مُنتهى الطلب

مِن أشعارِ العرب

جمع

محمد بن المبارك بن محمد بن ميمون

تحقيق وشرح

الدكتور محمد نبيل طريفي

دار صادر
بيروت

رفع
المسهم
غفر الله له ولوالديه

مُنْتَهَى الطَّلَب

مِنْ أَشْعَارِ العَرَب

جَمْع

محمّد بن المبارك بن محمّد بن ميمون

تحقيق وشرح

الدكتور محمّد نبيل طريفي

المجلّد الأوّل

دار صادر
بيروت

مُنْتَهى الطَّلَب

مِنْ أشعارِ العَرَب

١

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى
1999

COPYRIGHT © DAR SADER Publishers
P.O.B. 10 Beirut, LEBANON

تأسست سنة ١٨٦٣
دار صادر

دار صادر للطباعة والنشر
ص . ب ١٠ بيروت ، لبنان
Fax (+961) 04.910270 فاكس
e-mail: dsp@darsader.com

بسم الله الرحمن الرحيم

مُقدّمة

أستهل هذا الكتاب بحمد الله والصلاة والسلام على أنبيائه ورسله ، وبعد :

كان منتهى الطلب حلماً طالما راودني عندما كنت طالباً في الدراسات العليا ، أيام كنا نجتمع عند أستاذنا د . عزة حسن في منزله بالرباط ويتحدث عنه ، هذا المجموع الضخم من الشعر العربي . كان يقول إنه سيبدأ بالجزء الأول وعندما نسأله ... يلعن الأعباء والسن و .... فهم الذين يمنعونه من الاستمرار ، وأتذكر وقتها أنه قال لي في أمسية رباطية جميلة ، نبيل يمكن لك أن تساعدني فيه ، هززت رأسي إيجاباً مع أنني كنت أجهل وقتها صعوبة العمل ومشقته .

ومرت الأيام وافترقنا ، أستاذنا د . أمجد الطرابلسي حط رحله في فرنسا ، وأستاذنا د . عزة حسن في استانبول ، وأنا في اللاذقية . كانت أياماً جميلة حلوة . ومنذ عام تقريباً زارني في مكتبي باللاذقية الصديق المستشرق الفرنسي د . برونو باولي وتجاذبنا أطراف الحديث في الشعر القديم وجاء الحديث عن منتهى الطلب ، ابتسمت بتحسر فسألني ، فقلت له : حلم طالما راود مخيلة أستاذي وراودني ،

فابتسم وقال سوف أحضر لك المخطوطات الموجودة منه ودّعني على أمل عودة ثانية لسوريا ومعه المخطوط ، ونسيت المنتهى في زحمة اشتغالي بخزانة الأدب .

وفي أحد الأيام يتصل بي الصديق المستشرق طالباً مني الحضور لدمشق للقائه، وكان معه المنتهى . عدت به إلى اللاذقية ونسيت أعبائي في الخزانة وجلست مع المخطوط كإنسان لقي حبيبه بعد طول غياب . عزمت على العمل به ، لكن الخزانة كانت تشغل كل وقتي . وفي إحدى زياراتي لطرابلس للأخ الصديق الباحث د . إميل يعقوب تحدثت له عن المخطوط ورغبتي بالعمل به فهو بحق أضخم مجموع للشعر العربي القديم .

وكعادته قدم لي يد المساعدة ، وأخبرني ذات يوم أن دار صادر وافقت مشكورة على طباعة هذا العمل العظيم . وبدأت رحلة المشقة والعمل في هذا المخطوط الضخم الذي يقع في 1226 صفحة .

أود في البداية أن أسجل ملاحظة هامة أتمنى من كل قلبي أن يقرأها الباحثون في التراث العربي القديم لاسيما الذين يشتغلون بالشعر العربي .

إن جميع الدواوين المجموعة وأسجل هنا بعض الأسماء - ذكراً لا حصراً - خفاف بن ندبة ، النمر بن تولب ، المخبل السعدي ، الأسود بن يعفر .... يجب أن يعاد جمعها وشرحها وتحقيقها وفق هذا المخطوط . ويبدو أن الباحثين الذين حققوا بعض هذه الدواوين اعتمدوا مخطوطاً مصرياً مليئاً بالتصحيفات والتحريفات حتى أنه لا تكاد تخلو قصيدة من التحريف والتصحيف ، وليس الذنب ذنب الباحث المحقق بل ذنب المخطوط المصحف المحرّف . ولقد بدأت بذلك فعلاً فطلبت من أحد طلاب الدراسات العليا في الجامعة اللبنانية أن يحقق ديوان النمر بن تولب العكلي .

لاسيما وأن هذه الدواوين المجموعة جلّ شعرها أو نصفه مأخوذ من منتهى

الطلب . لذلك أرجو اعتبار هذه الملاحظة دعوة للإخوة الباحثين لقراءة منتهى الطلب وإعادة الجمع على أساسه .

ختاماً أود أن أتقدم بالشكر الجزيل للأخ الدكتور إميل يعقوب الذي قدم لي كل مساعدة فله خالص شكري ، وإلى الأخوات اللواتي يعملن معي في مكتبي لما قدمنه من مساعدة مشكورة ، فإليهن خالص شكري وامتناني .

وآخر دعوانا أن الحمد لله

اللاذقية في 9 رجب 1418هـ

الموافق 19 تشرين الثاني 1997

د . محمد نبيل طريفي

صاحب الكتاب

هو محمد بن المبارك بن محمد بن محمد بن ميمون البغدادي[1] (529–597 هـ) ، مصنف مجهول لم نقف على شيء من أخباره غير الذي ذكره هو في مقدمة كتابه منتهى الطلب من أشعار العرب . كل الذي نفهمه من مقدمة كتابه أنه من علماء بغداد في أواخر القرن السادس للهجرة ، فلقد تتلمذ على يد أبي محمد عبد الله بن الخشاب النحوي اللغوي المتوفى سنة 567 هـ . قرأ عليه الكثير من الشعر ، والمتتبع لقصائد المنتهى يتأكد من ذلك ، كما قرأ على شيخه أبي الفضل بن ناصر ، وعلى الشيخ أحمد بن علي المشهور بابن السمين[2] .

ولقد ذكر المؤلف في مقدمته أنه جمع هذه القصائد كلها في شهور سنتي ثمان وتسع وثمانين وخمسمائة في بغداد – مدينة السلام – وعمره آنذاك قد جاوز الستين، وعلى هذا تكون ولادته في حدود سنة 529 هـ ، وتكون وفاته بعد سنة 589 هـ .

كان ابن المبارك من المشغوفين بالأدب والشعر ، الباحثين عنه في مظانه ، المنقبين عنه في كل مكتبة وخزانة . يتحدث عن ذلك في مقدمة كتابه ، فيقول : «بعد أن كنت مذ نشأت ويفعت مبتلي بهذا الفن ، حتى أني قرأت كثيراً منها على شيخي أبي محمد ... » فهو كما يقول عن نفسه لم يترك ديواناً عرفه ، أو خزانة كتب ، إلا اطلع عليها ، ونقل منها . والقارئ المتأني لقصائد هذا الكتاب يتأكد أن الرجل كان ذا بصر وعلم بالشعر ، وله ذوق ناقد في اختياراته .

---

1 أتى على ذكره ، وذكر كتابه هذا كل من السيوطي في شرح شواهد المغني ص11 ، وسماه : «ابن ميمون » . والبغدادي في خزانته 43/1 ، وشرح أبيات المغني 38/3 ، 367 ، 64/4 ، 315/5، وبروكلمان في كتابه تاريخ الأدب العربي 77/1 .

2 قمنا بترجمة مبسطة لهؤلاء العلماء في مقدمة الكتاب .

ولقد امتاز ابن المبارك في جمعه لكتابه هذا بالعلمية والدقة والضبط ، فلقد كان يتحرى الروايات الصحيحة الجيدة ، كما كان يذكر سنداً لكثير من قصائده التي قرأها على شيوخه . من ذلك ما يذكره في مطلع قصيدة كعب بن زهير -البردة- حيث يقول : « قرأت هذه القصيدة في سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة عل الشيخ أحمد بن علي بن السمين ، ورواها لي عن أبي زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي ، عن أبي محمد الحسن بن علي الجوهري ، عن أبي عمرو محمد بن العباس ابن حيويه الجزاز ، عن أبي بكر محمد بن القاسم الأنباري ، عن أبيه عن عبد الله ابن عمرو ، عن إبراهيم بن المنذر الحزامي ، عن الحجاج بن ذي الرقيبة بن عبد الرحمن بن كعب بن زهير المزني عن أبيه عن جده عن كعب » .

منهج ابن المبارك في جمع الكتاب

يظهر منهج ابن المبارك واضحاً من مقدمة كتابه ، فهو يشرح منهجه بوضوح تام . يقول في مقدمة كتابه شارحاً منهجه : هذا كتاب جمعت فيه ألف قصيدة ، اخترتها من أشعار العرب الذين يستشهد بأشعارهم ، وسميته : منتهى الطلب من أشعار العرب . وجعلته عشرة أجزاء ، وضمنت كل جزء منها مائة قصيدة ، وكتبت بعض غريبها في جانب الأوراق ، وأدخلت فيها قصائد المفضليات ، وقصائد الأصمعي التي اختارها ، و نقائض جرير و الفرزدق ، والقصائد التي ذكرها أبو بكر بن دريد في كتاب له سماه : الشوارد ، و خير قصائد هذيل ، والذين ذكرهم ابن سلام الجمحي في كتاب الطبقات ، و لم أخل بذكر أحد من شعراء الجاهلية والإسلاميين الذين يستشهد بشعرهم إلا من لم أقف على مجموع شعره و لم أره في خزانة وقف ، ولا غيرها ، وإنما كتبت لكل أحد ممن ذكرت أفصح ما قال و أجوده ، حتى لو سبر ذلك علي منتقد بعلم ، عرف صدق ما قلت .

واخترت هذه القصائد ، وقد جاوزت ستين سنة ، بعد أن كنت مذ نشأت ويفعت مبتلي بهذا الفن ، حتى أني قرأت كثيراً منها على شيخي أبي محمد عبد

الله بن أحمد بن أحمد بن الخشاب -رحمه الله - حفظاً ، وعلى شيخي أبي الفضل ابن ناصر ، و غيره ممن لقيته ، ونسخت معظم دواوينها .

ولما أردت أن أجمع هذا الكتاب على ترتيب الشعراء وتقديم بعضهم على بعض لم يمكنني لأنه لم يتفق أني أقف على ذلك على ترتيب ، فأعذر في ذلك ، وإنما قدمت كعب بن زهير ، وختمته بهاشميات الكميت تيمناً وتبركاً بمدح رسول الله صلى الله عليه وسلم في قصيدة كعب ، وذكره صلى الله عليه وآله في شعر الهاشميات التي ختمت بها هذا الكتاب .

وكان جمعي لهذا الكتاب في شهور سنتي ثمان و تسع وثمانين وخمس مائة بمدينة السلام ، ولقد وقفت على كتب كثيرة ، وجمعت من الشعر فلم أر من بلغ إلى ما بلغت فيه من الاستكثار و العدد [1] .

ومع أن ابن المبارك قد اشترط اختياره للقصائد في كتابه هذا ، إلا أننا نجده قد اختار بعض المقطعات لجودتها ، و لم يدخلها في القصائد ، فمن ذلك ما ذكره في شعر نهشل بن حرّي [2] ، حيث يعلل سبب إدخاله لهذه المقطعات بقوله : « قال يرثي كثير بن الصلت الكندي ، وكتبتها لجودتها ، وهي قطعة ، و لم أدخلها في القصائد ، لأن شرطي القصائد » .

مخطوطات الكتاب :

المخطوطات التي وصلت إلينا تقع في ثلاثة مجلدات ضخمة هي من منشورات معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية ، التي يصدرها فؤاد سزكين .

1 مخطوطة المكتبة السليمانية في استنابول برقم 1941 . وتقع هذه المخطوطة في /164/ ورقة مزدوجة بمعنى أنها تقع في 327 صفحة . وهذه المخطوطة كتبت سنة 595 هـ بخط المؤلف .

---

1 مقدمة الكتاب المخطوط الأول ص10 .

2 مخطوط رقم 3 ص155 .

2 مخطوطة جامعة ييل في أمريكا برقم س 53 . وتقع هذه المخطوطة في /226/ ورقة مزدوجة ، بمعنى أنها تقع في 451 صفحة . وكتبت هذه المخطوطة سنة 866 هـ .

3 مخطوطة جامعة ييل في أمريكا برقم س54 . وتقع هذه المخطوطة في /224/ ورقة مزدوجة ، بمعنى أنها تقع في /448/ صفحة . ولقد كتبت هذه المخطوطة سنة 867 هـ .

ويقول ناشر هذه المخطوطات في مقدمة المجلد الثاني (الجزء الثالث من الكتاب) : « لقد سبق نشر المجلد الأول من هذا الكتاب بالطبع التصويري ضمن منشورات المعهد سنة 1406 هـ / 1986 م باعتماد المخطوطة الموجودة في مكتبة لاله لي في استانبول ، رقم 1941 . فيسرنا أن نتمكن الآن من أن نضع في متناول القراء المجلدين الثالث والخامس منه ، اللذين بقيا في مكتبة جامعة ييل في أمريكا ، رقم س 53 و 54 ، بهذه الطبقة التصويرية التي تأخرت لأسباب لم يكن بيدنا التحكم فيها . أما المجلدات الثاني والرابع والسادس فلا تزال مفقودة » .

ولقد اعتمدنا في نشر هذا الكتاب على هذه النسخ الفريدة . أما سطور الكتابة في المخطوطة الأولى - التركية - فهي 23 سطراً في الصفحة الواحدة ، أما في المخطوطتين - الأمريكيتين - الثانية والثالثة فسطور الكتابة في صفحاتهم 17 سطراً . والمخطوطات كلها بحالة جيدة ، إلا أن القدم قد فعل فعله في بعض الأوراق .

وفي حواشي المخطوطات شروح وتعليقات وتخريجات كتبت بخط مغاير لخط المتن ، وهذه الشروح تطول أو تقصر ، وتكثر أو تقلّ من ورقة إلى ورقة ومن شاعر إلى شاعر آخر .

كتبت المخطوطة الأولى - التركية - بخط واحد لا يتغير من أولها إلى آخرها وهو خط نسخ جميل مضبوط بالشكل قليلاً ، ولكن لا يوثق بهذا الضبط ، فقد وهم الناسخ في الشكل والكتابة في مواضع كثيرة ، ويؤيد صحة نظرنا أيضاً سقط بعض الكلمات .

وكتبت المخطوطتان - الأمريكيتان - بخط واحد أيضاً لا يتغير من أولهما إلى آخرهما ، وهو خط نسخ جميل مضبوط بالشكل ، لكن الشعر المكتوب كتب بطريقة النثر - دون وجود فراغ بين الشطرتين - عكس المخطوطة - المجلد الأول- التركية ، وهذا يدل على اختلاف الناسخ .

جاء في رأس الصفحة الأولى من المجلد الأول - المخطوطة التركية - : «منتهى الطلب من أشعار العرب » . وفي ذيل الصفحة الأولى منها أختام غير واضحة القراءة لأسماء من تملك هذه المخطوطة . كما جاء في الصفحة الثانية من المخطوط التركي : « ربّ أعن ووفق برحمتك . اشتمل جميع هذا الكتاب المبارك من أوله إلى آخره ، وهو ستة أجزاء على مائتين وأربعة وستين شاعراً من شعراء العرب ، وعلى ألف وإحدى وخمسين قصيدة ، وعلى تسع وعشرين مقطوعة ، وعلى تسعة وثلاثين ألفاً وتسع مائة وتسعين بيتاً ، وحسبنا الله ، والحمد لله على كل حال » .

وبعدها في نفس الصفحة يسوق الناسخ أسماء الشعراء الذين تضمنهم هذا المجلد ، ومطالع قصائدهم وعدد هذه القصائد .

وجاء في الصفحة الأخيرة من المخطوطة الأمريكية الثالثة : « آخر الجزء الخامس من جملة ستة أجزاء من منتهى الطلب من أشعار العرب ، من أصل عشرة أجزاء من أجزاء الأصل ، يتلوه في الجزء السادس ، وبتمامه يتم الكتاب :

وقال مليح بن الحكم :

تشوقت أثر الظاعن المتفرق　　　وشماءُ بانتْ في الرّعيلِ المُشَرّقِ

بتاريخ سادس عشر ذي الحجة الحرام سنة سبع وستين على يد فقير رحمة ربّه الكريم علي بن محمد المنظراوي غفر الله له ، ولوالديه ولجميع المسلمين آمين آمين والحمد لله وحده ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطيبين وصحبه الأكرمين وسلم تسليماً » .

السفر الأول :

وفيه سبعة وخمسون شاعراً ومائتان وتسع عشرة قصيدة ومقطوعتان ، عدد أبياتها (7264) ، وشعراؤه هم :

1	كعب بن زهير	خمس قصائد
2	خفاف بن ندبة	خمس قصائد
3	عمرو بن قميئة	خمس قصائد
4	سلامة بن جندل	قصيدتان
5	علقمة بن عبدة	ثلاث قصائد
6	توبة بن الحميِّر	ثلاث قصائد
7	ليلى الأخيلية	ثلاث قصائد
8	عبد الله بن الحميّر	قصيدة واحدة
9	عبد الله بن سلمة	قصيدتان
10	النمر بن تولب	خمس قصائد
11	تميم بن أبي بن مقبل	إحدى عشرة قصيدة
12	المخبل السعدي	ثلاث قصائد
13	عوف بن عطية	قصيدة واحدة
14	بشامة بن الغدير	قصيدة واحدة
15	الأسود بن يعفر	ست قصائد

16 جران العود	خمس قصائد
17 الرحال بن محدوج	قصيدة واحدة
18 زهير بن جناب	قصيدة واحدة
19 عنترة	خمس قصائد
20 الحارث بن حلزة	قصيدتان
21 عمرو بن كلثوم	قصيدة واحدة
22 الحصين بن الحمام	قصيدة واحدة
23 عبيد بن الأبرص	اثنتا عشرة قصيدة ومقطوعة واحدة
24 أوس بن حجر	ثماني قصائد
25 بشر بن أبي خازم	تسع قصائد
26 ثعلبة بن صعير	قصيدة واحدة
27 عبد يغوث	قصيدة واحدة

وينتهي هنا الجزء الأول من السفر الأول من أجزاء الكتاب العشرة .

28 جميل بن معمر	عشرة قصائد
29 سلمة بن الخرشب	قصيدتان
30 بشامة بن عمرو	قصيدة واحدة
31 مزرد بن ضرار	قصيدتان
32 عبدة بن الطبيب	قصيدتان
33 ذو الإصبع العدواني	قصيدتان

34	عروة بن أذينة	إحدى عشرة قصيدة
35	المتوكل الليثي	سبع قصائد
36	عروة بن الورد	خمس قصائد
37	عبيد بن أيوب	ثلاث قصائد ومقطوعة واحدة
38	الخطيم المحرزي	ثلاث قصائد
39	السمهري بن بشر	قصيدة واحدة
40	جحدر بن معاوية	قصيدتان
41	طهمان بن عمرو	قصيدة واحدة
42	القتال الكلابي	أربع قصائد
43	عبيد الله بن الحر	أربع قصائد
44	دريد بن الصمة	خمس قصائد
45	الشمردل بن شريك	ست قصائد
46	شبيب بن البرصاء	قصيدة واحدة
47	عوف بن الأحوص	قصيدتان
48	الأخنس بن شهاب	قصيدة واحدة
49	معن بن أوس	قصيدة واحدة
50	المثقب العبدي	ثلاث قصائد
51	الحارث بن ظالم	قصيدة واحدة
52	عامر الخصفي	قصيدة واحدة

53	معود الحكماء	قصيدة واحدة
54	جابر بن حني	قصيدة واحدة
55	المرقش الأكبر	ثلاث قصائد
56	المرقش الأصغر	ثلاث قصائد
57	أوس بن غلفاء	قصيدة واحدة

وينتهي هنا الجزء الثاني من السفر الأول .

58	كثير بن عبد الرحمن	ست عشرة قصيدة

وهنا ينتهي السفر الأول ويليه السفر الثاني .

السفر الثاني :

وفيه تتمة شعر كثيِّر بن عبد الرحمن وهو آخر الموجودين في المخطوطة التركية .

الجزء الثالث :

وفيه أربعة عشر شاعراً ومائة وخمسون قصيدة ومقطوعتان ، عدد أبياتها (6791) وشعراؤه هم :

1	عمرو بن براقة	قصيدتان
2	عمر بن أبي ربيعة	عشر قصائد ومقطوعة

آخر الجزء الرابع من أجزاء الأصل .

3	جرير بن عطية	سبع وثلاثون قصيدة
4	الفرزدق	تسع وعشرون قصيدة
5	الراعي النميري	عشرون قصيدة
6	الأخطل	خمس عشرة قصيدة

آخر الجزء الخامس من أجزاء الأصل .

7	حسان بن ثابت	ست عشرة قصيدة
8	قيس بن الخطيم	خمس قصائد
9	الحادرة	قصيدة واحدة
10	متمم بن نويرة	قصيدتان
11	كعب الغنوي	قصيدة واحدة
12	الشنفرى	ثلاث قصائد
13	تأبط شراً	قصيدة واحدة
14	الأحوص	ثماني قصائد

وفي آخر هذا السفر : (تم الجزء الثالث من كتاب منتهى الطلب ، يتلوه الجزء الرابع وأوله : وقال الأحوص :

ألـمـم على طـلـل تـقـادم مـحول نـحـل الزمـان وعـهـده لـم ينحـل

وافق الفراغ منه تاسع عشر جمادى الآخرة سنة سبع وستين وثمان مـن الهجـرة النبوية على يد فقير رحمة ربه الكريم علي بن محمد المنظراوي غفر الله له ولوالديـه ولجميع المسلمين آمين آمين ، وصلواته على سيدنا محمد وآلـه وصحبـه الطيبـين الطاهرين وسلامه) .

السفر الخامس :

وفيه واحد وثمانون شاعراً وثمان وسبعون ومائة قصيدة ومقطوعة واحدة ، عدد أبياتها (6646) وشعراؤه هم :

1	أنيف بن حكيم	قصيدة واحدة
2	العديل بن الفرخ	سبع قصائد
3	مزاحم العقيلي	خمس قصائد
4	أبو حية النميري	إحدى عشرة قصيدة
5	عمر بن لجأ	عشر قصائد
6	حميد بن ثور	ست قصائد
7	نهشل بن حرّيّ	ست قصائد ومقطوعة واحدة
8	عمرو بن شأس	تسع قصائد
9	الكميت بن معروف	عشر قصائد
10	رُقَيع : عمارة بن حبيب	أربع قصائد
11	مسلم بن معبد	قصيدة واحدة
12	السموأل	قصيدة واحدة
13	أبو الأخيل العجلي	قصيدة واحدة
14	زيادة بن زيد	قصيدتان
15	هدبة بن الخشرم	خمس قصائد

16 أبو وجزة السلمي — قصيدة واحدة

(آخر الجزء الثامن من أجزاء الأصل وأول الجزء التاسع) .

وكتب في الهامش : (كان في آخر الجزء الثامن ما صورته : تمت المائة قصيدة وكتب الذي اختارها محمد بن المبارك بن محمد بن ميمون في صفر سنة تسع وثمانين وخمس مائة حامداً الله ومصلياً على سيدنا محمد نبيه وآله) .

17 المفضل النكري — قصيدة واحدة

18 عمرو بن قعاس — قصيدة واحدة

19 أبو قيس بن الأسلت — قصيدة واحدة

20 بشر بن عوانة — قصيدة واحدة

21 معقر بن حمار — قصيدتان

22 سحيم بن وثيل — قصيدة واحدة

23 عبيد بن عبد العزى السلامي — ثلاث قصائد

24 حاجز بن عوف — قصيدتان

25 عدي بن وداع — قصيدتان

26 أبو بردة عدي بن عمرو (الأعرج المعني) — قصيدة واحدة

27 الأجدع بن مالك الهمذاني — قصيدة واحدة

28 يزيد بن المخرم — قصيدة واحدة

29 جبر بن الأسود المعاوي — قصيدة واحدة

30 الحارث بن جحدر	قصيدة واحدة
31 امرؤ القيس بن جبلة السكوني	قصيدة واحدة
32 خداش بن زهير	ثلاث قصائد
33 امرؤ القيس بن عمرو بن الحارث السكوني	قصيدة واحدة
34 عبد اللـه بن ثور العامري	قصيدة واحدة
35 أبو داود الرؤاسي (يزيد بن عمرو)	قصيدة واحدة
36 سهم بن حنظلة الغنوي	قصيدة واحدة
37 مالك بن زرعة (زغبة الباهلي)	قصيدة واحدة
38 علي بن الغدير السهمي (الغنوي)	قصيدة واحدة
39 أبو قردودة الطائي	قصيدة واحدة
40 زهير بن مسعود الضبي	قصيدتان
41 عياض بن كنيز (كثير)	قصيدة واحدة
42 الفند الزمّانيّ	ثلاث قصائد
43 الحارث بن خالد المخزومي	ثلاث قصائد
44 أبو مروان ضرار بن ضبة	قصيدة واحدة
45 بيهس بن عبد الحارث الغطفاني	قصيدة واحدة
46- عامر بن جوين الطائي (ويقال إنها لعبد عمرو بن عمار الطائي)	قصيدة واحدة

47	بشر بن عليق الطائي	قصيدة واحدة
48	رواس بن تميم	قصيدتان
49	عبد الله بن ثعلبة	قصيدة واحدة
50	أبو عدي : عامر بن سعد النمري	قصيدة واحدة
51	أبو مزاحم الثمالي	قصيدة واحدة
52	عبد الله بن سليم الأزدي	قصيدة واحدة
53	سويد بن كراع العكلي	قصيدتان
54	محرز بن المكعبر الضبي	قصيدة واحدة
55	أبو الطمحان القيني	قصيدة واحدة

المختار من أشعار هذيل :

56	أبو ذؤيب خويلد بن خالد	سبع قصائد
57	ساعدة بن جؤية الهذلي	قصيدة واحدة
58	أبو كبير الهذلي : عامر بن الحليس	قصيدة واحدة
59	كعب الأشقري	قصيدتان
60	المتنخل الهذلي : مالك بن عويمر	قصيدتان
61	أبو سهم الهذلي : أسامة بن الحارث	قصيدة واحدة
62	صخر الغيّ بن عبد الله	أربع قصائد

63	خويلد بن وائلة	قصيدة واحدة
64	الأعلم الهذلي : حبيب بن عبد اللـه	قصيدة واحدة
65	بدر بن عامر الهذلي	قصيدة واحدة
66	أبو العيال الهذلي	قصيدة واحدة
67	مالك بن خالد الهذلي (وتنحل أبا ذؤيب)	قصيدتان
68	أمية بن أبي عائذ الهذلي	ثلاث قصائد
69	عمرو ذو الكلب بن العجلان الهذلي	قصيدة واحدة
70	جنوب أخت عمرو ذي الكلب	قصيدة واحدة
71	عمرة بنت العجلان الهذلية	قصيدة واحدة
72	ابن العيزارة قيس بن خويلد الهذلي	قصيدتان
73	الداخل زهير بن حرام الهذلي	قصيدة واحدة
74	ربيعة بن الجحدر اللحياني الهذلي	قصيدة واحدة
75	ربيعة بن الكودن الهذلي	قصيدة واحدة
76	أبو شهاب الهذلي	قصيدة واحدة
77	البريق بن عياض الهذلي	قصيدة واحدة
78	عمرو بن هميل الهذلي	قصيدة واحدة
79	عبد اللـه بن أبي تغلب الهذلي	قصيدة واحدة
80	أبو الحنان الهذلي زياد بن علية	قصيدة واحدة

81 أبو صخر عبد الله بن سلمة الهذلي ست قصائد

وجاء في آخر هذا السفر :

(آخر الجزء الخامس من جملة ستة أجزاء من منتهى الطلب من أشعار العرب من أصل عشرة أجزاء من أجزاء الأصل ، يتلوه في الجزء السادس وبتمامه يتم الكتاب :

وقال مليح بن الحكم :

تشوقت أثر الظاعن المتفرق وشماء بانت في الرّعيل المشرق

بتاريخ سادس عشر ذي الحجة الحرام سنة سبع وستين على يد فقير رحمة ربه الكريم علي بن محمد المنظراوي غفر الله له ، ولوالديه ولجميع المسليمن آمين آمين، والحمد لله وحده ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين وصحبه الأكرمين وسلم تسليماً) .

أهمية الكتاب:

يعدّ كتاب منتهى الطلب من أشعار العرب أكبر مجموع للشعر العربي ، جمع فيه مؤلفه أكثر من ألف قصيدة اختارها من أشعار العرب الذين يستشهد بشعرهم، أي الشعراء الجاهليين والمخضرمين والإسلاميين . وقد وافق مضمون هذا الكتاب اسمه ، فهو حقاً منتهى الاختيارات الشعرية المعروفة في الشعر العربي .

وتعود أهمية الكتاب إلى ما احتواه من قصائد مطولة وكثيرة من عيون الشعر الجاهلي والإسلامي ، خلت منه دواوين الشعراء المطبوعة ، كما أن ابن المبارك ذكر العديد من الشعراء المغمورين الذين لم نقف عليهم ، كما ذكر شعراً لشعراء لا تذكر لهم كتب اللغة والأدب إلا القليل من الشواهد الشعرية ، إضافة إلى اختلاف الروايات المتعددة فيما وصل إلينا من شعر .

وبذلك استطاع ابن المبارك أن يحفظ لنا كثيراً من الشعر الذي جمعه من

دواوين الشعراء ، ومن أشعار القبائل ، ولولاه لفقد الكثير من عيون الشعر العربي .

ومما يؤيد وجهة نظرنا في أهمية الكتاب اعتماد العلماء المتأخرين عليه وذكره وأخذ الرواية عنه . فالسيوطي في شواهد مغني اللبيب ص11 يأتي على ذكره ، والبغدادي يعده من مصادره ، فلقد جاء على ذكره في كتابه شرح أبيات المغني أكثر من أربع مرات في الأجزاء 38/1 ، 367/1 ، 64/4 ، 315/5 . وخزانة الأدب حيث يعدّه من مصادره في مقدمة الخزانة 43/1 .

عملنا في الكتاب :

يمكن لنا إجمال عملنا في تحقيق هذا الكتاب العظيم بالمراحل الآتية :

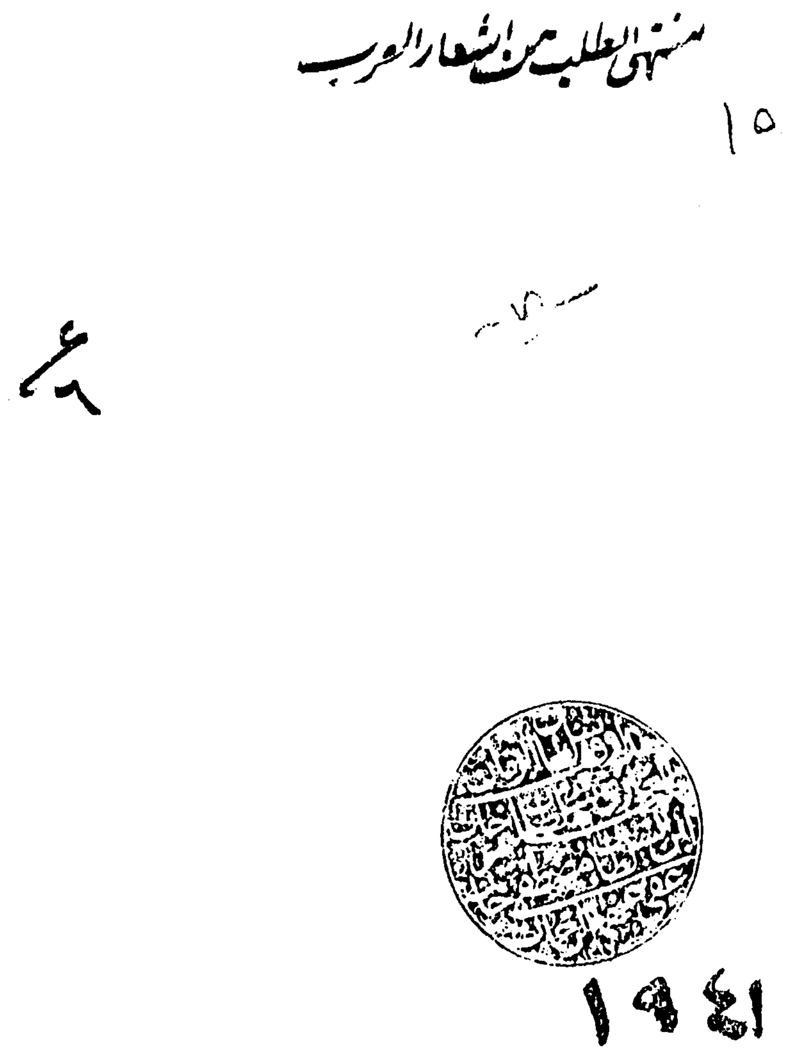
1 نسخنا الكتاب كله مباشرة من الأصل المخطوط ، وضبطناه بالشكل التام استناداً على الأصل كذلك .

2 صححنا ما وقع فيه من الغلط والتصحيف والغلط في الشكل في مواضع كثيرة بالاستعانة بكتب الأدب ومصادر اللغة ودواوين الشعراء المصنوعة والمجموعة .

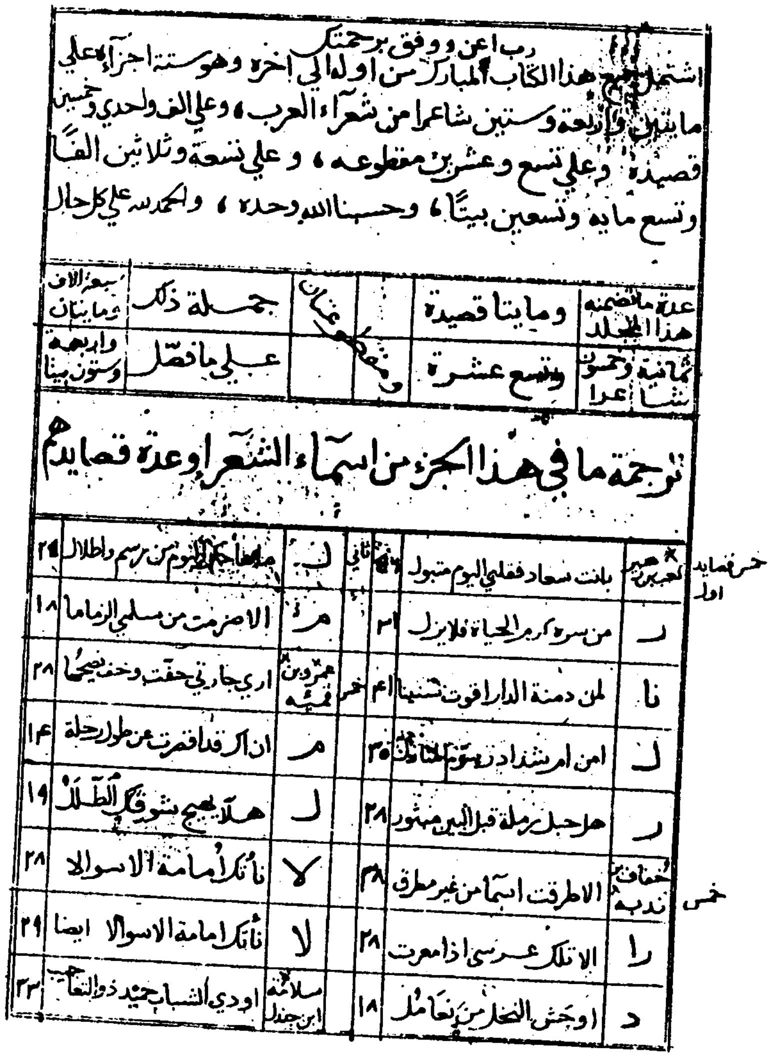
3 خرجنا الأشعار الواردة في الكتاب من دواوين الشعراء ومصادر اللغة والأدب المختلفة .

4 شرحنا جميع الألفاظ الغريبة في الأشعار الواردة في الكتاب ، مع شرح معاني الشعر التي قدّرنا أنها تحتاج إلى شرح بالعودة إلى دواوين الشعراء المصنوعة والمجموعات الشعرية ومعاجم اللغة المختلفة ونخص بالذكر منها لسان العرب .

هذا وقد قدمنا لعملنا بمقدمة عرّفنا فيها بالمؤلف ، ومنهجه ، وأهمية الكتاب .



صورة الغلاف – الصفحة الأولى من المخطوطة التركية


رب اعن و وفق برحمتك

اشتمل جميع هذا الكتاب المبارك من اوله الى اخره وهو ستة اجزاء على مايتين واربعة وستين شاعرا من شعراء العرب ، وعلى الف واحدي وخمسين قصيدة ، وعلى تسع وعشرين مقطوعه ، وعلى تسعة وثلاثين الفا وتسع مايه وتسعين بيتا ، وحسبنا الله وحده ، والحمد لله على كل حال

عدة ما تضمنه هذا المجلد	ومايتا قصيدة		جملة ذلك	سبعة الاف وثمانمايه
ثمانية وخمسون شاعرا	وتسع عشرة	ومقطعان	على ما نفصل	واربعة وستون بيتا

ترجمة ما في هذا الجزء من اسماء الشعرا وعدة قصايدهم

كعب بن زهير	بانت سعاد فقلبي اليوم متبول	[illegible]	ثاني	ل	ما هاج احكم [illegible] اليوم من رسم واطلال	٢٤
ر	من سره كرم الحياة فلا يزل	٢١		مر	الا صرمت من سلمى الزماما	١٨
نا	لمن دمنة الدار اقوت سنينا	٤١	خمر	عمرو بن قميئة	اري جارتي خفت وخف نصيحها	٢٨
ل	امن ام شداد رسوم المنازل	٣٥		م	ان اكرم قد اقفرت عن طول رحلة	١٤
ر	هل حبل رملة قبل البين مبتور	٢٨		ل	هلا يهيج شوقك الطلل	١٩
خفاف بن ندبه	الا طرقت اسما من غير مطرق	٢٨		لا	نأتك امامة الا سؤالا	٢٨
را	الا تلك عرسي اذا معرت	٢٨		لا	نأتك امامة الاسؤالا ايضا	٢٩
د	اوحش الطلل من نعامل	١٨		سلامة ابن جندل	اودي الشباب حميد ذو التعاجيب	٢٣

خمس قصايد اول

خمس

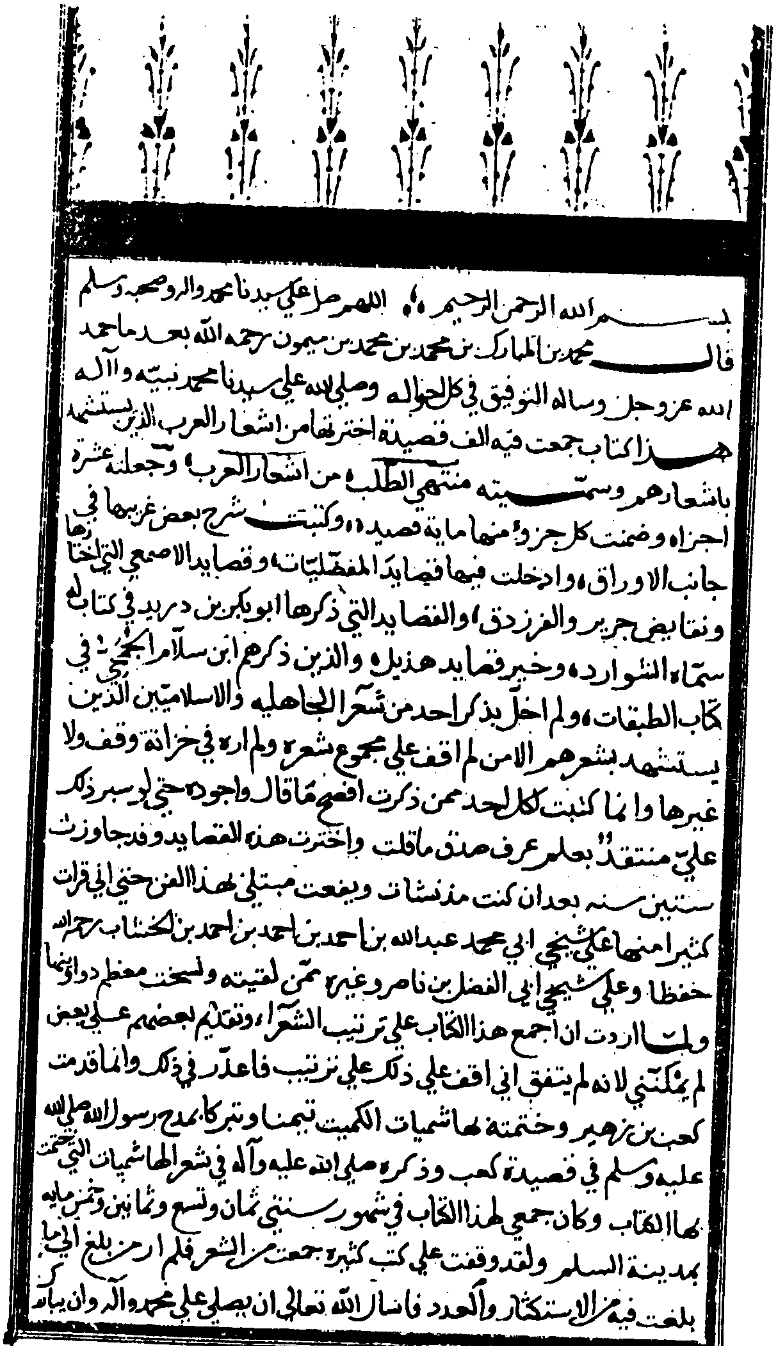
X

صورة الصفحة رقم 2 من المخطوطة التركية

٣

	ثالث من الجدول				رابع من الجدول		
	ق	لمن طلل مثل الكتاب المنمق	٣٧		م	شطت بحمرة دار بعد المائم	١٨
ثلاث	علقمة بن عبدة	هل ما علمت وما استودعت مكتوم	٩٨		ما	سلا عن تذكره تكتما	٢٤
	ب	طحا بك قلب في الحسان طروب	٣٤	أحد عشر	تميم بن أبي ابن مقبل	سل الدار من جنبي حبر فواهب	٤٢
	ب	ذهبت من الهجران في غير مذهب	٤٣		ح	دعتنا بكهف من كبين دعوة	٢٣
	توبة بن الحمير	نأتك بليلى دارها لا تزورها	٤١		م	أناظر الوصل أم غاد فمصروم	٤٦
	ح	ألا هل فؤادي من صبا اليوم صافح	١٣		لا	دعتنا عتيبة من [illegible] سالج	٤١
	يا	رماني بليلى الأخيلية قومها	١٩		له	هل أنت محيي الربع أم أنت سائله	٩٣
ثلاث	ليلى الأخيلية	طربت وما هذا بساعة مطرب	٣٥		فا	شطت نوى من يحل السر فالشرفا	٢٨
	ر	نظرت ودوني من عماية منكب	٤٥		ح	هل القلب عن أسماء سال فمسيح	٣٢
	ر	يا عين بكي توبة ابن الحمير	١٧		ع	للمازنية مصطاف ومرتبع	٣٩
قصيدة	عبد الله بن الحمير	تأوبني بعارمة الهموم	١٩		ر	يا صاحبي انظرا [illegible] أعدمتكما	٢٢
اثنتان	عبد الله بن سليمة	ألا صرمت حبائلنا جنوب	١٧		نا	طاف الخيال بنا ركبا يمانينا	٣٥
	س	لمن الديار بتولع فيبوس	١٤		ر	تأمل خليلي هل ترى ضوء بارق	٥٠
خمس	النمر بن تولب	صرمتك جمرة واستبد بدارها	٢٦	ثلاث	م المخبل	ذكر الرباب وذكرها سقم	٤٠
	ل	تأبد من أطلال جمرة مأسل	٤١		ر	أعرفت من سلمى رسوم ديار	٤٩
	ن	ألم بي يحيي وهم هجود	٢٢		له	عفا العرض بعدي من سليمى فخائله	٤١

صورة الصفحة رقم 3 من المخطوطة التركية



بسم الله الرحمن الرحيم ٠٠ اللهم صل علي سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
قال محمد بن المبارك بن محمد بن ميمون رحمه الله بعد حمد
الله عز وجل وساله التوفيق في كل احواله وصلي الله علي سيدنا محمد نبيه وآله
هذا كتاب جمعت فيه الف قصيدة اخترتها من اشعار العرب الذين يستشهد
باشعارهم وسميته منتهي الطلب من اشعار العرب وجعلته عشرة
اجزاء وضمنت كل جزء منها مايه قصيدة وكتبت شرح بعض غريبها في
جانب الاوراق وادخلت فيها قصايد المفضليات وقصايد الاصمعي التي اختارها
ونقايض جرير والفرزدق والقصايد التي ذكرها ابو بكر بن دريد في كتابه
سماه الشوارد وخير قصايد هذيل والذين ذكرهم ابن سلام الجمحي في
كتاب الطبقات ولم اخل بذكر احد من شعرا الجاهلية والاسلاميين الذين
يستشهد بشعرهم الا من لم اقف علي مجموع شعره ولم اره في خزانة وقف ولا
غيرها وانما كتبت لكل احد ممن ذكرت افصح ما قال واجوده حتي لو سبر ذلك
علي منتقد بعلم عرف صدق ما قلت واخترت هذه القصايد وقد جاوزت
ستين سنه بعد ان كنت منذ نشات ويفعت مبتلي بهذا الفن حتي اني قرات
كثيرا منها علي شيخي ابي محمد عبدالله بن احمد بن احمد بن الخشاب رحمه الله
حفظا وعلي شيخي ابي الفضل بن ناصر وغيرهما ممن لقيته ونسخت معظم دواوينها
ولما اردت ان اجمع هذا الكتاب علي ترتيب الشعرا وتقديم بعضهم علي بعض
لم يمكنني لانه لم يتفق اني اقف علي ذلك علي ترتيب فاعذر في ذلك وانما قدمت
كعب بن زهير وختمته بهاشميات الكميت تيمنا وتبركا بمدح رسول الله صلي الله
عليه وسلم في قصيدة كعب وذكره صلي الله عليه وآله في شعر الهاشميات التي ختمت
بها الكتاب وكان جمعي لهذا الكتاب في شهور سنتي ثمان وتسع وثمانين وخمس مايه
بمدينة السلام ولقد وقفت علي كتب كثيرة جمعت من الشعر فلم ار من بلغ الي ما
بلغت فيه من الاستكثار والعدد فاسال الله تعالي ان يصلي علي محمد وآله وان يبارك

صورة الصفحة رقم 10 من المخطوطة التركية

الا طرقت اسماءُ من غير مطرق ... واني اذا حلّت بنجران نلتقي
سرت كلّ وادٍ دون رهوة دافعٍ ... لجلدان او كرم بليّة معنق
تجاوزت الاعراض حتي توسّدت ... وسادي لدي باب من الدور مغلق
بغرّ الثنايا خيّف الظلم بينه ... وسنّة ريم بالجنينة موثق
ولم ارها الا تحيّة ساعةٍ ... علي ساجر او نظرة بالمشرّق
ويوم الجميع الحابسون براكسٍ ... وكان المحاق موعدًا للتفرّق
بوجّ وما بالي بوجّ وبالها ... ومن يلق يومًا جدّة الحبّ يخلق
وابدي بنجيس الحج منها معاصمًا ... ونحرا متي يحلل به الطيب يشرق
فاما تريني اليوم اقصر باطلي ... ولاح بياض الشيب في كلّ مفرق
وزايلني زين الشباب ولينه ... وبُدّلت منه جرد آخر مخلق
نحترة مولي قد نعشت بأسرة ... كرامٍ علي الضرّاء في كل مفلق
وعمرةِ مخمورٍ نعشت بشربةٍ ... وقد ذمّ قبلي ليل آخر مطرق
ونهب لجماع الثريّا حويته ... غشاشًا بمحتابِ الصفائن خيفق
ومعشوقةٍ طلّقتها بمريشةٍ ... لها سنن كالاتحيّ المخرّق
فآبت سليبًا من اناس تحبّهم ... كئيبًا ولولا طلعتي لم تطلّق
بخيل تنادي لا هوادة بينها ... شهدت بمذلول المعاقم مخنق
عظيم طويل غير جافٍ نما به ... سليم الشظا في مكربات المطبّق
معرّض اطراف العظام مشرّف ... شديد مشكّ الجنب فعم المنطّق
من الكاتمات الربو ينزع مقدمًا ... سبوق الي الغايات غير مسبّق
اذا ما استحمّت ارضه من سمائه ... جري وهو مودوع وواعدُ مصدق
وبادٍ الشمال طعنه في عنانه ... وباع كبوع الخاضب المتطلّق
وعتّه جواد لا يباع جنينها ... لمنسوبةٍ اعراقها غير محنق
بصير باطراف الحراب نري له ... سراة تساوي بالطراف المروّق

صورة الصفحة رقم 20 من المخطوطة التركية



١٥٩

ألم تعلما أن الملامة نفعها ... قليل وما لومي أخي من شماليا
فيا راكباً إما عرضت فبلغن ... نداماي من نجران ألا تلاقيا
أبا كرب والأيهمين كليهما ... وقيساً بأعلى حضرموت اليمانيا
جزى الله قومي بالكلاب ملامة ... صريحهم والآخرين المواليا
ولو شئت نجتني من الخيل نهدة ... ترى خلفها الحو العتاق تواليا
ولكنني أحمي ذمار أبيكم ... وكان الرماح يختطفن المحاميا
أقول وقد شدوا لساني بنسعة ... أمعشر تيم أطلقوا عن لسانيا
أمعشر تيم قد ملكتم فأسجحوا ... فإن أخاكم لم يكن من بوائيا
أحقاً عباد الله أن لست سامعاً ... نشيد الرعاء المعزبين المتاليا
وتضحك مني شيخة عبشمية ... كأن لم ترى قبلي أسيراً يمانيا
وقد علمت عرسي مليكة أنني ... أنا الليث معدواً عليه وعاديا
وقد كنت نحار الجزور ومعمل الـ ... ـمطي وأمضي حيث لا حي ماضيا
وأنحر للشرب الكرام مطيتي ... وأصدع بين القينتين ردائيا
وكنت إذا ما الخيل شمصها القنا ... لبيقاً بتصريف القناة بنانيا
وعادية سوم الجراد وزعتها ... بكري وقد أنحوا إلي العواليا
كأني لم أركب جواداً ولم أقل ... لخيلي كري نفسي عن رجاليا
ولم أسبإ الزق الروي ولم أقل ... لأيسار صدق أعظموا ضوء ناريا

الجياد

صورة ما كتبه مؤلفه في آخر الجزء الأول
تمت المائة القصيدة المختارة وبها تم
الجزء الأول من الألف قصيدة من الكتاب
الذي سميته منتهى الطلب من أشعار العرب

آخر الجزء الأول
من أجزاء الأصل

أول الجزء الثاني

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال جميل بن عبد الله بن معمر بن الحارث
ابن خبير بن نهيك بن ظبيان وهو من قضاعة

صورة الصفحة رقم 159 من المخطوطة التركية

ابن مرة بن مالك بن حمير بن سبا بن يشجب
وعلما مضر تزعم ان قضاعة من معد ولذلك قال جميل

١ أنا جميل في السنام من معد — من القضاعيين في الركن الاشد
٢ ما تبتغي الاعداء مني ولقد — أعرم بالشتم لساني ومرد
٣ ألم تسأل الربع القواء فينطق — وهل تخبرنك اليوم بيداء سملق
٤ بمختلف الارواح بين سويقة — وأحدب كادت بعد عهدك تخلق
أضرت بها النكباء يوما وليلة — ونفخ الصبا والوابل المتبعق
٦ وقفت بها حتى تجلت عمايتي — ومل الوقوف العنتريس المنوق
وقال خليلي إن ذا لسفاهة — ألا تزجر القلب اللجوج فيلحق
٨ تعز وإن كانت عليك كريمة — لعلك من أسباب بثنة تعتق
فقلت له إن البعاد يشوقني — وبعض بعاد البين والنأي أشوق
١٠ لعلك مشتاق ومبد صبابة — ومظهر شكوى إن أناس تفرقوا
شآك بها حي بمأنون شرقوا — وأخذتك الهوى مخلبة
١٢ وقد حال أجبال المقطم دونها — فدوا النخلتين وادي نطاة فتنعق
وحالت دروء التيه بيني وبينها — وركن من الاجبال أبيض (واد) أعنق
١٤ فلا وصل إلا أن تقرب بيننا — مبينة عتق ذات نيرين خيفق
زورة أسفار إذا حط رحلها — رأيت بذفريها نباشير تبرق
١٦ إذا ما أكتست نيا محيلا فإنها — رهيبة بيوت من الهم يطرق
جمالية ترمي بها كل قفرة — لأصداء بها بعد العشية منطق
١٨ يبذ العتاق الناجيات ذميلها — ويعلكن في موضوعها حين تعنق
لها عين ثور في حجاج كأنها — إذا ضمها الانساع وقت محلق
٢٠ وضبعان موارات في صعدائها — إذا لحلت من صيب الحر تعرق
٢١ لها حارك فوق الجران تمده — إذا أشتن آل الامعز المترقرق

والله

صورة الصفحة رقم 160 من المخطوطة التركية

٦ كأنك غير سالية ضروط … كثير الجهل شتام الكرام
فإن الناس قد علموا كشيئا … تهوك بالنواكة كل عام
٨ وإنك من هجاء بني تميم … كمزداد الغرام إلى الغرام
هم منوا عليك فلم تثبهم … قتيلا غير شيم أو خصام
١٠ وهم تركوك أسلح من حبارى … رأت صقرا وأشرد من نعام
وهم ضربوك ذات الرأس حتى … بدت أم الدماغ من العظام
١٢ إذا يأسونها نشزت عليهم … شرنبثة الأصابع أم هام
تمن عليك أن الجلد وارى … عثيثتها وأحرام الطعام
١٤ وهم أدوا عليك بني عداء … بأفوق ناصل وبشر ذام
وحيي جعفر والحي كعبا … وحي بني الوحيد بلا سوام
١٦ فأنا لم يكن ضباء فينا … ولا ثقف ولا ابن أبي عصام
ولا قصح الفضوح ولا شييم … ولا سلمى يلوم صبي صمام
١٨ قتلتم جاركم وقد فنوه … بأمكم فما ذنب الغلام
ألا من مبلغ الجرمي عني … وخير القول صادقة الكلام
٢٠ فهلا إذ رأيت أبا معاذ … وعلبة كنت فيها ذا انتقام
٢١ أراه مجامع الوركين منها … مكان السرج أثبت بالحزام

آخر الجزء الثاني من
كتاب منتهى الطلب
أول الثالث من منتهى الطلب

بسم الله الرحمن الرحيم وهو حسبي

(١)
وقال كثير بن عبد الرحمن الخزاعي يمدح عبد الملك بن مروان

١ خليلي إن أم الحكيم تحملت … وأخلت لخيمات العذيب ظلالها
٢ فلا تسقياني من تهامة بعدها … بلالا وإن صوب الربيع أسالها

كان في آخر الجزء الثاني مكتوب بخط ابن ميمون ما صورته
تم الجزء الثاني من الكتاب الذي وسمته بمنتهى الطلب من أشعار العرب
وقد ذكرت فيه مائة قصيدة مختارة من الرواوين المذكورة تم

صورة الصفحة رقم 299 من المخطوطة التركية

٢ وكنتم تزينون البلاط ففارقت … عشية بنتم زينها وجمالها
٤ فقد أصبح الراضون إذ أنتم بها … مسوس البلاد يشتكون وبالها
فقد أصبحت شتى تبتك ما بها … ولا الأرض ما يشكوا البلى لحلالها
٦ إذا شاء أبكته منازل قد خلت … لعزة يوما أو مناسب قالها
فهل يصبحن يا عز من قد قتلته … من الهم خلوا نفسه لا هوى لها
٨ وما أنس م الأشياء لا أنس ردها … غداة الشبا أجمالها واحتمالها
وقد لقتنا في أول الدهر نعمة … نعشنا زمانا آمنين أنفتا لها
١٠ كأن لمة الغار إذا صد وجهه … سوى وجهه حثت له فارعوى لها
فلست بناسيها ولست بتارك … إذا عرض الأدم الجوازي سؤالها
١٢ أأدركت من أم الحكيم غبيطة … بها خبرتني الطير أم قد أتى لها
أقول إذا ما الطير مرت بحيفة … لعلك يوما فانتظر أن تنالها
١٤ فإن تك في مصر بدار إقامة … مجاورة في الساكنين رمالها
ستأتيك بالركبان خوص عوامد … بعارض مبراة شددت حبالها
١٦ عليهن معتمون قد وهبوا لها … صحابتهم حتى تجذ وصالها
متى أخش عدوى الدار بيني وبينها … أصل بنواجي الناجيات حبالها
١٨ على ظهر عادية تلوح متونه … إذا العيس عالته استطر نعالها
وحافية منكوبة قد وقيتها … بنعلي ولم أعقد عليها قبالها
٢٠ لهن من النعل الذي قد حذرتها … من الحق لو ذا نعتها مثل ما لها
إذا هبطت وعثا من الخبط دافعت … عليها رذايا قد كللن كلالها
٢٢ إذا رحلت منها قلوص تبغمت … تبغم أم الخشف تبغي غزالها
تذكرت أن النفس لم تسل عنكم … ولم تعف من حبي أمية بالها
٢٤ وإني بذي دوران تلقي بك النوى … على تردى تطلعانا فاحتمالها
٢٥ أصاريم حلت منهم سفح راهط … فأكناف تبنى مرجها فتلالها

كأن الغمام

صورة الصفحة رقم 300 من المخطوطة التركية

ترجمة ما في هذا الجزء من أسماء الشعراء

وعدة قصائد هذا الجزء أربعة عشر شاعراً ومائة وخمسون قصيدة

ومقطوعة واحدة وستة آلاف وسبع مائة وستة وثمانون بيتاً

عمرو بن براقة	تقول سليمى لا تعرض لتلفة	٨	ل	جرى ناصح بالود بيني وبينها	١٥
لا	عرفت من الكنود ببطن ضيم	٢٤	جرير	حي الهدملة من ذات المواعيس	٣٩
عمر بن أبي ربيعة	أمن آل نعم أنت غاد فمبكر	٧٤	ل	لمن الديار رسومهن بوالي	٦٣
ر	صحا القلب عن ذكر أم البنين	١٩	ر	ما هاج شوقك من رسوم ديار	٢٤
بر	ألحق أن دار الرباب تباعدت	٨	رم	ألا حي ربع المنزل المتقادم	٧٩
ب	ألم تربع على الطلل المربّ	١٥	با	أقلي اللوم عاذل والعتابا	١٠٩
ب	قال لي صاحبي ليعلم ما بي	١٤	ح	أجد رواح الحي أم لا تروح	٩٥
ل	خليلي مرا بي على رسم منزل	٩٦	ها	أزرت ديار الحي أم لا تزورها	٦٩
عا	ألم تسأل الأطلال والمتربعا	٢٤	ف	ألا أيها القلب الطروب المكلف	٤٦
د	نشط غدا دار جيراننا	٢١	له	[illegible]	٩٤
ف	أفي رسم دار دارسات وأقفر	٣٨	ع	ذكرت وصال البيض والشيب شائع	٦٧

ثنتان

اسمه ثلاثون قصيدة

عشر قصائد ومقطوعة

الاقلام امس خليطنا ام [illegible]

٢

صورة الصفحة رقم 2 من مخطوط جامعة ييل س53

ثالث جدول

ر	امن عهد ذي عهد تفيض مدامعي	٢٩
رم	لا خير في مستعجلات الملاوم	٤١٢
ت	تعللنا امامة بالعدات	١٤٢
ها	الا بكرت سلمى فجد بكورها	٣٦
ما	لمن طلل هاج الفؤاد المتيما	٤٣
مها	الا حي بالبردين دارا ولا ارى	٤١
ل	عوجي علينا واربعي ربة البغل	٦٨
ليا	الا حي رهبى ثم حي المطاليا	٤٤
ل	لمن الديار كانها لم تحلل	٦٢
ري	سمت لي نظرة فرايت برقا	٢٤
را	الا حي الديار بسعد اني	٣٢
م	سرت الهموم فبتن غير نيام	٢٦
د	نار الفرزدق اهل الحجاز	٢٥
ب	لست بمعطي الحكم من شف منصبا	١٩
عا	اقمنا وربتنا الديار ولا ارى	٨٢
ر	لولا الحياء جنى لها استعبار	١١٥

رابع جدول

ن	لمن الديار ببرقة الروحان	٤٢
ر	سقيا لنهي حمامة وحفير	٤٣
ر	لقد سرني ان لا تعد مجاشع	..
ع	بان الخليط برامتين فودعوا	:
د	لعل فراق الحي بالبين عامدي	٤٠
را	امن ربع كابد هموار يستعبرا	١٠٠
م	عرفت الدار بعد بلى الخيام	٤٢
ب	الا حي المنازل بالجناب	٤٢
د	الا زارت واهل منى هجود	٧٦
دا	اهوى اراك برامتين وقودا	٩٧
الفرزدق	لا قوم اكرم من تميم اذ غدت	٩٤
ر	يا ابن المراغة انما جاريتني	٣٨
م	نحن بنو ورد المدينة فاتني	١٤٨
با	انا ابن العاصمين بني تميم	٢٠
ها	عرفت باعلى رابس الفا وسعد ما	[illegible]
ف	عرفت باعشاش وما كدت تعرف	٤

اجدى ولا شرف
قصيدة

٢

صورة الصفحة رقم 3 من مخطوط جامعة ييل س53

الجزء الثالث

من كتاب منتهى الطلب

من اشعار العرب

جمع محمد بن المبارك بن محمد بن ميمون رحمه الله تعالى

ابرهيم البقاعي
٨٦٦

صورة الصفحة رقم 7 من مخطوط جامعة ييل س53

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

وقال عمرو بن سراقة الهمداني

تقول سليمى لا تعرض لتلفة وليلك عن ليل الصعاليك نائم

وكيف ينام الليل من جل همه حسام كلون الملح أبيض صارم

غموض إذا عض الكريهة لم يدع لها طمعا طوع اليمين ملازم

ألم تعلمي أن الصعاليك نومهم قليل إذا نام الخلي المسالم

إذا الليل أدجى واكفهر ظلامه وصاح من الأفراط بوم جواثم

ومال بأصحاب الكرى غالباته فإني على أمر الغواية حازم

كذبتم وبيت الله لا تأخذونها مراغمة ما دام للسيف قائم

تحالف أقوام علي ليسلموا وجروا علي الحرب إذ أنا سالم

أفالآن أدعى للهوادة بعدما أجيل على الحي المذاكي الصلادم

فإن حريما إذ رجى أن أردها ويذهب مالي يا ابنة القيل حالم

متى تجمع القلب الذكي وصارما وأنفا حميا تجتنبك المظالم

متى تطلب المال الممنع بالقنا تعش ماجدا أو تخترمك المخارم

وكنت إذا قوم غزوني غزوتهم فهل أنا في ذا يا لهمدان ظالم

فلا

٨

صورة الصفحة رقم 8 من مخطوط جامعة ييل س53

فلا صلح حتى تقدع الخيل بالقنا وتضرب بالبيض الخفاف الجماجم
ولا أمن حتى تغشم الحرب جهرة عبيدة يوما والحروب غواشم
أمستبطئ عمرو بن نعمان غارتي وما يشبه اليقظان من هو نائم
إذا جر مولانا علينا جريرة صبرنا لها إنا كرام دعائم
وننصر مولانا ونعلم أنه كما الناس مجروم عليه وجارم

١٨ وقال عمرو بن البراقة

وهي إحدى المنصفات هكذا يقول الأصمعي

عرفت من الكنود بمبطن ضيم فجو بشائم طللا محيلا
تعفي رسمه الأخيا مجللة جوانبها جليلا
عدا أني أن أزورك أن قومي وقومك ألقحوا حربا شمولا
وأنك لو رأيت الناس يوم الجياد عذرت بالشغل الخليلا
غداة تصارخت عبد بن عمرو وأهل نصاع فاحتملوا القبيلا
غداة حبا لهم عمرو بن عمرو بشكته كأن [illegible] يدعو جزيلا
فردوه بمشعلة تلوس تخال ردآه منها
طميلا

٩

صورة الصفحة رقم 9 من مخطوط جامعة ييل س53

دَهِمَ الثيابِ كأنَّ فروةَ رأسِهِ زُرِعَتْ فأنبتَ جانباها الفُلفُلا
لا يسمعُ الحبشيُّ وسطَ عِراكِها صوتًا إذا ما العبدُ أوردَ منهلا
إلّا تجاوبَهنَّ حولَ سوادِهِ بحناجرٍ بُحٍّ وشِدقٍ أهدلا
ولقد ترى الحبشيَّ وهو يصكُّها أَشِرًا إذا ما نالَ يومًا مأكلا
يزمةُ من حذرِ الخِلاطِ كما ازدهت ريحٌ يمانيةٌ ظليمًا مُجفِلا
لا خيرَ في طولِ الإقامةِ للفتى إلّا إذا ما لم يجد متحوَّلا تم

وقال يهجو الأخطل

ألا يا اسلمي حُيِّيتِ أختَ بني بكرٍ تحيّةَ مَن صلّى فؤادَكِ بالجمرِ
بآيةِ ما لاقيتِ من كلِّ حسرةٍ وما قد أذقناكِ الهوانَ على صُغرِ
فكائن رأيتِ من جميمٍ تجرُّه صدورُ العوالي والجيادُ بنا تجري
وما ذِكرُه بكريّةً جُشَميّةً بدارِ ذوي الأوتارِ والأعيُنِ الخُزرِ
فلن تشربي إلّا برَنقٍ ولن تري سوامًا وحيًّا بالقُصيبةِ فالبِشرِ
أبا مالكٍ لا تنطقِ الشعرَ بعدها وأعطِ القيادَ القائدينَ على كَسرِ
فلن يَنشُرَ الموتى ولن يُذهِبَ الخزا هوى القوافي من آبائك الخُضرِ

٢٢٤

صورة الصفحة رقم 324 من مخطوط جامعة ييل س53

ولو كنت في الحاميين احساب وائل غداة الطعان لاجتززت الى القبر
ولولا الفرار كل يوم وتبعة لنا لتك زرق من مطاردنا الحمر
وما جار بيننا من معد قبيلة فنتركها حتى تقروا على وتر
وكنت ككلب قتل الجيش رهطه فاصبح يعوي في ديار هجر الغمر
بملحمة لا يستقر غرابها دفيفا ويمشي الذيب فيها مع النسر
ونحن تركنا تغلب ابنة وائل كمنكسر الانياب منقطع الظهر
وكانوا كذي كفين اصبح راضيا بواحدة شلاء من قصب عشر
الزبات عمرا والمغاور دونه مصارع سادات الاراقط والنمر
تدور رحانا كل يوم عليهم بوافد حرب لا عوان ولا بكر

(١) المختار من شعر الاخطل

وقال الاخطل واسمه غياث بن غوث بن الصلت
ابن طارقة بن عمرو بن سيحان بن الفدوكس بن عمرو بن
مالك بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن تغلب
ابن وائل يمدح خالد بن عبد الله الاموي
وكان الاخطل نصرانيا

٢٢٥

صورة الصفحة رقم 325 من مخطوط جامعة ييل س53

إذا قريش تسامت كان بينهم منها إليه يصير المجد والعدد
لا يبلغ الناس ما فيهم إذا ذكروا من مجد ان يحفوا في المجد او قصدوا
هم خير سكان أهل الأرض تعلمه لو كان يخبر عن سكانه البلد
يبغي التقى والغنى في الناس ما عمروا ويفقدان جميعا إن هم فقدوا
وما مدحت سوى عبد العزيز وما عندي لحي سوى عبد العزيز يد
إذا اجتهدت ليحصي مجدهم مدحي لم أعشر المجد منهم حين أجتهد
إني رأيت ابن ليلى وهو مصطنع موفقا أمره حيث انتوى رشد
أقام بالناس لما أن تبايعهم دون الإقامة غور الأرض والنجد
والمجتدي موقن أن ليس يخلفه سيب ابن ليلى الذي ينوي ويعتمد
لو كان ينقص ماء النيل نائله أمسى وقد حان من جماته نفد
يبني على مجد آباء له سلفوا يبني لمن ولدوا المهد الذي مهدوا
يحمي ذمارهم في كل مقطعة كما تعرض دون الحيسة الأسد
صقر إذا معشر يوما بدا لهم من الأنام وإن عزوا وإن مجدوا
رأيتهم خشع الأبصار هيبته كما استكان لضوء الشارق الرمد ٤٦

تم الجزء الثالث

٤٥١

صورة الصفحة رقم 451 من مخطوط جامعة ييل س53

تم كتاب منتهى الطلب

يتلوه الجزء الرابع

أوله وقال الأحوص

ألمم على طلل تقادم محول ... محا الزمان وعهده لم ينحل

وافق الفراغ منه تاسع عشر

جمدى الآخرة سنة سبع وستين

وثمان مائة من الهجرة النبوية

على يد فقير رحمة ربه الكريم علي بن محمد المنطاوي غفر الله له ولوالديه

ولجميع المسلمين أجمعين

وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه الطيبين الطاهرين وسلم

٤٥٢

صورة الصفحة رقم 452 من مخطوط جامعة ييل س53

ح

ترجمة ما في هذا الجزء من اسما الشعرا وعدة قصايدهم

احد وثمانون شاعرا ومايه وتسع وسبعون قصيدة وستة الف وثمان مائة وستون بيتا

ابن حكيم	تذكرت جبى واعتراك خبالها	٢٧	ابو حية	لعل الهوى ان انت حييت منزلا	٢٨
العديل	ما بال عينك اسبلت اسبالا	١٩	يا	الا حي من اجل الحبيب المغانيا	٢٢
م	الا من لهم ابى ان يبرم	٤٩	ل	حي الديار عراصهن خوالي	٤١
م	هل للظعاين قبل البين تكليم	٣٧	د	الا حي اطلالا بهن دثور	٦٨
ل	صرم الغواني فاستراح عواذلي	٣٧	م	الا يا انعمي اطلال خنساء وانعمي	٦١
ض	صحا من طلاب البيض قبل مشيبه	٤١	د	اشاقتك اظعان دعتهن نية	٤٦
ن	لعمرك اني يوم بين ظعاين	٢٣	آ	قفا حييا الاطلال من مسقط اللوا	٣٠
با	اجدك لا تنهى وان كنت اشيبا	٤٦	م	الابكاك رسم المنزل المتقادم	٤٤
مزاحم العقيلي	خليلي عوجا على الربع نسأل	٨٤	م	سل الاطلال بين براق سلمى	٧٠
م	لصفرا ملهنك الغداة رسوم	٦٨	را	الا حييا بالنهي الديار دارا	٤٢
ف	اشاقتك بالغرين دار تأبدت	٤٣	م	يا ابن المكارم يا وليد الشيم	١٨
ج	نظرت وصحبتي بقصور حجر	١٦	عمرو بن كلثوم	نبئت كلبا كليب قد عوى جزعا	١٤
لا	يا للرجال لهم بات يسلبني	٢١	ل	الم تلمم على الطلل المحيل	٢١

١

صورة الصفحة رقم 1 من مخطوط جامعة ييل س54

الجزء الخامس من كتاب منتهى الطلب

من أشعار العرب

جمع محمد بن المبارك بن محمد بن ميمون تغمده الله برحمته

ابراهيم البقاعي
سنة ٨٦٧

[illegible]
٩٢٤

الحمد لله
[illegible]

[illegible]

صورة الصفحة رقم 7 من مخطوط جامعة ييل س54

بسم الله الرحمن الرحيم وبه التوفيق

وقال أنيف بن حكيم (١)

الطائي ثم النبهاني

تذكّرت حبّى واعتراك خبالها وهيهات حبّى ليس يرجى وصالها

وهيهات من رمّان من حلّ باللوى أصول الغضا من دونها وسيالها

كأن لم تكن حبّى صديقا ولم تكن أوالف أخلاطا جمالي جمالها

غداة الشرى إذ هيّج الشوق وما لبكا لعينيك من حبّى القلوب احتمالها

فأتبعتهم طرفي وقد حال دونهم غوارب قارات الملا فتلالها

أشبّههنّ النخل حينا وتارة أقول سفينات تعوم ثقالها

فلا وصل إلا أن يقرّب بيننا زيارة أسفار أمين محالها

ألا هل أتى أهل المدينة عرضنا جلالا من المعروف يعرف حالها

على عاملينا والسيوف مصونة بأغمادها ما زايلتها نصالها

عرضنا كتاب الله والحقّ سنّة هي النصف ما يخفى علينا اعتدالها

وجئنا إلى فرناج سمعا وطاعة نؤدّي زكاة حين حان عقالها

وفي فيد صدّقنا وجاءت وفودنا إلى فيد حتى ما تعدّ رجالها

٨

صورة الصفحة رقم 8 من مخطوط جامعة ييل س54

فإني لعمري لا أبيعهما غدا بشعب ولا شيبان بيع المسامح

ولا أشتري يوما جوار قبيلة بجيران صدق من قريش الأباطح

هلم إلى الأثرين قيس وخندف وساحة نجد والصدور القحايح

ولا تنبذوني في قضاعة عاجزت قضاعة واستولت حطاط المجارح

أبوا أن يكونوا من معد صريحة حديثا فإنا علم تلك القرايح

لعمري لئن كانت قضاعة فارقت بلا غير جداد منا لقول واضح

لأغنى بنا عن صاحب متقلب وعن كل ذواق ومثل مراوح

فإنا ومولانا ربيعة معشر نعيش على الشحناء من كل كاشح

بنو علة ما نحن فينا جلادة ربيون صماحون ركن المصابح

آخر الجزء الثامن من أجزاء الأصل

وأول الجزء التاسع

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال

المفضل النكري من عبد القيس واسمه عامر

ابن معشر بن أسحم

في أول الجزء الثامن من
الماية قصيدة كتب
[illegible] محمد بن المبارك بن
ميمون في صفر سنة
[illegible] وتسعين وخمسمائة حامدا
[illegible] ومصليا على سيدنا
محمد نبيه وآله

٢٣٤

صورة الصفحة رقم 234 من مخطوط جامعة ييل س54

أحقّاً أنّ جيرتنا استقلّوا فنيّتنا ونيّتهم فريقُ

فدمعي لؤلؤٌ سلسٌ عُراهُ يخِرُّ على المهاوي ما يليقُ

على الزَّبَلاتِ إذ شحطت سُليمى وأنت بذكرها طرِبٌ تشوقُ

تودّ نهادَ إن كانت أناةً مبتّلةً لها خلقٌ أنيقُ

تلهّى المرءَ بالحدثان لهواً وتحدِجُهُ كما حُدِجَ المطيقُ

فإنّك لو رأيتَ غداةَ جئنا ببطن أُثالَ ضاحيةً نسوقُ

لقينا الجهمَ ثعلبةَ بن سيرٍ أضرَّ بلبنَ يجمعُ أو يسوقُ

لدى الأعلام من تلعات طفلٍ ومنهم من أضجّ به الفدوقُ

نحوط عن بني بكر بن عوفٍ وأفناءُ العمور بهم شفيقُ

فداءٌ خالتي لبني حُيَيٍّ خصوصاً يوم كُسُّ القوم رُوقُ

همُ صبروا وصبرُهمُ تليدٌ على العزّاء إذ بلغ المضيقُ

وهم دفعوا المنيّةَ فاستقلّوا دراكاً بعدما كادت تحيقُ

وهم علّوا الرماحَ فأنهلوها وقد خام المهلّلة البروقُ

تلاقينا برغبةِ ذي طريفٍ وبعضهمُ على بعضٍ حنيقُ

مشينا شطرهم ومشوا إلينا وقلنا اليوم ما تُقضى الحقوقُ

لجاؤوا عارضاً برداً وجئنا كما السيلُ ضاق به الطريقُ

رمينا في وجوههم برشقٍ تغصّ به الحناجرُ والحلوقُ

٢٢٥

صورة الصفحة رقم 235 من مخطوط جامعة ييل س54

إذا آنست أدنى الشوامِ كأنها سعالٍ وشبهُ الجن فوق الرحائلِ
وأهله وُدٍّ قد تبرّيتُ وُدَّهم وأبليتهم في الجهد بذلي ونائلي
وقد ما غلبتُ الدهر لو كنتُ غالبًا وقضّيتُ من حقّ الزور باطلِ
وإني رأيتُ الدهر إن تكُ لا ينم وإن أنت تغفل تلقه غير غافلِ
إذا ما هو أفنى ببرزخان يد مثله يُزاد على المتوالِ كالمتطاولِ
فمن يأمن الأيام بعد ابن هرمز وبعد أبي قابوس منذري القنابلِ

المختار من أشعار هذيل

قال أبو ذؤيب واسمه خويلد بن خالد بن محرث
أحد بني مازن بن معوية بن تميم بن عمرو بن الحارث
ابن تميم بن سعد بن هذيل وكان في زمن عثمن
ابن عفّان وفي زمانه هلك ودفنه ابن الزبير بطريق
مصر وكان له بنون رجال خمسة هلكوا جميعًا
بالطاعون في عام واحد فقال يرثيهم

أمن المنون وريبها تتوجّعُ والدهر ليس بمعتبٍ من يجزعُ
قالت أُمامةُ ما لجسمك شاحبًا منذ ابتذلتَ ومثلُ مالك ينفعُ

٣٥١

صورة الصفحة رقم 351 من مخطوط جامعة ييل س54

ولو أن قلبي إذ عزمت له صبري وهجري كان ذا عزم
أو كان لي غنماً تذكرهم أمسيت قد أثويت من غنم
بيد الذي شعف الفؤاد بكم فرج الذي ألقى من الهم
كرب من أجلك ليس يفرجه إلا مليك الناس ذو الحكم
ما في الحياة إذا تلفت لنا خير وما للعيش من طعم
ولما بقيت ليبقين جوى بين الجوانح مضرع جسمي تخت م
فاستيقني أن قد كلفت بكم ثم افعلي ما شئت عن علم ٣٤

آخر الجزء الخامس

من كتاب منتهى الطلب من أشعار العرب من جملة ستة أجزا
من أصل عشرة أجزا من أجزاء الأصل
يتلوه في الجزء السادس وبتمامه يتم الكتاب

وقال مليح بن الحكم

تشوقت إثر الظاعن المتفرق وشماء بانت في الرعيل المشرق

٤٤٧

صورة الصفحة رقم 447 من مخطوط جامعة ييل س54

بتاريخ سادس عشر شهر ذي الحجة الحرام سنة سبع وستين [illegible]

على يد فقير رحمة ربه الكريم علي بن محمد المنطاوي غفر الله له ولوالديه

• وبحمد الله لمن أمر آمين •

• والحمد لله وحده •

وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين وصحبه

• الأكرمين وسلم تسليما •

م

٤٤٨

صورة الصفحة رقم 448 من مخطوط جامعة ييل س54

مُنْتَهَى الطَّلَب

مِنْ أشعَارِ العَرَب

رب أعن ووفق برحمتك

اشتمل جميع هذا الكتاب المبارك من أوله إلى آخره وهو ستة أجزاء على ما ئتين وأربعة وستين شاعراً من شعراء العرب، وعلى ألف واحدى وخمسين قصيدة، وعلى تسع وعشرين مقطوعة، وعلى تسعة وثلاثين ألفا وتسع مائة وتسعين بيتاً، وحسبنا الله وحده، والحمد لله على كلّ حال.

عدة ما تضمنه هذا المجلد ثمانية وخمسون شاعراً ومائتا قصيدة وتسع عشرة ومقطوعتان، جملة ذلك على ما فصّل سبعة آلاف ومائتان وأربعة وستون بيتاً.

ترجمة ما في هذا الجزء من أسماء الشعراء وعدة قصائدهم

خمس قصائد	كعب بن زهير	بانت سعاد فقلبي اليوم متبول	56
	ر	من سره كرم الحياة فلا يزل	34
	نا	لمن دمنة الدار أقوت سنينا	41
	ل	أمن أم شداد رسوم المنازل	30
	ر	هل حبل رملة قبل البين مبتور	28
خمس	خفاف بن ندبة	ألا طرقت أسماء من غير مطرق	38
	را	ألا تلك عرسي إذا أمعرت	28

	د	أوحش النخل من نعامل	18
	ل	ما هاجك اليوم من رسم وأطلال	25
	م	ألا صرمت من سلمى الزماما	18
خمس	عمرو بن قميئة	أرى جارتي خفّت وخفّ نصيحها	27
	م	إن أك قد أقصرت عن طول رحلة	14
	ل	هلاّ يهيج شوقك الطللُ	19
	لا	نأتك أمامة إلا سؤالا	28
	لا	نأتك أمامة إلا سؤالا أيضاً	29
قصيدتان	سلامة بن جندل	أودى الشباب حميداً ذو التعاجيب	33
3 /	ق	لمن طلل مثل الكتاب المنمق	37
ثلاث	علقمة بن عبدة	هل ما علمت وما استودعت مكتوم	37
	ب	طحا بك قلب في الحسان طروب	34
	ب	ذهبت من الهجران في غير مذهب	43
ثلاث	توبة بن الحمير	نأتك بليلى دارها لا تزورها	41
	ح	ألا هل فؤادي من صبا اليوم صافح	13
	يا	رماني بليلى الأخيلية قومها	19
ثلاث	ليلى الأخيلية	طربت وما هذا بساعة مطرب	35
	ر	نظرت ودوني من عماية منكب	45
	ر	يا عين بكي توبة بن الحمير	17
قصيدة	عبد الله بن الحمير	تأوبني بعارمة الهموم	19

اثنتان	عبد الله بن سلمة	ألا صرمت حبائلنا جنوب	18
	س	لمن الديار بتولع فيبوس	14
خمس	النمر بن تولب	صرمتك جمرة واستبد بدارها	24
	ل	تأبد من أطلال جمرة مأسل	40
	ن	ألم بصحبتي وهم هجود	22
	م	شطت بجمرة دار بعد إلمام	18
	ما	سلا عن تذكره تكتما	24
إحدى عشرة	تميم بن أبي بن مقبل	سل الدار من جنبي حِبِرٍ فواهب	42
	ح	دعتنا بكهف من كنابين دعوة	23
	م	أناظر الوصل أم غاد فمصروم	46
	لا	دعتنا عتيبة من عالج	41
	له	هل أنت محيي الربع أم أنت سائله	53
	فا	شطت نوى من يحل السر فالشرفا	28
	ح	هل القلب عن دهماء سال فمسمح	32
	ع	للمازنية مصطاف ومرتبع	39
	ر	يا صاحبي انظراني لا عدمتكما	22
	نا	طاف الخيال بنا ركباً يمانينا	35
	ر	تأمل خليلي هل ترى ضوء بارق	50
ثلاث	المخبل	ذكر الرباب وذكرها سُقُم	40
	ر	أعرفت من سلمى رسوم الديار	49

	له	عفا العرض بعدي من سليمى فحايله	41
4 / قصيدة	عوف بن عطية	أمن آل ليلى عرفت الديارا	40
قصيدة	بشامة بن الغدير	لمن الديار عفون بالجزع	17
ست	الأسود بن يعفر	نام الخلي وما أحس رقادي	36
	س	هل بالمنازل إن كلمتها خرسُ	34
	ن	أبينت رسم الدار أم لم تبين	30
	ق	ألا حيّ سلمى في الخليط المفارق	28
	ب	هل لشباب فات من مطلب	23
	ف	أجارتنا غضي من السير أو قفي	16
خمس	جران العود	بان الخليط فهالتك التهاويل	27
	ح	ألا لا يغرّن امرءاً نوفليّة	48
	ف	ذكرت الصّبي فانهلّت العين تذرف	72
	ل	بان الأنيس فما للقلب معقول	45
	ر	طربنا حين راجعنا ادّكار	32
واحدة	الرحال بن مجدوح	أقول لأصحابي الرواح فقربوا	32
واحدة	زهير بن جناب	أمن آل سلمى ذا الخيال المؤرق	23
خمس	عنترة	هل غادر الشعراء من متردم	75
	ل	طال الوقوف على رسوم المنزل	18
	م	نأتك رقاش إلا عن لمام	25
	ل	عفا الرسوم وباقي الأطلال	43

		يا	يا عبل أين من المنية مهربي	18
[اثنتان]	الحارث بن حلزة		آذنتنا ببينها أسماء	82
		س	لمن الديار عفون بالحبس	14
واحدة	عمرو بن كلثوم		ألا هبي بصحنك فاصبَحينا	91
واحدة	الحصين بن الحمام		جزى الله أفناء العشيرة كلها	39
اثنتا عشرة ومقطوعة	عبيد بن الأبرص		أمن منزل عاف ومن رسم أطلال	17
		ن	تغيرت الديار بذي الدفين	18
		نا	يا ذا المخوفنا بقتل أبيه إذلالاً وحينا	25
		لا	يا خليلي قفا واستخبرا	18
		س	لمن الديار بصاحة فحروس	23
		ل	يا دار هند عفاها كل هطّال	18
		كا	تحاول رسماً من سليمى دكادكا	20
		ح	أمن أم سلم تلك لا تستريح	14
5 /		ل	أمن رسوم آيها ناحلُ	22
		ب	أقفر من أهله ملحوب	44
		د	أمن دمنة أقوت بجوّة سرغد	36
		مَه	لمن جمال قبيل الصبح مزمومه	14
		قُه	سقى الرباب مجلجل الأكناف لماح بروقه	7
ثمان	أوس بن حجر		ودّع لميس وداع الصارم اللاحي	20
		ل	عيني لابد من سكب وتهطال	25

		عا	أيتها النفس اجملي جزعا	13
		ر	هل عاجل من متاع الحي منظور	36
		با	حلّت تُماضر بَعدنا رببا	25
		لا	سلا قلبه عن سكره فتأملا	52
		ف	تنكر بعدي من أميمة صائف	57
		م	تنكرت منا بعد معرفتي لمي	41
تسعة	بشر بن أبي خازم		أحق ما رأيت أم احتلام	38
		م	لمن الديار غشيتها بالأنعم	27
		ع	هل أنت على أطلال ميّة رابعُ	17
		ل	هل لعيش إذا مضى لزوال	16
		ب	تغيرت المنازل بالكثيب	20
		ر	ألا بان الخليط ولم يُزارُ	50
		ها	عفت من سليمى رامة فكثيبها	21
		با	أسائلة عميرة عن أبيها	20
		ف	كفى بالنأي من أسماء كاف	24
واحدة	ثعلبة بن صعير		هل عند عمرة من بتات مسافر	24
واحدة	عبد يغوث		ألا لا تلوماني كفى اللوم ما بيا	18
عشرة	جميل		ألم تسأل الربع القواء فينطق	37
		د	ألا ليت أيام الصفاء جديدُ	36
		د	لقد لامني فيها أخ ذو قرابة	17

	د	حلّت بثينة من قلبي بمنزلة	17
	ف	طربت وهاج الشوق مني وربّما	28
	ف	عفا برد من أم عمرو فلفلف	58
6 /	يا	عادوت من جمل قديم صبابتي	23
	ها	لقد أورثت قلبي وكان مصححا	23
	ن	وغرّ الثنايا من ربيعة أعرضت	31
	ح	أمن آل ليلى تغتدي أم تروح	58
اثنتان	سلمة بن الخرشب	إذا ما غدوتم عامدين لأرضنا	16
	م	تأوبه خيال من سليمى كما	16
واحدة	بشامة بن عمرو	هجرت أمامة هجراً جميلا	36
اثنتان	مزرد	ألا يا لقوم والسفاهة كاسِها	32
	ل	صحا القلب عن سلمى وملّ العواذل	74
اثنتان	عبدة بن الطبيب	هل حبل خولة بعد الهجر موصول	80
	ع	أبني إني قد كبرت ورابني بصري	27
اثنتان	ذو الإصبع العدواني	إنكما يا صاحبي لن تدعا	32
	ن	يا من لقلب شديد الهم محزون	30
إحدى عشرة	عروة بن أذينة	أعرصة الدار أم توهمها	45
	مه	يا ديار الحي بالأجمه	35
	ن	أفي رسوم محلّ غير مسكون	37
	نا	أما قتلت ديار الحي عرفانا	40

		ها	صرمت سعيدة ودّها وخلالها	86
		شا	بخلت رقاش بودها ونوالها	42
		ر	يا حبذا الدار بالروحاء من دار	52
		ها	أمن حب سعدى وتذكارها	41
		م	سرى لك طيف زار من أم عاصم	69
		ها	أهاجتك دار الحي وحشاً جنابها	75
		ثا	صرمت سعيدة صرماً محاثا	38
7	/ سبع	المتوكل الليثي	للغانيات بذي المجاز رسوم	73
		ما	قفي قبل التفرق يا أماما	62
		لا	أجد اليوم جيرتك احتمالا	61
		ل	صرمتك ريطة بعد طول وصال	71
		ن	خليلي عوجا اليوم وانتظراني	47
		د	نام الخلي فنوم العين تسهيد	44
		ل	يا ريط هل لي عندكم نائل	56
	خمس	عروة بن الورد	أرقت وصحبتي بمضيق عمق	16
		ر	أتحلى على اليوم يا ابنة منذر	29
		ت	أفي ناب منحناها فقيرا	15
		ل	أليس ورائي إن أدب على العصا	11
		ن	ألم تعرف منازل أم عمرٍو	11
	ثلاث ومقطوعة	عبيد بن أيوب	لقد خفت حتى لو تمر حمامة	4

		ر	أراني وذئب القفر خدنين بعدما	24
		له	كأن لم أقد سبحانك الله فتية	32
		ر	ليت الذي سخرت مني ومن حملي	14
ثلاث	الخطيم المحرزي		أبت لي سعد أن أضام ومالك	63
		دا	وقائلة يوماً وقد جبت زائراً	60
		ل	نزلنا بمخشي الردى آجن الصرى	26
واحدة	السمهري		ألا حي ليلى قد ألم لمامهما	19
اثنتان	جحدر		تأوّبني فبت لها كنيعاً	21
		ر	إني أرقت لبرق ضافني ساري	26
واحدة	طهمان		سقى دار ليلى بالرقاشين مسبل	32
أربع	القتال		نظرت وقد جلى الدجى طاسم الصّوى	22
		د	صرمت شميلة وجهة فتجلد	29
		س	لطيبة ربع بالكليبين دارسُ	23
		عا	ظعنت قطاة فما تقولك صانعا	20
أربع	عبيد الله بن الحر		ألم تعلمي يا أم توبة أنني	19
		ج	ألم تعلمي يا أم توبة أنني	20
		به	من مبلغ الفتيان أن أخاهم	18
		ل	لنعم ابن أخت القوم يسجن مصعب	21
خمس	دريد بن الصمة		أردت جديد الحبل من أم معبد	30
8 /		ر	هل مثل قلبك في الأهواء معذور	24

	د	إن يك رأسي كالثغامة نسله	15
	س	وقال الله يا ابنة آل عمرو	16
	لا	غشيت برابغ طللاً محيبلا	18
ست	الشمردل	بان الخليط فأدلجوا بسواد	32
	ب	طربت وذو الحلم قد يطرب	66
	لهُ	لعمري لئن غالت أخي دار فرقة	42
	را	إن الخليط أجد منك بكورا	29
	ق	بان الخليط بحبل الود فانطلقوا	47
	ق	أأنكرت أطلال الرسوم وقد ترى	22
واحدة	شبيب بن البرصاء	ألم تر أن الحي فرق بينهم	20
اثنتان	عوف بن الأحوص	هدمت الحياض فلم يغادر آء	20
	ها	ومستحن يخشى الفؤاد ودونه	17
واحدة	الأخنس بن شهاب	لابنة حطّان بن عوف منازل	27
واحدة	معن بن أوس	عفا وخلا ممن عهدت بها خمّ	50
ثلاث	المثقب	ألا إن هنداً أمس رثّ جديدها	28
	ن	أفاطم قبل بينك متّعيني	43
	م	لا تقولن إذا ما لم تُرِدْ	13
واحدة	الحارث بن ظالم	نأت سلمى وأمست في عدوّ	23
واحدة	عامر الخصفي	من مبلغ سعد بن ذبيان مالكا	29
واحدة	معاوية بن مالك	أجدّ القلب من سلمى اجتنابا	25

واحدة	جابر بن حني	ألا يا لقوم للجديد المصرم	25
ثلاث	المرقش الأكبر	أمن آل أسماء الطلول الدوارس	18
	ف	ألا بان جيراني ولست بعائف	17
	م	هل بالديار أن تجيب صمم	35
ثلاث	المرقش الأصغر	أمن رسم دار ماء عينك يسفح	19
	م	ألا يا اسلمي لا صُرم لي اليوم فاطما	21
	م	لابنة عجلان بالجو رسوم	19
واحدة	أوس بن غلفاء	جلبنا الخيل من جنبي أريك	21
[ستة عشر]	كثير عزة	خليلي إن أم الحكيم تحملت	78
	ها	ألا يا لقوم للنوى وانفتالها	23
	ل	ألا حيّيا ليلى أجدّ رحيلي	46
9 /	ت	خليلي هذا ربع عزة فاعقلا	38
	ل	ألم تربع فتخبرك الطّلول	55
	م	لعزة من أيام ذا الغصن هاجني	29
	ما	لعزة أطلال أبت أن تكلما	45
	ها	عفت غيقة من أهلها فحريمها	53
	ب	أشاقك برق آخر الليل واصب	31
	ب	عفا السفح من أم الوليد فكبكب	30
	ب	ألا طرقت بعد العشاء جنوب	46
	ن	أبائنة سُعدى نعم ستبين	26

5 ◦ منتهى الطلب 1

ها	لقد كنـت للمظلوم عـزاً أو ناصـراً	30
ح	لعزة هـاج الشـوق فالدمـع سـافح	46
ح	ألـم يـحزنـك يـوم غـدت حـدوجُ	21
د	ألا إن نـأت سـلمـى فأنت عـميـد	30

الأول من منتهى الطلب

من أشعار العرب

جمع محمد بن المبارك بن محمد بن ميمون رحمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صلّي على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

قال محمد بن المبارك بن محمد بن محمد بن ميمون رحمه الله بعد ما حمد الله عز وجل ، وسأله التوفيق في كل أحواله وصلى الله على سيدنا محمد نبيّه وآله .

هذا كتاب جمعت فيه ألف قصيدة ، اخترتها من أشعار العرب الذين يستشهد بأشعارهم ، وسمّيته : **منتهى الطلب من أشعار العرب** وجعلته عشرة أجزاء ، وضمّنت كل جزء منها مائة قصيدة ، وكتبت شرح بعض غريبها في جانب الأوراق ، وأدخلت فيها قصائد المفضليات ، وقصائد الأصمعي التي اختارها ، ونقائض جرير والفرزدق ، والقصائد التي ذكرها أبو بكر بن دريد في كتاب له : سمّاه : الشوارد ، وخير قصائد هذيل ، والذين ذكرهم ابن سلاّم الجمحي في كتاب الطبقات ، ولم أخلّ بذكر أحد من شعراء الجاهلية والإسلاميين الذين يستشهد بشعرهم إلا من لم أقف على مجموع شعره ، ولم أره في خزانة وقف ولا غيرها ، وإنما كتبت لكل أحد ممن ذكرت أفصح ما قال وأجوده ، حتى لو سبر ذلك عليّ منتقد بعلم عرف صدق ما قلت .

واخترت هذه القصائد وقد جاوزت ستين سنة بعد أن كنت مذ نشأت ويفعت مبتلي بهذا الفن حتى أني قرأت كثيراً منها على شيخي أبي محمد عبد الله ابن أحمد بن أحمد بن أحمد بن الخشاب[1] رحمه الله حفظاً وعلى شيخي أبي الفضل

1 هو أبو محمد عبد الله بن أحمد ... ابن نصر بن الخشاب. كان له مشاركة في جميع العلوم ، وولع في شراء الكتب ، اشتهر في النحو واللغة والأدب . توفي سنة 567 هـ . (الأعلام : 191/4).

ابن ناصر [1] وغيره ممن لقيته ، ونسخت معظم دواوينها .

ولما أردت أن أجمع هذا الكتاب على ترتيب الشعراء وتقديم بعضهم على بعض لم يمكنني لأنه لم يتفق أني أقف على ذلك على ترتيب فاعذر في ذلك ، وإنما قدمت كعب بن زهير وختمته بهاشميات الكميت تيمناً وتبركاً بمدح رسول الله صلى الله عليه وسلم في قصيدة كعب وذكره صلى الله عليه وآله في شعر الهاشميات التي ختمت بها الكتاب .

وكان جمعي لهذا الكتاب في شهور سنتي ثمان وتسع وثمانين وخمس مائة بمدينة السلام ، ولقد وقفت على كتب كثيرة جمعت من الشعر ، فلم أر من بلغ إلى ما بلغت فيه من الاستكثار والعدد ، فأسأل الله تعالى أن يصلي على محمد وآله وأن يبارك فيه ويوفق المتشاغل به ، وأسأله التوبة والمغفرة إنه وليّ ذلك . / 11

1 هو أبو الفضل السلامي ، محمد بن ناصر بن محمد ، ويقال له : ابن ناصر . محدث العراق في عصره نسبته إلى مدينة السلام – بغداد – ومولده ووفاته فيها. توفي سنة 550 .(الأعلام 121/7) .

[1]

قال كعب بن زهير يمدح رسول الله صلى الله عليه وسلم[1] :

1 هو كعب بن زهير بن أبي سلمى ، واسم أبي سلمى ربيعة بن رياح بن قُرة بن الحارث بن مازن ابن ثعلبة بن ثور بن هرمة بن الأصم بن عثمان بن عمرو بن أدّ بن طابخة بن إلياس بن مضر . صحابي جليل ، وشاعر فحل مخضرم مجيد . كان النبي صلى الله عليه وسلم قد أهدر دمه لأبيات قالها لمّا هاجر أخوه بجير بن زهير إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فهرب ، ثم أقبل إلى النبي صلوات الله عليه مسلماً، فأنشده في المسجد قصيدته اللامية المشهورة وشهر إسلامه . جعله ابن سلام في الطبقة الثانية من فحول الجاهليين مع أوس بن حجر ، وبشر بن أبي خازم الأسدي والحطيئة .

« طبقات فحول الشعراء ص97 ، والأغاني 82/17 ، ومعجم الشعراء ص342 ، وشرح أبيات المغني للبغدادي 200/4–202 ، وخزانة الأدب 154/9 .

وفي شرح ديوانه ص4 : « فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة منصرفه من الطائف، كتب بجير إلىَ أخيه : إن النبي صلى الله عليه يهمُّ بقتل كل مَنْ يؤذيه من شعراء المشركين . وإن ابن الزبعرى وهبيرة بن أبي وهب قد هربا ، فإن كانت لك في نفسك حاجة فأقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فإنه لا يقتل أحَداً جاء تائباً ، وإن أنت لم تفعل فانج إلى نجائك من الأرض . فلما أتاه كتاب بجير ضاقت به الأرض ، وأشفق على نفسه ، وأرجف به من كان حاضره ، وقالوا : هو مقتول ، وأبت مزينة أن تؤويه ، فقدم المدينة فنزل على رجل بينه وبينه معرفة . ثم أتى رسول الله صلى الله عليه ، وكان النبي عليه السلام ، فجلس بين يديه ثم قال : يا رسول الله ، إن كعب بن زهير أتاك تائباً مسلماً ، فهل أنت قابل منه إن أنا جئتك به ؟ قال : نعم . قال : فأنا كعب . فوثب رجل من الأنصار ، فقال : دعني أضرب عنقه . فكفّه النبي عليه السلام عنه . فقال كعب يمدح النبي صلّى الله عليه » .

وانظر في خبرها : السيرة النبوية 502/2 ، وطبقات فحول الشعراء 99/1 – 100 ، والشعر والشعراء 80/1، وجمهرة أشعار العرب ص 36 ، والأغاني 87/17 ، و الكامل في التاريخ 274/2 ، وخزانة الأدب 149 .

وقرأت هذه القصيدة في سنة اثنتين وأربعين وخمس مائة على الشيخ أحمد بن علي بن السمين[1]. ورواها لي عن أبي زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي[2]، عن أبي محمد الحسن بن علي الجوهري[3]، عن أبي عمرو محمد بن العباس بن حيويه[4] الجزّاز، عن أبي بكر محمد بن القاسم الأنباري[5]، عن أبيه عن عبد الله بن عمرو[6]، عن إبراهيم بن المنذر الحزامي[7]، عن الحجاج بن ذي الرقيبه بن عبد الرحمن بن كعب بن زهير المزني، عن أبيه عن جده عن كعب[8] : (البسيط)

1 بَانـتْ سُعادُ فقَلْبِي اليومَ مَتبُولُ مُتَيَّـمٌ إثْرَهـا لـم يُفْدَ مَكْبُولُ[9]

---

1 هو أبو المعالي أحمد بن علي بن أبي عيسى المعروف بابن السمين، عالم في اللغة والأدب والشعر، محدث كبير توفي سنة 560 هـ. شرح القصائد العشر للتبريزي (المقدمة).

2 هو أبو زكريا يحيى بن علي بن محمد المعروف بالخطيب التبريزي، من كبار علماء العربية المشهورين، له عدة مؤلفات في الشعر والأدب. توفي سنة 502 هـ .بغية الوعاة ص 413 -414 .

3 هو أبو محمد الحسن بن علي بن محمد. كان ثقة أميناً، كثير السماع للشعر والأدب والحديث. عاش في بغداد وتوفي سنة 454 هـ. تاريخ بغداد 7/ 393 .

4 لم نهتد لمعرفته، ولعله أبو الحسين عبد الله بن محمد الجزار، عالم بالعربية من تلاميذ المبرد وثعلب. له كتب متعددة في النحو والعربية. توفي سنة 325 هـ. الأعلام 119/4 .

5 هو أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار الأنباري. كان إماما في اللغة والنحو والأدب والتفسير. له مؤلفات عديدة. توفي سنة 328 هـ. الفهرست 81 - 82 .

6 هو أبو الخير عبد الله بن عمرو بن محمد. كان إماما عارفا بالفقه والتفسير والعربية. له مؤلفات كثيرة، أهمها شرح الكافية لابن الحاجب. بغية الوعاة ص 286 .

7 هو إبراهيم بن المنذر، أحد علماء اللغة والأدب روى عنه الزبير وعمر بن شبة. الفهرست ص 124 - 125 .

8 القصيدة في ديوانه ص 6-25 في خمسة وخمسين بيتاً، والسيرة النبوية : 503/2 - 513 في ثمانية وخمسين بيتاً، وجمهرة أشعار العرب ص632-641 في ثمانية وخمسين بيتاً.

9 في الديوان : « لم يجز » .

وفي شرح الديوان ص6 : « بانت : فارقت. ومتبول : أصيب بتبل، أي تبلت قلبي .=

2 وما سُعادُ غَداةَ البَيْنِ إذ ظَعَنُوا إلاّ أَغَنُّ غَضِيضُ الطَّرْفِ مكْحُولُ [1]

3 تَجلُو عوارِضَ ذي ظَلْمٍ إذا ابتسَمتْ كأنَّه مُنْهَلٌ بالرَّاحِ مَعْلُولُ [2]

4 شُجَّتْ بِذِي شَبَمٍ مِنْ ماءِ مَحْنِيَةٍ صافٍ بأَبْطَحَ أضْحَى وهو مَشْمولُ [3]

5 تَنفِي الرِّياحُ القَذَى عَنهُ وأَفْرَطَه من صَوْبِ سارِيةٍ بِيضٌ يَعالِيلُ [4]

= ومتيم : مضلل ، وهو التذلل ؛ ذلله الحب . ومكبول : محتبسٌ عندها . والكبل : القيد ....

ويروى : « لم يُفْدَ » . من الفداء . ولم يجز ، من الجزاء . يقول : ما أثابتني » .

المتيم : المعبد المذلل الذي استولى عليه الهوى ، فأذلّه . والمتيم : المضلل ، ومنه قيل للفلاة : تيماء ؛ لأنه يُضلّ فيها .

1 في الديوان : « إذ رحلوا » .

وفي حاشية الأصل : « رحلوا ، معاً » . أي جواز الروايتين .

وفي شرح الديوان ص6 : « الأغن : الذي في صوته غنّة .... وغضيض الطرف : فاتر الطرف » .

زاد بعده صاحب جمهرة أشعار العرب :

هَيفَاءُ مقبلةٌ عجزاءُ مدبرةٌ لا يشتكى قِصرٌ منها ولا طولُ

الهيفاء : صفة من الهيف ، وهو ضمور البطن ودقة الخصر . وعجزاء : صفة ، أي : كبيرة العجز ؛ وهو الردف . ولا يشتكى : أي لا يشتكي الرائي عند رؤيتها قصراً فيها .

2 في شرح الديوان ص7 : « العوارض : الأسنان ، وهي ما بين الثنية والضرس .والظلم : ماء الأسنان . ومنهل : قد أنهل بالخمر . والنهل : أول شربه . والمعلول : قد سقي مرتين ، والعلل : الشرب الثاني » .

تجلو : تظهر وتكشف . والظلم : ماء الأسنان وبريقها ، أو هو رقتها وبياضها .

3 في شرح الديوان ص7 : « شجت : عُولِيَتْ بالماء ومزجت . بذي شبم ، بماء ذي بَرْدٍ . والشبم : البَردُ . والمحنيّة : ما انحنى من الوادي فيه رمل وحصى صغار » .

الأبطح: المسيل الواسع الذي فيه دقاق الحصى ، وماء الأباطح عندهم معروف بصفائه . وأضحى ، أي: أخذ في وقت الضحى قبل أن يشتد الحر . والمشمول : الذي أصابته ريح الشمال فبردته .

4 في الديوان : « تجلو الرياح » .

وفي حاشية الأصل : « مرة بعد مرة » . وهي شرح لقوله : يعاليل . =

6 يـاوَيْحَهـا خُلّـةً لـو أنّهـا صدَقـتْ ... موعودَها أو لَوَ انَّ النُّصْحَ مقبُولُ [1]

7 لكنَّهـا خُـلَّـةٌ قـد سِـيطَ من دَمِهـا ... فَجْـعٌ ووَلْـعٌ وإخْـلاَفٌ وتَـبْدِيـلُ [2]

8 فمـا تَـدُومُ على حـالٍ تَكـونُ بـهـا ... كمـا تَـلَـوَّنُ فـي أثوابِهـا الغُـولُ [3]

9 ومَـا تـمسَّكُ بالعَهْدِ الذي زعَمَـتْ ... إلا كمَـا يُمْسِكُ الـمَـاءَ الغَرَابيـلُ [4]

10 كانت مواعيدُ عُـرْقُـوبٍ لـها مَثَـلاً ... ومـا مَـوَاعيـدُهـا إلاّ الأبـاطِيـلُ [5]

= وفي شرح الديوان ص7 : « عنه : يريد عن الظّلم . وأفرطـه : مـلأه . وسـارية : سـحابة تسـري ، فتمطر بالليل . ويقال للغدير : اليعلول . فهذه اليعاليل ملأت مواضع الماء في الأبطح ، يعني سيولاً وقال غيره : يعاليل : مرة بعد مرة . وقال آخر : يعاليل مطردة طِوال » .

القذى : ما يقع في الماء من تبن أو عود أو غيره مما يشوبه ويكدره .

1 في الديوان : « ما وعدت أو لو » .

وفي حاشية الأصل : « أكرم بها » . وهي رواية ثانية .

وفي شرح الديوان ص8 : « خلّة : يقال للذكر وكذلك للأنثى . يقول : ما أتهمها لـو لم يكـذب موعدها ، ولو قبلت نصحي لها في أمري ، ولكن هذا مما ينقصها » . الخلة -بالضم- : الصديقـة، يريد أنها صديقة كريمة .

2 في شرح الديوان ص8 : « سِيْطَ : خُلِطَ ... والفجع : المصيبة . والولع : الكذب .... » .

يريد أنها قد خلط بدمها الفجع بالمصـائب والكـذب في الإخبـار وإخـلاف الوعـد وتبديـل خليـل بآخر ، وصار ذلك سجية لها ، لا طمع في زواله عنها .

3 الغول : السَّعلاة . زعمت العرب أنها تغتالهم وتتراءى لهم في الفلوات ، وتتلون لهم بألوان شـتى، وتضلهم عن الطريق .

4 في الديوان :

وما تَمسَّكُ بالوصلِ الذي زَعمَتْ ... إلا كَما تـمسـكُ الـمَاءَ الغَرابيـلُ

يشبه تمسكها بالعهد بإمساك الغرابيل للماء ، وهذا مبالغة في النقض والنكث وعدم الوفاء بالعهد .

5 في حاشية الأصل : « عرقوب بن صخر من العمالقة وعد صديقاً له تمر نخلة ومطله بها » .

وفي شرح الديوان ص8 : « عرقوب بن نصر رجل من العمالقة ، نزل بالمدينة قبل أن ينزلها اليهـود بعد عيسى بن مريم عليه السلام ، وكان صاحب نخل ، وإنـه وعد صديقاً له ثمر نخلة من نخله ، =

11 أرجُـو وآمُـلُ أن يَعْجَـلْنَ من أَبَـدٍ ... ومـا لـهنَّ طَـوالَ الدَّهْـرِ تَعْجيـلُ [1]

12 فـلا يَغُرَّنْـكَ ما مَنَّتْ ومـا وعَـدتْ ... إنَّ الأَمَـانِـيَّ والأحْــلامَ تَـضْلِـيـلُ

12 / 13 أمسَـتْ سُعادُ بأرضٍ لا يُبلِّـغُـهـا ... إلا الـعِتَـاقُ النَّـجيباتُ المَرَاسِيلُ [2]

14 ولــن يُبَلِّغَهــا إلا عُـذَافِــرةٌ ... فيها على الأَيْنِ إرقـالٌ وتَـبْغِيلُ [3]

15 مِـنْ كلِّ نَضَّاخَةِ الذِّفرَى إذا عَرِقـتْ ... عُرْضَـتُها طامِسُ الأعلامِ مَجْهُولُ [4]

= فلما حملت وصارت بلحاً ، أراد الرجل أن يصرمه ، فقال عرقوب : دعه حتى يشقح ، أي : يحمر أو يصفر ، فلما شقحت ، أراد الرجل أن يصرمها ، فقال عرقوب له : دعها حتى تصير رطباً ، فلما صارت ، قال : دعه حتى يصير تمراً ، فلما صار تمراً انطلق إليه عرقوب فجدّه ليلاً . فجاء الرجل بعد أيام فلم يَر إلا عوداً قائماً . فذهب موعود عرقوب مثلاً » . وفي اللسان «عرقب»: «عرقوب بن معبد، كان أكذب أهل زمانه ؛ ضربت به العرب المثل في الخلف » .

وفي جمهرة أنساب العرب ص215 : « عرقوب بن صخر بن معبد بن أسد ..... » .

1 في الديوان : « في أبدٍ » .

وفي شرح الديوان ص9 : « وقوله : طوال الدهر ، أي ما بقي عمري .... وما لهن تعجيل : أي تصديق » .

يريد أنهن لا يصدقن بما وعدن طول عمرهن .

2 في حاشية الأصل : « الخفاف » . وهي شرح لقوله : المراسيل .

في شرح الديوان ص9 : « .... يقول : لا يبلغني سعاد إلا مثل هذه النوق لبعدها » .

العتاق : جمع عتيق ، وهو الكريم من النوق . والنجيبات : جمع نجيبة ، وهي الناقة القوية الخفيفة.

3 في شرح الديوان ص9 : « عذافرة : شديدة غليظة . والأين : الإعياء . والإرقال : أن تعدو وتنفض رأسها . والتبغيل : ضرب من الهملجة دون عناء " .

التبغيل : مشي فيه اختلاف واختلاط بين الهملجة والعنق ؛ فلعله دون العنق .

4 في شرح الديوان ص10 : « .... العرضة : الهمة . يقول : إنها تطيق ذلك . والطامس : ما طمس من الأعلام . وأراد أن عرضتها خرق ما توارى وبَعُد » .

النضاخة : الكثيرة رشح العرق . والذفرى : النقرة التي خلف أذن الناقة ، وهي أول ما يعرق منها عند السير .

16 تَرْمِي الغُيُوبَ بَعْيَنَي مُفْرَدٍ لَهِقٍ   إذا توقَّدَتِ الحِزَّانُ والمِيلُ [1]

17 ضَخْمٌ مُقَلَّدُها فَعْمٌ مُقَيَّدُها   في خَلْقِها عن بَنَاتِ الفَحْلِ تَفْضِيلُ [2]

18 حَرْفٌ أخُوها أبُوها مِنْ مُهجَّنَةٍ   وعمُّها خالُها قُوْداءُ شِمليلُ [3]

19 يَمْشي القُرَادَ عليها ثم يُزْلِقُه   مِنْها لبَانٌ وأَقْرابٌ زَهَالِيلُ [4]

---

1 في شرح الديوان ص10 : « اللهق : الشديد البياض . والحزّان : ما غلظ من الأرض ، واحدها حزيز » . الغيوب : آثار الطريق التي غابت معالمها عن العيون . والمفرد : الثور الوحشي الذي تفرد في مكان، شبه عينيها بعينيه لأنه ألف البراري وخبرها ، ولكونه من أحدّ الوحوش نظراً . والميل : جمع ميلاء ، وهي العقدة الضخمة من الرمل .

زاد بعده صاحب جمهرة أشعار العرب، والسيرة النبوية :

غلباءُ وجناءُ علكومٌ مذكَّرةٌ   في دفِّها سَعَةٌ قُدَّامها مِيلُ

وجلدُها مِنْ أطومٍ ما يؤيسه   طَلحٌ بضاحيةِ المتنينِ مهزولُ

الغلباء : الغليظة العنق . ووجناء : عظيمة الوجنتين ، أو هي من الوجين ، وهو ما صلب من الأرض . وعلكوم : شديدة . ومذكرة : عظيمة الخلقة تشبه الذكران من الأباعر . والدف : الجنب . وقدامها ميل : كناية عن طول عنقها ، أو سعة خطوها . والأطوم : السحلفاة البحرية الغليظة . ويؤيسه : يؤثر به . والطلح : القراد ، وهو دويبة صغيرة يلزق بالدابة . وضاحية المتنين : ما برز منهما للشمس ؛ وإنما خصّ ضاحية المتنين لأن القراد في الشمس تقوى همته ، وتكثر حركته .

2 في شرح الديوان ص11 : « قوله ضخم مقلدها ، قال الأصمعي : هذا خطأ من الصفة لأنه قال : هي غليظة الرقبة ، وخيرالنجائب ما يدقّ مذبحه .... وفعمُ مقيدها : ممتلئ رسغها .... وبنات الفحل : يعني النوق . أي : لها فضل عليهن في عظم خلقها » .

3 في شرح الديوان ص11 : « قوداء : طويلة العنق . يقول : جمل حمل على أمه فوضعت ناقة فصار الجمل أخاها وأباها ؛ وقوله : عمّها خالها ، يريد أن ثلاثة أجمال من ناقة ذكرين وأنثى . فأنزى أحد الذكرين على أمه فوضعت ثلاثة ، فصار أحد الأخوين أباها والآخر عمّها وخالها . وقوله : من مهجنة ، أي من إبل كريمة أخذت من الهجان . والشمليل : الخفيفة .

الهجان من الإبل : البيض الكرام تطلق على الذكر والأنثى . والهاجن : التي تحمل صغيرة .

4 في شرح الديوان ص12 : « أقراب : خواصر ، الواحد قُرُبٌ . والزهاليل : الملس . واللبان : الصّدر " . =

20 عَيْرانةٌ قُذفتْ باللَّحْمِ عَنْ عُرُضٍ   مِرْفَقُها مِنْ بناتِ الزَّوْرِ مَفْتولُ [1]

21 كأنَّ ما فاتَ عَيْنَيها ومَذْبَحَها   مِنْ خَطْمِها ومن اللَّحيَيْنِ بِرْطِيلُ [2]

22 تُمِرُّ مِثْلَ عَسِيبِ النَّخْلِ ذا خُصَلٍ   في غارزٍ لم تُخَوِّنْهُ الأَحَالِيلُ [3]

23 قَنْواءُ في حُرَّتَيْها للبَصِيرِ معاً   عِتْقٌ مُبينٌ وفي الآذان تأليلُ [4]

- يزلقه : من الإزلاق ، أي يسقطه . ومنها ، أي : عنها . يريد أن هذه الناقة لملاستها لا يثبت القراد عليها .

1 في شرح الديوان ص12 : « عيرانةٌ : تشبه العير لصلابتها . وقوله : عن عرض ، أي : رميت باللحم في أعراضها . قذفت ، أي : رميت . يريد أنها اعترضت باللحم اعتراضاً . وبنات الزور : العضلتان والملاطان والمذبح . والزور : عظام الصدر ... وقال بعضهم : قذفت باللحم ، يعني لم تحلب ، فهي تامة الخلق لم ينقصها الحلب .... » . المفتول : المدمج المحكم . والعير : حمار الوحش .

2 في حاشية الأصل : « حجر أبيض نحو الذراع » . وهو شرح لقوله : برطيل .

وفي شرح الديوان ص12 : « البرطيل واحد البراطيل ، وهي حجارة إلى الطول ما هي ، وقد يكون المِعْوَل . قال الأصمعي : الوجه كله فائت العينين إلا الجبهة ، ويقال : هو ما يقطع من المَذبَح ، وقال : هو العينان » .

الخطم : الأنف وما حوله . واللحيان : العظمان اللذان تنبت عليهما اللحية من الإنسان ، ونظير ذلك من بقية الحيوان .

3 في حاشية الأصل : « غارز : قلّ لبنها » .

وفي شرح الديوان ص13 : « الغارز : ضرعها ، والغراز : انقطاع اللبن . وقوله : لم تخوّنه ، أي : لم تنقصه . والأحاليل : مجاري اللبن . والإحليل : الثقب ، يريد أنها لم تنتج فتحلب ، فيضرّ ذلك بقوتها . وتمرُّ : يريد تمر بذنبها على ضرعها .... » .

عسيب النخل : جريده الذي لم ينبت عليه الخوص ، فإن نبت عليه سمي سعفاً . وذا خصل ، يريد ذيلاً له لفائف من الشعر . يريد أن هذه الناقة تمرّ ذنباً مثل جريدة النخل في الغِلَظ والطول كثير الشعر ، على ضرعٍ لم تنقصه مخارج اللبن ، لكونها لا تحلب ، فيكون ذلك أقوى على السير.

4 في الديوان : -

24 تَخْدِي على يَسَرَاتٍ وهي لاحِقَةٌ ذَوَابِلٌ وَقْعهُنَّ الأرضَ تَحْلِيلُ [1]

25 سُمْرُ العُجَايَاتِ يَتْرُكْنَ الحَصَا زِيَماً لم يَقِهِنَّ رؤوسَ الأُكْمِ تَنْعِيلُ [2]

26 يوماً تَظَلُّ حِدَابُ الأرضِ يَرفعُها مِنَ اللَّوامعِ تَخلِيطٌ وتَزْيِيلُ [3]

27 يَوماً يظَلُّ بهِ الحِرْباءُ مُصْطَخِماً كأنّ ضاحيَه بالنّارِ مَملُولُ [4]

- قَنواءُ في حُرَّتيها للبصيرِ بها عِتْقٌ مُبينٌ وفي الخدّينِ تَسهيلُ

وفي حاشية الأصل : « تحديد » . وهي شرح لقوله : تأليل .

وفي شرح الديوان ص13 : «قنواء : في أنفها كالحدب . وحرتاها : أذناها . والعتق : الكرم ، وعتقهما أن تكونا مؤللتين . والقنا : عيب ، وكذاك هو في الفرس » . المؤللة : المحددة الطرف .

1 في حاشية الأصل : « تحليل : قدر ما يحلّ القسم » .

وفي شرح الديوان ص14 : « تحليل : مثل تحلّة اليمين . وذوابل : ليست برهلة ، أراد أنها ضخمة... » .

وتحلّة اليمين : كما يحلف الإنسان على الشيء ليفعله ، فيفعل منه اليسير ، ليتحلل من قسمه .

وتخدي : تسرع في سيرها . واليسرات : القوائم الخفاف . ولاحقة : ضامرة .

2 في حاشية الأصل : « جمع عجاية وهي عصبة باطن اليد » .

وفي شرح الديوان ص14-15 : « سمرٌ : في ألوانها . والعجايات .... جمع عجاية . وزيماً : أي متفرقة ، واحدته زيمة .... وقال أبو السمح : لم يقهِنّ التنعيل رؤوس الأكم ، كأنه يقول : لا يحتجن أن ينعلن لأنهن غلاظ » .

الأكم : الأراضي المرتفعة . يريد أن أعصاب قوائم هذه الناقة شديدة كالرماح السمر ، ولشدة وطئها الأرض تجعل الحصى متفرقاً ، ولصلابة أخفافها لا تحتاج إلى تنعيل يقيها الحرارة التي تكون في رؤوس الأكم ، فلا تحفى ولا ترق قدمها .

3 هذا البيت أخلت به نسخة الديوان المطبوعة والسيرة النبوية .

وفي حاشية الأصل : « يعني السراب » . أراد أنه هو الذي يرفعها .

الحداب : جمع حدب ، وهو غليظ الأرض ومرتفعها . والتزييل : التفريق .

4 في شرح الديوان ص15-16 : « المصطخم : القائم من الحرّ .... وضاحيه : ما ظهر منه للشمس... والمملول : من الملّة . ويقال : هي النار ، ويقال : هي موضع النار . يقول : كأن الحرباء قد شوي بالنار من شدة حرّ الشمس ، وصهرها عليه ». الحرباء ضرب من العظاء -

28 كـأنَّ أوْبَ ذِرَاعَـيْـهـا إذا عَـرِقـتْ — وقَـدْ تلـفَّـعَ بالـقُـورِ الـعَـسـاقِـيـلُ [1]

29 وقَـالَ للقَوْمِ حادِيـهم وقَدْ جَعَلـتْ — وُرقُ الجَنَادِبِ يَركُضْنَ الحَصَى قِيلُوا [2]

30 شَدَّ النَّهـارِ ذِراعـا عَيْـطَلٍ نَـصَـفٍ — قَـامـتْ فجاوبَهـا نُكْـدٌ مَـثَـاكِيلُ [3]

31 نَوَّاحةٌ رَخْوةُ الضَّبْعَيْنِ لَيسَ لَـهـا — لـما نـعَى بِكْرَها النَّـاعونَ معقُولُ [4]

32 تَـفْرِي اللَّبَانَ بكَفَّـيْـها ومِدْرَعُـهـا — مُشـقَّـقٌ عَـنْ تَـرَاقِـيهـا رَعَـابِـيـلُ [5]

– يستقبل الشمس حيثما دارت ، ويتلون بألوان الأمكنة التي يحلّ فيها .

1 في الديوان : « وقد عرقت » .

وفي حاشية الأصل : « السراب لا واحد له » . وهو شرح لقوله : العساقيل .

وفي شرح الديوان ص16 : « أوبٌ : رجعٌ . وتلفّع : تلحف . والقور : جمع قارة .... والقـارة : جبل يرتفع طولاً ولا يرتفع عرضاً » .

إنما خصّ هذا الوقت لأن السراب إنما يظهر عند قوة حرّ الشمس .

2 في شرح الديوان ص16 : « الورق : الطوال .... والأورق : الأخضر إلى السواد . وقال غيره : ورق : جماعة أورق ، وهو على لون الرماد . وهذا في أشد ما يكـون من الهـاجرة » . الحـادي : سائق الإبل . والجنادب : جمع جندب ، وهو ضرب من الجراد ؛ وقيل : الجراد الصغير .

3 في حاشية الأصل : « شدّ النهار : ارتفاع النهار . عيطـل : شـابة طويلـة . نكـد : جمـع نكـداء ، وهي التي لا تكاد يصيبها خيرٌ » .

وفي شرح الديوان : ص17 : « ....نكدٌ : قليلات الأولاد . والنصف هي التي قامت تنوح . شبّه يدي ناقته بيدي هذه النائحة .... » .

المثاكيل : جمع مثكال –بالكسر– وهي الكثيرة الثكل .

4 في شرح الديوان ص18 : « بكرها : أول ولدها . والمعقول : العقل ... وقال آخر : نوّاحة ، يعني هذه النصـف . وقولـه : رخوة الضبعين : يريـد أنها شـديدة الحركـة والالتـدام . والضبعـان همـا العضدان ، والواحد ضبع » .

اللدم : ضرب الوجه بكلتا اليدين كما تلطم النساء وجوههن في المآتم .

5 في حاشية الأصل : « اللبان : الصدر » .

وفيها أيضاً : « مقطع » . وهي شرح لقوله : رعابيل .

33 تَسْعَى الوُشَاةُ بِجَنْبَيْهَا وقولُهُم ... إنَّكَ يابنَ أبي سُلْمَى لَمَقتُولُ [1]

34 وقَالَ كُلُّ خَلِيلٍ كُنْتُ آمُلُهُ ... لا أُلْهِيَنَّكَ إنِّي عَنكَ مَشغُولُ [2]

35 فقُلتُ خَلُّوا سبيلي لا أبَا لكُمُ ... فكلُّ ما قَدَّرَ الرَّحمنُ مفعولُ [3]

13 / 36 كُلُّ ابنِ أُنثَى وإنْ طَالَتْ سَلامَتُهُ ... يَوماً على آلةٍ حَدْبَاءَ مَحْمُولُ [4]

37 أُنبِئتُ أنَّ رَسُولَ اللّهِ أوْعَدَنِي ... والعَفْوُ عندَ رَسُولِ اللّهِ مأمُولُ [5]

38 مَهْلاً هَدَاكَ الذي أعطاكَ نافِلَةَ الـ ... ـقرآنِ فيها مواعِيظٌ وتفصِيلُ [6]

- وفي شرح الديوان ص18 : « تفري : تشق الثياب عن اللبان .... شبه ناقته بهذه التي تفري صدرها ومِدرعها بما هلك من ولدها ... وواحد التراقي ترقوة ، وهما ترقوتان عن يمين وشمال ... والرعابيل : المتخرقة المتمزقة وكذلك الشماطيط وكذلك الشراذم . ويقال : رعبل ثوبه رعبلة ».

1 في الديوان : « يسعى الوشاة » .

وفي شرح الديوان ص19 : « والوشاة : الذين يَشُون الكذب ويزينونه » .

وقوله : بجنبيها : الضمير فيه يعود إلى سعاد . أي : إن الوشاة يسعون إليها بوعيد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

2 في الديوان : « لا ألفينك » .

وفي شرح الديوان ص19 : « لا ألفينك ، أي لا أكون معك في شيء غيره . لا ألفينك : لا أنفعك فاعمل لنفسك » .

3 خلوا سبيلي : معناها الاستنكار والاستهزاء والأنفة من التحائه إليهم ، والتحقير لشأنهم ، فيقول افسحوا طريقي وابتعدوا عنه أيها الجبناء . وقوله : لا أبا لكم ، مما يستعمله العرب على وجه الذم الشديد .

4 الآلة : النعش ، واحد الآل ؛ وهو الخشب والأعواد . والحدباء : الشاقة الصعبة الغليظة التي لا يطمئن عليها صاحبها .

5 في حاشية الأصل : « صلى الله عليه وسلم » .

أوعدني : تهددني بالقتل . ومأمول : مرجو ومطموع فيه .

6 هداك : أي : زادك هدى . والنافلة : الزيادة ، وسمي القرآن نافلة لأنه عطية زائدة على النبوة .

39 لا تـأخُذَنّي بـأقـوالِ الوُشَـاةِ ولَـمْ أُذْنبْ وإن كـثُرتْ فـيَّ الأقاويـلُ [1]

40 لَـقَـدْ أقُـومُ بأمـرٍ لَـوْ يَـقُـومُ بِـهِ أَرَى وأسـمَعُ ما لو يَسْمَعُ الفِيلُ [2]

41 لَـظَـلَّ يـرْعُـدُ إلا أن يـكُـون لَــهُ مِـنَ الـرَّسُـولِ بـإذنِ اللَّـهِ تَـنْوِيلُ [3]

42 حتّى وَضَعتُ يَـميني لا أُنـازِعُـهُ فـي كفٍّ ذي نقمَاتٍ قِيلُـهُ قِيْلُ [4]

43 لـذاكَ أهْـيَــبُ عِنـدِي إذْ أُكـلِّـمُـهُ وقـيـلَ إنّكَ مَـنسُوبٌ ومَـسؤُولُ [5]

44 مِنْ ضيغَمٍ مِنْ ضِراءِ الأُسـدِ مَخْدِرُهُ بـبـطـنِ عـثّـرَ غِـيْـلٌ دُونَـهُ غِـيـلُ [6]

---

1 في الديوان : « ولو كثرت عني » .

2 في الديوان : « لقد أقوم مقاماً » .

وفي شرح الديوان ص20 : « .... ولما كان الفيل عنده ضخماً ، توهم أنه أسمع الأشياء » .

3 في شرح الديوان ص20 : « التنويل : من النائل ، وهو العطاء ، يقال : نلته وأنلتـه . والتنويـل هـا هنا : الأمان والعفو » .

4 في الديوان : « قيله القيل » .

في شرح الديوان ص20 : « أي قوله الصادق . والعرب تقول : قيلٌ وقالٌ ، وزير وزارٌ وقِيرٌ وقارٌ» .

لم نجد في معاجمنا اللغوية قوله : زيرٌ وزارٌ ، فلعل القول مصحف عن : ريـرٌ ورارٌ بـالراء المهملـة . وقير وقار : الزفت .

لا أنازعه : وضعت يميني في يمينه وضع طاعةٍ . أي : أنه بايعه . والمراد بصـاحب النقمـات : النبي صلى الله عليه وسلم .

5 في الديوان : « إنك مسبورٌ » .

مسؤول : أي أنك ستسأل عما نقل منك إلى رسول الله صلى الله عليـه وسـلم كمـا قيـل لـه .

ومنسوب : أي : مسؤول عن نسبك .

6 في الديوان : « الأسد مخدره » .

وفي شرح الديوان ص21 : « مخدره : مكانه .... وعثر : موضع قبـل تبالـة . والغيـل : الغيضـة . يقول : رسول الله أهيب عنـدي مـن الأسـد . والضيغـم مشتق مـن الضغـم ، وهـو العـضّ .... وقوله: من ضَراءِ الأسد ، أي : مما ضَرِيَ منها يأكل الناس . ومخدره : مكمنه الذي يستتر فيه » .

45 يـغدُو فيَلحَمُ ضِرغَامَيـنِ عيـشُهُمـا ... لحـمٌ مِـنَ القـومِ معْفُـورٌ خَراذِيـلُ [1]

46 إذا يسـاورُ قِـرنـاً لا يَـحِـلُّ لَـهُ ... أنْ يتـرُكَ القِـرْنَ إلاَّ وهْـو مفلُولُ [2]

47 منهُ تَظلُّ حَمِـيرُ الوحـشِ ضامِـزَةً ... ولا تُـمَشِّـي بَـوادِيـهِ الأراجيـلُ [3]

48 ولا يَـزالُ بَـواديـهِ أخُـو ثِـقـةٍ ... مُطرَّحُ البـزِّ والـدِّرسَانِ مأكُولُ [4]

49 إنَّ الـرَّسُـولَ لسيفٌ يُستَضـاءُ بـهِ ... مُهنَّـدٌ مِـنْ سُيُوفِ اللّـهِ مـسلولُ [5]

50 في عُصبَةٍ مِـنْ قُريشٍ قَالَ قائلُهُـمْ ... بـبطـنِ مَكَّـةَ لَـمَّا أسـلَمُوا زُولُـوا [6]

---

1 في حاشية الأصل : « مقطّع » . وهو شرح لقوله : خراذيل .
وفي شرح الديوان ص22 : « يلحم ضرغامين : يطعمهما اللحم . ومعفور : مطروح في التراب . وخراذيل : مقطّع ، يقال : خرذله خرذلة ، إذا قطّعه . وضرغامين : شبلين شديدين . والعَفْر : التراب بعينه » .

2 في حاشية الأصل : « مهزوم » . وهي شرح لقوله : مفلول .
يساور : يواثب . والقرن -بكسر القاف- : المقاوم في الشجاعة . وفي ذكر القرن إشارة إلى أن هذا الأسد لا يساور ضعيفاً ولا جباناً . وإنما يساور مقاومه في القوة .

3 في حاشية الأصل : « ضامزة : ساكنة » .
وفي شرح الديوان ص22 : « ... والضامز : الذي لا يرغو ولا يجتر . والأراجيل : الرّجالة ... ويقال : رَجلٌ بمعنى راجل ... والضامز ها هنا : الممسك الذي قد ضمّ فمه .... » . يصف الأسد بالمهابة والخوف منه .

4 في شرح الديوان ص23 : « الدرسان : ثياب خلقان ، والواحد دريس ..... وقال بعضهم : واحد الدرسين دِرْسٌ ودَرْسٌ ، وجماعة أدراس ودُرُسٌ .... وهو الثوب الخَلَق » .
مأكول : أي طعام لذلك الأسد . وأخو ثقة : شجاع واثق بنفسه .

5 المهند : السيف المطبوع من سيوف الهند ، وهي أجود السيوف .

6 في حاشية طبقات فحول الشعراء ص101 :« قال قائلهم : يعني عمر بن الخطاب - فاروق هذه الأمة رضي الله عنه- وكان المسلمون قد اشتد عليهم الأذى من قريش ، فأذن الله لهم بالهجرة إلى المدينة ، فجعلوا يتجهزون ويتوافقون ويخرجون أفراداً ، ويخفون مخرجهم ، حتى هاجر عمر بمخرج جهرة في عشرين راكباً من أهله وقومه وحلفائهم .زولوا : من زال عن مكانه يزول : فارق وتنحى عنه . يأمرهم بالهجرة للمدينة » .

51 زَالُوا فَمَا زَالَ أَنْكاسٌ ولا كُشُفٌ عِنْدَ اللِّقاءِ ولا مِيْلٌ مَعازِيلُ [1]
52 شُمُّ العَرانينِ أبطالٌ لَبُوسُهُمُ مِنْ نسْجِ دَاوودَ في الهَيْجَا سرابيلُ [2]
53 بيضٌ سوابغُ قد شُكَّتْ لها حَلَقٌ كأنَّهُ حَلَقُ الفقعاءِ مَجْدُولُ [3]
54 يمشونَ مشيَ الجمالِ الزُّهرِ يعصمُهم ضَربٌ إذا عرَّدَ السُّودُ التَّنابيلُ [4]
55 لا يفرحونَ إذا نالتْ رِماحُهُمُ قوماً وليْسُوا مَجازِيعاً إذا نِيلُوا [5]

---

1 في شرح الديوان ص23 : « الكُشُفُ : الذين ينهزمون ولا يثبتون . والميل : جمع الأميل ، وهو الذي لا يثبت على السرج . والنكس : الضعيف .... » .
معازيل : جمع معزال ، وهو الذي لا سلاح معه ، أو الضعيف . والأكشف : الذي لا ترس معه في الحرب .

2 في شرح الديوان ص23 : « العرانين : الأنوف ، وتكون أطراف الأنوف ، الواحد عرنين . والشمم : حدّة في طرف الأنف مع تشمير » .
اللبوس : ما يلبس من السلاح . ونسج داوود : أي منسوجة ، وهي الدروع . والهيجا : الدروع .

3 في الديوان : « كأن حلق » .
وفي شرح الديوان ص24 : « بيض سوابغ : يعني الدروع أنها سابغة ضافية فضفاضة .وشكت : أدخل بعض حلقها في بعض وسمّرت ، فشبه حلقها بنور القعفاء ، وهي شجرة لها ورق وثمر مثل حلق الدروع ... ومجدول : مفتول .... » .
المجدول : المحكم الصنعة .

4 في شرح الديوان ص24 : « يعصمهم : يمنعهم . ويقال : إنه عرّض بالأنصار في هذا البيت ... والزهر : البيض .... وعرّد : فرّ . ويقال : عرّد : نكل وجبن » .
الزهر : جمع أزهر ، وهو الأبيض المستنير المشرق . والجمال الزهر ، هي الهجان ، وهي خالصة اللون كريمة عتيقة . شبههم بالجمال الزهر في اطمئنانها في مشيها وإشراف هاماتها . والتنابيل : جمع تنبال ، وهو القميء القصير .

5 في شرح الديوان ص25 : « يقول : ليس ذلك منهم بأول فعل ، ولا هو بمستنكر ومع ذلك فهم صبّر إذا نكبوا » .

56 لا يَـقعُ الطَّعْـنُ إلاَّ فـي نُـحُورِهِمِ   ومَا لهمْ عَنْ حِياضِ الموتِ تَهلِيـلُ [1]

* * *

1 في الديوان : « ما إن لهم » .

وفي شرح الديوان : ص25 : « تهليل : تكذيب ؛ يقـال : هلّـل الرجـل إذا جبن في حملتـه . قـال الأصمعي : لا يفرون ولا ينهزمون فيقع الطعن في أدبارهم .... » .

حياض الموت : موارد الهلاك كأن الشـجاع يأتيهـا وارداً كالظـامئ إليهـا . فهـم لا يفـرون ، بـل يواجهون القتال لا يرتدون ولا يميلون .

[2]

وقال كعب يمدح الأنصار [1] : (الكامل)

1 مَنْ سَرَّهُ كَرَمُ الحَيَاةِ فَلا يَزَلْ   في مِقْنَبٍ مِنْ صالِحي الأنصَارِ [2]

14 / 2 المُكرهينَ السَّمهَرِيَّ بأذرعٍ   كسَوافِلِ الهِنْديِّ غيرِ قِصارِ [3]

---

1 القصيدة في ديوانه ص25–41 في ثلاثة وثلاثين بيتاً ، والسيرة النبوية 2/514–515 في ثلاثة عشر بيتاً ، وخزانة الأدب 134/10 في سبعة أبيات .

وفي شرح ديوانه ص25 : « قال : فلما سمعت الأنصار هذه القصيدة شقّ عليهم حيث لم يذكرهم مع إخوانهم المهاجرين ، فتعطفت عليه وأهدت إليه وكلموا النبي صلى الله عليه فآمنه ، وقالوا : ألا ذكرتنا مع إخواننا من قريش ، فقال كعب يذكر الأنصار .

انظر خبرها في ديوانه ص25 ، والسيرة النبوية 514/2 وطبقات فحول الشعراء 102/1 ، وخزانة الأدب 133/10 .

2 في شرح الديوان ص26 : « قال أبو عمرو : المِقْنب : ألفٌ وأقل .... وقال الأصمعي : هم الجماعة من الفوارس نحو الثلاثين أكثر وأقلّ » .

الكرم : العزة والشرف . يريد أنهم أهل حرب وبأس وعدة .

زاد بعده صاحب ديوانه :

تَزِنُ الجبالَ رَزَانةً أحلامُهُم   وأكفُّهُمْ خَلَفٌ مِنَ الأمطَارِ

3 في الديوان : « كصواقل الهندي » .

وفي حاشية الأصل : « يكرهونه حتى ينكسر » .

وفي شرح الديوان ص26 : « .... وقال أبو السمح : يعني بصواقل الهندي السيوف . وقال غيره: المكرهين ، يقول : هم حاملوها على المكروه . والسمهريُّ : جنس من القنا . ويروى : كسوافل الهندي . وسافلة القناة : أغلظها وأقصرها كعوباً . و لم يذهب إلى القصر ، إنما ذهب إلى الشدة . وإذا أرادوا أن ينسبوا رجلاً إلى النفاذ والمضاء ، قالوا : إنه لكعالية الرمح ، وإنه لكالسنان من العامل » .

3 والنَّـاظـريــنَ بــأَعْـيُــنٍ مُـحْـمـرَّةٍ ... كالـجَمـرِ غَيـرِ كَـليلَـةِ الإبـصَـارِ [1]
4 والـذَّائِـديــنَ الـنَّـاسَ عَنْ أديَـانِهِــم ... بـالـمَشْرَفِـيِّ وبـالـقَـنَـا الـخَـطَّـار [2]
5 والـبَـاذِلِـيْـنَ نُفُـوسَـهـم لنبيِّـهــم ... يـومَ الـهِـيَـاجِ وقُـبَّــةِ الـجَـبَّـارِ [3]
6 دَرِبُـوا كَمَـا دَرِبَتْ أُسُودُ خفيَّـةٍ ... غُلبُ الرِّقَـابِ مِنَ الأُسُودِ ضَوَاري [4]
7 وهُـمُ إذا خَوَتِ النُّجُـومُ وأمْحَلُـوا ... للطَّـائـفِـيْـنِ السَّـائِـلِـيـنَ مَقَـاري [5]
8 وهُـمُ إذا انـقـلَبُـوا كَـأنَّ ثِـيـابهـم ... مِـنْـهَــا تَـضـوَّعُ فَــأرَةِ العَـطَّـارِ [6]
9 للصُّلْـبِ مِـنْ غسَّـانَ فَوقَ جَرَاثـمٍ ... تَنبُـو خَـوَالِـدُهَــا عَـنِ الـمِنقَــارِ [7]

---

1 في شرح الديوان ص 27 : « قوله : أعين محمرّة ، أي : لا تبرق أعينهم في الحدب ، ولكنها كالجمر للغيظ وشهوة اللقاء . والكليلة : الضعيفة النظر من علة ، أو غير علة ، ويقال : سيف كليل ، إذا كهاما لا يقطع » .

2 في شرح الديوان ص27 : « المشرفية : السيوف ، نسبت إلى قرى تشارف الأرياف والأمصار . والخطّار : الذي إذا هُزَّ تتابع مقدَّمه ومؤخره ، وهو العسّال والعتار » .

3 في حاشية الأصل : « أراد البيت الحرام » . والكلام عن قوله : قبّة الجبار .
وفي شرح الديوان ص27 : « الهياج : الحرب ، وأصله الحركة في الشرّ . وقوله : وقبّة الجبار ، أراد بيت الله الحرام . وقال أبو عمرو : وقبة الجبار بمعنى اليمين » .

4 في شرح الديوان ص28 : « دَرِبوا : ضَرُوا واعتادوا . والدُّرْبة : العادة .... وخفية : موضع كثير الأسد ..... والغُلْبُ : الغلظ الرقاب ، الذكر أغلب والأنثى غلباء . والضواري : اللواتي قد ضَرِينَ بأكل لحوم الناس ، الواحد ضارٍ » .

5 في الديوان : « النحوم فإنهم » .
وفي شرح الديوان ص28 : « .... يقال : خوت النحوم وأخوت : إذا لم يكن لها مطرٌ ، وإذا سقط نجم بغير مطر ، قيل : خوى وخوّى . وواحد المقاري : مِقرًى مقصور » .

6 في حاشية الأصل : « انقلبوا من مكانهم » .
وفي شرح الديوان ص29 : « .... وقوله : انقلبوا ، يريد : إذا انقلبوا من الحرب ، أي رجعوا ولهم روائح كروائح المسك . وتضوُّع المسك : فيحانُه – ويقال : فوحانه – يميناً وشمالاً » .

7 في شرح الديوان ص32 : « الجراثم : أصول الشجر يجتمع إليها التراب ، فتكون أرفع مما حولها –

10 والـمُطعِمينَ الضَّيْفَ حينَ يـنُوبُهُـمْ   مِنْ لَحْمِ كُومٍ كالـهِضَابِ عِشَـارِ [1]
11 والـمنعِمِينَ الـمُفـضِلِيـنَ إذا شَـتوا   والضَّـارِبيـنَ عِـلاوةَ الـجَبَّـارِ [2]
12 بـالـمُـرهَفَـاتِ كَأنَّ لـمعَ ظُبَـاتِهَـا   لَمـعُ البَوارِقِ في الصَّبِيـرِ السَّارِي [3]
13 لا يَشتَكُونَ المَوتَ إنْ نَزلتْ بِـهِـمْ   شَـــهْبَـاءُ ذاتُ معَــاقِـــرٍ وأُوَارِ [4]

- وضربه مثلاً للعزّ والشرف . وخوالدها : جبالها . وهذا مثلٌ . يريد أن المعاول لا تحيـك فيهـا وقـال غيره: الصلب : الجدّ الأعظم .وغسان : ماء نسب إليه بنو عمرو بن عامر مزيقياء ، وهم مـن الأزد ، فغلب على نسبهم هذا الموضع ... والمنقار والصاقور واحد ، وهو الذي يقطع الحجارة... »

1 في الديوان : « والمطعمون الضيف » .
وفي شرح الديوان ص29 : « العشراء : التي أتت عليها عشرة أشهر من حملها . وهي أعزّ عليهـم؛ لأنها إذا نحرت نُحر اثنـان هـي وولدهـا . وينوبهـم : يـأتيهم .... والكومـاء : العظيمـة السـنام . وقوله: كالهضاب ، شبه الأسنمة بالهضاب لعظمها » .

2 في الديوان :

والـمنعمون الـمفضلون إذا شـتوا   والـضَّـاربُـون عـــلاوة الـجـبَّـارِ

وفي شرح الديوان ص29 : « أحمدُ ما يكون من الإطعـام والإفضـال مـا كـان في الجـدوب ، ولا يكـون ذلك إلا في الشتاء . والعلاوة ها هنا : العنق ، والجمع علاوى مثل سكارى .... والجبار : الشديد » .
ويقال : الجبار من الملوك : العاتي .
زاد بعده صاحب ديوانه :

رمَـيت نَطـاةَ مِنَ الرسـول بفيلـق   شَـهـبـاء ذات منـاكـب وفـقـارِ

نطاة : اسم لأرض خيبر ؛ وقيل : حصن بها ؛ وقيل : عين ماء بها . والفيلـق : الجيـش العظيـم ، والكتيبة ، وهو المراد هنا .

3 في الديوان : « لمع السواري » .
وفي شرح الديوان ص30 : « المرهفات : السيوف . والظُبة : مقدم السـيف . شبه لمـع السـيوف بلمـع برق هذا السحاب .... والصَّبير : سحاب أبيض . قال : ونرى أنه سمّي صبيراً لأنه يثبـت ولا يـبرح ... والسواري : السحائب التي تأتي ليلاً ، وإنما اشترط سحاب الليل لأنه أشد للمع البرق فيه » .

4 في الديوان : « ذات معاقم » . -

14 وإذا نَـزَلْـتَ ليمنَـعُوكَ إليـهِـمِ　　　أصبحتَ عِـنْـدَ معاقِـلِ الأغـفَـارِ [1]

15 وَرِثُـوا السِّيادَةَ كَابِراً عَنْ كَابِـرٍ　　　إنَّ الكِـرَامَ هُـمُ بَنُـو الأخيَـارِ [2]

16 لَـوْ يَعلَـمُ الأحيـاءُ عِلمي فيـهِـمِ　　　حَـقّـاً لصَـدَّقَـنـي الـذينَ أُمَـارِي [3]

17 صَدَمُـوا عليّـاً يومَ بَـدْرٍ صَدمَـةً　　　دَانَـتْ عـلـيٌّ بَعـدَهـا لـنـزَارِ [4]

18 يَتَـطَـهَّـرُونَ كـأنَّـهُ نُسُـكٌ لَـهُـمْ　　　بـدِمَـاءِ مَنْ عَـلِقُـوا مِنَ الكُـفَّـارِ [5]

- وفي حاشية الأصل : « معاقم » . وهي رواية ثانية .

وفي شرح الديوان ص31 : « معاقم : العُقَمُ . وقوله لا يشتكون الموت ، أي لا يألمونه . والشهباء: الكتيبة التي يبرق حديدها وسلاحها . وذات معاقم ، أي : ذات هلاك .... والأوار ها هنا : الغبار الذي يثور من الحوافر لشدة وقعها » . ومعاقر : كمعاقم في المعنى .

1 في شرح الديوان ص31 : « المعاقل : الحصون . والأغفار : أولاد الأروى ، واحدها غُفر . وكل شيء أحرزك فهو معقل ، وهو ها هنا أعلى الجبل ..... » .

الأروى : جمع أو اسم جمع للأروية ، وهي أنثى الوعول .

2 في شرح الديوان ص32 : « السيادة : مصدر ساد يَسُود سودداً وسيادة ..... » .

كابراً ، أي : كبيراً شريفاً عن كبيرٍ شريفٍ .

3 في حاشية الأصل : « الأقوام » . وهي رواية ثانية .

4 في حاشية الأصل : « عليٌّ : بنو عبد مناة بن كنانة » .

وفي شرح الديوان ص34 : « قالوا : عليٌّ ، هو عليّ بن بكر بن وائل . ويقال : عليٌّ أخو عبد مناة بن كنانة بن خزيمة من أمّه .... » .

وفي القاموس «علو» : « وبنو عليّ : قبيلة من كنانة ، وهم بنو عبد مناة ؛ وإنما قيل لهم : بنو عليّ عزوة إلى عليّ بن مسعود الأزدي ، وهو أخو عبد مناة لأمه ، فخلف على أم ولد عبد مناة ، وهم بكر وعامر ومرّة وأمهم هند بنت بكر بن وائل النزارية ، فربّاهم في حجره ، فنسبوا إليه ، والعرب تنسب ولد المرأة إلى زوجها الذي يخلف عليها بعد أبيهم».

5 في شرح الديوان ص35 : « النُّسُك : كل شيء ذبح في الحرم ؛ وجمعه أنساك » .

التطهر هنا : هو التطهر من الذنوب بتوبة أو بذبيحة يذبحها قرباناً يفتدى به من معصية . وعلق الشيء وعلق به : نشب به وتعلق به ولزمه .

19 وإليهـم اسـتقبَلتُ كُلَّ وديقـةٍ	شَـهبَـاءَ يَسفَـعُ حَرُّهـا كـالـنّـارِ [1]

20 ومَـريضَـةٍ مَـرضَ الـنُّعاسَ دعوتُهـا	بَـادَرْتُ علَّـةَ نَـوْمِـهـا بـغِـرارِ [2]

21 وعـرفـتُ أنّـي مصبـحٌ بـمضيعَـةٍ	غَـبـراءَ تَعـزفُ جِـنُّهـا مِـذكـارِ [3]

22 فكَسـوتُ كاهِـلَ حُـرَّةٍ مَـنهُوكَـةٍ	كالفَحـلِ حاريًّـاً عَـديـمَ شَـوارِ [4]

23 سَـلِسَـتْ عَـراقِيـهِ لِكُـلِّ قَبيلَـةٍ	مِـنْ حِـنْـوِهِ عَلِقَـتْ على مِسْـمـارِ [5]

---

1 في شرح الديوان ص35 : « وديقة : حارّة محتدمة . يريد : تحترّ فتُحرِق . وقال غيره : الوديقة : شدة الحرّ ودنو الشمس من الأرض . والسفع : اللفح » .

2 في الديوان : « النعاس ذعرتها » .

وفي حاشية الأصل : « يعني عيناً أفزعتها و لم أتركها تنام » .

وفي شرح الديوان ص35 : « مريضة مرض النعاس ، يعني عين نفسه . وعلّة نومها : ما تعتلّ به من النوم . يقول : لم أتركها تنام ، والغرار : قلّة النوم ، وقلّة اللبن .... فأراد كعب أنه بادر الرحيل ، فحمى عينه النوم » .

3 في الديوان : « وعلمت أني » .

وفي شرح ص36 : « مذكار : لا يسلكها إلا الذكر من الرحال .... مضيعة ، أي : أرض خالية.... وغبراء : قد علتها هبوة من حدوبها وقلّة خيرها . وتعزف : تصوت . وكان الأصمعي يقول : عزف الجن : همرجته . وقال الأصمعي مرة أخرى : مذكار : ذات هولٍ وفزع....».

4 في الديوان :

وكَسَوتُ كاهل حُرَّةٍ مَنهُوكَةٍ	بالفَحرِ حاريًّـاً عديم شِوَارِ

وفي حاشية الأصل : « الفيئة » وهي شرح لقوله : الشوار .

وفي شرح الديوان ص37 : « ... ومنهوكة : نهكها السير . وقوله : عديم شوار ، أي : رَحلٌ حسنٌ لا شيء يواريه . وإنما يقول : إني فعلت ذلك لشدة بأسي لأني أرهب أحداً .... وحاريٌّ: رحل منسوب إلى الحيرة » .

الشوار – بالفتح والكسر – : متاع البيت أو متاع الرحل ؛ والشوار – بالفتح – : العورة .

5 في الديوان :

سَلِسَتْ عَـراقيـهِ فكُـلُّ قَبيلَـةٍ	مِنْ حِنـوِهِ قلقـت إلى مِسـمَارِ -

24 فسَدَتْ مُهَمْلِجَةً عُلالَةَ مُدمَجٍ مِنْ فالِقٍ حَصِدٍ مِنَ الإمرارِ[1]

15 / 25 حتّى إذا اكتسَتِ الأبارقُ نُقبَةً مِثْلَ المُلاءِ مِنَ السَّرابِ الجَارِي[2]

26 ورَضِيتُ عنْهَا بالرِّضَاءِ وسامحتْ مِنْ دُونِ عُسرَةِ ضِغْنِهَا بيسارِ[3]

27 تَنْجُو بِها عُجرٌ كِنَازٌ لَحْمُها حَفَزَتْ فقاراً لاحقاً بِفقَارِ[4]

- وفي حاشية الأصل : « العراقي : خشب الرحل . حنو : قبيلة الرحل » .

وفي شرح الديوان ص37 : « عراقيه : عيدانه التي في مؤخر الرحل . وقبيلة الرحل : الحنو .... سلست : استمرت »

1 في الديوان : « وسَدَتْ » .

وفي حاشية الأصل : « العلالة : السوط » .

وفيها : « فالق : أراد أن السوط من فليق العنق » .

وفيها : « شديد الفتل » . وهي شرح لقوله : حصد .

وفيها : « الشديد الفتل » . وهي شرح لقوله : الإمرار .

وفي شرح الديوان ص38 : « ....وعلالة كل شيء : بقيته التي يُتعلّل بها . والمدمج : السَّوط.... وسدت : من السُّدو ، وهو أن تدحو بيديها دَحْواً ، أي : ترمي بهما رمياً . والمهلجة: ضرب من عدوها » .

2 في شرح الديوان ص38 : « الأبارق : جمع أبرق ، وهو مرتفع من الأرض غليظ فيه حجارة وطين أو رمل وحجارة .... ونقبة : لباس من السراب ، يقول : تلفعت به فكأنها انتقبت . والملاء : الملاحف البيض . والجاري : الذي يترقرق ويتخيل » .

3 في الديوان : « بالرضا لما أتت » .

وفي حاشية الأصل : « كأنها ياسرت من بعد عسرها ، كأن في قلبها ضغناً ثم زال » .

وفي شرح الديوان ص38 : « قال الأصمعي : كأنها كان في قلبها ضِغنٌ ، فكانت لا تسير معه سيراً سريعاً ، ثم ياسرت بعد ذلك ... والضغن ها هنا : أن تشتاق إلى وطنها ، أي : تطرب . فتراها كالمتكارهة المتعاسرة لوجهها الذي يراد بها لأنه طريق غير طريق وطنها . واليسار : اليسر واللين . والواو التي في – ورضيت – لا تكاد تجيء إلا مع حتى ، ومعناها الترك » .

4 في الديوان : « عُنُقٌ كِنازٌ » . -

28 فـي كـاهـلٍ وشَـجَتْ إلى أطباقـهِ دَأَيَــاتُ مُـنْـتَـفِــجٍ مِـنَ الأزوَارِ [1]
29 وتُـدِيـرُ للخَـرْقِ الـبَعيـدِ نِـيَـاطُـهُ بَعْـدَ الكَـلالِ وبَعْدَ نَـومِ السَّارِي [2]
30 عَيـنــاً كمـرآةِ الصَّنَـاعِ تُـديرُهـا بـأنـامـلِ الكـفَّيْـنِ كُـلَّ مـدارِ [3]
31 لِجَمـالِ محجرِهـا لـتَعلَمَ مـا الـذي تُبْـدِي لـنَظْـرَةِ زُوْجِهـا وتُـوارِي [4]

* * *

- وفي شرح الديوان ص39 : « يقول : لا تَخذل المقدمة المؤخرة . وهذا مثـل ، أي حفـزت فقـاراً أتبعـت بعضه بعضاً .... وتنجو : من النجاء ، وهـو السـرعة . وكنـاز : مكـتنزة .... والفقـار : خـرز الصّلـب والعنق والذنب » . العجر : السمان ؛ يقال : رحل أعجر ، بيّن العجر ، أي عظيم البطن .

1 في الديوان : « دأيات منتفخ » .
وفي حاشية الأصل : « وشجت : اتصلت . الدأيات والأطباق شيء واحد . الزور : وسط الصدر » .
وفي شرح الديوان ص40 : « .... والدأي والفقار : أطباق الكاهل . الدأيات : فقـار العنـق .... وقال الأصمعي : النعت الجيد أن يكون واسع الإبطين ضيق الزور ....» .

2 في شرح الديوان ص40 : « نياطه : متعلّقه ، يقول : ليس يكسـر سير الليـل والإعيـاء مـن عينهـا لأنها لا تبالي بالإدلاج . والخرق : الذي انخرق في الفلاة فذهب . ويقـال : أراد أن نياطـه متعلقـة ببلد آخر . والكَلال : الإعياء . والسرى : سير الليل » .
الإدلاج : السير من أول الليل ؛ أو السير من آخر الليل ؛ أو هو سير الليل كله .

3 في شرح الديوان ص40 : « يريد : تدبر الصناع المرآة . والصناع : المرأة الحاذقة بالعمل ، فمرآتها أبداً مجلوّةٌ حسنة ، ومرآة الخرقاء صدئة لأنها لا تتعهدها » .

4 في الديوان :

بجمال محجرها وتعلم ما الذي تبدي لنظرة زوجهـا وتـواري

وفي حاشية الأصل : « وجهها » . وهي رواية ثانية .
وفي شرح الديوان ص41 : « يعني هذه المرأة ، فشبه عين هذه الناقة في حدّتها وصفائها بمرآة هـذه المرأة . والصناع : التي لا تألو ما جلت مرآتها ، لأنها تكثر النظر إلى وجههـا وتـتزين لزوجهـا ، وهي تصلح ما يكره منها . والمحجر : ما أحاط بالعين من خارجها » .

[3]

وقال كعب أيضاً [1] : (المتقارب)

1 لِمَنْ دِمنةُ الدَّارِ أقوَتْ سِنِينَا ... بكَيْتَ فظَلْتَ كَئيباً حَزينَا [2]

2 بها جرَّتِ الرِّيحُ أذيالها ... فَلَمْ يَبْقَ مِنْ رَسمها مُستبِينَا [3]

3 وذكّرنِيها على نَأيِها ... خيالٌ لها طَارقٌ يعترِينَا [4]

4 فلمَّا رأيتُ بأنَّ البكاءَ ... سفاهٌ لدَى دِمَنٍ قد بَلِينَا [5]

5 زجرتُ على ما لدَيَّ القَلُو ... صَ مِنْ حَزَنٍ وعَصَيتُ الشُّؤونا [6]

6 وكنتُ إذا ما اعترَتْنِي الهُمُومُ ... أُكَلِّفُها ذاتَ لوثٍ أمُونَا [7]

---

1 القصيدة في ديوانه ص99 -111 في اثنين وأربعين بيتاً .

2 في الديوان : « أمن دمنة » .
الدمنة : آثار الناس وما سوّدوا . وأقوت : خلت .

3 في الديوان : « فلم تبق » .
وفي شرح الديوان ص100 : « أذيالها : مآخيرها . يقول : عفت هذه الريح ما بقي من آثار الديار » .
رسوم الدار : ما لصق بالأرض من آثارها .

4 في شرح الديوان ص100 : « يقال : اعتراه واعترّه إذا ألم به . ويقال : اعترتني ، إذا أتتني ؛ وعراه يعروه ، إذا نزل بعروته ، والعروة : الفِناء » .
نأيها : بعدها . والخيال : الطيف . والطارق : الذي يطرق ليلاً ؛ والطروق : المجيء ليلاً .

5 السفاه : خفّة الحلم ، وقيل : الجهل . ولدى : عند . والدمن : جمع دمنة ، وهي آثار الناس وما سوّدوا . وبلينا : من البلى ، وهو الفناء .

6 في شرح الديوان ص100 :« الشؤون : مجاري الدمع . وفي الرأس أربع قبائل ، بين كل قبيلتين شأن » .
الحزن : نقيض الفرح . وقوله : عصيت الشؤونا : أي : منعت نفسي من البكاء .

7 في شرح الديوان ص100: « اللوث : الشدة والقوة .والأمون : الصلبة التي لا يخاف عثارها » .-

7 عُـــذَافِـــرةٌ حُـــرَّةَ اللِّـيـــطِ لا سَقُوطَـاً ولا ذاتَ ضِغْنٍ لَجُونَـا [1]

8 كـأنّـي شـــدَدْتُ بـأَنْـسـاعِـهـــا قُـوَيـرِحَ عامـيْـنِ جـأبـاً شَـنونَـا [2]

9 تُـقَـلِّـبُ حُـقْـبـاً تَـرَى كُـلَّـهُـــنَّ قَـدْ حَمَـلتْ فـأسَـرَّتْ جَنينَـا [3]

10 وحَـــلأَهُـــنَّ وخَـــبُّ الـسَّـــفَـــا وهَـيَّجَـهُـنَّ فَـلـمَّـا صَـدِينَـا [4]

- ذات لوث : أي ناقة ذات لوث . يريد أن هذه الناقة قوية صلبة يأمن راكبها سقطتها وعثرتها .

1 في الأصل وتحت قوله : الليط : « اللون » . وهو شرح لها .
وفي حاشية الأصل : « ثقيلة » . وهو شرح لقوله : لجونا .
وفي شرح الديوان ص100 : « الليط : اللون ، والليط : الجلد . والسقوط : الضعيفة في مسيرها . وقوله : لا ذات ضغن : يريد أنها ليس لها هوًى سوى هوى راكبها » . العذافرة : الناقة الشديدة العظيمة . يصف الناقة بأنها شديدة قوية ، ليست بثقيلة المشي بليدة بطيئة .

2 في حاشية الأصل : « بين المهزول والسمين » . وهو شرح لقوله : شنونا .
وفي شرح الديوان ص101 : « جأباً : غليظاً . والشنون : بين المهزول والسمين : أي كأن أنساعها على عير فلاة من نشاطها وصلابتها . وقويرح عامين : يعني عيراً أتى له من قروحه سنتان، وذلك أصلب له » .الأنساع : جمع نسع ، وهو سيرٌ يضفر وتشدّ به الرحال ، أو يجعل زماماً للبعير . والجأب : الغليظ الشديد ، ويعني حمار الوحش .

3 في الديوان :

يـقلّب حُـقْبـاً تَـرَى كلهـنّ قَدْ حَمَلَـتْ وأسرَّتْ جَنينـا

وفي شرح الديوان ص101 : « يصرِّفها كيف يشاء . والحقب : الأُتن ، الواحدة حقباء » .
الحقباء : سميت حقباء لبياض في حقويها . وتقلب : تسوق وتطرد . ويريد بها الناقة .

4 في الأصل المخطوط : « وحبّ » . بالحاء المهملة . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .
وفي الديوان : « وخبّ السفا » .
وفي شرح الديوان ص101 : « حلأهن : منعهن الورد إلا أن يريد هو . وخبّ السفا : جرى . والسفا : شوك البُهمى ، وهو مثل شوك السنبل عند شدة الحر . وهيج : النبت . وصَدِينَ : عَطِشنَ » .
يريد : إن هذه الناقة تشبه الثور الوحشي بقوته وصلابته ، هذا الثور الذي يمنع القطيع من الورود للماء للشرب ، ويصدهم عنه .

11 وأخلَفهُنَّ ثِمادُ الغِمارِ ... ومَا كُنَّ مِنْ ثادقٍ يَحْتسِينَا [1]

12 جَعلْنَ القَنانَ بإبطِ الشِّمالِ ... وماءَ العُنابِ جعلنَا يمِينَا [2]

13 وبَصْبَصنَ بينَ أداني الغضَا ... وبينَ عُنيزةَ شأواً بطِينَا [3]

14 فأبقينَ منهُ وأبقى الطِّرا ... دُ بطناً خَميصاً وصُلباً سمينَا [4]

15 وعُوجاً خِفافاً سِلامَ الشَّظَا ... ومِيظَبَ أُكمٍ صَليباً رزينَا [5]

---

1 في الأصل وتحت قوله : ثادق : « موضع ». وهو شرح لها .

وفي حاشية الأصل : « لم يجد ماء » .

وفيها : « يحتفرن مثل الحسيّ » . وهو شرح لقوله : يحتسينا .

وفي شرح الديوان ص101 : « الغمار : موضع . وثادق : ماء . وهذه مياه على طريق المدينة » .

الثماد : جمع ثمد ، وهو الموضع فيه بقايا من ماء المطر . ويحتسينا ، أي يحفرن حفراً كي يشربن منها شيئاً بعد شيء .

2 في الديوان : « جعلن اليمينا » .

وفي شرح الديوان ص104 : « القنان : جبل لبني أسد . وأراد أن يقول العنابة ، فقال : العناب ، وهو ماء » .

ويقال : العناب : موضع بين بلاد يشكر وبلاد بني أسد .

3 في الأصل وتحت قوله : بصبصن : « حركن أذنابهن » . وهو شرح لها .

وفيه تحت قوله : شأواً : « طلق » . وهو شرح لها .

وفي حاشية الأصل : « بعيد » . وهو شرح لقوله : بطينا .

وفي شرح الديوان ص102 : « بصبصن بأذنابهن في شربهن ، أي حركنها .... وبطين : واسع بعيد » .

الغضا : أرض في ديار بني كلاب أو وادٍ بنجد . وعنيزة : موضع بين البصرة ومكة ، وقيل : هو وادٍ باليمامة .

4 منه ، أي من الحمار الوحشي . والطراد : مصدر طارده ، إذا دافعه . وخميصاً : ضامراً . والصلب: الظهر .

5 في حاشية الأصل : « قوايم » . وهو شرح لقوله : عوجاً .

وفيها : « عظمٌ مثل المخرز لاصق بالذراع » . وهو شرح لقوله : الشظا .

16 / 16 إذا مـا انتحـاهُـنَّ شُـؤْبـوبُـهُ رأيـتَ لـجارِعَـتَـيْـهِ غُـضُـونَـا [1]

17 يُـعضِّضُهُـنَّ عـضيـضَ الـثِّـقـافِ بـالسَّـمهريَّـةِ حتّـى تَـلينَـا [2]

18 ويَـكْـدمُ أكـفـالَـهـا عـابسـاً فبالشَّـدِّ مِـنْ شـرِّهِ يـتَّـقـينَـا [3]

19 إذا مـا انـتحـتْ ذاتُ ضغـنٍ لـهُ أصرَّ فقـدْ سَلَّ منـهـا الضُّغُونَا [4]

20 لَـهُ خَـلْـفَ أكسَـائِـهـا أزمـلٌ مكـانَ الـرَّقيـبِ من اليَـاسِـرِينَـا [5]

- وفيها : « مواظب ، يعني الحافر » .

وفي شرح الديوان ص103 : «عوج : قوائم طوال . وسلام الشظى ، يقول : لم يُعبْ شظاها ....

والميظب : مِفعل من المواظبة . يقول : يلج به على الأكم إذا ركبها وعلاها » .

خفافاً : أي غير سمينة ولا رهلة ، وذلك مدح لها . وميظب أكـم : يريـد أنـه مواظـب أبـداً على الأكم ، يعني حوافر تديم دق الأكم . وصليباً : صلباً . ورزيناً : ثقيلاً .

1 في الديوان : «لجاعرتيه » .

وفي شرح الديوان ص103 : « شؤبوبه ها هنا : حِدّته ودفعته بهن . والغضون : آثار وكدوح من عضهنّ إياه . والغضون : جمع غَضْن ، وهو تشنج في الجلد » .

2 الثقاف : آلة من خشب تسوى بها الرماح بعد تلويحها بالنـار . والسـمهرية : الرمـاح ، نسبة إلى سمهر ، وهو رجل كان يقوم الرماح ، أو يبيعها بالخط .

3 يكدم : يعُضُّ . والأكفال : جمع كفل ، وهو العجز . والشد : العدو .

4 في الديوان : « ضُغُونا » .

في الأصل وتحت قوله : أصر : « عزم » . وهو شرح لها .

وفي شرح الديوان ص104 : « الضغن : الحقد . وأصرّ : صرّ بأذنيه وصرّرها ؛ وهو أن تكون معه فتخالفه إلى مرعى آخر ، فلا يدعها وذاك ، فذلك سلّه ضغناً منّا » .

يقال : صرّ الفرس والحمار أذنه يصرّ صرّاً : سوّاها ونصبها للاستماع .

5 في الديوان : « خلف أدبارها » .

وفي حاشية الأصل : « أحدهم ياسر وهو الذي يدخل مع القوم في القمار » .

وفي شرح الديوان ص104 : « الرقيـب : الـذي يضـرب بـالقِدح ، أو يكـون إلى جانبـه صـاحب القدح يتحفظ عليـه لئـلا يخـون . يقول : فهذا العير من الأتان في القـرب ، كقرب الرقيب من -

21 يُحشرِجُ منْهُنَّ قيدَ الذِّرا ع ويضرِبْنَ خيشومَهُ والجَبينَا [1]

22 يُثِرْنَ الغُبَارَ على وجْهِهِ كلونِ الدَّواخِنِ فوقَ الإرِينَا [2]

23 فأوردَهَا طَامِيَاتِ الحمامِ وقد كِدْنَ يأجُنَّ أو كُنَّ جُونَا [3]

24 ويَشربْنَ مِنْ بَاردٍ قَدْ عَلِمـ ـنَ إلا دِخالَ وإلا عُطونَا [4]

- الياسر الذي يضرب بالقداح وواحدٌ قائمٌ يرقب . والأزمل : الصوت المختلط ؛ وكل صوت من أصوات الناس والدواب والذبّان إذا سمعته مختلطاً فهو أزمل » .

والأكساء : جمع كسء ، وكسء كل شيء وكُسُوءه : مؤخره .

1 في حاشية الأصل : « من الحشرجة ، وهي الصوت من الصدر » . وهو شرح لقوله : يحشرج .

وفي شرح الديوان ص105 : « قيد الذراع : مقداره » .

2 في حاشية الأصل : « جمع إرة ، وهي حفر النار » .

وفي شرح الديوان ص105 : « شبّه الغبار بالدخان » .

3 في الديوان :

فأوردها طامِيات الحِمَامِ وقَدْ كُنَّ يأجنَّ أو كُنَّ جُونا

وفي شرح الديوان ص105 : « يقال : أجن الماء يأجن وأسن يأسن ، إذا تغير . وطاميات : مرتفعات ؛ يقال : طمى الماء يطمي ويطمو ، إذا ارتفع » .

الحمام : الماء الحار الساخن .

4 في الديوان : « أن لا دخال وأن لا عطونا » .

وفي حاشية الأصل : « أصل الدخال في الإبل أن تشرب قطعة منها ثم يؤتى بأخرى . أن تبرك حول الحوض إذا رويت . نقول : هي تشرب شرب من يعلم أن لا رجعة له إلى الماء » .

وفي شرح الديوان ص106 : « أصل الدِّخال في الإبل ، وهو أن يرسل قطيع منها فيشرب ثم يؤتى برَسَلٍ آخر ، وهو القطعة من الإبل ، فتورد ثم تلتقط ضعاف الإبل فترسل مع الآخر ، وإنما يفعل هذا لقلّة الماء . وقوله : أن لا عطون ، أي أن لا بروك » .

يريد : أن هذه الإبل لا تحتاج إلى دخال ، ولا عطون .

زاد بعده صاحب ديوانه :

وتَنفِي الضَّفادِعَ أنفاسُها فهُنَّ فُويقَ الرَّجا يرتقينا -

25 فَصَادَفْنَ ذا حَنَقٍ لاصقاً ... لُصُوقِ البُرَامِ يَظُنُّ الظُّنُونَا [1]

26 قَصيرَ البَنَانِ دَقيقَ الشَّوَا ... يَقُولُ أَيأْتِينَ أَمْ لا يَجِينَا [2]

27 يَؤُمُّ الغَيَايَةَ مُسْتَبْشِراً ... يُصيبُ المَقَاتِلَ حَتْفاً رَصِينَا [3]

28 فَجِئْنَ فأَوْحسْنَ مِنْ خَشْيَةٍ ... ولَمْ يَعترِفْنَ بنَفْرٍ يَقِينَا [4]

29 وتُلقِي الأَكَارِعَ في بَارِدٍ ... شَهِيٍّ مَدَافِنُهُ يشتفِينَا [5]

- وفي شرح الديوان ص106 :« يقول : إذا تنفست هذه الإبل في الماء انحازت الضفادع . والرجا : جانب البئر » .

1 في الديوان : « لاصقٍ » بالكسر .
وفي الأصل وتحت قوله : البرام : « القراد : يعني الصائد » .
وفي شرح الديوان ص107 : « وقوله : ذا حنق ، يعني صائداً قد لصق في مكمنه .... وقوله : يظنّ الظنون ، أي : يقول لعلها ترد ، ولعلها لا تَرِد ، ولعلّي أخطئ إذا رميت » .

2 قصير البنان ، أي : قصير الأصابع . والشوى : القوائم ، واحدها شواة .

3 في الديوان : « الغيابة » .
وفي الأصل وتحت قوله : الغياية : « الجماعة » .
وفي شرح الديوان ص107 : « والغيابة : الشجر . ورصين : مُحكَم ، ويقال : كلام رصين ، ورمى فأرصن ، أي : أحكم » . وفي اللسان «غيا» : « والغياية كل ما أظل الإنسان من فوق رأسه كالسحابة والغبرة والظلمة ونحوها . أو جماعة البشر » .

4 في الديوان : « لنفرٍ » .
وفي حاشية الأصل : « يقول : هي شَواك لم يستيقن » .
وفي شرح الديوان ص107 : « يقول : هنّ لم يشككن بعد ، و لم يستيقن » .
النفر : الارتياع والذعر والشرود . وأوجسن ، من الوجس ، وهو الفزع يقع في القلب أو في السمع من صوت أو غير ذلك .

5 في الديوان : « مذاقته تحتسينا » .
وفي شرح الديوان ص108 : « الكراع : ما بين الرسغ إلى الركبة في اليد ، وفي الرجل : ما بين الرسغ إلى العرقوب » . مدافنه : أي أماكن دفن الماء . ويشتفينا : أي يطلبن الشفاء .

30 يُبَـادرنَ جَـرعـاً يُـواتِـرنَـهُ   كـقَرْعِ القَليبِ حَصَى الحَاذفِينَـا [1]

31 فـأمسَـكَ ينـظُـر حتّـى إذا   دَنَـوْنَ مِنَ الرِّيِّ أو قـد رَوِيـنَـا [2]

32 تَـنَحَّـى بـصفـراءَ مِـنْ نَبْـعـةٍ   على الكَفِّ تَـجْـمَـعُ أرْزاً ولِـينَـا [3]

33 مُـغِـذّاً على عجسِهـا مُرهـفـاً   فتيقَ الغِرَارَيْـنِ حَشْـراً سَنينَـا [4]

---

1 في الديوان :

يبـادرن جَرعـاً يـواتِرْنَـهُ   كقَرع القَليبِ حصى القاذفينا

وفي حاشية الأصل : « شبه الجرع بالحصى إذا ألقي في القليب » .

وفي شرح الديوان ص108 : « يواترن : من المواترة وهـو شيء بعد شيء . يريد الذي يقذف الحصى في القليب » .

القليب : البئر القديمة الغائرة . والحذف : الرمي عن جانب ، وحذف الشيء : إسقاطه . شبه صوت الماء في حلوق الإبل بصوت حصى حاذفٍ في الماء .

2 في شرح الديوان ص108 : « أمسك : يريد الصائد . ودَنَون : قاربْنَ . وروين ، أي : شربن حتى ثقلن من الرّيّ » .

أمسك : احتبس شيئاً ، وأراد القانص . وينظر : ينتظر ليتمكن من مقتل إحداهن .

3 في الديوان : « تجمع » .

في الأصل وتحت قوله : تنحى : « اعتمد » .

وفي حاشية الأصل : « يعني القوس » . وهو شرح لقوله : بصفراء .

وفي شرح الديوان ص109 : « وقوله : تنحى ، أي : تحرّف له ، ويقال : قصد له . والأرز : الصَّلابة .... » .

النبعة : شجرة صلبة من أشجار الجبال ، تتخذ منها القسي . والصفراء : قوس إذا طال بها الدهر اصفرت ، وربما كويت بالنار فاصفرت . يقول : إن هذه القوس صلبة المغمز لينة العطف ، وهو أحمد لها أن تكون هكذا .

4 في الديوان : « مُغِذّاً » .

وفي حاشية الأصل : « العجس : المقبض . فتيق : واسع . غراراه : جانباه . حشراً : ملصق القذة» .

34 فَأرسَلَ سَهماً على فُقرةٍ ... وهُنَّ شَوارِعُ ما يتّقينا [1]

35 فَمرَّ على نَحرِهِ والذِّراعِ ... ولَمْ يكُ ذاكَ لهُ الفِعلُ دِينا [2]

36 فلَهَّفَ مِنْ حَسرةٍ أُمَّهُ ... وولَّيْنَ مِنْ رَهَجٍ يكتسينا [3]

37 تَهادَى حَوافِرهنَّ الحَصَى ... وصُمُّ الصُّخورِ بِها يرتَمينا [4]

38 فقلقَلَهُنَّ سَراةَ العِشاءِ ... أَسرعَ مِنْ صَدَرِ المُصْدِرينا [5]

17 / 39 يَزُرُّ ويَلْفِظُ أوبارَها ... ويَقْرُو بِهنَّ حُزوناً حُزُونا [6]

- وفيها : « مسنون » . وهي شرح لقوله : سنينا .

وفي شرح الديوان ص109 : « والحشر : القائم الذي ليس بمستوٍ وهو المحدّد ، ولو كان مستوياً لم يكن حشراً . والحشر : اللطيف القدّ أيضاً » .

ومغذاً : مسيلاً .

1 في الأصل وتحت قوله : فقرة : « إمكان » .

وفي شرح الديوان ص109 : « على فقرة ، أي : إمكان ، يقال : قد أفقرك الصيد ، وقد أكثبك فارمه . وقوله : وهن شوارع ، يعني هذه الأتن قد شرعت في الماء ، أي : دنت منه . وقوله : ما يتقينا ، أي : ما يتوقَّينَ قد أمِنَّ » .

2 في شرح الديوان ص110 : « قوله : ذاك : يعني الخطأ . والدِّين : العادة ، والدين : الطاعة .... وإنما مرَّ السهم على نحر العير وذراعه » .

أراد أنه أخطأه ، و لم يكن من عادته أن يخطئ .

3 اللهف : الحزن والأسى . والرهج : الغبار ، أثارته الأتن .

4 تهادى : تمشي . أراد : أنها تنحل الحصى بحوافرها .

5 في الديوان : « فقلقهن » .

وفي شرح الديوان ص110 : « أي قلقل الفحل العانة . وسراة الضحاء : ارتفاعه . والمصدرون : الراجعون عن الماء » .

قلقل الشيء : إذا حركه فتحرك واضطرب . والسراة : أعلى الظهر .

6 في الأصل وتحت قوله : يقرو : « يتبع » .

وفيه تحت قوله : يزرُّ : « يعضُّ » .

-

40 فأصبحَ بالجِزْعِ مُستحْذِلاً وأصبحْنَ مجتمعاتٍ سُكُونَا [1]
41 وتَحسَبُ بالفجرِ تَعْشيرهُ تَغرُّدَ أهْوجَ مِنْ مُنتَشِينَا [2]

* * *

- في حاشية الأصل : « يقذف ما فيه من أوبارها » . وهو شرح لقوله : يلفظ أوبارها .
وفي شرح الديوان ص111 : « الحزن : ما غلظ من الأرض » .

1 في شرح الديوان ص111 : « الجزع : ما انحنى من الوادي . وقال أبو عبيدة : جزع الوادي : وسطه . مستحذلاً : فرحاً لأنه قد أفلت من القناص ، ومما كان يخاف » .

2 في الديوان :

وتحسَبُ في البحرِ تعشيرهُ تَغرُّدَ أهوجَ في مُنتَشِينا

وفي شرح الديوان ص111 : « عشَّرَ الحمار ، إذا نهق . والتغريد : التصويت » .
التغريد : الصوت فيه شبه بالتطريب . والمنتشون : السكارى .

[4]

وقال كعب أيضاً [1] : (الطويل)

1 أمِـنْ أمِّ شـدَّادٍ رُسُـومُ الـمَـنـازِلِ ... تَوَهَّمْتُـها مِنْ بَعـدِ سـافٍ ووابلِ [2]

2 وبَعـدَ لـيَـالٍ قَـدْ خَـلـونَ وأشْـهُرٍ ... على إثْرِ حَوْلٍ قَدْ تَـجرّمَ كَـامـلِ [3]

3 أرى أمَّ شـدَّادٍ بـهـا شِبْـهَ ظَبْـيَـةٍ ... تُطيفُ بَـمكحُولِ المَدَامِـعِ خـاذلِ [4]

4 أغـنَّ غَضيض الطَّرفِ رَخصٍ ظُلُوفهُ ... تَـرودُ بـمُـغْـتَـمٍّ من الرَّمـلِ هـائـلِ [5]

5 وتـرنُـو بـعَـيْـنَـيْ نـعـجـةٍ أمِّ فـرقَـدٍ ... تَظـلُ بـوادي رَوضَـةٍ وخـمائـلِ [6]

---

1 القصيدة في ديوانه ص89–99 في واحد وثلاثين بيتاً .

2 في شرح الديوان ص89 : « الساقي : ما يُسفى عليها من التراب . وقال بعضهم : إنما يريد : إنني توهمتها من بعد أن درجت عليها الرياح بالتراب . والسافي : الريح تأتي بالتراب . والوابل : المطر الغزير . يقول : محت الريح والوبل معالمها » .

3 في شرح الديوان ص89 : « تجرّم : انقضى ؛ ومنه حول مجرّم » .
تجرّم : انقطع ومضى كاملاً . وحول مجرم ، أي تام .

4 في شرح الديوان ص89 : « المدامع : مجرى الدمع . وخاذل : تخلف عن أمه » .
أطاف حوله : دار . ويقال : عين كحيل ، أي مكحولة . والكحَل – بفتحتين – : سواد في أجفان العين خلقة .

5 في شرح الديوان ص90 : « أغنُّ : صغير في صوته غُنَّـةٌ لم يصفُ صوته بعد . وغضيض الطرف : فاتر الطرف . رخص ظلوفه : أي : ظلوفه لينة لم تشتد و لم تقو . وترود : تذهب وتجـيء ، أي : ترعى من نبت رملٍ قد اعتمَّ ؛ واعتمامه : تمامـه . والهائـل مـن الرمـل الـذي لا يتماسـك إذا وَطئ » .الظلوف : القوائم .

6 في شرح الديوان ص90 : « ترنو : تديم النظر ؛ والرنو : الإدامة . والخمائل من الرمل : مـا كـان فيه شجر ونبت . والروضة : البقعة يجتمع فيها الماء تنبت البقل ، ولا تسمى روضة إذا كان بها –

6 وتَخطُو على بَرْدِيَّتَيْنِ غذاهُمَا … أهاضِيبُ رَجَّافِ العَشِيَّاتِ هاطلِ [1]

7 وتَفتَرُّ عَنْ عَذبِ الثَّنايا كأنَّهُ … أقاحٍ تَرَوَّى مِنْ عُروقِ غلاغلِ [2]

8 ليالِيَ تَحتَلُّ المِراضَ وعيشُنا … غريرٌ ولا نُرعي إلى عذلِ عاذلِ [3]

9 فأصبحتُ قد أنكرتُ منها شمائلاً … فما شئتَ مِنْ بُخلٍ ومن منعِ نائلِ [4]

10 وما ذاكَ من شيءٍ أكُونُ اجْترَمْتُه … سِوَى أن شَيْباً في المَفارقِ شاملي [5]

- شجر » . النعجة : البقرة الوحشية . والفرقد : ولدها .

1 في شرح الديوان ص91 : « يريد أن ساقيها كالبَرْدِيتَين في نعمتهما وبياضهما وصفائهما واستوائهما . والهضبة : الدفعة من المطر ؛ يقال : هضبت السماء . ورجّاف : له صوت بالرعد . والهاطل : المطر اللين الوقع » .

تخطو ، أي المرأة .والبردية : يعني هذا العبقر الأبيض، وأراد أن ساقها بيضاء وملساء في امليساس العبقر .

2 في الديوان : « وتفتر عن غرّ الثنايا كأنها » .

وفي الأصل وفوق قوله : عزب : « غرّ » . وهي رواية ثانية .

وفي حاشية الأصل : « تغلغل في الثرى » . وهو شرح لقوله : غلاغل .

وفي شرح الديوان ص91 : « يقال : تغلغل فلانٌ إلى كذا إذا دخل في أمرٍ لا يهتدي له غيره . وتفتر : تبسِمُ … وغرّ : بيضٌ . وتروّى : أي : رَوِيَ الأقحوان من عروقه ، وعروقه متغلغلة في الثرى ، فهي تسقيه فقد أشرق . وإذا كان النبت في موضع قد كمن فيه الندى كان أصفى للونه وأطيب لرائحته » . الثنايا : الأسنان في مقدم الفم ، واحدها ثنية .

3 في الديوان : « ليالي نحتل » .

وفي شرح الديوان ص91 : « ويقال : عيش غرير ، أي لا يفزع أهله . ويرعى : يستمع . والمراض : موضع » .

يقال : أرعني سمعك وراعني سمعك ، أي : استمع إليّ . وأرعيت فلاناً سمعي ، إذا استمعت إلى ما يقول ، وأصغيت إليه . ولا يرعى إلى قول أحدٍ ، أي لا يلتفت إليه . والعذل : اللوم .

4 في شرح الديوان ص92 : « الشمائل : الخلائق ، الواحد شمالٌ » .

النائل : العاطي ؛ والنائل : العطاء أيضاً .

5 في الديوان : « عن شيء » .

11 فإن تَصْرِميني وَيْبَ غيْرك تُصرَمي وأُوذِنْتِ إيذانَ الخليطِ المُزايلِ [1]

12 ومُسْتهلكٍ يَهدي الضَّلولَ كأنَّه حَصِيرٌ صَناعٌ بينَ أيدِي الرَّواملِ [2]

13 مَتَى ما تشَأْ تَسمعْ إذا ما هبطتَه تَراطُنَ سِربٍ مَغربَ الشَّمْسِ نَازِلِ [3]

14 رَوَايا فِراخٍ بالفَلاةِ توائمٍ تحطَّمُ عنها البيضُ حُمْرِ الحَوَاصِلِ [4]

- احتزمته : صرمته وقطعته . والمفارق : جمع مفرق ، وهو وسط الرأس والذي يفرق فيه الشعر . وشمل : عم به ؛ وأراد أن الشيب غطاه .

1 في الديوان : « وأوذنت إيذان » .

وفي شرح الديوان ص92 : « ويبٌ : مثل وَيسٍ وويح . والخليط : كل من شاركته في جوارٍ أو غيره . والمزايل : المفارق » .

الصرم : القطع .

زاد بعده صاحب ديوانه :

إذا ما خليلٌ لم يَصِلْكَ فلا تُقِمْ بِتَلعَتِهِ واعمِدْ لآخرَ واصِلِ

الخليل : الصديق . والتلعة : مسيل مرتفع إلى بطن الوادي . واعمد : اقصد .

2 في شرح الديوان ص92 : « المستهلك : الطريق ؛ شبهه بالحصير في استوائه . والروامل : النواسج؛ يقال : قد رملت فلانة كذا ، إذا نسجته . وقوله : يهدي الضلول ، أي : هو طريق مستقيم بعيد العهد ... فقد درست الطرق الصغار التي كانت تحيّر من سلكه ، وبقي هو ، وذلك لقلّة من يسلكه . قال : والصَّناع : المرأة الحاذقة بالعمل ؛ والرجل صَنَع . وقال بعضهم : مستهلك : يُهلِك من سلكه لأنه دارسٌ » .

3 في حاشية الأصل : « قطيع من ظباء » . وهو شرح لقوله : سرب .

وفي شرح الديوان ص93 : « إذا ما هبطته : الهاء راجعة على المستهلك . والسرب : القطيع من القطا . وتراطنه : أصواته » .

4 في الديوان : « تحطَّم » . بفتح الميم ؛ وهي رواية ثانية .

وفي شرح الديوان ص93 : « تحطم : تكشر . وروايا ، أي : مستقيات الماء لفراخها .وتوائم : جمع تَوأم ، وكل حامل عِلماً أو ماءً فهو راوية ... وحمر الحواصل : لم ينبت عليها ريش ولا زغب » .

الفلاة : المفازة لا ماء فيها . وأراد بالتوأم ، أن فراخ القطا اثنان اثنان .

15 تَـوائِـمَ أشْـباهٍ بـغَـيـرِ عَـلامَـةٍ ... وُضِعنَ بمجهولٍ مِنَ الأرضِ خاملِ [1]
16 وخَرقٍ يخافُ الرَّكبُ أن يُدلِجُوا بـهِ ... يَـعَضُّونَ مِنْ أَهْـوالِـهِ بـالأنَـامـلِ [2]
17 مَخُوفٍ بـهِ الـجِنَّانُ تَعْـوي ذئـابُـهُ ... قَـطَعتُ بـفَـتْـلاءِ الذِّراعَيْـنِ بـازلِ [3]
18 صَمُوتِ البُرَى خرساءَ فيها تَلَفُّـتٌ ... لِـنَبـأَةِ حَـقٍّ أو لِـتـشْبِـيـهِ بـاطـلِ [4]
19 تَـظَلُّ نُسُـوعُ الرَّحـلِ بعد كَلالِـهـا ... لَهُنّ أطِـيـطٌ بيـن جـوزٍ وكـاهـلِ [5]

---

1 في حاشية الأصل : « لا يشعر به » . وهو شرح لقوله : بمجهول .

وفي شرح الديوان ص94 : « يقول : بعضها يشبه بعضاً . وقوله : وُضِعن بمجهول ، أي : بمكان لا يعرف . والخامل : مثل المجهول » .

2 في شرح الديوان ص94 : « الخرق : المتسع من الأرض . والإدلاج : سير الليل كله . وإنما يعضّون بالأنامل تلهفاً من سلوكهم إياه » .

الأهوال : جمع هول ، وهو الشدة . والركب : مفرد ركاب ، وهي الإبل الرواحل التي يسار عليها ؛ واحدتها راحلة ، ولا واحد لها من لفظها .

3 في شرح الديوان ص94 : « فتلاء الذراعين : يريد أن ذراعيها قد مالا عن زورها . وإذا كانت فتلاء فقد أمن أن يصيبها ناكث أو ضاغط أو حازٌّ . والجنان : جمع جنّ . وتعوي ذئابه من الجوع والهزال . وبازل : قد انتهى شبابها ؛ لأنها تبزل في العام التاسع ؛ وبزولها : انفطار نابها . وليس وراء البزول سنٌّ » .

فتل الذراعين ، أي : أن في ذراعيه انفتال وتباعد عن الزَّور .

4 في الديوان : « صموت السرى » .

وفي حاشية الأصل : « أي : ترتاع من صوت تسمعه لريبة ، أو شبيهته صوتاً » .

وفي شرح الديوان ص95 : « صموتٌ : لا ترغو من ضجر السرى والتعب . والنبأة : صوت خفيٌّ . وفيها تلفّت ، أي : هي ذكية الفؤاد روعاء مما ترى ، ومما لا ترى » .

البرى : جمع برة ، وهي حلقة من صفر ونحوه تجعل في أنف البعير . والباطل : نقيض الحق .

5 في شرح الديوان ص95 : « النسوع : الحبال ، واحدها نِسعٌ . وجوز الناقة : وسطها ؛ وجوز كل شيء : وسطه . والكلال : الإعياء . والأطيط : الصرير . والرحل يئط ، إذا شدّ بالأنساع . والكاهل : ملتقى فروع الأكتاف . يقول : هي على كلالها ودأبها لا تقلق نسوعها لإحفار –

18 / 20 رَفيعِ المَحَالِ و الضُّلوعِ نَمتْ بـهـا   قوائمُ عُـوجٌ ناشزاتُ الـخصَائـلِ [1]

21 تُـحَـاوبُ أصْدَاءً وحينـاً يَـرُومُـهـا   تَضَوُّرُ كَسَّابٍ على الرَّحْلِ عائِـلِ [2]

22 عُـذافِـرَةٍ تَـخْـتَـالُ بـالـرّدْفِ حُـرَّةٍ   تُـبَـارِي قِـلاصاً كالنَّعامِ الـحَوافِلِ [3]

- جنبيها واكتناز لحمها » .

النسع : سير ، وقيل : حبل من أدم يكون عريضاً على هيئة أعنة النعال ، تشدّ به الرحال ، القطعة منه نسعة .

1 في الديوان : « نمت به » .

وفي حاشية الديوان : « المحال : فقار الظهر » .

وفيها : « واحدها خصلة ، اللحم المجتمع عند مرجع الكتف » .

وفي شرح الديوان ص95 : « المحال .... واحدها مَحَالة . وناشزات : مرتفعات . ونمت به.... نمت بها ، أي : ارتفعت . يريد أن القوائم هي الرافعة لها . والعوج : الطوال . ونائزات ... يعني القوائم . وواحد الخصائل خصيلة ، والخصيلة : كل عضلة أو لحمة منبترة في سائر الجسد » .

العوج : القوائم فيها العوج خلقة ، ويستحب ذلك في قوائم الدواب .

2 في الديوان : « كسّابٍ على الركب » .

وفي حاشية الأصل : « يعني الذنب » . وهو شرح لقوله : على الرحل .

وفي شرح الديوان ص96 : « يعني الناقة . ويروى : على الزاد : يعني الذنب . والكساب : المحترف . وعائل : محتاج . والصّدى : ذكر البوم . ويروعها : يفزعها . والتضور : صوت الذئب، وهو أن يلويه من شدة الجوع . وقيل : عائل : ذو عيال » .

وقوله : كسابٌ : يريد أنه يكسب على نفسه وجرائه .

3 في الديوان : « تختال بالرحل » .

وفي شرح الديوان ص96 : « عذافرة : شديدة . ويروى : تختال بالردف . حرة ، أي كريمة . وحوافل : ذواهب . وتختال : من الخيلاء . وتباري : تعارض في السير . والقلاص : أفناء الإبل . والجوافل : الذهاب السراع » .

العذافرة : الناقة الشديدة الصلبة الوثيقة . والردف : العجيزة .

23 بـوَقْـعِ دِرَاكٍ غـيـرِ مـا متَكَلِّـفٍ — إذا هَـبَطَت وَعْـثاً ولا مُـتخَـاذِلِ [1]

24 كأنَّ جَرِيرِي يَنتَحِي فيـهِ مِسْحَلٌ — مِنَ الـحُمْـرِ بينَ الأنْعَمَيْنِ فَـعَاقِـلِ [2]

25 يُـغَـرِّدُ فـي الأرضِ الـفضاءِ بعَـانَـةٍ — خِمَاصِ الـبُطُونِ كالصِّعَادِ الذَّوابِـلِ [3]

26 يـطرِّدُ عَنها بالـمَصيفِ جِحَاشَـهـا — فقَدْ قَلَصَتْ أطبَاؤُها كالـمَكَاحِلِ [4]

---

1 في الأصل المخطوط : « بومع دراك » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .

وفي شرح الديوان ص97 : « الوعث : كل ليّن الموطِئ وليس بكثير الرمل جداً . يقول : تباريهن بوقع من سيرها متدارك ، أي : متواتر على قصد واحدٍ لا تكلّفه تكلفاً ، ولا تحمل عليه لفضل كرمها ونجابتها . وجعلها تفعل ذلك إذا هبطت وعثاً تسوخ الرِّجلُ فيه ولا تكاد تسير فتثبت فيه ولا الحافر الشديد أو الخفّ الوقاح . وقوله : ولا متخاذل ، يقول : لا تخذلها قوائمها عن دِراك تلك لكثرة السّير » .

2 في الديوان : « من القمر » .

وفي شرح الديوان ص97 : « الجرير : الزمام من جلدٍ . وينتحي : يعتمد . والقمر من الحمير : البيض البطون . والمسحل : العير ، وهو مفعل من السَّحيل . وعاقل : جبل . والأنعمان : موضع » .

سحيل الحمار : أشدُّ نهيقه .

3 في الديوان : « يغرد في الأرض الفلاة بعانةٍ » .

وفي شرح الديوان ص97 : « يغرد : يصوّت .... والصعاد : واحدتها صَعْدة ، وهي القناة القصيرة . وذوابل : قد ذبلت بعض الذبول . والفلاة : الأرض التي لا نبت فيها ولا ماء . والعانة: الجماعة من الحمير . وخماص : ضوامر » .

تفرّد بالعانة ، أي : انفرد بها . والمفرد : ثور الوحش . يريد أن هذا الثور انفرد بجماعة الحمير .

4 في الديوان :

ونازحَةٍ بالقيظِ عنها جحاشها — وقَدْ قلصت أطباؤها كالمكاحِلِ

وفي شرح الديوان ص98 : « ... قلصت : ارتفعت وغرزت ألبانها ، والنازحة : الأتان . يعني أن جحاشها بعدت عنها . والقيظ : شدّة الحرّ . وأطباؤها : أخلافها . يقول : قد ذهب لبنها فجعلت فصارت أطباؤها كالمكاحل الفارغة » .

يطرد: يتابع .والمصيف : وقت الصيف .وجحاش: جمع جحش، وهو ولد الحمار إلى أن يفطم .

27 يـظَـلُّ سَـرَاةَ الـيَـوْمِ يُـبْـرِمُ أمـرَهُ   بـرَابـيـةِ الـبَّـحَّـاءِ ذاتِ الأعـابِـلِ [1]

28 وهَـمَّ بِـوِرْدٍ بـالـرُّسَـيْـسِ فـصَـدَّهُ   رِجَالٌ قُعُودٌ فـي الدُّجَى بالمَعَابِلِ [2]

29 إذا وَرَدَتْ مـاءً بـلَـيْـلٍ تعـرَّضَـتْ   مَخَافَـةَ رَامٍ أو مَخَافَـةَ حَـابِـلِ [3]

30 كأنَّ مُدَهْدَا حَنْظَلٍ حيثُ سَوَّفَتْ   بـأعْطَانِهـا مِنْ لَسِّهـا بـالـجَحَافِلِ [4]

* * *

---

1 في الديوان : « وظلّ » .

وفي شرح الديوان ص98 : « سراة اليوم : أعلاه ؛ وسراة كل شيء : أعلاه . وقوله : يبرم أمره : يريد أَلِذا يدفعها أم لِذا . والبحّاء : موضع بأرض بني أبان .... والأعابل : حجارة بيض ، الواحد أعبل وعبلاء » .

إبرامه الأمر : تصريفه إياهن كيف يشاء . والرابيه : الموضع المرتفع .

2 في شرح الديوان ص99 : « الرسيس : ماء ، ويقال : واد . أراد أن يرد ذلك الماء فمنعه القنّاص الذين في الدجى . والدجى : جمع دُجية وهي القترة . والمعابل : نصال عراض ؛ وواحد المعابل مِعبلة » .

والقترة : ناموس الصائد ، وهو ما يبنيه كالبيت ليستتر فيه عن الصيد . والورد : طلب الماء .

3 في شرح الديوان ص99 : « تعرّضت : أخذت يمنة ويسرة . والحابل : الذي ينصب الحِبالة والشَّرَك».

وردت : طلبت الماء . ورام : أراد الرامي ، وهو الصياد .

4 في شرح الديوان ص99 : « مُدَهْدَى : حيث يدحرج . وسوّفت : شمت . وأعطانها : مباءتها حيث تنام . وشبّه حزّها النبت بجحافلها بآثار الحنظل . واللّسّ : الأخذ بأطراف الجحافل ، وذلك لقصر النبت لأنها لا تتمكن من عضّه ، وذلك أول ما يطلع النبت ؛ يقال : قد ألستِ الأرض إذا طلع نبتها ، وهو اللساس » .

الجحافل : الشفاه ، واحدها جحفلة . وقوله في شرح ديوانه : وشبّه حزّها النبت بجحافلها بآثار الحنظل ... غير واضح ، وكذلك هو في شرح ديوانه لأبي العباس الأحول . ولعله يريد تشبيه المكان الذي لسّت كلأه بجحافلها بمدهدى الحنظل ، وهو المكان الذي يتدحرج فيه .

[5]

وقال كعب يمدح أمير المؤمنين علياً عليه السلام وكانت بنو أمية تنهى عن روايتها وإضافتها إلى شعره [1] أنشدنيها ابن خطاب صاحب الخبر وكان أديباً من غلمان أبي زكريا التبريزي : (البسيط)

1 هَلْ حبلُ رَمْلَةَ قَبْلَ البَيْنِ مَبْتُورُ ... أمْ أنتَ بالحِلْمِ بَعْدَ الجَهْلِ مَعْذُورُ [2]

2 ما يَجْمَعُ الشَّوقُ إنْ دَارٌ بِنَا شَحَطَتْ ... ومثلُها في تَدَاني الدَّارِ مَهْجُورُ [3]

3 نُشْفَى بِها وهي داءٌ لَوْ تُصاقِبُنا ... كَما اشتفَى بعِيادِ الخَمْرِ مَخْمُورُ [4]

4 ما رَوْضَةٌ مِنْ رِياضِ الحزنِ باكرها ... بالنَّبتِ مُختلفُ الألوانِ ممطُورُ [5]

5 يَوْماً بأطيبَ مِنها نشرَ رَائِحةٍ ... بَعْدَ المَنَامِ إذا حُبَّ المَعاطِيرُ [6]

6 ما أنسَ لا أنْسَهَا والدَّمعُ مُنسرِبٌ ... كأنَّهُ لُؤلُؤٌ في الخَدِّ مَحدُورُ [7]

---

1 القصيدة في ديوانه ص251-254 في ثمان وعشرين بيتاً .
وفي ديوانه ص 251 : وقال كعب يمدح أمير المؤمنين عليا . . . روايتها وإضافتها إلى شعره .

2 حبل رملة : أراد عهد وصالها . والبين : الفراق . ومبتور : مقطوع . والحلم : العقل والأناة . والجهل : الخفة والطيش .

3 شحطت : بعدت . والتداني : التقارب .

4 نشفى بها ، أي بالحبيبة . وتصاقبنا : تقاربنا وتدانيننا . واشتفى : نال به الشفاء . وعياد الخمر : العودة والرجوع إليها .

5 الروض : جمع روضة ، وهي الأرض المخضرة بأنواع النبات . والحزن : اسم موضع . وممطور : مفعول على صيغة فاعل ، أي : ماطر . وأراد سحاباً .

6 المعاطير : جمع معطار ، وهو الذي من عادته أن يتعهد نفسه بالطيب ويكثر منه ، الذكر والأنثى فيه سواء .

7 ما : شرطية ها هنا . ومحدور : متصبب .

7 لـمَّـا رأيـتُـهـُـمُ زُمَّــتْ جـمـالُـهُـمُ ... صَدَّقْتُ ما زَعَموا والبينُ مَحذُورُ [1]

8 يَـحْـدُو بِـهِنَّ آخـو قَـاذُورَةٍ حَـذِرٌ ... كأنَّــهُ بَـجميعِ الـنَّـاسِ مَـوتُـورُ [2]

19 / 9 كــأنَّ أظعـانَـهـُـمْ تُـحـدَى مقفّـيَــةً ... نَـخلٌ بـعَيـنَـيـنِ مُـلتَـفٌّ مَـواقيـرُ [3]

10 غُلْبُ الرِّقَابِ سَقاهَا جَدولٌ سَرِبٌ ... أو مُشْعَبٌ من أتيِّ البَحْرِ مَفجُورُ [4]

11 هَـلْ تُـبلِغَـنّي علـيُّ الـخَير ذِعـلِبَـةٌ ... حَـرفٌ تَزلَّلَ عَـنْ أصلابِها الكُورُ [5]

12 مِنْ خَلْفِهـا قُـلُصٌ تَجـرِي أزمَّتُهـا ... قَـدْ مسَّهُـنَّ مـعَ الإدلاجِ تَهجـيـرُ [6]

13 يَخبِطنَ بالقَوْمِ أنضاءَ السَّريحِ وقَـدْ ... لاذَتْ مِنَ الشَّمسِ بالظِّلِّ اليَعَافِيرُ [7]

---

1 زمت الإبل : علقت عليها الأزمة ؛ وأراد الرحيل . والبين : الفراق . ومحذور : مفعول من الحذر.

2 يحدو بهن ، أي بالنوق . ويحدوهن : يسوقهن . وأخو قاذورة : أي صاحب قاذورة . والقاذورة : الناقة التي تترك ناحية من الإبل . وموتور : مفعول على صيغة فاعل ، أي : واتر . والواتر : صاحب الوتر ، وهو الثأر من الظلم والمكروه .

3 الأظعان : جمع الظعينة ، وهي المرأة في الهودج ، يريد النساء الراحلات في هوادجهن . ومقفية : أي ذاهبة مولية ، كأنه من القفا ، أي أعطاه قفاه وظهره وولّى . وعينان : قرية بالبحرين كثيرة النخل . ومواقير : جمع موقرة . ونخلة موقرة : كثيرة الحمل .

4 الغلب : جمع غلباء . ونخلة غلباء : أي عظيمة متكاثفة ملتفّة . وجدول سرب : سائل متتابع . والمشعب : الطريق . ومفجور : زاخر بالعطاء ، يتفجر بالعطاء . وأراد النهر .

5 علي الخير : أراد به علي بن أبي طالب كرم الله وجهه . والذعلبة : الناقة السريعة . والحرف : الناقة الصلبة الشديدة ، شُبّهت بحرف الجبل لعظمها وصلابتها . والأصلاب : جمع صُلْب ، وهو الظهر . وتزلل : تهوي عن ظهورها . والكور : رحل الناقة بأداته ، وهو كالسرج وآلته للفرس .

6 من خلفها ، أي من خلف الأظعان . والقلص : جمع قلوص ، وهي الفتية من الإبل . والأزمة : جمع زمام . والإدلاج : السير في آخر الليل . والتهجير : السير في منتصف النهار .

7 الأنضاء : جمع نِضو – بالكسر– ونضو كل شيء : خلَقه ؛ والخلق : البالي الممزق . والسريح : سير يشدّ رسغ الناقة . يريد أن إدلاجها وتهجيرها قد أنضى هذا السير وأخلقه . واليعافير : جمع يعفور ، وهو الظبي لونه لون الرماد .

14 حتّى إذا انتَصَبَ الحِرباءُ وانتقَلَتْ وحَانَ إذْ هَجَّرُوا بالـدَّوِّ تَغويـرُ [1]

15 قالُوا تَنحَّوْا فمسُّوا الأرضَ فاحتَولُوا ظِـلاًّ بـمُنخَـرِقٍ تهفُـو بـهِ الـمُورُ [2]

16 ظلُّوا كأنَّ عليـهِمْ طَـائِـراً عَـلِقـاً يَهفُـو إذا انسفَرتْ عَنهُ الأعاصيرُ [3]

17 لوِجْهَـةِ الرِّيـحِ منهُ جَانِـبٌ سَلِبٌ وجَـانِـبٌ بأكُـفِّ القَـوْمِ مَضبُـورُ [4]

18 حتّى إذا أبـرَدُوا قَامُـوا إلـى قُـلُصٍ كأنَّهُـنَّ قِـسيُّ الـشَّـوحَطِ الـزُّورُ [5]

19 عَوَاسِـلٌ كَرَعيـلِ الـرُّبـدِ أقـرعَهَـا بالسِّـيّ مِنْ قَـانصٍ شِـلٌّ وتَـنفـيـرُ [6]

---

1 الحرباء : دويبة تستقبل الشمس برأسها ، وتدور معها . وهجروا : من التهجير ، وهو السير في منتصف النهار . والدو : الفلاة الواسعة الأطراف . والتغوير : القيلولة . وغوّر القوم تغويراً : دخلوا في القائلة .

2 احتولوا : احتوشوا ونزلوا . والمنخرق : من الخرق ، وهي الفلاة الواسعة تنخرق فيها الرياح . والمور : التراب تثيره الريح .

3 يهفو : يخفق ويضطرب . وطائر علق ، أي عالق في حبالته . وانسفرت : انكشفت وانحسرت . والأعاصير : جمع إعصار ، وهو ما ارتفع من الغبار بين السماء والأرض .

4 في حاشية ديوان كعب ص253 : « كذا وردت هذه الكلمة - سلب - في الأصل . و لم نهتد إلى وجه الصواب فيها » .

ومنه : الهاء عائدة على الظل . وسلب وسليب : عريان . وأراد للظل جهة مفتوحة أمام الريح . ومضبور : نظنه من الضبارة ، وهو نوع من الشجر . أراد المكان الظل جهة مفتوحة أمام الريح ، وجهة أخرى محمية ببعض الشجر . فلعله الصواب والله أعلم .

5 أبردوا : أي دخلوا في العشي ، أراد زال عنهم الحر . والقلص : جمع قلوص وهي الفتية من الإبل . والشوحط : من أشجار الجبال تتخذ منه القسي . والزور : جمع زوراء ، وهي القوس المنعطفة .

6 في الديوان : « أفزعها » .

عواسل ، أي القلص . وعسلانها : اضطرابها واهتزازها في سيرها لخفتها . والرعيل : الجماعة من الحيوان . والربد : جمع أربد وربداء . والربد : النعام ها هنا ، وهي ما كان لونها كلون الرماد . يقال : ظليم أربد وأرمد ، ونعامة ربداء ورمداء ، لونها كلون الرماد . وأقرعها : أي ضربها . والسي : ما استوى من الأرض . والقانص : الصائد . والشل : الطرد للحيوان .

20 حتّى سَقَى اللّيلُ سَقي الجنِّ فانغَمَسَتْ ... في حَوزِهِ إذْ دَجَا الآكامُ والقُورُ [1]

21 غَطّا النَّشَازَ معَ الأهْضَامِ فاشتَبَها ... كِلاهُمَا في سَوادِ اللّيْلِ مَغمُورُ [2]

22 إنَّ عليّاً لميمُونٌ نَقيبتُهُ ... بالصَّالحَاتِ مِنَ الأفعالِ مشهُورُ [3]

23 صِهرُ النّبيِّ وخيرُ النّاسِ مفتخراً ... فكُلُّ مَنْ رامَهُ بالفخْرِ مَفخُورُ

24 صلّى الطّهُورُ مع الأُمّيِّ أوَّلَهُمْ ... قبلَ المعَادِ وربُّ النّاسِ مَكفُورُ [4]

25 مُقاوِمٌ لطُغَاةِ الشّركِ يَضْرِبُهُمْ ... حتّى استقَامُوا ودِينُ اللّهِ مَنصُورُ

26 بالعَدْلِ قُمْتَ أميناً حينَ خالفَهُ ... أهلُ الهَوَا وذَوُو الأهْواءِ والزّورُ [5]

27 يا خَيْرَ مَنْ حملت نعلاً لَهُ قَدَمٌ ... بَعدَ النّبيِّ لَديهِ البَغيُ مَهجُورُ [6]

28 أعطَاكَ رَبُّكَ فَضلاً لا زَوالَ لَهُ ... مِنْ أينَ أنّى لَهُ الأيّامَ تَغييرُ

* * *

---

1 حوز الليل : معظمه ووسطه .ودجا : أظلم . والآكام : جمع أكمة ، وهي ما ارتفع من الأرض ولم يبلغ أن يكون جبلاً . والقور : جمع قارة ، وهي الأكمة . يريد أنهم انغمسوا في ظلام حتى اشتبهت عليهم الآكام والقور .

2 في الديوان : « مع الآكام » .
وفي الأصل المخطوط : « غطا النساز » بالسين المهملة . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .
النشاز : المكان المرتفع من الأرض . والأهضام : جمع هضم ، وهو المطمئن من الأرض ؛ وقيل : بطن الوادي .

3 علي : هو علي بن أبي طالب . والميمون : ذو اليمن والبركة . والنقيبة : النفس والطبيعة والخليقة ويمن الفعل .

4 الطهور : أراد به علي . والأمي : أراد به الرسول الكريم صلوات الله عليه . أراد أن علياً كان أول السابقين إلى الإسلام .

5 هذا البيت دخله إقواء . والإقواء هو اختلاف حركة الروي في قصيدة واحدة وهو أن يجيء بيت مرفوعاً وآخر مجروراً .

6 البغي : الظلم والتعدي .

[6]

وقال خفاف بن عمير بن الحرث بن عمرو بن الشريد وهو عمرو بن رياح بن يقظة بن عضية السُّلمي[1] : (الطويل)

1 ألا طَرَقَتْ أسماءُ مِنْ غيرِ مَطْرَقِ وأنّى إذا حلَّتْ بنجرانَ نلْتقِي[2] 20 / 1

2 سَرتْ كلَّ وادٍ دونَ رهوةَ دَافعٍ فجلذانَ أو كرْمٍ بلِيَّةِ مُغْدِقِ[3]

---

1 هو خفاف بن عمير بن الحارث بن الشريد بن رياح بن يقظة ، من بني سُليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان . وندبة هي أمه . وكانت حبشية سوداء . وابنها خفاف من أغربة العرب ، وهو ابن عم الخنساء الشاعرة . شاعر مخضرم مجيد ، وفارس صحابي ، شهد الفتح وحنيناً ، وامتدح أبا بكر ، وعاش إلى خلافة عمر ، وكان من الفرسان المعدودين المذكورين، ومن أشعر الفرسان . ذكر الأصفهاني أن ابن سلام جعل خفافاً في الطبقة الخامسة من الفرسان مع مالك بن نويرة ومع ابني عمه صخر ومعاوية ابن عمرو بن الشريد ومع مالك بن حمار الشمخي . « الشعر والشعراء ص258 ، والأغاني 74/18 ، والمؤتلف والمختلف ص153–154 ، وشرح أبيات المغني للبغدادي 174/1 .

والقصيدة في ديوانه ص453–463 في ثمانية وثلاثين بيتاً ، والأصمعيات ص21–26 في ثمانية وثلاثين بيتاً .

2 في الديوان : « غير مطرق » .

مطرق : مفعل من الطروق ، وهو الإتيان ليلاً . ونجران : اسم موضع .

3 في الديوان :

* وجِلذانَ أو كرمٍ بليَّةِ مُحدقِ *

وفي حاشية الأصل : « ريّان » . وهو شرح لقوله : مغدق .

رهوة : اسم جبل ، أو طريق بالطائف . وجلذان : موضع قرب الطائف – ويقال بالذال المعجمة والمهملة – . وليّة : موضع بالطائف . ودافع ، أي : يدفع الماء . ومغدق : غزير ممتلئ . يريد أن الكرم استدار بهذا الموضع وأحاط به .

3 تَـجَاوزتِ الأعراصَ حتّى توسَّدَتْ وِسَادِي لدى بابٍ من الدُّور مُغلقِ [1]

4 بِغُـرٍّ الـثّـنـايـا خيَّـفَ الظَّـلْـمُ بيـنـهُ وسـنَّـةِ رئـمٍ بالـحُـنـيْـنَـةِ موثَـقِ [2]

5 ولـمْ أرهَــا إلاَّ تَـثِـيَّـةَ سـاعــةٍ على ساحـرٍ أو نظرةً بالـمُشـرَّقِ [3]

6 ويـومَ الجميـعُ الحابسُونَ بِراكِـسٍ وكـانَ الـمُحـاقُ موعـداً للتّفـرُّقِ [4]

---

1 في الديوان :

تجَاوزت الأعـراضَ حتّى تـوسَّـنَـتْ وسَادِي بباب دُون جلـذانَ مُغلـقِ

الأعراص : جمع عرصة ، وهي البقعة الواسعة بين الدور ليس فيها بناء . وتوسّدت : يقال : توسد فلان ذراعه ، إذا نام عليه وجعله كالوسادة له . والوسادة : المخدّة . والأعـراض : جمع عـرض ، وهو الوادي أو جانبه . وتوسنت : يقال: توسن فلان فلاناً ، إذا أتاه عند النوم .

2 في الديوان :

بِغُرٍّ الثّـنـايـا خَيَّـفَ الظَّـلْمُ نـبتـهُ وسـنّـةُ رِئـمٍ بالـحُـنينـةِ مُـونـقِ

وفي حاشية الأصل : « التخيف : ضروب سواد وبياض » .

غرّ الثنايا : أي بيض الثنايا ، يريد الثغر ؛ والثنايا : الأسنان الأربع في مقدم الفم ، ثنتان من فوق وثنتان من تحت ، واحدتها ثنيّة . وقد خيف الظلم بينه ، أي تخلـل أسنانه . والظلـم : الماء الذي يجري ويظهر على الأسنان من صفاء اللون وبريقه . وسنة رئم : أي وجه غـزال . والجنينة : اسم موضع . وموثـق : محكـم . ونبتـه : أي مـا نبـت علـى الأسـنان . ومونـق : معجب .

3 في الديوان :

* ولـم أرهــا إلا تـعلّـة ســاعـةٍ *

وتثية : مكثٌ وتلبثٌ . والتعلة : ما يتعلل بـه . ويتلهـى . والسـاحري : المـاء . والمشـرق : سـوق بالطائف .

4 في الديوان : « وحيث الجميع » .

وفي حاشية الأصل : « آخر أيامهم في المقام للحج » . وهو شرح لقوله : إذا امحق الهلال .

الحابسون : الذين حبسوا إبلهم عن الرعي . وراكس : وادٍ . والمحاق : آخر الشهر إذا امحق الهـلال فلم ير .

7 بِـوَجٍّ ومَـا بَـالِـي بِـوجٍّ وبـالُهـا	ومَنْ يلقَ يوماً جدَّةَ الحُبِّ يَخلَقِ [1]
8 وأبـدَى بَـئِيسُ الحجِّ مِنهـا معَاصِماً	ونحـراً مَتَى يحلُلْ بهِ الطِّيبُ يُشرق [2]
9 فأمّـا تَرَيْنِـي اليـومَ أقصـرَ بَاطِلِي	ولاحَ بياضُ الشَّيبِ في كلِّ مَفْـرق [3]
10 وَزَايـلـنِي زيـنُ الـشَّبـابِ ولينُـهُ	وبُـدّلـتُ منـهُ جَـرْدَ آخـرَ مُخلـق [4]
11 فَعشرةِ مَـولًـى قَـدْ نَعشـتُ بـأُسْـرَةٍ	كِـرَامٍ على الـضَّرَّاءِ في كُلِّ مَصْدَقِ [5]

---

1 في الأصل وتحت قوله : بوجٍ : « بالطائف » . وهو شرح لها .

وجّ : وادٍ بالطائف . ويخلق : يبلى ، من أخلق الشيء : إذا بلي . وأراد : كل جديد إلى بلى .

2 في الديوان :

وأبدَى شُهُورُ الحجّ منها مَحاسِناً ووجهاً متى يَحلُلْ لَهُ الطِّيبُ يشرقِ

بئيس : شديد ، وأراد أيام الحج . والمعاصم : جمع معصم ، والطيب : ما يتطيب به . وكانت النساء في الجاهلية إذا طافت إحداهن بالبيت ، وضعت ثيابها كلها إلا درعاً مفرجاً عليها ثم تطوف فيه ؛ ثم حرّم ذلك في الإسلام . وكانوا يحرمون الطيب على المحرم ، ثم يحلّ له إذا أتمّ حجه ، وذلك من شعائر إبراهيم عليه السلام ، وقد أقره الإسلام .

3 في الديوان :

* فأمّا تَريني أقصَر اليومَ باطلي *

أقصر : كفّ . والباطل : الصبا واللهو . والمفرق : وسط الرأس حيث يفرق الشعر . وأراد في كل مفرق من مفارق رأسه .

4 في الديوان :

وزايلني ريقُ الشَّبابِ وظلُّهُ وبُدّلتُ منهُ سحقَ آخر مُخلقِ

زايل : فارق . وزين الشباب : زينته ؛ وأراد أفضله . والجرد : جمع أجرد ، وهو الخفيف الشعر . ومخلق : من خلق الثوب ، إذا بلي . وريق الشباب : أفضله وأوله . والسحق : الثوب الخلق البالي. وأراد شيبه الذي تبدله .

5 في الديوان :

فعشرةِ مولًى قَدْ نَعَشتُ وأسرةٍ كِرامٍ وأبطال لدى كُلّ مأزق

12 وغَـمـرةِ مـخمُـورٍ نغَشْـتُ بشُـربـةٍ ... وقـدْ ذَمَّ قبلي لـيـلُ آخـرَ مُطرقِ [1]

13 ونَهــبٍ كجُمَّــاعِ الثُّريَّـا حَويْتُــهُ ... غِشاشـاً بمُحتَاتِ الصِّفَاقينِ خَيفَقِ [2]

14 وَمَعْشُوقَــةٍ طـلَّقتُهـا بمُرِشَّــةٍ ... لَـها سنـنٌ كالأتـحمـيِّ الـمُخـرَّقِ [3]

15 فَآبتْ سـليبـاً مِنْ أنـاسٍ تُحِبُّهـمْ ... كَئِيبـاً ولـولا طَلعتِي لَـمْ تُطلَّـقِ [4]

16 بـخيلٍ تَنَـادَى لا هَـوادةَ بَيْنَـهـا ... شَـهدتُ بِمذلُولِ الـمعاقـمِ مُخْنِـقِ [5]

- العثرة : المرة من العثار . وأراد هنا عثرة الدهر . والمولى : الحليف . ونعشــه : رفعــه مـن عثرته . والضراء : وقت الشدة . ومصدق : مفعل من الصدق ، أي : وقت يصدق فيه الرحال .

1 في الديوان :

* وحُـرَّةِ صَـادٍ قَـدْ نضحـتُ بشُـرْبـةٍ *

الغمرة : الشدة . ومخمور : الذي أصابته نشوة الخمـرة . ونغش : إذا تحـرك بعـد أن كـان غشـي عليه. والحرة : العطش ، وقيل : شدته . والعرب تقول : أشد العطش حرّة على قرّة ؛ أي العطش في اليوم البارد . والصادي : الظمآن . ونضح عطشه : سكنه .

2 في الديوان : « بمحتات القوائم » .

وفي حاشية الأصل : « محتات : شديد الصفاق » .

وفيها : « طويل » وهو شرح لقوله : خيفق .

النهب : الغنيمة . وجماع الثريا : أي : كواكبها المجتمعة . وغشاشاً : أي على عجل . وبمحتات : أراد فرساً . والمحتات : الموثق الخلق . والصفاق : الجلد الباطن الذي يليه سواد البطن ، وهــو دون الجلد الذي يسلخ ، ومحتات الصفاقين ، أي أنه موثق البطن .

3 مرشة ، أي : طعنة مرشة ، وهي التي اتسعت فتفـرق دمهـا . وسننها : أي مجراهـا . والأتحمي : ضرب من البرود أحمر اللون . أراد امرأة معشوقة من زوجها ، طعن زوجها بطعنة مرشة فقتلـه ، ففرّق بينهما ، فسمّي هذا التفريق طلاقاً .

4 في الديوان :

فباتَـتْ سـليبـاً مِنْ أنـاس تـحبُّـهُـمْ ... كـئيبـاً ولَـولا طعنـتـي لَـم تطلّـق

آبت : رجعت . وسليب ، أي مسلوب ؛ فعيل بمعنى مفعول .

5 في الديوان :

17 عَـظيـمٍ طَـويـلٍ غَيـرِ جافٍ نَمَـا بــهِ سـليمُ الشَّظـا في مُكرباتِ الـمُطَّبَقِ [1]

18 مُـعـرّضُ أطْـرافِ الـعِظـامِ مُشــرَّفٌ شَدِيدُ مَشَكٌ الـجَنْبِ فَعْمُ الـمُنَطَّقِ [2]

19 مِـنَ الكَاتِـمَاتِ الـرَّبْوَ يَنـزَعُ مُقْدِمــاً سَـبُوقٌ إلـى الغـاياتِ غيـرُ مُـسبَّقِ [3]

20 إذا ما استحمَّتْ أرضـهُ منْ سـمائـهِ جَرى وهـوَ مَودُوعٌ وواعدُ مَصْدِقِ [4]

- وخـيـلٍ تـعـادى لا هـوادة بـينهـا شَـهدتُ بـمَدْلُوكِ الـمعاقِمِ مُحنقِ

وفي حاشية الأصل : « ضامر » . وهو شرح لقوله : محنق .

تنادى : أي تتنادى ، فتسرع . والمعاقم : فقر بين الفريدة والعَجب في مؤخر الصلب . والمحنق : القليل اللحم . وتعادى : أي تتعادى ؛ من العَدْو .

1 في الديوان :

*طَـويـلُ عظـامٍ غـيـر خَـافٍ نمـى بـه *

وفي الأصل وتحت قوله : مكربات : « شدايد » . وهو شرح لها .

وفي حاشية الأصل : « المفصل » . وهو شرح لقوله : المطبق .

غير حاف : أي غير متباعدة ، وأراد الفرس . ونمى به : نسبه ورفعه . والشظا : عظم لاصق بالركبة . والمطبق : موضع انطباق العظمين ، وهو المفصل . والمكرب : الشديد العقد . يقال لكل شيء من الحيوان إذا كان وثيق المفاصل : إنه لمكرب المفاصل . يريد أن هذا الفرس ينتمي إلى أب كريم . وغير خاف : أي ظاهر بين الخيل .

2 هذا البيت أخلت به طبعة ديوانه والأصمعيات .

معرض أطراف العظام ، أي : عريضها . والمشرف : المرتفع العالي الظهر ؛ والحديث عن الفرس . وقوله : شديد مشك الجنب : يعني شديد مغرز الجنب في الصلب . وقوله : فعم المنطق : يقول : هو ممتلئ الجوف .

3 في الديوان :

مِنَ الكاتِماتِ الربْـوَ تـمـزعُ مُقدِمـاً سبُوقاً إلى الـغـايـات غـيـر مسبَّـقِ

الربو : النفس العالي . ونزعت الخيل تنزع : جرت طِلقـاً . ومقدماً : من الإقدام ، وهو راجع للفرس . وتمزع : تسرع في السير .

4 في الأصل وتحت قوله : موضوع : « على رسله » . وهو شرح لها . -

21 ونـاصَ الـشِّمالَ طعـنُهُ فـي عِنـانــهِ   وباعَ كبـوعِ الخـاضبِ الـمُـتَطلّقِ [1]
22 وَعـتْــهُ جَــوادٌ لا يـبــاعُ جَنِـينُهــا   لـمنسُوبــةٍ أعراقـهُـا غيـرُ مُـحْمِقِ [2]
23 بصيـرٍ بأطـرافِ الـحِدَابِ تَرى لـهُ   سَرَاةٌ تساوى بـالطِّرافِ الـمروَّقِ [3]

- وفي حاشية الأصل : « أي لا يعدل أن يصدق الجري » . وهو شرح لقوله : وواعـد مصدق . الأرض : باطن حافر الفرس ، يعني إذا عرق فابتل أسفله من أعلاه . ومودوع : مـن الدعـة وهـي السكون . والمصدق : الصادق . يقول : إذا ابتلت حوافـره مـن عـرق أعاليـه جـرى في دعـة . لا يضرب ولا يزجر ، ويصدقك فيما يعدك البلوغ إلى الغاية .

1 في الديوان :

ومَـدَّ الشَّـمالَ طَعنــه فـي عنـانــه   وبَــاعَ كَبَـوْعِ الشَّـادِنِ الـمُـتطلّقِ

وفي الأصل وتحت قوله : وناص : « جذب » . وهو شرح لها .

طعن الفرس في العنان : إذا مدّه وتبسط في السـير . وهـو إذا فعـل ذلـك مـدّ شمـال فارسـه بجذبـه العنان.

وفي اللسان «عنا » : « العنان يكون في الشمال » . والبوع : بسط الباع في المشي . والخاضب : الظليم قد احمرّ جلده وساقاه ، والظليم : ذكر النعام . والمتطلق : من قولهم : تطلق الظبي ، استنّ في عدوه ، فمضى ومرّ لا يلوي على شيء .

2 في الديوان :

* بـمَنسُوبـةٍ أعراقُـهُ غيـرِ مُحمـق *

وفي حاشية الأصل : « لا تنتج الحمقى » . وهو شرح لقوله : غير محمق .

وعته : حفظته وجمعته . والمراد أمه التي ولدته . وفرس جواد : بيّن الجـودة . والجـواد يقـال للذكر والأنثى من الخيـل . والأعـراق : جمـع عـرق ، وهـو الأصــل . والمحمـق : الـتي تلـد الحمقى .

3 في الديوان :

بَصيـرٍ بأطرافِ الـحِداب مقلّصٍ   نَبيـلٍ يُسـاوى بالطِّرافِ الـمروَّقِ

الحداب : جمع حَدَب - بفتحتين - : وهو الغلظ من الأرض في ارتفاع . والسراة : الظهر . والطراف : بيت من أدم . والمروق : الذي جعل لـه رواق . وهـو سـتر يمـد دون السـقف . والمقلص : الطويل القوائم . والنبيل : الحسن الخلقة .

21 / 24 ومَرقَبَـةٍ يـزلُّ عَنْهـا قَتَامُهـا   يمَامتُهـا منهـا بِضاحٍ مـذَلَّـقِ [1]

25 تَبيـضُ عِتاقُ الطَّيرِ في قُنْفاتـهِ   كـطُرَّةِ بـابِ الفـارسيِّ المُغلّـقِ [2]

26 رَبأتُ وحُرجُوجٌ جهدتُ رَواحَهـا   على لاحِبٍ مِثْلَ الحَصيْرِ المُنَمَّقِ [3]

27 تَبيتُ إلى عِـدٍّ تَقـادمَ عَهـدهُ   بَـرُودٍ تقـا حـرَّ النّهـارِ بغلْفَقِ [4]

---

1 في الديوان

ومَرقبـةٍ طَيّرتُ عنهـا حَمامَهـا   نَعامَتُهـا منهـا بِضَاحٍ مُزلَّـقِ

وفي حاشية الأصل : « يمامة : حمامة ، أي : لا بلغ الغبار أعلاها » .

وفيها : « شظية من الجبل ضاحية للريح » . وهو شرح لقوله : بضاحٍ .

المرقبة : الموضع المشرف يرتفع عليه الرقيب . والقتام : الغبار الأسود . والضاحي : البارز الظاهر للشمس . والمذلق : الحادّ . والنعامة : كل بناء كالظلّة أو علم يهتدى به من أعلام المفاوز . والمزلق : الأملس الذي لا تثبت عليه قدم .

2 في الديوان :

تَبيتُ عِتـاقُ الطيرِ في رقباتِهـا   كطرَّةِ بيتِ الفارسيِّ المعلّقِ

العتيق : الكريم الرائع من كل شيء ، وعتيق الطير : البازي والصقر . والقذفات : ما أشرف من رؤوس الجبال ، واحدتها قذفة . والطرّة : الناصية . ورقباتها – رواية الديوان – : جمع رقبة ، والظاهر أن المراد بها أعاليها .

3 في الديوان : « مثل الحصير المشقق » .

ربأت : أي صرت ربيئة . والربيئة : العين والطليعة للقوم لئلا يدهمهم العدو ، ولا يكون إلا على جبلٍ أو شرفٍ لينظر منه ، وأراد ربأت من تلك المرقبة . والحرجوج : الناقة الجسيمة الطويلة على وجه الأرض ، وقيل : الضامرة . وجهدتها : أي : أجهدتها وحملتها على السير فوق طاقتها . واللاحب : الطريق الواضح . والمنمق : المحسن الموشّى .

4 في الديوان : « بحرٌ تقى » .

وفي الأصل المخطوط : « بنيت إلى عِدٍّ » . وهو تصحيف صوبناه .

وفي الأصل تحت قوله : تقا : « اتّقا » . وهو شرح لها .

وفي حاشية الأصل : « طحلب » . وهو شرح لقوله : غلفق .

28 كـأنَّ مـحـافيـرَ الـسِّبـاعِ حيـاضـهُ ... لِتعريـسِهـا جنـبَ الإزاءِ الـمُخـرَّقِ [1]

29 مُـعـرَّسُ رَكـبٍ قـافلـيـنَ بـضــرَّةٍ ... صِـرادٍ إذا مـا نارهُـم لَـمْ تُـحرَّقِ [2]

30 فَـدعْ ذا ولكنْ هَلْ تَرى ضوءَ بـارقٍ ... يُـضـيءُ حَـبيـاً فـي ذُرَّأتي مُتـألِّـقِ [3]

31 علَـى الأتْـمِ منـــهُ وابـلٌ بعـدَ وابـلٍ ... فَقـدْ رَهِقَـتْ قيعـانـهُ كُـلَّ مُـرهـقِ [4]

- العدّ : القديمة من الركايا ، والركايا : جمع ركية ، وهي البئر القديمة . والبرود : فعول بمعنى فاعل، وأراد البارد . يريد أن هذا الماء برد بما علاه من الغلفق .

1 في الديوان :

* لتعريسـها جنب الإزاء الـممزق *

وفي الأصل المخطوط : « جنب الإزار المخرق » . وهو تصحيف صوبناه .

المحافير : جمع محفر ، مصدر ميمي من الحفر عَمِل عمل فعله . وحياضه : مفعوله . والتعريس : النزول للراحة آخر الليل . والإزاء : مصبّ الماء في الحوض . وخرقت الثوب : إذا شـققته . وإزاء ممزق ، أي مشقق .

2 في الديوان : « قافلين بصرّة » .

المعرس : موضع التعريس ، وهو نزول القوم في السفر من آخر الليل . وقافلين : عائدين . والصرة: الشدة . وصراد : أصابهم الصرد ، وهو البرد . والصرة : شدة البرد .

3 في الديوان :

* يضـيء حبيّاً في ذرى متـألـق *

وفي حاشية الأصل : « يضيء حبياً في ذرى متألق » . وهي رواية ثانية .

الحيا : المطر ، وحيا الربيع ، ما تحيا به الأرض من الغيث . والذرى : جمع ذروة ، وذروة كل شيء أعلاه . ومتألق : صفة لبارق . والحبي : السحاب الذي يتراكم بعضه فوق بعض.

4 في الديوان :

عَـلا الأكـمَ منهُ وابـلٌ بعدَ وابـلٍ ... فَقَـد أرهقـتْ قيعانـهُ كُـلّ مُرهـقِ

في اللسان : « أتم » : الأتم : اسم جبل واستشهد بالبيت . والوابل : المطر الشديد الضخم القطر . ورهقت : غشيت ، يعني الماء . والقيعان : جمع قاع ، وهو الأرض الواسعة المطمئنة . -

32 وجرَّ بأكنافِ البحارِ إلى الصِّلا رَباباً لَهُ مثلَ النَّعامِ المُعلَّقِ [1]
33 فَأبلَى سِقاً يَعْلو العِضَاه غُشاؤُهُ يُصفِّق منها الوحشُ كلَّ مُصفّق [2]
34 فَجَادَ شرَورَى فالسِّتَارَ فأصبحَتْ تعَارُ لَهُ فالوادِيانِ بِمَوْدِقِ [3]

- والأكم : جمع إكام والإكام جمع أكم ، والأكم : جمع أكمة ، والأكمة : ما ارتفع من الأرض و لم يبلغ أن يكون جبلاً .

1 في الديوان :

* يجرُّ بأكناف البحار إلى الملا *

يجرّ : أي الحبي أو الحيي . والأكناف : النواحي ، واحدها كنف . والصلا : لعله اسم موضع . و لم نجده في معاجم البلدان . والملا : اسم موضع . والرباب : السحاب المتراكم الذي قد ركب بعضه بعضاً وتدلى .

زاد بعده صاحب ديوانه والأصمعيات :

إذا قلت تزهاه الرِّياحُ دَنَا لَهُ رَبابٌ لَهُ مثل النَّعام المُوسَّقِ

تزهاه : تحركه وترفعه . والموسق : مفعل من الوسق ، وهو التحميل أو الطرد أو السوق .

2 في الديوان :

أسالَ شَقاً يَعلُو العِضاهَ غُثَاؤُهُ يُصَفِّقُ في قيعانِها كُلّ مَصْفَقِ

أبلى : أي أصاب . والسّقا : أراد المطر الغزير الذي يسقي الأرض . والعضاه : ما عظم من شجر الشوك وطال واشتد شوكه ، الواحدة عضاهة . وغشاء كل شيء ما تغشّاه ، أي غطاه . شبه غزارة المطر بغشاء يغطي الأرض . وقوله : ويصفق منها الوحش : أراد من سرعة جريه يضرب الأرض بقوائمه فكأنه يصفق . أراد شدة وغزارة المطر النازل . والغثاء : ما يحمله السيل من الزبد وورق الشجر وغيره . والقيعان : جمع قاع ، وهو الأرض الواسعة المطمئنة .

3 في الديوان :

* يَعارُ لَهُ والواديان بِمَودِقِ *

وفي حاشية الأصل : « بموعد » . وهو شرح لقوله : بمودق .

وفي الأصل : « نعار » بالنون الموحدة . وهو تصحيف صوابه من معجم البلدان (تعار) . -

35 كـأنَّ الـضِّـبـابَ بـالصَّحارى غُدَيَّـةً رِجالٌ دَعاهُـم مُستضيفٌ لِمَوسِـقِ [1]

36 لَـهُ حَدَبٌ يستخرِجُ الذِّئبَ كارِهــاً يـهـزُّ الـغُثـاءَ عِنـدَ غَـانٍ بـمَـطْـلَـقِ [2]

37 يُخـرِّجُـهـا رأسٌ خَـسِـيـفٌ كـأنَّــهُ مـخَامِـرُ طَـلْـعٍ فـي ذِرَاعٍ ومَـرْفَـقِ [3]

- شرورى والستار : مواضع في بلاد بني سليم . وتعار : جبل في بـلاد قيـس . وحـاده : أي أصابـه بالجود ، وهو المطر الغزير .

1 في الديوان :

كأنَّ الضَّبابَ بالصَّحارى عشيَّةً رِجـالٌ دعـاهـا مستضيفٌ لـموسـقِ

وفي حاشية الأصل : « من الوسيقة وهي الغارة ». وهو شرح لقوله : موسق .

الضباب : جمع ضبّ ، وهو دويبة من الحشرات . وغديّة : تصغير غـدوة . والمستضيف : داعـي الضيافة .

وفي حاشية ديوانه والأصمعيات : « الموسق : اسم مكان من الوسق ، وهو الجمع » .

2 في الديوان :

* يُمِرُّ غُثـاءً تحتَ غَـارٍ مطلَّـقِ *

له ، أي للسيل . والحدب : الموج . ويستخرج الذئـب كارهـاً ، مـن قوتـه . والغثـاء : مـا يحملـه السيل من الزبد وورق الشجر والوسخ وغيره . وغانٍ : اسـم وادٍ بـاليمن ، يقـال لـه : ذو غـانٍ . ويمرّ : يحمل أو يدحو .

زاد بعده صاحب ديوانه والأصمعيات :

يشـقُّ الحِـدَابَ بالصَّحارَى وينتحي فـراخَ العُـقـابِ بالـحقـاءِ الـمحلّـقِ

يشق : أي السيل . والحداب : جمع حدب ، وهو ما غلظ مـن الأرض وارتفـع . وينتحـي : يقصد . والحقاء : جمع الحقو ، وهو الموضع الغليظ المرتفع على السيل . والمحلق : المرتفـع في طيرانه ، وإنما خصّ العقاب لأنه يسـكن أعـالي الجبـال . والمعنـى كنايـة عـن ضخامـة وقـوة السيل.

3 هذا البيت أخلت به نسخة ديوانه المطبوعة والأصمعيات .

يخرجهـا ، أي السـيل يخـرج الذئـب كارهـاً . وخسـيـف ، أي مخسـوف ، أي ذاهـب أو غـائر في الأرض . ومخامر طلع ، أي ملازمه .

38 كَـأنَّ الـحُـداةَ والـمُـشَـايـعَ وَسْـطَه وَعُـوذاً مَطـافِـيـلاً بـأمْعَـزَ تَصْدُقِ [1]

* * *

1 في الديوان : « بأمعز مُشرِقِ » .
وفي حاشية الأصل : « أمعزت : أحدثت » .
الحداة : جمع حادي ، وهو الذي يحدو الإبل ، أي يسوقها ويغني لهـا . ويقـال للشـمال حـدواء ، لأنها تحدو السحاب ، أي : تسوقه . والمشايع : مفاعل من شايعت الإبل ، إذا دعوت لها لتجتمع وتنساق . والعوذ : جمع عائذ ، وهي الناقة الحديثة الولادة . والمطافيل : جمع مُطفل ، وهـي الناقـة ذات الولد ، والأمعز : الأرض الخشنة الغليظة ذات الحجارة .

[7]

وقال خفاف [1] : (المتقارب)

1 ألا تِـلـكَ عِـرْسِـي إذْ أمعَـرَتْ   أسـاءَتْ مـلامَـتَـنَـا والإمَـارَا [2]
2 وقَـالَـتْ أرَى الـمَـالَ أهلكتَـهُ   وأحـسَـبُـهُ لـو تـراهُ مُـعَـارَا [3]
3 وَيـمـنـعُ مِنهـا نَـمـاءَ الإفـالِ   مـشـيٌّ الـقِـداحَ ونـقـدي التِّجـارا [4]
4 وقـولُ الألـدَّةِ عـنـدَ الـفِصـالِ   إذا قُـمـتُ لا تـتْـركـنّـا حِـرارا [5]
5 غَشيتُ حُروناً ببطـنِ الضِّبـاعِ   فـألـمـحُ مِـنْ آلِ سَـلمى دِثـارا [6]

1 القصيدة في ديوانه ص491–496 في ثمانية وعشرين بيتاً .

2 عرس الرجل : امرأته . وأمعرت : افتقرت وأفنت زادهـا . والإمـارا : الوقـت والعلامـة . أراد أن عرسه إذا افتقر ، أساءت معاملته وضاقت بوقتها معه .

3 أهلكته ، أي : أنفقته وأنفدته . والمعار : الشيء المستعار الذي يرد .

4 في الديوان : « نسيءُ القداح » .
النماء : الزيادة والكثرة . والإفال : صغار الإبل ، الواحد أفيل ، والأنثى أفيلة . والقـداح : قداح الميسر ، واحدها قـدح . والنسيء : الشراب الذي يذهب العقل . ونقدي : إعطائي المال . والتجار : تجار الخمور . أراد أنه يتلف ماله في لعب الميسر وشرب الخمر .

5 في الديوان : « لا تتركنا » .
الألدة : كأنه جمع اللدود ، وهو الخصم الذي لا يزيغ إلى الحق . والحرار : العطاش ، الواحد حرّان . وأراد عطش الخمر .

6 في الديوان :

غشيتُ حزوناً ببطن الضباع   فألمحت من آل سلمى دثارا

وفي الأصل المخطوط : « حروناً ببطن البياع » . وهو تصحيف صوبناه من معجم البلدان . –

6 نَظـرْتُ وأهلـي علـى صائـفٍ هُـدواً فـآنَسْـتُ بالـفـردِ نَـارا [1]

7 عَليهـا خَـذُولٌ كـأمِّ الغَـزَا لِ تَـقـرُو بِـذَرْوَة ضالاً قِصَـارا [2]

22 / 8 تَنُـضُّ لِروعَاتـهِ جيـدَهـا إذا سـمعتْ مِـنْ مُغـمٍ جُـؤَارا [3]

9 أصـاحِ تـرى البْرقَ لـمْ يَغتَمِـضْ إذا زَعزعَتْـهُ الجنوبُ استطارا [4]

10 فَسَـلَّ مَصَـابيحَـهُ بالعشـاءِ تَحسَبُ فـي حافـتيْـهِ المَنَـارا [5]

11 كـأنَّ تَـكـشّـفـهُ بالنَّشَـاصِ بُلـقٌ تـكـشّـفُ تَحمي مِهـارا [6]

- غشيت حزوناً ، أي : أتيتها . والحزون : جمع الحزن ، وهو ما غلظ من الأرض في ارتفاع وخشونة . وبطن الضباع : وادٍ في بلاد بني ضبيعة بن قيس بن ثعلبة . والدثار : الثوب الذي يكون فوق الشعار .

1 صائف : موضع حجازي من ذي طوى . والهدو : أي بعد هدوٍ من الليل . وآنست : أبصرت . والفرد : جبل من جبلين يقال لهما : الفردان في ديار سليم بالحجاز .

2 الخذول : التي أقامت على ولدها و لم تتبع السرب . وتقرو : تقصد . والذروة : مكان حجازي في ديار غطفان . والضال : السدر البري الذي ينبت عِذباً لا يشرب ؛ وهو شجر صغير دقيق العيدان .

3 في الديوان : « تنص لروعاته » .

وفي الأصل وتحت قوله : مغم : « طفل » . وهو شرح لها .

تنض وتنص : ترفع . والروعات : جمع روعة ، وهي الفزعة . والجيد : العنق . والمغم : نراه هنا بمعنى الفزع . والجؤار : ارتفاع الصوت .

4 لم يغتمض : أراد لم يسكن لمعانه ، فعبّر عنه بيغتمض لأن النائم تسكن حركاته . زعزعته : حركته وهزّته . والجنوب : ريح الجنوب . واستطار البرق : إذا انتشر في أفق السماء .

5 في الديوان : « من حافتيه » .

سل مصابيحه : أخرجها . والعشاء : أول الظلام من الليل . والمنار والمنارة : موضع النور . ومن هنا بمعنى في .

6 كأن تكشفه ، أي : ظهوره . والنشاص : السحاب المرتفع ، وقيل : هو الذي يرتفع بعضه فوق بعض وليس بمنبسط . وبلق : أي خيل بلق ، جمع أبلق ، وهو الذي في لونه سواد وبياض . والمهار : جمع مهر ، وهو ولد الفرس .

12 أقــامَ بــذي النّخــلِ رَيعانــهُ ... وجــادَ مُـسلّحـةً فـالسّتـارا [1]

13 وحَطّـطَ أحـمـرَ بـالدَّونَـكَيْـنِ ... يَغْشَيْـنَ مُعتصِمـاتٍ تِعَـارا [2]

14 فـأضْحَـى بمُعْتَلـجِ الواديـيْـنِ ... يَبـرُقُ منـهُ صَبيـرٌ نَهَـارا [3]

15 خَسِيفٌ يَزِيفُ كَزيفِ الكَسِيْرِ ... يَنْهَمرُ المـاءُ مِنـهُ انهمَـارا [4]

16 وغَيـثٍ تَبَطّنـتُ قُـرْيانَـهُ ... يُجَاوبُ فيـه نَهيْـقٌ عِـرارا [5]

17 ذَعَـرْتُ عصَافيـرهُ بالسَّـوادِ ... أُوزّعُ ذا مَيـعَـةٍ مُستـطـارا [6]

---

1 النخل : موضع بنجد من أرض غطفان . وريعان المطر : أوله وأفضله . وجاد المطر : وَبَل فهو جائد ، ومطر جود : بيّن الجود غزير . ومسلحة : اسم موضع : ويوم مسلحة من أيام العرب . والستار : اسم جبل معروف .

2 حطط : أي أنزل أحماله ؛ وأراد غيثه ، والحديث عن السحاب الممطر . والأحمر : أراد الأبيض لأن العرب لا تقول : رجل أبيض من بياض اللون ، إنما عندهم الأبيض الطاهر النقي من العيوب. وأراد الغيث الأبيض . والدونكان : بلدان من وراء فلج ؛ وقيل : واديان في بلاد بني سليم . يغشين : يأتين . ومعتصمات : جمع معتصمة ، وهي هنا : الملتجئة من هذا الغيث . وتعارا : اسم جبل .

3 أضحى : جاءها في الضحى . ومعتلج الواديين : أرضه التي استأسد نبتها . والواديان : اسم موضع . والصبير : السحاب الأبيض الذي يصير بعضه فوق بعض درجاً ، أي : يتراكم .

4 في الديوان : « حسيف يزيف » . وهو تصحيف .
وفي الأصل المخطوط : « نزيفٌ كزيف » . وهو تصحيف .
الخسيف من السحاب : ما نشأ من قبل العين حامل ماءٍ كثير والعين عن يمين القبلة . ويزيف : يسير ويدفع مقدمه بمؤخرته . والكسير : فعيل بمعنى مفعول من الحيوان : المنكسر الرجل . وانهمر انهماراً : صبّ ماءه ومطره ؛ والهمار : السحاب السيّال .

5 تبطنت قريانه : دخلت بطنه وجوّلت فيه . والقريان : جمع قرى ، وهو مجرى الماء إلى الرياض من الأعالي . والنهيق : صوت الحمار . والعرار : صوت الظليم .

6 في الأصل وتحت قوله : أوزع ذا ميعة : « أحبس » . وهو شرح لها .

18 مِنَ المُمعَضَاتِ لفضٌ القُرونِ إذا كَرَّ فيهِ حَمِيمٌ غِرارا [1]

19 إذا نزَّعتهُ إليَّ الشَّمالُ رَاجَعَ تقْرِيبَهُ ثُمَّ غَارا [2]

20 كما جَاشَ بالماءِ عِندَ الوقُو دِ مِرجلُ طَبّاخهِ ثُمَّ فَارا [3]

21 يَعُزُّ القَوافلَ سَهلَ الطَّريقِ إذا طَابَقتْ وَعْثهُنَّ الحِرارا [4]

22 يَفِينَ وَيحْسبُهُ قَافلاً إذا اقْورَّ حِملاجَ لِيفٍ مُغارا [5]

- وفي حاشية الأصل : « ويروى : أكفكف » .

ذعرت : أخفت وأفزعت . والسواد : جماعة النخل والشجر لخضرته واسوداده ؛ وقيل : إنما ذلك لأن الخضرة تقارب السواد . وذو ميعة : أي فرس ذو ميعة ، والميعة : النشاط . ومستطارا : مسرعاً .

1 في الديوان : « المغضبات بفصّ » .

وفي الأصل وتحت قوله : حميم غرارا : « أي مرة يعرق ، ومرة يسكن » .

وفي حاشية الأصل : « يمتعض إذا أصابها العرق . ويجيء بعد ، وأشد من الأول » .

فضّ : سال . والقرون : الفرس الذي يعرق سريعاً ؛ وقيل : الذي يعرق سريعاً إذا جرى . والحميم: القريب الذي تهتم لأمره . والغرار : العجلة ، أي كرّ مسرعاً . من المغضبات ، أي من الخيل المغضبات ، وهي التي تعضّ على اللجام ، كنوا بغضبها عن عضّها على اللجوم .

2 نزعته الشمال : أي ريح الشمال ؛ وهي ريح تهب من ناحية الشمال . ونزعته : كفّته . والتقريب : ضرب من العدو . وغار : أخذ ناحية الغور . والغور : المنخفض .

3 جاش : غلى .

4 يعزّ : يغلب هذا الفرس القوافل على لزوم سهل الطريق . والقوافل : جمع قافلة ، وهي الرفقة الراجعة من السفر . وطريق سهل : ذو سِهْلَة . وطابقت الناقة : انقادت لمريدها في سيرها ، وأراد مشت الوعث . والوعث : المكان السهل تغيب فيه قوائم الدواب ، ويتعبها المشي فيه . والحرار : جمع حرة ، وهي الأرض الغليظة ذات الحجارة النخرة السود كأنها أحرقت بالنار .

5 في حاشية الأصل : « قافل : يابس ، كأنه حبل ليف » .

اقورّ الحبل : ضمر وتغير . والحملاج : الحبل المحملج ، أي المفتول . والليف : ليف النخل . والمغار : المتغير اللون . وأراد الطريق الصلب .

23 ومُفـرِهَـــةٍ تـامِـكٍ نَـيُّـهـــا ... إذا مـا تُسَـاقُ تَـزِيـنُ العِشَـارا [1]

24 لَـقِيْــتْ قَـوائِمَهـــا أربـعًـــاً ... فـعَادتْ ثَـلاثَـاً وعَـادتْ ضِمـارًا [2]

25 فَجَـاءَ إلينـا أَلَــدُّ الـرِّجـــالِ ... يُـقسِـمُ يَـأْخـذُ مِنـهَا اليَسَـارا [3]

26 تَفـلَّـتُ عَـنْ غِلمـةٍ شَــارِبيْــنَ ... لَـوْ طَـارَ شـيءٌ مـنَ الجَهـلِ طَـارا [4]

27 فَـلَمـــا تَـبـيَّـــنَ مَـكـرُوهَـنـــا ... وَأيـقَــنَّ أنّـا نُهِيــنُ السِّـيَـارَا [5]

28 تَصَـــدَّى لِـنَخْـزِيَـــهُ مِـثْـلَهـــا ... وَنـنـظُــرَ مــاذا يَـكُـونُ الـحِـوَارا [6]

* * *

---

1 في حاشية الأصل : « تنتج الفره » .
مفرهة ، أي وناقة مفرهة ، وهي الناقة المليحة النشيطة . والتامك : المشرف . والني : بمعنى السمين ها هنا ، من نوت الناقة نيّاً ، إذا سمنت . والعشار : جمع عشراء ، وهي الناقة مضى على حملها عشرة أشهر ، ولما تضع . و لم يُرد بالعشار نوقاً حوامل فحسب ، لأن العشار تطلق على النوق الحوامل ، إذا وضع بعضها ، وبعضها لم يضع .

2 ضمار : فعال من الضمور ، وأراد ضامرة ؛ والضامرة : النحيلة .

3 في الديوان :

فجاء إلينا ألد الرجال ... يقسم يأخذ منه اليسارا

وفي حاشية الأصل : « أي يحلف لا يأخذ منها إلا الميسور » .

4 تفلت : أي تنفلت . والغلمة : جمع غلام . والشاربين : جمع شارب .

5 في الأصل وفوق قوله : السيارا : « اللئام » . وهو شرح لها .
كذا في الأصل . و لم نجد للسيار هذا المعنى فيما بين أيدينا من معاجم اللغة .

6 تصدى : أي ألد الرجال . لنخزيه ، أي نعطيه . والحوار : الجواب .

[8]

وقال خفاف أيضاً [1] : (المنسرح)

1 أَوحَشَ النخلُ مَنْ نعامُلَ فالرَّ	وضاتُ بينَ الغِياءِ فالنُّجُدِ [2]
23 / 2 بُدِّلَتِ الوحشَ بالأنيسِ لِمَا	مرَّ عليها مِنْ سَالفِ الأبَدِ
3 بعدَ سوامٍ تَغْلُو مَسارحَهُ	تَسْمَعُ فيهِ جَوائزَ النَّقَدِ [3]
4 يَحْرُسُ أَكْلاءَهُ ويَحْفَظُهُ	كلَّ عَنُودِ القيادِ كَالمَسَدِ [4]

---

1 القصيدة في ديوانه ص496–500 في ثمانية عشر بيتاً .

2 في الديوان :

أوحشَ النَّخلُ من معاقِلَ فالرَّ	وضاتِ بين الغيساء فالنُّجُدِ

هذا البيت دخله خرم . والخرم : حذف أول متحرك من الوتد المجموع في أول البيت .

أوحش ، أي أقفر وذهب عنه أهله . ويقال للمكان الذي ذهب عنه الناس : قد أوحش .والنخل: منزل من منازل بني ثعلبة من المدينة على مرحلتين ؛ وقيل : موضع بنجد من أرض غطفان . ونعامل : اسم موضع و لم نجده فيما بين أيدينا من معاجم البلدان . والروضات : جمع روضة ؛ وهناك الكثير من المواضع التي تحمل هذا الاسم . والغياء : اسم موضع و لم نجده أيضاً . والنجد : هي نَجد في لغة هذيل والحجاز ؛ والنجد من بلاد العرب : ما كان فوق العالية .

3 السوام : جمع سائمة ، وهي الراعية من الماشية . والمسارح : جمع المسرح ، وهو المرعى حيث تسرح الماشية . والنقد : جمع نقدة ، وهي الصغيرة من الغنم ، الذكر والأنثى فيه سواء . وجوائز النقد : ما جاز من مكان إلى آخر .

4 البيتان الرابع والخامس في ديوانه . وقد جعل جامع ديوانه عجز البيت الرابع للخامس ، وعجز البيت الخامس للرابع ، وأشار إلى ذلك في حاشية الديوان .

يحرس أكلاءه ، أي أكلاء المسرح ، والكلأ : هو العشب . وأراد الماشية التي ترعى العشب . والعنود : فعول بمعنى فعيل ، وأراد عنيد القياد ، أي صعبها . والمسد : الحبل من الليف أو الشعر أو غيره .

5 وَسَابِحٍ مُدْمَجٍ نَحِيزَتُهُ   طِرْفٌ كَتَيسِ الظِّباءِ مُنجَرِدِ [1]

6 لَيْسَتْ لَهُ نَبْوَةٌ فَنَكرَهُها   يَوْمَ رِهَانٍ مِنْهُ وَلاطَرَدِ [2]

7 يا هَلْ ترى البَرْقَ بِتُّ أَرْقُبُهُ   في مُكْفَهِرٍّ نَشَاصُهُ قَرِدِ [3]

8 مَالَ عَلَى قُبَّةِ البَثاءِ فعزَّ الـ   ـمَتْرُ بينَ الرَّجْلاءِ فَالجُمُدِ [4]

9 يَتْرُكُ منها النُّهاءَ مُفْرِطَةً   مِثْلَ الرِّياطِ المَنْشُورَةِ الجُدُدِ [5]

---

1 في الديوان : « مدمج يخرشه » .

السابح : الفرس إذا كان حسن مدّ اليدين في الجري ، كأنه يسبح . ومدمج : مداخل كالحبل المحكم الفتل . والنحيزة : الركلة والدفع بالأعقاب ، من قوله : ينحزن ، أي يدفعن بالأعقاب في مراكلها . والطرف : الفرس الكريم . والتيس : الذكر من المعز . والتيساء من المعزى التي يشبه قرناها قرني الأوعال الجبلية في طولها . والعرب تجري الظباء مجرى العنز ، فيقولون في إناثها المعز ، وفي ذكورها التيوس . والمنجرد : الفرس القصير الشعر ، وهو من علامات العتق والكرم في الخيل. ويخرشه : يحركه ويهيجه .

2 ليست له نبوة ، أي للفرس . وإذا لم يستمكن السرج أو الرحل من ظهر الفرس ، قيل : نبا . والرهان : المراهنة ، وربما أراد يوم رهان سباق . والطرد : شلّ الماشية ، أي ضمها من نواحيها .

3 في حاشية الأصل : « مجتمع » . وهو شرح لقوله : قرد .

المكفهر من السحاب : الذي يغلظ ويسوّد ويركب بعضه بعضاً . والنشاص : سحاب مرتفع بعضه فوق بعض . والقرد من السحاب : المتعقد المتلبد بعضه على بعض شبه بالوَبر القَرِدِ .

4 في حاشية الأصل : « عزّ : غلب » .

البثاء : اسم موضع في بلاد بني سليم . والرجلاء : ماء إلى جنب جبل يقال له المردة لبني سعيد بن قرط . والجمد – بضمتين– : جبل لبني نصر بنحد . والمتر : القطع ، وعزّ المتر : أي أصبح عزيزاً، أي صعباً .

5 يترك منها ، أي السحاب المكفهر . ومنها ، أي من قبة البثاء . والنهاء : حجر أبيض أرخى من الرخام يكون بالبادية . ومفرطة : أي منفرطة منتصبة لامعة . والرياط : جمع ريطة ، وهي الثوب اللين الدقيق . والجدد : الجديدة .

10 إذا مــرتْــهُ ريـــحٌ يـمَـانـيَـــةٌ يُــردُّ رَيـعــانُـــهُ إلـى نَـضَـدِ [1]
11 إنْ أُمْـسِ رَمْساً تَحْتَ الـتُـرَابِ فَهَلْ تُصْرَفُ بعـدِي الـمَنُونُ عنْ أَحَدِ [2]
12 كُـلُّ امــرىءٍ فَـاقِــدٌ أحِبّـتَــــهُ وَمُـسْـلِـمٌ وَجَـهَـــهُ إلـى الـبَـلَـدِ [3]
13 وَقَــدْ أغــادي الـحَانُـوتَ أَنْـشُـرهُ بـالـرَّحْلِ فوقَ الـعَيْرَانـةِ الأُجُدِ [4]
14 تَـنْـفُــذُ عَـيْـنِـي إلى الـكِيَـاسِ وَلا أسْـكَــرُ مـنْ رِيْـحِـهَـا وَلـم أَكَـدِ [5]
15 وأَتْـرُكُ الـقِــرْنَ فـي الـمُـكِـرّ وقَــدْ أقْـتُلُ جُـوْعَ الـمُـحَـوَّلِ الـصَّـرِدِ [6]
16 وأَهْـبـطُ الـعَــازِبَ الـمَخُـوفَ بـهِ الـمـوتُ نـهـاراً بِـسَابِـحٍ نَـهِــدِ [7]

---

1 في الأصل المخطوط والديوان : « إذا ما مرته .... » . وهو تصحيف لا يستقيم معه الوزن الشعري . وقد صوبناه .

مرت الريح السحاب : استدرته وأنزلت منه المطر . واليمانية : ريح الجنوب ، لأن مهبها من بلاد العرب مما يلي اليمن . وريعانه : أوله . والنضد : السحاب المتراكم .

2 الرمس : القبر . وأمسِ رمساً ، أي : أصبح ميتاً مدفوناً في القبر .

3 في الأصل وفوق قوله : البلد : « الأرض » .

البلد : المقبرة ، وقيل : هو نفس القبر .

4 الحانوت : بيت الخمار . وأغادي الحانوت : أي أباكره بالزيارة . والعيرانة من الإبل : الناجية في نشاط ؛ وقيل : شبهت بالعير في سرعتها ونشاطها . وناقة أجد : أي قوية موثقة الخلق .

5 في حاشية الأصل : « أي أسكر ولا أسكر ولا » .

الكياس : جمع كأس ؛ وأراد كأس الخمر .

6 في الديوان : « من المكر وقد » . وهو تصحيف لا يستقيم معه الوزن الشعري .

وفي حاشية الأصل : « الصيف » .

القرن : من يقاوم في الحرب . والصرد : وقت البرد . والمحول الصرد : الذي تحول من البرد ، أي وقت الصيف .

7 في الديوان :

وأهبـط الـعـازبَ الـمخوف بـه أطـوي الـنّهـار بـسـابـحٍ نَـهْـدِ =

17 أجْـرَدَ مَـدلـوكَـةٌ مَعَـاقِـمُـهُ فُـقْـمٌ كَشَاةِ الصَّـرِيـمَـةِ العَـتَـدِ [1]

18 لَـمْ يَـتَـخَاوشْ مـنَ النِّـقَـابِ ولَـمْ يُــزْرِ بِــهِ قَـيْـظُـهُ ولَـمْ يَــرُدِ [2]

* * *

- العازب : أي المكان العازب ، وهو البعيد الخالي . والسابح : الفرس إذا كان حسن مدّ اليديـن في الجري كأنه يسبح . والنهد : الجسيم المشرف .

1 الأجرد : الفرس القصير الشعر ، وهو من علامات العتق والكرم في الخيل . وفرس مدلوك الحرقفة: إذا كان مستوياً . والمعاقم : فقر بين الفريدة والعجب في مؤخر الصلب . وفقم : ممتلئة . والصريمة: قطعة وجماعة من شجر الغضى . وشاة الصريمة ، يمتاز بالقوة والشدة . وفرس عتد : شديد تام الخلق سريع الوثبة معدّ للجري ، ليس فيه اضطراب ولا رخاوة .

2 في الأصل وتحت قوله : يتخاوش : « يهزل » .
وفي حاشية الأصل : « نقاب الجبال » .
وفيها : « من راد يرود » .
يتخاوش : يهزل بعد سمن . والنقاب : الطريق في الغلظ . لم يزر : لم يفسده ويحقره . والقيظ : وقت الصيف ، أراد لم يؤثر به الصيف و لم يفسده .

[9]

وقال خفاف [1] : (البسيط)

1 مـا هَاجَـكَ الـيْومَ منْ رَسْـمٍ وأطلالِ ... منْـهَـا مُـبِيْـنٌ ومِـنْـهَا دَارِسٌ بَـالِ [2]

2 بَيْـنَ سـنـامٍ وَهَـضْمَيْهِ وَذي بَقَـرٍ ... كـأنَّـهـا صُحُـفٌ يَخُـطُّـهـا تَـالـي [3]

3 دَارٌ لِقَـيْلَـةَ إذْ قـلْبي بـهَـا كَـلِفٌ ... أقْـوت مَـنَـازِلُـهـا مـنْ بَـعْـدِ أحْوالِ [4]

4 تَمْشـي الـنِّعـاجُ بهـا والـعِيـنُ مُطْفِلَـةٌ ... إلـى رَواشِـحَ قـدْ حُفَّتْ وأطْـفَـالِ [5]

---

1 القصيدة في ديوانه ص500–504 في أربعة وعشرين بيتاً .

2 رسوم الدار : ما لصق بالأرض من آثارها . والأطلال : واحدها طلل ، وهو ما شخص مـن آثار الديار . والمبين : الظاهر . والدارس : العافي .

3 في الديوان : « بين السنام » .

السنام : اسم موضع ؛ وقيل : جبل مشرف على البصرة . والهضم : مسقط الجبل ، وهو ما هضم عليه ، أي دنا من السهل من أصله . وذو بقر : واد بين أخيلة الحمى ، حمى الربذة . والصحف : جمع صحيفة . ويخطها : يكتبها .

4 قيلة : اسم امرأة . وكلف بها أشد الكلف : أحبها ؛ ورجـل مكلاف : محـبٌّ للنسـاء . وأقـوت الدار : إذا خلت من أهلها . والأحوال : جمع حول ، وهو السنة .

5 في الديوان : « قد خفت وأطفال » .

النعاج : جمع نعجة ، وهي الأنثى من الضأن والظباء والبقـر الوحشـي والشـاء الجبلـي . والعـين : جمع عيناء ، وهي الواسعة العينين مع حسن الحدقـة ، يعـني بقـر الوحـش ، وهـي مشـهورة بسـعة العينين . ومطفلة : أي لها مطـافيل ، جمـع مطفـل ، وهـي البقـرة ذات الولـد . والرواشـح : جمـع راشح، ولد الحيوان إذا قوي ومشى مع أمه . والمرشـح مـن الحيـوان : إذا خالطهـا ولدهـا ومشـى معها وسعى خلفها و لم يعنّها .

5 ظَلِلْتُ فيها كَئيباً غَيْرَ مُضطَلِعٍ … هَمِّي وأسْبَلَ دَمْعي أيَّ إسْبَالِ
6 وجَسْرَةِ الخلقِ منفوجٍ مَرافِقُها … عَيْرانَةٍ كَوَبيلِ القَسِّ شِملالِ[1] 24 / 6
7 تَعْدو إذا وقعت مِنْ غَرزها قَدَمي … عَدْوَ شَتيمٍ على حَقْباءَ مِجفالِ[2]
8 صَعْلٌ أتاهُ بَياضٌ مِنْ شَواكِلِهِ … جَوْنَ السَّراةِ أجشُّ الصَّوتِ صَلْصَالِ[3]
9 يَغْدُو على شُسُبٍ شُعثٍ عَقَايقُها … كأنَّ تَصْويتَه تَصْوِيتُ إهْلالِ[4]
10 أو فَوْقَ أحْقبَ يَقْرو رَمْلَ واقصَةٍ … في رَعلةٍ كَشَقَيْقِ التَّجرِ أمْثالِ[5]

---

1 في الأصل المخطوط :

وجسرة الحلق منفوج مرافقها … عيرانة كوبيل القس شملال

وهو تصحيف صوبناه من الديوان .

الجسرة : الناقة التي تجاسر على السير ، وقيل : الناقة الضخمة . ومرافق منفوجة : ممتلئة عظيمة . والعيرانة من الإبل : الناجية في نشاط ، وقيل : شبهت بالعير في سرعتها ونشاطها . والوبيل : العصا الغليظة الضخمة . والشملال : الناقة الخفيفة السريعة .

2 هذا البيت أخلت به نسخة الديوان المطبوعة .

تعدو : أي الناقة الجسرة . تعدو : تسرع . والغرز : ركاب الرحل . وشتيم ، أي فرس شتيم . والشتيم من الخيل الشديد الخلق مع قبح الوجه . والحقباء : أنثى حمار الوحش الذي في بطنها بياض . ومجفال : مفعال من الجفل ، وهو الفزع .

3 الصعل : الدقيق الرأس والعنق . وشاكلة الفرس : الذي بين عرض الخاصرة والثفنة ، وهو موصل الفخذ بالساق ؛ والجمع شواكل . والجون : الأبيض وهو من الأضداد . والسراة : أعلى الظهر . والأجش : صوت في الرأس يخرج من الخياشيم فيه غلظ وبحة ، فيتبع بحذر موضوع على ذلك الصوت بعينه ، ثم يتبع بوشي مثل الأول فهي صياغته . والصلصال : الصوت الحاد .

4 يغدو : يبكر ويسير غدوة . والشسب : الشديد الضمور المهزول ، وأراد فرسه . والشعث : جمع أشعث ، وهو المغبر الذي تشعث شعر رأسه من عناء السفر . والعقايق : جمع عقيقة ، وهو الشعر الذي يولد به الطفل لأنه يشق الجلد . والإهلال : رفع الصوت بالتلبية ، وأصل الإهلال رفع الصوت ؛ وكل رافع صوته ، فهو مهلّ .

5 الأحقب : حمار الوحش الذي في بطنه بياض . ويقرو : يتبع . والواقصة : اسم لعدة مواضع في –

11 قدْ خضَبَ الكَعْبُ منْ نَسْفِ العُروقِ بهِ ... منَ الرُّخَامى بجَنْبَيْ حَزْمِ أوْرَالِ [1]

12 هَبَّتْ عَلَيْهِ سَمُومُ الصَّيْفِ لاهبَةً ... وكَفَّتِ المَاءَ عَنْهُ صَدْرَ شَوَّالِ [2]

13 إلاّ الثِّمادَ فَمَا يَنْفَكُّ يَحفِرُهـا ... أو طُحْلُباً بأعالي اللِّصْبِ أوشَالِ [3]

14 خُضْراً كُسِينَ دُوينَ الشَّمْسِ عَرْمَضُهُ ... في رأسِ شَاهقةٍ عَيْطاءَ مضْلالِ [4]

15 كَأنَّ كَوْكَبَ نَحْسٍ في مُعَرَّسةٍ ... أو فارسيَّاً عليه سَحْق سِرْبالِ [5]

- الجزيرة العربية . والرعلة : القطعة من الخيل ليست بالكثيرة . وشقيق : الأخ أو النظير . والتجر: التجار ، وخصّ بعضهم بائعي الخمر .

1 في حاشية الأصل : « الخزامى والرخامى : نبت » .

خضب الكعب ، من البقل . والكعب : العظم لكل ذي أربع ؛ وقيل : كل مفصل للعظام . والنسف : ما نسف بأرجله . والعروق : جمع عرق وهو نبات أصفر يصبغ به ؛ وقيل : عروق حمر يصبغ بها . والرخامى : نبت ينبت في الأرض الرخوة ، له عروق بيض . والحزم: ما غلظ من الأرض وكثرت حجارته . وأورال : أجبل ثلاثة سود في جوف الرمل الواحد وَرَلٌ .

2 في الأصل المخطوط : « الصيف لاهية » . وهو تصحيف .

السموم : الريح الحارة . وشوال : من أسماء الشهور ، قيل : سمي بتشويل لبن الإبل ، وهو توليه وإدباره ، وكذلك حال الإبل في اشتداد الحر وانقطاع الرطب .

3 البيتان الثالث عشر والرابع عشر في ديوانه ، وقد جعل جامع ديوانه عجز البيت الثالث عشر للرابع عشر ، وعجز البيت الرابع عشر للبيت الثالث عشر .

الثماد : جمع ثمد ، وهو الموضع فيه بقايا من ماء المطر . والطحلب : خضرة تعلو الماء المزمن ؛ وقيل : هو الذي يكون على الماء ، كأنه نسج العنكبوت . واللصب : شق في الجبل أضيق من اللهب . والأوشال : جمع وشل ، وهو الماء القليل يتحلب من صخرة أو جبل يقطر قليلاً قليلاً .

4 في الديوان : « عيطاء مظلال » .

العرمض : الطحلب . والشاهقة : المرتفعة ، وهضبة عيطاء : مرتفعة .

5 النحس : الغبار ؛ وكوكب نحس : شدة الغبار . والمعرس : موضع التعريس ، وهو النزول آخر الليل للاستراحة . والفارسي : نسبة لبلاد فارس . والسحق : الثوب البالي . والسربال : الثوب .

16 فَعَارضَتْ بِكَ في خرْقٍ لهُ قَتَمٌ تَزقُو بهِ الهَامُ ذي قَوْزٍ وأمْيَالِ [1]
17 تنَادِي الرَّكب جَاروا عنْ طَريقهِمُ ويَتَّقُونَ بهَادٍ غَيْرِ مِضْلالِ [2]
18 إنْ تُعْرِضي وتَضنّي بالنّوالِ لَنَا فَواصِلنَّ إذا وَاصلْتِ أمثالِي [3]
19 إنّي صَبورٌ على ما نابَ مُعترفٌ أُصرّفُ الأمرَ منْ حالٍ إلى حالِ [4]
20 أنمِي إلى مَجْدِ أجْدَادٍ لَهمْ عَدَدٌ مُذلّلينَ لوَطْءِ الحَقِّ أزوالِ [5]
21 القَائمينَ لأمرٍ لا يَقُومُ لَهُ إلاّ هُمُ ومَحَاميلٌ لأثْقَالِ
22 والمُطعمينَ إذا هَبَّتْ شَآمِيَةٌ تُذْري الهَشيمَ وثَمَّ الدِّنْدِنِ البَالي [6]

---

1 في الديوان : « له قتَمٌ » .

وفي حاشية الأصل : « الميل : ما بلغته العين » .

عارضت : أي أخذت بك في ناحيته . والخرق : الفلاة الواسعة تنخرق فيها الرياح . والقتم والقتم : الغبار . وتزقو : تصيح . والهام : جمع هامة ، وهي أعلى الرأس ، وفيه الناصية والقصّة . وكانت العرب تزعم أن روح القتيل الذي لم يدرك بثأره تصير هامة فتزقو عند قبره تقول : اسقوني اسقوني ! فإن أدرك بثأره طارت . والقوز من الرمل : الصغير المستدير ، وقيل : الكثيب المشرف .

2 تنادي : أي اجتماع . والركب : القوم الراكبون . وحاروا عن طريقهم ، أي خرجوا . والهادي: الدليل .

3 إن تعرضي عنا : أي تصدي . وضن : بخل . والنوال : العطاء ، وأراد الوصل .

وفي الصناعتين ص115 بعد ذكر البيت : « وكان ينبغي أن يقول : إن تضني بالنوال علينا ، على أن البيت كله مضطرب النسج » .

وذكر المرزباني في الموشح ص142 البيت تحت عنوان : من الأبيات المستكرهة الألفاظ القلقة القوافي .

4 ما ناب : أي ما نزل من نائبة ، وهي المصيبة .

5 أنمي : أنتسب وأرتفع . والأزوال : جمع زول ، وهو الغلام الظريف الجواد .

6 شآمية : أراد إذا هبت ريح شآمية . والشآمية: ريح الشمال ، وهي باردة جداً . تذري : تثير . –

23 ومَرْصَدٍ خَائفٍ لا يَسْتطيفُ بـهِ		منَ الـمُسَامحِ إلاّ الـمُشفِقِ الخَالي [1]

24 قـدْ عَـوَّدُوهُ قـيَـاداً كُـلَّ سَـلْهَـبـةٍ		تَنطو الخَمِيْسَ ونِـعْمَ الـجَـوْز ذَيّـالِ [2]

25 يُجْـذَبْـنَ فـي قِـدِدِ الأرسَـانِ قَـافلـةً		مِـثْـلَ الـقِسـيِّ بَـرَا أعْطَـافها الـفَالي [3]

* * *

- والهشيم : النبت اليابس المتكسر ، والشجرة البالية يأخذها الحاطب . والدندن : ما بلي واسودّ من النبات والشجر .

1 في حاشية الأصل : « من الخيلاء » .

المرصد : الطريق ، وقيل : مكان الرصد ، الذي ترصد العدو منه ، ويستطيف به : أي يقاربه . والمشفق : الرجل الخائف الحذر .

2 السلهبة من الخيل : الخفيفة السريعة . وتنطو : تسابق ؛ والتناطي : التسابق في الأمر . والخميس : الجيش ، وقيل : الجيش الجرار ، وسمي بذلك لأنه خمس فرق ، المقدمة والقلب والميمنة والميسرة والساقة . والجوز من كل شيء : وسطه . والذيال : الطويل الذيل .

3 في الديوان :

يجذبن في قود الأرسان قافلةً		مثل القسي برا أعطافها الغالي

القدد : جمع قِدّ ، وهي سيور تقدّ من جلد فطير غير مدبوغ . والأرسان : جمع رسن ، وهو الحبل ما كان من الأزمة على الأنف . والقسي : جمع القوس . والأعطاف : جمع عطف وهو الجانب . والفالي : نراه بمعنى الصانع ها هنا . والغالي : أراد المغالي ، والمغالي بالسهم الرافع يده يريد به أقصى الغاية .

[10]

وقال خفاف أيضاً [1] : (الوافر)

1 أَلاَ صَرَّمْتُ مِنْ سَلْمَى الزِّمَامَـا ... ولَـمْ تُـنـجِـدْ لَـمَـا يُـبْـغَـى قِـوَامـا [2]

2 وفَـاجَـأنِــي فِــرَاقُ الـحَـيِّ لَـمَّــا ... أَشَــطَّ نَــوَاهُــمُ إلاّ لِـمَــامَـا [3]

25 / 3 وَمَـا إِنْ أَحْـوَرُ الـعَـيْـنَـيـنِ طِـفْــلٌ ... تَـتَـبَّـعَ رَوْضَــةً يَـقْــرُو الـسَّـلاَمَـا [4]

4 بِـوَجْـرَةَ أو بِـبَـطْـنِ عَـقِـيـقِ بُـسٍّ ... يَـقِـيْـلُ بــهِ إذا مـا الـيـومُ صَـامَـا [5]

5 إذا مــا اقـتَـافَـهـا فـحـنَـتْ عَـلـيــهِ ... دَنَـتْ مِـنْ وَهْـدِ دَانـيــةٍ فَـنَـامـا [6]

---

1 القصيدة في ديوانه ص504–507 في ثمانية عشر بيتاً .

2 صرمت : قطعت . والزمام لغة : الحبل ، وأراد المودة والوصال . وسلمى : امرأة . وتنجد : ترتفع إلى نجد ، والنجد : ما خالف الغور . وقوام الأمر : ملاكه الذي يقوم به .

3 الفراق : المباينة والمباعدة . وأشط : أبعد . والنوى : الدار ، أو الجهة التي يقصدون . واللمام : اللقاء اليسير .

4 في الأصل المخطوط : « أحود العينين » . وهو تصحيف .

أحور العينين : الشديد سواد المقلة مع شدة بياضها مع استدارة الحدقة وسعتها . والطفل : الصغير من أولاد الحيوان . والروضة : الأرض المخضرة بأنواع النبات . ويقرو : يتتبع ويرعى . والسلام : ضرب من الشجر ، الواحدة سلامة . وزعموا أن السلام أبداً أخضر لا يأكله شيء ، والظباء تلزمه وتستظل به ولا تستكن فيه ، وليس من عظام الشجر ولا عضاهها .

5 وجرة : موضع بين مكة والبصرة ليس فيها منزل فهي مربٌّ للوحش . والعقيق : اسم لعدة مواضع كثيرة في الجزيرة . وبسّ : اسم لعدة مواضع . ويقيل : يستريح في الهاجرة . وصام اليوم : انتصف ، وأراد شدة الحرّ .

6 اقتافها : تبعها ، وأراد أمه . والوهد : المطمئن من الأرض ، والمكان المنخفض كأنه حفرة . والدانية : الشجرة التي لها ظلال دانية ، أي قريبة .

6 بأَحْسنَ مِـنْ سُـلَيْمَـى إذْ تَـرَاءتْ ... إذا مَـا رِيـعَ مِـنْ سَـدَفٍ فَـقَـامَـا [1]

7 وَمـا إنْ يَـخْلُ وَجْـرُ إذا اسـتَقَلَّـتْ ... مُـكـمَّـمَــةٌ وَقَــارَبَـتِ الـصِّـرَامَـا [2]

8 لَـهـا سُـحُـقٌ وَمِـنـهــا دَانيــاتٌ ... جَـوانِـحُ يَـزْدَحِـمْـنَ بـها ازْدِحَـامَـا [3]

9 بـأَحْـسَـنَ مِـنْ ظَـعَـائـنَ آلِ سَـلْمـى ... غَـدَاةَ نَـهَـلْـنَ ضَـاحِـيَـةَ سَـنَـامَـا [4]

10 فَـيـمَّـمْـنَ الـيَـمَـامَــةَ مُـعْـرِقَــاتٍ ... وَشِـمْـنَ بـرَوْضِ عَـالِـجَـةَ الـغَـمَـامَـا [5]

11 فَـإمَّـا تُـعْـرِضِـي يـا سَـلْمَ عَـنِّـي ... وأصـبِـحُ لا أُكَـلِّـمُـكُـمْ كَـلامَـا [6]

12 فَـرُبَّ نَـجِيْـبَـةٍ أعْـمَـلْـتُ حَـتَّـى ... تَـقُـومَ إذا لَـوَيْـتُ لـهـا الـزِمَـامَـا [7]

---

1 في الديوان : « سدف فعاما » .

ريع : أفزع ، من الروع ؛ وهو الفزع والخوف . والسدف : ظلمة الليل . وعام : جرى من خوفه .

2 وجر : مواضع قرب ذات عرق ببلاد سليم . واستقلت : ارتفعت ومالت . والمكممة : المغطاة ، وذلك أنهم يشفقون عليه فيسترونه ويغطونه حتى يقوى . والصرام : جداد النخل . وصرم النخل والشجر والزرع يصرمه صرماً : جذّه .

3 السحق : جمع سحوق ، ونخلة سحوق : طويلة بعد ثمرها على المجتني . والدانيات : جمع دانية ، وهي القريبة . وجوانح : مائلات من كثرة ما يحملن .

4 الظعائن : جمع ظعينة ، وهي المرأة في هودجها ، يعني النساء على هوادجهن . والضاحية : ارتفاع النهار وهو ظرف زمان . والغداة : ما بين الفجر وشروق الشمس . والسنام : وسط الأرض وخيارها . ونهلن : أي نزلن المناهل ، وهي مواضع الماء .

5 يممن : قصدن وتوجهن . واليمامة : اسم موضع . والمعرق : إذا أخذ في بلد العراق . وشمن السحاب والبرق : نظرن إليه أين يقصد ، وأين يمطر . والروض : جمع روضة ، وهي الأرض المخضرة بأنواع النبات . وعالج : رمال بين فيد والقريات . والغمام : السحاب .

6 تعرضي : تصدي وتمتنعي . سلم : منادى مرخم لسلمى .

7 في حاشية الأصل : « لوي زمامها على عنقها من كلالها » .

النجيبة : الناقة القوية الخفيفة السريعة . وأعمل الناقة : أحثها على الجري وأسوقها .

13 وَحَتَّى تَتْبَعَ الغِربانُ منها نُدوبَ الرَّحلِ لا تُعدي سَنَامَا[1]

14 فَتُورِدَني لِربعٍ أو لِخمْسٍ مِياهَ القَيْظِ طامِيَةً جِمَاما[2]

15 قَليلاً منْ عَلَيْها غَيْرَ أنِّي أثَوِّرُ مِنْ مَدَارِجِهَا الحَمَامَا[3]

16 ذَعَرْتُ الذِّئبَ يَحْفِرُ كُلَّ حَوضٍ ويَقْضَمُ مِنْ مَعاطِنِهَا العِظَامَا[4]

17 ويَوْمٍ قَدْ شَهِدتُ بِهِ صِحَابي يُقضِّي القَوْمَ غُنْماً واقتسامَا[5]

18 تَخالُ رِكَابَهُمْ في كُلِّ فَجٍّ إذا قَامَتْ مُخطَّمَةً قِعَامَا[6]

* * *

---

1 الندوب : جمع ندب ، وأراد أثر الرحل على سنام الناقة فشبهه بأصر الجرح . والغربان : غربان الإبل ، وهي أوراك الإبل . ولا تعدي : لا تعين .

2 الورد : ورود القوم الماء . والربع : الظمأ من أظماء الإبل ، وهو أن تحبس الإبل عن الماء أربعاً ثم ترد الخامس . والخمس : ورود الماء في اليوم الرابع من يوم الصدور عنه يحسبون يوم الصدر فيه . والطامية : الملأى . والجمام : جمع جمّ ، وهو معظم الماء .

3 أثور : أزعج وأنهض . والمدارج : جمع مدرجة ، وهي الطريق ، من درج إذا مشى .

4 في الديوان : « في معاطنها » .
وفي حاشية الأصل : « يحفر الحوض ينام في ...... » .
المعاطن : جمع معطن ، وهو الموضع الذي تبرك فيه الإبل حول الماء .

5 الغنم : الفوز بالشيء من غير مشقة .

6 في الديوان : « مخطمة نعاما » . ونراه تصحيفاً .
الركاب : الإبل الرواحل التي يسار عليها ، واحدتها راحلة ولا واحد لها من لفظها . والفج : الطريق الواسع في الجبل . والمخطمة : التي جعل على أنفها الخطام ، وهو الزمام . قعام : من القَعَم: وهو ردةُ مَيلٍ في الأنف وطمأنينة في وسطه .

[11]

قال عمرو بن قميئة بن سعد بن مالك من بني قيس بن ثعلبة [1] : (الطويل)

1 أرَى جارَتي خَفَّتْ وخَفَّ نَصِيحُها وحَبَّ بِها لَوْلا النَّوَى وطُمُوحُها [2]

2 فَبِيني على نَجْمٍ شَخِيسٍ نُحُوسُهُ وأَشْأَمُ طَيرِ الزَّاجِرِينَ سَنِيحُها [3]

3 فإنْ تَشْغَبي فالشَّغْبُ منِّي سَجِيَّةٌ إذا شِيمَتِي لَمْ يُؤْتَ مِنها سَجِيحُها [4]

---

1 هو عمرو بن قميئة بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دُعمي بن حديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار .

كان من قدماء الشعراء في الجاهلية ، شاعر فحل متقدم ، وأول من قال الشعر وقصد القصيد من نزار ، دخل بلد الروم مع امرئ القيس بن حجر ، فهلك فقيل له : عمرو الضائع . جعله ابن سلام في الطبقة الثامنة من فحول الجاهليين مع النمر بن تولب العكلي وأوس بن غلفاء الهجيمي وعوف بن عطية بن الخرع .

« طبقات فحول الشعراء ص159 ، والشعر والشعراء ص292 ، والأغاني 139/18 ، والمؤتلف والمختلف ص254 ، ومعجم الشعراء ص200 .

والقصيدة في ديوانه ص14-38 في ثمانية وعشرين بيتاً ، والاختيارين ص440-448 في سبعة وعشرين بيتاً .

2 في الاختيارين ص440 : « النصيح : جارها الذي ينصح لها . وقوله : وحبَّ بها ، أي : ما أحبها إلي » . والجارة : امرأة الرحل ، وقيل : هواه . وخفّ القوم : ارتحلوا مسرعين .

3 في الاختيارين ص441 : « يقال : لا آتيك سحيس الدهر ، أي : مستمره » . والسنيح : ما جاء عن يمينك من طائر وغيره ، وبعض العرب يتشاءم به .

4 في الأصل فوق قوله : سجيحها : « الواسع » . وهو شرح لها .

وفي الاختيارين ص441 : « يقول : أنا أشغب على من يشغب عليّ . والسجيح : الطريقة ، من الخير والشر » .

4 علی أنَّ قَومِي أشقَذُوني فأصبحَتْ — دِياري بأرض غيرَ دَانِ نبُوحُها [1]

5 أُقارِضُ أقواماً فأُوفي قُروضَهُمْ — وعَفٌّ إذا أردَى النُّفوسَ شَحِيحُها [2]

26 / 6 تَنَفَّذُ مِنهُمْ نافِذاتٌ فَسُؤْنَني — وأضمرَ أضغاناً عليَّ كشُوحُها [3]

7 فقُلتُ : فِرَاقُ الدَّارِ أجمَلُ بَينَنا — وقَدْ يَنتِئ عَنْ دَارِ سَوْءٍ نَزِيحُها [4]

8 على أنَّني قدْ أدَّعي بأبيهِم — إذا عمَّتِ الدَّعوَى وثابَ صريحُها [5]

9 وأنِّي أرَى دِيني يُوافِقُ دِينَهُم — إذا نَسَكُوا أفراعُها وذَبيحُها [6]

---

1 في الأصل تحت قوله : أشقذوني : « عادوني » .
وفي حاشية الأصل : « ضجة الناس » .
وفي الاختيارين ص441 : « أشقذوني : طردوني ، وباعدوني . والنبوح : ضجة الناس وصياحهم» .

2 في الشعر والشعراء ص293 بعد ذكر هذا البيت : « وهو ممن أنصف في شعره وصدق » .

3 في الاختيارين ص442 : « أي : مرّت بي أشياء ظهرت ، وأضمروا أشياء » . الكشوح : جمع الكشح ، وهو ما بين الخاصرة إلى الضلع الخلف ؛ ويقال : طوى كشحه عنه ، أي قطعه وأعرض عنه . والكاشح : الذي يطوي كشحه على العداوة .

4 في الاختيارين ص442 : « النزيح : المتباعد . يقول : من تباعد عنها لم يصبه منها شيء ويؤذيه» .

5 في شرح ديوانه ص20 : « ثاب صريحها : كثر النداء بالصريح ، وذهب الذين ليسوا صرحاء» .
الصريح : الخالص من كل شيء . يقال : رجل صريح النسب ، أي : خالصه . وأدعي بأبيهم : أنتسب ؛ وكان الطاعن يقول للمطعون : خذها وأنا ابن فلان ، وأنا الفلاني : أي يدعي إلى قومه ليعرف . وثاب : احتمع وكثر .

6 في حاشية الأصل : « جمع فرع ، وهو حوار يذبح في أول النتاج ، ويلبس جلده آخر كانوا يفعلونه ، ضرب مما ينسكون به ، والأنثى فرعة » .
وفي اللسان «فرع» : « والفرع والفرعة : أول نتاج الإبل والغنم ، وكان أهل الجاهلية يذبحونه لآلهتهم يتبرعون بذلك ، فنهى عنه المسلمون .... » .

10 وَمَنزِلَةٍ بالحَجِّ أخرَى عَرفتُها … لَها بقعةٌ لا يُستَطاعُ بُرُوحَها [1]

11 بِودّكَ ما قَومي على أنْ تَركتَهُم … سُلَيمَى إذا هَبَّتْ شَمالٌ وريحُها [2]

12 إذا النَّجْمُ أمسَى مَغربَ الشَّمسِ دائباً … ولَمْ يَكُ بَرقٌ في السَّماءِ يُليحُها [3]

13 وغَابَ شعَاعُ الشَّمسِ مِنْ غَيرِجُلْبَةٍ … ولا غَمْرَةٍ إلاّ وشيكاً مُصوحُها [4]

14 وهَاجَ عَمَاءٌ مُقشَعِرٌّ كأنَّهُ … نَقيلَةُ نَعْلٍ بَانَ مِنها سَريحُها [5]

15 إذا أعدمَ المحلوبُ عادَتْ عليهِمُ … قدورٌ كَثيرٌ في القِصاعِ قَديحُها [6]

---

1 في الديوان : « لها نفعة » .

وفي شرح ديوانه ص22 : « نفعة : يعني المشعر ، كانت ربيعة تقف به ، ليس لهم غيره » .

2 في شرح ديوانه ص23 : « أي : على ودّك قومي ؛ وما : زائدة . وأذمُّ ما يكون الشمال عندهم في الجدب ، وحينئذ يحبّون أهل الإطعام والإيسار » .

وذكر ابن سيده في المخصص عند إيراد هذا البيت أن الباء في قوله : بودك ، بمعنى : على . وفي الاختيارين ص443 : « يقول : بودك بمجاورة قومي ، إذا كان الزمان هكذا ، أي : في هذه الحال».

3 في الديوان : « الشمس رابئاً » .

وفي حاشية الأصل : « يعني أن النجم يطلع محلقاً في الشتاء ، وهو أشد ما يكون » .

وفي الاختيارين ص443 : « يليحها : أي يدعها تلوح . ومعنى لاح : ظهر » .

4 في الديوان : « في غير حلبة » .

وفي الأصل تحت قوله : مصوحها : « ذهابها » . وهو شرح لها .

وفي الاختيارين ص443 : « في غير حلبة ، أي : يغيب في عقب غيم . وقوله : غمرة يريد : شدة. مصوحها : ذهابها » .

5 في حاشية الأصل : « العماء : السحاب الرقيق . شبه الغمامة بالنقيلة لأنها يابسة » .

وفي الاختيارين ص443 : « النقيلة : نعلٌ قد تقطع خصافها وذهبت . والسريح : السيور . شبه السحاب بذلك ، لأنها يابسة ، لا ماء فيها » .

6 في الديوان : « إذا عُدم ».

وفي حاشية الأصل : « المغروف . يقال فلان يبذل قديح قدره » .

16 يَثُوبُ إليها كُلُّ ضَيفٍ وجَانبٍ كمَا ردّ دَهدَاهَ القِلاصِ نَضيحُها [1]

17 بأيديهِم مَقرومَةٌ ومغَالِقٌ يَعُودُ بأرزاقِ العِيالِ مَنيحُها [2]

18 ومَلمومَةٍ لا يَخرُقُ الطَّرفَ عرضَها لَها كَوكَبٌ ضَخْمٌ شَديدٌ وضوحُها [3]

19 تَسيرُ وتُزْجِي السَّمَّ تَحتَ نُحُورِها كَريةٌ إلى مَنْ فاجأَتْهُ صَبُوحُها [4]

20 على مُقْذَحِرَّاتٍ وهُنَّ عَوابِسٌ صَبائِرِ مَوتٍ لا يُراحُ مُريحُها [5]

- وفي الاختيارين ص444 : « عدم المحلوب : لم يوجد . والقديح : المغروف » .

1 في الديوان : « يثوب عليهم » .

وفي الأصل تحت قوله : وجانب : «غريب » . وهو شرح لها .

وفي الأصل تحت قوله : دهداه : « صغار الإبل » . وهو شرح لها .

وفي الاختيارين ص444 : « الجانب : الغريب . ومثله الجنيب . ودهداه القلاص : صغارها . والنضيح : الحوض . أي : هم يصيرون إلى ذلك ، كما تصير هذه الإبل إلى الحوض » .

2 في حاشية الأصل : « مغالق : قداحٌ تغلق الخطر . المنيح : المعاد » .

وفي الاختيارين ص444 : « المغالق : السهام ، واحدها مِغلق . والمقرومة منها المعلمة لأن تعرف . والمنيح : سهم يستعار يدخل في القداح . يقول : يخرج كثيراً فيخرج معه سهماً».

العيال : الذين يتكفل بهم الرجل ويعولهم ، الواحد عيل . ويقال كذلك : الفقير .

3 في الديوان : « فخمٌ شديدٌ » .

وفي حاشية الأصل : « ملمومة : كتيبة مجتمعة . كوكب كل شيء : معظمه » .

الملمومة : المجتمعة لا ينفذ البصر في عرضها من كثرتها . وفخم : عظيم شديد . ووضوحها : بياضها .

4 في الأصل ضبط كلمة : « كريهٍ » بالكسر وهو تصحيف صوبناه .

وفي حاشية الأصل : « أي تقدم بالموت بين يديها » .

تزجي : تسوق . والنحور : الصدور ، واحدها نحر . والصبوح : شرب الغداة .

5 في حاشية الأصل : « مقذحر : قد تهيأ للشدة . صباير : قد صبرت للموت » .

وفي الاختيارين ص445 : «المقذحر : الذي تهيأ للشد . صبائر موت : حبائس موت . لا يراح مريحها . يقول : لا يعادُ عليها فهو يتعب أبداً » .

21 نَبـذنـا إليـهـم دَعـوةً يـالَ عـامـرٍ لَـها إربَةٌ إنْ لَمْ تَجدْ مَنْ يُريـحُها [1]

22 وأرمَـاحُـنـا يَـنْهـزنَ نَـهـزَةَ جَـمَّـةٍ يَـعُـود عليـهـم ورْدنـا فـنَميحُـهـا [2]

23 فـدَارَتْ رَحانـا سَـاعـةً ورَحاهُـمُ وردَّتْ طِباقـاً بَعْد بَكْءٍ لَـقُوحُها [3]

24 فَـمَـا أتـلفَتْ أيديهم مِنْ نـفُـوسـنـا وإنْ كَـرُمَـتْ فـإنَّـنـا لا نـنـوحُـهـا [4]

---

1 في الديوان : « يال مالك » .

وفي حاشية الأصل : « إربة : حاجة . أي : لهذه الدعوة حاجة يمضي لها . وقيل : يال مالك » .

وفي الاختيارين ص445-446 : « نبذنا إليهم : ألقينا إليهم . لها إربة : لها حاجة . من يريحها : يردها بفداء ، وبما تردّ به . يقول : لما رأيناهم دعونا يا لمالك ، يعني قومه . إذا فتحت هذه اللام ، من قولهم : يا لفلان ، كان معناها معنى الاستغاثة والنداء . وإذا كُسرت كان معناها التعجب : يا لفلان ، أي : اعجبوا لفلان » .

زاد بعده صاحب ديوانه .

فسُرنا عليهم سـورةً ثعلبيـةً وأسيافُنا يجري عليهم نَضوحُها

وفي الاختيارين ص446 : « فسرنا إليهم ، أي : ارتفعنا إليهم ، وسمونا بالسيوف . والنضح وجمعه نضوح : ما تطاير على صفائح السيوف من الدم . والنضخ بالخاء : أكثر من النضح » .

2 في الديوان : « ينهزنهم نهز » .

وفي حاشية الأصل : « أي انتزاع ما فيها . أي : نأخذ ماءها مرة بعد مرة » .

وفي الاختيارين ص446 : « الأرماح : رمح . يقال : رمحٌ ، وأرماح للجمع القليل . فإذا كثرت قيل : رماحٌ . قوله : يعود عليهم ، أي : نعود بطعن عليهم ، مرة بعد مـرّة . وقوله : ونميحها : أي نميح الجمة نستخرج ماءها . ونهزها : أي ينزعن ماءها » .

3 في الأصل تحت قوله : دارت رحانا : « هذا مثلٌ » .

وفي الديوان : « ودرّت طباقاً » .

وفي الاختيارين ص447 : « فدارت رحانا ، أي : جماعتنا . وإنما يصف اعتراكهم في الحرب . شبهه بدوران الرحى . والبكء : قلّة الدر . واللقوح : الناقة . وإنما ضربه مثلاً » . الرحى : قطعة من الأرض تستدير وترتفع على ما حولها . ورحى الحرب : حومتها ؛ شبهها بالرحى التي تدار للطحن .

4 في حاشية الأصل : « أي لا نبكي على هالك » .

25 فَقُلنا : هـي النُّهـبَى وحـلّ حَرامُهـا   وكَـانَتْ حمًى مـا قبلنا فنُبيحُـهـا [1]

26 فأُبنَـا وآبُـوا كـلّـنـا بـمضِيـضَـةٍ   مُـهمَّـلَـة أجْراحُـنـا وجُـروحُـهـا [2]

27 وكُـنّـا إذا أحْـلامُ قَـومٍ تَـغيَّبَـتْ   نشُحُّ على أحـلامِـنـا فنُريحُـهـا [3]

* * *

--- وفي الاختيارين ص447 : « يقول : مَنْ قتلوا منا ، فإنا لا ننوح عليه ، لأنا صبرٌ على المصائب ، لا نبكي على هالك » .

1 في الاختيارين ص447 : « النهبى : فُعلى من النهب . وقوله : حلّ حرامها ، يقول : ما كان يمنع حَلَّ لنا ، فأبحناه ، وقد كانت حراماً . وما ها هنا صلة ، معناها التوكيد » .

2 في الأصل تحت قوله : مهملة : « قد أهملت » .

وفي شرح ديوانه ص37 : « بمضيضة : أي قد أمضنا الجراح . مهملة : أهملن فلا يطلبن » .

وفي الاختيارين ص448 : « بمضيضة : حرقة تمضنا وتمضهم . مهملة : أي : أهملن » .

3 في شرح ديوانه ص38 والاختيارين ص448 : « أي : نريحها ، كما يريح الراعـي الغنـم . أي : لا تغيب عنّا . وأنشد :

* والأحـلامُ غـيـرُ عـوازب *

[12]

وقال عمرو بن قميئة أيضاً [1] : (الطويل)

27 / 1 إنْ أكُ قَدْ أقصرتُ عَنْ طُولِ رحلَةٍ ... فيا رُبَّ أصحابٍ بَعثتُ كِرَامِ [2]

2 فقُلتُ لَهُمْ سِيرُوا فدًى خَالتِي لَكُمْ ... أما تَجِدُونَ الرِّيحَ ذاتَ سَهَامِ [3]

3 فقَامُوا إلى عِيسٍ قَد انضمَّ لَحمُها ... مُوقَّفَةٍ أرساغُها بِخِدَامِ [4]

4 وقُمتُ إلى وَجنَاءَ كالفَحْلِ جَبْلَةٍ ... تُجاوِبُ شَدِيٌّ نِسعَها بِبُغَامِ [5]

---

1 القصيدة في ديوانه ص39-47 في خمسة عشر بيتاً ، والاختيارين ص461-465 في ثلاثة عشر بيتاً .

2 في الاختيارين ص461 : « يقول : إن أكُ قد قصّرت - وكبرت - عن السفر ، فرب فتيان كرام سرتُ بهم . قال : وكانوا يخرجون إلى الملوك ويخرجون لطلب الكلأ » .

3 في حاشية الأصل : « حرّها يتوهج » . وهو شرح لقوله : الريح .

وفي الاختيارين ص461 : « ذات سهام : ذات حرور . والسهام : حرٌّ يتوهج فوق الأرض . أي: قد قُطِعوا » .

4 في حاشية الأصل : « التوقيف : خطوط سود في الذراع . وهو ها هنا مثلٌ . شبه السيور التي تشد بنعالها بها » .

وفي الاختيارين ص462 : « انضم لحمها ، أي : ضمرت . والتوقيف : أصله مأخوذ من الوقف ، وهو الخلخال . وتسمى العقاب : موقفة ، إذا كان في ريشها خطوط بياض . يريد السيور التي تشدّ بها النعال . وهي سيور تشدّ في الرسغ ، ثم يشدّ بها السرائح » .

5 الوجناء : الناقة الشديدة ، شبهت بالوجين من الأرض ، وهو الغليظ الصلب . وشبهها بالفحل لعظم خلقها . والجبلة : الضخمة الغليظة العظيمة الخلق . والنسع : سير تشد به الرحال . وبغام الإبل : صوتها ، حنينها . وبغمت : قطعت الحنين و لم تمده .

زاد بعده صاحب ديوانه وصاحب الاختيارين : -

5 فأوردتُـهُـمْ مـاءً عـلـى حيـنِ وِردِهِ … عليـهِ خَـلِيـطٌ مِنْ قـطـاً وحـمَـامِ [1]

6 وأهـوَنُ كَـفٌّ لا تَـضِيـرُكَ ضَـيْـرَةً … يَـدٌ بيـنَ أيـدٍ فـي إنـاءِ طَـعَـامِ [2]

7 يَـدٌ مِـنْ قَـريـبٍ أو بَعيدٍ أتَـتْ بـهِ … شـآمِيَّـةٌ غَـبـراءُ ذاتُ قَـتَـامِ [3]

8 كأنّي وقَدْ جَاوَزتُ تِسعيـن حجَّـةً … خَلعتُ بِـهـا يومـاً عِـذارَ لِـجَـامِ [4]

9 على الـرَّاحَتـيـنِ مـرَّةً وعلى الـعَصَـا … أَنُـوءُ ثَــلاثــاً بَـعـدَهُـنَّ قِـيـامِـي [5]

10 رَمَتـنِي بنَاتُ الدَّهرِ مِنْ حَيثُ لا أرَى … فكَيـفَ بـمَنْ يُـرمَى ولَيـسَ بـرامِ [6]

- فأدلج حتَّى تطـلُـعَ الشَّمسُ قاصداً … ولـو خـلطـتْ ظلماؤهـا بـقـتـام

يقول : لو خلطت ظلمةٌ بقتام لاهتديت ، مع الظلمة والقتام .

1 في الاختيارين ص462 : « على حين ورده : يقول : لم أؤخر نفسي عن وقت ورده .... وقوله : عليه خليط ، من قطاً ، وحمام . يقول : هو قفرٌ ترده الطير ، ليس له أهل » .

القطا : جمع القطاة ، وهي طائر في حجم الحمام .

2 في حاشية الأصل : « يفتخر بذلك ، أي : هي هينة عليه ، إذا أكل طعامه مدّ يده في غيره إذا ضامه » .

وفي الاختيارين ص463 : « يقول : أهون كفّ عليك كفّ غريب ، أو قريب ، يصيب شيئاً من طعام ، تقع يده بين أيديهم ، ثم يذهب » .

3 في الديوان : « من بعيد أو قريب » .

وفي حاشية الأصل : « الشآمية : الشمال . العمانية : الجنوب . يعني سنة غبراء لها نوء . بخط المصنف » .

وفي الاختيارين ص463 : «غبراء ذات قتام ، أي : غبشة ، فيها ريحٌ وغبرة . والقتام : الغبار » .

4 في الاختيارين ص464 : « الحجة : السنة . خلعت ، بها عنّي ، عذار لجامٍ . يقول : لا أحد مسّ ما مضى من عمري ، كأني خلعت بها لجاماً » .

العذار من اللجام : ما تدلى منه على وجه الفرس .

5 أنوء ثلاثاً : أي أنهض ثلاث مرات بانحناء ثم أستقيم .

6 في الاختيارين ص464 : « بنات الدهر مثلٌ . يقول : الحدثان والأمور التي يأتي بها الزمان . فكيف مَنْ يرمى ، وليس برامٍ . يقول : ما حال مَنْ يرمى ، وليس بنبلٍ . إنما يرمى بضعفٍ وشيبٍ في الرأس ، وفتور في اليدين والرجلين » .

11 فلَوْ أنَّهـا نَبـلٌ إذَنْ لاتَّقَيتُها   ولكنَّني أُرمَى بغَيرِ سِهامِ

12 إذا ما رآني النَّاسُ قَالُوا ألَمْ يكنْ   حَديثاً شَديدَ البَزِّ غَيرَ كَهامِ [1]

13 وأفنَى وما أُفنِي مِنَ الدَّهرِ ليلةً   ولَمْ يُغْنِ ما أفنَيتُ سِلكَ نِظَامِ [2]

14 وأهلَكني تأميلُ يومٍ ولَيلةٍ   وتأميلُ عَامٍ بَعدَ ذاكَ وعَامِ

* * *

---

1 في الديوان : « حديد البزّ » .

وفي حاشية الأصل : « البزّ : السلاح » .

وفي الاختيارين ص464 : « البزّ : السلاح . والكهام : الكليل . ويقال : كلَّ السف يكلّ كلّةً ، وكلولاً . وكذلك البصر » .

2 في الاختيارين ص465 : « يقول : أفناني الدهر ، و لم أفنه . والذي أفنيت من الدهر يتبين عليّ ، و لم يتبيّن عليه » .

[13]

وقال عمرو أيضاً [1] : (الكامل)

1 هلاّ يُهَيِّجُ شَوقَكَ الطَّلَلُ ... أمْ لا يُفرِّطُ شَيخَكَ الغَزَلُ

2 أمْ ذا القطينُ أصابَ مَقتلَهُ ... منهُ وخَانُوهُ إذا احتَمَلُوا [2]

3 ورأيتَ ظُعْنَهُمُ مُقَفِّيَةً ... تَعلُو المخارِمَ سَيرُها رَمَلُ [3]

4 قَنَأَ العُهُونُ على حَوامِلِها ... ومِنَ الرَّهاوِيّاتِ والكَلَلُ [4]

5 وكأنَّ غِزلانَ الصَّرِيمِ بها ... تَحتَ الخُدُورِ يُظِلُّها الظُّلَلُ [5]

---

1 القصيدة في ديوانه ص88–103 في تسعة عشر بيتاً .

2 في شرح ديوانه ص88 : « القطين : أهل الدار . والقطين : الحَشَم » . واحتملوا القوم وتحملوا : ذهبوا وارتحلوا .

3 الظعن : جمع الظعينة ، وهي الجمل يظعن عليه ، أي يسار ويرحل . والظعينة : الهودج تكون فيه المرأة ، وقيل : كانت فيه أم لم تكن . والمقفية : المولية الذاهبة . والمخارم : جمع مخرم ، وهو منقطع أنف الجبل . والرمل : الهرولة في المشي .

4 في الديوان : « وعلى الرهاويات » .
وفي حاشية الأصل : «اشتدت حمرتها » . وهو شرح لقوله : قنأ .
وفيها : « منسوبة إلى الرها ، يعني ثياباً » .
العهون : جمع العهن ، وهو الصوف الملون ؛ وقيل : الصوف المصبوغ أيّ لون كان . والرها – الرهاء – بضم أوله : مدينة بالجزيرة بين الموصل والشام . والكلل : جمع الكلّة ، وهي ستر رقيق يخاط للبيت للتوقي . أراد أن العهون والكلل اشتدت حمرتها حتى طغت على الحوامل وعلى الثياب الرهاويات الرقيقة .

5 في شرح ديوانه ص89 : « الصريم : جمع صريمة ؛ وهي رمال تنقطع من معظم الرمل » . –

6 تَـامَتْ فُـؤادَكَ يـومَ بـينِهِـمِ ... عِـنْـدَ الـتَّـفـرُّقِ ظَبيـةٌ عُـطُـلُ [1]

7 شَـنِفَـتْ إلى رِشـاءٍ تُـربِّـبُـهُ ... ولَـهـا بـذاتِ الـحَـاذِ مُـعتَــزِلُ [2]

8 ظِـلٌّ إذا ضَـحِيَـتْ ومُــرتَـقَـبٌ ... ولا يَـكُـونُ للـيلـهَـا دَغَــلُ [3]

28 / 9 فـسقَى مَنازلَـهـا وحِـلَّتَـهـا ... قَـرَدُ الـرَّبـابِ لـصوتِـهِ زَجَـلُ [4]

10 أبـدَى مـحَـاسِـنَـهُ لـنـاظِـرِه ... ذاتَ الـعِشـاءِ مُـهلَّبٌ خَـضِـلُ [5]

- والخدور : جمع خدر ، وهو خشبات تنصب فوق قتب البعير مستورة بثوب وهو الهودج . والظلل : جمع الظلّة والمظلة سواء ، وهو ما يستظلّ به من الشمس . شبه النساء في هوادجهن بغزلان الصريم في جمال أعينهن ودقة أجسامهن .

1 في شرح ديوانه ص93 : « تامت : ضللته وأفسدت عقله . والعطل : التي لا حليّ عليها » .

2 في حاشية الأصل : « نظرت » . وهو شرح لقوله : شنفت .
شنف إليه : نظر بمؤخر العين ؛ وهو نظر اعتراض ها هنا . والرشأ : ولد الظبية الذي قد تحرك ومشى . وترببه : تربيه . وذات الحاذ : موضع بنجد .

3 في شرح ديوانه ص94 : « ضحيت : برزت ؛ يقال : ضَحِي يضحَى : إذا برز للشمس » .
الدغل : الشجر الملتف الذي يكمن أهل الفساد فيه . والدغل : كل موضع يخاف فيه الاغتيال . ودغل في الشيء : دخل فيه دخول المريب ، كما يدخل الصائد في القترة ونحوها ليختل الصيد .

4 في الأصل فوق قوله : الرباب : « الرباب دون السحاب » .
وفي حاشية الأصل : « متلبد » . وهو شرح لقوله : قرد .
الحلة : المحلة . والقرد : ما تلبد من الصوف والوبر والشعر والكتان فهو قرد . والقرد من السحاب: المتعقد المتلبد بعضه على بعض شبّه بالوبر القرد . والرباب واحدته ربابة ، وهو السحاب المتعلق الذي تراه دون السحاب . والزجل : الجلبة ، ورفع الصوت ، وكان ذا زجل ، أي : ذا رعدٍ .

5 في حاشية الأصل : « الساعة التي فيها العشاء . ومهلب : كأن له هُلْباً من هيدبه » .
وفي شرح ديوانه ص96 : « .... والهيدب : الذي يتدلى ويدنو مثل هدب القطيفة » . الخضل : كل شيء ندٍ يترشش من نداه .

11 مُتَحلِّبٌ تَهْوِي الجَنُوبُ بِهِ ... فَتَكادُ تَعدِلُهُ وتَنْجَفِلُ [1]

12 وضَعَتْ لَدَى الأضياعِ ضاحيةً ... فَوَهَى السُّيُوبُ وحُطَّتِ العِجَلُ [2]

13 فسقَى امرأ القَيسِ بن عَمرَةَ إنَّ ... الأكرمينَ لذِكرِهِمْ نَبَلُ [3]

14 كَمْ طَعنَةٍ لك غيرَ طَائشَةٍ ... ما إنْ يَكونُ لجُرحِها خَلَلُ [4]

15 فطَعنْتَها وضَربْتَ ثانيةً ... أخرَى وتَنزِلُ إنْ هُمُ نَزلُوا

16 يهبُ المَخَاضَ على غَوَارِبِها ... زَبَدُ الفحُولِ معَانُها بَقِلُ [5]

---

1 في شرح ديوانه ص97 : «متحلبٌ : يتحلب بالمطر . وينحفل : يتقلّع » .
الجنوب : ريح تقابل الشمال ؛ يقال : إذا جاءت الجنوب جاء معها خير وتلقيح . وهي تأتي عن يمين القبلة . وينجفل : يذهب مسرعاً وينقلع . وجفلت الريح السحاب تجفله جفلاً : استخفته ؛ وقيل : الجفل من السحاب الذي قد هراق ماءه فخفّ رواقه ثم انجفل ومضى .

2 في الأصل تحت قوله : ضاحية : « ظاهرة » .
وفي حاشية الأصل : « الأضياع : موضع . والسيوب : مجاري الماء . والعِجَل : جمع عِجْلة ، وهي المزادة » .

3 لعله أراد بقوله : امرأ القيس بن عمرة : امرأ القيس بن عمرو بن الحارث بن معاوية الأكبر بن ثور ابن مرتع الكندي الجاهلي ؛ أو امرأ القيس بن حجر بن عمرو المقصور . والنبل : النبيل الجسيم ؛ والنبل : خيار الشيء .

4 الخلل : الوهن والفساد في الأمر .

5 في الأصل تحت قوله : المخاض : « الحوامل » .
وفيه تحت قوله : معانها : « موضعها » .
وفيه تحت قوله : بقل : « فيه بقل » .
المخاض : الحوامل التي قد عظمت بطونها ودنت من الولادة . والغوارب : جمع الغارب ، وهو الكاهل ، وقيل ما بين السنام والعنق ، وهو الذي يلقى عليه خطام البعير إذا أرسل ليرعى حيث شاء . وزبد الجمل : لغامه الأبيض الذي تتلطخ به مشافره إذا هاج . والفحول : جمع فحل ، وهو الذكر من الحيوان . والمعان : المباءة والمنزل ؛ ومعان القوم : منزلهم . وأبقلت الأرض : إذا اخضرت بالنبات ، والبقل من النبات : ما ليس بشجر .

17 وعِشَارُها بَعْدَ المَخَاضِ وقَدْ		صافَتْ وغَمَّ رباعَها النُّفَلُ [1]
18 وإذا المُجزِّئُ حَانَ مَشْرَبُهُ		عِنْدَ المَصِيفِ وسرّهُ النَّهَلُ [2]
19 رشفُ الذّنابِ على جماجِمِها		ما إنْ يكُونُ لحَوضِها سَمَلُ [3]

* * *

1 في الديوان : « وعم » .
وفي الأصل تحت قوله : المخاض : « الحوامل » .
وفي حاشية الأصل : «العشار التي أتى عليها من إنتاجها عشرة أشهر . والرباع : جمع رُبَع ، ما نتج في الربيع . والنفل : النبت معروف » .
صافت : كثر صوفها ، أي وبرها . يقال : صاف الكبش يصوف ، إذا كثر صوفه . وصاف يصيف : أقام بالصيف . وعم الشيء : شمله . وغمّ الشيء : علاه .

2 في حاشية الأصل : « المجزّئ : الذي كان إبله تجزأ بالرطب إذا اشتد عليه الحرّ حان مشربه » .
النهل : أول الشرب .

3 في حاشية الأصل : « السمل : جمع سملة ، وهي بقية الماء في الحوض » .
وفيها : « أي تشرب كل ما في الحوض ، وأحبٌّ إليهم من الابل ما كثر شربها » .
الرشف : البقية اليسيرة من السائل ترشف بالشفاه . والذناب : مسيل الماء إلى الأرض . والجماجم : جمع الجمجمة ، وهي الرأس ، أو عظم الرأس المشتمل على الدماغ ، والقدح من الخشب .

[14]

وقال عمرو أيضاً [1] : (المتقارب)

1 نـأتْـكَ أُمـامَـةُ إلاَّ سُـؤَالا وإلاَّ خَيـالاً يُـوافـي خَيـالا [2]

2 يُـوافـي مَـعَ اللَّيـلِ ميـعَـادَهَـا ويـأبَى مـعَ الصُّبحِ إلاَّ زِيـالا [3]

3 فـذلكَ تـبـذُلُ مِـنْ وُدِّهـا ولَـوْ شَـهِدَتْ لَمْ تُـواتِ الـنَّـوالا

4 وقَـدْ رِيْـعَ قَـلبـيَ إذْ أعـلَـنُـوا وقيـلَ أجَـدَّ الـخَلِيـطُ احتِـمالا [4]

5 وحَـثَّ بِـهَـا الـحَـادِيـانِ الـنَّـجـاءَ معَ الصُّبحِ لَمَّا استَـثَارُوا الـجمَالا [5]

---

1 القصيدة في ديوانه ص106–122 في ثمانية وعشرين بيتاً .

وفي الحماسة الشجرية ص611 : « وقال عمرو بن قميئة ، ويقال إنه أول من نطق بوصف الطيف» .

وفي ديوان المعاني 277/1 : « وهذا من معاني القدماء غريب ، وهو أبلغ ما قيل في بخل المعشوق».

2 أمامة : اسم امرأة .

3 في الديوان : « ميعادُها » بضم الدال ، وهي رواية ثانية .

الزيال : الفراق .

4 الخليط : الشريك الذي يخلط ماله بمال شريكه ، والقوم يخالط بعضهم بعضاً ، والقوم الذين أمرهم واحد ، والمشارك في حقوق الملك ، وكانت العرب تجتمع في أيام الكلأ قبائل شتى في مكان واحد فتقع بينهم الإلفة ، فإذا حان رجوعهم إلى أوطانهم فافترقوا ساءهم ذلك . وأجد : صار إلى الجدّ . والاحتمال : الترحل .

5 حثه : أعجله إعجالاً متصلاً . وحثه : حضه . والحاديان : مثنى الحادي ، وهو الذي يسوق الإبل. والنجاء : الإسراع في السير والسبق .

6 بَـوَازِلُ تُـحـدَى بـأحـداجِـهـا … ويُحـذَيـنَ بعدَ نِعَالٍ نِعَـالا [1]

7 فـلـمَّـا نَـأوا سَـبَقَتْ عَـبْرَتـي … وأذرتْ لَـها بَعْدَ سجلٍ سجَالا [2]

8 تَـراهـا إذا احـتـثَّـها الـحَـادِيـانِ … بـالـخَبْتِ يُرقِلْنَ سيراً عِجَالا [3]

9 فـبِالظِّـلِّ بُـدِّلْنَ بَـعْـدَ الـهَجِـيرِ … وبَـعْدَ الـحِجالِ أَلِـفْنَ الرِّحَالا [4]

10 وفيـهِـنَّ خَـولَـةُ زَيْـنُ الـنِّساءِ … زَادَتْ عـلى النَّاسِ طُرًّاً جمَـالا [5]

11 لَـهـا عَـيـنُ حَـوراءَ فـي رَوضَـةٍ … وتَـقـرُو معَ الـنَّبتِ أرطًى طِوَالا [6]

12 /29 وتُـجـرِي الـسِّـواكَ عـلى بـارِدٍ … يُـخَـالُ الـسَّيالَ وليسَ السّيَـالا [7]

---

1 البوازل : جمع بازل ، والبازل من الإبل الذي له تسع سنين ، وذلك وقت تناهي شبابه وشدة قوته. وتحدى : تساق . والأحداج : جمع حدج ، وهو مركب من مراكب النساء . ويحذين نعالاً، أي : يلبسن نعالاً ، يريد أنه كلما بليت أخفافها لبست غيرها .

2 أذرت الدمع : صبته وأسقطته . والعبرة : الدمعة ، والجمع عبرات . والسجل : الصبّ ، يقال : سجلت الماء سجلاً ، إذا صببته صباً متصلاً .

3 تراها ، أي الناقة . واحتثها : حثها على السير . والحاديان : مثنى الحادي . وهو الذي يسوق الإبل . والخبت : ما اطمأن من الأرض واتسع . وأرقل : أي أسرع في العدو ؛ والإرقال : سرعة سير الإبل .

4 الهجير : شدة الحر في منتصف النهار خاصة بعد زوال الشمس مع الظهر أو من عند زوالها إلى العصر . والحجال : جمع الحَجَلة ، وهي ستر العروس في جوف البيت كالقبة ويزين بالثياب والأسرة والستور . والرحال : جمع الرحل ، وهو مركب للبعير والناقة .

5 خولة : اسم امرأة .

6 الحوراء : التي في عينها حور ، والحور : أن يشتد بياض العين وسواد سوادها . وإنما قيل للنساء : حور العين لأنهن شبهن الظباء والبقر . والروضة : الأرض المخضرة بأنواع النبات . وتقرو : تتّبع وتقصد . والأرطى : نبات شجيري ينبت في الرمل ويخرج من أصل واحد كالعصي ورقه دقيق ، وثمره كالعناب .

7 في حاشية الأصل : «شجر له شوك أبيض ،أي في أطراف أنيابها حدّة» . وهو شرح لقوله : السيال.—

13 كـأنَّ الـمُـدَامَ بُـعَـيْـدَ الـمنَـامِ   عَـلَـتـهـا وتَـسقِـيكَ عَـذبـاً زُلالا [1]

14 كَـأنَّ الـذّوائِـبَ فـي فَـرعِـهـا   حِبَـالٌ تُـوَصَّـلُ مِـنـهـا حِبَـالا [2]

15 ووَجـهٌ يَـحَـارُ لَـهُ النّـاظِـرُونَ   يـخَالُـونَهـم قَـدْ أهـلّـوا هِـلالا [3]

16 إلى كَـفَـلٍ مثـلِ دِعـصِ النّـقـا   وكَـفٌّ تُـقـلِّـبُ بِـيضاً طِـفـالا [4]

17 فَـبَـانَـتْ ومـا نِـلْـتُ مِـنْ وُدّهـا   قِـبـالاً ومـاذا يُـسـاوِي قِـبـالا [5]

18 وكَـيـفَ تَـبُـتّـيـنَ حَـبْـلَ الـصَّـفـاءِ   مِـنْ مَـاجِـدٍ لا يُـريـدُ اعـتِـزالا [6]

19 أرادَ الـنّـوالَ فَـمَـنّـيْـتِـهِ   وأضـحَى الـذي قلتِ فيـهِ ضلالا [7]

- السواك : عودٌ يتخذ من شجر الأراك ونحوه يستاك به ، أي ينظف الفم . والبارد : أراد به الفم .

1 في الأصل المخطوط : « علتك » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .

المدام : الخمر . والعذب ، أراد ريقها العذب . والزلال : البارد الصافي اللون .

2 في الديوان : « توصل فيها » .

الذوائب : جمع الذؤابة ، وهي شعر مقدم الرأس . والفرع من كل شيء : أعلاه . والفرع : الشعر التام .

3 في شرح ديوانه ص114 : « أي : كأنهم قد رأوا برؤية وجهها هلالاً » .

وفي اللسان «هلل» : « قال أبو العباس : وسمي الهلال هلالاً لأن الناس يرفعون أصواتهم بالإخبار عنه » . ويحار منه لشدة جماله ولمعانه .

4 في حاشية الأصل : « ناعمة : جمع طفل » .

الكفل : العجز ، وقيل : ردف العجز . والدعص : تل من الرمل مجتمع . والطفال : جمع الطّفل - بفتح الطاء - وهو البنان الرخص الناعم .

5 في الديوان : «ولا ما يساوي » .

بانت : ذهبت وارتحلت . والود : الحب . والقبال : زمام النعل ، وهو السير الذي يكون بين الإصبعين .

6 تبتّين : تقطعين . والماجد : الذي أمجدت به أمه ، وهو الذي مجد في قومه بحسن الفعال . وأصل المجد : الكرم . وحبل الصفا ، أي المودة . يريد اعتزالا ، أي اعتزال محبتكم .

7 النوال : العطاء ، وأراد الوصل .

20 فتًى يَبتَني الـمَجْدَ مثلَ الحسَا   م أخلصهُ القَيْنُ يوماً صِقالا [1]

21 يَقُودُ الكُماةَ ليلقَى الكُماةَ   يُنَازِلُ ما إنْ أرادُوا النِّزالا [2]

22 تُشَبِّه فُرسانَهُمْ في اللِّقاءِ   إذا ما رَحَى الموتِ دَارَتْ جمالا [3]

23 ونَمشي رجالاً إلى الدَّارعين   كأعنَاقِ خُورٍ تُزْجّي فِصالا [4]

24 ونَكسُو القَوَاطِعَ هَامَ الرِّجالِ   ويَحمِي الفَوارسُ مِنّا الرِّجالا [5]

25 ويأبَى ليَ الضَّيمَ ما قَدْ مضَى   وعِندَ الخِصَامِ فنَعلُوا جِدالا [6]

26 بِقَولٍ يَذِلُّ لَهُ الرَّائِضُونَ   ونَفضُلُهُمْ إنْ أرادوا فِضَالا [7]

---

1 المجد : الكرم . والحسام : السيف . وأخلصه : صفاه وميّزه وأبرزه . والقين : الحداد . والصقال : الجلاء والعناية والصيانة .

2 الكماة : جمع الكمي ، وهو الفارس الشاكي السلاح . والنزال في الحرب : أن ينزل الفريقان عن إبلهما إلى خيلهما فيتضاربا .

3 في الديوان :

يشبه فرسانهم في اللقاء   إذا ما رحى الموت دارت حيالا

اللقاء : لقاء الحرب . والرحى : الطاحون ، حومة الحرب . شبه الموت بالرحى لأنها تطحن الآجال . شبه الفرسان بالجمال في الحرب .

4 الراجلين : جمع الراجل ، وهو غير الفارس ، لأنه يحارب وهو لا يعتلي شيئاً . والدارعون : جمع الدارع ، وهو الفارس الذي قد لبس الدرع . والخور : جمع الخوّارة على غير قياس . والخوّارة : الناقة الغزيرة باللبن . وتزجي : تدفع برفق وتسوق . والفصال : جمع الفصيل ، وهو ولد الناقة إذا فصل عنها .

5 في الديوان : « وتحمي الفوارس » .

القواطع : جمع قاطع ، وهو السيف الماضي . والهام : جمع الهامة ، وهي الرأس ، وتطلق على الجثة أيضاً . والرجال : جمع الرجل . والرجال : جمع الراجل ، وهو غير الفارس .

6 الضيم : الظلم والقهر . والجدال : القوة في الخصام والقدرة عليه .

7 في الديوان : « ويفضلهم » .

27 وهَـاجِـرَةٍ كـأُوَارِ الـجَـحـيـمِ قَـطـعـتُ إذا الجنـدَبُ الجَوْنُ قَالا [1]

28 ولَـيـلٍ تَـعـسَّـفـتُ دَيـجُـورَهُ يَـخافُ بـهِ الـمُـدْلِجـونَ الـخَبالا [2]

*   *   *

- الرائضون : جمع الرائض ، وهو الذي لم يحكم و لم يذلّ .

1 الهاجرة : منتصف النهار في القيظ . والأوار : شدة حرّ الشمس ولفح النـار ووهجها والعطش ، رفيل الدخان واللهب . والجندب : ضربٌ من الجراد يصرّ في الحرّ . والجون : الأسود ، أو الأسود تخالطه حمرة . وقال يقيل : نام في القائلة ، أي : نصف النهار من شدة الحرّ .

2 تعسف الأمر : ركبه بلا تدبير وبلا روية . والديجور : الظلام . والمدلجون : السائرون من أول الليل ، جمع مدلج ؛ ويقال للسائرين في آخره . والخبال : الفساد وذهاب الشيء .

[15]

وقال عمرو أيضاً [1] : (المتقارب)

1 نـــأتْـــكَ أُمـــامَـــةُ إلاّ سُـــــؤالا ... وأعقَبـكَ الـهَجْرُ مِنهـا الوِصَـالا [2]

2 وحَـادَتْ بـهـا نـيَّـــةٌ غـربَـــةٌ ... تُـبـدّلُ أهـلَ الـصَّـفـاءِ الـزِّيـالا [3]

3 ونَـادَى أمِـيـرُهُـمُ بـالـفُـراقِ ... ثُـمَّ اسـتـقـلُّـوا لِـبَـيْـنٍ عِـجَـالا [4]

4 فـقَـرَّبْـنَ كُـلَّ مُـنِـيـفِ الـقَـرى ... عَـريضِ الـحصير يغُولُ الـحِبَالا [5]

5 إذا مـا تَـسَـربَـلْـنَ مَـجـهُـولَـةً ... وراجَعْـنَ بعـدَ الـرَّسـيمِ الـنِّـقَـالا [6]

---

1 القصيدة في ديوانه ص157–159 في تسعة وعشرين بيتاً .

2 نأتك : بعدت عنك . وأمامة : اسم امرأة .

3 في الأصل المخطوط : « وحادت يمانية غربة تبذل » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .
حادت بها : مالت بها . والنية : الوجهة التي تقصد . وغربة النوى : بُعدها . ودارهم غربة : نائية . والزيال : الفراق .

4 الأمير : الذي يؤامر في الأمر ويأمر القوم بالمسير يصدرون عن رأيه . واستقلوا : ذهبوا واحتملوا سارين وارتحلوا . والبين : الفراق .

5 المنيف : العالي المشرف . والقرا : الظهر ، وأراد رحائلهم . والحصير : الجنب لأن بعض الأضلاع محصور مع بعض ، يقال : دابة عريضة الحصيرين ، أي الجنبين . ويغول : يهلك . أراد أن الجانبين العريضين يستنفدان طول الحبال ويستوفيانه . والحبال : خيط يشد من بطان البعير إلى حقبه ، أي إلى الحزام الذي في خصره .

6 في حاشية الأصل : « المناقلة : أن يصنع مثل ما يصنع صاحبه » .
تسربلن : لبسن السربال ، وهو القميص ، وقيل : الدرع . والمجهولة : المفازة لا أعلام فيها يهتدى بها . والرسيم : ضرب من السير . والنقال : ضرب من السير سريع ، من النقل ، وهو سرعة –

30 /6 هَـدَاهُـنَّ مُـنـشَـمِـراً لاحِـقـاً شَدِيدَ المَطَا أرحَبِيَّاً جُـلالا [1]

7 تَـخَـالُ حـمُـولَـهُمُ في السَّـرابِ لـمَّـا تَـواهَـقْـنَ سُـحقاً طِـوَالا [2]

8 كَـوارِعَ في حَـائِـرٍ مُـفْـعَـمٍ تَـغَـمَّـرَ حتَّى أنَى واستَطالا [3]

9 كَـسـونَ هَـوادِجـهُـنَّ السُّـدُولَ مُـنْـهـدِلاً فَـوقـهُـنَّ انـهِـدالا [4]

- نقل القوائم . أراد هذه النوق في جوف الصحراء ، كأنما قد اكتست بالسربال .

1 في الديوان : « هداهن مشتمراً » .

المشتمر : من الاشتمار ، وهو المضي والنفوذ . ومنشمراً : مسرعاً ، من قولهم : أشمر إبله : أعجلها . واللاحق : الضامر . ويقال : لحق لحوقاً ، أي : ضمر . والمطا : الظهر . والأرحبي : واحد الأرحبية ، وهي نجائب من الإبل ، قيل إنها تنسب إلى بني أرحب ، وهم بطن من همدان ، وقيل : حيّ أو موضع تنسب إليه . وناقة جلالة : عظيمة ضخمة .

2 في الأصل المخطوط : « تراهقن » . وهو تصحيف .

وفي حاشية الأصل : « تواهقن » . وهي رواية ديوانه .

الحمول : الإبل التي تحمل هوادج النساء في الرحيل . والسراب : ما نراه نصف النهار من اشتداد الحرّ كالماء يلصق بالأرض . وتواهقن : من المواهقة ، وهي المواظبة في السير ومدّ الأعناق . وهذه الناقة تواهق هذه ، كأنها تباريها في السير . والسحق : النخل الطوال .

3 في الديوان : « حتى أتا » .

وفي الأصل فوق قوله : أنى : « حفّ » . وهو شرح لها .

وفي شرح الديوان ص164 : « أي : كرع النخل في الماء . والحائر : مكان يمسك الماء » .

الكوارع : جمع كارع ، وهو النخل التي على الماء ، لا يفارق الماء أصولها . والحائر : المكان المطمئن الوسط المرتفع الحروف يجتمع فيه الماء فيتحير لا يخرج منه . والمفعم : الزاخر المضطرب . وأتا الشجر والنخل أتواً وإتاء : طلع ثمره ، وقيل بدا صلاحه ، وقيل : كثر حمله .

4 في الأصل فوق قوله : فوقهن : « إبطاء » .

وفي حاشية الأصل : « ما يسدل على الهودج » . وهو شرح لقوله : منسدلاً .

الهوادج : جمع هودج ، وهو من مراكب النساء مقببٌ وغير مقبب . والسدول : جمع سدل ، وهو الستر . ومنهدلاً : مسترخٍ ومتدلٍّ .

10 وفيهنَّ حُورٌ كَمِثلِ الظِّباءِ تَقرُو بأعلَى السَّليلِ الهَدَالا [1]

11 جَعلنَ قُدَيساً وأعنَاءَهُ يَميناً وبُرقَةَ رعمٍ شِمَالا [2]

12 نَوازِعَ للخَالِ إذْ شِمنَهُ على الفَردَاتِ تحُلُّ السِّجالا [3]

13 فلمَّا هَبَطْنَ مصَابَ الرَّبيعِ بُدِّلنَ بَعدَ الرِّحَالِ الحِجَالا [4]

14 وبَيْدَاءَ يَلعَبُ فيها السَّرابُ يَخشَى بها المُدلجُونَ الضَّلالا [5]

---

1 في شرح ديوانه ص165 : « تقرو : تتبع . والسليل : وادٍ » .

وفيهن : أي في الهوادج . والحور : جمع حوراء ، وهي التي في عينها حورٌ ، والحور : أن يشتد بياض العين وسواد سوادها . وإنما قيل للنساء : حور العين لأنهن شبهن الظباء والبقر . وتقرو : تتبع وتقصد . والسليل : اسم وادٍ ، وقيل : العرصة التي بعقيق المدينة . والهدال : ما تهدّل ، أي : تدلى من الأغصان . والهدال : نبات طفيلي من الفصيلة العتمية يعيش على أغصان الأشجار المثمرة ويمتص نسغها ، ويسمى الدبق .

2 في الأصل تحت قوله قديساً : « القادسية » .

وفيه بين الشطرين : « جوانبه » . وهو شرح لقوله : أعناءه .

وفيه تحت قوله : رعم : « وادٍ » .

وفي شرح ديوانه ص166 : « قديساً : أراد القادسية . أعناؤه : جوانبه . يقال : مرّ بأعنائنا » .

3 في الديوان : « يَحُلُّ السجالا » .

وفي الأصل تحت قوله : شمنه : « نظرنه » . وهو شرح لها .

وفي حاشية الأصل : « خلافه السحاب الممطر » . وهو شرح لقوله : الخال .

النوازع : جمع نازعة مؤنث النازع ، وهو الذي يحنّ إلى وطنه وأهله . والخال : الغيم ، وقيل : السحاب الذي إذا رأيته حسبته ماطراً ، ولا مطر فيه . والفردات : اسم موضع . والسجال : جمع السجل ، وهو الدلو الضخمة المملوءة ماء ، وأراد به هنا المطر .

4 المصاب : مكان صوب المطر ، أو حيث أصابت السماء الأرض . والربيع : المطر في الربيع . يقال : ربع القوم ، أي أصابهم مطر الربيع . والرحال : جمع الرحل ، وهو مركب للبعير والناقة . والحجال : جمع الحجلة ، وهي ستر العروس في جوف البيت كالقبة ويزين بالثياب والأسرة والستور .

5 البيداء : الفلاة . والمدلجون : السائرون من أول الليل . ويقال أيضاً للسائرين في آخره ، الواحد مدلج .

15 تَجاوبتُها رَاغباً راهِباً … إذا ما الظِّباءُ اعتنَقْنَ الظِّلالا [1]

16 بضَامِزَةٍ كأتانِ الثَّميلِ … عَيرانَةٍ ما تشكَّى الكَلالا [2]

17 إلى ابنِ الشَّقيقَةِ أعمَلتُها … أخَافُ العتَابَ وأرجُو النَّوَالا [3]

18 إلى ابنِ الشَّقيقةِ خَيرِ المُلُوكِ … أوفاهُمُ عندَ عَقْدٍ حِبَالا

19 ألستَ أبرَّهُمُ ذِمَّةً … وأفضَلَهُمْ إنْ أرادُوا فِضالا [4]

20 فأهلي فِدَاؤُكَ مُستَعْتَباً … عتَبْتَ فصدَّقْتَ فيَّ المَقَالا [5]

21 أتاكَ عَدُوٌّ فصدَّقتَهُ … فهلاَّ نَظَرتَ هُدِيتَ السُّؤَالا [6]

22 فَمَا قُلتَ إذْ نطَقُوا باطِلاً … ولا كُنتَ أرهبُهُ أن يُقالا [7]

---

1 في الديوان : « تجاوزتها راغباً راهباً » .

وتجاوبتها ، أي للبيداء . وتجاوبتها : قطعتها . وقوله : اعتنقن الظلالا : أي ارتمين معانقين لها . أراد أنه دائم الترحال في البيداء وقت الهاجرة ، لا يأوي إلى ظل يستريح إليه ويعانقه ، بينما الظباء وقتها ترتمي معانقة الظل من شدة الحرّ ، أراد صبره وجلده وشدته .

2 في الأصل بين الشطرين : « صخرة تكون في الماء » . وهو شرح لقوله : الثميل .

وفي حاشية الأصل : « ضامزة بالزاي : أي لا ترغو » .

بعير ضامز : لا يرغو ، وناقة ضامزة : لا ترغو . ويقال لبقية الماء في الغدران والحفير ثميلة وثميل . والعيرانة : الناقة الصلبة تشبيهاً بعير الوحش . والكلال : الإعياء .

3 في الديوان : « أخاف العقاب .... » .

ابن الشقيقة : هو النعمان بن امرئ القيس البدء بن عمرو بن امرئ القيس بن عمرو بن عدي . وأمه شقيقة بنت أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان ، وهو فارس حليمة وصاحب الخورنق . وأعملتها: سرت عليها .

4 الذمة : العهد والأمان ، الضمان . والفضال : المفاضلة .

5 مستعتباً : مطلوباً رضاه . يقال : استعتبه ، أي طلب منه العتبى ، أي الرضا . وعتب : لام .

6 نظر في الأمر : تدبّر وفكّر فيه يقدّره ويقيسه ويتبين حقه من باطله .

7 في الديوان : « قلت ما نطقوا » .

23 فإنْ كَانَ حقّاً كَمَا خبَّرُوا   فَلا وَصَلتَ لِيّ يمينٌ شِمالا

24 تَصدَّقْ عليَّ فإنّي امرؤٌ   أخَافُ على غيرِ جُرْمٍ نَكالا [1]

25 ويومٍ تَطَلَّعُ فيهِ النُّفوسُ   تُطَرِّفُ بالطَّعْنِ فيهِ الرِّجَالا [2]

26 شَهِدتَ فأطفَأتَ نِيرَانَهُ   وأصدرتَ مِنهُ ظِماءً نِهالا [3]

27 وذي لَجَبٍ يُبْرِقُ النَّاظرينَ   كاللّيلِ أُلبِسَ منهُ ظِلالا [4]

28 كأنَّ سَنَا البيضِ فوقَ الكُما   ةِ فيهِ المصَابيحُ تُخبي الذُّبالا [5]

31 / 29 صَبَحتَ العَدوَّ على نأيِهِ   تَرِيشُ رِجالاً وتَبري رِجَالا [6]

* * *

---

1 النكال : العقاب أو النازلة .

2 في حاشية الأصل : « تطرف : أي ترد » .

طرّف حول القوم : قاتل على أقصاهم وناحيتهم ؛ وبه سمّي الرجل مطرّفاً . وتطرّف عليهم : أغار .

3 في شرح ديوانه ص177 : « أي : رواء » . وهو شرح لقوله : نهالا .

أصدر : أرجع . والنهال : جمع الناهل ، وهو الريان . والناهل أيضاً العطشان ، وهو من الأضداد.

4 في شرح ديوانه ص177 : « يعني جيشاً » .

اللجب : الصوت والصياح والجلبة ، وارتفاع الأصوت واختلاطها . واللجب : صوت العسكر ، وبذلك يسمى الجيش بذي اللجب .

5 في الأصل المخطوط : « تجني الذبالا » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .

السنا : الضوء الساطع . والبيض : جمع بيضة ؛ وهي الخوذة يلبسها المحارب فوق رأسه . والكماة: جمع الكمي ، وهو الفارس الشاكي السلاح . وتخبي : تطفئ . والذبال : جمع الذبالة ، وهي الفتيلة التي تسرج في المصباح .

6 صبحت العدو : أي أغرت عليهم في الصباح . وكانت العرب تقول : يا صباحاه ! إذا صاحوا للغارة لأنهم أكثر ما يغيرون عند الصباح . ويريش الرجل : يقويه ويعينه على معاشه ويصلح حاله. ويقال : فلان لا يريش ولا يبري ، أي لا ينفع ولا يضر .

[16]

وقال سلامة بن جندل بن عبد عمرو بن عُبيد بن الحرث بن عمرو بن كعب ابن سعد بن زيد مناة بن تميم ، وهي مفضليّة قرأتها على شيخي أبي محمد بن الخشاب [1] : (البسيط)

1 أودَى الشَّبابُ حَميداً ذُو التّعاجِيبِ أودى وذلك شأوٌ غيرُ مَطلُوبِ [2]

---

1 هو سلامة بن جندل بن عبد الرحمن بن عبد عمر بن الحارث ، وهو مقاعس بن عمرو بن كعب ابن سعد بن زيد مناة بن تميم . شاعر جاهلي ، فحل مقلّ ، جعله ابن سلام في الطبقة السابعة من الجاهليين ، وكان من فرسان العرب المعدودين ، وأشدائهم المذكورين . مات قبل الإسلام . قال عنه ابن قتيبة : أحد من يصف الخيل فيحسن . وله ديوان قيّم رواه الأصمعي وأبو عمرو الشيباني .

« طبقات فحول الشعراء ص155 ، والشعر والشعراء ص191 ، وسمط اللآلي ص49 ، 454 ، وخزانة الأدب 29/4 » .

والقصيدة في ديوانه ص90-132 في واحد وثلاثين بيتاً ، والمفضليات ص119-124 في تسعة وثلاثين بيتاً ، وشرح اختيارات المفضل ص565-589 في ثمانية وثلاثين بيتاً .

2 في الأصل وفوق قوله : غير مطلوب : « الشأو : الطلق » .

وفي شرح ديوانه ص91 : « أودى الشيء يودي : إذا هلك . وحميد : يعني الشباب . يقول : ولّى حميداً . والشأو : الطلق والسبق . والشباب لا يدرك إذا فات » .

وفي حاشية ديوانه ص91 : « قال أبو علي : التعاجيب : العجائب .... وقال الأنباري : التعاجيب : العجب ، يقال : إنه جمع لا واحد له ، كما قالوا : تعاشيب للعشب ، وتباشير للصبح، وتهاويل للهول .... المعنى : كان الشباب كثير العجب ، يعجب الناظرين إليه ويروقهم . ثم قال : أودى ، فكرره على التفجع والتوكيد . وقوله : ذلك ؛ يعني : الإيداء والذهاب . وذلك الإيداء شأو سابق قد مضى ، لا يدرك ولا يطلب » .

2 ولّى حَثِيثاً وهذا الشَّيبُ يَطلبُهُ — لو كانَ يُدْرِكُهُ رَكْضُ اليَعاقِيبِ [1]

3 أودَى الشَّبابُ الذي مَجدٌ عواقِبُهُ — فيهِ نَلَذُّ ولا لَذَّاتِ للشَّيْبِ [2]

4 يومانِ يومُ مَقاماتٍ وأنْدِيةٍ — ويومُ سَيرٍ إلى الأعداءِ تأويبِ [3]

---

1 في حاشية الأصل : « أي لو أدركه ركض اليعاقيب طلبناه ، جمع يعقوب . الفرس يأتي بجري بعد جري . وقيل : اليعقوب : ذكر الحجل » .

وفي ديوانه ضبطت كلمة : « ركضُ » بالرفع والنصب .

وفي شرح ديوانه ص92 : « ولى حثيثاً : يعني الشباب . وقوله : لو كان يدركه ركض اليعاقيب . قال أبو عمرو الشيباني – أو غيره – : اليعاقيب : جماعة يعقوب ، وهو ذكر القَبْج ... اليعاقيب ذوات العَقْب والإبقاء من الخيل » .

القبج : فارسي معرب ، وهو الحجل كما ورد في شفاء الغليل والمعرب والألفاظ الفارسية .

وفي حاشية ديوانه ص92 : « فإذا أخذنا برواية الرفع في – ركض– كان المعنى : لو كان ركض اليعاقيب يدرك الشباب لطلبته ، ولكنه لا يدرك ، وإذا أخذنا برواية النصب أصبح المعنى : لو أدرك طالب الشباب شبابه يركض مثل ركض اليعاقيب لطلبته ، ولكن الشباب إذا ولّى لا يدرك، أو : ولّى الشباب حثيثاً يركض ركض اليعاقيب ، وهذا الشيب يطلبه لو كان يدركه » .

2 في حاشية ديوانه ص93 : « شرح المرادي وخزانة الأدب : ولا لذاتَ . بالفتح حيث ذكر البيت شاهداً على جواز بناء اسم لا النافية للجنس على الفتح والكسر إذا كان من جمع المؤنث السالم . ولذا نجد الروايتين : لذات – بالفتح والكسر – في شرح شواهد الشذور وشرح ابن عقيل وشرح الشذور وأوضح المسالك والشعر والشعراء .... قال الأنباري : يقول : إذا تُعقّبت أمور الشباب وُجِدَ في عواقبه العزّ ، وإدراك الثأر ، والرحلة في المكارم . وليس في الشيب ما ينتفع به ، إنما فيه الهرم والعلل ... مجد عواقبه ، أي : آخر الشباب محمود ممجدٌ . إذا حلّ الشيب ذكر الشباب فحمد لذمّه الشيب » .

3 في الأصل وتحت قوله : تأويب : « سير يوم » .

وفي حاشية الأصل : « المقامات – بالفتح– : جمع مقامة ، والمقامة : المجلس ، الأندية ، الأخبية».

وفي شرح ديوانه ص95 : « قال عمارة : التأويب : من غدوة إلى الليل . ويقال : تأويب رجوع من قولك : أبتُ إلى القوم ، أي : رجعت إليهم . ويقال : التأويب : مذ غدوة إلى الليل أيّ ساعة نزلت منه ، شديداً كان سيرك أو غير شديد . ويقال أيضاً : التأويب : الإمعان في السير –

5 وكَـرُّنا خيلَنـا أدراجَهَـا رُجُعـاً كُسَّ السَّنابكِ مِنْ بَدءٍ وتَعقِيبِ [1]
6 والعَادِيـاتُ أسـابيُّ الـدِّمـاءِ بهَـا كـأنَّ أعنـاقَهـا أنصابُ ترجيـبِ [2]
7 مِنْ كُلِّ حَـتٍّ إذا ما ابتَـلَّ مُـلبَـدُهُ صَافي الأديـمِ أسيلِ الخدِّ يَعبُوبِ [3]

- الشديد ... وقوله : يوم مقامات . قـال أبو عمـرو : إقـامتهم يـوم إقامـة . والأنديـة : المجـالس ، الواحد نادٍ » .

وفي حاشية ديوانه ص94 : « يفصّل الشاعر في هـذا البيت عواقب الشباب المحمدة ، فيجعلها شطرين أحدهما في حضور المجالس خطيباً ، والآخر في غزوّ العدو بسير شديد سريع . والكبير يعجز عن هذا »

1 في الأصل وتحت قوله : بَدءٍ : « الغزوة الأولى » .

وفيه وتحت قوله : تعقيب : «والتعقيب الثانية » .

وفي حاشية الأصل : « من قولهم : رجع درجه وأدراجها وأدراجه ، أي : رجع في الطريـق الـذي جاء منه ؛ رُجُعاً : مهازيلاً : جمع رجيع سفر » .

وفي شرح ديوانه ص97 : « وقوله : كسَّ السـنابك ، أي : قـد تحـاتتْ سـنابكها وذهبـت لأكـل الطريق لها ، ولطول السفر عليها . والسنبك : مقدم الحافر . وأصل الكسس في الأسنان أن تحـاتّ وتقصر . وبدؤها : ابتداؤها . والتعقيب : الرجوع والعطف » .

وفي حاشية ديوانه ص96 : « يقول : ومن عواقب الشباب المحمودة أن نرجع خيلنا من الحـرب في الطريق الذي ذهبت فيه . وقد تحاتت مقاديم حوافرها من الغزو بعد الغزو » .

2 في حاشية الأصل : « الأسابي : الطريق من كل شيء ، الواحد : إسباءة . أنصاب : جمع نصب ينصب لذبح رجب . شبه أعناقها وما عليها من الـدم بـالحجر الـذي يذبـح عليـه . ويقـال : نخلـة مرجبة ، وهي التي يكثر حملها فيبنى لها مثل الحائط » .

وفي شرح ديوانه ص98 : « العاديات : الخيل . والأسابي : واحدتها إسباءة ، وهو الـدم المـراق . ويقال : ألوان الدم ، ويقال : طرائق الدم » .

3 في الديوان : « ضافي السبيب » .

وفي الأصل وتحت قوله : حتّ : « سريع » . وهو شرح لها .

وفيه وتحت قوله : ملبده : « من الغزو » . وهو شرح لها .

وفيه وتحت قوله : يعبوب : « طويل » . وهو شرح لها . -

8 يهـوي إذا الخيــلُ جازتـهُ وثـارَ لها هَـويَّ سَـجْلٍ منَ الـعَلياءِ مَصبوبِ [1]

9 ليس بأسـفَى ولا أقـنَى ولا سَـغِـلٍ يُعطى دواءَ قفـيٍّ السَّكْـنِ مَربوبِ [2]

- وفي شرح ديوانه ص99 : « يقال : فرس حتّ وسكبٌ وغمرٌ وبحرٌ وفيضٌ : إذا كان جواداً لا يجارى . وملبده : موضع لبده ....وضافي : سابغ ، والضفوّ : السبوغ والفضل في كل شيء . والسبيب : شعر الناصية والذنب . وأسيل :سهل طويل ، ويستحب ذلك منه . ويعبوب : كثير الجري ، ويقال : كريم » .

وفي حاشية ديوانه ص99 : « وحتّ إذا ما ابتلّ ملبده ، أي : يكون حتاً في الوقت الذي يبتدئ بالعرق ويلتهب . وقوله : صافي الأديم ، لحسن القيام عليه وقصر الشعرة . وقيل : لا عيب فيه خالص اللون ، وإذا لم يخلص لونه فهو هجين » .

1 هذا البيت أخلت به طبعة ديوانه .

في الأصل وتحت قوله : مصبوب : « دلو »

جازته : فاتته . وهوى يهوي هوياً : سقط من فوق إلى أسفل . وأراد سرعته . والسجل : هو الدلو العظيمة المملوءة ماء . شبه سرعة خيلهم عندما تجتازهم خيل الأعداء بسرعة سقوط دلو ماء من أعلى .

2 في الديوان :

ليس بأقنى ولا أسفى ولا سَغِلٍ يُسقى دواء قفيّ السكن مربوبِ

في الأصل وبين الشطرين : « ويروى : صقل . وهو الضعيف الصقلين » .

وفيه وبين الشطرين : « مضطرب الأعضاء » . وهو شرح لقوله : سغلٌ .

وفي حاشية الأصل : « الذي يغذّى في البيوت » . وهو شرح لقوله : مربوب .

وفيها : « الأسفى : الخفيف الناصية . في أنفه احديداب . ما يداوى به الفرس في ضمره . القفي: الإثرة . يقال : أقفيت الرجل عنا ، آثرته به . يريد أنه إذا اشتد حال الناس فضل على السكن بالقفية ، وهي الآخر . جماعة بيوت الحي » . وهي شرح لمفردات البيت .

وفي شرح ديوانه ص101 : « قال : ما كان سهل الوجه ، فليس بأقنى ؛ والقنا : حدة في الأنف ، وهو مذموم في الخيل . والأسفى : الخفيف شعر الناصية والذنب وهو السفا .... الأسفى : أن تكون فيه شعرة تخالف لونه . وسغل : مهزول ، ويقال : السَّغل : سوء الغذاء واضطراب الخلق . والقفي : الذي يُسقى اللبن ويؤثر به دون السكن ، وهم أهل البيت . والقِفوة : الخاصة ، اقتفاه: إذا اختصّه » . الصقل : اضطراب الصقلين وضعفهما ، وهما الخاصرتان إذا طالتا ، ويقال : ما طالت صقلتا فرس إلا قصر جانباه ، وذلك عيبٌ .

10 فـي كلِّ قـائِمـةٍ منـهُ إذا انْـدفَعَـتْ   فيـهِ أُسـاهٍ كفَـرغِ الدَّلوِ أُثعـوبِ [1]
11 كـأنّـهُ يـرْفَـئِـيٌّ نــامَ عَنْ غَنَــمٍ   مستنفـرٌ في سوادِ اللَّيـلِ مَذؤوبِ [2]
12 يرقَـى الدَّسِــيعُ إلى هــادٍ لـهُ بَتِـعٍ   في جُؤجُؤٍ كَمَـداكِ الطِّيبِ مَخضوبِ [3]

---

1 في الديوان :

* منــهُ أســاوٍ كفـرغ الدّلـو أثـعوبِ *

وفي الأصل تحت قوله : أُساه : « الأساهي : الدفعات من الجري » .

وفيه تحت قوله : أثعوب : « السيل كأنه » .

وفي حاشية ديوانه ص104 : « والأساوي : الدفعات من الجري .... وفـرغ الدلـو : مهـراق المـاء منها . وأثعوب : أي سائل مندفع ، صفة لفرغ الدلو .... يقول : في كـل قائمـة مـن قوائـم هـذا الفرس ، حين تندفع منه ، فنون من الجري كأنها دلو مملوءة أفرغت في الحوض فانثعبت فيه » .

2 في الأصل المخطوط : « يرفاءيٌّ » . وهو تصحيف صوبناه .

وفيه تحت قوله : يرفاءي : « الراعي الجافي » .

وفيه فوق قوله : فمذؤوب : « معاً » أي بالرفع والخفض .

وفيه تحت قوله : مذؤوب : « بالخفض : نعت الغنم » .

وفي حاشية ديوانه ص105 : « .... والراجح أنها تحريف ظاهر لــ يرفئـي ... وأن القدمـاء كـانوا يرسمون يرفئــي بـالمد : يرفـاءي . وإلا فلعـل الكلمـة هـي تصحيـف ... ومسـتنفر : بـالرفع صفـة لليرفئي، وبالخفض صفة للغنم . وقد ضبطت بهما في الأنباري ..... ومذؤوب ... قـال التـبريزي يجوز رفعه وجره ، فمن رفعه كان إقـواء ، وقـد أقـوت فحـول الشـعراء ، ومـن جـرّه جعلـه نعتـاً للغنم.... شبه فرسه لحدّته وطموح بصره بالراعي نام عن غنمه حتى وقعت فيها الذئـاب ، فهـبّ من نومه مذعوراً .

3 في الديوان : « تمَّ الدسيع » .

وفي الأصل وفوق قوله : بتع : « طويل » .

وفيه تحت قوله : جؤجؤ : « الصدر » .

وفي حاشية الأصل : « الدسيع : مغرز العنق في الكاهل . ومداك الطيـب . الصلايـة الـتي يسـحق عليها » .

وفي شرح ديوانه ص107 : « البتع : طول العنق . والهادي : العنق ، وهادي كل شيء : أوله . –

13 تَظاهَـرَ النَّـيُّ فيه فَهْـوَ مُحتـفِـلٌ   يُعطي أساهِيَ مِنْ جَري وتَقريبِ [1]
14 يُحاضِرُ الجُونَ مُخضرّاً جحافِلُها   ويَسْبِقُ الألفَ عَدْواً غيرَ مَضرُوبِ [2]
15 كم من فقيرٍ بإذنِ اللّهِ قَدْ جَبَرتْ   وذِي غِنًى بَوَّأَتْهُ دارَ مَحروُبِ [3]

- وجؤجؤه : صدره . والمداك : الصلاية ، أراد : أملس سهلاً .

وفي حاشية ديوانه ص106 : « مخضوب ، يقول : هذا الفرس مضرّج بدماء الوحش لأنها تصاد عليه ، وإنما يضرّج بدمائها ليعلم أنه قد صيدت عليه . وقد شبه صدر الفرس بالصلاية لاملاسه وبريقه . وقيل : بل شبهه به لضيق جؤجئه وصلابته . ورقة الجؤجؤ عندهم محمودة ... والبتع أيضاً : غلظ العنق وكثرة لحمها مع شدة في مفاصلها » .

1 في الأصل تحت قوله : محتفلٌ : « كثير الجري » .

وفيه تحت قوله : أساهي : « فنون » .

وفي حاشية الأصل : « النَّيُّ : الشحم ، يقال : نوت الناقة تنوي نيّاً » .

وفي شرح ديوانه ص108 : « أساهي : ضروب من الجري ... فرس ذو أساهي ، أي : عنده ضروب من الجري » .

وفي حاشية ديوانه ص107 : « .... تظاهر الني : أي ركب بعضه بعضاً . وجري : عدو شديد . وتقريب : دون الجري وفوق الخبب » . والخبب : ضرب من العدو .

2 في ديوانه : « الألف عفواً » .

وفي الأصل وتحت قوله : الجون : « الحمير » .

وفي حاشية الأصل : « مخضراً جحافلها : من أكلها الخضرة ، وذلك الوقت أشد لجريها . ويعني : ألف فرس » .

وفي شرح الديوان ص109 : « الجون : الحمر في ألوانها ... ويسبق الألف : أي يفوتها على رسله ولم يُهَجْ » .

وفي حاشية ديوانه ص109 : « .... والمراد أنه يطاول الحمر الوحشية العدو حتى يبلغها فيصيدها. والجحافل للحمير بمنزلة الشفاه من الناس . يقول : يعادي هذا الفرس حمر الوحش أقوى ما تكون أوان تمكنها من الكلأ وطاعة الخصب لها ، ولو حاضر الألف من الخيل لسبقها ولم يجهد » .

3 في شرح ديوانه ص110 : « بوأته : أنزلته » .

وفي حاشية ديوانه ص110 :« وجبرت : أغنته ولمّت شعثه . ومحروب ، أي : مسلوب ، وهو الذي قد –

16 مـمَّا يُقـدِّمُ في الهيجَـا إذا كُرِهَـتْ   عِنـدَ الطِّعانِ ويُنْجِي كُلَّ مَكرُوبِ [1]

17 هَمَّـتْ مَعـدٌّ بِنـا [هَمَّـاً] فَنَهْنَهَـها   عنّـا طِعَـانٌ وَضَـرْبٌ غيرُ تَذْبيـبِ [2]

18 بالـمشرَفـيِّ ومَصقُـولٍ أسـنَّتُهـا   صُـمِّ العَوامل صَدْقَـاتِ الأنابيبِ [3]

32 /19 يَجلُـو أسِـنَّتَها فتيـانُ عـاديَـةٍ   لا مُقـرِفيـنَ ولا سُـودٍ جعـابيبِ [4]

- حُرِبَ ماله . والمحروب هو هذا الغني نفسه ، و لم يرد أنه أتى دار محروب آخر فنزلها . يريـد : كـم من فقير أغنته هذه الخيل بالغنائم ، وغنيّ أغارت عليه فأفقرته » .

1 في الديوان : « يقدِّم » بالكسر .

وفي شرح ديوانه ص111 : « يقدم : فارسه » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص579 : « مما يقدّم ، أي : من الأمر والشأن أنه يقدم في الحـرب إذا كُرهت لاهتياجها . فلعزة نفسه وقوته يتقدم ، ويتبعه غيره » .

وفي حاشية ديوانه ص110 : « يريد : هذا الفرس من الخيل الجياد التي تسبق سواها فيتقدم فرسانها إلى المعركة الحامية ، وينحو عليها كل مكروب فتمنعه من القتل » .

2 ما بين معقوفين زيادة يقتضيها السياق الشعري من ديوانه .

وفي حاشية الأصل : يقال : ذبّهم : إذا ردّهم . يقول : إنما ضربناهم لنقتلهم لا لنردهم » .

وفي حاشية الديوان ص111 : « همت بنا : أرادت بنا سوءاً . ومعدّ : هو أبو العـرب ، أراد بـه : قبائل مضر وربيعة . ونهنهها : كفّها . وضرب غير تذبيب ، أي : ليس ضعيفاً نذبّهـم بـه عنـا ، ولكنه ضرب قاتل » .

3 في الأصل وتحت قوله : صدقات : « طلبات » .

وفي شرح ديوانـه ص112 « المشـرفية : السيوف نُسبت إلى قـرى بالشـام يقـال لهـا : المشـارف والعامل من الرماح : الثلث الذي يلي السنان . والأنابيب : الكعوب » .

وفي حاشية ديوانـه ص111 : « .... ومصقـول أسـنتها : محدّدة . يريـد أسنة الرمـاح . وصـم : مفردها أصم ، وهو غير الأجوف . وإذا كان العامل أصمّ فالرمح كله كذلك » .

الكعوب : عقد القناة .

4 في حاشية الأصل : « والمقرف : الذي دان الهجنة » .

وفيها أيضاً : « قصار ، واحدها جعبوب » . وهو شرح لقوله : جعابيب .

20 سَوَّى الثِّقافُ قناهُم فهْيَ مُحكمةٌ قليلـةُ الـزَّيْـغِ مِنْ سَنٍّ وتركيـبِ [1]
21 زُرقـاً أسِـنَّتها حُمـراً مُثقَّفَـةً أطـرافُـهُـنَّ مقـيـلٌ لليعاسـيـبِ [2]
22 كأنَّهـا بأكُـفِّ القـومِ إذْ لحِقُـوا مَواتحُ البئـرِ أوْ أشـطانُ مطلُـوبِ [3]

- وفي شرح ديوانه ص113 : « المقرف : الذي أمه عربية وأبوه ليس بعربي . والهجين : الذي أبوه عربي ، وليست أمه عربية . قال عمارة : الهجين الذي ليس أمره بصحيح » .

وفي حاشية ديوانه ص113 : « يجلو أسنتها : يكشف عنها الصدأ ويتعهدها . والعادية : الحاملة الذين يعدون في الحرب ويحملون .... والجعابيب : الضعاف القصار الذين لا خير عندهم ... والجعبوب : هو الدنيء من الرجال » .

1 في الديوان : « الثقاف قناها » .

وفي شرح ديوانه ص114 : « الثقاف : خشبة يقوّم بها القنا . الزيغ : الاعوجاج . والسنّ : التحديد . يقال : سننت النصل أسنُّه سنّاً ، ونحضته ووقعته ، أي : أحددته كل ذلك سواء».

وفي حاشية ديوانه ص113 : « ... قليلة الزيغ : لم يرد أن بها زيغاً قليلاً ، بل لا زيغ بها ، أي : لا تزيغ أبداً عند تسديد الطعن بها لحسن سنّها وجودة تركيب النصال فيها » .

2 هذا البيت أخلت به طبعة ديوانه .

وفي حاشية الأصل : « الرؤساء : يريد أنهم يقتلونهم بها ويأسرونهم » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص582 : «مقيل لليعاسيب : أي لا نقتل بها إلا الرؤساء يقال : هو يعسوب الجيش ، أي : رئيسهم ؛ ويعسوب الدين : يريد أنهم يقتلون الرؤساء فيرفعون رؤوسهم على أسنتهم . ويقال : إن اليعاسيب جمع يعسوب ، وهو هذا الطائر المعروف ، يقع على الأسنة لأنه لا يجد أرفع منها . وجعل أسنتها زرقاً لشدة صفائها . وأعمل الزرق إعمال الفعل – وإن كان جمعاً – لأن لفظه لفظ الواحد فهو كقولك : مررت برجلٍ حسانٍ ثيابه ، وظراف آباؤه » .

3 في حاشية الأصل : « بئر بين مكة والشام » . وهو شرح لقوله : مطلوب .

وفي شرح ديوانه ص114 : « كأنها : يعني الرماح . والمواتح : البكرات التي يمتح عليها . والأشطان : الحبال ، الواحد شطن ، ومطلوب : ماء معروف ، مطلوب بئر لبني كلاب » .

ولا يقال للحبل : شطن ، إلا إذا اتخذ للبئر البعيدة القعر ، والتي فيها التواء واعوجاج .

23 كـلا الفريقـينِ أعلاهـم وأسـفلُهُـمْ   يشقـى بأرماحِنـا غيرَ التّكـاذيبِ [1]
24 إنّي وَجَـدْتُ بني سَـعْدٍ يُفضِّلُهُـم   كُلُّ شِهـابٍ على الأعداءِ مَصْبُوبِ [2]
25 إلى تميـمٍ حُمـاةِ الثّغـر نِسبتُهُمْ   وكلُّ ذي حَسَبٍ في النّاسِ محسـوبِ [3]
26 قومٌ إذا صرَّحَـتْ كَحْـلٌ بُيُـوتهـمُ   عِزُّ الذّليـلِ ومـأوى كُلِّ قُرضُوبِ [4]
27 يُنْجيهِم مِنْ دَواهِي الشَّرِّ إنْ أزَمَتْ   صَبْـرٌ عليها وَقِبْصٌ غيرُ محسوبِ [5]

---

1 في الديوان : « شجٍ بأرماحنا » .
وفي شرح ديوانه ص115 : « شاجٍ وشجٍ : قد غصَّ بها » .
التكاذيب : مفردها تكذاب ، وهو الرمح الذي يكـذب صاحبه في الحملة . والشاعر هنا ينفي ذلك عن رماح قومه . والفريقان : قصد بهما فريقي معدّ ، فمن كان منهم معالياً بأرض نجد فهم عليا معدّ ، ومن كان منهم مسافلاً فهم سفلى معدّ .

2 يريد بالشهاب : الرجل ، شبهه به . والمصبوب : الذي ينصبّ على الأعداء .

3 في الديوان : « في الناس منسوب » .
وفي حاشية الأصل : « منسوب : صح » .
وفي شرح ديوانه ص117 : «الثغر : أن يكون الوادي خصيب البطن مخوفاً ، فيتحاماه الناس ، فيرعاه أهل العزّ » .

4 في الأصل تحت قوله : كحلٌ : « سنة شديدة » . وهو شرح لها .
وفي حاشية الأصل : « صرحت : خلصت . ليس فيها شيء من الخصب » .
وفيها :« لا يصيب شيئاً إلا أكله وقرضبه » .
وفي شرح ديوانه ص117 : « صرّحت : بيّنت ، لم يكن فيها غيم ولا مطرٌ يوذي ... وقوله : مأوى كل قرضوب : فالقراضبة : اللصوص ، ويقال : أهل الفقر والحاجة ، ويقال : قرضوب : صعلوك فقير » .
وفي حاشية ديوانه ص117 : « يقول : إذا اشتد الزمان وعمّ الناس القحط ففناؤهم رفعة للضعفاء المعوزين ، وملجأ للصعاليك المشردين لأنهم يتكفلون بهم » .

5 في شرح ديوانه ص118 : « أزمت : اشتدت . والقِبص : العدد الكثير . وغير محسوب : لكثرته... أزمت : أي : يفضلون ويعطون » .

28 كنّـا نَحُـلُّ إذا هَبَّتْ شـآمِيَـةً ... بِكُلِّ وادٍ حَطِيبِ البطنِ مَجدُوبِ [1]

29 شِيبِ المبارِكِ مَدْرُوسٍ مَدافعُهُ ... هابي المراغِ قَليلِ الوَدْقِ مَوظُوبِ [2]

30 كُنّا إذا ما أتانا صارخٌ فَزِعٌ ... كان الصُّراخُ لهُ قرعَ الظّنابيبِ [3]

31 وشَدَّ كُورٍ على وَجناءَ ناجيَةٍ ... وشَدَّ سَرْجٍ على جَرْداءَ سُرحُوبِ [4]

- وفي حاشية ديوانه ص118 : « يريد : إذا أزمت دواهي الشر ، وعمت الحاجة الناس أفضل عليهم بنو سعد » .

1 في حاشية الأصل : « كثير الحطب ، نطبخ ونطعم في الجدب » .

وفي شرح ديوانه ص119 : « قال الأصمعي : يقول : ننزل بكل وادٍ كثير الحطب لنعقر ونطبخ ، ولا نبالي أن يكون مجدوباً . والمجدوب : المذموم المَعِيْب » .

وفي حاشية ديوانه ص119 : « هبت شآمية : هبت الريح شآمية ، أي ريح الشمال من الشام وهي باردة جداً . وحطيب : كثير الحطب ، وقيل : لا شيء فيه إلا الحطب . ومجدوب : معيب كأنه على جُدب وإن لم يستعمل » .

2 في حاشية الأصل : « أي : مباركه بيض من الجدب . هابي المراغ : فتنفخ التراب » .

وفيها : « واظبت عليه السنون » .

وفي شرح ديوانه ص122 : « قال الأصمعي : المبارك ، يعني : مبارك هذا الوادي ، قد ابيضت من الجدب . ومدروس مدافعه ، أي : أوديته التي كانت يكون بها النبت قد دُرِست ، أي : دُقّت ووطِئَتْ وأُكل نبتها . وهابي المراغ ، أي : منتفخ التراب لا يتمرغ فيه بعيرٌ ، قد تُرِك لخوفه ... وشيب : ليس به كلأ ولا ثمَّ شيء ، فهو أبيض . وموظوب : واظبوا عليه حتى أكل ما فيه » .

3 في حاشية الأصل : « الظنابيب : عظام الساق ، يقال : قد قرع ظنبوبه لهذا الأمر ، أي : عزم عليه » .

وفي شرح ديوانه ص126 : « يقال : ضرب لهذا الأمر ظنبوبنه ، إذا هو جَدَّ فيه . فأراد أن يقول : ساقاً ، فقال : ظنبوباً . والظنبوب : الساق ، ويقال : عظم الساق . يقول : إذا أتانا صارخ عزمنا على منعه والقتال معه .... يقول : إذا أتانا صارخ أنخنا الإبل ثم ركبنا » .

4 في الديوان : « لبد على جرداء » .

وفي حاشية الأصل : « طويلة » .

وفي شرح ديوانه ص129 : « الكور : الرحل ، والجمع أكوار . ووجناء : ناقة غليظة ، ويقال : كأنها -

32 يُقـالُ مَحبِسُـها أدْنَـى لـمَـرتَعِـهـا وإن تعـادَى بِبَكْءٍ كلُّ مـحلُوبِ [1]

33 حتّـى تُرِكـنا وما تُثْـنَـى ظَعـائِنُنـا يَأْخُذْنَ بينَ سـوادِ الخَطِّ فاللُّـوبِ [2]

* * *

- الوجين من الأرض ، ويقال : كأنها وُجِنَتْ بالمواجن ، ويقـال : الغليظـة الوجنـات . وجـرداء : فرس قصيرة الشعر ... وسرحوب : فرس طويلة » .

وفي حاشية ديوانه ص129 : « ناجية : سريعة تقطع الأرض بسيرها . واللبد : ما يجعل على ظهر الفـرس تحت السرج . يقول : وكانت إغاثتنا للصارخ أيضاً أن نرحل إبلنا ونسرج خيلنا لنسارع إليه » .

1 في الديوان : « ولو تعادى » .

وفي حاشية الأصل: « بكأت الناقة: إذا قلّ لبنها ، تبكأ بكأ . يقول : إذا نزلنا الثغر خلينا الإبل حتى تسمن » .

وفي شرح ديوانه ص131 : « .... إذا نزلنا الثغر فحبسنا به الإبل حتى نُخصِبَ ونُسمِنَ ونُهـاب . قـال الناس : محبس هذه الإبل علـى دار الحفـاظ أدنـى لأن تنـال المرعـى ، وإن كـنَّ قـد تعـادين ببـكءٍ ، أي : توالين. قال أبو عمرو : محبسها أدنى لمرتعها ، يقول : قد أنـاخوا للقتـال فمرتعهـا أدنـى لأن ترتعي .... قوله : محبسها : يقول : المرتع والمحبس سواء لجدبه ، فنحبس في أدنـاه ونرتعيـه سـواء . وإن جعلـت هـذه تعدي هذه في قلّة اللبن . وإذا أعدت هذه هذه في قلة اللبن نحبسها فهو خير » .

وفي اللسان «عدا » : « وعادى بين عشرة من الصيد ، أي : والى بينها قتلاً ورمياً . وتعادى القـوم علـى نصرهم ، أي : توالوا وتتابعوا » .

أراد نحبس إبلنا في دار الحفاظ على جدبها لمحاربة العدو ولا نتركها ترود الثغور لأن ذلك أحـرى أن تـأمن في غدٍ وتستبيح لها مرتعاً ترعاه ، وإن كان في حبسها الآن ما يقلل لبن النوق ويجفف ضروعها .

2 في حاشية الأصل : « الخط : تنسب إليه الرماح الخطية ، وهو المشرف مـن البحريـن علـى البحـر ترفأ إليه السفن » .

وفي شرح ديوانه ص133 : « والخطّ : موضع يقال : إنه مرفأ سفن الرماح . واللوب : جمع لابـة، ويقال : لوبة ولوب ، وهي الحرّة » .

وفي حاشية ديوانه ص132 : « تثنى : تُرَدُّ . والظعائن : مفردها الظعينة ، وهي المرأة في الهودج . يقول : لقد حبسنا الخيل والإبل حتى تحامانا الناس ، فاتسع لظعائننا المرتع وأصبحـت تسـرح حيـث شـاءت ، لا يعترض سبيلها أحد » .

[17]

وقال سلامة أيضاً [1] : (الطويل)

1 لِمـنْ طَـلَلٌ مِثـلُ الكِتابِ الـمُـنمَّـقِ خَـلا عَهْدُهُ بينَ الصُّلَيْـبِ ومُطْـرِقِ [2]

2 أكَـبَّ علـيـهِ كـاتـبٌ بِـدَواتـهِ وحـادِثُـهُ فـي العَيـنِ جِـدَّةُ مُهْـرَقِ [3]

3 لأسْمَاءَ إذْ تَهْـوَى وِصَـالَـكَ إنَّهـا كَذِي جُدَّةٍ مِنْ وَحشٍ وَجْرَةَ مُرْشِقِ [4]

1 القصيدة في ديوانه ص155–187 في أربعين بيتاً ، والأصمعيات ص132–137 في أربعين بيتاً .

2 في الديوان : « فمطرق » .

وفي شرح ديوانه ص155 : « منمق : موشّى محسن . يقال : نمقه ، إذا حسّنه . الصليب ومطرق : موضعان » .

وفي حاشية ديوانه ص155 : « الصليب : هو جبل عند كاظمة كانت فيه وقعة بين بكر بـن وائـل وبني عمرو بن تميم . ومطرق : وادٍ لبني تميم » .

3 في الديوان : « جدّة مهرق » .

وفي شرح ديوانه ص156 : « حادثه ، أي : حادثُ ذلك الرسم كأنه جدّة كتاب . وحادثه ، أي: جديده ، كأنه تجدد في عينيه . ومهرق : صحيفة » .

وفي شرح ديوان زهير بن أبي سلمى ص145 : « قال الأصمعي : فسألت أبا عمرو ، فقال : المنزل دارس والذي حدث عنده من آثار الدار كان عنده كجدة مهرق ، وهي الصحيفة المكتوبة الجديدة » .

4 في الديوان : « من وحش صاحة » .

وفي شرح ديوانه ص157 : « المرشق : الظبية المادّة عنقها الناظرة ، وهي أحسن ما تكون . ويقال: مُرشِقٌ : ترشقك بعينيها كما يرشق صاحب النبل ، أي : يصيب شيئاً » .

وفي اللسان «رشق» : « والمرشق من النساء والظباء التي معها ولدها » .

وفي حاشية ديوانه ص156 : « والجدة : الخطة في ظهر الحمار تخالف لونه ، وقد أطلقها هنا –

4 لَـهُ بِقَــرَارِ الصُّلبِ بَقْـلٌ يَلُسُّـهُ   وإنْ يتَطَامَنْ للـدّكـادكِ يَأْنـقِ [1]

5 فَظَلتُ كَأنَّ الكـأسَ طَالَ اعتيادُهَـا   عليَّ بِصافٍ مِنْ رَحيـقٍ مُـرَوَّقِ [2]

- على الظبية . وصاحة : هضبتان عظيمتان لهما زيادات وأطراف كثيرة ، وهي من عماية تلي مغرب الشمس بينهما فرسخ . وكثيراً ما يقترن ذكرها بالظباء » .

وفي معجم البلدان « وجرة » : « قال الأصمعي : وجرة بين مكة والبصرة ، بينها وبين مكة نحو أربعين ميلاً ، ليس فيها منزل ، فهي قَرَب للوحش » .

1 في الديوان :

لـهُ بقرانِ الصُّلبِ بقلٌ يلسُّهُ   وإن يتقدم بالدّكادكِ يأنقِ

وفي حاشية الأصل : « أي : يكسب الأنق أجمع » .

وفي شرح ديوانه ص157 : « اللسُّ : الأخذ باللسان . والدكادك : روابٍ لينة . يأنق : يصيب شيئاً يعجبه » .

وفي معجم البلدان « قرار » : « والقرار : المستقر من الأرض ؛ وقال ابن شميل : القرار بطون الأرض لأن الماء يستقر فيها .... وقال نصر : قرار وادٍ قرب المدينة في ديار مزينة » .

وفي معجم البلدان «صلب » : والصلب من الأرض : المكان الغليظ المنقاد .... والصلب : موضع بالصمّان أرضه حجارة ، وبين ظهران الصلب وقفافه رياض وقيعان عذبة المناقب كثيرة العشب».

وفي حاشية ديوانه ص158 : « مفرد الدكادك دكدك ، وهو من الرمل ما التبد بعضه على بعض بالأرض و لم يرتفع كثيراً .... والأنق : هو النبات الحسن المعجب » .

زاد بعده صاحب ديوانه :

وقفتُ بها ما إنْ تُبينُ لسائلٍ   وهل تفقهُ الصُّمُّ الخوالدُ منطقي

ما إن تبين : أي لا تبدي بياناً . وإن زائدة . والصم الخوالد : هي آثار الديار الباقية ، جعلها كذلك لطول بقائها بعد دروس الأطلال .

2 في الديوان : « فبت كأن » .

وفي شرح ديوانه ص159 : «اعتيادها ، أي : أُعيدت عليه مرة بعد مرة . والرحيق : الخمر . مروّق : مصفّى . والراووق : المصفاة » .

الرحيق : صفوة الخمر ، والتي هي خالية من أي غشّ . يريد أن ذهوله لما ناله من الحزن أمام الأطلال الصم ، يشبه ما يصيب المخمور » .

6 كَأنَّ ذكـيَّ الـمسـكِ باللّيـلِ رِيـحُـهُ   يُصَفَّقُ في إبريـقِ جَـعْـدٍ مُـنَطَّـقِ [1]

7 ألا هَلْ أتـتْ أنبـاؤنَـا أهْـلَ مـأربٍ   كَمَا قَـدْ أتتْ أهـلَ الدِّنَا فالخَوَرنَقِ [2]

33 / 8 بـمحبِسِـنَـا فـي غَيـرِ دارِ تَثِيَّـةٍ   وَمَـلحَـقِـنَـا بالـعـارِضِ الـمُتـألِّـقِ [3]

---

1 في الديوان : « كريح ذكي » .

وفي شرح ديوانه ص159 : « يقول : ريح هذا الرحيق كريح المسك . جعد : غلام جعد . يصفق: يحوّل من إناء إلى إناء ليصفو » .

وفي حاشية ديوانه ص159 : « ريحه ، أي : رائحته ... وذكي : ساطع الرائحة ، صفة تطلق على الطيب والنتن من الروائح . ومنطق : شدّ وسطه بنطاق » .

غلام جعد : أي خفيف كريم .

زاد بعده صاحب ديوانه :

وماذا تبكّي من رسومٍ مُحيلـةٍ   خَلاءٍ كسحقِ اليُمنـةِ المتمزِّقِ

رسوم الدار : ما لصق بالأرض من آثارها . ومحيلة : أي غاب عنها أهلها حولاً أو أحوالاً .

والخلاء : الخالية . والسحق : الثوب البالي . واليمنة : ضرب من برود اليمن .

2 في الديوان :

ألا هل أتت أنباؤنـا أهل مأربٍ   كما قد أتت أهل الدنا والخورنـقِ

وفي الأصل المخطوط : « أبناؤنا » . وهو تصحيف .

وفي حاشية الأصل : « الذبابا » . ونراه تصحيفاً صوابه : « والذنابى » .

وفي شرح ديوانه ص160 : « أنباؤنا : أخبارنا . الخورنق : بالكوفة . ومأرب : باليمن .... موضع بلقيس » .

وفي حاشية ديوانه ص 160 : « .. أهل الدنا بالخورنق . وفوقها الذنابا ، ولعله يريد الذنا بالخورنق.... والدنا : موضع في البادية في ديار بني تميم بين البصرة واليمامة » .

3 في الديوان : « وموقفنا في غير دار » .

وفي شرح ديوانه ص163 : « تثية : مكثٌ وتلبثٌ . ومتألق : يبرق ويضيء . يقال : تأييت : تمكثت وتنظرت . وتأييت : توخيت وتعمدت . والعارض : الجيش ، شبه بالعارض من السحاب» .

المتألق : قصد به الجيش ، وأنه يبرق ويضيء ، لكثرة ما فيه من السلاح .

9 بأنّا حَبسنا بالفَروقِ نِساءَنا ونحنُ قتلنا مَنْ أتانا بِمُلْزَقِ [1]

10 تُبَلّغُهُم صُهْبُ الرِّكابِ وسودُها فريقَيْ مَعَدٍّ مِنْ تِهامٍ ومُعرِقِ [2]

11 إذا مَا عَلَونا ظَهْرَ نَشْزٍ كأنّما على الهَامِ مِنّا قَيضُ بَيْضٍ مُفَلّقِ [3]

12 مِنَ الحُمْسِ إذْ جاؤوا إلينا بِجَمْعِهِم غَداةَ رَمَيْناهُمْ بِجَأْواءَ فَيْلَقِ [4]

---

1 في الديوان : « بأنّا منعنا » .

وفي شرح ديوانه ص162 : «الفروق : يوم من أيام العرب . وملزق : أرض » .

وفي حاشية ديوانه ص161 : « منعنا بالفروق نساءنا ، أي : حفظناها من السبي . وذلك لأن يوم الفروق كان لعبسٍ على بني سعدٍ .... وملزق : يوم لبني سعد على بني عامر بن صعصعة » .

وفي معجم البلدان «فرق» : « الفروق : عقبة دون هجر إلى نجد بين هجر ومهبّ الشمال ، وكان فيه يوم من أيامهم لبني عبس على بني سعد بن زيد مناة بن تميم » .

2 في الديوان :

* تبلّغهم عيسُ الركاب وشومها *

وفي شرح ديوانه ص162 : « الشوم : السود . والعيس : البيض تخلطها حمرة ... ومعرق : يأتي العراق أو يكون به » .

وفي حاشية ديوانه ص162 : « تهام : بكسر التاء إلا أن فتحها هو الصواب . والركاب : الإبل ، مفردها راحلة ، من غير لفظها . ومعدّ : جدّ القبائل العدنانية . وتهام ، أي : مَنْ نسب إلى تهامة من الناس ، وهو على غير قياس » .

3 في حاشية الأصل : « قشر البيض » . وهو شرح لقيض .

وفي شرح ديوانه ص165 : « النشز : ما غلظ من الأرض وارتفع . والقيض : قشر البيض ، شبه بيض الحديد به » .

4 في الديوان : « غداة لقيناهم » .

وفي شرح ديوانه ص165 : « قال أبو عمرو : الحمس : من قريش ومن خزاعة وبني عامر وكنانة. وإنما كان في بني عامر لأنهم ولدتهم امرأة من قريش يقال لها : مجدُ بنت الأدرم بن غالب بن فهر ابن مالك بن النضر بن كنانة . ومن لم يكن من ولد النضر فليس من قريش . وكذلك ثقيف وخزاعة وكنانة . وإنما سموا حمساً لأنهم كانوا لا يلقطون البعر ، ولا يسلؤون السمن ، وهم –

13 كَـأنَّ الـنَّعَـامَ باضَ فوقَ رؤوســـنَـا ... بنَهْـي القـذَافِ أو بِنِـهْـي مُخَفَّـقِ [1]

14 ضَمَمْنَـا عَلَيْهِـم حانِبَيْـهِـم بِصَـادِقٍ ... مِنَ الطَّعــنِ حتَّى أزْمَعُـوا بالـتَّفـرُّقِ [2]

15 كأنَّ مُـنَـاخـاً مِـنْ قُـيُـونٍ ومنــزِلاً ... بـحيثُ الـتَـقَينَـا مِنْ بنـانٍ وأَسْـوُقِ [3]

16 كَـأنَّهـمُ كَانـوا ظِمَـاءً بِصَفْصَفٍ ... أفَـاءتْ عَليهَـا غَبْيَـةٌ ذاتُ مَصْدَقِ [4]

- حرم ، ولا يدخلون البيوت إلا من أبوابها ولا يطوفون بـالبيت عـراة . وجأواء : كتيبـة في لونهـا سواد . الأصمعي : الجأواء : التي علاها لون السواد والصدأ .... والحمسة : الحرمـة اشـتقت مـن حمسة قريش . فيلق : عظيمة » .

1 في الديوان : « فوق رؤوسهم » .

وفي شرح ديوانه ص168 : « شبه البيض على رؤوسهم ببيض النعام في امليساسه وصفائه » .

والامليساس من قولك : املاسّ الشيء امليساساً ، وهو أملس ومليس . والملسة ضد الخشونة .

وفي حاشية ديوانه ص168 : « والنهي – بكسر النون وفتحها – : الموضع له حاجز ينهى المـاء أن يفيض ، وقيل : هو الغدير . والقذاف : موضع في ديار بني سعد بن زيد مناة . ومخفـق : رمـل في أسفل الدهناء من ديار بني سعد » .

2 في الديوان :

ضممنـا عليهـم حـافتيهـم بصـادقٍ ... مِنَ الطَّعنِ حتّـى أزمـعـوا بتـفـرقِ

وفي شرح ديوانه ص168 : « صادق : صلب ، والصدق : الصلب من كل شيء . أزمعوا بتفرق، أي : عزموا » .

3 في الأصل المخطوط بياض مكان قوله : أكف . ورسم حرف : « ن » فقط . ولقد أثبتنا مـا يتم المعنى والوزن .

وفي شرح ديوانه ص169 : « شبه الأكف والأسوق التي قطعت بمناخ قيون تعمل السيوف ، كأنـه أراد قطع الحديد ومتاعهم » .

وفي حاشية ديوانه ص169 : « ومناخ القيون : هو موضع عملهم ، استعمله على المجاز لأن المنـاخ هو في الأصل مبرك الإبل . والقيون : مفردها القين ، وهو الحداد » .

4 في الديوان :

كأنّهـم كانـوا ظبـاء بصفصـفٍ ... أفـاءت عليهم غبيـة ذات مصدق -

17 كأنَّ اخْتِلاءَ الـمَشْرَفيِّ رؤوسَهُمْ   هَوِيُّ جَنُوبٍ في يَبِيْسٍ مُحَرَّقِ [1]

18 لَدُنْ غُدوةً حتَّى أتى الَّليلُ دونهُمْ   فَلمْ يَنْجُ إلاّ كلُّ جرْداءَ خَيْفَقِ [2]

19 وَمُسْتوعبٍ في الرَّكضِ فَضْلُ عنانِهِ   يَمُرُّ كَمَرِّ الشَّادِنِ المُتطلِّقِ [3]

20 فَألقَوْا لنَا أرسَانَ كُلِّ نَجيْبَةٍ   وسَابِغَةٍ كأنَّها مَتْنُ خِرْنقِ [4]

- وفي حاشية الأصل : « دفعة من مطر » . وهو شرح لقوله : غبية .

وفي شرح ديوانه ص169 : « الصفصف : ما استوى من الأرض ولا رمل فيه . أفاءت : رجعت... مصدق : شدة . يقول : كأنهم أصابتهم دفعة من مطر فرّقتهم » .

1 في الأصل وفوق قوله : هوي : « دويّ معاً » . وأراد جواز الروايتين .

وفي شرح ديوانه ص170 : « الاختلاء : الانتساف والقطع . يقول : تكون الرؤوس لسيوفهم بمنزلة الخلى ، والخلى : الحشيش » .

وفي حاشية ديوانه ص170 : « والمشرفي : السيف المنسوب إلى المشارف ، وهي قرى من أرض العرب ... وهويّ جنوب ، أي : سقوط رياح الجنوب . ويبيس : ما يبس من العشب والبقول . يقول : كانت السيوف تحصد رؤوسهم كما تلتهم الرياح الصاخبة الهشيم المحرّق » .

2 في الديوان : « ولم ينج » .

وفي حاشية الأصل : « سريعة » . وهو شرح لقوله : خيفق .

الأجرد : الفرس القصير الشعر ، وهو من علامات العتق والكرم في الخيل. يقول : لقد أنقذهم الليل بظلامه فلم ينج من الموت أو الأسر إلا من كان يمتطي فرساً سريعة .

3 في الديوان :

ومستوعبٍ في الجري فضلَ عنانهِ   كمرِّ الغَزال الشَّادنِ المُتطلِّقِ

وفي شرح ديوانه ص172 :« مستوعب : يستوفي جريه عنانه . المتطلق : السريع ...والشادن: الذي قد قوي» .

تطلق الظبي : استنّ في عدوه فمضى ومرّ لا يلوي على شيء .

4 في حاشية الأصل : « ولد الأرنب » . وهو شرح لقوله : خرنق .

وفي شرح ديوانه ص172 : « فألقوا لنا ، أي خلوا لنا . سابغة : درع واسعة ، والدرع تشبّه بمتون الخرانق في لينها وملاستها » .

النجيبة : مفردة النجائب ، وهي الناقة القوية الخفيفة السريعة .

21 مُدَاخلةٍ مِنْ نَسجِ داوودَ سَكُّهَا		كمنكبِ ضاحٍ مِنْ عَمَايَة مُشرِقِ [1]

22 فَمنْ يَكُ ذا ثَوبٍ تَنَلْهُ رِمَاحُنَا		وَمَنْ يكُ عُرياناً يُوائلْ فَيَسْبقِ [2]

23 ومَن يدعُوا فِينا يُعاشُ ببئْسَةٍ		ومنْ لا يُغالوُا بالرَّغائبِ يُعتَقِ [3]

24 وأمُّ بَحيرٍ في هنابِثَ بَيْنِنَا		متَى تأْتِهَا الأنبَاءُ تَخمِشْ وتَحلقِ [4]

---

1 في الديوان :

* كحبّ الجنى من أبلَمٍ متفلقِ *

وفي حاشية الأصل : « السلك : إدخال المسمار في الخرق » .

وفي شرح ديوانه ص174 : « سكّها : مسمارها . والجنى : شجر . أبلم : نبت ، واحدها أبلمة.... وروى الأصمعي : سكّها كمنكب ضاحٍ من عماية مشرق ؛ قال : السكّ : إدخال المسامير في خروق الدروع . يقال : أحكم سكّها ، أي : سمرها ، فيقول : تبرق كما يبرق منكب من عماية . وعماية : جبل » .

وفي حاشية ديوانه ص174 : « ومداخلة ، أي يدخل زردها بعضه في بعض » .

2 في شرح ديوانه ص176 : « أي : مَنْ كان ذا سلاح نالته رماحنا ، ومَنْ طرح إلينا سلاحه وتكمّش نجا . يقال : كَمَش فلان ذلاذله ، إذا ضمّ ثيابه وعدا .... » .

يوائل : يطلب النجاة مسرعاً .

3 في الديوان : « بالرغائب نعتق » .

وفي حاشية الأصل : « ينفق : صح » . وأراد رواية ثانية صحيحة .

وفيها : « أي : يقتل . كما تقول ، من نفقت الدابة » .

وفي شرح الديوان ص177 : « بيئسة : من البؤس » .

وفي حاشية الديوان ص176 : « ببئسة وهي قريبة من بييسة ، حققت الهمزة فيها كما تقضي تميم. ولهذا أثبت في المتن الروايتين معاً .... يقول : إن الرئيس الأسير الذي لا يفتدونه نعيشه في بؤس وشقاء ، أما الأسير الذي لا يفتدونه بالمال الكثير لهوان أمره ، فإننا نطلق سراحه دون فداء » .

4 في الديوان : « في تمارس بيننا » .

وفي شرح ديوانه ص178 : «تخمش وجهها . وتحلق شعرها » .

وفي حاشية ديوانه ص177 : « بحير : هو ابن عبد الله بن سلمة الخير القشيري ، قتله في يوم –

25 تَـرَكْـنَـا بَحِيراً حيثُ أزحَفَ جَـدُّهُ وفيـنـا فِـراسٌ عانيــاً غيرَ مُـطْـلَـقِ [1]

26 ولَـولا سَـوادُ اللَّيـلِ مَـا آبَ عَـامِــرٌ إلـى جعْـفَـرٍ سِــرْبَالُــهُ لَمْ يُـمَـزَّقِ [2]

27 بِـضـربٍ تَـظَـلُّ الطَّيرُ فـيهِ جَوَانـحـاً وَطَعْـنٍ كَأفْـوَاهِ الـمَـزادِ الـمُـخَـرَّقِ [3]

28 فَـعِـزَّتُـنَـا لَـيـسـتْ بـشِعـبٍ بـحَــرَّةٍ ولَكـنَّـهَـا بـحـرٌ بـصحـراءَ فَـيْـهَـقِ [4]

29 تُـقَـمِّــصُ بِـالـبُـوصـيِّ مِـنــهُ غَـواربٌ متَـى مَا يـخُـضْـهُ مَاهرُ القَومِ يَغْـرَقِ [5]

- المروت قعنب بن عتاب بن حارث بن عمرو بن همام الرياحي ... والتمارس : التضارب في الحرب والمقاتلة ، وهو يرجع إلى معنى الممارسة ، أي : شدة العلاج » .

والهنابث : الدواهي ، واحدتها هنبسة ؛ وقيل : الهنابث الأمور والأخبار المختلطة .

1 في شرح ديوانه ص178 : « بحير وفراس : ابنا عبد الله بن سلمة . أي : تركناه عانياً فينـا ، يعني أسيراً » .

أزحف جده : أي أعيا حظّه .

2 في الديوان : « لم يخرق » .

وفي شرح ديوانه ص179 : « سرباله : قميصه . وقوله : آب ، أي : رجع » .

3 في الديوان : « المزاد المفتق » .

وفي شرح ديوانه ص180 : « جوانح : دوانٍ من الأرض . مدح فيها عمراً وحنظلة ولكن قلبتها بنو سعد لها » .

المزاد : المزادة ، وهي وعاء الماء إذا كان من أديمين يضم أحدهما إلى الآخر . وأراد بقوله : جوانح، أن الجوارح تهافتت على الصرعى .

4 في الأصل وتحت قوله : فيهق : « واسعة » .

وفي شرح ديوانه ص181 : « الشعب : الطريق في الجبل » .

الحرة : الأرض ذات الحجارة النخرة السود كأنها أحرقت بالنار فلا يثبت فيها الماء كثيراً .

5 في الديوان :

يقمصُ بالبوصيّ فيه غـواربٌ متى ما يَخُضهَـا ماهر اللجّ يغرقِ

وفي شرح ديوانه ص181 : « يقمص : ينزّي ، يرفعها ويخفضها . والبوصي : الزورق ، وهو بالفارسية بوزي ، فعرّب . وغواربه : أعاليه وأمواجه . ماهر : سابح . واللج : جمع لجّة » .

30 وَمَجـدُ معـدٍّ كَـانَ فَوقَ عَـلايَـةٍ   سَبَقْنَا بِـهِ إذ يَرتَقـونَ ونَرتَقـي [1]

/34 31 إذا الـهُـنـدُوَانيَّـاتُ كُـنَّ عـصِيَّـنَـا   بـهَـا نَتـأَيَّا كُلَّ شَـأنٍ وَمَـفـرِقِ [2]

32 يُخلِّي مِصَـاعٌ بَالسُّيـوف طريقَنَـا   إذا مَا التقتْ أقدامُنَـا عِنْدَ مـأزِقِ [3]

33 فَجَـرتُـمْ عَلينَـا أنْ طَـردتـمْ فَوارسـاً   وقـولُ بَجِيـرٍ هَاجَ قَـولي ومَنْطِقِ [4]

34 عَجِلتُـمْ عَـلينـا حُجَّـتيـن عَـليكـمُ   ومَا يشَاءِ الرَّحمَـن يَعقِـدِ ويُطلِقِ [5]

---

1 في شرح ديوانه ص182 : «المجد : كثرة الشرف . والعلاية : المرتفع من الأرض » .
وفي حاشية ديوانه ص182 : « معدّ : هو جدّ عرب الشمال من ربيعة ومضر . يريـد أن بـني تميم سبقوا القبائل العدنانية في مضمار الشرف ، فنهضوا بمجد معدّ ورفعوا شأنه » .

2 في الديوان : « نتآيا كل » .
وفي الأصل تحت قوله : نتأ يّا : « نقصد » . وهو شرح لها .
وفي شرح ديوانه ص183 : « الشأن : شعب الرأس . نتآيا : نتعمد ونقصد » .
وفي حاشية ديوانه ص182 : « والهندوانيات : مفردها الهندواني ، وهو السيف المنسوب إلى الهند، على غير قياس . ومفرق : موضع افتراق الشعر من الرأس » .

3 في الديوان :

نجلي مصاعاً بالسّيوف وجوهنـا   إذا اعتـفـرت أقدامنـا عنـد مـأزقِ

وفي شرح ديوانه ص183 : « اعتفرت : اغبرت . ومأزق : مضيق . والمصاع : المجالدة بالسيوف ».
وفي حاشية ديوانـه ص183 : « يريـد الشـاعر : أن وجوههـم تشـرق في المجـالدة بالسـيوف ، وإن تعفرت أقدامهم بالغبار » .

4 في الديوان :

فخرتـمْ علينـا أن قتلتـم فوارسـاً   وقولُ فراسٍ هـاج فعلي ومنطقي

فجرتم : كذبتم وعصيتم .

5 في حاشية الأصل : « نجلتم » . وهي رواية ثانية .
وفي شرح ديوانه ص184 : « حجتين : سنتين كانتا عليهم » .
وفي حاشية ديوانه ص184 : « يذكرهم بالهزيمة في يومي ملزق والمروت ، ثم يرد ذلـك النصـر إلى اللـه الذي يصرف الأمور » .

35 هُو الكَاسِـرُ العَظـمَ الأمينَ ومَا يشـأْ مِـنَ الأمـرِ يَجْمـعْ بينَنَـا ويُـفَـرِّقِ [1]
36 هَو الـمُدخِـلُ النُّعمـانَ بيتـاً سَـماؤُهُ نُحورُ الـفُيولِ بَعدَ بيتٍ مُسَـرْدَقِ [2]
37 وبـعدَ مَصابِ الـمُـزْنِ كَانَ يَسُوسُـهُ ومَـالَ معـدٍّ بَـعـدَ مَـالِ مُـحَـرِّقِ [3]

* * *

---

1 في الديوان : « يجمع بينه » .
وفي شرح ديوانه ص184 : « الأمين : القوي » .

2 في شرح ديوانه ص185 : « قال أبو عمرو : كان كسرى حبس النعمان في بيت فيه ثلاثة فيول . ومسردق : له سرادق ، وعليه سرادق » .
هو : أي الرحمن . وسردق البيت ، أي : جعل له سرادقاً . والسرادق : الحجرة التي تكون حول الفسطاط ؛ وقيل : ما يمدّ فوق صحن الدار .

3 المزن : السحاب ذو الماء ، واحدتها مزنة . ومصاب المزن : الموضع الذي ينزل فيه المطر من تلك السحب . ومحرق : لقب عمرو بن هند اللخمي .
زاد بعده صاحب ديوانه :

له فخمةٌ ذفْراءُ تنفي عدوّه كمنكب ضاحٍ من عماية مشرق

وفي شرح ديوانه ص187 : « فخمة : كتيبة ضخمة . وذفراء : سهكة من ريح الحديد . وضاحٍ : ما برز للشمس . وعماية : جبل . يقول : هذه الكتيبة بمنزلة ما ضحى من عماية للشمس وأشرق» .

[18]

وقال علقمة بن عبدة بن ناشرة بن قيس بن عبيد بن ربيعة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، وقرأتها على ابن الخشاب[1] : (البسيط)

1 هَلْ ما عَلمتَ وما استُودعتَ مَكتومُ ... أم حَبلها إذْ نأتْكَ اليومَ مصرومُ[2]

2 أمْ هَلْ كبيرٌ بكى لم يَقْضِ عَبرتَهُ ... إثْرَ الأحبَّةِ يومَ البينِ مشكومُ[3]

---

1 هو علقمة بن عَبدة بن ناشرة بن قيس بن عبيد بن ربيعة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مُرّ بن أدّ بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان .

شاعر فحل مشهور ، أحد شعراء الجاهلية ، وسمي علقمة الفحل بذلك لأنه خلف على امرأة امرئ القيس لما حكمت له على امرئ القيس بأنه أشعر منه في صفة فرسه . جعله ابن سلام في الطبقة الرابعة من فحول الجاهليين مع طرفة بن العبد وعبيد بن الأبرص وعدي بن زيد .

« طبقات فحول الشعراء ص137 ، والشعر والشعراء ص145 ، والأغاني 200/21 ، والمؤتلف والمختلف ص227 ، وشرح أبيات المغني 115/7 » .

والقصيدة في ديوانه ص50–79 في خمسة وخمسين بيتاً ، والمفضليات ص397–404 في سبعة وخمسين بيتاً والاختيارين ص630–646 في أربعة وخمسين بيتاً ، وشرح اختيارات المفضل 1600–1630 في سبعة وخمسين بيتاً .

2 في شرح ديوانه ص50 : « يقول : هل ما علمت مما كان بنيك وبنيها ، وما استودعت من حبها مكتوم عندها ، لم تبغِ بكَ بدلاً ، فهي على الوفاء لك ، أم قد خانت عهدك ، وصرمت ما بينك وبينها إذ نأت عنك . ويقال : نآني ، ونأى عني » .

مكتوم : مصون ومحفوظ . والحبل : الوصل والعهد . ونأتك : بعدت عنك . ومصروم : مقطوع .

3 في حاشية الأصل : « مجزيٌّ » . وهو شرح لقوله : مشكوم .

وفي شرح ديوانه ص50 : « وقوله : أم هل كبير بكى ، يعني : نفسه ؛ والكبير : الشيخ . وقوله : لم يقض عبرته ، أي : لم يستنفد دموعه ، يريد اتصال بكائه ، وتتابع دموعه حزناً لفراقهم. وقوله: إثر الأحبة ، أي : بعد خروجهم . والمشكوم : المجازى » . –

3 لـمْ أدْرِ بالـبَيْـنِ حتَّى أزْمعُوا ظَعنــاً كُـلُّ الجمَـالِ قُبـيْـلَ الصُّبْـحِ مَزمومُ [1]

4 رَدَّ الإمـاءُ جـمَـالَ الحَيِّ فاحتمـلُـوا فـكـلُّـهَـا بـالـتَّـزيـديَّـاتِ مَـعْـكـومُ [2]

5 عَـقْـلاً ورقمـاً تَظَلُّ الـطَّـيـرُ تَـخْطِـفُـهُ كـأنَّـهُ مِـنْ دمِ الأجْـوافِ مَـدْمُـومُ [3]

6 يَحـمِلْـنَ أُتْـرُجَّـةً نَـضَـخُ الـعَـبـيرِ بها كأنَّ تَطْـيَـابهَـا في الأنـفِ مَشمـومُ [4]

- وفي شرح اختيارات المفضل ص1601: «العبرة : الدمعة . والمشكوم : المجزيّ، وقيل : هو من العطية » .

1 في شرح ديوانه ص51 : « قوله : حتى أزمعوا ظعناً ، أي : عزموا عليــه وجـدّوا فيـه . والظعـن : الارتحال . يعني أنهم فاجؤوه بالرحيل ، وهو لم يقض وطره من أحبته ؛ فذلك أشد عليه » . مزموم : قد شدّ زمامه .

2 في حاشية الأصل : « هوادج يجيء بها من شق قضاعة » . وهو شرح لقوله : التزيديّات . وفي شرح ديوانه ص51 : « وقوله : ردّ الإماء . يقول : رددنا الإبل من مراعيها لّما أرادوا الرحيل. والتزيديات : ثياب منسوبة إلى تزيد بن حيدان بن عمران بن الحاف من قضاعة . وقال الأصمعي: التزيديات : هوادج . والمعكوم : من العكم : وهو العِدل ؛ وحمله على لفظ كل فأفرده » . وفي شرح اختيارات المفضل ص1602 :« وقيل: التزيديات : الهوادج ، يجاء بها من شقّ بلاد قضاعة » .

3 في الديوان :

* عَـقـلاً ورَقماً تظـلّ الطّـير تـتبعـه *

وفي الأصل المخطوط : « غُفلاً ورقماً » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .
وفي حاشية الأصل : « ضربان من الوشي » . أراد عقلاً ورقماً .
وفي شرح اختيارات المفضل ص1602 : « قوله : عقلاً ورقماً ، أي عُكِمَتْ بالعقل والرقم ، وهما ضربان من الوشي ... وتخطفه : تضربه ، تحسبه من حمرته لحماً » .
وفي الاختيارين ص631 : « وتظل الطير تتبعه : تحسبه لحماً نيئاً ، من حمرته ، أو تحسبه دماً عبيطاً. مدموم : ملطّخ . تقول : دممتُ الشيء أدُمُّه دماً ، إذا سوّيته » .

4 في شرح ديوانه ص52 : « وقوله : يحملن أترجة ، يعني : امرأة اطّلت بالزعفران ، فاصفر لونهـا ، وطابت رائحتها . والنضخ : البلل ، وهو أكثر من النضـح . والعبـير : الزعفـران . وقولـه : كـأن تطيابها ، يقول : كأن ريحها لا تفارق الأنف لذكائها وقوتها » .
العبير : أخلاط من الطيب ، تجمع بالزعفران .

7 كَـأنَّ فَــارةَ مِـسكٍ فـي مَـفَـارِقِـهـا   للنَّـاشِـطِ الـمُتعاطِـي وهْوَ مَـزكُـومُ [1]

8 فـالـعَيـنُ منِّـي كَـأنْ غَـربٌ تَحُطُّ بِهِ   دَهْمَـاءُ حارِكُها بالقِـتْبِ مَـخْـزومُ [2]

9 تَسْقِـي مَذانبَ قَدْ طَارتْ عَصيفَـتُها   حَدُورُهـا مِنْ أتِـيِّ الـمــاءِ مَطمـومُ [3]

10 صِفرُ الوِشَاحَين مِلءُ الدِّرعِ بَهْكَـنَـةٌ   كـأنَّهــا رشَـاءٌ فـي البيـتِ مَـلْزُومُ [4]

---

1 في الديوان : « للباسط المتعاطي » .

وفي الأصل وتحت قوله : المتعاطي : « المتناول » .وهو شرح لها .

وفي شرح اختيارات المفضل ص1603 : « أراد وعاء المسك ، وهو النافجة . والمفارق : جمع مفرق الرأس . والباسط : الذي يبسط يده يمدّها إلى شيء . والمتعاطي : المتناول .

والمعنى : أن من يدنو منها يجدها ، وإن كان مزكوماً ، كأنما أعدت له ، في مفرق رأسها مسكاً .

وخصّ المزكوم ، لأنه أضعف إدراكاً للرائحة » .

2 في شرح اختيارات المفضل ص1604 : « شبه سيلان الدموع من عينه بسيلان الماء من الغرب. وهو الدلو العظيمة للسانية . وتحط به . أي : تنزل به ناقة دهماء . حاركها بالقتب محزوم ، أي : مقدّم ظهرها محزوم بالقتب ، أي : مشدود . والحارك : ما التقى عليه الكتفان ... وحاركها محزوم من صفة الدهماء . وإنما جعلها دهماء ، لأن الدُّهْم أقوى الإبل وأضلعها ».

3 في الديوان : « قد زالت عصيفتها » .

وفي الأصل بين الشطرين : « العصيفة : أقماع السنبل » .

وفي شرح ديوانه ص55 : « وقوله : قد زالت عصيفتها ، أي : تفرق ورقها ، وانفتحت وتباينت من الري . والعصيفة : الورق ؛ وقيل : العصيفة : رؤوس الزرع . والمذانب : مسايل الماء . وحدورها : ما انحدر منها واطمأن . الأتيّ ، كغني : الجدول ؛ وأراد به ها هنا : ما يسيل من الماء في الجدول . والمطموم : المملوء بالماء » .

زاد بعده صاحب ديوانه :

مِنْ ذكرِ سلمَى وما ذكري الأوان لها   إلا السَّفـاهُ وظنُّ الـغيـبِ تَـرجـيـمُ

يريد : أن مراجعتي الهوى ، بعد البعاد وتغير الأحوال ، سفاهٌ ، والحكم على الغائب ظنٌّ مرجوم .

4 في الديوان : « الدرع خرعبة » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص1607 : « وقوله : صفر الوشاحين : من صفة المرأة . فيقول : –

11 هلْ تُلحِقَنّي بأُخرَى الحَيِّ إذْ شَحطُوا — جُـلْـذيَّـةٌ كـأتَـانِ الضَّحل عُلكـومُ [1]

12 قـد عُـرِّيَـتْ زَمَـناً حتّـى استَقلَّ لَهَا — كِتْـرٌ كَحَافـةِ كِيرِ الـقَيْـنِ مَـلـمُـومُ [2]

13 بـمثلهَا تُقْطَـعُ الـمَوْمَـاةُ عَـنْ عُـرُضٍ — إذا تَـبَـغَّـمَ فــي ظَلْمَـائِـهـا الـبُــومُ [3]

35 / 14 تُلاحظُ السَّوطَ شَزراً وهيَ ضَامِـزَةٌ — كمَا تَوجَّس طاوي الكشحِ مَوْشُومُ [4]

- هي دقيقة الخصر ، غليظة الكفـل ، ومرطهـا – وهـو الإزار – يمتلـئ منهـا .والبهكنـة : السـمينة . والخرعبة : التامة الخلق ، المديدة القامة ، ثم شبهها بغزال مربوب في البيت».

الرشأ : الظبي الصغير . والملزوم : المربى في البيوت .

1 في الديوان :

* هَل تَلحقنـي بأولى القوم إذ شـحطوا *

وفي الأصل تحت قوله : جلذية : « صلبة ».

وفي حاشية الأصل : « الأتان : صخرة بيضاء في الوادي » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص1608 : « هل تلحقني : لفظة اسـتفهام ، ومعنـاه يمتـزج بـه معنـى التمني . وشحطوا : بعدوا . والجلذية : الناقة الصلبة . مأخوذ من الجلذاءة ، وهي الأرض الغليظة. وأتان الضحل : صخرة تكون في مسيل الماء ، فتتشرب الماء وتملاسُّ . فشبه الناقة في صلابتها بهـا. والضحل : الماء القليل . والعلكوم : الناقة الغليظة .

2 في الديوان :

* قد عُرِيـتْ حِقبـةً حتّى استطفَّ لـها *

وفي الاختيارين ص634 :« قد عرّيت فلم تركب . يقول : فذلك أقوى لها . وكير القين وكوره: موقده ناره . والقين : الحداد . وملموم : مجتمع . وكتر : سنام » .

قوله : عريت ، أي : تركت ، لم تركـب . واستقل : ارتفع . واستطفّ : ارتفع .

3 هذا البيت أخلت به نسخة ديوانه المطبوعة .

وفي شرح اختيارات المفضل ص1609 : « عـن عـرض ، أي : عـن اعـتراض لنشـاطها . وتبغّـم : صاح » .

الموماة : الفلاة .

4 في الديوان : « الكشح موشوم » .

15 كـأنّـهـا خـاضِـبٌ زُعْـرٌ قَـوادِمُـهُ أجْنَـى لـهُ بـاللِّـوَى شَـرْيٌ وتَـنُّـومُ [1]

16 يَظَـلُّ فـي الحنظـلِ الخُطبان يَنقُفُـهُ وما اسْتَطفَّ مِنَ التَّنُّـومِ مَـخْـذُومُ [2]

17 فُـوهُ كَشَـقِّ العَصـا لأْياً تُبَيِّنُـهُ أسكُّ مـا يَسمعُ الأصواتَ مَصلومُ [3]

- وفي الأصل المخطوط : « موسوم » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .

وفي شرح ديوانه ص57 : « وقوله : تلاحظ السوط شزراً ، أي : تنظر إليه بمؤخر عينها خوفاً منه. وقوله : وهي ضامزة ، أي : ضامة لحييها لا تجتر ، وذلك أسرع لها ، لأن الاجترار يلهيها عن المشي ، ويشغلها عنه .... وقوله : كما توجس ، أي : كما تسمع حسّاً . والطاوي : الضامر الكشح . يعني ثوراً وحشياً ، شبه ناقته به في إصغائها إلى السوط ، وتسمّعها لحسه ، وخصّ الثور لأنه أكثر الوحش تسمعاً ... والموشوم : المنقط القوائم بسواد » .

1 في الديوان : « زعر قوائمه » .

وفي الأصل تحت قوله : شرى : « نبت » .

وفي حاشية الأصل : « ظليم خضب الربيع قوائمه . أجنى له : أدرك جناه » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص1609 : « الخاضب : الظليم رعى الربيع ، فعَلته خضرةٌ ، لسمنه وقوته . وقال بعضهم : سمّي خاضباً لأنه خضب رجله ، بأنوار البقل أيام الربيع . والزعر : جمع أزعر ، وهو : القليل الريش . والقوادم : من كبار الريش ، وهي القدامى أيضاً . وأجنى له ، أي: جعله جنًى . والشرى : شجر الحنظل . والظليم يأكل حبّ الحنظل . والتنوم : شجرة لها حبٌّ مثل شجر العنب ، ترعاه النعام . وقيل : التنّوم : شهدانج البرّ . وجعل الظليم أزعر ، لأنه أسنّ ، فتحاص ريشه » .

شهدانج : فارسي معرب من : شاه دانه . ومعناه : سلطان الحب .

2 في الأصل وتحت قوله : مخذوم : « مقطوع » . وهو شرح لها .

وفي حاشية الأصل : « ما أدرك من الحنظل » .

وفي شرح ديوانه ص58 : « يظل في الحنظل الخطبان : يعني أن الظليم مقيم في خصب . والخطبان من الحنظل الذي صارت فيه خطوط صفر وحمر . ومعنى ينقفه : يكسره ويستخرج حبّه ويأكله . والمخذوم : المقطوع . ومعنى استطفّ ، أي : ارتفع ، أي : يقطع ما ارتفع من أغصانه ويرعاه » .

3 في حاشية الأصل :« لا أذن له ، أي : بعد بطءٍ يستبينه ، أي : أنه في فلاة وحده فلا يسمع صوتاً» . -

18 فــلا تَــزَيُّـــدُهُ فــي شَــدِّه نَـفِـقٌ		ولا الـزَّفـيـفُ دُويـنَ الشَّدِّ مسؤُومُ [1]

19 وضَّاعـةٌ لـعِـصِـيِّ الشِّـرعِ جُـؤجُـؤُهُ		كـأنَّـهُ بـتـنـاهـي الـرَّوضُ عُلجـومُ [2]

- وفي شرح اختيارات المفضل ص1610 : « أي فوه متلاصق ، ليس بمفتوح . وقوله : لأياً تبينه ، أي : بعد جهد تتبينه . وقوله : أسك ما يسمع الأصوات ، يجوز أن يكون « ما » بمعنى الذي . والمعنى : أسك الشيء الذي يسمع الأصوات ، يريد : أسك الأذنين : صغيرهما . والمصلوم : المقطوع الأذنين . والصلم خلقة في النعام » .

لأياً : بطيئاً . وقوله : فوه كشق العصا : في دقته وضيقه فكأنه من خفائه ، شق في عصا .

زاد بعده صاحب ديوانه :

حتّى تذكر بَيضاتٍ وهيَّجَهُ		يومُ رَذَاذٍ عليهِ الرِّيحُ مَغيُومُ

حتى : متعلقة بقوله : يظل في الحنظل . في البيت السابق . والرذاذ : مطرٌ ضعيف . وعليه الريح ، أي : تستقبله ، أي : بقي يومه يرعى ، إلى أن تذكر بيضات عند المساء ، وهيج عدوه ما أصابه من الرذاذ .

1 في الديوان : « في مشيه نفقٌ » .

وفي حاشية الأصل : « التزيد : فوق العنق . يقال : فرس نَفِقٌ ، إذا كان قصير الغاية » .

ولقد وردت كلمة : « الغاية » مصحفة فرسمها جاء في الأصل : القامة . والتصويب من الاختيارين ولسان العرب « نفق » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص1611 : « التزيد : المشي فوق العنق . والنفق : السريع الذهاب . والزفيف : دون الشدّ قليلاً . وصغّر دوين تقريباً . والمسؤوم : المملول » .

النفق : السرعة . والزفيف : دون الشدّ قليلاً .

2 في الأصل رسم عجز هذا البيت في الفراغ الذي يتركه الكاتب عادة بين الشطرين . كما رسم صدر البيت التالي في الفراغ نفسه . ورسم عجزه وكأنه عجز للبيت السابق . ويبدو أن الكاتب سهى عنه فحاول تصحيح الخطأ بهذه الطريقة .

في الديوان : « كعصي الشرع » .

وفي حاشية الأصل : « عصي الشرع : البَربَط . والشرع : الأوتار . وتناهي الروض حيث ينتهي إلى حسكل الصغار » .

وفي شرح ديوانه ص61 : « وضاعة ، أي : يضع في سيره ، كما يضع البعير ، وهو ضرب من -

20 يأوي إلى حِسكلٍ حُمرٍ حواصلـهُ كـأنّـهُـنَّ إذا بـرّكـنَ جُرثُـومُ [1]

21 فـطافَ طوفيـن بالأدحيِّ يـقـفُـرهُ كأنّـهُ حـاذرٌ للنّـخْسِ مَشْهُـومُ [2]

22 يُـوحِـي إليـهِ بـأنقَـاضٍ ونَـقْـنَـقـةٍ كمـا تَـراطـنُ فـي أفْـدانهـا الـرُّومُ [3]

- العَدْو .... وقوله : كعصيّ الشرع : شبه عنق الظليم بالبَرْبَط ، وهو العود ... والجؤجوء : الصدر. يريد أن صدره وعنقه كالعود . وتناهي الروض ، حيث ينتهي السيل ويستقر » .

العلجوم : طير الماء ، وقد يكون ذكر الضفادع .

1 في الديوان :

* يأوي إلى خُرَّقٍ زُعْرٍ قَوادمها *

وفي الأصل تحت قوله : جرثوم : « أصول الشجر » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص1614 : « الحسكل : الفِراخ الصغار ، الواحد حسكلة .وكذلك هو من صغار الصبيان والغنم . وشبهها في تجمعها وارتفاع حجمها من الأدحي ، بجراثيم الشجر – وهي أصولها – تجمع إليها الرياحُ السفى وحطام النبت ، فيصير كالحداب وكالروابي . فشبّه الفراخ بها ، لاجتماعها » .

وفي شرح ديوانه ص61 : « قوله : يأوي إلى خرّق ، أي : يأوي هذا الظليم إلى فراخ خُرّق بالأرض ، أي : لوازق بها ؛ لأنها صغار ، لا تطيق النهوض . وقوله : زعر قوادمها . يعني أن ريش القوادم لم ينبت بعد لصغرها » .

2 في الديوان :

* يَكادُ منسمه يختلّ مقلته *

وفي الأصل تحت قوله : مشهوم : « مذعور » . وهو شرح لها .

وفي حاشية الأصل : « القفر : اتباع الأثر » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص1614 : « إنما كرر التطواف ليستأنس بالأدحي ، ولينظر : هل تغيّر عمّا عَهِدَ له ؟ ويقفره في موضع الحال . والقفر : تتبع الأثر . وإنما يفعل ذلك كله ، لأنه أنفر الحيوان » .

الأدحي : مبيض النعام ، والجمع أداحيّ .

3 في الديوان : « يوحي إليها » .

وفي حاشية الأصل : « الفدن : القَصرُ » . -

23 صَعلٌ كأنَّ جناحيْهِ وجُؤْجؤَهُ   بيتٌ أطافَتْ به خَرْقاءُ مَهجُومُ [1]

24 بَلْ كُلُّ قَومٍ وإنْ عزُّوا وإنْ كثُرُوا   عَرِيشُهمْ بأثَافِي الشَّرِّ مَرْجُومُ [2]

25 والحَمدُ لا يُشتَرى إلاّ لهُ ثَمَنٌ   ممَّا يضِنُّ بهِ الأقوامُ مَعْلُومُ [3]

- وفي شرح ديوانه ص63 : « وقوله : يوحي إليها ، أي : يوحي الظليم إلى النعامة بصوت تفهمه عنه . والإنقاض والنقنقة : صوته . وتراطن الروم ، ما لا يفهم من كلامهم . وإنما أراد أن الظليم يكلم النعامة بما لا يفهمه غيرهما ، كما تتكلم العجم بما لا تفهم عنها العرب . والأفدان : جمع فدن ، وهو القصير . وإنما ذكر الأفدان ؛ لأن الروم أهل أبنية وقصور » .

1 في حاشية الأصل : « خرقاء : غير صناع ، أطافت به فقوضته » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص1615 : « الصعل : الخفيف الرأس والعنق . فيقول : يرفع جناحيه في عدوه ، ويحطّهما ، وكذلك يفعل الظليم ، فكأنه بيت شَعرٍ أو صوفٍ ، ترفعه امرأة خرقاء : غير صناع ، فهي ترفعه ، ويسقط » .

زاد بعده صاحب ديوانه :

تَحفُّهُ هِقْلَةٌ سَطعاءُ خاضعةٌ   تُجيبُهُ بِزمارٍ فيهِ ترنيمُ

الهقلة: النعامة . والسطعاء : الطويلة العنق . والخاضعة : التي أمالت رأسها للرعي . والزمار : صوت النعامة .

2 في الديوان : «عر يفهم بأثافي » .

في شرح ديوانه ص64 : « قوله : بأثافي الشر ، أراد دواهي الشر ... والعريف : سيد القوم المعروف منهم ، والعارف بأمورهم » .

العريش : البيت يستظل به . والأثافي : حجارة تنصب عليها القدر ، مفردها أثفية .

3 في الديوان :

* ممَّا تضنُّ بهِ النُّفوسُ مَعلومُ *

وفي شرح اختيارات المفضل ص1616 : « معناه : لا يشترى الحمد إلا بأثمانٍ تضنُّ بها النفوس . أي: يغالى به ، فيبذل فيه المضنون » .

زاد بعده صاحب ديوانه :

والجهلُ ذو عَرَضٍ لا يستراد لَهُ   والحِلْمُ آونةً في النّاسِ مَعدُومُ

لا يستراد :لايراد ولا يطلب. وذو عرض، أي : يعرض لك ، وأنت لا تريده ، ولا تطلبه .وآونة : أحياناً .

26 والجودُ نافيَةٌ للمالِ يُهْلِكُهُ   والبُخْلُ مُبقٍ لأهليهِ ومذمُومُ [1]

27 والمَالُ صوفُ قَرارٍ يَلعبُونَ بِهِ   على نِقَادَتِهِ وافٍ ومَجْلُومُ [2]

28 ومُطْعَمُ الغُنْمِ يَومَ الغُنْمِ مُطْعَمُهُ   أنّى توجَّهَ والمَحرومُ مَحرومُ [3]

29 ومَنْ تَعرَّضَ للغِربانِ يَزجُرُها   على سَلامتِهِ لا بُدَّ مَشْؤُومُ [4]

30 وكُلُّ حِصْنٍ وإنْ طَالَتْ سَلامتُهُ   على دَعَائِمِهِ لا بُدَّ مَهْدُومُ [5]

---

1 في الديوان : « للمال مهلِكةٌ » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص1617 : «الذم لصاحب البخل ، لا للبخل نفسه .... أي : الجود يفني المال ويهلكه ، والبخل يوفّره ، وأهله مذمومون » .

2 في حاشية الأصل : « القرار : ضرب من الضأن » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص1617 : « القرار والنقد : صغار الغنم . وواحد النقد : نَقَدَةٌ . وواحد القرار : قرارة . وهي الشاة القريبة من الأرض . ويلعبون به ، أي : يتداولونه ، ويعبثون به. ووافٍ : كثير . ومجلوم : مجزورٌ بالجلم . وهذا مثل » .

يريد أن المال كالصوف على الغنم . فمن الناس من يعطى منه الكثير ، ومنهم من يعطى منه القليل.

3 في حاشية الأصل : « أي من كتب له الغنم أطعم كيف توجه » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص1618 : « يريد : مَنْ قسم له الخير ناله ، أنى تصرّف ، ومن منع فالحرمان يلزمه . ويقال : فلان مطعم من الصيد ، أي : مرزوق منه » .

4 في حاشية الأصل : « أي : لا بد أن يكسبه شؤمٌ ، وإن سلم » .

وفي الاختيارين ص640 : « يقول : من يزجر الطير فهو ، وإن سلم ، لا بد أن يصيبه شؤم يوماً . وقوله : مشؤوم ، من الشؤم ... وكذلك يمنٌ ، من اليمن ، فهو ميمون » .

5 في الديوان :

* وكُلُّ بيتٍ وإنْ طالتْ إقامتهُ *

وفي شرح ديوانه ص67 : « وقوله : وإن طالت إقامته ، يقول : كل بيت ، وإن سلم أهله ، وطالت إقامته بإقامة أهله فيه ، فلا بدّ أن يخرب ويهلك أهله » .

31 قَدْ أشهَدُ الشَّرْبَ فيهِ مزهرٌ رنِمٌ | والقومُ تَصرعُهُم صَهباءُ خُرطُومُ [1]
32 كأسُ عزيزٍ منَ الأعنابِ عتَّقَهَا | لبعضِ أحيانها حانِيَّةٌ حُومُ [2]
33 عانيَّةٌ قُرقفٌ لمْ تُطَّلَعْ سَنَةً | يُجِنُّهَا مُدمَجٌ بالطِّينِ مختُومُ [3]

---

1 في الديوان : « الشرب فيهم » .

في الأصل تحت قوله : مزهر : « عود » .

وفي الاختيارين ص641 : « الشرب : واحدهم شارب ،كما قالوا : صاحبٌ وصحبٌ ، وراكبٌ وركبٌ. والمزهر : العود . وقوله : رنم ، أي : صَيِّتٌ . والصهباء : خمر فيها صهبةٌ ، تعتصر من عنبٍ أبيض » .

الخرطوم من الخمرة : أول ما ينزل منها من الدن ، وذلك أصفى لها .

2 في الديوان :

كأسُ عَزيزٍ مِنَ الأعنابِ عتَّقَها | لبعضِ أربابها حانيَّةٌ حُومُ

وفي الأصل المخطوط : « كأس غرير » . وهو تصحيف .

وفي حاشية الأصل : « حانيّة من الحانوت . الحوم : الكثير ، وقيل : السود » .

وفي شرح ديوانه ص68 : « الكأس : الخمر في الإناء ؛ ولا تسمى كأساً حتى تكون كذلك ؛ ولا يسمى الإناء كأساً حتى تكون الخمر فيه . وأراد بالعزيز : ملكاً من ملوك الفرس أو الروم . وقوله: عتقها ، أي : تركها في دنّها حتى قدمت ورقّت . والحانية : قوم خمارون نسبوا إلى الحوانيت أو إلى الحانة .... وقوله : حوم : أراد حوّم ، جمع حائم ، من حام يحوم إذا حام حولها ، وأطاف بها . فخفف . وعن الأصمعي : الحوم : الكثيرة » .

الحوم : السود ، يريد أنها من أعناب سود ، وهو على هذا من نعت الكأس ، أي : خمر سوداء العنب .

زاد بعده صاحب ديوانه :

تشفي الصُّداعَ ولا يؤذيكَ صالِبُها | ولا يُخالِطُها في الرَّأسِ تَدويمُ

وصالبها : ما صلب منها وقوي ، وقيل : الصالب : الصداع ؛ وقيل : الحميّا والسورة . والتدويم: الدوار . أي : لا يصيبك منها صداع فيؤذيك .

3 في حاشية الأصل : « عتقت سنة في دنّها » .

وفي شرح ديوانه ص69 : « عانية : نسبها إلى عانة : اسم قرية . والقرقف : التي ترعد شاربها لدوامه عليها . وقوله : لم تطلع سنة ، أي : لم ينظر إليها سنة ، بل ختم عليها وتركت في دنها –

34 وقـدْ أرُوحُ إلى الحانوتِ يصحبُنـي   بَـرْزٌ أخُو ثِقَـةٍ بـالـخيـرِ موسـومُ [1]

35 كـأنَّ إبـريـقَهُـمْ ظَبـيٌّ على شَرفٍ   مُـقَـدَّمٌ بِسَـبَا الـكَتَّـان مـلـثُـومُ [2]

36 أبـيَـضُ أبــرزهُ بـالـضِّـحِّ راقِبُـهُ   مُقـلَّـدٌ قَـضُبَ الرَّيـحـانِ مفـغُـومُ [3]

- حتى عتقت ورقّت . والمدمج : الدنّ . والمختوم : الذي ختم وطبع عليه » .

عانية : منسوبة إلى عانة ، قرية من قرى الجزيرة الفراتية .

زاد بعده صاحب ديوانه :

ظلَّتْ تُرقرِقُ في النَّاجُودِ يَصفقها   ولـيـدُ أعجَـمَ بالكَتَّـانِ مَـفـدُومُ

ترقرق : تذهب وتجيء . والناجود : الباطية العظيمة . ويصفقها : يمزجها . ووليد الأعجم : خادم ملك أعجم . والمفدوم : المشدود على فمه خرقة .

1 في الديوان :

وقد غَدَوتُ على قِرني يُشَيِّعُني   مـاضٍ أخُو ثـقَـةٍ بالخَيـرِ مَـوسـومُ

وفي شرح اختيارات المفضل ص1623 : « قوله : برز ، أي : عفيف .... وموسوم ، أي : معروف ، عليه ميسم » .

وفي شرح ديوانه ص72 : « وقد غدوت على قرني ، أي : أقدمت عليه ، والقرن : مقارنك في القتال . ومعنى يشيعني : يجرئني ويقويني » .

2 في الديوان : « مفدم بسبا » .

وفي حاشية الأصل : « أراد سبائب فحذف » .

وفي شرح ديوانه ص70 : « قوله : كأن إبريقهم ظبي على شرف ، شبه الإبريق بظبي ، في طول عنقه وإشرافه ، وجعله على شرف ، وهو المكان المشرف ؛ لأن ذلك مما يزيد في طول عنقه للناظر . وقوله: بسبا الكتان ، أراد سبائب الكتان ، فحذف ... وقوله : ملثوم ، أي : قد جُعل له لثام » .

مفدم ومقدم : من وصف الإبريق على الاستئناف ، أي : هو مفدم - مقدم - وليس من نعت الظبي ، لأن الظبي لا يفدم . إبريق مفدم : عليه مصفاة . والسبائب جمع سبيبة ، وهي الشقة . وقيل : الشقة البيضاء .

3 في الديوان : « للضح راقبه » .

وفي الأصل وتحت قوله : بالضح : « الشمس » .

وفيه بين الشطرين : « الذي يرقبه » . -

37 وقـد يَسَرْتُ إذا مـا الـجوعُ كُـلِّفَـهُ مُعَـقَّـبٌ مِنْ قِداحِ الـنَّبعِ مـقـرُومُ [1]

36 / 38 لو تَـيْسرُونَ بخيـلٍ قـدْ يَـسَرْتُ بـهَـا وكـلُّ مـا تَيْـسِرُ الأقـوامُ مَـغْـرُومُ [2]

39 وَقـدْ أُصَـاحِـبُ أقوامـاً طَعَـامُـهُـمُ خُضْـرُ الـمـزادِ ولَـحمٌ فيـه تنشيـمُ [3]

- وفي حاشية الأصل : « من نغمته ريح طيبة » . وهو شرح لقوله : مفغوم .

وفي شرح ديوانه ص71 : « قوله : أبيض ، يعني : الإبريق ، يريد أنه من فضة .والضح : ما طلعت عليه الشمس ، وهو ها هنا : الشمس بعينها . والمفغوم : الطيب الرائحة ، كأنه مسدود لكثرة ريح الطيب » .

الراقب : الذي يرقب صلاحه ، وهو الخمار .

1 في شرح اختيارات المفضل ص1624 : « يسرت : أخذت في الميسر . وقوله : إذا ما الجوع كلّفهُ معقب ، يعني : قدحاً مشدوداً بالعَقَب . يقول : اشتدّت الحال ، حتى صار لا يؤخذ في الميسر إلا القوت . فيقول : أخذت في الميسر ، في الزمن الذي يكلّف الجوع فيه القداح ، ليس يعوّل على لبن ، ولا طعام » .

وفي الاختيارين ص643 : « النبع : شجر ، تعمل منه القسي العربية . ومقروم ، أي : معضوض، يعضُّ ، يعلمُ بذلك » .

2 في الديوان :

لَـوْ يَـيْسِرُون بخَيـلٍ قَدْ يَسرتُ بهـا وكُـلّ مـا يَسَـر الأقـوامُ مَغـرُومُ

وفي شرح اختيارات المفضل ص1625 : « يقول : لو جرى العرف والعادة بالخيل لفعلت ذلك ، وتقدمت فيه ، قبل كل أحدٍ ، وزدتُ على كل ياسرٍ ، ولكن جُعِلَ ذلك في ذوات الأخفاف والأظلاف » . الميسر : القمار .

3 في الديوان : « أصاحب فتياناً » .

وفي حاشية الأصل : « قد راح وتغير » . وهو شرح لقوله : تنشيم .

وفيها : « شرابهم من أسقية خضر من الطحلب » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص1625 : « ... غزاة ، طالت مدتهم في الغزو ، وصاروا فيه على جهد البلاء ، فكان ذلك طعامهم وشرابهم . والتنشيم : ابتداء ظهور التغير والنتن في اللحم ... وأراد بخضر المزاد : المطحلبة ، التي قد اخضرت مما يحمل فيها الماء ، وقال بعضهم : بل كروشٌ يحمل فيها الماء » .

40 وَقَدْ علَوتُ قُتُودَ الرَّحلِ يسفَعُنِي ... يومٌ تجيءُ بِهِ الجَوزاءُ مَسْمُومُ [1]

41 حامٍ كأنَّ أُوارَ النَّارِ شائِلَةٌ ... دونَ الثِّيابِ ورأسُ المَرءِ مَعْمُومُ [2]

42 وقدْ أقودُ أمَامَ الحَيِّ سَلْهَبَةً ... يَنْمِي بها نَسبٌ في الحيِّ مَعلُومُ [3]

43 لا في شَظاها ولا أرسَاغِها عَنَتٌ ... ولا السَّنابِكُ أفنَاهنَّ تَقليمُ [4]

44 سُلاَّءَةٌ كَعصَى النَّهدِي غُلَّ لَها ... ذُو فَيئةٍ مِنْ نَوَى قُرَّانَ مَعْجُومُ [5]

---

1 في شرح ديوانه ص73 : « قوله : يسفعني ، أي : يحرقني ، ويغير لوني . والسُّعفة : سواد يضرب إلى الحمرة . يعني أنه يسير في الهاجرة بجَلد فتحرقه الشمس ، وتغير لونه . وقوله : تجيء به الجوزاء، أي : تطلع عليه الجوزاء بمجيئه . والمسموم : الشديد الحر » .

القتود : جمع قتد ، وهي عيدان الرحل . والرحل : مركب البعير . والجوزاء : من بروج السماء .

2 في الديوان : « النار شامِلَةُ » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص1627 : « أوار النار : لهيبها وتوهجها . وقال : دون الثياب ، يريد : أن الثياب لا يقي من الحر ولا يغني . وقوله : ورأس المرء معموم ، أي : يوقى بالعِمامة».

النارُ شايلةٌ : أي مرتفعة ، وأنثها للإضافة للنار . وشايلة : على أنه خبر عن أوار .

3 في الديوان : « يهدي بها » .

وفي شرح ديوانه ص74 : « قوله : وقد أقود أمام الحي ، يعني : أنه يتقدمهم لهدايته وكثرة دلالته. والسلهبة : الفرس الطويلة . وكانوا إذا أرادوا الغزو يركبون الإبل ، ويقودون الخيل، توفيراً لقوتها . وقوله : يهدي بها نسب ، أي : يتبين فيها أن نسبها كريم ، معلوم بالنجابة» .

وفي الاختيارين ص644 : « ... وقوله : ينمي بها نسب : أي يرفعها » .

4 في حاشية الأصل : « عنتٌ : تحرك العظام » .

وفي شرح ديوانه ص74 : « والشظى : عظم لاصق بالذراع . فإذا تحرك قيل : شظي الفرس . والعنت : أن يشظى ذلك العظم فيعنت ويعتل منه . والسنابك : جمع سُنبُك وهو : مقدم طرف الحافر . ونفى عن سنابكها التقليم ؛ لأنها صلاب لم تأكلها الأرض ، فتقلّمها » .

5 في الديوان : « غُلّ بها » .

45 تنبَعُ جُونـاً إذا ما هُيِّجَتْ زَحلـتْ   كـأنَّ دُفّـاً على العَليـاءِ مَهْـزومُ [1]

46 إذا تـزغَّـمَ فـي حـافـاتِـهـا رُبَـعٌ   حنَّـتْ شَغَامِيـمُ فـي أطرافها كُـومُ [2]

- وفي الأصل المخطوط : « عل لها » . وهو تصحيف صوابه من الاختيارين .

وفي حاشية الأصل : « سلاءة : شوكة النخلة ، أي : كأنها سلاءة » .

وفي الاختيارين ص645 : « السلاءة : الشوكة . يقول : كأنها شوكة ، في خفة صدرها وعظم عجيزتها . وهذا يستحب من الإناث . وغُلّ لها ، أي : أُلزِق وأُلزمَته . وإنما يريد : أن نسورها في صلابتها كالنوى ... وذو فيئة ، أي : ذو رجعة . يقول : هذا النوى إذا عُلِفتهُ ناقة لم يتغير لصلابته ، فألقته صحاحاً ، ثم غُسل وأعيد . وقران : قرية باليمامة . ومعجوم : قد مضغته الإبل، ثم لفظته ، فذلك أصفى له » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص1628 : « سُلاّءة : يعني فرسه ، شبهها بشوكة النخلة ، لإرهاف صدرها ... » .

1 في الديوان :

تَتبعُ جُوناً إذا ما هيجت زحلت   كأن دفاً على علياء ....

وفي الأصل المخطوط : « جوفاً » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه والاختيارين .

وفي حاشية الأصل : « وتتبع إبلاً جوناً ، فتسقى من ألبانها » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص1629 : « أي تتبع هذه الفرس إبلاً جوناً ، تسقى من ألبانها ، فإن أغير على الإبل فُزِعَ عليها . والجون : أقلّ سواداً من الدهم . والجون أغزر الإبل . وقوله : هيجت، أي : هُيّجت الإبل للورود ، سمعت لها زجلاً لكثرتها . والزجل : ارتفاع الصوت . والمهزوم : المشقوق » .

وفي الاختيارين ص645 : « كأن دفاً : فيه خرق فهو أبح . شبه حنين هذه الإبل به . والعلياء : موضع مرتفع » .

2 في الديوان : « في حافاتها كوم » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص1630 : « تزغم : حنّ حنيناً خفياً ، أي : تزغم لأمه لترضعه . وحافاتها : نواحيها . والشغاميم : المسان التوام ، الواحد شغموم . والكوم : العظام الأسنمة ، الواحدة كوماء وأكوَم » .

الربع : الفصيل المولود في أول الربيع ، وهو أحسن النتاج .

47 يَهْدِي بها أكلفُ الخدّين مخُتَبِرٌ مِنَ الجَمالِ عَظيمُ الدَّأْي عَيثُومُ [1]

* * *

1 في الديوان : « كثير اللحم عيثوم » .

وفي الأصل تحت قوله : الدأي عيثوم : « وقرأتها حفظاً على ابن الخشاب ، وهي مفضلية » .

وفي شرح ديوانه ص76 : « قوله : يهدي بها أكلف الخدين ، أي : يتقدم هذه الإبل ويهديها الطريق ، جملٌ أكلف الخدين . والكلفة : سواد في اللون وغبرة . وقوله : مختبرٌ ، أي : قد جُرِّب في الأسفار واستعمل فيها كثيراً » .

الدأي : فقر الكاهل والظهر ، وقيل : غراضيف الصدر . والعيثوم : الضخم الجرم الكثير اللحم .

[19]

وقال أيضاً[1] : (الطويل)

1 طَحَا بكَ قَلْبٌ في الحِسانِ طَروبُ ... بُعَيْدَ الشَّبَابِ عَصْرَ حَانَ مَشِيبُ [2]

2 يُكَلِّفُني ليلى وَقَدْ شطَّ وَلْيُهَا ... وعَادتْ عَوَادٍ بيْنَنَا وخُطُوبُ [3]

3 مُناعمَةٌ لا يُسْتَطَاعُ كَلامُهَا ... على بَابِهَا مِنْ أنْ تُزَارَ رَقيْبُ [4]

---

1 القصيدة في ديوانه ص33-49 في تسعة وثلاثين بيتاً ، والمفضليات ص391-396 في ثلاثة وأربعين بيتاً ، والاختيارين ص647-656 في سبعة وثلاثين بيتاً ، وشرح اختيارات المفضل ص1577-1599 في ثلاثة وأربعين بيتاً .

2 في شرح ديوانه ص33 : « قوله : طحا بك قلبٌ ، أي : اتسع بك قلبٌ في حبّ الحسان ، وذهب بك كل مذهب . والطرب : استخفاف القلب من حزن أو من فرح . وقوله : بعيد الشباب ، يقول : صرت مغرماً بحب النساء في إثر ذهاب شبابك ، ووقت حين مشيبك . والعصر : الزمن والحين » .

بعيد : تصغير بعد ، لتقريب الوقت ، متعلق بطحا ؛ أي : حين ولى شبابك ، وكاد ينصرم .

3 في الديوان : « تكلفني ليلى » .

وفي شرح ديوانه ص33 : « تكلفني .... ، أي : تدعوني إلى الدنو منها . وقد شط وليها : أي : بَعُد عهده بها ، وما وليه من قربها وجوارها . والعوادي : الشواغل والموانع . والخطوب : الأمور، يعني أن خطوب الدهر حالت بينه وبينها ومنعته منها » .

4 في الديوان : « مُنعَّمَةٌ » .

وفي شرح ديوانه ص34 : « قوله : لا يستطاع كلامها ، أي : لا يوصل إليها فتكلّم ، خوف الرقيب . وقوله : من أن تزار رقيب ، تقديره : على بابها رقيب مانع من أن تزار ويُتحدث إليها».

يريد أنها ملكة ، محجبة ، لا يوصل إليها .

4 وما أنتَ أمْ مّا ذِكرَها رَبَعِيَّةً ... يُخَطُّ لَها مِنْ ثَرْمَدَاءَ قَليبُ [1]

5 إذا غَابَ عَنْهَا البعلُ لم تُفْشِ سِرَّهُ ... وتُرْضِي إيَابَ البعلِ حينَ يؤُوبُ [2]

6 فَلا تَعْذِلِي بَيني وَبينَ مُغَمَّرٍ ... سَقَاكِ رَوايَا المُزْنِ حينَ تَصوبُ [3]

7 سَقَاكِ يَمانٍ ذُو حَبِيٍّ وَعَارِضٍ ... تَروحُ بهِ جِنْحَ العَشيِّ جَنُوبُ [4]

---

1 في حاشية الأصل : « أي أنه من أهل ذلك الماء لا برح عنده » .

وفي شرح ديوانه ص35 : « قوله : وما أنت أم ما ذكرها ... يعاتب نفسه ، وينكر عليها تتبعها لهذه المرأة ، وقد بعدت عن دياره ، وحلّت في غير قبيلته . وقوله : ربعية ، يعني أنها من بني ربيعة بن مالك ، من غير حيّه وعشيرته . وقوله : يخطّ لها من ثرمداء قليب ، أي : هي نازلة بهذا الموضع ، مقيمة فيه . وكنى عن إقامتها بحفر القليب ؛ لأن من أقام بموضع فلا بدّ من ماء يقيم عليه .

وفي شرح اختيارات المفضل ص1580 : « قال المفضل : هي من بني تميم بن مرّ ، أربعة أحياء : ربيعة بن مالك بن زيد مناة بن تميم – وهم ربيعة الجوع وربيعة بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، وربيعة بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم ، وربيعة الخناق نَبَزٌ يغضبون منه . ومعنى يخط لها ، أي : يشق . وثرمداء : قرية بالوشم ، وهو خير موضع فيه ، وإليه تنتهي أوديته . والمعنى : أي شيء ذكرها ، وقد حال بينك وبينها البعاد ؟ وقال بعض أصحاب المعاني : أراد أنها لا تبرح من ثرمداء ، حتى تموت ، فتدفن بها . وأراد بالقليب القبر » .

2 في شرح ديوانه ص34 : « وقوله : لم تفش سره ، أي : هي محبة في بعلها ، لا تميل إلى غيره فتفشي سره عنده . وقوله : ترضي إياب البعل ، يقول : إذا رجع من غيبته وجدها غير خائنة لعهده ، فأرضت إيابه ، أي : أرضته » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص1578 : « والسر : يجوز أن يكون ضد العلانية ، ويجوز أن يكون النكاح خاصة ، أي : تصون سرّه عندها . وهذا يدخل فيه كل حق للزوج » .

3 في الديوان : « فلا تعدلي .... سقتك » .

وفي الأصل بين الشطرين : « المغمر : الذي لم يجرب الأمور » .

تعدلي : تسوي . والروايا : جمع راوية ، وهي المزادة التي يحمل فيها الماء . والمزن : السحاب الأبيض يأتي قبل الصيف . وتصوب : تهطل وتصب . تعذلي من العذل ، وهو اللوم .

4 في شرح اختيارات المفضل ص1580 : « قال مكرراً : سقاك ، استدامة للسقيا ، وتأكيداً للدعاء . =

8 فَإنْ تَسأَلُوني بالنِّسَاءِ فَإنَّني خَبيرٌ بأدْواءِ النِّساءِ طَبيبُ [1]

9 يُرِدْنَ ثَراءَ المَالِ حَيثُ وجدنَهُ وَشَرْخُ الشَّبَابِ عِنْدهُنَّ عَجيبُ [2]

10 إذا شَابَ رأسُ المَرءِ أو قَلَّ مَالُهُ فَليْسَ لَهُ في وُدِّهِنَّ نصيبُ [3]

11 إلى الحارْثِ الوَهّابِ أعملتُ نَاقتي لِكَلكلِهَا والقُصْريَيْن وجيبُ [4]

- وخصّ اليماني لأنه لا يخلف . وهم يتيمنون بالجنوب . والحبي : ما اجتمع من السحاب .وأصله الحبو ، وهو مداناة الشيء والارتفاع إليه . والعارض من السحاب : ما يعرض في الأفق . وانتصب جنح على الظرف » .

وجنح العشي أي : حين تجنح الشمس إلى المغيب .

1 في الديوان : « بصير » .

وفي شرح ديوانه ص36 : « وقوله : فإن تسألوني بالنساء ، أي : عن النساء .وكثيراً ما تقع الباء بعد السؤال بمعنى : عن . والطبيب : العالم بالشيء . والأدواء : جمع داء ، يريد أخلاق النساء وما جبلن عليه » .

2 في الديوان : « حيث علمنه » .

وفي شرح ديوانه ص37 : « وثراء المال : كثرته . وشرخ الشباب : أوله ، وكذلك شرخ كل شيء » .

وفي حاشية ديوانه ص36 : « عجيب : معجب . وقالوا : إنه لما سمع الحارث الغساني هذه الأبيات قال لعلقمة : صدق فوك ، لله أبوك ، أنت طبيبهن ، والخبير بأدوائهن » .

زاد بعده صاحب ديوانه :

فدَعْهَا وسلِّ الهمَّ عنكَ بجسرةٍ كهمكَ فيها بالردافِ خبيبُ

الجسرة : الناقة الطويلة الجسور . والرداف : جمع رديف . والخبيب : سير دون العَدْو . يقول : هي تخبّ ، وإن أثقلت بالرديف .

3 في الديوان : « من ودّهنّ » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص1582 : « يريد : في ودّه لهن » .

4 في شرح ديوانه ص39 : « قوله : إلى الحارث الوهّاب ، يريد الحارث بن أبي شمر الغساني . والكلكل : الصدر . والقصريان : ضلعان قصيرتان تليان الخاصرتين . والوجيب : هنا الرعدة والاضطراب لشدة السير ، من قولهم : وجب القلب يجب ، إذا اضطرب » .

وأعملت : أي وجهت وقصدت .

12 تتبَّعُ أفيْاءَ الظِّلالِ عَشيَّةً   على طُرُقٍ كُأنهُنَّ سُبُوبُ [1]

37 / 13 بِهَا جِيَفُ الحَسْرَى فَأَمَّا عِظَامُهَا   فَبيضٌ وأمَّا جِلدُهَا فَصليبُ [2]

14 هَدَاني إليكَ الفَرقَدانِ ولاحِبٌ   لَهُ فَوقَ أسواءِ المِتَانِ عُلوبُ [3]

15 وناجيةٍ أفنَى رَكيبَ ضُلُوعِهَا   وحَارِكِهَا تَهجُّرٌ ودُؤُوبُ [4]

---

1 في شرح اختيارات المفضل ص1584 : « أضاف الأفياء إلى الظلال ، لأن الفيء يكون بالعشي ، ويسمى ظلاً . والظل بالغداة ، ولا يسمى فيئاً . والسبوب : جمع سبّ ، وهو الخمار . شبّه الطريق في استوائه بها » .

2 في حاشية الأصل : « الودك » . وهو شرح لقوله : الصليب .

وفي شرح ديوانه ص41 : « وقوله : بها جيف الحسرى ، يريد بالطريق التي ذكر ، أو بأصواء المتان . الحسرى : المعيية ، وجعل عظامها بيضاً لقدم عهدها ، أو لأن السباع والطير أكلت ما عليها من اللحم فبدا وَضَحُها . والصليب : الوَدَك الذي يخرج من الجلد ، وقيل : الصليب : اليابس الذي لم يدبغ . وكان وجه الكلام أن يقول : وأما جلودها ، فلم يمكنه ، فاجتزأ بالواحد عن الجمع ، لأنه لا يشكل » .

الودك : الدسم .

3 في الديوان : « فوق أصواء » .

وفي حاشية الأصل : « آثار » . وهو شرح لقوله : علوب .

وفي شرح ديوانه ص41 : « قوله : هداني إليك الفرقدان ، يعني أنه سرى بالليل في سيره إليه ، فاهتدى بالنجوم . واللاحب : الطريق الواضح . والمتان : جمع متن ، وهو المكان الصلب المستوي. والأصواء : جمع صوى ، والصوى : جمع صوى ، والصوى : جمع صوّة ، وهي المكان المرتفع . والعلوب : جمع علب ، وهو الأثر » .

والأسواء : جمع سواء ، وهو وسط الشيء ، وقيل : الموضع المستوي .

4 في حاشية الأصل: « ركيب ضلوعها : اللحم والشحم » . أراد ما ركب ضلوعها من اللحم والشحم .

وفي شرح ديوانه ص37 : « وناجية ، يريد : ناقة سريعة . وركيب ضلوعها : ما ركبها من الشحم واللحم ... والحارك : مقدم السنام ، وإذا هزل البعير انحطّ سنامه وحاركه . والتهجر : السير في الهاجرة . والدؤوب : الإلحاح في السير » .

16 فَأَوردتُـهَـا مَـاءً كَـأَنَّ جِـمَـامَــهُ ... مِنَ الأجْنِ حِنَّـاءٌ مَعـاً وَصَبِيـبُ [1]

17 تُـرَادُ عَلى دِمْنِ الحِيـاضِ فَـإنْ تَعـفْ ... فَـأَنَّ الـمُنَـدَّى رِحْلَـةٌ فرُكُـوبُ [2]

18 وتُـصْبحُ عَـنْ غِبِّ السُّرَى وكَأَنَّهـا ... مُـوَلَّعـةٌ تَخْشَـى الـقَنيـصَ شَبُوبُ [3]

19 تَعَـفَّــقُ بـالأَرْطَى لـهـا وأَرَادَهـا ... رجـالٌ فَـبَـذَّتْ نَـبلَهُم وكَـليـبُ [4]

20 لِـتُـبْلِغَنِـي دَارَ امْـرِىءٍ كَـانَ نَـائِـيـاً ... فَقَـدْ قَـرَّبْـتِنِـي مِـنْ نَـداكَ قَـروبُ [5]

---

1 في شرح ديوانه ص42 : « قوله : فأوردتها ماء ، يعني ناقته . وجمام الماء : ما اجتمع منه وكثر . والأجن : تغير الماء . والصبيب : شجر يكون بالحجاز يختضب به ، وقيل : أراد به : الدم المصبوب . يصف أن الماء متغير لبُعد عهده بالواردة ، إذ كان في فلاة نائية عن الأنيس » .

2 في شرح اختيارات المفضل ص1589 : « تراد ، أي : تعرض .... ودمن الحياض . يريد : ما تدمن من الماء ، بسقوط البعر والقذى فيه . والمعنى : أنه يعرض الموجود من الماء عليها ، فإن كرهته لم يعرض الماء عليها ثانياً ... والتندية : الرعي بين السقيتين . هذا قول الأصمعي . وقال غيره : المندى : هو أن تكون الإبل قريبة من الماء في محمضها خاصة ، فيعرض الماء عليها حالاً بعد حالٍ . فيقول : منداها عندنا ، إذا عافت الماء الرحلة . والركوب . لأنه لا مرعى ثَمّ » .

3 في شرح ديوانه ص38 : « قوله : مولعة : أي : بقرة فيها خطوط سود ، وكذلك بقر الوحش . والقنيص ها هنا الصائد ، والقنيص أيضاً : ما اقتنص . والشبوب : المسنة . يقول : هذه الناقة بعد سيرها وجهدها بمنزلة البقرة المذعورة في نشاطها وحدتها ، وخصّ الشبوب لأنها أحذر ، لتجربتها » .

السرى : سير الليل . وعن غب السرى ، أي : بعد السرى . والمولعة : البقرة الوحشية .

4 في الأصل المخطوط : « فندت » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .

في شرح ديوانه ص38 : « وقوله : تعفق بالأرطى : التعفق : اللواذ والتعطف ، أي استتروا بالأرطى ، ولاذوا به ، ليرموا البقرة . ومعنى بذت : سبقت وغلبت . والكليب : جماعة الكلاب، وهو اسم للجمع بمنزلة عبد وعبيد » .الأرطى : شجر . والمعنى : كانوا لها بالمرصاد ، فسبقتهم وفاتت نبالهم .

5 في شرح ديوانه ص39 : « وقوله : فقد قربتني من نداك ، خاطبه بعد أن أخبر عنه بقوله : كان نائياً ؛ ومثل هذا كثير في الكلام والشعر . وقروب : اسم ناقته ، واشتقاقه من : قربتُ الماء والأمر أقربه ، إذا طلبته . ويحتمل أن يكون قروب صفة بناها للمبالغة على فعول ، نحو : كتوم » . –

21 فَأضحى امرأً أفـضتْ إليـهِ أمـانَتي		وقَبلكَ ربَّتْنـي فـضِعْـتُ رُبُـوبُ [1]

22 ووالـلّـهِ لَـولا فَـارسُ الـجَوْنِ مِـنْهُـمُ		لآبُـوا خزَايَـا والإيَـابُ حَـبيـبُ [2]

- زاد بعده صاحب ديوانه :

إليـكَ أبيـتَ اللّعنَ كـانَ وجيفُهـا		بـمُشتبهـاتٍ هـولُهُـنَّ مَـهيـبُ

الوجيف : سير سريع . والمشتبهات : طرق يشبه بعضها بعضاً ، فهي تُشكِلُ على من سار فيهـا . المهيب : المخوف . وأبيت اللعن : هـي تحية ملوك لخم وجـذام ، ومعناه : أبيت أن تـأتي مـن الأفعال ما تلعن عليه . وأما ملوك غسان ، فكانت تحيتهم : يا خير الفتيان .

1 في الديوان :

* وأنـتَ امـرؤٌ أفضَـتْ إليك أمانـتي *

وفي حاشية الأصل : « أي : ملكتني ملوك ، فكنتُ في أجنادها » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص1590 : « أي : ملكتني قبلـك ملـوك وأربـابٌ ، فضعـتُ ، حتـى صرت إليك . ومعنى : أفضت إليك أمانتي : صار إليك ، من أمري ، ما أمِنتُ معه الضياع » .

الربوب : جمع رب ، وهو المالك .

زاد بعده صاحب ديوانه :

فأدَّتْ بنُو عوف بن كعبٍ ربيبهـا		وغُـودرَ في بعضِ الـجُنُودِ رَبيـبُ

وفي شرح ديوانه ص43 : « وقوله : وغودر في بعض الجنود ربيب ، يعني : أخـاه شأسـاً . وكـان الحارث بن أبي شمر قد أسره . ومعنى غودر : ترك في الأسرى . والربيب : المملوك » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص1591 : « قال الأصمعي : ربيـب بـني عـوف : الحـارث بـن أبـي شمر، آب ظافراً ، والربيب المغادر : المنذر بن ماء السماء . وقوله : في بعـض الجنـود ، أي : كـان فيهم ربيبٌ ، فقُتل . يقول : لم يحفظوه » .

2 في الديوان : « فو اللـه » .

وفي شرح ديوانه ص43 : « فارس الجون : هو الحارث المملوح ، والجون : اسم فرسه . ومعنـى آبـوا : رجعوا . يقول : لولا هذا المملوح لرجعوا خزايا ، أي : منهزمين . وقوله : والإياب حبيب : يريـد أن النجاة من القتل والرجوع مع الانهزام حبيب إلى النفس ، وإن كان في ذلك خزي وهوان » .

وفي الاختياريـن ص653 : « فـارس الجون : هـو الملـك الغسـاني ، وهـو الحـارث بـن جبلـة ، وهـو الحـارث الوهّاب » .

23 تُـقَـدِّمُـهُ حتَّى تَـغِـيـبَ حُـجُـولُـهُ   وأنتَ لبيضِ الدَّارِعِيـن ضَرُوبُ [1]

24 مُـظَـاهِـرُ سِـرْبالَي حَـديـدٍ عَليهمَـا   عَـقيـلاً سُيُوفٍ مِخْذَمٌ ورَسُوبُ [2]

25 تُـجَـادِلُـهُـمْ حتَّى اتَّـقَوْكَ بـخيـرِهـم   وقدْ حَانَ منْ شَمسِ النَّهَارِ غُروبُ [3]

26 وَقَاتَـلَ مـنْ غَـسَّانَ أهـلُ حِـفَـاظِـهَـا   وهِـنْـبٌ وقَـاسٌ ماصعتْ وشَبيـبُ [4]

27 تَخَشْخَشُ أَبْدَانُ الحَديدِ عَليهـمِ   كَمَا خَشْخَشَتْ يَبسَ الحَصَادِ جَنُوبُ [5]

---

1 في شرح ديوانه ص44 : « وقوله : تقدمه ، أي : تقدم الجون عند لقاء الأقران ، حتى تغيب حجوله فيما سفك من دمائهم . والحجول : بياض في اليدين والرجلين » .
الضروب : الكثير الضرب .

2 في حاشية الأصل : « مخذم : قاطع . يرسب في الضريبة » . وهو شرح لقوله : رسوب .
وفي شرح اختيارات المفضل ص1592 : «قال المفضل : لبسَ الحارث يوم عين أباغ درعين ، وتقلد سيفه : مخذماً ورَسُوباً ، وحملا من بعد إلى النبي صلى الله عليه وسلم . والمخذم : القاطع . والرسوب : الذي يرسب في الضريبة . وعقيلة كل شيء : خياره . وارتفع مظاهر على أنه خبر مبتدأ محذوف . وقوله : عليهما ، يرجع الضمير إلى السربالين » .

3 في الديوان :

* فجالدتهم حتّى اتّقوكَ بكبشهم *

وفي حاشية الأصل : « أي : بملكهم الذي جاء بهم » .
تجادلهم ، من التجدل ، وهو الصرع . واتقوك بخيرهم أي : أسلموا إليك خيرهم . وهو المنذر بن ماء السماء . وهو أبو النعمان ، قتله الحارث في هذا اليوم . والكبش : الملك والسيد .

4 في الديوان : « وقاسٌ جالدت » .
وفي شرح اختيارات المفضل ص1594 : « يريد : أهل غسان . قال الأصمعي : غسان : ماء أَبَنُوا به ، فسموا به . ومعنى ماصعت : قاتلت . والمماصعة : المضاربة بالسيوف . وهنبٌ : ابن أهوذ ابن بهراء بن عمرو بن الحاف بن قضاعة . وقاس وشبيبٌ : ابنا دريم بن القين بن أهوذ » .

5 في شرح ديوانه ص45 : « وقوله : تخشخش ، أي : تصوت صوتاً خفيفاً . والأبدان : الدروع ، واحدها : بَدَن . واليبس واليبيس واليابس واحد . والحصاد من الزرع : ما حان أن يحصد . شبه تخشخش الدروع بتخشخش الحصاد إذا هبت عليه الجنوب » .

28 كَـأنَّ رِجَـالَ الأوسِ تَـحْـتَ لـبَـانِــهِ ... ومَـا جـمَّـعـتْ جَلٌّ مَعاً وعـتِـيبُ [1]

29 رَغَـا فَوقَهُم سَقْبُ السَّماءِ فَدَاحِـصٌ ... بِشِكَّـتِـهِ لَـمْ يُسْتَلَبْ وسَلِيبُ [2]

30 كَـأَنَّـهُـمُ ضَـافَـتْ عَلَيـهِـمْ سَـحَابَــةٌ ... صَـواعِـقُـهَـا لـطَيْـرِهِنَّ دَبِـيْـبُ [3]

31 فَـلَـمْ تَـبْـقَ إلاّ شَـطبَـةٌ بِلِـجَـامِـهَـا ... وإلاّ طِـمِــرٌّ كَالـقَـنَـاةِ نَـجِـيْــبُ [4]

- زاد بعده صاحب ديوانه :

تَجـودُ بـنفـسٍ لا يُجَـادُ بـمثلهـا ... وأنـتَ بهـا يـومَ اللّقـاءِ تَطيـبُ

وفي شرح ديوانه ص46 : « وقوله : تجود بنفس ، يعني أنه يسمح بنفسه في الحرب لشجاعته وإقدامه . وقوله : يوم اللقاء تطيب ، أي : إذا لاقيت عدواً ظفرت به فطبت بنفسك ، أي : نعمتَ وسررت بما نلت بها » .

1 في شرح ديوانه ص46 : « وقوله : كأن رجال الأوس تحت لبانه ، الأوس : ممن كان من الأحياء في دين الحارث بن أبي شمر وطاعته . وجل وعتيب من غسان . يقول : كأن الأوس وما جمعت من الأحياء والأتباع تحت حكم هذا الممدوح وطاعته ،وجلّ وعتيب في الطاعة والنصرة لهذا الممدوح وضرب اللبان مثلاً . ويحتمل أن يريد لبان فرس الحارث ، أي : هم متقدمون بين يديه يدافعون بأنفسهم عنه » .

2 في حاشية الأصل : « أي : هلكوا كما هلكت ثمود . داحص برجله » .

وفي شرح ديوانه ص46 : « قوله : رغا فوقهم سقب السماء : يعني أن أعداء هذا الممدوح استؤصلوا وهلكوا كما هلكت ثمود حين عقروا الناقة ، فرغا سقبها . والسقب : ولد الناقة . وقوله : فداحص بشكته ، أي : فاحص برجليه عند الموت معه شكته ، وهي جملة سلاحه .... وقوله : لم يستلب ، أي: كان القتلى والمصرعون أكثر من أن يحاط بسلبهم ، فمنهم من سُلبَ ومنهم مَنْ لم يُسلبْ » .

3 في الديوان : « كأنهم صابت » .

وفي شرح ديوانه ص47 : « وقوله : لطيرهن دبيب ، أي : أصابتها الصواعق فلم تقدر على الطيران من الفزع ، فدبّت تطلب النجاة والتخلص . يقول : كأن ما أصابهم ونزل بهم من القتل الذريع والاستئصال سحابة جاءت بصواعق فقتلت ما أصابت من الطير ، وبقي ما أفلت منها يدبّ لا يقدر على الطيران » . وضافت عليهم سحابة : مالت ودنت .

4 في الديوان : « فلم تنج إلا » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص1597 : « الشطبة : الفرس الطويلة . ومعنى بلجامها ، أي : =

32 وإلاّ كـمـيٌّ ذو حِفَـاظٍ كَـأنّـهُ بِـمَـا ابتلَّ مِنْ حدِّ الظُّبـاةِ خضيـبُ [1]

33 وفـي كُلِّ حيٍّ قَـدْ خَبَطت بنعمـةٍ وحُـقَّ لشَـأسٍ مِـنْ نَـداكَ ذَنُـوبُ [2]

34 فَـلا تَحْرِمَـنّي نائـلاً عَـنْ جَـنَـابَـةٍ فَـإنّي امْـرُؤٌ وَسْـطَ القبـابِ غريبُ [3]

* * *

- عليها اللجام . والطمر : الخفيف . والطمر : الوثب » .

1 في الأصل المخطوط : « حدّ الظباة » وهو تصحيف .

وفي شرح اختيارات المفضل ص1597 : « يعني : وإلا رجل ، يكمي شجاعته لوقت الحاجة ، أي: يستر . وخضيب ، أي : قد خضب بالدم ، لما يباشر المجروحين . ومعنى من حد الظبات ، أي : من الدماء التي سالت ، بحد الظبات » .

الكمي : الفارس الشاكي السلاح . وذو حفاظ : أي يحفظ ما عليه من المحارم . والظبات : جمع ظبة ، وهي حد السيف والسنان .

2 في الديوان : « فحق لشأس » .

وفي شرح ديوانه ص48 :« قوله : قد خبطت بنعمة، أي : أنعمت وتفضلت . وأصل الخبط أن يضرب صاحب الماشية الشجر بعصا ليتساقط ورقها فترعاه الماشية فضربه مثلاً لما يسديه من المعروف ويتفضل به . وشأس : أخو علقمة ؛ ويقال : ابن أخيه . وكان قد أسر يومئذ . والذنوب : الدلو، فضربها مثلاً للنصيب والحظ .

زاد بعده صاحب ديوانه :

ومـا مثـلُـه فـي النّـاسِ إلا قـبيلُـهُ مسـاوٍ ولا دانٍ لـذاكَ قَـريـبُ

وفي شرح اختيارات المفضل ص1599 : « الرفع في - أسيره - على أن يكون في موضع الصفة لما مثله ، والمعنى : ما مثله غير أسيره في الناس مساوٍ . يقول : ليس أحد يدانيه في عزٍّ ، إلا أسيره . يريد : أنه لا يُذلّ أسيره ، ولا يهينه ، ولكنه يشرّفه ، ويعزّه » .

3 في شرح ديوانه ص49 : « وقوله : عن جنابة ، أي : لا تحرمني بعد غربة ، وبعدٍ عن دياري . وعن : بمعنى : بعد . والجنيب والجانب والجُنُب : الغريب . والجنابة : الغربة » .

النائل : العطاء ، وأراد به إطلاق أخيه شأس .

[20]

وقال [1] : (الطويل)

38 / 1 ذَهَبْتَ مِنَ الهِجرانِ في غَيرِ مَذهبِ وَلَمْ يَكُ حَقّاً طُولُ هَذا التَّجنُّبِ [2]

2 وَمَا القَلبُ أَمَّا ذِكرُهُ رَبَعِيَّةً تَحُلُّ بَأيرٍ أو بِأكنافِ شُربَبِ [3]

3 لَيالِيَ لا تَبْلَى نَصيحَةُ بَينِنَا وإذْ أهلُنا بينَ السِّتَارِ فَغُرَّبِ [4]

---

1 القصيدة في ديوانه ص79–100 في خمسة وأربعين بيتاً ، والاختيارين ص47–62 في خمسة وأربعين بيتاً .

2 في الديوان : « كل هذا » .

وفي الاختيارين ص47 : « يقول : لم يكن من الحق أن تجتنبي هذا التجنب كلّه ، و لم آت ذنباً ، استحققت به منك التجنُّبَ . ويقال : إنما خاطب نفسه بذلك ، وعاتبها » .

3 في الديوان :

* وما أنتَ أمْ ما ذكرها ربعيَّةً *

وفي شرح ديوانه ص81 : « وقوله : وما أنت أم ما ذكرها ، يوبخ نفسه ، وينكر عليها تتبع هذه المرأة مع بعدِ دارها ، وحلولها بمحضرها » .

وفي الاختيارين ص49 : « قوله : ربعية ، أي : هي من ربيعة . وإير : جبل . وأكناف شربب : جوانب جبل أو أكمة . وواحد الأكناف : كنفٌ » .

الأكناف : النواحي والأطراف . وشربب : جبل في ديار بني ربيعة بن مالك بن زيد مناة بن تميم.

4 في الديوان :

* ليالي حَلُّوا بالسّتارِ فغُرَّبِ *

وفي شرح ديوانه ص80 : « وقوله : ليالي لا تبلى ، أي : فعلتْ هذا بك زمن المرتبع ، إذ كان حيُّها وحيُّك متجاورين ؛ فكنّا نجدد النصائح ، ونقرّب الوسائل بيننا . والستار وغرب : موضعان» .

4 مُبَتَّلَةٌ كَأنَّ أَنضاءَ حَلْيِهَا ... على شَادنٍ مِنْ صَاحَةٍ مُتَرَبَّبِ [1]

5 وشَذْرٌ كأجْوازِ الجَرادِ ولُؤلُؤٌ ... مِن القَلَقِيِّ والكَبيسِ المُلَوَّبِ [2]

6 إذَا ألحَمَ الوَاشونَ لِلشّرِّ بينِنَا ... تَبلَّغَ رَسُّ الحُبِّ غيرُ المُكَذَّبِ [3]

7 أطَعتُ المُشَاةَ والوشَاةَ بِصُرْمِهَا ... فقدْ وهَنت أسبَابهَا للتّقَضُّبِ [4]

---

1 في شرح الديوان ص80 : « المبتلة : الضريبة اللحم الضامرة الكشح . وأنضاء الحلي : ما دق منه ولطف ، يعني قرطيها وقلائدها ، ولم يعن سواراً ولا خلخالاً ؛ لأنه إنما قصد إلى تشبيه جيدها ، مع ما عليه من الحلي ، بجيد هذا الشادن الذي تربيه الجواري وتزينه بالحلي . وصاحة: موضع » .

صاحة : هضبتان بالبحرين .

2 في الديوان : « مَحَالٌ كأجواز الجراد » .

وفي الأصل المخطوط : « كأجواز الجِذَار » . وهو تصحيف صوابه من الديوان .

وفي حاشية الأصل : « القلقي : جنس من اللؤلؤ » .

وفي شرح ديوانه ص80 : « وقوله : محالٌ كأجواز الجراد . المحال : الشذر من الذهب ، وهو مثل صدور الجراد يحشى مسكاً . والقلقي : جنس من اللؤلؤ مدحرج لا يستقر . والكبيس: ما حُشي وطُلي بالملاب ، وهو ضرب من الطيب . وقيل : الكبيس : الطيب في قواريره ».

3 في شرح ديوانه ص81 : « الواشون : الذين يمشون بالنميمة ، ويزينون الكذب ، وأصله : من الوشي . وقوله : تبلغ رسّ الحب ، أي : تبلغ في القلب ، وثبت فيه . والرسّ : الثابت الراسخ . والمكذب : الزائل المنقطع . يقول : إذا مشى النمامون بيني وبينها ، وعذلوني على حبها ، كان ذلك مهيجاً لما أجد ومقوياً له » .

4 في الديوان :

أطعتَ الوشاةَ والمشاةَ بصُرمِها ... فَقد أنهجتْ حِبالُها للتّقَضُّبِ

وفي شرح الاختيارين ص49 : « قوله : بصرمها ، أي : في صرمها . أي : قطعتها . وأنهجت : أخلقَتْ . والتقضب : التقطع . والحبال : حبال المودة » .

ووهنت أسبابها ، أي : ضعفت . وأسبابها : أسباب مودتها . وأراد تواصلها له .

8 ألا ليتَ شعرِي كَيْفَ حَادثُ وصلِهَا   وكَيـفَ تَظنُّ بـالإخَــاءِ الـمغَـبَّبِ [1]

9 وقـدْ وَعَـدتـك مَـوعِداً لـو وفَت بـهِ   كَمَوعـودِ عُـرقوبٍ أخَـاهُ بِيَثـرِبِ [2]

10 فَـعِشـنَـا بـهِ مِـنَ الـشّبـابِ مُـلاوةً   فأنجَـحَ أقـوالَ العــدو الـمُجَبِّبِ [3]

---

1 هذا البيت أخلت به طبعتا ذيوانه ، والاختيارين .

قوله : كيف حـادث وصلهـا ، أي : أهـو ثـابت علـى العهـد أم متغير عنه . والإخـاء :المؤاخـاة والتآخي. وأراد الوصال . والمغبب : مفعل من الغبّ ، وغب الشيء : عاقبته وآخرته . أي : هـل تحفظ وصالي وأنا بعيد عنها ، أم تضيعه .

2 في شرح ديوانه ص82 : « وقوله : كموعود عرقوب ، هو رجل من الأوس أو الخزرج ، استعاره أخٌ له نخلة ، فوعده إيّاها ، فقال لـه : حتـى تُزْهـى ، فلمـا أزهـت ، قـال : حتـى تُرطِـب . فلمـا أرطبت ، قال : حتى تجفّ شيئاً ويمكن صرامها . فلما دنا صرامها أتاها ليـلاً فصرمهـا ، وأخلـف أخاه ، فضربته العرب مثلاً في الخُلف . وقال أبو عبيدة : إنما هو يـترب – بالتـاء وفتـح الـراء – : وهو موضع بناحية اليمامة . وعرقوب : من العماليق ، وكان مقامهم هناك . وقوله : لو وفَتْ به: في معنى التمني ؛ فلذلك لم يأت بجواب لو ، والموعود : الوعد ، بناه على مفعول » .

زاد بعده صاحب ديوانه :

وقالـتْ وإنْ يُبخَـلْ عـليـكَ ويُعتَـلِلْ   تشكَّ وإنْ يُكشَفْ غرامُكَ تَـدْرَبِ

وفي الاختيارين ص50 : « قوله : تشكَّ ، أي : تشكو ذاك . وغرامه : عذابه وغمّه ، وشدة ما هـو فيه منه . وتدرب ، أي : تعتاد . يعني : إن صرت إلى ما تريد اعتدت ، ودربت عليه ، وهو المعتاد » .

3 في الديوان :

فَعِشـنا بهـا مِـن الشّبـابِ مُـلاوةً   فأنـجَحَ آيـاتُ الرّسـولِ الـمخببِ

وفي الاختيارين ص51 : « قوله : ملاوة ، أي : دهراً طويلاً ... وقوله : فأنجح آيات الرسول المخبـب ، يقول : فأنجح ما كان يقول الذين يخبّبون ، أي : يسرعون إلى النميمة بيننا . والآيات : العلامات » .

المجبب : المسرع ، وأراد إلى النميمة ، من قولهم : جبّب الرجل ، إذا مضى مسرعاً .

زاد بعده صاحب ديوانه :

فإنَّـكَ لـم تقطع لُبانَـةَ عـاشـقٍ   بـمثل بُكُورٍ أو رواحٍ مُـؤوِّبِ

وفي الاختيارين ص51 : « اللبانة : الحاجة . والجمع : لبانات . وقوله : مؤوّب : يعني : يؤوّب فيه، أي: يُرجَع في سيره . وأصله من الإياب وهو الرجوع » .

11 فَقلتُ لـهَا : فِـيئِي فَمَا يَستَفِزُّنِـي ... ذَواتُ العـيُـونِ والـبَنانِ الـمُخضَّبِ [1]

12 فَفَاءتْ كَمَا فَاءتْ مِنَ الأُدمِ مُـغْـزِلٌ ... بـبيـشَـةَ تَرعـى فـي أرَاكٍ وحُـلَّـبِ [2]

13 ودَاوِيَّـــةٍ لا يُـهـتَـدَى لِـسبـيـلـهـا ... بعِرْفَـانِ أعلامٍ ولا ضَـوءِ كَوكَـبِ [3]

14 تَجاوزتُهَا والبومُ يَدعُوَ بهَـا الصَّـدَى ... وَقَـد أُلـبِستْ أطرَافُهَا ثِـنْي غَـيْهَبِ [4]

15 بِمُجْفَـرَةِ الـجَنْـبَيْنِ حَـرْفٌ شِـمِلَّـةٍ ... كَهَمِّكَ مِرقَـالٍ على الأينِ ذِعِلـبِ [5]

---

1 في الديوان : « فما تستفزني » .

وفي شرح ديوانه ص83 : « وقوله : فقلت لها فيئي ، أي : ارجعي إلى أهلك ، فلا حاجة بنا إليك مع قلة نيلك وعطفك . ومعنى تستفزني : تستخفني وتحملني على الطرب والشوق لجَلَدي وقوة نفسي ، وملكي لهواي وأمري » .

2 في شرح ديوانه ص84 : « المغزل : الظبية ذات الغزال . والأراك والحلب : شجران . يقول : هذه المرأة في حسن العينين كظبية لها غزال تراقبه وتشرئب إليه فتستبين محاسنها ، وهي مع ذلك في خصب ، فذلك أتمّ لحسنها » .

وفي الاختيارين ص51 : « مغزل : معها غزال . وبيشة : أرض قفر واسعة . وحلب : شجر ترعاه الوحش » .

3 هذا البيت أخلت به طبعتا ديوانه والاختيارين .

الداوية : الفلاة المستوية البعيدة الأطراف . والأعلام : أحجار تنصب مناراً ليستدل بها .

4 هذا البيت أخلت به طبعتا ديوانه والاختيارين .

تجاوزتها ، أي : قطعتها ، والحديث عن الفلاة في البيت السابق . واليوم يدعو بها الصدى ، أي : يدعوه ويهيجه للبكاء ، يريد صياح البوم . والصدى : الذكر من البوم ؛ وكانت العرب تقول : إذا قتل قتيل فلم يدرك بثأره خرج من رأسه طائر كالبومة ، وهي الهامة ، والذكر الصدى ، فيصيح على قبره : اسقوني ! فإن قتل قاتله كف عن صياحه ؛ والصدى : صدى الصوت أيضاً ، وهو ما يرجع على الإنسان من صوت الجبل . والغيهب : شدة سواد الليل . فكأن الليل قد ثنى عليها أرديته .

5 في الاختيارين ص51 : « المجفرة : الناقة المنتفخة الجنبين . والحرف : الضامرة التي كأنها حرف جبل . وقيل : إنه إنما قيل لها حرف ، لصلابتها ، شبهها بحرف جبلٍ . والشملّة : السريعة =

16 إذا ما ضربتُ الدَّفَّ أو صُلتُ صَولةً ... تُحَاذِرُ منّي غيرَ أدنى تَرَقُّبِ [1]

17 بعَينٍ كمِرآةِ الصَّناعِ تُديرُهَا ... بِمَحْجِرهَا تحتَ النَّصِيفِ المنقّبِ [2]

18 كأنَّ بحَاذَيهَا إذا ما تَشذَّرَتْ ... عَثاكِلَ عِذْقٍ مِنْ سُمَيْحةَ مُرْطِبِ [3]

19 تَذُبُّ بهِ طَوْراً وطَوْراً تُمِرُّهُ ... كَذَبِّ البشيرِ بالرِّدَاءِ المُهَدَّبِ [4]

- الخفيفة . وقوله : كهمك ، يعني : كما تشتهي . ومرقال : يعني ذات إرقال . وهو سير فوق العَنَق . والأين : الإعياء » .

1 في الديوان : «ترقّبُ مني غير » .

وفي الاختيارين ص52 : « الدف : الجنب ، جنب الناقة . ومعنى قوله : صلت صولة : حملت عليها في السير حملة . وترقّب : تخاف السوط ، فهي تلحظه بمؤخر عينها . وذلك مراقبتها ، وهو معنى قوله : غير أدنى ترقب » .

2 في الديوان : « لمحجرها من النصيف » .

وفي شرح ديوانه ص86 : « وقوله : بعين ، أي : ترقب بعين ، يريد : بعين صافية ، كمرآة الصناع في صفائها . والصناع : المرأة الرفيقة الكفّ ، الحاذقة بالعمل . والنصيف : الخمار . والمحجر : ما حول العين . والمنقب : الذي جُعل نقاباً على الوجه ، والنقاب : المِقنَع . يقول : هذه المرآة لامرأة حاذقة بالعمل ، لا تتكل على غيرها في تسوية نقابها على محجرها . فهي تدير مرآتها لتناول ذلك من نفسها ، فمرآتها مجلوّة صافية ، لحاجتها إليها » .

3 في الديوان : « عثاكيل » .

وفي الأصل وتحت قوله : سميحة مرطب : « عين بالمدينة » .

وفي شرح ديوانه ص87 : « الحاذان : ما استقبلك من الفخذين إذا استدبرت الدابة . ومعنى تشذرت : تصعبت وتلوّت وضربت بذنبها نشاطاً . والعثاكيل : جمع عثكال وعثكول ، وهو القنو . والعذق القنو أيضاً . وأضاف العثاكيل إليه توكيداً . وسوّغ ذلك اختلاف اللفظين ... شبه ذنب الناقة في كثرة فروعه وغزارة شعره بعناقيد النخل المرطبة . وسميحة : اسم بئر ، فسمي الموضع باسمها . وأراد من نخل سميحة ، فحذف لعلم السامع » .

4 في الاختيارين ص53 : « قوله : به ، أي : بالذنب . وطوراً ، أي : حيناً . تمره : كأنها تفتله على فرجها . والبشير : يلمع للقوم بالرداء ، إذا جاء مبشراً ، يعلم بذلك القوم أنه يبشرهم بخير » .

زاد بعده صاحب ديوانه : -

20 ومَرقَبَةٍ لايرفَعُ الصوتُ عنْدَهَا مَجَرٌّ جيوشٍ غَانمين وخُيَّبِ [1]

21 هَبطتُ على أهَوالِ أرضٍ أخافها بجانبِ مَنفوجِ الشَّراسيفِ شَرْجَبِ [2]

22 مُمَرٌّ كخُذْرُوفِ الوليدِ يَزينُهُ معَ العتقِ خَلقٌ مُفْعَمٌ غيرُ جَأْنبِ [3]

- وقد أغتدي والطَّيرُ في وُكناتها وماءُ النَّدى يجري على كلِّ مِذنَبِ
بمُنجَرِدٍ قَيدِ الأوابدِ لاحَهُ طِرادُ الهَوادي كُلَّ شأوٍ مُغرِّبِ

وفي الاختيارين ص53 : «الوكنات والوكرات : جمع وكن ووكر ... وهي المواضع التي تعشش فيها الطير . والمذنب : واحد المذانب ، وهي مسايل الماء ، ومجاريه إلى الرياض . والمنجرد : الفرس القصير الشعرة . وبه توصف الخيل العتاق . وقوله : قيد الأوابد ، أي : أنه يدركها ، فكأنه قيد لها من سرعته . والأوابد : الوحش . ولاحه : غيّره . قال : والطراد : المطاردة . والهوادي : أوائل الوحش ، ومتقدماتها . والشأو : الطَّلق والغاية . ومغرّب : بعيد » .

1 هذا البيت أخلت به طبعتا ديوانه والاختيارين .

المرقبة : الموضع المشرف ، يرتفع عليه الرقيب ، وما أوفيت عليه من علَم ، أو رابية لتنظر من بعيد. ومجرّ جيوش ، أي : أنه تمرّ بها الجيوش الظافرة الغانمة ، وكذلك الجيوش المنهزمة الخائبة .

2 هذا البيت أخلت به طبعتا ديوانه والاختيارين .

وفي حاشية الأصل : « الشراسيف : فقط الأصلاع » .

الأهوال : جمع هول ، وهو الشدة . والمنفوج : الممتلئ العظيم . والشراسيف : أطراف أضلاع الصدر التي تشرف على البطن ، واحدها شرسوف . والشرجب من الخيل : الطويل ، وقيل : الطويل القوائم ، العاري أعالي العظام .

3 في الديوان :

* مُمِرٌّ كَعَقْدِ الأندَريّ يزينُهُ *

وفي شرح ديوانه ص89 : «الممر : الشديد الفتل ؛ يعني : أنه صليب اللحم شديد الأسر . والأندري : حبلٌ مضفور من جلود ، منسوب إلى قرية بالشام ، يقال لها : الأندرين . وعقده : ضفره وشدة فتله . والمفعم : الممتلئ التام . والجأنب : القصير » .

ودرير ، يعني : هو درير في عدوه ، أي : سريع خفيف . والخذروف : الخرّارة التي يلعب بها الصبيان ، تسمع له صوتاً ، وهي سريعة المرّ .

23 قَـطـاةٌ كَـكِرِدَوسِ الـمَحالة أشرفَتْ   على حَارِكٍ مِثْلِ الـغَبيـطِ الـمُـذأَّبِ [1]

39 / 24 وجَـوفٌ هَواءٌ تـحـتَ مَـتـنٍ كَـأنَّـهُ   مِنَ الهضبـةِ الخَلقـاءِ زُحلُوقُ مَلْعبِ [2]

25 وغُـلـبٌ كأعناقِ الـظِّـبَـاءِ مـضِيغُهَا   صِلاَبُ الشَّظا يَعلو بهَا كُلَّ مَركَـبِ [3]

26 ظِمَـــاءٌ يُـفَـلِّقـنَ الـظِّـرابَ كأنَّـهـا   حِـجارةُ غَيـلٍ وارِساتٌ بِـطُحلُـبِ [4]

---

1 في الديوان : « إلى سَنَدٍ مثل » .

وفي حاشية الأصل : « كردوس : ملتقى كل عظمين . والمحالة : فقرة من فقار الظهر » .

وفيها : « له فرج . والذئبة : فرجة في الهودج » .

وفي الاختيارين ص56 : « القطاة من الفرس : موضع الرِّدفِ . والكردوس : عظـم محـال البعير ، إذا كان تاماً ضخماً . والمحالة والمحال : الظهر . والكاهل : المَنسِجُ . والغبيط : مركب من مراكب النساء . شبه صلابة الكاهل بشدة صلابة هذا المركب ، لأنه يتخذ من أجود الخشب . والمـذأب : القتب ، أو السرج يتخذ له فَرجٌ ، من مقدمه ، ومؤخره » . والحارك : أعلى الكاهل .

2 في الاختيارين ص55 : « وجوف هواء ، أي : واسعٌ . شبّهه بالفضاء الواسع . والهضبة : جبيلٌ . والخلقاء : الملساء . والزحلوق : مكان أملس ، يلعب عليه الصبيان » .

يقول : متن هذا الفرس أملس كزحلوق في صخرة ملساء .

3 في الديوان :

وغلبٌ كأعناقِ الضّباعِ مضيغُها   سلامُ الشَّظى يَغشَى بها كُلَّ مَركبِ

وفي حاشية الأصل : « يعني : قوائمه غلاظ » . وهو شرح لقوله : غلبٌ .

وفيها : « أي كل موضع يركب » .

وفي الاختيارين ص56 : « مضيغها : عصبها ... والشـظى : عظيـم دقيـق ، يكـون في الوظيـف . فيقول : إن هذا الشظى إذا كان بالفرس استرخى عصبه » .

4 في الديوان : « وسمرٌ يفلقن » .

وفي حاشية الأصل : « الظراب : الجبال الصغار . يريد أن حوافره صلاب » .

وفي الاختيارين ص57 : « قوله : وسمرٌ ، يعني : حوافر الفرس .... والغيل : المـاء الجـاري . وإنمـا قـال : حجـارة غيـل لأن الحجر إذا كـان في المـاء فهـو أصلـب لـه . ووارسـات : لاصقـات . والطحلب: الخضرة التي تعلو الماء » .

27 بِـغَـوجٍ لَـبَـانُـهُ يُـتَـمُّ بَـرِيـمُـهُ   على نَفثِ راقٍ مِنْ نُفَا العينِ مُحلَبِ [1]

28 إذا أرمَلُـوا زَاداً فَـإنَّ عِنـانَـهُ   وأكرُعَـهُ مُـستَعْمَلاً خيـرُ مَكسَبِ [2]

29 أخـو ثِـقـةٍ لا يَلعَـنُ القـومُ شخصَـهُ   صبـورٌ على العِلاتِ غيرُ مُسبَّبِ [3]

30 صَبحْنَا بِـهِ وَحشاً رِتاعَـاً كأنَّـهـا   عَـذارَى بنـي لِحيَان لـمَّا تَحطَّبِ [4]

---

1 في الديوان : « راقٍ خشية العين مجلب » .

وفي الأصل تحت قوله : لبانه : « صدره » . وهو شرح لها .

وفي حاشية الأصل : « البريم : خيط من لونين ، أي : يحمل عليه تميمة ، قد ألبست العوذة جلدة» .

وفي الاختيارين ص54 : « الغوج : الواسع العريض جلدَ الصدر ، وهو مما يوصف به الفرس الجواد .... والبريم : الخيط الذي يُعوّذُ به ، ويقلده خشية العين عليه . وقوله : يتم بريمه ، أي : هو لازم له دائم . والمجلب : الكثير النّفثِ والرّمي ... يصف بذلك سعة جوفه » .

2 في الديوان : « إذا أنفدوا زاداً » .

وفي شرح ديوانه ص93 : « يقول : إذا أنفد القوم أزوادهم فاستعملوا هذا الفرس في الصيد ، كان ذلك من خير ما اكتسبوا به لكثرة ما يصيد لهم ، ونصب مستعملاً على الحال » .

أرمل القوم : نفد زادهم .

زاد بعده صاحب ديوانه :

رأينـا شِياهـاً يـرتعيـن خـميلةً   كمشي العذارى في الملاءِ المهدَّبِ

وفي شرح ديوانه ص93 : « وقوله : رأينا شياهاً ، يعني : بقر الوحش . وقوله : يرتعين خميلة . الخميلة : الرملة فيها شجر قد صار لها كالخمل في الثوب ، ونصبها على الظرف .... وشبه البقر بالعذارى في الملاء ذي الهدب لحسن مشيتهن وسبوغ أذيالهن » .

3 في الديوان :

أخـا ثقـةٍ لا يلعن الحيّ شـخصـه   صبُوراً على العـلاّتِ غيرَ مُسبَّبِ

وفي الاختيارين ص57 : « قوله : أخا ثقةٍ ، يعني به : الفرس ، أي : يوثق بجريه وكرمه . وقوله : على العلاّت ، يقول : على ما به ، من علّة ، أو تعبٍ . وقوله : غير مسبب ، يقول : لا يُسبُّ ، ولا يلعن . ولكن يفدّى » .

4 هذا البيت أخلت به طبعتا ديوانه والاختيارين .

31 فَـأتبَــع آثَـارَ الـشِّــيـاهِ بِـصَادقٍ   حَثيثٍ كغيثِ الـرَّائـحِ الـمُـتَحَلِّبِ [1]

- الرتاع والرواتع والراتعات واحد ؛ وهـن اللواتـي يرتعـن . وأصلـه مـن رتعـت الماشية ، إذا أكلت ما شاءت وجاءت وذهبت في المرعى نهاراً ، والرتع لا يكون إلا في الخصب والسعة . وصبحنا : أي جئناها صباحاً . والعذارى : جمع عذراء . وبنو لحيان : حيٌّ من هذيل ، وهو لحيان بن هذيل بن مدركة . وتحطب : ترعى الحطب ، ولا يكون ذلك إلا في صحـة وفضـل قوة .

1 في شرح ديوانه ص94 : « وقوله : فأتبع آثـار الشياه ، أي : سـار الفـرس في آثـار البقـر ، وأتبـع أدبارهن بجري صادق ، أي : شديد ، لا يفتر فيه . والحثيث : السريع . وشبّهه في سرعته وخفته بمطر العشي ، وخصه لأن المطر أغزر ما يكون بالعشي . وأراد بالرائح سحاباً أو عارضـاً يـروح ، أي يأتي عشياً . والمتحلب : المتساقط المتتابع » .

زاد بعده صاحب ديوانه :

تَرَى الفأر عَن مُسترَغِبِ القَدْرِ لائحاً   على جَدَدِ الصَّحراءِ مِنْ شَدٍّ مُلهِبِ
خَفَـى الـفـأرَ مِـن أنـفـاقـهِ فكأنّما   تَخلَّلَــهُ شُـؤبُوبُ غَـيـثٍ منقّـبِ
فـظَـلَّ لـثيـرانِ الصّـريـمِ غماغِـمٌ   يـداعـسـهُـنَّ بـالـنضـيِّ الـمُعـلَّـبِ
فَهَـاوٍ عـلـى حُـرِّ الـجبـينِ ومُتَّـقٍ   بـمُـدراتـه كـأنـهـا ذلَـقُ مِـشـعَـبِ
وعــادَى عِـدَاءً بـيـنَ ثـورٍ ونَعجـةٍ   وتـيـسِ شَـبُوبٍ كالهشيمَةِ قرهـبِ
فـقُـلنـا ألا قـد كَـانَ صيـدٌ لـقـانـصٍ   فَخَبُّـوا علينـا فضـلَ بُـردٍ مـطنَّـبِ
فظَـلَّ الأكُـفُّ يـختـلـفـن بـحـانـذٍ   إلـى جُؤجـؤٍ مثلِ الـمَداك الُمخضَّبِ
كـأنَّ عُـيـونَ الوحـشِ حول خبائنـا   وأرحُـلِنـا الـجَزعُ الذي لـم يـثـقَّـبِ
ورُحْـنـا كأنّـا مـن جُـواثـى عشيّـةً   نُعالـي النِّعاجَ بـيـن عِـدْلٍ ومُحقَـبِ
وراحَ كشـاةِ الـرَّبـلِ ينفـضُ رأسَـهُ   أذاةً بــهِ مـن صـائـكٍ مُتحَلِّـبِ

المسترغب : الخطو . وقوله : لائحاً ، أي : بيّناً . والقدر : قدر الخطو الواسع . والجدد : ما غلـظ من الأرض وصلب . والملهب : الذي كأنّ عدوه إلهاب نار .

خفى ها هنا : أظهر وأخفى : كتم وستر . وأنفاق الفأر : جحرته . الواحـد : نفـق . وشـؤبوب غيث ، أي : أوله . والغيث : المطر . ومنقب : مستخرجٌ .

الصريـم : الرمل المنقطع ؛ والجمع صرائـم . والغماغم : الأصوات . وتداعسهن : تطاعنهن . -

32 فَيخرُجْنَ مِنْ تحتِ الغبارِ دَوَافِقاً ‏ ‏ ‏ ‏ ويَلحَقُ في جَونٍ ذراهُ عَصَبْصَبِ [1]

33 وَرَاحَ يُباري في الجِنَابِ قَلُوصَنَا ‏ ‏ ‏ ‏ عَزيزاً عَلينَا كَالحُبابِ المُسَيَّبِ [2]

- والنضي ها هنا : القناة ، أو الرمح . والمعلب : المشدود بالعلباء .

فهاوٍ ، يقول : منها ما هوى على وجهه . وقوله : ومتقٍ ، يقول : ومنها ما هوى على قرنيه ، متقياً بهما الأرض . ومدراته : قرنه . والذلق : الحدّ والطرف . ومشعب : المنقب الذي يشعب به. وعادى ، أي : والى بين هذا وهذا ، أي : والى بين صيدين صرعهما . والثور : من بقر الوحش ؛ وجمعه أثور وثيران . والشبوب : المُسنّ ، وكذلك القرهب . وقوله : كالهشيمة ، قال الهشيمة الشجرة البالية الجافة ، وجمعها هشيم .

القانص : الصائد ، وهو القنّاص أيضاً . والقنص : الصيد . فخبُّوا ، أي : ضربوا علينا خباءً . والحانذ والحنيذ مثل قولك : الناصح والنصيح . وقوله : إلى جؤجؤ ، أي : مع جؤجوءٍ . والمداك: حجر العطّار ، الذي يسحق عليه الطيب . والجؤجوء : الصدر ، وهو للطائر ، فاستعاره ههنا . شبّه صدر الفرس بالمداك لصلابته .

الجَزع : الخرز اليماني . والجِزْع : منعطف الوادي ومنثناه .

جواثى : مكان بالبحرين . يقول : كأنا تجار ، قد تحملوا من هذا الموضع ، من كثرتنا ، وما معنا من الصيد . والنعاج : الإناث من بقر الوحش . وقوله : بين عدل ومحقب . يقول : من الصيد ما جُعل كالعدل ، ومنه ما شُدَّ إلى موضع الحقيبة .

شاة الربل : البقرة ، وهي تكون في الرَّبل – وهو ضرب من النبات – فنسبها إليه . والشاة : الثور. والصائك : العرق اللاصق به . والمتحلب : السائل .

1 هذا البيت أخلت به طبعتا ديوانه والاختيارين .

وفي الأصل المخطوط : « دواقفاً » . وهو تصحيف صوبناه . و لم نجد له معنى فيما عدنا إليه من المعاجم .

وفي الأصل وتحت قوله : جون : « غبار » . وهو شرح لها .

وفي حاشية الأصل : « قد أخرجن أذقانهن » . وهو شرح لقوله : دوافقاً .

يخرجن ، أي الوحش . وأراد يخرجن أذقانهن . بعد أن غطّى الغبار المتصاعد أجسامهن . ودوافقاً، أي : مندفقة في عدوها . والعصبصب : الشديد ، مأخوذ من قولهم : يوم عصبصب ، لا يظهر فيه من السماء شيء .

2 في حاشية الأصل : « الحباب : الحيّة » . -

34 فَظَلَّ بناتُ الرَّمْلِ فينَا عَوانياً مُحمَّلَةً مِن بَيْنِ عِدْلٍ ومُحقَبِ [1]

35 عَظيمٌ طَويلٌ مَستَميلٌ كأنَّهُ بأسفلِ ذي مَاوَان سَرحَةُ مَرقَبِ [2]

36 لَهُ عُنُقٌ عَردٌ كأنَّ عِنَانَهُ يُعالَى بِهِ في رأسِ جذْعٍ مُشَذَّبِ [3]

37 ظَلِلْنَا نُراعي الوحشَ بينَ ثُعالةٍ وَبينَ رُحيَّاتٍ إلى فَجِّ أخرَبِ [4]

- وفي شرح ديوانه ص99 : « قوله : يباري في الجناب قلوصنا : يعني أنه ركب ناقته ، وقاد الفرس فجعل يعارضها بالسير على أنه قد جهد نهاره بمطاردة الصيد . والحباب : الحية ، شبه الفرس بها في ضمره ولين معاطفه وتثنيه إذا جُنِّب » .

المباراة ههنا : المسابقة . والجناب : المجانبة ، أي : هو مجنوب .

1 هذا البيت أخلت به طبعتا ديوانه والاختيارين .

وفي حاشية الأصل : « يعني البقر أسرى » .

العواني : جمع عانية ، وهي الأسيرة ، وأراد البقر الوحشي . وقوله : محملة من بين عدلٍ ومحقب ، أراد بعد صيدهم للبقر ، أصبح صيدهم كثيراً ، فمنه ما جعلوه في الأعدال ، واحد العدل ، وهو نصف الحمل ، ومنه ما احتقبوه وراءهم ، أي وضعوه في حقائب وراء الرحل. وبنات الرمل ، أراد البقر الوحشي ، والرمل : خطوط سودٌ تكون على ظهر الغزال وأفخذاه.

2 هذا البيت أخلت به طبعتا ديوانه والاختيارين .

عظيم ، طويل ، مستمل ، أي فرسه . والسرحة : ما عظم من الشجر وطال . والمرقب : كل ما أشرف من الأرض . وذو ماوان : قال ابن السكيت : هو وادٍ فيه ماء بين النقرة والربذة . وكانت فيه منازل عبس فيما بين أبانين والنقرة وماوان والربذة .

3 هذا البيت أخلت به طبعتا ديوانه والاختيارين .

العنق العرد : الشديد المنتصب الغليظ . والمشذب : الذي نزع شوكه وسعفه يقول : كأن عنان هذا الفرس في رأس جذع لطول عنقه وإشرافه ؛ وخصّ المشذب ، إشارة إلى أن الفرس قصير الشعر منجرد ؛ وبذلك توصف الخيل العتاق .

4 هذا البيت أخلت به طبعتا ديوانه والاختيارين .

ثعالة ورحيات : أسماء مواضع . والفج : الطريق . وأخرب : موضع في أرض بني عامر بن -

38 فَيَومـاً على بُقْـعٍ خِفـافٍ رُؤوسُـهَا ... ويَومـاً على سُفْعِ المَدامِعِ رَبْـرَبِ [1]

39 ويَوماً علـى صَلْتِ الجَبيـنِ مُسَـحَّجٍ ... ويَومـاً علـى بَيْـدَانَـةٍ أُمّ تَـولَـبِ [2]

40 وفِئْنَـا إلـى بيـتٍ بِعَلْيَـاء مُـرْوَحِ ... سَمَـاوتُـهُ مِنْ أتحَمـيٍّ مُعَصَّبِ [3]

41 فَظَـلَّ لنَـا يـومٌ لـذيـذٌ بِنِعمـةٍ ... فَقُلْ في مَقيـلٍ سَعْدُهُ لـم يُغَيَّبِ [4]

42 إلـى أن تَـروَّحنَـا بـلا مُتَعَنَّتٍ ... عليـهِ كَسِيـدِ الرَّدْهَـةِ المُتَأَوِّبِ [5]

- صعصعة ، وفيه كانت وقعة بين نهد وبني عامر .

1 هذا البيت أخلت به طبعتا ديوانه والاختيارين .

وفي حاشية الأصل : « يعني نعاماً » . وهي تفسير لقوله : بقع .

البقع : جمع أبقع وبقعاء ، ونعامة بقعاء : اختلط بياضها وسوادها ، فلا يدرى أيهما أكثر . والسفع : جمع أسفع وسفعاء ، والسفع : البقر يكون بصدورها بقع سوداء . والربرب : القطيع من البقر . أراد صيده للنعام وللبقر الوحشي .

2 هذا البيت أخلت به طبعتا ديوانه والاختيارين .

قوله : « فيوماً على صلت الجبين مسحج » أي يطاردها هذا الفرس ، والصلت : الأملس البارز الصلب . والمسحج : المعضض . وأراد حمار الوحش . ويوماً على بيدانة ، أي : أتاناً في البيد لا تقرب الناس ، فهو أذعر لها ، وأسرع لجريها . والتولب : الولد الصغير .

3 هذا البيت أخلت به طبعتا ديوانه والاختيارين .

فئنا : أي رجعنا . والمروح : الواسع . وسماوته : أعلاه . والأتحمي : ضرب من برود اليمن . ومعصب : نسبة إلى عصب ، وهي بلد باليمن ينسج فيها هذا النوع من البرود .

4 هذا البيت أخلت به طبعتا ديوانه والاختيارين .

يقول : إن ذلك كله قد كان لنا في يوم من أيام الغبطة والسرور التي غاب نحسها .

5 هذا البيت أخلت به طبعتا ديوانه والاختيارين .

وفي حاشية الأصل : « السيد : الذئب » .

تروحنا : أي عدنا إلى منازلنا . والردهة : الحفيرة في القفّ تحفر أو تكون خلقة فيه . والمتأوب : العائد المتردد .

43 حَبيبٌ إلى الأصحابِ غيرِ مُلعَّنٍ　　يُفدُّونَهُ بالأمَّهاتِ وبالأبِ [1]

* * *

1 هذا البيت أخلت به طبعتا ديوانه والاختيارين .

أراد أن جواده محبب إلى أصحابه ، فهم يفدونه بكل عزيز عليهم من الأمهات والآباء .

[21]

وقال توبة بن الحميّر بن حزن بن خفاجة بن عمرو بن عُقيل بن كعب بن ربيعة ابن عامر بن صعصعة بن معَاويَةَ بن بكر بن هَوازن بن منصور [1] : (الطويل)

40 / 1 نَـأَتْكَ بلَـيْـلَـى دَارُهَـــا لا تَـزورُهَـا وشـطَّتْ نَـواهَا واسـتمرَّ مَرِيرُهَـا [2]

2 وخَفَّتْ نَـواهَـا مِنْ جَنوبِ عَـفـيرةٍ كَمَا خَفَّ مِنْ نَيلِ المَرامِي حَفيُرها [3]

---

1 هو توبة بن الحمير بن حزن بن كعب بن خفاجة بن عمرو بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . شاعر غزل فصيح رقيق ، وفارس شجاع ، أحد بني عامر بن صعصعة ، وأحد عشاق العرب المشهورين وصاحبته ليلى الأخيلية ، كان شريراً كثير الغارة ، وكان من أهدى الناس في الطريق ، قتلته بنو عوف بن عامر في خلافة مروان بن الحكم ، رثته ليلى بمراثٍ مؤثرة.

« نوادر المخطوطات 250/2 ، والشعر والشعراء 356/1 ، والأغاني 204/11 ، والمؤتلف والمختلف ص91 ، 129 » .

والقصيدة في ديوانه ص27–43 في تسعة وأربعين بيتاً .

2 في شرح ديوانه ص27 : « النوى والنيّة : الوجه الذي تقصده ؛ يقال : نأيته ، ونأيت عنه . يقال: استمر مريره ، أي : نضا وجده » .

شطّت : بعدت . والمرير : المرارة .

3 في الديوان :

وخفَّتْ نَواهـا مِـنْ جنوبِ عُـنيـزةٍ كما خَفَّ مِن نيل المرامي جَـفيرُهـا

خفت : أسرعت . والجنوب : جمع الجنب ، وهو الناحية . وعنيزة : قارة سوداء في بطن وادي فلج ، من ديار بني تميم . وعفيرة : لعلها اسم موضع . و لم نجدها فيما بين أيدينا من معاجم البلدان . والمرامي : جمع مرمى ، وهو المقصد والغاية . والجفير : ماء في وادي ضرية . والحفير : موضع بين مكة والمدينة .

3 يَـقـولُ رِجَـالٌ لايَـضـيـرُكَ نَـأْيُـهَـا … بلَى كُلُّ ما شَفَّ النُفوسَ يَضيرُهَا [1]

4 أَلَيـسَ يَضيرُ العَيـنَ أن تُكثِرَ الـبُكَـا … ويُـمنَـعُ مِـنهَـا نومُهَـا وسُرُورهَـا [2]

5 لِكُـلٍّ لِـقَــاءِ نَـلْـتَـقِـيـهِ بَـشَاشَــةٌ … وإنْ كَانَ حَولاً كلَّ يَومٍ نَزُورُهـا [3]

6 خَليلَـيَّ رُوحَـا راشِـدِينَ فَقَدْ أَتَـتْ … ضَـيرِيَّـةُ مِـنْ دونِ الحبيبِ ونِيرُهَا [4]

7 يَقَرُّ بِعيني أنْ أَرَى العِيْـسَ تَعتَـلِـي … بنَا نَحوَ ليلى وهيَ تَجرِي ضُفُورُهَا [5]

---

1 في الديوان : « وقال رجال » .

وفي شرح الحماسة للأعلم 786/2 : « يقال : ضارّه يضيره ويضوره بمعنى ضرَّه . وشفَّه المرض والحزن ، إذا شقّ عليه ونهكه . أي : كيف يضيرني نأيها وقد شفّني ونهك جسمي » .

النأي : البعد والفراق .

2 في شرح الحماسة للأعلم 786/2 : « أراد بسرور العين النظر إلى مَنْ تحبّ ، والفعل للعين والمعنى لصاحبها » .

زاد بعده صاحب ديوانه :

أرى اليـومَ يأتـي دونَ لـيلـى كأنَّما … أتـى دُون ليلى حِجَّــةٌ وشـهورهـا

3 في الديوان : « يوم أزورها » .

وفي حاشية الأصل : « أي لم أملّها ولو زرتها حولاً لأحدث كل يوم بشاشة » .

وفي شرح ديوانه ص29 : « أراد : وإن كان كل يوم حولاً في طوله ، فإنه يقصر عليّ » .

4 في الديوان : « فنيرها » .

وفي شرح ديوانه ص29 : « ضرية : ماء . ونير : جبل » .

وفي معجم البلدان « النير » : « والنير : جبل بأعلى نجد ، شرقيه لغني بن أعصُر ، وغربيه لغاضرة ابن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن » .

زاد بعده صاحب ديوانه :

خـليـليّ مـا مِـنْ سـاعـةٍ تَـقفـانِهـا … مِنَ اللَّيــلِ إلا مثـلُ أخرى نَسِيـرُهـا

5 في شرح ديوانه ص31 : « تعتلي : تعلو بنا في سيرها ، أي : تبعد . تجري ضفورها ، أي : قد قلقت من الضرّ » .

العيس : الإبل البيض يخالط بياضها شقرة يسيرة ، وهي من كرائم الإبل ، واحدها أعيس وعيساء .

8 وَمَـا لَحِقَتْ حتَّى تـقَلْقَـلَ غرْضُهـا وسامَحَ منْ بَعدِ الـمراحِ عَسيرُهَا [1]

9 وأُشـرِفُ بـالأرضِ اليَفَـاعِ لعَـلَّني أرَى نَـارَ ليلـى أو يَرانِي بَصيـرُها [2]

10 فَنَاديـتُ ليلَـى والـحُمُولُ كأنَّـهَـا مَواقيـرُ نَـخْلٍ زَعْـزَعَـتْهَـا دَبُورُهَا [3]

11 فَقَالتْ أرَى أنْ لا تُفِيدَكَ صُحبتِـي لِـهَـيْبَـةِ أعـدَاءٍ تَلظَّـى صُـدُورُهَا [4]

12 فَمَدَّتْ لِيَ الأسبَابَ حتَّـى بَلغـتُهَــا بِرِفقِي وقدْ كَادَ ارتِقَائِي يَصوُرُهَا [5]

13 فَلمَّا دَخلْتُ الخِدْرَ أطَّتْ نُسـوعُـهُ وأطـرافُ عيـدانٍ شَـدْيدٍ أُسورُهَا [6]

14 فأرخَـتْ لِنَضَّاخِ الـقَفـا ذِي مَنصَّةٍ وذِي سَيْرةٍ قَدْ كَانَ قِدماً يَسِيرُهَا [7]

---

1 تقلقل : تتحرك وتضطرب . والغرض : جمع غرضة ، والغرضة للرحل بمنزلة الحزام للسرج . وسامح عسيرها ، أي : ذلّ واستقام . والمراح : الموضع الذي يروح منه القوم ، أو يروحون إليه كالمغدى من الغداة . والعسير : الناقة التي لم ترضْ ، وقيل : العسير من الإبل : التي اعتسرت فركبت و لم تكن ذلك قبل ذلك ولا ريضت . أراد لم تصل غايتها إلا بعد أن أضناها السفر وتقلقل غرضها وروضتها الرحلة .

2 أشرف بالأرض ، أي : أعلو وأرتفع . واليفاع : المشرف من الأرض والجبل .

3 مواقير : واحدها موقرة ، وأوقرت النخلة ، أي : كثر حملها . والدبور : ريح شديدة باردة تهب من قبل المغرب ، وتسميها العرب محوة . وزعزعتها : حركتها .

4 تلظى ، أي : تتلظى صدورها ، أي : تتوقد من شدة الغضب .

5 الأسباب ، أراد أسباب المودة والوصال . ويصورها ، أي : يجعلها مائلة مشتاقة إليّ ، من الصور ، وهو الميل ، والرجل يصور عنقه إلى الشيء ، إذا مال نحوه بعنقه ، والنعت أصور .

6 الخدر : كل ما واراك من بيت ونحوه . والنسوع : جمع النسع ، وهو سير يضفر وتشدّ به الرحال، أو يجعل زماماً للبعير . وأطت من الأطيط ؛ والأطيط : صوت النسع الجديد وصوت الرحل وصوت الباب . وأسورها : فعولها ، من الأسر ، وهو شدة الخلق .

7 نضاخ القفا : يريد أن ذفراه ينضح بالعرق من شدة السير ، والذفرى من القفا خلف الأذن ، وهو أول ما يعرق من البعير . وذو منصة ، من نصّ الدابة ينصها نصاً : رفعها في السير ، وكذلك الناقة . والسيرة : من السير ، وهو الضرب منه .

15 وإنّي لَيشفِيـني منْ الشَّوقِ أنْ أُرى   على الشَّرَفِ النائِي المَخُوفِ أَزورُهَا [1]

16 وأَنْ أَترُكَ العَنْسَ الـحَسيرَ بأرضِهَـا   يُـطيـفُ بِـهـا عِقبـانُهَـا ونُسورُهَـا [2]

17 حَـمَـامـةَ بَطـنِ الـواديَيْـنِ تَـرنَّـمِـي   سَقَـاكِ من الـغُرِّ الغـوادِي مَطيـرُهَا [3]

18 أبينِـي لَـنَـا لازالَ رِيـشُـكِ نَـاعِـماً   ولا زِلتِ فـي خَضراءَ دانٍ بَرِيَـرُهَا [4]

19 وَقدْ تَذْهَبُ الحَاجاتُ يَستُرهَا الفَتى   فتخفِي وتَهوى النَّفسُ ما لا يَضيرُهَا [5]

20 وَكُـنـتُ إذا ما زُرتُ ليلى تَبرْقَعَـتْ   فَـقَدْ رابِنِـي مِنهَـا الغداةَ سُفـورُهَـا [6]

---

1 الشرف النائي : أي المكان العالي البعيد .

2 العنس : الناقة القوية ، شبهت بالصخرة لصلابتها . والحسير من النـوق المعيى السـاقط مـن شـدة الإعياء . والعقبان : جمع العقاب ، طائر من العتاق مؤنثة . والنسور : جمع نسر .

زاد بعده صاحب ديوانه :

ألا إن لـيـلـى قـد أجـدّ بـكـورهـا   وزُمَّتْ غداة السَّبتِ للبين عِيـرُهـا

فَمَـا أُمُّ سـوداءِ الـمحَاجـرِ مُطـفـلٌ   بأحـسـنَ منهـا مقلـتيــنِ تُـديـرُهـا

أجد : جدّ في أمره ، ويريد به الجد في أمر الرحلة والافـتراق . والبكـور : أول النهـار . وزمـت : شدت بالزمام . والسبت : السير السريع ، وأراد الرحيل . والبين : البعد والفراق . والعير : القافلة. وسوداء المحاجر ، أراد بها الظبية . والمطفل : التي معها ولدها .

3 في الديوان : « الواديين ألا انعمي » .

وفي شرح ديوانه ص36 : « الغوادي : ما أمطر بالغداة . والروائح بالعشي ، والسواري بالليل » .

الغوادي : جمع غادية ، والغر : البيض .

4 في الديوان : « خضراء غضٍّ نضيرها » .

الداني : القريب . والبرير : ثمر الأراك عامة .

5 في الديوان :

وقد تذهبُ الحاجـاتُ يطلبها الفتَـى   شـعاعاً وتخشى النَّفسُ ما لا يضيرها

وفي شرح ديوانه ص30 : « شعاعاً : متفرقة » .

يضيرها : يضرّها .

6 في شرح ديوانه ص30 : « يقول : كانت تخفر لي إذا زرتها ، فقد تركت الخفر استهانة بي » . =

21 وقـدْ رابنِـي مِـنهَـا صُدودٌ رأيتُـهُ   وإعراضُهَا عنْ حَـاجتِي وبُسورُهَا [1]

22 أرَتْكَ حِياضَ الـموتِ لَيلى ورَاقنـا   عُيـونٌ نقيّاتُ الـحواشي تُديرُهَـا [2]

23 ألا يـاصفِيَّ النفـسِ كَيفَ بِقولـهَـا   لَـوَ أنَّ طريـداً خَائِفاً يَستجيـرُهَا [3]

41 / 24 تَجيـرُ وإنْ شَطّتْ بهَا غَرْبةُ النَّـوَى   سَتُنعِمُ لَيلـى أويُفـادَى أسيـرُهَـا [4]

25 وقالَتْ أراكَ اليومَ أَسْـوَدَ شـاحِبـاً   وأنّي بياضُ الوجـهِ حرَّ حَرورُهـا [5]

- تبرقعت ، أي لبست البرقع . وفي اللسان « برقع » : « قال الليث : جمع البرقع البراقع ، قال : وتلبسها الدواب وتلبسها نساء الأعراب وفيه خرقان للعينين ؛ قال توبة بن الحمير .... » .

1 أراب : أعاب وأفسد . والصدود : الإعراض والصدوف . والبسور : العبوس .

2 في الديوان : « أرتنا حياض » .

أرتنا ، من الرؤية ، وحياض الموت ، أراد الموت . والحياض : المشارب . والحواشي : الجوانب .

3 في الديوان : « كيف تنولها » .

وفي حاشية ديوانه ص34 : « في الأصل : بقولها . وهو كذلك في المنتهى » .

صفي نفس الإنسان : أخوه الذي يصافيه الإخاء . والطريد : المطرود من الناس . واستحاره : سأله أن يجيره .

4 في الديوان : « غربة النوى .. ستنعم يوماً » .

وفي شرح ديوانه ص34 : « أي ستجود يوماً أو أفتدي نفسي منها » .

وتجير هنا حواب الشرط « لو » في البيت السابق . وشط : بَعُد . والنوى : الوجهة التي تقصد .

وفي حاشية أمالي المرتضى 364/1 نقلاً عن هامش نسختين من أمالي المرتضى : في ديوانه : « تحير وإن شطت بها » يخاطب الشاعر صديقاً له ، فيقول : يا صفي نفسي ، كيف تظن ليلى الأخيلية لو استجار بها مستجير ! ثم استأنف فقال : هي تجير وإن كانت قدعذبتنا بالفراق ، ثم قال : ستنعم ليلى أو يفادى أسيرها ، ويعني بالأسير نفسه ، أي ستجود يوماً أو أفتدي نفسي منها » .

5 في الديوان : « أي ...حرّت حرورها » .

وفي شرح ديوانه ص35 : « أي : أصابها من السموم ما أصابني . قال أبو عبيدة : الحرور بالليل ، قد يكون بالنهار ، وقد يكون بالليل والنهار » .

الحرور : الريح الحارة .

26 وغَيّرنِي إنْ كُنتِ لمَا تَغيَّرِي ... هَواجِرُ تَكْتَنِينَها وأَسيرُها [1]

27 إذا كانَ يومٌ ذو سَمُومٍ أسيرُهُ ... وتُقصَرُ منْ دونِ السَّمُومِ سُتورُها [2]

28 وقدْ زَعَمَتْ ليلى بأنِّيَ فاجرٌ ... لِنفسِي تُقاها أم عليها فُجورُها [3]

29 فَقُلْ لِعُقَيْلٍ ما حَديثُ عِصابةٍ ... تَكنَّفَها الأعداءُ ناءٍ نَصيرُها [4]

30 فَإلاّ تَناهَوْا يُركبِ اللهُ نَحوَها ... وحُفَّتْ بِرجْلٍ أو جَناحٍ يُطيرُها [5]

31 لِعلَّكَ يا تَيساً نَزَا في مَرِيرَةٍ ... مُعَذِّبُ ليلى أنْ تَرانِي أَزُورُها [6]

---

1 في شرح ديوانه ص35 : « أي : أسير فيها » .

الهواجر : جمع هاجرة ، وهي منتصف النهار في القيظ . وتكنينها : تسترينها . وأراد لا تسيرينها » .

2 في الديوان : « وإن كان يوم » .

السموم : الريح الحارة .

3 في الديوان : « أو عليها فجورها » .

وقد ورد البيت في كتاب الأضداد لأبي بكر الأنباري ص279 شاهداً على « أو » وعدّها من الأضداد ، وقال : « أو : حرف من الأضداد ؛ تكون بمعنى الشك ، في قولهم : يقوم هذا أو هذا ، أي : يقوم أحدهما » . وعقّب على البيت بعد وروده بقوله : « أراد : وعليها » .

وفي اللسان « فجر » : « وفجر الإنسان يفجرُ فجراً وفجوراً : انبعث في المعاصي ... والفاجر : هو المنبعث في المعاصي والمحارم » .

4 في الديوان : « أنّى تضيرها » .

العصابة : الجماعة . وتكنّفها الأعداء ، أي : أحاطوا بها . والنائي : البعيد . والنصير : من ينصر على الأعداء . وتضيرها : تضرها .

5 في الديوان :

فإلا تناهوا تركبُ الخيلُ بيننا ... وركضٌ برجلٍ أو جناحٌ يطيرها

تناهوا : تنتهوا .

6 في الديوان : « معاقب ليلى » .

وفي شرح ديوانه ص37 :« المرير : الخيط من القنب المفتول الدقيق ،والجماعة مرائر ، وما غلظ منها فهي الأمراس» .

يتوعد الشاعر زوج ليلى لمنعه من زيارتها ، فيجعله كالتيس النازي في حبله .

32 وأَدمـاءَ مِـنْ سِـرِّ الـهِجـان كأنّهـا — مَهَاةُ صِوَارٍ غيـرَ ما مسَّ كُورُهـا [1]

33 مـن النّاعِباتِ الـمشِي نَعبْـاً كأنّما — يُنـاطُ بِـجِـذْعٍ من أوالٍ جَرِيرُهـا [2]

34 مِـنَ العَرْكَـنَانِـيَّاتِ حَـرْفٍ كـأنّها — مَريرةُ لِيـفٍ شَـدَّ شَـزرًا مُغيـرُهـا [3]

35 قَطعْتُ بِهـا مَـومَـاةَ أرضٍ مَخُوفـةٍ — مَخوُفٍ رَدَاهَا حِين يَسْتَنُّ مُورُهَا [4]

---

1 في الديوان : « من سرّ المهارى » .

وفي شرح ديوانه ص39 : « أدماء : خالصة البياض لا تخلطها صهبة ولا حمرة ، سوداء الحماليق والأشفار قوية على السير . سر المهارى : خيارها . يقول : هي تشبه المهاة إلا أن لها سناماً . ويقال : صوار وصيار والجمع : أصورة وصيران » .

الهجان من الإبل : البيض الكرام العتاق ، يستوي فيه المؤنث والمذكر والجمع . والمهارى : الإبل المنسوبة إلى مهرة بن حيدان . والمهاة : البقرة الوحشية . والصوار : جماعة البقر الوحشي . والكور : رحل الناقة بأداته ، وهو كالسرج وآلته للفرس .

2 في شرح ديوانه ص39 : « النعب : رفع السير ، يقال : مرّ ينعب ... تناط : تعلق . أي : كان جريرها على جذع من طولها » . والناعبات : جمع ناعبة ، من النعب : السرعة ، ونهزها برأسها في سيرها . وأوال : قرية من قرى السِّيف بالبحرين ، وقيل : جزيرة بالبحرين يستخرج عندها اللؤلؤ .

3 في الديوان :

مِنَ العركانيّـاتِ حرفٌ كـأنّها — مَريـرةُ ليـفٍ شُـدَّ شـزراً مريـرُهـا

وفي شرح ديوانه ص41 : « قال ابن الأعرابي : أديم عركي وعركول ، وهو الغليظ الشديد».

وفي اللسان « عركَ » : « والعركرك : الجمل القوي الغليظ ، يقال : بعير ضاغط عركرك .... وبعض العرب يقول للناقة السمينة عركركة ، وجمعها عركركات » . ولم نجد هذا الجمع فيما بين أيدينا من المعاجم .

الحرف : الناقة الصلبة الشديدة ، شبّهت بحرف الجبل لعظمها وصلابتها . والمريرة : الحبل الشديد الفتل . والشزر : الفتل مما يلي اليسار ، وهو أشد الفتل .

4 في الديوان :

* قطعت بها أجوازَ كُلِّ تنوفـة *

في الأصل المخطوط : « مهيبة » . وهو شرح لقوله : مخوفة .

وفي شرح ديوانه ص41 : « يستن : يطرد . والمور : الغبار كما تستن الدابة » .

الأجواز : جمع جَوْز ، وجوز كل شيء وسطه . والموماة : الفلاة الواسعة لا ماء بها ولا أنيس . والتنوفة: القفر من الأرض .

36 تَرى ضُعَفَاءَ القَومِ فِيها كَأَنَّهُمْ دَعامِيصُ ماءٍ نَشَّ عنها غَديرُها [1]

37 وَقَسْوَرَةِ الليلِ التي بَيْنَ نِصفِهِ وبينَ العِشاءِ قَدْ دَأَبتُ أسِيرُها [2]

38 أَبَتْ كَثرَةُ الأعدَاءِ أنْ يَتجَنَّبُوا كِلابِيَ حتّى يُستَثارَ عَقُورُها [3]

39 وما يُشْتَكى جَهلِي ولكنَّ غِرَّتي تَراها بأعْدائِي لَبيثاً طُرورُهَا [4]

40 أمُخْتَرِمِي رِيبَ المنُونِ ولَمْ أزُرْ جَواريَ مِنْ هَمدَانَ بيضاً نُحورُها [5]

41 تَنُوءُ بِأعْجَازٍ ثِقالٍ وَأسْوُقٍ خِدالٍ وأَقْدامٍ لِطافٍ خُصورُها [6]

* * *

---

1 في حاشية الأصل : « دويبة تكون في الماء الكدر » . وهو شرح لقوله : دعاميص .

الدعاميص : جمع الدعموص ، وهو دويبة صغيرة تكون في مستنقع الماء ، وقيل : هي دويبة تغوص في الماء .

2 في الديوان : « الذي بين نصفه » .

وفي شرح ديوانه ص42 : « قسورته : شدة ظلمته ، يقول : أسير نصف الليل في الساعة التي يثقل فيها كلٌّ ، لا أنام » .

وفي اللسان « قسر » : « وقسورة الليل : نصفه الأول ، وقيل معظمه ؛ قال توبة بن الحُمَيِّر ...... » .

3 العقور من الكلاب : الذي يعضّ ويجرح .

4 في الديوان : « بطيئاً طرورها » .

وفي شرح ديوانه ص42 : « الطرور : نبات الشعر » .

الغرة : الجهل والضعف . واللبيث : البطيء .

5 في الديوان : « عذاراي من همدان » .

وفي اللسان « خرم » : « واخترمهم الدهر وتخرّمهم ، أي : اقتطعهم واستأصلهم » .

وريب المنون : حوادث الدهر . وهمدان : بطن من كهلان . وكان توبة قد أغار عليهم في محل يدعى الجرف . وديارهم باليمن . والنحور : جمع نحر ، وهو الصدر .

6 في الديوان : « ينؤن بأعجاز .... » .

وفي شرح ديوانه ص43 : « ينؤن : ينهضن . أبو عبيدة : يقال : إنها لتنوء بها عجيزتها » .

الأسوق : جمع الساق . والخدال : جمع خدل ، والخدل : العظيم الممتلئ . وعنى بخصور الأقدام : أخمصها .

[22]

وقال توبة أيضاً [1] : (الطويل)

1 أَلا هَـلْ فُؤادِي مِن صِبا اليومَ صَافِـحُ ... وهلْ ما وَأتْ لَيلى بـهِ لَكَ ناجِحُ [2]

2 وهَـلْ في غَدٍ إنْ كانَ في اليَوْمِ عِلَّـةٌ ... سَرَاحٌ لما تَلوِي النُفوسُ الشَحائِحُ [3]

3 ولـو أنَّ ليلى الأخْيلـيَّـةَ سَلَّمــتْ ... عليَّ ودُونـي جَنـدَلٌ وصَـفـائِـحُ [4]

4 لَـسَلَّمتُ تَسـلِيمَ البشاشـةِ أو زَقَــا ... إليها صَدًا مِنْ جانبِ القبرِ صائِحُ [5]

42 / 5 ولَـوْ أنَّ ليلَى في السَّماءِ لأصْعَـدَتْ ... بِطرفـي إلى ليلى العُيـونُ الكواشِـحُ [6]

---

1 القصيدة في ديوانه ص47–50 في أربعة عشر بيتاً .

2 في الديوان : « عن صبا » .

وفي شرح ديوانه ص47 : « قال الأصمعي : الصبابة والصَّبوة : الرقّة ، وقول القائل : تصابيت ، أي : رققت ، وفعلت ما يفعل الصبي . قال أبو عبيدة : صبا إليها : مال إليها وهويها » .

وأت : وعدت وعاهدت .

3 السراح : التسريح ها هنا ، وأراد التفريج . ونفوس شحائح : بخيلة ضنينة بما وعدت .

4 الصفائح : الحجارة العراض تكون على القبور . والجندل : الحجارة .

5 البشاشة : المسرّة . وزقا : صاح .

وفي شرح أبيات المغني للبغدادي 40/5 : « يقول : لو سلمت علي وأنا ميت ، وحال بيني وبينها صفائح القبر تسرّعت إلى جوابها مع بشاشة وطلاق وجه ، أو صاح لها صدى لي من داخل قبري بدل الجواب منّي ، وهذا على اعتقادهم أن عظام الموتى تصير أصداءً وهاماً » .

وفي شرح الحماسة للأعلم 754/2 : « ... أي لسلمت سروراً بها إن حاز أن يسلم ميت على حيّ أو ردّ عليها صداي ، وهو طائر تزعم العرب أنه يخرج من رأس الميت ، ويسمى الهامة ... والزقاء : الصياح » .

6 في شرح الحماسة للأعلم 755/2 : « وقوله .... أي لو كانت في السماء لنسبني الوشاة إلى التصعيد –

6 ولـو أرسـلَتْ وَحيـاً إلـيَّ عَرَفـتُـهُ مع الرِّيـحِ فـي موَّارِهَـا الـمُتناوِحُ [1]
7 أأُغْبَـطُ مـن ليـلَى بـمـا لاأنـالُـهُ ألا كُلّ مَا قـرَّتْ به العَينُ صَالِحُ [2]
8 سَقَتنِي بِشُربِ المُسْتَضَافِ فصَرَّدتْ كَما صَرَّدَ اللُّوحَ النِّطَافُ الضَّحَاضِحُ [3]
9 فَهَلْ تَبْكِيَنْ ليلى إذا مِتُّ قَبلَهَا وقـامَ على قَبـرِي النِّسَاءُ النَّوائـحُ [4]
10 كمـا لـو أصابَ الموتُ ليلى بَكَيـتُها وجـادَ لَـها جارٍ مِنَ الـدَّمعِ سـافِحُ
11 وفِتيانِ صدقٍ قدْ وَصلتُ جَناحَـهُمْ على ظَهـرِ مُغْبَـرٍّ التَّنوفَـةِ نـازِحُ [5]

- إليها ، وإحالة طرفي فيها ، حسداً وبغيـاً . وأراد بـالعيون على هـذا : الرقبـاء . واللوامـح : النـاظرة ... ويحتمل أن يريد أنها لو كانت في السماء لطمحت إليها الأبصار ، مع بصري نحوها كلفاً بها ، و لم يمنعهـا من ذلك بعد مرامها » .

الكواشح : جمع كاشح ، وهو الذي يضمر العداوة .

1 الموار : المضطرب . والمتناوح : المتقابل الذي يهبّ من جهة مرة ، ثم من الجهة المقابلة مرة أخرى ، ومنـه الرياح المتناوحة ، أي : المتقابلة التي لا تهب من جهة واحدة ، ولكنها تهب من جهات مختلفة .

زاد بعده صاحب ديوانه نقلاً عن كتاب ذم الهوى ص435 :

إذا النّاسُ قا لُوا : كيفَ أنتَ وقد بـدا ضميـرُ الذي بي قلتُ : للنّاسِ صالـحُ

2 في الديوان : « وأغبط من ليلى » .

وفي شرح الحماسة للأعلم 2/754-755 : « الغبط كالحسد ، ..... ، وقوله : ألا كل ما قرّت به العـين صالح ، أي : كنت لا أنال منها مرادي فلي مستمتعٌ ومتعللٌ بمطالبتي لها وغرامي بهـا فـإن غُبطـتُ بذلـك فهو مما تقرّ عيني به » .

3 في شرح ديوانه ص47 : « المستضاف : المستغيث من العطش . صرّدت : أقلت ، واللوح : العطـش ، وكل ماء قليل فهو نطفة ، والضحاضح : الماء القليل » .

4 في الديوان :

فـهَلْ تبكيـن ليلى لـئن مـتّ قبلهـا وقـامَ على قـبـري النّسـاء الصَّوائـحُ

5 في الأصل : « التنوقة » . بالقاف . وهو تصحيف صوبناه .

وفي الديوان : « مغبر المفاوز » .

وفي شرح ديوانه ص50 : « مغبر المفاوز : يعني بلداً قفراً » .

التنوفة : القفر من الأرض . ووصلت جناحهم ، أي : جانبهم الضعيف .

12 بِـمائِـرةِ الضَّـبْعيـنِ مَعـقُودَةِ الـنَّسَـا   أمِيـنِ الـقَرَا فـي مُجْفـرٍ غَيرِ جانِـحُ [1]

13 وما ذُكـرتِي ليلـى علـى نَـأْيِ دَارِهـا   بِـنَجْرَانَ إلاّ الـتُّـرَّهـاتُ الصحاصِحُ [2]

* * *

1 في الديوان :

* جـنـوفٌ هواهـا السَّبسـبُ الـمُـتطـاوِحُ *

وفي شرح ديوانه ص50 : « مائرة الضبعين : أي بعيدة ما بـين المنكبين قـد بـان عضدهـا عـن كركرتهـا فليس بها ضاغط ، وضبعاها : عضداها ، وسميا ضبعـين ، لأنهـا تضبـع بهمـا ، أي : تمدّ بهمـا . قولـه : معقودة النسا ، أي : متشنجة النسا ، وهـو عـرق في الفخـذ . والجنـوف : الـتي تهـوي بيدهـا . وقولـه : هواها السبسب ، أي : هواها أن تجد متسعاً من الأرض تسير فيه » .

أمين القرا : أي محكم موثق الظهر ، والقرا : الظهر . وفرس مجفر : عظيم الجنبين .

2 الترهات : جمع التُّرَّهة ، وهي الباطل ، فارسي معرب ، وأصلـه الطريـق الصغـير المتشـعب مـن الجـادة . والترهات الصحاصح : الأباطيل التي لا أصل لها . والصحاصح : جمـع صحصـح ، وهـو مـا اسـتوى مـن الأرض وجرد .

[23]

وقال توبة [1] : (الطويل)

1 رَمانِي بليلَى الأخْيلِيَّة قَومُها بأشْيَاءَ لَمْ تُخلَقْ و لم أدْرِ مَا هِيَا [2]
2 فَليتَ الذي يلقَى ويَحْزُنُ نَفسَهَا ويلقُونَهُ بَيني وبينَ ثِيَابِيَا [3]
3 فهلْ يَبْدُرَنَّ البابَ قَومُكِ أنّنِي قَد أصبَحتُ فيهمْ قاصِيَ الدَّارِ نائِيا [4]
4 تَمَسَّكْ بِحَبْلِ الأخيليَّةِ واطّرِحْ عِدَى النَّاسِ فِيها والوشَاةَ الأدَانِيا [5]
5 فإنْ تَمنعُوا ليلى وحسنَ حدِيثِها فَلنْ تمنَعُوا مِنّي البُكا والقَوافِيَا [6]
6 ولا رَمَلَ العِيسِ النَّوافِخِ في البُرَى إذا نَحنُ رفَّعْنَا لهنَّ المثَانِيَا [7]

---

1 القصيدة في ديوانه ص51-55 في تسعة عشر بيتاً .

2 في الديوان : « رماني وليلى الأخيلية » .

3 في الديوان : « فليت الذي تلقى » .
وفي شرح ديوانه ص51 : « يلقونه : يتكلمون به ، يعني : عذلها ، أي : ما يؤذونها به » .

4 يبدر : يعجل ويستبق . وقاصي الدار : بعيدها . والنائي : البعيد .

5 العدا : الأعداء . والوشاة : جمع واشي .

6 القوافي : جمع قافية ، وأراد الشعر .

7 الرمل : الهرولة ، ورمل يرمل رملاً : وهو دون المشي وفوق العدو . والعيس : الإبل البيض مع شقرة يسيرة ، وهي من كرائم الإبل ، واحدها أعيس وعيساء . والنوافخ : جمع نافخة ، من النفخ ، وهو ريح تَرِمُ منه أرساغ الإبل فإذا مشت انفشَّتْ . والبرى : أراد جهد السير ، مأخوذ من قولهم : ناقة ذات براية، أي : شحم ولحم ، وقيل : ذات براية ، أي : بقاء على السير . ورفعناها : أقمناها وسرنا بها . ومثاني الإبل : ركبها ومرافقها .

7 فَهلاّ منعتُمْ إذ منَعْتُمْ كَلامَها — خَيالاً يُوافيْنِي على النَّأْيِ هادَيا

8 ولَو كُنتُ مَولَى حقِّها لَمَنعْتُها — ولكنَّ مِنْ دُونِي لليلَى مَوَالِيَا [1]

9 يَلُومُكَ فيها اللاّئِمُونَ فَصاحَةً — فليتَ الهَوى باللاّئِمينَ مكانِيا [2]

10 لوَ انَّ الهَوى في حبِّ ليلى أطاعَنِي — أَطعتُ ولكنَّ الهَوى قد عَصانِيا [3]

11 وكمْ مِنْ خليلٍ قدْ تَجاوزتُ بذلَهُ — إليكِ وصادٍ لو أَتيْتُ سَقانيَا [4]

12 لَعَمْرِي لقدْ سَهَّدْتِنِي يا حَمامةَ الْـ — ـعَقِيقِ وقَدْ أبكَيتِ مَنْ كَانَ باكيَا [5]

13 وكُنتُ وقُورَ الحِلمِ مَا يَسْتَهِشُّنِي — بُكَاءُ الصَّدَى لو نُحْتِ نَوحاً مُدَانيَا [6]

43 / 14 ولَوْ أنَّ ليلى في بِلادٍ بعيدةٍ — بأقْصَى بِلادِ الجِنِّ والنَّاسِ واديَا [7]

15 لكانتْ حَديثَ الرَّكبِ أولانتَحَى بها — إذا أعلَنَ الرَّكبُ الحديثَ فُؤادِيا [8]

16 تَربَّعُ ليلى بالمُضَيَّحِ فالحِمَى — وتَقتاظُ مِن بَطنِ العقيقِ السَّواقِيا [9]

---

1 في شرح ديوانه ص52 : « مولى حقها : أي وليها » .

2 في الديوان : « اللائمون نصاحة » .
وفي الأصل المخطوط : « فصاحة » . وهو تصحيف صوبناه .
النصاحة : النصح . ونصح نصحاً ونصاحة : وعظ ، وأخلص النصح والمودة .

3 في الديوان : « عن حبّ ليلى » .

4 الخليل : الصديق . والصادي : العطشان .

5 سهدتني : أرقتني ، والتسهيد : الأرق .

6 في الديوان : « نوحاً يمانيا » .
يستهشني : يستخفني . وناح الرجل : بكى حتى استبكى غيره . والنائحة : التي تبكي الناس . والنوح المداني : المقارب من بعضه البعض .

7 في الديوان : « بأقصى بلاد الناس والجن » .

8 انتحى بها : مال .

9 في الأصل المخطوط : « تعتاظ » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .

17 ذَكَرتُكِ بالغورِ التّهامِي فأَصْعَـدَتْ   شُجونَ الهوَى حتّى بَلغـنَ الـتّراقِيـا [1]

18 فَما زِلتُ أزجِي العِيسَ حتّى كأنّما   ترَى بالحَصَى أخفافَها الجمرَ حامِيا [2]

19 بِثَمـدِينَ لاحَتْ نـارُ ليلى وصُحبَـتِي   بِفرعِ الغضا تُزجِي القِلاصَ الحَوامِيا [3]

* * *

- تربع : تنزل وتقيم زمن الربيع . والمضيح : مـاء لبـني البكـاء ، وهـم بطـن مـن بـني عـامر بـن صعصعـة . وتقتاظ: تنزل وتقيم زمن القيظ . وفي معجم البلدان « العقيق » : « قال السكوني : عقيـق اليمامـة لبـني عقيل فيه قرى ونخل كثير ويقال له عقيق تمرة ، وهو عن يمين الفرط منقطع عارض اليمامة في رمل الجزء ، وهو منبر من منابر اليمامة عن يمين من يخرج من اليمامة » .

1 غور تهامة : ما بين تهامة وما يلي اليمن . وأصعـدت : ارتفعـت . والـتراقي : جمـع الـترقوة ، والترقوتـان عظمتان مشرفتان في أعلى الصدر من رأس المنكبين إلى طرف ثغرة النحر .

2 أزجى الراعي الماشية : ساقها ودفعها برفق . والعيس : الإبل البيض يخالط بياضها شقرة يسيرة ، وهي من كرام الإبل ، واحدها أعيس وعيساء . والأخفاف : جمع خفّ وهو من الإبل كالحافر من الخيل .

3 في الديوان :« تزجي قلاصاً نواجيا » .
الثمدين : اسم موضع . وتزجي : تسوق . والقلاص : جمع القلوص ، وهي الفتية من الإبل .

[24]

وقالت ليلى الأخيليَّة وهي ليلى بنت حذيفة بن شداد بن كعب بن معاويَة بن عبادة بن عَقِيل وكعبُ بن معاويَة هو الأخيل [1] : (الطويل)

1 طَرِبْتُ وما هَذا بِساعَةِ مَطرَبِ ... إلى الحيِّ حَلُّوا بيَن عاذٍ فَجُبْجُبِ [2]

2 قَدِيماً فأمْستْ دارُهُم قد تلعَّبتْ ... بها خَرِقاتُ الرِّيحِ مِنْ كلِّ مَلعَبِ [3]

3 وكَمْ قَدْ رَأى رَائِيهِم ورأيتُهُ ... بِها لِي مِنْ عَمٍّ كريمٍ ومِنْ أبِ

4 فَوارسُ مِنْ آلِ النُّفاضَةِ سَادةٌ ... ومِن آلِ كَعبٍ سُؤدَدٌ غيرُ مُعقَبِ [4]

5 وحَيٍّ حَرِيدٍ قدْ صَبَحنَا بِغارةٍ ... فلمْ يُمسِ بَيتٌ منهمُ تحتَ كَوكبِ [5]

---

1 وهي ليلى بنت عبد الله بن الرحال – وقيل ابن الرحالة – بن شداد بن كعب بن معاوية ، وهو الأخيل وهو فارس الهرّار ، ابن عبادة بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . وهي من النساء المتقدمات في الشعر من شعراء الإسلام . وكانت إلى شاعريتها حسنة المنطق ، بليغة العبارة . وكان توبة ابن الحمير يهواها . « الشعر والشعراء ص356 ، والأغاني : 204/11 ، وشرح أبيات المغني 322/4 » .
والقصيدة في ديوانها ص53–57 في خمسة وثلاثين بيتاً .
والقصيدة قالتها في مدح مروان بن الحكم .

2 في الأصل المخطوط : « جبجب » بالفتح . وهو تصحيف صوابه من معجم البلدان .
طرب : اهتز فرحاً . وعاذ – بالمعجمة . ويروى بالمهملة – : موضع عند بطن كرّ من بلاد هذيل . وقيل: بلاد تهامة أو اليمن للحارث بن كعب . وجبجب : بالضم والتكرير : ماء معروف بنواحي اليمامة .

3 تلعبت بها ، أي : جعلتها ألعوبة . وريح خريق : شديدة ؛ والخريق من الريح الشديدة الهبوب المتخللة للمواضع .

4 أراد بآل النفاضة : أبناء هبيرة بن عامر بن ربيعة . والسؤدد : الشرف والمجد .

5 الحي الحريد : المنفرد . وصبحنا بغارة : أي : أغرنا عليهم صباحاً . وقولها : فلم يمس بيت منهم ... أرادت إبادتهم .

6 شَنَنَّا عَلَيهم كُلَّ جَرداءَ شَطْبةٍ ... لَجُوجٍ تُبارِي كُلَّ أَجرَدَ شَرْجَبِ [1]

7 أَجَشُّ هَزِيمٌ في الخَبارِ إذا انْتحَى ... هَوَادِيَ عِطفَيْهِ العِنانُ مُقَرَّبِ [2]

8 لِوَحشيِّها مِن جانبَيْ زفيَانِها ... خَفيفٌ كَخُذْرُوفِ الوَليدِ المُثَقَّبِ [3]

9 إذا جاشَ بالماءِ الحَميمِ سِجالُها ... نَضَخْنَ بهِ نَضْخَ المَزَادِ المُسَرَّبِ [4]

10 فَذَرْ ذَا ولَكنِّي تَمنَّيْتَ رَاكباً ... إذا قالَ قولاً صادقاً لَم يُكَذَّبِ [5]

11 لَهُ ناقةٌ عِندِي وَسَاعٌ وكورُها ... كِلا مِرفَقَيْها عَن رَحَاها بِمَجْنبِ [6]

---

1 الجرداء : الفرس القصيرة الشعر ، وذلك من علامات العتق والكرم في الخيل . والشطبة : الفرس السبطة اللحم ، والشطبة أيضاً صفة الجارية الحسنة الطويلة . واللجوج : الملحاح في الأمر ، من قولهم : لجّ في الأمر : لازمه وألح عليه . وتباري : تسابق . والشرجب : نعت الفرس الجواد ؛ وقيل : الشرجب الفرس الكريم .

2 في الأصل فوق قوله : مقرب : « معاً » . وهي إشارة لجواز الكسر والفتح في راء مقرب .

وفي حاشية الأصل : « إذا كلّ صار عنانه على أوائل عطفيه . أجش : في صوته بحّة » .

أجش : أي بفرس في صوته حشّة ، وهذا مستحبٌ في الخيل . والهزيم : صفة الجواد من الخيل الذي في صوته هزمة كهزمة الرعد . والخبار : أرض لينة رخوة تسوخ فيها القوائم . والهوادي : الأعناق ، واحدها هادي . والعطف : الجانب .

3 في الديوان :

* حفيفٌ كخذروفِ الوليد المنقّب *

الوحشي : الجانب الأيمن من كل شيء ، ومن الدابة الجانب الذي يركب منه الراكب . والزفيان : الخفة والسرعة . والخذروف : الخرّارة التي يلعب بها الصبيان ، تسمع لها صوتاً وهي سرعة المرّ ، وجعل خيط الخذروف مثقباً ، لأنه قد لعب به كثيراً حتى أخلق .

4 جاش : زخر واضطرب . وسجال : أي صبٌّ بعد صبٍّ . والماء : الحميم : الحار ، وأراد عرقها . ونضخن : تدفقن ؛ والنضخ : التدفق . والمزاد : جمع المزادة ، وهي الراوية التي يحمل فيها الماء . ومزاد مسرب : يسيل منه الماء .

شبه سيلان عرقها من جهدها بسيلان ماء مزادة تسرب الماء .

5 ذَرْ ذا ، أي : دعه واتركه .

6 في الأصل وتحت قوله : رحاها : « كركرتها » . وهو شرح لها .

12 إذا حَرَّكتَـهـا رِجلُـهُ جَنَحـتْ بـهِ — جُنُوحَ القَطَاةِ تَنْتَحِي كُلَّ سَبسَبِ [1]

13 جُنوحَ قَطَاةِ الوِردِ في عُصْبِ القَطا — قَـرِبْنَ مِياهَ النِّهـي مِنْ كُلِّ مَقرَبِ [2]

14 فغادِيـنَ بـالأجْزَاعِ فَـوقَ صُـوائـقٍ — ومَدفَعِ ذاتِ العَينِ أعذَبَ مَشْرَبِ [3]

44 / 15 فَظَـلْـنَ نَـشَاوَى بالعُيـونِ كَـأنَّـهـا — شُرُوبٌ بَدَتْ عَن مَرْزُبانٍ مُحَجَّبِ [4]

16 فنـالَـتْ قَـلِيـلاً شَـافياً وتَـعـجَّلَـتْ — لِـبادٍ لَـها بيـنَ الـشِّبـاكِ وتَـنْضُبِ [5]

17 تَبِـيـتُ بِـمَـوْمَـاةٍ وتُـصبِـحُ ثـاويـاً — بها في أفاحِيـصِ الغَـوِيِّ المُعَصَّبِ [6]

- فرس وساعٌ إذا كان جواداً ذا سعة في خطوه وذَرْعه . وناقة وساع : واسعة الخلق . والكور : رحل الناقة بأداته ، وهو كالسرج وآلته للفرس . والمرفقان : مثنى مرفق ، وهو الموصل بين الساعد والعضد . والرحا: الصدر . ومجنب : اسم مفعول من أجنبه ، أي : أبعده .

1 في الديوان : « حركتها رحلة » .
جنحت : مالت . والقطاة : طائر بري بحجم الحمام ، أكدر اللون ، أو أغبره . وتنتحي : تميل وتتجه . والسبسب : الأرض القفر المستوية .

2 العصب : جمع عصبة ، وهي الجماعة . والنهي : الغدير .

3 يغادين : أي يباكرن بالخروج . والأجزاع : جمع جزع ، وجزع الوادي -بالكسر- : حيث تجزعه ، أي: تقطعه . وقيل : منقطعه ، وقيل : جانبه . ومنعطفه . والصوائق : اسم جبل بالحجاز قرب مكة لهذيل . ومدفع ذات العين : أي مكان اندفاع الماء . وذات العين : اسم موضع .
يصف ماء ذات العين بالعذوبة .

4 فظلن ، أي : ظللن . والنشاوى : جمع نشوان ، وهو السكران ، يريد أنهم كالنشاوى من عناء السفر . والشروب : القوم يشربون ويجتمعون على الشراب ، كأنه جمع شارب . والمرزبان : الرئيس من الفرس .

5 في الديوان : « وتعجلت لنادلها » .
فنالت قليلاً ، أي : القطا . ونالت أي من الماء . والشباك : اسم لعدة مواضع ، أحدها بين أبرق والمدينة. وتنضب : قرية من أعمال مكة بأعلة نخلة ، فيها عين جارية ونخل .

6 في حاشية الأصل : « ويروى : الغبي ، وهو الخفي » .
الموماة : الفلاة الواسعة لا ماء بها ولا أنيس . والثاوي : المقيم . والأفاحيص : جمع أفحوص ، وهو موضع بيض القطاة . والمعصب : الذي يعصب بطنه بعصابة من الجوع .

18 وضَمَّتْ إلى جوفٍ جَناحاً وجُؤجُؤاً وناطَتْ قليلاً فـي سِقاءٍ مُحَبَّبِ [1]

19 إذا فَتَرتْ ضَربَ الجَناحينِ عاقَبتْ على شُزُنَيها مَنْكَباً بعد مَنكَبِ [2]

20 فَلمَّا أَحسَّا جَرْسَها وتَضوَّرا وأَوْبتَها مِن ذلكَ المُتأوِّبِ [3]

21 تَدَلّتْ إلى حُصِّ الرُّؤوسِ كأنَّها كُراتُ غُلامٍ مِن كِساءٍ مُرَنَّبِ [4]

22 فَلمَّا انجلَتْ عَنها الدُّجى وسقَتْهُمَا ضَبيبَ سِقاءٍ نِيطَ لمَّا يُخرَّبِ [5]

23 غَدَتْ كَنواةِ القَسبِ عَنها وأصبَحتْ تُراطِنُها ذُرِّيَّةٌ لَم تَعَرَّبِ [6]

---

1 في الديوان : « سقاء محبب » .

ضمت : جمعت . والجوف : داخل الشيء وباطنه . والجؤجؤ : الصدر . وناطت : علقت . والسقاء : وعاء من الجلد .

2 في حاشية الأصل : « جانبها » . وهو شرح لقوله : شزنيها .

فترت : سكنت بعد حدة ، ولانت بعد شدة . وعاقبت : أي راحت تضرب بعد ضرب .

3 في حاشية الأصل : « يعني فراخ القطا » .

الجرس : الصوت . وقولها : أحسا جرسها : يعني فراخ القطا . والتضور : شدة الجوع . والأوبة : الرجعة والعودة .

4 في الأصل المخطوط : « كراة غلام » . وهو تصحيف صوبناه .

وفي حاشية الأصل : « من وبر الأرانب » .

تدلت : نزلت . وحص الرؤوس : التي لا ريش على رؤوسها لصغرها ، واحدها أحص . والكساء المرنب والمؤرنب : الذي خلط فيه وبر الأرنب . شبهت الفراخ في صغرها وانضمامها في القش وما عليها من الزغب بكرات صنعها غلام من كساء مرنب .

5 في الديوان : « صبيب سقاء » .

انجلت الدجى : انقشعت العتمة . وضبيب سقاء : سيلان مائه لما يخرب ، أي : لم تجعل لها خربة ، وهي العروة .

6 في الديوان : « تراطنها دويّة » .

غدت : بدت . والقسب : التمر اليابس . ورطن الأعجمي يرطن رطناً ، إذا تكلمت بالأعجمية . وذرية، أراد فراخها . ولم تعرب : أي لم تفصح .

24 وَلي فـي الـمُنى ألاّ يُعـرِّجَ رَاكِبـي ... ويَحبِسَ عَنها كلَّ شيءٍ مُتَرَّبِ [1]

25 ويَفـرُجُ بَـوَّابٌ لَـها عـن مُناخِـهَا ... بـإقليدِهِ بابَ الرِّتـاجِ الـمُـضَبَّبِ [2]

26 إذا ما أُنيخَتْ بابنِ مَـرْوان ناقَـتِي ... فليسَ عليهـا للهَبَانِيقِ مَركَبِ [3]

27 أَدلَّتْ بِقُـربـي عِنـدهُ وقَضَى لـهـا ... قـضَـاءً فـلم يُنقَض ولـم يُتَعَقَّبِ

28 فـإنَّـكَ بَـعـدَ اللّـهِ أنتَ أَميرُهـا ... وقُنعَانُها في كُلِّ خوفٍ ومَرغَبِ [4]

29 فَـتَـقْـضِـي فلَولا أنَّهُ كُـلُّ ريبَـةٍ ... وكلُّ قليلٍ مِنْ وَعيدِكِ مُرْهِبي [5]

30 إذا ما ابتغَى العادِي الظَّلومُ ظُلامةً ... لدَيَّ وما استُجلِبْتَ للمُتَجَلِّبِ [6]

31 تُـبَادِرُ أَبنـاءَ الـوُشـاةِ وتَبْتَغِي ... لَـها طَلِبَاتِ الحَقِّ من كلِّ مَطلَبِ

32 إذا أدلَجَتْ حتّى تَرَى الصُّبحَ وَاصَلَتْ ... أديمَ نَهارِ الشَمسِ ما لم تَغَيَّبِ [7]

33 فلمَّا رأتْ دارَ الأميرِ تَـحاوصَـتْ ... وصَوتَ المُنادِي بِالأذانِ الـمُثوَّبِ [8]

---

1 يقال : أترب الرجل ، فهو مترب ، إذا كثر ماله . ويعرج الراكب : يميل بناقة نحو مكان ما .

2 فرج لها عن مناخها : فتحه ووسّعه . والمناخ : مكان الإناخة . والإقليد لغة : المفتاح . وأراد برّة الناقة ها هنا ، وهي التي تشدّ زمام الناقة . والرتاج : الباب . والمضبب : المقفل .

3 في حاشية الأصل : « الوصفاء » .
أنيخت : حطّت رحالها . وابن مروان : هو مروان بن الحكم – الممدوح – . والهبانيق : جمع الهبنق ، وهو الأحمق . والبيت إشارة للمثل العربي المشهور : أحمق من هبنقة . وأراد الوصفاء .

4 إنك ، الخطاب لمروان بن الحكم . والقنعان : ما يقنع به ويرضى برأيه ومشورته .

5 الريبة : الشك . والوعيد : التهديد . والمرهب : المفزع .

6 ابتغى الشيء : أراده وطلبه . والعادي : المعتدي . والظلامة : ما تطلبه عند الظالم . أراد أنها تخاف أن تهجو وتنتصر فيتعدى عليها .

7 أدلجت : سارت الليل كله حتى واصلت ليلها بنهارها ، والحديث عن ناقتها . وأديم نهار الشمس : وقت ارتفاع الشمس .

8 رأت دار الأمير ، أي : الناقة . وتحاوصت : أغلقت عينيها قليلاً ، مأخوذ من الحوص ، وهو ضيق في –

34 وتَـرجيـعُ أصْـواتِ الخُصومِ يَرُدُّهـا سُقَوفُ بيُوتٍ فـي طَمَارٍ مُـبَوَّبِ [1]
35 يَـظَــلُّ لأعَــلاَهــا دَويٌّ كــأنَّــهُ تَرَنُّمُ قـارِي بَـيْـتِ نَـحْلٍ مُجَوَّبِ [2]

* * *

- مؤخر العين . وفي اللسان « ثوب » : « ثوب الداعي تثويباً إذا عاد مرة أخرى . ومنه تثويب المؤذن إذا نادى بالأذان للناس إلى الصلاة ، ثم نادى بعد التأذين ، فقال : الصلاة ، رحمكم الله ، الصلاة ، يدعو إليها عوداً بعد بدء . والتثويب : هو الدعاء للصلاة وغيرها ، وأصله أن الرجل إذا جاء مستصرخاً لوّح بثوبه ليرى ويشتهر ، فكان ذلك كالدعاء » .

1 طمار : اسم للمكان المرتفع . ومبوب : أي له باب .

2 في الديوان : « بيت نحال » .

وفي الأصل وتحت قوله : قارب بيت : « ذكر النحل » . وهو شرح لها .

وفيه تحت قوله : مجوب : « مزخرف » .

المجوب : الذي يسود النحل بما يعمل موضعه .

[25]

وقالت ليلى ترثي توبة بن الحميّر الخفاجيّ [1] : (الطويل)

45 / 1 نَظَرتُ ودُونِي مِن عَمَايَةَ مَنكبٌ ... وبَطْنِ الرِّكَاءِ أيَّ نَظْرَةَ نَاظِرِ [2]

2 لأونِسَ إنْ لَمْ يَقصُرِ الطَّرْفُ دُونَهُم ... فلَمْ تَقْصُرِ الأخبارُ والطَّرفُ قاصِري [3]

3 فَوارسَ أَجلَى شَأْوُها عَن عَقِيرةٍ ... لِعَاقِرِها فِيها عَقِيرةُ عَاقِرِ [4]

4 فآنستُ خيلاً بالرِّواقِ مُغِيرةً ... أوائِلُها مِثْلُ القَطا المُتواتِرِ [5]

---

1 القصيدة في ديوانها ص68-74 في ستة وأربعين بيتاً .

وفي خبر القصيدة كما جاء في ديوانها ص67 : « .... لما فرّ قابضٌ ابن عم توبة ... بعد أن شهد مقتله – أتى قومه فقال : قُتل توبة ، فجاءه أبوه زرارة ، فقال : أين تريد ؟ فقال : قُتل توبة . فقال أبوه : طوط. سحقاً لك ، أتطلب بدم توبة إن قتلته بنو عقيل ظالماً لها ، باغياً عادياً عليها ! قال : لكني أحنّه . إذاً قال أبوه : أمّا هذه فنعم . فالقِ السلاح وانطلق حتى أحنّه ، وحمل أخاه عبد الله بن الحمير – وكان ذبّ عن أخيه فاختلعت ركبته إذ أهوى له معاوية بن عبد الله بالسيف ، فأصابها – : فقالت ليلى الأخيلية تصف مقتله وترثيه » .

2 في الديوان :

نظرت وركنٌ من ذقانين دونه ... مفاوز حَوضَى أي نظرة ناظر

عماية : اسم لعدة مواضع ، أهمها جبل معروف بالبحرين . والمنكب من الجبل : المرتفع منه . والركاء : هو وادٍ في ديار بني العجلان .

3 في الديوان : « الطرف عنهم » .

الطرف : العين .

4 أجلى : كشف وأظهر . والشأو : الشوط والطلق . والعقيرة : الرجل الشريف يقتل . وأرادت توبة . ولعاقرها : أي قاتل توبة . وقولها : عقيرة عاقر دعاء على قاتل توبة بالهلاك .

5 في الديوان : -

5 قَتِيلَ بني عَوفٍ فَواتِرَ تالهُ قَتِيلَ بني عوفٍ قَتيلَ يَحَابِرِ [1]

6 تُواردهُ أسْيَافُهُمْ فكأنَّمَا تُصَادَرْنَ عَن حَامِي الحدِيدةِ باتِرِ [2]

7 مِن الهُندُوانيَّاتِ في كُلِّ قِطعةٍ دَمٌ ذلَّ عن إثْرٍ مِن السّيفِ ظاهِرِ [3]

8 أتَتْهُ المَنايا بَين زَغْفٍ حصِينةٍ وأسْمرَ خطِّيٍّ وجرداءَ ضامِرِ [4]

9 على كُلِّ جَرْدَاءِ السَّرَاةِ وسابحٍ دَرأْتَ بِشُبَّاكِ الحَديدِ زَوافِرِ [5]

- فآنستُ خيلاً بالرُّقيِّ مغيرةً سوابقها مثلَ القطا المتواتر

آنست : أبصرت . والرقي : اسم موضع . و لم نجد الرواق فيما عدنا إليه من مصادرنا القديمة ، ولعله اسم موضع أيضاً . والقطا : نوع من الطيور . والمتواتر : المتتابع .

1 في الديوان :

قتيلُ بني عوفٍ وآيصُرُ دونه قتيلُ بني عوفٍ قتيل يحاير

الترة : الثأر . ويحابر : أبو مراد ، ثم سميت القبيلة يحابر . وآيصر – على رواية ديوانه – : موضع في أرض بني عقيل .

2 في الديوان :

* تصادرن عَن أقطاع أبيض باتر *

توارده ، أي : تتوارده ، أي : تأتيه من كل صوب ، كما يرد القوم الماء . وتصادرن : تتراجعن . والباتر: السيف القاطع .

3 الهندوانيات : جمع الهندواني ، وهو السيف المنسوب إلى الهند . وفي اللسان « أثر » : والأثرُ والإثر والأُثر، على فُعُلٍ ، وهو واحد ليس بجمع : فرند السيف ورونقه ، والجمع أثور .... » .

4 في الديوان :

أتتهُ المنايا دُون زغفٍ حصينةٍ وأسمر خطيٍّ وخوصاء ضامر

المنايا : جمع منية ، وهو الموت . والزغف والزغفة : الدرع ، المحكمة ، وقيل : الواسعة الطويلة ، وقيل : الدرع اللينة ، والجمع زَغْفٌ على لفظ الواحد . وأسمر : أراد به الرمح . والخطي : المنسوب إلى الخط ، موضع بالبحرين . والجرداء : الفرس القصيرة الشعر الرقيقة . وضامر : أي فرس ضامر ، والفرس الضامر: النحيل للنحابة . وخوصاء ضامر – على رواية ديوانه – : الفرس .

5 في الديوان : « درأن بشباك » .

الجرداء : الفرس القصيرة الشعر ، وذلك من علامات العتق والكرم في الخيل . والسراة : الظهر . –

10 عَوابِــسَ تَـعْـدو الـثَّعلبيَّـةَ ضُـمَّـراً　　　فَهـنَّ شواحٍ بـالشَّكِيمِ الـشَّـواجِرِ [1]

11 فلا يُـبعِـدَنْـكَ الـلَّـه يا تَوبَ إنَّـمَـا　　　لِقَـاءُ الـمنايـا دَارِعـاً مثلُ حاسِـرِ [2]

12 فإنْ تَـكُـنِ الـقَـتْـلَى بَـوَاءً فـإنكـمْ　　　سَتَـلْقَـونَ يَـومـاً وِردَهُ غيـرُ مَادِرِ [3]

13 وإنَّ الـسَّلِيـلَ إنْ أبـأْتُ قَتيــلَكَـمْ　　　كَمرحُوضَةٍ عَن عَرْكِهَا غيَر طاهِرِ [4]

14 وإن تكُـنِ القَتـلَـى بَــوَاءً فـإنَّـكُـمْ　　　فتًـى ما قتلتُم آل عَوفِ بنِ عامِرِ [5]

- والسابح : الفرس إذا كان حسن مدّ اليدين في الجري ، كأنه يسبح . ودرأت : دفعت . وشباك الحديد : الحديد المشبك ، تريد الدروع . والزوافر : أضلاع الجنبين . وأرادت خروج الأنفاس ، والحديث عن الخيل .

1 في الديوان : « وهنّ شواح » .

العوابس : جمع عابس وهو الكريه الوجه . والحديث عن الخيل . وتعدو : تركض . والثعلبية : أن يعدو الفرس عدو الكلب . والضمر : جمع ضامر . وهن شواح : أي فاتحات أفواهها . والشكيم : جمع شكيمة، وهي الحديدة في وسط اللجام تعترض في فم الفرس . والشواجر : المتشابكة المتداخلة .

2 لا يبعد : لا يهلك . والمنايا : جمع منية ، وهو الموت . أرادت : إنما لقاء المنايا دارعاً مثل لقائها حاسراً .

3 في الديوان : « فإلاّ تك .... صادر » .

البواء : المساواة ؛ والقتلى بواء : أي أكفاء ونظراء . وورده : أي ورد الموت . أرادت أن قتلته سيلقون مصيراً مشابهاً لمصيره .

4 في الديوان :

وإنَّ السَّـليـلَ إذ يبـاوي قـتيلكم　　　كمرحومـة من عـركها غير طـاهـر

السليل : هو السليل بن ثور بن أبي سمعان الذي قتله توبة . وأبأت هنا بمعنى أصبت . والمرحوضة : المغسولة . والعرك : الحيض عند المرأة .

أرادت تحقير السليل الذي قتله توبة ، فهو كامرأة حاضت واغتسلت ، لكنها لا زالت غير طاهرة .

وهذه الصورة في التحقير معروفة في الشعر القديم ، ومثله قول هند بنت عتبة :

أفـي الـسِّـلمِ أعيـاراً جفـاءً وغـلظـةً　　　وفـي الـحربِ أشباه النِّساءِ العوارك

5 في الديوان : « فإن تكن » .

البواء : المساواة ؛ والقتلى بواء : أي أكفاء ونظراء . والبيت تؤكد فيه أن السليل لا يمكن أن يكون كفئاً لتوبة .

15 فَتًى لا تَـخَطَّـاهُ الرِّفَـاقُ ولا يَرَى ... لِـقِـدرٍ عـيَالاً دونَ جَـارٍ مُـجَاوِرِ [1]

16 ولا تـأْخُذُ الإبلُ الـزَّهَارَى رِماحَهَا ... لِتَوبَةَ عَن صَرفِ السُّرَى فِي الصَّنابِرِ [2]

17 إذا مـا رَأَتـهُ قـائِـماً بِسِلاحِـــهِ ... تَقَـتْـهُ الـخِفَافُ بالـثِّقَالِ البَهَازِرِ [3]

18 إذا لـمْ تَجُرْ مِنها بِرِسـلٍ فَقَـصْـرُهُ ... ذُرَى المُرْهفَاتِ والقِلاصِ التَّواجِرِ [4]

19 قـرَى سَـيفَهُ مِنها مُشاشـاً وضَيفَـهُ ... سنامَ الـمَهاريسِ السِّبَاطِ المشَـافِرِ [5]

---

1 لا تخطاه : أي لا تتخطاه . أي : لا تسبقه ، والحديث عن شجاعته ونجدته . والقدر : قدر الطعام ؛ والوعاء . والحديث عن كرمه وجوده .

2 في الديوان :

ولا تـأخـذُ الكومُ الـجـلادُ رماحهـا ... لتوبـة فـي نَحْسِ الـشّتـاءِ الصَّنـابـرِ

وفي الأصل المخطوط :

* ولا يأخـذُ الإبلُ الزّهـارى وماحهـا *

وهو تصحيف صوبناه .

الزهارى من الإبل : البيضاء المستنيرة المشرقة ، واحدتها زهراء . وفي اللسان « رمح » : « ويقال للناقة إذا سمنت : ذات رمح ، والنوق السمان ذواتُ رماح ، وذلك أن صاحبها إذا أراد نحرها نظر إلى سمنها وحسنها ، فامتنع من نحرها نفاسة لما يروقه من أسنمتها » . والسرى : سير الليل . وصنابر الشتاء : شدة برده ، وكذلك الصنبر .

أرادت كرمه في الشتاء وقت الشدة والقحط .

3 إذا ما رأته : أي الإبل . وقائماً بسلاحه ، أي توبة . وقائماً بسلاحه لنحرها للأضياف . والخفاف : جمع خفيفة ، وهي السريعة . والبهازر : جمع بهزرة ، وهي الناقة العظيمة .

4 في الديوان : « لم يَجُدْ » .

إذا لم تجر ، أي : النوق . ولم تجر : أي تجر من زمامها وخطمها . والرسل : الرفق والتؤدة في السير . وقصره: غايته وكفايته وحسبه . والذرى : الرؤوس . والمرهفات : الدقيقات من كل شيء . والقلاص : جمع قلوص ،وهي الفتية من الإبل . والتواجر من الإبل : النافقة في السوق وفي التجارة ، وضدها الكاسدة .

5 قرى : قطع . والمشاش : رؤوس العظام مثل الركبتين والمرفقين والمنكبين . واحدتها مشاشة . والسنام من الناقة أعلى ظهرها ؛ والجمع أسنمة . والمهاريس من الإبل : الشداد ، وقيل : الجسام الثقال ، قال : ومن شدة وطئها سميت مهاريس . والسبط : المسترسل . والمشفر للبعير كالشفة للإنسان .

20 وتَوبَةُ أحْيَى مِن فَتَاةٍ حَييَّةٍ   وأجْرَأ مِن لَيثٍ بخفّانَ خادِرِ [1]

21 ونِعمَ الفتَى إنْ كانَ توبةُ فاجراً   وفوق الفتى إنْ كانَ ليسَ بفاجِرِ [2]

22 فتىً يُنهِلُ الحاجاتِ ثمَّ يُعلُّها   فَتُطْلِعَهُ عنْهَا ثَنايا المصادِرِ [3]

23 كأنَّ فتىَ الفتيانِ توبةُ لَم يُنِخْ   قلائِصَ يَفحصْنَ الحصَا بالكَراكِرِ [4]

46 / 24 ولم يَثنِ أبراداً عِتاقاً لِفِتْيَةٍ   كِرامٍ وَرحلٍ قُيَّلٍ في الهَواجِرِ [5]

25 ولم يتخَلَّ الضَّيفُ عنْهُ وبَطنُهُ   خميصٌ كطيٍّ السِّبْتِ ليس بِحَادِرِ [6]

26 فتًى كانَ للمَولَى سَنَاءً ورفعةً   وللطَّارقِ السَّارِي قِرًى غير قَاتِرِ [7]

---

1 حيية ، من الحياء . تصفه بالخجل والحياء . وخادر : موضع قرب الكوفة . تصفه بالجرأة ، كجرأة ليث مقيم في خدره .

2 أراد أنه يكظم غيظه في وقت الشدة .

3 في الديوان : « فيطلعها عنه » .

النهل : الشرب الأول ، والعلل : الشرب الثاني . والنهل والعلل على المجاز .

4 القلائص : جمع القلوص ، وهو الناقة الفتية . ويفحصن : يجثمن . والأفحوص : موضع البيض . والكراكر : جمع كركرة ، وهو رحى زور البعير والناقة ، وقيل : هو الصدر .

5 في الديوان :

ولم يبنِ أبراداً عتاقاً لفتية   كرامٍ ويرحل قبل فيء الهواجر

والأبراد : جمع برد ، وهو ثوب مخطط ، تريد أن أبراده -وكانوا يستظلون بها- لا يثنها لضيوفه ، بل تبقى مبنية لتظللهم . والرحل : مراكب الرحال ، وأراد أصحابها . وقيّل ، أراد ركباً قيلاً ، أي : يستريح في الهاجرة . وأرادت كرمه ومروءته .

6 في الديوان :

ولم يتحلَّ الصُّبحُ عنه وبطنه   لطيفٌ كطيِّ السِّبِّ ليس بحادر

الخميص : الضامر البطن القليل الأكل . والسب : الثوب الأبيض الرقيق . والحادر : الممتلئ لحماً وشحماً مع ترارة . أرادت كرم توبة وجوده لأضيافه .

7 في الديوان : « غير باسر » .

27 ولَـم يُدْعَ يوماً للحِفـاظِ وللـنّـدَى وللحربِ يُذكي نارَها بالشَّرَاشِـرِ [1]

28 ولِلبـازلِ الكومـاءِ يَـرْغُو حُـوارُها وللخيـلِ تَعـدُو بالكُمـاةِ المَسـاعِرِ [2]

29 كـأنّك لـم تَقْطَـعْ فـلاةً ولَمْ تُـنِـخْ قِلاصاً لدَى وادٍ مِـنَ الأرضِ غائِـرِ [3]

30 جُنُوحـاً بِمَوْمـاةٍ كـأنَّ صَرِيـفَـهَـا صريفُ خطاطيفِ الصَّرا في المحاورِ [4]

31 طَـوتْ نَفعَهـا عنّا كِلاَبٌ وآسَدتْ بِنَـا أجْـهَلِيـهَـا بيـنَ غـاوٍ وساعِرِ [5]

- المولى ها هنا : ابن العم أو الحليف الذي ينضم إليك فيعزّ بعزّك ويمتنع بمنعك . والسناء : ارتفاع المنزلة والقدر . والرفعة : السناء . والطارق : الذي يجيء ليلاً . والطرق لا يكون إلا في الليل . والساري : الذي يسير بالليل . والقرى : الزاد . وغير قاتر : أرادت زاداً غير ضيق ، مأخوذ من قولهم : قتر يقتر عيشه قتراً فهو قاتر : ضاق لا يمسك إلا الرمق .

1 في الديوان : « يرمى نارها بالشرائر » .

الحفاظ : الدفاع عن المحارم ومنعها من العدر عند الحروب . والندى : الكرم . ويذكي نارها ، أي : للحرب . أراد يوقد نار الحرب . والشراشر : الواحدة شرشرة ، وشراشر الحرب : أثقالها .

2 في الأصل المخطوط : « يرغوا » . وهو تصحيف صوبناه .

البازل من الإبل : الذي له تسع سنين ، وذلك وقت تناهي شبابه وشدة قوته . والكوماء : الناقة العظيمة السنام . وترغو : أي : يصيح ويضج لنحرهم أمها . والحوار : ولد الناقة . والكماة : جمع الكمي ، وهو الفارس الشاكي السلاح . والمساعر : جمع مسعر ، وهو الفارس الذي يوقد نار الحرب .

3 في الديوان : « لدى فأو من الأرض غائر » .

الفلاة : المفازة لا ماء فيها . وناخ البعير : برك ، والمناخ : الموضع الذي تناخ فيه الإبل . والقلاص : جمع القلوص ، وهي الفتية من الإبل .

4 في الديوان : « وتصبح بموماة » .

الموماة : الفلاة الواسعة لا ماء بها ولا أنيس والصريف : الصوت . والخطاطيف : جمع خطّاف ، وهو الحديدة المعوجة يختطف بها الشيء . والصرى : الماء الذي طال استنقاعه ، والذي طال مكثه وتغيّر . والمحاور : جمع المحور ، وهو الحديدة التي تجمع بين الخطاف والبكرة .

5 في الديوان : « بين غاوٍ وشاعر » .

آسد الكلب بالصيد إيساداً : هيجه وأغراه ؛ وآسدت بين الكلاب إذا هارشت بينها . وتغاوت الكلاب : تجمعت حول صيدها تريد قتله . وكلب ساعر : هائج مضطرب كأن به جنون .

32 وقد كانَ حقّاً أنْ تَقولَ سَرَاتهمُ ... لَعاً لأخينا عالياً غيرَ عاثِرِ [1]

33 وَدَاوِيَّةٍ قَفْرٍ تَحَارُ بهَا القَطَا ... تَخطّيتهَا بالنّاعِجَاتِ الضَّوَامرِ [2]

34 فَتَاللّهِ تَبني بَيتَها أُمُّ عامِرٍ ... على مِثلِهِ أُخرَى اللّيالي الغَوابرِ [3]

35 فليسَ شِهابُ الحربِ ياتوبُ بعْدَهَا ... بِغازٍ ولا غادٍ بِركبٍ مُسافِرِ [4]

36 وقدْ كانَ طلاّعَ النِّجادِ وبيِّنَ اللِّـ ... ـسَان ومجذَامَ السُّرَى غيرَ فاتِرِ [5]

---

1 السراة : جمع سري ، وهو السيد الشريف . ولعاً لأخينا : أقامه الله من عثرته . والعاثر : الواقع في عثرته. وهو دعاء له .

2 في الديوان :

* ودويّةٍ قفرٍ يحار بها القطا *

الدوية والداوية : الفلاة المستوية البعيدة الأطراف . والقفر : الخالي . وتحار ، أي : تحتار . والقطا : نوع من الطير . وتخطيتها ، والخطاب لتوبة . وتخطيتها : قطعتها على مشقة . والناعجات : جمع ناعجة ، وهي السريعة ، من نعجت الناقة في سيرها ، إذا أسرعت . والضوامر : جمع ضامر ، وهو النحيل .

3 في الديوان : « أم عاصم » .

الغوابر هنا : الباقيات . تقول : إن هذه المرأة - أم عامر - لا يشتمل بيتها على مثله آخر الدهر ؛ فإن الدهر بمثله بخيلٌ .

4 في الديوان : « توبة » .

الشهاب : شعلة النار الساطعة .

5 في الديوان : « ومدلاج السرى » .

رجل طلاّع أنجد : إذا كان يعلو الأمور فيقهرها بمعرفته وتجاربه وجودة رأيه . والنجاد : جمع نجد ، وهو ما غلظ من الأرض وأشرف وارتفع مثل الجبل . ومجذام السرى : أي سريع القطع . والسرى : سير الليل. والفاتر : الضعيف .

زاد بعده صاحب ديوانه :

وقَدْ كانَ قبلَ الحادثاتِ إذا انتحى ... وسائق أو معبوطة لم يغادر

الحادثات : نوائب الدهر . وأرادت موته . والوسائق : جمع وسيقة ، وهي الجماعة من الإبل . والوسق : الطرد ؛ ومنه سميت الوسيقة ، والمعبوطة : الناقة التي تنحر من غير داءٍ ولا كسرٍ ، وهي فتية صحيحة .

37 وكُنتَ إذا مَولاك خَافَ ظُلامَةً … دَعاكَ ولم يهتِفْ سِواكَ بناصِرِ [1]

38 فإنْ يكُ عبدُ اللّه آسى ابنَ أَمِّهِ … وآبَ بأسْلابِ الكُميِّ المُغاورِ [2]

39 وكانَ كذاتِ البوِّ يَضربُ عندَهُ … سِبَاعاً وقد ألقينَهُ في الجَراجِرِ [3]

40 فإنَّك قَد فارقتَهُ لكَ عاذراً … وأنّى وأنّى عُذْرُ مَنْ في المَقَابرِ [4]

41 فأقسمتُ أبْكي بعدَ تَوبةَ هالكاً … وأحفِلُ مَنْ نالَتْ صُروفُ المقادِرِ [5]

42 على مثلِ هَمَّامٍ ولابنِ مُطَّرِفٍ … تَبكِّي البواكِي أو لِبشرِ بن عامرِ [6]

43 غُلامَانِ كانَ استوردا كلَّ سُورةٍ … من المجدِ ثم استوثَقا في المصادِرِ [7]

44 رَبِيعَيْ حَياً كانَا يَفيضُ نَداهُما … على كلِّ مَغمورٍ نَداهُ وغامِرِ [8]

---

1 الظلامة : ما تطلبه عند الظالم .

2 في الأصل المخطوط : « بأسلاف » . وهو تصحيف صوبناه من ديوانه .
آب : عاد غانماً . والأسلاب : جمع سلب ، وهو ما يأخذه أحد القرنين في الحرب من قرنه مما يكون عليه ومعه من ثياب وسلاح ودابة . والكمي : الفارس الشاكي السلاح . ورجل مغاور : شجاع مقاتل كثير الغارات على أعدائه .

3 في الديوان : « تضرب عنده » .
البو : أن يسلخ الحوار ، ثم يحشى جلده ثماماً ، فيعطف عليه . والسباع : الذئاب . والجراجر ، أراد حبال الموت التي وقع فيها .

4 في الديوان : « وأنىّ لحيٍّ » .
العذر : السبب .

5 أقسمت أبكي : أي لا أبكي . وصروف الدهر : حوادثه ونوائبه . والهالك : الميت .

6 في الديوان : « لتبكِ البواكي » .

7 في الأصل المخطوط : « استوسقا » بالسين المهملة وهو تصحيف صوبناه .
وفي الديوان : «كانا استوردا » .
السورة : الوثبة والصولة والغلبة . واستوثق : من الثقة .

8 الحيا : الغيث على تشبيه كرمهما بكرم الحيا . والندى : الكرم .

45 كـأنَّ سَــنا نَادَيـهمَـا كُـلَّ شَـتـوةٍ   سـنَا البرقِ يَبدو لِلعيـونِ النَّواظِـرِ [1]

* * *

1 في الديوان : « سنا ناريهما » .
السنا : الضوء ، وأراد ضوء النار . والنادي : مجتمع القوم . وكل شتوة ، أي شتاء .
أراد أن ضوء ناره قوي ساطع كضوء البرق يبدو للعيون من بعيد .

[26]

وقالت ترثيه أيضاً وكان الأصمعي يتعجب منها [1] : (الطويل)

47 / 1 يا عَيـنُ بكِّي توبـةَ بـنَ الحُـمـيِّـرِ بِسَحٍّ كَفـيضِ الجدْولِ الـمتَفَجِّـرِ [2]

2 لِتَبْـكِ عـليـهِ مـن خفاجَـةَ نِـسوةٌ بِمـاءِ شؤونِ الـعَـبـرَةِ الـمُـتحدِّرِ [3]

3 سَـمِعْـنَ بَهْيجا أضلـعَـتْ فـذكَرنَـهُ وما يَبعـثُ الأحـزانَ مثلُ التذكُّـرِ [4]

4 كـأنَّ فـتَـى الفِتيانِ تَـوبةَ لَمْ يَـسِـرْ بنَجْـدٍ ولـم يطلُـعْ مَـعَ الـمُتغَـوِّرِ [5]

5 ولـم يـردِ الـمـاءَ السِّـدامَ إذا بـدا سَنا الصُّبحِ في نادِي الحواشِي مُنوِّرِ [6]

---

1 القصيدة في ديوانها ص74-76 في سبعة عشر بيتاً ، والكامل في اللغة 331/2 في ثمانية أبيات .
وفي ديوانها ص74 : « وقالت ليلى الأخيلية ترثي توبة وكان الأصمعي يعجب بهذه القصيدة » .

2 في الديوان :

* أيا عيـنُ بكّي توبة ابن حـمـيـر *

السّحّ : شدة الإنصباب .

3 في الكامل في اللغة 331/2 : « قولها : لتبك عليه من خفاجة نسوة ، تعني خفاجة بن عُقَيل بن كعب بـن ربيعة بن عـامر بـن صعصعة » . والشـؤون : جمع شـأن وهـو مجرى الدمـوع مـن العـروق إلى العيـن . والمتحدر: أرادت جريانه . والعبرة : الدمعة .

4 في الديوان :

سـمـعـن بهـيـجـا أرهـقـت فـذكـرنــه ولا يـبـعــث الأحــزان مـثـل الـتـذكـر

الهيجا : الحرب تمد وتقصر . وأرهقت : غشيت وأجهدت .

5 في الكامل في اللغة 331/2 : « وقولها بنجد و لم يطلع مع المتغور ، فالنجد كـل مـا أشـرف مـن الأرض ، والغور كل ما انخفض » .

6 في الديوان : « في بادي الحواشي » .

6 ولـمْ يَعـلُ بالـجُردِ الجيـادِ يَـقودُهـا   أسِـرَّةَ بيـنَ الأشـمِـسَاتِ فَـأنْـسُرِ [1]

7 ولَـم يغلِبِ الخصمَ الضَّجاجَ ويملأُ الـ   ـجفانَ سَـديفاً يومَ نكباءَ صَرْصَرِ [2]

8 وصَـحرَاءَ مَومـاةٍ يَحارُ بـهَا القـطَـا   قَـطعتَ على هَولِ الجنانِ بمنسـرِ [3]

9 يقُـودُونَ قُـبّـاً كالـسَّرَاحينِ لاحَـهَـا   سُـرَاهُمْ وسَيرُ الرَّاكبِ الـمتَهَـجِّرِ [4]

10 فلمَّـا بَـدتْ أولى العـدوِّ سَـقـيْـتَهـا   صُـبابَـةَ مَـثـلوُبِ الـمزَادِ الـمـقيَّرِ [5]

= وفي الكامل في اللغة 332/2 : « ويقال : ماء سدام ، ومياه سُـدُمٌ ، وهـي القديمـة المتدفقـة ... وسـنا الصبح: ضـوءه » ، والحواشـي : جمع حاشية ، وهي الجانب والمنور : الضـوء الظـاهر لعـين يـرى مـن بعيد .

1 في الديوان :

* بسرّةَ بين الأشـمسات فأيصـر *

الجرد : جمع أجرد وجرداء ، والفرس الأجرد : القصير الشعـر ، وهـو مـن علامـات العتـق والكـرم . وفي حاشية ديوانه ص 75 : « وأشمس – بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الميـم وضمهـا معـاً – : جبـل في شـق بلاد بني عقيل » . وأنسر : اسم لعدة مواضع في الجزيرة العربية .

2 في الأصل المخطوط : « الخضم الضجاج » . وهو تصحيف صوبناه .

الخصم الضجاج : المجادل المشاغب .

وفي الكامل في اللغة 332/2 : « والسويق : شقق السنام . والنكباء: الريح بين الريحين الشديدة الهبـوب . والصرصر : الشديدة الصوت » .

3 الموماة : الفلاة الواسعة لا ماء بها ولا أنيس . يحار : أي يحتار . والهـول : الشـدة . والجنـان : القلـب . والمنسر : القطعة من الجيش .

4 القب : جمع الأقب ، وهو الفرس الضامر البطن الدقيق الخصر . والسراحين : جمع سرحان ، وهو الذئب. ولاحها : غيّرها وأجهدهـا . وسـراهم : أي سيرهم ليـلاً . والمتهجـر : الـذي يسـير في الهـاجرة ، وهـي منتصف النهار وقت اشتداد الحر .

5 في الديوان :

فـلمّـا بــدتْ أرض العـدوّ سـقيتهـا   مجـاجَ بقيـات الـمـزاد الـمـقيَّـر

سقيتها ، أي الخيل . والصبابة : بقية الماء تبقى في الإناء والسقاء . والمثلوب : القديم الهرم . والمزاد : جمع المزادة ، وهي الراوية التي يحمل فيها الماء . والمقير : المطلي بالقار ، وهو الزفت .

11 ولـمَّـا أهــابُوا بالنِّهـابِ حَوَيْـتَـهم ... بـخَاظِـي البضِيـعِ كرُّهُ غيرُ أعْسَرِ [1]

12 مُـمَـرٍّ كَـكَـرِّ الأنــدَريِّ مُـشَـابــرٍ ... إذا ما وَنَينَ مِحصَفَ الشَّدِّ مِحضَرِ [2]

13 وألـوتْ بأعـنـاقٍ طـوالٍ وَرَاعَـهَـا ... صـلاصِلُ بَـيْـضٍ سَابغٍ وسَـنَـوَّرِ [3]

14 ألـمْ تَـرَ أنَّ الـعَبـدَ يَـقـتُـلُ ربَّـهُ ... فَـيَظْهَـرَ جـدُّ العبدِ مِن غيرِ مَظْهَرِ [4]

15 قَـتَـلْـتُمْ فتًى لا يُسقِطِ الرَّوعُ رُمْحَهُ ... إذا الخيلُ جالتْ في القَنَا المَتكسِّرِ [5]

16 فيـا تَوبَ للهيجا ويا توبَ للنَّدَى ... ويا تـوبَ للمـستنبـحِ الـمُـتَـنَـوِّرِ [6]

---

1 في الديوان : « حويتها » .

النهاب : جمع نهب ، وهو الغنيمة . وحويتهم : جمعتهم . والخاظي : المكتنز اللحم . والبضيع : اللحم . وأرادت جواده .

2 في الديوان : « مهلب الشدّ » .

الممر : المفتول . والكر : الحبل من ليف . وأندر : قرية بالشام ، والأندري : مكان منسوب إليه . وونين: ضعفن وفترن . وفرس محصف : يعدو عدواً شديداً . والمحضر : الشديد العدو .

3 في الديوان : « فألوت » .

ألوت ، أي الخيل : رجعت وعطفت . وراعها : أخافها . والصلاصل : الأصوات ، واحدتها صلصلة . والبيض من الحديد : ما يوضع على الرأس من السلاح ، واحدته بيضة . والسابغ : الدرع الواسعة ، لا ينفذها النبل . والسنور : جملة السلاح ، وخص بعضهم به الدروع .

4 الرب ، أرادبه السيد ها هنا .

5 في الديوان : « في قنا متكسر » .

الروع : بمعنى الحرب ها هنا . والخيل : أراد أصحاب الخيل . وتجاولوا في الحرب ، أي جال بعضهم على بعضٍ ، وكانت بينهم محاولات . والقنا المتكسر : أراد قتالهم لأعدائهم دون عرضهم وكسرهم رماحهم .

6 في الأصل المخطوط : « للمستفتح المتنور » . وهو تصحيف صوبناه من ديوانه .

وفي الديوان : « للمستنبح المتنور » .

وفي الكامل في اللغة 332/2 : « المستنبح : الذي يسري فلا يعرف مقصداً فينبح لتجيبه الكلاب فيقصدها ، والمتنور : الذي يلتمس ما يلوح له من النار فيقصده » .

17 وَيـا رُبَّ مَكرُوبٍ أجَبْتَ ونـائِـلٍ بـذلـتَ ومَـعـرُوفٍ لديَكَ ومُنكَرِ [1]

* * *

1 في الديوان : « ألا ربَّ » .

المكروب : المغموم والمحزون . والنائل : العطاء .

[27]

وقال عبد الله بن الحميِّر يعتذر إلى بني عُقيل في أخيهِ توبة [1] : (الوافر)

1 تَـأوَّبـنـي بِـعـارمَـةَ الـهـمُـومُ كما يـعـتـادُ ذا الـدَّيْـنِ الـغَـريـمُ [2]
2 كـأنَّ الـهـمَّ لَيس يُـريـدُ غـيـرِي وإنْ أمسَى لـهُ نَـبَـطٌ وَرُومُ [3]
3 عَـلامَ تَـقُـولُ عـاذِلـتِـي بِـلـومٍ يُـؤَرِّقُـني ومـا انـجَـابَ الصَّـرِيـمُ [4]
4 فَقلـتُ لـهـا رُويـداً كَـي تَـجـلَّـى غواشِـي الـنَّـومِ واللَّـيـلُ الـبـهـيـمُ [5]

---

1 عبد الله بن الحمير من بني عقيل . وانظر نسبة في نسب أخيه توبة بن الحمير .
وفي الأغاني 218/11 : « قال : وشهد عبد الله بن الحمير ذلك ، وهو أعرج ، عرج يوم قتل توبة فلم يغن كثير الغناء . فقالت بنو عقيل : لو توبة تلقاهم لبلوا منه بغير أفوق ناصل . فقال عبد الله بن الحمير يعتذر إليهم » . وانظر خبرها بالتفصيل في الأغاني 218/11 .
والقصيدة في الأغاني 219/11 .

2 تأوبني : أي رجع إليّ واعتراني . وعارمة : هو جبل لبني عامر بنجد ، وقيل : ماءٌ لبني تميم بالرمل؛ وقيل : من منازل بني قشير بن كعب بن ربيعة . والهموم : جمع هم . والغريم : الذي له الدين .

3 في الأغاني : « ولو أمسى » .
النبط : جيل ينزلون سواد العراق . أراد بلاد العراق وفارس . وروم : بلاد الروم . أراد أنه لا يستطيع أن يفرّ من همومه ولو هرب لبلاد النبط والروم .

4 في الأغاني :

علامَ تـقـوم عـاذلتي تـلـومُ تـؤرقـني ومـا انـجـابَ الصَّريمُ

العاذلة : اللائمة . وتؤرقني ، من الأرق ، وهو ذهاب النوم لعلّة . وانجاب : انشق . والصريم : الصبح .

5 فقلت لها ، أي : للعاذلة . وتجلى : تتجلى ، أي : تتكشف . وغواشي النوم : ما يغشى العيون من آثار النوم . وليلٍ بهيم : مظلم لا غرّة فيه .

48 / 5 أَلـمَّـا تَـعلَـمـي أنِّـي قَـديـمـاً ... إذا مَـا شِئـتُ أَعـصِـي مَنْ يلُـومُ [1]

6 وأنَّ الـمَـرءَ مـا يَـدري إذا مَـا ... يَـهُـمُّ عَـلامَ تَـحـمـلُـهُ الـهُمُـومُ [2]

7 وقـد تُعدِي على الحاجاتِ حَرْفٌ ... كَـرُكـنِ الـرَّعنِ ذِعْـلبَـةٌ عَـقِيـمُ [3]

8 مُـدَاخَـلَـةُ الـفَـقَـارةِ ذاتِ لـوثٍ ... على الـحِـزَّانِ مُـلحَـمَـةٌ غَـشُـومُ [4]

9 كـأنَّ الـرَّحـلَ مِنـهـا فَـوقَ جَـأْبٍ ... بِـذَاتِ الحاذِ مَـعقِـلُـهُ الـصَّـرِيـمُ [5]

10 طَـبَـاهُ بِـرِحـلَـةِ الـبَـقَّـارِ بَـرقٌ ... فـبـاتَ الَّلـيـلَ مُـنـتـصـباً يَـشِـيـمُ [6]

11 فـبـيـنَـا ذاكَ إذ هَـطـلَـتْ عـلـيـهِ ... دَلـوحُ الـمُـزْنِ واهِـيَـةٌ هَـزِيـمُ [7]

---

1 أراد أنه لا يسمع ولا يلتفت لكلام اللوام والعذال .

2 في الأغاني : « لا يدري » .

يهمُّ بالشيء : يفعله . وعلام ، أي إلى ما تحمله .

3 تعدي : تعين وتساعد . والحرف : الناقة الصلبة الشديدة ، شبهت بحرف الجبل لعظمها وصلابتها. والرعن : الأنف العظيم من الجبل تراه متقدماً . والذعلبة : الناقة السريعة ، شبهت بالذعلبة ، وهي النعامة لسرعتها . وناقة عقيم : بازل شديدة .

4 في الأغاني :

مداخلة الفقارِ وذات لوثٍ ... على الحزانِ مقحَمةٌ غشومُ

مداخلة الفقار : أراد فقار ظهر الناقة . واللوث : القوة . والحزان : جمع حزين ، وهو الموضع الغليظ الكثير الحجارة من الأرض مع إشراف قليل . وملحمة : أي كثيرة لحم الجسد . والناقة الغشوم : التي تخبط الأرض وتاخذ كل شيءٍ أمامها .

5 الرحل : ما يوضع على ظهر الناقة لركوب الرحل . والجأب : الغليظ ، يعني حمار الوحش . والحاذ : موضع بنجد . والصريم : موضع أو وادٍ باليمن . والصريم : الأرض السوداء التي لا تنبت شيئاً.

6 طباهُ : دعاه . ورحلة البقار : اسم موضع . ويشيم : يراه وينظر إليه .

7 في الأغاني : « إذ هبطت عليه » .

الدلوح من المزن : المثقلة الكثيرة الماء . والمزن : بمعنى المطر ها هنا . ومطر هزيم : فيه رعدٌ .

12 تَهُبُّ لهُ الشِّمالُ فَيَمْتَرِيهَا وتَعْقُبُهُ لِنافِحَةٍ تَسِيمُ [1]

13 يُكِبُّ إذا الرَّذَاذُ جَرَى عَليهِ كما يُصغِي إلى الأسِي الأمِيمُ [2]

14 إذا ما قَالَ أقْشَعَ جَانِبَاهُ فَشَتْ مِنْ كلِّ ناحِيةٍ غُيُومُ [3]

15 فأشْعِرَ ليلَهُ أرَقاً وَقُرّاً يُسهِّدُهُ كما أرِقَ السَّليمُ [4]

16 ألا مَن يَشتَري رِجْلاً بِرجْلٍ تَخوَّنَهَا السِّلاحُ فما تَرِيمُ [5]

17 يَلُومُكَ في القِتَالِ بَنو عُقيْلٍ وكيفَ قِتالُ أعرَجَ ما يَقومُ [6]

18 ولو كُنتَ القَتِيلَ وكانَ حيّاً لَقاتَلَ لا ألَفُّ ولاسَؤُومُ [7]

---

1 في الأغاني :

تَهبُ لها الشمالُ فتمتريها ويعقبها بنافحةٍ نسيمُ

الشمال ، أي ريح الشمال . ومرت الريح السحاب : استدرته وأنزلت منه المطر . والنافحة : وصف من نفحة الريح ، إذا هبت .

2 يكب ، أي يكب الماء . ويكب : يرمي . والأسي : الطبيب . والأميم : المشلوخ أدركت شجته أم رأسه. أراد أن هذا الجأب – حمار الوحش – يميل رأسه إذا جرى ماء المطر عليه كما يفعل مشجوج الرأس حين يميل رأسه للطبيب .

3 في الأغاني : « نشت من كل » .

أقشع : تصدع وأقلع .

4 في الأغاني : « يسهره .. » .

أشعر : جعل . والأرق : ذهاب النوم لعلّة . والقرّ : البرد .والسليم : اللديغ .أي جعله الأرق والبرد يسهر الليل كلديغ لدغته أفعى .

5 في الأغاني : « فما تسوم » .

تخونها : تنقصها . ولا تريم : لا تبرح .

6 في الأغاني : « تلومك في القتال ..لايقوم » .

وانظر خبر بني عقيل في الأغاني 221/11 .

7 لا ألف : لا ضعيف الرأي ثقيل . وسؤوم : ملول .

19 ولا جـثّـامـــةٌ وَرَعٌ هَـيُـــوبٌ ولا ضَـرَعٌ إذا يُـمـسِـي جَـثُـومُ [1]

* * *

1 الجثامة : البليد الذي لا ينهض للمكارم . والورع : الرجل المتحرج الذي يكف عن المحارم والقبائح . والهيوب : المهاب الذي يهابه الناس . الضرع : الضعيف المستكين ، وقيل : الجبان .

[28]

وقال عبد الله بن سليمة بن الحارث بن عوف بن ثعلبة بن عامر بن ذهل بن مازن بن ذبيان بن ثعلبة بن الدُّوَل الغامدي بن سعد مناة بن عمرو . وعمرو هو غامد سُميَ غامداً لأن رجلاً من بني الحارث بن يشكر قال من أغمدَ سَيفه فهو آمنٌ فأغمد عَمرٌو سيفه فسمي غامداً ، وهي مفضّليّة والقصيدة التي له بعدها وقرأتها على ابن الخشاب [1] : (الوافر)

1 ألا صَرمَتْ حَبَائلَنا جَنَوبُ ... فَفَرَّعْنَا ومالَ بها قَضيبُ [2]

2 ولَمْ أرَ مِثلَ بنتِ أبي وَفاءٍ ... غداةَ بِرَاقِ ثَجْرَ ولا أحُوبُ [3]

---

1 هو عبد الله بن سليمة – ويقال : سلمة – ابن الحارث بن عوف بن ثعلبة بن عامر بن ذهل بن مازن ابن ذبيان بن ثعلبة بن الدؤل الغامدي ابن سعد مناة بن عمرو ، وعمرو هو الغامد : ابن كعب بن مالك بن أزد . شاعر أزدي غامدي ، لم نقف له على أخبار يعتدّ بها . « شرح ديوان المفضليات ص182 » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص494 : « قال أحمد : ويقال : سلمة ، وقال بعض شيوخنا : سليمة» .

والقصيدة في المفضليات ص102–105 في تسعة عشر بيتاً ، وشرح ديوان المفضليات ص182–189 في تسعة عشر بيتاً ، وشرح اختيارات المفضل ص494–505 في تسعة عشر بيتاً .

2 في ديوان المفضليات ص182 : « الصرم : القطع . والحبائل ها هنا المودة . وفرعنا : علونا في البلاد . وقضيب : وادٍ بنجد . ومال بها : سلكته » .

3 في ديوان المفضليات ص182 : « بنت أبي وفاء : جنوب . وثجر : موضع . وبراقه : من البرقة والأبرق وهو : رملٌ وطين أو رملٌ وحصى يجتمع . والحوب : الإثم . يقول : ولا إثم في قولي . كأنه رأى منها منظراً معجباً في هذا الموضع » .

وثجر : اسم ماء لباهلة .

3 ولَــمْ أرَ مِثلهــا بأُنيْــفِ فَـــرْعٍ   علــيَّ إذاً مُــذرَّعَـــةٌ خَضِيــبُ [1]

49 / 4 ولــم أرَ مِثلهــا بِوحـــافِ لُبْــنٍ   يَشُــبُّ قَسامَها كَــرَمٌ وطِيــبُ [2]

5 عَلَى مــا أنَّهـــا هَــزِئَـتْ وقالَـتْ   هَنُـونَ أجُنَّ مَنْشَــأُ ذَا قَــرِيــبُ [3]

6 فــإنْ أكـبَــرْ فـإنِّـــي فـي لِــدَاتِـي   وعَصرُ جَنوبَ مُقْتَبَلٌ قَشِيــبُ [4]

7 وإنْ أكبَــرْ فـــلا بأطِيـــرِ أصْـــرٍ   يُفَــارِقُ عـاتِـقِـي ذَكَـرٌ خَشِيبُ [5]

8 وسَامِـي الـنَّــاظِرَيـن غَـذيٍّ كُثْـــرٍ   ونـابِـتِ ثَـرْوةٍ كَثُــرُوا فَهيـبُــوا [6]

---

1 في ديوان المفضليات ص182 : « قال ثعلب : مذرعة : قد بلغ الدم إلى أذرعها . وأنيف فرع : موضع . والمذرعة : البدنة والنحيرة ينحرها . والخضيب : المخضوبة بالدم . كأنه قال : إن رأيت مثلها فعليّ بدنة... » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص496 : « وقوله : علي إذا مذرعة : يجري مجرى اليمين . والكلام محمول على المعنى . كأنه قال : إن كنت كاذباً في دعواي فعليّ قربانٌ » .

2 في ديوان المفضليات ص183 : « قسامها : حسنها . ويشبه : يرفعه ويذكيه كما تشبّ النار . والطيب ها هنا : العفاف ؛ كما يقال : فلان طيب الإزار ، إذا كان عفيفاً » .

3 في ديوان المفضليات ص183 : « ... أي قالت : أجَنَّ ، أي : وقع في مجنة ، أي : هلكة . هزئت منه لما رأت من كبره .... وهنون : جمع هن . وقوله : منشأ ذا قريب : أي حديث السن ، هو لا عقل له » .

4 في ديوان المفضليات ص184 : « قوله : في لداتي ، أي : في أمثالي ، أي : لي أمثال وأشباه لم أشب وحدي من بين الناس . والقشيب : الجديد » .

5 في ديوان المفضليات ص184 : « قوله : بأطير إصر ، كقولك : لازم لي . والذكر : السيف . والخشيب: الذي بُدِئ في طبعه ، و لم يصقل . والخشيب من الأضداد ، قد يكون صقيلاً وغير صقيل ... قال أحمد بن عبيد : يقال أخذه بأطيره ، أي : بذنبه . وقال : الخشيب أصله الذي لم يتمّ عمله ، ثم جُعل المفروغ من عمله خشيباً » .

6 في ديوان المفضليات ص184 : « أراد : رب سامي الناظرين : يعني رجلاً طامح الطرف لعزّته وشجاعته. والسامي : المرتفع . قال الأصمعي : أراد أنه لا يغضي على ذلّةٍ . وقوله : غذي كثر ، أي : غذي في كثر من قومه وماله . والثروة : الكثرة . والنابت : ما ينبت لهم من مالٍ ويزيد لهم . وقوله : فهيبوا ، أي : هيبَ قومُ ذاك الرجل لكثرتهم » .

9 نَقَمْتُ الوِتـرَ مِنـهُ فلمْ أُعَتِّمْ ... إذا مُسحتْ بِمَغْيَظَةٍ جُنُوبُ [1]

10 ولَوْلا مـا أُجَـرِّعُـهُ عِيَانـاً ... لَـلاحَ بِوجهِـهِ مِنّـي نُـدُوبُ [2]

11 فـإنْ تَشِـبِ القُـرُونُ فذاكَ عَصْرٌ ... وعـاقِبَـةُ الأصَاغِـرِ أنْ يَشِيبُوا [3]

12 كَـأنَّ بَنَـاتِ مَخْـرٍ رَائحـاتٍ ... جَنُوبُ وغُصنُها الغَضُّ الرَّطيبُ [4]

13 ونَـاجيـةٍ بَعثْـتُ على سَـبيلٍ ... كَـأنَّ بَيـاضَ مَنحَـرِهِ سُبُوبُ [5]

14 إذا ونَـتِ المَطِيُّ ذَكَتْ وَخُـودٌ ... مُـواشِكَـةٌ على البلـوَى نَعـوُبُ [6]

15 وأجَـرِدَ كالـهَـراوةِ صـاعِـدِيٍّ ... يَـزِيـنُ فَـقـارَهُ مَتـنٌ لَـحِيـبُ [7]

---

1 في ديوان المفضليات ص185 : « نقمت الوتر ، أي : أدركته . و لم أعتم ، أي : لم أبطئ . يقال : عتّم فلان ، إذا أبطأ ، وأعتم قراه ، إذا حبسه . وقوله : إذا مسحت بمغيظة جنوب ، أي : احتملت وعركت بها الجنوب . والمغيظة : الغيظ » .

2 في ديوان المفضليات ص185 : « يقول : لولا ما أجرعه من غيظي فيحمله ولا يرادّني لهجوته هجاءً يبقى أثره في وجهه . والندوب : الآثار ، واحدها نَدبٌ » .

3 في ديوان المفضليات ص185 : « يقول : من كان صغيراً فيشيبُ ، يعرّض بجنوب .... القرون : خصل الشعر » .

4 في ديوان المفضليات ص186 : « بنات مخرٍ وبخرٍ : سحائب تأتي من قُبل الصيف حسانٌ مستطيلة شبهها بها منتصبات رقاق .... وغصنها الغض يعني جدة شبابها الغضّ الناعم . الرطيب : اللين » .

5 في ديوان المفضليات : «بياض منجره » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص501 : « الناجية : الناقة السريعة . والسبيل : يذكر ويؤنث . ومنحر الطريق : معظمه وجواده . والسبوب : شقاق كتّان . شبه الجواد بها » . ومنحر الطريق : معظمه وجواده .

6 في ديوان المفضليات ص186 : « ونت : قصرت وفترت ... والمطي : الإبل ؛ سميت مطياً لأنها تمتطى ظهورها ؛ ويقال : لأنها يمتطى بها في السير ، أي : يمدّ .... وذكت : حدّت ونشطت ، كما تذكو النار. ووخود فعول من الوخدان ، وهو السرعة .... والمواشكة : المسارعة ، والوشك : السرعة . وبلواها : ضمرها وتعبها . ونعوب : فعول من النعب ، وهو السرعة » .

7 في ديوان المفضليات ص186 : « الأجرد : الفرس القصير الشعرة ، وذلك يستحب من خلقه ؛ قال : =

16 دَرأْتُ عـلـى أوابــدَ نـاجـيــاتٍ يَحُـفُّ رِيـاضَهـا قَضَـفٌ ولُـوبُ [1]
17 فَـغـادَرتُ الـقـنــاةَ كـأنَّ فِـيـهـا عَـبـيـراً بـلَّـهُ مِـنْهـا الكُـعُـوبُ [2]
18 وذِي رَحِـمٍ حَبـوْتُ وذي دَلالٍ مِنَ الأصحابِ إذْ خَدَعَ الصُّحُوبُ [3]

* * *

= وقصر شعر الفرس من عتقه وكرمه ، وطول شعره هجنة .... والهراوة : العصا ، والخيل تشبه بها ... والصاعدي : منسوب إلى فحل يقال له : صاعد . وفقاره : ظهره . واللحيب : الملحوب القليل اللحم الضامر » .

1 في ديوان المفضليات ص188 : « درأت : دفعت ؛ أي : دفعت الفرس على الأوابد ، وهي الحمير . وإنما قيل لها أوابد للزومها البيداء ، فلا ترى كما يرى غيرها من الحمير .... ويحفّ : يحيط بها ... ورياضها : جمع روضة ، والروضة لا يكون فيها شجر ، إنما ينبت البقل . والقضف : الحجارة الرقاق . واللوب : جمع لوبة ، وهي الحرّة .... وإنما جعل القضف واللوب تحفّ مراتع هذه الحمير ، لأنه أشد على الفرس إذا طلبها » .

2 في ديوان المفضليات ص188 : « يريد أنه رمى بالقناة بعدما صرع الحمير ، كأنها مطلية بالعبير لما عليها من الدم » . والكعب من القنا والقصب : أنبوب ما بين العقدتين .

3 في ديوان المفضليات ص189 : « حبوت : أعطيت . وذو دلالٍ عليّ . وخدع الصحوب : قلّ خيرهم ؛ وهو من قولهم : خدع الشيء ، إذا ذهب ، ومنه سمي المِخدع ، وهو بيت في جوف بيت .... والصحوب : جمع صحب ، وصحب : جمع صاحب » .
زاد بعده صاحب ديوان المفضليات ، وشرح اختيارات المفضل :

ألا لـم يَـرْتُ فـي اللزبـات ذَرْعـي سـوافُ الـمـالِ والعـامُ الـجـديـبُ

يرتو : يضعف . واللزبات : الضيق ، الواحدة لزبة . والذرع : البسطة . والمال : الإبل والغنم . وسوافه : موته . يقول : لم يقصر بي ، ولم يقطع كرمي موت المال ولا الجدب .

[29]

وقال أيضاً مفضلية وقرأتها على ابن الخشاب [1] : (الكامل)

1 لِمَنِ الدِّيَارُ بِتولَعٍ فَيَبُوسِ ... فَبياضُ رَيطةَ غيرُ ذاتِ أنِيسِ [2]
2 أمْسَتْ بِمُسْتَنِّ الرِّياحِ مُفيلَةً ... كالوَشمِ رُجِّعَ في اليدِ المنكُوسِ [3]
3 وكأنَّمَا جَرُّ الرَّوامِسِ ذَيلَهَا ... في صَحنِهَا المعْفُوِّ ذَيلُ عَرُوسِ [4]
4 فتَعدَّ عَنها إنْ نأتْ بشِمِلَّةٍ ... حَرفٍ كَعُودِ القَوْسِ غَيْرِ ضَرُوسِ [5]
5 ولقدْ غَدوْتُ على القَنِيصِ بِشَيْظمٍ ... كالجِذعِ وَسطَ الجنَّةِ المَغْرُوسِ [6]
6 مُتَقَارِبِ الثَّفِناتِ ضَيقٍ زَوْرُهُ ... رَحبِ اللَّبَانِ شَدِيدِ طَيِّ ضَرِيسِ [7]

1 القصيدة في المفضليات ص105–107 في أربعة عشر بيتاً ، وديوان المفضليات ص190–193 في أربعة عشر بيتاً ، وشرح اختيارات المفضل ص506–512 في أربعة عشر بيتاً .

2 في ديوان المفضليات ص190 : « هذه مواضع في أرض شنوءة » .

3 في ديوان المفضليات ص190 : « منكوس ، أي : نكس . أعيد عليه الوشم . رُجع : ثني وعطف . يقال: أفال عيني طول العهد ، وفالت بها عيني ، إذا لم تعرفها » .

4 في ديوان المفضليات ص191 : « الروامس : الدوافن ، يعني الرياح ، والرمس : الدفن ، والرمس : القبر . وذيول الرياح : مآخيرها . يقول : كأن ذيل عروس مرَّ بها بمرِ هذه الرياح . المعفو : المدروس » .

5 في ديوان المفضليات ص191 : « فتعدّ عنها ، أي : فتعدَّ عن هذه الديار وانصرف عنها .... والعداء : الصرف . ونأت : بعدت . يقال : نأيته ونأيت عنه . وشملة : ناحية خفيفة . يقال : شملة وشملال ... والناقة الضروس : السيئة الخلق » .

6 في ديوان المفضليات ص191 : « القنيص والقنص : الصيد . والقنيص والقانص : الصياد . وكل طويل من الرحال والخيل : شيظم . والجنة : البستان » .

7 في ديوان المفضليات ص191 : «الثفنات : مواصل الذراعين في العضدين والساقين في الفخذين ، وإنما =

7 يُعلَى عليــهِ مَسائِحٌ مِــنْ فِضَّــةٍ   وثَرَى حَبابِ الـمَاءِ غيرُ يَبيسِ [1]

8 فَتَراهُ كالـمَشْعُوفِ أعلى مَرقَبٍ   كصفائِحٍ مِنْ حُبْلَةٍ وسُلُوسِ [2]

9 في مُرْبِلاتٍ رَوَّحَتْ صَفرِيَّةٍ   بَنَواضحٍ يَقْطُرْنَ غيرَ وَرِيسِ [3]

10 فَنزعَتُهُ وكأنَّ فَجَّ لَبَانِهِ   وسَواءَ جَبْهَتِهِ مَدَاكُ عَرُوسِ [4]

11 ولقدْ أُصاحِبُ صاحِباً ذَا مَأقَةٍ   بصِحابِ مُطَّلِعِ الأذَى نِقْرِيسِ [5]

12 ولقدْ أُزاحِمُ ذا الشَّذاةِ بِمِزْحَمٍ   صَعْبِ البُدَاهةِ ذي شذاً وشَريسِ [6]

= الثفنات للبعير ، وهو ها هنا مستعار . والمعنى : إنه يقول : إن مرفقيه أحدهما قريب من الآخر .... ورحب: واسع . واللبان : الصدر . وقوله : طيّ ضريس . يقول : شديد طي الفقار . يقال للصلب الشديد الفقار ضُرِس ضرساً » .

1 في ديوان المفضليات : « تعلى عليه » .
وفيه ص192 : « أراد صفاء شعرته وقصرها . فيقول : إذا عرق فهو كذلك . والثرى : أول ما يبدو من العرق » .

2 في ديوان المفضليات ص192 : « المشعوف : الذي قد فزع فذهب فؤاده ، فهو في أعلى موضع يكون فيه لشدة خوفه . وصفائح : طرائق . والحبلة : ثمر الطلح ، وهو ها هنا حليٌ مثل ثمر الطلح . وسلوس : نظام من فريدٍ ولؤلؤ ، واحدها سلسٌ » .

3 في ديوان المفضليات وشرح اختيارات المفضل : « يفطرن غير » .
وفي ديوان المفضليات ص193 : « إذا تفطر الشجر في قُبُل البرد قيل : قد أربل . وهو الربل وجمعه ربولٌ.... ويقال : نضح الشجر حين يتفطر بالورق ... ويقال للرمث إذا أدرك حداً فاصفر : قد أورس فهو وارسٌ » .

4 نزعته : كففته . وفجّ لبانه : وسط صدره . والمداك : حجر يسحق عليه الطيب .

5 في ديوان المفضليات ص193 : « المأقة : شدة الحدة وسرعة الغضب .... وقوله : بصحاب مطّلع الأذى، أي : محتمل الأذى .... ونقريس : عالم بالأمر » .

6 في ديوان المفضليات ص193 : « يقال : فلان ذو شذاة على الصاحب . أي : ذو أذى . وقوله : بمزحم، أي : شديد المزاحمة . وصعب البداهة ، أي : شديد البداهة ، وهي المفاجأة إذا فوجئ . وشريس : من الشراسة » .

13 ولقد أليـنُ لِكُلِّ باغـي نِعمَـــةٍ ولقـدْ أُجـازي أهلَ كلِّ حَويسِ [1]

14 ولـقـــدْ أُداوي داءَ كــلِّ مُعبَّـدٍ بِعنيَّـةٍ غَلبَتْ على النِّطِّيسِ [2]

* * *

1 في ديوان المفضليات ص193 : « يقال للرجل : إنه لذو حويس إذا كان ذا عداوة ومضـارّة .... يقـول : أنا ليّن الجنب لمن قصدني لنائلٍ وفضل شديد على من التمس شرّي » .

2 في ديوان المفضليات ص193 : « المعبد : البعير الذي قد جربَ فذهب وبره حتـى لم تبـق لـه شعرة .... والعنية : أبوال الإبل تطبخ مع أدوية أخر ، ويطال إنقاعها وحبسها ، فيعالج بها الجرب الذي قد أعيـا ... والتنطس : التنوّق في الأشياء والمبالغة » .

[30]

وقال النمر بن تولب بن زهير بن أقيشر بن عبيد بن وائل بن كعبّ بن الحارث ابن عوف ، وعوف هو عكل ، وسمي عكلاً بأمه ، وقال الأصمعي أنشدنيها حماد ابن الأخطل بن ربيعة بن النمر بن تولب [1] : (الكامل)

1 صَرَمَتْكَ جَمْرَةُ واستُبِدَّ بِدارِها وَعَدتْ عوادي الحربِ دُون مَزارِها [2]

2 زبَنَتْكَ أركانُ العَدوّ فأصبَحت أجأٌ وجُبَّةُ من قَرارِ ديارِها [3]

---

1 هو أبو قيس النمر بن تولب بن أُقيش بن عبد الله بن كعب بن عوف بن الحارث بن عدي بن عوف بن عبد مناة بن أدّ بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار ، وكان شاعر الرباب في الجاهلية، شاعر مخضرم أدرك الإسلام ، فأسلم وحسن إسلامه ، ووفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم وكتب له كتاباً ، وروى عنه حديثاً .

كان أحد أجواد العرب المذكورين وفرسانهم ، وهو من المعمرين ، جعله ابن سلام في الطبقة الثامنة من فحول الجاهليين مع عمرو بن قميئة ، وأوس بن غلفاء الهجيمي وعوف بن عطية بن الخرع . وقال عنه : وكان شاعراً فصيحاً جريئاً على المنطق . سماه أبو عمرو بن العلاء : الكيِّس لحسن شعره .

« المعمرون ص79 ، وطبقات فحول الشعراء ص159 ، والشعراء ص227 ، والكامل في الأدب 127/1، 219 ، والاختيارين ص266 ، والأغاني 273/22 ، وجمهرة أشعار العرب ص199 ، وشرح أبيات المغني 393/1 ، والخزانة 291/1 » .

والقصيدة في ديوانه ص347–353 في خمسة وعشرين بيتاً .

2 صرمتك : أي قطعتك . وجمرة : امرأة النمر بن تولب . والعوادي : الشواغل . أراد أن شواغل الحرب منعته من زيارتها .

3 في حاشية الأصل : « دفعتك » . وهو شرح لقوله : زبنتك .

أجأ : أحد جبلي طيئ ، وهو غربي فيد . وجبة : اسم لعدة مواضع . والأركان : جمع ركن ، وهو الناحية القوية وما تقوى به من ملك وجندٍ وغيره .

3 وكـأنّهـا دَقْـرى تَخيَّـلُ نَبْتَـهـا — أُنُـفٌ يَغُـمُّ الضّـالَ نَبتُ بحارِهـا [1]
4 عَزَبَـتْ وبـاكرَهـا السَّـميُّ بدِيـمـةٍ — وَطْفـاءَ تَمْـلأها إلـى أصْبـارِهـا [2]
5 وكـأنَّ أنـمـاطَ الـمَداين وسْـطَهـا — مِنْ نَوْرِ حَنْوتِها ومِنْ جَرْجارِهـا [3]
6 ولقـد لَـهَـوْتُ بطَفْلَـةٍ مَـيّـالـيـةٍ — بَلْهَـاءَ تُطْلِعُـنِـي على أسْـرارِهـا [4]
7 عَبِـقَ الـمُمسَّكُ والعَبيـرُ بِـجَيبهـا — وكأنَّ نَضْـخَ دَمٍ علـى أظفَـارِهـا [5]

---

1 في الأصل وتحت قوله دقرى : « موضع » .
وفي حاشية الأصل : « جمع بحرة ، وهي الفجوة من الأرض » .
وفي اللسان « دقر» : « تخيل ، أي تلوّن بالنّور فتريك رؤيا تخيـل إليـك أنهـا لـون ثـم تراهـا لونـاً آخر... والأنف : التي لم تُرْعَ . ويغم : يعلو ويستر ؛ يقول : نبتها يغم ضالها . والضـال : السـدر البري . والبحار: جمع بحرة ... ودقرى : اسم روضة بعينها » .

2 في الديوان : « وطفاء يملأها » .
في حاشية الأصل : « أي تملأ بأجمعها » .
عزبت ، أي الروضة – البيت السابق – . وعزبت : لا يرعاهـا أحـد ، والعـازب الـذي لا يرعـاه أحدٌ عزب عن الناس . والسمي : المطر . والديمة : مطرٌ يكون مع سكون ، لا رعد فيه ولا بـرق، تدوم يومها . والوطفاء : الديمة السحُّ الحثيثة ، طال مطرها أو قصر ، إذا تدلت ذيولها . والأصبار: النـواحي والجوانب ، وأراد أعاليها وجوانبها .

3 الأنماط : جمع نمط ، وهو ضرب من البسط له خملٌ رقيق . والنور : الزهر . وقيل : النـور الأبيض والزهر الأصفر . والحنوة : نبات سهلي طيب الريح . والجرجار : عشبة لها زهرة صفراء .

4 في حاشية الأصل : « أي : ليست بصاحبة ريبة » .
الطفلة : المرأة الرخصة اللينة . والمرأة البلهاء : الناقصة العقـل ، والكاملـة العقـل أيضـاً من الأضداد .
أراد أنه كان يلهو مع امرأة غرّة بلهاء تحكي له كل أسرارها ، ولا تفطن لما تقوم به . وقيل : إنهـا بلهاء عن الشرّ والريبة .

5 في الديوان : « والعبير بجبها ... نضح» . ونراه تصحيفاً .
عبق : لـزق وبقـي . وثـوب ممسـك : مصبـوغ بالمسـك . والعبـير : أخـلاط مـن الطيـب تجمـع والزعفران . وجيبها ، أي جيب قميصها أو درعها .

8 وكأنَّها عَيناءُ أمّ جُؤيذرٍ   خَذلتْ لَهُ بالرَّملِ خَلفَ صِوارها [1]

9 خَرِقٍ إذا ما نامَ طافتْ حَوله   طوفَ الكعابِ على جنوب دُوارها [2]

10 بأغنَّ طِفلٍ لا تصاحبُ غيرَه   فلهُ عُفافةُ دَرّها وغِرارها [3]

51 / 11 هل تذكُرينَ جُزيتِ أحسنَ صالحٍ   أيّامَنا بمُليحةٍ فهُرَارها [4]

12 أزْمَانَ لم تأخُذ إليَّ سِلاحها   إبلي بجلّتها ولا أبكارِها [5]

---

1 في الأصل وتحت قوله : خذلت له : « تخلفت عن الظباء » .
وفي حاشية الأصل : « الصوار : هو القطيع من الغنم » .
العيناء : الواسعة العينين مع حسن الحدقة ، يعني بقر الوحش ، وهي مشهورة بسعة العينين . والجؤذر : ولد بقرة الوحش . وقوله : خذلت له بالرمل خلف صوارها ، يريد أنها أقامت عليه ، وتأخرت عن صواحبها .

2 في الأصل وتحت قوله : دوارها « صنمٌ » .
وفي حاشية الأصل : « خرق : يعني الجؤيذر » .
وفي اللسان « دور » : « الدوار : صنمٌ كانت العرب تنصبه يجعلون حوله يدورون به ، واسم ذلك الصنم والموضع : الدوار » .

3 في الأصل وتحت قوله : فله عفافة : « العفافة : ما كان في الضرع من اللبن » .
وفيه تحت قوله : وغرارها : « والغرار : ارتفاع اللبن بعد الدرّة » .
الأغن من الغزلان وغيرها : الذي في صوته غنّة .

4 مليحة : تصغير ملحة ، اسم جبل في غربي سلمى ، أحد جبلي طيئ ، وبه آبار كثيرة وملح ؛ وقيل : مليحة موضع في بلاد تميم . والهرار – بضم الهاء – : موضع في طرف الصمان من بلاد تميم .

5 في حاشية الأصل : « أي لم أمتنع من أن أعقرها » .
وفي اللسان « سلح » : « أخذت الإبل سلاحها : سمنت ؛ قال النمر بن تولب ... وليس السلاح إسماً للسمن ، ولكن لما كانت السمينة تحسن في عين صاحبها ، فيشفق أن ينحرها ، صار السمن كأنه سلاح لها ، إذا رفع عنها النحر » . والجلة من الإبل وغيرها : مسَانُّها ، جمع جليل . والأبكار : الصغار ، جمع بكر .

13 اعتَزَّهــا ألبَانَهَــا ولُحُومَهــا فأُهيـنَ ذاكَ لضَيفِهـا ولـجَارِهـا [1]

14 ولـرِفقــةٍ فـي ليـلـةٍ مَشمُـولـةٍ نـزلـتْ بِها فعَـدَتْ على أسآرِها [2]

15 وأضــاعَ أقــوامٌ فـسُبَّـتْ أمُّهُـمْ وأبُوهُــمُ حتَّى يَمَـتَّ بعـارِهـا [3]

16 كانـوا يُسِيمون الـمخاضَ أمامَها ويُغـرِّزون بـهـا على أغبـارِهـا [4]

17 ولقد شَهِدْتُ إذا القِداحُ تُوحّدتْ وشَهدتُ عندَ اللّيـلِ مَوقدَ نارِهـا [5]

18 عَـن ذات أوْلـيــةٍ أسـاوِدُ رَبَّـهـا وكـأنَّ لَونَ المِلْـحِ فَوقَ شِـفارِهـا [6]

---

1 في الديوان : « ابتزها » .

وفي حاشية الأصل : « أي أغلبها عليه ، أي : على ألبانها . أتي على جميع بقية الطعام » .

اعتزها : أي أخذ لبنها ولحمها غلبة وقهراً .

2 في الديوان : « فغدت » بالغين المعجمة .

الليلة المشمولة : الباردة ، أخذ من الشمال ، وهي الريح التي تهب من ناحية القطب . والأسآر : القيد ؛ وأسره يأسره أسراً : شدّه بالإسار .

3 في حاشية الأصل : « يمت بذكر عارها وذلك أسوأ العار » .

هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

4 في حاشية الأصل : « يسيمون : يرعون أمامها ، أمام الأم » .

وفيها : « واحد الأغبار : غبر ، وهو بقية اللبن . وتغرز الناقة : أن تترك ثلاثة أيام لا تحلب ، يعملونه في الجدب » .

المخاض : الحوامل من النوق .

5 في الأصل المخطوط بين الشطرين : « والتوحيد أن لا يمس القداح إلا رجلان لشدة الجدب » .

وهو شرح لقوله : توحدت .

وفي حاشية الأصل : « يعني السهام التي يقترع عليها » .

أراد شدة الزمان ، ووطأتها على الناس .

6 في حاشية الأصل : « أساود ربها ، أي : أسارّه . شبه سنام الناقة بالولية لعظمه وهي البرذعة . وقوله : لون الملح ، يقول : هي سمينة والبرد شديد فيجمد الدسم فوق الشفار شبه بياضه بالملح . قوله : أساود ربها : مولاها الذي يتبعها . وأساود : أسارّه . ومنه قول ابنة الخسّ ما الذي =

19 كَـانَـتْ عَـقِـيلَــةُ مَـالِــهِ فَـأذلَّــهُ   عَـنْ بَعضِ قِنْيَتِهـا رَجاةُ بكَارِهـا [1]

20 حتَّى إذا قُسـمَ النَّصِيـبُ وأصفَقَتْ   يَـدهُ بجلـدةِ ضَرعِـهـا وحُوارِهـا [2]

21 ظهـرتْ ندامـتُـهُ وهــانَ بسخطـهِ   ثُـنيــا على مربُوعهـا وعذارِهـا [3]

22 ولقد شُـهدتُ الخيـلَ وهي مُغيـرةٌ   وشـهدتُهـا تَـعـدُو على آثـارِهـا [4]

23 وحَويْـتُ مَغنَمهـا أمـامَ جيـادِهـا   وكَرَّرتُ إذْ طُردتْ على أدْبـارِها [5]

= حملك على ذلك ، وكانت قد فجرت ، قالت : الوساد ، وطول السواد ، تعني السّرار » .

زاد بعده جامع ديوانه :

فمنحتُ بـدأتهـا رَقيبـاً جانـحـاً   والنّـارُ تـلـفـحُ وجـهـهُ بـأوارهـا

وفي اللسان « بدد » : البداد أن يبـدّ المـال القـوم فيقسـم بينهـم ، وقـد أبددتهـم المال والطعـام ، والاسم البُدّة والبداد » .

1 في الديوان : « بعض قيمتها » .

وفي حاشية الأصل : « الكريمة . يقول : كانت هذه الناقة أكرم ماله ، والقنية : المال . قينة رجـاة بكارها ، أي : كانت عنده منها بكار تؤكل مما سخي نفسه عنها » .

عقيلة ماله : أي أكرم إبله .

2 في حاشية الأصل : « مسخت : أعطيت . وبدء الجزور : حين عطيه .أصفقت : صادقت . يعـني صاحب الناقة لم يقع في يده شيء منها ».

3 في الديوان : « شيئاً على » .

وفي الأصل بين الشطرين : « لمّا رآها نحرت ندم » .

وفي حاشية الأصل : « الثنيا : الذي يستثنيه الجزور ، وهو الجزار . والفراسن والرأس . وعذارها : قد حان يقاد لهما اليربوع والعذار إضافة إلى الثنيا » .

وفي اللسان « ثني » : « والثنيا من الجزور : الرأس والقوائـم ، سميـت ثنيـا لأن البـائع في الجاهليـة كان يستثنيها إذا باع الجزور ، فسميت للاستثناء : الثنيا » . وهان بسخطه : أي هان سخطه .

4 الخيل : أراد أصحاب الخيل .

5 في حاشية الأصل : « أي وهي منهزمة » .

حويت : أخذت وجمعت . والغنم : ما يؤخذ من المحاربين قهراً .

24 ولقـد شَفَيْتُ مِنَ الرِّكابِ ومَشيِها   وزَفِيفهـا نَفسي ومِـنْ أكـوارِهـا [1]

* * *

1 في الأصل وتحت قوله : الركاب : « الإبل » .
وفي حاشية الأصل : « الزفيف : مقاربة الخطو » .
الكور : رحل الناقة بأداته ، وهو كالسرج وآلته للفرس .
زاد بعده جامع ديوانه :
وكأنّما انطمرت جنادب حرّةٍ   في سردها فرمتك عن أبصارها

[31]

وقال النمر بن تولب [1] : (الطويل)

1 تأبَّدَ مِنْ أطْلالِ جَمْرَةَ مَأسَلُ ... فَقَدْ أقفَرَتْ مِنْها شَراءٌ فَيذبُلُ [2]

2 فَبُرقَةُ أرمَامٍ فجَنْبا مُتَالِعٍ ... فُوَادي المِياهِ فالبَديُّ فأنجَلُ [3]

3 ومِنهَا بأعْرَاضِ المَحَاضِرِ دِمْنَةٌ ... ومِنهَا بِوَادِي المُتْلَهِمَّةِ مَنزِلُ [4]

4 أنَاةٌ عَلَيْهَا لُؤلُؤٌ وزَبَرْجَدٌ ... ونظمٌ كأجْوازِ الجَرادِ مُفصَّلُ [5]

5 تَربَّبها التَّرغيبُ والمَخضُ خِلفةً ... ومِسْكٌ وكَافُورٌ ولُبنَى تأكَّلُ [6]

---

1 القصيدة في ديوانه ص363-374 في واحد وأربعين بيتاً ، وجمهرة أشعار العرب ص419-429 في أربعين بيتاً .

2 في الأصل وفوق قوله : تأبّد : « توحش » .

وفي جمهرة أشعار العرب ص419 : « تأبد : توحش . والأوابد : الوحش . ومأسل ، وشراء ، ويذبل : مواضع » .

الأطلال : جمع طللٍ ، وهو ما شخص من آثار الديار . وأقفرت : خلت .

3 في الديوان : « سليل فالندي فأنجلُ » .

برقة أرمام ، وجنب متالع ، ووادي المياه ، والبدي ، وأنجلُ : أسماء مواضع .

4 في الديوان : « بوادي المسلهمة » .

أعراض المحاضر : جوانب المياه من القرى . والدمنة : آثار الناس وما سودوا .

5 في حاشية الأصل : « أناة : متأنية بطيئة » .

وفي جمهرة أشعار العرب ص420 : « أناة : بطيئة القيام . وأجواز الجراد : ظهورها . يريد الجواهر » .

6 في الديوان :

* يربتها الترعيب والمحض خلفةً * -

6 يُشَنُّ علَيهَا الزَّعْفَرانُ كأنَّهُ دَمٌ قَارِبٌ تُعْلَى بِهِ ثُمَّ يُغْسَلُ [1]

7 وكَمْ دُونَهَا مِنْ كُلِّ طَودٍ ومَهمَهٍ ومَاءٍ لَدَى أحْواضِهِ الذِّئبُ يَعْسلُ [2]

8 سَواءٌ عليها الشَّيخُ لم تَدْرِ ما الصِّبا إذا مَا رَأتهُ والألُوفُ المُقَتَّلُ [3]

52 / 9 ودَسَّتْ رَسُولاً مِنْ بَعِيدٍ بآيَةٍ بِأنْ حَيِّهِمْ واسألهُمْ ما تموَّلوا [4]

= وفي حاشية الأصل : « تربيها : أي غذاها الترعيب ، شقق السنام . والخلفة : كل شيء يكون بعد شيء . واللبنى : هي الميعة من الطيب . ويقال للدخنة إذا وضعت على النار فنشت : قد تأكلت » .

وفي جمهرة أشعار العرب ص420 : « .... وقوله : خلفة ، أي : يكرّ عليها واحدٌ بعد صاحبه . ومنه قول زهير : يمشين خلفة . ولبنى : شجرة لها لبن كالعسل ».

1 في الديوان : « دمٌ قارتٌ » .

وفي الأصل وتحت قوله : قاربٌ : « جامد » .

وفيه وتحت قوله : يشنّ : « يصبُّ » .

وفي جمهرة أشعار العرب ص420 : « يشنّ : أي يصبّ ؛ يقال : إذا شن الرجل الدرع ، أي لبسها وسنّها . وقارت : أي جامد . وتعلى به : أي تطلى به ها هنا » . ودم قارت : قد يبس بين الجلد واللحم .

2 في الديوان :

وكم دُونها من ركن طودٍ ومهمهٍ وماء على أطرافه الذئب يعسلُ

وفي جمهرة أشعار العرب ص421 : « الطود : الجبل . والمهمه : البرية . والعسلان : سير الذئب».

3 في حاشية الأصل : « سواءٌ عليها الشيخ والفتى من عفافها . والألوف : الآلف » .

وفي جمهرة أشعار العرب ص421 : « الألوف : الذي يألف النساء ويألفنه . والمقتل : الغزل . فهي لم تعرف هذا . يصفها بالعفاف والحلم والرزانة » .

4 في حاشية الأصل : « أي ما استفادوا من المال » .

دست : أرسلت . والآية : العلامة .

10 فحُيِّيتِ عَنْ شَحْطٍ فخيرٌ حَدِيثُنا ولا يأمَنُ الأيَّامَ إلا المُضلَّلُ [1]

11 لَنا فَرَسٌ مِنْ صَالحِ الخيلِ نَبتَغِي عَليهِ عَطاءَ اللّهِ واللّهُ يَنحَلُ [2]

12 يَردُّ علَينَا العَيْرَ مِنْ دُونِ إلْفِهِ بقَرقَرةٍ والنَّقْعُ لا يَتَزيَّلُ [3]

13 وحُمْرٌ مُدمَّاةٌ كَأنَّ ظُهُورَهَا ذُرَى كُثُبٍ قَدْ بلَّها الطَّلُّ مِنْ عَلُ [4]

14 علَيها مِنَ الدَّهناءِ عتْقٌ ومُورَةٌ مِنَ الحُزنِ كَلاً بالمَرابعِ تأكُلُ [5]

15 وفي جسْمِ رَاعِيها شُحوبٌ كأنَّهُ هزَالٌ وما مِنْ قِلَّةِ الطَّعمِ يُهْزَلُ [6]

---

1 في الديوان :

فحيِّيتِ من شحطٍ فخير حديثنا ولا يأمن الأيّام إلا مضللُ

الشحط : البعد . أراد لا يأمن بقاء حال الأيام إلا كل مضلل .

2 في الديوان : « نبتغي عليها » .

أنحله مالاً ، ونحله إياه : أعطاه .

3 في الديوان : « من بعد إلفه » .

وفي حاشية الأصل : « يعني قبل أن ينقطع الغبار » .

وفي جمهرة أشعار العرب ص426 : « النقع : الغبار ؛ أي لم يتزيّل الغبار حتى لحق الفرس العير . والقرقرة : القاع المستوي » .

4 في الديوان :

وحمرٌ تَراها بالفناء كأنّها ذُرا كثبٍ قد مسّها الطلّ تهطلُ

وفي حاشية الأصل : « يعني إبلاً شديدة الحمرة » .

الكثب : جمع كثيب . والطلّ : المطر .

5 في الديوان : « بالمراتع يأكل » .

وفي حاشية الأصل : « الدهنا : منزل واسع يحلُّ في الشتاء . يقال : مار فيها الشجر ، إذا جرى واستحكم » .

وفي جمهرة أشعار العرب ص427 : « العتيق : الشحم . والمورة : نسالة الحمار . والمراتع : المراعي » . والمرابع : جمع مَربَع ، وهو المكان يقام فيه بالربيع .

=

6 في الديوان :

16 وقَدْ سـمِنَتْ حتّى تَظَاهـرَ نـيُّهـا   ولَيـسَ عليهـا بالرَّوادفِ مِـحْمَـلُ [1]

17 إذا وردَتْ مَـاءً وإنْ كَـانَ صَافِيـاً   حـدَتْـهُ على دَلْـوٍ يُعَـلُّ ويُـنْهـلُ [2]

18 فَلا الـجَارةُ الدُّنيـا لَهـا تُلْحِيَـنَّهـا   ولا الضَّيـفُ فِيْها إنْ أناخَ مُحوَّلُ [3]

19 إذا هَـتَّكتْ أطْـنَـابَ بيـتٍ وأهلَـهُ   بمعطَنِهَـا لَـمْ يُـوردُوا الـمَاء قيَّلُوا [4]

20 وما قَمعنَـا فِيْها الوِطَـابَ وحَولَـنا   بُـيُوتٌ علَيهـا كلُّهـا فُوهُ مُـقْبَـلُ [5]

- ففي جسـم راعيهـا هـزال وشـحبـةٌ   وضـرٌّ ومـا مـن قـلّـة اللّحـمِ يـهـزلُ

وفي حاشية الأصل : « أي يلتزم بها الفلوات » .

الشحوب : الهزال .

1 في الديوان :

فقـد سـمنَـتْ حتّـى تظـاهـر نـيّهـا   فـليسَ عـليهـا للرّوادف مـحمـلُ

وفي جمهرة أشعار العرب ص427 : « النيّ : الشحم . تظاهر : بعضه على بعض . والروادف : السنام » .

2 حدته على دلو ، أي ساقته . وفي اللسان « حدا » : « تحدوني عليها خلّة واحدة ، أي تبعثني وتسوقني عليها خصلة واحدة ، وهو من حَدْو الإبل ، فإنه من أكبر الأشياء على سوقها وبعثها ». ويعلّ : من العلل : الشرب الثاني والثالث . وينهل : من النهل : الشرب الأول .

3 في جمهرة أشعار العرب ص428 : « قوله : تلحينها : أدخل النون في مستنكر . يقول : لا تلحى الجارةُ الإبل إذا سقيت منهلة . محول : أي لا يتحول » .

4 في حاشية الأصل : « يقول : إذا لم يوردوا إبلهم ذلك اليوم سقوا اللبن ، وهو القيل » .

وفي جمهرة أشعار العرب ص428 : « يقول : إذا أتت من بيت حيّ كادت تطأ أطنابه ، وليس لهم إبل - حلبنا فسقيناهم قَيْلاً ، وهو شرب نصف النهار » .

5 في الديوان : « وأقمعنا فيها الوطاب » .

وفي حاشية الأصل : « أي يجعل فيه القمع فيملأ . والوطاب : جمع وطب ، وهو السقاء الذي يجعل فيه اللبن » .

وفي جمهرة أشعار العرب ص429 : « قمع الوطاب : أن يردّ فضل رأسه ثم يشدّ بالوكاء . يقول: كيف نحصّنُ ألباننا عن جيراننا » .

21 أرى أُمَّنــا أضحَتْ علَينـا كأنَّمـا تَجلَّلهــا مِنْ نافـضِ الوِردِ أفْكَـلُ [1]

22 رأَتْ أُمَّنـا وَطبـاً يجـيءُ بِـهِ امرؤٌ مِنَ الـمَـاءِ للبَـادِيـنَ فَهـو مُزمَّـلُ [2]

23 فقالَـتْ فُـلانٌ قَدْ أغـاثَ عِيـالَـهُ وأودَى عِيـالٌ آخَـرونَ فـهُـزّلوا [3]

24 فلمَّـا رَأتـهُ أمُّنـا هَـانَ وجْدُهـا وقالَـتْ أَبُـونـا هكذا كـانَ يَـفعـلُ

25 أَلَـمْ يَكُ وِلْـدانٌ أعَـانُـوا ومَـجلسٌ قَريبٌ فَنخزَى إذْ يكـفُّ ويُحْملُ [4]

26 علَيهِـنَّ يَـومَ الـوِردِ حَـقٌّ وحُرمَـةٌ وهُنَّ غداةَ الـغِـبِّ عِنْدكَ حُـفَّـلُ [5]

---

1 في جمهرة أشعار العرب ص425 : « الورد : الحمى . والنافض : البرد . والأفكـل : الرعـدة ، أي غضبت عليه لّما آثره بألبان إبله » .

أراد امرأته . والعرب تقول للرجل يضيفهم : أبونا ، ولامرأته : أمنا ، ويقال : هو أبو الأضياف .

أي كأنما أصابتها رعدة لما رأتنا نسقي الألبان ولا ندعها لها .

2 في الديوان :

رأتْ أمّنــا كـيصاً يـلـفّـفُ وطبـه إلى الأنـس البـاديـن وهـو مـزمّـلُ

وفي حاشية الأصل : « لما رأت من تفريقه اللبن أصابها رعدة » .

وفي جمهرة أشعار العرب ص425 : « الوطب : وطب اللبن . والمزمّل : المغطّى » .

الكيص : الذي ينزل وحده . والأنس البادون : أهله .

3 في الديوان : « قد أعاش عياله » .

الهزال : نقيض السمن ؛ يقال : هزل الفرس ، وهزله صاحبه ، وهزّله . وأودى : أهلك .

4 في حاشية الأصل : « جواب منه لها ، قد أعاننا المجلس والصبيان قريب فنستحي ألا نسقيهم من اللبن » .

وفي جمهرة أشعار العرب ص426 : « ردّ عليها حين لامته في أن يسقي لبنه ؛ فقال : ألم يكن كذا وكذا فنخزى ، أي نندم إذا لم نسقهم وقد رأوه يحمل وطبه » .

5 في الديوان : « حقّ وذمّة » .

وفي حاشية الأصل : « الغب : يومٌ نعمٌ ، ويومٌ لا في الحلب » .

وفي جمهرة أشعار العرب ص428 : « أي : عليهن يوم الورد حقّ أن تشـرب ألبـانهنّ . والحفـل : واحدها حافل ، أي ممتلئة الضرع لبناً ، وهو اجتماع اللبن في الضرع ، ومنه أحفـل القـوم ، أي : اجتمعوا جميعاً ، ولذلك سمي محفل القوم » .

27 فإنْ تَصـدُري يُـحلبـنَ دونَكِ حلبةً   وإن تحضُري يلبثْ عليك المعجَّلُ [1]

28 لَعَمْري لَقَدْ أنكَـرْتُ نَفسِي ورَابني   مَـعَ الشَّـيْـبِ أبـدَالـي التـي أتـبَـدَّلُ

29 فُضُـولٌ أراها في أديـمـيَ بعدَ مـا   يكُونُ كِفافَ اللَّحمِ أو هو أجملُ [2]

30 كـأنَّ مِحطًّـاً من يَـدَيْ حَارثـيَّـةٍ   صَنَاعٍ عَلَتْ منِّي بـهِ الجلْدِ مِنْ عَلُ [3]

31 دعانِـي العَذارى عَمَّهُـنَّ وخِلْتُنـي   لـيَ اسْمٌ فلا أُدعَـى بـهِ وهو أوَّلُ [4]

53 / 32 وقَـوْلـي إذا ما أطلقُـوا عن بَعيرِهم   تُلاقُونــه حتَّى يـؤُوبَ الـمُنخَّـلُ [5]

---

1 في حاشية الأصل : « يقول : إن تصدري عن الماء مع الإبل حلبت للأضياف والمحاويج ، وإن حضرت الماء لبث عليك المعجل ، أي مكث . والمعجل : الذي يجيء بالوطاب قبل الورد بيوم أو يومين » .

2 في الديوان : « أو هو أفضل » .

وفي حاشية الأصل : « الفضول : التغضن في الجلد ، وكان قبل ذلك الجلد كفاف اللحم » .

وفي جمهرة أشعار العرب ص422 : « يقول : رابني هذه الفضول والتغضن في جلدي – وهو الانقباض ، بعد ما كان مكتنزاً كفافاً ، أو هو أفضل من الكفاف . يقول : إن لحمه كان كثيركفاف الجلد ، فلما هزل اضطرب جلده » .

3 في الأصل بين الشطرين : « محطاً : عود يصقل به الجلد » .

وفي جمهرة أشعار العرب ص422 : « والمحط : الذي يحط به الأدم . وأراد بالحارثية النسبة إلى الحارث بن كعب ، لأنهم أهل أدم . وقوله : من عل : يريد العلو والارتفاع . والصناع : المرأة الحاذقة تعمل الشيء . يقال : امرأة صناع ، ولا يقال : رجل صناع ، ولكن يقال : رجل صَنَع » .

4 في جمهرة أشعار العرب ص425 : « يقول : كان اسمي عندهن ابن عمّ ، فصرت أدعى بعمٍّ » .

5 في الديوان : « ما غاب يوماً بعيرهم » .

وفي حاشية الأصل : « أحد القارظين . أي : ومما رابني قولي هذا » .

وفي جمهرة أشعار العرب ص422 : « والمنخل : هو القارظ العنزيّ من بني عنزة . يضرب به المثل فيمن لا يرجى إيابه . وهو رجل خرج يجتني القرظَ فلم يسمع له خبرٌ وفيه يقول الشاعر :

فـرجـي الـخيـر وانـتـظـري إيـابـي   إذا مـا الـقـارظ الـعنـزي آبـا »

33 فَيضْحِي قريباً غيرَ ذاهِبِ غُربةٍ وأرسلُ أيمانِي ولا أتحَلَّلُ [1]

34 وظَلْعي ولَمْ أُكْسرْ وأنَّ ظَعِينتي تلفُّ بَنيْها في الدِّثارِ وأُعْزَلُ [2]

35 وكنتُ صَفيَّ النَّفسِ لا أستزيدُها فقَدْ كدْتُ مِنْ أقصاءِ جنبي أُذهلُ [3]

36 وبُطئ عَن الدَّاعي فلستُ بآخذٍ إليهِ سِلاحي مثلَ ما كُنتُ أفعلُ

37 وقد كُنتُ لا تُشوي سِهامي رميّةً فَقَدْ جعلتْ نبلِي تطِيشُ وتنصلُ [4]

38 يَوَدُّ الفَتَى طُولَ السَّلامةِ جاهداً فكيفَ ترَى طُولَ السَّلامةِ تَفعَلُ [5]

39 تَداركَ ما بَعدَ الشَّبابِ وقَبلَهُ حَوادِثُ أيَّامٍ تمرُّ وأغفَلُ

40 يَوَدُّ الفتَى بعدَ اعتِدالٍ وصِحَّةٍ يَنُوءُ إذا رَامَ القِيامَ ويُحْمَلُ

* * *

1 في جمهرة أشعار العرب ص423 : « أضحى : أعطش . والغربة : من الاغتراب ... ولا أتحلل : أي لا أقول إن شاء الله » .

2 في الديوان : « في البجاد وأعزل » .

وفي جمهرة أشعار العرب ص423 : « يقول : ورابني أن أظلع إذا مشيتُ ولست بمكسور ، وإن زوجتي تُدْني بنيها وتبعدني عن ذلك » .

3 في الديوان :

وكنتُ صفيّ النفس لا شيء دونه فقد صرت من أقصى حبيبى أذهلُ

أقصى حبيبى : أي بعدها عني .

4 في الديوان :

وقد كنتُ لا تسري سهامي رميةً فقد جعلت تشوي سهامي وتنصل

يقال : رماه فأشواه : أي أصاب شواه و لم يصب مقتله . وأشوى : أخطأ .

5 في الديوان :

يودّ الفتى طول السلامة والغنى فكيف ترى طول السلامة يفعلُ

[32]

وقال أيضاً [1] : (الوافر)

1 ألَــمَّ بـصُحبتِــي وهُــمُ هَـجُــودٌ خيــالٌ طــارقٌ مِــنْ أمِّ حِـصــنِ [2]
2 ألـم تَـرَهــا تُريــكَ غَـداةَ بــانَتْ بِـمــلءِ العَيــنِ مِنْ كَـرَمٍ وحُسْنِ [3]
3 ســقيَّــةَ بيــنَ أنــهَــارٍ ودُورٍ وزَرعٍ نـابــتٍ وكُــرُوم جَـفْــنِ [4]
4 لَهَــا مـا تَشتَـهـي عَسـلٌ مُصَفّـى إذا شــاءَتْ وحُــوَّارِي بِـسَمْــنِ [5]
5 فأعطَـتْ كلَّمــا سُـئِلتْ شَـبــاباً فأنـبتـهــا نـبـاتــاً غيــر جَـحْــنِ [6]
6 فقلـتُ وكيـفَ صادَتْـني سُـلَيمى ولـمَّــا أرْمِـهــا حتّـى رَمَـتنِــي

1 القصيدة في ديوانه ص390-393 في اثنين وعشرين بيتاً .

2 هجد القوم هجوداً : ناموا . والهاجد : النائم . والطارق : الآتي ليلاً .

3 في الديوان : « غداة قامت » .
تقول : نظرت إليه فملأت منه عيني . ومن المجاز : هو يملأ العين حسناً .

4 في الديوان : « وزرع ثابت » .
وفي حاشية الأصل : « الكرمة هي الجفنة » .
أراد : وجفن كروم ، فقلب . والجفن ههنا . الكـرم وأضافه إلى نفسه . والجفن : قشر العنب الذي فيه الماء .

5 الحواري : الدقيق الأبيض ، وهو لباب الدقيق وأجوده وأخلصه ؛ وقيل : ما حُوِّر من الطعام ، أي بيض .

6 في الأصل وفوق قوله : جحن : « معاً » . أي : جواز الروايتين : جحن وجحن .
وفي حاشية الأصل : « غير جحن : غذاء سيّئ » .
يقال : نبت غير جحن : نبت صغير وغير معطش .

7 كَـنُــودٌ لا تَـمُــنُّ ولا تُـفــادِي　　إذا غَـلِقَــتْ حَـبَـائِـلُهـا بِـرَهْــنِ [1]

8 وقُلتُ لِصُحبتِي مـاذا دهَـاهـا　　إلـى شُـعـثٍ وأنـضـاءٍ بِـمتـنِ [2]

9 خَفيَّـاتُ الشُّخُوصِ وهُـنَّ عِـيـسٌ　　كـأنَّ جُـلُودَهـنَّ ثِـيـابُ مَـرْنِ [3]

10 خَرَجْـنَ مِـن الـخُـوارِ وعُـدْنَ فيـهِ　　وقَـدْ وازَنَّ مِــنْ أجَـلـي بِـرعْــنِ [4]

11 ألا يـا لـيـتـنــي حـجــرٌ بِــوادٍ　　أنــامَ ولـيــتَ أمّــي لَـمْ تَـلـدنِــي

12 ألا يـا حَـادِ وَيـحَـكَ لا تَـلُمنِـي　　ونَـفسـك لا تُضـيِّعهـا ودَعـنِــي

13 فإنِّــي قَـدْ لبستُ العيــشَ حتّـى　　مَـلَلـتُ مِنَ الـحيـاةِ فقُلتُ قَدنِـي [5]

54 / 14 ولاقَـيْـتُ الـخُـيُـورَ وأخطأتـنِـي　　شــرُورٌ جَمَّــةٌ وعلَـوْتُ قِـرنِــي [6]

---

1 في الديوان : « إذا علقت » .

في اللسان « كند » : « وامرأة كُنُدٌ وكَنُودٌ : كفور للمواصلة ؛ قال النمر بن تولب ..... » . وغلق الرهن : إذا استحقه المرتهن ، ولم يقدر الراهن على فكّه .

2 في الديوان : « وأنضاء بمني » .

وفي حاشية الأصل : « أرض صلبة » .

الشعث : جمع الأشعث ، وهو المغبر الذي تشعث شعر رأسه من عناء السفر . والأنضاء : جمع نِضْو - بالكسر - ، وهو المهزول .

3 في حاشية الأصل : « يعني الأنضاء » . وهو شرح لقوله : خفيات الشخوص .

وفيها : « ضرب من الفراء » . وهو شرح لقوله : مرن .

العيس : الإبل البيض مع شقرة يسيرة ، وهي من كرائم الإبل ، واحدها أعيس وعيساء .

4 الخوار - بضم أوله - : اسم لعدة مواضع ، منها : قرية في وادي ستارة من نواحي مكة قرب بزرة ، فيها مياه ونخيل . والرعن : أنف الجبل .

5 القدن : الكفاية والحسب .

6 في الأصل وفوق قوله : الخيور : « جمع خير » .

القرن : من يقاوم في الحرب .

15 يَلُومُ أخي على إهلاكِ مَالي … وما إنْ غالَهُ ظَهْرِي وبَطْني [1]
16 ولا ضيَّعتُهُ فألامُ فيهِ … فإنَّ ضَياعَ مالكَ غيرُ مَعنِ [2]
17 ولكنْ كُلُّ مختبِطٍ فقيرٍ … يقولُ ألا استَمِعْ أُنبئْكَ شَأني [3]
18 ومسكينٌ وأعمَى قالَ يوماً … أغِثني للآلهِ ولا تَدعني [4]
19 وإعطَائي ذَوي الأرحَامِ منهُ … وتَوسيعي لذِي عَجزٍ وضِغنِ [5]
20 أقِي حَسَبي بهِ ويَعزُّ عِرْضي … عليَّ إذا الحَفِيظَةُ أدركَتْني [6]
21 وأعلَمُ أنْ ستُدرِكُني المَنَايا … فَإنْ لا أتَّبِعْها تَتَّبعْني
22 رأيتُ المانِعين المَالَ يوماً … مصيرُهُمُ لإلقاءٍ فدفنِ

* * *

1 غاله : أهلكه وذهب به . يقول : لم يهلك مالي بطني - يريد الطعام والشراب - ولا ظهري - يريد اللبس أو الجماع - وأراد ملذات الدنيا .

2 في الديوان : « فألام فيها » .

وفي حاشية الأصل : « أي يسير » . وهو شرح لقوله : مَعن .

3 المختبط : الذي يعطي السائل من غير آصرة قرابة ولا معرفة .

4 في حاشية الأصل : « أي جعلت مالي للمسكين والمختبط والأعمى » .

5 في الديوان : « وضفن » .

الضغن : الحقد .

6 الحفيظة : الغضب لحرمة تنتهك من حرماتك أو جارٍ ذي قرابة يظلم من ذويك أو عهد ينكث .

[33]

وقال النمر بن تولب[1] : (البسيط)

1 شَطَّتْ بجَمْرَةَ دَارٌ بَعدَ إلمَامِ ... نأيٌ وطُولُ بِعَادٍ بينَ أقوامِ[2]

2 حَلَّتْ بتَيماءَ في قومٍ إذا اجتمَعُوا ... في الصُّبحِ نادَى مُناديهم بأشْأمِ[3]

3 وقَدْ لَهوتُ بها والدَّارُ جَامعةٌ ... بالخرجِ فالنِّهي فالعَوراءِ فالدَّامِ[4]

4 حتَّى اشتفَى وشَفَى منها لُبانتهُ ... وما يزيدُ شفاءٌ غيرَ إسقامِ[5]

5 كأنَّ جَمْرَةَ أو عزَّتْ لَها شَبهاً ... في العَينِ يومَ تلاقَينا بأرْمامِ[6]

6 مَيْثَاءُ جَادَ عليها مُسْبِلٌ هَطِلٌ ... فأمرعَتْ لاحتِيالٍ فرْطَ أعوامِ[7]

---

1 القصيدة في ديوانه ص385–389 في ثمانية عشر بيتاً .

2 شطت : بعدت . والنأي : البعد .

3 في شرح أبيات المغني للبغدادي 282/3 : « تيماء : من نحو بلاد طي ، وهي بعيدة منها ، ولكنها من ذلك الحيز ، يقول : إذا ارتحلوا أخذوا نحو الشام فازدادوا مني بعداً » .

4 في شرح أبيات المغني للبغدادي 283/3 : « الخرج : قرية من قرى اليمامة ، والخرج بالفتح : في بلاد تميم » .

5 اللبانة : الحاجة في النفس . وأسقم إسقاماً : مرض .

6 في الأصل وتحت قوله : عزّت : « غلبت » .

وفي شرح أبيات المغني 283/3 : « عزت : غلبت ، يقول : كأن جمرة في الحسن ، شبه هذه الروضة ، ومثله : كأن فلاناً ، أو هو أفحش منه ، كلب » .

7 في حاشية الأصل : « أي بعد ما كانت محتالة لا يصيبها مطر » .

وفي شرح أبيات المغني 283/3 : « يقول : كأنها هذه الميثاء ، أو غلبت عليها في الحسن ، وأمرعت وقد أحالت أعواماً ، وفرط أعوام : بعد ذهاب أعوام ، كقولك : فرط مني كلام ، –

7 إذا يَخِفُّ ثَراهَا بلَّهـا دِيَمٌ ... مِنْ كَوكَبٍ نـزلٍ بالماءِ سَجَّامِ [1]

8 لَمْ يَرْعَهـا أحَدٌ وارتبَّهـا زَمَناً ... فأوٌ مِنَ الأرضِ مَحفُوفٌ بأعلامِ [2]

9 تَسْمَعُ للطَّيرِ في حافاتِها زَجَلاً ... كأنَّ أصْواتَها أصواتُ جُـرَّامِ [3]

10 كأنَّ ريحَ خُزاماهـا وحَنْوَتَهـا ... باللَّيلِ ريحُ يَلَنْجُوجٍ وأهْضامِ [4]

- أي : سبق ، يقول : مضى لها أعوام وهي جامّة ، فهو أقوى لنبتها ... والميثاء : الأرض السهلة ، وأمرع المكان ومرع : أخصب وصار ذا كلأ » . وأرمام : جبل في ديار باهلة بن أعصر ؛ وقيل : أرمام وادٍ .

1 في الديوان : « إذا يجفّ » .

في شرح أبيات المغني 283/3 : « الديم : المطر اللين يدوم اليوم واليومين ، يقال : مكان نزل ؛ إذا كان يسيل من أدنى مطر يصيبه » .

2 في الديوان : « واربتا زمناً » وهو تصحيف .

وفي الأصل بين الشطرين : « مطمئن » . وهو شرح لقوله : فأو .

وفي شرح أبيات المغني 283/3 : « الفأو : المطمئن من الأرض بين الربوتين ، يقول : هي عازبة بعيدة وافرة الكلأ ، وارتبها : غذاها ، ومحفوف بأعلام ، أي : حولها جبال تكنها من الريح ، ويسيل ماؤها إليها فهو أبقى لخضرتها . قال ابن حبيب : فأوت الشيء : إذا شققته .. والفأو : الصدع بين الجبلين ، وبطن من الأرض طيب تطيف به الجبال » . اربتها : ربّاها .

3 في حاشية الأصل :« الذين يصرمون النخل » . وهو شرح لقوله : جرّام .

وفي شرح أبيات المغني للبغدادي 284/3 : «حافاتها : نواحيها ، شبه أصوات الطير في هذه الروضة بأصوات الجرّام ، وهم الذين يصرمون النخل » .

4 في الأصل المخطوط : « ريح النحوح » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه وشرح أبيات المغني للبغدادي .

وفي حاشية الأصل : « أخلاط الطيب » .

وفي شرح أبيات المغني للبغدادي 284/3 : « الخزامى : خيريّ البرّ . والألنجوج : العود ، والأهضام : المحطوم المكسور ، وقيل : ضرب من الطيب » . والحنوة : نبات سهلي طيب الريح . والأهضام : البخور ، وقيل : كل شيء يتبخر به .

11 أليسَ جَهلاً بذِي شَيبٍ تَذكُّرهُ ... مَلهَى ليالٍ خلتْ منهُ وأيَّامِ

12 ومَنْهَلٍ لا ينامُ القومُ حضرتَهُ ... مِنَ المخافةِ أُجْنٌ ماؤُهُ طامِي [1]

13 قَد بتُّ أحْرُسُهُ وَحدِي ويَمْنَعُني ... صَوْتُ السِّباعِ بِهِ يَضْبَحنَ وإهامِ [2]

55 / 14 ما كَانَ إلاَّ اطِّلاعي في مَدالجهِ ... ثُمَّ انصرافِي إلى وَجناءَ مِجْذامِ [3]

15 أفرغتُ في حَوضِها صُفناً لتشربَهُ ... في دَاثرٍ خَلَقِ الأعْضادِ أهْدامِ [4]

16 فعَافَت الماءَ واستافَتْ بِمشْفَرِها ... ثُمَّ استَمرَّتْ سواهُ طَرفُها سَامِ [5]

---

1 في الديوان : « ظامي » .

في شرح أبيات المغني للبغدادي 284/3 : « لا ينامون من الوحشة وفرق السباع ، وطامي : كثير، لا يورد ولا يشرب » . وماء أجن : متغير .

2 في شرح أبيات المغني للبغدادي 284/3 : « أحرسه ، أي : أحترس فيه ، والعرب تقول : بتّ به ثلاثاً لا آكلهن طعاماً ، ولا أشربهن شراباً ، أي : لا آكل فيهن ولا أشرب » . ويضبحن : يصوتن .

3 في حاشية الأصل : « المدلج : الممشى بين الحوض والبئر » .

وفي شرح أبيات المغني 284/3 : « المدالج : بين الحوض والركي . يقول : لم يكن لي لبث إلا بقدر ما سبقت اطلاعي نظري فيه ، كما تقول : طالعت ضيعتي ، أتيتها لم ألبث فيها ، ومجذام : سريعة تقطع الأرض » . وناقة وجناء : أي تامة الخلق غليظة لحم الوجنة صلبة شديدة ، من الوجين ، وهي الأرض الصلبة أو الحجارة .

4 في حاشية الأصل : « الصفن مثل السفرة » .

وفي شرح أبيات المغني للبغدادي 285/3 : « الصفنة : شيء تتخذه الأعراب كهيئة السفرة ، فإذا احتاجوا إلى الماء سقوا بها ، وأعضاد الحوض : نواحيه ، وأهزام : منفلقة الطين ، قد تهزمت ؛ تشققت » . والأهدام : جمع الهِدم ، وهو الثوب الخلق المرقع ، وقيل : هو الكساء الذي ضوعف رقاعه .

5 في الديوان : « سواء » .

وفي شرح أبيات المغني للبغدادي 285/3 : « سامي : مشرف ، لأنها نشطت ، وعافت : كرهت، إنما شمت ثم لم ترد ، ومضت لم تقم به ، واستمرت : مضت ». واستافت : شمت .

17 صَدَّتْ كَمَا صَدَّ عَمَّـا لا يَحِـلُّ لَـهُ   سَاقي نَصارَى قُبيلَ الصُّبحِ صوّامِ [1]

18 أرمِـي بِهــا بَلَــداً تَرميـهِ عَنْ بَلَـدٍ   حتّى أُنيخَتْ على أحواضِ ضِرسَامِ [2]

* * *

1 في الديوان :

* ساقي نصارى قبيل الفصح قوام *

وفي شرح أبيات المغني 285/3 : « عما لا يحلّ له من الأكل والشرب قبيل الصبح ، لأنهم إذا ناموا لم يأكلوا و لم يشربوا ، وإنما يستحب السحور خلافاً عليهم ، ويروى : قبيل الفصح . والفصح بكسر الفاء : عيد للنصارى » .

2 في الأصل وتحت قوله : ضرسام : « ماء » .

[34]

وقال أيضاً [1] : (المتقارب)

1 سَـــلا عَـــنْ تَـــذَكُّـــرِهِ تُـكْـتَـمـــا وكَـانَ رَهـيـنــاً بِـهَـــا مُـغْـرَمـــا [2]

2 وأقـصَـــرَ عَـنْـهَـــا وآيَـاتُـهـــا تُـــذَكِّـــرُهُ داءَهُ الأقـــدَمـــــا [3]

3 فأُوصِـي الـفَـتَـــى بابـتِـنَــاءِ الـعُـلَـى وأنْ لا يَـــخُـــونَ ولا يــأْثـَمَـــا [4]

4 ويـلْـبَـسُ لـلـدَّهـــرِ أجـــلالَـــهُ فلَـنْ يـبـنــيَ الـنَّـاسُ مـا هَـدَّمـا [5]

---

1 القصيدة في ديوانه ص377–383 في أربعة وعشرين بيتاً ، ومختارات ابن الشجري ص65–71 في اثنين وعشرين بيتاً ، وخزانة الأدب 106/11–107 في ثلاثة وعشرين بيتاً ، وشرح أبيات المغني 385/1–386 في ثلاثة وعشرين بيتاً .

2 في مختارات ابن الشجري ص65 : « السلو : تركك الشيء ؛ وربما قالوا في ترك التناسي : سلا يسلو » .

وقوله : سلا : فعل ماض من السلو ، بدليل عطف مثله عليه ، وهو : وأقصر عنها ، وأيضاً تذكره بالداء الأقدم مناسب للسلو .

3 في الخزانة 108/11 : « أقصر عن الشيء : كفّ عنه ، ونزع مع القدرة عليه . فإن عجز عنه قيل: قصّر عنه . والداء الأقدم ، أي : القديم ، هو الحب ، أو هو أقدم من كل داء » . الآيات : العلامات والآثار .

4 في الخزانة 108/11 : « أوصي : فعل مضارع من الوصية . والعلاء : الشرف والرفعة » . لا يأثم: لا يرتكب الإثم والذنب .

5 في الأصل بين الشطرين : « أي يتهيأ لكل حال على ما ينبغي » .

وفي الخزانة 108/11 : « وقوله : ويلبس للدهر أجلاله ، أي : ثيابه : جمع جُلّ ... وقوله : فلن يبتني الناس ما هدما ، يقول : إذا ضيع الفتى مجده لم يبنه له الناس » .

5 وإنْ أنــتَ لاقَيــتَ فـي نَـجْـــدَةٍ ... فــلا تـتكـــاءدْكَ أنْ تُـقْــدِمــــا [1]

6 فَــإنَّ الـمَـنــيَّـــةَ مَـــنْ يَخْـشَـهــا ... فــسَـوفَ تُـصـادِفُـــهُ أيـنَـمــــا [2]

7 وإنْ تَـتَـخـطَّـــاكَ أسْـــبـابُـهـــا ... فــإنَّ قُـصَـــارَكَ أنْ تَـهْـرَمــــا [3]

8 وأحـبِـبْ حَـبِـيبـكَ حُـبَّـاً رُويـداً ... فـقَـدْ لا يَـعُـولُـكَ أنْ تَصْـرِمـــا [4]

9 فَـتَظْـلِـمَ بـالـــودِّ مَـــنْ وصلُـــهُ ... رَقـيـــقٌ فـتَـسْـفَـه أو تَـنْـدَمــــا [5]

10 وأبغِـضْ بَغِـيضـــكَ بُـغْـضاً رُويــداً ... إذا أنـتَ حَـاولـتَ أن تـحْـكُـمــا [6]

---

1 في الديوان : « فلا يتهيبك أن » .

وفي حاشية الأصل : « فلا تتهيبها » . وهو شرح لقوله : تتكاءدك .

وفي مختارات ابن الشجري ص66 : « النجدة : الشدة والأمر الشاق ؛ أراد فلا تتهيبها فقلب » .

2 في مختارات ابن الشجري ص67 : « يريد : أينما ذهب . فاقتصر على معرفة ذلك ، وترك اللفظ به » .

3 في شرح أبيات المغني للبغدادي 387/1 : « التخطي : التجاوز ، وأسباب المنية : ما يؤدي إليها من مرض وغيره . وقصاراك : غايتك . والهرم : انحطاط القوى من طول العمر . يقول : إن تتجاوزك أسباب المنية ، فإن غايتك الهرم ، وتبديل وجودك بالعدم » .

4 في الديوان : « فليس يعولك » .

وفي الأصل تحت قوله : يعولك : « يشقّ عليك » .

وفي شرح أبيات المغني للبغدادي 388/1 : « ... قوله : أحبب حبيبك ... إلى آخر البيتين ، مأخوذ من قوله صلى الله تعالى عليه وسلم : أحبب حبيبك هوناً ما عسى أن يكون بغيضك يوماً ما ، وأبغض بغيضك هوناً ما عسى أن يكون حبيبك يوماً ما ... وكان النمر سمعه من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ، فعقده » .

5 في الأصل المخطوط : « مَنْ فصله ... دقيق » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .

الود : الحب . والسفه : الطيش والجهل ؛ وأراد : تضع ودك في غير موضعه .

6 في حاشية الأصل : « أن تحكم أمرك » .

وفي مختارات ابن الشجري ص67 : « أن تحكما : أي تكون حكيماً » .

11 وَلَـوْ أنَّ مِـنْ حَـتفـهِ نـاجيـاً ... لـكَـانَ هو الصَّدَعَ الأعـصَمَـا [1]

12 بـإسْـبيـلَ ألـقَـتْ بـهِ أمُّـهُ ... على رأسِ ذي حُبُـكٍ أيْـهَمـا [2]

13 إذا شَـاءَ طَـالَـعَ مَسـجُـورَةً ... تَـرَى حَولَها النَّبْـعَ والسَّاسَمـا [3]

14 يَـكُـونُ لأعـدائِـهِ مَجْـهَـلاً ... مَضِـلاً وكَـانَـتْ لَـهُ مَعْـلَمـا [4]

---

1 في الديوان : « فلو .... لألفيته الصدع » .

وفي حاشية الأصل : « الوعل الأعصم في يديه بياض » .

وفي الخزانة 111/11 : « ألفيته : وجدته . والصدع .... هو الوعل بين الجسيم والضئيل ، وهو الوسط من كل شيء .... والعصمة : بياض في يده » .

2 في الديوان : «حبك أيهما » .

وفي الأصل تحت قوله : أيهما : « مضلة » .

وفي حاشية الأصل : « الحبك : الطريق » .

وفي الخزانة 111/11 : « الأيهم : أعمى الطريق ، لا يهتدى طريقه ، ولا يعرفه أحد . والحبك : الطرائق : يريد : أن أمه ولدته في جبل ذي طرائق لا يهتدى إليها من أرض إسبيل . وذي حبك : صفة لموصوف محذوف ، وهو جبل » .

إسبيل : حصن بأقصى اليمن ، وقيل : هو وراء البحر ، وقيل : جبل في مخلاف ذمار .

3 في الأصل بين الشطرين : « عين مملوءة » . وهو شرح لقوله : مسجورة .

وفي الأصل تحت قوله : النبع : « شجر » .

وفيه تحت قوله : الساسما : « شجر » .

وفي الخزانة 111/11 : « طالعت الشيء ، أي : اطلعت عليه . والاطلاع على الشيء : الإشراف عليه ... ومسجورة .. أي مملوءة ، يريد أنها صفة العين » .

النبع : شجر من أشجار جبال السراة تتخذ منه القسي ، وقوس النبع أكرم القسي . والساسم : الشيز ، وقيل : الآبنوس .

4 في حاشية الأصل : « يعني الصدع : أي الصدع عالم بها » .

وفي شرح أبيات المغني للبغدادي 390/1 : « وقوله : تكون لأعدائه ، أي تكون تلك العين المسجورة لأعداء الصدع مجهلاً ،بفتح الجيم وهو أرض يجهل سالكها الطريق ويضيع فيها. وأعداؤه : الصيادون . ومَضِل ... أرض يضلّ فيها سالكها ، لعدم معرفته بطرقها . -

15 سَقَتها رَواعِدُ مِنْ صَيِّفٍ   وإنْ مِنْ خَريفٍ فلَنْ يَعْدَما [1]
16 أتاحَ لَهُ الدَّهرُ ذَا وَفْضَةٍ   يُقلِّبُ في كَفِّهِ أسْهُمَا [2]
17 فَراقبهُ وهو في قُتْرَةٍ   وما كَانَ يَرهَبُ أنْ يُكْلَما [3]
56 / 18 فأرْسلَ سَهماً لَهُ أهزَعاً   فشكَّ نَواهِقَهُ والفَمَا [4]
19 فَريغَ الغِرارُ على قُدرةٍ   وما كَانَ يرهبُ أنْ يُكْلَما [5]
20 فظَلَّ يَشِبُّ كأنَّ الولُو   عَ كَانَ بِصحَّتِهِ مُغْرَما [6]

= ومعلم : أرض يهتدي فيها سالكها بعلاماتها » .

1 في شرح أبيات المغني للبغدادي : 390/1 : « وقوله : سقتها الرواعد : «ها » : ضمير مسحورة... والرواعد : جمع راعدة ، وهي السحابة الماطرة ، وفيها صوت الرعد غالباً . والصيف: المطر الذي يجيء في الصيف . والخريف : الفصل المشهور إلا أنه أراد مطره ، كما أطلق الربيع وأريد به مطره » .

2 في الأصل بين الشطرين : « الوفضة : الكنانة » .

وفي شرح أبيات المغني للبغدادي 391/1 : « أتاح له الدهر ... أتاح : قدّر . والوفضة : الكنانة التي تكون فيها السهام » .

3 القترة : بيت الصائد .

4 في الأصل وفوق قوله : أهزعا : « الأهزع : اسم للنبل » .

وفي شرح أبيات المغني للبغدادي 391/1 : «الأهزع : آخر سهم يبقى في الكنانة ، يقال ما في كنانته أهزع ، أي : سهم واحد .... والنواهق : جمع ناهق ، والناهقان : عظمان شاخصان من ذي الحافر في مجرى الدمع » .

5 في الديوان : « على قدره » . وهو تصحيف .

هذا البيت ساقط من طبعة شرح أبيات المغني للبغدادي وخزانة الأدب .

راغ : مال . والغرار : حدّ الرمح والسيف والسهم . والقدرة : القوة .

6 في حاشية الأصل : « يشب : يرفع يديه » .

وفي شرح أبيات المغني 391/1 : « يشب : يرفع يديه حين أصابه السهم . والولوع – بفتح الواو– : القدر والحين » .

21 أَتـى حـصنَـهُ مـا أتَـى تُـبَّعـاً   وأبـرهَـةَ الـمَـلـكُ الأعـظمَـا [1]

22 لُـقيـمُ بـنُ لُـقمـانَ مِـنْ أخـتِـهِ   فكَـانَ ابـنَ أخـتٍ لَـهُ وابـنَمـا [2]

23 لَـيالـيَ حُـمَّـقَ فـاسـتُحْصِنَتْ   إلـيْـهِ فَـغُـرَّ بـهـا مُـظْـلمـا [3]

24 فـأحـبَلَـهـا رَجُـلٌ نَـابِـهٌ   فَجَـاءَتْ بِـهِ رَجُـلاً مُحْكَمـا [4]

* * *

1 في حاشية الأصل : « يعني حصن هذا الصدع » .

وفي شرح أبيات المغني للبغدادي 391/1 : « وقوله : فأدركه ما أتى تبعاً ، أي : أدرك الصدع ما أتى تبعاً ، وهو الموت . وتبع : ملك اليمن ، وأبرهة الأشرم : ملك الحبشة » .

2 في حاشية الأصل : « لقيم بن لقمان : رجل من الأمم السالفة ، يقال : إن أخت لقمان كانت عند رجل ، وكانت تلد ولداً ضعافاً ، فاحتالت لأخيها بالسكر حتى وقع عليها ، فولدت لقيماً » .

انظر خبر القصة بالتفصيل في الخزانة 113/11 ، وشرح أبيات المغني للبغدادي 391/1 .

3 في الديوان : « فغرّ بها ...» .

وفي الأصل المخطوط : « فعزّ » . ونراه تصحيفاً لا يستقيم معه المعنى .

وفي حاشية الأصل : « أي سكر حتى ذهب عقله » .

وفي شرح أبيات المغني للبغدادي 393/1 : « وقوله : استحصنت بالبناء للفاعل ... أي : أتته وكأنها حصان كما تأتي المرأة زوجها . وقوله : فغرّ بها ، غر من الغرة ، وهي الغفلة . وقوله : مظلماً – بكسر اللام – ، أي : في ظلمة » .

4 في شرح أبيات المغني للبغدادي 393/1 : « وقوله : فأحبلها رجلٌ نابه ، من النباهة وهو ارتفاع الذكر ، وهو لقمان ، فجاءت ، أي : أخته به ، أي : بلقيم محكما ، أي : حكيماً » .

[35]

وقال تميم بن أَبيّ بن مقبلٍ بن عوف بن حنيف بن العجلان وهو عبد الله بن كعب بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر[1] : (الطويل)

1 سَلِ الدَّارَ مِنْ جَنْبَيْ حِبِرٍّ فَوَاهِبِ إلى مَا رَأى هَضْبُ القَلِيبِ المُضَيَّحُ[2]

2 أَقَامَ وخَلَّتْهُ كُبَيْشَةُ بَعْدَمَا أَطَالَ بِهِ مِنهَا مَرَاحٌ وَمَسْرَحُ[3]

---

1 هو تميم بن أبي بن مقبل بن عوف بن حُنيف بن قُتيبة بن العجلان بن عبد الله بن ربيعة بن كعب ابن عامر بن صعصعة ، من عوران قيس ، شاعر مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام ، وعاش مائة وعشرين ، عاش حتى زمن معاوية بن أبي سفيان ، وكان يهاجي النجاشي ، فهجاه النجاشي ، فاستعدى عليه عمر بن الخطاب ، فحبس النجاشي وضربه ، وجعله ابن سلام في الطبقة الخامسة من فحول الجاهليين مع خداش بن زهير والأسود بن يعفر وأبو يزيد المخبل بن ربيعة .

«طبقات فحول الشعراء ص143 ،والشعر والشعراء ص366 ،والسمط ص68 ،وشرح أبيات المغني 97/5 » .

والقصيدة في ديوانه ص22–39 في ثلاثة وأربعين بيتاً .

2 في حاشية الأصل : « ماء لبني كلاب » . وهوشرح لقوله : المضيح .

وفيها : « ما رأى : يريد ما قابل » .

حبر وواهب : جبلان في ديار بني سُليم . وقوله : « إلى ما رأى » : أي قابل وناظر ، وإذا قابل الجبلُ الجبلَ فهو يراه ، إذ قام منه مقام الناظر الذي ينظر إليه ؛ والعرب تقول : هذه الجبال تتناظر، إذا كان بعضها قبالة بعض . وهضب القليب : موضع لبني قنفذ من بني سُليم ، وهناك قتلت بنو قنفذ المُقصَّص العامري . والقليب في الأصل : البئر . والمضيح : ماء لبني البكّاء .

3 أطال به : أي جعله يقيم طويلاً . والمراح : من راح يروح ، وهو الرجوع في العشي في الأصل . والمسرح : من سرح يسرح ، وهو الخروج والانتشار في الصباح في الأصل . ويريد بالمراح والمسرح ذهابها ومجيئها في شغلها في هذا الموضع .

3 وحَلَّتْ سُواجاً حَلَّةً فكأنَّمَا ... بِحَزْمِ سُواجٍ وَشْمُ كَفٍّ مُقَرَّحُ [1]

4 تَقولُ تربَّحْ يَغْمُرِ المَالُ أهلَهُ ... كُبَيشَةُ والتَّقْوَى إلى اللَّهِ أربَحُ [2]

5 ألمْ تَعلمِي أنْ لا يذُمَّ فُجَاءَتي ... دَخيلٌ إذا اغبَرَّ العَضَاهُ المُجَلَّحُ [3]

6 وهبَّتْ شَمَالاً تَهْتِكُ السِّتْرَ قَرَّةً ... تَكَادُ قُبَيْلَ الصُّبْحِ بالمَاءِ تَنْضَحُ [4]

7 يَظلُّ الحِصَانُ الوَرْدُ مِنهَا مُجَلَّلاً ... لَدَى السِّتْرِ يَغْشَاهُ المِصَكُّ الصَّمَحْمَحُ [5]

---

1 في حاشية الأصل : « شبه آثار الديار بالوشم في الكف » .
سواج : اسم جبل . والحزم : ما غلظ من الأرض وكثرت حجارته وأشرف حتى صار له إقبال ، لا تعلوه الإبل والناس إلا بالجهد . والوشم : النقش في اليد أو الوجه ، وذلك أن المرأة تغرز ظهر كفها ومعصمها بإبرة أو بمسلة حتى تؤثر فيه ، ثم تحشوه بالكحل أو النيل أو بالنؤور ، فيزرقّ أثره أو يخضرّ . والمقرح : الذي يقرح ، أي : يجرح ثم يوضع عليه الكحل . شبه آثار الدار بعد ارتحال أهليها وتغير ألوانها بالوشم .

2 تربح : أي تكسب ، وهو يتربح ويتلقح ، أي : يطلب الأرباح ويتكسب .

3 في الديوان : « دخيلي » .
وفي الأصل بين الشطرين : « الدخيل : الضيف » .
وفي حاشية الأصل : « المأكول » . وهو شرح لقوله : المجلح .
أن لا يذم : أنه لا يذم ، فحذف الضمير على حد قوله عز وجل : « أفلا يَرَون أنْ لا يَرجِعُ إليهِمْ قَولاً » ، وتقديره أنه لا يرجع . فجاءتي : يريد وقت فجاءتي ، يعني إتيان الضيف فجاءة و لم يستعد له . ودخيلي : أي ضيفي . والعضاه : كل شجر يعظم وله شوك كالغَرْف والطّلح والسِّدر والسّلم ... واغبرار العضاه إنما يكون من الجدب . والمجلح : الذي أكلته الإبل حتى ذهبت بغصونه ، فبقي كالرأس الأجلح ، أو الذي ذهب الشتاء بغصونه وورقه .

4 هبت شمالاً : أي هبت الريح شمالاً . تهتك الستر : أي تجذب ستر البيت فتقطعه من موضعه لشدة هبوبها . وقرة : أي باردة .

5 في الديوان : « الورد فيها » .
وفي حاشية الأصل : « المصك: الفحل من الإبل ، وكذلك الصمحمح . يعني الفرس من البرد» .
الورد : أي الأحمر الذي يضرب إلى صفرة حسنة . مجللاً : أي مغطى بالجلّ لصيانته من البرد . –

8 وأنْ لا ألومُ النفْسَ فيمَا أصابنِي ... وأنْ لا أكادُ بالذي قُلتُ أفرَحُ [1]

9 ومَا الدَّهرُ إلاَّ تارتَانِ فمنهُمَا ... أموتُ وأخرَى تبتغِي العَيشَ أكْدَحُ [2]

10 وكِلْتَاهُمَا قدْ خُطَّ لي في صحيفَتِي ... فَلَلْعَيشُ أشهَى لي ولَلْموتُ أرْوحُ [3]

11 إذا مِتُّ فَانْعَيْنِي بمَا أنَا أهلُهُ ... وذُمِّي الحَيَاةَ كُلُّ عيْشٍ مُتَرَّحُ [4]

12 وقُولي فَتًى تَشْقَى بِهِ النَّابُ رَدَّهَا ... عَلى رَغْمِهَا أيسَارُ صِدْقٍ وأقْدُحُ [5]

- لدى الستر : أي لدى ستر البيت . ويغشاه : أي يغشى الحصان البيت من شدة البرد . وأصل الكلام على هذا القول : يظل الحصان الورد المصك الصمحمح فيها مجللاً ... ويقال: المصك البعير يغشى البيت من شدة البرد . والمصك والصمحمح : الفحل القوي الشديد من الإبل .

1 في الديوان : « بالذي نلت » .
أن لا ألوم : أي أنه لا ألوم ، فحذف الضمير ، كما في قوله : « أن لا أذم » في البيت 5 وكذلك أن لا أكاد في البيت نفسه.

2 في الديوان : « أبتغي العيش » .
فمنهما : يريد فمنهما تارة أموت فيها . والكدح : الاكتساب ، يقال : فلان يكدح على أهله . يقول : لا راحة في الدنيا ، لأن وقتها قسمان ، إما موت وهو مكروه عند النفس ، وإما حياة وكلها سعي في المعيشة .

3 فللعيش : اللام الأولى هي لام الابتداء التي تفيد التوكيد ، وكذلك هي في قوله : « وللموت » . وأروح : من الراحة ضد التعب .

4 فانعيني : من نعى الميت ، إذا أذاع موته وندبه وعدد محاسنه . والمترح : من التَّرَح ، وهو الحزن والتنغيص ، نقيض الفرح .

5 الناب : الناقة المسنة ، سموها بذلك حين طال نابها وعظم . ردها : أي ردها من المرعى بعدما سَرَحَتْ ، لِيُضرَب عليها بالقداح في الميسر . والأيسار : جمع اليسَر ، بفتحتين ، وهم المجتمعون على الميسر . وأقدح : جمع القِدْح ، قدح الميسر . والعرب يمدحون برد الإبل من مراعيها ليضرب عليها بالقداح في الميسر وتنحر ، وبأن ذلك قد أسرع فيها وأفناها .

57 / 13 تَخَيَّلَ فيهَا ذو وُشومٍ كَأنَّهَا ... يُطَلَّى بِحُصٍّ أو يُعَلَّى فَيصْبَحُ [1]

14 جَلاَ صَنِفاتِ الرَّبطِ عَنْهُ قُرابُهُ ... وأخلصهُ ممَّا يُصَانُ ويُمْسَحُ [2]

15 صَرِيعٌ دَرِيرٌ مَسُّهُ مَسُّ بَيْضَةٍ ... إذا سَنَحَتْ أيدي المفِيضينَ يَبْرَحُ [3]

---

1 في الديوان :

تخيل فيها ذو وسوم كأنما ... يطلى بحص أو يصلى فيضبح

تخيل فيها : أي اختال في القداح قِدْح ذو وسوم . ووسوم القدح : توشية فيه من أصله ، جمع وَسْم ؛ وقيل : وسومه علاماته . والقداح السبعة عليها أعلام ، كل قِدْح عليه علم يعرف به . فعلى الفذ فَرْض واحد ، وله نصيب واحد . وعلى التوأم فرضان ، وله نصيبان . وعلى الرقيب ثلاثة فروض ، وله ثلاثة حظوظ . وعلى الحِلس أربعة فروض ، وله أربعة حظوظ . وعلى النافس خمسة فروض ، وله خمسة حظوظ . وعلى المُسبِل ستة فروض ، وله ستة حظوظ . وعلى المُعلّى سبعة فروض ، وله سبعة حظوظ . فأما الثلاثة التي لا حظوظ لها ، وإنما تدخل في القداح لتكثر بها ، وهي المَنِيح والسَّفيح والوَغد ، فإنها أغفال لا وسوم عليها . والأعلام ربما كانت غير فروض. وكل هذه التي لها الحظوظ إن فازت فلصاحبها حظ القِدْح ، وإن خابت فعليه مثله . والحص: الورس . ويصلى : أي يقدم إلى النار . ويضبح : أي يشوى بعض الشيّ من غير إنضاج. يريد أنه من صفرته كأنه طلي بالورس ، أو قدم إلى النار فضبح حتى اصفر . والعرب يصفون القدح بالاصفرار ، لأنه من نَبْع وما شاكله ، ولأنه أيضاً قد يقدُم فيصفر كما تصفر القوس إذا عتقت .

2 في الديوان :

جلتْ صنفاتُ الرّيطِ عنهُ قوابهُ ... وأخلصنهُ ممَّا يصانُ ويمسحُ

الصنفات : جمع صَنِفة ، وهي حاشية الثوب . والريط : جمع رَيْطة ، وهي الثوب اللين الدقيق . والقواب: آثار تصيب القداح من الحصى إذا ضربت عليه ، ومن النار ، لأنهم لا يضربون بالقداح إلا عند نار ، لشدة البرد ، فتتقوّب . يريد أن هذا القدح قد انجلت عنه الآثار ، وبدا خالصاً ، من كثرة ما مسح بالثياب ، لكرامته على صاحبه .

3 صريع : يعني أن عود هذا القِدْح أخذ ساقطاً عن شجرته يابساً و لم يقطع ، وذلك أجود له وأسرع لِبَريه ، لأنه إذا أخذ رطباً احتاجوا إلى أن يمظّعوه ، والتمظيع أن يشرب ماء اللحاء ، وذلك أن يترك على العود قشره حتى يجف عليه . والدرير : المكتنز . مسّه مسّ بيضة : يعني أنه مستو أملس كالبيضة . سنحت : أي أتت عن شمال . ويبرح : أي يأتي عن يمين . يقول : إذا =

16 بِـهِ قَرَعٌ أَبْدَى الـحَصَى عَـنْ مُتُونِـهِ سَـفَـاسِـقَ أعراهَـا اللِّحَاءُ الـمُشَبَّـحُ [1]
17 غَـدَا وَهــوَ مـجْـدُولٌ فَـرَاحَ كَـأَنَّــهُ مِنَ الصَّكِّ وَالتَّقليبِ فِي الكفِّ أَفْطَحُ [2]
18 خـرُوجٌ مِـنْ الـغُمَّـى إذا صُكَّ صَكَّـةً بَـدَا والعُيـونُ الـمُستَكِفَّـةُ تَـلْـمَـحُ [3]

- ضرب المفيضون بالقداح ، وأخذت هي شمالاً خالف هذا القِدْح وأخذ يميناً حتى يخرج ويفوز . والإفاضة بالقداح هو أن تدفعها دفعة واحدة قدّام ليخرج منها قِدْح ، فإذا دُفِعَ بها بَدَر من مخرج الرِّبابة الضيق قدح واحد .

1 به قرع : أي ذهب عنه قشره . وصار أملس . والسفاسق : طرائق على العود . وأبدى الحصى عن متونه سفاسق : يريد أن صاحب القدح حين أخذ عن العود لحاءه دلكه بالرمل والحصى وليّنه، فبدت فيه السفاسق . والمشبح : المقشور المنحوت . وأعراها اللحاء المشبح : يريد أن اللحاء، وهو القشر ، لما أخذ عن العود عريت تلك الطرائق فبدت .

2 مجدول : أي مدمج بعضه في بعض . والصك : الضرب بالقداح . والأفطح : العريض . يقول : غَدَوا بهذا القدح مجدولاً مدمجاً ، ثم راحوا به وهو أفطح لكثرة استعماله لفوزه في كل جولة .

3 الغمى : الشدة والضيق ، ويريد اجتماع القداح وانضمام بعضها إلى بعض في الرِّبابة ها هنا . إذا صك صكة : أي إذا ضرب ودفع دفعة من الرِّبابة . يقول : إذا صكت القداح وضرب بها ظهر هذا القدح من بينها وخرج قبلها . والعيون المستكفة : عيون الذين حوله ينظرون إليه وإلى غيره من القداح ، من استكففتُ الشيء إذا وضعتَ يدك على حاجبك تنظر هل تراه ، كالذي يستظل من الشمس ، أو هو من قولهم : استكفّ القوم حول الشيء ، أي : أحاطو به ينظرون إليه .

وقال ابن قتيبة في الميسر والقداح تعليقاً على هذا البيت : « يشير إلى قدح كان لبني عامر ابن صعصعة لا يجعل في القداح إلا خرج فائزاً أبداً » . وقال أبو هلال العسكري في جمهرة الأمثال 119/2 : « لما هزم الحجاج ابن الأشعث كتب إليه عبد الملك : أما بعد فما لك عندي مثل إلا قدح ابن مقبل . وكتب الحجاج إلى قتيبة بن مسلم الباهلي أن ابن مقبل من أهلك ، وقد كتب إلي أمير المؤمنين بكذا . فعرِّفني قدحه . فكتب إليه قتيبة : أنه فاز تسعين مرة لم يخب فيها مرة واحدة . فقال ابن مقبل فيه : خروج من الغمى .... الأبيات» .

19 مُفَدًّى مُـودًّى بـالـيـدَيـنِ مُـلَعَّـنٌ ... خلِيـعُ لِـحَـامٍ فـائـزٌ مُتَـمَـنِّـحُ [1]

20 إذا امتَنَـحَتْهُ مِنْ مَعَـدٍّ عِـصَابَـةٌ ... غَـدَا رَبُّـهُ قَبلَ الـمُفِيضِيـنَ يَقْدَحُ [2]

21 أرِقْتُ لِـبـرقٍ آخِـرِ اللّـيـلِ دُونَـهُ ... رِضَـامٌ وَهـضْـبٌ دونَ رَمَّانَ أفيَـحُ [3]

22 لِـجَـوْنٍ شَـآمٍ كُـلَّـمَـا قُلْتُ قدْ مَضَى ... سَنَا فالقَوارِي الـخُضْرُ في الماءِ جُنَّحُ [4]

---

1 في الديوان : « خليع لحام » .

مفدى : أي عند صاحبه ، لأنه يحب خروجه ، ويخشى خيبته ، فهو يزجره عند الإفاضة ، ويفدّيه إذا خرج وفاز ، ويلعنه إذا خاب ، ويقوم ويقعد من الحذر . واللحام : جمع اللحم . وخليع لحام: يعني أنه يختلع القسم من اللحم من هذا فيجعله لهذا من الضاربين بالقداح . والمتمنح : المستعار ، يستعيرونه لمعرفتهم بفوزه وسرعة خروجه .

2 امتنحته : أي استعارته . ربه : أي صاحبه . يقدح : أي يقدح النار . يقول : إذا استعار هذا القدح أحد من صاحبه فأدخله في جملة قداح الأيسار فهو لثقته بفوزه وأمنه من خيبته يقدح ناره، ويهيئ قدوره ، قبل الإفاضة به .

وقد أورد ابن رشيق القيرواني هذا البيت في العمدة 288/2 في « باب السرقات وما شاكلها » في النوع الذي سماه الاختلاس . وقال : « ومن هذا النوع قول امرئ القيس :

إذا ما ركبنا قالَ وِلْدانُ قومنا : ... تعالَوْا إلى أنْ يأتِنا الصَّيدُ نحطبِ

نقله ابن مقبل إلى القدح ، فقال : إذا امتحنته ... » . « وانظر اللآلي 67 » .

3 الرضام : جمع رَضْمة ، وهي الصخرة العظيمة في الجبل . والهَضْب : الجبل المنبسط . ورمان : جبال لطيئ محفوفة بالرمل . وأفيح : صفة هَضْب ، ومعناه : الواسع .

4 في الديوان : « والقواري الخضر » .

وفي حاشية الأصل : « القواري : طير خضر ، واحدها قارية » .

لجون : أي لسحاب جون ، وهو بمعنى الأسود ها هنا ؛ والبرق يومض في السحاب ، وهو بدل من قوله « لبرق » في البيت السابق . وسنا البرق يسنو : أي : أضاء . والقواري : جمع القارية ، وهو طائر أخضر اللون أصفر المنقار طويل الرجل ، يحبه الأعراب ويتيمنون به ، ويشبهون الرجل السخي به . وجنّح : جمع جانح ، من جنح الطائر ، إذا كسر من جناحيه ثم أقبل كالواقع اللاجئ إلى موضع .

23 فَأضحَى لـهُ جلِـبٌ بأكـنَافِ شُـرْمـةٍ أجَـشُّ سِمَـاكـيٌّ مِنَ الوبـلِ أَفْـضَحُ [1]

24 وألـقَـى بِـشَـرجٍ والـصَّـريفِ بَـعَـاعَـهُ ثِـقَـالٌ رَوايـاهُ مِـنَ الـمُـزْنِ دُلَّـحُ [2]

25 تَـرَى كُـلَّ وادٍ جَالَ فـيـهِ كَـأنَّـمَـا أنـاخَ عَـلـيـهِ راكـبٌ مُـتَـمَلِّـحُ [3]

26 وَقـاطَتْ كِـشافاً مِنْ ضَريَّـةَ مُشْـرِفٍ لَـهَا مِنْ حَـبَـوبَـاةٍ خسيـفٌ وأبطَـحُ [4]

---

1 في الأصل وتحت قوله : شرمة : « موضع » .
وفي حاشية الأصل : « الجلب من السحاب ما اعترض في الأفق » .
الجلب : السحاب الكثير المعترض في الأفق تراه كأنه جبل . وشرمة : اسم جبل . والأجش : السحاب الذي في رعده غلظ ، كالصوت الأجش . والسماكي : الذي نشأ في نوء السماك ، وهو نجم من منازل القمر . والوبل : المطر . والأفضح : الأبيض .
زاد بعده صاحب ديوانه :

وأظـهـر فـي غُـلاَّنِ رَقْـدٍ وَسـيـلـهُ عَلاجيـمُ لا ضَحْـلٌ ولا مُتَضَحْضِحُ

وأظهر : من الظُّهر ، أي : صار في وقت الظهر في غلان رقد . ورقد : اسم جبل . والغلان : جمع الغالّ ، وهو ضرب من النبات ، وبمعنى الأرض المطمئنة ذات الشجر أيضاً . والعلاجيم : جمع العُلْجوم ، وهو الماء الغَمْر الكثير . والضحل : الماء الرقيق على وجه الأرض ، قريب القعر . والمتضحضح : الماء القليل على وجه الأرض ، ليس له عمق .

2 في الأصل وتحت قوله : بعاعه : « ثقله » .
شرج والصريف : ماءان لبني أسد . والبعاع : ثقل السحاب من الماء ، يقال : ألقت السحابة بعاعها ، أي : ماءها وثقل مطرها . والروايا : جمع الراوية ، وهي بمعنى المزادة فيها الماء ها هنا . شبه قطع السحاب المثقلة بالماء بالروايا . والمزن : بمعنى المطر ها هنا . ودلح : جمع دالح ، وسحابة دالحة : أي مثقلة كثيرة الماء .

3 المتملح : الذي يحمل الملح ويتجر به .
وقد أورد ابن أبي عون هذا البيت في كتاب التشبيهات 165 ، في « باب من التشبيهات الجياد » كلها في وصف المزن والروض . شبّه مواقع المطر ومسايل المياه ببقايا الملح في مكان نزول تاجر الملح .

4 في حاشية الأصل : « قاطت السحاب ، إذا أمطرت في الصيف مرة بعد مرة » .

27 ألا لـيـتَ أنّا لـمْ نَـزلَ مـثـلَ عـهْدِنَـا بِعَـارِمَـةِ الخَـرْجَـاءِ والعَـهْـدُ يَـنـزَحُ [1]

28 بِحَـيٍّ إذا قـيـلَ اظْـعـنُـوا قـدْ أُتِـيـتُـمُ أقَـامُوا على أثقَـالِـهِـمْ وتـلَحْـلَـحُـوا [2]

29 مَـسَـالِحُـهُـمْ مِـنْ كـلِّ أجرَدَ سَـابِـحٍ جَـمُـومٍ إذا ابـتَـلَّ الـحِـزامُ المُـوَشَّـحُ [3]

30 قُـوَيْـرِحُ أعْـوامٍ رَفـيـعٌ قَـذَالُـهُ يَظَلُّ يَبُـزُّ الكَـهْـلَ والكَـهْـلُ يَطْـمَـحُ [4]

- قاظت السحابة : إذا أمطرت في الصيف ، من قاظ بالمكان ، إذا أقام به في الصيف . وكشافاً : أي مرة بعد مرة ، من كِشاف الناقة ، وهو حملها سنتين متواليتين أو سنين متوالية من غير أن تَجِمّ. وضرية مشرف : اسم موضع . وحبوباة : اسم ماء . والخسيف : البئر التي تحفر في الحجارة فلا ينقطع ماؤها كثرة . والأبطح : مسيل الوادي الواسع العريض ، ينبطح فيه الماء ، أي : يذهب يميناً وشمالاً . يصف السحابة بكثرة الماء ، حتى إنها تملأ الآبار وتُسِيل الأودية بالماء .

1 عارمة : موضع في ديار بني عامر . والخرجاء : منزل بين مكة والبصرة ، وهو من ديار بني عامر أيضاً . وأضاف عارمة إلى الخرجاء إضافة القرب والاتصال . والعهد : الوصل والالتقاء ، ويكون بمعنى زمن الوصل أيضاً . وينزح : أي يمضي ويبعد .

2 بحي : متعلق بقوله « عهدنا » في البيت السابق ، أو بقوله « ينزح » فيه أيضاً . اظعنوا : أي ارحلوا وانطلقوا . وتلحلح القوم : ثبتوا مكانهم فلم يبرحوا . يريد أنهم شجعان لا يزولون عن موضعهم الذي هم فيه إذا قيل لهم : أتيتم ، ثقة منهم بأنفسهم .

وقال ابن قتيبة في الشعراء عن هذا البيت : « ومما سبق إليه طفيل « أي طفيل بن كعب الغنوي » قوله :

بـحـيٍّ إذا قـيـلَ : اظعنـوا قد أتـيتـمُ أقـامُـوا فلـم تُـرْدَدْ عـليهـمْ حَـمائـلُ

ثم قال ابن مقبل : « بحي إذا قيل .... البيت » .

3 المسالح : جمع المَسلَحة ، وهي الثغر والمَرقب يكون فيه أقوام يرقبون العدو لئلا يطرقهم على غفلة، فإذا رأوه أعلموا أصحابهم ليتأهبوا له . يقول : مسالح هؤلاء القوم ظهور خيولهم . والأجرد : الفرس القصير الشعر ، وهو من علامات العتق والكرم في الخيل . والجموم : الفرس إذا ذهب منه إحضار جاءه إحضار . ابتل : أي من العرق . والموشح : المُوشّى . يقول : إذا عدا هذا الفرس شوطاً وابتل حزامه من العرق أتاه إحضار آخر ، لأنه فرس جموم .

4 قويرح : مصغر قارح ، وهو الفرس الذي انتهت أسنانه ، وإنما تنتهي في خمس سنوات ، فإذا -

31 ثَـنَـاهُ فَلمَّـا راجَـعَ الـعَدْوَ لَـمْ يَـزلْ يُـنَازِعُ فـي فأسِ الـلِّجَـامِ ويَـمْـرَحُ [1]

32 يُـنـازِعُ شَـقِّيّاً كَـأنَّ عِـنـانَـهُ يَفـوتُ بـهِ الإقدَاعَ جِـذعٌ مُـنَـقَّـحُ [2]

33 ويُـرعِـدُ إرْعَـادَ الـهَجيـنِ أضـاعَـهُ غَداةَ الشَّمـالِ الشُّمْـرُجُ الـمـتـنَصَّحُ [3]

34 وَجَـرداءَ مِـلْـواحٍ يَجـولُ بَـريـمُـهَـا تُوَقِّـرُ بعـدَ الرَّبـوِ فَـرْطاً وتُـمْـسَـحُ [4]

35 كَسيـدِ الـغَضا فـي الطَّلِّ بـادَرَ جِروَهُ أهـاليـبَ شَـدٌّ كـلُّـهَـا مُـتَـسَـرِّحُ [5]

- استتم الخامسة ودخل في السادسة فهو قارح . والقذال : معقـد عـذار اللجـام مـن رأس الفـرس ، خلف الناصية . ورفيع قذاله : أي عال القذال ، وهـو كناية عـن رفـع الرأس حين العـدو . يبز الكهل : أي يغلب الكهل من الرجال على أمره .

1 ثناه : أي ثنى الكهل الفرس . فأس اللجام : الحديدة القائمة في وسط الشكيمة من اللجام .

2 في الأصل والمخطوط : « الإقذاع » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .

الشقي : اللجام ، منسوب إلى شقّ ، بفتح الشين وكسرها ، وهي قريـة مـن قـرى فـدك تعمـل فيها اللجم . والإقـداع : أن تكبـح الفـرس ليكـف بعـض جريـه . والجـذع المنقـح : المشـذب المقشور .

3 الهجين : أي الجمل الهجين ، وربما أراد الرجل الهجين . وأضاعه : أي أقلقه . والشمال : أي ريح الشمال ، وتكون باردة . والشمرج : الجلّ أو الثوب الخلَق أو الرقيق النسج . والمتنصح : المخيـط في كل ناحية ، أو الذي فيه موضع إصلاح لم يصلح . يقول : يرعد هذا الفرس كالجمل أو الرجل الهجين عليه ثوب رقيق في غداة البرد . وإرعاد الفرس يكون لحدة نفسه وذكائه ، وذلـك محمـود تمدح به الخيل .

4 الجرداء : الفرس القصيرة الشعر ، وذلك من علامـات العتـق والكـرم في الخيـل . والملـواح : الفرس الضامر . والبريم : الحبـل يـبرم مـن طـاقين فيفتـل حبـلاً واحـداً . توقـر : أي تحمّـل وتكلّف . والربو : انقطاع النفس وانتفاخ الجوف من العَدْو أو الفزع ، يقال : ربا الفرس . وفرطاً : أي زيادة .

5 السيد : الذئب . والغضا : شجر ، ويريد أجمة الغضا ها هنا . والطل : المطر . والأهـاليب : جمـع أهلوب ، وهو الفن والأسلوب ، ويقال : أهلب في عـدوه . ومتسـرح : أي سـهل سـريع . شبه فرسه بالذئب الذي يعدو نحو جروه في المطر ، فيأتي بأفانين من العدو .

58 / 36 وَفِـتيـانُ صِدقٍ قـدْ رَفعتُ عَقيـرَتي ... لَهُـمْ مَوهِنـاً والـزِّقُّ مَـلأَنَ مُـجْنَـحُ [1]

37 وَضَـمَّـنتُ أرسـانَ الـجِيـادِ مُـعَبَّـداً ... إذا مَـا ضَـرَبْـنـا رأسَـهُ لا يُـرَنَّـحُ [2]

38 فَـبـاتَ يُـقاسِـي بَعـدمـا شُـجَّ رأسُـهُ ... فُـحُولاً جَمعنـاهـا تَشِـبُّ وتَضْرَحُ [3]

39 وبـاتَ يُـغَـنِّـي فـي الـخَـليـجِ كـأَنَّـهُ ... كُميتٌ مُـدمًّى نَاصِـعُ الـلَّـونِ أقْـرَحُ [4]

40 وقَـد أبْـعثُ الوجـنـاءَ يَـزجلُ خُـفُّـهَا ... وَظيـفٌ كَظُـنْبُوبِ النَّـعـامَـةِ أرْوَحُ [5]

---

1 في الديوان : « الزق ريّان مجبح » .

العقيرة : منتهى الصوت ، ورفعت عقيرتي لهـم : أي ناديتهم . وموهناً : بعد مضي هزيع من الليل. والريّان : الملآن . والمجبح : المرمي على الأرض .

2 المعبد : المذلل ، ويريد به الوتد ها هنا ، لأنه لا يزال مذللاً ، يضرب رأسه ويدق في الأرض . ولا يرنح : أي لا يميل . يقول : ربطنا أرسان جيادنا في الوتد للجلوس إلى الشرب .

3 فبات يقاسي : أي بات هذا الوتد يقاسي حدة هذه الفحول التي شدت به وهي تنزو وترمح . وتضرح : أي ترمح بأرجلها .

4 في حاشية الأصل : « الخليج : الرسن » .

وبات يغنى : أي بات الوتد مربوط به الخيل ، والخيل تصهل حوله ، فهو يغنى بصهيلها ، جعل صهيل الفرس غناء له . والخليج : الحبل . سمي بذلك لأنه يختلج ما ربط به ، ويريد به رسن الفرس ها هنا . والكميت : الأحمر الذي يداخل حمرته سواد ، وهو لون يكون في الخيل والإبل ، وهو نعت للوتد ها هنا . والأقرح : الفرس الذي في جبهته قرحة ، وهي بياض يسير دون الغرة . شبه الوتد بالفرس ، وجعله أحمر لأنه مقطوع من شجر الطرفاء ، فلما دق رأسه أبيض ، فلذلك جعله أقرح، أي شبهه بالقرحة التي في رأس الكميت . وقيل : جعله كميتاً أقرح لما علاه من الدم والزبد عند جذبه أرسان الخيل ، فبالدم صار كميتاً ، وبالزبد صار أقرح .

5 في الأصل وتحت قوله : تزجل : « تدفع » .

وفي حاشية الأصل : «عريض » . وهو شرح لقوله : أروح .

أبعث : أي أهيج وأحرك للسير . والوجناء : الناقة تكون غليظة لحم الوجنة ، تامة الخلق صلبة شديدة ، من الوجين وهي الأرض الصلبة أو الحجارة .يزجل خفها : أي يدفع ويرمي به . –

41 يَـصُلُكُّ الـحَصَى عن يَعْـمَـلِيٍّ كَـأنَّـهُ إذا ما عَـلا حـدَّ الأمَاعِـزِ مِـرْضَـحُ [1]

42 إذا الأبـلَـقُ الـمَـحْـزُوُّ آضَ كَـأنَّـهُ مِـنْ الـحَرِّ فـي حدِّ الظَّهيرةِ مِسْطَحُ [2]

* * *

- والوظيف : مستدق الذراع والساق من الخيل والإبل ونحوهما . والظنبـوب : العظـم اليـابس مـن الساق . والأروح : العريض المنبسط .

1 في حاشية الأصل : « أراد خفها الدائم العمل » .

اليعملي : الدائم العمل المطبوع عليه ، يريـد خـف الناقـة ، وهـو كثـير العمـل . والأمـاعز : جمـع الأمعز ، وهو الأرض الخشنة الغليظة ذات الحجارة . والمرضح : الحجر الذي يرضح بـه النـوى أي يدق .

2 في الديوان : « في جهد » .

في الأصل وتحت قوله : مسطح : « أراد خفها الدائم العمل » .

وفي حاشية الأصل : « أراد الطريق .حزاه السراب ، رفعه » .

الأبلق : الذي في لونه سواد وبياض ، يريـد بـه الطريـق هـا هنـا . والمحزو : المرفـوع ، مـن حـزاه السراب إذا رفعه . والمسطح : حصير يسف من خوص شجر الدوم ، وهو أيضـاً المكـان المسـتوي يبسط عليه التمر ويجفف ، يريد استواء الطريق وملاسـته . يصـف ناقتـه في البيتـين بسـرعة السـير وشدته والقدرة عليه في الأرض الغليظة وفي جهد الظهيرة .

[36]

وقال تميم [1] : (الطويل)

1 دَعَتْنَا بَكَهْفٍ مِنْ كُنابَيْنِ دَعوةً ... على عَجلٍ دَهْمَاءُ والرَّكْبُ رائِحُ [2]

2 فَقُلتُ وقَدْ جَاوَرنَ بَطْنَ خُماصَةٍ ... جَرتْ دُونَ دَهمَاءَ الظِّباءُ البوارِحُ [3]

3 أَتَى دُونَهَا ذَبُّ الرِّيادِ كَأنَّهُ ... فتًى فارسِيٌّ في سَراويلَ رَامحُ [4]

4 وما ذِكرُهُ دَهمَاءَ بَعْدَ مَزارِهَا ... بنجرانَ إلاّ التُّرَّهَاتُ الصَحَاصِحُ [5]

5 عَفَا الدَّارَ مِنْ دَهْمَاءَ بَعدَ إقامةٍ ... عجاجٌ بِجَنْبَيْ مَنْدَرٍ مُتَنَاوِحُ [6]

---

1 القصيدة في ديوانه ص40–47 في ثلاثة وعشرين بيتاً .

2 كهف : موضع ، وكنابين : كناب جبل ، وبإزائه جبل آخر يقال له : عُناب ، فجمعه إليه للقرب والاتصال . ودهماء : امرأة ابن مقبل ، وكانت تحت أبيه في الجاهلية ، فخلف عليها بعد موته ، وكانت العرب تزوج نساء آبائها ، وهو أشنع ما كانوا يفعلون ، وقد فرق الإسلام بين ابن مقبل وبين دهماء .

3 في الديوان : « جاوزن » .
خماصة : اسم واد . والبوارح : جمع البارح ، وهو ما مرّ من يمينك إلى يسارك من الطير والوحش، والعرب تتطير به لأنه لا يمكنك أن ترميه حتى تنحرف . يقول : بعدت دهماء وفارقتنا .

4 ذب الرياد : الثور الوحشي ، سمي بذلك لأنه يرود ، أي يذهب ويجيء لا يثبت في مكان واحد . والرامح : أي ذو رمح . شبه الثور الوحشي بالفارسي ذي السراويل للسواد الذي في قوائمه ، والعرب تقول للثور الوحشي مسروَل لذلك أيضاً .

5 الترهات : جمع الترهة ، وهي الباطل ، فارسي معرب ، وأصله الطريق الصغير المتشعب من الجادة. والترهات الصحاصح : الأباطيل التي لا أصل لها .

6 في الديوان : « بجنبي منددٍ » .

6 فَصِخْـدٌ فَشِبْسْعَـى مِنْ عُميرةَ فَاللِّوَى يَـلُحْـنَ كما لاحَ الوُشُومُ القـرائِـحُ [1]

7 إذا الـنَّاسُ قـالوا كيـفَ أنـتَ وقدْ بَدا ضميـرُ الذي بـي قُلتُ للنَّاسِ صَالِحُ [2]

8 لـيـرَضَى صَـديقٌ أو لـيَـبلُـغَ كـاشِـحاً وَمـا كـلُّ مَنْ سَلفْتَـهُ الـوُدَّ نَـاصِـحُ [3]

9 إذا قـيـلَ مَـنْ دَهـمـاءُ خـبَّـرتُ أنَّـهَا مِنَ الـجـنِّ لـمْ يَقْـدحْ لَهَا الزَّنْدَ قادِحُ [4]

10 وكـيـفَ ولا نـارٌ لِـدَهـمـاءَ أُوقـدَتْ قَريبـاً ولا كلـبٌ لِـدَهـمـاءَ نَـابِـحُ [5]

11 وإنِّـي لَـتـلْحَـانِي عـلـى أنْ أُحِبَّـهـا رِجـالٌ تُـعزِّيـهِـم قـلوبٌ صَحـائِـحُ [6]

- عفا العجاج الدار : أي درسها ومحا آثارها . ومنـدد : اسـم واد باليمن كثـير الريـاح شـديدها . والمتناوح : المتقابل الذي يهب من جهة مرة ، ثـم مـن الجهـة المقابلـة مـرة أخـرى ، ومنـه الريـاح المتناوحة ، أي المتقابلة التي لا تهب من جهة واحدة ، ولكنها تهب من جهات مختلفة .

1 صخد وشسعى وعميرة : أودية في اليمن . واللوى من الرمل : حيث يلتوي ويرقّ ، وإنما خـصّ ملتـوى الرمل لأنهم كانوا لا ينزلون إلا في صلابة من الأرض ليكون ذلك أثبـت لأوتـاد الأبنيـة ، وأمكـن لحفر النؤي ، وإنما تكون الصلابة حيث ينقطع الرمل ويلتوي ويرق . والوشوم : جمع الوشم ، وهو النقـش في اليد أو الوجه ، وذلك أن المرأة تغرز ظهر كفها ومعصمها بإبرة أو بمسلة حتى تؤثـر فيـه ، ثـم تحشـوه بالكحل أو النيل أو بالنؤور ، فيزرق أثره ويخضر . والقرائـح : جمـع قريـح، وهـو الـذي قـد قُـرح ، أي جرح ثم وضع عليه الكحل ، شبه آثار الدار بعد ارتحال أهليها وتغير ألوانها بالوشوم .

2 الضمير : بمعنى السر الذي يضمره الإنسان في قلبه ها هنا .

3 في الأصل المخطوط : « سلفنه » وهو تصحيف صوابه من ديوانه .
الكاشح : العدو المبغض الذي يضمر العداوة . وسلفته : أي أعطيته .

4 معنى البيت ، فيما نرى ، لم يقدح أحد من الناس زنداً ليستوقد ناراً لدهمـاء ، لأنهـا مـن الجـن ، وكأن الجن لا يستوقدون نيراناً ، إذ لم يكن بهم حاجة إليها . والزند : العود الأعلى الذي يقتـدح به النار ، والعود الأسفل يقال له الزندة .

5 معنى البيت أن منازل قوم دهماء بعيدة ، فهو لا يرى التمـاع نيرانهم الموقـدة ، ولا يسـمع نبـاح كلابهم الساهرة . وفي تلهب النيران ونباح الكلاب أنس للعاشق الحيران .

6 في الديوان : « ليلحاني » .

12 ولو كَـانَ حُـبِّي أمَّ ذي الودْعِ كُـلُّهُ   لأهـلِكِ مـالاً لـمْ تَسَعْـهُ الـمَسارحُ [1]

13 أَبَى الـهَجرُ منْ دهمـاءَ والصُّرمُ أنَّني   مُـجِـدٌّ بِـدهـمـاءَ الـحَـديثَ ومازِحُ [2]

14 ويـوماً على نَـجرانَ قامتْ فَخِلْتُـهَا   كأحْسَـنِ مَا ضمَّـتْ إلـيَّ الأبـاطِحُ [3]

15 بِـمَشْـيٍ كـهزِّ الرُّمْحِ بَـادٍ جَـمَـالُهُ   إذا جدَفَ المشـيَ القِصَارُ الدَّحَـادِحُ [4]

59 / 16 ولَـسْـتُ بِـنـاسٍ قـولـهَـا إذ لـقـيـتُـهَـا   أجدِّي نبتْ عَنْكَ الخُطوبُ الـجَوارحُ [5]

17 نَـبَـا مَـا نَبَا عَنِّي مِنَ الـدَّهْـرِ مَـاجِـداً   أُكَـــارِمُ مَـــنْ آخَـيْـتُـهُ وأُسَـامِـحُ [6]

18 وإنِّـي إذا مَـلَّـتْ رِكـابِـي مُـنَـاخَـهَـا   رَكِبْـتُ ولـمْ تَـعْجَزْ عليَّ الـمنادِحُ [7]

- ليلحاني : من لحى الرجل يلحاه ، إذا لامه وعذله . وتعزيهم : أي تصبرهم وتقويهم .

1 في الأصل المخطوط : « لأهلك مالٌ » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .
المال : أكثر ما يطلق المال عند العرب على الإبل ، لأنها كانت أكثر أموالهم . والمسارح : جمع المسرح ، وهو المرعى حيث تسرح الماشية .

2 الصرم : القطيعة . يريد أنه يذكر دهماء على كلا حاليه جادّاً ومازحاً .

3 في الديوان : « وافت » .
نجران : مدينة معروفة بالحجاز من شق اليمن . والأباطح : جمع الأبطح ، وهو بطن الوادي ومسيله ، ويكون فيه التراب والحصى اللين ، مما قد جرّته السيول .

4 في الأصل المخطوط : « حدف المشي » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .
جدف المشي : إذا سار في سرعة ومقاربة خطو ، ويكون من القصر . والدحادح : جمع دحداح ودحداحة ، وهو القصير السمين .

5 في الأصل المخطوط : « ولست بناسي » بالياء وهو تصحيف صوابه من ديوانه .
أجدي : معناه أفي الجد والحقيقة . ونبت الخطوب : أي تجافت و لم تؤثر ، من قولهم نبا السيف، إذا لم يقطع ، ونبا السهم عن الهدف ، إذا قصّر . والخطوب الجوارح : هي التي تجرح وتؤذي .

6 في الأصل المخطوط : « الدهر ماجدٌ » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .
ماجداً : أي وأنا ماجد . والبيت جواب سؤالها في البيت السابق .

7 الركاب : الإبل التي تحمل القوم ، اسم جماعة لها . والمنادح : المفاوز ، كأنها جمع مندوحة .

19 وإنّي إذا ضَنَّ الرَّفُودُ بِرِفْدِهِ لَمُخْتَبِطٌ مِنْ تَالِدِ المَالِ جَارِحُ [1]

20 وعاوَدتُ أسدَامَ المِياهِ ولَمْ تَزلْ قَلائِصُ تَحتِي في طريقٍ طلائحُ [2]

21 يَظَلُّ يُغَشِّي ظِلَّهَا سَدِرَاتِهَا وتُعْقَدُ في أرْساغِهِنَّ السَّرابِحُ [3]

22 وتُولِجُ في الظِلِّ الزَّنَاءِ رُؤوسَهَا وتَحسَبُهَا هِيماً وهُنَّ صحائِحُ [4]

---

1 في الديوان : « المال جازح » .
وفي حاشية الأصل : « يقال : جرح له من ماله ، إذا أعطاه منه قطعة » .
الرفود : المعين . والرفد : العون . والمختبط : الذي يعطي السائل من غير آصرة قرابة ولا معرفة . وتالد المال : القديم الموروث عن الآباء . والجازح : من قولهم جزح له من ماله جزحة إذا قطع له منه قطعة . يقول : إذا بخل الرفود الغني بالعطاء فإني لا أبخل بل أعطيه من قديم مالي .

2 أسدام المياه : المياه الآجنة المتغيرة ، يقال : ماء سُدن وسَدُوم . والقلائص : جمع القلوص ، وهي الناقة الفتية ، وتكون من الإبل بمنزلة الجارية الفتاة من النساء . وطلائح : جمع طليحة، وهي الناقة التي أضمرها الكلال والإعياء من السفر ، يقال : سار على الناقة حتى طَلَحَها .

3 في الديوان : « تظلّ تغشّي .... السرائح » .
في الأصل بين الشطرين : « سدراتها : عيونها » .
وفي حاشية الأصل : « السيور في النعال » .
تغشي : أي تدخل . سدراتها : أي عيونها التي سَدِرت ، أي تحيرت و لم تكد تبصر من شدة الحر، ومنه قولهم : عينه سَدِرة .
يقول هذه القلائص تميل برؤوسها إلى ظلها لتحيّر عيونها من شدة الحر . والسرائح : سيور من جلد تشدّ في الأرساغ .

4 في حاشية الأصل : « تولج رؤوسها فيه من الحرّ » .
تولج : أي القلائص تدخل رؤوسها في الظل من شدة الحر . والزناء : القصير القالص . والهيم : جمع أهيم وهيماء ، وهو البعير الذي أصابه الهُيام ، داء يصيب الإبل شبيه بالحمّى تسخن عليه جلودها ، ويكسبها العطش ، فلا تروى من الماء إذا كانت كذلك . يصف فعل الحر في هذه النوق .

23 كَـأنَّ منَحَّـاهَا إذا الشَّمـسُ أعـرضتْ   وأجسامَها تَـحـتَ الرِّحـالِ النَّوائِـحُ [1]

* * *

1 في الأصل المخطوط : « وأجسامنا » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .
وفي حاشية الأصل : « الآكام : المتقابلة » والكلام عن الجبال .
منحاها : نرى أنه بمعنى ميلها ، من الانتحاء ، وهو اعتماد الإبل في سيرها على الجـانب الأيسـر .
وأعرضت الشمس : إذا مالت و لم تستقم في سيرها ؛ وهذا مثل قول امرئ القيس :
إذا مـا الـثّـريـا فـي السَّـماء تعرضـت   تعـرض أثـنـاء الـوشـاح الـمفصـل
والنوائح : الآكام أو الجبال المتقابلة ، يقال : جبلان يتناوحـان ، وشـجرتان تتناوحـان ، إذا كانتـا متقابلتين ، والتناوح : التقابل .

[37]

وقال تميم [1] : (البسيط)

1 أَنَاظِرُ الوَصْلُ أَمْ غَادٍ فَمَصْرُومُ ... أَمْ كلُّ دَيْنِكَ مِنْ دَهماءَ مَغرُومُ [2]

2 أمَا تَذَكَّرُ مِنْ دَهماءَ إذْ طَلَعتْ ... نَجْدَيْ بَرِيعٍ وقدْ شَابَ المَقَادِيمُ [3]

3 هلْ عاشقٌ نَالَ منْ دَهماءَ حَاجَتَهُ ... في الجاهليَّةِ قبلَ الدِّينِ مَرحومُ [4]

4 بَيضُ الأنُوقِ بِرَعْمٍ دُونَ مَسْكَنِهَا ... وبالأبارقِ مِنْ طلحامَ مَركومُ [5]

---

1 القصيدة في ديوانه ص266–280 في سبعة وأربعين بيتاً .

2 في الأصل المخطوط : « فمضروم » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .
وفيه : « وكل ذينك » وهو تصحيف صوابه من ديوانه .
ناظر : أي منتظر يتمهل . وغاد : ذاهب . ومصروم : مقطوع . ودهماء : امرأة ابن مقبل ، وكانت تحت أبيه في الجاهلية ، فخلف عليها بعد موته . ومغروم : أي غير مَقضيّ ؛ شبه الوعد بالوصال بالدين ، وجعله مغروماً .

3 في الديوان : « أم ما ..... نجدي مريع » .
نجد مريع : اسم موضع . والمقاديم من الوجه : ما استقبلك منه ، من الناصية والجبهة ، واحدها مُقدَم ومُقدّم . وهو يعني نفسه ، أي : ما حنينك إلى دهماء وقد شاب رأسك وأصبحت شيخاً .

4 قبل الدين : أي قبل دين الإسلام . وكان ابن مقبل قد خلف على امرأة أبيه دهماء في الجاهلية بعد موته ، وكانت العرب تزوّج نساء آبائها ؛ كان الرجل إذا مات قام أكبر ولده ، فألقى ثوبه على امرأة أبيه ، فورث نكاحها . وقد فرّق الإسلام بين رجال ونساء آبائهم ، وهم كثير ، ومنهم تميم بن أبي بن مقبل « المحبر 325–326 » . فإلى ذلك يشير ابن مقبل بهذا البيت ، وكأنه يعده إثماً يرجو عليه الرحمة والغفران .

5 في الأصل وتحت قوله : برعم : « موضع » . –

5 وَطَـفْـلَـةٍ غيـرِ جُـبَّـاءٍ ولا نَـصفٍ … مِـنْ سِـرِّ أَمثالِـهَـا بَـادٍ وَمكـتـومُ [1]

6 خَـودٌ تَـلَبَّـسُ أَلبَـابُ الـرِّجَـال بهَـا … مُـعْطًى قَليـلاً على بُخلٍ ومَصـرُومُ [2]

7 عَـانـقـتُـهَا فَانْـثَـنَتْ طَوعَ العناقِ كما … مَـالتْ بِشـاربِهَـا صهبـاءَ خُـرطـومُ [3]

8 صِـرْفٌ تَـرَقْرقُ فـي النَّاجودِ نـاطِلُهَـا … بِالفُلفُـلِ الـجَوْنِ والـرُّمَّـانِ مَـخْتـومُ [4]

= وفيه تحت قوله : طلحام : « موضع » .

وفي حاشية الأصل : « الأنوق : الرخمة » .

وفيها : « موضوع بعضه على بعض » . وهو شرح لقوله : مركوم .

الأنوق : الرّخمة ؛ وفي المثل : أعز من بيض الأنوق ، لأنها تحرزه فلا يكاد يزفر به ، لأن أوكارها في رؤوس الجبال والأماكن الصعبة . ورعم : اسم جبل في ديار بجيلة ، وفيه روضة . ودون مسكنها : يريد أقرب وأسهل منالاً من مسكنها . والأبارق : جمع أبرق ، وهو أرض غليظة فيها حجارة ورمل وطين مختلطة . وطلحام : موضع ، وهو اسم لشيء مؤنث ، ولذلك لم يصرفه . ومركوم : أي بعضه فوق بعض متراكم ، يريد بيض الأنوق .

1 في حاشية الأصل : « الطفلة : الرخصة . والجباء : التي تظهر والتي تستتر من الأضداد » .

الطفلة : المرأة الرخصة اللينة . والجباء : المرأة إذا نظرت لا تروع لصغرها . والنصف : المرأة بين الشابة والكهلة ، كأن نصف عمرها قد ذهب . يقول : هي شابة ليست بصغيرة ولا كبيرة .

2 في الديوان : « بخل ومحروم » .

الخود : الفتاة الحسنة الخَلْق الشابة . تلبس : تتلبس ، أي : تختلط .

3 الصهباء : الخمر التي يضرب لونها إلى البياض ، تصنع من عنب أبيض . والخرطوم : الخمر السريعة الإسكار .

4 في الأصل المخطوط : « مختوم » . ونراه تصحيفاً .

وفي حاشية الأصل : « مختوم » . وهي الرواية الصحيحة في ديوانه .

ترقرق : تترقرق ، أي تتلألأ . والناجود : راووق الخمر الذي تصفّى وتعتق فيه . والناطل : مكيال الخمر . والجون : بمعنى الأسود ها هنا . والمعنى : آخر ما تجد من طعم هذه الخمر هو طعم الفلفل والرمان ، أي : ختامها طعم الفلفل والرمان .

9 يَمُجُّهَا أَكلفُ الإسْكابِ وافَقَهُ ‌ ‌ ‌ أيدي الهبانِيقِ بالمثناةِ مَعكُومُ [1]

10 كَأَنَّهَا مَارِنُ العِرنينِ مُفْتَصلٌ ‌ ‌ ‌ مِنَ الظِّبَاءِ عَليهِ الوَدْعُ مَنْظُومُ [2]

11 مُقَلَّدٌ قُضُبَ الرَّيحَانِ ذو جُدَدٍ ‌ ‌ ‌ في جَوْزِهِ مِنْ نِجَارِ الأدْمِ تَوسِيمُ [3]

12 ممَّا تبنَّا عذَارَى الحيِّ آنَسَهُ ‌ ‌ ‌ مَسحُ الأكُفِّ وإلبَاسٌ وتَنْوِيمُ [4]

13 مِنْ بَعدِ ما نَزَّ تُزْجِيهِ مُرَشِّحَةٌ ‌ ‌ ‌ أخلا تِيَاسٌ عَليهَا فالبَرَاعِيمُ [5]

14 لا سَافِرُ اللَّحمِ مَدخُولٌ ولا هَبَجٌ ‌ ‌ ‌ كَاسي العِظَامِ لَطيفُ الكَشحِ مَهضُومُ [6]

---

1 في حاشية الأصل : « عود يكون في الزق . الوصفاء : الخيط » .
أكلف الإسكاب : أي زق أكلف الإسكاب . والأكلف : الأحمر الذي يخلط حمرته سواد خفي غير خالص . والإسكاب : قطعة من خشب تدخل في خرق زق الخمر . والهبانيق : الوصفاء ، واحدهم هُبنُق وهُبنوق . والمثناة : حبل من صوف أو شعر . ومعكوم : أي مشدود بالعكام ، وهو الرباط .

2 كأنها : أي المرأة ، عاد إلى وصفها . والمارن : ما لان من الأنف ، وهو بمعنى اللين ها هنا . ومارن العرنين : أي غزال مارن العرنين . والعرنين : الأنف . والمفتصل : المفطوم . والودع : الخرز، يريد أنه مربب محلى بالخرز .

3 الجدد : جمع جدّة ، وهي الخطة في متن الغزال تخالف لونه . وجوزه : وسطه ، يريد ظهره . والنجار : بمعنى اللون ها هنا . والأدم : أي الظباء الأدم ، وهي البيض ، والأدمة في الظباء والإبل البياض ، وفي الناس السمرة الشديدة . والتوسيم : الوسم ، وهو العلامة .

4 في الأصل المخطوط : « آنسة » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .
تبنى : أي تتبنى . يريد أن عذارى الحي قد تبنين هذا الغزال ، يمسحنه بأكفهن ، ويعنين بإلباسه وتنويمه .

5 نزّ الظبي : أي عدا وصوت . تزجيه : أي تدفعه وتسوقه . والمرشحة : الظبية ذات الولد تعنى به. وأخلى : أنبت الخلى ، وهو الرطب من الحشيش ، وتياس والبراعيم : موضعان ، كأنهما جبلان .

6 في الأصل المخطوط : « هيجٌ » وهو تصحيف صوابه من ديوانه .
سافر اللحم : أي قليله . والمدخول : الذي فيه عيب ، من الدخل ، وهو العيب والفساد ، -

60 / 15 ولَيْلَةٍ مِثْلِ لَونِ الفيلِ غيَّرَهَا ... طُمسُ الكَواكبِ والبِيدُ الدَّياميمُ [1]

16 كَلَّفْتُهَا عندَلاً في مَشْيِهَا دَفَقٌ ... تَفري الفَرِيَّ إذا امتدَّ البَلاعِيمُ [2]

17 فِيهَا إذا الشَّرْكُ المجهولُ أخطأَهُ ... أمُّ الأَدِلاَّءِ واغبَرَّ الأيَاديمُ [3]

18 مُعَوَّلٌ حينَ يستَولي بِرَاكِبِهِ ... خَرْقٌ كَأنَّ مَطَايا سَفْرِهِ هِيمُ [4]

19 باتتْ على ثَفِنٍ لأمٍ مَرَاكِزُهُ ... جَافَى بِهِ مُستعدَّاتٌ أطامِيمُ [5]

= ومدخول داخل في النفي ، أي ليس سافر اللحم ولا مدخولاً . والهبج : المتورم . والكشح : الخصر . والمهضوم : الدقيق الخصر .

1 غيرها : أي غير من لونها المظلم . وطمس : جمع طامس ، وكوكب طامس : أي ضعيف النور يذهب ضوءه ويجيء . والبيد : جمع بيداء ، وهي الفلاة . والدياميم : جمع ديمومة ، وهي الصحراء البعيدة الأرجاء يدوم السير فيها . والصحارى تغير ظلام الليل الأسود بلونها الضارب إلى البياض .

2 كلّفتها : أي كلفت السير فيها . والعندل : الناقة العظيمة الرأس الضخمة . والدفق : الانصباب ، يريد أنها تدفق في سيرها وتتقدم نشيطة . وتفري الفري : أي تجد في السير وتمضي فيه ، وفلان يفري الفري إذا عمل العمل فأجاده . والبلاعيم : جمع بلعوم ، وهو المسيل يكون في غلظ من الأرض . يريد أنها تمضي في السير إذا امتدت الطرق أمامها في الأراضي الخشنة .

3 الشرك : الطريق الذي يتشعب وينقطع . وأم الأدلاء : يريد به الدليل الحاذق . والأياديم : جمع إيدامة ، وهي الأرض الصلبة من غير حجارة ، مأخوذة من أديم الأرض وهو وجهها ، واغبرارها لنزول الليل وحلول الظلام .

4 يستولي براكبه : نراه بمعنى يغلبه على أمره ها هنا . والخرق : الفلاة الواسعة تنخرق فيها الرياح . والسفر : المسافرون ، واحدهم سافر . والهيم : جمع أهيم ، وهو البعير الذي أصابه الهيام ، وهو داء يأخذ الإبل فتهيم في الأرض لا ترعى .

5 الثفن : جمع ثفنة ، وهي ما يقع على الأرض من البعير إذا برك كالركبتين والكِركرة . ولأم : شديد صلب مستوٍ . مراكزه : مفاصله . وفي اللسان عن أبي عمرو : « وأراد بالمستعدات القوائم وقال : أطاميم نشيطة ، لا واحد لها . وقال غيره : أطاميم تطمّ في السير ، أي تسرع » . وجافى به : أي باعده ، أي باعد بين الثفنات ، لعظم هذه الناقة .

20 غَيرَى على الشَّجَعَاتِ العُوجِ أرجُلُهَا ... إذا تَفَاضَلتِ البزلُ العلاكيمُ [1]

21 يَهوِي لهَا بينَ أيديهَا وَأَرجُلِهَا ... إذا اشْفَترَّ الحَصَى حُمرٌ ملاثِيمُ [2]

22 رَضْخَ الإمَاءِ النَّوَى ردَّتْ نَوازِيَهُ ... إذا استدَرَّتْ بأيديهَا الملادِيمُ [3]

23 إنْ ينْقِصِ الدَّهرُ مِنِّي فالفتَى غَرَضٌ ... لِلدَّهرِ مِنْ عُودِهِ وافٍ وَمثْلُومُ [4]

24 وإن يَكُنْ ذاكَ مِقدَاراً أُصِبْتُ بِهِ ... فَسِيرَةُ الدَّهَرِ تعويجٌ وتَقْوِيمُ [5]

25 لا يُحْرِزُ المَرْءَ أنصارٌ ورَابيَةٌ ... تَأْبَى الهَوانَ إذا عُدَّ الجرَاثِيمُ [6]

---

1 الشجعات : جمع شجعة ، وهي الناقة الخفيفة السريعة نقل القوائم . يريد أن هذه الناقة تغار من النوق السريعة فتنشط . والبزل : جمع بزول ، وهي الناقة التي استكملت الثامنة وطعنت في التاسعة وبزل نابها ، وهي أقوى ما تكون حينئذ . والعلاكيم ، جمع علكوم ، وهي الناقة الشديدة الصلبة .

2 اشفتر الحصى : إذا تفرق من وقع أخفاف الناقة . وحمر : أي حصى حمر من دم أخفاف الناقة . والملاثيم : جمع ملثم ، وهو الحصى الذي يلثم خف الناقة ، أي يصيبه فيدميه .

3 رضخ النوى : كسره لعلف الإبل . يريد : أن الحصى يتطاير من وقع أخفاف الناقة كما ينزو النوى من تحت المراضخ . والملاديم : جمع ملدام ، وهو حجر يرضخ به النوى . واستدرت الملاديم : أي اشتد الدق بها وكثر .

4 الغرض : الهدف الذي ينصب فيرمى فيه ، يريد أن الفتى هدف للدهر يرميه بأحداثه . والوافي : الصحيح التام . والمثلوم : المكسور الذي ثلمته الأحداث .

5 في الأصل المخطوط : « مقدارٌ » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .

المقدار : بمعنى القدر ها هنا .

زاد بعده محقق ديوانه :

ما أطيب العيش لو أن الفتى حجرٌ ... تنبُو الحَوادث عنهُ وهو ملموم

الحجر الملموم والململم : المجموع بعضه إلى بعض ، وهو الصلب المستدير ، والحجارة مما يوصف بالخلود والبقاء .

6 في الأصل المخطوط : « لا يحزن » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .

لا يحرز المرء : أي لا يحفظه ولا ينجيه من الموت أنصاره ولا الحصون في الجبال يلوذ بها . والجراثيم : جمع جرثومة ، وهي الأصل . يريد : لا يفوت المرء الموت حال كونه عزيزاً في قوة وجرثومة من قومه يأبون الهوان .

26 لا يَمْنَع المَرْءَ أحجَاءُ البلادِ ولا تُبْنَى لهُ في السَّمواتِ السَّلالِيمُ [1]

27 فقدْ أُكثِّرُ للمَولَى بحَاجَتِهِ وقَدْ أرُدُّ عَلَيهِ وهو مظْلومُ [2]

28 حتَّى يَبُوءَ بِمَا قدَّمتُ مِنْ حسَنٍ إنَّ المَوالِيَ مَحْمُودٌ ومَذمُومُ [3]

29 وأُنْبِهُ الخِرْقَ لم يلْمُسْ بمَضْجَعِهِ كَأنَّهُ منْ قتَالِ السَّيرِ مأْمومُ [4]

30 ويُنْفِرُ النِّيبَ سيفِي بينَ أسْوُقِهَا لمْ يُؤْتَمَنْ سِرَّهَا إلاَّ شَرَاذيمُ [5]

---

1 في الديوان : « لا تمنع المرء » .

وفي الأصل : « تثنى » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .

أحجاء البلاد : نواحيها وأطرافها ، واحدها حَجا ، بفتح الحاء . يقول : لا يمنع الإنسان من الموت إبعاده في البلاد ، وليس في مكنته أن يرقى سلماً في السماء لينجو منه . وهذا مثل قول زهير :

ومن هاب أسباب المنايا ينلنه ولو نالَ أسباب السماء بسلم

وقال عزّ وجل : « أم لهم ملك السموات والأرض وما بينهما ، فليرتقوا في الأسباب » « سورة ص 10/38 » .

2 أكثر بحاجته : أي أقضي حاجته فأكثر . والمولى : الصديق والجار . وأرد عليه : أي أرد عنه الأذى ، على بمعنى عن ها هنا .

3 في الديوان : « حتى ينوء » .

حتى ينوء : يريد حتى يُثقله إحساني ، من ناء البعيربحمله إذا ثقل عليه .

4 الخرق : الفحل الكريم من الإبل ها هنا ، جعله كالخرق من الفتيان ، وهو الكريم في سماحة ونجدة . لم يلمس بمضجعه : أي لم يبرك للنوم . وإنباه الفحل لنحره للضيوف . والقتال : شدة الممارسة ها هنا . والسير : ما قُدّ من الجلد طولاً . والمأموم من الإبل: الذي ذهب وبره عن ظهره من ضرب أو دَبر ؛ ويقال للبعير المتآكل السنام : مأموم .

5 في الديوان : « لم يبق من سرها » .

النيب : جمع ناب ، وهي الناقة المسنة ، سمّوها بذلك حين طال نابها وعَظم . ونفارها يكون من خشية النحر . وسرها : خالصها وكرائمها .

31 فـذاكَ دأبـي بِـهَـا حـالاً وأحْبِـسُـهَـا يسـعَى بأوصَالِـهَا الشُّعثُ الـمقاريمُ [1]

32 مـنْ عاتقِ النَّبْعِ لـمْ تُغْمَزْ مواصِمـهُ حُـذٌّ الـمَتَـاقَـةِ أغفـالٌ ومـوسُـومُ [2]

33 فـي دارِ حَـيٍّ يُهِـينُـونَ اللِّحـامَ وهُـمْ لِلْجـارِ والضَّيْـفِ يَغشَاهُم مَكاريـمُ [3]

34 فـتيانُ صِدقٍ إذا مـا الأمـرُ جـدَّ بِـهِـمْ أيـدي حـواطِـبِـهِـمْ دامٍ ومـكـلُـومُ [4]

35 قـدْ أيـقَـنـوا أنَّ مـالَ الـمَـرءِ يَـتْـبعُـهُ حـقٌّ عـلـى صـالـحِ الأقـوامِ معـلُـومُ

36 وهَـيـكَـلٍ كَـشِـجَـارِ الـقَـرِّ مُـطَّـرِدٍ فـي مِرفَـقَـيْـهِ وفـي الأنسـاءِ تَحريـمُ [5]

---

1 وأحبسها : أي وحالاً أحبسها . والشعث : جمع أشعث ، يريد به قِدْح الميسر الذي تشعثت أجزاء منه ، أي : تفرقت . والمقاريم : جمع مقروم ، وهو القدح الذي جُعِلَت فيه علامات ووسوم بالقَرْم .

2 العاتق : الكريم الخالص اللون . والنبع : شجر من أشجار جبال السراة ، تتخذ منه القسيّ والقداح .

يريد أن هذه القداح متخذة من نبع كريم . والمواصم : مواضع العُقَد ، من الوَصْم ، وهو العقدة في العود . والحذ : الخفاف ، واحدها أحذّ . والمتاقة : التَّوَقان للخروج . والأغفال : القداح التي لا علامة عليها ، ولا حظوظ لها . والموسوم : القدح الذي عليه علامات ، وحظه بعدد العلامات .

3 يهينون اللحام : أي يبذلون اللحم للمحتاجين . ويغشاهم : أي يأتيهم .

4 الحواطب : الإماء اللاتي يجمعن الحطب . والمكلوم : المجروح .

5 في الديوان : « الأنساء تجريم » .

هيكل : أي فرس هيكل ، وهو الضخم العالي . والشجار : خشب الهودج . والقر : الهودج . شبّه الفرس بخشب الهودج في دقته وضُمره . والمطرد : نراه بمعنى المنضمّ الذي تتابعت فقاره وتضامّت . والأنساء : جمع النسا ، وهو عرق يخرج من الورك فيستبطن الفخذ ثم يمر بالعرقوب حتى يبلغ الحافر . والتحريم : نراه من الجِرْم وهو الجسد ، يقال : رجل جريم أي عظيم الجِرْم ، وإبل جريم أي عظام الأجرام .

يريد أن قوائم الفرس عظيمة الجرم تامة .

37 كَأَنَّ مَـا بيـنَ جَنبَيْـهِ ومَنقَـبـهِ ... مِنْ جوزهِ ومقطّ القُنبِ ملطُومُ [1]

61 / 38 بتُرسٍ أعَجَمَ لـمْ تَنْخَـر مشـاقِبُهُ ... فيمـا تَـخَيَّـرُ في آطامِهَـا الرُّومُ [2]

39 عَرَّجْتُـهُ رَائِداً فـي عـازبٍ رَغَـدٍ ... جُنَّ النَّواصفُ منهُ واليَحاميـمُ [3]

40 مِثلُ الطَّرابيـلِ أُحدَانُ الحَميرِ بِـهِ ... تَفلِي مَعَارِفَـها الجونُ العلاجِيـمُ [4]

---

1 في الأصل المخطوط : « كأنّما » . وهو غلط صوبناه .
المنقب : الموضع الذي ينقب فيه البيطار من بطن الفرس حتى يسيل منه ماء أصفر ، وهو قدام السرة . وجوزه : وسطه . ومقط القنب : منقطعه ، من القَطّ وهو القطع ؛ والقنب : جراب قضيب الدابة . والملطوم : المُلصَق ، من لطم الشيء بالشيء إذا ألصقه به ، والمعنى يتم في البيت التالي .

2 بترس : أي ملطوم بترس . يقول : ذلك الموضع من الفرس ، وهو أسفل البطن ، كأنه ترس . والأعجم : الرجل الأعجمي ، ويريد به الرومي ها هنا ، وترسة الروم معروفة بكبرها وشدتها . و لم تنخر : أي لم تَبْلَ . ومثاقبه : ثقوبه ومسامّه .

3 في الديوان : « عازب عردٌ » .
في الأصل المخطوط : « حُنَّ » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .
الرائد : هو الرجل الذي يتقدم القوم يبصر لهم الكلأ ومساقط الغيث . والعازب : الكلأ البعيد المطلب ، لم يُرْعَ قطّ ولا وُطِئ . والعرد : من عَرَد النبت إذا طلع وارتفع . وجن النبات : أي طال والتف وخرج زهره . والنواصف : جمع ناصفة ، وهي موضع مِنبات يتسع من الوادي . واليحاميم : جمع يَحموم ، ونبت يحموم : أي أخضر ريّان أسود ، وحممت الأرض : بدا نباتها أخضر إلى السواد .

4 في حاشية الأصل : « الضخام » . وهوشرح لقوله : العلاجيم .
الطرابيل : جمع طِرْبال ، وهو العلَم يُبنى بالحجارة ، وكل بناء عالٍ ، شبّه به قطع النبات الطويل الملتف . والأحدان : جمع واحد ، وهو بمعنى القوي الذي لا نظير له في قوته . والمعارف : منابت النواصي ، واحدها مَعرفة . والجون : جمع جَوْن ، وهي بمعنى البيضاء ها هنا ، يريد : الأتان الجون . والعلاجيم : جمع عُلجوم ، وهي الأتان الطويلة الكثيرة اللحم .

41 شَذَّ الحَوالي عنها حَوشَبٌ حَدِبٌ　　عَاري النَّواهقِ بالتَّنْهَاقِ مَنْهُومُ [1]

42 حتّى دُفِعتُ لِمسْتُورِي على عَجَلٍ　　في جوزهِ ونَصيلِ الرَّأسِ تَقْدِيمُ [2]

43 كَأنَّهُ نَاشِدٌ نَادى لموعِدهِ　　عبدَ مَنافٍ إذا اشتدَّ الحَيَازيمُ [3]

44 يَثْنِي على حَامِيَيْهِ ظِلَّ حَارِكِهِ　　يَوْمٌ قُدَيدِيمَةَ الجوزاءِ مَسمُومُ [4]

45 فَصامَ شَوكُ السَّفا يَرمِي أشاعِرَهُ　　نِيطتْ بأرْسَاغِهِ مِنهُ أضاميمُ [5]

---

1 في الديوان : « شوذبٌ حدبٌ » .
وفي الأصل المخطوط : « بالتنهات متهوم » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .
شذ : أي أبعد وأفرد . والحوالي : جمع حَوليّ ، وهو الذي أتى عليه حَوْل ، أي سنة ، من الدواب. والشوذب : الحمار الطويل النجيب . والحدب : المشفق الذي يعطف على أُتنه . وعاري النواهق : أي معروق النواهق ، وهي العظام الناتئة في خدود الحمير ، أو هي عروق تكتنف خياشيمها . والمنهوم بالتنهاق : المولع به ، ينهق كثيراً لحدته .

2 المستور : نراه بمعنى الشيء الذي يستره الإنسان عن غيره ، وهو ها هنا الكلأ الذي خرج يروده حتى دفع إليه . وجوزه : وسطه ، يريد وسط الفرس الذي عاد إلى وصفه . ونصيل الرأس : أعلاه. وقوله تقديم : يريد أنه بلغ غايته وفرسه رافع الرأس نشيط .

3 الناشد : الذي ينشد ضالته ، أي يطلبها ويسأل عنها . والمناف : المكان الطويل المشرف ها هنا . والحيازيم : جمع حيزوم ، وهو الصدر ؛ واشتد الحيازيم : كناية عن الجد في الأمر والتشمير فيه ، يقال : اشدد حيازيمك لهذا الأمر ، أي وطّن عليه واستعد له . شبّه فرسه ، وهو رافع الرأس نشيط، بالذي ينشد ضالّته ، وينادي عبداً له في مَرقبة .

4 الحاميان : جانبا حافر الفرس . والحارك : فروع الكتفين . وقديديمة : تصغير قُدّام على أنها مؤنثة. والجوزاء : برج تنزله الشمس في آخر الربيع وحينئذ تهب السّموم ، وهي ريح حارة . ويوم مسموم : ذو سَموم ، ويقال : سُمَّ يومنا فهو مسموم .

5 صام الفرس : قام ساكناً من غير أن يعتلف . والسفى : شوك السنبل والبُهمَى . والأشاعر : جمع أشعر ، وهو ما استدار بالحافر من منتهى الجلد حيث تنبت الشعيرات حوالي الحافر . نيطت : بمعنى علقت ها هنا . والأضاميم : جمع إضمامة ، وهي الحزمة .

46 ورَّادُ نَقْعٍ على مَا كَانَ مِنْ وَحَلٍ   لا يُسْتَهَدُّ إذا ما صوَّتَ البومُ [1]

* * *

1 النقع : القاع من الأرض يستنقع فيها الماء . والوحل : الطين الرقيق الذي ترتطم فيه الدواب . ولا يستهد : أي لا يستضعف وإذا ما صوت البوم : كناية عن الليل في الفلاة الموحشة . يريد أن فرسه وثيق قوي على السير في الفلاة ليلاً .

[38]

وقال تميم أيضاً [1] : (المتقارب)

1 دَعَتْنَا عُتَيْبَةُ مِنْ عَالِجٍ — وقَدْ حَانَ مِنَّا رَحِيلٌ فَشالا [2]
2 فَقُمْنَا إلى قُلُصٍ ضُمَّرٍ — نَشُدُّ بأجوَازِهِنَّ الرِّحالا [3]
3 دَنَتْ دَنوةً لِحِبَالِ الصِّبَى — فَهابَتْ وَدَاعَكَ إلاّ سُؤَالا [4]
4 ورَقرقَتِ الدَّمعَ في رِقْبَةٍ — فَلمَّا تَرَقرَقَ عادَ انْفتالا [5]
5 وهلْ عَاشقٌ رُدَّ عَنْ حَاجَةٍ — كَذِي حاجةٍ أمْكَنَتْهُ فَقَالا
6 وَطافَتْ بِنَا مُرشِقٌ حُرَّةٌ — بِهرْجَابَ تَنْتابُ سِدْراً وَضالا [6]

---

1 القصيدة في ديوانه ص225–237 في ثلاثة وأربعين بيتاً .

2 عالج : رمل مشهور في شمال بلاد العرب ، يقال له رمل عالج ، وهي جبال . وشال : أي ارتفع وذهب .

3 القلص : جمع قلوص ، وهي الفتية من الإبل . وأجوازهن : أوساطهن .

4 في الديوان : « بحبال الصبا » .
حبال الصبا : يريد بها الوصال . والصبا : الهوى والغزل .

5 في رقبة : أي في تحفّظ وخوف . ورقرقت الدمع : أسالته في سهولة . وعاد انفتالاً : أي كفّ عن السيلان .

6 في الأصل وتحت قوله : بهرجاب : « واد » .
المرشق من الظباء : التي تمد رأسها وتنظر ، فهي أحسن ما تكون حينئذ . وهرجاب : اسم واد . والسدر : شجر النبق ، وهو يكثر في بلاد العرب . والضال : شجر صغير دقيق العيدان .

7 تَـــرعَّـــاهُ حتَّـــى إذا أظـلَـمَــــتْ تَــأوَّتْ فَـأزْجـتْ إلـيهـا غَــزالا [1]

8 غَـــزَالُ خَـــلاَءٍ تَـــصــدَّى لَـــهُ لِـتُـــرضِـــعَــــهُ دِرَّةً أوْ عُــــلالا [2]

9 بِـخَـــلٍّ بُـــزُوجَـــةَ إذْ ضَـــمَّـــهُ كَثيبَـا عُـوَيْـرٍ فَـغَمَّا الحِبَـالا [3]

10 فَلَيـسَ لـهَـا مَطْلَـبٌ بعدَمَـا مَرَرْنِ بِفِـرتـاجَ خُوصاً عِجـالا [4]

11 جَـعـلْـنَ الـقَـنَـاةَ بأيْمَـانِـهـا وَسَـاقـاً وعُـرفَـةَ سـاقٍ شِـمـالا [5]

12 عَلى حِيـنَ أوفَـتْ علىساعَـةٍ تَـرى النَّـومَ أمكَـنَ فيـهـا كَـلاَلاَ [6]

---

1 ترعاه : أي تترعاه بمعنى تَرْعاه . أظلمت : أي أظلم عليها الليل . تأوت : أي أوت إلى خِدْرهـا . وأزجت إليها غزالاً : ذهبت إليه وساقته أمامها .

2 تصدى له : أي تتصدى له . والدرة : اللبن الذي يدرّ ، أي : يجري ويسيل . والعلال : بقية اللبن في الضرع .

3 في الديوان : « بخلّ بزوخة » .
الخل : الطريق النافذ بين الرمال المتراكمة . وبزوخة : رملة مـن وراء النّبـاج قِبَـل طريـق الكوفـة ، والمشهور فيه بُزاخَة . والعوير : كثيب عظيم من الرمل ببزوخة . والحبال : يريد بها حبال الرمـل، والحبل من الرمل : قطعة ضخمة منه تمتد وتستطيل كـالجبل ، شبّه بـالحبل . وغمـا الحبـالا : أي غلب هذان الكثيبان على غيرهما من الرمال .

4 في الأصل المخطوط : « مرون » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .
فليس لها : يريد رواحلهم القلائص التي ذكرها في البيت 2 . وفرتـاج : موضـع بـين النبـاج وخـل بزوخة والكوفة . والخوص : جمع أخوص وخوصاء ، مـن الخـوَص ، وهـو ضيـق العـين وصغرهـا وغؤورها ، يريد أن مطاياهم غائرة العيون من عناء السفر .

5 جعلن : أي المطيّ جعلن . والقناة : وادٍ من أودية المدينة بناحية جبل أحد ، وهـو أحـد أوديـة المدينـة الثلاثة . وساق : جبل على طريق المدينة حذاء جبل آخـر اسمـه عُنَـاب . والعرفـة : متـن مـن الأرض منقاد ينبت الشجر ، وفي بلاد العرب بضع عشرة عرفة ذكرها ياقوت في معجم البلدان في تفصيل .

6 كلالاً : أي من الكلال والإعياء . يريد أن المطي من كلالها وإعيائها من السفر تـرى النـوم أمكـن لها في هذه الساعة .

13 بِـــهَــادٍ تَــجَــاوَبُ أَصْــدَاؤُهُ ... يَشُـقُّ بِـأَيدِي المطِيِّ الـرِّمَـالا [1]

62 / 14 كَـأَنَّ مَـصَاعِيبَ أَنْقَـائِـهِ ... جِمَالٌ هِجَانٌ تُسَامِي جِمَالا [2]

15 تَـسُوفُ الـنَّـوَاعِـجُ خَـلَّاتِـهِ ... كَسُوفِ الجِمَالِ الغَيارَى مَبالا [3]

16 فَـأَورَدَهَـا مَـنـهَـلاً آجِـنـاً ... تعاجَلُ حِلاًّ بِـهِ وارْتِحَالا [4]

17 فَـأَفْـرَغْـتُ مِنْ مَاصِعٍ لَونُـهُ ... على قُلُصٍ يَنْتَهِبْنَ السِّجَالا [5]

---

1 الهادي : الدليل يتقدم القوم يهديهم الطريق ويتبعونه . وتجاوب أصداؤه : أي تتجاوب ، يريد تجاوب أصداء حُدَاء الدليل بالقوم .

2 المصاعيب : جمع مُصْعَب ، ونرى أنه بمعنى الأرض الصاعدة الصعبة المرتقى ، ولم تذكره كتب اللغة ، وذكرت الصاعب . والأنقاء : جمع نَقا ، وهو الكثيب من الرمل ؛ والضمير في « أنقائه » عائد للطريق المفهوم من السياق ، ويجوز أن يكون عائداً إلى الهادي في البيت السابق لـلزوم ذكر الطريق مع الهادي . والهجان من الإبل : البيض الكرام العتاق ، يستوي فيه المؤنث والمذكر والجمع. وتسامي : أي تمشي فتتطاول في مشيها وترفع أعناقها حين يمشي بعضها إلى بعض .

3 في الأصل المخطوط : « الحمال الغيارى » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .
تسوف : أي تشم . النواعج من الإبل : السِّراع ، من نعجت الناقة في سيرها إذا أسرعت . خلاته: أي خلات الطريق ، جمع خَلّة ، وهي الرملة اليتيمة المنفردة من الرمال . يقول : تشم المطايا رمال هذا الطريق لتعرف أين هي ، وذلك من القلق وعناء السفر .

4 في الديوان :

فأوردتها منهلاً آجناً ... نعاجل حِلاً به وارتحالا

المنهل : الماء تشرب منه السابلة في الطريق . والآجن : الماء المتغير الطعم واللون .

5 ماصع : أي ماء ماصع ، وهو الكدر المتغير ؛ وقال في اللسان : « قوله : فأفرغت من ماصع لونه، أي : سقيتها من ماء خالص أبيض ، له لمعان كلمع البرق من صفائه » ، وهذا غلط من صاحب اللسان ، ويرده وينفيه قول ابن مقبل : « منهلاً آجناً » في البيت السابق ، وقوله : كتانه » في البيت التالي . والقلص : جمع قلوص ، وهي الفتية من الإبل . والسجال : جمع سَجْل ، وهو الدلو.

زاد بعده شارح ديوانه :

18 تَـقَـسَّـمُ أَذْنِـبَـةً بـيْـنَـهَـا فَـنُـرسِـلَـهَـا عَـرَكـاً أو رِسـالا [1]

19 كَـأنَّ حَـنَـاتِـمَ حَـارِيَّـةٍ جَـماجِمُـهَـا إذْ مَـسِيْـنَ ابْـتِـلالا [2]

20 يُـصَابِـينَـهَـا وهـي مَـثْـنِـيَّـةٌ كَـثِنْـي السُّيُور حُـذِيـنَ الـمَـثـالا [3]

21 ويـومٍ تَـقَـسَّـمَ رَيَـعَـانُـهُ رُؤوسَ الإكـامَ تَـغَـشَّـيْـنَ آلا [4]

22 تَـرى الـبـيـدَ تـهـدِجُ مـنْ حَـرِّهِ كـأنَّ عـلـى كُـلِّ حَـزْمٍ بـغـالاَ [5]

- أسـفْـنَ الـمشـافِـرَ كـتّـانـهُ فـأمـرَرْنَـهُ مُـسْـتَـدِراً فَـحَـالا

أسفن : يعني الإبل ، أي : أشممن مشافرهن كتان الماء ، من ساف يسوف . وكتان الماء : طحلبه وغثاؤه . فأمررنه : أي شربنه ، من المرور . ومستدراً : أي جارياً ، يريد أنه استدر إلى حلوقها فجرى فيها . وقوله : فحال : بمعنى جرى ، أي جال إلى الحلوق .

1 في الديوان : « نُقسّم » .

وفي الأصل المخطوط : « فترسلها » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .

الأذنبة : جمع ذَنوب ، وهو الدلو فيه ماء . فنرسلها عركاً : أي نوردها الماء جميعاً وهي تعترك أي تزدحم . ونرسلها رسالاً : أي نوردها قطيعاً بعد قطيع ، واحدها رَسَل ، وهو القطيع من الإبل قدر عشر .

2 الحناتم : جمع حَنتَم ، وهو الأسود ها هنا ، والحنتم في الأصل الخضرة ، والسواد عند العرب خضرة لأنها قريبة من السواد . والحارية : الأفعى التي قد كبرت ونقص جسمها من الكبر ، و لم يبق إلا رأسها ونفسها وسمها . شبه رؤوس المطايا وقد ابتلت بالماء بالأفاعي السود ، فقلب التشبيه .

3 في الديوان : « السّبوت » .

يصابينها : يريد المطايا يصابين جماجمهن ، أي يُمِلنها إلى الأرض ، من صبا إلى الشيء إذا مال ، ويقال : صابى رمحه إذا صدّر سنانه إلى الأرض للطعن . والسبوت : جمع سِبْت ، وهو الجلد المدبوغ .وحذين : أي قدّرت وقطعت على قدر المثال . والمثال : القالب الذي يُقدّر على مثله .

4 ريعانه : أوله ووقت ارتفاعه . وتغشين آلا : أي غشّاها الآل ، وهو السراب ، فنسب الفعل إلى الإكام .

5 البيد : جمع بيداء ، وهي الفلاة . وتهدج : أي تضطرب . والحزم : ما غلظ من الأرض وكثرت حجارته ، وأشرف حتى صار له إقبال ، لا تعلوه الإبل والناس إلا بالجهد . شبه اضطراب الآكام في البيداء بالسراب وجريانه ببغال محملة تمشي على هذه الآكام .

23 بـغَـالاً عَـقَـارَى تَغَـشَّـيْـنَـهُ فَـكُـلٌّ تَـحَـمَّـلَ مِـنْـهُ فَـزَالا [1]

24 وَقـافـيــةٍ مِـثْـلِ وَقْـعِ الزِّنَـادِ لَـمْ تَتْـرِكْ لـمُـجِيـبٍ مَـقَـالا [2]

25 رَميـتُ بـهَـا عـن بَنـي عَـامِـرٍ وقـدْ كَـانَ فوتُ الرِّجـالِ النِّضـالا [3]

26 وَخَـوْدٍ خَـرودِ السُّـرَى طَفْـلَـةٍ تَـنـقَّـذْتُ مِنهـا حَـديثـاً حَـلالا [4]

27 مِنَ الشُّمسِ العُربِ مِـنْ ذَاتِـهَا يُـدَانِـيـنَ حَـالاً ويَـنْـأيـنَ حَـالا [5]

---

1 في الديوان : « يغشينه » .

عقارى : أي جرحى ، قد عقرتها رحالها من ثقل أحمالها . يغشينه : أي يصعدن فيه فيغطينه .

وتحمل : ذهب ومضى .

زاد بعده صاحب ديوانه :

يـذودُ الأوَابِـدَ فيهـا السَّـمُـومُ ذِيـادَ الـمُـحِـرِّ الـمَخَـاضَ النِّهـالا

يذود : أي يدفع ويسوق . والأوابد : الوحش ، واحدها آبد وآبدة . والسموم : الريح الحارة .

والمحر : من أحرَّ الرجل ، إذا صارت إبله حِراراً ، أي : عِطاشاً . والمخاض : الحوامل من النوق ، واحدتها خَلِفة على غير قياس ، ولا واحد لها من لفظها . والنهال : العطاش ، واحدها ناهلة .

2 في الديوان :

* وقـافـيـة مـثـل وقـع الـرداة *

القافية : يريد بها قصيدة الهجاء ها هنا . والرداة : الصخرة .

3 رميت بها : أي دافعت بها ، ولذلك عدّاه بعن . بنو عامر : هم بنو عامر بن صعصعة من قبائل قيس عيلان ، ومنهم بنو العجلان رهط ابن مقبل الأدنون . والفوت : بمعنى السبق ها هنا ، يريد استباق الرجال للفوز . والنضال : المباراة في الرمي في الأصل ، وهو مفعول قوله : « فوت الرجال » ، و« كان » تامة ها هنا ، فيما نرى .

4 الخود : المرأة الشابة الحسنة . والخرود من النساء : هي الحييّة الخافضة الصوت الخفِرة . والسرى: السير في الليل . وخرود السرى : أن تستحيي أن تخرج ليلاً . والطفلة : المرأة الرخصة الليّنة . وتنقذت منها حديثاً : أخذته منها واستخرجته .

5 الشمس : جمع شموش ، والشموس من النساء هي التي لا تطالع الرجال ولا تطمعهم . والعرب : أصلها العُرُب ، بضمتين ، وهو جمع عَرُوب ، وهي المرأة الحسناء المتحببة إلى زوجها المطيعة له .

28 فَلَمَّا تَلَبَّسَ مَا بَيْنَنَا لِبستُ بها منْ حِبالي حِبالا [1]

29 وعَنْسٍ ذَمُولٍ جُمالِيَّةٍ إذا مَا الجَهامُ أطاعَ الشَّمَالا [2]

30 عَرَضتُ لَهَا السَّيفَ عَنْ قُدْرَةٍ وما أحدثَ القَيْنُ فيهِ صِقالا [3]

31 نُقَسَّمُ في الحيِّ أبدأَهَا وَبعضُ الحديثِ يكونُ انتِحَالا [4]

32 وغَيثٍ تَبَطَّنْتُ قُريَانَهُ تَرى النَّبتَ مَكَّنَ فيهِ اكْتِهالا [5]

33 بِنَهدِ المَراكِلِ ذي مَيْعَةٍ إذا احتَفَلَ الشَّدُّ زادَ احتِفالا [6]

---

1 في الديوان :« لبست لها » .

تلبّس ما بيننا : أي اختلط حبها بقلبي واختلط حبي بقلبها . والحبل : بمعنى الوصال ها هنا .

2 العنس : الناقة القوية الصلبة ، شبّهت بالصخرة لصلابتها . والذمول : الناقة السريعة ، من الذّميل، وهو ضرب من سير الإبل فيه سرعة ولين . والجمالية : الناقة الوثيقة الخَلْق ، تشبه الجمل في خلقتها وشدتها وعظمها . والجهام : السحاب الخفيف الذي لا ماء فيه ، أو هو الذي هراق ماءه. والشمال : ريح الشمال . والكلام كناية عن فصل الشتاء والبرد وهبوب الشمال ، وهو زمن الشدة والضيق عند العرب .

3 عرضت لها السيف : يريد أنه عقر هذه الناقة بالسيف لينحرها . والقين : صانع السيوف والحداد. يقول : إنه عرض لهذه الناقة بالسيف ليعقرها ، وهو غير مصقول ، لقوته واقتداره على ذلك .

4 في الديوان :

* يُقسَّمُ في الحَيِّ أبْداؤُها *

الأبداء : جمع بَدْء ، وهو العظم بما عليه من اللحم . ويكون انتحالاً : أي يكون كذباً واختلاقاً .

5 تبطّنت الوادي : دخلت بطنه وجوّلت فيه . والقريان : جمع قرَى ، وهو مجرى الماء إلى الرياض من الأعالي . ومكن اكتهالا : أي قد قوي وطال .

6 بنهد المراكل : أي بفرس نهد المراكل ، وهو الجسيم المشرف . ومراكل الفرس : حيث يركله الفارس برجله إذا حرّكه للركض ، وهما مركلان ، وفرس نهد المراكل : أي واسع الجوف عظيم المراكل . وميعة جري الفرس : أوله وأنشطه . واحتفل : أي اشتد ، والاحتفال من عدو الخيل : أن يرى الفارس أن فرسه قد بلغ أقصى حُضرِه ، وفيه بقية . والشد : العَدْو والحُضر .

34 شَدِيدِ الدَّسِيعِ رَفيعِ القَذَا ... لِ يَرفَعُ بَعدَ نِقَالٍ نِقَالا [1]

35 مِنَ المَاتِحَاتِ بِأعرَاضِهَا ... إذا الحَالِبَانِ أرادا اغْتِسالا [2]

36 يَشُدُّ مجامِعَ أرْآدِهِ ... بذي شَأْوَةٍ لمْ تُعَتِّبْ سُعَالا [3]

63 / 37 فأخرَجتُ مِنْ حَوزِهِ مَقْصِراً ... أَقَبَّ لَطيفاً مُمَرّاً جُلالا [4]

38 وكَمْ مِنْ قُرُومٍ لها سَاقَةٌ ... يُرِدْنَ إذا ما التَقَيْنَ الصِّيالا [5]

39 تَعَرَّضُ تَصرِفُ أنْيابَها ... ويَقْذِفْنَ فوقَ اللُّحِيِّ الثُّفَالا [6]

---

1 الدسيع : مغرز العنق في الكاهل . والقذال : معقِد العذار من رأس الفرس خلف الناصية . والنقال: ضرب من السير سريع ، من النَّقَل ، وهو سرعة نقل القوائم .

2 في الديوان : « من المائحات » .
المائحات : جمع مائحة ، من ماح في مشيته إذا تبختر ، وهو ضرب حسن من المشي في رهوجة حسنة . وقوله بأعراضها : يعني أنها تجري معترضة ، وذلك من النشاط ، يريد أن الإعياء لا ينالها. والحالبان : عرقان أخضران يكتنفان السرة من ظاهر البطن . وقوله أراد اغتسالاً : يريد العرَق . يقول : إن هذا الفرس يجري معترضاً متبختراً من النشاط حين يأخذ بالعرق بعد طول الجري .

3 في الديوان : « لم يُعتّب » .
الأرآد : جمع رُؤد ورأد ، وهو أصل اللّحي الناتئ تحت الأذن ، وقيل : أصل الأضراس في اللحي . وبذي شأوة : أي برأس ذي شأوة ، والشأوة : من شآني الشيء شأواً إذا أعجبني . و لم يعتب سعالاً : أي لم يَعِبْه سعال ، من العَتَب وهو ما دخل في الأمر من العيب والفساد .

4 حوزه : أي وسطه . والمقصر : بفتح الصاد وكسرها ، العَشِيّ . والأقب : الضامر البطن . والممر: المذلل . والجلال : العظيم .

5 في الديوان : « ما التقينا » .
القروم : جمع قَرْم ، وهو السيد المعظم من الرجال ، يشبّه بالقرم من الإبل ، وهو الفحل الذي يترك من الركوب والعمل ويودع للفحلة . وساقة الجيش : مؤخره ، جمع سائق ، وهم الذين يسوقون جيش الغزاة ، ويكونون من ورائه يحفظونه . والصيال : القتال ، من صال يصول .

6 في الأصل المخطوط : « الثفالا » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .

40 حـمـلـتُ عـلـيـهـا فَـشَـرَّدْتُـهَـا بِـسامِـي الـلَّـبَـان يَـبُـذُّ الـفِـحـالا [1]

41 كَـريـمِ الـنِّـجـارِ حَـمَى ظَـهْـرَهُ فَـلَـمْ يُـنْـتَـقَـصْ بـرُكـوبٍ زِبـالا [2]

* * *

- تعرض : أي تتعرض . وتصرف أنيابها : أي تحرقها حتى يسمع لها صوت ، وصريف أنياب الفحول يكون من الحدة والنشاط . واللَّحيّ : حائطا الفم من عظام الحنك ، جمع لَحي ، وهما لحيان . والتفال : البصاق .

1 بسامي اللبان : أي بفرس سامي اللبان ، واللبان من الفرس : الصدر . ويبذ الفحالا : أي يسبقهم ويغلبهم ، والفحال : جمع فحل .

2 النجار : الأصل . والزبال : ما تحمل النملة بفيها . والمعنى أنه فحل لم يركب وأودع للفحلة .

[39]

وقال تميم أيضاً [1] : (الطويل)

1 هَلْ أنتَ مُحيِّ الرَّبْعَ أمْ أنتَ سَائلُهْ ... بِحَيْثُ أحَالتْ فِي الرِّكَاءِ سَوائِلُهْ [2]

2 وكَيفَ يُحيَّى الرَّبْعُ قدْ بادَ أهلُهُ ... فَلَمْ يَبقَ إلاَّ أُسُّهُ وَجنادِلُهْ [3]

3 وقَدْ قلتُ منْ فَرْطِ الأسَى إذ رَأيْتُهُ ... وأسبَلَ دَمعِي مُستَهِلاًّ أوائِلُهْ [4]

4 ألاَ يَا لَقَومٍ للدِّيارِ بِبَدْوَةٍ ... وأنَّى مِرَاحُ المَرءِ والشَّيْبُ شامِلُهْ [5]

5 وَللدَّارِ منْ جَنْبَيْ قَرَوْرَى كَأنَّها ... كِتابُ وُحِيٍّ أتْبَعَتْهُ أنامِلُهْ [6]

---

1 القصيدة في ديوانه ص238–254 في خمسة وخمسين بيتاً .

2 الربع : المنزل ودار الإقامة ، من رَبَع بالمكان إذا نزل وأقام فيه . أحالت : أي انصبت . والركاء : وادٍ بسُرّة نجد ، وقد أكثر ابن مقبل من ذكره . والسوائل : جمع سائلة ، وهي مياه الأمطار إذا سالت .

3 في الديوان : « تُحَيَّى .... بان » .

بان أهله : أي ارتحلوا وبعدوا . وأسه : أي أساسه ، وهو حدوده وقواعده ها هنا . وجنادله : حجارته ، واحدها جَنْدَل .

زاد بعده صاحب ديوانه :

عَفَتْهُ صناديدُ السِّماكينِ وانتحَتْ ... عليهِ رِياحُ الصَّيفِ غُبراً مُحاوِلُهْ

عفته : أي هدمته وأخربته . ومطر صنديد : عظيم القطر . والسماكان : نجمان نيّران ، أحدهما السماك الأعزل ، والآخر السماك الرامح ، والأعزل من منازل القمر . وانتحت عليه : أي قصدته وأقبلت عليه . والمحاول : التراب وحطام النبت وسواقط ورق الشجر تجول بها الريح .

4 استهل الدمع : أي سال .

5 بدوة : جبل بنجد لبني العجلان ، وهم رهط ابن مقبل . والمراح : المرح .

6 في الديوان : « وحيٍّ كتابٍ » .

6 صَحَا القلبُ عَنْ أهلِ الرَّكَاءِ وَفَاتَهُ ... على مَأْسلٍ خِلاَّنُهُ وَحَلائلُهْ [1]

7 أخُو عَبَرَاتٍ سِيقَ للشَّامِ أهلُهُ ... فلاَ اليَأْسُ يُسْلِيهِ ولا الحُزْنُ قَاتِلُهْ [2]

8 تَنَاسَأَ عَن شِرْبِ القرينَةِ أهلُهَا ... وَعَادَ بها شاءُ العَدوِّ وَجامِلُهْ [3]

9 تمشَّى بها سُودُ الظِّباءِ كَأنَّها ... جَنا مَهْرَقَانٍ فاضَ باللَّيلِ سَاحِلُهْ [4]

10 وبُدِّلَ حَالاً بعدَ حالٍ وَعيشةً ... بِعِيشَتِنَا ضَيْقُ الرَّكَاءِ فَعاقِلُهْ [5]

11 سَخاخاً يُزَجِّي الذِّئبُ بينَ سُهُوبِهَا ... وَنحلُ النَّعامِ رِزُّهُ وأزامِلُهْ [6]

12 ألاَ رُبَّ عَيْشٍ صالحٍ قَدْ لَقِيتُهُ ... بِضيقِ الرَّكَاءِ إذْ بهِ مَنْ نُواصِلُهْ [7]

- قرورى : اسم موضع . والوحيّ : جمع وَحْي ، وهو الكتابة ها هنا . والكتاب : بمعنى الصحيفة المكتوبة ها هنا . شبه آثار الدار الدارسة بسطور الكتابة . وأنامله : يريد أنامل الكتاب .

1 الركاء : وادٍ بسُرّة نجد . ومأسل : اسم موضع . والحلائل : جمع حليل وحليلة ، وهو بمعنى الجار والصديق ها هنا .

2 أخو عبرات : أي دامع العين يبكي ؛ والعبرات : الدموع ، واحدها عَبْرة .

3 تناسأ : أي تباعد . والقرينة : اسم موضع قِبَل حُزْوى ، وحزوى من بلاد بني تميم . وشاء العدو : أي غنمهم ، واحدها شاة . والجامل : قطيع الجمال .

4 في الديوان : « شول الظباء » .

الشول من النوق : التي خف لبنها وارتفع ضرعها ، وأتى عليها سبعة أشهر من يوم نتاجها أو ثمانية ، واحدتها شائلة ، واستعاره للظباء . والمهرقان : البحر ؛ وجناء : ما يبقى من الودع على الساحل بعد انحسار المدّ عنه . شبه الظباء الراتعة في الديار بالودع في بياضه وملاسته .

5 ضيق الركاء وعاقله : موضعان من الركاء ، وهو واد بسرة نجد .

6 في الديوان : « وفحل النعام » .

سخاخاً : بدل من قوله : « حالاً وعيشة » في البيت السابق ، والسخاخ : الأرض الحرة اللينة . ويزجي : بمعنى يعدو ها هنا . والسهوب : جمع سَهْب ، وهي الفلاة الواسعة من الأرض . والرز: الصوت الخفي . والأزامل : جمع أزمل ، وهو الصوت المختلط .

7 الركاء : اسم واد في ديار بني العجلان .

13 إذِ الدَّهـرُ مَحمُودُ السَّجيَّاتِ تُجْتَنَى ... ثِمـارُ الـهَوَى منــهُ ويُـؤْمَنُ غـائـلُـهْ [1]

14 وَحـيٍّ حِـلالٍ قـدْ رَأيْنَـا وَمـجْلـسٍ ... تـعَادَى بـجنّـانِ الـدَّحُـولِ قَنَابِـلُــهْ [2]

15 هُـمُ الـمَانعـونَ الـحقَّ منْ عندِ أصْلِـهِ ... بأحلامِـهـم حتّى تُصـابَ مَـفاصِلُهْ [3]

16 هُـمُ الـضَّاربـونَ الـيَقْدُمِـيَّـةَ تَعْتَـري ... بِـما فـي الـجُفُونِ أَخلَصَتْـهُ صَيَاقِلُهْ [4]

17 مَـصَالِيتُ فكَّـاكُونَ لـلسَّـبْيِ بَعْدَمَا ... يَـعَـضُّ على أيـدي السَّبِيِّ سلاسِلُهْ [5]

64 / 18 وَكَـمْ مِـنْ مَـقَـامٍ قدْ شَـهِدنَا بِـخُـطَّـةٍ ... نَشُـجُّ وَنـأْسُــو أو كريـمٍ نُفَـاضِـلُـهْ [6]

19 وكَـمْ منْ كَمِيٍّ قدْ شَكَكنَا قَمِيصَـهُ ... بِـأزْرَقَ عَـسَّـالٍ إذا هُـزَّ عـامِـلُــهْ [7]

---

1 غائله : يريد دواهيه ، من غاله الشيء إذا أهلكه .

2 في الأصل المخطوط : « تغادى ... الدخول » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .
الحيّ : البطن من بطون العرب . وحي حلال : إذا كان كثيراً فيه جماعات بيوت . وتعادى : أي تتعادى ، من العَدْو . والدحول : ماء لبني العجلان ، وهم رهط ابن مقبل ، قاله أبو حاتم «البكري » . والجنان : جمع جِنّ ، شبه فرسان الخيل بالجنّ . والقنابل : جمع قَنَبَل وقنْبلة ، وهو الطائفة من الخيل .

3 في الديوان : « هم التابعون » .
الأحلام : جمع حِلْم ، بكسر الحاء ، وهو العقل والأناة .

4 في الأصل المخطوط : « اليقدسية تعتزي » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .
اليقدمية : مقدمة الخيل في الغارة والحرب . والجفون : جمع جفن ، أي جفن السيف ، وهو قِرابه . وقوله بما في الجفون: أي بالسيوف .والصياقل : جمع صَيْقل، وهو الذي يصقل السيوف ويجلوها ويشحذها .

5 المصاليت : جمع مِصْلَت ، بكسر الميم ، وهو الرجل الماضي في الأمور ها هنا .

6 الخطة : الحال والأمر والخَطْب . ونأسو : أي نداوي الجراح . والتفاضل بين القوم : أن يكون بعضهم أفضل من بعض ، وفاضله ففضله : أي غلبه بالفضل .

7 الكمي : الفارس الشاكي السلاح . والقميص : يريد به الدرع ها هنا ، وشكه بالرمح : إذا خزقه وانتظمه به . وبأزرق : أي برمح أزرق السنان . والعسال : الرمح اللدن يهتز ويضطرب . وعامل الرمح : صدره دون السنان .

20 وإنّـا لـنَـحـدُو الأمــرَ عـنــدَ حُـدَائـهِ　　إذا عَـيَّ بـالأمْـرِ الـفَـظِـيــعِ قَـوابِـلُــهْ [1]

21 نُـعِـيــنُ عــلـى مَــعــرُوفِــهِ ونُـمِــرُّهُ　　عَلى شَـزَنٍ حَتّـى تُـجَـالَ جَـوَائِـلُــهْ [2]

22 أَلـم تَــرَ أنَّ الــمَـالَ يَـخْـلُـفُ نَـسْـلُـهُ　　وَيَـأْتي عَلـيـهِ حَـقُّ دَهْـرٍ وَبَــاطِـلُــهْ [3]

23 فَـأخْـلِـفْ وَأتْـلِـفْ إنَّمَـا الـمـالُ عـارَةٌ　　وَكُلْـهُ مَـعَ الدَّهـرِ الـذي هُـوَ آكِـلُهْ [4]

24 وَمُـضْطَّـرِبِ الـنِّـسْعَيْنِ مُطَّرِدِ الـقَرَى　　تَـحـدَّرَ رَشـحـاً لِـيـتُـهُ وَفَـلائـلُــهْ [5]

25 ذَواتُ الـبـقـايـا الـبُـزْلُ لاشـيءَ فوقَهَا　　ولا دُونَـهَــا أمـثــالُــهُ وقَـتــائــلُــهْ [6]

---

1 حدا الأمر : أي تبعه وقصده . وعي بالأمر : عجز عنـه وقصـر عـن القيـام بـه . وقوابلـه : الذيـن يستقبلونه ويواجهونه .

2 في الديوان : « على شزرٍ » .

نمره : أي نفتله فتلاً شديداً . وعلى شزر : أي عن اليسار ، والشزر : الفتل مما يلي اليسار ، وهـو أشد الفتل . شبه الأمر الصعب بالحبل الذي يعسر فتله فيفتل على العسراء أي عن اليسار . وتجـال جوائله : أي تفتل حباله ، من الجَوْل ، وهو الحبل .

3 المال : أكثر ما يطلق العرب المال على الإبل ، ونراه المراد ها هنا . ويخلف نسله : أي أنه يأتي مرة ثانية بعد ما يضيع ، فهو نسل يخلف أسلافه .

4 العارة : الشيء المستعار ، وهو اسم من الإعارة ، يقال : أعار عارة وإعارة . يريد أن المـال شـيء يجيء ويذهب . وأخلف فلان لنفسه : إذا كان قد ذهب له شيء فجعل مكانه آخـر . وهـو يريـد إخلافه بالنجدة والغارة ، أي : استـفد خلف ما أتلفت . وإتلافه يكون بالكرم .

زاد بعده صاحب ديوانه :

وأهــوَنُ مَـفـقُــودٍ وأيـسَـرُ هَــالِـكٍ　　على الحَيِّ مَنْ لا يَبلُـغُ الـحيَّ نـائِـلُـهْ

الحي : البطن من بطون قبائل العرب . والنائل : العطاء .

5 مضطـرب النسـعين : أي بعير مضطـرب النسـعين . والنسـع : سَير يُضفَـر وتشـدّ بـه الرحـال . واضطراب نسع الرحل يكون من هزال البعير من عناء السفر . والقرى : الظهر . ومطرد القرى : وثيق تلزيز العظام واكتناز اللحم . وتحدر رشحاً : أي تصبـب عرقـاً . والليـت : صفحـة العنـق . والفلائل : جمع فليلة ، وهي الشعر المجتمع .

6 ذوات البقايـا : يريد النوق ذوات البقايا ، وهي التي تبقى فيها بقيـة وإن هُزِلَتْ . والبزل : جمع –

26 رَمَيْتُ بِهِ الـمَوْمَـاةَ يـركـبُ رَأسُـهُ ... إذا جَالَ فـي بـحرِ السَّرَابِ جَوَائِلُهْ [1]

27 إذا ظَلَـتِ العِيـسُ الـخَوامِسُ وَالقَطا ... معـاً فـي هَدَالٍ يَتْبَعُ الرِّيحَ مَائلُـهْ [2]

28 تَوسَّـدُ أَلْـحِي العِيـسِ أجْنِحَةَ الـقَطا ... وَمَا في أداوَى القَوْمِ جَفٌّ صَلاصِلُهْ [3]

29 وغَيـثٍ تَبـطَّنْتُ الـنَّدَى فـي تِلاَعِهِ ... بـمُضطَلَعِ التَّـعْدَاءِ نَـهْدٍ مَرَاكِلُـهْ [4]

- بَزُول ، وهي الناقة إذا استكملت السنة الثامنة وطعنت في التاسعة وفطر نابها ، وذلك حين استكمالها قوتها . والأمثال : نراها بمعنى مفارش الصوف الملونة التي تلقى على البعير ، واحدها مثال ، و لم تذكر كتب اللغة هذا الجمع . والقتائل : جمع القَتال ، وهو بمعنى اللحم والشحم ها هنا . والمعنى : ليس هذا البعير دون النوق ذوات البقايا في أمثاله وقتائله ، فيما نرى .

1 في الديوان : « يرجف رأسه » .

الموماة : الفلاة الواسعة لا ماء بها ولا أنيس . وجال في بحر السراب : أي اشتد سيره في الظهيرة حين يرتفع السراب ، وبدا كأنه يسبح في بحره .

2 العيس : الإبل البيض يخالطها شقرة يسيرة ، واحدها أعيس وعيساء . والخوامس : الإبل التي ترعى ثلاثة أيام وترد الماء اليوم الرابع ، من الخِمْس وهو من أظماء الإبل ، ويحسبون فيه يوم الصَّدَر . والهدال : غصون الشجر . والبيت كناية عن شدة الحر . يريد أن القطا من شدة الحر يلجأ إلى الشجر ، وتجيء الإبل أيضاً فتدخل رؤوسها في غصون الشجر لتكنّها من الحر .

3 في الديوان : « خِفٌّ صلاصله » .

توسد : أي تتوسد . والألحي : جمع لَحي ، وهو حائط الفم من عظام الحنك . يريد أن الإبل تدخل رؤوسها في غصون الشجر فتقع ألحيها على أجنحة القطا ، فتصير كالوُسُد لها . هذا قول ابن قتيبة في المعاني . وقال الأنباري في شرح المفضليات : « أي باتت العيس في فلاة مجهل ، وحولها أفاحيص القطا نيام لم تتحرك » . والأداوى : جمع إداوة ، وهي إناء صغير من جلد يتخذ للماء . والخف ، بالكسر : الخفيف . وصلاصله : بقايا الماء في الأداوى ، واحدها صُلصُلة وصُلصُل .

4 تبطنت الوادي : دخلت بطنه وجوّلت فيه . والتلاع : جمع تلعة ، وهي مجرى الماء من أعلى الوادي إلى بطون الأرض . ومضطلع التعداء : أي فرس قوي على العدو . والنهد : الجسيم المشرف . والمراكل : جمع مَرْكَل ، وهو حيث يركل الفارس الفرسَ برجله إذا حركه للركض ، وهما مركلان ، ونهد المراكل : أي واسع الجوف عظيم المراكل .

30 شَـدِيدِ مَـناطِ الـقُـصْرَيَيْـن مُـصامِصٍ ... صَنـيـعِ رِبـاطٍ لـمْ تُـغَـمَّـزْ أباجِـلُـهْ [1]

31 غَـدَوتُ بِـهِ فَرْدَيْـنِ يَنـفُـضُ رَأسَــهُ ... يُـقَـاتِـلُـنـي حـالاً وَحـالاً أُقَـاتِـلُـهْ [2]

32 فلمَّا رأيتُ الوحـشَ أَيَّـهْتُ وانْتَـحَى ... بِهِ أفكَلٌ حَتَّى اسْتَخَفَّتْ خَصائِلُهْ [3]

33 تَمـطَّـيـتُ أخـلِيـهِ اللِّجـامَ وَبَـذَّنِـي ... وَشَخْصي يُسامِي شخْصَهُ ويُطاوِلُـهْ [4]

34 كَـأنَّ يَـديـهِ والـغُــلامُ يَـنُـوشُــهُ ... يَـدَا بَـطَلٍ عَـارِي الـقَـمِيـصِ أُزَاوِلُـهْ [5]

35 فَمَـا نِـيلَ حَـتَّـى مَـدَّ ضَـبْعِي عِـنـانَـهُ ... وقلـتُ مَـتَى مُسْتَكرَهُ الكـفِّ نَائـلُـهْ [6]

---

1 القصرى : أسفل الأضلاع ، وهي ضِلَع الـخَـلْف . ومناط القصريين : أي مُعلَّقهمـا ، يريـد ظهـر الفرس ، وفرس مصامص : شديد تركيب العظام والمفاصل . وفرس صنيع : مـن صَنَـعَ الفـرسَ إذا قام بتعليفه وتسمينه ، وأحسن القيام عليه . والأباجل : جمع أبجل ، وهو عرق غليـظ في الرجـل . يريد أن البيطار لم يغمز عروقه و لم يقلب رجله لينظر ، لأنه صحيح الجسم خال من الأدواء .

2 في الديوان : « ينغض رأسه » .

غدوت به فردين : أي لم يكن معنا فرسان وخيل غيرنا يشاركوننا في الصيد ، وربمـا كـان المعنى فردين بين غيرنا أي لا نظير لنا . وينغض رأسه : أي يحركه مرحاً ونشاطاً .

3 في الأصل المخطوط : « أبهت » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .

أيّه القانص بالوحش : صاح به وزجره . والأفكل : الرعدة ، وهي من المرح والنشاط في العـدو ها هنا . وانتحى به أفكل : أي أخذ به . والخصائل : جمـع خصيلة ، وهـي كـل قطعـة مـن لحـم الفخذين والعضدين . واستخفت خصائله : أي خفت ولانت وأرعدت ، وهذا مثل قول جرير :

* يَـرْهَـزُ رَهْـزاً يُرعِـدُ الخصائـلا *

4 خلى الفرس اللجام : ألقى في فيه اللجام . وبذني : أي غلبني . ويسامي : أي يغالب ويطاول .

5 ينوشـه : أي يـأخذ برأسـه . وأزاولـه : أي أعالجـه وأمارسـه . وعـاري القميـص : أي عـارٍ مـن القميص.

6 في الأصل المخطوط : « مَنى مستكره » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .

الضبع : بمعنى العَضُد ها هنا . والمعنى أن الغلام لم يتمكن من ضبط الفرس لإلجامـه ، فأعانـه هـو أيضاً حتى ناله .

36 وَحاوَطَـنِي حَتَّى ثَنَيْتُ عِنَـانَـهُ — عَلَى مُدْبِرِ العِلْباءِ رَيَّـانَ كَاهِلُـهْ [1]

37 فَأَلْجَمْتُـهُ مِنْ بَعدِ جهدٍ وَقَدْ أَتَى — مِنَ الأرضِ دونَ الوَحشِ غَيْبٌ مَجاهِلُهْ [2]

38 فلمَّا احتَضَنْتُ جَوزَهُ مَالَ مَيْلَـةً — بِهِ الغَرْبُ حَتَّى قُلتُ هَلْ أنتَ عَادِلُهْ [3]

39 وَأَغرَقَني حَتَّى تَكَفَّتَ مِئْـزَرِي — إلى الحُجْزَةِ العُلْيَا وطارَتْ ذَلاذِلُـهْ [4]

40 فَدَلَّيتُ نَهَّاماً كَأَنَّ هُوِيَّـهُ — هُوِيُّ قُطَامِيٍّ تَلَتْهُ أجادِلُـهْ [5]

65 / 41 عَلَى إِثْرِ شَحَّاجٍ لَطِيفٍ مَصِيرُهُ — يَمُجُّ لُعاعَ العِضْرِسِ الجَوْنِ سَاعِلُهْ [6]

---

1 في الديوان : « وحاوطته » .

حاوطته : أي داورته وعالجته ، وهو يأبى ، حتى ألقيت عنانه على عنقه . ومدبر العلباء : أي عنق مدبر العلباء ، يريد أنه طويل العنق ليّنه ، في طرف علبائه إدبار . والعلباء : عصب العنق الغليظ ، وهما علباوان ، يميناً وشمالاً ، بينهما منبت العنق . والكاهل من الفرس : ما ارتفع من فروع كتفيه . وريان كاهله : يريد أنه عظيم الكاهل ممتلئه .

2 يقول : حين ألجمت هذا الفرس كان الصيد من الوحش قد اختفى وغاب في أرض مجهولة .

3 في الأصل المخطوط : « الغزر » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .

جوزه : أي وسطه ، يريد ظهر الفرس . والغرب : حدة الفرس وأول جريه ها هنا . وهل أنا عادله : أي هل أتمكن منه وأستوي راكباً فوقه فأعدله .

4 في الأصل المخطوط : « الحجرة العليا » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .

أغرقني : أي غلبني على أمري بسرعة جريه ، حتى اجتمع ثوبي إلى وسطي . والحجزة : موضع شد الإزار في وسط الإنسان . وذلاذل الثوب : أطرافه السفلى مما يلي الأرض .

5 دليت : أي أرسلت . والنهام : الفرس الذي يخرج من صدره صوتاً حين يجري . والقطامي : العقاب . والأجادل : الصقور ، واحدها أجدل .

6 على إثر : متعلق بقوله : « فدليت » في البيت السابق . والشحاج : الحمار الوحشي ، صفة غالبة له ، من شحج الحمار إذا رفع صوته . والمصير : المِعَى . واللعاع : أول النبت . والعضرس : نبات فيه رخاوة ، لونه إلى السواد ، تسودّ منه جحافل الدواب إذا أكلته . وساعله : فمه . والجون : الأسود ها هنا .

42 مُفِجٌّ مِنَ اللاَّئي إذا كُنتَ خَلْفَهُ ... بَدا نَحْرُهُ مِنْ خَلْفِهِ وَجَحافِلُهْ [1]
43 إذا كَانَ جَرْيُ العَيْرِ في الوَعْثِ دِيمَةً ... تَغَمَّدَ جَرْيَ العَيرِ في الوَعْثِ وابِلُهْ [2]
44 فَلمَّا اجتمَعْنَا في الغُبَارِ حَبَستُهُ ... مَدَى النَّبلِ يَدْمَى مِرْفَقَاهُ وفَائِلُهْ [3]
45 وَجاوَزَهُ مُسْتَأْنِسُ الشَّأوِ شاخِصٌ ... كَما اسْتَأنَسَ الذِّئبَ الطَّرِيدُ يُغاوِلُهْ [4]
46 فأعْصَمتُ عَنهُ بالنُّزولِ مُجَلِّحاً ... كَتَيسِ الظِّبَاءِ أَفْزَعَ القَلبَ حَابِلُهْ [5]
47 فَأَيَّهْتُ تأييهاً بِهِ وهو مُدبِرٌ ... فَأَقْبَلَ وَهواهاً تَحدَّرَ وَاشِلُهْ [6]

---

1 مفج : أي هو مفج ، يريد الفرس ، والمفج : المتباعد الساقين . والجحافل : جمع جحفلة ، وهي من ذوات الحافر بمنزلة الشفة من الإنسان والمشفر من البعير . يقول : هو يثني يديه ورأسه في شق إذا أحضر فأنت ترى نحره وجحفلته .

2 في الأصل المخطوط : « تعمد » .وهو تصحيف صوابه من ديوانه .
العير : حمار الوحش . والوعث : المكان السهل اللين تغيب فيه الأقدام . والديمة : المطر يكون في سكون لا رعد فيه ولا برق . وتغمد : أي غطى . والوابل : المطر الشديد الضخم القطر . يقول: ما عند الفرس من الجري يتغمد ويفوق جري العير في الوعث .

3 الفائل من ورك الفرس : نقرة فيها لحم ولا عظم فيها ، وليس بين تلك النقرة وبين الجوف عظم ، إنما هو جلد ولحم .

4 الشأو : الشوط والطَّلق ؛ ومستأنس الشأو : يريد به حمار الوحش ، يعني أنه أحس بما رابه فهو يستأنس ، أي يتبصر ويتلفت هل يرى أحداً ، ويريد أنه مذعور ، وذلك أجدُّ لعدوه وفراره وسرعته . واستأنسه : أبصره ونظر إليه . ويغاوله : يحاول اغتياله . شبه حمار الوحش المذعور بالطريدة التي آنست الذئب يغاولها فأسرعت تعدو .

5 أعصمت : أي اعتصمت والتجأت بالنزول عن الفرس من أن يصرعني . ومجلحاً : أي وهو يسير سيراً شديداً راكباً رأسه . والحابل : الصائد الذي ينصب الحبالة للصيد . شبه فرسه وهو يعدو مسرعاً بالتيس المذعور الهارب من الصائد .

6 أيّهت به : أي صوَّتُ بالفرس أدعوه . وفرس وهواه : أي نشيط حديد حريص على الجري . وماء واشل : أي قليل يقطر من صخرة قليلاً قليلاً ، يريد به عَرَق الفرس .

48 خَدَى مثلَ خَدْيِ الفالِجيِّ يَنُوشُني بِخَبْطِ يَدَيْهِ عِيلَ ما هُوَ عائلُهْ [1]

49 إذا مَأقِيَاهُ أصْفَقا الطَّرفَ صَفْقَةً كصَفْقِ الصَّناعِ بالطِّبابِ تُقابِلُهْ [2]

50 حَسِبتَ التِقاءَ مأْقِيَيْهِ بطَرفِهِ سُقُوطَ جُمانٍ أخطَأَ السِّلْكَ واصِلُهْ [3]

51 تَرَى النُّعَراتِ الخُضْرَ تحتَ لبانِهِ فُرادَى وَمَثْنَى أصْعَقَتْها صَواهِلُهْ [4]

52 فَريشاً وَمَغْشِيّاً عَليهِ كأنَّهُ خُيوطَةُ مَاريٍّ لَواهُنَّ فاتِلُهْ [5]

---

1 خدى البعير والفرس : أسرع وزجّ بقوائمه . والفالجي : نسبة إلى الفالج ، وهو الجمل الضخم ذو السنامين . وينوشني : من النَّوْش ، وهو التناول . يقول : يكاد يتناولني بيديه من خبطه بهما ، وذاك من نزقه ومرحه . وقال ابن قتيبة في المعاني 58 : « عيل ما هو عائله : وإنما هو كقولك عالني الشيء أي : أثقلني ، و لم يرد بذلك مذهب الدعاء عليه . وإنما هو كقولك للشيء يعجبك : قاتله الله ! أخزاه الله ! أي شدّد هذا الشيء عليه وأثقله » .

2 مأقي العين : مؤخرها . والصناع : المرأة الحاذقة الماهرة بعمل اليدين تسوّي الأشافي وتخرز الدلاء وتفريها . والطباب : جمع طِبابة ، وهي الجلدة التي تجعل على طرفي الجلد في القربة والسّقاء وتسوّى وتخرز . وقال الجاحظ في الحيوان : «والفرس الكريم تقع الذبابة على مُوقَيْ عينيه ، فيصفق بأحد جفنيه ، فتخرّ الذبابة ميتة » .

3 الجمان : حبّ يتخذ من الفضة أمثال اللؤلؤ ، وهو فارسي معرّب ، واحدته جمانة . شبّه تساقط الذباب من جفون الفرس بسقوط الجمان من سلكه .

4 في الديوان : « أصعقتها صواهله » .

النعرات : جمع النعرَة ، وهي ذبابة ضخم زرقاء العين خضراء ، ولها إبرة في طرف ذنبها تلسع بها ذوات الحافر خاصة ، وربما دخلت في أنف الحمار فيركب رأسه ولا يرده شيء . ولبانه : صدره . وأصعقتها : أي قتلتها ، يعني قتلها صهيل هذا الفرس ؛ وفي الحيوان 232/7 : «ويصيح الحمار فتُصعَق منه الذبابة فتموت » . وصواهله : أي صهيل الفرس ، واحدها صاهلة ، مصدر على « فاعلة » بمعنى الصهيل .

5 في الديوان : « فريساً » .

فريس : أي مقتول ، يعني الذباب . ومغشي عليه : أي الذباب غشي عليه بصهيل الفرس . والخيوطة : الخيوط ، جمع خيط ، زادوا الهاء لتأنيث الجمع . وفي المعاني 106 ، 606 : « والماري : —

53 وكَمْ مِنْ أرانٍ قَدْ سَلَبْتُ مَقيلَهُ   إذا ضَنَّ بالوحشِ العتاقِ مَعاقِلُهْ [1]

* * *

- الكساء الذي له خيوطة مرسلة .... شبه النعرات للخطوط التي فيها بهذا الكساء المخطط بسواد وبياض . ويقال : الماري صائد القطا ، شبهها « أي الذباب » بالخيوط التي تكون في شبكته . والقطاة يقال لها : مارية » .

1 الإران : الثور الوحشي . والمقيل : القيلولة ، وهي الاستراحة نصف النهار إذا اشتد الحر . والمعاقل : جمع معقل ، ومعقل الوحش : ملجؤه .

[40]

وقال تميم أيضاً [1] : (البسيط)

1 شَطَّتْ نَوَى مَنْ يَحُلُّ السِّرَّ فَالشَّرَفَا ... مِمَّنْ يَقِيظُ على نَعْوَانَ أو عُصُفَا [2]

2 حتَّى إذا الرِّيحُ هاجَتْ بالسَّفَا خَبْتاً ... عَرضَ البلادِ أشتَّ الأمرُ واخْتَلَفَا [3]

3 أمَّا اليَمَانِي مِنَ الحَيَّينِ فانْشَمَرُوا ... وكُلِّفَ القلبُ مِنْ دَهماءَ مَا كَلِفَا [4]

4 وقرَّبُوا كلَّ صِنْهِمِيمٍ مَنَاكِبُهُ ... إذا تَدَاكَأَ مِنهُ دَفْعُهُ شَنَفَا [5]

---

1 القصيدة في ديوانه ص180–188 في ثمانية وعشرين بيتاً .

2 شطت : أي بعدت . والنوى : بمعنى الدار ها هنا . والسر : موضع في ديار بني تميم ، والغالب أنه بطن من الأرض. والشرف : ماء لبني كلاب مشهور بجودة النّعم . ويقيظ : أي يقيم زمن القيظ ، وهو صميم الصيف . ونعوان : موضع في ديار غطفان . وعصف : موضع أيضاً .

3 السفى : الغبار ويبيس الورق الذي تسفيه الريح وتذروه . والخبت : ما اطمأن من الأرض واتسع. يقول : إذا أثارت الريح الغبار من الخبت في عرض البلاد ؛ والكلام كناية عن تقضي الربيع وحلول أيام الصيف حيث تهب الرياح وتثير الغبار . وأشت الأمر : أي تفرق ، يريد أمر القوم المتجاورين في المنزل . يعني أنهم يرحلون عن هذا المنزل مع الصيف ، ويعودون إلى محاضرهم المختلفة ، فيتفرق أمرهم . وكان هذا التفرق بعد الألفة يسوء العرب ، وكانوا يذكرونه في شعرهم . ومن هنا كان شعر وصف الارتحال والأظعان والبكاء وراء الراحلين والوقوف على أطلال الديار بعد الرحيل عنها .

4 انشمروا : أي تهيؤوا للرحيل . ودهماء : امرأة تميم بن مقبل ، وكانت تحت أبيه ، فخلف عليها بعد موته ، وكانت العرب تزوّج نساء آبائها في الجاهلية ، ففرق بينهما الإسلام « المحبر 325–326» ، فما فتئ ابن مقبل يذكرها في شعره .

5 الصهميم من الإبل : بمعنى الشديد ها هنا . ومناكبه : يريد نواحيه . وتداكأ : أي تدافع . –

5 إذا تَـشَـاءَبَ أبْـدَى مَخْلَبَـيْ أسَـدٍ قدْ عَـادَيَا الحَنَكَ الأعلى وما عُطِفَـا [1]

6 حَتَّى إذا احتَمَلُوا كَانَتْ حَقَائِبُهُـمْ طَيَّ السَّلُوقِيِّ والمَلْبُونَةَ الخُنُفَـا [2]

7 فَلا أرى مثلَ أُخراهُمْ إذا احتملُـوا وَلا أرَى مثلَ أُولَى رَكْبِهِمْ سَلَفَا [3]

8 أجَـدَّ قَطْعـاً على نـاجٍ وَنـاجِـيـةٍ إذا ألحَّـا على ألْحَيْهِمَـا أسـفَـا [4]

9 عَيثاً بِلُبِّ ابنةِ المَكْتُومِ إذ لَمَعَتْ بالرَّاكِبَيْنِ على نَعْوانَ أن يَقِفَـا [5]

66 / 10 خَـودٌ تَـطَلَّى بِوَرْدِ المَرْدَقُوشِ على الْـ ـمِسْكِ الذَّكيِّ بِهَا كافُـورَةً أُنُفَـا [6]

- ودفعه : أي سيره . وشنف : نظر في اعتراض بمؤخر العين . يريد أنه يتغضب حين يشتد السير فينظر في اعتراض .

1 عاديا الحنك الأعلى : يعني أن نابي هذا البعير لطولهما قد آذيا الحنك الأعلى فكأنهما عادياه .

2 احتملوا : أي رحلوا وانطلقوا . والسلوقي : الدروع ، نسبة إلى سلوق ، وهو موضع في اليمن ، أو سَلقية وهي مدينة من مدائن الروم . والملبونة : الخيل التي تسقى اللبن وتغذى به . والخنف جمع خنوف ، وهو الفرس الذي يثني رأسه ويديه في شقّ إذا أحضر ، وذلك من النشاط .

3 السلف : الجماعة المتقدمون أمام القافلة .

4 أجد : أي اجتهد وجهد ، يريد السلف في البيت السابق . وقطعاً : أي قطعاً للطريق ، أو للعهد . والناجي من الإبل : السريع ، وكذلك الناجية ، من النّجاء ، وهي السرعة . والألحي : جمع لَحْي، وهما لحيان ، وهما حائطا الفم ، أي العظمان اللذان فيهما الأسنان من داخل الفم . وأسف : أي غضب ها هنا .

5 عيثاً : أي عجباً ، وفي اللسان : « عَيثي بمنزلة عجبي ومَرَحي » . ولمع بيديه : أي أشار بهما . ونعوان : موضع في بلاد غطفان .

6 الخود : الفتاة الشابة الحسنة الخَلْق . والمردقوش : نبات من الرياحين ، وهو فارسي معرب ، أصله مُرْدَه كُوش ، ومعناه الليّن الأذن ، ويبدو أن ورقه دقيق ليّن . والورد : بمعنى الأحمر ها هنا ، صفة المردقوش ، وأصل الكلام بالمردقوش الورد ، من إضافة الصفة إلى الموصوف . وكافورة : مفعول تطلّى في أول البيت ، والكافور أخلاط من الطيب . والأنف : من قولهم خمر أنف ، وهي التي لم يستخرج من دَنّها شيء قبلها .

11 أعْطَتْ بِبَطنِ سُهيٍ بَعضَ مَا مَنَعَتْ حُكْمَ المُحِبِّ فَلمَّا نالهُ صَرَفَا [1]

12 ولو تَألَّفُ مَوْشِيّاً أكَارِعُهُ مِنْ فُدرِ شُوْطٍ بأدنَى دَلِّهَا أَلِفَا [2]

13 عَوْداً أحَمَّ القَرَى أُزْمُولَةً وَقِلاً علَى تُراثِ أبِيهِ يَتْبَعُ القُذَفَا [3]

14 إذاً تَأنَّسَ يَبْغِيهَا بِحَاجَتِهِ إنْ أيأَسَتْهُ وإنْ جَرَّتْ لَهُ كَنَفَا [4]

15 مَا لِلكَواعِبِ لمَّا جِئتُ تَحْدِجُنِي بِالطَّرْفِ تَحْسِبُ شَيْبِي زَادَني ضَعَفَا [5]

16 يَتْبَعْنَ مِنْ عَارِكٍ بِيضٍ سَلائِقُهُ بعضَ الذِي كَانَ مِنْ عاداتِهِ سَلَفَا [6]

---

1 سهي : اسم موضع ، وادٍ أو بطن من الأرض . وصرف : أي ذهب ومضى لسبيله .

2 في الأصل المخطوط : « دلها ألفا » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .
تألف : أي تتألف ، يريد المرأة التي يصفها . وموشي أكارعه : الثور الوحشي ، والموشي : الذي في قوائمه بياض ، والأكارع : جمع الجمع من كُرَاع ، وهو مستدق الساق من ثور الوحش ها هنا. والفدر : جمع الفادر ، وهو المسن من الوعول . وشوط : من جبال طيئ في ديار بني ثُعَل . والدلّ : تدلل المرأة .

3 العود : المسنّ وفيه بقية . وأحم القرى : أي أسود الظهر . والأزمولة من الوعول : الخفيف السريع ، يعدو في أحد شقيه رافعاً جنبه الآخر من النشاط . والوقل : الصاعد في الجبل . على تراث أبيه : أي هو على ما عوّده أبوه من التصعيد في شواهق الجبال والإقامة فيها . والقذف : جمع قُذْفة ، وهي ما علا وبعد من نواحي الجبل في أعاليه حيث القُمم والمهالك .

4 إذاً : جواب قوله « ولو تألّفُ » في البيت 12 . والكنف : الجانب والجناح . وجرت له كنفاً : أي مالت إليه .

5 الكواعب : جمع الكاعب ، وهي الجارية التي كعب ثديها . تحدجني : أي تنظر إليّ في حِدّة وريبة. والضَّعَف : بمعنى الضَّعْف .

6 العارك : البعير القويّ الغليظ ، به عرّك وهو أثر حَزّ مرفق البعير جنبه . والسلائق : جمع سَليقة ، وهي أثر الأنساع في بطن البعير وجنبيه ينحصّ عنه الوبر ويبيضّ موضعه . شبّه نفسه بهذا البعير، وهو يعني أنه قد تقدّمت به السن .

17 وكـانَ عَهدي مِنَ اللاَّتِي مَضَيْـنَ مِنْ الـ ـبيضِ البَهـالِيـلِ لا رَتًّـاً ولا صَلِفَـا [1]

18 يَسُـفْـنَ بَـوِّي عَلى بُعدِ الـمزَارِ كَـمَـا سَافَ الأوابي قَرِيعُ الـشَّوْلِ إذْ عَـزَفَـا [2]

19 قـدْ كـنـتُ رَاعِـيَ أبكَـارٍ مُنَـعَّـمَـةٍ فـاليومَ أصبحتُ أرْعَى جِلَّةً شُـرُفَـا [3]

20 أمسَتْ تِلادِي مِنَ الـحاجاتِ قدْ ذَهبتْ وقـدْ تَبَـدَّلْـتُ حـاجاتٍ بها طُـرُفَـا [4]

21 ولـيـلـةٍ قـدْ جعـلـتُ الـصُّبْحَ مَـوْعِـدَهَـا نُصـدِرُهُ العِيسَ حتّى تَعرِفَ السَّدَفَـا [5]

22 ثُـمَّ اضْـطَـبَـنْـتُ سِـلاحي عندَ مَغْرِضِهَـا ومِـرْفَـقٍ كَـرِئَاسِ الـسَّيـفِ إذْ شَسفـا [6]

---

1 في الأصل المخطوط : « وكان عندي » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .

البهاليل : جمع البهلول ، وامرأة بهلول أي حييّة كريمة . والصلف : المكروه غير المحبوب أو الحَظِيّ .

2 في الأصل المخطوط : « يسقن بوي » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .

وفي ديوانه : « إذ عرفا ».

البو : ولد الناقة . وشحط المزار : أي بعده . ويسفن : من ساف يسوف أي : شمّ . والأوابي : جمع أبيّة ، وهي الناقة التي ضربت فلم تلقح ، كأنها أبت اللّقاح . وعرفا : أي عرف أنها غير لاقح . والقريع : الفحل . والشول : جمع الشائلة ، وهي الناقة التي مضى على نتاجها سبعة أشهر أو ثمانية وارتفع لبنها .

3 الجلّة من الإبل : مسانُها ، جمع جليل . والشرف من الإبل : جمع الشارف ، وهو المسنّ والمسنّة .

4 التلاد من الحاجات : قديمها ، واحدها تليد . والطرف من الحاجات : جمع طريف وطارف ، وهو الجديد المستحدث .

5 في الديوان : « بصدرة العنس » .

وقال ابن بري في اللسان « صدر » : « الذي رواه أبو عمرو الشيباني : السَّدَف ، قال : وهو الصحيح . وغيره يرويه : السُّدَف ، جمع سُدْفة . قال : والمشهور في شعر ابن مقبل ما رواه أبو عمرو ، والله أعلم » .

العنس : الناقة القوية . وصدرتها : ما أشرف من أعلى صدرها . والسدف : بمعنى الضوء ها هنا، وهو من الأضداد . والمعنى أني كلّفت هذه الناقة السير طول الليل إلى أن يطلع الصبح ويبدو الضوء وتراه .

6 في اللسان « رأس » : « وهذا البيت ... قد أنشده الجوهري : إذا اضطغنت سلاحي ... قال –

23 هَوْجَاءُ تَجتَابُ أوساطَ الجِهَادِ بِإِرْ قَالٍ قَذَافٍ إذا دِيكُ القُرَى هَتَفَا [1]

24 مُستَخرِبُ الرَّحلِ منها مُفرَعُ سَنَدٌ وشَمَّرَتْ عَنْ فَيافي واجَهَتْ خُلُفَا [2]

25 أبقَى سِفَاري ونَصِّي مِنْ عَرِيكَتِهَا مثلَ العِلافيِّ لا نَيّاً ولا عَجَفَا [3]

26 مِجْهَالُ رَأْدِ الضُّحَى حتّى يُوزِّعهَا كما تُوزِّعُ عَنْ تَهْذائِهِ الخَرِفَا [4]

- ابن بري : والصواب ثم اضطغنت سلاحي » . رواية في اللسان « رأس » : ثم احتضنت . اضطبنت سلاحي : أي احتضنته ، من الضّبن ، وهو الإبط وما يليه . والمغرض للبعير كالمحزم من الفرس ، وهو جانب البطن من أسفل الأضلاع التي هي موضع الغُرضة ، والغرضة للرحل بمنزلة الحزام للسرج . ورئاس السيف : مقبضه ، كأنه أخذ من الرأس . وشسف : أي ضمر ويبس ، يريد مرفق الناقة .

1 في الأصل المخطوط : « قداف » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .
الهوجاء من الإبل : الناقة التي كأن بها هَوَجاً من سرعتها ونشاطها . وتجتاب : أي تقطع . والجهاد : الأرض المستوية الجدْبة التي لا شيء فيها . والإرقال : الإسراع في السير . والقذاف : السريع . وهتف : أي صاح . والكلام كناية عن السُّرى في الليل .

2 في الأصل المخطوط : « مستحزن » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .
مستخرب الرحل : من إضافة الصفة إلى الموصوف . والمستخرب : البالي المتخرق ، من استخرب السقاء ، إذا بلي وتثقب « انظر التاج » . المفرع : بمعنى العالي الطويل ها هنا . والسند : ما ارتفع من الأرض في قِبَل الجبل أو الوادي . وشمرت : أي أسرعت ومرّت في جدّ . والخلف : نرى أنه جمع الخَليف ، وهو الطريق ، أو الطريق في الجبل .

3 في الديوان : « ملء العلافي » .
السفار : السفر . والنص : رفع الناقة في السير حتى تستخرج أقصى سيرها . والعريكة : بمعنى السنام ها هنا . والعلافي : الرَّحل العظيم ، منسوب إلى رحل اسمه عِلاف كان يصنع الرحال . والنّيّ : بمعنى السمين ها هنا ، من نَوَت الناقة نيّاً إذا سمنت ، فكأنه وصف بالمصدر . والعجف : الهزيل الذي ذهب شحمه ولحمه .

4 في الأصل المخطوط : « محمال » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .
في الديوان : « حتى توزعها » .

27 فيـهـا مِـرَاحٌ إذا مَـالَ الإرَانُ كَـمـا نَـجَـا اليَهُـودِيُّ يَستَـدْمِـي إذا رعَـفَـا [1]

28 يُضْحي على خَطْمِهَـا مِنْ فَرْطِهـا زَبَـدٌ كـأنَّ بـالـرَّأسِ منهـا خُـرْفُعـاً خَشِـفَـا [2]

* * *

- الناقة الجهال : هي التي تخـفّ في سيرها . ورأد الضحى : وقت ارتفـاع النهـار واشـتداد الحر . وتوزعها : أي تكفها وتمنعها شدة السير . والتهذاء : الهذيان .

1 في الديوان : « نجّى اليهودي » .

المراح : المَرَح والنشاط . والإران : البطـر والنشـاط . ونجّـى : أي أسـرع . ويستدمي : يطـأطئ رأسه ويسير يقطر منه الدم .

2 في الأصل المخطوط : « كأن بالريش » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .

خطمها : مقدّم أنفها وفمها . ومن فرطها : أي من نشاطها . والخرفع : ثمـر شـجر العُشَـر ، ولـه جلدة إذا انشقت عنه ظهر منه مثل القطن يشبه لُغام البعير . والخشف : اليابس .

[41]

وقال تميم أيضاً [1] : (الطويل)

1 هَلِ القَلْبُ عَنْ دَهْمَاءَ سَالٍ فَمُسْمِحُ وتارِكُهُ مِنها الخيالُ المُبَرِّحُ [2]

2 وزاجِرُهُ اليَوْمَ المَشِيبُ فقدْ بَدَا بِرأْسِي شَيْبُ الكَبْرَةِ المُتَوضِّحُ [3]

3 لقدْ طالَ ما أخفَيْتُ حُبَّكِ في الحَشَا وفي القَلبِ حتّى كادَ بالقَلبِ يَجْرَحُ

4 قَديماً ولَمْ يعلَمْ بذلكَ عالِمٌ وإنْ كانَ مَوْمُوقاً بوُدٌّ ويَنْصَحُ [4] 67 /

5 فَرُدِّي فُؤَادِي أو أَثِيبِي ثَوابَهُ فقدْ يَمِلكُ المَرْءُ الكَرِيمُ فيُسجِحُ [5]

6 سَبَتكَ بمَأْشُورِ الثَّنَايَا كَأَنَّهُ أقاحِي غداةٍ باتَ بالدَّجْنِ يُنْضَحُ [6]

---

1 القصيدة في ديوانه ص48–55 في اثنين وثلاثين بيتاً .

2 سالٍ : من سلا يسلو ، إذا نسي وتسلّى . ومسمح : من أسمح ، إذا لان ووافقه وانقاد له . ودهماء : امرأة ابن مقبل ، وكانت تحت أبيه في الجاهلية ، فخلف عليها بعد موته . وقد فرق الإسلام بين ابن مقبل وبين دهماء . والمبرح : الذي يؤلم ويجهد .

3 المتوضح : الأبيض ، من الوضَح ، وهو البياض ؛ أو هو بمعنى الظاهر .

4 في الديوان : « وإن كان موثوقاً يودّ » .

الموموق : المحب ، من الومق : الحب والتودد .

5 أثيبي ثوابه : أي أعطيه ثواب حبه لك من الوصل والمودة . ويسجح : أي يرفق ويعفو .

6 في الأصل المخطوط : « عذاة » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .

الثنايا : الأسنان في مقدم الفم ، واحدها ثنية . والمأشور : الذي فيه أشر ، وهو حدّة ورقة في أطراف الأسنان ، وإنما يكون ذلك في أسنان الأحداث خلقة ، ويكون مستعملاً تفعله المرأة الكبيرة تتشبه بالأحداث . والدجن : المطر الكثير .

7 لـيـالـيَ دَهْـمَـاءُ الـفُـؤادِ كَـأنَّـهَـا ... مَهَـاةٌ تـرعَّـى بـالـفُقَيَّـيْـنِ مُـرْشِـحُ [1]

8 تَـرعَّـى جَـنـابـاً طَـيِّبـاً ثُـمَّ تَـنْتَـحـي ... لأعْـيَـطَ مِنْ أقْـرَابِـهِ الـمِسْـكُ يَـنْـفَـحُ [2]

9 ولـو كَـلَّـمَـتْ دَهْـمَـاءُ أخْرَسَ كَاظِـمـاً ... لَـبَـيَّـنَ بالتَّـكْـلِـيمِ أو كَـادَ يُـفْـصِـحُ [3]

10 سِراجُ الدُّجَى يَشفِي السَّقيمَ كَلامُهَا ... تُـبَـلُّ بِـهَـا العينُ الطَّـريـفُ فَـتُـنْـجِحُ [4]

11 كَـأنَّ عَـلَى فِيْـهـا جَـنَى رِيـقِ نَحْـلَـةٍ ... يُـبَـاكِـرُهُ سَـارٍ مِـنَ الـثَّـلْـجِ أمْـلَـحُ [5]

12 يُـطِـيرُ غُـثـاءَ الـدِّمْـنِ عنـهُ فيَـنْـتَـفِـي ... بِـبِـيشَـةَ عَـرِضٌ سَـيْـلُـهُ مُـتَـبَـطِّـحُ [6]

13 كَـأنَّ صَـرِيعَ الـطَّـلْـحِ والأثْـلِ وَسْـطَـهُ ... بَـخَـاتِـيُّ جُـونٌ سَـاقَهـا مُـتَـربِّـحُ [7]

---

1 المهاة : بقرة الوحش . ترعّى : أي تـترعى ، وهـو بمعنـى تَرْعـى . والفُقَيّ : موضـع ، وهـي نخـل ومحارث لبني العنبر ، وقد ثنّاه ابن مقبل . والمرشـح : التي معهـا ولـد ، مـن أرشَـحَت ، إذا قـوي ولدها وخالطها ومشى معها ، و لم يُعنّها .

2 الجناب : الناحية . وتنتحي : أي تقصد وتميل . والأعيط : الطويـل العنـق ، يريـد بـه ولـد البقـرة الوحشية . والأقراب : جمع القُرب ، وهو الخاصرة . يصف ولد البقرة الوحشية بطيـب الرائحـة ، لأنه يرتع بالرياض ، ويرتعي النبات الطيب الرائحة .

3 كاظم : أي ساكت لا يتكلم .

4 الدجى : جمع الدجية ، وهي الظلام . تبلّ : أي تداوى ، من البِلّـة وهـي الشـفاء والعافيـة ، ومنـه قولهم : بَلّ فلان من مرضه وأبل ، إذا برأ وصح . والعين الطريف : المطروفة . وتنجح : أي تفلـح وتشفى ، من النجاح .

5 جنى ريق نحلة : يريد به عسل النحل . سارٍ مـن الثلـج : يريـد بـه المـاء المنحـدر مـن ذوب الثلـوج . والأملح : الأبيض الذي ليس بخالص البياض ، وإنمـا تخالطـه حمـرة كلـون الظبي ، وهـو لـون السـيل المنحدر من ذوب الثلوج . يصف ريق المرأة بالحلاوة والبرودة ، كأن فيه عسلاً ممزوجاً بماء الثلج .

6 الغثاء : ما يحمله السيل من الزبد وورق الشجر والوسخ وغـيره . والدمـن : البعـر . فينتفـي : أي ينتفي من الغثاء ويخلص منه . وبيشة : واد مشهور مخصب عَرْض : أي كثير ، يصف الماء المنحـدر من ذوب الثلوج . والمتبطح : الواسع المنتشر .

7 في الديوان : « صريع الأثل والطلح » .

14 وَخرقَاءَ جَرْدَاءِ المَسَارِحِ هَوْجَلٍ ... بِهَا لاسْتِداءِ الشَّعْشَعَاناتِ مَسبَحُ [1]

15 يُغَنِّي بِهَا البُومُ الصَّدَى مِثلَ مَا بَكى ... مثاكيلُ يَفرِينَ المَدَارِعَ نُوَّحُ [2]

16 كَأَنَّ عَسَاقِيلَ الضُّحَى في صِمادِهَا ... إذا ذُبْنَ ضَحْلُ الدِّيمَةِ المُتَضَحْضِحُ [3]

- الأثل : شجر طوال تذهب في السماء . والطلح : شجر طويل ، لها أغصان طوال تنادي السماء من طولها ، لها ظل ، يستظل بها الناس والإبل . والبخاتي : جمع بختية ، وهي الناقة من البُخت ، نوع من الجمال طوال الأعناق . والجون : جمع جَوْن ، وهو بمعنى الأسود ها هنا ، والجَوْن : الأبيض أيضاً ، من الأضداد . والمتربح : التاجر . يصف الشجر الذي يحمله السيل .

1 في الديوان : « وخوقاء » .

خوقاء : يريد مفازة خوقاء ، وهي المنبسطة الواسعة الجوف ، لا ماء فيها . وجرداء المسارح : لا نبات فيها . والهوجل : المفازة البعيدة التي ليست بها أعلام ، لا يُهتدى فيها . والاستداء : مد الإبل بأيديها في سيرها . والشعشعانات : جمع الشعشعانة ، وهي من الإبل الناقة الجسيمة . والمسبح : الإسراع في السير ، كأنها تسبح .

2 في الديوان : « يبكّي بها » .

يبكّي : أي يدعوه ويهيجه للبكاء ، يريد صياح البوم . والصدى : الذكر من البوم ؛ وكانت العرب تقول : إذا قتل قتيل فلم يدرك به الثأر خرج من رأسه طائر كالبومة ، وهي الهامة ، والذكر الصدى، فيصيح على قبره : اسقوني ! اسقوني ! فإن قتل قاتله كف عن صياحه ؛ والصدى : صدى الصوت أيضاً ، وهو ما يرجع على الإنسان من صوت الجبل . وهذا مثل قول بشر بن أبي خازم :

ومومَاةٍ عليها نسج ريح ... يحاوب بومَها فيها صَداها

والمثاكيل : جمع مُثْكل ، وهي المرأة التي فقدت ولدها . ويفرين : أي يقطعن . والمدارع : الثياب، واحدها مِدْرَعة .

3 العساقيل : أي عساقيل السراب ، وهي لمعان السراب أو قطعه ، كأن واحدها عُسْقول . والصماد : الأراضي المرتفعة المشرفة ، واحدها الصَّمْد . ذبن : أي عساقيل السراب إذا سالت من شدة الحر . والضحل : الماء الرقيق على وجه الأرض ، قريب القعر . والديمة : المطر يكون مع سكون ، لا رعد فيه ولا برق ، يدوم يوماً . والمتضحضح : الماء القليل على وجه الأرض ، ليس له عمق .

17 قَطعتُ إذا لَمْ يَسْتَطعْ قَسْوَةَ السُّرى   ولا السَّيرَ راعي الثَّلَّةِ المُتَصبِّحُ [1]

18 على ذاتِ إسْآدٍ كأنَّ ضُلوعَها   وألواحَها العُليا السَّقيفُ المُشَبَّحُ [2]

19 جُماليَّةٍ يُلْوي بِفَضلِ زِمَامِها   تَليلٌ إذا نِيطَ الأزِمَّةُ شَرْمَحُ [3]

20 فَقُلْ لِلَّذي يَسْعَى عليَّ بِقومِهِ   أجداً تَقولُ الحَقَّ أم أنتَ تَمْزَحُ [4]

21 بَنو عَامرٍ قَومي ومَنْ يَكُ قَومُهُ   كَقَومي يكُنْ فيهِمْ لَهُ مُتَنَدَّحُ [5]

22 هِلالٌ وَما تَمْنَعْ هِلالُ بنُ عَامِرٍ   فَمِنْ دُونِهِ مُرٌّ مِنَ الموتِ أَصْبَحُ [6]

23 رِجالٌ يُرَوُّونَ الرِّمَاحَ وتَحْتَهُمْ   عَناجِيجُ مِنْ أولادِ أَعْوجَ قُرَّحُ [7]

---

1 قطعت : أي قطعت هذه المفازة الموصوفة في الأبيات السابقة . والسرى : سير الليل . والثلة: القطيع من الضأن . والمتصبح : الذي ينام إلى أن يطلع النهار ، أو هو الذي قد شرب الصبوح ، وهو اللبن الذي يشرب في الصباح ، وربما كان بمعنى الذي يسري حتى يرد الماء صباحاً .

2 ذات إسآد : أي ناقة ذات إسآد . والإسآد : الدأب في السير ، وأكثر ما يستعمل ذلك في سير الليل . والمشبح : المعرّض . شبه ضلوع الناقة بالسقف العريض .

3 الجمالية : الناقة الوثيقة ، تشبه الجمل في خلقتها وشدتها وعظها . والتليل : العنق. نيط الأزمة : أي : نيطت ، يعني : عُلّق . والشرمح : الطويل . وصف ناقته بطول العنق .

4 في الديوان : « يبغي عليّ » .

5 متندح : أي سعة وفسحة مذهب في الأرض وواسع عريض .

6 في الأصل المخطوط : « مبرٌّ من الموت » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .

في حاشية الأصل : « أحمر » . وهو شرح لقوله : أصبح .

هلال : من أحياء بني عامر ، وهم بنو هلال المشهورون بقوتهم وبأسهم . والأصبح : بمعنى الأحمر ها هنا ، يريد موتاً أحمر .

7 العناجيج : جمع العُنجوج ، وهو الجواد الرائع من الخيل . وأعوج : فحل كريم قديم ، تنسب إليه جياد خيل العرب . وقرّح : جمع قارح ، وهو الفرس الذي تمت أسنانه ، ويكون ذلك إذا دخل في السادسة ، واستتم الخامسة من سنينه .

24 هُمُ حَيُّ ذي البُرْدَيْنِ لاَحَيَّ مِثْلُهُمْ ... إذا أصْبَحَتْ شَهبَاءُ بالثّلجِ تَنضَحُ [1]

25 وَحيٌّ نُميرٍ إنْ دَعَوْتُ أجَابَنِي ... كِرَامٌ إذا شُلَّ السَّوامُ المُصَبَّحُ [2]

26 لأسيافِهِمْ في كُلِّ يَومِ كَريهَةٍ ... خَذاريفُ هَامٍ أو مَعَاصِمُ سُنَّحُ [3]

68 / 27 وفي الغُرِّ مِنْ فَرعَيْ رَبيعَةِ عَامرٍ ... عَديدُ الحَصى والسؤْدَدُ المُتَبَحْبِحُ [4]

28 هُمُ مَلَؤوا نَجداً وفيهمْ عَساكِرٌ ... تَظَلُّ بِهَا أرضُ الخَليفَةِ تَدْلَحُ [5]

29 وهمْ مَلَكُوا ما بينَ هَضبَةَ يَذْبُلٍ ... ونَجْرَانَ هَلْ في ذاكَ مَرْعًى وَمسْرَحُ [6]

---

1 أصبحت : أي صارت . وشهباء : يعني سنة شهباء ، أي : بيضاء من الجدب وكثرة الثلج ، لا يرى فيها خضرة نبات .

2 في الديوان : « شلّ السَّعَام » .
إذا شلّ : أي إذا طرد وسيق . والسعام : بمعنى الإبل الراعية ها هنا ، من سعّم الرجل إبله إذا أرعاها . والمصبح : الذي أغيرَ عليه وسيق صباحاً ، ومن عادة العرب أنهم كانوا يشنون الغارة في الصباح لأنه وقت السكون . يصف قومه بالنجدة والقوة وقت الغارة .

3 في الأصل المخطوط : « حذاريف » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .
الخذاريف : جمع الخذروف ، وهو شيء من خشب مدور مخروط يلعب به الصبيان ، يدورونه بخيط في أيديهم ، فيسمع له دويّ . والهام : جمع الهامة ، وهي الرأس . شبه رؤوس القتلى التي قطعتها أسيافهم بخذاريف الصبيان . والسنّح : جمع السانح ، وهو ما أتى من اليمن إلى اليسار . يصف المعاصم التي قطعتها أسيافهم بأنها تطير من اليمين إلى اليسار ، وذلك لأن الضرب بالسيف أكثر ما يكون من اليمين إلى اليسار .

4 فرعا ربيعة عامر : يريد بهما بني كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وبني كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . عديد الحصى : يعني أن عددهم كثير كثرة الحصى من صغار الحجارة . والسؤدد : الشرف والمجد . والمتبحبح : الواسع المتمكن .

5 في الديوان : « ومنهم عساكر » .
تدلح : أي تنوء بثقلهم لكثرتهم ، من قولهم : دلح الرجل بحمله ، إذا مشى به مثقلاً غير منبسط الخطو لثقله عليه .

6 نجران : مدينة في الحجاز من ناحية اليمن . والمسرح : مرعى الإبل تسرح فيه .

30 وَشُبَّانُنَا مِثْلُ الكُهولِ وكَهْلُنَا إذا شَابَ قِنْعَاسٌ مِنَ القومِ أصْلَحُ [1]

31 تَحَاكَمُ أفْنَاءُ العَشِيرَةِ عِنْدَهمْ كَثيراً فَتُعْطِيهَا الجَزيلَ ويجْزَحُ [2]

32 لَنَا حجُرَاتٌ تَنْتَهي الحَاجُ عِنْدَهَا وَصُهْبٌ عَلى أثْباجِهَا المَيْسُ طُلَّحُ [3]

* * *

---

1 في الديوان : « القوم أجلح » .
القنعاس : الجمل العظيم الطويل السنام ، شبه به الرجل . والأجلح : الذي انحسر الشعر عن مقدم رأسه . يصف شِيبَ قومه ببقاء القوة والسطوة .

2 في الأصل المخطوط : « وتجرح » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .
وفي الديوان :

تحاكم أفناء العشيرة عنده كثيراً فيعطيها الجزيل ويجزح

تحاكم : أي تتحاكم . وأفناء العشيرة : أخلاطها . عنده : الضمير يعود إلى قوله : « قنعاس » في البيت السابق . ويجزح : أي يقطع من ماله قطعة ويعطيه .

3 الحَجَرات : جمع الحَجْرة ، وحَجْرة القوم : ناحية دارهم . والحاج : الحاجات ، واحدها حاجة . يقول : تنتهي حاجات الناس عند بيوتنا ، أي نحن نقضيها لهم . والحُجُرات : جمع الحُجْرة ، وهي حظيرة الإبل ، وربما كان هو المراد ها هنا . وصهب : أي إبل صهب ، جمع أصهب ، وهو من الإبل الأبيض الذي يعلو بياضه حمرة ، وهو أكرم الإبل . والأثباج : جمع ثَبج ، وهو وسط الظهر. والميس : شجر صلب تعمل منه أكوار الإبل ورحالها . وطلّح : جمع طليح ، وهو البعير الذي أعياه السفر .

[42]

وقال تميم أيضاً [1] : (البسيط)

1 لِـلـمـازِنـيَّـةِ مُـصْـطَـافٌ ومُـرْتَـبَـعُ ... مِمَّـا رأتْ أُودُ فـالـمِـقـرَاةُ فـالْـجَـرَعُ [2]

2 مِـنْـهَـا بِـنَـعـفِ جُـرَادٍ فالغَـنـائِـضُ مِنْ ... ضاحي جُفافٍ مَرًى دُنيا ومُسْتَمَعُ [3]

3 نَـاطَ الـفـؤادَ مَـنـاطـاً لا يُـلائِـمُـهُ ... حَيَّـانِ داعٍ لإصعـادٍ ومُـنْـدَفِـعُ [4]

4 حَـيٌّ مَـحَـاضِـرُهـمْ شَتَّى وَيـجْـمَـعُـهُـمْ ... دَوْمُ الإيـادِ وفَـاثُـورٌ إذا اجْـتَـمَـعُـوا [5]

---

1 القصيدة في ديوانه ص167–179 في تسعة وثلاثين بيتاً .

2 المصطاف : المكان الذي تقيم فيه زمن الصيف . والمرتبع : المكان الذي تقيم فيه زمن الربيع . ورأت : أي قابلت . وأود والمقراة والجرع : مواضع . والجرع : جمع الجرعة في الأصل ، وهي الرملة التي لا تنبت شيئاً .

3 في الأصل المخطوط : « مرا دينا » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .

وفي الديوان : « فالقبائض من » .

النعف : نعف الرملة ، وهو مقدمها وما استرق منها . وجراد : رملة ذات كثبان . والقبائض : مصانع لبني قبيصة ، وهي الآبار والأبنية مما يصنعه الناس . وجفاف : أرض لأسد وحنظلة واسعة يألفها الطير . ومرى دنيا : أراد مَرْأى ، فترك الهمز وخفف للضرورة . ودنيا : أي قريبة . ومستمع : أي يسمع صوتها .

4 ناط : أي علّق . والإصعاد : الصعود . والمندفع : أي المسرع المندفع في السير .

5 في الديوان : « إذا انتجعوا » .

المحاضر : جمع محضر ، وهو رجوع العرب إلى المياه التي يكون لهم قرار عندها ، وذلك في شهور القيظ ، ثم لما يسقط الغيث وينبت الكلأ يذهبون في طلبه . وفاثور : جبل بالسماوة . ودوم الإياد: موضع أيضاً .

5 لا يُبْعِدِ اللّهُ أصحاباً تَركْتُهُمُ — لَمْ أدرِ بَعدَ غَداةِ البَينِ مَا صَنعُوا [1]

6 هَاجُوا الرَّحيلَ وقالوا إنَّ مَشرَبَكُمْ — ماءُ الذّنابَينِ مِنْ مَاوِيَّةَ النُّزُعُ [2]

7 إذا أتَيْنَ على وادي النِبَاجِ بِنَا — خُوصاً فليسَ على مَا فَاتَ مُرتَجَعُ [3]

8 شَاقَتْكَ أخْتُ بني دألانَ في ظُعُنٍ — مِنْ هؤلاءِ إلى أنْسَابِهَا شِيَعُ [4]

9 يَخْدِي بِهَا بازِلٌ فُتْلٌ مَرَافِقُهُ — يَجري بدِيبَاجَتَيْهِ الرَّشحُ مُرتَدِعُ [5]

---

1 وجاء في العمدة : « ومنهم « أي من العرب » من يجري القوافي مجراها ولو لم تكن قوافي ، فيقف على المرفوع والمكسور موقوفين ، ويعوض المنصوب ألفاً على كل حال . وهم ناس كثير من قيس وأسد ، فينشدون :

لا يبعد اللّه جيراناً لنا ظعنوا — لم أدر بعد غداة البين ما صَنَعْ

يريد : ما صنعوا » . وانظر سيبويه 301/2 .

2 ماوية : ماء ببطن فلْج على ست مراحل من البصرة ، مشهور بعذوبة مائه . والنزع : جمع نزوع ونزيع ، وهي البئر القريبة القعر تنزع دلاؤها بالأيدي لقربها ، والغالب أن هناك أكثر من ماء في الذنابين ، ولذلك قال النزع بالجمع .

3 في الأصل المخطوط : « وادي النباح » . ونراه تصحيفاً ولقد أثبتنا رواية ديوانه .

أتين : يريد المطي . والنباج : موضع . وخوصاً : يصف بها الإبل ، أي هي غائرة الأعين من عناء السفر ، جمع أخوص وخوصاء . والمرتجع : الرجوع .

4 في الديوان : « أنسابها شيع » .

شاقتك : أي هاجتك وأثارتك . والظعن : جمع الظعينة ، وهي المرأة في الهودج . وشيع : جمع شِيعة ، وهي الصلة والقرب ها هنا ، والشيعة في الأصل كل قوم أمرهم واحد ، يتبع بعضهم أمر بعض .

5 في الأصل المخطوط : « يحذي » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .

يخدي : أي يسرع في سيره ويزج بقوائمه في سعة خطو . والبازل من الإبل : الذي له تسع سنين، وذلك وقت تناهي شبابه وشدة قوته . وفتل مرافقه : أي في مرافقه انفتال وتباعد عن الزّور ، وذلك محمود في الإبل . والديباجتان : الخدّان أو اللّيتان وهما صفحتا العنق . والرشح : العرق . والمرتدع : المتلطخ ، يريد المتصبغ بالعرق الأسود كما يُرْدع الثوب بالزعفران ، وقال ابن بري –

10 طَافتْ بأعْلاقِهِ حُورٌ مُنَعَّمَةٌ   تَدْعو العَرانِينَ مِنْ بَكْرٍ وما جَمَعُوا [1]

11 وُعْثُ الرَّوادِفِ ما تَعيا بِلِبْسَتِهَا   مَيلُ الدَّهاسِ وفي أَوْرَاكِهَا ظَلَعُ [2]

12 بِيضٌ مَلاوِيحُ يَومَ الصَّيفِ لا صُبُرٌ   على الهوانِ ولا سُودٌ ولا نُكُعُ [3]

13 بلْ ما تَذكَّرُ منْ كأسٍ شَرِبتَ بِهَا   وقدْ علا الرَّأسَ منكَ الشَّيْبُ والصَّلَعُ [4]

14 من أمِّ مَثْوًى كَريمٍ هَابَ ذِمَّتَها   إنَّ الكَريمَ على عِلاَّتِهِ وَرِعُ [5]

15 حَوراءُ بَيضاءُ ما نَدْرِي أتُمْكِنُنَا   بَعْدَ الفُكَاهةِ أمْ تِئْبَى فَتَمْتَنِعُ [6]

- في اللسان « دبج » : « والمرتدع هنا الذي عرق عرقاً أصفر ، وأصله من الرَّدْع ، والردع أثر الخَلوق » .

1 الأعلاق : جمع عِلْق ، وهو الثوب الكريم النفيس ، يريد الثياب الملقاة على الهودج . والحور : جمع الحوراء ، وهي المرأة البيضاء الواسعة العينين . وعرانين الناس : سادتهم وأشرافهم ، يريد أن هذه المرأة تنسب إلى أشراف قومها . وبكر : هي بكر بن وائل ، قبيلة معروفة .

وقال سيبويه : « حذف ناس كثير من قيس وأسد الياء والواو اللتين هما علامة المضمر » . وقال: « يريد جمعوا » .

2 في الديوان : «هيل الدهاس» .

الوعث : جمع الوَعْثة أو الوعثاء ، وامرأة وعثاء الأرداف ليّنتها . ما تعيا بلبستها : أي هذه النساء ممتلئات الأجسام تثبت عليهن الثياب فلا تعيا بها . والدهاس من الرمل : اللّين السهل . والهيل من الرمل : الذي لا يثبت في مكانه حتى ينهال فيسقط . يريد : يسيل على أجسادهن الثياب كما ينهال الرمل اللين . والظلع : العَرَج والغَمْز في المشية ، وذلك من عِظَم روادف النساء ها هنا .

3 الملاويح : جمع المِلْواح ، وهي المرأة السريعة العطش ها هنا ، وذلك من النعمة . والنكع : جمع نَكوع ، وهي المرأة القصيرة .

4 تذكر : أي تتذكّر .

5 المثوى : المنزل . وأم المثوى : المرأة . وكريم : صفة مثوى . على علاته : أي على كل حال . والورع : الرجل المتحرج الذي يكف عن المحارم والقبائح .

6 تِئبى : أي تأبى مكسور الأول ، وهو لغة للعرب يكسرون أول المضارع .

16 لَوْ سَوَّفَتنا بِسَوْفٍ مِنْ تَحِيَّتِهَا — سَوفَ العَيوفِ لَرَاحَ الرَّكْبُ قَدْ قَنِعوا [1]

69 / 17 مِنْ مُضْمِرٍ حَاجَةً في الصَّدْرِ عَيٍّ بِهَا — فَلا يُكَلِّمُ إلا وَهْوَ مُخْتَشِعُ [2]

18 تَرنُو بِعَينَيْ مَهَاةِ الرَّمْلِ أفرَدَهَا — رَخصٌ ظُلُوفَتُهُ إلاّ الغِنَى ضَرَعُ [3]

19 ابنُ غَدَاتَينِ مَوْشِيٌّ أكَارِعُهُ — لَمَّا تُشَدَّدْ لَهُ الأرسَاغُ والزَّمَعُ [4]

20 صَافي الأديمِ رَقيقُ المَنْخِرَيْنِ إذا — سَافَ المَرَابِضَ في أرسَاغِهِ كَرَعُ [5]

---

1 في الديوان : « لو ساوفتنا » .

ساوفتنا : أي وعدتنا بقولها سوف . والعيوف من الإبل : الذي يشمّ الماء فيدعه وهو عطشان ، من عاف الشيء إذا كرهه . وسوف العيوف : أي كما يشم العيوف الماء ، من ساف يسوف إذا شم . يقول : لو وعدتنا بتحية في المستقبل لقنعنا .

وقال سيبويه : « حذف ناس كثير من قيس وأسد الياء والواو اللتين هما علامة المضمر » وقال : « يريد قنعوا » .

2 عي بها : أي لم يستطع بيانها . مختشع : أي خاشع متذلل .

3 في الديوان : « إلا القنا » .

أفردها : أي أفرد المهاة عن القطيع . رخص ظلوفته : أي ليّن القوائم ضعيفها ، يريد ولد البقرة الوحشية ؛ و لم تذكر كتب اللغة الظلوفة ، وإنما ذكرت الأظلاف والظلوف . والقنا : جمع قناة ، يريد بها فَقار الظهر ، فيما نرى . والضرع : الضعيف المستكين .

4 ابن غداتين : أي هو صغير ابن يومين . وموشي أكارعه : أي في قوائمه بياض . والأكارع : جمع الجمع من كُراع ، وهو مستدق الساق العاري من اللحم في البقر . والزمع : جمع الزَّمَعَة ، وهي الظفر الزائد وراء ظلف البقرة ، في كل قائمة زمعتان كأنما خُلِقتا من قطع القرون .

5 في الأصل المخطوط : « المنخرين له » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .

صافي الأديم : أي صافي الجلد نقيّه . ساف : أي شمّ . والمرابض : جمع مَرْبِض ، من رَبَضت الدابة في الأرض إذا بركت وأقامت ، يريد المواضع التي يربض فيها . والكرع : الدقّة في الأرساغ.

21 رُبَيِّـبٌ لـمْ تُـفَـلِّـكْـهُ الـرِّعَـاءُ ولـمْ يُـقْـصَرْ بحَوْمَـلَ أقـصَى سِـربهِ وَرَعُ [1]

22 إلاّ مَـهـاةٌ إذا مـا ضَـاعَـهَـا عَـطَـفَـتْ كَمَا حَنَى الوَقْفَ لـلمَوشِيَّةِ الصَّنَعُ [2]

23 يَمـشـي إلـى جَـنْبِها حَالاً وَتَـزْجُـلُـهُ ثُمَّـتْ يُخَـالِفُـهَا طَـوْراً فـتَـضْطَـجِعُ [3]

24 ظَـلَّـتْ بـأَكْـثِبَـةِ الـحُـرَّيـنِ تَـرقُـبُـهُ تَخْشَى عليـهِ إذا ما استأخَرَ السَّبُعُ [4]

25 يـا بـنـتَ آلِ شِـهـابٍ قـدْ عَلِمـتِ إذا أمسَى الـمَرَاغِيثُ في أعناقِـهَا خَضَعُ [5]

---

1 في الديوان : « لم يفلكه » .
ربيِّب : تصغير رَبيب ، وهو الذي يُربّب ، أي : يُربّى . لم يفلكه الرعاء : أي لم يفلكوا لسانه لئلا يرضع ؛ والتفليك أن يجعل للفصيل أو ولد البقرة من الشعر مثل فُلْكة المغزل ، ثم يشق لسانه ويجعل فيها لئلا يرضع أمه . يريد أنه حرّ سليم لم يمسّه الرعاة لأنه وحشي . ولم يقصر : أي لم يُحبَسْ ، ولكنه ترك يذهب حيث شاء . وحومل : اسم موضع . والورع : الهيوب الذي يخاف

2 إلا مهاة : يريد أمه ، يعني أن سرب البقر بعيد عنه إلا أمه . إذا ما ضاعها : أي إذا ما دعاها بصوته . والوقف : السوار . والموشية : المرأة التي بذراعيها وشم كالوشي . والصنع : الحاذق الرفيق اليد من الرجال . شبه انعطاف المهاة إلى ولدها بحني الصانع السوار على يد المرأة .

3 في الديوان : « فيضطجع » .
تزجله : تدفعه .

4 الحران : واديان . والأكثبة : جمع كثيب ، وهو تل الرمل . وكان حقه أن يقول : السبعا ، فرفع المنصوب لضرورة القافية .

5 في الديوان : « أمسى المراغث » .
آل شهاب : نرى أنهم بنو شهاب من بني عدي من قبائل الرّباب « الاشتقاق 187 » . والمراغث: جمع مُرْغث ، وهي المرضع ، ونرى أنه يريد النوق المراغث . والخضع : تطامن في العنق ودنوّ من الرأس إلى الأرض ، ونرى أنه من الضعف والهزال ها هنا . والكلام كناية عن زمن الشدة والضيق حيث يقل الطعام ويعز القوت .

26 أنّـي أُتَـمِّـمُ أيسَـارِي بـِـذي أَوَدٍ مِنْ فَرْعِ شَيحَاطَ ضَاحي لِيطُهُ قَرِعُ [1]

27 يَحْدُو قَنَابِلَهُمْ شُعْثٌ مَقَادِمُهُمْ بيضُ الوجوهِ مَغاليقُ الضُّحَى خُلُعُ [2]

28 إلى الـوَفَـاءِ ولَـوْ أدَّتْ قِـدَاحُـهُـمُ فلا يَـزالُ لَهُـمْ عَنْ لَـحْمَـةٍ قَـرَعُ [3]

---

1 في الديوان : « صافٍ ليطه » .

الأيسار : جمع اليسَر ، وهم القوم يلعبون الميسر . والتتميم في لعب الميسر إذا فاز قدْح الرجل أولاً أخذ نصيبه واعتزل الأيسار ، فأفاض الباقون على بقية الجزور . فإن شاء ذلك الفائز أن يعود بقِدْحه سألهم ذلك . فإن أحبوا إجابته أجابوه ، وردّوا قدحه في قداحهم ، واستؤنفت الإفاضة . والتتميم أيضاً أن يطعم الرجل نصيب قدحه الفقراء والمساكين . ومعناه أيضاً أن ينقص الأيسار في الجزور فيأخذ رجل ما بقي حتى يتمم الأنصباء . والتتميم من صفات الكرم يُمدَح به الرجل . بذي أود : أي بقِدح ذي أود ؛ والأود : العِوَج . وشيحاط : موضع بالطائف ، والغالب أنه من جبال السراة . ومن فرع شيحاط : أي أن هذا القدح من فرع شجرة من شيحاط . وليط العود : قشره . وقِدْح أقرع : هو الذي حُكّ بالحصى حتى بدت طرائقه ، ولم تذكر كتب اللغة صفة قرع في صفات القدح ، ونراها بمعنى أقرع .

2 يحدو : أي يسوق ويقود . والقنابل : جمع قَنْبلة وقَنَبل ، وهي الطائفة من الخيل والناس . والشعث: جمع الأشعث ، وهو المغبر الذي تشعث شعر رأسه من عناء السفر . والمقادم : الرؤوس، وأكثر ما يتكلم به جمعاً . وبيض الوجوه : أي كرام سادة . وقوم مَغاليق : يغلَق الرهن على أيديهم ، يريد أنهم أغنياء موسرون ، يرتهن الناس عندهم ، ثم لا يستطيعون تخليص الرهن ، فيستحقه المُرتَهن . والخلع : جمع الخليع ، وهو المقامر الملازم للقمار ، المُستهتَر باللهو والشراب .

3 في الديوان : « فأدتهم قداحهم » .

إلى الوفاء : متعلق بقوله « يحدو » في البيت السابق . فأدتهم : أي أدّت قداحهم إليهم حقوقهم ، وهي الفوز في الميسر ، فيما نرى . والقداح : جمع قِدْح ، يريد قداح الميسر . والقرع : السَّبق والرهان الذي يُسبق عليه . والفرع ، على رواية الأصل : ذِبح كانوا يقدمونه في الجاهلية ، ونراه بمعنى إطعام الناس اللحم ها هنا .

29 ولا تَزالُ لَهمْ قِدْرٌ مُغَطْغِطَةٌ   كَالرَّأْلِ تَعْجيلُهَا الأعْجَازُ والقَمَعُ [1]

30 يا بنتَ آلِ شِهَابٍ قدْ عَلِمْتِ إذا   هَابَ الحَمَالَةَ بَكْرُ الثَّلَّةِ الجَذَعُ [2]

31 أنَّا نَقومُ بِجُلاَّنا ويَحمِلُهَا   منَّا طَويلُ نِجَادِ السَّيفِ مُطَّلِعُ [3]

32 رَحْبُ المَجَمِّ إذا مَا الأمرُ بَيَّتَهُ   كالسَّيفِ ليسَ بهِ فَلٌّ ولا طَبَعُ [4]

33 نَحبِسُ أذْوَادَنا حتَّى نُمِيطَ بِهَا   عنَّا الغرامَةَ لا سُودٌ ولا خُرُعُ [5]

---

1 قدر مغطغطة : أي تغلي غلياناً شديداً فيسمع لها صوت . والرأل : ولد النعام . والتعجيل : نرى أنه بمعنى ما يُتعجّل به قبل الطعام يُتعلّل به . والقمع : جمع قَمَعة ، وهي السنام .

2 في الديوان : « هل علمت » .

الحمالة : الدية والغرامة التي يحملها قوم عن قوم . والبكر : الفتي من الإبل ، شبّه به الرجل الشاب الشجاع . والثلة : جماعة الناس . والجذع : الفتي من الإبل ، وهو الذي يستكمل الرابعة ويدخل في الخامسة من سنيه ، شبه به الرجل الشجاع .

3 الجلّى : الأمر العظيم . نجاد السيف : حمالته . وطويل نجاد السيف : أي رجل طويل نجاد السيف، وطول النجاد كناية عن طول الرجل . والمطلع : من اضطلع بالأمر إذا قوي عليه واحتمله، بالضاد، والمطلع بالإدغام ، تدغم الضاد في التاء فتصيران طاء مشددة .

4 في الأصل المخطوط : « بيّنه » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .

المجم : الصدر ، لأنه يجتمع لما وعاه من علم وغيره ، ورجل رحب المجم ، أي : واسع الصدر ، رحب الذراع لا يضيق بالأمور . وبيّته : أي جاءه فجاءة ، من تبييت العدو ، وهو أن يُقصَد في الليل من غير أن يعلم ، فيؤخذ بغتة . والفلّ في السيف : الثَّلْم في حده . والطبع في السيف : الصّدأ .

5 في الأصل المخطوط :

نَحبِسُ أذوادنا حتّى تَميطَ بها   عنَّا العزامَةَ لا سود ولا خُرُع

وهو تصحيف صوابه من ديوانه .

الأذواد : جمع ذود ، وهي القطيع من الإبل . والخرع : جمع الخريع ، وهو الضعيف . يقول : نحن لسنا سوداً هِجاناً ولا ضعافاً .

34 يـا أختَ آلِ شِـهابٍ هلْ عَلمـتِ إذا أنسَى الـحَرائِرَ حُسْنَ اللِّبْسَةِ الفَزَعُ [1]

35 أنّـا نَـشُـدُّ على الـمَـرِّيـخِ نَـشْـرَتَـهُ والخيـلُ شَاخِصَةُ الأبصَـارِ تَـتّـزِعُ [2]

36 وهـلْ عَـلِـمْـتِ إذا لاذَ الـظِّـبَـاءُ وقـدْ ظلَّ السَّرابُ على حِـزَّانِـهِ يَـضَـعُ [3]

37 أنّـي أُنَـفّـرُ قـامـوصَ الـظّـهـيـرةِ والـ ـحِربَاءُ فوقَ فُروعِ السَّاقِ يَمتَصِعُ [4]

38 بـالعَـنْـدَلِ البـازِلِ الـمِقْلاتِ عُرْضَـتُـهَـا بُـزْلُ المَطِيِّ إذا مَا ضَمَّـهَـا الـنِّـسَـعُ [5]

---

1 في الأصل المخطوط : « الفرع » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .
الحرائر : النساء الحرائر ، جمع الحرّة . والكلام كناية عن فزع النساء وقت الغارة.

2 في الأصل المخطوط : « أنا نشكّ » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .
المريخ : سهم طويل ؛ ونشد عليه : أي نرميه . ونثرته : يريد كثرة الرمي بالسهام ، كأنهم ينثرونها نثراً . شاخصة الأبصار : أي من هول الحرب وشدتها . وتتزع : أي تحجم وتخشى الإقدام .

3 لاذ الظباء : أي أوت الظباء إلى مرابضها في الظل من شدة الحر في الظهيرة . والحزان : جمع حزيز، وهو الموضع الغليظ الكثير الحجارة من الأرض مع إشراف قليل . ويضع : أي يسير في إسراع ، والوضع للإبل في الأصل ، فاستعاره للسراب .

4 قاموص الظهيرة : نرى أنه يريد به الجراد ، من قمص إذا وثب و لم يستقر في موضع ، و لم تذكره كتب اللغة . ويمتصع : أي يحرك ذنبه ويضطرب و لم تذكره كتب اللغة أيضاً .

5 العندل : الناقة العظيمة الرأس الضخمة . والبازل : الناقة التي بزل نابها أي شق وطلع ، وذلك حين تستكمل الثامنة وتدخل في التاسعة من سنيها ، وهو حين كمال قوتها وتجربتها، وجمعها بُزل . والمقلات : الناقة التي تضع بطناً واحداً ثم لا تحمل ، وهو أقوى لها . وعرضتها: أي غايتها وغرضها ، يعني أن غايتها اللحاق ببزل المطي . والنسع : جمع نِسْع ، وهو سير يُضفر وتشد به الرحال أو يجعل زماماً للبعير . والكلام كناية عن شد الرحل على الناقة للسفر والرحلة .

39 مِن كُلِّ عِتْرِيفَةٍ لَمْ تَعْدُ أنْ بَزَلَتْ لَمْ يَبْغِ دِرَّتَهَا راعٍ ولا رُبَعُ [1]

* * *

1 ناقة عتريفة : أي شديدة ماضية . بزلت : أي صارت بازلاً ، وقد سبق شرح البازل في البيت السابق . والدرة : اللبن . والربع : ولد الناقة الذي يولد في الربيع . والكلام كناية عن أن هذه الناقة لم تضع فيكون لها درة يبغيها الراعي أو الربع ، وذلك أقوى لها .

[43]

70 / وقال تميم أيضاً [1] : (البسيط)

1 يـا صاحبيَّ انظِرَانـي لا عَـدِمتكُمـا ... هلْ تُؤنِسَانِ بِـذي رَيْمَانَ مِنْ نَارِ [2]
2 نارُ الأحِـبَّـةِ شَطَّتْ بَعدَ مَا اقتَرَبَتْ ... هيـهاتَ أهلُ الصَّفَا مِنْ ديرِ دينارِ [3]
3 نـاراً تُـؤَرَّثُ أحيـانـاً إذا خَمَـدَتْ ... بَـعْـدَ الـهُـدُوِّ بِـجَـزلٍ غَيـرِ خَوَّارِ [4]
4 يـا صَـاحبـيَّ انـظُرا إنِّـي مُعِـينُكُمَـا ... بِـمُقْـلَـةٍ لـمْ يَـخُنْـهَـا عائِرٌ ساري [5]
5 رَاقتْ على مُقْلَتـي سُـوذَانِقٍ خَصرٍ ... خَـاوٍ تَـنَفَّـضَ مِـنْ طَـلٍّ وأمـطَـارِ [6]

---

1 القصيدة في ديوانه ص113–117 في اثنين وعشرين بيتاً .

2 انظراني : أي أمهلاني وانتظراني . وتؤنسان : أي تبصران . وذو ريمان : اسم موضع . ومن نـار: من زائدة ها هنا .

3 شطت : بعدت . والصفا : اسم موضع . ودير دينار : ناحية بجزيرة أقور .

4 تؤرث : أي توقد وتُذكى بعد الخمود . بعد الهدو : أي بعد هدو مـن الليـل . والجـزل : الحطـب القوي الغليظ . والخوار : الحطب الضعيف النَّخِرِ .

5 انظرا : أي أمهلاني وانتظراني . لم يخنها : أي لم يؤذها ويغيرها . والعائر : كل مـا أصـاب العيـن فعقرها كالرمد وغيره .

6 في الديوان : « سوذانق خرص » .

راقت : أي زادت وفاقت ، يصف مقلتـه . والسـوذانق : الصقـر ، فارسـي معـرّب . والخـاوي : الخالي الجوف الذي تتابع عليه الجوع . والخرص : الذي يجد الـبرد مـع الجـوع ؛ وقـال في اللسـان «خصر » : « الخَصِر : الذي يجد البرد ، فإذا كـان معـه جـوع فهـو خَرِص » . والطـل : المطـر الخفيف .

6 إنْ تُؤنِسا نَارَ حيٍّ قدْ فُجِعْتُ بِهِـمْ ... أمستْ على شزُنٍ مِنْ دارِهِمْ دارِي [1]

7 علـى تبـاعُـدِهِـمْ يَـنـزِلْ ثَوابُـكُمـا ... والدَّهـرُ بالنَّاسِ ذُو نقضٍ وإمـرارِ [2]

8 لا يُـعْتِبُ الدَّهـرُ مَـنْ أمسَى يُعاتِبُـهُ ... ولايـزالُ عليـهِ سَـاخِـطـاً زَارِي [3]

9 لـيسَ الـفـؤادُ بـراءٍ أرضَـهَـا أبـداً ... وليسَ صارِمُهُ منْ ذكرِهِمْ صَارِي [4]

10 كـمْ دُونَهُمْ مِنْ فَـلاةٍ ذاتِ مُـطَّـرِدٍ ... قفَّـا عَليهِمْ سرابٌ راسِبٌ جارِي [5]

11 راخَـى مـزارَكَ عَنْهُمْ أنْ تُـلِمَّ بِهِـمْ ... مَعْـجُ الـقِـلاصِ بِفتيـانٍ وأكْـوَارِ [6]

12 دَأَبْـنَ شَـهْـرَينِ يَـجْـتَبْـنَ البِلادَ إذا ... كَـانَ الظَّـلامُ شَبيـهَ اللَّـوْنِ بالقارِ [7]

---

1 إن تؤنسا : أي إن تبصرا . على شزن : أي على جانب ، يريد البعد .

2 ينزل : جواب إن تؤنسا في البيت السابق ؛ وينزل ثوابكما : أي يثيبكما الله . وذو نقض وإمرار: أي هو ينقض ما أبرمه وأمرّه من الأمور .

3 لا يعتب الدهر : من أعتب فلان فلاناً إذا قبل عتابه ، وترك ما يسيء إليه ، ورجع إلى ما يرضيه بعد الإسخاط .

4 في الديوان :« وليس صاريه عن » .

ليس صاريه : أي ليس مانعه مانع ، من صرى الشيء إذا دفعه ومنعه .

5 في الديوان : « عليها ... حاري » .

فلاة ذات مطرد : أي واسعة بعيدة الأطراف ، من اطرد إذا تتابع . قفّى عليها : أي أتى عليها وغشيها . والراسب : الثابت . والحاري : أصله حائر ، مثل هارٍ وهائر ، من حار الماء إذا تجمع في الحوض وتردد لا يجري ، بل يرجع أقصاه إلى أدناه .

6 راخى : أي باعد وأبطأ . والمعج : السير السهل السريع . والقلاص : جمع قلوص ، وهي الفتية من الإبل . والأكوار : جمع الكُور ، وهو رحل الناقة بأداته ، وهو كالسرج وآلته للفرس . يقول : باعد زيارتك لهم بعد الشقة التي تستدعي السفر والسير السريع .

7 دأبن شهرين : أي سِرْن شهرين في السفر للزيارة ، يريد القلاص التي ذكرها في البيت السابق . يجتبن البلاد : أي يقطعن البلاد ويجزنها . والقار : الزفت .

13 كَمْ فيهُمُ منْ أَشَمِّ الأنفِ ذي مَهَلٍ   يَأبَى الظُّلامـةَ مِثلُ الضَّيغَمِ الضَّارِي[1]

14 لَـمْ يَـرضَعِ الـذُّلَّ مِـنْ ثَـدْيَيْ مُرَبِّيَـةٍ   حتّى يَشِبَّ ولـمْ يَصـبِرْ على عَـارِ

15 إذا الـرِّفـاقُ أنـاخُـوا فـي مَبَـاءَتِـهِ   حَـلُّوا بذي فَجَراتٍ زَنـدُهُ وَارِي[2]

16 جَـمِّ الـمَخارجِ أخلاقُ الكِـرَامِ لـهُ   صَلْتِ الجَبِيْـنِ كريمِ الخَالِ مِغْوَارِ[3]

17 قُـمَـاقِـمٍ بَـارِعٍ خَـضَّـامَـةٍ أُنُـفٍ   جَمِّ الـمَواهِـبِ بَـدْءٍ غيرِ عُـوَّارِ[4]

18 يأبَى على النَّاسِ إنْ رامُوا ظُلامَـتَـهُ   عُـودٌ نَمَا في صَفَاةٍ ظَهرُها عَارِي[5]

---

1 الأشم : من الشَّمَم ، وهو طول الأنف وحسن ارتفاع القصبة مع استواء أعلاه ؛ وأشم الأنف: كناية عن الرفعة والعلو وشرف النفس . وذو مهل : أي رزين ذو أناة ورويّة . والضيغم : السبع .

2 في الأصل وتحت قوله : مباءته : « منزله » .
وفيه وتحت قوله : فجرات : « العطايا » .
الرفاق : يريد بهم الرفقة المسافرين معاً . وأناخوا : أي أناخوا رواحلهم التي يسافرون عليها ، يريد إذا نزلوا . ومباءته : منزله . وذو فجرات : أي ذو عطايا ، يتفجر بالسخاء والعطاء . وزنده واري : كناية عن الكرم والنجدة والخصال المحمودة .
وقد أورد ابن رشيق هذا البيت والذي يليه في « باب ما أشكل من المدح » .

3 جم المخارج : أي كثير المخارج ، يريد أنه نجيب ذو عقل ، يبرم الأمور ويحكمها . وصلت الجبين: أي واضح الجبين أبيضه ، ولا يكون الأسود صلتاً . ورجل مغوار : شجاع مقاتل كثير الغارات على أعدائه .

4 القماقم من الرجال : السيد الكثير الخير الواسع الفضل . والبارع : الذي فاق أصحابه في السؤدد. والخضّامة : شجاع يضرب بالسيف فيقطع به ، من خضمه إذا قطعه . والأنف : الأبيّ الذي يأنف الضيم . جم المواهب : كثير العطايا . والبدء : السيد الأول في السيادة ، ويليه الثُنيان في السؤدد . والعوّار : الضعيف الجبان السريع الفرار .

5 الصفاة : الصخرة الملساء . شبهه بالعود الصلب الشديد الذي ينبت على الصخور الجرداء .

19 تـأْبى عَـلَيـهـمْ قَـنَـاةٌ مـا لَـهـا أَوَدٌ ... أَلـوَى بِـهَـا فَرعُ نبعٍ غيـرُ خوَّارِ [1]

20 لا يَـستَـطِيعُ الـمبارِي أنْ يُؤَبِّـسهَـا ... ولا البـراةُ إذا ما جَـسَّهَا البـارِي [2]

21 لا يُحمِدُ النّاسُ بالشَّيءِ القليلِ ولا ... يُهْدَى لـهُ الذَّمُّ مِنْ ضَيفٍ ولاجَارِ [3]

22 شطَّتْ وزادتْ نواهُمْ بعدَ مَا اقتَربَتْ ... حينـاً وكلُّ نـوًى يـومٍ لـمِقـدارِ [4]

* * *

1 الأود : الاعوجاج . ألوى بها : ذهب بها ، يريد أنبتها ونماها . والنبع : شجر من أشجار جبال السراة صلب تتخذ منه القسيّ . والخوار : الضعيف .

2 في الديوان :

* لا تستطيع المباري أن تؤيسها *

وفي الأصل وتحت قوله : يؤيسها : « يذللها » . وهو شرح لها .

وفي حاشية الأصل : « المباري التي يبرى بها القداح ، واحدها مبراة » .

المباري : جمع المِبْراة ، وهي التي تُبرى بها القِداح وتسوّى . ويؤيسها : يذللها . والبراة : جمع الباري ، وهو الذي يبري القِداح ويسوّيها .

3 يحمد الناس : نرى أنه بمعنى يرضيهم ويجعلهم يحمدونه ، و لم تذكر كتب اللغة هذا المعنى .

4 شطت : أي بعدت . ونواهم : بمعنى دارهم ها هنا . ونوى : بمعنى البعد أيضاً .

[44]

71 / وقال تميم أيضاً [1] : (البسيط)

1 طَافَ الـخَيـالُ بنـا رَكبـاً يَمانِينَـا ودونَ ليـلَـى عَـوادٍ لَـوْ تُـعَـدِّينَـا [2]

2 مِنهُنَّ مَعرُوفُ آيـاتِ الكِتابِ وقَـدْ تَعْتَـادُ تَكـذِبُ ليلَـى ما تُمَنِّيـنَـا [3]

3 لَـمْ تَسْرِ ليلَى ولَـمْ تَطرُقْ لحَاجَتِهـا مِنْ أهِـلِ رَيمـانَ إلاَّ حاجـةً فيـنَـا [4]

4 مِـنْ سَـرْوِ حِـمـيرَ أبـوَالُ البِغَالِ بـهِ أنَّـى تَسَـدَّيتِ وهنـاً ذلكَ البِـيـنَـا [5]

---

1 القصيدة في ديوانه ص315–334 في خمسة وخمسين بيتاً ، وجمهـرة أشـعار العـرب ص683–691 في اثنين وخمسين بيتاً .

وهـذه القصيـدة هـي مشـوبة ابـن مقبـل . ومشـوبات العـرب سبع قصـائد جيـاد شـابهن الكفـر والإسلام.

2 عواد لو تعدّينا : أي شواغل تشغلنا عن ليلى لو شغلتنا هي .

3 منهم : أي من هذه العوادي آيات القرآن الكريم التي تنهى عن الفواحش .

4 في الديوان : « بحاجتها » .

لم تسر : أي لم تسِرْ ليـلاً . ولم تطرق : أي لم تـأت ليـلاً . والحاجـة : حاجـة الفـؤاد هـا هنـا . وريمان: حصن حصين ، نرجح أنه من اليمن بدلالة البيت التالي .

5 في حاشية الأصل : « البين : الناحية . ويقال : البين لبني كلاب » .

السرو : ارتفاع وهبوط بين سهل وسفح . وسرو حمير : محلة حمير ، وهي أعلى بلادها . وحمير : قبيلة من اليمن ، كانت لهـم دولـة قبـل الإسـلام . وأبـوال البغـال : يريـدون بهـا السـراب ؛ قـال الأصمعي : « يقال لِنُـطَف البغال أبوال البغال ، ومنه قيل للسراب أبوال البغـال ، على التشـبيه ؛ وإنما شبّه بأبوال البغال لأن بول البغال كـاذب لا يلقـح ، والسـراب كذلـك » . وتسـديت : أي علوت وجُزت . ووهناً : أي ليلاً بعد مرور هزيع منه . والبين : بمعنى المسافة ها هنا .

5 أمسَتْ بـأذرُعِ أكْبـادٍ فَـحُـمَّ لَهَـا　　　رَكبٌ بـلِيـنَـةَ أوْ رَكبٌ بِسَـاوينـا [1]

6 يـا دَارَ لـيـلَى خَـلاءً لا أُكَـلِّـفُـهَـا　　　إلاَّ الـمرانَـةَ حتَّى تَعـرِفَ الـدِّينـا [2]

7 تُهدِي زنَانيرُ أرواحَ الـمصيفِ لـهَا　　　ومِنْ ثَنايـا فُـرُوجِ الكَـورِ يُهْدِينَـا [3]

8 هَيفٌ هَدُوجُ الضُّحَى سَهوٌ مناكبُها　　　يَكسُونَهَا بالـعشِيَّاتِ العثَـانِـينَـا [4]

9 يكسُونَها مَـنْـزلاً لاحَـتْ مـعَـارِفُـهُ　　　سُفْعـاً أطالَ بِـهِـنَّ الـحيُّ تَدمِينَـا [5]

10 عَـرَّجتُ فيـهـا أُحيِّـيـهَا وَ أَسْـأَلُهَا　　　فَكدنَ يُـبْكِـيـنَـنـي شَوْقاً ويَـبْـكِينَـا

---

1 أذرع أكباد : ضلع سوداء من جبل يقال له أكباد ، كذلك فسرت أم شريك بيت أبيها تميم بن أبيّ بن مقبل ، وقال غيرها : هي أقرن صغار من الجبال « البكري 131 » . فحم لها ركب : أي لقيته ، قدّر لها أن تلقاه . ولينة : بئر من أعذب الآبار بطريق مكة . وساوين : اسم موضع .

2 في الأصل فوق قوله : الدينا : « الجزاء » .
المرانة : اسم ناقة لابن مقبل كانت هادية للطريق ؛ وذكر لها معان أخر « انظر البلدان : مرانة». وحتى تعرف الدين : أي الحال والأمر الذي تعهده . يقول : لا أكلف بلوغ هذه الدار إلا ناقتي .

3 في الأصل تحت قوله : زنانير : « أرض باليمن » .
وفيه تحت قوله : الكور : « أرض » .
زنانير : رملة بين بلاد غطفان وأرض طيئ . وأرواح المصيف : أي رياحه . والكور : جبل بين اليمامة ومكة لبني عامر ثم لبني سلول منهم .

4 الهيف : الريح الحارة تأتي من قبل اليمن . وهدوج الضحى : التي تهب وتسرع في الضحى ، من هدج إذا أسرع في ارتعاش واضطراب . والسهو : الريح اللينة الساكنة . ويكسونها : أي الرياح تكسو الدار . والعثانين : الغبار الذي تأتي به الرياح ، واحدها عثنون .

5 السفع : السود ، جمع أسفع وسفعاء ، ومعارف الدار تسودّ مما يترك فيها الناس من الرماد والدِّمن من البعر والخشارات وبقايا العهن . والتدمين : أن يسوّد القوم الموضع الذي يقيمون فيه بالدِّمْن ويؤثروا فيه .

11 فَقُلتُ للقومِ سِيرُوا لاَ أبا لكُمُ — أرَى مَنَازِلَ ليلَى لاَ تُحَيِّينَا

12 وطاسمٍ دعسُ آثارِ المطيِّ بِهِ — نائِي المَخارمِ عرنيناً فَعِرْنِينَا [1]

13 قَدْ غيَّرتْهُ رياحٌ واخترقْنَ بِهِ — مِنْ كُلِّ مَا بأسيلِ الرِّيحِ يَأتِينَا [2]

14 يَصبَحْنَ دَعسَ مرَاسيلِ المطيِّ بِهِ — حتَّى يُغَيِّرْنَ مِنهُ أو يُسَوِّينَا [3]

15 في ظَهْرِ مَرتٍ عَساقيلُ السَّرابِ بِهِ — كَأنَّ وغْرَ قَطاهُ وَغرُ حَادِينا [4]

16 كأنَّ أصواتَ أبكارِ الحَمَامِ بِهِ — مِنْ كلِّ محنِيَّةٍ منهُ تُغَنِّينا [5]

17 أصواتُ نِسْوانِ أنبَاطٍ بمَصْنَعَةٍ — نَجَّدْنَ للنوحِ واجتَبنَا التَّبَابينَا [6]

---

1 في الأصل المخطوط : « يأتي المخارم » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .

وطاسم : أي طريق طاسم ، وهو الذي انطمست معالمه . والدعس : أثر وطء القوائم . والمخارم: جمع مَخْرِم ، وهو الطريق في الغِلَظ من الأرض . وعرنيناً فعرنيناً : أي طريقاً بعد طريق ؛ والعرنين: أول كل شيء ، والأنف أيضاً .

2 في الديوان : « كل مأتى سبيل » .

3 يصبحن : أي الرياح تأتي صباحاً . والدعس : أثر وطء قوائم الدواب . والمراسيل : جمع مِرْسال، وهي الناقة السريعة السير .

4 في ظهر مرت : أي هذا الطريق الذي وصفه هو في ظهر مرت . والمرت : القفر الذي لا نبات فيه. وعساقيل السراب : قِطَعه ، واحدها عُسقول . والوغر : الصوت . شبّه أصوات القطا لكثرتها في هذا القفر بأصوات رحال حادين ، والألف في قوله حادينا للإطلاق .

5 في الديوان : « يغنينا » .

المحنية : بمعنى المنعطف في الطريق ها هنا .

6 في الديوان : « بجّدن للنوح » .

المصنعة : القرية ، قال الأصمعي : العرب تسمي القرى مصانع « اللسان : صنع » . بجّدن : أي لبسن البُجُد ، وهو جمع بِجَاد بمعنى الكساء . وفي اللسان « بجد » : « بجُودات في ديار سعد مواضع معروفة ، وربما قالوا : بجُودة ، وقد ذكرها العجاج في شعره فقال :

* بجَّدْنَ للنَّوح *

18 فـي مُـشرفٍ لِيطَ لَيَّاقُ البلاطِ بـهِ كانتْ لِساسَتِـهِ تُـهدَى قرابـينَـا [1]

19 صَوتُ الـنَّواقيـسِ فيـهِ ما يُـفَرِّطُـهُ أيدي الجلاذِي وجُونٌ ما يُعَـفِّينَـا [2]

20 كأنَّ أصواتَـها مِنْ حيثُ تَسـمعُهَـا صوتُ الـمحابِضِ يَخْلِجْنَ المَحَارِينا [3]

21 واطَأْتُـهُ بالسُّرى حتّى تركتُ بِـهَا ليـلَ التَّمـامِ تـرَى أسـدافَهُ جُـونَـا [4]

- أي : أقمـن بذلـك المكـان » ، ولا أرى هـذا التفسـير شيئاً ، بدليـل قـول ابـن مقبـل « واجتـبن التبابينا». واحتبن : أي قطعن التبابين ولبسنها . والتبابين : السـراويل القصـيرة ، واحدهـا تُبَّـان . شبّه أصوات الحمام بأصوات نساء من النبط مثاكيل اجتمعن للنوح .

1 في مشرف : أي في معبد مشرف . وليط : أي ألصق . واللياق : البلاط الذي يلصَق بأرض الدار، يقال : ما يليق بك كذا ، أي لا يلصق . وساسته : أي ساسة المعبد . يقول : هي مصنعة لنصارى يتعبدون فيها ، ويذكر حسن المكان وأنسه بالقرابين والمصابيح .

2 في الديوان :

صـوتُ النَّواقـيـسِ فـيـه مـا تُفـرِّطُـهُ أيـدي الجـلاذي وجـونٌ مـا يـغفّيـنا

الجلاذي : خدّام المعبد والقائمون عليه ها هنا ، واحدهم جُلذيّ ؛ قـال ابـن الأعرابي : إنمـا سمي جلذياً لأنه حلق وسط رأسه فشُبّه ذلك الموضع بالحجر الأملس ، وهو الجلذي . وما تفرّطه : أي ما تفرط أيدي هؤلاء الخـدام في قـرع النواقيـس . والجـون : المصـابيح ، سميـت بذلـك لبياضهـا ، واحدها جَون ، وهو الأبيض في الأصل . وما يغفين : أي ما ينطفئن .

3 أصواتها : أي أصوات النواقيس . والمحابض : جمـع مِحْـبَض ، وهـي خشبة تكـون في يـد الـذي يَشتار العسل ، يقلع بها النحل إذا لصقت بالعسل ، فيضرب جوانب الخلية ، فيسمع لها صـوت ؛ والمحبض : منْدَف القطن أيضاً . ويخلجن : يجذبن . والمحارين : جمع مِحْرَان ، وهو مـا حَـرُنَ على الشهد من النحل فلا يبرح عنه ؛ وقيل : المحارين حَبّ القطن . شبّه أصـوات النواقيـس بـأصوات العيدان التي تضرب بها النحل لتنفر من أماكنها فيُتمكّـن مـن الاشتيار ؛ وقيـل : كأنهـا أصـوات منادف ينزع بها حب القطن عن القطن .

4 في الديوان : « تركت به » .

واطأته : أي الطريق الذي ذكره في البيت 12 بقوله : « وطاسم » . والسرى : السـير في الليـل . وواطأته السرى : نراه بمعنى ركبتـه على غير هـدى ، بدليل قوله : « حتى استبنت الهدى » في –

22 فـي ليلـةٍ منْ ليالـي الدَّهرِ صَالـحِـةٍ لو كَانَ بعدَ انصرافِ الدَّهــرِ مأمُونَـا

72 / 23 أبلغْ خَدِيـجَـاً فإنّـي قدْ سَـمِعتُ لَـهُ بعضَ المَقالـةِ يُهدِيـهَـا فـتُـهْدِينـا [1]

24 ما لَكَ تَجْـرِي إلينَا غَـيرَ ذي رَسَـنٍ وقَدْ تكونُ إذا نُجْـريـكَ تُـعْيِـيـنَا [2]

25 وقدْ بَـرَيـتَ قِـدَاحـاً أنتَ مُرسـلُهَـا ونحنُ رَامُوكَ فـانظـرْ كيفَ ترمينَا [3]

26 فَأقْصدِ بذَرْعِكَ واعلَمْ لو تُجامِعُـنَا أنَّـا بنُو الحربِ نَسـقيهَا وتَـسْقِينَا [4]

- البيت التالي ، من قولهم : أوطأه العشوة : أركبه على غير هدى . وليل التمام ، بالكسر لا غير : أطول ما يكون من الليل في الشتاء ، ويطول ليل التمام حتى تطلع فيه النجوم كلها ، وكل ليلة طالت عليك فلم تنم فيها فهي ليلة التمام أو كليلة التمام . أسدافه : ظُلمه ، واحدها سُدْفة . والجون : جمع جَوْن ، وهو الأبيض والأسود ، من الأضداد . والمعنى أنه سرى في الليل حتى طلع الفجر وسطع وأضاء الليل وكشف الظلمات ، هذا على معنى الجون الأبيض . وأما على معنى الجون الأسود فإنه أخبر أنه سرى في الليل والظُّلَم .

زاد بعده صاحب ديوانه قطعة من عشرين بيتاً مطلعها :

حتّى استَبَنتُ الهُدى والبِيدُ هاجِمَةٌ يَخشَعنَ في الآلِ غُلفاً أو يُصلّينا

البيد هاجمة : أي ساكنة ، من هجم الشيء إذا سكن وأطرق . والبيد : جمع بيداء ، وهي الفلاة . ويخشعن : أي يركعن ها هنا . والآل : السراب . ويصلين : أي يسجدن ها هنا . شبه اضطراب الآكام وارتفاعها وانخفاضها في السراب بحركات الركوع والسجود في الصلاة . وغلفاً : أي مغلفة بالسراب ، واحدها أغلف وهو الذي عليه غلاف .

1 في الديوان : « يهديها فتأتينا » .

خديج : هو خديج بن عمرو الشاعر أخو النجاشي قيس بن عمرو الحارثي الشاعر المشهور . وكان النجاشي هجا بني العجلان قوم ابن مقبل .

2 في الديوان : « تعنينا » .

تعنينا : أي تكلفنا العناء وتتعبنا .

3 القداح : أي السهام ، واحدها قِدْح ، بالكسر ، وهو السهم قبل أن يُنصّل ويُراش .

4 الذرع : الوُسْع والطاقة ، واقصد بذرعك : أي اربَعْ على نفسك ولا يَعْدُ بك قدرُك . وتجامعنا : أي تلاقينا وتجتمع بنا في الحرب ها هنا .

27 سَمُّ الصَّباحِ بخِرصَانٍ مُقَوَّمَةٍ   والمشْرَفيَّةُ نَهْديهَا بأيدِينَا [1]

28 إنّا مَشَائيمُ إنْ أرَّشْتَ جاهِلَنَا   يومَ الطِّعَان وتَلقانَا ميَامينَا [2]

29 وَعاقِدِ التَّاجِ أو سَامٍ لهُ شَرفٌ   مِنْ سُوقةِ النَّاسِ نالتْهُ عوالينَا [3]

30 فاستَبهَلَ الحربَ مِنْ حَرَّانَ مُطَّرِدٍ   حتَّى تَظَلَّ على الكَفَّيْنِ مَرْهُونَا [4]

31 فإنَّ فينا صَبُوحاً إنْ أربتَ بهِ   جمعاً بَهِيَّاً وأُلاَّفاً ثَمانِينَا [5]

---

1 سم الصباح : أي سم الغارة ، والغارة تكون في الصباح ، إذ يكون الناس نياماً ، ويقال : فرسان الصباح، أي فرسان الغارة . والخرصان : الرماح ، واحدها خُرْص وخِرْص ؛ وكل قضيب خرص . والمشرفية : السيوف ، نسبت إلى المشارف ،وهي قرى للعرب تدنو من الريف .ونهديها : أي نقيمها .

2 في الأصل وتحت قوله : مشائيم : « من الشؤم » .

المشائيم : جمع مشؤوم ، وهو الذي يجلب الشؤم والشر . وأرشت : أي أفسدت وحرّضْت . وتلقانا : أي تلقانا ميامين في بيوتنا في السلم . والميامين : جمع ميمون ، وهو ذو البركة واليمن . يقول : نحن مشائيم أشرار في الحرب، نجر الشؤم على أعدائنا ،ونحن ميامين أصحاب خير وبركة لأضيافنا ومن ينزل بنا في السلم .

3 عاقد التاج : الملك الذي عقد التاج على رأسه . وسوقة الناس : الرعية ومَنْ دون الملك ممن ليس لهم سلطان . والعوالي : الرماح ، واحدها عالية ، وهي صدر الرمح الذي يلي السنان في الأصل . يقول : نحن أقوياء نقتل الملوك ومن دونهم من أشراف الناس ورؤسائهم .

4 في الديوان : « حتى يظلّ » .

استبهل فلان الناقة : إذا احتلبها بلا صرار ؛ وكانوا يصرون أخلاف النوق لئلا يحتلبها الجواري أو الرعيان ؛ واستبهل الحرب : أي بلي بمكروهها . والحران : أراد به الرمح ، وهو بمعنى العطشان في الأصل ، أي : حران إلى الدم . والمطرد : الرمح المستقيم الذي اطردت كعوبه ، أي تتابعت . ومرهوناً : مقتولاً مُسلماً إلى الموت ، وربما كان بمعنى مأسور .

5 في الديوان :

وإنَّ فينا صبُوحاً إن أربتَ بهِ   جَمعاً بهيّاً وآلافاً ثمانينا

وفي الأصل بين الشطرين : « أربت به : طردته » .

الصّبوح : الغداء ، وهو في الأصل شرب الغداة ، واستعمل في الأكل ، وهو كناية عن الحرب ها هنا والتهديد به . والجمع البهي : ذو البهاء الذي يملأ العين ببهائه وكثرته ، يريد جمع قومه .

32 ومُقرَباتٍ عناجيجاً مُطهَّمةً من آلَ أعوجَ مَلْحُوفاً ومَلبُونا [1]

33 إذا تَجاوبنَ صعَّدْنَ الصَّهيلَ بهِ إلى الشُّؤُونِ ولَمْ تَصْهَلْ بَرَاذِينَا [2]

34 وَرَجْلَةٍ يَضْربونَ البَيْضَ عنْ عُرُضٍ ضرباً تُواصِي بِهِ الأبطالُ سجِّينا [3]

35 فلا تكونَنَّ كالنَّازي بِبِطْنَتِهِ بينَ القَرينَينِ حتّى ظلَّ مَقرُونَا [4]

* * *

---

1 في الأصل وتحت قوله : ملحوفاً : « مجللاً » . وهو شرح لها .
وفيه بين الشطرين : « مطهمة : مصوعة » .
خيل مصوعة : تأتي العدو من جميع النواحي .
المقربات من الخيل : هي التي ضُمِّرَتْ المركوب . والعناجيج : جمع عُنْجوج ، وهو الرائع من الخيل .
والمطهم من الخيل : الحسَن التامّ . ومن آل أعوج : أي من نسل أعوج ، وهو فحل كريم قديم تنسب إليه جياد خيل العرب . والملحوف : المجلّل باللحاف لوقايته من البرد . والملبون : الذي يسقى اللبن ويُغذى به .

2 في الديوان :

إذا تحاوَبنَ صعَّدنَ الصَّهيلَ إلى صُلبِ الشُّؤونِ ولم تَصهَل براذِينا

الشؤون : مَواصل قبائل الرأس وشعبها وملتقى عظامها . يريد أن صهيل هذه الخيل قوي لنشاطها وقوتها وكرمها ، وليس كصهيل البراذين .

3 الرجلة : المشاة على الأرجل . والبيض : جمع بيضة ، وهي من السلاح الخوذة ، سمّيت بذلك لأنها على شكل بيضة النعامة . وعن عرض : أي عن جانب وناحية ، لا يبالون من ضربوا . والسجين : الضرب الشديد الذي يُثبت المضروب بمكانه مقتولاً أو مقارباً للقتل ، من سجن إذا حبس وأثبت .

4 في الأصل المخطوط : « الفريقين » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .
النازي : من نزا ينزو إذا وثب . والقرينان : البعيران يشدان بحبل لئلا يشردا . وهذا مثلٌ للرجل يتعرض للمكروه حتى يقع فيه . وأصله أن يُقرَن بعيران بحبل ، فيجيء بعير آخر يدخل بينهما من ورائهما ، فينشب في القَرَن معهما ، ولا يقدر أن يتخلص ، فلا يأكل ولا يشرب إلا إذا أكل البعيران ، ويبقى حتى يخلصه الراعي . يتهدد ابن مقبل خديج بن عمرو الشاعر أخا النجاشي الشاعر ، وكأنه يدعوه ألا يدخل بينهما في الهجاء فيكون كالنازي بين القرينين .

[45]

وقال تميم أيضاً[1] : (الطويل)

1 تَأَمَّلْ خَلِيلِي هَلْ تَرَى ضَوءَ بَارِقٍ يَمانٍ مَرَتْهُ رِيحُ نَجْدٍ فَفَتَّرَا[2]
2 مَرَتْهُ الصَّبا بالغَوْرِ غَورِ تِهامَةٍ فَلَمَّا وَنَتْ عَنهُ بِشَعْفَيْنِ أمطَرَا[3]
3 يَمانِيَةٌ تَمْرِي الرَّبابَ كأَنَّهُ رِئالُ نَعامٍ بَيْضُهُ قدْ تَكَسَّرَا[4]
4 وطَبَّقَ لَوذانَ القَبائلِ بَعْدَما سَقَى الجزعَ منْ لَوذانَ صفواً وكَدَّرا[5]
5 فَأَمسَى يَحُطُّ المُعصِمَاتِ حَبِيُّهُ فأصبَحَ زَيَّافَ الغَمامةِ أقمرَا[6]

---

1 القصيدة في ديوانه ص129–141 في خمسين بيتاً .

2 في الأصل المخطوط : « ففقّرا » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .
البارق : سحاب ذو برق . مرت الريح السحاب : استدرّته وأنزلت منه المطر . وفتّر : تحيّر لا يسير وتهيأ للمطر ، وقال الأصمعي : مطر وفرغ ماؤه وكف وتحيّر .

3 الغور : المنخفض ، وغور تهامة : ما بين جبال الحجاز والبحر . وشعفان : أكمتان في نجد . يقول : ضربته الريح في الغور ودفعته ، فلما أتى نجداً أمطر وصب ماءه .

4 يمانية : أي ريح يمانية . تمري الرباب : تستدرّه وتنزل منه المطر . والرباب : السحاب الذي ركب بعضه بعضاً وتدلّى . والرئال : جمع رأل ، وهو الحَوْلي من ولد النعام ، شبه بها قطع السحاب .

5 في الديوان : « وأكدرا » .
في حاشية الأصل : « لوذ كل شيء : جانبه » .
لوذان : اسم موضع ، جبل أو واد ، وجزعه : ناحيته . وطبق : يعني أن المطر عمّ هذا الموضع .

6 في الديوان : « وأصبح » .
وفي الأصل وتحت قوله : المعصمات : « الوعول » .

6 كـأنَّ بـهِ بـيـنَ الـطِّـراةِ وَرَهْـوَةٍ   وناصِفـةِ الـضَّبعَيْنِ غَـابـاً مُـسَـعَّـرَا [1]

7 فغَـادرَ مَلْحُوبـاً تُـمَـشِّي ضِبَـابُـهُ   عَباهيلَ لَـمْ يَتْرُكْ بِهِ الـمَاءُ مـجْـحَرا [2]

8 أقـامَ بـشُـطّانِ الـرِّكـاءِ وراكـسٍ   إذا غمَّـقَ ابـنُ الـماءِ في الوبـلِ بربَرا [3]

9 أصـاخـتْ لـهُ غُـدرُ اليمامـةِ بَعْـدما   تَـدَثَّـرهَـا مِـنْ وبلِـهِ مـا تَـدَثَّـرَا [4]

73 / 10 أنـاخَ بِـرمـلِ الكوسَحَـينِ إناخَـةَ الـ   ـيمانـي قِلاصـاً حَطَّ عَنـهُنَّ أكـورُا [5]

- المعصمات : الوعول ، من أعصم بمعنى اعتصم ، وهي تعتصم في الجبال . والحبي : السحاب الذي يتراكم بعضه فوق بعض . زياف : أي سريع في سيره بعد أن صب ماءه وخفّ . وأقمر : أي أبيض ، والسحابة ترق وتبيض بعد أن تفرغ ماءها .

1 في الأصل وتحت قوله : الطرّاة : « موضع » .

الطراة ورهوة : جبلان . وناصفـة الضبعين : موضع ؛ والناصفة : المسيل الضخم قدر نصف الوادي . ومسعر : أي مشتعل . شبه السحابة ذات البرق والمطر بالغابة التي اشتعلت فيها النيران .

2 في الأصل وفوق قوله : عباهيل : « مهملة » .

ملحوب : هو وادي مُتالع في قول الأصمعي ، وهو ماء لبني أسد أيضاً . عباهيل : أي مهملة لا حافظ لها ، جمع عُبْهول أو عِبْهال .

3 في الديوان : « إذا غرق ابن » .

في الأصل وتحت قوله : الركاء : « موضع » .

وفيه بين الشطرين : « موضع » . وأراد قوله : راكس .

وفيه وتحت قوله : بربرا : « صوّت » .

الشطان : جمع شط ، وهو شاطئ النهر . والركاء : واد بسرّة نجد . وراكس : موضع في ديار بني سعد بن ثعلبة من بني أسد . وابن الماء : الطير . والوبل : المطر الكثير القطر .

4 في الديوان : « فدر اليمامة » .

وفي حاشية الأصل : « أصاخت : سكتت » .

أصاخت لـه : أي سكتت . والفدر : جمع فادر ، وهو الوعل . وتدثرها : أي غشيها المطر وعلاها.

5 في الديوان : «برمل الكومحين » . -

11 أجِدِّي أرَى هـذا الزَّمانَ تَغَـيَّـرَا وبَطنَ الرِّكـاءِ مِنْ مَـوَالـيَّ أقْـفَـرَا [1]

12 وكـائنْ تَـرَى مِـنْ مَـنْـهَـلٍ بَـادَ أهـلُـهُ وعِيـدَ على مَعـرُوفِـهِ فَتَـنَـكَّـرَا [2]

13 أتـاهُ قـطَـا الأجبـابِ مِـنْ كلِّ جانـبٍ فَنـقَّـرَ في أعـطـانـهِ ثُـمَّ طـيَّـرَا [3]

14 فَإمَّـا تَـرَيْـنِـي قـدْ أطاعـتْ جَنِيبَـتي وخُيِّـطَ رأسِي بعـدَ مـا كَـانَ أوفَـرَا [4]

- الكومحان : ضَفِرتان من الرمل وراء اليمامة . والقلاص : جمع قَلوص ، وهي الفتية من الإبل ، كالجارية الفتاة من النساء . والأكوار : جمع كُور ، وهو رحل البعير بأداته ، وهو كالسرج وآلته للفرس .

الكوسحان : اسم موضع . و لم نجده فيما أيدينا من معاجم البلدان .

1 أجدّي : بمعنى أمن الجِدّ هـذا ؛ والركـاء : واد بسُرّة نجد . والموالي : جمع مولى ، وهو بمعنى الصديق ها هنا .

2 كائن : بمعنى كم في الخبر ، وتفيد تكثير العدد . وتنكر : أي درس وامّحى فلم يعد يعرف . وهو يذكر أهل الجاهلية ، ويكني عنهم في البيتين .

3 في الأصل المخطوط : « قطا الأحباب » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .

وفيه : « فنفّر » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .

أتاه : أي : أتى المنهل المذكور في البيت السابق . الأجباب : جمع جُبّ ، وهي البئر الكثيرة الماء. وأعطانه : أي : أعطان المنهل ، وهي مبارك الإبل حول المنهل ، واحدها عَطَن . وهو يذكر الإسلام ، ويكني عما أحدثه ، في هذا البيت .

وقال ابن سلام الجمحي في طبقات الشعراء 125 : « وكان ابن أُبيّ بن مقبل جافياً في الدين ، وكان في الإسلام يبكي أهل الجاهلية ويذكرها . فقيل له : تبكي أهل الجاهلية وأنت مسلم ؟ فقال :

ومالي لا أبكي الدّيارَ وأهلَها وقَدْ زارَها زُوّارُ عَكٍّ وحميرا

وجَاءَ قطا الأجباب مِن كُلِّ جانبٍ فوقع في أعطاننا ثم طيّرا

وأشار إلى ذلك ابن رشيق في العمدة 274/1 ، في باب الإشارة ، وقال : « ومن أنواع الإشارات الكناية والتمثيل ، كما قال ابن مقبل ... « البيتان » . فكنى عما أحدثه الإسلام ، ومثّلَ كما ترى » .

4 إما : أصلها إن الشرطية ، وما الزائدة . وأطاعت جنيبتي : أي لان جانبي وانقَدْتُ . وخيط الشيب رأسه : أي ظهر فيه الشيب ، وصار كالخيوط البيض في السواد . وأوفر : أي وافر كثير .

15 وأصبحتُ شيخاً أقْصرَ اليومَ باطِلي ... وردَّيتُ رَيعانَ الصِّبَى المُتَعَوَّرَا [1]

16 وقدَّمتُ قُدَّامي العصَا أهتدِي بها ... وأصبحَ كرِّي للصَّبابةِ أعْسَرَا [2]

17 فقدْ كنتُ أُحذِي النَّابَ بالسَّيفِ ضَربةً ... فأبقِي ثلاثاً والوظيفَ المُكَعْبَرا [3]

18 وأزجُرُ فيهَا قبلَ تَمِّ ضَحائِهَا ... مَنيحَ القِداحِ والصَّريعَ المُجَبَّرَا [4]

19 تَخَيَّرَ نبعَ العَيْكَتَيْنِ ودُونَهُ ... مَتالِفُ هَضبٍ تحبِسُ الطَّيْرَ أوعَرَا [5]

20 فما زالَ حتَّى نالَهُ مُتَغَلْغِلٌ ... تَخَيَّرَ منْ أمثالِهِ مَا تَخَيَّرَا

---

1 أقصر باطلي : أي انتهى وكفّ . الصبا : الشباب وفتاء السن ، وريعانه : أوله . والمتعور : المستعار . شبه الشباب الذي يمضي بالشيء المستعار الذي يُرَدّ ويُؤدّى .

2 الصبابة : اللهو والغزل ها هنا . وكرّي : أي رجوعي وذهابي له . وأعسر : بمعنى عسير .

3 في الأصل المخطوط : « المعكبرا » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .

في حاشية الأصل : « المقطع » . وهو شرح لقوله : المكعبر .

فقد كنت ... : جواب قوله : « فإما تريني » في البيت 14 . أحذي : أي أضرب وأطعن . والناب : الناقة المسنة ، سموها بذلك حين طال نابها وعظم . ووظيف البعير : ما فوق الرسغ إلى مفصل الساق ، أو هو خف البعير . والمكعبر : المقطوع ، من كعبره بالسيف إذا قطعه . يقول : كنت أضرب وظيف الناب بالسيف فأقطعه ، وأبقي بذلك ثلاثاً من قوائمها .

4 وأزجر فيها : أي أضرب في هذه الناقة بقداح الميسر . قبل تم ضحائها : أي قبل فراغها من غدائها . والمنيح : قِدْح يُمتَنح ، أي : يستعار لشهرته بالفوز ، فيُدخَل في القداح للثقة بفوزه وسرعة خروجه . والصريع : القدح الذي يؤخذ عوده ساقطاً عن شجرته يابساً ، و لم يقطع ، وذلك أجود له وأسرع لبريه . والمجبر : الذي انكسر فجبر ، وهذا يدلك على جودته ونفاستهم به، لأنهم لا يجبرون عوداً لطيفاً إلا والخَلف منه عسير .

5 تخير : أي تخير هذا القدح من نبع العيكين ، ونصب « نَبْعَ » على نزع الخافض وهو من . والنبع: من أشجار جبال السراة تتخذ منه القسي والسهام والقداح ، وهو أصفر العود رزينه ثقيله في اليد . والعيكتان : جبلان . ومتالف هضب : أي مواضع تلف وهلاك في الجبال لوعورتها . والهضب : الجبال . وتحبس الطير : أي تمسك الطير عن وجهه وتمنعه لعلوها . وأوعر : أي وعر .

21 فَشَذَّبَ عنهُ النَّبعَ ثمَّ غَدا بِهِ مُجَلاً مِنَ اللائي يُفَدَّينَ مِطْحَرَا [1]

22 يُطِيعُ البنانَ غمزُهُ وهو مانِعٌ كأنَّ عَليهِ زَعفراناً مُعَطَّرَا [2]

23 تخِرُّ حِظاءُ النَّبْعِ تحتَ جَبينِهِ إذا سَنَحَتْ أيدي المُفيضِينَ صَدَّرَا [3]

24 تَبادرُهُ أيدي الرِّجالِ إذا نَبَتْ نواهِدَ مِنْ أيدِي السَّرابيلِ حُسَّرَا [4]

25 وإنِّي لأسْتَحْيِي وفي الحقِّ مُستَحًى إذا جاءَ باغِي العُرفِ أنْ أتَعَذَّرَا [5]

26 إذا متُّ عن ذِكرِ القوافي فَلَنْ تَرَى لها تالِيًّا مِثلي أطبَّ وأشعَرا [6]

27 وأكثَرَ بيتاً مارِداً ضُرِبَتْ لهُ حُزُونُ جبالِ الشِّعْرِ حتّى تَيَسَّرا [7]

---

1 من اللائي يفدّين : أي هذا القدح من القداح التي تفدّى لجودتها ونفاستها . ومطحر : أي يطحر عنه القداح ، يعني يدفعها وينفيها عنه وينفرد ويخرج فائزاً .

2 غمزه : أي جسه باليد . ويطيع البنان غمزه : كناية عن لينه . وهو مانع : أي هو شديد ، وكذلك يكون العود الكريم ليناً شديداً .

3 في الأصل المخطوط : « يخرّ خطاء » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .
الحظاء : نبل صغار يرمي بها الصبيان ، واحدها حِظْوة ، يريد بها القداح . والنبع : من أشجار الجبال ، انظر شرحه في البيت 19 . إذا سنحت : أي إذا برزت أيدي المفيضين سانحة برز هذا القدح بصدره ليخرج . والمفيضون : الذين يجيلون القداح عند الضرب بها . وصدر : أي برز بصدره .

4 في الديوان :« إذا بدت » .
تبادره : أي تتبادره ، يعني تتبادر هذا القِدْح . بدت : أي بدت الأيدي . نواهد : أي مرتفعات ومشرفات . والسرابيل : جمع سِرْبال ، وهو القميص . وأيدي السرابيل : الأكمام . وحسر : خارجة من الأكمام ، جمع حاسر .

5 باغي العرف : طالب المعروف والخير . أتعذر : أي أعتذر .

6 أطب : أي أعرَف .

7 المارد : العاني الشديد ، ويريد به البيت الجيد السائر . والحزون : جمع الحزن ، وهو ما غلظ من الأرض في ارتفاع وخشونة .

28 أغرَّ غريباً يمْسحُ النَّاسُ وَجهَهُ كما تَمسَحُ الأيدِي الأغَرَّ المُشَهَّرَا [1]

29 فإنْ تَكُ عِرسي نامتِ اللَّيلَ كُلَّهُ فقدْ وكَّلَتْنِي أنْ أصَبَّ وأسْهَرَا [2]

30 ألاَ لَيتَ ليلَى بينَ أجمادِ عاجِفٍ وتِعْشَارَ أجْلَى في سريحٍ فأسفَرَا [3]

31 ولكنَّمَا ليلى بأرضٍ غَريبةٍ تُقاسِي إذا النَّجْمُ العِراقيُّ غَوَّرا [4]

32 فإمَّا تَرَينا ألحَمَتْنا رِمَاحُنَا وخِفَّةُ أحلامٍ ضِباعاً وأنْسُرَا [5]

74 / 33 فما نحنُ إلاَّ منْ قُرونٍ تُنُقِّصَتْ بأصغَر مِمَّا قدْ لقيتُ وأكثرَا [6]

34 وشاعرِ قَومٍ مُعجَبِينَ بِشِعرِهِ مددتُ لهُ طولَ العِنانِ فَقصَّرا

35 لَقدْ كَانَ فِينا مَنْ يحُوطُ ذِمارَنَا ويُحذِي الكمِيَّ الزَّاعِبيَّ المُؤَمَّرَا [7]

---

1 أغر : أبيض في الأصل ، ويريد به البيت الجيد الواضح . والأغر : الفرس الأغر ، وهو الذي في جبهته غرة بيضاء . والمشهر : المشهور .

2 عرس الرجل : امرأته . وكلتني : أي كلفتني . أن أصب : من الصبابة ، وهي العشق والشوق ، يريد أن أشقى وأسهر من العشق .

3 في الأصل المخطوط : « أجماد عاحف » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .
عاجف : موضع في شقّ بني تميم مما يلي القبلة . والأجماد : جمع جُمُود ، وهو الأكمة الصغيرة . وتعشار وسريج وأسفر : نراها أسماء مواضع .

4 غوّر النجم : أي غرب ، يريد إذا تقدم الليل وسكن الناس .

5 إما : أصلها إن الشرطية ، وما الزائدة . ألحمتنا : أي أطعمتنا اللحم . والأحلام : جمع حِلْم ، بالكسر ، وهو الأناة والعقل .

6 في الديوان : « لقيتُ وأكبرا » .

7 في الأصل المخطوط : « الراغبي » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .
يحوط : أي يحفظ . والذمار : ما يلزم حمايته والدفاع عنه من الحرم والأهل والحوزة . ويحذي : أي يطعن . والكمي : الفارس الشاكي السلاح . والزاعبي من الرماح : الذي إذا هُزّ تدافع كله ، كأن كعوبه يجري بعضها في بعض للينه . والمؤمر : المحدّد .

36 وَيَنْفَعُنَا يومَ البلاءِ بلاؤُهُ إذا استلْحمَ الأمرُ الدَّثُورَ المُغَمَّرَا [1]

37 وخَطَّارةٍ لم يَنصَحِ السِّلمُ فرْجَهَا تُلَقَّحُ بالمُرَّانِ حتَّى تَشَذَّرَا [2]

38 شَهِدْنَا فلَمْ نَحْرِمْ صُدُرَ رِماحِنَا مَقاتِلَها والمَشْرَفيَّ المُذَكَّرَا [3]

39 وكُنَّا إذا مَا الخصمُ ذو الضِّغْنِ هزَّنَا قذَعْنَا الجَمُوحَ واختلَعنَا المُعَذَّرا [4]

40 نَقُومُ بِجُلاَّنا فَنَكْشِفُهَا معاً وإنْ رامنا أعمَى العَشِيَّةِ أبصَرَا [5]

41 ويَقدُمُنَا سُلاَّفُ حيٍّ أعِزَّةٍ نَحُلَّ جَناحاً أو نَحُلُّ مُحَجِّرَا [6]

---

1 بلاؤه : أي جدّه وسعيه . واستلحم الخطب الرجل : نشِب فيه وضيّق عليه . والدثور : الرجل الخامل النؤوم . والمغمر : الرجل الذي لم يجرب الأمور ، يستجهله الناس .

2 في الديوان : « لم ينضح » .

الخطارة : الناقة التي تخطر بذنبها في السير ، أي : تضرب به يمنة ويسرة من النشاط ، شبّه الحرب بها . لم ينضح : من قولك انضَحْ رَحِمَك أي بُلّها وصِلْها ؛ يريد أن السلم لم يقرب هذه الحرب، أي هي شديدة . والمران : الرماح الصلبة اللّدْنة ، واحدها مرّانة . تشذر : أي تتشذر ، يعني تشول بذنبها إذا لقحت ، يريد حتى يكون في هذه الحرب بلاء وخطوب . والبيت كله تمثيل.

3 شهدنا : أي شهدنا هذه الحرب . والمشرفي : السيف المنسوب إلى المشارف ، وهي القرى الواقعة على حدود جزيرة العرب . والمذكر : السيف المصنوع من ذكر الحديد ، وهو أيبس الحديد وأشده وأجوده .

4 في الديوان : « الضغن هزّنا قدعنا » .

قدعنا الجموح : أي كبحناه وكففناه ، شبه الخصم بالفرس الجموح . والمعذر : سن الفرس الذي عليه العذار ، والعذار يريد به لجام الفرس ها هنا ؛ والفرس إذا خلع عذاره لا يعدو ، وهذا تمثيل يريد به أنهم يقطعون الخصم .

5 في الأصل المخطوط : « بحلانا » بالمهملة وهو تصحيف صوابه من ديوانه .

الجلّى : الأمر العظيم والشدة .

6 في الديوان : « تحل ... أو تحلّ » .

42 كأنْ لَم تُبوِّئْنا عَناجَيجُ كالقَنا ... جَناباً تحامَاهُ السَّنابكُ أخضَرَا [1]

43 ولَمْ يَجْرِ بالأخبارِ بيني وبينَهُمْ ... أشَقُّ سَبُوحٌ لحمُهُ قَدْ تحَسَّرَا [2]

44 كأنَّ يَديهِ والغُلامُ يَكُفُّهُ ... جَناحان مِنْ سُوذانقٍ حينَ أدبرَا [3]

45 أقَبُّ كَسِرحانِ الغضا راحَ مؤْصِلاً ... إذا خافَ إدراكَ الطَّوالبِ شمَّرَا [4]

46 ألَهْفِي علَى عزٍّ عَزيزٍ وَظِهْرَةٍ ... وَظِلِّ شَبابٍ كُنتُ فيهِ فأدبَرَا [5]

47 ولَهْفِيْ على حَيَّيْ حُنيفٍ كِلَيهمَا ... إذا الغيثُ أمسَى كابيَ اللَّونِ أغبَرَا [6]

48 تذَكَّرنِي حَيَّيْ حُنيفٍ كِلَيْهمَا ... حَمامٌ تَرادَفنَ الرَّكِيَّ المُعَوَّرَا [7]

- يقدمنا : أي يتقدمنا . والسلاف : الجماعة المتقدمون أمام القوم ، جمع سالف . وجناح : جبل في أرض بني العجلان قوم ابن مقبل . ومحجر : جبل أيضاً .

1 في الأصل المخطوط : « كالقتا » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .

العناجيج : جمع عُنجوج ، وهو الرائع من الخيل . والقنا : جمع القناة ، وهي الرمح ها هنا . والجناب : الناحية . والسنابك : جمع سنبك ، وهو طرف الحافر ؛ يريد الخيل ، أي فرسانها .

2 الأشق : الفرس الطويل . والسبوح : الفرس السريع الحسن مدّ اليدين في الجري ، كأنه يسبح بهما . وتحسر لحم الفرس : إذا صار في مواضعه ، وذلك أن الفرس تكون فيه سمنة ، فإذا رُكِب أياماً ذهب رَهل لحمه واشتد .

3 السوذانق : الصقر ، وهو فارسي معرّب ، أصله بالفارسية سَوْ دَناه . أدبر : أي أدبر الفرس .

4 الأقب : الفرس الضامر البطن الدقيق الخصر . والسرحان : الذئب . والغضا : شجر من نبات الرمل ، يكثر في نجد ، واحدته غضاة ، ومنه قولهم : ذئب غضاً . ومؤصل : من آصل يؤصل ، إذا ذهب في الأصيل . والطوالب : الخيل التي تطلبه لتدركه وتسبقه . وشمر : أي أسرع في الجري .

5 الظهرة : الأعوان . وأدبر : أي مضى وانقضى .

6 الغيث : الكلأ الذي ينبت من ماء السماء . والكلام كناية عن زمن الشدة والجدب حين يذوي النبات ويغيّر لونه .

7 في الديوان : « يذكّرني » .

49 ومـالـيَ لاَ أبـكِـي الـدِّيـارَ وأهـلَـهَـا		وقـدْ حلَّـهَـا رُوَّادُ عَـكٍّ وحِـمْـيَـرَا [1]

50 وإنَّ بَنِـي قَـيـنـانَ أصْـبـحَ سَـربُـهُـمْ		بِـجَـرْعَـاءِ عَبْسٍ آمِـنـاً أنْ يُـنَـفَّـرَا [2]

* * *

- ترادفن : أي أتين يتبع بعضهن بعضاً . والركي : جمع الرّكيـة ، وهـي البئر . والمعـور : مـن عَـوّرَ الركية ، إذا طمّها ودفنها وسدّ عيونها التي ينبع منها الماء .

1 الرواد : جمع الرائد ، وهو الذي يُرسَل يتقدم القوم في طلب الكلأ ومساقط الغيث . وابن مقبل يبكي أهل الجاهلية ويذكرها في هذه الأبيات . وانظر تعليقنا على البيت 13 . وعك وحمير : من قبائل العرب اليمنية .

2 في الديوان : « فإن بني » .
السرب : المال الراعي ، أي الإبل . والجرعاء : الأرض ذات الحزونة والخشونة تشاكل الرمل ؛ وجرعاء عبس : موضع .

[46]

وقال المخبَّل واسمهُ ربيعة بن مالك بن قتال بن أنفِ الناقة واسمه جعفر بن قريع بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم بن مر وإنما لقب المخبّل لخبلٍ كان به
75 وهي مفضلية وقرأتها حفظاً على شيخي / أبي محمد بن الخشاب في جملة المفضليات [1] :

(الكامل)

1 ذَكَـر الـرَّبـابَ وذِكـْرُها سُـقْـمُ   فَصَبَـا ولَـيْـسَ لِـمـنْ صَـبـا حِـلْـمُ [2]

2 وإذا أَلَـمَّ خَـيـالُـهـا طُـرِفَـتْ   عَـيْـني فماءُ شُؤُونِـهـا سَـجْـمُ [3]

---

1 هو أبو يزيد ، والمخبل لقبه ، واسمه ربيع بن مالك بن ربيعة بن قتّال بن أنـف الناقة بـن قريـع بـن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم بن مرّ بن أدّ بن طابخة بن إليـاس بـن مضـر . شـاعر فحل مشهور مقلّ ، جعله ابن سلام في الطبقة الخامسة من فحول الجاهليين ، وقال فيه : لـه شـعر كثير جيّد . أدرك خلافة عمر ، وكان أولاده شعراء .

« طبقات فحـول الشـعراء ص143 ، والشـعر والشـعراء ص333 ، وديـوان المفضليـات ص207 ، والأغاني : 189/13 ، والمؤتلف ص270 » .

والقصيدة في ديوانـه ص 312-316 في أربعـين بيتـاً ، والمفضليـات ص113-118 في أربعـين بيتاً ، وديوان المفضليات ص207-224 في أربعين بيتاً ، وشرح اختيـارات المفضـل ص533-558 في أربعين بيتاً .

2 في ديوان المفضليات ص207 : « الصبا والصبوة : الرقـة . تصـابيت ، أي : رققـت وفعلـت كمـا يفعل الصبيان ، ومَن فعل ذلك فليس بحليم » .

3 في شرح اختيارات المفضل ص534 : « خيالها : شخصها الذي يرى في منامـه . وقولـه : طرفـت عيني ، أي : كأنّ طرفة أصابتها ، فهي تسيل من الشوق عند رؤيـة خيالهـا . والشـؤون : مواصـل قبائل الرأس ، الواحد شأن ، مهموز . والدموع تجري من الشؤون إلى العينـين . والسـجم يريـد : الساجم . فوضع المصدر موضع اسم الفاعل » .

3 كـالـلُّؤلُـؤِ المسْجُـورِ أُغْـفِــلَ فـي   سِلْـكِ النِّظَـامِ فَخـانَــهُ النِّظْـمُ [1]

4 وأرَى لــهـــا دَاراً بــأَغْـــدِرَةِ الـــ   ـسـِّيدَانِ لـم يَـدْرُسْ لـها رَسْمُ [2]

5 إلاَّ رَمـــاداً دارســـاً دَفَــعَـــتْ   عنـهُ الـرِّيـاحَ خَـوَالِـدٌ سُـحْـمُ [3]

6 وبَقِيَّـــةَ الـنُّـؤيِ الـذي رُفِـعَــتْ   أعـضَـادُهُ فَـثَـوَى لَــهُ جِـذْمُ [4]

7 فـكـــأنَّ مـــا أبـقَـى الـبَـوارِحُ والأ   ـمطـارُ مِـنْ عَـرَصـاتِـهـا الـوَشْـمُ [5]

8 تَـقْـرو بِـها البَـقْـرُ الـمسَارِبَ واخْـ   ـتَـلَـطَـــتْ بـهـــا الآرَامُ والأُدْمُ [6]

---

1 في شرح اختيارات المفضل ص535 :« المسحور : المصبوب صباً . يقال : شعرٌ منسحرٌ ، إذا كان مسترسلاً . شبّه تتابع قطرات الدمع بتتابع اللؤلؤ المصبوب في السلك ، وقد غفل عنه ناظمه ، فخانه الخيط في النظام ، فانقطع ، وانحدر اللؤلؤ انحداراً سريعاً » .

2 في شرح اختيارات المفضل ص535 : « السيدان : وراء كاظمة . والرسم : الأثر بلا شخص . والأغدرة : جمع غدير . يريد : أنها قد بقيت على جدتها ، لم تُعف آثارها ، فيحتاج الواقف عليها إلى تذكر آياتها ، وتوهم أعلامها » .

3 في الديوان وديوان المفضليات وشرح اختيارات المفضل : « رماداً هامداً » .
في ديوان المفضليات ص209 : « وأرى لها رماداً هامداً . وإنما همد لطول مكثه . والهامد : الخامد . يقال : همدت النار ، وقد أهمدتها أنا ، إذا خمدت » .

4 في شرح اختيارات المفضل ص537 : « النؤي : حاجز يحفر حول الخباء ليدفع السيل عنه . وأعضاده : جوانبه . وثوى : أقام » .

5 في ديوان المفضليات ص210 : « البوارح : الرياح الشداد من الشمال خاصة ؛ وهي من رياح الصيف . وعرصات الدار : ساحتها ، الواحدة عرصة . والوشم : الخضرة تكون في اليد . وقال الأصمعي : العرصة : جوبة منفتقة ليس فيها بناء . فإذا حصل فيها بناء فليست بعرصة . وقال : البوارح : جمع بارح ، وهو هائج يهيج في الصيف بريح شديدة » .

6 في شرح اختيارات المفضل ص538 : « يقرو : يتبع . والمسارب : المراعي . يريد : استبدلت الدار بسكانها وحشاً » . والآرام : الظباء البيض البطون السمر الظهور . والأدم : الظباء البيض .

9 وكـــأنَّ أَطْـــلاءَ الجـــآذِرِ والـــ ـغِزلانِ حولَ رُسُومِـهـا البَـهْـمُ [1]

10 ولقـدْ تَـحُـلُّ بهـا الرَّبـابُ لـهـا سَـلَـفٌ يَـفُـلُّ عَـدوَّهـا فَـخْـمُ [2]

11 بَـرْدِيَّـــةٌ سَبـــقَ النَّعِيـــمُ بـهــا أَقْـرانَـهـا وغَـــلا بـهــا عَـظْـمُ [3]

12 وتُـريـكَ وجـهـاً كالـصَّحـيـفَـةِ لا ظَـمْـــآنُ مُـخْـتـلَــجٌ ولا جَـهْـمُ [4]

13 كـعَقِـيـلَـةِ الـــدُّرِّ اسـتَـضَـاءَ بِـهَـا مِـحْرابَ عَـرْشٍ عَزيـزِهـا العُـجْـمُ [5]

14 أغْـلَـى بِـهَـا ثَـمَنـاً وجَـاءَ بِـهَـا شَـخْـتُ العِـظَـامِ كـأنَّـهُ سَـهْـمُ [6]

---

1 في شرح اختيارات المفضل ص539 : « الأطلاء : جمع طلاً . وولد كل وحشية : طلاً . وأضاف الأطلاء إلى الجآذر والغزلان . المعنى : كأن صغار أولاد الوحش حول الرسوم الساعة أولاد البهم – وهي الصغار من أولاد الغنم – حينئذ ، وكانت الدار مأهولة » .
الجآذر : جمع جؤذر ، وهو الصغير من أولاد البقر .

2 في ديوان المفضليات ص212 : « قال الأصمعي : كانت العرب إذا أرادات التحول تقدم السلف على الخيل ، والسلف : الخيل المتقدمة ، فنفضوا الطريق وأصلحوه حتى تأتي الظعن » . والرباب: السحاب الذي ركب بعضه بعضاً وتدلى .

3 في شرح اختيارات المفضل ص540 : « شبهها ، في لينها وملاستها ، بالبردية . وقوله : سبق النعيم بها ، أي : زاد النعيم في شبابها حتى ارتفعت على قرائنها في السن . وغلا بها : ارتفع بها. ومنه : غلاء السعر : ارتفاعه » .

4 في شرح اختيارات المفضل ص540 : « شبهه بالصحيفة لملاسته ولينه . والظمآن : القليل الماء . والمختلج : القليل اللحم . والجهم : الكثير اللحم البشع . أراد : هو لا ظمآن ، ولا جهم . ومختلج : كأنه منتزعٌ من شيء » .

5 في ديوان المفضليات ص213 : « عقيلة كل شيء : خيرته . وجمعها عقائل . ثم جعلها يستضاء بها . والمحراب : صدر المجلس ، وهو الغرفة أيضاً » .

6 في شرح اختيارات المفضل ص542 : « أغلى بها ثمناً : اشتراها بثمن كثير . وشخت العظام : دقيقها ، من الأصل ، لا من الهزال . يعني : غائصاً جاء بهذه الدرة ، كأنه سهم من سرعته ومضائه في الغوص . ويجوز أن يقصد في التشبيه إلى الدقة ».

15 بِلَبـانِـــهِ زَيـتٌ وأخـرَجْـهــا … مـن ذِي غـوارِبَ وَسْطَهُ اللُّخْمُ [1]

16 أو بَيْضـةِ الـدِّعصِ الـتي وضِعَـتْ … فـي الأرضِ ليـسَ لِمَسِّهـا حَجْـمُ [2]

17 سَـبقَــتْ قَرائِنـهـــا وأدفَـأهـــا … قَـــرِدٌ كـأنَّ جَنـاحَـــهُ هِــدْمُ [3]

18 ويَـضُمُّـهــا دُونَ الجَنـاحِ بِدَفِّـهِ … وتَـحُفُّـهُـــنَّ قَـــوادِمٌ قُـتْـــمُ [4]

19 لَـمْ تَعْـتَــذِرْ منـهـا مَدافِـعُ ذِي … ضـالٍ ولا عُـقَـــبٌ ولا الزُّخْـمُ [5]

---

1 في شرح اختيارات المفضل : « وسطها اللخم » .
وفي شرح اختيارات المفضل ص542 : « إنما جعل الزيت على صدره لحفوفة ماء البحر ، أي : لملوحته . وخصّ اللبان لأن السابح يدافع الأمواج ، ويغالب سلطان البحر بصدره . وقوله : وأخرجها : تهويلٌ لما عاناه في إخراج الدرّة . والغوارب : أعلى الأمواج . واللخم : ضرب من السمك يحاذر ويخشى ، ويقال : جمل الماء .... وجمع اللخم : ألخام».

2 في ديوان المفضليات ص214 : « يقول : هذه المرأة كدرّة أو بيضة نعامٍ . والدعص : الجبيل من الرمل . والجمع : الدعصة . والحجم : النتوء . يقول : هي ملساء » .

3 في الديوان وديوان المفضليات وشرح اختيارات المفضل : « قَرِدُالجناح » .
وفي ديوان المفضليات ص214 : « قوله : سبقت قرائنها . يقول : هي أول بيضة باضت النعامة... والقرد : المتكاثف من الريش . والهدم : الكساء الملقى ، وجمعه هدوم وأهدام» .

4 في ديوان المفضليات ص214 : « أي : يضم الظليم البيضة بجناحه إلى دفه يسكنها . والدف : الجنب . والقوادم : أوائل الريش من الجناح . وتحفهن ، أي : تكون حولهن . والقتم : الغبر : اشتق اسمها من القتام ، وهي الغبرة » .

5 في الأصل المخطوط : « الرخم » . وهو تصحيف صوابه من ديوان المفضليات .
في شرح اختيارات المفضل ص544 : « لم تعتذر منها ، أي : لم تدرس من آثارها هذه المواضع . يقال : قد اعتذر هذا المكان ، إذا درس ما فيه من أثر ... وذو ضال : موضع ينبت السدر ، نسبه إليه . والضال من السدر : ما لم يشرب الماء . وذو عقب : جبل . وزخم : موضع » .

20 وتُـضِــلُّ مِدْراهــا الـمـواشِـطُ فـي　　　جَـعْــــدٍ أغـَــمَّ كـأنَّـــــهُ كَـــرْمُ [1]

21 لـولا تُـسَـلِّــي حاجَـــةً عَـرَضَــتْ　　　عَـلَـقَ الـقَريـنَـةِ حَبْـلُـهــا جِـذْمُ [2]

22 ومُـعَـبَّــدٍ قَـلِـقِ الـمَجــازِ كَـبـــا　　　رِيِّ الصَّـنَـــاعِ إكــامُـــهُ دُرْمُ [3]

76 / 23 لـلـقـارِبـــاتِ مِـــنَ الـقَـطـا نُـقَـــرٌ　　　فـي جـانـبيـــهِ كـأنَّـهـا الـرَّقْــمُ [4]

24 عـارَضْـتُـــهُ مَـلْــثَ الظَّــلامِ بِـمـذْ　　　عـــانِ الـعَـشِــيِّ كـأنَّـهـا قَــرْمُ [5]

---

1 في الأصل المخطوط : « جعدٍ أحم » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه وديوان المفضليات .
في شرح اختيارات المفضل ص545 : « تضل المدرى في الشعر لكثرته . والأغم : الشعر الكثير . وأصله : الغمم . وهو أن يسيل الشعر من كثرته في الوجه والقفا . وإنما قال : جعـدٌ ، لأن الجعد لا يكون إلا قليلاً . فإذا كان كثيراً فهو غاية مدحه . شبهه بالكرم لكثرته » .

2 في الديوان وديوان المفضليات وشرح اختيارات المفضل :

* هـلاَّ تُسَلِّي حـاجـة عـلـقـت *

وفي ديوان المفضليات ص216 : « قوله : حبلها جذم . من جعل الألف والهاء للحاجـة . يقـول : اقطع هذه المرأة إذا كان حبها منقطعاً : ومن جعلها للقرينة فهو أشد مـا يكـون : لأنهمـا قُرنـا في حبل قصير ، فقد خنقهما لأنه جذم ، أي : قطعة حبل . فيقول : تسلّها إذا غمتك ، كمـا غمـت هذه القرينة في الحبل القصير . والسلوة : رخاء العيش ونعمته » .

3 في ديوان المفضليات ص216 : « كباري الصناع ، يعني الطريق : كأنـه بـاري منسـوج . المعبـد : الذي قد وطئ فيه وذلل حتى ذهب نبته ، ومن ذلك البعير المعبد وهو الـذي كـثر بـه الهنـاء حتـى ذهب وبره . وقوله : قلق المجاز : يقول : من أراد أن يجوزه فليس فيه معرّس » .

4 في الديوان وديوان المفضليات وشرح اختيارات المفضل : « في حافتيه كأنها » .
في ديوان المفضليات ص217 : « الرقـم : الـدارات . ويـروى : في جانبيـه » . والقاربـات : الـتي تقرب الماء ، والقرب : أن يكون بينها وبين الماء ليلة . والنقـر : الأفـاحيص : وهـي المواضـع الـتي تبيض فيها : يعني أنها تتخذ النقر لبعد هذا الماء في هـذا الموضـع .... شبه النقـر الـتي تبيـض فيهـا بالرقم وهي الدارات » .

5 في شرح اختيارات المفضل ص550 : « أي : أخذت في عرضه ، أسـير بإزائه . وملـث الظـلام : اختـلاطه . والمذعان : التي قد أذعنـت للسـير وصـبرت له . وإنما قال : بمذعان العشي أن سير –

25 تَـذَرُ الحَـصَـى فِـلـقَـاً إذا غَـضِـبَـتْ | وجَـرى بِـحَـدٍّ سَـرابِـهـا الأُكْـمُ [1]
26 قَـلِـقَـتْ إذا انْحَـدَرَ الـطَّـريـقُ لـهـا | قَـلَـقَ الـمَـحـالَـةِ ضَـمَّـهـا الدَّعْـمُ [2]
27 لَـحِـقَـتْ لـهـا عَـجُـزٌ مُـؤيَّـدةٌ | عَـقْـدَ الفَـقـارِ وكـاهِـلٌ ضَـخْـمُ [3]
28 وقـوائِـمٌ عُـوجٌ كـأعـمِـدَةِ الـ | بُـنـيـانِ عُـولِـيَ فـوقَـهـا الـلَّـحْـمُ [4]

- النهار لم يكسرها . والقرم والمقرم : المتروك من العمل للفحلة . وقوله : عارضته جواب ربّ من قوله : ومعبّد » .

1 في ديوان المفضليات وشرح اختيارات المفضل : « إذا عصفت » .
وفي شرح اختيارات المفضل ص550 : « يريد أنها تكسر الحصى لصلابة مناسمها وشدة وقعها . وعصفت : اشتد عدوها ، كما تعصف الريح . وقوله : وجرى بحدّ سرابها الأكم ، أي : يخيل إليك أنها تجري . وإنما أراد أنه يسير وقت الحرّ الذي يشتد فيه السير . وفلقاً ، أي : كسراً ، وانتصب على الحال » .

2 في شرح اختيارات المفضل ص551 : « يقول : إذا انحدرت عن الصعود قلقت في عدوها . والمحالة : البكرة . وقوله : ضمها الدعم ، أي : ضمت إليها أداتها يستقى بها . شبهها بالبكرة مستقى بها . والدعم : العودان اللذان يكتنفان البكرة ، فإن كان مبنياً فهما قامتان » .

3 في ديوان المفضليات ص219 : « أي : لم يخنها عجزها . أشبهت عقد فقارها في الوثاجة . والفقار : جمع فقارة ، ويستحب من خلق الفرس ضخم كاهله وعجزه .... ومؤيدة : مشددة . والأيد والآد : القوة . وقوله : مؤيدة عقد الفقار ، كما تقول : هذا شديد معقد الإزار .

4 في شرح اختيارات المفضل ص552 : « شبه قوائمها بأعمدة البنيان لطولها . وجعلهن عوجاً لأن اعوجاجهن أسرع لهن . ونفى أن يكن قسطاً حوامداً . والقسط : الاستقامة في الرجل واليبس فيها . يقال : بعير أقسط ، وناقة قسطاء . والفرش : أن يكون فيه انحناء ، وإذا أفرط الفرش صار عقماً وعيباً .
وقوله : عولي فوقها اللحم . يريد : أن قوائمها محصت ، وأن لحمها قليل ، إنما هي عصب مدمج - وأن اللحم معالى فوقها ».

29 وإذا رَفَعْتَ السَّوطَ أفزَعَها بيَنَ الضُّلوعِ مُرَوَّعٌ شَهْمٌ [1]
30 وتَسُدُّ حاذَيْها بِذي خُصَلٍ عُقِمَتْ فَنعَّمَ نَبتُها العُقْمُ [2]
31 ولها مَناسِمُ كالمواقعِ لا مُعْرٌ أشاعِرُها ولا كُزْمُ [3]

---

1 في الديوان وديوان المفضليات وشرح اختيارات المفضل : « تحت الضلوع » .
وفي ديوان المفضليات ص220 : « ويروى : بين الضلوع . المروع فؤادها : يريد حدّته وذلك يستحب لها ... والشهم : الحديد . يقال : شهم شهامة .
أراد إذا رفع السوط فزعت وفزع قلبها فأفزعها ... فقال : تحت الضلوع . مروعٌ شهم : يعني القلب » .

2 في الأصل المخطوط : « عمقت » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه وديوان المفضليات .
وفيه : « لم تلقح » . وهو شرح لقوله : عقمت .
وفي الديوان وديوان المفضليات وشرح اختيارات المفضل :« فناعم نبته » .
وفي شرح اختيارات المفضل ص553 : « الحاذان : لحمتان في باطن الفخذين . والمراد : إنها تسدّ ما بين قوائمها ، وتملأه بذنب ضافٍ ، له خصل من الشعر ، إذا كانت قد متعت بحيالها فلم تحمل و لم تلد . فهو أقوى لها . ويقال : ناعم ونعّم . وجعل للشعر نعمة لأن ما يتصل ببدن الحيوان ، إذا نعم ، فربما ، يكون تابعاً له . وقال الأصمعي : أخطأ في الذنب بالسبوغ والكثرة ، لأنّا لم نر نجيباً إلا وذنبه كذنب الأفعى .... وقوله : بذي خصل ، نفيٌ للتجرد ، لا توفير لكثرة الشعر » .

3 في الديوان وديوان المفضليات : « أشاعرها ولا درم » .
وفي الأصل بين الشطرين : « جمع ميقعة ، وهي صخرة يكسر عليها الحديد » .
وفيه تحت قوله : معرٌ : « لا شعر عليها » .
وفيه تحت قوله : كزم : « قصار » .
وفي شرح اختيارات المفضل ص554 : « ويروى : « ولا كزم » . والمنسم : طرف خف البعير . والمواقع : المطارق . الواحدة ميقعة . شبه المناسم ، في صلابتها ، بالمطارق . والأشعر : ما أحاط بالحافر والخف من الوبر والشعر كالطرّة . والمعر : قلة الشعر . يقول : ليست أشاعرها كذلك ، والدرم ، من قولهم : كعب أدرم ، إذا لم يتبين حجمه لكثرة اللحم . فيريد أن مناسمها صلاب حداد . والكزم : القصار » .

32 وتَقِيـلُ في ظِلِّ الخِبـاءِ كمـا يـغْشَى كِنـاسَ الضَّالَـةِ الرِّئْـمُ [1]
33 كَتَريكَـةِ السَّيلِ الـتي حُـبِستْ بِشَفـا المَسِيـلِ ودُونَها الرَّضْمُ [2]
34 بَلَّيْتُـهـا حتـى أُوَدِّيَـهـا دَمَّ العِـظـامُ ويَنـفَـدَ اللَّحْـمُ [3]
35 وتـقـولُ عـاذِلَتِـي ولـيسَ لـهـا بِـغَـدٍ ولا مـا بَـعـدَهُ عِـلْـمُ [4]
36 إنَّ الـثَّـراءَ هـو الُخـلـودُ و إِنَّ المَـرءَ يُكْـرِبُ يَوْمَـهُ العُـدْمُ [5]

---

1 في الديوان : « يخشى كناس » .
وفي شرح اختيارات المفضل ص554 : « يقول : هي مقرّبة لا تُترك أن ترود ، هي في ظل الخباء ، كما تكون الظباء في كنس الضال . والضال : ما لم يشرب الماء ، من السدر . والرئم : الظبي الأبيض الخالص البياض » .

2 في الديوان وديوان المفضليات وشرح اختيارات المفضل : « التي تركت » .
وفي شرح اختيارات المفضل ص555 : « تريكة السيل : الصخرة التي يأتي بها السيل . وهي التي تسمى : أتان الضحل . شبهها بها لصلابتها . وشفا المسيل : طرفه . والرضم : الحجارة المجتمعة بعضها إلى بعض . وقوله : ودونها الرضم ، في موضع الحال » .

3 في الديوان وديوان المفضليات وشرح اختيارات المفضل : « رمّ العظام ويذهب » .
وفي ديوان المفضليات ص222 : « أي : أذهب بمخها فتصير كأنها رمٌّ مما ذهب من مخها . ويروى : وينفد اللحم . بليتها وأبليتها واحد . وقوله : رمّ العظام مأخوذ من الرمة ، والرميم . وإنما أراد المبالغة فأفرط : لأن الرمة والبلى لا يكونان إلا من بعد الموت .... وقوله : رمّ العظام أي بالية العظام ، وهي التي لا مخ بها . كما يقال : تركت فلاناً ميتاً من العطش والضعف إذا ضعف ضعفاً شديداً ، وليس بميت . والمعنى ارتمّ عظامها ، يعني أتمششها » .

4 في الأصل المخطوط : « بغدر ولا ما بعده » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه وديوان المفضليات.

5 في حاشية الأصل : « يكرب : يقرّب » .
وفي شرح اختيارات المفضل ص556 : «المعنى : إنها تلومني على إنفاقي المال ، وتبعثني على الإمساك ، وتقول : إن الكثر هو الخلود ، لأن الإنسان يعزّ به في حياته وخليفته فيه بعده يشيد –

37 إنِّــي وجَــدِّكَ مــا تُـخَـلِّـدُنــي ... مِـئــةٌ يَـطـيــرُ عِـفــاؤُهــا أُدْمُ [1]

38 ولَـئِـنْ بَـنَـيـتَ لِـيَ الـمشَـقَّـرَ فـي ... هَـضْـبٍ تُـقَـصِّـرُ دونَـهُ العُـصْـمُ [2]

39 لَـتُـنَـقِّـبَـنْ عَـنِّـي الـمـنِـيَّـــةُ إ ... نَّ اللَّـهَ لَـيـسَ كَـحُـكْـمِـهِ حُكْـمُ [3]

40 إنِّـي وجَـدْتُ الأمْـرَ أَرْشَـدُهُ ... تَـقْـوَى الإلـهِ وشَـرُّهُ الإثْـمُ [4]

* * *

- بذكره ، وإن الفقر يقرّب الموت . ويكره بمعنى : يدني . قال : وذلك من وصاتها جهلٌ بالمغيب عنها وما فيه الحظ الأفر ، لمن رام اعتلاء الشأن واكتساب الحمد » .

1 في الديوان وديوان المفضليات : « تخلدني » .
وفي الأصل وتحت قوله : عفاؤها : « وبرها » .
وفي شرح اختيارات المفضل ص556 : « عفاؤها : وبرها ، يريد : أنها سمان . وذلك أنها لامته في إنفاق ماله ، فقال : كثرة المال لا تخلدني » .

2 في حاشية الأصل : « الوعول » . وهو شرح لقوله : العصم .
وفي ديوان المفضليات ص223 : « المشقر : قصر معروف بالبحرين . يقول : لو بنيته لي على هضبة لم يحرزني ذلك من الموت . والعصم : الوعول . واحدها أعصم . سميت عصماً لبياض في أيديها في موضع المعصم من الإنسان » .

3 في ديوان المفضليات ص224 : « قوله : لتنقبن عني المنية ، أي لتطوفن عني المنية » .

4 في شرح اختيارات المفضل ص558 : « قابل الرشاد بالشرّ وإن لم يكن ضده ، لأنهم يسمون ما خرج عن الحكمة فساداً ، وشراً ، وخطأ ، وغياً ، وقبيحاً ، وضلالة ، وجهالة ، كما يسمون ما دخل فيها رشداً ، وحسناً ، وصلاحاً ، وصواباً ، وخيراً ، وهداية » .

[47]

وقال المخبَّل أيضاً [1] :(الكامل)

1 أعرفتَ مِنْ سَلْمَى رُسُومِ ديارِ بالشَّطِ بَينَ مُخفَّقٍ وصُحَارِ [2]

2 وكأنَّما أثرُ النِّعاجِ بِجوِّها بِمَدافعِ الرُّكنَيْنِ وَدْعُ جواري [3]

3 وسَأَلْتُها عَنْ أهلِها فَوجدْتُها عَمْياءَ جَافِيةً عنِ الأخْبَارِ [4]

4 وكأنَّ عَيْنَي غَربُ أدهَمَ دَاجِنٍ مُتَعَوِّدِ الإقْبَالِ والإدْبَارِ [5]

---

1 القصيدة في ديوانه 295–300 في تسعة وأربعين بيتاً .

2 رسوم الدار : ما لصق بالأرض من آثارها . والشط : جانب النهر : قرية في حجر اليمامة قبلتها بين الوتر والعرض ، قد اكتنفها حجر اليمامة . والمخفض : رملٌ في أسفل الدهناء من ديار بني سعد . وصحار : اسم مشتق من الصحراء . وهو اسم لعدة مواضع .

3 النعاج : جمع نعجة ، وهي الأنثى من الضأن والظباء والبقر الوحشي والشاء الجبلي . والجو : ما اتسع من الأرض واطمأن وبرز . والمدافع : جمع مدفع ، وهو مسيل الوادي . والركنان : مثنى ركن : وهو اسم موضع . والودع : خرز بيض جوف تخرج من البحر ، في بطونها شقّ كشق النواة ، تتفاوت في الصغر والكبر . والجواري : جمع جارية .

4 وسألتها : الهاء عائدة على سلمى .

5 في الديوان : « عيني غراب » . وهو تصحيف .

وفي حاشية الأصل : « الغرب : الدلو العظيمة » .

وفيها : « أدهم : بعير » .

وفيها : « داجن : متعود العمل » .

الأدهم : الأسود لغة ، وعنى به البعير . والداجن : البعير الساني ، أي : الذي يستقى عليه.

77 / 5 تَئِقٌ يُقَسِّمُ زَارِعٌ أَنْهَارَهُ ... بالمَرِّ يَقْسِمُهُنَّ بَيْنَ دِبارِ [1]

6 حَتَّى إذا مَالَ النَّهارُ وأنْزَفَتْ ... عَيني الدُّمُوعُ وقُلتُ أيُّ مَزارِ [2]

7 قَرَّبتُ حادِرَةَ المَناكِبِ حُرَّةً ... خُلِقَتْ مَطيَّةَ رِحْلَةٍ وسِفارِ [3]

8 أُجُداً مُداخَلَةً كأنَّ فُرُوجَها ... بُلقُ المَوارِدِ مِنْ خِلالِ عِفارِ [4]

9 وَيَلي بَياضَ الأرضِ مِنْ أخفافِها ... سُمْرُ الطِّبَاقِ غَليظَةُ الأصبَارِ [5]

10 وكأنَّما رفَعَت يَديْ نَوَّاحَةٍ ... شَمْطاءَ قامتْ غيرَ ذاتِ خِمارِ [6]

---

1 في حاشية الأصل : « مملوء نصف الدلو » . وهو شرح لقوله : تئق .
وفيها : « الدبار : مشارات الزرع » .
التئق : الممتلئ ، وتئق السقاء يتأق تأقاً ، فهو تئق : امتلأ .

2 مال النهار : أي نحو الغروب . ونزفت عيني : أنزلت دمعها . وأي مزار : أراد مزار حبيبته .

3 حادرة المناكب ، أي ناقته . وحادرة المناكب ، أي : ممتلئة المناكب . والمناكب : جمع منكب ، وهو مجتمع رأس الكتف والعضد . وقوله : خلقت مطية رحلة وسفار ، أي : من أجل السفر والرحلة .

4 ناقة أجد : أي قوية موثقة الخلق . ومداخلة ، أي مداخلة المفاصل ، أي شدت مفاصلها وتداخلت بعضها في بعض . وفروجها : ما بين قوائمها . والبلق : جمع أبلق ، وهو الذي في لونه سواد وبياض . والموارد : مناهل الماء ، واحدها مورد . والعفار : الذي يعلو بياضه حمرة .

5 من أخفافها ، أي الناقة . والأخفاف : جمع خفّ ، وهو من الإبل كالحافر من الخيل . والطباق : جمع الطبق والطبقة ، وهي ما بين الفقرتين ، وقيل : المفصل . والأصبار : جمع صبر ، وهو الجانب. أراد أنها غليظة القوائم والجوانب .

6 وكأنما ، أراد الناقة . والنواحة : المرأة تنوح ، والنوح : البكاء على الميت ، وأراد أنها ترفع قوائمها كما ترفع النواحة يديها . والشمطاء : التي اختلط بياض شعرها بسواده .

11 وكأنَّها لمَّا غَدَتْ سَرَوِيَّةٌ مَسْعُودَةٌ باللَّحْمِ أُمُّ جَوارِ [1]

12 وكأنَّما عَلِقَتْ وَلِيَّةُ كُورِها وقُتُودَها بِمُصَدَّرٍ عيَّارِ [2]

13 غِردٍ تربَّعَ في ربيعٍ ذي ندًى بَيْنَ الصُّلَيْبِ فَصُوَّةِ الأحفارِ [3]

14 فَرَعَى بِصُوَّتِهِ ثَلاثَةَ أشْهُرٍ وهَرَاقَ ماءَ البَقْلِ في الأسْآرِ [4]

15 حَتَّى إذا أَخَذَ المَراغُ نَسيلَهُ مِنْ مُدمَجٍ مِنْ خَلقِهِ وشَوارِ [5]

16 ورمَى أنابِيشَ الشَّفا أرْساغُهُ مِن كُلِّ ظاهِرةٍ وكُلِّ قَرارِ [6]

---

1 سرويّة : أي مرتفعة ، مأخوذ من سراة كل شيء ، ما ارتفع منه وعلا .

2 الولية : البرذعة ، والجمع الولايا ، وإنما تسمى بذلك إذا كانت على ظهر البعير لأنها حينئذ تليه . والكور : رحل الناقة بأداته ، وهو كالسرج وآلته للفرس . والقتود : جمع قتد ، وهو خشب الرحل . والمصدر : حمار وحشي عظيم الصدر . وعيّار : أي يعير ها هنا وها هنا من نشاطه .

3 الغرد : المصوت . وتربع : نزل في الربيع . والندى : المطر والبلل ، وقيل للنبت ندًى لأنه عن ندى المطر نبت . وفي معجم البلدان (الصليب) : « الصليب – بلفظ التصغير – جبل عند كاظمة كانت به وقعة بين بكر بن وائل وبني عمرو بن تميم ؛ قال المخبل السعدي : غَرِدٌ .... » . والأحفار : علمٌ لموضع من بادية العرب .

4 فرعى : أي الحمار الوحشي . والصوة : ما غلظ من الأرض وارتفع و لم يبلغ أن يكون جبلاً . وهراق ماء البقل : أي أراقه . والأسآر : جمع السؤر ، وهو بقية الشيء .

5 المراغ : موضع التمرغ . ومرغ العير في العشب : إذا أقام فيه يرعى . والنسيل : تساقط الشعر . والمدمج : المداخل كالحبل المحكم الفتل ؛ من قولهم : أدمجَ الحبل ، إذا أحكم فتله . والشوار : الهيئة والمنظر .

6 ورمى : أي الحمار الوحشي . والأنابيش : جمع أنبوش وأنبوشة ، وهي الشجرة يقتلعها بعروقها وأصولها ، وكذلك هو النبات . والشفا : البقية الباقية من الشيء وأراد النبات . والأرساغ : جمع رسغ ، وهو ما بين الحافر وموصل الوظيف .
أراد يستخرج نبات الأرض بأقدامه القوية . وقرار الأرض : باطنها الخفي .

17 وتَجنَّبَ القُرْبانَ واخْتارَ الصُّوى … يَعدُو بِهِنَّ كفارسِ المِضْمارِ [1]

18 ذَكَرَ العُيونَ وعارضَتْهُ سَمْحَجٌ … حَمَلتْ لهُ شَهْرينِ بَعدَ نِزارِ [2]

19 يَرضَى بِصُحبتِها إذا بَرزَتْ لهُ … وأَشَذَّ عَنْها إلْفَ كُلِّ حِمارِ [3]

20 فأَقالَها بِقَرارةٍ فِيْهَا السَّفا … ظَمْأَى وطَلَّ كأنَّهُ بإسَارِ [4]

21 وتَفقَّدا ماءَ القِلاتِ فلَمْ يَجِدْ … إلاَّ بَقِيَّةِ آجنٍ أصْفَارِ [5]

22 فَأدارَها أُصُلاً وكَلَّفَ نفْسَهُ … تَقْريبَ صادقَةِ النَّجاءِ نَوارِ [6]

---

1 تجنب : ابتعد . والقربان : القريب ، وسمي بذلك لقربه . والصوى : جمع صوّة ، وهي ما غلظ من الأرض وارتفع ، ولم يبلغ أن يكون جبلاً . ويعدو ، أراد حمار الوحش . وبهن ، أي : بالصوى .

2 العيون : عيون الماء . والسمحج : الأتان الطويلة الظهر . وفي اللسان « نزر » : « وناقة نزور : بينة النزار ... ونزار : أبو قبيلة ، وهو نزار بن معدّ بن عدنان . والتنزر : الانتساب إلى نزار بن معدّ . ويقال : تنزر الرجل ، إذا تشبه بالنزارية أو أدخل نفسه فيهم . وفي الروض الأنف : سمي نزار نزاراً لأن أباه لمّا ولد له نظر إلى نور النبوة بين عينيه ، وهو النور الذي كان ينقل في الأصلاب إلى محمد صلى الله عليه وسلم ، ففرح فرحاً شديداً ونحر وأطعم وقال : إن هذا كلّه لنزرٌ في حق هذا المولود ، فسمي نزاراً لذلك » .

3 يرضى بصحبتها ، أي للأتان في البيت السابق . والإلف : أتان الحمار .

4 أقالها : أي أنزلها وقت القائلة ، يريد من شدة الحر . والقرارة : مستقرّ الماء في الوادي . وقرارة الروض : وسطه حيث يستقر فيه الماء . والسفى : شوك البهمى والسنبل وكل شيء له شوك ، الواحدة سفاة . وطلّ : حبس ومنع . والإسار : القيد .

5 في حاشية الأصل : « خالية . واحدها صفر » .
القلات : جمع قلة ، وهي الكوز فيه الماء ، وأراد ماء الوادي . والآجن : الماء المتغير الطعم واللون. والأصفار : واحد صفر .

6 في الأصل وتحت قوله : فأدارها : « طردها » . وهو شرح لها .
وفيه تحت قوله : النجاء : « السرعة » . وهو شرح لها .

23 يَغْشى كَريهتَها على ما قَدْ يَرى   في نَفْسِها مِن بَغْضَةٍ وفِرارِ [1]

24 تَرمِي ذِراعَيْهِ وبَلْدةَ نَحْرِهِ   بِحَصًى يَطِيرُ فُضاضُه وغُبارِ [2]

25 وتَفوتُهُ نَشْزاً فَيَلْحَقُ مَعْجِلاً   رَبَذَ اليَدينِ كَفائِضِ الأيسارِ [3]

26 يَعلُو فروعَ قَطاتِها مِن أنسِهِ   بِمُلاحِكٍ كَرِحالةِ النَّجَّارِ [4]

27 فَتذكَّرا عيناً يَطيرُ بَعُوضُها   زَرقاءُ خالِيةً مِنَ الحُضَّارِ [5]

78 / 28 طَرَقا مِن المَغْدى غَديراً صَافياً   فِيهِ الضَّفَادِعُ شائعُ الأنْهارِ [6]

- وفيه تحت قوله : نوار : « نفور » . وهو شرح لها .

الأصل : جمع أصيل ، وهو ما بين العصر والمغرب . والتقريب : ضرب من العدو السريع .

1 يغشى : يأتي . والبغضة والفرار ، الحديث عن الأتان وحمار الوحش .

2 ترمي ، أي : الأتان . وفي اللسان « بلد » : « والبلدة : بلدة النحر ، وهي ثغرة النحر وما حولها ، وقيل : وسطها ، وقيل : هي الفلكة الثالثة من فلك زور الفرس وهي ستة ؛ وقيل : هو رحى الزور ...» . والغضاض : المتطاير عند الضرب .

3 في الديوان : « ربض اليدين » .

تفوته : تسبق وتعلو . والنشز : المكان المرتفع . وربذ اليدين : أي خفيف القوائم في المشي . والفائض : الذي يضرب ويفيض بأقداح الميسر . شبه سرعة جريه بسرعة رمي المفيض لقداح الميسر . والأيسار : جمع اليَسَر ، وهو الضارب بالقداح في الميسر .

4 في الديوان : « بملاحل » . وهو تصحيف .

القطا : جمع القطاة ، وهو ما بين الوركين ، وقيل : مقعد الردف ، أو موضع الردف من الدابة . وملاحكة البنيان ونحوه وتلاحكه : تلاؤمه وأراد ما يفعله النحار ليواءم بين أجزاء الخشب .

5 الحُضّار : القوم إذا احضروا الماء ، أي : نزلوا به .

6 في الديوان : « من المفدى طريقاً » .

طرقا من المفدى : أي باكراً .

29 والأزرَقُ العجليٌّ في نامُوسِهِ ‏ ‏ ‏ بَارِي القِداحِ وصانِعُ الأوتَارِ [1]

30 مِن عَيشِهِ القُتُراتُ أَحسَنَ صُنعَها ‏ ‏ ‏ بِحَصا يدِ القَصْباءِ والجيَّارِ [2]

31 فَدَنتْ لهُ حتَّى إذا ما أمكَنَتْ ‏ ‏ ‏ أَرساغُهُ مِنْ مُعظَمِ التَّيَّارِ [3]

32 وأَحَسَّ حِسَّهُما فَيَسَّرَ قَبضَةً ‏ ‏ ‏ صَفراءَ راشَ نَضِيَّها بِظُهارِ [4]

33 فَرَمى فأخْطَأَها ولَهَّفَ أُمَّهُ ‏ ‏ ‏ ولِكُلِّ ما وُقِيَ المنيَّةَ صَارِي

34 فَتَولَّيا يَتَنازعانِ بِساطِعٍ ‏ ‏ ‏ مُتَقطِّعٍ كَمُلاءةِ الأنْبارِ [5]

35 يَتَعاوَرانِ الشَّوطَ حتَّى أصبَحا ‏ ‏ ‏ بِالجِزعِ بَينَ مُثَقَّبٍ ومَطارِ [6]

36 فَبِتلْكَ أَقْضِي الهَمَّ إذْ وَهَمَتْ بِهِ ‏ ‏ ‏ نَفْسِي ولَسْتُ بِناءٍ ناءٍ عُوَّارِ [7]

---

1 الأزرق : السنان لشدة صفائه . والعجلى : سريعة السهم والمرور . وأراد صياداً يحمل سهاماً نصلها زرق . والناموس : الشرك لأنه يوارى تحت الأرض . وأراد مخبأ الصياد يكمن فيه . والقداح : جمع قدح ، وهو السهم بلا ريش .

2 في الديوان : « القصباء والجبار » .

القترات : جمع قترة ، وهي ما يبنيه الصائد ليستتر به عن الصيد . والقصباء : جماعة القصب ، واحدتها قصبة وقصباءة . والجيار : الجصّ المخلوط بالرماد والنورة .

3 في الديوان : « معظم السيار » .

الأرساغ : جمع رسغ ، وهو ما بين الحافر وموصل الوظيف .

4 وأحس ، أي الصياد . وراش سهمه يريشه ريشاً ، إذا ركب عليه الريش . والنضي من السهم : ما بين الريش والنصل ، وقيل : النضي : نصل السهم . والظهار : الريش .

5 الساطع : الغبار المرتفع . والملاءة : الإزار والريطة . والأنبار : بلد . أراد الملاءة المصنوعة بالأنبار .

6 يتعاوران : يتداولان الشوط ويواظبان عليه . والشوط : شوط السبق . والجزع : منعطف الوادي. ومِثقب – بكسر الميم والسكون – : اسم للطريق التي بين مكة والمدينة . ومطار : قرية من قرى الطائف بينها وبين تبالة ليلتان .

7 في الديوان : ‏ ‏ ‏ –

37 وقَبِيلَـةٍ جُنُـبٍ إذا لاقَيتُـهُـمْ نَظَـروا إلَـيَّ بـأوجُـهٍ أنْكَـارِ [1]

38 حَيَيْتُ بَعضَهُـمُ لأَرْجِـعَ وُدَّهُـمْ بِخلائِـقٍ مَعْروفَـةٍ وجِـوارِ [2]

39 والجَارُ أُومِنُ سَرحَـهُ ومَحَلَّـهُ حتّى يَبِينَ لِنِيَّةِ المُخْتَارِ [3]

40 فَلئِنْ رأيتُ الشَّيْبَ خَوَّصَ لِمَّتِي مِنْ طُولِ لَيْلٍ دَائِبٍ ونَهـارِ [4]

41 إنّي لَتَرْزَأُنِي النَّوائِبُ في الغِنَى وأعِـفُّ عِنْـدَ مَشَحَّـةِ الإقْتَـارِ [5]

42 فَجَزا الإلـهُ سَـراةَ قَوْمـي نُصـرةً وسَقَـاهُـمُ بِمَشَـارِبِ الأبْـرارِ [6]

43 قَـومٌ إذا خـافُـوا عِثَـارَ أَخِيهِـم لا يُسلِمُـونَ أخـاهُـمُ لِعِثَـارِ [7]

44 أَمثَـالُ عَلقَمَـةَ بن هَـوذَةَ إذْ سَعَى يَخْشَى عليَّ مَتالِفَ الأمْصَارِ [8]

- * نفسي ولست نـاء عـوار *

وهو تصحيف . فالوزن الشعري غير مستقيم .

فبتلك : الحديث عن ناقته . وأفضي الهم : أقضي عليه وأساعد . مأخوذ من قولهم : أفضى : بلغ بهم مكاناً واسعاً أفضى بهم إليه . والنائي : البعيد . والعوار ها هنا نراه بمعنى البعيد المعتزل .

1 الجنب : الغريب .

2 الود : المحبة والمودة .

3 في حاشية الأصل : « النية : الوجهة » .

والسرح : المال يسام في المرعى من الأنعام .

4 يقال : خوّصه الشيب وخصّفه وشمله ، إذا أخذ رأسه كله . وإذا شمط رأسه كله فقد لفّعه .

واللمة : الشعر المجتمع . والدائب : الملازم .

5 ترزأ : تنقص . والنوائب : جمع نائبة ، وهي المصيبة . والإقتار : الفقر .

6 السراة : جمع سري ، وهو السير .

7 العثرة : السقطة من سقطات الدهر . والعثار : السقوط .

8 الأمصار : جمع مصر ، وهي كل كورة تقام فيها الحدود ، ويقسم فيها الفيءُ والصدقات .

45 أثْنَوا عليَّ فَأحْسَنُوا فَتَرافَدُوا لِي بالمَخاضِ البُزْلِ والأبكَارِ [1]

46 والشَّولُ يَتبعُها بَناتُ لَبُونِها شَرقاً حَناجِرُها مِنَ الجَرْجارِ [2]

47 حتَّى تأوَّى حَولَ بَيتِي هَجْمَةٌ أبكارُها كنَواعِمِ الجَبَّارِ [3]

48 وكأنَّ خِلفَتَها عَطيفَةُ شَوحَطٍ عُطُلٌ بَراها مِنْ خُزاعَةَ بَاري [4]

49 وبَغَى بِها ماءَ النِطّافِ فَلَمْ تَجِدْ ماءً بِتَنهِيَةٍ ولا بِغِمَارِ [5]

* * *

---

1 المخاض : الحوامل من النوق ، أو العشار التي أتى عليها من حملها عشرة أشهر . والبزل : جمع بازل ، وهو ما بلغ من الإبل التاسعة . والأبكار : النوق التي ولدت أول بطن .

2 الشول : جمع شائلة ، وهي ما أتى عليها من حملها أو وضعها سبعة أشهر فارتفع ضرعها وجفّ لبنها . وابن اللبون : ولد الناقة إذا كانت من العام الثاني واستكمله ، أو إذا دخل في الثالثة . والجرجار : عشبة لها زهرة صفراء .

3 في حاشية الأصل : « ما فات اليد من النخل » .

تأوّى : تفعّل من أوى يأوي . والهجمة : القطعة الضخمة من الإبل . وقيل : هي ما بين الثلاثين والمائة . ونخلة جبّارة : فتية قد بلغت غاية الطول وحملت ، والجمع جبّار .

4 خلفتها : ما يأتي خلفها . والعطيفة والعطافة : القوس . والشوحط : من أشجار الجبال تتخذ منه القسي . وقوس عطل : لا وتر فيها .

5 في الديوان : « ولا بعمار » .

في حاشية الأصل : « التنهية : منتهى الغدير » .

النطاف ، عمار : أسماء مواضع و لم نجدها في ما بين أيدينا من معاجم البلدان .

[48]

وقال المخبَّل أيضاً [1] : (الطويل)

79 / 1 عَفا العِرضُ بَعدِي مِنْ سُلَيمى فحائِلُهْ فبَطْـنُ عِنـانٍ رَيْـبُـهُ فـأَفـأكِـلُـهْ [2]

2 فـرَوضُ الـقَطـا بَعدَ الـتَّساكُنِ حِقبـةً فبِلْـؤٌ عَـفَـتْ باحـاتُـهُ فمَسايِلُـهْ [3]

3 فمِيـثُ عُـرَينـاتٍ بِهـا كـلُّ مَـنـزِلٍ كَوَشْـمِ الـعَذارى ما يُكلِّمُ سائلُـهْ [4]

4 تُـمَـشِّـي بهـا عـوذُ الـنِّعـاجِ كـأنَّهـا فَريـقٌ يُوافي الـحِجَّ حانَتْ مَنازِلُـهْ [5]

---

1 القصيدة في ديوانه ص306–310 في أربعة وأربعين بيتاً والاختيارين ص693–702 في ثلاثة وأربعين بيتاً .

2 في الاختيارين :

عفَا الرَّوضَ بعدي من سليمى فحائله فبطـن عنـان روضـه فـأفـاكـلُـهْ

وفي حاشية الأصل : « موضع » . والحديث عن قوله : أفاكله .

وفيها : « ريب الوادي : ما ستره » .

حائل : موضع باليمامة . وبطن عنان : وادٍ في ديار بني عامر . والأفاكل : من ديار بكر في اليمامة . والعرض : وادي اليمامة .

3 في حاشية الأصل : « وادي اليمامة » . والحديث عن قوله : روض القطا . وبلو : ماءة باليمامة .

4 الميث : جمع ميثاء . وهي الرملة اللينة . وعرينات : موضع .

5 في الاختيارين :

وتمشي به عِينَ النّعاجِ كأنّها نبيطٌ توافي الحجّ حانت منازله

وفي الاختيارين ص694 : « العين : العظام العيون . والنعاج : البقر » .

العوذ : اللواتي يعوذ بهن أولادهن . والنبيط : النبط .

5 ذَكَرْتُ بها سَلمَى وكِتمانَ حاجةٍ ... لِنَفسي وما لا يَعلَمُ النّاسُ داخِلُهْ [1]

6 يَظَلُّ يَؤسِّيني صِحابي كأنّني ... صَريعُ مُدامٍ باكَرتْهُ نَواطِلُهْ [2]

7 وما كانَ مَحْقُوقاً فُؤادُكَ بالصِّبا ... ولا طَرِبٌ في إثْرِ مَن لا تُواصِلُهْ [3]

8 وما ذِكرُهُ سَلمى وقَد حَال دُونَها ... مَصانِعُ حَجْرٍ دُورُهُ ومَجادِلُهْ [4]

9 وإنْ لَمْ يُوَرِّعْني الشَّبابُ ولَم يَلُحْ ... برأسِيَ شَيبٌ أنكَرَتْهُ غَواسِلُهْ [5]

10 وَفَيتُ فلَمْ أَعذِرْ ولَم يَلقَ غِبْطَةً ... مُساجِلُ بُؤسَى قُمتُ يَوماً أُساجِلُهْ [6]

11 وقَد رَابني مِنْ بعضِ قَومِيَ مَنطِقٌ ... لَهُ جُلَبٌ تُروى عليَّ بَواطِلُهْ [7]

---

1 في الاختيارين : « ذكرت به » .

2 في الديوان : « يظل يؤتيني » .

في الاختيارين : « باكرته نياطله » .

وفي الاختيارين ص694 : يؤسيني : يعزيني ، ويطيب نفسي . ويروى : « نواطله » . والناطل : مكيال للخمر .

3 في الاختيارين : « وما كان محتوماً » .

المحتوم بالصبا : المقضي عليه به .

4 في الأصل المخطوط والديوان : « مصاريع حجر » . وهو تصحيف صوابه من الاختيارين .

وفي الاختيارين ص695 : « قوله : وما ذكره سلمى ، أي : كيف يذكرها ، ويرجو ودادها ، وقد حال دونها حجر ؟ وحجر : قريب من المدينة . مدينة اليمامة . والمجادل : القصور . واحدها: مجدل » .

5 في الاختيارين :

* وإذ هي لم يُودِ الشّبابُ ولم يلح *

6 في الاختيارين ص695 : « مساجلٌ : يفعل ، كما أفعل » .

7 في الاختيارين :

وقد عابني من بعض قومي منطقٌ ... لهُ جُلَبٌ تروى عليها بواطله

وفي الاختيارين ص695 : « له حلبٌ ، أي : بقايا وفضول كحلب القروح » .

12 ومَنْ يَرَ عِـزّاً في قُـرَيـعٍ فـإنَّـهُ ... تُـراثُ أَبيـهـا مَجدُهُ وفَـواضِـلُـهْ [1]

13 نَـقـلْـنـا لَـهُ أَثـمـانَـهُ مِـنْ بُـيُـوتِـنـا ... وحُـلّتْ إلينا يومَ حُلّتْ رَواحِلُـهْ [2]

14 وكائنْ لَنـا مِن إرْثِ مَـجْدٍ وسُـؤدَدٍ ... مَـوارِدُهُ مَـعلُـومَـةٌ ومَـناهِـلُـهْ [3]

15 ومِنّـا الّـذي رَدَّ الـمُغِـيـرةَ بَـعدَمَـا ... بَدا حامِلٌ كاللّوثِ تَبدُو شَواكِلُـهْ [4]

16 أَتاحَ لَهـا مـا بينَ أَسفَـلِ ذي حُسَّى ... فحَزْمِ اللّوى وادِي الرُّسَيسِ فعاقِلُهْ [5]

17 هِـزَبرٌ هَريتُ الشِّـدْقِ رِئـبـالُ غابـةٍ ... إذا سـارَ عَـزَّتْـهُ يَـداهُ وكـاهِـلُـهْ [6]

18 شَـتِـيـمُ الـمُحَيَّـا لا يفارقُ قِـرْنَـهُ ... ولكِـنَّـهُ بـالصَّحـصَحـانِ يُـنـازِلُـهْ [7]

19 وأُعـطِـيَ مِنّـا الـحلْقَ أَبيَـضُ مـاجِـدٌ ... نـديـمُ مُـلُـوكٍ مـا تَـغِـبُّ نَـوافِـلُـهْ [8]

---

1 في الاختيارين : « فمن يرَ مجداً » .

2 في الاختيارين : « جعلنا له أثمانها » .

3 في الاختيارين ص696 : « المناهل : مواضع المياه » .

4 في الأصل المخطوط والديوان : « كاللوب » . وهو تصحيف صوابه من الاختيارين .
اللوث : ها هنا هو الليث ، قيل أصله من لوث . والشواكل : جمع شاكلة . وهي الخاصرة والناحية .

5 في الاختيارين : « أتيح لها .... فحزن » .
ذو حسى : موضع بالعالية من أرض غطفان . واللوى : وادٍ من أودية بني سليم ، كانت فيه وقعة لبني ثعلبة على بني يربوع . والرسيس : وادٍ بنجد . وعاقل : جبل بنجد . وقيل : هـو وادٍ بقرب الرسيس ، يمرّ بين الأنعمين وبين رامة ، حتى يصب في الرمّة .

6 في الاختيارين ص696 : « هزبر : شديدٌ . وهريت الشدق : واسعه . والرئبال : الأسد . والغابة: الأجمة . إذا سار : يريد : إذا ساور قرنه . عزته : أي : غلبته . يقال : عزّني فلان ، أي : غلبني . ومنه: مَنْ عزّ بزّ ، أي : من غلب سلب » .

7 في الاختيارين : « لا يخاتل قرنه » .
وفي الاختيارين ص697 : « شتيم : قبيح . ومحياه : وجهه » .
يخاتل : يخدع . والصحصحان : الأرض الجرداء ، ليس فيها شجر ولا شيء .

8 في الاختيارين :

20 وجاعلُ بُرْدِ العَصْبِ فوقَ جَبينِهِ ... يَقي حَاجِبيهِ ما تُثيرُ قَنَابِلُهْ [1]

21 ولَيلةِ نَجْوى يَعتَري الغَيُّ أَهلَها ... كفينا وقاضِي الأَمرِ مِنّا وفاصِلُهْ [2]

22 ويومَ الرَّحى سُدْنا وجَيشَ مُحَرِّمٍ ... ضَرَبناهُ حتّى اتّكأَتهُ شَمائِلُهْ [3]

23 ويَومَ أَبي يَكسُومَ والنّاسُ حُضَّرٌ ... على حَلَبانٍ إذ تَقَضَّى مَحاصِلُهْ [4]

80 / 24 فَتَحنا لَهُ بابَ الحَصيرِ وربُّهُ ... عَزيزٌ تمشَّى بالحِرَابِ أراجِلُهْ [5]

25 عليهِ معَدٌّ حَولَنا بينَ حاسدٍ ... وذي حَنَقٍ تَغلي عَلينا مَرَاجِلُهْ [6]

- وأعطي منّا الحلم أبيض ماجدٌ ... رديف ملوك ما تغبّ نوافله

وفي الاختيارين ص697 : « الرديف بمنزلة خليفة . وما تغب : ما تنقطع . ونوافله : عطاياه ، ومواهبه » .

1 هذا البيت ساقط من طبعة الاختيارين .

البرد : الثوب . والقنابل : جمع قنبلة ، وهي الطائفة من الناس ومن الخيل .

2 في الاختيارين : « شهدنا فقاضي الأمر ... » .

ليلة نجوى ، أي : ليلة شديدة ، يتناجى القوم فيها .

3 في الاختيارين : « وجيش محرق .... أنكأته » .

وفي الاختيارين ص692 : « يوم الرحى ، يعني : رحى بطان . وكانت فيه وقعة لهم . ومحرق : ملك من ملوك اليمن » .

4 في الديوان : « على جلبان » .

وفي الاختيارين ص698 : « أبو يكسوم : ملك . وحلبان : موضع . تقضى محاصله : ما تجمع منه» .

حلبان : بفتح أوله وثانيه هو مدينة باليمن . وفيه نصر بنو سعد أبرهة بن الصباح ملك اليمن ، وهو أبو يكسوم .

5 في الاختيارين :

طوينا لهم بابَ الحصين ودونه ... عزيز تمشّى بالحراب مقاوله

وفي الاختيارين ص698 : « يريد بالحصين : الحصن والقصر . بالحراب : أراد : رجالته وخيله ».

والمقاول : ملوك من حمير .

6 هذا البيت ساقط من طبعة الاختيارين .

26 وإذ فَتَكَ النُّعمان بالنَّاسِ مُحرِماً ... فمُلِّئَ مِن عوفِ بنِ كعبٍ سَلاسِلُهْ [1]

27 فَكَكْنا حَدِيدَ الغُلِّ عَنهُم فسُرِّحُوا ... جَميعاً وأحظَى النَّاسِ بالخَيرِ فاعِلُهْ [2]

28 وقُلنا لَهُ لا تَنْسَ صِهرَكَ عِندَنا ... ولا تَنسَ مِنْ أَخلاقِنا ما نُجامِلُهْ

29 فما غَيَّرَتْنا بَعدُ مِن سُوءِ صَرْعَةٍ ... ولا شِيمةٍ ما بَوَّأَ الخَلقَ حابِلُهْ [3]

30 فتِلكَ مَساعِينا وبَدرٌ مُخَلَّفٌ ... على كَتِفَيهِ رِبقُهُ وحَبائِلُهْ [4]

31 لَعَمرُكَ إنَّ الزِّبرِقانَ لَدائمٌ ... على النَّاسِ يَغْدُو نُوكُهُ ومَجاهِلُهْ [5]

32 شَرَى مِحمَراً يَوماً بذَودٍ فخالَهُ ... نَماهُ إلى أَعلى اليَفاعِ أَوائِلُهْ [6]

- معد : أحد أجداد العرب . والحنق : شدة الغيظ . وقوله : تغلي مراجله ، أراد شدة غيظه وغضبه

1 في الاختيارين : « كعب بن عوف » .

المحرم : الداخل في الشهر الحرام .

2 في الاختيارين : « وأولى الناس » .

الغلّ : القيد .

3 في الديوان : « سوء جرعة » .

وفي الاختيارين :

* ولا شيمة مذ بوّأ الخير جابله *

وفي الاختيارين ص699 : « شيمة : خلق . وجابله : خالقه . تقول : جبل فلان على الخير ، أو الشرّ ، أي : خلق على ذلك » .

بوأ : أنزل .

4 بدر : هو أبو الزبرقان . والربق : حبل فيه عرى تشد بها صغار الغنم ، لئلا ترضع .

5 النوك : أبلغ الحماقة . والمجاهل : جمع ليس له واحد ، كقولهم محاسن وملامح . وهي مثل الجهل: ومعناه الطيش والغضب الأحمق وإلحاق الأذى بالناس . ويعدو من العدوان : وهو الاعتداء والظلم .

6 في الاختيارين : « اليفاع أفائله » .

وفي الاختيارين ص699 : « اليفاع : الارتفاع . أفائله : واحدها أفيل ، وهي صغار القلاص » .

المحمر : الفرس الهجين .

33 رأى مَجدَ أقوامٍ صرًى في حِياضَهُم وهَدَّمَ حَوضَ الزِّبرِقانِ غَوائِلُهْ [1]

34 أَتَيتَ امرأً أَحمى على النَّاسِ عِرضَهُ فما زِلتَ حتّى أنتَ مُقْعٍ تُناضِلُهْ [2]

35 فَأَقْعِ كَما أقعى أبوُك على استِهِ رأى أَنَّ ريماً فَوقَهُ لا يُعادِلُهْ [3]

36 فقَبْلَكَ بَدْرٌ عاشَ حتّى رأيتَهُ يَدِبُّ ومَولاهُ عَنِ المَجدِ شاغِلُهْ [4]

37 ويَنْفِسُ ممَّا ورَّثَتْنِي أَوائِلِي ويَرغَبُ عَمّا أورثَتْهُ أوائلُهْ [5]

38 فإنْ كُنتَ لَم تُصبِحْ بِحَظِّكَ راضِياً فدَعْ عَنكَ حَظّي إنَّني عَنكَ شاغِلُهْ [6]

---

1 في الاختيارين :

* شرى مجد أقوام فروّى حياضهم *

الغوائل من الحوض : جمع غائلة . وهي ما انخرق وانثقب منه ، فذهب بالماء . استعارها لشروره وآثامه .

2 أحمى عرضه : جعله حمًى ، لا يقربه أحد . وأقعى الكلب وغيره : جلس على استه مفترشاً رجليه وناصباً يديه . أراد إنك أقعيت إقعاء الكلب الذليل ، من الكرب والحسد .

زاد بعده صاحب الاختيارين :

تعالجُ عزّاً قد عسى عظمُ رأسهِ قراسيةً كالفحل يصرفُ بازله

قراسية : ضخم . يصرف بازله : يحكّ نابه بنابه ، فيسمع له صوتاً . عسى : اشتد وصلب .

3 في الاختيارين : « أن ذئباً » .

الريم : الفضل والزيادة . يقول : اقنع بما قنع به أبوك من الذلّ ، حين رأى الشرف أمراً لا يطيق أن يناله ، وأنه ليس بكفء له ، فأقعى إقعاء الكلب المطرد .

4 في الاختيارين : « المجد عازله » .

5 في الاختيارين : « فيما أورثتني » .

نفس في الأمر : طمع فيه ورغب ، وهو أمرٌ منفوس فيه . مرغوب فيه . ورغب عن الشيء : تركه وأعرض عنه زاهداً فيه .

6 يقول : إن كنت لا تقنع بحظك من المنزلة التي أنزلكها الله في الناس ، وتطمع في أن تنال عزّ غيرك ، فلا تمنِ الطمع في عزّي وشرفي ، فإني مانعه منك وشاغلك بما يمضك ويؤذيك .

39 وأنكَحـتَ هَـزَّالاً خُلَيـدَةَ بَعدَمـا زَعَمتَ برأْسِ العَيـنِ أنّـكَ قـاتِلُـهْ [1]

40 يُـلاعِبُـها تحتَ الـخبَـاءِ وجـارُكُـمْ بِذي شُبـرُمـانَ لَم تَـزَيَّـلْ مَفاصِلُـهْ [2]

41 وأنكَحتَــهُ رَهْـواً كـأنَّ عِجـانَـهـا مَشَقُّ إِهابٍ أوسَعَ السَّلخَ ناجِلُـهُ [3]

* * *

---

1 في الاختيارين ص701 : « هزال : رجل من بني قريع . وكان الزبرقان أوعده بأن يقتله ، ثم زوجه خليدة أخته ، فعيّره بذلك . ورأس العين : موضع » .

2 في الاختيارين :« فوق الفراش وجاركم » .

وفي الاختيارين ص702 : « ذو شبرمان : موضع » .

ومعنى تزيل : تتفرق . وذو شبرمان : وادٍ في بلاد بني كعب بن سعد .

3 في الاختيارين : « فأنكحته » .

وفي الاختيارين ص702 : « رهواً : واسعاً . ناجله : سالخه الذي ينجله بالمدية » .

وأنكحته رهوى : وأن رهوى أصبح لقباً لخليدة أخت الزبرقان . والعجان : الدبر .

زاد بعده صاحب ديوانه :

ولـمَّـا رأيـتُ العـزَّ فـي دارِ أهـلِــهِ تـمنّيـتُ بعدَ الشّيبِ أنّـكَ نـاقـلـهْ

ولـمَّا نَرَ الأخفَافَ تمشي إلى الـذُّرَى ولـما يكـنْ أعلى العِضَـاهِ أسـافِلُـهْ

ولـمّا يـزلْ عَنْ رأسِ صَهوةَ عُصْمُهـا لَـوْ مـا يـدع ورد العِـراقِ مَنَـاهِلُـهْ

يعني : لما رأيت العزّ والشرف ونحن أهله ، قد استقر في دارنا ، ظننت بهحائك إياي أن تنقله إلى دارك .

الأخفاف : جمع الخف : وهو للبعير كالحافر للفرس . والذرى : جمع ذروة : وهي أعلى سنام البعير ، وهي من كل شيء أعلاه . والعضاه : شجر عظام له شوك . يقول : كيف يتم هذا لك و لم ينقلب أمر الدنيا بعد ، حتى ترى القدم تمشي على الرأس ، وحتى يصبح الشجر منكوساً في مغارسه .

صهوة – فيما نرى – : اسم جبل عالٍ ، وصهوة كل شيء : أعلاه . و لم نجده فيما بين أيدينا من معاجم البلدان . والعصم : جمع أعصم ، وهو الوعل ، سمي بذلك لبياض في ذراعيه . وهو يسكن أعلى الجبال لا يكاد يفارقها . وورد العراق : نهرها العظيم . والمناهل : منازل السفار وغيرهم على الماء .

[49]

وقال عوفُ بن عطيَّةَ بن الخَرِعِ التيّمي من تيم الرباب وهـي مفضَّلية وقرأتها على شيخي أبي محمد بن الخشاب رحمةُ اللّه عليه [1] : (المتقارب)

1 أَمِـن آلِ لَـيْـلـى عَرفــتَ الـدِّيــارا بِـحيثُ الشَّـقِيـقُ خِـلاءً قِـفَـارا [2]

2 كَــأَنَّ الـظِّبــاءَ بِـهــا والـنِّـعَــا جَ أُلـبِسْـنَ مِـن رازِقِـيٍّ خِـمــارا [3]

---

1 هو عوف بن عطية بن الخرع ، والخرع يقال له عمرو بن عيش بن وديعة بن عبد الله بن لؤيّ بن عمرو بن الحارث بن تيم بن عبد مناة بن أدّ . شاعر جاهلي مذكور . كان فارساً شديداً شريفاً ذا رأي وسيادة وتجربة . شهد يوم شعب جبلة وهو شيخ مسن . جعله ابـن سـلام في الطبقـة الثامنـة من فحول الجاهليين مع عمرو بن قميئة والنمر بن تولب وأوس بن غلفاء .

« طبقات فحول الشعراء ص159 ، والنقائض ص532–535 ، ومعجم الشعراء ص275 » .

القصيدة في المفضليات ص412–417 في اثنين وأربعين بيتاً ، والاختيـارين ص479–489 في اثنـين وأربعين بيتاً ، وديوان المفضليات ص837–846 في تسعة وثلاثين بيتاً ، وشرح اختيـارات المفضـل ص1654–1675 في واحدٍ وأربعين بيتاً .

2 في الاختيارين وديوان المفضليات : « آل ميّ » .

في شرح اختيارات المفضل ص1654 : « ويروى : أمن آل ميّ . يقول : أمن ديار آل ليلى عرفت الديار ، التي مكانها حيث الكثيب ، وهي خالية من أهلها ، ولا أنيس بها مـن غيرهـا ؟ ولا يجـوز أن يكون المعنـى : أمـن أجـل آل ليلـى ، لأن توهمـه للـدار ، والوقـوف بهـا ، كـان مـن أجلهـم ولمكانهـم . وقولـه : أمن استثبات علـى وجـه التحسـر والتألـم . والشـقيق : كـل غلـظ بـين رملتين » .

3 في الاختيارين :

* كـأنَّ النّعـاج بهـا والظّبـاء *

وفي الأصل المخطوط : « زارقي شعارا » . وهو تصحيف صوابه من الاختيارين والمفضليات . –

81 / 3 وقَـفـتُ بِـهـا أصُـلاً مـا تُـبـيّـنُ أُسـائِـلـهـا الـقــولَ إلاّ سِــرارا [1]

4 كـأنّـي اصطبَحـتُ عُـقـاريَّـةً تَـصَـعَّـدُ بِـالـمَـرءِ صِـرْفـاً عُـقـارا [2]

5 سُـلافَــةَ صَـهْـبَــاءَ مَــاذيَّــةٍ يَـفُـضُّ الـمُـسـابِـيءُ عَنـهـا الـجِرارا [3]

6 وقـالـتْ كُـبَـيْـشَــةُ مِـن جَـهْـلِـهَـا أشَـيْـبـاً قَـديـمـاً وجَـهْـلاً مُـعـارا [4]

- وفي ديوان المفضليات ص837 : « قال الضبي : النعاج ها هنا البقر ، والرازقي من الثياب أجودها من أي ضرب كان . شبه ألوان البقر ببياض الثياب . والشعار : الثوب الذي يلي البدن ... وقال الرازقي الرقيق من كل شيء ، وإنما يريد بياض البقر وحسنها » .

1 في الاختيارين وديوان المفضليات وشرح اختيارات المفضل : « لسائلها القول » .
وفي ديوان المفضليات ص837 : « قال الضبي : الأُصُل : العشي حين تجنح الشمس للغروب . وقال أحمد : السرار ها هنا ما في قلبه من معرفة الربع وأهله . والمعنى : إلاّ ما عرف منها بقلبه ، فهو لا يظهر كالسرار : أي لم تبن لنا من أمرها إلا أمراً خفياً » .

2 في الاختيارين :

كأنّـي اصطبحـتُ سـخاميّـةً تفسّـأُ بالمـرءِ صـرفـاً عـقـارا

وفي شرح اختيارات المفضل ص1656 : « يريد : خمرة منسوبة إلى موضع . والعقار الثاني يراد به: الخمرة التي عاقرت الدنّ زماناً . ومعنى تصعد بالمرء ، أي : تخرجه عن حاله ، فيصير كأنه في صعودٍ وانتصب صرفاً على الحال ... وقال ابن الأنباري : العقارية: منسوبة إلى العقار . وهي الخمر التي أطيل حبسها . يقال : عاقر فلان كذا ، إذا داوم عليه» .

3 في شرح اختيارات المفضل ص1657 : « ماذية : سهلة . والمسابئ : من سبأت الخمر ، إذا اشتريتها . يريد : أن مشتريها يفتح فمه ويقلع الطين من دنّها . وجعلها صهباء لأنها من قدمها ، تغيّر لونها ».

4 في الاختيارين :

* أشيباً حديثاً وحلماً معارا *

وفي ديوان المفضليات ص838 : « قال الضبي : قوله : أشيباً قديماً ، أي : قد تقدم شيب رأسك ، ولا حلم لك ، كأن حلمك معارٌ ، ليس معك » .

7 فَمــا زادَنــي الـشَّيْــبُ إلاَّ نَــدًى	إذا اسْتَـرْوحَ الـمُرضِعاتُ الـقُتـارا [1]

8 أُحَيِّي الـخَلِيـلَ وأُعطِي الـجـزيـ	ـلَ حَيَـاءً وأَفـعَلُ فيـهِ الـيَسـارا [2]

9 وأَمْـنَـعُ جَـارِي مِنَ الـمُجحِفَــاتِ	والـجَـارُ مُـمْـتَنِـعٌ حَيـثُ صَـارا [3]

10 وأَعْـدَدْتُ لِـلحـربِ مَلْبُـونَـــةً	تَـرُدُّ على سَـائِسِيـهـا الـحِمــارا [4]

11 كُمَيتــاً كَحاشِيَــةِ الأَتْـحَمِـــيِّ	لـم يَـدَعِ الصُّنْـعُ فِيـهـا عَـوارا [5]

12 لَـهـا شُـعَـبٌ كـأريــادِ الغَبِيـــطِ	فَضَّـضْـنَ عَنـهُ الـبُنَــاةُ الشِجــارا [6]

---

1 في شرح اختيارات المفضل ص1658 : « هذا ردٌّ لقول المرأة ، التي عيرته الشيب . يقول : ما زادني الشيب إلا كرماً ، عند اشتداد الزمان ، وفي الوقت الذي تستطيب النساء المرضعات فيه ريح المرق ، فتشمّه » .

2 في الاختيارين :

* ومالي أفعل فيه اليسارا *

وفي ديوان المفضليات ص839 : « قوله : فيه ، يعني الشيب .... يقول : أياسر فيه ، ولا أعاسر . وأحابي . يريد : أحبو » .

3 في الاختيارين : « حيث جارا ».

وفي شرح اختيارات المفضل ص1658 : « أي : أحامي على جاري ، وأصونه مما يثقل عليه ، من الخلات المجحفة ، والجار في نفسه يمتنع حيث صار » .

4 في الاختيارين : « للحرب ملمومة ».

وفي شرح اختيارات المفضل ص1659 : « أي : تصطاده مجاهرة ، لا ختلاً .... والملبونة : التي تسقى لبن النوق . وثنى فقال : سائسيها على عادتهم في تثنية الأصحاب » .

5 في شرح اختيارات المفضل ص1661 : « الأتحمي : جنس من البرود . شبه لون الفرس بلون صنفة البرد . لم يدع الصنع ، يعني : حسن التدبير ، وإدامة التضمير ، أخرجه لا عيب فيه . والعوار : العيب » .

6 في الاختيارين :

لهـا شُـعَبٌ كـليـكِ الـغبيــ	ـطِ فضّض عنه الإيادُ الشجـارا

13 لَها رُسُغٌ مُكرَبٌ أيِّدٌ ... فَلا العَظْمُ واهٍ ولا العِرقُ فَارا [1]

14 لَها حافِرٌ مثلَ قَعْبِ الولِيدِ ... يَتَّخِذُ الفَارُ فيهِ مَغارا [2]

15 لَها كَفَلٌ مثلَ متْنِ الطِّرافِ ... مَدَّ فِيهِ البُنَاةُ الحِتَارا [3]

16 فأَبلِغْ رِياحَاً على نَأْيِها ... وأَبلِغْ بَني دارِمٍ والجِمَارا [4]

- وفي شرح اختيارات المفضل ص1662 : « قال الخليل : أقطار الفرس : شعبه . يعني عنقه ، ومنسجه ، وما أشرف منه . وقال غيره : نواحي الفرس كلها شعبه . والإياد : كل ما يقوى به الشيء من جانبيه : إياداه . والغبيط من الأقتاب : التي تكون لأهل خراسان . وهي المستطيلة . والبناة : جمع بانٍ . والغض : الكسر . والشجار : خشب الهودج . فإذا غشي بالغشاء صار هودجاً . ومعناه : أنه وصف الفرس بأنه محكم الخلق وسيحه ، وأن أعضاءه متشابهة لا عوج فيها» .

1 في الاختيارين : « أيدٌ مكربٌ » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص1663 : « المكرب من الحبال : الشديد الفتل . والأيد : القوي . والواهي : الضعيف . وقوله : ولا العرق فارا ، يعني : أنها ممحصة القوائم ، و لم تمتلئ عروقها دماً» .

2 في شرح اختيارات المفضل : « تتخذ الفأر » .

وفيها ص1663 : « يستحب من الفرس أن يكون مقعب الحافر . ومعنى تتخذ الفأر فيه مغارا ، يريد : لو أرد ذلك لأمكنه » .

3 في ديوان المفضليات وشرح اختيارات المفضل : « مدّد فيه ... » .

وفي الاختيارين : « شدد فيه .... » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص1663 : « الطراف : قبة من أدمٍ . شبه كفلها ، في اكتناز لحمه وملاسته ، بمظهر الطراف . وقوله : مدّد فيه البناة الحتارا ، من صفة الطراف ، يعني : أن متخذيه مدّدوا حروفه ، ووسعوا جوانبه ، وحتار كل شيء حرفه » .

4 في شرح اختيارات المفضل ص1664 : « رياح من بني يربوع . والجمار : أحياء من ضبة بن أدد، وعبس بن بغيض ، والحارث بن كعب . وأمهم خشناء بنت وبرة . ويقال : إن أمهم رأت قبلهم كأنه خرجت منها ثلاث جمرات فولدتهم . وقال أبو عبيدة : طفئت من الجمرات اثنتان ، -

17 وأَبلِـغْ قَبـائِـلَ لـمْ يَـشْـهَـدُوا طَحـا بِـهِـمِ الأَمْـرُ ثُـمَّ اسْتَـدارا [1]
18 غَـزَوْنـا الـعَـدُوَّ بـأبْـيـاتِـنـا وراعي حَنِيفَـةَ يَرعَى الصَّفـارا [2]
19 فَشَـتَّـانَ مُخْتَـلِـفٌ بَالُـنـا نُـرَعِّـي الـخَـلا ونُبَغِّي الغِـوارا [3]
20 بِعَوفِ بن كـعـبٍ وجَـمْـعِ الرِّبـا بِ أَمـراً قَـويَّـاً وجَـمْـعـاً كُـثـارا [4]
21 فيـا طعنَـةً مـا تَسـوءُ الـعَـدوَّ وتَـبْـلُـغُ فـي ذاكَ أَمْـراً قَـرارا [5]

= وبقيت واحدة : طفئت . الحارث بن كعب لأنها حالفت في غطفان وطفئت ضبة لأنها حالفت الرباب وسعداً ، وبقيت عبسٌ لأنها لم تحالف ، فلم تطفأ . وعلى نأيها في موضع الحال » .

1 في شرح اختيارات المفضل ص1665 : « طحا بهم : امتدّ واتسع ، وذهب بهم كل مذهب . ألا ترى أنه جمع بين الطحو ، وهو البسط ، وبين الاستدارة » .

2 في الأصل فوق قوله : بأبياتنا : « معاً » . أراد جواز الرواية الثانية .

وفي شرح اختيارات المفضل ص1665 : « قال أبو عبيدة : بأبياتنا ، أي : بأشرافنا ، كما يقال: فلان في بيت قومه ، أي : في شرفهم .وروى الأصعمي : بأبنائنا ، يريد : أبناء الحرب. والصفار: نبت تسمن عليه الخيل .... حنيفة : ابن حذيم المالكي » . وابن حذيم المالكي : نسبة إلى مالك ، بطن من بني أسد بن خزيمة . وحنيفة بن حذيم له صحبة . قيل : هو مالكي ، وقيل : تميمي .

3 في ديوان المفضليات وشرح اختيارات المفضل : « يرعى الخلاء » .

وفي الاختيارين :

فشتـانُ مختلـفٌ شأننـا يـريـد الخـلاء وأبغي الغـوارا

وفي شرح اختيارات المفضل ص1666 : « أي : شدّ ما اختلفت أحوالنا لأن شتان يتضمن معنى التعجب . ثم فسر الاختلاف بقوله : يرعيّ الخلاء ، ونبغي الغوارا » .

4 في الاختيارين : « أميراً قوياً ... » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص1666 : « تعلق الباء من قوله : بعوفٍ . بقوله : نبغي الغوارا . يقول : نغير على أعدائنا بهم . وقوله : أمراً قوياً ، وجمعاً كثارا انتصابه بفعل مضمر . كأنه قال : أذكر بهم في المغادرة ، أمراً قوياً ، وجمعاً كثيراً » .

5 في الاختيارين : =

22 فلولاَ عُلالَةُ أَفراسِنا لَزادَكُمُ القَومُ خِزْياً وعَارا [1]

23 إذا ما احتَبَيْنا حَبْاً مِنْهُمُ شَبَبْنا لِحَربٍ بِعَلْياءَ نَارا [2]

24 نَؤُمُّ البِلادَ لِحُبِّ اللِقاءِ ولا نَتَّقِي طائِراً حيثُ طَارا [3]

25 سنِيحاً ولا جارِياً بارِحاً على كُلِّ حَالٍ نُلاقِي اليَسارا [4]

- * وتفعلُ في ذاك أمراً يسارا *

وفي ديوان المفضليات : « وتبلغ من ذاك » .

وفيه ص842 : « ما : صلة أراد فيا طعنة تسوء العدوّ . والقرار ما يستقر لهم : ويقال : يريد أمراً يستقر مقرّه . ولمستقره ، أي : أبلغ منه منتهى الإرادة مني » .

1 في شرح اختيارات المفضل : « ولولا علالة » .

وفيه ص1666 : « علالة الخيل : عَدْوٌ يجيء بعد عدوها الأول . ومعناه : أنه يمتنّ عليهم بأنا أنقذناكم . ولولا تعطفنا ، ودفاعنا ، لازداد شقاؤكم بأعدائكم » .

2 في ديوان المفضليات والاختيارين وشرح اختيارات المفضل :

* إذا ما احتبينا جبى منهل *

وفي ديوان المفضليات ص843 : « قال الضبي : احتبينا : أخذنا . والمنهل : الماء وجباه ما حوله . وشببنا : رفعنا النار . والعلياء : المكان المرتفع . والنار ها هنا مثلٌ ليست النار بعينها .... والجبى : ما جمع من الماء في الحوض . والجبى : ما حول البئر ، وهما مقصوران . يقول : إذا ما شربنا ماء منهل شخصنا إلى قومٍ آخرين ، وقوينا على الفلاة ، وسرنا فيها » .

3 في الاختيارين : « نحبُّ اللقاء » .

وفي ديوان المفضليات ص843 : « قال الضبي : نؤم : نقصد . وأراد بالطائر : الطيرة ، أي : لا نرجع عمّا نريد إذا رأينا ما يتطير منه . ويقال المعنى : أنّا لا نبالي من أي النواحي جرت الطير».

4 في الاختيارين :

* سنيحاً ولا بارحاً جارحاً *

وفي ديوان المفضليات ص843 : « قال الضبي : السنيح عند أهل الحجاز ما أتى عن –

82 / 26 نَقُــودُ الـجِيَــادَ بـأرْسَـانِـهـا   يَـضَعْـنَ بِبَطْـنِ الرِّشَـاءِ الـمِـهَـارا [1]

27 يَـشُـقُّ الـحَـزابِـيُّ سُــلاّفُـنَـا   كـمـا شَـقَّـقَ الـهَـاجِـرِيُّ الـدِّبـارا [2]

28 شَـرِبْـنَـا بِـحـوَّاءَ فـي نـاجِـرٍ   فَسِـرْنَـا ثَـلاثـاً فـأُبْـنـا الـجِـفَـارا [3]

29 وجَـلَّـلْـنَ دَمْـخـاً قِـنَـاعَ الـعَـرُو   سِ أَدنَتْ على حاجِبَيْها الـخِمارا [4]

- اليمين إلى اليسار . والبارح عندهم : ما أتى عن اليسار إلى اليمين . وهـم يتشاءمون بالسـانح ويتيمنـون بالبارح .. وأهل نجد يتيمنون بالسانح ويتشاءمون بالبارح . والسانح عندهم ما أتى عن اليسار ، والبارح ما أتى عن اليمين ، يخالف فيها بعضهم بعضاً . واليسار : اليسر» .

1 في الاختيارين : « بوادي الرشاء » .

وفي شـرح اختيـارات المفضـل ص1668 : « يريـد : أن نحملهـا في الغـزو فـوق طاقتهـا ، فتطـرح أولادها في المنازل ، لما يلحقها من التعب . وبطن الرشاء : موضع . ويروى : بوادي الرشاء » .

2 في ديوان المفضليات : « تشقّ » .

وفي الاختيارين : « يشق الأحزّة » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص1668 : « السلاّف : أوائل الجيـش . والحزابي : جمع حزبـاءة . وهو الغليظ من الأرض . والمعنى : إن مقدمـات جيشـهم تشـق وتؤثـر في الأرض الصلبـة ، حتـى تلحق الحزونة بالسهولة ، لكثرتها وشدة وطئها الأرض ، كما يشق الزراع الدبـارا . والهـاجري : رجلٌ من هجر . وهي مدينة بالبحرين . والدبار : التي يسميها الناس المشـارة . فـيريد : أن الخيـل تؤثر في الأرض أثر الهاجري ، بمساحته ، في الأرض » .

3 في الاختيارين : « وسرنا ثلاثاً » .

في شرح اختيارات المفضل ص1669 : « حـواء : موضـع . ونـاجر : أشـد الحرّ . وسمـي الشـهر ناجراً ، لأن الإبل تنحر فيه ، أي : يشتد عطشـها ، حتـى تيبـس جلودهـا . والنحـر : العطـش . يقال: إبل نحرى ونحارى » .

4 في الأصل المخطـوط : « أبـنّت » . وهـو تصحيـف صوابـه مـن الاختيـارين وديـوان المفضليـات وشرح اختيارات المفضل .

وفي شرح اختيارات المفضل ص1670 : « دمخ : جبلٌ . يقول : اكتسى دمخ ، مـن الغبـار ، مـا صار له قناعاً كقناع العروس ، أي غشاء » .

30 فكـــادتْ فَــزارَةُ تَـصْلـــى بِـنَـــا   فَــأولَــى فَــزارَةَ أولَــى فَـــزارا [1]

31 ولَـــوْ أَدْرَكَـتْـهُــمْ أَمَــرَّتْ لَـهُـمْ   مِنَ الشَّــرِ يَومــاً مُـمَــرّاً مُغـــارا [2]

32 أَبَــرْنَ نُـمَـيْـراً وحَــيَّ الـحَـريــشِ   وحَـــيَّ كِـلابٍ أَبــارَتْ بَـــوارا [3]

33 وكُـنَّـــا بِـهـــا أَسَـــداً زائِـــراً   أَبَـــى لا يُـحَــاوِلُ إلاَّ سِـــوارا [4]

34 وفَـــرَّ ابـــنُ كُـــوزٍ بِـــأذْوادِهِ   ولَـيْــتَ ابنَ كُـوزٍ رآنــا نَـهــارا [5]

35 بِـحُمْـــرانَ أَمْ بِـقَـفــا نَــاعِـتَيْــنَ   أوِ الـمُستَوِي إذْ عَلوْنَ الـنِّســارا [6]

---

1 في شرح اختيارات المفضل ص1670 : « تصلى بنا ، أي : تمنى بشرّنا . وفزارة : منادى مفرد وأولى في موضع المبتدأ ، وخبره محذوف . كأنه قال : أولى لـك . والكلام وعيدٌ ، وتكرير أولى تأكيد للوعيد » .

2 في شرح اختيارات المفضل ص1670 : « يريد : لو أدركت خيلنا فزارة ، لمضى لهم ، مما يمرّ من دمائهم ، عيش يمرّ ولا يحلو . والممرّ : المغار المحكم الفتل » .

3 في شرح اختيارات المفضل ص1671 : « يقال : بـار الشيء ، إذا هلك ، وأبرته أنا . وقوله : أبارات بواراً ، وضع بواراً موضع الإبارة ، وحذف المفعول ، والمراد : أبارتهم » .
نمير والحريش والكلاب : بطون من بني عامر بن صعصعة .

4 في الاختيارين : « أسداً رابضاً » .
وفي شرح اختيارات المفضل ص1671 : « يحاول : يطلب . والسوار : المساورة ، وهي المواثبة . يريد : كان سبيلنا فيمن خالفنا سبيل أسدٍ هذا صفته » .

5 في الاختيارين ص488 : « أذواده : إبله . والذود : ما بين الثلاثة إلى العشرة . والذكر والأنثى فيه سواء . وابن كوز : أسدي » .
وفي شرح اختيارات المفضل ص1672 : « أي : هرب ، ومعه أذواده . وتمنى أن يكون لاقى الجيش جهاراً ، حتى يعلم مفرّه ، ممن كان » .

6 في ديوان المفضليات وشرح اختيارات المفضل : « بحمران » .
وفي شرح اختيارات المفضل ص1672 : « يريد : بودي أن يكون رآنا بموضع ، من المواضع التي ذكرها . والضمير في عدون للخيل . وناعت : ماء ، فقال : ناعتين » .

36 ولَكِنَّهُ لَجَّ في رَوعِهِ ... فَكَانَ ابنُ كُوزٍ مَهَاةً نَوارا [1]

37 ولَكِنَّما لَقِيَتْ غُدْوَةً ... سُواءَةَ سَعْدٍ ونَصْراً جِهارا [2]

38 وحَيَّ سُوَيْدٍ فَما أخْطَأَتْ ... وغَنْماً فَكانَتْ لِغَنْمٍ دَمارا [3]

39 فَكُلُّ قَبائِلِهم أتْبَعَتْ ... كَما أُتْبِعَ العَرُّ مِلْحاً وَقارا [4]

40 بِكُلِّ مَكانٍ تَرَى مِنْهُمُ ... أرامِلَ شِيْباً ورَجْلَيْ حِرارا [5]

* * *

---

1 في شرح اختيارات المفضل « في روغه » .

وفي ديوان المفضليات ص845 : « قال الضبي : قوله : لَجّ في ورعه ، أي : لم يعرج على شيء من الفزع . والمهاة : البقرة . والنوار : النافرة . شبهه ببقرة نفرت من صائد فهي لا تألو شدّاً من الذعر .... والنجاة : السريعة » .

2 في ديوان المفضليات : « ولكنّها » .

وفيه ص846 : « قال الضبي : يقول : هرب ابن كوز فلم يلقه خيلنا ، ولكنها لقيت سواءة سعدٍ ونصراً بجاهرة .... قال أحمد بن عبيد : سواءة من بني عامر بن صعصعة » .

3 في الاختيارين : « لغنم تبارا » .

سويد وغنم : من بني أسد . والتبار : الهلاك .

4 في الاختيارين : « وكلّ » .

في شرح اختيارات المفضل ص1674 : « أراد : وأتبعت الخيل كل قبائلهم . وانتصب كل على أنه مفعول ... والعرّ : الجرب . ويداوى بالملح والقطران . والمراد : شملهم الشرّ ، فلم يسلم منهم أحد ، مثل ما نال الإبل الجرب من الملح والقار » .

5 في الاختيارين وشرح اختيارات المفضل : « ورجلاً » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص1675 : « الذين حرت صدورهم ، من شدة الغيظ ، أو الأسى . أي : تبددوا في الأرض ، فهم بين أرملة لا كافل لها ، وعزبٍ لا أهل له ، ولا مأوى . والأرامل : الغالب أن توصف بها النساء ، وقد قيل : يوصف بها الرجال . والرجل : الرجالة » .

[50]

وقال بشامة بن الغدير وهو بشامة بن عمرو بن معاوية بن الغدير بن هلال بن سفيان بن مُرَّة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان [1] :

(الكامل)

1 لِمَنِ الدِّيارُ عَفَونَ بِالجِزْعِ   بِالدَّومِ بَينَ بُحارَ فالشِّرْعِ [2]

2 دَرَسَتْ وقَدْ بَقِيتَ على حِجَجٍ   بَعدَ الأنِيسِ عَفَونَها سَبْعِ [3]

3 إلاَّ بَقايا خَيْمَةٍ دَرَسَتْ   دارَتْ قَواعِدُها على الرَّبْعِ [4]

---

1 هو بشامة بن عمرو بن معاوية بن الغدير بن هلال بن سفيان بن مرّة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار . شاعر مرّي محسن مقدم ، له أشعار جياد طوال . كان كثير الشعر ، وهو خال زهير بن أبي سلمى . جعله ابن سلام في الطبقة الثامنة من فحول الشعر الإسلاميين ، على الرغم من تحديده وفاته بوجود زهير ، وزهير توفي قبل الإسلام .

« طبقات فحول الشعراء ص718 ، وديوان المفضليات ص826 ، والأغاني 312/10 ، والمؤتلف والمختلف ص86 ، وشرح اختيارات المفضل ص1637 » .

والقصيدة في المفضليات ص407-408 في سبعة عشر بيتاً ، وديوان المفضليات ص826-830 في سبعة عشر بيتاً ، وشرح اختيارات المفضل ص1637-1643 في ستة عشر بيتاً .

2 في ديوان المفضليات ص826 : « ويروى : يوم بجاد . ويروى : يوم تعار فالشرع . الجزع : منعطف الوادي حيث انحنى . وهذه كلها مواضع » .

3 في شرح اختيارات المفضل ص1638 : « يريد : درست بعد سكانها . وقد ثبتت على حجج تمحو آثارها » .

درس الرسم : امّحا وعفا أثره .

4 في ديوان المفضليات ص826 : « ويروى : دارت قوائمها » .

4 تَـوقَّـفْـتُ فـي دارِ الـجَمِيـعِ وقَـدْ   جَـالـتْ شُـؤُونُ الـرَّأسِ بـالـدَّمْـعِ [1]

5 كَـعُـرُوضِ فَـيَّـاضٍ على فَـلَـجٍ   تَـجـرِي جَـداوِلُـهُ على الـزَّرْعِ [2] 83 / 5

6 فَـوقَـفْـتُ فِيـهـا كَـيْ أُسـائِـلَـهَـا   غَـوجَ الـلَّبَـانِ كَـمِطْـرَقِ الـنَّبْـعِ [3]

7 أُنْـضِـي الـرِّكـابَ على مَكـارِهِـهَـا   بِـزَفـيـفٍ بَـيْـنَ الـمَشْـيِ والـوَضْـعِ [4]

- ورواها أحمد : دلّت قوائمها ، وأنكر دارت . قال والمعنى : أن قوائمها وقواعدها أيضاً دلت على الربع ، أي : عرف الربع بها . وقال غيرهما : دارت على الربع : عطفت عليه ودارت حوله . قال الأصمعي : لا تكون الخيمة إلا من شجر . فإذا كانت من شعر أو صوف فهو بيت . والربع : المنزل ؛ والمرتبع : المنزل في الربيع . وقواعدها : دعائمها ؛ ودعائمها التي تدعم بها » .

1 في الأصل المخطوط : « حالت شؤون » . وهو تصحيف صوابه من ديوان المفضليات وشرح اختيارات المفضل .

وفي ديوان المفضليات ص827 : « قال الضبي : الشؤون : جمع شأن ، وهي شعوب قبائل الرأس الأربع ، ومنها منحدر الدمع إلى العينين » .

2 في ديوان المفضليات ص827 : « كذا رواها الضبي : كعروض فياض ، وفسّره الجوانب . وأنكرها أحمد .... ويروى : كفراض فياض ؛ وقال : جمع فرضة ، أي : كما يفيض الفراض على الجداول بسعتها فيحمل ماؤها . قال الضبي : الفياض : الماء الكثير . والفلج : نهر كبير ، جمعه أفلاج . والجداول : جمع جدول ، وهي حياض صغار يُسقى فيها الإبل » .

3 في ديوان المفضليات ص827 : « قال الضبي : اللبان : الصدر . والغوج : الواسع الجلد ، فهو يضطرب لسعته . والمطرق : القضيب ، وجمعه مطارق ... وإنما خصّ النبع لصلابته . وقال أحمد: قوله : كمطرق النبع ، يعني القضيب الذي يضرب به الصوف .... يقول : ضمرت حتى صارت كالقضيب من النبع في ضمرها وصلابتها » .

4 في ديوان المفضليات ص828 : « قال الضبي : أنضى : أهزل . والركاب : الإبل لا واحد لها من لفظها . والزفيف : مشي فيه تقاربٌ كمشي النعام . والوضع : سير سريعٌ . يقال : فلان يسير الوضع » .

8 بِـزَفِيــفِ نِقْنِقَـــةٍ مُصَلَّمـــةٍ   قَـرْعـــاءَ بَيــنَ نَقـانِــقٍ قُــرْعِ [1]

9 وبَقَـــاءِ مَطْـــرُورٍ تَـخَـيَّـــرَهُ   صَنَــعٌ لِطُـولِ السَّــنِ والوَقــعِ [2]

10 ويَـــدَيْ أَصَــمَّ مُبَـــادِرٍ نَـهَـــلاً   قَـلِقَــتْ مَحالَتُــهُ مِـنَ النَّـــزْعِ [3]

11 مِـن جَـمٍّ بِئْـرٍ كـانَ فُـرصَتُـــهُ   مِنْـها صَبيحَـــةَ لَيـلَـةِ الـرِّبْــعِ [4]

12 فـأقَـــامَ هَوْذَلَـــةَ الـرِّشَـــاءِ وإنْ   تُـخْـطِئْ يَـداهُ يَمُـدُّ بـالضَّـبْـعِ [5]

---

1 في ديوان المفضليات ص828 : « قال الضبي : النقنقة : النعامة . والنعـام كلهـا قـرعٌ . والنقـانق : جمع نقنقة » .

2 هذا البيت ساقط من المفضليات وشرح اختيارات المفضل .

وفي ديوان المفضليات ص828 : « ومعناه ، أي : ولها بقاء مطرور ، يعني سيفاً . ويروى : وبقـاء جلمود . أي : ولها بقاء جلمود ، أي : تبقى على الكدّ والسير ، بقاء هذا الجلمود ، الـذي يُسَـنُّ به ، ويحدّد عليه » .

3 في الأصل المخطوط : « وبـذي أصـم ». وهـو تصحيـف صوابه مـن ديـوان المفضليـات وشـرح اختيارات المفضل .

وفي شرح اختيارات المفضل ص1640 : « يعني : يدي ساقٍ أصم . وهذا من صفـة المـاء المستقى من البئر ، وقد شبه سيلان دمعه به ، فرجع إليه . وأوله : كعـروض فيـاض ، على فلـج ، ويـدي أصم . وجعله كذلك ليتوفر على الاستقاء ، فلا يشغله عن شأنه حديث محـدّث . وقولـه : مبـادر نهلاً ، يريد : سابقُ إبل ناهلة ، يقدمها ، ليسـتظهر بجباية المـاء في الحياض ، فيكـون عـدة لـه في السقي ، قبل ورودها . وقوله : قلقت محالته من النزع . يريد : مـن نزعـه الدلـو بـالحبل . وذلـك لاستعجاله وتسرعه » .

4 في ديـوان المفضليات ص829 : « قال الضـبي : جمٌّ كثير الماء . يقـال : قـد جـمّ المـاء ، إذا كثر » .

وفي شـرح اختيــارات المفضـل ص1641 : « يريــد : بفرصتــه : نوبتــه . وتفـارص القـوم : تناوبوا » .

5 في شرح اختيارات المفضل ص1641 : « أقام بمعنى : قوّم وسوّى . وهـو ذلـة الرشـاء : اضطرابـه واعوجاجه » .

13 أبلِغْ بَنِي سَهْمٍ لَدَيْــكَ فَهَــلْ ... فِيكُمْ مِنَ الحَدَثَانِ مِنْ بِــدْعِ [1]

14 أمْ هَل تَـرَوْنَ الـيَــومَ مِــنْ أحَـدٍ ... حَمَلَتْ حَصَـاةُ أخٍ لَـهُ يُـرْعِـي [2]

15 فلَئِنْ ظَفِرتُــمْ بـالـخِصَـامِ لِمَوْ ... لاكُـمْ فَكانَ كَشَحْـمَـةِ القَلْـعِ [3]

16 وبَـدأْتُــمُ لِلنَّــاسِ سُنَّتَـهـــا ... وقَعَــدْتُـمُ لِلرِّيـحِ فـي رَجْــعِ [4]

- الرشاء : الحبل .

1 في شرح اختيارات المفضل ص1641 : « أي : على ما اعترض مـن النوائـب . وموضـع : من بدع : مبتدأ . وعلى الحدثان : في موضع الحال . وبدع : أي : بديعٌ . ومفعول أبلـغ محذوف ، كأنه قال : أبلغ أصحابك رسالة . والرسالة قوله : فهل فيكم . والمعنـى : هـل في أخلاقكم مستبدعٌ من معاونةٍ ؟ أي : هل فيكم مسـدٌّ لحدثـان الدهـر ، أو إصـلاح لما يفسده » .

2 فـي ديوان المفضليات وشـرح اختيارات الــمفضل : « حصلـت حصـاة » . وهـي روايـة جيدة .

وفي شرح اختيـارات المفضـل ص1642 : « الحصـاة : العقـل والرزانـة . وأصلـه مـن العـدد وإحصائه . واستعمل في الإطاقة والقـدرة . والإرعـاء : الإبقـاء علـى أخيـك فيمـا يتفـق لـه وعليه.

والمعنى : أم هل ترون ، اليوم في زماننا أحداً حصل له من أخٍ يؤاخيه ، ويعتدّ بمودتـه، إبقـاء عليه فيما يعنُّ » .

3 في شرح اختيارات المفضل ص1642 : « القلع : إناء من أدمٍ يجعل فيـه الشـحم ، وقـد يجعل الإسكاف فيه أداته ، مثل الكنف ، ويدخـر فيـه الإسـكاف شـحمة ، ليليّـن بهـا سيوره » .

4 في ديوان المفضليات ص830 : « قال الضبي : أي فيما يرجع عليكـم عيبـه ... المعنى يقـول : لئن ظفرتم بالخصام على مولاكم فغلبتموه وأحكمتوه ، فكان كشحمة في كنفٍ قد صـار لكـم وسننتم هذه السنة للناس عليكم ، فلم تتقوهم وقعدتم للناس في رجع ، أي : على سنن طريـق الناس لا يحلمون عنكم ، وأنتم تفعلون مثـل هـذا الفعـل لتلومـنّ أنفسـكم ألا تلينـون لهـم مـرةً وتشتدون مرة » .

17 لَتُلاوَمُنَّ على المَواطِنِ ألاَّ تَخلِطُوا الإعْطاءَ بِالمَنْعِ [1]

*   *   *

1 في شرح اختيارات المفضل ص1643 : « أصله : تتلاومن . واللام دخل عليه للقسم المنوي ، ثم دخل في آخره النون الثقيلة ، للتأكد والاستقبال . فاجتمع ثلاث نونات ، فحذفت واحدة تخفيفاً. والتلاوم : أن يلوم بعضهم بعضاً . ولا يصح الأمر فيه لواحدٍ .... ومعنى الكلام : تلحقكم الندامة ، فيما تأتونه من مساعدة أعدائكم ، حتى تصيروا أنّى توجهتم يلوم بعضكم بعضاً ، حين لم تخلطوا المنع بالإسعاف ، والإباء بالانقياد » .

[51]

وقال الأسود بن يعفر بن عبد القيس بن نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة بن زيد مناة بن تميم النهشلي وهي مفضليّة [1] : (الكامل)

1 نَـامَ الـخَلِـيُّ ومـا أُحِـسُّ رُقَـادِي   والـهَمُّ مُحتَـضِـرٌ لَـدَيَّ وِسـادِي [2]

2 مِـن غَيـرِ مـا سَقَـمٍ ولَكِـنْ شَفَّنِـي   هَـمٌّ أَراهُ قَـدْ أَصـابَ فُـؤادِي [3]

---

1 هو الأسود بن يعفر بن عبد الأسود بن جندل بن نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم . شاعر جاهلي مشهور ، لقب أعشى نهشل لأنه كفّ بصره عندما أسنّ . كان ينادم النعمان بن المنذر ، وكان أخوه حطائط وابنه الجراح شاعرين . قال فيه صاحب الأغاني : شاعر متقدم فصيح من شعراء الجاهلية ، ليس بالمكثر . جعله ابن سلام في الطبقة الخامسة من فحول الجاهليين ، وقال : وكان الأسود شاعراً فحلاً .... وله واحدة رائعة طويلة لاحقة بأجود الشعر. ولو شفعها بمثلها قدمناه على مرتبته ... وله شعر جيّد ، ولا كهذه .

« طبقات فحول الشعراء ص143 ، والأغاني 15/13 ، والمؤتلف والمختلف ص16 » .

والقصيدة في ديوانه ص 25-31 في ستة وثلاثين بيتاً ، والمفضليات ص 216-220 في ستة وثلاثين بيتاً ، والاختيارين ص 558-569 في ستة وثلاثين بيتاً ، وديوان المفضليات ص445-457 في ستة وثلاثين بيتاً ، وشرح اختيارات المفضل ص 965-983 في خمسة وثلاثين بيتاً .

2 في ديوان المفضليات ص445 : « الخلي : الخالي من الهموم . ويقال في مثل : ويلٌ للشجي من الخلي . الشجي : الحزين .... وقوله : ما أحس ، أي : ما أجد منه أثراً . يقال : أحسست الخبر وحسسته وحسيت به » .

3 في ديوان المفضليات ص446 : « شفني : جهدني ، فأنا مشفوف ، والفاعل شافٌّ » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص965 : « تعلق : من بقوله : ما أحس رقادي . يريد : سهرت من غير علة . ومعنى شفّني : أذابني » .

3 ومِنَ الحوادِثِ لا أَبا لَكَ أَنَّني ... ضُرِبَتْ عليَّ الأَرْضُ بالأَسْدادِ [1]

4 لا أَهْتَدِي فيها لِمَوضِعِ تَلْعَةٍ ... بَينَ العِراقِ وبَينَ أَرضِ مُرادِ [2]

5 ولقدْ عَلِمْتُ سِوَى الَّذِي نبَّأتِني ... إنَّ السَّبِيلَ سَبِيلُ ذِي الأَعْوادِ [3]

6 إنَّ المَنِيَّةَ والحُتُوفَ كلَيْهِمَا ... يُوفي المَخارِمَ يَرقُبانِ سَوادي [4]

---

1 في حاشية الأصل : « أي : سدّت عليه الطرق ، وعميت عليه من الهم . قاله في القاموس » .
وفي ديوان المفضليات ص446 : « أي : سُدّت عليّ الأرض للضعف والكبر ، أي : عَمِيَ عليّ أمري ، فصرت لا أتجه جهته ، فكأن المسالك مسدودة عليّ . والأسداد : جمع سدّ » .

2 في حاشية الأصل : « قال في القاموس : ما له مَرَد مُراد ، كغراب اسم قبيلة كأنه تمرد » .
وفي اللسان « مرد » : ومراد : أبو قبيلة من اليمن ، وهو مراد بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ ، وكان اسمه يحابر ، فتمرّد ، فسمي مراداً ، وهو فُعال على هذا القول ، وفي التهذيب : ومرادٌ : حيّ هو اليوم في اليمن ، وقيل : إن نسبهم في الأصل من نزار » .
وفي ديوان المفضليات ص446 : « مراد : باليمن ، وهم : يحابر . التلعة : مسيل ماء عظيم . فإذا عظمت التلعة فهي ميثاء . وإذا صغرت التلعة فهي شعبة . يقول : فإذا خفيت عليّ التلعة فما دونها أجدر أن يخفى عليّ . وقوله : بين العراق وبين أرض مراد ، أي : بين العراق وبين اليمن » .

3 في ديوان المفضليات ص447 : « قال أبو عبيدة : ذو الأعواد : جدّ أكثم بن صيفي من بني أسيّد بن عمرو بن تميم . كان معمّراً ، وكان من أعزّ أهل زمانه . فاتخذت له قبة على سرير ، فلم يكن خائف يأتيها إلا أمِنَ ، ولا ذليل إلا عزّ ، ولا جائعٌ إلا شبع . فيقول : لو أغفل الموت أحداً لأغفل ذا الأعواد ، وأنا ميت إذا مات مثله . ويقال : أراد بذي الأعواد : الميت لأنه يحمل على سرير ، أي : أني ميت كما مات غيري . وذلك أنها قالت له : تبقى وتعيش » .

4 في الديوان والاختيارين وديوان المفضليات : « كلاهما يوفي » .
وفي الديوان : « يرقيان » . وهو تصحيف .
وفي الاختيارين ص560 : « المخارم : جمع مخرم ، وهو منقطع أنف الجبل ، وأنف الغلظ . وقوله: يوفي : يعلو . يقال : أوفيت على الجبل ، إذا علوت عليه . قال : ومعنى يرقبان : ينتظران . وسواده : شخصه » .

7 لَـنْ يَرضَيَـا مِـنِّـي وَفَـــاءَ رَهِينَــةٍ مِنْ دُونِ نَـفْسي طارِفـي وتِلادي [1]

84 / 8 مـــاذا أُؤَمِّــلُ بَـعــدَ آلِ مُـحَـــرِّقٍ تَركُــوا مَنـازِلَـهُـمْ وبَعـدَ إِيَـــادِ [2]

9 أَهْـلِ الـخَوَرْنَـقِ والسَّدِيـرِ وبـارِقٍ والقَصْرِ ذِي الشُّرُفاتِ مِن سِنْدادِ [3]

---

1 في الاختيارين : « لن يقبلا » .

وفي ديوان المفضليات ص447 : « يريد : أن المنية والحتوف لا تقبل منه فدية ، إنما تطلب نفسي . فسّر الرهينة ما هي ، فقال : طارفي وتلادي . والطارف : ما استفاده الرجل . والتالد والتليد : ما ورثه عن آبائه . وكان له قديماً .... وقال أحمد المعنى : فإن يكن البلى قـد وقرنـي ، أي : جعلـني وقوراً ، وإنما يعني الكبر . قوله : رهينة ، أي : رهينة تكون مني وفاءً ، دون أن يأخذ نفسي . ثـم بين الرهينة ، فقال : طارفي وتلادي » .

2 في الأصل وفوق قوله : محرق : « المراد به امرؤ القيس بن عمرو » .

وفيه فوق قوله : إياد : « بالكسر : فرس سعد » .

وفي ديوان المفضليات ص448 : « عنى محرّقاً الغساني ، وكأنما أغار هو وأخـوه في إيـاد وطوائـف من العرب من تغلب وغيرهم على بني ضبة بن أدّ وهم ببزاخة فاستاقا النعـم ، فـأتى الصريـخ بـني ضبة فركبوا وأدركوه فاقتتلوا قتالاً شديداً ، ثم إن زيد الفوارس حمل على محرق فاعتنقـه فأسـره ، وأسروا أخاه ، أسره حبيش بن دلف السيدي . فقتلهما بنو ضبة . وكان يقال لأخي محرق فـارس مردود . وهزم القوم وأصيب منهم أناس كثير » .

وفـي شرح اختيـارات المفضـل ص 969 : « والـمعنى : إذا باد هؤلاء ، فأنـا في أثرهـم ، لا محالة » .

3 في الأصل وبين الشطرين : « موضع بالكوفة » . والكلام على بارق .

في حاشـية الأصـل : « الخورنـق . كفدوكـس : أرض للنعمـان الأكبر ، خورنكـــاه » . أراد أن الخورنق هي خورنكاه الفارسية .

وفيها : « والسدير : نهر بأرض الكوفة » .

وفيها : « سنداد – بالفتح والكسر – : نهر معروف : في القاموس » .

وفي ديوان المفضليات ص449 : « وقال أحمد : سنداد : نهر الحيرة . والخورنق : موضع بالحيرة . والسدير : النخل . وسنداد الرواية بكسر السين ، إلا أن أحمد أنشدنيه بالفتح . وسألت ثعلباً عنها فلم يعرف غير الكسر . وهو أسفل من الحيرة بينها وبين البصرة » .

10 أرْضٌ تَخيَّرَها لِطِيْبِ مَقِيلِهَا   كَعْبُ بنُ مامةَ وابنُ أُمِّ دُؤادِ [1]

11 جَرَتِ الرِّياحُ على مَحَلِّ دِيارِهِمْ   فكأنَّما كانُوا على مِيعَادِ [2]

12 ولقَدْ غَنُوا فِيها بِأنْعَمِ عِيشَةٍ   في ظِلِّ مُلْكٍ ثابتِ الأوْتادِ [3]

13 نَزلُوا بِأنْقرةٍ يَسِيلُ علَيْهِم   ماءُ الفُراتِ يَجِيءُ مِنْ أَطْوادِ [4]

14 أينَ الذِينَ بَنَوا فَطالَ بناؤُهُمْ   وتَمَتَّعُوا بالأهلِ والأوْلادِ [5]

15 فَإذا النَّعِيمُ وكُلُّ ما يُلْهى بِهِ   يَوماً يَصِيرُ إلَى بِلًى ونَفَادِ [6]

---

1 في الديوان وديوان المفضليات وشرح اختيارات المفضل : « أرضاً » .
وفي الديوان : « لدار أبيهم » .
وفي حاشية الأصل : « كعب بن مامة : جواد معروف من إياد » .
وفي ديوان المفضليات ص449 : « ويروى : أرضاً تخيّرها ... كعب بن مامة إيادي . وهو أحد الأجواد. والثاني حاتم طيئ ، والثالث هَرِم بن سنان . قال أحمد بن أم دؤاد ، يعني : أبا دؤاد الإيادي» .
وفي شرح اختيارات المفضل ص969 : « انتصب أرضاً على المدح » .
وفي الاختيارين ص562 : « وكعب بن مامة الإيادي . أحد الأجواد » .

2 في الديوان وديوان المفضليات : « على مكان ديارهم » .

3 في الاختيارين ص562 وديوان المفضليات ص450 : «غنوا فيها : أقاموا فيها . غنيت بالمكان : أقمت به ، فأنا أغنى . والمغنى : الموضع الذي يقيمون فيه . وجمع مغنى : مغان » .

4 في حاشية الأصل : « أنقرة : موضع بالحيرة . بالكسر موضع في الكوفة . ومدينة بالروم ، لعلها من أنكورية . قال القاسمي : على عمورية التي أحرقها المعتصم . ومات بها امرؤ القيس . والمراد في البيت الأول » . ولقد جاءت هذه الحاشية مصحفة مستغلقة الفهم .
وفي ديوان المفضليات ص450 : « بأنقرة : وهي مكان بالشام . والأطواد : الجبال ، واحدها طود» .

5 هذا البيت ساقط من الاختيارين وديوان المفضليات وشرح اختيارات المفضل .

6 في شرح اختيارات المفضل ص971 : « يريد بإذا المكاني ، لا الزماني . والمعنى : كانوا كذلك ، ففاجأهم ما حوّلهم ، وشغلهم عن ملاهيهم ، وانتهى جميعه إلى البلى والزوال » .

16 في آلِ غَـرْفٍ لَو بَغَيْتِ لِيَ الأُسَـى   لَـوجَـدْتِ فِيـهِـمْ أُسْـوَةَ العُـدَّادِ [1]

17 مـا بَعْـدَ زَيْـدٍ فـي فَتـاةٍ فُـرِّقُـوا   قَتْـلاً ونَفْـيـاً بَعـدَ حُسْـنِ تَـآدِي [2]

18 فَتخَـيَّـرُوا الأَرْضَ الفَضَـاءَ لِعِـزِّهِـمْ   ويَـزِيـدُ رافِـدُهُـمْ عَلى الـرُّفَّـادِ [3]

19 إِمَّـا تَرَيـنِـي قَـدْ بَلِيـتُ وغاضَنِـي   ما نِيـلَ مِنْ بَصَرِي ومِنْ أَجلادِي [4]

---

1 في ديوان المفضليات ص450 : « الأسى : الأمثال . يقال : إسوة وأُسوة .... غرفٌ : هـو مـالك الأصغر بن حنظلة بن مالك الأكبر بن زيد مناة بـن تميـم . وقـال أبـو جعفـر : غَـرْفٌ : هـو زيـد مناة».

وفي حاشية الاختيارين ص562 : « .... ولعل المراد به عوف بن مالك ، وهو أحد ولدي طُهية . انظر التاج « طهو » .... والعداد : الذين يعدون أسلافاً شريفة ، مفردها عادّ » .

2 في شرح اختيارات المفضل ص972 :« ما بعد زيد : استفهام على طريق التعجب والإنكار . والمعنى : أي غاية بعدهم من العبر . وزيد : قبيلة . قـال أبـو عبيـدة : كـان المنـذر بـن مـاء السماء خطب على رجل ، من اليمن من أصحابه امرأة من بني زيد بن مـالك بـن حنظلـة ، فأبوا أن يزوجوه ، فنفاهم من أرضه ودياره وفرّقهم ، فنزلوا مكة بعـد أن نكـأ فيهـم وبـدّد شملهم . وكانت المرأة أم كهفٍ ، ولها نسبٌ في النساء . وقوله : بعـد حسـن تـآدي ، أي : بعد تمكنهم ، وأخذهم آلات الغزو ، واستظهارهم علـى الزمـان بمـا يقـوّي المنّـة . ويقـال : رجل مؤدٍ ، إذا كملت أداته . وذكر بعضهم أن قوله تآدي : تفاعل من الأيد والآد ، وهمـا القوة . وهذا يصح إذا جعلته مقلوباً قد قُدّم لامـه علـى عينـه . وذاك أن التفـاعل مـن الأيـد يكون تآيداً لا غير » .

3 هذا البيت ساقط من طبعة الاختيارين .

وفي شرح اختيارات المفضل ص973 : « الفضاء : الواسعة . أي : تخيروها قبل أن يصابوا . أي : اختار بنو زيد النزول بمكة ، استبقاء لعزّهم ، وصيانة لأنفسهم ، ثم زاد بعـد ذلـك المفضـل علـى كل أحد . والرفد : العطية » .

4 في حاشية الأصل : « غاضني : نقص مني » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص973 : « أي : إن رأيتني قد شخت ، وكبرت ، وغيّر مني ما فـي من جسمي ، وانتقص من نور بصري . وجواب إما يجيء بعد » .

20 وعَصَيْتُ أَصْحابَ البَطالَـةَ والصِّبا ... وأطَـعْـتُ عـاذِلَتـي وذَلَّ قِـيـادي [1]

21 فلَقَـدْ أَرُوحُ عَلى التِّجَارِ مُرَجَّـلاً ... مَـذِلاً بِـمـالِـي لَـيِّنـاً أَجْـيـادِي [2]

22 ولَقَـدْ لَـهَـوتُ ولِلشَّبـابِ بَشاشَـةٌ ... بِزُجـاجَـةٍ مُزِجَتْ بِمـاءِ غَـوادي [3]

23 مِنْ خَـمرِ ذي نَطَـفٍ أَغَـنَّ مُنَطَّـقٍ ... وافَـى بِـهـا لِـدَراهِـمِ الأَسْـجـادِ [4]

---

1 في الديوان وديوان المفضليات وشرح اختيارات المفضل :

وعصيت أصحاب الصبابة والصبا ... وأطعت عاذلتي ولان قيادي

وفي ديوان المفضليات ص451 : « ويروى : وعصيت أصحاب البطالة .... ويقال : بطّالٌ بيّن البطالة - بكسر الباء - قال أحمد والبُطْل أيضاً : وبطلٌ بيّن البطالة بفتح الباء ... والصبابة : رقة الشوق » .

2 في شرح اختيارات المفضل ص974 : « فلقد : جواب إما . يقول : إنْ تريني قد كبرت ، وتركت مرافقة الشبان ، وصرت أنقاد لمن يعذلني في اللهو ، فقد بقيت مني بقية ، أروح إلى بيوت الخمارين ، وقد رجلت شعري ، معجباً بما بقي من أواخر شبابي ، أقلق بمالي وأهبه . وجَمَع الجيد بما حوله » .

التجار : الخمارون . والمذل : الضجر القلق .

3 في الديوان وديوان المفضليات وشرح اختيارات المفضل : « وللشباب لذاذة بسلافة » .

وفي ديوان المفضليات ص452 : « السلافة : خالص الشراب وأوله . ومنه قيل للمتقدمين من الجيش سلفٌ ... السلافة : أول كل شيء عصرته ، والسلافة أيضاً المتقدمون . ويروى : وللشباب بشاشة . وقد قال بعض أهل العربية : السلافة : الخمر التي تخرج عفواً من غير عصرٍ . بماء غوادي : بماء سحابة مطرت غدواً » .

4 في ديوان المفضليات وشرح اختيارات المفضل : « الإسجاد » بكسر الهمزة .

وفي شرح اختيارات المفضل ص975 : « تعلق من ، بقوله : بسلافة . والنطف : القِرطة . وأصله الصفاء . ومنه قيل للماء : نطفة . والمراد بذي نطف : بيّاع خمرٍ من العجم ، في صوته غنّةٌ ، وفي وسطه منطقة . وقوله : وافى بها ، أي : بالخمر ، ليبيعها بدراهم الأكاسدة . قال الأصمعي : دراهم الإسجاد : كانت عليها صورٌ ، يكفّرون لها ، ويسجدون » .

وفي الاختيارين ص565 : « الأسجاد : النصارى . عن غير الأصمعي . وقال ابن الأعرابي : دراهم الأكاسرة ..... » .

24 يَسْعَى بِهـا ذُو تُومَتَيْـنِ مُقَـرْطَقٌ قَنَـأَتْ أنـامِلُـهُ مِـنَ الفِـرْصـادِ [1]

25 والبِيضُ تَمْشِي كالبُدُورِ وكالدُّمَـى ونَـواعِـمٌ يَـمْشِيـنَ بـالأَرْفـادِ [2]

26 والبِيـضُ يَرمِيـنَ القُـلُوبَ كأنّـهـا أُدْحِيُّ بَيْـنِ صَرِيـمَـةٍ وجَـمَـادِ [3]

27 يَنْطِـقْـنَ مَعْـرُوفـاً وهُـنَّ نَـواعِـمٌ بِيضُ الـوُجُـوهِ نَـواعِـمُ الأجْسـادِ [4]

---

1 في الديوان والاختيارين وديوان المفضليات وشرح اختيارات المفضل :

* يسعى بهـا ذُو تومتيـن مشمّـرٌ *

وفي الاختيارين ص565 : « التومة : مثل الدرّة ، تعمل من فضة . قنـأت : احمرّت . والأنـامل : جمع أنملة . قال : والفرصاد : التوت . يقول : كأنه بمعالجته الخمر ، يعـالج التـوت . فقـد احمرّت أنامله » .

المقرطق : اللابس القرطق ، وهو قباء ذو طاق واحدٍ .

2 في شرح اختيارات المفضل ص976 : « وصف مجلـس الشرب بأنـه اختلـط بهـم نسـاءٌ كـالبدور حسناً ، وكالدمى ، وهـي : الصـور . والنواعـم : ذوات النعمـة . والأرفـاد : جمـع رفـد ، وهـي العطيـة. وإنمـا جعلهـن كذلـك ، إذ كـنّ يحملـن خِلـع الندامى فيلقينهـا عليهـم ، ولأنهـم كـانوا يستخدمون الجواري في مجالس الأنس ، ولا يستترونها » .

الأرفاد : الأقداح الضخام ، مفردها رفد . والحور : جمـع حـوراء ، وهـي الشـديدة بيـاض بيـاض العيون ، في شدة سواد سوادها .

3 في شرح اختيارات المفضل ص977 : « الأدحي : الموضع الذي تدحوه النعامة لتبيـض فيه . وإنمـا قصد إلى تشبيه النساء ببيض النعام ، فقال : كأنها أدحي . والمعنى : كأنها بيـض أدحـي فحـذف المضاف ، وأقام المضاف إليه مقامه . وأضاف الأدحي إلى بين ، لأنه جعل بـين اسمـاً ، فكأنـه أراد أدحياً متوسطاً لـلرمل والجمـاد . والقصـد إلى تبعيـده مـن مواضـع الأنـس ، إذا كـان النعـام أنفـر الحيوان. والصريمة : ما انصرم من الرمـل . والجمـاد : مـا صلـب مـن الأرض ، والبيـض في ذلـك المكان أحسن منه في غيره » .

4 في الديوان والاختيارين وديوان المفضليات وشرح اختيارات المفضل : « الوجوه رقيقة الأكباد » . وفي شرح اختيارات المفضل ص977 : « يريـد : أنهـنّ يتكلمـن بمـا لا رفـث فيـه ، ولا فحـش ، لسدادهن ، وهن ذوات النعمة ، بيض الوجوه ، لا يشينها عيبٌ ، ولا يسوّدهـا ذنب ، وقوله : =

28 يَنْطِقْنَ مَخْفُوضَ الحَدِيثِ تَهامُساً ... فَبَلَغْنَ ما حاوَلْنَ غيْرَ تَنادِي [1]

29 ولَقَدْ غَدُوتُ لِعازِبٍ مُتَناذَرٍ ... أَحْوَى المَذانِبِ مُؤْنِقِ الرُّوَّادِ [2]

30 جَادَتْ سَوارِيهِ وآزَرَ نَبْتَهُ ... نُفَأٌ مِنَ الصَّفْراءِ والزُّبَّادِ [3]

85 / 31 بِالجَوِّ فالأَمَراتِ حَوْلَ مُغَايِرٍ ... فَبِضارِجٍ فَقَصِيمَةِ الطُّرَّادِ [4]

- رقيقة الأكباد ، قيل فيه : إنه لم يرد الكبد بعينها ، إنما يريد الذي يليها من صدرها إلى حضنها . وأراد بالرقة : النعمة . وقال بعضهم : أراد برقة الأكباد : وفور الحظ من الرحمة ، والإحسان إلى الفقراء ، والإفضال عليهم » .

1 في الاختيارين ص 566 : « تهامساً : خفياً . ما حاولن : ما طلبن ، من غير رفع الأصوات بالتنادي . وقال الأصمعي : أراد : أنهن يبلغن من الرجال ، ما أردن ، بأيسر سعيهن » .

2 في ديوان المفضليات ص455 : « قال أبو عكرمة ، أراد بالمؤنق : كلأً . والعازب : المتنحي. وقوله : متناذر ، أي : يتناذره الناس لخوفه . والمذانب : جمع مذنب ، والمذنب : مسيل ماء صغير من الحرة إلى الوادي . والأحوى الذي قد اشتدت خضرته حتى ضرب إلى السواد : يريد النبت في المِذنب . والمؤنق : المعجب ، يقال : آنقني الشيء ، إذا أعجبني . والرواد : جمع رائد ، وهو الرجل يدور البلاد في طلب المرعى . ومنه قولهم : الرائد لا يكذب أهله » .

3 في ديوان المفضليات ص455 : « الصفراء والزباد : ضربان من العشب . وآزر : عاون . والنفأ : نبت له نورة بيضاء ... السواري : جمع سارية وهي السحابة تجيء ليلاً فتمطر . ويقال : النفأ : القطع من النبت » .

4 في الديوان :

* بالجو فالأموات حول مغامر *

وهو تصحيف .

وفي الاختيارين وديوان المفضليات وشرح اختيارات المفضل : «حول مغامرٍ » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص980 : « أراد : القناص . هذه مواضع عددها ، مما اتخذها حمًى له، فتنقل فيها لعزّه » .

32 بِمُشَمِّرٍ عَتَدٍ جَهِيرٍ شَدُّهُ قَيْدِ الأوابِدِ والرِّهانِ جَوادِ [1]

33 يَشْوِي لَنَا الوَحَدَ المُدِلَّ بِحُضْرِهِ بِشَرِيجِ بَيْنَ الشَّدِّ والإيرادِ [2]

34 ولَقَدْ تَلَوْتُ الظَّاعِنِينَ بِجَسْرَةٍ أُجُدٍ مُهاجِرَةِ السِّقابِ جَمادِ [3]

35 عَيْرانَةٍ سَدَّ الرَّبِيعُ خَصاصَها ما يَسْتَبِينُ بِها مَقِيلُ قُرادِ [4]

---

1 في الديوان : « بمشمر عند جهيز » . وهو تصحيف .

وفي ديوان المفضليات وشرح اختيارات المفضل : « جهيز شدّه » .

وفي الاختيارين : « شديد أسره » .

وفيه ص568 : « ويروى : عتدٍ ، جهيرٍ شده » . وقوله : بمقلصٍ ، أي مشمّر في ارتفاعه . عتدٌ : على عُدّةٍ للجري . قيد الأوابد : إذا أُرسل على الأوابد قيدها ، من شدة سرعته ، فلا تبرح . وقوله : جهير شدّه ، يريد : سريع عدوه ، فلا يدّخرك شيئاً .... ويقال فيه أيضاً : جهيز بالزاي ، وهو السريع . ومنه قيل : أجهز عليه ، أي : عجّل موته ، إذا كان بآخر رمقٍ » .

2 في شرح اختيارات المفضل ص981 : « الوحد : الثور أو الحمار الذي ليس مثله شيء من جنسه، قد فاق قرناءه . أي : هذا الفرس ، من شدة عدوه ، يلحق أشدّ الوحش عدواً . وقوله : يشوي لنا ، كأنه لمّا صاده هو شواه . والمدل : المفتخر المباهي . والحضر : العَدْو . يقال : أحضر إحضاراً، إذا عدا . والشريج : الخلط . وكل خليطين : شريجان لاختلاطهما . وأضاف الشريج إلى بين . ويجوز أن يروى : بينَ على النصب ، تتركه ظرفاً وتضيفه . والإيراد : أشدّ الشدّ » .

3 في الاختيارين : « بحرّة أجد » .

وفيه ص569 : « تلوت : تبعت . وقوله : الظاعنين ، يريد : الذين ظعنوا ، أي : بانوا عنه . ويروى : بجسرة ، أي : بناقة جسورٍ على الهول . ويقال : الجسرة : النشيطة الطويلة . والأجد : الموثّقة الخلق . وقوله : مهاجرة السقاب ، أي : لم تَضَع ، فترضعها السقاب ، فتضعف . جمادٌ : قليلة الدر واللبن . وسنة جماد : قليلة المطر » .

4 في شرح اختيارات المفضل ص983 : « العيرانة : التي تشبّه بالعير ، في صلابتها وسرعتها . وقوله: سدّ الربيع خصاصها ، أي : أسمنها الربيع بعد الهزال ، فامتلأت سمناً . وأصل الخصاص « الفُرَجُ بين الشيء ..... وقوله : ما يستبين بها مقيل قراد ، أي : قد سمنت فاملاسّتْ ، فلا يثبت عليها قرادٌ » .

36 فـإِذا وذَلِـك لا مَـهـاةَ لِـذِكـرِهِ   والدَّهـرُ يعْـقِـبُ صالِحـاً بِفـسـادِ [1]

* * *

1 هذا البيت ساقط من ديوان المفضليات والاختيارين .

وفي شرح اختيارات المفضل ص984 : « المراد : فإذا الأمر ولّى . ويقول القـائل : خرجت فإذا زيد ، والمعنى : فبحضرتي زيدٌ . فيتمّ الكلام بهما . وقوله : وذلك لا مهاة لذكره : أشار بذلك إلى ما اقتصه . ومعنى : لا مهاة : لا بقاء . والمراد : كما أنه لم يكن لما ذكرت بقاءٌ وثباتٌ ، وكذلك لا يبقى ذكره . ثم تمم الكلام بأن قال : ومن شأن الدهر إتباع الصلاح بالفساد ، والخير بالشر ، والبقاء بالنفاد » .

[52]

وقال أيضاً[1] : (البسيط)

1 هَلْ بالـمَنـازِلِ إنْ كَلَّمـتَـهـا خَـرَسُ ... أَمْ مـا بيـانُ أثافٍ بينَهــا قَـبَـسُ [2]

2 كالكُحْـلِ أَسْـوَدَ لأْياً مـا يُكلِمُنـا ... مِمَّا عفَاهُ سَحابُ الصَّيفِ الرَّجُسُ [3]

3 جَرَّتْ بها الـهَـيفُ أذيـالاً مُظاهَـرَةً ... كمـا يَـجُـرُّ ثِيـابَ الفُـوَّةِ العُـرُسُ [4]

4 والـمالِكيَّـةُ قَد قالَتْ حَكمـتُ وقَدْ ... تَشْقَى بكَ النَّاقَةُ الوَجْناءُ والفَرَسُ [5]

5 فَقُلْـتُ إنْ أَسْتَفِـدْ حِلمـاً وتَـجْرِبَـةً ... فَقَـدْ تَـرَدَّدَ فِيـكَ البُخْـلُ والأَلَسُ [6]

---

1 القصيدة في ديوانه ص38–42 في أربعة وثلاثين بيتاً .

2 الخرس : ذهاب الكلام عيّاً . وأراد بالمنازل : منازل أحبته . والأثافي : الحجارة تجعل عليها القدر، الواحد أثفية . والقبس : النار . والبيان : لغة الفصاحة واللسن .

3 في الديوان : « ما تكلمنا » .

لأياً : بعد جهد ومشقة . وعفاه : درسه . والسحاب الصيّف : المطر الذي يجيء في الصيف والنبات الذي يجيء فيه . وسحاب رجس : شديد الصوت .

4 في الديوان : « كما تجرّ » .

الهيف : ريح حارة تأتي من قبل اليمن ، وهي النكباء التي تجري بين الجنوب والدبور من تحت مجرى سهيل يهيف منها ورق الشجر . والأذيال : الجوانب . وقوله : تجر ثياب .... أي : تجرّ العرس ثياب الفوّة ، وهي الثياب المصبوغة بالفوّة . والفوّة : عروق نبات يستخرج من الأرض يصبغ بها . أراد أن الريح تجر بأذيالها كما تجر العروس بأذيال ثوبها .

5 ناقة وجناء : أي تامة الخلق غليظة لحم الوجنة صلبة شديدة ، من الوجين ، وهي الأرض الصلبة أو الحجارة . والمالكية : ربما أراد بها امرأة .

6 الحلم : العقل والخلق . والألس : الخداع والخيانة والغش .

6 وقَـدْ يُقَصِّرُ عَنّي السَّيْـرَ آوِانَــةً بُوَيْـزِلٌ سَهْوَةُ الـتَّبْغِيـلِ أو سَدَسُ [1]

7 وجْنـاءَ يَصْرِفُ نَابَـاها إذا ضَمَـرَتْ كما تَخَمَّطَ فَحْلُ الصِّرْمَةِ الضَّرِسُ [2]

8 لأْيـاً إذا مَثَـلَ الـحِربـاءُ مُنتصِبّـاً مِنَ الظَّهِيـرَةِ يَثْني جِيدَهـا المَرَسُ [3]

9 تُلقِي على الفَرْجِ والحاذَين ذا خُصَلٍ كالقِـنْـوِ أَعْنَقَ في أطرافِـه العَبَسُ [4]

10 كأنّهـا نـاشِـطٌ هـاجَ الكِـلابُ بِــهِ مِنْ وحشِ خَطْمَةَ في عرنِينهِ خَنَسُ [5]

---

1 في الديوان : « بزيزل » . وهو تصحيف .

بويزل : تصغير بازل . والبازل من الإبل : الذي له تسع سنين ، وذلك وقت تناهي شبابه وشدة قوته . والسهوة من الإبل : اللينة . والتبغيل : ضرب من الجري يشبه عدو البغال . والسدس من الإبل : الملقى سديسه ، والسديس : السن التي بعد الرباعية .

2 في الديوان :

وجناء يصرف ناباها إذا اعتمرت كما تخمط فحل الصرمة الهرس

ناقة وجناء : أي تامة الخلق غليظة لحم الوجنة صلبة شديدة ، من الوجين ، وهي الأرض الصلبة أو الحجارة . ويصرف ناباها : يخرجان صوتاً . والصريف : صوت أنياب الإبل . وضمرت : هزلت. وتخمط : ثار وغضب . والصرمة من الإبل : ما بين العشرين أو دون العشرين إلى الثلاثين. والضرس : الغضبان لأن ذلك يحدد الأضراس .

3 لأياً : بعد جهد ومشقة . والحرباء : دويبة تستقبل الشمس برأسها وتدور معها . وأراد حرباء الظهيرة عند توقد الشمس . والجيد : العنق . والمرس : جمع المرسة .

4 في الديوان :« أعلق » .

تلقي : أي الناقة الوجناء . وقوله : ذا خصل : يعني ذنباً طويل الشعر ، الواحدة خصلة . وحاذ الناقة : ما عن يمين ذنبها أو شماله . والقنو : العذق بما فيه من الرطب . والعبس : ما يبس على هُلب الذنب من البول والبعر .

5 في الديوان : « كأنه ناشط » .

الناشط : الثور الوحشي الذي يخرج من بلدٍ إلى بلدٍ أو من أرض إلى أرض . وخطمة : موضع في أعلى المدينة ، وقيل : جبل يصب رأسه في وادي أوعال ووادي القرى والعرنين : الأنف . والخنس : تأخر الأنف في الرأس .

11 باتَتْ عليهِ مِنَ الجَوزاءِ أَسْمِيَةٌ   وظَلَّ بالسبَطِ العامِيِّ يَمترِسُ [1]

12 ثُمَّ أتى دَفَّ أرْطاةٍ بِمَحْنِيَةٍ   مِنَ الصَّرِيمَةِ أوَاهُ بِها الدَّلَسُ [2]

13 مَنْبُوذةٍ بِمكانٍ لا شعارَ بِهِ   وقَدْ يُصادِفُ في المَجْهولَةِ اللَّمَسُ [3]

14 عُبْرِيَّةٌ بَينَ أنقاءٍ حَبَوْنَ لَها   مِنَ الصَّرِيمةِ أعلى تُربَها دَهَسُ [4]

15 فَاجْتَابَها وهوَ يَخْشى أن يُلِطَّ بِهِ   خَوفٌ على أنْفِهِ والسَّمْعُ مُحْتَرَسُ [5]

16 يَبْري عُرُوقاً ويُبْدي عَنْ أسافِلِها   كما تُلَيَّنُ لِلخَرَّازَةِ الشُّرُسُ [6]

---

1 في الديوان :

بانتْ عليه من الجوزاءِ أسمية   وقيل بالسبط العاميّ يمترس

الجوزاء : برج في السماء يشتد الحرّ بطلوع نجمه . وأسمية : جمع السماء ، وهو السحاب ، أو المطر . يقال : أصابتنا سماءٌ ، وسماءان ، وسميّ ، وأسمية . والسبط : نبت ، الواحدة سبطة . ويمترس : يحتك به .

2 في الديوان : « بحنينة » .

دف أرطاة : جانبها . والأرطاة : شجرة يحفر في أصلها الثور ، ليستتر من المطر . والمحنية : بمعنى المنعطف في الطريق الرملي . والصريمة : الرملة المنقطعة . والأواه : المتأوه المتضرع . والدلس – بالتحريك – : الظلمة .

3 الشعار : الشجر الملتف . والمجهولة : المفازة ، لا أعلام فيها يهتدى بها . ومنبوذة : أي مفازة منبوذة ، أي بعيدة عن الناس وكأنها نبذت .

4 عبرية : أي مفازة عبرية ، من العبور . والأنقاء : جمع نقا ، وهي القطعة من الرمل تنقاد وتحدودب . والصريمة : الرملة المنقطعة . والدهس – بتسكين الهاء – وحركها للضرورة . والاتباع : الأرض السهلة يثقل فيها المشي .

5 فاجتابها : أي المفازة . واجتابها : أي قطعها على مشقة والحديث عن حمار الوحش . ويلط : أي يلزق به ، وأراد يداخله خوف .

6 في الديوان : « للخرانة » . ونراه تصحيفاً .

يبري عروقاً ، أي يهزلها ويذهب رهل لحمها . والخرازة : آلة الخرازة . والشرس : الصعب . –

86 / 17 حتّى إذا ما انْـجَلَـتْ ظَلمَـاءُ لِيْلَتِـهِ … عِندَ الصَّباحِ ولَـم يَستَوعب الغَلَسُ [1]
18 ومـارَ يَنْفُـضُ رَوْقَيْــهِ ومَتنَتَـهُ … كما تَهزْهَزَ وَقْفُ العَاجَةِ السَّلِسُ [2]
19 هاجَتْ بـهِ فِئَـةٌ غُضْـفٌ مُخرَّجَـةٌ … مِثلُ القِـداحِ على أَرْزاقِـهـا عُبُسُ [3]
20 وفاجَأَتْــهُ سَـرايـا لا زَعِيـمَ لَـهـا … يَقْدُمْـنَ أَشْعَـثَ فـي مارِيَّـةٍ طَلِسُ [4]
21 مُعَصَّبـاً مِنْ صُبـاحٍ لا طَعَـامَ لَـهُ … ولا رَعِيَّـةَ إلاَّ الطَّوفُ والعَسَسُ [5]
22 فَكَـرَّ يَـحمـي بَروْقَيْــهِ حَقِيقَتَـهُ … بـهِ عَليـهـنَّ إذْ أَدْرَكْـنَـهُ شُـمُسُ [6]
23 ما إِنْ قَليلاً تَـجَلَّى النَّقْـعُ عَن سُبَـدٍ … وزارِعٍ غَيْـرَ ما إِنْ صَادَ مُنْبَـجِسُ [7]

- ونراه بمعنى الشيء الصعب الذي يلين كالجلد .

1 الغلس : ظلمة آخر الليل حين تختلط بضوء الصباح .

2 مار : ماج وأسرع . والروق : القرن . والمتن : الظهر . ووقف العاجة : السوار من العـاج . شبه حركة قرنيه وصوتهما بحركة سوار العاج وصوته في يد المرأة .

3 هاجت به : هيجته وأثارته . والفئة الجماعة . والغضف : جمع أغضف ، وهـو الكلـب المسـترخي الأذنين . والقداح : جمـع قـدح ، وهـو السـهم . وأراد سرعة جريهـا . والأرزاق : جمـع رزق . والعبس : جمع عابس ، وهو الكريه الوجـه . أراد خرجـت عليـه كـلاب مسـرعة سـرعة القـداح تطلب عن رزقها .

4 السرايا : جمع سرية ، فعيلة بمعنى فاعلة . وهي القطعة من الناس أو الحيوان . ويقدمن : أي يتقـدم أمامهم . والأشعث : المغبر الملبد الشعر . والمارية : البراقة الملساء . والطلس : جمع أطلـس الأغـبر في لونه غبرة إلى سواد .

5 العسس : جمع عساس ، وهو الذي يطوف ليلاً .

6 الـروق : القرن ، أراد يـدافـع بقرنيـه عن نفسه . والشـمس : جمـع شمـوس ، وهـو الصعـب العسر .

7 في الديوان : « عن سندٍ » . وهو تصحيف .

النقع : الغبار الذي يثيره الحيوان في ركضه . وتجلى : انجلـى . والسـبد : طـائر أملـس . وانبجـس الجرح : تفجر منه الدم . وأراد دم الطريدة .

24 ومِنْ دِفـاقٍ تُـحَيتَ الـجَنْبِ نافِذَةٌ — حَمْراءُ يَخْرُجُ مِنْ حافاتِها النَّفَسُ [1]
25 ثُـمَّ تَـوَلَّـى خَفـيـفَــاتٍ قَـوائِـمُـــهُ — بالسَّهلِ يَطْفـوْ وبالصَّحْراءِ يَمَّـلِسُ
26 وقَـدْ سَبـأْتُ لِفِتْـيــانٍ ذَوي كَـرَمٍ — قَبلَ الصَّباحِ ولَـمَّا تُقْـرَعُ النُّقُسُ [2]
27 صِرْفـاً ومَـمْزُوجَـةً كـأنَّ شـارِبَـهـا — وإنْ تَشَـدَّدَ أنْ يَـهْتـابَـهُ هَـوَسُ [3]
28 ثُـمَّ ظَلِلْـنـا تُغَـنِّـي الـقَـوْمَ داجِـنَـــةٌ — لَعْـسَاءُ لا ثَـعَـلٌ فِيهـا ولا كَـسَسُ [4]
29 ومُـسْمِعـاتٌ وجُـرْدٌ غَيْـر مُقْـرِفَـــةٍ — شُمُّ السَّنـابِـكِ في أَكْتَافِـهـا قَـعَسُ [5]
30 وجَـامِـلٍ كَـزُهَــاءِ الـلاَّبِ كَلَّـفَـــهُ — ذُو عَرَمَضٍ مِنْ مِياهِ القَيْـرِ أو قدسُ [6]

---

1 في الديوان والأصل المخطوط : « دفاف » بالفاء ونراه تصحيفاً .
دفاق : أي طعنة دفـاق ، أي متدفقـة بـالدم . والنـافذة : الطعنـة تنفـذ إلى الجـوف . والحافـات : الجوانب .

2 سبأت الخمر أسبؤها سَبْئاً وسباء : إذا اشتريتها لتشربها . والنقس : جمع ناقوس .

3 في الديوان : « كأس شاربها » .
الصرف : الخالص من كل شيء ، وخمرة صرف ، أي : بحت لم تمزج . والهوس : طرف من الجنون .

4 داجنة ، أي مغنية داجنة . أي ملازمة للغناء والخمر . واللعساء : أي ذات لعس . واللعس : سواد مستحبٌ في الشفة ، وذكر السواد في شفتيها ، وذلك أظهـر لبياض أسنانها . والثعـل : ركـوب سِنٍّ سناً ، وأراد عدم تراكب أسنانها . والكسس : قصر الأسنان وصغرها .

5 في الديوان : « ثم السنابك » . ونراه تصحيفاً .
الجرد : جمع أجرد وجرداء ، وهي الخيل القصيرة الشعر . والمقرفة : الهجينـة اللئيمـة . وشـم ، أي طويلة . والسنابك : جمع سنبك ، وهو طرف الحافر . والقعس : خروج الصدر ودخول الظهـر ، وهو نقيض الحدب .

6 في الديوان : « من مياه القهر أو قدس » .
وفي الأصل المخطوط : « من مياه القير .... » . ولعله أراد مياه القيار فأحكمه الوزن الشعري .
الجامل : قطيع الجمال . والزهـاء : العدد والمقدار . واللاب : جمع لوبـة . وهـي الحـرة . –

31 مـاءً قَصِيرَ رِشـاءِ الدَّلْوِ مُؤْتَـزِراً   بالـخَيْـزُرانَــةِ لا مِلْـحٌ ولا نَمِـسُ [1]

32 تُوفِـي الـحَمامُ عَليـهِ كُلَّ ضاحِيَــةٍ   ولِـلضَّفـادِعِ فـي حافـاتِـهِ جَـرَسُ [2]

33 أتى الصَّرِيـخُ وسِـرْبـالِي مُظـاهَـرَةٌ   مِنْ نَسْجِ داوود يَجْلُو سَكُّها اللَّبَسُ [3]

34 تَغْشَى البَنانَ لَهَا صَوتٌ إذا انْتُسِجَتْ   كما اسْتُخِفَّ حَصِيدُ الأبطَحِ اليَبَسُ [4]

* * *

- والعرمض : الطحلب الأخضر الذي يعلو الماء . والقهر : اسم موضع . وقدس : جبل عظيم بأرض نجد . وهو اسم لعدة أماكن .

1 الرشاء : الحبل ، وأكثر ما يستعمل في حبل الدلو . والخيزرانة : لعلها اسم موضع و لم نجده فيما بين أيدينا من معاجم البلدان . وماء نمس : فاسد متبدل .

2 توفي : تقف وتنتصب . والضاحية : ارتفاع النهار وهو ظرف زمان . والجرس : أراد به نقيق الضفادع .

3 السربال : الثوب . وأراد ثياب المعركة . ومن نسج داود : نسبة إلى داود الذي كان يصنع الدروع . وتجلو : تظهر وتعرض . والسك لغة الدرع الضيقة الحلق .

4 في الديوان : « إذا انبسحت » .

تغشى البنان : أي تغطيه . والبنان : الأصابع . شبه صلصلة الدروع بصوت الحصيد اليابس . والأبطح : مسيل الوادي الواسع العريض ، ينبطح فيه الماء ، أي يذهب يميناً وشمالاً .

[53]

وقال الأسود بن يعفر أيضاً [1] : (الطويل)

1 أَبيَّنْـتَ رَسـمَ الـدَّار أمْ لـم تُبَيِّـنِ لِسَلْمى عَفَتْ بَيـنَ الكُلاب وتَيْمَنِ [2]

2 كـأنَّ بقـايا رَسْـمِـهـا بَعـدَ ما جَلَـتْ لَكَ الرِّيـحُ مِنها عَنْ مـحلٍّ مُـدَمَّـنِ [3]

3 مَـجالِـسُ أيْسـارٍ ومَلْعَـبُ سـامِـرٍ ومُوقَـدُ نـارٍ عَهدُها غيـرُ مُزْمِنِ [4]

4 سُطُـورُ يَـهُـودِيَّيْـنِ في مُهْرَقَـيْـهِـمـا مُجيـدَيـن مِن تيمـاءَ أو أهلِ مَدْيَـنِ [5]

---

1 القصيدة في ديوانه ص63-64 في واحد وثلاثين بيتاً .

2 رسم الدار : ما لصق بالأرض من آثارها . وعفت الريـاح الآثـار : إذا درستها ومحتهـا . والكلاب : واد يسلك بين ظهري ثهلان ، وثهـلان : جبـل في ديـار بـني نمير . وتيمـن : موضع بين تبالة وجرش من مخاليف اليمن . وقيل أيضاً : هضبة حمراء في ديار محارب قرب الربذة .

3 في الديوان : « بعدما حلت » .

جلت : كشفت . ومحل مدمن : أي كثير الدمن . والدمنة : آثار الناس وما سوّدوا .

4 الأيسـار : جمع اليســر - بفتحتـين - وهـم المجتمعـون علـى الميسـر . والسـامر : مجلـس السمار .

5 المهرق : الصحيفة البيضاء يكتب فيها . على تشبيه رسوم الـدار الخاليـة بكتـاب صفحتـه بيضـاء . وتيماء بليد في أطراف الشام ، بين الشام ووادي القرى ، على طريق حاج الشام ودمشق ، والأبلق الفرد حصن السموأل بن عادياء اليهودي مشرف عليها ، فلذلـك كـان يقال لها تيماء اليهودي . مدين : اسم موضع على بحر القلزم محاذية لتبـوك علـى نحـو مـن ست مراحل ، وهي أكبر من تبوك وبها البئر التي استقى منهـا موسـى عليه السـلام .... ومدين اسم للقبيلة .

87 / 5 فَدمعَكَ إلاَّ ما كفَفتَ غُروبَـهُ   كَوالِفِ بَالٍ مِن مَزادٍ وعَيَّنِ [1]

6 بُكاءً عليها كُلَّ صَيفٍ ومَرْبَعٍ   كأَدْيانِهِ من غَمرة ابنةِ محجنِ [2]

7 تَبصَّرْ خَليلي هَلْ تَرى مِنْ ظَعائِنٍ   غَدَوْنَ لِبَيْنٍ مِنْ نَوَى الحَيِّ أَبْيَنِ [3]

8 تَرَدَّينَ أنطاكِيَّةً ذاتَ بَهْجَةٍ   على شَرْعَبِيٍّ مِن يمَانٍ مُدَهَّنِ [4]

9 جَعَلْنَ بِلَيْلٍ وارِدَاتٍ وهَضَبها   شِمالاً ومِنْهُنَّ البَدِيُّ بأيمُنِ [5]

10 فأَضْحَتْ تَراءاهَا العُيونُ كأنَّها   على الشَّرَفِ الأَعلى نخيلُ ابن يامنِ [6]

11 أوِ الأَثْـأَبُ العُمُّ الذُّرَى أَوْ كأَنَّها   خَلايا عَدُولِيٍّ السَّفِينِ المُعَمَّنِ [7]

---

1 في الديوان : « من مزاد وميّن » .

الوالف : لمعان البرق قبل نزول المطر . والمزاد : جمع مزادة ، وهي قربة الماء . وسقاء عيّن : إذا سال ماؤه .

2 المربع : موضع الإقامة . والأديان : جمع دين ، وهو العادة والشأن .

3 الظعائن : جمع الظعينة ، وهي المرأة في الهودج على البعير . يريد النساء الراحلات في هوادجهن . غدون : أي ارتحلن . والبين : الفراق . والنوى : الجهة التي يقصدون

4 في الديوان : « ذات حجة » .

تردّين : أي ارتدين . كنى بالارتداء عن الوصول . والشرعبي : ضرب من ضروب اليمن . ويمانٍ: نسبة إلى اليمن . والمدهن : المدهون .

5 واردات : موضع عن يسار طريق مكة . ويوم واردات معروف بين بكر وتغلب قتل فيه بجير بن الحارث بن عباد . وجعلن بليلٍ ، أي : جعلنها عن شمالهم ليلاً . البدي : وادٍ لبني عامر بنجد . وقيل : قرية من قرى هجر . وبأيمن : أي عن يمينهم .

6 أضحت : أي هوادج النسوة . والشرف : أراد به السنام . شبه ارتفاع هوادج النسوة بارتفاع نخيل ابن يامن .

7 الأثأب : شجر ينبت في بطون الأودية في البادية ، واحدته أثأبة . العم : جمع عمم وعميم ، وهو الطويل . شبه بها ارتفاع هوادج النسوة الراحلات . والذرى : جمع ذروة ، وذروة كل شيء : أعلاه . والخلايا : جمع الخلية . وهي العظيمة من السفن . والعدولية : سفن منسوبة إلى عدولى . والمعمن : نسبة إلى عمان .

12 فَجِئْنَ وقَرْنُ الشَّمْسِ لَمْ يَعْدُ أن بَدا ... فَـفِـئْـنَ إلى حُـورٍ نـواعِـمُ بُـدَّنِ [1]

13 وكُورٍ على أنْمـاطِ بِيضٍ مُزَخْرَفٍ ... مَـدينِيَّـةٍ أوفَى بِهـا حَجٌّ مَسْكَنِ [2]

14 فَقُلْـنَ أَقِيلُونَـا فَقُلْـنَ بِنِعـمَـةٍ ... لَـدَى كُلِّ خِدْرٍ ذِي شُفُوفٍ مُزَيَّنِ [3]

15 يُطالِعْنَنـا مِنْ كلِّ خمـلٍ وكِلَّـةٍ ... بِـمَخْضُوبَةٍ حُمْـرٍ لِطَافٍ وأعْيُـنِ [4]

16 أَلَـم يَأْتِهـا أَنْ قَدْ صَحَوْتُ عَنِ الصِّبا ... وآلَـتْ إلـى أُكرُومَـةٍ وتَـدَيُّـنِ [5]

17 وفَارَقْتُ لَـذَّاتِ الشَّبـابِ وأَهْلَـهُ ... كَفُـرْقَـةِ غَـادٍ مُشْئِمٍ لِمُيَمِّـنِ [6]

---

1 في الديوان : « فغبن إلى حور » .

قرن الشمس : أولها عند طلوعها وأعلاها . ففئن : أي دخلن الفيئة ، وأراد الظل . والحور : جمع الحوراء ، وهي المرأة البيضاء الواسعة العينين ، والبدّن : جمع بدينة . من البدن : سمنة الجسم وضخامته .

2 الكور : رحل الناقة بأداته ، وهو كالسرج وآلته للفرس . والأنماط : جمع نمط ، وهو ما يفترش . ومدينية : نسبة إلى المدينة المنورة . وأوفى بها : أتى .

3 في الديوان : « حذر ذي ثقوب » .

أقيلونا : أي دعونا ندخل في القيلولة ، وهي الاستراحة في الهاجرة . الخدر : الهودج ، وهو من مراكب النساء . الشفوف : جمع شف ، وهو ضرب من الستور يري ما وراءه ، وهو ستر أحمر رقيق من صوف يستشف ما وراءه .

4 في الديوان :

يطالعننا من كل خملٍ وكلّةٍ ... بمخضوبة حمسٍ لطافٍ وأعينِ

الخمل : هدب القطيفة ونحوها مما ينسج وتفضل له فضول . والكلة : الستر . بمخضوبة حمر : أي بأصابع مخضوبة بالدم . والأعين : جمع عين .

5 الصبا : اللهو الغزل . وصحوت عن الصبا : تركتها . والأكرومة : المكرمة وأراد أخلاق الكرام .

6 في الديوان :

* كمفرقة غادٍ مشيم ميمن *

أراد بقوله كفرقة غاد ... أراد أنه ودّع لذات الشباب ونسبها للشوم إلى التدين ، ونسبها لليمن .

18 وذِي نَســبٍ دَانٍ تَجلَّـدْتُ بَـعْـدَهُ — على رُزْئِــهِ ورُزْؤُهُ غَـيرُ هـيِّــنِ [1]
19 كريمٍ ثَنَـاهُ تُـمْطِـرُ الـخَيْـرَ كفُّــهُ — كثِيرُ رَمَادِ القِـدْرِ غَيرِ مُلعَّـنِ [2]
20 غَـدا غَيـر مَـمْلُولٍ لَـدَيَّ جِـمَاعُــهُ — ولا هُوَ عَـنْ طُولِ التّعَاشُرِ مَلّنِي [3]
21 وحَسرَةِ حُـزْنٍ فِـي الـفُـؤادِ مَريـرةٍ — تَـحَيَّـتُـهَـا والـمَرءُ مـا يَغْنَ يَحْزَنِ [4]
22 ونَــخْــوةِ أَقْــوَامٍ عـلـيَّ دَرأْتُــهــا — بسَطْـوَةِ أيـدٍ مِـن رِجَالٍ وألـسُـنِ [5]
23 ونَدْمـانِ صِدْقٍ لا يَرى الفُحْشَ رائِحاً — لَـديـهِ لِـمخزونِ الـمـدامَـةِ مُـدمِـنِ [6]
24 بَـكَـرْتُ عَـلَـيْـهِ والـدَّجَـاجُ مُـعَـرِّسٌ — جُثُومٌ وضَوءُ الـصُّبْحِ لـم يَتَبيَّـنِ [7]
25 فَظَلَّـتْ تَـدُورُ الكـأسُ بَيْنِـي وبَيْنَـهُ — إذا هِي أكرَتْ قَالَ صَاحِ ألا اسقِـنِي [8]

---

1 وذي نسب دانٍ : أي قريب النسب . وتجلـدت بعـده : أي صبرت . والـرزء : المصيبـة . وعلى رزئه: أي على فقده وأراد بالموت .

2 كثير رماد القـدر : كنايـة عن كرمـه . وقوله : غير ملعن ، كناية عن أنسـه لا يسـب ولا يشتم .

3 في الديوان : « التفاخر » .
المملول : المكروه . والتعاشر : المعاشرة .

4 في الديوان :
* تـخيَّتها والـمرءُ ما يغش يـحزنِ *
أراد لا بدّ من الحزن طالما الإنسان يعيش .

5 النخوة : العظمة والكبر والفخر . درأتها : دفعتها . السطوة : القهر والغلبة .

6 الندمان : جمع النديم ، وهو الشريب الذي ينادمك على الشراب . والمدامة : الخمر سميـت مدامـة لعتقها .

7 بكرت عليه : أي خرجت باكراً . جثوم : أي حاثمة مقيمة في موضعها .

8 في الديوان : « صاح ألا انثني » .
أكرت الكأس : نقص مدامها أو نفد .

26 فَرُحْنا أُصَيْلالاً تَرانا كأَنَّنا ... ذَوُو قَيْصَرٍ أَو آلَ كِسْرَى بن سَوسَنِ [1]

27 وغَانِيَةٍ قَطَّعْتُ أَسبَابَ وَصْلِها ... بِحَرْفٍ كَعَرْشِ الهَاجِرِيِّ المُطَيَّنِ [2]

88 / 28 تَكَادُ تُطِيرُ الرَّحْلَ لَوْلا نُسُوعُهُ ... إذا شَفَنَتْ إِلى القَطِيعِ المُمَرَّنِ [3]

29 كأَنَّ قُتُودِي حِينَ لانَتْ وراجَعَتْ ... طَرِيقَةَ مَرْفوعٍ مِنَ السَّيرِ لَيِّنِ [4]

30 على وَحَدٍ طَاوٍ أَفَزَّتْ فُؤَادَهُ ... كِلابُ ذَرِيحٍ أو كلابُ ابْنِ مِيزَنِ [5]

* * *

---

1 في الديوان : « أصيلاناً » .
الأصيل : الوقت ما بين العصر والمغرب .

2 في الديوان :

* بحرف كقوس الهاجري المضيّن *

الغانية : وهي المرأة التي غنيت بجمالها عن الزينة . ووصلها : أي وصالها . الحرف : الناقة الصلبة الشديدة ، شبهت بحرف الجبل لعظمها وصلابتها . والهاجري : البنّاء .

3 في الديوان :

* إذا ثفنت إلى القطيع المقرن *

الرحل : ما يوضع على ظهر الناقة لركوب الرحل . والنسوع : جمع نسع ، وهو سير تشد به الرحال . وشفنت إلى القطيع : نظرت إليه بمؤخر عينها بغضاً أو تعجباً .

4 القتود : جمع قتد ، وهو خشب الرحل وآلته . ولانت : أي في سيرها . والسير المرفوع : دون الحضر وفوق الموضوع يكون للخيل والإبل . والروافع : إذا رفعوا في مسيرهم .

5 في الديوان : « أقرّت فؤاده » .
الوحد بفتحتين : الثور أو الحمار الذي ليس مثله شيء من حسنه ، قد فاق قرناءه ، أي فهذا الفرس . وأفزت فؤاده : أفزعته وأزعجته وطيرت فؤاده .
زاد بعده صاحب ديوانه :

وكأنّ مُهري ظلّ ثم مخيلاً ... يكسو الأسنّة مغزةَ اللّحانِ

[54]

وقال الأسود أيضاً [1] : (الطويل)

1 أَلاَ حيِّ سَلْمى في الخَليطِ المُفارِقِ ... وأَلِمْ بِها إنْ جَدَّ بَيْنُ الحَرائِقِ [2]

2 وما خِفْتُ مِنها البَيْنَ حتّى رأَيتُها ... عَلا عِيرَها في الصّبحِ أَصواتُ سَائِقِ [3]

3 تَجَنَّبْنَ خَرُّوباً وَهنَّ جَوازِعٌ ... على طِيَّةٍ يَعْدِلْنَ رَمْلَ الصَّعافِقِ [4]

4 سَنَلْقاكِ يَوماً والرِّكابُ ذَواقِنٌ ... بِنَعْمَانَ أو يَلْقاكِ يَوْمَ التَّحالُقِ [5]

5 وتَشْفِي فُؤادِي نَظْرَةٌ مِنْ لِقائِها ... وقَلَّتْ مَتاعاً مِن لُبانَةِ عاشِقِ [6]

---

1 القصيدة في ديوانه ص53–55 في ثمانية وعشرين بيتاً .

2 الخليط : المجاورون لك في الدار ، وأراد أحبته المجاورين . وألمم بها أي انزل بها . والبين : الفراق. والحزائق : الجماعات ، واحدها حزقة .

3 في الديوان : « علا غيرها » . ونراه تصحيفاً .

العير : القافلة من الحمير والنوق والبغال . وقوله علا عيرها في الصبح .... نراه كناية عن الفراق والارتحال .

4 تجنبن : أي تركن وابتعدن . والخروب : بفتح أوله وتشديد ثانيه : شجر الينبوت ، وهو اسم موضع . والجوازع : جمع جازعة ، يريد النسوة المفارقات ، وهي الحزينة الخائفة . والطيّة : الوجهة التي يريدونها . يعدلن : أي يملن . والصعافق : نراها اسم موضع و لم نجده فيما بين أيدينا من معاجم البلدان .

5 الركاب : جمع ركب ، وهم الجماعة الراكبون . والذقون : الناقة الضخمة الذقن ، وقيل : هي التي تميل ذقنها إلى الأرض تستعين بذلك على السير ، وقيل : هي السريعة . نعمان : اسم لعدة مواضع أهمها : نعمان الأراك ، وهو واد بين مكة والطائف . ويوم التحالق: أراد يوم التحالق هو يوم قضة . وكان من أعظم أيام بكر على تغلب .

6 اللبانة : الحاجة في النفس .

6 أَلا إِنَّ سَلْمى قَدْ رَمَتْـكَ بِسَهْمِهـا ... وكيفَ اسْتِبـاءُ القلبِ مَن لَـم يُناطِقِ [1]

7 تَـرآتْ لـنـا بـجـيـدِ آدمَ شَــادِنٍ ... ومُنْسَجِرٍ وَحْفٍ أَثِيثِ الـمَفَـارِقِ [2]

8 وتَبْسَـمُ عَـنْ غُـرٍّ الـثَّنـايـا مُـفَلَّـجٍ ... كَنَوْرِ الأَقـاحِي في دماثِ الشقـائِقِ [3]

9 ومـا رَوضَــةٌ وسْمِيَّــةٌ رَجَبِيَّـــةٌ ... ولَتْهَـا غُيُوثُ الـمُدْجناتِ البَوارقِ [4]

10 حَمتْـهـا رِماحُ الـحَربِ حتّى تَهوَّلَـتْ ... بِزاهِرِ لَوْنٍ مِثلِ وشْـي الـنَّمـارِقِ [5]

---

1 الاستباء : الاستفعال من السبـي . وسبيت قلبه واستبيته : فتنتـه ، والجاريـة تسبي قلب الفتى وتستبيه ، والمرأة تسبي قلب الرجل ، وأراد تستميله . ويناطق : يقـاول . والنطـق : القول .

2 في الديوان : « ومنسرح وحف » .

تراءت لنا : ظهرت . بجيد : أي بعنق ظبية . والشادن : الغزال الذي قد اشتد لحمـه . والآدم مـن الظباء الذي ليس بخالص البياض وفيه حدّتان ، أي : خطتان . ومنسجر : أي شعر منسجر ، وهو المسترسل . والوحف : الأسود . والأثيث : الكثير .

3 الغُرّ : الأسنان البيض الحسان . والثنايا : الأسنان في مقدم الفم ، واحدها ثنية . والمفلج : المتبـاعد ما بين ثناياه . والنور : الزهر ما دام في أكمامه . والأقاحي : جمع أقحـوان ، وهـو نبـت لـه زهـر أشبه بالأسنان في بياضه وصفره واستوائه . والدماث : جمع دمـث ، وهـو السـهول مـن الأرض . والشقائق : جمع شقيقة ، وهي أرض غليظة بين جبلي رمل .

4 الروضة : هي الأرض المخضرة بأنواع النبات . ووسميـة : أي نـزل عليهـا الوسمـي ، وهـو أول مطر يسم الأرض بالنبات . والرجبية : التي بني تحتها رجبة والرجبة أن تعمـد النخلـة الكريمة إذا خيف عليها أن تقع لطولها وكثرة حملها ببناء من حجارة ترجب بها ، ترجـب بها أي تعمد . والغيوث : جمع غيث وهو المطر . والمدجنات : السود . والبوارق : جمع بارق وهو اللامع .

5 في الديوان : « بزاهر لون » .

تهولت الروضة : تزينت بنورها وأزاهيرها من بين أصفر وأحمر وأبيض وأخضـر . الوشـي : نقـاط من بياض وسواد . والنمارق : جمع نمرق وهي الوسادة ، وربمـا سمـوا الطنفسـة الـتي فـوق الرحـل نمرقة .

11 بِأَحْسَنَ مِنْ سلمَى غَداةَ لَقِيتُها بِمُنْدَفِعِ المِيثاءِ مِنْ رَوضِ مَاذِقِ [1]

12 كأَنَّ ثَنَاياها اصطَبَحْنَ مُدامَةً مِنَ الخمرِ سَنَّا فوقَها مَاءُ بَارِقِ [2]

13 ولَوْ سَأَلَتْ عنَّا سُلَيْمى لَخُبِّرَتْ إذا الحَجُراتُ زُيِّنَتْ بالمغالِقِ [3]

14 بأنَّا نُعِينُ المُستَعِينَ على النَّدَى ونَحفَظُ فَرْجَ المقدَمِ المتَضايِقِ [4]

15 وجارٍ غَريبٍ حَلَّ فِينا فَلَمْ نكُنْ لَهُ غيرَ غَيْثٍ يُنْبِتِ البَقْلُ وادِقِ [5]

16 نَكُونُ لَهُ مِن حَوْلِهِ وورائِهِ ونُؤمِنُهُ مِنْ طارِقاتِ البَوائِقِ [6]

17 ومُسْتَلْحِمٍ قَد أَنفَذَتْهُ رِماحُنَا وكانَ يَظُنُّ أَنَّهُ غَيْرُ لاحِقِ [7]

18 هَنَأْنا فلمْ نَمْنُنْ عَلَيهِ طَعامَنا إذا ما نَبا عَنهُ قَريبُ الأصادِقِ [8]

---

1 الميثاء لغة : الرملة اللينة ، وهي ناحية شامية . ماذق : لعله اسم موضع . و لم نجده فيما بين أيدينا من معاجم البلدان .

2 في الديوان : « شنا فوقها » .
والثنايا : الأسنان في مقدم الفم ، واحدها ثنية . والمدامة : الخمرة التي أدمت وعتقت . وسنا : برق وعلا ضوءه .

3 الحجرات : جمع حجرة . والمغالق من نعوت قداح الميسر التي يكون لها الفوز ، وليست المغالق من أسمائها ، وهي التي تغلق الخطر فتوجبه للقامر الفائز ، كما يغلق الرهن لمستحقه والحديث عن مجلس الميسر .

4 في الديوان : « ونحفظ ثغر » .
الندى : الكرم ، وأراد طالب المعروف . والثغر : موضع المخافة من العدو . والفرج أيضاً

5 قوله : ينبت البقل ، أراد نكون له كالغيث الذي ينبت البقل . والغيث : المطر . والبقل : نبات عشبي يتغذى به الإنسان . وغيث وادق : دانٍ من الأرض .

6 البوائق : جمع بائقة ، وهي الداهية والشر . وطارقات البوائق : مصائب الدهر النازلة .

7 المستلحم : الذي قطع بالسيوف ، جعل لحماً ، ويقال : المدرك الذي غشيه الطلب . وأنفذته رماحنا : أي اخترقت جوفه .

8 هنأنا ، أي جعلنا طعامنا هنيئاً له . ونبا عنه : تجافى ، أراد لم يستقبله ويضفه .

19 فَظَلَّ يُبارِي ظِلَّ رأسِ مُرَجَّلٍ ... وقدْ آزَرَ الجَرْجارُ زَهْرَ الحَدائِقِ [1]

89 / 20 وعَانٍ كَبيلٍ قَدْ فَكَكْنَا قُيُودَهُ ... وغُلاًّ نَبيلاً بَيْنَ خَدٍّ وعاتِقِ [2]

21 ويا سَلْمَ ما أدراكِ إنَّ رُبَّ فِتْيَةٍ ... ذَوِي نِيقَةٍ في صالِحاتِ الخَلائِقِ [3]

22 إذا نَزَلَتْ حُمْرُ التِّجارِ تَباشَرُوا ... وراحُوا بِفِتيانِ العَشِيِّ المَخارِقِ [4]

23 فأمْسَوا يَجُرُّونَ الزِّقاقَ وبِزَّها ... بِشَفْعِ القِلاصِ والمخاضِ النَّوافِقِ [5]

24 وقدْ عَلِمَتْ أبْناءَ خِنْدِفَ أنَّنا ... رُعاةُ قَواصِيها وحامُوا الحَقائِقِ [6]

25 وأنَّا أُولُوا أحْكامِها وذَوُو النُّهَى ... وفُرسَانُ غاراتِ الصَّباحِ الدَّمالِقِ [7]

26 وإنَّا لَنَقْري حينَ نَحْمِدُ بالقِرَى ... بَقايا شُحُومِ الآبِيَاتِ المَفارِقِ [8]

---

1 فظل يباري : أي يسير معه ويماشيه . ورأس مرجل ، أي يسير على رجليه . وأراد يلازمه . والجرجار : نبت طيب الريح .

2 العاني : الأسير الموثق . والكبيل : الموثق . والغل : الحزن . والعاتق : فاعل بمعنى مفعول . وهو المعتوق من الأسر .

3 سلمَ : منادى مرخم . وذوي نيقة ، أي : أصحاب نيقة . وتنوق فلان في مطعمه وملبسه وأموره، إذا تجود وبالغ . والخلائق : جمع خليقة ، وهي الطبيعة والشيمة .

4 التجار : جمع تاجر ، وحمر التجار : تجار الخمر . وتباشر القوم : أي بشّر بعضهم بعضاً . والخرق من الفتيان : الظريف في سماحة ونجدة .

5 الزقاق : جمع زق ، وهو وعاء الخمر . والبز : السلب ، والبيع ، ونراها هنا بمعنى الثمن . وشفع القلاص ، هي التي يشفع لها ولدها فلا تذبح . والقلاص : جمع القلوص ، وهي الفتية من الإبل . والمخاض النوافق : التي تنفق في البيع .

6 رعاة قواصيها : القواصي : جمع قصية ، وهي الناقة الكريمة المودعة التي لا تجهد في حلب ولا حمل. والحقائق : جمع الحقيقة ، وهي الحرمة .

7 أولوا أحكامها : أصحاب الحكم فيها . وذوو النهى : رجال العقل والفطنة . والذوالق : الشدائد، وأراد بهم الفرسان .

8 نقري : نطعم . والقرى ؛ الطعام . والآبيات : جمع أبيّة ، وهي الناقة التي ضربت فلم تلقح ، كأنها أبت اللقاح .

27 وَنَضْرِبُ رَأسَ الكبش في حَوْمَةِ الوَغَى   وتحمدُنا أشياعُنا في المشارِقِ [1]

28 ومُسْتَهْنِئٍ ذي قَرْوَتينِ مُدَفَّعٍ   بَرتْهُ بَوارٍ مِنْ سنينَ عَوارِقِ [2]

* * *

1 الكبش : سيد القوم وحاميهم . والوغى : الحرب .

2 المستهنئ : السائل الذي لم يعطَ . يقال : استهنأ فلان بني فلان فلم يهنئوه ، أي : سألهم ، فلم يعطوه . والمدفع : الذي يدفعه هذا وهذا ، ولا يُقبل . وبرته : أهزلته وأنحلته . والعوارق : السنون لأنها تَعْرق الإنسان .

[55]

وقال الأسود بن يعفر أيضاً[1] : (السريع)

1 هَـلْ لِشَبَـابٍ فَـاتَ مِـنْ مَـطلَـبِ   أم مَـا بُـكَـاءُ الـبَـدَنِ الأشْـيَـبِ[2]

2 إلاَّ الأَضَـالِـيـلُ ومَـنْ لا يَـزَلْ   يُـوفِـي على مَـهلكـهِ يَـعْـطَـبِ[3]

3 بُـدِّلْـتُ شَيْبـاً قَـد عَـلاَ لِـمَّـتِـي   بَـعْـدَ شَـبَـابٍ حَسَـنٍ مُـعْـجـبِ[4]

4 صَاحَبْـتُـهُ ثُـمَّـتَ فَـارَقْـتُـهُ   لَـيْـتَ شَـبـابِـي ذاكَ لَـمْ يَـذْهَـبِ

5 وقَـدْ أرانِـي والـبِلَـى كَـاسْـمِـهِ   إذْ أنـا لَـمْ أَصْـلَـعْ ولَـمْ أَحْـدَبِ[5]

6 ولَـمْ يُعِـرْنِـي الشَّـيْـبُ أثـوابَـهُ   أُصْبِـي عُـيونَ الـبِيضِ كـالـرَّبْـرَبِ[6]

7 كَـأنَّـمـا يَـوْمِـي حَـوْلٌ إذا   لَـمْ أشْـهَـدِ اللَّـهْـوَ ولَـمْ أَلْـعَـبِ[7]

8 وقَـهْـوَةٍ صَـهْـبَـاءَ بَـاكَـرْتُـهـا   بِـجُـهْـمَـةٍ والـدِّيـكُ لَـمْ يَـنْـعَـبِ[8]

9 وطـامِـحِ الـرأسِ طَـويـلِ الـعَـمَـى   يَـذْهَـبُ جَـهْـلاً كُـلَّـما مَـذْهَـبِ[9]

---

1 القصيدة في ديوانه ص 21 – 23 في ثلاثة وعشرين بيتاً .

2 في الديوان : « البائس الأشيب » .

3 في الديوان : « مهلكه يعصب » .

4 اللمة : الشعر المجتمع .

5 البلى : الموت والفناء .

6 الربرب : القطيع من بقر الوحش .

7 اللهو : غزل الشباب .

8 القهوة : الخمرة الشديدة تمنع صاحبها من الطعام . والصهباء : الخمرة لونها إلى الحمرة . الجهمة : أول مآخير الليل . وقبل : هي بقية سواد من آخره . ونعب الديك : صاح وصوت .

9 طامح الرأس : عالي الرأس .

10 كَوَيتـــهُ حِيـنَ عَـــدا طَـــوْرَهُ   فِي الرأسِ مِنْـهُ كَيَّـةَ المُكْلِـبِ [1]
11 وغَـــارَةٍ شَـعْـــواءَ نــاهَبْـتُـهـــا   بِسـابِـحٍ ذي حُـضُـرٍ مُلْهِـبِ [2]
12 تــراهُ بـالـفَـــارِسِ مِــنْ بَعْـدِ مــا   نَكَّـسَ ذو الـلأْمَـةِ كالأَنْكَـبِ [3]
13 وصَاحِـبٍ نَبَّـهْـتُــهُ مَـوْهِـنــاً   لَـيْـسَ بِـأَنَّـاحٍ ولا جـأْنَـبِ [4]
90 / 14 أَرْوَعَ بُـهْلولٍ خَمِيـصِ الحشـا   كالنَّصْلِ ما تَرْكَبْـهُ بِهِ يَرْكَبِ [5]
15 فَقَـامَ وسْـنَـانَ إلـى رَحْـلِـــهِ   وجَـسْـــرَةٍ دَوسَـــرَةٍ ذِعْـلِـبِ [6]
16 ومَرْبَـأً كـالـــزُّجِ أَشْـرَفْـتُـــهُ   والشَّمسُ قَدْ كـادَتْ ولَمْ تَغْرُبِ [7]
17 تَلُفُّنِـي الرِّيــحُ على رأسِـــهِ   كـأَنَّنِـي صَقْـرٌ عـلى مَـرْقَـبِ [8]
18 ذاك ومَـوْلِــيٍّ يَـمُـجُّ الـنَّـدَى   قُـرْيـانُـــهُ أَخْـضَـرَ مُغْلَـولِـبِ [9]

---

1 عدا : أي تعدّى ، تجاوز وزاد عن حدّه ، والمكلب : مفعل من الكلب . وهو ذهاب العقل وفساده .

2 في الديوان : « ناصبتها » .
الشعواء : الكثيرة المتفرقة . وناهبتها : أسرعت فيها وجريت . والسابح : الفرس إذا كان حسن مدّ اليدين في الجري ، كأنه يسبح . والحضر : العدو الشديد . والملهب : السريع المثير للغبار .

3 تراه ، أي الفرس السابح . واللائمة : السلاح . واستلأموا : لبسوا السلاح ، وهي اللائمة . الأنكب : الذي يمشي في جانب .

4 الموهن : منتصف الليل . والأناح : المتنحنح المتأفف . والجأنب : الرجل القصير الجافي الخلقة .

5 الأروع : الذي يروعك بجماله . والبهلول : السيد الشريف الحيي الكريم . والخميص : الضامر البطن . شبهه بالنصل في رقته ولمعانه .

6 الوسنان : من به سنة ، وهي النعاس . والجسرة : الناقة التي تجاسر على السير . والدوسرة : الناقة الضخمة . والذعلبة : الناقة السريعة .

7 المربأ : الجبل يربأ عليه الربيئة ، وهو الطليعة . والزج : الحديدة التي تركب الرمح .

8 المرقب : الموضع المرتفع .

9 تمج الندى : تقذفه . والندى : المطر . وقريانه : جمع القرى ، وهو مجرى الماء إلى الرياض . ومغلولب : الشديد المتلاطم كالبحر المغلولب .

19 قَفْرٍ حَمتْهُ الخَيْلُ حتّى كأنْ زاهِره أُغْشِيَ بالزَّرْنَبِ [1]

20 جَادَ السِّماكانِ بِقُرْيانِهِ بالنَّجْمِ والنَّثْرةِ والعَقْرَبِ [2]

21 كأنَّ أصْواتَ عَصافِيرِهِ أصْواتُ راعِي ثَلَّةٍ مُخْصِبِ [3]

22 قُدتُ بهِ أجرَدَ ذا مَيْعَةٍ عَبْلَ الشَّوَى كالصَّدعِ الأشْعَبِ [4]

23 فَرْداً تُغَنّينِي مَكاكِيُّهُ تَغنِيَ الوِلدانِ والملعَبِ [5]

* * *

1 في الأصل المخطوط : « زاهر » . وهو تصحيف لا يستقيم معه الوزن .
القفر : المكان الخالي لا نبات فيه ولا ماء . وأغشي : غطي . والزرنب : ضرب من النبات طيب الرائحة.

2 السماك : نجم من منازل القمر . والقريان : جمع القرى ، وهو مجرى الماء إلى الرياض . والنثرة : نجم في السماء . والعقرب : برج من بروج السماء .

3 في الديوان : « أصواب » . ونراه تصحيفاً .
الثلة : القطعة من الغنم .

4 في حاشية الأصل : « الذي طال قرناه » . وهو شرح لقوله : الأشعب .ا
الأجرد : الفرس القصير الشعر ، وهو من علامات العتق والكرم في الخيل . وذو ميعة : أي ذو نشاط .
والعبل : الضخم . والشوى : القوائم ، واحدها شواة . والصدع : المدمج القوي الشديد الخلق الشاب الصلب ، والأشعب : البعيد ما بين القرنين ، من الشعب وهو الافتراق والابتعاد .

5 مكاكيه : طيور تغني وتصفر .

[56]

وقال الأسود بن يعفر يمدح بني محلّم[1] : (الطويل)

1 أجارَتَنا غُضّي مِنَ السَّيرِ أو قِفِي ... وإنْ كنتِ لما تُزمِعِي البَيْنَ فاصْرِفِي[2]
2 أُسائِلْكِ أو أُخْبِرْكِ عَنْ ذي لُبانَةٍ ... سَقِيمُ فُؤادٍ بالحِسانِ مُكَلَّفِ[3]
3 فَصَدَّتْ وقالَتْ والكَبيرُ بِسُهْمَةٍ ... مَتَى يَبْكِ يوماً للتَّصابي يُعَنَّفِ[4]
4 ولَوْ عَرَضَتْ يَوْمَ الرَّحيلِ بِنَشْرِها ... لِذي كرْبَةٍ مُوفٍ على المَوتِ مُدْنَفِ[5]
5 إذَنْ لَشَفَتْهُ بَعْدَ ما خِيلَ أنَّهُ ... أخُو سَقَمٍ قَدْ خالَطَ النَّفْسَ مُتلِفِ[6]
6 سَبيَّةُ سَفّانِينَ قد خُدِعا بِها ... تُصِيبُ الفُؤادَ مِنْ لَذِيذٍ وتَشْتَفي[7]
7 ولَوْ لُقِيَ النُّعْمانُ حيّاً لَنالَها ... ولَو بَعَثَ الجِنّيّ في النّاسِ يَصْطَفي[8]
8 لَفاضَ عَلَيها ذاتَ دلٍّ ومَيْسَمٍ ... ووَجْهٍ كَدِينارِ العَزِيزِ المُشَوَّفِ[9]

---

1 القصيدة في ديوانه ص 48 - 50 في ستة عشر بيتاً .

2 غضي من السير : نراه بمعنى خففي منه . وتزمعي : تعزمي على البين . والبين : الفراق . واصرفي ، نراه بمعنى اصرفي النظر عنه .

3 اللبانة : الحاجة في النفس . والسقيم : مريض الحب . والحسان : جمع حسناء . ومكلف : مولع .

4 صدت : رجعت . يقال : في هذا سهمة ، أي نصيبٌ وحظٌ من أثر كان لي فيه . والتصابي : جهلة الفتوة واللهو من الغزل .

5 المدنف : المريض من الحب الذي ثقل عليه المرض . وكربة الموت : شدته وهمته .

6 السقم : المرض ، وأراد مرض الحب . والمتلف : أراد المرض المتلف ، وهو الذي يتلف النفس .

7 لم نجد لـ : « السفّان » معنى مناسباً للسياق ، ولعل في البيت تصحيف .

8 نالها : أخذها . ويصطفي : يختار .

9 في الديوان : « لغاض » . ونراه تصحيفاً لا يستقيم معه المعنى .

9 أسِيلَــةُ مُسْتَنِّ الدُّمــوعِ نَبيلَــةٌ كـأدمـاءَ مِنْ أظْبِي تَبـالـةَ مُخْـرِفِ [1]

10 تَظَلُّ النَّهـارَ في الظِّلالِ وتَرْتعِـي فُروعَ الـهـدَالِ والأراكِ الـمصـنَّـفِ [2]

11 ويَذْعَـرُ سَرْبَ الحيّ وَسْـواسُ حَلْيِهـا إذا حَرَّكَتْـهُ مِنْ دعَـاثٍ ورَفْـرَفِ [3]

12 ولـم أرَ فـي سُفْلَي رَبيعَـةَ مِثْلَهــا ولا مُضَـرَ الأعلَيْن قَيْسٍ وخِنْدِفِ

91 / 13 إذا هِيَ قامَتْ في الثِّيـابِ تَـأوَّدَتْ سَقِيَّــةَ غَيْـلٍ أو غَمامَـةَ صَيِّـفِ [4]

14 تَـداركَـنِــي شَـبَــابُ آل مُـحَلِّــمِ وقَد كِدْتُ أهْوِي بَيْنَ نِيقَيْنِ نَفْنَفِ [5]

15 هُمُ القَوْمُ يُمْسِي جارُهُم في غَضَارَةٍ سَليمـاً سَوِيَّ اللّحمِ لَمْ يتَجَرَّفِ [6]

16 وهُمْ يَضْرِبُونَ الكبشَ يَبْرُقُ بَيضُـهُ بأسْيافِهِمْ والماسِخِيِّ المُزَخْرَفِ [7]

* * *

- الدلّ : حسن الحديث . والدينار المشوف : المجلو .

1 الأسيلة : السهلة الحسنة . والنبيلة : الفضيلة ، وامرأة نبيلة في الحسن بينة النبالة ، وأدماء : أي ظبية أدماء، وهي البيضاء ، والأدمة في الناس السمرة الشديدة ، وفي الإبل والظباء شدة البياض مع سواد المقلتين. وتبالة : اسم موضع . والمخرف : الذي دخل في الخريف ، وأراد وقت الخريف .

2 الهدال : غصون الشجر . والأراك : ضربٌ من الشجر .

3 الوسواس : صوت الحلي .

4 في الديوان : « الثياب تأودت » .

تأودت : مشت متمايلة . والغيل : اللبن الذي ترضعه المرأة ولدها وهي تؤتى . والغمامة : السحابة .

5 في الديوان : « أسباب آل محلم » .

النيق : حرف من حروف الجبل . والنفنف : مهواة مابين جبلين .

6 الغضارة من العيش : الخصب والخير . والغضارة : طيب العيش . وتجرف اللحم : هزل .

7 الكبش : سيد القوم وحاميهم . وبيضه : أراد سلاحه . والماسخي : أراد القوس الماسخية ، المنسوبة إلى ماسخ ، وهو رجل من الأزد .

فهـرس القـوافي

أناظرُ	مغرومُ		46	307
دعتنا	فشالا		41	317
هل أنتَ	سوائلُهْ		53	325
شطّت	عصفَا		28	335
هل القلبُ	المبرّحُ		32	341
للمازنيّة	فالجرعُ		39	347
يا صاحبيّ	نارِ		22	356
طافَ	تعدِّينا		35	360
تأمّلْ	ففترّا		50	367
ذكر الربابُ	حلمُ	المخبل السعدي	40	376
أعرفتَ	صحارِ		49	385
عفا العرضُ	فأفاكلُهْ		41	393
أمِن آلِ	قفارا	عوف بن عطية	40	400
لَمنِ الديارُ	فالشِّرعِ	بشامة بن الغدير	17	409
نامَ الخليُّ	وسادِي	الأسود بن يعفر	36	414
هلْ بالمنازلِ	قبسُ		34	424
أبيّنتَ رسمَ	وتيمَنِ		30	430
ألا حيِّ	الحرائقِ		28	435
هلْ لشبابٍ	الأشيبِ		23	440
أجارتنا غضّي	فاصرفِي		16	443

DAR SADER Publishers
P.O.Box 10 - BEIRUT

MUNTAHA AL-ṬALAB

Min Ašʿār al-ʿArab

By

Moḥamad bin al-Moubārak bin Maymoun

Edited by

Mohamad Nabil Turaifi Ph.D.

VOL. 1

DAR SADER
Beirut

مُنْتَهى الطَّلَب

مِنْ أشْعَارِ العَرَب

جَمْع
محمّد بن المبارك بن محمّد بن ميمون

تحقيق وشرح
الدكتور محمّد نبيل طريفي

المجلّد الثّاني

دار صادر
بيروت

مُنْتَهَى الطَّلَب

مِنْ أشعارِ العرب

٢

الطبعة الأولى
1999

تأسست سنة ١٨٦٣
دار صادر

COPYRIGHT © DAR SADER Publishers
P.O.B. 10 Beirut, LEBANON

دار صادر للطباعة والنشر
ص.ب ١٠ بيروت ، لبنان
Fax (+961) 04.910270 فاكس
e-mail: dsp@darsader.com

[57]

وقال جِران العَوْد واسمه عامُر بن الحارث بن كلفة وقيل كلدة وهو من بني ضبة ابن نمير بن عامر بن صعصعة [1] : (البسيط)

1 بـانَ الـخَلِيـطُ فَهـالَـتْـكَ التَّهاوِيـلُ والشَّوقُ مُحْتَضِرٌ والقَلْبُ مَتْبـولُ [2]

2 يَهْدي السَّـلامَ لَنا مِنْ أهـلِ ناعِمَـةٍ إنَّ الـسَّـلامَ لأهْـلِ الـودِّ مَـبْـذولُ [3]

3 أنّـى اهْـتَـدَيـتِ بِمَـوْمـاةٍ لأرْحُـلِنـا وَدُوْنَ أهْلِكِ بادِي الهَول مَجْهُولُ [4]

4 لِمُطْـرِقِـيـنَ على مَثْـنَـى أيـامِـنِـهِـمْ رامُوا النُّزولَ وقَدْ غـارَ الأكالِيـلُ [5]

---

1 هو عامر بن الحارث بن كلفة ، وقيل : كلدة من بني ضبة بن نمير بن عـامر بـن صعصعـة . شـاعر إسلامي كان هو والرحال خدنين ، تزوج كل منهما امرأتين فلقيا منهمـا العنـت ، وهـو صـاحب الضرتين اللتين ضربتاه وخنقتاه فدافعهما بسوط اتخذه من جـران العـود ، وهـو بـاطن عنـق البعـير المسنّ ، فلقب بما صنع . تميز شعره بوصف النساء ومعاناته من مكرهن .

« الشعر والشعراء 605/2 ، ولسان العرب «جرن» ، وتاج العروس «جرن» ، وخزانة الأدب 19/10 » .

والقصيدة في ديوانه 99 – 105 في سبعة وعشرين بيتاً .

2 بان : ذهب وارتحل . والخليط : المجاورون لك في الدار ، وأراد أحبته المجاورين . وهاله : أفزعـه . والتهاويل : ما هالك من شيء ، وأراد بقايا رسـوم دار الأحبـة المرتحلين . والمتبـول : الـذي تبلـه الحب ، أي أسقمه وأفسده .

3 الود : الحب . وأراد بقوله : أهل الود : أحبته الراحلين .

4 في الأصل المخطوط : « وَدُنَ أهلك » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .

اهتديت : تقدمت . والموماة : الفلاة الواسعة لا ماء بها ولا أنيـس . والمجهـول : المفـازة لا أعـلام فيها يهتدى بها . والهول : الفزع .

5 لمطرقين ، من الإطراق ، وهو السكون. أراد قوماً نياماً قد توسدوا أيديهم .وغار الإكليل :غاب–

5 طالَتْ سُراهُمْ فَذاقُوا مَسَّ مَنْزِلَـةٍ فِيـهـا وقُـوعُـهُـمُ والنَّـوْمُ تَحْليـلُ [1]

6 والـعِيـسُ مَقْرونَـةٌ لاثُـوا أزِمَّتَـهـا فَكُـلُّهُنَّ بأيـدي الـقَـوْمِ مَوْصُـولُ [2]

7 سَـقْيـاً لِـزَورِكَ مِـنْ زَورٍ أتـاكَ بِـهِ حَديثُ نَفْسِكَ عَنْهُ وهو مَشْغُولُ [3]

8 تَخْتَصُّنِي دونَ أصْحابي وقَدْ هَجَعُوا واللَّيـلُ مُجْـفِـلَـةٌ أعْجـازُهُ مِيـلُ [4]

9 أهالِكٌ أنْتَ إنْ مَكْـتُومَـةُ اغْتَرَبتْ أمْ أنتَ مِن مُسْتَسِرِّ الحُبِّ مَخْبولُ [5]

10 بالـنَّـفْـسِ مَنْ هو يَنْـأنـا ونَذْكُـرُهُ فلا هَـواهُ ولا ذو الذِّكْـرِ مَمْلُـولُ [6]

- وفي اللسان «كلل» : « والإكليل : منزل من منازل القمر ، وهو أربعة أنجم مصطفة . قال الأزهري : الإكليل رأس برج العقرب ، ورقيب الثريا من الأنواء هو الإكليل ، لأنه يطلع بغيوبها » . وقوله : راموا النزول : طلبوه ,

1 السرى : سير الليل . والمنزلة : موضع النزول . وقوله : مسّ منزلة ، أي باشروا النزول على غير تمهد . والتحليل : الشيء اليسير كتحلة اليمين .

2 في الديوان : « وكلهن » .
العيس : الإبل البيضاء تخالطها شقرة يسيرة ، الذكر أعيس والأنثى عيساء . ومقرونة : مشدودة . وقوله : لاثوا أزمتها ، أي : أداروا الأزمة على أيديهم حين ناموا . والأزمة : جمع زمام . وكلهن موصول ، أي : كل الأزمة .

3 الزور : الزائر ، وأراد : طيف خيالها . وسقياً : دعاء للخيال . أراد : نمت وأنت تحدث نفسك بها ، فطرقك خيالها . وقوله : هو مشغول ، أي : هو عندك في شغل .

4 في الديوان : « يختصني » .
تختصني دون أصحابي ، أراد : الحبيبة ، وعنى طيف خيالها . أراد أن طيف الحبيبة يعاوده بمفرده دون سائر أصحابه . وهجعوا : ناموا ليلاً ، والهجوع : النوم في الليل . ومجفلة : مولية . والأعجاز : الأواخر . وميل ، أي : قد مالت نحو الأفول .

5 مكتومة اغتربت ، أراد الحبيبة . ومستسر الحب : خفاياه . ومخبول : مفعول من الخبل ، وهو فساد العقل .

6 في الديوان : « من هو يأتينا » .
ينأنا : يبعد عنّا ، والنأي : البعد . والمملول : المحموم من شدة الحمى ، كأنما ملته الحمى .

11 ومَـنْ مَـودَّتُـــهُ داءٌ ونـائِلُـــهُ ... وَعْـدُ الـمُغَيَّبِ إخْـلافٌ وتَبْديـلُ [1]
12 ما أنْـسَ لا أنْـسَ مِنهـا إذ تُـوَدِّعُنا ... وقَـولُهـا لا تَـزُرْنـا أنـتَ مَقْـتـولُ
13 مِلءُ السِّوارَيـنِ والحِجْلَينِ مِئزَرُهـا ... بمَتْنِ أعْفَرَ ذي دِعْصَيـنِ مَكْفـولُ [2]
14 كأنَّمـا ناطَ سَلْسَيْـها إذا انصَرَفَتْ ... مُطَـوَّقٌ مِنْ ظِبـاءِ الأُدْمِ مَكْحُـولُ [3]
15 تُجْري السِّواكَ على عَـذْبٍ مُقَبَّلُـهُ ... كـأنَّــهُ مَنْـهَـلٌ بـالـرَّاحِ مَعْـلـولُ [4]
16 ولِلهُمُـومِ قِـرَى عِـنْـدي أُعَجِّلُـهُ ... إذا تَوَرَّطَ فـي النَّومِ الـمَكاسِيـلُ [5]

---

1 في الديوان : « إخلاف وتأميل » .

المودة : المحبة . والنائل : العطاء . والإخلاف : نقض العهد .

2 الحجل : الخلخال ، والجمع أحجال . وأعفر ، أي : رملاً أعفر في لونه . فشبه اكتناز عجيزتها برمل ذي دعصين . والدعص : الرابية من الرمل ، والجمع أداعاص . وأراد مئزرها مكفول ، بمتن أعفر ، أي : مدار حواليه . أخذه من الكفل ، وهو الكساء يديره الرجل حول سنام بعيره ثم يركبه . وقيل : شبه متنها بمتن الأعفر في استوائه . والأعفر : الظبي . ومكفول : مترتب من قول الله عز وجل : « وكفلها زكريا » .

3 في حاشية الأصل : « السلس : القرط » .

وفي حاشية ديوانه ص102 : « قال ابن الأعرابي : سلس بالفتح ، وهو القرط . شبه عنقها بعنق الظبي ، في طولها . وقال الأصمعي : الظباء ثلاثة أضرب ، فالآرام : البيض الخوالص . والعواهج : الطوال الأعناق . وهي الأدم . وفي ظهورها جُدَّتان مُسَكنتان .في أعينها سواد سائل إلى خدودها. والعفر : القصيرة الأعناق . وهو بياض يعلوه حمرة . وهي أضعف الظباء عدواً . وليس يطمع الفهد في الأدم لسرعتها . والآرام تسكن الرمال . والأدم : تسكن الجبال . والعفر تسكن القفار » .

4 في حاشية ديوانه ص102 : « قال الأصمعي : تتخذ المساويك من البشام والأراك والضرو ، وهو شجرة حبة الخضراء . والعتم : الزيتون ... وقوله : منهل ، يعني الثغر . سقي الراح مرة بعد أخرى . شبه طيب نكهتها برائحة الخمر » .

وقوله : ومنهل بالراح معلول ، أي : سقي مرة بعد مرة بالراح ، من العلل والنهل ، وهما الشرب الأول والثاني .

5 للهموم ، أي زمن الهموم ، أي : زمن الشدة والحزن . والقرى : الزاد . وقوله : قرى للهموم ، أي : يقري ما حضر من الهموم ، وتقوم بشأنه . والمكاسيل : جمع مكسال .

92 / 17 تَفْريـجُهُـنَّ بـإذْنِ اللَّـهِ يَحْفِـزُهُ حَذْفُ الزَّماعِ وجَسراتٌ مَراقِيـلُ [1]

18 تَحْـدُوا أوائِلَهـا دُحٌّ يَمـانيَـةٌ قَـدْ شـاعَ فِيهِنَّ تَحْذيـمٌ وتَنْعِيـلُ [2]

19 بِيـنُ الـمَرافِـقِ عَنْ أجْـوازِ مُلْتئِـمٍ مِنْ طَيٍّ لُقْمانَ لَمْ يُظْلَمْ بِهِ الجُولُ [3]

20 كأنَّمـا شَكُّ ألْحَيْهـا إذا رَجَفَـتْ هـامـاتُـهُـنَّ وشَـمَّـرْنَ الـبَـراطِيـلُ [4]

---

1 تفريجهن ، أي تفريج الهموم . ويحفزه : يدفعه ويستحثه . وحذف الزماع : قطعه . والزماع : المضاء في الأمر والعزم عليه . والجسرات : جمع جسرة ، وهي الناقة التي تجاسر على السير ، وقيل: الناقة الضخمة . والمراقيل : جمع مرقال ، وهي الناقة السريعة من عادتها الإرقال، وهو سيرٌ سريعٌ.

2 في الديوان :

يـحـدو أوائـلـهـا زُجٌّ يـمـانـيـة قـد شـاع فيهـنّ تـخـديـمٌ وتنعيـلُ

أوائلها ، أي أوائل الجسرات في البيت السابق . ويحدو : يسوق ويدفع . والدح : الواسع ، وأراد الخطى الواسعة . والتخديم : المشي السريع الخفيف ، وكل شيء أسرعت فيه فقد حذمته . والتنعيل : تنعيلك حافر البرذون بطبق حديد تقيه الحجارة ، وكذلك تنعيل خف البعير بالجلد لئلا يحفى . أراد أن أواخرها يتبع أوائلها ، فليس فيها متخلف . وقوله : شاع : كثر .

3 في الديوان :

بِيـنُ الـمرافـقِ عَنْ أجـوابِ مُلتـئـمٍ من طَيٍّ لقمـانَ لم تُظلمْ بـه الجولُ

وفي حاشية ديوانه ص103 : « بين المرافق : قد بانت مرافقها عن آباطها وأرقاعها وصدورها . أي : تنحّت فليس بها جازٌّ ولا ناكثٌ ولا ضاغط ولا ماسٌ ولا ماسحٌ . قال ابن الأعرابي : أما العرك : فضغط المرفق الإبط حتى يجرح الجلد ويدميه حتى يرهل ويتسع . فذلك العرك ، وهو أشد من الضاغط . فإذا مسح المرفق الإبط فهو ماسح . وإذا حزّ حرف الكركرة في باطن الذراع فهو حازٌّ . فإذا أصابها جازٌ خفيف فهو ماسٌ . وإذا جرح المرفق في الإبط جرحاً خفيفاً فهو ناكث . والأجواز : الأوساط ، واحدها جوز . وملتئم : أراد خلقاً موثقاً كالآبار المزبورة الحجارة . من طيٍّ لقمان ، أي : هي قديمة . جول البئر : الصخرة التي يقع على طيّ البئر . لم يُظلم : يقول : لم يوضع هذا الظلم على الجول ، وهو غير محتمل له . وأصل الظلم : وضع الشيء في غير موضعه .

4 شك ألحيها : أصولهما . والألحي : جمع لحي ، وهما لحيان، وهما حائطا الفم ، أي العظمان اللذان فيهما الأسنان من داخل الفم . وقوله : إذا رجفت ، أي إذا اضطربت في سيرها ومشيتها=

21 حُمُّ الـمآقِي على تَهْجيـجِ أعْيُـنِهـا ... إذا سَـمَـوْنَ وفـي الآذانِ تـأْلِيـا ُ [1]

22 حتّى إذا مَتَعَتْ والشَّمْسُ حامِيــةٌ ... مَدَّتْ سَوالِفَها الصُّهْبُ الهَراجيـلَ [2]

23 والآلُ يَعْصُبُ أطْرافَ الصُّوَى فَلَها ... مِـنْــهُ إذا لَـمْ تُـنْـفِّــرْهُ سَرابيـلُ [3]

24 وأعْصَوْصَبَتْ فَتَـدانَى مِنْ مَناكِبِها ... كَما تَقاذَفَتِ الـخُرْجُ الـمَجافِيـلُ [4]

25 إذا الـفَــلاةُ تَـلَقَّـتْـهـا جَـواشِـنُـهـا ... وفي الأداوَى عنِ الأخراتِ تَشْويلُ [5]

26 قاسَـتْ بأذْرُعِها الغَولُ التي طَلَبَتْ ... والـمَاءُ في سُدُفاتِ اللَّيلِ مَنْهُـولُ [6]

- وشمرن : أسـرعن ، أو أظهـرن . والبراطيل : الواحـد برطيل ، وهـو حجر مستطيل على قدر الذراع. شبه خدودها به . وأراد أنها سياط الألحي غير رهلات ، وهذا من علامات النجابة .

1 الحم : جمع الأحم ، وهو الأسود . وهجج البعـير يهجـج ، إذا غـارت عينه في رأسه من جـوع أو عطش أو إعياء غير خلقة . وسمون : ارتفعن في سـيرهن . والتأليل : التحديد والتحريـف . وتحديد الأذن ، من علامات النجابة . أراد أنها وإن كانت غائرة العيون فإن ذلك لا يغير في سيرها وقوتها .

2 متعت : ارتفعت ، والحديـث عـن الشـمس . والسـوالف : جمـع سـالفة ، وهـي صفحـة العنـق . والصهب ، أي في ألوانها . والصهبة : بياض يعلوه حمرة . والهراجيل من الإبل : الضخام .

3 الآل : السراب . ويعصب : يجمع . والصـوى : حجـارة تنصـب بمنزلـة المنـار لئـلا يخطـئ النـاس الطريق ، المفرد صوّة . والسرابيل : جمع سربال . أراد أن الآل يلبسها سربالاً .

4 اعصوصبت : اجتمعت . فدنا منكبُ بعضها من بعض . وتقاذفت : ترامت في سيرها . والخرج : جمـع أخرج وخرجاء ، والخرجاء النعامة فيها بياض وسواد . والمجافيل : التي أجفلت فأسرعت ، جمع مجفال .

5 في الديوان : « عن الأخراب » .

الفلاة : المفازة لا ماء ولا أنيس فيها . والجواشن : الصـدور ، مفردهـا جـوش . والدويـة والداويـة : الفلاة المستوية البعيدة الأطراف . والأخرات : الحلق في رؤوس النسوع ، والخرتة : الحلقة التي تجـري فيها النسعة ، والجمع خُرْتٌ وخُرَتٌ ، والأخراتُ جمع الجمع . والتشويل : الإدبار في الجري .

6 في الديوان :

* فاست بأذرعها الغول الذي طلبت *

قاست ، أي الناقة . والغول : المشقة . وسلفات : جمع سلفة ، وهي ظلمة الليل . ومنهول : مشروب وذلك لبرودته .

27 فَنـاشِـحـونَ قلـيـلاً مِـنْ مُسَـوَّفَــةٍ		مِنْ أجِـنٍ رَكَضَتْ فيـهِ العدامِيـلُ [1]

* * *

1 في الديوان : « من مسوّمة » .
الناشحون : جمع ناشح ، وهو الشارب شرباً قليلاً دون الريّ . ومن مسوفة ، أي مفازة مسـوفة ، والمسوفة ، البعيدة . وآجن ، أي ماء آجن ، وهو المـاء المتغير الطعـم واللـون . والعداميـل : جمـع عدمول . وهو الضفدع .

[58]

قال أبو عمرو الشيباني كان جِران العَوْد والرَّحال النميري خدنين تبيعين[1] ثم إنهما تزوَّجا فلم يحمدا ما لقياهُ فقال جِران العود : (الطويل)

1 ألا لا يَغُــرَّنَّ امْــرَءاً نَوفلِيَّــةٌ ... على الرَّأسِ بَعْدي أو تَرائِبُ وُضَّحُ [2]

2 ولا فاحِمٌ يُسْقَى الدِّهانَ كأنَّــهُ ... أَساوِدُ يَزْهاها لِعَيْنِكَ أبْطَحُ [3]

3 وأذْنابُ خَيلٍ عُلِّقَتْ مِنْ عَقيصةٍ ... تَرَى قُرطَهَا مِنْ تَحْتِها يَتَطَوَّحُ [4]

---

1 في الأصل المخطوط : « يتبعين » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه ص37 .
والقصيدة في ديوانه ص37 –45 في سبعة وأربعين بيتاً .
وفي ديوانه ص37 : « قال أبو سعيد الحسن بن الحسين السكري البصري : قرأت على أبي جعفر محمد بن حبيب : قال أبو جعفر : قال جِران العَوْد النميري : قال أبو عمرو : وكان جِران العَوْد والرّحّال ، خدنين تبيعين ، ثم إنهما تزوّج كل واحد منهما ، فلما اجتمعا ، قال جران العود » .

2 النوفلية : ضرب من الامتشاط . والترائب : موضع القلادة من الصدر ، مفردها تريبة .
وفي الخصائص 415/2 : « والنوفلية : مشطة ، وهو اسم للهيئة من المشط ، ويراد ضرب منه » .
وفي اللسان «مشط» : « التهذيب : والنوفلية : شيء يتخذه نساء الأعراب من صوف يكون في غلظ أقل من الساعد ، ثم يحشى ويعطف فتضعه المرأة على رأسها ثم تختمر عليه » .
ووضح : أي بارزة ظاهرة .

3 فاحمٌ ، أي : شعرٌ فاحم ، وهو الأسود . وقوله : يسقى الدهان ، أراد يخضب . والأساود : الحيات السود . على تشبيه الشعر بها . ويزهاها : يرفعها . والأبطح : مسيل الوادي الواسع العريض ، ينبطح فيه الماء ، أي : يذهب يميناً وشمالاً .

4 في الديوان : « في عقيصة » .
العقيصة : ما جمع من الشعر . وقوله : وأذناب خيل علقت . على تشبيه ذوائب شعرها بأذناب الخيل – التي جمعت – في طولها . والقرط : ما تعلقه المرأة في شحمة أذنها ، والجمع أقراط . –

4 فـإنَّ الفتَى الـمَغْـرورَ يُعْطي تِـلادَهُ ... ويُعْطي الـمُنَى مِنْ مالِهِ ثُمَّ يَفْضَحُ [1]

5 ويَغْـدو بِمِسْحـاجٍ كـأنَّ عِظـامهـا ... مَحاجنُ أعْراها اللّحـاءُ الـمُشَبَّـحُ [2]

6 إذا ابْتُـزَّ مِنْهـا الـدِّرْعُ قِيـلَ مُطَـرَّدٌ ... أحَصُّ الذُّنابَى والذِّراعَيْنِ أرسَحُ [3]

7 فَتِلكَ الَّتِي حَكَّمْتُ في المالِ أهْلَهــا ... وما كُلُّ مُبْتـاعٍ مِنَ النَّاسِ يَرْبَـحُ [4]

8 تَكـونُ بِلَـوْذِ القَـرْنِ ثـمَّ شِمـالُـهـا ... أحُثُّ كثيـراً مِنْ يَمينـي وأسْـرَحُ [5]

93 / 9 جَـرَتْ يَوْمَ رُحْنـا بالرِّكابِ نَزُفُّهـا ... عُقـابٌ وشَحَّاجٌ مِنَ الطَّيْرِ مِتْيَـحُ [6]

- ويتطوح : يهتز ويضطرب . أراد أن جيدها طويل وهذا ما سمح لقرطها بالاضطراب والاهتزاز .

1 في الديوان :

فإنَّ الفتَى الـمعروف يعطي تـلادَهُ ... ويعطي الـثنـا من مـالِه ثمَّ يفْضَـحُ

التلاد : المال القديم الموروث . والطارق : المال المحدث .

2 في الديوان : « ويغدو بمشحاج » .

وفي حاشية ديوانه ص38 : « مشحاج : امرأة سريعة المشي وهو عيب في النساء » .

المحاجن : جمع محجن ، وهـو عصـا مُعَقَّفَـة الـرأس كالصولجـان . شبه عظامهـا بالمحـاجن لاعوجاجهـا . أعراها: عرّاها ، أي : نزع عنها اللحاء . ويقال : لحوت العود ولحيته ، إذا قشـرته . والمشـح : المقشـور المنحوت. وأعراها اللحاء المشبح : يريد أن اللحاء ، وهو القشر ، لما أخذ عن العود عري فظهر .

3 في الديوان : « الذراعين أرشح » .

ابتز عنها ، أي نزع . والدرع : قميص المرأة . والمطرد : نراه بمعنى الحمار الوحشـي المطـرد ، أي الذي طرده الصيادون . والأحص : الذي لا وبر عليه . والذنابى : العجز ، أو الذنب . والأرسح: القليل لحم العجز والفخذين .

4 فتلك ، أي هذه المرأة ، وأراد زوجه .

5 في حاشية الأصل : « اللوذ : الجانب » .

اللوذ : الجانب ، والجمع ألواذ . والقـرن : النظير والصاحب ، يقـال : هـو قرنـه ، أي نظـيره في الأمور والقتال والسن . وقوله : شمالها أحث ، أي : أسرع في الصرف من يميني .

6 الركاب : الإبل الرواحل التي يسار عليها ، واحدتها راحلة ، ولا واحد لها مـن لفظهـا . وشـحاج ، أي غراب شحاج . والشحيج صوت الغراب إذا أسنّ . والمتيح : الذي يعترض في طيرانه نشاطاً ويميل .

10 فأمّا العُقابُ فهي مِنّا عُقوبَةٌ   وأمّا الغُرابُ فالغَريبُ المُطَرَّحُ [1]
11 عُقابٌ عَبَنْقاةٌ تَرى مِن حِذارِها   ثَعالِبَ أهْوى أو أشاقِرَ تَضْبَحُ [2]
12 عُقابٌ عَقَنباةٌ كأنَّ وظِيفَها   وخُرطُومَها الأعْلَى بِنارٍ مُلَوَّحُ [3]
13 لَقَدْ كانَ لي عَنْ ضَرَّتَيْنِ عَدِمْتُني   وعَمّا أُلاقي مِنْهُما مُتَزَحْزَحُ
14 هي الغُولُ والسِّعْلاةُ حَلْقي مِنْهُما   مُخَدَّشُ ما بَينَ التَّراقي مُجَرِّحُ [4]
15 لَقَدْ عاجَلَتْني بالنِّصاءِ وبَيْتُها   جَديدٌ ومِنْ أثْوابِها المِسْكُ يَنْفَحُ [5]
16 إذا ما انْتَصَيْنا فانْتَزَعتُ خِمارَها   بَدا كاهِلٌ مِنها ورأسٌ صَمَحْمَحُ [6]

---

1 في الديوان :

فأما العقاب فهي منها عقوبةٌ   وأما الغراب فالغريب المطوّحُ

المطرّح : المطروح . والمطوح : المبعد .

2 العقاب : من عتاق الطير . وعبنقاة : سريعة الخطف . وحذارها ، أي : حذرها . وأهوى : ماء لغنيّ ، وقيل : لبني حمان . وأشاقر : اسم موضع . وتضبح : تصيح .

3 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

وفي اللسان «عقنب» : « عقاب عقنباة ، وعبنقاة ، وقعنباة ، وبعنقاة ، على القلب : حديدة المخالب . وفي التهذيب : هي ذات المخالب المنكرة ، الخبيثة ... وقيل : هي السريعة الخطف ، المنكرة » .

والوظيف : مستدق الذراع والساق من الخيل والإبل ونحوهما . والخرطوم : المنقار . وقوله : بنار ملوح ... أي قد لوّح بالنار ، أي مغيّر بالنار .

4 السعلاة : الغول ، وقيل : هي ساحرة الجن . واستسعلت المرأة : صارت كالسعلاة خبثاً وسلاطة، يقال ذلك للمرأة الصخابة البذيّة . التراقي ، أراد الترقوتان : وهما العظمان المشرفان بين ثغرة النحر والعاتق تكون للناس وغيرهم .

5 في حاشية الأصل : « النصاء : أن يأخذ كل واحد بناصية صاحبه » .

تنفح : تنشر رائحتها .

6 الكاهل : مقدم أعلى الظهر مما يلي العنق .

وفي اللسان «صمح» : « وقال ثعلب : رأس صمحمح ، أي : أصلع غليظ شديد ».

17 تُداوِرُنـــي في البَيْتِ حتَّى تَكُبُّنـي — وعَيْنـيَ مِن نَحو الـهِـراوةِ تَلْمَـحُ [1]

18 وقَـدْ عَوَّدَتْنـي الوَقْـذَ ثَـمَّ تَجُرُّنـي — إلى الـمــاءِ مَـغْشِيَّـاً عليَّ أرَنَّــحُ [2]

19 ولَمْ أرَ كالـمَوْقـوذِ تُرجَى حَيـاتُـهُ — إذا لَمْ يَرُعْـهُ الـماءُ ساعَـةَ يُنْضَـحُ [3]

20 أقولُ لِنَفْسي أينَ كُنتُ وقَـدْ أرَى — رِجـالاً قِـيـامـاً والنِّساءُ تُسَبِّــحُ [4]

21 أبالـغَوْرِ أم بالجَلْسِ أم حَيثُ تَلْتَقي — أماعِــزُ مِنْ وادي بُرَيـكٍ وأبْطَحُ [5]

22 خُذا نِصْفَ مالي واتْركالِيَ نِصْفَـهُ — وبِـيـنـــا بِـذَمٍّ فـالـتَّـعَـزُّبُ أرْوَحُ [6]

23 فَيا رَبَّ قَدْ صانَعْتُ حَوْلاً مُجَرَّمـاً — وصانَعْتُ حتَّى كادتِ العَيْنُ تَمْصَحُ [7]

24 وراشَيْتُ حتَّى لَو يكلِّفُ رَشْوَتـي — خَليـجٌ مِنَ المَـرَّارِ قَـدْ كـادَ يَنْـزَحُ [8]

---

1 تكبني : تدهورني وترميني . والهراوة : العصا . أراد أنه يلمح بالعصا في يدها فيخشى أن تضربه بها.

2 في الأصل المخطوط : « عليّ أربحُ » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .

وفي الديوان : « وقد علمتني الوقذ » .

الوقذ : شدة الضرب . وقذه يقذه وقذاً : ضربه حتى استرخى وأشرف على الموت . أراد أنه تضربه حتى تتركه مغشياً عليه . وأرنح : المترنح المغشي عليه .

3 الموقوذ : مفعول من الوقذ ، وهو شدة الضرب .

4 قوله : والرجال قياماً ، تعجباً من فعلها بي .

5 الغور : المنخفض ، وغور تهامة : ما بين جبال الحجاز والبحر . والجلس : علم لكل ما ارتفع من الغور في بلاد نجد .

6 بينا ، من البين ، وهو البعد . والتعزب : ترك الزواج .

7 في الديوان :

فيـا ربِّ قدْ صانعـت عامـاً مجرّمـاً — وخادعت حتى كادت العين تمصح

تمصح العين : تبلى ، من قولهم : مصح الكتاب يمصح مصوحاً : درس أو قارب على ذلك .

8 في الأصل المخطوط وتحت قوله : المرار : « وادٍ » .

وفي الديوان :

وراشيت حتى لو تكلف رشوتي — خليـج من الـمران قد كـان ينـزحُ

=

25 أقُولُ لأصْحابي أُسِرُّ إليهِمِ   لِيَ الوَيْلُ إنْ لَمْ تَجْمَحا كيفَ أجْمَحُ [1]

26 أأتْرُكُ صِبْياني وأهْلي وأبْتَغي   مَعاشاً سِواهُمْ أمْ أكُرُّ فأُذْبَحُ

27 ألاقي الخَنا والبَرْحَ مِنْ أُمِّ خارِمٍ   وما كُنتُ ألْقي مِنْ رَزينةَ أبْرَحُ [2]

28 تُصَبِّرُ عَيْنَيْها وتَعْصِبُ رأسَها   وتَغْدو غُدوَّ الذِيبِ والبُومُ تَضْبَحُ [3]

29 تَرَى رأسَها في كُلِّ مَبْدًى ومَحْضَرٍ   شَعالِيلَ لَمْ يُمْشَطْ ولا هو يَسْرَحُ [4]

30 وإنْ سَرَّحَتْهُ فَهو مِثْلُ عَقارِبٍ   تَشُولُ بأذْنابٍ قِصارٍ وتَرْمَحُ [5]

31 تَخَطَّى إليَّ الحاجِزينَ مُدِلَّةً   يَكادُ الحَصَى مِنْ وَطْئِها يَتَرَضَّحُ [6]

94 / 32 كِنازٌ عَفَرْناةٌ إذا لَحِقَتْ بِهِ   هَوَى حَيْثُ تُهْوِيهِ العَصا يَتَطَوَّحُ [7]

33 لَها مِثْلُ أظْفارِ العُقَابُ ومِنْسَمٌ   أزَجُّ كَظُنْبُوبِ النَّعامةِ أرْوَحُ [8]

- راشيت : حابيت وتظاهرت . والخليج : شعبة تنشعب من الوادي تعبر بعض مائه إلى مكان آخر. وينزح : أي ينفد ماؤه .

1 في الديوان : « لي إن لم تجمحا » .
جمح : أسرع ، وأراد أسرع في الهرب .

2 في الديوان : « من أمّ حازم » .
الخنا : الفحش من الكلام . والبرح : الشرّ والعذاب الشديد . وأبرح : أشد .

3 في الديوان : « والبوم يضبح » .
ضبح البوم : صوّت . وتغدو غدو الذيب : تخرج صباحاً كما يخرج الذئب .

4 شعاليل : متفرق ، أخذ من قولهم ذهب القوم شعاليل ، إذا تفرقوا .

5 تشول : ترفع . وترمح ، أي تصبح قائمة كالرماح .

6 في الديوان : « الحاجرين مذلة » . يترضح : يتكسر .

7 في الديوان : « كنان عفرناة » .
الكناز : المكتنزة الصلبة . وامرأة عفرناة : جريئة . وقوله : لحقت به ، أي : لحقت بي ، فلم يمكنه الوزن . وهوى : أسرع . ويتطوح : يسقط .

8 في الديوان : « أزجُّ كظنبوب » . -

34 إذا انْفَلَتَتْ مِنْ حاجِزٍ لَحِقَتْ بِـهِ ... وجَبْهَتُها مِن شِدَّةِ الغَيظِ تَنْتِحُ [1]

35 وقالَتْ تَبَصَّرْ بالعَصا أصْلُ أُذْنِـهِ ... لَقَدْ كُنْتُ أعْفُو عَنْ جِرانٍ وأصْفَحُ [2]

36 فَخَرَّ وقِيـذاً مُسْلَحِبّاً كأنَّـهُ ... على الكَسْرِ ضِبْعانٌ تَعَقَّرَ أمْلَحُ [3]

37 ولَمَّا التَقَيْنا غُدْوَةً طارَ بَيْنَنا ... سِبابٌ وقَذْفٌ بالحِجارَةِ مِطْرَحُ [4]

38 أجَلِّيَ إليها مِنْ بَعيدٍ فأتَّقِي ... حِجارَتَها حَقّاً ولا أتَمَزَّحُ [5]

39 تَشُجُّ طَنابيبي إذا ما اتَّقَيْتُها ... بِهِنَّ وأُخْرَى في الذُّؤابَةِ تَنْفَحُ [6]

40 أتانا ابنُ رَوقٍ يَبْتَغي اللَّهوَ عَنْدَنا ... فَكادَ ابنُ رَوقٍ في السَّراويلِ يَسْلَحُ [7]

= العقاب : من عتاق الطير . وأراد أظفارها كمخالب طير العقاب . والمنسم : طرف خفّ البعير . والظنبوب : العظم اليابس من الساق . والأروح : العريض المنبسط . الأزج : الطويل الساقين ، وقيل : البعيد الخطو .

1 في الديوان : « من حاجرٍ » .

ترشح : تعرق .

2 قوله : قالت تبصر بالعصا أصل ...، أي تبصر كيف أضرب بالعصا أصل أذنه .

3 في الديوان : « ضبعانٌ تقعَّر » .

خرّ ، أي : سقط . وقيذاً ، أي : مغشياً عليه . والمسلحب : المنبطح الممتد . والكِسر : الشقة السفلى من الخباء ، وقيل : أسفل الشقة التي تلي الأرض من الخباء . وتعقّر : أي عُقر . وأملح في لونه .

4 قذف مطرح ، أي : بعيد .

5 في الديوان : « وأتقي » .

أجلي : أنظر . وقوله : لا أتمزح ، أي : لا أقول مزاحاً .

6 الظنبوب : العظم اليابس من الساق . وتشج : تصيبها بشجة . وأُخرى : أي : وضربة أخرى في الذؤابة . وتنفح : تنشر دمها .

7 في الديوان :

* فكاد ابنُ روقٍ بين ثوبيهِ يسلحُ *

41 وأنْقَذَنـي مِنها ابـنُ رَوقٍ وصَوتُهـا كَصَوتِ عِلاةِ القَيْنِ صَلْبٌ صَمَيْدَحُ [1]

42 ووَلّـى بِـهِ رأْدُ الـيَـديْنِ عِظـامُـهُ على دَفَـقٍ مِنْهـا مَـوائِـرُ جُـنَّـحُ [2]

43 ولَسْـنَ بأسْـواءٍ فَمِنْـهُـنَّ رَوْضَـةٌ تَهِيـجُ الرِّيـاضَ غَيْرَها. لا تُصَوِّحُ [3]

44 جُمادِيَّـةٌ أحْمَـى حدائِقَهـا النَّدَى ومُـزْنٌ تُدَلِّيـهِ الـجَنـائِـبُ دُلَّـحُ [4]

45 ومِنـهُـنَّ غِـلٌّ مُقْمِـلٌ لا يفُـكُّـهُ مِنَ القَوْمِ إلاَّ الشَّحْشَحانُ الصَّرَنْقَحُ [5]

46 عَمَـدْتُ لِعَـودٍ فـالتَحَيْـتُ جِرانَـهُ ولِلكَيْسُ أمْضَى في الأمُورِ وأنجَحُ [6]

47 وَصَلْتُ بِهِ مِن خَشْيَـةٍ أنْ تَدَكَّـلا يَمِيني سِراعـاً كَرُّهـا حِينَ تَمْـرَحُ [7]

---

1 القين : الحداد . وعلاة القين : مطرقة الحداد على المعلاة . والصميدح : الشديد الصوت .

2 راد اليدين : أي سريع اليدين ، أراد بعيراً . والدفق : السرعة . ومنها أي من يديه . وموائـر : أي تمور ، تضطرب في حركتها . وجنح : أي مائلة .

3 ولسن بأسواء : أي أن النساء لسن متشابهات . والروضة : الأرض المخضرة بأنواع النبات . على تشبيه المرأة الجيدة بالروضة . وتهيج : تحرك وتثير . ولا تصوح : أي لا تيبس .

4 جمادية ، أي مطرة جمادية ، في شهر جمادى . أحمى : منع . والندى : المطر . والمزن : السحاب ذو الماء ، الواحدة مزنة . والدلح : جمع دالح ودالحة ، وسحابة دالحة : مثقلة كثيرة المـاء . وقولـه : أحمى حدائقها الندى ، أي منع الناس من المرور بها .

5 في حاشية الأصل : « مقفل » . وهو شرح لقوله : مقمل .
منهـن ، أي مـن النساس . والغـل : الحقـد الكـامن . والشحشـان : الرجـل المـاضي في الأمـور . والصرنقح من الرجال الشديد الشكيمة الذي له عزيمة لا يُطمع فيما عنده ولا يخدع .

6 العود : الجمل الكبير المسـن المـدرب . التحيـت : أخـذت . والجـران : مقـدم العنـق مـن البعـير ، والجمع أجرنة . ورجل كيس : ظريف . يقول : أخذت هذا الجران ، فعملت منه سوطاً . وقيل : بهذا البيت سمي : جِران العَوْد .
وفي اللسان «لحا» : « قال جران العود يذكر أنه اتخذ سَيْراً من صدر بعيره لتأديب نسائه ... » .

7 في الديوان :
وصلـتُ بـهِ من خشيـةٍ أن تذكـلا يـمينـي سريعـاً كرّهـا حيـن تـمرحُ

48 خُـذا حَــذَراً يا خُلَّتـيَّ فـإنَّنِـي 		رأيتُ جِرانَ العَوْدِ قَدْ كانَ يَصْلُحُ [1]

* * *

- وفي حاشية ديوانه ص45 : « يقــول : وصلت بالسوط يميني إلى الضرب ، خشية أن يذكلا . والتذكل : أن يصير إلى حكمها » .

و لم نجد في المعاجم التي بين أيدينا مادة «ذكل» . وتدكل عليه : تدلل وانبسط .

1 في الديوان :

خُـذا حـذراً يا ضرتـي فـإنـني 		رأيت جِران العَوْد قدْ كـاد يصلـحُ

وفي حاشية ديوانه ص45 : « يقول لضرتيه : خذا حذراً فإني قد رأيت السوط قد قارب صلاحـه للضرب » .

[59]

وقالَ جِرانُ العَوْد وقرأتها على ابن الخشاب [1]:

1 ذَكَرْتُ الصِّبـا فانْهَلَّتِ العَيْنُ تَذْرِفُ ۞ وراجَعَكَ الشَّوقُ الّذي كُنْتَ تَعْرِفُ [2]

2 وكانَ فؤادِي قَدْ صَحَـا ثُمَّ هاجَنِي ۞ حَمائِمُ ورْقٍ بـالـمَدينـةِ تَهْتِـفُ [3]

3 كأنَّ الهَديـلَ الظّالِـعَ الرِّجْلِ فَوقَهـا ۞ من البغْـي شَـرِّيـبٌ يُغَـرِّدُ مُتْـرَفُ [4]

4 تُذَكِّـرُنـــا أيّـامَنـــا بِسُـويْـقَـــةٍ ۞ وهَضْبَى قُساسٍ والتّذَكُّـرُ يَشغَفُ [5]

1 القصيدة في ديوانه ص51 – 66 في واحد وسبعين بيتاً . والأشباه والنظائر « حماسة الخالديين » 46/1 – 48 في ثمانية وعشرين بيتاً .

وفي الأشباه والنظائر 46/1 : « وقال جران العود النميري ، ولا يعرف في نسيب الأعراب وغزلهم أحسن ألفاظاً من هذه القصيدة ولا أملح معاني » .

2 الصبا : الشوق والهوى . وانهلت العين : سال دمعها . والشوق : إلى المحبوبة . وذرفت عينه : قطر دمعها قطراً ضعيفاً .

3 في الديوان : « بالمدينة هُتَّفُ » .

هاجني : أهاجني وأثارني . والورق : جمع أورق ، وهو الذي في لونه بياض إلى سواد كلون الرماد. وهتف : جمع هاتف وهاتفة .

4 الهديل : ذكر الحمام ، وقيل : هو فرخها . والظالع : من الظلع ، وهو العَرَج والغَمْزُ في المشية . وشريب : أي شارب خمرٍ . ويغرد : يصيح . ومترف : منعم ، من الترف ، وهي النعمة .

5 في الديوان :

يـذكـرنـنـا أيّـامنـا بعُـويْـقَـةٍ ۞ وهضب قُساسٍ والتذكر يشغفُ

يذكرنا ، أي الحمام الورق . وسويقة : اسم لمواضع كثيرة في البلاد ، وهي تصغير ساق . وقُساس- بضم القاف – وقَساس – بفتحها – : معدن العقيق باليمن . وشغفه الحب يشغفه شغفاً: وصل إلى شغاف قلبه ، والشغف أن يبلغ الحب شغاف القلب .

95 / 5 وبيضاً يُصلْصِلْنَ الحُجُولَ كأنَّها رَبائِبُ أبْكارِ المَهَى المُتأَلِّفُ [1]

6 فَبِتُّ كأنَّ العَينَ أفْنانُ سِدْرَةٍ علَيها سَقيطٌ من نَدَى الطَّلِّ يَنْطُفُ [2]

7 أُراقِبُ لَوْحاً مِن سُهَيْلٍ كأنَّهُ إذا ما بَدا من آخِرِ اللَّيلِ يَطْرِفُ [3]

8 يُعارِضُ عَنْ مَجرَى النُّجُومِ ويَنْتَحي كما عارضَ الشَّولَ البَعيرُ المؤَلَّفُ [4]

9 بَدا لِجِرانِ العَوْدِ والبَحْرُ دُونَهُ وذو حدَبٍ مِنْ سَرْوِ حِمْيَرَ مُشْرِفُ [5]

10 ولا وَجْدَ إلاّ مِثْلَ يَوْمٍ تلاحقَتْ بِنا العِيسُ والحادِي يَشُلُّ ويَعْنِفُ [6]

---

1 وبيضاً ، أي ونسوة بيضاً . وبيضاً ، أي : بيض الوجوه . والحجول : جمع حجل ، وهو الخلخال. ويصلصلن الحجول : يجعلن لخلاخيلهن أصواتاً تسمع عند تحركهن . والربائب : جمع ربيبة ، وهي المرأة تربي غير ولدها . والأبكار : جمع بكر ، وهي الفتية من البقر . والمها : جمع المهاة ، وهي بقرة الوحش . والمتألف : التي ألفت الناس .

2 الأفنان : جمع فنن ، وهو الغصن . والسدرة : شجرة النبق . والسقيط : الجليد ، والسقيط : الثلج. وينطف : يقطر . شبه تحدر دمعه من عينيه بتحدر قطرات ماء الجليد من أغصان شجرة السدر .

3 أراقب لوحاً : أنظر ، واللوح : البريق . وسهيل : نجم يطلع من آخر الليل ولا يمكث إلا قليلاً حتى يسقط ، فهو يطرف كما تطرف العين .

وفي ديوان المعاني يقول العسكري عن البيت 338/1 : « وأجود ما قيل في خفقانه واضطرابه قول جران ».

4 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

ويعارض عن مجرى : يباري . وينتحي : يعترض . والشول : جمع الشائلة ، وهي الناقة التي مضى على نتاجها سبعة أشهر أو ثمانية وارتفع لبنها . والمؤلف : من قولهم ألفت الشيء وآلفته بمعنى لزمته ، فهو مؤلف .

5 الحدب : الغلظ من الأرض في ارتفاع ، والجمع الحداب . وفي اللسان «سرا» : « السرو من الجبل : ما ارتفع عن موضع السيل وانحدر عن غلظ الجبل . وفي الحديث : سرو حمير ، وهو النّعف والخيف ، وقيل سرو حمير محلتها . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : لئن بقيت إلى قابلٍ ليأتين الراعي بسرو حمير حقه لم يعرق جبينه فيه » .

6 في الديوان : « يسل ويعنف » .

العيس :الإبل البيض مع شقرة يسيرة ،وهي من كرائم الإبل ،واحدها أعيس وعيساء .والحادي: =

11 لَحِقْنا وقَدْ كانَ اللُّغامُ كأنَّهُ — بألْحِي المَهارَى والخَراطِيمِ كُرسُفُ [1]

12 وما ألحَقَتْنا العِيسُ حتَّى تَناضَلَتْ — بنا وتَلاها الآخِرُ المُتَخلِّفُ [2]

13 وكانَ الهِجانُ الأرْحَبِيُّ كأنَّهُ — تَراكَبَهُ جَونٌ مِن الجَهْدِ أكْلَفُ [3]

14 وفي الحَيِّ مَيْلاءُ الخِمارِ كأنَّها — مَهاةٌ بِهَجْلٍ مِن أدِيمٍ تَعطَّفُ [4]

15 شَموسُ الصِّبى والأُنْسِ مَحْفوظَة الحَشا — قَتولُ الهَوَى لو كانتِ الدَّارُ تُسْعِفُ [5]

- من يسوق الإبل ويغني لها . ويشل : يطرد ويسوق سوقاً شديداً .

1 في الديوان : « كان البغام كأنه » .

اللغام : زبد الفم . والألحي : جمع لحي ، وهو حائط الفم من عظام الحنك . والمهاري : جمع المهرية ، والمهرية : النوق الكريمة ، منسوبة إلى مهرة بن حيدان . والخراطيم : جمع الخرطوم ، وهو مقدم الأنف . والكرسف : القطن .

2 في الديوان :

فما لحقتنا العيسُ حتى تناضلت — بنا وقلانا الآخر المتخلف

العيس : الإبل البيض مع شقرة يسيرة ، وهي من كرائم الإبل ، واحدها أعيس وعيساء . وتناضلت الإبل : رمت بأيديها في السير ، أي أسرعت . وقلانا – على رواية ديوانه – : أبغضنا .

3 في الديوان :

وكانَ الهجان الأرجبي كأنه — براكبه جون من الليل أكلفُ

الهجان : البعير الأبيض الكريم . والأرجبي : البعير النجيب . وتراكبه ، أي صار فوقه . والجون : ها هنا الأسود ، وأراد أصبح لونه أسود من العرق من جهد السير . وعرق الإبل ما دام سائلاً فهو أسود ، فإذا جفّ اصفر . وبعير أكلف : تغير لون جلده وبشرته إلى السواد .

4 في حاشية الأصل : « أديم : مكان » .

ميلاء الخمار ، أي تميل بخمارها خيلاء لتصبي قلوب الرجال . وقيل : الميلاء : المتبرجة . والمهاة : بقرة الوحش . والهجل : ما اتسع من الأرض وتباعد طرفاه في طمأ نينة ، والجمع هجول . وتعطف : تميل وتحدب.

5 في الديوان : « مخطوفة الحشا » .

الشموس من النساء هي التي لا تطالع الرجال ولا تطمعهم . والصبا : الهول والغزل . والحشى : ظاهر البطن وهو الحضن ، وقيل : ما اضطمت عليه الضلوع . وقتول الهوى : قاتلة بحبها . وتسعف ، أي تساعد بالوصال.

16 كـأنَّ ثنـايـاهـا العِـذابَ وريـقَهـا　　　ونَشْـوَةَ فِيهـا خـالَطَتـهُـنَّ قَرقَـفُ [1]

17 تُهيمُ جَلِيـدَ القَـوْمِ حتّـى كـأنَّـهُ　　　دَوًى يَئِسَتْ مِنـهُ العَوائِدُ مُدْنِـفُ [2]

18 ولَيْسَتْ بأدْنَـى مِنْ صَبِيـرِ غَمامـةٍ　　　بنَـجْـدٍ عَلَيـها لامِـعٌ يـتـكشَّـفُ [3]

19 يُشَـبِّهُهـا الرَّائِـي الـمُشَبِّـهُ بَيْضَـةً　　　غَدا في النَّدَى عَنها الظَّلِيمُ الهَجنَّـفُ [4]

20 بوعْساءَ مِن ذاتِ السَّلاسِلِ يَلْتَقي　　　عَلَيْهـا مِنَ العَلْقَـى نَبـاتٌ مُؤَنَّـفُ [5]

21 وقالَتْ لَنا والعِيسُ صُعْرٌ مِنَ البُرَى　　　وأخْفافُهـا بالجَنْدَلِ الصُّمِّ تَقْـذِفُ [6]

---

1 الثنايا : الأسنان في مقدم الفم ، واحد ثنية . والنشوة : الرائحة . يقال : شممت نشـوتها وريّاهـا . والقرقف : الخمرة التي ترعد صاحبها . على تشبيه ريقها بالقرقف .

2 في الأصل المخطوط وتحت قوله : دوًى : « مريض » . وهو شرح لها .
وفي الديوان :

تهيـنُ جليـدَ الـقـومِ حتّى كـأنـه　　　دَقٍ يـئـست منـه العوائـد مدنـفُ

تهيم ، أي : تجعله هائماً على وجهه . والجليد والجلد بمعنى واحد . والعوائد : جمع عـائد ، وهـو الذي يعود المريض . والمدنف : المشرف على الموت .

3 الصبير : السـحاب الأبيـض الـذي يصـبر بعضـه فـوق بعضـاً درجـاً ، أي : يـتراكم . والغمامـة : السحابة ، والجمع غمام . واللامع : البرق اللامع . ويتكشف : يبرق ويضيء .

4 قوله : يشبهها ... ببيضة : لبياضها ورقتها وصفائها . وغدا : ارتحل . في الندى : أي وقت نزول المطر . والظليم : ذكر النعام . والهجنّف من الظلمان : الجافي .

5 في الديوان : « نلتقي » .
الوِعساء : الرملة تَغيب فيها أخفاف الإبل وحوافر الدواب . وذات السلاسل : هضبة . والعلقى : شجر تدوم خضرته في القيظ ، ولها أفنان طـوال دقـاق وورق لطـاف . وقيـل : العلقـى : نبـت . ونبات مؤنف : كثير قد ارتفعت رؤوسه .

6 العيس : الإبل : البيضاء تخالطها شقرة يسـيرة ، الذكـر أعيس والأنثى عيسـاء . والصعر : جمع أصعر، وهو الذي يرفع خدّه تيهاً وخيلاء . والبرى : جمع البرة ، وهـي الحلقـة مـن صفـر أو غـيره تجعل في لحم أنف البعير ، وقال الأصمعي : تجعل في أحد المنخرين . والأخفـاف : جمـع خـفّ ، وهو من الإبل كالحافر من الخيل . والجندل : الحجر والصخر .وتقذف : ترمي . يقول: لصلابة=

22 وهـنَّ جُـنُـوحٌ مُصْغِـيـاتٌ كأنَّمـا ... بَراهُـنَّ مَنْ جَـذْبِ الأزِمَّـةِ عُلَّـفُ [1]

23 حُمِـدتَ لَنـا حَتَّى تَمَنَّـاكَ بَعْضُنـا ... وأنتَ امْرؤٌ يَعْروك حَمْدٌ وتُعْرَفُ [2]

24 رَفِيعُ العُلَى في كُلِّ شَرْقٍ ومَغْرِبٍ ... وقَـوْلُكَ ذاكَ الآبِـدُ الـمتَـلَقِّـفُ [3]

25 وفيـكَ إذا لاقَيْـتَنـا عَجْـرَفيَّـةٌ ... مِراراً ومـا نَسْتيـعُ مَنْ يَتَعَجْـرَفُ [4]

26 تَميلُ بِكَ الدُّنيـا ويَغْلِبُـكَ الـهَوى ... كما مالَ خَوَّارُ النَّقا الـمُتَقَصِّـفُ [5]

27 ونُلْقَـى كأنَّـا مَغْنَـمٌ قَـدْ حَـوَيْتَـهُ ... وتَرغَبُ عَنْ جَزْلِ العَطاءِ وتُسْرِفُ [6]

96 / 28 فَمَوعِدُكَ الشَّـطُّ الَّذي بَيـنَ أهْلِنـا ... وأهلِكَ حتَّى تَسْمَعَ الدِّيكَ يَهْتِفُ [7]

29 ويَكْفيـكَ آثـارٌ لَنـا حِيـنَ تَلْتَقـي ... ذُيـولٌ نُـعَـفِّـيـهـا بِهِـنَّ ومِطْـرَفُ [8]

- أخفافها ، وشدة وطئها ينزو الحصى من تحت أخفافها .

1 في الديوان :

* يراهنُ من جذبِ الأزمة عُنَّفُ *

جنوح : أي النوق جنوح في سيرها ، أي تجنح في سيرها . والمصغيات : المائلات ، من الصغا ، وهو ميلٌ في الحنك في إحدى الشفتين . وبراهن : أهزلهن . والأزمة : جمع زمام . والعلف : ثمر الطلح ، وهو مثل الباقلاء الغض يخرج فترعاه الإبل ، الواحدة علّفة .

2 يعروك : يغشيك ويلمّ بك .

3 العلى : الرفعة والشرف . والآبد : القول أو الفعل الغريب . والمتلقف : المبهم .

4 العجرفية : الجفوة في الكلام والخرق في العمل . ونستيع : نستطيع ، يقال : هو يَسطيع ويستيع ويستطيع بمعنى واحد .

5 الخوار : الضعيف . والنقا : كثيب الرمل ، وهو القطعة من الرمل تنقاد محدودبة . وخوار النقا ، ربما أراد به ظبي . والمتقصف : المكسور .

6 ونلقى : إما من اللقاء ، أو من الإلقاء . والمغنم . الغنيمة . وحويته : جمعته . والجزل : الكثير . وتسرف : أي تعطي من يسألك وتسرف في عطائه .

7 هتف الديك : صاح . وقوله : حتى يهتف الديك ، كناية عن شروق الفجر .

8 في الديوان : -

30 ومَسْحَبُ رَيطٍ فوق ذاكَ ويُـمْـنَـةٍ ... تَسُوقُ الحَصَى مِنها حَواشٍ ورَفْـرَفُ [1]

31 فَنُصْبِحُ لَم يُشْعَرْ بِنـا غيـرَ أنَّنـا ... على كُلِّ حـالٍ يَحْلِفونَ ونَحْلِفُ [2]

32 وقالَتْ لَهم أُمُّ الَّـتي أدلَجَـتْ بِنـا ... لَهُنَّ على الإدْلاجِ أنْـأى وأضْعفُ [3]

33 فَقَـدْ جَعَلَـتْ آمـالُ بَعْـضِ بَنـاتِنـا ... مِنَ الظُّلْمِ إلاَّ ما وقَى اللَّـهُ تَكْشِـفُ [4]

34 ومـا لِجِـرانِ العَـوْدِ ذَنْـبٌ ولا لَنـا ... ولكـن جِرانُ العَـوْدِ مِمّـا نُكَلِّـفُ [5]

35 ولَو شَـهِدَتْنـا أُمُّهـا لَـيْـلَـةَ النَّقـا ... ولَيْلَةَ رُمحٍ أزْحَفَتْ حِيـنَ تُزْحِفُ [6]

36 ذَهَبْنَ بِمِسْواكـي وقَد قَلْـتُ قَوْلَـةً ... سَيـوجَـدُ هـذا عِندَكُـنَّ ويُعْـرَفُ [7]

37 فَلَمَّـا عَلانـا اللَّـيـلُ أقْبَلْـتُ خِيفَـةً ... لِمَوعِـدِهـا أعلـو الإكامَ وأظْلِـفُ [8]

- * ونكفيك أثاراً لنا حيث نلتقي *

ذيول نعفيها : أي نمحو بها . وتعفّى الأثر : امّحا . والمطرف : رداءٌ مـن خزّ مربـع ذو أعـلام . أراد نجر ذيولنا وأرديتنا لتعفى أثارنا .

1 في الديوان : « يسوق الحصى » .

الريط : جمع الريطة ، وهي الثـوب اللـين الدقيـق . واليمنـة : جهـة اليمـين ، وأراد اليـد اليمنـى . والحواشي : الجوانب ، مفردها حاشية . والرفـرف : الرقيـق مـن الديبـاج ، وقيـل : ثيـاب خضـر يتخذ منها المجالس .

2 في الديوان : « على كل ظن » .

3 أدلجت بنا ، أي سارت بنا الليل ، والإدلاج : سير الليل من أوله إلى آخـره ، وقيـل : سـير الليـل من آخره . والأين : الجهد والإعياء .

4 أراد : كن يأملن الستر . والحديث عن البنات ، فقد كدن أن يفتصحن ، أو يحمل عليهن ويتهمن باطلاً .

5 نكلف ، أي نتكلف به ونولع .

6 النقا : كثير الرمل ، وهو القطعة من الرمل تنقاد محدودبة . أزحفت : أعيت وكلت .

وفي حاشية ديوانه ص58 : « يقول : كانت تلذ به لحسنه فلا تضجر حتى يضجر وهذا ما يكون ».

7 المسواك : العود الذي يستاك به .

8 علانا ، أي : غطانا الليل . والإكام : جمع أكم ، والأكم : جمع أكمة ، والأكمة : ما ارتفع من-

38 إذا الجانِبُ الوَحْشِيُّ خِفْنا مِنَ الرَدَى وجانبيَ الأَدْنَى مِنَ الخَوْفِ أَحْنَفُ [1]

39 فأقْبَلْـنَ يَمْشيـنَ الـهُوَيْنـا تَهـادِيـاً قِصارَ الخُطَى مِنْهُنَّ دابٍ ومُزْحِـفُ [2]

40 كأنَّ الـنُّـمَـيـريّ الَّـذي يَـتَّـبِـعْـنَـهُ بدارةِ رُمْـحٍ ظالِعِ الرِّجْـلِ أحْنَـفُ [3]

41 فَلَمَّـا هَبَطْنَ السَّهْلَ واحْتَلْنَ حِيلَـةً ومِـنْ حِيلَـةِ الإنْسانِ ما يُتَخَـوَّفُ [4]

42 حَمَلْنَ جِرانَ العَوْدِ حتّى وَضَعْنَـهُ بعليـاءَ فـي أرْجائِها الجِنُّ تَعْـزِفُ [5]

43 فلا كِفْـلَ إلاّ مِثْـلَ كِفْـلٍ رَكِبْتُـهُ لِخَوْلَـةَ لَولا وَعْـدُهـا ثُمَّ تُخْلِـفُ [6]

44 فَلَمَّـا الْتَقَيْنـا قُلْـنَ أمْسَى مُسَـلَّطـاً فَـلا يُسْرِفَـنْ ذا الـزَّائِرُ الـمُتَلَطِّفُ [7]

- الأرض و لم يبلغ أن يكون جبلاً . وأظلف : أي أقطع الظلف ، وهو الصلب من الأرض .

1 الوحشي : الجانب الأيمن من كل شيء . والأصمعي يقول : الوحشي : الجانب الأيسر من كل شيء . والأدنى : الأقرب . وأحنف : أي مائل إلى أحد شقيه .

2 الهوينا : التؤدة والرفق والسكينة . وراب : من الربو ، قد وقع عليهن النفس . ومزحف : معي ، لأن المشي يشتدّ عليهن . وذلك أنهن لسن بخراجات ، فيقول : يخرجن حباً لي .

3 دارة رمح : اسم موضع . ظالع الرجل : مكسورها .يقول : كأنه ظالع كسير لا يبرح من حبهن. والأحنف : الذي لا يقبل قدمه على قدمه الأخرى .

4 يقول : ربما أصابه من حيلته ما يتخوف منه ، وربما أصابه ما يتخوف من حيلته .

5 العلياء : المكان المشرف المرتفع من الأرض . والعزيف والعزف : صوت الجن . وقال الأصمعي : إنما هو من الريح على الرمل ، فتسمع له صوتاً ، والجن لا تعزف ولكن الأعراب قالوه بجهلهم .

6 في الديوان :

فـلا كِفْـلَ إلا مثـل كِفْـلٍ وكـتبـة لـخولـة لـو كانت مـراراً تـخلّـفُ

وفي اللسان «كفل» : « الكفل : من مراكب الرحال ، وهو كساء يؤخذ فيعقد طرفاه ثم يلقى مقدّمه على الكاهل ومؤخره مما يلي العجز . وقيل : هو شيء مستديرٌ يتخذ من خرق أو غير ذلك ويوضع على سنام البعير » .

7 في الديوان :

* فـلا يسرقَـنَّ الزائـر المتلطـف *

45 وقُلْنَ تَمَتَّـعْ لَيْلَـةُ اللّـهِ هـذهِ ... فـإنَّكَ مَرْجـومٌ غَـداً أو مُسَيَّـفُ [1]

46 وأحْـرَزْنَ مِنِّي كُلَّ حُجْـزَةِ مِئْـزَرٍ ... لَهُـنَّ فَطـارَ النَّوفَلـيُّ الـمُزَخْـرفُ [2]

47 فَـبِتْنـا قُعـوداً والـقُلُـوبُ كأنَّها ... قَطاً شُـرَّعُ الأشْـراكِ مِمَّا تَخَـوَّفُ [3]

48 عَلَيْنا النَّـدَى طَوْراً وطـوراً يُرِشُّنـا ... رذاذٌ سَرَى مِن آخرِ اللَّيلِ أوطَفُ [4]

49 وبِتْنــا كأنَّـا بَيَّـتَـتْنــا لَطِيمَــةٌ ... مِنَ المِسكِ أو خَوَّارةُ الرِّيحُ قرقَفُ [5]

50 يُنـازِعْـنَـنــا لــذاً رَخيمـاً كـأنَّــهُ ... عَوائِـرُ من قَطْـرٍ حَدَاهُـنَّ صيِّـفُ [6]

97 / 51 رَقيقُ الحَواشـي لـو تَسَمَّعَ داهِبٌ ... بِبُطْنـانَ قَـوْلاً مِثْلَـهُ ظَـلَّ يَرْجُـفُ [7]

---

1 في الديوان : « ليلة اليأس » .
مرجوم : أي سوف ترجم . ومسيف : أي سيقطع رأسك بالسيف

2 في الديوان : « وطاح النوفلي » .
أحرزن حجز مآزرهن بالعفة . يقول : لم يكن بيننا وبيهـن ريبة ولا حرام . إلا الحديث واللهو واللعب . وطاح : سقط وذهب . والنوفلي ضرب من الحلي يدرنه على رؤوسهن تحت الخمار ، وقيل : هو ضرب من المشط . والمزخرف : المحسن .

3 القطا : ضرب من الطيور . والأشراك ، واحدها شرك ، وهو المصيدة . يقول : قلوبنا تضطرب من الخوف كأنها طيور قطا وردت الأشراك فنشبت فيها .

4 الندى : المطر . رذاذ أوطف ، من قولهم : سحابة وطفاء ، وهي الديمة السحّ الحثيثة ، طال مطرها أو قَصُر ، إذا تدلت ذيولها .

5 في حاشية ديوانه ص61 : « قال أبو عمرو : اللطيمة : سوق فيها بزٌ وطيبٌ . ويقال : اعطني لطيمة من المسك ، أي قطعة . وخوارة : رائحة ضعيفة . أراد أنها لينة لا تؤذي . قرقف : خمر تصيب شاربها قرقفة ، أي رعدة ».

6 ينازعننا ، أي : يجاذبننا الحديث ، أي : يبدأننا أو نبدأهن . ولذاً : حديثاً رخيماً محفوضاً . والعوائر : ما تفرق منها . وحداهن : أي ساقهن . وصيف : أي يجيء من قبل الصيف .

7 رقيق الحواشي : أي الحديث . وبطنان – بالضم ثم السكون – : اسم لعدة مواضع ، وبطنان الأودية : المواضع التي يستريض فيها الماء ماء السيل فيكرم نباتها ، واحدها بطن . ويرجف : يضطرب في مشيه ، ويدنو من الحديث للذته .

52 حَديثاً لو انَّ البَقْلَ يُولَى بِبَعْضِهِ ... نَمَى البَقْلُ واخْضَرَّ العِضاهُ المُصَنَّفُ [1]

53 هو الخُلْدُ في الدُّنيا لِمَنْ يَسْتَطِيعُهُ ... وقَتْلٌ لأصْحابِ الصَّبابَةِ مُذْعِفُ [2]

54 ولَمَّا رأيْنَ الصُّبْحَ بادَرْنَ ضَوْءَهُ ... دَبيبَ قَطا البَطْحاءِ أوْ هُنَّ أقْطَفُ [3]

55 وأدْرَكْنَ أعْجازاً مِنَ اللَّيلِ بَعْدَما ... أقامَ الصَّلاةَ العابِدُ المُتَحَنِّفُ [4]

56 وما أبنَ حَتَّى قُلْنَ يا لَيْتَ إنَّنا ... تُرابٌ ولَيْتَ الأرْضَ بالنَّاسِ تُخْسَفُ [5]

57 فإنْ نَنْجُ مِنْ هَذي ولَم يَشْعُروا بنا ... فَقَدْ كانَ بَعْضُ الحَينِ يَدْنو فَيُصْرَفُ [6]

58 فأصْبَحْنَ صَرْعَى في الحِجالِ وبَيْنَنا ... رِماحُ العِدَى والجانِبُ المُتَخَوَّفُ [7]

59 يُبَلِّغُهُنَّ الحاجَ كُلُّ مُكاتِبٍ ... طَويلُ العَصا أو مُقْعَدٌ يَتَزَحَّفُ [8]

60 ومَكْمونَةٍ رَمْداءَ لا يَحْذَرونَها ... مُكاتَبَةٍ تَرْمي الكِلابَ وتَحْذِفُ [9]

---

1 في الديوان : « يولي بنفضه » .

نما البقل : طال وارتفع . والعضاه : كل شجر يعظم وله شوك كالغرف والطلح والسدر ... والمصنف : الذي قد جفّ بعضه وبقي بعضه .

2 هو الخلد ، أي الحديث . والصبابة : اللهو والغزل . مذعف : من الذعاف ، وهو السم القاتل .

3 البطحاء : هو بطن الوادي ومسيله ، ويكون فيه التراب والحصى واللين ، مما قد جرّته السيول . وأقطف : من القطف ، ضرب من المشي البطيء .

4 أعجاز الليل : أواخره . والمتحنف : المتعبد المعتزل لعبادة الأصنام .

5 أبن : أي رجعن وعدن . وخسفت الأرض : ذهبت .

6 في الديوان : « بعض الخير » .

7 الحجال : جمع حجلة ، وهي موضع كالقبة . والعدى : الأعداء . وقوله : وبيننا رماح العدى ، أراد : بين قومها وقومي حرب .

8 في الديوان : « معقد متزحف » .

الحاج : الحاجة . يقول : هذا المكاتب يأتي منازلهن بحجة الصداقة ، فإن أصاب خلوة أبلغهن ما نريد .

9 مكمونة ، من الكمنة : وهي جربٌ وحمرة تبقى في العين من رمدٍ يُساء علاجه ، فتكمن ، وهي مكمونة . وترمي الكلاب ، لجنونها ، وتحذف ، أي تقطع شيئاً من أجسامهم .

61 رأتْ ورِقاً بيضاً فَشَدَّتْ حَزيمَها ... لَها فَهي أمْضَى مِنْ سُلَيْكٍ وأَلْطَفُ [1]

62 ولَنْ يَسْتَهيمَ الخُرَّدَ البيضَ كالدُّمَى ... هِدانٌ ولا هِلْباجَةُ اللَّيلِ مُقْرِفُ [2]

63 ولا جَبَلٌ تِرعيَّةٌ أحْبَنُ النَّسا ... أغَمُّ القَفا ضَخْمُ الهِرواةِ أغْضَفُ [3]

64 حَليفٌ لِوَطْبَيْ عُلْبةٍ بَقَريَّةٍ ... عَظيمُ سَوادِ الشَّخْصِ والعُودُ أجْوَفُ [4]

65 ولَكِنْ رَفيقٌ بالصِّبَى مُتَبَطْرِقٌ ... خَفيفٌ دَفيفٌ سابِغُ الذَّيلِ أهْيَفُ [5]

66 قَريبٌ بَعيدٌ ساقِطٌ مُتَهافِتٌ ... بِكُلِّ غَيورٍ ذي فَتاةٍ مُكلَّفُ [6]

67 فَتَى الحَيِّ والأضْيافِ إن نَزلوا بِهِ ... حَذور الضُّحَى تِلْعابَةٌ مُتَغَطْرِفُ [7]

---

1 حزيمها ، أي حزم أمرها ، أي رأيها على ما يريده منها ، من الإبلاغ ، فهي أمضى على الهول من السليك بن السلكة – وهو من الأغربة العدائيين – . وألطف : أرفق بما تريد .

2 يستهيم ، من الهيام ، وهو الحب . والخرد : جمع الخريدة ، وهي الفتاة الحيية الطويلة السكوت الخفرة ، وقيل : البكر التي لم تمسس قط . والبيض : أي بيض الوجوه . والدمى : جمع دمية ، وهي الصورة المنقوشة فيها حمرة كالدم . والهدان : الثقيل الأحمق الذي لا يتحرك . والهلباجة : الأحمق الذي لا أحمق منه .

3 في حاشية ديوانه ص64 : « جبل : غليظ ، كأنه قطع من جبل . والترعية والترعاية : الحسن القيام على المال والرعية . والنسا : عرق يخرج من الورك فيستبطن الفخذ . وأحبن : يقول : من التعب في الرعي يتعقد نساه . وأغم القفا : كثير شعر القفا . وأغضف : من غضف الأذن » .

4 الوطب : سقاء اللبن . والعلبة : على هيئة القصعة من جلود يحلب فيها . يقول : تراه عظيم الشخص ولكنه ....

5 قوله : سابغ الذيل ، أي يسبغ إزاره ويختال في مشيته . والأهيف : الخميص البطن ، ليس بمثقل الجسم .

6 في الديوان : « فكل غيور » .
مكلف ، من قولهم كلف بها ، أي : أحبها .

7 قوله : حذور الضحى ، أي : يحذر أن ينام في الضحى . أردن أن صاحبهن ذَكيٌّ فهو حذور أن ينام . متغطرف من الغطريف ، وهو السيد .

68 يَـرَى اللّيـلَ في حاجاتِهِـنَّ غَنيمَـةً   إذا نـامَ عَنْهُـنَّ الـهِدانُ الـمُزيَّـفُ [1]

69 يُلِمُّ كـإلْمـامِ الـقُطـامـيُّ بـالـقَطـا   وأسْـرَعَ مِنْهُ لَمْسَةً حيـنَ يُخْطَفُ [2]

70 فأصْبَـحَ في حَيـثُ الْتَقَيْنـا غُدَيَّـةً   سـوارٌ وخَـلخـالٌ وبُـردٌ مُـفَـوَّفُ [3]

71 ومُنْقَطِعـاتٌ مِـن حُجـولٍ تَركْتُهـا   كَجَمْـرِ الغَضا في بعضِ ما يَتَخَطْـرَفُ

72 وأصْبَحْتُ غِرِّيدَ الضُّحَى قَد ومِقْنَني   بِشَوْقٍ ولَمَّـاتُ المُحِبِّيـنَ تَشْعَـفُ [4]

* * *

---

1 الهدان : الثقيل الجافي . والمزيف : الذي لا خير يرجى منه .

2 القطامي : صائد القطا . والقطا : ضرب من الطير .

3 برد مفوف : أي رقيق . والفوف : ثياب رقاق من ثياب اليمن موشاة .

4 غريد الضحى ، يغرد في الضحى ، أي : طروب . ومقنني : أحببني . أراد : أنه نشيط فرح يغني لما به من السرور والفرح .

[60]

98 وقال جِران العَوْد /وتُروَى للقحيف الخُفاجي وللحكم الحُضْريّ [1] : (البسيط)

1 بـانَ الأنيـسُ فَمـا لِلْقلْـبِ مَعْقـولُ ولا عَلَى الجِيـرَةِ الغادِيـنَ تَعْـويـلُ [2]

1 القصيدة في ديوانه ص77 – 85 في خمسة وأربعين بيتاً . وهي في ديوان تميم بن أبي بن مقبل ص374– 389 في خمسة وأربعين بيتاً .

وفي حاشية ديوان تميم ص374 : « القصيدة في ديوان جِران العَوْد النميري برواية أبي سعيد السكري وشرحه . وقال أبو سعيد : وتروى لابن مقبل ، ولقحيف العقيلي ، وقال خالد : هي لحكم الخضري » .

وفي حاشية ديوان تميم يقول د . عزة حسن بعد أن يستعرض الخلاف حول نسبة هذه القصيدة ص375 : « ويستبين مما عرضناه أن الخلاف قديم وطويل في نسبة القصيدة . والأشبه بالصواب ، فيما نرى ، أن القصيدة خالصة لابن مقبل في الأصل ، وأن لجران العود النميري قصيدة أخرى على الروي نفسه ، وهي مثبتة في ديوانه ... وقد دخلت أبيات من قصيدة جران العود في قصيدة ابن مقبل ، وربما كانت هذه الأبيات من أول القصيدة في وصف الخليط الذين رحلوا . أو أن الأمر اختلط على الرواة فعزوا قصيدة ابن مقبل إلى جران العود . على أن شقة الخلاف تتسع إذ تجوز ابن مقبل وجران العود بنسبة القصيدة إلى غيرهما من الشعراء أيضاً . وهذا ما لا نملك له تأويلاً » .

2 في الديوان :

* بان الخليط فما للقلبِ معقولُ *

وفي حاشية ديوان ابن مقبل ص375 : « الخليط : الصديق المخالط والقوم الذين أمرهم واحد ، يجتمعون في منتجع واحد ، وقد كثر ذكر الخليط في شعر العرب ، وإنما كثر ذلك في أشعارهم لأنهم كانوا ينتجعون أيام الكلأ ، فتجتمع منهم قبائل شتى في مكان واحد ، فتقع بينهم ألفة ، فإذا افترقوا ورجعوا إلى أوطانهم ساءهم ذلك . والمعقول : العقل ، يقال : ما له عقل ولا معقول، يريد أن قلبه لا يعقل شيئاً لوجده وحزنه على الراحلين . وليس عليهم تعويل : لأنهم قد فاتوا ومضوا » .

2 أيْـمـا هُمُ فَـعُـداةٌ مـا نُكَـلِّـمُـهُـمْ   وهي الصَّديـقُ بِها وَجْدٌ وتَخْبيـلُ [1]

3 كأنَّنـي يَـومَ حَـثَّ الحـادِيـان بِهـا   نَحـوَ الأواثَـةِ بالطَّـاعـونِ مَثْلولُ [2]

4 يَومَ ارتَحَلَتُ بِرَحْلي قَبلَ بَرْذَعَتـي   والقَلْبُ مُسْتَوهَلٌ بالبَيْنِ مَشْغُـولُ [3]

5 ثَمَّ اغْـتَـرَزْتُ على نِضوي لأرْفعَـهُ   إثْرَ الحُمول الغَوادِي وهو مَعْقولُ [4]

6 فاسْتَعْجلَتْ عَبْـرةٌ شَعْـواءُ قَحَّمَهـا   مـاءٌ ومـالَ بِها في جفْنِهـا الجُـولُ [5]

7 فَقُلْتُ ما لِحُمولِ الحيِّ قَدْ خَفِيَتْ   أكَـلَّ طَـرْفـيَ أمْ غـالَـتْـهُـمُ غُـولُ [6]

---

1 في الأصل المخطوط : « وخد » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .
وفي الديوان : « أمّا همُ » .
وفي حاشية ديوان ابن مقبل ص375 : « التخبيل : من الخبل ، وهو ما أفسد العقل . يقول : قومها عداة لقومي ، وهي صديقة لي » .

2 في الديوان : « نحو الأوانة » .
وفي حاشية ديوان ابن مقبل ص376 : « حث بها ، أي : أسرع بها . والإوانة : من مياه بني عُقيل بنجد . والمتلول : الذي قد صُرِعَ » .
الأواثة : لعلها اسم مكان . و لم نجدها فيما بين أيدينا من معاجم البلدان .

3 في الديوان : « دون برذعتي » .
وفي حاشية ديوان ابن مقبل ص376 : « المستوهل : الفزع . والبين : البعد والفراق . يقول : جعلت رحلي على البعير دون البرذعة لحزني وانشغال قلبي بالفراق » .

4 في الديوان : « نضوي لأبعثه » .
وفي حاشية ديوان ابن مقبل ص377 : « اغترزت : أي وضعت رجلي في الغرز ، وهو ركاب رحل البعير . والنضو : البعير الذي أنضاه السفر . ولأبعثه : أي لأحركه وأدفعه في السير . والحمول: الإبل التي تحمل هوادج النساء في الرحيل . وهو معقول : أي لم يحللْ عقاله لانشغال باله ».

5 في حاشية ديوان ابن مقبل ص377 : « عبرة : أي دمعة . وشعواء : أي كثيرة متفرقة . وقحمها : أي أسرع بها ، يعني دفع بعضها بعْضاً لغزارتها . والجول : جانب العين » .

6 في الديوان : « غالتهم الغول » .
وفي حاشية ديوان ابن مقبل ص377 : « الحمول : الإبل التي تحمل هوادج النساء في الرحيل . ــ

8 يَخْفَونَ طَوراً فأبْكي ثَمَّ يرفَعُهُمْ — آلُ الضُّحَى والهبِلاَّتُ المَراسيلُ [1]

9 تَخْدي بِهم رُجُفُ الألْحِي مُلَيَّنةٌ — أظْلالُهُنَّ لأيْديهِنَّ تَنْعِيلُ [2]

10 ولِلحُداةِ على آثارِهِمْ زَجَلٌ — ولِلسَّرابِ على الحِزَّانِ تَبْغيلُ [3]

11 حتَّى إذا حالتِ الشَّهْلاءُ دُونَهُمُ — واسْتَوقَدَ الحرُّ قالوا قَولَةً قِيلوا [4]

12 واسْتَقْبلوا وادياً جَرَسُ الحَمامِ بِهِ — كأنَّهُ نَوْحُ أنْباطٍ مَثاكِيلُ [5]

13 لَم يُبْقِ مِن كَبِدي شَيئاً أعِيشُ بِهِ — طُولُ الصَّبابَةِ والبِيضُ الهَراكِيلُ [6]

14 مِنْ كلِّ بَدَّاءَ في البُرْدَينِ يَشْغَلُها — عَن حاجةِ الحَيِّ عُلاَّمٌ وتَحْجيلُ [7]

= وغالتهم : أي أهلكتهم » .

1 في حاشية ديوان ابن مقبل ص378 : « الآن : السراب . والهبلات : جمع الهبلة ، وهي الناقة الضخمة . والمراسيل : جمع المرسال ، وهي الناقة السريعة السهلة السير » .

2 في الديوان : « الألحي مليثة » .

وفي حاشية ديوان ابن مقبل ص378 : « تخدي بهم : أي تسرع بهم ، يريد النوق ، من الوخد ، وهو ضرب من السير سريع . ورجف الألحي : أي ترجف ألحيها في سيرها من السرعة وشدة السير ، والألحي : جمع لحي ، وهو عظم الحنك . والمليثة : النوق الشداد . وأظلالهن لأيديهن تنعيل : أي صار ظل كل شيء تحته . وهذا كناية عن السير في الهاجرة » .

3 في حاشية ديوان ابن مقبل ص378 : « الزجل : بمعنى الغناء ورفع الصوت ها هنا . والحزان : جمع الحزيز ، وهو ما غلظ من الأرض . والتبغيل : الاضطراب والسرعة في الحركة ، كما يبغل البعير في السير » .

4 في حاشية ديوان ابن مقبل ص378 : « الشهلاء : من مياه بني عمرو بن كلاب . وقيلوا : من القيلولة ، أي : استريحوا » .

5 في حاشية ديوان ابن مقبل ص378 : « الجرس : الصوت . وهو يريد أن الوادي مخصب فالحمام يغرد فيه . والنوح : جماعة النساء يجتمعن للبكاء في الحزن » .

6 في حاشية ديوان ابن مقبل ص379 : « الصبابة : رقّة الحنين والشوق في الهوى . والبِيض : النساء الجميلات ، واحدها بيضاء . والهراكيل : جمع الهِركولة ، وهي المرأة العظيمة الوركين الضخمة الخلق ».

7 في حاشية ديوان ابن مقبل ص379 : « البداء : الواسعة الصدر . والعلام : الحناء . والتحجيل :=

15 مِمَّا تَجولُ وِشاحاها إذا انْصَرَفَتْ ... ولا تَحُولُ بِساقَيْها الخَلاخيلُ [1]

16 يَسْتَنُّ أعْداءَ مَتْنَيْها ولَبَّتِها ... مُرَجَّلٌ مُنْهَلٌ بالمِسْكِ مَعْلولُ [2]

17 تُمِرُّهُ عَكِفَ الأطْرافِ ذا غُدَرٍ ... كأنَّهُنَّ عَناقِيدُ القَرَى المِيلُ [3]

18 هَيْفُ المُرَدَّى رَداحٌ في تأوُّدِها ... مَحْطوطَةَ المَتْنِ والأحْشاءِ عُطْبولُ [4]

- أن تكون في الحَجَلة ، وهي بيت للجواري يزين بالستور . يقول : يشغل التزين هذه المرأة عن السعي والعمل في حاجة أهلها » .

1 في الديوان : « مما يجول » .

وفي حاشية ديوان ابن مقبل ص379 : « يجول وشاحاها : أي هي دقيقة الخصر ضامرة البطن . ولا تجول بساقيها الخلاخيل : كناية عن أن ساقيها ممتلئتان يفعمان الخلاخيل فلا تجول » .

2 في الديوان : « يزين أعداء » .

وفي حاشية ديوان ابن متبل ص379 : « أعداء متنيها : أي جوانبهما ، مثل أعداء الوادي . واللبة: موضع القلادة من الصدر . والمرجل : أي شعرها المرجل . ومنهل بالمسك معلول : أي سقي مرة بعد مرة بالمسك ، من العلل والنهل ، وهما الشرب الأول والثاني » .

3 في الديوان :

* تمرّه عَطِرَ الأطراف ذا غُدَرٍ *

وفي حاشية ديوان ابن مقبل ص380 : « عطف الأطراف ، أي أطرافه معطوفة من جعودتها . والغدر : جمع الغديرة ، وهي الذؤابة . والقرى : أراد بها قرى الريف حيث تكثر كروم العنب . والميل : المائلة لامتلائها وثقلها » .

4 في حاشية ديوان ابن مقبل ص380 : « هيف المردى : أي دقيقة موضع الوشاح ، وهو الخصر . والرداح : العظيمة العجز . فهي كما قيل : أعلاها قضيب ، وأسفلها كثيب . وتأودها : أي تثنيها . ومحطوطة المتن : قال الأصمعي ملساء المتن ، كأنها حطت بالمِحطّ ، وهي خشبة يسطر بها الخرازون ، يريد أنها مصقولة الجلد يبرق جلدها . والعطبول : الطويلة العنق . وقال الآمدي في الموازنة ... ومن عادة العرب أنها لا تكاد تذكر الهيف وطيّ الكشح ودقة الخصر إلا إذا ذكرت معه من الأعضاء ما يستحب فيه الامتلاء والريّ والغلظ »

19 كـأنَّ بيـنَ تَـراقيـهـا ولَـبَّـتِـهـا جَمْراً بِهِ مِنْ نُجُومِ اللَّيلِ تَفْصيلُ [1]

20 تَشْفِي مِنَ السِّلِّ والبِرسامِ ريقَتُها سُقْمٌ لِمَنْ أسْقَمَتْ داءٌ عَقابيلُ [2]

21 تَشْفِي الصَّدا أيْنَما مالَ الضَّجيعُ بِها بَعْدَ الكرَى رِيقَةٌ مِنْها وتَقْبيلُ [3]

22 يَصْبُو إليها ولَو كانُوا على عَجَلٍ بالشِّعْبِ مِنْ مَكَّةَ الشِّيبُ المثاكيلُ [4]

---

1 في الديوان : « الليل تفضيل » .

وفي حاشية ديوان ابن مقبل ص381 : « التراقي : جمع الترقوة ، والترقوتان عظمتان مشرفتان في أعلى الصدر من رأس المنكبين إلى طرف ثغرة النحر . واللبة : موضع القلادة من الصدر . والجمر: أراد به السموط والعقود . وتفصيل من نجوم الليل : أراد به الدر الذي يفصل بين الشذور في السموط والعقود » .

2 في حاشية ديوان ابن مقبل ص381 : « البرسام : من علل الصدر . والعقابيل : بقايا العلة أو العشق ، واحدها عقبولة وعقبول » .

3 في الديوان : « تسقي الصدى » .

وفي حاشية ديوان ابن مقبل ص381 : « الصدى : العطش . والكرى : النوم . وقال بعد الكرى: لأن الأفواه تتغير بعد النوم فيفسد ريحها ، فهو يقول : هي طيبة ريح الفمّ في وقت تغير الأفواه ».

4 في الديوان : « ولوكانت على عجل » .

وفي حاشية ديوان ابن مقبل ص381 : « يصبو إليها : أي يحنّ إليها ويشتاق . والشعب : الطريق في الجبل » .

وفي الأشباه والنظائر للخالدين ص59 : « وقوله : يرنو إليها ... قد جمع محاسن كثيرة ، لأنه قد يرنو إليها ولوكانوا على عجل ، فجعل العجلان وغير العجلان في النظر إليها بمنزلة واحدة . ثم قال بالشعب من مكة ، أي : أنهم في الحرم ، ومن كان بالحرم كان خاشع القلب غاضّ الطرف . ثم قال الشيب ، والأشيب قلما يلتفت إلى شيء من اللهو من جهات ، أما أحدها فلما مضى من عمره ، والأخرى أن الأشيب أتقى من الشباب . وأخرى أن الأشيب يستحي من الغزل أكثر مما يستحيي الشباب . ثم قال المثاكيل ، والثاكل : يشتغل بثكله عن النظر إلى الحسن والقبيح لا سيما إذا كان ثاكلاً ... » .

99 / 23 تَسْبي القُلُوبَ فَمِنْ زُوَّارِها دَنِفٌ يَعْتَـدُّ آخِـرَ دُنيـاهُ ومَقْتـولُ [1]

24 كأنَّ ضِحْكتَها يَومـاً إذا ابْتَسَمَتْ بَـرْقٌ سَحـائِبُـهُ غُـزْرٌ زَهـالِيـلُ [2]

25 كـأنَّـهُ زَهَـرٌ جـاءَ الجُنـاةُ بِـهِ مُسْتَطْرِفٌ طَيِّبُ الأرْواحِ مَطْلولُ [3]

26 كأنَّهـا حيـنَ يَنْضو النَّومُ مِفْضَلَهـا سَبيكَـةٌ لَـم تـخوَّنها المثـاقِيـلُ [4]

27 أو مُزْنَةٌ كشَفَتْ عَنها الصَّبارَ هَجاً حتّـى بَـدا رَيِّـقٌ مِنهـا وتَكْـليـلُ [5]

28 أو بَيْضَـةٌ بيـنَ أجْمـادٍ يُـقَـلِّبُهـا بالـمَنْكِبَيـنِ سُخامُ الزِّفِّ إجْفيـلُ [6]

---

1 في الديوان : « تعتد » .

وفي حاشية ديوان ابن مقبل ص382 : « الدنف : الذي قد أضناه العشق . ويعتد آخر دنياه : أي هو في آخر رمق . يعني أن من عشاقها مَنْ هو في آخر رمق ، ومنهم من قد مات » .

2 في الديوان : « غُرٌّ زهاليل » .

وفي حاشية ديوان ابن مقبل ص382 : « السحائب الغر : البيض ، واحدها أغرّ وغرّاء . والزهاليل: جمع زهلول ، وهو الأملس » .

3 في حاشية ديوان ابن مقبل ص382 : « قال السكري : يعني الثغر ، وإن لم يجرِ له ذكرٌ . والمستطرف : الطريف الجميل . والأرواح : جمع ريح ، أي طيب الريح . والمطلول : الذي بلّله الطَّلُّ ، وهو الندى».

4 في الديوان :

كأنَّها حينَ ينضو الدِّرعَ مفْصَلها سبيكةٌ لم تُنَقصْها المثاقيلُ

وفي حاشية ديوان ابن مقبل ص383 : « ينضو : أي يلقي عنها والمفضل : الثوب الذي تتفضل فيه المرأة ، والتفضل : لبس ثوب واحد للتبذل . والسبيكة : أي سبيكة الفضة » .

5 في حاشية ديوان ابن مقبل ص383 : « أو مزنة : أي كأنها سبيكة أو مزنة . والمزنة : السحابة البيضاء . والرهج : الغبار . والريق : أول السحاب . والتكليل : تبسم البرق في السحاب » .

6 في حاشية ديوان ابن مقبل ص383 : « أو بيضة : أي كأنها سبيكة أو مزنة أو بيضة . والبيضة : أراد بها بيضة النعام ، شبه بها المرأة في امتلائها وملاستها . والأجماد : جمع الجمد ، وهو المكان الغليظ فيه صخور لا يبلغ أن يكون جبلاً . والسخام من الريش : الأسود اللين . والزف : الناعم من ريش النعام . وسخام الزف : أي ظليم أسود الزف ، والظليم : ذكر النعام . والإجفيل : الذي يُجْفل ويسرع إذا ذُعِرَ ، يريد الظليم » .

29 يَخْشَى النَّدَى فَيوَلِّيهَا مَقاتِلَهُ حتَّى يُوافي قَرْنَ الشَّمسِ تَرْجيلُ [1]

30 أو نَعْجَةٌ مِن إراخِ الرَّمْلِ أخْذَلَها عَن ألفِها واضِحُ الخَدَّينِ مَكْحولُ [2]

31 بِشُقَّةٍ مِنْ نَقا العَزَّافِ يَسْكُنُها جِنُّ الصَّريمَةِ والعِينُ المطافِيلُ [3]

32 قالَتْ لَها النَّفْسُ كُوني عِندَ مَوْلِدِهِ إنَّ المُسَيْكينَ إنْ جاوزتِ مأكولُ [4]

33 فالقَلْبُ يُعْنَى بروعاتٍ تُفَزِّعُهُ واللَّحْمُ مِنْ شِدَّةِ الإشْفاقِ مَخْلولُ [5]

34 يَعْتادُهُ بِفؤادٍ غَيرِ مُقتَسَمٍ ودِرَّةٍ لَمْ تَخَوَّنْها الأحالِيلُ [6]

---

1 في حاشية ديوان ابن مقبل ص384 : « يخشى الندى ، أي : يخشى الندى على البيضة . ويوليها مقاتلة : أي يحوّل صدره وبطنه إلى البيضة لئلا يصيبها الندى . والترجيل : الارتفاع ، يريد حتى تطلع الشمس ويمضي الليل بنداه » .

2 في حاشية ديوان ابن مقبل ص384 : « النعجة : بمعنى بقرة الوحش ها هنا . والإراخ : الإناث الفتيات من بقر الوحش ، واحدها إرخ . وأخذلها : أي خلّفها . وواضح الخدين : أي أبيض الخدين ، يعني ولد البقرة الوحشية . يريد أنها أقامت عليه وتأخرت عن صواحبها » .

3 في حاشية ديوان ابن مقبل ص384 : « بشقة من نقا : أي بشقيقة ، وهي الغلظ بين رملتين ، وجمعها شقائق . والنقا من الرمل : القطعة الطويلة منه تنقاد محدودبة . والعزاف : موضع . والصريمة : الرملة المنفردة انصرمت عن غيرها ، أي انقطعت . والعين : جمع عيناء ، وهي الواسعة العينين مع حسن الحدقة ، يعني بقر الوحش ، وهي مشهورة بسعة العينين . والمطافيل : جمع مُطْفِل، وهي البقرة ذات الولد » .

4 في الديوان : « قالت له » . وهو تصحيف .

وفي حاشية ديوان ابن مقبل ص384 : « كوني عند مولده : أي أقيمي معه في مكانه » .

5 في حاشية ديوان ابن مقبل ص385 : « يُعنى : أي يتعب ويشقى ، من العناء . والمخلول : الواهن الضعيف غير المتضامّ . يريد قلب البقرة الوحشية ولحمها » .

6 في الأصل المخطوط : « يعتاده » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .

وفي حاشية ديوان ابن مقبل ص385 : « تعتاده : أي تلم بولدها . وفؤاد غير مقتسم : أي لم يقتسم فؤاد البقرة هم غير ولدها . والدرة : الحليب . و لم تخونها : أي لم تقصّها . والأحاليل : جمع إحليل ، وهو مخرج اللبن من الضرع . يريد أن هذه البقرة لم تحلب و لم ينقص لبنها » .

35 حتّى احْتَوَى بَكْرَهـا بالجَوِّ مُطَّرِدٌ ... سَمَعْمَعٌ أهْرَتُ الشِّدْقَيـنِ هُذْلـولُ [1]

36 شَدَّ الـمماضِغَ مِنهُ كُـلَّ مُنْصَرفٍ ... مِنْ جانِبَيـهِ وفي الخُرْطومِ تَسْهيـلُ [2]

37 لَمْ يَبْقَ مِنْ زَغَبٍ طارَ النَّسيـلُ بـهِ ... على قَـرَى ظَـهْـرِهِ إلاَّ شَمـاليـلُ [3]

38 كـأنَّ مـا بيـنَ عَـينَـيْـهِ وزُبْـرَتِـهِ ... مِنْ صَبْغِهِ في دِمـاءِ القَوْمِ مِنْديـلُ [4]

39 كالرُّمْحِ أرْقَلَ في الكَفَّينِ واطَّرَدَتْ ... مِـنْـهُ الـقَنـاةُ وفِيهـا لَهْـذَمٌ غُـولُ [5]

40 يَطْوي الـمَفـاوِزَ غِيطانـاً ومَنْهَلُـهُ ... مِنْ قُلَّةِ الحَـزْنِ أحْواضٌ عَداميـلُ [6]

---

1 في الديوان : « الشدقين هذلول » .

وفي حاشية ديوان ابـن مقبـل ص385 : « احتـوى بكرهـا : أي أخـذ ولدهـا وأكلـه . والمطـرد : القويم الجسيم ، أراد به الذئب الذي أكل الولد . والجو : مـا اطمـأن مـن الأرض . والسـمعمع : الخفيف . وأهرت الشدقين : أي واسع الشدقين . والزهلول : الخفيف » .

والهذلول : الخفيف السريع .

2 في حاشية ديوان ابن مقبل ص386 : « شدّ المماضع : أي أخذ ولـد البقـرة فشـدّ مماضعـه عليـه ، يعني أضراسه . وكل منصرف : أي من كل ناحية من جانبي ولد البقرة . وفي الخرطـوم تسـهيل : أي في خرطوم الذئب طول » .

3 في الديوان : « على قرا متنه » .

وفي حاشية ديوان ابن مقبل ص386 : « لم يبق من زغـب : أي من زغـب الذئـب ، وهـو الشـعر . والنسيل : تساقط الشعر . وعلى قرا متنه : أي على ظهره . وشمـاليل : أي بقيـة ، يقـال مـا بقـي على النخلة إلا شماليل ، إذا أكلت فلم يبق فيها إلا أشياء يسيرة متفرقة في الأعذاق » .

4 في الديوان : « كأنّما بين » .

وفي حاشية ديوان ابن مقبل ص386 : « الزبرة : الكاهل ، وهو أعلى الكتفـين . مـن صبغـه : أي بالأكل أو الكرع في الدماء . يريد كأن على أعراف الذئب منديلاً مما عليه من الدم » .

5 في حاشية ديوان ابن مقبل ص386 : « كالرمح : أي هذا الذئب كالرمح . وأرقل : أي اضطرب واهتز في الكفين . واطراد القناة : تتـابع كعوبهـا حـين تحرك مـن لينهـا واسـتقامتها . واللهـذم : السنان الحاد . والغول : الذي يغتال كل ما ظفر به » .

6 في حاشية ديوان ابن مقبل ص387 : « المفاوز : جمع المفازة ، وهي الفلاة المهلكة ، سميت مفازة-

41 لـمَّا دَعا الدَّعْوةَ الأولَى فأسْمَعَها — ودُونَـهُ شُـقَّـةٌ مِـيلانِ أو مِـيلُ [1]

42 كادَ اللُّعاعُ مِنَ الحَوْذانِ يَسْحَطُها — ورِجْـرِجٌ بيـنَ لَحَيَـيْـها خَناطِيـلُ [2]

43 تُذْري الخُزامَى بأظْلافٍ مُخَذْرَفَةٍ — ووَقْـعُـهـنَّ إذا وَقَـعْـنَ تَحْـلِـيـلُ [3]

44 حتَّى أتَتْ مَرْبِضَ المِسْكين تَنْحِتُهُ — وحَـولَـهُ قِـطَـعٌ مِنـهـا رَعـابـيـلُ [4]

- تفاؤلاً ، من الفوز . والغيطـان : مـا اطمـأنّ مـن الأرض . ومنهلـه : أي مشـربه . وقلـة الحـزن : أعلاه. والحزن : المكان الغليظ الخشن ، ويريد به الجبل هـا هنـا . والعداميـل : القديمـة ، واحدهـا عدملي » .

1 الشقة : المسافة . والميل من الأرض : قدر منتهى مدّ البصر . وقولـه : دعـا الدعـوة الأولى ، يريـد ولد البقرة الوحشية .

2 في حاشية ديوان ابن مقبل ص388 : « اللعاع : أول النبت ، ويكون رقيقاً ناعماً أول مـا يبدو . والحوذان : من نبات السهل حلو طيب الطعم ، يرتفع قدر الذراع . ويســحطها : أي يذبحها ويقتلها ، يريد البقرة الوحشية .

يريد أن هذه البقرة كانت ترعى ، فلما سمعت ثغاء ولدها وعلمـت أن الذئـب قد أصابه وَلِهَتْ وكادت تغص بالحوذان الرطب الناعم ، أي كادت تغص بما لا يغص بمثله من الحزن على ولدها . والرجرج : اللعاب الذي يترجرج في فيهـا . والخناطيل : القطع المتفرقة ، وقيل : لعاب خنـاطيل ، أي : متـلزج يعـترض في الفـم ».

3 في الديوان : « بأظلافٍ مخذرقة » .

وفي حاشية ديوان ابن مقبل ص388 : « تذري الخزامـى : يعـني القـرة الوحشـية ترمـي الخزامى في ركضها نحو ولدها . والمخذرفـة : المحـددة . وتحليـل : أي قليـل هيّـن يسـير بقدر تحلّة اليمين ، وذلك أن الإنسان يحلف على الشيء أن يفعله فيفعل منه اليسير يحلّل به يمينه . يقول : إذا وقعت قوائم البقرة على الأرض كان وقعها هيناً لا يثبت إلا قليـلاً لسرعتها » .

4 في الديوان : « تبحثه وحولها قطع » .

الرعابيل : القطع الممزقة ، واحدها رعبولة .

45 بَحْثَ الكعابِ لِقُلْبٍ في ملاعِبِها وفي اليَدَيْنِ مِنَ الحِنَّاءِ تَفْصيلُ [1]

* * *

1 في الديوان : « بقلب في ملاعبها » .

وفي حاشية ديوان ابن مقبل ص389 : « بحث الكعاب : أي أن هذه البقرة تبحث مربض ولدها كما تبحث الكعاب التراب لقلب أضاعته . والكعاب : الصبية حين كَعَبَ ثدياها ، أي نهدا وأشرفا . والقلب : السوار . والتفصيل : تفصيل الحناء ، أي خضبت مكاناً من يديها وبقي مكان آخر من غير خضاب » .

100 / وقال جِران العَوْد [1] : (الوافر)

1 طَرِبْنـا حيـنَ راجَعَنـا ادِّكـارُ ... وحـاجـاتٌ عَـرَضْـنَ لَنـا كِبـارُ [2]

2 لَحِقْـنَ بنـا ونَحـنُ عا ، ثَميلٍ ... كمـا لَحِقَـتْ بقـائِـدِهـا القِطـارُ [3]

3 فَرَقْرَقَتِ النِّطـافَ عُيـونُ صَحْبي ... قَـليـلاً ثـمَّ لَـجَّ بِـهـا انْـحِـدارُ [4]

4 فَظَلَّـتْ عَيْـنُ أجْـلَدِنـا مَروحـاً ... مَـراحـاً فـي عَـواقِبِــهِ ابْتِـدارُ [5]

5 كَشَـوْلٍ فـي مُـعَيَّنَــةٍ مَـروحٍ ... تَـشُـدُّ على وهِـيَّـتِـهـا الـمِـرارُ [6]

6 وكُنّـا جِيـرَةً بِـشِـعـابِ نَـجْـدٍ ... فَحـقَّ البَـيْـنُ وانْقَـطَـعَ الـجِـوارُ [7]

---

1 القصيدة في ديوانه ص86 - 91 في اثنين وثلاثين بيتاً .

2 في الديوان : « أدركنا ادكار » .
الادكار : الاذكار ، وهو التذكر .

3 الثميل : جمع ثميلة ، وهي بقية الماء في الحوض .

4 النطاف : جمع نطفة : وهي القليل من الماء ، وأراد الدمع ها هنا . والرقرقة : أن تمتلئ العين دمعاً ولا تقطر . وانحدار ، أي نزول الدمع .

5 في الديوان : « مَروحاً مُروحاً في ... » .
أجلدنا : أكثر جلادة ، أي صبراً . ومروحاً ، أي : أصابتها الريح . والمراح - بكسر الميم - المرح والنشاط . والعواقب : جمع عاقبة ، وعاقبة كل شيء آخره.

6 في الديوان : « يُشَدُّ على » .
الشول : بقية الماء في السقاء والدلو . وقيل : هو الماء القليل يكون في أسفل القربة والمزادة . والمعينة : المزادة . والتعيين : أن يرقّ وتيها للخرق . يعني المزادة .

7 الشعاب : جمع شِعب - بكسر الشين - ، وهو ما انفرج بين جبلين ، وقيل : هو الطريق في الجبل . والبين : الفراق.

7 سَمـا طَرْفـي غَـداةَ أثَـيْفِـيـاتٍ وقَـدْ يُهْـدِي الـتَّشَـوُّقُ إذ غـارُوا [1]

8 إلـى ظُـعُـنٍ لأُخْـتِ بَـنـي غِـفـارٍ بِكابَـةَ حَيْـثُ زاحَمَـهـا الـعَفـارُ [2]

9 يُـرَجِّـحْـنَ الـحُـمـولَ مُـصَـعِّـداتٍ لِـعُـكّـاشٍ وقَـدْ يَـئِـسَ الـقَـرارُ [3]

10 ويَمَّـمْـنَ الـرِّكـابَ بَنـاتِ نَـعْـشٍ وفِـيـنـا عـن مـغـارِبـهـا ازْوِرارُ [4]

11 نُـجـومٌ يَـرْعَـويـنَ إلـى نُـجـومٍ كَمـا فـاءَتْ إلـى الـرُّبَـعِ الظُّـؤارُ [5]

12 فَـقُـلْـتُ وقَـلَّ ذاكَ لَـهُـنَّ مِـنِّـي سَـقَـى بَـلَـداً حَـلَلْـنَ بـهِ الـقِطـارُ [6]

13 رأيْـتُ وصُحْبَـتـي بِخُنـاصِـراتٍ حُـمـولاً بَـعـدَ مـا مَـتَـعَ الـنَّـهـارُ [7]

---

1 في الأصل المخطوط : « أثبيات » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه ومعجم البلدان .
سما طرفي : ارتفع . والطرف : النظر . وفي معجم البلدان «أثيفيات» : « بـالضم ثـم الفتـح ويـاء ساكنة والفاء مكسورة : تصغير أثفيات جمع أثفية في القلّة ، وجمعها الكثير الأثافي ، وهي الحجارة التي توضع عليها القدر للطبخ : موضع » .
وقوله : غداة أثيفيات : أي وقت وصولنا أثيفيات .

2 إلى ظعن ، أي سما طرفي إلى ظعن . والظعن : جمع ظعينة ، وهـي المرأة في الهودج ، يريـد النسـاء الراحلات في هوادجهن . وكابة : ماء من وراء النباح نباح بني عامر . والعفار : شجر فيها نـار ، يسوّى من أغصانها الزناد فيقتدح بها . والعقار : الرمل أيضاً .

3 الحمول : الإبل التي تحمل هوادج النساء في الرحيل . ومصعدات : من الإصعاد إلى نجـد والحجـاز واليمـن ، والانحـدار إلى العـراق والشـام وعمـان . والإصعـاد : في ابتـداء الأسـفار والمخـارج , وعكاش: ماء عليه نخلٌ وقصور لبني نمير من وراء حُظيّان .

4 يممن : أي قصدن . والركاب : الإبل . وبنات نعش : سـبعة كواكـب : أربعـة منهـا نعش لأنهـا مربّعـة ، وثلاثة بنات نعشٍ ، الواحد ابن نعش لأن الكوكب مذكر ، فيذكرونه على تذكيره . والازورار : الميل .

5 يرعوين : يَعُدْن . وفاءت : رجعت . والربع : ولد الناقة الذي يولـد في الربيـع . والظـوار : جمـع ظِئر ، وهي العاطفة على غير ولدها المرضعة له ، من الناس والإبل .

6 القطار : الأمطار ، مفردها قطر .

7 في معجم البلدان «خناصرة» : « وقال جِران العَوْد وجعلها خناصرات ، كأنه جعل كل موضع-

14 يَئِينَ على الرِّحالِ وقَد تَرامَتْ لأيدي العِيسِ مَهلِكَةٌ قِفارُ [1]

15 كأنَّ أواسِطَ الأكْوارِ فِينا بَنُونَ لَنا نُلاعِبُهُمْ صِغارُ [2]

16 فَلَيْسَ لِنَظْرَتي ذَنبٌ ولَكنْ سَقَى أمْثالَ نَظْرَتيَ الدِّرارُ [3]

17 يَكادُ القَلْبُ مِنْ طَرَبٍ إلَيهِمْ ومِنْ طولِ الصَّبابَةِ يُسْتَطارُ [4]

18 يَظَلُّ مُجَنَّبُ الكَنَفَيْنِ تَهْفُو هُفُوَّ الصَّقْرِ أمْسَكَهُ الإسارُ [5]

19 وفي الحَيِّ الَّذينَ رأيْتَ خَوْدٌ شَمُوسُ الأُنْسِ آنِسَةٌ نَوارُ [6]

20 بَرودُ العارِضِينِ كأنَّ فاها بُعَيدَ النَّومِ عاتِقَةٌ عُقارُ [7]

- منها خناصرة فقال البيتين ... » .

والحمول : الإبل : التي تحمل هوادج النساء في الرحيل . وتَلَعَ ومَتَعَ وارتفع النهار سواءٌ .

1 في الديوان : « نئين » .

وفي حاشية ديوانه ص88 : « قال ابن الأعرابي : نئين : نسرعُ . يقال : آن على دابته ، إذا حثّها، وأتعبها ، يئينُ أيناً ، وقد آن يؤون أوناً ، إذا رفق . وترامت : قذفت بعضها إلى بعض . والعيس : الإبل ... ومهلكة : بلدٌ قفرٌ . والقفار : الخالية » .

2 الأكوار : جمع الكور ، وهو رحل الناقة بأداته . والأواسط : جمع واسط . وواسط الرحل : مثل القربوس من السرج . أراد : يعتنقون الأكوار من شدة النعاس .

3 سماء درار ومدرار ، أي : تدرّ بالمطر .

4 الصبابة : الغزل والهوى . ويستطار : أي يطير من شدة شوقه إليهم .

5 قوله : مجنب الكتفين ، ربما أراد فرسه . والمجنب : المجنوب ، أي المَقُودُ . الأسار : القيد ويكون حبل الكتاف .

6 الخود : الفتاة الحسنة الخَلْق الشابة . والشموس من النساء : هي التي لا تطالع الرجال ولا تطمعهم. والأنسة : الجارية الطيبة النفس تحب قربك وحديثك . والنوار من النساء : النفورة .

7 البرود : كل ما بَرَدْتَ به شيئاً نحو برود العين ، وهو الكحل . والعوارض : الثنايا سميت عوارض لأنها في عرض الفم . والعوارض : ما وَلِيَ الشدقين من الأسنان ، وقيل : هي أربع أسنان تلي الأنياب ثم الأضراس تلي العوارض . والعاتقة : المعتقة . والعقار : الخمرة عاقرت الدنّ ولازمته .

21 إذا انْخضَدَ الوِسادُ بِها فَمالَتْ … مَمِيلاً فَهو مَوْتٌ أو خِطارُ [1]

22 تَرُدُّ بِفَتْرةٍ عَضُدَيْكَ عَنْها … إذا اعْتُنِقَتْ ومالَ بِها انْهِصارُ [2]

101 / 23 يَكادُ البَعْلُ يَشْرَبُها إذا ما … تَلَقّاهُ بِنَشْوَتِها انْبِهارُ [3]

24 شَمِيماً تَنْشَرُ الأحْشاءُ مِنْهُ … وحُبّاً لا يُباعُ ولا يُعارُ [4]

25 تَرَى مِنها ابنَ عَمِّكَ حينَ يُضْحِي … نَقِيَّ اللّونِ لَيْسَ بِهِ غُبارُ [5]

26 كَوَقْفِ العاجِ مَسَّ ذَكيَّ مِسْكٍ … يَجيءُ بِهِ مِن اليَمَنِ التِّجارُ [6]

27 إذا نادَى المُنادِي باتَ يَبْكي … حِذارَ الصُّبْحِ لَو نَفَعَ الحِذارُ [7]

28 وَوَدَّ اللَّيلَ زِيدَ عَلَيْهِ لَيْلٌ … ولَمْ يُخْلَقْ لَهُ أبَداً نَهارُ [8]

29 يَرُدُّ تَنَفُّسَ الصُّعَداءِ حتّى … يَكونُ مَعَ الوَتِينِ لَهُ قَرارُ [9]

---

1 في الأصل المخطوط : « انحضد » . بالحاء المهملة وهو تصحيف صوابه من ديوانه .
انخضد العود انخضاداً إذا تثنى من غير كسر يبين . أراد هو موت ، أو شبيه بالموت .

2 بفترة : بلين وضعف . واعتنقت : عونقت . والانهصار : الانثناء .

3 في الديوان :

يكادُ الزوج يشربُها إذا ما … تلقاها بِنشْوتها انبِهارُ

يشربها ، أي : يدخلها في جوفه من حبها . والنشوة : الرائحة الزكية ها هنا .

4 في الديوان : « تنشر الأرواح منه » .
الأحشاء : جمع الحشا ، وهو ما بين الضلع الخلف التي في آخر الجنب إلى الورك .

5 في الديوان : « ترى منه » .

6 الوقف : السوار . وكوقف العاج : في لينه . أي : يظل لين البدن طيب الريح . والتجار : التجار، جمع تاجر .

7 نادى المنادي ، أي منادي الصلاة ، وهو المؤذن . والحذار : الحذر .

8 في الديوان : « زيد إليه ليلٌ » .

9 في الديوان : « يردّ تنفس » .
الوتين : عرقٌ في القلب إذا انقطع مات صاحبه .أراد :يرفع من الصولة حتى يستقر الصعداء في القلب .

30 يَكـادُ الـمَـوْتُ يُـدْرِكُـهُ إذا مـا بَـــدا الـثَّـدْيــانِ وانْـقَـلَــبَ الإزارُ

31 كـأنَّ سَبيكـةٌ صَفْـراءَ شِيـفَـتْ عَـلَـيْـهـا ثُمَّ لِيثَ بِهـا الـخِمـارُ [1]

32 يَبيـتُ ضَجيـعُـهـا بِمكـانِ دَلٍّ ومِلْــحٍ مــا لِـدِرَّتِـــهِ غِـــرارُ [2]

* * *

1 كأن سبيكة صفراء ، أراد وجهها ، أي أنه يبرق كالذهب . وليث : أدير . وشيفت الجارية تشاف شوفاً ، إذا زُيِّنتْ .

2 في الأصل تحت قوله : غرار : « نقصان » . وهو شرح لها .

الغرار : النقصان ، أخذه من غرار الناقة .

وقال الرّحال بن مجدوح النّميري ، يهجو امرأته مثلما هجا جِران العود امرأته ، وكانا صديقين ، وليست من الألف المختارة [1] : (الطويل)

1 أقُولُ لأصْحابي الـرّواحَ فَـقرَّبُـوا جُمالِـيَّـةً وجْـنـاءَ تُـوزَعُ بالـنَّـقْـرِ [2]

2 وقَــرَّبْــنَ ذيَّــالاً كـأنَّ سَـراتَـهُ سَراةَ نَقـا العَزَّافِ لِـبَّـدَهُ القَـطْـرُ [3]

---

1 هو الرحال بن مجدوح النميري . و لم نجد له نسباً فيما بين أيدينا من مصادر .

وفي حاشية ديوان جِران العَوْد ص46 : « قال محقق الديوان في الهامش : هو الرحال بن عـزرة بـن المختار بن لقيط بن معاوية بن خفاقة بن عمرو بن مقبل . والذي أراه أن الرحال النمـيري ، وهـو غير الرحال الذي ذكره المحقق » .

والقصيدة في ديوان جِران العَوْد ص46 – 51 في واحد وثلاثين بيتاً . وفي الشعر والشعراء ص606 في عشرة أبيات .

2 في ديوان حران العود : « لأصحابي الرحيل » .

الرواح : سير العشي . والجماليـة : الناقـة الوثيقـة ، تشبه الجمـل في خلقهـا وشـدتها وعظمهـا . والوجناء : التامة الخلق ، غليظة لحم الوجنة صلبة شديدة ، من الوجـين ، وهـي الأرض الصلبـة أو الحجارة . وتوزع : تكفّ من حدتهـا ونشـاطها . والنقـر : صـوت اللسـان ، وهـو إلـزاق طرفـه بمخرج النون ثم يصوت به فينقر بالدابة . وأراد أنه يسكنها ، أي ظل يسبس أو ينقر .

3 في حاشية الأصل : « الصواب : وقربت » .

قربن ، أي النسوة . والذيال : الطويل الذيل ، وأراد البعير . وسراته : ظهره . والنقا مـن الرمـل : الكثيب ، وهو القطعة منه تنقاد محدودبة . والعزاف : جبل من جبال الدهناء ، وقيـل : رمـل لبـني سعدٍ وهو أبرق العزاف بجبيل هناك ، وإنما سمـي العـزاف لأنهـم يسـمعون بـه عزيـف الجـن وهـو صوتهم . والقطر : المطر . وقوله : لبده القطر ، أي حعل رمله متلبداً . شبه به ظهر بعيره .

وهذا البيت مع بيتين تاليين دخلهم إقواء . والإقواء : اختلاف حركة الروي بين الرفع والنصب والجر.

3 فَقُلنَ أَرِحْ لا تحبسِ القَومَ إنَّهُمْ ... ثَووا أشْهراً قدْ طال ما قدْ ثَوى السَّفْرُ [1]
4 فَقَامَتْ بَئِيساً بعدْ ما طالَ نَزْرُها ... كأنَّ بها فَتْراً و ليسَ بها فَتْرُ [2]
5 قَطِيعٌ إذا قامَت قَطُوفٌ إذا مَشَتْ ... خُطاها وَإنْ لم تَألُ أدنى مِنَ الشِّبْرِ [3]
6 إذا نَهَضَتْ مِنْ بَيتِها كانَ عُقْبَةً ... لها غَوْلُ ما بين الرِّواقَينِ و السِّتْرِ [4]
7 فَلا بارَكَ الرَّحْمنُ في عَوْدِ أهْلِها ... عَشِيَّةَ زَفُّوها و لا فِيكِ من بِكْرِ [5]
8 ولا بَارَكَ الرَّحْمنُ في الرَّقْمِ فَوقَهُ ... و لا بارَكَ الرَّحمنُ في القُطُفِ الحُمْرِ [6]
9 ولا في حَدِيْثٍ بَينهُنَّ كَأنَّهُ ... نَئِيمُ الوصايا حيَن غَيَّبَها الخِدْرُ [7]
10 ولا جِلْوَةٍ مِنها يُحَلِّينَني بِها ... ألا لَيْتَني غُيِّبتُ قَبلكِ في القَبْرِ [8]

---

1 ثوى : أقام . والسفر : المسافرون .

2 في ديوان جران العود : « فقامت نئيشاً » .

البئيس : فعيل من البأس ، وهي الكارهة الحزينة . والنزر : القليل : من كل شيء وطال نزرها ، أراد سكوتها وقلة كلامها . والفتر : الضعف والفتور .

3 في ديوان جران العود : « أدنى من السيرّ » .

قطيع : أي منقطعة منخزلة لعظم عجيزتها . وقطوف الخطى : أي بطيئة السير متقاربة الخطى . وإن لم تأل : أي لم تترك جهداً في السير .

4 كان عقبة ، أي عقبة ، أي : لا بدّ لها من أن تستريح فيما بين الرواق والستر . والغول : البعد .

5 العود : المسن من الإبل وفيه بقية . والبكر من النساء : التي لم يقربها رجل .

6 في الرقم فوقه ، أي فوق العود : والرقم : ثوب موشى من البرود اليمانية . والقطف : جمع القطيفة ، وهو دثار مخمل . وأراد : ما جلل به هودج البعير .

7 النئيم : صوت فيه ضعفٌ كالأنين . وحين غيّبها الخدر ، أي : حين دخلت خدرها . والخدر : كل ما واراك من بيت ونحوه ، والجمع خدور وأخدار .

8 هذا البيت ساقط من طبعة ديوان جران العود .

وفي اللسان «حلا» : « حلا العروس على بعلها حَلوة وجِلوة وجُلوة وجِلاء واجتلاها وجلاّها وقد حليت على زوجها ، واجتلاها زوجها ، أي : نظر إليها » . وغيب في القبر : أي مات وقبر .

102 / 11 ولا في سِقاطِ المسكِ تحتَ ثِيابهـا   و لا في القَوارير المُمَسكةِ الخُضـرِ [1]

12 ولا فُرُشٍ ظُوهِـرْنَ منْ كُلِّ جانِبٍ   كَأنِّـي أُكَـوَّى فـوقَـهُـنَّ مِنَ الجَمْـرِ

13 ولا الـزَّعْفرانِ حيـنَ شَحَّـنَهـا بِـهِ   و لا الحَلي مِنها حينَ نِيْطَ إلى النَّحرِ [2]

14 ولا رِقَـةَ الأثْـوابِ حِيـنَ تَـلَبَّستْ   لنـا في ثيـابٍ غَيـرَ خُشْنٍ و لا قَطْـرِ [3]

15 ولا عَـجُـزٍ تـحتَ الـثّـيابِ نَبيلَـةٍ   تُدِيْـرُ لـها العَيْـنَين بالـنَّظَـرِ الشَّـزْرِ [4]

16 وجُهِّـزْتُـهـا قَبلَ الـمُحـاقِ بِـلَيْلَـةٍ   فـكَـانَ مُـحـاقـاً كُـلُّـهُ ذلكَ الشَّـهـرُ [5]

17 وقَـدْ مَـرَّ تَـجْرٌ فـاشتَـرُوا لي بناءَهـا   و أثْوابَـهـا لا بَـارَكَ اللهُ فـي الـتَّجْـرِ [6]

18 ولا فـيَّ إذْ أَحْـبُـو أبـاهـا وَلِـيـدةً   كـأنـيَّ مُسقِـيٌّ يُـعَـلُّ مِنَ الـخَمْـرِ [7]

---

1 في الديوان : « ولا في قوارير » .

سقاط المسك : ما تساقط من المسك تحت ثيابها وتناثر . أراد ثياباً ممسكة في قوارير خضر .

2 في الديوان : « حين مسَّخَنها بهِ » .

نيط إلى النحر : وصل به . والنحر : موضع القلادة من الصدر .

3 في ديوان جران العود : « غير خَيْسٍ » .

والقِطري والقِطر – بالكسر – : ضربٌ من البرود . وفي اللسان «قطر» : « ... مدينة يقال لها : قَطَر ، قال : وأحسبهم نسبوا هذه الثياب إليها فخففوا وكسروا القاف للنسبة ، وقالوا : قِطْرِيٌّ ، والأصل : قَطَري ... » .

4 في ديوان جران العود : « الثياب لليلة » .

والنبيلة : الضخمة . وتدير لها : أي من أجلها . فهي تتيه بحسن خلقها . ونظر شزر ، أي بمؤخر العين .

5 المحاق – بضم الميم وفتحها – : آخر الشهر إذا امحق الهلال فلم يُرَ ، وقيل : آخر ثلاث ليالٍ في الشهر . والمحاق : الغياب .

وهذا البيت دخله إقواء .

6 التجر : التجار .

7 يعلّ من الخمر : مرّة بعد مرة ، وهو من العلل : الشرب الثاني والثالث ، أما الشرب الأول فهو النهل .

19 وَمَا غَرَّنِي إلا خِضابٌ بِكَفِّها	وَ كُحْلٌ بِعَيْنَيها وأثْوَابُها الصُّفْرِ

20 وسَالِفَةٍ كالسَّيفِ زايَلَ غِمْدَهُ	و عَيْنٍ كَعينِ الرِّئمِ في البَلَدِ القَفْرِ [1]

21 وشِبْهِ قَناةٍ لَدْنَةٍ مُستَقِيمَةٍ	و ذاتِ ثَنايا خَالِصاتٍ مِنَ الحَبْرِ [2]

22 و إنْ جَلسَتْ وَسْطَ النِّساءِ شَهَرنَها	و إنْ هِيَ قامَتْ فَهْيَ كامِلةُ الشِّبْرِ [3]

23 فَلمَّا بَرَزناها الثِّيابَ تَبيَّنَتْ	طِماحَ غُلامٍ قَدْ أجَدَّ بهِ النَّقْرُ [4]

24 دَعانِي الهَوى نحو الحِجازِ مُصَعَّداً	و إنّي و إيَّاها لَمُخْتلِفا النَّجْرِ [5]

25 ألا لَيْتَهُمْ زَفُّوا إليَّ مَكانَها	شَدِيدَ القُصَيرَى ذا عُرامٍ مَنَ النُّمْرِ [6]

26 إذا شَدَّ لم يَنْكُلْ وإنْ هَمَّ لم يَهَبْ	جَرِيءَ الوِقاعِ لا يُورِّعُهُ الزَّجْرُ [7]

---

1 السالفة : صفحة العنق . وزايل : فارق . والغمد : قراب السيف . والرئم : الظبي . والقفر : الفلاة الخالية .

2 قوله : شبه قناة ، أراد قامتها المستوية كالقناة . ولدنة : لينة ملسة . والثنايا : الأسنان في مقدم الفم ، واحدها ثنية . والحبر : الصفرة في الأسنان

3 في ديوان جران العود :

* فإن جلستْ وسط النساء شهرتها *

شهرنها ، من شدة نظرهن لها . والشبر : أراد الطول هنا .

4 في اللسان «طمح» : « طمحت المرأة تطمح طماحاً ، وهي طامحٌ : نشزت ببعلها . والطماح مثل الجماح . وطمحت المرأة مثل جمحت ... والطامح من النساء التي تبغض زوجها وتنظر إلى غيره » .

وأجدّ : أجهد . والنفر : القوم ينفرون معك ويتنافرون في القتال .

وهذا البيت قد دخله إقواء .

5 النجر : الأصل والحسب ، وقيل : الشكل والهيئة .

6 القصيرى : آخر الأضلاع ، أراد شدة المتن . وذا عرامٍ : ذا شرٍ . والنمر : جماعة نمرٍ . والنمر يوصف بالجرأة ، وظهره دقيق إذا أصابه شيء يندق .

7 قوله : لم ينكل : لم يجبن . ولم يهب ، أي : لا يخف .

27 ألا لَيْتَ أنَّ الذِّئبَ جَلَّلَ دِرْعَهـا   و إنْ كانَ ذا نابٍ حَدِيدٍ و ذا ظُفُـرِ [1]

28 تقولُ لِتِرْبَيْـهـا سِـراراً هُدِيْـتُمـا   لَعَلَّ الذي غَنَّى بهِ صاحِبـي مَكْرُ [2]

29 فَقُلتُ لهـا كَلاّ وما رَقَـصَتْ لَـهُ   مُـواشِكَـةٌ تَنْجُـو إذا قَلِـقَ الضَّفْـرُ [3]

30 أُحِبُّـكِ ما غَـنَّـتْ بِـوادٍ حَـمـامَـةٌ   مُطَوَّقَـةٌ وَرقـاءُ فـي هَدَبٍ خُضْـرِ [4]

31 لقَدْ أصْبَحَ الرَّحالُ عَنْهُنَّ صادفاً   إلى يَـوَم يلقَى اللّٰه أو آخِرَ العُمْرِ [5]

32 عَليكُـمْ بِـرَبَّـاتِ الـنِّمـارِ فإنّنـي   رأيتُ صَمِيمَ الموتِ في النَّقَبِ الصُّفْرِ [6]

* * *

1 الدرع : قميص المرأة . وجلل ثوبها : ألبسه . أراد : ليت الذئب مكانها .

2 في ديوان جران العود : « لو انّ الذي » .
الترب : الصاحب . وغنى به : أي تكلم به .

3 في ديوان جران العود : « قلق الصقر » .
وقوله : كلا : أي أن قوله ليس مكراً . والمواشكة : الناقة السريعة . وتنجو : تسرع ، من النجاء، وهي السرعة . والضفر : سير مضفور ، يشدّ به الرحل . وقوله : قلق الضفر ، أي اضطرب .

4 أحبك ، أي لا أحبك ، فحذف اللام . والمطوقة : الحمامة التي في عنقها طـوق . والورقـاء : الـتي لونها لون الرماد . والهدب : الأغصان .

5 الصادف : اسم فاعل من صدف عن الشيء ، إذا عدل عنه ومال .

6 في ديوان جران العود : « في الحلق الصفر » .
النمار : جمع نمرة . أراد : عليكم بالبدويات . أي أن النساء الحضريات يكلفنه ما لا يطيق .

[63]

103 وقال زهيُر بنُ جناب / بنِ هبل أحد بني عبد الله بن كنانة بن بكر بن عوف ابن عُذرةَ بنِ زيد اللاّتِ بن رُفيدة بن ثور بن كلب [1] : (الطويل)

1 أمِنْ آلِ سَلْمَى ذا الخَيالُ الـمُؤرِّقُ وقَدْ يَمِقُ الطَّيفَ الطَّروبُ المُشَوَّقُ [2]

2 وأنَّى اهْتَدتْ سَلْمَى وسائِلَ بَيْنَنا وما دُونَها مِنْ مَهْمَهِ الأرَضِ يَخْفِقُ [3]

---

1 هو زهير بن جناب بن هُبل بن عبد الله بن كِنانة بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة . شاعر جاهلي ، وأحد المعمرين . كان سيد بني كلب وقائدهم في حروبهم ، وكان شجاعاً مظفراً ميمون النقيبة في غزواته ، وهو أحد مَنْ ملّ عمره فشرب الخمر صرفاً حتى قتلته . ولم يوجد شاعرٌ في الجاهلية والإسلام ولد من الشعراء ، أكثر ممن ولد زهير بن جناب .

« الشعر والشعراء ص294 ، والأغاني 15/19 ، والمؤتلف والمختلف ص190 » .

والقصيدة في الأغاني 25/19 – 26 ، وبعضها في شعراء النصرانية ص207 – 208 .

وفي خبر القصيدة كما جاء في الأغاني 24/19 : « وقال أبو عمرو الشيباني : كان الجلاح بن عوف السحمي قد وطّأ لزهير بن جناب وأنزله معه ، فلم يزل في جناحه حتى كثر ماله وولده ، وكانت أخت زهير متزوجة في بني القين بن جسر ، فجاء رسولها إلى زهير ومعه بُرْدٌ فيه صِرارُ رمل وشوكة قتاد ، فقال زهير لأصحابه: أتتكم شوكة شديدة ، وعددٌ كثير فاحتملوا ، فقال له الجلاح : أنحتملُ لقول امرأة! والله لا نفعل ... قال : فأقام الجلاح ، وظعن زهير ، وصبّحهم الجيش فقتل عامة قوم الجلاح وذهبوا بماله ... ومضى زهير لوجهه حتى اجتمع مع عشيرته من بني جناب ، وبلغ الجيش خبره ، فقصدوه ، فحاربهم ، وثبت لهم فهزمهم وقتل رئيساً منهم ، فانصرفوا عنه خائبين ، فقال زهير .... »

2 في الأغاني : « يمقُ الطيفَ الغريبُ » .

خيال مؤرق ، من الأرق : وهو ذهاب النوم لعلّة . ويمق : يحب .

3 في الأغاني : « سلمى لوجه محلّنا » .

3 فَلَـمْ تَـرَ إلاَّ هـاجعـاً عِنْـدَ حُـرَّةٍ ... على ظَهْرِها كُـورٌ عَتيـقٌ ونُمْـرُقُ [1]

4 فَلَمَّـا رأَتْنِـي والطَّلِيـحَ تَبَسَّـمَـتْ ... كَمـا انْهَـلَّ أعلَى عـارِضٍ يَتـأَلَّـقُ [2]

5 فَحَيَّـاكِ وَدٌّ زَوِّدينــا تَـحِيَّــةً ... لَعَـلَّ بِها عـانٍ مِـنَ الكَبْـلِ يُطْلَـقُ [3]

6 فَـرَدَّتْ سَلامـاً ثَمَّ وَلَّـتْ بِحَلْـفَـةٍ ... ونَحْنُ لَعَمْري يا ابْنَةَ الخَيْرِ أشْوَقُ [4]

7 فَيا طِيبَ ماريَّـا ويا حُسْـنَ مَنْظَـرٍ ... لَهَـوْتُ بِهِ لَوْ أنَّ رُؤيـاكِ تَصْـدُقُ [5]

8 ويَومـاً بابْلـيٍّ عَـرَفْـتُ رُسُـومَهـا ... وقَفْـتُ علَيهـا والدُّمـوعُ تَرَقْـرَقُ [6]

- المهمه : الفلاة لا ماء بها ولا أنيس . ويخفق : يضطرب ويتحرك .

1 الهاجع : النائم ؛ وهجع يهجع هجوعـاً : نـام ، وقيـل : نـام بـالليل خاصـة . والحـرة : الكريمـة . والحديث عن الناقة . والكور : رحـل الناقـة بأداتـه ، وهـو كالسـرج وآلتـه للفـرس . والنمـرق : الوسادة .

2 في الأغاني : « فلما رأتني » .
الطليح : المتعب الذي جهده السير وأهزله . والعرب تقول : راكب الناقـة طليحـان ، أي : الناقـة وراكب الناقة طليحان . وانهلّ السحاب بالمطر : انصبّ . والعارض : السحاب المطلّ يعـترض في أفق السماء . والمتألق : الذي يتألق ويـبرق بالـبرق ، أي يلمـع فيـه الـبرق ، علـى تشـبيه لمعـان أسنانها به .

3 في الأغاني :
فحييـت عنّـا زوّدِيْنـا تَـحيَّـــةً ... لعـلّ بها العانـي من الكبـلِ يطلـقُ
وفي الأصل تحت قوله : ودٌّ : « صنم » .
العاني : الأسير . وأصل العُنُوّ : الذل . والكبل : القيد .

4 في الأغاني : « ثم ولّت بحاجة » .
ونحن أشوق : أي : نحن في شوق أكثر منك .

5 يتحسر على أن ما يرى وما يحس وما يلهو به ليس إلا خيالاً ومناماً .

6 في الأغاني :
ويـوم أُثـالى قـد عرفـت رسومهـا ... فعجنــا إليهـا والدمـوع تـرقــرق
رسوم الدار : ما لصق من آثارها . وترقرق ، أي : تترقرق ، أي : تسيل .

9 فكادَتْ تُبيـنُ الوَحيَ لَمَّا سألتُهـا ... فَتُخبِرُنـا لَوْ كانتِ الدَّارُ تَنْطِـقُ [1]

10 فيا رَسْمَ سَلْمَى هِجْتَ لِلعَيْنِ عَبْرَةً ... وحُزنـا سَقـاكِ الوابـلُ الـمُتَبَعِّـقُ [2]

11 أَلَمْ تَذْكُري إذْ عَيشُنا بِكِ صالِـحٌ ... وإذْ أهـلُنـا وُدٌّ ولَمْ يَتَـفَـرَّقـوا [3]

12 ولَمَّا اعْتَلَيْتُ الهَمَّ عَدَّيتُ جَسْـرَةً ... زورَّةَ أَسْـفـارٍ تَـخُـبُّ وتُـعْـنِـقُ [4]

13 جُمالِيَّـةً أمَّا الـسَّنـامُ فَسـامِكٌ ... وأمَّا مَكانُ الرِّدفِ مِنها فَمُحْنِـقُ [5]

14 شُوَيْفِيـةُ النَّابَيـنِ لَمْ يَغْـذُ دَرُّهـا ... فَصيلاً ولَمْ يَحْمِـلْ علَيْها مُوَسِّـقُ [6]

15 إذا قُلْتُ عـاجِ جَلَّحتْ مُشمعِلَّـةً ... كَما ارْمَدَّ أَدْفِي ذُو جَناحَيْنِ نِقْنِقُ [7]

---

1 في الأغاني :

وكـادت تبيـنُ القـولُ لـمّا سألْتُهـا ... وتـخبـرني لو كانتِ الـدارُ تَـنْطِـقُ

الوحي أراد رد السؤال ، أي : القول .

2 في الأغاني :

فيـا دار سلمى هِجـتِ للعيـنِ عَبـرةً ... فمـاءُ الـهـوى يَرْفَـضُّ أو يترقـرقُ

العبرة : الدمعة . وسقاك : دعوة للسقيا . والوابل : المطر الشـديد الضخـم القطر . والمتبعـق مـن المطر : المندفع بشدة يجرف كل شيء .

3 الصالح : الكثير من العيش . ودٌّ : مجتمعين على المحبة والمودة .

4 الجسرة : الناقة التي تجاسر على السير . وتخبّ : من الخبب ، وهو ضـربٌ مـن العـدو فيـه خفـة . وتعنق : من العنق ، وهو المشي السريع . وزورة أسفارٍ ، أي قوية صلبة على السفر .

5 الجمالية : الناقة الوثيقة ، تشبه الجمل في خلقها وشدتها وعظمها . والسنام : أعلـى ظهـر البعير . وسنام سامك : مرتفع عالٍ . والردف : العجيزة . والمحنق : القليل اللحم ، الضامر .

6 شويفية النـابين ، أي مرتفعـة النـابين أو مجلـوة النـابين . و لم يغـذ ، أي يغـذي . ودرهـا : لبنهـا . والفصيل : ولد الناقة إذا فصل عن أمه ، والجمع فصلان وفصال . وموسق : من قولهـم : وسـقت الناقة تسق ، أي : حملت وأغلقت رحمها على الماء .

7 عاج ناقته وعوّجهـا فانعـاجت وتعوّجـت : عطفهـا . وجلحـت الناقـة : أسـرعت . والمشـمعلة : السريع يكون في الناس والإبل . وارمـدّ أدفي : أي مضـى علـى وجهـه وأسـرع . وطـائر أدفـى : طويل الجناح ، والحديث عن النقنق . والنقنق : الظليم .

16 أَبى قَومُنا أنْ يَقْبَلوا الحَقَّ فانْتَهُـوا ... إلَيْـهِ وأنْيـابٌ مِن الحَـربِ تَحْـرقُ [1]

17 فَجـاءُوا إلى رَجْراجَـةٍ مُتْمَئِـرَّةٍ ... يَكادُ المُرَنّي نَحوَها الطَّرْفَ يَصْعَقُ [2]

18 دُرُوعٌ وأرْمـاحٌ بأَيْـدِي أعِـزَّةٍ ... ومَوْضُونَـةٍ مِمَّـا أفـادَ مُحَـرِّقُ [3]

19 وخَيْـلٍ جَعَلْناهـا دَخِيـلَ كَرامَـةٍ ... عَقـاداً لَيْومِ الحَرْبِ تُحْفَـى وتُغبَـقُ [4]

20 فما بَرَحوا حتَّى تَركْنا رَئِيسَهُـمْ ... تَعَفَّـرُ فِيـه المَضْرَحِيُّ المُـذَلَّـقُ [5]

21 فَكائِـنْ تَـرَى مِنْ مـاجِدٍ وابنِ مـاجِـدٍ ... بِـهِ طَعْنَـةٌ نَجْـلاءُ لِلْوَجْـهِ تَشْهَـقُ [6]

---

1 في الأغاني :

أيـا قومنـا إن تقبلـوا الـحقَّ فانتهـوا ... وإلا فأنيـابٌ من الـحرب تـحـرقُ

قوله : انتهوا إليه ، أراد قهراً وعنوة . وأنياب تحرق : تحتك شدة وغيظاً فيسمع لها صوتٌ .

2 في الأغاني :

فجـاؤوا إلـى رجـراجـةٍ مكـفهـرَّةٍ ... يكادُ المدير نحوها الطرف يصعقُ

إلى رجراجة ، أي : إلى كتيبة رجراجة ، وهـي الـتي تمـوج مـن كثرتهـا . والمُرَنّـي : المديـم للنظر نحوها، وأراد أنها تصعقه من هولها وضخامتها .

3 الموضونة : الدرع المنسوجة ، ويقال : المنسوجة بالجواهر ، توضَنُ حِلَـقَ الـدرع بعضهـا في بعـض مضاعفة .

4 في حاشية الأصل : « تحفى : تؤثر بالشرّ » .

دخيل كرامة : أي تتدخل . وعقاداً لحرب : أي تعقد رايتها يوم الحرب . تغبق : نراها هنا بمعنى تجلب الغنيمة ، من قولهم غبق الإبل والغنم : حلبها بالعشي .

5 تعفّر : تمرّغ . والمضرحي من الصقور : ما طال جناحاه وهو كريـم ، وقيـل : النسـر . والمذلـق : المحدد الطرف .

6 في اللسان « كين » : « وكائن : معناه معنى كم في الخبر والاستفهام ، وفيها لغتان : كـأيٍّ مثـل كعيِّن، وكائن مثل كاعن ... وأشهر لغاتها كـأيٍّ ، بالتشـديد ، وتقـول في الخـبر كـأيّ مـن رجـل قـد رأيت، تريد به التكثير فتنخفض النكرة بعدها بمن ، وإدخال من بعد كأيّ أكثر من النصب بها أجود ». والماجد : الشريف الذي يجد في قومه بحسن الفعال ، وأصل المجد الكرم . وطعنة نجلاء : واسعة تنتظم الشقين .

104 / 22 فلا غَـرْوَ إلاَّ يَـومَ جاءَتْ عَطِينَــةٌ لِيَسْتَلِبُـوا نِسوانَهـا ثُـمَّ يُعْنِقُـوا [1]

23 مَـوالِـي يَمِيـنٍ لا مَـوالِـي عَـتـاقَــةٍ أُشابَــةُ حَـيٍّ لَيْـسَ فِيـهِـمُ مُـوَفَّـقُ [2]

* * *

1 لا غرو : أي : لا عجب . وعطينة : إما أنه اسم لقبيلة ، و لم نجده فيما بين أيدينا من كتب الأنساب ، وإما عطينة : أراد بها تحقيرهم ، من قولهم : إنما هو عطينة ، أي منتن كالإهاب المعطون . ويعنقوا : يغيبوا ويرحلوا .

2 الموالي : جمع مولى ، وهو الحليف . وفي اللسان « عتق » : « وفلان حول عَتَاقة ومولًى عتيق ومولاة عتيقة وموالٍ عتقاء ونساء عتائق : ذلك إذا أُعْتِقن . وحلف بالعَتَاق ، أي : الإعتاق » . والأشابة : أخلاط الناس تجتمع من كل أوب .

[64]

وقال عنترة بن عمرو بن شداد العَبْسيّ [1]: (الكامل)

1 هَلْ غادَرَ الشُّعراءُ مِنْ مُتَرَدَّمِ أم هَلْ عَرَفْتَ الدَّارَ بَعْدَ تَوَهُّمِ [2]

---

1 هو عنترة بن معاوية بن شداد بن قراد . كذا قال ابن السِّكيت . وقال أبو جعفر أحمد بن عبيد : هو عنترة بن شداد بن معاوية بن قراد ، أحد بني مخزوم بن عوذ بن غالب . كانت أمه حبشية ، يكنى أبا المغلّس . شاعر جاهلي وفارس معدود . جعله ابن سلام في الطبقة السادسة من فحول الجاهليين مع عمرو بن كلثوم والحارث بن حلزة وسويد بن أبي كاهل اليشكري .
« طبقات فحول الشعراء ص152 ، وجمهرة أشعار العرب ص347 ، وشرح القصائد العشر للتبريزي ص262 » .
والقصيدة في ديوانه ص186 – 222 في خمسة وثمانين بيتاً ، وجمهرة أشعار العرب ص347 – 375 في مائة واثني عشر بيتاً ، وشرح المعلقات السبع للزوزني ص234 – 257 في خمسة وسبعين بيتاً ، وشرح القصائد العشر ص262 – 316 في ثمانين بيتاً .

2 في شرح ديوانه ص186 : « قوله : من متردم ، من قولهم : ردمت الشيء ، إذا أصلحته وقويت ما وهى منه . يقول : هلى بقّى الشعراء لأحد معنى إلا وقد سبقوا إليه . وهذا كقولهم : هل ترك الأول للآخر شيئاً. وقوله : أم هل عرفت الدار : أضرب عما كان فيه ، ثم استأنف السؤال عن معرفته بها بعد أن توهمها. والتوهم : الإنكار ، يقال : توهمت الشيء ، إذا أنكرته ، فتثبت منه، وطلبت حقيقته ، وإنما يريد أنه مرّ بالديار ، وقد خلت من أهلها ، ودرست رسومها ، فلم يعرفها إلا بعد إنكاره لها ، وتثبته منها » .
وفي حاشية شرح القصائد العشر ص262 – 263 : « قال يعقوب : سمعت أبا عمرو ، يقول : لم أكن أروي هذا البيت لعنترة ، حتى سمعت أبا حزام العكلي ينشده له . وقال النحاس : أنشدني محمد بن الحسن بن محمد بن أيوب ، في هذه القصيدة ثلاثة أبيات لم أسمعهن من غيره . وزعم أن أبا العباس الخراساني أنشده إياهنّ عن ابن قادم . منهن بيت بعده : هل غادر الشعراء ، ... ومنهن بيتان ... » .
زاد بعده صاحب ديوانه :

2 يـا دارَ عَـبْـلَـةَ بـالـجِـواءِ تَكَلَّمـي وعِمِي صَباحـاً دارَ عَبْلَةَ واسْلَمي [1]

3 فوقَـفْـتُ فِيهـا نـاقَـتِـي وكـأنَّـهـا فَـدَنٌ لأقْـضِـي حـاجَـةَ الـمُتَـلَـوِّمِ [2]

- أعـيـاكَ رسـمُ الـدارِ لـم يـتـكـلـم حتّـى تـكـلّـم كـالأصـمّ الأعـجـمِ
ولَقَـدْ حبسـتُ بهـا طويـلاً نـاقـتـي أشـكـو إلى سُـفْـعٍ رواكـدَ جـثّـمِ

وفي شرح ديوانه ص187 : « وقوله : أعياك رسم الدار أي خفي رسم الدار عليك ، لدروسه فلم تستبن به الدار ، إلا بعد إنكار وتثبت ، وضرب لذلك مثلاً بقوله : لم يتكلم حتى تكلم كـالأصمّ الأعجمِ ، أي : لا يبين لك أولاً ، أهي الدار التي عهدت ، حتى تبينها آخراً بعد جهدٍ .

وقوله : حبست ناقتي في هذه الدَّار ، أبكي لفراق أهلها وأشكو إلى رسومها وأطلالها . والرواكد: المقمية الساكنة ، أراد بها الأثافي ، والسفع : السـود تضـرب إلى حمـرة ، وكـذلـك لـون الأثـافي ، والجثم اللاطئة بالأرض الثابتة فيها ، وأصله من جثم الطائر إذا لصق بالأرض » .

1 في شرح ديوانه ص188 : « قوله : بـالجواء هـو جمـع جـو ، وهـو المطمئـن مـن الأرض المتسـع ، ويقال: هو موضع بعينه . وقوله : عمي صباحاً ، يريد : انعمي وهي تحية أهل الجاهليـة . وقولـه : واسلمي دعاء لها بالسلامة من الدروس والتغير » .

وفي جمهـرة أشـعار العـرب ص349 : « قـال يونـس عـن قـول عنـترة : وعمـي صباحـاً دارَ عَبْلَـة واسلمي، فقال : هو من قولهم : نعم المطر ونعم البحر : إذا كـثر زَبَـدُه ، كأنـه يدعـو لهـا بكـثرة الاستسقاء والخير . الأصمعي : عِمْ وانْعَمْ : واحد . والعَبْل : الشيء الممتلئ من أي شـيء كـان، ومنه قيل : عَبْل الشَّوى » .

زاد بعده صاحب ديوانه :

دارٌ لآنـسـةٍ غـضـيـضٍ طرفُـهـا طَـوعِ الْعِـنـاقِ لـذيـذةِ الـمُتَـبَسَّـمِ

- وفي ديوانه ص188 : « الآنسة ذات الأنس ، ويقال : الآنسة الظبية تؤنس شخصاً ، أي تبصـره ، وليس بجار على الفعل ، وإذا أبصرت شخصاً ، ذعرت ، فمدت عنقها واشـرأبت نحوه ، فتبينـت محاسنها فتشبه بها المرأة لذلك ، وقوله : غضيض طرفها ، أي : فاتر نظرها ، وبذلك توصف المرأة حتى يقولون : هي مريضة الطرف سقيمته ، وبعينيها سنة ونحـو ذلـك ، وقولـه : طـوع العنـاق ، أي: لطيفة عند المعانقة متأتية ... وقوله : لذيذة المتبسم ، أي : لذيذة طعـم الفـم المتبسَّـم ويـروى المتبسَّم بفتح السين على أنه اسم لموضع التبسم ».

2 في شرح ديوانه ص189 :«وقوله : فوقفت فيها ناقتي ،أي :حبست على هذه الدار ناقتي لأقضي-

4 وتَحُلُّ عَبْلَـةُ بـالـجـواءِ وأهْـلُـنـا ... بالـحَـزْنِ فـالـصِّمَّـانِ فالـمُتَـثَـلَّـمِ [1]

5 حُـيِّيـتَ مِـنْ طَلَلٍ تَـقـادَمَ عَـهْـدُهُ ... أقْـوَى وأقْـفَـرَ بَعْـدَ أُمِّ الـهَـيْـثَـمِ [2]

6 حَلَّتْ بأرْضِ الـزَّائريـنَ فأصْبَحَتْ ... عَسِراً عليَّ طِلابُها ابْنَـةَ مَخْـرَمِ [3]

- حاجتي من البكاء فيها ، والسؤال عن أهلها ، وقوله : وكأنها فَدَن ، شبه ناقته في ضخمها وكمال خلقها بالفَدَن ، وهو القصر . والمتلوم : المنتظر المتمكث ، يقال : تلوّم علي ساعة ، أي : انتظرني وتربص علي ، وأراد بالمتلوم نفسه ، لأنه تلوم بالدار ليقضي حاجته منها » .

1 في شرح ديوانه ص190 : « الحَزْن : ما غلظ من الأرض وهو ها هنا موضع بعينه ، وهو حزن تميم ، والصمّان : جبل تميم . والمتثلّم : موضع » .

وفي شرح القصائد العشر ص266 : « حلَّ يَحلُّ فهو حالٌّ إذا نزل . وحلَّ يحِلُّ إذا وَجَب فهو حالٌّ . وحلّ من إحرامه يحِلُّ فهو حلالٌ ، ولا يقال حالٌّ . والصَّوّان والصمَّام : موضع . ويقال : جبَل . والصمّان والصوّان في الأصل : الحجارة . والصوَّان يستعمل لحجارة النار خاصةً . وكانت العرب تذبح بها . وقال أبو جعفر : الجِواء بنجدٍ ، والحَزْنُ لبني يَربوع ، والصمّان لبني تميم » .

2 في شرح ديوانه ص190 : « وقوله : حييت من طلل ، أي : أحياك الله ، والطلل : ما شخص من الدّار من وتد وأريّ ، وقوله : تقادم عهده ، أي : طال عهده بأهله ، وقدم فتغير لذلك ، ومعنى أقوى : خلا من أهله ، والقواء : الفتى الخالي » .

وفي شرح القصائد العشر ص266 : « حيّيت من التحية . والتحية في الأصل : المُلْكُ . تقادم عهده ، أي : قدُمَ العهدُ به ، وطال . أقوى : خلا ... قيل : المقوون : الذي فنِيَ زادُهم ، كأنهم خلَوا من الزاد . وقيل : هم المسافرون ، كأنهم نزلوا الأرض القَواء . وقوله : أقفَرَ معناه كمعنى أقوى . إلا أنّ العرب تكرِّرُ ، إذا اختلف اللفظان . وإن كان المعنى واحداً » .

3 في الديوان :

شطَّتْ مزارُ العاشقيـنَ فـأصبَحَتْ ... عَسِراً عليَّ طِلابُكِ ابنة مَخْرَمِ

في شرح ديوانه ص191 : « شطَت مزار العاشقين ، أي : بعدت بموضع زياراتهم ، أي : صارت بحيث لا تزار لبعد دارها ، والعسِر : الممتنع المتعذر ، وقوله : طلابكِ ، أي : مطالبتي لك ومرامي إياك ، وخاطبها بقوله : طلابك بعد أن أخبر عنها في صدر البيت ، وهذا في الكلام والشعر كثير » .

وفي شرح القصائد العشر ص268 : « الزائرون : الأعداء . كأنهم يَزأرون كما يزأر الأسد ... ومَخْرَمٌ : اسم رجلٍ . وقيل اسمه مَخْرمة ثم رَخَّمَ في غير النداء » . -

7 عُلِّقْتُها عَرَضاً وأَقْتُلُ قَوْمَها زَعْماً لَعمرُ أبيك لَيْسَ بِمَزْعَمِ [1]

8 ولَقَدْ نزَلْتِ فلا تَظُنّي غَيْرهُ مِني بِمنْزِلَةِ المُحَبِّ المُكْرَمِ [2]

9 كَيْفَ المَزارُ وقَدْ تَربَّعَ أهْلُها بِعُنَيْزَتَينِ وأهْلُنا بالغَيْلَمِ [3]

10 إنْ كُنْتِ أزْمَعْتِ الفِراقَ فإنَّما زُمَّتْ رِكابُكُمُ بِلَيلٍ مُظْلِمِ [4]

- والمعنى : أصبحت ابنة مخرم طلابها عسيرٌ علي .

1 في الديوان :

* زعْماً وربِّ البيتِ ليْسَ بمزْعَمِ *

وفي شرح ديوانه ص191 : « قوله : علقتها عرضاً ، أي : اعترضني حبّها من غير أن أرومه وأتعرض له ، وأنا مع ذلك أقتل قومها وكيف أحبها وأنا أقتلهم ، وإنما يريد أن قومها أعداء له فلا سبيل إليها ، فأنكر لذلك حبه لها ، فقال مخاطباً نفسه : هذا فعل ليس بفعل وضرب الزعم مثلاً ، والزعم إنما هو في الكلام دون الفعل ، وإنما يريد أن حبه لها ليس له ظاهر يوجبه لقتله قومها ، فكأنه ليس بحب . ويكون أيضاً الزعم هنا على أصله أي ما زعمت من حبك لها ليس بزعم يعضده الصدق ، ويوجبه الظاهر ، فهو غير زعم في الحقيقة » .

وفي جمهرة أشعار العرب ص351 : « عَرَضاً : في غير تَعمُّد . وعُلِّقْتُها : أي علقتُ محبتها من العلامة . زعماً : أي : طمعاً في غير مطمع » .

2 في شرح ديوانه ص192 : « يقول : أنت عندي بمنزلة المحب المكرم ، فلا تظني غير ذلك ، وأجرى المحب على أصله من أحببت ، والمستعمل في الكلام محبوب » .

ولا تظني غيره : أي غيرنزولك في قلبي . يقول : وقد نزلْتِ في قلبي منزلة مَنْ يُحب ويكرم ، فتيقّنِي هذا ، واعلميه قطعاً ، ولا تظني غيره .

3 في شرح ديوانه ص192 : « قوله : كيف المزار ، يقول : كيف لي أن أزورها وأهلها مرتبعون بموضع لا يرتبع به ، وتربّع : من الربيع ، بمنزلة تصيَّف من الصيف ، أي : نزلوا عنيزتين في الربيع، وعنيزتان : موضع ، والغيلم : موضع ، وهو أيضاً البئر الغزيرة الماء » .

والمزار : الزيارة . يقول : كيف يمكنني أن أزُورَها وقد أقام أهلُها زمن الربيع بعُنَيزتين ، وأقام أهلنا بالغيْلم ، وبينهما مسافة بعيدة .

4 في شرح ديوانه ص192 :« قوله : أزمعت ،أي :أجمعت وعزمت على ، يقول :إن كنتِ عزمتِ-

11 ما راعَني إلاّ حَمولَةُ أهْلِها — وَسْطَ الدِّيارِ تَسُفُّ حَبَّ الخِمْخِمِ [1]

12 فِيها اثْنَتانِ وأرْبَعونَ حَلُوبَةً — سُوداً كَخافِيَةِ الغُرابِ الأسْحَمِ [2]

13 إذْ تَسْتَبِيكَ بِذي غُروبٍ واضِحٍ — عَذْبٍ مُقَبَّلُهُ لَذيذِ المَطْعَمِ [3]

- على الرحيل والفراق ، فقد زمت ركابكم ، أي : شدت وخطمت بالأزمة ، وعليكم بقية من الليل أي هذا أمر أبرمتموه وتقدمتم فيه بليل مُظْلم ، وإنما يعني أنهم فاجؤوه بالرحيل و لم يعلم به قبل ، فذلك أشد عليه ، وأبعث لجزعه » .

وفي شرح القصائد العشر ص271 : « يقال : أزمعتُ ، وأجمعتُ ، فأنا مُزمِعٌ . والرّكابُ : لا يستعمل إلا في الإبل خاصَّة . والرَّكْبُ : الجماعة الذين يركبون الإبل . وقوله زُمَّتْ ركابُكُم : أي شُدَّت بالأزِمّةِ . والمعنى أن هذا الأمر أحتكموه بليلٍ ، فكأن أجمالكم زُمَّتْ في ذلك الوقت . وإنما قصد الليل ، لأنه وقتٌ تصفو فيه الأذهان ، ولا يشتغلُ القلب بمعاش ، ولا غيره » .

1 في شرح ديوانه ص193 : « قوله : ما راعني ، أي : ما أفزعني . يقول : لما جئت فنظرت إلى أهلها قد تحملوا ، أفزعني ذلك لفراقي إياها . والحَمولة : الإبل يُحمل عليها المتاع . والحُمولة بضم الحاء : المتاع نفسه . فإن حذفت الهاء ، فهي الإبل التي تحمل عليها الهوادج . ومعنى تسف: تأكل ، والخمخم : تأكلها الإبل لها حب أسود . ويروى أيضاً بالحاء غير معجمة . وقد يقال : الخمخم برفع الخاء ، وإنما راعه كون الحمولة وسط الدار لأنها كانت غادية في المرعى ، فلما أرادوا الرحيل ردوها إلى الديار ليتحملوا عليها فراعه ذلك » .

وفي شرح القصائد العشر ص272 : « ومعنى البيت أنه راعَ سَفُّ الحَمولة حَبَّ الخمخم ، لأنه لم يبقَ شيء إلاّ الرحيل ، إذا صارت تأكل حَبَّ الخمخم . وذلك أنهم كانوا مجتمعين في الربيع ، فلما يَبِس البَقل ارتحلوا ، وتفرّقوا » .

2 في شرح ديوانه ص194 : « يقول : في هذه الحمولة من النوق التي تحلب اثنتان وأربعون حلوبة ، ويقال : ناقة حلوبة وإبل حلوبة للتي تحلب ... وإنما ذكر أن في إبلهم هذا العدد من الحلوبة السود، ليخبر عن كثرتهم وكثرة إبلهم ، لأنه إذا شرط أن فيها هذا العدد من هذا الصنف على غرابته وقلته ، فغيره من أصناف الإبل أكثر من أن يحصى عدده ، وشبه سوادها بسواد خوافي الغراب وهي أواخر الريش من الجناح مما يلي الظهر، سميت بذلك لخفائها والأسحم الأسود ، وإنما خصّ الخوافي لأنها أسبط وأشد بريقاً وألين » .

3 في الديوان :

* إذ تَسْتَبيكَ بأصْلَتيٍّ ناعِمٍ *

وفي شرح ديوانه ص194 : « قوله : إذ تستبيك : أي تذهب بعقلك . والأصلتيّ : الثغر البراق -

14 وكأنَّ فارَةَ تاجِرٍ بِقَسيمَةٍ سَبَقَتْ عَوارِضَها إليكَ مِنْ الفَمِ [1]

15 أو رَوضَةً أُنُفاً تَضَمَّنَ نَبْتَها غَيْثٌ قليلُ الدِّمْنِ لَيْسَ بِمَعْلَمِ [2]

– والناعم الشديد البياض الكثير البريق . وقوله : عذب مقبله ، أي : هي طيبة رائحة الفم عذبة موضع التقبيل . وقوله لذيذ المطعم : أي إذا قبلته وجدت له طعماً لذيذاً و ريحاً طيبة » .

وفي شرح القصائد العشر ص274 : « غَرْبُ كلّ شيء : حَدُّه . وأراد : بثغرٍ ذي غُرب . وغروبُ الأسنان حَدُّها . والواضح : الأبيض » .

زاد بعده صاحب ديوانه :

وكأنما نَظَرَتْ بِعَيْنَيْ شادِنٍ رَشَأٍ مِنَ الغِزْلانِ ليسَ بِتَوءَمِ

وفي شرح ديوانه ص195 : « الشادن : الغزال الذي قد شدا ، أي : قوي على المشي مع أمه . والرشأ من نعته ، وهو الحسن ، وقوله : ليس بتوأم : أي لم يزاحمه غيره في بطن أمه ، ولا رضع معه غيره ، فذلك أتمّ لخلقه ، وأحسن لنباته » .

1 في شرح ديوانه ص195 : « وكأنَّ فأرة تاجر : الفأرة للمسك وهي نافحته ، سميت بذلك لفورها إذا فتقت . وخص فارة التاجر لأنه لا يتربص بالمسك إذ كان يتغيّر فمسكه أجود وأطيب ، والقسيمة : الجونة التي فيها الطيب ، والقسيمة أيضاً المرأة الحسناء واشتقاقها من القسمات ، وهي ما عن يمين الأنف وشماله من الوجه . وقوله : سبقت عوارضها : أي سبقت نكهة الفأرة عوارضها إليك ، والعوارض ما بعد اللثات من الأسنان ، ويقال : هي الأنياب نفسها ، ووصفها بطيب رائحة الفم . يقول : إذا أهويت إليها لتقبلها انتشرت من فمها رائحة طيبة كالمسك وسبقت عوارضها إلى أنفك » .

والتاجر هنا : العطّار .

2 في شرح ديوانه ص196 : « الأُنف : التي لم ترعَ واشتقاقها من الاستئناف . والدِّمْنِ : البعر ، والمَعْلَم : المكان المشهور . شبه رائحة فمها بريح روضة كاملة النبت ، وجعل ما أصاب نبتها من الغيث قليل الدمن ، أي : لم يصادف فيها دمناً لبعدها عن الناس . وقوله : ليس بمَعْلَم ، أي : ليس بمشهور موضعها فهو أحسن لنبتها وأتم له ، وأبعد لها من أن توطأ وتدمن » .

وفي شرح القصائد العشر ص275 : « معناه : كأن ريحها ريحُ مسكٍ ، أو ريح روضةٍ . والروضة: المكان المطمئن ، يجتمع إليه الماء ، فيكثر نبتُه . ولا يقال في الشجر : روضة . الروضة في النبت . والحديقة في الشجر . ويقال : أروض المكان ، إذا صارت فيه روضةٌ .والأُنفُ : التام–

16 جـادَتْ عَلَيـهِ كُـلُّ بِكْـرٍ حُـرَّةٍ   فَتَـرَكْـنَ كُـلَّ قَـرارَةٍ كالـدِّرْهَـمِ [1]

17 سَحّـاً وتَسْكـابـاً فَكُـلُّ عَشيَّـةٍ   يَجْـري عَلَيهـا الـمـاءُ لَم يَتصَـرَّمِ [2]

18 وخـلا الذُّبـابُ بِها فلَيسَ بِبـارِحٍ   غَـرِداً كَفِعْلِ الشَّـارِبِ الـمُتَرنِّـمِ [3]

= من كل شيء ، ومنه : استأنفتُ الأمر . والغيث : المطر . والمعْلَم والعَلَم والعلامة واحد » .

زاد بعده صاحب ديوانه :

أو عـاتـقـاً مـن أذرعـاتَ مُعـتّـقـاً   مـمـا تـعـتّـقُـهُ مـلـوكُ الأعْـجـمِ

وفي حاشية شرح القصائد العشر ص275 : « وقال الأستاذ أحمد راتب النفاخ : وإن صحّ أن هذا البيت من قصيدة عنترة هذه فليس هذا بموضعه حتماً . فإن الأبيات الأربعة التالية من تمام صفة الروضة . ويشبه أن يكون موضعه قبل هذا البيت . المختارات ص199 » .

1 في الديوان :

جـادتْ عـليهـا كـلُّ عـيـنٍ ثَـرَّةٍ   فتـركـنَ كلَّ حـديـقـة كالـدِّرْهَـمِ

وفي شرح ديوانه ص196 : « قوله : جادت عليها من المطر الجود ، وهو الغزير . والعين : مطر دائم أيّام لايقلع ويقال : العين ما نشأ من قبل القبلة من السحاب ، والثرة : الغريزة ، والحديقة : مثل البستان يستقر فيه الماء ، وهي الروضة ، وقوله :كالدرهم شبه بياض الماء واستدارته حين امتلأت الحديقة منه بالدرهم » .

وفي شرح القصائد العشر ص276 : « البِكرُ : السحابة في أوّل الربيع ، التي لم تمطِر . والحُرَّة : البيضاء . وقيل الخالصة ... والقرارة : الموضع المطمئن من الأرض ، يجتمع فيه السيلُ ، فكأنّ القرارة مستقرُّ السيل ».

2 في شرح ديوانه ص197 : « السحّ : الصبّ الشديد والتسكاب مثله . ومعنى يتصرَّم : ينقطع . ونصب سحاً وتسكاباً بقوله : جادت عليها ، لدلالته على السح ، وخصّ مطر العشي لأنه أغزر، وقيل : خصّه لأنه أراد الصيف وأكثر مطره بالعشي ، والصيف هو الذي تدعوه العامة الربيع ».

3 في الديوان :

فتـرَى الذُّبـابَ بهـا يـغـنّي وحـدَهُ   هَـزجـاً كفعـلِ الـشّـاربِ المُترنِّـمِ

وفي شرح ديوانه ص197 : « قوله : فترى الذباب بها ، يصف أنها روضة كثيرة العشب مخصبة متكملة النبت ، والذباب يألفها ويغني بها ، والهزج : المتتابع الصوت . وقوله : كفعل الشارب ، شبه غناء الذباب بغناء الشارب ، والمترنّم : الذي يترنم بالغناء أي يمد صوته ويرجعه » .

وفي شرح القصائد العشر ص277 : « الغَرِدُ : من قولهم غرَّدَ يغرِّدُ تغريداً ، إذا طرَّبَ ... والمترنِّمُ: الذي يرجِّع الصوت بينه وبين نفسه » .

19 غَـرِداً يَحُـكُّ ذِراعَـــهُ بِـذِراعِـــهِ قَـدْحَ المُكِبِّ على الزِّنـادِ الأجْذَمِ [1]

105 / 20 تُمْسي وتُصْبِح فَوقَ ظَهْرِ حَشِيَّـةٍ وأبيتُ فَـوقَ سَـراةِ أدْهَمَ مُـلْجَـمِ [2]

21 وحَشِيَّتي سَرْجٌ على عَبْلِ الشَّـوَى نَهـدٍ مَـراكِـلُـهُ نَـبيـلُ الـمَحْـزَمِ [3]

---

1 في حاشية الأصل : « هزجاً » وهي رواية ثانية .

وفي الديوان :

غَـرِداً يَـسُــنُّ ذِراعَـــهُ بِـذراعِـهِ فِعْـلَ المُـكِبِّ على الزِّنـادِ الأجْـذَمِ

وفي شرح ديوانه ص198 : « الغَرِد : الذي يمد في صوته ويطرب . وقوله : يسن ، أي : يحدد ومنه سنَّ السكين : إذا أحدّها ، وسنّ الثوب : إذا صقله وأراد بالزناد الزند وهو العـود الأعلى ، والزندة : العود السفلى ، والأجذم : المقطوع الكفّ ، ومعنى البيت أنه شبه الذّباب حين وقـع في هذه الروضة فحكَّ إحدى ذراعيه بالأخرى برجل مقطوع الكفين يوري زناداً فهو يمده بين ذراعيه إذ لم يكن فيه كفّان يمره بينهما . والأجذم من نعت المكبّ » .

وفي شرح القصائد العشر ص278 : « الهزِجُ : السريع الصوت ، المدارِكُ صوتَه . والهَزَجُ خِفَّةٌ وتداركٌ ... ومعنى يَحكُّ ذراعه بذراعه أي : يُمِرُّ إحداهما على الأخرى . وكذلك الذباب ... يريد قَدْحُ المكِبِّ الأجذَمِ على الزِناد ، فهو يقدح بذراعه . فشبه الذباب به ، إذا سنّ ذراعه بالأخرى » .

2 في حاشية الأصل : « فِراشها » . أي : فوق ظهر فراشها . وهي رواية ثانية .

وفي شرح ديوانه ص198 : « قوله : تمسي وتصبح رجع إلى وصف المرأة يقول : تمسي وتصبح على الفرش الوطيئة وأبيت أنا على ظهر فرس ملجم معد للغارة في الصباح ، والسراة : الظهر . وسراة كل شيء أعلاه » .

والحشيّة : الفراش .

3 في شرح ديوانه ص199 : « الشوى القوائم واحدتها شواة . والنهد : الضخم الغليظ . والمراكل : حيث يركل الفارس بعقبيه . والمعنى : أنه ضخم الجوف . وقوله : نبيل المحزم ، أي : هو ضخم الوسط منتفخه ... » .

وفي شرح القصائد العشر ص280 : « حشيَّتُهُ : فِراشُه . وقوله : على عبـل الشَّوى ، أي : على فرس غليظ القوائم والعظام ، كثير العَصَب . والشَّوى : القوائم هنا . وفي غير هذا الموضع : جمع شَواةٍ ، وهي جِلدة الرأس . والنهدُ : الضّخم . وقيل : هو المنتفخ الجَنْبَيْنِ . والمراكل : جمع مَرْكَل، وهو حيث تَبلغ رِجْلَ الرَّجلِ من الدّابّة . والمَحْزِمُ : موضع الحزام » .

22 هَلْ تُبْلِغَنّي دارَهــا شَـدنِيَّــةٌ لُعِنَتْ بِمَحْـروم الشَّـرابِ مُصَـرَّمِ [1]

23 خَطَّـارةٌ غِـبَّ الـسُّـرَى زَيَّـافَــةٌ تَطِسُ الإكـامَ بِـوَقْـعِ خُـفٍّ مِيثَمِ [2]

24 وكأنَّمـا أَقِصُ الإكـامَ عَـشِيَّــةً بِقَريـبِ بَيـنَ الـمَنْكِبَيْـنِ مُصَـلَّمِ [3]

---

1 في شرح ديوانه ص199 : « شدنية : هي ناقة منسوبة إلى فحل يقال له : شدن . ويقال إلى موضع باليمن . وقوله : لعنت بمحروم ، أي : سبت بضرعها كما يقال : لعنهُ الله ما أدهاه وما أشعره . وإنما يريد أن ضرعها قد حرم اللبن فذاك أوفر لقوتها وأصلب لها ، فتُلعَن ويُدعى عليها على طريق التعجب من قوتها . والمصرّم : المقطوع اللبن ، وقيل : معنى لعنت بمحروم ، أي : دعا عليها بأن يكون ضرعها محروم اللبن إذا كان أقوى لها والمعنى الأول أحسن وأبلغ » .

2 في الديوان :

* تَقِصُ الإكامَ بكُلِّ خُفٍّ مَيْثَمِ *

وفي شرح ديوانه ص199 : « الخطارة : التي تخطر بذنبها يمنةً ويسرة بنشاطها . والسرى : سير الليل . وغب السرى : بعده . يقول : هي خطارة بعد السرى فكيف بها إذا لم تسر ، والزيافة : التي تزيف في سيرها كما تزيف الحمامة أي تسرع . وقوله : تقص الإكام ، أي : تكسرها بأخفاقها لشدّة وطئها وسرعة سيرها ،والإكام : ما ارتفع من الأرض . والميثم الشديد الوطء . يقال : وَثَم الأرض يثمها إذا وطئها وطئاً شديداً . ويقال : الميثم : المستوي » .

الوطس : الضرب الشديد بالخفِّ وغيره .

3 في الديوان : « بين المنسِمَيْنِ » .

وفي شرح ديوانه ص200 : « قوله : بقريب بين المنسمين : بريد الظليم . والمنسمان : الظفران . والظليم يوصف بالسكك وهو تداني العرقوبين ، والمصلَّم : المقطوع الأذنين وبذلك توصف النعام. شبه ناقته بالظليم لسرعتها ولأنه لا يحفى . وقال عشيّة وقت إعيائها وفتورها فهي في هذا الوقت على هذه الحال وقد فترت وأعيت فكيف بها قبل ذلك » .

وفي شرح القصائد العشر ص281 : « أَقِصُ : أَكْسِرُ . أي : كأنما أكسر الإكام بظليم ، قريب بين المنسمين . يقول : ليس بأَفْرَقَ . والصَّلْم : قَطْعُ كل شيء من أصله . فالظّليم مُصَلَّم ، لأنه ليست له أذنٌ ظاهرة . ومنسِماه : ظُفران المقدَّمان في خُفِّه . فإذا كان بعيد ما بينهما قيل : منسِمٌ أفرَقُ . وإذا لم يكن أفرق كان أصلب لِخُفّه » .

25 تأْوي لَـهُ قُلُصِ النَّعـامِ كمـا أوَتْ حِـزَقٌ يَمـانِيــةٌ لأعْجَـمَ طِمْطِـمِ [1]

26 يَـتْبَعـنَ قُـلَّــةَ رأْسِــهِ وكـأنَّــهُ حَـرَجٌ على نَـعْـشٍ لَـهُـنَّ مُخَـيَّـمِ [2]

27 صَعْـلٍ يَعوذُ بِذِي العَشِيـرَةِ بَيْضُـهُ كالعَبْدِ ذي الفَروِ الطِّوالِ الأصْلَمِ [3]

---

1 في الديوان :

* يأوي إلى حِزَقِ النّعام كما أوت *

وفي شرح ديوانه ص200 : « يقول : يأوي هذا الظليم إلى حِزَقِ النعام ، وهي جماعاتها واحدتها حزقة وحزيقة . والطمطم : الذي لا يفصح شيئاً ، شبه النعام حول هذا الظليم ، بقوم من اليمن حول رجل من العجم يسمعون كلامه ، ولا يفهمونه وخصّ أهل اليمن لقربهم من العجم يعني الحبش وملابستهم لهم » .

وفي شرح القصائد العشر ص282 : « تأوي له وتأوي إليه بمعنًى . أي يُنقْنِقُ لهنَّ ، فيأوين إليه ، كما أوت هذه الحِزَقُ اليمانية لراع أعجم ، لا يفهم كلامه . والحِزَقُ : الجماعات . وهي الحَزائق أيضاً من الإبل وغيرها . ويقال : أعجَمُ طِمْطِمُ ، وطُمطُمانيٌّ ، إذا كان لا يُفْهِم الكلام . والقُلُصُ: أولاد النعام حين يُدَفِّقن ويَلحقْنَ ، ولم يبلُغْنَ المَسانَّ » .

2 في الديوان :

* زوْجٌ على حَرَجٍ لَهُنّ مخيَّمِ *

وفي شرح ديوانه ص201 : « وقوله : يتبعن قُلّة رأسه : أي ينظرن إليه من بعيد رافعاً رأسه فيتبعنه، يريد الظليم . وقلة الرأس أعلاه . والزوج : النمط . والحرج : عيدان الهودج . ويقال : هو سرير الموتى ، والمخيم الذي جعل كالخيمة . والخيمة : مااستظللت به من خشب أو شجر . شبه الظليم في إشراف خلقه بهودج جعل كالخيمة » .

وفي شرح القصائد العشر ص283 : « يتبعن : يعني النعام ، تتبع الظليم . وقلّة رأسه : أعلاه . وكأنه حَرَجٌ أي : وكأن الظليم حَرَجٌ ، وهو مَرْكبٌ من مراكب النساء . وأصله النَّعشُ ، ثم صاروا يشبهون به المركب . ومُخَيَّم : مجعولٌ خيمة . ومعنى البيت أنَّ النعام تنظر إلى أعلى رأس هذا الظليم فتتبعه » .

3 في الديوان والجمهرة وشرح القصائد العشر : « ذي الفرو الطويل » .

وفي حاشية الأصل : « الأسحم » . وهو شرح لقوله الأصلم .

وفي شرح ديوانه ص201 : « الصَّعْل : الطويل العنق الصغير الرأس ، يعني الظليم ،وذو العشيرة :–

28 شَرِبْتُ بِماءِ الدُّحرُضَينِ فأصْبحَتْ زَوْراءَ تَنْفِرُ عَنْ حِياضِ الدَّيْلَمِ [1]

29 وكأنَّما يَنأى بجانبِ دَفِّها الـ ـوَحْشي مِنْ هَزَجِ العَشِيّ مُـؤَوَّمِ [2]

30 هِرٌّ جَنِيبٌ كُلَّما عَطَفَتْ لَهُ غَضْبَى اتَّقاها باليَدَيْنِ وبالفَمِ [3]

--- موضع ، يقول : له بهذا الموضع بيض فهو يعودها أي يأتيها ويتكرر عليها . وقوله : كالعبد ذي الفرو الطويل . شبه ما عليه من الريش بعبد حبشي قد لبس فرواً وكانوا يلبسونه وصوفه ووبره من خارج ، والأصلم : المقطوع الأذن . وإنما جعل العبد أصلم لأن الظليم أصلم فوصف العبد بذلك لما شبه الظليم به . وإنما جعل له بيضاً يعزب عنها ثم يتذكرها فيسرح إليها ، فكأنه شبه ناقته به في سرعة سيرها » .

1 في شرح ديوانه ص202 : « قوله : شربت بماء الدحرضين : أي شربت من ماء الدحرضين وهما ماءان يقال لأحدهما : وشيع ، وللآخر الدحرض . فلما جمعها غلب أحدهما ، وقيل : الدحرضان بلد . ويقال : ماء لبني سعد . والزوراء : المائلة . والدَّيْلم : ضرب من الترك ضربهم مثلاً لأعدائه . يقول : هذه الناقة تجانف عن حياض أعدائها ولا تشرب منها ويقال : الدَّيلم أرض بعينها » .

2 في الديوان :

* وَحْشِيٌّ بعْدَ مَخيلةٍ وتزَغُّم *

وفي شرح ديوانه ص203 : « الدف : الجنب . والوحشي : الجانب الأيمن . والمخيلة : الاختيال . والتزغُّم : النشاط » .

وفي شرح القصائد العشر ص284 : « ينأى : يَبْعُدُ ... والوحشيُّ : الجانب الأيمن من البهائم . وإنما قيل له وحشي ، لأنه لا يَركب منه الراكب ، ولا يَحْلِبُ الحالِبُ . وعنى بهَزِجِ العشيّ : هِراًّ. كأنه قال : تنأى بدفّها من هِرٍّ ، يخدِشُها ، هَزِجِ العشيّ ، لأن السنانير أكثر صياحها بالعشيّات وبالليل ... والمؤَوّم : المشوّه الخَلْقِ . وقيل : هو العظيم الرأس . رأس مؤوَّمٌ ومَعِدةٌ مؤوّمة . يقال : أوَّمَ فهو مُؤوَّمٌ، إذا كان عظيم الرأس . والهزج : تدارك الصوت ... وقالوا : إنما جعله بالعشيِّ لأنه ساعة الفتور والإعياء . فأراد أنها أنشط ما تكون في ذلك الوقت الذي تفتُرُ فيه الإبل ، فكأنها من نشاطها يخدِشُها هرٌّ تحت جنبها . وقيل : أراد أن السّوط بيمينه ، فهي تميل على ميامِنِها مخافة السوط » .

3 في ديوانه ص203 : « قوله : هِرٌّ جنيب ، أي : كأن بجنبها هرّاً قد جنب فهو يخدشها ، فإذا أغضبها وعطفت نحوه قابلها بيديه وفمه فهي تجدّ في النحاء منه ، وإنما يريد بهذا اختيالها ونشاطها ». والجنيب : المجنوب . ---

31 بَرَكَتْ على جَنْبِ الرِّداعِ كأنَّما بَرَكَتْ على قَصَبٍ أَجَشَّ مُهَضَّمِ [1]

32 وكأنَّ رُبّاً أو كُحَيْلاً مُعْقَداً حَشَّ الوَقودَ بِهِ جَوانبُ قُمْقُمِ [2]

- زاد بعده صاحب ديوانه :

أبقى لها طولُ السِّفارِ مُقَرْمَداً سَنَداً ومثلَ دعائمِ المُتَخيِّمِ

وفي شرح ديوانه ص203 : « المقرمد المبني بالقرمد ، وهو الجص الذي عمل بالقراميد وهو الآجر. يقول : أبقى منها طول السفر وجهده مثل البنيان المحكم لشدّة خلقها . والسند : المشرف. والمتخيم : الذي نصب خيمة . والدعائم خشب الخيمة ، شبه الناقة بها في ضمرها وسعة جوفها ».

وفي شرح القصائد العشر ص286 : « أصل المقرمد : المبنيُّ بالآجُرّ . وأراد به : سناماً لزِمَ بعضه بعضاً .وسنداً ، أي : عالياً . والمتخيِّم : صاحب الخيمة . والمتخيَّم : بفتح الياء : الذي يُتخذ خيمَةً » .

1 في الديوان وشرح القصائد العشر والجمهرة : « ماء الرِّداع » .

وفي شرح ديوانه ص203 : « قوله : بركت على ماء الرداع ، أي : طال ظمؤها فلما أمكنها الماء أكبت عليه ولزمته . والرداع : القصب ويقال هو ماء بعينه . وقوله على قصب : أي كان عندها حين بركت مزامير . وإنما يريد أنها حنت في شربها ، فشبه حنينها بصوت المزامير ، والأجش : الأبح . وقيل : هو الذي له صوت جهير . والمهضم : المخرق : المجوف . وقيل : المعنى أنها لا تستقر فكأن في آذانها زميراً يمنعها من القرار . وقيل : المعنى أنها بركت على موضع قد حسر الماء عنه وجف ، فله صوت عند بروكها عليه . والذي عندي في هذا أنها لطول ظمئها واحتياجها إلى الماء لما أمكنها جعلت تشربه وتجرعه وتمصه . فيسمع لذلك صوت كصوت المزامير » .

2 في الديوان : « حَشَّ القِيانُ » .

وفي شرح ديوانه ص204 : « الكحيل : القطران . والمعقد : المطبوخ . ومعنى حشَّ : أوقد . والقيان : الإماء . شبه عرق الناقة بالرب أو القطران المعقد ، لأن عرق الإبل أول انبعاثه أسود ثم يصفر إذا يبس » .

وفي جمهرة أشعار العرب ص360 : « الرُّبُّ : شبيه بالدبس . شبه عَرَق الدابة به ... وحُشَّ : أي حرّك . والقُمقُم : القِدر الصغير » .

والوقود : الحطب .

33 يَنْبـاعُ مِنْ ذِفْـرَى غَضُـوبٍ حُـرَّةٍ زَيَّـافَــةٍ مِثْـلِ الـفَـنيـقِ الـمُكْـدَمِ [1]

34 إنْ تُغْدِفِي دُوني الـقِنـاعَ فـإنَّني طَـبٌّ بأخْـذِ الـفـارِسِ الـمُسْتَلْئِمِ [2]

35 أثْـنـي عَلَيَّ بِمـا عَلِمْـتِ فـإنَّـني سَمْـحٌ مُخـالَـقَـتي إذا لَمْ أُظْلَـمِ [3]

36 فـإذا ظُلِمتُ فـإنَّ ظُلْمِـيَ بـاسِـلٌ مُــرٌّ مَـذاقَـتُـهُ كَـطَعْـمِ الـعَـلْـقَـمِ [4]

---

1 في الديوان : « الفنيق المُقرَمِ » .

وفي شرح ديوانه 205 : « قوله : ينباع من ذفرى غضوب ، أي : يسيل من ذفـرى هـذه الناقـة . وأصله من باع يبوع . وكان ابن كُيسان يقول : يقـال : نبـع ينبُـع وينبُـع فأشبع الفتحـة فقـال : ينباع. والذفرى أصل القفـا ، والأذن وجعلهـا غضوبـاً لنشـاطها . والحـرة : الكريمـة . والزيافـة : المسرعة . والفنيق : الفحل من الإبل . والمقرم : الذي نُحّي عن الركوب واتخذ فحلاً لكرمه » .

وفي شرح القصائد العشر ص288 : « المُكْدَمُ : بمعنى المكدَّم . والكَدْم : العضُّ » .

2 في شرح ديوانه ص205 : « قوله إن تُغْدِفِي : أي ترسلي قناعك إذا رأيتني . والطَبُّ : الرفيق بالشيء ، العالم بمحاولته . والمستلئم : المتسلح ، ويقال : هو اللابس اللأمة وهي الدرع . ويقال : اللأمة السلاح كله » .

وفي شرح القصائد العشر ص289 : « الإغداف : إرخاء القِناع على الوجـه . والإغـداف أيضـاً : إرواء الرأس من الدهن . يقول : إنْ نبَتْ عينُكِ عني فأغدَفتِ دونـي قنـاعك فـإني حـاذقٌ ، بقتـل الفرسان ، وأسر الأقران . والقِناع : مشـتق مـن العُلـوِّ . يقـال : ضَـرْعٌ مُقْنَـع ، إذا كـان عاليـاً . والطَب : الحاذق . والفعل منه : طبَّ يَطبُّ ».

3 في شرح ديوانه ص205 : « قوله : سَمْحٌ مخالقتي : أي سهلٌ معاشرتي . وحقيقة المخالقة أن يظهر خلقاً مثل ما يظهر له . وقوله : إذا لم أظلم : أي أحتمل الأمور وإن شقت علي ، ما لم أُنل بظلمٍ وذل » .

وفي شرح القصائد العشر ص289 : « قال أبو جعفر : قد قال قبل هذا : إن تغـدفي دونـي القنـاع ثم قال : أثني عليَّ بما علمت ، لأنَّ المعنى : إذا رآك الناس قد كَرِهتني ، فأغدفت دونـي القنـاعَ ، توهَّموا أنكِ استقلَلْتِنِي ، وأنا مستحقٌّ لخلاف ما صنعتِ ، فأثني عليَّ بما علمتِ » .

4 في شرح ديوانه ص205 : « الباسل : الشديد . ويقـال : هـو الكريـه المنظـر . والعلقـم : الحنظـل الأصفر ، الذي ليس فيه خطوط ، وهو أشد بمرارته » .

وفي شرح القصائد العشر ص290 :« معناه : إن ظلمني ظالمٌ فظُلمه إيَّايَ باسلٌ لديـه ، أي :كريـة هنا . ويقال للحَلال : بَسْلٌ ، وللحرام : بَسْلٌ . وقومٌ بَسْلٌ إذا كان قتالُهم مُحرَّماً » .

37 وَلَقَدْ شَرِبتُ مِنَ المُدامَةِ بَعدَما رَكَدَ الهَواجِرُ بالمَشُوفِ المُعْلَمِ [1]

38 بِزُجاجَةٍ صَفْراءَ ذاتِ أسِرَّةٍ قُرِنَتْ بأزْهَرَ في الشِّمالِ مُفَدَّمِ [2]

39 فإذا شَرِبْتُ فإنَّني مُسْتَهْلِكٌ مالي وعِرْضي وافِرٌ لَمْ يُكْلَمِ [3]

40 وإذا صَحَوْتُ فَما أُقَصِّرُ عَنْ نَدًى وكما عَلِمْتِ شَمائِلي وتَكَرُّمي [4]

41 وحَلِيلِ غانِيةٍ تَرَكْتُ مُجَدَّلاً تَمْكُو فَرائِصُهُ كَشِدْقِ الأعْلَمِ [5]

---

1 في شرح ديوانه ص205 : « قوله : شربت من المدامة : يعني الخمر التي أطيل حبسها وأديمت في دنها . وقوله : ركد الهواجر : سكنت وذلك عند قائم الظهيرة ، وإنما يريد شربه بالعشيّ ، وقوله: بالمشوفِ المُعْلَم يعني : الدينار الذي حُلّي وزُيّن أو الدرهم ،ويقال : المشوف المُعْلَم برده ورداؤه والمُعْلَم الذي عليه علامة ».
وفي شرح القصائد العشر ص290 : « يقول : شربتُ من الخمر بعد رُكودِ الهواجر أي : حين ركدتِ الشمسُ ، ووقفتْ وقام كلُّ شيء على ظله . والرُّكود : السكون . والمَشوف : الدينار والدّرهم ، عن الأصمعي . وقال غيره : هو البعير المهنوءُ . وقيل : هو الكأس . والمعروف ما قال الأصمعي ، لأنه يقال : شُفْتُ الشيء ، إذا جَلوتَه . والمُعْلَم : الذي فيه كتابة » .

2 في شرح ديوانه ص206 : « قوله : بزجاجة أي في زجاجة . يريد ولقد شربت في زجاجة أُسِرَّة . والأسِرَّة : طرائق في الشراب عند المرح . وأصل الأسرة الخطوط التي في الكف . وأراد بالأزهر : إبريقاً أبيض براقاً . والمُفَدَّم : الذي عليه فدام ، وهي خرقة تُشدُّ على فم الإبريق . وقوله : في الشمال يعني في شمال الساقي . والمفدَّم من نعت الأزهر . وجعل الزجاجة صفراء لصفرة الخمر ».

3 في شرح ديوانه ص206 : « قوله : مستهلك مالي : أي يهلكه بالعطاء ، والعرض هنا : الحسب أي لم أُلم فيُقدَح في حسبي ويُنتقص شرفي ، وضرب الكلم مثلاً . والكلم : الجرح » .
وفي شرح القصائد العشر ص292 : « يقول : إذا شربت أنفقت مالي ، وأهلكتُه ، في السَّماح . والعِرضُ : موضع المدح والذّمّ ، من الرجل ... يقول : أنا أصون عِرضي ، ولا أشحُّ بمالي . و لم يُكلَم : لَم يُجرَح ».

4 في شرح ديوانه ص207 : « يقول : إذا صحوت من سكري ، أي أفقت منه فأنا أتكرّم وأجود . والشمائل : الخلائق . والمعنى : أنني إذا شربت الخمر فرويت منها ، فإنني أهلك مالي وأفرقه فيكون عرضي وافراً . وإذا خرجت من سكري لم أقصر أيضاً عن الندى ، والندى العطيَّة » .

5 في الديوان وشرح القصائد العشر : « تمكو فريصته » .

42 سَبَقَتْ يَدايَ لَـهُ بِعـاجِـلِ طَعْـنَـةٍ ورَشـاشِ نـافِـذَةٍ كَلَـوْنِ الـعَـنْـدَمِ [1]

106 / 43 هَـلاَّ سألْـتِ القَـومِ يا ابْنَـةَ مالِكٍإنْ كُنْتِ جـاهِلَـةً بِمـا لَـمْ تَعْـلَمي [2]

44 إذْ لا أزالُ علـى رَحـالَـةِ سـابِـحٍ نَـهْـدٍ تَـعـاوَرُهُ الـكُـمـاةُ مُكَـلَّـمِ [3]

- وفي شرح ديوانه ص207 : « قوله : وحليل غانية ، الحليل : الزوج . والغانية : الشابة . والمجدَّل: المصروع بالأرض . ويقال : للأرض الجدالة . ومعنى تمكـو : تصفـر بـالدم وتصـوت . والفريصـة بضعة في مرجع الكتف ، ترعد من الدابة عند البيطار . وإنما يريد أنه طعنـه في فريصتـه ، فجعلـت تصوت عند خروج الدم وفوره . والأعلم : البعير سمي بذلك لشق مشفره الأعلـى . شبه صـوت الطعنة عند خروج الدم منها بصوت شدق البعير إذا هدر » .

وخصَّ الفريصة لأنها إذا طعنت هجمت الطعنة علـى القلـب فمـات الرجـل . فأخـبر عـن حِذْقـه بالطَّعْن . وأنه لا يطعن إلا في المقاتل . وقلبه معه ، ولو كان مدهوشاً لم يَدْرِ أين يضـع رمحـه وإنمـا يصفر الجرح إذا ذهب الدم كله .

1 في الديوان :

* عَجِلَتْ يدايَ لهُ بِمارِنِ طَعْنَةٍ *

وفي شرح ديوانه ص208 : « المارن : الرمح اللين عند الهـز . والرشـاش : نضـح الـدم . والنـافذة الطعنة تنفذ من جانب إلى جانب . والعندم : البَقَّم ، وشبه الدم بـه . وقولـه : بمـارن طعنـة : أراد بمارن طعنة به ، وأضاف المارن إلى الطعنة لالتباسه بها » .

والبَقَّم : مشددة القاف خشب شجره عظام وورقه كورق اللوز وساقه أحمر يصبغ بطبيخه ويلحم الجراحات .

2 في الديوان والجمهرة وشرح القصائد العشر : « هلاَّ سألْتِ الخيل » .

وفي شرح ديوانه ص208 : « قوله : بمـا لم تعلمـي ، أراد : هـلا سـألت القـوم بمـا لم تعلمـي مـن أحوالي إن كنتِ جاهلة بذلك . والباء تأتي بعد السؤال بمعنى عن كثيراً » .

3 في شـرح ديوانـه ص208 : « الرحالـة : سـرج . وكـانت الرحـائل سـروج العـرب . والرحالـه : الرحـل . والسابح : الذاهب في سيره كأنه يسبح ، والنهد : الضخم . وقوله : تعاوره الكماة ، أي : تداوله هـذا مـرة وهذا مرة . والكماة : جمع كمي ، وهو الشجاع الذي يكمي شجاعته ، أي : لا يظهرها إلا عند الحاجة إليها . ويقال : هو الذي يتكمى في السلاح أي يستتر بها . والمكلَّم : المجروح » .

وفي شرح القصائد العشر ص294 : « الرحالة : سرج كان يُعْمل من جلود الشّاء بأصوافها ، يُتَّخذ-

45 طَـوراً يُـعَـرَّضُ لِلطِّـعـانِ وتــارَةً   يـأْوي إلى حَصَـدِ القِسِيّ عَرَمْـرَمِ [1]

46 يُخْبِـرْكِ مَنْ شَـهِدَ الوَقيـعَـةَ أنَّنـي   أغْشَى الـوَغَى وأعِـفُّ عِندَ المَغْنَمِ [2]

47 ومُـدَجَّـجٍ كَـرِهَ الـكُمـاةُ نِـزالَـهُ   لا مُمْـعِـنٍ هَـرَبـاً ولا مُسْتَسْـلِـمِ [3]

--- للجري الشديد . والسابح من الخيل : الذي يَدْحو بيديه دحواً ... والكماة : جمع كميٍّ ، وهو الشجاع. سُمِّيَ كِميّا ، لأنه يقمع عدوَّه . يقال : كَمَى شهادته ، إذا قمعها و لم يُظهرها . وقال أبو عبيدة : الكميُّ : التام السلاح . وقال ابن الأعرابي : سُمّى كمياً لأنه يتكمَّى الأقران ، أي : يتعمَّدُهم » .

1 في الأصل تحت قوله : عرمرم : « أي شديد » . وهو شرح لها .
وفي حاشية الأصل : « أي : درع تكسرها القسي » .
وفي شرح ديوانه ص208 : « قوله : طوراً يعرض للطعان يقول : مرة يطاعن على هذا الفرس ومرة يأوي إلى جيش كثير ملتف ذي قسي كثيرة ، يصف أن لهم منعة وعزة . وقوله : حصد القسي : أي رماته كثير غير متفرقين وضرب الحصد مثلاً . يقال : وتر محصد أي : شديد الفتل ، وإنما أراد كثرة القسي والتفافها ، والعرمرم : الكثير ، ويقال : الشديد ، واشتقاقه من العرامة » .
وفي جمهرة أشعار العرب ص365 : « الطور : المرة الأولى . والتارة : المرة الثانية . والحَصِد : المحكم .... والقِسِيّ : جمع قوس » .

2 في الديوان : « الوقائع » .
وفي شرح ديوانه ص209 : « الوقائع : جمع وقيعة . والوقيعة والواقعة سواء ، والوغى : الصوت والجلبة في الحرب ، وقوله : وأعفّ عند المغنم ، أي : إذا غنمت شيئاً تركته لأصحابي ، ويقال : معنى أعف لا أستأثر بشيء من الغنيمة دون أصحابي » .
والمعنى : يقول : إن سألتِ الفرسان عن حالي في الحرب يخبركِ من حضر الحرب بأني عالي الهمَّة آتي الحروب ، وأعفّ عن اغتنام الأموال .

3 في شرح ديوانه ص209 : « قوله : ومدجج ، أراد وربَّ مدججٍ ، وهو التام السلاح . ونزاله : منازلته في مضيق الحرب . وقوله : لا ممعن هرباً ، أي : أراد إذا أطرد لقرن وعدل عنه ، لم يمعن في الهرب . وقوله : ولا مستسلم ، أي : لم يلقَ بيده و لم يستسلم للموت . وإنما وصفه بالحزم في الحرب ، وأراد أنه وإن كان بهذه المنزلة . وكان ممن تكره منازلته فإني لم أجبن عنه ولاهبته . ولكني أقدمت عليه واستسلم لي حين لقيته » .

48 لـمَّـا رآنـي قَـدْ نَـزَلْـتُ أُرِيــدُهُ أبْــدَى نَـواجِــذَهُ لِـغَـيـرِ تَـبَـسُّـمِ [1]

49 جـادَتْ يَـدايَ لَهُ بِعـاجِـلِ طَعْنَــةٍ بِمُثَـقَّـفٍ صَـدْقِ الكُعُوبِ مُـقَـوَّمِ [2]

50 فَشَكَكْتُ بالـرُّمْـحِ الأصَـمِّ ثِيـابَـهُ لَـيْسَ الكَرِيـمُ على القَنـا بِمُحَـرَّمِ [3]

---

1 في الديوان : « قد قَصَدْتُ » .

وفي شرح ديوانه ص212 : « قوله : أبدى نواجذه ، أي : كلَّح غيظاً علي وموجدة ، ويقال : بل كلَّح كراهية للطعن . وقوله : لغير تبسّم ، أي : لم يكن إبداؤه لنواجذه من أجل التبسم وإنما كان كلوحاً . والنواجذ : آخر الأضراس » .

ومعنى أبدى نواجذه : كشّر عن أسنانه من الخوف ، لا من التبسّم ، فهو يخاف أشدّ الخوف .

2 في الديوان : « صَدْقِ القناةِ » .

في شرح ديوانه ص210 : « المثقّف : الرمح المقوّم بالثقاف .والصَّدْقُ : الصلب ويقال المستقيم».

وفي شرح القصائد العشر ص297 : « أي : سبَقْته بالطَّعْنِ ، لأني كنت أحـذقَ منـه . والمثقَّـفُ : المُصْلَحُ المقوَّم . والكُعوب : عُقَدُ الأنابيب . والصَّدْق : الصُّلْب . وما بين كل أنبوبـين : كَعْـبٌ . والمقوّم : الذي قد قُوِّمَ وسُوِّيَ » .

زاد بعده صاحب ديوانه :

برَحيبــةِ الفَرْغَـيْـنِ يَهْـدِي جَرْسُهـا بـالليـل مُـعْـتَـسَّ الـسِّبـاعِ الضُـرَّمِ

وفي شرح ديوانه ص210 : « قوله برحيبة الفرغين أي بطعنة واسعة مخرجي الدم . والفـرغ مخرج الماء مـن الدلـو . ولهـا فرغـان وهمـا بـين العرقوبـين فاستعارهما للطعنـة . والجـرس : الصـوت ، والمعتسّ: الطالب بالليل ومنه قيل للحرس : العسس ، والضرم : الجوَّع ، يقول : إذا فار الـدَّم مـن هذه الطعنة كان لها صوت فتهدي إلى صاحبها بصوتها السباع الجوَّع » .

3 في الديوان :

* كَمَّشْتُ بالرُّمْحِ الطَّويلِ ثِيابَهُ *

وفي شرح ديوانه ص210 : « قوله كَمّشت بالرمح : أي رفعت ثيابه لما طعنتـه ، ووصـف الرمـح بالطول ليخبر عن كمال خلقه وفضل قوته . وقوله : ليس الكريم على القنـا بمحـرَّم ، أي : ليـس القتل عليه بحرام ، ولا هو إن قتل معيب . وإنما يريد أن الكريم لا يرضى أن يمـوت حتـف أنفـه ، بل يقتحم الحروب حتى يقتل فلا يحرَّم على الرماح » .

وفي شرح القصائد العشر ص298 : « شككته أشكّه إذا انتظَمتَـهُ .وقيل :شكَكْتُه وشَقَقْتُه بمعنى-

51 ومَشَكٍّ سابِغَةٍ هَتَكْتُ فُروجَها ... بالسَّيفِ عَنْ حامِي الحَقيقَةِ مُعْلَمِ [1]

52 رَبِذٍ يَداهُ بالقِداحِ إذا شَتا ... هَتّاكِ راياتِ التّجارِ مُلَوَّمِ [2]

53 فَطَعَنْتُهُ بالرُّمْحِ ثُمَّ عَلَوتُهُ ... بِمُهَنَّدٍ صافِي الحَديدَةِ مِخْذَمِ [3]

- واحد . ويعني بثيابه : دِرعه. وقيل : قلبه . وقيل : بَدنهُ .... وقوله : ليس الكريم على القنا بمُحرّم أي : لا يمتنع من الطعان » .

1 في شرح ديوانه ص211 : « قوله : ومشكٍّ سابِغَةٍ : أراد ربّ مشك درع سابغة . والمشك : التي شك بعضها في بعض . والشك : مسامير الدرع ، والسابغة : الكاملة . وقوله : هَتَكْتُ فُروجها أي شققت وفرقت فروج الدرع ، وهي جيبها وكماها ، واحدها فرج . وقوله : حامي الحقيقة : أي يحمي ما يحق عليه أن يحميه . والمُعْلَم : الذي قد شهر نفسه بعلامة إدلالاً بشجاعته وإعلاماً بمكانه ».

وفي شرح القصائد العشر ص299 : « وروى الأصمعي : ومِشَكٍّ سابغة . قال : مشكُّها : حيث يُجمع جَيْبُها بسير ، وكانت العرب تجعل سَيراً في جيب الدِّرع يجمع جيبها ، فإذا أراد أحدهم الفِرار جذب السير ، فقطعه ، واتسع له الجيب ، فألقاها عنه ، وهو يركض » .

والمعنى : وربّ درع سابغة شققتُها بالسيف عن رجل حامٍ للراية في الحرب ، مشار إليه فيها . يريد أن هذا شأنه مع مثل هذا الرجل فكيف الظنّ بغيره ؟ .

2 في الديوان وشرح القصائد العشر والجمهرة : « هتّاكِ غاياتٍ » .

في شرح ديوانه ص211 : « قوله : ربذ يداه ، أي : سريع اليدين خفيفها عند اللعب بالقداح ، والقِداح سهام الميسر وقوله : إذا شتا ، يريد إذا اشتد الزمان ، وكان أشد الزمان عندهم زمن الشتاء . وكان لا ييسر عندهم فيه إلا أهل الجود والكرم . قوله : هتاك غايات ، الغايات هنا علامات تكون للخمارين كعلامة البيطار ، وأراد بالتّجار تجار الخمر . يقول : فهو يهتك غايات التجار ، لأنه لا يترك عندهم شيئاً من الخمر إلا اشتراه ، وإذا في ما عندهم رفعوا علاماتهم ، وقيل : المعنى أنه يعطيهم غاياتهم في السوم بها ، والملَوَّم : الذي يكثر لومه على فساد ماله » .

وفي شرح القصائد العشر ص301 : « معناه : أنه يأتي الخمّارين فيشتري كل ما عندهم من الخمر، فيقلعون راياتهم ويذهبون . فذلك هَتْكُها » .

3 في شرح ديوانه ص213 : « المهنّد : السيف الهندي . وقوله : صافي الحديدة : بجلو صقيل ، والمخذم : القاطع » .

54 فَتَرَكْتُهُ جَزَرَ السِّبَاعِ يَنُشْنَهُ   يَقْضِمْنَ قُلَّةَ رأسِهِ والمِعْصَمِ [1]

55 عَهْدي بِهِ مَدَّ النَّهارِ كأنَّما   خُضِبَ البَنانُ ورأسُهُ بالعِظْلِمِ [2]

56 بَطَلٌ كأنَّ ثِيابَهُ في سَرْحَةٍ   يُحْذَى نِعالَ السِّبْتِ لَيْسَ بِتَوأمِ [3]

57 يا شاةَ ما قَنَصٍ لِمَنْ حَلَّتْ لَهُ   حَرُمَتْ عَليَّ ولَيْتَها لَمْ تَحْرُمِ [4]

---

1 في الديوان :

وتركتُهُ جَزَرَ السِّباعِ ينُشْنَهُ   ما بَينَ قُلَّةِ رأسِهِ والمِعْصَمِ

وفي شرح القصائد العشر ص211 : « قوله : وتركته جَزَر السباع : أي تركته لحماً للسباع ، ومعنى ينشنه : يتناولنه ويأكلن منه ، وقُلَّة رأسه : أعلاه . والمعصم : موضع السوار من الذراع ، وكان الوجه أن يقول : ما بين قلة رأسه والقدم ، فلم تمكنه القافية ، ويحتمل أن يستعير المعصم لما فوق القدم من الساق لتقاربهما في الخلقة » .

وفي شرح القصائد العشر ص299 : « الجَزَر : جمع جَزَرة . والجُزَرَة : الشَّاة ، والناقة ، تذبح وتُنحر ... والقَضْم : أكل الشيء اليابس » .

2 في الديوان :

عهدي به شَدَّ النَّهار كأنما   خُضِبَ اللبانُ ورأسه بالعظلم

وفي شرح ديوانه ص213 : « قوله : عهدي به شد النهار : أي مشاهدتي له وقد تخضب بدمه فكأنه قد خضب بالعظلم . وهو شجر يتخذ منه الوسمة . ويقال : إنه الكتم . وإنما شبه الدم به لما انعقد ، وضرب إلى السواد . وقوله : شدّ النهار : أي ارتفاعه ، واللبان : الصدر » .

وفي شرح القصائد العشر ص302 : « مدُّ النهار : أوله ، حين امتد النهار . يقال : أتيته مدَّ النهار، وشدّ النهار ، ووجه النهار ، وشباب النهار ، أي أوّله ... والبنان : الأصابع . وقوله : كأنما خُضِبَ البنان أراد : كأنما خُضِبَ رأسه وبنانه . فأقام الألف واللام في البنان مقام الهاء » .

3 في شرح ديوانه ص212 : « البطل : الشجاع الذي تبطل عنده شجاعة غيره . وقوله : كأن ثيابه في سرحة ، أي : هو طويل الجسم كامله ، فكأن ثيابه على سرحة لطوله ، والسرحة : شجرة عظيمة طويلة . وقوله : يحذى نعالُ السِّبتِ : أي هو شريف ينتعل بما ينتعل به الملوك . والسِّبت : ما دبغ بالقرظ ، و لم يجرد من شعره . والتوءم الذي يكون مع آخر في بطن أمه وهو أضعف له ، فنفى عنه ذلك ، ووصفه بكمال الخلق وتمام الشدة والقوة » .

4 في شرح ديوانه ص213 :« قوله : يا شاة ما قنص يريد : يا شاة قنص ،وما صلة ، وكنّى بالشاة–

58 فَبَعَثْتُ جارِيَتي فَقُلتُ لَها اذْهَبي ... فَتَحَسَّسي أخْبارَها لِيَ واعْلَمي [1]

59 قالَتْ رأيتُ مِنَ الأعادي غِرَّةً ... والشَّاةُ مُمْكِنَةٌ لِمَنْ هو مُرْتَمي [2]

60 فكأنَّما التَفَتَتْ بِجيدِ جَدايَةٍ ... رَشاءٍ مِنَ الغِزلانِ حُرٌّ أرْثَمِ [3]

61 نُبِّئْتُ عَمْراً غَيرَ شاكِرِ نِعْمَتي ... والكُفْرُ مَخْبَثَةٌ لِنَفْسِ المُنْعِمِ [4]

62 ولَقَدْ حَفِظْتُ وَصاةَ عَمِّي بالضُّحَى ... إذْ تَقْلِصُ الشَّفَتانِ عَن وَضْحِ الفَمِ [5]

- عن المرأة ، والقنص : الصيد ، وفي الكلام معنى التعجب . وقوله : حرمت علي ، أي حلت بحيث لا أستطيع مرامها ولا أصل إليها » .

وفي شرح القصائد العشر ص304 : « قوله : لمن حلّتْ له ، أي : لمن قَدَر عليها . وقوله : حَرُمَتْ عليّ ، معناه : هي من قوم أعداء . وقال الأخفش : معنى حُرمت عليّ أي : هي جارتي. وليتَها لم تحرُم، أي : ليتَها لم تكن لي جارة ، حتى لا يكون لها حرمةٌ . وقيل : إنما كانت امرأة أبيه » .

1 في شرح ديوانه ص214 : « قوله : فتحسسي أخبارها ، أي : نقبي عنها واعلمي حقيقتها » .

2 في شرح ديوانه ص214 : « الغِرَّة : الغفلة . وقوله : والشاة مُمكِنَة ، أي : المرأة التي أمرتنا نتحسس أخبارها . وقوله : مرتمٍ : هو مفتعل من الرمي ، وهذا مثل ، وإنما المعنى أن هذه المرأة ممكنة لمن رامها » .

مرتم : معناه لمن أراد أن ينظر ويلتمسن ، ويقصد بالشاة المحبوبة ، يقول : قالت جاريتي : رأيت الأعادي غافلين عنها وزيارتها ممكنة لطالبها .

3 في شرح ديوانه ص214 : « قوله : التفتت بجيد جداية ، شبه عنقها بعنق الجداية ، وهي الغزالة الصغيرة . والرشأ : الصغير منها . والجداية تقع على الذكر والأنثى . وقوله : حرّ أرثم ، أي : كريم، والأرثم : الذي على أنفه سواد أو بياض . ويقال : هو الذي في شفته العليا بياض أو سواد » .

والجيد : العنق .

4 في شرح ديوانه ص215 : « والكفر مخبثة ، أي : من أنعمت عليه نعمة فلم ينشرها ولا شكرها ، فإن ذلك مخبثة لنفس المنعم عليه » .

أي : إذا كُفرت النعمة نفّرت المنعم من الإنعام وكرهته .

5 في شرح ديوانه ص215 : « قوله : إذا تقلِصُ الشفتان ، يعني : عند شدة الحرب ، إذا فزع الإنسان فتقلصت شفتاه عن أسنانه . والوضح : البياض ، يريد : بياض الأسنان » . -

63 فِي حَوْمَـةِ المَوْتِ الّتـي لا تَشْتَكي غَمَراتِهـا الأبْـطـالُ غَيـرَ تَـغَمْـغُمِ [1]

64 إذْ يَتّـقـونَ بـي الأسِـنَّــةَ لَم أخِـمْ عَـنْهـا ولَكـنّي تَضـايَـقَ مُـقْـدَمي [2]

65 لَمَّـا رأيـتُ الـقَـوْمَ أقْبَـلَ جَمْعُهُمْ يَـتَـذامَـرُونَ كَـرَرْتُ غَيـرَ مُـذَمَّمِ [3]

107 / 66 يَدْعـونَ عَـنْـتَـرَ والرِّمــاحُ كأنَّهـا أشْـطــانُ بِـئْــرٍ في لَـبانِ الأدْهَـمِ [4]

- وفي شرح القصائد العشر ص306 : « وصاة ووصية بمعنى واحد . وبالضحى أي : في الضحى ، أي : وقت الضحى ... ومعنى تقلِصُ : ترتفع . وفي الحرب ترتفع الشفة من الإنسان ، حتى يُرى كأنه يتبسَّم » .

1 في شرح ديوانه ص215 : « حومة الموت : شدته ومعظمه . والغمرات : الشدائد ، كأنها تغمر من حلت به ، والتغمغم : الصوت الخفي المختلط ، والمعنى : أن الأبطال لا يشكو بعضها إلى بعض إلا بكلام خفي مختلط ، لما هم فيه من الشدّة والهول » .

2 في الديوان : « ولو أني تضايقَ » .

وفي شرح ديوانه ص215 : « قوله : إذ يتّقون بيَ الأسنّة ، أي : يقدمونني للموت ويجعلونني بينهم وبين الرماح . وقوله : لم أخِمْ ، أي : لم أجبن عنها ، ولو تضايق مُقدمي : أي موضع أقدامي ويقال : إنه لجريء المقدم إذا كان شجاعاً أي جرؤ في موضع الاقدام أو جرؤ على الإقدام » .

والمعنى : حين جعلني أصحابي حاجزاً بينهم وبين أسنّة أعدائهم ، لم أجْبُن عن أسنتهم و لم أتأخر، ولكن تضايق مَوْضِع إقدامي .

3 في شرح ديوانه ص217 : « قوله يتذامرون ، أي : يحث بعضهم بعضاً ، وأصل الذمر : الصياح . وقوله : كررت غير مذمم ، أي : لم أقصّر في كرّي فأذمّ وأشتم » .

وغير مذَمَّم : أي محمود القتال ، غير مذمومة .

4 في شرح ديوانه ص217 : « قوله : يدعون عنتر : أي ينادونني يا عنتر يا عنتر ، ويأمرونني بالتقدم. والأشطان : الحبال ، شبه الرماح بها في طولها واستقامتها . وقوله : في لبان الأدهم ، يعني فرسه ، أي : إذا نظر القوم إلى الرماح قد كثرت وأشرعت في لبان الأدهم نادوني . واللبان : الصدر » .

وفي شرح القصائد العشر ص310 : « الأشطان : جمع شَطَن ، وهو حبل البئر . يريد : أنّ الرماح في صدر هذا الفرس ، بمنزلة حِبال البئر من الدّلاء . لأن البئر إذا كانت كثيرة الجرِفَةِ اضطربت الدلو فيها ، فيجْعَل لها حبلان لئلا تضطرب ... والأدهم : فرسُه » .

67 فـازْوَرَّ مِـنْ وَقْـعِ الـقَنـا بِلِبـانِـهِ وشَكـا إِلَيَّ بِـعَبْـرَةٍ وتَحَـمْـحُـمِ [1]

68 لَو كانَ يَدْري ما المُخاطَبَةُ اشْتَكَى ولَكـانَ لـو عَلِـمَ الكَـلامَ مُكَلِّمي [2]

69 مـا زِلْـتُ أرْمِيـهِـمْ بِثُغْـرَةِ نَـحْـرِهِ ولَبـانِــهِ حتَّى تَسَـرْبَـلَ بـالـدَّمِ [3]

70 ولَقَدْ شَفَـى نَفْسي وأبْرأَ سُـقْمَهـا قِيلُ الـفَـوارِسِ وَيْكَ عَـنْتَـرَ أقْـدِمِ [4]

71 والـخَيْـلُ تَقْتَحِمُ الـخَبـارَ عَوابِساً ما بَيْنَ شَيْظَمَـةٍ وأجْـرَدَ شَـيْظَمِ [5]

---

1 في شرح ديوانه ص218 : « قوله : فازورّ من وقع القنا : أي أعرض الفرس لما رأى الرماح تقع بنحره . والتحمحم : الصوت الخفي . فإن اشتد فهو الصهيل . وقوله : وشكا إلي ، أي : تبيّن عليه أثر ما لقي من الشدائد فكأنه شاك » .

والمعنى : فلما أصابت رماح الأعداء صدرَ فرسي ، ووقعت به شكا إلي بعَبْرته وحمحمته لأرقَّ له.

2 في الديوان :

لو كان يَـدْري ما المحـاوَرَةُ اشتكَى أوْ كان يَـدرِي ما جَـوابُ تَكلُّمي

وفي شرح ديوانه ص218 : « المحاورة : المجاوبة ، وأصلها من حـار يحور ، إذا رجع ، وحقيقتها مراجعة الكلام بالخطاب والجواب » .

3 في شرح ديوانه ص218 : « ثُغرة النحر : النقرة في أسفل الحلق . وقوله : ما زلت أرميهم ، أي : ما زلت أقاتلهم وأكرّ عليهم بصدر الفرس حتى تسربل بالدم ، أي : صار له سربالاً ، والسربال : القميص » .

واللبان : الصدر .

4 في الديوان : « قدِّمِ » .

وفي شرح ديوانه ص219 : « قوله : ويك عنتر ، أراد : ويلك ، وقيل : معنى وي تنبيه والكاف للخطاب . وقوله : قدِّم أي قدم الفرس ، ويروى : أقدم ، أي : تقدم . وجعل أمرهم له بالتقدم شفاء لنفسه ، لما ينال في تقدمه من الظفر بأعدائه ، ولما يكتسب بذلك من الرفعة وعلو المنزلة » .

ويريد أن تعويل أصحابه عليه والتجاءهم إليه شفى نفسه ونفى غَمَّه .

5 في شرح ديوانه ص218 : « قوله : تقتحم الخبار : أي تقتحم بفرسانها . والخبار : ما لان من الأرض وكانت فيه حجارة ، وذلك من أشد ما يكون على الخيل . والعوابس : الكوالح الوجوه لما ذاقت من شدّة الحرب ، والشيظمة : الطويلة من الخيل . والأجرد : القليل الشعر الأملس ، وبذلك توصف العتاق ، وطول الشعر في الخيل هجنة » .

72 ذُلُلٌ رِكابي حَيْثُ شِئْتُ مُشايِعي لُبِّـي وأحْـفِـزُهُ بـأمْـرٍ مُـبْـرَمِ [1]

73 ولَقَدْ خَشِيتُ بأنْ أمُوتَ ولَم تَدُرْ في الحَربِ دائِرَةٌ على ابْنَيْ ضَمْضَمِ [2]

- والاقتحام : الدخول في الشيء بسرعة .

1 في الديوان :

ذُلُلٌ جِمالـي حيثُ شِئْتُ مُشايِعي لُبِّـي وأحـفِـزُه بـرأْيٍ مُبْـرَمِ

وفي شرح ديوانه ص220 : « قوله : ذُلُلٌ جِمالي يقول : حيث شئت الغزو فركابي ذُلُلٌ ، لما عوّدتها من كثرة الترحال ، وقوله : مشايعي لُبِّي ، أي : عقلي غير مفارق لي . ومعنى أحفزه : أنهضه وأدفعه . والمُبْرَم : المحكم . يقول : عقله لا يعزب عنه وهو يعضده ويرفده برأي مُبْرَم أي محكم » .

وذُلُلٌ : جمع ذلول ، والذّلول من الإبل وغيرها ضدُّ الصَّعب . والركاب : الإبل . والمعنى : تذلّ إبلي لي حيث وجهتها من البلاد ، ويعاونني على أفعالي عقلي ، وأُمْضي ما يقتضيه عقلي برأي مُحْكم .

زاد بعده صاحب ديوانه :

إنِّي عَـاداني أنْ أزورَكِ فـاعْـلَمي ما قَـدْ عَلِمتِ وبعضُ ما لَمْ تَعلمي

حالَتْ رِمـاحُ ابْـنَيْ بَغيـضٍ دونكُمْ وزَوَتْ جَواني الحَرْبِ مَنْ لَمْ يُجْرِمِ

ولقد كـررْتُ الـمُهْـرَ يَدمَى نـحرهُ حتّى اتَّـقَتْنـي الخيـلُ بابْـنَيْ حِذْيَـمِ

في شرح ديوانه ص220 : « قوله : عداني ، أي : منعني وصرفني من زيارتك ما علمـتِ مـن أمر الحرب وغير ذلك مما لم تعلميه . وقوله : حالت رماح بني بغيض يعني ما كان بين عبس وذبيان – وهما ابنا بغيض – من الحرب . وقوله : وزوت جواني الحرب ، أي : قبضت ومنعت . وجوانـي الحرب مما تجنيها وتبعثها ، وقوله : من لم يُجْرَم ، يريد من لم يجنها ، و لم يجترم بتهييجها . وقوله : ولقد كررْتُ المُهر وصدره قد دمي من الجراح . وقوله : حتى اتّقتني الخيل ، أراد أصحاب الخيل ، أي جعلوا بيني وبينهم ابْنَيْ حِذْيَمٍ ، عند سدّة الحرب » .

2 في الديوان : « و لم تَدُرْ للحربِ » .

وفي شرح دبوانه ص221 : « قوله : لقد خشيت ، أي : كنت أخشى أن أموت قبـل أن ألقـى ابْنَـيْ ضمضم في الحرب، وأدير عليها دائرة . وابنا ضمضم :حصين ومرّة ،وهما من ذبيان من بني مُرَّة » .

وفي شرح القصائد العشر ص315 : « قال ابـن السِّكِّيت : همـا هَـرِمٌ وحُصَـينٌ ابنـا ضَمْضَـم المرِّيان . والدائرة : ما ينزل . وقيل في قوله عزّ وجلّ : ويتربّص بكم الدوائر . يعني الموتَ والقتلَ . وهَرِم وحُصَين ابنا ضَمْضَم اللذان قتلهما وردُ بن حابس العبسيُّ . وكان عنترة قتل أباهما ضمضماً ، فكانا يتوعَّدانه ».

74 الشَّاتَميْ عَرْضِي ولَمْ أشْتِمْـهُمـا والنّـاذِرَيْـنِ إذا لَم الْـقَهَمـا دَمـي [1]

75 إنْ يَفْعـلا فَلَـقَـدْ تـرَكْـتُ أباهُمـا جَـزَرَ السِّبـاعِ وكُلّ نَسْـرٍ قَشْـعَمِ [2]

* * *

1 في شرح ديوانه ص22 : « العرض : نفس الرجل . والعرض : الحسب . وقوله : والنـاذِرين أي : ينذران على أنفسهما ، ويقولان : لئن لقينـاه لنقتلنـه . وقولـه : إذا لم ألقَهُمـا دمي : أي يقـولان ذلك في الخلاء ، فإذا لقيتهما أمسكا عن ذلك هيبةً لي وجبناً مني » .

2 في الديوان : « جَزَراً لخامِعَةٍ ونَسْرٍ » .

وفي شرح ديوانه ص222 : « قوله : إن يفعلا ، أي أن يشـتما عرضـي فلقـد بلغـت منهمـا الـذي أردت بقتل أبيهما . والجزر : اللحم المجزور . والخامِعَة : الضبـع لأنهـا تخمـع ، ولذلـك يقـال : الضبع العرجاء . والقشعم : المسن . ومنه قيل للحرب إذا طالت أم قشعم » .

[65]

وقال عنترة [1]: (الكامل)

1 طالَ الوقُـوفُ على رُسـومِ المَنْزلِ ... بَينَ اللَّكِيـكِ وبينَ ذاتِ الحرْمَـلِ [2]

2 فَوقفـتُ فـي عَرَصـاتِهـا مُتحيِّـراً ... أسَلُ الدِّيـارَ كفِعْـلِ مَنْ لَم يَذْهَلِ [3]

---

1 القصيدة في ديوانه ص246 – 252 في اثنين وعشرين بيتاً .

وفي شرح ديوانه ص245 : « كانت بنو عبس قد غـزت بـني تميـم وعليهـم قيـس بـن زهـير بـن جذيمـة العبسي ، فهزمت بنو عبس وطلبوهم ، فوقف عنترة ، ولحقهم كبكة من الخيـل ، فحـامى عـن النـاس ، فلم يصب مدبر . وكان قيس سيدهم ، فساءه ما صنع عنترة يومئذ ، حتى قال حين رجع الناس : والله ما حمى الناس إلا ابن السوداء ، وكان قيس رجلاً أكولاً ، وبلغ عنترة ما قال قيس. فقال في ذلك » .

2 في الديوان : « طال الثّواء » .

وفي شرح ديوانه ص246 : « الثواء : الإقامة ، واللكيك وذات الحرمل : موضعان » .

واللكيك : موضع في حزن بني يربوع . وذات الحرمل : منهل عظيم في غربـي المروت ، وشـرقي عرض شحام في واد أغلب نباته حرمل .

3 في شرح في ديوانه ص246 : « قوله : في عَرصاتها ، أ ي في عَرصـات الرسـوم ، ويجـوز أن يريـد عَرصات الديار . وقوله : متحيراً ، أي : قد غلب عليّ الحزن وحيّرني . ومعنى يذهل : يسلو عما هو فيه ويتركه ، يعني أن الحزن غلب قلبه ، فجعل يسأل الديار و لم يذهل عن ذلك » .

عرصات الدار : العَرَصات جمع عَرْصة ، وقيل : هي كل موضع واسع لا بناء فيه .

زاد بعده صاحب ديوانه :

لَعِبـتْ بهـا الأنـواءُ بـعـدَ أنيسِهـا ... والرامِساتُ وكـلُّ جَـونٍ مُـسْبِـلِ

وفي شرح ديوانه ص247 : « الأنواء : جمع نَوْء ، أي نزلت بالدّيار أمطارهـا فمحـت رسـومها . وأنيسها : من أقام بها وسكنها ، والرامسات : الرياح ، سميت بذلـك لأنهـا ترمـس الأثـر وتدفنـه وتثير عليه الغبار . والجون : الأسود من السحاب ، والمسبل : المنسكب بالمطر » .

3 أفَـمِـنْ بُكـاءِ حَمـامـةٍ فـي أيْكـةٍ ذَرفَتْ دُموعُكَ فوقَ ظهْرِ المَحْملِ [1]
4 لـمَّا سَمِعْـتُ نِـداءَ مُـرَّةَ قَـد عَـلا ومـحَلِّـمٌ يَـنـعَـونَ رَهْـطِ الأخيْـلِ [2]
5 نادَيْتُ عَـبْسـاً فـاسْتَجـابوا بالقَنـا وبِكُـلِّ أبْـيـضَ صـارِمٍ لَـمْ يُـفْـلَلِ [3]
6 حتَّى اسْـتَبَحْنـا آلَ عَـوفٍ غـارةً بـالـمَشْـرَفـيِّ وبالـوشِيـجِ الـذُّبَّـلِ [4]

---

1 في شرح ديوانه ص247 : « قوله : ذَرفت دموعـك ، أي : قطـرت . والمحمـل : حمالـة السـيف ، يعني أنه سمع حمامة تنوح ، فبكى ، فسالت دموعه فوق محمل سيفه ، والأيكة : الشجر الملتف » .
زاد بعده صاحب ديوانه :

كالدُّرِّ أو فَضَضِ الجُمـانِ تـقطَّعـتْ منـه عـقـائِـدُ سِـلكـهِ لـم يُـوصـلِ

وفي شرح ديوانه ص247 : « قوله : كالدر : شبه دموعه في انحدارها بدرّ أو جمان انقطـع سـلكه فتساقطت ، والجمان : حب من فضة وتُصاغ كالدّرِّ ، والفضض ما انقطع سلكه فـانفضّ ، أي : تفرّق وتساقط ، وعقائد : جمع عقيدة بمعنى معقود ، والسلك : خيط النظام » .
2 في الديوان :

لـمـا سَمِعـتُ دُعـاءَ مُـرَّة إذْ دعـا ودعـاءَ عبسٍ فـي الوَغى ومُحلَّـلِ

وفي شرح ديوانه ص247 : « الوغى : الصوت في الحرب . ومحلَّل : بفتح اللام وكسرها » .
3 في الديوان : « لم ينْحَلِ » .
وفي شرح يوانه ص248 : « القنـا : الرمـح ، والصـارم : السـيف القـاطع ، والأبـيـض المصقـول ، وقوله : لم ينحل ، أي : لم يشحذ حتى يذهب بحديده ، فيجحف به وهو من نحول الجسم » .
يُفْلَلِ : الفلول : الثَلَم . وسيف أفلُّ بيِّن الفللِ : ذو فلول . والفَـلُّ ، بـالفتح واحـد فُلـول السـيف وهي كسور في حدّه .
4 في الديوان :

* حتى استباحوا آل عَوفٍ عَنْوةً *

وفي شرح ديوانه ص248 : « قوله : حتى اسـتباحوا آل عوف ، أي : أبـاحوا أموالهـم بالغـارة ، والعَنْوة : القهر والغلبة ، والوشيج : الرماح ، وأصل الوشيج : منبت الرمح وأصله فسـمي الرمـح وشيجاً بذلك ، والذُّبَّل : جمع ذابل ، وهو الذي جفّ وفيه بعض الندوة » .
والمشرفي : سيف يُنسب إلى المشارف وهي القُرى الواقعة على حدود جزيرة العرب .

7 إنّي امْرؤٌ مِن خَيرِ عَبْسٍ مَنْصباً ... شَطري وأحَمي سائِري بالمُنْصُلِ [1]

8 وإذا الكتيبةُ أحْجَمَتْ وتلاحَمَتْ ... أُلْفِيتُ حَسْبكَ مِن مُعمٍّ مُخْولِ [2]

9 والخيلُ تَعلمُ والفَوارِسُ أنَّني ... فَرَّقْتُ جَمعَهُمُ بِطَعنةِ فَيْصَلِ [3]

10 إذْ لا أبادِرُ في المَضيقِ فَوارِسي ... ولا أُوَكِّلُ بالرَّعيلِ الأوَّلِ [4]

---

1 في شرح ديوانه ص248 : « المنصب : الحسب والأصل . والمُنْصَلِ : السيف . يقول : شطري شريف من قبل أبي ، فإذا حاربت حميت شطري الآخر من قبل أمي ، حتى يصير له من الشرف مثل ما صار للشطر الأول . وسائر الشيء : بقيته ، واشتقاقه من السؤر ،وهو ما فضل من الشيء ».

2 في الديوان :

وإذا الكتيبةُ أحْجمتْ وتلاحَظَتْ ... ألفيتُ خيراً من مُعَمٍّ مُخْولِ

وفي شرح ديوانه ص250 : « الكتيبة : العسكر ، سميت بذلك لاجتماعها ، ويقال : كتبت الشيء ، إذا جمعت بعضه إلى بعض ، ومعنى أحجمت : جَبُنَتْ ، ويقال : أحجَم وأحْجَم بمعنى واحد . وقوله : وتلاحظت ، أي : نظر بعضهم إلى بعض أيهم يتقدم ، والمعمّ المخول : الكريم الأعمام والأخوال . يقول : إذا اشتدت الحرب وانهزم القوم وجدت في ذلك الموطن خيراً من رجل كريم الأعمام والأخوال ، أي : لا يضرّني أني هجين إذا كنتُ كريم الفعل » .

3 في شرح ديوانه ص250 : « قوله : والخيل تعلم ، بمعنى أصحاب الخيل ، وأراد بالفوارس الأبطال منهم والأشداء . وقوله : فرقت جمعهم ، أي طعنت رئيس الكتيبة طعنة فتفرق جمعهم لذلك . وقوله : بطعنة فيصل ، أي : بطعنة رجلٍ فصل بين القوم ، أي فرّقهم وفصل بينهم » .

4 في شرح ديوانه ص250 : « قوله : إذ لا أبادر ، يقول : لا أسابق الفوارس منهزماً في مضيق الجري ، لكني أكون وراءهم وأحمي عورتهم . والرعيل : الجماعة من الخيل والناس وغيرهم . ولا أوكل ، أي : ولا أكون أول من يهزم في أوائل الخيل » .

زاد بعده صاحب ديوانه :

ولقد غَدوْتُ أمامَ رايةِ غالبٍ ... يوم الهِياجِ وما غَدَوْتُ بأعْزلِ

وفي شرح ديوانه ص251 : « الهياج : شدة الحرب . والأعزل : الذي لا سلاح معه . يقول : غدوت في مقدمة الجيش عند هياج الحرب ، وأنا حامل السلاح غير أعزل » .

11 إنْ يُلْحَقوا كَرُّوا وإنْ يُسْتَلحَموا ... شَدُّو وإنْ يُلفَوْا بضَنْكٍ أنْزِلِ [1]

12 عِندَ النُّزولِ تكُونُ غايَةُ مِثْلِنا ... ويَفِرُّ كُلُّ مُضلَّلٍ مُسْتَوْهِلِ [2]

108 / 13 ولَقَدْ أبيتُ على الطَّوَى وأظلُّهُ ... حتّى أنالَ بِهِ كَريمَ المأكَلِ [3]

14 بَكرَتْ تُخوِّفُني الحُتُوفَ كأنَّني ... أصْبحتُ عَنْ عَرَضِ الحُتوفِ بمَعْزلِ [4]

15 فأجَبْتُها إنَّ المَنيَّةَ مَنهلٌ ... لا بُدَّ أن أُسْقَى بِذاك المَنْهَلِ [5]

---

1 في حاشية الأصل : « أكْرُرْ » . وهي رواية ثانية لقوله : كروا .
وفيها : « أشدد » . وهي رواية ثانية لقوله : شدّوا .
وفي الديوان :

إنْ يُلحَقوا أكْرُرْ وإن يُسْتَلَحَموا ... أشْدُدْ وإن يُلفوا بضَنْكٍ أنْزِلِ

وفي شرح ديوانه ص248 : « قوله : إن يلحقوا أكرر . يقول : إن لحقهم العدو وكررت وراءهم فخلصتهم ، ومعنى يستلحموا : يدركوا ويحاط بهم . وقوله : أشدد ، أي : أحمل عليهم . يقال : شدّ على قرنه ، إذا حمل عليه . والضنك : الضيق في الحرب . وقوله : أنزل ، أي : إذا التحمت الخيل ، وضاق الموضع عنها ، نزلت عن فرسي وقاتلت ودعوت إلى النزال » .

2 في الديوان : « حينَ النزولِ يكونُ غايةَ ... » .
وفي شرح ديوانه ص249 : « يقول : أنزل حيث يكون غاية لنا ، ومنتهى لمثلنا من أهل الشدّة والإقدام ، ويفرّ أهل الجبن . والوهل والمضلّل : المحيّر . والمستوهل : الفازع . والوهل : الفزع ».

3 في شرح ديوانه ص249 : « لقد أبيت على الطوى وأظله ، يقول هذا تعريضاً بقيس ابن زهير ، وكان أكولاً . والطّوى : الجوع ، وهو مصدر طوى إذا خَمِصَ بطنه من قلّة الأكل . وقوله : أظله، أي : أظل على الجوع نهاراً ، أي لا آكل شيئاً ، وإن طويت يوماً وليلة وأكثر من ذلك ، حتى أنال من الطعام أطيبه وأكرمه ، وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه . إذا سمع هذا البيت يقول : ذاك رسول الله «ص» ».

4 في الديوان : « غرضِ الحتوف » .
في شرح ديوانه ص251 : « قوله : بكرت يعني عاذلته ، عجلت عليه بلومه على اقتحامه للحروب وتعرّضه للحتوف ، والعَرَض : ما عرض له من أمرٍ فيه متعبة من غير أن يطلبه . وقوله : بمعزل ، أي : بناحية لا تدركني فيها المنايا . يقول : لا بد من الموت فلم أخوف به » .

5 في الديوان : « بكأس المنهل » .

16 فـاقْنَـيْ حَيـاءَكِ لا أبالَكِ فاعْلَمي ‏ أنّي امْـرؤٌ سـأمـوتُ إنْ لَمْ أُقْـتَـلِ [1]

17 إنَّ الـمَنـيَّـــةَ لَـوْ تُـمَـثَّـلُ مُـثِّـلَـتْ ‏ مِثلي إذا نَـزلـوا بِضَـنْـكِ الـمَـنْـزلِ [2]

18 والخيـلُ سـاهِمـةُ الوُجـوهِ كأنّما ‏ تُسْقَـى فَوارسُهـا نَقيـعَ الـحَنْظَـلِ [3]

* * *

- وفي شرح ديوانه ص252 : « المنهل : الماء المورود . يقول : الموت كالمنهل المورود الـذي لا غنـى عن وروده ، وكذلك الموت لا بد منه » .

1 في الديوان : « واعلمي » .

وفي شرح ديوانه ص252 : « قوله : فاقْنَي حياءك ، أي : التزمي الحيـاء ، وارجعي عن لومي ، وأصل الاقتناء اكتساب المال واتخاذه » .

2 في شرح ديوانه ص252 : « يقول : لو مثلت المنية صورة لمثلت في صورتي لشـدّتي وكراهـتي إلى أعدائي ، وقوله : بِضنك المنزل : الضنك : الضيق ، إذا نزلوا بالأمر الشديد » .

3 في شرح ديوانه ص252 : « قوله : والخيـل ساهمة الوجوه ، أي متغيرة لما تلقى من الجهد ، وتكون الخيل أيضاً كناية عن أصحابها ، فيكـون المعنى : إن وجوههم كالحة مقطبة من شدة الحرب ، وتكون الفـوارس على هـذا القول ، الأبطال من الفرسان . وإن أراد الخيـل بأعيانها فالفوارس عنده أصحابها . وقوله : نقيع الحنظل : يريد كأنهم لصعوبة الحرب ومرّ مذاقها يسقون نقيع الحنظل ، والحنظل : شجر العلقم . أي : كلحت وجوههم كُلوح شارب الحنظل » .

زاد بعده صاحب ديوانه :

وإذا حُمِلتُ على الكريهةِ لم أقُلْ ‏ بَـعـدَ الكريـهـةِ ليتـنـي لـم أفْـعَـلِ

وفي شرح ديوانه ص253 : « قوله : حملت على الكريهة ، أي : إذا حملـت نفسي على مكـروه الحرب لم أندم على ذلك ، والمعنى : أنه إذا حمل كان على بصيرة ، ولم يكن حمله على جهل منـه وعمى ، فيندم بعد حمله » .

[66]

وقال عنترة [1] : (الوافر)

1 نـأتْـكَ رَقـاشِ إلاَّ عَـنْ لِـمـامِ ... وأمْسَى حَبْلُـهـا خَـلْـقَ الـرِّمـامِ [2]

2 ومـا ذِكْـرِي رَقـاشِ وقَـدْ أبَـنَّـتْ ... رَحَى الأدَمـاتِ عِنـدَ ابْنَيْ شَمَـامِ [3]

1 القصيدة في ديوانه ص240 – 245 في اثني عشر بيتاً .

وفي ديوانه ص239 : « وكانت بينه وبين زياد ملاحاة فقال يذكرها أيامه التي كانت له في حرب داحس والغبراء . ويذكر يوماً انهزمت فيه بنو عبس ، فثبت من بين الناس فمنع الناس حتى تراجعوا . وكانت عبس أرادت النزول ببني سليم في حرتهم ، فبلغ ذلك حذيفة بن بدر الفزاري ، فهزم بني عبس ، واستنقذ ما كان في أيديهم ، فلم يزل عنترة دون النساء واقفاً حتى رجعت خيل بني عبس ، وانصرف حذيفة إلى ماء يقال له : الهباءة . يغتسل هو وأخ له يقال له ، حمل بن بدر، فلما اجتمعت فرسان عبس طلبوا بني بدر ، فأصابوا حذيفة وأخاه في الماء يغتلان فقتلوهما . فقال في ذلك عنترة » .

2 في شرح ديوانه ص240 : « رقاش : اسم امرأة ، ومعنى نأتك : بعدت عنك ، واللمام : الإتيان . يريد إلمام خيالها به . وحبلها : وصلها ومودتها . والرِّمام : بقية الحبل ، والخَلَق : البالي المتقطع . وضربه مثلاً لتغير وصلها وقدم عهده بها » .

3 في الديوان :

ومـا ذكـرى رقاشِ إذا اسـتـقـرَّتْ ... لـدى الطَّرْفـاءِ عنـد ابْـنَـيْ شِـمـامِ

وفي شرح ديوانه ص241 : « قوله : وما ذكرى رقاش : يقول هذا منكراً على نفسه تتبع هذه المرأة مع بعد دارها ، وقدم عهده بها ، وقوله : لدى الطرفاء : يعني موضعاً فيه طرفاء ، وابنا شمام: جبلان ».

وأبنَّتْ : أقامت ولزمت . والرحى : الحجر . والأدمات : جمع أدمة ، وهي وجه الأرض .

3 وَمَسْكَنُ أهْلِنا مِن نَخلِ جَزْعٍ تَبيضُ بِهِ مَصائِيفُ الحَمامِ [1]
4 وَقَفْتُ وصُحْبَتي بِشُعَيْلِباتٍ على أقْتادِ عُوجٍ كالسَّمامِ [2]
5 فَقُلْتُ تَبَيَّنوا ظُعُناً سِراعاً تأمُّ شَواحِطاً مَلثَ الظَّلامِ [3]

---

1 في الديوان :

* ومَسْكَنُ أهلِها من بَطْنِ جَزْعٍ *

وفي شرح ديوانه ص241 : « يقال : مسكن ومسكون ، وجزع الوادي وسطه ، ويقال : منعطفه. يقول : منزلها في موضع مخصب في زمن الصيف ، فلا تتحول منه إلى غيره ، فيطمع في بقائها وقرب دارها . وإنما قال : مصائيف الحمام ، لأن الحمام أكثر ما تبيض في الصيف » .

2 في الديوان : « بأُرَيْنباتٍ » .

وفي شرح ديوانه ص241 : « قوله : على أقتاد عوج ، الأقتاد : عيدان الرحل ، واحدتها قتد ، والعوج : إبل اعوجت من الضمر ، والسَّمام : جمع سمامة ، وهي طير شبه الإبل في الخفة بها . وأرينبات : موضع ، ويقال : مياه لغني في ظهر جَبَلَة . وهو ظهر جبل ضخم كانت عنده وقعة».

وفي معجم ما استعجم 365/2 : « جَبَلَة مفتوح الثلاث جبل ضخم على مقربة من أضاخ بين الشُّريف ماء لبني نمير ، وبين الشرف ماء لبني كلاب . وقال الأصبهاني : جبلة هضبة حمراء طويلة لها شعب عظيم واسع وبها اليوم عرينة من بجيلة ، وبين جبلة وضرية المنسوب إليها الحمى ثمانية فراسخ وكلها من نجد » .

والوقعة : هي وقعة يوم جبلة عام مولد الرسول عليه الصلاة والسلام وقد جمع فيها لقيط بن زرارة بني تميم طراً إلا بني سعد وجمع أسد واستنجد بالنعمان وبملك هجر ، وغزا بني عامر فتحصنوا بجبلة ، وأدخلوا معهم الذراري وعطشوا الإبل . ثم أطلقوها عندما دخل عليهم بنو تميم شعب جبلة ، فخرجت لا تلوي على شيء ، وفي آثارها بنو عامر يضربون في بني تميم . وانهزمت بنو تميم وقُتل لقيط بن زرارة

3 في الديوان :

فقلتُ تبيَّنوا ظُعُناً أراها تَحُلُّ شُواحِطاً جُنحَ الظَّلامِ

وفي شرح ديوانه ص242 : « قوله : تبينوا ، أي : قلت لأصحابي ، والظعن : الإبل عليها الهوادج، وشواحط : موضع ، وجُنْح الليل : إقباله وميله على النهار حين مغيب الشمس » .

وشواحط : جبل بين الحرمين . ومَلَث الظلام : اختلاط الضوء بالظُّلمة ، وهو عند العشاء وعند طلوع الفجر . وقال ابن الأعرابي : المُلْثةُ والمَلْثُ أول سواد المغرب ، فإذا اشتد حتى يأتي وقت العشاء الأخيرة فهو المَلَسُ ، فلا يميز هذا من هذا ، لأنه قد دخل المَلْثُ في الملَسِ .

6 لَقدْ مَنَّتْكَ نَفْسُكَ يَومَ قَوٍّ أحادِيثَ الفُؤادِ المُسْتَهامِ [1]

7 فَقدْ كَذَبَتْكَ نفسُكَ فاصْدُقَنْها بِما مَنَّتْكَ تَغْرِيراً قَطامِ [2]

8 ومُرْ قِصةٍ رَدَدتُ الخيلَ عَنها وقَدْ هَمَّتْ بإلقاءِ الزِّمامِ [3]

9 فقُلْتُ لَها اقْصِري مِنهُ وسِيري وقَدْ عَلِقَ الرَّجائِزُ بالخِدامِ [4]

---

1 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

وفي معجم البلدان «قو» : « ... وهو منزل للقاصد إلى المدينة من البصرة ، يرحل في النباج فينزل قوّاً ، وهو وادٍ يقطع الطريق تدخله المياه ولا تخرج ، وعليه قنطرة يعبر القفول عليها ، يقال لها : بطن قوّ » .

2 في الديوان :

وقد كذبتكَ نفسُكَ فاكذِبَنْها لما منَّتْكَ تغريراً قطامِ

وفي شرح ديوانه ص242 : « قوله : قد كذبتك نفسك ، أي : كذبتك حين منّتْكَ لقاء قطام ، وقضاء حاجتك منها ، وقطام في موضع نصب بمنّتك . والمعنى : لما منّتك نفسك قطام ، أي : من لقائها ، فأكذبنها ، أي : أكذبها فيما منّتْكَ به ، ووصل ألِفَ القَطْعِ ويروى فاصدقنها ، أي : أصدقها في أنك لا تصل إلى ما منّتك به عن قطام » .

3 في شرح ديوانه ص243 : « المُرْقِصة : امرأة ركبت بعيرها ثم أرقصته هاربة ، والرقص : ضرب من السرعة في السير . وقوله : همّت بإلقاء الزّمام : أي همَّت أن تلقي زمام بعيرها وتعطي بيدها ليأخذوها » .

4 في الديوان :

* وقد قُرِعَ الجَزائزُ بالخِدامِ *

وفي شرح ديوانه ص243 : « قوله : فقلت لها اقصري منه ، أي : كفّي وترفقي في سيرك فقد أمنت ، والهاء في منه عائدة على الزمام . والخدام : الخلاخل ، وأراد بها مواضع الخلاخل من الساقين ، والمعنى : أنهن يحركن أرجلهن فيستحثن الإبل لينجون ، فيسمع لخلاخلهن عند قرع جزائزهن صوت . والجزائز : الخرز التي تكون بمكة . وهي شبيهة بالجِزْع يقال لها : جزز الحرير ، ويقال : هي خلاخيل من عهن » .

والجَزْع : الخرز اليماني الصيني فيه سواد وبياض . والرجائز : كساء تجعل فيه أحجارٌ تعلق به .

وخَيـلٍ تَحْمـلُ الأبْـطـالَ شُعْـثٍ ... غَــداة الـرَّوعِ أمْـثــالَ الـزِّلامِ [1]
عَنـاجيـحٍ تَـخُـبُّ على وَجـاهـا ... تُـثيـرُ الـنَّـقـعَ بـالـمـوتِ الزُّؤامِ [2]
إلـى خَـيـلٍ مُـسَـوَّمــةٍ عَـلَـيـهـا ... حُـمـاةُ الـرَّوعِ في رَهَـجِ الـقَـتـامِ [3]
بـأيـديـهـم مُـهَـنَّــدةٌ وسُـمْــرٌ ... كـأنَّ ظُـبـاتِـهـا شُـعَـلُ الـضِّـرامِ [4]
فَجـاؤوا عـارِضـاً بَـرداً وجِـئْـنـا ... حَريـقـاً في غريـفٍ ذِي اضطِـرامِ [5]
وأسْكِـتَ كُلُّ صَـوْتٍ غَيرَ ضَرْبٍ ... وعَـتْـرسَـــةٍ ومَـرْمـيٌّ و رامِ [6]

---

1 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

الشعث : جمع أشعث ، وهو المغبر الذي تشعث شعر رأسه من عناء السفر .والروع : بمعنى الحرب ها هنا .

والزلام : نراها بمعنى القداح ، و لم نجد هذا الجمع في المعاجم . والقداح : جمع قدح ،وهو السهم لا ريش فيه .

2 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

العناجيج : جمع العنجوج ، وهو الجواد الرائع من الخيل . وتخبّ : أي تسير الخبب ، وهو ضرب من العدو فيه خفة . والوجا : الحفا ، وقيل : شدة الحفا . والنقع : الغبار الذي يثور من ركض الخيل . وموت زؤام : عاجل ، وقيل : سريع مجهز .

3 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

المسومة : الخيل المرسلة وعليها ركبانها ، أو الخيل المعلمة بالسّومة ، وهي العلامة . والرهج : الغبار.

4 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

مهندة ، أي السيوف مهندة ، وهي المصنوعة في الهند . والسمر ، أي الرماح السمر . والظبات : جمع ظبة ، وظبة السيف والرمح : طرفه . والضرام : لهب النار ، وأراد الموت الحارق .

5 في الأصل تحت قوله : غريف : « أجمة » . وهو شرح لها .

هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

العرض : السحاب المطلّ يعترض في أفق السماء . استعارة للجيش الضخم . والبَرد : الذي يمطر البرد . والغريف : الجماعة من الشجر الملتف من أي شجر كان . والاضطرام : الاشتعال .

6 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

صوت غير ضرب ، أراد أصوات ضرب السيوف والرماح . والعترسة : الغصب والغلبة والأخذ بشدة وعنف وجفاء وغلظة .

16 وَزَعْتُ رَعيلَها بالرُّمْحِ شَزْراً ... على رَبِذٍ كسِرْحانِ الظَّلامِ [1]

109 / 17 أكُرُّ عَلَيهِمُ مُهْري كَليماً ... قَلائِدُهُ سَبائِبُ كالقِرامِ [2]

18 إذا شَكَّتْ بنافِذَةٍ يَداهُ ... تَعرَّضَ مَوْقِفاً ضَنْكَ المَقامِ [3]

19 كأنَّ دُفوفَ مَرْجِعِ مِرْفَقيهِ ... تَوارَدَها مَنازيعُ السِّهامِ [4]

20 تَقَدَّمَ وهو مُصْطَبِرٌ مُصِرٌّ ... بِقارِحِهِ على فاسِ اللِّجامِ [5]

---

1 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

وزعت رعيلها : أي عطفت عليها بالرمح . والرعيل : الجماعة من الخيل . وعلى شزر : أي عن اليسار ، والشزر : الفتل مما يلي اليسار . والربذ : أراد فرسه . والفرس الربذ : الخفيف القوائم في الجري . والسرحان : الذئب .

2 في شرح ديوانه ص244 : « الكليم : المجروح . وقوله : قلائده سبائب ، أي : لما جرح سال الدم على صدره ، فصار له كالقلادة ، والسبائب جمع سبيبة ، وهي الطريقة الطويلة من الدم ، والسبائب أيضاً الشفق ، والقِرام : ستر أحمر خفيف يجعل على الهودج شبه الدم به » .

3 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

النافذة : الطعنة الماضية تنتظم الشقين . والضنك : الشدة والضيق .

4 في الديوان : « توارثَها » .

وفي شرح ديوانه ص244 : « قوله : كأن دفوف : هي جمع دفّ ، وهو الجنب . ومنازيع السهام: جمع منزعة ، وهي من نزعت إذا رميت ، يقول : تكثر السهام بمرجع مرفقي الفرس فكأنها توارثته لكثرة ترددها ووقوعها به » .

وتواردها : أي تتواردها ، أي تنزل عليها .

5 في الديوان :

* تَقَعَّسَ وهو مُضْطَمِرٌ مُصِرٌّ *

وفي شرح ديوانه ص245 : « قوله : تقعس : أي تقدم ، وأصله من القعس وهو خروج الصدر ودخول الظهر . والمضطمر : الضامر . والمُصِرّ : العاض المديم لعضه ، يقال : أصر على الذنب ، إذا لم يرجع عنه . وفأس اللجام : الحديدة التي تدخل في فم الفرس » .

والقارح :السن التي يقرح بها ذو الحافرمن الدواب ، أي يبلغ منتهى أسنانه ، وذلك حين يستتم الخامسة ويدخل في السادسة .

21 يُقـدِّمُـهُ فَـتًى من آلِ قَـيْـسٍ أبــوهُ وأمُّـــهُ مِـن آلِ حــامِ [1]

22 عَجـوزٌ مِنْ بنـي حـامِ بـنِ نُـوحٍ كـأنَّ جَـبـيـنَـهـا حَـجَـرُ الـمَقـامِ [2]

23 وقِـرْنٍ قَـدْ تَركـتُ لَـدَى مَـكَـرٍّ صَـريـعـاً بَـيـنَ أصْـداءٍ وهـامِ [3]

24 تَـركـتُ الـطَّـيْـرَ عـاكِـفَـةً عَليـهِ كـمـا تَـردِي إلـى الـعُـرُسـاتِ آمِ [4]

25 تَـبـيـتُ نِـسـاؤهُ عُـجُـلاً عَلـيـهِ يُـراوحـنَ الـتَـفَـجُّـعَ بـالـنِّـدامِ [5]

* * *

---

1 في الديوان :

* يُقَدِّمُهُ فَتًى من خَيرِ عَبْسٍ *

وفي شرح ديوانه ص245 : « قوله : يُقدِّمه فتى : أي يقدم الفرس . وأراد بالفتى نفسه . وقوله : من آل حام ، يعني : أن أمه سوداء ، وحام أبو السودان وهو حام بن نوح » .

2 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

عجوز من بني حام : أراد بها أمه زبيبة الحبشية .

3 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

القرن : من يقاومك في الحرب . والمكر : موضع الحرب . والأصداء : جمع الصدى ، وأراد هنا جثث القتلى . والهام : جمع هامة ، وهي الرأس ، وأراد رؤوس قتلاه من الأعداء .

4 في حاشية الأصل : « جمع أمة » .

هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

عاكفة عليه ، أي : على القرن في البيت السابق : وعاكفة ، أي : مقيمة . العرسات : جمع عرس، وهو طعام الوليمة . والآم : جمع الآمة كالنخلة والنخل . وتردي : تحمل وتمشي ، والحديث عن حمل الإماء لطعام العرس .

5 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

تبيت نساؤه ، أي نساء القرن الذي صرعه . والتفجع : التوجع والتضور للرزية .

[67]

وقال عنترة في إغارته على بني ضبَّة [1]: (الكامل)

1 عَفَّا الرُّسومَ وباقِيَ الأطْلالِ ... رِيحُ الصَّبا وتَجَرُّمُ الأحْوالِ [2]
2 لَعِبَتْ بِعافيها وأخْلَقَ رَسْمُها ... ووَكِيفُ كُلِّ مُجَلْجَلٍ هَطّالِ [3]
3 كانتْ بنو هِندٍ فَشَطَّ مَزارُها ... وتَبَدَّلَتْ خَيْطاً مِنَ الآجالِ [4]
4 فَلَئِنْ صَرَمْتِ الحَبْلَ يا ابْنةَ مالِكٍ ... وسَمِعْتِ فِيَّ مَقالَةَ العُذّالِ [5]
5 فَلَعمْرُ جَدِّكِ إنَّني لَمُشايعي ... لُبِّي وإنِّي لِلْمُلوكِ لَقالي [6]
6 وسَلي لِكَيْما تُخْبَري بِفَعالِنا ... عِندَ الوَغَى ومَواقِفِ الأهْوالِ [7]

1 القصيدة في ديوانه ص336 – 338 في ثلاثة وأربعين بيتاً نقلاً عن منتهى الطلب . وبعضها في لباب الآداب ص183 – 184 .

2 عفت الرياح الآثار : إذا درستها ومحتها . والرسوم : جمع الرسم ، ورسم الدار : ما لصق بالأرض من آثارها . والصبا : ريحٌ تهبّ من المشرق . وتجرم الأحوال : انقضاؤها وذهابها .

3 العافي : القديم الذي قد امّحى أيضاً . ولعبت ، أي : الرياح . وأخلق : أي بلي وقدم ، يريد الديار الدارسة . والوكيف : القطر نفسه . والمجلجل من السحاب : الذي فيه صوت الرعد . والهطال : الكثير الهطل .

4 شط مزارها : بعد . والخيط : الجماعة من البقر الوحشي ، والجمع خيطان .والآجال : جمع إجل، بكسر الهمزة وسكون الجيم ، وهو القطيع من بقر الوحش والظباء .

5 صرمت : قطعت . والحبل : حبل المودة والمحبة والوصل . والعذال : جمع عاذل ، وهو اللائم .

6 شايع لبه : أي اتبعه . ولب الرجل : ما جعل في قلبه من العقل . والقالي : المبغض الكاره .

7 الوغى : الحرب ها هنا . والأهوال : جمع هول ، وهو الشدة .

7 والـخَيـلُ تَعْثَـرُ بـالقَنـا في جاحِمٍ — تَـهْفُـو بـهِ ويَجُـلْـنَ كُلَّ مَـجـالِ [1]

8 وأنا المجـرَّبُ فـي المَواطِـنِ كُـلِّـهـا — مِنْ آلِ عَـبْـسٍ مَنْصِبـي وفَعـالـي [2]

9 مِنْهُمْ أبـي حـقّـاً فَـهُمْ لـي والِـدٌ — والأُمُّ مِـنْ حـامٍ فَـهُـمْ أخْـوالـي [3]

10 وأنا الـمَنِيَّـةُ حيـنَ تَشْـتَجِرُ القَنـا — والـطَّـعْـنُ مِنِّـي سـابِـقُ الآجـالِ [4]

11 ولـرُبَّ قِـرْنٍ قَـدْ تَرَكْـتُ مُجَـدَّلاً — بِـلَـبـانِـهِ كَـنَـواضِـحِ الـجِرْيـالِ [5]

12 تَـنْـتـابُـهُ طُـلـسُ السِّبـاعِ مُغـادَراً — فـي قَـفْـرَةٍ مُـتَـمـزِّقِ الأوْصـالِ [6]

110 / 13 أوْجَـرْتُـهُ لَـدْنَ الـمَـهَـزَّةِ ذابِـلاً — مَرِنَتْ عَليـهِ أشـاجِعِي وخِصالـي [7]

---

1 في الأصل المخطوط : « في حاجم » . وهو تصحيف صوبناه .
والخيل : أراد أصحاب الخيل . والقنا : جمع قناة ، وهي الرمح . وجاحم الحرب : شدة القتل في معركتها ، وقيل : ضيقها وشدتها . ويجلن من الجولان : وهو الدوران والذهاب والمجيء .

2 المنصب : الأصل والمحتد . يفخر بنسب والده في بني عبس .

3 يفخر بشرف أبيه ، فهو من أمنع بيوت عبس ، فشطره من قبل أبيه شريف ، وقوله : من آل حام، يعني أمه سوداء ، وحام : أبو السودان ، وهو حام بن نوح .

4 قوله : أنا المنيّة ، أي أنا كالموت في المعركة . والقنا : جمع قناة ، وهي الرمح ، وقوله : تشتجر القنا ، كناية عن احتدام المعركة وشدتها . والآجال : جمع أجل ، وهو العمر .

5 القرن : من يقاومك في القتال . والمجدّل : الصريع ، وقيل للصريع : مجدل ، لأنه يصرع على الجدالة ، وهي الأرض . ولبانه : صدره ، أو ما بين الثديين . والجريال : صبغ أحمر ، وقيل : الخمر ، وقيل : لون الخمر .

6 في لباب الآداب : « طلس الذئاب » .
تنتابه : أي تتناوب عليه . والطلس : جمع أطلس ، وهو الذي في لونه غبرة إلى السواد . والقفرة : الأرض الخالية من الناس .

7 أوجرت فلاناً بالرمح ، إذا طعنته في صدره . ولدن المهزة ، أي عند هزّه ، وتحريكه . وذابلاً ، أي: رمحاً ذابلاً ، وهو الرمح الدقيق اللاصق الليط . ومرنت عليه أصابعي : اعتادته . والأشاجع : رؤوس الأصابع أو عروق ظهر الكف ، مفردها أشجع . والخصيلة : كل لحمة جمعها عصب ، =

14 ولَرُبَّ خَيـلٍ قَد وزَعتُ رَعِيلَها   بأقَبَّ لا ضَغِنٍ ولا مِجْفالِ [1]

15 ومسَرْبَلٍ حَلَقَ الَحديدِ مُدَجَّجٍ   كاللَّيثِ بَينَ عَرينَةِ الأشْبالِ [2]

16 غادَرتُهُ لِلجَنْبِ غَيرَ مُوَسَّدٍ   مُتَثَنّيَ الأوْصالِ عِندَ مَجالِ [3]

17 ولَرُبَّ شَرْبٍ قَدْ صَبَحْتُ مُدامَةً   لَيسُوا بأنْكاسٍ ولا أوْغالِ [4]

18 وكَواعِبٍ مِثلِ الدُّمَى أصْبَيْتُها   يَنْظُرْنَ في خَفَرٍ وحُسنِ دَلالِ [5]

19 وسَلي بنا عُكّاً وخَثْعَمَ تُخبَري   وسَلي المُلوكَ وطَيِّئَ الأجْيالِ [6]

20 أو آلَ ضَبَّةَ بالشِّباكِ إذِ اسْلَمَتْ   بَكْرٌ حَلائِلَها ورَهْطَ عِقالِ [7]

- والخصيلة – بفتح الخاء – وجمعها خصيل – بفتح الخاء وبدون تاء – وخصائل ، ولم نجد فيما بين أيدينا من المعاجم ما يدل على أن جمعها خصال .

1 الخيل : أراد أصحاب الخيل . ووزعت رعيلها : أي كففته . والرعيل : الجماعة وأراد جماعة الفرسان . وبأقب : أي بفرس أقب ، وهو الفرس الضامر البطن الدقيق الخصر . والضغن : الشغب وعسر الانقياد . والمجفال : الكثير الأثقال .

2 المسربل : اللابس السربال ، وهو القميص . وحلق الحديد : أراد بها الدروع . والمدجج : الداخل في السلاح . والليث : الأسد . والعرينة : مأوى الأسد . والأشبال : جمع شبل ، وهو ولد الأسد إذا أدرك الصيد .

3 الموسد : الذي يضع وسادة تحت رأسه ، وأراد أنه تركه مصروعاً على جنبه . وقوله : متثني الأوصال ، أي أن أعضاءه معطوف بعضها على بعض ، وكأنها جمعت .

4 الشرب : الشاربون . وصبحت : جئتهم وشربت معهم صباحاً . والمدام : الخمر أديمت في دنّها . والأنكاس : جمع نكس ، وهو الدنيء . والأوغال : جمع الواغل ، وهو الداخل على القوم في شرابهم .

5 الكواعب : جمع الكاعب ، وهي الفتاة التي كعب ثديها . والدمى : جمع دمية ، وهي الصورة المنقوشة المزينة ، فيها حمرة كالدم . وأصبيتها : استهويتها . وينظرن في خفر ، أي : في حياء وخجل .

6 عك وخثعم وطيئ : قبائل كان لهم معها أيام معروفة .

7 الشباك عن يمين المصعد إلى مكة من واقصة غرباً على سبعة أميال وجوّي من الشباك على ضحوة . ويوم الشباك : من أيام العرب .واسلمت وجاء بها منخفضة ، أي : أسلمت . والحلائل: الزوجات ، الواحدة حليلة.

21 وبَنِي صُباحٍ قَدْ تَرَكْنا مِنْهُمُ جَزَراً بِذاتِ الرِّمْثِ فَوقَ أُثالِ [1]
22 زَيداً وسُوداً والمقطَّعَ أقْصَدَتْ أرْماحُنا ومُجاشِعَ بنَ حَلالِ [2]
23 رُعناهُمُ بالخَيلِ تَرْدِي بالقَنا وبكُلِّ أبْيَضَ صارِمٍ قَصَّالِ [3]
24 يَومَ الشِّباكِ فأسْلَموا أبْناءَهُمْ ونَواعِماً كالرَّبْرَبِ الأطْفالِ [4]
25 مَنْ مِثلُ قَوْمي حِينَ تَختَلِفُ القَنا وإذا تَزولُ مَقادِمُ الأبْطالِ [5]
26 فَفِدًى لِقَومي عِندَ كُلِّ عَظِيمَةٍ نَفْسي وراحِلَتي وسائِرُ مالي [6]
27 قَوْمي الصِّمامُ لِمَنْ أرادُوا ضَيْمَهُمْ والقاهِرونَ لِكُلِّ أغْلَبَ خالي [7]
28 والمُطعمونَ وما عَلَيْهِمْ نِعْمَةٌ والأكْرمونَ أباً ومَحْتِداً خالي [8]
29 نَحنُ الحَصَى عَدداً وسَطْنا قَوْمَنا ورِجالُنا في الحَرْبِ غَيرُ رِجالِ [9]

---

1 الجزر : جمع جزرة ، وهي المباحة للذبح ، وأراد قتلى . وذو الرمث : اسم وادٍ لبني أسد . وأثال : جبل لبني عبس بن بغيض بينه وبين الماء الذي ينزل عليه الناس إذا خرجوا من البصرة إلى المدينة ثلاثة أميال .

2 أقصدت أرماحنا : قتلت .

3 تردي : من الرديان ، وهو أن يضرب الفرس الأرض بحوافره وهو يعدو . والقنا : الرماح، الواحدة قناة . والأبيض : السيف الأبيض . والصارم : السيف القاطع . والقصّال : القطّاع .

4 النواعم : أراد بهن النسوة . والربرب : القطيع من بقر الوحش .

5 تختلف القنا : تتشاجر مع بعضها البعض . والقنا : جمع قناة ، وهي الرمح . والمقادم : الرؤوس ، وأكثر ما يتكلم به جمعاً .وأراد شدة المعركة .

6 عند كل عظيمة ، أي وقت نزولها . والعظيمة : النازلة الشديدة والملمة إذا أعضلت .

7 الصمام : ما تسدُّ به الفرجة ، فسمي به الفرج . أراد أنهم وقت الشدة يسدون على أعدائهم سبل الوصول إليهم . والضيم : الظلم . والأغلب : هو الغليظ الرقبة ، وهم يصفون أبداً السادة بغلظ الرقبة وطولها ، والأنثى غلباء .

8 قوله : المطعمون ... كناية عن كرمهم . والمحتد : الأصل والطبع . والحديث كناية عن طباعهم .

9 قوله : نحن الحصى ... كناية عن كثرة عددهم . وقوله : ورجالنا في الحرب ... كناية عن شجاعتهم واختلافهم عن غيرهم بالشجاعة .

30 مِنّا المُعِينُ على النَّدَى بِفَعَالِهِ ‏ ‏ والبَذْلِ في اللَّزَباتِ بالأمْوالِ [1]

31 إنّا إذا حَمَسَ الوَغَى نُرْوِي القَنا ‏ ‏ ونَعِفُّ عِندَ مَقاسِمِ الأنْفالِ [2]

32 نأْتي الصَّريخَ على جِيادٍ ضُمَّرٍ ‏ ‏ قُبِّ البُطونِ كأنَّهُنَّ مَغالِ [3]

33 مِنْ كُلِّ شَوْهاءِ اليَدَيْنِ طِمِرَّةٍ ‏ ‏ ومُقَلِّصٍ عَبْلِ الشَّوَى ذَيَّالِ [4]

34 لا تَأْسَيَنَّ على خَليطٍ زايَلُوا ‏ ‏ بَعدَ الأُلَى قُتِلوا بِذي أخْثالِ [5]

---

1 الندى : الكرم . واللزبات : جمع لزبة ، وهي الشدة . يقال : أصابتهم لزبة ، يعني شدة السنة ، وهي القحط . والأزمة والأزبة واللزبة : كلها بمعنى واحد .

2 حمس الوغى : اشتد ، من الحماسة وهي الشدة . والوغى : الحرب . ونروي : نسقي ، وأراد من دماء الأعداء .

والقنا : الرماح ، الواحدة قناة . والأنفال : الغنائم والهبات ، واحدها نفل . والحديث عن عفتهم .

3 الصريخ : المستغيث . وقوله : نأتي الصريخ ، أراد نقوم بنجدته . والضمر : جمع ضامر ، وهو الفرس الضامرة البطن . وقب البطون : أي ضامرة البطون دقيقة الخصور ، واحدها أقب . وقوله: غير فعال ، أي : لا تشتكي المغل ، وهو وجع البطن من أكل التراب مع البقل .

4 فرس شوهاء : صفة محمودة فيها : طويلة رائعة مشرفة ، وقيل : هي المفرطة رحبَ الشدقين . والمنخرين ، ولا يقال : فرس أشوه ، إنما هي صفة للأنثى ، وقيل : فرس شوهاء ، وهي التي في رأسها طول وفي منخريها وفمها سعة . والطمرة : الفرس الطويلة القوائم . والمقلص : الطويل القوائم . والعبل الشوى : الفرس الضخم القوائم . والذيال : الطويل الذيل .

5 الخليط : المجاورون لك في الدار ، وأراد أحبته المجاورين . وزايلوا : فارقوا . وتأسين : من الأسى، وهو الحزن .

وفي معجم البلدان «أختال» : « وقال : الزمخشري : هو وادٍ لبني أسد ، يقال له : ذو أختال ، يزرع فيه على طريق السافرة إلى البصرة ، ومن أقبل منها إلى الثعلبية ، وذكر في شعر عنترة العبسي ، وضبطه أبو أحمد العسكري بالحاء المهملة » .

111 / 36 وبِكُـلِّ مَحْبـوكِ السَّـراةِ مُقلَّـصٍ ... تَـنْمـي مَنـاسِبُـهُ لِـذي العُـقّـالِ [2]

35 كانوا يَشُبُّونَ الحُروبَ إذا خَبَتْ ... قُـدُمـاً بِـكُـلِّ مُـهَـنَّـدٍ قَـصَّـالِ [1]

37 ومُعـاوِدِ الـتَّـكْـرارِ طـالَ مَضِـيُّـهُ ... طَـعْـنـاً بِكُلِّ مُـثَـقَّـفٍ عَـسَّـالِ [3]

38 مِـنْ كُـلِّ أرْوَعَ لِلكُـمـاةِ مُـنـازِلٍ ... نـاجٍ مِنَ الـغَـمَـراتِ كالـرِّئْـبـالِ [4]

39 يُعطِي الـمِئيـنَ إلى الـمِئِيـنَ مُـرَزَّأً ... حَمَّـالِ مُـفْـظِـعَـةٍ مِـن الأثْـقـالِ [5]

40 وإذا الأمُـورُ تَخَـوَّلَـتْ أَلْـفَـيْـتَـهُـمْ ... عِصَمَ الـهَـوالِكِ سـاعَـةَ الـزِّلْـزالِ [6]

41 وهُـمُ الحُماةُ إذا الـنِّساءُ تَحَسَّرَتْ ... يَـومَ الـحِفـاظِ وكـانَ يَـومَ نِـزالِ [7]

42 يَقِصُـونَ ذا الأنفِ الحَميِّ وفيهِمُ ... حِـلْـمٌ ولَيْـسَ حَـرامُـهُـمْ بِـحَـلالِ [8]

---

1 يشبون : يوقدون نارها . والحديث عن الحرب . والمهند : السيف صنع في الهند . وسيف قصال : قطّاع .

2 المحبوك : المفتول . والسراة : الظهر . والمقلص : الطويل القوائم . وتنمي : تنسب . ومناسبه ، أراد نسبه ، أي أن فرسه ذو حسب ونسب . وذو العقال : فحلٌ من خيول العرب ينسب إليه .

3 معاود التكرار : أراد رمحه . والمعاود : المواظب على أمرٍ . ورمح مثقف ، قد سوي بالثقاف ، والثقاف آلة من خشب تسوى بها الرماح بعد تلويحها بالنار . والعسال : الرمح اللدن يهتز ويضطرب .

4 الأروع : الذي يروعك جماله وحسنه . والكماة : جمع الكمي ، وهو الفارس الشاكي السلاح . والغمرات : الشدائد ، مفردها غمرة . والرئبال : من أسماء الأسد .

5 المئون : من الإبل . وحمال : فعال من الحمل ، أراد يتحمل الحمالات ، وهي الكفالات والديات. والمفظعة : المهلكة . وقصد بالأثقال ، ما يحمل نفسه من تحمله من الديات والحمالات .

6 عصم الهوالك ، جمع عصمة ، وهي المنعة ، أي أنهم ملجأ الهالكين وقت الشدة .

7 تحسرت النسوة : أي كشفت عن أنفسها أو بعض جسدها ، وأراد وقت الشدة والهول . والحفاظ : الدفاع عن المحارم ومنعها من العدو عند الحروب .

8 يقصون : يبعدون . وفلان ذو حَمِيَّةٍ منكرة ، إذا كان ذا غضب وأنفه . وحمى أهله في القتال حماية . والحلم : الرزانة والعقل .

43 والمُطْعِمونَ إذا السِّنونَ تَتابَعَتْ مَحْلاً وَضَنَّ سَحابُها بِسِجالِ [1]

* * *

1 السنون ، أراد سنون الجدب والقحط . وتتابعت : تتالت على الناس . وأراد شدة الزمن . والمحل: الجدب . وضنّ : بخل ، وأراد حبس سحابها مطره عن الأرض . والسجال : جمع سجل ، وهو الدلو المملوءة ماء . واستعارها للسحاب .

[68]

وقال عنترة أيضاً [1] : (الكامل)

1 يا عَبْلَ أيْنَ مِنَ المَنيَّةِ مَهْرَبي ... إنْ كانَ رَبِّي في السَّماءِ قَضاها [2]
2 وكَتِيبَةٍ لَبَّسْتُها بِكَتِيبَةٍ ... شَهْباءَ باسِلَةٍ يُخافُ رَداها [3]
3 خَرْساءَ ظاهِرَةِ الأداةِ كأنَّها ... نارٌ يُشَبُّ سَعيرُها بِلَظاها [4]
4 فِيها الكُماةُ بَنو الكُماةِ كأنَّهُمْ ... والخَيلُ تَعثرُ في الوَغَى بقَناها [5]
5 شُهبٌ بأيدي القابِسينَ إذا بَدَتْ ... بأكُفِّهِمْ بَهَرَ الظَّلامَ سَناها [6]

---

1 القصيدة في ديوانه ص303 – 308 في اثنين وعشرين بيتاً .

2 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .
عبلَ : منادى مرخم لعبلة . والمنية : الموت .

3 في شرح ديوانه ص303 : « قوله : وكتيبة لبستها بكتيبة ، أي : غشيتها بمثلها . وجعلها شهباء لكثرة سلاحها المصقولة ، والباسلة : الكريهة المنظر ، والردى : الهلاك » .
شهباء : أي كتيبة شهباء ، وهي البيضاء لما فيها من بياض السلاح والحديد .

4 في الديوان : « يشبُّ وقودها » .
وفي شرح ديوانه ص304 : « قوله : خرساء ، أي : لا يتبين فيها صوت ، ولا يفهم لكثرة جلبتها، فكأنها لا ينطق فيها . وقوله : ظاهرة الأداة ، أي كاملة أداة الحرب ، وشبهها بالنار لشدتها ، ولكثرة لمعان الحديد فيها ، والوقود : ما أوقدت به النار من حطب ، واللظى وهج النار واشتعالها ، ومعنى يشب : يوقد » .

5 في شرح ديوانه ص304 : « الكماة : جمع كمي ، وهو الذي يكمي شجاعته ليغرقونه حتى يمكنه من نفسه ، والوغى : الحرب ، وأصلها الصوت والجلبة ، وجعل الخيل تعثر في القنا لكثرة ما يكسر منها ، أو يسقط في الأرض لشدة الحرب » .

6 في شرح دبوانه ص304 : « الشهب : جمع شهاب ، وقوله : بهر الظلام سناها ، أي : أذهب –

6 مِن كُـلِّ أرْوعَ مـاجـدٍ ذِي مِـرَّةٍ   مَـرِسٍ إذا لَحِقَتْ خُصًى بِكُلاهـا [1]

7 وصَحـابَةٍ شُـمِّ الأُنـوفِ بَعَثْـتُـهُمْ   لَيـلاً وقَـدْ مـالَ الكَـرَى بِطُـلاهـا [2]

- ضوءُها الظلام وغلبه ، وشبه الكماة بالشهب ، لأنهم لا يتخلصون من غمرات الحرب ، ويتوقدون فيها توقد النار في الظلمة » .

زاد بعده صاحب ديوانه :

صُبُـرٌ أعَـدُّوا كـلَّ أجْـرَدَ سـابِحٍ   ونَجيبـةٍ ذَبَلَـتْ وخَـفَّ حَشـاهـا

يَـغْـدونَ بالـمُسْتَـلـئِمينَ عَـوابساً   قُـوداً تـشكَّى أيْـنَـهـا وَوَجـاهـا

يَحْمِلنَ فـتيانـاً مَـداعِـسَ بـالـقَنـا   وقُـراً إذا مـا الحربُ خَـفَّ لِـواهـا

وفي شرح ديوانه ص305 : « الأجرد : القصير الشعر من الخيل ، وبذلك توصف الجياد ، والسابح : الذي يمدُّ ضبعيه في الحرب فعل السابح في الماء ، وقوله : ذبلت وخفّ حشاها، أي : خفيفة اللحم ، أي : ضامرة الكشح ، وبذلك توصف العتاق . وقوله : يعدون بالمستلئمين : أي تعدو هذه الخيل بهم . والمستلئمون : المتدرعون ، والعوابس من صفة الخيل ، أي قد حاربت مرة بعد مرة ، وجُرِّبت عند شدة الحرب فهي تعبس لذلك . والقُود : المنقادة الأعناق ، واحدها أقود وقوداء ، والأين : الفتور ، والوجاء : الجفاء وذلك من صفة الخيل . والمداعس : جمع مدعس ، وهو الكثير الطعن ، والوقُر : جمع وقور وهو الثابت في الحرب . يقول : إن انهزم القوم وخفَّ لواهم ثبت هؤلاء و لم يستخفهم الفزع » .

1 في الديوان : « ذي صَوْلَةٍ » .

وفي شرح ديوانه ص305 : « قوله : من كل أروع : أي هؤلاء الفتيان من هذا الجنس ، والأروع: المعجب المنظر ، والماجد : الشريف . وقوله : إذا لحقت خصًى بكلاها ، أي : هم ثُبت في الحرب ، علماء بدفعها إذا اشتد الجزع ، وصغرت خصية الجبان حتى كادت تلحق كليته ، وبهذا يوصف الجبان إذا استولى عليه الجزع » .

المِرة : قوة الخلق وشدته .

2 في شرح ديوانه ص306 : « قوله : شُمّ الأنوف : أي هم أعزّة لا يحملون ضيماً ، وقوله : بعثتهم ليلاً : أي حملتهم على السرى ، وقد استولى عليهم الكرى ، وأمال طُلاهم ، والطُلى جمع طلية ، وهي صفحة العنق . والكرى : النوم » .

8 فَسَريتُ في وَقْبِ الظّلامِ أقودُهُم حتّى رأيتُ الشَّمْسَ زالَ ضُحاها [1]

9 فَلَقيتُ في قُبُلِ الَهجيرِ كَتِيبَةً فَطَعَنْتُ أوّلَ فارِسٍ أُولاها [2]

10 وضَرَبْتُ قَرْني كَبْشِها فَتَجَدَّلا وحَمَلْتُ مُهْري وَسْطَها فَمَضاها [3]

11 حتّى رأيتُ الخَيلَ بَعدَ سَوادِها كُمْتَ الجُلُودِ خُضِبْنَ مِنْ جَرحاها [4]

12 يَعْثُرنَ في علْقِ النّجيعِ جَوافِلاً ويَطأْنَ مِن حَمَسِ الوَغَى صَرْعاها [5]

---

1 في الديوان :

* وسَرَيْتُ في وَعَثِ الظّلام أقودُهُم *

وفي شرح ديوانه ص306 : « قوله : سريت في وعث الظلام ، أي : ركبت الوعر ، وتعسفت في الظلام ، يخبر بتجلده ، وشدة عزمه ، وهدايته وأنه سرى بأصحابه ليصبح أعداءه فيغير عليهم » .

2 في الديوان : « ولقيت » .

وفي شرح ديوانه ص306 : « يقول : لقيت في استقبال الهاجرة كتيبة ، فطعنت أول فارس من مقدمتها ، وأولاها : مقدمتها ، وأراد أول فارس من أولاها ، فحذف حرف الجر » .

3 في شرح ديوانه ص306 : « قوله : فتجدلا ، أي : تجدّل القرنان بتجدّل صاحبهما ، ويجوز أن يريد فتجدل ثم أشبع الفتحة ضرورة ، فحدثت بعدها الألف وقوى ذلك أن القسيم يوقف عليه كما يوقف على القافية ، فوصله بالألف كما توصل القافية . والكبش : سيد القوم وقال بعضهم : أراد كبشيها ، وهذا محال في اللفظ والمعنى ، لأن الواحد لا يقع موقع الاثنين ، ولأن الكتيبة لا تكون ذات رئيسين ، ولو كان ذلك لفسد تدبيرها ، ولانتشر أمرها . وقوله : فمضاها ، أي : مضى عنها » .

4 في الديوان : « حُمْرَ الجلود » .

وفي شرح ديوانه ص307 : « يقول ما كان من الخيل أسود تخضّب من دماء الجرحى ، حتى عاد أحمر » . وكُمْتٌ : أي حُمْرٌ .

5 في الديوان :

يَعْثرنَ في نَقعِ النّجيعِ جَوافلاً ويَطَأنَ من حَمي الوَغَى صَرْعاها

وفي شرح ديوانه ص307 : « قوله : يعثرن في نقع النجيع : أي لا يمشين إلا في الدماء وبين القتلى فهن يعثرن فيهم ويطأنهم . والنقع : ما نقع من الدم وثبت بالأرض ، والنجيع : الدم الطري ، والجوافل : المسرعة . وحمي الوغى : شدتها واشتعالها » . وحمس الوغى : شدتها وصلابتها .

13 فَرَجَعْتُ مَحموداً بِرأسِ عَظيمِها   وتَـرَكْتُـها جَزَراً لِمَنْ نـاواهـا [1]

14 ما سُمْتُ أُنْثى نفسَها في مَوْطِنٍ   حتّى أُوَفّي مَهْرَها مَوْلاها [2]

112 / 15 ولا رَزَأْتُ أخـا حِفاظٍ سِلْعةٍ   إلاّ لَـهُ عِنْـدي بِـها مِثْلاهـا [3]

16 أغْشَى فَتاةَ الحَيِّ عِنْدَ حَليلِها   وإذا غَزا في الجَيْشِ لا أغْشاها [4]

17 وأغُضُّ طَرْفي إنْ بَدَتْ لي جارَتي   حتّى يُواري جارَتي مَأواها [5]

18 إنّي امْرُؤٌ سَمْحُ الخَليقَةِ ماجِدٌ   لا أُتْبِعُ النَّفْسَ اللَّجوجَ هَواها [6]

---

1 في شرح ديوانه ص308 : « الجزر : اللحم ، والمناواة : المعاداة ، وخفف الهمزة من ناواها ضرورة » .

2 في الديوان : « ما استَمْتُ أنثى » .

وفي شرح ديوانه ص308 : « قوله : ما استمت أنثى نفسها ، أي : لم أراودها عن نفسها طالباً للحرام . ومولاها : وليها » .

3 في الديوان : « ولَما رَزَأْتُ » .

وفي شرح ديوانه ص308 : « يقول : لم أرزأ ولياً ذا محافظة على حسبه واصلاً لرحمه شيئاً من ماله، إلا جزيته بأضعافه ، والسلعة عند العرب ما كان من المال غير عين » .

4 في الأصل المخطوط : « لم لا أغشاها » . وهو تصحيف لا يستقيم معه الوزن الشعري وصوابه من ديوانه .

وفي شرح ديوانه ص308 : « قوله : أغشى فتاة الحي : أي أزورها واصلاً لرحمها ما دام حليلها معها ، فإن خرج غازياً لم أغشها محافظة عليها وصيانة لعرضي وعرضها » .

5 في الديوان : « ما بَدَتْ » .

وفي شرح ديوانه ص308 : « يقول : أغض بصري إذا بدت لي جارتي حتى تدخل منزلها فيواريها ، ولا أتبعها نظري » .

6 هذا البيت ذكره الناسخ في حاشية الأصل . ويبدو أنه سها عنه وأشار إليه .

وفي شرح ديوانه ص308 : « قوله : لا أتبع النفس اللجوج هواها ، أي : إذا هويت نفسي ما يكون فيه غضاضة عليَّ ، ولجّت في إرادته منعتها منه و لم أتبعها إياه » .

19 ولَئِنْ سألتَ بِـذاكَ عَبْلَـةَ أخْبَـرَتْ   أنْ لا أريـدُ مِـنَ الـنِّسـاءِ سِـواهـا [1]

* * *

1 في الديوان : « خبَّرتْ » .

وفي شـرح ديوانـه ص309 : « يقـول : إن سـألت عبلـة لما وصفـت مـن خصـالي ، حققـت مـا وصفت، فأخبرت أني مستمسكٌ بحبل الخليل ، واصلٌ له ، وأني لا أريد من النسـاء سـواها ، ولا أخصّ بهواي غيرها » .

زاد بعده صاحب ديوانه :

وأُجِيبُـهـا إمَّا دَعَـتْ لِعَـظيمَـةٍ   وأُعِـينُـهـا وأكُـفُّ عَـمَّـا سـاهـا

وفي شرح ديوانه ص309 : « وإني أجيبها إن دعت لعظيمة تنزل بها ، فأعينها على دفعها ، وإني لا آتي من الأمور ما يسوءها . وقوله : عما سـاها ، أراد عمـا سـاءها خفـف الهمـزة ثـم حذفهـا ضرورة » .

[69]

وقال الحارث بن حلزة اليشكري [1] : (الخفيف)

1 آذَنَتْنــــا بِبَيْنِهـــا أسْمَـــاءُ رُبَّ ثــاوٍ يُمَــلُّ مِنْــهُ الثّــواءُ [2]

2 بَعْــدَ عَهْــدٍ لَهـا بِبُـرْقَـةِ شَمَّـاءَ فـأدْنَــى دِيـارَهـا الـخَلْصـاءُ [3]

---

1 هو الحارث بن حلزة بن مكروه بن بديد بن عبد الله بن مالك بن عبد سعد بن جشم بن ذبيان ابن كنانة بن يشكر بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة ابن أسد بن ربيعة بن نزار بن معدّ بن عدنان بن أدد . شاعر جاهلي بكري مشهور ، جعله ابن سلام في الطبقة السادسة من فحول شعراء الجاهلية . وهو أحد أصحاب المعلقات ، وأحد الثلاثة الذين هم أجود الشعراء قصيدة واحدة طويلة . كان به وضح ، وعمّر طويلاً حتى قيل : إنه ارتجل معلقته .

« طبقات فحول الشعراء ص151 ، والأغاني 42/11 ، والمؤتلف ص124 ، وشرح اختيارات المفضل ص631 ، وشرح القصائد العشر 368 – 370 » .

والقصيدة في ديوانه ص19 – 39 في ستة وثمانين بيتاً ، وشرح المعلقات السبع للزوزني ص263 – 283 في اثنين وثمانين بيتاً ، وشرح القصائد العشر ص370 – 415 في خمسة وثمانين بيتاً .

2 في حاشية الأصل :

آذنتنــا ببينهــا ، ثــم وَلّــتْ ليتَ شعري متى يكونُ اللقـاءُ

وفي حاشية شرح القصائد العشر ص370 : « قال النحاس : وينشد بعد هذا البيت بيت ، ليس من رواية ابن السكيت . وهو : آذنتنا ..... اللقاء » .

وفي شرح القصائد العشر ص370 : « آذنتنا ، أي : أعلمتنا . والبين : الفراق . والثاوي : المقيم . ويمل : من الملال . والثواء : الإقامة » .

يقول : أعلمتنا أسماء بمفارقتها إيانا ، أي بعزمها على فراقنا ، ثم قال : ربّ مقيم تملّ إقامته و لم تكن أسماء منهم ، يريد : أنها وإن طالت إقامتها لم أملها .

3 في شرح القصائد العشر ص371 : « آذنتنا بعد عهد بهذه المواضع – وشماء : هضبة معروفة . ـ

3 فـالـمُحَيَّــاةُ فـالصِّفَــاحُ فـأعْـلَـى ... ذِي فِـتَـاقٍ فَـعَـاذِبٍ فـالـوَفَـاءُ [1]

4 فَـرِيـاضُ الـقَطـا فـأَوْدِيَـةُ الـشُّـرْ ... بُـبِ فـالشُّـعْبَتَـانِ فـالأَبْـلاءُ [2]

5 لا أَرَى مَنْ عَهِـدْتُ فِيهـا فَأَبْكـي ... اليَـوْمَ دَلْهـاً ومـا يَـرُدُّ البُكـاءُ [3]

6 وبِعَيْنَيْـكَ أَوْقَـدَتْ هِنْـدٌ النَّـا ... رَ أخِيـراً تُلْـوِي بِهـا العَلْيَـاءُ [4]

7 فَتَنَـوَّرْتُ نَـارَهـا مِـنْ بَعِيـدٍ ... بِخَـزازٍ هَيْـهـاتَ مِنْـكَ الصَّـلاءُ [5]

- والبرقة والأبرق والبرقاء : رابية فيها رملٌ وطينٌ ، أو طين وحجارة يختلطان – ثم أخبر أن له عهداً بهذه المرأة ، بالخلصاء ، أقرب من عهده بها في برقة شمّاء » .

1 في الديوان وشرح المعلقات للزوزني : « فأعناق فتاق » .

وفي شرح القصائد العشر ص371 : « ومحياة : أرض . والصفاح : أسماء هضاب مجتمعة . وواحد الصفاح : صفحة . وفتاق : جبل . وعاذب : وادٍ . والوفاء : أرض . أخبر بقرب عهده بهذه المرأة في هذه المنازل ، منزلاً منزلاً » .

2 في شرح القصائد العشر ص372 : « الأبلاء : اسم بئر . ورياض القطا : رياض بعينها » . الشربب : جبل . والشعبتان : أكمة لها قرنان ناتئان .

3 في الديوان وشرح المعلقات للزوزني : « وما يحير البكاء » .

وفي شرح القصائد العشر ص372 : « فيها : أي : في هذه المواضع .... ودلهاً ، أي : باطلاً . وقيل : هو من قولهم : دلّهني ، أي : حيرني . وما يرد البكاء : ما في موضع نصب بيرد . والمعنى: وأيّ شيء يردّ البكاء ؟ أي : ليس يغني شيئاً » .

4 في شرح القصائد العشر ص372 : « قوله : بعينيك ، أي : برأي عينيك أوقدت هند النار . وهند ممن كان يواصل . أخبر أنه رأى نارها عند آخر عهده بها ، لقوله أخيراً . وقوله : تلوي بها العلياء: معناه : ترفعها وتضيئها له . والعلياء : المكان المرتفع من الأرض . وإنما يريد : العالية ، وهي الحجاز وما يليه من بلاد قيس » .

5 في الديوان وشرح المعلقات للزوزني : « بخزازى » .

وفي شرح القصائد العشر ص373 : « يقال : تنورت النار ، إذا نظرتها بالليل لتعلم : أقريبة هي أم بعيدة ؟ أكثيرة أم قليلة . وخزازى : اسم موضع . ومن النورة يقال : انترت . وهيهات بمعنى : بعد . يقول : إنها بعدت عنك ، وبعدت نارها ، بعد أن كانت قريبة » . الصلاء : النار .

8 أَوْقَدَتْهَا بَيْنَ العَقِيقِ فَشَخْصَيـنِ   بِعُـودٍ فما يَلُـوحُ الضِّيَـاءُ [1]

9 غَيْـرَ أَنّـي قَـدْ أَسْتَعِيـنُ على الـهَـ   ـمِّ إذا خَـفَّ بالثَّـوِيِّ النَّجـاءُ [2]

10 بِـزَفُـوفٍ كـأَنَّـهـا هِـقْـلَـةٌ أُمُّ   رِئَـالٍ دَوِيَّـةٍ سَـقْـفَـاءُ [3]

11 آنَسَـتْ نَبْأَةً وأَعْجَلَهـا القُنَّـاصُ   عَـصْـراً وقَـدْ دَنـا الإمْسَـاءُ [4]

12 فَتَـرَى خَلْفَهـا مِـنَ الـرَّجْـعِ والـوَ   قْـعِ مَنِيْنـاً كـأَنَّـهُ أَهْبَـاءُ [5]

---

1 في الديوان وشرح المعلقات وشرح القصائد العشر : « كما يلوح » .

وفي شرح القصائد العشر ص373 : « شخصان : أكمة لها شعبتان . وقوله : بعود ، أراد : العود الذي يتبخر به . وقوله : كما يلوح الضياء ، قيل : يعني : ضياء الفجر . وقيل : يعني ضياء النار ، يصف أنها أوقدت بالعود حتى أضاء ،كما تضيء النار التي توقد بالعود ...والمعنى : أوقدتها إيقاداً مثلما يلوح الضياء».

2 في شرح القصائد العشر ص373 : « الثوي : المقيم . وهو على التكثير ، فإن أردت أن تجريه على الفعل قلت : ثاوٍ ..... والنجاء : السرعة . وغير أني : منصوب على الاستثناء .... ويقال : إن قوله : قد أستعين على الهمّ ، متعلق بقوله : وما يردُّ البكاء ، أي : وما يردُّ بكاءٌ بعد أن تباعدت عني هندٌ ، وقد أستعين على همّي بهذه الناقة » .

3 في الأصل المخطوط : « سفقاء » وهو تصحيف صوابه من ديوانه وشرح المعلقات للزوزني وشرح القصائد العشر .

وفي شرح القصائد العشر ص374 : «الزفيف : السرعة . وأكثر ما يستعمل في النعام . والهقلة : النعامة . والرئال : ولد النعامة . ودويّة : منسوبة إلى الدوّ ، وهي الأرض البعيدة الأطراف . وسقفاء : مرتفعة . وكل ما ارتفع : سقف » .

4 في الديوان وشرح المعلقات وشرح القصائد العشر : « وأفزعها القناص » .

وفي شرح القصائد العشر ص374 : « آنست : أحسَّت . والنبأة : الصوت الخفي , وعصراً : عشياً . وسميت العصرُ في الصلوات عصراً ، لأنها في آخر النهار » .

5 في الديوان وشرح المعلقات وشرح القصائد العشر : « إهباء » .

وفي حاشية الأصل : « جمع هباء » .

وفي شرح القصائد العشر ص375 : « المنين : الغبار الدقيق الذي تثيره . وكل ضعيف منين . -

13 وطِراقاً مِنْ خَلْفِهِنَّ طِراقٌ   ساقِطاتٌ أودَتْ بِها الصَّحْراءُ [1]

14 أتَلَهَّى بِها الهَواجِرَ إذْ كُلُّ   ابنِ هَمٍّ بَلِيَّةٌ عَمْياءُ [2]

15 وأتانا مِنَ الحَوادِثِ والأنْباءِ   خَطْبٌ نُعْنَى بِهِ ونُساءُ [3]

16 أنَّ إخْوانَنا الأراقِمَ يَغْلُونَ   عَلَيْنا في قَولِهِمْ أحْفاءُ [4]

- والرجع : رجع قوائمها . والوقع : وقع خفافها ، وقوله : خلفها ، أي : خلف الناقة . وخلفهن : خلف الإبل ، لأن ناقته الموصوفة تسير مع غيرها ، فحمل الضمير على المعنى . والإهباء : مصدر أهبى يهبي إهباءً ، إذا أثار التراب . ومن روى : أهباء بفتح الهمزة ، فإنه يحتمل وجهين : أحدهما أن يكون قصر الهباء ، ثم جمعه على أهباء ، لأن الهباء الممدود يجمع على أهبية . والثاني أن يكون جمع هبوة ، وهي الغبار » .

1 في الديوان وشرح المعلقات : « ألوت بها الصحراء » .
وفي شرح القصائد العشر ص375 : « ويروى : أودت بها الصحراء ... والطراق : مطارقة نعال الإبل . وقوله : من خلفهن طراقٌ ، أي : طورقت مرة بعد مرّة . وقد قيل : الطراق : الغبار ، ههنا . وساقطات : قد سقطت من أرجلها . وتلوي بها الصحراء ، أي : تذهب بها وتفرقها » .
أودت بها : ذهبت بها . وكذلك ألوت بها .

2 في شرح القصائد العشر ص377 : « أتلهى : من اللهو ، أي : ألهو بها في الهواجر . وابن هم : صاحب الهمّ . والبلية : ناقة الرجل إذا مات عقلت عند رأسه ، عند القبر مما يلي الرأس ، وعكس رأسها إلى ذنبها . فتترك لا تأكل ولا تشرب ، حتى تموت . فهي عمياء لا تتجه لأمرها . وقيل . كانوا يفعلون ذلك ، حتى إذا قام من قبره للبعث ركبها . والمعنى : أن صاحب الهمّ إذا تحير نجوت أنا من الهم على ناقتي ، و لم يلحقني تحيُّرٌ » .

3 في شرح القصائد العشر : « عن الأراقم أنباء » .
وفيه ص377 : « الخطب : الأمر العظيم . وقوله : نعنى به ، فيه قولان : أحدهما : نُتّهم ونُظن به ، أي : يعنونا به . والآخر أن يكون من العناية ، أي : نَهتّمُ به ، كما يقال : عنيتُ بحاجتك أعنى بها عناية .... ونساء فيه أيضاً قولان : أحدهما : يساء بنا الظن . والآخر : نُساء نحن في أنفسنا ، لاهتمامنا بهذا الخطب » .

4 في شرح القصائد العشر ص377 – 378 : « الأراقم : أحياءٌ من بني تغلب وبكر بن وائل ... -

17 يَخْلِطـونَ الـبَـريءَ مِنَّـا بِـذي الـذَّ   نْبِ ولا يَنْـفِـعُ الـخَلِـيَّ الـخَـلاءُ [1]

18 فـاتْرُكـوا الطَّيـخَ والضَّـلالُ وإمـا   تَتَعـاشَـوْا فَفـي التَّعـاشِـي الـدَّاءُ [2]

113 / 19 واذكُروا حِلْفَ ذِي الـمَجـازِ ومـا   قُـدِّمَ فِيـهِ الـعُـهُـودُ والكُفَـلاءُ [3]

20 حَـذَرَ الـرَّيْـبِ والـتَعَـدِّي ولا   يَنْقُـضُ ما في الـمَهـارِقِ الأهْـواءُ [4]

- ويغلون علينا ، أي : يرتفعون في القول علينا ، ويظلموننا ويحمّلوننا ذنب غيرنا . وأصل الغلو في اللغة : الارتفاع والزيادة . وإخفاء : يحتمل معنيين : أحدهما أن يكون معناه الاستقصاء ، كأنهم استقصوا علينا ونقضوا العهد ، من قولك : أحفيت شعري ، إذا استقصيت أخذه . والمعنى الآخر أن يكون من : أحفيت الدابّة ، إذا كلفتها ما لا تطيق حتى تحفى . فيكون معناه في البيت : أنهم ألزمونا ما لا نطيق ».

1 في شرح القصائد العشر ص378 : « يخلطون : معناه يسوون ذا الذنب بالذي لا ذنب له ، ظلماً لنا وإساءة بنا . فهذا عين الجور . والخلاء بفتح الخاء : البراءة والترك . ويروى : الخلاء - بكسر الخاء - وأصل الخلاء في الإبل : بمنزلة الحران في الدواب » .

يقول : هم يخلطون براءنا بمذنبينا فلا تنفع البريء براءة ساحته من الذنب .

2 في الديوان : « الطيخ والتعاشي » .

وفي شرح القصائد العشر : « الطيخ والتعدي » .

وفي شرح القصائد العشر ص392 : « الطيخ : الكلام القبيح . تقول : رجلٌ طيّاخة ، إذا كان يستعمل ذلك ... والتعاشي : التعامي . وقوله : وإما تتعاشوا ، أي : تتعاموا ، ومعناه : تتجاهلوا. ففي التعاشي الداء ، أي : الشر يرجع إليكم في ذلك ، لأنكم عارفون ما لنا من الفضل ، فإذا تجاهلتم في ذلك فسدت قلوبنا عليكم ، فبِنّا ، فلحقكم العار » .

3 في شرح القصائد العشر ص392 :« ذو المجاز : موضع . وكان عمرو بن هند أصلح فيه بين بكر وبني تغلب ، وأخذ عليهم المواثيق والرهائن ، من كل حيّ ثمانين . فلذلك قوله : وما قدم فيه العهود والكفلاء » .

4 في الديوان :

حَـذَرَ الـجـور والـتعـدي وهَـلْ   ينقضُ مـا فـي الـمهـارِقِ الأهـواءُ

وفي شرح القصائد العشر ص393 : « التعدي : من الاعتداء . والمهارق : الصحف . واحدها مهرق ، فارسي معرب ، خرزة يصقلون بها ثياباً كان الناس يكتبون فيها ، قبل أن تصنع -

21 واعْلَمُوا أنَّنا وإيَّاكُمُ فِيها اشْتَرَطْنا يَوْمَ اخْتَلَفْنا سَواءُ [1]

22 أعلَيْنا جُناحُ كِنْدَةَ أنْ يَغْـ ـنَمَ غازِيهِمُ ومِنَّا الجَزاءُ [2]

23 أمْ علَيْنا جَرَّى حَنِيفَةَ أوْ ما جَمَّعَتْ مِنْ مُحارِبٍ غَبْراءُ [3]

24 عَنَناً باطِلاً وظُلْماً كما قِيلَ لِطَسْمٍ أبُوكُمُ الأبَّاءُ [4]

25 زَعَمُوا أنَّ كُلَّ مَنْ ضَرَبَ العَيرَ مَوالٍ لَنا وإنَّا الولاءُ [5]

- القراطيس بالعراق . يقول : إن كان أهواؤكم زينت لكم الغدر والخيانة ، بعدما تحالفنا وتعاقدنا ، فكيف تصنعون بما هو في الصحف مكتوبٌ عليكم ، من العهود والمواثيق البينات ، فيما علينا وعليكم ».

1 في شرح القصائد العشر ص393 : « يقول : إنما اشتركنا أن تكون الجنايات علينا وعليكم ، فلم ألزمتمونا وحدنا ذلك ؟ » .

2 في شرح القصائد العشر ص394 : « قال الأصمعي : كانت كندة أخذت خراج الملك وهربت ، فوجه إليهم مَنْ قتلهم . وقال غيره : كانت كندة قد غزت تغلب ، وقتلتْ فيهم ، وسبَتْ . فقال: أتلزموننا ما فعلت كندة » .

3 في شرح القصائد العشر ص394 : « يقول : هل علينا في العهود والمواثيق التي أخذتموها علينا ، أن تأخذونا بذنوب حنيفة ، وما أذنب لصوص محارب ؟ والغبراء : الصعاليك والفقراء ... وقوله: غبراء ، أي : جماعة غبراء . وإنما قيل لهم غبراء ، لما عليهم من أثر الفقر والضرّ ، فشبه ذلك بالغبار . ويقال للفقراء : بنو غبراء ، لأنهم لا مأوى لهم إلا الصحراء وما أشبهها ، كأنهم بنو الأرض » .

4 في الديوان وشرح القصائد العشر :

* أم علينا جَرَّى إيادٍ كما *

وفي شرح القصائد العشر ص398 : « وكان طسم وجديسٌ أخوين ، فأخذ جديسٌ خراج الملك وهرب . فأخذ الملك طمساً وطالبه بما على أخيه . فالمعنى أنكم تطالبوننا بما ليس علينا ، كما طولب طسم بما ليس عليه . والأباء هنا : الذي أبى أن يطيع الملك ، بأن يؤدي ما عليه . يقال أبى يأبى إباءً فهو آبٍ ، وأبّاء على التكثير » .

عنناً : اعتراضاً . أراد أنتم تعترضون بنا اعتراضاً .

5 في شرح القصائد العشر ص379 : « يريد بالعير : الوتد ، فالمعنى : أنهم يلزموننا ذنوب الناس ، أي : كل من ضرب وتداً لخيمة ألزمونا ذنبه . وهذا معروف ، أنه يقال لكل شيء ناتئ : عيرٌ :-

26 أَمْ جَنايا بَنِي عَتِيقٍ فَمَنْ يَغْدِرْ فإنَّا مِنْ حَرْبِهِمْ لَبُراءُ [1]

27 أَمْ عَلَيْنا جَرًّا أيادٍ كما نِيْطَ بِجَوزِ المحَمَّلُ الأعْباءُ [2]

28 أَمْ عَلَيْنا جَرَّى العِبادِ كما يُعْتَرُّ عَنْ حَجْرَةِ الرَّبِيضِ الظِباءُ [3]

29 أَمْ عَلَيْنا جَرَّى قُضاعَةَ أَمْ لَيْـ ـسَ عَلَيْنا فِيما جَنَوا أنْداءُ [4]

- فقيل للوتد : عير ، لنتوئه . ويقال : أراد أنهم يلزموننا ذنب كل من أطبق جفناً على جفن . لأنه يقال للعين : عير . وقيل : إنه أراد بالعير : الحمار ، أي : يلزموننا ذنب كل من ضرب حماراً . وقيل : أراد بالعير : كليباً ، ويقال لسيد القوم : هو عير القوم . وقيل : عير : جبل بالمدينة ، أي: زعموا أن كل مَنْ مشى إليه .... وقوله : وأنا الولاء ، أي : نحن ولا تهم على هذا . وقيل : معناه: أنّ أهل الولاء ، ثم حذف . وقوله موالٍ لنا ، قيل يريد : بني عمّنا . وقيل : هو من النصر ».

1 في الديوان وشرح القصائد العشر : « من حربهم براءٌ » .

وفي شرح القصائد العشر ص395 : « ويروى : لبراء » .

وفي شرح المعلقات السبع للزوزني ص282 : « يقول : أم علينا جنايا بني عتيق ؟ ثم قال : إن نقضتم العهد ، فأنا براءٌ منكم » .

2 في الديوان : « جَرَّى العباد كما » .

وفي شرح القصائد العشر ص396 : « يقول : تريدون أن تحملوا علينا ذنوب هؤلاء وتعلقوه علينا، كما علق بوسط البعير الأثقال . ونيط : عُلق . والأعباء : جمع عبء ، وهو الثقل » .

3 في الديوان :

* بجوزِ المحمَّلِ الأعباءُ *

وفي شرح القصائد العشر ص396 – 399 : « معناه أنَّ بعض العباد – وهم العباديون – أصابوا في بني تغلب دماءً ، فلم يدرك بنو تغلب ثأرهم منهم ... وأصل العتر : الذبح في رجب ... والعرب كانت تنذر النذر ، فيقول أحدهم : إن رزقني الله مائة شاة ذبحت عن كل عشرة شاة ، في رجب . ويسمى ذلك الذبح العتيرة والرجبية . فربما بخل أحدهم بما نذر ، فيصيد الظباء ، فيذبحها عوضاً من الشياه . فالمعنى أنكم تطالبوننا بذنوب غيرنا ، كما ذبح أولئك الظباء عن الشياه . والحجرة : الموضع الذي تكون فيه الغنم . والربيض : جماعة الغنم » .

4 في شرح القصائد العشر ص396 : « هذا تعبيرٌ منه لبني تغلب ، لما فعلت بهم قضاعة . يقول : -

30 لَيْسَ مِنَّا المُضَرَّبونَ ولا ... قَيْسٌ ولا جَنْدَلٌ ولا الحُدَّاءُ [1]

31 وثَمانُونَ مِنْ تَمِيمٍ بأيْديهِمْ ... رِماحٌ صُدُورُهُنَّ القَضاءُ [2]

32 لَمْ يَحُلُّو بَني رِذاحٍ بِبَرْقاءِ ... نِطاعٍ لَهُمْ عَلَيْهِمْ دُعاءُ [3]

33 تَرَكوهُمْ مُجلَّسِينَ وآبوا ... بِنِهابٍ يَصُمُّ مِنْهُ الحَداءُ [4]

34 وأَتَوهُمْ يَسْتَرجِعُونَ فلَمْ ... تَرْجِعْ لَهُمْ شامَةٌ ولا زَهْراءُ [5]

35 ثُمَّ فاؤوا مِنْهُمْ بِقاصِمَةِ الظَّـ ... ـهْرِ ولا يَبْرُدُ الغَلِيلَ الماءُ [6]

- أفعلينا ما جنت قضاعة ؟ وذلك أن قضاعة غزت بني تغلب ، فقتلوا منهم وسبوا . فيقول : أفتريدون أن تحملوا علينا ذنوب هؤلاء ، التي أذنبوها إليكم ، وليس علينا فيما جنوا أنداء » .

أراد ليس يصيبنا مما جنوا شيء .

1 في شرح القصائد العشر ص399 : « هؤلاء قوم من بني تغلب ، ضربوا بالسيوف ، عيّره بهم . والحداء : قبيلة من بني ربيعة . ويقال : هو رجلٌ من ربيعة » .

2 في شرح القصائد العشر ص400 :« يعني أن عمراً ، أحد بني سعد بن زيد مناة بن تميم ، خرج في ثمانين رجلاً من بني تميم غازين . فأغار على ناسٍ من بني تغلب ، يقال لهم : بنو رزاح . وكانوا ينزلون أرضاً ، يقال لها : نطاعٌ ، قريبة من اليمن . فقاتل فيهم ، وأخذ أموالاً كثيرة . وقوله : صدورهن القضاء ، أي : الموت » .

3 في شرح المعلقات السبع للزوزني ص283 : « أحللته : جعلته حلالاً . يقول ما أحل قومنا محارم هؤلاء القوم وما كان منهم دعاء على قومنا ، يعيرهم بأنهم أحلوا محارم هؤلاء القوم بهذا الموضع فدعوا عليهم ».

4 في الديوان : « تركوهم ملحّبين » .

وفي شرح القصائد العشر ص400 : « ملحبين : مقطعين بالسيوف . وقوله : يصم منه الحداء ، أي : لكثرة رغاء الإبل ، والضجة ، لا يسمع الحداء . وحقيقته : يصمّ منه سامع الحداء . وهو مجاز ».

5 في الديوان : « ثم جاؤوا يسترجعون » .

وفي شرح القصائد العشر ص401 : « يعني بني رزاح . ويسترجعون في موضع حال مقدرة . والشامة : السوداء . والزهراء : البيضاء . والمعنى : أنه لم يرجع إليهم شيء ، مما أخذ منهم » .

6 في شرح القصائد العشر ص401 :« فاؤوا : رجعوا . وقاصمة الظهر : الخيبة . وهذا تمثيل ، أي : صاروا بمنزلة من قُصم ظهره . والغليل والغلة : شدة العطش . والمعنى أن هذا الغليل من الحزن لا يبرده الماء ».-

36 ثُـمَّ خَـيْـلٌ بَـعْـدَ ذاكَ مـعَ الـغَـ ـلاَّقِ لا رأْفَـــةٌ ولا إبْـقــاءُ [1]

37 ومَـعَ الـجَـوْنِ جَـوْنِ بَـنـي أوْ سٍ عَـنُـــودٌ كـأنَّـهـا دَفْـــواءُ [2]

38 أجْمَعـوا أمْـرَهُـمْ عِـشـاءً فـلمَّـا أصْبَحـوا أصْبَحَـتْ لَهُـمْ ضَـوضـاءُ [3]

39 مِـنْ صَرِيـخٍ ومِـنْ مُجيـبٍ ومِـنْ تَصْهـالِ خَيْـلٍ خِـلالَ ذاكَ رُغـاءُ [4]

40 أيْنمـا تـلْـقَ تَـغـلِبيـاً فَمَـطْـلـولٌ عـلَـيْـــهِ إذا أُصِيـبَ الـعَـفـاءُ [5]

- يريد أنهم فاؤوا وقتلوا ، و لم يثأروا بقتلاهم .

1 في شرح القصائد العشر ص401 : « يقول : ثم أصحابُ خيلٍ من بعد بني تميم . والغلاق : من بني حنظلة من تميم ، كان على هجائن النعمان ، غزا بني تغلب ، فقتل فيهم وسبى . وقوله : لا رأفة ولا إبقاء ، أي : ليس لأصحاب الغلاق رأفةٌ ، ولا إبقاء عليهم » .

2 في الديوان : « آل بني الأوس » .

وفي شرح القصائد العشر ص313 : « الجون : ملك من ملوك كندة ، وهو ابن عمّ قيس بن معد يكرب . وكان غزا بني بكر في كتيبة خشناء ، فقاتلته بنو بكر وهزمته ، وأخذوا ابنه ، وجاؤوا به إلى المنذر . والعنود هنا : الكتيبة ، كأنها تعند في سيرها . والدفواء : المنحنية . يصف كثرتها ... والدفواء : العقاب . والدفواء : المائلة . وجعل الكتيبة دفـواء ، مـن بغيهـا . يقـول : كمـا تنقضّ العقاب على الصيد ، كذلك تميل هذه الكتيبة ، من بغيها . وبنو الأوس من كندة » .

3 في شرح القصائد العشر ص380 : « ويروى : أجمعوا أمرهم عشاءً . وأجمعوا : أحكموا ... وإنما خصّ الليل ، لأنه تتفرغ فيه الأذهان . والضوضاء : الجلبة والاختلاط . أي لـمّا أحكموا أمرهم بليلٍ أصبحوا في تعبئة ، لِما أحكموه من إسراج وإلجامٍ وكلامٍ » .

4 في الديوان : « من منادٍ ومن .... » .

وفي شرح القصائد العشر ص381 : « بيّن الضوضاء في هذا البيت ، فقال : من منادٍ ينادي صاحبه ، فيقول : يا فلانُ . ومن مجيب ، يقول : ها أنذا . وخلال ذاك ، أي : بين ذلك الجميع رغاءُ الإبل ، أي : أصواتها » .

5 في الديوان :

* مـا أصابـوا مـن تغلبـي فمطلـول *

وفي شرح القصائد العشر ص402 : « مطلول عليه ، أي : لا يدرك بثأره . والعفاء : الدروس، -

41 أَيَّمـا خَـصْلَـةٌ أَرَدتُـمْ فـأدُّوهـا   إِلَينـا يَـسعَـى بِـهـا الأمَـلاءُ [1]

114 / 42 انـقُشُـوا مـا لَـدا مُلَيحَـةَ فـالصَّا   قِـبُ فِـيـهِ الأمْـواتُ والأحْيـاءُ [2]

43 أو نَقَشْتُمْ فالـنَّقْـشُ يـجْشَمُهُ القَوْ   مُ وفِيـــهِ الأسْقـــامُ والإبْـــراءُ [3]

- أي : يُنْسَى ، فيصير بمنزلة الشيء الدارس » .

وفي شرح المعلقات السبع للزوزني ص274 : « يقول : ما قتلوا من بني تغلب أهدرت دماؤهم حتى كأنها غطيت بالتراب ، ودرست . يريد أن دماء بني تغلب تهدر ودماؤهم لا تهدر بل يدركون ثأرهم ».

1 في الديوان : « أيّما خطة » .

وفي شرح القصائد العشر ص385 : « الخطة : الأمر يقع بين القوم ، يشتجرون فيه . وقوله : فأدوها إلينا : فابعثوا ببيان ذلك إلينا مع السفراء – والسفير : المصلح – بيننا وبينكم ، يمشون به إلينا ، وتشهد به الأملاء . فإن شهدوا ، وعرفوا ما ادعيتم ، كان ذلك لكم ، وإن ادعيتم ما لا تعرفه الأملاء فليس بشيء . والأملاء : الجماعات ... وإن جعلت أيّاً ، بمعنى الذي رفعت فقلت : أيما خطة أردتم ، والمعنى : أردتموها ، ثم حذف كما تحذف مع الذي » .

2 في الديوان : « إنْ نبشتم ما بين ... » .

وفي شرح القصائد العشر ص386 : « ملحة : مكان . والصاقب : جبل . وقوله : إن نبشتم ، معناه : إن أثرتم ما كان بيننا وبينكم من القتل والأسر في الوقعات ، التي كانت بين ملحة فالصاقب ، أي : بين أهل ملحة فأهل الصاقب . ظهر عليكم ما تكرهون من قتلى قتلنا ، لم تدركوا بثأرهم .وقيل : هذا مثلٌ ، ومعناه : إن ذكرتم ما قد كففنا عنه فلم نذكره ، ونبشتموه ، فلنا الفضل في ذلك . وقيل : معناه : إنكم تعتدون علينا بذنوب الأموات وما فعلوا ، كما تعتدون علينا بذنوب الأحياء . وجواب الشرط يجوز أن يكون محذوفاً لعلم السامع ، ويكون المعنى : إن فعلتم هذا فلنا الفضل فيه . ويجوز أن يكون حذف الفاء ، ويكون المعنى : ففيه الأموات والأحياء. ويجوز أن يكون جواب الشرط فيما بعده . وانقشوا : أي استقصوا .

3 في الديوان : « وفيه الصلاح والإبراء » .

وفي شرح القصائد العشر ص386 : « نقشتم : استقصيتم . يقال : نقشت فلاناً وناقشته ، إذا استقصيت عليه ... ويجشمه الناس ، أي : يتكلفونه على مشقة . وفيه الصحاح والأبراء ، أي : في الاستقصاء صلاح ، أي : انكشاف للأمر . يقول : إن استقصيتم صرتم من ذلك ، إلى ما تكرهون . ومن روى : فيه السقام ، أراد : وفي الناس سقامٌ وبراء ، أي : لا تأمنوا ، إن –

44 أو سـأَلْـتُـمْ عنَّـا فَكُـنَّـا جَميعـاً   مِثْـلُ عَيــنٍ فـي جَفْـنِـهـا أَقْــذاءُ [1]

45 أو مَنَعْـتُـمْ مـا تَسْـئَـلُـونَ فَمنْ حُـدِّ   ثْـتُـمُــوهُ لَــهُ عـلَيْـنــا الـعَــلاءُ [2]

46 هَـلْ أتـاكُـمْ أيـامَ يُـنْـتَـهَـبُ النَّــا   سُ غِـواراً لِـكُـلِّ حَـيٍّ عُــواءُ [3]

47 إذا رَفَعْنـا الجِمالَ مِنْ سَعَفِ البَحْرَ   يْـنِ سَيـراً حتَّـى نَهـانـا الـحِسـاءُ [4]

- استقصيتم ، أن يكون السقام فيكم . وسقمهم : أن يكونوا قتلوا وقهروا فلم يثأر بهم وعسى أن يكون الأبراء منّا ، فيستبين ذلك للناس ، ويصير عاره عليكم في الاستقصاء » .

1 في الديوان :

أَوْ سـكـتـم عنّـا فكنّـا كمـن أغمـ   ـض عينـاً فـي جفنهـا أقــذاءُ

وفي شرح القصائد العشر ص387 : « يقول : إن سكتم عنّا ، فلم تستقصوا ،كنّا نحن وأنتم عند الناس في علمهم بنا سواء ، وكان أسلم لنا ولكم . على أنّا نسكت ، ونغمض أعيننا على ما فيها منكم . والقذى : الشيء الذي يسقط في العين . ويروى : فكنا جميعاً مثل عين ، في جفنها أقذاء ».

2 في شرح القصائد العشر ص388 : « معناه : أو منعتم ما تسألون ، فيما بيننا وبينكم ، فلأي شيء كان ذلك منكم ، مع ما تعرفون من عزّنا وامتناعنا ؟ ثم قال : فمن حدثتموه له علينا العلاء ، يقول : فمن بلغكم أنه اعتلانا في قديم الدهر ، فتطمعون في ذلك منّا . والعلاء من العلو والرفعة » .

3 في الديوان : « هل علمتم أيامَ » .

وفي شرح القصائد العشر ص388 : « يريد الأيام التي هُزم فيها كسرى ، وضَعُفَ فيها أمره ، فكان بعض العرب يغير على بعضٍ . وكانت العرب من نزار تملكهم الأكاسرة ، وهم ملوك فارس، وتملك عليهم مَن شاءت . وكانت غسان تملكهم ملوك الروم . فلما غلب كسرى على بعض ما في يديه ، وكان الذين غلبوه بني حنيفة ، غزا بنفسه قيصر فضعف أمرُ كسرى . وغزا بعض العرب بعضاً . وغواراً : منصوب على المصدر ، وما قبله بدل من الفعل ، والمعنى : يغاورون غواراً . كما تقول : هو يدعه تركاً . والعواء : الصياح مما ينزل بهم من الإغارة » .

4 في الديوان : « إذْ ركبنا » .

وفي الأصل المخطوط : « إذا رفعنا » . وهو تصحيف لا يستقيم معه الوزن الشعري .

وفي شرح القصائد العشر ص389 : « رفعنا الجمال في السير ، أي : سرنا سيراً رفيعاً ... ويعني بالسعف : النخل ، لأنه منه . حتى نهاها الحساء ، أي : حتى انتهت إليها ، ثم لم يكن لها مخلص . والحساء : جمع حسي » . -

48 فَهَزَمْنـا جَمْـعَ ابـنِ أُمٍّ قَطـامٍ ولَـهُ فـارسِيَّـةٌ خَضْـراءُ [1]

49 ثُمَّ مِلْنا على تَميـمٍ فـأحْرَمْنـا وفِينـا مِنْ كُـلِّ قَـومٍ إمـاءُ [2]

50 لا يُقيـمُ العَزيـزُ بالبلـدِ السَّهْلِ ولا يَنْفَـعُ الـذلِيـلَ النِّجـاءُ [3]

51 لَيسَ يُنْجِي الـذي يُوائِلُ مِنّـا رأسُ طَـودٍ وحَـرَّةٌ رَجْـلاءُ [4]

52 فمَلَكْنـا بِـذلِكَ النّـاسَ حتّـى مَـلَكَ المُنْذِرُ بنُ ماءِ السَّماءُ [5]

- الحسي : موضع ماء المطر . والحساء هاهنا : اسم موضع .

1 في الديوان : « ثم حُجراً أعني ابن .... » .

وفي شرح القصائد العشر ص410 : « حجراً ، منصوب لأنه معطوف على الهاء والميم ، في قوله : فرددناهم . وعطف الظاهر على المضمر المنصوب جيد ، لأنه يتصل وينفصل . فصار المعنى : ثم رددنا حجراً . وأجرى : قطام : بالإعراب ، لمّا اضطر ردّه إلى أصل الأسماء . وسبيل قطام في لغة أهل الحجاز ، إذا كانت اسماً لمؤنث ، أن تكون مكسورة بغير تنوين ، وكان حقها أن تكون ساكنة . والعلة فيها ، .... يقول : الآية الثانية التي صنعنا بحجر . وكان حجر غزا امرأ القيس ، أبا المنذر بن ماء السماء ، بجمع من كندة كثير . وكانت بكر بن وائل مع امرئ القيس ، فخرجت بكر بن وائل ، فردّته وقتلت جنوده . وقوله: وله فارسية ، أي : معه كتيبة خضراء من كثرة السلاح ، فارسية ، أي : سلاحها من عمل فارس».

2 في الديوان : « وفينا بنات قوم » .

وفي شرح القصائد العشر ص389 :« يقول : لمّا بلغنا الحساء ملنا على تميم ، فلمّا صرنا في بلادهم أحرمنا ، أي : دخلنا في الأشهر الحرم ، فكففنا عن قتالهم . وفينا بنات مرٍّ إماء ، أي : قد سبيناهنَّ ، قبل دخول الأشهر الحرم . والواو : واو الحال في قوله : وفينا بنات مرٍّ إماء » .

3 في شرح القصائد العشر ص390 : « يخبر بشدة الأمر ، فيقول : لم يكن العزيز الممتنع يقدر على أن يقيم بالبلد السهل ، لما فيه الناس ، من الغارة والخوف . ولا ينفع الذليل النجاء ، أي : الهرب » .

4 في الديوان :

* ليس ينجي موائلاً من حذار *

وفي شرح القصائد العشر ص390 : « الموائل : الذي يطلب موئلاً ، يهرب إليه . والطود : الجبل. والحرة : كل موضع فيه حجارة سودٌ . والرجلاء : الصلبة الشديدة » .

5 في حاشية شرح القصائد العشر ص390 : « لم يروه النحاس . وقال ابن الأنباري : قال أبو محمد-

53 مَلِكٌ أضْلَعَ البَرِيَّةَ لا يوجَدُ ... يَوماً فِيما لَدَيْهِ كِفاءُ [1]

54 كَتكَالِيفِ قَوْمِنا إذْ غَزا المُنْذِرُ ... هَلْ نَحْنُ لابْنِ هِنْدٍ رِعاءُ [2]

55 إذْ أحَلَّ العَزاءَ قُبَّةَ مَيْسونٍ ... فأدْنَى دِيارَها العَوْصاءُ [3]

56 فَتَأوَّتْ لَهُ قَراضِبَةٌ مِنْ ... كُلِّ حَيٍّ كأنَّهُمْ ألْقاءُ [4]

- التوزي : سمعت الأصمعي يروي هذا البيت ، سنة ثمانين ومائة . قال : وأنا سألته عنه . وقال الأصمعي : أنشدني هذا البيت حردُ بن المسمعي ، وقال : لا يضرّه إقواؤه ... وقال أبو الحسن الأثرم ويعقوب بن السكيت : لا يتم معنى : وهو الربُّ والشهيد - البيت الأخير عندنا - إلا بهذا البيت الذي أقوى فيه » . وانظر البيت 82 .

1 في الديوان :

ملكٌ أضرَعَ البريَّةَ لا يُو ... جَدُ فيها لما لديه كِفاءُ

وفي شرح القصائد العشر ص391 : « أضلع البرية ، أي : أشدّ البرية اضطلاعاً لما يحمَّلُ . أي : هو أحمل الناس لِما يحمّل من أمرٍ ، ونهي ، وعطاء ، وغير ذلك . وقوله : ما يوجد فيها لما لديه كفاء ، معناه : ليس في البرية أحدٌ يكافئه ، ولا يستطيع أن يصنع مثل ما يصنع من الخير . والكفاء: المثل والنظير » . وقوله : أضرع البرية ، أي : أخضعها وأذلها .

2 في شرح القصائد العشر ص402 : « يروى : أنه لمّا قُتل المنذر بن ماء السماء اعتزلت طائفة من بني تغلب ، وقالوا : لا نطيع أحداً من ولده فلما ولي ابنه عمرو بن هند وجّه إليهم ، فقالوا : أرعاءٌ نحن ... فوجّه إليهم عمرو بن هند من قتل فيهم وسبى . والمعنى : أن قتل عمرو بن هند فيكم كفعل الغلاق . وتكاليف : يجوز أن يكونَ جمع تكلفة ، ويجوز أن يكون جمع تكليف » .

3 في الديوان : « إذا حلّ العلياءُ » .

وفي شرح القصائد العشر ص403 : « ويروى : إذا أحل العلياء ، وهي أرضٌ . رُوي أن عمرو بن هند لما قتل أبوه وجّه أخاه النعمان ، وحشد معه أخوه مَنْ قدر عليه من أهل مملكته ، وأمر أن يقاتل بني غسان ومَنْ خالف من بني تغلب . فلما صار إلى الشام قتل ملكاً من غسان ، واستنقذ أخاه امرأ القيس بن المنذر ، وأخذ بنتاً للملك في قبّة لها . وهي ميسون ، التي ذكرها فقال إذا أحل العلاة قبة ميسون ، أي : قتلهم في هذا الوقت . والعلاة : قريبة من العوصاء . وعدّى أحلّ إلى مفعولين » .

4 في شرح القصائد العشر ص403 : «ويروى : فتأوت له قراضبةٌ . تأوت اجتمع بعضها إلى بعض-

57 فَهَداهُمْ بالأسْوَدَيْنِ وأمْرُ اللَّهِ بَلْغٌ تَشْقَى بِهِ الأشْقِياءُ [1]

58 إذْ تَمُنُّونَهُمْ غُروراً فَساقَتْكُمْ إلَيْهِمْ أُمنِيَّةٌ أشْراءُ [2]

59 لَمْ يَغُرُّوكُمْ غُروراً ولَكِنْ يَرْفَعُ الآلُ حَزمَهُمْ والضَّحاءُ [3]

60 أيُّها النَّاطِقُ المُرَقِّشُ عَنَّا عِنْدَ عَمْرٍو ما إنْ لَهُ إبْقاءُ [4]

- والقراضبة : الصعاليك . ويريد بالقراضبة : مَنْ تجمّع لعمرو بن هند . وواحد الألقاء : لقًى ، وهو الشيء المطروح . وهو من الرجال : العييّ ، كأنه مطروح » .

1 في الديوان : « بِلغٌ تشقى » .

وفي شرح القصائد العشر ص403 : « ويروى فهداهم بالأبيضين . وأراد بالأبيضين : الخبز والماء. وبالأسودين : التمر والماء . أي : هدى عمرو بن هند أصحابه وجمعه حين غزا بهم . وقال بعضهم : أراد بالأسودين : الليل والنهار ، وبالأبيضين : الماءُ واللبن . وأمر الله بَلغٌ ، أي : يبلغ ما يريد . وقيل : معناه : بالغ بالسعادة والشقاء ؛ فمن كان سعيداً بلغته السعادة ، ومن كان شقياً بلغه الشقاء ، فشقي به ».

2 في الديوان : « فساقتهم إليكم » .

وفي شرح القصائد العشر ص404 : « يقول : تمنيتم لقاءهم أشراً ، أي : بطراً . فساقتهم إليكم أمنيّة أشراء ، أي : ذات أشر ، أي : بطر . والأشر والبطر لا يستعملان إلا في الشرّ . والفرح يستعمل في الخير والشر .... ومعناه : أنكم تمنيتم عمرو بن المنذر ، وأصحابه الذين تجمّعوا له ؟ وذلك أنكم قلتم : مَنْ عمرو ومَنْ معه ؟ إنما معه قراضبة ، قد جمعوا له من كل مكان ، لقتالنا ، فليتنا قد لقيناهم ، فيعلم عمرو غداً : كيف نحن وهو . فهذه أمنيتهم ».

3 في الديوان :

* رفع الآل شخصهم والضحاءُ *

وفي شرح القصائد العشر ص404 : « ويروى : ولكن رفعَ الآل . ويروى : حزمهم والضحاء . يقول : ما أتوكم على غرّة ، ولكن الآل والضحاء رفعا لكم جمعهم . فأتوكم على خبرة منكم . أي : أتوكم نهاراً ظاهرين . والضحاء : ارتفاع النهار » .

4 في الديوان :

أيُّها الناطق المبلّغ عنّا عند عمرو وهل لذاك انتهاءُ

وفي شرح القصائد العشر ص405 : « قوله : هل لذاك انتهاء ، أي : هل لذاك غاية ينتهي إليها ؟ ». يريد بالناطق : عمرو بن كلثوم . وعند عمرو ، أي : عند عمرو بن هند .

61 لا تَخَلْنـا على غِراتِـكَ إنّـا　　طالَ ما قَدْ وَشَى بنا الأعْداءُ [1]

62 فَبَقينا على الشَّناءَةِ تَبْنِيهـا　　حُصـونٌ وعِـزَّةٌ قَعْسـاءُ [2]

63 قَبْلَ ما اليومَ بَيَّضَتْ بِعُيونِ　　النَّاسِ فيها تَغَيُّظٌ وإبـاءُ [3]

64 فَكأنَّ المَنـونَ تَرْدِي بِنا أعْـ　　ـصَمَ صُمٌّ يَنْجابُ عَنْهُ العَماءُ [4]

---

1 في الديوان : « إنا قبل ما قد » .

وفي شرح القصائد العشر ص381 : « على غراتك ، يقال : غري بالشيء يغرى غرًى مقصور ، وغراة تأنيث غرى ... وقد رُوي : لا تخلنا على غرائك ، على هذا . وقوله : لا تخلنا ، أي : لا تحسبنا أنّا جازعون ، لاغرائك الملك بنا .... والمعنى أن الأعداء قبلك قد وشوا بنا ، ليهلكونا ، فلم يقدروا على ذلك .... والمعنى لا تخلنا على غراتك ، بأنا هالكون ثم حذف » .

2 في الديوان : « تنمينا حصون » .

وفي شرح القصائد العشر ص382 : « ويروى : فنمينا على الشناءة ... والشناءة : البغض . يقول: فبقينا على بغضهم ترفعنا جدود ، وهي الحظوظ ... ويروى : تنمينا حصون ، يعني في عزّ ومنعة . والقعساء : الثابتة » .

3 في شرح القصائد العشر ص383 : « يقول : قبل اليوم عظم شأنها على الناس ، حتى أعمتهم ، وغطّت على أبصارهم » .

4 في الديوان :

وكأنَّ المنونَ تردي بنا أر　　عنَ جوناً ينجابُ عنه العماءُ

وفي شرح القصائد العشر ص383 : « المنون : المنية . وهو أيضاً : الدهر ، لأنه يذهب بمنّةِ كل شيء . ويروى : تردي بنا أصحم عصم . والأرعن : الجبل الذي له حيودٌ وأطراف ، تخرج عن معظمه . ومن هذا قيل : جيش أرعن ... والجون : الأسود والأبيض . والمراد به : الأسود . ومن روى : أصحم عصم ، فإنه يريد بالأصحم : الأخضر الذي ليس بخالص الخضرة ، كأنه الذي فيه غبرة . والعصم : الوعول . الواحد : أعصم ... يصف أن هذا الجبل من طوله ، لا تعلوه السحاب ، وأنها إذا بلغته انشقت حواليه . والعماء : السحاب الأبيض . ومعنى قوله : تردي بنا أرعن ، يصف أنّ لهم قوة ومنعة ، فكأن الدهر ، إنما يرمي برميه إيّاهم ، جبلاً هذه صفته ... وقيل : إن معنى : تردي بنا أرعن : ترمينا بشدائد ، مثل هذا الجبل في عظمها » .

65 مُكفَهِرّاً على الحَوادِثِ لا تَرْ ... تُوهُ لِلدَّهْرِ مُؤْيِدٌ صَمَّاءُ [1]

66 إنَّ عَمْراً لَنا لَدَيْهِ خِلالاً ... غَيْرَ شَكٌّ في كُلِهِنَّ البَلاءُ [2]

67 مَلْكُنا وابْننا وأفْضَلُ مَنْ نَمْـ ... ـشِي ومِنْ دُونِ ما لَديهِ الثَّناءُ [3]

68 إرَمِيٌّ بِمِثْلِهِ جالَتِ الجِنُّ ... فآبتْ لِخَصْمِها الإجْلاءُ [4]

---

1 في شرح القصائد العشر ص384 : « المكفهر : الغليظ المتراكب بعضه على بعض . ومنه اكفهر فلان في وجهي ، إذا نظر بغيظ .... وهو منصوب ، لأنه نعت لأرعن ... وأراد بالحوادث : حوادث الدهر . لا ترتوه : لا تنقصه ... والمؤيد : الشديد الأيد ، أي : القوة . ويعني بالمؤيد : الداهية . وصماء : مثلٌ ، أي : لا تسمع ، فيعتذر إليها . يريد شدة الجبل ، وأن الحوادث لا تنقصه ، فكذلك نحن في شدتنا بمنزلة هذا الجبل ، لا يضرنا تنقّص مَنْ عادانا . وقيل : معناه : أن الشدائد التي نرمى بها لا تنقص ، ونحن صابرون عليها » .

2 في الديوان : « غير شكّ » .

وفي الأصل المخطوط : « غير شرٍّ » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه وشرح القصائد العشر .

وفي شرح القصائد العشر ص405 : « يعني : عمرو بن هند . وقوله : غير شك : منصوب بمعنى يقيناً ... والبلاء ها هنا : النعمة » .

الخلال : الصفات الحميدة .

3 في الديوان :

* ملكٌ مقسطٌ وأفضلُ مَنْ يمشي *

وفي شرح القصائد العشر ص406 : « المقسط : العادل ... وأكرم من يمشي ، أي فعلاً ... وقوله: ومن دون ما لديه الثناء . معناه : الثناء منّا عليه أقل ما فيه . وعنده من الخير والمعروف أكثر مما نصف ونثني » .

4 في شرح القصائد العشر ص406 : « إرمي : نسبة إلى إرم عادٍ . أي : ملكه قديم كان على عهد إرم. وقيل : كأن هذا المملوح من إرمِ عادٍ في الحلم ... وقال آخرون : ذهب إلى أن جسمه وشدّته يشبهان أجسام عادٍ وشدتهم . وقوله : بمثله جالت الجن ، الجن في هذا الموضع : دهاة الناس وأبطالهم . وجالت : فاعلت من المجالاة ، وهي المكاشفة . يقول : بمثل عمرو بن هند كاشفت الجن الناس . وآبت : رجعت ، وقد فلج خصمهم على كل من خاصمهم . والأجلاء : جمع جلاً ، والجلا : الأمر المنكشف ».

69 أينَمـا شَـرَّقَـتْ شَـقِـيـقَــةُ إذ جـا ءَتْ مَـعَــدٌّ لِـكُـلِّ قَـوْمٍ لِــواءُ [1]

70 حَوْلَ قَيـسٍ مُسْتَـلْئِمِـينَ بِكَبْشٍ قَـرَظِــيٍّ كـأنَّـــهُ عَـبْـــلاءُ [2]

71 وصَتيــتٍ مِـنَ الـعَـواتِـكِ لا تَـنْـ ـهـاهُ إلاّ مُـبْـيَـضَّـــةٌ رَعْــلاءُ [3]

72 فَحَمـلْنـاهُـمُ عـلـى حَـزْمِ ثَـهْـلا نَ شِــلالاً ودُمِّـــيَ الأَنْـســـاءُ [4]

73 وجَبَهْـنـاهُـمُ بِطَـعْـنٍ كَمـا تُنْـهَـزُ فـي جَـمَّـــةِ الـطَّـوِيِّ الــدِّلاءُ [5]

---

1 في الديوان :

* آيــةٌ شـارقُ الـشـقـيـقــة إذ جـاؤوا *

وفي شرح القصائد العشر ص408 : « بنو الشقيقة : قوم من بني شيبان ، جاؤوا يغيرون على إبلٍ لعمرو بن هند ، وعليهم قيس بن معد يكرب ، وهو أبو الأشعث بن قيس ، فردتهم بنو يشكر ، وقتلوا فيهم . وقوله : شارق ، معناه : جاء من قبل المشرق ، أي : هو صاحب المشرق ... وقوله: لكل حي لواء ، أي : هم أحياء مختلفة » .

2 في شرح القصائد العشر ص408 : « المستلئم : الذي قد لبس اللأمة . وقرظبي : منسوب إلى البلاد التي ينبت بها القرظ ، وهي اليمن . والعبلاء هنا : هضبة بيضاء ... ومستلئمين : نصب على الحال . وأراد بالكبش : الرئيس » . اللأمة : الدرع .

3 في شرح القصائد العشر ص408 : « الصتيت : الجماعة . والعواتك : نساء من كندة من الملوك . وقوله : ما تنهاه إلا مبيضة رعلاءُ ، أي : لا يكفُّ هذا الجمع إلا ضربٌ شديدٌ ، موضح عن بياض العظم . والرعلاء: الضربة المسترخية اللحم من الجانبين . وبنو العواتك خرجوا مع قيس بن معد يكرب » .

4 في الديوان : « وحملناهم » .

وفي شرح القصائد العشر ص409 : « الحزن : ما غلظ من الأرض ، شبّه ما أصابهم ، وما حملوهم عليه من القتل ، بشدة هذا الحزن ... يقول : جرحناهم فركبوا حزن ثهلان ، على خشونته. وشلالاً ، معناه : هُرَّاباً ، وقد دميت من الجراح أنساؤهم . وشلالاً كأنه : شاللناهم شلالاً ». وقوله : شلالاً ، أي : طراداً وسوقاً .

5 في شرح القصائد العشر ص412 : « ويروى : فجبهناهم ، أي : تلقينا جباههم . بطعن ، كما تنهز ، أي : تحرك الدلاء لتمتلئ ...وجمة البئر : الذي قد جَمَّ ، فلم يستق منه . وقال أبو مالك: جمة الماء : الموضع الذي يبلغه الماء من البئر ، و لم يبلغ أكثر منه ، فترى ذلك الموضع مستديراً كأنه إكليل . والطوي : البئر المطوية » .

74 وثَنَيْناهُمُ بِضَربٍ كَما يَخْـرُ جُ مِنْ خُرْبَـةِ الـمَزادِ الـماءُ [1]

75 وفَعلْنا بِهِمْ كما قَدَّرَ اللّهُ وما إنَّ لِلخائِنينَ بَقاءُ [2]

76 ما جَزِعْنا تَحْتَ العَجاجَةِ إذْ وَ لّوا شِلالاً وإذْ تَلَظّى الصِّلاءُ [3]

77 وفَكَكْنا غُلَّ امْرِئِ القَيْسِ عَنهُ بَعْدَما طالَ حَبْسُهُ والعَناءُ [4]

78 وأقَدْناهُ رَبَّ غَسّانَ بالمُـ ـنْذِرِ كَرْهاً إذْ لا تُكالُ الدِّماءُ [5]

---

1 في الديوان : « فرددناهم بطعن » .

وفي شرح القصائد العشر ص409 : « الجبة : أسوأ الردّ . ويروى : فرددناهم . والخربة ها هنا : عزلاء المزادة ، وهو مسيل الماء منها . فشبه خروج الدم ، ونزوّه من الجرح ، بخروج الماء من فم تلك العزلاء . كأنه قال : مثل خروج الماء من خربة المزاد » .

2 في الديوان :

وفعلنا بهم كما علم الـ ـله وما إن للحائنين دماءُ

وفي شرح القصائد العشر ص410 : « أي : فعلنا بهم فعلاً عظيماً شديداً . وقوله : ما إن للحائنين دماء ، أي : مَنْ عصى فقد حان أجله ، ويهدر دمه ، ولا يطالب به » .

3 في شرح القصائد العشر ص414 : « يقول : لم نجزع حين لقينا الجون ، وهو في جمع كثير ... وحرّ الصلاء ، أي : وقدتِ النار . شبه شدة الحرب بوقود النار » .

العجاجة : غبار الحرب . وولوا : هربوا . وشلالاً : متفرقين . وتلظى : تلتهب .

4 في شرح القصائد العشر ص412 : « يعني : امرأ القيس بن المنذر . وهو أخو عمرو بن هند لأبيه، وكانت غسان أسرته يوم قُتل المنذر أبوه . فأغارت بكر بن وائل ، مع عمرو بن هند ، على بعض بوادي الشام ، فقتلوا ملكاً لغسان ، واستنقذوا امرأ القيس . وأخذ عمرو ابنة ذلك الملك ، وهي ميسون التي ذكرها الحارث » .

5 في الأصل المخطوط : « ربّ غسان والمنذر » . وهو تصحيف لا يستقيم معه المعنى . وصوابه من ديوانه وشرح القصائد العشر .

وفي شرح القصائد العشر ص413 : « رب غسان ، هو : الملك الذي تقدم ذكره ، أبو ميسون . ويروى : وما تكال الدماء ، أي : ذهبت هدراً » .

أقدناه : أخذنا ثأره . وضمير المفعول يعود على المنذر ، قتلوا به ملك غسان .

79 وأتَيْنـاهُـمُ بِتِسْعَـةِ أمْـلاكٍ كِـرامٍ أسْلابُـهُـمُ أغْـلاءُ [1]

80 وولَـدْنـا عَـمْـرَو بْـنَ أُمِّ أنـاسٍ مِـنْ قَـريـبٍ لَمَّا أتـانـا الـحِبـاءُ [2]

81 مِثْلُها يُخْـرِجُ الـنَّصِيحَـةَ لِلقوْ مِ فَـلاةٌ مِنْ دُونِـهـا أفْـلاءُ [3]

82 فَهُـوَ الـرَّبُّ والـشَّهِـيدُ على يَوْ مِ الـحِيـارَيْـنِ والـبَـلاءُ بَـلاءُ [4]

* * *

1 في حاشية الأصل : « غالية » . وهو شرح لقوله : أغلاء .

وفي شرح القصائد العشر ص413 : « أي : غالية . ويروى : بتسعة أملاك ندامى . وكان المنذر ابن ماء السماء بعث خيلاً ، من بكر بن وائل ، في طلب بني حجر آكلِ المرار ، حين قتل حجرٌ . فظفرت بهم بكر ، وقد كانوا دنوا من بلاد اليمن ، فأتوا بهم المنذر بن ماء السماء ، فأمر بذبحهم، وهو بالحيرة . فذبحوا عند منازل بني مرينَى ، وكانوا ينزلون الحيرة ،وهو قوم من العباد».

2 في شرح القصائد العشر ص415 : « يريد عمرو بن حجر الكندي ، وكان جدّ الملك عمرو بن هند . وهند هي بنت عمرو بن حجر آكل المرار . وكانت أم عمرو بن حجر أمّ أناس بنت ذهل بن شيبان بن ثعلبة . وعمرو بن أم أناس هذا ، هو جدّ امرئ القيس الشاعر . وقوله : من قريب، معناه : النسب بيننا قريب ، ليس بالمتباعد ؛ إذ أمّه بنت ذهل بن شيبان ، وهي جدّة أم عمرو بن المنذر . وقوله : لما أتانا الحباء ، يقول : حين أتانا حباء الملك عمرو بن حجر ، لـمّا خطب إلينا ، ورآنا أهلاً لمصاهرته ».

3 في شرح القصائد العشر ص415 :« أي : مثل هذه القرابة بيننا وبينك ، أيها الملك ، يخرج نصيحتنا لك . ثم قال : فلاة من دونها أفلاء ، معناه : نصيحة كثيرة واسعة ، مثل الفلاة التي دونها أفلاء كثيرة . فالأفلاء على هذه الرواية : جمع فلاً . وفلاً : جمع فلاة ... والفلو يخدع بالشيء بعد الشيء ، حتى يسكن ، ثم يفلى على أمه ، أي : يفطم ». الفلو : المهر إذا بلغ السنة.

4 في الديوان : « وهو الربّ » .

وفي شرح القصائد العشر ص391 : « الرب : عنى به : المنذر بن ماء السماء . يخبر أنه في هذين اليومين قد شهدهم ، فعلم فيه صنيعهم ، وبلاءهم الذي أبلوا . وكان المنذر بن ماء السماء غزا أهل الحيارين ، ومعه بنو يشكر ، فأبلوا . وقوله : والبلاء بلاء ، معناه : والبلاء الشديد . فيجوز أن يكون البلاء من البلية . ويجوز أن يكون البلاء من الإبلاء والإنعام . والرب في هذا الموضع : السيد . والحيارين : بلد ».

[70]

وقال الحارث بنُ حلزة أيضاً وهي مفضلية [1] : (الكامل)

1 لِمَنِ الـدِّيـارُ عَفَـونَ بالـحَـبْـسِ ... آيـاتُـهـا كَـمـهـارِقِ الـفُـرْسِ [2]

2 لا شـيءَ فِيـهـا غَـيْـرُ أَصْـوِرَةٍ ... سُفْـعِ الخُدودِ يَلُحْـنَ في الشَمْـسِ [3]

3 أو غَـيْـرَ آثـارِ الـجِيـادِ بـأعْـ ... ـراضِ الـجِمـادِ وآيَـةِ الدَّعْـسِ [4]

---

1 القصيدة في ديوانه ص48 – 51 في أربعة عشر بيتاً ، والمفضليات ص132 – 134 في أربعة عشر بيتاً ، وديوان المفضليات ص263 – 267 في أربعة عشربيتاً ، وشرح اختيارات المفضل ص631 – 641 في أربعة عشر بيتاً .

2 في ديوان المفضليات ص263 :« عفون : درسن ، والعفاء : الدروس والمحو ؛ ومنه قولهم : عفا الله عنك ، أي : محا الله عنك ذنوبك . والحبس : موضع . وآياتها : أعلامها ، الواحدة آية ، وتجمع الآية آيات . والمهارق : جمع مهرق ، وهي الصحف . وقال الأصمعي : هو فارسي معرب؛ وكان أصله خِرَقَ حرير تصقل ، وتكتب فيها الأعاجم ، تسمى : مُهْرُ كَرْد ، فأعربته العرب وجعلته اسماً واحداً ، فقالوا : مهرق » .

3 في شرح اختيارات المفضل ص633 : « الأصورة : جمع صوار ، لأدنى العدد . والكثير : الصيران. يعني بها أقاطيع البقر . ويقال : صِوار وصُوار وصيار . وارتفع غيرُ لأنه بدل من قوله : لا شيء فيها لأن موضعه رفع . وقوله : فيها : خبر لا . والسفعة : سواد تعلوه حمرة . وخدود البقر كذلك . والمراد : استبدلت بسكانها وحشاً . وذكر بعضهم أن المراد بقوله : أصورة : الأثافي لأنها ،بما غيرت النار منها تكون سفعاً . ولا معدل عن الأول ، ولا سيما وقد قال : يلحن كالشمس ، لأن لون البقر بياض ».

4 في الديوان : « بأعراض الخيام » .
وفي ديوان المفضليات وشرح اختيارات المفضل : « بأعراض الجماد » .
وفي الأصل المخطوط : « بأعراض الجياد » . وهو تصحيف صوابه من ديوان المفضليات وشرح اختيارات المفضل .

4 فَحَبَسْتُ فِيها الرَّكْبَ أَحْدِسُ في بَعْضِ الأُمُورِ وكُنتُ ذا حَدْسِ [1]

5 حتَّى إذا الْتَفَعَ الظِّباءُ بأطْـ ـرافِ الظِّلالِ وقِلْنَ في الكُنْسِ [2]

6 ويَئِسْتُ مِمَّا قَدْ شُغِفْتُ بِهِ مِنها ولا يُسْلِيكَ كاليأْسِ [3]

7 أنْمِي إلى حَرْفٍ مُذَكَّرةٍ تَهِصُ الحَصَى بِمواقِعٍ خُنْسِ [4]

- وفي شرح اختيارات المفضل ص634 :« الجماد : موضع . والأعراض : النواحي . والدعس : شدة الوطء . وآيته : أثره وعلامته . يريد : أن أهل الدار كانوا يرتبطون الخيل بأفنية دورهم ، فآثار محابسها ومواضع أواريّها ظاهرة . وقوله : أو غير لم يأت بأو للشكّ بل للإباحة ، أراد : لاشيء فيها إلا ما كان من هذه الأشياء ».

1 في شرح اختيارات المفضل : « فوقفت فيها الرَّكب » .

وفيه ص635 : « أحدس : أفكر فأصيب ، أي : أهمّ بالشيء فأفعله . والحدس : الظن . أي : قد استوقفت صحبتي ، أريهم أني متفكرٌ في بعض ما جال في خاطري ، ومدبرٌ أمري فيما أرتئيه وأمضيه من شأني ، وكنت من قبل فعّالاً لمثل ذلك ، لوهمٍ يغلب ، وشبهة تعرض ، فأوهمتهم أني جارٍ على عادتي حذراً من ضجرهم ، واستحراراً لموافقتهم » .

2 في ديوان المفضليات ص264 :« التفع : التحف . والملفع : الثوب يلتحف به ، وهو اللفاع أيضاً مثل اللحاف . وقوله : بأطراف الظلال ، أي : جاء الحر فاستتر منه الظباء بالظلال . وقلن من القائلة ، وهو نوم نصف النهار . والكنس : جمع كناس ، وهي حفيرة يحفرها الثور والظبي في أصل الشجرة يستتر في أصلها وتقيه أفنائها ، تكون بالغداة في جانب وبالعشي في جانب لاستدارة الشمس ».

3 في الديوان وشرح اختيارات المفضل : « مما كان يشفعني » .

وفي ديوان المفضليات ص264 : « يقول : كنت أطمع فيها ، وأرجو رجعتها ثم يئست منها . والشغف : احتراق القلب ولوعته للحزن والحرقة والفرقة عند الذكر .... أي : لا تسلو مما في قلبك منها حتى تيأس منها . فإذا يئست منها ذهب ما في قلبك » .

4 في ديوان المفضليات ص265 : « أنمي : أرتفع . والحرف : الناقة الضامرة . والمذكرة : التي تُشَبَّه بخلقة الفحل . وتهص : تدق فتكسر ، والوهص : الدق .... والمواقع : المطارق ، والمطارق : جمع مطرقة ، وهي مطرقة الحداد ، شبه مناسمها في صلابتها بالمطارق . والخنس : القصار ، وأخذه من الخنس في الناس ، وهو قصر الأنف وارتفاع الأرنبة في الرأس ، وإذا كانت المناسم قصاراً مجتمعة كان أحمد لها من أن تكون طوالاً ، لأن الطوال تشرث وتنكبُّ » .

8 خَـذِمٍ نَقـائِلُـهـا يَـطِـرْنَ كـأقْـ ... ـطاعِ الفِـراءِ بِصَحْصَحٍ شأسِ [1]

9 أفَــلا تُـعَـدِّيـهـا إلـى مَــلِـكٍ ... شَـهْـمِ المَقـادَةِ مـاجِـدِ النَّفْـسِ [2]

10 وإلى ابْـنِ مـارِيَـةَ الـجَـوادِ وهَـلْ ... شَـرْوَى أبِي حَسَّـانَ فـي الإنْـسِ [3]

11 يَحْبُـوكَ بالـزَّغْـفِ الفَيـوضِ علَى ... هَمَيـانِـهـا والـدُّهْـمُ كـالـغَـرْسِ [4]

---

1 في شرح اختيارات المفضل ص637 : « الخذم : المتقطعة . وأصـل الخـذم : القطـع ... والنقـائل : السرائح التي تنعل بها من الحفى ، يريد : أن نقائلها متقطعة من طـول السـير . وواحـدة النقـائل : نقيلة : شبه النقائل بأقطاع الفراء . والصحصح : الموضع المستوي . والشأس : الموضع الخشن » .

2 في الديوان : « حازم النفس » .

وفي ديوان المفضليات ص265 : « تعديها : تصرفها إلى ملك . والشهم : الممتنع الصارم . يقال : شهمٌ بيّن الشهامة » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص638 : « يخاطب نفسه ، والضمـير للناقـة ... يريـد : أفـلا تجـاوز بناقتك إلى ملك ، إذا دعي لأمرٍ أجاب منه شهم منقادٌ ، آخذٌ بالحزم في جميع آرائه » .

3 في الأصل المخطوط : « أبي حيّان » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه وديوان المفضليات وشـرح اختيارات المفضل .

وفي شرح اختيارات المفضل ص638 : « أبو حسان ، قال الأصمعـي : هـو قيـس بـن شـراحيل . ويقال : هذا شروى هذا ، أي : مثله . وقوله : وهل شروى اسـتفهام ومعنـاه للنفـي . وإنمـا دعـا نفسه إلى زيارة الملوك ثم عددهم » .

وقد نقل ابن الأنباري في ديوان المفضليات عــن أبي عمـرو ص263 أن ابـن ماريـة هـو قيـس بـن شراحيل بن همام بن ذهل بن شيبان ، وأمه هي مارية بنت سيار بن ذهل بن شيبان . ثم نقل عـن أبي عمرو أيضاً ص266 أنه ملك من ملوك غسان ، وأمه هي مارية من غسان أيضاً .

4 في شرح اختيارات المفضل : « على هيمانها » .

وفيه ص639 : « يقال : حباه كذا وبكذا . والزعف : الدرع المحكمة . والفيوض : الواسـعة الـتي تفيض على لابسها . والهيمان : المنطقة . وأضاف الهيمـان إلى الـدرع لاصطحابهـا . وقيـل : هـو شيء تشدُّ به الدرع . والدهم : الخيل . والغرس : النخل » .

الهيمان : شداد الدرع .

12 وبـالـسَّبِيْـكِ الـصُّفْـرِ يُـضْعِـفُـهـا	وبـالـبَغـايـا الـبِـيـضِ واللُّـعْـسِ [1]

13 لا تَـرْتَـجِـي لِلْـمـالِ يُـهْلِـكُــهُ	سَـعْـدُ السُّـعُـودِ إليـهِ كالـنَّـحْـسِ [2]

14 فَـلَـــهُ هُـنـالِكَ لا عـلَيْـــهِ إذا	دَنَـعَـتْ أُنـوفُ الـقَـوْمِ للتَّـعْـسِ [3]

* * *

1 في الديوان :

وبـالـسَّبِـيـكِ الـصُّـفْــرِ يُـعقبـهــا	بـالآنـســاتِ البـيــضِ واللُّـعــسِ

وفي ديوان المفضليات ص266 : « السبيك ههنـا الذهـب لقولـه الصفـر . وقولـه : يضعفهـا ، أي يعطي مرة بعد مرة عطاء مضاعفاً . ويروى عن الأصمعي أنه قال : يضعفها : يقلـل عطاياهـا وإن كانت كثيرة . يريد : السبيك وما قبله مما يحبو به . والبغايا : الإماء ... واللعـس : جمـع لعسـاء ، واللعس : رُبْدَةٌ مكان الحمرة في باطن الشفة » .

2 في الديوان :

لا مُـمْـسِــكٌ للـمــالِ يـهـلِـكُــهُ	طَلْـقُ النحـومِ لديـهِ كالـنَّـحْـسِ

وفي ديوان المفضليات وشرح اختيارات المفضل : « سعد النجوم » .

وفي ديوان المفضليـات ض267 : « قـال الأصمعي : لا يرتجـى : لا يخـاف للنفقـة مـن العـدم ... وقوله: سعد النجوم ... قال أبو عمرو : لا يتعمد بالإنفاق وقت سعدٍ لتعجل خَلَفِهِ عليه ، ولكنـه يعطي كل وقت » .

3 في شرح اختيارات المفضل ص641 : « يقول : فله الفضل في ذلك المكـان ، والثنـاء الحسـن ، إذا دنعت ، أي : خضعت أنـوف النـاس للدعـاء بـالتعس والنكـس ، والدعـاء لـه أيضـاً . والتعـس : السقوط » .

[71]

وقال عمرو بن كلثوم التغلبي ، وليس في ديوانه سواها إلا قطيعتان من الشعر [1] : (الوافر)

1 ألا هُبِّي بِصَحْنِكِ فاصْبَحِينا ولا تُبْقي خُمُورَ الأنْدَرِيْنا [2]

2 مُشَعْشَعَةً كأنَّ الحُصَّ فيها إذا ما الماءُ خالَطَها سَخِينا [3]

---

1 هو عمرو بن كلثوم بن مالك عَتّاب بن سعد بن زهير بن جُشَمٍ بن بكر بن حُبَيْبِ بن عمرو بن غَنْمٍ بنِ تَغْلِبَ بن وائلِ بن قاسِط بن هِنْبِ بن أفصى بن دُعْميٍّ بن جَديلة بن أسد بن ربيعة بن نزارِ بن مَعدّ بن عدنان . شاعر جاهلي ، وسيد تغلب في الجاهلية . قتل الملك عمرو بن هند بعد إهانة الملك لأمه . جعله ابن سلام في الطبقة السادسة من فحول الجاهليين مع الحارث بن حلّزة وعنترة وسويد بن أبي كاهل .
« طبقات فحول الشعراء ص151 ، والشعر والشعراء ص157 ، والمؤتلف والمختلف ص232 » .
والقصيدة في ديوانه ص75 – 101 في مائة وأربعة وعشرين بيتاً ، وجمهرة أشعار العرب ص272–300 في مائة وواحد وعشرين بيتاً ، و شرح المعلقات السبع للزوزني ص200 – 224 في مائة بيت، وشرح القصائد العشر ص320 – 366 في ستة وتسعين بيتاً .

2 في شرح القصائد العشر ص320 : « ألا : تنبيهٌ ، وهو افتتاح الكلام . وهُبّي معناه : قُومي من نومك . يقال : هبَّ من نومه هباً ، إذا انتبه وقام من موضعه . والصَّحن : القَدَحُ الواسع الضخم. والصبوح : شرب الغداة . والأندرينَ : قرية بالشام كثيرة الخمر . ويقال : إنما أراد : أنْدَرَ ، ثم جمعه بما حواليه . ويقال : إن اسم الموضع : أندَرون » .
وفي المخصص 98/11 : « الأندرون : فتيان من مواضع شتى يجتمعون للشراب واحدهم أندري » .

3 في حاشية الأصل : « سخينا : من السخاء » .
وفي شرح القصائد العشر ص321 : « المشعشعة : الرقيقة من العَصْر ، أو من المزج . والحصّ : الورس . وفيها أي : الخمر . ويقال في الحصّ : إنه الزعفران . شبه صفرتها بصفرته . وقوله : سخيناً ، قال أبو عمرو الشيباني : كانوا يسخنون لها الماء في الشتاء ثم يمزجونها به » .

3 تَجورُ بِذي اللُّبانَـةِ عَن هَـواهُ إذا مـا ذاقَهـا حتّـى يَلِينـا [1]

4 تَرَى الرَّجلَ الشَّحيحَ إذا أُمِرَّتْ علَيْـهِ لِمالِـهِ فيهـا مُهِينـا [2]

- ومشعشعة : ممزوجة . سميت بذلك لأنه يظهر لها شعاع كالشمس ، وقوله : سخينا : أي جدنا وتكرّمنا من السخاء ، واشتقاقه من اللين ، ومنه قولهم : أرض سخاوية إذا كانت لينة .

زاد بعده صاحب ديوانه والجمهرة :

وكأسٍ قد شربْتُ بِبِعْلَبكٍّ وأخرى في دِمشْقَ وقاصرينا

عُقاراً عُتِّقَتْ من عهدِ نُوحٍ ببطنِ الدَّنِّ تبتذِلُ السِّنينا

قاصِرين : من قرى بالِسْ ، بين حَلَب والرَّقَة . والعقار : الخمر سميت بذلك لأنها عاقَرتِ العقل وعاقرتِ الدَّنَّ : أي لزمته ، والمعاقرة : إدمان شرب الخمر .

1 في شرح القصائد العشر ص322 : « تجورُ : تعْدل . واللبانة : الحاجة . أي : تعدل بصاحب الحاجة عن هواه ، حتى يلينَ لأصحابه ، ويجلس معهم ، ويترك حاجته . وقيل : حتى يلينَ عن هواه فيسْكرَ عنه » .

زاد بعده صاحب ديوانه والجمهرة :

كأنَّ الشُّهبَ في الآذانِ منها إذا قرَعوا بحافَتِها الجَبينا

إذا صَمَدَتْ حُميّاها أريْباً من الفِتيانِ خلْتَ به جُنُونا

وفي جمهرة أشعار العرب ص274 : « قرع الشارب جبهته بالإناء : إذا استوفى ما فيه . وهو يصف شربهم الخمر ، أي أن آذانهم قد احمرّت من دبيبها ، فهي كالشهب ، أي : تشتعل » .

ولعله أراد أنه إذا شربها الشارب سما بنفسه وارتفع كبراً وتيهاً حتى كأنه يرى الشهب في السماء دون أذنيه علواً وشموخاً . وصمدت : قَصدت . والحميّا : سورة الخمر وبلوغها من شاربها . والأريب : العاقل .

2 في الديوان : « اللّحز » .

وفي شرح القصائد العشر ص322 : « اللّحز : الضّيّق البخيل . وقيل : هو السيئ الخُلقِ اللئيم . ويقال : هي من الأشياء التي تجمع كثيراً من الشرور مثل الهِلباجة . وروى بعض أهل اللغة أنه قيل لأعرابيّ : ما الهلباجة ؟ فقال : السيئ الخُلق . ثم قال : والأحمق . ثم قال : والطيّاشُ . ثم قال بيديه : احملْ عليه من الشر ما شئت . والشحيح : البخيل . وقوله إذا أُمرَّت عليه ، أي : إذا أديرت . والمعنى أن الخمر إذا كثر دورانها عليه أهان ماله . يقال : فلان مهين لماله ، إذا كان سخياً . وفلان معزّ لماله ، إذا كان بخيلاً » . -

5 وإنّا سَوفَ تُدْرِكُنا المَنايا ... مُقَدَّرةً لَنا ومُقَدَّرينا [1]

6 قِفي قَبلَ التّفرُّقِ يا ظَعِينا ... نُخبِّرْكِ اليَقينَ وتُخبِرينا [2]

7 بِيومِ كَريهَةٍ ضَرْباً وطَعْناً ... أقرَّ بهِ مَوالِيكِ العُيُونا [3]

- زاد بعده صاحب ديوانه والجمهرة :

صَبَنْتِ الكأسَ عنّا أمَّ عَمرٍو ... وكان الكأسُ مجراها اليمينا

وما شرُّ الثلاثةِ أم عَمرٍو ... بصاحبكِ الذي لا تصْبَحينا

فما بَرِحَتْ مَجالَ الشَّرْبِ حتّى ... تغالوها ، وقالوا : ما رَوينا

وصبنَ الساقي الكأس عمَّن هو أحقّ بها : صرفها . وأمُّ عمرو : قيل : من كنى النساء ، وقيل : هي ليلى بنت مهلهل أم عمرو بن كلثوم ، وقيل : هي جارية كانت لمالك وعقيل ندماني جذيمة الأبرش . وأراد بالثلاثة : جدّه مهلهلاً ، وأباه كلثوماً ، وهو ، وقيل : الثلاثة هم : عقيل ومالك ندمانا وجذيمة الأبرش ، وابن أخته عمرو بن عدي . والشَّرب : جمع شارب . والمجال : موضع المجاولة ، أي الإدارة والحركة . وتغالوها : تنافسوا فيها .

1 في شرح القصائد العشر ص324 : « المنايا : جمع منيَّة . ويقال : المنايا : الأقدار ... وقوله : مقدّرة لنا ومُقدَّرينا ، أي : نحن مقدَّرون لأوقاتها ، وهي مقدَّرة لنا ... ومعنى هذا البيت ، في اتصاله بما قبله ، أنه لما قال : هُبّي بصحنك . حضّها على ذلك . فالمعنى : فاصبحينا من قبل حضور الأجل ، فإن الموت مقدَّر لنا ، ونحن مقدَّرون له » .

2 في شرح القصائد العشر ص324 : « يا ظعينا معناه : يا ظعينةُ . فرخّم وحذف الهاء ، واشبع الفتحة ، فصارت ألفاً . أي : قفي نخبّرك ما لا تشكين فيه ، من حروبنا مع أهلك . والمعنى : قبل أن يفارقنا أهلُكِ . وقيل المعنى : قبل أن يفرق بيننا الموت والأول أصح » .

والظعينة : المرأة في الهودج .

3 في الديوان : « بيومِ كريهةٍ طعناً وضرباً » .

وفي شرح القصائد العشر ص325 : « بيوم كريهة أي : بيوم وقعة كريهةٍ ... والكريهة : اسم لشدة البأس في الحرب . والموالي هنا : العَصَبة . وقيل : يريد بهم : بني العمّ . وقوله : طعناً وضرباً مصدران أي : نطعن طعناً ، ونضرب ضرباً » .

وفي جمهرة أشعار العرب ص276 : « والمعنى قفي بهذا اليوم الكريه الذي كان بيننا وبين أهلك فيه حرب لا نظنُّ أغيّرك ذلك أم لا ، ثم بيّن بالذي بعده » .

8 قِفِي نَسْأَلْكِ هَلْ أَحْدَثْتِ صُرْماً لِوشْكِ البَيْنِ أم خُنْتِ الأَمِيْنا [1]

9 تُرِيْكَ إذا دَخلتَ على خَلاءٍ وقَدْ أَمِنَتْ عُيونَ الكاشِحيْنا [2]

10 ذِراعَيْ عَيْطَلٍ أدْماءَ بَكْرٍ تَربَّعَتِ الأجارعَ والمُتُونا [3]

117 / 11 وثَدْياً مِثلَ حُقِّ العاجِ رَخصاً حَصاناً مِن أكُفِّ اللاَّمِسِيْنا [4]

---

1 في شرح القصائد العشر ص326 : « الصُّرم : القطيعة . وشك البين : سرعته . والمعنى : هل أحدثتِ قطيعة لقرب الفراق ؟ وجعل ما تخبِّره به كأنه خيانة ، وجعل نفسه بمنزلة الأمين الذي يحفظ السرّ ، أي : لم يغيِّرني شيءٌ ، من الحروب التي كانت بيني وبين أهلكِ ، وأنا لكِ بمنزلة الأمين » .

زاد بعده صاحب ديوانه والجمهرة :

أفي لَيلٍ يخاطِبُني أبوها وإخوَتها وهُم لي ظالمونا

2 في شرح القصائد العشر ص326 : « الكاشحُ : العدوّ . وإنما قيل له كاشح ، لأنه يُعرِض عنك ، ويوليك كشحه ، وهو الجَنبُ . وقيل : إنما قيل له كاشح ، لأنه يُضمر العداوة في كشحه . وخلاء : خلوة من الرُّقباء » .

3 في شرح القصائد العشر ص326 : « أي : تريك ذراعي عيطل ، وهي الطويلة . وقيل : الطويلة العُنق . والأدماء : البيضاء . والبِكر : التي ولدت ولداً واحداً . وتكون التي لم تلد . وتربعت : رعَت نبت الربيع . والأجارع : جمع أجرع وجرعاء ، وهو من الرمل : ما لم يبلغ أن يكون جبلاً . والمتون : جمع مَتْن ، وهو ما غلظ من الأرض » .

4 في شرح القصائد العشر ص327 : « أي : تريك ذراعي عيطل ، وتريك ثدياً كحُقّ العاج ، في بياضه ونتوئه . والرَّخص : اللينة . والحصان : العفيفة . وقيل : التي قد تحصّنت من الرّيب بزوجٍ . واللامسون : أهل الريبة . وقوله : حصاناً ، يجوز أن يكون من نعت الثدي ، ويجوز أن يكون حالاً من المضمر الذي في تُريك » .

والحقّ : وعاء من خشب أو عاج . والرخص : الناعم اللّين ، إن وصفت به المرأة فرخصانها نَعمة بشرتها ورقتها .

زاد بعده صاحب ديوانه والجمهرة :

ونَحْراً مِثلَ ضَوءِ البَدرِ وافى بإتمامٍ أُناساً مُدلِجينا

أدلج القوم فهم مدلجون : ساروا الليل كلّه ، أو من آخره . ونحراً : نرى أنه أراد الوجه هنا .

12 ومَتْنَـيْ لَـدْنَـةٍ طَـالَـتْ ولانَـتْ   رَوادِفُـهـا تَـنـوءُ بِـمـا يَلِـيـنـا [1]

13 وراجَعْـتُ الصِّبَـى واشْتَقـتُ لَمَّـا   رأيْتُ جِمـالَهـا أُصُـلاً حُـدِيـنـا [2]

14 وأعْرَضَـتِ اليَمـامَـةُ واشْمَخَـرَّتْ   كـأسْيـافٍ بأيـدِي مُصْلِتِـيـنـا [3]

---

1 في شرح القصائد العشر ص328 : « اللَّدنة : اللَّينة . وروادفها : أعجازها . وتنوء : تنهض ، أي: تنوء بما يليهنَّ ، أي : بما يقرب من أعجازهِنَّ . والمتنُ : جانب الصُّلبِ » .

وفي جمهرة أشعار العرب ص278 : « الروادف : ما يلي العجيزة ، والواحد ردف . ويجوز أن يكون جمع مرادف . تنوء : تنهض بثقل ، ومعنى تنوء بما يلينا : تنهض بما يلي الروادف . وكذا مَن روى بما ولينا فهي على هذا المعنى . ويروى : بما يلينا : أي تميل بما يلينُ من عجيزتها ، يريد لين روادفها » .

زاد بعده صاحب ديوانه والجمهرة :

ومأكَمَـةً يَضيـقُ البـابُ عنهـا   وكشْحاً قد جُننـتُ به جُنونـا

وسـالِفَـتـي رُخـامٍ أو بَـلاطٍ   يـرنُّ خشـاشُ حَلْيِهِمـا رَنـيـنـا

المأكمة بفتح الكاف وكسرها : رأس الورك ، والجمع مآكم : يصف اكتنازها . والكشح : الخاصرة . والسالفتان : صفحتا العنق . والخشاش : صوت الحلي .

2 في الديوان : « رأيت حُمُولَها » .

وفي شرح القصائد العشر ص329 : « راجعت الصِّبا ، أي : رجعت إلى ما كنتُ عليه ، من اللهو في شبيبتي . والاشتياق : رقَّة القلب للقاء المحبوب . والحُمول : الأثقال . والحَمول : الإبل التي تحمل عليها الأثقال . والأُصل : جمع أصيلٍ » .

وفي جمهرة أشعار العرب ص279 : « وحدينا : التقدير : قد حدينَ ، وألف حدينا للإطلاق وحدين : من الشوق » .

أصلاً : جمع أصيل ، وهو الوقت ما بين العصر والمغرب . وحدونا : سقنا ، والحداء : الغناء للإبل.

3 في شرح القصائد العشر ص329 : « أعرضتْ : معناه : ظهرت وبدتْ . وأعرض وعرضَ إذا بدا. قال ابن كيسان : أحسن ما في هذا أن يكون « أعرض » بمعنى : بدا بعضه ، كأنه بدا عُرضه ، أي : ناحيته ، وعرَض إذا بدا كلُّه . واشمخرَّت : طالت . والمعنى : بدت مستطيلة ... والمصلت: الشاهر سيفه . والمعنى : أن اليمامة ظهرت فتبيَّنتها كما تتبين السيوف إذا شهرت ، فاشتقت لذلك ، لما رأيت موضعها الذي تصير إليه . وكان ذلك أشدّ لولَهي » .

15 وإنَّ غـــداً وإنَّ الـيَـــوْمَ رَهْـــنٌ وبَعْـدَ غَـدٍ بـمـا لا تَعْلَمِيـنـا [1]

16 فما وجَدَتْ كَوَجْـدي أُمُّ سَقْـبٍ أضَلَّـتْــهُ فَـرجَّـعَـتِ الـحَـنِيْـنـا [2]

17 ولا شَـمْطـاءُ لَمْ يَتْـرُكْ شَقـاهـا لَـهـا مِـنْ تِـسْـعــةٍ إلاَّ جَـنِيْـنـا [3]

18 أبـا هِـنــدٍ فــلا تَـعْجَـلْ عـلَـيـنـا وأمْـهِلـنـا نُـخبِّـرْكَ الـيَـقِيـنـا [4]

19 بـأنَّــا نُـــورِدُ الـرَّايـــاتِ بِيـضــاً ونُـصْدِرُهُـنَّ حُمْــراً قَـدْ رَوِيـنـا [5]

---

1 في شرح القصائد العشر ص331 : « معناه : يأتيك بما لا تعلمين ، مـن الحـوادث وغيرهـا . أي : الأيام مرتهنة بالأقدار . فهي توافينا من حيث لا نعلم . ونظير هذا قوله – زهير – :

وأعلم ما فـي اليـوم والأمـس قبلـه ولكنني عن علم ما في غـدٍ ، عَمي

ومعنى هذا البيت في إثر تلك الأبيات : إني قد علّقت قلبي بهذه المرأة ، والأقدار تأتي ، ولا أدري ما يكون من أمرها ».

2 في شرح القصائد العشر ص330 : « أمُّ سقبٍ : ناقة . وسقبها : ولدها الذكـر . وأضلّتـه : ضـلّ منها ، فرجَّعت الحنين ، أي ردَّدته حزناً على ولدها » .

وفي جمهرة أشعار العرب ص279 : « الوجد : الحزن ... وحزني على هذه المرأة أشدّ من حزنها » .

3 في شرح القصائد العشر ص330 : « الشمطاء : التي ليست بشابّة . وهو أشدّ لحزنها . والشمطاء نسق على أم سقب . يقول : وجدي على هذه المرأة أشدّ من حزن هذه الناقة التي أضلّت ولدها ، والمرأة التي فقدت تسعة أولاد ، فما من ولدها إلا جنين ، أي : قد أجنّتـه الأرض تحتهـا . وجنـين بمعنى : مُجنّ . أي : لم يترك شقاها لها إلا مقبوراً ، وحزني على هذه المرأة أشد من حزنها » .

4 في الديوان والجمهرة : « أنظِرْنا » .

وفي شرح القصائد العشر ص331 : « أبو هند : عمرو بن المنذر . وهو أبو المنذر أيضاً . وأنظرنا: انتظِرنا . ويجوز أن يكون معناه : أخّرْنا » .

وفي جمهرة أشعار العرب ص280 : « أبو هند : يخاطب عمرو بن هنـد . والعـرب إذا استصعبت عمل رجل كنته بأمّه وامرأته ، من ذلك قولهم : أبو هند وأبو ليلى وأبو سلمى ، فقال : يا أبا هند حين أراد عمرو بن هند أن يستخدمه هو وأمّه قويلة بنت مهلهل بن ربيعة ... » .

5 في شرح القصائد العشر ص332 : « الرايات : الأعلام . وبيضاً وحمـراً منصوبـان على الحـال وهـذا تمثيل ، مثّل الرايات بالإبل ، والدم بالماء ، فكأنّ الرايات ترجع ، وقد رويت من الدم ، كما ترجع الإبل وقد رويت من الماء ».

وفي جمهرة أشعار العرب ص280 : « والمورد هنا : الحرب ، فاستعاره » .

20 وأَيّـــامٍ لَـنــا ولَـهُـم طِــوالٍ عَصَيْنـا الـمَـلْكَ فيـها أنْ نَـدِينـا [1]

21 وسَيِّـدِ مَـعْـشَـرٍ قَـدْ تـوَّجُـوْهُ بتـاجِ الـمُلْكِ يَحْمي المُحْجَرينا [2]

22 تَـرَكْنـا الـخَيْـلَ عـاكِفَـةً علَيْـهِ مُـقـلَّـدةً أعِـنَّـتَـهـا صُـفُـوْنــا [3]

---

1 في الديوان والجمهرة : « غُرٌّ طِوالٍ » .

وفي شرح القصائد العشر ص332 : « يقول : وأيام لنا بيض مشهورة . وواحد الغُرّ : أغرّ . قال أبو عبيدة : إنما سمّى الأيام غُرّاً طِوالاً ، لعلوّهم على الملك ، واقتناعهم منه لعزّهم .فأيامهم غرٌّ لهم، طِوال على أعدائهم .

وقوله : وأيام ، معطوف على قوله بأنّا . والمعنى : وبأيام . ويجوز أن تجعل الواو بدلاً من رُبَّ . ومن روى : لنا ولهم . أراد : القبائل ، و لم يجرِ لها ذِكر ، إلا أنه لما ذكر الرايات وإصدارها عُلم أن ثم مقاتلين ، فحمل الضمير على المعنى . وقوله : أن ندينا . أي : أن نُطيع . والدِّين : الطاعة» .

والأيام هنا : الوقائع .

2 في شرح القصائد العشر ص333 : « يحمي معناه : يمنع . والمحجرون : الذين قد ألجئوا إلى المضيق. ويحمي المحجرينا : صفة لسيِّد » .

وفي جمهرة أشعار العرب ص281 : « توجوه : ملكوه ، أي : ألبسوه التاج . يحمي : يمنع ... ». وقيل : المحجر : الذي قد عطفت عليه الخيل ، وأحاطت به من كل وجه ، فاستسلم للموت .

3 في شرح القصائد العشر ص333 : « عاكفة : مقيمة . وواحد الصفون : صافن وهو القائم . وقيل : هو الذي رفع إحدى قوائمه للتعب . وتركنا الخيل : يحتمل معنيين : أحدهما أن يريد خيله وخيل أصحابه ، يقول : أحطنا به لأخذ سلبه ، فقد نزل الرجال عن الخيل ، فقلّدوها الأعنّة، يأخذون السّلب . وإذا أراد معشره فالمعنى أنّ أصحابه لم يغنوا عنه شيئاً ، وهم حواليه ، لا يردّون عنه » .

زاد بعده صاحب ديوانه والجمهرة :

وأنـزلْـنـا الـبُـيـوتَ بـذي طُـلـوحٍ إلى الشّـامـات ننفـي الـموعِـدينـا

في جمهرة أشعار العرب ص282 : « وأنزلنا بيوتاً بمكان يعرف بذي طلوح . إلى الشامات ننفي من هذه الأماكن أعداءنا الذين كانوا يوعدوننا » .

وذو طُلوح : موضع بين اليمامة ومكة . والشامات : جمع شامة ، وهي العلامة . وقد تسمى بلاد الشام بذلك أي شامات . والموعدون : المهدَّدون من العدو.

23 وقَدْ هَرَّتْ كِلابُ الحَيِّ مِنّا   وشَذَّبْنا قَتادةَ مَنْ يَلِينا [1]

24 مَتى نَنقُلْ إلى قَومٍ رَحانا   يَكونُوا في اللِّقاءِ لَها طَحِينا [2]

25 يَكونُ ثِقالُها شَرقِيَّ نَجْدٍ   ولُهوَتُها قُضاعةُ أجْمَعينا [3]

26 وإنَّ الضِّغْنَ بَعدَ الضِّغنِ يَبدُو   ويَظْهَرُ دابُنا داءً دَفِينا [4]

---

1 في شرح القصائد العشر ص334 : « ويروى : وقد هرَّت كلاب الجنّ منا . والمعنى إنا قد غلبنا كل أحد ، حتى قد كرهنا كلاب الحيّ . وكلاب الجن ، شبّه من كان شديد البأس بالجن ، أي : من كان شديد البأس قد أخذناه ، فكيف بغيره . وشذَبنا : فرّقنا . والقتادة : شجرة بها شوك . والتشذيب : قطع الأغصان وشوكها . ومعناه أنا فرّقنا جموعهم ، وأذهبنا شوكتهم ، فصاروا بمنزلة هذه الشجرة التي قطعت أغصانها . وقوله : من يلينا . أي : من وليَ حَربنا . ويجوز أن يكون معناه : من يَقرب منّا من أعدائنا » .

2 في شرح القصائد العشر ص334 : « أي : متى حاربنا قوم كانوا لنا كالطحين للرّحا ، أي : كالحنطة . والمعنى أنا نقتلهم ، ونأخذ أموالهم ، فيكونون بمنزلة ما دارت عليه الرّحا ، في الهلاك . أي : ننال منهم ما نريد » .

3 في شرح القصائد العشر ص335 : « ويروى شرقيَّ سلمى . الثّفال : جلدة أو خِرقة ، أو كساء يجعل تحت الرحا ، ليسقط عليه الطحن . أراد أن شرقيَّ سلمى للحرب بمنزلة الثفال للرّحا . واللهوة: قبضة تلقى في الرحا . والمعنى : أن كيدنا وحربنا تشبه الرحا . وهذه الرحا تستوعب هذا الموضع العظيم ، ونهلك هذا الحيّ الكبير ، فيكون بمنزلة هذه القبضة التي تلقى في الرحا ، في هلاكهم » .

4 في الديوان والجمهرة :

وإنَّ الضِّغنَ بَعدَ الضِّغْنِ يفْشو   عليكَ ويخرجُ الدَّاء الدَّفينا

وفي شرح القصائد العشر ص335 : « الضّغن : الحقد الذي يخفى ولا يظهر إلا بالدلائل . والداء يعني به : الحقد . وأراد بالدّفين : المستتر في القلب » .

وفي جمهرة أشعار العرب ص280 : « ... والدفين : المكتوم . يريد قتل طرفة بن العبد ... قتله عمرو بن هند اللخمي » .

والمعنى : إن الضغن – وإن سترته – فإنه يخرج ما تقدَّمه مما كان بين الأوائل من الشرّ مما اندفن بدفنهم . فيثار ويذكر به ، فينتشر ذلك ولا يستتر .

27 وَرِثْنا المَجْدَ قَدْ عَلِمْتَ مَعَدٌّ   نُطاعِنُ دُونَهُ حتَّى يَبِينا [1]

28 ونَحنُ إذا عِمادُ الحَيِّ خَرَّتْ   على الأحْفاضِ نَمْنعُ مَنْ يَلِيْنا [2]

29 نُدافِعُ عَنهُمُ الأعْداءَ قِدماً   ونَحْمِلُ عَنْهُمُ ما حَمَّلُونا [3]

30 نُطاعِنُ ما تَراخَى النَّاسُ عَنّا   ونَضْرِبُ بالسُّيوفِ إذا غُشِينا [4]

---

1 في شرح القصائد العشر ص336 : « المجد : الشرف والرّفعة . وقوله : حتى يبينا ، معناه : حتى يظهر ... وقال أبو جعفر أحمد بن عبيد : الرّواية حتى يبينا بفتح الياء ، أي : ينقطع منهم ويصير إلينا . يقول : إن لآبائنا فعالاً صالحاً . فنحن نرثه ، لأنه يُنسب إلينا ، ولا يستتر » .

وفي جمهرة أشعار العرب ص282 : « استشهد بمعدّ ، فقال : قد علمت معدّ ، يعني شهدت أن لنا الشرف دون غيرنا » .

2 في شرح القصائد العشر ص336 : « العماد : جمع عمود . والأحفاض : واحدها حَفَض ، وهو متاع البيت . ويسمى البعير الذي يحمل المتاع حفضاً ... على الأحفاض أراد : على المتاع . وقوله : نمنع من يلينا . يريد : من جاورنا . ويجوز أن يكون معناه : من والانا ، أي : من كان حليفاً لنا . ومعنى البيت أنه لا يُطمع فيهم ، في إقامة ولا ظعن ، لأن الأساطين : إنما تسقط على المتاع وقت رحيلهم . وكانوا يرحلون إما لخوف وإما لنُجْعة . فأخبر أنه لا يُطمع فيهم ، ويمنعون من يجاورهم » .

وقصد بالأساطين : العماد .

3 في شرح القصائد العشر ص337 : « قِدْماً أي : قديماً . وقُدماً : أي تقدُّماً . وما حمّلونا أي : ما جنوا علينا من حمالة أو غيرها » .

وفي جمهرة أشعار العرب ص283 : « يقول : ندفع عنهم الكدر ، وإذا نزل عليهم غرم غرمنا عنهم الديّات والدّم وغير ذلك » .

4 في شرح القصائد العشر ص337 : « يقال : تراخت داره ، أي : بَعُدت . وغشينا أي : دنا بعضنا من بعض » .

وفي جمهرة أشعار العرب ص283 : « أي نطعنهم إذا ولّوا ونضربهم بالسيوف إذا قربُوا ، أي لا نفِرّ . وتراخى : تباعد » .

والطعن : للرماح . وللسيوف الضرب .

31 بِسُمرٍ مِنْ قَنا الخَطِّيِّ سُمْرٍ ذَوابِلَ أو بِبيْضٍ يَعْتَلِينا [1]

32 نَشُقُّ بِها رُؤوسَ القَومِ شَقّاً ونُخلِيْها الرِّقابَ فَيَخْتَلِينا [2]

33 تَخالُ جَماجِمَ الأبْطالِ فِينا وَسُوقاً بالأماعِزِ يَرْتَمينا [3]

118 / 34 نَجُزُّ رُؤوسَهُم في غَيرِ بِرٍّ فَما يَدْرونَ ماذا يَتَّقونا [4]

---

1 في الديوان والجمهرة : « لُدْنٍ ذوابل » .

وفي شرح القصائد العشر ص337 : « الباء في قوله بِسمر متعلقة بقوله . نُطاعن . والسمر من الرماح أجودها . ولُدْن : ليِّنة . وذوابل : فيها بعض اليبسُ . يقول : لم تجفَّ كل الجفوف ، فتنشقّ إذا طعن بها وتندقّ . ويعتلين : أي : يعلون رؤوسهم » .

وفي جمهرة أشعار العرب ص283 : « نسب الرماح إلى الخط . والسمر من الرماح : أجودها » . الخط : قرية على ساحل البحر ، وقيل : هي مرفأ البحرين .

2 في شرح القصائد العشر ص338 : « بها أي : بالسيوف . ونَخليها الرقاب أي : نجعل الرقاب لها كالخَلى ، وهو الحشيش . يصف حدّة السيوف وسرعة قطعها ، فكأنهم يقطعون بها حشيشاً » .

3 في الديوان والجمهرة : « منهم وسوقاً » .

وفي شرح القصائد العشر ص338 : « الأماعز : جمع أمعز ، وهي الأرض الصلبة الكثيرة الحصى . والوسوق : جمع وسْق وهو الحِمل . ويروى : وسوقاً : جمع ساق . وأصله سووق » .

وفي جمهرة أشعار العرب ص284 : « تخال : تحسب . جماجم : جمع جمجمة وهي الرأس . الأبطال: الشجعان . الوسوق : الأحمال ، واحدها وسق . والأمعز : الأرض الصلبة . يرتمين : يتساقطن ».

4 في الديوان والجمهرة :

* نجذُّ رُؤوسَهم في غَيرِ وِتْرِ *

وفي شرح القصائد العشر ص339 : « ويروى : نجذُّ رؤوسهم في غير برٍّ ، أي : في غير برٍّ منّا بهم، ولا شفقة عليهم ، فما يدرون كيف يردَون عن أنفسهم . ويروى : نجزّ رؤوسهم أي : نجزّ نواصيهم ، إذا أسرناهم ، ونمن عليهم . وقالوا : في غير برٍّ أي : لا نتقرب إلى الله بذلك كما نتقرب بالنُسك .ويروى : في غير نسكٍ . وقوله : ماذا يتقونا . أي : ما الذي يتقون » .

وفي جمهرة أشعار العرب ص284 : « نجذ : نقطع ... في غير وتر : في غير حقّ ، وما يدرون ماذا يدفعون عن أنفسهم » .

35 كـأنَّ سُيـوفَنــا مِنّــا ومِنـهُــمْ مَـخـارِيــقٌ بـأيــدِي لاعِـبِـيـنــا [1]

36 كــأنَّ ثِـيــابَـنــا مِـنّــا ومِـنْـهُــمْ خُـضِـبْــنَ بأُرْجُــوانٍ أو طُـلِـيـنــا [2]

37 إذا مــاعَــيَّ بـالأسـنــافِ حَــيٌّ مِـنَ الـهَـوْلِ الـمُشَـبَّـهِ أنْ يَكونـا [3]

38 نَـصَبْـنـا مِـثْـلَ رَهْـوَةَ ذاتَ حَـدٍّ مُحـافَظَـةً وكُـنّــا الـسَّـابِقـيـنــا [4]

---

1 في الديوان والجمهرة :

* كـأنَّ سـيـوفـنـا فـينـا وفـيهـم *

وفي شرح القصائد العشر ص340: « قيل : المخاريق : ما مُثِّل بالشيء وليس به ، نحو ما يلعب به الصبيان يشبهونه بالحديد . قال ابن كيسان : فيه معنى لطيف،لأنه وصف السيوف وجَودتها ، ثم خبر أنها في أيديهم بمنزلة المخاريق في أيدي الصبيان .وقيـل : إنـه أراد سيوف أصحابه وسيوف أعدائه .وعند بعضهم سُميت هذه القصيدة المنصفة لهذا .وقيل : بل يصـف سيوف أصحابه ، لا سيوف أعدائه.ومعنى : فينا وفيهم .على هذا :أنّ السيوف مقابضها في أيدينا ، ونحن نضربهم بها ».

2 في شرح القصائد العشر ص340 : « الأرجوان : صبغ أحمر . فشبه كثرة الدماء على الثياب بصبغ أحمر . ومن قال إنه يصف سيوفه وسيوف أعدائه احتجَّ بهذا البيت . ومن قال إنما يصف سيوف أصحابه يقول : إذا قتلوهم كان عليهم من دمائهم » .

3 في حاشية الأصل المخطوط : « الإسناف : التقدم » . وهو شرح لها .

وفي شرح القصائد العشر ص341 : « الإسـناف : التقـدم في الحـروب . وعـيَّ : مـن العِـيِّ في الحروب لهولها . والمشبَّه : أن يشتبه الأمر عليهم . فلم يعلمـوا كيف يتوجهـون لـه . وقولـه : أن يكون . أراد كراهة أن يكون ، ثم حذف كراهـة ، وأقـام أنْ مقامهـا . ومعنى البيـت : إذا تحيَّر الحيُّ ، وتوقفوا كراهة أن يكون الهول ، تقدّمنا ونصبنا الكتائب » .

4 في شرح القصائد العشر ص341 : « رهوة : جبل . ويقال : رهـوة : أعلـى الجبـل . وقولـه ذات حدّ أي : كتيبة ذات شوكة . كأنه قال : نصبنا كتيبـة ذات حـدّ . وقيـل : المعنـى : نصبـاً حربـاً ذات حدّ مثل رهوة ... والمعنى : محافظة على أحسابنا » .

وفي جمهرة أشعار العرب ص285 : « قال الطوسى : الرّهو يقال لما ارتفع من الأرض وما انخفـض منها . ذات حَدّ : أي كثيرة السـلاح . محافظـة : مـن الحفـاظ وهـو الممانعة يقـول : عسـاكرهم كالرَّهوة في قوَّتهم وبأسهم » .

39 بِفِتْيــانٍ يَــرَونَ الـقَتــلَ مَجْــداً ... وبيـضٍ في الـحُـروبِ مُجَـرَّبِيـنـا [1]

40 حُـديّـا الـنَّـاسِ كُـلِّـهِـم جَميعـاً ... مُـقـارَعَـــةً بَـنيـهِـمْ عَن بَـنِـيـنـا [2]

41 فـأمَّـا يَــومَ خَـشْـيَـتنـا عـلَيْـهِـمْ ... فَـتُصبِحُ خَـيْـلُـنـا عُصَبـاً ثُـبِـيـنـا [3]

42 وأمَّـا يَــومَ لا نَـخْشَـى عـلَيْـهِـمْ ... فَـنُـمْـعِـــنُ غـــارةً مُـتـلَبِّـبِيـنـا [4]

---

1 في الديوان والجمهرة : « وشيبٍ في الحروب » .

وفي شرح القصائد العشر ص342 : « المجد : الحظّ الوافر الكافي ، من الشرف ، والسؤدد وأصل المجد في الكثرة » .

زاد بعده صاحب ديوانه

يُدَهْـدِهـنَ الرُّؤوسَ كما تُـدَهـدِي ... حَـزاورةٌ بـأبـطَـحِـهـا الـكُريـنـا

يدهـدون : يدحرجـون . والحـزاورة : جمـع حَـزور ، وهـو الغـلام الغليـظ النشـيط . والكريــن : الكرات، جمع كرة .

2 في شرح القصائد العشر ص342 : « قالوا : معنى حُديّا الناس . كما تقول : واحد الناس . وقيل: حديّا الناس معناه : نحن أشرف الناس . يقال : أنا حدياك في الأمر ، أي فوقك . والحديّا : الغاية. وقالوا : حديّـا معنـاه : أحْـدو النـاس ، أسوقهم وأدعوهـم كلهـم إلى المقارعـة ، لا أهـاب أحـداً فأستثنيه .وحديّا : تصغير حَدْوى . ويكون من قولهم : تحدّيت : أي : قصـدت : فيكـون المعنـى على هذا : أقصد النــاس . ومقارعـة : مراهنـة . بنيهـم عـن بنينـا ، أي : أقـارعهم علـى الشـرف والشدّة . وقيل : معناه : نُقارع بينهم ، أي : نقارع بالرماح . وقيل : الرواية : مقارعة بنيهـم أو بنينا ، أي : نقتل بنيهم أو يقتلون بنينا . ويكون قوله : مقارعة يدل على القتال » .

3 في شرح القصائد العشر ص343 : « العُصب : الجماعات . الواحدة عُصبة . والثبون : الجماعات في تفرقة ». ومعنى هذا البيت : أنّا إذا خشينا عدوّنا على أولادنا تجمع بعضنا إلى بعض لندفع عنهم و لم نبرح ديارنا .

4 في شرح القصائد العشر ص343 : « التّــلبُّب : التحـزُّم بالسـلاح ... قولـه : فنصبـح غـارة أي : نصبح مُتيقّظين مستعدّين » .

وفي جمهرة أشعار العرب ص286 : « أي إذا خشـينا اجتمعنـا ، وإذا لم نخشَ تفرقنـا في الغـارات عليهم . ويقال أمعن في الشيء من الإمعان . مُتلبّبين بالسلاح ، أي : متوشحين بالسلاح ، ويقال تلبَّب : إذا لبس السلاح » .

43 بِرأسٍ مِنْ بَنِي جُشَمِ بْنِ بَكرٍ   نَدُقُّ بِهِ السُّهولَةَ والحُزُوْنا [1]

44 بأيِّ مَشيَّةٍ عَمْرَو بْنَ هِنْدٍ   تُطيعُ بنا الوشاةَ وتَزْدَرِينا [2]

45 بأيِّ مَشيَّةٍ عَمْرَو بْنَ هِندٍ   نَكونُ لِخلْفِكُمْ فيها قَطِينا [3]

46 تَهَدَّدنا وأوعَدَنا رُويداً   مَتَى كُنَّا لأُمِّكَ مُقْتَوِينا [4]

---

1 في شرح القصائد العشر ص345 : « الرأس : الحيّ العظيم . ويقال للحي الذي لا يحتاجون إلى إعانة أحد : رأس . وجُشم : فُعل من جشمت الأمر إذا تكلّفته ومعنى البيت : إنا ندقُّ كل صعب وليّن ، لقوّتنا ».

وفي جمهرة أشعار العرب ص286 : « ويروى : ندين به السهولة . برأس : الحيّ العظيم . يقال في القوم الذين لا يحتاجون أن يعينهم أحد رأس . والسهولة : ما لان من الأرض . والحَزن : ما غلظ في ارتفاع في غير حجارة » .

2 في الديوان : « بأي مشيئة » .

وفي شرح القصائد العشر ص345 : « مشيئة : من شاء يشاء . وإن شئت ليّنت الهمزة فقلت : مشيَّة ... والوشاة : جمع واش » .

وفي جمهرة أشعار العرب ص287 : « الوشاة : الأعداء . وتزدرينا : تحتقرنا وتشتهي غضبنا » .

وبأي مشيئة : أي بأي شيء ؟ وبأيّ وجه ؟ .

3 في الديوان : « بأي مشيئة » .

وفي شرح القصائد العشر ص346 : « ويروى : نكون لِخلْفكم . والخَلف : الرَّديء من كل شيء. والمراد به هنا : العبيد والخدم . والقطين : المتجاورون . وقيل : القطين : اسم للجمع ، كما يقال : عبيد ، وإنما استعمل للواحد ، ويقال في الجمع : قطّان . ويقال : قَطَنَ في المكان ، إذا أقام به ».

زاد بعده صاحب ديوانه :

بأيِّ مَشيئةٍ عمرَو بنَ هندٍ   ترى أنّا نكونُ الأرْذلِينا

بأيِّ مشيئةٍ عمرَو بنَ هندٍ   تَقدَّمُنا ونحنُ السَّابقونا

4 في الديوان : « تهددُنا وتوعِدُنا » .

وفي جمهرة أشعار العرب ص287 : « رويداً : يقول : قف قليلاً . مقتوين : يعني خَدماً ، يقال : اقتويته ، إذا استخدمته » .

والقَتو : الخدمة . خدمة الملوك خاصة والتذلل لهم .

47 فإنَّ قَناتَنا يا عَمْرُو أعْيَتتْ على الأعْداءِ قَبْلَكَ أنْ تلِيْنا [1]
48 إذا عضَّ الثِّقافُ بِها اشْمَأزَّتْ وولَّتْهُمْ عَشَوْزَنَةً زَبُونا [2]
49 عَشَوْزَنَةً إذا انقلَبَتْ أرَنَّتْ تَدُقُّ قفا المُثقِّفِ والجَبِينا [3]
50 فَهَلْ حُدِّثْتَ في جُشَمَ بنِ بَكْرٍ بِنَقْصٍ في خُطوبِ الأوَّلِينا [4]
51 ورِثْنا مَجْدَ عَلْقمةَ بْنِ سَيْفٍ أباحَ لَنا حُصونَ المَجْدَ دِينا [5]

1 في الأصل المخطوط : « فتاتنا » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه وجمهرة أشعار العرب وشرح القصائد العشر .
وفي جمهرة أشعار العرب ص288 : « القناة ها هنا ، تمثيل ، وإنما يعني الأصْل ، أي نحن لا نلين لأحد » . وضرب القناة مثلاً للشدّة ، أي لا تلين لعدوّ شدتنا .
2 في الديوان : « وولّته عشوزنة » .
وفي شرح القصائد العشر ص348 : « الثقاف : ما تقوَّم به الرماح . واشمأزَّت : نَفَرَتْ . وعشوزنة : صلبة شديدة . والزَّبون : الدَّفوع . والزَّبن : الدَّفع . والزبانية عند العرب : الأشداء . سُموا زبانية لأنهم يعملون بأرجلهم كما يعملون بأيديهم » .
3 في الديوان والجمهرة :
عَشوزَنةً إذا غُمِزتْ أرنَّتْ تَشجُّ قَفا المثقّفِ والجَبينا
وفي جمهرة أشعار العرب ص288 : « غُمزت : أي لُيِّنت . أرنَّت : صوَّتتْ ، من الرَّنين . المثقّف: الذي يعمل بالثّقاف : أي الذي يقوِّم الرماح . تشجّ : تجرح . والجَبين : ما عن يمين الجبهة وعن شمالها . يعني أنّ لصلابتها تنقلب عليه فتشجُّه في جبينه وقفاه . ويروى : مثقّفة » .
4 في شرح القصائد العشر ص348 : « ويروى : عن جَشم ، وإنما يخاطب عمرَو بنَ هند . يقول : هل حُدِّثت أنَّ أحداً اضطهدنا في قديم الدهر ؟ والخُطوب : الأمور . واحدها خَطب » .
وفي جمهرة أشعار العرب ص288 : « قال ابن الأعرابي : ارتجز عمرو بن كلثوم بهذه الأبيات عندما قتل عمرو بن هند وأصحابه في الدار فحفظها خادمه ، فلما أخذ أُمَّه وراح أخبره الخادم . وكان لايقول الشعر ، فقال القصيدة من أولها إلى آخرها على وزن ما قال في الدار و لم يقل غيرها أبداً . جُشم بن بكر :جدّه . الخطوب : الأمور العظيمة » .
5 في شرح القصائد العشر ص349 : « الدّين : الطاعة . وعلقمة : رجل منهم . وقوله : أباح لنا =

52 ورَثْـتُ مُهلْهِـلاً والـخَيْـرَ مِنْـهُـم ... زُهَـيـراً نِعْـمَ ذُخْـرُ الـذّاخِـريـنـا [1]

53 وعَـتّـابـاً وكُـلـثـومـاً جَـمـيـعـاً ... بِـهِـمْ نِـلْـنـا تُـراثَ الأكْـرَمـيْـنـا [2]

54 وذا الـبُـرَةِ الّـذي حُدِّثْـتَ عَـنْـهُ ... بِـهِ نُحْمَـى ونَحْمِي الـمُحْجَرِينا [3]

55 ومِنّـا قِبلَـةُ الـسّـاعِـي كُـلَـيْـبٌ ... فـأيُّ الـمَـجْـدِ إلاَّ قَـدْ وَلِـيْـنـا [4]

56 متَـى تُعْـقَــدْ قَـرينَـتُـنـا بِـحَـبْـلٍ ... نَجُـذُّ الـحَبْـلَ أو نَقِـصُ الـقَـرينـا [5]

57 ونُـوجَـدُ نَـحـنُ أمْنَـعَـهُـمْ ذِمـاراً ... وأوفـاهُـمْ إذا عَـقَــدوا يَـمِـيـنـا [6] / 119

= حصون المجد . معناه : أنه كان قاتل حتى غلب عليها . ثـم تركهـا مُباحـة لنـا . ودينـا : معنـاه : خاضعاً ذليلاً ... ويقال : إنّ علقمة هذا هو الذي أنزل بني تغلب الجزيرة » .

1 في الديوان : « والخيرَ منهُ » .

وفي شرح القصائد العشر ص349 : « يقال : إن مهلهلاً كان صاحب حرب وائلٍ أربعـين سـنة ، وهو جدّ عمرو بن كلثوم من قِبل أمّه . وزهير : جَدّه من قِبل أبيه . فذكرهما يفتخر بهما » .

مهلهل : أخو كليب بن ربيعة ، وهو الشاعر المعروف ، وقيل سمي مهلهلاً ، لأنه أول من رقق الشعر .

2 وقوله : عتاباً : أراد عتاب بن سعد بن زهير بن جشم جدّ عمرو بن كلثوم . وكلثوم : أبوه .

3 في شرح القصائد العشر ص350 : « ذو البُرة : رجل من بني تغلب بن ربيعـة . وقيـل هـو كعـب ابن زهير . وإنما قيل له : ذو البُرة لأنه كان على أنفه شَعر خشن ، فشُبّه بالبُرة » .

والبرة : الحلقة من صفر ، تجعل في أنف البعـير . والمحجـرون : المُلجـؤون . والمُحجـر : الـذي قـد عطفت عليه الخيل وأحاطت به من كل وجه فاستسلم للموت .

4 في جمهرة أشعار العرب ص290 : « قِبلة السَّاعي : ضربه مثلاً كالكعبة في كثرة من يختلف إليه».

كليب : هو المعروف بكليب وائل . وهو أخو مهلهل .

5 في الديوان والجمهرة وشرح القصائد العشر : « متى نعقِدْ » .

وفي شرح القصائد العشر ص351 : « القرينة : التي تُقرن إلى غيرها . يقول : متى نُقرن إلى غيرنا، أي : متى نُسابق قوماً نسبقهم ، ومتى قارنّا قوماً في حرب صابرناهم حتى نقص مـن يُقـرن بنـا ، أي ندقُّ عنقهُ . ونجـذُّ : نقطـع . وأصـل القرينـة : الناقـة والجَمـل تكـون فيهمـا خشـونة ، يربـط أحدهما إلى الآخر ، حتى يلين أحدهما » .

6 في شرح القصائد العشر ص351 : « الذِّمار : حريم الرّجل ، وما يحقُّ على الرجل أن يحميه ...=

58 ونَحـنُ غَـداةَ أُوقِـدَ فـي خَـزازَى رَفَـدْنـا فَـوقَ رِفْـدِ الـرَّافِـديـنـا [1]

59 ونَحنُ الـحابِسُّونَ بِـذِي أُراطـى تَسُـفُّ الـجِلَّـةُ الـخُـوْرُ الدَّرِيـنـا [2]

60 ونَحـنُ الـحـاكِمُـونَ إذا مُـنِـعـنـا ونَحـنُ الآخِـذونَ لِمـا هَـويـنـا [3]

61 وكُـنّـا الأيْمَـنـيـنَ إذا الـتَقَـيْـنـا وكـانَ الأيْسَـريـنَ بَـنُـوا أبِـيْـنـا [4]

= ويقال : عَقدت إلى فلان في كذا وكذا ، أي : ألزمته إياه . وإذا قلتَ : عاقدته ، فمعناه : ألزمته إياه باستيثاق » .

وفي جمهرة أشعار العرب ص290 : « يقول : نحن أوفاهم إذا عقدوا حلفاً معنا » .

1 في شرح القصائد العشر ص352 : « ويروى : خَزازى . وهو جبل . ويقال : موضع . يقول : أوقِدت نار الحرب في خزازٍ . ورفَدنا : أعطينا . ومعناه هنا : أعنّا فوق عَوْن من أعان » .

وفي جمهرة أشعار العرب ص290 : « خزازى : وقعة كانت بين أهل الشام وأهل اليمن . وقيل : هي المهجم اليوم . والمهجم : مدينة باليمن » .

والرِّفد : الإعانة والعطاء . والرافد : العظيم المعونة .

زاد بعده صاحب ديوانه :

بنـا اهْـتـدتِ الـقبـائِـلُ مـن مـعـدٍّ بِـنـارَيْـنـا وكُـنّـا الـموقِـديـنـا

في هذا البيت إشارة إلى وصيّة كليب للسفّاح أن يوقد ناراً فوق خزازى . لتهتدي القبائل بها ، وأن يوقد ناراً ثانية إمّا غَشيةُ العدو .

2 في الديوان والجمهرة : « أراطٍ » .

وفي شرح القصائد العشر ص352 : « أراطى : مكان . وقيل : ماء . والجِلَّة : العِظام من الإبل . والخُور : الغزار الكثيرة الألبان . وبنى واحدتها على خَوراء . والمستعمل في كلام العرب : خوّارة. وتسفُّ : تأكل . والدَّرين : حشيش يابس . يقول : حَبَسنا إبلنا على الدَّرين صبراً ، حتى ظَفرنا ، و لم يطمع فينا عدوّ » .

3 في الديوان وشرح القصائد العشر :

ونـحـنُ الـحـاكِمـونَ إذا أُطِـعـنـا ونـحـنُ الـعـازِمـونَ إذا عُصِـيـنـا

وفي شرح القصائد العشر ص353 : « والمعنى إنّا نمنع ممّن أطاعنا ، ونعزم أي : نثبت على قتال من عصانا » .

4 في الديوان والجمهرة : =

62 فَصالُوا صَولَـةً فِيمَـنْ يَـليهِـمْ وَصُلْنـا صَولَـةً فِيمَـنْ يَـلِيـنـا [1]

63 فـآبُـوا بـالـنِّهــابِ وبـالسَّبـايـا وأُبـنـا بـالـمُلـوكِ مُصَفَّـدِيـنـا [2]

64 إليكُمْ يـا بَنـي بَـكْـرٍ إليْكُـمْ أَلَمَّـا تَعْلَمـوا مِنَّـا اليَـقِـيـنـا [3]

---

* وكـان الأيـسـرون بـنـي أبـيـنـا *

وفي شرح القصائد العشر ص353 : « قال أبو العباس ثعلب : أصحاب الميمنة : أصحاب التقدّم ، وأصحاب المشأمة : أصحاب التأخّر . يقال : اجعلني في يمينك ولا تجعلني في شمالك ، أي : اجعلني من المتقدمين عندك ، ولا تجعلني من المؤخرين . وقال ابن السّكّيت : أي كنا يوم خَزازى في الميمنة ، وكان بنو عمّنا في الميسرة » .

زاد بعده صاحب ديوانه :

وكـان القلـبُ مِـنْ عَـكٍّ وكـانـوا كَـمِيْنـاً حِيـنَ أنْ جُعِلـوا كَمينـا

وأسلَمْنـا الـرِّيـاســةَ فـي نـزارٍ وكـانـتْ مِنهُـمُ فـي الأحـوصينـا

وعكّ : أراد قبيلة عكّ بن عدنان .

وفي جمهرة أشعار العرب ص291 : « الأحوص بن جعفر الكلابي ، جعله كليب صاحب الرياسة وهو يومئذ شاب . قال ابن اسحاق : أراد بذلك كليب اجتماع أهل الشام » .

1 في شرح القصائد العشر ص354 : « صال فلان على فلان : ترفّع عليه . يقول : حملوا حملةً فيمن يليهم. وحملنا حملة فيمن يلينا . وقال : فيمن يليهم ، على لفظ منْ . ولوكان على المعنى لقال : يَلونهم ».

2 في شرح القصائد العشر ص354 : « آبوا : رَجَعوا . والنِّهاب : جمع نَهب . والمصفَّدون : المغلّلون بالأصفاد . الواحد صفد وهو الغلّ . يقول : ظفرنا بهم ، فلم نلتفت إلى أسلابهم ولا أموالهم ، وعَمدنا إلى ملوكهم ، فصفّدناهم في الحديد » .

3 في شرح القصائد العشر ص354 : « قوله : إليكم . إليك : اسم للفعل . فإذا قال القائل : إليك عنّي، فمعناه : ابْعُد . وإلى في الأصل لانتهاء الغاية ، فكأنَّ معنى قوله : إليكم يا بني بكر : تباعدوا إلى أقصى ما يكون من البعد . ولا يجوز أن يتعدّى إليكم عند البصريين ، لا يقال : إليك زيداً ، لأن معناه : تباعد . وقوله : ألّما تعرفوا منّا اليقينا . أي : ألّما تعرفوا منا الجدَّ في الحرب ، عِرفاناً يقيناً ؟ » .

زاد بعده صاحب ديوانه :

أَلَـمَّـا تـعْرِفُــوا مِنَّــا ومِـنكُـمْ كَتـائِـبَ يـطَّعِـنَّ ويـرتـمـيـنـا

نَـقـودُ الـخَيـلَ دامِـيــةً كُـلاهـا إلـى الأعـداءِ لاحِقــةً بُـطـونـا

65 علَينا البَيضُ واليَلَبُ اليَمانِي وأسْيافٌ يَقُمنَ ويَنْحَنِينا [1]

66 علَينا كُلُّ سابِغَةٍ دِلاصٍ تَرَى تَحْتَ النِّجادِ لَها غُضُونا [2]

67 إذا وضِعَتْ عَنِ الأبْطالِ يوماً رأيْتَ لَها جُلُودَ القَوْمِ جُوْنا [3]

68 كأنَّ غُضونَهُنَّ مُتونُ غُدْرٍ تُصَفِّقُها الرِّياحُ إذا جَرَيْنا [4]

= وفي شرح القصائد العشر ص355 : « الكتائب : الجماعات . واحدتها كتيبة . وسُميت كتيبة ، لاجتماع بعضها إلى بعض » .

والطّعن : للرماح ، والرمي : للنبال . واللاحقة : الضامرة ، لحق لحوقاً : ضمر . والكلا : جمع كلية.

1 في شرح القصائد العشر ص355 : « والبيضُ : جمع بيضة الحديد . واليلبُ قال ابن السّكيت : هو الدرع . وقيل : الدّيباج . وقيل : ترسة تُعمل في اليمن من جلود الإبل ، لا يكاد يعمل فيها شيء . وينحنين أي ينثنين من كثرة الضّراب . وقال الأصمعي : اليلب : جلود يخرز بعضها إلى بعض ، تُلبس على الرؤوس خاصّة ، وليست على الأجساد . وقال أبو عبيدة : هي جلود تُعمل منها دروع فتلبس ، وليست بترسة . وقيل : اليلب : جلود تلبس تحت الدروع » .

2 في الديوان والجمهرة :

* ترى فوقَ النِّطاقِ لها غُضونا *

وفي شرح القصائد العشر ص356 : « السابغة : التامَّة من الدّروع . والدلاص : اللّينة التي تزلّ عنها السيوف . والنّجاد : حمائل السيف . والغضون : التكسّر . ويقال : إنه جمع غَضن ، كفلس وفلوس ».

وفي جمهرة أشعار العرب ص293 : « السابغة : الدروع الطويلة . دِلاص : أي برّاقة . والغضون: الطرائق مثل طرائق الماء » .

3 في شرح القصائد العشر ص356 : « الجُون : السّود . أي : تسودُّ جلودهم من صدأ الحديد . ويقال : إن الجُون جمع جَون » .

4 في شرح القصائد العشر ص357 : « المتون : الأوساط . والغُدر : جمع غدير . قال ابن السّكيت: شبّه الدروع في صفائها ، بالماء في الغُدُر . وقيل : شبه تشنّج الدروع بالماء في الغدير ، إذا ضربته الرياح ، فصارت له طرائق » .

وفي جمهرة أشعارالعرب ص293 : « المتون : الأعالي . شبه أعالي الدروع في بياضها ولمعانها بالغُدر . وهي الحياض إذا حركتها الريح » .

69 وتَحْمِلُنا غَداةَ الرَّوعِ جُرْدٌ ... عُرِفْنَ لَها نَقائِذُ وافْتُلِينا [1]

70 ورِثْناهُنَّ عَنْ آباءِ صِدْقٍ ... نُوَرِّثُها إذا مُتْنا بَنِينا [2]

71 وقَدْ عَلِمَ القَبائِلُ مِنْ مَعَدٍّ ... إذا قُبَبٌ بأبْطَحِها بُنِيْنا [3]

72 بأنّا المُطْعِمُونَ إذا قَدَرْنا ... وأنّا المُهْلِكُونَ إذا أُتِيْنا [4]

---

1 في الديوان والجمهرة : « لنا نقائذَ » .

وفي شرح القصائد العشر ص357 : « الأجرد من الخيل : القصير الشعر الكريم . وطول الشعر هُجنة . وقوله : نقائذ أي : استنقذناهنَّ . الواحدة : نقيذة . والنقيذة أيضاً : المختارة . والنقائذ : ما استنقذت من قوم آخرين » .

وفي جمهرة أشعار العرب ص294 : « الرَّوع : الحرب ... وافتلين : أي ولدن عندنا ، من الفلو . ويقال : فليته : إذا قطعته ، أي إذا فطمته من أمّه » .

زاد بعده صاحب ديوانه :

وَرَدْنَ دَوارعاً وخَرجْنَ شُعثاً ... كأمثالِ الرَّصائعِ قد بَلينا

دوارع : جمع دارع . الذي عليه درع . والشعث من الخيل : غير المفرجنة . والرصائع : جمع رصيعة ، وهي عقدة اللجام .

2 في الديوان : « ونورثها إذا » .

معنى البيت : أنا اتخذنا الخيل كما اتخذها آباؤنا وأوصونا بها ، فاتخذنا ذلك ميراثاً عنهم .

3 في شرح القصائد العشر ص358 : « يقول : قد علم القبائل ، إذا ضربت القِباب ، أنّا سادة العرب وأشرافهم ... والأبطح والبطحاء : بطن الوادي يكون فيه رملٌ وحصى ، كأنه : المكان المنبطح . فأبطح : بمعنى المكان ، وبطحاء بمعنى البقعة . ويقال قُبَّةٌ وقُببٌ وقباب وقِببٌ . وكذلك : جُبَّةٌ وجُبَبٌ وجبابٌ وجِببٌ » .

زاد بعده صاحب ديوانه :

بأنا العاصِمونَ إذا أُطِعنا ... وأنا العارِمونَ إذا عُصِينا

العاصمون : المانعون ، مفردها : عاصم . والعارمون : الأشداء الأقوياء ، مفردها : عارم . يقول: إننا نحمي مَنْ دخل في طاعتنا . ونؤدب من يعصينا .

4 في الديوان والجمهرة وشرح القصائد العشر : « وأنا المنعمون » . =

73 وأنّـا الشّـارِبـونَ الـمَـاءَ صَفْـواً　　ويَشْـرَبُ غَيْـرُنـا كَـدَراً وطِـينـا [1]

74 وأنّـا الـمـانِعُـونَ لِـمـا يَلِيْـنـا　　إذا مـا البيضُ قـابَلَـتِ الـجُفُـونـا [2]

75 ألا أبْـلِـغْ بَنِـي الـطِّمَّـاحِ عَنّـا　　ودُعْـمِيّـاً فكَـيْـفَ وَجَـدْتُـمونـا [3]

76 نَـزَلْـتُـمْ مَـنْـزِلَ الأضْيـافِ مِنّـا　　فَعَجَّـلْـنـا الـقِـرى أنْ تَـشْـتِمُـونـا [4]

= وفي شرح القصائد العشر ص360 : « أي ننعم على من أسَرْنا بالتخلية ، ونهلك من أتانا يُغير علينا » .

زاد بعده صاحب ديوانه :

وأنّـا الـحـاكـمـونَ بـمـا أردْنـا　　وأنّـا الـنـازلـون بـحـيـث شِيْـنـا

وأنّـا الطّـالـبـون إذا انـتَـقـمـنـا　　وأنّـا الـضـاربـون إذا ابْـتـلِـيـنـا

وأنّـا الـتّـاركـون لـمـا سَـخِطْـنـا　　وأنّـا الآخـذون لِـمـا رضِـيـنـا

وأنّـا الـنّـازلـون بـكُـلِّ ثَـغْـرٍ　　يَخـافُ النّازلـون بـهِ الـمَنـونـا

وقوله : أنّا التاركون لما سخطنا : أي إذا كرهنا شيئاً تركناه و لم يستطيع أحد إجبارنا عليه ، وإذا رضينا أخذناه و لم يحل بيننا وبينه أحد لعزّنا وارتفاع شأننا .

وفي جمهرة أشعار العرب ص295 : « الثغر : المكان المَخُوف . والمنون : من أسماء المنيَّة . قيل إنها واحد ، وقيل إنها جمع ».

1 في الديوان والجمهرة :

* ونَـشْـربُ إنْ وَرَدْنـا الـمـاء صفـواً *

وفي شرح القصائد العشر ص360 : « ويروى : ونشرب إن وَرَدْنا الماء صفواً . يقول : لِعزّتنا نشرب الماء صفواً ، إنْ وَرَدنا » .

كَدراً : الماء الكَدِر الماء الغير صافٍ .

2 في الديوان : « فارقَتِ الجُفونا » .

البِيضُ : بكسر الباء السيوف . والجفون : جمع جفن ، وهو الغمد .

3 في الديوان والجمهرة : « ألا سائل » .

وفي شرح القصائد العشر ص361 : « الطمّاح ودُعْميّ : حيَّان من إياد ، والمعنى : فقل لهم : كيف وجدتم ممارستنا ؟ فأضمر القول لبيان المعنى ... قال ابن السِّكّيت : بنو الطمّاح : من بني وائل ، وهم من بني نُمارة ، ودُعميٌّ : ابن جَديلة من إياد » .

4 في شرح القصائد العشر ص361 : « أي : نزلتم حيث تنزل الأضياف ، أي : جئتم للقتال =

77 قَرَيناكُمْ فَعَجَّلْنا قِراكُمْ   قُبَيلَ الصُّبْحِ مِرْداةً طَحُوْنا [1]

78 على آثارِنا بِيضٌ كِرامٌ   نُحاذِرُ أنْ تَقَسَّمَ أو تَهُونا [2]

79 ظعائِنُ مِنْ بَني جُشَمِ بنِ بَكْرٍ   خَلَطْنَ بِميسَمٍ حَسَباً ودِينا [3]

120 / 80 أخَذْنَ على بُعُولَتِهِنَّ عَهْداً   إذا لاقَوا فَوارِسَ مُعلَمِينا [4]

81 لَيَسْتَلِبُنَّ أبْداناً وبِيضاً   وأسْرَى في الحَديدِ مُقَرَّنِينا [5]

- فعاجلناكم بالحرب ، و لم ننتظركم أن تشتمونا . ويقال : معناه : عاجلناكم بالقتال قبل أن توقعوا بنا ، فتكونوا سبباً لشتم الناس إياباً » .

1 في شرح القصائد العشر ص361 : « مِرادة : صخرة شبّه الكتيبة بها ، فقال : جعلنا قِراكم الحرب لّما نزلتم بنا ، ولقيناكم بكتيبة تطحنكم طَحن الرّحا » .

2 في الديوان والجمهرة :

على آثارنا بيضٌ حِسانٌ   نحاذِرُ أنْ تُفارِقَ أو تَهونا

وفي شرح القصائد العشر ص362 : « أي : نساؤنا خلفنا نقاتل عنهنّ ، ونحذر أن نُفارقَهنَّ ، أو يَصرن إلى غيرنا ، فَيَهُنَّ » .

3 في شرح القصائد العشر ص362 : « الميسم : الحُسن ، وهو مِفعَل مِنْ : وسَمتُ . أي : لهنَّ مع جمالهنَّ حسبٌ ودين » .

والظعينة : المرأة في هودجها . والميسم : أثر الحسن والجمال . والحسب : الفعال الحسن . والدّين هنا : طاعتهن لأزواجهن ، ويقال : حفظهن أنفسهن من الريبة .

4 في الديوان والجمهرة : « على فوارسهنَّ » .

وفي شرح القصائد العشر ص362 : « البعل : الزّوج . وأصله في اللغة ما علا وارتفع . ومنه قيل للسيّد : بعل . قال الله عزّ وجلّ « أتدعون بَعلاً ، وتذرون أحسن الخالقين » أي : أتدعون ما سميّتوه سيّداً . ومنه قيل لِما روي بالمطر : بعلٌ » .

وفي جمهرة أشعار العرب ص297 : « والمُعلم : الذي قد أعلم نفسه بعلامة في الحرب يُعرّف بها شجاعته ».

5 في شرح القصائد العشر ص363 : « وقال أبو جعفر في قوله : أخذن على بعولتهنَّ عهداً : معناه: أن الواجب علينا أن نحميهنَّ ، فصار كالعهد ، وعهدهنَّ : ما لهنَّ في قلوبهم من المحبة ، لا أنهنَّ أخذن عليهم عهداً . والأبدان : الدروع ، واحدها بَدَن . والبَيض : بَيض الحديد . ومن كسر -

82 إذا مـارُحْـنَ يَمْشِيــنَ الـهُـوَيْـنـا　　كمـا اضْطَرَبَـتْ مُتـونُ الشَّارِبينـا [1]
83 يَقُـتْـنَ جيـادَنـا ويَـقُـلْـنَ لَـسْـتُـمْ　　بُـعـولَـتـنــا إذا لَـمْ تَـمْـنَـعُـونــا [2]
84 إذا لَـمْ نَحْمِـهِـنَّ فَـلا بَـقِـينـا　　لِـشـيءٍ بَـعْـدَهُـنَّ ولا حَـيِـيْـنــا [3]
85 وما مَنَـعَ الظَّعـائِـنَ مِثْـلُ ضَــرْبٍ　　تَـرَى مِنْـهُ السَّواعِـدَ كالـقُـلِـيـنـا [4]
86 إذا ما الـمَلْكُ رَامَ الـنَّـاسَ خَسْفـاً　　أَبَـيْـنـا أن نُـقِـرَّ الـخَـسْـفَ فِـيـنـا [5]

= الباء فالمراد به : السيوف . ويروى : أن أحدهم كان في الحرب إذا لم يكن معه سلاح وثب على آخر وأخذ سلاحه ، والمراد في البيت : سَلَب الأعداء . وأسرى وأسارى بمعنى واحد . وقال أبو زيد : الأسرى : من كان في وقت الحرب ، والأُسارى : من كان في الأيدي » .

ومقرّنين : مغلّلين يُقرن بعضهم إلى بعضٍ .

1 في شرح القصائد العشر ص364 : « معناه : إذا راح النساء يمشين الهوينى أي : لا يَعْجلن في مشيهنَّ . كما اضطربت متون الشاربينا ، أي : يتثنَّينَ في مشيهنَّ ويتمايلن كما تفعل السُّكارى , وإنما يصف نَعمتَهنَّ » .

2 في الديوان والجمهرة : « يَقُدن » .

وفي شرح القصائد العشر ص364 : « يقتن من القُوت . يقال : قات أهله يقوتهم قِياتةً وقُوتاً . والقُوت الاسم . ويروى : يَقُدن . وكانوا لا يرضون للقيام على الخيل إلا بأهليهم إشفاقاً عليها . والجياد : الخيل واحدها جَواد . فإذا قلت : رجل جواد ، جمعته على : أجواد ، للفرق » .

3 في الديوان والجمهرة : « بخَيرٍ بعدهُنَّ » .

ونحمِهنَّ : نمنع منهن .

4 في شرح القصائد العشر ص365 : « القلون : جمع قُلة ، وهي الخشبة التي يلعب بها الصبيان ، يضربونها بالمِقلاء ، وهي أطول من القُلة » .

وفي جمهرة أشعار العرب ص298 : « الظعائن : جمع ظعينة وهي النساء اللاتي في الهودج . القلون: جمع قُلة وهي خشبة يرفعها الصبيان ثم يضربون بها . فتشبَّه السواعد إذا قطعت فطارت بها » .

5 في الديوان والجمهرة وشرح القصائد العشر : « إذا ما الملك سام » .

وفي شرح القصائد العشر ص365 : « الخَسْفُ ههنا : الظلم والنّقصان . وإنما يصف عِزَّتهم ، وأن الملوك لا تصل إلى ظلمهم » .

87 مَـلأْنـا الـبَـرَّ حتَّى ضـاقَ عَـنَّـا وبَحْـرَ الأرْضِ نَملؤُهُ سَـفِـينـا [1]

88 لَنـا الـدُّنيـا ومـا أضْحَى عَـلَيـها ونَبْطِشُ حيـنَ نَـبْطِشُ قـادِرِينـا [2]

89 بُـغـاةً ظـالِمِيـنَ ومـا ظُـلِمنـا ولَـكِنَّـا سَـنَـبْـدأُ ظـالِـمِيـنـا [3]

90 إذا بَـلـغَ الـرَّضِيـعُ لَـنـا فِـطـامـاً تَخِـرُّ لَـهُ الـجَبـابِـرُ سـاجِـدِيـنـا [4]

---

1 في الديوان والجمهرة :

* كـذاكَ الـبَحـرُ نـملـؤهُ سَـفينـا *

2 في الديوان والجمهرة وشرح القصائد العشر : « ومن أضحى عليها » .

زاد بعده صاحب ديوانه :

سَقيناهُـمْ بكـأسِ الـمَـوتِ صِرفـاً ولا قـوا فـي الـوقـائِـع أقْـورِيـنـا

ونَـغْـدو حِيـنَ لا يُـعدى عَـلَينـا ونَـضْـربُ بالـمواسـي من يَلِينـا

ألا لا يـحـسـبِ الأعـــداءُ أنَّـا تَـضَـعْـضَـعْـنـا وأنـا قَـدْ فَنِينـا

تَـرانـا بـارزيـنَ وكُـلُّ حَـيٍّ قـد اتَّـخـذوا مـخـافَـتـنـا قَرِيْـنـا

كـأنَّـا والـسُّيــوفُ مُـسلَّلاتٌ ولَـدْنـا الـنَّـاسَ طُـرّاً أجـمعيـنـا

تَـنـادى الـمُـصْـعبـانِ وآلُ بَـكرٍ ونـادوا : يـا لَـكِـنـدةَ أجْـمَعيـنـا

فـإنْ نـغـلـبْ فـغـلاَّبـون قِـدْمـاً وإن نُـغـلَـبْ فَـغيـرُ مُغلَّبِيـنـا

الأقورين : الدَّواهي .

وفي جمهرة أشعار العرب ص299 : « تضعضعنا : أي ضعفنا ، وأصل التضعضع : الانهدام » .

وطُرّاً : جميعاً .

والُمغلَّب : الذي يُغلب كثيراً .

3 في الديوان والجمهرة : « نُسمَّى ظالمينَ » .

وفي جمهرة أشعار العرب ص299 : « سنبدأ وسنبتدئ : واحدٌ » .

4 في الديوان والجمهرة :

* إذا بـلـغَ الـفِطـامَ لَـنـا رضِـيـعٌ *

وفي جمهرة أشعار العرب ص299 : « الجبابر : يعني الجبابرة . فحذف الهاء . والجبَّار : الذي يقتل على الغضب » .

91 ألا لا يَـجْـهَـلَــنْ أحَــدٌ عَـلَـيْـنــا فَـنَجْـهَـلَ فَـوْقَ جَهْلِ الـجـاهِلِينـا [1]

* * *

1 في شرح القصائد العشر ص367 : « معناه : نُهلكه ، ونعاقبه بما هو أعظم من جهله . فنسب الجهل إلى نفسه ، وهو يريد الإهلاك والمعاقبة » .
والجهل هنا : السفهِ . ومعنى نجهل فوق جهل الجاهلينا : أي نجازيهم بسفههم جزاءً يُربى عليه ، وسمّى جزاء الجهل جهلاً ، لازدواج الكلام ، وحسن تجانس اللفظ .

[72]

وقال الحصين بن الحُمام ، وهي مفضَّليّة ، وقرأتها على شيخي ابن الخشاب حفظاً[1] : (الطويل)

1 جَزَى اللّهُ أفناءَ العَشيرَةِ كلَّها   بدارَةِ مَوضُوعٍ عُقوقاً ومأثَما [2]

2 بَنِي عَمِّنا الأدْنَيْنَ مِنهُمْ ورَهْطُنا   فَزارَةَ إذْ رامَتْ بِنا الحَرْبُ مُعْظَما [3]

---

1 هو الحصين بن الحمام بن ربيعة بن مَساب بن حَرام بن واثلة بن سهم بن مرّةٍ بن عوف بن سعد ابن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان . شاعر جاهلي مشهور ، وفارس مقدّم ، وسيد مذكور في أوفياء العرب . جعله ابن سلام في الطبقة السابعة من فحول الجاهليين مع المقلّين المحكمين . وعدّه أبو عبيدة أحد الثلاثة الذين هم أشعر المقلين ، وزعم أنه أدرك الإسلام فذكر له صحبة .
« طبقات فحول الشعراء ص155 ، والشعر والشعراء ص542 ، والمؤتلف ص126 ، وديوان المفضليات ص101 ، وشرح اختيارات المفضل ص321 » .
والقصيدة في المفضليات ص64 – 66 في اثنين وأربعين بيتاً ، وديوان المفضليات ص100 – 121 في اثنين وأربعين بيتاً ، وشرح اختيارات المفضل ص322 – 347 في اثنين وأربعين بيتاً .

2 في شرح اختيارات المفضل ص322 : « واحد الأفناء : فناً ، وهو ما لا يمكن تخصيصه من الطوائف والفرق . وأصل الفنا : الغصن من الشجرة . يقال : شجرة قنواء ، إذا كثر أغصانها ... ويقال : هو رجل من أفناء القبائل، إذا لم يعرف من أيّ قبيلة هو . كأنه جعل دعاءه على غير مخصوص معيّن . ودارة موضوع : اسم مكان بعينه كأن اسم الموضع : موضوع ، وأضيفت الدارة إليه . وكلّ موضع يدارُ به شيء يحجزه فاسمه دارة . والمعنى : جازاهم الله بما استحقوه بعقوقهم واكتسبوه بمأثمهم وأصل العقّ : الشق » .
دارة موضوع : موضع بين ديار مرّة وديار بني شيبان ، وقد كان فيه يوم دارة موضوع لبني سهم والحرقة على بني صرمة وحلفائهم .

3 في شرح اختيارات المفضل ص323 : « انتصب بني عمنا على البدل من أفناء العشيرة . والرهط : عدد كل جمع من الثلاثة إلى العشرة . كأنه قال : وجزى الله رهطنا إذ طلب من الأمر فظيعاً –

3 مَـوالِينـا مَـولَـى الـولادةِ مِنْـهُـمُ ومَولَى الـيَمـيـنِ حابِسـاً مُتَقَسَّمـا [1]

4 ولَمَّا رأيتُ الصَّبْـرَ قَدْ حـالَ دُونـهُ وإنْ كان يَوْماً ذا كواكِبَ مُظْلِما [2]

5 صَبَرنـا وكانَ الصَّبْرُ مِنّـا سَجيَّـةً بأسْيـافِنـا يَقْطَعْـنَ كَفّـاً ومِعْصَمـا [3]

6 نُفَلِّـقُ هـامـاً مِـن رِجـالٍ أعِـزَّةٍ علَينـا وهُـمْ كانـوا أعَـقَّ وأظْلَمـا [4]

- منكراً . أي : جزى الله جميع العشيرة ، ومن ينتسب إليهم حتى يقال هو من أفنائهم » .
وفزارة : بطن من ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان .

1 في ديوان المفضليات : « موالي موالينا » .
وفي شرح اختيارات المفضل ص323 : « مولى الولادة ، يعني : ابن العم ، وهو النسيب . ومولى اليمين : يعني: الحليف . وسماه مولى اليمين لأن الذي يحالف يضرب بيمينه على يمين مَنْ يحالفه ، كما يمسح بالأكف عند التبايع ... ويكون المعنى : وقف قسمه وحَبَسَه على ذلك . ويكون متقسم من القسم : اليمين » .

2 في ديوان المفضليات وشرح اختيارات المفضل :
* ولـما رأيت الـود لـيس بنافعي *
وفي شرح اختيارات المفضل ص324 : « لما تجيء لوقوع الشيء لوقوع غيره . ورأيت بمعنى علمت . وقوله : لما رأيت الود ، يريد : إبقاء الود . واسم كان مضمر ، كانه قال : وإن كان اليوم يوماً شديداً ، تُرى الكوكب فيه ظهراً ، لما يعرض في الجوّ من الغبار الساطع » .

3 في ديوان المفضليات : « فينا سجية » .
وفي شرح اختيارات المفضل ص325 : « أصل الصبر : الحبس . ومنه أنه نهى أن تقتل دابة صبراً ، أي : تمسك وتقتل . والسجية : الطبيعة . والمعصم : موضع السوار ... وقوله : يقطعن في موضع الحال للسيوف » .

4 في ديوان المفضليات وشرح اختيارات المفضل : « يفلقن هاماً » .
وفي شرح اختيارات المفضل ص326 : « جمع بين التوجع والتشكي ، لأن قوله : أعزّة : يدل على تحسر في أثرهم . وقوله : أعق وأظلما كما يدل على التشارك في العقوق والظلم يوجب التفضيل لهم فيهما والمبالغة . والتشكي من ذلك يحكم بالتشفي » .
زاد بعده صاحب المفضليات وديوان المفضليات وشرح اختيارات المفضل :
وجـوهُ عـدّوٍ والـصـدورُ حـديـثـةٌ بـودٍّ فـأودى كـلُّ ودٍّ فـأ نـعـمـا -

7 فَلَيْتَ أبـا شِبْـلٍ رأى كَـرَّ خَيْـلِنـا   وخَيْـلَهُـمُ بَيْـنَ الـسِّتـارِ وأظْـلَمـا [1]

8 نُطارِدُهُمْ نَسْتَنـقِـذُ الـجُـرْدَ مِنْهُـمُ   ويَسْتَنْقِـذونَ الـسَّمْهَـرِيَّ المُقَوَّمـا [2]

9 عَشِيَّـةَ لا تُغْنـي الرِّمـاحُ مكـانَهـا   ولا الـنَّبْـلُ إلاّ المَشرَقـيَّ المُصَمَّمـا [3]

121 / 10 لَدُنْ غُدْوَةً حتىَّ أتَى اللَّيلُ ما تَرَى   مِنَ الـخَيـلِ إلاّ خارجيـاً مُسوَّمـا [4]

- وفي شرح اختيارات المفضل ص327 : « إذا رفعت وجوه عدوّ ، كان خبر لمبتدأ محذوف ، كأنه قال : وجوهنا وجوه الأعداء ، إذا التقينا ، لما حدث بيننا من التضاغن والتفاسد ، وإذا نصبت أضمرت فعلاً ، كأنه قال : اذكر وجوه . ويكون قوله : والصدور حديثة كلاماً مستأنفاً ، ومعناه: إن ما صرنا عليه من التشازر في النظر حصل عقيبَ ودٍّ ، صدورنا حديثة العهد به . وقوله: فأودى كل ودٍّ فأنعما ، أي : هلكت موات القربى » .

1 في شرح اختيارات المفضل ص328 : « الستار وأظلم : موضعان . تمنى أن يكون هذا المذكور شاهد الحال ، وما ضيّع من الواجبات ما جرى من الفتن . وهذا الكلام تحسرٌ لما حدث بين الفريقين » .
وفي ديوان المفضليات ص105 :« أبو شبل مليط بن كعب المريّ ، وهو الذي هجا زبّان بن سيار بن عمرو ».

2 في المفضليات وديوان المفضليات وشرح اختيارات المفضل : « الجرد كالقنا » .
وفي حاشية الأصل : « الجرد والقنا » . وهي رواية ثانية .
وفي شرح اختيارات المفضل ص328 : « أي نقتل الفرسان ونكبهم ، فنحتوي دوابهم إذا سقطوا، ونجرهم الرماح ، أو نكسرها فيهم . فنقائذنا منهم الخيل . ونقائذهم منّا الرماح . والسمهري : الشديد ، وقيل : المنسوب إلى سمهرٍ رجلٍ » .

3 في ديوان المفضليات ص106 : « يعني أنهم لشدة غيظهم وحربهم استقلوا عمل الرماح والنبل ، فتنازلوا بالسيوف . والمشرفية : المنسوبة إلى المشارف ، وهي قرى للعرب تدنو من الريف ، ويقال: بل هي منسوبة إلى مشرف رجلٍ من ثقيفٍ . والمصمم : الذي إذا وقع في الضريبة غمض مكانه وصمم » .

4 في شرح اختيارات المفضل ص330 : « لدن غدوة : ظرف لقوله : نستنقذ الجرد . وانتصب غدوة عن النون من لدن . لأنه شبّه بالنون من عشرين في ثباته مرة وسقوطه أخرى ... وقوله : حتى أتى الليل ، يريد اتصال الحرب من وقت الغداة إلى أن حال الظلام بينهم . والخارجي من الخيل : الجواد في غير نسب تقدم له ، كأنه نبغ بالجودة . وكذلك الخارجي من كل شيء . والمسوم : المعلّم للحرب . يقال : قد سوّم الرجل فرسه . ولا يفعل ذلك إلا الشجاع » .

11 وأجْرَدَ كالسِّرْحانِ يَضرِبهُ النَّدَى ومَحْبوكةً كالسِّيدِ شَقَّاءَ صِلدِما [1]

12 يَطأنَ مِنَ القَتلَى ومِنْ قِصَدِ القَنا خَباراً فَما يَجْرينَ إلاَّ تَجَشُّما [2]

13 علَيْهِنَّ فِتْيانٌ كَساهُم مُحَرِّقٌ وكانَ إذا يكسُو أجادَ وأكرَما [3]

14 صَفائِحَ بُصرَى أخلصَتْها قُيونُها ومُطَّرِداً مِنْ نَسْجِ داودَ مُبْهَما [4]

15 يَهُزُّونَ سُمْراً مِنْ رِماحِ رُدينَةٍ إذا حُرِّكتْ بَضَّتْ عَوامِلُها دَما [5]

---

1 في الأصل المخطوط : « ومحبوكَهُ » . وهو تصحيف صوابه من ديوان المفضليات وشرح اختيارات المفضل .

وفي شرح اختيارات المفضل ص330 : « يعني : فرساً عربياً قصيرَ الشعر . والسرحان : الذئب ، وفي لغة هذيل : الأسد . شبّه عدوه بعدو الذئب ، ابتلّ بمطر أتى عليه ، فهو يبادر إلى مأواه . والمحبوكة : المحكمة الخلق . وأراد أن يذكر مع الأجرد حجراً ، فيجمع في الوصف بين ذكر وأنثى. ويريد بقوله : كالسيد : الخلقة لا العمل لئلا يتكرر التشبيه .... والمعنى أنه يفعل ذلك من الخيلاء ، يرى أنه فرس يعارضه فهو يباريه . والشقاء : الطويلة . والصلدم : الصلبة » .

2 في شرح اختيارات المفضل : « إلا تقحما » .

وفيها ص331 : « الضمير في يطأن للخيل . وموضع يطأن نصب على الحال . والقصد إلى تفظيع الأمر فيما دار بينهم ، وأن ملحمتهم ، لكسر الرماح وحيف الأبطال ، صارت شرائح لا تطؤها الخيل إلا بعد اقتحام . وكل لونين اختلطا : شريج . وقحمة كل شيء : معظمه . وانتصب تقحماً على الحال ، وهو مصدر في الأصل . والقِصد : جمع قِصدة ، أي : كسرة . والخبار : أرض رخوة ذات جرفة ، والواحدة خبارة . والخبراء : شجرٌ في بطن روضة . والتجشم : حمل النفس على ما تكره » .

3 في شرح اختيارات المفضل ص332 : « يريد : على الدواب رجالٌ لبوسهم مما استعمله محرق ، وهو عمرو بن هند ... ومعنى : أجاد وأكرما : أتى بالجيد الكريم » .

4 في ديوان المفضليات ص108 : « الصفائح : السيوف نسبها إلى بصرى . وكل عاملٍ بحديدة عند العرب قين ، وهو ههنا الحداد والصيقل . وقوله : أخلصتها ، جاءت بها خالصة من العيوب . وعنى بالمطرد : المتتابع ... والمبهم : الذي لا ثلم فيه ولا خرق .... قال الأصمعي : الصفيحة : السيف العريض . والمطرد : المتتابع الذي ليس فيه اختلاف » .

5 في شرح اختيارات المفضل ص333 : « السمر من الرماح أصلب لأنها تبلغ في آجامها . –

16 أثعلَبَ لَو كُنتُم مَوالِيَ مِثْلَها ... إذاً لَمَنعْنا حَوْضَكُم أنْ يُهَدَّما [1]

17 ولولا رِجالٌ مِنْ رِزامِ بنِ مالكٍ ... وآلِ سُبَيْعٍ أو أسُوءَكَ عَلقَما [2]

18 وحتّى تَروا قَوْماً ما تضِبُّ لِثاتُهُم ... يَهُزُّونَ أرْماحاً وجَيشاً عَرَمْرَما [3]

- وردينة : امرأة كانت بالبحرين تثقف الرماح . بضت : سالت ... وبضت الشفة : إذا سالت باللعاب لشهوة الشيء . والعامل من الرمح : أسفل من السنان بذراع . ويقال : بل العامل : الرمح كلّه ، ما بين الزُّج إلى السنان ، لأنه لا يعمل ببعضه دون بعض . يقول : هؤلاء الفرسان إذا تجردوا للطعان يهزون رماحاً ، سُقيت دماء الأعداء فارتوت منها . فمتى حُرّكت سالت عواملها بما تشرّبت ويحتمل أن يكون المراد أن هذه الرماح لها شهوة في إسالة الدماء ، لأنها عودت ذلك ، فمتى هزّت بضّت عواملها » .

1 في شرح اختيارات المفضل ص334 : « أراد : ثعلبة ، فرخّم . وموالي مثلها : أولياء مثلها . والمولى ههنا : الوليّ . وأراد بالحوض : العزّ . أي : لحُطْناكم ودفعنا عنكم » .

2 في شرح اختيارات المفضل ص334 : « قوله : أو أسوءك علقما ، يجوز أن يكون عَطَفَ : أو أسوءك على ما قبله ، فلم يتأتّ له ذلك لمخالفة آخر الكلام أوّله ، وذلك أن الأول اسمٌ ، والثاني فعلٌ ولا يصح عطف الفعل على الاسم ، فأضمر بين أو والفعل أن ليصيرا معاً بمنزلة المصدر ، فتصير أو عاطفة لاسم على اسم . والتقدير : لولا رجال من رزام بن مالك أو مساءتك علقمَ ، لأقسمت . ولأقسمت جواب لولا .... وتلخيص البيت على هذا : لولا رجال من رزام بن مالك لأقسمت لا يزال محاربٌ محمولاً على المكروه ، إلا أن أسوءك لأن مساءتك تعزّ علي » .

زاد بعد صاحب المفضليات وديوان المفضليات وشرح اختيارات المفضل :

لأقسمتُ لا تنفكُّ منّي محاربٌ ... على آلةٍ حدباءَ حتى تندّما

وفي شرح اختيارات المفضل ص335 : « آلة حدباء ، أي : لا قرار عليها ولا صبر على ركوبها . وقوله : حتى تندما ، حتى بمعنى : إلى أن . وأراد : تتندم ، فجعل الحذف بدلاً من الإدغام . ورزام بن ثعلبة . وسبيع من بني ثعلبة . وعلقمة من بني أمية بن بجالة » .

وفي ديوان المفضليات ص110 : « وقول أبي عكرمة : رزام بن مالك بن ثعلبة ، باطل لأن ثعلبة ولد مازناً والحارث وعجباً ، فهؤلاء الثلاثة ولدُ ثعلبة . ولا نعلمه ولد مالكاً » .

وسبيع : هو سبيع بن عمرو بن فتية بن أمةِ بن بجالة بن مازن بن ثعلبة » .وعلقم : ترخيم علقمة ابن عبيد بن عبد بن فُتية بن أمةِ بن بجالة بن مازن بن ثعلبة .

3 في ديوان المفضليات وشرح اختيارات المفضل : « وحتى يروا » . -

19 ولا غَرْوَ إلاّ الخُضْرُ خُضْرَ مُحارِبٍ يُمَشُّونَ حَوْلِي حاسِراً ومُلأَّما [1]

20 وجاءَتْ جِحاشٌ قَضُّها بِقَضيضِها وجَمعُ عُوالٍ ما أدقَّ وألأما [2]

21 وهاربَةُ البَقْعاءُ أصبَحَ جَمْعُها أمامَ جُموعِ النّاسِ جَمعاً عَرَمْرَما [3]

22 بمُعْتَرِكٍ ضَنْكٍ بهِ قِصَدُ النَّقا صَبَرْنا لَهُ قَدْ بَلَّ أفراسَنا دَما [4]

23 وقُلْتُ لَهُمْ يا آلَ ذُبيانَ ما لَكُم تَفاقَدْتُم لا تُقْدِمونَ مُقَدَّما [5]

- وفي ديوان المفضليات ص112 : « تضبّ لثاتهم : تسيل من الشهوة . والعرمرم : الكثير الشديد . قال أحمد : تضبّ لثاتهم من حبّ الغنيمة وشهوة الحرب » .

1 في شرح اختيارات المفضل ص336 : « قوله : ولا غرو ، أي : لا عجب . والخضر : يراد بهم السود . وإذا قالوا : أخضر القفا ، يراد به أنه ولدته سوداء . وقوله : حاسراً وملأما ، أي : من بين مَنْ عليه درعٌ ، ومن لا درع عليه . وقال هذا متهكماً وساخراً » .

2 في شرح اختيارات المفضل : « وآل عُوالٍ » .

وفيها ص336 : « جحاش : ابن بجالة بن مازن بن ثعلبة بن سعد بن غطفان . وقضّها بقضيضها ، أي : صغيرها بكبيرها ، أي : جاؤوا أجمعين . وأصل القضّ : الحصى الصغير والتراب ... وعوال: من بني عبد الله بن غطفان . وما أدق وألأما ، أي : ما أدقهم وألأمهم » .

3 في ديوان المفضليات وشرح اختيارات المفضل : « جمعاً مقدّما » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص337 : « هاربة البقعاء : سمّوا بذلك لكثرة الخيل البلق في عساكرهم . ولا يركب الأبلق إلا مدلٌّ بشجاعته . قال الأصمعي : هاربة : ابن ذبيان بن بغيض ابن ريث . وقوله : أصبح جمعهم : هزءٌ لأنه لا عدو لهم ، ولا وفور فيهم ، حتى يقال : إن عددهم لا يزيد على ستة أو سبعة » .

4 في شرح اختيارات المفضل ص338 : « المعترك : موضع القتال . يقال : عرك في الحرب واعترك ، ورجل عرك : شجاع ممارس لها ... وقوله : صبرنا له : الضمير يرجع إلى المعترك . والضنك : الضيق . ومنه : امرأة ضناك ، أي : لسمنها ضاق جلدها عن لحمها . والمعنى : حبسنا أنفسنا في هذا المعترك على البلاء ، وقد ابتلت الأفراس بالدماء السائلة عليها من فرسانها . وانتصب دماً على التمييز » .

5 في شرح اختيارات المفضل ص338 : « قوله : تفاقدتم : دعاءٌ عليهم بالموت ، وأن يفقد بعضهم بعضاً . ومقدّم : إقدام » .

24 أمـا تَعلَمـونَ يَـومَ حِلـفِ عُـرَيْنـةٍ | وحِلفٍ بِصَحْراءِ الشَّطونِ ومِقْسَما [1]
25 وأبلِغْ أُنيْسـاً سَيِّـدَ الـحَـيِّ أنَّـهُ | يَسُوسُ أمـوراً غَيرُها كان أحزَمـا [2]
26 فـإنَّـكَ لَـو فـارَقْتَنـا قَبـلَ هَـذهِ | إذَنْ لَـبَعـثْنـا فَـوقَ قَبْـرِكَ مـأْتَمـا [3]
27 وأبلِغْ تَليداً إنْ عَرَضْتَ ابنَ مـالِكٍ | وهَـلْ يَنفَعَـنَّ الـعِلْـمُ إلاَّ الـمُعلَّمـا [4]
28 أقِيمـي عَليكِ عَبْدَ عَمرٍو وشايِعِي | على كُلِّ ماءٍ وَسْطَ ذُبيـانَ خَيَّمـا [5]
29 وعُـوذي بـأفْنـاءِ الـعَشيـرَةِ إنَّمـا | يَعُـوذُ الـذَّليـلُ بـالعَزيـزِ لِيُعْصَمـا [6]

---

1 في ديوان المفضليات وشرح اختيارات المفضل :
أما تعلمـون الـحلـفَ حِلفَ عُرينـةٍ | وحلفاً بصحراء الشَّطُون ومُقْسَمـا
وفي شرح اختيارات المفضل ص339 : « المقسم : اليمين ، ويجوز أن يكون موضع اليمين » .
وعرينة بن نذير بن قسر بن عبقر – وهو بجيلة – ابن أنمـار بـن نـزار بـن معدّ بـن عدنـان .وانظر تفصيل الحديث عن حلف عرينة في ديوان المفضليات ص113 – 117 . والشطون :موضع في بلاد غطفان.

2 في شرح اختيارات المفضل ص339 : « أنيس ، هو أنس بن يزيد بن عـامر المري . نسبه إلى أنـه ضعيف السياسة مضيع للحزامة » .

3 في شـرح اختيـارات المفضـل ص340 : « المأتم : كـل جماعـة تجتمـع . وغلـب عليـه عنـد النـاس الاجتماع على الميت . وقوله : قبل هذه ، أي : قبل هذه الخطة . وهذا إزراء به . فإنه فيما مضى من أيامه لم يجسر أن يخطر بباله ذلك . وقيل : معناه : إنك لو متّ قبل هذه الفعلة لبكينا عليـك ، ووجدنا فقدك ، وإن متّ الآن لم نحزن عليك » .

4 في شرح اختيارات المفضل ص340 : « ومعناه : أن الوعظ لا ينفع إلاّ إذا ورد على نفسٍ واعية ، وأذن سامعة » .

5 في حاشية الأصل : ويروى : « خُيِّما » .
وفي ديوان المفضليات ص118 : « عبد عمرو وعلوان ابنا سهم بن مرّة . ويروى : خُيِّما . خيم: أقام ».
وفي شرح اختيارات المفضل ص342 : « ومعنى البيت أنه حذرها ، إزراء بها ، فقال لها : ضُمّـي إليك نفسك ، وتجمعي ، وارتحلي عنّا ، وتابعي ، وتكثري بالنازلين على المياه التي وسـط ذبيـان ، فأنكِ إن انفردت وطئتك الغزاة فهلكت » .

6 في شرح اختيارات المفضل ص342 : « وعوذي : أمر آخر . يقول : التصقي بأفناء العشيرة ، –

30 جَزَى اللّـهُ عَنّا عَبْدُ عَمْرٍو مَلامـةً   وعَـدْوانَ سَـهْـمٍ ما أدَقَّ وألأمــا [1]

31 وحَيَّ مَنـافٍ قَـدْ رأينـا مَكـانَهُـم   وقُرَّانَ إذ أجـرَى إلـيْنـا وألـجَمـا [2]

32 وآلَ لَـقيـطٍ إنَّـنِـي لَـو أسُـوؤُهُـمْ   إذاً لَكسَـوْتَ الـعَمَّ بُـرْداً مُسَهَّمـا [3]

122 / 33 وقالُوا تَبيَّنْ هَلْ تَـرَى بَينَ واسِـطٍ   ونِهْي أكُفٍّ صارِخاً غَيرَ أعجَمـا [4]

34 فألـحَقْـنَ أقوامـاً لِئـامـاً بأصلِهِـمْ   وشَيَّـدْنَ أحسابـاً وفاجأْنَ مَغْنَمـا [5]

- واختلطي بهم ، فمن شأن الذليل أن يعوذ بالعزيز لكي يعصم . وقوله : إنما يعوذ بيـان للعلّـة فيمـا رسم . وهذا التعليل مبالغة في الهزء وإلحاق العار به ... ويعصم ، أي : يشدُّ أمره . ومنه العصمة، وهي المنعة من الذنب . وأصله من العصام وهو : خيط تشدُّ به القربة » .

1 في شرح اختيارات المفضل ص343 : « معناه : جزاه الله ملامة ، أي : عاقبه على ما جناه حتى استحق به اللوم من لائمه . وما أدق وألأما ، يجري مجرى الالتفات ، والمراد : أمر عظيم سلّمكم للدّقة واللؤم ».

2 في شرح اختيارات المفضل ص344 : « رأينا مكانهم ، يريد : موضعهم من الفتنة . ويجوز أن يريد مكانهم من الغناء والكفاية ، ويكون الكلام سخرية . وكذلك أجرى إلينا وألجما ، أي : لم يكن منهم إلا ذلك القدر » . وفي ديوان المفضليات ص119 : « قوله : وألجما ، أي : استعد لحربنا وسعى علينا . يقال : جرى الفرس وأجراه صاحبه » .

3 في ديوان المفضليات وشرح اختيارات المفضل : « لن أسوءَهم » .
وفي ديوان المفضليات ص119 : « يقول : لهجوتهم هجاء يبقى أثره كالوشي المسهم ، وهو الذي وشيه كأفاويق السهام . والمعنى : لهجوتكم جميعاً هجـاءً تشـتهرون بـه كشـهرة الـبرد المسـهم في الثياب ، أي : يتسامع به الناس ويرونه ويعرفونه . والعمّ : الجماعات » .

4 في ديوان المفضليات : « بين ضارج » .
وفيه ص119 : « أي : لا تسمع صارخاً إلا من أهلك من العرب وما فيهم أعجم ، أي : ليس به أحدٌ يَعْرُبُ ، أي : ليس به إنسان . والنهي – بفتح النون وكسرها – : وهو موضـع مطمئـن مـن الأرض له حاجز يمنع الماء الفيوض منه » .

5 في ديوان المفضليات ص120 : « قوله : ألحقن ، يعني الخيل هزمت قوماً وصفهم بالخور فإن ذلـك للؤم أصولهم . وشيدن أحساباً ، أي : رفعنها وأعظمن ذكرها . يريد بذلك من صبر في الحـرب . وقوله : فاجأن مغنما ، أي : لقينه » .

35 وأنـجَيـنَ مَن أبقَيـنَ مِنّـا بِخُطَّـةٍ مِنَ العُذرِ لَمْ يَدْنَسْ وإنْ كانَ مُؤلِما [1]

36 أبى لابـنِ سَلْمَى أنّـهُ غَيـرَ خـالِدٍ مُـلاقِي الـمَنـايـا أيَّ صَـرْفٍ تَيَمَّمـا [2]

37 فـلَسـتُ بِـمُبتـاعِ الـحَيـاةِ بِذِلَّـةٍ ولا مُرتَـقٍ مِنْ خَشْيـةِ البَيْـنِ سُلَّمـا [3]

38 ولكِـنْ خُـذونِـي أيَّ يَـومٍ قَـدَرتُـمُ علـيَّ فـحُـزُّوا الـرَّأسَ أنْ أتـكَـلَّمـا [4]

39 بـآيــةِ أنِّـي قَـدْ فَجَـعـتُ بِـفـارسٍ إذا عَــرَّدَ الأقــوامُ أقْــدَمَ مُـعلِمـا [5]

* * *

1 في شرح اختيارات المفضل ص346 : « قوله : من أبقين ، وإن كان المراد الجمع فإنه ردّ الضمير فيما بعده على لفظ من ، فقال : لم يدنس . والمعنى : لم يدنس بها ، أي : بتلك الخطة ، وإن كان موجعاً لما يجري على أصحابه . هذا معنى كلام المرزوقي . وقال غيره : أي : من أبقته هذه الحرب فقد أتى بعذر ، لأنه قد أبلى . وقوله : لم يدنس ، أي : لم يفرّ فيكون ذلك عاراً عليه ، وإن كان قد أَلِمَ . وأصل الألم : الوجع . والأليم : الوجيع » .

2 في شرح اختيارات المفضل ص346 : « يعني نفسه ، لأن سلمى : أم الحصين بن الحمام . ويقال : إنه عنى بذلك ابن خاله ... والمعنى : يمنعني الرضى بالدنية علمي بأن الموت مشرعٌ ، لا بد من ورده ، أنّى توجهتُ » .

3 في الأصل بين الشطرين : « بسبّة » . وهي رواية ثانية .
وفي ديوان المفضليات وشرح اختيارات المفضل : « الحياة بسبّة » .
وفي ديوان المفضليات ص120 : « يقول : لا أشتري الحياة بما أسبّ عليه وأعيّر به ، ولا أطلب النجاة من الموت لأني أعلم أن الموت لا بدّ منه . يقول : من طلب النجاة من الموت احتمل الذل، ومن علم أنه ميت لا محالة لم يحتمل المذلة » .

4 في ديوان المفضليات ص121 : « قال ثعلب : يقول : متى وجدتموني فخذوني وحزّوا رأسي ، حتى لا أتكلم . والمعنى : أني أقول فيكم وأهجوكم وأذمّكم حتى تأخذوا رأسي ، ما حييت » .

5 في شرح اختيارات المفضل ص348 : « الآية : العلامة . أي : فجعتكم بفارس ، إذا نكل الفرسان ساعة الطعان . أقدم معلما : وهو الذي يجعل لنفسه علامة يعر ـ بها في الحرب مدلّاً بشجاعته».

[73]

وقال عبيدُ بنُ الأبرصِ بن عوف بن جشم بن عامر بن مرّ بن مالك بن الحارث ابن سعد بن ثعلبة بن دُودان بن أسد بن خزيمة [1] : (الطويل)

1	أمِن مَنزلٍ عافٍ ومِنْ رَسمِ أطلالِ	بَكَيْتُ وهَلْ يَبكي مِنَ الشَّوقِ أمثالي [2]
2	دِيارُهُمُ إذْ هُمْ جَميعٌ فأصْبَحَتْ	بَسابِسَ إلاَّ الوَحشُ في البَلَدِ الخالِي [3]
3	فإنْ تَكُ غَبْراءُ الـجُنَيْنَـةِ أصْبحَتْ	خَلَتْ مِنْهُمُ واستَبْدَلَتْ غَيرَ أبْدالِ [4]
4	بِما قَدْ أرَى الـحَيَّ الـجَميعَ بِغِبطَـةٍ	بِهـا واللَّيـالِي لا تَـدُومُ على حـالِ [5]

---

1 هو عبيد بن الأبرص بن جشم بن عامر بن هِرّ بن مالك بن الحارث بن سعد بن ثعلبة بن دودان ابن أسد بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار . شاعر جاهلي فحل قديم ، عاصر امرأ القيس ، وكان له معه قصة . جعله ابن سلام في الطبقة الرابعة من فحول الجاهليين مع طرفة بن العبد وعلقمة بن عبدة وعدي بن زيد ، وقال عنه : عبيد بن الأبرص : قديم ، عظيم الذكر ، عظيم الشهرة .

« طبقات فحول الشعراء ص137 ، والشعر والشعراء ص187 ، والاختيارين ص547 » .

والقصيدة في ديوانه ص117 – 119 في ستة عشر بيتاً .

2 رسوم الدار : ما لصق بالأرض من آثارها . وعفا : بمعنى خلا هاهنا .

3 البسابس : جمع بسبس ، وهو القفر .

أراد أن بلادهم أصبحت خالية إلا من االوحش ، بعد أن كانت عامرة بتجمعهم .

4 في الديوان : « غبراء الخبيبة » .

غبراء الخبيبة : موضع في ديار بني أسد . وغبراء الجنينة : اسم لعدة مواضع في الجزيرة العربية ، يقال : إنها روضة نجدية بين ضرية وحزن بني يربوع .

5 الغبطة : حسن الحال .

5 قَليـلاً بِهـا الأصْـواتُ إلاَّ عَوازِفـاً ... وإلاّ عِـراراً مِـنْ غيـاهِـبِ آجـالِ [1]

6 أَبَعْـدَ بَني عمِّي ورَهْطِي وأخْوَتـي ... أُرَجِّي لَيانَ العَيْـشِ ضُلاًّ بَتضْـلالِ [2]

7 فَلَسْتُ وإنْ أضْحَوا مَضَوا لِسَبيلِهِمْ ... بناسِيهِمُ طُولَ الـحَيـاةِ ولا سـالِ [3]

8 ألا تَقِفـانِ اليَـومَ قَبْلَ تَفـرُّقٍ ... ونـأْيٍ بَعيـدٍ واخْتـلافٍ وأشْغـالِ [4]

9 إلـى ظُعُـنٍ يَسْـلُكنَ بَيـنَ تَبالَـةٍ ... وبَيـنَ أعالِي الخَـلّ لاحِقـةَ التّالـي [5]

10 فلَمّـا رأيـتُ الـحادِيَـيْـنِ تَكَمَّشـا ... نَدِمتُ على أنْ يذْهَبا ناعِمَيْ بالِ [6]

---

1 في الديوان :

* عِراراً زِمـاراً من غياهيـب آجـال *

قوله : قليلاً ، أي : أصبحت الأصوات قليلة بها . والعوازف ، الواحـد عازفـة ، وهـي المصوتـة . والعرار : أصوات الظلمان . والعـرار للظلمـان . والزمـار : أصـوات إنـاث النعـام . والغيـاهيب : المسود واحدها غيهب ، يريد النعام السود والرمد . والآجـال : الأقـاطيع بقـر أو ظبـاء . وواحـد الآجال ، إجل .

2 في الديوان :

أَبَعْـدَ بني عَمْـرٍو ورهطي وإخوتـي ... أرجي ليان العيش والعيش ضُـلالُ

هذا البيت دخله إقواء . والإقواء : اختلاف حركة الروي بين الجر والرفع والنصب .

رهط الرجل : قومه وقبيلته . والليان : نعمة العيش .

3 سالي : فاعل من السلو . وسلاه يسلوه : نسيه وطابت نفسه لفراقه .

4 النأي : البعد .

5 ظعن : جمع ظعينة ، وهي المرأة في الهودج ، وقيل : الظعن الهوادج كان فيها نساء أم لا . وتبالة : بلد في اليمن . والخَلّ : الطريق ينفذ بين رملتـين ، أو النـافذ في الرمـل المتراكم . وقيـل : الطريـق الصغير في الرمال . يقول : كلحقها الذي يتلوها .

6 الحادي : الذي يحدو الإبل ، أي : يسوقها ويطردها . تكمّشا : أسرعا . أن يذهبـا نـاعمي بـال : يريد أن يذهبا بهذه المرأة وهما ناعما البال . أي : حزن لرؤيته إياهما ذاهبين بالمرأة التي يهواهـا ، وهما مطمئنان .

11 رَفَعْنا عَلَيهِنَّ السِّياطِ فَقلّصَتْ   بِنا كُلُّ فَتْلاءِ الذِّراعَينِ مِرقالِ [1]

12 خَلوجٌ بِرِجْلَيها كأنَّ فُرُوجَها   فَيافي سُهوبٍ حينَ يُحتَثُّ في الآلِ [2]

13 فألْحَقنا بالقَوْمِ كُلُّ دِفِقَّةٍ   مُصَدَّرةٍ بالرَّحْلِ وَجْناءَ شِمْلالِ [3]

123 / 14 فأُبْنا ونازَعْنَ الحَديثَ أوانساً   عَلَيهِنَّ جَيْشانِيَّةٌ ذاتُ أغْيالِ [4]

---

1 في الديوان :

رفَعْنَ عليهنَّ السِّياطَ فقلّصتْ   بنا كلُّ فتلاءِ الذّراعينِ شِملالِ

عليهن ، أي : على النوق . والسياط : جمع سوط . وقلّصت : أسرعت . وفتلاء الذراعين شملال: يريد ناقة قوية على السير ، سريعة . والمرقال : المسرعة .

2 في الديوان : « حيثُ تَختَبُّ في الآلِ » .

الخلوج : التي تخلج السير من سرعتها ، أي تضطرب . وفروجها : مابين قوائمها . والفيافي : الصحاري واحدتها فيفاء . والسهوب : جمع سهب وهي الفلاة الواسعة من الأرض . وتختب : تسير الخبب ، وهو ضرب من السير معروف . ويحتثُّ من الحثّ ، وهو الاستعجال . والآل : سراب الضحى .

3 في الديوان :

فالحَقَنا بالقَوْدِ كلُّ دِفَقَّةٍ   مُصدَّرةٍ بالرَّحلِ وَجْناءَ مِرْقالِ

القود : الخيل التي تقاد ولا تركب . والدفقة : الناقة التي تندفق سرعة. وقيل : التي تندفق في سيرها كاندفاق الماء في السرعة . والمصدّرة : التي تتقدَّم الخيل بصدرها . والوجناء : تامة الخَلْق غليظة لحم الوجنة صلبة شديدة ، مشتقة من الوجين وهي الأرض الصلبة أو الحجارة . والمرقال : المسرعة . والإرقال ضرب من السير .

4 في حاشية الأصل : « خطوط » . وهو شرح لقوله : أغيال .

وفي الديوان :

* فَمِلْنا ونازعْنا الحديثَ أوانِسا *

الأوانس : اللواتي يؤنس بهن من غير ذنب . والجيشانية : نسبة إلى جيشان : مخلاف في اليمن ، وهي كناية عن برود يمنية موشاة . وقيل : برود حمر وسود . والأغيال : الواحد غيل ، وهو العلم في الثوب أو السعة فيه . وقيل : ذات أغيال ، ذات سعة وطول ، ويقال : ذات خطوط .

15 فَمِلْنَ إلينا بالسَّوالِفِ وانْتَحَى		بنا القَولُ فيما يَشْتَهي المَرِحُ الخالِي [1]

16 كأنَّ صَبَاً جاءَتْ بريحِ لَطِيمةٍ		مِنَ المِسْكِ لا تُسطاعُ بالثَّمنِ الغالي [2]

17 وريحِ الخُزامَى في مَذانِبِ روْضةٍ		جَلا دِمْنَها سارٍ مِنَ المُزْنِ هَطَّالِ [3]

* * *

1 في الديوان :

ومِلْنَ إلينا بالسّوالِفِ والحُلَى		وبالقَولِ فيما يَشْتهي المرِحُ الخالي

السوالف : جمع سالفة ، وهي صفحة العنق . وانتحى : مال . وأراد بالخالي : الخالي من الحب .

2 في الديوان : « كأنَّ الصَّبا » .

الصَّبا : عند العرب ريحٌ لإلقاح الشجر . واللطيمة : النافجة ، أي الوعاء من المسك ، وقيل : القطعة من المسك ، وجمعها لطائم . يقول : لا تشترى هذه اللطيمة إلا بالثمن الغالي .

3 في الديوان : « وريحِ خُزامَى » .

المذانب : مجاري الماء من التلاع إلى الروض ، واحدها مذنب . والتلاع : مجاري الماء من أعلى الجبل ، واحدتها تلعة . والدمنة : آثار الناس وما سودوا . والساري من المزن : السحاب الذي يأتي ليلاً . والمزن : السحاب ذو الماء ، واحدته مزنة . وقيل : المزنة السحابة البيضاء .

[74]

وقال عبيد أيضاً [1] : (الوافر)

1 تَغَيَّرتِ الدِّيارُ بِذي الدَّفِينِ ... فأودِيةُ اللِّوَى فَرِمالُ لِينِ [2]

2 فَخَرْجا ذَرْوةٍ فَلِوَى ذَيالِ ... يُعَفِّي آيهُ مَرُّ السِّنينِ [3]

3 تَبَيَّنْ صاحِبِي أتَرَى حُمولاً ... يُشبَّهُ سَيرُها عَوْمَ السَّفِينِ [4]

4 جَعَلْنَ الفَجَّ مِن رَكَكٍ شِمالاً ... ونَكَّبْنَ الطَّوِيَّ عَن اليَمينِ [5]

---

1 القصيدة في ديوانه ص145 – 147 في ثمانية عشر بيتاً . وفي مختارات ابن الشجري ص338 – 345 في سبعة عشر بيتاً .

2 في مختارات ابن الشجري ص338 : « اللّوى من الرمل : حيث يلتوي وينقطع » .
والدَّفين : وادٍ قريب من مكة . واللوى ، ولين : موضعان .

3 في الديوان :
فَخَرْجَيْ ذِرْوَةٍ فَقِفا ذَيالِ ... يُعَفِّي آيهُ سَلَفُ السِّنينِ
ذِرْوة : من بلاد غطفان . أو وادٍ لبني فزارة . وذيال : رَمْلة تلقاء ذرْوة . ويُعفّي : يدرس . وآيه : علاماته ، جمع آية . والسلف : ما تقادم من السنين .

4 في الديوان :
تَبَصَّرْ صاحِبي أتَرى حُمولاً ... تُساقُ كأنَّها عَوْمُ السَّفينِ
وفي مختارات ابن الشجري ص339 : « الحمول : الإبل التي عليها الهوادج . سفِينة وسَفِينٌ وسفائن وسُفُن . والعَوم : السباحة » .
تبيّن : انظر . شبّه الحمول بالسفين هدوء سيرها ولينه .

5 في مختارات ابن الشجري ص399 : « رَكَك : موضع . والفجّ : الطريق ، والجمع فِجاج . والطوي : البئر المطوية بالحجارة » .

5 ألا عَتَبَتْ عليَّ اليَومَ عِرْسِي ... وقَدْ هَبَّتْ بِليلٍ تَشْتَكِني [1]

6 فقالَتْ لِي كَبِرْتَ فقُلتُ حَقاً ... لَقدْ أخْلَفْتُ حِيناً بَعدَ حِينِ [2]

7 تُرِيني آيةَ الإعراضِ عَنْها ... وقَطَّتْ في المَقالةِ بعدَ لِينِ [3]

8 وحَطَّتْ حاجِبَيْها أنْ رأتْني ... كَبِرْتُ وأنْ قَدِ ابيَضَّتْ قُرونِي [4]

9 فَقُلتُ لَها رُويدَكِ بَعضَ عَتْبي ... فإنّي لا أرَى أن تَزْدَهِيني [5]

10 وعِيشِي بالَّذي يُغْنِيكِ حتَّى ... إذا ما شِئْتُ أنْ تَنْأي فَبِيني [6]

- في هذا البيت يرسم مخططاً لسير حمول أحبابه فيقول : إنهن جعلن الفجَّ ، أي الطريق الواسع الواضح بين جبلين ، من موضع ركك ، على شمالهن . ونكّبْنَ ، أي وجعلن الطويَّ ، وهو بئر قرب مكة ، عن اليمين . ونكّبنَ : الطويّ : أي عدلن عنها .

1 في مختارات ابن الشجري ص339 : « عِرْسُه : امرأته . الرجل عِرس والمرأة عِرس . قال العجَّاج : يمدح أبوي رَجل : مِن خير عِرسٍ جُمعا وعِرس . وهبَّت : أي هبَّت من نومها تهبُّ هباً وهبوباً».

2 في مختارات ابن الشجري ص340 : « قوله : أخْلفت كما يقال للبعير إذا بَزل ثمّ مرّ عليه حولٌ : مُخلِف عام . وقال الأثرم : لقد أخلفت : أي استبدلْتُ . يقول : قلت لها صدقْتِ ، لقد أفْنيت دَهراً حتى كبرتُ » .

3 في الديوان :

تُريني آيةَ الإعْراضِ منْها ... وفظّتْ في المقالةِ بَعْدَ لِينِ

وفي مختارات ابن الشجري ص340 : « قطّت : غلّظت في الكلام بعد ما كانت تُلايِنُني . وآية : علامة . قال أبو عمرو : الإعراض : الصدود والإمكان » .

وفظّت : كانت فظّة ، سيئة الخلق .

4 في الديوان : « مَطّتْ حاجبَيها » .

وفي مختارات ابن الشجري ص341 : « مطّتْ : مدَّت حاجِبيها متعجبة من كِبره . هذا قول أبي عبيدة ، وقال أبو عمرو : مطّت : قبضت وعبست حين رأته قد كبر وابيضّ شعره ، وتغيَّرت عما عهدها عليه من المودة » .

والقرون : جمع قَرْن ، وهي خصلات الشعر ، يريد ذوائبه .

5 في مختارات ابن الشجري ص341 :« عَتبي : عِتابي . وتزدهيني : تستخفّني ، أي ارفقي في عَتبي».

6 تنأي : تبعدي . بِيني : فارقي .

11 فَإنْ يَكُ فاتَني أسَفاً شَبابِي | وأمْسَى الرَّأسُ مِنِّي كاللَّجِينِ [1]
12 وكان اللَّهْوُ حالَفَني زَماناً | فأضْحَى اليَومَ مُنْقَطِعُ القَرِينِ [2]
13 فَقَدْ أَلِجُ الخِباءَ على العَذارى | كأنَّ عُيونَهُنَّ عُيونُ عِينِ [3]
14 يَمِلْنَ عَلَيَّ بالأقْرابِ طَوْراً | وبالأجْيادِ كالرَّيْطِ المَصُون [4]
15 وأسْمَرَ قَدْ نَصَبْتُ لِذي سَناءٍ | يَرَى مِنِّي مُخالَطَةَ اليَقِينِ [5]

---

1 في حاشية الأصل : « السناد في الشعر اختلاف الردفين لقول الشاعر : كأنّ عيونهن عيون عِين ثم قال : وأصبح رأسه مثل اللُّجين . جوهري : السناد اختلاف الردفين في الشعر . وغلط الجوهري في المثال والرواية ، اللَّجين بفتح اللام لا بضمه . فلا سناد وهو الخطميُّ الموخَذُ وهو يُرغّي ويشهابّ عند الوخذ . قاموس » .

وفي الديوان : « وأضْحى الرأسُ » .

وفي مختارات ابن الشجري ص341 : « أي فاتني وأنا آسفٌ عليه . واللَّجين : الخَبَط ، وهو ورق الطَّلح يُدقّ ويرشّ بالماء ويُطْعَم الإبل . وقال أبو الوليد : اللَّجين : ورق يُخلط إما بدقيق وإما بنوى . وقال الأصمعي : اللَّجين : الزَّبد على الشيء إذا جفّ . ويقال هو لُغام الإبل . شبّه بياض شَعْرِه به . واللَّجين : ورق الشجر يُخبط ، فهو لونان : رَطب ، ويابس ، فشبه الشيب باليابس ، والسواد بالرَّطب . ومن روى : كاللُّجين – يريد الفِضَّة – فذلك عيب من عيوب القافية يسمى السِّناد ».

2 في مختارات ابن الشجري ص342 : « القرين : الصاحب . وحالفني : صاحبني ، أي قد انقطعت عن اللهو » . أي لما تركته أضحى لا صاحب له .

3 في مختارات ابن الشجري ص342 : « أَلِج : أدخل . والعِين : بقر الوحش ، الواحدة عيناء » .
والخباء : البيت .

4 الأقراب : الخواصر واحدها قُرب . والأجياد : الأعناق واحدها جِيد . والريط : جمع ريطة ، وهي المُلاءة . شبه بياض الأعناق ببياضها .

5 في الديوان : « مُحافظة اليقين » .

وفي مختارات ابن الشجري ص343 : « لذي سناء : لذي شرفٍ ورِفعة . والأسمر : يريد به الرُّمح. وقوله : يرى منّي مخالطة اليقين : أي يرى مني الجدَّ في قتاله » .
ونصبتُ : رفعتُ .

16 يُحـاوِلُ أنْ يَقُـومُ وقَـدْ مَضَـتْـهُ ... مُـغـابَنَـةٌ بِـذي خِـرصٍ قَـتِـيـنِ [1]

17 إذا مـا عـادَهُ مِنّـا نِـسـاءٌ ... سَفَحْـنَ الدَّمْـعَ مِـنْ بَعْـدِ الرَّنِيـنِ [2]

18 وخَـرْقٍ قَدْ دَعَـوتُ الـجُـونَ فيـهِ ... على أدْمـاءَ كالعَـيـرِ الـشَّـنُـونِ [3]

* * *

1 في مختارات ابن الشجري ص344 : « أي طعنة مغابنة تغبن من لحمه ، أي تثنيه ... ومضته : نفذته . والخِرص : السِّنان . وقَتِين : محدد الرأس . والقتين أيضاً : القليل الطُّعم » .

وقوله : أن يقوم : أي أن ينهض من الطعنة التي أصابه بها . والمغابنة من غبن الثوب : طواه ثم خاطه ليضيق أو يقصر . وأراد هنا أن هذه الطعنة تغبن جلد المطعون . وقال أبو عمرو : القتين الزهيد الذي لا يحاول بأكل أو بشرب ، والقتين ههنا : السنان .

2 في الديوان :

إذا مـا عـادَهُ مِـنْـهـا نِـسـاءٌ ... صَفَحْـنَ الـدَّمْـعَ مِـنْ بَعْـدِ الرَّنـيـنِ

وفي مختارات ابن الشجري ص344 : « سفَحْن : صَببنَ . والرَّنين : رَفع الصوت » .

وعاده : زاده في مرضه . وصفحن الدَّمع : سفحنه وأرقنه . والرنين : البكاء مع الصوت .

3 في الديوان ومختارات ابن الشجري : « قد ذَعَرْت الجُونَ » .

الخرْق : القفر . الجون : هنا البيض ، وأراد بها بقر الوحش والغزلان . الأدماء : الناقة السمراء . وقيل : الخالصة البياض . الشنون : السمين ، المهزول . ضد . وقيل : الشنون الذي ليس بالسمين ولا المهزول بين ذلك .

[75]

124 / وقال عبيدٌ أيضاً [1] : (مجزوء الكامل)

1 يــا ذا الـمُـخَـوِّفُـنــا بِـقَـتْــ ــلِ أبيـــهِ إذْلالاً وحَـيْـنــا [2]
2 أزعَـمْـــتَ أنَّــكَ قَــدْ قَـتَـلْــ ــتَ سَـراتَـنا كَـذِبــاً ومَـيْـنـا [3]
3 لَــوْمــا عـلَــى حُـجْــرِ بـــنِ أُ مِّ قَـطَـامِ تَـبْـكــي لا عـلَـيْـنــا [4]
4 إنّـــا إذا عَـــضَّ الـثِّـقــا فُ بِـرأسِ صَـعْـدَتِـنـا لَـوَيْـنــا [5]

1 القصيدة في ديوانه ص141 – 144 في خمسة وعشرين بيتاً ومختارات ابن الشجري ص330 – 337 في خمسة وعشرين بيتاً .
في حاشية الأصل : « هذه يقولها عبيد لامرئ القيس بن حجر الكندي » .
قال هذه القصيدة يخاطب امرأ القيس الذي كان قد هدد قوم الشاعر بالانتقام لأبيه حجر ، ويفتخر عليه ويهدده .
2 حَينا ، من الحَين : وهو التعرض للهلاك . يخاطب هنا امرأ القيس .
3 في مختارات ابن الشجري ص330 : « المَين : أكثر من الكذب . يقال : كـذب ومان . وكاذب مائن » .
والسَّراة : جمع سَري ، وهم الأكابر والسادة .
4 في الديوان : « هَلاّ على حُجرٍ » .
حجر بن أم قطام : والد امرئ القيس .
5 في مختارات ابن الشجري ص331 : « الصَّعدة : القناة لم تثقّف . والثّقاف : الذي تُقوَّم به القناة . القناة كناية عن عزهم ومنعتهم ، جعلها مثلاً له . ومثله : شقّ عصا المسلمين : أي فرّق أمرهم وجماعتهم . وقوله : لَوينا : أي أبينا ، أي أبينا إعطاء ما نطالب به ، من قولك : لـواه حقّه يلويه ليّاً وليّاناً » .

5 نَحْمِي حَقِيقَتَنا وبَعْـ ... ـضُ القَومِ يَسقُطُ بَينَ بَيْنا[1]

6 هَلاَّ سألْتَ جُموعَ كِنْـ ... ـدةَ إذْ تَولَّوا أيْنَ أيْنَا[2]

7 أيَّامَ نَضْرِبُ هامَهُمْ ... بِبَواتِرٍ حتَّى انْحَنَيْنا[3]

8 وجُموعُ غَسَّانَ المُلُو ... كُ أتَيْنَهُمْ وقَدْ انْطَوَيْنا[4]

9 لُحقاً أياطِلُهُنَّ قَدْ ... عالَجْنَ أسْفاراً وأيْنا[5]

10 ولَقَدْ صَلَقْنَ هَوازِناً ... بِنَواهِلٍ حتَّى ارْتَوَيْنا[6]

11 نُعْلِيهِمُ تَحْتَ الضَّبا ... بِ المَشْرَفيَّ إذا اعْتَزَيْنا[7]

---

1 في مختارات ابن الشجري ص331 : « يقول : يسقط وسطاً لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء . لا يحمي حقيقته وإن حماها عجز عن الحماية » .

والحقيقة : ما يحق على الرجل أن يحميه ، كالأهل والولد والجار . ويسقط بين بيّن : أي يتساقط ضعيفاً لا يُعتدّ به.

2 في الديوان : « يَومَ ولّوا » .

وفي مختارات ابن الشجري ص331 : « أي : أين ينهزمون » .

كندة : قبيلة امرئ القيس . ولّوا : هربوا وفروا .

3 الهام : جمع هامة : وهي الرأس . وسيف باتر : قاطع . وانحنينا : أي السيوف البواتر من شدة الضَّرب.

4 أتينهم : أي الخيل . وانطوينا : يعني الخيل انطوين من الضُمْر .

5 اللحق : الضامرة . والأياطل : الواحد إطل وأيطل : وهو الخصر . ولحقاً أياطلهن ، أي : قد لحقت الخواصر بالأصلاب . وعالجن : أي قاسين وتحملن . والأين : التعب .

6 في الديوان : « ولقد صَلَقْنا » .

وفي مختارات ابن الشجري ص333 : « الصلق : الضرب على الرأس . والنواهل : العطاش » .

وضرب صلق ، أي ضرب شديد . وصلقه بالعصا : ضربه في أي موضع كان من يديه . وصلقت الخيل : إذا صدمت بغارتها . وقوله : بنواهل : يعني بأسنّة كانت عطاشاً فرويت من الدم . حتى ارتوينا ، يريد الأسنة ، من الدم.

7 نعليهم المشرفيَّ : نرفع سيوفنا فوقهم . والمَشرفي : السيف المنسوب إلى مشارف الشام . ويريد بالضباب هنا : غبار الحرب . والاعتزاء : الانتساب ، أي : أن ينتسب الرجل عند الضربة .

12 نَحنُ الأُلى فاجْمعْ جُمُو   عَكَ ثُمَّ وجِّهْهُمْ إلَيْنا [1]

13 واعلَمْ بأنَّ جِيادَنا   آلِينَ لا يَقْضينَ دَيْنا [2]

14 ولَقدْ أبَحْنا ما حَمَيْتَ   ولا مُبيحَ لِما حَمَيْنا

15 هذا ولَو قَدَرَتْ عَلَيـ   ـكَ رِماحُ قَومِي ما انْتَهيْنا

16 حتَّى تَنُوشُكَ نَوْشَةً   عاداتُهُنَّ إذا انْتَوينا [3]

17 نُغْلي السِّباءَ بِكُلِّ عا   تِقةٍ شَمُولٍ ما صَحَوْنا [4]

18 ونُهينُ في لَذَّاتِها   عُظْمَ التِّلادِ إذا انْتَشَيْنا [5]

19 لا يَبْلُغَ البانِي ولَو   رَفَعَ الدَّعائِمَ ما بَنَيْنا [6]

---

1 في الديوان : « نحن الأولى جَمِّعْ جُموعاً » .
وفي مختارات ابن الشجري ص334 : « أي نحن من قد عرفت في قديم الدهر » .
الألى : اسم موصول بمعنى الذين ، وحذفت الصلة لادّعاء شهرتها ، أي نحن الذين عرفوا بالشجاعة ، أو لدلالة ما بعده عليه . أي نحن الذين جمعنا جموعنا فاجمع أنت جموعك .

2 في مختارات ابن الشجري ص334 : « قال : لا يُبقين َموتوراً بوتره » .
أو : لا يمكنَّ طالب الوتر من الوفاء به . وآلين : حلفن .

3 في مختارات ابن الشجري ص335 : « تنوشك : تتناولك ، يريد كعاداتهن . وهو في موضع نصب . انتوين من النية . قال انتوين : انتأين للغارة » .
وانتوينا : التحقنا وأتيناهم من بعد . وقيل : انتوين : عزمن .

4 في مختارات ابن الشجري ص335 : « السِّباء : شراء الخمر . يقال : سبأت الخمر . والعاتقة : المعتّقة . والشَّمول : التي تشمل العقل » .
ونغلي السِّباء : أي ندفع فيها الأموال الكثيرة . وقيل العاتقة : الزق الواسع . وقيل : سميت الخمر شمولاً ، لأن ريحها تشمل القوم إذا فتحت .

5 في مختارات ابن الشجري ص335 : « التلاد : المال الموروث . وانتشينا : سكِرنا » .
ونهين عظم التلاد : نقدمه غير عابثين به . والعُظْم : العظيم .

6 في مختارات ابن الشجري ص336 : « يريد باني الكرم ، أي لا يبلغ كريمٌ كرمنا . والدعائم : الأركان».–

20 كَـمْ رَئـيــسٍ قَـدْ قَـتَـلْـــ   ـنـاهُ وضَـيْـمٍ قَـدْ أَبَـيْـنـا [1]

21 ولَـرُبَّ سَـيِّـدِ مَـعْـشَـرٍ   ضَـخْـمِ الدَّسِيعـةِ قَـدْ رَمَـيْـنـا [2]

22 عِـقْـبـانُــهُ بِـظِـلالِ عِـقْـــ   ـبانٍ تَيَـمَّـمُ مَـنْ نَـوَيْـنـا [3]

125 / 23 حَـتَّــى تَـرَكْـنـا شِـلْـوَهُ   جَـزَرَ الـسِّـبـاعِ وقَـدْ مَـضَـيْـنـا [4]

24 إنّـا لَـعَـمْـرُكَ مـا يُـضـا   مُ حَـلِـيـفُـنـا أبَـداً لَـدَيْـنـا [5]

25 وأوانِـسٍ مِـثْـلِ الـدُّمَـى   حُـورِ العُيـونِ قَـدِ اسْتَبَيْـنـا [6]

* * *

- والدعائم : جمع دعامة .

1 في الديوان : « كم من رئيسٍ » .
والضيم : الظلم . وأبينا : رفضنا .

2 في مختارات ابن الشجري ص336 : « الدَّسيعة : الدُّفعة من المال التي تَدسع بها ، أي تخرجها من مالك ، كما يدسع الجمل بجرَّته ، أي يخرجها من كرشه إلى أنيابه » .
وقيل الدسيعة : الجفنة الكبيرة ، المائدة الكريمة . وهي كناية عن الكرم .

3 في الديوان : « ما نَوينا » .
وفي مختارات ابن الشجري ص336 : « العِقبان : الرايات ، واحدها عُقاب . تيمَّم من نَوينا : تقصد مَنْ نوينا قصده » .

4 في مختارات ابن الشجري ص337 : « شِلوه : بقيَّة جسده . والشِّلو ، من كلّ شيء : بقيّته » .
وجزر السباع : أي قطعاً تأكلها السِّباع .

5 في الديوان : « لا يُضامُ » .
ما يضام : لا يُظلم .

6 الأوانس : اللواتي يؤنس بحديثهن . والدّمى : جمع دُمية وهي الصورة المنقوشة فيها حمرة كالدم .
وحور العين : جمع حوراء ، وهي الشديدة البياض مع شدّة السواد . وقيل الحَوَر : سواد المُقلة ، لأنه مثل للظباء والبقر ، ولا يكون ذلك للإنسان في الدنيا . واستبينا : أسَرنا ، وسبَيْنا .

[76]

وقال عبيد أيضاً [1] : (الرمل)

1 يا خليليَّ قِفا واسْتَخْبِرا الـ ـمَنْزِلَ الدَّارسَ عَنْ أهلِ الحَلالِ [2]
2 مِثلَ سَحقِ البُرْدِ عَفَّا بَعْدَكَ الـ ـقَطْرُ مَغْناهُ وتأْويبُ الشَّمالِ [3]
3 ولَقدْ يَغْنَى بِهِ جيرانُكَ الـ ـمُمْسِكو مِنكَ بأسْبابِ الوِصالِ [4]
4 ثُمَّ أكْدَى ودُّهُمْ إذْ أزْمَعُوا الـ ـبَيْنَ والأيَّامُ حالٌ بَعْدَ حالِ [5]

---

1 القصيدة في ديوانه ص120 – 122 في ثمانية عشر بيتاً ، وفي مختارات ابن الشجري ص322 – 329 في سبعة عشر بيتاً .

2 في الديوان :

يا خليليّ اربَعا واستَخْبِرا الـ ـمَنزلَ الدَّارسَ من أهلِ الحَلالِ

وفي مختارات ابن الشجري ص322 : « الحَلال : اسم امرأة والحِلال : بلد . واربعا : أقيما » . والدّارس : الذي ذهبت آثاره . وقيل : الحِلال : جمع حلة . وهي جماعة بيوت الناس . لأنها تُحلّ. وهي مائة بيت . وقيل الحِلال : مركب من مراكب النساء .

3 في مختارات ابن الشجري ص323 : « التأويب : سير النّهار . والتأويب : الرجوع مع الليل » . السحق : الثوب البالي . عفّى : طمس ، ومحا . والقطر : المطر . والمغنى : الموضع الذي كانوا يقيمون به. والشمال : من الرياح : ما مهبّه بين مطلع الشمس ، وبنات نعش وهي لا تكاد تهب ليلاً .وتأويب الشمال : يريد عودة ريح الشمال مرة بعد أخرى .أي كانت ريح الشمال تأتي منا على هذا الموضع .

4 في الديوان : « يغنى به أصحابكَ » .

وفي مختارات ابن الشجري ص323 : « غَنينا بمكان كذا : كنّا به زماناً » .

والممسكو : أراد الممسكون . ولكنه حذف النون لطول الاسم لا للإضافة قاله ابن جني .

5 في الديوان : « أن أزمَعوا » .

5 فانْصَرِفْ عَنْهُمْ بِعَنْسٍ كالوأى الـ ـجأبِ ذِي العانةِ أو شاةِ الرِّمـالِ [1]

6 نَحنُ قُدنـا مِنْ أهاضِيبِ الـمَلا الـ ـخَيْلَ في الأرْسـانِ أمْثالَ السَّعالي [2]

7 شُـزَّبـاً يَغْشَيـنَ مِـنْ مَجْهـولـةِ الأ رْضِ وَعْـثـاً مِـنْ سُهُـولٍ ورِمـالِ [3]

8 فـانْتَجَعْنـا الـحـارِثَ الأعْـرجَ فـي جَحْفَـلٍ كاللَّيـلِ خَطَّـارِ العَوالـي [4]

- وفي مختارات ابن الشجري ص324 : « أكدَى : أي انْقطع . ويقال : أعطى فأكْدى : إذا لم يبق عنده شيء . وسألته فأكدى : إذا لم يُعط شيئاً . وحفر فأكْدى : إذا انتهى إلى جبل لا يعمل فيه الحديد ».
وأزمعوا : عزموا . البَيْن : الفراق . والأيام حال بعد حال ، أي تتغيّر أحوالها .

1 في الديوان :

فـاسْـلُ عَنْهـم بـأمـونٍ كالـوأى الـ ـجأبِ ذي العانـةِ أو تيْسِ الرِّمـالِ

وفي مختارات ابن الشجري ص324 : « الوأى : الحمار الشديد ، يريد من حُمر الوحـش . والجـأب: الغليظ منها الموثّق الخَلْق . والعانة : القطعة من الحمير . والشاة : الثور الوحشي ، ويقال: البقرة ».
والأمون : الناقة أمن عثارها . وتيس الرمال : أراد به الثور الوحشي . يقول : فاسل همّك عنهم. بركوب ناقة أمون .

2 في مختارات ابن الشجري ص325 : « الملا : الصحراء . وقيل : هو موضع معروف . والسَّـعالي : الغِيلان . شبه الخيل بهنَّ من النشاط والمرح » .
والأهاضيب : الهضبـة : الجبـل المنبسـط على الأرض ، وجمعه هِضَـب وهِضـاب ، وجمع الجمع أهاضيب . والأرسان : جمع رَسَن ، وهو الحبل تُقاد به الدّابة .

3 في الديوان : « سهولٍ وجبال » .
وفي مختارات ابن الشجري ص325 : « الشّزب : اليابسة الضامرة ... والمجهولة من الأرض : الـتي لا يُهتدى فيها . والوعث : الذي تغيب فيه قوائم الإبل » .
ويغشين : يدخلن . وقيل الوعث : ما غلظ من الأرض وصلب . ومنه قيل : أوعث البعير .

4 انتجعْنا : قصدْنا . الحارث بن أبي شَمر الغساني ، كـان ملـك غسـان يومئـذ . وهـو جـدّ امـرئ القيس . والجحفل : الجيش الكثير ، كالليل في كثرته . وخطّـار : تخطـر فيـه الرمـاح وتضطـرب. والعوالي : ما دون السِّنان من الرماح بذارع أو شبر . أو أعلى القناة . واحدة عالية . وقيل : عالية الرمح من الثلث الأول .

9 ثُـمَّ غـادَرْنـا عَـديّـاً بـالـقَنـا الـ ـذُبَّلِ بالسُّمْـرِ صَريعـاً في المَجـالِ [1]

10 ثُمَّ عُجْناهُـنَّ خُوصـاً كالقَطـا القَـ ـارِبِ الـمَـاءَ مِـنْ أيـنِ الكَـلالِ [2]

11 نَحو قُرْصٍ يَوْمَ جالَـتْ جولَـةُ الـ ـخَيْـلِ قُبّـاً عَـنْ يَميـنٍ وشِمـالِ [3]

12 كَمْ رَئِيسٍ يَقْدمُ الأَلْفَ على الأجْـ ـرَدِ السَّابِـحِ ذِي العَقْـبِ الطُّوالِ [4]

13 قَدْ أباحَـتْ جَمْعَـهُ أسْيافُنـا البِيـ ـضُ في الرَّوعَـةِ مِنْ حَـيٍّ حَـلالِ [5]

---

1 في الديوان : « يَومَ غادرنا » .

وفي مختارات ابن الشجري ص326 : « عدي بن مالك ابن أخت الحارث بن أبي شمر ، قتل يومئذ » . والقنا : جمع قناة ، وهي الرمح . الذّبّل : الرقيقة لاصقة القشْر ، وذلك مستحسن فيها . السُّمر : من صفات الجودة في الرماح . والمجال : ساحة المعركة .

2 في الديوان : « القاربِ المَنْهلِ » .

وفي مختارات ابن الشجري ص327 : « عجناهنَّ : صرفناهنَّ . كالقطا القارب : في سرعته » . والخوص : الضامرة الغائرة العيون كالقطا . جمع أخوص وخوصاء . والقارب : الذي يطلب الماء. والأين والكلال : الإعياء . وفي اللسان : أضاف الأين إلى الكلال وإن تقارب معناهما ، لأنه أراد بالأينِ الفتور ، وبالكلال : الإعياء .

3 في الديوان : « جالت حوله » .

وفي مختارات ابن الشجري ص327 : « قُرص بن مالك من غسان . ويقال : هو رجل من بني كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . ويقال : هو من كِندة . والقبّ : الضامرة البطون ، واحدها أقبّ ، والأنثى قباء » .

وفي اللسان «قرص» : موضع . وفي معجم ياقوت قال : قرص : تل بأرض غسان وجالت : جاءت وذهبت .

4 في الديوان : « الأجودِ السّابحِ » .

وفي مختارات ابن الشجري ص328 : « العَقب : العَدو الثاني . قال أبو عمرو : العَقْب : الجري بعد الجري . قال : البداهة : أول جري الفرس . والعلالة والعقب آخره » .

ويقدم الألف : يتقدمهم ويكون أمامهم . الأجرد من الخيل : القصير الشعر ، وهو من علامات الجودة . والسابح : الذي كأنه يسبح بيديه في الجري . والطوال : الطويل .

5 في الديوان : « والسُّمرُ ومِنْ حيٍّ » .

14 ولَنــا دارٌ ورِثْنـــا عِزَّهـــا الأ قْـدَمَ القُدمـوسَ عَـن عَـمٍّ وخـالِ [1]

15 مَنْــزِلٌ دَمَّنَـــهُ آبـاؤُنـــا الـمُــو رِثــونَ الـمَجْـدَ في أُولَـى اللَّيالـي [2]

16 مـالَنــا فِيـهـا حُصـونٌ غَـيـرُ مـا المُقْرَباتِ الـجُرُدِ تَـرْدِي بالرِّجـالِ [3]

17 فـي رَوابـي عُـدْمُلِـيٍّ شامِـخِ الأ نْـفِ فيـــهِ إرْثُ عِـزٍّ وكَمــالِ [4]

18 فاتَّـبَعْنـا دأبَ أُولانـا الأُولَى الـمُو قِـدي الحَرْبَ ومـوفٍ بـالحِبـالِ [5]

* * *

- وفي مختارات ابن الشجري ص328 : « حيٌّ حِلال : مجتمعون » .
والرَّوع : الفزع . والسُّمر : جمع أسمر يريد بها الرماح .

1 في مختارات ابن الشجري ص328 : « القُدموس : القديم . والقدموس : العظيم . يقال : رأس قُدموس » .

2 في مختارات ابن الشجري ص329 : « دَمَّنه آباؤنا : أثَّروا فيه وسوَّدوه بنزولهم إياه . والدِّمنة : موضع السِّرجين والبقر » .
وأُولى الليالي: يريد من قديم الزمان .

3 في مختارات ابن الشجري ص329 : « المُقْرَبات : التي يقربونها من بيوتهم ويكرمونها . والأجرد : القصير الشعر . وتردي : تعدو » .
وما لنا فيه ، أي : في المنزل . غير ما المقربات : ما زائدة . والمقربات : الخيول التي تقرب معالفها ومرابطها من البيوت لكرامتها . واحدتها مُقربة .

4 في الديوان : « فيه إرثُ مَجدٍ وجَمالِ » .
وفي مختارات ابن الشجري ص329 : « الروابي : ما ارتفع من الأرض . والعدمليُّ : القديم . والشامخ : المرتفع . وأنفه : طرفه . والإرث : البقية . والإرث : الميراث . والإرث : الأصل » .
والروابي : جمع رابية . وقيل العدمليّ : المسن القديم ، والضخم .

5 في الديوان : « فأتبعنا ذات أُولانا » .
أولانا الأولى : أي أوائلنا . وموفي بالحبال : أي حبال المودة والقرابة .

وقال عبيد أيضاً [1] : (الكامل)

126 / 1 لِمنِ الدِّيارُ بِصاحَةٍ فَحَروسِ ... دَرَسَتْ مِنَ الإقْفارِ أيَّ دُروسِ [2]
2 إلاَّ أواريّاً كأنَّ رُسُومَها ... في مُهرَقٍ خَلَقِ الدَّواةِ لَبيسِ [3]
3 دارٌ لِفاطِمَةَ الرَّبيعَ بِغمْرةٍ ... فَقَفا شَرافِ فَهَضْبِ ذاتِ رُؤوسِ [4]
4 أزْمانَ عُلِّقَها وإنْ لَمْ تكْسِهِ ... نُكْساً وشَرُّ الدَّاءِ داءُ نُكوسِ [5]
5 وسَبَتْكَ ناعِمَةٌ صَفيٌّ نَواعِمٍ ... بِيضٍ غرائِرَ كالظِّباءِ العِيسِ [6]
6 خَوْدٌ مُبَتَّلةُ العِظامِ كأنَّها ... بَرديَّةٌ نَبَتَتْ خِلالَ غُروسِ [7]

---

1 القصيدة في ديوانه ص76 – 80 في اثنين وعشرين بيتاً .

2 صاحة وحروس : موضعان . درست : امّحتْ . الإقفار : أقفر المكان من أهله : خلا .والقَفْر : المكان الخلاء من الناس .

3 الأواري : جمع أرية : وهو محبس الناقة . والرسوم : واحدها رسم ، ورسم الدار : ما كان من آثارها لاصقاً بالأرض . والمهرق : الصحيفة البيضاء يكتب فيها . الخَلق : البالي . والدواة : ما يكتب منه . واللبيس : المبهم . شبه الرسوم الدارسة بصحيفة بالية مبهمة الخطوط .

4 نصب الربيع على الظرف على معنى في الربيع . وغمرة ، وقفا شراف ، وهضب ذات رؤوس : كلها مواضع .

5 في الديوان :

* أزْمانَ غَفْلَتِها وإنْ لَمْ تَجدُها *

علقها ، أي لفاطمة . وتجدها : تكسبها . والنكس : الضعف والعجز وعودة الداء .

6 سبتك : فتنتك وأسَرْتك . الصَّفيُّ : الخالصة ، المصطفاة . وغرائر ، الواحدة غريرة : وهي الشابة لا تجربة لها . العيس : البيضاء تخالطها شقرة يسيرة . والنواعم : جمع ناعمة ، وهي المتنعمة .

7 الخود : الشابة . والمُبتّلة : الجميلة التامة الخلق . البردية : شجرة البردي . وغروس : جمع غرسة .

7 أفلا تُناسَى حُبَّها بِجُلالَةٍ وَجْناءَ كالأُجُمِ المَطينِ وَلُوسِ [1]

8 رَفَعَ المُرارُ مِنَ الرَّبيعِ سَنامَها فَنَوَتْ وأرْدِفَ نابُها بِسَديسِ [2]

9 فكأنَّما تَحْنو إذا ما أُرْسِلَتْ عُودَ العِضاهِ ورَوقَهُ بِفُؤُوسِ [3]

10 أفْنَيْتُ بَهْجَتَها وفَضْلَ سَنامِها بالرَّحْلِ بَعدَ مَخيلَةٍ وشَريسِ [4]

11 وأميرِ خَيْلٍ قَدْ عَصَيتُ بِنَهْدَةٍ جَرْداءَ خاطِيَةِ السَّراةِ جَلُوسِ [5]

---

1 في الأصل المخطوط وتحت قوله : كالأجم : « البيت » وهو شرح لها .

تناسي : تنسى . والجُلالة : الناقة الضخمة . الوَجْناء : العظيمة الوجنات . وقال أبو عمرو الوجْناء: الكثيرة لحم الوجنات ، وقال الأصمعي إنما أخذ من وجين الأرض وهي الناقة الصلبة ، والوجين من الأرض ما غلظ منها وصعب . وقيل : الوجناء الضخمة . والأجُمُ : جمع أجمة . وهو الحصن أو البيت المرتفع . والمطين : المطين بالطين . والولوس : السريعة ، ولوس أي في سيرها . وهو ضرب من السير .

2 في الديوان :

رَفَعَ المَرادُ من الرَّبيعِ سَنامَها فَنَوَتْ وأرْدفَ نابها لِسَديسِ

المرار : بضم الميم جمع مُرارة وهو شجر إذا أكلته الإبل قلصت عنه مشافرها . والمرادُ : اختلاف الإبل في المرعى مقبلة ومدبرة ، أي ترددها إلى المرعى . نوت : سمنت . وأردف له : جاء بعده . والناب : السنّ التي خلف الرباعية . والسديس : السن قبل البازل . يريد أن ترددها إلى المرعى وأكلها نبات الربيع سمّنها وأنبت أنيابها .

3 في الديوان : « عُودَ العِضاهِ ودِقَّهُ » .

تحنو : تعطف وتلوي . إذا ما أرسلت : أي إلى المرعى . العضاه : كل شجر يعظم وله شوك . الدّق : الدقيق . شبه مشافر الناقة في تناولها أعواد العضاه بالفؤوس . والرَّوق : أول كل شيء . وهنا ، يريد : أعلى أعواد العضاه .

4 في الديوان : « ونيَّ سنامها » .

بهجتها ، أي : الناقة . وأفنيت : أذهبت . والبهجة : حسن لون الشيء ونضارته . والنيّ : بمعنى السمين ها هنا ، من نوت الناقة نياً ، إذا سمنت فكأنه وصف بالمصدر . ومخيلة : من الخيلاء . والشريس : النشاط والصعوبة وشدة النفس وسوء الخلق .

5 عصيت : خالفت وعاندت . بنهدة ، أي بناقة نهدة ، والنهدة : الضخمة . والجرداء : القصيرة –

12 خُلِقَتْ على عُسُبٍ وتَمَّ ذكاؤها وأحالَ فِيها الصُّنْعُ غيرَ بَجِيسِ [1]
13 وإذا جُهِدْنَ وقَلَّ ماءُ نِطافِها وصُلِقْنَ في دَيْمُومةٍ إمْلِيسِ [2]
14 تَنْفِي الأواثِمَ عَن سَواءِ سَبيلِها شَرَكَ الأحِزَّةِ وهيَ غَيرُ شَمُوسِ [3]
15 أمَّا إذا اسْتَقْبَلْتَها فكأنَّها ذَبُلتْ مِنَ الهِنْدِيِّ غيرَ يَبُوسِ [4]
16 أمَّا إذا ما أدْبَرَت فكأنَّها قارُورةٌ صَفْراءُ ذاتُ كَبِيسِ [5]

- الشعر . والخاظية : المكتنزة والشديدة . والسراة : الظهر . والجَلوس : الوثيقة الجسم الغليظة .

1 في الديوان :

* واحْتَالَ فِيها الصُّنْعُ غير نَحيسِ *

العُسب : القوائم ، واحدها عسيب أخذ من عسيب النخل ، يصفها بطول القوائم ، والعسيب إذا لم يكن عليه خوص ، وإذا كان عليه خوص فهو الجريد . وتمّ ذكاؤها : أي تمَّ سنها . واحتال فيها الصُّنع : يقول : حال عليها الحول وهي تصنع . وغير نحيس : غير مجدب ، أي أن القيام عليها أثمر ثمرة جيدة . وغير بجيس : نراه هنا بمعنى التمهل والتؤدة في إتمام الصنع ، لأن الانبجاس، يعني التفجر والسيلان السريع .

2 في الديوان : « مَصُّ نِطافِها » .

النِّطاف : جمع نطفة . وهي بقايا الماء . وصلقن : مشين وقيل : الصلق : الجري . وجمع ديمومة دياميم . والديمومة : الفلاة الواسعة . إمليس : الفلاة ليس فيها نبات .

3 في حاشية ديوانه ص78 : « الأواثم : الإبل المبطئات في السير » .

الأواثم : الحجارة ، وتنفي : تقذف ، فيكون المعنى أنها لنشاطها تبعد الحجارة من طريقها بقذفها إياها بأخفافها . الشرَك : ما حفرت الدواب بقوائمها في متن الطريق . والأحِزَّة ، الواحد حزيز : وهو المكان الغليظ . الشموس : المانعة ظهرها ، يريد أن ناقته لنشاطها تنفي كل شيء من طريقها، ولا تحفل بالأمكنة الغليظة التي يصعب السير فيها . وهي مع ذلك حسنة القياد .

4 قوله : إذا استقبلتها ، أي : إذا نظرت إليها من أمام . وقوله : من الهندي يدل على أنه حذف من كلامه شيئاً ، شبه به ناقته ، والهندي إما يكون اسماً لشجر لم نجده في المعاجم ، فيكون المحذوف ، إما عصاً أو قناة ، وجملة ذبلت حالية . أراد بها : أنها قد ذبلت وهزلت لكثرة سيرها ومع ذلك لا تزال غير يابسة .

5 في الديوان : « أما إذا اسْتَدْبرْتَها » . -

17 وإذا اقْتَنَصْنا لا يَخِفُّ خِضابُها ... وكأنَّ بركَتَها مَداكُ عَروسِ [1]

18 وإذا رَفَعْنا لِلحَراجِ فَنَهْبُها ... أدْنَى سَوامِ الجامِلِ المَحْبوسِ [2]

19 هاتِيكَ تَحْمِلُني وأبْيضَ صارِماً ... ومُجرَّباً في مارِنٍ مَخْموسِ [3]

20 صَدْقٍ مِنَ الهِنْديِّ أُلبِسَ جُبَّةً ... لَحِقَتْ بِكَعْبٍ كالنَّواةِ مَلِيسِ [4]

21 في أُسْرةٍ يَومَ الحِفاظِ مَصالِتٍ ... كالأُسْدِ لا يُنْمَى لَها بِفَريسِ [5]

- استدبرتها : نظرت إليها من وراء . القارورة : إناء يجعل فيه الشراب أو الطيب . شبهها بالقارورة في استدارة أوراكها . والكبيس : حلي مجوف يوضع فيه الطيب ، والكبيس : ما كبس فيها من الطيب من الملاب ، والملاب ضرب من الطيب من الزعفران وغيره .

1 في الديوان : « لا يَجِفُّ خِضابُها » .

اقتنصنا : اصطدنا . الخضاب : هو ما يختضب به ، وقيل : هو الدم . بركتها : صدرها . المداك : حجر يسحق به أو عليه الطيب . شبه صدرها وعليه دماء الصيد بخضاب عروس .

2 في الديوان :

وإذا دَفَعْنا للحِراجِ فَنَهْبُها ... أدْنَى سَوامِ الجامِلِ المُحْلوسِ

دفع إلى المكان : انتهى إليه . والحراج ، الواحدة حرجة : جماعة الإبل . وقيل : الحراج ، جماعة الشجر . والسوام : الماشية . والجامل : جماعة من الإبل تقع على الذكور والإناث . والمحلوس : المغشّى بالحلس ، وهو ما يوضع على ظهر الدابة تحت السرج أو الرحل .

3 في حاشية الأصل : « يعني رمحاً طوله خمسة أدرع » . وهو شرح لقوله : مخموس .

وفي الديوان : « ومُحَرَّباً » .

هاتيك تحملني : أي تلك الناقة تحملني . وأبيض صارماً ، أي : سيف قاطع . والمحرّب : السنان المحدد . والمجرّب : الذي قد جُرِّب في الأمور وهنا يقصد به الرمح . والمارن : الرمح الصلب أو القناة اللينة .

4 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

صدْق ، أي : صلْب . والهندي : المصنوع في الهند . والجبة من السنان : الذي دخل فيه الرمح .

5 الأُسْرة : الجماعة .وهي أيضاً العشيرة . والحفاظ : الدفاع عن المحارم ومنعها من العدوعند الحروب . والمصاليت : الشجعان الماضون في الحوائج . وقيل : مصالت ، أي أصلتوا سيوفهم وشهروها وأخرجوها من أغمادها واحدها مصلت . وينمى : من قولهم : انمى الصيد : رماه فأصابه ثم ذهب عنه فمات .

22 وبَنو خَزَيمَـةَ يَعْلَمـونَ بأنّنـا ... مِنْ خَيْرِهِمْ في غِبْطَةٍ وبَئِيسِ [1]

23 تُنْكِي عَدُوَّهُمُ ويَنْصَحُ جَيْبُنا ... لَهُمُ ولَيْسَ النُّصْحُ بالمَدْمُوسِ [2]

* * *

1 الغبطة : حسن الحال ، المسرّة . البئيس : سوء الحال وشدّة الحاجة .

2 في الديوان :

نُنْكي عَدُوَّهُمُ ويَنْطحُ كَبْشُنا ... لَهُمُ ولَيسَ النَّطْحُ بالمَوْمُوسِ

وتنكي : نكى العدو نكاية : أصاب منه . وقيل : إذا قتل فيهم وجرح . وفلان ناصح الجيب ، يعني بذلك قلبه وصدره ، أي أمين . كبش القوم : سيدهم وحاميهم . والمومُوس : من ومس الشيء بالشيء احتك به حتى ينجرد .والمدموس : أي المخبأ أو المخفي . ودمس عليه الخبر دمساً: كتمه البتة .

[78]

127 / وقال عبيد أيضاً [1] : (البسيط)

1 يـا دارَ هِـنـدٍ عَفـاهـا كُـلُّ هَطّـالِ بالجَـوِّ مِثلَ سَحيْـقِ اليُمْنَـةِ البالـي [2]

2 جَرَتْ عَلَيها رِياحُ الصَّيْفِ فاطَّرَقَتْ والـرِّيـحُ مِمَّـا تُعَفِّيـهـا بأذيـالِ [3]

3 حَبَستُ فِيها صِحابي كَيْ أُسائِلَها والدَّمْعُ قَدْ بَلَّ مِنّي جَيْبَ سِرْبالي [4]

4 شَوْقـاً إلى الحَـيِّ أيـامَ الجَميـعُ بِهـا وكَيفَ يَطْرَبُ أو يَشْتـاقُ أمْثالـي [5]

---

1 القصيدة في ديوانه ص108 – 111 في ثمانية عشر بيتاً ، ومختارات ابن الشجري ص360 – 368 في ثمانية عشر بيتاً .

2 في مختارات ابن الشجري ص360 : « هطّال : صبّاب . والجوّ : موضع ... وسحيق : ثوب خَلق. واليُمنة : البُرد اليَماني » .

وعفاها : محاها . وقيل : الهطال ، السحابة التي تهطل بالمطر .

3 في الديوان :

جَرَتْ عليها رياحُ الصَّيفِ فاطَّرَدتْ والريـحُ فيهـا تُـعَفّـيـهـا بـأذيـالِ

وفي مختارات ابن الشجري ص361 : « اطّردت : جاءت وذهبت . ويروى : فاطّرقت ، أي تلبَّدت الدار . يقال : أتانا فلان مُطارقاً بين ثوبين . ومنه النعل المُطرقة . وقيل : اطّرقت : صارت هذه الرياح بعضها على بعض كما يتطارق الريش : يتراكب » .

والريح مما تعفّيها : أراد أن الرياح تجر عليها التراب كما تجرّ المرأة ذيْلها ، فهي مما غير معالمها .

4 حبست فيها صحابي ، أي أوقفتهم بها ، أي بالدار . الجيب : الطوق من السربال . والسربال : القميص ، أو الدرع ، أو كل ما لبس .

5 في مختارات ابن الشجري ص361 : « كيف يشتاق أو يطربُ مثلي في كبر سني » .

وبها : أي بالدار ، التي ذكرها في البيت الأول .

5 وقَـدْ عَـلا لِمَّتِـي شَيـبٌ فَـوَدَّعَنـي   مِنْـهُ الغَواني ودَاعَ الصَّـارِمِ القالي [1]

6 وقَدْ أُسَلِّي هُمومي حِينَ تَحْضُرُني   بِجَسْـرَةٍ كَعَـلاةِ الـقَيْـنِ شِمـلالِ [2]

7 زَيَّافَــةٍ بِقُتُــودِ الـرَّحْـلِ نـاجِيــةٍ   تَفْـري الـهَجِيـرَ بِتَبْغِيـلٍ وإرْقَـالِ [3]

8 مَقْذوفَةٍ بِلَكيكِ اللَّحْمِ عن عُـرُضٍ   كَمُـفْــردٍ وَحَــدٍ بالـجَـوِّ ذَيَّـــالِ [4]

9 هذا وحَرْبٍ عَوانٍ قَدْ سَمَوْتُ لَها   حتَّـى شَبَبْـتُ لَهـا نـاراً بأشْعـالِ [5]

---

1 في الديوان : « منها الغواني » .
وفي مختارات ابن الشجري ص362 : « اللِّمّة : الجُمَّة . والغواني من النساء : المستغنيات بجمالهنّ وحُسنهنّ عن الزينة . متزوجات وغير متزوجات . والصارم : القاطع . والقالي : المُبغض » .
وقيل : اللمة دون الجمة . واللمة : شعر الرأس يجاوز شحمة الأذن وإذا بلغ المنكبين فهو جُمّة .
وقيل : الغواني ، اللائي قد غنين بالأزواج عن الرجال . والصارم ، من صرمه : هجره .

2 في مختارات ابن الشجري ص362 : « الجسرة : الناقة القوية التي تجسر على كل شيء . وقيل الطويلة . وقيل الضخمة . والشِّملال : الخفيفة السريعة . والعلاة : السِّندان . والقين : الحداد » .
وقيل : كل صانع بيده فهو قَين .

3 في مختارات ابن الشجري ص362 : « تفري : تقطع . وقيل تفعل الفريَّ من السير . أي العجب. وزيّافة : مختالة تزيف في سيرها . والناجية : التي ينجو من ركبها . والتبغيل : ضرب من السير ، وهو سير البغال . وقيل : العَنَق . والقتود : خشب الرحل » .
وقيل زيّافة : مسرعة في تمايل . وزيّافة تزيفت في سيرها : وهو ضرب من السير في خفّة وذكاء .
والهجير : نصف النهار . والإرقال : الإسراع في السير . والقتود : مفردها قتد .

4 في مختارت ابن الشجري ص363 : « مقذوفة : مرميّة . واللَّكيك : قطع اللحم ، الواحدة لكيكة. وعن عُرُض : أي من أي عُرض استعرضتها رأيتها لحيمة . والجوُّ : ما اتسع من الأرض . والوحدِ: الذي يَرعى وحده » .
وقيل : لكيك اللحم ، أي : مكتنز اللحم . والذيال : الطويل الذيل . وقيل : المتبختر في مشيه .
يصف حماراً وحشياً شبه به ناقته .

5 في الديوان :

* هذا ورُبَّتَ حَرب قَدْ سَمَوتُ لَهـا *

10 تَحْتي مُسَوَّمَةٌ جَرْداءُ عِجْلِزَةٌ كالسَّهْمِ أرْسَلَهُ مِن كَفِّهِ الغالي [1]

11 وكَبْشِ مَلْمومَةٍ بادٍ نَواجِذُهُ شَهْباءَ ذاتِ سَرابيلٍ وأبْطالِ [2]

12 أوْجَرْتُ جُفْرَتَهُ خَرْصاً فَمالَ بِهِ كَما انْثَنى مُخْضَدٌ مِن ناعِمِ الضَّالِ [3]

- وفي مختارات ابن الشجري ص363 : « سموت لها : ارتفعت إليها . والحرب العوان : التي قوتل فيها مرة بعد مرة . وشببت : أوقدت » .

1 في الديوان : « تحتي مُضبَّرةٌ » .

وفي مختارات ابن الشجري ص364 : « مسوّمة : قد سوّمت : علّمت بعلامة الحرب . أبو عبيدة: مسوّمة : مخلاّة في سومها . والسَّوم : الذّهاب في المرعى . ويروى تحتي مضبّرة ، أي مُدمجة الخَلْق. والعجلزة : الصلبة اللحم . والغالي : الذي يغلو بسهمه ، أي : يباعد في الرَّمي . والغلوة : قدر رمية بسهم » .

والجرداء : القصيرة الشعر . والعجلزة : الفرس الشديدة . ويقال : التي لم تحمل قط شيئاً وهو أشدّ لها .

2 في مختارات ابن الشجري ص364 : « الكبش : رئيس القوم . والململومة : الكتيبة المجتمعة . وشهباء : بيضاء من لون الحديد . والسّرابيل : الدروع » .

وقيل الكبش : صاحب الجيش ورئيسهم . وباد : ظاهر . وباد نواجذه ، أي : نواجد الكبش . يقول : هذا كالح في الحرب أبداً . لأنه أبداً مستعد للحرب . وقال العسكري : فلو وضع السيوف مكان الدروع لكان أجود .

3 في الأصل المخطوط وتحت قوله جفرته : « صدره » . وهو شرح لها .

وفيه تحت قوله خرصاً : « سناناً » . وهو شرح لها .

وفي مختارات ابن الشجري ص365 : « جُفرته : جوفه . ويقال للفرس : إنه لعظيم الجُفرة ، أي عظيم البطن . وقيل : الجفرة الصَّدر . والمخضد : الناعم الذي إذا خضدته انخضد ، أي : إذا جذبته انجذب . قال أبو عمرو : ولا يكون مخضد إلا بفتح الضاد . والضّال : السِّدر البرِّي . والعُبري يكون في الحضر . والخرص : السِّنان . وأوجرت من الوجور كما يوجر الصبيُّ في فمه » .

وقوله : أوجرت جفرته خرصاً : أي طعنت جوف صدره بالرمح . وقيل : الجفرة الخاصرة . والخِرص : السِّنان ، أو الرمح نفسه . وقال في الصناعتين : والنصف الثاني أكثر ماءً من النصف الأول . وقيل : المخضد : الغصن الريان الممتلئ ماء وهو الذي يكسر من غير أن يقطع وهو رطب . ويروى : خضد وهو الغصن المقطوع . والضال : واحدتها ضالة .

13 وقَهْوةٍ كَرُفاتِ المِسْكِ طالَ بِها ... في دَنِّها كَرُّ حَوْلٍ بَعدَ أحْوالِ [1]

14 باكَرْتُه قَبلَ أن يبدو الصَّباحُ لَنا ... في بيتِ مُنْهَمِرِ الكَفَّيْنِ مِفْضالِ [2]

15 وغَيْلةٍ كَمَهاةِ الجَوِّ ناعِمَةٍ ... كأنَّ رِيقَتَها شِيبَتْ بِسَلْسالِ [3]

16 قَدْ بِتُّ أُلْعِبُها طَوْراً وتُلْعِبني ... ثَمَّ انْصَرَفْتُ وهي مِنِّي على بالِ [4]

---

1 في الديوان : « ولَهْوةٍ كرُضابِ المِسْكِ » .

وفي مختارات ابن الشجري ص366 : « القهوة : التي تُقهي صاحبها عن الطعام . يقال : أقهى عن الطعام وأقهم عنه ، إذا رجعَتْ نفسه منه . وقوله : كرفات المسك : كفتات المسك في طيب ريحها . ويروى : ولهوة . واللَّهوة : الخمر ، لأنها تلهي شاربها » .

وإنما قيل لها لهوة : لأن الإنسان إذا شرب اشتهى عليها الطعام . والرضاب : الريق . والدَّن : وعاء الخمر . وقيل : راقود الخمر العظيم لا يقعد دون أن يحفر له . والكرّ : العَود مرة بعد أخرى. والحَول : العام . والجمع أحوال .

2 في الديوان ومختارات ابن الشجري : « باكرْتُها » .

وفي مختارات ابن الشجري ص366 : « مُنهمر الكفّين : سخيّ سائل الكفّين بالعطاء . شبه جوده بمنهمر المطر » .

وقال أبو الوليد : المفضال : الذي يعظم فضله . وقيل المفضال : ذو الفضل الكثير ، السَّمح .

وقال العسكري : النصف الثاني أجود من النصف الأول .

3 في الديوان : « وعَبْلَةٍ » .

وفي مختارات ابن الشجري ص367 : « الغيلة : الجسيمة التي تغتال الثياب . ومنه قالوا : مِعصم غيل إذا اغتال السِّوار : ملأه . وقيل : الغيلاء الضخمة البيضاء . والسَّلسال : خمر يتسلسل في الحلق . وشيبت : خلطت . والجوّ : ما اتّسع من الأرض » .

والعبلة : المرأة السمينة . وقيل : المرأة الحسنة الذراع المملس لحمها . والمهاة : البقرة الوحشية .

4 في الديوان ومختارات ابن الشجري : « أُلْعِبُها وَهْناً » .

وفي مختارات ابن الشجري ص367 : « أُلْعِبُها : أُحدِّثُها بالشيء الذي تتعجّب منه . وقيل : أُلعبها: أُلاعبها من المزاح ، أي آتيها بالأمر الذي يلهيها وتأتيني بمثل ذلك . ووَهْناً : بعد نومة . وهي مني على بال : أي لا أنساها ، هي أكثر حديث نفسي » .

وقال العسكري : وهي مني على بال : أبعض من قوله الآتي : واحتل بي مشيب كل محلال .

17 بـانَ الـشَّبـابُ فآلـى لا يُلِـمُّ بِنـا واحْتلَّ بي مِن مُلِمِّ الشَّيبِ مِحْلالِ [1]

18 والشَّيْبُ شَينٌ لِمَنْ أرْسَى بساحتِهِ لِلّـهِ دَرُّ سَـوادِ اللِّمَّـةِ الـخـالـي [2]

* * *

1 في مختارات ابن الشجري ص368 : « آلى : حلف . واحتل بي : نزل بي . مِحلال : نزّال » .
وبان : ذهب . والملم من ألم به : أصابه . والمحلال : الكثير الحلول . وفي البيت إقواء ، وقال العسكري : قوله واحتلّ بي من مشيب كل محلال : بغيض خارج عن طريقة الاستعمال . ثم قال: وفيها ما هو ردي لا خير فيه . وعدّ منه هذا البيت .

2 في الديوان : « لِمن يحتلُّ ساحَتَهُ » .
وفي مختارات ابن الشجري ص368 : « أرْسى : ثبت وأقام . وأرست السفينة إذا جنحت وقامت فلم تبرح . وساحته : جانبه وحضرته . والخالي : الماضي » .
واللّمة : شعر الرأس ، يجاوز شحمة الأذن . وإذا بلغ المنكبين فهو جُمّة .

[79]

وقال عبيد أيضاً [1]: (الطويل)

1 تُحاولُ رَسْماً مِن سُلَيْمَى دَكادِكا خَلاءً تُعَفِّيهِ الرِّياحُ سَواهِكا [2]

2 تَبدَّلَ بَعْدِي مِن سُلَيْمى وأهْلَها نَعاماً تَرَعَّاهُ وأُدْماً تَرائِكا [3]

3 وقَفْتُ بِها أبْكي بُكاءَ حَمامَةٍ أراكيّةٍ تَدْعو الحَمامَ الأوارِكا [4]

---

1 القصيدة في ديوانه ص100 – 102 في ثمانية عشر بيتاً ، و مختارات ابن الشجري ص314 – 321 في ثمانية عشر بيتاً .

2 في الديوان :

تعفّتْ رسُومُ من سُليمَى دَكادِكا خَلاءً تُعفّيها الرِّياح سواهكا

وفي مختارات ابن الشجري ص314 : « الساهكة : التي تسهك التراب : أي تسحقه . تقول العرب : رسم دكادِك ... والدّكداك : المستوي من الأرض » .

وتحاول رسماً : أي تحاول أن تتعرّف عليه . والرسوم ما بقي من الديار . والخلاء : الذي ليس به أحد . وتعفيه : تمحوه . وقيل : السواهك : الرياح التي تمر مرّاً شديداً وتأتي بالتراب ، واحدها ساهكة .

3 في الديوان :

تَبدّلنَ بعدي من سُليمى وأهْلَها نعاماً تراعاها وأُدْماً ترائكا

وفي مختارات ابن الشجري ص315 : « التّرائك : بَيْض النّعام ، الواحدة تريكة ، يئس منها الظليم فتركها... وسّماها أُدْماً لبياضها . أبو عَمْرو : وترعّاه : ترعى فيه مرّة بعد مرّة . والأُدْم : الظباءُ البيض » .

وقيل : الأدم : الظباء التي ليست بخالصة البياض .

4 في الديوان : « أوارِكا » .

وفي مختارات ابن الشجري ص315 : « أراكيّة : تكون في شجر الأراك . والأوارك : واحدتها آرِكة ، وهي التي قد لزمت موضعها . ويقال : هي المقيمة في الأراك » .

وقوله : وقفت بها ، أي : وقفت في هذه الرسوم .

128 / 4 إذا ذَكَرَتْ يَوْماً مِنَ الدَّهْرِ شَجوَها ... على فَرْعِ ساقٍ أذْرَتِ الدَّمْعَ سافِكا [1]

5 سَراةَ الضُّحَى حتَّى إذا ما صَبابَتي ... تَجلَّتْ كَسَوتُ الرَّحْلَ وَجْناءَ تامِكا [2]

6 كأنَّ قُتُودي فَوقَ جأْبٍ مُطَرَّدٍ ... رأى عانةً تَهْوي فَظَلَّ مُواشِكا [3]

7 ونَحنُ قَتَلْنا الأجْدلَينِ ومالِكاً ... أعزَّهُما فَقْداً عليكَ وهالِكا [4]

8 ونَحنُ جَعلْنا الرُّمْحَ قِرْناً لِنَحْرِهِ ... فَقَطَّرَهُ كأنَّما كانَ وارِكا [5]

---

1 في مختارات ابن الشجري ص316 : « شجوها : حُزنها . على فرع ساق : على أعلى ساق شجرة » . والساق : عود الشجر الذي يقوم عليه . وأذرت : صبّت . والسافك : الصاب .يقول : إذا ذكرتِ الحمامة حزنها أذرت الدمع .

2 في الديوان ومختارات ابن الشجري : « حتّى إذا ما عمايتي » .
وفي مختارات ابن الشجري ص316 : « سراة الضُّحا : أول الضّحا . وتامك : عظيمة السّنام . وسنام تامك : ضخم . والعماية : الجهل » .
والصبابة : شدة الشوق في الهوى . وتجلّت : تكشفت . والوجْناء : العظيمة الوجنات ، والشديدة: الضخمة . وقال أبو عبيدة والأصمعي : أخذت من الوجين وهو ما غلظ من الأرض وصعب السير فيها .

3 في الديوان ومختارات ابن الشجري : « فَولّى مُواشِكا » .
وفي مختارات ابن الشجري ص317 : « القتود : عيدان الرَّحْل . والقتود : أداة السّانية . والجأب: الحمار الغليظ الشديد . قال أبو عمرو : المطرَّد ، والمشرَّد : واحد . وتهوي : تُسرع . والمواشك: السريع ». المطرَّد : الذي قد طردته الحمير . والعانة : جماعة الحمر ، أو البقر الوحشية شبه ناقته في مضيّها وسرعتها بحمار الوحش .

4 في مختارات ابن الشجري ص317 : « الأجْدلان : رجلان من كِندة . وقيل من غسّان » .
ومالك : هو ابن الحارث عم امرئ القيس . يقول : نحن قتلنا أعزَّهما عليك ، وهالك الأجدلين : مالك . ولعلّ الضمير في عليك يعود إلى امرئ القيس بن حجر الكندي ، ففي قول الشاعر بعدئذ: وأنت امرؤ ألهاك دفُّ وقينة – البيت – ما يرجح ذلك .

5 في حاشية الأصل : « مورك » . وهو شرح لقوله : واركاً .
وفي مختارات ابن الشجري ص318 : « قطّره : صرعه . والوارك : المتكئ على وركه » . –

9 وَنحنُ الأُلـى إنْ تَسْتَطَعْكَ رِماحُنا نَقُـدْكَ إلـى نـارٍ لَعَمـرُ إلاَهِكـا [1]

10 نَقُدْكَ إلى نـارٍ وإنْ كُنتَ ساخِطـاً ولا تَنْتَـشِـرْ نُفوسُـنـا لِفِـدائِكـا [2]

11 ويـومَ الرِّبـابِ قَـدْ قَتَلْنـا هُمـامَهـا وحُجْـراً وعَمْراً قَدْ قَتَلْنا كذالِكـا [3]

12 ونَحنُ صَبـحْـنــا عامِراً يـومَ أقْبَلوا سُيـوفـاً عَلَيْـهِـنَّ الـنِّجـارُ بَواتِكـا [4]

13 عَطَفْناهُمُ عَطْفَ الضَّرُوسِ فأدْبَروا سِراعـاً وقَدْ بَلَّ النَّجيعُ السَّنابِكـا [5]

14 ونَحـنُ قَتَلْنـا مُـرَّةَ الـخَيـرِ مِنْـكُـمُ وقَرْصـاً قَتَلْنـا كانَ مِمَّن أُولائِكـا [6]

- والنحر : الصدر . وقوله : قرناً لنحره ، أي : طعنّاه في صدره . وقيل : قطّـره : رمـاه على أحـد قطريه . أي : شقيه . وقيل : الوارك : من ورك الراكب : ثنى رجله لينزل أو ليستريح .

1 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

الألى : اسم موصول بمعنى الذين . إن تستطعك : إن تصبك .والضمير يعود إلى امرئ القيس .

2 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

3 في الديوان :

* وحُجـراً قَتَلْنـاه وعَمْـراً كذلِكـا *

وفي مختارات ابن الشجري ص318 : « قال أبو عمرو : الرِّباب : خمسة أحيـاء : تيـم ، وعـديّ ، وثور ، وعُكل ، وضبَّة . وإنما سُمُّوا بهذا الاسم لأنهم غمسوا أيديهم في الرُّب وتحالفوا » .

والهُمام : السيد . وحجر أبو امرئ القيس الشاعر .

4 في الديوان : « النجاد » .

وفي مختارات ابن الشجري ص318 : « النِّجار : العِتق والكرم . وبواتك : قواطع » .

وعامراً : أي بني عامر . والنِّجاد : حمائل السيف .

5 في الديوان :

عَطَفنا لهم عَطفَ الضَّروسِ فأدبروا شِـلالاً وقدْ بَـلَّ النَّجيـعُ السنـابكـا

وفي مختارات ابـن الشـجري ص321 : « يـروى : فـأدبروا شِـلالاً ، أي هُرّابـاً . والنجيـع : الـدم الطريُّ . والسُّنبك : مُقدم الحافر ، والضَّروس : الناقة التي تعضّ من دنا منها ليحْتلبها » .

وقيل : النجيع : الدم يميل لونه إلى السواد . عطفناهم : ملنا عليهم .

6 في الديوان : -

15 ونَحنُ قَتَلْنا جَنْدَلاً في جُمُوعِهِ	ونَحنُ قَتَلْنا شَيْخَهُ قَبلَ ذَلِكا
16 ورَبِّكَ لَولاهُ لَقِيتَ الَّذي لَقُوا	فَذاكَ الَّذي نَجَّاكَ مِمّا هُنالِكا [1]
17 ظَلِلْتَ تُغَنّي أنْ أخَذْتَ ذَليلةً	كأنَّ مَعَدّاً أصْبَحَتْ في حِبالِكا [2]
18 وأنتَ امْرُؤٌ ألْهاكَ زِقٌّ وقَيْنَةٌ	فَتُصْبِحَ مَخموراً وتُمْسي مُتارِكا [3]
19 عَنِ الوِتْرِ حتّى أحْرَزَ الوِتْرِ أهْلُهُ	فأنتَ تُبَكّي إثْرَهُ مُتَهالِكا [4]

- * وقُرْصاً وقُرْصٌ كان مِمّا أولئِكا *

مرّة وقرص : رجلان ربما كانا من بني كِندة لأن الكلام عن الكِنديين .

1 في الديوان :

وركضُكَ لوْلاهُ لقيت الذي لقوا　　فذاك الذي أنْجاكَ مِمّا هُنالِكا

وفي مختارات ابن الشجري ص319 : « أي ركضك للفرار نجّاك » .

يقول : لولا ركضك للفرار هرباً للقيت الذي لقي آباؤك من قبل .

2 في الديوان ومختارات ابن الشجري : « تُغَنّي إن أصَبْتَ وليدةً » .

وفي مختارات ابن الشجري ص319 : « يقول : من إعجابك بوليدة أخذتها ظننت أنك ملكت معدّاً كلها » .

والوليدة : الجارية .

3 في الديوان :

وأنتَ امْرؤٌ ألهاكَ دَفٌّ وقَيْنةٌ　　فَتُصبحُ مخموراً وتُمسي كذلِكا

وفي مختارات ابن الشجري ص319 : « يقول : إنما هِمَّتك الشُّرْب والسَّماع ، فأنت مُتارك لِمن عاداك لا تدفع ضَيْما » .

والزِّقُّ : السِّقاء . أو جلد يجزّ ، ولا ينتف للشراب . والقينة : الأمة المغنّية . والمخمور : من أثّرت فيه الخمر.

4 في الديوان : « وأنت تُبَكّي » .

وفي مختارات ابن الشجري ص320 : « الوتْر والذَّحل والتَّبل والتِّرة : واحد . يقول : لما وتِرْت صِرت تبكي وتقتل نفسك ، ليس عندك غير ذلك » .

والوِتر : الثأر . وقوله : عن الوِتر : عن الانتقام وحرف الجر متعلق بألهاك في البيت السابق . وفي البيت تضمين .

20 فلا أنتَ بالأوتارِ أدْركْـتَ أهْلَهـا ولا كُنْتَ إذْ لَم تَنْتَصِرْ مُتَماسِكـا [1]

* * *

1 في الديوان ومختارات ابن الشجري : « و لم تَكُ إذْ لم تنتصرُ » .
وفي مختارات ابن الشجري ص320 : « أي : لم تكن متماسكاً عن محاربتنا وما لا تقدر عليه » .
والمتماسك : المتمالك لنفسه الحابس لها عن كل ما تُريد . يقول : لم تكن متماسكاً بطلب الأوتار، إذ لم تنتصر . والأوتار : جمع وِتر وهو الثأر .

[80]

وقال عبيدٌ أيضاً [1]: (الطويل)

1 أمِن أُمِّ سَلْمٍ تِلكَ لاتَستَريحُ ... ولَيْسَ لِحاجاتِ الفُؤادِ مُريحُ [2]

2 إذا ذُقتُ فاها قُلتُ طَعْمَ مُدامَةٍ ... مُشَعْشَعَةٍ تُرخِي الإزارَ قَديحُ [3]

3 بِماءِ سَحابٍ مِن أباريقِ فِضَّةٍ ... لَها ثَمَنٌ في البائِعينَ رَبيحُ [4]

4 تَبَصَّرْ خَليلي هَلْ تَرَى مِن ظَعائِنٍ ... يَمانِيةٍ قَدْ تَغْتَدي وتَرُوحُ [5]

5 كَعَومِ سَفينٍ في غَوارِبِ لُجَّةٍ ... يُكَفِّئُها في وَسْطِ دِجْلَةَ رِيحُ [6]

---

1 القصيدة في ديوانه ص46 – 48 في أربعة عشر بيتاً .

2 في الديوان :

* نَأَتْكَ سُلَيْمَى فالفُؤادُ قَريحُ *

نأتك : فارقتك . وقريح : جريح ، وقرح قلب الرجل من الحزن .

3 المدامة : الخمرة أديمت في دنها . والمشعشعة : الممزوجة بالماء ، وقيل : الرقيقة المزاج .وقوله : ترخي الإزار ، أي : أن الذي يشربها يشعر بكبرياء فيرخي إزاره ويجره تيهاً . والقديح : ما يغرف منه بالقدح.

4 في الديوان : « في أباريقِ » .

بماء سحاب ، أي : ممزوجة بماء سحاب . وربيح : أي رابح .

5 في الديوان : « تأمّلْ خليلي » .

الظعائن ، الواحدة ظعينة . وهي المرأة في الهودج . والظعائن : النساء ، سمين به لأنهنّ يظعن بهنّ. وظعائن يمانية ، راحلة لليمن ، أو منسوبة لليمن . وتغتدي وتروح : أي تسرع جيئة وذهاباً .

6 في الأصل المخطوط : « كقومِ سفينٍ » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه . وفيه :

كعومِ السفين في غواربِ لُجّةٍ ... تُكَفِّئُها في ماءِ دجلةَ ريحُ

كعوم سفين : أراد الظعن تسبح في سيرها كما تسبح السفن في الماء . وتكفئها ، أي : تميلها . =

129 / 6 جَوانِبُهـا تَغْشَى المَتـالِفَ أشْرَفَتْ عَلَيهِنَّ صُهْـبٌ مِنْ يَهُـودَ جُنـوحُ [1]

7 وقَدْ أغْتَدي قَبلَ الغَطاطِ وصاحِبِي أمِيـنُ الشَّظا رِخْـوُ اللَّبانِ سَبـوحُ [2]

8 إذا حَرَّكَتْـهُ السَّـاقُ قُلْتَ مُجَنَّـبٌ غَضِيـضٌ غَذَتْـهُ عَهْـدةٌ وسُـروحُ [3]

9 مَرابِضُــهُ الـقِيـعـانُ فَـرْداً كـأنَّــهُ إذا مـا تُمـاشِيــهِ الظِّبــاءُ نَطيـحُ [4]

10 فَهـاجَ بِــهِ حَـيٌّ غَــداةً فـآسَـدوا كِـلابـاً فَكُلُّ الضَّاريـاتِ شَحِيـحُ [5]

= والغوارب : جمع غارب ، وهو الموج . واللجة : الماء الكثير .

1 جوانبها ، أي جوانب الظعن . والمتالف : الأمكنة الخطرة التي تتلف من يجتازها . وأشرفت عليهن: على الجوانب . والصهب : الملاحون . وأراد بصهب من يهود ، أنهم غير عرب . وقيل : يريد أنهم نبط . والجنوح من جنح : مال .

2 أغتدي ، أخرج غدوة ، أي : في الصباح الباكر . والغطاط - بفتح الغين - : ضرب من القطا . وقوله : قبل الغطاط ، أي : قبل خروج الطير لشرب الماء . والشظى : عُظيم ملزق بالذراع . فإذا تحرك قيل : قد شظي الفرس . وبعضهم يقول : الشظى انشقاق في العصب . فيقول : شظاه أمين، لا يُخاف من قبله . وقوله : رخو اللبان ، اللبان : الصدر ، أي : واسع الصدر ويستحب للفرس أن يكون كذلك. والسبوح : الفرس السريع الحسن مدّ اليدين ، كأنه يسبح بهما . والمعنى: وقد أغتدي قبل خروج طير القطا ، يصحبني فرس شظاه عظيم ، وصدره واسع ، وهو ينبسط في جريه كأنه يسبح .

3 في الأصل المخطوط وتحت قوله : عهدة : « مطرة » وهو شرح لها .
إذا حرّكته الساق : يريد الفرس . ومجنب ، أي : ظبي مجنب ، وهو الذي قوائمه ليست بمنبسطة .
والغضيض : الأملس اللين ، والحديث عن الظبي . والسروح : جمع سرح ، وهو مرعى الإبل .

4 في الديوان :

* مراتِعُـه القِيعـانُ فـردٌ كأنـه *

المرتع ، مكان الرتع ، ورتعت الماشية ، إذا أكلت ما شاءت ، وجاءت وذهبت في المرعى نهاراً ، والرتع لا يكون إلا في الخصب والسعة . والقيعان : جمع قاع ، وهو الأرض السهلة المطمئنة . والمرابض : جمع مَربِض ، وهو المأوى , ونطيح ، أي : ينطح والضمير للظبي .

5 في الديوان :

فَهـاجَ لـهُ حـيٌّ غـداةً . ـدوا كِـلابـاً فكـل الضَّـاريـات يُشيـحُ =

11 إذا خافَ مِنهُنَّ اللَّحاقَ نَمَتْ بِـهِ قوائِـمُ حَمْشـاتُ الأسـافِـلَ رُوحُ [1]

12 وقَدْ أتْرُكَ القِـرْنَ الكَمِـيَّ بِصدْرِهِ مُـشلْشِلَـةٌ فَـوقَ السِّنـاتِ تَـفُـوحَ [2]

13 دَفـوعٌ لأطْـرافِ الأنـامِـلِ ثَـرَّةٌ لَهـا بَعـدَ إنْـزافِ الـعَبيـطِ نَشِيـحُ [3]

14 إذا جـاءَ سِـرْبٌ مِن نِسـاءٍ يَعُدْنَـهُ تَـبـادَرْنَ شَـتّـى كُـلُّهُـنَّ يَنـوحُ [4]

* * *

= هاج الصيد : أثاره . أوسدوا : أغروا بالصيد . وآسدوا : يقال : آسد الكلب بالصيد إيساداً : هيّجه وأغراه . والضاريات : الكلاب التي اعتادت الضراوة على الصيد . وقوله : شحيح ، أي : يشح بما يصل إليه من هذا الظبي . ويشيح : يجدُّ في أثره .

1 منهن : أي من الكلاب . نمت به : أراد زادت سرعته . حمشات : دقيقة . والأسافل : مفردها سَفِله بكسر الفاء : القوائم . وقال ابن سيدة : سفِلةُ البعير ، قوائمه لأنها أسفل . وروح ، الواحد أروح : وهو من به روح أي سعة بين الرجلين .

2 في الديوان : « فوق النطاق » .

القرن : من يقاومك في حرب . والكمي : المتكمي في سلاحه . والمشلشلة : يريد بها الطعنة تصبّ دماً . والنطاق : الزنار . تفوح : تنفح بالدم .

3 في الديوان : « بعد إشراف العَبيط » .

دفوع لأطراف الأنامل : أي اندماع الدم منها بقوة يدفع الأنامل التي تريد سدها . الثرة : الغزيرة . العبيط : الدم الطري . النشيح : السيلان قطرة قطرة .

4 في الديوان :

إذا جـاءَ سِـرْبٌ من ظبـاءٍ يَعُدْنَـه تـبـادَرْنَ شـتّـى كـلُهـنَّ تَـنـوحُ

الظباء هنا : النساء . ويعدنه : يزرنه ، أي : إذا جئن يزرنه خرجن مسرعات متفرقات ينحن لقطعهنَّ الأمل منه .

[81]

وقالَ عبيدٌ أيضاً [1] : (السريع)

1 أمِنْ رُسُومٍ آيُها ناحِلُ ... ومِن دِيارٍ دَمْعُكَ الهامِلُ [2]

2 قَدْ جَرَّتِ الرِّيحُ بِهِ ذَيلَها ... عاماً وجَونٌ مُسْبِلٌ هاطِلُ [3]

3 حتّى عَفاها صَيِّتٌ رَعْدُهُ ... دانِي النَّواحِي مُسْبَلٌ وابِلُ [4]

4 ظَلْتُ بِها كأنَّني شارِبٌ ... صَهْباءَ مِمَّا عَتَّقَتْ بابِلُ [5]

---

1 القصيدة في ديوانه ص123 – 126 في واحد وعشرين بيتاً . ومختارات ابن الشجري ص346 – 352 في واحد وعشرين بيتاً .

2 في اليدوان : « نايها ناحِلُ » .

الرسوم : الأطلال . والنؤي : حفيرة حول الخيمة تحجز عنها الماء . وآيها : علاماتها ، جمع آية . والناحل : البالي . والهامل : الفائض .

3 في الديوان :

* أجالتِ الريحُ بها ذيْلها *

وفي مختارات ابن الشجري ص346 : « أجالت : جرّت . والجَوْن : يعني السحاب . والمسبل : الداني من الأرض ، يقال : أسبل الخَرب للصقر : إذا لزم الأرض » .

والخَرب : ذكر الحباري . والجون : الأسود ، أراد سحاباً أسود .

4 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

عفاها : محاها . صيّت رعده ، أي : سحاب صيت رعده ، أي : له صوت قوي . والنواحي : الأطراف . مفردها ناحية . والمسبل : الماء الجاري . والوابل : المطر الشديد الضخم القطر .

5 في مختارات ابن الشجري ص346 : « ظَلْتُ : مكثت نهاري » .

الصهباء : الخمر . شبه نفسه عندما وقف عندهذه الديار تائه اللُّبِّ مستثارالذكريات ، بشارب الخمر المعتّقة الجيدة في بابل .

5 بَلْ ما بُكاءُ الشَّيْخِ في دِمْنَةٍ ... وقَدْ عَلاهُ الوَضَحُ الشَّامِلُ [1]

6 أقوَتْ مِنَ اللائي هُمُ أهلُها ... فَما بِها إذْ ظَعَنوا آهِلُ [2]

7 ورُبَّما حَلَّتْ سُلَيْمَى بِها ... كأنَّها عُطْبولَةٌ خاذِلُ [3]

8 لَولا تُسَلِّيكَ جُمالِيَّةٌ ... أدماءُ دامٍ خُفُّها بازِلُ [4]

9 حَرْفٌ كأنَّ الرَّحْلَ مِنها على ... ذي عانَةٍ تَحْبو لَهُ عاقِلُ [5]

10 يا أيُّها السَّائِلُ عَن مَجْدِنا ... إنَّكَ عَنْ مَسْعاتِنا جاهِلُ [6]

1 في مختارات ابن الشجري ص347 : « الوَضَح : الشَّيب . وكل أبيض وَضَح » .
والدمنة : آثار الناس وما سوّدوا . والشامل : الذي شمل شعره كله .

2 في الديوان : « آملُ » .
أقوت : خلت . ظعنوا : ارتحلوا . الأهل : الساكن . وآمل : راجٍ .

3 في مختارات ابن الشجري ص347 : « العطبولة : الظبية الطويلة العنق الحسنتها . والخاذل : التي تخذل الظباء لا ترعى معها وتقيم على ولدها » .
حلّت : أقامت .

4 في مختارات ابن الشجري ص348 : « الجُماليّة : تشبه الجمل في عِظَم خلقها . وتسلّيك : تنسيك هذا اللهو » .
وأدماء : الأدمة . في الإبل : لون مشرب سواداً أو بياضاً . أو هو البياض الواضح . ودامٍ خفُّها : سال الدم منه لطول السير . والبازل : هي التي بزل نابُها : أي : برز . وهي التي دخلت في التاسعة من سنيها .

5 في الديوان ومختارات ابن الشجري : « مرتعه عاقلُ » .
وفي مختارات ابن الشجري ص348 : « الحَرْف : الضامرة من الإبل . على ذي عانة : على حمار معه قطعة من الأُتُنِ . وعاقل : أرض » .
والمرتع : مكان الرتع . ورتعت الماشية : إذا أكلت ما شاءت وجاءت وذهبت في المرعى نهاراً . والرتع لا يكون إلا في الخصب والسعة .

6 في مختارات ابن الشجري ص348 : « أراد بمسعاتنا ، فأدخل عن مكان الباء . ومسعاتهم : فعلهم وفضلهم » .

11 إنْ كُنتَ لَمْ تَسْمَعُ بأبائِنا ... فَسَلْ تُنَبَّأُ أيُّها السَّائِلُ [1]

12 سائلْ بنا حُجْراً غَداةَ الوَغَى ... يَوْمَ تَولَّى جَمْعُهُ الحافِلُ [2]

13 يَومَ لَقُوا سَعْداً على مأقِطٍ ... وحاولَتْ مِنْ دُونِهِ كاهِلُ [3]

130 / 14 فأوْرَدوا سِرْباً لَهُ ذُبَّلاً ... كأنَّهُنَّ اللَّهَبُ الشّاعِلُ [4]

15 وعامِراً أنْ كَيفَ يَعْلُوهُمُ ... إذا الْتَقَيْنا المُرْهَفُ النَّاهِلُ [5]

---

1 في الديوان ومختارات ابن الشجري :

إن كنتَ لم تأتِكَ آيامُنا ... فاسألْ تُنبَّأْ آيها السَّائِلُ

لم تأتك أيامنا : يريد أخبارها .

2 في الديوان ومختارات ابن الشجري :

سائِلْ بِنا حُجْراً وأجنادَهُ ... يومَ تولَّى جَمْعُهُ الحافِلُ

وفي مختارات ابن الشجري ص349 : « الجافل : الهارب المذعور . سائل بنا : أي عنّا . يقال : عزّيت فلاناً عن ابنه وبابنه » .

حجر : أبو امرئ القيس وملك بني أسد الذين ثاروا به وقتلوه . أجناده : جنوده . والوغى : الحرب . تولى جمعه : هرب جيشه . والحافل : الكثير .

3 في الديوان ومختارات ابن الشجري :

يَومَ أتى سعداً على مأقِطٍ ... وجاولَتْ من خلفه كاهلُ

وفي مختارات ابن الشجري ص349 : « المأقط والمأزق : مضيق الحرب . سعد : ابن ثعلبة بن كاهل بن أسد بن خزيمة رَهْط الكُميت » .

جاولت : طاردت ودفعت . كاهل : قبيلة .

4 في مختارات ابن الشجري ص350 : « الذُّبَّل : القنا اليابس » .

وقيل : الذبّل : الرماح الدقيقة . والشاعل : المشتعل المتّقد .

5 في الأصل المخطوط : « نعلوهم » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .

وفي مختارات ابن الشجري ص350 : « المرهف : السيف المحدد . والناهل : العطشان ».

وعامراً : أي وسائل عامراً .

16 وجَمْـعُ غَـسَّـانَ لَـقِـيـنـاهُـمُ بِـجَـحْـفَـلٍ قَـسْـطَـلُـهُ ذائِـلُ [1]

17 قَوْمـي بَنو دُودانَ أهْـلُ الـحَجَـى يَـومـاً إذا أُلْـقِـحَـتِ الـحـائِـلُ [2]

18 كَـمْ فِـيـهـمُ مِـنْ أيِّـدٍ سَـيِّـدٍ ذي نَـفَـحـاتٍ قـائِـلٌ فـاعِـلُ [3]

19 مَـنْ قَـولُـهُ قَـوْلٌ ومَـنْ فِـعـلُـهُ فِـعْـلٌ ومَـنْ نـائِـلُـهُ نـائِـلُ [4]

20 الـقـائِـلُ الـقَـوْلَ الّـذي مِـثْـلُـهُ يَـمْـرَعُ مِـنْـهُ الـبَـلَـدُ الـمـاحِـلُ [5]

21 لا يَـحْـرِمُ الـسَّـائِـلَ إنْ جـاءَهُ ولا يُـعَـفِّـي سَـيْـبَـهُ الـعـاذِلُ [6]

---

1 في مختارات ابن الشجري ص350 : « القسطل : الغبار . والذائل : الطويل الذيل ، لا ينقطع » . والجحْفل : الجيش العظيم .

2 في الأصل المخطوط : « ألحقت » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .
وفي الديوان ومختارات ابن الشجري : « أهل النُّهى » .
وفي مختارات ابن الشجري ص351 : « الحائل : التي أتى عليها حولٌ و لم تحملْ . وجمعها حُـول . وأُلقحت : من لِقاح الناقة أنْ تحمل » .
النهى : العقول . والحجا : العقل . يريد أن قومه لا يفقدون عقولهم في أشد الأوقات إذهاباً للعقل.

3 في الديوان ومختارات ابن الشجري :

* كـم فيهـمُ مـن سيِّـد أيِّـدِ *

والأيِّد : القوي . والنفحات : العطايا . قائل فاعل : يفي بما يقول .

4 النائل : العطاء . يريد أن قوله هو القول الفاصل ، وفعله هو الجدير أن يسمّى فعلاً ، وعطاؤه هو الذي يسمى عطاءً .

5 في الديوان ومختارات ابن الشجري : « ينبت منه » .
يمرع : يخصب ويكلأ . والماحل : فاعل من المحل ، وهو الجدْب لا نبات فيه ، يريد يحيا به البلد المجدب ويخصب .

6 في الديوان ومختارات ابن الشجري : « ولا يعقّي » .
وفي مختارات ابن الشجري ص352 : « لا يعقّي سيبه : لايحبسه . يقال : عقّاه واعتقاه : حبسه . ويروى : يُعفّي : يمحو » .

22 الطَّـاعِـنُ الـطَّعْنَــةَ يَـوْمَ الـوَغَـى   يَـذْهَــلُ مِـنْــهُ البَطَـلُ الـباسِــلُ [1]

* * *

والسيب : العطاء . والعاذل : اللائم .

1 في الديوان ومختارات ابن الشجري : « والطاعِنُ » .

يوم الوغى : يوم الحرب . يذْهل : يغيب عن رشده . والباسل : الشجاع .

[82]

وقال عبيدٌ أيضاً [1] : (مجزوء البسيط)

1 أَقْفَـرَ مِـنْ أَهْلِـهِ مَلْحُـوبُ ... فـالقُطَبِيَّـاتُ فـالذَّنُـوبُ [2]

2 فَـراكِـسٌ فَثُعَيْلَبـاتٌ فَـذا ... تُ فَـرْقَيْـنِ فـالقَلِيـبُ [3]

3 فَعَـرْدَةٌ فَقَفـا حِبِّـرٍ لَيْـ ... ـسَ بِهـا مِنْهُـمُ عَـرِيـبُ [4]

4 وبُدِّلَـتْ مِـنْ أَهْلِهـا وحُوشـاً ... وغَيَّـرَتْ حالَهـا الخُطُـوبُ [5]

---

1 القصيدة في ديوانه ص23– 30 في خمسة وأربعين بيتاً ، وشرح القصائد العشر للتبريزي ص468 – 484 في ثمانية وأربعين بيتاً ، وجمهرة أشعار العرب ص379 – 389 في ثلاثة وأربعين بيتاً .

2 أقفر : خلا . ملحوب : اسم ماء لبني أسد . والقطبيّة : ماء بعينه . قال في اللسان : فأما قول لبيد في الشعر الذي كُسِر بعضه : أقفر من أهله . فإنما أراد القطبيّة هذا الماء فجمعه بما حوله . وقيل القطبيات جبل . والذنوب موضع في ديار بني أسد .

3 راكس وثعيلبات ، أو ثعالبات ، وذات فرقين : مواضع . والقليب : البئر .

4 في شرح القصائد العشر ص469 : « عريب : أحد . لا يستعمل إلا في النفي » .

عَردة : هضبة في أصلها ماء لكعب بن عبد بن أبي بكر . وحبّر : جبلان في ديار بني سليم . وحَبّر : موضع معروف بالبادية .

5 في الديوان والجمهرة :

* إن بدِّلَتْ أهْلُها وحوشاً *

إن بدلت : من فتح الألف فتحها على كلام محلها وجعل أن اسماً كقولك : لكذا وكذا صارت هذه الأرض وحوشاً . ومن كسر الألف جعلها أداة جزاء كقولك : إن كان كذا فلكذا . وقال ابن كناسة : لم أجد أحداً ينشد هذه القصيدة على إقامة العروض . وقوله : وغيرت حالها الخطوب ، أي : حال هذه الأرض . والخطوب واحدها خطب .

5 أرْضٌ تَــوارَثُــهـــا شَـعُــــوبٌ ... فَـكُــلُّ مَــنْ حَـلَّـهـا مَـحْـــرُوبُ [1]

6 إمَّــا قَـتِـيـــلاً وإمَّـــا هــالِـكـــاً ... والـشَّـيْـبُ شَـيْـنٌ لِمَـنْ يَـشِـيـبُ [2]

7 عَـيْـنــاكَ دَمْـعُـهُـمـــا سَــرُوبُ ... كـأنَّ شـأنَـيْـهِـمـــا شَـعِـيــبُ [3]

8 واهِـيَــــةٌ أو مَـعِـيــنٌ مُـمْـعِـــنٌ مِن هَـضْبَــةٍ دُونـهـا لَـهُـوبُ [4]

9 أو فَـلْـــجُ مـــاءٍ بِبَـطْـــنِ وادٍ ... لِـلـمـاءِ مِــنْ تَـحْـتِــهِ قَـشِـيـبُ [5]

---

1 في الديوان وشرح القصائد العشر : « وكلُّ » .
وفي جمهرة أشعار العرب ص381 : « شَعوب : الموت . مَحْروب : مسْلوب » .
وقيل : المحروب الذي قد ذهب ماله وجمعه محروبون .

2 في شرح القصائد العشر ص469 : « إما قتيلاً وإما هالكاً : يريـد : إمـا أن يكـون ذلـك المحروب قتيلاً، وإما أن يكون هالكاً . وقوله : والشيب شين لمن يشيب . يقول : إن لم يُقتل ، وعُمِّر حتى يشيب ، فشيبه شين له . وكانوا يستحبُّون أن يموت الرجل ، وفيه بقيّة ، قبل أن يُفرط به الكِبَر».
وشين : عيب .

3 في جمهرة أشـعار العـرب ص379 : « شعيب : يعـني قِربـة خلقـة . ويـروى الشَّعيب : المزادة . والشأنان : عرقان من العين . وقيل : شأن مجمع عظام الرأس موضع المسك ، ومـن ذلـك الموضـع يجري الدمع . سروب : كثير الجريان » .
والشأنان : واحدها شأن ، والجمع شؤون .

4 في الديوان : « أو هضبة » .
وفي جمهرة أشعار العرب ص379 : « واهية : منخرقة ، ومعين : ظاهر ، وممعن : جار . وهضبة: صخرة . دونها : تحتها » .
وفي شرح القصائد العشر ص470 : « واهية : بالية . والمعين : الذي يأتي على وجه الأرض ، من الماء ، فلا يردّه شيء . والممعن : المسرع . واللهوب : جمع لِهْب ، وهو شقٌّ في الجبل . يقول : كأن دمعه ماء ، يمعن من هذه الهضبة ، منحدراً . وإذا كان كذلك كان أسرع له ، إذا انحدر إلى أسفل ، وفي أسفلها لُهُوب » .
وواهية : نعت لشعيب في البيت السابق .

5 في الديوان :

أو فَـلَـــجٌ مـــا ببطـــنِ وادٍ ... للمـاءِ مـن بينِـهِ سُـكـوبُ -

10 تَصْبُو وأنّى لَكَ التّصابِي	أنّى وقَدْ راعَكَ المَشِيبُ [1]

11 إنْ يَكُ حُوِّلَ مِنْها أهْلُها	فَلا بَدِيءٌ ولا عَجِيبُ [2]

12 أو يَكُ أقْفَرَ مِنْها أهْلُها	وعادَها المَحْلُ والجُدوبُ [3]

13 فَكُلُّ ذي نِعْمَةٍ مَخْلُوسُها	وكُلُّ ذي أمَلٍ مَكْذوبُ [4]

- وفي شرح القصائد العشر ص417 : « قسيب الماء ، وأليله ، وثجيجه ، صوت جريه » .

وفي جمهرة أشعار العرب ص380 : « الفلج : النهر الصغير ، وكذلك الجدول ، شبَّه به ما يجري من عينيه من الدموع » .

وقشيب : جديد ونظيف . وقيل : الفلج : البئر الكبيرة . وما : صلة . وسكوب : أراد : انسكاب ، فلم تُمكِنه القافية

زاد بعده صاحب ديوانه :

أو جَدولٌ في ظِلالِ نَخْلٍ	لِلماءِ مِنْ تحتهِ قسيبُ

الجدول : النهر الصغير . وقسيب : صوت جري الماء .

1 في الديوان : « فأنى لك » .

وفي شرح القصائد العشر ص471 : « تصبو من الصَّبوة ، يعني : العشق . أنى لك . أي : كيف لك بهذا ، بعدما صرت شيخاً ؟ وراعك : أفزعك » .

2 في الديوان :

* إنْ تَكُ حالتْ وحُوِّلَ أهْلُها *

وفي شرح القصائد العشر ص471 : « حالت : تغيَّرت عن حالها . وحُوِّلوا : نُقلوا . والبديء : المبتدأ . أي : ليس أوّل ما خلا من الديار ، وليس ذلك بعجب . وقد يكون بديء ، بمعنى : عجيب . رأيت أمراً بديّاً وفريّاً ، أي : عجيباً » .

3 في الديوان وشرح القصائد العشر : « أقفر منها جوُّها » .

وفي شرح القصائد العشر ص472 : « جوُّها : وسَطُها . وعادها : أصابها . وأصله من عيادة المريض . ويروى : أو يك أقفر منها أهلها . والمَحْلُ والجدبُ واحد » .

أقفر : خلا . وقيل : الجو : ما اتسع من الأرض . يقول : عاد على هذه الأرض بعد تفرق أهلها المحل . والمحل : القحط . والجدوب : القحط أيضاً .

4 في الديوان : « مخلوس » . -

131 / 14 وكُـلُّ ذي إبـلٍ مَوْرُوثُـهـا وكُـلُّ ذي سَـلَـبٍ مَسْلُـوبُ [1]

15 وكُـلُّ ذي غَـيْبَـةٍ يَـؤوبُ وغـائِـبُ الـمَـوتِ لا يَـؤوبُ [2]

16 أعـاقِـرٌ كـذاتِ رِحْـمٍ أو غـانِـمٌ كَمَـنْ يَـخِـيـبُ [3]

17 أفْلِحْ بِمـا شِئْتَ فَقَـدْ يُـدْرَ كُ بالضَّعْفِ وقَدْ يُخْدَعُ الأرِيـبُ [4]

18 لا يَعِظُ النَّـاسُ مَنْ لا يَعِظُ الـ ـدَّهْـرُ ولا يَنْـفَـعُ التَّـلْـبِـيـبُ [5]

- وفي شرح القصائد العشر ص472 : « مخلوس . والمخلوس والمكذوب واحد . أي : كل من أمّل أملاً مكذوب ، أي : لا ينال كل ما يؤمّل » .

وقيل : المخلوس والمسلوب واحد .

1 في الديوان وشرح القصائد العشر والجمهرة : « موروث » .

وفي شرح القصائد العشر ص472 : « ويروى : مورثها ، أي : يورثها غيره . يقول : من كان له شيء ، سلبه من غيره ، فهو يسلب يوماً أيضاً ، و لم يدمْ ذلك له . أي : يأتي عليهم الموت » .

2 لا يؤوب : لا يرجع .

3 في الديوان :

أعـاقـرٌ مِـثْـلُ ذات رِحْـمٍ أمْ غـانِـمٍ مِـثْـلُ مِـنْ لا يَـخـيـبُ

وفي شرح القصائد العشر ص473 : « العاقر من النساء : التي لا تلد ، ومن الرمال : التي لا تنبت شيئاً . وأراد بذات رِحْم : الولود . أي : لا تستوي التي تلد والتي لا تلد ، ولا يستوي من خرج فغنم ، ومن خرج فرجع خائباً » .

4 في الديوان وشرح القصائد العشر والجمهرة : « فقد يُبلغ بالضّعفِ » .

وفي شرح القصائد العشر ص474 : « أفلح ، بالحاء : من الفلاح ، وهو البقاء . أي : عِش كيف شئت ، ولا عليك ألا تبالغ . فقد يدرك الضعيف ، بضعفه ، ما لا يدرك القوي . وقد يخدع الأريب العاقل ، عن عقله . ويروى : فقد يُدرك بالضّعف . قيل : سأل سعيد بن العاصي الحطيئة: من أشعر الناس . فقال : الذي يقول : أفلِحْ بما شئت ... » .

والأريب : العاقل . والأرب : العقل .

5 في الديوان والجمهرة : « من لم يعظ » .

وفي شرح القصائد العشر ص474 : « يقول : من لم يتّعظ بالدهر فإنّ الناس لا يقدرون على -

19 لا يَنْفَعُ اللُّبُّ عَن تَعَلُّمٍ   إلاَّ السَّجِيَّاتُ والقُلُوبُ [1]

20 ساعِدْ بأرْضٍ إذا كُنْتَ بِـ   ـها ولا تَقُلْ إنَّني غَرِيبُ [2]

21 مَنْ يَسْأَلِ النَّاسَ يَحْرِمُوهُ   وسائِلُ اللَّهَ لا يَخِيبُ [3]

22 قَدْ يُوصَلُ النَّازِحُ النَّائِي   ويُقْطَعُ ذو السُّهْمَةِ القَرِيبُ [4]

23 بَلْ إنْ تَكُنْ قَدْ عَلَتْني كِبْرَ   ةٌ والشَّيْبُ شَيْنٌ لِمَنْ يَشِيبُ [5]

24 والمَرءُ ما عاشَ في تَكْذِيبٍ   طُولُ الحَياةِ لَهُ تَعْذِيبُ [6]

- عظته . والتلبيب : تكلُّف اللبّ ، من غير طباع ، ولا غريزة » .

وفي الجمهرة ص383 : « التلبيب : التعليم » .

1 في الديوان وشرح القصائد العشر :

إلا سَجِيَّاتِ ما القُلوبِ   وكَمْ يَصيرنَّ شائناً حَبيبُ

وفي شرح القصائد العشر ص474 : « ما ، صلة . يقول : لا ينفع التلبيب ، إلا سجيَّات القلوب. والشانئ : المبغض . يقول : كثيراً ما يتحول العدو صديقاً . ويروى : إلا سجايا من القلوب . يقول : لا ينفع إلا من كانت سجيته اللب » .

والسجيات ، الواحدة سجية : الطبيعة والخلق . وما بعدها زائدة . والشانئ : المبغض .

2 في شرح القصائد العشر ص475 : « ساعد من المساعدة . أي ساعدهم ، ودارهم ، وإلا أخرجوك من بينهم . وقيل : لا تقل إني غريب . أي : واتِهمْ على أمورهم كلها ، ولا تقل : لا أفعل ذلك ، لأني غريب » .

3 في الديوان : « من يَسْلِ » .

4 في الديوان والجمهرة وشرح القصائد العشر : « وقد يُقْطَع » .

وفي شرح القصائد العشر ص475 : « النازح والنائي واحد . ويقطع : يُعقُّ . والسُّهمة : النصيب. وذو السُّهمة : ذو السَّهم . والنصيب : يكون لك في الشيء . يقول : يَعقُّ الناس ذا قرابتهم . ويصِلون الأباعد . فلا يمنعك إذا كنت في غربة ، أن تخالط الناس بالمساعدة لهم » .

وفي جمهرة أشعار العرب ص384 : « السُّهمة : القرابة القريبة . والنائي : البعيد » .

5 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

6 في شرح القصائد العشر ص476 : « يقول : الحياة كذب ، وطولها عذاب ، على من أعطِيها ، لما يقاسي من الكِبر ، وغيره ، من غير الدهر » . -

25 بَـلْ رُبَّ مـاءٍ وَرَدْتُـهُ آجِـنٍ سَبيْلُـهُ خـائِـفٌ جَـديـبُ [1]

26 ريـشُ الـحَمـامِ علـى أرْجـائِـهِ لِـلـقَـلْـبِ مِـنْ خَـوفِـهِ وَجـيـبُ [2]

27 قَـطَـعْـتُـهُ غُـدْوَةً مُـشِيـحـاً وصـاحِـبـي بـادِنٌ خَـبُـوبُ [3]

28 عَيْـرانَـةٌ أُجُـدٌ فَـقـارُهـا كـأنَّ حـارِكَـهـا كَـثِـيـبُ [4]

29 أخْلَـفَ مـا بـازِلاً سَديسُـها لاحِـقَّـةٌ هـي ولا نَـيـوبُ [5]

- والغِيَر : الأحداث والأحوال .

1 كذا في الأصل المخطوط :

بَـلْ رُبَّ مـاءٍ قدوَرَدْتُـه آجِـنٍ سَـيلُـهُ خـائِـفٌ جَـديـبُ

وهو تصحيف صوابه من ديوانه وشرح القصائد .

وفي شرح القصائد العشر ص376 : « آجن : متغيّر . وخائف أراد : أنه مَخوف المسلك . وقد يقوم الفاعل مقام المفعول » .والجديب : الذي لا شجر فيه ولا نبت .

2 في شرح القصائد العشر ص477 : « أرجاؤه : نواحيه . والوجيب : الخفقان » .

وواحد الأرجاء : رجاً .

3 في شرح القصائد العشر ص477 : « مشيحاً ، أي : مُجدّاً . وبادن : ناقة ذات بدن ، وجسم . وخَبوب : تَخُبُّ في سيرها . قطعته ، يعني الماء » .

وفي جمهرة أشعار العرب ص385 : « للشيح : للشمّر . بادن : سمين . خُبوب : كثير الخَبب . وهو ضَرب من السير » .

وصاحبي : يريد ناقته التي تصحبه .

4 في الديوان : « مُؤْجَدٌ فَقارُها » .

وفي شرح القصائد العشر ص477 : « قال أبو عمرو : المؤجد : التي يكون عظم فقارها واحداً . ومضبَّر : موَّثق . وأصله من الإضبارة ، وهي الحُزمة من الكتب . والفقار : خرز الظهر . وحاركها : مَنسِجُها . والكثيب : الرمل . وصف حاركها بالإشراف ، والملاسة » .

والمنسج : ما شخص من فروع الكتفين ، إلى أصل العنق . والعيرانة : التي تشبه العير أي الحمار الوحشي في سرعتها . وحاركها : أعلى كاهلها . وصف صاحبه البادن في البيت السابق بالنشاط والقوة . والكثيب : رملة لينة ليست بالعظيمة يشبه بها أعجاز النساء كثيراً .

5 في شرح القصائد العشر ص478 : « أخلف : أتى عليها سنة بعدما بَزلت . والسديس : ينبت -

30 كَـأَنَّـهـا مِـــنْ حَـمِيــرِ غـــابٍ   جَــوْنٍ بِـصَـفْـحَـتِـــهِ نُــدُوبُ [1]

31 أو شَـبَــبٌ يَـحْـتَـفِــرُ الـرُّخـامَـى   تَـلُـفُّـــهُ شَـمْـــألٌ هَـبـــوبُ [2]

32 فَـــذاكَ عَـصْـــرٌ وقَـــدْ أرانِـــي   تَـحْـمِـلُـنــي نَـهْـدَةٌ سُـرْحُـــوبُ [3]

33 مُـضَـبَّـــرٌ خَـلْـقُـهـــا تَـضْـبـيـــراً   يَـنْـشَـقُّ عَـنْ وَجْـهِـهـا الـسَّـبِـيـبُ [4]

- قبل البازل . والبازل بعده . فإذا جاوز البُزول ، بعده بعام ، قيل : مُخلِف عام ، ومخلِف عـامين ، وأعوام . وما ، صلة ، كأنه قال : أخلف بازلاً . يقول : سقط السديس ،وأخلف مكانه البازل».
والحقّة : التي أتى عليها من نتاجها أربع سنين . وتسكين الياء من هِيْ : لغة بعض بني أسد وتميم وقيس .
والنَيوب : المسنّة . ويقال : إذا أتى على الجمل والناقة سبع عشرة سنة ، قيل لها : نيوب أو ناب .

1 في شرح القصائد العشر ص478 : « أي : كأن هذه الناقة حمار جون . والجون يكون أبيض وأسود . وصفحته : جَنبه ... وغاب : مكان . وندوب : آثار العضّ » .
يصف الناقة فيقول : كأن هذه الناقة حمار جون بجانبه آثار العض .

2 في الديوان والجمهرة : « يحفر الرُّخامى » .
وفي شرح القصائد العشر ص478 : « الشبب : الذي قد تمّ شبابه ، وسِنّه . والمشِبّ والشَّبوب واحد . والرخامى : نبت . وتلفّه يعني : تلفّ الثور . ولفُّها : إتيانها إياه ، من كلِّ وجهٍ . والهُبوب : الهابَّة » .
وفي جمهرة أشعار العرب ص386 : « الشَّبب : الثور الوحشي ... تلفه ، أي : تدخله وتستره في كناسه ».
يقول : كأن هذه الناقة ثور مشبٌّ يأكل هذا النبت وقد أحاطت به وسترته ريح الشمال الهابة .

3 في شرح القصائد العشر ص479 : « أي : ذلك دهر ، وقد مضى ، فعلت فيه ذلك . ونهدة : فرس مُشرِفة . وسرحوب : سريعة ، سريحة السَّير ، سمحة . وقيل : طويلة الظهر » .
وقيل : النهدة : الفرس الكريمة . وقيل : الغليظة .

4 في شرح القصائد العشر ص479 : « مُضَبّر : موثق . والسَّبيب ههنا : شعر الناصية . وهي حادة البصر ، فناصيتها لا تستر بصرها » .
وفي جمهرة أشعار العرب ص386 : « سبوغ الناصية أحب إليهم من السَّفى ، وهو خفتها ، وليس كثرة شعرها عندهم محمودة أيضاً . فإذا كَثُر شعرها سميت الغَمَّاء . ولكن ما اعتدل . وإنما يستحسنون السَّفى في الحمير والبغال لا في الخيل » .

34 زَيْتيَّةٌ ناقِمٌ أبْجلُها　　ولَيِّنٌ أسْرُها رَطِيبُ [1]

35 كأنَّها لِقْوةٌ طَلُوبٌ　　تَخِرُّ في وَكْرِها القُلُوبُ [2]

36 باتَتْ على إرَمٍ رابِيَـ　　ـةً كأنَّها شَيْخَةٌ رَقُوبُ [3]

132 / 37 فأصْبَحَتْ في غَداةٍ قَرَّةٍ　　يَسْقُطُ عَنْ رِيشِها الضَّرِيبُ [4]

38 فأبْصَرَتْ ثَعْلباً مِنْ ساعَـ　　ـةٍ ودُونَها سَبْسَبٌ جَديبُ [5]

---

1 في الديوان والجمهرة : « زيتيّةٌ ناعمٌ عُروقُها » .

وفي شرح القصائد العشر ص479 : « يروى : ناعم . ونائم عروقها . أي : ساكنة لصحتها . وليّن من اللّين . وأسْرُها : خَلْقُها ، الذي خلقها الله عليه . ورطيب : متثنٍ » .

وزيتية : أي لونها كلون الزيت . وناعم عروقها : أي ليست بناتئة العروق : وهي غليظة في اللحم . والأبجل : عرق غليظ في الرحل ، وقيل : عرق في باطن الذراع . وقوله رطيب : أي ليس غصنها بيابس .

2 في الديوان : « تُخْزَنُ في وكرها » .

وفي شرح القصائد العشر ص480 : « اللِقْوة : العقاب ، سميت بذلك ، لأنها سريعة التلقّي ، لما تطلب . والقلوب : يعني : قلوب الطير » .

وفي جمهرة أشعار العرب ص387 : « القلوب : قلوب الوحش » .

والطلوب : الملحة في طلب السير . وتخرّ : تهوي وتسقط .

3 في الديوان وشرح القصائد العشر : « إرَمٍ عَذوباً » .

وفي شرح القصائد العشر ص480 : « الإرم : العلَم . والعذب : الذي لا يأكل شيئاً . والرّقوب : التي لا يبقى لها ولد . يقول : باتت لا تأكل ، ولا تشرب ، كأنها عجوز ثاكل ، يمنعها الثكل من الطعام، والشراب » .

والعَلَم : الجبل الصغير . وإرم : بكسر الهمزة وفتح الراء ، وأَرِم بفتح الهمزة وكسر الراء : واحد الآرام ، وهي الأعلام . ورابئة : مراقبة . وشيخة : عجوز .

4 أصبحت : أ ي اللقوة . القرة : البرد . الضريب : الجليد . وقيل : الضريب والصقيع والجليد واحد . وقيل : هو ما سقط بالليل من الندى بالشجر فيجمد عليه أو كما كان ذرر من السماء .

5 في جمهرة أشعار العرب ص388 : « السَّبْسب : الأرض لا نبات فيها » .

39 فَنَفَضَتْ رِيشَها وانْتَفَضَـ ـتْ وهي مِنْ نَهْضَةٍ قَريبُ [1]
40 فاشْتالَ وارْتاعَ مِنْ حَسيسَـ ـها وفِعْلُهُ يَفْعَلُ المَذْؤُوبُ [2]
41 يَدِبُّ مِنْ رُؤْيَتِها دَبيباً كأنَّ حِمْلاقَها مَقْلوبُ [3]
42 فأدْرَكَتْهُ فَطَرَحَتْهُ والـ ـصَّيْدُ مِنْ تَحْتِها مَكْروبُ [4]

- وقيل : السبسب : الأرض البعيدة المستوية . والمفازة . وجمعها سباسب . والجديب : الذي لا ينبت فيه شجرة ولا مرعى .

1 في شرح القصائد العشر ص481 : « يقول : نفضت الجليد عن ريشها . والنهضة : الطيران . يقول : حين رأت الصيد بالغداة ، وقد وقع عليها الجليد ، نشرت ريشها . وانتفضت : رمت بذاك عنها ، ليمكنها الطيران . وإنما خصّ بها الندى والبلل ، لأنها أنشط ما تكون في يوم الطلّ... وصفها بأنها أصبحت ، والضريب على ريشها ، فطارت إلى الثعلب . يقول : هي قريب أن تنهض ، إذا ما رأت صيدها » .

وقوله : من ساعة ، أي : بينها وبينه عَدْو ساعة .

2 في شرح القصائد العشر ص482 :« اشتال ، يعني : الثعلب ، رفع بذنبه ، من حسيس العقاب ... والمذؤوب والمذؤود : الفزع . ذُئِبَ فهو مذؤوب » .

والحسيس : أي الصوت الخفي الذي تحدثه . والمذؤوب : الذي روعه الذئب .

3 في الديوان :

يَدِبُّ مِنْ حَسِّها دَبيباً والعَينُ حِملاقُها مَقْلوبُ

وفي شرح القصائد العشر ص482 : « دب : يعني الثعلب ، لما رآها ... والحماليق : عروق في العين. يقول : من الفزع انقلب حملاق عينه . وقيل : الحملاق : جفن العين . وقيل الحملاق : ما بين المأقين . وقيل : الحملاق : بياض العين ، ما خلا السواد . وقيل : العروق التي في بياض العين » .

أي : لما أحسّ الثعلب بها أخذ يدبّ ليهرب . وقد انقلب حملاق عينه خوفاً منها .

زاد بعده صاحب ديوانه :

فَنَهَضَتْ نَحْوه حثيثةً وحَرَدَت حَرْدةً تسيبُ

حثيثة : مسرعة . حردت : قصدت إليه . تسيب : تسرع .

4 طرحته : ألقته ، وقذفت به الأرض . مكروب : الذي اشتد عليه الغم .

43 فَـرَنَّـحَـتْــهُ ووَضَـعَـتْــهُ فَـكَـ ـــدَّحَـتْ وَجْـهَــهُ الـجَـبُـوبُ [1]

44 يَـضْـغُـو ومِـخْـلَـبُـهـا فـي دَفِّــهِ لا بُـــدَّ حَـيْـزُومُـــهُ مَـثْـقُـوبُ [2]

* * *

---

1 في الديوان : « فجدَّلَتْهُ فطرحَتْهُ » .

رنَّحته : يقال : رُنِّح فلان ترنيحاً ، إذا اعتراه وهن في عظامه من ضرب أو فزع . جدلته : طرحته على الجدالة أي الأرض . كدحت : أي جرحت والكدح الجراح . والجبوب : الحجارة واحدتها جبوبة ، وقيل : الجبوب : وجه الأرض ، ويقال : الأرض الصلبة .

2 في الديوان وشرح القصائد العشر والجمهرة : « منقوب » .

وفي شرح القصائد العشر 484 : « يضغو : يصيح . والاسم الضُّغاء . ومخلبها : ظفرها . ودفّه : جنبه . والحيزوم : الصدر . منقوب . يقول : لا بد حين وضعتْ مخلبها في دفه ، أنه منقوب . ولا بدَّ : لا شكَّ ، عن الفراء . وقيل : لا بدَّ : لا ملجأ ولا وعْلَ » .

[83]

وقال عبيدٌ أيضاً [1] : (الطويل)

1 أمِنْ دِمنَـةٍ أقْوَتْ بِجَـوَّةِ سَرْغَـدِ تَلُـوحُ كَعُنْـوانِ الكِتـابِ المُجَـدَّدِ [2]

2 لِسُعْـدةَ إذْ كانتْ تُثيبُ بِودِّهــا وإذْ هـي لا تَلْقـاكَ إلاَّ بأسْعُـدِ [3]

3 وإذْ هـي حَـوْراءُ الـمَدامِعِ طَفْلَةٌ كَمِثـلِ مَـهـاةٍ حُـرَّةٍ أُمِّ فَـرْقَـدِ [4]

4 تُراعِي بِهِ نَبْتَ الخَمائِـلِ بالضُّحَى وتـأْوي بِـهِ إلـى أراكٍ وغَـرْقَـدِ [5]

5 وتَجْعَلُـهُ في سِرْبِهـا نَصْبَ عَيْنِهـا وتَثْنـي عَلَيـهِ الجِيـدِ في كُلِّ مَرْقَـدِ [6]

---

1 القصيدة في ديوانه ص65 – 68 في ستة وثلاثين بيتاً .

2 في حاشية الأصل : « صرغد » وهي رواية ثانية .

وفي الديوان :

* لِمنْ دمنـةٌ أقْـوَتْ بحرَّةِ ضَرْغَـدِ *

الدمنة : آثار الناس وما سودوا . أقوت : خلت . حرة ضرغد : مكـان . وقولـه : تلـوح كعنـوان الكتاب ... يريد به تداول الرياح لها فحيناً تسـترها بالـتراب ، وحينـاً تكشـفه عنهـا فتبـين كأنهـا مجددة . جوَّة سرغدِ : اسم موضع ، و لم نجده فيما بين أيدينا من معاجم البلدان .

3 تثيب : تجازي . تلقاك بأسعد : أي تلقاك بوجه سعيد .

4 هي : أي سعدة . الحوراء : هي التي اشتد بياض عينيهـا ، وسـواد سـوادهما . الطفلـة : الرخصـة الناعمة . المهاة : البقرة الوحشية تشبه بها النساء لحسن عينيها . الحـرة : الكريمـة . الفرقـد : ولـد البقرة الوحشية .

5 به ، أي : بالفرقد . والخمائل : جمع خميلة ، وهـي الرملـة اللينـة . والأراك والغرقـد : نوعـان مـن الشجر .

6 السرب : الجماعة من البقر الوحشي . والجيد : العنق . المرقَد : بفتح القاف هو مكان النوم .

6 فَقَدْ أوْرَثَتْ في القَلْبِ سُقْماً يَعُودُهُ   عِيـاداً كَسَـمِّ الـحَيَّـةِ الـمُتَـرَدِّدِ [1]

7 غَـداةَ بَـدَتْ مِنْ سِتْـرِها وكأنَّمـا   يُحَـفُّ ثَنـايـاهـا بِحـالِكِ إثْمِـدِ [2]

8 وتَبْسِـمُ عَنْ عَـذْبِ اللِّثـاثِ كأنَّـهُ   أقاحِي الرُّبَى أضْحَى وظاهِرُهُ نَدِي [3]

9 فإنِّي إلى سُعْدَى وإنْ طـالَ نأْيُهـا   إلى نَيْلِها ما عِشْتُ كالحائِمِ الصَّدي [4]

10 إذا كُنتَ لا تَعْبـأُ بِرأيٍ ولا تَطِـعْ   إلى اللُّبِّ أو تُرْعي إلى قَوْلِ مُرْشِدِ [5]

11 فَـلا تَتَّقـي ذَمَّ العَـشِيـرةِ كُـلِّهـا   وتَـدْفَـعُ عَـنْهـا باللِّسـانِ وباليَـدِ [6]

12 وتَصْفَحُ عَنْ ذي جَهْلِها وتَحُوطُها   وتَقْمَـعُ عَـنهـا نَخْـوَةَ الـمُتَـهَـدِّدِ [7]

13 وتَنْـزِلُ مِنهـا بالمَكـانِ الَّذي بِـهِ   يُرَى الفَضْلُ في الدُّنيا على المُتَحَمِّدِ [8]

14 فَلَسْتَ وإن عَلَّلتَ نَفْسَـكَ بالمُنَى   بِذِي سُـودَدٍ بادٍ ولا كَرْبِ سَيِّـدِ [9]

---

1 أورثت : تركت . والسقم : مرض الحب . يعوده : يتردد عليه .

2 بدت من سترها ، أي : خبائها . الثنايا : الأسنان في مقدم الفم ، واحدها ثنية . الإثمد : الكحل . وكان من عادة نساء العرب أن يرششنه على لثاتهن ليبين نصوع بياض أسنانهن .

3 اللثاث ، الواحدة لثة : ما حول الأسنان من اللحم عند مغارزهن . الأقاحي : جمع أقحوان ، وهو نبت لـه زهر أشبه شيء بالأسنان في بياضه وصفرته واستوائه . والربى : جمع راية . ما ارتفع من الأرض . وندي : رطب .

4 النأي : البُعد . الحائم الصدي : العطشان .

5 في الديوان :

إذا كنتَ لَمْ تَعبأ بـرأيٍ لَمْ تُطِعْ   لِنُصحِ ولا تُصْغي إلى قَوْلِ مرشِـدِ

ترعي : تلتفت وتصغي .

6 تدفع عنها ، أي : تدافع عنها .

7 تصفح : تعفو . وذو جهلها ، أي : جاهلها . وتحوطها : تحميها . تقمع : تمنع . المتهـدد : الـذي يهدد أمنها . ونخوة المتهدد . تكبره وبطشه .

8 المتحمد : المحمود .

9 السؤدد : الشرف والمجد . بادٍ : ظاهر . والكرب : الحزن والغمّ .

133 / 15 لَعَمرُكَ ما يَخْشَى الجَلِيسُ تَفَحُّشِي   عَلَيــهِ ولا أَنْـأَى على الـمُـتَـودِّدِ [1]

16 ولا أَبْتَغـي ودَّ امْـرِئٍ قَلَّ خَـيـرُهُ   وما أنا عَنْ وَصْلِ الصَّدِيقِ بأَصْيَدِ [2]

17 وإنِّي لأُطْفـي الحَرْبَ بَعدَ شُبُوبِها   وقَـدْ أُوقِـدتْ للغيِّ في كُلِّ مُوْقَدِ [3]

18 فأوْقَدْتُهـا لِلظَّالِمِ الـمُصْطَلِـي بِها   إذا لَـمْ يُـرعِــهُ رأيُــهُ عَـنْ تَــودَّدِ [4]

19 وأَغْـفِـرُ لِلْمَـولَى هَـنــاةً تَـريبُنـي   فمـا ظُلمُـهُ ما لَمْ يَنَلْنـي بـمَحْقِدِ [5]

20 ومَـنْ رامَ ظُلْمـي مِنْهُـمُ فكـأنَّمـا   تَوَقَّـصَ حَينـاً مِن شَواهِقِ صِنْـدِدِ [6]

21 وإنِّي لَـذو رأيٍ يُـعـاشُ بـفَضلِـهِ   وما أنـا مِنْ عِلْمِ الأمُـورِ بمُـبْـتَـدِ [7]

22 إذا أنتَ حَمَّلْـتَ الخَؤونَ أمـانَـةً   فإنَّـكَ قَـدْ أسْنَدْتَهـا شَـرَّ مُـسْـنَـدِ [8]

---

1 في الديوان : « ما يخشى الخليط » .
الخليط : القوم المخالطون لك . وتفحشي : أي فحشي . أنـأى : أبعـد . المتودد : الـذي يطلـب الود .

2 في الأصل المخطوط : « ردّ امرئ » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .
وفي الديوان : « ولا أنا » .
الأصيد : الذي يرفع رأسه كبراً ، ويشمخ بأنفه .

3 الغيّ : الضلال والفساد .

4 في الديوان :

* إذا لَمْ يَزَعْهُ رأيه عن تردُّدِ *

المصطلي : الذي أصابه حرّها . ويرعه : يخيفه . يزعه : يكفه ، يمنعه .

5 في الديوان : « فأظلِمه » .
المولى : الصاحب الجار وابن العم . والهناة : الداهية والمصيبة ، وأراد الخطأ . والمحقد : الأصل .

6 التوقّص : شدة الوطء في المشي ، فكأن الماشي هكذا يقص ما تحته . ولعلّ المراد هنا كأنـه يسـقط من أعالي صندد ، وهو جبل بتهامة ، فيقص عنقه ، أي : يكسرها .

7 أراد أن رأيه سديد يعمل به ، فهو يصدر عن مجرب لأمور الحياة .

8 الخؤون : الخائن . وقوله : شر مسند ، أي في شرّ موضع ، أي ليس في موضعها الصحيح .

23 وجَدْتُ خَؤونَ القَوْمِ كالعَرِّ يُتَّقَى ... وما خِلْتُ غَـمَّ الجارِ إلاَّ بِمَعْهَـدِ [1]

24 ولا تُظْهِرَنْ ودَّ امْرِئٍ قَبلَ خُبْـرِهِ ... وبَعْـدَ بَـلاءِ المَـرْءِ فاذْمُمْ أوِ احمَـدِ [2]

25 ولا تَتْبَعَـنَّ الـرَّأيَ مِنْـهُ تَقُـصُّـهُ ... ولكِنْ بِرأيِ المَرْءِ ذي اللُّبِّ فاقْتَدِ [3]

26 ولا تَزْهَدَنْ في وَصْلِ أهْلِ قَرابَـةٍ ... لِذُخْرٍ وفي صُـرْمِ الأباعِـدِ فازْهَـدِ [4]

27 وإنْ أنتَ في مَجْدٍ أصَبْتَ غَنيمَـةً ... فَعُـدْ لِلَّـذي صادَفْـتَ مِن ذاكَ وازْدَدِ

28 تَـزَوَّدْ مِنَ الـدُّنيـا مَتـاعـاً فـإنَّـهُ ... على كُلِّ حالٍ خَيْرُ زادِ الـمُـزَوَّدِ [5]

29 تَمَنَّى مُرَيءُ القَيسِ مَوتي وإنْ أمُتْ ... فَتِـلْكَ سَبيـلٌ لَسْتُ فِيهـا بأوحَـدِ [6]

30 لَعَلَّ الَّذي يَرْجُـو رَداي ومَوْتَتـي ... سَفاهاً وحَبْناً أن يكونَ هو الـرَّدي [7]

31 فما عَيشُ مَن يَرْجو خِلافـي بِضائِري ... ولا مَوتُ مَنْ قَدْ فاتَ قَبْلي بِمُخْلِدي [8]

---

1 العرّ : الجرب . والغم : الحزن . والمعهد : المكان المعهود به الشيء ، وأراد مكانه .

2 في الديوان : « ولا تظهرَنْ حُبَّ امرئٍ » .

بلاء المرء : أي اختباره . وخبره : اختباره وتجربته .

3 في الديوان :

* ولا تَتْبَعَنَّ رأيَ منْ لم تَقُصّهُ *

تقصه ، من قص خبره : تتبعه شيئاً فشيئاً . والمراد هنا : تختبره . وذو اللّبّ : ذو العقل .

4 في الديوان : « وفي وَصْلِ الأباعد » .

الصُرْم : القطيعة .

5 المتاع ، أراد به الفعل الجيد الحسن .

6 امرؤ القيس : هو ابن حجر الكندي الشاعر ، صغر اسمه احتقاراً له لأنه كان يهدد بني أسد قوم عبيد الذين قتلوا أباه . فتلك سبيل ، أي سبيل الموت واحد .

7 في الديوان :

لعلّ الّـذي يرجـو رَدايَ وميتتـي ... سفاهاً وجُبْناً أن يكون هو الردي

سفاهاً : جهلاً . الحين : التعرض للهلاك .

8 في الديوان :

32 وللـمَــرْءِ أيّـامٌ تُـعَـدُّ وقُـدِّمَــتْ   حِبـالُ المَنـايـا لِلفَتَـى كُلَّ مَرْصَـدِ [1]
33 مَنِـيَّـتُـهُ تَجْـري لِـوقْـتٍ وقَصْـرُهُ   مُلاقـاتُهـا يَومـاً على غَيـرِ مَوْعِـدِ [2]
34 فَمنْ لَمْ يَمُتْ في اليومِ لا بُدَّ أنَّـهُ   سَيعْـلَقُـهُ حَبْـلُ الـمَنيَّــةِ مِنْ غَــدِ [3]
35 فَقُلْ للَّذي يَبْغي خِلافَ الَّذي مَضَى   تَهَـيّـأ لأُخْرَى مِثـلَهـا فكـأنْ قَــدِ [4]
36 فـإنّـا ومَنْ قَـدْ بَـادَ مِنّـا لكالَّذي   يَرُوحُ وكالقاضِي البَتاتِ لِيَغْتَدي [5]

* * *

- فما عيشُ من يرجو هلاكي بضائري   ولا موتُ من قد ماتَ قبلي بِمخلدي

ضائري : أي ضاري .

1 في الديوان : « وقد رَعَتْ » .

مرصد : مكان الرصد . أي أن الله قدم حبال المنايا للإنسان تترصده في كل مرصد .

2 قصرهُ : أي غايته .

3 في الديوان : « في غَدِ » .

4 فكأن قد : أي فكأن قد تهيأ .

5 في الديوان : « فكالَّذي » .

باد : هلك . البتات : الزاد ، يريد كالذي يصنع زاده ليسافر غدوة .

[84]

وقال عبيد أيضاً[1] : (البسيط)

134 / 1 لِمَنْ جِمالٌ قُبَيلَ الصُّبْحِ مَزْمومَةُ ... مُيَمِّماتٍ بلاداً غَيرَ مَعْلُومَةْ[2]
2 عالينَ رَقْماً وأنْماطاً مُظاهَرَةً ... وكِلَّةٍ بِعَتيقِ العَقْلِ مَرْقومَةْ[3]
3 مِنْ عَبْقَريٍّ عَلَيها إذْ غَدَوْا صُبُحٌ ... كأنَّها مِنْ نَجيعِ الجَوْفِ مَدْمومَةْ[4]

1 القصيدة في ديوانه ص134 - 136 في أربعة عشر بيتاً ، ومختارات ابن الشجري ص353 - 357 في أربعة عشر بيتاً .

2 زمَّ البعير : خطمه ، ووضع فيه الزِّمام ، فالجمال مزمومة عليها الأزمّة . مُيمِّمات : قاصدات . غير معلومة : غير معروفة .

3 في حاشية الأصل : « ضرب من الوشي » وهو شرح لقوله : الرَّقم .
وفي الديوان ومختارات ابن الشجري : « مقرومة » .
عالَيْن : رفَعْن . الرَّقم : ضرب مخطط من الوشي أو الخز أو البرود . وقيل : الرقم : ما كان من الوشي مستديراً . والأنماط : جمع نمط ، وهو ضرب من البُسُط . والكلة : الستر الرقيق . وجمعه كِلل . والعتيق : الجيد . والعقل : ثوب أحمر يجلّل به الهودج . ومقرومة : مستورة بالقرام . وهو الستر . ومرقومة : موشّاة .

4 في الديوان : « للعَبْقَريّ » .
وفي مختارات ابن الشجري ص354 : « صَبَح : بياض في حمرة . وكل شيء كَرُم فهو عبقري . وأراد رقْماً عبقرياً . ورجل عبقري ، أي كريم . مدمومة : من الدِّمام ، وهو شيء أحمر يسيل من الشجر مثل الصمغ تأخذه نساء الأعراب فيجعلنه دماماً ، وهو الطراز . وكل شيء سوّيته فهو مدموم . والديمومة منه » .
وما لعبقري : من العبقري . ونجيع الجوف : دمه , ومدمومة من دمّ الشيء يدمُّه دماً : طلاه . والدم والدمام : ما طُلي به دمام . أو من دمّ الأرض يَدُمها دمّاً : سواها .

4 كَـأنَّ ظُعْنَـهُـمُ نَـخْـلٌ مُـوسَّـقَــةٌ   سُـودٌ ذوائِبُـهـا بالحَمْـلِ مَكْمومَـهْ [1]

5 فِيهِـنَّ هِنْـدٌ وقَدْ هـامَ الفُـؤادُ بِهـا   بَيْضـاءُ آنِسَـةٌ بالحُسْـنِ مَوْسـومَـهْ [2]

6 فـي إنَّهـا كَمَهـاةِ الـجَـوِّ ناعِمَــةٌ   تُدْني النَّصيفَ بِكَفٍّ غيرِ مَوْشومَهْ [3]

7 كأنَّها رِيقَتَها بَعدَ الكَرَى اغْتَبَقَتْ   صَهْبـاءَ صافِيـةً بالمِسْكِ مَخْتُومَـهْ [4]

8 مِمَّـا يُغـالـي بِهـا البَيّـاعُ عَـتَّقَهـا   ذو شارِبٍ أصْهَبٌ يُغْلَى بِها السِّيمَهْ [5]

9 يا مَـنْ لِبَـرْقٍ أبيـتُ اللَّيْـلَ أرقُبُــهُ   في مُكْفَهِـرٍّ وفي سَوداءَ دَيـمومَـهْ [6]

---

1 في الديوان : « أظعانهم » .

وفي مختارات ابن الشجري ص355 : « يقال : وسَّـقت : أي حملـت ، فهـي موسّقة . ووسَقت فهي واسقة وواسق . وسود ذوائبها من الرّي . ومكمومة : مغطّاة ، مخافة الجراد والطير » .

والظعن جمع ظعينة : الهودج فيه امرأة أم لا . والمرأة ما دامت في الهودج . وقوله : سود ذوائبهـا ، يريد أن أطرافها خضراء من الري . والكمام : يعني سعفها مستور من شدة ما غطيت به .

2 في الديوان : « هند التي هام » .

فيهن : أي في الظعن . والآنسة : الجارية الطيبة النفس ، تحبّ قربك وحديثك . بالحسن موسومة، أي : عليها سِمَةُ الحسن .

3 في الديوان : « وإنّها كمهاة » .

وفي مختارات ابن الشجري ص356 : « تدني النصيف فتسـتر جمالها للعفّـة . وقولـه : بكـفٍّ غـير موشومة : إنما يشم الأكفّ البغايا » .

ومهاة الجو : البقرة الوحشية . والنصيف : الخمار . وتدنيه : تقرّبه .

4 في الديوان ومختارات ابن الشجري : « كأنّ ريقتها » .

الكرى : النوم . اغتبقت : شربت الغَبوق ، وهو ما يُشرب بالعشيّ ، الصهباء : الخمر .

5 في مختارات ابن الشجري ص356 : « السيمة : الاسم من سام يسـوم سَوْماً وسيمةً . والبَيّـاع : الذين يشترون والذين يبيعون أيضاً » .

يغالي بها : يرفع ثمنها . والأصهب : الرجـل يخـالط بيـاض شـعره حمـرة أو صفـرة . وتلـك صفـة الأعاجم . وقيل : السيمة ، من سام السلعة : عرضها وذكر ثمنها .

6 في الديوان ومختارات ابن الشجري : « سوداء مركومة » .

10 فَبَـرْقُـهـا حَـرِقٌ ومـاؤهـا دَفِـقٌ   وتَحْتـهـا رَيِّـقٌ وفَـوقَهـا دِيـمَـهْ [1]

11 فَذلِكَ الـماءُ لَو أنّي شَـرِبـتُ بِـهِ   إذاً شَفـا كَبِـداً شَكّـاءَ مَكْـلُومَـهْ [2]

12 هـذا ودَويَّـةٍ يَعْـيـا الـهُـداةُ بِـهـا   نـاءٍ مسافَتُهـا كالـبُـردِ دَيـمُومَـهْ [3]

13 جاوَزْتُ مَهْمَـهَ يَهْماهـا بِعَيْهَمَـةٍ   عَيْـرانَـةٍ كَعـلاةِ القَيْـنِ مَعْقُومَـهْ [4]

- وفي مختارات ابن الشجري ص357 : « مكفهر : سحاب مجتمع . يريد في ليلة سوداء . ومركومة: قد رُكم بعضها على بعض . يريد : يا من يعين على النظر إلى هذا البرق » .

1 في الأصل المخطوط وتحت قوله : ريِّقٌ : « أول المطر » وهو شرح لها .

وفي مختارات ابن الشجري ص357 : « كأن برقها النيران تحرِق . والرّيِّق : أول الماء . والدِّيمة : قطرٌ دائم في سكون » .

وقيل : حَرِقٌ : سريع . وماؤها دفق : متدفق .

2 في مختارات ابن الشجري ص358 : « شكّاء : وهي التي شكّت ، أي : طُعِنت فانتظمها الطعن». والمكلومة : المجروحة من ألم الحب .

3 في الديوان :

* هذا وداويَّـةٍ يعمى الهُداةُ بها *

وفي مختارات ابن الشجري ص358 : « ديمومة : اشتقّت من دممتُ الشيء فهو مدموم ، أي سويته. وإنما جعلها كالبُرد لآثار الرياح » .

ودويّة وداويّة : فلاة واسعة . تعيا الهداة بها : لا يهتدون لوجهتهم فيها .والهداة : الأدلاّء . وناءٍ : بعيد . وقيل : الدّيمومة : الفلاة الواسعة أيضاً .

4 في حاشية الأصل : « من العقم » وهو شرح لقوله : معقومة .

وفي الديوان :

جـاوزتُهـا بـعَـلَـنْـداةٍ مـذكَّـرةٍ   عَيـرانَـةٍ كَـعَلاةِ الـقَيـنِ مَلْمومـه

وفي مختارات ابن الشجري ص359 : « العَيْهمة : الضخمة . ويقال : تَمَهْمَهَ : إذا تلبَّث ، وإنما اشتقاق المَهْمَهة من ألاّ يتمَهْمَه فيه الركب : أي لا يتلبّثون من خوفه . واليهماء : العمياء التي لا أعلام بها . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوَّذ من الأيهمين ، وهما السيل والجمل الهائج . وهما الأعميان ، وذلك أنه لا يرد وجودهما شيء » . -

14 أرْمي بِها عُـرُضَ الدَّوِيِّ ضامِـزَةً   في ساعَـةٍ تَبْعَثُ الحِرْباءَ مَسْمُومَـهُ [1]

* * *

- والمهمه : المفازة البعيدة . أو البلد القفر . والعلنداة : الناقة الموثقة . ونعتها بأنها مذكر ليبرهن على شدتها وقوتها . والعيرانة : التي تشبه العير : الحمار الوحشي . أي أنها سريعة كالعير . والعلاة : السندان . والقين : الحداد . معقومة : أي لا تلد ، وهو أقوى لها .

1 في مختارات ابن الشجري ص359 : « الدَّوِّية : الخالية يدوِّي فيها السمع . ومسمومة من السموم ». والضامزة : لا رغاءَ لها . أو تمسك جرَّتها في فيها ولا تجتَر . ومسمومة : من ريح السموم الحارة . يريد : أنه يقطع بهذه الناقة الصحراء في ساعات الحر المسمومة التي توقظ الحرباء وتثيرها .

[85]

ولعبيد وما تدخل في القصائد [1]: (مجزوء الكامل)

1 سَقَى الرَّبابَ مُجَلْجِلُ الأَ كْنافِ لَمَّاحٌ بُروقُهْ [2]
2 جَوْنٌ تُكَفْكِفُهُ الصَّبا وَهْناً وتَمرِيهِ خَرِيقُهْ [3]
3 مَرْيَ العَسِيفِ عِشارَهُ حتّى إذا دُرَّتْ عُروقُهْ [4]
4 ودَنا يُضِيءُ رَبابَهُ غاباً يُضَرِّمُهُ حَرِيقُهْ [5]

---

1 القصيدة في ديوانه ص96 – 97 في سبعة أبيات .

2 الرباب : جمع ربابة ، وهو السحاب الأبيض ، وقيل : الرقيق . المجلجل ، من جلجل السحاب : رعد . اللماح ، فعال من لمح البرق : لمع ، واللماح أيضاً الشديد البياض . والأكناف : جمع كنف ، وهي الجوانب .

3 في حاشية الأصل : « ريح » وهو شرح لقوله : خريقه .
وفي الديوان : « تكركره الصَّبا » .
الجون : الأسود من السحاب . تكركره : تعيده مرة بعد أخرى .وتكفكفه من قولهم : كفك الشيء، أي : ردك الشيء عن الشيء. والصَّبا : ريح الشمال . وهناً : ليلاً . وقيل : بعد رقدة . وتمريه ، من مرت الريح السحاب : استدرّته وأنزلت مطره . والخريق : الريح الشديدة الباردة . وقيل : ريح الجنوب .

4 أي : تمريه مري العسيف ، والعسيف : الحر ويقال العبد . والعشار ، الواحدة عشراء ، وهي الناقة التي مضى على حملها عشرة أشهر . وقيل : العشار : اللقاح وهي التي تحلب . ودرّت : حُلِبَتْ وسال لبنها. والضمير في عروقه عائد إلى الضرع المحلوب . يشبه استدرار الريح للسحاب بعبدٍ يستدر ناقته .

5 في الديوان : « يضيءُ صبابُهُ » .
صبابُهُ : أي صباب رعده ، وأراد برقه ولمعانه . والغاب : الآجام . يضرّمه حريقه : يوقده .

5 حـتّـى إذا مـا ذَرْعُـهُ ... بـالـمـاءِ ضـاقَ فَـمـا يُـطـيـقُـهْ [1]

6 هَـبَّـتْ لَـهُ مِـنْ خَـلْـفِـهِ ... رِيـحٌ شـآمـيَـةٌ تَـسُـوقُـهْ [2]

7 حَـلَّـتْ عَـزالِـيَـهُ الـجَـنُـو ... بُ فَـثَـجَّ واهِـيَـةً خُـرُوقُـهْ [3]

* * *

---

1 ضاق ذرعه بالأمر : أي لم يقدر عليه . وذرعه : حيلته .

2 في الديوان : « ريح يمانية » .

واليمانية : ريح الجنوب لأنها من قبل القبلة . والشآمية : ريح الشمال الباردة .

3 العزالي : يقال : أنزلت السماء عزاليها إشارة إلى شدة وقع المطر . وقيل ، عزاليه : جمع عزلاء ، وهي الأفواه . وثج الماء : سال وصبّ . واهية : ضعيفة منشقة . والخروق : الفُرَج .

[86]

وقال أوس بن حجر التميمي[1] : (البسيط)

135 / 1 ودِّع لميسَ وَداعَ الصَّارِمِ اللاَّحي إذْ فَنَّدَتْ في فَسادٍ بَعد إصْلاحِ[2]

2 إذْ تَستبيكَ بِمصْقولٍ عَوارِضُهُ حسْنِ اللِّثاتِ عِذابٍ غيرِ مِمْلاحِ[3]

1 هو أوس بن حجر بن عتاب بن عبد الله بن عديّ بن نمير بن أُسيد بن عمرو بن تميم . شاعر جاهلي فحل . قال عنه أبو عمرو : كان أوس شاعر مضر حتى أسقطه النابغة وزهير ، وهو شاعر تميم في الجاهلية غير مدافع . جعله ابن سلام في الطبقة الثانية من فحول الجاهليين مع بشر وكعب بن زهير والحطيئة . وقال عنه : وأوس نظير الأربعة المتقدمين ، إلا أنّا اقتصرنا في الطبقات على أربعة رهط .
« طبقات فحول االشعراء ص97 ، والأغاني 70/11 » .
والقصيدة في ديوانه ص 13 – 18 في سبعة وعشرين بيتاً .
وفي نسبة الأبيات خلاف . فالبعض يعزوها إلى أوس . والبعض الآخر يعزوها إلى عبيد بن الأبرص .

2 في الديوان : « إذ فنكت » .
الصارم : الهاجر القاطع . واللاحي : اللائم . وفنك في الشر فنوكاً : لج فيه وألح . وفندت : أخطأت في رأيها وقولها .

3 في الديوان : « حمش اللثات » .
تستبيك ، أي تأسرك وتذهب بعقلك . والعوارض : الثنايا ، مفرده عارض . والحديث عن فمها . ولثة حمشة – على رواية ديوانه – : دقيقة حسنة . والعذاب : العذب الطيب ، وأراد ثغرها .
زاد بعده صاحب ديوانه :

وقد لهوتُ بمثلِ الرِّئمِ آنسةٍ تصبي الحليمَ عروبٍ غيرِ مكلاحِ

لهوت : لعبت وتشاغلت . والرئم : الظبي الأبيض الخالص البياض . والآنسة : الجارية الطيبة النفس تحب قربك وحديثك . وتصبي : تستهوي . والعروب : المرأة الحسناء المتحببة إلى زوجها . وغير مكلاح : أي غير عابسة .

3 كأنّ رِيقَتَها بعد الكَرَى اغْتَبَقَتْ ... من ماءِ أصْهَبَ في الحانوتِ نَضَّاحِ [1]

4 هَبّتْ تَلومُ ولَيستْ ساعةَ اللاّحي ... هَـلاّ انتظَرْتِ بهذا اللّومِ إصْباحي [2]

5 قَاتَلَهـا اللّهُ تَلْحـاني وقـد عَلِمَتْ ... أنّـي لِنَفسِيَ إفسادي وإصْـلاحي [3]

6 إنْ أشْرَبِ الخَمرَ أو أُرْزَأْ لها ثـمَناً ... فلا مَحـالَـةَ يـوْمـاً أنّني صَـاحـي [4]

7 ولا مَحـالـةَ مِـنْ قـبـرٍ بِـمَحْنِيــةٍ ... وكَـفَـنٍ كَسـرَاة الـثـوْرِ وَضّــاحِ [5]

8 دَعِ العَجوزَيْنِ لا تَسمعْ لِقِيلِهمـا ... وَاعْمَدْ إلى سيّدٍ في الحيّ جَحْجاحِ [6]

9 كـانَ الشّبابُ يُلَـهّينـا وَيُعْـجِبُنـا ... فَمـا وَهَبْنـا ولا بِـعْنـا بِـأرْبـاحِ [7]

---

1 الريق : ماء الفم . واغتبقت : شربت الغبوق ، وهو شرب العشي . والأصهب : الأحمر . وأراد لون الخمر الأحمر . والحانوت : حانوت الخمار . والنضاح : الراشح .

زاد بعده صاحب ديوانه :

أو مـن مُـعَـتّـقَـةٍ وَرْهـاءَ نشـوتهـا ... أو مـن أنـابيـبِ رمّـانٍ وتُـفّـاحِ

الورها : المرأة الحمقاء الكثيرة الاختلاف ، وأراد قوتها وما تفعله بشاربها . والمعتقة : من أسماء الخمر ، وهي التي عُتّقت زماناً حتى عَتُقَتْ .

ونشوتها : رائحتها . والنشوة : السكر بعينه أيضاً . والأنابيب : جمع أنبوب ، وهو السطر من الشجر .

2 اللاحي : اللائم . والإصباح : الدخول في الصبح .

3 تلحاني : تلومني .

4 أرزأ : رزأه ماله رزءاً : أصاب منه شيئاً . يريد : أدفع لها ثمناً .

5 في مختارات ابن الشجري ص375 : « محنية : ما انعطف من الوادي . كسراة الثور في بياضه . ووضاح : أبيض . يتوضح : يلمع » .

والسراة : أعلى الظهر .

6 العجوزان : أراد بهما الأب والأم . والقيل والقول واحد . والجحجاح : السيد الكريم .

7 يقول : كان الشباب يعجبني ويفسح أمامي مجال اللهو ، ولكني ما بعته ولا وهبته وما ربحت في ذهابه ، وإنما ذهب قسراً عني .

10 يا مَنْ لِبَرْقٍ أبيتُ اللّيلَ أرْقُبُهُ   في عارِضٍ كمُضيءِ الصُّبْحِ لَمّاحِ [1]

11 دانٍ مُسِفٍّ فويقَ الأرْضِ هَيْدبُهُ   يَكادُ يَدفَعُهُ مَن قام بالرّاحِ [2]

12 كأنّ رَيِّقَهُ لمّا عَلا شَطِباً   أقْرابُ أبْلَقَ ينفي الخيْلِ رَمّاحِ [3]

13 هَبّتْ جَنوبٌ بأعْلاهُ ومالَ بِهِ   أعْجازُ مُزْنٍ يَسُحّ الماءَ دَلاّحِ [4]

14 فالْتَجَّ أعْلاهُ ثُمّ ارتَجّ أسْفَلُهُ   وضاقَ ذَرْعاً بحْمِلِ الماءِ مُنْصاحِ [5]

15 كأنّما بينَ أعلاهُ وأسْفَلِهِ   رَيْطاً يُنَشَّرُهُ أو ضوءُ مِصْباحِ [6]

16 ينْزَعُ جِلْدَ الحصى أجشٌّ مُبْتركٌ   كَأنّهُ فاحِصٌ أوْ لاعِبٌ داحي [7]

---

1 العارض : السحاب يعترض في الأفق . ولماح : لمّاع .

2 دانٍ : سحاب قريب من الأرض . ومسفّ : من أسفّ الطائر ، إذا دنا من الأرض دنواً شديداً ، وهو يرفرف بجناحيه ، يصف شدة تدليه كأنه طائر مسفّ . والهيدب : ما تدلى منه كهدب الثوب وحمله ، يخيل للمرء لشدة دنوه وإطباقه أنه لو استوى قائماً لنالته يده .

3 ريق كل شيء : أوّله . وشطب : جبل معروف . والقرب : الخاصرة ، وجمعه أقراب . أبلق : يريد فرساً أبلق ، ما فيه بياض في أرجله إلى الفخذين .

وفي مختارات ابن الشجري ص377 : « ينفي الخيل : يطردها . شبه تكشف بياض البرق بتكشف الأبلق في أرفاغه » .

4 الجنوب : ريح الجنوب . وأعجاز مزنه : أواخرها . والمزن : السحاب ذو الماء . وسحابة دلوح : مثقلة كثير الماء .

5 في مختارات ابن الشجري ص377 : « التج : صوت ، وهو من اللجة ... ومنصاح : منشق بالماء. ويقال انصاح البرق : إذا انصدع ، وكذلك الثوب » .

6 في الديوان : « ريطٌ منشَّرةٌ » .

الريط : جمع ريطة ، وهي الملاءة إذا كانت قطعة واحدة و لم تكن نعقين . ومنشرة : منشورة .

7 الأجش : السحاب الذي في رعده غلظ ، كالصوت الأجش . وسحاب مبترك : مجتهد في سيره وعدوه . والفاحص : هو الذي يقلب وجه التراب كما تفعل القطاة حين تشق أفحوصتها . والداحي : الذي يلعب بالمدحاة ، وهي خشبة يدحي بها الصبي ،فتمر على وجه الأرض لا تأتي–

17 فَمَنْ بِنَجْوَتِهِ كَمَنْ بِمَحفِلِهِ والمُستكِنُّ كمنْ يمشي بِقِرْواحِ [1]

18 كَأنّ فيهِ عِشاراً جِلّةً شُرُفاً شُعْثاً لَهَامِيمَ قد همّتْ بإرشاحِ [2]

19 هُدْلاً مَشافِرُها بُحّاً حَناجِرهَا تُزجي مرَابعَها في صَحْصَحٍ ضاحي [3]

20 فأصبَحَ الرَوضُ والقِيعانُ مُمْرِعَةً مِنْ بَيْنِ مُرْتَفِقٍ مِنْها ومُنطاحِ [4]

* * *

- على شيء إلا اجتحفته . فكأن هذا المطر يسوق أمامه كل ما يعترضه على وجه الأرض ، عمل المدحاة .

1 في مختارات ابن الشجري ص376 : « النجوة : ما ارتفع من الأرض . والمحفل : مستقرُّ الماء . والقرواح : أرض مستوية ظاهرة . والمستكن : الذي في بيته » .
يقول : فمن شدة مطره وتدفقه وكثرته لا يجد الذي في سند الوادي أو في بطنه مخلصاً من سيله . والمستكن في بيته والسائر تحت السماء سواء فيما ينالهما من مائه .

2 في مختارات ابن الشجري ص378 : « العشار : التي أتى عليها عشرة أشهر من حملها . والجلة : المسانّ من الإبل . والشرف : الكبار منها . واللهاميم : الغزار . ويقال : أرشحت الناقة إذا اشتدّ فصيلها وقوي ، وهو فصيل راشح ، وإنما ذكرها بذلك لأنها تحنّ » .

3 البحة : غلظ في الصوت وخشونة ، وربما كان ذلك خِلقةً . والهدل : المسترخية . والمشافر : جمع مشفر ، والمشفر للبعير كالشفة للإنسان . وتزجي : تسيم وترعى . والقرقر : الأرض المطمئنة اللينة . وضاحٍ : بارز . وقوله : تزجي مرابيعها : المرباع : الناقة التي تضع في ربيعة النتاج ، وهو أوله ، وإنما يعني أولادها .

4 في مختارات ابن الشجري ص379 : « المرتفق : ماءٌ راكدٌ قد حبسه شيء يرتفق به . والمنطاح : سائل لم يكن له ما يحبسه فسال . ومكان مرتفق ومنطاح فيه » .
القيعان : جمع قاع ، وهي أرض صلبة القفاف حرّة طين القيعان ، تمسك الماء وتنبت العشب . وممرعة : مخصبة .

[87]

وقال يرثي فضالةَ بنَ كَلدة الأسدي [1] : (البسيط)

1 عيـنيّ لا بَـدَّ منْ سَـكْبٍ وتَهْمـالِ ... على فَضَـالـةَ جَلَّ الـرُّزْءُ والـعـالِ [2]

2 جُـمّـا عليــهِ بِماءِ الشّأنِ واحتَفِلا ... ليس الـفَقُـودُ و لا الهلْكى بأمثالِ [3]

136 / 3 أمّا حَصانُ فلمْ تُحْـجـبْ بَكلّتِهـا ... وطُفتُ في كلِّ هذا الـنّاسِ أحوالي [4]

4 على امـرئٍ سُوقَـةٍ ممنْ سمعتُ بـه ... أنْـدَى وأكمـلَ منْـهُ أيّ إكمـالِ [5]

5 أوهَبَ منـه لـذِي أثَـرٍ و سَابـغـةٍ ... و قَينَـةٍ عند شَربٍ ذاتِ أشْكـالِ [6]

---

1 القصيدة في ديوانه ص102 – 106 في ستة وعشرين بيتاً ، والتعازي والمراثي ص40 – 42 في ثلاثة وعشرين بيتاً .
وفي التعازي ص40 : « وقال أيضاً يرثي فضالة .... » .

2 جلّ : عَظُم . والرزء : المصيبة ، وأراد المصيبة التي نزلت بعد موت فضالة . والعالي : الأمر العظيم الذي يقهر الصبر ويغلبه .

3 جمّا : فعل أمر من جمّ ، أي : أكثرا . والشأن : عرق الدمع من الرأس إلى العـين . وقولـه : ليـس الفقود ... بأمثال ، أراد أن فضالة لا يساويه هالك .

4 في الديوان : « قد طفت .... » .
الحصان : العفيفة . والكلّة : الحجاب أو ما تستتر به المرأة في خيمتها أو على الهودج .

5 في اللسان «سـوق» : « السـوقة : بمنزلـة الرعيـة الـتي تسوسـها الملـوك ، سمّـوا سـوقة لأن الملـوك يسوقونهم ، فينساقون لهم ، يقال للواحد : سوقة ، وللجماعة سوقة .... والسوقة : خلاف الملك... والسوقة من الناس : من لم يكن ذا سلطان ، الذكر والأنثى في ذلك سواء ، والجمع السوق » .
أندى : من الندى ، وهو الكرم .

6 ذي أثر ، أراد السيف . وأثر السـيف : فرنـده ورونقـه . والسـابغة : الـدرع . والقينـة : الأمـة ، وتطلق خاصة على الأمة المغنية . والشرب : أراد شرب الخمر .

6 وخارِجـيٍّ يَـزُمُّ الألـفَ مُعتَـرِضـاً وهَونَـةٍ ذاتِ شِمْـراخٍ و أحْجـالِ [1]

7 أبـا دُلَيْـجَــةَ مَـنْ تُوصـي بأرملَـةٍ أمْ مَنْ لأشعَثَ ذِي طِمْرِيـنِ طِمْـلالِ [2]

8 ومَنْ يكونُ خَطِيبَ الـقَومِ إذْ جَعَلُوا لـدَى مُلـوكٍ أولـي كَـيْـدٍ و أقْـوالِ [3]

9 أمْ مَنْ لقَومٍ أضَاعُـوا بعضَ أمْرِهِمِ بينَ القُسُوطِ وبينَ الـدِّيـنِ دَلْـدالِ [4]

10 خَافُوا الأصِيْلَةَ و اعْتلَّتْ مُلُوكُهُمُ وحُمِّلـوا مِن أذى غُـرْمٍ بأثْـقـالِ [5]

---

1 في الأصل وتحت قوله : وخارجي : « فرس » .
والخارجية : خيل لا عرق لها في الجودة فتخرج سوابق ، وهي مع ذلك جياد وقيل : الخارجي : كل ما فاق جنسه ونظائره . ويزم الألف : أي يتقدمها كأنه يقودها . والهونة : الفرس المطواعة . والشمراخ : غرة الفرس إذا اتسعت وطالت . والأحجال : جمع حجل - بكسر الحاء - وهو بياض في قائمة الفرس.

2 في الديوان : « يوصى بأرملة » .
وفي التعازي والمراثي ص43 : « وقوله : لأشعث ذي طمرين ، إنما يريد أنه يجبر الفقير » .
الأشعث : المغبرّ الملبد الشعر . والطمر : الثوب البالي . والطملال : الفقير .

3 في الديوان :
* أمْ مَنْ يكون خطيب القوم إنْ حفلوا *
وفي التعازي والمراثي ص43 : « الأقوال : الملوك ، واحدهم قيل ، وأصله قيّل فخففوه ، .... وقالوا في الجمع : أقوال » .
الأقوال أيضاً : فنون في القول . والكيد : الخبث والمكر .

4 في التعازي والمراثي ص43 - 44 : « القسوط : العصيان . يقال : قَسَطَ يَقْسِط إذا جار وخالف.... وقوله : بين القسوط وبين الدين . يقول : هم بين الطاعة وبين المعصية » .
ودلدال : متذبذبون ، أي هم بين الطاعة والمعصية .

5 في التعازي والمراثي ص44: « وقوله : واعتلت ملوكهم ، أي لم يعطوهم شيئاً . فذلك قوله: خافوا الأصيلة واعتلت ملوكهم ، أي : خافوا أن يستأصلوا . وقوله : وحمّلوا : أي : لزمتهم حمالات وغُرْمٌ ، فهو كان يصلح هذا كله بالنجدة والغرم » .
زاد بعده صاحب ديوانه :
فرّجْتَ غَمَّهُمُ وكنتَ غيثَهُمُ حتّى استقرتْ نواهُمْ بعدَ تزوالِ -

11 أبا دُلَيجَةَ مَنْ يكفي العَشِيرة إذْ ... أمْسَوا مِن الأمْرِ في لَبْسٍ و بَلْبالِ [1]

12 أمْ مَنْ لأهْلِ لِواءٍ مِنْ مُسَكَّعَةٍ ... مِنْ أمرِهِم خَلَطُوا حَقّاً بإبْطالِ [2]

13 أمْ مَنْ لِعادِيَةٍ تَردِي مُلَمْلمةٍ ... كأنّها عارِضٌ في هَضْبِ أوْعَالِ [3]

14 لمَّا رأوكَ على نَهْدٍ مَراكِلُهُ ... يَسعى بِبَزٍّ كَمِيٍّ غَيرِ مِعْزالِ [4]

15 و فَارِسٍ لايَحُلُّ الحيُّ عُدوَتَهُ ... ولُّوا سِراعاً وما هَمُّوا بإقْبالِ [5]

16 وما خَليجٌ مِن البَرُّوتِ ذو حَدَبٍ ... يَرمي الضَّريرَ بخُشْبِ الطّلحِ و الضَّالِ [6]

- قوله : تزوال ، أي : بعد تشردٍ . وأراد الطمأنينة والاستقرار .

1 قوله : يكفي العشيرة ، أي : بعد موته . واللبس : اختلاط الأمور وعدم وضوحها . والبلبال : الفوضى والارتباك .

2 في الديوان والتعازي :

أمْ من لأهل لويٍّ في مُسَكَّعةٍ ... في أمرهم خالطوا حقاً بإبْطالِ

اللواء : الراية والعلم . والمسكّعة : المضللة الموردة من المصائب التي لا يهتدى فيها لوجه الأمر . أراد حين تكون الأمور غامضة ، أي يختلط الحق بالباطل في المصائب . التي تضلل لهم سبيلهم . واللوي : ما جف وذبل من الزرع .

3 في الديوان والتعازي : « من هضب أوعال » .

العادية : الكتيبة . والململمة : المجموعة . والعارض : السحاب يعترض أفق السماء . يشبه هذه الكتيبة المجموعة في غارتها بالسحاب أتى من هضب أوعال مندفعاً جارفاً كل ما يعترض سبيله . وذات أوعال : هضبة في ديار بني تميم ، ويقال لها أيضاً : أم أوعال .

4 النهد : الجسيم المشرف . والمراكل : جمع مَرْكَل ، وهو حيث يركل الفارس الفرس برجله إذا حركه للركض ، وهما مركلان ، ونهد المراكل ، أي : واسع الجوف عظيم المراكل . والبز : الثياب . والكمي : الفارس المتكمي في سلاحه ، لأنه كمى نفسه ، أي : سترها بالسلاح . والمعزال : الأعزل لا سلاح معه .

5 في الأصل تحت قوله : عدوته : « حملته » . وهو شرح لها .

العدوة : الناحية ، يقال : لا تحل عدوته ، أي : هو عزيز الجانب يهابه الناس .

6 في الديوان والتعازي : « من المروت ذو » .

وفي التعازي والمراثي ص44 :« المروت : أرض بعينها فيها نبات ومسايل ، وهي من أرض العالية».-

17 يوماً بأجْوَدَ منْهُ حينَ تَسألُـهُ ... ولا مُغبٌّ بِتَرجِ بينَ أشْبالِ [1]

18 لَيْثٌ عليهِ مِنَ البَرْدِيِّ هِبْرِيَةٌ ... كالمَرْزُبانيِّ عَيَّالٌ بأوصالِ [2]

19 يَوماً بأَجْرأَ مِنْهُ حَدَّ بَادرةٍ ... على كَمِيٍّ بِمَهْوِ الحَدِّ قَصّالِ [3]

20 لا زالَ مِسْكٌ و رَيْحانٌ لَهُ أَرجٌ ... على صَداكَ بصافي اللّونِ سَلْسالِ [4]

21 سَقَى صَداكَ ومُمْساهُ ومُصبحُهُ ... رِفْهاً ورَمْسُكَ محفوظاً بأظْلالِ [5]

22 وَرَّثْتَنِي وُدَّ أقْوامٍ و خُلّتَهُمْ ... وذَكْرَةً مِنْكَ تَغشاني بإجْلالِ [6]

- والحدب : ارتفاع الماء وتعاليه . والضرير : جانب الوادي . والطلح : شجرة طويلة ، لها ظل ، يستظل بها الناس والدواب ، ورقها قليل ، ولها أغصان طوال تنادي السماء من طولها ، ولها ساق طويلة لا تلتقي عليه يدا الرجل ، وهي لا تنبت إلا بأرض غليظة شديدة خصبة ، واحدته طلحة . والضال : ضرب من الشجر .

1 في الأصل المخطوط : « ولا مغيب » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه والتعازي .
المغبّ : الأسد الذي يفترس يوماً ويترك يوماً . وترج : موضع في بيشة ، وهي مأسدة من بلاد خثعم .

2 في الديوان والتعازي : « عيّالٌ بآصالِ » .
وفي التعازي ص44 : « وقوله : كالمرزباني ، يريد كسرى ، وإنما يعني ها هنا الأسد ، فيقول : هو منفرد بغيضته تهابه الأسد أن تنزل معه » .
الهبرية : ما تساقط عليه من أطراف البردي . والعيال : المتبختر . والآصال : جمع أصيل ، وهو الوقت ما بين العصر والمغرب .

3 البادرة : شباة السيف . والمهو : السيف الرقيق . يقول : إن هذا الليث ليس أجرأ منه حد شباة في إقدامه على الكمي يقطعه بسيف رقيق .

4 الأرج : الرائحة الزكية . والصدى : القبر .

5 في الديوان والتعازي :

يسقي صداك وممساه ومَصْبَحَهُ ... رفهاً ورَمْسُكَ محفوفٌ بأظلالِ

وفي التعازي والمراثي ص44 : « وقوله : رفهاً ، يقول : دائماً ، في كل يوم يسقي صداه » .

6 في التعازي والمراثي ص44 : « حملتني ودّ أقوام : يعني أهل بيت فضالة » .
والخلة : الصداقة .

23 فلَـنْ يَـزالَ ثَـنـاءٌ غَيـرَ مـا كَـذِبٍ قَولَ امْرِئٍ غَيرَ ناسِيـهِ ولا سـالي [1]

24 لَـعَمْـرُ مـا قَـدَرٌ أجْـدَى بِمصرعِـهِ لـقَـدْ أخَـلَّ بعـرشـي أيَّ إخْـلالِ [2]

25 قَدْ كانتِ النّفسُ لو سامُوا الفِداءَ بِها إلـيكَ مُسْـمِحةً بالأهْلِ و الـمَـالِ [3]

* * *

---

1 في الديوان والتعازي : « يزال ثنائي » .

سالي : فاعل من سلى يسلو : ينسى وتطيب نفسه للفراق .

2 لعمر : قسمٌ بالعمر ، أو بالحياة . وما : هنا زائدة . وأجدى : أتى .

3 في الأصل المخطوط : « ممسحة » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه والتعازي .

مسمحة : أي جائدة ومضحية .

[88]

137 / وقال يرثيه[1] : (المنسرح)

1 أَيَّتُهـا الـنَّفـسُ أجْمِـلي جَزَعـا إنَّ الـذي تَحـذَريـن قـد وقَعَـا[2]

2 إنّ الـذي جَمَّـعَ السَّماحَـةَ والـنَّـ ـجدَةَ و الحَـزْمَ والـقُـوى جُمَعـا[3]

3 الألْمَعِـي الـذي يَـظُـنُّ لكَ الظَّــ ـنَّ كـأنْ قدْ رأى وقَـدْ سَـمِـعـا[4]

4 والـمُخْلِـفَ الـمُتْلِـفَ المُـرَزَّأَ لـمْ يُـمْتَعْ بِضَعْـفٍ ولـمْ يـمُتْ طَبَعا[5]

1 القصيدة في ديوانه ص53 – 55 في ثلاثة عشر بيتاً ، والكامل في اللغة والأدب 329/2 في أحد عشر بيتاً ، والتعازي والمراثي ص30 في عشرة أبيات ، وأمالي القالي 34/3 في ثلاثة عشر بيتاً .
وفي أمالي القالي 34/3 : « قال ابن دريد : أخبرنا أبو عثمان عن التوزي ، قال : سمعت الأصمعي يقول : لم يبتدئ أحد من الشعراء مرثيةً أحسن من ابتداء مرثية أوس بن حجر » .

2 في التعازي والمراثي ص30 : « قوله : أيتها النفس .... تقول العرب : الحذر أشد من الوقيعة . وإنما حقُّ الشيء المتخوف أن يكون صاحبه مرتاعاً حِذْر وقوعه ، فإذا وقع البأس ارتفع ذلك الحذر » .

3 السماحة : الجود . والنجدة : الشجاعة . والحزم : ضبط الإنسان أمره والأخذ فيه بالثقة .

4 في التعازي والمراثي ص31 : « وقوله : الألمعي : الحديد القلب الذي يوقع الشيء موقعه . وهذا مثلٌ لا نعلمه لأحد قبله » .
وفي الكامل في اللغة والأدب 329/2 : « الألمعي : الحديد .... ، وقد أبانه بقوله : الذي يظن لك الظن كأن .... » .

5 في التعازي والمراثي ص31 : « وقوله : المخلف المتلف : قد جمع فيه ما يغني عن التفسير والتزيد ، إذ يقول : يتلف جوداً وكرماً ، ويخلف نجدة واكتساباً » .
وفي الكامل في اللغة والأدب 329/2 : « والمرزأ : الذي تناله الرزيئات في ماله لما يعطي ويسأل . والإمتاع : الإقامة ، فيقول : لم يُقم وهو ضعيف ، والطبع أسوأ الطمع ، وأصله أن القلب يعتاد –

5 والحافِظَ النّاسَ في الجُدُوبِ إذا ... لمْ يُرْسِلُوا تحتَ عائِذٍ رُبَعا [1]

6 وعَزَّتِ الشَّمالُ الرِّياحَ و قدْ ... أمْسَى ضَجيعَ الفتاةِ مُلْتَفِعا [2]

7 وشُبِّهَ الهَيْدَبُ العَبامُ مِنَ الـ ... أقْوامِ سَقْباً مُجَلَّلاً فَرِعا [3]

8 وكانَتِ الكاعِبُ المُمَنَّعَةُ الـ ... حَسْناءُ في زادِ أهْلِها سَبُعا [4]

9 أوْدَى فلا تَنْفَعُ الإشاحَةُ في ... شيءٍ لِمَنْ قدْ يُحاولُ البِدَعا [5]

- الخلّة الدنيئة فتركبه كالحائل بينه وبين الفهم لقبح ما يظهر منه ، وهذا مثلٌ ، وأصله في السيف، وما أشبهه ، يقال : طَبِعَ السيف ، إذا ركبه صدأ يستر حديدَهُ ، وطبع الله على قلوبهم من ذا ».

1 في الديوان والتعازي والكامل : « في تحوط إذا » .

وفي الكامل في اللغة والأدب 330/2 : « وتحوط وقحوط : اسمان للسنة الجدبة ، كما يقال : حجرةٌ وكحلٌ . وقوله : لم يرسلوا خلف عائذ ربعا ، فالعائذ : الحديثة النتاج ، والربع : الذي يُنتَج في الربيع ، ومن شأنهم في سنة الجدب أن ينحروا الفصال لئلا ترضع فَتضُرَّ بالأمهات » .

2 في الديوان والتعازي والكامل : « أمسى كميع » .

وفي التعازي ص32 : « وقوله : وعزّت الشمأل الرياح ، يقول : غلبت الرياحَ وتلك علامة الجدب والقحط ، لأن الجنوب هي التي تأتي بالندى والمطر . ويقال : عزّ فلانٌ فلاناً ، إذا قهره... والكميع : الضجيع . يقال : كامعها . يقال : أضحى كميعها ملتفعاً . والملتفع : الملتحف . فهو منقبضٌ عنها مشغول بما يلاقي من القَرّ » .

3 في الديوان والتعازي والكامل : « سقباً ملبَّساً » .

وفي التعازي والمراثي ص32 : « وقوله : وشبّه الهيدبُ العبامُ . فالهيدب : المسترخي . والعبام : الثقيل الذي لا يكاد ينبعث ، فشُبّه في انقباضه بالسقب ، وهو ولد الناقة إذا كان ذكراً ، وإن كان أنثى فحائل . ملبساً فرعا ، أي : قد جُعل عليه جِلدُ الفرع ، وهو فصيلٌ كانوا يتقربون به في الجاهلية ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا فرع . فأبطله الإسلام » .

4 في التعازي والمراثي ص32 : « وقوله : وكانت الكاعب الممنعة الحسناء . الكاعب : التي كعب ثدياها . قال الله عزّ وجل : وكواعب أتراباً . والممنعة : المحفوظة المخبأة ، كانت كالسبع في زاد أهلها ، وإنما من شأنها أن تَترفَ وتنعَّم إذا كانت في هذه الصفة » .

5 في أمالي القالي 35/3 : « الإشاحة : الجدّ في الأمور » . -

10 لِيَبْكِكَ الشَّرْبُ والـمُـدامَـةُ والـ ـفِتْيـانُ طُرّاً و طـامِعٌ طَـمِعـا [1]

11 وذَاتُ هِـدْمٍ بَـالٍ نَـواشِـرُهَـا تُصْمِتُ بالـمَـاءِ تَوْلـباً جَـدِعـا [2]

12 والحَيُّ إذْ حَـاذَرُوا الـصَّبـاحَ وقـدْ خـافُـوا مُـغِـيـراً وصـائِـراً تَـلِـعـا [3]

13 وازْدَحـمَتْ حَلْـقَـتـا الـبِطـانِ بأقْـ ـوامٍ وجَاشَـتْ نُفـوسُـهُـمْ جـزَعـا [4]

* * *

- أي : هلك فلا ينفع الحذر من أمر ، لمن يطلب البدع . أراد أن الحـذر والجـد لا يغني عـن نـزول النوازل لطالبي عظائم الأمور ، تنبيهاً على أن المرثي كان منهم .

1 يبكيك ، أي ليبكِ عليك . والشرب : القوم يشربون ويجتمعون على الشراب . والمدامة : الخمـرة أديمت في دنّها .

2 في التعازي والمراثي ص33 : « وقوله : وذات هدم ، فالأهدام : خلقان الثياب ، فيصف الفقيرة ، وأنه كان لها ملجأ . وقوله : عارٍ نواشرها : من الضرّ والجوع والبؤس . والنواشر : عروق الذراع ». وفي الكامل في اللغة والأدب 330/2 : « والهدم : الكساء الخلق الرثّ ، والنواشر : عروق السـاعد ، والتولب : الصغير ، والجدع : السيئ الغذاء » .

3 حاذروا الصباح ، لأن العرب تغير في الصباح عند شـروق الشـمس . وتلعاً ، أي : يطلـع عليهـم مغيراً .

4 في الديوان : « وطارت نفوسهم جزعاً » .

الجزع : الخوف . وقوله : وازدحمت حلقتا البطان ، مثل يقال إذا بلغ الأمر في المكروه حدّه .

[89]

وقال أوس أيضاً [1] : (البسيط)

1 هلْ عَاجلٌ مِنْ مَتاعِ الحيِّ مَنظُورُ ... أمْ بيتُ دُومَةَ بعدَ الإلْفِ مَهْجَورُ [2]

2 أمْ هَلْ كَبيرٌ بَكى لم يَقْضِ عَبرتَهُ ... إثْرَ الأحِبةِ يَومَ البَينِ مَعذُورُ [3]

3 لكنْ بفِرتاجَ فالخَلْصاءِ أنْتَ بها ... فَحَنْبَلٍ فَلِوَى سَرّاءَ مَسْرُورُ [4]

4 وبالأُنَيْعِمِ يوماً قدْ تَحلُّ بهِ ... لدَى خَزَازَ ومِنْها مَنْظَرٌ كِيْرُ [5]

5 قدْ قُلْتُ للرَّكْبِ لولا أنَّهُمْ عَجِلُوا ... عُوجُوا عَليَّ فَحيُّوا الحيَّ أوْ سِيرُوا [6]

6 قَلَّتْ لِحاجَةِ نَفْسٍ ليلَةٌ عَرضَتْ ... ثمَّ اقْصِدُوا بعدَها في السَّيرِ أوْ جُورُوا [7]

---

1 القصيدة في ديوانه ص39 – 46 في واحد وأربعين بيتاً .

2 المتاع : المال والأثاث ، وأراد هنا أحبته الراحلون على هوادجهن . والإلف : الأليف ، وأراد بعد الإلفة .

3 قضى عبرته : أخرج كل ما في رأسه . والعبرة : الدمعة . ويوم البين : يوم الفراق . ومعذور ، أي: له عذر في بكائه .

4 فرتاج : اسم موضع في بلاد طيئ ، أو هو اسم لبني أسد . والخلصاء : موضع في ديار بني يشكر . وحنبل : موضع بين البصرة ولينة . وسراء : أرض لبني أسد .

5 الأنيعم : موضع بناحية عمان ، وهو وادي التنعيم . وخزاز : جبل لغني ، وهو جبل أحمر وله هضاب حمرٌ . وكير : جبل هنالك أيضاً . أراد أنك في الموضع الذي ترى منه كيراً .

6 عوجوا : اعطفوا وميلوا .

7 القصد الاعتدال ، وضده الجور .

أراد : أن هذه الليلة التي تميلون فيها على الحيّ ، لا تنقع الغلة ، ولا تسد حاجة النفس .

7 غُـرٌّ غَـرائِـرُ أَبْكـارٌ نشـأنَ معـاً   حُسْنُ الـخَلائِـقِ عَمّا يُتَّقَـى نُـورُ [1]

8 لَبِسنَ رَيْطـاً ودِيَبـاجـاً وأكْسِيَـةً   شَـتّى بِهـا اللّـوْنُ إلا أنَّهـا فُـورُ [2]

138 / 9 لَيْسَ الـحدِيثُ بِنُهْبَى يَنْتَهِبَن ولا   سِـرٌّ يُـحَدِّثْنَـهُ في الحيِّ مَـنْشُـورُ [3]

10 وقَدْ تُلافِي بيَ الـحاجاتِ ناجِيـةٌ   وجْنَـاءُ لاحِقَـةُ الرِّجْلَيْنِ عَـيْسُـورُ [4]

11 تُساقِـطُ المَشْـيَ أفْنـانـاً إذا عَصَبَتْ   إذا ألـحَّتْ على رُكْبانِـهـا الخُـورُ [5]

12 حَرْفٌ أخُوها أبُوهـا مِنْ مُهَجَّنَـةٍ   و عَمُّهـا خَالُهـا وَجْنـاءُ مِـئْشِـيـرُ [6]

---

1 الغر : جمع غراء ، وهي البيضاء الشريفة . والغرائر : جمع الغريرة ، وهي الشابة الحديثة السن الـتي لم تجرب الأمور . والأبكار : جمع بكر ، وهي المراة لم يقربها رجلٌ . والنور : جمـع نـوار ، وهـي الفتاة التي تفرّ من الريبة .

2 في حاشية الأصل : « ظباء » . وهو شرح لقوله : فور .

الريط : جمع ريطة ، وهي الثوب اللين الدقيـق . والديبـاج : الحريـر . والأكسية : جمـع كسـاء . أراد: لبسن الريط والديباج وأكسية الخزّ لا يخرجهن عن أن يكن ظباء .

3 النهبى : اسم النهب : يريد أن حديثهن لا يذيع في الحي .

4 الناجية : الناقة السريعة ، من النجاء ، وهي السرعة . ووجناء : أي تامـة الخلـق ، غليظـة لحـم الوجنة صلبة شديدة ، من الوجين ، وهي الأرض الصلبة أو الحجارة . وناقة عيســور : شـديدة لم تروض .

5 الأفنان : الأنـواع . والخـور : جمـع خـور ، وهـو المنخفـض المطمئـن مـن الأرض بـين النشـزين . وألحت: تتابعت وكثرت .

6 الحرف : الناقة الصلبة الشديدة ، شبهت بحرف الجبل لعظمها وصلابتها .

وفي التهذيب قال الأزهري : « هذه ناقة ضربها أبوها ليس أخوها فجاءت بذكر ثم ضربهـا ثانيـة فجاءت بذكر آخر ، فالولدان ابناها ، لأنهما ولدا ناقة . وهما أخواهـا أيضـاً لأبيهـا لأنهمـا ولـد أبيها . ثم ضرب أحد الأخوين الأم فجاءت الأم بهذه الناقة ، وهي الحرف . فأبوها أخوها لأمها، لأنه ولد من أمها . والأخ الآخر الذي لم يضرب ، عمها لأنه أخو أبيهـا . وهـو خالهـا لأنـه أخـو أمها من أبيها ، وأبوه نزا على أمه .... » .

والمهجنة : الناقة أول ما تحمل . أي أنها ولدت لهذه المهجنة . وناقة مئشير : بطرة .

13 وقدْ ثَوَتْ نِصفَ حَولٍ أشْهراً جُدُداً يَسْفِي على رحْلِها بالِحيْرةِ المُورُ [1]

14 قدْ قَارفَتْ وهي لم تَجْرَبْ و بَاعَ لَها مِنَ الفَصَافصِ بالنُّمِّيِّ سِفْسِيرُ [2]

15 أبْقَى التَّهَجُّرَ مِنها بَعدَ كِدْنَتِها مِنَ المَحالَةِ ما يَشْغَى بِهِ الكُورُ [3]

16 تُلقِي الجِرانَ وتَقْلَولي إذا بَرَكَتْ كما تَيَسَّرَ للنَّفْرِ المَها النُّورُ [4]

17 كَأنَّ هِرًّا جَنِيْباً تحتَ غُرْضَتِها واصْطَكَّ دِيكٌ بِرِجْلَيها وخِنْزِيرُ [5]

---

1 ثوت نصف حول : أي : أقامت . والجدد : التامة . والمور : التراب الدقيق . ويسفي : أي تحمله الرياح حتى تصيره عالياً على الرحل .

2 في الديوان : « وقارفت » .

وفي حاشية الأصل : « خادم » . وهو شرح لقوله : سفسير .

قارفت : أي دنت من الجرب ، ولما تجرب بعد ، وإنما دنت من الجرب ، لأنها أقامت في الريف ، ويقال معناه : دانت الجرب . وباع لها : اشترى لها . والفصافص الرطبة . والنمّيّ : الفلوس ، الواحدة نّميّة ونمية . والسفسير : الخادم ، وقيل : السفسير الذي يقوم على الناقة يصلح شأنها ، والجمع سفاسرة . يصف طول مقامه بالريف ، وما يقرب منه حتى خشي على ناقته من الجرب ، لأن الجرب عندهم يكثر بالريف ، وصارت تعتلف الرطبة ، وألقت علف الأمصار . يهجو بذلك حيّاً من إياد ، يقال لهم : برد . يريد أنه أطال المقام عندهم ، فلم يصنعوا به خيراً .

3 التهجر : السير في الهاجرة ، وهو نصف النهار . والكدنة : الشحم . والمحالة : فقر الظهر . والكور : رحل الناقة بأداته ، وهو كالسرج وآلته للفرس . ويشغى : يرتفع في إعوجاج . أراد : لقد أنحلها السير في الهاجرة ، حتى غدا رحلها لا يستقر على ظهرها .

4 في حاشية الأصل : « النوافر » . وهو شرح لقوله : النفر .

الجران : مقدم العنق من البعير . وتقلولي : أي تقلق في موضعها وتتجافى عنه ، وتريغ النفور . والنفر : النفار . والنور : جمع نوار ، وهي النافرة .

5 جنيبٌ : أي يقودها إلى جنبها ، من قولهم جنّب الناقة ، إذا قادها إلى جنبها . والغرضة للرحل بمنزلة الحزام للسرج . واصطك : احتك .

يريد أنها دائمة الحركة ، فكأن هذه الحيوانات تثيرها وتنهشها ، فهي لا تهدأ ولا تفتر عن الحركة.

18 كَأنَّهـا ذُو وُشُـومٍ بينَ مَـأفِقَــةٍ ... والقُطْقُطـانَـةِ و المَذْعُـورُ مَذعُـورُ [1]

19 أحَسَّ رَكْـزَ قَـنِـيْصٍ مِنْ بَنِي أسَـدٍ ... فَانصاعَ مُنْثَوِيـاً والخَطْوُ مَقْصـورُ [2]

20 يَسْعى بِغُضْفٍ كأمثالِ الحصَى زِمَعاً ... كَأنَّ أحْنـاكَهـا السُّفْلى مـآشِيـرُ [3]

21 حتَّى أشَبَّ لـهُنَّ الثَّورُ منْ كَثَبٍ ... فَأرْسَلوهُنَّ لـمْ يَدرُوا بِما ثِيْـرُوا [4]

22 ولّى مُجِـدًّا و أزْمَعْـنَ اللّحـاقَ بـهِ ... كَأنَّـهُـنَّ بِـجَـنْـبَـيْـهِ الزَّنـابِيـرُ [5]

23 حتَّى إذا قُـلْـتَ نـالَـتْـهُ أوائِلُـهـا ... ولَـوْ يَشـاءُ لَنَجَّـتْـهُ الـمَـثـابِيـرُ [6]

24 كَرَّ عَلَيْها ولَـمْ يَفْشَلْ يُـهـارِشُهـا ... كَـأنَّـهُـنَّ بِـتَـوالِـيْـهِـنَّ مَسْـرُورُ [7]

---

1 في الديوان :

كـأنّهـا ذو وشـوم بـين مأفـقـة ... والـقطـقـطـانـةِ والبرعومِ مـذعـورُ

وفي الأصل المخطوط : « مانقة » . ونراه تصحيفاً . و لم نجده فيمـا بـين أيدينـا مـن معـاجم البلدان .

ذو وشوم : ثور وحشي بقوائمه سواد . ومأفقة والقطقطانـة : أسمـاء مواضـع . والمذعـور : صفـة للثور الوحشي .

2 الركز : الصوت الخافت . وانصاع : انفتل راجعاً . ومنثوياً : عـائداً موليـاً . والمقصـور : القصـير من الخوف .

3 الغضف : جمع أغضف ، وهو الكلب المسترخي الأذنين . وقولـه : كأمثـال الحصـى ، أي : قويـة مستجمعة . والزمع : التي تمشي على زمعتهـا ، فتقـارب خطوهـا وتعـدو علـى زمعاتهـا لتخـالس فرائسها . ومآشير : أي هي كالمناشير في حدتها .

4 أُشِبَّ لي الشيء إشباباً ، إذا رفعتَ طرْفَك ، فرأيته من غير أن ترجوه ، أو تحتسبه .

5 ولّى مجداً ، أي الثور الوحشي . وولى مجداً ، أي هرب مسرعاً . وأزمعن : مضـين وأنفـذن . أراد كأن هذه الكلاب زنابير تلسع هذا الثور فتثيره وتزيد هياجه .

6 في حاشية الأصل : « المثابرة » . وهو شرح لقوله : المثابير .

نالته أوائلها ، أي : أوائل الكلاب . ونالته ، أي : نالت منه .

7 لم يفشل يهارشها ، أي : لم يفتر . ويهارشها : يناوشها . والتوالي : المتخلفات منهم .

25 فَشَكَّها بِذَلِيْقٍ حَدُّهُ سَلِبٌ ... كَأَنَّهُ حِينَ يَعْلوهُنَّ مَوتُورُ [1]

26 ثُمَّ اسْتَمَرَّ يبارِي ظِلَّهُ جَذِلاً ... كَأَنَّهُ مَرْزُبانٌ فَازَ مَحْبُورُ [2]

27 يالَ تَمِيمٍ و ذو قَارٍ لهُ حَدَبٌ ... مِنَ الرَّبِيعِ وفي شَعْبانَ مَسْجُورُ [3]

28 قَدْ حَلأتْ ناقَتِي بُرْدٌ و راكِبها ... عَنْ مَاءِ بَصْوَةَ يوماً وهْوَ مَهْجُورُ [4]

29 فَمَا تَنَاءى بِها المعْروفُ إذ نَفَرتْ ... حتَّى تَضَمَّنَها الأفْدانُ و الدُّورُ [5]

30 قَوْمٌ لِئَامٌ وفِي أعْنَاقِهِمْ عُنُفٌ ... وسَعْيُهُمْ دونَ سَعْيِ النَّاسِ مَبْهُورُ [6]

31 وَيْلَ امِّهِمْ مَعْشَراً جُمٌّ بُيوتهُمُ ... مِنَ الرِّماحِ وفي المَعروفِ تَنكِيْرُ [7]

139 / 32 إذْ يَشْزِرونَ إليَّ الطَّرْفَ عنْ عُرُضٍ ... كَأَنَّ أعْيُنَهُمْ مِنْ بُغْضِهِمْ عُورُ [8]

---

1 بذليق ، أي : بقرن ذليق ، والذليق : الحاد . وثورٌ سلب الطعن بالقرن ، ورجل سلب اليدين بالضرب والطعن : خفيفهما . والموتور : الذي قتل له قتيل فلم يدرك بدمه .

2 الجذل : الفرح . والمرزباني : الفارس الشجاع المقدم على القوم دون الملك . والمحبور : المسرور .

3 في الأصل : وفوق قوله : مسجور : « مملوء » . وهو شرح لها .
ذو قار : وادٍ على ثلاث من مِنًى . والحدب : ارتفاع الماء في النهر . وقوله : من الربيع ، يريد به: مطر الربيع . وهو أيضاً في شعبان مسجورٌ ، أي : مملوء .

4 في الأصل المخطوط : « ماء بصرة » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه واللسان «بصو» .
وحلأتِ الناقة : منعت عن ورود الماء ، وحبست عنه . وبصوة : ماء بذي قار كان لحمى من إياد يقال لهم : بنو برد . ومجهور : قد كسح أو أخرجت حمأته ، فهو أغزر لمائه وأعذب .

5 الأفدان : جمع الفدن ، وهو القصير . وتناءى بها ، أي بالناقة .

6 العنف : الغلظ والصلابة . والسعي : العمل . والمبهور : المغلوب الذي لا يرتجى خيره .

7 في الديوان : « جماً بيوتهم » .
وبيت أجم : أي لا رمح فيه .

8 شنزر إلي الطرف : نظر نظراً منكراً ينم عن العداوة . وعن عرض ، أي من جانب ، وهو دلالة على الاحتقار والتكبر .

33 نكَّبْتَـهـا مـاءهُمْ لـمَّـا رأيْتَـهُـمُ ... صُهْبَ السِّبـالِ بأيْدِيْـهِمْ بَـيَـازِيْـرُ [1]

34 مُخلَّفـونَ ويَـقْضِي النَّاسُ أمْرَهُـمُ ... غُشْي الـمَلامَـةِ صُنْبُـورٌ فَصنبُـورُ [2]

35 لَوْلا الهُمـامُ الذِي تُـرْجى نَوافـلُـهُ ... لَنَالَـهمْ جَحْفَـلٌ تَشْقَى بـهِ العُـورُ [3]

36 لولا الـهمـامُ لقَدْ خَفَّتْ نَعامَـتُـهُمْ ... وقالَ راكِبُهُمْ في عُـصْبَةٍ سِيـرُوا [4]

---

1 في حاشية الأصل : « عصي غلاظ » . وهو شرح لقوله : بيازير .

أراد بصهب السبال : الأعداء . والبيازير : العصي العظام ، الواحدة بيزارة . والعرب تصف الأعداء بأنهم صهب السبال ، أي : شعرهم أصهب .

2 في الديوان : « غُسُّ الأمانة » .

قوله : مخلفون ويقضي الناس ... ، أي : هم مبعدون عن الحكم والقيادة .

وفي اللسان « غشش » : « وقد غشّه يغشه غشّاً : لم يمحضه النصيحة ، .... ورجلٌ غُشٌّ : غاشٌّ، والجمع غشون ، قال أوس .... قال : ولا أعرف له جمعاً مكسّراً ، والرواية المشهورة : غسّو الأمانة ».

والغسّ : اللئيم الضعيف من الرجال يكون واحداً وجمعاً . والصنبور : الضعيف اللئيم ، أراد أنهم كذلك واحد بعد الآخر .

3 في حاشية الأصل : « الجبناء » . وهو شرح لقوله : العور .

الهمام : الملك العظيم الهمة . والنوافل :جمع نافلة ، وهي الهبة والعطية . والجحفل : الجيش العظيم. والعور : جمع أعور ، وهو الجبان الضعيف البليد الذي لا خير فيه .

4 النعامة : جماعة القوم ، ويقال للقوم إذا ارتحلوا عن منزلهم مسرعين واستمر بهم السير : قد خفت نعامتهم.

زاد بعده صاحب ديوانه :

يُعْلُون بالـقَلَعِ الـبُصْرِيِّ هـامَهُـمُ ... ويخرجُ الـفَسْوَ من تحت الدَّقاريـرُ

تنـاهَقُـونَ إذا اخْضَرَّتْ نِعـالُـكُـمُ ... وفي الـحفيـظـة أبـرامٌ مضـاجيـرُ

أجْلَـتْ مُرَمَّـأةُ الأخبـارِ إذْولَـدَتْ ... عَنْ يـومِ سَوْءٍ لعبد القيسِ مذكورُ

إنَّ الرَّحيـلَ إلـى قـومٍ وإن بَـعُـدُوا ... أمسـوا ومن دونـهم ثَهـلانُ فالنيـرُ

تُلْقَى الأوزونَ في أكـنافِ دارتهـا ... تـمشي وبين يديهـا التبـنُ منـثـورُ

القلع : جمع قلعي ، وهو نوع من السيوف عتيق ، ينسب إلى معدن بالقلع ، وهو جبل بالشام . والدقارير : جمع دقرار ، وهو التبان . أي تأشرون إذا أصبتم الغنى والخصب ، وإذا كان موضع للمخافة ضجرتم . والأبرام : جمع البرم ، وهو الذي لا يدخل مع القوم في الميسر . أجلت : تكشفت . والمرمأة : الأخبار التي يلبسها الظن والتخمين . ثهلان والنير : أسماء جبال .

[90]

وقال أوس أيضاً [1]: (الكامل)

1 حَلَّتْ تُمَاضِرُ بَعدَنا رَبَبا فَالغَمْرَ فالمرَّيْنِ فَالشَّعَبا [2]

2 حَلَّتْ شَآمِيَةً وَ حَلَّ قَساً أهْلِي فَكَانَ طِلابُها نَصَبا [3]

3 لَحِقَتْ بأرضِ المُنْكِرينَ ولَمْ تُمْكِنْ لحاجَةِ عاشِقٍ طَلَبا [4]

4 شَبَّهْتُ آياتٍ بَقِيْنَ لها في الأوْلِيْنَ زَخارِفاً قُشُبا [5]

5 تَمْشِي بِها رُبْدُ النَّعامِ كَمَا تَمْشِي إمَاءٌ سُرْبِلَتْ جُبَبا [6]

6 ولَقَدْ أروغُ على الخَلِيلِ إذا خَانَ الخَليلُ الوَصْلَ أو كَذَبا [7]

---

1 القصيدة في ديوانه ص1 – 4 في أربعة وعشرين بيتاً .

2 ربب : وادٍ بنجد من ديار عمرو بن تميم ، وقيل : من بلاد عذرة ، مما يلي الشام من وراء أيلة. والغمر : غمر بني جذيمة بالشام ، بينه وبين تيماء منزلان من ناحية الشام . والمرين : مثنى مرّ ، وهما ماءان لغطفان . والشعب : ماء بين العقبة والقاع في طريق مكة على ثلاثة أميال من العقبة .

3 شآمية : أي في نواحي الشام . وقساً : موضع ببلاد بني تميم . والنصب : التعب . وأراد طلابها صعباً لبعدها .

4 المنكرين : لعلها جمع منكر . و لم يتوجه لنا المعنى المقصود منها .

5 الآيات : العلامات والآثار . والقشب : جمع قشيب ، وهو القديم . أراد : شبّه ما بقي من آثار ديارها بزخارف قديمة لم تندثر .

6 الربد : جمع أربد وربداء ، والربدة في النعام سواد مختلط ، وقيل : هو أن يكون لونها كله سواداً . والإماء : جمع أمة ، وهي المرأة المملوكة . والجبب : جمع جبّة ، وهي نوع من الثياب .

7 أروغ عليه : انصرف عنه ، والخليل : الصديق . والوصل : أراد حبال الوصل ، وهي المودة .

7 بِجُلالَــةٍ سُـرُحِ الـنَّجَــاءِ إذا ... آلُ الـجَفَـاجِفِ حَولَهـا اضْطَرَبـا [1]

8 وكَسَـتْ لَـوامِـعُــهُ جَـوانِبَـهَـا ... قُـصَصـاً وكـانَ لأكْمِـهـا سَبَبـا [2]

9 خَلَـطَتْ إذا مـا السَّيْرُ جَدَّ بِـهـا ... مَـعْ لِيْنِـهـا بِمَـراحِـهـا غَـضَبـا [3]

10 وكَأنَّ أقْـتَـادِي رَمَـيْـتُ بِـهــا ... بَـعْـدَ الكَـلالِ مُـلَـمَّـعـاً شَبَبَـا [4]

11 مـنْ وَحْـشِ أنْبَطَ باتَ مُنْكَرِساً ... حَرِجـاً يُعـالِـجُ مُـظْلِـمـاً صَخِبـا [5]

12 لَـهَـقـاً كـأنَّ سَـراتَـهُ كُسِيَـتْ ... خَـرَزاً نَـقَـا لـمْ يَـعْـدُ أنْ قَـشِبـا [6]

---

1 في حاشية الأصل : « الجفاجف : الغلظ من الأرض » .

أروغ بجلالة ، والجلالة : الناقة الضخمة القوية . وسرح النجاء ، أي سهلة النجاء ، والنجاء : السرعة . والآل : سراب الضحى .

2 لوامعه ، أي لوامع الآل في البيت السابق . والجوانب ، أي جوانب الجفاجف .

وفي حاشية ديوانه ص2 : « قصصاً : القصة في الأصل خصلة الشعر ، ولعله عنى بها القطعة من الثوب وشبهه . وإذا كانت بفتح القاف : فعلى معنى التتابع والاستمرار . الأكم : جمع أكمة ، وهي التلة ، ومعنى البيت على التوجيه الأول أن لوامع السراب ، كست جوانب تلك الأرض المطمئنة ، قطعاً منها ، حتى اتصلت برؤوس الآكام . وعلى التوجيه الثاني : يريد أن لوامع السراب كست جوانب تلك الأرض ، واستمرت في تتابعها حتى اتصلت برؤوس الآكام » .

3 جدّ بها ، أي : اجتهد وجهد ، والحديث عن الناقة . والمراح : المرح والنشاط .

4 الأقتاد : جمع قتد ، وهو الرحل . والشبب : الشابّ القوي من ثيران الوحش . والملمع : الثور الوحشي في جسده بقع تخالف سائر لونه . والكلال : الإعياء . شبه ناقته بثور وحشي في قوائمه سواد .

5 في الأصل تحت قوله : أنبط : « موضع » .

وفي الأصل المخطوط والديوان : « أنبط » . بفتح الهمزة ، وفي معجم البلدان : « إنبط وإنبطة » بكسر الهمزة ، وهو موضع كثير الوحش .

ومنكرساً : متجمعاً منقبضاً . وحرجاً : لجأ إلى مضيق من الأرض . وقوله : مظلماً صخبا ، صفة لليل . وصخب الليل : ضجيجه ، من المطر ، أو الرياح ، ....

6 اللهق – بالتحريك – : الأبيض ، وقيل : الأبيض الذي بذي بريق ، صفة للثور الوحشي . والسراة : الظهر . والنقا : الكثيب من الرمل . والخرز : فصوص من حجارة ، واحدتها خرزة .–

13 حتّى أُتيِحَ لهُ أخو قَنَصٍ   شَهْمٌ يُطِّرُ ضَوارِياً كَثَبَا [1]

14 يُنْحِي الدِّماءَ على تَرائِبِها   والقِدَّ مَعْقُوداً ومُنْقَضِبا [2]

15 فَذَأَوْنَهُ شَرَفاً وكُنَّ لَهُ   حتّى تَفاضَلَ بَيْنَها جَلَبَا [3]

16 حتّى إذا الكَلابُ قالَ لَها   كاليَوْمِ مَطْلُوباً ولا طَلَبا [4]

17 ذَكَرَ القِتالَ لها فَراجَعَها   عَنْ نَفْسِهِ ونُفُوسِها نَدَبا [5]

140 / 18 فَنَحا بِشِرَّتِهِ لِسابِقِها   حتّى إذا ما رَوْقُهُ اخْتَضَبا [6]

19 كَرِهَتْ ضَوارِيَها اللَّحاقَ بِهِ   مُتَباعِداً مِنْها ومُقْتَرِبا [7]

20 وانْقَضَّ كالدِّرِّيءِ يَتْبَعُهُ   نَقْعٌ يَثُورُ تَخالُهُ طُنُبا [8]

- وقشب : جلي ، أي هو حديث العهد بالجلاء .

1 في الأصل المخطوط : « يطلّ » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .
أخو قنص ، أي : صياد . والقنص : الصيد . والشهم : القوي . ويطرّ : يسوق كلابه ويدفعها للصيد . وكثبا : أي مجتمعة متقاربة في مشيها .

2 ينحي ، نراها هنا بمعنى يسقي . والترائب : موضع القلادة من الصدر ، مفردها تريبة . والقد : السوط قُدَّ من جلد .

3 فذأونه ، أي : طردنه ، والحديث عن الثور الوحشي . وشرفاً ، أي : نحو مكان شرف ، والشرف: المكان العالي . وتفاضل : نراها ها هنا بمعنى تطاول . وجلب : دفع إلى موضع آخر .

4 الكّلاب : صاحب الكلاب .
وفي أمالي ابن الشجري 361/1 : « أراد قال للبقر والكلاب لم أر كاليوم مطلوباً وطلباً ، فحذف النافي والمنفي اللذين هما لم أر ..... » .
وفي أمالي المرتضى 73/2 : « أراد : لم أر كاليوم . فحذف » .

5 ذكر القتال ، أي الثور الوحشي . وندب نفوسها ، أي : طلبها ليصدها عن نفسه .

6 نحا : مال . والشرة : النشاط الشديد . والروق : القرن . واختضبا : أي أصبح مخضباً بالدماء .

7 ضواريها ، أي ضواري الكلاب . والضواري : الكلاب التي اعتادت الضراوة على الصيد .

8 في الديوان : « يثور » .

21 يَخْفَى و أحْيَاناً يَلُوحُ كَمَا   رَفَعَ المُنِيْرُ بِكَفِّهِ لَهَبَا [1]

22 أ بَنِي لُبَيْنَى لَمْ أجِدْ أحَداً   في النَّاس ألأمَ مِنْكُمُ حَسَبا [2]

23 وأحَقَّ أنْ يُرْمَى بِداهِيَةٍ   إنَّ الدَّواهِي تَطْلَعُ الحَدَبا [3]

24 وإذا تُسُوئِلَ عَنْ مَحاتِدِكُمْ   لَمْ تُوجَدُوا رأْساً ولا ذَنَبا [4]

* * *

كالدري ؛ أي كالكوكب الدري . والدري : بضم الدال و كسرها : المضيء . و النقا : الغبار الساطع . وقوله : تخاله طنبا : يريد تخاله فسطاطا مضروبا .

وفي اللسان «درأ» : « والدري : الكوكب المنقضّ يدرأ على الشيطان ، وأنشد لأوس بن حجر يصف ثوراً وحشيا ...»

1 المنير : من يحمل النار لينير بها .

2 بنو لبينى من بني أسد بن وائلة ، ولقد هجاهم أوس في مواضع عدة .

3 الداهية : المصيبة الفادحة . والحدب : الغليظ المرتفع من الأرض . أراد أن الدواهي لا يعجزها شيء ، ولا يعترض طريقها معترض .

4 المحاتد : جمع محتد ، وهو الأصل والطبع .

[91]

وقال أوس بن حجر أيضاً [1]: (الطويل)

1 سَــلا قَـلْبُـهُ عنْ سَـكْرِهِ فَتَـأَمَّـلا ... وكانَ بِذِكْـرَى أُمِّ عَمْرٍو مُوكَّـلا [2]

2 وكانَ لـهُ الحَيْـنُ الـمُتاحُ حَمُـولَـةً ... وكُلُّ امْـرئٍ رَهْـنٌ بما قَدْ تَحَمَّـلا [3]

3 لا أعْتِـبُ ابنَ العَمِّ إنْ كُنتُ ظَالمـاً ... وأغْفِرُ عنهُ الَجَهلَ إنْ كانَ أجْهَلا [4]

4 وإنْ قالَ لي ماذا تَـرَى يَسْتَـشِيـرُنِي ... يَجِدْني ابنَ عَـمٍّ مُخْلِطَ الأمرِ مِزيَلا [5]

5 أُقِيْمُ بِـدارِ الحَـزْمَ مـا دامَ حَـزْمُـهـا ... وأَحْـرِ إذا حَـالَـتْ بِـأنْ أَتَـحَـوَّلا [6]

---

1 القصيدة في ديوانه ص82 – 92 في اثنين وخمسين بيتاً ، وشرح أبيـات المغـني للبغـدادي 178/3 – 185 في أربعة وعشرين بيتاً .

2 في الديوان : « صحا قلبه » .

وفي ديوانه ضبط : سكره . بضم السين .

وفي حاشية ديوانه ص82 : « قـال شـارح ديوانـه ، قيـل للأصمعي : هـل يجوز في سـكره بضـم السين، فقال : لم يرد السكر ، إنما أراد السكرة من الغمّ ، مثل قوله تعـالى : إنهـم لفـي سـكرتهم يعمهون . وتأمل : تثبت في أمره » .

3 الحمول : الهوادج ، أي كانت له حيناً إذا مرّت به .

4 في الأصل تحت قوله : كنت : « كان » . وهي رواية ثانية .

وقوله : ألا أعتب ، معناه : ألا أني أنا أعتب ، و لم يرد الاستفهام هنا .

5 قوله : مخلط الأمر مزيلاً ، أي : أخالط بأمري في موضـع المخالطـة ، وأزايـل في موضـع المزايلـة ، أي: أخلط وأميز ما ينبغي .

6 في المقاصد النحوية 660/3 : « قوله : أقيم بـدار الحـزم مـا دام حزمهـا ، معنـاه : مـا دامـت هـي حازمة في الإقامة ، فأنا أيضاً حازم بها ، فإذا تحولت هي فالأولى لي أن أتحول . وقال ابن السكيت–

6 وأسْتَبْدِلُ الأمْرَ القَوِيَّ بِغَيْرِه إذا عَقْدُ مَأفُونِ الرِّجالِ تَحَلَّلا [1]

7 فإنّي امْرُؤٌ أعْدَدْتُ للحربِ بَعْدَما رأيْتُ لها ناباً مِنَ الشَّرِّ أعْصَلا [2]

8 أصَمَّ رُدَيْنِيّاً كَأنَّ كُعُوبَهُ نَوَى القَسْبِ عَرَّاصاً مُزَجّاً مُنصّلا [3]

9 عَليهِ كَمِصْباحِ العَزيزِ يَشُبُّهُ لِفِصْحٍ ويَحْشُوه الذُّبالَ المُفتَّلا [4]

10 وأملسَ صُولِيّاً كَنِهْيِ قَرارةٍ أحَسَّ بِقاعٍ نَفْخَ رِيْحٍ فأَجْفَلا [5]

- في معنى هذا البيت : يريد ما كانت الإقامة بها حزماً ، ويقول : أخلق أن أتحول عنها إذا انقلبت وتغيرت فصارت دار معجزة » .

1 رجل مأفون : ضعيف العقل والرأي .

2 في الديوان : « وإني امرؤ » .

وفي شرح أبيات المغني 180/3 : « قوله : وإني امرؤ أعددت ، أي هيأت عدة ، وأعطل ، بمهملتين ، أعوج ، قال ابن السكيت في شرحه : يقول : هي حرب قدمت وأسنت ، فهو أشدّ لها » .

3 في شرح أبيات المغني 180/3 : « وقوله : أصم ردينياً .... إلخ ، وهو مفعول أعددت ، والأصم : المصمت الذي لا جوف له ، أي : رمحاً أصم ، والرمح الرديني : منسوب إلى ردينة ، بالتصغير ، وهي امرأة كانت تقوّم الرماح ، وكان زوجها سمهر أيضاً يقوّم الرماح ، ويقال لرماحه : السمهرية .

قال ابن السكيت : الكعب : الأنبوب ، ويسمون العقدة كعباً ، وهو المراد هنا . والقسب : تمرٌ يابسٌ ، نواه ضامر صلب . والعرّاص بمهملات : الشديد الاضطراب ، والمزجّى : الذي جعل له زجّ ، بضم الزاي وتشديد الجيم ، وهي الحديدة التي في أسفل الرمح تغرز في الأرض ، والمنصّل : الذي جعل له نصل ، وهو السنان » .

4 قوله : عليه كمصباح العزيز ... إلخ . المصباح : السراج . والعزيز : الملك وسراجه أشد ضوءاً . ويشبه : يوقده . والفصح - بالكسر - : يوم فطر النصارى . والذبال - بالضم - : الفتائل ، وكل فتيلة ذبالة . ويحشوه : أي يحشو موضع الفتائل . يقول : على ذلك الرمح الأصم سراج كسراج الملك من توقده لارتفاع ناره .

5 الأملس : الدرع الناعم المشدود . وصولياً : نسبة إلى وصول . والنهي : غدير الماء . شبه لمعان الدرع بلمعان الماء حين تحركه الريح على وجه الغدير .

11 كأنَّ قُرونَ الشَّمسِ عندَ ارتِفاعِها ... وقدْ صادَفَتْ طَلَقاً منَ النَّجمِ أعْزَلا [1]
12 تَـرَدَّدَ فـيـهِ ضَـوْؤُها وشُـعـاعُـهـا ... فأحْصِنْ وأزْيِنْ بامْرِئٍ أنْ تَسَرْبلا [2]
13 وأبْيَـضَ هِـنْـدِيّـاً كـأنَّ غِـرارَهُ ... تَـلألُـؤُ بَـرْقٍ فـي حَبِـيٍّ مُكَـلَّـلا [3]
14 إذا سُلَّ مِـنْ جَـفْـنٍ تَـأكَّـلَ أثْـرُهُ ... على مِثْلِ مِصْحاةِ اللُّجَيـن تَأكُّـلا [4]
15 كَـأنَّ مَـدَبَّ الـنَّملِ يَـتَّـبـعُ الـرُّبى ... ومَدْرَجَ ذَرٍّ خـافَ بَـرْداً فأسْهَـلا [5]

---

1 في الأصل المخطوط : « وقد صادقت » بالقاف . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .
الطلق : النوء لا أذى فيه ولا حرّ . والأعزال : منزل مـن منـازل القمـر ، لا شـيء بـين يديـه مـن الكواكب ، وإذا طلع لم يكن ريح ولا برد .

2 في الديوان : « فأحسن وأزين » .
تردد فيه ، أي في الغدير ، أو في الدرع على التشبيه . وضوؤهـا وشـعاعها ، أي ضـوء الشـمس .
وتسربل : أي تلبس السرابيل .
يقول إن الدرع براقة لامعة ، إذا نظرت إليها رأيتها كأن أشـعة الشـمس انعكسـت عليهـا في يـوم طلقٍ صافٍ .

3 في الديوان : « حبي تكللا » .
وفي شرح أبيات المغني 180/3 : « ثم وصف الرمح بأبيات أخر ، وقال : وأبيض هندياً ... إلخ ، معطوف على أصم ، أي : وأعددت أيضاً سيفاً هندياً ، والغرار ، بكسر المعجمة : حدّ السـيف .
والحبي : ما حبا من السحاب ، أي : ارتفع وأشرف ، وتكلل السحاب : صار بعضه فوق بعض ، وهو أشد لإضاءة البرق » .

4 قوله : إذا سلّ من غمد ... إلخ . سللت السيف من غمده إذا أخرجته من قرابه . وتأكل : توهـج واشتدّ . وأثر السيف – بالفتح – : جوهره . والمسحاة : إناء من فضة ، وهو القدح . واللجين : الفضة . يقول على متن سيف كأنه فضة . والمسحاة : لغة في المصحاة .

5 قوله : كأن مدبّ النمل ... إلخ . المدب : الموضع الذي يدبّ فيـه . والربـى : جمـع ربـوة ، وهو ما ارتفع من الأرض . والمدرج كالمدبّ وزناً ومعنى . وإنما يتبع النمل الربى ، لأنه يفـرّ من الندى . يقول : اشتد علـى النمـل الـبرد في أعلـى الـوادي فأسـهل ، أي : أتـى السـهل فاستبان أثره .

141 / 16 على صَفْحَتَيهِ مِنْ مُتُونِ جَلالِهِ   كَفَى بالذِي أُبْلي وأنْعَتُ مُنْصِلا [1]

17 ومَبضُوعَةٌ مِنْ رأسِ فَرْعٍ شَظِيَّةٌ   بِطَوْدٍ تَراهُ بالسَّحابِ مُجَلَّلا [2]

18 على ظَهْرِ صَفْوانٍ كأنَّ مُتُونَهُ   عُلِلْنَ بِدُهْنٍ يُزلِقُ المُتَنَزِّلا [3]

19 يُطِيفُ بِها رَاعٍ يُجَشِّمُ نَفْسَهُ   لِيُكلِئَ فِيها طَرْفَهُ مُتَأمِّلا [4]

20 فلاقَى امْرأً منْ مَيدَعانَ وأسْمَحَتْ   قَرُونَتُهُ بِاليأسِ مِنْها فَعَجَّلا [5]

21 فقالَ لَهُ هَلْ تَذْكُرَنَّ مُخَبِّراً   يَدُلّ على غُنْمٍ وَيَقصِرُ مَعْمَلا [6]

---

1 قوله : على صفحتيه متعلق بمدب النمل . والجلاء : الصقل . وأبلي : أشفيك من نعته وأحدثك عنه . ويقال : ابلني يميناً ، أي : طيبْ نفسي . والمنصل - بضم الميم والصاد - : السيف .

2 في الديوان : « ومبضوعةً » . بالنصب بالعطف على أصم .

وفي شرح أبيات المغني 180/3 : « ومبضوعة : معطوف على أصم ، أي : وأعددت قوساً مبضوعة ، أي : مقطوعة ، والفرع : أعلا الشجر . والشظية : بفتح الشين وكسر الظاء المعجمتين : الشقة والفلقة ، وهي صفة لمبضوعة ، والباء في بطود : متعلقة بمحذوف حال من رأس فرع ، وجملة تراه : صفة لطود ، والرؤية بصرية . ومفعولها الهاء الراجعة إلى طود . ومجللاً: حال من الهاء ، وهو اسم مفعول من جلله بمعنى غطّاه وألبسه ، وبالسحاب متعلق به ».

3 في شرح أبيات المغني 181/3 : « وقوله : على ظهر صفوان .... إلخ ، قال ابن السكيت : يقول: نبتت على حجر يزلق الرجل المتنزل لملاسته ، وعللن : سقين مرة بعد مرة » .

4 في شرح أبيات المغني 181/3 : « وقوله : يطيف بها راع .... إلخ ، قال ابن السكيت : يطيف بهذه القوس المبضوعة راعٍ ، أي : حافظ ، ليجعل طرفه كالئاً يحفظ منها منظراً ، والكالئ : الحافظ » .

5 في شرح أبيات المغني 181/3 : « وقوله : فلاقى امرءاً من ميدعان ، قال ابن السكيت : فعجل به اليأس ، أي : لم يتحبس به اليأس ، هذا الذي رآها لاقى امرءاً من ميدعان ، وهي حي من اليمن من أزد السراة ، وقد استشعر اليأس منها » .

6 في شرح أبيات المغني 181/3 : « فاستشار الآخر فقال : هل تذكر رجلاً يصيب الغُنم ، ويقصر العمل ، أي : يجيء بعمل قصير ، أراد أنهما تشاورا ، فدلّه على الذي رأى فعجلا ، يقول : كأنه نسي أنه يئس منها، فلما دلّه عليها عجل إلى ما قال . وأسمحت قرونته ، وقرينته جميعاً ، وهي النفس ، باليأس ، أي : تابعته نفسه على اليأس و لم تنازعه ، وهذا مثل قولك : لقي فلانٌ فلاناً ونسي ما أتى إليه ، أي : وقدنسي ».

22 عَلى خَيْرِ ما أبصرْتَها منْ بِضاعَةٍ   لِمُلْتَمِسٍ بَيْعاً بِها أوْ تَأكُلا [1]

23 فُوَيْقَ حُبَيْلٍ شامخِ الرّأس لم تكن   لِتَبْلُغَه حتى تَكلّ وَتَعْمَلا [2]

24 فَأبْصَرَ ألْهاباً مِنَ الطّوْدِ دُونَها   ترَى بينَ رَأسَيْ كلِّ نِيقَيْن مَهبلا [3]

25 فأشرَطَ فيها نَفْسَهُ و هْوَ مُعْصِمٌ   وَألْقَى بأسْبابٍ لَها وَتوكّلا [4]

26 وَقَدْ أكَلَتْ أظفارَهُ الصّخْرُ كلما   تَعايا علَيْهِ طُولُ مَرْقًى تَوَصَّلا [5]

---

1 في الديوان : « بها أو تبكلا » .

وفي شرح أبيات المغني 181/3 : « وقوله : على خير ما أبصرتها ... إلخ ، قال ابن السكيت : أي: فقال : هل تدل على خير ما أبصرتها ؟ أي : خير ما أبصرت من بضائع الناس ، والتبكل : التغنم ، يقال : تبكل ، أي : تغنم ، إن أراد بيعاً أو غنماً ، وقال : المتبكل الذي يباكل بها الناس، يقول لهذا : سوف أبيعك ، ولهذا : سوف أعيرك » .

2 في شرح أبيات المغني 182/3 : « وقوله : فويق : مصغر فوق ، وهو ظرف متعلق بأبصرتها من قوله: على خير ما أبصرتها ، في البيت المتقدم ، والبلوغ : الوصول : وكلَّ يكلّ ، من باب ضرب ، كلالة: أي : تعب وأعيا ... وتعمل : أي تجتهد في العمل ، فهو مضمن معنى الاجتهاد » .

3 في شرح أبيات المغني 183/3 : « وقوله : فأبصر ألهاباً ... إلخ ، جمع لهب بكسر اللام وسكون الهاء ، قال الجوهري : هو الفرجة ، والهواء يكون بين الجبلين ... والطود : الجبل ، ودونها ، أي: دون المبضوعة ، ودون هنا بمعنى أمام ، وفاعل أبصر ضمير الرجل من ميدعان ، والنيق بكسر النون : المشرف من الجبل ، والمهبل بفتح الميم وكسر الموحدة : المهوى والمهلك » .

4 في الديوان : « بأسباب له » .

وفي شرح أبيات المغني 183/3 : « قال ابن السكيت : أشرط نفسه : جعلها علماً للموت ، ومنه أشراط الساعة ، ويقال : أشرط نفسه في ذلك الأمر ، أي : خاطر بها ، والمعصم والمعتصم واحد، وهو : المتعلق ، أي : متعلقاً بالحبل فذلك الذي ألقى من أسباب حباله ، والسبب : الحبل ويصلح أن يكون الواحد سبباً بالكسر ... وتوكل : اعتمد الله » .

5 في شرح أبيات المغني 183/3 : « وقوله : وقد أكلت أظفاره ... إلخ ، قال ابن السكيت : يتوصل من مكان ، ثم ينزل بعده ... » .

27 فمـا زَالَ حَتّى نالَها وَهوَ مُعصِمٌ | على مَوْطِنٍ لَـوْ زَلَّ عنـهُ تَفَصَّـلا [1]
28 فأقْبَلَ لا يَرْجو التي صَعَدت بِـهِ | وَلا نَـفْسَـهُ إلاّ رَجَـاءً مُـؤمَّـلا [2]
29 فَلَمَّا نجا من ذلك الكَرْبِ لَمْ يَـزَلْ | يُـمَـظِّـعُـهـا مَـاءَ اللّحـاءِ لِتَـذْبُـلا [3]
30 فأنْحى عليها ذاتَ حَدٍّ دَعـا لَهـا | رَفيقـاً بأخْذٍ بـالـمَداوسِ صَيْـقَـلا [4]
31 على فَخِـذَيْـهِ مـن بُرايـةِ عُودِهـا | شَبيـهُ سَفى البُهْمى إذا ما تَفَـتَّـلا [5]
32 فجرَّدَها صَفراءَ لا الطّولُ عابَهـا | ولا قِـصَـرٌ أزْرَى بـهـا فَـتَـعَـطَّـلا [6]
33 كَتُومٌ طِلاعُ الكَفِّ لا دون مَلئِـهـا | ولا عَجْسُها عن موضعِ الكفِّ أفضلا [7]

---

1 في شرح أبيات المغني 183/3 : « وقولـه : فما زال حتى نالها ، قال ابن السكيت : معصم : مشفق ، والموطن : الموضع الذي صار إليه . وتفصل : تقطع » .

2 في شرح أبيات المغني 184/3 : « وقوله : فأقبل لا يرجو .... إلخ ، قال ابن السكيت : يقول : عسى أن أفلت وأنجو » .

3 في شرح أبيات المغني 184/3 : « وقوله : فلما نجا من ذلك الكرب ، وهو الشدة ، ويمظعها بالظاء المعجمة والعين المهملة ، واللحاء بكسر اللام : قشر العود ، قال ابن السكيت : يمظعها : يشربها ، يقال : مظع الأديم الودك ، أي : شربه ، يقول : لم يزل يسقيها ماء لحائها ليكون أجود لها ، ولو قشر اللحاء عنها لأفسدها » .

4 في شرح أبيات المغني 184/3 : « الرفيق : الحاذق . والمداوس : المصاقل ، واحدها مدوس ، وهو الذي يصقل به ». وأنحى : أمرّ .

5 السفى : شوك السنبل والبُهمى ، الواحدة سفاة . والبهمى : شجر فيه شوك .

6 في شرح أبيات المغني 184/3 : « وقوله : فجردها صفراء ، قال ابن السكيت : يقول : لو كانت قصيرة لتعطلت وكانت أصغر من أن يرمى عنها ، و لم تعب من طول ، فتعطل : تترك لا تتخذ قوساً » .

7 كتوم ، أراد القوس . أي : مرتفعة الصوت فسماها كتوماً ، وهو من الأضداد ، والكتوم : الشديدة أيضاً . وقوله : قوس طلاع الكف ، أي : ملء الكف . والعجس : موضع كفّ الرامي من كبد القوس . وفي اللسان «كتم» : « والكتوم والكاتم من القسي التي لا ترن إذا أنبضت ، وربما جاءت في الشعر كاتمة . وقيل هي التي لا شقّ فيها ، وقيل : هي التي لا صدع في نبعها . وقيل : هي التي لا صدع فيها كانت من نبع أو غيره » .

34 إذا ما تَعاطَوْها سمِعْتَ لِصَوْتِها — إذا أنبضُوا عَنْها نَئيماً وأزْمَلا [1]

35 وإن شُدَّ فيها النَّزْعُ أدْبَرَ سهمُها — إلى مُنتهىً مِنْ عَجْسِها ثمّ أقبَلا [2]

36 فَلَمّا قَضَى مِمَا يُريدُ قَضَاءَهُ — وَصَلَّبَهَا حِرْصاً عَلَيْها فَأَطْوَلا [3]

37 وحَشْوَ جَفِيرٍ من فُرُوعِ غرائبٍ — تَنَطَّعَ فيها صَانِعٌ وَتَنَبَّلا [4]

38 تُخُيِّرْنَ أنْضَاءً ورُكِّبْنَ أنْصُلاً — كَجَمْرِ الغَضَا في يومِ ريحٍ تزَيَّلا [5]

142 / 39 فلمّا قَضَى في الصُّنْعِ منهنّ فهمَهُ — فلمْ يبقَ إلاَ أن تُسَنّ وتُصْقَلا [6]

40 كَساهُنّ من ريشٍ يمانٍ ظَوَاهِراً — سُخاماً لُؤاماً لَيِّنَ المسِّ أطْحَلا [7]

---

1 إذا ما تعاطوها ، أي للقوس . وتعاطوها : تناولوها للرمي . وأنبض القوس : جذب وترها لتصوت . والنئيم : صوت القوس . وكذلك الأزمل .

2 في اللسان «نزع» : « نزع في القوس ينزع نزعاً : مدّ بالوتر ، وقيل : جذب الوتر بالسهم » . والعجس : موضع كفّ الرامي من كبد القوس .

3 في شرح أبيات المغني 184/3 : « وقوله : فلما قضى مما يريد .... إلخ ، صلبها : يبسها ، يقال : تمرة مصلبة ، أي : يابسة ، وأطول : أطال » .

4 قوله : وحشو جفير ، الحديث عن سهامه التي أعدها للحرب . والجفير : الكنانة وحشوها السهام. والغرب : شجر تسوّى منه السهام . وتنطع الصانع : تحذق في صناعته وتأنق . وكذلك تنبّل .

5 الأنضاء : جمع نضو ، وهو الدقيق من السهام . يقول : تخيرن من قداح ثم ركبت لها النصال . وهذه النصال تتوهج توهج جمر الغضا في يوم الريح . وتزيلا : تطاير .

6 في الديوان :

* فلما قضى في الصنعِ منهن فهمه *

منهن ، أي من القداح . وتسن وتصقل السهام .

7 السخام من الريش : اللين الحسن . والريش اللؤام هو ما يلائم بعضه بعضاً ، وهو ما كان بطن القذة منه يلي ظهر الأخرى ، وهو أجود ما يكون . والطحلة : لون بين الغبرة والبياض والسواد .

41 تَخرُنَ إذا أُنْفِـزْنَ في ساقِطِ النَّدى وإنْ كان يوْماً ذا أهاضِيبَ مُخْضِلا [1]

42 خُـوَارَ المَطـافيـلِ المُلمَّـعَـةِ الشَّـوَى وأطْلاءِها صادفْنَ عِـرنـانَ مُبقِـلا [2]

43 فذاك عَتادي في الحروبِ إذا التظتْ وَأرْدَفَ بـأسٌ مِـن حُـرُوبٍ وأعْجـلا [3]

44 وذلكَ من جَمْعي وَبـاللّـهِ نِـلْـتُـهُ وإن تلْـقَـني الأعـداءُ لا ألْـق أعـزَلا [4]

45 وقَوْمي خِيـارٌ مِنْ أُسَيِّـدَ شِـجْعَـةٌ كِـرامٌ إذا ما الـموْتُ خَبَّ وهـرْوَلا [5]

46 تـرى النّاشـيءَ المجهولَ مِنّـا كسيِّـدٍ تَـبَحْـبَـحَ فـي أعْـرَاضِـهِ وَتَـأثّـلا [6]

47 وقَدْ عِلِموا أنْ مَن يُـرِدْ ذاك منهمُ مِنَ الأمر يرْكَبْ من عِناني مِسحَلا [7]

48 فـإنّي رَأيْـتُ الـنّـاسَ إلاّ أقـلَّـهُـمْ خِفـافَ العُقولِ يُكثِرونَ الـتّنقّـلا [8]

---

1 في الديوان :

* تخرن إذا أنفزن في ساقط الندى *

يخرن : أي : يسمع لهن صوت ، إذا أديرت على الظفر وحركت بالأصابع ، وإذا صوتت في الندى ، فكيف في الجفاف . وذو أهاضيب ، الأهاضيب : جمع أهضوبة ، وهي المطرة العظيمة .

2 المطافيل : جمع مُطْفِل ، وهي البقرة ذات الولد . والشوى : القوائم ، الواحدة شواة . والأكلاء : جمع الكلي ، وهو الصغير من أولاد الغنم . وعرنان : وادٍ واسع في الأرض منخفض تكثر الوحش فيه . ومبقل : أي كثير البقله .

3 في شرح أبيات المغني 184/3 : « وقوله : فذاك عتادي ... إلخ ، الإشارة للرمح والسيف والقوس، والعتاد : العدّة . والتظت : التهبت ».

4 الأعزل : الذي لا سلاح معه .

5 أسيد : هو أسيد بن عمرو بن تميم . والشجعة : جمع شجاع . وخبّ وهرول ، أسرع في سيره .

6 الأعراض : جمع عرض ، وهو المال والثراء والمتاع وما شابه ذلك . وتأثل : تزيّد .

7 المسحل : الحمار الوحشي ، وسحيله : أشد نهيقه .

8 في الديوان : « خفاف العهود » .

وفي شرح أبيات المغني 185/3 : « أراد التنقل عن المودة » .

49 بَني أُمٍّ ذي المالِ الكثيرِ يَرَوْنَهُ   وإن كان عبداً سيّدَ الأمرِ جَحفَلا [1]

50 وهُمْ لِمُقِلِّ المالِ أولادُ عَلّةٍ   وإنْ كان مَحْضاً في العُمومة مُخْوِلا [2]

51 ولَيْسَ أخوكَ الدائمُ العَهْدِ بالذي   يَذُمُّك إنْ ولّى ويُرْضيكَ مُقْبِلا

52 ولكنْ أخوكَ النّائي ما دمتَ آمِناً   وصَاحِبُك الأدْنى إذا الأمْرُ أعْضَلا [3]

* * *

1 في شرح أبيات المغني 185/3 : « وجحفل : كثير الأتباع ، وجيش جحفل : إذا كان كثير الأصوات » .

2 في شرح أبيات المغني 185/3 : « وقوله : وهم المقلّ المال ... إلخ ، أي : يبغضون من لا مال له وإن كان شريفاً ، والمحض : الخالص النسب ، ومخول : اسم مفعول ، من أخول الرجل : إذا صار كثير الأخوال » .

3 في شرح أبيات المغني 185/3 : « الناء : البعيد ، وحذفت الياء للضرورة . وأعضل الأمر : اشتد » .

[92]

وقال أيضاً [1]: (الطويل)

1 تَنَكَّرَ بعدي من أُمَيْمَةَ صائِفُ ... فبِرْكٌ فأعْلى تَوْلَبٍ فَالمخالِفُ [2]

2 فَقَوٌّ فَرَهْبى فَالسَّليلُ فَعاذِبٌ ... مَطافِيلُ عوذِ الوَحش فيه عواطِفُ [3]

3 فَبَطْنُ السُلَيِّ فالسِّخالُ تَعَذَّرَتْ ... فَمَعْقُلَةٌ إلى الطَّراةِ فَواحِفُ [4]

4 كَأَنَّ جَديدَ الدّارِ يُبْليكَ عنهُمُ ... تَقِيٌّ اليمينِ بَعْدَ عهدِكَ حالِفُ [5]

---

1 القصيدة في ديوانه ص63 – 74 في ستين بيتاً ، وشرح أبيات المغني للبغدادي 164/1 – 171 في خمسة وعشرين بيتاً .

2 في شرح أبيات المغني 164/1 : « يقول : تنكر علي بعد أهله فما كدت أعرفه ، وهذه أماكن في بلاد تميم . وبرك : بكسر الموحدة وسكون الراء مهملة ، وتولب كجعفر ، ويأتي أيضاً بمعنى الحمار ، والمخالف : بفتح الميم بعدها خاء معجمة » .
صائف وبرك وتولب والمخالف كلها أسماء مواضع .

3 في شرح أبيات المغني 164/1 : « وقوّ فرهبى بفتح القاف وتشديد الواو ، وقرهبى : بفتح القاف والراء وسكون الهاء بعدها باء موحدة فألف مقصورة ، والسليل بفتح السين : وادٍ . وعاذب : بالعين المهملة والذال المعجمة ، والمطافيل : التي معها أولادها ، جمع مطفل ، اسم فاعل من أطفلت . والعوذ : بضم العين المهملة والذال المعجمة : الحديثات العهد بالنتاج ، جمع عائذ . والعواطف : جمع عاطف ، أي : هي ثانية عنقها على ولدها نائمة ، يريد أنهن آمنات » .

4 في الأصل المخطوط : « إلى الطرف » . وهوتصحيف . لم نجده فيما بين أيدينا من معاجم البلدان. السُّلَي : موضع في بلاد عامر . والسخال : بكسر أوله ، بلفظ جمع السخل من الشاة : موضع باليمامة . وتعذر الرسم : تغير . والمعلقة : اسم موضع تنسب إليه الحمر ، وهي خبراء بالدهناء سميت بذلك لأنها تمسك الماء كما يعقل الدواء البطن . والطراة : جبل بنجد . وواحف : اسم موضع .

5 في شرح أبيات المغني 165/1 : « جديد الأرض : ما ليس به أثر و لم يدمن ، أي : لم يجعل دمنة –

5 بِهـا العينُ والآرامُ تَرْعى سِخـالُهـا ... فَطِيـمٌ وَدانٍ للفِطـامِ وَنـاصِـفُ [1]

6 وقَد سَأَلَتْ عَنِّي الوُشـاةُ فخُبِّـرَتْ ... وقدْ نُشِـرَتْ منها لَديّ الصَّحائفُ [2]

7 كعهدِكَ لا عهـدُ الشَّبابِ يُضِلّني ... ولا هَـرِمٌ ممّـنْ تـوَجّـهَ دالِـفُ [3]

8 وقد أنْتحي للجهلِ يوْماً وتنتحي ... ظَعـائِـنُ لَـهْـوٍ وُدُّهُـنّ مُساعِـفُ [4]

143 / 9 نَـواعِمُ ما يضحَكْـنَ إلاّ تَـبَسّـمـاً ... إلى اللّهْوِ قد مالتْ بهنّ السّوالِفُ [5]

10 وأدماءَ مثلِ الفَحْلِ يـوْماً عَرَضْتُهـا ... لِـرَحْلي وفيهـا جُـرأةٌ وَتَـقَـاذُفُ [6]

- من بعر الآرام وبولها . ويبليك : يحلف لك ما كان ههنا أحد من شـدة مـا درس الأثـر وانمحـى ، من الإبلاء وهو الحلف ، يقال : أبلني يميناً ، أي : احلف . وقال : تقي اليمين ، لأنهـم يقولـون : يمين فاجرة ، يريد : هذه يمين لا إثم فيها » .

1 في شرح أبيات المغني 165/1 : « العين : بقر الوحش جمع عيناء ، وهي الواسعة العـين . والآرام : الظباء الخالصة البياض ، جمع ريم للذكر والأنثى ، وتزجي سخالها : تسوق أولادها . والناصف : الذي قد سعى ، أي : بعضها فطيم ، وبعضها دانٍ وبعضها ناصف » .

2 في الديوان : « لديّ صحائف » .

وفي شرح أبيات المغني 165/1 : « فاعل سألت ضمـير أميمـة ، والواشـي : الـذي يزيـن الكـذب ويحسنه ، أخذ من وشي الثوب . وقوله : فخبرت بالبناء للمجهول ، أي : أخبرها الوشاة خـبري. وقوله : وقد نشرت بالمجهول أيضاً ، أي : ونشر الوشاة صحائفها عندي فأخبرني بخبرها » .

3 يضلني ، من الضلالة . وتوجه الرجل : كبر وتهيأ للهلاك . ودالف : فاعل من دلـف يدلـف ، أي يمشي كما يمشي المقيد في خطوات متقاربة .

4 انتحى : مـال . والظعـائن : جمـع الظعينـة ، وهـي المـرأة في الهـودج . والـود : المـودة والمحبـة . ومساعف: مساعد ومؤاتٍ ، والمساعفة : المساعدة والمواتاة والقرب في حسن مصافاة ومعاونة .

5 النواعم : جمع ناعمة ، وهي المتنعمة . والسوالف : جمع سالفة ، وهي صفحة العنق أو مقدمها .

6 في شرح أبيات المغـني 165/1 : « الهزة : الحركـة السـريعة ، ومعنـى فيهـا تقـاذف : أنهـا تعـدو براكبها ، وقوله : عرضتها ، أي : جعلتها عرضة لرحلي .... والرحل : مركب للبعير يتخـذ مـن جلود لا خشب فيه يتخذ للركض الشديد ، ورحل البعير كمنع . وارتحله : وضع عليه الرحل ». الأدماء : الناقة البيضاء اللون . والواو واو رب . وقوله : مثل الفحل ، أي : مذكرة الخلقة .

11 فإنْ يَهْوَ أقْوامٌ رَدَايَ فإنّما   يَقيني الإلهُ ما وَقَى وأصَادِفُ [1]

12 وَعَنْسٍ أمونٍ قد تعلّلْتُ مَتنَها   على صِفَةٍ أوْ لم يصِفْ ليَ واصِفُ [2]

13 كُمَيتٍ عصاها النَّقْرُ صادقةِ السُّرى   إذا قِيلَ للحَيْران أيْن تُخالِفُ [3]

14 عَلاةٍ كِنازِ اللحمِ ما بينَ خُفِّها   وبينَ مَقِيلِ الرَّحْلِ هَولٌ نَفانِفُ [4]

15 عَلاةٍ من النّوقِ المراسيلِ وَهْمَةٍ   نَجاةٍ عَلَتْها كَبْرَةٌ فهيَ شارِفُ [5]

16 جُماليّةٍ للرَّحلِ فيها مُقدَّمٌ   أمونٍ ومُلْقًى للزّميلِ ورَادِفُ [6]

17 يُشيِّعُها في كلّ هَضْبٍ وَرَمْلَةٍ   قوائمُ عُوجٌ مُجْمَراتٌ مَقاذِفُ [7]

18 تَوائِمُ أُلاّفٌ تَوالٍ لَواحِقٌ   سَواءٍ لَواءٍ مُرْبِذاتٌ خَوانِفُ [8]

---

1 قوله : فإن يهو أقوام رداي . أي : يتمنون موتي ، والردى : الهلاك .

2 العنس : الناقة القوية ، شبهت بالصخرة لصلابتها . والأمون : القوية الموثّقة يؤمن عثارها . وتعللت متنها : علوته .

3 الكميت : ذات حمرة يخالطها سواد . وعصاها النقر ، أي : أنها تستغني عن الضرب بأن تنقر . والنقر: الضرب بالمنقر . والسرى : السير ليلاً . والحيران : التائه . وتخالف : تذهب وتتجه . أي: هي تعرف وجهتها عندما يتحير المتحير .

4 العلاة : الناقة العالية الشرفة . والنفانف : جمع نفنف ، وهو كل شيء بينه وبين الأرض مهوى . أي : أن المسافة بين خفّها وموضع رحلها بعيدة ، فكأنها نفانف هائلة .

5 المراسيل : جمع المرسال ، وهي الناقة السريعة السهلة السير . والوهمة : الناقة الذلول المنقادة مع ضخم وقوة . ونجاة : سريعة . والشارف : البعير المسّن .

6 الجمالية : الناقة الوثيقة ، تشبه بالجمل في خلقتها وشدتها وعظمها . والأمون : الناقة القوية الموّثقة يؤمن عثارها . والزميل : الرديف خلفك على البعير . والرادف : التابع .

7 يشيعها : أي يعينها على المشي . وقوائم مجمرات : قوائم قد صلبت أخفافها واشتدت واجتمعت. ومقاذف ، أي : سريعة .

8 توائم ألاف : أي كأنها في حركتها توائم متآلفة تنهض معاً وتحطّ معاً ، تتوالى وتتلاحق . وسواه: لينة السير لا تتعب راكبها ، ويقولون في وصفها سواه لواهٍ ، ولعل ذلك من الإتباع ، أو بمعنى –

19 يَـزِلّ قُتـودُ الرّحْـلِ عـن دَأَيـاتهـا كما زلّ عن رأس الشَّجيـحِ المحـارفُ [1]

20 إذا مـا رِكـابُ القـوْمِ زَيّـل بيْنَهـا سُرى الليلِ منها مستكينٌ وصَارِفُ [2]

21 عَلا رَأسَها بعدَ الهِبابِ وسامَحَتْ كَمَحْلوجِ قُطْنٍ ترْتـميـه النّوادِفُ [3]

22 وأنحتْ كما أنحى المَحالـةَ مـاتِـحٌ على البئرِ أضحى حوضهُ وَهْوَ ناشِفُ [4]

23 يُخـالِطُ مِنْهـا لِـينَهـا عَجْرَفـيّـةٌ إذا لمْ يكنْ في المُقْرِفاتِ عَجارِفُ [5]

24 كأنّ وَنيَّ خـانَتْ بـهِ من نِظامِهـا معاقِـدُ فـارْفَضّتْ بهنّ الطّوَائِـفُ [6]

25 كَـأنّ كُحَيْـلاً مُعْـقَـداً أوْ عَنِيَّـةً على رَجْعِ ذِفْريها من اللّيتِ واكفُ [7]

- اللهو ، أي هي تلهو عن السير لا تباله . والربذ : خفة القوائم في المشي . وخوانف : تهوي بأيديها إلى ضبعها .

1 في الديوان : « الشجيج المحارف » .

القتود : جمع قتد ، وهو خشب الرحل . والدأيات : فقرات الكواهل في مجتمع ما بين الكتفين من كاهل البعير . والشجيج : المشجوج . والمحارف والمجارف : جمع محراف وهو الميل الذي تسببه الجراحات .

2 زيلّ بينها : فرق وميّز . والمستكين : الخاضع الصامت الذي لا يصوت . والصارف : ذو الصريف ، وهو الهدير . وإذا أصبحت الناقة صارفاً فالمعنى أنها أكلت . وأما صريف الجمل فهو من الفحولة .

3 الهباب : السرعة والنشاط . وسامحت : أسهلت في سيرها . أراد أنها إذا أسهلت في سيرها بعد جهد وسرعة علا رأسها الزبد فبدت وكأن محلوج القطن الأبيض قد غطا رأسها .

4 أنحت الناقة : اعتمدت في سيرها على أيسرها . والمحالة : البكرة . والماتح : الذي يمتح الماء من البئر إذا قل الماء . أراد أنها تعتمد على جنب كما يعتمد الماتح على جنب واحد . وهو يمتح الماء.

5 لينها ، أي لين الناقة في سيرها . والعجرفية : السرعة في المشي ، وقيل : العجرفية أن تأخذ الإبل في السير بخرق إذا كلّت . والمقرف من الإبل : الهجين اللئيم .

6 الونى : جمع ونية ، وهي الدرة . شبه الناقة في سرعتها وفرط نشاطها بالدرر التي خانها النظام فانفرطت مسرعة .

7 في الديوان : « على رجع ذفراها » .

الكحيل : القطران ، والعنية : ضربٌ منه . وهذا معنى يسأل عنه ، لأن الليتين صفحتا العنق -

26 يُنفِّرُ طَيْرَ الماءِ منْها صريفُها صَريفَ مَحالٍ أقْلقتْهُ الخطاطِفُ [1]

27 كأنّي كَسَوْتُ الرّحلَ أحقبَ قارباً لهُ بجُنوبِ الشَّيِّطَيْنِ مَساوِفُ [2]

28 يُقَلِّبُ قَيْدوداً كأنّ سَرَاتَها صَفا مُدهُنٍ قد زَحلفَتْهُ الزّحالِفُ [3]

29 يُقَلِّبُ حَقْباءَ العجيزَةِ سَمْحَجاً بها نَدَبٌ مِنْ زَرِّهِ ومَناسِفُ [4]

= والذفرى في أعلى القفا ، فكيف يكف على الذفرى من الليت . والمعنى : كأن كحيلاً معقداً أو عنية واكف على رجع ذفراها . وقوله : من الليت ، كقولك : كموضع دجلة من بغداد ، إنما هو للحد بينهما لا لأنه واكف من شيء على شيء .

1 الصريف : صوت أنياب الإبل ، وصريف أنياب الناقة يكون من الحدة والنشاط ، ويكون من الكلال والإعياء . والخطاطيف : جمع خطّاف ، وهو الحديدة المعوجة تعقد بها بكرة الدلو . شبه صريف الأنياب بصوت خطاطيف بكرة الدلو .

2 في شرح أبيات المغني 166/1 : « يقول : كأني جعلت رحلي على أحقب ، وهو حمار الوحش ، سمي أحقب لبياض في موضع الحقيبة منه ، وقيل : الذي في موضع البطن فيه بياض . والقارب : الذي قرب الماء. جنوب بالضم : جمع جنب ، والشَّيِّطان فيعيلان ، بكسر العين : اسم مكان . ومساوف : جمع مسوف ، وهو مكان السوف ، أي : الشمّ . يقول : قد بالت الحمر فيه فهو يشمها . وقال غير الأصمعي : أراد بالمساوف هنا مراعي ، قال : وأصل السوف : الشمّ ، شبه ناقته بالحمار الوحشي ، وهو في الجلادة والسرعة والقوة والصبر مَثَلٌ ، ووصف الأحقب بالقارب لأنه أشد لسرعته وعلوه ، لأن الحيوان إذا قرب من الماء وهو عطشان اشتد حرصه للشرب ، فيكون سعيه إليه حثيثاً وشدّه شديداً » .

3 في شرح أبيات المغني 166/1 : « يقلب ، أي يصرف هذا الحمار ، والقيدود بالقاف : الأتان الطويلة ، والسراة بالفتح : الظهر ، والصفا : الحجارة الملساء ، والمدهن بضم الميم والهاء : نقرة تكون في الجبل يستنقع فيها الماء والجمع مداهن . والزحالف : جمع زحلوفة ، وهي آثار أراجيح الصبيان على الميدان » .

4 في شرح أبيات المغني 166/1 : « الحقباء : مؤنث الأحقب ، وهي الأتان التي في موضع الحقيبة منها بياض ، والسمحج بتقديم المهملة على الجيم كجعفر : الطويلة على وجه الأرض ، والندب بفتحتين : كل أثر فات ، والزاء المعجمة وتشديد الراء : العضّ ، يقال : زرّه بمقدم فيه ، أي : عضّه . ومناسف : جمع منسف ، وهو موضع النسف ، وهو العضُّ » .

30 وأخْلَفَـهُ من كلّ وَقْـطٍ ومُـدْهُـنٍ ... نِطافٌ فمشرُوبٌ يَبابٌ ونَاشِفُ [1]

31 وَحَلأهَـا حَتّى إذا هـيَ أحْنَقَـتْ ... وأشْرَفَ فوْقَ الحالِبَيْنَ الشَّراسِفُ [2]

144 / 32 وَخَبَّ سَفَـا قُـرْيـانِـهِ وَتَـوَقَّـدَتْ ... عَلَيْـهِ من الصَمّـانتيـنِ الأصالِـفُ [3]

33 فأضحَى بِقـاراتِ السِّتّـارِ كَـأنَّـهُ ... رَبيئـةُ جَيْشٍ فهْوَ ظَمـآنُ خائِـفُ [4]

34 يقُولُ لـهُ الـرّاؤون هـذاكَ راكِـبٌ ... يُؤبِّـنُ شَخْصـاً فوق عَلْياءَ واقِـفُ [5]

35 إذا استقبلَتْـهُ الشمسُ صَدّ بـوَجهِهِ ... كمـا صَـدّ عَنْ نـارِ المُهوِّلِ حـالِفُ [6]

---

1 في شرح أبيات المغني 167/1 : « يعني : أن الحمار لم يجده كما ظن ، والوقط بالواو المفتوحة والقاف الساكنة بعدها طاء مهملة : المكان الصلب يحبس فيه الماء ... واليباب : القفر . والناشف: اليابس . والنطاف : جمع نطفة ، وهي القليل من الماء » .

2 حلأها : طردها ، وأصله : المنع عن الماء ، ثم صار كل منع تحلئة . وأحنقت : ضمرت ولزق بطنها بظهرها . وإشراف الشراسف فوق الحالبين : كناية عن الضمور والهزال . والشراسف : أطراف أضلاع الصدر المشرفة على البطن ، واحدها شرسوف .

3 خبّ : ارتقع وطال . والقريان : مجاري الماء إلى الرياض ، الواحد قَرِيٌّ . والصمانين : مفردها : صمان ، وهو أرض غليظة دون الجبل ، وهو أيضاً اسم لعدة مواضع . والأصالف : جمع أصلف ، وهو المكان الذي لا ينبت أو الصلب من الأرض فيه حجارة .

4 القارات : جمع قارة ، وهو جبيل مستدق ملموم في السماء . والستار : علم على جبال كثيرة ، منها جبل بأجأ . والربيئة : الرقيب . وهو عين القوم وطليعتهم .

5 التأبين : اتباع الأثر في الأرض بنظر ، واتباع آثار الميت لمحاسنه . والعلياء : المكان المرتفع .

6 في المعاني الكبير ص434 : « كانوا يحلفون بالنار ، وكانت لهم نار ، يقال : إنها كانت بأشراف اليمن له سدنة ، فإذا تفاقم الأمر بين القوم فحلف بها انقطع بينهم ، وكان اسمها هولة والمهولة . وكان سادنها إذا أتي برجل هيّبه من الحلف بها . ولها قيم يطرح فيها الملح والكبريت ، فإذا وقع فيها استشاطت وتنقضت . فيقول هذه النار قد تهددتك . فإن كان مريباً نكل ، وإن كان بريئاً حلف » .

وفي شرح أبيات المغني 167/1 : « صدّ بوجهه : أعرض عنها لشدة عطشه ، ونار المهول ، أي : الرجل يهول على اليمين يحلفه عند نار ، إذا اتهم بدم أو غيره ، يصدّ عنها مخافة العقوبة » .

36 تّذكّـرَ عَـيْنـاً مِـن غُـمـازَةَ مـاؤهـا — لـهُ حَبَـبٌ تسْتَنّ فيـه الـزّخـارِفُ [1]

37 لـهُ ثَـئِلٌ يَـهْـتَـزُّ جَـعْـدٌ كَـأنّـهُ — مُخالِـطُ أرْجـاءِ العيونِ القَرَاطِفُ [2]

38 فأوْرَدَها التّقريبُ والشّدُّ مَنْهَـلاً — قَطـاهُ مُعِيـدٌ كـرّةَ الوِرْدِ عاطِـفُ [3]

39 فَلاقى عليهـا من صُبـاحَ مُدَمِّـراً — لِنامـوسِهِ مِنَ الصَّفيحِ سقـائِـفُ [4]

40 صدٍ غـائِـرُ العَيْنينِ شقّـقَ لَحْـمَـهُ — سَمائِمُ قَيْـظٍ فهْوَ أسـودُ شاسِـفُ [5]

---

1 في شرح أبيات المغني 167/1 : « تذكر ، أي : الحمار ، وغمازة بضم الغين المعجمة والـزاء معجمـة أيضـاً: اسم عين دون هجر ، والحدب بفتح الحاء والدال المهملتين : جمع حدبة ، وهو الارتفاع ، وتستن : تجري، والزخارف : جمع زخرف ، وهو شيء يشبه الوشي يكون فوق الماء إذا طردته الريح » .

الحبب : طرائق الماء بعضها في أثر بعض .

2 في الديوان : « له ثأدٌ » .

الثأد : الثرى ، والثأد : الندى نفسه . وتراب جعدٌ : نديّ لين . والقراطف : جمع قرطفة ، وهـي القطيفة المخملة . والثئيل : ضرب من النبات .

3 في شرح أبيات المغني 167/1 : « أي أورد الحمار أتانـه العـين تقريبـاً وشـداً ، أي سـيراً شـديداً ، والمنهل : المشرب ، وقطاه : مبتدأ مضاف إلى ضمير المنهل ، ومعيد بـالتنوين : ضمـير المبتـدأ .... يقول : فأورد أتانه منهلاً لا يخلو من الماء يعـود قطـاه إليـه ، والقطـا تشـرب ، ولا تجـوز بالشـربة الأولى لبعد المكان حتى تعود فتشرب مرة ثانية » .

4 في شرح أبيات المغني 168/1 : « يعني أن الحمار لمّا ورد إلى الماء ومع أتانه لقي عليه صياداً من بني صباح بضم الصاد وخفة الباء ، وهو بطن من ضبة ، وبطن من عبـد القيـس ، وبطـن مـن عـنزة . ومدمراً : مهلكاً ، وناموس الصياد : موضعه الذي يستتر فيه من الوحـش ، وقولـه : مـن الصفيـح سقائف ، يعني أن الصيـاد الـذي كـان فيـه : ابـن صيـاد ، ورث النـاموس مـن أبيـه ، لأن سـقف الناموس إذا كان من خبث لم يلبث ، وكل حجر رقيق مصلح فهو صفيح » .

5 في شرح أبيات المغني 168/1 : « ثم وصف الصياد فقال : صـدٍ ، أي : هـو عطشـان لبعـده عـن أهله وعن المنهل ، لقعوده في طريق الوحش ينتظرها . وخبب لحمه بالخـاء المعجمـة ، أي : شـققه وقطعه ، وجعل فيه طرائق ، وسهامه القيظ ، أي : شدة حرّ الصيف ، يقـال : وجـه سـاهم ، أي متغير أثرت فيه الشمس ، والشاسف : الضامر اليابس » .

41 أزَبُّ ظُهورِ السّاعِدَيْنِ عِظامُـهُ ... على قَدَرٍ شَثْنُ البَنانِ جُنادِفُ [1]

42 أخو قُتُرَاتٍ قدْ تَيَقّنَ أنّـهُ ... إذا لم يُصِبْ لحماً منَ الوَحشِ خاسِفُ [2]

43 مُعاوِدُ قَتلِ الهادياتِ شِواؤهُ ... منَ اللحمِ قُصْرى بادِنٍ وَطفاطِفُ [3]

44 قَصيٌّ مَبيتِ الليلِ للصَّيْدِ مُطْعَمٌ ... لأسْهُمِهِ غارٍ وَبارٍ وَراصِفُ [4]

45 فَيَسّرَ سَهْماً راشَهُ بِمَناكِبٍ ... ظُهارٍ لُؤامٍ فَهْوَ أعْجَفُ شارِفُ [5]

46 عَلى ضَالَةٍ فَرْعٍ كأنّ نَذيرَها ... إذا لَمْ تُخَفّضْهُ عن الوَحشِ عازِفُ [6]

---

1 قوله : أزب ظهور ... إلخ يريد أنه صائد ومشغول عن التزين . وعلى قدر ، أي : رجل مقدر ليس بضخم . والجنادف : القصير الغليظ المجتمع .

2 في شرح أبيات المغني 168/1 : « القترات : جمع قترة ، وهو موضع الصياد . والخاسف : الخميص البطن الذي قد اضطربت خاصرتاه وانخسف بطنه وهزل » .

3 في شرح أبيات المغني 168/1 : « الهاديات : أوائل الوحش ، ويروى : معاود تأكال القنيص . يعني أنه معتاد لأكل الصيد ، وشواؤه : مبتدأ ، وقصرى : خبره ، والقصرى بوزن حبلى : الضلع القصيرة ، ورخصته : صفتها ، بمعنى هشّة . والطفطفة .... الجلدة التي تلي الخاصرة مما يلي الجنب ، يعني أنه قانع بالقليل » .

4 في شرح أبيات المغني 169/1 : « يقول : لا ينام عند أهله ، هو أبداً يريد صيد الوحش ، وقوله : لأسهمه بارٍ ، هو يبري سهامه ويغروها بالغراء ، ويشد الرصفة على صدر السهم ، والرصفة بالتحريك : العقب الذي يلي فوق الرعظ وهو مدخل رأس النصل من السهم » .

5 في شرح أبيات المغني 169/1 : « يسر بمعنى : هيأ . وراشه : جعل له ريشاً ، وقوله : بمناكب ، أي : بريش كان على أطراف مناكب الطير ، وريش المناكب : أربع ريشات تكون على طرف المنكب ، قال ابن السكيت : إذا كان القدح ثقيلاً شوحطاً ريش به ، واللؤام بضم اللام بعدها همزة : أن يلتئم الريش ، فيكون بطن قذة إلى ظهر قذة أخرى ، والقذة : ريش السهم ، والظهار بالضم : أن يكون من ظهر الريشة ، وقوله : فهو أعجف ، أي : براه حتى أعجفه . والشارف : القديم ، أراد أنه قد قتل به صيداً كثيراً » .

6 الضال : السدر البري الذي ينبت عذباً لا يشرب الماء تعمل منه السهام والقسي ، والضالة : واحدة الضال ، وأراد قوسه . ونذيرها : صوتها . وعازف : أي ذو عزيف ، وهو الصوت .

47 فـأمْـهَـلَـهُ حتّـى إذا أنْ كـأنّــهُ مُعاطي يَدٍ مِن جَمّـةِ الماءِ غـارِفُ [1]

48 وأرسَلَـهُ مُسْتَـيْـقِـنُ الـظّـنِّ أنّـهُ مُخالِطُ ما تحْتَ الشَّراسِيفِ جائِفُ [2]

49 فَـمَـرَّ النَّـضِـيُّ لـلـذّراعِ ونَـحْـرِهِ وللحَيْنِ أحياناً عنِ النَّفْسِ صارِفُ [3]

50 فعَـضّ بـإبْهـامِ اليـمـيـنِ نَـدامَــةً ولَـهَّـفَ سِـراً أُمَّــهُ وَهْـوَ لاهِـفُ [4]

---

1 في الديوان : « معاطي يدٍ » .
وفي الأصل المخطوط : « مطاطي » . وهو تصحيف .
وفي حاشية الأصل : « كذا وجدته » . والحديث عن قوله : مطاطي .
وفي شرح أبيات المغني 169/1 : « فاعل أمهل ضمير الصياد . والهاء : ضمير الأحقب الذي هو حمار الوحش . وحتى : ابتدائية غاية لما قبلها ، وإذ : ظرفية ، وفعلها محذوف يفهم من المقام ، تقديره : حتى إذا صار من الماء في القرب مثل الرجل الذي يتناول بيده غرفاً ، وجمة الماء بفتح الجيم : مجتمعة ، ... ومعاطي يد ، أي : معاطي في يد ، والمعاطي : المتناول ، فالإضافة ظرفية ، وأن بعد إذا : زائدة » .

2 في الديوان : « فأرسله » .
وفي شرح أبيات المغني 170/1 : « فاعل أرسله ضمير الصياد ، ومستيقن الظن : حال منه ، وأصله : مستيقناً ظنه ، أي : عاداً ظنه يقيناً في أنه ، أي : في أن السهم يشك قلبه ، وهو معنى قوله : مخالط ما تحت الشراسيف ، جمع شرسوف ، وهو مقطّ الضلع ، وهو الطرف المشرف على البطن . وجائف : واصل إلى جوفه ، قال ابن السكيت : قوله : مستيقن الظن، أي : غير شاكٍ » .

3 في شرح أبيات المغني 170/1 : « النضي : القدح بلا ريش ولا نصل ، وأراد السهم ، وسمي نضياً لأن صانعه نضاه نضواً ، أي : براه برياً حتى صار رفيعاً ، يقول : أخطأ السهم و لم يصب المقتل ، وإنما مرّ بذراعه ونحره . والحين : الهلاك ، واللام وعن متعلقتان بصارف ، وصارف : خبر مبتدأ محذوف معلوم من المقام تقديره : والله صارف للحين عن النفس في بعض الأحيان » .

4 في شرح أبيات المغني 170/1 : « يقول : عضّ الصياد إبهام يمينه ندامة على خطأ سهمه ، قال ابن السكيت : قوله : ولهف سراً أمه وهو لاهف : وذلك إذا قال : يا لهفاه ، يا لهف أماه . ولاهف : ملهوف مكروب ، ولهف سراً لئلا يسمع الوحش » .

51 وجـالَ وَلَمْ يَعْكِـــمْ وَشيَّعَ إلْفَـــهُ بِمُنـقَطِـعِ الـغَضْراءِ شَـدٌّ مُـؤالِـفُ [1]

52 فما زالَ يَبْري الشَّدَّ حَتىّ كأنّما قَـوائِـمُـهُ في جَانِبَـيْـهِ الـزّعـانِفُ [2]

53 كأنّ بِجَنْبيْـهِ جَنـابَيْـنِ من حصًى إذا عَـدْوُهُ مَـرًّا بِــهِ مُـتَـضايِــفُ [3]

54 تُواعِـدُ رِجْلاهَـا يَدَيْـهِ وَرَأسُـهُ لـها قَـتَـبٌ فَـوْقَ الحَقيبـةِ رادِفُ [4]

145 / 55 يُصَرِّفُ للأصواتِ والـرِّيـحِ هـاديـاً تميمَ الـنَّضِيِّ كَدَّحَتْـهُ الـمنَـاسِفُ [5]

56 ورَأساً كَدَنِّ التَّجـْرِ جَأباً كأنَّما رَمى حاجِبَـيـهِ بالحجـارةِ قـاذِفُ [6]

---

1 في شرح أبيات المغني 170/1 : « يعني : جال الحمار و لم يعكم ، أي : لم يرجع و لم ينصرف إلى الماء ، وإلفه : أتانه التي معه ، وشيعها : قوّاها وأعانها ، والغضراء بمعجمتين : طينة حرّة ، والشدّ الموالف : المتتابع ... والشد : الجري والعدو . ومنقطع : مكان الانقطاع » .

2 في الديوان : « فما زال يفري » .

وفي شرح أبيات المغني 171/1 : « يبري : يسرع في مرّه ، يقول : كأنه يطير بأجنحة ، وكأن قوائمه فضول زعانف ، والزعانف : أكارع الأديم وأطرافه » .

3 الجناب : الصف . إذا مرّ عدوه بهما تزايد ، كأن الحصى يثيره أو يستحثه .

4 في الديوان : « تواهق رجلاها » .

وفي شرح أبيات المغني 171/1 : « المواهقة : المسايرة ، وهي المباراة . وقوله : له نشز ، أي : ارتفاع ، وكل ناشز مرتفع .... وقوله : فوق الحقيبة ، الحقيبة : كناية عن الكفل ، وقوله : رادف ، أي : كما يردف الرجل حقيبته » .

5 في اللسان «نضا» : « يقول : إذا سمع صوتاً خافه التفت ونظر . وقوله : والريح : يقول : يستروح هل يجدُ ريح إنسان ، وقوله : كدحته المناشف ، يقول : هو غليظ الحاجبين ، أي : كأن فيه حجارة . ونضي السهم : عوده قبل أن يراش . والنضي : ما بين الرأس والكاهل من العنق » .

كدحته : عضضته . ومنسف الحمار : فمه ، والنسف : العضّ .

6 شبه رأسه بدن الخمار ، وهو ما يوضع فيه الخمر . والجأب : الغليظ ، يعني حمار الوحش .

57 كِلا مِنْخَرَيْـهِ سـائِـفـاً أو مُعَشِّـراً بما انْفَضَّ من ماءِ الخياشِيمِ رَاعفُ [1]

* * *

1 قوله : سائغاً ، أي يشم أبوالها . وعشر الحمار يعشر : تابع نهيقه عشر نهقات ووالى بين عشر ترجيعات في نهيقه فهو معشر . والراعف : السائل .

زاد بعده صاحب ديوانه :

ولو كنتُ في ريمان تحرسُ بابَهُ أراجيلُ أحبوشٍ وأغضفُ آلفُ

إذن لأتتني حيثُ كنتُ منيّتي يخبُّ بها هادٍ لإثري قائفُ

إذِ الناسُ ناسٌ والزمان بعزّةٍ وإذ أمُّ عمارٍ صديقٌ مساعِفُ

ريمان : حصن حصين له باب واحد . والأراجيل : الجمع من الرجال . وأحبوش : أسود . والأحبوش : الجماعة . والأغضف : الكلب المسترخي الأذنين .

يخبّ : يسرع . والقائف : المتتبع .

[93]

وقال أوس أيضاً[1] : (الطويل)

1 تـنَكّـرْتِ مِنّـا بَعْـدَ مَـعْـرِفَـةٍ لَمِـي ... وَبَعـدَ التّصابي والشَّبـابِ المُكْـرَّمِ [2]

2 وبَعْدَ لَـيـالـيـنـا بـجَـوٍّ سُـوَيْـقَـةٍ ... فَبـاعِـجَـةِ الـقِـرْدانِ فالـمُـتَـثَـلَّـمِ [3]

3 وما خِفْتُ أن تَبْلى النَّصيحةُ بيننـا ... بِهَضْبِ القَليـبِ فـالـرَّقـيّ فـعيْهَمِ [4]

4 فَمِيطي بمَيَّاطٍ وإن شِئْـتِ فانعَمي ... صباحاً ورُدّي بيْننا الوَصْلَ وَاسْلمي [5]

5 وإنْ لم يكُنْ إلاّ كما قلتِ فَأْذَنـي ... بِصَـرْمٍ وما حاوَلْتِ إلا لِتَصـرِمي [6]

---

1 القصيدة في ديوانه ص117 – 124 في ثمانية وأربعين بيتاً .

2 لمي : منادى مرخم لميس ، وهي المرأة التي ذكرها الشاعر في عدة قصائد من ديوانه . أي أنكرتنا لمكان الكبر ، بعد معرفتك بنا في زمن الشباب . والتصابي والصبوة : جهلة الفتوة واللهو من الغزل .

3 في الأصل المخطوط : « فيا عجة القردان » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه ومعجم البلدان .

وفي معجم البلدان «باعجة» : « باعجة : ويقال باعجة القردان : موضع معروف » .

وجو : اسم اليمامة قديماً ، وجو : موضع بشق اليمامة . والمتثلم : موضع بالعالية .

4 في الأصل المخطوط : « تبلى نصيحة » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .

والقليب : موضع بديار بني أسد . والرقي : موضع بديار بني عقيل . وعيهم : جبل بالغور بين مكة والعراق .

5 في ديوان المفضليات ص11 : « ميطي : اذهبي ، كما تميط الأذى عن الطريق ، تنحيّه ... يقول : اذهبي بقلب رجلٍ ذهّابٍ بقلوب النساء ، وتباعدي به » .

6 الصرم : القطيعة والهجران .

6 لَعَمري لقد بَيَّنتُ يومَ سُوَيْقَةٍ ... لِمَنْ كان ذا لُبٍّ بِوِجْهَةِ مَنسِمِ [1]

7 فلا وَإِلهي ما غَدَرْتُ بِذِمَّةٍ ... وإنّ أبي قبلي لَغَيْرُ مُذَمَّمِ [2]

8 يُجَرِّدُ في السِّرْبالِ أبْيَضَ صارِماً ... مُبيناً لِعَيْنِ النّاظِرِ المُتَوَسِّمِ [3]

9 يَجودُ وَيُعطي المالَ مِنْ غَيْرِ ضِنَّةٍ ... ويضرِبُ أنْفَ الأبْلَخِ المُتغشِّمِ [4]

10 يُحِلُّ بأَوْعارٍ وَسَهْلٍ بُيُوتَهُ ... لِمَنْ نابهُ من مُستَجيرٍ وَمُعدِمِ [5]

11 مَحَلاًّ كوَعْساءِ القَنافِذِ ضارِباً ... بِهِ كَنَفاً كالمُخْدِرِ المُتأجِّمِ [6]

12 بِجَنْبِ حُبَيٍّ لَيْلَتينِ كأنّما ... يُفَرِّطُ نَحْساً أوْ يُفيضُ بأسهُمِ [7]

---

1 ذا لب : صاحب عقل . وقوله بوجهة منسم ، .... يقال : رأيت منسماً من الأمر أعرف به وجهه، أي : أثراً منه وعلامة .

2 الذمة : العهد والحق ، والجمع ذمام . وغير مذمم : أي غير مذموم .

3 في الديوان : « يجرد في السربال » .

وفي الأصل المخطوط : « تجرد » . ونراه تصحيفاً لا يستقيم معه المعنى والسياق .

وفي المعاني الكبير ص542 : « هذا مثلٌ ، أي : هو متجرد للأمور . كما تقول : والله لئن تجردت لك لأعلمنك ، أبيض : نقي العرض من الدنس » .

السربال : القميص . والأبيض : السيف . والصارم : القاطع .

4 يجود من الجود ، وهو الكرم . والضنة : البخل والشح . والأبلخ : المتكبر . والمتغشم : الظالم .

5 في الديوان : « مستجير ومنعم » .

أوعار : اسم موضع . وسهل بيوته ، أي سهل الوصول لبيوته . ونابه : قصد معروفه . والمعدم من الإعدام : وهو أن تمنع الرجل ما يريد . والمنعم : هو الذي يأتي القوم على قدميه حافياً .

6 محلاً : منصوبة بالفعل يحل في البيت السابق . ووعساء القنافذ : الرمل السهل اللين الذي تشق القنافذ تحته بيوتها . والكنف : الجانب والناحية . والمخدر : الأسد في خدره ، أي : بيته . والمتأجم : الذي يسكن الأجمة ، وهي بيت الأسد .

7 في المعاني الكبير ص1172 : « حبي : موضع . يفرط نحساً : يقدمه ، والفارط : المتقدم . أي : ينتظر بقدر ما يذهب عنه الطيرة فتسبقه ، أو بقدر ما يفيض بأسهم – يريد – أن مقامه كان بقدر هذا » .

حبي : اسم موضع بالعالية .

13 يُجَلجِلُـهـا طورَيـنِ ثـمّ يُـفيـضُـهـا ... كـمـا أُرْسِلْتُ مخشوبَـةٌ لَمْ تُقَـوَّمِ [1]

14 تـمَتَّعْنَ من ذاتِ الشُّقـوقِ بِشُرْبَـةٍ ... وَوَازَنَّ مِنْ أعلى جُفـافَ بِمَخْـرِمِ [2]

15 صَبَحْنَ بَنـي عَبْسٍ وأفْنـاءَ عـامِـرٍ ... بِصادِقَـةٍ جَوْدٍ مِـنَ الـمـاءِ وَالـدَّمِ [3]

16 لَـحَيْنَهُمُ لَحْيَ العصـا فـطَرَدْنَـهُمْ ... إلى سَنَـةٍ جِـرْذانُـهَـا لَـمْ تَحلَّـمِ [4]

17 بِـأرعَـنَ مثـلِ الطّـوْدِ غيـرِ أُشابَـةٍ ... تُـفـاخِـرُ أُولاهُمْ ولـم يَتَـصَرَّمِ [5]

18 وَيَخْلِجْنَهُمْ من كلِّ صَمْدٍ وَرِجْلَـةٍ ... وكـلِّ غَبيـطٍ بِالـمُغيـرَةِ مُـفْعَـمِ [6]

---

1 في المعاني الكبير ص1172 : « ثم أرسل الخيل في الغارة كما أرسلت قداح مخشوبة ، أي : منحوتة النحت الأول ، و لم تلين من العجلة . جلجلها : حركها ثم أرسلها . ويروى : تقوم وتقرم ، أي : تعلم » .

الإفاضة بالقداح هو أن تدفعها دفعة واحدة قدّام لتخرج منها قِدح ، فإذا دفع بها بَـدَرَ من مخرج الربابة الضيق قدح واحد .

2 ذات الشقوق : موضع من وراء الحزن في طريق مكة لبني العنبر بن عمرو بن تميم . وجفاف : موضع بظهر الكوفة بين بلاد بني يربوع وبني أسد بن خزيمة . ومخرم : المنقطع الغليظ .

3 في المعاني الكبير ص893 : « يريد بغارة صادقة كأنها سحابة فيها جود من الماء ثم أعلم أنها ليست بسحابة خالصة ، فقال : والدم ، يعلمك أنها وقعة » .

الأفناء : القبائل .

4 في ديوان المفضليات ص50 : « لحا الرجل صاحبه ، إذا بالغ في سبّه ، ويقال بين الرجلين لحاءٌ شديدٌ . وإنما خصّ أوس الجرذان لأنها تدخر لأنفسها ما تأكل ولا يفعل ذلك شيء من الدواب إلا الجرذان واليرابيع والنمل فلذلك خصها : يصف جدباً فيقول : إذا لم تحلّم الجرذان التي تدّخر لأنفسها ، أي : لم تسمن فغيرها هالك ، يقال : قد تحلّم الغلام ، إذا سمن » .

5 في الديوان : « تناجز أولاه » .

وفي المعاني الكبير ص890 : « أرعن : جيش كثير مثل رعن الجبل . والرعن : أنف يتقدم من الجبل فينسل في الأرض . والطود : الجبل . غير أشابة : أي غير أخلاط . تناجز أولاه ، أي : يمضي أوله وهو لا ينقطع من كثرته » .

6 في سمط اللآلي ص460 : « الصمد : الغليظ من الأرض لا يبلغ أن يكون جبلاً . والرجل : أماكن =

19 فَأعْقَبَ خَيْراً كلُّ أهْوَجَ مِهْرَجٍ   وكلّ مُفَدّاةِ العُلالةِ صِلّدِمِ [1]

146 / 20 لَعَمْرُكَ إنّا والأحاليفُ هَؤلاءِ   لَفي حِقْبَةٍ أظْفارُها لم تُقَلَّمِ [2]

21 فَإنْ كُنْتَ لا تَدْعو إلى غيرِ نافِعٍ   فَدَعْني وَأكْرِمْ مَا بدا لكَ وَاذأمِ [3]

22 فَعِنْدي قُروضُ الخيرِ والشّرِ كلّهِ   فبُؤسى لدى بُؤسى ونُعمى بأنْعُمِ [4]

23 فَما أنا إلا مُسْتَعِدٌّ كما أرى   أخُو شُرَكيِّ الوِرْدِ غَيرُ مُعَتَّمِ [5]

24 هِجاؤكَ إلاّ أنّ مَا كانَ قد مضى   عَلَيَّ كأثْوابِ الحَرامِ المُهَيْنِمِ [6]

25 ومُسْتَعْجِبٍ ممّا يرى مِن أناتِنا   ولوْ زَبَنَتْهُ الحرْبُ لمْ يَتَرَمْرَمِ [7]

= سهلة مطمئنة تنبت نباتا ليناً . والغبط : أماكن ترتفع أطرافها وتنهبط بطونها كأنها الغبط ، وهي أقتاب الهودج » .

المغيرة : الخيل تغير بفرسانها .

1 في أمالي القالي 189/1 : « قال أبو نصر : هرج الفرس يهرج هرجاً إذا كان كثير الجري ، وإنه لمهرج وهَرّاج . قال أوس : ..... أهوج : يعني فرساً ، أي : أعقب خيراً مما أقاموا عليه وصنعوه . والأهوج : الذي يركب رأسه فيمضي . ومفدّاة العلالة ، والعلالة : الجري الذي بعد الجري الأول ، فيقال لها إذا طلبت علالتها ويهاً فِداً لك . والصلدم : الشديدة » .

2 في المعاني الكبير ص898 : « أي : نحن في حرب » .

وفي شرح شعر زهير ص30 : « أظفاره لم تقلم ، أي : هو تام السلاح حديدُهُ . يريد الجيش » .

3 لا تدعو إلى غير ، أي : تدعوا إلى غير نافع . وذأم الرجل مذأمة : طرده وحقره .

4 قوله : فعندي قروض الخير والشر ، أراد : أقارض الناس بأفعالهم فخير بخير وشرٌّ بشرٍّ .

5 في الديوان : « كما ترى » .

وفي الشعر والشعراء ص132 : « وشركي ورد ، ماء في أثر ماءٍ ، وهو المتتابع ، يقول : أغشاهم بما يكرهون ، ومنه يقال : فلان يتوردنا بشرٍّ . وغير معتم : غير محتبس » .

6 في المعاني الكبير ص484 ، 1177 : « يقول : هجاؤك حرامٌ عليّ ، مثل الثياب على رجل قد أحرم ، فهو يسبح ويقرأ » .

7 في الأصل المخطوط : « زيّنته الحرب » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه والكامل في اللغة والأدب. =

26 فإنّا وَجدْنا العِرْضَ أفقرَ ساعةً — إلى اللَّوْنِ من رَيْطٍ يَمانٍ مُسَهَّمِ [1]

27 أرى حَرْبَ أقوامٍ تَدِقّ وَحَربُنا — تَجِلُّ فنَعْرَوْري بها كُلَّ مُعْظَمِ [2]

28 تَرَى الأرْضَ مِنّا بالفَضاءِ عريضَةً — مُعَضِّلَةً مِنّا بجمْعٍ عرَمرَمِ [3]

29 وَإنْ مُقْرِمٌ مِنّا ذَرا حَدُّ نَابِهِ — تَخَمَّطَ فينا نابُ آخَرَ مُقْدَمِ [4]

30 لنا مَرْجَمٌ نَنْفي بِه عنْ بِلادِنا — وكُلُّ تَميمٍ يَرْجُمونَ بِمَرْجِمِ [5]

31 أُسَيِّدُ أبناءٌ لَهُ قد تَتابعوا — نُجومُ سَماءٍ مِن تميمٍ بِمَعْلَمِ [6]

32 ترَكْتُ الخبيثَ لم أشارِكْ و لم أذقْ — ولَكِنْ أعَفَّ اللّهُ مالي وَمَطْعمي [7]

- زبنته الحرب ، أي : دفعته . و لم يترمرم ، أي : لم يتحرك . والأناة : الحلم والوقار .

1 في الديوان : « أحوج ساعة » .

الريط : جمع ريطة ، وهي الثوب اللين الدقيق . واليماني : نسبة إلى اليمن . والمسهم : المخطط .

2 نعروري : نركبها عرياً . والحديث كناية ، وإنما أراد : نركبها على أصعب أحوالها . يريد أن حربنا تتسع وتتعاظم فنركب لها كل المصاعب ، وحرب غيرنا يضيق نطاقها . أراد شجاعتهم وعزتهم وجلدهم .

3 في الديوان : « بالفضاء مريضة » .

وفي المعاني الكبير ص890 : « المعضلة : التي نشب ولدها في بطنها ، أي : فقد نشبت هذه الأرض بنا ، أي : نشبنا كما ينشب ولد هذه في بطنها ، يريد من الكثرة » .

4 في الديوان : « آخر مقرم » .

وفي أمالي القالي 201/1 : « ذرا ناب الجمل يذرو ذرواً ، إذا انكسر حدّه » .

وفي اللسان «ذرا» : « قال ابن بري : ذرا في البيت بمعنى : كلّ عند ابن الأعرابي . قال : وقال الأصمعي : بمعنى وقع » .

وتخمط من التخمط ، وهو الأخذ والقهر بغلبة .

5 المرجم : مكان الرجم ، وهو القتل والدفاع والمنافحة .

6 هو أسيد بن عمرو بن تميم . والمعلم من كل شيء : مظنته ، وفلان معلم للخير كذلك .

7 في الديوان : « و لم أدِقْ » .

33 فَقَومي وَأعْدائي يَظُنّونَ أنَّني ... متى يُحْدِثوا أمْثالَها أتَكَلَّمِ [1]

34 رأتني مَعَدٌّ مُعْلِماً فتناذَرَتْ ... مُبادَهَتي أمْشي برايَةِ مُعْلَمِ [2]

35 فتَنهى ذَوي الأحلامِ عنّي حلومُهمْ ... وَأرْفَعُ صَوْتي لِلنّعامِ المُصَلَّمِ [3]

36 وَإنْ هَزّ أقوامٌ إليّ وَحَدّدوا ... كَسوْتُهُمُ مِنْ حَبْرِ بَزٍّ مُتَحَّمِ [4]

37 يُخَيَّلُ في الأعناقِ مِنّا خزايةٌ ... أوابِدُها تَهْوي إلى كلِّ مَوسِمِ [5]

38 وَقَدْ رَام بَحري بعد ذلك طامِياً ... مِن الشُّعَراء كلُّ عَوْدٍ وَمُقحَمِ [6]

39 فَفاءوا وَلَوْ أسْطوا على أمّ بعضِهمْ ... أصاخَ فَلَمْ يُنْصِتْ وَلم يتَكلَّمِ [7]

- وفي الشعر والشعراء ص133 : « لم أدق : لم أدنُ » .
والخبيث : أراد العمل الخبيث .

1 في الشعر والشعراء ص133 : « يظنون : يوقنون ، وليس من ظن الشك » .

2 المُعلِم : الذي اتخذ علامة في الحرب لشهرته . فتناذرت مبادهتي : جعلت مفاجأتي ومقارعتي في الحرب نذراً بينها . والمُعْلَم : الذي يحمل علامة ، وهي هنا الراية ، كي يعرف بها .

3 الأحلام : العقول . وخص الشاعر النعام لنفاره وشروده وحمقه ، فضربهم مثلاً للجهالة . والمصلم: القصير الأذنين .
وفي المعاني ص344 : « يقول الحليم يكفينه حلمه ، والجاهل أزجره أشد الزجر » .

4 في المعاني الكبير ص484 : « حبر : حسن . يقال : رحل به حبر الشباب ، أي : حسنه . متحّم من البزّ الأتحمي ، وهو ضرب من برود اليمن . يقول : أكسوهم من أحسن ذلك البز . وإنما هذا مثل ، أي : أهجوهم هجاء يرى عليهم ويشتهرون به ، كما يشتهر صاحب هذا اللباس » .

5 في حاشية ديوانه ص123 : « الخزاية : ما يوجب الشين والعار . والأوابد : ما تأبد منها ، أي ضرب في الأعناق واشتهر ، وإنما يعني القصائد السائرة التي تنشد في المواسم وتكون خزاية في أعناق المهجوين » .

6 العود : الجمل المسن المدرب ، جاوز العاشرة من عمره ، أشد من البازل . يريد : كل ضعيف وقوي من الشعراء .

7 على أمّ بعضهم ، أي : على بعضهم . وأصاخ : سكت مفحماً .

40 عَلى حين أنْ تَمّ الذّكاءُ وأدرَكتْ قَريحةُ حِسْيٍ من شُرَيْحٍ مُغَمَّمِ [1]

41 بنيَّ وما لي دون عِرضي مُسَلّمٌ وقَوْلي كَوقْعِ المشرَفيِّ المُصَمِّمِ [2]

* * *

1 في اللسان «غمم» : يريد رام الشعراء بحري بعدما ذكيت ، والذكاء : انتهاء السن واستحكامه. وقوله : قريحة حسي من شريح ، يريد أن ابنه شريحاً قد قال الشعر . وقريحة الماء أول خروجه من البئر . والذي في شعره مغمم بكسر الميم ، يريد المغطي . شبه شعر شريح بماء غامر لا ينقطع . ولم يرث ابنه في هذه القصة كما ذكر ، وإنما افتخر بنفسه وبولده ونصرة قومه في يوم السؤبان »

2 المشرفي : السيف المنسوب إلى المشارف ، وهي القرى الواقعة على حدود الجزيرة العربية والمصمّم من السيوف : الذي يمرّ في العظام ، وصمم السيف إذا مضى في العظم وقطعه .

زاد بعده صاحب ديوانه :

نُبيحُ حمى ذي العزحين نريدُهُ ونحمي حِمانا بالوشيجِ المُقوَّمِ
يرى الناسُ منا جلد أسودَ سالخٍ وفَرْوَةَ ضِرغامٍ من الأسدِ ضَيْغَمِ
متى تَبْغِ عزِّي من تميم ومَنْصِبي تجدْ لي خالاً غيرَ مُخزٍ ولا عَمِ
تجدنيَ من أشرافِهم وخيارِهِمْ حفيظاً على عوراتهم غَيْرَ مُجْرِمِ
نكَصْتُمْ على أعقابِكُمْ يومَ جئتُمُ تَزوجُّونَ أنفالَ الخميسِ العَرْمَرمِ
أليسَ بوهَّابٍ مُفيدٍ ومُتْلِفٍ وَصولٍ لِذي قُرْبى هَضيمٍ لمهضمِ
أهابيَّ سَفْسافٍ من التربِ تَوْأَمِ

نبيح : نستبيح . والوشيج : عامة الرماح ، واحدته وشيجة .

الأسود : العظيم من الحيات . وسالخ : لأنه يسلخ جلده كل عام . والضرغام : نعت للأسد . والضيغم : السبع .

نكصتم : انقلبتم . والأنفال : الغنائم ، واحد نَفَل . وجيش عرمرم : ضخم عظيم .

وهاب : يهب ما عنده . متلف : يتلف ماله للآخرين . والهضيم : اللين المتواضع .

أهابي ، من أهبى التراب إهباء ، إذا ارتفع على سطح الأرض .

147 وقال بشر بن أبي خازم / بن عوف حمْيريّ بن ناشِرة بن أسامة بن والبة بن الحرث بن ثعلبة بن دودان بن أسدٍ مُفضَّلية [1] : (الوافر)

1 أحــقٌّ مــا رأيــتَ أمِ احْـتــلامُ ... أمِ الأهْــوالُ إذ صَحْبي نِيــامُ [2]

2 ألا ظـعَـنَـتْ لِـنـيَّـتـهـا إدامُ ... وكــلُّ وِصــالِ غـانـيـةٍ رِمــامُ [3]

---

1 هو بشر بن عمرو بن عوف بن حميري بن ناشرة بن أسامة بن والبة بن الحارث بن ثعلبة بن دودان ابن أسد بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر .

فارس شاعر جاهلي ، كنيته أبو عمرو ، عاصر عمرو بن هند ، ولقي حاتماً الطائيّ والنابغة الذبياني وعبيد بن الأبرص ، وشهد يوم النسار ويوم الجفار ، وعاش حتى أيام الفِجار . وقد جعله ابن سلام في الطبقة الثانية من فحول شعراء الجاهلية ، وحُمِلَ عليه شعر مصنوع كثير . هجا أوس بن حارثة ابن لأم الطائي بخمس قصائد ، ثم نقضها بخمس مدحه بها . وقُتل بسهم من يد غلام وائليّ .

« طبقات فحول الشعراء ص97 ، الشعر والشعراء ص190 ، والمؤتلف والمختلف ص77 ، شرح اختيارات المفضل 1379 » .

والقصيدة في ديوانه ص201 – 212 في ثمانية وثلاثين بيتاً ، والمفضليات ص333 – 337 في ثمانية وثلاثين بيتاً ، وديوان المفضليات ص648 – 659 في ثمانية وثلاثين بيتاً ، وشرح اختيارات المفضل ص1393 – 1413 في ثمانية وثلاثين بيتاً .

2 في حاشية ديوانه ص201 : « الاحتلام : بمعنى الحلم الذي يراه النائم . والأهوال : جمع هول وهو الخوف والأمر الشديد ، يريد ما يراه النائم في نومه مما يهوله ويفزعه » .

3 في الديوان : « إدام »

وفي حاشية الأصل : « إدام » . وهي رواية ثانية .

وفي حاشية ديوانه ص201 : « ظعنت : ذهبت وسارت . والنية : الوجه الذي يريده الإنسان وينويه في الذهاب . وإدام : اسم امرأة . والغانية : المرأة الجميلة ، سميت بذلك لأنها غنيت بجمالها عن الزينة والحلي ، وقيل استغنت بزوجها عن الرجال . ورمام : متقطع بال . يقول : إن وصل الغواني كالحبل البالي لست منه على ثقة » .

3 جَـدَدْتَ بِحُبِّـها وهَـزَلْـتَ حتّـى كَبِـرْتَ وقيـلَ إنَّكَ مُستهـامُ [1]

4 وقَـدْ تـغْنَـى بـهـا حِينـاً وتَـغْـنـى بـهـا والـدَّهـرُ ليـس لـهُ دوامُ [2]

5 لَيـالـيَ تسْتبيـكَ بـذي غُـروبٍ كـأنَّ رُضـابَـهُ وهْـنـاً مُـدامُ [3]

6 وأبْلَـجَ مُشْرقِ الخَدَّيـنِ فـخْـمٍ يُسَـنُّ على مَـراغمِـهِ القَسـامُ [4]

7 تَعَـرَّضَ جـأبـةِ المِـدْرى خَـذولٍ بِـصـاحَـةَ في أسِـرَّتـهـا السَّـلامُ [5]

8 وصاحِبُها غَضيـضُ الطَّرفِ أحْوَى يَضـوعُ فـؤادَهـا مِـنْـهُ بُـغـامُ [6]

---

1 في حاشية ديوانه ص202 : « المستهام : الذاهب العقل من الهوى » .
وفي ديوان المفضليات ص649 : « يقال جدّ الرجل في الأمر يجدّ وأجدَّ يجدّ فهو جادّ ومجدٌّ ... وهزلت : أي لعبت ، والهزل ضد الجدّ » .

2 في الديوان : « تغنى بنا » .
وفي حاشية ديوانه ص202 : « نغنى بها وتغنى بنا : أي في مجاورتنا يعني أننا أقمنا جيراناً وعشنا فيما نهوى ، نغنى بها عن غيرها ، وتغنى بنا عن غيرنا » .

3 في الديوان :« يرفّ كأنه وهناً » .
وفي حاشية ديوانه ص202 : « تستبيك : تذهب بعقلك فتصير كالسبي لها . بذي غروب : أي بثغر ذي غروب ، والغروب : أشر وحدٌّ في الأسنان ، وذلك لحداثتها ، واحدها غَـرْب . يرف : يبرق ويتلألأ لونه لحسنه . ووهناً : يعني بعد ساعة من الليل . والمدام : الخمر . شبه فاها عند تغير الأفواه بعد وهن من الليل بالخمر » . والرضاب : قطع الريق.

4 في حاشية ديوانه ص202 : « وأبلج : أي وجه أبلج ، وهو الواضح الحَسَن . والفخم : المكسو من اللحم ، غير المعروق ، ويسن : بصب ، والمراغم : الأنف وما حوله واحدها مَرْغم . والقسام: الجمال والحسن ».

5 في حاشية ديوانه ص203 : « المدرى : القرن . وجأبة المدرى : غليظة القرن ، أراد ظبية صغيرة لأن قرن الظبية أول ما يطلع يكون غليظاً ، ثم يدق ، فنبه بذلك على صغر سنها . والخذول : الظبية التي تتخلف عن قطيعها على ولدها . وصاحة : اسم موضع . والأسرة : بطون الأودية مثل أسرة الكف . وفي أسرتها : الضمير لصاحة ، والمعنى : في أودية صاحة . والسلام : شجر ...» .

6 في حاشية ديوانه ص203 :«وصاحبها : أي ولدها . غضيض الطرف : فاتر العين ،وولد الظبية –

9 وخَـرْقٍ تَـعْـزفُ الـجـنّـانُ فـيـهِ ۞ فَـيَـافـيـهِ تَـخِـرُّ بـهـا الـسِّـهـامُ [1]

10 ذَعــــرْتُ ظِـبــاءهُ مُـتَـغـوِّراتٍ ۞ إذا ادَّرَعَــتْ لوامِـعَـهـا الإكــامُ [2]

11 بِـذِعْـلِـبَــةٍ بَـراها الـنّـصُّ حتّـى ۞ بلغَـتْ نُضارهـا وفَـنِـي الـسَّـنـامُ [3]

12 كأخـنَـسَ نـاشـطٍ بـاتَـتْ عليـهِ ۞ بِـحَـرْبَـةَ لـيـلـةٌ فـيـهـا جَـهـامُ [4]

13 فـبـاتَ يقـولُ أصبِـحْ لـيـلُ حتّـى ۞ تـجـلّـى عنْ صـريـمَـتِـهِ الظّـلامُ [5]

- يكون ناعساً .أحوى : أسود ليس بشديد السواد ، يضرب لونه إلى الخضرة . يضوع فؤادها : أي يروع قلبها ويذهب به . والبغام : صوت الظباء » .

1 في الديوان : « يطير بها » .

وفي حاشية ديوانه ص203 : « الخرق : الفلاة الواسعة تنخرق فيها الرياح . تعزف : أي تصوّت، والعزيف : صوت الرمال إذا هبت بها الرياح فيسمع لها صوت كالطبل ، فتوهمت العرب أنه صوت الجنّ ، والجنّان : الجن . والفيافي : جمع فيفاة ، وهي المفازة الواسعة لا ماء فيها . والسهام: لعاب الشمس ، وهي شيء مثل نسج العنكبوت ، تراه ينحدر من السماء إذا حميت الشمس واشتد الحر وركد الهواء وقام قائم الظهيرة » .

2 في حاشية ديوانه ص204 : « ذعرت : أفزعت . متغورات : أي قائلات نصف النهار . واللوامع:يريد بها السراب . إذا أدرعت لوامعها الإكام : أي إذا لبست الإكام السراب من شدة الحرّ في نصف النهار . والإكام : تلال مشرفة من الحجارة ، واحدها أكمة » .

3 في حاشية ديوانه ص204 : « الذعلبة : الناقة السريعة ، شبهت لسرعتها بالذعلبة وهي النعامة . براها : أي هزلها . والنص : شدة السير . ونضارها : طبيعتها ، ونضار كل شيء خالصه . يقول: سرت عليها حتى ذهب لحمها ورهلها ، ورجعت إلى جسمها الأول . وفنى : بفتح النون، .بمعنى فِنِيَ وهي لغة طائية ، وبنو أسد قوم بشر كانوا يجاورون طيئاً » .

4 في حاشية ديوانه ص204 : « الأخنس : الذي في أنفه تأخر عن الوجه ، ويريد ثور الوحش . والناشط الذي يخرج من بلدٍ إلى بلد آخر لقوته . وحربة : اسم موضع . والجهام : سحاب قد هراق ماءه ».

5 في حاشية ديوانه ص205 : « أصبِح ليلُ : مثل للعرب يقال في الليلة الشديدة التي يطول فيها الشر... ، والمعنى أن الثور لما طال عليه الليل مما هو فيه من البرد تمنى أن يأتي الصبح وينقضي الظلام ،وكأن لسان حاله يقول: أصبِح ليل ! وتجلى الظلام : انحسر . وصريمته : أي الرملة التي –

14 وأصْبَحَ ناصِلاً منها ضُحيًّاً نُصولَ الدُّرِّ أسْلَمَهُ النِّظامُ [1]

15 ألا أبلِغْ بنِي سَعْدٍ رسولاً ومولاهُمْ فقدْ حُلبَتْ صُرامُ [2]

16 نَسومكُمُ الرَّشادَ ونحنُ قَومٌ لِتاركِ وِدِّنا في الحرْبِ ذامُ [3]

17 فإنْ صَفِرتْ عِيابُ الودِّ منكُمْ فلمْ يكُ بيْننا فيها زِمامُ [4]

18 فإنَّ الجِزعَ جِزْعَ عُريتِناتٍ وبُرقةَ عيْهَمٍ مِنكمْ حَرامُ [5]

- كان فيها ، والصريمة من الرمل : القطعة الضخمة تنصرم عن سائر الرمال » .

والمثل في أمثال العرب 123 ، وجمهرة الأمثال 192/1 ، وكتاب الأمثال لمجهول ص20 ، والمستقصى 200/1 ، ومجمع الأمثال 403/1 .

1 في الديوان : « نصول العقد » .

وفي حاشية ديوانه ص205 : « وأصبح ناصلاً منها : أي أصبح الثور خارجاً من رملته كما ينصل العقد حين ينقطع خيطه . والنظام : الخيط الذي ينتظم الجوهر » .

2 في حاشية ديوانه ص207 : « الصرام : آخر اللبن إذا احتاج إليه الرجل ، وجُهِدَ ، حَلَبَه ضرورة ، استعاره للشر والحرب . وحلبت صرام : مثل للعرب ، يضرب عند بلوغ الشرّ آخره ، وأنّث : على معنى الداهية ، يخبرهم أن الشر بلغ نهايته ، ويحذرهم الحرب وينذرهم بها » .

والمثل في زهر الأكم 128/2 ، واللسان « صرم » ، ومجمع الأمثال 216/1 .

3 في حاشية ديوانه ص207 : « نسومكم الرشاد : نريده منكم . والذام : العيب » .

وفي ديوان المفضليات ص654 : « يقول من ترك صلحنا و لم يصِر إلى ما أردنا صار إلى ما يكره ولحقه في ذلك ذام وعيب » .

4 في الديوان :

فإذ صفِرَتْ عيابُ الودِّ منكم ولم يك بيننا فيها ذمامُ

وفي حاشية ديوانه ص207 : « صفرت : خلت . والعياب : جمع عَيْبة ، وهي شيء تجعل فيه الثياب كالكيس . وعياب الود : يعني القلوب . والذمام : العهد الذي يحافظ عليه الإنسان » .

والزِمام : الحبل الذي يُجعل في البُرة والخشبة ، كنّى به .

5 في الديوان : « عيهل » .

وفي حاشية ديوانه ص207 :« الجزع : جانب الوادي . وعريتنات : اسم واد ، وبرقة عيهل : موضع -

19 سَنمنعُها وإنْ كانتْ بِلاداً ... بها تَزْبو الخواصِرُ والسَّنامُ [1]

20 بها قرَّتْ لَبونُ النَّاسِ عَيناً ... وحلَّ بها عزالِيَهُ الغَمامُ [2]

21 وغَيثٍ أحجَمَ الرُّوَّادَ عنهُ ... بهِ نَفَلٌ وحَوْذانٌ تُؤامُ [3]

148 / 22 تَغالى نبْتُهُ واعتَمَّ حتَّى ... كأنَّ منابِتَ العَلجانِ شَامُ [4]

23 أبحْناهُ بحيٍّ ذي حِلالٍ ... إذا ما رِيعَ سَربُهمُ أقاموا [5]

24 وما يَندوهُمُ النَّادي ولكنْ ... بكلِّ مَحلَّةٍ مِنهمْ فِئامُ [6]

- والبرقة : الرملة يخلطها حصى . ومنكم حرام : أي ممنوع عليكم ، لا تقدرون عليه ولا تنزلونه . يقول : فإذا لم يكن بيننا وبينكم ودّ منعناكم الرعي في هذه المواضع » . وعيهم : اسم مكان .

1 في حاشية ديوانه ص208 : « تربو الخواصر : تعظم وتنتفخ ، يعني خواصر الإبل . يقول : سنمنع هذه البلاد منكم ، وهي خصبة تسمن بها الإبل فتنتفخ خواصرها . وتعظم أسنمتها » .

2 في حاشية ديوانه ص208 : « اللبون : النوق ذوات اللبن ، جعلها ها هنا جمعاً ولفظها لفظ الواحد. والعزالي : جمع عزلاء ، وهي فم المزادة . وحلّ عزاليه الغمام : أي انهمر بالمطر الجَوْد . يقول : رأت اللبون في هذه الأرض ما قرّت به عيونها وما سرّها من المرعى » .

3 في حاشية ديوانه ص208 : « الروّاد جمع رائد ، وهو الرجل الذي يتقدم القوم يبصر لهم الكلأ ومساقط الغيث . وأحجم الروّاد عنه : أي كفوا عنه وهابوه ، لأن أهله يمنعونه فلا يقدرون عليه. والنفل والحوذان : ضربان من النبت . وتؤام : أي توءمان ، ينبت ثِنْتَين لكثرة الغيث » .

4 في حاشية ديوانه ص208 : « تغالى : طال وكثر . وأعتم : أي التفّ . والعلجان : نبت . والشام: جمع شامة ، وهي تكون في الجسد بغير لونه إلى السواد ، يريد أنه بيّنٌ ظاهر كظهور الشامة في الوجه ، وذلك لكثرته وسواده ، وقد أثنى أبو هلال العسكري في ديوان المعاني على هذا البيت فقال : « والتشبيه المصيب من الشعر القديم قول بشر بن أبي خازم » .

5 في حاشية ديوانه ص209 : « أبحناه : أي أخذناه وجعلناه مباحاً ، يعني الغيث . والحِلال : الجماعات من البيوت ، يقال : حيٌّ حلال إذا كان كثيراً ، واحدتها حِلّة . وسربهم : إبلهم . يقول : هذا الحي إذا فزعت إبلهم أقاموا وثبتوا و لم يبرحوا ، وذلك لعزهم ومنعتهم » .

6 في حاشية ديوانه ص209 : « ما يندوهم النادي : أي لا يسعهم لكثرتهم فيتفرقون جماعات . والنادي : مجتمع القوم وأهل المجلس ، فيقع على المجلس وأهله . والفئام : الجماعات ، لا واحد له من لفظه » .

25 وما تَسْعَى رِجالُهُمُ ولكنْ ... فُضولُ الخيلِ مُلجَمةٌ صِيامُ [1]

26 فباتتْ ليلةً وأديمَ يومٍ ... على المُمهَى يُحزُّ لها الثَّغامُ [2]

27 فلمَّا أسْهلتْ مِن ذِي صُباحٍ ... وسالَ بها المَدافِعُ والإكامُ [3]

28 أثَرْنَ عَجاجةً فخَرجْنَ منها ... كما خرَجتْ مِنَ الغرَضِ السِّهامُ [4]

29 بكُلِّ قَرارةٍ مِنْ حيثُ جالتْ ... رَكِيَّةُ سُنبُكٍ فيها انْثِلامُ [5]

---

1 في الديوان : « وما يسعى » .

وفي حاشية ديوانه ص209 : « فضول الخيل : يريد أن لهم خيلاً مُعدَّة سوى التي يركبونها . وصيام : جمع الصائم ، وهو الفرس القائم الساكت لا يطعم شيئاً . يقول : هؤلاء الرجال لا يمشون على أرجلهم ولكن لهم فضول خيل يركبونها . هذا قول ابن الأعرابي . وفيه معنى آخر ، يقول : إنهم لا يسعون في ديةٍ يطلبونها ، ولكن خيولهم تكفيهم ذلك ، يركبون فيدركون بالثأر ».

2 في الديوان : « يُجَرُّ » .

وفي حاشية ديوانه ص210 : « فباتت : أي الخيل . وأديم يوم : أي صدر النهار ، وفي الأساس : ظل أديم النهار صائماً ، وأديم الليل قائماً ، أي كلّه . والممهى : اسم موضع بعينه ، نرى أنه ماء. والثغام : نبات له زهر أبيض . ويجرّ لها الثغام : وذلك لتعلفه » .

ويحزُّ : يُقطع لتعلفه .

3 في حاشية ديوانه ص210 : « أسهلت : صارت إلى السهل . وذو صباح : اسم موضع . والمدافع: مدافع الماء إلى الرياض والأدوية » .

والإكام : جمع أكمة ، وهو ما ارتفع من الأرض .

4 في حاشية ديوانه ص210 : « الغرض : الهدف . يصف سرعة الخيل ويقول : نفذت وجازت سريعة كما خرجت السهام من الغرض » .

5 في حاشية ديوانه ص211 : « القرارة : الموضع الطيب الطين المطمئن من الأرض . جالت : أي دارت . والركية : الحفيرة ، وهو موضع وقع الحافر ها هنا ، يعني حيث أثرت الخيل بسنابكها في الأرض . والسنبك : مقدم طرف الحافر . وانثلام : أي موضع لين ينثلم . يقول : حوافر هذه الخيل طويلة مقعّرة فإذا وقعت على الأرض ، ودخلت فيها فارتفع ما حول الحافر ، انثلمت الحفرة وانهار ترابها » .

30 إذا خَـرجَـتْ أوائـلهُـنَّ شُـعثـاً   مُـجَـلِّحــةً نـواصِيـهـا قِيــامُ [1]

31 بـأحقِيـهـا الـمُـلاءُ مُـحزَّمـاتٍ   كـأنَّ جِـذاعـهـا أُصُـلاً جِـلامُ [2]

32 يـبـاريــنَ الأسـنَّـــةَ مُـصـغِيـاتٍ   كـمـا يتـفـارَطُ الـثَّمَـدُ الـحَمـامُ [3]

33 ألـمْ تـرَ أنَّ طـولَ الـدَّهـرِ يُـسلي   ويُنسـي مثـلَ مـا نُـسيـتْ جُـذامُ [4]

34 وكانــوا قَـوْمنــا فبَـغـوا علـيْنــا   فَسُقـنـاهـمْ إلى الـبـلـدِ الشَّـآمـي [5]

---

1 في حاشية ديوانه ص210 – 211 : « خيل شعث : أي مغبرة غير مفرجنة ، قد تنفّش شعرها وتفرقت نواصيها . والمجلحة : التي تحمل على العدو . النواصي : جمع الناصية ، وهي قصاص الشعر في مقدم الرأس . ونواصيها قيام : من الشعث وشدّة العدو ، والشعث : تنفش الشعر » .

2 في حاشية ديوانه ص211 : « الأحقي : جمع حقو ، وهو الخاصرة . والملاء : جمع مُلاءة وهي الإزار . يقول : ألقت هذه الخيل أولادها فعصبت بطونها ، وحزمت بالملاء كراهة خلاء أجوافها، وكانوا يفعلون ذلك بالخيل عندما تطرح أولادها ، ليكون أقوى لها وأصلب لظهورها . وجذاعها: جذاع الخيل ، جمع جِذع وهو الفرس في الثالثة من عمره . وأصلاً : أي عشياً ، جمع أصيل ، وهو العشي ، أي آخر النهار . والجلام : جمع جلم ، وهو الجدي ، أو هو جَلَم الحديد الذي يجّز به الشعر والصوف ، شبه الخيل لدقتها وضمورها بالجلام ، وقد أكثر الشعراء في تشبيه صغار الخيل لدقتها وضمورها بالجلام » .

3 في الديوان : « ينازعنَ الأعِنَّة مصغياتٍ » .

وفي حاشية ديوانه ص212 : « ينازعن الأعنة : أي الخيل يجادبن الأعنّة . والمصغي من الخيل : المميل رأسه وذلك إذا اشتد عَدْوُه . ويتفارط : يتسابق ، يريد أن بعضها يتقدم بعضاً إلى الماء ، وهو أشد لطيرانها . والثمد : ركايا يجتمع فيها ماء المطر » .

وفي ديوان المفضليات ص658 : « قال الضبي : أي تباري الخيل الأسنة بخدودها . وتباري : تعارض ، أي تعارض ظل الرماح » .

4 في حاشية ديوانه ص205 : « يسلي : أي يجعل الإنسان يسلو . وجذام : قبيلة » .

5 في حاشية ديوانه ص205 : « فبغوا علينا : أي عَدَوْا علينا يريدون أن يظلمونا . وفي البيت إقواء ، وكان بشر معروفاً بالإقواء » .

والإقواء : هو اختلاف حركة الروي بين الرفع والنصب والجر .

35 وكنّا دونهُمْ حِصناً حَصيناً لنا الرَّأسُ المُقَّدمُ والسَّنامُ

36 وقالوا لنْ تُقيموا إذ ظَعنَّا فكانَ لها وقدْ ظَعَنوا مُقامُ [1]

37 أثافِيَ مِنْ خُزيمةَ راسياتٍ لِنا حِلُّ المناقِبِ والحَرامُ [2]

38 فإنَّ مَقامنا يدعو عليكُمْ بأبْطحِ ذِي المَجازِ لنا أثامُ [3]

* * *

---

1 في الديوان : « إنْ ظعنّا » .

وفي حاشية ديوانه ص206 : « ظعن : سار وذهب . والمقام : الإقامة . يقول : إن جذاماً قالوا لنا حين ارتحلوا : إنكم ستتبعونا ولن تقووا على الإقامة وحدكم ، فأقمنا وحدنا و لم نتبعهم » .

2 في الديوان :

أثافٍ من خزيمة راسياتٌ لها حِلُّ المناقب والحرام

وفي حاشية ديوانه ص206 : « الأثافي : الأحجار التي تنصب عليها القدر ، وعددها ثلاثة ، واحدها أثفيّة . وراسيات : أي ثابتات . وخزيمة : أبو أسد . والمناقب : الطرق واحدها منقب . وقوله : أثافٍ من خزيمة ، تمثيل واستعارة . يقول : نحن ثلاث قبائل كالأثافي ، يعني قريشاً وأسداً وكنانة ، فالعزّ يستوي بيننا والشرف استواء القدر المنصوبة على ثلاث أثافٍ . ثم يقول : ولهذه الأثافي الحِلّ والحرم » .

3 في الديوان :

وإن مقامنا ندعو عليكم بأبطح ذي المجازِ له أثامُ

وفي حاشية ديوانه ص206 : « المقام : الإقامة . والأبطح : بطن الوادي تخلطه حصى . وذو المجاز: موضع قريب من عرفة كانت تقام فيه سوق للعرب في الجاهلية . له : الضمير يرجع إلى الدعاء المفهوم من قوله « ندعو » . والأثام : عقوبة الإثم وجزاؤه ، يعني أن عقوبة الإثم تلحقكم، يريد جذاماً » .

[95]

وقال بشر أيضاً مفضلية [1]: (الكامل)

1 لِمـنِ الدِّيـارُ غَشِيتَهـا بالأنـعُـمِ تـبْـدو مَعـارِفُـهـا كَلـونِ الأرْقَـمِ [2]

2 لـعِبَتْ بها ريحُ الصَّبـا فتَنَـكَّـرَتْ إلاَّ بـقـيَّـةَ نُـؤيِـهـا الـمتَـهَـدِّمِ [3]

3 دارٌ لـبـيـضـاءِ الـعَـوراضِ طَـفْـلَـةٍ مَهْضومـةِ الكشْحيْـنِ ريَّـا المِعْصمِ [4]

4 سَمِعَتْ بنا قِيلَ الوشـاةِ فأصْبحَـتْ صَرَمتْ حِبالكَ في الخليطِ المُشـئِمِ [5]

---

1 القصيدة في ديوانه ص177 – 184 في اثنين وعشرين بيتاً ، والمفضليات ص345 – 348 في اثنين وعشرين بيتاً ، وديوان المفضليات ص677 – 686 في اثنين وعشرين بيتاً . وجمهرة أشعار العرب ص399 – 406 في تسعة وعشرين بيتاً ، وشرح اختيارات المفضل ص1443 – 1453 في اثنين وعشرين بيتاً .

2 في الديوان : « معالمها » .

وفي حاشية ديوانه ص178 : « غشيتها : أي أتيتها . والأنعم : بفتح العين وضمها اسم موضع . ومعالم الدار : آثارها وعلاماتها مثل الرسم والنؤي والآري ونحو ذلك . والأرقم الحية التي في جلدها نقط كالدارات . شبه آثار الديار بالنقط التي على ظهرها الحية » .

3 في حاشية ديوانه ص178 : « النؤي : حفيرة تحفر حول الخباء أو الخيمة لتمنع دخول ماء المطر وتدفع السيل . تنكرت : تغيرت و لم تعد معروفة » .

4 في حاشية ديوانه ص178 : « العوارض : جانبا الفم من الأسنان . والطفلة : الرخصة اللينة . والمهضومة : الضامرة . والكشح : الخاصرة . وريا : ممتلئة » .

5 في الديوان : « الأشأم » .

وفي حاشية ديوانه ص178 : « بنا : أي فينا . وقيل : أي قول . صرمت حبالك : يعني قطعت علاقتك بها . والخليط : الصديق المخالط والقوم الذين أمرهم واحد ، وقد كثر ذكر الخليط في شعر العرب ، وإنما كثر ذلك في أشعارهم لأنهم كانوا ينتجعون أيام الكلأ ، فتجتمع منهم قبائل شتى في مكان واحد ، فتقع بينهم ألفة . فإذا افترقوا ورجعوا إلى أوطانهم ساءهم ذلك . الأشأم : العرب –

5 فظَلِلْتَ منْ فـرطِ الصَّبابـةِ والـهوى   طَـرِفـاً فُـؤادكَ مِثْـلَ فِعـلِ الأهْيَـمِ [1]
149 / 6 لـوْلا تُسلِّـي الـهَـمَّ عنْـكَ بِـجسْـرةٍ   عَيْـرانـةٍ مـثـلِ الـفَنيـقِ الـمُكْـدَمِ [2]
7 زيَّافـةٍ بـالرَّحـلِ صـادقَـةِ الـسُّرى   خَطّـارةٍ تَهِـصُ الـحَصى بِمُثَـلَّـمِ [3]
8 سائِلْ تَـميمـاً في الـحروبِ وعامـراً   وهَلِ الـمُجَـرَّبُ مثْلُ منْ لـمْ يَعلَـمِ
9 غضِبَـتْ تَميـمٌ أنْ تُـقَـتَّـلَ عـامـراً   يـومَ الـنِّسـارِ فـأُعقِبـوا بالصَّـيْلمِ [4]

- تقول : ذهب شأمة ، أي : إلى أي وجه شاء ، ويقال أخذ شأمة ، والشأمة الشمال » .

1 في الديوان :

* أعمـى الجليـة مثل فِعـلِ الأهيـمِ *

وفي حاشية ديوانه ص179 : « الصبابة : رقة الشوق ، وفرط الصبابة : ما سبق إلى نفس الإنسان منها ... والأهيم : البعير الذي أصابه الهُيام ، وهوداء يكسب الإبل العطش فلا تـروى مـن المـاء ، وربما كان معنى الأهيم الحائر الهائم على وجهه من عشق أو غيره » .

الطرِف : الذي لا يثبت على حال واحدة .

2 في حاشية ديوانه ص179 : « الجسرة : الناقة التي تجاسر على السير ، وقيل : الناقة الضخمة . والعيرانة : شبهت بالعَيْر في سرعتها ونشاطها . والفنيق المكدم : الفحل الغليظ » .

3 في الديوان : « بملثَّمِ » .

وفي حاشية ديوانه ص179 : « زيافة بالرحل : تزيف بـالرحل ، أي تسرع وتميل بـه لنشاطها . صادقة السرى : أي تتم سرى الليل بنشاط وصدق سير وتصبر عليه ولا تقصر . والخطـارة : الـتي تخطر بذنبها ، أي تضرب به يمنة ويسرة لنشاطها ومرحها . تهص الحصى : أي تكسـره . بمثلـم : أراد منسم الناقة الذي لثمته الحجارة فصلب واشتد » .

وفي ديوان المفضليات ص679 : « وأراد بالمثلم منسمها » .

4 في الديوان :

غضبـت تـميـمٌ أن تُـقَـتَّـلَ عامـرٌ   يـوم النسـار ، فـأعتبـوا بالصَّيلَمِ

وفي حاشية ديوانه ص180 : « الصيلم : الداهية ، من الصلم وهو القطع . يومئ بشـر بقولـه هـذا إلى يوم الجفار الذي قتلت فيه بنو تميم . وخبره أن بني أسد وأحلافها من طيئ وغطفان أوقعوا يوم النسار ببني عامر وبني تميم وهم حلفاء . ففرت بنو تميم ، وثبتت بنو عامر فأصابهم قتل شديد . -

10 إنّـا إذا نَـعَــروا لِـحــربٍ نَـعْــرةً ... نَشْـفـي صُداعَهـمُ بـرأسٍ صِلْـدمِ [1]

11 نَعْلو القوانِـسَ بالسُّيـوفِ ونَعْتـزي ... والخَيْـلُ مُشْعلةُ النُّحـورُ منَ الـدَّمِ [2]

12 يَخرُجنَ منْ خَللِ الـغُبـارِ عَوابسـاً ... خَببَ السِّباعِ بكُلِّ أكلَفَ ضَيغَمِ [3]

13 مـنْ كُلِّ مُسْتـرخي النِّجـادِ مُنـازلٍ ... يَـسمُـو إلـى الأقـرانِ غيْرَ مُـقلَّـمِ [4]

- فغضبت بنو تميم لبني عامر ، فتجمعوا ولقوا أسداً وحلفاءها يوم الجفار . فلقيت منهم بنو تميم أشد مما لقيت بنو عامر . فذلك قول بشر : فأعتبوا بالصيلم ، أي كانت عاقبة أمرهم الصيلم » .
وفي شرح اختيارات المفضل ص1447 : « ... والصيلم : فيعلٌ من الصلم ، وهو القطع ، أي : المصطلمة لجماعتهم ».

1 في الديوان : « برأسٍ مِصدَمِ » .
وفي شرح ديوانه ص181 : « نعروا : صاحوا . نشفي صداعهم : هذا تمثيل يريد بالصداع أمراً يريدون أن يبلغوه منهم ، يقول : إذا أتوا بوجع في رؤوسهم نذهب بذلك الذي هاجوا له . والرأس : القوم ذوو العدد الكثير لا يحتاجون إلى أن يعينهم أحد ولا أن يمدهم ، ويقال : الرأس الرئيس . والمصدم : الشديد الذي يصدم ما أصابه ، أي يكسره ويرده » .
وفي شرح اختيارات المفضل ص1448 : « وصلدم : شديد » .

2 في حاشية ديوانه ص181 : « القوانس : جمع قَوْنَس ، وهو وسط البيضة التي تلبس على الرأس في الحروب . ونعتزي : الاعتزاء أن ينتسب الرجل إلى أبيه عند لقاء الخصم ، أي أن يقول : أنا فلان، أنا ابن فلان . مشعلة النحور من الدم : أي امتلأت صدورها من الدم » .

3 في حاشية ديوانه ص181 : « عوابس : أي كريهات المنظر مكفهرات الوجوه لما هن فيه من الحرب والجهد. خبب السباع : ركض السباع ، والخبب ضرب من العدو . والأكلف : الذي يخالط بياضه سواد، يريد بهم الفرسان الذين علتهم غبرة . والضيغم : اسم من أسماء الأسد وهو من الضغم وأصله العض . يقول: إن هذه الخيل تخرج من الغبار كالحة الوجوه ، وهي تخب خبب الذئاب بكل رجل كأنه أسد أكلف ».

4 في الديوان : « ممتد النجاد »
وفي حاشية ديوانه ص181 : « النجاد : حمائل السيف ، وممتد النجاد : كناية عن طول الرجل ، يريد أنه طويل الحمائل ، وإنما تطول الحمائل إذا طال صاحبها . يسمو : يرتفع . والأقران : جمع قِرن بكسر القاف ، وهو الكفء والنظير في الشجاعة والقتال من الأعداء. والمقلّم : الذي ليس بتام السلاح ، وغير مقلم : يعني أنه كامل السلاح ».

14 فَفَضَضْنَ جَمعهُمُ وأفلَتَ حاجِبٌ ‏ ‏ ‏ تَحتَ العَجاجةِ في الغُبارِ الأقْتَمِ [1]
15 ورَأوا عُقابَهمُ المُدِلَّةِ أصْبحَتْ ‏ ‏ ‏ نُبذَتْ بأفْضحَ ذي مَخالبَ جَهْضَمِ [2]
16 أقْصَدتُ حُجراً قبلَ ذلِكَ والقَنا ‏ ‏ ‏ شُرُعٌ إليهِ وقدْ أكَبَّ على الفَمِ [3]
17 ينْوي مُحاولةَ القِيامِ وقدْ مَضتْ ‏ ‏ ‏ فيهِ مَخارصُ كُلِّ لَدْنٍ لَهْذَمِ [4]
18 وبني نُميرٍ قدْ لَقينا مِنهُمُ ‏ ‏ ‏ خيلاً تَضِبُّ لِثاتُها للمغْنَمِ [5]

---

1 في حاشية ديوانه ص182 : « فضضن جمعهم : أي فرقن جمعهم . وحاجب : هو حاجب بن زرارة ، وكان رئيس بني تميم في يوم الجفار . والأقتم : الأسود ، من القُتمة وهي سواد في حمرة » .

2 في الديوان : « بأغلب » .

وفي حاشية ديوانه ص182 : « العقاب : الراية التي يقاتلون تحتها وعنها ، وكانت راية بني تميم على صورة العقاب ، وراية بني أسد على صورة الأسد ... والمدلة : أي التي أصحابها مدلون على الأقران بكثرتهم . نبذت : أي رميت وألقيت على الأرض ... والجهضم : القوي الشديد الذي إذا قبض على شيء مات مكانه من شدّة قبضه . شبه جيش قومه بني أسد من جرأتهم وإقدامهم على الأعداء بالأسد ، وقال : إن راية بني تميم قد ألقيت على الأرض بهذا الجيش » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص1450 : « الفضحة : شهبة تعلوها حمرة » .

3 في حاشية ديوانه ص183 : « أقصدن : أي قتلن ، من قولهم : رماه فأقصده ، إذا رماه فقتله . وحجر : هو حجر بن الحارث بن عمرو بن حجر الأكبر آكل المرار ، أحد ملوك كندة ، وهو أبو امرئ القيس الشاعر . وكان أبوه الحارث قد ملكه على بني أسد وكنانة فجار فيهم وأساء حكمهم فقتله بنو أسد . وإلى هذا يومئ بشر في هذا البيت . والقنا شرع إليه : أي الرماح مسددة إليه ، من قولهم : شرع الرمحُ إذا تسدد » .

4 في حاشية ديوانه ص183 :« المخارص : الأسنة ، والسنان يقال له خُرص . واللدن : اللين المهزة. واللهذم : الحديد . يقول : ينوي أن يقوم فلا يقدر ، وقد مضت فيه الأسنة » .

5 في حاشية ديوانه ص183 : « بنو نمير : حي من بني عامر بن صعصعة . خيلاً : أراد فرساناً . تضب : أي تسيل وتقطر ، وهو مقلوب تبض . واللثة : اللحمة المركبة فيها الأسنان ، يريد الأفواه . وتضب لثاتها : من قولهم : جاء تضب لثته ، وهو مثل يضرب في شدة الحرص على الأمر . يقول : جاءوا تضب لثاتهم طمعاً في الغنيمة » .

19 فـدَهَمْـنَـهـا دَهمـاً بِكـلِّ طِـمـرَّةٍ ومُـقطِّـعٍ حلَـقَ الـرِّحالـةِ مِرجَـمِ [1]

20 ولقـدْ خَبَطْـنَ بنـي كِـلابٍ خبْطـةً ألْصقْـنَـهُـمْ بـدعائِـمِ الـمُـتـخيَّـمِ [2]

21 وصلَقْـنَ كـعْبـاً قبـلَ ذلكَ صلقَـةً بـقـنـا تَعـاوِدَهُ الأكـفُّ مُـقـوَّمِ [3]

22 حتَّـى سَـقينـا النَّـاسَ كأسـاً مُـرَّةً مَكـروهـةً حُسُـواتُهـا كالعلْقَـمِ [4]

23 قُـلْ للمُـثـلَّـمِ وابـنِ هِـنـدٍ بَـعْـدهُ إنْ كُنـتَ رائـمَ عِزِّنـا فـاسْتَـقدِمِ [5]

---

1 في الديوان : « فدهمنهم » .

وفي حاشية ديوانه ص184 : « دهمنهم : أي الخيل غشيتهم . والطمرة : الفرس الوثـوب . والرحالة : سرج من جلود . ومقطع حلق الرحالة : أي أنه لشدة وثبه يقطع حلق الرحالة ويفصمها . والمرجم : الفرس الشديد وقع الحافر ، يرجم الأرض رجماً بقوائمه » .

2 في حاشية ديوانه ص184 : « بنو كلاب : حي من بني عامر بن صعصعة . والمتخيم : موضعهم الذي خيموا فيه ، أي أقاموا وبنوا الخيمة . يقول : رددناهم إلى بيوتهم منهزمين ، وداستهم الخيل حتى ألصقتهم بخشب بيوتهم ».

3 في الديوان : « تعاوره » .

وفي حاشية ديوانه ص184 : « كعب : حي من بني عامر بن صعصعة . وصلقن : أي أوقعنا بهم وقعة سمع لها صوت . وتعاوره الأكف : تتابع به ، يقال : تعاورناه ضرباً إذا ضربته أنت ثم ضربه صاحبك » . مقوّم : صفة للقنا .

4 في الديوان :

* حتـى سقينـاهـم بـكـأسٍ مُـرّةٍ *

وفي حاشية ديوانه ص184 : « حسوات : بضم الحاء والسين وبفتحهما ، جمع حسوة وهي الجرعة ، من حسا يحسو » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص1453 : « العلقم : شجر مرٌّ . وقوله : كالعلقم : يجوز أن يكون في موضع النصب على أن يكون صفة للكأس » .

هذه الأبيات الخمسة نسبت في المفضليات وديوان المفضليات وشرح اختيارات المفضل لسنان بن أبي حارثة . وهي ساقطة من طبعة ديوانه . ويبدو أن ابن ميمون قد سهى فألحقها بأبيات بشر .

5 في شرح اختيارات المفضل ص1456 : « أي : تقدم إن كنت تريد قتالنا ، يتهدده بذلك . وقال : للمثلم وابن هند جمعها في الرسالة ، ثم أفرد في قوله : إن كنت رائم عِزّنا في الخطاب على عادة –

24 تلقى الّذي لاقى العدوَّ وتَصطَبْحِ　　كأساً صُبابتُها كطعْمِ العلْقَمِ [1]

25 نَحْبو الكتيبةَ حينَ نَفْترِشُ القنا　　طَعْناً كإلهابِ الحريقِ المُضْرَمِ [2]

26 مِنّا بشجنَةَ والذِنابُ فوارسٌ　　وعُتائدٌ مِثلُ السَّوادِ المُظلِمِ [3]

27 وبضَرْغَدٍ وعلى السُّديرةِ حاضِرٌ　　وبذي أمرَّ حَريمُهُمْ لمْ يُقسَمِ [4]

* * *

- العرب في تصرفهم . والمعنى : إن كنت طالباً نيل عزّنا ، والقدْح فيه ، فتقدم وهذا وعيد وليس بأمر . وجواب الشرط في البيت الذي بعده » .

1 ضربَ الكأس مثلاً لما يلقى منهم عدوهم إذا قاتلوهم .

2 في شرح اختيارات المفضل : « تقترش » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص1457 : « يقال : تقارش القوم ، إذا تطاعنوا ، وأصاب بعضهم بعضاً » .

3 في شرح اختيارات المفضل ص1457 : « شجنة والذناب : موضعان . وعتائد : جمع العتيد وهو المعَدُّ . وشبه كثرتهم بسواد الليل . و« عُتائد » بضم العين موضع » .

4 في شرح اختيارت المفضل ص1458 : « ضرغد : اسم موضع . وكذلك السّديرة وذو أمرَّ ، والمراد بقوله : حاضر : قوم يحضرون هذه المواضع ويسكنونها ، فهم من أهل الحضر ، لا من البدو . وقوله حريمهم لم يقسَمِ يريد : لم يُغلبوا ، فيُقسَمَ حريمُهم ، وهو : ما يليهم من أرضهم وديارهم . ومراد الشاعر : أن لهم البدو والحضر ، واستظهارهم ظاهر » .

[96]

وقال بشر يمدح أوساً [1] : (الطويل)

150 / 1 هلَ أنـتَ علـى أطْـلالِ مَـيَّـةَ رابـعُ ... بِحَوْضَـى تُسائِـلْ رَسمَهـا أو تُطالِـعُ [2]

2 مَنـازِلُ مِنْـهـا أقْـفـرَتْ بتَبـالـةٍ ... ومِنْهـا بأعلَى ذي الأراكِ مَـرابِـعُ [3]

3 تَمَشَّـى بهـا الثِّيـرانُ تَـرْدي كأنَّهـا ... دَهـاقِيـنُ أنْبـاطٍ عليْهـا الصَّوامِـعُ [4]

4 قَطعْـتُ إلـى مَعْروفِـهـا مُنْكـراتِهـا ... بِـعيْـهَـمـةٍ تَنْسـلُّ والـلَّيـلُ هاجِـعُ [5]

5 إلى ماجِدٍ أعْطى على الحَمْـدِ مالَـهُ ... جَميـلِ الـمُحيَّـا للمَغـارِمِ دافِـعُ [6]

---

1 القصيدة في ديوانه ص113 - 117 في سبعة عشر بيتاً .

2 في الديوان : « تسائل ربعها ، وتطالع » .

وفي حاشية ديوانه ص113 : « حوضى : اسم موضع . والربع : المنزل ودار الإقامة ، من ربع بالمكان : إذا نزل وأقام فيه » .

3 في حاشية ديوانه ص113 :« تبالة : موضع بقرب الطائف على طريق اليمن من مكة . وذو الأراك: موضع يتردد ذكره في الأشعار . والمرابع : جمع مربع ، وهو الموضع الذي يقيم فيه القوم زمن الربيع خاصة ».

4 في حاشية ديوانه ص113 : « تردي : أي تعدو ، من ردى الفرس إذا رجم الأرض رجماً بين العدو والمشي الشديد . والدهاقين : جمع دهقان ، بكسر الدال وضمها ، وهو التاجر ، فارسي معرّب . والصوامع : البرانس ، و لم يذكروا لها واحداً » .

5 في الديوان : « هاكع » .

وفي حاشية ديوانه ص114 : « العيهمة : الناقة السريعة . تنسل : تسري في خفة . والليل هاكع : أي بارك منيخ ، من هكع الليل إذا سكن وأرخى سدوله » .وهاجع هي في معنى هاكع أيضاً .

6 في حاشية ديوانه ص114 : « المغارم : جمع مَغْرم ، وهو الدين وما يلزم أداؤه . يريد أن هذا الرجل يقضي دين من يثقل عليهم الدين ، ويؤدي عن المحتاجين ما يلزمهم أداؤه » .

6 تَداركَنِي أوسُ بنُ سُعدَى بنعمَـةٍ وعَـرَّدَ مَـنْ تُحْنـا إليـهِ الأصابِـعُ [1]

7 تَـداركَني مِنـهُ خـليـجٌ فَـردَّنـي لَـهُ حَـدَبٌ تَسْتَـنُّ فيـهِ الضَّفـادعُ [2]

8 تَداركَني مِن كُربـةِ الموتِ بَعدَمـا بَـدَتْ نَهَـلاتٌ فَـوْقَـهُـنَّ الودائِـعُ [3]

9 فأصْبحَ قَومِـي بَعْـدَ بُؤسى بِنِعْمـةٍ لِقَـومـكَ والأَيَّـامُ عُــوجٌ رَواجِـعُ [4]

10 عبيـدُ العَصا لَمْ يَمْنعـوكَ نُفوسَهمْ سِوَى سَيْبِ سُعْدى إنَّ سَيْبَكَ واسعُ [5]

---

1 في الديوان : « تحنى عليه » .

وفي حاشية ديوانه ص114 : « عرّد الرجل : أحجم وفرّ . مَنْ تحنى عليه الأصابع : الذين يعدّون على الأصابع من الإخوان والأصدقاء الذين يعتمد عليهم ويرجى عونهم . والمعنى : تداركني أوس حينما أحجم عن نجدتي الذين أعدّهم ، وأرجو عونهم ... وقال ثعلب : معنى قوله : حيث تحنى الإصبع أن تقول : فلان صديقي وفلان صديقي ، فتعد بأصابعك . وقال : فلان ممن لا تحنى عليه الأصابع ، أي لا يعد في الأخوان » .

2 في حاشية ديوانه ص114 : « الخليج : بمعنى النهر . وحدبه : كثرة مائه وارتفاع أمواجه . وتستن: تذهب وتجيء ، وتنزو مرحاً ونشاطاً » .

3 في حاشية ديوانه ص115 : « بدت نهلات فوقهن الودائع هكذا ورد في الأصلين المخطوطين و لم يتضح لنا معناه على وجه من الوجوه ».

4 في حاشية ديوانه ص115 : « الأيام عوج : سميت بذلك لأنها تعوج وتعطف ، أي ترجع . والأيام عوج رواجع : من أمثال العرب ، يقول ذلك عند الشماتة ، وقد تقال عند الوعيد والتهدد. والشاعر هنا يشمت بقومه من بني أسد ، ويذكرهم بالعاقبة التي انتهوا إليها » .

5 في الديوان : « نافع » .

وفي حاشية ديوانه ص115 : « عبيد العصا : هذا مثل من أمثال العرب يضرب للذليل الذي يكون نفعه في ضره ، وعزّه في إهانته . وأول من قيل لهم ذلك بنو أسد . وكان سبب ذلك أن ابناً للحارث ملك كندة حجّ ففُقِد . فاتّهم به رجل من بني أسد يقال له : حبال بن نصر بن غاضرة . فأخبر بذلك الحارث ، فأقبل حتى ورد تهامة أيام الحج ، وبنو أسد بها . فطلبهم ، فهربوا منه . فأمر منادياً ينادي : من آوى أسدياً فدمه جُبار ... ثم إن الملك عفا عنهم وأعطى كل واحد منهم عصاً أماناً له . وبنو أسد يومئذ قليل . فأقبلوا إلى تهامة ومع كل رجل منهم عصاً . فلم يزالوا بتهامة حتى -

11 وكُنتُ إذا هَشَّتْ يَداكَ إلى العُلَى صَنَعْتَ فَلَمْ يَصْنَعْ كَصُنعِكَ صانِعُ [1]

12 فتًى مِنْ بني لأمٍ أغرُّ كأنَّهُ شِهابٌ بَدافِي ظُلمَةِ اللَّيلِ ساطِعُ [2]

13 فِدًى لكَ نَفسِي يا ابنَ سُعدَى وناقَتِي إذا أبدَتِ البِيضُ الخِدامُ الضَّوائِعُ [3]

14 ومُستسْلِمٍ بيْنَ الرِّماحِ أجَبْتَهُ فأنْقَذتَهُ والبِيضُ فيهِ شَوارِعُ [4]

15 بطَعْنةِ شَزْرٍ أو بضَرْبةِ فيْصَلٍ إذا لَمْ يَكُن للمَوتِ في القَومِ دافِعُ [5]

= هلك الحارث ، فأخرجتهم بنو كنانة من مكة . وسُمّوا عبيد العصا بالعصي التي أخذوها ... والسيب : العطاء . وسعدى هي سعدى بنت حصن الطائي أم أوس بن حارثة . وبشر يمدح أوس ابن حارثة في هذا البيت ويهجو بني أسد ، وبنو أسد قوم بشر ، فهو يتقرب إليه بهجاء قومه » . والمثل في ثمار القلوب ص628 ، والفاخر ص192 ، والميداني 19/2 . والمستقصى 398/2 .

1 في حاشية ديوانه ص117 : « هشت يداك إلى العلى : خفّت وارتاحت له ، والهشاشة : الارتياح والخفة للمعروف » .

2 الأغر : الأبيض . والشهاب : الشعلة الساطعة .

3 في الديوان : « الخِدام » .

وفي الأصل المخطوط : « الحذام » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .

وفي حاشية ديوانه ص116 : « البيض : النساء البيض الجميلات . والخدام : جمع الخدمة وهي الخلخال . والضوائع : المضيّعة المتروكة بعد فقد أهلهن . والمعنى : إذا كشفت النساء البيض عن خدامهن عندما يسرعن في الهرب من الفزع . ويرفعن أطراف ثيابهن فأنا أفديك بنفسي وناقتي ».

4 في الديوان : « لمستسلمٍ » .

وفي حاشية ديوانه ص116 : « البيض : السيوف ، واحدها الأبيض . شوارع : أي موجهة مسددة إليه ، من شرع السيف والرمح نحوه ، وأشرعهما : أقبلهما إياه وسددهما نحوه ، فشرعت وهي شوارع . يصفه بالنجدة والشـ[illegible]ـة في البيتين » .

5 في الديوان :

بطعنةِ شزْرٍ أو بطعنةِ فَيْصَلٍ إذا لم يكن للقومِ في الموت راجعُ

وفي حاشية ديوانه ص117 : « الطعن الشزر : ما طعنت بيمينك وشمالك ، أو هو الطعن عن يمين وشمال . والفيصل : السيف . وراجع : أي ما يرجعهم ، من رجع الشيء إذا ردّه » .

16 أخُـو ثِقـةٍ فـي النّائبـاتِ مَـرزّأٌ لـهُ عَطـنٌ سَهْـلُ المَبـاءةِ واسِـعُ [1]

17 لَعَمـرُكَ لَـو كانَـتْ زِنـادُكَ هُجْنـةً لأوْدَيـتُ إذْ خَـدِّي لِخدِّكَ ضـارِعُ [2]

* * *

1 في الديوان :

* لـه عطَـنٌ عنـد التفاضُـلِ واسِـعُ *

وفي حاشية ديوانه ص117 : « المزرأ : الرجل الكريـم يصيـب النـاس خـيره كثـيراً ، مـن رزأه إذا أصاب منه خيراً ما كان . ورجل واسع العطـن : أي رحـب الـذراع كثـير المـال واسـع الرحـل . والتفاضل بين القوم : أن يكون بعضهم أفضل من بعض ، وفاضله ففضله : غلبه بالفضل » .

وسهل المَباءَةِ : المباءة : المنزل ، وسهل المباءة ، أي سهل الوصول لمنزله .

2 في الديوان : « لأوريت » .

وفي حاشية ديوانه ص115 : « الهاجن : الزند الـذي لا يـوري بقدحـة واحـدة ، يقـال : هجنـت زندة فلان ، وإن لها لَهجنة شديدة ، وفي زناده هجنة ، إذا كان أحد الزندين وارياً والآخر صلوداً. وخدّ ضارع : متخشع متذلل ، على المثل » .

[97]

وقال بشر يرثي أخاه سُميراً وقَتلهُ شراحيل بن الأصهب الجُعفيّ [1]: (الخفيف)

1 هَـلْ لِـعيْــشٍ إذا مَـضَــى لِـزوالِ مِـنْ رُجـوعٍ أمْ هـلْ مُـثمِّرُ مـالِ [2]

2 مـا رأيـتُ الـمنُـونَ عَـرَّيْـنَ حيـاً لا لِـعُــدمٍ ولا لِـكـثــرَةِ مــالِ [3]

3 أصْبـحَ الـدَّهـرُ قَـدْ مضَـى بسُمَيْرٍ بِسَعـورِ الـوَغَـى وبـالـمِفْضـالِ [4]

4 أرْيـحَـيًّـا أمْضَـى علَى الـهَولِ مِـنْ لَيْـثٍ هَموسِ السُّرَى أبي أشْبـالِ [5]

---

1 القصيدة في ديوانه ص171 – 174 في ستة عشر بيتاً .

2 في الديوان :

* مِنْ رُجوعٍ أم هل فتًى غيرُ بالي *

وفي حاشية ديوانه ص171 : « غير بالٍ : أي لا يبلى ، يريد لا يموت ولا يفنى » .

3 في الديوان :

لا أرى الـنـائبـات عَـرَّيْـنَ حيـاً لـعـديــدٍ ولا لـكـثــرة مــالِ

وفي حاشية ديوانه ص171 : « النائبات : المصائب ، يريد مصيبة الموت . عرَّيـنَ حيـاً : أي خلينه وأهملنه . العديد : الكثرة من الرجال ها هنا .

يقال : ما أكثر عديد بني فلان ! وبنو فلان بعدد الحصى والثرى ، إذا كانوا لا يحصون كثرة ، كما لا يحصى الحصى والثرى ، أي هم بعدد هذين الكثيرين ».

4 في حاشية ديوانه ص171 : « سعور الوغى : أي الذي يشعل نار الحرب ، من سعر النار أو الحرب إذا أوقدها وهيجها » .

5 في الديوان : « أريحيٌّ » .

وفي حاشية ديوانه ص172 : « الأريحي : الواسع الخلق الذي يخف للمعروف ويهش له .

والهموس : الأسد الخفيّ الوطء ، يهمس في مشيه ، أي يمشي مشياً بخفيةٍ فلا يسمع صوت وطئه .

والسرى : السير في الليل » .

151 / 5 خَضِلَ الكَفِّ ما يُلِطُّ إذا ما انْتَـ ـــابَــهُ مُـجْـتَــدوهُ بـالإعْـتِــلالِ [1]

6 يا سُميـرَ الـحُروبِ مَـنْ لِحروبٍ مُـسْـعَــراتٍ يَـجُـلْـنَ بـالأبْطـالِ [2]

7 ذاتِ جَـرْسٍ تَسْمُو الكُماةُ إلى الأبْ طـالُ في نَقْعِـهـا سُمـوَّ الـجِمـالِ [3]

8 يَـتسـاقَـوْنَ سَـمَّـهـا فـي دُروعٍ ســابِغـاتٍ مِـنَ الـحَديـدِ ثِـقــالِ [4]

9 كُنـتَ تَـصْلَى نِيـرانَـهُـنَّ إذا ضـا قَـتْ لِـروعاتِهـا صُدورُ الـرِّجـالِ [5]

---

1 في الديوان :

خاضلُ الكفِّ مـا يلطُّ إذا مـا انتـا بَـــهُ مـجـتــدوه بـاعـتـــلال

وفي حاشية ديوانه ص172 : « الخاضل : الندي الذي يترشش من نداه . وخاضل الكف : كناية عن كرمه وسخائه . ما يلط باعتلال : أي لا يلزم الاعتلال ، يعني لا يعتذر عن العطاء لائذاً بالعلل . وانتابه : أي أتاه . والمجتدون : الذين يسألون ويطلبون العطاء ، من الجدا أو الجدوى ، وهما العطية » .

2 في الديوان : « يا سُمَيْرَ الفعَالِ » .

وفي حاشية ديوانه ص172 : « الفعال : يُريد الفعل الحسن مثل الجود والكرم ونحوهما . والحروب المسعرات : المشعلات ، من سعر وأسعر النار أو الحرب إذا أوقدها وهيّجها » .

3 في الديوان : « يَسْمُو الكماة » .

وفي حاشية ديوانه ص172 : « ذات جرس : أي ذات صوت ، يريد الضجة والصياح في الحرب . يسمو : ينهض ويرتفع . والكماة : جمع الكمي ، وهو الفارس الشاكي السلاح . والنقع : الغبار الذي يثور من ركض الخيل . وسمو الجمال : يريد أن الأبطال يسمو بعضهم إلى بعض في القتال كما يسمو الفحول إلى الفحول » .

4 في حاشية ديوانه ص173 : « سمّها : أي سم الحروب ، يريد أهوالها وشدائدها ، يحملها الأبطال بعضهم إلى بعض . والسابغات : الدروع الواسعة الطويلة » .

5 في الديوان : « لِرَيْعانِها » .

وفي حاشية ديوانه ص173 : « تصلى نيرانهنَّ : أي تقاسي حرّ نيران هذه الحروب . وريعان النار: أول اشتعالها وشدتها ، وريعان كل شيء : أوله وأفضله » .

روعاتها : جمع روعة وهي الفزع .

10 وصَـريـعٍ مُـسْتَسلـمٍ بيـنَ بِـيضٍ ... يـتَـعـاوَرْنَـــهُ وسُـمْـرِ العَـوالـي [1]

11 قـدْ تـلافَيْـتَ شِلْوهُ فَـوقَ نَـهْـدٍ ... أعْـوجِـيٍّ ذِي مَـيْـعـةٍ ونِـقـالِ [2]

12 فَصرَفْـتُ السُّمـرَ النَّـواهـلَ عـنْـهُ ... بِصَقيـلٍ مِـنْ مُرْهفـاتِ الـنِّصـالِ [3]

13 يـا سُميـرٌ مَـنْ لـلنِّسـاءِ إذا مـا ... قَحَـطَ الـقَطْـرُ أُمَّـهاتِ العِيـالِ [4]

14 كُنتَ غيثـاً لَهُـنَّ في السَّنةِ الشَّـهْـ ... ـبـاءِ ذاتِ الـغُـبـارِ والأمْـحـالِ [5]

15 الـمُهيـنُ الكُـومَ الـجِـلادَ إذا مـا ... هَـبَّتِ الـرِّيـحُ كُـلَّ يَـوْمٍ شَـمـالِ [6]

---

1 في حاشية ديوانه ص173 : « البيض : السيوف ، واحدها الأبيض . يتعاورنه : أي يتداولنه هذا مرة وهذا مرة . والعوالي : جمع العالية ، وهي صدر القناة ، يعني النصف الذي يلي السنان ، وأسفل القناة يسمى السافلة » .

2 في حاشية ديوانه ص173 : « الشلو : الجسد . ونهد : أي فرس نهد ، وهو الجسيم المشرف . أعوجيّ : منسوب إلى أعوج ، وهو فحل كريم قديم تنسب إليه جياد خيل العرب . وميعة جَرْي الفرس : أوله وأنشطه . والنقال : ضرب من السير السريع ، من النِّقَل ،وهو سرعة نقل القوائم ».

3 في الديوان : « بغَمُوسٍ » .

وفي حاشية ديوانه ص173 : « السمر : الرماح . والنواهل : التي نهلت من دم المطعون ، جعل الرماح كأنها نهلت من الدم ورويت . والغموس : السيف أو الرمح الذي ينغمس في اللحم . والطعنة الغموس : هي النافذة التي انغمست في اللحم . والمرهف من النصال : الحادّ الرقيق الحواشي » .

بصقيلٍ : أي بسيف صقيل ، وهو المصقول .

4 في حاشية ديوانه ص174 : « القطر : الماء . وقحط : انحبس وانقطع . والعيال : الأشخاص الذين يتكفل بهم الإنسان ويعولهم . وأمهات العيال : يريد الأرامل أمهات الأيتام » .

5 في الديوان : « والإمحال » .

وفي حاشية ديوانه ص174 : « الشهباء : البيضاء ، والسنة الشهباء : المجدبة ، بيضاء من الجدب لا ترى فيها خضرة . ذات الغبار : كناية عن الجدب ، لأن المطر إذا قلَّ وكانت السنة مجدبة ارتفع الغبار » . الأمحال : جمع محل ، وهو الجَدْب وانقطاع المطر ويبس الأرض من الكلأ .

6 في حاشية ديوانه ص174 : « الكوم : جمع كوماء ، وهي الناقة العظيمة السنام . والجلاد من الإبل : الغزيرات اللبن ، وقيل : التي لا لبن لها ولا نتاج ، ويكون ذلك أقوى لها . يوم شمال : -

16 والـمُفيـدُ الـمالَ التّـلادَ لِمنْ يَعْـ ـفُوهُ والـواهِبُ الـحِسانَ الغوالِي [1]

* * *

- اليوم الذي تهبُّ فيه ريح الشمال ، وهي ريح باردة تهب من ناحية الشمال » .

1 في حاشية ديوانه ص174 : « المال التلاد : كل مال قديم من حيوان أو غيره يولد عند الرجل أو يورث عن الآباء ، والمال عند العرب أكثر ما يطلق على الإبل . يعفوه : أي يأتيه ليسأله ويطلب إليه العطاء » .

[98]

وقال بشر أيضاً [1]: (الوافر)

1 تَغيَّـرَتِ المنـازِلُ بـالكَثِيـبِ ... وغيَّـر آيَـهـا نَسْجُ الجَنـوبِ [2]
2 مَنـازلُ مِـنْ سُلَيْمَـى مُقْفِـراتٌ ... عَفـاهـا كـلُّ هَطَّـالٍ سَكـوبِ [3]
3 وقَـفْـتُ بهـا أُسائِلُهـا ودَمْعـي ... على الخَدَّيـنِ فـي مِثْلِ الغُروبِ [4]
4 نـأَتْ سَلْمـى وغَيَّـرَها التَّنـائِي ... وقَـدْ يَسْلُو المُحِـبُّ عنِ الحَبيـبِ [5]
5 فـإنْ يَـكُ قدْ نـأْتْنِي اليومَ سَلْمَى ... وصَـدَّتْ بَعْدَ إلْـفٍ عـنْ مَشيبِي [6]
6 فَقـدْ أَلْـهُـو إذا مـا شِئـتُ يومـاً ... إلـى بيْضـاءَ آنِسـةٍ لَعُـوبِ [7]

1 القصيدة في ديوانه ص20 – 23 في عشرين بيتاً ومختارات ابن الشجري ص262 – 267 في سبعة عشر بيتاً.

2 في الديوان : « وعَفّى » .

وفي حاشية ديوانه ض20 : « عفّى : طمس . والآي : جمع آية وهي العلامة . والجنوب : يريد ريح الجنوب ، ونسجها : أن تسحب التراب بعضه على بعض فتمحو آثار الدار » .

والكثيب : التلّ من الرمل ، وموضع بساحل بحر اليمن . وقريتان بالبحرين .

3 عفاها : طمسها . وهطّال : سحاب هطال ، وهو المطر الهاطل .

4 في حاشية ديوانه ص20 : « الغُروب : جمع الغرب وهو الدلو العظيمة ، يقول : كأن دمعي من جريه في غربين » .

5 نأت : بعدت وارتحلت . يسلو : ينسى .

6 في الديوان : « فإن يكُ » .

نأتني : بعدت عني وأعرضت . صدّت : أعرضت .

7 جارية آنسة : طيبة الحديث ، وإذا كانت طيبة النفس تحب قربك وحديثك . وجارية لعوب : حسنة الدّل.

7 أَلا أَبْلِــغْ بَنــي لأْمٍ رَســولاً ... فَبِئْـسَ مَحلُّ راحِلَةِ الغَريبِ [1]

8 لِضَيْــفٍ قَـدْ أَلَمَّ بِها عِشــاءً ... على الخسْفِ المُبيِّنِ والجُدُوبِ [2]

9 إذا عَقَــدُوا لجــارٍ أَخْفَــروهُ ... كما غُـرَّ الرِّشـاءُ مِنَ الذَّنـوبِ [3]

10 ومـا أَوْسٌ ولَـوْ سَــوَّدْتُمــوهُ ... بِمخْشيٍّ العُـرامِ ولا أريـبِ [4]

152 / 11 أَتوعِدُني بِقومِكَ يا بن سُعْدَى ... وذَلِكَ مِنْ مُلِمّاتِ الخُطوبِ [5]

12 وحَوْلي مِنْ بَني أَسَدٍ حُلُولٌ ... مُبِنٌّ بَيـنَ شُبّـانٍ وشِيـبِ [6]

13 بأيديهِــمْ صَــوارمُ لِلتَّدانِـي ... وإنْ بَعُـدوا فَوافيـةُ الكُعُـوبِ [7]

14 هُـمُ ضَرَبـوا قَوانِسَ خَيْلِ حُجْرٍ ... تُحَيْتَ الرَّدهِ في يَومٍ عَصيبِ [8]

---

1 في حاشية ديوانه ص21 : « بنو لأم : هم رهط أوس بن حارثة بن لأم الطائي الذي يهجوه بشر ».

2 في حاشية ديوانه ص21 : « الخِسف : الجوع ، ويقال : بات القوم على الخِسف إذا باتوا جياعاً ليس لهم شيء يتقوتونه » .

3 في حاشية ديوانه ص21 : « أخفروه : نقضوا عهده . وغُرَّ : قُطع . الرّشاء : الحبل . والذَّنوب : الدلو » .

4 في حاشية ديوانه ص21 : « سودتموه : أي جعلتموه سيداً . العرام : الشراسة والأذى . يعني أنه ضعيف لا يخشى منه » . والأريب : العاقل .

5 ابن سُعدى : هو أوس بن حارثة . وسُعْدى أمه . والملمات : الشدائد . والخطوب : جمع خطب، وهو الأمر الشديد ينزل .

6 في حاشية ديوانه ص21 : حلول : جمع حالّ ، وهو القوم المقيمون . والمبنّ : المقيم أيضاً ، من الإبنان وهو اللزوم والإقامة بالمكان . يقال : رأيت حيّاً مُبِناً بمكان كذا : أي مقيماً به » .

7 في حاشية ديوانه ص22 : « وافية الكعوب : يريد الرماح الطويلة ، والكعوب : جمع الكعب وهو عقدة ما بين الأنبوبين من القصب والقنا » .

والصوارم : جمع الصارم ، وهو السيف القاطع .

8 في الديوان : « بجنبِ الرّدْه » .

وفي حاشية ديوانه ص22 : « القوانس : جمع قونس وهو عظم ناتئ بين أذني الفرس . حجر : هو حجر بن الحارث من آل آكل المرار ملوك كِندة ، وهو أبو امرئ القيس الشاعر ،قتلته بنو أ سد –

15 وهُـمْ تَـرَكـوا عُتَيْبَـةَ فـي مَـكَـرٍّ   بِـطَعْنَـــةٍ لا ألَــفَّ ولا هَـيُــوبِ [1]

16 وهُـمْ تَـرَكـوا غَــداةَ بَنـي نُـمَـيْــرٍ   شُرَيْحـاً بَيـنَ ضِبْعـانٍ وذِيــبِ [2]

17 وهُـمْ وَرَدُوا الـجِفـارَ على تَميــمٍ   بِكـلِّ سَـمَيْـدعٍ بَطَـلٍ نَجِيــبِ [3]

18 فأفْـلَـتَ حـاجِـبٌ تَحـتَ العَـوالـي   على مِثْـلِ الـمُولَّـعَـةِ الطَّـلُـوبِ [4]

19 وحَـيَّ بَنــي كِــلابٍ قَـدْ شَـجَرْنـا   بـأرْمـاحٍ كـأشْـطـانِ القَـلِيــبِ [5]

- بجنب الرده ، والرَّده : موضع في بلاد قيس دُفن فيه بشر » .

1 في حاشية ديوانه ص22 : عتيبة : هو عتيبة بن الحارث بن شهاب بن عبد قيس بن الكُبَاس ، فارس بني تميم في الجاهلية غير مُدافَع ، وهو أحد الفرسان الثلاثة المعدومين ، أسر بسطام بن قيس يوم الغبيط . وقتلته بنو أسد ليلة خوّ ، طعنه ذؤاب الأسدي . والألفّ : الثقيل البطيء ، يقال : في لسانه لفف أي ثقل . والمكرّ : المعركة » .

2 في حاشية ديوانه ص22 : « غداة بني نمير : يشير إلى يوم النسار المشهور ، وهو يوم كان بين بني أسد وأحلافها من طيئ وغطفان وبين بني عامر ، قتلت فيه بنو عامر قتلة شديدة . وبنو نمير من عامر بن صعصعة . وشريح : هو شريح بن مالك القشيري من بني عامر بن صعصعة أيضاً ».

3 في حاشية ديوانه ص22 : « وردوا الجفار : يشير إلى يوم الجفار المشهور ، وهو يوم كان بين بني أسد وأحلافها وبين بني تميم ، قتلت فيه بنو تميم قتلة شديدة . والسميدع : الشجاع » .
والنجيب : الكريم .

4 في الديوان : « وأفلت » .
وفي حاشية ديوانه ص23 : « وحاجبٌ : هو حاجب بن زرارة بن عُدس وهو أنبه بني حاجب وكان على بني تميم يوم الجفار . والعوالي : الرماح ، يريد : أنه هرب تحت وقع الرماح . والمولعة: العقاب فيها بياض وسواد . والطلوب : التي تطلب الصيد . شبه فرسه في سرعتها حين الهرب بالعقاب التي تطلب الصيد » .

5 في حاشية ديوانه ص23 : « بنو كلاب من أحياء عامر بن صعصعة . وشجرنا : أي طعناهم بالرماح حتى اشتبكت فيهم . والأشطان : جمع شطن وهو الحبل . والقليب : البئر . يريد أنهم طعنوهم بأرماح طويلة كأشطان البئر » .

20 إذا مـا شَـمَّـرَتْ حَـرْبٌ سَـمَـوْنـا   سُـمـوَّ الـبُـزْلِ في العَطَـنِ الرَّحِيـبِ [1]

* * *

1 في حاشية ديوانه ص23 : « البزل : جمع بَزول وهو البعير إذا بلغ التاسعة من عمره وبزل نابـه أي شق وطلع ، وذلك حين استكمال قوته . والعطن : مبرك الإبل . يقول : إذا شمرت الحرب ارتفعنا ومشينا إليها كما تفعل البزل مـن الإبـل إذا مشـت إلى الـبزل فتطـاولت في مشـيها ورفعـت أعناقها » .

[99]

وقال بشر أيضاً مفضّليّة [1]: (الوافر)

1 ألا بـانَ الـخليـطُ ولَـمْ يُـزاروا   فـقَلبُـكَ فـي الظَّعـائِـنِ مُستَطـارُ [2]

2 قِفـا يـا صاحِبَـيَّ وقَـدْ أُرانِـي   بَصيـراً بالظَّعـائِـنِ حَيثُ سارُوا [3]

3 تَـؤمُّ بهـا الـحُـداةُ مِيـاهَ نَـخْـلٍ   وفـيـهـا عَـنْ أبـانِـيـنَ ازْوِرارُ [4]

---

1 القصيدة في ديوانه ص61 – 79 في ثمانية وخمسين بيتاً ، والمفضليات ص338 – 345 في ستة وخمسين بيتاً ، وديوان المفضليات ص660 – 677 في تسعة وأربعين بيتاً ، وشرح اختيارات المفضل ص1414 – 1442 في خمسة وخمسين بيتاً .

2 في الديوان : « مستعارُ » .

وفي حاشية ديوانه ص61 : « الخليط : الصديق المخالط والقوم الذين أمرهم واحد ، وبينهم ألفة . وقد كثر ذكره في شعر العرب ، وإنما كثر ذلك في أشعارهم لأنهم كانوا ينتجعون في أيام الكلأ ، فتجتمع منهم قبائل شتى في مكان واحد ، فتقع بينهم ألفة ، فإذا افترقوا ورجعوا إلى أوطانهم ساءهم ذلك . والظعائن : جمع الظعينة وهي المرأة في هودجها » .

3 في الديوان :

أسـائِلُ صاحِبـي ولقـد أُرانِـي   بصيراً بـالظعـائـنِ حيثُ صَـاروا

وفي حاشية ديوانه ص61 : « أي أعمي عليه بالسؤال لئلا يفطن بنظري ويعلم موجدتي بهم » .
وفي شرح اختيارات المفضل ص1415 : « يريد : أشتفي بذكرهن ، على بعدهن ، فصرت مع علمي بحالهن ، أسأل صاحبي عنهن » .

4 في حاشية ديوانه ص62 : « تؤمُّ : تقصد . والحداة : جمع الحادي وهو الذي يحدو بالإبل . ونخل: اسم موضع . أبانان : جبلان ، وهما : أبان وسلمى ، فغلّبوا أباناً في التثنية ، كما قالوا العمرين يعنون : أبا بكر وعمر ، والقمرين يريدون : الشمس والقمر . وفي أبانين اختلاف وكلام كثير انظره في البلدان « أبان ، أبانان » . ازورار : انحراف وعدول عنه » .

4 أُحـاذِرُ أنْ تَـبِـيـنَ بَـنـو عُـقَـيْـلٍ ... بِحـارتنـا فَقَـدْ حُـقَّ الـحِـذارُ [1]

5 فلأْيـاً مـا قَصَـرْتُ الطَّرفَ عَنهُـمْ ... بقـايـنـــةٍ وقَـدْ تَـلَـعَ الـنَّـهـارُ [2]

6 بـلـيْـــلٍ مــا أَتَـيْـــنَ على أُرُومٍ ... وشـابـةَ عَـنْ شمـائِلهـا تِـعـارُ [3]

7 كـأنَّ ظِـبـــاءَ أَسْـنُـمَــةٍ عليْـهـا ... كَـوانِـسَ قالصـاً عَنْـهـا الـمَغـارُ [4]

8 يُـفـلِّجْــنَ الـشِّـفـاهَ عَـن اقْـحُـوانٍ ... جَــلاهُ غِــبَّ ســاريــةٍ قِـطـارُ [5]

---

1 في حاشية ديوانه ص62 : « تبين : ترحل وتبعد » .

2 في الديوان : « بقانِيَةٍ » .

وفي حاشية ديوانه ص62 : « فلأياً : أي بعد تردد وإبطاء . وقانية : اسم ماء لبني سليم ، وربما كان يريد بنفس قانية من الحياء ، من قولهم : اقن حياءك أي الزمه . وتلع النهار : ارتفع وانبسط ».

3 في حاشية ديوانه ص62 : « أروم وشابة : موضعان . وتعار : اسم جبل في بلاد قيس » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص1417 : « أروم : جمع إرم ، وهي علامات على الطرق » .

زاد بعده صاحب ديوانه :

أراهُــمْ كـلّمـا بــانــوا تـولــوا ... بـرهــنٍ منـكَ لـيـس لـه حِـوارُ

وفي حاشية ديوانه ص63 : « برهن منك : يريد قلبه كأنه رهنه عندهم وليس له حوار : ليس له ردٌّ ، أي لا يردونه » .

4 في حاشية ديوانه ص63 : « أسنُمة بفتح الهمزة وضم النون : أكمة معروفة بقرب طخفة . عليها: أي الركائب . كوانس : أي الظباء دخلن الكناس ، وهو موضع بين الشجر تستتر فيه الظباء من الحرِّ . وقالصاً : أي قلصت عنها أغصان الشجر التي كنست تحتها . والمغار : مكانس الظباء التي تأوي إليها ».

وفي شرح اختيارات المفضل ص1417 : « شبه النساء بالظباء التي قَصُرت ، وصَغُرت عنها كُنُسُها، فبعض أحسادها خارجٌ . أي :هؤلاء النساء جسام عظامٌ ، صغرت عنهن هوادجهن ، كتلك الظباء » .

5 في حاشية ديوانه ص63 : « يفلجن : يفتحن . غبَّ سارية : أي بعد سارية ، والسارية السحابة التي تأتي ليلاً . والقطار : جمع قطر ، يريد قطر المطر . يقول : يفتحن أفواههن عن ثغر كالأقحوان ، ووصف الأقحوان بأنه أصابه مطر ، فهو أندى وأرف له ، وقد أورد أبو هلال العسكري هذا البيت في ديوان المعاني بين الأبيات التي أتى بها أمثلة على أجود ما قيل في الثغر من شعر المتقدمين .وقال المرتضى بصدده : قال الأصمعي : ما وصف أحدٌ الثغر إلا أحتاج إلى قول –

9 وفـي الأظْعـانِ آنِســةٌ لَعـوبٌ ... تَـيمَّـمَ أهلُـهـا بـلَـداً فَـســاروا [1]

10 مِنَ اللاّتـي غُـذِيـنَ بغَـيـرِ بُـؤْسٍ ... مَنــازلُـهـا الـقُـصَـيْبـةُ فـالغِمــارُ [2]

11 غَـذاهــا قــارصٌ يَـجْـري عليْـهــا ... ومَحْــضٌ حيـنَ تَنْبعِـثُ العِشــارُ [3]

12 نبيـلَـةُ مَوْضـعِ الـحِجْـليـنِ خَـوْدٌ ... وفي الكَشْحَيـنِ والبَطـنِ اضمِـرارُ [4]

153 / 13 ثَـقــالٌ كُـلّمــا رامــتْ قِـيامــاً ... وفيـهـا حِيــنَ تَـنْـدفِـعُ انْبِـهــارُ [5]

- بشر بن أبي خازم : يفلجن الشفاه .... » .

1 في الأصل المخطوط : « أصلها » وهو تصحيف صوابه من ديوانه .

وفي حاشية ديوانه ص64 : « الأظعان : النساء في هوادجهن على مراكبهـن ، واحدهـا الظعينـة . تيمم أهلها : أي قصدوا واتجهوا » .

وفي شـرح اختيـارات المفضـل ص1418 : الآنسـة : الـتي تؤنـس بحديثهـا . واللعـوب : المزّاحـة الضّحّاكة ».

2 في الديوان « فالأوار » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص 1418 : « القَصيمة : أرض . ويروى : القُصَيبة » .

3 في حاشية ديوانه ص64 : « القــارص : اللبن الـذي أخـذ فيه الطعـم . يجـري عليهـا ، قـال ابـن الأعرابي : هو دائم لها في كل يوم ، وقال أحمد بن عبيـد : لا ينقطـع عنهـا كمـا يجـري الـرزق ، وقال أبو عبيدة : يجري عليها : يتبين في وجهها ، وفي حسن حالها حسن غذائها . والمحض : اللبن الذي يحلبُ وتذهب رغوته . والعشار من الإبل : التي تمّ لها عشرة أشـهر مـن حملهـا إلى أن تنتـج وبعدما تنتج بشهرين ، الواحدة : عُشَراءَ . وانبعاثها : ثورها إذا أرادوا احتلابها ، أو حين تنبعـث العشار لاحتلاب الميرة في المحل فلا يصاب اللبن » .

4 في الديوان : « اضطِمارُ » .

وفي حاشية ديوانه ص65 : « نبيلة : أي عظيمة موضع الحجلين ، أراد أنها ممتلئة الساقين . والحجـل: الخلخال . والخود : المرأة الشابة الحسنة . والكشحان : الخاصرتان . واضطمار : ضمور ».

5 في الديوان : « تنبعثُ » .

وفي حاشية ديوانه ص65 : « الثقال : العظيمة العجيزة ، اللفاء الفخذين ، الممكورة الساقين ، ولا تكون ثقالاً حتى توصف بهذا كله . تنبعث : أي تسير . والانبهار : انقطاع النفس » .

14 فبِــتُّ مُـسَـهَّـداً أرِقــاً كـأنّـــي تَمَشَّـــتْ في مفـاصِلِيَ الـعُقـــارُ [1]

15 أُراقِـبُ في السَّمـاءِ بنـاتِ نَـعْـشٍ وقَـدْ دارتْ كمـا عُطِـفَ الصِّوارُ [2]

16 وعـانَــدَتِ الـثُّريّــا بَـعْــدَ هَــدْءٍ مُعـانَــدَةً لَـهــا العَيُّــوقُ جــارُ [3]

17 فَيــا لِـلنّــاسِ لِـلـرَّجُـلِ الـمُعنّـى لِطولِ الدَّهـرِ إذْ طالَ الـحِـصـارُ [4]

18 فـإنْ تَكُـنِ الـعُقيْـلـيّـاتُ شـطَّــتْ بِـهِــنَّ وبـالـرَّهِينــاتِ الـدِّيــارُ [5]

19 فَـقَـدْ كـانـتْ لَنـا ولَـهُـنَّ حتّـــى زَوَتْـنــا الـحَـربُ أيّـــامٌ قِـصــارُ [6]

---

1 في شرح اختيارات المفضل ص 1420 : « المسهَّد : الممنوع النوم . والأرِقُ : الذي لا يكاد ينام . والمفاصل : واحدها مفصلٌ ، وهو ملتقى كل عظمين في الجسد . والمفصِلُ : اللسان ، لأنه يفصِل الكلام ، والحقَّ من الباطل » .

وفي حاشية ديوانه ص65 : « العُقار : الخمر » .

2 في حاشية ديوانه ص65 : « بنات نعش : سبعة نجوم متقاربة تدور حول القطب الشمالي . يريد أنه سهر ليلته كلها إلى أن دارت بنات نعش ، وهي تنقلب في آخر الليل . وخصّ بنات نعش لأنها لا تغيب مع النجوم ، تدور وتنعطف في جانب السماء حتى يبهرها الصبح أي يذهب بضوئها فلا ترى . والصوار : جماعة بقر الوحش . وعطفه يعني أنه رأى شيئاً ففزع منه فراغ عنه. وخصّ بقر الوحش لبياضها كبياض النجوم » .

3 في حاشية ديوانه ص66 : « عاندتِ الثريا : سقطت للمغيب . بعد هدء : أي بعد ذهاب صدر من الليل . والعيوق : نجم أحمر مضيء في طرف المجرة الأيمن يتلو الثريا لا يتقدمها » .

4 في الديوان : « طوال الدّهر » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص1422 : « يعني : طال الحَبْسُ ، لأنهم حبسوا الإبل ، لا يقدرون أن يسرّحوها ، للحرب التي هم فيها . وقيل : حبسوها عن الكلأ والتصرف جميعاً » .

5 في حاشية ديوانه ص66 : « شطت الديار : بعدت . والرهينات : القلوب ، أي : شططن وقلوبنا معهن رهائن ».

وفي شرح اختيارات المفضل ص1422 :« عُقيليّات : نساء من عقيل بن كعب بن ربيعة بن صعصعة ».

6 في حاشية ديوانه ص66 : « زوتنا الحرب : صرفتنا وأبعدت بعضنا عن بعض . أيّام قصار : قصرت الأيام لما هم فيه من القرب والمواصلة ، فطيب تلك الأيام قصّرها وإن كانت طويلة » .

20 لَيالِـيَ لا أُطـاوِعُ مَـنْ نَهـانـي ... ويَضْفـو تَـحْـتَ كَـعْـبَـيَّ الإزارُ [1]
21 فأعْصِي عـاذِلـي وأُصيـبُ لَـهـواً ... وأُوذِي بـالـزِّيـارةِ مَـنْ يَـغـارُ [2]
22 ولَمَّـا أنْ رأيـتُ الـنّـاسَ صـارُوا ... أَعـادي لَـيْـسَ بَـيْـنَهُمُ ائْـتِمـارُ [3]
23 مَضـى سُـلاَّفُـنـا حتّـى حَـلَـلْـنـا ... بـأَرْضٍ قَـدْ تَحـامَـتْـهـا نِـزارُ [4]
24 وشَـبَّـتْ طَـيِّـئُ الـجَبَلَـيْـنِ حَـرْبـاً ... تَـهِـرُّ لِـشَجْـوِهـا مِنْـهـا صُـحـارُ [5]
25 يَسُـدُّونَ الـشِّـعـابَ إذا رأوْنـا ... ولَـيْـس يُـعيـذُهُـمْ مِـنّـا انْـجِحـارُ [6]
26 وحَلَّ الـحـيُّ حـيُّ بَنـي سُـبَـيْـعٍ ... قَـراطِـبَـةً ونَـحْـنُ لَـهُـمْ إطـارُ [7]

---

1 في حاشية ديوانه ص66 : « يضفو : من الضفو وهو الطول والسعة والسبوغ » .

2 في الديوان : « في الزيارة » .

3 في حاشية ديوانه ص67 : « ليس بينهم ائتمار : أي ليس بينهم مؤامرة ولا مشاورة في الصلح ، يعني جلّ الأمر عن السفراء والمراسلة » .

4 في حاشية ديوانه ص67 : « سلاّفنا : أوائلنا المتقدمون . تحامتها : لم تجترئ عليها ، فاجترأنا نحن ونزلناها » .

5 في الأصل المخطوط : « يهزّ » وهو تصحيف صوابه من ديوانه .
وفي حاشية ديوانه ص67 : « الجبلان : هما جبلا طيئ وهما سلمى وأجأ . تهر : تكره . وصحار : مدينة كبيرة في عمان ، وهي منزل الأمراء فيها . يقول : إن هذه البلدة البعيدة تفزع من هذه الحرب . إنما أراد التهويل بشدة هذه الحرب » .

6 في حاشية ديوانه ص67 : « الشعاب : جمع شِعب ، وهو الشق في الجبل . والانجحار : الدخول في الجحر . يقول : يسدون الثنايا والطرق لئلا نصل إليهم وليس ذلك بنافعهم » .

7 في الديوان : « قراضبة » .
وفي حاشية ديوانه ص71 : « بنو سبيع : حي من ذبيان . وقراضبة : يروى بفتح القاف وضمّها . والقراضبة ، بفتح القاف : المحتاجون ، الواحد قُرْضوب وقِرضاب ، وهو في محل حال ، فيريد : إنا محدقون بهم نصدّ عنهم من يخافونه . وقُراضبة : بضم القاف : بلد ، أي حلّوا قراضبة ونحن محيطون بهم » .

27 وخَـذَّلَ قَومَـهُ عَمْـرو بـنُ عَمْـرو   كَجـادِعِ أنفِـهِ وبِـهِ انتِـصـارُ [1]

28 يُسِميونَ الوَسِيقَ بِـذاتِ كَـهْـفٍ   ومـا فِيـهـا لَـهُـمْ سَلَـعٌ وقـارُ [2]

29 وأنْـزَلَ خَـوْفُـنـا سَعْـداً بـأرْضٍ   هُـنـالِـكَ لا تُـجيـرُ ولا تُـجـارُ [3]

30 وأصْعَـدَتِ الـرِّبـابُ فلَيـسَ مِنـهـا   بِـصـاراتٍ ولا بـالـحِبْـسِ نـارُ [4]

---

1 في الديوان :

وصـوّب قـومَـهُ عمرو بـن عمـرٍو   كـهـادمِ عِـزّه ، وبـه انتـصـار

وفي حاشية ديوانه ص68 : « صوّب قومه : أي انحدر بهم . يريد عمرو بن عمرو بن عدس بن زيد ابن عبد الله بن دارم من بني تميم . يقول : كان عمرو كالذي يهدم عزّه بيده وبه قوة وانتصار ».

وفي شرح اختيارات المفضل ص1426 : « أي : نهاهم عـن الحرب ، وبهـم قـوّة ، فكـان كمـن جَدَع أنفه ، من غير أن يُقْهَر ». وخذّل قومه : أي خذلهم .

2 في الديوان :

* يسـومـون الصِّـلاح بـذات كهفٍ *

وفي حاشية ديوانه ص69 : « يسومون : يعرضون . والصِّلاح بالكسر : الصلح ، مصدر صالح . ذات كهف : موضع . والسلع والقار : شجران مرّان . وما موصولة بمعنى الذي . يقول : والذي لهم في ذات كهف شر وبلاء ، أي أنهم تركوا موضع الكلأ من أجلنا وخوفنا ، وتنحَّوا عنا إلى أرض سوء مرتعها السلع والقار » .

الوسيق : الطرد . والوسيقة : كل ما طردته ونجوت به .

3 في الديوان : « إذ تُجيرُ » .

وفي حاشية ديوانه ص69 : « سعد : هم بنو سعد بن زيد مناة بن تميم . يقول : أنزلهم خوفنا بأرض لا يخرجون منها ، وقد كانت تجير ولا تجار ، فصارت إلى هذه الحال » .

زاد بعده صاحب ديوانه :

وأدْنـى عـامـرٍ حـيّـاً إلـيْـنـا   عُـقَـيـلٌ بـالـمرانَـةِ فـالـوِبـارُ

وفي حاشية ديوانه ص70 : « عقيل : من أحياء بني عامر . المرانة : اسم موضع . والوبار : اسم قبيلة ، وهم ولد وَبَر بن كلاب » .

4 في حاشية ديوانه ص68 : « أصعدت الرباب : أي ارتفعوا هاربين إلى نجد . والرباب قبائل ، –

31 فَحاطُونـا الـفَضـا ولَقَـدْ رأوْنـا قَـريـاً حَـيْـثُ يُسْتَـمَـعُ السِّـرارُ [1]

32 وبُـدِّلَـتِ الأبـاطِـحُ مِـنْ نُميـرٍ سَنـابِـكَ يُـسْتَـثـارُ بِهـا الـغُبـارُ [2]

33 ولَـيْـسَ الـحيُّ حـيُّ بَنـي كِـلابٍ بِمُنْجِـيـهِـمْ ولَـوْ هَـرَبـوا الفِـرارُ [3]

34 وقَـدْ ضَمَـزَتْ بِجِـرَّتِـهـا سُلَـيمٌ مَخـافَتَـنـا كمـا ضَمَـزَ الـحِمـارُ [4]

35 وأمَّـا أشْـجَـعُ الـخُنْثَـى فـولَّـوا تُيـوسـاً بـالشَّـظِـيِّ لَهُـمْ تِـعـارُ [5]

- عمومة تميم ، وهم ضبة بن أدٍّ وبنو أخيه عبد مناة وهم ثور وعكل وعدي وتيم . صارات والحبس: موضعان . يقول : هربت الرباب فليس منها نار توقد بهذين الموضعين » .

1 في الديوان : « القصا » .

وفي حاشية ديوانه ص68 : « حاطونا : أي أحاطوا بنا . والقصا : البعد ، يمدُّ ويقصر . ومعنى «حاطونا القصا » في البيت : هربوا منا وتباعدوا عنا ، وهم حولنا ، وما كنا بالبعد منهم لو أرادوا أن يدنوا منا . وحاطهم القصا : أي حاطهم من بعيد وهو يتبصرهم ويتحرز منهم » .

والغضا : شجر .

2 في الديوان : « من قشيرٍ » .

وفي حاشية ديوانه ص70 : الأباطح : جمع أبطح وهو بطن الوادي يكون فيه الحصى الصغار . وقشير : حي من بني عامر ، وهو قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . والسنابك : جمع سنبك وهو مقدم طرف الحافر . يعني أنهم أجلوهم عن أرضهم فصار بالأباطح بعد نمير خيل تثير الغبار بسنابكها » .

3 في الديوان : « بني كلابٍ » .

وفي الأصل المخطوط : « الحيّ حيّ بنو بعيض » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .

وفي حاشية ديوانه ص71 : « بنو كلاب : حيّ من أحياء بني عامر » .

4 في حاشية ديوانه ص70 : « ضمز : ضمز البعير إذا أمسك جرّته في فيه و لم يجترَّ من الفزع أو سرعة السير ، ومعنى ضمزت هاهنا خضعت وذلت ، وإنما قال ضمزت بجرتها على جهة المثل والتشبيه ، أي سكتوا فما يتحركون ولا ينطقون من الفزع . وإنما خصَّ الحمار لأنه لا يجترُّ فهو ضامز أبداً ».

5 في الديوان : « يُعارُ » .

وفي حاشية ديوانه ص71 : « أشجع : حي من غطفان ، وهم أشجع بن ريث بن غطفان . -

154 / 36 وَلَمْ يَهْلِكْ لِمَرَّةَ إذْ تَولَّوا فَسارُوا سَيْرَ هادِيَةٍ فَغارُوا [1]

37 فأبْلِغْ إنْ عَرَضْتَ بِنا رَسُولاً كِنانةَ قَوْمَنا في حَيْثُ صارُوا [2]

38 كَفَيْنا مَنْ تَغَيَّبَ واسْتَبَحْنا سَنامَ الأرْضِ إذْ قَحَطَ القِطارُ [3]

- والشطيّ : بلد . واليعار : أصوات المعز . وصف أشجع وهو قبيلة بالخنثى وهو مفرد لأن أشجع في لفظ واحد . يقول : هم لا رجال ولا نساء هربوا كالتيوس يتصايحون » .

1 في الديوان :

ولَمْ نهلكْ لمرَّةَ إذ تولّوا فساروا سير هاربةٍ فغاروا

وفي حاشية ديوانه ص72 : « لم نهلك : أي لم نستوحش و لم نبال بهم إذ فارقونا . ومرّة : بطن من ذبيان ، وهم مرة بن سعد بن ذبيان ، وهاربة : حي أيضاً ، وهم هاربة بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان ، وأمهم البقعاء بنت سلامان بن ذبيان ، وهم هاربة البقعاء إخوة سعد وفزارة . وقوله : فساروا سير هاربة ، ذلك أنه كانت حرب بين هاربة وبين قومهم غطفان ، فتحولت هاربة عن قومهم غطفان إلى الشام ، ونزلوا في بني ثعلبة بن سعد . وقد بادت هاربة إلا بقية يسيرة في بني سعد . فغاروا : أي أتوا الغوْر .شبه هرب مرة بتحول هاربة عن قومهم » .

زاد بعده صاحب ديوانه :

أبَى لبني خُزَيْمَةَ أن فيهِمْ قديمَ المَجْدِ والحسَبُ النُّضارُ

هم فَضَلُوا بخلاّتٍ كِرامٍ مَعَدّاً حيثما حَلُّوا وسارُوا

فمنهن الوفاءُ إذا عَقَدْنا وأيسارٌ إذا حُبَّ القُتارُ

وفي حاشية ديوانه ص72 – 73 : « خزيمة : هو أبو أسد قوم بشر ، وهو أسد بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار . والنضار : الخالص . وبخلاّت : أي بخصال ، واحدتها الخَلّة . وأيسار : جمع اليَسَر ، بفتحتين ، وهم المجتمعون على الميسر . والقتار : رائحة الشواء . يقول : إننا نذبح الجزر في الميسر عند قلة الغذاء واشتهاء اللحم في جدب الشتاء » .

2 في الديوان : « عرضت بهم » .

وفي حاشية ديوانه ص73 : « الرسول بمعنى الرسالة ها هنا ، كما جاء في القرآن : « إنا رسول رب العالمين » أي رسالة رب العالمين » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص1433 :« ومعنى : إن عرضت بنا ، إن ذكرتنا ، أو أخبرت عنا».

3 في حاشية ديوانه ص73 : « سنام الأرض : أرفع بلاد نجد . والقطار : جمع قطرة ، يُريد المطر –

39 بِكُلِّ قِيـادِ مُسْنِفَـةٍ عَنُـودٍ ... أَضَـرَّ بِهـا الـمَسالِـحُ والـغِـوارُ [1]

40 مُهـارِشَـةُ الـعِنـانِ كـأَنَّ فِيـهِ ... جَـرادَةَ هَبْـوةٍ فِيها اصْفِـرارُ [2]

41 نَسُـوفٍ لِلحِـزامِ بِمِرْفَقَيْـهـا ... يَسُـدُّ خَـواءَ طُبْيَيْـهـا الـغُبـارُ [3]

42 تَراهـا مِـنْ يَبِيـسِ الـمـاءِ شُهْبـاً ... مُـخـالِـطَ دِرَّةٍ فِيـهـا غِـزارُ [4]

- وقحط القطار : أي قلّ المطر وأجدب الناس . يقول : نزلنا أرض نجد وغلبنا عليه أهلـه حين عـمّ الناس الجدب ».

1 في حاشية ديوانه ص73 : « المسنفة : بكسر النون ، الفرس المتقدمة ، وبفتح النون التي شدَّ عليها السِّناف وهو لبب يشدّ من وراءِ السرج إلى صدر الفرس لئلا يضطرب السرج ويتأخر . والعنود : الفرس التي لا تستقيم على حالة ولكنها تعارض في الطريق لمرحها . والمسالح : موضع القتال حيث يستعمل السلاح ، الواحد مسلحة ، أو هي بمعنى الثغر والمرقب يكون فيه أقوام يرقبون العدوَّ لئلا يطرقهم على غفلة ، فإذا رأوه أعلموا أصحابهم ليتأهبوا له . والغوار : الغارة ، مصدر غاور » .

2 في حاشية ديوانه ص74 : « التهارش : تقـاتل الكـلاب وتواثبهـا ، ومهارشة العنـان : أي تجاذبه وتعضه لمرحها ، يريد أنها فرس مرحة نشيطة . والهبوة : الغبار . وخصّ جرادة الهبوة ، لأن الهبـوة لا تكون إلا مع ريح ، وذلك أشدّ لطيران الجـرادة .ووصـف الجـرادة بـالصفرة لأن الذكـور فيهـا صفر ، وهي أخف أبداناً ، وتكون لخفة الأبدان أشدّ طيراناً .

والجرادة إنما تصفرّ حين تتم وينبت جناحاها وتبلغ مداها . يقول : إن عدْوَ هـذه الفـرس كطيران جرادة ذكر تامة في يوم ريح وغبار».

3 في حاشية ديوانه ص74 : « نسوفٌ للحزام : أي أنها إذا استفرغت جرياً مدّت يديها مداً شديداً، فمرفقاها ينسفان حزامها أي يدفعانه ويؤخرانه . والخواء : الفـ حة والهـواء بـين الشيئين . والطبي لكل ذات حافر كالضرع لكل ذات ظلف . يقول : مـن سـرعة جـري هـذه الفـرس وشـدة وقـع حوافرها ، يرتفع الغبار حتى يسدَّ الفجوة التي بين طبْيَيْها » .

4 في الديوان : « منها غِرارُ » .

وفي حاشية ديوانه ص75 : « يبيس الماء : يعـني العـرق إذا جـفَّ . وقولـه : « تراهـا ... شـهباً ، ذهب إلى الخيل . وشهباً : جمع أشهب وشهباء بمعنى الأبيض ، وأصل الشهبة البياض ، ثم تدخـل عليه ألوان . يريد : يجف العرق عليها فتبيضّ ، وعرق الخيل إذا يبس ابيضَّ ، وعرق الإبل إذا يبس –

43 بِكُلِّ قَرارةٍ مِنْ حَيْثُ جالَتْ رَكِيَّةُ سُنْبُكٍ فِيها انْهِيارُ [1]
44 وخِنْذيذٍ تَرَى الغُرْمولَ مِنهُ كَطَيِّ الزِّقِّ عَلَّقَهُ التِّجارُ [2]
45 يُضَمَّرُ بالأصائِلِ فَهوَ نَهْدٌ أَقَبُّ مُقلَّصٌ فِيهِ اقْوِرارُ [3]
46 كأنَّ حَفِيفَ مَنْخَرِهِ إذا ما كَتَمْنَ الرَّبْوَ كِيرٌ مُسْتَعارُ [4]

- اصفرَّ . والدرّة : درة العرق ، وهو انفتاق الفرس به . والغرار : انقطاع الدرّة وقلّتها . وإنما أراد أنها تعدو فتلزم الطرقة الأولى من العدو ، ثم يحملها النشاط والمرح فتترك ذلك وتنفتق في الجري من عزة نفسها ، فيحملها عرقها على أن ترجع إلى الذي كانت عليه من العدو في سيرتها الأولى » .
غِزاز : فعال من الغزارة .

1 في حاشية ديوانه ص76 : « والقرارة : الموضع الطيب الطين من الأرض . جالت : أي دارت . والركية : الحفيرة ، وهو موضع وقع الحافر هاهنا . والسنبك : مقدم طرف الحافر . وانهيار : أي موضع لين ينهار . يقول : حافر هذه الفرس مقعّر طويل فإذا وقع على الأرض ودخل فيها فارتفع ما حول الحافر انثلمت الحفرة وانهار ترابها » .

2 في حاشية ديوانه ص76 : « الغرمول : وعاء الذكر . والخنذيذ : الفحل ، أو الفرس الكريم . والتِّجار : جمع تاجر ، والعرب تسمي بائع الخمر تاجراً ، فغلب هذا الاسم على الخمَّار . شبه غرمول الفرس بزقٍّ خلا مما فيه فعلقه صاحبه » .

3 في حاشية ديوانه ص77 : يضمر : التضمير عندهم أن يعلف الفرس الحشيش اليابس ، على قول الأصمعي ، وهو التعريق وحسن الصنعة ، على قول ابن الأعرابي . والأصائل : العشايا ، واحدها الأصيل . والنهد : الضخم . والأقبُّ : الضامر البطن . والفرس المقلّص : الطويل القوائم المنضم البطن . والاقورار : الضمور » .

4 في حاشية ديوانه ص78 : « حفيف منخره : أي صوت نفسه من منخره . كتمن الربو : أي الخيل ، ويقال للفرس إذا ضاق منخره على نفسه : قد كتم الربو . يقول : منخر هذا الفرس واسع لا يكتم الربو إذا كتم غيره من الدواب نَفَسه من ضيق مخرجه . وإنما وصفه بسعة المنخر لأن ذلك يستحب من الفرس لإخراج نَفَسه ، وربما ضاق فيشق حينئذ . والكير : الزّق الذي ينفخ فيه الحداد النار . وجعله مستعاراً لأنه إذا كان كذلك كان العمل به أحث وأعجل لأنهم يريدون رده إلى صاحبه ».
- زاد بعده صاحب ديوانه :

47 كـأنَّ سَـرَاتَـهُ والـخَيْـلُ شُـعْــثٌ غَـداةَ وجيفِـهِـمْ مَـسَـدٌ مُـغـارُ [1]

48 يَظَـلُّ يُعـارِضُ الـرُّكْبـانَ يَـهْـفُــو كـأنَّ بَـيـاضَ غُـرَّتِــهِ خِـمــارُ [2]

49 ولا يُـنْـجِــي مِـنَ الـغَمــراتِ إلاَّ بُـراكـاءُ الـقِتــالِ أو الـفِـرارُ [3]

- وَجَدْنـا فـي كِـتـابِ بَنـي تَميـمٍ أحقُّ الـخَيْـلِ بـالرَّكـضِ الـمُعـارُ

ومـا يُـدْريـكَ مـا فـقـري إلَـيْــهِ إذا مـا الـقَـوْمُ كـرُّوا أو أغــارُوا

أرَى أمْــراً لــه ذَنَــبٌ طـويــلٌ على مَـقْـراهُ كِـفْـلٌ أو حِـصـارُ

وفي حاشية ديوانه ص78 – 79 : « وقد وُجد هذا البيت في شعر بشر وفي شعر الطرماح ، ولذلك اختلفوا في قائله منذ القديم .... وقوله : أحق الخيل بالركض المعار . مثل من أمثال العرب « انظر الميداني 203/1 » . ويبدو أن هذا المثل هو الذي وجده بشر في كتاب تميم . وهناك بيت آخر ضمنه قائله هذا المثل وهو قوله :

أعيـروا خيـلـكـم ثـم اركـضـوهــا أحـق الـخيـل بـالركـض الـمعــارُ

وفي معنى قوله المعار خلاف : المعار ن العارية والمعنى : لا شفقة لك على العارية ، لأنها ليست لك ، واحتجوا بالبيت الذي قبله . وقال من رد هذا القول : المعار المسمّن ، يقال أعرت الفرس إعارة إذا سمنته . والمعار : المضمّر المقدّح .والمعار أيضاً : من عار الفرس يعير إذا انفلت وذهب على وجهه هاهنا وهاهنا ، وأعاره صاحبه إذا حمله على ذلك . وما فقري إليه : أي حاجتي إليه ، يريد : أنا أحتاج إليه كثيراً .

والمقرَى : نرى أنه بمعنى الظهر . والكفل : الكساء يلف على السنام ويركب . والحصار : هو المِحْصَرَة وهي قتب صغيرة يحصر به البعير ويلقى عليه أداة الراكب . شبه الأمر الذي أشار إليه ببعير عليه أداته فهو على أهبة لأن يرحل عليه . وكأني به يشير إلى الحرب » .

1 في الديوان : « وجيفها » .

وفي حاشية ديوانه ص77 : « سراته : أعلاه . شعث : جمع أشعث ، وهي المغبرة المتفرقة شعور النواصي والأعراف ، وجعل الخيل شعثاً من التعب وطول السفر . والوجيف : المر السريع . والمسد : الحبل . والمغار : الشديد الفتل . والمعنى : كأن سراته في استوائه وامّلاسه وشدته حبل مفتول فتلاً شديداً ».

2 في حاشية ديوانه ص77 : « يعارض الركبان : يسير بإزائهم يباريهم . يهفو : يسرع » .

3 في حاشية ديوانه ص79 : « الغمرات : الشدائد ، واحدها الغمرة مثل غمرة الموت وغمرة الهم . والبَراكاء : بفتح الباء وضمها ، أن يبرك الرجل في القتال ويثبت ولا يبرح . وقد أورد أبو هلال العسكري هذا البيت في الصناعتين في فصل المقاطع ، بين الأبيات التي أوردها أمثلة على المقطع –

50 كــأنِّــي بَيْــنَ خــافِيَــتَــيْ عُــقــابٍ   يُكَــفْـكِــفُــنِــي إذا ابْــتَــلَّ الــعِــذارُ [1]

* * *

- الحسن في الشعر . وقال : قال بشر بن أبي خازم في آخر قصيدته : ولا ينجي .... البيت . ثم قال : فقطعها على مثل سائر . والأمثال أحب إلى النفوس لحاجتها إليها عند المحاضرة والمجالسة » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص1442 : « والمعنى : لا يخلص من كرائه الحرب إلا الصبر فيها ، والثبات لها ، أو الهرب والاستسلام . وهذه تجري مجرى الأمثال » .

1 في الديوان : « تكفئني » .

وفي حاشية ديوانه ص75 : « الخافية : واحدة الخوافي ، وهي الريش الصغار في جناح الطائر . تكفئني : تقلبني . والعذار من اللجام : وما وقع على خدي الفرس منه » .

وفي الاختيارين ص605 : « شبه فرسه بعد كلالها ، وابتلال عذارها بالعرق بعقاب انقضّت على صيد » .

[100]

وقال بشر بن أبي خازم الأسدي أيضاً ، وهي مفضّليّة [1] : (الطويل)

1 عَفَتْ مِنْ سُلَيْمى رامَةٌ فكَثيبُها ... وشَطَّتْ بنا عنكَ النَّوَى وغُروبها [2]

2 وغَيَّرها ما غَيَّرَ النَّاسَ قَبْلَها ... فبانَتْ وحاجاتُ النُّفُوسُ تُصيبُها [3]

3 أَلَمْ يأْتِها أنَّ الدُّموعَ نِطافَةٌ ... لِعَينٍ يُوافِي في المنامِ حَبيبُها [4]

4 تَحَدَّرَ ماءُ العَيْنِ عَنْ جُرشِيَّةٍ ... على جِرْبَةٍ يَعلُو الدِّبارَ غُروبُها [5]

---

1 القصيدة في ديوانه ص13 – 19 في اثنين وعشرين بيتاً ، والمفضليات ص330 – 333 في اثنين وعشرين بيتاً ، وديوان المفضليات ص640 – 647 في اثنين وعشرين بيتاً ، وشرح اختيارات المفضل ص1380 – 1391 في اثنين وعشرين بيتاً .

2 في الديوان :

* وشطَّتْ بها عنكَ النوى وشعوبُها *

وفي حاشية ديوانه ص13 : « شطت . بعدت . والنوى : الوجه الذي يريده الإنسان في الرحلة . والشعوب : جمع شَعب بفتح الشين وهو المكان الذي شعب إليه ، أي ذهب » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص1380 : « عفت : دَرَسَتْ و « رامة » قيل : هو اسم ماء . وقوله « عَفَتْ مِن سُلَيمى » يجوز أن يريد : عفت من ديار سليمى ، فحذفَ المضاف ، ويجوز أن يريد: عَفَتْ منها ، لَمّا خَلَتْ ».

3 في حاشية ديوانه ص13 : « بانت : ذهبت وبعدت . تصيبها : تريدها وتقصدها ، وقال الأصمعي : يقال أصاب فلان الصواب فأخطأ الجواب ، معناه أنه قصد قصد الصواب وأرادهُ » .

4 في حاشية ديوانه ص13 : « نِطافة بالكسر : سائلة ، من نطف الشيء إذا سال ، ونَطافة بفتح النون : مفسدة وأذى لكثرة دموعها » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص1381 : « المراد : أن الخيالَ يأتيه في المنام ، فيجدد العهدَ ، ويذكِّرُ بالحال ، حتى ينتبه . فإذا انتبه بكى في أثرها » .

5 في الديوان :

5 بغَـرْبٍ ومَرْبُـوعٍ وعَـوْدٍ تُـقيمُـهُ   مَحالَـةُ خُطَّـافٍ تَصِرُّ ثُـقوبُهـا [1]

6 مُعـالِيَــةً لا هَــمَّ إلاَّ مُحَـجَّــرٌ   وحَـرَّةُ ليلى السَّهْـلُ مِنها ولُوبُهـا [2]

155 / 7 رأتنـي كأُفحُوصِ القَطـاةِ ذُؤابَتـي   ومـا مَسَّـهـا مِنْ مُـنْعِمٍ يَستَثيبُـهـا [3]

8 أجَبْنـا بَني سَعْدِ بنِ ضَبَّـةَ إذْ دَعَوْا   فَـلِلَّـهِ مَولـى دَعْـوةٍ لا يُـجيبُـهـا [4]

- تَحـدُّرَ مـاءِ البئـرِ عـن جُـرَشيَّـةٍ   على جِرْبَـةٍ تعلـو الـدبـار غروبهـا

وفي الأصل المخطوط : « خِربة » وهو تصحيف صوابه من ديوانه .

وفي الأصل المخطوط : « الديار » وهو تصحيف صوابه من ديوانه .

وفي حاشية ديوانه ص14 : « الجرشية : ناقة منسوبة إلى جرش ، وهي أرض من مخاليف اليمن من جهة مكة ، تنسب إليها النوق ، فيقال : ناقة جرشية ، وأهـل جـرش يستقون المـاء علـى الإبـل . والجربة : المزرعة . والدبـار : جمع دبرة وهـي المشـارة مـن المزرعـة ، أو السـاقية بـين المـزارع . غروبها: يريد مياهها . يقول : دموعي تحّر كتحدر ماء البئر عن دلو تستقي بها ناقة جرشية » .

1 في حاشية ديوانه ص14 : « الغرب : الدلو العظيمة . المربوع : الحبل المفتـول علـى أربـع قـوى . العود : البعير المسن . والمحالة : البكرة . والخطاف : الحديد الذي في جانبي البكرة » .

2 في حاشية ديوانه ص14 : « معالية : رجع إلى ذكر المرأة ، أي فباتت معاليـة ، أي مرتفعـة تقصـد أرض العالية . والعالية : اسم لكل ما كان من جهة نجد ، مـن قراهـا وعمائرهـا إلى تهامـة . ومـا كان دون ذلك من جهة تهامة فهي السافلة . ويقال : عـالى الرجـل وأعلـى إذا أتـى عاليـة نجـد ، ورجلٌ معالٍ أيضاً . ومحجر وحرة ليلى : موضعان . واللوب : جمع لوبة وهي الحرة . يقول بـانت تقصد العالية وليس لها هم إلا أن تأتي محجراً وحرة ليلى » .

3 في حاشية ديوانه ص15 : « أفحوص القطاة : مكـان بيضهـا ، تجـيء القطـاة إلى موضـع ليِّـن مـن الأرض فتفحصه وتملّسه ثم تدير حوله تراباً فتبيض على غير عشٍ . يريد أنه صلع حت صار رأسـه كأفحوص القطاة . وكان العرب إذا أسر أحدهم رجلاً شـريفاً جزّ رأسـه أو فارسـاً جـزّ ناصيتـه وأخذ من كنانته سهماً ليفخر بذلك . فيقول الشاعر : لم يكن ذهاب شعري لأني أسرت فجزّت ناصيتي على طلب الثواب والجزاء » .

4 في الديوان : « ولله » .

وفي حاشية ديوانه ص15 : « مولى دعوة : أي صاحب دعوة . ولله مولى دعوة لا يجيبها : عبارة -

9 عَطَفْنا لَهُمْ عَطْفَ الضَّروسِ مِنْ الملا   بشهباءَ لا يَمْشِي الضَّراءَ رَقيبُها [1]
10 فلَمَّا رأونا بالنِّسارِ كأنَّنا   نَشاصُ الثُّريّا هَيَّجَتْها جَنوبُها [2]
11 فَكانوا كَذاتِ القِدْرِ لَمْ تَدْرِ إذْ غَلَتْ   لِتُنزِلَها مَذْمومةً أو تُذيبُها [3]

- ذم ، كأنه قال قبح الله من يدعى ولا يجيب » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص1385 : « قوله « إذا دَعَوا » يريد : حين استصرخوا . ثم قال متعجباً ومنكراً : لله مدعوٌ ومستغاثٌ به ، لا يغيث ولا يجيب ، إذا دُعي . وهو هنا ذمٌّ ، كما تقول : لله أنت ، ألا أجبتَ . قال ابن الأعرابي : كانت ضبّة دعت إلى خِندِفٍ فأجابتها أسد . وهذا يوم النسار ».

زاد بعده صاحب ديوانه :

وكنا إذا قُلنا هوازنُ أقبِلي   إلى الرُّشدِ لم يأتِ السَّدادَ خطيبُها

1 في حاشية ديوانه ص15 : « الضروس : الناقة الحديثة النتاج ، وإنما سميت ضروساً لأنه يعتريها عضاض عند نتاجها حذاراً على ولدها ، ثم يذهب عنها ؛ والضروس هاهنا الحرب الشديدة تمثيلاً بالناقة الضروس . والملا : المتسع من الأرض ، وربما كان اسم موضع بعينه . والشهباء : الكتيبة البيضاء من كثرة الحديد . ورقيب القوم : حارسهم ، وهو الذي يشرف على مرقبة ليحرسهم . والضراء : ما وارى الإنسان من شجرٍ وغيره عمن يكيده ويختله . وقوله : لا يمشي الضراء رقيبها، أي : هذه الكتيبة عزيزة لا تحتاج أن تختل بالاختفاء » .

2 في حاشية ديوانه ص16 : « يوم النسار : هو يوم لأسد وحلفائها طيئ وغطفان وضبة على بني عامر . وخبره بالتفصيل في النقائض 238 – 245 ، وشرح المفضليات 363 – 371 ، والكامل لابن الأثير 258/1 – 260 ، والعقد 248/5 ، والميداني 260/1 . نشاص الثريا : ما ارتفع من السحاب بنوئها ، شبه الكتيبة في كثرتها بهذا السحاب . هيجتها جنوبها : الهاء في جنوبها ترجع على الثريا ، والجنوب : ريح الجنوب » .

3 في الديوان :

* أتنزِلُها مذمومةً أم تذيبُها *

وفي حاشية ديوانه ص16 : « فكانوا : الفاء زائدة كما تزاد الواو أحياناً ، قال أبو عبيدة : يقولون والسلام عليكم ، يريدون السلام عليكم . والبيت مثل في اختلاط الأمر على القوم . والأصل فيه أن المرأة تسلأ السمن فيختلط خاثره برقيقه فلا يصفو . فتبرم بأمرها فلا تدري أتنزل القدر غير –

12 جَعَلْنَ قُشَيْراً غـايـةً يُهْتَـدى بِهـا كمـا مَـدَّ أشْطـانَ الـدِّلاءِ قَليبُهـا [1]

13 لَـدُنْ غُدوةً حتّى أتى الـلَّيـلُ دُونَهـمْ وأدْركَ جَـرْيَ الـمُنقيـاتِ لُغـوبُهـا [2]

14 قَطعْنـاهُـمُ فبـاليمـامَـةِ قِطْـعَــةٌ وأُخْـرى بـأوطـاسٍ يَـهـرُّ كَليبُهـا [3]

15 إذا مـا لَحِقنـا مِنْهُـمُ بِـكَتيبـةٍ تُـذَكِّـرُ مِنْهـا ذَحْلُهـا وذُنـوبُـهـا [4]

- صافية أم تتركها حتى تصفو . يقول : لما رأونا تحيروا فلـم يـدروا مـا يصنعـون أيرجعـون فنتبعهـم ونقتلهم ، أم يتقدمون فنستأصلهم » .

مذمومة : أي غير صافية ومذابة .

1 في حاشية ديوانه ص17 : « الأشطان : جمع شطن وهو الحبل . والقليب : البئر . يقول : جعلت خيلنا قشيراً غاية لها دون غيرها ، فهي تمد إليها السير كما تمد أنت الدلو لتخرجها . وإنما كانت الدلـو تمـد في البئر فصارت البئر كأنها تمد الدلو . وإنما خصّ قشيراً لأن منازلهم في أقصى بني عامر، ولأن الحرب كـانت من أجلهم . ويقول : خيلنا تطؤهم حتى تنتهي إلى آخرهم ، كما أن الدلاء منتهاها قعر القليب ».

2 في الديوان : « المبـقِيات » .

وفي حاشية ديوانه ص17 : « لدن غدوة : أي قتلناهم من الغدوة إلى الليل . والمبقيات من الخيل : التي يبقى جريها بعد انقطاع جري الخيل . واللغوب : الإعياء » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص1389 : « المُنـقِيات وهي : ذوات النّـقْي ، وهو المُخُّ » .

3 في الديوان : « تهرُّ » .

وفي حاشية ديوانه ص18 : « أوطاس : موضع . كليـب : جمع كلـب ، وتهـرُّ كليبهـا : أي هـم يتحارسون من الخوف والفزع » .

وفي شرح اختيارات المفضـل ص1387 : « يقـول : هزمنـاهـم ، وبدَّدْنـا شملهـم ، فصـاروا فِرَقـاً . واليمامة : بقرب البحرين ، أوطاس : حُنَينٌ . والكَلِيبُ : الكلاب . وجعلها تهرُّ لأنهـا رأت مـالا عهدَ لها به » .

4 في الأصل المخطوط : « ذَخلُها » وهو تصحيف صوابه من ديوانه .

وفي حاشية ديوانه ص17 : « الذحل : الثأر . يقول : إذا لحقنا منهم بكتيبة ذكرنا مـا لنـا عندهـم من ثأر ، وما أتوا إلينا من ذنب ، فنبالغ في العقوبة ويكون قتالنا لهم أشد » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص1390 : « الكتيبة الجماعة ، تكتّبوا : تجمّعوا » .

16 نَقلناهُمُ نَقْلَ الكِلابِ جِراءَها على كُلِّ مَغْلوبٍ يَثورُ عُكُوبُها [1]
17 لَحوْناهُمُ لَحْوَ العِصِيِّ فأصبَحوا على آلةٍ يَشْكو الهَوانَ حَريبُها [2]
18 بني عامِرٍ إنّا تَرَكْنا نِساءَكُمْ مِنَ الشَّلِّ والإيجافِ تَدْمى عُجوبُها [3]
19 عضارِيطُنا مُسْتَبطِنو البِيضِ كالدُّمى مُضَرَّجةً بالزَّعْفرانِ جُيوبُها [4]
20 تَبيتُ النِّساءُ المُرضِعاتُ بِرهْوةٍ تُفَزَّعُ مِنْ خَوْفِ الجبانِ قُلوبُها [5]

---

1 في الأصل المخطوط : «مغلوب» . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .
وفي حاشية ديوانه ص17 : « أي طريق معلوب ، وهو اللاحب المعبد من وطء الناس . والعكوب : الغبار الذي تثيره الخيل . وأنث الضمير في « عكوبها » لتأنيث الطريق وترك لفظ معلوب . يقول : خافوا حربنا فتركوا بلدهم أذلاء بهذه المنزلة » .

2 في حاشية ديوانه ص18 : « اللحو : قشر العود . والآلة : الحالة . والحريب : الذي سُلب ماله . يقول : أخذنا جميع أموالهم وأذللناهم » .

3 في حاشية ديوانه ص19 : « الشل : السَّوق والطرد . والإيجاف : السير الشديد على الخيل والإبل جميعاً . والعجوب : يريد بها الأعجاز . يقول : إنا حملنا نساءكم على أقتاب غليظة وأسرعنا بهن في السير فدميت أعجازهن » .

4 في الديوان : « مستحقبو البيض » .
وفي حاشية ديوانه ص19 : « العضاريط : جمع عضروط وهو الأجير الذي يخدم على طعام بطنه . مستحقبو البيض : أي هم يحملون النساء البيض الأسيرات خلفهم على حقائب أرحلهم . والجيوب : جمع الجيب وهو جيب القميص ، أي فتحته » .
وفي شرح اختيارات المفضل ص1391 : « وجعلهن بيضاً كالدمى تشنيعاً . وروى الطوسي عضاريطنا البيض : الكواعب كالدمى ، وأراد : أن النساء خدمنا . والدمى التماثيل شبه بهن النساء في الحسن » .
مستبطنو : أراد : أنا سبينا نساءكم وملكنا أمرهن التّباع والخدم ، فاستبطنوهن .

5 في الديوان :

* تفرَّأُ من هولِ الجَنانِ قلوبُها *

وفي حاشية ديوانه ص18 : « الرهوة : المكان المرتفع والمنخفض أيضاً . من الأضداد . يريد : –

21 دَعـوا مَنْبِـتَ السِّيـفَيْـنِ إنَّـهُمـا لَنـا إذا مُضَـرُ الـحَمْـراءُ شَبَّـتْ حُروبُهـا [1]

* * *

- نساؤهم فررن فاستترن في منخفض من الأرض ، أو من أفلت من نسائهم علا شرفاً من الأرض لينظر من شدة الحذر . والجَنان : شدّة ظلمة الليل » .
وتفرّأ : تفزع من هول الصدمة .

1 في حاشية ديوانه ص19 : « السِّيفَيْن : يريد سِيفي البحر ، وسِيف البحر ، بكسر السين ، ساحله. وسميت مضر بالحمراء لقبة من أدم وهبها نزار لابنه مضر ، وقيل : لما اقتسم مضر وربيعة الميراث أعطي مضر الذهب ، وهو يؤنث ، وأعطي ربيعة الخيل » .
وفي شرح اختيارات المفضل ص1392 : « فيقول : إذا اشتدَّ مراسُ الحرب ، وأوقدت نيرانها ، فمنبتُ السيفين لنا ، لا نزاحم فيه » .

[101]

وقال أيضاً يرثي نفسه [1]: (الوافر)

1 أسـائِلـــةٌ عُمَيْـرةُ عَـنْ أبيـهـا — خِـلالَ الـجَيْشِ تَعْتَـرفُ الرِّكـابا [2]

2 تُـؤَمِّـلُ أنْ أُؤوبَ لَـهـا بِـنَـهْـبٍ — ولَـم تَعْـلَـمْ بـأنَّ السَّـهْـمَ صـابـا [3]

3 فـإنَّ أبـاكِ قَـدْ لاقَـى غُـلامـاً — مِـنَ الأبْنـاءِ يـلْـتَهِـبُ التِـهـابـا [4]

1 القصيدة في ديوانه ص24 – 30 في عشرين بيتاً ، ومختارات ابن الشجري ص303 – 310 في عشرين بيتاً.
في حاشية ديوانه ص24 . وفي مختارات ابن الشجري ص302 : « كان غلام من الأبناء رمى بشر ابن أبي خازم بسهم فأثخنه . والأبناء : وائلة ، ومرة ، ومازن وغاضرة ، وسلول بنو صعصعة . فكل ولد صعصعة غير عامر يسمون الأبناء ... والغلام من بني وائلة بن صعصعة . وأن بشراً أسر الوائلي . ثم أيقن بشر أنه ميت فأطلق الغلام في بعض الطريق وقال : انطلق وأخبر أهلك أنك قتلت بشر بن أبي خازم . ثم اجتمع إليه أصحابه . فقالوا له : أوْصِ . فقال هذه القصيدة وهو يجود بنفسه . والغلام الوائلي الذي قتل بشراً اسمه عمرو بن حذار كما في معجم الشعراء ص222. وسماه عبساً في شرح المفضليات ص31 ، وكان يكنى أبا أبيّ ويدعى ذا العنق . وكان شجاعاً . وفي البلدان « ترج » : وقيل : ترج واد إلى جنب تبالة على طريق اليمن . وهناك أصيب بشر بن أبي خازم الشاعر في بعض غزواته . فرماه نعيم بن عبد مناف بن رياح الباهلي . فمات بالرده من بلاد قيس . فدفن هناك . وبشر يرثي نفسه بهذه القصيدة ويفخر بنفسه وبقومه . وهي من جيد شعر العرب . وقال الجاحظ عنها : إنها مصنوعة ».

2 في حاشية ديوانه ص24 : « اعترف الرجل القوم : سألهم عن خبر ليعرفه . والركاب : الإبل التي تحمل القوم ، ويريد بها القوم » .

3 في حاشية ديوانه ص25 : « النهب : الغنيمة . وصاب السهم : أصاب وقصد » .
أؤوب : أرجع .

4 في حاشية ديوانه ص25 : « يلتهب التهاباً : يتحرّق من الغضب » .

4 وإنَّ الـوائِلــيَّ أصــابَ قـلـبِــي   بِسَهْمٍ لَم يكُـنْ نـكِسـاً لُغابـا [1]

5 فَـرجِّـي الـخَـيْـرَ وانتـظِـري إيـابِـي   إذا مـا الـقــارِظُ الـعَـنَــزيُّ آبــا [2]

6 فَمنْ يَكُ سائِـلاً عَـنْ بَيْـتِ بِـشـرٍ   فـإنَّ لَــهُ بِـجَـنْـبِ الــرَّدْهِ بـابـا [3]

7 ثَــوَى فــي مُـلحَـدٍ لا بُـدَّ مِـنْــهُ   كَفَـى بـالـمَـوْتِ نـأْيـاً واعْـتِـزابـا [4]

---

1 في الديوان : « يكسى لغابا » .

وفي حاشية ديوانه ص25 : « اللغاب : الريش الرديء ، يكسى به السهم فلا يعتدل ولا يلتئم ، فإذا رمي به لم يذهب بعيداً و لم يصب . وفي الكامل ص65 : وإذا كانت الريشات بطن الواحدة منها إلى ظهر الأخرى فهو الذي يختار ، وهو الذي يقال له اللؤام ، وإنما أخذ من قولهم ملتئم . وإن كان ظهر الواحدة إلى ظهر الأخرى وبطنها إلى بطن الأخرى فذلك مكروه ، يقال له اللغاب ».

نكساً : ضعيفاً .

2 في حاشية ديوانه ص26 : « القارظ : الذي يجني القَرَظ وهو شجر يدبغ بورقه وثمره . والقارظ العنزي : رجل من عنزة خرج يطلب القرظ فمات و لم يرجع إلى أهله ، فضربته العرب مثلاً للمفقود الذي يفوت فلا يرجع . وهما قارظان ... وقول بشر لابنته : وانتظري إيابي ، فهذا مما لا يكون أبداً ، لأن القارظ العنزي قد مات ، ومن مات لا يرجع . فكأن بشراً يُوئِس ابنته من إيابه . وهذا معنى المثل الذي أورده ».

والمثل في جمهرة الأمثال 123/1 ، وفصل المقال ص473 ، وكتاب الأمثال ص344 ، واللسان «قرظ»، والمستقصى 127/1 ، والميداني 75/1 .

3 في حاشية ديوانه ص26 : « والرده : موضع في بلاد قيس ، دفن فيه بشر . وعنده قال هذه القصيدة وهو يجود بنفسه . وقال في اللسان « بوب » بعد أن أورد البيت : إنما عنى بالبيت القبر، ولما جعله بيتاً وكانت البيوت ذوات أبواب ، استجاز أن يجعل له باباً » .

4 في الديوان : « واغترابا » .

وفي حاشية ديوانه ص27 : « الملحد : القبر الذي عمل له لحد وهو الشق الذي يكون في جانبه لوضع الميت فيه . وبهذا البيت قدّم الفرزدق بشر بن أبي خازم على الشعراء وجعله أشعر العرب حين سئل عن ذلك » .

اعتزاباً : بعداً .

156 / 8 رَهِيـنَ بِلًـى وكُـلُّ فَتًـى سَيَبْلَـى فـأذْري الـدَّمْـعَ وانْـتَحبي انْتِحابـا [1]

9 مَضَـى قَصْـدَ السَّبِيـلِ وكُـلُ حـيٍّ إذا حـانَـــتْ مَنِيَّـتُـــهُ أجابـا [2]

10 فـإنْ أهْلِكْ عُميْـرَ فـرُبَّ زَحْـفٍ يُـشَبَّـــهُ نَقْعُـــهُ رَهْـواً ضَبابـا [3]

11 سَمَـوْتُ لَـهُ لألبِسَـــهُ بِزَحْـــفٍ كمـا لَفَّـتْ شـآمِيـةٌ سَحابـا [4]

12 علـى رَبِـــذٍ قَـوائِـمُـــهُ إذا مـــا شـأتْـهُ الـخَيْـلُ يَنْسَـربُ انسِرابـا [5]

13 شَـديـدِ الأسْـرِ يَحْمِلُ أرْيَحِيّـاً أخـا ثِقَـــةٍ إذا الـحَدَثـانُ نـابـا [6]

14 صَبُـوراً عِنـدَ مُختَلَـفِ العَـوالِـي إذا مـا الـحَـرْبُ أبْـرزتِ الكَعـابـا [7]

---

1 في الأصل المخطوط : « أذر » وهو تصحيف صوابه من ديوانه .

وفي حاشية ديوانه ص27 : « وبهذا البيت قدّم جرير بشر بن أبي خازم على الشعراء وجعله أشعر العرب حين سئل عن ذلك » . البلى : الموت والفناء .

2 في الديوان :

* إذا يُـدْعـى لـميتـتِـهِ أجـابـا *

وفي حاشية ديوانه ص27 : « قصد السبيل : واضح الطريق ، أي مضى وطريقه واضح مستقيم ، والقصد استقامة الطريق » .

3 في الديوان : « عَدْواً » .

وفي حاشية ديوانه ص27 : « الزحف : الجماعة يزحفون إلى العدو بمرة . والنقع : الغبار الذي تثيره الخيل في ركضها » .

وفي مختارات ابن الشجري ص307 : « الرهو : الساكنُ . وقيل المتتابع » .

4 في حاشية ديوانه ص28 : « سموت له : نهضت وارتفعت له . وشآمية : أي ريح شآمية » .

5 في حاشية ديوانه ص28 : « رَبِذ قوائمه : أي فرس ربذ قوائمه ، والفرس الربذ الخفيف القوائم في المشي . وشأته الخيل : أي سبقته » .

وفي مختارات ابن الشجري ص307 : « رَبِذٌ : خفيف القوائم . انسرب الوحشيُّ : دخل في سربه » .

6 في حاشية ديوانه ص28 : « الأسر : الخَلْق ، وشديد الأسر أي قوي الخلق . والأريحي : الكريم الذي يرتاح لعمل المعروف . وحدثان الدهر : نُوَبه وما يحدث منه من البلاء . وناب : أي نزل» .

7 في حاشية ديوانه ص28 : « العوالي : الرماح ، جمع العالية وهي أعلى القناة وهو النصف الذي –

15 وطـــالَ تَشـاجُـرُ الأبْـطـالِ فيـهـا ... وأبْــدَتْ نـاجــذاً مِنـهـا ونــابــا [1]

16 وعَــزَّ عـلـيَّ أنْ ألْـقَـى الـمَـنـايــا ... ولَـمَّــا ألْــقَ كَـعْـبــاً أو كِـلابـــا [2]

17 ولَـمَّــا ألْــقَ خَـيْـــلاً مِــنْ تَـمـيــمٍ ... تَـضِــبُّ لِـثـاتُـهـا تَـرجُــو الـنِّـهـابــا [3]

18 ولَمَّــا يَخْـتَـلِــطْ خَـيْـــلٌ بِـخَـيْـــلٍ ... فَـيَـطَّـعِـنــوا ويَضْـطَـربُــوا اضْـطِـرابـــا [4]

19 فيـــا لـلـنّــاسِ إنَّ قَـنـــاةَ قَــوْمِــي ... أبَـــتْ بِـثـقــافِـهــا إلاَّ انْـقِــلابـــا [5]

- يلي السنان . ومختلف العوالي : اختلاف الرماح عند الطعن صاعدة هابطة . والكعاب : الجارية التي كعب ثديها أي نهد . وأبرزت الكعاب : كناية عن شدة الحرب » .

1 في حاشية ديوانه ص28 : « الناجذ : أقصى الأضراس . وأبدت ناجذاً منها وناباً : كناية عن شدة الحرب وهولها » .

2 في الديوان :

* فَعَـزَّ علـيَّ أن عَـجِـلَ الـمـنـايـا *

وفي حاشية ديوانه ص28 : « كعب وكلاب : من أحياء بني عامر ، وكان بين بني أسد قوم الشاعر وأحلافهم وبين بني عامر أيام وحروب أشهرها يوم النسار » .

وفي مختارات ابن الشجري ص309 : « كعب وكلاب : ابنا عامر ، وهم قتلوا بشراً » .

3 في الديوان : « من نُمَيْرٍ » .

وفي حاشية ديوانه ص29 : « نمير : حي مشهور من أحياء بني عامر . اللثات : جمع اللثة وهي مغارز الأسنان وما حولها ويريد بها الأفواه . وضبت لثته : انحلب ريقها ، يضرب ذلك مثلاً للنهم الحريص على الأمر . وصف الخيل بشدة شهوتها للقاء ، وهو يريد أصحابها . وقد كرر بشر هذا المعنى فقال في قصيدة أخرى :

وبـنـي تـمـيـم قـد لـقـيـنـا مـنـهـم ... خيـلاً تـضـبُّ لـثـاتـهـا للمغنـم

والنهاب : جمع نهب وهو الغنيمة » .

4 في الديوان : « ولما تَلْتَبِسْ » .

وفي حاشية ديوانه ص29 : « تلتبس : أي تختلط في القتال . يطّعنوا : الاطّعان يكون بالرماح . ويضطربوا : الاضطراب يكون بالسيوف » .

5 في الأصل المخطوط : « فتاة » وهو تصحيف صوابه من ديوانه . -

20 هُـمُ صَـدَعـوا الأُنــوفَ فـأوْعَـبــوها   وهُـمْ تَـركـوا بَـنِـي سَـعْـدٍ يـبـابــا [1]

* * *

- وفي حاشية ديوانه ص29 : « الثقاف : آلة من خشب فيها ثقب تسوى بها الرماح . تشوى القناة المعوجة على النار ثم تدخل في ثقب الثقاف وتسوَّى . يقول : نحن إذا غمزنا انقلبنا كما تنقلب القناة الصلبة . ويقال للرجل لا ينكسر من أمرٍ يصيبه ولا يضعف فيه : إنه لصلب القناة وإنه لصلب العود ، أي صلب البدن شديد القلب . يصف الشاعر قومه بشدة البأس والاقتدار على مغالبة الخطوب » .

1 في الديوان : « جدَعُوا الأنوف » .

وفي حاشية ديوانه ص30 : « أوعبوها : استأصلوها بالجدع . بنو سعد : هم سعد بن زيد مناة من أحياء تميم . وتميم حلفاء بني عامر وكانوا قد غضبوا لما أصاب بني عامر يوم النسار من بني أسد وأحلافها . فدهمتهم بنو أسد في الجفار وقتلتهم قتلاً شديداً . واليباب : الخراب » .

[102]

وقال أيضاً [1]: (الوافر)

1 كَفَى بـالنَّـأْيِ مِنْ أسْمـاءَ كـافِ	وليـسَ لِسُقْمِــهِ إنْ طـالَ شافِي [2]
2 فيالَكِ حاجـةً ومِطـالَ شَـوْقٍ	وقَطـعَ قَرينَـةٍ بَعْـدَ ائتِـلافِ [3]
3 كـأنَّ الأتْـحَمِيَّـةَ قـامَ فِيـهـا	لِحُسـنِ دَلالِهـا رَشَـأٌ مُـوافِ [4]
4 مِنَ البيـضِ الخُـدودِ بِذي سُدَيـرٍ	تَنـوشُ الغَضَّ مِـنْ ضالٍ قِضـافِ [5]

1 القصيدة في ديوانه ص142 –150 في ثلاثين بيتاً ، ومختارات ابن الشجري ص279 – 290 في ثمانية وعشرين بيتاً .

وفي مختارات ابن الشجري ص279 : « قال أبو محمد الأخفش : مدح بشر أوساً وأهل بيته مكان كل قصيدة هجاهم بها قصيدة ، وكان هجاهم بخمس فمدحهم بخمس » .

2 في الديوان :

كفى بالنأْيِ من أسماءَ كافِي ولَيْسَ لحبِّها إذ طالَ شافِي

النأي : البعد . وأسماء : امرأة .

زاد بعده صاحب ديوانه :

بَلَى إنَّ العَزاءَ لَهُ دَواءٌ وطولُ الشَّوْقِ يُنْسِيكَ القَوافي

وفي حاشية ديوانه ص142 : « القوافي : يريد بها قول الشعر ، ونظم القصائد » .

3 المطال : المماطلة ، ومدّالحبل . وقطع قرينةٍ : أراد بها قطع حبال المودة .

4 في حاشية ديوانه ص143 : « الأتحمية : ثياب من ثياب اليمن . والموافي : المشرف من مكان عالٍ ينظر ، وقيل : الموافي الذي قد وافى جسمه جسم أمه ، أي صار مثلها . والرشأ : ولد الظبية . يشبه هذه المرأة في الثياب الأتحمية بالرشأ الموافي » .

5 في الديوان :

5 أو الأُدْمِ الـمُـرَشَّحَـةِ العَـواطـي بـأَيْـديـهـنَّ مِنْ سَلَـمِ النِّعـافِ [1]

6 كـأنَّ مُـدامـةً مِـنْ أذْرِعـاتٍ كُـميتـاً لَـونُهـا كَـدَمِ الرُّعـافِ [2]

- * ينشـنَ الغُصْنَ من ضـالٍ قِضـافِ *

وفي حاشية ديوانه ص143 : « ذو سُدَير : موضع . ينشن : يتناولن . والضال : شجر صغير دقيق العيدان . وقضاف : جمع قضيف ، وهو الدقيق الرقيق » .والغض : الطري .

1 في الديوان : « الموشحة » .

وفي حاشية ديوانه ص143 : « الأدم : جمع أدماء وهي الظبية المشرب لونها بياضاً . والموشحة : التي لها طرّتان من جانبيها تخالفان لونها كالوشاح . والعواطي : الظباء التي تتطاول وترفع أيديها وتضعها على الغصن لتناول الشجر ، من عطا يعطو . والسلم : نوع من الشجر له قضبان طوال ، وليس له خشب . والنعاف : جمع نِعف ، وهو السفح ينحدر من حزونة الجبل ، ويرتفع عن منحدر الوادي ».

والمُرشَّحَةِ : الظبية ذات الولد تُعنى به .

2 في الديوان : « لون الرُّعاف » .

وفي حاشية ديوانه ص143 : « أذرعات : بلد في أطراف الشام يجاور أرض البلقاء ، ينسب إليه الخمر ، وقد ذكرتها العرب في أشعارها لأنها لم تزل من بلادها في الإسلام وقبله . وهي تسمى اليوم درعا وتقع جنوبي دمشق . يؤيد ذلك ما جاء في مسالك الأبصار لابن فضل الله العمري 348/1 : دير الخمان : وهو دير ببلاد أذرعات ، مبني بالحجارة السوداء على نشز من الأرض . وما زالت أطلال هذه الدير قائمة بالقرب من درعا في شمالها على تل يشرف على وادٍ نزه . والناس يسمون المكان بالخمان في هذا الأيام أيضاً . وما زالت أبنية درعا تقام بالحجارة السود إلى اليوم . كما أن البدو في أيامنا يقولون ذرعات في كلامهم بدل درعا . والكميت : الخمر التي لونها أحمر يخالطه سواد : والرعاف : الدم الذي يسبق من الأنف » .

ومدامةً : المدام : الخمر أديمت في دنها .

زاد بعده صاحب ديوانه :

فـإنّـكِ لـو رأيـتِ غَـداةَ بِنتُـمْ خُشُـوعـي لِـلـتّـفرُّقِ واعـتِـرافِـي

إذاً لـرثَـيْـتِ لـي وعَـلِمْـتِ أنّـي بـوُدّي غَـيْـرُ مُـطّـرَفِ الـتّـصـافِـي

وفي حاشية ديوانه ص144 : « بنتم : أي ارتحلتم . الاعتراف : الصبر ، من اعترف للأمر إذا صبر عليه واحتمله إذا حمل عليه . والمطّرف : المستحدث الجديد ، أخذ من التطريف والطارف » .

7 علـى أنيـابِهـــا بعَـريــضِ مُـــزْنٍ   أحـالَـتْـهُ السَّحـابَـةُ في الرَّصـافِ [1]

8 علـى أنّـي على هِـجْــرانِ لَـيْـلـى   أُمَـنِّيـهـا الـمَــودَّةَ فــي الـقَــوافِــي [2]

9 وخُـلَّـــةِ آلِــفٍ بَـدَّلْــتُ صَـرمــاً   إذا هَــمَّ الـقَـريـنــةُ بـانْـصِــرافِ [3]

157 / 10 بـحُـرْجــوجٍ يَـئـطُّ الـنِّـسْـعَ فِـيـهـا   أطِـيـطَ السَّمْهـرِيَّــةِ فـي الـثِّقــافِ [4]

---

1 في الديوان : « بغريض » .

وفي حاشية ديوانه ص144 : « الغريض : الطريّ من اللحم والماء واللبن والتمر . والمزن : السحاب . والرصاف : جمع الرَّصَف ، وهو الماء الذي ينحدر من الجبال على الصخر فيصفو » .

2 في الديوان : « هجران سُعْدَى » .

وفي حاشية ديوانه ص145 :« أمنيها المودة في القواني : أي أشعرها في شعري أني ما زلت أودها » .

وزاد بعده صاحب ديوانه :

فَـسَـلِّ طِـلابَـهـــا وتَـعَـــزَّ عَـنْـهــا   بـنـاجـيَـــةٍ تَـخَـيَّـــلُ بـالـــرِّدافِ

وفي حاشية ديوانه ص145 : « سلِّ طلابها : أي اتركه وانسه . والناجية : الناقة السريعة . وتخيّل: تتخيل ، وهو من الخيلاء ، يعني أنها تتبختر في مشيتها وتشول بذنبها . والرداف : الرديف وهو الذي يركب خلف الراكب . يقول : إذا حملت هذه الناقة رديفاً رأيت لها نشاطاً ، ولا تعجز ».

3 في الديوان : « وحَاجَةِ آلِفٍ » .

وفي حاشية ديوانه ص145 : « الآلف : من يألفك وتألفه. والصرم : القطيعة . والقرينة : الصاحبة. يقول : إذا همت بقطيعتي فأنا أجزيها هجراً بذلك » .

والخُلة : الصداقة المختصّة .

4 في حاشية ديوانه ص145 : « الحرجوج : الناقة الشديدة الخفيفة ، وقيل : الحرجوج من الإبل الضامر . يئط : أي يصوّت ويسمع له صرير . والنسع : سَيْر يضفر وتشدّ به الرحال . والسمهرية: قنا صلبة منسوبة إلى سمهر ، وهي قرية بالبحرين . والثقاف : خشبة قوية الذراع ، في طرفها خرق يتسع للقوس أو القناة ، وتدخل فيه على شحوبتها ، ويغمز منها حيث يبتغى أن يغمز حتى تصير إلى ما يراد منها . ولا يفعل ذلك بالقسيِّ والرماح إلا مدهونة مملولة ، أو مضهوبة على النار ملوّحة . يقول : إن نسوع رحل هذه الناقة يسمع لها عند سيرها صرير كصرير القناة المشوية على النار عند تسويتها في الثقاف » .

11 كـأنَّ مَـواقِـعَ الـثَّفِـنـاتِ مِنـهـا ... إذا بَـرَكَـتْ رئِمْـنَ على تَجـافـي [1]

12 مُعـرَّسُ أربَـعٍ مُـتـقـابِـلاتٍ ... يُبـادِرْنَ الـقَطـا سَمَـلَ الـنِّطـافِ [2]

13 فـأبْقَـى الأيْـنُ والـتَّهجيـرُ مِـنْـهـا ... صُقـوبـاً مِـثْـلَ أعْمِـدةِ الـخِـلافِ [3]

14 تَـجُـرُّ نِـعـالَـهـا ولَـهـا نَـفـيٌّ ... مِنَ الـمَعْزاءِ مِثلُ حَصَى الـخِـذافِ [4]

15 كـأنَّ الـسَّـوْطَ يَقبِـضُ كَشْـحَ طـاوٍ ... بأجـمـادِ الـلُّبيِّـنِ مِـنْ جُـفـافِ [5]

---

1 في الديوان : « مواضع الثفنات » .
وفي الأصل المخطوط : « رئِمنَ على نجاف » وهو تصحيف صوابه من ديوانه .
وفي حاشية ديوانه ص146 : « الثفنات : مالزم الأرض من الناقة حين تبرك . والتجافي : التباعد ، من الجفاء وهو البعد عن الشيء » .

2 في حاشية ديوانه ص146 : « معرّس : مبيت ، من التعريس ، وهو نزول المسافرين من آخر الليل للاستراحة . أربع : أي أربع من القطا . يبادرن : يسبقن . والسمل : جمع السَّمَلة . وهي بقية الماء في الحوض . والنطاف : المياه ، واحدها نطافة ، شبه آثار ثفنات الناقة بمواقع أربع من القطا».

3 في الديوان : « شحُوباً » .
وفي حاشية ديوانه ص146 : « الأين : الإعياء . والتهجير : السير نصف النهار وقت الهاجرة حين يشتد الحر . والشحوب : القوائم وعمد البيت . والخلاف : شجر الصفصاف ، وهو شجر ضعيف خوار . يقول : إن التعب والسير في الهاجرة أهزلا هذه الناقة ، فلم يبق منها إلا قوائم كأعمدة متخذة من شجر الصفصاف » .
صقوباً : والصقوب جمع صقب ، وهو العمود يُعمد به البيت .

4 في الديوان : « تخِرُّ نعالُها » .
وفي حاشية ديوانه ص146 : « تخرُّ نعالها : أي تسقط من يديها ورجليها . والنفيّ : ما تنفيه بيديها ورجليها من الحصى . والمعزاء : الحجارة البيض التي تكون في الأرض الخشنة . والخذاف : الخذف بالحصى ، وهو الرمي به بالأصابع » .

5 في الديوان : « بَطْنَ طاوٍ » .
وفي حاشية ديوانه ص147 : « والطاوي : ثور وحشي خميص البطن . وقيل : هو الذي يطوي البلاد نشاطاً وقوّة . والأجماد : ما ارتفع وصلب من الأرض . واللبين : هو ذو لُبان ، جبل في –

16 شَـجَـجْــتُ بِهـا إذا الآرامُ قـالــتْ رُؤوسَ الـلاّمِـعـاتِ مِـنَ الفـيــافِــي [1]

17 إلـى أوْسِ بْــنِ حـارِثَــةَ بْــنِ لأْمٍ لِـرَبِّـكِ فـاعـمـلِـي إنْ لَـمْ تـخـافِـي [2]

18 فـمـا صَـدعٌ بِجُـبَّــةَ أو بِـشَــرْحٍ عـلـى زُلُـقٍ ذوالِـقَ ذي كِـهــافِ [3]

19 تَــزِلُّ الـلِّـقْـوةُ الـشَّـغـواءُ عَـنْـهـا مَخـالِبُهـا كـأطْـرافِ الأشـافِـي [4]

- بلاد بني عبس . وجفاف : أرض لأسد وحنظلة واسعة يألفها الطير » . الكشح : الخصر .

1 في حاشية ديوانه ص147 : « شججت : أي شققت وقطعت . بها : يريد ناقتـه والآرام : الظباء البيض . وقـالت : مـن القيلولـة وقـت الهـاجرة . والفيــافي : الصحــارى ، واحدهــا : فيفــاء . واللامعات: التي تلمع بالآل ، وهو السراب » .

زاد بعده صاحب ديوانه :

فَـلَيْتــي قَـدْ رأيـتُ العِـيـسَ تَـرْمـي بـأَيْـديهــا الـمفـاوزَ عَـنْ شِـرافِ
عَـوامِـدَ لِلْـمـلا وجُـنـوبِ سَـلْمـى عَلـى أعْـجـازِهـا دُكْـنُ الـعطـافِ

وفي حاشية ديوانــه ص147 : « العيـس : الإبـل البيـض يخالطهـا شقرة يسيرة ، واحدهـا أعيس وعيساء . والمفاوز : جمع مفازة ، وهي الفلاة المهلكة ، سميت مفازة تفاؤلاً ، من الفـوز . وترمي بأيديها المفاوز : أي تتركها وراءها . كأنها ترمي بهـا رمياً . وشراف : مـاء بنجـد . وعـو امـد : قواصد أي العيس ، من عمد للشيء إذا قصده . والملا : موضع لبني أسد قريب من جبل سلمى . والجنوب : جمع جَنْب ، وهو الطرف والناحية . وسلمى : أحد جبلي طيئ ، وهما سلمى وأجأ . والعطاف : مطارف الخز . والدكن : التي يضرب لونها إلى السواد ، واحدها أدكن ودكناء » .

2 في الديوان : « فاعلمي » .

وفي حاشية ديوانه ص148 :« لربك:الرب بمعنى السيد والمولى هاهنا ، ويريد به أوس بن حارثة».
وفي مختارات ابن الشجري ص287 : « أراد إلى ربك اعملي : أي سيري إن لم يلْزمْك الخوف ».

3 في الديوان : « أو بشوطٍ » .

وفي حاشية ديوانه ص148 : « الصدع : الوعـل الخفيـف الجسـم . وجُبَّـةَ وشُـوط : موضعـان في جبال طيئ . والزلق : جمع زلوق ، والمكان الزلوق الذي يُزْلَق فيه ، يريد الجبال المُلْس . وزوالق : توكيد لزلق وبمعناها ، وهو جمع زالق . والكهاف : الغيران في الجبال ، واحدها كهف » .

4 في حاشية ديوانه ص148 : « اللقوة : بفتح اللام وكسرها ، العقاب الخفيفة السريعة الاختطاف-

20 بِأَحْرَزَ مَوئِلاً مِنْ جارِ أَوْسٍ إذا ما ضِيمَ جيرانُ الضِّعافِ [1]

21 وما لَيْثٌ بِعَثَّرَ في غَرِيفٍ تُغَنِّيهِ البَعُوضُ على النِّطافِ [2]

22 مُكِبٌّ ما يَزالُ على أَكِيلٍ يُناغِي الشَّمْسَ لَيسَ بِذي عِطافِ [3]

23 بِأَبْأَسَ سَوْرَةً بالقِرنِ مِنْهُ إذا دُعِيتْ نَزالِ لَدَى الثِّقافِ [4]

- والشغواء : العقاب التي ركب منقارها الأعلى الأسفل وتعقف . والأشافي : جمع الإشفَى : بكسر الألف ، وهو المثقب ، تثقب به الأسافي والمزاود والقرب ونحوها عند الخرز . وقد أورد أبو الحسن ابن طباطبا العلوي هذا البيت مع ما قبله وما بعده في كتابة الموسوم بعيار الشعر في فصل : الشعر المحكم النسج ، ذي القوافي الواقعة في مواضعها المتمكنة في مواقعها . وقال بصدد هذا البيت : فقوله : كأطراف الأشافي ، حسنة الموقع » .

1 في حاشية ديوانه ص149 : « بأحرَزَ : معناه بأكثر أمناً ، وهو خبر ما في قوله : فما صدع . في البيت 18 . والموئل : الملجأ . والمعنى أن هذا الوعل الذي وصف مكانه ليس أكثر أمناً في ملجئه من جار أوس بن حارثة » .

2 في الديوان : « يغنّيه البعوض » .

وفي حاشية ديوانه ص149 : « عثّر : موضع ، وهو مأسدة . والغريف : الشجر الكثير الملتف . والنطاف : المياه ، واحدها نطافة » .

3 في الديوان : « مغبٌّ ما يزال » .

وفي حاشية ديوانه ص149 : « مغب : أي يصيد يوماً ويوماً لا يصيد وما يزال هذه حاله . والأكيل : ما يفترسه السبع ويأكله . يناغي الشمس : أي الليث عينه إلى الشمس ينظر ويرقب سقوطها ليخرج في الليل للصّيد . ليس بذي عطاف : أي ليس عليه لباس ، والعطاف : الرداء ». ومكبّ : من قوله يُكبُّ الفارس الوحش ، يطعنها ويلقيها على وجوهها .

4 في الديوان « للقرن منه » .

وفي حاشية ديوانه ص149 : « بأبأس : بأشد ، من البأس وهو الشدة ، وهو خبر ما في قوله : وما ليث في البيت 21 . والسورة : الوثبة . من ساوره إذا واثبه . والقِرن : الكفء والنظير في الشجاعة والقتال . ونزالِ : بمعنى أنزل ، مبني على الكسر مثل حَذامِ وقطامِ ، وهو معدول عن المنازلة ، ولهذا أنثه الشاعر في قوله : إذا دعيت نزالِ ؛ وهو بمعنى المنازلة في القتال ، لا بمعنى -

24 وما أوْسُ بْنُ حارِثةَ بْنِ لأْمٍ   بِغُمْرٍ في الحُروبِ ولا مُضافِ [1]

* * *

- النزول إلى الأرض ، والثقاف : الخصام والجلاد » .

1 في الديوان : « بغُمرٍ في الأمور » .

وفي حاشية ديوانه ص150 : « الغمر : الذي لم يجرب الأمور . والمضاف : الدعي المسند إلى قوم ليس منهم . يريد أنه رجل قوي قد عرف الأمور وجرّبها . وأنه شريف النسب سيد في قومه » .

[103]

وقال ثعلبةُ بنُ صُعير بن خُزاعي بن مازن بن عمرو بن تميم ، وهي مفضلية قرأتها حفظاً على شيخي ابن الخشاب [1] : (الكامل)

1 هَلْ عِندَ عَمرَةَ مِن بَتاتِ مُسافِرِ ذِي حاجَةٍ مُتَرَوِّحٍ أو باكِرِ [2]

2 سَئِمَ الإقامَةِ بَعْدَ طُولِ ثوائِهِ وقَضَى لُبانَتُهُ فَلَيسَ بِناظِرِ [3]

3 لِعِداتِ ذِي أرَبٍ ولا لِمواعِدٍ خُلْفٍ ولَو حَلَفَتْ بأسْحَمَ مائِرِ [4]

---

1 هو ثعلبة بن صعير بن خزاعي بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم بن مرّ بن أدّ بن طابخة بن إلياس ابن مضر بن نزار بن معدّ بن عدنان . شاعر جاهلي مقلّ ، وهو قديم ، قال الأصمعي : ثعلبة أكبر من جدّ لبيد . نسبه ابن قتيبة فقال : ثعلبة بن صعير العدوي ! وقد أجاد في مفضليته هذه حتى قال عنه الأصمعي : لو قال ثعلبة بن صعير المازني مثل قصيدته خمساً كان فحلاً .

« الموشح ص119 ، والمعاني الكبير ص358 ، وديوان المفضليات ص254 ، وشرح اختيارات المفضل ص612 ، وسمط اللآلي ص769 » .

والقصيدة في المفضليات ص128 - 131 في ستة وعشرين بيتاً ، وديوان المفضليات ص255 - 262 في ستة وعشرين بيتاً ، وشرح اختيارات المفضل ص612 - 629 في ستة وعشرين بيتاً .

2 في ديوان المفضليات ص255 : « قال : البتات : المتاع . يقال : تبتت الرجل لسفره ، إذا اشترى ما يصلحه ».

وفي شرح اختيارات المفضل ص613 : « البتات : الزاد . وتلخيص الكلام : هل عند عمرة من بتات مسافر ، متروح أو باكر في حاجة ؟ » .

3 في شرح اختيارات المفضل ص613 : « السآمة : الإعياء والملل ، أي : ملّ إقامته . والثواء : الإقامة . واللبانة : الحاجة . والناظر : المنتظر . وقوله : وقضى لبانته ، يجوز أن يريد به : أن ما كان يحسبه ويلبّثه قضى الأمر فيه ، فلا بقيا بعده . ويجوز أن يريد : قضى حاجته من الرفق والمداراة فلا انتظار منه » .

4 في شرح اختيارات المفضل : « ذي إرْب » . بكسر الهمزة .

4 وعَدَتْكَ ثُمَّتَ أخْلَفَتْ مَوعُودَهـا ... ولَعَلَّ مـا مَنَعَـتْـكَ لَـيْـسَ بِضائِـرِ [1]

5 وأرَى الغَوانِـي لا يَـدومُ وِصـالُهـا ... أبـداً على يُـسْـرٍ ولا لِمُيـاسِـرِ [2]

158 / 6 وإذا خلِيـلُكَ لَمْ يَـدُمْ لَكَ وَصْـلُـهُ ... فاقـطَـعْ لُبـانَتَـهُ بِحَـرفٍ ضـامِـرِ [3]

7 وجْنـاءَ مُجفَـرَةِ الضُّلُـوعِ رَجيلَـةٍ ... ولَقَى الهَواجِـرِ ذاتِ خَلْـقٍ حـادِرِ [4]

8 تُضحِـي إذا دَقَّ الـمَطِـيُّ كأنَّهـا ... فَـدَنُ ابنُ حَيَّـةَ شـادَهُ بالآجُـرِ [5]

- وفي ديوان المفضليات ص255 : « الأرب : الدهاء . وقوله : بأسحم مائر : أي : لو حلفت بدماء البدن. يريد : أنه لم يتعرف منها وفاءً فلا يصدّقها بيمينها . والمائر : المنصبُّ ، وأصل المور: السرعة ».

1 في شرح اختيارات المفضل ص615 : « كرر ذكر الوعد تشكيّاً مما ناله فيه ، ثم تجلد معها ، فقال: أطمع في أن منعها لا يضرّني ، ولا يعود بمساءة عليّ » .

2 في ديوان المفضليات ص255 : « الغواني : النساء اللواتي غنين بجمالهن عن أن يوصفن ، ويقال : اللواتي غنين بأزواجهن . والعسر : المعاسرة . والمياسر : المفاعل من التيسير . أي : الغواني لا يدمن على حالٍ من شدة ولين » .

3 في ديوان المفضليات وشرح اختيارات المفضل : « وإذا خليلك » .

وفي ديوان المفضليات ص256 : « خليلك : فعيلك من الخلّة . والخلة : الصداقة ، وهي المخالة . واللبانة: الحاجة . يقول : فاقطع حاجتك إليه بحرف . والحرف : الناقة شبهت بحرف السيف في مضائها؛ ويقال : شبهت بحرف الجبل لصلابتها . والضامر : للنجابة لا للهزال ، تكون مدمجة الخلق ».

4 في شرح اختيارات المفضل ص617 : « الوجناء : الصلبة . أخذت من وجين الأرض وهو : ما غلظ وارتفع وانقاد . والمجفرة : العظيمة الجفرة . والجفرة : الوسط . وهو مستحبٌّ من خلقها . والرجيلة : القوية على المشي خاصة . ثم قيل لكل قوي : رجيلٌ . والولقى : السريعة . والولق : السرعة . والحادر : الممتلئ ... وإنما قال : ولقى الهواجر ، لأن سير الهاجرة أشدّ ، وقيل : سميت به لأن السير يهجر فيها » .

5 في ديوان المفضليات ص257 : « قوله : تضحي ، يعني أنها سارت ليلتها وضحوتها لم يكلها السير و لم يتعبها ، وكأنها فدنٌ في ذلك الوقت . والفدن : القصر . وشاده : بناه بالشيد ، وهو الجصّ ... أي بين الحجارة والجصّ . وقوله : إذا دقّ المطي ، أي : ضَمُرَ لطول السفر » .

9 وكـأنَّ عَـيْنَيْـهـا وفَضْـلَ فِتـانِـهـا فَـنَنـان مِـنْ كَنَفَـيْ ظَـلِيـمٍ نـافِـرِ [1]

10 يَـبري لِـرائِحـةٍ يُسـاقِـطُ رِيشَـهـا مَـرُّ الـنَّجـاءِ سِقـاطَ لِيـفِ الآبِـرِ [2]

11 فَتَـذَكَّـرَتْ ثِـقْـلاً رَثِيـدا بَعْـدَمـا أَلْقَـتْ ذُكـاءُ يَمِينَـهـا فـي كافِـرِ [3]

---

1 في ديوان المفضليات وشرح اختيارات المفضل : « وكأن عيبتها » .

وفي الأصل المخطوط : « وفضل قتانها » . وهو تصحيف صوابه من ديوان المفضليات وشرح الاختيارات.

وفي ديوان المفضليات ص257 : « شبه عيبته على هذه الناقة والفتان – وهو أديم يُلبس الرحل – عند إسراعها بما نتأ وشخص من ريش جناحي الظليم . وجعله نافراً لأنه أشدّ لعدوه . قال أحمد : الفِتان : غاشية الرحل » .

2 في ديوان المفضليات ص257 : « يبري : يعارض . وإذا عارضها الظليم كان أشد لعدوها . والرائحة : النعامة تروح إلى بيضها فهي لا تألو من العدو . والنجاء : السرعة ، وهو يمدّ ويقصر . وقوله : يساقط ريشها ، أي : يسقط ريشها من شدة عدوها . والآبر : المصلح للنخلة الملقح لها . فإذا صعدها رمى بالليف عنها . فشبّه الريش إذا سقط عن النعامة بهذا الليف » .

3 في شرح اختيارات المفضل : « فتذكرا » .

وفي الأصل المخطوط : « رشيداً بعدما » . وهو تصحيف صوابه من ديوان المفضليات وشرح الاختيارات.

وفي شرح اختيارات المفضل ص620 : « أي : تذكرا بيضهما . والرثيد : المنضود . وذكاء : اسم للشمس ، اشتق من : ذكت النار ، إذا التهبت . وقوله : ألقت يداً ، أي : تهيأت للمغيب ، كما تقول : وضع فلان يده في إنفاق ماله ، إذا ابتدأ فيه . قال الأصمعي : فسرق هذا المعنى لبيد من ثعلبة ، وهو أكبر من جدّ لبيد فقال :

حتى إذا ألقت يداً في كافر وأجنَّ عورات الثغور ظلامها

وقوله : في كافر ، يعني : الليل » .

الثقل : كل شيء مصون . وهو ها هنا : البيض .

زاد بعده صاحب ديوان المفضليات وشرح الاختيارات :

طرفَتْ مراودها وغرَّد سَقْبُها بالآءِ والحَدَجِ الرواءِ الحادرِ

فتروَّحا أصلاً بشدّ مهذبٍ تَرٌّ كشؤبوب العشي الماطرِ

وفي ديوان المفضليات ص258 : « طرفت : تباعدت . ويقال : ناقة طرفة ، إذا كانت تتباعد في المرعى فترعى في أطرافه . ومراودها : مواضعها التي ترود فيها . أراد طرفتْ مراودها بالآء –

12 فَبَنَتْ علَيـهِ مـعَ الظَّـلامِ خِبـاءَهـا كالأَحْمَسيَّةِ في النَّصِيـفِ الحاسِـرِ [1]

13 أسُمَـيُّ مـا يُدْريـكِ أنْ رُبَ فِتيــةٍ بيضِ الوجُـوهِ ذَوِي نـدًى ومآثِـرِ [2]

14 حَسَنِـي الفُكاهَـةِ لا تُـذَمُّ لِحامُهُـم سَبْطَى الأكُفَ وفي الحُروبِ مَساعِـرِ [3]

15 بـاكَرتُـهُـم بِـسِبـاءِ جَـونٍ ذارِعٍ قَبـلَ الصَّبـاحِ وقَبـلَ لَغْـوِ الطـائِـرِ [4]

16 فَقَصَـرتُ يَـوْمَهُـمُ بِرَنَّـةِ شـارِفٍ وسَماعِ مُدجِنـةٍ وجَدْوى جـازِرِ [5]

= والحدج . والآء : ثمر السرح ، والواحدة آءة . والحدج : الحنظل . وسقبها : رألها » .

وفيه ص259 : « مهذب : سريع . وترٌّ : شديد . وشؤبوب كل شيء : حدّه . العشي : يعني سحاباً » .

العشي : سحاب ينشأ عشيّاً .

1 في ديوان المفضليات ص259 : « أي بنت النعامة على البيض خباءها . يريد : أنها جثمت على البيض ، فشبه جناحها بالخباء ، وهو أشبه شيء به ... والأحمسية : امرأة من الحمس ، وهم قريش وما ولدت من سائر العرب . والنصيف : القناع . والحاسر : التي تكشف رأسها ووجهها إدلالاً بحسنها ، ولو كانت قبيحة لم تكشفه » .

2 في ديوان المفضليات ص260 : « المآثر : جمع مأثرة ، وهو ما يؤثر عنهم من كريم الأخلاق . والندى : السخاء » .

3 في ديوان المفضليات ص260 : « الفكاهة : المزاح وطيب العشرة . لا تذم لحامهم : يريد سخاءهم . واللحام : جمع لحم ، أي : قراهم معدٌّ حاضرٌ . والسبط : المسترسل ومنه قيل : شعر سبط ، إذا كان مسترسلاً ... المساعر : جمع مسعر ، وهو الذي يوقد الحرب كأنه يسعرها . ومنه السعير . أي : في السلم هم أهل ندًى وفي الحرب مساعر » .

4 في ديوان المفضليات ص260 : « السباء : اشتراء الخمر . يقال : سبأ الخمر سبأ . والجون : الزق جعله جوناً لسواده . والجونة : السواد . والذراع : الكثير الأخذِ من الأرض . ولغو الطائر : ابتداء صوته في الغلس » .

باكرتهم : جعلت بكوري عليهم . والبكور والابتكار والتبكير : المضي في الفعل في أول الوقت .

5 في ديوان المفضليات ص260 : « قوله : برنّة شارف : يريد عوداً . شبّه صوت العود برنة شارف. والشارف : الناقة المسنة . وسماع مدجنة : أي : دخلت في الدجن : يعني : قينة ، وهي المغنية . والسماع واللذة يوم الدجن أطيب منه في غيره » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص624 : « وقوله : وجدوى جازر : يجوز أن يريد نفسه ، والجدوى: العطية ، ويجوز أن يترفع عن ذلك ، ويأمره غيره به . وفائدة الجدوى منه خدمته وجزره ».

17 حتَّـى تَولّـى يَـومُـهُـمُ وتَـروَّحُـوا — لا يَنْثَنـونَ إلـى مَقـالِ الـزَّاجِـرِ [1]

18 ومُغِيـرةٍ سَـومَ الـجَـرادِ وزَعـتُهـا — قَبـلَ الـصَّبـاحِ بشيَّـئـآنٍ ضـامِـرِ [2]

19 تَئِـقٍ كجُلْمُـودِ الـقِـذافِ ونَثْـرةٍ — ثَقْـفٍ وعَـرَّاصِ الـمهَـزَّةِ عـاتِـرِ [3]

20 ولَـرُبَّ واضِحَـةِ الـجَبيـنِ غَريـرَةٍ — مَثلِ الـمَهـاةِ تَروقُ عَيْـنَ النَّـاظِرِ [4]

21 قَـدْ بِـتُّ أُلـعِبُـهـا وأَقْصُـرُ هَمَّـهـا — حتَّـى بَدا وضَحُ الصَّباحِ الجاشِرِ [5]

22 ولَرُبَّ خَصْمٍ جاهِدينَ ذَوي شَذًى — تَقْـدِي صُـدُورُهُـمُ بِهَتْـرٍ هـاتِـرِ [6]

---

1 في شرح اختيارات المفضل :

* لا ينثنون عن الـهوى للزاجرِ *

وفي ديوان المفضليات ص261 : « تولّى يومهم : ذهب . وتروحوا : من الرواح . وهم مملون ولا يلتفتون إلى واعظ ، ولا زاجر ، لأنهم سكارى » .

2 في ديوان المفضليات ص261 : « المغيرة : القوم يغيرون . وقوله : وزعتها : كففتها ورددتها . والوازع : المانع الدافع . يقال : وزع يزع وزعاً ، إذا رَدَعَ وكفّ .والشيئان : الشديد النظر الكثير الاستشراف . وقوله : سوم الجواد : يقال : خلّهِ وسومَهُ ، أي : خلّهِ ومضيّه » .

3 في شرح اختيارات المفضل : « زَعْفٌ وعراص ... » .

وفي ديوان المفضليات ص261 : « التئق : الممتلئ من النشاط . يقال : قد أتأقت الإناء إذا ملأته... والنثرة : الدرع السابغة ... ويقال : إنما سميت نثرة من قولهم : نثر عليه درعه . والعراص : الكثير الاضطراب ، يعني رمحاً . والعاتر : الصلب الشديد ... ثقفٌ : يريد : أن السهام لا تعلق بها ... والزعف : اللينة المسّ السهلة السلسة » .

4 في شرح اختيارات المفضل ص627 : « الواضحة : البيضاء . والغريرة : القليلة الفطنة . يقال : رجلٌ غرٌّ وغريرٌ . والمهاة : البقرة . أراد تشبيه عينيها بعيني المهاة . وتروق : تعجب . يعني امرأة » .

5 في شرح اختيارات المفضل ص627 : « ألعبها : أغازلها ، وأطيل مؤانستها بما يطيّب وقتها . وقوله: وأقصرُ همها ، أي : همها بي ، أي : أجعلها بحيث لا تؤثر عليَّ . وقيل : أراد : أزيل ما تهتم به ، لاشتغالها بي ، فأنزعها من أوطارها . والجشر : تباشير الصبح عند إقباله . ومنه سميت الشربة في ذلك الوقت : الجاشرية » .

6 في ديوان المفضليات وشرح اختيارات المفضل : « تقذي صدورهم » .

23 لُـدٌّ ظـأرتُـهُـمُ علـى مـا سـاءَهُـمْ وخَسـأتُ باطِلَهُـمْ بِحَـقٍّ ظـاهِـرِ [1]

24 بِمقـالَــةٍ مِـنْ حــازِمٍ ذِي مِــرَّةٍ يَــدَأُ الـعَــدُوَّ زَئِـيــرُهُ لِـلـزَّائِــرِ [2]

* * *

- وفي ديوان المفضليات ص262 : « الخصم : الجماعة . وتقذي : تقذف . يقال : قذت عينه ، إذا رمت بما فيها من قذًى ... والهتر الهاتر : يريد الكلام القبيح ».

وفي شرح اختيارات المفضل 628 : « ومعنى جاهدين : جهدوا أنفسهم في بلوغ الغاية من العداوة . والشذا : الأذى . وتقذي صدورهم : تقذف ما اكتمن في صدورهم من الغلّ والخيانة » .

1 في ديوان المفضليات ص262 : « الألد : الشديد الخصومة . وظأرتهم : عطفتهم . ومنه سميت الظئر لعطفها على الولد . ومنه قولهم : الطعن يظأر ، أي : يعطف ويرد إلى الصلح . وخسأت : زجرت ودفعت » .

2 في شرح اختيارات المفضل : « يذأ العدوّ » .

وفيها ص629 : « قوله : بمقالة من حازم . يجري مجرى البدل من قوله : بحق ظاهر . وقد أعاد الباء الجارة . والمعنى : دفعت باطلهم بكلام بني على حزم . ويقال : وذأت عني كذا ، إذا رددته ودفعته . والزئير : الصوت . ومعنى الكلام : يترك العدو متحيراً ، لا يفصل بين ما يرفعه ويعليه وبين ما يحطّه ويرديه ، فيتكلم بما يكون حجة للخصم لا له . وذكر ابن الأنباري : يدأ ، بدال غير معجمة ، وقال : يدأ بمعنى : يدع ، تبدل العين همزة . وهما لغتان : وذأته ودأته » .

[104]

وقال عبدُ يغوث بن وقاص الحارثيُّ ، وكان أسـره التيـمُ يـوم الكـلاب ، وهـي مفضَّلِيّة قرأتها على شيخي ابن الخشاب [1] : (الطويل)

1 ألا لا تَلُومانِـي كَفَى اللَّـوْمُ ما بيـا ... فمـا لَكُمـا في اللَّوْمِ خيـرٌ ولا لِيـا [2]

159 / 2 أَلَـمْ تَعْـلَمـا أنَّ الـمَلامَــةَ نَـفعُـهـا ... قَليلٌ وما لَومِـي أخِي مِن شِمالِيـا [3]

3 فيـا راكِبـاً إمَّـا عَرَضْـتَ فَبلِّـغَـنْ ... نَـدامـايَ مِـن نَجـرانَ ألاَّ تَـلاقِيـا [4]

---

1 هو عبد يغوث بن صلاءة ، وقيل : بل هو عبد يغوث بن الحارث بن وقّاص بن صلاءة بن المغفـل، واسم المغفل : ربيعة بن كعب الأرتّ بن ربيعة بن كعب بن الحارث بن كعب بن عمرو بـن عُلَـة ابن خالد بن مالك بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريـب بـن زيـد بـن كهـلان بـن سـبأ . شـاعر جاهلي قحطاني مشهور من أهل بيت شعر معروف في الجاهلية والإسلام ، وفـارس شـديد مذكـور، وسيد شريف في قومه . قاد قومه يوم الكلاب الثاني إلى بني تميم ، وفي ذلك اليوم أسر فقتل .

« النقائض ص152 – 153 ، وديوان المفضليـات ص315 ، والأغـاني 328/16 ، والعقـد الفريـد 68/6 – 75 » .

والقصيدة في المفضليات ص155 – 158 في عشرين بيتاً ، وديـوان المفضليـات ص315 – 320 في عشرين بيتاً ، والأغاني 333/16 – 335 في ثمانية عشر بيتاً ، وشرح اختيارات المفضل ص315 – 320 في عشرين بيتاً .

2 في ديوان المفضليات : « وما لكما ... » .

وفيه ص315 : « أي : كفى اللوم ما أنا فيه . فلا تحتاجون إلى لومي مع ما ترون من أسري وجهدي ».

3 في ديوان المفضليات ص315 : « يقول : ليس لومي أخي من شمائلي ، قال : شمـالي ، وهـو يريـد شمائلي ، أي : من أخلاقي وخلائقي » .

4 في ديوان المفضليات ص315 وشرح اختيارات المفضل ص767 : « كان الأصمعي ينشـده : فبلغـا بلا تنوين ».

4 أبـا كَـرِبٍ والأَيْهَميـنِ كِـلَيْهِمـا وقَيْساً بأعلى حَضْرَموتَ اليَمانيـا [1]

5 جَزَى اللّـهُ قَوْمِي بالكُلابِ مَلامةً صَريـحَهُـمُ والآخَريـنَ الـمَوالِيا [2]

6 ولَو شِئْتُ نَجَّتْني مِنَ الخَيلِ نَهْـدَةٌ تَـرَى خَلفَهـا الحُوَّ العِتـاقَ تَوالِيـا [3]

7 ولكِنَّنـي أحْمِـي ذِمـارَ أبيـكُـمُ وكـانَ الرِّمـاحُ يَخْتَطِفْنَ المُحاميـا [4]

8 أقولُ وقَدْ شَـدُّوا لِسانِـي بِنَسْعَـةٍ أمَعشَـرَ تَيْـمٍ أطلِقُـوا عـن لِسانِيـا [5]

9 أمَعْشَـرَ تَيْمٍ قَدْ مَلَكتُمْ فأسجِحُـوا فإنَّ أخاكُـمْ لَمْ يَكُنْ مِـنْ بَوائِيـا [6]

---

1 في ديوان المفضليات ص316 : « أبو كرب والأيهمان من اليمن . وقيسٌ ابن معدي كرب ، وهو أبو الأشعث بن قيس الكندي » .

أبو كرب : هو بشر بن علقمة بن الحارث . والأيهمان هما : الأسود بن علقمة بن الحارث ، والعاقب وهو المسيح بن الأبيض . انظر الأغاني 332/16 ، والكامل في التاريخ 228/1 - 229 .

2 في ديوان المفضليات ص316 : « صريحهم : خالصهم ومحضهم . والموالي ها هنا الحلفاء » .

3 في ديوان المفضليات وشرح اختيارات المفضل : « الحوّ الجياد » .

وفي حاشية الأصل . « الجياد » . وهي رواية ثانية .

وفي شرح اختيارات المفضل ص768 : « النهدة : المرتفعة الخلق . وكل ما ارتفع يقال له : قد نهد . والحواء من الخيل : التي تضرب إلى خضرة . وتواليا : أي : تتلوها . لأن فرسه خفيفة قد تقدمت الخيل. قال الأصمعي : إنما خصّ الحُوّ لأنها أصبر الخيل ، وأخفها عظاماً ، إذا عرقت لكثرة الجري » .

4 في شرح اختيارات المفضل ص769 : « الذمار : ما يجب منعه وحفظه ، من منع جارٍ ، أو طلب ثأرٍ . ويختطفن : يختلسن » .

5 في شرح اختيارات المفضل ص769 : « هذا مثلٌ ، واللسان لا يشدُّ بنسعة ، إنما أراد : افعلوا خيراً ينطلق لساني بشكركم ، فإنكم ما لم تفعلوا فلساني مشدودٌ ، لا أقدر على مدحكم . وقال أبو عبيدة : كانوا قد شدّوا لسانه مخافة هجائه ، فجعل لهم ، ألا يهجوهم ، فأطلقوا لسانه » .

وفي شرح أدب الكاتب ص191 : أن عبد يغوث وعدهم أن يذم أصحابه فأطلقوا لسانه .

6 في شرح اختيارات المفضل ص770 : « أسجحوا : سَهِّلوا ويسّروا في أمري . يقال : خدٌّ أسجح وطريق أسجح ، إذا كان سهلاً . يقول : لم أقتل صاحبكم ، ولست له بواءً . يقال : بُؤْ بفلان ، أي : اذهب به . يقال ذلك للمقتول بمن قتل » .

10 أحَقـاً عِبادَ اللّـهِ أنْ لَسْتُ سامِعـاً … نَشيـدَ الرِّعـاءِ الـمُعْزِبينَ الـمَتالِيـا [1]

11 وتَضْحـكُ مِنّـي شَيْخـةٌ عَبْشميَّـةٌ … كأنْ لَم تَرَي قَبْلـي أسيـراً يَمانِيـا [2]

12 وقَدْ عَلِمتْ عِرْسِـي مُلَيْكَـةُ أنَّنـي … أنـا اللَّيـثُ مَعْـدوّاً عَليـهِ وعـادِيـا [3]

13 وقَدْ كُنتُ نَحَّارَ الجَزورِ ومُعمِلَ الـ … ـمَطِيِّ وأمْضي حَيْثُ لا حـيَّ ماضِيـا

14 وأنـحَرُ لِلشَّـربِ الكِـرامِ مَطِيَّـتِـي … وأصـدَعُ بَيـنَ الـقَيْـنَـتَـيْـنِ رِدائِيـا [4]

15 وكُنتُ إذا ما الخَيْلُ شَمَّصَها القَنا … لَـبيقـاً بِتصـرِيـفِ الـقَنـاةِ بَنـانِيـا [5]

16 وعادِيَــةٍ سَـوْمَ الـجَـرادِ وزَعْـتُـها … بِكَـرِّي وقَدْ أنـحَوْ إلـيَّ الـعَوالِيـا [6]

- زاد بعده صاحب ديوان المفضليات وشرح الاختيارات :

فـإنْ تـقتـلوني تـقتلـوني سيِّـداً … وإن تطلقـوني تَحربُـونيَ مـالـيـا

وفي شرح اختيارات المفضل ص770 : « أي : تسلبوني مالي » .

1 في ديوان المفضليات ص318 : « المعزب : المتنحي . والمتالي : التي قد نُتِج بعضهـا وبقـي بعـضٌ ، ويقال للجميع متالٍ ، الواحدة متلية » .

2 في ديـوان المفضليـات ص318 : « الأسـير : المأسـور ، نُقـل مـن مفعـول إلى فعيـل ... المأسـور : المشدود أُخِذ من الأسرة » .

وفي حاشية شرح اختيارات المفضل ص771 : « كأن لم تَرَى ، وهي رواية الكوفيين . قال الأخفـش : رواية أهل الكوفة : كأن لم ترى ، بالألف . وهذا عندنا خطأ . والصواب : تَرَيْ ، بحذف النون علامة للجزم »

زاد بعده صاحب ديوان المفضليات وشرح الاختيارات :

وظَـلَّ نسـاءُ الحيِّ حـولـي رُكَّـداً … يـراودن منـي مـا تـريـد نسـائـيـا

3 عرس الرجل : زوجته .

4 في شرح اختيارات المفضل ص772 : « أي : أنحر مطيتي ، من غير علـة بهـا . وأصـدع : أشـق . والقينة : الأمة مغنية كانت أو غير مغنية . وهي ههنا مغنية » .

5 في شرح اختيارات المفضل ص772 : « شمصها : نفرها . وشمّسها . قال أحمد بن عبيد : شمّصها أجود ». اللبيق : فعيل من اللباقة .

6 في ديوان المفضليات وشرح اختيارات المفضل : « وزعتها بكفي » .

17 كأنّي لَمْ أركَبْ جَـواداً ولَمْ أقُـلْ   لِخَيلـيَ كُـرِّي نَفّسِـي عن رِجـالِيـا

18 ولَمْ أسْبـأِ الزِّقَّ الـرَّويَّ ولَـمْ أقُـلْ   لأيسارِ صِدقٍ أعظِمُوا ضَـوءَ نارِيـا [1]

آخـــــر الجـــزء الأول [2]

مــن أجــزاء الأصــل

*   *   *

- وفي شرح اختيارات المفضل ص773 : « سوم الجراد ، أي : انتشاره في المرعى . وزعتها : كففتها . والوزاع : الكاف المانع . وأنحوا الرماح : أمالوها وقصدوا بها . والعادية : القوم يَعْدُونَ ».

1 في ديوان المفضليات ص320 : « السباء : اشتراء الخمر . يقال : سبأت الخمر أسبؤها سَبْأً وسِباءً... .والأيسار : الذين يضربون القداح » .

2 في حاشية الأصل : « صورة ما كتبه مؤلفه في آخر الجزء الأول تمت المائة القصيدة المختارة وبها تم الجزء الأول من الألف القصيدة من الكتاب الذي سميته منتهى الطلب من أشعار العرب » .

[105]

أول الجزء الثاني

بسم الله الرحمن الرحيم

160 / وقال جميل بن عبد الله بن معمر بن الحارث بن خيبر بن نهيل بن ظبيان وهو/ من قضاعة بن مرة بن مالك بن حمَيَر بن سَبَاءَ بن يشجب وعُلماء مضر تزعم أن قضاعة من معد ولذلك قال جميل [1] : (الطويل)

1 هو جميل بن عبد الله بن معمر بن الحارث بن خيبري بن ظَبيان بن حُنّ بن ربيعة بن حرام بن ضِنّة بن عَبْد بن كبير بن عذرة بن سعد بن زيد بن ليث بن سُوْد بن أسلم بن الحاف بن قضاعة . شاعر إسلامي بدوي غزل ، يعد من شعراء الغزل العذري المشهورين ، جعله ابن سلام في الطبقة السادسة من فحول الإسلاميين مع عبد الله بن قيس بن شريح والأحوص ونصيب .
« طبقات فحول الشعراء ص648 ، والأغاني 90/8 ، وشرح أبيات المغني للبغدادي 134/1 وخزانةالأدب 529/8 » .
والقصيدة في ديوانه «نصار» ص144 - 149 في أربعين بيتاً ، وديوانه «يعقوب» 137 - 142 في تسعة وثلاثين بيتاً ، والأغاني 145/8 - 146 في ثلاثة عشر بيتاً .
في الأغاني 145/8 : « طال مقام جميل بالشام ثم قدِم ، وبلغ بثينة خبره ، فراسلته مع بعض نساء الحي تذكر شوقها إليه ، ووجْدَها به ، وطلبها للحيلة في لقائه ، وواعدته لموضع يلتقيان فيه فسار إليها وحدثها طويلاً ، وأخبرها خبره بعدها . وقد كان أهلها رصدوها ، فلما فقدوها ، تبعها أبوها وأخوها حتى هجما عليهما ، فوثب جميل ، فانتضى سيفه وشدَّ عليهما فاتقياه بالهرب ، -

1 أنـا جـمـيـلٌ في الـسَّنـامِ مِن مـعَـدّ [1]

2 من الـقـضاعـيـن فـي الـرُّكـنِ الأشَـدِّ

3 مـا تـبـتـغـي الأعـداءَ مِـنّـي ولَـقَـدْ

4 أُعـرِمُ بـالـشَّـتـمِ لِسـانـي ومَـرَدٍّ [2]

1 أَلَـمْ تَسْـأَلِ الرَّبْـعَ القَـواءَ فَيَنْـطِقُ وَهَلْ تُخْبِرَنْكَ اليَومَ بَيْداءُ سَمْلَقُ [3]

= وناشدتْه بثينة الله إلا انصرف ، وقالت له : إن أقمت فضحتني ، ولعلّ الحيّ أن يلحقـوك فـأبى . وقال .... في ذلك وقد هجرتْه وانقطع التلاقي بينهما مدة » .

1 الرجز في ديوانه - نصار - ص56 - 57 ، وديوانه - يعقوب - ص55 - 56 .

وفي الديوان :

* في الذروة العلياء والركن الأشدْ *

وفي حاشية ديوانه ص56 : « في السنام من معد : أي في أعلى بيت من قبيلة معدّ . ولما كان جميل من بني قضاعة ، استدل بعض النسابين من هذا البيت على أن قضاعة من معدّ من عرب الشمال ، ولكن غيرهم يقول : إنهم من حمير من عرب الجنوب ، ويستدلون بقول الراجز أيضاً .

* قضاعة الأثرون خير معشر *

* قضاعة بن مالك بن حمير *

والأكثرون يميلون إلى الرأي الأخير » .

2 في الديوان : « أضري بالشتم » .

أضري : أغرم وأولع . وأعرم : اشتد وشرس . ومرد : عتي .

3 في الخزانة 530/8 : « الربع : الدار بعينها حيث ما كانت . والمربع : المنزل في الربيع خاصة . والقواء : القفر . يقال : ربعٌ قواء ودارٌ قواء ، أي : خالية . والبيداء : القفر الذي يبيد من سلكه. أي : يهلكه . والسملق : الأرض التي لا تنبت شيئاً ، وقيل : هي السهلة المستوية . ومفعول تسأل الثاني محذوف ، والتقدير : ألم تسأل الربع عن أهله فينطق ... » .

ومعنى نطق الربع : ما يتبين من آثاره ، والعرب تسمي كل دليل نطقاً وقولاً وكلاماً .

2 بِمُخْتَلِفِ الأَرْواحِ بَيْنَ سُوَيْقَـةٍ | وأَحْدَبَ كادتْ بَعْدَ عَهْدِكَ تَخْلَقِ [1]
3 أضَرَّتْ بها النَّكْباءُ يَوْماً وَلَيْلَةً | ونَفْخُ الصَّبا والوابِلُ المُتَبَعِّقُ [2]
4 وَقَفْتُ بها حتّى تَجَلَّتْ عَمايَتي | ومَلَّ الوقوفَ العنْتَريسُ المُنَوَّقُ [3]
5 وَقالَ خَليلي : إنّ ذا لَسفاهَةٌ | إلا تَزْجُرُ القَلْبَ اللَّجوجَ فَتَلْحَقُ [4]
6 تَعَزَّ وإنْ كانتْ عليكَ كَريمَةً | لَعَلَّكَ مِنْ أسبابِ بَثْنَةَ تُعْتَقُ [5]
7 فقُلْتُ لهُ إنّ البِعادَ يَشُوقُني | وَبَعْضُ بِعادِ البَيْنِ والنَّأْيِ أشْوَقُ [6]
8 لَعَلَّكَ مُشْتاقٌ ومُبْدٍ صَبابَةً | ومُظْهِرُ شَكْوًى إنْ أُناسٌ تَفَرَّقوا [7]

---

1 في الخزانة 532/8 : « الباء للسببية ، ومختلف : الموضع الذي تهبّ فيه الرياح من كل وجه وسويقة بالتصغير ، وأحدب - بالحاء المهملة - والباء الموحدة لا بالمثلثة - موضعان . وتخلق : تبلى ، يقال : خلق الثوب - بالضم - إذا بلي فهو خَلَقٌ بفتحتين ، وأخلق الثوب بالألف لغة » . والأحدب : جبل في ديار بني فزارة ، وقيل : هو أحد الأثبرة .

2 في الخزانة 532/8 : « وقوله : أضرت به النكباء ... إلخ . النكباء : كل ريح تهبّبين مهب ريحين، لأن نكبت عن مهبها ، أي : عدلت . ونفحت الريح - بالحاء المهملة - أي : هبت من باب نفح. والوابل : المطر العظيم القطر . والمتبعق - بتشديد العين المهملة المكسورة - الشديد المطر ، يقال : تعبق المزن ، إذا سال بشدة ، ونفخ الصبا : نفخها . والصبا : ريح تهب من جهة الشرق . زاد بعده صاحب ديوانه :

وأنّى يردُّ القولَ دارٌ كأنّها | لطولِ بلاها والتقادمِ مُهْرَقُ

المهرق : الصحيفة البيضاء يكتب فيها . شبه رسوم الدار الخالية بصحيفة بيضاء .

3 في الخزانة 532/8 : « العماية : بفتح المهملة بعدها ميم : الضلالة ، وهي من عمى القلب ... والعنتريس : وهو الجمل الشديد الصلب . والمنوق : المذلل كالناقة » .

4 السفاهة : الجهل . وتزجر القلب : تمنعه وتنهاه . واللجوج : اللحوح المتمادي في الأمر .

5 قوله من حبّ بثينة تعتق ، أي تتحرر . وتعزّ : تصبّر .

6 البين : الفراق . والنأي : البعد . وأشوق : أكثر إثارة للشوق .

7 مبدٍ ، أي : مظهر . والصبابة : رقّة الشوق والحنين في الهوى .

9 شَـأتْكَ وأحْذَتْكَ الـهوى ثَعْلَبِـيَّـةٌ ... شـآكَ بِها حَيٌّ يَمـانـونَ شَـرَّقُـوا [1]

10 وَقَدْ حالَ أجْبالُ الـمُقَطَّمِ دُونَهـا ... فذُو النَّخْلِ مِنْ وادي نَطاةَ فتَعْنُقُ [2]

11 وَحالَتْ دُروءُ الـتِّيـهِ بَيْني وبَيْنَـهـا ... ورُكْنٌ مِـنَ الأجْبـالِ أبْيضُ أعْنَـقُ [3]

12 فَـلا وَصْلَ إلاّ أنْ تُـقَـرِّبَ بَـيْـنَـنـا ... مُـبينَـةُ عِـتْـقٍ ذاتِ نِيرَيْـنِ خَيْـفَـقُ [4]

13 زِورَّةُ أسْـفــارٍ إذا حُـطَّ رَحْلُهــا ... رَأيْـتَ بـدَفَّـيْـهـا تباشيرَ تَـبْـرُقُ [5]

14 إذا مـا اكْتَسَتْ نَيّاً مُخيـلاً فـإنَّهـا ... رَهِينَـةُ بَيُّـوتٍ مِنَ الـهَمِّ يَـطْـرُقُ [6]

15 جُمالِـيَّـةٌ نَـرْمـي بهـا كُـلَّ قَـفْـرَةٍ ... لأصْـدائِـهـا بَعْـدَ العَشِيَّـةِ مَنْـطِـقُ [7]

---

1 شأتك : سبقتك . وأحذتك : أعطتك . وثعلبية : من بني ثعلبة .

2 في الأصل المخطوط وتحت قوله : فتعنق : « وادٍ » . وهو شرح لها .

المقطم : اسم موضع . والنخل : منزل من منازل بني ثعلبة من المدينة ، وقيل : موضع بنجد من أرض غطفان . ونطاة : عين ماء بقرية من قرى خيبر . وتعنق : قرية قرب خيبر .

3 الدروء : جمع درء ، وهو الدرب والطريق . والأعنق من الجبال : الطويل المشرف .

4 مبينة عتق ، أي واضحة العتق ، والعتق : كرم الأصل والنجابة . والحديث عن ناقته . وناقة ذات نيرين ، ذات قوة وشدة مضاعفة . وناقة خيفق : سريعة جداً .

5 زورّة أسفار : أي كثيرة الأسفار . والرحل : مركب للبعير والناقة ، وجمعه أرحل . والدف : الجنب .

وفي اللسان «بشر» : « ويقال : لآثار جنب الدابة من الدبر : تباشير » .

6 النيّ : السمن . والمخيل : أي على ما خيلت ، أي : ما شبهت ، يعني على غرر من غير يقين . والبيوت : الأمر يبيت عليه صاحبه معتماً . ويطرق أي يأتيها ليلاً . أراد أن سمنها ليس صحيّاً كالسحابة المخيل التي تحسب أنها ماطرة ولا مطر فيها وهذا ما يزيد الهم والفكر .

7 الجمالية : الناقة الوثيقة ، تشبه الجمل في خلقتها وشدتها وعظمها . والقفرة : الأرض الخالية . ولأصدائها ، أي لأصداء القفرة . والأصداء : جمع الصدى ، وهو الطائر الذي يصيح بالليل . ومنطق ، أي صوت .

16 يَبُذُّ العِتاقَ الناجياتِ ذَميلُها وَيَهْلِكْنَ في مَوْضُوعِها حِينَ تُعْنِقُ [1]

17 لها عَيْنُ ثَوْرٍ في حَجاجٍ كأنَّها إذا ضَمَّها الأنساعُ وَقْبٌ مُحَلَّقُ [2]

18 وضَبْعانِ مَوَّارانِ في صُعَدائها إذا جَعَلَتْ مِنْ صَيْهَبِ الحَرَّ تَعْرَقُ [3]

19 لها حارِكٌ فَوْقَ الجِرانِ تَمُدُّهُ إذا اسْتَنَّ آلُ الأمعَزِ المُتَرَقْرِقُ [4]

161 / 20 وأتْلَعُ نَهّاضٌ إذا عَجَسَتْ بهِ مَعَ الجَرْيِ فيهِ عِزَّةٌ وتَطَرُّقُ [5]

21 أضَرَّتْ بها الحَاجاتُ حَتّى كَأنَّما ألَحَّ عليها جازِرٌ مُتَعَرِّقُ [6]

---

1 يبذ : يفوق . والعتاق : الكرام ، واحدها عتيقة وعتيق . والناجيات : السريعات من الإبل ، واحدها ناجية . والذميل : عدوٌ سريع فوق العنق . والموضوع : من الإيضاع : وهو سير مثل الخبب ، ووضع البعير وأوضعه راكبه ، إذا حمله على سرعة السير . وتعنق : تسير سيراً سريعاً .

2 حجاج العين : العظم الذي ينبت عليه الحاجب . والأنساع : جمع النسع ، وهو سير يضفر وتشدّ به الرحال ، أو يجعل زماماً للبعير . والوقت : نقرة في الجبل يجتمع فيها الماء . ومحلق : مستدير كالحلقة . شبه عينها والنسع يلفها بنقرة ماء في صخرة مستديرة .

3 قوله : ضبعان موّاران ، أي تمور بضبعيها ، وتمور : أي تتحرك وتموج حين يجيء ضبعاها ويذهبان، يريد حركة الناقة في السير . والضبع : وسط العضد بلحمه ، يكون للإنسان وغيره ، وهو يريد العضد ها هنا . والصعداء : النفس الممدود طويلاً من التوجع . وصهيب الحر : شدته .

4 لها حارك ، أي : للناقة . والحارك : فروع الكتفين . والجران : مقدم العنق من البعير . واستن السراب : اضطرب . والآل : سراب الضحى . والأمعز : الأرض الخشنة الغليظة ذات الحجارة . والمترقرق : المتلالئ .

5 في الأصل المخطوط : بياض في عجز البيت . وكذ في الديوان .

وأتلع : أي وعنق أتلع ، وهو الطويل . ونهاض : أي : سريع النهوض . وعجست الناقة ، إذا تنكبت عن الطريق من نشاطها .

6 أضرت بها ، أي بالناقة . والحاجات : جمع حاجة . والجازر : الذابح ، الذي يذبح الجزور . والمتعرق : الذي ينزع ما على العظم من اللحم .

22 وكُنْتُ إذا رُجِّيتُ أنْ تُسْقِبَ النَّوى   بها بعدَ نَأيٍ والدِّيارُ تُصَفَّقُ [1]

23 أحَلَّتْ شُهورُ الحِرْمِ بَيني وبَيْنها   وَجُرِّعَ بالغَيظِ الغَيُورُ المُحَنَّقُ [2]

24 وَبيضٍ رَعابيبٍ تُثَنّي خُصورَها   إذا قُمْنَ أعْجازٌ ثِقالٌ وأسْؤُقُ [3]

25 تَنَضَّيْتُ مِنْ وَجْدٍ إليهنَّ بَعْدما   كَرَبْنَ وأحشائي مِنَ الهَوْلِ تَخفِقُ [4]

26 بِذي شُطَبٍ قَدْ أخْلَصَ القَيْنُ وَشْيَهُ   لَهُ حينَ تُغْشيهِ الكَريهَةُ رَوْنَقُ [5]

27 فمنهُنَّ من غَضَّ الأنامِلِ خَشْيَةٍ   وَمِنْهُنَّ لمّا أنْ رَأتْني تُصفِّقُ [6]

---

1 تسقب النوى : تقرّب وتدنو . والنوى : الدار ها هنا . والنأي : البعد . وتصفق ، أي تدنو وتتقابل ، أو تعمر بأهلها وتعلوا أصواتهم .

2 شهور الحرم ، أي الشهور الحرام . وأحلت ، أي جعلت زيارتي لها حلالاً . والمحنق : المغتاظ .

3 وبيض ، أي نسوة بيض ، أي : بيض الوجوه . والرعابيب : جمع رعبوبة ، وهي الجارية البيضاء الحسنة الرطبة الحلوة . والخصور : جمع خصر . والأعجاز : جمع عجز . والأسؤق : جمع ساق .

زاد بعده صاحب ديوانه :

غرائِرَ لم يلقين بؤس معيشة   يُجَنُّ بهنَّ النّاظر المتنوقُ

الغرائر : جمع غريرة ، وهي الجارية الشابة الحديثة السن التي لم تجرب الأمور ، ولم تعلم ما يعلم النساء من الحب . والمتنوق : المبالغ المجود .

4 تنضيت : أي أنه يريد أن يلحق بهن فينضوه ذلك ، أي يتعبه ويهزله ، كلما أسرع إليهن . والوجد : الحب . وكربن : قاربن .

5 بذي شطب ، أي بسيف ذي شطب ، والشطب : خطوط بيضاء وسوداء في متن السيف . والقين : الحداد ، وأخلص القين ، أي : أجاد فيه .

وتغشيه الكريهة : أي تنزل به ، والكريهة : الحرب . والرونق : ماء السيف وحسنه وصفاؤه .

6 منهن ، أي من البيض الرعابيب .

28 فأَتْبَعْتُهُمْ طَرْفي وقدْ زال رُكْنُهُمْ وقد جَعلَ الإنْسانُ بالماءِ يَغرَقُ [1]

29 ولَوْلاَ جِدالي ضِقْنَ ذَرْعاً بِزائرٍ أتاهُمْ بِهِ الحُبُّ الذي لَيْسَ يُمْذَقُ [2]

30 ويَوْمَ رُثيماتٍ سَما لَكَ حُبُّها ويَوْمَ أُخَيٍّ كادتِ النَّفْسُ تَزْهقُ [3]

31 أ نائلَ لَلْوُدُّ الَّذي كانَ بَيْنَنا نَضا مِثْلَ ما يَنْضو الخِضابُ فَيَخْلُقُ [4]

32 أنائلَ واللهِ الذي أنا عَبْدُهُ لَقَدْ جَعَلَتْ نَفسي مِنَ البَيْنِ تُشْفِقُ [5]

33 أنائلَ ما للعيْشِ بعْدَكِ لَذّةٌ ولا مَشْرَبٌ إلاّ السِّمالُ المُرَنَّقُ [6]

34 أنائلَ ما تَنْأيْنَ إلاّ كأنَّني بِنَجْمِ الثُّرَيَّا ما نأيْتِ مُعلَّقُ [7]

35 أنائلَ ما رُؤيا زَعَمْتِ رَأيْتِها لنا عَجَباً لَوْ أنّ رُؤْياكِ تَصْدُقُ [8]

---

1 أتبعهم طرفي ، أي للبيض . والطرف : النظر . والركن : جانب الرحل ، وأراد رواحلهم . والإنسان ، أي إنسان العين ، وهو سوادها . ويغرق : من الدموع حزناً على فراقهن .

2 يمذق : يكدر . وليس يمذق ، أراد الخالص الصافي .

زاد بعده صاحب ديوانه :

تسوكُ بقضبانِ الأراكِ مفلّجاً يشعشع فيه الفارسي المروقُ

الأراك : ضربٌ من الشجر يستاك به . ومفلج : أي فمّ مفلج الأسنان ، أي : المتباعد ما بين ثناياه. والفارسي : نسبة إلى بلاد الفرس . والمروق : الخمرة التي بالغ صانعها في ترويقها حتى لا قذاة في رحيقها .

3 رثيمات وأخي : موضعان في ديار بني عذرة .

4 أنائل : منادى . والود : الحب . ونضا : هزل وذبل . والخضاب : الحناء . ويخلق : يبلى ويذهب.

5 من البين ، أي من الفراق .

6 السمال : بقايا في الغدران ، واحدها سَمَلة . والمرنق : المكدر .

7 النائي : البعد والفراق ، وما نأيت : أي مدة بعادك وفراقك .

8 الرؤيا : ما يراه النائم في الحلم .

36 أنـائـلَ إن الخيـرَ يَعتـادُ ذا الهـوى إذا الـنَّـومُ أجْـلَـتْـهُ الهُمومُ فيـأْرَقُ [1]

37 ومَنْ يَكُ ذاكُمْ حَظُّهُ مِنْ صديقِـهِ فَـيُـوشِـكُ بـاقـي ودِّهِ يَـتَـمَـزَّقُ

* * *

1 في الديوان : « إن الحب » .

يعتاده : يأتيه . وأجلته الهموم : كشفته . ويأرق ، يصاب بالأرق ، والأرق عدم النوم لعلة .

[106]

وقال جميل أيضاً [1] : (الطويل)

1 ألا ليتَ أيـامَ الصَّفـاءِ جَديـدُ ... وَدَهـراً تَـوَلّـى يـا بُـثيْـنَ يَعـودُ [2]

2 فَنَغـنـى كما كُـنّـا نَكونُ وأنتُمُ ... صَـديـقٌ وإذْ مـا تَبْـذُلِيـنَ زَهيـدُ [3]

3 وما أنس مِ الأشياءِ لا أنْسَ قَوْلَهـا ... وقدْ قَـرَّبَـتْ نِضْوي أمِصْـرَ تُريـدُ [4]

4 ولا قَولَها لولا العُيـونُ التي تَـرى ... أتَيْـتُـكَ فأعذِرني فَدَتْـكَ جُـدودُ [5]

162 / 5 خَليلَيَّ ما أُخفي مِنَ الوَجْدِ ظاهِرٌ ... فَدَمْعِي بـما أخفي الغَـداةَ شهيـدُ [6]

6 ألا قـدْ أرى واللّـهِ أنْ رُبَّ عَـبْـرَةٍ ... إذا الـدّارُ شَـطَّتْ بَـيْننا سَتَـرودُ [7]

7 إذا قلتُ ما بي يا بُثَـيـنَـةُ قـاتِـلي ... مِنَ الوَجْـدِ قـالَـتْ ثابِتٌ ويـزيـدُ [8]

8 وإنْ قُلْتُ رُدِّي بعضَ عَقْلي أعِشْ بـهِ ... مَع النّـاسِ قـالـتْ ذاكَ مِنْكَ بَعيـدُ [9]

---

1 القصيدة في ديوانه «نصار» ص61 – 67 في اثنين وأربعين بيتاً ، وديوانه «يعقوب» ص61 – 68 في اثنين وأربعين بيتاً ، وأمالي القالي 272/1 ، 299/2 في خمسة وثلاثين بيتاً .

2 تولّى : ذهب . وبثين : منادى مرخم لبثنة .

3 نغنى : نقيم ونعيش في سرور .

4 النضو : البعير الذي أنضاه السفر ، أي : أتعبه وأهزله .

5 ولا قولها ، أي : ولا أنسىقولها .

6 الوجد : الحب .

7 العبرة : الدمعة . وشطت الدار : بعدت . وترود : تذهب وتجيء ، يريد تحيّر دمع العين .

8 قوله ثابتٌ ويزيد ، أي : وجدها به ثابتٌ ويزيد .

9 زاد بعده صاحب ديوانه :

9 إذا فَكَّرَتْ قالَتْ قدِ ادْرَكْتُ وُدَّهُ ... وما ضرَّني بخلٌ فَفيمَ أجودُ

10 فلا أنا مَرْجوعٌ بما جِئْتُ طالباً ... ولا حبُّها فيما يبيدُ يَبيدُ [1]

11 جزَتْكِ الجوازي يا بُثينُ ملامةً ... إذا ما خَليلٌ بانَ وَهْوَ حميدُ [2]

12 وقُلتُ لها بَيْني وبَينَكِ فاعَلَمِي ... مِنَ اللّه ميثاقٌ لنا وعُهودُ [3]

13 وقدْ كان حُبّيْكُمْ طَريفاً وتالِداً ... وما الحُبُّ إلاّ طارِفٌ وتَلِيدُ [4]

14 وإنّ عَروضَ الوَصْلِ بَيْني وبَيْنها ... وإنْ سَهَّلَتْهُ بالمُنى لَصَعودُ [5]

15 فأفْنَيْتُ عَيْشي بانْتِظاري نَوالَها ... وأبْلَتْ بِذاكَ الدَّهْرَ وَهْوَ جَديدُ [6]

16 فَلَيْتَ وُشاةَ النّاسِ بَيْني وبينَها ... يَذوفُ لَهُمْ سُمّاً طَماطِمُ سُودُ [7]

17 وَلَيْتَ لهمْ في كلِّ مُمْسًى وشارِقٍ ... تُضاعَفُ أكْبالٌ لَهمْ وقُيودُ [8]

= فما ذُكرِ الخلاّنُ إلا ذَكَرْتُها ... ولا البُخلُ إلا قُلْتُ : سوفَ تجودُ

1 في الديوان : « فلا أنا مردودٌ » .
يبيد : يزول .

2 بان : ابتعد وفراق .

3 العهود : جمع عهد ، وأراد عهد المودة والمحبة .

4 الطارف : الحديث . والتليد : القديم .

5 العروض : الطريق في عرض الجبل ، وقيل : هو ما اعترض في مضيق منه ، والجمع عرضٌ . ويريد الطريق إلى وصلها . والصعود : الشاقة يشتد صعودها على الراقي ويصعب .

6 في الديوان : « وأبلت بذاك الدهرِ » .
وفي الأصل المخطوط : « وبلّتْ نداك » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .
أفنت : أهلكت . ونوالها ، أي وصلها . وأبلت : أفنت .

7 الوشاة : جمع الوشي . ويذوف : يخلط . والطماطم : جمع طِمطِم ، بكسر الطاءين ، وهو المولى الذي لا يبين لسانه عند التكلم بالعربية .

8 قوله : ليت لهم ، أي : للوشاة . والممسى : المساء . والشارق : وقت شروق الشمس . والأكبال: جمع كبل ، وهو القيد .

18 ويَحْسِبُ نِسْوانٌ مِنَ الجَهلِ أنَّنـي إذا جِـئـتُ إيّـاهُــنّ كُـنـتُ أُريـدُ

19 فأقْسِمُ طَرْفَ العَيْنِ أنْ يُعْرَفَ الهوى وفي الـنَّـفْـسِ بَـوْنٌ بينهُـنَّ بـعـيـدُ [1]

20 فَأعْرِضْنَ إنِّـي عـنْ هَواكُنَّ مُعْرِضٌ تَمـاحَـلَ غيـطـانٌ بِـكُـنَّ وبيـدُ [2]

21 لِكلِّ لِقـاءِ نَلْتقـيـهِ بَشـاشـةٌ وكُـلُّ قـتـيـلٍ عِـنـدهـنَّ شـهـيـدُ [3]

22 عِلِقْتُ الـهوى مِنها وَليداً فلمْ يَـزَلْ إلى الـيَـوْمِ يَـنْـمــي حُـبُّـهــا ويزيـدُ [4]

23 يُذكِّرُنيـهـا كُلُّ ريـحٍ مَريـضَــةٍ لها بالـتِّـلاعِ الـقـاوِيـاتِ وَئِـيـدُ [5]

24 ألا ليتَ شِعرِي هَلْ أبيتَنَّ لَـيلـةً بوادي الـقُـرى إنِّـي إذنْ لَسَعيـدُ [6]

---

1 في حاشية طبقات فحول الشعراء ص67 : « البون : مسـافة مـا بـين الشـيئين . وهـذا البيـت مـن تجارب أهل المروءة في الحب ، وأهل الجلد على الكتمان » .

وقوله : أن يعرف الهوى ، أي : خوف أن يعرف الهوى .

2 في الأصل المخطوط : « غيطان بكُلّ » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .

تماحل : بعد . والغيطاان : جمع غوط وغائط ، وهو المتسع من الأرض مع طمأنينة . والبيد : جمع بيداء ، وهي الفلاة .

3 في حاشية ديوانه – نصار – ص64 : « وذهب الوليد بن يزيد بن عبد الملك إلى أن العرب لم تقل بيتاً أغزل من هذا البيت ، وبسببه فضلت سكينة بنت الحسين جميلاً ، وكافأته دون من حضرها من شعراء الغزل » .

البشاشة : البهجة والحُسن .

4 ينمى : ينمو .

زاد بعده صاحب ديوانه :

فلو تُكشَفُ الأحشاءُ صُودف تحتها لـبـثـنـةَ حـبٌّ طــارفٌ وتـلـيـدُ

الطارف : الجديد . والتليد : القديم .

5 في الأصل المخطوط وتحت قوله . وئيد : « صوت » . وهو شرح لها .

يذكرنيها : أي لبثينة . والتلاع : جمع تلعة ، وهي ما ارتفع من الأرض . والقاويات : المقفـرات .

والوئيد : الصوت عامة ، أو العالي الشديد منه .

6 في حاشية طبقات فحول الشعراء ص671 : « وادي القرى : وادٍ من أعمال المدينة ، بينها وبين =

25 وهلْ أَلْقَيَنْ سُعْدى مِنَ الدَّهرِ مـرَّةً ... وما رَثَّ مِـنْ حَبْلِ الصَّفـاءِ جَديـدُ [1]

26 وقدْ تَلْتقي الأهواءُ مِنْ بَعْدِ يَأْسَــةٍ ... وقـد تُطْلَـبُ الحاجـاتُ وهْيَ بَعيـدُ [2]

27 وهلْ أَزْجُرَنْ حَرْفـاً عَلاةً شِمِـلَّـةً ... بِـخَـرْقٍ تُبـارِيهـا سَـواهِـمُ قُـودُ [3]

163 / 28 على ظَهْرِ مَرْهـوبٍ كأنَّ نُسـورَهُ ... إذا جـارَ هُـلاَّكُ الـطَّـريـقِ وُفُـودُ [4]

29 سَبَتْني بِعَيْنَيْ جُـؤْذَرٍ وَسْـطَ رَبْـرَبٍ ... وصَـدرٍ كفـاثـورِ الـرُّخـامِ وَجيـدُ [5]

= الشام ، كان كثير القرى ، وفتحه رسـول اللـه صلى اللـه عليـه وسلم عنوة في سنة سبع من الهجرة» .

ووادي القرى : مكان إقامة بثينة .

1 في حاشية طبقات فحول الشعراء ص671 : « سعدى : يعني بثينة نفسها ، وكذلك كانوا يسمون المرأة بأسماء كثيرة ، يتفاءلون بما يسمون » .

رَثّ : قدم وبلي . يقول : هل يقدر اللـه لي أن ألقاها ، وقد قويَ الحب القديم وتجدد .

2 بعد يأسة ، أي بعد يأس منها .

3 أزجر : أمنع وأنهي . والحرف : الناقة الصلبة الشديدة ، شبهت بحرف الجبل لعظمها وصلابتها. والعلاة : الناقة العالية المشرفة . والشِملّة : الناقة السريعة . والخرق : القفر ، والأرض الواسعة تتخرق فيها الرياح . والسواهم : جمع ساهمة . وهي الناقة الضامرة . والقود: الذلولة المنقادة .

4 في الديوان : « كأن نُشُوزه » .

والمرهوب : الطريق يرهب السير فيه . والنشوز : جمع نشز ، وهو ما ارتفع من الأرض . وجار : تاه وضل . وهلاك الطريق ، أي : الذين ضلوا الطريق ، وتعرضوا للهلاك ، يريد أنه يحتمل الأهوال ويجتاز المخاطر في سبيل الوصول إلى بثينة . والنسور : جمع نسرٌ .

5 في الأصل المخطوط وتحت قوله : فاثور : « خوان » . وهو شرح لها .

سبتني : سحرتني وأسرتني . والجؤذر : ولد البقرة الوحشية . والربرب : القطيع من بقر الوحش . والفاثور : خوان يكون من رخام أو ذهب أو فضة . والجيد : العنق . ولقد عطف قوله : «وجيدُ» على معنى قوله : « سبتني بعين جؤذرٍ » أي : سبتني عيناها وجيدها .

30 تزيفُ كما زافَتْ إلى سَلِفاتِهـا ... مُباهِيَـةٌ طَيَّ الوِشـاحِ مَيـودُ [1]

31 إذا جئتُـها يَوماً مِن الدَّهـرِ زائراً ... تَعرَّضَ مَنْقوصُ اليدينِ صَدودُ [2]

32 يَصُدُّ ويُغْضي عَنْ هواي ويَجْتني ... عَلَيَّ ذُنوبـاً إنّـهُ لَعنودُ [3]

33 فأَصرِمُها عَمْداً كأني مُجانِبٌ ... ويَغْفَلُ عَنّا تارَةً فَنعودُ [4]

34 فَمَنْ يُعْطَ في الدُنيا قَريناً كمِثْلِها ... فذلِكَ في عَيْشِ الحياةِ رَشيدُ [5]

35 يَموتُ الهوى مِنّي إذا ما لَقيتُها ... ويَحْيا إذا فارَقْتُها فيعُودُ [6]

---

1 تزيف : تتبختر في مشيها . والسلفات : جمع سلفة وهي زوجة أخي الزوج . ومباهية : فاعل زافت . والميود : المتبخترة .

2 منقوص اليدين : يعني قليل الخير بخيلاً بالمعروف ، يعني زوجها . وصدود : فعول من صدَ : منع .

3 يَصدّ : من الصدود ، وهو الإعراض . ويغضي : يسكت ويتغافل .

4 أصرمها : أقاطعها . والمجانب : المباعد .

5 القرين : الصاحب . وقوله : كمثلها ، أي : كبثينة .

6 في حاشية طبقات فحول الشعراء ص671 : « وهذا البيت حسن جميل ، من صدق الحب ، وتمام تجربته لما يكون فيه ، ومن قدرته على البيان » .

وقيل إن هذا البيت أغزل بيت قالته العرب .

زاد بعده صاحب ديوانه :

يقولون : جاهِدْ يا جميلُ بغزوةٍ ... وأيُّ جهادٍ غَيْرَهنّ أريدُ

ومَنْ كان في حُبّي بثينة يمتَري ... فبرقاءُ ذي ضالٍ عليَّ شهيدُ

لئن كان في حُبِّ الحبيب حبيبَه ... حُدودٌ لقد حَلّتْ عليَّ حدودُ

وأحسنُ أيامي وأبهجُ عِيشَتي ... إذا هِيجَ بي يوماً وهنّ قعودُ

يمتري : يشك . وبرقاء ذي ضالٍ : موضع كثير الشجر من الضال في ديار عذرة . كان جميل وبثينة يلتقيان فيه .

وفي الأغاني 127/8 : « إن رهط بثينة قالوا : إنما يتبع جميل أمة لنا ، فواعد جميل بثينة حين لقيها ببرقاء ذي ضالٍ . فتحادثا ليلاً طويلاً حتى أسحرا - دخلا في وقت السحر - ثم قال لها : هل =

36 أَلَـمْ تعلمي يا أمَّ ذِي الَـودْعِ أنّني   أُضـاحِـكُ ذِكْـراكُمْ وأنْتِ صَـلودُ [1]

* * *

= لك أن ترقدي ؟ قالت : ما شئت ، وأنا خائفة أن نكون قد أصبحنا . فوسدها جانبه ثم اضطجعا ونامت . فانسل واستوى على راحلته فذهب ، وأصبحت في مضجعها . فلـم يـرع الحـي إلا بهـا راقدة عند مناخ راحلة جميل ، فقال جميل في ذلك ...... » البيت .

الحدود : العقاب الذي حده اللـه لانتهاك المحرم .

1 أمَّ ذي الودع : لعله اسم من أسماء بثينة . وامرأة صلود : صُلبة لا رحمة في فؤادها .

[107]

وقال جميل أيضاً [1] : (الطويل)

1 لَقَدْ لامَني فيها أخٌ ذُو قرابةٍ حَبيبٌ إليهِ في نَصيحَتِهِ رُشْدي [2]

2 فقالَ أفِقْ حتّى متَى أنْتَ هائِمٌ ببَثْنَةَ فيها لا تُعيدُ ولا تُبدي [3]

3 فقلتُ لهُ مَهما قضى اللهُ ما ترى علينا وهلْ ممّا قضى اللهُ مِنْ رَدِّ [4]

4 فأنْ يكُ رُشْداً حُبُّها أو غَوايةٌ فقدْ جِئتُهُ ما كان مني على عَمْدِ [5]

---

1 القصيدة في ديوانه – نصار – ص73 – 75 في سبعة عشر بيتاً ، وديوانه – يعقوب – ص73 – 75 في سبعة عشر بيتاً ، والأغاني 111/8 و150 في سبعة عشر بيتاً .

وفي الأغاني 148/8 : « .... وشكا زوج بثينة إلى أبيها وأخيها إلمام جميل بها ، فوجهوا إلى جميل فأعذروا إليه وشكوه إلى عشيرته وأعذروا إليهم وتوعدوه إيّاهم ، فلامه أهله وعنّفوه وقالوا : استخلص إليهم ونبرأ منك ومن جريرتك . فأقام مدة لا يلم بها . ثم لقي ابني عمّه رَوْقاً ومسعدة، فشكا إليهما ما به ، وأنشدهما .... فقال له روق : إنك لعاجز ضعيف في استكانتك لهذه المرأة وتركك الاستبدال بها مع كثرة النساء ووجود مَنْ هو أجمل منها ، وإنك منها بين فجور أرفعك عنه ، أو ذُلٍّ لا أحبه لك ، أو كمدٍ يؤديك إلى التلف ، أو مخاطرة بنفسك لقومها إن تعرضت لها بعد إعذارهم إليك .... » .

2 لا مني أخ ، أراد ابن عمه رَوْقاً ، كما مرّ في تقديم النص .

3 هائم ، من الهيام ، وهو الجنون من العشق .

4 في الديوان :

فقلت له : فيها قضى الله ما ترى عليّ وهل فيما قضى الله من ردّ

وفي الأصل المخطوط : « قضى الله من عهد » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه والأغاني .

5 الرشد : نقيض الغي ، والغي : الضلال . وقوله : عن عمد ، أي : عامداً .

5 بُـثَـيْـنُ أثـيـبـي بالـمَـوَدَّةِ أو رُدِّي … فُـؤادي فَقدتـجْزَى المَوَدَّةَ بـالـوُدِّ [1]

6 أفي الـنَّـاسِ أمثالي أحَبُّـوا فَحُبُّـهـمْ … كَحُبِّيَ أمْ أحْبَبْتُ مِنْ بَيْنِهِمْ وَحْدي [2]

7 فَلَمْ أرَ مِثْلَ النَّاسِ لـمْ يَغْلِبوا الـهوى … ولـمْ أرَ داءً كالهوى كيفَ لا يُعْدي [3]

8 أكانَ كذا يَلْقى المُحِبُّـونَ قبْـلنـا … بما وَجِدوا أوْ لَمْ يَجِدْ أحدٌ وَجْدي [4]

9 فقـدْ جَـدَّ مـيـثــاقُ الإلـهِ بِحُبِّـهـا … وما لِلَّذي لا يتّقي اللـهَ مِنْ عَـهْـدِ [5]

10 فلا وأبيهـا الخيرِ ما خُنْـتُ عَهْدهـا … ولا لِـيَ عِـلْـمٌ بـالّذي فَعَلَتْ بَعْـدي

11 ومـا زادَهـا الواشـونَ إلاَّ كرامـةً … عليَّ ومـا زالَـتْ مَـوَدَّتُـهـا عِنْدي [6]

12 نَـزيـدُ نَـمَـاءً كُـلَّ يَـوْمٍ ولـيْـلَـةٍ … وأمنَحُهــا فيمـا أُسِـرُّ وما أُبـدي [7]

13 إذا صَقَبَتْ زِدْتُ اشتِياقاً وإنْ نَأَتْ … أرِقْتُ لِـبَـيْـنِ الدَّارِ مِنْهـا ولِلبُـعْـدِ [8]

164 / 14 أبى القلبُ إلاّ حُبَّ بثْـنَـةَ لَمْ يُرِدْ … سِواها وحُبُّ القلبِ بَثْنَـةَ لا يُجْدي [9]

15 سَبَتْكَ بِمَصْقـولٍ تَـرِفُّ أشـورُهُ … إذا ابتسمتْ في طيبِ رِيحٍ وفي بَـرْدِ [10]

---

1 في الديوان : « فقد نجزي » .

وأثيبي ، من الثواب ، وهو الجزاء .

2 قوله : أم أحببت ... وحدي ، أي : أنا الوحيد الذي أحب من الناس .

3 يتعجب من كون الحب داء عظيماً ، فكيف لا يعدي الآخرين .

4 الوجد : شدة الحب ، ووجد : أحبّ .

5 جدّ : قطع .

6 الواشون : جمع واشي .

7 في الديوان : « تزيد نماء » .

قوله : فيما أسرّ وما أبدي ، أي ما أظهر وما أخفي .

8 صقبت : دنت . وأرقت : من الأرق ، وهو ذهاب النوم لعلّة . وبين الدار : بعدها .

9 قوله : لا يجدي ، أي لا يجدي معه شيء . فهو باق .

10 سبتك ، أي سبت قلبك ، وسبتك : أسرتك وذهبت بعقلك .والمصقول : الوجه المصقول ،وهو=

16 كأنَّ عَتيـقَ الـرَّاحِ خالَـطَ ريـقَـهـا وصَفْوَ غَريضِ المُزْنِ صُفِّـقَ بالشَّهْـدِ [1]

17 تَـأَرَّجُ بالـمِسْـكِ الأحَمِّ ثِـيـابُـهـا إذا عـرِقَـتْ فيها وبالعَنبـرِ الـوَرْدِ [2]

* * *

- المجلو لشدة بياضه ونقائه . والأشر : حدة ورقّة في أطراف الأسنان ، وإنما يكون ذلك في أسنان الأحداث خلقة ، ويكون مستعملاً تفعله المرأة الكبيرة تتشبه بالأحداث . والبرد : الريق .

1 الراح : الخمر التي يرتاح لها صاحبها ، إذا شربها . وعتيق الراح : الخمرة المعتقة . والغريض : ماء المطر . والمزن : السحاب ذو المطر . وصفق : مزج . والشهد : العسل .

2 تأرج ، أي تتأرج ، تفوح . والأحم : الأسود . والعنبر : نوع من العطر . والورد : أي لونه أحمر يضرب إلى صفرة حسنة .

[108]

وقال جميل أيضاً [1] : (البسيط)

1 حَلَّتْ بُثَيْنَةُ منْ قلْبي بِمَنْزِلَةٍ   بينَ الجَوانِحِ لم يَنْزِلْ بها أحَدُ [2]

2 صادَتْ فُؤادي بعيْنيها ومُبْتَسَمٍ   كأنَّهُ حينَ أبْدتْهُ لنا بَرَدُ [3]

3 عَذْبٍ كأَنَّ ذَكِيَّ المِسْكِ خالَطَهُ   والزَّنْجَبيلُ وماءُ المُزْنِ والشُّهُدُ [4]

4 وَجيدِ أدْماءَ تَحْنُوهُ إلى رشإٍ   أغَنَّ لَمْ يَتَّبِعها مِثْلَهُ وَلَدُ [5]

5 رَجْراجةٌ رَخْصةُ الأطرافِ ناعِمةٌ   يكادُ منْ بُدْنها في البيتِ ينخَضِدُ [6]

---

1 القصيدة في ديوانه – نصار – ص58 – 60 في ثمانية عشر بيتاً ، وديوانه – يعقوب – ص58 – 61 في ثمانية عشر بيتاً .

2 الجوانح : الضلوع . وقوله : لم ينزل بها أحد ، أي : لا يوازي منزلتها منزلة .

3 مبتسم : أي ثغر . والبرد : حب أبيض يتساقط . يقال له : مطر جامد ، تشبه به الأسنان في بياضها.

4 عذب ، أي ثغر عذب . وخالطه : اختلط به .

وفي اللسان «زنجبيل» : « وقيل : الزنجبيل العود الحريف الذي يحذي اللسان .... والعرب تصف الزنجبيل بالطيب ، وهو مستطاب عندهم جداً ... فجائز أن يكون الزنجبيل من خمر الجنة » .

والمزن : السحاب ذو الماء . والشهد : العسل .

5 أدماء : أي ظبية أدماء ، وهي البيضاء ، والأدمة في الناس السمرة الشديدة ، وفي الإبل والظباء شدة البياض مع سواد المقلتين . والجيد : العنق . والرشأ : الظبي إذا قوي وتحرك ومشى مع أمه . وظبي أغن : يخرج صوته من خيشومه .

6 في الديوان :

* تكاد من بدنها في البيت تنخضد *

امرأة رجراجة : يتحرك جسدها ، وقيل : الرجراجة : المرأة التي يترجرج كفلها . وأطراف رخصة:=

6 خَـذْلٌ مُخَلْخَلُهـا وَعْـثٌ مُؤَزَّرُهـا ... هَيْفـاءُ لَـمْ يَغْذُهـا بُؤسٌ ولا وَمَـدُ [1]

7 هَيفـاءُ مُـقْبِـلَـةً عَـجْـزاءُ مُـدبِـرةً ... تَمَّتْ فليسَ يُرى في خَـلْقِهـا أَوَدُ [2]

8 نِعْمَ لَحافُ الفتى الـمَقْرورِ يَجْعلُهـا ... شِعـارَهُ حينَ يُخْشى الـقُـرُّ والصَّـرَدُ [3]

9 وما يَضُـرُّ امْرأً يُمسـي وأنتِ لَـهُ ... أنْ لا يَكونَ مِن الـدُّنيا لـهُ سَـبَدُ [4]

10 يا لَـيْـتَـنا والـمُنى لَـيْسَـتْ مُقَـرِّبَـةً ... أَنّـا لَقينـاكِ والأحْراسُ قدْ رَقَـدُوا [5]

11 فَـيَستـفـيـقَ مُحِـبٌّ قدْ أضـرَّ بِــهِ ... شوْقٌ إليْكَ ويُشْفى قَلْبُـهُ الكَمِـدُ [6]

= ناعمة لينة . والبدن : السمن . وينخضد : ينكسر من غير انفصال . أراد شدة سمنها .

1 في الديوان : « بؤس ولا وَبد » .
الخذل : العظيم الممتلئ . والمخلخل : موضع الخلخال من قدميها . والوعث : المكان السهل اللين تغيب فيه الأقدام . والمؤزر : موضع الإزار . أراد ثقل ردفيها . والوبد : شدة العيش وسوء الحال. والومد : الحر الشديد مع سكون الريح . أراد أنها منعمة مرهفة لا تعرف شظف العيش وضنكه .

2 العجزاء : الكبيرة العجيزة . والهيفاء : الخميصة البطن . وقوله : تمت ، أي في جمالها وتناسقها . والأود : الاعوجاج .

3 نعم لحاف المرء ، أي بثينة . والشعار : ما ولي شعر جسد الإنسان دون ما سواه من الثياب . والصرد والقرّ : البرد .

4 في الديوان : « ألا يكون » .
قوله : يمسي وأنت له ، أي : وأنت معه زوجة ...؟
وفي اللسان «سبد» : « والسبد : الوبر ، وقيل : الشعر . والعرب تقول : ماله سبدٌ ولا لبدٌ ، أي: ما له ذو وبر ولا صوف متلبد ، يكنى بهما عن الإبل والغنم ... وقال الأصمعي : ما له سبدٌ ولا لبدٌ ، أي ما له قليل ولا كثير » .
أراد أن تكوني له ولا يملك شيئاً .

5 الأحراس : الحراس . ورقدوا : ناموا .

6 أضرّ به شوق : أي هيّجه وحركه . والشوق للحبيبة . وقلب كمد : شديد الحزن .

12 تِلْكُمْ بُتَيْنَةُ قدْ شَفَّتْ مَوَدَّتُها قلبي فلَمْ يَبْقَ إلاّ الرُّوحُ والجَسَدُ [1]

13 وعاذِلونَ لَحَوْني في مودَّتها يا لَيْتَهمْ وَجَدوا مِثْلَ الّذي أجدُ [2]

14 لمّا أطالوا عِتابي فيكِ قُلْتُ لَهُمْ لا تُفْرِطوا بَعْضِ هذا اللَّوْمِ واقتصدوا [3]

15 قدْ مات قبْلي أخو نَهْدٍ وصاحِبُهُ مُرَقِّشٌ واشْتَفى مِنْ عُرْوَةَ الكَمَدُ [4]

16 وكُلُّهُمْ كان منْ عِشْقٍ مَنِيَّتُهُ وقدْ وجَدْتُ بها فوقَ الّذي وَجَدوا [5]

17 إنّي لأرهَبُ أوْ قدْكِدْتُ أعْلَمُهُ أنْ سَوفَ تُورِدني الحَوْضَ الّذي وردُوا [6]

* * *

---

1 شفّت مودتها ، أي حبها . وشفت : هزلت ، وأراد الجسد فكنى عنه بالقلب .

2 العاذلون اللائمون في الحب ، جمع عاذل . ولحوني : لاموني .

3 لا تفرطوا ، أي لا تكثروا وتزيدوا . والاقتصاد نقيض التفريط .

4 في حاشية ديوانه – نصار – ص59 : « أخو نهد : هو عبد الله بن عجلان ، شاعر جاهلي ، أحب هنداً وتزوجها، فلم تنجب له ، وانتهز أبوه فرصة سكره فجعله يطلقها ، ولما صحا ندم ومرض إلى أن مات من حبها . ومرقش : هو عمرو أو عوف بن سعد الطائي ، أحب ابنة عمه أسماء صغيراً ، وخطبها إلى عمّه ، فأجابه ، ثم اضطر إلى سفرٍ ، وعندما رجع عرف أن أباها اضطر إلى تزويجها لما أصابه من سوء الحال ، فمرض وسار خلفه باحثاً عنها ، ومات وهو على وشك لقائها . وعروة : هو ابن حزام العذري ، أحب ابنة عمه عفراء وخطبها ، ثم تزوجت آخر، وخرجت معه في غياب عروة ... ، فخبل ومرض وتنقل باحثاً عنها إلى أن مات بوادي القرى ».

5 منيته : ميتته . ووجدت ، من الوجد ، ووجد بفلانة وجداً شديداً ، إذا كان يهواها ويحبها حباً شديداً .

6 الحوض . أراد حوض الموت ، أي أنه سيموت عشقاً كما قالوا عشقاً من قبله .

زاد بعده صاحب ديوانه :

إنْ لمْ تُنِلْني بمعروفٍ تجودُ بهِ أو يدفَعِ اللهُ عني الواحدِ الصمدُ

تنلني : تصلني ، من النوال ، وهو العطاء .

[109]

وقال جميل أيضاً [1] : (الطويل)

165 / 1 طَرِبْتُ وهاجَ الشَّوقُ منّي ورُبَّما طَرِبْتُ فأبكاني الحَمامُ الـهواتِفُ [2]

2 وأصْبَحْتُ قدْ ضَمَّنْتُ قلْبي حزازَةً وفي الصَّـدْرِ بَلْبالٌ تَليـدٌ وطـارِفُ [3]

3 وأصْبحتُ أكْمي النَّاسَ أسْرارَ حُبِّها ولِلْـحُـبِّ أعْـداءٌ كـثيـرٌ وقـارِفُ [4]

4 فكمْ غُصَّةٍ في عَبْرَةٍ قـدْ وَجَـدْتُها وهَـيَّجها مِنّـي العُيونُ الـذَّوارِفُ [5]

5 إذا ذَكَرَتْكِ النَّفْسُ ظَلْتُ كأنَّـني يُقْـرِّفُ قَـرْحـاً في فُؤادي قـارِفُ [6]

6 وقُلْتُ لِقَلْبٍ قدْ تَمـادى بِهِ الهَوى وأبْــلاهُ حُـبٌّ مِنْ بُـثَيْـنَـةَ رادِفُ [7]

7 لَعَمْرُكَ لَوْلا الذِّكْـرُ لانْقَطَعَ الهَوى وَلَولا الهَوى ما حَنَّ لِلْبَـيْـنِ آلِـفُ [8]

---

1 القصيـدة في ديوانـه – نصـار – ص126 – 129 في ثمانيـة وعشـرين بيتـاً ، وديوانـه – يعقـوب – ص121 – 124 في ثمانية وعشرين بيتاً .

2 طرب : اضطرب من الشوق . وحمامة هاتفة : نائحة مصوتة .

3 حزاز النفس : الهمّ وما أوجع القلـب . والبلبـال : شـدة الهـمّ والوسـواس في الصـدور . والتليـد : القديم . والطارف : الجديد .

4 أكمي الناس : أسترهم . والقارف : الباغي الكاذب .

5 الغصة : الشجا . والعبرة : الدمعة . وعيون ذوارف : تذرف الدموع .

6 ظلت ، أي : ظللت . ويقرّف : يقشّر ، ويقال للجرح إذا تقشّر : قد تقرّف . والقرح : الجرح ، وقيل : الألم . وقيل : كأن القرح الجراحات بأعيانها . والقارف : فاعل من القرف ، وهو القاشر .

7 حب رادف ، أي يترادف عليه ، أي : يتتابع عليه مرة بعد مرة .

8 البين : الفراق . وآلف : أليف .

8 كَلِفْتُ بِحَمّاءِ المَدامِعِ طَفْلَةٍ   حَبيبٌ إلَيْنا قُرْبُها لو تُناصِفُ [1]

9 مِنَ اللُّفِّ أفْخاذاً إذا ما تَقَلَّبَتْ   مِنَ اللَّيلِ وَهْناً أثْقَلَتْها الرَّوادِفُ [2]

10 شِفاءُ الهوى أمْثالُها مُنْتهى المُنى   بها يَقْتدي البيضُ الكِرامُ العفائِفُ [3]

11 قَطوفُ الخُطا عِنْدَ الضُّحى عَبْلَةُ الشَّوى   إذا اسْتَعْجَلَ المَشْيَ العِجالُ النَّحائِفُ [4]

12 أناةٌ كأنّ الرِّيقَ مِنْها مدامَةٌ   بُعَيْدَ الكَرى أوْ ذَافَهُ المِسْكَ ذائِفُ [5]

13 فتِلْكَ الَّتي هامَ الفُؤادُ بذِكْرِها   سَفاهاً وبَعْضُ الذِّكْرِ لِلْقَلبِ شاعِفُ [6]

14 وما أنْسَ مِن الأشياءِ لا أنْسَ قَوْلَها   غَداةَ انْصِداعِ الشَّعْبِ هلْ أنْتَ واقِفُ [7]

15 ولا قَولَها بالخَيْفِ أنّى أتَيْتنا   حِذارَ الأعادي أو متى أنْتَ عاطِفُ [8]

---

1 كلفت : أحببت حبّاً شديداً . والحماء :السوداء . وحماء المدامع : أي سوداء العيون . يريد شدة سواد العين . وشدة بياض بياضها . والطفلة : الرخصة الناعمة . وتناصف : تنصف وتعدل .

2 امرأة لفاء الفخذين ، أي : عظيمتها . ووهناً ، أي : بعد وهن من الليل ، وهو من نصفه حين يتقدم الليل . والروادف : جمع رادفة ، وهي العجز . والحديث كناية عن بدانة روادفها .

3 شفاء الهوى ، بثينة ، أي تشفي الهوى من ألمه وحزنه . والمنى : جمع منية ، وهي البغية . والعفائف: جمع عفيف وعفيفة . أراد هي قدوة للبيض الكرام الأعفة بجمالها وحسنها .

4 قطوف الخطى ، أي : بطيئة السير متقاربة الخطو . والعبلة : الضخمة . والشوى : القوائم ، واحدها شواة .

5 الأناة من النساء : التي فيها فتور عن القيام وتأنٍّ . والمدام والمدامة : الخمرة أدمت في دنّها . والكرى : النعاس . وأراد به النوم . وأراد الوقت بعد النوم ، لأن رائحة الفم تفسد بعد النوم . وذافه : خلطه .

6 هام الفؤاد ، أي : أحبها حباً شديداً . والسفاه : الجهل والطيش . والشاعف : فاعل من الشعف، وهو الذي أصيبت شعفة قلبه بحب .

7 شعبهم : وجههم الذي ذهبوا فيه ، وانشعبوا له . وانصداعهم : تفرقهم .

8 الخيف : ما ارتفع عن موضع مجرى السيل ومسيل الماء وانحدر عن غلظ الجبل ، والجمع أخياف . وحذار ، أي : حذر .

16 ولا قَوْلُها لي يا جَميـلُ احْفَظَنِّـي ... ونَفْسَكَ مِنْ بَعْضِ الّـذيـنَ تَلاطِـفُ

17 بني عَمِّيَ الأدْنَـيْـنَ مِنْهـمْ وغَيرهـم ... مِن الـنَّاسِ ضَمَّـتْهُـمْ إليكَ المَعـارِفُ [1]

18 ولا عَيْنَها إذْ يَغْسِلُ الّدمْعُ كُحْلَها ... وتُبْدي لنا مِنها الهَوى وَهْيَ خائِفُ

19 وقَـالَـتْ تَـرَفَّقْ فـي مَقالَـةِ ناصِحٍ ... عسى الدَّهرُ يَوْمـاً بَعْدَ نَأيٍ يُساعِفُ [2]

20 فإنْ تَدْنُ مِنَّـا يَرْجعِ الـوُدُّ رَاجِـعٌ ... وإلاَّ فَقَدْ بـانَ الـحَبيبُ الـمُلاطِـفُ [3]

21 فَوَلَّيْتُ مَحْزونـاً وقُلْتُ لِصاحِبـي ... هُوَ المَوْتُ إنْ بانَ الـحَبيبُ المؤالِفُ

22 وصـاحَ بِبَيْـنِ الـدَّارِ مِنّـا ومِنْـهُـمُ ... غَـدَاةَ ارْتَحَلْنـا للتّـفَـرُّقِ هـاتِـفُ [4]

23 فَكَمْ قَدْ قَطَعْنـا دونَكُمْ مِنْ مَجاهِـلٍ ... ومَوْمـاةِ أرْضٍ دونَـهُـنّ نَـفـانِـفُ [5]

166 / 24 عَلى كُلِّ عِيديٍّ الـنَّجارِ مُـراكَـلٍ ... وأُدْمٍ تَبـارى وَهْيَ قُـودٌ حَراجِفُ [6]

---

1 الأدنون : جمع أدنى ، وهو القريب .

2 النأي : البعد والفراق . ويساعف : يساعد .

3 تدنو : تقترب ، وأراد الوصل . والود : الحب . وبان الحبيب : بعد وفارق .

4 بيّن الدار : أراد تفرق أهلها وأهله .

5 المجاهل : جمع مجهولة ، وهي المفازة لا أعلام فيها يهتدى بهـا . والمومـاة : الفـلاة الواسـعة لا مـاء فيها ولا أنيس . والنفانف : جمع نفنف ، وهي أسناد الجبل التي تعلوه منهـا وتهبـط منهـا . فتلـك نفانف، ولا تنبت النفانف شيئاً لأنها خشنة غليظة بعيدة من الأرض .

6 العيدي : النجيب الكريم من الخيل ، قيل إنه منسوب إلى بني العيد ، وهـم حـيّ ، وقيـل : هـو منسوب إلى عيد ، وهو فحل كريـم منجـب . والنجـار : الأصـل . ومراكـل الفـرس : حيـث يركله الفارس برجله إذا حركه لـلركض ، وهمـا مركـلان . والأدم : أي النـوق الأدم ، وهـي البيض ، والأدمة في الظباء والإبل البياض . وفي الناس السـمرة الشـديدة . وتبـاري : تسـابق . وقود : طوال الأعناق . تمدّ أعناقها ، جمع قوداء . والحرجف لغة : الريح الباردة ، وإذا اشتدت الريح مـع بـرد وييـس ، فهـي حرجـف . أراد أن هـذه النـوق تبـاري الريـح بأعناقهـا الطـوال وسرعتها .

25 حَرَاجيجُ أمْثالُ القَنا تِهِصُ السُّرى إذا نَفَضَتْ هـامـاتِهُـنَّ الـرَّواجِفُ [1]

26 سَرَوا ما سَرَوا مِنْ لَيْلِهِمْ ثمَّ عَرَّسُوا سُحَيْراً وقدْ مالَتْ بِهِنَّ السَّوالِفُ [2]

27 على كلِّ ثِنْيٍ مِنْ يَـدَيْ أرْحَبِـيَّــةٍ طَوى النَّحْضَ عَنها نازِحاتٌ تَنائِفُ [3]

28 إذا جاوَزوا أعْلامَ أرْضٍ بَدَتْ لَهُمْ مَهامِهُ يُخْشى فـي هُداها الـمتـالِـفُ [4]

* * *

1 في الأصل المخطوط : « إذا نفغطت » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .
الحراجيج : جمع حرجوج ، وهي الضامرة . والقنا : الرماح ، الواحدة قناة ، على تشبيه النوق بالقنا في نحولهن . وتهص : تطأ . والسرى : سير الليل ، وأراد تقطع الليل . والهامات : جمع هامة، وهي أعلى الرأس .

2 سروا : مشوا ليلاً . وعرسوا : نزلوا المعرّس ، وهو موضع التعريس ، وهو نزول القوم في السفر من آخر الليل ، يقعون فيه وقعة للاستراحة ، ثم ينيخون وينامون نومة ضعيفة ، ثم يثورون مع انفجار الصبح سائرين . وسحيراً ، أي : وقت السحر . والسوالف : جمع سالفة ، وهي صفحة العنق . وقوله : مالت بهن السوالف ، كناية عن تعبهم ونومهم .

3 الثني : المثني : والأرحبية : نجائب كريمة ، تنسب إلى أرحب ، وهم بطن من همدان ، وقيل : يحتمل أن يكون أرحبُ فحلاً تنسب إليه النجائب ، لأنها من نسله . والنحض : اللحم المكتنز كلحم الفخذ . وطوى اللحم عنها : أذهبه ، والحديث كناية عن هزالها . والتنائف : جمع تنوفة، وهي الفلاة لا ماء فيها ولا أنيس . والنازحات : البعيدات ، جمع نازحة .

4 الأعلام : أحجار تنصب مناراً ليستدل بها . والمهامه : جمع مهمه ، وهي الفلاة بعينها لا ماء بها ولا أنيس . وهداها : السير فيها . والمتالف : أي مواضع تلف وهلاك في المهامه لوعورتها وصعوبتها .

[110]

وقال جميل أيضاً [1] : (الطويل)

1 عَفا بَرِدٌ مِنْ أمِّ عَمْرٍو فَلَفْلَفُ ... فَأُدْمانُ مِنْها فالصَّرائِمُ مَأْلَفُ [2]

2 وعَهْدي بها إذْ ذاكَ والشَّملُ جامِعُ ... لَيالِيَ جُمْلٌ بالمَوَدَّةِ تُسْعِفُ [3]

3 فأصبحَ قَفْراً بعدما كان حِقْبَةً ... وَجُمْلُ المُنى تَشْتو بِهِ وتُصَيِّفُ [4]

4 ففَرَّقنا صَرْفٌ مِن الدَّهرِ لم يكُنْ ... لَهُ دُونَ تفريقٍ من الحيِّ مَصْرَفُ [5]

---

1 القصيدة في ديوانه - نصار - ص131 - 139 في واحد وسبعين بيتاً ، وديوانه - يعقوب - ص125 - 134 في اثنين وسبعين بيتاً ، وبعضها في الأغاني 91/8 ، 93 ، 96 ، 116 .

وفي خبر الأبيات عن نصيب مولى عبد العزيز بن مروان في الأغاني 92/8 : « قدمت المدينة فسألت عن أعلم أهلها بالشعر ، فقيل لي : الوليد بن سعيد بن أبي سنان الأسلمي ، فوجدته بشعب سلع مع عبد الرحمن بن حسان وعبد الرحمن بن أزهر ، فإنا لجلوس إذ طلع علينا رجلٌ طويلٌ بيّنِ المنكبين طوالٌ ، يقود راحلة عليها بزة حسنة . فقال عبد الرحمن بن حسان لعبد الرحمن بن أزهر : يا أبا جُبير ، هذا جميل ، فادعه لعلّه أن ينشدنا . فصاح به عبد الرحمن : هيا جميلُ هيا جميل ! فالتفت فقال : مَنْ هذا ؟ فقال أنا عبد الرحمن ابن أزهر . فقال : قد علمت أنه لا يجترئ عليّ إلا مثلك . فأتاه ، فقال له أنشدنا ، فأنشدهم » .

2 بَرِدٌ : جبل في أرض غطفان يلي الجناب ، وقيل : هو ماء لبني القين ، ولعلهما موضعان . ولفلف: جبل بين تيماء وجبلي طيئ . وأدمان : شعبة تدفع عن يمين بدر ، بينها وبين بدر ثلاثة أميال . والصرائم : موضع كانت فيه وقعة بين تميم وعبس . وعفا بمعنى خلا ها هنا .

3 وعهدي بها ، أي بالديار . والمودة : المحبة والوصل .

4 أصبح قفراً ، أي خالياً ، وأصبح : أي رسم الدار . وتشتو به وتصيف : أراد أنها تقضي فيه الصيف والشتاء .

5 صرف الدهر : الحوادث والنوائب التي تكون فيه . والمصرف : المحيد والمعدل .

5 فَلَيسَ بهـا إلاّ ثَـلاثٌ كـأنَّهـا ... حَمائِمُ سُفْعٌ حَولَ أوْرَقَ عُكَّفُ [1]

6 أَأَنْ هتَفَتْ وَرْقـاءُ ظَلْتَ سَفاهَـةً ... تُبَكّي على جُمـلٍ لِوَرْقـاءَ تَهْتِـفُ [2]

7 وَقدْ نَزَحَ الدَّمعَ البُكاءُ لِـذِكـرِهـا ... مِنَ العَيْنِ أغْرابٌ تَفيضُ وتَغْـرِفُ [3]

8 ولِيْسَ بُكاءُ المَرْءِ بالعَـزْفِ والتُّقى ... ولكنَّ عَـزْفَ المَرْءِ عَنْ ذاكَ أعْرَفُ [4]

9 فَلوْ كانَ لي بالصَّـرْمِ يا بَثْنَ طاقَـةٌ ... صَرَمْتُ ولكنّي عَلى الصَّرْمِ أَضْعَفُ [5]

10 لها في سَوادِ الـقَلبِ مِ الحَبِّ مَيْعَـةٌ ... هِيَ المَوْتُ أو كادتْ على الموتِ تُشْرِفُ [6]

11 وما ذَكَرَتْكِ الـنَّفْسُ يـا بَثْـنُ مَـرَّةً ... مِنَ الدَّهرِ إلا كادَتِ النَّـفْـسُ تَتْلَفُ

12 وَإلاّ عَلَـتْنـي عَـبْـرَةٌ واسْتِـكـانَـةٌ ... وفاضَ لها جارٍ مِن الدَّمْعِ يَـذْرِفُ [7]

---

1 ليس بها ، أي بالدار . وثلاث ، أراد أثافي الدار ، والأثافي : جمع أثفية ، وهـي الحجـارة تجعـل عليها القدر . والسفعة : سواد تخلطـه حمـرة . والأورق : لونـه لـون الرمـاد . وعكّـف ، أي : مجتمعة .

زاد بعده صاحب ديوانه :

ظَلِلتُ ومُـسْتَـنٌّ من الدمع هـامـلٌ ... من العيـنِ لما عُجْـتُ بالدارِ ينـزفُ

المستن : الجاري والمنصب . وعجت : عطفت وملت .

2 الورقاء ، أي الحمامة الورقاء ، وهي التي في لونها بياض إلى سواد كلـون الرمـاد . وظلـت ، أي : ظللت . والسفاهة : الجهل والطيش .

3 الأغراب : جمع الغرب ، وهو عرقٌ في مجرى الدمـع يسـقي ولا ينقطـع سـقيه ، قـال الأصمعـي : يقال: بعينه غرب : إذا كانت تسيل ، ولا تنقطع دموعها .

4 في الديوان : « المرء بالعُرْفِ » .

العرف : الصبر . وأعرف : أصبر .

5 في الديوان : « ولكني عن الصرم » .

الصرم : القطيعة والفراق .

6 في شرح ديوانه زهير ص110 : « الميعة : النشاط .... وميعة الحب وميعة الشباب : دفعته » .

7 اعترتني : أصابتني . والعبرة : الدمعة ، وأراد البكاء . والاستكانة : الخضوع .

13 وما اسْتَطْرَفَتْ نَفسي حَديثاً لِخُلَّةٍ ... أُسَــرُّ بـهِ إلاّ حَـديـثُـكِ أظْـرَفُ [1]

14 لَعَمْرُكَ لا يَنْفَكُّ حُبُّـكِ فاعْـلَمي ... جَوًى لازِمِي ما دامَتِ العَيْنُ تَطْرِفُ [2]

15 أمُنْصِفتـي جُمْـلٌ فـتَعْـدِلَ بَـيْـنـنـا ... إذا حَكَمَتْ والعادِلُ الحُكْمَ يُنْصِفُ

16 تَعَلَّـقْـتُـها والنَّفْسُ مِنِّي صَحيحَـةٌ ... فما زالَ يَنْمي حُبُّ جُملٍ وتَضْعُفُ [3]

17 إلى اليَوْمِ حتّى سُلَّ جِسْمي وشَفَّـني ... وأنْكَرْتُ مِنْ نَفْسي الذي كُنْتُ أعرِفُ [4]

18 شُعِفْتُ بِجُمْلٍ بعدَ إذْ كُنْتُ سالِياً ... ومِثْلُ الذي ألْقى مِنَ الحُبِّ يَشْـعَفُ [5] / 167

19 صَيودٌ كَغُصْنِ البانِ ما فَوْقَ حِقْوِها ... وما تَحْتَـهُ مِنهـا نَـقـاً يَـتَـقَـصَّـفُ [6]

20 مِـنَ البِيضِ مِعْـطـارٌ يَـزِيـنُ لَبانَها ... جُمــانٌ ويـاقـوتٌ ودُرٌّ مُـؤلَّــفُ [7]

---

1 في الديوان : « حديثك أطرف » .
استطرف الحديث : وجده طريفاً . والخلة : الصديق . وأظرف : من الظرافة .

2 الجوى : شدة الوجد من عشق أو حزن .

3 تعلقتها ، أي علقت نفسي بها . وينمي : يزيد ويكبر . وتضعف ، أي نفس الشاعر .

4 في الديوان : « سَلَّ جسمي » . بفتح السين المهملة .
سُلَّ جسمي : أي أصبح مسلولاً ، كأنه وضع فيه السل ، كناية عن هزاله وضعف جسده . وقوله: وأنكرت من جسمي الذي ... كناية عن تغير حالة جسمه حتى أضحى لا يتعرف على نفسه لهزاله ونحلوه ووجده . وشفني الحب : أوهنني وبراني .

5 شعف قلبه بها : أصيب . والشعف : إحراق الحب القلب مع لذة . وسالياً : ناسياً .

6 صيود : فعول من الصيد ، أي أنها اصطادت فؤاده . والبان : شجرٌ يسمو ويطول في استواء مثل نبات الأثل ، وورقه أيضاً هدبٌ كهدب الأثل ، وليس لخشبه صلابة . والحقو: مشدّ الإزار من الجنب ، وقيل : أسفل الخصر . والنقا من الرمل : الكثيب ، وهو القطعة منه تنقاد محدودبة . ويتقصف : يتكسر . أراد أنها ضامرة الخصر ممتلئة العجز والساقين .

7 من البيض ، أي من النساء البيض ، وأراد بيض الوجوه . والمعطار : الكثيرة التعطر . واللبان : الصدر . والجمان والياقوت والدرّ : أحجار كريمة . ومؤلف : منظوم في سلك .

21 لـهـا مُـقْـلَـتـا رِيـمٍ وَجيدُ جَدايَـةٍ ... وبَطْـنٌ كَـطَـيِّ السَّـابِرِيَّـةِ أَهْيَـفُ [1]

22 مِنَ السَّاجياتِ الطَّرفِ حُورٍ كأنَّهـا ... نِعـاجٌ غَـذاهُـنَّ الأريضُ فَـلَفْـلَفُ [2]

23 تُسوِّفُ دَيْني وَهْيَ ذاتُ يَســارَةٍ ... فحتَّى متى دَيْني لـديْـهـا يُسَـوَّفُ [3]

24 علـى ذاكَ إنِّـي لا بـخيلُ علَيْهِــمُ ... ولا فـاحِشٌ فيما أُطالِبُ مُلْحِفُ [4]

25 لَقَدْ أخْلَفَتْ ظَنِّي وكانتْ مُخِيلَـةً ... وكَمْ مِنْ مُخيلٍ يُرْتجى ثُمَّ يُخْلِفُ [5]

26 فَلَمْ يَكُ لـي إلاّ التَّلهُّفُ إذْ نَـأتْ ... وَظَنَّتْ وما يُجْدي عَلَيَّ التَّـلَهُّفُ [6]

27 وقَدْ صَدَفَتْ عَنِّي بِغَيـرِ جَرِيــرَةٍ ... وما لِيَ ذَنْبٌ عِندها حِينَ تَصْدِفُ [7]

---

1 المقلة : العين ، وإنما سميت مقلة ، لأنها تمقُلُ بالنظر : ترمي به ، والمقل : الرمـي . والريـم : الظبي الخالص البياض ، استعاره لبثينة . والجيد : العنق . والجداية : الذكر والأنثـى مـن أولاد الظبـاء إذا بلغ ستة أشهر أو سبعة وعدا وتشدّد ، وخصّ بعضهم به الذكر منها . والسـابرية : ثـوب رقيـق ، من أجود الثياب . والأهيف : الضامر البطن .

2 الساجيات : جمع ساجية ، وهي الساكنة . والطرف : العـين . والحـور : جمـع حـوراء ، وهـي المرأة البيضاء الواسعة العينين . والنعاج : إناث البقر . وغذاهن ، أي غذَاهن وأرض أريضة بينة الأراضة: زكيّة كريمة مخيّلة للنبت والخير ، وقيل : هي التي تربُ الثرى وتمـرح بالنبـات . وربمـا كان اسم موضع و لم نجده فيما بين أيدينا من معاجم البلدان . ولفلف : جبل بين تيماء وجبلـي طيئ .

3 تسوف ديني : أي تمطله ، على تشبيه الحب بالدين . واليسارة : الغنى .

4 مطالب ملحف : ملحٌّ في طلبه .

5 المخيلة : السحابة التي إذا رأيتها حسبتها ماطرة . على تشبيه وصلهـا بسـحابة مخيلـة . يخلـف : لم يعط ما وعد به .

6 في الديوان : « نأت وضنت » .
نأت : بعدت . وضنت : بخلت بما عندها .

7 صدفت عني ، أي : أعرضت . والجريرة : الذنب أو الإثم ، أراد أنهـا أعرضـت عنـه و لم يرتكـب إثماً بحقّها .

28 عَلَيْكِ سَلامُ اللهِ أمَّ مُطَرِّفٍ وإنْ كانَ هذا الحبُّ لا يَتَصَرَّفُ

29 تَقولُ وقدْ فاضَتْ مِنَ العَيْنِ عَبْرَةٌ أفِقْ إنّ جَهلاً مِنْكَ هذا التَّكَلُّفُ [1]

30 وَكانَتْ تَحيدُ الأُسْدُ عَنّي مَخافَتي فَهَلْ يَقْتُلَنّي ذُو رِعاثٍ مُطَرَّفُ [2]

31 تَكَلَّفْتَ جُمْلاً وَهْيَ عَنْكَ بَخيلَةٌ فَهيهاتَ مِنْكَ اليومَ ما تَتَكَلَّفُ [3]

---

1 فاضت عبرة ، أي : نزلت . والعبرة : الدمعة . وكلف بها أشد الكلف ، أي أحبها ، والتكلف : شدة الحب .

زاد بعده صاحب ديوانه :

ولستُ بناسٍ أهلها حينَ أقبلُوا وجالوا علينا بالسيوفِ وطوّفوا

وقالوا : جميلٌ بات في الحي عندها وقد جرّدوا أسيافهم ثم وقّفوا

وفي البيت ليثُ الغاب لولا مخافة على نفس جُملٍ والإله لأُرْعِفوا

هممتُ وقد كادت مراراً تطلعَتْ إلى حربهم نفسي وفي الكفّ مرهفُ

وما سرني غيرُ الذي كان منهمُ ومنّي وقَدْ جاؤوا إليَّ وأوْجَفُوا

فكمْ مرتجٍ أمراً أتيحَ له الرَّدى ومن خائفٍ لم ينتقصه التخوفُ

جالوا بالسيوف : إذا ذهبوا وجاؤوا يلوحون بها .

المخافة : الخوف . وأرعفوا : أعجلوا .

المرهف : أي سيف مرهف ، وهو الرقيق الحواشي .

أوجفوا : أسرعوا .

2 في الأصل المخطوط : رسمت كلمة : « تحيد » بضم التاء وفتحها . وكتب فوقها قوله : « معاً » وهذا يعني جواز الروايتين .

وفيه رسمت كلمة : « الأسد » بضم الدال وفتحها . وكتب فوقها قوله : « معاً » . وهذا يعني جواز الروايتين .

حاد عن الشيء يحيد ، إذا صدّ عنه خوفاً وأنفة . وذو رعاث ، أي : صاحب رعاث . والرعاث : جمع الرعثة ، وهي القرط . والمطرف : المخضب اليدين والأصابع . والحديث عن بثينة .

3 تكلفت حبها : أي جعلتني أكلف وأولع بها . وبخيلة : بحبها . وهيهات : أي بعد الآن عنك ما تحب وتولع به .

32 ألا أيّهذا اللاّئمي أنْ أحِبَّها ... تَأَمّلْ كذا أيّي وأيُّكَ أعْنَفُ [1]

33 أجِدَّكَ لم تُحْبِبْ فَتَخْفِقَ رَسْلَةٌ ... برَحْلِكَ أو باقِي الهِبابِ مُشَرِّفُ [2]

34 عَلَنْدًى كَعَيْرِ العَوْنِ قدْ شقَّ نَابُهُ ... على الأيْنِ فيهِ عِزَّةٌ وتَعَجْرُفُ [3]

35 أمَ أنْتَ امرُؤٌ تِرْعِيَّةٌ جُلُّ هَمِّهِ ... جِمالٌ ومِعْزًى لا تزالُ تُؤَنِّفُ [4]

36 شَماريخُ كالقِنْوانِ نَعَّمَ نَبْتَها ... طَويلُ القَرا هَوْهاءَةُ اللُّبِّ أجْوَفُ [5]

37 إذا نَفَرَتْ عَنْ ظَهْرِ غَيْبٍ رأيتَهُ ... منَ الشَّدِّ أجلى بعْدَ إذْ هوَ أغْضَفُ [6]

38 إذا مَرِضَتْ منْها عَناقُ رَأيْتَهُ ... بِسِكِّينِهِ من حَوْلِها يَتَلَهَّفُ [7]

---

1 في الأصل المخطوط : « تأهل كذا » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه.
وفي حاشية ديوانه ص135 : « وأيّي رأيك أعنف ، يريد : تأمل قول مَنْ منّا أعنف ، قولك من اللوم ، أو قولي في الغزل والحب » .

2 أجدك : أي : أبجدّ منك . وتخفق : تضطرب . ورسلة ، أي ناقة رسلة ، وهي السهلة اللينة السير. والهباب : السرعة والنشاط .

3 العلندى : البعير الضخم الطويل . والعير : حمار الوحش . والعون : جمع عانة ، وهي القطيع من حمر الوحش . وشق نابه : برز وظهر . والأين : التعب والإعياء .

4 في اللسان «رعى» : « يقال : إنه لترعية مالٍ ، إذا كان يصلح المال على يده ويجيد رعية الإبل . وأنّف فلان ما له تأنيفاً وآنفها إينافاً ، إذا رعاها أُنُف الكلأ » .

5 الشماريخ : جمع شمراخ ، وهو الرأس المستدير الطويل الدقيق في أعلى الجبل ، شبه به الجمال والمعزى . والقنوان : جمع قنو ، وهو عذق النخلة ، أي عنقود التمر والنخيل . ونعم نبتها : اختار لها النبات الناعم . والقرا : الظهر . وهوهاءة اللب : ضعيف الفؤاد ، جبان . والأجوف : الضعيف الجبان .

6 نفرت ، أي : الجمال والمعزى . والغيب : ما غاب من الأرض وتطامن . والشد : العدو الحضر . وأجلى : أسرع بعض الإسراع . والأغضف : المسترخي الأذنين ، يريد أن هذه الماشية إذا نفرت عن المرعى ، رأيته يعدو خلفها بعد أن كان مسترخياً مسترخياً .

7 العناق : الأنثى من المعز ، والجمع أعنق وعنق وعنوق .

39 مُحِبٌّ لِصُغراهـا بَصيـرٌ بِنَسْـلِهـا … حَفوظٌ لأُخرَاها أُحَيـدِبُ أحْنَـفُ [1]

40 إذا وَلِـجَ الـنَّـاسُ الظِّـلالَ فـإنَّــهُ … معَ الشاءِ حتّى يَسْرَحَ الشاءَ مُحْقِفُ [2]

168 / 41 لَــهُ مِحْنَــةٌ سُـودٌ رِبـابٌ كأنَّهـا … إذا وَرَدَتْ مـاءً بَـراذيـنُ تَـرْجُفُ [3]

42 بنَـاتُ خُـداريٍّ كـأنّ قُـرونَهـا … إذا أشْرفَتْ فوقَ الجَمـاجمِ عُلَّفُ [4]

43 وراسِيَـةٌ قَعْـراءُ ضَـمَّـنَ شَـرْبَهـا … إذا هَتـفَ القُمْـرِيُّ جَـوْنٌ مُعَلَّـفُ [5]

44 طَباقاءُ لَمْ يَشْهدْ خُصوماً و لَمْ يُنِـخْ … قِـلاصاً إلى أكْوارها حيـنَ تُعْكَفُ [6]

45 ولَـمْ يَشْهـدِ الفِتيـانَ لَيْـلاً يَلُفُّـهُـمْ … على شُعَبِ الأكْوارِ حَمْراءُ حَرْجَـفُ [7]

---

1 الأحيدب : تصغير أحدب ، من الحدب ، وهو المتقوس الظهر . والأحنف : الذي يمشي على ظهر قدمه من شقها الذي يلي خنصرها ، والحنف : الاعوجاج في الرجل .

2 المحقف : الداخل في الحقف ، والحقف : ما اعوج من الرمل واستطال .

3 في الأصل المخطوط : « له قحمة » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .

القحمة : المسنة من الغنم وغيرها . ورباب : مجتمعة . والبراذين : جمع برذون ، وهو الفرس من غير نتاج العرب ، وهو صغير الحجم .

4 في الأصل المخطوط : « نبات خداري » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .

الخداري : فحل أسود اللون . وإذا أشرفت : أي ارتقت . والعلف : من ثمر الطلح ما أخلف بعد البرمة ، وهو شبيه اللوبياء ، وهو الحلبة من السَّمر .

5 الراسية : القدر العظيمة لا تبرح مكانها ولا يطاق تحويلها . وقعراء : بعيدة القعر . وضمّن : أودع . وشربها : أي : قومها الذين يشربون . والقمري : ضرب من الحمام . والجون : كل لون سواد مشرب حمرة ، وأراد الخمرة . والمعلف : الذي تلطخ بالعلف .

6 الطباقاء : الرجل الأحمق ، وقيل هو الذي لا ينكح . أناخ : حطّ الرحال وأبرك الإبل . والقلاص: جمع قلوص ، وهي الفتية من الإبل . والأكوار : جمع الكور ، وهو رحل الناقة بأداته ، وهو كالسرج وآلته للفرس . وتعكف : تقيم في موضع الإناخة.

7 في الديوان : « ليلاً تلّفهم » .

الحرجف : الباردة الشديدة الهبوب من الرياح . وحمراء : أي نار حمراء . وتلفهم : تجمعهم .أي حيث يتجمع الفتيان على النار وقت البرد الشديد .

46 فَلَوْلاَ ابْنَـةُ الـعُـذرِيّ لـمْ تَرَ ناقَتِي شَلالَ وَلَـمْ أَعْسِفْ بها حَيْثُ أَعْسِفُ [1]

47 وَما كُنْتُ أدْري ما الكَراتِيـمُ قَبْلَها فقـدْ كَلَّـفَـتْـنِـيـهِنَّ فيمـا أُكَـلَّـفُ [2]

48 فإنْ تسـألـي يـا بَـثْـنَ عنّـا فـإنّـنـا لنا المَجْدُ قِدْماً والعديدُ المُضَـعَّـفُ [3]

49 قُضاعـةُ قَوْمـي إنْ قَوْمـي ذُؤابَــةٌ بفضْلِ المَساعي في المُلِمّـاتِ تُعْرَفُ [4]

50 لَنَـا سابقانِ المُلْكُ والعِزُّ والنَّدى قَديمــاً وفي الإسـلامِ ما لا يُعَـنَّـفُ [5]

51 إذا انْتَهَبَ الأقْـوامُ مَجْـداً فـإنّنــا لنا مَعْرَفـا مَجْـدٍ وللنّاسِ مَـعْـرَفُ [6]

52 فما سادَنا قَـوْمٌ ولا ضامَنا عِدًى إذا شَجَرَ القومَ الوَشيجُ الـمـثَـقَّـفُ [7]

53 لَنَا حَوْمَـةٌ يُحْمى الحَريمَ بِعِـزِّهـا عَديدُ الحصى لـمْ يَحْصِها المُتَكَلِّفُ [8]

---

1 شلال : لعله اسم وادٍ . و لم نجده فيما بين أيدينا من معاجم البلدان . وأعسـف : أخـذ على غـير هداية ، ولا استقامة في سبيل .

2 في حاشية الأصل : « الكراتيم : أرض غليظة » .
أكلف : أي على قطعها ، أي : أتجشم .

3 المجد : الكرم والفعال الحسنة . وقدماً : قديماً ، وأراد منذ القديم . والمضعف : المضاعف .

4 إن قومي ذؤابة : أراد ذوائب ، وهم الأشراف والسادة . وذؤابة كل شيء : أعلاه وأعظمه .
وفي اللسان «سعا» : « والعرب تسمي مآثر أهـل الشـرف والفضـل مسـاعي ، واحدتهـا مسـعاة لسعيهم فيها كأنها مكاسبهم وأعمالهم التي أعنوا فيها أنفسهم » .
والملمات : الأمور العظيمة ، وما ألمّ منها ، أي ما أتى منها . وتعرف ، أي : قضاعة .

5 العزّ : القوة والشدة والغلبة ، وقيل : الرفعة والامتناع . النـدى : الكـرم . ومـا لا يعنـف ، أي لا ينكر . أرادهم أشراف سادة في الجاهلية والإسلام .

6 انتهبت الأقوام مجداً ، أي : استولوا عليه وأحرزوه . والمجد : الكرم والمكانة العالية . والمعرف : أراد الطريق المعروف.

7 اشتجر القومَ الوشيج : أي تشابكوا فيه . والوشيج : عامة الرماح ، واحدته وشـيجة . والمثقـف : الذي قوم بالثقاف ، والثقاف : آلة من خشب تُسوى بها الرماح بعد تلويحها بالنار .

8 الحومة من كل شيء : معظمه ، كالبحر والحوض والرمـل .... وأراد ديـارهم . عديـدُ الحصـى . من كثرتهم . و لم يحصها : أي لم يحصِ عددها .

54 على كلِّ مِسْحاجٍ إذا ابْتَلَّ لِبْدُهـا ... تَهـافَـتَ مِنهـا ثـائِـبٌ مُتَـغَضِّـفُ [1]

55 وكُنّا إذا ما مَعْشَـرٌ أجْحَفوا بنـا ... ومَـرَّتْ جَواري طَيْـرِهِمْ وتَعَيَّفـوا [2]

56 وَضَعْنا لَهُمْ صاعَ القِصاصِ رَهينَةً ... بمـا سَوْفَ نُوفيها إذا النّاسُ طَفّفُوا [3]

57 تَرى النّاسَ ما سِرْنا يَسيرونَ خَلْفَنا ... وإنْ نَحْنُ أومأْنـا إلى النّاسِ وقّفوا [4]

58 بَـرَزْنـا وأصْحَـرْنـا لِكُـلِّ قَبيـلَـةٍ ... بأسْيـافِنـا إذْ يُؤكَلُ الـمُـتَـضَعَّـفُ [5]

---

1 مسحاج ، ناقة مسحاج ، وهي ذات الجري دون الشديد ، واللبد : ما يوضع تحت السرج . وتهافت منها: أي تساقط منها . وثابت البحر : ماؤه الفائض بعد الجزر ، ويريد هنا العرق . والمتغضف : المتدلي السائل .

2 أجحفوا : أي باشروا القتال وتناول بعضهم بعضاً بالسيوف ، ولم تذكره كتب اللغة ، وإنما ذكرت تجاحف ، وربما معناه من أجحف بالأمر ، إذا قارب الإخلال به . وتعيفوا : من العيافة ، وهي التكهن وزجر الطير .

3 طففوا : أي نقصوا المكيال .

4 يسيرون خلفنا : كناية عن عزهم وسيادتهم . وأومأنا : أشرنا إليهم .

5 أصحرنا : انكشفنا ، وأراد للقتال . وإذ : للظرفية ، أي : وقت يؤكل .

زاد بعده صاحب ديوانه :

ونـحـنُ منـعـنـا يـوم أوْلٍ نـسـاءنـا ... ويـومَ أُفَـيٍّ والأسـنـةَ تَـرعَـفُ

ويـومَ ركـايـا ذي الجـذاةِ ووقـعـة ... ببنيان كانـت بعض ما قـد تسلّفوا

يـحبّ الغواني البيضُ ظِلَّ لـوائِنـا ... إذا مـا أتـانـا الـصـارخُ الـمتلهـفُ

ونـحـنُ حـمينـا يـومَ مكـة بالـقـنـا ... قصيّاً وأطـراف الـقنـا تـتـقـصـفُ

فحطنـا بهـا أكنـاف مكـة بـعـدمـا ... أرادت بها ما قد أبى الله خندفُ

أول : وادٍ بين الغيل وأكمة على طريق اليمامة إلى مكة ، وكان لهم فيه يومٌ . وأفي : موضع . وترعف : تسبق وتتقدم في المعركة .

ذو الجذاة : موضع . والركايا : جمع ركية ، وهي البئر . وبنيان : اسم موضع .

الغواني : جمع غانية ، وهي التي غنيت بجمالها عن الزينة . والصارخ : أراد به المستجير . والمتلهف: الذي قُهِر وظلم ، ويتلهف ويتحسر .

قصي : هو قصي بن كلاب أحد أجداد قريش . وتتقصف ، أي : تتكسر من شدة القتال .

حطنا ، أي أحطنا ، أي حفظنا وصنّا . والأكناف : الجوانب ، جمع كنف . وخندف : قبيلة .

[111]

وقال جميل أيضاً [1] : (الطويل)

1 عَاوَدْتُ مِن جُملٍ قَديمَ صَبابَتــي وأخفَيْتُ مِنْ وَجدي الذي كانَ خافِيا [2]

2 أتـعْـذِرُ لا بَــلْ لا مَـحـالَـةَ أنَّـــهُ مَلومٌ إذا ذو الشَّيبِ رامَ الـتَّصابِيا [3]

3 حَبيبٌ دعَا عنْ طُولِ لَيْلٍ حَبِيبَـــهُ صَبـا صَـبْـوَةً لَمَّـا أطـالَ الْتِقـائيـا [4]

4 إذا قُلـتُ أنْـسـاهـا تَـرَدَّدَ حُـبُّهـا كَذي الدَّيْنِ يَقْضي مَغْرَماً كانَ كالِياً [5]

169 / 5 أقولُ لِداعي الحُبِّ والحِجْرُ بَيْننـا ووادي الـقُرى لَبَّـيكَ لـما دَعــانيا [6]

---

1 القصيدة في ديوانه – نصار – ص223 – 226 في اثنين وثلاثين بيتاً ، وديوانه – يعقوب – ص222 – 226 في أربعة وثلاثين بيتاً ، وبعضها في الأغاني 125/8 ، 126 ، 152 ، وشرح أبيات المغني للبغدادي 133/1 – 134 .

وفي الأغاني 125/8 : « دخل علينا كثير يوماً وقد أخذ بطـرف ريطتـه ، وألقـى طرفهـا الآخـر ، وهو يقول : هو والله أشعر الناس حيث يقول ..... » .

2 هذا البيت دخله خرم . والخرم : حذف أول متحرك من الوتد المجموع أول البيت .

الصبابة : شدة الشوق في الهوى . والوجد : الحبّ الشديد .

زاد بعده صاحب ديوانه :

وَرَدَّ الـهوى أثـنـانُ حتّى استفزني من الحبِّ معطوفُ الهوى من بلاديا

في معجم البلدان «أثنان» : « أثنان – بالضم ونونين – : موضع بالشام . قال جميل ... » .

3 رام : أراد وقصد . والتصابي : جهلة الفتوة واللهو من الغزل .

4 عن طول ليلٍ ، أي : من طول ليل . ودعا حبيبه ، أي خيال الحبيب . والصبوة : التصابي والصبا.

5 كذي الدين : أي كصاحب الدين . والمغرم : الغرامة والدين . والكالي : المتخلف المتأخر .

6 في معجم البلدان «حجر» : « الحجر : بالكسر ثم السكون ...اسم ديار ثمود بـوادي القـرى بـين المدينة والشام ؛ قال الإصطخري : الحجر : قرية صغيرة قليلة السكان ، وهو من وادي القرى ».

6 فَلَمْ تُنْكِرِ الدَّاعي ولَكِنَّ حُبَّها أصيلٌ ويَبْلى كالَّذي كُنْتُ بالِيا

7 فما أحْدثَ النَّأْيُ المُفَرِّقُ بَيْننا سُلُوّاً ولا طُولُ اجْتِماعٍ تَقالِيا [1]

8 كأَنْ لمْ يَكُنْ نَأْيٌ إذا كانَ بَعْدَهُ تَلاَقٍ وَلَكِنْ لا إخالُ تَلاقِيا

9 خَليلَيَّ إنْ لمْ تَبْكِيا لِيَ أَلْتَمِسْ خَلِيلاً إذا أنْزَفْتُ دَمْعاً بَكى لِيا [2]

10 وقالَ خَليلي إنَّ تَيْماءَ مَوْعِدٌ لِبَثْنَ إذا ما الصَّيْفُ أَلْقى المراسِيا [3]

11 أَلَمْ يَكُ إذْ أهلي وأهْلُكِ جيرَةٌ تُخَبِّرُني إن بِنْتُ ألاّ تَلاقِيا [4]

12 ذَري رَدَّ قَوْلٍ قَد مضى كُنْتُ قُلْتُهُ وَلِعْتِ بهِ أو ضَلَّةً مِنَ ضَلالِيا [5]

---

1 النأي : البعد والفراق . والسلو : النسيان . وسلاه سلواً نسيه وطابت نفسه لفراقه . والتقالي : التباغض ، وهو تفاعلٌ من قليته أقليه قِلًى .

2 ينزف ، أي يسيل دمعاً من ألم الفراق .

3 في معجم البلدان «تيماء» : « تيماء : بالفتح والمدّ : بليد في أطراف الشام ، بين الشام ووادي القرى ، على طريق حاج الشام ودمشق » .

زاد بعده صاحب ديوانه :

فهذي شهور الصيفِ عنّا قد انقضتْ فما للنّوى ترمي بليلى المراميا

النوى : الدار ، والنوى : بمعنى البعد أيضاً .

4 في الديوان : « ألم تكُ » .

بنت ، من البين ، وهو البعد والارتحال . ألا تلاقيا : أي أن لا تلاقيا .

5 في الديوان جاء الشطر الأول :

* ذري ردّ قولٍ مضى كنتُ قلته *

وهو غير مستقيم الوزن . وولعت من الولع بالشيء . وضلة : من الضلال .

زاد بعده صاحب ديوانه :

وأنتِ التي إنْ شئت كدَّرْتِ عيشتي وإنْ شئت بعد الله أنعمت باليا

وأنت التي ما مِنْ صديقٍ ولا عِدًى يرى نضو ما أبقيت إلا رثى لِيا

النضو : الذي أهزله ونحله السفر .

13 فَـإنَّـكِ لَـوْ تَـجْلينَ نَحْوَ تِـهـامَـةٍ   أو الرُّكنِ منْ حَورانَ أصْبحتُ جَاليا [1]

14 وقدْ خِفْتُ أنْ يَغْتَرَّني الـمَوْتُ بَغْتَةً   وفي النَّفْسِ حاجاتٌ إلَيْكِ كما هِيا [2]

15 وإنّـي لَـتُـنْسيني الحَفيظَـةُ كُلَّما   لَـقيتُـكِ يَـوْمـاً أنْ أبُـثَّـكِ ما بِيـا [3]

16 ألَمْ تَعْلَمي يا عَـذْبَـةَ الـمـاءِ أنّني   أظَـلُّ إذا لـمْ أُسْـقَ مـاءَكِ صـادِيا [4]

17 وما زِلْـتِ بي يا بَثْنَ حتّى لَوَ أنَّني   منَ الوَجْدِ أسْتَبْكي الحمامَ بَكى لِيا [5]

18 وَدِدْتُ على حُـبِّي الحياةَ لوَ انّهـا   يُـزادُ لـها فـي عُمْرِهـا مِنْ حَيـاتِـيـا

19 فأقْسَمْتُ لا أُلْحُو مُحِبّاً ولا أرى   لـهُ لاحِيـاً إلاّ دعَـوْتُ الـجَوازِيَـا [6]

20 وإلاّ اعْـتَرَتْنـي عَـبْـرَةٌ بعدَ فَـتْـرَةٍ   وإلاّ تَـداعى الحُبُّ منّـي تَداعِيـا [7]

21 فَلا تَسْمَعوا قَوْلاً لَهُمْ إنْ تَظاهروا   عـلـيَّ بِلَـوْمٍ أنْـتَ سَـدَّيْـتِـهِ لِيـا [8]

---

1 تهامة : يطلق على الجزء الساحلي المنخفض من بلاد العرب على البحر الأحمر . وحوران : كورة واسعة من أعمال دمشق من جهة القبلة ، ذات قرى ومزارع وحرار .

2 اغتره : اغتاله . وبغتة : فجأة .

3 في الديوان : « وإني لتثنيني » .

الحفيظة : الحفاظ والحمية . وبثه الخبر : أذاعه وقاله .

4 عذبة الماء ، أراد : ماء فمها . والصادي : العطشان .

5 الوجد : الحب الشديد . وأراد ألام الحب .

زاد بعده صاحب ديوانه :

إذا خَـدِرَتْ رِجْـلـي وقِـيـلَ شفاؤها   دعـاءُ حبيبٍ كـنـتِ أنتِ دُعـائـيـا

6 في حاشية الأصل : « أي : ما جزتني منك » .

ألحو : ألوم . وقوله : دعوت الجوازي ، أي : أن يجازى اللائم بمثل ما بي منك .

7 العبرة : الدمعة . وتداعى الحب : تجمع .

8 سديته لي ، أي سببته وأتيت به .

22 فَمـا زادني الواشـونُ إلاّ صَبابَـةً ... ولا زادني الـنّـاهونَ إلاّ تـمـادِيـا [1]

23 إذا عَلِمَـتْ وَجْـدي بِها وصبابتي ... فَـإنّ الـمنـايـا قـاصِدات وُشـاتِيـا [2]

* * *

1 الواشون : جمع واشٍ . والصبابة : شدة الشوق في الهوى .

2 المنايا : جمع منية . وقاصدات : من القصد .

[112]

وقال جميل أيضاً [1] : (الطويل)

1 لقَدْ أوْرَثَتْ قلبي وكانَ مُصَحَّحاً ... بُثَيْنَةُ صَدْعاً يَوْمَ طارَ رِداؤُها [2]

2 إذا خَطَرَتْ مِنْ ذِكْرِ بَثْنَةَ خَطرةٌ ... عَصَتْني شُؤونُ العَيْنِ فانْهَلَّ ماؤها [3]

3 فإنْ لَمْ أزُرها عادَني الشَّوْقُ والهوى ... وعاودَ قَلْبي مِنْ بُثَيْنَةَ داؤُها

170 / 4 وكيفَ بِنَفْسٍ أنْتِ هيَّجْتِ سُقْمَها ... ويُمنَعُ منها يا بُثينُ شِفاؤها [4]

5 لقدْ كُنْتُ أرجو أنْ تَجودي بنائلٍ ... فَأَخْلَفَ نَفْسي منْ جَداكِ رَجاؤُها [5]

6 فلوْ أنَّ نفسي يا بُثينُ تُطيعُني ... لقدْ طالَ عَنكمْ صَبْرُها وعَزاؤها [6]

7 وَلكِنْ عَصَتني واستَبَدَّتْ لإمرها ... فأنتِ هَواها يا بُثَيْنُ وشاؤُها [7]

---

1 القصيدة في ديوانه – نصار – ص21 – 23 في ثلاثة وعشرين بيتاً ، وديوانه – يعقوب – ص23–26 في ثلاثة وعشرين بيتاً .

2 الصدع : الشق في الشيء الصلب ، وأراد حرقة وتفرقاً .

3 عصتني شؤون العين ، أي : لم تطعني .

والشؤون : جمع الشأن ، وهو مجرى الدموع من العروق إلى العين . وانهل : سال.

4 السقم : المرض ، وأراد داء الحب .

5 النائل : العطاء . والجدى : العطية .

6 العزاء : الصبر عن كل ما فقدت .

7 في الديوان : « واستبدت بأمرها » .

قوله : عصتني واستبدت ، أي : نفسه . وشاؤها : أي : مرادها .

8 فَأَحْيِي هَداكَ اللهُ نَفْساً مَرِيضَةً   طَوِيلاً بِكُمْ تَهْيامُها وعَناؤها [1]

9 وكَمْ وَعَدَتْنا مِنْ مَواعِدَ لو وَفَتْ   بِوَأْيٍ فلمْ تُنْجَزْ قليلٍ غَناؤُها [2]

10 وكمْ لي عليها منْ دُيونٍ كثيرَةٍ   طَويلٌ تَقاضِيها بَطيءٌ قَضاؤها

11 تَجودُ بِهِ في النَّومِ غَيْرِ مُصَرَّدٍ   ويُحزِنُ أيْقاظاً عليْها عَطاؤُها [3]

12 إذا قُلْتُ قَدْ جادتْ لنا بِنَوالِها   أَبَتْ ثمّ قالَتْ خُطَّةٌ لا أشاؤُها [4]

13 أعاذِلَتي فيها لَكِ الوَيْلُ أقْصِري   منَ اللّومِ عنّي اليَومَ أنْتِ فِداؤُها

14 فما ظَبْيَةٌ أدْماءُ لاحِقَةٌ الحَشا   بصحراءِ قَوٍّ أفردَتْها ظِباؤها [5]

15 تُراعي قَليلاً ثُمَّ تَحْنو إلى طَلاً   إذا ما دعتهُ والبُغامُ دُعاؤُها [6]

16 بِأحْسَنَ مِنْها مُقْلَةً ومُقَلَّداً   إذا جُلِيَتْ لم يُستطاعُ اجْتِلاؤُها [7]

---

1 الهيام والتهيام : الجنون من العشق . والعناء : التعب والمشقة . وبكم ، أي : من أجلكم .

2 الوأي : الوعد والمعاهدة على الشيء . أراد أنها وعدته كثيراً مواعيد لم تنجز منها شيئاً ، فليت وفق بما وعدت وعاهدت عليه .

3 تجود به في النوم ، أي تعطينه في النوم ، وتبخل عليه في اليقظة ، وأراد المنام . والمصرد : المقلل .

4 جادت من الجود ، وهو العطاء . والنوال : العطاء . وخطة لا أشاؤها ، أي طريقة لا أريدها .

5 أدماء ، أي ظبية أدماء ، وهي البيضاء ، والأدمة في الناس السمرة الشديدة ، وفي الإبل والظباء شدة البياض مع سواد المقلتين . ولاحقه الحشا ، أي ضامرة البطن دقيقة الخصر . وقوّ : وادٍ بعقيق بني عقيل على مقربة من المدينة . أفردتها ظباؤها ، أي : خلفنها وتركنها وحيدة .

6 تراعى ، أي : ترعى مع رفيقاتها . والطلا : ولد الظبية ساعة يولد . والبغام : صياح الظبية إلى ولدها بأرخم ما يكون من صوتها .

7 في الديوان : « لا يستطاع اجتلاؤها » .

المقلة : سواد العين . والمقلد : موضع القلادة من العنق . وجليت : أبرزت . والاجتلاء : النظر إليها .

17 وتَبْسِمُ عنْ غُـرٍّ عِـذابٍ كأنَّـهـا أقاحٍ حَكَـتْها يَوْمَ دَجْنٍ سَمَاؤهـا [1]

18 إذا اندَفَعَتْ تَمْشي الهُوينى كأنَّها قَنـاةٌ تَعَلَّـتْ لِيـنُهـا واسْتِـواؤُهـا [2]

19 إذا قَعَـدتْ في البيتِ يُشْـرِقُ بَيْتُها وإنْ بَرَزَتْ يَزْدادُ حُسْنـاً فِنـاؤُهـا [3]

20 قَـطُوفٌ أَلـوفٌ لِلْحِجـالِ يَزيـنُهـا معَ الـدَّلِّ منها جِسْمُها وحَياؤُهـا [4]

21 مُـنَعَّمَــةٌ لَيْســتْ بِسَوْداءَ سَلْفَـعٍ طَويلٌ لِجيـرانِ الـبُيُوتِ نِـداؤُهـا [5]

22 فَدَتْكِ مِن النِّسْـوانِ كـلُّ شَريـرَةٍ صَخُوبٍ كَثيـرٍ فُحْشُـها وبَـذاؤُهـا

23 فَـهـذا ثَنـائي إنْ نَـأَتْ وإذا دَنَـتْ فَكَيْفَ عَلَيْنـا لَيْتَ شِعْري ثَنـاؤُهـا

* * *

1 الغر : الأسنان البيض الحسان . والعذاب : العذب الطيب . والأقحوان : نبت لَه نَوْر أبيض وسطه أصفر ، فشبه الأسنان . والدجن : المطر الكثير .

2 كأنها قناة في استوائها وطولها واستقامتها . وتعلت : من العلل ، وهو الشرب الثاني والثالث .

3 الفناء : الساحة على باب الدار .

4 قطوف ، أي قطوف الخطى ، أي : بطيئة السير متقاربة الخطى . وألوف ، أي : تألف . والحجال: جمع حجلة ، وهي موضع كالقبة يتخذ للعروس . والدل : الدلال .

5 منعمة ، أي ذات نعمة ، وهي الحسنة العيش . والسلفع : السليطة الجريئة ، وفي الحديث : شرّهن السلفعة البلقة ، السلفعة : البذية الفحّاشة القليلة الحياء .

[113]

وقال جميل أيضاً [1] : (الطويل)

1 وغُرِّ الثّنايا مِنْ ربيعةَ أعْرَضَتْ ... حُرُوبُ مَعَدٍّ دُونَهُنَّ وَدوني [2]

2 تَحَمَّلْنَ مِنْ ماءِ الثُّدَيِّ كأنّما ... تَحمّلنَ مِنْ مَرْسًى ثِقالَ سَفينِ [3]

171 / 3 فلَمّا دَخَلْنَ الخَيْمَ سُدَّتْ فُروجُهُ ... بِكُلِّ لَبانٍ واضِحٍ وَجَبينِ [4]

4 وعالَيْنَ رَقْماً فَوْقَ كُلِّ عُذافِرٍ ... إذا حُثَّ رخْوُ الأخْدَعَيْنِ ذَقُونِ [5]

5 كأنّ الخُدَورَ أُولِجَتْ في ظِلالِها ... ظِباءُ المَلا ليستْ بِذاتِ قُرونِ [6]

---

1 القصيدة في ديوانه – نصار – ص208 – 211 في ثلاثة وثلاثين بيتاً ، وديوانه – يعقوب – ص203 – 208 في خمسة وثلاثين بيتاً .

2 الغر : الأسنان البيض الحسان . والثنايا : الأسنان في مقدم الفم ، واحدها ثنية . وأعرضت : بدت وظهرت .

3 في الديوان : « تحمّل من مرسى » .
تحملن : رحلن . والثدي : قال البكري : موضع بتهامة . وقال ياقوت : قال نصر : موضع بنجد. والظنّ أنه بالشام ، لأن جميلاً ذكره ، وكان منازله بالشام . والسفين : جمع سفينة .

4 الخيم : جمع خيمة . والفروج : الجوانب . وأراد الشقوق : واللبان : الصدر . والواضح : الأبيض. أراد أنهن دخلن خيمهن ونظرن من فروجها ، فظهرت من خلالها صدورهن وجباههن البيض .

5 عالين رقماً ، أي : طرحوا على أعلى المتاع رقماً . والرقم : ضربٌ من الوشي أو البرود . والعذافر : الناقة الشديدة الصلبة الوثيقة . والأخدع : عرق في موضع الحجامة من العنق . ورخو الأخدعين ، أي ذلولٌ منقاد طيّع . والذقون : الناقة التي تميل بذقنها إلى الأرض تستعين بذلك على السير .

6 الخدور : جمع خدر ، وهو الهودج ، وهو من مراكب النساء . وأولجت : ألجئت ودخلت . والملا: المتسع من الأرض . شبه هؤلاء النسوة بالظباء ، التي لا قرون لها .

6 إلى رُجّحِ الأعجازِ حُورٍ نَمى بهـا   مَعَ العِتْقِ والأحسابِ صالِحُ دِيـنِ [1]

7 تَبـادَرْنَ أبْوابَ الحِجـالِ كما مَشى   حَمـامُ ضُحًـى فـي أيْكَةٍ وفُنـونِ [2]

8 وقالَ خَليلـي طالِعـاتٌ مِنَ الصَّفـا   فقُلْتُ تـأمَّـلْ لَيـسَ حَيْثُ تُرينـي [3]

9 قَرَضْنَ شِمـالاً ذا الـعُشيـرَةِ كُـلَّهُ   وذاتَ اليمينِ الـبُرْقَ بُـرْقَ هَجينِ [4]

10 فأَصْعَدْنَ في سَرَّاءَ حتّى إذا انْتَحَتْ   شِـمـالاً نَحـا حـاديـهـمُ لِـيمـيـنِ [5]

11 فَـلَمَّـا تَعَسَّـفْـنَ الأداهِـمَ فُـتْـنَـنـي   وسـمَّـحَ لِلْـبَـيْـنِ الـمُشِـتِّ قَريني [6]

12 فألْقَتْ عَصاها واسْتَقَرَّ بهـا النَّوى   على جَنْبِ نِهْيٍ ذي شَـرائِعَ جُـونِ [7]

---

1 رجح ، أي نسوة رجح ، وهن العظيمات الثقل . والأعجاز : جمع عجز ، وأراد ممتلئات الأعجاز. والحور : جمع حوراء ، وهي الشديدة بياض الحدقة والشديدة سوادها . نمى بها : نسبها ورفعها . والعتق : الجمال وكرم الأصل . والأحساب : جمع حسب .

2 تبادرن : تسارعن وتعاجلن . والحجال : : جمع حجلة ، وهي موضع كالقبة يتخذ للعروس . والأيكة : الشجر الكثير الملتف ، والجمع أيْكٌ . والفنون : الأغصان .

3 في الديوان : « تأمل لسن » .

الصفا : مكان مرتفع من جبل أبي قبيس ، بينه وبين المسجد الحرام عرض الوادي ، ومن وقف على الصفا كان بحذاء الحجر الأسود . وهو موضع من شعائر الحج .

4 قرضن : قطعن . وذو العشيرة : حصن صغير من ناحية ينبع بين مكة والمدينة . وبرق هجين : كأنها بين الحجاز والشام ، فيما يقول ياقوت في معجمه ، وقال البكري : موضع .

5 يقال : أصعد به ، إذا عدا به وحمله على العدو . وسراء : كأنه اسم هضبة . انتحت : مالت واتجهت . والحادي : الذي يحدو الإبل ، يسوقها ويطردها ويغني لها .

6 في الديوان : « وأسمح للبين » .

تعسفن : أخذن على غير هدى . والأداهم : نراها بمعنى التلال الخضراء المائلة للسواد من شدة خضرتها ، الواحد أدهم . وفتنني ، أي سبقنني . وأسمح للبين : خضع له وذلّ . والبين : البعد والفراق . والقرين : النفس ، يقال : أسمحت قرينته ، أي : ذلّت نفسه وتابعته على الأمر .

7 في الديوان : « واستقرّ بها النوى » .

13 أبينـي لَـنَـا قَبْـلَ الـفِـراقِ أبينـي ... بُـثَيْـنَـةُ حَقّـاً صَـرْمُـكُمْ بِـيَقـيـنِ[1]

14 فَلَوْ أرْسَلَتْ يَوْمـاً بُثَيْنَـةُ تَبْـتـغي ... يَميني ولَوْ عَـزَّتْ عَـلَـيَّ يَمينِـي[2]

15 لأعْطَيْتُها ما جـاءَ يَبْغي رَسُـولُـها ... وقُلْتُ لَهـا بَعْـدَ الـيمينِ سَـليني[3]

16 سَليني مـا لـي يـا بُـثَـيْـنَ فـإنّمـا ... يُـبَـيِّـنُ عِنْـدَ الـمَـالِ كُـلُّ ضَنيـنِ[4]

17 فَمَا لَكِ لَـمَّـا خَـبَّـرَ الـنَّـاسُ أنّنـي ... أسَـأْتُ بِظَهْـرِ الـغَيْبِ لـمْ تَسَليني[5]

18 فَأُبْـلِيَ عُـذْراً أوْ أجـيءَ بِشـاهِـدٍ ... مِـنَ الـنَّـاسِ عَـدْلٍ أنّـهُمْ ظَلَموني[6]

19 ولَسْتُ وَإنْ عَـزَّتْ عَلَـيَّ بِـقـائِـلٍ ... لـها بَعْدَ صَـرْمٍ يـا بُثَيْـنَ صِلِيني[7]

20 لَحَى اللـهُ مَنْ لا يَنفَعُ الـوُدُّ عِنْدَهُ ... وَمَـنْ حَبْـلُـهُ إنْ مُـدَّ غَيْـرُ مَـتيـنِ[8]

21 وَمَنْ هُوَ إنْ تُحْدِثْ له العَيْنُ نَظْرَةً ... يُـقَضِّـبْ لَها أسْبابَ كُـلِّ قَريـنِ[9]

22 ومَنْ هوَ ذُو لَـوْنَيْنِ لَـيْسَ بِـدائِـمٍ ... عَلَـى خُـلُـقٍ خَـوَّانُ كُـلِّ أمـيـنِ[10]

= ألقت عصاها ، أي : أقامت . والنوى : الدار ها هنا . والنهي : الغدير . والشرائع : جمع شريعة، وهي الطريق إلى الماء . والجون : جمع جون ، وهو الأسود ، والجون : الأبيض أيضاً ، من الأضداد .

1 حقاً ، أي : أحقاً ، حذف همزة الاستفهام . والصرم : الهجر والفراق .

2 تبتغي : تريد وتطلب . وعزت ، أي : ولوكانت عزيزة .

3 وقوله : بعد اليمين سليني ، أي بعد إعطائها يدي اليمنى ، سليني ماذا تريدين أيضاً .

4 يبين : يعرف ويظهر . والضنين : الشحيح البخيل .

5 لم تسليني ، أي : لم تسأليني .

6 أبلي عذراً ، أي : أقدم عذري .

7 الصرم : الهجر والقطيعة .

8 لحاه الله : لعنه وقبحه . والود : الحب . وحبله ، أي : حبل مودته ووصله . وغير متين ، أي : غير قوي .

9 يقضب : يقطع . والأسباب : الصلات .

10 ذو لونين ، أي : يتلون ، أراد لا يثبت على رأي . والخوان : الخائن . =

23 فَلَيْتَ رِجالاً فِيكَ قَدْ نَـذَروا دَمي وَهَمُّوا بِـقَـتْلـي يـا بُـثَيْـنَ لَقُوني [1]

24 أرادوا لِكَيْمـا يَـقْتـلوني ولا يَـدُوا دَمـي ثُمَّ إنَّ الـواقِـيـاتِ تَـقِـيْـنـي [2]

25 إذا مـا رَأَوْني مُـقْـبِـلاً مِنْ ثَـنِـيَّـةٍ يَـقـولـونَ مَنْ هذا وقدْ عَـرَفُـوني [3]

172 / 26 وَكَيْـفَ لا تُـوفـي دِمـاؤُهُمْ دَمـي ولاَ مـالُهُـمْ ذُو كَـثْـرَةٍ فَـيَـدوني [4]

27 حَلَفْتُ بِـرَبِّ الـرّاقِصاتِ إلى مِنًى هُوِيَّ القَطا يَجْـتَـزْنَ بَطْـنَ دَفيـنِ [5]

28 لأيْقَنَ هذا القلبُ أنْ لَـيْسَ لاقِـيـاً سُلَيْمى ولا أمَّ الـجُسَـيْـرِ لِـحِيـنِ [6]

- زاد بعده صاحب ديوانه :

ومَـنْ هـو عـنـد الـعـيـنِ أما لـقـاؤه فَـحلْـوٌ وأمـا غـيـبـه فـظـنـونُ

والبيت دخله إقواء . والإقواء : اختلاف حركة الروي بين الرفع والنصب والجر .

1 في حاشية ديوانه ص210 : « فأما ما أنشده ثعلب من قول جميل : وحموا لقائي ... فإنه لم يفسر حموا لقائي . قال ابن سيده : والتقدير عندي للقائي ، فحذف ، أي : حمّ لهم لقائي ، قال : وروايتنا : وهموا بقتلي » .

2 وديت القتيل أديه ، إذا أعطيت ديته ، واتديت ، أي : أخذت ديته .

3 رأوني ، أي : أهل بثينة . والثنية : الطريق في الجبل .

زاد بعده صاحب ديوانه :

يقولون لي : أهلاً وسهلاً ومرحباً ولـو ظـفـروا بي سـاعـةً قـتـلـونـي

يريد : لو ظفروا بي وحيداً أعزل من السلاح .

4 وكيف ، أي : كيف يقتلونني .

ولا توفى دماؤهم دمي ، أي : لا توفيه حقّه ، فهم ليسوا أكفاء لي . ويدوني : يدفعون ديتي .

5 الراقصات إلى منى : أي الإبل المسرعة إليها . ومنى : من مواضع وشعائر الحج . وهوي : انحدار. ودفين : وادٍ قريب من مكة .

6 في الديوان : « لقد ظن هذا » .

أم الجسير : أخت بثينة .

29 مِنَ البِيضِ لَمْ تَعْقِدْ نِطاقاً بِخَصْرِها وَلَمْ يُرْخِ مَتْنَيْها ارْتِكاضُ جَنينِ[1]
30 كأنَّ دُموعَ العَيْنِ إذْ شَطَّتِ النَّوى بِبَثْنَةَ يَسْقيها رَذاذُ مَعينِ[2]
31 جَلَتْ بَرْداً غُرّاً تَرِفُّ غُروبُهُ عِذابَ الثَّنايا لَمْ تُشَبْ بِأُجُونِ[3]

* * *

1 من البيض ، أي بيض الوجوه . وقوله : لم تعقد نطاقاً بخصرها ، كناية عن دقة خصرها . والمتنان: لحمتان معصوبتان بينهما صلب الظهر . وارتكاض الجنين : تحركه في بطن أمه .
أراد أنها دقيقة الخصر ، فهي لا تحتاج لنطاق ، فقوامها واستقامتها لا زالت كما كانت لأنها لم تحمل بعد .

2 شطت : بعدت . والنوى : الدار ها هنا . والمعين : الجاري .

3 جلت : أظهرت . والبرد : حبّ أبيض يتساقط ، تشبه به الأسنان في بياضها . والغرّ : البيض ، وأراد الأسنان . وغروب الأسنان : الماء الذي يجري عليها ، الواحد غرب . والعذاب : العذب الطيب . والثنايا : الأسنان في مقدم الفم ، واحدها ثنية . وتشب : تخلط . والأجون : تغير طعم الماء ولونه .

[114]

وقال جميل أيضاً[1] : (الطويل)

1 أَمِنْ آلِ ليلى تَغْـتـدي أمْ تُـروَّحُ وَلَلْمُغْتَدي أمْضى هُمُوماً وأسْرَحُ [2]
2 ظَلِلْنا لَـدَى لَيْلى وظَلَّتْ رِكَـابُنـا بأكْوارِهـا مَحْبوسَـةً مـا تُسَرَّحُ [3]
3 إذا أنتَ لَـمْ تَظْفَـرْ بشـيْءٍ طَلَبْتَـهُ فبَعْـضُ التَّـأنِّـي في اللُّبانَـةِ أنْجَحُ [4]
4 وَقامَتْ تَراءى بَعْدما نَـامَ صُحْبَتي لَنا وَسَوادُ اللَّيْـلِ قَدْ كَادَ يَجْلَـحُ [5]
5 بِـذي أُشُـرٍ كَالأقْحُـوانِ يَـزيـنُـهُ نَـدى الـطَّـلِ إلا أنَّـه هُـو أمْلَـحُ [6]
6 كأنَّ خُزامى عَـالِـجٍ فـي ثـيـابهـا بُعَيدَ الكَرَى أو فَأْرَ مِسْكٍ تُذَبَّـحُ [7]

1 القصيدة في ديوانـه - نصار - ص44 - 49 في ثمانية وخمسين بيتاً ، وديوانه - يعقوب - ص43-49 في ثمانية وخمسين بيتاً .

2 تغتدي : تذهب غدوة ، أي : تخرج في الصباح . وتروح : تخـرج في العشـي . وأسـرح : أمضـى وأشد ذهاباً وسيراً .

3 الركاب : الإبل . والأكوار : جمع الكور ، وهو رحل الناقة بأداته ، وهو كالسرج وآلته للفرس . ما تسرح ، أي لا تسرح ، من السرح : وهو ما سرح من الماشية للرعي .

4 التأني : التمهل . واللبانة : الحاجة في النفس ، والجمع لبانات .

5 تراءى لنا ، أي : تتراءى . تتصدى لنا لنراها . ويجلح : يظهر وينكشف .

6 بذي أشر ، أراد فمها . والأشر : حدة ورقـة في أطـراف الأسـنان ، وإنمـا يكـون ذلـك في أسـنان الأحداث خلقة ، ويكون مستعملاً تفعله المرأة الكبيرة تتشـبه بـالأحداث . والأقحـوان : نبـت لـه زهر أشبه شيء بالأسنان في بياضه وصفره واستوائه . والندى : مطر آخر الليـل . والطـل : المطر الضعيف ، على تشبيه ذلك بريقها .

7 الخزامى : نبت طيب الريح زهره أصفر . وعالج : رمل في جزيرة العرب . وقوله : بعيد ، أي =

7 كـأنَّ الَّـذي يَبْـتَـزُّهـا مِنْ ثِيـابهـا | على رَمْلَـةٍ منْ عـالِـجٍ مُـتَـبَطِّـحُ [1]
8 وبالـمِسْكِ تَأتيكَ الجَنوبُ إذا جَرَتْ | لَكَ الـخَيْـرُ أمْ رَيّـا بُـثَيْنَـةَ تَـنْفَـحُ [2]
9 مِنَ الخَفِـراتِ البيضِ خَوْدٌ كَأنَّهـا | إذا ما مَشَتْ شِبْراً مِنَ الأرْضِ تُنْزَحُ [3]
10 مُـنَعَّمَــةٌ لوْ يَـدْرُجُ الـذَّرُ بَـيْـنـهـا | وبَيْنَ حَواشي ثَوْبِهـا ظَـلَّ يَجْرَحُ [4]
11 إذا ضَرَبَتْها الرِّيحُ في المِرْطِ أجْفَلَتْ | مآكِمُها والرّيحُ فـي المِرْطِ أفْضَحُ [5]
12 تَرى الزُّلَّ يَلْعَنَّ الرِّياحَ إذا جَـرَتْ | وبَثْنَــةُ إنْ هَبَّتْ لـهـا الـرِّيحُ تَفْرَحُ [6]
13 إذا الزُّلُّ حَاذَرْنَ الرِّيــاحَ رَأَيْتَـهـا | مِنَ العُجْبِ لَوْلا خَشْيَةُ اللهِ تَمْرَحُ [7]

= بعد النوم ، لأنه الوقت الذي تفسد فيه رائحة الفم . والفأرة : الوعاء . وتذبح ، أي : تشق .

1 يبتزها : يسلبها ، أي ينزع عنها ثيابها عنوة . أراد أنها ممتلئة الجسم ناعمته ، فكأن من يخلع عنها ملابسها ليتوسدها ، كأنما يتوسد رمل عالج .

2 الجنوب ، أي ريح الجنوب . والريا من النساء : الناعمة النضرة . وتنفح : تنشر رائحتها العطرة .

3 الخفرات : النساء الحييات ، الواحدة خفرة . والبيض : البيضاء الوجوه . والخود : الفتاة الحسنة الخَلْق الشابة . وقوله : إذا ما مشت شبراً .... إلخ أراد أنها مرهفة ، إذا ما مشت شبراً أصابها الإعياء ، فالفتور دائم بها ، فكأنما فقدت قوتها .

4 منعمة ، أي ذات نعمة متنعمة . ويدرج : يدبّ ويمشي مشياً ضعيفاً . والذر : صغار النمل . وحواشي ثوبها : جوانبه وأطرافه . ويجرح : من شدة نعومة وليونة جسدها .

5 المرط : إزار من خزّ له علم ويكون من صوف أيضاً . والمآكم : جمع المأكمة ، والمأكمتان : هما لحمتان وصلتا ما بين العجز والمتنين .

6 الزل : جمع زلاء ، وهي الخفيفة الضامرة العجز . أراد أن الخفيفات الأعجاز يثرن ، ويلعنّ الرياح إذا اشتدت ، لأنها تفضح هزالهن ، أما بثينة ، فإنها تفرح باشتداد الريح ، لأنها تبرز امتلاءها ، فترتج عجيزتها .

7 حاذرن الرياح ، أي حذرنها . وانظر معنى البيت السابق .

14 وإنِّـي وإنْ لـم تسمعي لِـمقـالَـتـي ... لأَحْمَدُ نَفْسي فـي الـتَّنائي وأمْدَحُ [1]

15 وَيَـرْتــاحُ قَلْبـي والتَّنُوفَـةُ بَيْنـنــا ... لِـذِكْـراكِ أو يَنْهَـلُّ دَمعي فَيَسْفَحُ [2]

16 وبَثْنَـةُ قَدْ قـالَـتْ وكُـلُّ حَديثِهــا ... إلـيْنــا ولـوْ قـالَـتْ بِـسُوءٍ مُمَلَّـحُ [3]

173 / 17 تَقُولُ بَنـي عَمِّـي عَلَيْـكَ أَظِنَّــةٌ ... وأنْتَ العَدوُّ الـمُسْرِفُ الـمتَنَطِّحُ [4]

18 وَقالـتْ عُـيُـونٌ لا تـزالُ مُطِلَّــةً ... عَلَيْنا وحَوْلـي مِنْ عَـدُوِّكَ كُشَّـحُ [5]

19 إذا جِئْتَـنَـا فانْظُـرْ بِـعَيْـنٍ جَـلِيَّـةٍ ... إلـيْنـا ولا يَـغْـرُرْكَ مَـنْ يَـتَـنَصَّـحُ [6]

20 رِجــالٌ وَنِـسْـوانٌ يَـوَدّونَ أنَّـنــي ... وإيّـاكَ نَخزَى يابْنَ عمِّي ونُفْضَحُ [7]

21 وقَالَـتْ تَعَلَّمْ أنَّ مَـا قُلْتَ بَــاطِـلٌ ... أيَادِي سَبا مِنْهُنَّ إنْ كُنْتَ تَمْـزَحُ [8]

22 وَحَوْلي نِساءٌ إنْ ذُكِرْتَ بِـرِيبَــةٍ ... شَـمِـتْـنَ وما مِنْهُـنَّ إلاّ سَـيَفْـرَحُ [9]

23 وَواللهِ ما يدري جَميلُ بْنُ مَعْمَرٍ ... أَلَـيـلـى بِـقَـوٍّ أمْ بُـثَـيْـنَـةُ أنْــزَحُ [10]

---

1 التنائي : البعد .

2 التنوفة : القفر من الأرض ، أو الفلاة لا ماء بها ولا أنيس . ويسفح : أي يسفح دمعها .

3 حديث مملح ، أي مِلْحٌ ، وهو الحسن من الملاحة ، أراد حسن حديثها ولو كان في سيئ .

4 الظنة : التهمة . ومتنطح : متفعل من النطح .

5 الكشح : جمع الكاشح ، وهو العدو المبغض الذي يضمر العداوة .

6 عين جلية : مبصرة واضحة . وغره غرّاً وغروراً : خدعه وأطمعه بالباطل .

7 خزي يخزى نخزى خزياً ، إذا وقع في هلكة . وخزي يَخْزَى خَزاية ، إذا استحيا من شيء فعله . ونفضح : تصيبنا الفضيحة .

8 ما قلت باطل ، أي ما قلته عني . وسبا : من السبي ، وهو الأسر والملك .

9 الريبة : الشك والظنة والتهمة . وشمتن : فرحن بما يصبني من مصائب ، أراد غيرة أصحابها منها وشماتتهن منها ، وحسدهن لها .

10 قوّ : وادٍ بعقيق بني عقيل على مقربة من المدينة : أراد بعده عن منازله . وأنزح : أبعد .

24 وَكِلتاهما أَمْسَتْ ومِنْ دُونِ أَهْلِها ... لِعُوجِ الـمَطايا والقَصائِـدِ مَسْبَحُ [1]

25 أَمِنْ أَجْلِ أَنْ عُجْنا قليلاً ولـمْ نَـقُـلْ ... لِلَيْـلـى كَلاَمـاً لا أبـا لَك تَكْـلَحُ [2]

26 فَمُتْ كَمَداً أَوْ عِشْ ذَميماً فـإِنَّـهـا ... جُيوبٌ لِلَيْلى تَحْفَظُ الغَيْبَ نُصَّحُ [3]

27 سَلُوا الواجدِينَ الـمُخْبِريـنَ عنِ الـهوى ... وذُو البَـثِّ أَحْيانـاً يَبـوحُ فَيَصْرَحُ [4]

28 أَتَقْرَحُ أَكْبادُ الـمُحِبِّيـنَ كالـذِّي ... أَرَى كَبِدي مِنْ حُبِّ بَثْنَـةَ يَقْرَحُ [5]

29 فَـوَ اللـهِ ثُمَّ اللـــهِ إنِّـي لَصادِقٌ ... لَـذِكْـرُكِ فـي قَـلْبـي أَلَـذُّ وأَمْـلَحُ

30 مِنَ النِّسْوَةِ السُّـودِ اللَّواتي أَمَرْنَني ... بِصُـرْمِكَ إِنِّي مِنْ ورائِـكَ مِنْفَـحُ [6]

31 لَقَدْ قُلْنَ مـا لا يَنْبغـي أَنْ يَقُلْنَـــهُ ... وَيَنْضَحْنَ جِلْداً لَمْ يَكُنْ فيكَ يُنْضَحُ [7]

32 بكى بَعْلُ لَيْلى أَنْ رأى القومَ عَرَّجـوا ... صُدُورَ المَطايا وَهْيَ فـي السَّيْرِ جُنَّحُ [8]

---

1 العوج : جمع عوجـاء ، وهـي الفرس الضـامرة . والمطايـا : الإبـل الـتي تمتطى ، مفردهـا مطيـة . والمسبح : الإسراع في السير ، كأنها تسبح .

2 عجنا : أي عطفنا إبلنا الكريمة . وتكلح : تكشر وتعبس .

3 الكمد : الحزن الشديد ، لا يستطاع إمضاؤه . ومت كمداً ، أي : مت بحزنك . وذميمـاً ، أي : مذموماً ، فعيل بمعنى مفعول . والجيوب : جمع الجيب ، وهو الجوف . ويقال : هو ناصح الجيب، أي : القلب والصدر .

4 الواجدين : مفردها واجد ، فاعل من الوجد ، وهو المحبة والإيثار . وأرادت المحبين . وذو البـث : أي صاحب الحزن الشديد من الهوى . ويصرح ، أي : يصرّح بما في قلبه من الحب .

5 قرح قلب المحب من الحزن ، أصيب بالقروح والجروح .

6 الصرم : القطيعة والفراق . ومنفح : أي مدافع عنك .

7 لقد قلن ، أي : النسوة . وقوله : وينضحن جلـداً . أي يقلـن كلامـاً فيـك ، مـن النضـح ، وهـو الرش.

8 البعل : الزوج . والمطايا : الإبل التي تمتطى ، ومفردها مطية . عرجوا : أمالوا . وإبـل جنـح : أي سريعة مندفعة .

33 وَوَاللهِ مـا أدْري أصَـرْمٌ تُـريـدُهُ … بُـثَـيْـنَـةُ أمْ كانَتْ بِـذلِكَ تَمْـزَحُ [1]

34 عَشيَّـةَ قالَتْ لا يَكُنْ لَكَ حَـاجَـةٌ … رَأيْـتُـكَ تَـأْسـو باللِّسانِ وتَجْـرَحُ [2]

35 فَقُـلْتُ أصَـرْمٌ أمْ دَلالٌ وإنْ يَكُـنْ … دَلالٌ فَهـذا مِنْـكِ شَـيءٌ مُـمَـلَّـحُ [3]

36 إلَيَّ وإنْ حَاوَلْتِ صُرْمي وهِجْـرَتي … فما قِبَلي مِنْ جانِبِ الأرْضِ أفْسَحُ [4]

37 ألَمْ تَعْلمي وَجْدي إذا شَطَّتِ النَّوى … وكُنتُ إذا تَدْنو بِكَ الـدَّارُ أفْـرَحُ [5]

38 فَإنِّي عَرَضْتُ الـوُدَّ حتّى رَدَدْتِـهِ … وحتّى لَحـى فيكِ الصَّديـقُ وكُشَّحُ [6]

39 فَأَشْمَتِّ أعْدائي ووَسيءَ بِمـا رَأى … صَديقي ولا في مُرجعٍ كنتُ أكْدحُ [7]

174 / 40 فَهَلاَّ سَألْتِ الرَّكْبَ حينَ يَلُـفُّنـي … وإيـاهمُ خَـرْقٌ مِنَ الأرْضِ أفْـيَـحُ [8]

41 أأُكْرِمُ أصْحـابـي وأبْذُلُ ذا يَـدي … وأعْرِضُ عَنْ جَهْلِ الصَّديقِ وأصْفَحُ

42 وأُكثِـرُ قَـوْلاً والـحَبيبِ مُـوَكَّـلٌ … سَقَى أهْلَ جُمْلٍ حَيْثُ أمْسوا وأصْبحوا [9]

---

1 أصرم : الهمزة للاستفهام . والصرم : القطيعة والفراق ، يقول هل هو قطيعة حقيقية ذلك البعد والنأي ، أم هو مزاح ؟ .

2 الحاجة : المأربة . وتأسو : تداوي . أرادت أن كلام جميل يجرح ويداوي .

3 شيء مملح . من الملح ، وهو الحسن من الملاحة ، وأراد شيئاً مليحاً .

4 الأفسح : المتسع ، أراد له متسعاً في الأرض ينزح إليه .

5 الوجد : الحب الشديد . وشطت : بعدت . والنوى : الدار ها هنا . وتدنو : تقرب .

6 الود : الحبّ . ولحى : لام . والكشح : جمع كاشح ، وهو العدو المبغض الذي يضمر العداوة . أراد لامك الصديق والعدو .

7 أشمت أعدائي ، أي : جعلتهم يشتمون بي . وسيء صديقي : أي ساءه ما رأى منك .

8 الركب : ركبان الإبل ، وقيل : الركب : أصحاب الإبل في السفر دون الدواب . ويلفني ، أي : يجمعني . والخرق : الفلاة الواسعة تنخرق فيها الرياح . وخرق أفيح : واسع .

9 يدعو لأهلها بالسقيا في ممساهم ومصبحهم .

43 أجَشٌّ هَـزِيـمُ الـرَّعْـدِ دَانٍ رَبابُـهُ   لَـهُ هَيْـدَبٌ جَمُّ الـعَثَـانِيـنِ رُجَّـحُ [1]
44 ذَكَرْتُكِ يَومَ الـنَّحْرِ يا بَثْنُ ذِكْـرَةً   على قَـرَنٍ والعِيسُ بِـالقَوْمِ جُنَّحُ [2]
45 عَـواطِـفَ بـالعَيْـنِ بَـيْـنَ مُسِـرَّةٍ   لَـقَـاحـاً وأُخْرى حَائـلٍ تَتَـلَقَّـحُ [3]
46 دَهُـنَّ بـأَسْقَـاطِ اللُّغَـامِ كـأَنَّـهُ   إذا قَـطَّـعَتْـهُ الـرِّيـحُ قَـزٌّ مُسَـرَّحُ [4]
47 وَيَوْمَ وَرَدْنا قُرْحَ هاجَتْ لـيَ البُكا   مِنَ الوُرْقِ حَمَّاءُ العِلاطَيْنِ تَصْدَحُ [5]
48 وَيَومَ وَرَدْنا الحِجْرَ يا بَثْنُ عادَنـي   لَكِ الشَّوقُ حتّى كِدْتُ باسْمِكِ أُفْصِحُ [6]

---

1 الأجش : السحاب الذي في رعده غلظ ، كالصوت الأجش . والهزيم : الذي فيه رعـدٌ . ودان : قريب . والرباب : السحاب الذي ركب بعضه بعضاً وتدلى . والهيـدب : السحاب الـذي يتـدلى ويدنو مثل هدب القطيفة ، وقيل : هيدب السحاب : ذيله . والعثانين : جمع عثنـون ، وهـو أول المطر ، أو ما بـين السـماء والأرض منـه ، أو المطر عامـة . والرجـح : الثقيلـة الممتلئـة مـاء مـن السحب .

2 يوم النحر : أراد تقديم الأضاحي . وقرن : اسـم جبـل . والعيـس : الإبـل البيـض يخـالط بياضهـا شقرة يسيرة . وعيس جنح : مسرعة .

3 عواطف ، أي : نوق عواطف ، وناقة عطوف ، إذا عطفت على بوٍّ فرئمته . وناقة مسرة : مخفية، وهي التي تتلقى اللقاح فتخفيه في رحمها . واللقاح : ماء الفحل . والحائل : الناقة التي حمـل عليهـا فلم تلقح ، أو التي لم تلقح سنة أو سنتين أو سنوات .

4 في الأصل المخطوط : « وهنّ » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .
دهن ، أي : النوق . والأسقاط : جمع سقط وسقاط . وسقاط الفـرس : أن يسـاقط الشد، أي : يأتي منـه بالشـيء بعـد الشـيء . والزبـد : اللغـام . والقـزّ : الحريـر . والمسرح : المرسل .

5 وردنا : أتينا . وقرح : سوق وادي القرى وقصبتها . الـورق ، أي : الحمـام الـورق ، وهـو جمـع أورق ، وهو الذي في لونه بياض إلى سواد كلون الرماد . والحماء : السوداء . والعلاط : صفحـة العنق . وتصدح : تغني .

6 الحجر : قرية من وادي القرى على يوم ، بين المدينة والشام ، وبها كانت منازل ثمود .

49 وَلَيْلَةَ بِتْنا بالجُنَيْنَةِ هاجَني سَنَا بَارِقٍ مِنْ نَحْوِ أرْضِكِ يَلْمَحُ [1]
50 قَعُدْتُ لَهُ والقومُ صَرْعى كأنَّهمْ لَدَى العِيسِ بالأكْوارِ خُشْبٌ مُطَرَّحُ [2]
51 أراقِبُهُ حتَّى بَدا مُتَبَلِّجٌ مِنَ الصُّبْحِ مَشْهورٌ وما كِدْتُ أُصْبِحُ [3]
52 وَلَيْلَةَ بِتْنا ذاتَ حَاجٍ ذَكَرْتُكُمْ هُدُوّاً وقَدْ نامَ الخَلِيُّ المُصَحَّحُ [4]
53 وَبِتُّ كَئيباً لادِّكاري وَصُحْبَتِي على مَشْرَعٍ فَانْهَلَّتِ العَيْنُ تَسْفَحُ [5]
54 ويَوْمَ مُعانٍ قالَ لِي فَعَصَيْتُهُ أفِقْ عَنْ بُثَيْنَ الكاشِحُ المُتَنَصِّحُ [6]
55 ويومَ نَزَلْنا بالحِبالِ عَشِيَّةً وقَدْ حُبِسَتْ فينا الشَّراةُ و أذْرُحُ [7]

---

1 السنا : الضوء . والبارق من السحاب ، ذو البرق .

2 قعدت له ، أي لسنا البرق . وصرعى : نيام من شدة التعب . والعيس : الإبل البيض يخالط بياضها شقرة يسيرة ، الواحد أعيس وعيساء . والأكوار : جمع الكور ، وهو رحل الناقة بأداته ، وهو كالسرج وآلته للفرس . ومطرح ، أي : مطروحة ، ملقاة .

3 متبلج الصبح ومنبلجه : إشراقه .

4 ذات حاج : موضع بين المدينة والشام . وذو حاج : وادٍ لغطفان . هدواً ، أي بعد هدو من الليل، والهدو : آخر الليل . والخلي : الصديق .

5 المشرع : مورد الماء . والادكار : التذكر . وسفحت العين ، أي : بدمعها .

6 معان : حصن كبير من أرض فلسطين على خمسة أيام من دمشق في طريق مكة . وقال لي ، أي : الخلي . والكاشح : العدو المبغض الذي يضمر العداوة . والمتنصح : الذي يدعي النصح .

7 في الديوان : « حبست فيها » .

الحبال : يريد حبال الرمل ، والحبل من الرمل : قطعة ضخمة منه تمتد وتستطيل كالجبل . وحبست : غابت . والشراة : أرض من ناحية الشام ، بينها وبين المدينة على مسيرة تسعة أيام من جبلي طيئ ، وثلاثة من الحلة بالشام .

وأذرح : بلدٌ في أطراف الشام من أعماق الشراة ، ثم من نواحي البلقاء وعمان ، مجاور لأرض الحجاز .

56 ذَكَرتُكُمُ فانْهَلَّتْ العَيْنُ إنَّها إذا لَمْ يكُنْ صَبْرٌ أخَفُّ وَأرْوَحُ

57 ولَيْلَةَ عَرَّسْنا بأوْدِيَةِ الغَضا ذكَرتُكِ إنَّ الحُبَّ داءٌ مُبَرِّحُ [1]

58 ويَوْمَ تَبُوكٍ كِدْتُ مِنْ شِدَّةِ الأسَى عَلَيْكِ بِما أُخْفي مِن الوَجْدِ أصْرِحُ [2]

* * *

---

1 عرسنا ، أي نزلنا المعرس ، وهو موضع التعريس ، وهو نزول القوم في السفر من آخر الليل ، يقعون فيه وقعة للاستراحة ، ثم ينيخون وينامون نومة خفيفة ، ثم يثورون مع انفجار الصبح سائرين . والغضا : شجر معروف ، ووادي الغضا : موضع قرب وادي القرى . والمبرح : الذي يؤلم ويجهد .

2 تبوك : حصن به عين ونخلٌ وبستان ، بين وادي القرى والشام على أربع مراحل من الحجر . والوجد : الحب الشديد .

وقال سلمة بن الخُرشب الأنماري في يوم الرَّقَم ، والرقَم موضِعٌ ، وهي مفضلية [1] : (الطويل)

1 إذا ما غَدَوْتُمْ عامِدينَ لأَرْضِنا بَني عَامرٍ فاسْتَظْهِروا بالمَرائِرِ [2]

2 فإنَّ بَني ذُبْيانَ حيثُ عَلِمتُمُ بِجِزْعِ البَتيلِ بينَ بادٍ وحاضِرِ [3]

---

1 هو سلمة بن الخرشب واسم الخُرشب عَمْرو بن نصر بن حارثه بن طريف بن أنمار بن بغيض بن ريث ابن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مُضَر . وأختُ سَلَمة بن الخرشب فاطمة وهي أمّ الكَمَلَةِ من بني عبس وهم أربعة ، الربيع بن زياد وإخوته وهي إحدى المنجبات . وسَلَمة شاعرٌ مقلّ ، عاصر عروة ابن الورد . وقال المرزوقي : وعلى ما ذكره البرقيّ من نسبه يكون الخرشب لقباً له لا اسماً .
« ديوان المفضليات ص29 ، وشرح اختيارات المفضل ص164 » .
والقصيدة في المفضليات ص36 – 37 في ستة عشر بيتاً ، وديوان المفضليات ص29 – 39 في ستة عشر بيتاً ، وشرح اختيارات المفضل ص164 – 179 في ستة عشر بيتاً .

2 في ديوان المفضليات ص29 : « المرائر : الحِبال ، الواحدة مريرة ، وإنما سُميت مريرة للفتلِ ، يقال: أمرّ حبله ، إذا فتله » .
وفي شرح اختيارات المفضل 165 : « يقال : عمدته واعتمدته وتعمّدته ، إذا قصدته . ويقال : الزم عمدتَكَ ، أي : قصدك . وذكروا أن رجلاً من بني عامر في يوم الرقم وهو يوم كان لبني ذبيان على بني عامر ، خاف على نفسه لما رأى أصحابه قد تمزقوا فَرَقاً فاختنق . فإن قصد سلمة إلى تعييرهم بما فعله فكأنه قال لهم : متى هممتم ، يا بني عامر ، بقصدنا فأعِدّوا الحبال لتختنقوا بها فإنكم مغلوبون . وقيل : معناه تهكّم وسخرية . أي : خذوا معكم عُدّة تأسروننا فيها . ويجوز أن يكون المعنى : استظهروا بها ، لنتخذكم فيها إذا أسرناكم » .

3 في الديوان : « حيث عهدتم » .
وفي شرح اختيارات المفضل 165 : « العهد والاعتهاد في طريقة واحدة . وتعهد الشيء أن تقابله :-

175 / 3 يَسُدُّونَ أبـوابَ القِبـابِ بِضُمَّـرٍ إلـى عُنَنٍ مُسْتَـوْثِـقـاتِ الأَواصِرِ [1]

4 فأَمْسَـوا حِلاَلاً مـا يُفـرِّقُ بَيْنَهُـمْ على كلِّ مـاءٍ بينَ فَـيْـدَ وسـاجِرِ [2]

5 وأَصْعَدَتِ الحُطَّابُ حينَ تَقارَبـوا على خُشُبِ الطَّرْفاءِ فوقَ العَواقِرِ [3]

- هل هو على ما عهدته ؟ . والجزع : جانب الوادي . وقيل : لا يسمى جزعاً حتى تكون له سعة لا تنبت الشجر . وقيل : كل أرض مستوية في طريقة واحدة ، جزع .... ومعنى البيت : متى شئتم فاقصدونا ، فإنا لكم في الموضع الذي عهدتمونا فيه ، والحال التي أصبتمونا عليها . وهناك بادينا وحاضرنا . والبتيل : واد » .

1 في ديوان المفضليات ص25 : « جعل يسدون حالاً ، أي : فإنهم في ذلك الموضع في هذه الحال . يريد أنهم أصحاب خيل يحبسونها بأفنيتهم وفي بيوتهم ولا يتركونها ترود . يفعلون ذلك من عزها عليهم . والعُنن : جمع عُنّة . وهي حظيرة من شجر ، تجعل فيها الخيل لتقيها البرد ... والأواصر : الأواخيُّ . وهي الأواري أيضاً ، والآريّ : ما يحبس به الدابة . وقوله : إلى عُنن ، أي مع عُنَنٍ ... وقال أحمد : قوله إلى عُنَنٍ ، أي : فيها إبل تُسقى الخيلُ ألبانها . وواحد الأواصر ، آصرة .... ويقال : قطعت أصِرة ما بيني وبينه من القرابة والإخاء وجمعها الأواصر ... والإصر : العهد بالكسر » .

2 في ديوان المفضليات : « وأمسوا » .

وفيه ص35 : « الحلال جمع حِلّةٍ والحِلة مائة بيت أو مائتا بيت ... وقوله : ما يفرّق بينهم ، أي : ليس بينهم من ليس منهم . وفيد وساجر : موضعان . المعنى : أمسوا كثيراً وقوله ما يفرّق بينهم أي : ليس فيهم غريب أي ليسوا بأُشبات . ويقال : حيٌّ حلال ، أي : كثير » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص169 : « وقوله : على كل ماء ، تنبيه على كثرتهم ، وأن المياه الحاصلة بين الموضعين مشغولة بهم .... ومعنى البيت : أنه وصف كثرتهم بعد أن وصف عُدَّتهم وأنهم نازلون على مياه مختلفة ، إذ كانت الماءة الواحدة لا تحتملهم لقصورها عنهم ، وعجزها عن ريهم ، وأنهم مع ذلك لم يتكثروا بغرباء انضموا إليهم ، ولا حلفاء توسطهم ، وجيران استلاذوا بظلهم » .

3 في الأصل المخطوط : « الخطاب » . وهو تصحيف صوابه من ديوان المفضليات وشرح اختيارات المفضل.

وفي ديوان المفضليات : « حتى تقاربوا » .

وفيه ص35 :« يقال : أصعد الرجل في الأرض إذا أبعد فيها . والحطاب : جمع حاطب . والعواقر:-

6 نَجوتَ بَنصْلِ السَّيفِ لا غِمْدَ فَوْقَـهُ وسَرْجٍ على ظَهرِ الرِّحالَـةِ قـاتِـرِ [1]

7 فَـأَثْنِ عَـلَيْهـا بالَّذي أنتَ أَهْلُـهُ ولاَ تكْـفُـرَنْهـا لا فَـلاحَ لِكـافِـرِ [2]

8 فلو أنَّها تَجْري على الأرْضِ أُدْرِكَتْ ولكـنَّـهـا تَـهْـفـو بِتِمْثـالِ طـائِـرِ [3]

- الرمال . يريد : أنهم أبعدوا من عِزّهم حتى تجاوزوا بلادهم إلى الرمل في طلب الحطب . وإنما خصّ الحطاب لضعفهم ، وأنه لا يُعْرض لهم لعزِ أصحابهم ....يقول : حموا مصعدهم لعزهم ومنعتهم فاحتطبوا مصعدين في البلاد لا يخافون أحداً حتى تقابلوا على خشب الطرفاء أي أصعدوا لطلب خُشب الطرفاء ، فوق العواقر وهي الرمال العظيمة المرتفعة سميت عواقر لأنها لا تنبت شيئاً كالعاقر من النساء التي لا تحمل ، الواحد عاقر . فيقول : بلغوا الرمل آمنين لا يخافون » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص170 : « وقوله : تعارفوا ، أي : تعارفوا مع غيرهم ممن ليس منهم » .

1 في ديوان المفضليات ص35 : « يريد : أنه انهزم . والرحالة : فرسه . والسَّرج القاتر : الجيد الوقوع على ظهر الدابة لا يعقره ، ليس بصغير ولا كبير » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص170 – 171 : « يريد أنه انهزم . والخطاب لرئيس بني عامر ... والمعنى : إنك انهزمت و لم يصحبك إلا السيف مجرداً من غمده ، لأنك خفّفت عن نفسك وفرسك برمي ما كان معك . وهذا شأن المنهزم » .

2 في ديوان المفضليات : « هي أهله » .

وفيه ص35 : « يقول : أثنِ على فرسك إذ نجّتك . والفلاح ههنا البقاء . والفلاح أيضاً : الظفر والفوز والبقاء . يقال : أفلح ، أي : ظفر ... والكافر : الساتر للنعمة والإحسان إليه ، الجاحد لهما . ومنه سمي الكافر كافراً ، لستره نعم الله عليه وجحدها . ومنه سمي الليل كافراً لأنه يستر بظلمته الأشياء . يقول : أحسنت إليك فرسك ونجتك فاشكرها ولا تكفرها ، لا فلاح لك ، أي: لا ظفر لك ولا فوز بما تريد إن جحدتها إحساناً وكفرتها إياه » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص171 : « هذا الكلام تهكم وسخرية . والهاء من عليها ، يرجع إلى الرحالة . والمراد : اشكر نعمة فرسك عليك حين خلصتك ، ولا تجحد يدها وصنيعها عندك ، فإنّ جاحد النعمة لا فلاح له ، ولا يستحق مزيداً بعده » .

3 في ديوان المفضليات ص36 : « تهفو : تسرع يشبه الفرس في سرعتها بطائر ، ومدح بسرعتها –

9 خُـدارِيَّـةٍ فَـتْخـاءَ أَلْـثَـقَ رِيشَهـا   سحابَةُ يومٍ ذي أهاضِيبَ مَـاطِـرِ [1]

10 فِـدًى لأبـي أسـماءَ كُـلُّ مُقَصِّـرٍ   مِنَ القَـوْمِ مِن سـاعٍ بِوتْـرٍ ووَاتِـرِ [2]

- خيله إذ لم تلحقها ... يعني بالطائر : عُقاباً ... والعرب : إذا قتل الرجل منهم الرجل مدح القاتل المقتول ، وإن قهره أيضاً مدحه . يريد بذلك مدح نفسه .... من ذلك قول سلمة بن الخرشب ، وجعله هذه الفرس كالطائر يعظّم شأنها ، ليكون ذلك أعذر لخيله إذا لم تلحقها . يقول فلو كانت من الخيل لأدركتها خيلنا ، ولكنها طائر وهو في ذلك يمدح خيلَه بمدحها » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص171 : « وهذا غاية ما ينتهي إليه كلام متهكمٍ . يعني : لو أن فرسك تجري على الأرض في عدوها بك لأُدركت . فكنت تقتل أو تؤسر ، ولكنها تهفو بصورة طائر » .

1 في الأصل المخطوط : « خذارية » . وهو تصحيف صوابه من ديوان المفضليات .

وفي ديوان المفضليات ص36 : « والأهاضيب من المطر : دُفعات منه ، وإذا أصابها المطر ، كان أشدّ لطيرانها لمبادرتها إلى وكرها . وكذلك السباع ... والعقاب الخدارية : التي يضرب لونها إلى السواد . والغبرة ، ومنه قيل : الليل خداريٌّ وأصل ذلك من الخدر وهو إلباس السحاب والمطر . قال خدارية : سوداء . والأخدر : الأسود . وخدر الليل : ظُلمته . وسميت العقاب فتخاء ، للين جناحيها ليست بجاسيَتِهما ، والفتخ لِين في مأبض الركبة ، وهو باطن مفصل الركبة . ومأبض الذراع : قال أحمد : وهذا اللين في جناحي العقاب خِلقةٌ » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص172 : « ألثق ريشها : بلّه ... يقول : تهفو هذه الفرس التي تحتك مثل عقاب سوداء مسترخية الجناحين ، لا جسوَّ فيهما ، أصابهما مطر ، بلّ ريشها ، فتسرّعت هرباً إلى وكرها من المطر » .

2 في ديوان المفضليات ص37 : « الساعي بالوتر : الطالب له . والواتر : الذي وتر غيره فهو مطلوب بجنايته . وإنما خص الواتر والموتور من الناس لأنه أراد أصحاب الحرب والنجدة ، فأما من سِواهم ، فهم تَبَع لهم لأنه لا يتِرُ ، ولا يطلب بوِتْرٍ إلا نَجدٌ فكأنه قال : فِداؤك كرام الناس وشجعاؤهم » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص173 : « أبو أسماء : كنية الحارث بن عوف .... والمراد : جعل الله كل مقصر ، من واترٍ وموتور وطالب ومطلوب ، فداء أبي أسماء ، لأنه إذا قصَر غيره جاء مُنجَحَ السعي ، وإذا تأخر غيره كان متقدماً » .

11 بَذَلْتَ الـمَخَاضَ البُزْلَ ثُمَّ عِشارَها ولـمْ تَنْـهَ منها عن صَفوفٍ مُظـائِـرِ [1]

12 مُـقــرَّنُ أفـــراسٍ لـــهُ بـرواحــلٍ فَغَـاوَلْـنَهُـمْ مُسْتَـقْبِلاَتِ الـهواجِـرِ [2]

13 فأدْرَكْتَهم شَرْقَ المَرْوْراتِ مَقْصِراً بقيَّـةُ نَسْـلٍ مـن بنـاتِ الـقُراقِـرِ [3]

---

1 في ديوان المفضليات ص37 : « قوله : بذلت ، أي : وهبت ومنحتَ . والمخاض : الإبل التي تمخض بأولادها ، فهو أنفس لها وأعز . ثم وكّد ذلك فجعلها بزلاً، يريد أنه يجود بما لا يجاد بمثله. ثم قال عشارها : وهي التي أتى عليها من حملها عشرة أشهرٍ . والصفوف : الناقة الغزيرة التي تصفُّ بين محلبين في حلبة واحدة . والمظائر : التي عطفت على ولد غيرها ، وكانت ظِئراً له . يقول : لم تنه أن يؤخذ من الصفوف . والمظائر التي تعطف على ولد غيرها مع أخرى تصير له ظِئراً . والمخاض : الحوامل واحدتها خلِفةٌ . والعشار : التي أتى عليها من لقاحها عشرة أشهر . وقد يجوز أن يكون بعضهن قد نُتِج ، فيقال لهن :كلهن عشار » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص174 : « ومعناه : أنه وصفه بالسخاء ، وكثرة الإفضال ، وأن ما يضَنُّ به غيره ، من عتاق الإبل وكرائمها ، لا يحسن في عينه ولا تمتنع نفسه من السماحة به . وقد أحسن في ترتيب أصناف النوق التي يقع التنافس فيها ، لأنه ابتدأ بالمخاض وهي الرتبة الأولى ، ثم جاوزها إلى العشار ، ثم إلى الصفوف المظائر » .

2 في ديوان المفضليات ص37 : « قوله : مقرنُ أفراس له برواحل : وذلك أن العرب كانت إذا أرادت حرباً فساروا إليها ركبوا الإبل وقرنوا إليها الخيل ليودّعوها ... غاولنهم : من المغاولة وهي الاغتيال . وقوله : مستقبلات الهواجر ، أي : في الهاجرة والسير فيها أشدّ منه في غيرها ... قال : غاولنهم : طلبنهم . وأصل ذلك أن يغتال جريه بجري أكثر منه يذهب به كله . له : يعني لأبي أسماء. أي : سرن سيراً فوق سيرهنَّ . قال أحمد وابن رستم عن يعقوب قوله : مقرن أفراس له برواحل : يصف أنه يقصد الغارة . وإذا قصدت العرب الغارة لم تركب الخيل توديعاً لها وتركب الإبل » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص175 : « غاولنهم : يريد الخيل ، والمفعولون هم بنو عامر . والمغاولة : مفاعلة . يجوز أن تكون من الغول : وهو بعد المفازة لأنه يغتال سير قاطعها فيكون المراد : قطعن البعد إليهم .... ويجوز أن تكون من الغَول : الهلكة .... والهاجرة : نصف النهار . والفعل منه : أهجر وهجّر وتهجّر » .

3 في ديوان المفضليات : -

14 فلـم تَنْجُ إلاَّ كُـلُّ خَوْصـاءَ تَدَّعـي	بِذي شُرُفاتٍ كالـقَنيـقِ المُخاطِـرِ [1]

15 وإنَّـكَ يـا عَـامِ ابـنَ فـارِس قُـرْزُلٍ	مُعيدٌ عَلَى قِيلِ الـخَنا والـهَواجِـرِ [2]

= * فأدركَهُم شرقُ المروراةِ مقْصِراً *

وفيه ص38 : « مقصراً : أي عِشاءً . والمروراة : موضع . وشرقها : حيث شرقت الشمس فيها ، وهو تغير الشمس للمغيب . بنات القُراقر : خيل . والقراقر : فرس . ونصب شرق المـروراة علـى الوقت » .

وفي شرح اختيارات المفضـل ص177 : « والمعنـى : أدرك الحـارث بـن عـوف بـني عـامر في هـذا المكان ، عند هذا الوقت من النهار ، بخَيلٍ هي بقية ما نسلته بنات هذا الفحل » .

1 في الأصل المخطوط : « كالفنيق المخاتر » . وهو تصحيف صوابه من ديـوان المفضليـات وشـرح اختيارات المفضل .

وفي ديوان المفضليـات ص38 : « الخوصـاء : الغـائرة العينـين مـن شـدّة السـفر وبعـده . وقولـه : تدعي: تنتسب بعنقها. يقول : إذا رُئيت عُنقها ، عُرِف بها كرمها ونجارها لأن طـول الأعنـاق في الخيل كرم . والفنيق : فحل الإبل . والمخاطر : الذي يخاطر الفحول . وأصل الخطر : أن يضـرب بذنبه عند الهياج . غارت عينها لشدة السفر وبعده » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص177 : « الفنيق : يجوز أن يكـون مـن التفنيـق ، كأنـه صِـينَ عـن العمل واختير للفحلة ، فلا يؤذى ولا يُركب من كرامته . وقوله : بذي شرفات ، يريد بعنق فيهـا دلائل على شرفها ونجابتها . وواحد الشـرفات : شـرفة . ومنـه شـرفات القصـر والـدار . ومعنـى البيت : لم يتخلص من إدراك أبي أسماء إلا كل فرس ، هذه صفتها من الكرم والنجابة » .

2 في ديوان المفضليات ص39 : « أراد عامر بن الطفيل . والمعيد الذي يعاود الشـرّ مـرّة بعـد مـرة . والهواجر : الكلام القبيح .... وكان عامر فراراً . أي قد عُرفتَ بالهواجر بقول الكـلام الـرديء ، وينعم عليك ، فتكفر النعمة ووليها ، فتعيد الكلام القبيح فقـد عرفـت بـه . قـرزل : اسـم فـرس طفيل بن مالك » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص179 : « معيد ، أي : مواظـب ، أي : يعـاوده الشـيء مـرة بعـد أخرى . والخنا : الفحش . والهواجر : جمع هاجرة . والهُجر : الكلام القبيح . وكأنـه مشـتق مـن الهجران ، ويراد به المرفوض من الكلام الذي يتكرّم العاقل عن التفوه بـه . فكـأن الكلمـة القبيحـة هجرت العقلاء وذوي الفضل . والمعنى : إنك يا عامر ، ابن من كان دأبه التزام العار ، والنكوص =

16 هَـرَقْـنَ بِساحـوقٍ جِفـانـاً كـثيـرةً وأَدَّيْـنَ أُخـرى مِن حَقِيـنٍ وحـازِرِ [1]

* * *

- على عقبه عند الكفاح ، وأنت تحذ حذوه في ذلك ، وتعاود قول الفحش والكلمات القبيحة . والقرزل من نعت الدابة الصلبة . وهو اسم للقيد والجمع قرازل » .

1 في ديوان المفضليات ص39 : « قوله : هرقن ، يعني : الخيل ، أي قتلت أصحاب الجفان ، ومن كان يقري فيها ويحتلب . فكأنها لما قتلت أصحابها هراقتها ..... وقوله : وأدّينَ أخرى ، أي : جئن بأسرى وغير ذلك . فاللفظ على اللبن . والمعنى : على القوم ..... وقوله : من حقين وحازر، أي : من سيد شريف ودون ذلك . فاللفظ على اللبن والمعنى على القوم .... قال أحمد : هرقن ، يعني الخيل . هراقت الجفان التي كان يقرى فيها اللحم والمرق . واللبن لا يقرى في الجفان. ولكن الجفان : للّحم والمرق . ولِلّبن : العساس والأرفاد » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص180 : « ساحوق : موضع كانت فيه الوقعة ... وقصده أن يذكّر عامر بن الطفيل بما كان نال بني عامر من بني ذبيان في يوم ساحوق ، ويعرفه أن حُكْم مثله ، ألا يذكر أحداً بالقبيح معيّراً . وأن يصون نفسه من أن يجري عليه ما جرى على قومه . ومعنى هرقن.... جفاناً : أنهم قتلوا أربابها ، فعطلت تلك الجفان من الاستعمال . فكأن الخيل هي التي أراقتها .... والحقين : اللبن الذي قد حُقن في السقا ، أي : حبس . والحازر هو : الذي قد حدث فيه حموضة ، يقرص لسان الذائق . والحازر أحمض من القارص » .

[116]

وقال سلمة أيضاً [1] : (الوافر)

1 تــأوَّبَــهُ خَيــالٌ مِــن سُلَيْمــى ... كمــا يَعْتــادُ ذَا الــدَّيْنِ الغـريمُ [2]

2 فــإنْ تُـقْبِــلُ بـما عَـلِمَتْ فـإنِّي ... بـحَـمْـدِ اللــهِ وَصَّــالٌ صَــرومُ [3]

3 ومُخْتــاضٍ تَـبيـضُ الـرُّبْـدُ فيــهِ ... تُـحـومِـيَ نَبْتُـهُ فَـهْـوَ الـعـمـيـمُ [4]

---

1 القصيدة في المفضليات ص39 - 40 في ثلاثة عشر بيتاً ، وديوان المفضليات ص40 - 44 في ثلاثة عشر بيتاً ، وشرح اختيارات المفضل ص182 - 193 في ثلاثة عشر بيتاً .

2 في ديوان المفضليات ص40 : « لم يقل فيه أبو عكرمة شيئاً : قال يعقوب : الغريم : الطالب والمطلوب . وكذلك قال أحمد .... تأوّبه : راجعه . آب يؤوب أوباً إذا رجع . والخيال : ما يأتيه في منامه عند ذكره من يهوى ويحب . وذو الدين : الذي عليه الدين وهو المطلوب والغريم : الذي له الدين وهو الطالب » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص183 : « يعتاد : يفتعل من العود . وذو الدَّين ههنا : من عليه الدين. والغريم : أصله من الغرامة وهو اللزوم . وكذلك الغرم هو لزوم جائحة في المال من غير استحقاق ، وضده الغُنم .... فيقول : خيال هذه المرأة يعتاد هذا الرجل اعتياد الغريم للذي عليه الدين » .

3 في ديوان المفضليات ص40 : « يقول : فإن تُقبِل بما علمت من المودة التي كانت بيني وبينها ، فإني وصّال ، أضع الوصل في موضع الوصل ، والهجر في موضع الهجر . أصل من يصلني ويستوجب ذاك مني . وصروم لمن صرمني واستوجب ذاك مني . أي : عندي الوصل لأهله والصرم لأهله ، أي : إن أقبلَتْ على مودتي ووصلتني ، أصلها . وإن هجرتني وصرمتني أصرمها».

وفي شرح اختيارات المفضل ص185 : « علمت ههنا بمعنى : عرفت . ومفعوله محذوف . والمعنى: بالذي عرفَتْه من أخلاقي » .

4 في ديوان المفضليات ص41 : « مختاض : يخوضه الناس ويرعون فيه . أراد وربَّ مختاضٍ . يعني بلداً قد غيث أي أصابه الغيث .... وقوله مختاضٍ : أي يخاض في قطعه . والرُبد : النعام الواحدة=

4 غَـدَوْتُ بـهِ تُـدَافِعُـنـي سَبـوحٌ فَـراشُ نُـسُـورِهـا عَجَـمٌ جَريـمُ [1]

5 مِـنَ الـمُتَـلَـفِّـتـاتِ بِـجانِـبَيْـهـا إذا مـا بـلَّ مَـحْـزِمَـها الـحَـمـيمُ [2]

6 إذا كـان الـحِـزامُ بِـقُـصْـرَيَـيْـهـا إمـامـاً حيـثُ يَـمْـتَـسِكُ الـبَريـمُ [3]

- ربداء . وإنما تبيض النعام فيه لعزوبه وخلائه . وقوله : تحومي نبته ، أي تحاماه النـاس ، لم يرعـوه لخوفه ، وإذا كان عازباً مخوفاً ، لم يرعه أحد كثر نبته .... والعميم : التام الكامل » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص185 : « ومعنى البيـت : أنـه لما اقتضـب الكـلام ، منصرفـاً عـن الغزل إلى التبجح بعزه وفروسيته وإقدامه في متصرّفاته ، قال :رب غيثٍ مكانه يخاض فيه خوضاً ، لريه ولبعده عن الإنس . أوت النعام إليه ، فوضعت بيضها في جوانبه ، قـد كـثر نبتـه لعزوبـه عـن الورّاد ، لأنه مخوفٌ تحاماه الناس ، نزلت به ورعيته » .

1 في ديوان المفضليات ص41 : « غدوت به : أي بهذا المكان المخوف . والسبوح : الفرس التي تسبح في سيرها للسرعة . والفراش : ما تطاير عن الحديد والقرون . والنسور : لحم باطن الحافر الذي يُـرى مثل النوى وقِطَع القرون . فيريد أن ما تطاير من نسورها مثل النوى في صلابتـه . والجريـم : المجروم الذي قد بقي في نخله حتى أثمر فهو أصلب لنواه ... والعجم : النوى . غيره : سبوح : سهلة القوائـم بالجري . وفراشها : كل عظمٍ رقيق منها وكل رقيق من حديدة أو عظم يتقشر فهو فراشه » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص186 : « قوله : تدافعني سبوح ، يعني : أن فرسـه نشيط وبينهمـا مدافعة ، إذ كانت لا تستمر من فرط نشاطها ، على حالة واحدة في الجري . ومعنى البيت : رب غيث ، بالصفة التي ذكرتها ، ابتكرتُ من أجله قاصداً نحوه ، غير محـاذر أحـداً لعـزي وكفـايتي ، وأنا على فرسٍ صفتها ما ذكرت » .

2 في ديوان المفضليات ص42 : « المحزم : موضع الحزام . فيريد : أنها إذا ركضت وعرقت ففيها من الحدّة والنشاط في ذلك الوقت ما تتلفت له .... والحميم : العرق » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص187 : « قوله : من المتلفتات ، أي : من الأفراس التي هذا دأبها . أي : إذا حميت وابتل محزمها بالحميم – وهو العرق – ازدادت نشاطاً ، وتلـوّت تحت راكبهـا في سيرها ، وتمايلت » .

3 في ديوان المفضليات : « لِقُصريَيْها » .

وفيه ص42 : « يقول : إذا جال حزامها واضطرب لكثرة عدوها ، فصار أمام قصرييها في الموضع–

7 تُـدافِـعُ حَدَّ طُبيَيْهـا وحينـاً يُـعـادِلُـهُ الـجِـراءُ فَيَـسْـتَـقيـمُ [1]

8 كُمَيْـتٌ غيـرُ مُحْلِفَـةٍ ولـكـنْ كَلَونِ الـصِّـرْفِ عُـلَّ بِـهِ الأَديـمُ [2]

- الذي يكون فيه حقو المرأة - وهو خيط يُشَدّ في موضع الحقو من المرأة ويسمى حقواً . فيقول : إذا كان الحزام في ذلك الموضع . قال الأصمعي : لم يُجد في هذا و لم يُصب الوصف ، وذلك أن خير جري الإناث الخضوع وخير جري الذكور الإشراف ... والبريم: خيط أو سير تشده المرأة في حقوها . وبعض العرب يقول : القصرى ، ويختلف فيها . فبعض العرب يجعلها الضلع القصيرة التي تلي الترقوة . وبعضهم يجعلها آخر الضلوع مما يلي الطفطفة . وقوله : حيث يمتسك البريم ، أي : حيث يكون الحقاب ، حقاب المرأة ، وهذا مثل . قال أحمد : يصف ضمرها لتعبها فذلك قلق حزامها فزال عن مشده » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص189 : « كأن مراد الشاعر في هذا البيت : إذا كان الحزام قلقاً ، يتأخر تارة ويتقدم أخرى ، إزداد جريها . والبيت الذي بعده يوضحه » .

1 في ديوان المفضليات : « يدافع » .

وفيه ص43 : « طبياها : خلفاها : يقال : طُبي وطِبيٌ . الجراء : الجري ..... يُعادله : يعدله » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص189 : « الضمير في يدافع يرجع إلى الحزام ... ومعنى البيت : إنه إذا قلق حزامها وتأخر ، لعدوها واعتراضها في سيرها ، دافع حدَّ خلفيها تارةً ، ويردّه الجري إلى موضعه أخرى » .

2 في ديوان المفضليات ص43 : « يقول : ليست بحائلة اللون عن الكتمة . لا يشك فيها شاكٌّ ولا يختلف فيها اثنان . فيحلف أحدهما أنها كميت ، ويحلف الآخر أنها ليست بكميت ولكن هي كلون الصرف . والصرف : صبغ يصبغ به الجلود أحمر صاف .... وقال الأصمعي : المحلِف الأحم والأحوى ، فإنهما يتقاربان ويتدانيان في اللون جداً حتى يشك البصيران الرأي فيه ، فيحلف هذا أنه كميت أحمّ ، ويحلف هذا أنه أحوى : فقال هذا الشاعر : فرسي ليست من هذين اللونين ولكنهما كلون الصرف » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص189 : « كميت : مخلّط . كأنه اجتمع لونان فيه : سواد وحمرة... وقوله : على به الأديم : من العلل » .

176 / 9 تَـعـادى مِـن قَـوائِـمِـهـا ثَـلاثٌ بِتَـحـجـيـلٍ وقـائِـمَـةٌ بَـهـيـمُ [1]

10 كـأنَّ مَسيحـتَـيْ وَرِقٍ عـلـيـهـا نَمَـتْ قُـرْطَـيْـهِـمـا أُذُنٌ خَـذيـمُ [2]

11 تُعَـوَّذُ بالـرُّقـى مِـن غـيـرِ خَـبْـلٍ ويُـعْـقَـدُ فـي قَـلائِـدِهـا الـتَّـمـيـمُ [3]

12 وتُمْكِـنُـنـا إذا نَـحْـنُ اقْـتَـنَـصْـنـا مِن الـشَّـحَّـاجِ أسْـعَـلَـهُ الـجَـمـيـمُ [4]

---

1 في ديوان المفضليات ص43 : « قوله : تعادى ، أي : توالى حتى أعدى بعضها بعضاً . والتحجيل : أن يكون في موضع الحِجل بياض . والحجل : الخلخال . غيره قال : بهيم : سوداء لا يخالطها بياض » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص191 : « المراد : أنه محجل بثلاث مطلقٌ بواحدة . والبهيم : الذي لا شِيَة فيه » .

2 في ديوان المفضليات ص43 : « المسيحتان : الصفيحتان . شبه صفاء لونها بالفضة في صفائها ، وجعل الصفيحتين من ورقٍ ، لأن الدارهم لا تعمل إلا من جيّد الفضة . والخذيم : الأذن اللينة الناعمة . وإنما قصد مدح الفضة ، لأن الأذن الخذيم لا تكون إلا للسراة والملوك . وقوله : نمت قرطيهما ، أي : قرطي الصفيحتين . غيره : المسيحة : السبيكة . فيقول : كأنها ألبست سبيكتي فضة من حسن لونها وبريقها . وقوله : نمت قرطيهما ، أي : نمت القرطين اللذين من المسيحتين أذنٌ خذيم ، أي رفعتهما . أراد أن الفضة مما يتخذ للحلي وذلك أحسن لها . وكل خرق خذم . قال أحمد : الخذم : انخراق الثقب » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص191 : « قوله : عليها ، أي : على الفرس ، وإن كان القصد إلى أن يكون البياض في الوجه منها . والمراد : أن الفرس لطيم ، وأن لطمته في خديه جميعاً ، وقد ارتفعت منهما إلى الأذنين . فهي – على ما وصف – غرّاء ، قد ارتفع البياض من خديها حتى اتصل بالأذن ، فصار الأذنان مقرطين به » .

3 في ديوان المفضليات : « وتُعْقَد » .

وفيه ص44 : « أي : تعوّذ من العين لا تصيبها . والخبل : الداء . والتميم : جمع تميمة ، وهي التعاويذ . وتجمع تميمة ، تمائم .... قال أحمد : قوله : تعوّذ بالرّقَى من غير خبلٍ ، يقال : إن الجن تعبث بالخيل .... ويقال : إن الجن لا تقرب داراً فيها فرس . إلا أن المريد منها ربما عبث بالخيل ، فيعلق عليها لذلك التميم تحرزاً من أذاه » .

4 في ديوان المفضليات ص44 : « اقتنصنا : خرجنا نقتنص ، والقنص الصيد ، والقانص : الصائد–

13 هُـوِيَّ عُـقـابِ عَـرْدَةَ أَشْـأَزَتْـهـا بَذي الـضَّـمْـرانِ عِكْـرِشَـةٌ دَرومُ [1]

أول هذه القصيدة في المفضليات :

تأوّبـه خيـالٌ مـن سليمـى

ووجدت لـها فـي أشعار بنـي عبس ثلاثة أبيات وهي :

1 تَكَـلَّـمْ أَيُّـهـا الطَّـلَـلُ الـقَـديـمُ عَـفَـتْ فِـيـهِ أُجَـيْـرَةُ فالـحَـريـمُ [2]

2 تَـأَبَّـدَ مـابـدَا لـلـرِّيـحِ مِـنْـهُ وآلاءٌ بِـتَـيْـمُـنَ لا تَـريـمُ [3]

3 إذا مـا قُـلْـتُ أَقْـصَـرَ عَـنْ صِبـاهُ فكانَ كَحينِ مُحْـتَـضَـرُ الـسَّقيـمُ [4]

* * *

- والشحاج : الحمار الذي يشحج يريد صوته وهو صوت من حلقه لا يفصُحُ به . وأسعله : أنشطه وصيره كالسعلاة .... والجميم : ما جمَّ من النبـت . يقـول : لما رعـى الجميـم ، سمـن ونشـط . غيره: تمكننا : تظفرنا به حتى نصيده . غيره : الشحيج والشحاج : صوت غليظ » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص193 : « المراد : إنا إذا ركبناها للصيد ، لا نستعين عليه بختل ولا مكر ، ثقة منا بتبريزها وقوة عدوها » .

1 في ديوان المفضليات ص44 : « يقال : هَوَى إذا قصد . يقول تقصد هذه الفـرس في طلـب الصيـد كقصـد هذه العقاب للعكرشة . والعكرشة : أنثى الأرانب .... وعردة : موضع . وأشـأزتها : أقلقتهـا . والـدروم : التي تمشي على عقبيها لئلا يقص أثرها .... ويقال : هوى يهوي إذا سقط مـن رأس الجبـل إلى أسـفله ومـن رأس البئر إلى أسفلها هَوِيًّا : ويقال : هوى فلان لفلان ، أي : أقبل عليه وقصد له » .

2 الطلل : ما شخص من آثـار الديار . وعفت : درست وامّحت . وأجيرة والحريـم : موضعان .

3 تأبد الطلل : أقفر وألفته الوحوش . والآلاء : جمع آل وهو السراب . وتيمن : اسم لعدة مواضـع. ولا تريم : لا تبرح .

4 أَقصَر : كفّ وانتهى . والصبا : جهلة الفتوة واللهو مـن الغـزل . واحتضـر المريـض ، إذا نـزل بـه الموت . والسقم : المرض الشديد .

[117]

وقال بَشامةُ بنُ عمرو بن حزن بن هلال بن وائلة بن سهم بن مرة ، وهي مفضلية وقرأتها على شيخي أبي مُحمّد بن الخشاب حفظاً [1] : (المتقارب)

1 هَجَرْتَ أُمامَةَ هَجْراً جَميلاً وحَمَّلَكَ النَّأْيُ عِبْئاً ثَقيلا [2]

2 وحُمِّلْتَ مِنْها على نَأْيِها خَيالاً يُوافي ونَيْلاً قَليلا [3]

---

1 هو بشامة بن عمرو بن الغدير بن هلان بن وائلة بن سهم من مرة . شاعر مرّي محسن مقدّم ، من ذبيان بن بغيض ، له أشعار جياد طوال . كان كثير الشعر ، وهو خال زهير بن أبي سلمى . جعله ابن سلام في الطبقة الثامنة من فحول الإسلاميين مع عقيل بن عُلّفة المري وشبيب بن البرصاء وقراد بن حنش ، على الرغم من تحديده وفاته بوجود زهير ، وزهير توفي قبل الإسلام .
« طبقات فحول الشعراء ص709 ، وديوان المفضليات ص79 ، وشرح اختيارات المفضل ص277» .
والقصيدة في المفضليات ص55 – 60 في سبعة وثلاثين بيتاً ، وديوان المفضليات صص79 – 90 في سبعة وثلاثين بيتاً ، وشرح اختيارات المفضل ص278 – 300 في سبعة وثلاثين بيتاً .
وفي ديوان المفضليات ص79 : « كان الأسقع بن رياح بن وائلة بن سهم هو الذي جرّ حِلف الحُرَقة : فهمَّت غطفان بأكلهم ، فخافوا فانصرفوا . فلحقهم حصين بن الحُمام فردهم ، وشدَّ الحلف بينهم ، وبشامة غائب . فلما بلغه ذلك ردّهم . وقال هذه القصيدة » .

2 في ديوان المفضليات : « هجراً طويلاً » .
وفيه ص79 : « النأي : البعد . يقال : قد نأى ينأى إذا بعد . والعبء : الثقل والمشقة . وقال أبو المنذر هشام بن محمد الكلبي : كان بشامة مقعداً ، ولد وهو مقعد . فقال : يحضّض بني سهم بن مرة في حربهم التي كانت بينهم ، وبين بني صِرمة في حُلفائهم بني حُميس بن عامر بن جهينة هذه القصيدة » .

3 في ديوان المفضليات ص79 : « يقول : حُمِلت مع بعدها منك أن ترى خيالها ، فيزيدك شوقاً .–

3 وَنَظْـرَةَ ذي شَجَـنٍ وامِـقٍ إذا مَـا الرَّكـائـبُ جَـاوَزْنَ مِـيـلا [1]

4 أَتَـتْـنـا تُـسـائِـلُ مـا بَـثُّـنـا فقُلنـا لـهـا قـدْ عَـزَمْنـا الـرَّحيـلا [2]

5 وقُلْنا لـهـا كُـنْـتِ قَـدْ تَـعْـلَمِـيـنَ مُـنْـذُ ثَـوى الـرَّكْـبُ عَـنَّـا غَـفـولا [3]

6 فـبـادَرَتـاهـا بِـمُـسْـتَـعْـجِـلٍ مِـنَ الـدَّمْـعِ يَـنْـضِحُ خَدّاً أَسِـيـلا [4]

= والخيال : ما وافى في المنام » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص279 : « أي كلّفت ، على بعدهـا ، معاناة خيالهـا المذكّـر بهـا . ونيلاً قليلاً : كأنه عدّ ما حصل له في المنام ، من اجتماع ، نيلاً وإن قلّ » .

1 في ديوان المفضليات ص79 : « يقول : وحمّلتَ نظرة من ذي شجن ، أي ينظر إلى كل ما رأيته . والوامق : المحب . والمِقَة : المحبة . والركائب : جمع ركوبة ، وهي الناقة تصلح لـلـركوب ... غـير أبي عكرمة : كلما نظرتَ إلى قومٍ مسافرين اشتدّ نظرك إليهم » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص279 : « ونظرة : انعطف على قوله خيالاً . والشجن : الحاجة».

2 ما بثنا : استفهام . والبث : الحال .

3 في ديوان المفضليات : « وقلت لها » .

وفيه ص80 : « يقال : ثوى وأثوى بمعنى واحد . والثُويُّ : الإقامة ... ، يقول : كنتِ غفولاً عنا تعلمين .... ويقال للرجل المقيم : الثاوي .... ومعنى قوله : غفولاً ، أي : غافلةً . ويقال معناه : كنتِ غفولاً عنا فاعلمي ذاك » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص280 : « الغفول : المتناهي في الغفلة ... وإنما قال ذلـك ليريهـا أن عذره في إيثـار النقلـة مبسوط ، وإن كانت في ظـاهر أمرهـا تـدّعي الحـق لهـا والبـاطلَ مـع غيرها » .

والرَّكب : ركبـان الإبـل ، اسـم للجمـع . وقيـل : الركـب : أصحـاب الإبـل في السـفر دون الدواب .

4 في ديوان المفضليات ص81 : « قال الأصمعي : النضح لكل ما رقّ . والنضخ : لما ثخن . ويقال: النضح ما سقط من فوق . والنضخ : ما ارتفع من أسفل إلى فوق . والأسـيل : الصلـت السـهل ، يعني : خدها . غيره : بادرتاها يعني عينيها . أضمرها و لم يجرِ لهما ذكر .... وقد قيل النضح : مـا لم يتعمد به مما رق مثل الماء ونحوه . والنضخ : ما تعمدت به مما غلظ مثل الطيب ونحوه » .

7 ومـا كـانَ أكثـرَ مـا نـوَّلَـتْ مِـنَ القَـوْلِ إلاّ صِفـاحـاً وقِـيـلا [1]

8 وعِـذْرَتُـهـا أنَّ كـلُّ امْـرِئٍ مُـعِـدٌّ لـهُ كـلَّ يَـوْمٍ شُـكُـولا [2]

177 / 9 كـأنَّ النَّوى لَـمْ تَـكُـنْ أصْقَبَتْ ولَـمْ تَـأْتِ قَـوْمَ أديـمٍ حُـلـولا [3]

10 فَـقَـرَّبْتُ لِـلرَّحْـلِ عَـيْـرانَـةً عُـذافِـرَةً عَـنْـتَـرِيسـاً ذَمُـولا [4]

---

1 في شرح اختيارات المفضل ص281 : « وما كان أكثرَ ما نوّلت . هكذا رووه بفتح الراء . وهو مرفوع لأن التقدير : وما كان أكثرُ نوالها إلا صِفاحاً . إلا أنه لما أضافه إلى مبني سرى منه البناء إليه ففتحه . يقول : لم يكن من نوالها في مقابلة العتب عليها إلا مصافحةً باليد للتوديع ، وكلاماً زودته لمفارقة الخليط . فإن قيل : ما معنى قوله : ما نولت من القول إلا قيلاً . وما فائدة التكرير؟ قلتَ : القول غير القيل .ومعنى القول ههنا : الوعد ... ومعنى القيل : تحية الوداع . فيكون الكلام : ما تولت من مواعيدها المبذولة إلا مصافحة وكلاماً . والأجود أن يكون المراد بالصفاح: الإعراض . وعلى هذا يكون القيل : المحاجة » .

2 في ديوان المفضليات ص81 : « الشُكول : جمع شَكل وهو المِثل . تُعَرِّضُ له بأنه قد تغير لها» .

وفي شرح اختيارات المفضل ص283 : « يقول : كان من معذرتها أنها نسبته إلى التجني ، وأنه قد تغير لها » .

3 في ديوان المفضليات ص81 : « أصقبت : دنت وقاربت . والحلول : المقيمون . يقال : هو مِنّا بصقبٍ ، والجار أحق بصقبه ، أي : القريب واللصيق . أحمد : قومُ أديمٍ : أي يجتمعون أمرهم واحد يجتمع فيهم أديم واحد ، فعزّهم الدهر . ويقال : قوم ُأديمٍ ، أي : قومٌ أشراف ملوك لهم قِباب الأدم لا تكون إلا للملوك والأشراف » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص283 : « وقيل : قوم أديم ، أي : أهل الأرض . وأديم كل شيء ما ظهر منه . ومنه قيل : أديم السماء ، كما قيل : أديم الأرض . وقيل : أديم اسم موضع .... ومعنى الكلام : أن الشيء ، إذا تغير عن المعهود بما مضى منه ، كأن لم يكن » .

والنوى : البعد والفراق .

4 في ديوان المفضليات ص82 : « عيرانة : ناقة شبهها بالعير في صلابتها . والعذافرة : الشديدة الضخمة . ومن هذا قيل للأسد : عذافر . ومنه سمي الرجل عُذافراً . والعنتريس : الشديدة الجريئة. –

11 مُداخَلَـةَ الـخلْقِ مَضْبـورَةً إذا أخَـذَ الـحَـاقِـفَـاتُ الـمَقِيـلا [1]

12 لَـهـا قَــرِدٌ تَـامِــكٌ نَـيُّـــهُ تَــزِلُّ الـوَلِـيَّـةُ عَنْـهُ زَلِـيـلا [2]

13 تَطَـرَّدُ أطْـرافَ عَـامٍ خَصيـبٍ وَلَـمْ يُـدْنِ عَبْـدٌ إلَيـهـا فَـصيـلا [3]

- ومنه قولهم : أخذ فلان فلاناً بالعنرسة ، أي : بالشدة والجرأة . والذمول : السريعة . والذميل : : ضرب من السير » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص284 : « ومعنى البيت : أنه صرف القول عما كان عليه من الغزل إلى ذكر الجدّ . فيقول : لما استصرفني النوى عما كنت أنتحيه من الهوى ، واستدعاني الأهم من أمر العشيرة وتدبير ائتلافهم ، قربتُ لشد الرحل والتهيؤ للسير ناقة ، هذه صفتها » .

1 في ديوان المفضليات ص82 : « مداخلة الخَلق : محكمة البنية ، قد أخذ بعضها بعضاً . والمضبورة: المجتمعة . ومن هذا سميت إضبارة الكتب لاجتماعها وشدها . ويروى : موثقة الخلق . والحاقفات: الظباء ، تكون في الأحقاف أنصاف النهار من شدة الحر . وواحد الأحقاف حقف . أراد : أنه يسير في الهواجر وهو أشد السير ... يقول : فهذه الناقة في وقت كلال الإبل وإعيائهن، نشيطة لم يكسرها السير . والمضبورة : المجموع بعض خلقها إلى بعضٍ ومنه قيل . ضبر الفرس ، إذا جمع قوائمه ووثب » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص285 : « وواحد الأحقاف : حقف . وهو ما انعطف من الرمل . وقيل الحاقفات : اللواتي يثنين أعناقهن للنوم » .

2 في ديوان المفضليات ص83 : « يعني بالقَرِد : السنام . وأصل التقرّد : التجمع . يريد أن سنامها مكتنز .... والتامك : المرتفع العالي . والنيّ : الشحم . والوليّة : حِلْس يكون تحت الرحل يوقّي الظهر . وجمع الولية : ولايا ... وقوله : تزل الولية ، يريد : أنها سمينة مكتنزة . فالولية تزل عنها لملاستها » .

3 في ديوان المفضليات : « و لم يُشْلِ عبدٌ » .

وفيه ص83 : « تطرد: يريد أنها ترعى حيث شاءت لا تمنع لعز صاحبها ..وقوله : و لم يُشْلِ عبد إليها فصيلا . يريد : أنها عقيم ، فهو أصلب لها ... وأصل الإشلاء : الدعاء ...وتطرّد : تتبع » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص286 : « يريد : تتطرّد ، فحذف إحدى التاءين ، أي : تتابع وتعزب في الرعي . ويروى : تطرّف ، أي : ترعى أطرافها . وتنتصب أطراف على المفعول ، إذ-

14 تَـوَقَّــرُ شــازِرَةً طَـرْفَــهــا إذا مـا ثَـنَـيْـتُ إِلَـيْـهـا الـجَديـلا [1]

15 بِعَيْنٍ كَعَيْنِ مُـفـيـضِ القِـداحِ إذا مــا أراغَ يُـريـدُ الـحَـويـلا [2]

16 وَحـادِرَةٍ كَـنَـفَـيْــهـا الـمَسيــ ـحُ تَـنْـضِـحُ أَوْبَـرَ شـتّـاً غَـلـيلا [3]

- جعلت معنى تطرف : ترعى . وإن جعلت معنى تطرّف : تدور في الأطراف فلا يمنع أن تنتصب على الظرف ، فيكون المعنى : تتطرف وتتردد في أطراف عامٍ خصبٍ ومن روى : تطرّد ، فإن الأطراف تنتصب على الظرف لا غير » .

1 في ديوان المفضليات ص83 : « الشزر : النظر في اعتراض . قال أحمد : توقّر ، يقول : هي أديبة . إذا رأتني أثني إليها الجديل ، لم تنفر لحسن أدبها » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص287 : « والتوقير : التسكين والتوديع ... والجديل هو : الزمام المضفور » .

2 في ديوان المفضليات ص84 : « يقال في مثل يُضرب في شدة الحذر : نظر بعين مفيض . وقوله : أراغ ، أي : حاول والتمس . يقال : أرغتُ حاجة أي كنت في طلبها والتماسها .والحويل : الاحتيال ... المفيض : الذي يفيض بالقداح ، أي يدفع بها . ويقال : أفاض البعير بجرته ، إذا دفع بها . وأفاض القوم في الحديث إذا اندفعوا فيه » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص287 : « الباء في بعين تعلق بقوله شازرة ، أي : تشزر بعين وشبهه بعين المفيض لأن المراد : شدة الحذر . وأراغ فعل المفيض ، أي : حاول الفوز فيما أحاله ، فهو يحتال في نظره وتحريك يده في إفاضته . وقال بعضهم : أراد بالإراغة : رد اليد في الكم ، وسترها تارة ، وإظهارها أخرى » .

3 في الأصل المخطوط : « شتناً » . وهو تصيحف صوابه من ديوان المفضليات . وشرح اختيارات المفضل .

وفي ديوان المفضليات ص84 : « يريد بكنفيها : ناحيتيها . يعني بالحادرة : أذنها . والمسيح : العرق. والأوبر : ذو الوبر . والشث : الكثير المتراكب ، ومثله الكثّ . والغليل : الذي قد انغل بعضه في بعض ، أي : دخل . قال أحمد : قوله : تنضح أوبر ، يعني تسيل العرق على عثنونها . وهو أوبر كثير الوبر ، وهذا مما تنعت به الإبل . والغليل : يقول هو متداخل في غرز الرقبة محكم الهامة » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص288 : « يقال : حدرت الشيء ، إذا أملته من أعلى إلى أسفل ،-

17 وَصَدْرٍ لـهـا مَـهْيَـــعٌ كـالـخَلـيـ ـفِ تَـخـالُ بِـأَنَّ عَـلَـيْـهِ شَـلِـيـلا [1]

18 ومَـرَّتْ علـى كُـشُـبٍ غُـدْوَةً وحــاذَتْ بجَنْـبِ أريكٍ أَصيـلا [2]

19 تَـوَطَّـأ أغْـلَـظُ حِـزَّانِــهِ كَـوَطْءِ الـقَويِّ الـعَزيـزِ الـذَّلـيـلا [3]

- فانحدر أي : فسال . ثم تُوسِّع فيه ، فقيل : حدرتُ القراءة حدراً . وانعطف قوله ، حادرةٍ ، على ما قبله من قوله : بعين .... وتنضح ، أي : ترش وترطب . وكان الأصمعي ينكر هذا الوصف . ويقول : لا توصف النجائب بكثرة الشعر . وإنما توصف بالانجراد » .

1 في ديوان المفضليات ص84 : « المهيع : الواسع . والخليف : الطريق . والشليل : كساءٌ له خمل يكون على عجز البعير . شبّه صدرها بوبر الشليل . قال الأصمعي : قد أخطأ في هذه الصفة لأن من صفة النجائب قلة الوبر والانجراد ، وإنما توصف بكثرة الوبر ، الإبل السائمة ، ولا توصف بالوبر نجيبة عتيقة كريمة . قال أحمد : غير الأصمعي يقول : لم يخطئ الشاعر الوصف لأنه لم يرد الوبر ، وإنما أراد أن جلد صدرها يموج من سعته . فلذلك قال شليلاً . وهو كساء أملس . و لم يرد الشاعر الوبر ، إنما أراد سعة الصدر ولو أراد الوبر لقال : تخال بأن عليه خميلاً . فالشاعر قد أجاد . والمتأوِّل عليه أنه أخطأ الوصف هو أخطأ . وهذا مستحب في وصف الإبل والخيل . حتى كأن عليه شليلاً ، أي كساء يضطرب من سعته . وقال غيره : المهيع : الواسع الإبط . والخليف : طريق في المنحى » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص289 : « الخليف : فرجة بين جبلين قليلة العرض . وهو من مدافع الأودية ، ومن الطرق أفضلها أيضاً » .

2 في ديوان المفضليات : « فمرّت » .

وفيه ص85 : « قال الأصمعي : بين كُشبٍ وأريكٍ : نأيٌ من الأرض ، فوصف سرعتها ، وأنها سارت في يوم ، ما يسار في أيامٍ ، كذا أنشده أبو عكرمة : كُشُب بضم الكاف والشين . ورواه أحمد : كَشِب بفتح الكاف وكسر الشين . قال وهو جبل معروف قريب من وجرة » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص289 : « ويقال : حاذيته : إذا صرت بإزائه » .

والأصيل : هو الوقت ما بين العصر والمغرب .

3 في ديوان المفضليات ص85 : « الحزان : ما غلظ من الأرض ، واحدها حزيز .... قال أحمد : يصف قوتها ونشاطها ، وأن طول السير ما كسرها ، فوطؤها قوي لم ينكسر . قال : الحزيز : الغليظ المنقاد المستدق . وجمعه أحزّة وحزّان » . -

20 إذا أَقْبَلَتْ قُلْتَ مَذْعورَةٌ	مِنَ الرُّمْدِ تَلْحَفُ هَيْقاً ذَمولا [1]
21 وإن أدْبَرَتْ قُلْتَ مَشْحونَةٌ	أطاعَتْ لَهَا الرِّيحُ قِلْعاً جَفولا [2]
22 وإنْ أعْرَضَتْ رَاءَ فيها البَصيرُ	مَا لاَ يُكَلِّفُهُ أنْ يَفِيلا [3]
23 يَداً سُرُحاً مَائِراً ضَبْعُها	تَسُومُ وتُقْدُمُ رِجْلاً زَجُولا [4]

- وفي شرح اختيارات المفضل ص290 : « والمعنى : أنها تطأ أغلظ ما سارت فيه من الحزيز وطءَ القوي الذليل . أي : أنها تستذل الحزن من الأرضين . لصلابة مناسمها . وقوله : كوطء ، يريد : كتوطؤ ، لأنهما بمعنى واحد » .

1 في ديوان المفضليات ص85 : « جعلها مذعورة لأنه أشد لسيرها . والرُمد : النعام وهي الربد أيضاً . والهيق : ذكر النعام .... والهيق : الطويل ، والأنثى هيقة . ذمول : مسرع » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص290 : « الهيق : الدقيق الطويل . وسمي بذلك الظليم هيقاً . شبهها ، لسرعة حركاتها ، بنعامة نافرة تتبع ظليماً ذمولاً . والذملان : ضرب من السير سريع ».

2 في ديوان المفضليات : « أطاع لها الريح » .

وفيه ص86 : المشحونة : المملوءة . شبهها بسفينة مملوءة ، لأنه أقوم لسيرها وأعدل . والقِلع : الشراع . والجفول : التي تنجفل ، أي : تسرع » .

3 في ديوان المفضليات ص86 : « يقال : فال رأيه يفيل ، إذا أخطأ . ورجل فيل الرأي ، أي : ضعيفه . ويقال : ما كنت أحب في رأيك فيالة ، أي : خطأً وضعفاً . أي : إذا رئيت هذه الناقة لم يخطئ البصير في نجابتها » .

4 في ديوان المفضليات ص86 : « سرح : منسرحة سهلة . ويقال : ما أعطاني في سريح ، أي : إذا لم يسهّل عطيتي . ويقال : للمرأة إذا سهلت ولادتها : ولدته سُرُحاً سهلاً . والضبع : العَضد . تسوم : تعدو على وجهها . زجولاً : تزجل نفسها . قال أحمد : تسوم : تمرّ مراً سهلاً . ويقال في مثل خلّهِ وسومه ، أي وذهابه على وجهه .... وقوله : زجولاً ، يقول : تقدُم اليد رِجلاً ، أي: تزجل نفسها لتلحقها » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص292 : « يداً سرحاً : تفسير لقوله : ما لا يكلفه . وانتصاب يداً على البدل من ما . والسُّرُح : المنسرحة في سيرها ، السريعة . ومنه قولهم : سرحه الله للخير ، أي : وفّقه وسهله . ومن أمثالهم : السراح من النجاح . وإنما قال : مائراً ضبعها ، لأنه إذا لان،-

24 وعُوجاً تَناطَحْنَ تَحْتَ المَطايا بِهِنَّ وتَهْدي مُشَاشاً كُهُولا [1]

25 تَعُزُّ المَطِيَّ جِماعَ الطَّرِيقِ إذا أَدْلَجَ القَوْمُ لَيْلاً طَويلا [2]

26 كَأَنَّ يَدَيْها إذا أرْقَلَتْ وقَدْ جُرْنَ ثُمَّ اهْتَدَيْنَ السَّبِيلا [3]

= فجاء وذهب ، كان أفتلَ ، فلم يكن ذراعه حاذراً ، ولا ناكتاً ، ولا ضاغطاً . وقوله : تسوم ، أي: تسير . والزجول : السريعة . ويقال : زجل الشيء ، إذا رمى به . كأنها تزجل بنفسها لتلحق رِجلاً بيد » .

1 في ديوان المفضليات : « وتَهدي بهِنَّ » .

وفيه ص87 : « العوج : القوائم . والمطا : الظهر . والمشاس : رؤوس العظام .والكهول : الضخام . ومنه قولهم اكتهل النبت إذا تكاثف .... تناطحن : دخل بعضهن في بعضٍ تحت المطا : تحت الظهر . يعني دخلن في السناسن ، قال الراعي : ..... والمشاش : موصل صدرها وكركرتها. وكهول ضخام : طوال » .

2 في ديوان المفضليات ص87 : « تعزُّ : تغلب . ومنه قولهم : من عزَّ بزَّ ، أي : من غلب صاحبه سلبه . والمطي : جمع مطيّة سميت بذلك ، لأنه يمطى ظهورها ، أي : يركب . ويقال : سميت مطية لأنه يمطى بها في السير ، أي : يمد . ومنه تمطى الإنسان ، وهو تمدده . ومنه قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا مشت أمتي المطيطاء . وهو التبختر .... والمعنى : تغلب المطيّ على معظم الطريق » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص293 : « أي : تسبقها في السير ، وتتبرز عليها طول الطريق . وانتصب جماعَ على الظرف. وجماع الشيء وجميعه واحد . وقوله : ليلاً طويلاً ، يجوز أن يريد : شدته وكثرة المخاوف فيه ، وإن قصُر في نفسه . ويجوز أن يكون طويلاً في نفسه . وأصل العز : الغلبة » .

والإدلاج : السير في آخر الليل .

3 في ديوان المفضليات ص87 : « قال أحمد : الإرقال ، أن تعدو وتنفض رأسها . قال أحمد : قوله : وقد جُرن أي جرن عن محجّة الطريق لنشاطهن . أخذن يمنة ويسرة . ليس يدعهن المرح يلزمن المحجّة ، وإنما يلزمن المحجّة عند الكلال . قوله : ثم اهتدين ، أي : أعيين ولغبن فلزمن المحجة ، إعياءً وكلالاً . فكأن يدي هذه الناقة في وقت كلال غيرها من الإبل ، ولزومهن المحجة يدا سابح ».

27 يَدا عَـائِـمٍ خَـرَّ فـي غَـمْـرَةٍ قَـدَ ادْرَكَـهُ الـموتُ إلاّ قـلـيـلا [1]

28 وَخُبِّـرْتُ قَوْمـي وَلَـمْ آتِـهِـمْ أجَـدُّوا بِأعلـى شُـوَيْـسٍ حُـلُـولا [2]

29 فَـإمَـا هَـلَـكْـتُ و لـمْ آتِـهِـمْ فَأبْـلِـغْ أمـاثِـلَ سَـهْـمٍ رَسُـولا [3]

30 فَإنْ قَوْمُكُمْ خُـيِّـرُوا خَصْلَـتَيْـنِ كِـلْتـاهُـمـا جَـعَـلوها عُدُولا [4]

---

1 في ديوان المفضليات ص87 : « فهو أشد لتحريكه يديه مخافةً على نفسه .... والغمرة معظم الماء ».
وفي شرح اختيارات المفضل ص294 : « شبه يدي الناقة وقت إرقالها ، وهو الإسراع في السير ، وقد عدلت قوائمها ، في رفعها لها ووضعها ، عن المحجة مرّة ، وعادت إليها أخرى . بيدي إنسان ساقط في الماء الكثير ، وقد خاف الغرق ، فصار يسبح مشارفاً للموت ، وهو يجتهد في طلب الخلاص منه » .

2 عجز هذا البيت ذكره الناسخ بين الشطرين في حاشية الأصل ، ويبدو أنه سها عنه وأشار إليه .
وفي ديوان المفضليات :

وخُبِّـرتُ قـومـي ولـم ألْـقَـهُـمْ أجـدُّوا على ذي شُـويـسٍ حُـلـولا

وفي شرح اختيارات المفضل ص295 : « ذو شويس : موضع . وخُبِّر : يتعدى إلى ثلاثة مفاعيل . فالأول أقيم مقام الفاعل . والثاني هو قوله : قومي . والثالث : أجدّوا ، ففصل بقوله : و لم ألقهم. وقوله : أجدّوا ، يريد : ما كان من رد حصين لهم بعد انصرافهم وتجديد الاختلاف بينهم. والحلول : المقيمون » .

3 صدر هذا البيت ذكره الناسخ بين الشطرين ، في حاشية الأصل ، ويبدو أنه سها عنه وأشار إليه .
وفي شرح اختيارات المفضل ص295 : « وإما هلكت ، شرط وجوابه فأبلغ . و لم آتهم في موضع الحال . والأكثر في إما وقد جاء للشرط أن تصحبه النون الثقيلة . وقد جاء ههنا مفرداً . وأماثلهم: خيارهم . هذا أمثل من كذا ، إذا كان أفضل منه . كأنه يراعي مماثلةً وزيادةً . وقوله : رسولاً : يجوز أن يكون رسولاً ، في موضع الحال للمخاطب ، المضمر اسمه في أبلغ » .

4 في ديوان المفضليات : « بأن قومكم » .
وفيه ص88 : « ويروى فإن قومكم ، كذا رواها عامر . أي عدلوا فيها عن الحق و لم يجعلوها عدلاً . والعدل : النصفة .... غيره . الرواية : بأن قومكم خيروا خصلتين . وينصب البيت الآخر رداً على الخصلتين . خزي الحياة وحرب الصديق . والمعنى : أن قومكم خيّروكم خصلتين ، ثم=

31 خِزْيُ الحَيَاةِ وحَرْبُ الصَّدِيقِ ... وَكُلاًّ أَراهُ طَعاماً وَبِيلا [1]

32 فَإِنْ لَمْ يَكُنْ غَيْرُ إِحْداهُما ... فَسِيرُوا إِلى المَوْتِ سَيْراً جَمِيلا [2]

178 / 33 وَلاَ تَقْعُدُوا وَبِكُمْ مُنَّةٌ ... كَفَى بِالحَوادِثِ لِلْمَرْءِ غُولا [3]

= بيّن الخصلتين فقال : خزي وما بعده . جعلوها عليكم عدولاً ، أي : جوراً . ويروى : عَدولاً ، أي : جعلوها خصلة عادلة وليست بعدل » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص296 : « بأن : بدل من رسولاً ، إذا جعلته بمعنى الرسالة . وإذا جعلت رسولاً في موضع الحال ، فقوله : بأن قومكم في موضع المفعول الثاني لأبلغ .... ويقال : بلّغته كذا وبكذا ، وأعلمته كذا بكذا ، وعلمت كذا وبكذا . وقوله : خُيّروا خصلتين ، أي : جعل الخيار لهم .... وجعلوها : صيّروها . وهو خبر لكلتاهما » .

1 في ديوان المفضليات ص88 : « يقال : كلأٌ وبيل . وماء وبيلٌ ، أي : لا يستمرأ . خزي الحياة في العار يلحقهم . والصديق : يكون واحداً وجمعاً في المؤنث والمذكر . والوبيل غير المستمرأ . يقال: استوبلت ذلك الموضع إذا لم يوافقك المقام فيه » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص297 : « إن رفعت خزيُ ، يكون خبر مبتدأ محذوف ، وتفسيراً لقوله : خصلتين . كأنه قال : هما خزي الحياة ، وحرب الصديق . وكلاً : انتصب بما بعده ، كأنه قال : وأرى كلاً أراه » .

2 في ديوان المفضليات ص89 : « المعنى : إن لم يكن إلا أن تحيوا مهانين أو تجزوا بالموت فسيروا إلى الموت سيراً جميلاً ، أي : فقاتلوا حتى تقتلوا » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص297 : « المعنى : إن لم يكن غير إحدى الخصلتين فسيروا إلى الموت . أي : استصحبوا صبراً ، ينتفي معه العار ، واستسلموا للموت ، وحافظوا على الشرف».

3 في ديوان المفضليات ص89 : « المنّة : من الأضداد ، تكون القوة والضعف ، وهي ههنا القوة . يحرضهم على قتال عدوهم .... ، والغول : ما غال الشيء فذهب به . يقول : كفاكم بالحوادث غولاً لكم ، فما بالكم تصبرون على الضيم . يقول : لو كان صبركم على الضيم ، واحتمالكم إياه يزيد في بقائكم وأعماركم ، عذرتم في احتماله . فأما إذا كان لا يزيد في عُمرٍ والموت لاحقكم لا محالة ، فالقوا الموت أحراراً كراماً ، غير قابلين ضيماً ، ولا مقربين به . يقال : انقطعت منّته أي قوته . يقول : لم تُعطون الضيم والموت لا بد من أن يغتالكم » .

34 وَحُشُّــوا الـحُـروبَ إذا أُوقِـدَتْ رِمـاحـاً طِـوالاً وخَـيْـلاً فُـحُـولا [1]

35 وَمِنْ نَسْــجِ داوودَ مَـوْضُــونَــةً تَـرى لِلقَـواضِـبِ فيـهـا صَـلـيـلا [2]

36 ولَكِـنّـكُـمْ وَعَـطــاءَ الـرِّهـــا نِ إذْ جَـرَّتِ الحَرْبُ جُـلاً جَليـلا [3]

---

1 في ديوان المفضليات ص89 : « حشوا : أوقدوا وأرّثوا نار الحرب . يقول : أوقدوا لعدوكم كما يوقدون لكم ، لا تضعفوا فتقصِروا » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص298 : « أراد : حشوا الحروب بالرماح الطوال ، والخيل العتاق : فحذف حرف الجر ، ووصل الفعل فنصبه . والحش : ضم ما تفرق من الحطب إلى النار . ومعناه: أوقدوا لعدوكم نار الحرب ، كما يوقدونها لكم ، باستعمال الرماح والسيوف وإعمال الخيل » .

2 في ديوان المفضليات ص89 : « الموضونة : الدروع التي نسجت حلقتين حلقتين مضاعفة ....، والقواضب : السيوف ، وأصل القضب : القطع . والصليل : الصوت على الشيء اليابس وهو الصَلّة أيضاً ..... ، والقاضب والقضّابة من السيوف : السريع القطع . قال أحمد : قوله : صليلا ، أي : لا تعمل فيها السيوف ، فتصِلُّ إذا ضربت ، أي : تصوت » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص299 : « يريد : وحشّوها بلبس الدروع الداوودية ... وقوله : ترى للقواضب فيها صليلا ، يريد : ترى للسيوف القواطع نبوّاً عنها ، حتى لا تأثير لها إلا بصوتها. وانعطف موضونة على رماحاً » .

3 في ديوان المفضليات : « فإنكم وعطاء » .

وفيه ص90 : « يقول : أعطيتم منكم رهناً وقد اشتدّ الأمر ، فحبستموه وردعتموه ، وكان الحصين بن الحمام رهن ابنه في تلك الحرب » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص300 : « هذا الكلام تزهيد لهم في تجديد الحلف الذي دعوا إليه رجاء الصلح . وكان الحصين بن الحمام أعطى ابنه رهينة في تلك الحرب ، إطفاءً للشر ، وإبقاءً على الحال ، فأراد بشامة أن يظهر نكيراً فيما فعله ، ويُعلم أصحابه أن عطاء الرهان ، أي ما يعطى في السباق ، بعد أن جرّت الحرب بينهم أذيالها ، مفسدة والتزام ذل . وقالوا في معنى قوله جرّت الحرب : إنه يريد : انكشافها وثورانها كالخيل النافرة ، تعدو جارّة جِلاها . ويجوز أن يكون جعل الجُلّ كناية عن النقع المثار » .

37 كَـثَوْبِ ابنِ بَـيْـضٍ وقَـاهُـمْ بِـهِ   فَسَـدَّ عَـلَـى السَّـالِكِيـنَ السَّبِيـلا [1]

* * *

1 في ديوان المفضليات ص90 : « قال الأصمعي : ابن بَيض :رجل نحر بعيره على ثنيّـةٍ ، فسدّها فلم يقدر أحدٌ على جوازها . فضرب به المثل . فقيل : سدّ ابن بيض السـبيل ، يعـني الطريـق . قـال : وأراد أن يقول : كبعير ابن بيض ، فلم يستقم له فقال كثوب . وقال غير الأصمعي : ابن بيـضٍ : رجل كانت عليه إتاوة ، فهرب بها ، فاتبعه مطالبوه ، فلما خشي لحاقهم ، وضع ما يطالبونـه بـه على الطريق ، فلما أخذوه رجعوا فقالوا : سدّ ابن بيض الطريق ، أي : منعنـا مـن اتبـاع ، فكـأن الطريق مسدودٌ علينا . والمعنى : قطعتم الشرّ كما قطع ابن بيض الطريـق بعقـره بعـيره . وأراد أن يقول : كبعير ابن بيض ، فقال : كثوب . تمّت . قال محمد بن آدم أبـو بكـر العبـدي : قـال ابـن الأعرابي : قال المفضل الضبي : يقال : إن ابن بيض كان رجلاً من عـادٍ ، وكـان مكـثراً تـاجراً ، فكان لقمان يجيز له تجارته ، ويجيزه ابن بيـض ، أي : ويعطيـه في كـل عـام جـائزةً وحلّـةً . فلمـا حضر ابن بيض الموت ، خاف لقمان على ماله ، فقال لابنه : سر إلى أرض كذا وكذا ولا تقـارن لقمان في أرضه . وأن له في عامنا هذا حلّة وجائزة وراحلة ، فسِر بأهلك ومالك حتـى إذا كنـت بثنيَّةِ كذا وكذا فاقطعها وضع للقمان فيها حقه ، فإن قبلَه ، فهو حقه عرفناه له واتقيناه بـه . وإن هو لم يقبله وبغى ، أدركه اللـه بالبغي والعدوان . فسار الفتى حتى قطع الثنيَّة بأهله وماله ووضـع للقمان حقه . وبلغ لقمان الخبر فتبعهم ، فلما كان في الثنيّة وجد حقه ، فأخذه وانصرف . وقال: سد ابن بيض السبيل فأرسلها مثلاً » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص300 : « أي : سبيلكم فيما فعلتم سبيل ثوب ابـن بيـض . فإنـه وفى الأعداء ما كانوا يطلبونه منه بعد امتناع وإظهـار إبـاء ، فـالتزم الـذل واكتسـب العـار فيـه . وقوله: به ، أي : بالمطلوب منه » .

فهرس القوافي

MUNTAHA AL-ṬALAB

Min Aš'ār al-'Arab

By

Moḥamad bin al-Moubārak bin Maymoun

Edited by

Mohamad Nabil Turaifi Ph.D.

VOL. 2

DAR SADER
Beirut

مُنتهى الطّلب

مِنْ أشعارِ العرب

جمع
محمّد بن المبارك بن محمّد بن ميمون

تحقيق وشرح
الدكتور محمّد نبيل طريفي

المجلّد الثّالث

دار صادر
بيروت

مُنْتَهَى الطَّلَب

مِنْ أشعَارِ العَرَب

٣

الطبعة الأولى
1999

تأسست سنة ١٨٦٣
دار صادر

COPYRIGHT © DAR SADER Publishers
P.O.B. 10 Beirut, LEBANON

دار صادر للطباعة والنشر
ص.ب ١٠ بيروت ، لبنان
Fax (+961) 04.910270 فاكس
e-mail: dsp@darsader.com

[118]

وقال مُزَرِّدُ بنُ ضِرار بن صيفي الذُبيانيُّ[1] وهو أخو الشماخ وهي مفضلية : (الطويل)

1 ألا يا لـقَوْمٍ والسَّـفـاهـةُ كاسْمِهـا أعائِدَتي مِن حُـبِّ سَلمَى عَوائِدي [2]

---

1 هو مزرد ، واسم مزرد يزيد بن ضرار بن حرملة بن صيفيّ بن أصرم بن إياس بن عبد غنم بن جحاش ابن بجالة بن مازن بن ثعلبة بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان ابن مضر بن نزار . شاعر ذبياني ثعلبي ، مخضرم جاهلي إسلامي ، له صحبة ، كنيته أبو ضرار ، وقيل : أبو الحسن . أدرك خلافة عثمان رضي الله عنه ، وكان فارساً مشهوراً، وهجاءً خبيث اللسان .

« الشعر والشعراء ص232 ، وديوان المفضليات ص127 ؛ والمؤتلف والمختلف ص291 – 292 ، وشرح اختيارت المفضل ص363 » .

والقصيدة في المفضليات ص75 – 81 في ثلاثة وأربعين بيتاً ، وديوان المفضليات ص137 – 142 في اثنين وأربعين بيتاً ، وشرح اختيارات المفضل ص363 – 397 في خمسة وأربعين بيتاً .

وفي خبر القصيدة في ديوان المفضليات ص128 : « ..... أخبرنا محمد بن عمرو بن أبي عمرو الشيباني إملاء علينا ، قال : كان أهل بيت من بني ثعلبة بن سعد بن ذبيان جاوروا في بني عبد الله بن غطفان ، فذهب رجلٌ من بني عبد الله إلى غلام من الثعلبين ، يقال له : خالد ، وهو أحد بن رزام بن مازن بن ثعلبة بن سعد بن ذبيان ، وللثعلبي إبلٌ كرامٌ جلَّةٌ حِسانٌ : فلم يزل يخدع الثعلبي حتى اشترى الإبل منه بغنم . فرجع الغلام إلى أبويه فأخبرهما ، فقالا هلكت والله ، وأهلكتنا . ثم إن أبا الغلام ركب إلى مزرد فقصّ عليه القصة ، فأخبره بالخبر ، فقال مزرد : أنا ضامن لك إبلك أن ترد عليك بأعيانها ثم أنشأ يقول ...... » .

2 في ديوان المفضليات ص128 : « عائدتي : ما يعتادني منها بالليل والنهار . والمعنى : صيرني حبّ سلمى إلى أن أعاد » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص364 : « ألا : لافتتاح الكلام . وقوله : يا لقومِ تفتح اللام منه للاستغاثة وتكسر للتعجب . وهي لام الإضافة ... ومعنى : يالقوم : أنه تصور نفسه بصورة العدو لما تبعت هواها ، فقال : يا لقوم ، استغاثة بهم . والمعنى : أدعوكم يا لقومي لبلائي فأغيثوني . =

2 سُوَيْقَـةُ بَـلْبـالِـي إلى فَـلَجـاتِـهـا فَـذُو الرِّمْثِ أبكَتْني لِسلْمَى مَعاهِدي [1]

3 مَعـاهِـدُ تَـرْعَـى بَيْنَهـا كـلُّ رَعْـلـةٍ غَرابيبُ كالـهِنْدِ الحَوافي الحَوافِدِ [2]

4 تُراعي بِـذي الـغُلاَّنِ صَعْـلاً كأنَّـهُ بِذي الطَّلْحِ جانِي عُلَّفٍ غيرُ عاضِدِ [3]

= والقوم هو المنادون . وقوله : والسفاهة كاسمها ، أي : فعـل السـفاهة قبيـح كمـا أن اسمهـا قبيـح . وقوله : أعائدتي : لفظة استفهام ومعناه التقريع والتفظيع ..... والمعنى : إني تنكست في الهـوى ، فصارت العوائد تعودني لاستعلام أخباري . وهذا مستنكر قبيح » .

1 في ديوان المفضليات وشرح اختيارات المفضل :

سـويـقـة بـلـبـالٍ إلـى فـلجـاتــهـا فذي الرمث أبكتني لسلمى معاهدي

وفي شرح اختيارات المفضل ص366 : « سويقة بلبال : موضـع بالحجـاز . وفلجاتهـا : مواضـع تتصـل بها. وأصل الفلج : الماء القليل ، ويجمـع أفلجـاً . وارتفـع سـويقه بـالابتداء . وخـبره أبكتـني بمـا بعـده . وحذف منه الضمير العائد إلى المبتدأ لدلالة اللفظ والحال عليه . كأنه قال : أبكتني لسلمى معاهدي بها . والمعهد : اسم المكان . كأنه لمّا وقف على الدار فذكر مشاهدها هاج له من الوجد ما أبكاه » .

زاد بعده صاحب ديوان المفضليات :

وقامت إلى جنب الحجاب وما بهـا من الوجدِ لولا أعينُ الناس عامدي

وفي شرح اختيارات المفضل ص369 : « كأنها تراءت له من جانب السـتر إبقـاءً علـى التصـون . وقال : لولا عيون الرقباء لكان ما بها من الوجد يخرجني إلى التهتك وكان يعمدني وينال مني » .

2 في ديوان المفضليات ص128 : « يريد أن هذه المعاهد لما خلت سكنها الوحش . والرعلة : القطعة من النعام هاهنا . والرعلة : القطعة من القطا أيضاً . والغرابيب : السود . والحوافد : جمع حافد ، والحفد : مشيٌ فيه تقارب ... والحفد : الإبطاء . يقول : إليك كل عملنا ، وشـبه النعـام برجـال الهند للسواد والدقة » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص367 : « ..... ثم وضعهـا علـى طريـق التوجـع والحـزن ، بأنهـا استبدلت بسكانها وحشاً ، فصارت مألفاً للنعام ، ترعى نباتهـا الفِـرق بعـد الفِـرق آمنـة ، كأنهـا نساء الهند تسعى حافية حافدة من الحفد ، وهو الإسراع في الخدمة » .

وفي حاشية شرح الاختيارات ص367 : « جعل الأنباري المشبه به هو رجال الهند . إلا أن الحوافي الحوافد ترجح ما ذهب إليه التبريزي » .

3 في ديوان المفضليات ص129 : « تراعي : تُفاعل من الرعي . والغلات : جمع غالٍ ، وهي مواضع =

5 وقالت ألا تَثْوي فَتَقْضي لُبانَةً أبا حَسَنٍ فِينا وتبلُو مَواعِدي [1]

6 أتاني وأهْلي في جُهينَةَ دارُهمْ بِنصْعٍ فَرَضْوَى مِنْ وراءِ المَرابِدِ [2]

- من الأرض مطمئنة ، ويقال : الغلان أودية غامضة في الأرض ذات الشجر ضيقة تنبت الشجر . والصعل : الظليم ، سمي صعلاً لصغر رأسه . وذو الطلح : موضع . والجاني : الآخذ ، يقال : جنيت الثمرة والكمأة ، إذا أخذتها ، واسم الذي تأخذه الجنى مقصور . والعلف : ثمر الطلح ، وهو على خلقة اللوبياء ، أو أصغر ، ينعف .... والعاضد : القاطع للشجر ، ومنه قيل للشجر : سيفٌ مِعْضَدٌ ، إذا كان رديئاً يُمْتَهن في قطع الشجر » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص368 : « والمعنى : أنه شبه الظليم في تناوله الثمر من الشجر ، بإنسان يقطف الثمر ، ولا يقطع الشجر . والعاضد : القاطع . وإنما قال ذلك لأن الظليم ، في نفاره وشدة حذره ، يصعد رأسه مرةً ، ويصوّبه أخرى ، ولا يطيل المكث في كل واحدة من حالتيه . فجعله مكبّاً كالمجتني لا القاطع . لأنه إذا عضد احتاج إلى تلوّمٍ ورفقٍ في العمل » .

ذو طلح ، وذو طلوح : هو في حزن بني يربوع بين الكوفة وفيد .

1 في ديوان المفضليات وشرح الاختيارات : « وتأتي مواعدي » .

وفي ديوان المفضليات ص129 : « ويروى : فتبلو مواعدي . الثواء : الإقامة . يقال : ثوى وأثوى بمعنى واحد . واللبانة : الحاجة لا يتكلم منها بنعل ..... واللبان : الصدر ، واللبان : الكندر . قال أحمد : يقال ثوى ، ولا يقال أثوى » .

وفي شرح اختيارت المفضل ص368 : « ..... قوله : ألا تثوي ، بما يتعلق به ، إلى آخر البيت ، في موضع مفعول : قالت . وقوله : فينا ، الأجود أن يتعلق بقوله : تثوي . ومعناه : ألا تقيم فينا لتخبر وفائي في مواعيدي ، ووقوفي على إنجازها . وذكَرَ جميلَ ضمانها في مستأنف الحال ، إن كان قد وقع تقصيرٌ فيما سلف من الأيام » .

أبو حسن : كنية مزرد ، ويكنى أبا ضرار أيضاً .

2 في الأصل المخطوط : « ببضع » . وهو تصحيف صوابه من ديوان المفضليات .

وفي ديوان المفضليات ص129 : « الربد : الحبس . قال ثعلب : أربد بالمكان يربد وربدته أنا . نصعٌ : موضع . ورواها أبو عمرو بالصرف ، ولم يصرفه الأصمعي . ورضوى : جبل بالقرب من المدينة . والمرابد : المحابس التي تحبس فيها الإبل وغيرها ، ومنه قوله : ربد بالمكان ، إذا أقام به ، ومنه سمي : مربد البصرة » .

7 تـأوُّهُ شَيــخٍ قــاعِـــدٍ وعَـجــوزِهِ حَزِينَيْـنِ بالصَّلْعاءِ ذاتِ الأسـاوِدِ [1]

8 وعـالا وعامـا حيـنَ بـاعـا بأعْـنُـزٍ وكَـلْبَـيْـنِ لَعْبـانِـيَّـةً كالـجـلامِدِ [2]

9 هِجانـاً وحُمْـراً مُـعْطـراتٍ كأنّـهـا حَصَى مَغْـرَةٍ ألوانُها كالـمَجاسِدِ [3]

10 تُـدَقِّـــقُ أوْراكٌ لَــهُـنَّ عِـرَضْنَـــةٌ على ماءِ يَـمـؤُودٍ عَصا كلِّ ذائِدِ [4]

---

1 في ديوان المفضليات وشرح الاختيارات : « حريبين بالصلعاء » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص370 : « التأوه : التوجع والتألم . والقاعد : الذي قعد عن الكسب والعمل . وقيل : هو الزمن . والأساود : ثنيات سودٌ بالصلعاء ، وهو موضع . وانتصب: حريبين على الحال أو على الصفة . والحريب : الذي أخذ ماله . وقال بعضهم : الأساود الحيات، وكنى بها عن الغدر والشر الذي ركبه من يذكره من بعد » .

الصلعاء : أرض لبني عبد الله بن غطفان ولبني فزارة ، بين النقرة والحاجز ، تطؤها طريق الحاجّ الجادّة إلى مكة .

2 في شرح اختيارات المفضل ص372 : « يقال : عال الرجل يعيل عيلة ، إذا افتقر . وعال يعيل ، إذا تكبر . وعال يعيل ، إذا سأل .... وعال يعول ، إذا جار .... وعام : اشتهى اللبن ، يعام عيمة، ويعيم أيضاً . ذكر الظلامة التي رفعها الشيخ المذكور فيما اختدع فيه ابنه . وذكر الكلبين مع الأعنز تشنيعاً . واللعبانية : إبل شداد ، كأنها من حجارة اللعباء وهو موضع تكون فيه حجارة ملس » .

وفي معجم البلدان « لعباء » : « لعباء : اسم لسبخة معروفة بناحية البحرين بحذاء القطيف على سيف البحر فيه حجارة ملسٌ ..... والنسبة إليها : لعباني » .

3 في شرح اختيارات المفضل ص373 : « انتصب هجاناً وحمراً على البدل من قوله : لعبانية . والهجان : الكرام . وأصله البياض ، يقع للواحد والجمع والمذكر والمؤنث بلفظ واحد . والمعطرات : السمان التي كأن على أوبارها صبغاً من حسنها . وإنما يكون ذلك في الربيع إذا سمنت ، فَطَرَّتْ أوبارها . والمغرة : الطين الأحمر . والمجاسد : جمع مجسد : وهو الثوب المشبع صبغاً بالجساد ، وهو الزعفران » .

4 في شرح اختيارات المفضل ص374 : « يمؤود : ماء معروف . والذائد : المانع لها . أراد أن أوراك هذه الإبل ، لقوتها وصلابتها ، تدقق العصيّ . والعرضنة : الصلبة الشديدة .... قال : نسب الدقّ إلى الأوراك اتساعاً ، وجعلها عريضة لسمنها . ويروى : عرضنةً . وانتصابه على أنه مصدر في موضع الحال ، أي : معترضات . يصفها بالقوة والنشاط ، وأنها إذا وردت الماء زاحمت الإبل –

11 أَزُرْعَ بنَ ثَـوْبٍ إنَّ جـاراتِ بَيْتِكم   أُزِلْـنَ وأُلْـهاكَ ارْتِـغـاءُ الـرَّغـائِـدِ [1]

12 وأصْبَحَ جاراتُ ابنِ ثَـوْبٍ بَواشِمـاً   منَ الشَّـرِّ يَشْـوِيهِنَّ شَيَّ الـقَدائِدِ [2]

13 تركتُ ابنَ ثَوبٍ وهو لا سِتْرَ دُونَهُ   ولو شِئْتُ غَنَّـتْني بـثَوبٍ وَلائِدي [3]

14 صقَعْتُ ابنَ ثَوبٍ صَقْعَةً لا حِجَى لها   يُـولْـوِلُ منهـا كـلُّ آسٍ وعـائِـدِ [4]

= وأكبت على الحياض ، فلم تملك الذواد عنه ، حتى تكسر عصيها . وإنما يعني أنها إذا رعت الحمض بعد الخلّة عطشت وحرصت على الشرب » .

1 في ديوان المفضليات وشرح الاختيارات : « هزلن وألهاك » .
وفي ديوان المفضليات ص132 : « ويروى : إن جارات بيتكم عجافٌ . أراد زرعة فرخّم ، وأسقط الهاء . والعجاف : المهازيل . وإنما يعني بالجارات النساء اللواتي بيعت إبلهنّ بالأعنز التي ذكَرَ ، فردوها إلى جاراتكم . قال : والرغائد : الأخصاب ، والرغيدة : الخصب ، وهو هاهنا اللبن وكثرته ، وكل شيء واسع كثير فهو رغيد . يقول : ضيعتم جاراتكم وشبعتم دونهن .... والارتغاء : أن يحسو الرجل الرغوة ، والرغوة تعلو اللبن » .

2 في شرح اختيارات المفضل ص376 : « البشم : التخمة . وقوله : يشويهن ، أي : لما يلقين عنده من الأذى . ومثلهن بالقدائد : جمع قديدة لما هنّ فيه من الضرّ والهزال . فأراد أنه يحرقهن بالتعنيف. وقوله : يشويهن ، يجوز أن يريد : يشوي بهن شره ، ويكون حالاً للشرّ ، ويجوز أن يكون الفعل لابن ثوب » .

3 في ديوان المفضليات ص132 : « قوله : لا ستر دونه ، أي : كان ممكناً لي لا يستروني عنه شيء. ولو شئت لهجوته هجاء تُغَنّيني به الولائد ، ويرويه الناس في أعمالهم ، ويستقي به السُّقَّاء يستعينون بروايته » .

4 في شرح اختيارات المفضل ص377 : « الصقع : الضرب على الرأس وما يليه ، و على الشيء اليابس . ولذلك سمّي وسط الرأس الصوقعة . وصوقعته إذا ضربته على صوقعته . وصقع به الأرض ، أي : ضرب . وصقع الحائط والبئر إذا تهدّما . وقوله : لا حجى لها ، أي : لا مقدار لها لعظمها . وقيل : لا تماسك للمضروب من أجلها ، لكنه يسقط ويبطل . ولا حجى لها : الجملة في موضع الصفة للصقعة ... والآسي : الطبيب مداوي الجراحات . وإنما يصيح الرائي إذا رآها استفظاعاً » .

15 فَـرُدُّوا لِـقـاحَ الـثَّـعْـلـبـيِّ أداؤُهـا   أعَفُّ وأتْقَى مِنْ أذًى غَيـرِ واجِدِ [1]

16 وإنْ لَـمْ تَـرُدُّوهـا فـإنَّ سَـمـاعَـهـا   لكم أبـداً مِـن بـاقِـيـاتِ القَلائِـدِ [2]

179 / 17 ومـا خـالـدٌ مِـنَّـا وإنْ حَـلَّ فـيـكُـمُ   أبـانَـيْـنِ بالنَّائـي ولا الـمُـتَـبـاعِدِ [3]

18 تَسَـفَّـهْـتُـهُ غُـرماً لَـهُ إذْ رأيْـتُـهُ   غُـلامـاً كَـغُـصْـنِ الْبانةِ الـمُـتَـغايِدِ [4]

---

1 في ديوان المفضليات ص134 : « اللقاح : جمع لقحة . وتجمع لقحاً ، وهي ذوات الألبان . ويرفع أداؤها بأعفّ . وأراد بأتقى : أوفى . فصيّر الواو تاءً كما فعلوا بقولهم : تُخَمَة وتُصَلَة وتُكْلان في أشباه له . وهو من الوخامة والوصلة ، ومن وكلت . ويروى : فأدوا مخاض الثعلبي . وقال : أداؤها خير من أن يؤذى بسببها جماعة منكم » .

2 في ديوان المفضليات وشرح الاختيارات : « فإن لم » .

وفي ديوان المفضليات ص135 : « يقول : فإن لم تردوها هُجيتم هجاءً يبقى عليكم لازماً لكم كالقلائد في الأعناق » .

3 في شرح اختيارات المفضل ص379 : « يقول : صاحبنا وإن نزل فيكم فليس ببعيد منا. وأبانان : جبلان لبني أسد : أبان الأبيض ، وأبان الأسود . سمّيا جميعاً بهذا الاسم المثنى ، فلم يفارقه الاختصاص الذي في الأعلام ، و لم يكن سبيله سبيلُ : زيدين وعمرين . وقوله : « فينا ، أي : فيما يشمله من عنايتنا . وقوله : بالمتباعد ، أي : لا يضع نفسه في موضع القاصي منّا ولا الأجنبي عنّا » .

4 في ديوان المفضليات وشرح الاختيارات :

* تَسَـفَّـهْـتَـهُ عنْ مالِـهِ إذ رأيتَـهُ *

وفي شرح اختيارات المفضل ص381 : « يريد : استزللته عن هديه ورشاده واستزللته عن ماله . ومعنى : تسفهته : تطلبت سفهه . وأصل السَّفَه : الاضطراب . ولهذا صار نقيضاً للحلم الذي هو التثبت والسكون . وتسفهت الريح الغصون إذا ميَّلتها ...... وقوله : غلاماً كغصن البانة ، فيه إيهام بأنه عرض بناته عليه ، فاختدعه بهن وأطمعه فيهن . والمتغايد : المتثني . يقال : رجل أغْيد ، وامرأة غيداء . وإنما خصّ غصن البانة لنعمته ولينه . ويروى عن ذوده . والذود : ما بين الثلاث من الإبل إلى العشر . ويروى عن أبي زيد أنه قال : لا يكون الذود إلا إناثاً » .

الغرم : الدين ، والغرم : أداء شيء يلزم مثل كفالة يغرمها .

19 تَحِنُّ لِقاحُ الثَّعْلَبِيِّ صَبابَةً لأَوْطانِها مِنْ غَيْقَةٍ فالفَدافِدِ [1]

20 وعاعَى ابنُ ثَوبٍ في الرِّعاءِ بِصُبَّةٍ حِيالٍ وأُخرَى لم تَرَ الفَحْلَ والِدِ [2]

21 فَيا آلَ ثَوبٍ إنَّما ذَوْدُ خالِدٍ كَنارِ اللَّظَى لا خَيْرَ في ذَوْدِ خالِدِ [3]

22 بِهِنَّ دُرُوءٌ مِنْ نُحازٍ وغُدَّةٍ لها ذَرِباتٌ كالثُّدِيِّ النَّواهِدِ [4]

---

1 في ديوان المفضليات ص135 : « يقول : سرقتم إبله ، وأخفرتم جواره ، فصارت إبله فيكم تحنُّ إلى أوطانها . والحنين : النزاع ، بعير نازع ، وإبلٌ نُزُعٌ . والصبابة : الجزع للشوق . والفدافد وغيقة : مواضع » .

فدافدُ : روابٍ ، وهي لبني ثعلبة . وغيقة : قليب لبني ثعلبة أيضاً .

2 في شرح اختيارات المفضل ص382 : « عاعى : فعلٌ بني من صوتٍ تُدعى به الغنم . وهو عايْ عايْ، كما يقال : هجهج . والصبة : القطعة من الغنم والإبل والخيلِ ، نحو العشرين والثلاثين..... والمراد أنه لم يتعود اقتناء الإبل ، ولا عهد له بزجرها ودعائها ، فهو يجري في دعائها على ما اعتاده من قبلُ في الغنم . وقوله : والد ، لم يبنه على الفعل لكنه أجراه على النسب، كحائض وحامل » .

زاد بعده صاحب ديوان المفضليات وشرح الاختيارات :

أولئكَ أو تلكَ المُناصِي رِباعُها مع الرُّبْدِ أولادِ الهِجانِ الأوابِدِ

وفي شرح اختيارات المفضل ص384 : « وقوله : أو تلك المناصي ، هي : أو التي تكون للإباحة.... والمناصي : المحاذب المواصل . يقال : أرض بني فلان تناصي أرضك ، أي : تواصلها . والرباع : ما نتج في الربيع من الإبل . والربد : النعام . وأولاد الهجان من صفته . والمعنى : وتلك المناصي . والهجان : البيض من الإبل ، وهي كرائمها ، واستعارها للنعام . والأوابد : المتوحشات، وهي من صفة الربد » .

3 في شرح اختيارات المفضل ص385 : « يريد : أنه خان خالداً فيها ، فهي نارٌ لا يحِلُّ أكلها . واللظى : من التلظي : وهو استعارُ النار واشتعالها » .

4 في ديوان المفضليات ص136 : « النحاز : السعال . والغُدّة : داء يصيب الإبل في لهازمها ومراق بطونها يظهر لها حجمٌ على هيئة الخراج ، وجمع الخراج خِرجان . والذربات : رؤوس الخرجان ، شبهها برؤوس الثدي . ويقال : في الغدّة : بعيرٌ دارئٌ وناقة دارئة ، إذا ظهرت بها الغدة .... وإنما أراد لا تطيب لكم هذه الإبل وبها الغدة والنحازُ . والغدة : طاعون الإبل يأخذ في المراق والآباط والأرفاغ واللبة ... ونهد الثدي : شخص ونهض » .

23 جَرِبنَ فما يُهنَأْنَ إلاَّ بِغِلْقَةٍ   عَطِينٍ وأبْوالِ النِّساءِ القَواعِدِ [1]

24 فلم أرَ رُزْءاً مثلَهُ إذْ أتاكُمُ   ولا مثلَ ما يُهدَى هديَّةَ شاكِدِ [2]

25 فَيا لَهفَى ألاَّ تكُونَ تَعلَّقَتْ   بأسْبابِ حبلٍ لابنِ دارَةَ ماجِدِ [3]

26 فَيرْجِعَها قومٌ كأنَّ أباهُمُ   ببِيشَةَ ضِرْغامٌ طُوالُ السَّواعِدِ [4]

---

1 في شرح اختيارات المفضل ص386 : « روى أبو عكرمة : غِلقة - بكسر الغين- وأنكر ثعلب وغيره ، وقالوا : الغين مفتوحة . وقوله : جربن ، أي : يلصق بكم من عارها مثل الجرب ، لا يُذهبه إلا الغِلقة . والغلقة : شجرة يعطن بها أهل الطائف الجلودَ . يقال : عطن الجلد يعطن . وعطَنْتُه أنا ، إذا ألقيته في الغلقة حتى ينتن ، ثم يلقى بعد ذلك في الدباغ . يقال : أديمٌ مغلوق، إذا دبغ بالغلقة . ويهنأن : يطلين . والقواعد من النساء : اللاتي قعدن عن الولد. الواحدة قاعد . وذِكرُ العجائز تشنيعٌ . وقال بعضهم : ما ذكره من البول قد يجعل في الحقيقة ، في العطين ويتربص به ، ويخلط بغيره ، فيكون في النهاية في النتن » .

2 في شرح اختيارات المفضل ص387 : « يقول : كان انتقال خالد إليكم مصيبة فادحة . ويروى : ولم أر زوراً ، وهو الزائر . كأنه جعل مجاورته لهم زيارة ، كما جعل المبايعة مهاداة تقبيحاً للخطب . والشّكد : الهدية والعطية . وهذا مثلٌ لما دار بينهم ، وأن ما عدوه غنماً عاجلاً فهو غُرْمٌ آجلٌ » .

3 في شرح اختيارات المفضل ص388 : « اللهف : التحزن على فائت كاد يدرك . ورجل لهفانٌ . وفي المثل : إلى أمه يلهف اللهفان . والملهوف : المظلوم يستغيث ، ويقال : تعلقته وتعلقت به . وأراد بالأسباب : الوصل والمتعلقات . يقول : ليت خالد استجار ابن دارة ، وهو ماجد العهد والذمة . وجعل الماجد من صفة الحبل » .

الحبل : العهد والذمة .

4 في شرح اختيارات المفضل ص388 : « يرجعها : يردها . وبيشة : قرية بين مكة واليمن . والضرغام : الأسد . يقال : أسدٌ ضرغام وضرغامة . والجمع ضراغم . وطوال من طويل كعُجاب من عجيب . وقوله : فيرجعها عطف على ألا تكون » .

27 ولو جارُها اللَّجْلاجُ أوْ لو أجارَهـا　　بنو باعثٍ لـم تَنْزُ في حَبْـلِ صائِدِ [1]

28 ولـو كُـنَّ جـاراتٍ لآلِ مُـسـاحِقٍ　　لأُدِّيـنَ هَـوْنـاً مُعْنِقـاتِ الـمَـوارِدِ [2]

29 ولو في بني الـثَّرْمـاءِ حَلَّتْ تـحَدَّبُوا　　عليـهـا بأرمـاحٍ جِـدادِ الـحَدائِـدِ [3]

30 مصاليـتُ كالأسيافِ ثُمَّ مَصيرُهمْ　　إلـى خَفِراتٍ كالـقَـنـا الـمُتـرائِـدِ [4]

31 ولـكـنَّـهـا فـي مَـرْقَـبٍ مُتَـنـاذَرٍ　　كأنَّ بِها منـه قُـروضَ الـجَداجِـدِ [5]

---

1 في الأصـل المخطـوط : « بنـو تـاعت » . وهـو تصحيـف صوابـه مـن ديـوان المفضليـات وشـرح اختيارات المفضل .

وفي شرح اختيارات المفضل ص389 : « اللجلاج : من بني عبد الله بن غطفان . وصائد : اسـم رجل وهو الذي علقها . وإنما يعني غاصبها . ومعناه : لو جاورتْ هؤلاء المذكورين لسـلمت مـن الآفات ، و لم تنز في حبال الطامعين فيها » .

بنو باعث : فخذ من عبد الله بن غطفان .

2 في ديوان المفضليات وشرح الاختيارات : « لآل مسافع » .

وفي ديـوان المفضليـات ص138 : « قولـه : لأديـن هونـاً ، أي : في سـكون وهـدوء بـلا ممانعـة . والموارد : المياه . ومعنقات : مسرعات ... وآل مسافع من مزينة » .

3 في ديوان المفضليات ص138 : « بنو الثرماء من قيس . تحدَّبوا ، أي : تعطفوا عليها ومنعوهـا ... قال أبو عمرو : بنو الثرماء : بنو عبد الله بن غطفان » .

4 في شرح اختيارات المفضل ص390 : « مصاليت : جمع مصلات . وأصلـه النفـاذ والانجـراد . والمترائد: المتثني يميل يمنة ويسـرة . وقولـه : إلى خفـرات ، أي : إلى نسـاء حييّـات . والخفـر : الحياء » .

5 في ديوان المفضليات وشرح الاختيارات : « خروط الجدائد » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص391 : .... قوله : ولكنها يفيد تحقيق أمرٍ ما عداه منفيٌّ . والمرقب المتناذر : هو المنزل الذي عـرف بالخيانـة والغـدر ، وأنـذر النـاسُ بعضهـم بعضـاً للتعريج عليه فتُحومِيَ . ويروى : قروض الجداجد ، جمع جدجد ، وهو الصّـرار بـالليل ، ويولع بقرض الجلود وقطعها . والكلام مَثَلٌ للشرِّ الخـافي وإيقـاع الضـرر الخفـيّ مـن وراء سترٍ رقيق » .

32 وَقُلْتُ ولـم أمْلِكْ : رِزامَ بنَ مازِنٍ   إلـى آيــةٍ فيـهـا حَـيـاءُ الـخَرائِـدِ [1]

* * *

1 في ديوان المفضليات وشرح اختيارات المفضل : « إلى إبَةٍ فيها » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص392 : « رزام بن مازن : الفخذ الذي منه مزرد من بني ثعلبة بن سعد . والإبة : ما يستحيا منه من المخازي . يقال : أوأبته إيآباً ، إذا أخزيته وقبحت لـه فعله ... ويروى : إلى آية ، أي : علامة . والخرائد : الحسان ، الواحدة خريدة » .

زاد بعده صاحب ديوان المفضليات وشرح الاختيارات :

فباستِ امرئٍ كانتْ أمانيُّ نـفسهِ   هِجائي ولـم يـجمعْ أداةَ الـمَنَاجِدِ
وشالَتْ زِمِجَّـى خيفقٍ مشجَتْ بـهِ   خِـذافاً وقـد دلَّـهْـنَـهُ بـالـنـواهِـدِ
فـأَيَّـهْ بكِـنْـدِيـرٍ حـمـار ابـن واقـعٍ   رآكَ بـإيْـرٍ فـاشـتـأى مـن عُـتـائـدِ
أطـاعَ لَـهُ لَـسُّ الـغـمـيـر بـتَـلـعَـةٍ   حِـمـارٌ يُراعِـي أُمَّـهُ غـيـرُ سـافِـدِ
ولـكنَّــه مِــنْ أمكـم وأبــيـكُـمُ   كحمارِ ابـن زِمْـلٍ أو كعائـذِ زائـدِ
فقالوا له : اقعد راشداً قال إن تكن   لِقاحيَ لـم تَـرْجِـعْ فلسـتُ براشِـدِ
أتذهبُ من آل الوحيدِ ولـم تَطُفْ   بـكـلِّ مـكـانٍ أربــعٌ كالـخـرائِـدِ
وعهـدِي بكُمْ تستـنـقـعون مَشافِراً   من المَحْضِ بالأضيافِ فوقَ المناضِدِ

تمنى مغالبتي ، و لم يستكمل آلته ، والمناجدُ : المفاعل من النجدة ، وهي البأس والشدة .

شالت : ارتفعت . وزمجّى الطائر وزمكاه : أصـل ذنبـه . والخيفـق : السـريع الخفيـف . ودلهنـه : أزعجنـه . وخيفـق : مـن الخفـق وهـو الاضطـراب . والنواهـد : الدواهـي ، واحدتهـا نـاهدة . والخذاف : الرمي والقذف .

الكندير : الحمار الغليظ . وأيّه : أي : ادعُ وصِحْ به . وإير : جبل في أرض غطفـان . واشتأى : سبق إليك .

أطاع له ، أي : سهّل له وأمكنه أن يأكل . اللس : الأخذ بالجحافل . الغمير : يبيس عامٍ أوَّلَ من ورق البهمى ينبت فيه نبت عام .

[119]

وقال مزرد أيضاً ، مفضلية ، وقرأتها في جملة المفضليات على شيخي ابن الخشاب [1] : (الطويل)

1 صَحا القلبُ عَن سَلمَى وملَّ العَواذِلُ   وما كادَ لأْياً حُبُّ سَلْمَى يُزَايلُ [2]
2 فُؤَادِيَ حَتَّى طَارَ غَيُّ شَبِيْبَتي   وحَتّى عَلاَ وخْطٌ مِنَ الشَّيْبِ شَامِلُ [3]
3 يُقَنِّئُهُ مَاءُ اليَرنَّاءِ تَحْتَهُ   شَكِيرٌ كأطْرَافِ الثَّغَامَةِ ناصِلُ [4]

---

1 القصيدة في المفضليات ص93 – 102 في أربعة وسبعين بيتاً ، وديوان المفضليات ص160 – 181 في أربعة وسبعين بيتاً ، وشرح اختيارات المفضل ص442 – 493 في أربعة وسبعين بيتاً .
وفي ديوان المفضليات ص160 : « قال أحمد : قال أبو عمرو الشيباني وجميع شيوخنا إن هذه القصيدة لجزء بن ضرار أخي الشماخ » .
وفي شرح اختيارات المفضل ص442 : « ويقال : إنها لجزء بن ضرار أخي الشماخ » .
وجزء بن ضرار – وهو أخو مزرد والشماخ – شاعر مخضرم مقلّ ، نسبت إليه أبيات في رثاء الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

2 في شرح اختيارات المفضل ص443 : « أصل الصحو : الانكشاف في الغيم والسكر جميعاً . يقال: سماء صحوٌ ، ويومٌ صحوٌ . ولأياً : بطئاً . يقول : اشتغلتُ بالغواية واللهو مدة شبابي ، إلى أن تبرّم اللوّام بي، وما كاد حبّ سلمى يفارق قلبي .... فمعنى قوله : وما كاد لأياً ، أي بعد بطءٍ يزايل » .
وفي ديوان المفضليات ص160 : « يقول : لازمني حبُّها فأطال حتى كاد لا يزايل فؤادي » .

3 في شرح اختيارات المفضل ص443 : « الوخط : النبذ من الشيب . وجعله شاملاً ، يريد أنه يدبُّ فيه ، فيعمه وإن كان بدؤه نبذاً . وقوله : فؤادي ، في موضع المفعول ليزايل . ومعناه : ما كاد حبُّ سلمى يزايل فؤادي ، حتى فارقت غيّ الشبيبة – غيّ الشبيبة : ما يدعو إلى الفساد – وحتى شملني الشيبُ » .

4 في شرح اختيارات المفضل ص444 : « اليرنّاء : الحنّاء . يريد : أنه خضبه ، فاحمر ظاهره ، وخرج من أسافله شَعَرٌ حديدٌ ، كأطراف الثغام . وأطراف الثغام : أبيضُ يشبّه به الشيب عند –

4 فَلا مَرْحَباً بالشَّيْبِ مِنْ وَفْدِ زَائِرٍ ... مَتَى يَأْتِ لا تُحْجَبْ عَلَيْهِ المَدَاخِلُ [1]

5 وسَقْياً لِرَيْعَانِ الشَّبابِ فَإِنَّهُ ... أَخو ثِقَةٍ في الدَّهرِ إِذْ أَنا جَاهِلُ [2]

180 / 6 إِذَ الـهُو بِلَيْلَى وهْيَ لَـذٌّ حَدِيثُـهَا ... لِطَالِبِهَا مَسْؤُولُ خَيرٍ فَبَاذِلُ [3]

7 وبَيْضَاءَ فيـها للمُخَالِمِ صَبْوَةٌ ... ولَهْوٌ بِمَنْ يَرْنُو إلى اللَّهْوِ شَاغِلُ [4]

- نصوله من الخضاب . وشكير الشعر : أول ما يخرج . ويقال لصغار النبت إذا خرج في أصول الكبار : الشكير . ويقنئه : يُخلصُ حمرته . يقال : أحمرٌ قانئٌ » .

1 في شرح اختيارت المفضل ص444 : « انتصب قوله : مرحباً ، بفعل مضمر . ولا: داخل على جملة من فعل وفاعل ، كأنه قال : لا جعل الله للشيب رُحباً .... والزائر ههنا : الموت ، والشيب متقدمٌ له ورسول. فإذا جاء فلا امتناع منه ، ولا دفاع له . والوفد : الوارد على السلطان أو غيره ، من قوم يسبقهم إليه فيمهد لهم . وهو مشتق من قولهم : وَفَدَ الشيء ، إذا أشرف وعلا. وأوفدتُ الخباء ، إذا نصبته » .

2 في شرح اختيارات المفضل ص445 : « انتصب سقياً بفعل مضمر ، كأنه قال : وسقى الله ريعان الشباب . وريعان كل شيء : أوله . وريعان الشراب : ما جاء منه وذهب . ويقال : تَرَيَّع، إذا جاء وذهب . وقوله : أخو ثقة في الدهر ، أي : الأخ الموثوق به في دهري ، حين كنت أتعاطى بجهلي ما أتعاطاه ، وكان يعينني فيما يهمني من الأمور » .

3 في ديوان المفضليات : « وألهو بسلمى » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص445 : « أي : وقتما كانت همتي وهواي ، ووقتما كنت ألتذُّ بحديثها ، أي : بما أخبر به عنها من أمرها ، أو تخاطبني به إذا اجتمعت معها .... وإذ هي لطالبها مسؤولٌ خير فباذل ، يشير إلى إسعافها وحسن طاعتها ، وإنما قال : مسؤول خير ، ولم يقل : مسؤولة ، لأنه أجراها مجرى الأمثال ، فكأنه قال : وإذ هي لمستسعفها إنسانٌ يبذل الخير ، ويطلب منه الخير . وقوله : إذَ الهو : بدلٌ من قوله : إذْ أنا جاهلٌ .... كأنه تبجح بأنه زير نساء ، ينتقل فيهن ويغازلهن ، كما تبجح امرؤ القيس ..... » .

4 في شرح اختيارات المفضل ص446 : « بيضاء : في موضع جرٍّ ، عطف على سلمى ، كأنه قال : وبيضاء ، أي : وألهو بامرأة مضيئة مشرقة يصبو إلى مثلها المخالم ، وهو : الممازح والمغازل لهنّ . يقال : فلانٌ خِلمُ نساءٍ . والصبوة : الخفّة للهو ، حتى يفعل كما يفعل الصبيان ، مما يلام عليه . وقوله فيها : في موضع الصفة لقوله : وبيضاء .... والرنو : إدامة النظر » .

8 لَيـالِيَ إذْ تُصْبِي الـحَلِيمَ بِـدَلِّـهـا وتَمْشي خَزيـلَ الـرَّجْعِ فيهِ تَفاتُلُ [1]
9 وعَيْـنَـيْ مَـهَـاةٍ في صِـوَارٍ مَـرَادُهــَا رِياضٌ سَرَتْ فِيها الغُيوثُ الـهَواطِلُ [2]
10 وأسْـحَـمَ رَيَّــانِ الـقُـرُونِ كَـأنَّــهُ أسَــاوِدُ رَمَّـانَ السِّباطُ الأطـاوِلُ [3]
11 وتَخْطُـو عَلَى بَـردِيَّـتَيْـن غَذاهُـمـا نَمِيـرُ الـمِيَـاهِ والعُيُـونُ الغَلاغِلُ [4]

---

1 في ديوان المفضليات وشرح الاختيارات : « ومشي خزيل » .
وفي شرح اختيارات المفضل ص448 : « تصبي : تدعو إلى الصبى . ودلال المرأة : أن تُـريَ جـرأةً على المحب في تغنج ، كأنها تخالفه ، وليس بهـا خـلاف . ويعـني بـالحليم : المتنسـك . والخزيـل : المتقطع . يريد أنها تهتز في مشيتها . والتفاتل : الانفتال والتثني » .

2 في شرح اختيارات المفضل ص448 : « عطف قوله : وعيني مهاة ، علـى قولـه : بِدَلِّهـا ومشـي ، كأنه قال : وتصبي بعيني مهاة . والمهاة : البقرة الوحشية . وجعلها في صوار لتكون آمنة لم تذعر، فيكون التشبيه متحققاً . والصوار : من قولك : صرته فانصـار ، أي : قطعتـه فـانقطع . وقولـه : مرادها في موضع المبتدأ ، وهو الموضع الذي ترود فيه وتختلف من مرعاها . ومعنـى سرت فيهـا : مطرت فيها واجتازت بها . والسارية : السحابة التي تسري ليلاً . ويقال : صِوار وصُوار وصِيـار. والجمع : الصيران والأصورة . ومطر الليل أحمد عندهم من مطر النهار ، ومطر العشـي أحمـد مـن مطر الغداة ، ومطر آخر الشهر أحمدُ من مطر أولـه .... والهواطـل : الفواعـل مـن الهطـل ، وهـو كثرة المطر وشدة وقعه » .

3 في شرح اختيارت المفضل ص449 : « يريد : وتصبي بأسحم ، وهو الشعر الأسـود . والقـرون : خُصـل الشـعر . وريّـان القـرون ، أي : كثـير الأصـول حسـن النبتـة . وشـبهه بأسـاود رمّـان في استرساله وطوله وسُبوطه . ورمان : موضع . وإنما خصّ حيـات رمّـان لقربـه مـن الريـف ، وإذا قربت الحية من الريف طالت ولانت ، وقلّ سمّها . وإذا بعدت مـن الريـف ، وكـانت في الجبـل ، قصرت وخشنت ، وكثر سمّها » .
رمّان : جبل في بلاد طيئ ، في غربي سلمى ، وهو مأسدة .

4 في شرح اختيارات المفضل ص450 : « شبّه ساقيها ببرديتين من لينهما ، ونعمتهما ، وبياضهما ، وأنـه لا عضل لهما كما لا عضل للبردي . والماء النمير : الناجع في الماشية الذي تسـمن عليـه ، وينبـتُ عليـه كل شيء وإن لم يكن كل العذب . والغلاغل من الماء : الغلل .وهو الذي يجري بين الشجر » .

12 فَمَنْ يَكُ مِعزَالَ اليَدَينِ مَكَانُهُ   إذَا كشَرَتْ عَن نَابِها الحربُ خَامِلُ [1]

13 فَقَدْ عَلِمَتْ فِتيَانُ ذُبْيَانَ أنَّني   أنا الفَارِسُ الحامِي الذِّمَارَ المقَاتِلُ [2]

14 وأنّـي أرُدُّ الكَبْشَ والكَبْشُ جَامِحٌ   وأرجِعُ رُمْحِي وهْوَ رَيَّانُ نَاهِلُ [3]

15 وعِنْدي إذَا الحَرْبُ العَوانُ تَلَقَّحَتْ   و أبْدَتْ هَوَادِيْها الخُطوبُ الزَّلازِلُ [4]

16 طُوَالُ القَرَى قَد كادَ يَذْهَبُ كاهِلاً   جَوَادُ المَدَى والعَقْبِ والخلقُ كامِلُ [5]

---

1 في شرح اختيارات المفضل ص451 : « المعزال : المفعال من الأعزل ، وهو : الذي لا سلاح معه ... والكشر : إبداء الأسنان للشدة ، وقد جاء في الضحك . والخامل : الذي لا يعرفُ . وقد خمل ذكره ، أي : خَفِي . وجواب الجزاء في قوله : « علمتْ في البيت الذي بعده . ومعناه : مَنْ كان فارغ اليد من أنواع السلاح ، خامل الذكر في مشاهد الأبطال ، خافي المكان من مرحى الحرب ، فقد علمت » .

2 في شرح اختيارات المفضل ص452 : « الذمار : ما يجب عليه أن يحميه . والذمار مشتق من الذمر، وهو النهي والإغراء . يقال : ذمر فلانٌ فلاناً ، إذا ردعه عن أمر يرغب عنه ، وأغراه بغيره. أي : قد علمتْ أعيان بني ذبيان أني أنا المدافع عنهم ، والمحامي في الشدائد دونهم » .

3 في ديوان المفضليات ص163 : « كبش القوم : بطلهم وسيدهم . يريد أنه يردُّ حامية القوم . قوله: جامح ، هو أشد عند لجاجه في الحرب . وقوله : « وأرجع رمحي ، أي : أردّه . يقال : رجعت الشيء ، إذا رددته ... والناهل ههنا : الريان ، وهو من الأضداد » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص452 : « وقوله : ناهل : ذكر أهل اللغة أنه من الأضداد ، يكون: الريان والعطشان . ولا يمتنع على هذا أن يكون المعنى أن رمحه ريّان من دم سيد القوم ، ناهل إلى دم غيره ، حتى ينفرد كل واحد منهما بمعنى ، ويكون هجيري صاحبه القتل والقتال » .

4 في ديوان المفضليات ص164 : « الحرب العوان : التي قوتل فيها مرة بعد مرّةٍ ، وهو أشد لها لتذكرهم الأوتار التي تقدمت فيها . وقوله : تلقحت ، أي : تلقحت بالقتال ، أي : حملته واستقلت به . وهذا مثلٌ . والخطوب : الأمور ، الواحد خطبٌ . والزلازل : الأمور التي تصيب الناس منها كالزلزلة لشدتها . وموضع هواديها نصبٌ فسكن الياء ، وكان يجب فتحها ، وإنما فعل ذلك كراهية لكثرة الحركات » .

5 في شرح اختيارات المفضل ص454 : « طوال القرا : مبتدأ . وعندي في البيت الأول : خبره . والمعنى : إذا اشتد الزمان عندي فرسٌ مديد القامة طويل الظهر ، أغلب شيء عليه ارتفاع كاهله-

17 أجَشُّ صَرِيحِيٌّ كَأنَّ صَهِيلَهُ مَزَامِيرُ شَرْبٍ جَاوَبَتْها جَلاجِلُ [1]

18 مَتَى يُرَ مَرْكوباً يُقَلْ بازُ قانِصٍ وفي مَشْيِهِ عِنْدَ القِيَادِ تَسَاتُلُ [2]

19 تَقُوكُ إذا أبْصَرْتَهُ و هوَ صَائِمٌ خِباءٌ عَلَى نَشْزٍ أو السِّيدُ مَاثِلُ [3]

20 خَرُوجُ أضَامِيمٍ وأحْصَنُ مَعْقِلٍ إذَا لَم يَكن إلاَّ الجيَادَ مَعَاقِلُ [4]

= وهو : مغرز العنق في الصلب ، ما اكتنفه الكتفان . وأقام الصفة مقام الموصوف لظهور المعنى . ويقال : ذهب فلان طولاً وعرضاً ، أي : في الناحية التي هي الطول والناحية التي هي العرضُ . والمراد : بَدُنَ وسمن . وانتصب كاهلاً وطولاً وعرضاً على التمييز . وقوله : جواد المدى والعقب . يريد : أنه جوادٌ في آخر جريه وأوّله ، وهو كامل الخلق ، فأجرى المبتدأ والخبر ، وهو قوله : والخلق كامل ، مُجرى الصفة . كأنه قال : هو جواد المدى كامل الخلق » .

1 في شرح اختيارات المفضل ص454 : « الأجش : الذي في صوته جُشَّةٌ ، وذلك مستحبٌ في الخيل . وصريح : فحل معروف ، فنسبه إليه . ويروى : أجش هزيم ، أي : في صوته هزمة كهزمة الرعد . وقوله : جاوبتها : صفة للمزامير » .

2 في شرح اختيارات المفضل ص455 : « إنما خصّ بازي القانص لأنه أضرى من غيره ، من البيزان. يريد : أن الناظر إليه إذا رآه مركوباً يشبهه ، لطموحه واشترافه ، ببازٍ على يد صائدٍ ، وقد استوفز لصيد تراءى له ، فقال : هذا بازٍ بهذه الصفة . وإذا قِيْدَ فمشى ، تساتل في جريه . والتساتل : التتابع والتدافع . أي : كأن أعضاءه لتعاونها ، يدفع بعضها بعضاً » .

3 في شرح اختيارات المفضل ص456 : « يريد : وإذا نظرت إليه ، وهو واقف على مرتفع من الأرض شبّهته فقلت : هو خباء مضروب على مكان عالٍ ، أو قلت : هو الذئب وقد انتصب . وإنما يريد أنه في استعلائه وغلظ مقدمه ، يشبه الخباء أو الذئب ، لأن الذئب أزَلُّ : في مؤخره دقةٌ، وفي مقدمه غلظ . وارتفع خباء على أنه خبر مبتدأ محذوف . وارتفع السيد بالابتداء ، وماثل خبره . والماثل ههنا: القائم المنتصب . والماثل في غير هذا : الذاهب . يقال : رأيتُ شخصاً ثم مثل ، أي : ذهب » . صائم : قائم ساكن .

4 في ديوان المفضليات ص166 : « الأضاميم : الجماعة من الخيل ، الواحدة إضمامة . ويقال : جاءت إضمامةٌ من القومِ عظيمة . الخروج : الخارج منها ، أي : يسبقها . والمعقل : الحرز . ويقال : فلانٌ معقلُ آلِ فلان ، أي حرزهم وملجأهم . فيقول : هذا الفرس إذا اجتمعت هذه الأضاميم خرج عليها وهو أحصن معقل » .

21 مُبَرِّزُ غَايَاتٍ وأن يَتلُ عَانَةً ... يَذَرْهَا كَذَودٍ عاثَ فيها مُخَايِلُ [1]

22 يُرَى طَامِحَ العَيْنَيْنِ يَرْنُو كأنَّهُ ... مُؤَانِسُ ذُعْرٍ فَهْوَ بالأذنِ خَاتِلُ [2]

23 إذِ الخَيْلُ مِنْ غِبِّ الوَجيفِ رَأيتَها ... وأعيُنَها مِثْلَ القِلاتِ حَواجِلُ [3]

24 وقَلْقَلْتُهُ حَتَّى كأنَّ ضُلوعَهُ ... سَفِيفُ حَصِيرٍ فَرَّقَتْهُ الرَّوامِلُ [4]

25 يَرَى الشَّدَّ والتَّقْرِيبَ نَذْراً إذا عَدا ... و قَدْ لَحِقَتْ بالصُّلْبِ مِنْهُ الشَّواكِلُ [5]

---

1 في ديوان المفضليات ص166 : « الغايات : جمع غاية ، والغاية مثل المدى والندى ، وهو ما تبلغ به الخيل في سباقها . والعانة : القطعة من إناث الحمير . ويتلوها : يتبعها . والذود : ما بين الثلث من الإبل إلى العشر . يقال : إنها إناث كلها ... وعاث : أفسد . والمخايل : الرجل الذي يخايل صاحبه ، أي : يباريه . قوله : يذرها ، أي : يعقرها فارسه ، فيذرها كهذه الذود » .

2 في شرح اختيارات المفضل ص458 : « الطامح : الذي يطمح ببصره ، أي : ينظر صعداً . والمؤانس : الذي يستأنس ، أي : يستمع شيئاً يحذره . والذعر : الفزع . وقوله : بالأذن خاتل ، أي : كأنه يختل ما يسمع لشدة استماعه . وموضع يرنو : نصبٌ على الحال » .

3 في ديوان المفضليات ص167 : « الوجيف : سيرٌ شديدٌ دون العدو . وغبّه : بعده بيومٍ وأكثر . والقلات : جمع قلت ، وهي نقرٌ تكون في الجبل يجتمع فيها الماء . والحواجل : جمع حاجلة ، ورجع بالحواجل إلى صفة العيون ، يقال : حجلت عينه ، إذا غارت . وكذلك دنّقت وهجَّجَتْ » .

4 في شرح اختيارات المفضل ص458 : « قلقلته : أذهبتُ لحمه من كثرة السير . والروامل : اللاتي ينسجن الحصر . يقال : رمل الحصير وأرمله .... وقلقلته : معطوفٌ على قوله : رأيتها . والمعنى: إذا رأيت الخيل بهذه الصفة من الكلال والإعياء ، وقلقلتُ هذا الفرس في العمل به وتقليبه فيما يجهده من السير ، حتى ينحسر اللحم عنه ، وتظهر ضلوعه ، فكأنها طاقات الحصير المنسوج » . سفيف الحصير : نسيجه .

5 في شرح اختيارات المفضل ص459 : « معناه : إذا صارت الخيل بهذه الصفة وسُمتُ هذا الفرس، على ما به من الجهد ، أنواعَ العدو ، رأى الشدّ والتقريب واجباً عليه ، وهما : الشديد والهين من العدو . والشاكلتان : ظاهر الطفطفتين من لدن مبلغ القصيرى إلى حرف الحرقفة من جانبي البطن وجمع الشواكل بما حولها » .

26 لَـهُ طُحَـرٌ عُـوجٌ كـأنَّ بَـضِيعَـهـا　　قِـداحٌ بَراهـا صَانِـعُ الكَفِّ نَابِـلُ [1]

27 وصُمٌّ الحَوَامِي مَا يُبَالي إذا عَـدا　　أوْعَـثُ نَقـاً عَنَّـتْ لـهُ أم جَنَـادِلُ [2]

28 وسَلْهَـبَـةٌ جَـرْداءُ بـاق مَـرِيسُـهـا　　مُـوَثَّـقَـةٌ مِـثْـلُ الـهِـراوَةِ حَـائِـلُ [3]

181 / 29 كُـمَـيْـتٌ عَـبَـنَّـاةُ السَّـرَاةِ نَمَى بهَا　　إلى نَسبِ الخيلِ الصَّرِيحُ وجَافِلُ [4]

30 مِنَ الـمُسْبَـطِرَّاتِ الـجِيـاد طِمِـرَّةٌ　　لَجُوجٌ هَواها السَّبْسَبُ المُتَماحِلُ [5]

---

1 في ديوان المفضليات : « كأن مضيغها » .

وفيه ص168 : « الطحر ههنا : الأضلاع . قال الأصمعي : اشتق لها من قولهم طَحَـرَه ، إذا دفعه وباعده ، لأن اللحم قد ذهب عنها . والمضيغ : اللحم . وصانع الكف ، أي : حاذق الكف لطيفٌ . والنابل : الحاذق » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص460 : « والبضيع : اللحم الذي بين الأضلاع . وهو جمع بَضْع».

2 في ديوان المفضليات ص169 : « الحوامي : ما أحاط بالنسور . والوعث : المكان الذي يشتد فيه المشي. يقال : مكانٌ وعثٌ بيّن الوعوثة . والجنادل : جمع جندلة ، وهي الحجارة . وعنّت : عرضت » .

يقول : هو صلب جوانب الحوافر ، فلا يبالي بما يَعِنُّ له من سهلٍ أو حزنٍ ، إذا عدا فيهما .

3 في شرح اختيارات المفضل ص461 : « السلهبة : الطويلة من الخيل . والجرداء : القصيرة الشعر . ومريسها : شدتها وصبرها في السير . وهو مأخوذ من المراس ، وهي شدة المعالجة . والموثقة : المحكمة الخلق . والهراوة : العصا . والحائل : التي لم تحمل ، فهو أصلب لها وأشد ، لأنها أُعِدّت للركوب والغزو لا للنتاج . وشبهها بالعصا لضمرها وصلابتها » .

4 في ديوان المفضليات ص170 : « يقال : كميت للذكور والإناث . والكُمْتَةُ : لون بين الشقرة والدهمة . وكميت : جاء مصغراً لا تكبير له . والعبناة : الموثقة الخلق الشديدة ، والذكر عبنّى . نمى بها : ارتفع بها . والصريح وجافل : فحلان » .

الصريح : فحل من خيل العرب ، وهو فرس عبد يغوث بن حرب ، وآخر لبني نهشل ، وآخر للخم . وجافل : فحل لبني ذبيان .

5 في شرح اختيارات المفضل ص462 : « المسبطرات : المنقادات في السير السراع . وضربٌ من السير يقال له : المسبطرُّ ، صفة .... والجياد : فعال من الجودة ، وهي : السرعة . والطمرّةُ : المشرفة . ومنه رمى به من طَمار ، على فعال . وقيل : هي الوثابة . والفعل منه : طمر طموراً .-

31 صَفُوحٌ بِخَدَّيْها و قدْ طالَ جَرْيُها ... كما قلَّبَ الكَفَّ الألَدُّ المُجَادِلُ [1]

32 يُفَرِّطُها عن كَبَّةِ الخيلِ مَصْدَقٌ ... كريمٌ وشَدٌّ ليسَ فيهِ تَخَاذُلُ [2]

33 وإنْ رُدَّ مِن فَضْلِ العِنَانِ تَوَرَّدَتْ ... هَوِيَّ قَطَاةٍ أتْبَعَتْها الأجادِلُ [3]

34 مُقَرَّبَةٌ لم تُقْتَعَدْ غَيْرَ غارَةٍ ... ولم تَمْتَرِ الأطْبَاءَ منها السَّلائِلُ [4]

- وقال أبو عبيدة : الطمرة : الطويلة القوائم ، المرتفعة من الأرض الخفيفة الوثب .... والمراد باللحوج : اعتراضها في مشيها ، لنشاطها وعزة نفسها . فمتى لُوْيِنَتْ أعطت ملء العنان وانقادت، وإذا خوشنت عصت وماحكت . والسبسب : المستوي من الأرض . والمتماحل : المنقاد إلى مثله . وقيل : هو الطريق البعيد بين طريقين . والمعنى : أنه لا يملُّ العدو . وقيل في المتماحل : إنه الطويل » .

1 في شرح اختيارات المفضل ص464 : « يعني أنها تنظر يمنة ويسرة من النشاط . وصفح كل شيء: جانبه ..... شبّه تقليب الخدين منها بتقليب رجلٌ لجوج ، يخاصم غيره ، ويجادله بيده ، كأنه يريد دفع صاحبه وردّه عن نفسه في حجاجه . وأصل الجدل : الفتل . والألد : الشديد الخصومة » .

2 في شرح اختيارات المفضل ص464 : « يفرطها : يقدمها . وكبة الخيل : دفعتها في الجري . والمصدق في كل ما كان من عمل أو قول . وهو مفعل من قولك : شيء صدقٌ ، أي : صلبٌ ، وهو صدق النظر وصدق اللقاء . والأصل في الجميع الصدق الذي هو خلاف الكذب . وإنما وصف المصدق بالكرم تنزيهاً من كل عيبٍ وفساد . وقوله : وشدٌّ ليس فيه تخاذل ، يريد : أن حواملها وأعضاءها متعاونة فيما تتكلفه من العَدْو ، فليس يخذل بعضها بعضاً . وجعل التخاذل منفياً عن الشد ، لأن صفة سبب الشيء تجري مجرى صفته بعينه ، أثبتت أو نفيت .... هذا إذا جعلت المصدق والشد جميعاً لها . وقد قيل : إن المصدقَ لها والشدّ للخيل التي تجاريها . ولذلك قال : ليس فيه تخاذل ، أي : لا يخذل بعض الخيل بعضاً في الجري ، هن مستويات » .

3 في شرح اختيارات المفضل ص465 : « يريد : وإن أرخي العنانُ لها ، وردّ عليها ما يُنعشه منه ، تسرعت كتسرع قطاة تروم النجاة من الصقور ، وقد أتبعتها ، أي : كادت تلحقها .... ومعنى توردت: استرسلت في المشي والعَدْو . وقوله : هُوِيَّ قطاة مصدرٌ من غير لفظه ، كأنه قال تَوردَ قطاة » .

4 في الأصل المخطوط : « لم تعتقد » . وهو تصحيف صوابه من ديوان المفضليات وشرح الاختيارات. وفي حاشية الأصل : « عند غارة » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص466 : « المقربة : المؤثرة المكرمة التي لا تترك أن ترود في المرعى-

35 إذَا ضَمَـرَتْ كانَتْ جَدايَـةَ حُـلَّـبٍ ... أُمِرَّتْ أعالِيهـا وشُـدَّ الأسـافِـلُ [1]

36 فقَدْ أصْبَحَتْ عنـدِي تِـلاداً عَقِيلَـةً ... ومِنْ كلِّ مـالٍ مُـتْـلَداتٌ عَقـائِـلُ [2]

37 وأحْبِسُـهـا ما دامَ للزَّيـتِ عـاصِـرٌ ... وما طافَ فَوقَ الأرضِ حافٍ وناعِلُ [3]

38 ومَـسْـفُـوحَـةٌ فَـضْـفَـاضَـةٌ تُـبَّـعِـيَّـةٌ ... وَآهَـا القَـتِـيُـر تَجْتَوِيهـا الـمَعَابِلُ [4]

- وتختلف . ومعنى : لم تقتعد : لم تتخذ قعوداً . ويقال : اقتعده ، إذا هيأه للركوب . ونعم القعـدة هذه الدابة إذا كان للركوب خاصة . وقوله : لم تقتعد غير غارة : العرب تسمي الخيل غارة لأنها من قبلها تكون وانتصب غير على الحال . والمعنى : لا تبتذل فيما يعرض ويتفق مـن الحاجـات ، لكنهـا قُعدةٌ للحرب والغارات ، فلا تركب إلا وهي غارة .... وقوله : لم تمترِ الأطباء، أصل المري : المسح. مريتُ الناقة ، إذا مسحت ضرعها لتدرّ . والطُّبي من الفرس بمنزلة الثدي مـن المـرأة . والسـلائل : الأولاد . يقال للولد ساعة ترمي به أمه : سليلٌ . يريد أنها لم تحمل ، فهو أصلبُ لها » .

1 في الأصل تحت قوله : حلّب : « نبت » . وهو شرح لها .
وفي شرح اختيارات المفضل ص467 : « الجدايـة : الظبي إذا أتـت عليـه ستة أشـهر إلى تسـعة . الذكر والأنثى : جداية . والحلب : نبت يخضر في قبل الصيف . فأراد أن الربيع وصلها بـالحلب ، ودام ، فسمنت . وأمرّت : فتلت ، وأدمجت . أي فتل لحمها وعصبهـا . فـالمعنى : إنهـا مـن الضمر تصير مشبهة جداية ، رعت الحُلَّبَ ، فأدمج خلقها ، واستحكم ظهرها وعنقها ، وخفت قوائمها » .

2 في شرح اختيارات المفضل ص468 : « الضمير في أصبحت للحِجْرِ التي وصفها . والتـالد والتليـد والتلاد كل ذلك : المال القديم . يقال : تلد المال ، إذا طال مقامه . والعقيلة : كريمة كل شـيء ، والجمع عقائل . وقوله : تلاداً عقيلة ، عقيلة : يجوز فيه البدل ، والصفـة ، وعلـى أن يكـون خـبراً بعد خبرٍ . ومعنى البيت : أن عنده آلات الحرب ، وهو يختار منها أجودها ويحتفظ بها » .

3 في شرح اختيارات المفضل ص469 : « أي : أحبس أمثالها أبـداً عنـدي ، ولا أهبهـا ، ولا أبيعهـا لضنّـي بها » .

4 في شرح اختيارات المفضل ص469 : « المسفوحة : الدرع المصبوبة . وهـي الـتي تـلاءم حَلَقهـا ، وانضمت طرائقها ، وغمضت رؤوس مساميرها ، فكأنها صبت صبّـاً . والفضفاضـة : الواسـعة . وتبعيـة : ممـا استعمله تبع . وقولـه : وآهـا القتـير ، أي : أحكمهـا وشـدّها . والقتـير : رؤوس المسامير، وهو فعيل في معنى مفعول ... وتجتويها : تكرهها ، وتنبو عنها ، كما يجتوي الآكل ما -

39 دِلاصٌ كظَهْرِ النُّونِ لا يَستطيعُها سِنَانٌ ولا تلكَ الحِظاءُ الدَّواخِلُ [1]

40 مُوَشَّحَةٌ كالنِّهْيِ دَانٍ حَبِيكُها لَها حَلَقٌ بَعْدَ الأنامِلِ فاضِلُ [2]

41 مُشَهَّرَةٌ تُحْنَى الأصابِعُ نحوَها إذا اجْتَمعَتْ يومَ الحِفَاظِ القَبائِلُ [3]

42 وتَسْبِغَةٌ في تَرْكَةٍ حِمْيَرِيَّةٍ دُلامِصَةٍ تَرْفَضُّ عنها الجَنَادِلُ [4]

- يثقل عليه . والمعابل : جمع معبلة . ويقال : عبَّلْتُهُ ، إذا رميته بمعبلة . وأصل العبل : القطع والحبس. ومنه قولهم : عابلته عبول ، يعني الداهية » .

1 في شرح اختيارات المفضل ص470 : « الدلاص : الدرع اللينة السهلة . والنون : السمكة . شبهها بها في ملاستها . وقوله : لا يستطيعها سنان ، أي : لا يقدر عليها ، أي : لا ينفذ فيها . والحظاء : جمع حِظوة ، وهو سهم يلعب به الصبيان . فيريد أنه لا ينفذ فيها سنان ، ولا ما دونه... وكأن المراد : لا ينفذها سنانٌ ، ولا السهام التي من شأنها النفاذ والدخول ، وإن تضايق المدخل » .

2 في ديوان المفضليات وشرح الاختيارات : « موشحة بيضاء » .
وفي شرح اختيارات المفضل ص470 : « يريد : أنها وشّحت ، لكونها رفيعة في جنسها ، بحلقٍ صفرٍ تزييناً لها . وبيضاء ، أي : لا صدأ عليها . وقوله : دانٍ حبيكها ، أي ما حُبك من طرائقها . ويقال : هو محبوك المتن ، إذا كان مستوياً مع ارتفاع . وكل طريقة في الماء والرمل والبيض : حبيكة » .
النهي : الغدير . أراد لمعان صفحتها كلمعان صفحة الماء في الغدير .

3 في ديوان المفضليات : « إذا جمعت » .
وفي شرح اختيارات المفضل ص471 : « يريد : أنها حسنة المرأى والمخبر ، وإذا شُهدت في مشهد عظيم . أشار الناظرون إليها بالأصابع ، يقولون : هذه مَلَكَها فلان ، وورثها فلان ، واستعملها فلان الملكُ » .

4 في ديوان المفضليات ص174 : « التسبغة : نسيج يكون من حلقٍ يكون تحت البيضة . والتركة : البيضة بلا قونس . والحميرية : منسوبة إلى حمير . والدلامصة : السهلة اللينة . وإذا لان الحديد كان أجود له . وترفضّ : تكَسَّرُ . والجنادل : الحجارة ، الواحدة جندلة .... وترفضّ : يقول : لو ضُربت بحجرٍ لانكسر الحجر عنها فتفرق لصلابتها » .

43 كأنَّ شُعـاعَ الشَّمـسِ في حَجَراتِها   مَصَابيحُ رُهْبـانٍ زَهَتْهـا القَنـادِلُ[1]

44 وجَوْبٌ يُرَى كالشَّمسِ في طَخْيَةِ الدُّجَى   وأبْيضُ ماضٍ في الضَّرِيبَـةِ قاصِـلُ[2]

45 سُـلافُ حَـدِيـدٍ مـا يَزَالُ حُسـامُـهُ   ذَلِـيقـاً وقَـدَّتْـهُ الـقُـرونُ الأوائِـلُ[3]

46 إذا ما عَـدَا العـادِي بـهِ نَحْوَ قِـرْنِـهِ   وقد سامَهُ قَوْلاً فَدَتْكَ الـمَنَاصِلُ[4]

---

1 في ديوان المفضليات ص174 : « حجراتها : نواحيها . وزهتها : رفعتها وأشعلتها . والقنادل : جمع قنديل » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص473 : « شبه ما انتشر من نور الشمس في نواحي التسبغة بمصابيح الرهبان التي أوقدوها بالليل للسائلة » .

وفي حاشية شرح اختيارات المفضل ص473 : « .... فلعله يريد بالسائلة : جمع سائل وهو الذي يطرق الرهبان لحاجة . والسائلة : جمع قياسي غير أني لم أقف عليه في المعاجم » .

2 في الأصل المخطوط : « طحنة الدجى » . وهو تصحيف صوابه من المفضليات وديوان المفضليات .

وفي ديوان المفضليات ص174 : « الجوب : الترس ، وجمعه أجواب . والطخية : القتام يحول دون السماء من دون الشمس . والدجى : ظلمة الغيم ههنا . والأبيض : السيف . والضريبة : ما ضُربَ . والقاصل : القاطع ، يقال : ضربه وقصله ، إذا قطعه » .

وفي حاشية شرح اختيارات المفضل ص473 : « كذا » . وهو لا يتفق وتفسيره الطخية بالقتام . فلو جعل معنى الطخية : الظلام ، لاستقام شرحه . أما والحال هذه فالدجى ههنا : ظلمة الغيم . كما في الأنباري » .

3 في ديوان المفضليات ص175 : « قوله : سلاف حديد ، أي : خيره . شبهه بسلاف الشراب ، وهو مأخوذ من السلف ، وهو المتقدم من الشيء لفضله . والهاء في حسامه للحديد . والحسام : الذي إذا ضُرب به شيء حسِمه ، أي : قطعه . والذليق : الحديد ، يقال : سيف ذليق ، ولسان ذليق والمصدر الذلاقة . وقوله : وقدته ، أي طبعته . والقرون : جمع قرن . الأوائل : المتقدمون . أراد عتق السيف ، وكلما قَدُمَ السيف كان أجود له ، ويقال : رجلٌ عتيق الوجه » .

4 في ديوان المفضليات ص175 : « القِرن : الموازي في القوة والشجاعة والعمل ما كان ، وإن اختلفتِ السنُّ . والقَرن – بفتح القاف – المثلُ في السن . والمناصل : جمع مُنصل ، وهو السيف » .

47 وأمْلَسُ هِنْدِيٌّ متى يَعْلُ حَدُّهُ ... ذُرَى البَيْضِ لا تَسْلَمْ عليهِ الكَوَاهِلُ[1]

48 ألَسْتَ نَقيّاً لا تَلِيقُ بكَ الذُّرَى ... ولا أنْتَ إنْ طالتْ بكَ الكَفُّ نَاكِلُ[2]

49 حُسامٌ خَفِيٌّ الجَرْسِ عندَ استِلالهِ ... صَفِيحَتُهُ ممَّا تُنَقِّي الصَّيَاقِلُ[3]

50 ومُطَّرِدٌ لَدْنُ الكُعُوبِ كأنَّما ... تَغشَّاهُ مُنْبَاعٌ مِنَ الزَّيتِ سائِلُ[4]

51 أصَمُّ إذا ما هُزَّ مَارَتْ سَرَاتُهُ ... كما مَارَ ثُعْبَانُ الكَثِيبِ المُوَائِلُ[5]

---

1 في ديوان المفضليات ص175 : « الهندي والهندواني واحد .... والمهند : المحدد ، يقال : هنّده : إذا حدّده . الأملس : السيف . والهندي : منسوب إلى الهند . يقال : سيف هنديّ وهندواني وهِنْدِكي . والكواهل : جمع كاهل . أراد أنه يتعدى البيضة يقطعها ويجوزها حتى يقطع الكاهل » .

2 في ديوان المفضليات : « ما تليق بك الذُّرى ».

وفيه ص176 : « يقال : سيفٌ لا يليق شيئاً ، أي : لا يمرّ بشيء إلا قطعه . وقال الأصمعي : إنه لا يمرّ بشيء إلا خضمه خضماً . وقوله : نقياً ، أي : من خالص الحديد . يخاطب السيفَ بذلك . وقوله : ما تليق بك الذرى ، أي : إذا ضربتُ بك ذروة : قطعتها . والناكل : المُقصِّر » .

3 في ديوان المفضليات وشرح الاختيارات : « تَنَقَّى » .

وفيه ص176 : « خفيّ الجرس عند استلاله ، وذلك لجودته وسهولته ، وإنما سَهُلَ لصفاء حديده وخلوصه . والجرس : الحركة والصوت الخفيّ » .

تنقيت الشيء : تخيرته . أراد : إذا أُعمل هذا السيف فهو حسامٌ .

4 في شرح اختيارات المفضل ص479 : « مطرد ، يعني رمحاً . واطراده : استقامته ، واستواء كعوبه وتتابعها للينه .... وقوله : تغشاه هو كما يقال : تغطاه ... والمنباع : السائل . وانباع عليه الكلام : انبعث . ومراد الشاعر : أن في لونه صفرة ، وفي جرمه ليناً ، فكأنه اكتسى زيتاً سال عليه ، فغمره ، ودبّ فيه » .

5 في ديوان المفضليات ص177 : « قوله : أصم ، أي : ليس بأجوف . ومارت : جاءت به وذهبت. وسراته : أعلاه . شبه اضطرابه إذا هُزَّ باضطراب حيةٍ في عدوه . والثعبان : الحية ، والجمع الثعابين . وإنما جعله ثعبان الرمل لأنه في الرمل أسرع للين الرمل . والموائل : المحاذر الذي يلتمس الملجأ » .

52 لَـهُ فـارِطٌ مـاضِـي الـغِـرَارِ كـأنَّـهُ ... هِـلالٌ بَـدا في ظُلْمةِ اللَّيـلِ ناحِـلُ [1]

53 فَدَعْ ذَا ولكنْ ما تَرَى رَأيَ عُصْبَـةٍ ... أَتَـتْـنِـيَ منهمْ مُـنْدِيـاتٌ عـضَائِـلُ [2]

54 يَـهُـزُّونَ عِرْضي بالـمَغِيبِ ودُونَـهُ ... لِـقَـرْمِـهِـمِ مَـنْـدُوحَـةٌ ومَـآكِـلُ [3]

55 عَلَى حِينَ أنْ جُرِّبْتُ واشْتَـدَّ جانبي ... وأُنْبِـحَ مِنِّـي رَهْـبَـةً مَنْ أنـاضِـلُ [4]

56 وجاوَزْتُ رأسَ الأربعينَ فأصبحتْ ... قَناتِيَ لا يُلْفَى لـهـا الدَّهـرَ عـادِلُ [5]

57 وَقَدْ عَلموا في سَالِـفِ الـدَّهْـرِ أنَّني ... مِـعَـنٌّ إذا جَـدَّ الـجِـراءُ ونـابِـلُ [6]

---

1 في شرح اختيارت المفضل ص479 : « ... يعني السنان . وشبهه ، في لمعانه ودقته ، بهـلال دقيـق في ظلمة الليل . وغراره : حدّه » .

2 في ديوان المفضليـات ص177 : « العصبـة : الجماعـة العشرة ونحوهـا . والمنديـات مـن الأمـور : المخزيات ، ويقال : هي من الأمور التي يعرق لها من قيلت له لشدتها ... والعضائل : الشدائد .. وواحد العضائل عضيلة مثل صحيفة وصحائف » .

3 في شرح اختيارات المفضل ص481 : « يهزونـه : يقطعونـه . والعـرض مـن الإنسـان : مـا مـدح وهجي . والقـرم : الأكـل الضعيـف . والمندوحـة : المتسـع . والمعنـى : إذا غبـت عنهـم ثلبونـي وتنقصوني ، وهم في نُدحةٍ من اغتيابي . وقولهم : لقرمهم ، أي : أكلهم . ونبّه بهذا على أنهم لا يجلون معيباً ، فأكلهم للحمه قرمٌ ، أي : أكل ضعيفٌ » .

4 في شرح اختيارات المفضل ص482 : « يريد : تعرّضـوا لي في هـذه الحالـة ، أي : وقـد استقمت واكتفيت وتمرست ، فصار مَنْ أناضله تصدّه وتزجره النوابح من جهتي ، ويقيمه ويقعده ما عـرف من منافرتي . وأصل النضال في الرمي ، وضربه مثلاً للمفاخرة . وأما قوله : واشتد جانبي ، فالمراد به : استكمال القوة واشتداد الأزر » .

5 في شرح اختيارات المفضل ص482 : « قوله : رأس الأربعين ، أي : حيث بلغت أشدي . وقناتـه ههنا مثلٌ ، أي : لا أحد من يصرفـني عـن إرادتـي ولا يقـوم لي في فخـر ولا حـرب . والعـادل : الرادُّ. والعادِل : المقاوم أيضاً .... وهم يجعلون صلابة القناة مثلاً للإباء والصبر على اللأواء » .

6 في شرح اختيارات المفضل ص483 : « الجراء : الجري . وهو ههنـا مثـلٌ . وسـالف الدهـر : مـا تقدم . والمضمر في علموا الناس كافة . والمِعَنّ : المعترض في كل شيء يعرض له . وقوله : إذا جدّ الجراء ، أي : صار الأمر فيه جداً . والجراء : المحاورة والمجاذبة . والنابل : الحاذق . وجعل نفسه=

58 زَعِيمٌ لِمَنْ قاذَفْتُهُ بأَوَابِدٍ ‏ يُغَنِّي بها السَّاري وتُحْدَى الرَّوَاحِلُ [1]

59 تُكَرُّ فَما تزدَادُ إلاَّ استِنَارةً ‏ إذَا رَازَتِ الشِّعْرَ الشِّفاهُ العَوامِلُ [2]

60 مُذَكَّرَةٍ تُلْقَى كثيراً رُواتُها ‏ ضَوَاحٍ لها في كلِّ أرضٍ أزَامِلُ [3]

61 فَمَنْ أرْمِه منها بِبَيْتٍ يَلُحْ بهِ ‏ كَشامَةِ وَجْهٍ ليس لِلشَّامِ غاسِلُ [4]

62 كذَاكَ جَزائي في الهَدِيِّ وإنْ أقُلْ ‏ فَلاَ البَحْرُ مَنْزُوحٌ ولا الصَّوْتُ صاحِلُ [5]

- عالماً بوضع الحجج مواضعها وتوجيه القوافي ، وإرسالها في طرقها ، حتى لا تسقط له حجة ، ولا ترجع عليه مكيدة » .

1 في شرح اختيارات المفضل ص484 : « الزعيم : الكفيل والرئيس . والفعل منهما : زعم يزعم بضم العين ... وقاذفته : راميته ، يعني : بالكلام والحجة . والأوابد : الغرائب من الكلام . وجاء فلان بآبدة ، أي : كلمة غريبة لا تعرف .... وقوله : يغني بها الساري ، أي : أهجوكم هجاءً يبقى عليكم عاره ، ويحفظه الناس ، فيحدو به الحادي رواحله ، ويغني به السّاري » .

2 في ديوان المفضليات ص179 : « تكرير الأوابد أنها تزداد جدّة على ألسن الرواة لحسنها . ورازت : جرَّبت . والعوامل : النواطق بالشعر » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص485 : « يريد : إن تكرارها بالأفواه عند التناشد يزيدها حلاوة في القلوب وإشراقاً » .

3 في شرح اختيارات المفضل ص485 : « مذكرة ، يريد : أنها فصيحةٌ عليها رسمُ التذكير عند الإنشاد. والضواحي : البوارز ، لعلو شأنها ومجاهرة الناس بها . والأزامل : جمع الأزمل ، وهو الصوت . كأنها تدعو إلى نفسها مَنْ ينشدها في كل أرض ، فيكون الصوت بها . وارتفع رواتها بتلقى » .

4 في ديوان المفضليات ص179 : « يقول : مَنْ هجوته من هذه الأبيات ببيت لزمه ولاح به ودلّ عليه ، كما تلوح النار أو الشيء المضيءُ . والشام : جمع شامة ، وهي ثابتة ولا تذهب . يريد أن شعره يلزم كلزومها ، لا يغسله الماء » .

5 في شرح اختيارات المفضل ص486 : « الهدي : ما يهديه الإنسان من شعر في مدح أو هجو ، فكأنه مستعار من هِداء العروس إلى بيت زوجها ... أي : مكافأتي في معارضة الشعراء مثل ما قدّمت ... يقول : إن شرعتُ في قرض الشعر فلا بحري ينفد ماؤه ، ولا صوتي ينقطع مدده » .

63 فَعَدِّ قَرِيضَ الشِّعْرِ إنْ كُنْتَ مُغْزِراً فإنَّ غزيرَ الشِّعْرِ ما شاءَ قائِلُ [1]

64 لِنَعْتِ صُبَاحِيٍّ طويلٍ شَقَاؤُهُ لَهُ رَقَمِيَّاتٌ وصَفْرَاءُ ذَابِلُ [2]

65 بَقِينَ لَهُ مِمَّا يُبَرِّي وأَكْلُبٌ تَقلْقَلُ في أعْنَاقِهِنَّ السَّلاَسِلُ [3]

66 سُخَامٌ ومِقْلاءُ القَنِيصِ وشَيْظَمٌ وجَدْلاءُ والسِّرْحانُ والمُتَناوِلُ [4]

67 بناتُ سَلُوقِيَّيْنِ كانا حَيَاتَهُ فَماتا فأَوْدَى شَخْصُهُ فَهْوَ خامِلُ [5]

---

1 في شرح اختيارات المفضل ص486 : « عَدِّ : اصرفْ وتجاوز . يريد اصرف ما تقرضه ، إن كنتَ ذا غزارة ، فإن المالك للقريض ينقّل لسانه فيه كيف شاء ، ويصرفه كما أحبَّ » .

2 في ديوان المفضليات ص180 : « رقميات : نبلٌ منسوبة إلى صانعٍ ، وقال غيره : إلى بلد، يقال له الرقم . والصباحيّ : رجلٌ من بني صُباح كان ضيفاً له . والرقميات : السهام . والصفراء : القوس . والذابل : التي قطع عُودها وطرحت في الشمس حتى ذهب ماؤها فيها » .

3 في شرح اختيارات المفضل ص488 : « الضمير في بقين للرقميات . والمعنى : أن تلك النبال بقايا ما كان يتخذها ، ويبريها ، أيام الفراغ لوقت الحاجة » .

4 في ديوان المفضليات :

* سُخامٌ ومِقْلاءُ القنيصِ وسَلْهبٌ *

وفي شرح اختيارات المفضل ص488 : « هذه أسماء كلاب . والسخام في اللغة : الأسود . ويقال: سخاميٌّ أيضاً ، ومقلاء : مفعال من القلو ، وهو اللعب بالقلة . والمقلاء : الخشبة التي تضرب بها القلة حتى تستمر ناهضة ماضية . وأضافها إلى القنيص . أي : حالها مع القنيص حال المقلاء مع القلة . فالقنيص يتناول بالكلب تناول القلة بالمقلاء . ويجوز أن يكون مفعالاً من القلي . وهو إنضاج اللحم على المقلي . وعلى هذا يكون معناه : أنه يصطاد به القنيص فيُقْلى » .

5 في شرح اختيارات المفضل ص489 : « نبّه بهذا أن عيشه ومعيشته كانت من كلابه . وأن السلوقيين اللذين ذكرهما كانا قِنيتَهُ . فلما أصيب بهما يئس من حياته . ومعنى أودى : هلك. وجعل الإيداء للشخص لأنه أراد البؤس وسوء الحال ، لا مفارقة الروح .... وخامل ، أي: ساقط المنزلة ، خافي المكانة لاستشعاره للذلة والقلّة » .

68 وأيْقَنَ إنْ مَاتا بِجُوعٍ وخَيْبَةٍ ... وقالَ لَهُ الشَّيطانُ إنَّكَ عائِلُ [1]

69 فَطَوَّفَ في أصحابِهِ يَسْتَثيبُهُمْ ... فآبَ وقد أكْدَتْ عليهِ المَسائِلُ [2]

70 إلى صِبْيَةٍ مثلِ المغَالي وخِرْمِلٍ ... رَوَادٍ ومن شَرِّ النِّسَاءِ الخَرامِلُ [3]

71 فقالَ لها هلْ مِن طَعامٍ فإنَّني ... أذُمُّ إليكِ النَّاسَ أمُّكِ هابِلُ [4]

72 فقالتْ نَعَم هذا الطَّويُّ وماؤُهُ ... ومُحْتَرِقٌ مِن حائلِ الجِلْدِ قاحِلُ [5]

73 فلما تَنَاهَتْ نفسُهُ من طعامِهِ ... وأمْسَى طَليحاً ما يُعانِيهِ باطِلُ [6]

---

1 في شرح اختيارات المفضل ص490 : « يقول : استبعد - بما قاسى من دهره - مراجعة الخير ، وأوهمه الشيطان أن الشقاء لازم له ، وأن النحس لا يفارقه » .

2 في شرح اختيارات المفضل ص490 : « يستثيبهم : يطلب منهم ما يثوب عليه من إنعامهم ونائلهم . وأكدت : امتنعت . يقال : حفر الحافر فأكدى ، أي : بلغ الكدية ، وهو الصلب من الأرض » .

3 في شرح اختيارات المفضل ص491 : « المعنى : رجع خائباً إلى أولادٍ له مهازيلَ مضرورين . والمغالي : سهام يغلى بها في الهواء ، لا نصال لها . يريد : أنهم في نحولهم وسوء حالهم ، مثل هذه السهام . ويقال : بل أراد أنه لا نفع عندهم ، ولا عون على أنفسهم ، كما لا يصاد بهذه السهام، ولا ينتفع بها . والخرمل : الحمقاء . والرواد : الكثيرة المجيء والذهاب » .

4 في شرح اختيارات المفضل ص491 : « قوله : هل من طعام : لاستغراق الجنس . كأنه سألها عن قليل ما يسمى طعاماً وكثيره ، وعدّى أذمّ بإلى لأن معناه : أشكوهم ، لإعراضهم عني وبخلهم عليّ .... كأنه ألقى إليها ما ألقى متضجراً بالناس وبها . لذلك دعا عليها بالثكل . ويقال : هبلته الهبول . وقال : هابل ، لأنه أراد النسب ، لا البناء على : هبلتْ » .

5 في شرح اختيارات المفضل ص492 : « نعم : هو جواب استفهام محض . و لم تجب بنعم لأن ذلك عندها طعام مثله ، ولكنها لا تملك غيره . وأرادت ماء الطويّ .... وقولها : محترق : كان أوان الجدب والقحط من يشتد به الزمان يفعل ذلك : كان يشتوي الجلد فيتبلغ به » .

6 في شرح اختيارات المفضل ص492 : « تناهت نفسه من طعامه ، أي : تركته زهداً فيه واحتواءً له . ويقال : تناهيت إلى كذا ، أي : رغبتُ فيه ... والطليح : المعيي . وقوله : ما يعانيه باطل... ما يسوسه باطلٌ من الجوع .... والباطل : اللهو واللعب . أي : هو مشغول عنه بالجوع » .

74 تَغَشَّى يُرِيدُ النَّوْمَ فَضْلَ رِدَائِـهِ فأعْيا على العَيـنِ السُّهادَ البَلابِـلُ [1]

* * *

1 في ديوان المفضليات : « الرّقاد البلابل » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص493 : « فأعيا : يريد : فأعيا بلابل صدره على عينه أن ترقد .

والبلابل : الهموم . وأعيا : أعجز .... والمعاياة : أن تفعل ما لا يهتدي له صاحبك » .

183 / وقال عَبدةُ بنُ الطَّبيب واسمه يزيد بن عمرو بن وعلة بن أنس بن عبد الله بن عبد نهم بن جُشم بن عبد شمسِ بن سعد بن زيد مناة بن تميم [1] : (البسيط)

1 هَلْ حَبْلُ خَوْلَةَ بَعدَ الهَجْرِ مَوْصولُ ... أمْ أنتَ عنها بعيدُ الدَّارِ مَشْغولُ [2]
2 حلَّتْ خُوَيْلةُ في دَارٍ مُجاوِرَةً ... أهلَ المَدَائنِ فيها الدِّيكُ والفِيلُ [3]
3 يُقَارِعُونَ رُؤُوسَ العُجْمِ ضاحِيَةً ... مِنهم فَوارِسُ لا عُزْلٌ ولا مِيلُ [4]

1 هو يزيد بن عمرو بن وعلة بن أنس بن عبد الله بن عبد نهم بن حشم بن عبد شمس بن سعد بن زيد مناة بن تميم . شاعر تميمي سعديّ ، مجيد مقدم مقلّ ، كنيته أبو يزيد ، كان أسود من لصوص الرباب ، مخضرم أدرك الإسلام وشهد حرب المسلمين مع الفرس بالمدائن .
« الشعر والشعراء ص613 ، وديوان المفضليات ص268 ، والاختيارين ص79 ، والأغاني 25/21 ، وشرح اختيارات المفضل ص643 » .
والقصيدة في ديوانه ص57 – 83 في واحدٍ وثمانين بيتاً ، والمفضليات ص135 – 145 في واحد وثمانين بيتاً ، والاختيارين ص79 – 103 في واحد وثمانين بيتاً ، وديوان المفضليات ص268 – 293 في واحد وثمانين بيتاً ، وشرح اختيارات المفضل ص643 – 686 في واحد وثمانين بيتاً .
وفي حاشية الأصل : « في خولة ، وكان يحبها وهجرته بعد المحبة الزائدة . وكانت تحب رجلاً غيره . وكانت جميلة » .

2 في ديوان المفضليات ص268 : « الحبل ههنا : حبل المودة . يقال : وصلت حبله ، أي : مودته . يقول : هل تصلها أم تقطعها لشغلك وبعدك عنها » .

3 في شرح اختيارات المفضل ص644 : « حلت خويلة في دارٍ ، فيها الديك والفيل ، مجاورة أهل المدائن . يريد : أنها انتقلت من البدو إلى الأمصار ، فهي تشاهد ما لا يكون في البدو » .

4 في شرح اختيارات المفضل ص644 : « قال : يقارعون رؤوس العجم ، لأن رجال الحي كانوا بُعِثوا لمحاربة الفرس . أراد الوقعة التي كانت في عقب القادسية . وكانت العجم قد جاءت بالفيول . –

4 فَخَامَـر العَقْـلَ مِـنْ تَرْجيعِ ذِكْرَتِهـا رَسٌّ لطيفٌ وَرَهْـنٌ مِنكَ مَكْبُـولُ[1]

5 رَسٌّ كَرَسِّ أخِي الْحُمَّى إذا غَبَرَتْ يـومـاً تَـأَوَّبَـهُ مـنـهـا عَـقَـابِيـلُ[2]

6 ولِـلأَحِـبَّــةِ أَيَّـامٌ تَـذَكُّــرُهـا ولِلنَّـوَى قبلَ يـومِ البَيْـنِ تأْوِيلُ[3]

7 إنَّ الَّتِي ضَرَبتْ بَيْتاً مُهاجِرَةً بكُوفَـةِ الجُنْدِ غَالَتْ دُونها غُولُ[4]

8 فَعَـدِّ عَنْها ولا تَشْغَلْكَ عن عَمَلٍ إنَّ الصَّبابَـةَ بَعْدَ الشَّيْبِ تَضْلِيلُ[5]

والمقارعة : المضاربة بالسيوف : والضاحية : البارزة . والعزل : جمع أعزل . وهو الذي لا سلاح معه . والميل : جمع أميل ، وهو الذي لا يثبت على الدابة . وانتصب ضاحية على الحال » .

1 في الديوان : « فخامر القلب » .

وفي ديوان المفضليات ص269 : « خامره : خالطه . والترجيع : مرة بعد مرة . والرس : الخفيّ ، يقال : قَدْ رسَّ الناس بينهم حديثاً ، إذا أخفوه . والمكبول : المقيد . وقوله : ورهن منك ، أي أنا مرتهن بها » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص645 : « يصف برح ما يقاسيه بعد المفارقة من الوجد ، فيقول : خالط قلبي عوارضُ ما يتجدد من ذكرها ... فقلبي أسيرٌ عندها مقيدٌ » .

2 في شرح اختيارات المفضل ص646 : « غبرت : غابت . أي : إذا تخلفت الحمى عنه يوماً تأوّبه عقابيل منها ، أي : رجعت إليه . والعقابيل : البقايا . ليس لها واحد . وقيل : عقبولٌ .... يقول: يجد القلب من أسباب الهوى فيه ما يجده المحموم من الانكسار والفتور . ومعنى تأوبه : أتاه ليلاً ، لأن التأويب : سير النهار حتى يتصل بالليل » .

3 في شرح اختيارات المفضل ص646 : « النوى : وجهة القوم التي ينوونها . ومعنى تأويل ، أي : علاماتٌ يؤول إليها قبل تصريح الفراق » .

4 في الديوان : « غالت ودّها » .

وفي ديوان المفضليات ص270 : « يقال : ضرب بيته بموضع كذا وكذا ، إذا ابتنى فيه بيتاً . وكل مستدير : كوفةٌ ... وغالت ودها غُولُ : ذهبت به . يقال : قد غاله واغتاله ، إذا ذهب بهِ ، والغول : اسم ما اغتال . قوله : بكوفة الجند ، يريد : نزلت الأمصار . مهاجرة : هاجرت من الأعراب إلى الأمصار » .

5 في شرح اختيارات المفضل ص647 : « يريد : اصرف عنها . يأمر نفسه بالتسلي ، فيقول : انصرف عنها ، فقد مضى أيام اللهو عنك ، بما ظهر من شيب رأسك . والذهاب في طاعة الهوى-

9 بَـجَسْرَةٍ كَعَـلاَةِ الـقَـيْـنِ دَوْسَـرَةٍ   فيها عَلَى الأَيْنِ إرقـالٌ وتَبْغِـيـلُ [1]

10 عَنْـسٍ تُشِيـرُ بِقِنْوَانٍ إذا زُجِـرَتْ   مِن خَصْبَـةٍ بَقِيَـتْ فيها شَمالِيلُ [2]

11 قَـرْوَاءُ مَقْـذُوفَةٌ بالنَّحْضِ يَشْعَفُها   فَـرْطَ الْـمِراحِ إذا كَلَّ المَراسِيـلُ [3]

12 ومـا يَـزالُ لَـهـا شَـأْوٌ يُـوَقِّـرُهُ   مُحَرَّفٌ من سُيُورِ الغَرْفِ مَجْدُولُ [4]

- ضلال . وقوله : عن عمل : يريد : عن الهدى والرشاد . كأنه يَعُدّ ما عداهما ضلالاً وخطأ ، ولا يستحق أن يسمى عملاً » .

1 في شرح اختيارات المفضل ص648 : « اشتغل عنها بركوب جسرة ، وهي : الناقة الماضية القوية. وشبهها بعلاة الحداد ، لصلابتها ، واستحكام ظهرها . ودوسرة ، أي : قوية ، وهو فوعلة من الدسر ، وهو إحكام الشيء ... جمع دسار ، وهي المسامير ... الأين : الإعياء . والإرقال والتبغيل: ضربان من السير . وقيل : التبغيل أرفع من المشي ودون العدو ... والقين : الحداد ههنا. وكل عامل بحديدة عند العرب : قينٌ » .

2 في الديوان : « إذا زحرت » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص648 : « العنس : الصلبة . ولنشاطها تشول بذنبٍ لها ، كأنه قنوان : جمع القنو ، وهو العذق بما عليه قبل أن ينضج ... وقوله : تشير ، أي ترفع ، من قول العرب : أشار عليه بحديدة ، أي : رفع يده بها عليه . والخصبة : الدقلة . وهي أطول النخل سعفاً، وأعرضها خوصاً . ويقال : ما بقي في النخلة إلا شماليلُ ، أي : شيءٌ متفرقٌ في أماكن . والمعنى : تشير عند الزجر لحدتها ، بذنب كأنه قِنوان في خصبةٍ » .

3 في ديوان المفضليات ص271 : « القرواء : الطويلة الظهر . والقرا : الظهر . وذلك مستحب في الإبل. والنحض : اللحم . يقال : نحضتُ العظم ، إذا أخذت ما عليه من اللحم . وفرط المراح : ما تقدم منه . ويشعفها : ينزع فؤادها ويستخفها . والمراسيل : السراع السهلات في السير . واحد المراسيل : مرسالٌ. مقذوفة : مرمية باللحم من كل جانب منها . والنحض : اللحم ، وهو جمع نحضة » .

4 في ديوان المفضليات ص271 : « الشأو : الطلق . يقال : جرى الفرس شأواً أو شأوين ، أي : طلقاً أو طلقين.... وقوله : يوقره ، أي : يكفّ عنه . والمحرّق : الزمام والجديل له من حرف من الضفر . والغرف : ما دبغ بالتمر ودقيق الشعير . يريد : أن الزمام أو الجديل من ذلك . وإنما خصّ الغرف للينه ، ليس كدباغ النجب ودباغ الأرطى . مجدول : مفتول . والمحرف : له حروف. والغرف : ما دبغ بالتمر والشعير » .

13 إذا تَجاهَدَ سَيْرُ القومِ في شَرَكٍ | كأنَّهُ شَطِبٌ بالسَّرْوِ مَرْمُولُ [1]
14 نَهْجٍ تَرَى حَوْلَهُ بَيْضَ القَطَا قُبَصاً | كأنَّه بالأفاحِيصِ الحَوَاجِيلُ [2]
15 حَوَاجِلٌ مُلِئَتْ زَيْتاً مُجَرَّدَةً | لَيْسَتْ عليهنَّ مِن خُوصٍ سَوَاجِيلُ [3]
16 وقَلَّ ما في أداوِي القومِ فانْجَرَدُوا | وفي الأداوَى بَقيَّاتٌ صَلاصِيلُ [4]
17 والعِيسُ تُدْلَكُ دَلْكاً عن ذَخائِرِها | يَنْحَزْنَ مِنْهُنَّ مَحْجونٌ ومَرْكُولُ [5]

---

1 في ديوان المفضليات ص272 : « تجاهد : اشتد . والشرك : الطريق المنقاد وهي الجوادُ ، الواحدة شركة . والشطب : سعف النخل تتخذ من ليطه الحصرُ ، تعملها النساء . يقال : امرأة شاطبة ، ونساء شواطب .... والسرو : سرو اليمن ، وهو أعلاه ... والمرمول : المنسوج » .

2 في ديوان المفضليات ص272 : « النهج : البين . يريد : الطريق . والقبص : جمع قبصة ، والقبصة: الأخذ بأطراف الأصابع كلها دون الكفّ . والأفاحص : جمع أفحوص ، وهو الموضع الذي تبيض فيه القطا .... والحواجيل : القوارير ، الواحد حوجلة . شبه البيض بقوارير صغار لقربها منها ، فيقول : هي بفلاة ، أي : تبيض القطا حول هذا الطريق » .

3 في شرح اختيارات المفضل ص652 : « شبّه البيض بما تضمنته بحواجيل ، أي : قوارير ملئت زيتاً، وقد عُرِيتْ من غلفها . وأهل البحرين ومن يليهم يسمون الغلف : السواجيل ، الواحد ساجول وسوجل » .

4 في الديوان : « أساقي القوم فانجردوا » .

وفي ديوان المفضليات ص273 : « الأساقي : جمع سقاء وأسقية وأساق . وقوله : فانجردوا ، أي : جدّوا في سيرهم . والصلاصيل : البقايا من الماء ، الواحدة صلصلة .... وهي البقية في الأداوَى والقِرَب ... أي : باتت العيس في فلاة مجهل ، وحولها أفاحيص القطا نيام لم تتحرك » .

5 في الديوان : « ينحزن من بين محجون » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص652 : « تدلك : تحثّ في السير . وذخائرها : ما أعدته من مشيها . وينحزن : يضربن بالأعقاب . ومنه المنحاز : المدقاق . والمحجون : المضروب بالمحجن . والمحجن : قضيبٌ له شعبتان تقطع منهما واحدة ، وتترك واحدة ، يتناول بها الراكب الشيء يقع منه ، ويستحث به بعيره . يصف كيف جهدوا مطاياهم ، وعلى أي وجه استنزلوها عن ذخائرها، فجعل بعضها مضروباً بالمحاجن ، وبعضها مركولاً بالأرجل » .

18 ومُـزْجَيـاتٍ بـأكْـوَارٍ مُـحَمَّـلَـةٍ ... شَوارُهُـنَّ خِلالَ القومِ مَـحْمُـولُ [1]

19 تَهْـدِي الرِّكابَ سَلُوفٌ غَيْـرُ غافِلَةٍ ... إذا تَـوَقَّـدَتِ الْـحِـزَّانُ والـمِيـلُ [2]

20 رَعْشاءُ تَنْـهَضُ بالـذِّفْـرَى مُـوَاكِبَـةٌ ... في مِـرْفَقَيْها عن الـدَّفَّـيْـنِ تَـفْتيـلُ [3]

184 / 21 عَيْـهَمـةٌ يَنْتَحِي في الأرضِ مَنْسِمُها ... كَما انْتَحى في أدِيمِ الصِّرْفِ إزْمِيلُ [4]

22 تَـخْـدِي بـهِ قُـدُماً طَـوْراً وتَرْجِعُـهُ ... فَحَدُّهُ مِن وِلافِ القَبْـصِ مَفْلُولُ [5]

---

1 في شرح اختيارات المفضل ص653 : « المزجيات : الإبل الحسرى ، تزجى ، أي : يسار بها قليلاً قليلاً .... والشوار : المتاع » .
وفي الاختيارين ص84 : « الأكوار : الرحال ، واحدها كـور . ومزجيـات : تسـاق سـوقاً ليناً . والشوار : متاع البيت » .

2 في ديوان المفضليات ص274 : « الركاب : الإبـل . وتهـدي : تقـدم . والسلوف : المتقدمة لما سايرها . والحزان : جمع حزيـز ، وهـو الغليـظ المنقـاد مـن الأرض .... والميـل مـن الأرض : مـدّ البصر. يريد أنها تتقدم الركاب في الهواجر » .

3 في ديوان المفضليـات ص274 : « الرعشـاء : الـتي تهـتز في سـيرها لحدتهـا للنشـاط . وقولـه : تنهض بالذفرى ، يريد : أنها سامية الطرف تنهـض صُعُـداً . والذفـرى : عظـم خلـف الأذن . والدفان : الجنبان . يريد : أنهـا مفرّجـةٌ لا يلحـق مرفقهـا جنبهـا لأن ذلـك عيـبٌ يكـون منـه الناكث والحازّ والضاغط » .
مواكبة : تأخذ المواكب .

4 في شرح اختيارات المفضـل ص655 : « العيهمـة : الشـديدة التامـة الخلـق . والجمـع : العيـاهم . وينتحي : يعتمد . والمنسم : طرف خفّ البعير . وأضاف الأديم إلى الصرف ، وهو صبغ أحمـر . قال الأصمعي : إنما شبهها في انتحائها بالإزميل : وهـو الشـفرة الـتي يقطـع بهـا الأديـم المصبـوغ بالصرف ، لأنه لا يصبغ بالصرف إلا الجيد منه ، فقاطعُه يتوقّى فيه الخطأ لكرامته عليه . وكذلـك هذه الناقة ، ليس في سيرها إخطاء » .

5 في الأصل المخطوط تحت قوله : القبص : « النزو » . وهو شرح لها .
وفي الاختيارين ص86 : « تخدي به : من الخديان : ضربٌ من السير . وطـوراً : مـرةً . ترجعـه : تردّه . فحدّه ، أي : فحدّ المنسم . ولافٌ : متابعةٌ . والقبص : شدة النزو » .

23 تَرَى الْحَصَى مُشْفَتِراً عن مَنَاسِمِها كما تُجلْجِلُ بالوَغْلِ الغَرابِيلُ [1]

24 كأنّها يومَ وِرْدِ القوم خامِسَةً مُسافِرٌ أشْعَبُ الرَّوْقَيْنِ مَكْحُولُ [2]

25 مُجْتابُ نِصْعٍ جَدِيدٍ فَوْقَ نُقْبَتِهِ وبِالْقَوَائِمِ مِن خَالٍ سَرَاوِيلُ [3]

26 مُسَفَّعُ الوَجْهِ في أرْساغِهِ خَدَمٌ وفوقَ ذاكَ إلى الكَعْبَيْنِ تَحْجِيلُ [4]

27 بَاكَرَهُ قانِصٌ يَسْعَى بأكْلُبِهِ كأنّهُ مِن صِلاءِ الشَّمْسِ مَمْلُولُ [5]

28 يَأْوِي إلى سَلْفَعٍ شَعْثَاءَ عارِيَةٍ في حَجْرِها تَوْلَبٌ كالقِرْدِ مَهْزُولُ [6]

---

1 في ديوان المفضليات ص276 : « المشفتر : المتفرق . وتجلجل : تحرك فيذهب دِقاقه ويبقى جلاله . والوغل : الرديء من كل شيء . والغرابيل : جمع غربال . مشفتر : منتشر » .

2 في ديوان المفضليات ص276 : « الورد : إتيان الماء . وخامسة ، أي : قد وردوا الخِمْسَ . والمسافر : الخارج من أرض إلى أخرى . يريد ثوراً شبهها به . والأشعب : الذي انشعب قرناه ، أي : تفرقا . والروقان : القرنان ، الواحد روق ، أي : قرن . مكحول : أي أسود العين » .

3 في ديوان المفضليات ص276 : « المجتاب : اللابس . ومن هذا سمي الجيب جيباً . والنصع : الأبيض . شبّه الثور لبياضه بلابس ثوبٍ أبيض . وزاده بياضاً بقوله : جديدٌ . ونقبته : لونه ، والجمع النقب . والخال : برود فيها خطوط سودٌ وحمرٌ » .

وفي الاختيارين ص 87 : « وللقوائم من خال : شبه قوائمه ببرود ، فيها خطوط سود وحمر . وهكذا الثور : أعلاه أبيض ، وفي قوائمه وشوم » .

4 في الاختيارين ص87 : « السفعة : سوادٌ يضرب إلى الحمرة . والخدم : واحدتها خَدَمَةٌ ، وهي الخلخال : فأراد بالخدم البياض . وفوق ذاك .... تحجيل ، أي : سوادٌ وفي خديّ الثور سوادٌ » .

5 في شرح اختيارات المفضل ص658 : « يريد : باكر الثورَ صائدٌ مستصحباً كلابه ، وكأنه لتأثير الشمس والضرّ فيه ، قد وُضِعَ في الملة ، وهي الجير والرماد الحار . والصلى بالفتح مقصور وبالكسر ممدود : النار » .

المملول : المشوي في الملّة . وهي الجمر والحصا والتراب . أراد أنه متغير اللون للزوم القفر .

6 في ديوان المفضليات ص277 : « أي : يأوي الصائد إلى امرأته . والسلفع : الجريئة البذيئة . والتولب : ولد الحمار . شبه ولدها به ... والشعثاء : التي لا تدهن من الفقر . وقوله : كالقرد شبه ولدها به لضُرّه وضيعته . سلفعٌ : بذيئة جريئة الصدر ، يعني امرأته . والتولب : ولد الحمار شبّه ولدها به » .

29 يُشْلِي ضَوارِيَ أشْباهاً مُجوَّعَةً ... فليسَ منها إذا أُمْكِنَّ تَهْلِيلُ [1]

30 يَتْبَعْنَ أشْعَثَ كالسِّرْحانِ مُنْصَلِتاً ... لَهُ عليهنَّ قِيْدَ الرُّمحِ تَمْهِيلُ [2]

31 فَضَمَّهنَّ قليلاً ثمَّ هاجَ بهِ ... سُفْعٌ بآذانِها شَيْنٌ و تَنْكِيلُ [3]

32 فاسْتَثْبَتَ الرَّوْعُ في إنْسَانِ صادِقَةٍ ... لم تَجْرِ مِن رَمَدٍ فيها المَلامِيلُ [4]

33 فانْصَاعَ وانْصَعْنَ تَهْفُو كُلُّها سَدِكٌ ... كأنَّهنَّ من الضُّمْرِ المَزاجِيلُ [5]

---

1 في شرح اختيارات المفضل ص659 : « يشلي : يدعو . وكل ما دعي باسمه ، من كلب أو فرس أو بعير ، فقد أُشلي . والضواري : التي تعودت الصيد من الكلاب . وجعلها أشباهاً ، لأنها من أصل واحدٍ اختاره . والتهليل : التقصير في الطلب .... يريد : أنهن يبالغن في الطلب إذا أغرين وخُلِّي بينهن وبين المطلوب . وقيل : التهليل : الرجوع » .

2 في الاختيارين ص88 : « الأشعث : الصائد ههنا : يعني : شَعَثَ رأسه . والسرحان : الذئب . منصلتاً : ماضياً متجرداً يعدو قدامهن . وقيد الرمح ، أي : يغريهن بالصيد . قال : والتمهيل : التقديم » .
التهليل : التقديم .

3 في الديوان : « ثم هاج بها » .
وفي الاختيارين ص89 : « فضمهن ، يعني : الصائد . قليلاً ، أي : جمع الكلاب إليه . هاج بها ، يقول: أغراهنّ بالصيد . يعني : الصائد أنه أغرى الكلاب بالثور . سحمٌ : سودٌ . بآذانها شينٌ ، أي : هنّ مقطعات . وذلك أن الكلب إذا عدا ، فاجتهد ، قطع أذنه ببراثنه . تنكيل : مقطعات معلّمات » .

4 في ديوان المفضليات ص279 : « أي : لما نَظَرَ إلى الكلاب قد هاجت به ثَبَتَ الروع في عينه لِما شاهده وعاينه . والصدق : الصلب . وقوله : صادقة ، أي : صلبة صحيحة النظر لا تكذبه. والملاميل : جمع ململول : يريد : أنه لم يكن بعينه رمدٌ يجري له فيها ململول ، أي : لم يكن ثَمَّ رمدٌ » .

5 في الديوان : « وانصعن يهفو » .
وفي حاشية الأصل : « المزاريق » . وهو شرح لقوله : المزاجيل .
وفي ديوان المفضليات ص279 : « انصاع : أخذ ناحية ، اجتهد فيها العدو . ويهفو : يسرع . كأنه يطير فوق الأرض من سرعته . والسدك : اللازم للشيء . يقول : كل الكلاب ملازمٌ للثور لا يفارقه ... والمزاجيل : شبيه بالمزاريق يُزَجلُ بها الواحد مِزجال . والزجل : الرمي باليد قدماً ».

34 فـاهْتَـزَّ يَـنْفُضُ مَـذرِيَّيْنِ قـد عَـتُقَـا مُخَاوِضٌ غَمَراتِ الموتِ مَخْذُولُ [1]

35 شَـرْوَى شَبِيهَيْـنِ مَكْرُوباً كُعُوبُهُما في الجَنْبَتَيْنِ وفي الأَطْرافِ تأْسِيـلُ [2]

36 كِـلاهـمـا يَبْتَغِي نَـهْكَ القِتَـال بـهِ إنَّ السِّلاحَ غَدَاةَ الـرَّوْعِ مَحْمولُ [3]

37 يُخَـالِسُ الطَّعْنَ إيشاغاً على دَهَشٍ بِسَلْهَبٍ سِنْخُهُ في الشَّأْنِ مَمْطُولُ [4]

38 حـتَّى إذا مَـضَّ طَعْناً فـي جَواشِنِها ورَوْقُـهُ مـن دَمِ الأَجْوافِ مَعْلُولُ [5]

---

1 في الديوان : « مدريّين قد عتقا » .

وفي الأصل المخطوط : « مذريـين » . وهو تصحيف .

وفي ديوان المفضليات ص279 : « أي : فاهتز الثور حمية وأنفاً من الفرار من الكـلاب .... والمدريـان : القَرنان . وقوله : قد عتقا ، أي : صَلُبا واملاسًّا للقدم . وقوله : مخذول : يريد الثور لا ناصر له » .

المذروان : ناحيتا الرأس . وأراد القرنين .

2 في ديوان المفضليـات ص280 : « شروى الشيء : مثلـه . وقولـه : شبـيهين : يعني القرنـين ، شبههما بالرمحين. المكروب : الشديد الفتل . وأصل ذلك في الحبل ، ثم قيل لكل ممتلئ : شديد مكـروب.... وأراد بالجنبتين : الجنبين . والتأسيل : استواء وطول مأخوذ من قولهم : خدٌّ أسيلٌ ، إذا كان سهلاً سبطاً » .

3 في شـرح اختيـارات المفضـل ص664 : « كلاهمـا ، أي : كـلا الروقـين . والنهـك : الشـدة والاستقصاء . يريد : خوفُ الثور كخوف رجلٍ ، يحمل سلاحه ليقاتل » .

4 في الأصل المخطوط : « إنشاعاً » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .

وفي شرح اختيارات المفضل ص665 : « قوله : إيشاغاً : مصدر مـن غـير لفظـه . يقـال : أوشـغ إيشاغاً ، وهو أن يأتي بالشيء غيرَ مبالغ فيه . لذلك وصفه على دهشٍ ، كأنه لِما انطوى عليه من الفزع والحذر ، كان لا يتمكن من الطعن ، بل يختلسه دهشاً . والسـلهب : الطويـل . والشـأن : كل ملتقى قبيلتين من قبائل الرأس . والرأس أربع قبائل . والممطول : الممـدود . قـال أحمـد : مـن روى إنشاغاً بالنون فقد صحف » .

5 في الاختيارين ص91 : « مضّ : أحرق . والجواشن : الصدور . معلول : سُقِي مرةً بعد مرةٍ » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص665 : « يقول : استمر في مدافعة الكلاب إلى أن أوجـعَ ، طاعنـاً في صدور الكلاب ، وقرنه سقي عللاً بعد نهل من دمائها . وإنما قال : دم الأجـواف ، لأن الثـور تعمّد فقاتل الكلاب » .

39 وَلّـى وصُرِّعْنَ في حَيْثُ الْتَبَسْنَ بـهِ   مُـضَـرَّجـاتٌ بـأجْـرَاحٍ ومَقْـتُـولُ [1]

40 كـأنَّـه بـعْـدَ ما جَـدَّ الـنَّـجَـاءُ بـهِ   سَيْفٌ جَلا مَتْنَهُ الأصْنَاعُ مَسْلُولُ [2]

41 مُستَقْبِـلَ الرِّيـحِ يَهْفُـو وهْوَ مُبْتَـرِكٌ   لسانُهُ عن شِمالِ الـشِّـدْقِ مَعْدُولُ [3]

42 يَخْـفِـي التُّـرَابَ بـأظْـلافٍ ثمانيـةٍ   فـي أرْبَعٍ مَسُّهُـنَّ الأرضَ تَحليـلُ [4]

43 مُـرَدَّفـاتٍ عَـلَـى أطْـرافِـهـا ذَمَـعـاً   كـأنَّـهـا بالـعُـجَـايـاتِ الـثَّـآلِـيـلُ [5]

---

1 في ديوان المفضليات ص281 : « أي : ولّى الثور وصرعـتِ الكـلاب . والتبسـن : اختلطـن بـه . والمضرجات : المصبوغات بالدم . يقال : ثوبٌ مضرج ، إذا اشتدت حمرته . ويقال : مضرجات: مشققات . يقال : ضُرِجَ ، إذا شقق . وبردٌ مضرج ، أي : مشقوق » .

2 في شرح اختيارات المفضل ص666 : « كأنه : يعني الثور . والنجاء : السرعة . وجدّ : اجتهـد . والأصناع : جمع صَنَع ، وهو الحاذق ، وامرأة صناع . شبه الثور ، لبياضه بالسيف بعد أن جُلِي . والجلو : الكشف . وجعل الفعل للنجاء توسعاً » .

3 في ديوان المفضليات ص282 : « يقال : ابترك في عرضه ، أي : اعتمد . قوله : مسـتقبل الريـح : يستروح بها يبرد جوفه لحرارة التعب وجهد العدو . ويهفو : يسرع . والمبترك : المعتمـد في سيره لا يترك جهداً .... وقوله : لسانه عن شمال الشدق معدول ، يريد : أنه قد دَلَعَ لسـانه يلهـث مـن الإعياء » .

4 في ديوان المفضليات ص282 : « يخفي التراب : يستخرجه لشدة عدوه . ويقال خفيـت الشـيء ، إذا استخرجته . وقرأ بعضهم : إن الساعة آتيةٌ أكاد أخفيهـا ، أي أظهرهـا ... وقولـه : بـأظلاف ثمانية في أربع : يريد : ثمانية أظلاف في أربع قوائم ، في كل قائمة ظِلفان . وقوله : مسهنّ الأرض تحليلُ ، أي : كتحلة اليمين . أهل الحجاز يسمون النباش : المختفي . وقـال : مسـهنّ الأرض ... كأنه أقسم لَيَمَسُّنَّ الأرض » .

5 في الديوان : « أطرافها زَمَعٌ » .

وفي شرح اختيارات المفضـل ص668 : « الزمعُ : هنـاتٌ صغـارٌ في رسغ ذي الظلـف والحـافر ، كأنها خلقت من القرون . ومعنى على آثارها : على أدبارهـا . وقـال الأصمعي : الزمعـة : الـتي خلف الظلف كأنها زيتونة . والعجاية : القصبة التي تمتد من الركبة إلى الرسغ ، ومن العرقوب إلى الخفّ ، تستبطن الوظيف أو الكراع . وشبهها بالثآليل لصغرها » .

185 / 44 لَـهُ جِـنَـابـانِ مِـن نَـقْـعٍ يُـثَـوِّرُهُ   فَفَرْجُـهُ مِن حَصَى المَعْزَاءِ مَكْلُولُ [1]

45 ومَنْـهـلٍ آجِـنٍ فـي جَمِّـهِ بَـعَـرٌ   مِمَّـا تَسُـوقُ إليـهِ الرِّيـحُ إجْـفِيـلُ [2]

46 كـأنَّـهُ و دِلاءُ الـقَـومِ إذْ نَـهَـزُوا   حَمٌّ على وَدَكٍ في القِـدْرِ مَحْمُولُ [3]

47 أوْرَدْتُـهُ القومَ قد رانَ الـنُّعاسُ بهمْ   فقُلْتُ إذْ نَـهِلُوا مِـن جَمِّـهِ قِـيلُوا [4]

48 حَـدَّ الظَّهِـيـرةِ حتَّى يَـرْحَـبُـوا أُصُلاً   إنَّ السِّـقَـاءَ لَـهُ رَمٌّ وتَـبْـلِـيـلُ [5]

---

1 في ديوان المفضليات ص283 : « الجنابان : الناحيتان . يقول : قد ارتفع له من جانبيه غبارٌ لشدة عدوه . والنقع : الغبار . والمعزاء : الأرض ذات الحصى . فيريد أنه لشدة عدوه يَرُدُّ الحصى على فرجه فكأنه إكليلٌ له . وهذا غاية شدة العدو . وقوله : مكلول : تمثيل وتشبيه » .

2 في الديوان : « الريح مجلول » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص669 : « المنهل : الماء . والآجن : المتغير الريح لقلة الورود ، لأنه في مكان مخوفٍ لا يقدر على وروده . وجمّه : كثرته . يقال : جمّ الماءُ والمالُ . وكل ما كثر فهو جامٌّ . والمجلول : المجموع . والجلة : البعر » .

وإجفيل : متناثر طائر ذاهب هنا وهناك . من قولهم : أجفلت الريح التراب : أذهبته وطيرته .

3 في الديوان : « كأنه في دلاء » .

وفي الاختيارين ص93 : « كأنه ، يعني : البعر . ونهزوا : ضربوا بدلائهم ، ثم جذبوها لتمتلئ . والحم : ما يبقى من الشحم والألية إذا أذيبا . ومحمول : مذاب » .

الودك : المذاب من الألية والشحم .

4 في شرح اختيارات المفضل ص670 : « ران النعاس بهم : غلب عليهم . يقول : ربّ ماء بهذه الصفة أوردته أصحابي ، وأشفقت عليهم ، ورأيت لهم أن يقيلوا في ظهيرتهم ليصلحوا أسقيتهم ، وتستريح رواحلهم . يريد : أنه دبّر أمرهم ، فكانوا له تبعاً » .

5 في الديوان : « حتى يرحلوا » .

وفي الاختيارين ص94 : « حدّ الظهيرة ، يريد : شدتها . رمٌّ : ترمّ أسقياتهم . وتبليل : تبلّ ، فتملأ ماءً . أصلاً : عِشاءً » .

يقول : قيلوا حدّ الظهيرة لترمّ لكم أسقياتكم ، وتملأ بالماء فتبتل .

49 لَـمَّـا وَرَدْنـا رَفَـعْـنـا ظِـلَّ أرْدِيَـةٍ ... وفـارَ لـلـقـومِ بـاللَّـحْـمِ الـمَراجِيلُ [1]

50 وَرْداً وأشْـقَـرَ لـم يُـنْـهِـئْـهُ طابِخُـهُ ... مـا غَيَّـرَ الغَلْـيُ مِنْـهُ فَهْوَ مأكُـولُ [2]

51 ثُـمَّـتَ قُـمْـنـا إلـى جُـرْدٍ مُسَـوَّمَـةٍ ... أعْـرَافُـهُـنَّ لأيْـدِيـنـا مَـنـادِيـلُ [3]

52 ثمَّ ارْتَحَـلْـنـا على عِـيسٍ مُخَدَّمَةٍ ... يُزْجِـي رَوَاكِـعَهـا مَـرْنٌ وتَـنْعِـيـلُ [4]

53 يَدْ لَحْـنَ بالـماءِ فـي وُفْـرٍ مـخرَّبـةٍ ... مِنها حَـقَـائـبُ رُكْـبـانٍ ومَعْـدُولُ [5]

54 تَـرْجُو فَـوَاضِـلَ رَبٍّ سَـيْـبُـهُ حَـسَـنٌ ... وكلُّ خَيْـرٍ لـديـهِ فـهْـوَ مـقْـبُـولُ [6]

---

1 في الديوان :

* وفار باللحم للقومِ المراجيل *

وفي شرح اختيارات المفضل ص671 : « رفعنا ظلّ أخبية ، أي : رفعنا الأخبية فتظللنا بها . وفار: ارتفع بالغلي . أي : بنينا فوقنا أرديتنا على أرماحنا ، كما تبنى الأخبية ، نستظلّ بها » .

2 في الأصل المخطوط : « لم ينهيِهِ » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .

وفي الاختيارين ص94 : « يقول : فارت المراجل بوردٍ من اللحم ، واحمر ، فبعضه قد نضج أو كاد ينضج ، وبعضه حين وضع لم ينهئه : لم يتركه ينضج » .

3 في الاختيارين ص95 : « جردٌ : خيل قصيرة الشعر . مسومة : معلمة . أي : نمسح أيدينا بأعرافهن » .

4 في شرح اختيارات المفضل ص672 : « المخدمة : التي شدّت لها سيورٌ في أرساغها ، تشدّ إليها النعال . وإنما قيل لتلك السيور : الخدمات ، لأنها جعلت موضع الخلاخيل . والخلخال : الخدمة . ويزجي : يسوق سوقاً رفيقاً . ورواكع الإبل : ما حسر منها للحفى ، فإذا مشى نكّس كأنه راكعٌ. فيريد : أن التنعيل وهو الإنعال يزجيها في سيرها . والمرن : المسح والدلك بالسمن وغيره . وإذا فعل بها ذلك وَجَدَتْ راحةً ، فمضت » .

5 في شرح اختيارات المفضل ص673 : « الدلح : سيرُ المثقل . يقال : مَرّ يدلح بحمله دلحاً . والوفر : المزاد . الواحدة : وفراء : والمخربة : التي لها خُرب . وواحد الخرب خربة ، وهي : آذانها . فيقول : بعض المزاد خلف الركبان ، ومنها ما عدلوه بأخرى ، فكان اثنتان على بعير » .

6 في الديوان : « نرجو فواضل » .

وفي ديوان المفضليات ص286 : « ويروى : ترجو : تذهب إلى الإبل ، والمعنى على أصحابها ... والسيب : العطاء الكثير . وأصله من قولهم ساب الماء يسيب ...ومفعول : ممضى . يفعل ولا يردّ ».

55 رَبٌّ حَبَانا بِأمْوالٍ مُخَوَّلَةٍ ... وكلُّ شَيءٍ حَبَاهُ اللهُ تَخويلُ [1]

56 والمرءُ ساعٍ لأمرٍ ليسَ يُدْرِكُهُ ... والعَيْشُ شُحٌّ وإشْفَاقٌ وتأْمِيلُ [2]

57 وعازِبٍ جَادَهُ الوَسْمِيُّ في صَفَرٍ ... تَسْري الذِّهابُ عليهِ فهْوَ مَوْبُولُ [3]

58 ولَمْ تَسَمَّعْ بِهِ صَوْتاً فَيُفْزِعَها ... أوَابدُ الرُّبْدِ والعِينُ المَطافِيلُ [4]

59 كأنَّ أطْفالَ خِيطَانِ النَّعامِ بهِ ... بَهْمٌ مُخَالِطُهُ الْحَفَّانُ والْحُولُ [5]

60 أفْزَعْتُ مِنهُ وُحُوشاً وهْيَ ساكِنَةٌ ... كأنَّها نَعَمٌ في الصُّبْحِ مَشْلُولُ [6]

---

1 في شرح اختيارات المفضل ص674 : « يقال : خوّلك الله الشيء ، أي : ملكك إياه ، تتصرف فيه كما تختار . والخول : العبيد . وقوله : وكل شيء حباه الله تخويل . يريد : أن ما يعطيكه الله تعالى ، من أعراض الدنيا وغيره ، فهو تفضيل منه » .

2 في شرح اختيارات المفضل ص674 : « يريد : أن أمله ممتد طويلٌ ، وحاجاته لا تنقضي . وما دام حياً فهو حليف هذه الأشياء التي ذكرها . وهو البخل بما في يديه ، والخوف من ألا يعود إليه مثله، وتأميل ما لا يدركه » .

3 في ديوان المفضليات ص287 : « العازب : المتنحي . يريد كلأً . وجاده : أصابه بجودٍ . والوسمي: المطر الذي يسمُ الأرض بشيء من النبت . وتسري : تسير بالليل . والذهاب : جمع ذهبة ، وهي دفعات من المطر . أراد أنها تصيبه ليلاً ، ومطر الليل أحمد عندهم من مطر النهار . والموبول : الذي أصابه الوبل ، وهو مطرٌ عظام القطر ، شديد الوقع » .

4 في ديوان المفضليات ص287 : « يريد : أنه في قفر لا يمرّ به أحدٌ فالوحش تعتاده . والأوابد : الوحش التي تسكن البيداء ..... والربد : النعام سميت بألوانها . والربد : السواد في غبرة . والعين: البقر سُمّيت عِيناً لعظم أعينها ... والمطافيل : التي معها أولادها » .

5 في ديوان المفضليات ص287 : « الأطفال : الصغار ، الواحد طِفلٌ . والخيطان : أقطاع النعام ، الواحد خيط . والبهم : أولاد الغنم . والحفّان : أولاد النعام الواحدة حفّانة . والحول : جمع حائل، وهي التي لم تحمل لصغرها ،ولم يرد هاهنا ما تحول بعد الكبر » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص676 : « والمعنى : إن الوحوش تختلف في العازب الذي وصفه آمنةَ الأولاد ، فكأنها أولاد الأهلية من البهم ، مختلطاً بها النعام » .

6 في شرح اختيارات المفضل ص676 : « قوله : أفزعت : جواب ربّ . والمشلول : المطرود . –

61 بِسَاهِمِ الوَجْهِ كالسِّرْحانِ مُنْصَلِتٍ   طِرْفٍ تَكاملَ فيهِ الحُسْنُ والطُّولُ [1]

62 خَاظِي الطَّرِيقَـةِ عُـرْيـانٌ قَـوائِـمُـهُ   قَدْ شَفَّـهُ مِن رُكُوبِ البَرْدِ تَذْبِيلُ [2]

63 كَـأنَّ قُـرْحَـتَـهُ إذْ قـامَ مُـعْـتَـدِلاً   شَـيْبٌ يُلَـوَّحُ بالـحِنَّـاءِ مَغسُـولُ [3]

- والشلّ : الطرد . والنعم : الإبل ، لا واحد لها من لفظها . وإنما شبهها بها في الصبح . لأن الغارة إنما تكون في الصبح . ومنه ، أي : من العازب » .

1 في ديوان المفضليات ص288 : « يعني : فرساً . والساهم : الضامر . جعله ساهم الوجه ، لأنه يستحب من خلقه قلة لحم وجهه . والسرحان . الذئب . والمنصلت : المنجرد . والطرف : الكريم الطرفين . ويقال : هو الذي إذا رآه إنسان استطرفه لحسنه . بساهم ، أي : بعتيق الوجه ، ليس بكثير لحم الوجنة . وجعله كالسرحان في ضمره وشدة عدوه . ومنصلت : ماض على جهته. وطرف كريم : عتيق من الخيل ، وجمعه طروف . وفي لغة هذيل : هو الكريم من الرجال» .

2 في ديوان المفضليات ص288 : « خاظٍ : كثير اللحم . والطريقة : طريقة متنه . وشفّه : أضمره وهزّله . وركوب البرد : يريد أنه يركب في البردين يحنذ للتضمير . ويحنذ : يركب حتى يعرق... والتذبيل : الضُمْر . يقال : قد ذَبَلَ ذبولاً ، إذا ضَمُرَ فهو ذابلٌ » .
عريان قوائمه : أي : معصوب القوائم ، قليلة اللحم .

3 في شرح اختيارات المفضل ص678 : « القرحة : بياض جبهته إذا كان قدرَ الدرهم أو أنفس شيئاً. فإذا ارتفع عن ذلك فالبياض غُرّةٌ ، فإذا اتسعت فهي : شادخةٌ ، فإذا سالت فهي شمراخ . وقوله : معتدلاً ، أي : منتصباً . شبه بياض قرحته في لونه ، وهو كميت أحمرُ ، بشيبٍ لوّح بحناء. ويقال : بل المراد أنه لمّا عرق وأصابه الغبار ، وهو في صيد هذه الوحش ، كسف العرقُ والغبار بياض غرّته ، فكأنه شيبٌ أُمِرَّ عليه حناء لم يبالغ فيه . وذلك التلويح » .
زاد بعده صاحب ديوانه وديوان المفضليات والاختيارين :
إذا أُبِسَّ بـهِ فـي الألـفِ بـرّزَهُ   عُـوْجٌ مـركَّـبَـةٌ فيها براطيـلُ
وفي شرح اختيارات المفضل ص678 : « أبس : دعي باسمه . والإبساس أصله في النوق فاستعاره هنا . يعني أنه مؤدب مطواعٌ . وقوله : في الألف ، أي : في الألف من الخيل . برّزه : قدمته قوائمه . والبراطيل : الحجارة المستطيلة . الواحد برطيل . شبه حوافره بها لصلابتها . والعوج : القوائم فيها انحناء وتحنيبٌ » .

64 يَغْلُو بِـهِنَّ ويَثْنِـي وهـوَ مُـقْـتَـدِرٌ   فـي كَفتِهِنَّ إذَا اسْتَرْغَبْـنَ تَعجِيلُ [1]

65 وقَدْ غَدَوْتُ وقَـرْنُ الصُّبْـحِ مُنْفَتِـقٌ   ودُونَـهُ مِـن سَـوَادِ اللَّيـلِ تَجلِيـلُ [2]

66 إذْ أشْرَفَ الدِّيكُ يَدْعُو بعضَ أُسْرَتِهِ   لَـدَى الصَّبَـاحِ وهم قَـوْمٌ مَعازِيلُ [3]

186 / 67 إلـى الـتِّـجَـارِ فـأعـدانِـي بِـلَـذَّتِـهِ   رِخْوُ الإزَارِ كَنَصْلِ السَّيْفِ مَشْمُولُ [4]

68 خِرْقٌ يَـجِـدُّ إذَا مـا الأمْرُ جَـدَّ بِـهِ   مُخـالِطُ اللَّـهْـوِ واللَّـذَاتِ ضِـلِّـيلُ [5]

---

1 في شرح اختيارات المفضل ص679 : « يغلو بهن ، أي : يعلو ويرتفع بقوائمه في العدو . ويثـني : يعطف . يريد : رفعه لقوائمه وخفضه إيّاها . ومقتدر ، أي : قـادرٌ على الجري . وفي كفتهـن ، أي : ضمهـن ، أي : في قبضـه لهـن ، إذا توسـعن ، وأخـذن مـن الأرض رغيبـاً ، تعجيـل ، أي : استحثاثٌ واستعجالٌ » .

2 في الديوان : « وقرن الشمس » .

وفي ديوان المفضليات ص290 : « تجليل : إلباسٌ كأنه متغطٍ بجلال من سواد الليل » .

3 في شرح اختيارات المفضل ص680 : « المعازيل : الذين لا سلاح معهم . وأسرته : قومـه . يعني الديوك . يقول : ابتكرت ، وقد ظهرت تباشير الصبح ، وضوءُه منتشرٌ من فرج الليل ، وإن كـان متغشياً براكد ظلمته ، في وقت إشراف الديك ، لدعاء بعـض أصحابـه . كأنـه تصـور أن الصبح مغلوبٌ بسلطان الليل ، فاستصرخ له واستنصر لمغوثته ، فخذله المستنصرون منهم ، لأنهم معـازيل لا يحملون السلاح . ولّمـا توسـع فسـمّى الديـوك أسـرة يدعـون سمـاهم : قومـاً معـازيل . وجعـل ضميرها في الإخبار عنها ضمير العقلاء » .

4 في الديوان : « كصدر السيف ... » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص681 : « التجار : الخمارون . وأعدانـي : أعـانني ... وقولـه : رخو الإزار ، أي : يجرّ إزاره من الخيلاء . وقوله : كصدر السيف ، أي : في مضائه ، وقيـل : في حسنه. ومشمول ، أي : تصيبه أريحيّةٌ للسخاء ، كأنها ريح شمالٌ . وقيل : مشمول : كأنـه سقي شمولاً لطيب أخلاقه ... يقول : غدوت إلى التجار ، فأعانني على ما ألتذُّ به رجلٌ ، صفته هكذا » .

5 في الاختيارين ص100 : « الخرق : الذي يتخرق في السخاء . إذا ما الأمـر جـدّ بـه . يقـول : إذا وقع في جِدٍّ من الأمر ، جَدَّ . وهو مع ذلك صاحب لهوٍ ولذات » .

69 حتَّى أتَّكأْنا على فُرْشٍ يُزَيِّنُها ... مِن جَيِّدِ الرَّقْمِ أزواجٌ تَهَاوِيلُ [1]

70 فيها الدَّجَاجُ وفيها الأُسْدُ مُخْدِرَةً ... مِنْ كلِّ شَيءٍ يُرَى فيها تَمَاثيلُ [2]

71 في كَعْبَةٍ شَادَها بَانٍ وزَيَّنَها ... فيها ذُبالٌ يُضيءُ اللَّيلَ مَفْتُولُ [3]

72 لَنَا أصِيصٌ كجِذْمِ الحَوْضِ هَدَّمَهُ ... وَطْءُ العِرَاكِ لَدَيْهِ الزِّقُّ مَغْلُولُ [4]

73 والكُوبُ أزْهَرُ مَعْصُوبٌ بِقُلَّتِهِ ... فَوْقَ السَّيَاعِ مِنَ الرَّيْحَانِ إكليلُ [5]

74 مُبَرَّدٌ بِمِزَاجِ الماءِ بَيْنَهُمَا ... حُبٌّ كَجَوْزِ حِمَارِ الوحْشِ مَبْزُولُ [6]

---

1 في شرح اختيارات المفضل ص682 : « الرقم : ضربٌ من الوشي . وأراد بالتهاويل أن فيها صوراً. والزوج : النمط . وتعلق حتى ، بقوله : أعداني بلذته من البيت المتقدم . فيقول : شربنا وطربنا إلى أن نمنا على فُرشٍ هذه صفتها » .

2 في شرح اختيارات المفضل ص682 : « ويروى : فيها الطيور . من كل شيء ، أي : مما ذكر من السباع والطيور . والتماثيل : الصور » .

3 في ديوان المفضليات ص291 : « الكعبة : بيت مربعٌ . وشادها : رفعها . والذبال : الفتائل . أراد أن فيها سُرُجاً » .

4 في شرح اختيارات المفضل ص683 : « الأصيص : دنٌّ مقطوع الرأس . وجذم الحوض : بقيته . والعراك : معاركة الإبل على الحوض . وقوله : كجذم الحوض في موضع الصفة للأصيص . وقوله: والزق مغلول ، يريد : أنه قد طرح بين يديه زقٌّ ، شُدّت يداه إلى عنقه » .

5 في شرح اختيارات المفضل ص683 : « الكوب : على هيئة الكوز ، لا عروة له . وقيل : إبريق لا عروة له ، ولا خرطوم . والسياع : الطين . وقلته : أعلاه . إكليل ارتفع على ما لم يسم فاعله ، بقوله : معصوب . والتقدير : والكوب عُصِبَ بقلته إكليل من الريحان فوق السياع – أي : الطين الذي سُدَّ به فم الدنّ . وإنما يُعصبُ الدن بالرياحين تطييباً لما يعيه من الخمر » .

6 في شرح اختيارات المفضل ص684 : « مبردٌ : يعني الشراب ، وأنه لشدته مزج بالماء . وبينهما، أي : بين الكوب والأصيص . والجوز : وسط كل شيء ، وجعله لعظمه كجوز حمار الوحش ». الحب : الجرة الضخمة . والحبّ المبزول : الذي رُفع الطين عن رأسه .

75 والكُوبُ مَلآنُ طافٍ فَوْقَهُ زَبَدٌ   وطابَقُ الكَبْشِ في السَّفُّودِ مَخلُولُ [1]

76 يَسْعى بِها مِنْصَفٌ عَجْلانُ يَنْفُضُهُ   فَوْقَ الخِوانِ وفي الصَّاعِ التَّوابِيلُ [2]

77 ثمَّ اصْطَبَحْنا كُمَيْتاً قَرْقَفاً أُنُفاً   مِن طيِّبِ الرَّاحِ واللَّذَّاتُ تَعْلِيلُ [3]

78 صِرْفاً مِزاجاً وأحْياناً يُعلِّلُنا   شِعْرٌ كَمُذْهَبَةِ السَّمَّانِ مَحْمُولُ [4]

79 تُذْرِي حَوَاشِيَهُ جَيْداءُ آنِسَةٌ   في صَوتها لِسَماعِ الشَّرْبِ تَرْتِيلُ [5]

---

1 في شرح اختيارات المفضل ص684 : « ... ولصفائه يعلوه الزبد . واقترن به الشواء . وطابق الكبش : قطعة منه » .

السفود : حديدة يشوى بها . ومخلول : مشكوك .

2 في الديوان : « يسعى به منصفٌ » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص685 : « به ، أي : بالشواء . والمنصف : الخادم . والأنثى : منصفة . وأراد بالصاع : القدح من خشب . والتوابيل : الأبازير » .

الخوان : ما يؤكل عليه الطعام .

3 في الديوان : « ثم اصطحبت » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص685 : « القرقف : الخمر الصافية . وأنفٌ : من صفة القرقف . وقال الخليل : القرقف يوصف به الخمر والماء البارد ، وهو وإن كان صفة في الأصل فقد كثر استعماله في الخمر حتى صار اسماً لها . وقوله : واللذات تعليلٌ ، أي : تخفيف للنفس من كدّ الجد وأتعابه » .

4 في شرح اختيارات المفضل ص685 : « قوله : صرفاً مزاجاً ، أي : نشربها صرفاً لا نكرهها ، لطيبها . فكأنها ، وإن كانت صرفاً ، ممزوجة . ويعللنا شعرٌ ، أي : نغنّي به . ومذهبه السمان : ضربٌ من النقش . والمحمول : الذي يحمله الناس ، ويرونه لحسنه » .

5 في شرح اختيارات المفضل ص686 : « الجيداء : الطويلة الجيد ، وهو العنق . يعني قينة . والآنسة: المنبسطة المتحدثة . وتذري ، أي : تسقط المغنية حواشي أغانيها ، تطريباً وترجيعاً . والترتيل : تقسيم الصوت مخارج الحروف » .

الشرب : جمع شارب .

80 تَـغْـدُو علَينـا تُلَـهِّـينـا ونُصْـفِـدُها   تُـلْـقَـى الـبُـرُودُ عليها والسَّرَابِيـلُ [1]

* * *

1 في شـرح اختيـارات المفضـل ص686 : « يعـني المغنيـة ، أي : تحملنـا علـى اللهـو بالسـماع المستطاب ، ونحـن نخلـع عليهـا الـبرود والقمصـان . وموضـع : تلهينـا : نصـبٌ علـى الحـال . والصفد: العطية » .

[121]

وقال عَبْدة أيضاً وهي مفضَّلية [1] : (الكامل)

1 أبُنَـيَّ إنِّـي قَـدْ كَـبِـرْتُ ورابَـنِـي … بَـصَـرِي وفـيَّ لِمُصْلِحٍ مُسْتَمْتَـعُ [2]

2 فَـلِـئـنْ هَلَكْتُ لَقَدْ بَنَيْـتُ مَساعِيـاً … يَـبْـقَـى لَـكُـمْ مِنْـهـا مَـآثِـرُ أرْبَـعُ [3]

3 ذِكْـرٌ إذا ذُكِـرَ الـكِـرامُ يَـزِيـنُـكُـمْ … وورَاثَـةُ الحَسَبِ الـمقَـدَّمِ تَـنْـفَـعُ [4]

4 ومَــقَــامُ أيَّـامٍ لَـهُـنَّ فَـضِـيـلَـــةٌ … عِنْدَ الحَفِيظَةِ والـمجَـامِعُ تَجْمَـعُ [5]

---

1 القصيدة في ديوانه ص42 - 51 في ثلاثين بيتاً ، والمفضليات ص145 - 149 في ثلاثين بيتاً ، وديوان المفضليات ص294 - 302 في ثلاثين بيتاً ، وشرح اختيارات المفضل ص687 - 703 في ثلاثين بيتاً .

2 في الديوان وديوان المفضليات : « أُبَـنِـيَّ » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص687 : « أبـني : في موضـع نصـب لأنـه نـداء مضـاف . وحـذف النون من بنين للإضافة ، ثم أدغم ياء الجمع في ياء الإضافة ، وبنى الاسم على الفتح لاجتماع الكسرات والياءات. والشاعر لمّا مسّه الكبر ، وأحسن من نفسه بفضلِ رأي وتجربة ، أحبّ أن يشرك ولده فيما كسَبَتْهُ الأيام ، من عظةٍ ، ومأثرة بليغة ، فأعلمهم ما في نفسه من الضعف ، وقال : فيّ لمصلحٍ مستمتع . والمصلح ههنا : القابل منه . ويقال : رابني الشيء ، إذا تيقنت منه الريبة ، وأرابني ، إذا شككت فيه » .

3 في الديوان : « تبقى لكم » .

وفي ديوان المفضليات ص294 : « واحدة المآثر : مـأثرة . وهـي مـا يتحـدث بـه مـن الأخـلاق . يقول: فلئن هلكتُ ، لقد تركت لكم بهذه المأثرة » .

4 الذكر : الشرف والصيت . والحسب : ما يعده الإنسان من مفاخر آبائه . والحسب : الدين أيضاً.

5 في شرح اختيارات المفضل ص689 : « المقام : مقام ساعة في خطبة أو خصومة ، ونحو ذلك . وهو مصدر : قام يقوم مقاماً . والحفيظة : الغضب . والواو في قوله : والمجامع تجمع : واو الحال ، أي : المجامع تجمع الناس » .

5 ولُـهًـى مِنَ الكَسْبِ الّـذي يُغْنِيكُمْ ... يَومـاً إذَا احْتَضَرَ الـنُّفُوسَ المطمَعُ [1]

6 أُوصِيـكُـمُ بِـتُـقَـى الإلَـهِ فَـإنَّــهُ ... يُعطِي الرَّغائِـبَ مَنْ يَشاءُ ويَمْنَعُ [2]

7 وبِـبِـرِّ والِـدِكُـمْ و طـاعَــةِ أمْــرِهِ ... إنَّ الأبَـرَّ مِـنَ الـبَـنِـيـنَ الأطْـوَعُ [3]

8 إنَّ الـكَـبِـيـرَ إذا عَـصـاهُ أهْـلُــــهُ ... ضاقَـتْ يَـداهُ بأمـرِهِ مـا يَـصْـنَـعُ [4]

9 ودَعُوا الضَّغائِنَ لا تَكُنْ مِنْ شأْنِكُم ... إنَّ الـضَّـغـائـنَ لِلقَـرابَـةِ تُـوضِـعُ [5] 187 /

---

1 في ديوان المفضليات ص296 : « واحدة اللهى : لهوة ، واللهى : العطايا . وأصل اللهـوة : الحفنة من الطعام تطرح في الرحى » .
زاد بعده صاحب ديوانه والمفضليات :
ونـصـيحـةٌ في الـصَّـدْرِ بـاديـةٌ لكم ... ما دُمـتُ أُبْصِرُ في الرجال وأسْمَعُ
هذه أربع مآثر قد عدّها ، وأنها تبقى لهم بعده . فأقبل يوصيهم بعد ذكرها .

2 في شرح اختيارات المفضل ص690 : « الرغائب : جمع رغيبـة . وهـي الكثير الواسـع . وقوله : ويمنع ، أي : ويمنع من يشاء ، لأنه جزاءٌ على فعله ، إن خيراً فخيرٌ ، وإن شراً فشرٌّ » .

3 في شـرح اختيـارات المفضـل ص690 : « وقولـه : بـبِرّ والدكـم ، أراد الوالديـن فـاكتفى بأحدهما . والمراد : أوصيكم بالإحسان إلى الوالدين ، والسير بهمـا ، والائتمـار لهمـا . وقوله : إن الأبرّ من البنين الأطوع ، يريد : أفضلهم بِرّاً أكثرهم طاعة . وهـذا البنـاء بنـاء التفضيل فيما يحصل فيه الاشتراك من الجماعة ، ويلزمه الألف واللام عوضـاً مـن الإضافة إذا قلت : هو أفضلهم ، كما كانت الإضافة عوضاً مِنْ مِـنْ ، إذا قلـت : هـو أفضـل مـن زيد وأبرّ منه » .

4 في ديوان المفضليات ص297 : « يقول : إذا عصى الشيخ أهله ، ضاقت يداه بأمره ، و لم يمكنه أن ينفذ أمره . و لم يتسع : ضاق عن أمره » .

5 في الديوان : « ودعوا الضغينة » .
وفي الأصل المخطوط : « إن الظعائن للقرابة » . وهو تصحيف .
وفي شرح اختيارات المفضل ص692 : « يريد : أن تلقيح الشـرّ يـترك لِمـا يعرض بـين القرابـات والعشائر ، إبقاء عليهم ، وعوناً لهم من التقاطع » .
الضغائن : جمع ضغينة ، وهي الغل في الصدر .

10 واعْصُوا الَّذي يُزْجِي النَّمائمَ بَيْنَكُمْ   مُتَنَصِّحاً ذاكَ السِّمامُ المُنْقَعُ [1]

11 يُزْجِي عَقارِبَهُ لِيَبْعَثَ بَيْنَكُمْ   حَرْباً كما بَعَثَ العُرُوقَ الأخْدَعُ [2]

12 حَرّانَ لا يَشْفِي غَلِيلَ فُؤادِهِ   عَسَلٌ بماءٍ في الإناءِ مُشَعْشَعُ [3]

13 لا تأمَنُوا قَوْماً يَشِبُّ صَبِيُّهُمْ   بَيْنَ القَوابِلِ بالعَداوَةِ يُنْشَعُ [4]

14 فَضَلَتْ عَداوَتُهُمْ عَلَى أحْلامِهِمْ   وأبَتْ ضِبابُ صُدُورِهِمْ لا تُنْزَعُ [5]

15 قَوْمٌ إذا دَمَسَ الظَّلامُ عَلَيْهِمِ   حَدَجُوا قَنافِذَ بالنَّمِيمَةِ تَمْزَعُ [6]

---

1 في ديوان المفضليات ص297 : « يزجي : يسوق . والنمائم : جمع نميمة ، وهو ما يبلغ الناس بعضهم عن بعضٍ ، يحرض به بعضهم على بعض على طريق التنصح . والسمام : جمع سَمٍّ » .
يقول : ائتمروا بينكم بالمعروف ، ولا ترتسموا ما يشير المفسدون .

2 في ديوان المفضليات ص297 : « الأخدع : عرقٌ في العنق إذا ضرب أجابته العروق . فيريد أن الشيء يجيب بعضه بعضاً بنميمة كما تجيب العروق الأخدع بالدم . عقاربه : شروره ونمائمه . وبعثها بالدم كأنه لما خرج الدم من الأخدع أجابته العروق بالدم . والأخدع : موضع الحجامة ».

3 في ديوان المفضليات ص298 : « الغلة : شدة العطش . الحران : الشديد التلهب ، يغلي جوفه من حرارة الغيظ ، وأصل الغلة : حرارة العطش . والمشعشع : المرقق السهل » .
وفي شرح اختيارات المفضل ص693 : « يقول : شفاؤه فيما يرميكم به ، ويجلبه عليكم ، من مكروهه » .

4 في شرح اختيارات المفضل ص693 : « النشوع والنشوغ بالعين والغين : السعوط ، ويقال : الوَجُورُ . والسعوط في الأنف ، والوَجُور في الفم ... وبين القوابل : ظرف لقوله : ينشع بالعداوة... ومعناه : لا تأمنوا قوماً ، يشبّ صغيرهم منشوعاً بالعداوة بين القوابل . ويقال : هو منشوعٌ بكذا ، أي : مولعٌ به ، كأنه ربّي عليه » .

5 في شرح اختصارات المفضل ص694 : « الضباب : جمع ضَبٍّ . وهو الحقد في الصدر . يريد : أن الحلم ، ما بقي في النفس غالباً ، يحمل صاحبه على الأناة والتؤدة ، ويمنعه من العجلة . وإن اشتدت العداوة عجز الحلم عن دفعها ومقاومتها ، وصار الغلبة لها . يقول : باحوا بعداوتهم ، و لم تضبطها قلوبهم لإفراطها وتقصير الحلم عنها » .

6 في ديوان المفضليات ص299 : « دمس : ألبس . واشتدت ظلمته . وحدجوا : رحلوا ، مأخوذ –

16 أمْثالُ زَيْدٍ حِينَ أفْسَدَ رَهْطَهُ ... حَتّى تَشَتَّتَ أمرُه فَتَصَدَّعُوا [1]

17 إنَّ الّذينَ تَرَوْنَهُمْ إخْوانَكُمْ ... يَشْفِي غَلِيلَ صُدُورِهِمْ أنْ تُصْرَعُوا [2]

18 وثَنِيَّةٍ مِنْ أمْرِ قَوْمٍ غِرَّةٍ ... فَرَجَتْ يَدايَ فَكانَ فيها المَطْلَعُ [3]

19 ومَقامِ خَصْمٍ قائِمٍ ظَلِفاتُهُ ... مَنْ زَلَّ طارَ لَهُ ثَناءٌ أشْنَعُ [4]

20 أصْدَرْتُهُمْ فِيهِ أقَوِّمُ دَرْأهُمْ ... عَضَّ الثِّقافِ وهُمْ ظِماءٌ جُوَّعُ [5]

- من الحِدج ، وهو مركب من مراكب النساء . وإنما شبههم بالقنافذ لأنها لا تنام بالليل تسري . يقال في مثل : أسرى من أنقد ، وهو القنفذ . فيريد أنهم لا ينامون الليل يسهرون في الاحتيال . والمزع : المرّ السريع ... وإنما أراد أنهم يسهرون بالنميمة والاحتيال في السرّ ، كما يسهر القنفذ، لأنه ليله أجمع يسير ولا ينام » .

1 في شرح اختيارات المفضل ص695 : « يقول : إن الذي أحذركم منه وأعظكم أن تغتروا به من أعدائكم ومكامنهم ، هو ما تحققتموه من فعل هذا الرجل بعشيرته ، حتى بدَّدَ شملهم . وعنى بزيد : زيد بن مالك بن حنظلة . وكان المنذر خطب على رجلٍ من اليمن ، من أصحابه ، امرأةً من بني زيد بن مالك بن حنظلة ، فأبوا أن يزوجوه ، فنفاهم وفرّقهم ، فنزلوا مكة » .

2 في ديوان المفضليات ص299 : « يقول : تظنون أنهم إخوانكم ، وهم أعدائكم . والغليل : لهبان في الجوف من الغيظ ومن العطش . أي : هم عطاش إلى قتلكم » .

3 في الديوان : « قوم عَزَّةٍ » .

وفي حاشية الأصل : « وعزة » . وهي رواية ثانية .

وفي ديوان المفضليات ص300 : « عزة : نعت للثنية . والمعنى : للخطّة الصعبة . يقول : صَعُبَتْ على غيري ففرجتها برأيي وحذقي في الأمور » .

4 في ديوان المفضليات ص300 : « الخصم ههنا : الجماعة . يقول : حضرتُ خصومةً ومنازعة وافتخاراً ، مَنْ لم يقم فيه بحجة ، ويبرَّ في خصومةٍ تُحُمِّل عنه أمرٌ أشنع ، وهو القبيح الشّنع . وأصل الشناعة : الوقيعة . ومنه قولهم : شنّع عليه بكذا ، إذا رفع به عليه القول . وقوله : قائم ظلفاته . قال : الأصمعي : يقال للرحل إذا قام بالأمر وعُنِي به واشتد فيه : قام في ظلفاته . وأصل الظلفات : الخشبات التي تلي جنب البعير من الرحل » .

5 في ديوان المفضليات ص301 : « يقول : حبستهم عن الطعام والشراب ، لِما هُم فيه من الجدال والخصام ، حتى صدروا عن رأيي . والدرء : العوج . والثقاف : ما تقوم به القنا وتسددّ » .

21 فَـرَجَـعْـتُـهُـمْ شَتَّـى كأنَّ عَمِيـدَهُمْ ... في الـمَهْدِ يَمْـرُثُ وَدْعَتَيْـهِ مُرْضَعُ [1]

22 ولَـقَـدْ عَلِمْـتُ بأنَّ قَصْـرِي حُفْـرَةٌ ... غَبْـراءُ يَحْمِـلـني إليها شَـرْجَـعُ [2]

23 فَبَكَى بَنـاتـي شَجْـوَهُـنَّ وزَوجَتـي ... والأقْـرَبُـونَ إلـيَّ ثُـمَّ تَـصَـدَّعُـوا [3]

24 وتُـرِكْـتُ فـي غَبْـراءَ يُكْـرَهُ وِرْدُها ... تَسْـفِي عَلَـيَّ الـرِّيـحُ حِيـنَ أُوَدَّعُ [4]

25 فإذا مَضَـيْـتُ إلى سَبِيـلِـي فابْعَـثُـوا ... رَجُـلاً لَـهُ قَـلْـبٌ حَـدِيـدٌ أصْـمَـعُ [5]

26 إنَّ الـحَـوادِثَ يَـخْـتَـرِمْـنَ وإنَّـما ... عُمْـرُ الفَتَى في أهْلِـهِ مُـسْـتَـوْدَعُ [6]

---

1 في ديوان المفضليات ص301 : « عميدهم : سيدهم . ويمرث : يمصّ . يقول : تركتهم كأنّ سيدهم صبيٌّ في المهد . يريد : أنه أبرَّ عليهم وغلبهم » .

2 في شرح اختيارات المفضل ص700 : « قصره : آخر أمره . والشرجع : خشبٌ يشدّ بعضه إلى بعض كالسرير ، يحمل عليه الموتى . وقوله : ولقد علمت : جوابُ يمين مضمرةٍ . يقول : اعتبرت حالي فيما يؤول إليه أمري بحال مَنْ كان قبلي ، فتيقنت أن غاية أمري قبرٌ ، يحملني إليه شرجَعٌ ، ولا يملك أهلي وولدي نصراً لي ، ولا يستطيعون عني دفعاً ، إلا بكاءً يشجو واجتماعاً من الطامعين في الإرث » .

3 في ديوان المفضليات ص301 : « تصدعوا : تفرقوا . والشجو : الحزن . يقال : شجاه الأمر يشجوه شجواً ، وأشجاه يشجيه : أغصّه . يقول : بكوا عليّ ساعة مِتُّ ، ثم تفرقوا لشأنهم ، ونسوني » .

4 في ديوان المفضليات ص302 : « غبراء : أرضٌ غبراء فيها قبره ، وتكون حفرته . ويكره وردها ، أي : يكره الناس أن يصيروا إلى مثلها لوحشتها » .
تسفي عليّ الريح ، أي : تسفي الرياحُ عليّ التراب . والتراب : هو السفى .

5 في ديوان المفضليات ص302 : « الأصمع : الحديد المجتمع ليس بمنتشر . أي : اطلبوا لكم رجلاً على هذه الصفة يقوم لكم مقامي . ويقال : ينظر إليّ ، وما صِرتُ إليه » .

6 في شرح اختيارات المفضل ص702 : « يخترمن ، أي : يقتطعن . يريد : أن نوائب الدهر تُفني الأعمار ، وعمرُ الفتى وديعة ، كما أن المال عنده وديعة ، ولا بدّ من ردّ الودائع » .

27 يَسْعَى ويَجْمَعُ جاهِداً مُسْتَهْتِراً جِدّاً ولَيْسَ بآكِلٍ ما يَجْمَعُ [1]

* * *

1 في ديوان المفضليات ص302 : « مستهتراً : مولعاً موكلاً بذلك . كدحاً : كدّاً . مستهتراً : ذاهب العقل فيه من حرصه عليه ، وهو الولع بالشيء » .
زاد بعده صاحب ديوانه والمفضليات :

حتّى إذا وافَى الحِمامُ لوقْتِهِ ولكلِّ جنبٍ لا محالة مَصْرعُ
نبذوا إليهِ بالسَّلامِ فلم يجب أحداً وصَمَّ عن الدُّعاءِ الأسمعُ

الحمام : المنية . لا محالة : لا حيلة لأحدٍ في دفعها .

[122]

وقال ذو الإصْبَعِ العَدْوانِيُّ واسمُهُ حُرثانُ بنُ السَّمَوْءَلِ وهي مفضلية[1] :(المنسرح)

1 إنّكُما صاحِبَيَّ لَنْ تَدَعا ... لَوْمي ومَهْما أُضِعْ فَلَنْ تَسَعا[2]

2 إنّكُما مِن سَفاهِ رَأْيكُما ... لَنْ تَجْنُبانِي الشَّكاةَ والقَذَعا[3]

---

1 ذو الإصبع العدواني ، واسمه حرثان بن مِحْرَثِ بن شَباث بن زهير بن معاوية بن ثعلبة بن ظَرِب بن عمرو بن عِياذ بن يَشكر بن عَدوان بن عمرو بن قيس بن عيلان . وإنما سمي ذا الإصبع لأن أفعى نهشت إبهام رجله فقطعها ، فسمي ذا الإصبع ، وقيل : إنه كانت له إصبعٌ زائدة . شاعر جاهلي قديم عُمِّرَ دهراً حتى قال السجستاني عنه أنه عمر 300 سنة. شاعر فارس من قدماء الشعراء في الجاهلية له غارات كثيرة في العرب ووقائع مشهورة .

« الشعر والشعراء ص597 ، والأغاني 89/3 ، والمؤتلف والمختلف ص170 ، وشرح اختيارات المفضل ص725 – 726 » .

والقصيدة في ديوانه ص55 – 63 في أربعين بيتاً ، والمفضليات ص153 – 155 في عشرة أبيات ، وديوان المفضليات ص311 – 314 في عشرة أبيات ، وشرح اختيارات المفضل ص732 – 744 في تسعة وثلاثين بيتاً .

2 في الديوان : « ومهما أضق فلن » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص726 : « يخاطب صاحبين له ، استجفاهما وتبرّم بكثرة لومهما له، فقال : لا يكون عندكما وُسْعٌ لما أضيِّعُ ، إذا أنا ضَعُفتُ عنه . أي : لن تبلغا مبلغي ، ولن تقوما مقامي » .

3 في الديوان : « لا تجنباني » .

وفي ديوان المفضليات ص312 : « تجنباني : تجنّباني . والقذع : الكلام القبيح . يقال : جنبته الشيء أجنبه .... والسفاه : الجهل » .

188 / 3 لَـــمْ تَـعْـقِـلا جَـفْـرَةً عـلـيَّ ولَـمْ ... أُوذِ نَـدِيـمـاً ولَـم أنَـلْ طَـبَـعـا [1]

4 إلاَّ بـأنْ تَـكْـذِبـا عَـلَـيَّ ولَـــنْ ... أمْـلِـكَ أنْ تَـكْـذِبـا وأنْ تَـلْـعـا [2]

5 أجْـعَـلُ مـالـي دُونَ الأذى عَـرَضـاً ... ومـا وهَـى م الأمُـورِ فـانْـصَدَعـا [3]

6 إنْ تَـزْعُـمـا أنَّـنِـي كَـبِـرْتُ فَـلَـمْ ... أُلْـفَ بَـخِـيـلاً نِكْـسـاً ولا وَرَعـا [4]

7 أمـا تَـرَى شِـكَّـتِـي رُمَُـيْـحَ أبِـي ... سَعْـدٍ فَقَـدْ أحْـمِـلُ السِّـلاحَ مَعـا [5]

8 السَّـيْـفَ والـرُّمْـحَ والكِـنـانَـةَ والـ ... ـنَّـبْـلَ جَمِيعـاً مَحْشُورَةً صُنُـعـا [6]

---

1 في شرح اختيارات المفضل ص727 : « – طبعا – : تَدَنُّسُ العرضِ وتلطُّخه . الجفـرة : مـن أولاد الغنم إذا أكلت البقل وشربت الماء وانتفخ جنباها . الأنثى جفرة والذكر جفرٌ . وكذلك يقـال في الصبي . ويقال : استكرش . قال الأصمعي : الجفرة لا تعقل ، وإنما أراد : بكـرة ، فقـال : جفـرة ليحقّرها . أي : إنكما لا تحتملان عني شيئاً ، إن جنيت جناية » .

2 في الديوان : « عليّ ولا » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص727 : « يقال : وَلَعَ يلَعُ ولعاً وولعاناً ، إذا كذب . وهـو ولاعٌ ، أي : كذابٌ » .

3 في الديوان : « دون الدّنا عرضاً » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص728 : « قيل : أراد بالدنا : الدناءة ، فحـذف حـرف التـأنيث وليّـن الهمزة . وانعطف قوله : وما وهـى على الدنـا . وأجعـل ، بمعنى : أصيّرُ . ووهـى : انخرق . ومـا لأمور: أراد من الأمور . يريد : أنه يجعل ماله وقاية لغرضه ويصلح بأموره ما صَلَح من أمر عشيرته».

4 في الديوان : « ألفَ ثقيلاً » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص728 : « النكس من كل شيء : الرديء . والورع : الجبان » .

5 في شرح اختيارات المفضل ص728 : « الشكة : السلاح ، ما يلبس من أنواعه ، وأبو سعد : لقيم ابن لقمان ، كبر حتى مشى على عصا . فيقول : إن كنتُ كبرتُ ، حتى مشيت على عصا ، فقد كنتُ أحمل السلاح كلّه ، ما يقاتل به » .

6 في الديوان :

السيـفُ والـقـوسُ والكـنـانـةُ قَـدْ ... أكـمـلـتُ فـيـهـا مـعـابـلاً صُنُـعـا

وفي شرح اختيارات المفضل ص729 : « المحشورة : المسوّاة المقذذة التي حُشِرت قُذَذها ، أي : –

9 قَــوَّمَ أفْـواقَــهـا وأتْــرَصَــهـــا أنْبَـلُ عَـدوانَ كُـلِّـها صَـنَـعـــا [1]

10 ثــمَّ كَســاهـــا أحَـمَّ أسْــوَدَ فَــيْـــ ــنـانـاً وكـانَ الـثّـلاثَ والـتَّـبَـعـا [2]

11 إمَّـا تَــرَيْ قَــوْسَــهُ فَـنـابِـئَـــةُ الأزْ رِ هَـتُـوفــاً تَـخــالُـهـا ضِـلَـعـــا [3]

12 إمَّـا تَـرَيْ نَـبْـلَــهُ فَـخَـشْـرَمُ خَشَّـا ءَ إذا مُـــسَّ دَبْـــرُهُ لَـكَـعـــا [4]

- سويت . ومنه قولهم : أذُنٌ حشرٌ . والصنع : المحكمة العمل » .

المعابل : أبدان السهام ، وهي النصول العراض . واحدتها معبلة .

1 في الديوان : « رَصَّعَ أفواقها » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص730 : « تَرَّصها : أحكم عَقَبَها . وأنبل عدوان ، أي : أحذق رجلٍ من بني عدوان . وصنعا ، أي : صنعةً . وانتصاب صنعا على التمييز . ويقال : رجلٌ صَنَعٌ وامرأة صناع » .

2 في الديوان :

ثـم كـســاهـا أحـمَّ أسـحـمَ وبَّـا صـاً وكـلَّ الـظـواهِـرِ اتَّـبَـعـا

وفي شرح اختيارات المفضل ص730 : « يريد : كسا النبل ريشاً أحمّ ، أي : أسود . والفينان من الريش : ما كثر لباس قصبه . يريد : أنه من ريش فرخ ، لأن ريش الكبير يَنْحَصُّ ما على قصبه ، وريش الفرخ ألين مسّاً وأكثف لباساً . وقوله : وكان الثلاث ، يريد : ثلاث ريشات من مقدم الريش . والتبعا، أي : وما تبع بعدُ مما يليه ... الوبّاص : البراق . وقوله : وكل الظواهر اتبعا . يريد : أن باريها راعى أن يكون كلٌّ لؤاماً لا لغباً . واللؤام : أن يكون بطن قُذَّةٍ إلى ظهر أخرى . والظواهر : والظهران : الطوال من الريش . والبطنان : القصار . وانتصب كلَّ الظواهر على أنه مفعول مقدمٌ ».

3 في الديوان : « فبيّنَـهُ النّبع هتوفٌ » .

وفي الأصل المخطوط تحت قوله : فنابية : « جبل » . ولم نجده فيما بين أيدينا من معاجم البلدان.

النبع : شجرٌ من أشجار جبال السراة تتخذ منه القسي ، وقوس النبع أكرم القسي . وهتوفاً : منصوباً على الحال . والهتوف : التي تسمع لها صوتاً عند الرمي لشدة وترها . والضلع - بكسر الضاد - : من عظام الصدر . شبه بها القوس لانحنائها .

4 في حاشية الأصل : « لَسَعَ » . وهو شرح لقوله : لكعا .

وفي شرح اختيارات المفضل ص742 : « الخشرم : النحل . وخشاء : موضعه . ولكَعَ : لَسَعَ . -

13 إمَّا تَرَيْ سَيْفَهُ فأبْيَضُ قَصَّا   لٌ إذا مُسَّ مُعْظَماً قَطَعا [1]

14 ثُمَّ ابْتَعَثْنا أُسُودَ رابِيَةٍ   مِثْلَ السَّعالي عَقائِلاً تُرُعا [2]

15 لَيْسُوا بِعالِينَ دارَ مَكْرُمَةٍ   إلاَّ تَبَدَّدْنَ نَحْوَها صَدَعا [3]

وأول هذه القصيدة في رواية أُخرى

16 أهلَكَنا اللَّيْلُ و النَّهارُ مَعا   والدَّهْرُ يأتي مُصَمِّماً جَذَعا [4]

- ومثله لَقَعَ . إن قيل : كيف استجاز هذا الشاعر أن يجعل كلامه مقصوراً على وصف الأسلحة مكرّراً ، لا يتخلله صفةُ شيء آخر ، ومِن أين قبله النقد من المفضل والأصمعي ؟ قلت : إنه بنى كلامه في الأول على مراغمة صاحبيه ، وتخطئة رأيهما فيما ينكران عليه . وكان في جملة ما عيراه به الكبرة والسنّ . فنفى أن يكون ذلك عيباً ، سيما و لم يقعد به الأمر عن حمل السلاح . فعدّد أنواعه والمختار منه ، وأن جميع ذلك منه ببالٍ ، كما أن الخيل وصنعتها من أهمّ أمرٍ عنده » .

1 في شرح اختيارات المفضل ص742 : « أراد بالمعظم : الذي له حجمٌ ، من الضرائب » . القصّال : القطّاع .

2 في الديوان :

ثمَّ ابتعثنا أسودَ عاديَةٍ   مثل السَّعالي قد آنَسَتْ فَزَعا

وفي شرح اختيارات المفضل ص743 : « يريد : هيجنا رجالاً يعدون قدامنا ، كأنهم أسودٌ أبصروا فزعاً ، أي : رجالاً يستغيثون ، فأرادوا إغارتهم ، أو رجالاً يغيثون فأرادوا قمعهم » .

3 في الديوان :

لسنا بعالينَ دارَ مكرُمَةٍ   إلا تَبَدَّدْنَ نَهْبَها مِزَعا

وفي شرح اختيارات المفضل ص744 : « جمع مزعة . والمزعة : من الريش والقطن : مثل المزقة من الخرق . يقول : لسنا بمستولين على أرض عادية وديارهم ، وإن لم تَبَدَّر رجالنا ، الذين كأنهم الأسود ، نهبها مزعا .وهذا الكلام يجري مجرى اليمين » .

4 في شرح اختيارات المفضل ص732 : « يقول : الناس أغراض منصوبة للأيام . فهي بلياليها تؤثر فيهم وتنقص منهم . والليل والنهار معاقبان في الاستعمال تعاقب اليوم والليلة ، وتعاقب النور والظلمة ، وهما يفيدان الجنس لا يثنى واحدٌ منهما ولا يجمع . تقول : فعلته ليلاً وفعلته نهاراً ... وقوله : معاً . أفاد اجتماعهما في إهلاك الناس . فهو يجري مجرى الجمع والجميع ، إلا أنه لا -

17 والشَّمْسُ في رأْسِ فَلْكَـةٍ نُصِبَتْ   يَـرْفَـعُـهـا فـي السَّمـاءِ مَـنْ رَفَعـا [1]

18 السَّعْـدُ يَـجْـرِي أمـامَهـا صُعُـداً   ونَحْسُـهـا أيَّ ذاكَ مـا صَـنَـعـا [2]

19 فَـيَسْعَـدُ الـنَّـائِـمُ الـمُـدَّثِّـرُ بالـسَّعْـ   ـدِ ويَلْقَى الشَّـقـاء مَـنْ سُبِـعـا [3]

20 فـإنَّـهـا والأنـامَ مِـنْ تَـلْـفٍ   مـا حُـمَّ مِنْ أمْرِ غَـيْـبَـةٍ وقَـعـا [4]

21 أمْـرٌ بِـلَـيْـطِ السَّمـاءِ مُـلْـتَبِـكٌ   والنَّاسُ فـي الأرضِ فُرِّقُـوا شِيَـعـا [5]

– تصرّفَ له . والواو في قوله : والدهر : واو الحال . والمصمم : الماضي . وقولـه : جذعـا . يعـني : أنه لا يهرم أبداً » .

1 في الديوان : « رأس فلكها » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص733 : « أي : يرفع الفلكُ الشـمسَ مـدة ارتفاعـه . فقولـه : مـا ارتفع . ما : مع الفعل في تقدير المصدر . واسم الزمان محذوف معه » .

2 في الديوان :

والـنحسُ يـجـري أمـامهـا صَـعَـدا   وسَـعْـدُهـا أيّ ذاك مـا طـلـعـا

وفي شرح اختيارات المفضل ص734 : « جعل المنحسة والمسعدة منسوبتين إلى الشمس والفلـك ، على عادتهم في نسبة الحوادث إلى الكواكب . وأي ذاك : يريد : أي الطلوع التي ذكـرتُ طلـع . وما من قوله : ما طلع : صلةٌ . وانتصب أي ذاك بطلع » .

3 سبع : أخاف . ومنه المسبع ، أي : المهمل ، الذي لم يكف عن جرأته ، فبقي عليها ، حتى صـار كالسبع ، أراد : أن الجريء المخيف قد يكون الشقاء نصيبه على قوته وعزيمته .

4 في الديوان :

* ما إنْ بها والأمور مِنْ تَلَفٍ *

وفي شرح اختيارات المفضل ص735 : « المعنى : ليس القضايا ولا الأمور المقدرة بها فنـاءٌ ، بل تتصل وتدوم ما اتصل الزمان . وما حمّ ، أي : ما قدّر من أمرٍ غاب عنّـا علمـه وقـع لا محالة » .

5 في شرح اختيارات المفضل ص735 : « ليط كل شيء : قشره . والملتبك : المختلـط . يريـد : إن ما يجري في الأرض من التغيرات ، ملتبسٌ بأسباب السماء ، متعلق كونها بإذن اللـه تعالى فيهـا ، والناس متفرقون فِرقاً وما أُعِدَّ لهم بالمرصاد » .

22 ذَلِكَ مِنْ رَبِّهِمْ بِقُدْرَتِهِ ... ما شاءَ مِنْ غَيْرِ هَيْبَةٍ صَنَعا [1]

23 ويَفْرُقُ الجَمْعُ بَعْدَ ثَرْوَتِهِ ... ما شاءَ مَنْ بَعْدِ فُرقَةٍ جَمْعا [2]

24 كما سَطا بالإرامِ عادٍ وبالحَجِـ ... ـرِ وأزكَى لِتُبَّعٍ تَبَعا [3]

189 / 25 فَلَيْسَ فِيما أصابَنِي عَجَبٌ ... إنْ كان شَيْباً أنكَرتِ أو صَلَعا

26 وكُنْتُ إذْ رَوْنَقُ الأدِيمِ بِهِ ... ماءُ شَبابِي تَخَالُهُ شَرَعا [4]

27 لا أقْبَلُ البَيْتَ في النَّدِيِّ ولا ... يُعْجِبُنِي ماؤُهُ فأنْتَجِعا [5]

28 والحَيُّ فِيهِ الفَتاةُ تَرمُقُنِي ... حَتَّى مَضى شأْوُ ذاكَ فانْقَطَعا

---

1 في شرح اختيارات المفضل ص735 : « ذلك إشارة إلى ما قدَّم ذكره من أمر الدهر ، أي : جميع ذلك من صنع الله ، الذي له الخلق والأمر » .

2 في شرح اختيارات المفضل ص736 : « أي : يجمع المتفرق ، ويفرق المجتمع . وكل ذلك بحكمته البالغة ، لما يعرف من مصالح خلقه » .

وثروة الشيء : كثرته ، وهي في الجمع أيضاً .

3 في شرح اختيارات المفضل ص736 : « أبدل : عاداً من إرم ، وأراد : إرم عادٍ . والسطو: شدة البطش . يقال : سطا به وسطا عليه . يقول : إذا أنكر من قومٍ ذميم أفعالهم فَعَلَ بهم مثل ما فعله بهؤلاء . وأزكى لتبّعٍ تبعا ، أي : جعل أولهم تُبَّعاً ، ومن بعده من التبابعة جعلهم تبعاً للأول . وزكا الشيء : نما . وأزكيته أنا . ويقال : أزكى: أرسل » .

4 في شرح اختيارات المفضل ص736 : « يريد : أن ماء شبابه لوفوره ، يحسبه الناظر إليه ماءً يشرعُ فيه » .

الأديم : الوجه . والشرع : جمع شريعة ، وهي مورد الماء .

5 البيت : معروف . ويقال للنساء : قواعد الدور . والندي – بتشديد الياء – : النادي ومجتمع الناس . والانتجاع : النزول وطلب الكلأ .

وفي حاشية ديوانه ص57 : « يقول : إنه ليس بنهاز فرص ، فإذا اجتمع القوم في ناديهم خرجت أطرق حرماتهم ، وأنزل حيث يطيب لي أن أنزل » .

29 والمُهْرُ صافِي الأديمِ أصْنَعُهُ   يَطِيرُ عَنْهُ عِفاؤُهُ قَزَعا [1]

30 أقْصُرُ مِنْ قَيْدِهِ وأودِعُهُ   حَتّى إذا السِّرْبُ رِيعَ أو فَزِعا [2]

31 كأنَّ أمامَ الجِيادِ يَقْدُمُها   يَهُزُّ لَدْناً وجُؤْجُؤاً تَلِعا [3]

32 فَغامَسَ المَوْتُ أو حَمَى ظُعُناً   أو رَدَّ نَهْباً لأيٍّ ذاك سَعَى [4]

* * *

---

1 في الديوان : « الأديم أضبعه » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص740 : « أي : قطعاً . أصنعه : أضمره . وهو أملس الجلد ، مرجّلٌ مغسولٌ ، تساقط عنه ما مار من وبره بحسن التفقد » .

2 ريع : أخيف ، من راع يروع .

3 في شرح اختيارات المفضل ص741 : « أي : يهزّ عنقاً لدْناً ، وصدراً مشرفاً . ونسب الفعل إلى الفرس في التقدم ، والمراد نفسه » .

الجؤجؤ : الصدر .

4 في شرح اختيارات المفضل ص741 : « أي : لأيّ هذه الوجوه سعى ونهض أوفى بها » .

الظعن : جمع ظعينة ، وهي المرأة في الهودج .

[123]

وقال أيضاً وهي مفضلية [1] : (البسيط)

1 يا مَنْ لِقَلْبٍ شَدِيدِ الهَمِّ مَحْزُونِ   أمْسَى تَذَكَّرَ ريَّا أمَّ هارُونِ [2]

2 أمْسَى تَذَكَّرَها مِنْ بَعْدِ ما شَحَطَتْ   والدَّهْرُ ذُو غِلْظَةٍ حِيناً وذُو لِينِ [3]

3 وقَدْ غَنِينا وشَمْلُ الدَّارِ يَجْمَعُنا   نُطِيعُ رَيَّا ورَيَّا لا تُعَاصِينِي [4]

---

1 القصيدة في ديوانه 88 – 98 في أربعين بيتاً ، والمفضليات ص161 – 164 في ستة وثلاثين بيتاً ، وديوان المفضليات ص325 – 327 في ستة وثلاثين بيتاً ، وشرح اختيارات المفضل ص745 – 765 في سبعة وثلاثين بيتاً ، وشرح أبيات المغني للبغدادي 290/3 – 291 في ثمانية عشر بيتاً .

2 في شرح اختيارات المفضل ص746 : « تذكر : في موضع الحال ، أي : أمسى متذكراً . وإن شئت أضمرت معه قد . ويا : حرف نداء ، والمنادى محذوف ، كأنه قال : ياناسُ ، ياقومُ.ومن : استفهام مبتدأ . والمراد : مَنْ يعين قلباً ، أو على قلبٍ ، بهذه الصفة ؟ وجعل أم هارون : بدلاً من ريَّا » .

3 في الديوان : « ذو غِلَظٍ » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص746 : « أي : الدهر لا يدوم على حالٍ ، وكرر أمسى تذكرها استطابة لذكرها على بعدها » . شحطت : بعدت .

زاد بعده صاحب ديوانه وشرح المفضليات :

فإنْ يكُنْ حبُّها أمسى لنا شَجَناً   وأصْبَحَ الولي منها لا يواتيني

وفي شرح اختيارات المفضل ص747 : « الشجن : الحزن والهمّ ... والولي : مصدر ولي وقد وصف به . ومعنى : ولي : قَرُبَ .. والمراد : إن هذه المرأة إن بعدتْ عني ، فلا يطاوعني وصلها ، فقد بقينا زماناً على أحسن ما يكون عليه متحابان » .

4 في الديوان :

فَقَدْ غنينا وشمل الدار يجمعنا   أطيع ريّا وريّا لا تعاصيني

غنينا : أي عشنا .

4 نَرْمـي الوُشـاةَ فَلا نُخْطِـي مَقاتِلَهُمْ   بِخالِصٍ مِـنْ صَفـاءِ الوُدِّ مَكْنُونِ [1]

5 لِيَ ابْـنُ عَمٍّ عَلَى ما كانَ مِنْ خُلُقٍ   مُـخْـتَـلِفـانِ فأرْمِـيـهِ و يَـرْمِيـنِـي [2]

6 أزْرَى بِنـا أنَّنـا شـالَـتْ نَعامَـتُـنـا   فَخـالَنِـي دُونَـهُ أو خِلْـتُـهُ دُونِـي [3]

7 لاهِ ابْنَ عَمِّكَ لا أفْضَلْتَ في حَسَبٍ   شَـيْـئـاً ولا أنْتَ دَيّاني فَـتَـخْـزُوُنِي [4]

---

1 الوشاة : جمع واشٍ . والود : الحب .

2 في الديوان :

ولـي ابن عمٍّ على ماكان من خُلُقٍ   مـخـتـلـفـان فـأقـلـيـه ويـقـلـيـنـي

وفي شرح اختيارات المفضل ص748 : « قوله : مختلفان : خبر مبتدأ محذوف دلَّ عليه قوله : لي ابنُ عمٍ . كأنه قال : ونحن مختلفان على ماوقع وحدث من الأخلاق » .

أقليه : أبغضه .

3 في الأصل تحت : أو : « بل . معاً » . وهي رواية ثانية .

وفي شرح اختيارات المفضل ص748 : « أزرى به : إذا قصّر به . وزرى عليه ، إذا عابه . يريد : قصّر بنا موت رؤسائنا ، فتحدث كلُّ واحدٍ نفسه بالزعامة والأبـاء على صاحبه . فخالني دونه ، أي : ظنني . أزرى به : إذا قصّر به . وزرى عليه ، إذا عابه . يريد : قصّر بنا موت رؤسائنا ، فحدث كلُّ واحدٍ نفسه بالزعامة والإباء على صاحبه. فخالني دونه، أي : ظنني قاصراً عنه . ويقال : شالت نعامتهم ، إذا تفرقوا . وابن النعامة : الطريق » .

زاد بعده صاحب ديوانه :

فـإن تـصبْـك مـن الأيام جـائحـةٌ   لـم أبْـكِ منكَ على دنيـا ولا ديـنِ

الجائحة : الشدة التي تجتاح المال من قحط أو فقرٍ أو فتنة .

4 في الديوان : « عني ولا أنـتَ » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص750 : « أراد : للّه ابـن عمـك ، فـأضمر الـلام . وابـن عمك : مبتدأ، والكلام تعجبٌ وتفخيمٌ . ومعنى : لا أفضلت ، أي : لم تفضل . ويقال : أفضل عليه ، إذا أناله من فضله وأحسن إليه ...وقوله : ولا أنت دياني . يقال : دِنْتُ فلانـاً ، أي : ملكته . ودان بنو فلان لفلانٍ ، أي : أطاعوه . والمراد بتخزوني : تقهرني و تسوسني » .

8 ولا تَقُوتُ عِيالِي يَومَ مَسْغَبَةٍ   ولا بِنَفْسِكَ في العَزَّاءِ تَكْفِينِي [1]
9 فإنْ تُرِدْ عَرَضَ الدُّنْيا بِمَنْقَصتِي   فإنَّ ذَلكَ مِمَّا لَيْسَ يُشْجِينِي [2]
10 ولا تَرى فيَّ غَيْرَ الصُّرْمِ مَنْقَصَةً   وما سِواهُ فإنَّ الله يَكْفِينِي [3]
11 لَولا أياصِرُ قُربَى لَسْتَ تَحْفَظُها   ورَهْبَةُ اللّهِ فِيمَنْ لا يُعادِينِي [4]
12 إذَنْ بَرَيتُكَ بَرْياً لا انجِبارَ لَهُ   إنّي رأيتُكَ لا تَنفَكُّ تَبرِينِي [5]
13 إنَّ الّذِي يَقْبِضُ الدُّنْيا ويَبْسُطُها   إنْ كانَ أغْناكَ عَنّي سَوْفَ يُغْنِينِي
14 اللّهُ يَعْلَمُنِي واللّه يَعْلَمُكُمْ   والله يَجْزِيكُمُ عَنّي ويَجزِينِي [6]
190 / 15 ماذا عَلَيَّ وإنْ كُنْتُمْ ذَوِي رَحِمِي   ألاّ أُحِبَّكُمُ إذْ لَمْ تُحِبُّونِي [7]

---

1 في شرح اختيارات المفضل ص751 : « المسغبة : المجاعة . والعزّاء : الضيق والشدة . ومنه قيل : شاة عزوزٌ ، وناقة عزوز ، إذا ضاقت أحاليلها . وهي مخارج اللبن من الضرع » .

2 عرض الدينا : ما كان من مالٍ قلّ أو كثر .

3 في الديوان : « غير الصبر ..... » .

الصرم : الهجر والقطعية .

4 في الديوان :

لولا أواصر قربى لستَ تحفظها   ورهبة الله في مولى يعاديني

وفي الأصل المخطوط فوق قوله : أياصر : « أوا . معاً » . أراد : أواصر . وهي رواية ثانية . الأواصر : الأواخي . وأصله من الأصر ، وهو العطف . ويقال : بيني وبينه أواصر ، أي : قرابات. ومفردها : آصرة . والأياصر : جمع أيصر ، وهو الحبل القصير الذي يشد به أسفل الخباء .

5 برى يبري برياً ، ويقال : بريت القلم والبعير ، إذا حسرته وأذهبت لحمه .

6 في الديوان :

* الله يعلمكم والله يعلمني *

7 في الديوان : « إن لم تحبوني » .

16 لَوْ تَشْرَبونَ دَمي لَمْ يُرْوَ شارِبُكُمْ ‏ ولا دِماؤكُمُ جَمْعاً تُرَوِّيني [1]

17 لِيَ ابنُ عَمٍّ لَوَ انَّ النّاسَ في كَبَدٍ ‏ لَظَلَّ مُحْتَجزاً بالنَّبْلِ يَرْمِينِي [2]

18 إنَّكَ إلاَّ تَدَعْ شَتْمِي ومَنْقَصَتِي ‏ أضْرِبْكَ حَيْثُ تَقُولُ الهامَةُ اسْقُونِي [3]

---

1 في شرح اختيارات المفضل ص762 : « نبّه به إلى استحكام العداوة بينهم ، وأنها تبقى وإن تفانوا » .

2 في الديوان :

* ولِيْ ابن عمٍّ لو أن الناس في كبدي *

وفي شرح اختيارات المفضل ص757 : « الكبد : المشقة . تقول : إنك لفي كبد من أمرك... وظل محتجزاً : شادّاً حجزته . يقول : لو جُهِدَ الناس ببلاء يَعُمُّ ، حتى يصير لكل امرىء منهم شأنٌ يشغله عن شأن غيره ، لظل لا يهمه إلا رشقي بنباله » .

3 في الديوان : « يا عمرو إلا ...... » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص749 : « حيث : في موضع النصب . يريد : أضربُ من رأسك ذلك الموضع . وكانوا يقولون : إن المقتول إذا لم يُدرك ثأره يخرج من رأسه هامة ، يصوّت على قبره : اسقوني اسقوني . فإذا قُتل قاتله أمسك .ولهذا قال رسول الاله :لا عدوى ولا هامة . قيل. المعنى : إلا تدع شتمي أضربك على هامتك حيث تعطش . والعرب تقول : العطش في الرأس» .

زاد بعده صاحب ديوانه :

عنّي إليك فما أمّي براعيةٍ ‏ ترعى المخاضَ ولا رأيي بمغبون

إنّي أبيٌّ أبيٌّ ذو محافظة ‏ وابن أبيٍّ أبيٍّ من أبيِّينِ

عَفٌّ نَدودٌ إذا ما خِفْتُ من بلدٍ ‏ هوناً فلستُ بوقافٍ على الهونِ

في شرح اختيارات المفضل ص754 : « أي : لستُ بابن أمةٍ . ويقال : إنه عرّض به ، وكان ابن أمة . وقال الأصمعي : إنما خصّ المخاض لأنها أشد من رعيةِ غيرها ، فلا يمتهن فيها إلا من حُقِرَ و لم يُنْلَ به . وقوله : عني إليك : جمع بين أمرين : أحدهما يقتضيه عني . والمعنى : انقبض عني ، وهذا ردعٌ وزجرٌ ، والآخر يقتضيه إليك . والمعنى : ضُمَّ إليك أمرك ولا تراسلني . وكل واحدٍ منهما ينوب عن فعلٍ يدلُّ على فاعل ، ويصير ترجمة عن جملة » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص753 : « أي : عفٌّ عما ليس لي ، غير طامع فيه . والهون والهوان واحد » .

19 كُـلُّ أمْـرِىءٍ صائـرٌ يَوْمـاً لِشِيمَـتِـهِ وأنْ تَـخَـلَّـقَ أخْـيـانـاً إلـى حِيـنِ [1]

20 إنِّـي لَعَمْـرُكَ مـا بـابِـي بِـذِي غَـلَـقٍ عَلَى الصَّديق ولا خَيْرِي بِمَمْـنُونِ [2]

21 ولا لِسانِـي عَلَى الأدْنَـى بِمُـنطَـلِـقٍ بِالـمُنكراتِ ولا فَـتْكِـي بِمأمُـونِ [3]

22 لا يُخْـرِجُ القَسْـرُ مِـنِّي غَيْرَ مَغْضَبَةٍ ولا ألِيـنُ لِـمَـنْ لا يَـبْـتَـغِي لِيـنِ [4]

23 وأنْـتُـمُ مَـعْـشَـرٌ زَيْـدٌ عَـلَـى مِـئَـةٍ فأجْمِعُـوا أمْـرَكُمْ شَتَّى فِكَيدُونِي [5]

---

1 في الديوان : « تخلق أخلاقاً » .

الشيمة : الخلق . يريد : أن التخلق لا يدوم .

2 في شرح اختيارات المفضل ص753 : « أي : لا أدخر صاحبي شيئاً ، ولا آمن عليه . وقد قيل : إن الممنون ههنا : المقطوع ، أي : لا أقطع عنه فضلي » .

3 الأدنى : الأقرب . والمنكرات : جمع منكرة .

زاد بعده صاحب ديوانه :

عنـدي خلائـقُ أقوامٍ ذوي حَسَبٍ وآخرون كثيـرٌ كلّهـم دونـي

وفي شرح اختيارات المفضل ص755 : « قوله : عندي خلائق أقوام . أضافها إليهم لما كانت معدّةً لهم . والإضافة قد تحصل بين الشيئين لأدنى مناسبة . والمعنى : إن ما يُرضي الكرام من الأخلاق عندي . وقوله : آخرون كثير . محمول على المعنى وارتفع بالابتداء . كلهم : يرتفع بالابتداء أيضاً. ودوني : خبره ... كأنه قال : وآخرون بهذه الصفة عندي أخلاقهم أيضاً » .

4 في شرح اختيارات المفضل ص763 : « يقول : إذا أكرهت على الشيء لم يكن عندي إلا الإباءُ له، لا أعطي على القسر شيئاً » .

زاد بعده صاحب ديوانه :

واللـه لـوْ كرهَـتْ كفّي مصاحبتِي لقلتُ إذْ كرهت قربي لـهـا بيني

ثـمّ انثنيتُ على الأخرى فقلتُ لها إن تُسْعِدِيني وإلا مثلهـا كـونـي

بيني : أمرٌ ، من بان يبين : إذا بعد و تقاصى .

5 في شرح اختيارات المفضل ص758 : « أي : زائدون على مائة . وزيد : مصدر وُصِفَ به ، كما يوصفُ بعدل وضيف . ومعنى : أجمعوا : عزموا عليه . يقال : أجمع أمره وجمع » .

24 فإن عَلِمْتُمْ سَبيلَ الرُّشْدِ فانْطَلِقُوا   وإنْ جَهِلْتُمْ طَرِيقَ الرُّشْدِ فأتُوني [1]

25 يارُبَّ ثَوْبٍ حَواشِيهِ كأوْسَطِهِ   لا عَيْبَ في الثّوبِ مِنْ حُسْنٍ ومِنْ لِينِ [2]

26 يَوْماً شَدَدْتُ عَلَى فَوْهاءَ فاهِقَةٍ   يَوْماً مِنَ الدَّهْرِ تاراتٍ تُواتِيني [3]

---

1 في الديوان : « وإن غبيتم » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص760 : « يقول : إن غنيتم عني فاذهبوا لوجهتكم ، وإن احتجتم إلى رأيي أرشدتكم . وفي هذا تهكّمٌ » .

غبيتم عن كذا : لم تفطنوا له ، و لم تعرفوه .

2 في شرح اختيارات المفضل ص755 : « كثير من رواة الشعر زعموا أنه عنى به السيف ، وسماه ثوباً ، كما يسمى بزّاً و عِطافاً ورداءً ، لأنه يثوب إليه كل ذي سلاح » .

3 في الديوان :

يوماً شددتُ على فرغاءَ فاهقةٍ   يوماً من الدهرِ تاراتٍ تماريني

وفي شرح اختيارات المفضل ص756 : « الفرغاء : ضربة واسعة الفرغ ، وهو الفم . والفاهقة : تفهق بالدم ... ويوماً : ظرف لقوله : شددت . ويوماً من الدهر : ظرف لتماريني ... والمعنى : ربّ ثوبٍ هكذا جعلته مشدّاً لضربة أو طعنة هكذا ، تماريني تاراتٍ من الدهر يوماً . جعل المراء للفرغاء الفاهقة ، وإنما هو لصاحبها . والمعنى : إني ضربت هذا المماري تاراتٍ ضربةً واسعةً ، يشدّ عليها ثوب هكذا » .

الفوهاء : الطعنة الواسعة .

زاد بعده صاحب ديوانه :

ماذا عليّ إذا تدعونني فزعاً   ألا أجيبكم إذ لا تجيبوني

وفي شرح اختيارات المفضل ص760 : « يجعل : ما مع : ذا بمنزلة اسمٍ واحدٍ ، ويكون في موضع الابتداء . وعليّ في موضع الخبر . كأنه قال : أيّ شيء عليّ . وقد يجعل : ما منفصلاً عن : ذا ، ويكون ذا بمنزلة الذي . كأنه قال : ما الذي عليّ .... وقوله : ألا أجبكم إن شئت جعلت أن الناصبة للفعل ، وينتصب أجبكم به ، ولا تثبت النون معه في الخط لأن أنْ ركّبت مع لا . وإن شئت جعلت أن مخففة من الثقيلة ، وحينئذ ترفع أجبكم ، وتضمر اسم أن . والتقدير : أني لا أجبكم . ويكون أجبكم في موضع خبر أنّ » .

27 قَدْ كُنْتُ أُعطِيكُمُ مالي وأمْنَحُكُمْ   وُدِّي عَلَى مُثْبَتٍ فِي الصَّدْرِ مَكنُونِ [1]

28 يارُبَّ حَيٍّ شَدِيدِ الشَّغْب ذِي لَجَبٍ   ذَعَرْتُ مِنْ راهِنٍ مِنْكُمْ ومَرْهُونِ [2]

29 رَدَدْتُ باطِلَهُمْ مِنْ رأسِ قائِلِهِمْ   حَتَّى يَظَلُّوا خُصُوماً ذا أفانِينِ [3]

30 ياصاحِ لَوْ لِنْتَ لِي أَلفَيْتَنِي يَسَراً   سَمْحاً كَرِيماً أُجازِي مَنْ يُجَازِينِي [4]

* * *

---

1 في الديوان : « وكنتُ أعطيكمُ » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص762 : « قوله : على مثبتٍ ، أي : بذلتُ الودَّ عن صفاءٍ . وموضعه نصبٌ على الحال » .

2 في الديوان : « راهنٍ منهم » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص764 : « راهن منهم ومرهون ، أي : رئيس منهم ومرؤوس . ويجوز أن يكون راهن من قولك : هذا لك راهنٌ ، أي : دائم ثابت . والمعنى : دعوتهم لمنافرتي ، فلم ينهضوا و لم يثبتوا ، تابعهم ومتبوعهم ، وانجرّ راهن منهم على الجوار لما قبله . والأصل كان : راهناً منهم ومرهوناً . ومنهم من يقول : جرّه لأنه صفة لقوله : حيٍّ شديد الشغب ، ويكون دعوتهم من جملة الصفة » .

3 في شرح اختيارات المفضل ص764 : « أي : رددت الباطل من كلامهم ، وأوردت من الحجاج عليهم ما تشابهت ، من أجله حججهم عنده ، فتحيّروا واختلفوا ، فصاروا جميعاً ذان أفانين . وقال : ذا أفانين ، و لم يجمع ، لأنه ردّه على قوله : يا ربّ حيّ شديد الشغب . والأفانين : جمع أفنون . وهي الضروب من الكلام » .

4 في الديوان : « يا عمرو لو كنت » .

لو كنت لي . أراد : بودك ومصاحبتك وحسن معاملتك .

[124]

وقال عروة بنُ أُذينة الكناني [1] : (المنسرح)

1 أعَـرْصَــةُ الــدَّارِ أمْ تَـوهّـمُـهـا هـاجَـتْـكَ أمْ غُـلَّـةٌ تُـجَـمْجِمُـهـا [2]

2 مِنْ حُبِّ سُعْدَى شَقَّتْ عَلَيْكَ وقَدْ شَـطَّـتْ نَـواهـا وغـارَ قَـيِّـمُـهـا [3]

3 وأصْبَـحـتْ لا تُـزارُ صـارِمَـــةً مِنْ غَيْـرِ ذَنْبٍ مَنْ لَيْسَ يَصْرِمُـهـا [4]

---

1 هو عروة بن أذينة ، وأذينة لقبه ، واسمه يحيى بن مالك بن الحارث بن عمرو بن عبد الله بن زُحَل بن يَعْمُر ، وهو الشداخ بن عوف بن كعب بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر . ويكنى أبا عامر ، شاعر غزل مقدَّم ، من شعراء أهل المدينة. وعالم ناسك معدود من الفقهاء والمحدثين . شريفٌ ثبتٌ يحمل عنه الحديث .

« الشعر والشعراء ص483 ، وأمالي القالي 26/4 ، والأغاني 322/18 ، والمؤتلف والمختلف ص69 ، وجمهرة أنساب العرب ص181 » .

والقصيدة في ديوانه ص75 - 94 في خمسة وأربعين بيتاً .

2 العرصة : البقعة الواسعة بين الدور ، ليس فيها بناء ، والجمع عرصات وعراص . والغلة : حرارة العطش . والغل والغليل : الحقد والضغن . وتجمجمها ، أي : تخفيها ، والمجمجم : الخفيّ في الصدر .

3 شقت عليك : عنّتك وأجهدتك . وشطت : أي بعدت . ونواها : بمعنى دارها هاهنا . والنوى : الوجهة التي تقصد أيضاً . وغار : أي نزل الغور ، وهو المطمئن المنخفض من الأرض . وقيمها : الذي يقوم بأمرها وشأنها ، أراد : وليها .

أراد : أنه يكابد مشقة بعد سعدى بسبب بعد دارها .

4 الصرم : القطيعة . وقوله : من ليس يصرمها ، أي : من ليس يهجرها ويقطعها . أراد أنها قطعته، وهو لم يقطعها فلا ذنب له .

4 حُدَّتْ نِبالِي عَنْها وما نَفَعَتْ — وأُلْحِقَتْ بالفُؤادِ أسْهُمُها [1]
5 يَوْمَ تَراءتْ كأنَّها أُصُلاً — مُزْنَةُ بَحْرٍ يَخْفَى تَبَسُّمُها [2]
191 / 6 حِينَ تَوَسَّمْتُها فأرْمَضَني — بَعْدَ اندمالٍ مِنِّي تَوَسُّمُها [3]
7 تَجْلُو شَتِيتاً أغَرَّ رِيقَتُهُ — مَعْسُولَةٌ طَيِّبٌ تَنَسُّمُها [4]
8 كأنَّ مُسْتَانَها تُلِمُّ بِهِ — لطايِمُ المِسْكِ حينَ يلثِمُها [5]
9 دَوَّايَةُ المُقْلَتَينِ مُشْرِقَةٌ — بالحُسْنِ يجري في مائِها دَمُها [6]

---

1 حدّت نبالي عنها ، أي : طاشت و لم تصبها ، والحدّ : المنع . يقال : هذا أمر حددٌ ، أي : منيعٌ حرام لا يحل ارتكابه . وقوله : وألحقت بالفؤاد أسهمها ، أي : أنها أصابت فؤاده ، فوقع أسير غرامها ، بينما طاشت سهامه عنها ، و لم يستطع نسيانها . وأراد بالسهام والنبال ، اللقاء والنظرات والعواطف .

2 في الأصل المخطوط : « ترآت » . وهو تصحيف صوبناه من ديوانه .
الأصل : جمع أصيل ، وهو الوقت ما بين العصر والمغرب . والمزنة : السحابة البيضاء ، والجمع مزن . والمزنة أيضاً المطرة . وتبسم المزنة : برقها الذي يلمع من حينٍ لآخر . أراد تبسم ثغرها ولمعان أسنانها ، كبرق سحابة بيضاء عند الأصيل .

3 توسمتها : تفرست فيها ، ووسمت المرأة وسامة ووساماً ، مثل جمِلت جمالاً . وأرمضني : أحرقني.
والرمض : شدة وقع الشمس على الرمل ، والرمضاء : الأرض المحرقة . والاندمال : التماثل للشفاء .

4 تجلو : تظهر وتعرض . وشتيتاً ، أي فماً شتيتاً ، أي : أسنانه مفلجة لا متراكبة ولا لصاء .
والأغر: الأبيض ، وهو الفم الواضح لا عيب فيه . والريق : رضاب الفم . وقوله : معسولةٌ ، أي: كالعسل طعمه . وتنسمها : انتشار رائحتها .

5 في الديوان : « كأن مُسْتَنَّها » .
استنت المرأة ، أي : استاكت من السواك . ومستنها ، أراد : رائحة فمها . ولطايم المسك : العير التي تحمل المسك والطيب وبزّ التجار .
أراد : أنها طيبة رائحة الفم حين تستاك ، فرائحة مسواكها كرائحة المسك .

6 في الأصل المخطوط : « مسرقة بالحسن » . بالسين المهملة . وهو تصحيف .
دوّاية : فعّالة من الدوي ، وهو المرض . أراد : مريضة العينين ، وهو ما تمدح به العين للحسن .
والمشرقة : ذات الوجه المضيء .

10 كَفِضَّـةِ الكَـنْـزِ أُشْـرِبَـتْ ذَهَـبـاً … يَكـادُ طَـرفُ الـجليـسِ يَكْلِمُـهـا [1]

11 إذا بَـدَتْ لَـمْ تَـزَلْ لَـــهُ عَجَـبـاً … يُـونِـقُــهُ دَلُّــهـا ومِـيـسَـمُـهـا [2]

12 نَقْدَ الـمَـهـا الـعِيـنِ كُلَّمـا ذُكِـرَتْ … بالدَّمـعِ حتّـى يَفِيـضَ أسْجَمُـهـا [3]

13 لا تَـبـعَـدَنْ خُـلَّــةٌ مُـسـالِـيَــةٌ … لَـمْ يَبْـقَ مِنـهـا إلاّ تَـزَمُّـمُـهـا [4]

14 إنّـي كريـمٌ آبـى الـهـوانَ من الـخُـ … ـلَّــةِ قَــدْ رابَنِـي تَـجَـهُّـمُـهـا [5]

15 وأعْــدِلُ الـنَّـفْـسَ وهـي آلِـفَـــةٌ … عَـنِ الـهَـوى لِلـرَّدَى يُـقَـدِّمُـهـا [6]

16 لِـمِـرَّةِ الـحَـزْمِ لا أُفَــرِّطُــهـا … أنـقُـضُ مـا دُونَـهـا وأبْـرِمُـهـا [7]

---

1 أشربت ، أي : خلطت . وأشرب اللون : أشبعه ، وكـل لـون خـالط لونـاً آخـر ، فقـد أشـربه . والطرف : العين . ويكلمها : يجرحها .

2 يونقه دلّها ، أي : يعجبـه ويسره . والـدل : الغنـج والـدلال . والميسـم : الجمـال ، وامـرأة ذات ميسم، إذا كان عليها أثر الجمال .

3 في الأصل المخطوط والديوان : « نقذ » . وهو تصحيف .

نقد المها : نظرها . ونقد الرجل الشيء بنظره ينقُدُه نقـداً ، ونقـد إليـه : اختلـس النظـر نحـوه . والنقد: مخالسة النظر لئلا يُفْطَن له . والمها : جمع مهاة ، وهي بقرة الوحش . والعين : جمع عيناء، وهي الواسعة العينـين مـع حسـن الحدقـة ، يعـني بقـر الوحـش ، وهـي مشـهورة بسـعة العينـين . وأسجمها ، أي : دمعها الغزير ، والسجم : الدمع .

4 لا تبعدن : دعاء لها . والخلة : الصديق ، الذكر والأنثى والواحـد والجمـع في ذلـك سـواء . وأراد الحبيبة المفارقة . والمسالة : طول الوجه مع حسن . وتزممها : تقدمها في السير .

5 الكريم : العفيف . وآبى : أرفض . والهوان : المهانة والذل . من الخلة ، أي من الخليل والصديق. وتجهمها ، أي : استقبالها بوجه كريه .

6 أعدل النفس : أميلها ، وعدل : مال . آلفة : أي قد ألفت . وآلفة : فاعلة من قولـهم : ألفـتُ الشـيء ، وألفت فلاناً ، إذا أنستَ به . وقوله : عن الهوى ، أي : أعدل النفس عن الهوى . والردى : الهلاك .

7 المرة : القوة وشدة العقل . يقال فـلان ذا مـرة ، أي : ذا عقـلٍ . والحـزم : ضبـط الرجـل أمـره ، وأخذه بالثقة . وأفرطها : أقصر فيها وأضيعها . والتفريط : التضييع . والنقض : النكث في الأمر المبرم .

17 أَهْدَى لَـهـا مُخْطِىءِ الرَّشـادِ كمـا يَـهـدِي لأُمِّ الطَّـريـقِ مَـخْـرِمُـهـا [1]

18 لا أجْعَلُ الـجايـرَ الـمـلولَ وذا الـ ـشِّيمَـةِ لا يَسْتَـقِيمُ مَنْسِمُهـا [2]

19 كَجلـدةِ الـبَـوِّ لا تــزالُ بِـــهِ مَـغْـرُورةً أُمُّـــهُ تُـشَـمَّـمُـهـا [3]

20 يَعْرِفُـهـا أنـفُـهـا وتُنْكِرُهـا بـالـعيـنِ مِنْهـا فَكَيْـفَ تَرأمُـهـا [4]

21 إنِّـي امْـرُؤٌ مِـنْ عَشِيـرةٍ صُـدُقٍ أصُـونُ أعْـرَاضَـهـا وأكْـرِمُـهـا [5]

22 وأتَّـقِـي سُـخْـطَـهـا وأمْنَـعُـهـا مِمَّـنْ يُـزَنِّـي بِـهـا ويَشْتِـمُـهـا [6]

23 أحْمِـي حِمـاهـا ولَـنْ تُصادِفَنِـي _ في يَـوْمِ كَرْبٍ ألَمَّ _ أُسْلِمُهـا [7]

---

1 المخرم – بكسر الراء – : الطريق في الجبل ، والجمع مخارم . وأم الطريق : فاتحته وأوله .

2 الجاير : الجائر ، وهو الظالم الحائد عن القصد . وذا الشيمة ، أي : صاحب الشيمة . والشيمة : الخلق . والمنسم : المذهب والوجه منه . يقال : أين منسمك ، أي : أين مذهبك ومتوجهك .
أراد : أنه يفرق بين الخبيث والطيب من الناس ، فهو يضع الأشياء في موضعها الصحيح ، فيعامل الناس كل حسب نوعه .

3 في الأصل المخطوط : « كجلدة اليوم لا تزال به » . وهو تصحيف لا يستقيم معه المعنى . وصوابه من ديوانه .
البو : جلد الحوار يحشى تبناً أو ثماماً أو حشيشاً لتعطف عليه الناقة ، إذا مات ولدها ، ثم يقرب إلى أم الفصيل لترأمه فتدر عليه . وتشممها : أي تشمها في أناة ومهل . أراد : التعطف والحنو .

4 يعرفها أنفها ، أي لجلدة البو . وترأمها : تعطف عليها وتشفق . ورأمت الناقة ولدها ترأمه : عطفت عليه ولزمته .

5 الصدق – بضم الصاد – وسكون الدال ، وحركها للضرورة : جمع صَدْق . والرجل الصَدْق : الصلب المقدام الثابت .

6 أمنعها ، أي : أحميها ، من المنعة ، وهي القوة والعزة . ويزنّي بها ، أي : يرميها بالزنا ، وأراد الفحش في القول .

7 يوم كرب : يوم شدة وهمّ . والكريبة : بمعنى الكرب أيضاً ، والجمع : كرائب .

24 قَـدْ عَلِمَـتْ أَنَّنـي أَخُـو ثِـقَـةٍ ... أُهِيـنُ أَعداءَهـا وأُكْـرِمُـهـا [1]

25 وأنَّـنـي قَـرْمُـهـا تُـقَـدِّمُنـي ... في الـعِـزِّ والـمَكْرُمـاتِ أُكْرِمُـهـا [2]

26 لَـنـا مِـنَ الـعِـزِّ الـقَـدِيـمِ ومِـنْ ... سِرٍّ بـيـوتِ الكـرامِ أجَـسَـمُـهـا [3]

27 وإنَّـنـا فـي الـوَغَـى ذَوُو نِـقَـمٍ ... وجَـمْـرَةٌ يُـتَّـقَـى تَـضَـرُّمُـهـا [4]

28 يَـتْـبَـعُـنـا الـنَّـاسُ في الأُمُـورِ كـمـا ... يَـتْـبَـعُ نَـظمَ الـجَـوْزَاءِ مِرْزَمُـهـا [5]

192 / 29 مُـلُـوكُـنـا فـي الـمُـلُـوكِ أَعْـدَلُـهُـمْ ... حُـكْـمـاً وعِنْدَ الفِضـالِ أعْظَمُـهـا [6]

30 نَحْـنُ الـعَـرانِـيـنُ مِـنْ ذُرَى مُـضَـرٍ ... أغْـزَرُهـا نـائِـلاً وأحْـلَـمُـهـا [7]

---

1 قد علمتْ : التاء عائدة على قبيلته . وأخو ثقة : أي : صاحب ثقة .

2 القرم : السيد المعظم من الرجال ، يشبه بالقرم من الإبل ، وهو الفحل الذي يترك من الركوب والعمل ويودع للفحلة . في العز ، أي : وقت العز : وهو وقت القهر والغلبة ، والحديث عن قوته .

3 في الأصل المخطوط : « من العز والقديم ومن » . وهو تصحيف لا يستقيم معه الوزن . وصوابه من ديوانه .

أجسمها : أعظمها حسباً ونسباً ومنعة .

4 الوغى : الجلبة والأصوات . ومنه قيل للحرب : وغًى ، لما فيها من الصوت والجلبة . وذوو نقم ، أي : أصحاب انتقامٍ . والجمرة : النار المتقدة ، والجمرة أيضاً : القبيلة تنضم إلى أحد لعزّها ، والجمرة : ألف فارس .... وتضرمها : اشتعالها وتلهبها .

5 الجوزاء : برج في السماء يشتد الحر بطلوع نجمه . ونظم الجوزاء : كواكبها .

وفي اللسان « رزم » : « قال ابن كناسة : المرزمان : نجمان وهما مع الشعريين ، فالذراع المقبوضة هي إحدى المرزمين ، ونظم الجوزاء أحد المرزمين ، ونظمها كواكب معهما فهما مرزما الشعريين ، والشعريان : نجماها اللذان معهما الذراعان يكونان معهما » .

6 في الأصل المخطوط ضبط : « ملوكِنا » بكسر الكاف وهو تصحيف .

الفضال والتفاضل : التمازي في الفضل ، وفضّله : مزّاه ، والتفاضل بين القوم ، أن يكون بعضهم أفضل من بعض .

7 عرانين الناس : سادتهم وأشرافهم . والعرانين في الأصل : الأنوف ، واحدها عرنين ، لذلك يقال-

31 بِيضٌ بَهالِيلُ صِيدُ مَمْلكةٍ ... يُرَى شَرِيفاً مَنْ قامَ يَخدُمُها [1]

32 تَهْضِمُ أعداءَها وما أحَدٌ ... مِمَّنْ تُظِلُّ السَّماءُ يَهْضِمُها [2]

33 إنَّ قُريشاً هُمُ الذُّرَى نَسباً ... وقائِلُ الصِّدْقِ مَنْ يُفَخِّمُها [3]

34 تُعَلِّمُ النّاسَ كُلَّما جَهِلُوا ... ولَنْ تَرَى عالِماً يُعَلِّمُها

35 يَمْنَعُها اللّهُ أنْ تذِلَّ وما ... قَدَّمَ مِنْ فَضْلِها ويَعْصِمُها [4]

36 كُلُّ مَعَدٍّ وكُلُّ ذِي يَمَنٍ ... نَرُمُّها مُلكها ونَخْطِمُها [5]

37 في عُصْبَةٍ مِنْ بني خُزَيمةَ تَنْـ ... ـفِي العارَ لا يُرْتَجَى تَظَلُّمُها [6]

38 مُوسِرُها ذو نَدًى يُعاشُ بِهِ ... وكالغَنِيِّ السَّرِيِّ مُعْدِمُها [7]

- للأشراف : شم العرانين ، وهو كناية عن الرفعة والعلو وشرف النفس . وذرى مضر : أعاليها وأشرافها . ومضر : هو أبو العرب الشماليين وهو مضر بن نزار بن معدّ بن عدنان . والنائل : العطاء . وأحلمها من الحلم ، وهو رجاحة العقل .

1 بيض ، أي : بيض الوجوه ، أي : كرام سادة . والبهاليل : جمع البهلول ، وهو العزيز الكريم الجامع لكل خير . والبهلول : الحيي الكريم . والصيد : جمع الأصيد ، وهو الذي يرفع رأسه كبراً، ويشمخ بأنفه ، لا يلتفت زهواً وتكبراً .

2 تهضم أعداءها ، أي : تقهرهم وتغلبهم . وهضمه واهتضمه : غصبه وقهره .

3 في الأصل المخطوط : « وقاءيل » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .
قوله : الذرى نسباً ، أراد أعلى القبائل نسباً وأكرمها محتداً .

4 يعصمها : يحفظها ويرعاها ، والعصمة : الحفظ .

5 في الديوان : « نَزُمُّها » .
قوله : كل معدّ ، أي : كل من ينتسب إلى معدّ من العرب . وأراد عرب الشمال . وذو يمن : أي: من ينتسب إلى اليمن ، وأراد عرب الجنوب . ونرمها : نصلح من شأنها . ونزمها : أي نخطمها ، والزمام : المقود . وأراد نقودها .

6 العصبة : الجماعة . وبنو خزيمة : نسبة إلى خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معدّ بن عدنان .

7 موسرها ، من اليُسْر واليسار ، وهو السعة والغنى . والندى : الجود والسخاء . والسري : السخي –

39 مِنّـا النّبـيُّ الأمِـيُّ سُنّتُـهُ   فـاضِلـةٌ نـافِـعٌ تَعَـلُّمُـهـا [1]

40 وأهْـلُ بَـدْرٍ منّـا خِيارُهُـمُ   وأفْـهَـمُ العـالِمِـينَ أفْـهَـمُـهـا [2]

41 يَقْضِي لَـهُ اللّـهُ بالّـذي سَبَقَتْ   وما وعـاهُ الكِتابُ مُحْكَمُـها [3]

42 يأبَى لِي الذَّمَّ رأيُ ذِي حَسَبٍ   وافٍ ونَفْسٍ بـاقٍ تَكَـرُّمُهـا [4]

43 وشِيـمَـةٌ سَـهْـلَـةٌ مـقَـدَّمَـةٌ   لَـمْ يَـكُ ذُو عُسْـرَةٍ يُـوَحِّمُـهـا [5]

- ذو المروءة . وسراة الناس كرامهم وأشرافهم . والمعدم : الفقير .

1 في الأصل وتحت قوله : النبي الأمي : « صلى الله عليه وسلم » .

وفي حاشية ديوانه ص91 : « الأمي : الذي لا يكتب ، قال الزجاج : الأمي الذي على خلقة الأمة لم يتعلم الكتابة فهو على جبلته . وفي التنزيل : ومنهم أميون لا يعلمون الكتاب إلا أماني- البقرة : 78 - . وفي الحديث : بعثتُ إلى أمة أمية . قيل للعرب : الأميون ، لأن الكتابة كانت فيهم عزيزة ، ومنه قوله تعالى : هو الذي بعث في الأميين رسولاً منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين -الجمعة: 2 - » .

السنة : الطريقة والسيرة .

2 قوله : أهل بدر . أراد صحابة النبي صلوات الله عليه ، الذين قاتلوا في غزوة بدرٍ : وبدرٌ : اسم موضع يؤنث ويذكر . قال الشعبي : بدر : بئرٌ كانت لرجل يدعى بدراً ، ومنه سميت الغزوة بيوم بدرٍ .

3 يقضي له ، أي للنبي . ومحكم الكتاب : القرآن الكريم ، والمحكم : الذي لا اختلاف فيه ولا اضطراب . وفي حديث عبد الله بن عباس : قرأت المحكم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم . أراد : المفصل في القرآن ، لأنه لم ينسخ منه شيء ، وقيل : هو ما لم يكن متشابهاً لأنه أحكم بيانه بنفسه ، و لم يفتقر إلى غيره . انظر في ذلك اللسان « حكم » .

4 في الديوان : « ونفسٌ باقٍ » .

الحسب : الشرف والفعال الحسن ، يقال : حسبه : دينه ، ويقال : ماله .

5 الشيمة : الخلق . ويوحمها : يشهيها . ووحمها توحيماً : أطعمها ما تشتهيه ، ووحم لها ، أي : ذبح لها .

44 والأرْضُ فِيْـهـا عَمَّـا كَـرِهْـتُ إذَنْ   مَـنَــادِحٌ واسِــعٌ تَــرَغُّـمُــهــا [1]

45 نَـحْـنُ الـبَـقـايَـا وكُـلُّ صـالِـحَــةٍ   تَـهْدِي إلى الـخَـيْـرِ حِيـنَ نَقْسِمُـهـا

* * *

---

1 في الأصل المخطوط والديوان : « تزعمها » . وهو تصحيف لا يستقيم معه المعنى .
المنادح : المفاوز ، كأنها جمع مندوحة . والترغم : الذهاب والهرب في الأرض . والمراغم : المذهب والمهرب .

[125]

وقال عِروة بن أذينة أيضاً [1] : (المديد)

1 يا دِيارَ الحَيِّ بالأجَمَةْ ... لَمْ تُكَلِّمْ سائِلاً كَلِمَةْ [2]
2 أيْنَ مَنْ كُنَّا نُسَرُّ بِهِ ... فِيكِ والأهْواءُ مُلْتَئِمَةْ [3]
3 إذْ حَرًى شِعْبُ المُشاشِ لَنا ... ومَصِيفٌ تَلْعَةُ الرَّخَمَةْ [4]
4 ومِنَ البَطْحاءِ قَدْ نَزَلُوا ... دارَ زَيْدٍ فَوْقَها العَجَمَةْ [5]
5 ثُمَّ حلُّوا حَلَّةً لَهُمُ ... بَطْنَ وادٍ قُنَّةَ السَّلَمَةْ [6]
193 / 6 وانْتَحَوْا بالفَرْشِ تَتْبَعُهُمْ ... مُنَّةٌ مِنْ نَفْسِكَ السَّقِمَةْ [7]

---

1 القصيدة في ديوانه ص95 – 109 في خمسة وثلاثين بيتاً .

2 الأجمة : الأرض فيها شجر كثيف ملتف . والأجمة هاهنا : اسم موضع .

3 قوله : والأهواء ملتئمة ، كناية عن أوقات المودة والصفاء .

4 الحرا والحراة : الساحة والعقوة والناحية ، والحرا أيضاً : الكناس ، والحرا : كل موضع لظبي يأوي إليه ، وقيل : إنه مبيض النعام . والحرا : جناب الرجل وما حوله ، يقال : لا تقربَنَّ حرانا . ويقال: نزل بحراه وعراه ، إذا نزل بساحته . والمشاش : الأرض الرخوة تشرب ماء المطر . وشعب المشاش : موضع . والتلعة : مسيل الماء إلى الأودية ، من أشراف الأرض وأعاليها . وتلعة الرخمة : موضع . وشعب الرخم :.بمكة المكرمة .

5 البطحاء : مسيل الوادي الواسع العريض ، ينبطح فيه الماء ، أي يذهب يميناً وشمالاً . ومنه بطحاء مكة ، ولعله قصده الشاعر هاهنا . والعجمة : النخلة تنبت من النواة ، والعجمات : صخور تنبت في الأودية .

6 حلوا : نزلوا . وحلة : نراها بمعنى محلّة لهم . والقُنة : أعلى الجبل ، والجمع قنان . وقنة السلم : موضع . والسَّلم – بفتح السين – : شجر ، والجمع سلام .

7 انتحوا : قصدوا نحو ما يريدون . والفرش : صغار الإبل ، وقيل : ما لا يصلح للذبح من الإبل . والمنة : القوة . والسقمه ، أي : السقيمة .

7 إنَّ لِلدُّنْيا وزهْرَتِها نِعْمَةً لابُدَّ مُنْصَرِمَةْ [1]
8 وكَفَى حُزْناً لَنا ولَهُمْ بَعْدَ وَصلٍ عاقَةُ الشَّأمَةْ [2]
9 إنَّ تَبَدَّلْنا بِهِمْ بَدَلاً لَيْسَ مِنْ أبْدَالِهِمْ بِلُمَةْ [3]
10 فَكَأنِّي يَوْمَ بَيْنِهِمِ جَسَدٌ لَيْسَتْ لَهُ نَسَمَةْ [4]
11 لا بَدِيعٌ صُرْمُ غانِيهِ أصْبَحَتْ بالصَّرْمِ مُعْتَزِمَةْ [5]
12 إنَّنا قَوْمٌ ذَوُو حَسَبٍ عامِرٌ مِنَّا وذُوا الخَدَمَةْ [6]
13 والرَّئيسُ العَدْلُ إذْ عَرِسَتْ حَرْبُ أعداءٍ لَنا ضَرِمَةْ [7]

---

1 منصرمة ، أي : منقطعة زائلة . أراد : أن كل شيء إلى زوال .

2 في حاشية الأصل : « الشوم » . وهو شرح لقوله : الشأمة .

3 في حاشية الأصل : « أصحاب » . وهو شرح لقوله : بلمة .
وفي اللسان « لمم » : « ابن شميل : لُمَةُ الرجل أصحابه ، إذا أرادوا سفراً ، فأصاب مَنْ يصحبه ، فقد أصاب لمة ، والواحد لمة والجمع لمة . وكل من لقي في سفره ممن يؤنسه أو يرفده لمة . وفي الحديث : لا تسافروا حتى تصيبوا لمة ، أي : رفقة » .

4 بينهم : فراقهم ، والبين : الفراق . والنسمة : النفس والروح .

5 الصرم : القطع والهجر . والغانية : الجارية الحسنة التي غنيت بحسنها وجمالها عن الزينة . وقيل : التي غنيت بزوجها عما غيره .

6 الحسب : ما يعده المرء مفاخر آبائه . وعامر : هو عامر بن ثعلبة بن الحارث بن مالك بن كنانة . وذو الخدمة : أحد فرسانهم .

7 في الأصل المخطوط والديوان : « عَرَسَتْ » . بفتح الراء . وهو تصحيف .
وفي اللسان « عرس » : « وعَرِسَ الشيء عرساً : اشتدّ ، وعَرِسَ الشرّ بينهم لزم ودام . وعَرِسَ به عَرَساً : لزمه . وعَرِسَ عَرَساً ، فهو عَرِسٌ : لزم القتال فلم يبرحه » .
والعدل من الناس : المرضي قوله وحكمه ، وحرب ضرمة : شديدة قوية ، مأخوذة من اضطرام النار ، وهو شدة التهابها .

14 فَهَجَمْنَا الْمَوْتَ فَوْقَهُمُ   بِالطَّوَاغِي ظَاهِرَ الأَكَمَةْ [1]

15 وقَرَيْنَاهُمْ أَسِنَّتَنَا   وسُيُوفاً تَقْتُلُ الحُرَمَةْ [2]

16 حَلَفُوا لا يَأْتَلُونَ لَنَا   و تَرَكْنَا الخُطَّةَ الهَشِمَةْ [3]

17 وأَبَى رأيَ الضَّعِيفِ لَنَا   مِرَّةٌ جَأْوَاءُ مَعْتَزِمَةْ [4]

18 فَرَجَعْنَا بالقَنَا قِصَداً   وسُيُوفِ الهِنْدِ مُنْثَلِمَةْ [5]

---

1 قوله : فهجمنا الموت فوقهم ، أي : جعلناه فوقهم . والطواغي : جمع طاغية ، وهي الصاعقة . والأكمة : ما ارتفع من الأرض و لم يبلغ أن يكون جبلاً . وقوله : ظاهر الأكمة ، أي : جعل الموت فوقهم عالياً وظاهراً ظهور وعلو الأكمة .

2 قوله : قريناهم أسنتنا ، أي : أعطيناهم إياها وأطعمناهم منها . واستعار القتل والطعن من طعام القرى والضيافة . والأسنة : جمع سنان ، والسنان : سنان الرمح ، وهو حديدته لصقالتها وملاستها . والحَرَمَة : كما وردت مضبوطة بالأصل المخطوط - بفتح الحاء والراء - تصحيف واضح . أما صاحب ديوانه فقد ضبطها بالفتح أيضاً وفسرها بقوله : «الحرمة : شهوة البضاع من الحيوانات ذوات الظلف خاصة . أراد بذلك هجاء خصومه بتشبيههم بهذه الصفة ، ولعله أراد أن الغارة تلهي أعداءهم عن كل شيء وتميت أنفسهم وشهواتهم » . ولا نراه المعنى السليم .

الحُرْمَة - بضم الحاء وتسكين الراء وحرّكها للضرورة - هي الحرمات التي تنتهك في القتال والحرب . وحرمة الرجل : حُرَمُهُ وأهله .

3 حلفوا ، أي : الأعداء . ولا يأتلون : لا يقصّرون ولا يبطئون عنا . والخطة الهشمة : الضعيفة العاجزة : في هذا البيت أنصف الشاعر أعداءه ونفسه بذلك .

4 المرة : قوة الخلق وشدته والأصالة والإحكام والعقل . والجأواء : العظيمة الشديدة . مأخوذ من قولهم : كتيبة جأواء : التي يعلوها لون السواد لكثرة الدروع بها . والجأواء : التي فيها من كل لون ، توصف بها السرايا والكتائب . ومعتزمة : أي عازمة وقاطعة .

5 القنا : الرماح ، الواحدة : قناة . وقنا قصدة ، أي : متكسرة من كثرة الطعن بها . وقوله : رجعنا، أي : عدنا من المعركة . وسيوف الهند : أي المصنوعة في الهند . وسيوف منثلمة ، أي : تكسرت حروفها . أراد : شدة المعركة .

19 وعِـتـاقُ الـطَّـيْـرِ عـاكِـفَـةٌ وضِبـاعُ الجِـزْعِ مُتَّـخِـمَـةْ [1]

20 ورَمَيْنـا الـنَّـاسَ عَـنْ عُـرُضٍ وقُـدُورُ الـحَـرْبِ مُـحْتَـدِمَـةْ [2]

21 بِـمَصالِـيـتِ الـوَغـا ثُـبُـتٍ وعَـنـاجِـيـجِ لَـهـا نَـحَـمَـةْ [3]

22 مُـصْـغِـيـاتٍ فِـي أعِـنَّـتِـهـا تَـحْمِـلُ الأبْـطالَ مُسْتَلِمَـةْ [4]

23 وعَـلَـى شَـعْـبٍ هَـبَـطْـنَ بِـنـا أهَـلُ شَـعْـبٍ خُـطَّـةٌ أضِـمَـةْ [5]

24 غـارَةٌ أرْدَتْ نِـسَـاءَهُـمُ فـي طَـحُـونِ الـورْدِ مُـلْـتَـهِـمَـةْ [6]

---

1 عتاق الطير : جمع عتيق ، والعتيق من الطير : البازي والصقر . وعاكفة : مقيمة ، أراد : محومة حولهم ، ومقيمة لوجود الطعام . والجزع : جانب الوادي المتسع . ومتخمة من كثرة ما أكلت .

2 عن عرض : أي عن جانب وناحية ، لا يبالون مَنْ ضربوا . والقدور : جمع قدر ، وقوله : وقدور الحرب محتدمة ، كناية عن شدة احتدام لهيبها . واحتدمت المعركة : حميت واشتدت .

3 المصاليت : جمع مِصْلَت - بكسر الميم - ، وهو الرجل الماضي في الأمور هاهنا . والوغى : الحرب . وثبت : شجعان يثبتون في المعركة . والعناجيج : جمع العنجوج ، وهو الجواد الرائع من الخيل . ونحمة : صوت التنحنح ، من النحيم ، وهو الزحير والتنحنح .

4 مصغيات ، أي : خيل مصغيات . والمصغيات : جمع المصغي ، والمصغي من الخيل : المميل رأسه وذلك إذا اشتد عَدْوه . والأعنة : جمع عنان . ومستلمة ، أي : مستلئمة ، وجاء بها مخففة ، أي لابسة السلاح ، وهي اللأمة ، وهي الدرع .

5 في معجم البلدان « شَعْبٌ » : « شَعْبٌ - بالفتح والتسكين - : جبل باليمن نزله حسان بن عمرو الحميري وولده ، فنُسبوا إليه ، فمن كان منهم بالكوفة يقال لهم : شعبيون ، منهم : عمرو بن شراحيل الشعبي الفقيه وعداده في همدان ، ومن كان منهم بالشام يقال لهم : الشعبانيون، ومن كان منهم باليمن ، يقال لهم : آل ذي شعبين ، ومن كان منهم بمصر يقال لهم : الأشعوب » .
الشعب : القبيلة العظيمة . والخطة : الأمر والقصد . والأضم : الحقد والحسد والغضب . وخطة أضمة : غاضبة مهلكة .

6 أردت نساءهم : أهلكتهم . وحرب طحون : تطحن كل شيء . والطحون : اسم للحرب ، وقيل : هي الكتيبة من كتائب الخيل إذا كانت ذات شوكة وكثرة .والورد : الجيش على التشبيه . وملتهمة : أي : تلتهم كل شيء أمامها .

25 رُبَّـمـا مِـنْـهُـم مُـتَـنَـعِّـمَـةٌ   سـافِـرٌ لَـيْـسَـتْ بِـمُـلْـتَـثِـمَـةْ [1]
26 غُـودِرَتْ تَـنْـعَـى الـمُـلوكَ كَـمـا   غُـودِرَتْ في الـمَـعْـطِـنِ الـحَـلَـمَـةْ [2]
27 لَـمْ تُـعَـظِّـمْـهُـمْ أسِـنَّـتُـنـا   إذْ لَـهُـمْ مِـنْ فَـوْقِـهِـمْ عَـظَـمَـةْ [3]
28 وكـأنَّ الـمُـلْـكَ بَـيْـنَـهُـمُ   إذْ لَـقُـونـا طَـاحَ عَـنْ نَـشَـمَـةْ [4]
194 / 29 نَـكْـشِـفُ الـغَـمَّـا إذا نَـزَلَـتْ   كَـشْـفَ بَـدْرٍ لَـيْـلَـةَ الـظُّـلْـمَـةْ [5]
30 بِـأُسُـودِ الـغِـيـلِ مُـخْـدِرَةً   تَـمْـنَـعُ الأشْـبـالَ مُـسْـتَـلِـمَـةْ [6]
31 ونَـقِـي الأحـسـابَ وافِـرَةً   بِـوُجُـوهِ الـمـالِ مُـحْـتَـزِمَـةْ [7]

---

1 منهم ، أي : من النساء في البيت السابق . والمتنعمة : الناعمة . وسافرة : أي أسفرت عن وجهها. والملتثمة عكس السافرة .

2 في الديوان : « المعطن الحطمة » .
تنعى الملوك : تخبر بموتهم وتبكيهم . والمعطن ، أي معطن الإبل ، وهو مبرك الإبل حول المنهل ، والجمع معاطن . والحلمة : دودة تقع في الجلد فتأكله . والحطمة : الدابة المتهدمة لطول العمر .

3 لم تعظمهم ، أي لم تعدهم عظماء ، وأراد أنها احتقرتهم . والأسنة : جمع سنان ، وسنان الرمح : حديدته لصقالتها وملاستها . وعظمة : كبرياء .

4 في الديوان : « عن أممة » .
الأمم : اليسير . وقوله : طاح عن أممة ، أي : عن يسرٍ وسهولة وقربٍ . والنشم : شجر جبلي تتخذ منه القسي ، وهو من عتق العيدان ، واحدته نشمة . وقوله : إذ لقونا ، أي : وقت لقونا .

5 الغمى : الشدة والضيق . تقول : الغمى والغماء - بفتح العين وضمها - بالقصر والمد .

6 الغيل - بكسر الغين - : الأجمة . وأراد موضع الأسد ، وهو الغيل . ومخدرة : أي دخلت الخدر، وهو أجمة الأسد . ومستلمة ، أي : مستلئمة - جاء بها مخففة - أي لابسة اللأم ، وهي الدروع، على تشبيه الفرسان بالأسود . وليلة الظلمة : الشديدة السواد .

7 نقي الأحساب : نمنعها ونحفظها . والأحساب : جمع الحسب ، وهو الشرف والفَعال الحسن ، والمال أيضاً . ووافرة : تامة . ووجوه المال : خياره وأشرفه ، من قولهم : وجوه القوم : خيارهم . ومحتزمة : مشدودة .

32 شَـيْخُنــا الـقــاضِي قَـضِيَّـتُـهُ   فِي حَـطِيـمِ الـكَـعْـبَـةِ الـحَـرِمَـةْ [1]
33 فـي زَمــانِ الـنَّـاسِ إذْ حَــلَـفُـوا   كَـقْـرُومِ الـقِـرَّةِ الـقَـطِـمَـةْ [2]
34 حَـكَّـمُــوهُ فـي دِمــائِـهِــمِ   فـاسْـتَـبانَ الـحُـجَّـةَ الـفَـهِـمَـةْ [3]
35 وقَـضــاءٌ لا يــقــالُ لَــهُ   فِـيـمَ تَـقْـضِي بَـيْـنَـنـا ولِـمَـةْ

* * *

---

1 حطيم الكعبة : جدار حجر الكعبة ، وقيل : الحطيم : حِجْرُ مكة مما يلي الميزاب : سمّي بذلك لانحطام الناس عليه ، وقيل : لأنهم كانوا يحلفون عنده في الجاهلية فيحطِمُ الكاذبَ . الحرمة : الحرام ، وأراد الكعبة المحرمة .

2 القروم : جمع قرم ، وهو السيد المعظم من الرجال ، يشبه بالقرم من الإبل ، وهو الفحل الذي يترك من الركوب والعمل ويودع للفحلة . والقرة : البرد . والقطمة : من القَطَمِ – بالتحريك –: شهوة اللحم والضراب والنكاح . وقطم الفحل : اهتاج وأراد الضراب .

3 حكموه : جعلوه حكماً . وفي دمائهم ، أي : في دماءٍ لهم . والحجة : البرهان . والحديث عن شيخهم ، الرجل الثقة صاحب الحجة . والفهمة : فعلة من الفهم والعلم .

[126]

وقال عروة بنُ أذيية أيضاً [1] : (البسيط)

1 أفي رُسومِ مَحَلٍّ غَيْرِ مَسْكُونِ ... مِنْ ذِي الأجارِعِ كادَ الشَّوْقُ يُبْكِينِي [2]

2 قَفْرٍ عَفا غَيْرَ أَوْتادٍ مُنَبَّذَةٍ ... ومُنْحَنٍ خُطَّ دُونَ السَّيلِ مَدْفُونِ [3]

3 وهامِدٍ كَسَحِيقِ الكُحْلِ مُلْتَبِدٍ ... أَكْنافَ مَلْمومَةٍ أَثْباجُها جُونِ [4]

4 عَوارِفٌ ذُلُلٌ أَمْسَتْ مُعَطَّلَةً ... في مَنْزِلٍ ظَلَّ فِيْهِ الدَّمْعُ يَعْصِينِي [5]

1 القصيدة في ديوانه ص110 – 124 في سبعة وثلاثين بيتاً . والأغاني 324/18 – 325 في عشرة أبيات .

وفي الأغاني 324/18 : « ... قال : حدثنا يحيى بن عروة بن أذينة ، قال : أتى أبي وجماعة من الشعراء هشام بن عبد الملك ، فنسبهم ، فلما عرف أبي ، قال له : أنت القائل .... الأبيات » .

2 الرسوم : ما لطئ بالأرض من آثار الدار ، واحدها رسم . ذو الأجارع : اسم موضع . والشوق : نزاع النفس إلى الشيء .

3 القفر : المفازة لا ماء فيها ولا ناس ولا كلأ . وعفا : بمعنى خلا هاهنا . وأوتاد منبذة : منتحية ناحية ملقاة . وقوله : ومنحنٍ خط دون السيل ، أراد النؤي ، وهو الحفيرة حول الخباء أو الخيمة تدفع عنها الماء .

4 في الأصل المخطوط : « أبثاجها » . وهو تصحيف .

الهامد : اللازق بالأرض قد ألبس التراب . وأصل الهامد : البالي . وأراد رماد نار الموقد . والملتبد: الذي تلبّد . والأكناف : الجوانب والنواحي ، مفردها كنف . وملمومة : أي : حجارة ملمومة ، وهي المجموعة بعضها على بعض ، وهي الصلبة المستديرة ، وأراد الأثافي ، وهي حجارة الموقد . والأثباج : جمع ثبج ، وثبج كل شيء وسطه . وجون : سود ، وهو من الأضداد .

5 العوارف : جمع العُرُف ، وهو الرمل المرتفع . وذللٌ : لينة ناعمة . أمست معطلة ، أي : خالية من أهلها .

5 وبـالسُّقـا والـى مَـثْـنـى قَـرَايـنـِهِ   رَسْمٌ بَهِ كانَ عَهدُ الـرَّبْرَبِ العِينِ [1]

6 أيَّـامَ سُعْـدَى هَـوَى نَفْسِـي ونِيقَتِها   مَـنْ لامَ زَيَّـنَهـا عِـنْـدِي بتَـزْيِـيـنِ [2]

7 للظَّبْيَـةِ البِكْـرِ عَـيْـنـاهـا وتَلْـعَـتُـهـا   في حُسْـنِ مُـبْتَسَمٍ مِنْها وعِرْنِيـنِ [3]

8 تَـنُـوء مِـنْهـا إذا قامَـتْ بِـمُـرْدَفَـةٍ   كأنَّهـا الـغُـرُّ مِنْ انْـقـاءِ مَـعْـرُونِ [4]

9 لا بُعْدُ سُعْدَى مُرِيحي مِنْ جَوَى سَقَمٍ   يَوْماً ولا قُـرْبُـها إنْ حُمَّ يَشْفِينِـي [5]

10 أمْـسَـتْ كـأمْنِيَّـةٍ سُعْـدَى مُـلاوِذَةً   كانَتْ بِها النَّفْـسُ أحياناً تُـمَنِّينِي [6]

11 إذا الوشـاةُ لَحَـوْا فِيهـا عَصَيْـتُـهُـمُ   وخِلْتُ أنَّ بِسُعْدَى اللَّومَ يُغْرِينِي [7]

---

1 في الأصل فوق كلمة مثنى : « مقصى . صح » . وهي رواية ثانية .
السقا : اسم موضع . ومثنى قراينه : اسـم موضـع . والرسـم : أي رسـم الـدار ، وهـو مـا لصـق بالأرض من آثارها . والربرب : القطيع من بقر الوحـش . والعـين : جمـع عينـاء ، وهـي الواسـعة العينين مع حسن الحدقة ، يعني بقر الوحش ، وهي مشـهورة بسـعة العينـين . وأراد النسـاء هنـا . على تشبيههن بالبقر لسعة عيونهن .

2 نيقة النفس : طلبتها وإرادتهـا وتأنقهـا . وتنـوق في الأمـر : أي تـأنق فيـه ، والاسـم منـه النيقـة . وزيّنها: حسنها .

3 قوله للظبية البكر عيناها وتلعتها ، أراد أنها تشبه الغزال بعينها وتلعتها . وتلعتها : عنقها الطويل . وقوله : في حسن مبتسم ، أراد ثغرها . والعرنـين : الأنـف . ومنـه قولهـم : شـم العرانـين : وهـو كناية عن الرفعة والعلو وشرف الأنفس .

4 تنوء : تنهض بجهد ومشقة . وأراد تنوء بعجيزتها ، أي تنهض منها مثقلة . ومردفـة ، أي ردف ، وهو العجز والكفل . والغر : البيض ، جمع غراء ، وهي البيضاء . والأنقاء : جمع نقا ، وهو الكثيـب من الرمل . ومعرون : اسم موضع . يشبه ضخامة ونعومة كفل وعجز محبوبته بكثيب رمل .

5 الجوى : شدة الوجد من عشق أو حزن . والسقم : المرض ، وأراد مـرض الحـب . وحـمّ : حـان وقرب وقدّر .

6 الملاوذة : الاستتار والمخاتلة ، أي : الاستتار بالغدر .

7 الوشاة : واحدهم واشٍ ، وهو النمّام ، أُخذ من الوشْي الذي في الحمرة والصفرة . ولحوا : لاموا.

12 وما اجْتِنابُكَ مَنْ تَهْوَى تُباعِدُهُ ظُلْماً وتَهْجرُهُ حِيناً إلى حِيْنِ [1]

13 إني أمرؤٌ لَمْ يَخُنْ وُدِّي مَكاذبَةٌ ولا الغِنَى حِفْظَ أهْلِ الوُدِّ يُنْسِينِي [2]

14 وقَدْ عَلِمْتُ وما الإسْرَافُ مِنْ خُلُقِي أنَّ الَّذِي هُوَ رِزْقِي سَوْفَ يأتِينِي [3]

15 أسْعَى لَهُ فيعَنِّينِي تَطَلُّبُهُ ولَوْ قَعَدْتُ أتاني لا يُعَنِّينِي [4]

195 / 16 وأنَّ حَظَّ امْرِىءٍ غَيْرِي سَيأخُذُهُ لا بُدَّ لا بُدَّ أنْ يَحْتازَهُ دُونِي [5]

17 فَلَنْ أُكَلِّفَ نَفْسِي فَوْقَ طاقَتِها حِرْصاً أقِيمُ بِهِ في مَعْطِنِ الهُونِ [6]

18 أبَيْتُ ذَلِكَ رَأياً لَسْتُ قارِبَهُ و لا مُعَرِّضَهُ عِرْضِي ولادِينِي [7]

19 مَنْ كانَ مِن خَدَمِ الدُّنْيا أشَتَّ بِهِ حَتَّى يُقالَ صَحِيحٌ مِثْل مَجْنُونِ [8]

20 نُعالِجِ العَيْشَ أطْوارٌ تَقَلُّبُهُ فِيْهِ أفانِينُ تُطْوَى عَنْ أفانِينِ [9]

21 بِاليُسْرِ والعُسْرِ والأحْدَاثُ مُعْرِضَةٌ لا بُدَّ مِنْ شِدَّةٍ فِيها ومِنْ لِيْنِ

---

1 في الأصل المخطوط : « حيناً وتهجره » .
وفي حاشيته : « ظلماً . صح » .
الاحتناب : التنحي والابتعاد .

2 مكاذبة : مفاعلة من الكذب .

3 في الأصل المخطوط : « إنّ » . بكسر الهمزة . وهو تصحيف صوبناه .

4 يعني ، يتعبني من العناء ، وهو التعب والمشقة .

5 يحتازه : يأخذ ويستأثر به .

6 في الأصل المخطوط : « مطعن » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .
المعطن والعطن : مبرك الإبل حول المنهل . وأراد حقارة المعطن . والهون : الهوان والذل .

7 قاربه ، أي : مقاربه .

8 أشتّ به ، فرّق ، من الشتات ، وهو التفرق .

9 الأطوار : جمع طور ، وهو المرة والتارة . والأفانين : الضروب ، وأراد ضروب الكلام وطرقه .

22 حَتَّى تَكِلَّ وتَلْقَى في تَطَرُّدِها أطْباقَ مُلهًى بها حَيرانَ مَفْتُونِ [1]
23 ولَوْ تَخَفَّضَ لَمْ يَنْقُصْ تَخَفُّضُهُ مَكْتوبَ رِزْقٍ لَهُ ما عاشَ مَضْمُونِ [2]
24 فَما أُمْرُؤٌ لَمْ يُضِعْ دِيناً ولا حَسَباً بِفَضْلِ مالٍ وقَى عِرْضاً بِمَغْبُونِ [3]
25 كَمْ مِن فَقِيرٍ غَنِيِّ النَّفْسِ تَعْرِفُهُ ومِنْ غَنِيٍّ فَقِيرِ النَّفْسِ مِسْكِينِ [4]
26 ومنْ مُواخٍ طَوَى كِشْحاً فَقُلْتُ لَهُ إنَّ انْطواءَكَ هَذا عَنْكَ يَطْوِينِي [5]
27 لا تَحْسِبَنَّ مُواخاتي مُقَصِّرَةً ولا رِضاكَ وقَدْ أذْنَبْتَ يُرضِينِي [6]
28 لا خَيْرَ عِنْدَكَ في غَيْبٍ وفي حَضَرٍ إلاَّ أهاوِيلُ مِنْ خَلْطٍ وتلوينِ [7]
29 بأيِّ رأيكَ في أمْرٍ عُنِيتُ بِهِ وفَضْلِ مالِكَ يَوْماً كُنْتَ تَكْفِينِي
30 فَلَيْتَ شِعْرِي وما أدْرِي فَتُخْبِرَني بأيِّ قَرْضِي مِنَ الأيَّامِ تَجْزِينِي [8]
31 أبِالَّذي كانَ مِنِّي مَرَّةً حَسَناً أمْ بِالقَبِيحِ وما أقْبَحْتُ تَرْمِينِي [9]

---

1 حتى تكلّ ، أي : الأحداث . وتكلّ : تعيا . وتطردها : تتابعها وتدافعها ، فيتبع بعضها بعضاً . والحديث عن الأحداث . والأطباق : الأحوال ، واحدها طبق . والمفتون : المجنون ، الذاهب العقل .

2 تخفض في عيشه : عاش في خفض . والخفض : لين العيش وسعته . ومضمون : مكفول .

3 وقى عرضه ، أي : حماه ومنعه . والمغبون : المخدوع .

4 المسكين : الفقير . وقد يكون المسكين : الذليل الضعيف .

5 مؤاخٍ : مفاعل من الإخاء . وطوى الكشح : أضمر العداوة في نفسه . والكاشح : العدو المبغض الذي يضمر العداوة .

6 في الديوان : « مؤاخاتي » .

7 في الأصل المخطوط : « وتلويني » .
الأهاويل والتهاويل : الألوان المختلفة . والتلوين : التلون في الحديث .

8 القرض : ما سلّفت من إحسان أو من إساءة . وهو هنا على التشبيه .

9 أقبحت ، أي : أتيت بالقبيح .

32 فَمـا حَفِظْتَ وما أحْسَنْتَ رِعْـيَتَـهُ ... سِـرّاً أمِنْـتَ عَلَـيْـهِ غَـيْـرَ مأمـُونِ [1]

33 عَجْـزاً عَنْ الـخَيْـرِ تَلْوِيـهِ وتَمْطُلُـهُ ... بُخْـلاً عَلَـيَّ بِـهِ والشَّـرَّ تَقْضِينِـي [2]

34 ما كُنْـتَ مِـمَّـنْ تُجارِينِـي بِدَيهَتُـهُ ... ولا مِـنَ الأمَـدِ الأقْصَـى يُغالِينِـي [3]

35 مَنَّتْـكَ نَـفْسُـكَ أمْراً لا تُـولِّـفُـهُ ... حَـتَّى تُولِّفَ بَيْـنَ الضَّبِّ والـنُّونِ [4]

36 الـنُّـونُ يَـهْـلِكُ في بَيْـداءَ مُـقْـفِـرَةٍ ... والضَّـبُّ يَهْلِكُ بَيْنَ الـماءِ والطِّينِ [5]

37 لا تَـغْـضَـبَـنَّ فـإنِّـي غَـيْـرُ مُـعْـتِـبِـهِ ... مَنْ كُنْتُ أوْلَيْـتُـهُ ما كانَ يُـولِينِي [6]

* * *

---

1 أحسنت رعيته ، أي : رعيته ، من الرعاية والعناية .

2 تلويه : تمطله . وألوى بالدين : ذهب به . وتقضيني : تحكمني به وتدينني .

3 تجاريني : تماشيني ، وجاراه مجاراة ، أي : جرى معه . والبديهة : سرعة الخاطر في الذهن . والبديهة : ما يأتي فجأة . والأمد : الغاية . ويغاليني : يسابقني . مأخوذ من الغلوة ، وهي الغاية .

4 منتك نفسك : حدثتك بالأماني . وحتى تؤلف ، أي : تجمع . والنون : الحوت .

5 النون : الحوت . والبيداء : الفلاة .

6 غير معتبه : أي غير معاتبه وعاذره . من أعتب ، أي : أزال العتب . وأوليته الأمر : قلدته إياه .

[127]

وقال عروة بن أذينة [1] : (البسيط)

196 / 1 أمـا قَـتَـلْـتَ دِيـارَ الـحـيِّ عِرفـانـا يَوْمَ الكُفافَـةِ بَعْـدَ الـحَيِّ إذْ بـانـا [2]

2 إلاّ تَـوَهُّـمَ آيـاتٍ بِـمَـنْـزِلَـةٍ هاجَتْ عَلَيْكَ لُبـانـاتٍ وأحْزانـا [3]

3 قِـفْ ساعَـةً ثُـمَّ أمّـا كُنْتَ مُدَّكِـراً وباكِـيـاً عَـبْـرَةً يَـوْمـاً فَـمِـلْ آنـا [4]

4 ولَـوْ بَكَيْـتُ الصِّبـا يَـوْمـاً ومَـيْعَتَـهُ إذَنْ بَكَيْـتُ علَـى مافـاتَ أزمانـا [5]

5 مِنْ شِـرَّةٍ مِنْ شَبابٍ لَسْتُ راجِعَـهُ حَتّـى يَـزُورَ ثَبِـيـراً صَخْـرُ لُبْنـانـا [6]

---

1 القصيدة في ديوانه ص125 – 138 في أربعين بيتاً .

2 في الأصل المخطوط : « أدبانا » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .
العرفان : العلم بالشيء ومعرفته . وبان : ذهب وارتحل .

3 في الأصل المخطوط : « آيايات » .
الآيات : العلامات والآثار ، مفردها آية . والمنزلة : المنزل والدار . واللبانات : جمع لبانة ، وهي الحاجة في النفس . وهاجت : هيجت وأثارت .

4 في الأصل المخطوط : « وباكية عبرة » . وهو تصحيف لا يستقيم معه المعنى وصوابه من ديوانه .
مُدَّكِراً : مُذَّكراً . والعبرة : الدمعة . وقوله : فمل آنا ، أي : فمن الآن .

5 الصبا : الشوق والهوى . وقيل : الشوق إلى الجهل والفتوة . والميعة : النشاط ، وأول الشباب .

6 في الديوان : « لستَ » بفتح التاء .
الشرة : النشاط . وثبير : جبل ، وهو ثبير منى ، وقال الأصمعي : ثبير الأعرج هو المشرف بمكة على حقّ الطارقيّين .

6 لَمْ يُعطَ قَلْبُكَ عَنْ سُعْدَى ولَوْ بَخِلَتْ ... صَبْراً ولَمْ تَسْقِ عَنْها النَّفْسَ سُلْوانا [1]

7 فاقْصِدْ بِرأيِـكَ عَنْها قَصْـدَ مُجْتَنِبِ ... مالا تُطِـيقُ فَـقَـدْ دانَتْـكَ أدْيـانـا [2]

8 عَهْدِي بِها صَلْتَةَ الـخَدَّين واضِحَـةً ... حَوْراءَ مِثْـلَ مَهـاةِ الرَّملِ مِبْـدانـا [3]

9 مُقْنِعَـةً في اعتـدالِ الـخلْقِ خَرْعَبَـةً ... تَكْسُـو الـتَّرائبَ ياقوتـاً ومَرْجانـا [4]

10 يَصْفُو لنا الـعَيْشُ والدُّنْيا إذا رَضِيَتْ ... وقَـدْ تُـكَـدِّرُ مالَـمْ تَـرْضَ دُنْيـانـا [5]

11 لَوْلا الـحَيـاءُ طَلَبْنـا يَـوْمَ ذِي بَـقَـرٍ ... مِمَّـنْ تَغَوَّرَ قَصْـدَ البَيْـتِ أظعانـا [6]

---

1 في اللسان « سلا » : « السلوان : يقال إنه خرزةٌ تسحقُ ويشربُ ماؤها فيورث شاربه سَلْوَةً ... ابن الأعرابي : السلوانة : خرزة للبغض بعد المحبة . ابن سيده : السُّلوة والسُّلوانة – بالضم – كلاهما خرزة شفّافة إذا دفنتها في الرمل ، ثم بحثت عنها رأيتها سوداء يُسقاها الإنسانُ فتُسْلِيه . وقال اللحياني : السُّلوانة والسُّلوان : خرزة شفّافة إذا دفنتها في الرمل ثم بحثت غنها تؤخَذُ بها النساءُ الرجالَ ..... » .

2 اقصد قصداً : اعتدل اعتدالاً ، والقصد : الاعتدال وهو بين الاسراف والتقتير . وقوله : دانتك أديانا ، بمعنى : استذلتك واستبعدتك استبعاداً .

3 صلتة الخدين : أي واضحة الخدين والجبين بيضاء ، ولا تكون السوداء صلتة . والواضحة : البيضاء . والحوراء : التي في عينها حور ، والحور : أن يشتد بياض العين وسواد سوادها . وإنما قيل للنساء : حور العين لأنهن شبهن الظباء والبقر . والمهاة : بقرة الوحش . والمبدان : السمينة .

4 في الأصل المخطوط : « الخلق خرغبة .... الترايب » . وهو تصحيف .

المقنعة : من قولهم : أقنعت المرأة صوتها ورأسها إذا رفعهما . والخرعبة : الشابة الحسنة الجسيمة في قوامٍ كأنها الخرعوبة ، وقيل : الخرعبة : الرخصة اللينة ، الحسنة الخلق . والترائب : موضع القلادة من الصدر ، مفردها تريبة . والياقوت : حجر كريم ، فارسي معرب . والمرجان : صغار اللؤلؤ .

5 إذا رضيت ، أي : سعدى .

6 ذو بقر : اسم موضع ، ويبدو أن لهم به يوماً . وتغور : نزل الغور ، وهو المطمئن من الأرض . ويقال لتهامة وما يلي اليمن غوراً . والبيت : أراد البيت الحرام في مكة ، وقال عنه تغور ، لأنه في وادٍ مطمئنٍ من الأرض . والأظعان : جمع الظعينة ، وهي المرأة في الهودج .

12 بِيضُ السَّوالِفِ يُورِثْنَ القُلُوبَ جَوًى ... لا يَسْتَطِيعُ لَـهُ الإنْسَانُ كِتْمانـا [1]

13 قالَ العَـواذِلُ قَـدْ حارَبْـتَ في فَنَـنٍ ... مِنَ الصِّبـا وشَباب الغُصْنِ رَيْعانـا [2]

14 ومَـنْ يُطِعْـهُـنَّ يَـقْـرَعْ سِنَّـهُ نَدَمـاً ... ولا يَكُـنَّ لَـهُ في الـخَـيـرِ أعْـوانـا [3]

15 لا يَرْضَ مِنْ سَخْطَةٍ والحَقُّ مَغْضَبَةٌ ... مَنْ كانَ مِنْ فَضْلِنا المَعْلُومِ غَضْبانا [4]

16 تَلْقَى ذُرَى خِنْدِفٍ دُونِي وتَغْضَبُ لي ... إذا غَضِبْتُ بَنُو قَـيْس بن عَيْـلانـا [5]

17 حَيّـاً حِلالاً نَفَـى الأعْـداءَ عِـزُّهُـمُ ... حَتَّى أطَرْنـا بِهِمْ مَثْـنَى ووُحْـدانا [6]

18 أوْفَـى مَـعَـدٍّ وأوْلاهُـمْ بِـمَـكْـرُمَـةٍ ... وأعْظَمُ الـنَّـاسِ أحْلامـاً وسُلْطانـا [7]

19 مَنْ شاءَ عَدَّ مُلوكـاً لا كِـفـاءَ لَـهُـمْ ... مِنّـا ومَنْ شـاءَ مِـنّـا عَـدَّ فُرسانـا [8]

20 إذا الـمُـلُوكُ اجْرَهَدَّتْ غَيْـرَ نازِعَـةٍ ... كانُوا لَها في احتـدامِ المَوْتِ أقْرانا [9]

---

1 السوالف : جمع سالفة ، وهي صفحة العنق ، وقيل : هي ناحية مقدم العنق من لدن معلّق القرط إلى قلت الترقوة . والجوى : شدة الوجد من عشق أو حزن .

2 العواذل : اللائمات ، مفردها عاذلة . والأفـانين : الضروب ، مفردها فنن . والصبا : الشباب وفتاء السن . وريعانه : أوله .

3 يطعهن ، أي : يطع العواذل .

4 السخطة : الغضبة . وقوله : والحق مغضبة ، أي : الحق صريح لا مجاملة فيه .

5 ذرى خندف : أعاليها ، ويريد : أشرافها وسادتها . وخندف : قبيلة ، وهي امرأة الياس بن مضر ، واسمها ليلى ، نسب ولد الياس إليها ، وهي أمهم . والخندفة : مشية كالهرولة . وقيس عيلان : أبو قبيلة من مضر بن نزار .

6 حيّ حلال ، أي : حيٌّ كثيرٌ . والحلال : جماعة البيوت . والحلة : مئة بيت . وقوله : نفى الأعداءَ ، أي : نفى عزهم الأعداءَ عنهم . وأطرنا بهم ، أي : عطفناهم وثنيناهم .

7 معد : هو معدّ بن عدنان . والأحلام : جمع حِلم .

8 لا كفاء لهم ، أي : لا نظير ولا شبيه لهم .

9 اجرهد في الأمر : انبسط فيه وأسرع . والمجرهدة : الأرض الواسعة . ونازعة : كافةٍ ، وغير نازعة ، أي: غير كافة عن ما تريده . وأراد شدة المعركة . والأقران : جمع قرن ، وهو المثيل في القوة والشدة .

21 حَتَّى تَلِينَ وما لانُوا وقَدْ لَقِيَتْ ... أعْداؤُنا حَرْباً مِنْهُمْ ولِيَّانا [1]

22 فَهُمْ كَذَلِكَ مَنْ كادُوا فإنَّ لَهُ ... إنْ لَمْ يَمُتْ مِنْهُمُ ذُلاً وإثْخانا [2]

23 لا يُنْكِرُ النَّاسُ إنَّا مِنْ ورائِهِم ... في الحَرْبِ نَرْعاهُمُ واللَّهُ يَرعانا [3]

197 / 24 أحْياؤُنا خَيْرُ أحْياءٍ وأكْرَمُهُمْ ... وخَيرُ مَوْتَى مِنَ الأمْواتِ مَوْتانا

25 مِنّا الرَّسُولُ نَخِيرُ النَّاسَ كُلَّهُمُ ... ولا نُحاشِي مِنَ الأقْوامِ إنْسانا [4]

26 وذاكَ نُورٌ هَدَى اللَّهُ العِبادَ بِهِ ... مِنْ بَعْدِ خَبْطِهِم صُمّاً وعُمْيانا [5]

27 فأبْصَرُوا فاسْتَبانَ الرُّشْدُ مُشْعِرَةً ... بَعْدَ الضَّلالِ قُلُوبَ النّاسِ إيمانا [6]

28 فِينا الخِلافَةُ والشُّورَى وقادَتُها ... فَمَنْ لَهُ عِنْدَ أمْرٍ مِثْلَ شُورانا [7]

29 أو مِثْلُ أوَّلِنا أو مِثْلُ آخِرِنا ... أو مِثْلُ أنْسابِنا أوْ مِثْلُ مَقْرانا [8]

30 وكُلُّ حَيٍّ لَهُ قَلْبٌ يَعِيشُ بِهِ ... في النَّاسِ أصْبَحَ يَرْجُونا ويَخْشانا

---

1 حتى تلين : أراد الملوك . وما لانوا : فرسانهم . والحرب – بفتحتين – : أخذ المال وسلبه . والمحروب : المسلوب ماله . والليان : المطل والتسويف .

2 هم كذلك ، أي : فرسانهم . وكادوا : مكروا في حربهم ، أي حاربوا ، لأن الحرب تسمى كيداً. والإثخان : الإكثار من القتل . يقال : أثخنته جراحه : أوهنته .

3 في الأصل المخطوط : « ورآيهم » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .

4 نخير : بمعنى نفضل به الناس .

5 الخبط : الضرب على غير هدى في الأرض . ومنه قول زهير : خبط عشواء . أي تخبط في الأرض تعشو ولا تقصد فمن أصابته قتلته .

6 في الديوان : « فاستبان الرشدَ .... قلوبُ » . هكذا ضبطها صاحب ديوانه .

7 في الديوان : « أمرٍ مثلُ » . ضبطها بالضم .

8 في الأصل المخطوط : « آاخرنا » .

المقرى : الجفانُ والقدور التي يقدم بها القرى .

31 نَبْغِي قُـرَيْشـاً ويأبَى اللّـهُ رَبَّـهُـمُ   إلاّ اصطِنـاعَـهُمُ نَـصْـراً وإحْسـانـا

32 وما قُـرَيْشٌ إذا عَـضَّـتْ حُـرُوبُهُـمُ   يَـوْمـاً بأكْلَـةِ جـافـي الـدِّينِ غَرْثـانـا [1]

33 ومــا أرادَهُــمُ بــاغٍ يَــغُـشُّـهُـمُ   يَبْـغِـي الـزِّيـادَةِ إلاَّ أزْدادَ نُقْصانـا [2]

34 قَـوْمٌ إذا الحَـمْـدُ لَمْ يُوجَـدْ لَـهُ ثَمَنٌ   ألـفَـيْـتَ عِـنـدَهُمُ لِـلْحَمْـدِ أثْمـانـا

35 قَماقِـمُ العِـزِّ لا يَغْـرَى خَـطِيـبُـهُـمُ   ولا يَــقُـومُ إذا مـا قـامَ خَـزْيـانـا [3]

36 قَدْ جَرَّبَتْهُمْ حُرُوبُ النّاسِ واقْتَبَسَتْ   مِنْهُمْ ثَواقِبُ نارِ الـحَرْبِ نِيـرانـا [4]

37 فَـلَمْ يَلِينُـوا لَهُـمْ فـي كِـلّ مَعْجَمَةٍ   ولَـمْ يَرَوا مِنْهُمُ فـي الـحَرْبِ إدْهانـا [5]

38 إذا الشَّيـاطِيـنُ رامَـتْـهُـمْ بأجْـمَعِـهِـمْ   لَـمْ يُـقِ مِنْهُـمْ جُـنُـودُ اللّـهِ شَيْطانـا [6]

39 هُـمُ العَرانِيـنُ والأثْـرَونَ قِبـصَ حَصًى   وجَوْهَرِ السِّـرِّ والعِيـدانِ عِيـدانـا [7]

---

1 في اللسان « عضض »: « وزمنٌ عضوضٌ ، أي : كَلِبٌ . قال ابن بري : عضّه القتب . وعضّه الدهرُ . والحربُ ، وهي عضوضٌ ، وهو مستعار من عَضّ الناب » .

وجافي الدين : بعيد عنه ، سيء الاعتقاد . والغرثان : الجوعان ، من الغرث وهو الجوع .

2 الباغي : الظالم المجاوز للحدّ .

3 القماقم من الرجال : السيد الكثير الخير الواسع الفضل . والخزيان : الذليل المهان .

4 اقتبست منهم : أخذت قبساً من نار ، وهو الشعلة . والثواقب : جمع ثاقب . والنجم الثاقب : المضيءُ .

5 المعجمة : الصلابة والشدة . وأراد بقوله ذات معجمة : حرباً . والإدهان : المصانعة والملاينة .

6 رامتهم : طلبتهم وأرادتهم .

7 العرانين : السادة والأشراف .

والأكْـرَمُـونَ نِـصابـاً في أرُومَتِـهِـمْ   والأثْقَـلُـونَ علَى الأعْـدَاءِ أرْكانـا [1]

* * *

1 نصاباً : أصولاً ومرجعاً . ونصاب كل شيء : أصله ومرجعه . والأرومة : الأصل .

[128]

وقال عروة بن أذينة أيضاً [1] : (الكامل)

1 صَرَمَتْ سُعَيدَةُ وُدَّها وخِلالَها ... مِنّا وأعَجبَها البِعادُ فَما لَها [2]

2 سَمعَتْ مِنَ الواشِي البَعِيدِ بِصُرمِنا ... قَولاً فأفْسَدَها وغَيَّرَ حالَها [3]

3 وإذا المَوَدَّةُ لَمْ تَكُنْ مَصْدُوقَةً ... كَرِهَ اللَّبِيبُ بِعَقْلِهِ اسْتِقْبالَها [4]

4 ولَقَدْ بَلَوْتُ وما تَرَى مِنْ لَذَّةٍ ... في العَيْشِ بَعْدَكَ قُربَها ووصالَها [5]

5 عَصْرَ الشَّبابِ وما تُجِدُّ مَوَدَّةً ... لِلغانياتِ ولا هَوًى إلاَّ لَها [6]

6 حَتّى رأيْنا لِلصَّرِيمَةِ آيَةً ... مِثْلَ النَّهارِ وعَدَّدَتْ أشغالَها [7] 198 / 6

7 وتَجرَّمَتْ عِلَلَ الذُّنوبِ فأصْبَحَتْ ... قَدْ زايَلَتْكَ وزَوَّدَتْكَ خَبالَها [8]

---

1 القصيدة في ديوانه ص139 – 173 في ستة وثمانين بيتاً .

2 صرمت : قطعت . والصرم : القطع والهجر . والود : الحب . وأراد حبال مودتها . والخلال – بكسر الخاء – : المخالة والمصادقة .

3 الواشي : النمام الذي يسعى بالوشاية .

4 المودة : المحبة . واللبيب : العاقل الحليم . واللب : العقل .

5 بلوت : جربت واختبرت .

6 تُجدُّ – بضم التاء – بمعنى تقطع ، من قولهم : جددتُ الشيء أجده جداً : قطعته . والغانيات : جمع غانية ، وهي التي غنيت بجمالها عن الزينة . أو التي غنيت بزوجها عن غيره .

7 الصريمة : القطيعة . والآية : العلامة والأثر . وقوله : مثل النهار ، أي : واضحة وضوح النهار .

8 تجرّم علي فلانٌ ، أي : ادعى ذنباً لم أفعله . وزايلتك : فارقتك . والخبال : الفساد .

8 وطَوَتْ حِبالاً مِنْ حِبالِكَ بَعدَما   وصَلَتْ بهِ أُخْرَى الزَّمانِ حِبالَها [1]

9 حَوْراءُ واضِحَةٌ تَزالُ صَبابَةً   ما عِشْتَ تَذْكُرُ حُسْنَها وجَمالَها [2]

10 وحَدِيثُها الحَسَنُ الجَمِيلُ وعَقْلُها   ذاكَ الأصِيلُ إذا أرَدْتَ مِحالَها [3]

11 ومَقالَها في الكاشِحينَ فأوشَكَتْ   ما نُسِّيَتْ في الكاشِحينَ مَقالَها [4]

12 وغَدايِرٌ سُودٌ لَها ومُقَلَّدٌ   بِيضٌ تَرايِبُهُ يُنِيفُ شِكالَها [5]

13 وأغَرَّ مِثْلَ البَدْرِ زانَ أسالَةً   مِنْهُ مَحاسِنُ لا تُعَدُّ خِصالَها [6]

14 ومُفَلَّجٍ خَصِرِ الغرُوب ومُضْمَرٍ   خَلَّى لأثناءِ الوِشاحِ مَجالَها [7]

15 وعَجِيزَةٌ نَفْجٌ وساقٌ خَدْلَةٌ   بَيْضاءُ تَفْصِمُ كَظَّةً خَلْخالَها [8]

---

1 الحبال : أراد حبال المودة والمحبة .

2 الحوراء : التي في عينها حورٌ ، والحور : أن يشتد بياض العين وسواد سوادها . وإنما قيل للنساء : حور العين لأنهن شبهن الظباء والبقر . والواضحة : البيضاء . والصبابة : رقّة الشوق والحنين في الهوى .

3 المِحال : الكيد وروم الأمر بالحيل .

4 الكاشحون : جمع الكاشح ، وهو العدو المبغض الذي يضمر العداوة . ومقالها : قولها .

5 الغدائر : الذوائب ، واحدها غديرة . والمقلد : موضع القلادة من العنق . والترائب : عظام الصدر. وينيف : يزيد . وشكالها : غنجها وغزلها وحسن دلّها .

6 في الأصل المخطوط : « زان أساله » . وهو تصحيف .
هذا البيت دخله إقواء ، وهو اختلاف حركة الروي بين الرفع والنصب والجر .
وأغر ، أي : ووجه أغر ، وهو الأبيض . والأسالة : الطول في رقّة ، وقلة لحمٍ .

7 في الديوان : « ومفلجٌ .... ومضمرٌ » .
ومفلج ، أي : وثغرٍ مفلج الأسنان . والمفلج الأسنان : المتباعد ما بين ثناياه . والخصر : البارد . وغروب الأسنان : الماء الذي يجري عليها ، الواحد غرب . ومضمر ، أي وخصر مضمر ، يريد : أنها هضيمة البطن لطيفة الجسم . وأثناء الوشاح : تضاعيفه .

8 عجيزة نفجٌ : مليئة عظيمة . وكانت العرب تحب العجيزة النفجة .وساق خدلة : عظيمة ممتلئة . وكظّة : أي : ضيقاً . أراد أن عظم ساقها وامتلاءها يكسر الخلخال فيها . وتفصم : تكسر .

16 عِشْنا بِها زَمَناً كَظِلِّ سَحابَةٍ مَرَّتْ ولَمْ يَنْفَعْكَ شَيْمُكَ خالَها [1]

17 وبلا ولا ولَقَدْ وحَتّى مَرَّةً تَقْريبَها وبِعادَها ومِطالَها [2]

18 تَدْنُو فَتُطْمِعُ ثُمَّ تُصْرِفُ قَولَها يأساً فَيَقْطَعُ صرْمُها إجلالَها [3]

19 تَلْقَى بِها عِنْدَ الدُّنُوِّ زمانَةً وتُريكَ ما شَحَطَ المزَارُ خَيالَها [4]

20 طَيْفٌ إذا لَمْ يَدْنُ مِنْكَ رأيتَهُ في زَيِّها مُتَمَيِّلاً تِمْثالَها [5]

21 ويَزيدُها أيضاً عَليَّ كَرامَةً أنّي ورَبِّكَ لا أرَى أمْثالَها

22 إنْ تُمْسِ سالِيَةً ولَيْسَ بِذِكْرِها كَلَفاً أخافُ بِهجْرِيَ اسْتِقتالَها [6]

23 فَلَقَدْ بكَتْها العَيْنُ حِيناً كُلَّما ذَكَرَتْ سُعَيْدَةَ راجَعَتْ تَهْمالَها [7]

24 مَعْنِيَّةً تَذْرِي الدُّمُوعَ صَبابَةً بَعْدَ العَزاءِ تَرَى البُكا أشْفَى لَها [8]

---

1 في الأصل المخطوط : « ولم تنفعك » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .
عشنا بها ، أي : معها . وقوله : كظل سحابة ، كنى عن قصر زمنها معه . وشيمك : نظرك لها وتطلعك إليها . وشمت البرق : إذا نظرت إلى سحابته أين تمطر . وخالها : غيمها .

2 المطال : التسويف ، من المماطلة .

3 تدنو : تقرب ، فيطمع فيها الحبيب . والصرم : القطع والهجر .

4 الزمانة : المرض والعاهة . وشحط المزار : بعده .

5 الطيف : الخيال . والزي : اللباس والهيئة .

6 سالية : فاعلة من السلو ، وهو النسيان ، وسلا يسلو سلواً ، نسيه وطابت نفسه للفراق . وكلفاً : ولعاً ، وكلفت بالأمر : أولعت به . واستقتالها ، استفعالٌ من التقتل ، وهو التصرُّعُ والمغازلة .

7 راجعت ، أي : عاودت . وتهمالها : انسكاب دمعها . وهملت العين : فاض دمعها .

8 معنية : ذليلة ، من قولهم عنا يعنو . أو متعبة ، من عنّى عناء وعنّيته تعنية . وتذري الدموع : تذرفها . والصبابة : الشوق والحنين في الهوى . والعزاء : الصبر على الشدة .

25 واليأسُ أحْسَنُ مِنْ رَجاءِ كَاذِبٍ — إذْ لَمْ يَكُنْ وَصلُ الصَّدِيقِ بَدا لَها [1]

26 ويْلُ امِّها لَوْلا التَّنَقُّصُ خُلَّةً — لَوْ كانَ أقطَعَها البِعادُ وهالَها [2]

27 كانَتْ عَلَى رأْيٍ فأصْبَحَ كاشِحٌ — عَنْ رَأْيِها في الكاشِحِينَ أزالَها [3]

28 مِنْهُمْ لَها دُونَ الصَّدِيقِ بَطانَةٌ — نَرْجُوهُمُ لِيَعُولَهُمْ ما عالَها [4]

29 أنَّى وكَيْفَ لَها بِذلِك بَعْدَما — غالَ المَوَدَّةَ عِندَها ما غالَها [5]

199 / 30 وأتَتْ رِضَى أعْدَائِها بصَدِيقِها — عَمْداً لتَقْطَعَ وُدَّها ودَلالَها [6]

31 بَلْ هَلْ عَرَفْتَ لَها الدِّيارَ بناعقٍ — مَعْفُوَّةً لَبِسَ البِلَى أطْلالَها [7]

32 وتَناءَجَتْ فِيها البَوارِحُ كُلَّما — راحَتْ تَحِنُّ تَعَسَّفَتْ أذْيالَها [8]

33 تَعْفُو الصَّبا ذَيلَ الدَّبُورِ وتارَةً — يَدْعُو لَها نَفَسُ الجَنُوبِ شَمالَها [9]

---

1 الصديق : يقال للواحد والجمع والمؤنث .

2 ويل أمها : أي : يا ويحها . والتنقص : العيب والمثلبة . والخلة : الخليل يستوي فيه المذكر والمؤنث. وهالها : أفزعها .

3 الكاشح : المبغض الذي يضمر العداوة .

4 بطانة الرجل : خاصته . ويعولهم : يفدحهم ويثقلهم .

5 غال المودة : قتلها وأماتها . والمودة : المحبة .

6 أي : قطعت حبال مودتها لحبيبها لترضي أعداءها .

7 في الأصل المخطوط : « ليس البلى » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .
الناعق : الغراب . وديار معفوة : بالية دارسة ، من العفاء ، وهو البلاء والعفاء .

8 تناءجت : تحركت فيها . ونأجت الريح تنأج نئيجاً : تحركت . والبوارح : جمع بارحة ، وهي الريح الشديدة . وحنت الريح : صوتت . وتعسفت الريح : تحركت على غير هدى . وأذيالها : أطرافها وجوانبها .

9 تعفو : تمحو . والصبا : ريح الصبا ، وهي ريح باردة تهب من قبل الشرق . والدبور : ريح باردة تهب من قبل المغرب ، وتسميها العرب محوة . والجنوب : الريح التي تهب من الجنوب . -

34 يَسْهَكْنَ أمْثالَ الرَّوائِمِ وُلَّهاً فَقَدَتْ فَرَجَّعَتِ الحَنِينَ فِصالَها [1]

35 في كُلِّ مَنْزِلَةٍ لَعِبْنَ بِدِمْنِها وخَلَصْنَ إذْ خَفَّ الدُّقاقُ جُلالَها [2]

36 ونَخَلْنَها نَخْلَ الطَّحِينِ مُقِيمَةً كلُّ الرِّياحِ تُعِيرُها غِرْبالَها [3]

37 ثُمَّ اسْتَعَنَّ على الدِّيارِ مُخِيلَةٌ حَلَّتْ على عَرَصاتِها أثْقالَها [4]

38 دَهْماءُ واهِيَةُ الكُلَى بَحْرِيَّةٌ نَحَرَتْ بِها المُسْتَمْطِراتُ هِلالَها [5]

39 فإذا يَمُرُّ حَبِيٌّ زاخِرٌ بالدَّارِ جادَ بِوَبْلِهِ فأسالَها [6]

- وريح الشمال : الريح التي تهب من ناحية القطب . وأراد تتلاعب بها الرياح .

1 يسهكن ، أي : الريح . وسهكت الريح ، أي : مرت مرّاً شديداً . والروائم : الإبل التي ترأم فصالها ، أي تعطف عليها . والولّهُ : جمع ولهى ، وهي الشديدة الحزن على ولدها . ورجعت الحنين : رددت صوتها في نزاعها لولدها . والفصال : جمع فصيل ، وهو ولد الناقة إذا فصل عن أمه .

أراد أن صوت الريح في ديارها كصوت نوق ولّه تحن إلى فصائلها .

2 لعبن ، أي : الريح . والدمن : جمع دمنة ، وهي آثار الناس وما سودوا . والدقاق : الدقيق الناعم الذي كسحته الريح من الأرض . وتراب جلال : نقيض الدقاق .

3 نخلنها ، أي : الرياح نخلت التراب .

4 استعن : أي ظهر . والمخيلة : السحابة التي إذا رأيتها حسبتها ماطرة . وقد أخالت السحابة ، إذا كانت ترجى للمطر . حلت : أنزلت وأهطلت . والعرصات : جمع عرصة ، وهي البقعة الواسعة بين الدور ، ليس فيها بناء . وأثقالها : ما تحمله من المطر .

5 دهماء ، أي : سحابة دهماء ، وهي السوداء . وقوله : واهية الكلى : يريد فرادة واهية الكلى ، والكلى : جمع الكلية ، وهي جليدة مستديرة مشدودة إلى العروة ، وقد خُرِزت مع الأديم تحت عروة المزادة . وبحرية : أي جاءت من قبل البحر ، وأراد كثرة ما تحمله . ونحرت : بمعنى أنزلت ما عندها . والمستمطرات جمع مستمطرة ، وأراد السحابة . والهلال : الدفعة من المطر . على تشبيه دفعة المطر بدفعة الدم .

6 الحبي : السحاب الذي يتراكم بعضه فوق بعض . والزاخر : الممتلئ . وجاد ، أي : جاد عليها ، من المطر الجود ، وهو الغزير . الوبل : المطر . والوابل : المطر الشديد الضخم القطر .

40 فَتَرَكْنَها صَلْدَى العِراصِ وطَلَّقَتْ   أدْبـارَهـا ورَواجِعـاً أقْبـالَـها [1]

41 فَتظَلُّ تَعْـرِفُ ما عَـرفْتَ تَـوَهُّمـاً   مِنْـها وتُـنْـكِرُ واقِـفاً أبْـدالَـها [2]

42 مُتَبَـلِّداً بَـعْـدَ الأنيـسِ ولا تَـرَى   إلاَّ الـوحُـوشَ يَمِينَـها وشِمالَها [3]

43 عِينـاً مُـخَـدَّمَـةَ الـشَّوا وكأنَّـها   بُلْقُ السَّـوابِـقِ كَشَّـفَتْ أجْلالَها [4]

44 وعَـواطِـفَ الأرْآمِ تَـزْجِي خُـذَّلاً   فِيـهِ سَواكِـنُ بـالـرُّبا أطْـفالَـها [5]

45 مِنْ كُـلِّ واضِحَـةِ الـسَّراةِ فَـريـدَةٍ   في رَوْضَـةٍ أُنُـفٍ تَـمُـجُّ ظِلالَـها [6]

46 وجَدايَـةٍ مِـثْـلِ السَّـبيـكَـةِ نَوَّمَـتْ   في عـازِب مَـرِحِ الـنَّبـاتِ غَزالَها [7]

---

1 فتركنها ، أي الرياح والأمطار تركن الديـار . والصلـدى : الأرض الغليظـة الصلبـة . والعـراص : جمع عرصة ، وهي البقعة الواسعة بين الدور ليس فيها بناء .

2 قوله : تعرف ما عرفت توهماً ، كناية عن تغير شكلها ومنظرها . وتنكر أبدالها ، أي : تغيرها .

3 متبلداً : متردداً ومتحيراً . والأنيس : أهل الدار . وقوله : بعد الأنيس ، أي : بعد رحيل الأنيس .

4 العين : جمع عيناء ، وهي الواسعة العينين مع حسن الحدقة ، يعـني بقـر الوحـش ، وهـي مشـهورة بسعة العينين . ومخدمة الشوى : أي في أطرافها بياض يشبه الخدام ، والخدام : سيور تشدّ في رسغ البعير ، وبه سمي الخلخال خدمة . والشوى : القوائم ، واحدها شواة . والبلق : جمع أبلـق ، وهـو الذي في لونه سواد وبياض . والسوابق : الجيـاد الكريمـة ، السباقة في الحلبـة . والأجـلال : جمـع جلّ ، وهو ما تلبسه الدابة لتصان .

5 عواطف الأرآم : التي تعطف جيدها لتراعي صغارها . والآرام : جمع الريم ، وهـو الظبي الأبيـض الخالص البياض . وتزجي : تسوق وتدفع . والخذل : جمع الخاذل ، وهـي المتخلفـة عـن القطيـع . والربى : جمع ربوة ، وهي المرتفع من الأرض .

6 الواضحة : البيضاء . والسراة : أعلى الظهر . والروضة : الأرض المخضرة بأنواع النبات . وروضة أنف : أي : لم يرعها أحد . تمج : تقذف .

7 الجداية : الذكر والأنثى من أولاد الظبـاء إذا بلـغ سـتة أشـهر أو سـبعة وعـدا ، وتشـدّد . وخـصّ بعضهم به الذكر منها . والسبيكة : القطعة من الفضة ذوِّبـت ، وأفرغـت في قـالبٍ . والعـازب : البعيد . ومرح النبات : أي خرجت أزهاره .

47 وسْنـانَ خَـرَّ مِنَ الـنُّـعـاسِ كأنّمـا ... أسْقِي الـمُـدامَـةَ لا يَـرُدُّ فِضالَها [1]

48 صَهْبـاءَ مِن زَبَـدِ الكُـرُومِ تَبالَـغَتْ ... في عَـقْـلِـهِ مُـتَـصَـرِّفـاً جِرْيـالَـهـا [2]

49 يَـرْعَـيـنَ كُـلَّ خَـمِـيـلَـةٍ وسَـرارَةٍ ... رَضَعَتْ بِها خَلْفَ الرَّبيعِ سِخالَها [3]

50 وتَـرَى بِـهـا رُبْـدَ الـنَّـعـامِ كـأنَّـهـا ... جُوفُ الخِيامِ هَوَى الثُّمامُ خِلالَها [4]

51 مِـنْ كـلِّ أزْعَـرَ نِـقْـنِـقٍ ونَـعـامَــةٍ ... تَـقْـرُو بِرَعْلَـتِـهـا الصِّغارِ رِمالَها [5]

200 / 52 مِثْلِ الـجَهامَـةِ كُـلَّـمـا خَلَفَـتْ لَها ... أرَجُ الـعَشِيَّـةِ راجَعَتْ إجْفـالَـهـا [6]

53 زُعْـرٌ مُـخَـرَّجَـةُ الـزُّفُـوفِ ورَبُّـهـا ... في الرَّأْيِ خِفَّـةَ حِلْمِـها وضَلالَـها [7]

---

1 وسنان ، أي الغزال . والوسنان : النعسان ، من الوسن ، وهو النعاس . والمدامة : الخمر أديمت في دنّها . وفضال الخمر : فضلتها وصبابتها .

2 الصهباء : الخمرة المعصورة من عنبٍ أبيض . والجريال : الخمر .

3 في الديوان : « وضعت بها » .

الخميلة : الرملة تنبت الشجر . والسرارة : أي سرارة الوادي ، وهي أفضل موضع فيه . وخلف الربيع ، بعده . والسخال : جمع سخلة ، وهي ولد الشاة .

4 وترى بها ، أي : بالخميلة . والربد : جمع ربداء . ونعامة ربداء : لونها كلون الرماد . والثمام: ضرب من النبات ضعيف . شبه النعام وريشه المتهدل ، بالخيام وقد تدلى نبات الثمام خلالها .

5 أزعر ، أي : ظليم أزعر ، وهو القليل الشعر . والنقنق : الظليم ، والجمع نقانق . وتقرو : تتبع وترعى الطلح . والرعلة : الجماعة من الظلمان .

6 مثل الجهامة ، أي جماعة الظلمان . والجهامة : السحابة الخفيف الذي لا ماء فيها . والأرج والأريج : توهج ريح الطيب . وإجفالها : من الجفل ، وهو السحاب الذي قد هراق ماؤه ثم انجفل ، أي : انقلع .

7 زعرٌ ، أي : ظلمان زعرٌ . وهي الظلمان القليلة الشعر ، ويريد بها الريش هنا . ومخرجة : أي مبيضة الرجلين والخاصرتين . والخرج : لونان سوادٌ وبياض . والزفوف : نراها جمع زِفّ ، والزِّف : صغار ريش النعام . وربّها : كبيرها .

54 والعُونُ تَـنْـتَـجِعُ الـفَـلاةَ فأَضْمَرَتْ ... مِنْها الـبُطـونَ وأعْرَضَتْ أكْفالَها [1]

55 قُـبٌّ مُـحَـمْـلَجَـةٌ طوَى أقْـرابَـهـا ... جَـرْيُ الفُحُولِ بها وهَـذَّبَ آلَها [2]

56 يَنْفِي الـجِحـاشَ ولا يُقارِبُ عُوذَها ... إلاَّ الـشَّماعُ ويَسْـتَـحِـثُّ حِيالَها [3]

57 فَـإذا أرَنَّ بِـهـا شَـنُـونٌ قـارِحٌ ... تَرَكَتْ لِشِـرَّتِها الـخِفـافُ ثِقالَها [4]

58 وإذا أرادَ الـوِرْدَ هـاجَ بِـلَـفِّـهِ ... عُنُفَ الأجيرِ على القِلاصِ دَنا لَها [5]

59 يَضْرِبْنَ صَفْحَةَ وَجْـهِـهِ وجَبِـيـنَـهُ ... في الرَّوعِ قَدْ وَسَقَتْ لَـهُ أحْمالَها [6]

60 إلاَّ أوارِنَ كُـلَّ بـكْـرٍ عـايِـطٍ ... تَهْدِي لِـمُسْـتَـنِّ الـرِّيـاحِ نِسالَها [7]

---

1 العون : جمع عانة ، وهي القطيع من حمر الوحش . وتنتجع : تطلب الكلأ في موضعه . أضمرت: أصبحت ضامرة ، وهي الهزيلة النحيلة . والأكفال : جمع كفل ، وهو العجز .

2 في الأصل المخطوط : « آآلـهـا » .

قبٌّ ، أي : قبّ البطون ، أي : ضامرة البطون دقيقة الخصور ، واحدها أقب وقباء . والمحملجة : المفتول فتلاً شديداً . والأقراب : جمعُ قُرْب ، وهو الخاصرة . وآلها ، أي : شخصها وحالها .

3 ينفي الجحاش : يطردها . والجحاش : جمع جحش ، وهو ولد الحمار إلى أن يفطم . والعوذ : جمع عائذ ، وهي الناقة أو الظبية الحديثة الولادة . والشماع : اللعب والمزاح . والحيال : جمع حائل ، وهي الناقة التي لم تحمل .

4 أرنّ بها ، أي : صاح . والشنون : بين السمين والمهزول . والحديث عن الحمار . والقارح : الذي انتهت أسنانه ، وإنما تنتهي في خمس سنين ، وكل ذي حافر إذا استتم الخامسة ودخل في السادسة فقد قرح . وشرتها : نشاطها وقوتها .

5 الورد : طلب الماء . وهاج بلفّه ، أي : بجمعه . واللفّ واللفيف : ما اجتمع من الناس من قبائل شتّى . والقلاص : جمع قلوص ، وهي الفتية من الإبل . وقوله : عنف الأجير : شبه عنف سوق هذا الحمار لأتنه ، بعنف أجير يستأجر الإبل لا يرحمها .

6 يضربن صفحة وجهه ، أي الأتن تضرب وجه وجبين الحمار عند الفزع . والروع : الفزع . ووسقت : حملت .

7 الأوارن : جمع أرن ، وهو النشيط المرح . والبكر – بكسر الباء – : المرأة أو الناقة التي ولدت –

61 أَلْقَتْ عَقِيقَةَ شَتْوَةٍ عَنْ لَونِها قَبْلَ المَصِيفِ فَخَرَّقَتْ سِرْبالَها [1]

62 هذا ومَهْلَكَةٍ تُرقِّصُ شَمْسُها كالرَّجْعِ في رَهجِ الوَدِيقَةِ آلَها [2]

63 غَبْراءُ دَيْمُومٌ يَحارُ بها القَطا عُصباً يُفَرِّقُ بُعْدُهُ أرسالَها [3]

64 جاوَزْتُها بِهِبابِ ذاتِ بُرايةٍ ضَمَّتْ عُرَى عُقَدِ النُّسُوعِ مَحالَها [4]

65 سُرُحٍ إذا رُمِيَتْ بِها مَجْهُولَةٌ مَرْتُ المَنازِلِ فارَقَتْ أمْيالَها [5]

66 في كُلِّ خاشِعَةِ الحُزُونِ مُضِلَّةٍ كالتُّرسِ يَعْسِفُ سَهْلَها وجِبالَها [6]

- بطناً واحداً ، وبكرها : ولدها . والذكر والأنثى فيه سواء . أراد ناقة فتية هاهنا . والعائط : الناقة التي لم تحمل أول سنة لها . والمستن : المجرى . والنسال : الوبر ، وهو ما سقط من ريش الطائر أو وبر البعير وغيره .

1 العقيقة : الوبر . وعقيقة شتوة : أي : وبر الشتاء . وخرّقت : شققت ومزقت . والسربال : القميص . أراد ألقت وبرها المتقطع .

2 المهلكة : المفازة لأنه يهلك فيها كثيراً . وقوله : ترقص شمسها آلها ، أي شمسها تجعل السراب يضطرب ، ورقصه هنا اضطرابه . والرجع : المطر . والرهج : الغبار . والوديقة : شدة الحر .

3 في الديوان :« بعدها » .

وغبراء : أي : مفازة غبراء . والغبراء : التي تثير الغبار من قلة المطر وعدم النبات . والديموم : الصحراء البعيدة الأرجاء ، يدوم بعدها ، ويدوم السير فيها . ويحار بها القطا : تاه و لم يهتدِ لسبيله. والقطا : ضرب من الطير ، الواحدة قطاة . والعصب : جمع عصبة ، وهي الجماعة . والأرسال : جمع الرسل ، والرسل : القطيع من الإبل .

4 جاوزتها ، أي قطعتها ، والحديث عن المفازة . وقوله : بهِباب ، أي : بناقة هِباب . والهِباب : الخفة والنشاط . والبراية : القوة ، وناقة ذات براية ، أي : قوية ذات قوة وبقاء على السير . والنسوع : جمع نِسع ، وهو سيرٌ مضفور تشدّ به الرحال . وعقد النسوع ، أي معقودة النسوع . والمحال : فقار الظهر . وكل فقرة محالة .

5 سرح ، أي : ناقة سرح ، وهي السريعة . والمجهولة : المفازة لا أعلام فيها يهتدى بها . ومجهولة مرت : أي هذه المفازة مرت . والمرت : القفر الذي لا نبات فيه .

6 في الديوان : « تعسف » .

الحزون : جمع الحزن ، وهو ما غلظ من الأرض في ارتفاع وخشونة . وأرض فصلة : يُضَلُّ فيها -

67 تَهْدِي مَواعِجَ قَدْ أضَرَّ بِها الوجَى بَعْدَ المِراحِ وأعْمَلَتْ أعْمالَها [1]

68 يَخْبِطْنَ في الخَرْقِ البَعيدِ إذا وَهَتْ أخْفافُهُنَّ مِنَ السَّريحِ نِعالَها [2]

69 فإذا بَدَتْ أعْلامُ أرْضٍ جاوَزَتْ أعْلامَها فَرَمَتْ بِها أهْوالَها [3]

70 حتّى رَجَعْتُ بِها وقَدْ أكْلَلْتُها لاقَى إرانَ مُطَرَّدٍ أكْلالَها [4]

71 مِثْلُ الشِّجارِ حُشاشَةً مَنْهوكَةً قَدْ كانَ ذلكَ قَيْدَها وعِقالَها [5]

72 إنِّي امْرُؤٌ أقْرِي الهُمومَ صَرامَةً وأقوتُ شَحْمَ ذُرَى المَطِيِّ رِحالَها [6]

- ولا يهتدى فيها للطريق . والترس : صفحة من الفولاذ مستديرة تحمل للوقاية في الحرب من السيف وغيره . وصيرها – الفلاة – كالترس لأنه أصلب أملس . ويعسف الفلاة : أي : يركبها ويقطعها بغير قصد ولا هداية ولا توخي صوب ولا طريق مسلوك .

1 تهدي : تتقدم . ومواعج ، أي إبل مواعج ، وهي المسرعة ، من المعج : وهو السير السهل السريع. أضرّ بها ، أي : أتعبها وأنهكها . والوجا : وجع في باطن الحافر ، كالحفا . والمراح : من راح يروح ، وهو الرجوع في العشي . وأراد بالمراح سيرها في هذه الفلاة .

2 يخبطن : يضربن الأرض . والخرق : الفلاة الواسعة تنخرق فيها الرياح . ووهت : ضَعُفت واسترخت . والسريح : نعال الإبل والخيل ، واحدها سريحة . والأخفاف : جمع خف ، وهو من الإبل كالحافر من الخيل .

3 الأعلام : أحجار تنصب مناراً ليستدل بها . وقيل : الأعلام : الجبال ، واحدها علم . والأهوال : جمع هول ، وهو الشدة .

4 رجعت بها ، أي : الناقة . وأكللتها : أتعبتها وأهزلتها . والإران : كناس الوحش . والمطرد : الذي يتبع بعضه بعضاً . ولم يتوجه لنا معنى البيت .

5 مثل الشجار ، أي : ناقته . والشجار : خشب الهودج . والحشاشة : بقية الروح . منهوكة : أي قد أنهكها التعب . والحديث عن ناقته ، وكيف أنها ضخمة كخشب الهودج ، لكنها روحها متعبة . والعقال : الحبل الذي يُعْقل به ، أي : يربط به .

6 أقري : أطعم ، من القرى ، وهو ما يقدم للأضياف . والكلام على سبيل المجاز . وأقوت : أطعم، من القوت . الذرى : جمع ذروة ، وهي أعلى السنام هاهنا .

73 ولَـرُبَّ حِيـلَـةِ حـازِمٍ ذِي هُـوَّةٍ   يَسَّـرْتُـهـا ولحـازِمٌ ما احْـتـالَـهـا [1]

74 ومَـقـالَـةٍ في مَـوْطِـنٍ ذِي مـأقِـطٍ   طَبَّقْـتُ مَفْصِلَها ومِـرْتُ عِـيـالَها [2]

201 / 75 ولَـرُبَّ حُجَّـةِ خَصْمٍ سَـوْءٍ ظالِـمٍ   حَنِـقٍ عليَّ مَـنَـحْـتُـهُ إبْـطـالَـهـا [3]

76 فَرَجَعْـتُـهُ قَـدْ عـادَ بَـعـدَ تَـخَـمُّـطٍ   يَقْلي الـمُشـاغَبَـةَ التي أجْـرَى لَها [4]

77 ولَـرُبَّ عُـرْفٍ قَـدْ بَذَلْـتُ وخُـطَّـةٍ   أسْهَلْتُ حَزْنَ طَرِيقِها أسْـهـالَـهـا [5]

78 ومُـكـارِمٍ سَـمْـحٍ بَـذَلْـتُ كَـرامَـةً   يَـوْمـاً لَـهُ وَقْـفـيَّـةً مـا سـالَـهـا [6]

79 ومُـعـالِـجِ الـشَّـحْـنـاءِ قَـدْ أُلْجَـمْـتُـهُ   نِـكْـلاً وأُسْـرَتَـهُ فَكـانَ نِكـالَـهـا [7]

80 ولَـرُبَّ قـافِيَـــةٍ تَـكـادُ حَـذْوتُـهـا   تَلْقَـى بِخَـيْـرٍ سـائِـلاً مَنْ قـالَـهـا [8]

81 أرْسلْـتُـهـا مِثْلَ الـشِّـهابِ غَـريبَـةً   لا تَسْـتَـطـيـعُ رُواتُـهـا إرْسـالَـهـا [9]

82 ولَئِنْ سـألْـتَ بِـيَ الـعـشِـيـرةَ مَـرَّةً   أحْبـارَهـا العُـلمـاءَ أو أقْـيـالَـهـا [10]

---

1 الهوة : الحفرة البعيدة القعر . والحديث على سبيل المجاز .

2 المأقط : موضع الحرب ، أو المضيق في الحرب . وقوله : طبقت مفصلها ، أي : أصبته . أراد : أنه أصاب الحجة فيها . ومرت عيالهم : جادلتهم .

3 حنقٌ عليّ : مغتاظ مني .

4 التخمط : الهيج كما يتخمط الفحل ، وهو هدره . ويقلي : يبغض ويكره .

5 العرف : المعروف . والخطة : الأمر والقصد . وحزن الطريق : ما غلظ منه وارتفع .

6 المكارم : جمع مكرمة . وبذلت ، أي : بذلتها كرامة . ووقفية : عطية .

7 الشحناء : البغضاء . وألجمته نكلاً . أي : ألجمته بقيدٍ . والنكل : القيد ، والكلام على المجاز . ونكالها : عبرة لها .

8 القافية ، أراد بها القصيدة . وحذوتها : أتبعتها .

9 أرسلتها ، أي القافية والقصيدة . والشهاب : الشعلة الساطعة . وإرسالها : روايتها .

10 الأحبار : جمع حبر ، وهو العالم بتحبير الكلام والعلم وتحسينه . والأقيال : جمع قيل ، وهو الملك. وتطلق الكلمة على ملوك حمير .

83 لَـتُـنَـبَّـئَـنَّـكَ أنّـنـي ذُو مـأقِــطٍ		أنّي إذا اللَّحِنُ الصَّليبُ دَعا لَها [1]

84 ولـيَـثْـنِـيَـنَّ علـيَّ مِـنْـهُـمْ صـادِقٌ		خَيـراً ومَحْـمَـدَةً تُـعَـدُّ فَـعالـهـا [2]

85 ولَـتـلْـقَـيَـنّـي لا ذَكَـرْتُ نِـسـاءَهـا		ذِكْـرَ اللَّـئِـيـمِ ولا شَـتَـمْـتُ رِجالَها

86 فلْتَجْرِ بَعدَ الـحادِثـاتِ بِما جَـرَتْ		ولَـتَـجْـرِيـنَّ كحـالِـها أولى لَـهـا [3]

* * *

1 قوله : ذو مأقط : أي أنه متمـرسٌ بـالحرب . والمـأقط : المضيـق في الحـرب . واللحـن : الغطـن . والصليب : الشديد .

2 الفعال : الكرم ، والعمل الحسن .

3 أولى لها : أحرى وأجدر بها .

[129]

وقال عروة بن أذينة أيضاً [1] : (الكامل)

1 بَخِلَتْ رَقاشِ بِوُدِّها ونَوالِها سَقْياً وإنْ بَخِلَتْ لِبُخْلِ رقاشا [2]

2 ظَفِرَتْ بِودِّكَ إذْ سَبَتْكَ كأنَّها وَحْشيَّةً لا تَسْتطيعُ حَواشا [3]

3 والودُّ يُمْنَحُ غيرَ مَنْ يُجْزَى بِهِ كالماءِ ضُمِّنَ ناشِحاً حَشَّاشا [4]

4 ولَقَدْ غَشيتِ لَنا رُسُومَ مَنازِلٍ بُدِّلْنَ بَعدَ تأنُّسٍ إيحاشا [5]

---

1 القصيدة في ديوانه ص174 – 190 في اثنين وأربعين بيتاً .

2 في اللسان « رقش » : « ورَقاشِ : اسم امرأة ، بكسر الشين ، في موضع الرفع والخفض والنصب.... قال : وأهل الحجاز يبنون رقاش على الكسر في كل حال ، وكذلك كل اسم على فَعال بفتح الفاء معدول عن فالعة لا يدخله الألف واللام ، ولا يجمع مثل حذام وقطام وغلاب ، وأهل نجد يجرونه مُجرى ما لا ينصرف نحو عُمَرَ ، يقولون : هذه رقاش بالرفع ، وهو القياس لأنه اسم علم وليس فيه إلا العدل والتأنيث غير أن الأشعار جاءت على لغة أهل الحجاز » .

وقوله : سقياً : دعاءٌ لها بالسقيا .

3 ظفرت بودك ، أي : بحبك . وسبتك ، أي : سبت قلبك ، أي : أسرته وذهبت بعقلك . ووحشية ، أي : كأنها وحشية نافرة ، غير أليفة ، على تشبيهها بالوحش . وحشت الصيد حوشاً وحياشاً : أخذناه من حواليه لنصرفه إلى الحبالة . أراد أن حبيبته وحشية لا يمكن صيدها .

4 الود : الحب . وقوله : ناشحاً حشاشاً ، نراه بمعنى القليل من الأوساخ .

وفي حاشية ديوانه ص175 : « ناشحاً : قليلاً ، ونشح نشحاً ونشوحاً : إذا شرب دون الري . والحشاش : الثعبان » . ولا نراه المعنى الملائم .

5 غشيت لنا رسوم ، أي : أتيتها . ورسوم المنازل : ما لصق بالأرض من آثارها . وبدلن : أي الرسوم والمنازل . وبدلن : تغيرن . وإيحاشاً : من الوحشة .

5 أحْبِبْ بأوْدِيَـةِ العَقيقِ لِحُبِّها   والعَرْصَتَيْنِ وبالمُشاشِ مُشاشا [1]

6 لَمَّا وَقَفْتُ بِهِنَّ بَعدَ تأنُّسٍ   ذَرَفَتْ دُموعُكَ في الرِّداءِ رَشاشا [2]

7 ولَرُبَّ سالٍ قَدْ تَذَكَّرَ مَرَّةً   شَجْواً فأجْهَشَ أو بَكَى إجْهاشا [3]

8 أمْسَى إذا ذُكِرَتْ يُحادِثُ نَفْسَهُ   وإذا نأتْ لَقِيَ الهُمومَ غِشاشا [4]

9 شَوْقاً تَذَكَّرَهُ فَحَنَّ صَبابَةً   لَمَّا أرادَ عَنِ الصِّبَا إفراشا [5]

10 وعَلا بِهِ الرَّأيُ الجَسيمُ وزادَهُ   حِلماً فَعِيشَ بِهِ كَذاكَ وعاشا [6]

202 / 11 تَمَّتْ مُرُوءَتُهُ وساوَرَ هَمَّهُ   غَلَباً وأتْبَعَ رأيَهُ إكْماشا [7]

12 يَبْنِي مَكارِمَ ذاهِبِينَ جَحاجِحٍ   كانوا ثِمالَ أرامِلٍ ورِياشا [8]

---

1 في الأصل المخطوط : « أجبب » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .
العقيق : وادٍ بضاهر المدينة . والعرصتان والمشاش : أسماء مواضع . وأصل المشاش : الأرض اللينة .

2 وقفتَ بهن ، أي : بالمواضع التي ذكرها في البيت السابق . والتأنس : من الأنس ، ضد الوحشة . والرشاش : ما ترشش من الدمع ، أي : سال .

3 سالي : فاعل من السلو ، وسلا يسلو سلواً : نسيه وطابت نفسه لفراقه . والشجو : الهم والحزن . وأجهش إجهاشاً : بكى وأخرج صوتاً .

4 إذا ذكرت ، أي : الحبيبة . وغشاشاً ، أي : على عجلٍ .

5 الصبابة : الشوق والصبابة في الهوى . والصبا : الشوق والهوى . والإفراش : الإقلاع عن الشيء ، مأخوذ من قولهم : ما أفرش عنه ، أي : ما أقلع .

6 رأي جسيم : عظيم سديد .

7 في الأصل رسمت كلمة : « مرؤته » . وهو تصحيف .
المروءة كمال الرجولية . والإكماش : السرعة والمضاء . والكمش : الرجل السريع الماضي .

8 الجحاجح : جمع جحجاح ، وهو السيد الشريف الكريم . وثمال أرامل : غياثهم ، وفلان ثِمال الأرامل ، إذا كان يطعمهم في السنين الشداد . والأرامل : جمع أرملة . والرياش : الخصب والمعاش والمال والأثاث واللباس الحسن الفاخر .

13 مِنْ سِرِّ لَيْثٍ لا تَطيشُ حُلومهُمْ ... جَهْلاً إذا جَهِلَ اللَّئيمُ وطاشا [1]

14 أصْبَحْتُ أذْكُرُ مِنْ فَناءِ عَشيرَتي ... حَزَناً إذا بَطْنُ الجَواشِنِ جاشا [2]

15 بِذهابِ ساداتٍ وأهلِ مَهابَةٍ ... حُشُدٍ إذا ما الدَّهْرُ هاجَ جِياشا [3]

16 كانوا عَتيقَ الطَّيرِ قَبْلُ فأصْبَحوا ... في النَّاسِ تَزْدَحِمُ البِلادُ خِشاشا [4]

17 وَرِثُوا المَكارِمَ عَنْ كِرامٍ سادَةٍ ... لَمْ يُورِثُوا صَلَفاً ولا إفْحاشا [5]

18 وغَبَرْتُ بَعدهُمُ ولَستُ بِخالِدٍ ... مِثلُ الوَقيعَةِ تَحْذَرُ النَّجَّاشا [6]

19 في مِثلِ فَضْلاتِ السُّيوفِ بَقيَّةً ... لَم يُخْلَقُوا زَمَعاً ولا أوْباشا [7]

---

1 من سر ليث ، أي : من أصل ليث . وقوله : لا تطيش حلومهم ، أي : لا تخفّ عقولهم . والحلوم: جمع الحلم ، وهو العقل والأناة . والجهل : الخفة والطيش .
أراد رزانة عقولهم ورجاحتها .

2 فناء عشيرتي ، أي : موتهم وذهابهم . والفناء : نقيض البقاء . والجواشن : جمع جوشن ، وهو الصدر : غلى وامتد ، وأراد من الحزن والهم .

3 في اللسان « حشد » : « والحَشِدُ والمحتشِدُ : الذي لا يدع عند نفسه شيئاً من الجهد والنُّصرة والمال ... وجمعه حُشُدٌ » .

4 كانوا عتيق الطير ، أي : كعتيق الطير . والعتيق : الكريم الرائع من كل شيء . وعتيق الطير: البازي والصقر . والخشاش : الحشرات ، والخشاش : من دواب الأرض والطير : ما لا دماغ له .

5 الصلف : مجاوزة القدر في الظرف والبراعة والادعاء فوق ذلك تكبراً . والإفحاش : القول الفاحش .

6 غبرت بعدهم ، أي : عشت وبقيت . والغابر : الباقي . والوقيعة : الطريدة الواقعة . والرحل النّحاش : الذي يستثير الصيد ويستخرجه . ونجش الصيد : استثاره واستخرجه .

7 الزمع : جمع الزمعة ، وهي الظفر الزائد وراء ظلف البقرة . والأوباش من الناس : الأخلاط مثل الأوشاب ، واحدهم وَبْشٌ ووَبَشٌ .

20 وَلَقَدْ عَـرَفْـتُ وإنْ حَـزِنْـتُ عَلَيهِمِ   أنْ سَوْفَ أخْفِضُ لِلحوادِثِ جاشا [1]

21 ومَلَـكْـتُ مِنْ أبـدالِ سَـوْءٍ بَعْدَهُمْ   مِـثْـلَ الكِلابِ تَـعـادِيـاً وهِـراشا [2]

22 نِعْمَ الـفَـوارِسُ والـثِّمـالُ لأَرْكُـبٍ   بَعدَ الطَّـوَى نَزلـوا بِـهِـمْ أوْحاشـا [3]

23 لا بُـــدَّ أنَّـــهُـــمُ إذا مـا أهْكَـعـوا   سَـيُـعَجِّـلـونَ قِـراهُمُ نَـشْـنـاشـا [4]

24 وَلَقَدْ عَجِبْتُ لِـحـايِـنٍ مُـتَـعَـرِّضٍ   أبـدَتْ عَـداوَتُـهُ لَنا اسْـتِـغْـشاشـا [5]

25 عَـبْـدٌ أسَـــاءَ بِـسـبِّـهِ أرْبـابَـــهُ   مِنْهُمْ أصـابَ مَـطـاعِماً ورِياشـا [6]

26 تَنْعَى الكِـرامَ ولَـستَ بالِـغَ مَجْدِهِمْ   حتّـى تَـحُـولَ بِـرَكِّـهِ أكْـمـاشـا [7]

---

1 جاشا ، أي : جأشاً ، جاء بها مخففة . والجاش : النفس ، وقيـل : القلـب ، وقيـل رباطـه وشـدته عند الشيء تسمعه لا تدري ما هو . والحوادث : أراد صروف الزمن .

2 الهراش : المهارشة بالكلاب ، وهو تحريش بعضها على بعض . والتهريش : التحريش . أراد تبدل المال بعد ذهاب سادات قومه ، فالناس بعدهم يتهارشون ويتعادون كالكلاب .

3 الثمال : الغياث . يقال : فلان ثمال أهل بيته ، إذا طان يطعمهم في السنين الشـداد . والأركـب : راكبو الإبـل ، وأراد في سـفرهم . والطـوى : الجـوع . وأوحاشـاً : جياعـاً ، وأوحـش الرجـل : جاع.

4 في حاشية الأصل : « أهكع : عقر لضيفه » .
القرى : طعام الضيفان . ونشناشاً ، أي : بعجلة وسرعة . من قولهم : وضعـت لـه لحـماً فنشـنش منه ، إذا أكل بعجلة وسرعة .

5 الحاين : المتربص . والمتعرض : المتصدّ . وأبدت : أظهرت . واستغشاشاً . اسـتفعالاً مـن الغـش ، وهو خلاف النصح .

6 عبدٌ ، أي : الحاين المتربص الغشاش في البيت السابق . وأربابه : أسـياده . والمطـاعم : نـراه بمعنـى الطعام هاهنا . والرياش : الخصب والمعاش والمال والأثاث واللباس الحسن الفاخر .

7 تنعى الكرام ، أراد : أجداده وعشيرته الذين ماتوا . ونعـى فـلان فلانـاً أخـبر خـبر موتـه ، وكأنـه شامت لهم . وقوله : بركه ، الهاء عائدة على المجد . ورك الشيء بيده ، فهـو مركـوك وركيـك : غمزه ليعرف حجمه . والكلام على المجاز .

27 ولَوَ انَّــهُ يَـوْمـاً تَـكَـلَّـفَ شـأْوَهُـمْ   أبْقَى بِـهِ تَعَـبُ السِّـيـاقِ جِـراشـا [1]
28 أو كانَ أصْعَـدَ في جِبـالِ قَديـمِهِمْ   لاقـي بِهـا رُتَـبـاً وكـابَـدَ نـاشــا [2]
29 نَـعَشُـوا مَـفـاقِـرَهُ فأصبَـحَ كـافِـراً   حَـسَنَ البَلاءِ ولَـمْ يَكُـنْ نَـعَّـاشـا [3]
30 وكـذاكَ كـانَ أبُـوهُ يَـفْـعَـلُ قَـبْـلَـهُ   وكِلاهُما في الـدَّهْـرِ كانَ قُماشـا [4]
31 يَحْيَى السِّنِيـنَ بِهِمْ ويَكْـفُـرُ كُلَّمـا   وَقَـعَ الـرَّبيعُ فَـمَحْـضَـراً أكْراشـا [5]
32 إنِّي لأصْبِرُ في الـحُقُوقِ إذا اعتَزَتْ   وأمِـيـشُ قَبْـلَ سُـؤالِـهِ الـمِمياشـا [6]
33 وإذا الـهُمُومُ تَضَـيَّـفَـتْـنِـي لَمْ أكُـنْ   حِلْسـاً لطارِقَـةِ الـهُمُومِ فِـراشـا [7]

---

1 تكلف شأوهم ، أي : شأو أجداده . وشأوهم : غايتهم وأمدهم . وتكلفها ، الحديث عن العبد ، وتكلفها : تحملها . الجراش : النحاتة وكل شيء مفتت ، وأراد : منهوك القوى .

2 في الأصل المخطوط : « حبال » . بالحاء المهملة .

أصعد : سار في أرضين مرتفعة . والحديث على المجاز . والرتـب : جمع رتبة ، والرتبة والمرتبة ، وهي المرقبة ، وهي أعلى الجبل . وكابد : قاسى . وناش ، أي : نأش ، وجـاء بهـا مخففة ، وهـو التباعد والتأخر .

3 نعشه : جبره بعد فقره ، ورفعه بعد عثرة . والمفاقر : وجوه الفقر لا واحد له . ويقال : سدّ اللـه مفاقره ، أي : وجوه فقره . وكافراً : جاحداً للنعمة .

4 القماش : جمع القمش ، وهو الرديء من كل شيء . وقماش كل شيء وقماشته : فتاته .

5 وقع الربيع ، أي : سقط مطر الربيع . والأكراش : جمع الكرش ، وهـو الجماعة مـن النـاس . وكرش الرجل : عياله من صغار ولده .

6 اعتزت الحقوق : انتسبت وأسندت إلى أصحابها . والحقوق : جمع حقّ ، والحق : ما يـلزمهم مـن الحمالات ، وقرى الأضياف ، وأميش : أخلط . وماش فلان ، إذا خلط الكذب بالصدق . وقـال الكسائي : إذا أخبر الرجل ببعض الخبر وكتم بعضه .

7 تضيفتني : نزلت بي . والحلس : الملازم للشيء ولا يبرح مكانه . والطارق : الذي يطـرق ليلاً .

أراد : أنه صلب لا يستكين للهموم النازلة ، ولا تزلزله المصاعب .

203 / 34 وقَـرَيـتُـهِـنَّ زَمـاعَ أمـرٍ صـارِمٍ والعِيسُ يَحْرِمُها السُّرَى الإنْفاشا [1]

35 مِنْ بَعـدِ إذْ كـانَـتْ سِنُـوه مَـرَّةً نَعماً تُساقِطُ بالـحِمَى الأعْشاشا [2]

36 فَرَجَعْتُها بَعدَ المِـراحِ خَسِيسَـةً قَـدْ زالَ تـامِكُ نَـيِّهـا مُـنحـاشـا [3]

37 ولَـرُبَّ كَبْشِ كَتيبَةٍ مَلمُومَةٍ قُـدنـا إليـهِ كَتـائِبـاً وكِبـاشـا [4]

38 دَسْراً إذا حَمِيَ الهِيـاجُ بِحَـدِّهِ وجَعَلْتَ تَسْمَعُ لِلرِّماحِ قِراشـا [5]

39 فَتَسـارَعَتْ فِيهِ السُّيُـوفُ بوقْعِها نُكْبـاً وتَرْعُـشُ تَحْتَـهـا إرْعاشـا [6]

40 وكـذاكَ تَصطـادُ الكَمِيَّ رِمـاحُنـا ونُجِرُّهـا الـمتَـنـاوِلَ الـمنْتـاشـا [7]

---

1 وقريتهن ، أي للهموم ، وقريتهن : أي : أطعمتهن على المجاز . والزماع : المضاء في الأمر والعزم عليه . والعيس : الإبل البيضاء تخالطها شقرة يسيرة ، الذكر أعيس والأنثى عيساء . والسرى : سير الليل . والإنفاش : تفرق الإبل ليلاً لترعى من غير علم راعيها .

2 سنوه ، أي : سقايته ، وهي السانية . والسانية : الناقة يستقى عليها الماء . والنعم : واحد الأنعام، وهي الإبل الراعية . والحمى : موضع فيه كلأ يحمى من الناس أن يرعوه . والأعشاش : جمع عش .

3 فرجعتها ، أي : للناقة . والمراح : المرح والنشاط . وخسيسة : نراها بمعنى متعبة مهزولة . والتامك : السنام . والني : الشحم . وتامك منحاش : نافرٌ بارزٌ .

4 الكبش : سيد القوم وحاميهم . وكبش الكتيبة : فارسها . والكتيبة الملمومة والململمة : الكتيبة الضخمة المجتمعة .

5 دسراً ، أي قدنا دسراً . والدسر : الدفع . والهياج : الحرب . والحد : البأس والقوة .
وفي اللسان « قرش » : « واقترشت الرماح وتقرّشت وتقارشت : تطاعنوا بها فصك بعضها بعضاً ، ووقع بعضها على بعض فسمعت لها صوتاً ، وقيل : تقرّشها وتقارشها تشاجرها وتداخلها في الحرب » .

6 تسارعت فيه السيوف ، أي في الهياج . بوقعها ، أي : بحدّها الذي شحذ بالحجر . ونكباً : نراه بمعنى متتابعة .

7 الكماة : جمع الكمي ، وهو الفارس الشاكي السلاح . ونجرّها : نطعنه – الكمي – بالرمح ونتركه فيه يجرّه . والمنتاش : الذي أصيب .

41 ونُعِضُّ هامَ المُعْلمِينَ سُيُوفَنا بِيضَ الظُّباتِ إلى الدِّماءِ عِطاشا [1]
42 وإذا المشاغِبُ شاكَ مِنْها شَوكَةً طَالَ الضِّمارُ وأعْيَتِ النَّقّاشا [2]

* * *

1 في الأصل رسم كلمة : « الظباة » .
نعض سيوفنا ، أي : نضرب بها . يقال : أعضضته سيفي ، أي : ضربته به . والهام : جمع هامة ، وهي الرأس . والمعلمين : الذين يعلمون أنفسهم بعلامة في الحرب ، والظبات : جمع ظبة ، وهي حد السيف .

2 المشاغب ، الذي يهيج الشر في الحرب . والمشوكة : حد السيف أو السلاح . وأراد : أصابه حدها . وطال الضمار : طال الشفاء ، وهنا : ما لا يرجى شفاؤه . والنقّاش : الجراح . والمنقوشة: الشجة التي تنقش منها العظام .

[130]

وقال عروة أيضاً [1] : (البسيط)

1 يا حبَّذا الدَّارُ بالرَّوحاءِ مِنْ دارِ وعَهْدُ أعْصارِها مِنْ بَعْدِ أعْصارِ [2]

2 هاجَتْ عَليَّ مَغانِيها وقَدْ دَرَسَتْ ما يَرْدَعُ القلْبُ مِنْ شوقٍ وإذْكارِ [3]

3 يا صاحِبَيَّ اربَعا إنَّ انْصِرافَكُما قَبْلَ الوقُوفِ أراهُ غيرَ إعْذارِ [4]

4 فَعَرِّجا ساعَةً نَبْكِي الرُّسُومَ بِها واسْتَخْبِرا الدَّارَ إنْ جادَتْ بأخْبارِ [5]

5 وكيفَ تُخْبِرُنا دارٌ مُعَطَّلَةٌ قَفْرٌ وهابِي رَمادٍ بَينَ أحْجارِ [6]

---

1 القصيدة في ديوانه ص191 – 212 في واحد وخمسين بيتاً .

2 الروحاء : اسم موضع بين مكة والمدينة . قيل : لما رجع تُبّع من قتال أهل المدينة يريد مكة نزل بالروحاء ، فأقام بها وأراح ، فسماها الروحاء . والأعصار : جمع عصر ، وهو الليل أو النهار ، وقيل : الدهر . وأراد أيامها الماضية .

3 المغاني : المنازل التي كان بها أهلوها ، ثم ظعنوا عنها ، واحدها مغنى ، من غني بالمكان ، إذا أقام فيه . ودرست : بليت وعفت . وهاجت علي الرسوم : أي شاقتني وأثارتني . والإذكار : التذكر .

4 اربعا : أي انزلا وقفا . وربع الرجل يربع ، إذا وقف وتحبس . والمرابع : منزل القوم في الربيع خاصة . واحدها مربع .

5 عرّجا : أقيما ، والتعريج في المكان : الإقامة فيه . ورسوم الدار : ما لصق بالأرض من آثارها . وقوله : إن جادت بأخبارها ، أي : إذا لم تبخل علينا بأخبار الحبيبة .

6 دار معطلة : خالية مهجورة ، كلها شيء فيها معطل . والقفر : الأرض الخالية . وهابي رماد ، أي : كأن رماده مثل الهباء في الرقة . والهباء : دقاق التراب . وأراد الرماد . والأحجار : أحجار الموقد .

6 وعَرْصَةٌ مِنْ عِراصِ الأرْضِ موحِشةٌ ... ما إنْ بهـا مِنْ أنِيـسٍ غَيـرُ آثـارِ [1]

7 تَغْـدو الـرِّيـاحَ وتَسْـري في مَغابِنِهـا ... بمُجْلِبٍ مِن غَريبِ التُّـربِ مَوَّارِ [2]

8 فَـلا تَـزالُ مِـنَ الأنْـواءِ صـادِقَـةٌ ... بَحْرِيَّـةُ الـخـالِ تَعْفُوهـا بأمْطـارِ [3]

9 مُـقِيمـةٌ لَمْ تَـرِمْ عَهْـدَ الـجَميعِ بِها ... كـأنَّـمـا جُـعِلَـتْ بَـوّاً لأظْـآرِ [4]

10 إنْ تُمْسِ سُعْدَى وقَدْ حالتْ مَوَدَّتُها ... وأقْـصَـرَتْ لانْصـرافٍ أيَّ إقْصارِ [5]

11 فَـقَدْ غَـنِيـنـا زَمـانـاً وُدُّنـا حَـسَـنٌ ... عَلى مَعارِيـضَ مِنْ لَـوْمٍ وإهْجـارِ [6]

12 ومِنْ مَـقـالِ وُشـاةٍ حـاسِـديـنَ لَها ... أنْ يُـدْرِكـوا عِنْدَنـا فِيها بإكْـثـارِ [7]

13 كُنّا إذا مـا زَرَتْ في الـوُدِّ نُعْتِـبُهـا ... وآيـةُ الصَّـرْمِ ألاّ يُعْـتَـبَ الـزَّارِي [8]

---

1 العراص : جمع عرصة ، وهي البقعة الواسعة بين الدور ، ليس فيها بناء .

2 تغدو : أي تأتيها في الغدو ، وهـو الصبـاح ، وتسـري : أي تأتيهـا في الليـل ، وأراد أن الريـح تلعب بهذه الرسوم صباحاً ومساء . والمغابن : الأرفاغ والأباط ، وأراد بها الجوانب والنواحي. والموار: المضطرب الثائر .

3 الخال : الغيم هاهنا . وبحرية الخال : أي من ناحية البحر . وقد أخـالت السـحاب وأخيلـت وخـايلت ، إذا كـانت ترجـى المطر . وتخيلـت السـماء ، أي : تغيمـت وتهيـأت للمطـر . وتعفوها : تعقبها بالمطر .

4 مقيمة ، أي : رسوم الدار . ومقيمـة : باقيـة . ولم تـرم : لم تـبرح مكانهـا .والبـو : جلـد الحـوار يحشى تبناً أو ثماماً أو حشيشاً لتعطف عليه الناقة إذا مات ولدهـا ثـم يقـرب إلى أم الفصيـل لترأمه فتدر عليه . والأظآر : جمع ظِئر ، وهي العاطفة على غير ولدها المرضعة له ، مـن النـاس والإبـل . على تشبيه رسوم الديار بالبو .

5 حالت مودتها ، تغيرت وتبدلت . والمودة : المحبة . وأقصرت : كفت ونزعت .

6 غنينا زماناً : عشنا زماناً . والود : الحب . والمعاريض : التورية في الكـلام بالشـيء عـن الشـيء . والإهجار : الإفحاش في النطق والخنا .

7 الوشاة : جمع واش ، وهو النمام ، أخذ من الوشي الذي فيه الحمرة والصفرة .

8 زرت ، أي : الحبيبة . وزرت : عتبت . والود : الحب . نعتبها : أي نخاطبها مخاطبة الإدلال . –

إذ لَذَّةُ العَيْشِ لَمْ تَذْهَبْ بَشاشَتُها — وإذ بنا عَهْدُ سَلْمَى غَيرُ خَتَّارِ [1]

15 حَتَّى مَتَى لا مُبِينُ اليأسِ يَصْرِمُنِي — ولا تَقَضَّى مِنَ اللّذّاتِ أوْطارِي [2]

16 مَنْ ضَيَّعَ السِّرَّ يَوْماً أو أشادَ بِهِ — فَقَدْ مَنَعْتُ مِنَ الواشِينَ أسْرارِي [3]

17 عَهْدِي بِها قُسِمَتْ نِصْفَيْنِ أسْفلُها — مِثْلُ النَّقا مِنْ كَثِيبِ الرَّمْلَةِ الهارِي [4]

18 وفَوْقَ ذاكَ عَسِيبٌ لِلْوشاحِ بِهِ — مَجرًى لِكَشْحٍ ألوفِ السِّتْرِ مِعْطارِ [5]

19 في مَيْعَةٍ مِنْ شَبابٍ غربُهُ عَجبٌ — لَو كانَ يَرجِعُ غضاً بَعْدَ إدْبارِ [6]

20 هَيْهاتَ لا وَصلَ إلاَّ أن تُجدِّدَهُ — بِذاتِ مَعجمةٍ مِرْداةِ أسْفارِ [7]

21 مَلْمُومَةٍ نُحِتَتْ في حُسْنِ خِلْقَتِها — وأُجْفِرَتْ في تَمامٍ أيُّ إجْفارِ [8]

- واستعتب فلانٌ فلاناً ، استرضاه . وآية الصرم : صورتها . والصرم : القطيعة والهجر . والزاري : الذي يزري فعل الآخرين ، ينكره ويستهين به .

1 البشاشة : الحسن والطراوة والبهجة . وغير ختار : غير غدّار . والختر : الغدر .

2 يصرمني : يقطعني . والأوطار : جمع وطر ، وهو الحاجة .

3 ضيع السر ، أي : كشفه . وأشاد به : عرّفه للأخرين وكشفه . والواشون : جمع واشٍ .

4 في الأصل المخطوط : « عهدي بما » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .
أسفلها ، أي نصفها السفلي . والنقا : كثيب الرمل ، وهو القطعة من الرمل تنقاد محدودبة . والحديث عن عجيزتها . والهاري : المتهدم المتكسر .

5 وفوق ذاك ، أي نصفها العلوي . والعسيب : جريدة من النخل مستقيمة ، دقيقة يكشط خوصها. والكشح : الخصر . ومعطار : مفعال من العطر .

6 الميعة : النشاط وأول الشباب . وغربه : بعده . والغضّ : الطري النّضر .

7 تجدده ، أي : للوصل . بذات معجمة ، أي : بناقة ذات سمن وقوة وبقية على السير . ومرداة أسفار ، أي : قوية صلبة على الأسفار ، وأصل المردى : الحجر يرمى به . ومنه قيل للرجل الشجاع : أنه مردى حرب .

8 ناقة ملمومة : تامة مجتمعة ضمّ بعضها إلى بعض ، وذلك أفضل لقوتها وشدة خلقها . وأجفرت الناقة : إذا بلغت أربعة أو خمسة أشهر ، وأجفرت : انقطعت عن الضراب ، وذلك أقوى لها .

22 وأُرْغِـدَتْ أشْـهُـراً بالـقُهْـبِ أربَعـةً   في سِـرِّ مُستـأسِدِ القُرْيانِ مِحْبارِ [1]

23 تَرْعَى البِقاعَ وفَرْعَ الجِزعِ مِنْ مَلَلٍ   مَراتِعَ العِيـنِ مِنْ نَقْـوًى ومِنْ دارِ [2]

24 في فاخِرِ النَّبْتِ مَجَّاجِ الـثَّرَى مَرِحٍ   يُخايِـلُ الـشَّمْـسَ أفْواجاً بِـنُـوَّارِ [3]

25 قَرَّبْتُـهـا عِرْمِساً لِلرَّحْـلِ عُرضَتُهـا   أزواجَ لَمَّـاعَـةِ الـفَودَيـن مِقْـفـارِ [4]

26 فَلَمْ تَزَلْ تَطْلُبُ الـحاجاتِ مُعرِضَةً   حَـتَّـى اتَّـقَـتْـنِـي بِـمُـخٍّ بـارِدٍ رارِ [5]

27 قَدْ غُودِرَتْ حَرَجاً لا قَيْدَ يُمسِكُها   وصُلْبُها ناحِـلٌ مُحـدَوْدِبٌ عارِي [6]

---

1 أرغدت ، أي : الناقة . وأرغدت الناقة : صارت في رغد عيش ، أي : رعت وسامت في الخصب. والقهب : لعله اسم موضع . والمستأسد من النبت : الذي طال وتمّ . والقريان : مجاري الماء إلى الرياض ، الواحد قَـرِيٌّ . وأرض محبار : سريعة النبات حسنته كثيرة الكلأ .

2 البقاع : جمع بقعة . والجزع - بكسر الجيم - : منعطف الوادي ، ويقال : لا يسمى جزعاً حتى يكون له سعة تنبت الشجر وغيره . والمراتع : مكان الرتع ، واحدها مرتع . ورتعت الماشية : إذا أكلت ما شاءت وذهبت في المرعى نهاراً ، والرتع لا يكون إلا في الخصب والسعة. والعين : جمع عيناء ، وهي البقرة الوحشية ، وسميت عيناء لعظم عينها . والنقوى والنقا : الكثيب من الرمل .

3 مجاج الثرى ، أي يمج ما في الثرى من ماء ، وأراد الينابيع . ونبات مرح : زاهٍ . ويخايل الشمس ، أي : يزهر لها . يقال : تخايل النبت : إذا بلغ وخرج زهره . والنوار : الزهر .

4 العرمس : الناقة الصلبة الشديدة ، شبهت بالصخرة . والعرمس : الصخرة . والرحل : مركب للبعير والناقة ، وجمعه أرحل . وعرضتها ، أي : غايتها وغرضها . والأزواج : جمع زوج ، وهو النمط يطرح فوق الهودج . والفودان : العدلان .

5 مخ رار ، أو مخٌ رير ، أي : فاسد ذاهب من الهزال . كما يطلق المخ على الشحم أيضاً . تقول : امخت الإبل ، إذا سمنت ، وقيل : هو أول السمن في الإقبال ، وآخر الشحم في الهزال .

6 حرجاً ، أي : ناقة حرجاً ، وهي الضامرة . وصلبها : ظهرها .

28 وقَـدْ بَـرَى اللَّحْمَ عَنْها فَهيَ قافِلَـةٌ   كما بَرَى مَتْنَ قِدحِ النَّبعَةِ الباري [1]

29 تَـهَجُّــرِي ورَواحِـي لا يُـفـارِقُـهـا   رَحْلٌ وطُولُ ادِّلاجِي ثُمَّ إبْكارِي [2]

30 هذا وطارِقِ لَـيْـلٍ جـاءَ مُـعْـتَـسِفـاً   يَـعْشُـو إلى مَنْزِلي لَمَّا رأى نارِي [3]

31 يَسْـرِي وتَـخْفِـضُـهُ أرْضٌ وتَرْفَـعُـهُ   في قارِسٍ مِنْ شَـفِيفِ البَرْدِ مَـرَّارِ [4]

32 حَتَّى أتَى حينَ ضَمَّ اللَّيلُ جَوْشَـنَـهُ   وقُلْتُ هَلْ هو مُنْجـابٌ بإسْحـارِ [5]

33 فاسْتَنْبَحَ الكَلْبَ مُنحـازاً فَقُلْتُ لَـهُ   حَـيٌّ كِـرامٌ وكَـلْـبٌ غيـرُ هَـرَّارِ [6]

34 أهْـلاً بِمَـسْـراكَ أقْبِلْ غيـرَ مُحْتَشِمٍ   لا يُنْهِبُ النَّوْمُ حَقَّ الطَّارِقِ السَّارِي [7]

35 هـذا لِـهـذا وإنَّـا حيـنَ تَـنْـسُـبُـنـا   مِنْ خِندِفٍ لسَنامُ المَحتَدِ الـوارِي [8]

---

1 برى اللحم عنها : أهزلها وأحسرها . والقافلة : النحيلة الضامرة . والقدح : السهم قبل أن يراش ويركب نصله . والنبعة : شجرة صلبة من أشجار الجبال ، تتخذ منها القسي .

2 التهجر : السير في الهاجرة ، أي : في نصف النهار عند اشتداد الحر . والرواح : السير في الرواح ، وهو الوقت من زوال الشمس إلى الليل . والإدلاج : السير في آخر الليل . والإبكار : السير باكراً .

3 الطارق : الذي يطرق ليلاً ، ولا يكون الطروق إلا في الليل . ومتعسفاً ، أي : يسير بغير قصد ولا هداية ، ولا توخي صوب ، ولا طريق مسلوك . ويعشو : يقصد .

4 يسري ، أي : يسير ليلاً ، والسرى : سير الليل . والشفيف : لذع البرد .

5 جوشن الليل : وسطه وصدره . يقال : مضى حوش من الليل ، أي : صدرٌ منه . ومنجاب : منكشف . والإسحار : وقت السحر ، وهو قبيل الصبح .

6 استنبح الكلب ، أي : استنبح الأضياف الكلبَ : جاؤوا بالليل ، فلم يعرفوا مكان الحيّ ، فصاحوا صياح الكلاب ، لتجيبهم الكلاب ، فيعرفوا مكان الحي ، ويقصدوه . وهرار : فعال من الهرير ، وهو النباح .

7 مسراك : مجيئك ليلاً . وغير محتشم : أي غير خجلٍ وفي غير استحياء . والحشمة : الاستحياء والغضب . والطارق الساري : الذي يأتي ليلاً .

8 خندف : قبيلة ، نسبة إلى خندف امرأة الياس بن مضر ، واسمها ليلى ، نسب إليها ولد الياس ، ←

36 تَغْشَـى الطِّعانَ بِنا جُـرْدٌ مُـسَـوَّمَـةٌ   تُؤْذِي الصَّرِيـخَ بِتَقْرِيبٍ وإحْضارِ [1]

205 / 37 قُبلٌ عَوابِسُ بـالـفُـرْسـانِ نَعْرِضُها   علَـى الـمَـنـايـا بـإقْـدامٍ وتَـكْـرارِ [2]

38 مِنّـا الرَّسُولُ وأهلُ الفَضْلِ أفْضَلُهُمْ   مِنّـا وصاحِبُـهُ الصِّـدِّيـقُ في الغارِ [3]

39 مَنْ عَـدَّ خَيْـراً عَدَدْنـا فَـوْقَ عِدَّتِـهِ   مِنْ طَـيِّـبِـيـنَ نُـسَـمِّـيـهِمْ وأبْـرارِ [4]

40 مِنّا الـخلائِفُ والـمُسْتَمْطَرُون نَدًى   وقـادَةُ الـنّـاسِ في بَـدْوٍ وأمْـصـارِ [5]

41 وكـلُّ قَــرْمٍ مَــعَــدِّيِّ الأرُومِ لَـنـا   مِـنْـهُ الـمُـقَدَّمُ مِنْ عِزٍّ وأخْـطـارِ [6]

- وهي أمهم . والسنام : أعلى ظهر البعير . والسنام الواري : السمين . والمحتد : الأصل . وكنى بسنام المحتد الواري ، عن الأصل الرفيع .

1 تغشى الطعان ، أي : تقتحم . والطعان : القتال في الحرب . والجرد : جمع أجرد وجرداء ، والفرس الأجرد : القصير الشعر ، وهو من علامات العتق والكرم . والمسومة : الخيل المرسلة وعليها ركبانها ، أو الخيل المعلمة بالسومة ، وهي العلامة . والصريخ : الصارخ ، وهو المستغيث والمغيث أيضاً ، وهو من الأضداد . والحضر والتقريب : ضربان من العدو .

2 القبل : جمع أقبل ، وهو الذي تميل حدقته إلى ماقه ، وذلك أنه يعترض ، من النشاط ، فيميل نظره إلى جانب . وقبلٌ وعوابس : للخيل . وعوابس : جمع عابس ، وهو الكريه الوجه . والمنايا : جمع منية .

3 منا الرسول . أراد : محمداً صلوات الله عليه . والصديق : أبو بكر الصديق رضي الله عنه . ويشير الشاعر في هذا البيت لهجرتهما معاً . والغار : غار حراء .

4 فوق عدته ، أي : فوق عدده . أراد زدناه عدداً .

5 الخلائف ، أي : الخلفاء ، وهو جمع خليفة . والمستمطرون : الكرماء الذي يسألون ويعطون عطاءً كالمطر . والاستمطار : الاستسقاء : وربما قصد بقوله : المستمطرون : العباس بن عبد المطلب عم الرسول صلوات الله عليه الذي استمطر به سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنهما في عام الرمادة . وقوله : في بدو وإحضار : أي في البادية والحضر . والأمصار : جمع مصر ، وهي المدن .

6 القرم : السيد المعظم من الرجال ، يشبّه بالقرم من الإبل ، وهو الفحل الذي يترك من الركوب والعمل ويودع للفحلة . ومعدي الأروم : نسبة إلى معدّ ، وهو معد بن عدنان ، أبو عرب الشمال . والأروم : الأصل .

42 كَمْ مِنْ رَئيسٍ صَدَعْنا عَظْمَ هامَتِهِ ... ومِنْ هُمـامٍ عليـهِ التّـاجُ جَبّـارِ [1]

43 ومِنْ عَـدُوٍّ صَبَحْنـا الـخَيْـلَ عادِيَـةً ... في جَحْفلٍ مِثْلِ جَوْزِ اللّيلِ جَـرّارِ [2]

44 قُـوداً مَسانِيفَ تَـرْقَـى في أعِنّتِـهـا ... مُـقَـوَّرَةً نَـقْـعُـهـا يعلو بـإعْـصـارِ [3]

45 لا يَخلُصُ الظّبْيُ مِنْ هَضّاءِ جَمْعِهِمِ ... ولا يَـفُـوتُـهُـمُ بالـتَّـبْـلِ ذو الـثّـارِ [4]

46 صِيدُ القُـرُومِ بَنُو حَـرْبٍ قَـراسِيَـةٌ ... مِنْ خِندفٍ لِحِصانِ الحِجْرِ مِذْكارِ [5]

47 عِـزُّ الـقَـديـمِ وأيّـامُ الـحَـديـثِ لَنا ... لَمْ نُطْعِمِ الـنّـاسَ مِنّـا غَيـرَ أسْـآرِ [6]

---

1 صدعنا : شققنا وفلقنا . والهام : الرأس . والهمام : الملك العظيم الهمة .

2 صبحتهم الخيل : أي جاءتهم صبحاً . والصبح والصباح : يوم الغارة ، أراد أغرنا بالخيل صباحاً . والعادية : الخيل العادية . والجحفل : الجيش الكبير . وجوز الليل : وسطه ، وأراد سواده على تشبيه الجحفل بسواد الليل الذي يغطي كل شيء .

3 قودٌ ، أي : خيل قود . والقود : جمع أقود وقوداء ، وهو الطويل العنق . والمسانيف : جمع مسناف ، وهو الجواد المتقدم في سيره . وترقى في أعنتها ، ترتفع وتعلو . والأعنة : جمع عنان . ونقعها : غبارها . والنقع : غبار المعركة . والمقورة : الضامرة .

4 لا يخلص الظبي ، أي : لا يتخلص منهم . والهضاء : الجماعة من الناس . والتبل : الترة والذحل . يقال تبلهم الدهر وأتبلهم ، أي : أفناهم .

5 الصيد : جمع أصيد ، وهو الذي يرفع رأسه كبراً ، ويشمخ بأنفه . والقروم : جمع قرم ، وهو السيد المعظم من الرجال ، يشبّه بالقرم من الإبل ، وهو الفحل الذي يترك من الركوب والعمل ويودع للفحلة . والقراسية : الضخم من الإبل ، وضربها مثلاً للرجل . وخندف : اسم قبيلة نسبة إلى خندف امرأة الياس بن مضر واسمها ليلى . والحصان : العفيفة . والحجر : الحرام . وحجر الإنسان : حضنه ، ولعله أراد هذا المعنى ، أي : أنها عفيفة النفس والبدن . والمذكار : التي من عادتها أن تلد الذكور .

6 في الأصل المخطوط : « أسآر » . وهو تصحيف .

قوله : عزّ القديم .... أراد أن عزهم منيع منذ القديم . والأسآر : ما يفضل في الإناء أو الحوض . يقول : هم أغراء يسقون الناس مما أفضلوا .

48 أَلْقَتْ عَلَيَّ بَنُو بَكْرٍ شَراشِرَها ... ومِنْ أدِيمِهِمِ ما قُدَّ أسْيارِي [1]

49 قَدْ يَشْتَكِينِي رِجالٌ ما أصابَهُمُ ... مِنّي أذًى غَيرَ أنْ أسْمَعْتُهُمْ زارِي [2]

50 لا صَبْرَ لِلثَّعْلَبِ الضَّبّاحِ لَيسَ لَهُ ... حِرْزٌ على عَدَواتِ المُشْبِلِ الضّارِي [3]

51 لا تَسْتَطِيعُ الكُدَى الأثْمادُ راشِحَةً ... مَدَّ البُحُورِ بِأمْواجٍ وتَيّارِ [4]

* * *

1 شراشرها : أثقالها ، الواحدة شرشرة . يقال : ألقى عليه شراشره ، أي : نفسه حرصاً ومحبة . والأديم : الجلد . وقُدَّ : قطع . والأسيار : جمع السير ، وهو ما قُدّ من الأديم طولاً .

2 زاري ، أي : عتبي . والزاري على الإنسان : الذي لا يعده شيئاً وينكر عليه فعله .

3 الثعلب الضباح : وهو الذي يصوت ، والضباح : صوت الثعلب . والحرز : الموضع الحصين ، أي: منعة . والمشبل الضاري : الأسد المفترس ذو الأولاد .

4 الكدى : جمع كدية ، وهي الأرض الصلبة . وكدت الأرض تكد وكدواً ، إذا أبطأ نباتها . والأثماد : جمع الثمد ، وهو الماء القليل الذي لا مادة له .

[131]

وقال عروة بن أذينة [1] : (المتقارب)

1 أمِـنْ حُـبِّ سَـعْدى وتَـذْكـارِهـا حَـبَـسْـتَ تَـبَـلَّـدُ فـي دارِهـا [2]
2 مُـديـمـاً ونَـفْـسُـكَ مَـعْـنِـيَّـةٌ تَـكـادُ تَـبُـوحُ بـأسْـرارِهـا [3]
3 على الـيـأْسِ مِنْ حاجَـةٍ أضْـمَـرَتْ فَـشَـقَّـتْ عَـلـيـكَ بـأضْـمـارِهـا [4]
4 وقَـدْ أورَثَـتْ لَكَ مِـنْـهـا جَـوًى نَـصِـيـبـاً على بُـعْـدِ مُـزْدارِهـا [5]
5 ألا حَـبَّـذا كَـيـفَ كـانَ الـهَـوَى سُـعـادُ وسـالِـفُ أعْـصـارِهـا [6]
6 وشَـرْخُ الـشَّـبـابِ الَّـذي فـاتَـنـا ودُنـيـا تَـوَلَّـتْ بـأدْبـارِهـا [7]
7 رَأتْ وَضَـحَ الـشَّـيْـبِ فـي لِـمَّـتِـي فَـهـاجَ تَـقَـضِّـيَ أوْطـارِهـا [8]

---

1 القصيدة في ديوانه ص213 – 228 في واحدٍ وأربعين بيتاً .
2 حبست : وقفت . وتبلّد ، أي : تتبلد ، أي : تتردد وتتحير .
3 مديماً ، أي : مواظباً . واستمرار المعنى في البيت التالي . ونفسك معنيّة : تعبة مما تقاسيه ، من المعاناة . وعنّي الإنسان ، أي : تعب . وتبوح : تظهر وتفصح .
4 على اليأس ، أي : مديماً على اليأس . وشقت عليك ، أي : أصبحت شاقة ، من المشقة .
5 الجوى : شدة الوجد من عشق أو حزن . والنصيب : الحظ .
6 الأعصار : جمع عصر ، وهو الليل أو النهار ، وأراد أيامها السالفة ، أي : أيام اللهو والشباب .
7 شرخ الشباب : أوله . وتولت : أعرضت وولت .
8 وضح الشيب : بياضه . أو هو بمعنى الظاهر هنا . والأوطار : جمع الوطر ، وهو الحاجة .

206 / 8 فَجُنَّتْ مِنَ الشَّيْبِ واسْتَرْجَعَتْ ... وأَنْـفَـرهـا فَـوقَ إنْـفـارِهـا [1]

9 مُـبـاعِـدَةً بَـعـدَ أزْمـانِـهـا ... بِمَـلْـحـاءِ رِيـمٍ وأمْـهـارِهـا [2]

10 فَبَتَّـتْ قُـوَى الـحَبْـلِ مَصْبُـوبَـةً ... عـلـى نَقْـضِـهـا بَـعـدَ إمْـرارِهـا [3]

11 وقَـدْ هـاجَ شَـوْقَـكَ بَـعـدَ السُّلُوِّ ... مَـشْـبُـوبَـةٌ مِنْ سَـنـا نـارِهـا [4]

12 بِـثُـغْـرةَ يـوقِـدُهـا رَبْـرَبٌ ... كَـعِـيـنِ الـمَـهـا بَـيْـنَ دُوَّارِهـا [5]

13 حِـسـانُ الـسَّـوالِـفِ بيضُ الوُجـوهِ ... مِـنْـهـا الـخُطَـى قَـدْرُ أشْـبـارِهـا [6]

---

1 استرجعت ، أي : قالت : إنّا لله وإنّا إليه راجعون ، وهذا يقال عند المصيبة . وأنفرها : أبعدها .

2 ملحاء ريم : نراه اسم موضع .

وفي معجم البلدان « رئم » : رِئْمٌ بكسر أوله وهمز ثانيه وسكونه. واحد الآرام ، وقيل بالياء غير مهموزة ، وهي الظباء الخالصة : وهو وادٍ لمزينة قرب المدينة يصبّ فيه ورقان » . والملحاء : فعلان من الملح ، وهو بياض يخالطه سوادٌ . والأمهار : جمع مهر ، وهو ولد الفرس ، وأراد باعدت مع صغارها ، أو مع رفيقاتها إلى ملحاء ريم .

3 بتت : قطعت . وقوى الحبل : طاقاتها ، والقوى : جمع قوة ، وهي الطاقة من الحبل والكلام على المجاز . وأراد بالحبل : حبل المودة . ونقضها بعد إمرارها : استعار معنى الصلة والمودة من الحبل الذي كان ممرّاً ، أي : مفتولاً فتلاً شديداً ، فنقضته ، أي : نكثته . مصبوبه : مفعولة من الصب . و لم نجد لها معنى يلائم السياق . ولعلها من الصبابة ، وهو رقة الشوق في الهوى ، أي: مشوقة .

4 هاج ، أي : أهاج . وسلا يسلو سلواً : نسيه وطابت نفسه للفراق . مشبوبة : موقدة من شبّ : أوقد . وربما أراد : ذكرى مشبوبة . والسنا : الضوء ، وأراد : لهيب نارها .

5 ثغرة : اسم موضع . ويوقدها : يشبها . والربرب : القطيع من بقر الوحش . والعين : جمع عيناء، وهي الواسعة العينين مع حسن الحدقة ، يعني بقر الوحش ، وهي مشهورة بسعة العينين . والمها: جمع مهاة ، وهي بقرة الوحش . ودوار : اسم صنم . والحديث عن النساء وتشبيههن بالقطيع من الغزلان .

6 السوالف : الأعناق ، واحدها سالفة . وقوله : قدر أشبارها ، أي أن خطاها قصيرة .

14 تَكادُ إذا دامَ طَرْفُ الجَليسِ ... يَكْلُمُ رِقَّةَ أبْشارِها [1]

15 يُطِفْنَ بِخَودٍ لُباخِيَّةٍ ... كَشَمْسِ الضُّحَى تَحْتَ أسْتارِها [2]

16 أجَرَّتكَ حَبْلَكَ في حُبِّها ... فَطالَ العَناءُ بأجْرارِها [3]

17 وكَمْ لَيْلَةٍ لَكَ أحْيَيْتَها ... قَصيرٌ بِها لَيْلُ سُمَّارِها [4]

18 بِعُونٍ عَلَيْهِنَّ مِنْ بَهْجَةٍ ... وحُسْنِ غَضاضَةِ أبْكارِها [5]

19 خَرَجْنَ إلَيْنا على رِقْبَةٍ ... خُرُوجَ السَّحابِ لأمْطارِها [6]

20 بِزِيٍّ جَميلٍ كَزَهْرِ الرِّياضِ ... أشْرَقَ زاهِرُ نُوَّارِها [7]

21 يَعِدْنَ مَواعِدَ يَلْوِينَها ... فَلا بُدَّ مِنْ بُعدِ إنْظارِها [8]

22 فَلو مُعْسِراتٌ فَيَدْفَعْنَنا ... بِعُسْرٍ عَذَرْنا بأعْسارِها [9]

---

1 قوله : دام طرف الجليس : أي : أدام جليسها النظر إليها . ويكلم : يجرح ويخدش . والأبشار : جمع البَشَر ، وهو ظاهر جسد الإنسان كالبشرة . والكلام كناية عن الترف .

2 يطفن : النسوة . ويطفن بخود : أي يتولينها بالعناية والرعاية . والخود : الفتاة الحسنة الخلق الشابة. وامرأة لباخية : كثيرة اللحم ضخمة الربلة تامة كأنها منسوبة إلى اللباخ .

3 أجرتك حبلك ، أي : مضَتْ فيه ، و لم ترجعْ عنه . من قولهم : أجرّ الفرس رسنه ، إذا خلاّه وأهمله يجرّ رسنه ، ويرعى كيف شاء . والعناء : التعب والنصب .

4 السمّار : القوم يسمرون ، جمع سامر . والمسامرة : الحديث بالليل .

5 العون : جمع عوان ، وهي المرأة الثيبُ . والبهجة : حسن لون الشيء ونضارته . والغضاضة : الطراوة . والأبكار : جمع بكر ، وهي الجارية التي لم تفتض .

6 الرقبة : التحفظ والخوف . أو الرصد والانتظار .

7 الرياض : جمع روض ، وهي الأرض المخضرة بأنواع النبات . وزاهر نوارها : نورها الأبيض المشرق . والزاهر : الأبيض المشرق .

8 يلوينها : يمطلنها ، ولواه ليّاً : مطله . وإنظارها : تأخيرها .

9 المعسرة : نقيض الموسرة ، من العسر ، وهو الضيق . وقوله : فيدفعننا بعسرٍ ، أي : يمطلن بإظهار عسرهن .

23 ولَـكِـنْ يَـجُـدْنَ فَـيَـمْـطُـلْـنَـنـا ... بِـلَـيٍّ الـدُّيُـونِ وإنْـكـارِهـا [1]

24 ألَمْ تَعْنِـكَ الـظُّعُنُ الـمُوجِعاتُ ... حَـبَّ الـقُـلُـوبِ بـأبْـكـارِهـا [2]

25 على كُـلِّ وَهـمٍ طَـوِيـلِ الـقَـرَى ... وعَـيْـهَـلَـةٍ عُـبْـرِ أسْـفـارِهـا [3]

26 عَـراهِـمُ مُـرْغِـدَةٌ كـالـصُّـروحِ ... قَـدْ عَـدَلَـتْ بَـعْـدَ تَـهْـدارِهـا [4]

27 كـأنَّ أزِمَّـتَـهـا فـي الـبُـرَى ... أراقِـمُ نِـيـطَـتْ بـأذْرارِهـا [5]

28 تَـفُـوتُ الـعُـيونَ بِـبُـعْـدِ الـمَـدَى ... وتُـتْـبِـعُـهـا طَـرفَ أبْـصـارِهـا [6]

29 وفِـتْـيـانِ صِـدْقٍ دُعُـوا لِـلـصِّـبَـى ... فَـشَـدُّوا الـمَـطِـيَّ بـأكْـوارِهـا [7]

---

1 يجدن ، أي : يكرمن ، من الجود : الكرم . ويمطلننا : يلويننا . ولواه : مطله .

2 تعنك : تتعبك وتشقيك . والظعن : جمع الظعينة ، وهي المرأة في الهودج على البعير . يريد النساء الراحلات في هوادجهن . وحب القلوب : حبة القلب : سويداؤه . وأبكار : أراد خروجها بكرة .

3 الوهم : العظيم من الرجال والجمال ، وقيل : هو من الإبل الذلول المنقاد مع ضخم وقوة ، والجمع أوهام ووهوم ووهُمٌ . والقرا : الظهر . والعيهلة : الناقة السريعة . وناقة عبر أسفار ، أي : لا يزال يسافر عليها .

4 في حاشية الأصل : « عراهم : طوال ، واحدتها عرهرم ، مرغدة : أرغدت في العيش » .
عراهم : جمل عراهم مثل جراهم ، وناقة عراهمة : أي ضخمة . والصروح : جمع صرح ، وهو البناء العظيم المرتفع . وعدلت ، أي : تركت الضراب ، يقال : عدل الفحل عن الإبل ، إذا ترك ضرابها . التهدار : صوت البعير ، إذا ردده في حنجرته ، والبعير يهدر عند رغبته في ضراب الإبل .

5 الأزمة : جمع زمام . وهو الخيط الذي يشد في البراة أو في الخشاش ثم يشد في طرفه المقود . والبرى : جمع برة ، وهي حلقة من صفر تجعل في لحم أنف البعير ، وإذا كانت البرة من شعر فهي الخزامة ، وكل حلقة من سوار وقرط وخلخال وما أشبهها فهي برة . والأراقم : جمع رقم ، وهي الحية التي فيها سواد وبياض . ونيطت : علقت .

6 قوله : تفوت العيون ، أي لا تستطيع العيون أن تنالها ، أو تلاحقها .

7 الصبا : اللهو والغزل . والمطي : الإبل التي تمتطى ، مفردها مطية . والأكوار : جمع كور ، وهو رحل الناقة بأداته .

30 فَـهـذا لِـهـذا وقُـلْ مِـدْحَـةً   تَـسِـيـرُ غَـرائِـبُ أشْـعـارِهـا [1]

207 / 31 مُـحَـبَّـرَةً نَـسْـجُـهـا مُـتْـرَصٌ   على حُسْنِهـا وَشْـيُ أنْـيـارِهـا [2]

32 لأهـلِ الـنَّـدَى وبُـنـاةِ الـعُـلَـى   وصِـيـدِ مَـعَـدٍّ وأخْـيـارِهـا [3]

33 كِـنـانَـةُ مِـنْ خِـنْـدِفٍ قـادَةٌ   لِـوِرْدِ الأمُـورِ وإصْـدارِهـا [4]

34 لَـنـا عِـزُّ بَـكْـرٍ وأيَّـامُـهـا   ونَـصْـرُ قُـرَيْـشٍ وأنْـصـارِهـا [5]

35 ومـا عَـزَّ مَـنْ حـانَ في حَـرْبِـهِـمْ   بِـضَـغْـمِ الأسُـودِ وتَـهْـصـارِهـا [6]

36 غَـلَـبْـنـا الـمُـلُـوكَ على مِـلْـكِـهِـمْ   وفُـتْـنـا الـعُـداةَ بـأوْتـارِهـا [7]

---

1 في الأصل المخطوط : « غرايب » .

2 قصيدة محبرة : جيدة محسنة . من تحبير الخط والشعر ، أي : تحسينهما . وقوله : نسجها مترص : أي محكم ، من أترصت الشيء وترصته ، أي : أحكمته وقومته . والوشي : التحسين والتزيين . وأنيار : جمع نير ، وهو علم الثوب ولحمته . ووشي أنيارها : تزيين نسجها . والحديث عن قصيدته التي يمدح بها قومه كنانة .

3 أهل الندى : الكرم والجود . والعلا : المجد والرفعة . والصيد : جمع أصيد ، وهو الذي يرفع رأسه كبراً ، ويشمخ بأنفه . ومعدّ : أراد قبيلة معدّ .

4 كنانة : قبيلة من مضر . نسبة إلى كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر . وخندف : قبيلة أيضاً ، وهي نسبة إلى خندف ، واسمها ليلى امرأة الياس بن مضر . وكنانة من ذرية خندف . والورد : خلاف الصدر ، وأصله من ورد الماء ، إذا استقى منه وصدر عنه . أراد تدبيرها للأمور .

5 بكر : قبيلة ، نسبة إلى بكر بن وائل بن قاسط . وأراد بقريش : المهاجرين . والأنصار : الأنصار الذين نصروا الرسول الكريم صلوات الله عليه .

6 من حان : هلك ، من الحين : الموت والهلاك . والضغم : العضّ . والتهصار : الكسر . والهيصر والهصور من صفات الأسد .

7 فتنا العداة : سبقناهم . والعداة : جمع العدو . والأوتار : جمع وتر ، وهو الذحل ، أي : الثأر والحقد والعداوة .

37 فَضَلْنا العِبادَ بِكُلِّ البِلادِ ... عِزّاً أخَذْنا بأقْطارِها [1]

38 وخِنْدِفُ تَخْطِرُ مِنْ دُونِنا ... ومَنْ ذا يَقُومُ لِتَخْطارِها [2]

39 وقَيْسٌ وحَيَّا نِزارٍ مَعاً ... بُحُورٌ تَجِيشُ بِتَيَّارِها [3]

40 أبَرَّتْ على النّاسِ أيّامُهُمْ ... فَهُمْ عارِفُونَ بأبْرارِها [4]

41 تُقِرُّ القَبائِلُ مِنْ طَوْلِهِمْ ... بِفَضْلٍ فَما بَعْدَ إقْرارِها [5]

* * *

1 فضلنا العباد ، أي : أفضلهم . والأقطار : الجوانب والنواحي .

2 خندف : قبيلة ، نسبة إلى ليلى امرأة الياس بن مضر . تخطر : تمشي مزهوة متبخترة . وقوله : تخطر من دوننا : أي تطعن بالرماح دوننا .

3 قيس : قيس عيلان من مضر ، ونزار : أبو قبيلة ، وهو نزار بن معدّ بن عدنان . وتجيش : تزخر وتمتد .

4 أبرت : فضلت وعلت . وأبرارها : علوها ورفعتها .

5 في الأصل المخطوط : « القبايل » .
الطول : الفضل والقدرة والغنى والسعة والعلو .

[132]

وقال عروة أيضاً [1] : (الطويل)

1 سَرَى لَكَ طَيْفٌ زَارَ مِن أُمِّ عاصِمِ ... فأحْبِبْ بِـهِ مِن زَوْرِ جافٍ مُصارِمِ [2]

2 أَلَمَّ بِنـا والـرَّكْـبُ قَـدْ وضَعَـتْـهُـمُ ... نَواجِي السُّـرَى قُـودٌ بأغْـبَـرَ قاتِمِ [3]

3 أناخُوا فَـنـامُوا قَـد لَـوَوْا بأكُـفِّـهِمْ ... أزِمَّـةَ خُوصٍ كالـسِّـمـامِ سَواهِمِ [4]

4 فَـبِـتُّ قَـريـرَ العَيْـنِ أَلْـهُـو بِـغـادَةٍ ... طَويلَـةِ غُصْنِ الـجِيدِ رَيَّا المَعاصِمِ [5]

---

1 القصيدة في ديوانه ص229 – 257 في تسعة وستين بيتاً .

2 في الأصل المخطوط : « فأجبب بها » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .
سرى لك طيف ، أي : طرقك ليلاً ، والسرى : مجيء الليـل . والـزور : الزائر ، والـزور : الزائرون أيضاً . والجافي : النابي ، من الجفاء . والمصارم : مفاعل من الصـرم ، وهـو القطع والهجر .

3 ألمّ بنا : نزل . وقوله : قد وضعتهم ، أي نزلوا وعرسوا . والنواجـي : جمـع ناجيـة ، وهـي الناقـة السريعة . والقود : جمع قوداء ، وهي الطويلة العنق . والأغبر : الذي لونه لون الغبـار . والقـاتم : المظلم . وقوله : بأغبر قاتم ، أي بليلٍ مظلمٍ .

4 أناخوا : حطّوا الرحال وأبركوا الإبل . والأزمة : جمع زمام . والخوص : يصـف بهـا الإبـل ، أي هي غائرة الأعين من عناء السفر ، جمع أخوص وخوصاء . والسـمام : جمـع سمامـة ، وهـي الناقـة السريعة . والسواهم : جمع ساهمة ، وهي الناقة الضامرة المتغيرة اللون .

5 قرير : هانيء ناعم البال . وقوله : قرت عينه ، كناية عـن السـرور والرضـا والفـرح . وأقرّ اللـه عينه، أي : أعطاه حتى تقرّ فلا تطمح إلى من هو فوقه . والغادة : الفتاة الناعمة اللينـة . والجيـد : العنق . وطويلة غصن الجيد ، أي طويلة العنـق حسـنة . والمعـاصم : مواضـع الأسـورة ، واحدهـا معصم . والريّا : الناعمة النضرة . والحديث عن معاصمها .

رَخِيمَـةُ أعْلَى الصَّوْتِ خَـوْدٌ كأنَّها ... غَـزالٌ يُراعِي واشِحـاً بالـصَّرائِـمِ [1]
فيالَكَ حُسْنـاً مِنْ مُـعَرَّسِ راكِـبٍ ... ولَـذَّتِـهِ لَـوْ كُـنْـتَ لَسْـتَ بِحالِمِ [2]
فَطِرْتُ مَـرُوعـاً لا أرَى غَيـرَ أيـنُـقٍ ... وقَعْنَ بجَوٍّ بَيْنَ شُـعْـثِ الـمقـادِمِ [3]
ثَنَى سَيْـرَهُـمْ دأْبُ السُّرَى فَتَجدَّلُوا ... عَنِ العِيسِ إذْ مَـلُّوا عِناقَ القَوادِمِ [4]
فَقُلْـتُ وأنّـى مِنْ عُـصَـيْـمَـةَ فِتْـيَـةٌ ... أنـاخُـوا بِخَـرْقٍ لُـغَّـبـاً كالـنَّعائِـمِ [5]
وقَدْ رَجَمَتْ شَهْراً يَدورُ بِها الكَرَى ... ذَوائِـبُـهُـمْ مِيـلُ الـطُّـلَـى والعَمـائِـمِ [6]

---

1 في الديوان :

رخيمةِ أعلى الصّوتِ خودٍ كأنها ... غزالٌ يراعي واشحاً بالصرائمِ

رخيمة ، أي : رقيقة الصوت . والخود : الفتاة الحسنة الخلق الشابة . والواشح من الظباء : التي لها طرّتان من جانبيها . والوشحاء من المعز : السوداء الموشحة ببياض . والصرائم : جمع صريمة ، وهي الرملة المنفردة انصرمت عن غيرها ، أي انقطعت .

2 المعرس : موضع التعريس ، وهو نزول القوم في السفر من آخر الليل ، يقعون فيه وقعة للاستراحة، ثم ينيخون وينامون نومة خفيفة ، ثم يثورون مع انفجار الصبح سائرين .

3 الأينق : جمع الأنوق ، طائر الرخمة . ومروعاً : مفزعاً خائفاً . والجو : ما اتسع من الأودية ، وكذلك ما بين السماء والأرض . والشعث : جمع الأشعث ، وهو المغبر الذي تشعث ريشه من عناء السفر . والمقادم : الرؤوس ، وأراد ريش المقادم . أراد وقوع طير الرخمة بين طيورٍ جارحة ، أضرّ بها السفر والجوع .

4 ثنى سيرهم : رده وأوقفه . ودأب السرى : السير الشديد في الليل . وتجدلوا : سقطوا أو نزلوا من شدة إعيائهم . والعيس : الإبل البيضاء ، تخالطها شقرة يسيرة ، الذكر أعيس والأنثى عيساء . والقوادم : الرؤوس . أراد أنهم من شدة نعاسهم مالوا على أعناقهم إبلهم فعانقوا رؤوسها .

5 أناخوا : حطوا الرحال وأبركوا الإبل . والخرق : الفلاة الواسعة تنخرق فيها الرياح . ولغباً ، أي نوقاً لغباً . ولغب : جمع لاغبة ، من لغب إذا تعب وأعيا في السير . والنعايم : النعائم . وجاء بها مخففة .

6 رجمت ، أي العيس . ورجمت الخيل الأرض ، أي ضربتها بحوافرها . وأراد سارت بهم شهراً . والكرى : النعاس . والذوائب : جمع ذؤابة ، وهي الخصلة من الشعر . والطلى : الأعناق . والعمائم : جمع عمامة .

11 كَتَمْتُ لَها الأسْرارَ غَيرَ مُثِيبَةٍ ولا تَصلُحُ الأسْرارُ إلاّ بِكاتِمِ [1]

208 / 12 فَلَمْ تُجْزِني إلاّ البِعادَ فَلَيْتَنِي بِذَلِكَ مِنْ مَكْتُومِها غَيرُ عالِمِ [2]

13 لَقَدْ عَلِمَتْ قَيْسٌ وخِندِفُ أنّنا فَسَلْ كُلَّ قَوْمٍ عِلْمُهُمْ بالمَواسِمِ [3]

14 ضَرَبْنا مَعَدّاً قاطِبِينَ على الهُدَى بأسْيافِنا نُذْرِي شُؤُونَ الجَماجِمِ [4]

15 وقُمْنا على الإسْلامِ حَتّى تَبَيَّنَتْ شَرائِعُ حقٍّ مُسْتَقِيمِ المَخارِمِ [5]

16 وقُدْنا الجِيادَ المقرباتِ على الوَجا إلى كُلِّ كُلَّحاً في الشَّكائِمِ [6]

17 إذا صَبَّحَتْ حيّاً عَلَيْهِمْ ضِيافَةٌ بِفُرْسانِهِمْ أعْضَضْنَهُمْ بالأباهِمِ [7]

---

1 غير مثيبة : غير مجزية ، من الثواب ، وهو الجزاء من الطاعة .

2 لم تجزني ، أي : لم تكافئني . والجزاء : المثوبة والمكافأة .

3 قيس : هو قيس عيلان ، وهو قبيلة من مضر . وخندف : قبيلة من مضر أيضاً . والمواسم : أزمان اجتماع الناس كالأعياد والحج ، مفردها موسم .

4 معد : اسم قبيلة . نسبة إلى معدّ بن عدنان ، وأراد العرب قاطبة . قاطبين ، أي غاضبين عابسين . قطب الرجل وجهه : عبس . ونذري : نضرب فنلقي أرضاً . أذريته : ألقيته . والشؤون : مواصل قبائل الرأس وملتقاها ، ومنها تجيء الدموع . الشأنان : عرقان ينحدران من الرأس إلى الحاجبين ثم إلى العينين .

أراد أنهم يضربون الناس جهاداً في سبيل الدين فيفرون جماجمهم .

5 السرائع : السنن ، ما شرع الله لعباده ، واحدها شريعة . والشريعة أيضاً : مشرعة الماء ، وهو مورد الشاربة . والمخارم : المسارب وأفواه الفجاج .

6 المقربات من الخيل : المؤثرة المكرمة التي تدنى من البيوت . والوجى : أن يشكو الفرس باطن حافره . وكلّحاً : عابسات . والكلوح : تكشر في عبوس . والشكائم : جمع شكيمة ، وهي في اللجام الحديدة المعترضة في فمّ الفرس .

7 صبحت حيّاً ، أي : الجياد . وصبحت حيّاً ، أي : أغارت عليهم في الصباح . وأعضضنهم بالأباهم : أي جعلوهم يعضون على أصابعهم كناية عن الحسرة والندم . والأباهم : جمع إبهام .

18 على كُلِّ كُرْدُوسٍ يُجالِدُ حازِمٌ ... رَئِيسٌ لَمعْرُوفِ الرِّئاسَةِ حازِمِ [1]

19 فَوارِسُها تَدْعُو كِنانَةَ فِيهِمِ ... صَنادِيدُ نَزَّالُونَ عِنْدَ المَلاحِمِ [2]

20 ونُتْبِعُ أُخْراها كَتائِبَ مَصْدَقٍ ... تَزِيفُ بأولاها حُماةُ البَوازِمِ [3]

21 مَصاليتُ ورَّادُونَ في حَمَسِ الوَغى ... رَدَى المَوْتِ خَوَّاضُونَ غُبرَ العظائِمِ [4]

22 إذا قَرَعَتْنا الحادِثاتُ سَما لَنا ... بَنُو الحَرْبِ والكافُونَ ثِقْلَ المَغارِمِ [5]

23 نُجُومٌ أضاءَتْ في البِلادِ بأهْلِها ... وقامَ بِها في الحَقِّ فَيءُ المَقاسِمِ [6]

24 مُلوكٌ مَناجِيبُ الفُحولِ خَضارِمٌ ... بُحورٌ وأبْناءُ البُحورِ الخَضارِمِ [7]

25 بَنَى لِيَ عِزَّ المكرُماتِ مُقَدَّماً ... لَنا المَجْدُ آباءٌ بُناةُ المَكارِمِ [8]

---

1 الكردوس : القطعة من الخيل العظيمة . وجمعها كراديس . ويجالد بالسيف : يضارب به . واجتلد القوم : التحموا وتضاربوا بالسيوف .

2 كنانة : قبيلة الشاعر . نسبة إلى كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر . والصناديد : السادة الشجعان ، واحدهم صنديد . والملاحم : الوقائع العظيمة في الفتنة . والملاحم : الحروب .

3 الكتائب : جمع كتيبة . وتزيف : تختال وتتبختر في مشيتها . والبوازم : الشدائد ، واحدتها بازمة .

4 المصاليت : جمع مِصلت ، بكسر الميم ، وهو الرجل الماضي في الأمور هاهنا . وورّادون : يردون المعركة . والحمس : الشدة . والوغى : الحرب .

5 في الأصل المخطوط : « بغوا الحرب » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .

قرعتنا الحادثات : أصابتنا . والحادثات : جمع حادثة ، وهي المصيبة . والقارعة : الشديدة من شدائد الدهر . والمغارم : الديات هنا ، يريد ما عليهم من المغارم لكثرة ما قتلوا من أعدائهم فيدفعون عنهم الديات .

6 نجوم : أي أبطالهم كالنجوم . والفيء : الخراج والغنيمة .

7 مناجيب ، أي : ينجبون الكرام . والفحول : جمع فحل . والخضارم : جمع خِضرم ، وهو الكثير من كل شيء ، وأراد العدد الكثير تشبيهاً بماء البحر .

8 المجد : الكرم . والمكارم : جمع مكرمة .

26 لَهامِيمُ مِنْ فَرْعَي كِنانَةَ مَجْدُهُمْ ... تَليدٌ لَهُ عِزُّ الأمُورِ الأقادِمِ [1]

27 غَلَبْنا على المُلْكِ الّذي نَحْنُ أهْلُهُ ... مَعَدّاً وفَضَّضْنا مُلوكَ الأعاجِمِ [2]

28 وأنسابُنا مَعْرُوفَةٌ خِنْدِفِيَّةٌ ... فأنّى لَها بالشَّتْمِ ضُرُّ المَشاتِمِ [3]

29 سَبَقْنا أضامِيمَ الزَّمانِ فَقَدْ مَضَى ... لَنا السَّبْقُ غاياتِ الذُكورِ الصَّلادِمِ [4]

30 ونَحْنُ أكَلْنا الجاهِلِيَّةَ أهْلَها ... غِواراً وشَذَّبْنا مُجيرَ اللَّطايِمِ [5]

31 وكانَ لَنا المِرْباعُ غَيرَ تَنَحُّلٍ ... وكُلُّ مَعَدٍّ في جُلودِ الأراقِمِ [6]

32 مُضِرِّينَ بالأعْداءِ مِنْ كُلِّ مَعْشَرٍ ... نُهينُ مَعاطِيسَ الأُنوفِ الرَّواغِمِ [7]

33 إذا رامَنا عِرِّيضُ قَوْمٍ بِشَغْبَةٍ ... تَذَبْذَبَ عَنْ مِرْداةِ مَجْدٍ قَماقِمِ [8]

---

1 اللهاميم : جمع لهيم ولُهموم ، وهو الجواد من الناس والخيل . وكنانة : قبيلة الشاعر . ومجد تليد : قديم أصيل .

2 معدّ : أبو قبيلة من العرب . وفضضنا ملوك الأعاجم ، أي : فرقناهم وكسرنا بأسهم .

3 خندفية : نسبة إلى خندف ، وهي ليلى امرأة الياس بن مضر ، والشاعر كناني لذلك نجد الكثير من الفخر بكنانة وخندف .

4 في الديوان : « أضاميم الرهان » .
الأضاميم : الجماعات . ويقال للفرس : سبّاق الأضاميم ، أي : الجماعات . والغاية : جمع غاية .
الذكور : أراد بها الخيل أو فرسانها هاهنا . والصلادم : جمع صلدم ، وهو الصلب الشديد .

5 غواراً : فعالاً من تغاور القوم ، إذا أغار بعضهم إلى بعض . وشذبنا : قطعنا وفرقنا . ومجير اللطايم: الذي يحمي العير التي تحمل الطيب ، وبزّ التجار .

6 المرباع : ما يأخذ رئيس القوم ، وهو ربع الغنيمة . وقوله : غير تنحلٍ ، أي : بلا ادعاء أو انتساب . وقوله : في حلود الأراقم ، أي : الحيات التي فيها سواد وبياض ، كنى بذلك عن العداوة والشر .

7 أنوف رواغم : ألصقت بالأرض . والرغام : تراب الأرض . والحديث كناية عن إذلالهم لأعدائهم .

8 رامنا : طلبنا وأرادنا . والعريض : الذي يتعرض الناس بالشر . وأراد : تعرّض لنا . والشغبة : واحدة الشغب ، وهو تهييج الشرّ . والمرداة : حجر يرمى به ، ومنه قيل للرجل الشجاع : إنه لمردى حروب . وقماقم : رجل قماقم : وهو السيد الكثير الخير .

34 ونَحْنُ على الإسْلامِ ضارِبَ جَمْعُنا ... فأُعْطِيَ فُلْجاً كُلُّ جَمْعٍ مُصادِمِ [1]

209 / 35 ونَحْنُ ولاةُ الأمْرِ ما بَعدَ أمْرِنا ... مَقالٌ ولا مَغْدًى لِخَصْمٍ مُخاصِمِ [2]

36 وَرِثْنا رَسُولَ اللّهِ إرْثَ نُبُوَّةٍ ... ومِخْلافَ مُلْكٍ تالِدٍ غَيرِ دائِمِ [3]

37 وعلياءَ مِنْ بَيْتِ النَّبيِّ تَكَنَّفَتْ ... مَناسِبُها حَوْماتِ أنْسابِ هاشِمِ [4]

38 ومُلْكاً خِضَمّاً سَلَّ بالحَقِّ سَيْفَهُ ... على النّاسِ حَتّى حازَ نَقْشَ الدَّراهِمِ [5]

39 وقامَ بِدينِ اللّهِ يَتْلُو كِتابَهُ ... على النّاسِ مِنّا مُرسَلٌ جدُّ قائِمِ [6]

40 فَفِينا النَّدَى والباعُ والحِلْمُ والنُّهَى ... وصَوْلاتُ أيْدٍ بادِراتِ الجَرائِمِ [7]

41 وعِزٌّ كِنانِيٌّ يَقُودُ خِطامُهُ ... مَعَدّاً ولَمْ يَطمَعْ بِهِ حَبْلُ خاطِمِ [8]

---

1 الفلج : الظفر والفوز .

2 لا مغدى : أي : لا مفرّ .

3 المخلاف : واحد المخاليف ، وهي الكور . ومخلاف البلد : سلطانه . وملك تالد وتليد : قديم . وقوله : غير رائم ، أي : لا يبرح ولا يزول .

4 في الأصل المخطوط : « وعلياً » .
العلياء : المكان المشرف العالي . وتكنفت : أحاطت وصانت . والحومات : جمع حومة ، وهو معظم الشيء . أنساب هاشم ، أي : بني هاشم نسب الرسول صلوات الله عليه . وهو هاشم بن عبد مناف ، واسمه عمرو .

5 الخضم : الجمع الكثير . ونقش الدراهم : كناية عن الملك والسلطان ، حيث كانت تضرب النقود باسم الملك أو السلطان . يفخر بالإسلام وبملك قريش .

6 المرسل : الرسول . وأراد محمد صلوات الله عليه .

7 الندى : الكرم . والباع : الشرف والكرم هاهنا . والحلم : العقل والأناة . والنهى : العقول ، واحدها نهية . وبادرات : مسرعات .

8 قوله : عزّ كنانيٌّ : أي منسوب إلى كنانة قبيلة الشاعر . والخطام : الزمام . ومعدٌّ : قبيلة .
أراد : إن عزّ كنانة يقود معدّاً ، ولا يستطيع أحدٌ الطمع في قيادة كنانة .

42 لَـنـا مُـقْـرَمٌ سـامٍ يُـهَـدُّ هَـديـرُهُ   مُسامات صِيدِ المُقْرَباتِ الصَّلاقِمِ [1]

43 ومـا زالَ مِنّـا لِلأُمـورِ مُـدَبِّـرٌ   يَقُـودُ المُلُوكَ مُلكُـهُ بالخَزايِمِ [2]

44 وراعٍ لأعْـقـابِ العَشيـرَةِ حـافِظٍ   يَجُـودُ بِمعْروفٍ كَثيـرٍ لسـايِمِ [3]

45 لَـعَـمْـرُكَ ما زِلْنـا فُـرُوعَ دِعـامَـةٍ   لَنا فَضْلُها المَعْرُوفُ فَوْقَ الدَّعايِمِ [4]

46 وإنّـي لَـطَـلاَّعُ الـنِّـجـادِ فَـوارِدٌ   عَلى الحَزْمِ قَـوّامٌ كِرامُ الـمَقاوِمِ [5]

47 عَطوفٌ على المَوْلَى وإنْ ساءَ نَصْرُهُ   كَسُوبُ خِلالَ الحَمْدِ عَفُّ المَطاعِمِ [6]

48 أبِـيٌّ إذا سِيـمَ الـظُّـلامـةَ بـاسِـلٌ   عَـزِيزٌ إذا أعْيَتْ وُجوهُ المَظالِمِ [7]

---

1 في الأصل المخطوط : « مقدمٌ » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .
المقرم : السيد المعظم من الرجال ، يشبه بالقرم من الإبل ، وهو الفحل الذي يترك من الركوب والعمل ، ويودع للفحلة . والسامي : العالي المرتفع . ويهدّ : يضرب ، وأراد يفرق من قوة صوته. والهدير : صوت البعير إذا ردده في حنجرته . والمسامات : الإبل أو الخيل السائمة التي خُيلت ترعى ، من سام ، إذا رعى . والمقربات : الخيل الكريمة المؤثرة تدنى من البيوت وتكرم . والصيد : جمع أصيد ، والأصيد من الإبل أو الخيل الذي يرفع رأسه من داءٍ ، أراد الخيل الأصيلة التي لنشاطها تبقي رؤوسها مرفوعة . والصلاقم : جمع صلقم ، وهو الشديد الضخم من الحيوان .

2 الخزائم : جمع خزامة ، وهي حلقة من شعر يشدّ بها الزمام . والمخزم : الذي في أنفه الخزامة . وقوله : يقود الملوك .... كناية عن سوقهم للملوك بذل وامتهان .

3 في حاشية الأصل : « طالب » . وهو شرح لقوله : سايم .
وأعقاب العشيرة ، أي : أواخر أمورها .

4 الدعامة : عماد الشيء . ويسمى السيد : دعامة .

5 النجاد : جمع نجد ، وهو ما غلظ من الأرض وأشرف وارتفع مثل الجبل . وقوله : طلاع النجاد ، أراد أنه كان سامياً لمعالي الأمور . وقوام : فعال ، أي : عادلٌ .

6 المولى : ابن العم والجار والناصر .... وكسوب : فعول من الكسب . وخلال الحمد : صفاتها .

7 في الأصل المخطوط : « سيل » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .

49 ونَحْنُ أناسٌ أهْلُ عِزٍّ وثَرْوَةٍ ... ودُفّاعُ رَجْلٍ كالدَّبا المُتَراكِمِ [1]
50 مَجالِسُ فِتْيانٍ كِرامٍ أعِزَّةٍ ... ونادِي كُهُولٍ كالنُّسُورِ القَشاعِمِ [2]
51 إذا فَزِعوا يَوْماً لِرَوعٍ توَهَّسَتْ ... جِيادُهُمُ بالمُعْلِمينَ الخَلاجِمِ [3]
52 صَبَحْناهُمُ حَرَّ الأسِنَّةِ بالقَنا ... ضُحًى ثُمَّ وَقْعُ المُرْهَفاتِ الصَّوارِمِ [4]
53 فَكانُوا خَلًى حَرْبٍ لَنا التَهَمَتْهُمُ ... ونَحْنُ بَنو عُصْلِ الحُرُوبِ الكَواهِمِ [5]
54 وجارٍ مَنَعْناهُ فَقَرَّ جَنابُهُ ... ونامَ وما جارُ الذَّليلِ بِنائِمِ [6]

- سيم الظلامة ، أي : الظلم : وسمته الظلامة ، أوليته إياها وأوردتها عليه . والباسل : الشجاع البطل . والعزيز : المنيع .

1 في الأصل المخطوط : « دعاسٌ أهل » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .
الرجل : الرجّالة . وقوله : ودفاع رجل ، أي : يدفعون الرجال ، ولو كانوا كالجراد المتراكم . والدَّبا : الجراد قبل أن يطير ، الواحدة دباة .

2 القشعم من الطير : الكبير المسن ، والجمع قشاعم .

3 الروع : الفزع . وأراد الحرب . وتوهست جيادهم ، أي : مشت مشي المثقل في الأرض من ثقل دروعهم وسيوفهم . وبالمعلمين ، أي : بالفرسان المعلمين ، جمع معلم ، وهو الذي اتخذ علامة في الحرب لشهرته . والخلاجم : جمع خلجم ، وهو الجسيم العظيم ، وقيل : هو الطويل المنجذب الخلقِ .

4 صبحناهم ، أي : جئناهم صباحاً ، وهو وقت الغارة . وحر الأسنة : شدتها . والأسنة : جمع سنان، وسنان الرمح : حديدته لصقالتها وملاستها . والقنا : جمع قناة ، وهي الرمح . وضحى : وقت الضحى . والمرهفات : جمع مرهف ، وهو السيف . والصوارم : جمع صارم ، وهو السيف القاطع .

5 في الأصل المخطوط : « خلا » .
الخلى : الرطب من الحشيش . وقوله : خَلَى حرب ، أراد ذلهم وضعفهم ، فلقد التهموهم التهام الدواب للحشيش الرطب . والعصل : جمع الأعصل ، وهو المعوج الشديد ، يريد السهام . الكواهم: جمع كاهم ، وهو البطيء عن النصرة والحرب . وأراد لسنا بكواهم . وبها يستقيم المعنى .

6 وجارٍ منعناه ، أي : منعنا عنه العدو . وقرّ جنابه ، أي : أمن و لم يخف أحداً . كناية عن منعتهم . وأصل الجناب : الفناء وما قرب من محلة القوم .

55 وكُنّا لَهُ تُرْساً مِنَ الخَوْفِ يَتَّقِي ... بِنا شَوْكَةَ الأعْداءِ أهلِ النَّقايِمِ [1]

56 ومَوْلَى ثِمالٍ كُلُّ حَقٍّ يَرُبُّهُ ... على مالِهِ حَتَّى تِلادِ الكَرائِمِ [2]

57 ومُعْتَرَكٍ بالشَّرِّ يَنْظُرُ نَظْرَةً ... ولا تَنْطِقُ الأبْطالُ غَيرَ غَماغِمِ [3]

210 / 58 بِهِ قَدْ شَهِدْناهُ وفُزْنا بِذِكْرِهِ ... وجِئْنا بأسْلابٍ لَهُ وغَنائِمِ [4]

59 وأصْيَدَ ذِي تاجٍ غَلَلْنا يَمِينَهُ ... إلى الجِيدِ في يَوْمٍ مِنَ الحَرْبِ جاحِمِ [5]

60 فَحَثَّ حَثِيثَ الخَيْلِ يَرجُمُ عَدْوُهُ ... بِهِ حَثٌّ مَشْبُوبٍ مِنَ النَّقْعِ هاجِمِ [6]

61 وضَيْفٍ سَرَى أرْغَى هُدُوّاً بَعِيرَهُ ... لِيُقْرَى فَعَجَّلْنا القِرَى غَيْرَ عاتِمِ [7]

---

1 ترساً ، أي : مجناً . والنقايم ، جمع نقيمة ، وأراد : أهل الانتقام .

2 الثمال : الغياث ، يقال : فلانٌ ثمال أهل بيته ، إذا كان يطعمهم في السنين الشداد . ويربه : يدنيه ويقربه . والتلاد : جمع تالد ، وهو المال القديم الأصلي الذي ولد عندك .

3 المعترك : المزدحم الذي يجتمع فيه الناس في الحرب . والغماغم : الغمغمة وهي أصوات الأبطال في الحرب . والتغمغم : الكلام لا يبين .

4 به ، أي : بالمعترك . والأسلاب : جمع سَلَب ، وهو ما يسلب في المعركة . وكل شيء على الإنسان من اللباس فهو سلب . والغنائم : جمع غنيمة ، وهي ما يغنم من العدو في المعركة .

5 الأصيد : الذي يرفع رأسه كبراً ، ويشمخ بأنفه . وذو تاج : أي ملك يلبس التاج . وغللنا يمينه ، أي : شددناها . ويوم جاحم ، أي : شديد الحر ، وأراد حرارة المعركة وشدة لهيبها .

6 حث : هاج وأثار . ويرجم : يضرب الأرض بحوافره . والمشبوب : الملتهب ، من شبت النار . والنقع : غبار المعركة .

7 سرى : أي : سار ليلاً . وأرغى : جعله يرغو - يصوت ويضج - ليسمعه أهل الحي فيستضيفوه. وهدواً : ليلاً ، أو في الهزيع الأخير من الليل . ويقري : يطعم . والقرى: طعام الضيف . وقر عاتم : بطيء . أراد : أنهم أعجلوا القرى لطارقهم ليلاً.

62 وكانَتْ لَنا دُونَ العِيالِ ذَخيرَةً ... نُخَصُّ بِها حَتّى غَدا غَيرَ لائِمِ [1]

63 وداعٍ لِمَعْروفٍ فَزِعْنا لِصَوْتِهِ ... بِلَبَّيْكَ في وَجْهٍ لَهُ غَيرِ واجِمِ [2]

64 فَخَيَّرْتُهُ مالاً طَريفاً وتالِداً ... يَصُونُ بِهِ عِرْضاً لَهُ غَيرَ نادِمِ [3]

65 وذِي شَنآنٍ طافَ بِي فانْتَهَزْتُهُ ... بِنابٍ حَديدٍ حِينَ يَضْغَمُ كالِمِ [4]

66 فَكيفَ يُسامِي ماجِداً ذا حَفيظَةٍ ... جَمُوحاً على دَرْءِ الألَدِّ المُراجِمِ [5]

67 لَئِيمٌ رَبا واللُّؤْمُ في بَطْنِ أُمِّهِ ... وقُلِّدَهُ في المَهْدِ قَبْلَ التَّمائِمِ [6]

68 أنا ابنُ حُماةِ العالَمِينَ وِراثَةً ... وأعْظَمُهُمْ جُرْثومَةً في الجَرائِمِ [7]

---

1 العيال : من يعولهم المرء ، وهم أهله وأولاده ..... والذخيرة : ما يدخره الإنسان .

2 داع لمعروف : أي يدعو ويطلب المعروف . وفزعنا : أي : أغثنا من يفزع إلينا . لبيّك : من التلبية . وهي الإجابة والطاعة . ووجه واجم : حزين عابس . أراد أنهم أغاثوا من فزع إليهم بوجه بشوشٍ ضحوك .

3 الطريف والطارق من المال : المستحدث ، وهو خلاف التالد والتليد : وهو المال القديم الأصلي الذي ولد عندك . ويصون : يحفظ .

4 في الأصل المخطوط : « شنآءن » .

الشنآن : الكره والبغض . ونهزته : دفعته وضربته . وناب حديد ، كناية عن السيف أو الرمح. وحين يضغم ، أي وقت يعضّ . والضغم : العضّ . وكالم : جارح من الكلم ، وهو الجرح .

5 في الأصل المخطوط : « جموعاً » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .

الماجد : الشريف الذي يجد في قومه بحسن الفعال ، وأصل المجد الكرم . والحفيظة : الأنفة والحمية . والجموح من الرجال : الذي يركب رأيه وهواه فلا يمكن رده . ودرء: دفع . والألد : الشديد الخصومة . والمراجم : المخاصم الشديد ، كأنه يرجم أعداءه .

6 ربى : نمى ونشأ . وقلده ، أي : علق عليه اللوم في المهد قبل أن تعلق عليه التمائم .

7 الجرثومة : الأصل .

69 وأمْنَعُهُمْ داراً وأكثرُهُمْ حَصًى وأدفَعُهُمْ عَنْ جارِهِ لِلمَظالِمِ [1]

* * *

1 أكثرهم حصى ، أي : أكثرهم عدداً .

[133]

وقال عروة بن أذينة أيضاً [1] : (الطويل)

1 أهاجَتْكَ دارُ الـحَيِّ وَحْشـاً جَنابُها ... أبَتْ لَمْ تُـكَـلِّمْـنـا وَعَيَّ جَوابُـهـا [2]

2 نَعَمْ ذَكَّـرَتْـنـا ما مَـضَى وبَـشـاشَـةً ... إذا ذَكَرَتْها الـنَّفْسُ طَالَ انْتِحابُها [3]

3 وعَيْشـاً بِسُـعْـدَى لانَ ثُـمَّ تَقَـلَّبَتْ ... بِـهِ حِقْـبَـةٌ غالَ الـنُّفوسَ انْقِلابُها [4]

4 كأنْ لَمْ يَكُنْ مـا بَيْنَنـا كـانَ مَـرَّةً ... ولَـمْ تَـغْـنَ في تِلْكَ العِراصِ قِبابُها [5]

5 ألا لَنْ يَعودَ الـدَّهْـرُ خُـلَّـةَ بَـيْـنَـنـا ... ولَكِنْ إيـابُ الـقـارِظَيْـنِ إيـابُـهـا [6]

---

1 القصيدة في ديوانه ص258 – 287 في خمسة وسبعين بيتاً .

2 أهاجتك . أي : أشاقتك وأثارتك . والجناب : الناحية . ووحشاً جنابها : أي : أصبح قفراً فناؤها وناحيتها ، فصار موحشاً . وقوله : عيت جواباً ، أي : عيّت بالجواب فلم تجبني ، وليس بها أحد يكلمني .

3 قوله : ما مضى ، أي : ما قد مضى من زمن الوصال . والبشاشة : الحسن والطراوة والبهجة . والانتحاب : شدة البكاء . والنحيب : رفع الصوت بالبكاء .

4 لان العيش ، أصبح ليناً . وعيش لين : أي عيش رخاء ونعيم وخفض . وتقلبت به حقبة ، أي تبدلت . والحقبة : واحدة الحقب ، وهي السنون . وغال النفوس : أهلكها .

5 قوله : كأن لم .... ، أي من مودة وصفاء . وغني بالمكان : أقام وعاش . والعراص : جمع عرصة، وهي البقعة الواسعة بين الدور ، ليس فيها بناء .

6 الخلة : الصداقة والصحبة .

وفي اللسان « قرظ » : والقارظ الذي يجمع القرظ ويجتنيه ومن أمثالهم: لا يكون ذلك حتى يؤوب القارظان ، وهما رجلان : أحدهما من عَنَزَةَ ، والآخر عامر بن تميم بن يقدم بن عنزة ، خرجا ينتحيان القرظ ويجتنيانه فلم يرجعا ، فضرب بهما المثل » .

6 وعَهْـدِي بِها ذَوَّابَـةُ الطَّـرْفِ تَنْتَهِي ... إلى رَمْـلَـةٍ مِنْها هَـيـالٍ حِـقـابُـهـا [1]

7 وما فَوْقَـهُ لَـدْنُ العَسِـيبِ وِشـاحُـهُ ... يُغَنِّي الـحَشـا أَثْناؤُها واضطِرابُها [2]

8 وتَضْحَكُ عَنْ حَمْشِ اللِّثاثِ كأنَّما ... نَشا المِسْكِ في ذَوبِ النَّسِيلِ رُضابُها [3]

9 على قَرْقَفٍ شُـجَّـتْ بِماءِ سَحـابَـةٍ ... لِـشَـرْبٍ كِرامٍ حِينَ فُتَّ قِطـابُـهـا [4]

10 لَـهـا وارِدٌ دانٍ على جِـيـدِ ظَـبْـيَـةٍ ... بِـسـائِـلَـةٍ مَـيْـثـاءَ عُـفْـرٍ ذِئـابُـهـا [5]

211 / 11 دَعـاها طَـلاً خافَـتْ عليهِ بِجزعِهـا ... كَواسـبَ لَحْمٍ لا يُمَـنُّ اكـتِسابُها [6]

---

1 قوله ذوابة الطرف : يريد مسترخية العين ، وهو كناية عن حيائها . ورمـل هيـال : أي : مهيـلٌ ، تقول : رمل مهيل ، إذا جرى وانصب . والحقاب : أراد به عجيزتها . شبه عجيزتها بالرملة اللينة الناعمة .

2 وما فوقه ، أي فوق الحقاب . ولدن العسيب : أي الظهر . يصفه باللين والمرونة .وأصل العسـيب ما فوق الكرب من السعف الذي لم ينبت عليه الخوص . يصفها ، فبعد وصفـه لحقوبهـا ، يصـف ظهرها الضامر الأحشاء ، وعليه يلف الوشاح . والأثنـاء : جمع الثني ، وثني الشـيء : تضاعيفـه وطيّاته .

3 في حاشية الأصل : « ما نسل من العسل » . وهو شرح لقوله : ذوب النسيل .
اللثاث : جمع لثة ، ولثة حمشة : دقيقة حسنة . وأراد فمها الدقيق . ونشا المسك : ريحها الطيبـة ، وأصل النشا : نسيم الريح الطيبـة . يقـال : نشيـت منـه ريحـاً نشـوة ، أي : شممـت . والنسـيل : العسل إذا ذاب وفارق الشمع .

4 القرقف : الخمرة التي ترعد صاحبها . وشجت : خلطت . والشرب : جمـع شـارب . وقطابهـا : مزجها . وفتّ قطابها : أي كسرها بالمزج .

5 لها وارد ، أي : شعر وارد : وهو المسترسل الطويل . والجيد : العنـق . وجيـد ظبيـة . كنايـة عـن طول عنقها . وميثاء : إذا كان مسيل الماء مثل نصف الوادي أو ثلثيه فهي ميثاء . ويقـال : لمجـرى الماء إلى الوادي ، إذا كان صغيراً : شعبة ، ثم تلعة ، ثم ميثاء . والعفر : جمع أعفـر ، وهـو الـذي يعلو بياضه حمرة . استعاره للحبيبة .

6 الطلا : ولد الظبية ، وجمعه طِلوان . والجزع : منعطف الـوادي . والكواسـب : الجـوارح ، أي : خافت هذه الظبية على ولدها من الذئاب والضواري . ولا يمكن اكتسابها ، أي : لا ينقطع .

12 إذا سَمِعَتْ مِنهُ بُغاماً تَعَطَّفَتْ ... وراعَ إليهِ لُبُّها وانسِلابُها [1]
13 أَلَمَّتْ بنا طَيْفاً تَسَدَّى ودُونَهُ ... مَخاريقُ حِسمَى قُورُها وهِضابُها [2]
14 كأنَّ خُزامَى طَلَّةً ضافَها النَّدَى ... وفارَةَ مِسكٍ ضَمَّنَتْها ثِيابُها [3]
15 فَكِدتُ لِذِكْراها أطيرُ صَبابَةً ... وغالَبْتُ نَفساً زادَ شَوْقاً غِلابُها [4]
16 إذا اقْتَرَبَتْ سُعْدَى لَجَجْتَ بِهَجرِها ... وإن تَغْتَرِبْ يَوْماً يَرُعْكَ اغْتِرابُها [5]
17 فَفي أيٍّ هذا راحَةٌ لَكَ عِندَها ... سَواءٌ لَعَمْري نَأْيُها واقْتِرابُها [6]
18 تُباعِدُها عِندَ الدُّنُوِّ ورُبَّما ... دَنَتْ ثُمَّ لَمْ يَنْفَعْ وشُدَّ حِجابُها
19 وفي النَّأْيِ مِنها ما عَلِمتَ إذا النَّوى ... تَجَرَّدَ ناوِيها وشُدَّتْ رِكابُها [7]
20 كَفَى حَزَناً ألاَّ تَزالَ مَرِيرَةٌ ... شَطُونٌ بِها تَهْوي يَصِيحُ غُرابُها [8]

---

1 سمعت منه ، أي : من ولدها . وبغام الظبي : صوته . وتعطفت : حنت وأشفقت . وراع : أفزع. ولبها : عقلها . وانسلابها : إسراعها . انسلبت الظبية والناقة ، إذا أسرعت في سيرها حتى كأنها تخرج من جلدها .

2 في الديوان : « تبدّى ودونه » .
ألمت بنا ، أي : طيف الحبيبة . وتبدى : ظهر . وتسدى : ركب وعلا . المخاريق : جمع خرق ، وهو الفلاة الواسعة تنخرق فيها الرياح . وحسمى : أرض بالبادية غليظة لا خير فيها تنزلها جذام ، وفيها جبال شواهق ملس الجوانب لا يكاد القتام يفارقها . وقورها : أكماتها ، مفردها قارة ، وهي الأكمة .

3 الخزامى : نبت طيب الريح زهره أصفر . والطل : المطر الضعيف . والندى : الطل ، المطر الضعيف . وفارة المسك : النافجة ، وعاء المسك وهي معربة ، أي : القارورة .

4 الصبابة : الشوق والحنين في الهوى .

5 لجحت : تماديت في هجرها . ويرعك : يفزعك ويروعك .

6 قوله : ففي أي هذا . أراد : الاغتراب أو الدنو .

7 النأي : البعد . والنوى : الوجهة التي تقصد . والركاب : الإبل .

8 قوله : تزال مريرة ، أي : لا يزال أمرها قد استحكم على البعد وقويت شكيمتها على ذلك وألفته واعتادته . والشطون : البعيدة .

21 يَقُولُ لِيَ الواشُونَ سُعْدَى بَخِيلَةٌ   عَلَيْكَ مُعْنٌ وُدُّها وطِلابُها [1]

22 فَدَعْها ولا تَكْلَفْ بِها إذْ تَغَيَّرَتْ   فَلَمْ يَبقَ إلاَّ هَجْرُها واجْتِنابُها [2]

23 فَقُلْتُ لَهُم سُعدَى عَليَّ كَرِيمَةٌ   وكالمَوْتِ بَلْهَ الصُّرْمِ عِندِي عِتابُها [3]

24 فَكيفَ بِما حاوَلتُمُ إنَّ خُطَّةً   عَرَضتُمْ بِها لَم يَبْقَ نُصحاً خِلابُها [4]

25 وسُعْدَى أَحَبُّ النَّاسِ شَخصاً لوَ انّها   إذا أَصقَبَتْ زِيرَتْ وأجدَى صِقابُها [5]

26 ولَكِنْ أتَى مِنْ دُونِها كِلَمُ العِدَى   ورَجْمُ الظُّنونِ جَوْرُها ومُصابُها [6]

27 فأَمْسَتْ وقَدْ جُذَّت قُوَى الحَبْلِ بَغْتَةً   وهَرَّت وكانت لا تَهِرُّ كِلابُها [7]

28 وعادَ الهَوَى مِنها كَظِلٍّ سَحابَةٍ   أَلاحَتْ بِبَرْقٍ ثُمَّ مَرَّ سَحابُها [8]

29 فلا يَبْعَدَنْ وَصْلٌ لَها ذَهَبَتْ بِهِ   لَيالٍ وأَيّامٌ عَنانا ذَهابُها [9]

30 ولا لَذَّةُ العَيْشِ الَّذي لَن يَرُدَّهُ   عَلى النَّفْسِ يَوماً حُزْنُها واكتِئابُها [10]

---

1 الواشون : جمع واشٍ ، وهو النمام ، أخذ من الوشي الذي فيه الحمرة والصفرة . والمعنى : المتعب. وودها : حبها ووصلها .

2 كلف بها : ولع .

3 بله : كلمة مبنية على الفتح ، ومعناها : دع . وقيل : بله بمعنى أجل . والصرم : الهجر والقطيعة .

4 الخطة : الأمر . وخلابها : خداعها باللسان .

5 أصقبت : قربت . وصقابها : قربها .

6 الكلم : جمع كلمة ، وكلم العدى : كلام الوقيعة والسوء . والرجم : أن يتكلم الرجل بالظن .

7 جذت قوى الحبل : انقطعت . والحبل : يريد به حبل الوصال هاهنا ، وقوى الحبل : طاقاته . وهرير الكلاب : صوتها دون نباحها .

8 ألاح البرق ولاح : أومض . أراد أن وصال خادع وسريع كبرق سحابة .

9 لا يبعدن : لا يهلكن . وعنانا : أتعبنا . والعناء : التعب .

10 الاكتئاب : الانكسار من الحزن .

31 ولا عَبَـراتٌ يَـتْـرَعُ العَـيـنَ فَيضُهـا ... كما فاضَ مِن شَكٍّ الصَّناعِ طَبابُها [1]

32 إذا أَغْـرَقَـت إنسـانَـهـا وسَـوادَهُ ... تَداعَى بِملءِ النّـاظِرين انْسِكابُها [2]

33 ومِنْ حُبِّ سُعْدى لا أقولُ قصيدةً ... أُرَشِّـحُـهـا إلاّ لِسُعْـدَى شَـبابُها [3]

212 / 34 لَـهـا مَـهَـلٌ مِـنْ وُدِّنـا ومَـحَـلَّـةٌ ... مِنَ القَلْبِ لَمْ تُحْلَلْ عَلَيْها شِعابُها [4]

35 فإن تَكُ قَدْ شَطَّتْ بِها غُرَبَةُ النّوى ... وشَرَّفَ مُزداراً عَليكَ انْـتِيـابُـهـا [5]

36 فَقَدْ كُنتَ تَلْقاها وفي النَّفْسِ حاجَةٌ ... على غَيـرِ عَـيْـنٍ خالِياً فَـتـهـابُـهـا

37 وتُشْـفِـقُ مِنْ إحـشـامِـهـا بِمَقـالَـةٍ ... إذا حَضَـرَتْ ذا الْبَثِّ غُـلِّـقَ بابُها [6]

38 فَـلا وأَبِـيـهـا مـا دَعـانـا تَـهـالُكٌ ... إلى صُرْمِها إنْ عَنَّ عَـنّـا ثَـوابُـهـا [7]

39 وما زالَ يَـثْنِينِي على حُـبِّ غَيـرِها ... وإكْـرامِـهِ إكْـرامُـهـا وحِـبـابُـهـا [8]

---

1 العبرات : جمع عبرة ، وهي الدمعة . والعبر - بالتحريك - : سخنة في العين تبكيها . ويترع: يملأ . والشك : الخرق : والصناع : المرأة الحاذقة الماهرة بعمل اليدين . والطباب: جمع طبابة ، وهي الجلدة التي يغطي بها الخرز ، وهي معترضة كالإصبع مثنية على موضع الخرز .

2 إنسان العين : المثال الذي يرى في سوادها .

3 أرشحها : أهيئها وأصنعها . وشبابها - بفتح الشين - : الحداثة . والشباب : بكسر الشين ، وهي رواية ديوانه : النشاط ، وأصله من نشاط الفرس ورفع يديه جميعاً .

4 المهل - بالتحريك - : التؤدة والانتظار . والود : الحب . والمحلة : المكانة .

5 شطت : بعدت . والنوى : الجهة التي تقصد . أو الدار : والمزدار : مكان الزيارة . انتيابها : زيارتها مرة بعد مرة .

6 إحشامها : إغضابها . والحشمة : الاستحياء والغضب أيضاً . وذو البث : الحزين . والبث : الحزن والحال .

7 الصرم : الهجران والقطيعة . وعن : طرأ واعترض .

8 يثنيني : يكفني ويصرفني عن حاجتي . والحباب : المحابّة والموادة .

40 وقَولِي عَسَى أن تَجْزِني الوُدَّ أو تَرَى فتُعتِبَ يَوْماً كَيفَ دأْبِي ودأْبُها [1]

41 وكَمْ كَلَّفتْنا مِن سُرَى حدِّ لَيلَةٍ حَبيبٌ إلى السَّاري المُجدِّ انجيابُها [2]

42 كأنَّ على الأشْرافِ ضَربَ جَليدَةٍ نَدائِفَ بُرْسٍ جُلِّلَتْهُ حِدابُها [3]

43 ومِنْ فَورِ يَومٍ ناجِمٍ مُتَضَرِّمٍ بأجْوازِ مَوْماةٍ تعاوَى ذِئابُها [4]

44 يَظَلُّ المَها فيها إلى كُلِّ مَكْنِسٍ دَمُوحاً إذا ما الشَّمسُ سالَ لُعابُها [5]

---

1 في الأصل المخطوط : « أو ترا » .

تجزني الود : تقضيني إياه . والود : الحب والوصل . وتعتب : من العتاب . والدأب : العادة والشأن .

2 في الديوان : « حدّ ليلة » .

السرى : السير ليلاً . وحدّ ليلة : منتهاها . وجدّ ليلة - رواية ديوانه - : أي : مجدين في سير تلك الليلة . والساري : فاعل من السرى . والمجد : المواظب على سيره . وانجيابها : قطعها .

3 الأشراف : المواضع العالية ، واحدها شرف . والضرب : الصنف . والنوع : والجليدة : واحدة الجليد ، وهو الضريب والسقيط ، وهو ندًى يسقط من السماء فيجمد على الأرض . وندايف برس : ندف القطن . وجللته : علته . والحداب : أي الإبل الحداب ، وهي جمع حدباء ، وهي البارزة من الهزال .

4 من فور يوم ، أي : من حرّه . والناجم : الظاهر . والمتضرم : الملتهب الشديد الحرّ . والأجواز : جمع جوز ، وهو وسط الشيء . والموماة : الفلاة الواسعة لا ماء بها ولا أنيس . وتعاوى ، أي : تتعاوى ذئابها .

5 في الديوان :

يظلُّ المها منها إلى كلِّ مكنسٍ دموحاً إذا ما الشمس سال لعابها

يظل المها منها ، أي من الموماة . والمها : جمع مهاة ، وهي بقرة الوحش . والمكنس والكناس : بيت البقرة الوحشية . والدموح : المطاطئ الرأس . ودموحاً : أي داخلاً ومستتراً في الكناس . وقوله : الشمس سال لعابها : كناية عن شدة حرّ الشمس وتوهجها . ولعاب الشمس : ما تراه في شدة الحرّ يشبه السراب .

45 ووالَى الصَّريرَ الجُندَبُ الجَونُ وارتقتْ　　حَرابِيٌّ في الـعِيدانِ حانَ انْتِصابُها [1]

46 تَكادُ إذا فارَتْ على الرَّكْبِ تَلْتَظِي　　وَدِيقَتُها يَـشْـوِي الوجُوهَ التِهابُها [2]

47 قَطَعْتُ بِـمجْـذامِ الـرّواحِ شِـمِـلَّـةٍ　　إذا باخَ لَـوثُ العِيسِ نـاجٍ هِبابُها [3]

48 سَفِينَـةُ بَرٍّ حِيـنَ يُستَوقَـدُ الـحَـصَى　　ويَزدَالُ في البِيدِ الشُّخوصَ سَرابُها [4]

49 وإنِّي لَمِن جُرثُومَـةٍ تَلْتَقي الـحَصَى　　عَليها ومِنْ أنْـسـابِ بَكـرٍ لُبابُـهـا [5]

50 ومِـنْ مـالِكٍ آل الـقَـلَـمَّــسِ فِيـهم　　لَـنـا سِـرٌّ أعـراقٍ كَريـمٍ نِصابُـهـا [6]

51 وعَـبْـدُ مَـنـاةَ الأكـثَـرونَ لِعِـزِّهِـم　　بَـوادِرُ يُـخْشَى حَـدُّهـا وذُبابُهـا [7]

---

1 والى : تابع . والصرير : صوت الجندب . والجندب : ضربٌ من الجراد . والجون : الأبيض، والأسود . وهو من الأضداد . والحرابي : جمع حرباء ، وهي دويبة تستقبل الشمس برأسها .

2 فارت ، أي : جاشت ، والحديث عن الصحراء . وفورة حرّها : شدته . والوديقة : شدة الحر . والتهابها ، أي : التهاب حرّها . وهو لهيبه .

3 بمجذام ، أي بناقة مجذام ، وهي مفعال من الجزم ، وهي السرعة في المشي . والشملة : الناقة الخفيفة السريعة . وباخ : فتر وأعيا . واللوث : القوة . والعيس : الإبل البيضاء تخالطها شقرة يسيرة ، الذكر أعيس والأنثى عيساء . وناجٍ : مسرع . وهبابها : نشاطها .

4 سفينة برّ ، أي : ناقته . ويزدال ، أي : يزول . والازديال : الإزالة . والشخوص : جمع شخص ، وهو سواد الإنسان وغيره تراه من بعيد .

5 الجرثومة : الأصل . والحصى : العدد . أراد : يجتمع الناس عليهم . وبكر : أبو قبيلة ، وهو بكر بن وائل بن قاسط . ولبابها : أصولها الخالصة . ولباب كل شيء : خالصه .

6 في الأصل المخطوط : « آال » .

القلمس : السيد العظيم . وآل القلمس : قبيلة . وكريم نصابها : أي : أصلها . والنصاب والمنصب : الأصل .

7 عبد مناة : هو عبد مناة بن أدّ بن طابخة . والبوادر : جمع بادرة ، وهي الحدة . وحدها وذبابها ، أي : طرفها وشباتها . والحديث على المجاز والاستعارة من السيف .

52 عَرانِيـنُ تَـنـمِيـها كِـنـانَـةُ قُـصـرَةً ... نِصابُ قُرَيْشٍ في الأرُومِ نِصـابُهـا [1]

53 وفَـرعُ قُـرَيـشٍ فرعُـنـا وانْتِسـابُـنـا ... إلى والِـدٍ مَحضٍ إلـيْـهِ انْتِسـابُهـا [2]

54 قَـرابَـتُـنـا مِـن بَـيـنِ كُـلِّ قَـرابَــةٍ ... ولَيسَتْ بِدَعوَى جَلَّ عَنها اجْتِلابُها [3]

55 ومَكَّـةُ مَن يُنكِـرْ مِن النّاسِ يَلْـقَـنـا ... بِمَعْرِفَـةٍ بَـطحاؤُهـا وخِـشـابُـهـا [4]

56 فَـنَـحْـنُ خِـيـارُ الـنّـاسِ كُـلُّ قَبيلَـةٍ ... تَـذِلُّ بِمـا نَـقضي عَليها رِقـابُـهـا [5]

213 / 57 وَرِثْـنـا رَسُــولَ اللَّــهِ بَـعْـدَ نُـبُـوَّةٍ ... خِلافَـةُ مُلْكٍ لا يُـرامُ اغتِصـابُـهـا [6]

58 وعَـدْلاً وحُكمـاً تَنْتَهي عِندَ فَضْلِـهِ ... ونُخْمِدُ نارَ الـحَرْبِ يَصرِفُ نابُها [7]

---

1 عرانين الناس : سادتهم وأشرافهم . واحدها عرنين . وتنميها : تنسبها وترفعها . وقصرة : دنياً وقرباً . ونصاب قريش : قدرها ومكانتها ، وأصل النصاب من المال : القدر الذي تجب فيه الزكاة. والأروم : الأصول .

2 والدّ محض : خالص النسب . يريد أن نسب قريش ونسب كنانة واحدٌ . قريش أبوهم النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر .

3 جلّ : عظم وتنزه .
يريد إن قرابة كنانة لقريش أصيلة ، وليست مدعاة .

4 البطحاء : مسيل الوادي الواسع العريض ، ينبطح فيه الماء ، أي : يذهب يميناً وشمالاً .
وفي اللسان « بطح » : « قريش البطاح هم الذين ينزلون الشعب بين أخشبي مكة ، وقريش الظواهر الذين ينزلون خارج الشعب ، وأكرمهما قريش البطاح » . وقوله : وخشابها . أراد وأخشباها ، والأخشبان : جبلا مكة ، هما أبو قبيس عند الصفا وقعيقعان عند المروة .

5 خيار الناس : أفضلهم . وقوله : تذل بما نقضي .... أي : تذل رقابها عند قضائنا .

6 لا يرام اغتصابها ، أي : لا يستطاع .

7 يصرف : يصوت ، وصريف أنياب الناقة يدل على كلالها ، وإذا كان الصريف من البعير فهو من النشاط . وكأنه يريد صريف أنيابها من النشاط هاهنا . على تشبيه الحرب بالناقة . والحديث كناية عن شدة وطيس الحرب .

59 وما جَبَلٌ إلاّ لَنا فَوْقَ فَرعِهِ فُرُوعُ جبالٍ مُشمَخِرٌّ صِعابُها [1]

60 وهَلْ أحَدٌ إلاّ وَطِئْنا بِلادَهُ بِمَلْمُومَةِ الأرْكانِ ذاكٍ شِهابُها [2]

61 كَتائِبُ قَدْ كادَت كَرادِيسُ خَيلِها يَسُدُّ اسْتِحاراً مَطْلِعَ الشَّمس غابُها [3]

62 لَوَ انَّ جُموعَ الجِنِّ والأنسِ أجْلَبَتْ لَنا صَدَّها عَمَّا تُريدُ ضِرابُها [4]

63 لَنا نَسَبٌ مَحْضٌ وأحْلامُ سادَةٍ بُحُورٌ لَدَى المَعْرُوفِ طامٍ عُبابُها [5]

64 وألْوِيَةٌ يَمْشُونَ لِلْمَوتِ تَحْتَها إذا خَفَّقَتْ مَشْيَ الأُسودِ عُقابُها [6]

65 هُمُ يَحلُبون الحَرْبَ أخلافَ دَرِّها ويَمرُونَها حَتّى يَغِيضَ حِلابُها [7]

---

1 المشمخر : الجبل العالي . والصعاب : جمع صعبة ، من قولهم : عقبة صعبة إذا كانت شاقة .

2 بملومة الأركان ، أي بكتيبة ملمومة الأركان ، وهي المجموع بعضها إلى بعض ، أراد كثافتها وصلابتها . وذاك : ساطع . والشهاب : الشعلة الساطعة .

3 الكراديس : جمع الكردوس ، وهو القطعة من الخيل . وقوله : يسدّ استحاراً ، أي : يحجب امتلاءً وكثافة ، والسحر : الامتلاء . والساجر : الموضع الذي يأتيه السيل فيملؤه . وغابها ، أراد : رماحها على التشبيه بكثرتها .

4 أجلبت : تجمعت وتألبت .

5 النسب المحض : الخالص لا تشوبه شائبة . وقوله : بحور لدى المعروف ، كناية عن كرمهم الذي يشبه البحر . والطامي : الكثير المرتفع . والعباب : كثرة الماء ، وأراد الموج .

6 في الديوان : « إذا خَفَقَت » . بتخفيف الفاء .

الألوية : يريد بها الجيوش ، لأن لكل جيش لواء يمسكه أمير الجيش . وعقابها : رايتها .

7 قوله : هم يحلبون الحرب ، على تشبيه الحرب بناقة . والأخلاف : جمع خِلف ، وهو أحد ضروع الناقة . والدر : اللبن . يمرونها ، يمسحون ضرعها لتدرّ . ويغيض : يقلّ وينضب .

66 وهُمْ خَيْرُ مَنْ هَزَّ المطِيَّ وأقْصَرَت   جِمارَ مِنًى يَوماً ولَفَّتْ حِصابُها [1]
67 وأكْرَمُ مَنْ يَمشِي على الأرضِ صُفِّيَتْ   لَهُم طَيْبَةٌ طَابَت وطَابَ تُرابُهـا [2]
68 مُلُوكٌ يَدينُونَ المُلُوكَ إذا أبَوْا   فَلَمْ يأْذَنُوا لَم يُرجَ كَرهاً خِطابُها [3]
69 وما في يَدٍ نِلْنا بِها ذا حَمِيَّةٍ   وإنْ ذاقَ طَعمَ الذُّلِّ إلا احتِسابُها [4]
70 إذا ما رَضوا كان الرِّضاءُ رِضاءَهُم   وإن غَضِبُوا أوْهَى الأديمَ غِضابُها [5]
71 ولولاهُمُ لَم يَهْتَدِ النَّاسُ دِينَهُم   وضَلُّوا ضَلالَ النِّيبِ تَعوي سِقابُها [6]
72 ولَمْ يَهلِكُوا إلاَّ على جاهِلِيَّةٍ   عَصاها عَلَيهِمْ تُرتَبٌ وعذابُها [7]
73 ولَكِنْ بِها بَعْدَ الإلَهِ تَبَيَّنُوا   شَرائِعَ حَقٍّ كانَ نُوراً صَوابُها [8]
74 وما أخَذَتْ في أوَّلِ الأمْرِ عُصْبَةٌ   لَنا صَفِرَتْ مِن نُصحِ جَيْبٍ عِيابُها [9]

---

1 هزّ المطيّ ، أي : حركها وأجدّها للسير . وأقصرت : حبست . والجمار : جمرات المناسك ، وهي ثلاث جمرات في مِنًى يرمين . والجمرة : الحصاة . ومنى : قرب مكة ، فيها مناسك الحج . وحصابها : حصاها . والمحصب : موضع الجمار بمنى .

2 طيبة : اسم مدينة الرسول صلوات الله عليه . وطيبة – بكسر الطاء – : اسم زمزم .

3 يدينون الملوك : يجازونهم ويكافئونهم .

4 الحمية : الأنفة والغضب والكبرياء . والاحتساب : طلب الأجر .

5 أوهى : أضعف . والأديم : الجلد .

6 النيب : جمع ناب ، وهي الناقة المسنة ، سموها بذلك حين طال نابها وعظم . والسقاب : جمع سقب ، وهو ولد الناقة . وتعوي : تصيح .

7 ترتبٌ : ثابتٌ .

8 الشرائع : جمع شريعة ، وأراد هنا الدين ، أي : ما شرع الله لعباده من أمور دينهم . وقد شرع شرعاً ، أي : سنَّ .

9 العصبة : الجماعة . وصفرت : خلت . والعياب : جمع عيبة ، وهو ما يجعل فيه الثياب . وقوله : نصح جيب ، نراه يريد : نقاء القلب هاهنا .

75 ونَحْنُ وُجوهُ الـمُسْلِمِيـنَ وخَيْرُهُـمْ   نِجـاراً كما خَيرُ الـجِيـادِ عِرابُـهـا [1]

* * *

1 وجوه المسلمين : أشرافهم وخيارهم . والنجار : الأصل والحسب . وخيل عراب : أصيلة .

[134]

وقال عروة بن أذينة [1] : (المتقارب)

1 صَرَمْتَ سُعَيدَةَ صُرماً نجاثا ... ومَنَّتْكَ عاجِلَ بَذْلٍ فَراثا [2]

2 وأصْبَحْتَ كالمسْتَبِيثِ الجوادِ ... فِينا فأوجَعَهُ ما اسْتَباثا [3]

3 كذِي الكَلْمِ دامَلَهُ ثُمَّ خافَ ... مِنْهُ خِلافَ الجُفوفِ انْتِكاثا [4]

214 / 4 وللصُّرمِ هَولٌ على ذِي الهوَى ... وإن لَجَّ يَدعُوا إليهِ احْتِثاثا [5]

5 إذا ذاقَهُ لَمْ يَجِدْ راحةً ... تَعَدَّى ولَمْ يَلقَ مِنْهُ غِياثا [6]

---

1 القصيدة في ديوانه ص288 – 303 في ثمانية وثلاثين بيتاً .

2 في الأصل المخطوط رسمت كلمة : « بحاثا » . بدون نقط . والتصويب من ديوانه . صرمت : قطعت ، وأراد حبال الوصل . والصرم : القطيعة . ونجاثاً : قبيحاً . أخذ من قولهم : نجثه الخبر : ما ظهر من قبحه . وراث : أبطأ . أراد أن سعيدة منته بوصل سريع ، لكنها أبطأت عليه .

3 المستبيث : المستثير المستخرج . واستباث : استثار واستخرج .

4 الكلم : الجرح . ودامله ، أي : دامله الجرح . ودامله ، أي : اندمل وتماثل للشفاء . وقوله : خلاف الجفوف ، أي : بعد أن ييبس والتأم الجرح . والانتكاث : الانتقاض . أخذ من النكث ، وهو نقض ما تعقده وتصلحه . وأراد أن يعود مريضاً بعد برء جرحه .

5 الصرم : القطيعة . والهول : الخوف والفزع والرهبة . ولج في الأمر : تمادى فيه . واحتثاثا : حضًّا وإغراء .

6 إذا ذاقه ، أي : للصرم . وتعدّى ، أي : تتعدّى ، تتجاوز حده ، وتليق به . والغياث : النجدة ، وأراد الراحة والطمأنينة هنا .

6 وعَـهْـدِي بِـسُـعْـدَى لَـهـا بَـهْـجَـةٌ — كـأُمِّ الأُدَيْـغِـمِ تَـقْـرُو بِـراثـا [1]
7 تُـنَـسِّـسُـهُ وتَـرَى أنَّـهُ — صَـغِـيـرٌ وقَـدْ رَشَّـحَـتْـهُ ثَـلاثـا [2]
8 خِـلالَ ظِـلالِ أراكِ الأمـيَـلِ — يَـجْـنِـي بَـرِيـراً وطَـوْراً كَـبـاثـا [3]
9 ومـا ذِكْـرُ سُـعْـدَى وقَـدْ بـاعَـدَتْ — وعـادَ قُـوَى الـحـبـلِ مِنها رِمـاثـا [4]
10 لَـعَـمْـرِي لَـئِـن رَبـعُ سُـعْـدَى عفـا — بِشَـوظَـى لَقَدْ ضَـمَّ بيضـاً دِمـاثـا [5]
11 فَـبِـنَّ وفِـيـهِـنَّ مـا لَـوْ أقـامَ — أقْـلَـلْـتُ عَـمَّـن يَـبـيـنُ اكـتِـراثـا [6]
12 كـأنَّ الـقَـلائِـدَ فـي جِـيـدِهـا — إلى حَـيـثُ يَـعْـقِـدُ مِـنها الـرِّعـاثـا [7]

---

1 البهجة : حسن لون الشيء ونضارته . والأديغم : تصغير الأدغم . وهو الصغير من أبناء الظباء والذئاب والخيل . والدغم من ألوان الخيل : أن يضرب وجهه وجحافله إلى السواد مخالفاً للون سائر جسده . ويقرو : يتتبّع ويرعى أرض البراث . والبراث : جمع برثة ، وهي الأرض البيضاء ، الرقيقة ، السهلة ، السريعة النبات .

2 تنسسه : تسوقه وتزجره . وترشح الأم ولدها باللبن ، إذا تجعله في فيه شيئاً بعد شيء حتى يقوى على المصّ .

3 في الديوان : « تجني » .
خلال ظلال ، أي ترشحه خلال ظلال . والآراك : ضرب من الشجر ، واحدته أراكة . والبرير : ثمر الأراك ، واحدتها بريرة . والكباث : النضيج من ثمر الأراك ، وما لم يونع فهو برير .

4 قوى الحبل : طاقاته . والأرماث والرماث : مفردها رمث ، وهو الحبل الخلق . وحبل أرماث ، أي : رمام .

5 الربع : المنزل . وعفا : خلا . وشوظى : اسم مكان . وبيضاً ، أي : نساء بيضاً . والبيض : بيض الوجوه . ونساء دماث ، من الدماثة ، وهي سهولة الخُلُق .

6 بِنّ : فارقن وباعدن ، من البين ، وهو الفراق والبعاد . وقوله : أقللت اكتراثا ، أي : ما أبالي به .

7 في الديوان : « تعقدُ منها » .
القلائد : جمع قلادة . والجيد : العنق . والرعاث : جمع الرِّعثة ، وهي القرط .

13 مِـنَ الــدُّرِّ يَـحـفِـلُ يـاقُـوتَــهُ كجَمْرِ الـغَضـا يتلَـظّى مُجاثـا [1]

14 علـى ظَبْيَــةٍ مُـغْـزلٍ أشْـرَفَـتْ لـخِشْـفٍ لَها لَم يُلحها ارتِـغـاثـا [2]

15 وقَـدْ أضْـمَـنُ الـسِّـرَّ مُستَـودِعاً يُـسـايِـلُ مَـنْ سـالَ عَـنْـهُ نِـقـاثـا [3]

16 وأطـوي الـخَـلـيـلَ عـلـى حـالَـةٍ إذا ضُـمِّـنَ الـسِّـرَّ إلاَّ انْـقـبـاثـا [4]

17 وضَـيْــفٍ خَـرجْـتُ إلـى صَـوْتِــهِ أُرَحِّــبُ لَـمْ يَـرَ مِـنّـي الْـتِـبـاثـا [5]

18 أنـــاخَ فَـعَـجَّـلْـتُ حَـقَّ الـقِـرَى وكُـنْـتُ بِـهِ لا أُحِـبُّ الـلِّـبـاثـا [6]

19 ومَـوْلًـى مُـسِـيءٍ إلى نَـفْـسِــهِ كحاثِي الـتُّراب عَـلـيـهِ انـبِـثـاثـا [7]

20 يَـضِـلُّ عَـنِ الـرُّشْـدِ فـي رأيِــهِ ويـأْبـى إلى الـغَـيِّ إلاَّ انْـخِـثـاثـا [8]

---

1 الدر : اللآلئ العظام . ويحفل ياقوته : يبرق ويلمع لأنه مجلوّ . وحفلته ، أي : حلوته فتحفّل واحتفل . والغضا : ضرب من الشجر ، اشتهر جمره بشدة الاتقاد ودوام جمره ، فهو لا يخبو سريعاً .

2 المغزل : الظبية ذات الغزال . وأشرفت : علت وارتفعت . والخشف : ولد الظبية . والارتغاث : الارتضاع . ورغث المولود أمه يرغثها رغثاً ، وارتغثها : رضعها .

3 يسايل ، أي : يسائل ، وجاء بها مخففة . والنقث والنقاث : الإسراع .

4 أطوي : نراه بمعنى أترك هاهنا . والخليل : الصديق . وانقبث انقباثا : انقبض .

5 اللبث واللباث : الانتظار . أراد أنه يسرع للترحيب بضيفه دون انتظار .

6 أناخ : حط الرحال وأبرك ناقته . والقرى : طعام الضيف . واللياث : الانتظار .

7 المولى : الجار والصديق وابن العم . وحاثي التراب : راميه على نفسه . وقد حثا التراب في وجهه حثياً : رماه . وانبثاثاً : انفعالاً من النبث ، وهو ما استخرج من تراب البئر والنهر .

8 في الديوان : « إلا انحثاثا » .

الرشد : الصلاح . وهو نقيض الغي . والغي : الفساد والضلال . وانخثاثا : نراه بمعنى ميلاً . ولم تذكره المعاجم .

21 أَقَمْتُ لَـهُ الـزَّيْـغَ مِـن رأْيِـهِ   وبالـخَيْـرِ نَحْوِي مِنَ الشَّرِّ لاثـا [1]

22 وقَـوْمٍ غِـضـابٍ ولَـمْ أُشْكِهِـمْ   تَـغَـشَّـوْنَـنـي حَسـداً وابْتِحـاثـا [2]

23 ويُـهْـدُونَ لـي مِنْـهُـمُ غِـيـبَـةً   يُـعَـضِّـلُ دُونِـي عُـوجـاً رِثـاثـا [3]

24 أُمِـرٌّ فَـيُـغْـضُـونَ مِـنْ ظِـنَّـتِـي   كـأَنَّـهُـمُ يُـكْـلِـحُـونَ الـكَـراثـا [4]

25 وتُـعْـطِـي الـمُـحـاوِلَ تَـحمِيلَـهُـم   خـلائِـق مِـنْـهُـمْ لِـئـامـاً خِـبـاثـا [5]

26 لَـهُـمْ مَـجْـلِـسٌ يَـهـجُـرونَ الـتُّـقَـى   ويَـنْـتَـجِـثُـونَ الـقَـبِـيـحَ انْـتِـجـاثـا [6]

215 / 27 إذا أصْـبَـحُـوا لَـم يَـقـولُـوا الـخَـنـا   ولَـم يأكلُوا النَّاسَ أضْحَوا غِراثـا [7]

---

1 الزيغ : الميل والانحراف . وأقمت الزيغ ، أي : قومت انحرافه . ولاث : لزم ودار .

2 لم أشكهم ، أي : لم أعتبهم .

3 في الديوان : « تعضّل دوني » .

الغيبة من الاغتياب . واغتاب الرجل صاحبه اغتياباً ، إذا وقع فيه ، وهو أن يتكلم خلف إنسان مستورٍ بسوء ، أو بما يغمه لو سمعه وإن كان فيه . وتعضّل : تضيق عليّ . وقوله : عوجاً رثاثاً ، أي : سهاماً معوجة بالية .

أراد أنهم يلفقون له الأكاذيب .

4 يغضون ، أي : يركدون من ظنتي . والظنة : التهمة . وأراد يتوقفون عن تهمتي . ويكلحون : يبدون البغضاء . والكلوح : تكشر في عبوس . والكراث : الغم الشديد .

5 الخلائق : الطبائع والسجايا ، الواحدة خليقة . وخباثا ، أي : خبثاء . من الخبث ، وهو المكر وسوء الخلق .

6 ينتجثون القبيح ، أي : يحفرونه ليظهروه . والنجيثة : ما أُخرج من تراب البئر . ونجيثة الخبر : ما ظهر من قبحه . ويقال : بدا نجيث القوم : إذا ظهر سرّهم الذي كانوا يخفونه .

7 في الديوان : « أضحوا غراثا » .

وفي الأصل المخطوط : « أضحوا غواثا » . وهو تصحيف .

الخنا : الفحش . وقد أخنى عليه في منطقه : إذا أفحش . وغراثا : جياعاً . والغرث : الجوع . وقوله : يأكلوا الناس على المجاز ، أراد يأكلوهم بالغيبة والفحش من الكلام .

28 تَجاوَزتُ عن جَهْلِهِمْ رَغْبَةً … وهُمْ يَعرِضونَ لُحوماً غِثاثا [1]
29 ولَوْ شِئْتُ نَحَّيتُ عِيدانَهُم … عِنِ النَّبعِ لَم يَكُ صُمَّ اعْتِلاثا [2]
30 ولَكنْ نَرَى الحِلْمَ فَضلاً ولا … نُحاوِلُ قَطعَ الأُصُولِ اجْتِثاثا [3]
31 ونَزَّلْتُهُمْ قَدرَ أحْسابِهِمْ … مَوالِيَ كانُوا لنا أو تُراثا [4]
32 نَكونُ لَهُم خَطَراً مِثلَهُم … ومَنْ شاءَ خارَ بِقَولٍ وهاثا [5]
33 إذا كانَ لَيثُ الشَّرَى ثَعلَباً … وأصْبَحَ صَقرٌ عَتيقٌ بُغاثا [6]
34 أعُدُّ أُسامَةَ أو ذا الشِّياحِ … بَلعاءَ في رَهْطِهِمْ أو قَباثا [7]
35 أُلاكَ بَنو الحَرْبِ مَشْبُوبَةً … تَجُرُّ الدِّماءَ وتُلْغِي المغاثا [8]

---

1 اللحم الغث : المهزول الفاسد .

2 النبع : ضرب من الشجر ، خشبه صلب . والاعتلاث : الاختلاط : وعلث الزند : إذا لم يورِ ، واعتلث الرجل زنداً من الشجر : أخذه و لم يدرِ أيوري ، أم يصلد .

3 الحلم : العقل والأناة . والاجتثاث : القلع . واجتثه : اقتلعه .

4 أحسابهم : أقدارهم ومنازلهم . وأصل الحسب : ما بعده الإنسان من مفاخر آبائه . والموالي : الأنصار والأعوان والأقارب . والتراث : العبيد المورثين ، وأصل التراث : ما يرثه الإنسان عن آبائه .

5 خار بقول : استعطف به . وهاث : تحرك .

6 الشرى : موضع تنسب إليه الأسود ، فيقال : أسود الشرى ، وهو طريق في جبل سلمى كثير الأسد . وصقر عتيق ، أي : جارح . والعتيق : الكريم أيضاً . والبغاث : طائر دون الرخمة بطيء الطيران يميل لونه إلى الغبرة . وفي المثل : إن البغاث بأرضنا يستنسر ، أي من جاورنا عزّ بنا .

7 أسامة : اسم رجل ، وأسامة لغة : الأسد . وذو الشياح : رجل منهم . وبلعاء وقباث : أسماء .

8 بنو الحرب : أصحابه وأبناؤه الذين يقومون به . والمغاث : الضرب والصرع . يقال : مغثوا فلاناً، إذا ضربوه ضرباً .

36 صَنادِيدُ غُلبٌ كأُسدِ الغَريفِ خَضْماً وهَضماً وضَغماً ضِباثا [1]

37 ولَسنا كَمن يَنْثَني صِدقُهُ كأنَّ العَدُوَّ بِهِ المِلحَ ماثا [2]

38 تُطيعُ إذا النُّصحُ يَوماً بَدا وتأْبى مِراراً فَتَعْصِي حِناثا [3]

تَم المختار من شعر عروة
ابن أذينة الكِناني اللَّيْثي

* * *

1 الصناديد : السادة الشجعان . واحدهم صنديد . والغلب : أي أقوياء أعزاء ، مفردها أغلب وغلباء ، وهو الغليظ العنق . يكنى به عن القوة . والغريف : الشجر الكثير الملتف . الهضم : الكسر . والضغم : العض . على تشبيه فرسانهم بأسود الغاب . والضبث : القبض بالكفّ . ومضابث الأسد : مخالبه .

2 ماث الملح : دافَه وأذابه .

3 حناثا : من الحنث ، وهو الإثم والذنب ، والخلف في اليمين وعدم البرّ بها أيضاً .

[135]

المختار من شعر المتوكل الليثي

وقال المتوكل بن عبد اللّـه بن نهشل بن مسافع بن وهب بن عمَرَ بن لقيـط بـن يعمرَ بن عوف بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانه . وكان كوفياً منزله بالكوفة في عهد يزيد بن معاوية وكان يكنى أبا جَهْمَةَ [1] : (الكامل)

1 لِلغـانِيـاتِ بِـذِي الـمَجـازِ رُسـومُ   فَـببَـطْـنِ مَكـةَ عَـهـدُهـنَّ قَـديـمُ [2]

2 فَبِمَـنْـحرِ الـهَدْيِ الـمقَـلَّـدِ من مِنًى   جُـدُدٌ يـلُـحْـنَ كـأنّـهـنَّ وشُـومُ [3]

---

1 هو المتوكل بن عبد الله بن نهشل بن مسافع بن وهب بن عمرو بن لقيط بن يعمر بن عـوف بـن كعب بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بـن نزار . شاعر من شعراء الإسلام ، من أهل الكوفة عاصر الخليفة معاوية بن أبي سفيان وابنه يزيد ، ومدحهما . أنشد شعره أمام الأخطل مع آخرين فقدمه الأخطل .
« الأغاني 159/12 ، والمؤتلف والمختلف ص272 » .
القصيدة في ديوانه ص74 - 109 في ثلاثة وسبعين بيتاً .

2 الغانيات : جمع غانية : وهي الجارية التي غنيت بزوجها عن غيره . وذو المجاز : موضع بمنى كـان فيـه سوق في الجاهلية . والرسوم : الآثار وبقايا الديار . بطن مكة : واديها ووسطها ، أي : عند الحرم .

3 في الديوان : « جُدَدٌ » .
المنحر : مكان النحر ، أي : في منى . والهدي : ما يهدى إلى الحرم من النعم ، والهـدي بالتشـديد أيضاً . والمقلَّد : الذي في عنقه قلادة ، وتقليد البدنة : أن يعلق في عنقها شيء ليعلم أنهـا هـدي . منى : موضع بمكة يقيم فيه الحجيج ثلاثة أيام ، وفيه يكـون النحـر والرجـم والحلـق أو التقصير . وجدد : جمع جدة وهي الطريقة . والوشوم : جمع وشم وهو النقش ، ومنه وشم اليـد ، وهـو أن تغرز بإبرة ثم يذر عليها النؤور وهو النيلج ، واستوشمه : سأله أن يشـمه ، وفي الحديث : « لعنَ اللـهُ الواشِمةَ والمستَوشِمةَ » .

3 هِجْنَ البُكاءَ لصاحِبِي فَزجَرْتُهُ … والدَّمعُ مِنهُ في الرِّداءِ سُجُومُ [1]

216 / 4 قال انْتظِرْ نَسْتَحْفِ مَغْنَى دِمْنَةٍ … أنَّى انتوَتْ للسّائلين رَمِيمُ [2]

5 قلتُ انصرفْ إنَّ السؤالَ لَجاجةٌ … والنَّاسُ مِنهم جاهلٌ وحلِيمُ [3]

6 فأبَى بِهِ أنْ يَستَمرَّ عنِ الهوَى … لِنجاحِ أمرٍ لُبُّهُ المَقْسومُ [4]

7 والحبُّ ما لَمْ تمضيَنْ لسبيلهِ … داءٌ تضمَّنَهُ الضُّلوعُ مُقيمُ

8 أبلغْ رُمَيْمَ على التَّنائي أنَّني … وصّالُ إخْوانِ الصَّفاءِ صَرُومُ [5]

9 أرعَى الأمانَةَ لِلأمينِ بحقّها … فَيبينُ عَفّا سِرُّهُ مَكتُومُ [6]

10 وأشُدُّ لِلمَولَى المُدَفَّعِ رُكْنَهُ … شَفَقاً من التَّعجيزِ وهو مُلِيمُ [7]

---

1 زجرته : منعته ونهيته . وسجوم : من سجم الدمع سجوماً وسجاماً : سال . وسجمت العين دمعها فهي سجوم .

2 نستحف : من الإحفاء وهو الاستقصاء في الكلام والمنازعة ، والحفيّ : العالم الذي يتعلم الشيء باستقصاء ، والحفيّ : المستقصي في السؤال ، والحفاوة : بالفتح المبالغة في السؤال عن الرجل والعناية بأمره ، وكل هذه المعاني واردة في دلالة البيت . والمغنى : واحد المغاني ، وهي المواضع التي كان بها أهلوها . والدمنة : آثار الناس وما سودوا ، والجمع الدمن . ورميم : بالية .

3 لجاجة : لج لجاجاً ولجاجة : إذا تمادى في الشيء .

4 استمر : استحكم ، ومنه : استمر مريره ، أي : استحكم عزمه . واللب : العقل ومنه اللبيب العاقل .

5 رميم : مرخم رميمة ، اسم امرأة . والتنائي : البعد وكذلك النأي . وصروم : من الصرم وهو القطيعة والهجر .

6 في الأصل المخطوط : « المكتوم » .
وفي حاشيته : « مكتوم . صح » .
عفّا : من العفة وهي الشرف .

7 المولى : هنا الجار والصاحب الضعيف . والمدفّع : الفقير والذليل ، لأن كلاً يدفعه عن نفسه . شفقاً من التعجيز : أي حذراً منه .

11 يَنْأى بجانبه إذا لَمْ يفتقِرْ   وعليَّ لِلخَصمِ الألَدِّ هَضِيمُ [1]

12 إنَّ الأذِلَّةَ واللِّئامَ مَعاشِرٌ   مولاهُمُ المُتَهَضَّمُ المَظلُومُ [2]

13 وإذا أهنتَ أخاك أو أفردْتَهُ   عَمْداً فأنتَ الواهِنُ المَذمومُ [3]

14 لا تتَّبعْ سُبُلَ السَّفاهَةِ والخَنا   إنَّ السَّفيهَ مُعنَّفٌ مشتومُ [4]

15 وأقِمْ لمن صافيتَ وجهاً واحداً   وخليقةً إنَّ الكريمَ قَؤُومُ [5]

16 لا تَنْهَ عن خُلُقٍ وتأتِيَ مثلَهُ   عارٌ عليكَ إذا فعلتَ عظيمُ [6]

17 وإذا رأيتَ المرءَ يقفو نفسَهُ   والمُحْصَناتِ فما لذاكَ حَرِيمُ [7]

18 ومُعيِّري بالفَقْرِ قُلتُ لَهُ اقتَصِدْ   إنِّي أمامَكَ في الزَّمانِ قديمُ [8]

---

1 الخصم الألد : الشديد الخصومة . يقال : رجل ألد بَيِّنُ اللدد ، وقومٌ لُدٌّ . والهضيم : نراه بمعنى الظلم أو رد الظلم .

2 مولاهم : أي مواليهم ، وهم العتقاء الذين أُعتقوا .

3 أهنت : من الإهانة وهي الاستخفاف ، والإسم الهوان والمهانة ، يقال استهان به وتهاون به : استحقره .

4 السفاهة : من السفه ضد الحلم ، وأصله الخفة والحركة . والخنا : الفحش ، وخنى عليه وأخنى عليه في منطقه : إذا أفحش . ومعنَّف : من العنف ضد الرفق ، والتعنيف اللوم والتعيير .

5 الخليقة : الطبيعة ، والجمع خلائق .

6 يقول للمخاطب : إن من العار العظيم أن تنهى عن شيء وتصنع مثله .

7 في الأصل تحت قوله : يقفو : « يقذف » . وهو شرح لها .

يقفو : يقذف ، تقول قفوت الرجل ، إذا قذفته بفجور صريحاً ، وقفوته إذا رميته بأمر قبيح . والمحصنات : العفيفات ، وحصنت المرأة وأحصنت ، أي : عفّت ، وأحصنها زوجها فهي محصِنة ومحصَنة بكسر الصاد وفتحها . وحريم : أي حرمة ، وحرمة الرجل : حرمه وأهله ، والحرمة : ما لا يحل انتهاكه .

8 اقتصد : اعتدل ، والقصد الاعتدال بين الإسراف والتقتير .

19 قـد يُكْثِرُ النِّكْس الـمقَصِّـرِ هَـمّـهُ ... ويَـقِـلُّ مـالُ الـمَرءُ وهـو كَريـمُ [1]

20 تـرَّاكُ أمـكـنـةٍ إذا لَـمْ أرضَـهـا ... حَـمَّـالُ أضْـغـانٍ بِـهِـنَّ غَـشُـومُ [2]

21 بَل رُبَّ معتَرضٍ رَدَدْتُ جِماحَهُ ... فـي رأسِـه فـأقَـرَّ وهـو لـئِيـمُ [3]

22 أغضَى على حَدِّ القَـذَى إذْ جئْتَـهُ ... وبـأنِفِـهِ ممّـا أقـولُ وسُـومُ [4]

23 أنـضَجتُ كَـيَّتَـهُ فـظَـلَّ منـكِّساً ... وسْطَ الـنَّـدِيِّ كـأنَّـه مـأمُـومُ [5]

24 متَـقَـنِّـعاً خَـزيـانَ أعـلـى صـوتِـه ... بعدَ اللَّجاجةِ فـي الصُّراخِ نَئِيمُ [6]

25 أقْـصِـرْ فـأنِّـي لا يـرومُ عِـضـادتـي ... يـا بْـنَ الـجَـموحِ مُوَقَّعٌ ملْـطُـومُ [7]

---

1 النِّكِسُ : الرجل الضعيف .

2 الأضغان : الأحقاد جمع ضغن ، وتضاغن القوم : إذا انطووا على الأحقاد . وغشوم : ظالم ، والغشم : الظلم ، والمغشم : الذي يركب رأسه لا يثنيه شيء عما يريد ويهوى .

3 المعترض : المتصدي لغيره بالشر . رددت جماحه : منعته عن غايته وهواه ، والجموح من الرجال الذي يركب هواه فلا يمكن رده . وأقرَّ : اعترف بحقه وفضله . واللئيم : الدنيء الأصل الشحيح النفس .

4 أغضى : من الإغضاء ، وهو إدناء الجفون . والقذى : ما يسقط في العين أو الشراب . وأغضى على حد القذى : أي : استكان وخضع وذل على ما يكره . والوسوم : العلامات من أثر أو كيٍّ .

5 أنضجت كيّته ، أي بالغت في إذلاله وغلبته . وظل منكساً : أي : مطأطئ الرأس خزيان . والندي : مجلس القوم ومتحدثهم . ومأموم : هنا ، أي : مشجوج مضروب بأم رأسه ، أي : ضرب فشج ، ورجل أميم ومأموم أيضاً : للذي يهذي من أم رأسه ، والأميم : حجر يشدخ به الرأس .

6 المتقنع : الذي لبس القناع ، ورجل مقنع : أي عليه بيضة . يريد هنا قناع الخزي والمذلة ، وقنعت رأسه بالسوط : أي ضربته على رأسه . واللجاجة : التمادي في الخصومة . والنئيم : صوت فيه ضعف كالأنين ، كناية عن ذلة المهجو وضعفه .

7 أقصر : كفّ وامتنع . وعضادتي : هنا قوتي وعوني ، والمعاضدة : المعاونة ، واعتضدت بفلان : أي استعنت به ، وعضدته : أعنته . والجموح : الذي يركب هواه فلا يمكن ردَّه . والمُوَقَّعُ : الذي أصابته البلايا ، وطريق موقع : أي مذلل . وملطوم : مفعول من اللطم ، وهو الضرب على الوجه بباطن الراحة .

26 وإذا شَرِبْتَ الخمرَ فابْغِ تَعِلَّةً ... غيري يَئِينُ بها إليك نَدِيمُ [1]

217 / 27 أنى تُحارِبُنِي وعودُكَ خِرْوَعٌ ... قَصْفٌ وأنتَ من العَفافِ عَدِيمُ [2]

28 ما كان ظَهري لِلسِّياطِ مَظِنَّةً ... زَمناً كأنِّي للحُدودِ غَريمُ [3]

29 قد كنتُ قلتُ وأنتَ غيرُ موفقٍ ... ماذا زُوَيْمِلَةُ الضَّلالِ يرومُ [4]

30 أنتَ امرؤٌ ضَيَّعْتَ عِرْضَكَ جاهِلٌ ... ورَضِيتَ جَهْلاً أن يُقالَ أثِيمُ [5]

31 إنِّي أبَى لِيَ أنْ أُقَصِّرَ والدٌ ... شَهْمٌ على الأمرِ القَويّ عَزومُ [6]

32 وقَصائِدي فَخرٌ وعِزِّي قاهرٌ ... مُتمنِّعٌ يَعلو الجبالَ جَسِيمُ [7]

33 وأنا امرؤٌ أصِلُ الخليلَ ودونَهُ ... شُمُّ الذُّرى ومَفازةٌ دَيْمومُ [8]

---

1 في حاشية الأصل : « يتابعك على ما تريد » . وهو شرح لقوله : يئين .
التعلة : ما يتلهى به ، وعلله بالشيء : أي لهاه به كما يعلل الصبي بشيء من الطعام يتجزأ به عن اللبن . ويئين : هنا يترفق ويستريح . والنديم : مجالسك على الشراب .

2 عودك خروع : أي ضعيف ، والخروع نبت معروف ، وكل نبت ضعيف يتثنى فهو خروع . وقصف : أي خوّار ، تقول رجل قصف : سريع الانكسار عن النجدة ، والقصف أيضاً : اللهو واللعب ، ويقال : إنها مولدة .

3 مظنة : مظنة الشيء : موضعه ومألفه الذي يظن كونه فيه . والحدود : العقوبات في الإسلام والحد بالأصل : المنع ، وحددت الرجل : أي أقمت عليه الحد ، لأنه يمنعه من المعاودة . والغريم : المطلوب الذي عليه الدين .

4 زويملة : جاء به على هذه الصيغة للتحقير ، وأصله الزمّل والزمّيل والزمّال بمعنى ، وهو الجبان الضعيف . ويروم : يطلب .

5 الأثيم : الذي وقع في الإثم ، وهو الذنب ، وتسمى الخمر إثماً أيضاً .

6 الشهم : الرجل الجلد الذكي الفؤاد .

7 جسيم : هنا بمعنى عظيم .

8 الخليل : الصديق ، والخليل أيضاً : الفقير المختل الحال . والمفازة : واحدة المفاوز ، وهي الصحراء الواسعة المهلكة . وديموم وديمومة : أي مفازة واسعة مضلة دائمة البعد . وشم الذرى : الجبال المرتفعة العالية .

34 ولَئِن سَئِمتُ وصالَه ما دامَ بي — مُتمسِّكاً إنّي إذنْ لَسَؤومُ [1]

35 لا بَلْ أُحَيِّي بالكَرامةِ أهلَها — وأذمُّ مَنْ هُوَ في الصَّديقِ وخِيمُ [2]

36 وبذاكَ أوصانِي أبي وأنا امْرؤٌ — فَرعٌ خُزَيمةُ معقِلي وصَميمُ [3]

37 لا أرفِدُ النُّصحَ امْرءاً يغتَشُّني — حتّى أموتَ ولا أقولَ حَمِيمُ [4]

38 لِمَبعّدٍ قُربي يَمُتُّ بدونِها — إنَّ امرءاً حُرِمَ الهُدى محرومُ [5]

39 تَلْقَى الدَّنيّ يَذُمُّ مَنْ يَنوي العُلى — جَهْلاً ومتْنُ قَناتِه موصُومُ [6]

40 فِعْلَ المنافقِ ظلَّ يأبِنُ ذا النُّهَى — في دِينِهِ ونِفاقُهُ مَعلومُ [7]

41 هذا وإمَّا أُمْسِ رَهْنَ منيَّةٍ — فلقَدْ لهوتُ لوَ انَّ ذاك يَدومُ [8]

42 بكواعبٍ كالدُّرِّ أخلصَ لونَها — صَونٌ غُذِينَ به معاً ونَعيمُ [9]

43 في غَيرِ غِشيانٍ لأمرٍ مَحْرَمٍ — ومَعي أخٌ لِي للخَليلِ هضُومُ [10]

---

1 سؤوم : ملول .

2 وخيم : أي ثقيل .

3 فرع خزيمة : يريد كنانة قبيلته . كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان . وصميم : أي من صميمها .

4 لا أرفد : لا أعطي ، والرفد : العطاء والصلة . والحميم : القريب الذي تهتم بأمره .

5 يمتُّ : يتوسل بقرابة ، والماتّة : الحرمة والوسيلة ، تقول : فلان يمت إليك بقرابة .

6 موصوم : من الوصم ، العيب والعار . والقناة : الرمح . ومتن قناته : يريد هنا شرفه .

7 يأبن : يتهم ، أبنه بشيء يأبنه ويأبنه بالضم والكسر : اتهمه به . وذو النهى : ذو العقول ، والنهى: جمع نهية بالضم ، العقل ، لأنها تنهى عن القبيح .

8 المنية : الموت .

9 الكواعب : جمع الكاعب ، وهي الجارية التي كعب ثديها . أي : نهد .

10 قوله : من غير غشيان لأمر محرم : أي لا يقربه ولا يأتيه فهو عفّ كريم . وهضوم : ظالم ، هضمه حقه واهتضمه : إذا ظلمه وكسر عليه حقه .

44 وَلَقدْ قطعتُ الـخَرْقَ تـحتي جَسْرَةٌ   خَطّـارةٌ غِـبَّ الـسُّرى عُـلـكُـومُ [1]

45 مَـوَّارةُ الضَّـبْـعَـيـنِ يـرفَـعُ رَحْـلَـهـا   كَـتِـدٌ أشَـمُّ وتـامِـكٌ مَـدْمُـومُ [2]

46 تَقِـصُ الإكـامَ إذا عدَتْ بِـملاطِسٍ   سُـمْـرِ الـمَنـاسِمِ كـلّـهـنَّ رَثـيـمُ [3]

47 مدفُوقـةٌ قُـدُمـاً تَـبَـوَّعُ في السُّرى   أُجُـدٌ مُـداخَـلَـةُ الـفَـقـارِ عَـقـيـمُ [4]

48 زَيَّـافَـةٌ بِـمَـقَـذِّهـا وبِـلِـيـتِـهـا   مِن نَضْحِ ذِفْراهـا الكُحَيْلُ عصيمُ [5]

---

1 الخرق : الأرض الواسعة تتخرّق فيها الرياح . وجسرة : ناقة ضخمة عظيمة جسورة على قطع المفاوز . وخطّارة : تحرك ذنبها وتضرب به فخذيها ، كناية عن النشاط والقوة . وغب السرى : السير ليلاً . والعلكوم : الناقة الشديدة ، مثل العلجوم ، الذكر والأنثى فيه سواء .

2 موارة الضبعين : أي سريعة حركة العضدين ، ومنه قولهم : ضبعت الخيل والإبل تضبع ضبعاً ، إذا مدت أضباعها في سيرها ، وهي أعضادها ، والناقة ضابع ، والضبع : العضد . ومار الشيء : تحرك جيئة وذهاباً . والرحل : ما يوضع على ظهر الناقة لركوب الرجل . والكتد : ما بين الكاهل إلى الظهر . يصفه بالشمم ، وهو : العلو . والتامك : السنام الطويل المرتفع . والمدموم : السنام الممتلئ شحماً . وقد دمّ بالشحم ، أي : أوقر . والمدموم : الأحمر .

3 تقص الإكام : أي تدقها وتكسرها حين تعدو مسرعة . والملاطس : يريد هنا أرجلها شبهها بالملاطس لقوتها ، وأصل الملاطس : جمع ملطس وملطاس : حجر ضخم يدق به النوى ، واللطس: الدق والوطء الشديد . والمناسم : جمع منسم ، وهو خف البعير . ورَثيم : بمعنى مرثوم مثل مثلوم ، إذا أصابته حجارة فدمي .

4 مدفوقة : من الاندفاق وهو الانصباب ، يريد ناقة سريعة ، تقول : ناقة دِفاق بالكسر ، أي : متدفقة في السير ، والدفق ، مثال الهجفّ : وهو السريع من الإبل .وتبوّع : أي تبعد الخطو في مشيها . وأجد : ناقة قوية موثقة الخلق ، ولا يقال للبعير أجد . وعقيم : لا تلد ، وذلك أقوى لها .

5 زيافة : أي ناقة مختالة متبخترة . والمقذّ : ما بين الأذنين من خلف ، ويقال : رجل مقذذ الشعر إذا كان مزيناً . والليت بالكسر صفحة العنق ، وهما ليتان . والذفرى : من القفا ، هو الموضع الذي يعرق من البعير خلف الأذن . يقال هذه ذفرى أسيلة ، لا تنون لأن ألفها للتأنيث ، وهي مأخوذة من ذفر العرق لأنها أول ما يعرق من البعير . والذفر : بالتحريك كل ريح ذكية من طيب أو نتن، –

49 وجْـنـاءُ مُـجْـفِـرةٌ كـأنَّ لُـغـامَـهـا ... قُـطْـنٌ بأعـلَـى خَطْـمِـهـا مَرْكـومُ [1]

218 / 50 أرْمِـي بِهـا عُـرْضَ الفَـلاةِ إذا دَجـا ... لـيـلٌ كـلـونِ الـطَّـيْـلسـانِ دَهِـيـمُ [2]

51 تَـهـدِي نـجـايـبَ ضُـمَّـراً وكأنّمـا ... ضَمِـنَ الـولـيَّـةَ والقُـتُـودَ ظَـلِـيـمُ [3]

52 مُـتَــواتـراتٍ تَـعْـتَـلـيـنَ ذواقِـنــاً ... فـكـأنَّـهـنَّ مـن الـكَـلالـةِ هِـيـمُ [4]

- يقال مسك أفر بيّن الذفر . والكحيل : الذي تطلى به الإبل للجرب ، وهو النفط والقطران ، إنما يطلى به للدبر والقردان وأشباه ذلك . وعصيم : بقية كل شيء وأثره من القطران والخضاب ونحوه ، والعصم بالضم مثله .

1 وجناء : ناقة عظيمة الوجنتين ، من الوجين ، والوجين : العارض من الأرض ينقاد ويرتفع قليلاً وهو غليظ . قالوا : ومنه الوجناء : الناقة الشديدة شبهت به في صلابتها . مُجْفِرةٌ : عظيمة الجفرة ، والجفرة : الجوف ، وأصل الجفرة : سعة في الأرض مستديرة ، والجمع جفار، ومنه قيل للجوف : جفرة . واللغام : زبد الناقة أو البعير ، والملاغم : ما حول الفم الذي يبلغه اللسان . والخطم من كل طائر : منقاره ، ومن كل دابة : مقدم أنفه وفمه ، والمخاطم الأنوف واحدها مخطم بكسر الطاء ، والخطام : الزمام . ومركوم : مجتمع بعضه فوق بعض .

2 الطّيلسان : بفتح اللام واحد الطيالسة ، والأطلس : الذي في لونه غبرة إلى سواد ويراد بلون الطيلسان هنا : شدة سواده . ودهيم : مظلم ، والدهمة : السواد .

3 النجائب : جمع نجيب وهو الكريم من الإبل ، والنجائب : المختارة والمصطفاة من الإبل ومنه انتجبه : أي اختاره واصطفاه . وضمّر : جمع ضامر ، وهو المهزول الخفيف اللحم ، والضمر : الرجل الهضيم البطن اللطيف الجسم . والولية : البرذعة ، وقيل : هي التي تكون تحت البرذعة ، والجمع الولايا . والقتود : جمع قتد وهو خشب الرحل ويجمع على أقتاد وقتود . والظليم : ذكر النعام ، والجمع ظلمان .

4 مُتواترات : متتابعات ، والمواترة : المتابعة ، ومنه ناقة متواترة : التي تضع إحدى ركبتيها أولاً في البروك ثم تضع الأخرى ، ولا تضعهما معاً فيشق على الراكب . وذواقن : إبل ترخي ذقنها في السير ، وناقة ذقون إذا أرخت ذقنها في السير . والكلالة : الإعياء . وهِيم : عطاش ، والهيام أيضاً: داء يأخذ الإبل فتهيم في الأرض لا ترعى ، يقال : ناقة هيماء .

53 ولَـهـا إذا الـحِـرْبـاءُ ظَـلَّ كـأنَّـهُ   خَصْـمٌ يُنازعـهُ الـقُضـاةَ خَصيـمُ [1]

54 عَـنْسٌ كأنَّ عِـظـامَـهـا مـوصـولـةٌ   بعظامِ أخرى فـي الـزّمـامِ سَعُـومُ [2]

55 ولَقدْ شَهِـدتُ الخيلَ يحملُ شِكَّتِي   طِـرْفٌ أجـشُّ إذا ونِـيـنَ هَـزيـمُ [3]

56 رَبِـذُ القـوائـمِ حيـنَ يَنْـدَى عِطـفُـه   ويـمـورُ مِن بعـدِ الـحميمِ حَمِيمُ [4]

57 ينفِي الـجيـادَ إذا اصْطكَكْنَ بِـمأزِمٍ   قَـلِـقُ الـرِّحـالـةِ والـحِـزامِ عَـذُومُ [5]

58 وإذا عَـلـتْ مِـنْ بَـعْـدِ وهْـدٍ مَرْقَبـاً   عَرضـتْ لـهـا دَيْـمومـةٌ وحُـزُومُ [6]

59 يَـهـدِي أوائِـلـهـا الـمُوَقَّـفُ غُـدْوَةً   ويَـلـوحُ فَـوقَ جَبينِـهِ الـتَّسويـمُ [7]

---

1 ولها : أي لناقته التي يتحدث عنها ، بعد أن تحدث عـن الإبـل الـتي تهديهـا ناقتـه . والحربـاء : دويبّةٌ تستقبل الشمس برأسها وتدور معها ، ويقال : حرباء تنضب ، والخصيم : الخصم ، والجمع خصماء .

2 العنس : الناقة الصلبة . وسعوم : سريعة في سيرها متمادية فيه . والزمام : الحبل .

3 الشكّة بالكسر : السلاح . والطرف بالكسر : الكريم من الخيل ، يقال : فرس طرف من خيل طروف، وهو نعت للذكور خاصة . والأجشّ : غليظ الصوت ، يقال : فـرش أجـش الصـوت وسـحاب أجـش الرعد . وونين : من الونى ، وهو الضعف والفتور والإعياء . وهزيم : أي له صوت كهزيم الرعد .

4 ربذ القوائم : أي خفيفها إذا مشى . يمور : يتحرك ويتكفّأ . والعطف : الجانب ، ويندى عطفه : أي يبتل جانبه . والحميم : العرق .

5 ينفي الجياد : يطردها . والصك : الضرب . المأزم : المضيـق ، وكـل طريـق ضيـق بـين جبلـين ، وموضع الحرب أيضاً . والرحالة : سرج مـن جلـد ليـس فيـه خشـب ، كـانوا يتخذونـه للـركض الشديد ، والجمع رحائل . وعذوم : عضـوض ، والعـذم : العـض والأكـل بجفـاء ، يقـال : فـرس عذوم للذي يعذم بأسنانه ، أي : يكدم .

6 الوهد والوهاد : جمع وهدة ، وهي المكان المطمئن . والمرقب والمرقبة : الموضع المشرف يرتفع عليه الرقيب . وديمومة : أي مفازة دائمة البعد ، والدياميم : المفاوز . وحزوم : جمع حزم ، والحزم من الأرض أرفع من الحزن ، والحزن ما غلظ وارتفع من الأرض .

7 في الأصل : « أوايلها » بالتخفيف ، وكذلك كل همزة وسطى يخففها ياء .
الموقّف : الفرس الذي في وظيفه بياض في موضع الوقف و لم يعده إلى أسفل ولا فوق فذلك التوقيف .

60 طَالَتْ قَوائِمُهُ وتَمَّ تَلِيلُهُ ... وابتَزَّ سائرَ خَلْقِهِ الحَيزومُ [1]

61 مُسْحَنْفِرٌ تُذري سَنابكُه الحَصَى ... فكأنَّ تَذْراهُ نَوًى مَعْجومُ [2]

62 ذو رَونقٍ يَذري الحِجارةَ وَقْعُهُ ... وبهنَّ لِلمتوسِّمينَ كُلُومُ [3]

63 فكأنَّهُ من ظَهْرِ غيبٍ إذْ بَدا ... يَمْتَلُّ هَيْقٌ في السَّرابِ يَعومُ [4]

64 هَزِجُ القِيادِ أُمِرَّ شَزْراً هَيْكَلٌ ... نَزِقٌ على فأسِ اللِّجامِ أزُومُ [5]

- والتسويم : التعليم ، وهو أن تجعل علامة فوق جبينه ، ومنه الخيل المسوّمة ، أي : المعلمة أو المرعية المرسلة في المرعى أيضاً .

1 في الأصل المخطوط : « خلفه » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .
التليل : العنق . وابتز : غلب وسلب . والخلق : الطبيعة والتكوين . والحيزوم : وسط الصدر وما ينضم عليه .

2 مُسْحَنفِر : اسحنفر ، إذا مضى مسرعاً ، وبلد مسحنفر : أي واسع ، واسحنفر الرجل في خطبته: إذا مضى واتسع في كلامه . وتذري سنابكها الحصى : أي تسقطها وتدفعها وتلقيها ، ومنه ذرت الريح التراب : إذا سفته . والسنابك : جمع سنبك ، وهو طرف مقدم الحافر . تذراه : أي : تذريته ، نثره وتسفيته . ونوى معجوم : أي معضوض ومدقوق ، والعجم : العض ، وقد عجمت العود . أعجمه : إذا عضضته لتعلم صلابته من خوره .

3 ذو رونق ، أي : حصانه . والرونق : الحسن والجمال . ويذري الحجارة وقعه ، أي تتناثر من وقعه . والمتوسمين : المتفرسين فيه . وكلوم : جروح .
أراد أن حصانه من سرعته يقذف الحجارة بقدميه ، فتصيب الناظرين المتفرسين بجروح .

4 فكأنه : أي حصانه . وبدا من ظهر غيبٍ : أي بعيد . ويمتل : يحرك . والهيق : الظليم . والسراب: سراب الضحى . ويعوم : أي يمر كعوم السفينة .
يشبه فرسه في حركته من بعيد بظليم يعوم في السراب .

5 الهزج : صوت الرعد ، وهزج القياد : أي له صوت وحمحمة عند قياده أو ركوبه . أمرّ شزراً : أي فتل إلى فوق ، والشزر من الفتل ما كان إلى فوق خلاف دور المغزل ، يقال : حبل مشذور وغدائر مستشزرات ، ومرّ شزراً : صفة للقياد . هيكل : صفة للفرس ، والهيكل : الفرس الطويل الضخم ، والهيكل : البناء المشرف أيضاً . والنزق : من النزق ، وهي الخفة والطيش ، ونزق الفرس: أي نزا . وفأس اللجام : الحديدة القائمة في الحنك ، وأزوم : هنا عضوض ، وأزمه : أي : عضه .

65 يَهْوِي هَوِيَّ الدّلْوِ أسْلمها العُـرَى   فَـتصـوَّبـتْ ورِشـاؤُهـا مَـجْـذُومُ [1]

66 مُـتَـتـابِـعٌ كَـفِـتٌ كـأنَّ صَـهـيـلَـهُ   جَـرْسٌ تضمَّـنَ صوتَـهُ الـحُلقُـومُ [2]

67 صُـلْـبُ الـنُّسـورِ لَـهُ مَـعَـدٌّ مُجْفَـرٌ   سَـبِـطُ الضُّلـوعِ وكـاهِـلٌ ملمُومُ [3]

68 مُـتَغـاوِثٌ في الـشَّـدِّ حِيـن تَهيجُـه   كَتغاوُثِ الـحِسْي الخَسِيف طَمِيمُ [4]

69 مِـن آلِ أعْـوَجَ لا ضَعيفٌ مُقْصَفٌ   سَـغِـلٌ ولا نَكِـدُ الـنَّبـاتِ ذَمِيـمُ [5]

70 سَلِـطُ السَّنـابِـكِ لا يُـوَرِّعُ غَـرْبَـهُ   فَـأْسٌ أُعِـدَّ لَـهُ مـعـاً وشَـكِـيـمُ [6]

---

1 قوله : يهوي هوي الدلو : أي سرعة فرسه ، كسرعة سقوط الدلو . والعُرَى : جمع عروة وهي عروة الدلو . تصوبت : أنزلت وأرسلت . رشاؤها : حبلها والجمع أرشية . ومجذوم : مقطوع .

2 كفت : سريع ، والكفت : السوق الشديد ، ورجل كفت وكفيت : أي سريع .

3 النسور : جمع نسر وهو لحمة يابسة في بطن الحافر كأنها نواة أو حصاة . ومعدٌّ ، بتشديد الدال : اللحم الذي تحت الكتف أو أسفل منها قليلاً ، والمعدَّان : الجنبان من الإنسان وغيره ، وقيل : هما موضع رجل الراكب من الفرس . ومُجفر : عظيم الجفرة وهي وسطه . وسبط الضلوع : أي : حسنة مستوية . والكاهل : الحارك وهو ما بين الكتفين .

4 في الديوان : « متقاذف ..... كتقاذف » .

متقاذف : سريع العدو . والشدّ : العدو وقد شد ، أي : عدا . وتهيجه : تثيره . والحسي : الموضع يحتفر بقدر ذراع فيظهر الماء . والخسيف : البئر التي تحفر في حجارة فلا ينقطع ماؤها كثرة، والجمع خسف . وطميم : سريع ، يقال للطائر إذا وقع على غصن : قد طمّ تطميماً ، ومرّ يطم بالكسر طميماً ، أي : يعدو عدواً سهلاً .

5 آل أعوج : أعوج اسم فرس كان لبني هلال تنسب إليه الأعوجيات : ونبات أعوج ، قال أبو عبيدة : كان أعوج لكندة فأخذته بنو سليم في بعض أيامهم فصار إلى بني هلال ، وليس في العرب فحل أشهر ولا أكثر نسلاً منه . ومقصّف : ضعيف خوّار ، والقصيف : هشيم الشجر ، والتقصف : التكسر . والسغل : المضطرب الأعضاء السيء الخلق والغذاء ، ويقال : هو المتخدد المهزول . ونكد النبات : سيئه .

6 سلط السنابك : أي حاد السنابك ، والسنبك : طرف مقدم الحافر . لا يورع : لا يرد ولا يكف. وغربه : حدته وأول جريه . وفرس غرب : أي كثير الجري . والشكيم والشكيمة في اللجام: الحديدة المعترضة في فم الفرس التي فيها الفأس ، والجمع شكائم .

71 شَنِجُ النَّسا ضافي السَّبِيبِ مُقَلَّصٌ　　　بِكَظامةِ الثَّغْرِ المَخُوفِ صَرومُ [1]

72 يَرمي بِعَينَيهِ الفِجاجَ وربُّهُ　　　لِلخَوفِ يَقعدُ تارةً ويَقومُ [2]

219 / 73 كالصَّقْرِ أصْبحَ باليفاعِ ولَفَّهُ　　　يَومٌ أجادَ مِنَ الرَّبيعِ مُغيمُ [3]

* * *

---

1 شنج النّسا : يراد قوي الرجلين ، الشنج تقبض في الجلد ومنه التشنج ، والنسا : عرق يخرج من الورك فيستبطن الفخذين ثم يمر بالعرقوب حتى يبلغ الحافر ، ويقال : فرس شنج النسا إذا مدح ، لأنه إذا شنج نساه لم تسترخ رجلاه . وضافي السبيب : كثير شعر الناصية ، والسبيب : شعر الناصية والعرف والذنب . ومقلص : أي فرس مشرف مشمّر طويل . والكظامة : مخرج النفس ، والكظامة : الفم أيضاً . والثغر المخوف ، أي : الفم . وصروم : من الصرم وهو القطيعة .

2 الفجاج : جمع فج ، وهو الطريق الواسع بين الجبلين . وربه : هنا صاحبه .

3 اليفاع : ما ارتفع من الأرض .

[136]

وقال المتوكل في امرأته أمِّ بكر وكانت سألته الطلاقَ ، فطلقها ، وندم ، ويمدح فيها عِكرمةَ بن رِبْعِيّ [1] : (الوافر)

1 قِفي قَبلَ التّفرُّقِ يا أُماما ... ورُدِّي قَبْلَ بَيْنكمُ السَّلاما [2]

2 طَربْتُ وشاقَني يا أُمَّ بَكْرٍ ... دُعاءَ حمامةٍ تَدعُو حَماما [3]

3 فَبِتُّ وباتَ همِّي لِي نَجِيّاً ... أُعَزِّي عَنكِ قلباً مُسْتَهاما [4]

4 إذا ذُكِرتْ لِقلبكِ أمُّ بَكْرٍ ... يَبِيتُ كأنَّما اغْتَبَقَ المُداما [5]

5 خَدَلَّجةٌ تَرِفُّ غُروبُ فِيها ... وتَكسُو المَتنَ ذا خُصَلٍ سُخاما [6]

6 أيا قَلبي فما تَهوَى سِواها ... وإنْ كانتْ مَودَّتُها غَراما [7]

---

1 القصيدة في ديوانه ص110 – 134 في اثنين وستين بيتاً .

2 أُمام : مرخم أمامة ، وهو اسم امرأة . والتفرق : أراد به الرحيل ، وافتراق الأحبة . والبين : البعد والفراق .

3 طربت : هنا بمعنى حزنت ، والطرب : خفة تصيب الإنسان لشدة حزن أو سرور . وشاقني : أي شوّقني ، والشوق والاشتياق : نزاع النفس إلى الشيء . ودعاء حمامة : هديلها ونواحها أيضاً .

4 النجيُّ : ما ناجى به نفسه . وأعزي : أصبر على النوائب . وقلب مستهام : أي هائم ، وهام على وجهه : ذهب من العشق أو غيره ، والهيام : كالجنون من العشق .

5 اغتبق : شرب الغبوق ، وهو الشرب بالعشيّ . والمدام ، والمدامة : هنا الخمر .

6 الخدلّجة : المرأة الممتلئة الذراعين والساقين . وترف : تبرق وتتلألأ ، وترف : تندي . والغروب : حدة الأسنان وماؤها ، واحدها غرب . وذا خُصل : أي شعر ، والخصل جمع خصلة بالضم : لفيفة الشعر . والسخام : الأسود اللين .

7 في الديوان : « أبى قلبي فما يهوى » .
المودة : المحبة . والغرام : العذاب .

7 يَنـامُ اللّيـلَ كـلُّ خَـلِيٍّ هَـمٍّ … وتـأبَى العَيْـنُ مِنّي أنْ تَنـامـا [1]

8 أُراعِـي التّـاليـاتِ مِـنَ الثُّـريَّـا … ودمْعُ العيْنِ مُنْحَـدِرٌ سِجـامـا [2]

9 على حيـنِ ارعويـتُ وكـانَ رأسِي … كـأنَّ عـلـى مـفـارِقـهِ ثَـغـامـا [3]

10 سَعى الواشُون حتّى أزعـجُـوهـا … ورَثَّ الحَبْـلُ فـانْجـذمَ انْجِذامـا [4]

11 فـلستُ بزائِـلٍ مـا دُمـتُ حَيَّـا … مُـسِرّاً مِـنْ تـذكـرِهـا هُيـامـا [5]

12 تُـرَجِّـيهـا وقـد شَطَّـتْ نَـواهـا … ومَـنَّـتْـكَ المُـنـى عـامـاً فـعـامـا [6]

13 خَـدَلَّـجـةٌ لـهـا كَـفَـلٌ وبُـوصٌ … يَـنُـوءُ بِـهـا إذا قـامـتْ قِيـامـا [7]

14 مُخَصَّـرةٌ تـرى في الكَشْـحِ مِنـهـا … على تَثْقِيـلِ أسْفِلهـا انْهِضامـا [8]

---

1 الخليّ : الخالي من الهم ، وهو خلاف الشجيّ .

2 أراعي : أراقب . والتاليات : من النجوم التي تتلو الثريا . و الثريا : من الكواكب ، سميت بذلك لغزارة نوْئها ، وقيل : سميت بذلك لكثرة كواكبها . ويقال : إن خلال أنجم الثريا الظاهرة كواكب خفية . وسجم الدمع : أي سال وانصب ، والعين السجوم : الكثيرة الدمع .

3 ارعويت : كففت . والثغام بالفتح : نبت يكون في الجبل يبيض إذا يبس ، ويشبه به الشيب ، والواحدة : ثغامة .

4 الواشون : الساعون بالوشاية ، ووشى كلامه : أي كذب ، جمع واشٍ . ورَثَّ الحبل : أي أصبح بالياً خلقاً . وانجذم : أي انقطع . وأراد بالحبل : حبل الوصال هاهنا .

5 الهُيام : الجنون من شدة العشق . والمسرّ : ما يسرّه ويكتمه .

6 ترجيها : من الرجاء وهو الأمل . وشطت نواها : بمعنى بعدت وجهتها . والنوى : الوجه الذي ينويه المسافر . والنوى بمعنى الدار أيضاً .

7 خدلجة : ممتلئة الذراعين والساقين . ولها كفل : أي عظيمة العجيزة . والبوص : بضم الباء وفتحها العجيزة . وينوء بها : يثقلها ، وتنوء المرأة بعجيزتها : أي تنهض بها مثقلة .

8 مخصَّرة : دقيقة الخصر ، ولطيفة الوسط . والكشح : ما بين الخاصرة إلى الضلع الخلف . والانهضام : انفعال من الهضم ، وهو خمص البطون ولطف الكشح . أي : ليست بمنتفخة الجنبين والخاصرتين .

15 لهـا بَشَرٌ نقِـيُّ اللـونِ صـافٍ ... وأخْـلاقٌ يَشينُ بـهـا اللِّئـامـا [1]

16 ونَـحْـرٌ زانَـهُ دُرٌّ حَـلِـيٌّ ... ويـاقـوتٌ يُـضَمِّـنُـهُ الـنِّظـامـا [2]

17 إذا ابـتسمـتْ تَـلألأ ضَـوءُ بَـرقٍ ... تَـهـلَّلَ في الـدُّجُـنَّـةِ ثـمَّ دامـا [3]

18 وإنْ مـالَ الضَّجيعُ فَدِعْصُ رَمـلٍ ... تَـداعَـى كـانَ مُـلتَـبِداً هَـيـامـا [4]

19 وإنْ قَـامـتْ تـأمَّـلَ مَـنْ رآهـا ... غَـمـامَةَ صَيِّـفٍ ولَـجـتْ غـمـامـا [5]

220 / 20 وإنْ جَلسـتْ فَـدُميـةُ بَيـتِ عِيـدٍ ... تُـصـانُ فَـلا تُـرَى إلاَّ لِـمـامـا [6]

21 إذا تَـمشي تَـقـولُ دبيـبَ سَيْـلٍ ... تَـعـرَّجَ سـاعـةً ثـمَّ اسْتَـقـامـا [7]

22 فَلَـو أشْكُـو الـذي أشكُـو إليـهـا ... إلـى حَـجَـرٍ لَراجَعـنـي الكَـلامـا [8]

---

1 في الديوان : « وأخلاقٌ تَشينُ » .

البشر والبشرة : ظاهر جلد الإنسان . واللئام : جمع لئيم .

2 النحر : موضع القلادة من الصدر . والدُّرُّ الحليّ : أي اللؤلؤ المعجب ، وحلى فلان بعيني ، أي : أعجبني . والياقوت : الحجر الكريم ، وهو فارسي معرّب الواحدة ياقوتة . والنظام : الخيط الذي ينظم به اللؤلؤ .

3 تلألأ ضوء برق ، أراد أسنانها البيضاء اللامعة . وتهلل : تلألأ ، ويقال تهلل السحاب ببرقه : أي تلألأ . والدجنّة : هي الظلمة . ودام : أي سكن وبقي على حاله .

4 في الديوان : « كأن ملتبداً » .

الضجيع : المضاجع . ودعص رمل : قطعة من الرمل مستديرة ، يريد عجيزتها . وتداعى : سقط وانهار . والملتبد : أي الملتصق . والهيام بالفتح : هو الرمل المنهال .

5 الغمامة : السحابة وشبه المرأة بها ، والغمام : جمع غمامة . وولجت : دخلت .

6 الدُّمية بالضم : وهي الصورة المنقوشة المزينة ، فيها حمرة كالدم .وبيت عيد : أي بيت الأصنام . ولماماً : يسيراً أو قليلاً . واللمام : اللقاء اليسير .

7 الدبيب : أي المشي رويداً . وتعرج : انعطف .

8 المراجعة : أي المعاودة ، وراجعه الكلام استجاب له وكلمه .

23 أُحِبُّ دنُوَّها وتُحِبُّ نأيِي ... وتَعتامُ الثَّناءَ لها اعتِياما [1]

24 كأنّي من تَذكُّرِ أُمِّ بَكْرٍ ... جَريحُ أسِنَّةٍ يشكُو كِلاما [2]

25 تساقطُ أنْفُساً نفسي عليها ... إذا سَخِطتْ وتغتَمُّ اغتِماما [3]

26 غَشِيتُ لها منازلَ مُقْفِراتٍ ... عَفَتْ إلاَّ أياصِرَ أو ثُماما [4]

27 ونُؤْياً قد تَهدَّم جانباهُ ... ومَبْناها بِذي سَلَمِ الخِياما [5]

28 كأنَّ البَخترِيةَ أُمُّ خِشْفٍ ... تَربَّعَتِ الجُنَيْنَةَ فالسِّلاما [6]

29 تَطوفُ بِواضِحِ الذِّفْرى إذا ما ... تَخَلَّفَ ساعةً بَغَمتْ بُغاما [7]

30 صِلِينِي واعلَمِي أنّي كريمٌ ... وأنَّ حَلاوتِي خُلِطَتْ عُراما [8]

---

1 دنوها : قربها . وتحب نأيي : أي بعدي . وتعتام الثناء : تشتهيه ، وأصله من العيمة وهي شهوة اللبن .

2 الأسنة : جمع سنان ، وسنان الرمح : حديدته لصقالتها وملاستها . والكلام بالكسر : جمع الكلم وهو الجرح .

3 تساقط على الشيء : ألقى بنفسه عليه . والسخط : بمعنى الغضب . والغمّ : هو الحزن والكرب .

4 غشيت : أي أتيتها . ومقفرات ، أي : منازل مقفرات ، أي خاليات . وعفت : أي درست وانمحت . والأياصر : جمع الأيصر وهو حبل قصير يشد به في أسفل الخباء إلى وتد . والثمام: نبت ضعيف له خوص أو شبيه بالخوص يحشى به وتشد به خصاص البيوت ، الواحدة ثمامة .

5 النؤى : حفيرة تحفر حول الخباء تمنع ماء المطر . وذو سلم : اسم موضع .

6 البخترية : وهي مشية التبختر ، ويريد بها هنا المرأة المتبخترة وهي أمّ بكر صاحبته . والخشف : الظبي الصغير . وتربعت الجنينة : أقامت فيها وقت الربيع . والجنينة والسلام: أسماء مواضع .

7 تطوف به : تلم به وتقاربه . والذفرى : من القفا هو الموضع الذي يعرق من البعير خلف الأذن ، ويريد هنا عنق الغزال من الخلف فهو أسيل واضح ، والذفر بالتحريك : كل ريحة ذكية من طيب أو نتن ، ويقال : مسك أذفر . وبغام الظبية : صوتها ، ويكون من الضجر .

8 العرام : الشدة والشراسة .

31 وأنِّـي ذو مــدافـعــةٍ صَـلِـيــبٌ   خُلِقتُ لِمنْ يُضارِسُني لِجاما [1]

32 فــلا وأبـيــكِ لا أنســاكِ حتّى   تُجاورَ هـامتي في الـقـبرِ هاما [2]

33 لقـد عَـلِـمتْ بـنـو الشَّـدَّاخِ أنِّـي   إذا زاحـمـتُ اضطَلِعُ الزِّحـاما [3]

34 فَـلستُ بِشاعـرِ السَّفْسافِ مِنهـم   ولا الـجـانِي إذا أشِـرَ الـظُّـلاما [4]

35 ولـكـنِّــي إذا حـاربـتُ قـومــاً   عَـبـأْتُ لَـهـم مـذكّـرةً عُـقـامـا [5]

36 أقِي عِرْضِـي إذا لـم أخْشَ ظُـلْـمـاً   طَـغـامَ الـنّـاسِ إنَّ لـهم طَـغـامـا [6]

37 إذا مـا الـبـيـتُ لَمْ تُشْـدَدْ بِـشَـيءٍ   قـواعـدُ فـرعِــه انـهـدمَ انـهِـدامـا

38 سـأُهـدِي لابـنِ رَبـعِـيٍّ ثَـنـائِـي   ومِمَّـا أنْ أخُـصَّ بِــهِ الـكِـرامـا [7]

39 لَـعِـكْـرِمَــةُ بــنُ رَبْـعِـيٍّ إذا مــا   تَساقـا القـومُ بالأسَـلِ السِّمـامـا [8]

---

1 المدافعة : المماطلة والمخاصمة . والصليب : الشديد . والمضارسة : المخاصمة ، ورجـل ضـرس : أي شرس وصعب الخلق . واللجام : لجام الفرس ، أي : أنـه جمـاح مـن يتعرض لـه بالسـوء فهـو رجل شديد . والمحاحة : المشاكسة ، والجموح من الرجال : الذي يركب هواه .

2 الهامة : هي الرأس ، والهامة من طير الليل ، الصدى .

3 بنو الشداخ : هم قوم الشاعر ، والشداخ : هو الملوّح بن يعمر بن عوف بن كعب بن عـامر بـن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة . واضطلع : أقوم بـالأمر وأقـوى عليـه . والمزاحمـة : المضايقـة والمدافعة .

4 السفاف : الرديء من كـل شيء ، وأراد الشـعر الـرديء . وأشـر الظـلام : أي تـردد بـين النـور والظلمة ، وأصل الأشر : البطر .

5 عبأت : هيّأت ومنه عبأت الخيل تعبئـة وتعبيئـاً . والمذكّـرة : الناقـة الـتي تشـبه الجمـل في الخُلق والخَلق . والعقام من النوق : البازل الشـديد ، أو لم يولـد لهـا ، والـولادة تضعفهـا وتذهب بقوتها .

6 طغام الناس : أوغادهم .

7 ابن ربعي : هو عكرمة بن ربعي ممدوح الشاعر .

8 الأسل : الرماح . والسمام : هو السم القاتل . وأراد الموت .

40 أشَدُّ حفيظةً مِن ليثِ غابٍ … تَخالُ زئيرهُ اللَّجبَ اللُّهاما [1]

41 أخو ثِقَةٍ يُرَى يَبْني المَعالي … يَضِيمُ ويحتمِي مِن أنْ يُضاما [2]

42 يَرى قولاً نَعمْ حقّاً عَلَيهِ … وقَولاً لا لِسائلِهِ حَراما [3]

221 / 43 فَتًى لا يَرْزأُ الخُلاّنَ إلاّ … ثَناءَهمُ يَرَى بالبُخْلِ ذاما [4]

44 كأنَّ قدورَهُ مِنْ رأسِ مِيلٍ … علَى علياءَ مُشرفةٍ نَعاما [5]

45 تَظَلُّ الشّارِفُ الكَوْماءُ فيها … مُطبَّقَةً مُفاصِلُها عِظاما [6]

46 يُحَشُّ وقودُها بِعظامِ أُخرى … فَلا يَنفكُّ يَحتَدِمُ احتِداما [7]

47 كأنَّ الطّائِفينَ بها صَوادٍ … رَأتْ رِيًّا وقَدْ وردتْ حُياما [8]

---

1 الحفيظة : الغضب والحميّة . واللجب : الصوت والجلبة . واللهام : الجيش الكثير كأنه يلتهم كل شيء . وهو من اللهم ، أي : الابتلاع .

2 يضم : يظلم . والضيم : الظلم .

3 لسائله : أي لسائل معروفه .

4 يرزأ : ينقص . والخلان : جمع خليل ، وهو الصديق . والذام : العيب .

5 قدوره : جمع قدر ، وأراد قدور الطعام . ومن رأس ميل : على بعد ميل ، والميل من الأرض منتهى مد البصر ، والفرسخ ثلاثة أميال . والعلياء : كل مكان مشرف ، أي تبدو قدوره للرائي من بعيد كأنها نعام لسعتها وسوادها لدوام الطبخ .

6 الشارف : المسنة من النوق ، والجمع الشرف مثل بازل وبزل . والكوماء : الناقة العظيمة السنام . وفيها : أي بالقدور .

7 يُحشُّ : يوقد ، وحششت النار وأحشّها : أي أوقدتها . ويحتدم وقودها : أي يلتهب ، واحتدمت النار : أي التهبت .

8 في الديوان : « هُياما » .

الطائفين بها : أي الملمون بها والمقاربون لها . والصوادي : العطاش . والهيام : هي الإبل العطاش، والواحد هيمان وناقة هيمى ، والهيام بالضم : أشد العطش . ووردت : أي جاءت . وحياما : أي: حائمة . والريا : حسن لمكان النعمة ، وأنه خلاف أثر الجهد والعطش والذبول .

48 لوَ انَّ الحوْشبينِ له لَكانا ... لِمَنْ يَغشَى سُرادِقَهُ طَعاما [1]

49 لَقدْ جاريتُما يا ابنَيْ رُوَيْمٍ ... هَزيمَ الغَرْبِ ينثلِمُ انثِلاما [2]

50 يُقَصِّرُ سَعْيُ أقوامٍ كرامٍ ... ويأبَى مَجدُهُ إلا تَماما [3]

51 له بَحْرٌ تغمَّدَ كلَّ بحرٍ ... فَما عدلَ الدَّوارجَ والسَّناما [4]

52 يَرى للضَّيفِ والجيرانِ حقّاً ... ويرعَى في صَحابتهِ الذِّماما [5]

53 إذا بَرَدَ الزَّمانُ أهانَ فيه ... على المَيْسُورِ والعُسْرِ السَّواما [6]

54 يُسابِقُ بالتِّلادِ إلى المَعالي ... حِمامَ النَّفْسِ إنَّ لها حِماما [7]

55 أغَرُّ تكشَّفُ الظَّلماءُ عَنْهُ ... يَفِرُّ مِن المَلامةِ أنْ يُلاما [8]

56 نَما ونَمَتْ بهم أعراقُ صِدْقٍ ... وحيٌّ كان أوَّلُهم زِماما [9]

---

1 الحوشب : مخلاف باليمن . ويغشى سرادقه : يأتيه ، والسرادق : واحد السرادقات التي تمد فوق صحن الدار ، وكل بيت من كرسف « القطن » فهو سرادق . والكلام كناية عن شدة كرمه .

2 الغرب : الدلو العظيمة . وهزيمها : تكسرها إذا يبست .

3 مجده : كرمه .

4 تغمد كل بحر : أي غمره وغطّاه . والدوارج : الإبل التي جاوزت السنة و لم تنتج . والسنام : أعلى ظهر البعير .

5 الذمام : الحرمة .

6 السوام والسائم : القطعة من المال التي قد خُلِّيت ترعى ، من سام إذا رعى .

7 التلاد : جمع تالد ، وهو المال القديم الأصلي الذي ولد عندك ، وهو نقيض الطارف . والحِمام : قدر الموت .

8 في الديوان : « يعزّ من الملامة » .

الأغر : الأبيض ، والأغر : الشريف ، وفلان غرّة قومه : أي سيدهم ، وتكشف الظلماء عنه ، أي يجلو الظلمة . والملامة : العذل ، وألام الرجل : إذا أتى بما يلام عليه .

9 نمى : رفع ونسب . وأعراق صدق : أصول وأنساب كريمة . الحي : واحد أحياء العرب . وكان أولهم زماماً : أي سيداً قائداً على المجاز ، تقول : هو زمام قومه ، وهم أزمة قومهم .

57 كأنَّ الجارَ حين يَحُلُّ فيهمْ ... على الشُّمِّ البَواذِخِ مِنْ شَماما [1]

58 يُقِيمونَ الضِّرابَ لِمنْ أتاهُمْ ... ونارُ الحَرْبِ تضطرمُ اضطِراما [2]

59 هو المُعطِي الكِرامَ وكلَّ عَنْسٍ ... صَمُوتٍ في السُّرى تَقِصُّ الإكاما [3]

60 وخِنْذِيذٍ كمرِّيخِ المُغالي ... إذا ما خفَّ يَعْتَزِمُ اعتِزاما [4]

61 طويلِ الشخصِ ذي خُصَلٍ نَجيبٍ ... أجشّ تَقُطُّ زفرتُه الحِزاما [5]

62 فَلم أرَ سُوقةً يُرْبِي عليهِ ... بِنائِلهِ ولا مَلِكاً هُماما [6]

* * *

---

1 في الأصل المخطوط تحت « ما » من كلمة شماما : « مِ » أراد شمامِ .
والشم البواذخ : الجبال العالية الطويلة الرأس الشامخة . وشمامِ : اسم جبل وهو في بلاد بني قشير .

2 الضراب : يريد بها المكان المطمئن من الأرض فيه شجر . وتضطرم : تلتهب . والضرام : هو اشتعال النار في الحلفاء ونحوها ، والضريم : هو الحريق .

3 العنس : الناقة الصلبة . وتقص الأكام : أي تدقها ، والوقص : الكسر . والإكام : جمع أكمة ، والأكمة : ما ارتفع من الأرض و لم يبلغ أن يكون جبلاً .

4 الخنذيذ : الفرس الخصي والفحل أيضاً والكلمة من الأضداد ، والخصي أقوى . والمرّيخ : سهم طويل له أربع قذذ يغلى به . والمغالي : هو الذي يرمي بالسهم أبعد ما يقدر عليه ، والغلوة : هي الغاية بمقدار رمية . ويعتزم : اعتزم الفرس في عنانه إذا مرّ جامحاً لا ينثني .

5 ذو خصل : يعني عرفاً وذنباً طويل الشعر . الواحدة خصلة . والنجيب : هو الكريم . والأجش : هو الغليظ الصوت ، فرس أجش الصوت ، وسحاب أجش الرعد . وتقط زفرته الحزاما : أي تقطعه عرضاً ، وهي كناية عن قوته ونشاطه ، والقط : القطع .

6 في الديوان : « يُربى عليهِ » .
والسوقة : خلاف الملك ، وفي البيت يقابل بين السوقة والملك ، ويستوي في سوقة ، الواحد والجمع والمؤنث والمذكر . ويربى عليهم : يزيد ويفوق . والنائل : هو العطاء والنوال . والملك الهمام : العظيم الهمة.

[137]

وقال المتوكل أيضاً يمدح حوشباً الشيباني ويهجو عكرمة [1] : (الوافر)

1 أَجَــدَّ الـيَـومَ جِيــرتُـكَ احتِـمـالا ... وحَـثَّ حُـداتُـهم بِـهـمِ الـجِـمـالا [2]

222 / 2 فَـلَـم يَـأووا لِـمَــنْ تَـبَـلوا ولَـكـنْ ... تَــولَّـتْ عِـيـرُهُـم بِـهـمِ عِـجـالا [3]

3 وقَـطَّـعـتِ الـنَّـوى أقــرانَ حَــيٍّ ... تَـحـمَّـلَ عَـن مَـسـاكِـنـه فَـزالا [4]

---

1 القصيدة في ديوانه ص136 – 160 في واحدٍ وستين بيتاً ، والأغاني 162/12 – 164 ، 167/12 في سبعة وعشرين بيتاً .

وفي خبر القصيدة في الأغاني 166/12 : « أتى المتوكل الليثي عكرمة بن ربعي الذي يقال له الفياض ، فامتدحه فحرمه ، فقيل له : جاءك شاعر العرب فحرمته ! فقال : ما عرفته . فأرسل إليه بأربعة آلاف درهم ، فأبى أن يقبلها وقال : حرمني على رؤوس الناس ويبعث إليّ سراً . فبينا المتوكل بالحيرة ، وقد رمد رمداً شديداً ، فمرّ به قَسٌّ منهم فقال : مالك ؟ قال : رمدت . قال : أنا أعالجك . قال : فافعل . فذرّه ، فبينا القس عنده وهو مذرور العين مستلقٍ على ظهره، يفكر في هجاء عكرمة .... إذ أتاه غلام له فقال : بالباب امرأة تدعوك . فمسح عينيه وخرج إليها ، فسفرت عن وجهها فإذا الشمس طالعة حسناً ، فقال لها : ما اسمك ؟ قالت : أميةُ . قال : فمن أنتِ ؟ فلم تخبره . قال : فما حاجتك ؟ قالت : بلغني أنك شاعرٌ فأحببت أن تنسب بي في شعرك . فقال : أسفري ففعلت فكرّ طرفه في وجهها مصعِّداً ومصوِّباً ، ثم تلثمت وولت عنه . فأطّرد له القول الذي كان استصعب في هجاء عكرمة وافتتحه بالنسيب . فقال .... الأبيات » .

2 أجد احتمالاً : شمّر وجدَّ . واحتمالاً : رحيلاً . وحُداتهم : الحداة جمع حادٍ : وهو سائق الإبل . وجيرتك : أي جيرانك المجاورون .

3 تبل : تبله الحب وأتبله : أي : أسقمه وأفسده . والعير بالكسر : الإبل التي تحمل الميرة .

4 النوى : الوجهة التي تقصد . والأقران : الأصحاب والأحباب .

4 عَلَوْا بالرَّقْمِ والدِّيباجِ بُزْلاً تَخَيَّلُ في أزِمَّتِها اختِيالا [1]
5 وفي الأظْعانِ آنسةٌ لَعُوبٌ تَرى قتلِي بِغَيرِ دَمٍ حَلالا [2]
6 حَباها اللّهُ وهي لِذاك أهلٌ مع الحَسَبِ العفافةَ والجَمالا [3]
7 أُميَّةُ يومَ دارِ القَسْرِ ضَنَّتْ علينا أنْ تُنَوِّلنا نَوالا [4]
8 دَنتْ حتّى إذا ما قُلتُ جادتْ أجَدَّتْ بعدُ بُخلاً واعتِلالا [5]
9 لَعَمْرُكَ ما أُمَيَّةُ غيرُ خِشْفٍ دَنا ظِلُّ الكِناسِ لَهُ فَعالا [6]
10 إذا وعَدتْكَ معروفاً لَوَتْهُ وعَجَّلَتِ التَّجَرُّمَ والمِطالا [7]
11 تُذَكِّرُني ثَناياها مِراراً أقاحِي الرَّمْلِ باشَرتِ الطِّلالا [8]

---

1 الرقم : ضرب من البرود . والديباج : الحرير . وهو فارسي معرَّب . والبزل : جمع بازل . والبازل من الإبل : الذي له تسع سنين ، وذلك وقت تناهي شبابه وشدة قوته . وتخيل وتختال : من الخيلاء وهو الكبر . والأزمة : جمع زمام .

2 الأظعان : جمع ظعينة ، وهو الهودج سواء كانت فيه امرأة أو لم تكن ، وظعن ، أي : سار وارتحل. والآنسة : المرأة التي تأنس بحديثك . ولعوب : أي كثيرة اللعب .

3 حباها اللّه : أي أعطاها وأكسبها . والحسب : ما يعده الإنسان من مفاخر آبائه .

4 ضَنّت : بخلت . والنول : العطاء ، ويريد به الوصل .

5 جادت : أعطت ومنحت . أجدت : حرمت وقطعت . وأجدت بخلاً واعتدالاً : أي قطعتنا وحرمتنا بخلاً منها . واعتلالاً : أي التماساً للمعاذير .

6 في الديوان : « الكناس له فقالا » .

الخشف : ولد الظبية . والكناس : موضع الظبي من الشجر يكتن فيه ويستتر . وقال : أي نام القيلولة ، وهو النوم في الظهيرة . على تشبيه أمية بولد الظبية .

7 لوته : أي مطلته و لم تف بوعدها . والتجرُّم : إدعاء الجرم على الآخر . وتجرم عليه ادعى عليه الجرم .

8 الثنايا : الأسنان في مقدم الفم ، واحدها ثنية . والأقاحي : جمع أقحوان ، وهو نبت له زهر أشبه شيء بالأسنان في بياضه وصفره واستوائه . والطلال : جمع طل ، وهو أضعف المطر . قوله : وباشرت الطلالا ، أي : باشرتها الطلال ، أي : نزلت عليها .

12 لـهـا بَشَـرٌ نَـقِـيُّ الـلـونِ صـافٍ ومـتْـنٌ خُـطَّ فـاعـتَـدَلَ اعـتِـدالا [1]
13 إذا تَـمـشـي تـأوَّدُ جـانـبـاهـا وكـادَ الـخصرُ يَـنـخَـزِلُ انْخِزالا [2]
14 فـإنْ تُـصْـبِـحْ أُمـيَّـةُ قـد تـولَّـتْ وعـادَ الـوَصْلُ صُرْمـاً واعـتِـلالا [3]
15 تَـنـوءُ بـهـا روادِفُـهـا إذا مـا وِشاحـاهـا على الـمَـتْـنـيـن جالا [4]
16 فـقـد تَـدْنُـو الـنَّـوى بَعد اغـتِرابٍ بـهـا وتُـفـرِّقُ الـحَـيَّ الـحِـلالا [5]
17 تُـعَـبِّـسُ لـي أُمـيَّـةُ بـعـدَ أُنْـسٍ فَـمـا أدري أسُـخْـطـاً أم دَلالا [6]
18 أبـيـنِـي لـي فَـرُبَّ أخٍ مُـصـافٍ رُزِئـتُ ومـا أُحِـبُّ بِـهِ بِـدالا [7]
19 أصُـرْمٌ مـنـكِ هـذا أمْ دلالٌ فَـقـدْ عَـنَّـى الـدّلالُ إذنْ وطـالا [8]
20 أمِ اسْتبـدلتِ بِـي ومَلِلْـتِ وصْـلـي فـبُـوحِـي لي بِـهِ وذَرِي الـخِـتـالا [9]

1 البشر والبشرة : ظاهر جلد الإنسان . والمتن : الظهر . وقوله فاعتدل إعتدالا : أي تم تمامه واعتداله .

2 تأود : انعطف . وينخزل : ينقطع ، ويقصد هنا أنها دقيقة الخصر عظيمة الأعجاز .

3 تولت : ذهبت . والصرم : القطع . واعتلالاً : التماساً للمعاذير . وقوله : عاد الوصل صرماً ، أي: حلّ الصرم محل الوصل .

4 تنوء بها روادفها : أي تثقلها عجيزتها ، والروادف : جمع ردف ، وهو الكفل والعجز . والوشاح: النسيج العريض الذي يرصّع بالجواهر وتشده المرأة بين عاتقيها . والمتنان : هما متنا الظهر ، أي مكتنفا الصلب عن يمين وشمال .

5 النوى : الجهة التي تَقْصِدُ . والحي الحِلال : القوم الذين يحلون وينزلون موضعاً .

6 تُعبِّس : تقطِّب حاجبيها . وأنسٍ : أي ملاطفةٍ .

7 المُصافِ : المخلص . ورزئت : أي أصبت به وفجعت ، والرزء : هي المصيبة .

8 الصرم : القطيعة والهجر . وعنّى الدلال : أي أتعب ، والعناء : هو التعب والنصب .

9 باح من البوح : وهو إفشاء السر أو المكتوم . وذري : اتركي . والختال : هو الخداع .

21 فـلا وأبـيـكِ مـا أهـوى خَـلـيـلاً　　　أُقَــاتِـلُـه عـلـى وصْـلـي قِـتـالا [1]

22 فَـكَـمْ مِـن كـاشـحٍ يـا أُمَّ بَـكْـرٍ　　　مِـن الـبَـغْـضـاءِ يـأتَـكِـلُ ائْتِـكـالا [2]

23 لَـبِسْــتُ عـلـى قَـنـادِعَ مِـن أذاهُ　　　ولـولا الـلّــهُ كُـنـتُ لَـهُ نَـكـالا [3]

24 يَـقـولُ فَـتًـى ولـو وزَنـوهُ يَـومـاً　　　بِـحَـبَّـةِ خَـرْدَلٍ رَجَـحَـتْ وشـالا [4]

223 / 25 أنـا الـصَّـقْـرُ الَّـذي حُـدِّثْـتَ عَـنـهُ　　　عِـتـاقُ الـطَّـيْـرِ تَـنْـدَخِـلُ انْدِخـالا [5]

26 قَـهرتُ الشِّـعـرَ قـد عَـلِـمَتْ مَعَـدٌّ　　　فَـلا سَـقَـطـاً أقـولُ ولا انـتِـحـالا [6]

27 ومَنْ يـدنُـو ولـو شـطَّـتْ نَـواكُـمْ　　　لَـكـم في كـلِّ مُـعْـظَمَـةٍ خَـيـالا [7]

28 تَـزورُ ودُونَـهـا يَـهْـمـاءُ قَـفْـرٌ　　　تَشَكَّى الـنّـاعِـجـاتُ بِـها الكَـلالا [8]

29 تَظَـلُّ الـخِـمْـسُ مـا يُـطْـعَـمْـنَ فـيـهِ　　　ولـو مَـوَّتْـنَ مِـن ظَـمـإٍ بِـلالا [9]

---

1 الخليل : الصاحب والصديق .

2 الكاشح : المبغض الذي يضمر لك العداوة . ويأتكل ائتكالا : أي يحترق داخله من الغضب .

3 القنادع : الكلام القبيح . ونكالاً : من نكل ، ونكل به تنكيلاً : جعله عبرة لغيره .

4 رجحت : مالت ، وشال : أي ارتفع في الوزن لخفته .

5 عتاق الطّير : أي الجوارح منها . وتندخل اندخالا : من الدخول بعضها في بعض ، وهي كناية الخوف والفرق .

6 معدٌّ : قبيلة نسبة إلى معد بن عدنان . والسقط : هو الرديء الشعر . والانتحال : ادعاء شعر الشعراء الآخرين ، وتنحل الشعر : أي نسبه لنفسه .

7 في حاشية الأصل : « نصب خيالاً على يدنو » .

وشطت نواكم : أي بعدت وجهتكم التي سافرتم إليها . والمعظمة : هي النازلة والمصيبة .

8 الهيماء : الفلاة التي لا يهتدي فيها إلى الطريق . والناعجات : جمع ناعجة ، وهي الإبل السريعة . والناعجة : البيضاء من الإبل . والكلال : التعب والإعياء .

9 الخمس : الإبل التي تظمأ ثلاثة أيام وترد في اليوم الرابع . وبلالا : أي لا يطعمن شيئاً . والبلال : كل ما يبلّ به الحلق من الماء واللبن .

30 سِـوى نُطَـفٍ بِعُـرْمَـضِـهِـنَّ لَـوْنٌ ... كَلونِ الـغِسْـلِ أخْضَـرَ قَدْ أحـالا [1]

31 بِـهـا نَـــدْراً قَـــوادِمَ مِـن حَـمـامٍ ... مُـلـقّـاةٍ تُـشبِّـهُـهـا الـنِّـصـالا [2]

32 إذا مـا الـشَّـوقُ ذكَّـرنِـي الـغَـواني ... وأسْـؤُقَـهـا الـمُـمَـلأةَ الـخِـدالا [3]

33 وأعـنـاقـاً عـلـيـهـا الـدُّرُّ بِـيضـاً ... وأعـجـازاً لَـهـا رُدُحـاً ثِـقـالا [4]

34 ظَـلَـلْـتُ بِـذكـرِهِـنَّ كـأنَّ دمعِي ... شَـعِـيـبـا شَـنَّـةٍ سَـرِبـاً فَـسـالا [5]

35 رأيْـتُ الـغـانـيـاتِ صـدَفْـنَ لـمَّـا ... رأيْـنَ الـشَّـيْـبَ قَدْ شَمِـلَ القَـذالا [6]

36 سَـقَـى أرواحَـهُـنَّ عـلـى الـتَّـنـائِـي ... مُلِـحُّ الـوَدْقِ يَـنْـجَـفِـلُ انْـجِـفـالا [7]

---

1 النطف : جمع نطفة ، وهو الماء الصافي قل أو كثر . والعرمض : هو الطحلب ، وهو الأخضر الذي يخرج من أسفل الماء حتى يعلوه . والغِسل بالكسر : ما يغسل به الرأس من خطميّ وغيره . وأحال : تغيّر واسودّ .

2 ندراً : ندفع . والقوادم : كبار ريش الجناح ، وهي في مقدّمه .والدريئة : هي البعير أو غيره يستتر به الصائد فإذا أمكنه الرمي رمى . والنِّصال : مفردها نصل ، وهو الرمح أو السيف .

3 الغواني : جمع غانية ، وهي المرأة الجميلة التي استغنت بجمالها عن الزينة . وأسؤقها : جمع ساق أو قدم ، والإمرأة السوقاء : أي الحسنة الساق . المملأة : أي المملوءة وليست نحيفة . والخدال : الامتلاء . والخَدِلُ : العظيم الممتلئ .

4 الدُّرُّ : اللؤلؤ . وأعجاز ردحٍ : أي أوراك ثقيلة ، والرداح : هي المرأة الثقيلة الأوراك .

5 شعيبا شنّة : أي شعبتا شنة ، والشنّة : القربة الخلق والبالية . والسرب : هو الماء السائل من المزادة ونحوها .

6 الغانيات : جمع غانية ، وهي الجارية أو المرأة التي غنيت بجمالها عن الزينة . وصدفن : أعرضن . والقذال : هو جماع مؤخر الرأس .

7 أرواحهن : أي رياحهن وهو جمع ريح . والتنائي : التباعد . ومُلحُّ الوَدقِ : المطر الدائم . وينجفل : أي يذهب مسرعاً ، والجفل : هو السحاب الذي قد هراق ماءه ثم انجفل . ويريد هنا أن المطر الغزير يسقي أرضهن ثم ينحسر ولا يدوم ، لئلا يفسد الأرض ويهدم الديار .

37 إذا ألـقَـى مـراسِيَـهُ بـأرْضٍ ... رأيتَ لسيرِ رَيِّقِه جُفالا [1]

38 يُـزِيـلُ إذا أهَـرَّ بـبطـنِ وادٍ ... أُصولَ الأثْلِ والسُّمُرَ الطِّوالا [2]

39 علـى أنَّ الغـوانِـيَ مُـولَعـاتٌ ... بأن يَقْتُلنَ بالحَدَقِ الرِّجالا [3]

40 إذا ما رُحْن يَمشِينَ الهُوَيْنا ... وأزْمَعْنَ المَلاذَةَ والمِطالا [4]

41 تـركْنَ قُـلوبَ أقـوامٍ مِـراضاً ... كأنَّ الشَّوْقَ أورثَهُمْ سُلالا [5]

42 قَصدْنَ العاشِقينَ بنَبْلِ جِنٍّ ... قَواصِدَ يَقْتَتِلْنَهُمُ اقْتِتالا [6]

43 كَـواذبُ إنْ أُخِذْنَ بـوصلِ وُدٍّ ... أَثبْنَكَ بَعدَ مُرِّ الصَّرْمِ خالا [7]

44 فَلستُ بِراجعٍ فيهنَّ قَولاً ... إذا أزمَعْنَ للصُّرْمِ انْتِقالا [8]

---

1 ألقى مراسيه : أي : دام هطوله ، والحديث عن المطر وهو الودق . وريّق المطر : أوله وأفضله . والجفال : ما تراكب وتراكم .

2 يُزيل : يحفش ويخرج . وأهرّ : أي سال كثيراً وشديداً . وبطن الوادي : هو قلب الوادي . وأصول : جذور . والأثل : شجر وهو نوع من الطرفاء والواحدة أثلة . السُّمر : جمع سمرة : وهي من شجر الطلح . والطوال : بمعنى العظام .

3 الغواني : جمع غانية ، وهي التي غنيت بحسنها وجمالها عن التزين . والمولعات من الولع : وهو شدة التعلق بالشيء . والحدق : جمع حدقة العين ، أي : سوادها الأعظم .

4 الهوينا : مشية فيها رفق ولين وسكينة . والهوينا : تصغير الهونى وهذه مؤنث الأهون . وأزمعن : أي : مضين فيها وأنفذنها . والملاذة : هي المراوغة . والمطال : المماطلة وليّ الحقوق والمخادعة والتسويف .

5 أورثهم : ترك لهم أو خلّف لهم . والسُّلال : الداء . وقيل : داءٌ يهزل ويضني ويقتل .

6 قصدن العاشقين : قتلنهم ، وأقصد السهم : أي أصاب فقتل مكانه . وبنبلِ جنّ : أي بسهام لا ترى ، ويريد بها سهام العيون . وشبههم بالجن لجمالهن .

7 أثبنك : جازينك . والصرم : القطيعة والهجر . والخال : هنا الكبر ، ومنه اختال فهو ذو خيلاء ، وذو خال وذو مخيلة ، أي : ذو كبر .

8 أزمعن : أي مضين فيها وأنفذنها وثبتن عليها . والصرم : القطيعة والهجر .

45 تَشَعَّبَ ودُّهُنَّ بَناتِ قَلبي … وشَوقُ القلبِ يُورِثُه خَبالا [1]

46 نَواعِمُ ساجِياتُ الطَّرْفِ عِينٌ … كَعِينِ الإرْخِ تَتَّبِعُ الرِّمالا [2]

47 أوانِسُ لم تلوِّحْهُنَّ شمسٌ … ولَم يَشْدُدْنَ في سَفَرٍ رِحالا [3]

224 / 48 نَواعِمُ يتَّخِذْنَ لِكلِّ مُمْسَى … مُرُوطَ الخَزِّ والنُّقَبَ النِّعالا [4]

49 يَصُنَّ مَحاسِناً ويُرينَ أُخْرى … إذا ذو الحِلْمِ ابْصَرهُنَّ مالا [5]

50 رأيْنا حَوْشَباً يَسمُو ويَبنِي … مَكارِمَ لِلعَشيرةِ لَنْ تُنالا [6]

51 رَبيعاً في السِّنينِ لِمعْتَفِيه … إذا هَبَّتْ بِصُرَّادٍ شَمالا [7]

---

1 تشعب : تفرق وتقسم . وبنات قلبي : جوانب قلبي : جوانب القلب وأباهره . ويورثه : هنا بمعنى يتبعه وينتج عنه .

2 ساجيات الطرف : ساكنات العيون ، وطرف ساج : أي ساكن . وعِينٌ : جمع عيناء ، وهي الواسعة العين ، يعني بقر الوحش ، وهي مشهورة بسعة العينين . والإرخ بكسر الهمزة : واحدة بقر الوحش والجمع الإراخ .

3 أوانس : جمع آنسة ، وهي التي تأنسك بحديثك . لم تلوحهن : لم تغيرهن ، أي : لم يتعرضن للشمس . وهي كناية عن الترف والنعمة ، وقوله : لم يشددن في سفر رحالا ، يريد أنهن مترفات مخدومات .

4 نواعم : جمع ناعمة ، وهي البيضاء . والممسى : وقت الإمساء . والمروط : جمع مِرط بالكسر : وهي أكسية من صوف أو خز كان يؤتزر بها ، والمرط : كل ثوب غير مخيط . والخز : ضرب من الثياب . والنقب : جمع النقبة ، وهو ثوب كالآزار يجعل له حجزة مخيطة من غير نيفق .

5 يصنَّ : يحفظن ويخبئن . ويُرين : يظهرن . وذو الحلم : الرجل العاقل ذو الأناة . وأبصرهنَّ : رآهنَّ . ومال : أي : مال إليهن شوقاً وصبوة .

6 في الديوان : « يبني » .

وحوشب : هو حوشب بن زيد بن الحارث ممدوح الشاعر ، كان على شرطة الحجاج . ويسمو : يعلو ويرتفع . لن تنال : أي : لن يستطيع نوالها .

7 ربيعاً ، أي : هو كالربيع للفقراء . وفي السنين : أراد سنوات الشدة والقحط . والمعتفون : طلّاب –

52 حَمُولاً للعظائِمِ أريحِيّاً ... إذا الأعْباءُ أثقلتِ الرِّجالا [1]

53 وجدْتُ الغُرَّ مِن أبناءِ بَكْرٍ ... إلى الذُّهْلَينِ تَرْجِعُ والفِضالا [2]

54 بَنو شَيْبانَ خيرُ بيوتِ بَكْرٍ ... إذا عُدُّوا وأمتَنُها حِبالا [3]

55 رجالاً أُعطِيَتْ أحلامَ عادٍ ... إذ انْطَلَقوا وأيدِيها الطِّوالا [4]

56 وتَيْمُ اللّهِ حيٌّ حَيُّ صِدْق ... ولَكنَّ الرَّحَى تعلو الثِّفالا [5]

57 أعِكْرِمَ كُنتَ كالمبتاعِ بَيْعاً ... أتى بيعَ النَّدامةِ فاسْتَقالا

58 أقِلْنِي يا ابنَ رِبْعِيٍّ ثنائِي ... وهَبْها مِدْحَةً ذَهبَتْ ضَلالا

59 تفاوتَنِي عَمايَ بِها وكانتْ ... كَنَظرةِ مَنْ تَفَرَّسَ ثُمَّ مالا [6]

- المعروف ، ومفردها عاف . والصرَّاد : الغيم الرقيق لا ماء فيه . وهبّت الريح شمالاً : إذ جاءت من ناحية القطب ، وهي ريح باردة .

1 حمولاً : جلوداً وصبوراً . والعظائم : النوازل الشديدة . والأريحيُّ : الواسع الخلق المنبسط للمعروف . والأعباء : الأحمال والأثقال ، واحدها عبء .

2 الغرَّ : جمع أغر ، وهو الشريف . والأغر : الأبيض . وأبناء بكر : يريد بكر بن وائل وينسب إليه بنو شيبان ، بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل . والذهلان : ذهل حي من بكر ، وهما ذهلان كلاهما من ربيعة ، أحدهما ذهل بن شيبان ابن ثعلبة بن عكابة ، والآخر : ذهل بن ثعلبة بن عكابة . والفضال : هو الفضل والإحسان .

3 أمتنها حبالا : أوثقها عهداً وأحسنها خلقاً .

4 عادة : قبيلة وهم قوم هود عليه السلام . والأيدي الطوال : كناية عن القوة والمنعة والكرم أيضاً .

5 تيم اللّه : حي من بكر يقال لهم اللهازم ، وهو تيم اللّه بن ثعلبة بن عكابة ، وتيم اللّه في النمر ابن قاسط ، ومعنى تيم اللّه : عبد اللّه . والثِفال : جلد يُبسط فتوضع فوقه الرحى فيطحن باليد ليسقط عليه الدقيق .

6 تفرش : ثبّت وأدام النظر .

60 حَبَوتُك بالثّناءِ فَلَم تَثُبْنِي ولَم أتْرُكْ لُمِمْتَدِحٍ مَقالا [1]

61 فَلستُ بِواصلٍ أبداً خَليلا إذا لَم تُغْنِ خُلَّتُه قِبالا [2]

* * *

1 حبوتك بالثناء : أي آثرتك به ووهبتك إياه . تثبني : من الثواب ، وهو جزاء الطاعة وكذلك المثوبة .

2 الخليل : الصاحب والصديق ، والخلة : الصداقة . والقبال : قبال النعل ، وهو الزمام الذي يكون بين الأصبع الوسطى والتي تليها ، وذكر القبال لقلة شأنه وحقارته .

[138]

وقال المتوكل أيضاً [1] : (الكامل)

1 صَرَمَتْكَ رَيْطَةُ بَعدَ طُولِ وِصالِ ... ونأتْكَ بَعْد تَقَتُّلٍ ودَلالِ [2]

2 عَلِقَ الفُؤَادُ بِذكرِ رَيْطَةَ إنّه ... شُغُلٌ أُتِيحَ لَنا من الأشْغالِ [3]

3 أسَديَّةٌ قذفَتْ بِها عنكَ النّوى ... إنَّ النّوى ضَرَّارةٌ لِرجالِ [4]

4 بَلْ حالَ دونَ وِصالِها بعضُ الهَوى ... وتَبدَّلتْ بَدلاً مِن الأبْدالِ [5]

5 إنَّ الغَوانِي لا يَدُمْنَ وإنّما ... موعُودُهُنَّ وهُنَّ فَيءُ ظِلالِ [6]

6 حاشَى حَبِيبَةَ إنّما هيَ جَنّةٌ ... لَو أنّها جادتْ لَنا بِنَوالِ [7]

---

1 القصيدة في ديوانه ص161 - 187 في واحدٍ وسبعين بيتاً .

2 الصرم : القطيعة والهجر . وريطة : هي الحبيبة . ونأتك : أي : بعدت عنك . والتقتل : الاختيال والتكسر في المشي .

3 علق بعا : أي : هويها قلبي . والفؤاد : هو القلب . وريْطة : الحبيبة . وأتيح لنا : أي : قدّر لنا وكتب علينا .

4 أسدية : نسبة إلى بني أسد . والنوى : الجهة التي تقصد . والنوى : البعد . وقوله : قذفت بها عنك النوى : أي : أبعدتها عنك .

5 حال دون وصالها : حجز دون لقائها . وتبدلت : أبدلت الشيء بغيره ، أي : غيرته .

6 الغواني : هن النساء الجميلات اللواتي غنين بجمالهن عن الزينة ، الواحدة غانية . وفيء ظلال : أي متقلبات ، ويريد هاهنا أنهن متقلبات لا يصبرن على حال .

7 حبيبة : اسم امرأة ، وهي إحدى محبوباته . وجادت : أعطت ومنحت . والنوال : هو العطاء ، وهو هنا بمعنى الوصال .

7 خَلطَتْ ملاحَتَـهـا بِـحُسْنِ تَـقـتُّـلِ   وفَـخـامَــةٍ لـلمُـجْـتَـلـي وجَـلالِ [1]

8 صَفْـراءُ رادِعَـةٌ تُصافِي ذا الـحِجَى   وتَـعـافُ كُـلَّ مُـمَـزِّحٍ بَـطَّــالِ [2]

225 / 9 زَعـمَ الـمُـحَـدِّثُ أنّـهـا هي صَعْـدَةٌ   عَجْـزاءُ خَدْلَـةُ موضعِ الـخَـلْخالِ [3]

10 خَـوْدٌ إذا اغتسلَـتْ رأيتَ وِشاحَها   فَوقَ الـبَـريـمِ يَـجولُ كلَّ مَجالِ [4]

11 لا تَبْـتَغـي مِقَـةً إذا اسْـتـنـطَقْـتَـهـا   إلاّ بــصِـدْقِ مَـقـالــةٍ وفَـعــالِ [5]

12 لـيستْ بــآفِكَـةٍ يظَلُّ عَـشِـيـرُهـا   مِـنـهـا وجـارُ الـحَـيِّ في بَـلْـبـالِ [6]

13 أبْـلِـغْ حَـبِـيـبــةَ أنّـنـي مُـهْـدٍ لَـهــا   وُدِّي وإنْ صَرَمتْ جديدَ حِبـالـي [7]

14 إنّي امْرُؤٌ ليسَ الـخَنـا مِن شِـيمَـتـي   وإذا نَطقـتُ نَطقتُ غيـرَ عِـيـالِ [8]

---

1 الملاحة : الحسن والجمال . والتقتل : الاختيال والتكسر في المشي . والفخامـة : الضخامة وعظم القدر . والمجتلي : الناظر المتأمل الذي يرمي ببصره كما ينظر الصقـر إلى الصيـد . والجـلال : هـو العظمة في القدْرِ .

2 رادعة : ملطخة ، والرادعـة هنـا هـي الـتي عرقـت عرقـاً أصفـر وأصلهـا مـن الـرَّدع ، والرّدع: أثر الخلوق . وذو الحجى : ذو العقل . والممزّح : هو ذو الدعابـة . وتعـاف : تترك .

3 الصعدة : القناة المستوية ، على تشبيه جسم الحبيبة به .والعجزاء : الكبيرة العجيزة . وامرأة خدلة: عظيمة ممتلئة ، وأراد ممتلئة في موضع الساقين والذراعين .

4 الخود : الفتاة الحسنة الخلق الشابة . والبريم : الحبل يبرم مـن طـاقين فيفتـل حبـلاً واحـداً ، تشـده المرأة على وسطها وعضدها .

5 المقة : المحبة . ومقها يمقها ، أي : أحبها ، فهو وامق لها .

6 الآفكة : الكاذبة . والإفك : الكذب . والعشير : الزوج . والبلبال : الهمّ ووسواس الصدر .

7 ودي : حبّـي . وصرمـت : قطعـت . وقولـه : جديـد حبـالي : كنايـة عـن حبـال المـودة والوصال .

8 الخنا : الفحش في القول . والشيمة : الخلق والطبيعة والسـجية . وقولـه : غير عيـال ، أي : غـير عاجز .

15 نَـزلـتْ حبيبـةُ مـن فُـؤادي شُـعْبَـةً … كانت حِمًـى وخْشاً مِن الـنُّـزَّالِ [1]

16 ووَفَتْ حبيبـةُ بالَّذي اسْتَـوْدَعْـتُهـا … وركـائِـبـي مَـشـدودةٌ بـرِحـالـي [2]

17 لا تَطْـنُـزِي بِـي يا حَبِـيـبُ فـإنَّنـي … عَجِـلٌ لِمن يَـهْوَى الـفِـراقَ زَوالي [3]

18 كمْ مِن خليلٍ قَدْ رفضتُ فلم يَجِدْ … بَـعدِي لِـموضِـع سِـرِّه أمـثـالـي [4]

19 أبْـدَى القطيعـةَ ثـمّ راجَـع حِلْـمَـهُ … بَعْـدَ اسْتِمـاعِ مَـقـالـةِ الـجُـهَّـالِ [5]

20 إنِّي امـرؤٌ أصِـلُ الـخليلَ وإنْ نأى … وأذُبُّ عَـنـهُ بـحـيـلَـةِ الـمُـحْـتـالِ [6]

21 مَـنْ يُـبْـلِـنـي بـالـودِّ يـومـاً أجْـزِه … بـالـقَـرْضِ مثـلَ مـثـالِـه بِمـثـالـي [7]

22 فَـصِلِـي حَـبِـيـبَـتَـنـا وإلاّ فـاصْرِمِـي … أعْرِفْ وتَقْصُرُ خُطْوتِي وسُـؤالـي [8]

23 واعْصِي الوُشاةَ فَقدْ عَصَيْتُ أقارِبي … ووصَلْتُ حَبْلَكِ وارعوى عُذَّالـي [9]

---

1 الحمى : موضع فيه كلأ يحمى من النـاس أن يرعـوه . وقولـه : مـن فـؤادي ، أي مكانـاً . وحمـى وحشاً : خالية من الناس . والوحشة : الخلوة .

2 بالذي استودعتها : من المحبة والوصل . والركائب : الإبل الرواحـل الـتي يسـار عليهـا ، واحدتهـا راحلة ، ولا واحد لها من لفظها . والرحال : جمع رحل ، وهو رحل البعير هاهنا .

3 لا تطنزي : أي : لا تسخري . والطنز : السخرية .

4 الخليل : الصديق .

5 أبدى القطيعة : أظهرها . والمقالة : القول ، أي : بعد سماع رأي وكلام الجهال . والحلم : العقـل والأناة .

6 نأى : بعد . وأذب : أدفع وأمنع .

7 يبلني : أي يصلني ويختبرني . وأجزه : أقضه . والود : الحب والمودة . والقرض : الدين .

8 صلي : من الوصل . واصرمي : اقطعي واهجري . وقوله : تقصر خطوتي وسؤالي ، أي : عنكم.

9 اعصي الوشاة : في قولهم . والوشاة : جمع واشٍ ، وهو النمام ، أخذ من الوشي الذي فيـه الحمـرة والصفرة . وحبلك ، أي : حبل مودتك . وارعوى : كفّ . والعذال : جمع عاذل ، وهو اللائـم، أي : كفّ عذالي عن قولهم القبيح .

24 مَنْ تُكرمِي أُكرمْ ومن يَكُ كاشِحاً | يـعـلَمْ وراءَكِ بالـمَغِـيـبِ نِضالـي [1]
25 بل كيفَ أهجُركم ولَـم تَـرَ مِثْلكم | عَـيْـنَــيَّ فـي حَــرَمٍ ولا إحْــلالِ [2]
26 أنـتِ الـمُنَى وحديثُ نفسِي خالياً | أهلـي فِـداؤكِ يا حبيـبُ ومـالـي [3]
27 هــل أنـتِ إلا ظـبيـةٌ بِـخَـميـلـةٍ | أدمـاءُ تَـثْـنِـي جِـيـدَهــا لِـغَـزالِ [4]
28 تُسْبـي الـرِّجالَ بِـذِي غُرُوبٍ باردٍ | عَـذْبٍ إذا شـرعَ الـضَّجيـعُ زُلالِ [5]
29 كالأقـحُوانِ يَرِفُّ عن غِـبِّ النَّدى | في الـسَّهْـلِ بيـن دَكـادِكٍ ورِمـالِ [6]
30 وإذا خـلـوتَ بِها خـلـوتَ بِـحُـرَّةٍ | رَيَّـا الـعِـظـامِ دَمِـيـثـةٍ مِـكْـســالِ [7]
31 نِعْمَ الضَّجـيعُ إذا الـنُّجومُ تغـوَّرتْ | فـي كـلِّ لـيـلـةِ قَــرَّةٍ وشَـمــالِ [8]

---

1 الكاشح : المبغض المعرض الذي يضمر العداوة لك . وقوله : نضالي ، أي : نضالي ضده ، وفـلان يناضل عن فلان ، إذا تكلم عنه بعذر ودفع .

2 الحرم : المحرم والحرام ، أراد : لم تر عينيّ مثلك ممن تحلّ لي أو تحرم عليّ .

3 المنى : ما يتمناه الإنسان . وخالياً : منفرداً . أراد هي همه عندما يخلو بنفسه .

4 الظبية : الغزال . والخميلة : الرملة تنبت الشجر . وظبية أدماء : بيضاء ، والأدمة في الناس السمرة الشديدة ، وفي الإبل والظباء شدة البياض مع سواد المقلتين . والجيد : العنـق . والغـزال : الشـادن ابن الظبية .

5 تسبي الرجال : تأسرهم وتذهب بعقولهم . وذو غروب ، أي : بفم ذي غروب ، وغروب الأسنان : الماء الذي يجري عليها ، الواحد غرب . والضجيع : المضاجع . والزلال : البارد الصافي اللون .

6 الأقحوان : نبت له زهر أشبه شيء بالأسنان في بياضه وصفره واستوائه . يرف عن غب النـدى ، أي : يتسع بعد نزول المطر . والدكادك : ما تلبد من الرمال بعضها على بعض بالأرض و لم ترتفع كثيراً ، واحدها دِكْدِك ودكداك .

7 الحرة : الكريمة . وريّا العظام : كناية عن الامتـلاء والشـباب : والدميثـة : اللينـة السـهلة الخلـق . والمكسال : التي لا تكاد تبرح مجلسها . أراد أنها مترفة مخدومة .

8 الضجيع : المضاجع . وتغورت النجوم : غـابت وغـارت . وليلـة قـرة : بـاردة شـديدة الـبرودة . والشمال : أي ريح الشمال ، وهي ريح تهب من ناحية القطب . وهي ريح باردة .

32 تُصْبي الحليمَ بعينِ أحْورَ شادنٍ ... تَقْرو دوافِعَ رَوضَةٍ مِحْلالِ [1]

33 وبواضحِ الذِّفْرَى أسِيلٍ خَدُّهُ ... صَلْتِ الجَبينِ وفاحمٍ مَيَّالِ [2]

34 وبِمعْصَمٍ عَبْلٍ وكفٍّ طَفْلَةٍ ... وروادفٍ تحتَ النِّطاقِ ثِقالِ [3]

35 أسَديَّةٌ يَسمُو بها آباؤُها ... في كلِّ يومِ تفاخُرٍ ونِضالِ [4]

36 بَينَ القصيرةِ والطَّويلةِ بَرْزَةٌ ... لَيستْ بِفاحشةٍ ولا مِتْفالِ [5]

37 كالشَّمسِ أو هي غيرُ أسْوَى إذ بدتْ ... في الصَّحْوِ غِبَّ دُجُنَّةٍ وجِلالِ [6]

---

1 تصبي : تشوق وتستهوي . وطرف أحور : الشديد سواد المقلة مع شدة بياضها مع استدارة الحدقة وسعتها . والشادن : الغزال حين يقوى ويمشي فقد شَدَنَ . ويقرو : يتتبع ويرعى الروضة . والمدافع : جمع مَدْفع ، ومدفع الوادي : أسفله حيث يدفع السيل ويتفرق ماؤه . والروضة : الأرض المخضرة بأنواع النبات . وروضة محلال : مختارة للنزول .

2 قوله : واضح الذفرى ، أي : ريح ذكية . وأصل الذفرى : العظم الناتئ خلف الأذن ، وهو الموضع الذي يعرق من البعير . والأسيل : الخدّ السهل الطويل . وجبين صلت : واضح . وفاحم، أي : شعر فاحم ، وهو الشديد السواد .

3 المعصم : موضع السوار . والعبل : الضخم المملوء . والطفلة : الرخصة اللينة . والروادف : جمع ردف . والنطاق : ما يشدّ به الوسط ، وهو عبارة عن شقة تلبسها المرأة وتشد وسطها ، ثم ترسل الأعلى على الأسفل إلى الركبة ينجرّ على الأرض .

4 أسدية : نسبة إلى بني أسد . ويسمو بها أباؤها ، أي : يرتفعون بها . وقوله : في كل يوم تفاخر ونضال ، أي : في كل يوم يجتمع فيه الناس للتفاخر والتناضل فيما بينهم .

5 برزة ، أي : بارزة مرتفعة . وبرزة هنا : جليلة تبرز وتجلس للناس ، يريد : أنها موصوفة بالجهارة والعقل . وامرأة برزة أيضاً : عفيفة . وقوله : ليست بفاحشة ، أي : ليست بكريهة المنظر فاحشة الطول . والمتفال : النتنة الرائحة .

6 أو هي أسوى ، أي : هي أشدّ من الشمس استواء ، وهذا تفضيل لها على الشمس . وغبّ : بعد. والدجنة : الغيم المطبق المظلم .

38 إنْ تُعْرِضِي عَنّـا حَبيـبُ وتَبْتَغِي بَـدلاً فَلستُ لـكُمْ حَبيبُ بِقالـي [1]

39 هَـل كـانَ ودُّكِ غيـرَ آلٍ لامـعٍ يَغْشَى الصُّوَى ويزولُ كلَّ مَـزالِ [2]

40 قَدْ كانَ في حِجَجٍ مضيـنَ لعاشِقٍ طَلبٌ لِغانيـةٍ وطولُ مِـطالِ [3]

41 أسَئِمْـتِ وصْلـي أم نَسِيتِ مودَّتي إيَّاكِ في حِجَـجٍ مضـيـنَ خَـوالِ [4]

42 إلاَّ يَـكُـنْ ودِّي يُـغيِّـرهُ البِـلَى والنَّـأْيُ عنكِ فإنَّ وُدَّكِ بـالـي [5]

43 مَـنَّيتِنـي أُمنيَّـةً فَتـركْتُـهـا ورَكبتِ حالاً فانْصرَفتُ لِحالـي [6]

44 يـا صاحِبَيَّ قِفـا على الأطْـلالِ أسَـلِ الـدِّيـارَ ولا تَـرُدُّ سُؤالـي [7]

45 عـن أهلِهـا إنِّي أراهـا بُـدِّلَـتْ بـقَـرَ الصَّرِيمـةِ بعـدَ حَيٍّ حِـلالِ [8]

46 قَدْ كنتُ أحْسِبُ أنَّني فيما مَضَى مَنْ يَسْلُ أو يصبِرْ فلستُ بِسالـي [9]

---

1 حبيبة ، أي : يا حبيبة ، وهي منادى مرخم . والقالي : المبغض .

2 في الأصل المخطوط : « قد كان ودك »
وفي حاشية الأصل : « هل » . ويبدو أن الناسخ سها .
الآل : سراب الضحى . والود : الحب . أراد أن حبها كسراب يلمع في الضحى وليس صادقاً . والصوى : جمع صوّة ، وهي ما غلظ من الأرض وارتفع ، و لم يبلغ أن يكون جبلاً . ويغشى الآل الصوى : يغمرها .

3 الحجج : جمع حجة ، وهي السنة . والغانية : هي الجارية التي غنيت بجمالها عن الزينة . والمطال : المماطلة .

4 حجج خوالٍ ، أي : سنين ماضية .

5 ودي : مودتي ، وأراد حبه لها . والبلى : الموت والفناء . والنأي : البعد . وبالي : فاني .

6 ركبت حالاً ، أي : أمراً .

7 الأطلال : جمع طلل ، وهو ما شخص من آثار الديار . وأسل : أسأل جاء بها مخففة .

8 البقر : جمع بقرة . والصريمة : الرملـة المنفـردة انصرمـت عـن غيرهـا ، أي : انقطعـت . والحي : البطن من بطون العرب . وحيّ حلال : إذا كان كثيراً فيه جماعات بيوت .

9 سلاه يسلوه سلواً : نسيه وطابت نفسه لفراقه . والسلوانة : خرزة كانوا يقولـون إذا صبّ عليهـا ماء المطر فشربه العاشق سلا .

47 تَمْشي الرِّئالُ بِها خَلاءً حولَها ولقدْ أراها غيرَ ذاتِ رِئالِ [1]

48 فسقَى مساكِنَ أهلِها حيثُ انتوتْ صَوْبُ الغَمامِ بِواكفٍ هَطّالِ [2]

49 ردَّ الخليطُ جِمالَهم فتَحمَّلوا للبَيْنِ بعدَ الفَجْرِ والآصالِ [3]

50 وحَدا ظَعائِنَهم أجَشُّ مشَمِّرٌ ذو نِيقَةٍ في السَّيْرِ والتَّنْزالِ [4]

51 رَفَعُوا الخُدُورَ على نَجايبَ جِلَّةٍ مِن كلِّ أغلبَ بازلٍ ذيَّالِ [5]

52 مُتدافعٍ بالحِمْلِ غيرَ مُواكِلٍ شَهْمٍ إذا استَعْجَلْتَه شِمْلالِ [6]

53 يرمِي بِعينيهِ الغُيوبَ مُفَتَّلٍ رَحْبِ الفُروجِ عُذافِرٍ مِرْقالِ [7]

---

1 الرئال : جمع رأل ، وهو ولد النعام . وتمشي بها ، أي : بديار الحبيبة . وخلاء : خالية .

2 فسقى مساكن أهلها : دعوة للسقيا ، أي : ليسق الله ديارها . وانتوت : حيث جعلت نيتها ومعتمدها . وصوب الغمام : انصبابه . والغمام : مفردها غمامة ، وهي السحابة الماطرة . والواكف : النازل . وهطال : فعّال من الهطل . والهطل : مطرٌ لين ليس بالشديد ولكنه دائم .

3 الخليط : المجاورون لك في الدار ، وأراد أحبته المجاورين . وتحملوا : ذهبوا وارتحلوا . والبين : البعد والفراق . والآصال : جمع أصيل ، وهو الوقت ما بين العصر والمغرب .

4 حدا : ساق . والظعائن : جمع ظعينة ، وهي المرأة في الهودج على البعير ، يريد النساء الراحلات في هوادجهن . وأجش ، أي حادٍ أجش ، وهو الغليظ الصوت . ومشمر : خفيف . وذو نيقة ، أي : صاحب مهارة في أموره .

5 الخدور : جمع خدر ، وهو الستر . والنجائب : جمع نجيبة ، وهي الناقة القوية الخفيفة السريعة . والجلة من الإبل : مَسانُّها ، جمع جليل . والأغلب : الغليظ العنق . والبازل من الإبل : الذي له تسع سنين ، وذلك وقت تناهي شبابه وشدة قوته . والذيال : الطويل الذيل .

6 متدافع بالحمل ، أي : مسرعٌ به . والمواكل : السيئ السير الذي يكل أمره إلى غيره . والشهم : الذكي الفؤاد . والناقة الشملال : الناقة الخفيفة السريعة .

7 قوله : يرمي بعينيه الغيوب ، أي : يتطلع للبعيد . وبعير مفتل المرافق : أي : في مرافقه انفتال وتباعد عن الزور ، وذلك محمودٌ في الإبل . ورحب الفروج : واسع ما بين القوائم . والعذافر : الجمل الشديد الصلب الوثيق . والمرقال : الجمل السريع من عادته الإرقال ، وهو سير سريعٌ .

54 طَرَقَتْ حبيبةُ وهيَ فيهمْ مَوهِناً ... إنَّ المُحِبَّ مُخالِطُ الأهوالِ [1]

227 / 55 فاشْتَقْتُ والرَّجلُ المُحِبُّ مُشَوَّقٌ ... وجَرى دموعُ العَيْنِ في السِّرْبالِ [2]

56 لَمْ تَسْرِ ليلتَها حَبيبةُ إذ سَرَتْ ... إلاَّ لَتَشْغَفَنا بِطَيْفِ خَيالِ [3]

57 أنّى اهتديتِ لِفتيةٍ غِبَّ السُّرَى ... قَدْ خَفَّ حِلْمُهُمُ مع الإرْمالِ [4]

58 مُتوسِّدي أيدي نَواعِجَ ضُمَّرٍ ... مُتَضَمِّناتِ سآمةٍ وكَلالِ [5]

59 وضَعُوا رِحالَهُم بِخَرْقٍ مَجْهَلٍ ... قَمَنٍ مطالِعُهُ مِن الإيغالِ [6]

60 ترمِي خيامَهُمُ شَمالٌ زَعْزَعٌ ... وتَطيرُ بينَ سَوافلٍ وعَوالِ [7]

61 مِن كُلِّ مَمْهولِ اللَّبانِ مقَلَّصٍ ... ذِي رونقٍ يَعلو القِيادَ طِوالِ [8]

---

1 طرقت حبيبة ، أي : جاءته ليلاً ، والطروق لا يكون إلاّ في الليل . أراد خيالها . والموهن : منتصف الليل .

2 جرى في السربال ، أراد أن دموعه ، وصلت لسرباله . والسربال : القميص .

3 تشغفنا ، أي : يبلغ حبها شغاف قلبي . والشغاف : غلاف القلب ، ويقال : الشغاف : داء يأخذ تحت أطراف الأضلاع التي تشرف على البطن .

4 غبّ السرى : بعده . والسرى : سير الليل . وخف حملهم : أراد طاشوا . والإرمال : الفقر .

5 متوسدي : أي : جعلوا تحتهم وسادة . والنواعج من الإبل : السراع من نعجت الناقة في سيرها إذا أسرعت . والضمر : جمع ضامرة ، وهي المهزولة الخفيفة اللحم . والسآمة : الضجر والملل . والكلال : التعب والإعياء .

6 الخرق : الفلاة الواسعة تنخرق فيها الرياح . والمجهل والمجهولة : المفازة لا أعلام فيها يهتدى بها . وقمن : حرّي . والمطالع : جمع مطلع ، والمطلع : المأتى والوجه . والإيغال : السير السريع والإمعان فيه .

7 خيامهم ، أي : خيام الركب . والشمال : ريح الشمال الباردة التي تهب من قبل القطب . والزعزع : الريح الشديدة التي تزعزع الأشياء لشدتها .

8 من كل ممهول ، أي فرس ممهول ، وهو الذي يعلو صدره العرق والزبد . واللبان : الصدر . والمقلص : الطويل القوائم المنضم البطن . والرونق : الحسن والبهجة والجمال .

62 يَرْقَى ويطعنُ في العِنانِ إذا انْتَهى — مِنهُ الحَميمُ وهَمَّ بالإسْهالِ [1]

63 لأياً بلأيٍ ما ينالُ غُلامُنا — مِنهُ مَكانَ مُعَذَّرٍ وقَذالِ [2]

64 في ضُمَّرٍ لَم يُبْقِ طولُ قِيادِنا — مِنهنَّ غَيْرَ جَناجِنٍ ومَحالِ [3]

65 يَرِدينَ في غَلَسِ الظَّلامِ عوابساً — صُعْرَ الخُدُودِ تكَدُّسَ الأوعالِ [4]

66 ويُرينَ مِن خَلَلِ الغُبارِ إذا دَعا — داعِي الصَّباحِ كأنَّهنَّ مَغالي [5]

67 والمَشْرَفِيَّةُ كلُّ أبيضَ باتِرٍ — مِنها وآخَرُ مُخْلَصٍ بِصِقالِ [6]

68 إذْ لا تَرى إلاَّ كَمِيّاً مُسْنَداً — تَحتَ العجاجِ مُلَحَّبِ الأوْصالِ [7]

---

1 يرقى ويطعن في العنان ، أراد يرتفع ويهبط . والحميم : العرق . والإسهال : السير بالسهل .

2 اللأي : الإبطاء والشدة . وما ينال غلامنا ، أي : فارس هذا الفرس . والمعذر : موضع العذار ، وهو الشعر النابت في موضع العذار ، وعذرة الفرس : شعر ناصيته . والقذال : جماع مؤخر الرأس، وهو معقد العذار من الفرس خلف الناصية .

3 أي : في خيل ضمر ، والضمر : جمع ضامر ، وهو الفرس الضامر البطن ، والجناجن : عظام الصدر، الواحد جنجن . والمحال : فقار الظهر ، الواحدة محالة .

4 يردي : يعدو . والغلس : ظلمة آخر الليل . والعوابس : الكوالح ، جمع عابس . وخدود صعر، مائلة من الكبر والزهو . وتكدس : مشى مشية المثقل . والأوعال : جمع وعل ، وهو تيس الجبل .

5 المغالي : جمع مِغْلي ، وهو سهم تغلى به ، أي : ترفع به اليد حتى يتجاوز المقدار أو يقارب ذلك. شبه الخيول بضعفها وسوء حالها ونحولها بسهام الميسر .

6 المشرفية : السيوف المنسوبة إلى المشارف ، وهي القرى الواقعة في أطراف جزيرة العرب . والباتر: القاطع . والمخلص : المجلوّ . والصقال : صقل السيف وجلوه .

7 الكمي : الفارس الشجاع المتكمي في سلاحه . والعجاج : الغبار الذي تثيره الحرب . ومسنداً ملحب الأوصال : أراد قتيلاً مقطع الأوصال . وقتيل ملحب ، أي : مقطع الأوصال .

69 والخيلُ عَقْرَى بين ذاكَ كأنّما بِنُحورِها نَضْحٌ مِن الجِرْيالِ [1]

70 لِلطَّيرِ مِنها والسِّباعِ ذَخيرَةٌ في كُلِّ مُعتَرَكٍ لَها ومَجالِ [2]

71 تُدْنِي رجالاً من مواطِنَ عِنْدَها أجْرٌ ومُنقَطِعٌ مِن الآجالِ [3]

* * *

1 عقرى ، أي معقورة ، أراد جريحة . والنضح : العرق ، أو الدم . والجريال : الخمر . وأراد دماً ، لونه كلون الدم .

2 السباع : ضواري الحيوان . والمعترك : مكان المعركة .

3 الآجال : الأعمار .

وقال المتوكل أيضاً [1] : (الطويل)

1 خَليـلـيَّ عُوجـا اليومَ وانْـتَـظِـرانِـي ... فــإنَّ الــهَـوَى والـهَـمَّ أمُّ أبــانِ [2]

2 هيَ الشَّمسُ تدنو لـي قريباً بعيدُهـا ... أرَى الشّمسَ ما أسطيعُها وتراني [3]

3 نـأتْ بَعْـدَ قُـرْبٍ دارُهـا وتبدَّلَـتْ ... بِـنـا بَـدَلاً والـدَّهـرُ ذو حَـدَثـانِ [4]

4 فهاجَ الـهوى والشَّوقُ لي ذِكْرَ حُرَّةٍ ... مِن الـمرجَحِنّـاتِ الـثّقالِ حَصانِ [5]

5 شَموسٌ وشاحاهـا إذا ابْـتُـزَّ ثوبُهـا ... على مَتْـنِ خُمْـصانِـيَّـةٍ سَـلِـسـانِ [6]

---

1 القصيدة في ديوانه ص188 – 207 في سبعة وأربعين بيتاً ، والأغاني 164/10 – 166 في اثنين وثلاثين بيتاً .

وفي خبر الأبيات في الأغاني 164/12 : « هجا مَعنُ بن حمل بن جعونة بن وهب ، أحد لقيط بن يعمر المتوكل بن عبد الله الليثي ، وبلغ ذلك المتوكل ، فترفع عن أن يجيبه ، ومكث معنٌ سنين يهجوه ، والمتوكل معرضٌ عنه . ثم هجاه بعد ذلك وهجا قومه من بني الديل هجاءً مقذعاً استحيا منه وندم ، ثم قال المتوكل لقومه يعتذر ويمدح يزيد بن معاوية » .

2 عوجا : اعطفا وميلا . وعاج بالمكان : أقام به .

3 ما أسطيعها ، أي : أستطيعا . حذف التاء للضرورة الشعرية . وقوله ما أسطيعها ، أي : ما أستطيع الدنو منها .

4 نأت : بعدت . والحدثان : ما يحدث من المصائب .

5 هاج الهوى : هيجه . والحرة : الكريمة العفيفة . والمرجحنات : جمع مرجحنة ، وهي الثقيلة . والحصان : العفيفة .

6 الشموس : الصعب العسر . والوشاح : نسيج من أديم عريض يرصع بالجواهر ، تشدّه المرأة بين عاتقيها. وابتز ثوبها : جُذِبَ . وخمصانية : ضامرة البطن . والسلسان : السهلان . والسلاسة : اللين والسهولة .

228 / 6 رَقُودُ الضُّحَى رَيَّا العِظَامِ كأنَّها   مَهاةُ كِناسٍ مِن نِعاجِ قَطانِ [1]

7 شَديدةُ إشراقِ التَّراقِي أسِيلَةٌ   عليها رقيبا مَرْبَإٍ حَذِرانِ [2]

8 ومن دونِها صَعْبُ المراقي مُشَيَّدٌ   نِيافٌ وصَرَّارانِ مُؤتلِفانِ [3]

9 خَليليَّ ما لامَ امْرأً مِثْلُ نفسِهِ   إذا هيَ لامتْ فاربَعا وذَرانِي [4]

10 سبَتْني بجِيدٍ لم يُعَطَّلْ ولَبَّةٍ   عليها رِدافا لُؤلُؤٍ وجُمانِ [5]

11 وأسْحَمَ مَجَّاجِ الدِّهانِ كأنَّهُ   بأيْدِي النِّساءِ الماشِطاتِ مَثاني [6]

12 جَرَى لِيَ طَيرٌ أنَّني لَمْ أنالَها   وإنَّ الهَوى والنَّجْرَ مختَلِفانِ [7]

---

1 ريّا العظام ، أي : ممتلئة عظيمة . والمهاة : بقر الوحش . والكناس : بيت البقرة الوحشية . والنعاج : بقر الوحش . وقطان : أرض في ديار بن تغلب .

2 التراقي : عظام أعلى الصدر ، واحدتها ترقوة . والخدّ الأسيل : السهل الحسن . والمربأ والمربأة : المرقبة ، وهي المكان المشرف الذي يعلوه المرء للمراقبة . وحذران : فعلان من الحذر .

3 ومن دونها ، أي : من دون الحبيبة . والمراقي : جمع مرقان ، وهي الدرجة . ومشيّد ، أي : قصرٌ مشيد . وهو القصر المبني بالجص والملاط . والنياق : الطويل في ارتفاع . وقوله : صراران مؤتلفان ، أي : بابان صراران ، أي : لهما صرير شديدٌ .

4 اربعا : ارفقا بنفسيكما وكفّا . وذراني : دعاني .

5 سبتني : أسرت قلبي وذهبت بعقلي . والجيد : العنق . وقوله : لم يعطل ، أي : لم يخلُ عنقها من القلائد . واللبة : موضع القلادة من الصدر . والردافان : أراد قلادتين الواحدة تتبع الأخرى ، وهما طاقتان طاقة لؤلؤ ، والأخرى طاقة جمان .

6 وأسحم، أي : وشعر أسحم ، وهو الفاحم . وقوله : مجاج الدهان : أي : طريٌّ لدن لمّاع ، كأنه يمج الدهان ، والحديث كناية عن الترف . والمثاني : الأزمّة والحبال ، جمع مثناة . أراد خصل شعرها الطويل على تشبيهها بالزمام .

7 في الديوان : « لن أنالها » .

قوله : جرى لي طير ، أراد البوارح ، جمع البارح ، وهو ما مرّ من يمينك إلى يسارك من الطير والوحش ، والعرب تتطير به لأنه لا يمكنك أن ترميه حتى تنحرف . والنجر : الأصل والحسب .

13 فعزَّيْتُ قلْباً كان صَبّاً إلى الصِّبا ... وعدَّيْتُ والعَيْنان تَبْتَدِران [1]

14 بأربَعَةٍ في فَضْلِ بُرْدِي ومِحْمَلي ... كما انْهَلَّ غَرْبا شَنَّةٍ خَضِلان [2]

15 خليليَّ غُضّا اللَّومَ عنّي إنّني ... على العهدِ لا مُخْنٍ ولا مُتوانِ [3]

16 ستعلمُ قومي أنَّني كنتُ سُورَةً ... من العِزِّ إنْ داعي المَنُون دَعاني [4]

17 ألا رُبَّ مسرورٍ بموتيَ لوْ أتى ... وآخرَ لو أُنْعَى لهُ لَبكاني [5]

18 نَدِمْتُ على شَتْمِ العشيرةِ بعدَما ... تَغنَّى عراقيٌّ بِهِمْ ويَماني

19 قَلبتُ لَهم ظَهْرَ المِجَنِّ وليتني ... عفَوْتُ بِفَضْلٍ مِن يدِي ولساني [6]

20 بَنِي عَمِّنا إنّا كما قَدْ عَلِمْتُمُ ... أُولو خُشْنَةٍ مَخشِيَّةٍ وزِبانِ [7]

21 على أنَّني لَم أرمِ في الشِّعْرِ مُسلماً ... ولَم أهْجُ إلاّ مَنْ رمَى وهَجاني [8]

---

1 الصبّ : العاشق المشتاق . والصبابة : رقة الشوق والحنين في الهوى . والصبا : الفتوة والجهل واللهو . وعديت : جاوزت وانصرفت . وتبتدران : تسرعان في صبّ دمعهما .

2 البرد : ضرب من الثياب . ومحمل السيف : علاقته . وانهل : انصب وسال بشدة . والغرب : الدلو العظيمة . والشنّة : القربة الخلق . والجمع شنان . وخضلان : رطبان مبتلان .

3 قوله : غضا اللوم ، أي : كفاه واتركاه . والمخني : المفحش المفسد . والمتواني : الضعيف . والونى: الضعف والفتور .

4 قوله : ستعلم قومي : أنث القوم هنا . ويجوز فيها التذكير والتأنيث ، لأن أسماء الجموع التي لا واحد لها من لفظها إذا كان للآدميين يذكر ويؤنث . والسورة : المنزلة والمكانة ، والعلامة والآية: والمنون : الموت .

5 في الأصل المخطوط : « وآاخر » .
أنعى إليه : ينقل إليه خبر موتي . ونعاء فلان : نقل خبر موته .

6 قلبت له ظهر المجن . هذه الكلمة تضرب لمن كان لصاحبه على مودة أو رعاية ثم حال عن ذلك. والمجن : الترس .

7 أولو خشنة : أصحاب شدة وبأس . والزبان : الدفع والصدم .

8 في الأصل المخطوط : « وهجانِ » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .

22 هُمُ بَطِروا الحلمَ الَّذي مِن سجيَّتي   فَبدَّلْتُ قومِي شِدَّةً بِليانِ [1]

23 فلو شِئْتُمُ أوِلادَ وهْبٍ نَزَعْتُمُ   ونحنُ جميعاً شَمْلُنا أخوانِ [2]

24 نَهَيْتُ أخاكمْ عن هِجائي وقد مضى   لَهُ بعدَ حَوْلٍ كاملٍ سنتانِ [3]

25 فَمَنَّ ومنَّاهُمْ رجالٌ رأيتُهم   إذا ضارسُوني يكرهونَ قِراني [4]

26 وكُنتُ امْرأً يأبَى ليَ الضَّيمَ أنَّني   صَرومٌ إذا الأمرُ المُهِمُّ عَناني [5]

27 وصُولٌ صَرومٌ لا أقولُ لمدبِرٍ   هَلُمَّ إذا ما اغْتَشَّنِي وعَصاني [6]

28 خليليَّ لو كُنتُ امْرأً فيَّ سَقطةٌ   تَضَعْضَعْتُ أو زلَّتْ بيَ القدمانِ [7]

229 / 29 أعِيشُ على بَغْيِ العُداةِ ورَغْمِهِمْ   وآتِي الَّذي أهوَى على الشَّنآنِ [8]

30 ولكِنَّنِي ثَبْتُ المريرةِ حازمٌ   إذا صاحَ حُلابِي ملأتُ عِنانِي [9]

---

1 بطروا : كرهوا . والحلم : العقل والأناة . والسجية : الطبيعة والخلق . والليان : اللين .

2 في الأصل المخطوط : « فلو شبتم أولاد » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .
نزعتم : كففتم وانتهيتم .

3 في الأصل المخطوط : « هجاي » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .
الحول : السنة .

4 منّاهم : من التمني . وضارسوني : أي جربوني ، من المضارسة . ورجل مضرس : مجرّب للأمور. ورجل ضرس : شرس صعب الخلق . والقران : المنازلة .

5 الضيم : الظلم . وصروم : قطوعٌ . من الصرم : وهي القطيعة والهجر . وعناني : أصابني وأهمني .

6 وصول : أي : رجل وصول ، يصل في موضع الوصل ، ويصرم في موضع الصرم . وصروم : قطوع . والمدبر : المولي . وهلم : أقبل . واغتش : غش .

7 السقطة : الوقعة الشديدة . وتضعضعت : ذللت وخضعت .

8 البغي : الظلم . والعداة : الأعداء . والرغم : الذل والقسر . والشنآن : البغضاء .

9 المريرة : العزيمة والخلق . وحلاّبي : أنصاري . والمحلّب : الناصر . وقوله : ملأت عناني ، أي بلغت بفرسي أقصى جهده .

31 خَليليَّ كمْ مِن كاشحٍ قَدْ رميتُهُ بقافيةٍ مَشهورةٍ وَرَماني [1]

32 فكانَ كذاتِ الحَيْضِ لَم تُبْقِ ماءَها ولَم تُنْقِ عنها غُسْلَها لأوانِ [2]

33 تَشَمَّتُ للأعداءِ حين بَدا لهم مِن الشَّرِّ داني الوبْلِ ذو نَفَيانِ [3]

34 فَهابوا وِقاعِي كالَّذي هابَ خادِراً شتيمَ المُحَيّا خَطْوُهُ مُتداني [4]

35 تُشَبِّهُ عينيهِ إذا ما فَجِئْتَهُ سِراجَيْنَ في دَيْجورةٍ تَقِدانِ [5]

36 كأنَّ ذِراعَيْهِ وبَلْدَةَ نَحْرِهِ خُضِبْنَ بِحنّاءٍ فَهُنَّ قواني [6]

37 عَفَرْناً يضُمُّ القِرْنَ مِنهُ بساعِدٍ إلى كاهلٍ عاري القَرا ولَبانِ [7]

38 أزَبُّ هَرِيتُ الشِّدْقِ وَرْدٌ كأنَّما يُعَلّى أعالِي لونِه بدِهانِ [8]

---

1 الكاشح : العدو المبغض الذي يضمر لك العداوة . ورميته بقافية ، أي : هجوته بقصيدة .

2 لم تنق : لم تنظف . من النقاوة ، وهي النظافة والطهارة .

3 تشمت ، أي : تتشمت ، من الشماتة ، وهي الفرح ببلية العدو ، وقيل : الفرح ببلية تنزل بمن تعاديه . والداني : القريب . والوبل : المطر : المطر الشديد الضخم القطر . واستعار الوبل للشر . والنفيان : ما تنفيه الرياح من أصول الشجر والتراب ونحوه .

4 في الأصل المخطوط : « حاذراً » . ونراه تصحيفاً .
الوقاع : المواقعة في الحرب . وهاب : خاف . والخادر : أراد به الأسد وأسدٌ خادر ، إذا استتر في أجمته . وشتيم المحيا : كريه الوجه . وأراد الأسد . وخطوه متداني : متقارب .

5 تشبه عينيه ، أي : الأسد . وفجئته : رأيته فجأة . والسراجين : جمع سراج . والديجورة : الليلة المظلمة . وتقدان : تتوقدان .

6 كأن ذراعيه ، أي : للأسد المخدر . والبلدة : الصدر . والنحر : موضع القلادة من النحر . والقواني : وجاء بها مخففة : الشديد الحمرة .

7 العفرنى : الأسد . وسمي بذلك لشدته . ولبوءة عفرنى أيضاً : شديدة . والقرن : المثيل في القوة والشدة . والكاهل : مقدم أعلى الظهر مما يلي العنق . والقرا : الظهر . واللبان : ما جرى عليه اللبب من الصدر .

8 الأزب : الكثير الشعر . والهريت : الواسع الشدقين . والورد : أراد به الأسد ، والورد : الأحمر الذي يضرب إلى صفرة حسنة .

39 مُضاعـفُ لـونُ السّاعـدين مُضَبَّرٌ ... هَمُوسُ دُجَى الظّلمـاءِ غَيرُ جبـانِ [1]

40 أبا خـالـدٍ حَـنَّـتْ إلـيك مَطِـيَّـتي ... على بُعْـدِ مُـنْتـابٍ وهَـوْلِ جَنـانِ [2]

41 كـأنَّ ذراعَـيـهـا إذا مـا تَـذَيَّـلَـتْ ... يَـدا مـاهـرٍ في الـمـاءِ يَغْـتَلِـيـانِ [3]

42 إذا رُعْـتُـهـا في سَيْـرَةٍ أو بعَـثْـتُـهـا ... عَـدَتْ بي ونِسْعـا ضَفْرِها قَلِقـانِ [4]

43 جُمـالِـيَّـةٌ مـثـلُ الـفَـنِـيـقِ كـأنَّـمـا ... يصيـحُ بِفَلْـقَـيْ رأسِـهـا صَـدَيـانِ [5]

44 أبـا خالدٍ في الأرضِ نأْيٌ ومَفْسَحٌ ... لِـذي مِـرَّةٍ يُـرمَـى بِـهِ الـرَّجَـوانِ [6]

45 فَـكيـفَ يـنـامُ اللَّـيـلَ حرٌّ عَـطـاؤُهُ ... ثَـلاثٌ لِـرأسِ الـحَـوْلِ أو مِـئَـتـانِ [7]

---

1 قوله : مضاعف لون الساعدين ، أراد أنه بهما لونان . والمضبر : الموثق الخلق . وأسد هموس : خفي الوطء . ودجى الليل : ظلمته الشديدة .

2 أبا خالد : أراد يزيد بن معاوية . والأبيات الباقية في مدحه . والمنتاب : المقصد . والهول : الفزع. والجنان : القلب .

3 ذراعيها ، أي : مطيته . وتذيلت : تبخترت ، أخذ من قولهم : ذالت المرأة تذيل ، جرت ذيلها على الأرض وتبخترت . ويدا ماهر ، أي : سباحٍ ماهرٍ . وتغتليان : تسرعان . والاغتلاء : الإسراع .

4 رعتها : أفزعتها . وبعثتها ، أي : دفعتها على الانبعاث ، وهي السرعة في السير . وعدت : جرت بسرعة . والنسع : سيرٌ تشدّ به الرحال . والضفر : سيرٌ مضفور يشدّ به الرحل . وقلقان : متحركان .

5 الجمالية : الناقة الوثيقة ، تشبه الجمل في خلقتها وشدتها وعظمها . والفنيق: الفحل المكرم من الإبل الذي لا يركب ولا يهان لكرامته عليهم ، ويودع للفحلة . والفلق : الشق . والصديان : مفرده صدى ، والصدى : ذكر البوم .

6 النأي : البعد . والمفسح : الواسع . وذو مرة : صاحب قوة وعقل . والرجوان : حافتا البئر . أي: يطرح في المهالك .

7 العطاء : ما يعطاه الإنسان . والحول : السنة .

46 تناهَتْ قَلُوصِي بعد إسآدِي السُّرَى إلى مَلِكٍ جَزْلِ العَطاءِ هِجانِ [1]

47 تَرى النَّاسَ أفواجاً يَنُوبُونَ بابَهُ لِبكْرٍ مِن الحاجاتِ أو لِعَوانِ [2]

* * *

---

1 تناهت : وصلت وبلغت . والقلوص : الفتية من الإبل . والإسآد : الإسراع في السير . والسرى : سير آخر الليل . وجزل العطاء : عظيم الهبة كثير العطية . والهجان من الرجال : الحسيب .

2 ينوبون بابه ، أي : يأتونه مرة بعد مرة . وبكر الحاجات : ما جَدَّ من حاجاتهم وما قدم . والعوان : المرأة الثيب ، والعوان من الحروب : التي قوتل فيها مرة بعد مرة .

[140]

وقال المتوكل أيضاً [1] : (البسيط)

1 نامَ الـخَلِـيُّ فَـنـومُ العَيْـنِ تَسْهِيـدُ   والقلبُ مُخْتَبَلٌ بالـخَـوْدِ مَعمـودُ [2]

2 إنْ ساعفَـتْ دارُها ضَنَّـتْ بنائِلِـهـا   وسَقْيُها الصَّادِيَ الـحَرَّانَ تَصْرِيدُ [3]

3 شَطَّتْ نَواها وحانتْ غُرْبَـةٌ قَـذَفٌ   وذِكرُ ما قَـدْ مضَى بِالـمرءِ تَفْنِيدُ [4]

230 / 4 إذْ تَسْـتَبِـيكَ بِـمـيَّـالٍ لَـهُ حَـبَـكٌ   وواضِـحٍ زانَـهُ الـلَّبـاتُ والـجِيـدُ [5]

5 وذِي طَرائِقَ لـم تَـحْمِـلْ بِـهِ ولَـداً   فالكَشْحُ مُضْطَمِـرٌ رَيَّانُ مَمْسُـودُ [6]

---

1 القصيدة في ديوانه ص208 – 226 في أربعة وأربعين بيتاً .

2 في الديوان : « محتبل » .

الخلي : الخالي من الهم . وهو خلاف الشجي .وقيل : الخلي : الخالي ، وهو من لا زوجة له . والتسهيد: الأرق . والسهد : القليل من النوم . وقلب مختبل ومحتبلٌ : مشغوف . تقول : احتبلته فلانة وحبلته : شغفته. والخود : الشابة الحسنة الخلق . ومعمود : من العشق ، وهو الذي بلغ به الحب مبلغاً كبيراً .

3 ساعفت : قاربت ، ومنزل مساعف ، أي قريبٌ . وضنّت : بخلت . والنائل : العطاء ، وأراد الوصل . أي : بخلت بوصلها . والصادي : العطشان الشديد العطش . والحران : العطشان . والتصريد : التقطيع . وأراد على دفعات .

4 شطت : بعدت . والنوى : الوجهة التي تقصد . وغربة قذفٌ : بعيدة . والتفنيد : الكذب ، وكل مفسد فهو تفنيد .

5 تستبيك : تأسرك وتذهب بعقلك . بميال ، أي : بقوام ميّال ، وهو المتثني المتبختر . والحبك : جمع حبيكة ، وهي كل طريقة من خصل الشعر . وواضح ، أي وجهٍ واضح ، والواضح : الأبيض. وزانه : زينه . واللبات : جمع لبة ، وهي موضع القلادة من الصدر . والجيد : العنق .

6 قوله : ذو طرائق ، أراد بطنها . وقوله : لم تحمل به ولداً ، أراد أنها ما زلت بكراً . والكشح : –

6 كـأنَّ أرْدافَـهــا دِعْـصٌ بِـرابِـيَــةٍ ... مُسْتَهْـدَفٌ نَـخلتْهُ الرِّيحُ مَنضـودُ [1]
7 خَودٌ خَـدَلَّجـةٌ نَـضْحُ الـعبيـرِ بِهـا ... يُشْفِـي مضاجِعَهـا لُبْسٌ وتَجْريـدُ [2]
8 لـمَّـا رأتْ أنَّنِـي لابُـدَّ مُـنطَلِـقٌ ... وللفِـتَـى أجَـلٌ قَـدْ خُـطَّ مَعـدودُ [3]
9 قامتْ تُكَـرِّهُنِـي غَـزْوِي وتُخبِـرُنِـي ... أنْ سوفَ يُخْلِدُنِي رَوْعٌ وتَبْلِيـدُ [4]
10 هـلِ الـمـنـيــةُ إلاَّ طـالـبٌ ظَـفِــرٌ ... وحَـوْضُهـا مَنْـهَـلٌ لابُـدَّ مـورودُ [5]
11 والنَّـاسُ شَـتَّـى فَمَـهْـدِيٌّ نقيـبَـتُـهُ ... وجائِرٌ عن سبيلِ الـحَقِّ مَحْـدُودُ [6]
12 وذو نَـوالٍ إذا مــا جـئْـتَ تسألُــهُ ... شيئاً ومستَكثِـرٌ بالـخيرِ موجُودُ [7]
13 والـخيـرُ والشَّرُّ إمَّـا كُنْتِ سائِلَتِي ... شَـتَّـى معاً وكذاكَ البُخْلُ والـجودُ
14 إنِّي امرؤٌ أعرفُ المعروفَ ذو حَسَبٍ ... سَـمحٌ إذا حاردَ الكُومُ الـمَرافِيـدُ [8]

- الخصر . ومضطمر : خفيف اللحم . أراد أنها دقيقة الخصر . والريان : الطري النضر . والممسود: المجدول المعصوب .

1 الأرداف : جمع ردف ، وهو العجز . والدعص : تل من الرمـل مجتمـعٌ . والمستهدف : العريض المشرف . والمنضود : الذي نضد بعضه فوق بعض .

2 الخود : الشابة الحسنة الخلق . والخدلجة : الممتلئة العظيمة . والنضح : الرش . والعبير : أخلاط من الطيب تجمع والزعفران . والمضاجع : الضجيع . والتجريد : التجرد من الثياب .

3 أجل : عمرٌ . قد خط : أي : قد كتب وقدر .

4 غزوي ، أي : غزوتي . والحديث عن الغـزو والحرب . ويخلد بي : يجعلني خـالداً . والـروع : الفزع . والتبليد : الكسل ولزوم المكان .

5 المنية : الموت . والمنهل : مورد الماء على التشبيه . ومورود : يرده الناس .

6 الناس شتّى : أي : مختلفون . ونقيبته ، أي : نفسه . والجائر : الظالم المائل عن القصد . والمحدود: الممنوع .

7 النوال : العطاء .

8 ذو حسب ، أي : صاحب حسبٍ . والحسب : الإباء ، والحسب : الفعـال الكريمة . والسـمح : الكثير السخاء . وحادرت الكوم : انقطع لبنهـا . والكـوم : جمـع كومـاء ، وهـي الناقـة العظيمـة السنام . والمرافيد : النوق التي لا ينقطع لبنها صيفاً ولا شتاءً .

15 أجرِي على سُنَّةٍ من والِدي سَبقتْ ... وفي أُرُومتِه ما يُنْبِتُ العودُ [1]

16 مُطَلَّبٌ بتِراتٍ غيرِ مُدْرَكةٍ ... مُحَسَّدٌ والفَتى ذو اللُّبِّ محسُودُ [2]

17 عِندِي لِصالحِ قَومي ما بَقِيتُ لَهمْ ... حَمدٌ وذمٌّ لأهلِ الذَّمِّ مَعدُودُ

18 أعيَتْ صفاتِي على مَنْ يبتغِي عَنَّتي ... فما يُوَهِّنُ متنَيْها الجلامِيدُ [3]

19 كمْ قدْ هَجانِيَ مِن مستقتِلٍ حَمِقٍ ... فِيهِ إذا هُزَّ عندَ الحَقِّ تَغرِيدُ [4]

20 جانٍ على قومِهِ بادٍ مَقاتِلُهُ ... كالعَيْرِ أحْزنَهُ دَجْنٌ وتَقْيِيدُ [5]

21 كأنَّهُ كَوْدَنٌ تَدْمَى دوابِرُهُ ... فيهِ مِن السُّوطِ والسّاقَيْنِ تَرْبِيدُ [6]

22 كَزُّ النَّدَى مجدُهُ دَينٌ يُؤخِّرهُ ... ولُؤْمُه حاضرٌ لابُدَّ مَنقُودُ [7]

---

1 السنة : الطريقة والسيرة . والأرومة : الأصل . والأروم : أصل الشجر .

2 مطلّبٌ ، أي : مطلوب . لكثرة ما قتل من أعدائه . والترات : جمع ترة ، وهي الثأر . وغير مدركة . أراد عزته وقوته فثأر أعدائه عنده لا يمكن إدراكه . وذو اللب : صاحب العقل .

3 أعيت : أعجزت . والصفاة : الصخرة الملساء . على تشبيه منعته وعزته بالصفاة . وفي المثل : ما تندى صفاته . والصفاة كناية عن القوة والمنعة . ويبتغي عنتي ، أي : يطلب زلتي . ويوهن : يضعف . والجلاميد : الصخور ، وهي جمع جلمود .

4 مستقتل : مستميت . والحمق : الطائش . والتغريد : التطريب في الغناء .

5 في الأصل المخطوط تحت قوله : دجن : « حبسٌ » . وهو شرح لقوله : دجن .
جانٍ على قومه ، بأفعاله . والعير : الحمار .

6 الكودن : البرذون يوكف ، ويشبه به البليد . والدوابر : مآخير الحوافر . والتربيد : لون الربدة ، وهو لون إلى الغبرة والرماد . أراد فيه تغيير من آثار السوط .

7 في الأصل المخطوط : « مفقود » .
وفي حاشية الأصل : « منقود » .
الكز : البخيل . والندى : الكرم . وأراد بخيل عن الكرم . ومجده : كرمه . ومجده دين : أي : عطاؤه دين . ومنقود : مقبوض . أراد لا بد أن ينقده لمن يريده .

23 مِن معشرٍ كُحِلتْ باللؤمِ أعيُنُـهمْ   زُرْقٌ بِـهم مِيسَـمٌ مِنـهُ وتقـلِيـدُ [1]

24 ما زِلـتُ أقـدُمُـهمْ حتَّى عَلَـوتَـهمُ   وهَـرَّنِـي رافِـدٌ مِـنـهم ومـرفُـودُ [2]

25 وقَـدْ نَـهيـتُـهـمُ عـنِّـي عَـلانِـيـةً   لَو كانَ يَنـفَـعُـهمْ نَهـيٌ وتوصِيـدُ [3]

26 أُمَّ الـصَّبـيَّـيـنَ دومي إنَّنـي رجـلٌ   حَبْلي لأهلِ النَّدى والوَصْلِ ممدُودُ [4]

231 / 27 لا تسأَلِي القومَ عَن مالِـي وكَثْرتِـهِ   قَدْ يُقْتِـرُ الـمرءُ يوماً وهو محمودُ [5]

28 وسائِلي عند جِدِّ الأمرِ مـا حَسَبـي   إذا الكُماةُ التَقَى فُرسانُها الصِّيْدُ [6]

29 وقَدْ أرُوعُ سَـوامَ الـحَيِّ تَـحمِلُـني   شَقّـاءُ مثلُ عُقابِ الدَّجْـنِ قيدُودُ [7]

30 حَقْباءُ سَـهْلَبَـةُ السَّـاقيـنِ منـهِبَـةٌ   في لَحمِها من وجيفِ القَوْمِ تخدِيدُ [8]

---

1 ميسم منه ، أي : علامة واضحة منه ، أي : من اللؤم .

2 هرّني : كرهني وعافني . والرافد : العاطي ، والرفد : العطاء . والمرفود : المعطى .

3 التوصيد : الغلق والمنع . ووصدت الباب : أغلقته .

4 الحبل : العهد والصلة . والندى : الكرم .

5 يقتر : يضيق في الإنفاق . وأقتر الرجل : افتقر .

6 الحسب : ما يعده المرء من أمجاد قومه وآبائه . والكماة : جمع كمي ، وهو الشجاع المتكمي في سلاحه ، أي : المستتر . والصيد : جمع أصيد ، وهو السيد العزيز ، لا يلتفت زهواً وتكبراً . وقوله: إذا الكماة التقى .... أراد وقت الشدة والهياج .

7 أروع : أدخل الروع ، وهو الفزع . وسوام الحي : ماشيتهم . وشقاء : أي فرس شقاء ، وهي الطويلة ، واحدها أشقّ وشقاء . والقيدود : الطويلة الظهر .

8 حقباء : التي في بطنها بياض . والأحقب : حمار الوحش ، على تشبيه فرسه بحمار الوحش . وسلهبة الساقين : طويلة الساقين . والسلهب من الخيل : الفرس الطويل الجسم . ومنهبة : سابقة في عدوها . والوجيف : ضربٌ من سير الخيل والإبل سريع . وتخديد : هزال وتشنج من كثرة سيرها وإجهادها .

31 تُؤَخِّرُ السَّرجَ تأخِيراً إذا جَمَزَتْ — عن مَتْنِها وحِزامُ السَّرْجِ مَشدُودُ [1]
32 تَرى بسُنْبُكِها وَقْعاً تُبَيِّنُه — كأنَّهُ في جَديدِ الأرضِ أُخدُودُ [2]
33 في رأْسِها حين يَنْدَى عِطْفُها صَدَدٌ — وفي مناكِبِها للشَّدِّ تَحدِيدُ [3]
34 كأنَّها هِقْلَةٌ رَبْداءُ عارضَها — هَيْقٌ تأوَّبَ جُنْحَ اللَّيلِ مَطرودُ [4]
35 كأنَّ هادِيها إذْ قامَ مُلْجِمُها — جِذْعٌ تَحَسَّرَ عنهُ اللِّيفُ مَجرودُ [5]
36 هَشُّ المشاشِ هواءُ الصَّدرِ مُنْتَخِبٌ — مُقَلَّصٌ عن قميصِ السَّاقِ موطُودُ [6]
37 وفَيْلَقٍ كَشُعاعِ الشّمسِ مُشْعَلةٍ — تُعْشِي البَصيرَ إذا مالتْ بِهِ البِيدُ [7]

---

1 جمزت ، إذا سارت الجمز . وهو ضرب من السير شديد .

2 السنبك : طرف الحافر ، والجمع سنابك . والوقع : الأثر الذي يتركه السنبك في الأرض. والوقع بالتحريك : الحفى . وجديد الأرض : وجهها . والأخدود : شق في الأرض مستطيل .

3 يندى عطفها : يبتلّ جانبها . والصدد : الميل . أي : تميل برأسها . والمناكب : جمع منكب ، وهو مجمع عظم العضد والكتف . والشدّ : العدو .

4 الهقلة : النعامة . على تشبيه فرسه بالنعامة .والربداء : لونها يميل إلى الغبرة . والهيق : ذكر النعام ، والهيق من النعام : الخفيف الطويل . وعارضها : أخذها في ناحيته . وتأوب : أتى ليلاً . وجنح الليل : طائفة منه .

5 هاديها ، أي : عنقها . وتحسر عنه الليف : انكشف وسقط عنه . والمجرود : المقشور الذي ذهب عنه ليفه .

6 في الديوان : « هش الفؤاد » .

في حاشية الأصل : « منتخبٌ : ذاهب الفؤاد » .

هش المشاش : أي لين المشاش ، والمشاش : بمعنى الأصل والنفس هاهنا . وفلان لين المشاش : إذا كان طيب الطبيعة عفيفاً . وكذلك هواء الصدر . ومقلص : مرفوع قميص الساق . والموطود : المثبت المثقل .

7 الفيلق : الكتيبة الضخمة ، تذكر وتؤنث . واستعار للفيلق شعاع الشمس كناية عن كثرة ما فيه من سلاح وحديد . والبيد : جمع بيداء . وهي الصحراء .

38 قَومِي إذا ما لَقوا أعـداءَهم صَبَـروا   واستوردُوهمْ كما يُستَوردُ العُودُ [1]

39 تَـرى نـوادِرَ أطـرافٍ بـمَـزْحَـفِـهـمْ   والـهـامُ بَيـنـهـمُ مُـذْرًى ومقـدُودُ [2]

40 والـمَشْـرَفـيَّـةُ قَدْ فُـلَّـتْ مَضارِبُـهـا   والسَّـمْـهـرِيَّـةُ مُـرْفَضٌ ومَقْصُـودُ [3]

41 وفِتْيَـةٌ كَسيـوفِ الـهندِ قلـتُ لـهم   سِيروا وأعناقُهم غِبَّ السُّرى غِيدُ [4]

42 أرمِـي بِهـم وبِنَفسِـي مَهْمَهـاً زَلِـقـاً   وعُـرضَ مُـطَّـرِدٍ أكـنـافُـه سُــودُ [5]

43 تَخْدِي بِهم في الوغَى قُبٌّ مساحِلُها   جُـرْدٌ ضَـوامِـرُ أمـثـالُ القَنا قُـودُ [6]

---

1 في حاشية الأصل : « الذي يغرس » . والحديث عن العود .
استوردوهم : أحضروهم . وقوله : كما يستورد العود ، كناية عن إذلالهم لأعدائهم .

2 نوادر أطراف ، أي : أطراف مقطوعة . والمزحف : موضع القتال ، وزحف العسكر إلى العدو : مشوا إليهم في ثقلٍ لكثرتهم . والهام : الرؤوس ، واحدها هامة . ومذرى : ملقى . والمقدود : المقطوع المشقوق .

3 المشرفية : السيوف المنسوبة إلى المشارف ، وهي القرى الواقعة في أطراف الجزيرة العربية . وفلت: كسرت . والمضارب : جمع مضرب . والسمهرية : الرمح الصلبة ، منسوبة إلى سمهر، وهو رجل كان يقوم الرماح . ورمح مرفضّ : إذا تقصّد وتكسر . والمقصود : المكسور أيضاً .

4 غبّ السرى : بعد السرى ، والسرى : السير ليلاً . وأعناقهم غيد : مائلة من التعب والنعاس . والأغيد : الوسنان المائل العنق .

5 المهمه : الفلاة لا ماء بها ولا أنيس . وزلقاً : لا يثبت فيه . ومطرد : أي طريق مطرد . والمطرد : المتتابع. وأكنافه : جوانبه .

6 في حاشية الأصل : « مساحلها : ذكورها » .
تخدي بهم : تسرع . والوغى : الحرب . وقبٌّ : أي : خيل قبٌّ : جمع أقب ، وهو الفرس الضامر البطن الدقيق الخصر . والمساحل : جمع مسحل ، وهو حمار الوحش . والجرد : جمع أجرد وجرداء . والفرس الأجرد : القصير الشعر وهو من علامات العتق والكرم . والقود : جمع أقود ، وفرس أقود : طويل الظهر والعنق .

44 فِيـهِمْ فـوارِسُ لا مِيـلٌ ولا كُشُـفٌ   عَليـهِمِ زَغَـفٌ بـالشَّـكِّ مَسـرودُ [1]

* * *

1 في الأصل المخطوط : « بالمسك » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .
الميل : جمع أميل ، وهو الذي لا يحسن الركوب والفروسية ، ولا يثبت على ظهر الخيل . والكشف : جمع أكشف ، وهو الذي لا ترس معه . والزعف : الدروع اللينة الواسعة ، واحدتها زعفة . والشك : الخرق والطعن . ومسرود : منسوج . ودرع مسرودة : متداخلة الحلق بعضها في بعض .

وقال المتوكل أيضاً [1] : (السريع)

1 يا رَيْطُ هـل لِي عـنـدَكُـم نـائِـلُ   أمْ لا فـإنِّـي مِـن غَـدٍ راحِـلُ [2]

2 لا يَـكُ مـا مَـنِّـيْـتِـنـا بـاطِـلاً   وشَـرٌّ ما عِـيش بِـهِ الـبـاطِـلُ [3]

3 أفِـي لِـودِّي فـاصْـرُمِـي أو صِـلِـي   أو لِـتِـلادي لَـكُـمُ بـاذِلُ [4]

4 يـا رَيـطُ يـا أخـتَ بَـنـي مـالـكٍ   أنـتِ لِقـلْـبِـي شُـغُـلٌ شـاغِـلُ [5]

232 / 5 إنَّ مِـلاكَ الـوَصـلِ أنْ تَـفْـعَـلِـي   مـا قُـلْـتِ إنَّ الـمُـوفِـيَ الـفـاعِـلُ [6]

6 دُومِـي عـلـى الـوُدِّ الـذي بَـيـنَـنـا   لا يَـقُـلِ الـهُـجْـرَ لَـنـا قـائِـلُ [7]

7 بِـوَحْـيٍ لا أو بِـنَـعـم إنَّـمـا   مَـطْـلُـكِ هـذا خَـبَـلٌ خـابِـلُ [8]

---

1 القصيدة في ديوانه ص227 – 246 في ستة وخمسين بيتاً .

2 ريط : منادى مرخم من ريطة ، اسم امرأة . والنائل : النوال والعطاء والوصال .

3 منيتنا : من المنى ، جمع المُنية ، وهو ما يتمنى الرجل .

4 أفي لودي ، أي : كوني وفية . والود : الوصل والحب . والتلاد : المال القديم الذي ولد عندك ، وهو نقيض الطارف .

5 شغل شاغل ، أي : يشغله عن كل شيء .

6 ملاك الوصل : قوامه وأصله .

7 الود : الوصل والحب . والهجر – بضم الهاء – الاسم من الإهجار ، وهو الإفحاش في المنطق والخنا .

8 الوحى : الإشارة والكلام الخفي . والمطل : التسويف والوعد الكاذب . والخبل : فساد العقل .

8 أو أيْـئِسينا إنَّ من دُونِكم ... وَحْشاً يَرَى غِرَّتَها الخاتِلُ [1]

9 فإنَّ في لا أو نَعم راحةً ... إنّي لما اسْتَودعْتِني حاملُ [2]

10 لم يَبْقَ من رَيْطَةَ إلاّ المُنَى ... عاجِلُها مُستأخِراً آجِلُ [3]

11 ليتَ الذي أضْمَرْتُ مِن حُبِّها ... يَنْحَلُّ أو يَنقُلُهُ ناقِلُ [4]

12 كُلِّفَها قَلبي وعُلِّقْتُها ... ولا يُرَى مِن وُدِّها طائِلُ [5]

13 يا أسْمَ كُوني حَكَماً بَيْننا ... عَدْلاً فإنَّ الحَكَمَ العادِلُ [6]

14 مَنْ هوَ لا مُفْشِي الذي بَيْنَنا ... يوماً مِن الدَّهرِ ولا باخِلُ [7]

15 فلمْ تُثِبْ أخْتُ بَني مالكٍ ... ولَمْ تَجُدْ لِي بالذي آمُلُ [8]

16 لا هِيَ تَجْزِيني بِوُدِّي لَها ... ولا امْرؤٌ عَن ذِكرِها ذاهِلُ [9]

17 لِسانُها حُلوٌ ومَعروفُها ... حَيثُ يَحُلُّ الأعْصَمُ العاقِلُ [10]

18 يا رَيْطَ هَلْ عِندَكُم دائمٌ ... إنّي لِمَن واصَلَني واصِلُ

---

1 الغرة : الغفلة . والخاتل : المتخفي الذي يخدع عن غفلة ، وأراد الصياد .

2 استودعتني : استحفظتني ، من الوديعة .

3 المنى : ما يتمناه الإنسان ويرجو تحقيقه .

4 ينحل ، أي : حبها . وانحل حبها عنه ، ذهب عنه وسلاه .

5 كلفها ، أي : كلف بها وولع . وعلقتها ، أي : تعلقتها : أحببتها . وقوله : لا يرى من ودّها طائل ، أي : لا فائدة ترتجي منها .

6 أسمَ : منادى مرخم من أسماء . والعدل : العادل .

7 مغشي الخبر : مذيعه وناشره . والباخل : البخيل .

8 لم تثب : لم تجزِ . والثواب : جزاء الطاعة . ولم تجد : لم تصله بجودها ، أي : بوصلها .

9 الذاهل : الغافل الناسي .

10 الأعصم : الوعل الذي في ذراعيه بياض . والعاقل : الممتنع في الجبل العالي . يريد أن معروفها بعيد لا ينال .

19 كـمْ لامَنِـي يارَيْـطَ مِـن صـاحـبٍ   فِـيـكِ وبَـعـضُ الـقَـومِ لِـي قـائـلُ

20 وعـاذلٍ قُـلـتُ لَـهُ نـاصـحٍ   نَـفْـسَـكَ أرشـدْ أيُّـهـا الـعـاذِلُ [1]

21 فَـقـالَ لِـي كَـيـفَ تصـابِـي امرئٍ   والـشَّـيْـبُ في مَـفْـرِقِـهِ شـامِـلُ [2]

22 رَيْـطَـةُ لَـو كُـنـتَ بِـهـا خـابِـراً   آنِـسَـةٌ مَـجـلِـسُـهـا آهِـلُ [3]

23 مِـثـلُ نَـوارِ الـوَحـشِ لَـم يَـرْمِـهـا   رامٍ مِـنَ الـنَّـاسِ ولا حـابِـلُ [4]

24 مـثـلُ مَـهـاةِ الـرَّمـلِ فـي رَبْـرَبٍ   يَـتْـبَـعُـهـا ذو جُـدَّةٍ خـاذِلُ [5]

25 أصِـيـلَـةٌ يَـأْلَـفُـهـا ذو الـحِـجَـى   ويَـتَّـقِـيـهـا الـبَـرَمُ الـجـاهـلُ [6]

26 فـي كُـلِّ مُـمْـسًـى مِـنـهُـمُ زائِـرٌ   لا شَـنـأُ الـوَجـهِ ولا عـاطِـلُ [7]

---

1 العاذل : اللائم في الحب .

2 التصابي : الميل إلى الجهل والفتوة .

3 خابراً : خبيراً عارفاً . والآنسة : الجارية الطيبة النفس تحبُّ قربك وحديثك . وآهل : عامر بالناس .

4 النوار : النفورة الغرورة من الظباء . والنور : النفر من الظباء أيضاً. والحابل: الذي ينصب الحبالة للصيد .

5 المهاة : البقرة الوحشية . والربرب : القطيع من بقر الوحش . والجدة : الخطة في متن الغزال تخالف لونه . وذو جدة ، أي ولدها . والخاذل : الظبية التي تخذل صواحبها وتتخلف عنها .

6 أصيلة ، أي : ذات أصالة وحسبٍ ، وأصيلة الرأي : ذات رأي محكم . والحجى : العقل . والبرم: الرجل الذي لا يكون له قدح في الميسر ، وأراد البخيل .

7 في حاشية الأصل : « يعني الخيال الذي يزور في المنام » .

منهم زائر ، أراد الخيال الذي يزوره مساء . وشنأ الوجه : بغيضه . والعاطل : التي لا حلْيَ عليها .

أراد طيف المحبوبة الذي يزوره في المنام بوجهها الجميل وجيدها المليء بالحلي والجواهر .

27 يَعتَسِفُ الأَصْرَمُ مِن دُونِها … أَغْبَرَ مَرهُوبَ الرَّدى ماحِلُ [1]

233 / 28 هَلْ أَنتَ إِنْ رَيْطَةُ شَطَّتْ بِها … عَنكَ النَّوى مِن سَقَمٍ وائِلُ [2]

29 أَقْفَرَ مِن رَيْطَةَ جَنْبا مِنًى … فالجِزْعُ مِن مَكَّةَ فالسَّاحِلُ [3]

30 أَلاَّ رُسُوماً قَدْ عَفا آيُها … مَعْرُوفُها مُلْتَبِدٌ ناحِلُ [4]

31 كَأَنَّ دارَ الحَيِّ لَمَّا خَلَتْ … غَرْبَلَ أَعلَى تُرْبِها ناخِلُ

32 مِن نَسْجِ رِيحٍ درجَتْ فَوقَها … جالَ عَلَيها تُرْبَها الجائِلُ [5]

33 بَينَ جَنُوبٍ وصَباً تَغْتَدِي … طاوَعَها ذو لَجَبٍ هاطِلُ [6]

---

1 يعتسف : يأخذ طريقه إليها على غير هدًى ، وأراد : يتجشم ويتكلف المشاق . والأصرم : الذئب . وقيل : الصرمان : الذئب والغراب ، لأنهما انصرما من الناس ، أي : انقطعا . وأغبر مرهوب الردى ، يمكن أن يريد الليل ، لأن الخيال لا يأتي إلا ليلاً ، ويمكن أن يريد الطريق . والأغبر : الذي لونه لون الغبرة . ومساحل : مجدب مقفر . وماحل : حقها النصب . لكنها جاءت مرفوعة .

2 شطت : بعدت . والنوى : الوجهة التي تقصد . والسقم : المرض ، وأراد مرض الحب . ووائلٌ : ناجٍ .

3 أقفر : خلا . ومِنًى : موضع بمكة المكرمة ، وهو منسك من مناسك الحج ، وفيه أيام التشريق ، وهي ثلاثة أيام بعد يوم النحر . والجزع : منعطف الوادي ، وقيل : جانبه . وقيل : لا يسمى جزعاً حتى يكون له سعة تنبت الشجر .

4 الرسوم : جمع رسم ، ورسم الدار : ما لصق بالأرض من آثارها . وعفا : درس وامحى . والآي : العلامات والآثار ، مفردها آية . ومعروفها : يعني ما يعرف من آثار الدار .

5 نسج ريح : من صنع ريح ، وذلك أن تتعاوره ريحان طولاً وعرضاً ، لأن الناسج يعترض النسيجة فيلحم ما أطال من السدي . ودرجت الريح : جرت جرياً شديداً . وجال : جاء وذهب .

6 الجنوب : ريح الجنوب . والصبا : الريح الباردة التي تهب من مطلع الشمس . وتغتدي : تخرج في الصباح ، أي : تهبّ . وذو لجب ، أي : سحاب ذو لجبٍ ، واللجب : الجلبة والكثرة . والهاطل: النازل بغزارة .

34 كـأنَّـمـا الـوَحـشُ بِـهـا خِـلْـفَـةً		بَـعـدَ الأنـيـسِ الـنَّـعَـمُ الـهـامِـلُ [1]
35 وقَـدْ أراهـا وبِـهـا سـامِـرٌ		مِنْهمْ وجُـرْدُ الـخَـيـلِ والـجـامِـلُ [2]
36 تَـغَـيَّـرتْ رَيْـطَـةُ عَـن عَـهْـدِنـا		وغـالَ وُدِّي بَـعْـدَهـا غـائِـلُ [3]
37 وكُـلُّ دُنْـيـا ونَـعِـيـمٍ لَـهـا		مُـنـكَـشِـفٌ عَـن أهـلِـهِ زائِـلُ
38 لا والـذي يَـهْـوَى إلى بـيـتِـه		مِن كُلِّ فَـجٍّ مـحـرِمٌ نـاجِـلُ [4]
39 مـا لِـي مِـن عـلـمٍ بِـهـا بـاطِـنٍ		وقَـدْ بَـرانِـي حُـبُّـهـا الـدَّاخِـلُ [5]
40 هَـلْ يُـبْـلِـغَـنِّـي دارَهـا إنْ نـأتْ		أغْـلَـبُ خَـطَّـارُ الـسُّـرَى ذائِـلُ [6]
41 نـاجٍ تَـرَى الـمِـرْفَـقَ عَـن زَوْرِه		كـأنَّـمـا يَـفْـتِـلُـهُ فـاتِـلُ [7]
42 يـا رَيْـطَ يـا رَيْـطَ ألـم تُـخْـبَـرِي		عـنّـا وقَـدْ يَـحْـمَـدُنـا الـسَّـائِـلُ

---

1 قوله : خِلفة : إذا مضى فوجٌ جاء آخر . وأصله إذا ذهب شيءٌ خلف مكانه شيء آخر . والنعم: الإبل . والهامل : المهملة ، وهي الإبل بلا راعٍ مهملة .

2 أراها ، أي : ديار الحي . والسامر : السمّار ، وهم القوم يسمرون ، والسمر : الحديث ليلاً . والجرد : جمع أجرد وجرداء ، والأجرد : الفرس القصير الشعر ، وهو من علامات العتق والكرم في الخيل . والجامل : القطيع من الإبل .

3 عن عهدنا ، أي : عهد المحبة والوصل . وغال ودي : أهلكه وأماته .

4 بيته ، أي : البيت الحرام بمكة المكرمة . والفج : الطريق الواسع بين جبلين ، وجمعه فجاج . والمحرم : الذي يحرم بالحج والعمرة ، ولبس غير المخيط من الثياب ، ودخل مكة في إحدى مواقيتها ، ولا يصح له أن يتحلل حتى يطوف ويسعى ويحلق أو يقصر .

5 براني : أي شغفني وأهزلني .

6 الأغلب : الغليظ الرقبة ، وأراد جملاً أغلب . والخطار : الجمل الذي يخطر بذنبه في السير، أي : يضرب به يمنة ويسرة من النشاط . والسرى : سير الليل . والذائل : الطويل الذنب .

7 ناجٍ ، من النجاء ، وهي السرعة . والمرفق : موصل الذراع في العضد . والزور : أعلى الصدر ، ويستحب في الفرس أن يكون زوره ضيقاً .

43 والجارُ والمختَبِطُ المُعْتَفِي ... مَعروفَنا والآخَرُ النَّازِلُ [1]

44 إنْ تَسألي عنّا يُقلْ سادَةٌ ... فِيهِمْ حُلومٌ ونَدًى فاضِلُ [2]

45 نُهِينُ للضِّيفانِ شَحْمَ الذُّرَى ... فَمِنْهمُ الواردُ والنَّاهِلُ [3]

46 نَحنُ بَنُو الشَّدَّاخِ لَم يَعْلُهمْ ... حافٍ مِن النّاسِ ولا ناعِلُ [4]

47 تَناذَرَ الأعداءُ إيقاعَنا ... فارِسُهمْ والآخرُ الرَّاجِلُ [5]

48 خُيولُنا بالسَّهْلِ مَشْطُونَةٌ ... مِثلُ السَّعالَى والقَنا الذّابِلُ [6]

49 نُعِدُّها إنْ كادَنا مَعْشَرٌ ... أو نَزلتْ حربٌ بِنا حائِلُ [7]

50 في كُلِّ مُلتَفٍّ لِفُرسانِها ... مِنْهم عَقِيرٌ وفَتًى مائِلُ [8]

234 / 51 يَعدُونَ بالأبطالِ نَحوَ الوَغَى ... وهَمُّهُنَّ الشَّرَفُ القابِلُ [9]

52 عُوجٌ عَناجِيجُ تُبارِي الوَغَى ... مِثْلُ المَغالِي لَحْمُها ذابِلُ [10]

---

1 المختبط : طالب المعروف . والمعتفي : الطالب للمعروف . ومعروفنا : عطاؤنا . والنازل ، أي : النازل بنا .

2 الحلوم : جمع الحلم ، وهو العقل والأناة . والندى : الكرم .

3 الذرى : جمع ذروة ، وهي السنام . والوارد : الحاضر . والناهل : الشارب ، والناهل : العطشان .

4 بنو الشدّاخ : قوم الشاعر ، نسبة إلى الشداخ بن عوف بن كعب بن عامر بن ليث ، وبنو ليث بطن من كنانة .

5 تناذر القوم : أنذر بعضهم بعضاً . وإيقاعنا ، أي : الإيقاع بنا .

6 مشطونة ، أي : مشدودة بالأشطان ، وهي الحبال ، واحدها شطن . والسعالى : جمع سعلاة ، وهي أخبث الغيلان . والقنا : جمع قناة ، وهي الرمح . والذابل : الضامر النحيل .

7 كادنا ، أي : مكر علينا ، من الكيد ، وهو المكر . والحائل : التي لم يلحقها طروق الفحل ، وحرب حائل على المجاز .

8 الملتف : موضع الالتفاف . والعقير : الجريح . والعقر : ضرب الساق .

9 الوغى : الحرب . والشرف القابل : المقبل الذي سيحرزونه عند انتصارهم .

10 عوج ، أي : خيل عوج ، جمع أعوج ، وهو المنسوب إلى أعوج ، وهو فحل كريم قديم تنسب–

53 يَخْرُجْنَ مِن أكْدَرَ مُعْصَوْصِبٍ ... وِرْدَ القَطا يَحْفِزُها الوابلُ [1]

54 بِكلِّ كَهْلٍ وفَتى نَجْدَةٍ ... يَصُدُّ عَنهُ البَطَلُ الباسِلُ [2]

55 يُروي بكفيهِ غَداةَ الوَغَى ... صَدْرَ سِنانِ الرُّمْحِ والعامِلِ [3]

56 أروَعُ وارِي الزَّنْدِ ذو مِرَّةٍ ... تَشْقَى بِهِ المُتْلِيَةُ البازِلُ [4]

تم المختار من شعر المتوكل الليثي واختزن أكثر شعره

* * *

- إليه جياد خيل العرب . والعناجيج : جمع العُنجوج ، وهو الجواد الرائع من الخيل . وتباري : تسابق . والوغى : الحرب . والمغالي : الغنم التي تنتج في الحول مرتين ولذلك تكون مهزولة . ولحمها ذابل : من شدة تعبها وجهدها .

1 من أكدر ، أي : من غبار أكدر ، وهو الذي لونه لون الرماد . ومعصوصب : مجتمع شديد ، وأراد كثافة غبار المعركة . وورد القطا ، أي يخرجن خروج القطا . والقطا : ضرب من الطير . ويحفزها : يدفعها . والوابل : المطر الشديد . شبه خروج خيلهم من غبار المعركة بقطا يدفعها مطر شديد .

2 فتى نجدة ، أي صاحب نجدة ، وهي الشجاعة والبأس والشدة . والباسل : الشجاع .

3 هذا البيت دخله إقواء ، وهو اختلاف حركة الروي بين الرفع والجر والنصب .
العامل : عامل الرمح ، وهو ما يلي السنان . وسنان الرمح : حديدته لصقالتها وملاستها .

4 الأروع : الذي يروعك جماله وحسنه . وزنده واري : كناية عن الكرم والنجدة والخصال المحمودة . والمرة : قوة الخلق وشدته . والمتلية : الناقة التي يتبعها ولدها ، وأتلت الناقة : إذا تلاها ولدها . والبازل من الإبل : الذي له تسع سنين ، وذلك وقت تناهي شبابه وشدة قوته .

[142]

المختار من شعر عروة بن الورد العبسي وهو مقِلّ .

قال عروة بن الورد بن زيد بن ناشب بن هِدمِ بن لِدمِ بن عَوذ بن غالب بن قطيعة بن عبس ، وكان يقال له عروة الصعاليك في امرأته أمُّ وهب وكان أزارها أهلها في بني كنانة ، فسقوه الخمر حتى سكر ، ثم طلبوا إليه أن يخلي سبيلها فخلى سبيلها . وكانت له كارهة لأنه كان يغيب عنها الدهر في غاراته ومغازيه ، فلمَّا صحا وعرف ما صُنع به ندم ، وقال [1] : (الوافر)

1 أرقتُ وصُحبَتي بِمضِيقِ عَمْقٍ ... لِبَرْقٍ مِن تِهامَةَ مُستَطِيرِ [2]

2 تَكَشَّفَ عائِذٍ بَلقاءَ تَنفِي ... ذُكورَ الخَيلِ عَن وَلَدٍ صَغِيرِ [3]

---

1 هو عروة بن الورد بن زيد بن عبد الله بن ناشب بن هزيم بن لُديم بن عوذ بن غالب بن قُطيعة بن عبس بن بغيض بن الريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار . شاعر من شعراء الجاهلية وفارسٌ من فرسانها ، وصعلوك من صعاليكها المعدودين المقدمين الأجواد . لقب بعروة الصعاليك لجمعه إيّاهم وقيامه بأمرهم إذا أخفقوا في غزواتهم ، و لم يكن لهم معاش ولا مغزًى .
« الشعر والشعراء ص566 ، والأغاني 73/3 ، وجمهرة أشعار العرب ص450 ، والخزانة 11/10 » .
والقصيدة في ديوانه ص55 – 60 في ستة عشر بيتاً .

2 في حاشية ديوانه ص55 : « عمق : بلد بالمدينة . ومستطير : منتشر في الأفق . قال الأصمعي : كان سبب قوله لهذه القصيدة أنه أصاب امرأة من بني هلال . يقال لها : ليلى بنت شعواء ، وكانت عنده زماناً ثم فاداها ، وهو شارب ، وأخذ عامر بن الطفيل امرأة من بني فزارة ، ثم من بني سكين ، فلم تلبث أن استنقذت من يومها ، فذكرت بنو عامر أمرها ، فقال رجل من عبسٍ ... » .

3 في الديوان : « شفور » .
وفي حاشية ديوانه ص56 : « تكشف عائذ : أي يتكشف البرق كتكشف عائذ ، والعائذ : الحديثة النتاج ، وتكشفها أنها تشفر برجليها وترفع يديها لتنحي ذكور الخيل عن ولدها فيبدو بلق–

3 إذا قُلتُ استَهَلَّ على قُديدٍ يَحُورُ رَبابُه حَورَ الكَسِيرِ [1]

4 سَقَى سَلْمَى وأينَ مَحلُّ سَلْمَى إذا حَلَّتْ مُجاورَةَ السَّريرِ [2]

5 إذا حَلَّتْ بأرضِ بَني عَليٍّ وأهلِي بَينَ إمَّرَةٍ وكِيرِ [3]

6 ذَكَرتُ مَنازِلاً مِن أُمِّ وَهبٍ مَحلَّ الحيِّ أسفَلَ ذي النَّقِيرِ [4]

7 وأحدَثُ مَعهَدٍ مِن أُمِّ عَمْرو مُعَرَّسُنا فُوَيقَ بَنِي النَّضِيرِ [5]

8 فَقالتْ ما تُريدُ فَقُلتُ ألهُو إلى الإصباحِ آثَرَ ذِي أثِيرِ [6]

- بطنها . فشبه البرق في سواد الغيم ببياض هذا الفرس ، في سواد بطنها . وشفور : هي التي تشفر برجليها ، والشفر : رفع الرجلين جداً ، وإنما يعني رمحها . وشفور من صفة العائذ .

1 في الأصل فوق قوله : يحور : « يمرّ » . وهو شرح لها .

وفي حاشية ديوانه ص55 : « قديد : محل من مكة على مرحلتين . واستهل : أي صات . وربابه: سحابه . ويحور : يرجع . الكسير : الذي يبطئ في المشي .

2 في الديوان : « وأين ديار » .

وفي حاشية ديوانه ص56 : « السرير : موضع في بلاد بني كنانة » .

ومعنى الأبيات الثلاثة الأولى : أرقني وأصحابي في مضيق عمق برق ينتشر في تهامة ، لا أكاد أقول : قد هطل المطر على قديد حتى يتبدد السحاب ويتكشف كما تكشف ناقة ذات ولد عن بطنها الأبيض وهي تذود الخيل عن ولدها برجليها .

3 في الأصل وفوق قوله : إمرة وكير : « موضعان » .

وفي حاشية ديوانه ص56 : « بني علي : قوم من كنانة قال الهذلي :

رويد عليٌّ جد ما ثدي أمهم إلينا ولكن ودهم متماين

يريد متفاعلن ، من المين وهو الكذب . يقال : كذب ومان . وإمرة وكير : مكانان » .

4 في حاشية ديوانه ص57 : « ذو النّقير ، هو موضع ماء لبني القين ولكلب وقيل موضع يقر فيه الماء ».

5 في حاشية ديوانه ص57 : « فويق بني النضير . يقول : فويق المدينة ، وبنو النضير حي من اليهود ينزلون في طرف المدينة . والمعرس : المقام » .

6 في الديوان : « وقالوا ما تشاء » .

وفي حاشية ديوانه ص57 : « آثر ذي أثير : مثل قولك : آثر أمَّا ، أي أول كل شيء » .

235 / 9 بـآنِسَـةِ الـحَـديـثِ رُضـابُ فِيـهـا ... بُـعَـيْـدَ الـنَّـومِ كالـعِنَبِ الـعَصيـرِ [1]

10 أطَعـتُ الآمِـريـنَ بِـصُـرمِ سَـلْـمَـى ... فَـطـارُوا فـي بِـلادِ الـيَـسْـتَـعُـورِ [2]

11 سَقَـونِـي الـخَـمْـرَ ثُـمَّ تَـكَـنَّـفُـونِـي ... عِـداةُ الـلّـهِ مِـن كَـذِبٍ وزُورِ [3]

12 وقـالُـوا لَـسـتَ بَـعـدَ فِـداءِ سَلْـمَـى ... بِـمُـغْـنٍ مـالَـدَيْـكَ ولا فَـقِـيـرِ

13 فَـلا وأبِـيـكَ لا كـالـيَـومِ أمْـري ... ومَـن لَـكَ بـالـتَّـدَبُّـرِ في الأمُـورِ [4]

14 إذنْ لَـمـلكْـتُ عِـصمَـةَ أُمِّ وَهـبٍ ... على ما كانَ مِن حَسَكِ الصُّدورِ [5]

---

1 في حاشية ديوانه ص57 : « بآنسة : الآنسة غير النفور . والرضاب : من كل شيء القِطع ، والرضاب قطع الريق».

2 في الديوان : « في عضاه اليستعور » .
وفي حاشية ديوانه ص58 : « اليستعور : يريد الذين أمروه بأخذ الفداء واليستعور موضع قبل حرة المدينة فيه عضاه من سمر وطلح ، والطلح شجر أطول شوكاً من السمر ، والعضاه كل شجر له شوك من شجر البر مما يشرب من ماء السماء والضال ، والسدر البري ذو الشوك الذي لا يشرب الماء إلا من السماء ، وما كان على شط الأنهار مما يشرب الماء فهو العبري ، والعمري من السدر الذي لا يشرب الماء . وقوله : فطاروا في عضاه اليستعور : معناه : أطعت الذين أمروني بأخذ الفداء مساعدة ، وتفرقوا عني . فذلك قوله : فطاروا في عضاه اليستعور . وهي بعيدة لا يكاد يدخلها أحد إلا يرجع من خوفها ؟ أي أوضعوا وأوجدوا في أمري في ذلك الموضع حتى فارقتها وذلك الموضع يسمى اليستعور ، وفيه عضاه ».

3 في الديوان : « سقوني النَّسء » .
وفي حاشية ديوانه ص58 : « النَّسء : ما أنسأ العقل . ويقال لكل مسكر نسء ، يقول : سقوني نسأ أنساني الحب الذي كنت أجده ».

4 في الديوان : « ألا وأبيك لو كاليوم » .
وفي حاشية ديوانه ص59 : « لا وأبيك لو كاليوم أمري : أي لو كنت يومئذ مثل اليوم أملك أمري لم أفارقها . ويقال : عصمة فلانة بيد فلان : أي ملك أمرها » .

5 في الديوان : « إذاً لملكتُ » .
وفي حاشية ديوانه ص59 : « يقول : إذاً لأمسكتها فكنت مالك أمرها على ما بيني وبين قومها –

15 فَـيـا لِـلـنّـاسِ كَـيـفَ أُلـومُ نَـفسِـي   على شَـيءٍ ويَـكـرَهُـهُ ضَـمِـيـرِي [1]

16 ألا يـا لَـيـتَـنِـي عـاصَـيـتُ طَـلْـقـاً   وجَـبّـاراً ومَـن لِـي مِـنْ أمِـيـرِ [2]

* * *

--- من العداوة . والحسك : الغل والعداوة ، وهو في الأصل : الخشونة تكون في الصدر ، الواحد حسكة . يقال في صدره حسكة » .

1 في الديوان : « غلبت نفسي » .

وفي حاشية ديوانه ص59 : « فيا للناس : إذا كانت استغاثة بفتح اللام ، وإذا كانت تعجباً كسرها . وقال الأصمعي : حدثني عيسى بن عمرو عن الحسن . قال : لما طعن العلج أو العبد عمر قال : يا لله ويا للمسلمين . قال : وسمعت أبا حبة النميري ينشد أبا عمرو بن العلاء : ... » .

2 في حاشية ديوانه ص60 : « الأمير : ههنا المستشار : وأنشد ..... » .

[143]

وقال عروة بن الورد وكانت امرأته نهته عن الغزو [1] : (الطويل)

1 أَقِلِّي عَلَيَّ اللَّومَ يا ابنَةَ مُنذرِ ونامِي فإنْ لَم تَشْتَهي ذاكَ فاسْهَري [2]

2 ذَرينِي ونَفسِي أُمَّ حَسَّانَ إنَّني بها قَبلَ أنْ لا أملكَ البيعَ مُشتَري [3]

3 أحاديثَ تبقَى والفَتَى غيرُ خالدٍ إذا هو أمْسَى هامَةً فَوقَ صَيِّرِ [4]

4 تُجاوِبُ أحجارَ الكِناسِ وتَشْتَكي إلى كُلِّ مَعرُوفٍ رأتْهُ ومُنكَرِ [5]

---

1 القصيدة في ديوانه ص66 – 75 في تسعة وعشرين بيتاً ، والأصمعيات ص43 – 47 في سبعة وعشرين بيتاً ، وجمهرة أشعار العرب ص450 – 455 في ثلاثة وعشرين بيتاً .

2 في الديوان : « وإن لم تشتهي النوم » .
ابنة منذر : امرأته . وهي سلمى ، التي سباها من كنانة وأعتقها وأولدها أولاده .

3 في حاشية ديوانه ص66 : « ذريني . يقول : ذريني أشتري وأبتني بمالي مجداً وذكراً في حياتي. فإذا نامت بقيت أحاديثي بعدي شريفة لا أُسَبُّ بها ، فذريني أبادرها قبل أن يحول الموت بيني وبينها . ويروى أيضاً : ذريني ونفسي إنني مشترٍ بها . أي : قبل أن أموت فلا أملك أن أبيع نفسي شيئاً ولا أشتريه ، والبيع ههنا الشراء . يقول : إنني مشترٍ قبل أن لا أملك الشراء » .

4 في حاشية ديوانه ص66 : « أحاديث : نصب أحاديث على قوله مشترٍ أحاديث . وهامة : يريد أن الفتى يموت فتخرج منه هامة تعلو كل نشز ، وهذا شيء كانت تقوله الجاهلية . وصير : حجارة تجعل كالحظيرة زرباً للغنم . وبعض العرب يقول : صيرة ، فضربه مثلاً للقبر لأنه حجارة تجعل رجبة ، والزرب حظيرة تجعل من حجارة » .

5 في حاشية ديوانه ص67 : « تجاوب : أي قبل أن أصير هامة تجاوب . هذه الهامة أحجار الكناس ، والكناس : موضع . يريد أنها إذا صوتت أجابتها أحجار الكناس بالصدا ، وتشتكي إلى كل معروف تراه . ومنكر : أي تصوت في كل حال إذا رأت مَنْ تعرف ومن تنكر » .

5 ذَرِيـنـي أُطَـوِّفْ في الـبِـلادِ لَعـلَّـنـي   أُخَلِّيكِ أو أُغنِيكِ عـن سُوءِ مَحضَرِ [1]

6 فـإن فـازَ سَـهـمٌ لِلمَـنِـيَّـةِ لَـمْ أكُـنْ   جَزوعاً وهلْ عن ذاك مِن مُتأخَّـرِ [2]

7 وإن فازَ سَهمِي كَفَّكُمْ عَن مقاعِـدٍ   لَكُمْ عِنْدَ أدبـارِ الـبُيـوتِ ومَنْظَـرِ [3]

8 تَقـولُ لَكَ الوَيلاتُ هَل أنتَ تارِكٌ   ضُبُـوّاً بِـرَجـلٍ تـارَةً وبِمَـنْسِـرِ [4]

9 ومُسْتَـثْبِـتٌ في مالِكِ الـعـامِ إنَّـنـي   أراكَ على الأقْتادِ صَرْماءَ مُـذكِـرِ [5]

---

1 في حاشية ديوانه ص67 : « ذريني أطوف : أي أسير في البلاد لعلني أصيب حاجتي فأغنيك عن سوء محضر ، أي أغنيك عن أن تحضري محضراً سيئاً . يعني المسألة . وأخليك : أي أقتل عنك فأفارقك . فتخلي للأزواج ، والتخلية الطلاق » .

2 في حاشية ديوانه ص67 : « فإن فاز سهم : إنما هذا مثل تمثل به يقال للذي يخرج سهمه في القداح أولاً : فاز سهمك . وفوز السهم خروجه أولاً فإذا خرج كان له الظفر والنجاة ، يريد : كأني أقارع المنية فإن قرعتني ، أي قتلت ، لم أكن جزوعاً ، وإن فاز سهمي ، أي وإن قرعتها وسلمت غنمت » . جعل من سهام الميسر مثلاً له في مقارعته الموت .

3 في الديوان : « لكم خلف » .
وفي حاشية ديوانه ص68 : « إن فاز سهمي كفكم : أي إن سلمت وغنمت كفكم ذاك عن مقاعد عند أدبار البيوت . قال الأصمعي : إذا جاء الضيف فإنما يقعد في دبر البيت . وزعم أن رجلاً جاء مستضيفاً فأناخ ناقته في أدبار بيوت الحي ، فقيل له لو ناديت فعُلِم مكانك فأضفت . فقال : كفى برغائها منادياً . فذهبت مثلاً » .

4 في الديوان : « ضبوءاً » .
وفي حاشية ديوانه ص68 : « ضبوءاً ، الضبوء : اللصوق بالأرض ، يقال ضبأ يضبأ ضبوءاً وضباء، إذا استتر ليختل الصيد . والرجل : الرجالة يرد أن يضبأ بالنهار ليخفى ، ويسري بالليل ، فتقول : هل أنت تارك أن تغزو مرة بقوم على أرجلهم فتغير ، ومرة على خيل ، وهو المنسر ، وهو ما بين الثلاثين إلى الأربعين ، وإنما سمي منسراً لأنه مثل منسر الطائر ، يختلس اختلاساً ثم يرجع ولا يزحف أي يثبت . والمقنب أكثر من ذلك قليلاً » .

5 في الديوان : « على أقتادِ » .
وفي حاشية ديوانه ص68 : « قوله أقتاد ، ويروى أقتار ، يريد هل أنت تارك ضبوءاً ، ومستثبت-

10 فَجوعٌ بِها للصَّالِحينَ مَزَلَّةٍ مَخوفٍ رَداها أن تُصِيبكَ فأحْذَرِ [1]

11 أبى الخَفضَ مَن يَغشاكِ مِن ذي قرابَةٍ ومِن كُلِّ سَوْآرِ المَعاصِمِ تَعتَري [2]

12 ومُسْتَهنِئٍ زَيدٌ أبوهُ فَلا أرَى لَهُ مَدْفَعاً فاقْنَيْ حَياءَكِ واصْبِري [3]

- العام ، فإني أخاف عليك أن لا ترجع فإنك ما تزال تغير ، فكيف تراك تسلم ؟ وإنني أراك على أقتاد صرماء مذكر : أي أراك على شفا هلكة ، أي : على خطر عظيم ، وإنما هذا مثل . فمن قال « اقتار» فالقتر : الناحية ، والصرماء : الناقة التي صرمت أطباؤها . أي : قطعت لينقطع لبنها فتشتد قوتها ويشتد لحمها ، والمُذكِر : التي تلد الذكور ، وهو أفظع ما يكون من نتاج العرب ، وأبغضه إليهم ، فأراد على أقتار داهية ، أي : نواحيها ، أي ، وهي في الدواهي مثل هذه الإبل : وهذا كله تشديد للداهية » .

الأقتاد : جمع قتد ، وهو خشب الرحل . الصرماء : القلية اللبن .

1 في الديوان : « لأهل الصالحين » .

وفي الأصل : « فاجدر » بالجيم .

وفي حاشيته : « صوابه : أن تصيبك فاحذر » .

وفي حاشية ديوانه ص69 : « قوله : فجوع لأهل الصالحين ، ويروى : بها للصالحين مزلة : فجوع يعني الصرماء ، وهي الداهية . فجوع : التي تأتي فجعة القوم ، أي : تفجع بالصالحين . والصالحون عند العرب ذوو المعروف لا ذوو الدين . ومزلة : أي : تزل بأهلها ، ومخوف رداها: أي : يخاف الهلاك من قبلها » .

الأبيات الثلاثة كلها من حديث امرأته له .

2 في حاشية ديوانه ص69 : « قوله : أبى الخفض من يغشاك من ذي قرابة : أي : أبى هذا الذي تريدين من خفض العيش والدعة من يغشاك ، أي : يطرقك ، من ذي قرابة يأتونني فيسألونني ، وأبى أيضاً من يعتريك من الفقراء ، فإن قعدت عن الطلب لم يكن عندك ما تقرين به ضيفاً ولا تصلين به قرابة . ومن كل سوداء المعاصم : يريد أنها جهدت من الجدب والجهد والهزال فلم تلبس قفازين على يديها ، و لم تصن نفسها ..... وقال أيضاً : سوداء المعاصم من شدة الجوع والبرد وحضور النيران إذا حضرتها تصطلي » .

3 في حاشية ديوانه ص70 : « مستهنئ زيد أبوه فلا أرى . ويروى : رفداً أبوه فما أرى ، يريد أبى الخفض من يغشاك من ذي قرابة ومستهنئ : وهو المستعطي . يقال : هنأت فأحسنت الهنئ : أي أعطيت فأحسنت العطاء . والهنئ : العطية . وزيد أبوه : يعني رجلاً من قومه يجمعه وإياه زيدٌ -

13 لَـحا اللّـهُ صُعلوكـاً إذا جَـنَّ لَيـلَـهُ   مَضَى في الـمُشاشِ آلفاً كُلَّ مَجزَرِ [1]

236 / 14 يَعُـدُّ الـغِنَـى مِن نَـفْسِـهِ كُـلَّ لَيلـةٍ   أصابَ قِراهـا مِـن صَديـقٍ مُـيَسَّرِ [2]

15 يَـنـامُ عِشـاءً ثُـمَّ يُـصـبِـحُ ناعِسـاً   يَحُـتُّ الـحَصَى عَن جَنبِهِ الـمُتَعَفِّرِ [3]

16 قَليلُ الـتِمـاسِ الـمالِ إلاَّ لِـنَـفْسـهِ   إذا هو أضْحَى كالعَريشِ المُحَـوَّرِ [4]

- وهو جد عروة . يقول : يأبى هذا الذي يعتريني وهذا الذي يجمعني وإياه زيدٌ ، من الخفض الذي تريدين ، والخوف أن يطرقني فلا يجد عندي ما كنت عودته من الصلة له ، ولا أقدر على رده لقرابته وحاله . وقوله : فاقني حياءك . أي احفظيه وأمسكيه عليك . ومنه غنم قنيةٍ : أي غنم إمساكٍ . يقال : قنيةٌ وقنوةٌ . فمن قال : قنية ، قال : قنيان ، ومن قال : قنوة ، قال قنوان » .

1 في حاشية ديوانه ص70 : « مضى في المشاش : أي مضى له مؤثراً للأكل . والمجزر : الموضع الذي يجزر فيه الإبل ، فهو الدهر في موضع مأكل .
الرواية المشهورة : مصافي المشاش : أي مختار المشاش ، ونفضل رواية ابن السكيت . والمشاش : رأس العظم اللين . والصعلوك : الذي أراده عروة هنا الرجل الخامل » .

2 في حاشية ديوانه ص71 : « يعد الغنى من دهره كل ليلة أصاب قراها ، يقول : إذا ملأ بطنه عده غنى ، و لم يبال ما وراءه من عياله وقرابته . والميسر : الذي قد أقبل خير شائه ، يقال : قد يسرت شاؤه ، ويقال أيضاً : الميسر أيضاً الذي قد نتج إبله فكثر خيره » .

3 في الديوان : « يصبح طاوياً » .
وفي الأصل بين الشطرين : « طاوياً » . وهي رواية ثانية .
وفي حاشية ديوانه ص71 : « ينام عشاء ثم يصبح طاوياً . ويروى : يصبح قاعداً ، ويروى : يصبح ناعساً . يقول : ليس بصاحب إدلاج ولا غزو . ويحت الحصا : ويروى : يحت الجفا عن جنبه : أي لا يبرح الحي . لعل رواية « ثم يصبح ناعساً » أدل على كسل هذا الرجل الخامل » .

4 في الديوان :

قليـلُ االتمـاس الـمال إلا لِنـفسـه   إذا هو أمسى كالعريشِ الـمحورِ

وفي حاشية ديوانه ص71 : « إذا شبع فملأ بطنه ألقى بنفسه كأنه عريش محور ، أي : ساقط ، ومثل من الأمثال « يوم بيوم الخفض المحور » مثل « من برَّ يوماً بُرَّ به . العريش : ما يشبه الخيمة » .

17 يُعِينُ نِساءَ الحَيِّ ما يَسْتَعِنَّهُ فَيُمسِي طَلِيحاً كالبَعِيرِ المُحَسَّرِ [1]

18 ولَكِنَّ صُعلُوكاً صَفِيحَةُ وَجهِهِ كَضَوْءِ شِهابِ القابِسِ المُتَنوِّرِ [2]

19 مُطِلاً على أعدائِهِ يَزجُرُونَهُ بِساحَتِهِمْ زَجرَ المَنيحِ المُشَهَّرِ [3]

20 وإن بَعُدوا لا يأْمَنونَ اقتِرابَهُ تَشَوُّفَ أهلِ الغائبِ المُتَنَظَّرِ [4]

21 فَذلِكَ إن يَلْقَ المَنيَّةَ يَلْقَها حَميداً وإن يَستَغْنِ يَوماً فأجْدِرِ [5]

---

1 في الديوان : « ما يستعنّه .... يمسي طليحاً » .

وفي حاشية ديوانه ص72 : « يعين . ويروى : يعز نساء الحي ما يستعنه : أي هذا يعين نساء الحي فيما يحتجن إليه من معونه ، فيمسي طليحاً قد أعيا وحسر من العمل ، كأنه بعير محسر ، أي : حسير » .

بهذا البيت تنتهي الأبيات الخمسة التي يصف فيها عروة أشباه الرجال من الخاملين .

2 في الديوان : « صحيفة » .

وفي حاشية ديوانه ص72 : « قوله ولكن صعلوكاً : يريد ولكن صعلوكاً هكذا وجهه لا لحاه الله. والمعنى : وحيا الله صعلوكاً يتلألأ وجهه قوة كأنه ضوء نار . ورويت : ولله صعلوك » .

القابس : الذي يقبس النار ، أي يأخذها . وصفحة الوجه : بشرة جلده .

3 في حاشية ديوانه ص72 : « مطلاً : أي : مشرفاً على أعدائه : أي : يغزوهم أبداً فهو مطل عليهم، يعني : عالياً عليهم . يزجرونه : أي يصيحون به كما يزجر القدح إذا ضرب به . والمنيح : ههنا قدح مستعار سريع الخروج والفوز ، يستعار فيضرب ثم يرد إلى صاحبه . والعارية : تسمى المنحة. والمنيح أيضاً : يزاد في القدح وهي سبعة والمنيح ثامنها . وليس له غنم ولا عليه غرم . إنما تكثر به السهام » .

المشهر : المشهور .

4 في الديوان : « إذا بعدوا » .

وفي حاشية ديوانه ص73 : « قوله فإن بعدوا . من قال بَعُدُ قال يَبْعُدُ ، وقال من بَعِدَ قال يَبْعَدُ . يقول : إن بعد أعداؤه لم يهله بعدهم أن يغزوهم ، ولا يأمنون ذلك منه ، فهم ينتظرونه في كل ساعة ، كما ينتظر أهل الغائب غائبهم متى يقدم ، فأعينهم إليه يتشوفونه » .

5 في حاشية ديوانه ص73 : « فأجدر : أي : أخلق عذر نفسه في الطلب وإن بقي فاستغنى أنفق ماله فيما تبقى له محامده في حياته وبعد موته » .

22 أَيَـهـلِـكُ مُـعْـتَمٌّ وزَيْـدٌ ولَـم أُقِـمْ ... على نَدَبٍ يَوماً ولي نَفسُ مُخطَرِ [1]

23 ويَومـاً على نَجْـدٍ وغـاراتِ أهلِهـا ... ويَوماً بأرضٍ ذاتِ شَـثٍّ وعَرْعَـرِ [2]

24 يُناقِلنَ بالشُّمـطِ الكِرامِ أولي النُهَى ... نِقابَ الحِجازِ في السَّريحِ الـمُسَيَّرِ [3]

25 يُـريحُ عـليَّ اللَّيـلُ أضيـافَ ماجِـدٍ ... كَرِيمٍ ومالِي سـارِحاً مـالُ مُـقْتِـرِ [4]

26 سَلِي السَّاغِبَ الـمعْـتَـرَّ يا أُمَّ مالِكٍ ... إذا ما اعتَرانِي بَينَ نارِي ومَجزَرِي [5]

---

1 في الأصل المخطوط تحت قوله : ندبٍ : « خطر » . وهو شرح لها .

وفي حاشية ديوانه ص73 : « قوله أتهلك : يروى أيهلك ، معتم وزيد : هما قبيلتان من عبس . يقول : أيهلك في حياتي هذان ، و لم أقم . ويروى : أقم نادباً لنفسي فأخاطر حتى أغنيها . ولي نفس مخطر ، أي : ولي نفس أخاطر بها دونهم . والندب هاهنا : الخطر » .

رواية ابن السكيت أتهلك . والندب : هنا ليس البكاء ولكنه الرشق والخطر .

2 في الديوان : « فيوماً » .

وفي حاشية ديوانه ص74 : « قوله : فيوماً . يروى : فيوم . يقول : فيوماً أغير على أهل نجد ، ويوماً أغير على أهل الجبل » .

الشث وعرعر : نوعان من أشجار الجبال .

3 في الديوان : « أولي القوى » .

وفي حاشية ديوانه ص74 : « يناقلن : المناقلة : اتقاء النقل . والنقل حجارة صغار تكون في هذه النقاب . والنقاب : الطرق في الجبال والأشراف . والسريح : واحدته سريحة : وهي كل قدةٍ قدت سيراً يشدّ بها النعال والمسير الذي جعل سيراً » .

والمعنى : إن النوق الكريمة التي أغزو بها تقطع بوادي الحجاز في قوة وعزم .

4 في حاشية ديوانه ص75 : « يريح على الليل أضياف . يقول : إذا راحت إبلي جاء فيها الأضياف والأيتام والكلول فتعشو ثم تغدو إلى الرعي بلا تتبع فترى قلّها » .

ويمكن أن يكون المعنى : إذا أظلم الليل كثر ضيفاني وجيراني فأطعمتهم ، مع أن مالي قليل .

5 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

الساغب : الجائع . والمعتري : النازل يبغي القرى . واعتراني : أتاني ونزل بي . والمجزر : الموضع الذي تنحر فيه الإبل .

27 أأبسُطُ وَجهِي إنَّهُ أوَّلُ القِرَى وأبذلُ مَعرُوفِي لَهُ دُونَ مُنكَرِي [1]

28 سَيُفْزِعُ بَعدَ اليأسِ مَنْ لا يَخافُنا كَواسِعُ في أُخرَى السَّوام المُنَفَّرِ [2]

29 يُطاعِنُ عَنها أوَّلُ الخَيلِ بالقَنا وبِيضٍ خفافٍ ذاتِ لَونٍ مُشَهَّرِ [3]

* * *

---

1 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

بسط وجهه : أي هش .

2 في الديوان : « ستفزع » .

وفي حاشية ديوانه ص74 : « ستفزع بعد : يقول سيفزع بعد من أَمِنَنا فَظَنَّ أن لا نغزو .

كواسع: خيل تطرد إبلاً تكسعها في آثارها » .

3 في الديوان : « أول القوم » .

القنا : الرماح ، واحدتها قناة . والبيض : السيوف .

[144]

وقال عروة بن الورد [1] : (الوافر)

1 أفي نابٍ مَنحَناها فَقِيراً لَهُ بِطِنابِنا طُنُبٌ مُصِيتُ [2]

2 وفَضلةُ سَمنَةٍ ذهَبَتْ إليهِ وأكثَرُ حَقِّهِ ما لا نَقُوتُ [3]

3 تَبِيتُ على المَرافِقِ أُمُّ وَهبٍ وقَدْ نامَ العُيونُ لَها كَتيتُ [4]

4 وإنَّ حَمِيتَنا أبداً حَرامٌ ولَيسَ لِجارِ مَنزِلِنا حَمِيتُ [5]

---

1 القصيدة في ديوانه ص33 – 36 في اثنا عشر بيتاً .

2 في حاشية ديوانه ص33 : « مصيت : أي يسمع صوته في القرب . يقال : طنب وأطناب وطناب » .

الناب : الناقة المسنة .

3 في الديوان : « ما لا يفوتُ » .

وفي حاشية ديوانه ص33 : « أكرمته ما يقوته ونعجز عن شكره . أي : الذي يجب علينا أكثر ».

4 في الأصل المخطوط : « كتيبُ » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .

وفي حاشية ديوانه ص33 : « كتيت : مثل كتيت البعير الذي لم يحكمه . قال : وإنما بكت من الغيظ . يقال : كتّ البعير والفصيل يكت كتيتا : إذا صاح صياحاً ليناً ، يريد أن أم وهب ، قد نامت العيون ، ولها كتيت » .

والمعنى : باتت أم وهب زوجتي تبكي وتصيح لأني منحت جاري الفقير ناقة وشيئاً من سمن ، وذلك بعض حقه .

5 في الديوان : « فإن حميتنا » .

وفي حاشية ديوانه ص34 : « حميت : هو السقاء يرب بالرب فإذا فعل ذلك به فهو حميت ، يطيب بالرب ثم يصير السمن فيه . يقول : هذا حرام علينا لا نذوقه وليس لجارنا مثله . وإذا حمل فيه القار فهو زقٌّ ، فإذا لم يجعل فيه شيء فهو وطب ، وإذا ترك للماء فهو سقاء » .

5 ورُبَّـتَ شَـعْـبَـةٍ آثَــرتُ فِـيـهـا ... يَـداً جـاءَتْ تُـعِـيـرُ لَهـا هَـتِـيـتُ [1]

6 ورُبَّتَ جَـوعَــةٍ لَـمْ يُـدرَ فِيهـا ... أخُــو شِـبَــعٍ على مـاذا أبِيـتُ [2]

237 / 7 يُـؤامِرُنـي أمِـيـري ذاتَ نَـفْسِـي ... وقَـدْ ألـقَـتْ مَـراسِـيـهـا الـبُيوتُ [3]

8 يَـقُـولُ الـحَـقُّ مَـطـلَـبُـهُ جَـمِـيـلٌ ... وقَـدْ طَلبـوا إليـكَ فَـلَمْ يُـقيتُـوا [4]

9 فَـقُـلـتُ لَـهُ ألا احْـيَ وأنـتَ حُـرٌّ ... سَـتَـشْـبَـعُ في حَـيـاتِكَ أو تَـمُـوتُ

10 إذا مــا فـاتَـنِـي لَـمْ أُسْـتَـقِـلْـهُ ... حَـيـاتِـي والـمـلائِـمُ لا يـفُـوتُ [5]

11 وقَـدْ عَـلِـمـتْ سُـليمَـى أنَّ رأْيِـي ... ورأيَ الـمحْلِ مُختَلِفٌ شَـتِيـتُ [6]

12 وأنّـي لا يُـريـنِـي الـبُـخْـلُ رأْيِـي ... سَـواءً إن عَـطِـشْـتُ وإن رَوِيـتُ [7]

---

1 في حاشية ديوانه ص34 : « وربة شبعة : أي ليلة قريت فيها جائعاً . هتيت : سريع . وأخو الشبع لا يعلم بي لما في بطنه » .

الشُبعة من الطعام بالضم : قدر ما يشبع به مرة . تعير : من عار ، وعار الفرس والكلب ذهب كأنه منفلت .

2 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

أخو شبع : صاحب شبع ، أي شبعان . وأبيت : أي : أبيت جائعاً .

3 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

الأمير : ذو الأمر ، والآمر . وقوله : ألقت مراسيها البيوت ، أراد : نصبت ورفعت .

4 في حاشية ديوانه ص34 : « لم يقيتوا : لم ينالوا قوتهم . أقاته وأقات عليه : أطاقه » .

5 في الديوان : « لا تفوتُ » .

وفي حاشية ديوانه ص35 : « إذا ما فاتني : أي الحق . لم أستقله ، أي : لا أقدر أن أرده .

والملائم : يريد الملامة : أي لم يفتني اللوم » .

إذا لم أقم بما يجب عليّ من الحق ندمت طول حياتي . و لم أعدم من يلومني على تركه .

6 في الديوان : « ورأي الْبُخْلِ » .

7 في الديوان : « البخلَ رأيٌ » .

13 وأنّي حينَ تَشتَجِرُ العَوالي عَوالي اللُّبِّ ذو رأيٍ زَمِيتُ [1]

14 قَؤُولٌ ذاتَ عِلمِي حَيثُ علمِي وأمَّا العِلْمُ أخْطانِي صَمُوتُ [2]

15 وأُكفِي ما عَلِمْتُ بِفَضلِ عِلمِي وأسْألُ ذا البَيانِ بِما عَيِيتُ [3]

* * *

---

1 في الديوان : « حُوالي اللُّبِ » .

وفي حاشية ديوانه ص35 : « تشتجر العوالي : هو اختلاط بعضها ببعض في الحرب . حوالي : بالتشديد فخفف . قال اللحياني : يقال للمحتال من الرجال إنه لحولة وحوَّلٌ قلب وحَوُالي قلب:

قال ابن أحمر : إني حوالي وإني حذرٌ » .

اللب : العقل . والزميت : الوقور .

ومعنى الأبيات الثلاثة : لقد علمت سليمى أني لا أتفق والبخل في رأي . سواء في ذلك أن كنت عطشان أم كنت ريان ، وأني وقورٌ في المعركة ذو تجربة .

2 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

أراد : يقول ما يعلمه ، وإذا أعوزه العلم يصمت .

3 في الديوان : « إذا عميت » .

ذا البيان ، أي : صاحبه . والبيان : القول الواضح . وعييت : عجزت .

[145]

وقال عروة بن الورد[1] : (الطويل)

1 أَلَيسَ ورائِـي أنْ أدِبَّ على الـعَصـا فَيشْمَتَ أعدائِي ويسأمَنـي أهلِـي[2]
2 رَهِـيـنـةَ قَـعْـرِ البَـيـتِ كُـلَّ عَشيَّـةٍ يُطيفُ بي الوِلدانُ أهْدِجُ كالرّأْلِ[3]
3 أقيمُوا بَنِي لُبنَى صُدُورَ مَطِيِّكُـمْ فإنَّ مَنايا النّـاسِ شَـرٌّ مِن الـهَزْلِ[4]
4 فـإنَّكُمُ لَـن تَـبـلُغُـوا كُـلَّ هِـمَّـتـي ولا إربَتِي حتّى تَروا مَنْبتَ الأَثْـلِ[5]
5 ولو كُـنتُ مَثلوجَ الفُـؤادِ إذا بَدَتْ بِـلادُ الأعادِي لا أُمِـرٌّ ولا أُحْـلي[6]

---

1 القصيدة في ديوانه ص114 - 117 في أحد عشر بيتاً .

2 في حاشية ديوانه ص114 : « أليس ورائي ..... أي : إن سلمت أن أهون وأدب على العصا » .

3 في حاشية ديوانه ص114 : « رهينة قعر البيت : يقول : أنا مرتهن في البيت لا أبرح قعره . وأهدج : يقال : هدج يهدج وهو تدارك الخطو . والرأل : فرخ النعام ، فيقول : أنا منحن كأني فرخ النعامة » .

4 في الديوان :

أقيموا بني لبنى صدورَ ركابكم فكلّ منايا النّفسِ خَيرٌ من الـهُزْلِ

وفي حاشية ديوانه ص114 : « أقيموا : أي وجهوا في الغزو وانصبوا له . والهزل : الجوع ، والهازل الجائع . يقال : هزل الرجل دابته » .

5 في الديوان : « ولا أربي » .

وفي حاشية ديوانه ص114 : « منبت الأثل : يروى النخل كأنه كان يغزو الحجاز والجبال ، لأن الأثل إنما تنبت بالجبل ، يعنى حتى تروا يثرب ، وهي أرض نخل ، أي : أغير على أهل يثرب » .

6 في الديوان : « فلو كنت » .

وفي حاشية ديوانه ص115 : « فلو كنت مثلوج الفؤاد . يقال : بات مثلوج الفؤاد ، من الهم . -

6 رَجَعتُ على حَرسْينِ إذ قالَ مالِكٌ ... هَلكتَ وهَلْ يُلْحِي على بُغيةٍ مِثلي [1]

7 لَعلَّ ارتـيـادِي فـي البلادِ وحِيـلتـي ... وشَدِّي حيازيمَ الـمَطِيِّـةِ بالـرَّحلِ [2]

8 سَيدفَـعُـنـي يَـومـاً إلى رَبِّ هَجْمَـةٍ ... يُـدافِعُ عَنها بالعُـقـوقِ وبالـبُخـلِ [3]

9 قَـلـيـلٌ تَـواليـهـا وطالِبُ وِتْـرِهـا ... إذا صِيحَ فيها بالفَوارسِ والـرَّجْلِ [4]

- أي : بارد الفؤاد ليس له حرارة ولا قوة . لا أُمِرُ ولا أُحْلي : من المرارة والحلاوة ، وهو مثل . ومعناه : لا خير عنده ولا شر ، ولا نفع ولا ضر » .

1 في الديوان : « يلحى على بغية » .

وفي حاشية ديوانه ص115 : « رجعت على حرسين إذ قال مالك . يعني مالك بن حمار الفزاري حين قال له : لو رجعت على حرسين فأقمت عند قومي ، قبل أن تهلك وتضل . وهل يلحى على بغية مثلي : أي وهل يلام على شيء يبغيه . وحرسن : واد بنجد فقال : حرسين لشيء آخر » .

2 في الديوان : « انطلاقي في البلاد وبغيتي » .

وفي حاشية ديوانه ص115 : « لعل انطلاقي في البلاد ورحلتي : يقال ، رجل ذو رِحلة : إذا كان قوياً على الارتحال ، وبعيرٌ رحيل : إذا كان قد تعود على الارتحال » .

الحيازيم : جمع حيزوم : وهو ما اكتنف الحلقوم من جانب الصدر .

3 في حاشية ديوانه ص116 : « سيدفعني يوماً إلى رب هجمة . قال الأصمعي : أول الإبل الذود ، وهي ما بين الثلاث إلى العشر ، فإذا بلغت خمسة عشر إلى العشرين فهي صرمة من الإبل ، فإذا بلغت ثلاثين إلى أربعين فهي الصبة ، فإذا بلغت خمسين إلى ستين فهي هجمة ، فإذا بلغت سبعين إلى ثمانين فهي العكرة ، وكذلك العكر ، فإذا بلغت مئة فهي هنيدة بلا ألف ولام ، فإذا بلغت سبعمائة إلى ألف فهي العرج . والبرك : إبل الحي كلهم » .

يدافع عنها : أي يدفع عنها لا ينحلها فأغير عليها .

4 في الديوان : « إذا صحت » .

وفي حاشية ديوانه ص116 : « قليل : أي قليل من يتلوها لينجيها ، لأنا نطردها ونسبق الناس بها » .

10 إذا ما هَبَطْنا مَنْهلاً في مَخُوفَةٍ   بَعَثْنا ربيئاً في المرابىءِ كالجَذلِ [1]

11 يُقَلِّبُ في الأرْضِ الفَضاء بِطَرْفِهِ   وُهنَّ مُناخاتٌ ومِرجَلُنا يَغلي [2]

* * *

1 في حاشية ديوانه ص116 : « بعثنا ربيئاً : نراه في مرتبه منتصباً كأنه جذل ، أي : كأنه أصل شجرة لا يبرح موضعه » .
المربأ : مكانٌ للترقب والحراسة . والربيئة : الطليعة .

2 في حاشية ديوانه ص117 : « يقلب في الأرض الفضاء بطرفه : يروى بكفه . يقول : يرمي ببصره وقد أنخنا ونزلنا نطبخ ، وهو ينظرنا . والأرض الفضاء : الواسعة التي لا جبل فيها » .

[146]

وقال عروة بن الورد [1] : (الوافر)

1 أَلَمْ تَعرِفْ مَنازِلَ أُمِّ عَمْرٍو ... بِمُنعَرِجِ النَّواصِفِ مِن أبانِ [2]

238 / 2 2 وَقَفْتُ بِها فَفاضَ الدَّمْعُ مِنِّي ... كَمُنْحَدِرٍ مِنَ النَّظمِ الجُمانِ [3]

3 ولَكِنْ لا يُلَبِّثُ وَصلَ حَيٍّ ... وجِدَّةَ وَجهِهِ مَرُّ الزَّمانِ [4]

4 ومَولًى قَدْ أثارَ عَليَّ حَرْباً ... وكانَتْ قَبلُ واضِعَةَ الجِرانِ [5]

5 فَواكَلَني وإيَّاها وأغْضَى ... وجَرَّتْ حَربَ مُعضِلةٍ عَوانِ [6]

6 فَكُنتُ لِزازَها حَتَّى تَجَلَّتْ ... ولَمْ أبْعَثْ لَها أحداً مَكانِي [7]

7 ومكرُوبٍ كَشَفْتُ الكربَ عَنهُ ... بِضِيقَةِ مأْزِقٍ لَمَّا دَعانِي [8]

---

1 هذه القطعة أخلت بها نسخ ديوانه المطبوع .

2 المنازل : جمع منزل . ومنعرج النواصف : اسم موضع . وأبان : اسم موضع .

3 وقفت بها ، أي بالمنازل . والنظم والنظام : السلك والخيط . والجمان : حبات تعمل من الفضة على أشكال اللؤلؤ ، وهو فارسي معرب . شبه دموعه بحبات الجمان .

4 لا يلبث ، لا يديم ، واللبث : الإقامة . ووصل حي : وصاله .

5 واضعة الجران ، أي مستقرة هادئة ، مأخوذ من قولهم : ضرب الحق بجرانه ، أي استقام وقرّ في قراره .

6 واكلني وإياها ، أي : تركني وإياها ، أي : أعاني منها . وحرب عوان : قوتل فيها مرة بعد مرة . وقيل : حرب عوانٌ : كان قبلها حرب . وحرب معضلة : لا يهتدى فيها لوجه .

7 لزاز حرب ، أي : لازم لها موكّل بها يقدر عليها .

8 المكروب : المحزون والمغموم . والكرب : الحزن والغمّ الذي يأخذ بالنفس .

8 فَقُلتُ لَهُ أتاكَ فانْهَضْ ... ولَيثٌ حِينَ أنهَضُ غَيرَ وانِ [1]

9 فَلَمَّا إنْ تَبَرَّزَ كانَ ذِئْباً ... نَعُدُّ وكانَ ذَلِكَ ما جَرانِي [2]

10 فَما أنا عِندَ هَيجا كُلَّ يَومٍ ... بِمَثْلُوجِ الفُؤادِ ولا جَبانِ [3]

11 يُصافِيني الكَريمُ إذا التَقَينا ... ويُبْغِضُني اللَّئيمُ إذا رآنِي

* * *

---

1 فقلت له ، أي : للمكروب . وغير واني : غير ضعيف أو خاملٍ .

2 تبرز ، أي : خرج للبراز ، أي : المبارزة .

3 في الأصل المخطوط : « ولا جباني » .

والهيجا : الحرب . والمثلوج : البليد . يقال : ثُلجَ فؤاده ، إذا كان بليداً .

[147]

وقال عبيد بن أيوب العنبري وهو من اللصوص [1] : (الطويل)

1 لَقَدْ خِفتُ حَتّى لو تَمُرُّ حَمامَةٌ لَقُلْتُ عَدُوٌّ أو طَلِيعَةُ مَعشَرِ [2]
2 وخِفتُ خَلِيلي ذا الصَّفاءِ ورابَنِي وقِيلَ فُلانٌ أو فُلانَةُ فاحْذَرِ [3]
3 فأصْبَحْتُ كالوَحْشِيِّ يَتْبَعُ ما خَلا ويَترُكُ مأنوسَ البِلادِ المُدَعثرِ [4]
4 إذا قِيلَ خَيرٌ قُلتُ هَذِي خَديعةٌ وإن قِيلَ شَرٌّ قُلتُ حَقٌّ فَشَمِّرِ [5]

كتبت هذه القطعة لحسنها ولـم تدخل في الأخبار

* * *

1 هو أبو المطراد عبيد بن أيوب ، أحد بني العنبر بن عمرو بن تميم . شاعر إسلامي لص . وكان قد جنى جناية فطلبه السلطان وأباح دمه ، فهرب في مجاهل الأرض ، وأبعد لشدة خوفه ، وكان يذكر في شعره أنه يرافق الغول والسعلاة ، ويبايت الذئاب والأفاعي ، ويأكل مع الظباء والوحش . « البيان والتبيين 62/4 ، والحيوان 444/6 ، والشعر والشعراء ص 668 ، وسمط اللآلي ص 384 ». والأبيات في ديوانه ص 240 في أربعة أبيات ، وحماسة البحتري ص933 ، والحيوان 444/6 ، والحماسة البصرية 111/1 ، ومجموعة المعاني ص200 .

2 الطليعة : القوم يُبعثون لمطالعة خبر العدو ، الواحد والجمع فيه سواء .

3 الخليل : الصديق . وذا الصفاء ، أي : مَنْ يصافيني الود . رابني : أدخل الريب والشك إلى نفسي .

4 كالوحش ، أي : أعيش كالوحش . والمدعثر : المهدوم .

5 شمّر ، أي : شمّر عن ساعد الجد .

[148]

وقال أيضاً [1] : (الطويل)

1 أراني وذِئْبَ القَفْرِ خِدنَيْـنِ بَعدما ... تَـدانـا كِلانـا يَـشْمَـئِزُّ ويُـذعَـرُ [2]

2 إذا ما عَوَى جاوَبتُ سجْعَ عُوائِهِ ... بِتَرنِيمِ مَحـزُونٍ يَمُـوتُ ويُـنْـشَـرُ [3]

3 تَـذَلَّـلْـتُـهُ حَـتَّـى دَنـا وأَلِـفْـتُـهُ ... وأمْكَنَنِي لو أنَّنِي كُنتُ أغْـدِرُ [4]

4 ولَـكِـنَّنِي لَـمْ يـأْتَـمِـنِّي صاحِـبٌ ... فَـيَـرْتـابَ بِـي ما دامَ لا يَـتَـغَـيَّـرُ [5]

5 ولِـلَّــهِ دَرُّ الـغُـولِ أيُّ رَفِـيــقَــةٍ ... لِصاحِـبِ قَـفْـرٍ خـائِـفٍ يَـتَـقَـتَّـرُ [6]

239 / 6 تَغَـنَّـتْ بِلَحْـنٍ بَعدَ لَحـنٍ وأوقَـدَتْ ... حَـوالَـيَّ نِـيـرانـاً تَـبُـوخُ وتَـزْهَـرُ [7]

7 أَنِـسـتُ بِها لَـمَّـا بَـدَتْ وأَلِـفْـتُـها ... وحَتَّى دَنَتْ واللَّهُ بالغَيبِ أبْصَـرُ [8]

---

1 القصيدة في ديوانه ص 212 – 214 في أربعة وعشرين بيتاً .

2 القفر : الأرض الخالية من كل شيء . والخـدن : الصديـق ، وقيـل : الصاحب المحدّث . وتدانى كلانا، أي : اقترب كل واحد منا من صاحبه .

3 ماعوى : أي : الذئب . وسجع عوائه : موالاة صوت عوائه . والترنيم : تطريب الصوت والتغني به . ونشر الله الميت : أحياه .

4 تذللته : خضعت له . ودنا : اقترب . وألفته ، من الإلفة . وقوله : لو أنني كنت أغدر ، أي : لو كنت غداراً .

5 يرتاب بي : يداخله الشك والريبة .

6 القفر : المكان الخالي من كل شيء . ويتقتر : أي يتهيأ للقتال .

7 أتتني بلحن ، أي : الغـول . واللحـن ، أراد بـه القـول هنـا . وبـاخت النـار : سـكنت وفـترت . وزهرت النار : أضاءت .

8 أنست بها ، استأنست . وألفتها من الإلفة . واللـه أبصر : أعرف .

8 فَـلَـمَّـا رَأَتْ أَلاَّ أُهَـالَ وأَنَّـنِـي ... وَقُـورٌ إذا طَـارَ الـجَـنَـانُ الـمُـطَـيَّـرُ [1]

9 دَنَـتْ بَعدَ ذَاكَ الـرَّوعُ حَتَّى أَلِفتُها ... وصافَيتُـهـا واللّـهُ بالغَيْبِ أَخْـبَـرُ [2]

10 أَلَمْ تَرَنِـي حالَـفتُ صَفْـراءَ نَـبْـعَـةً ... تُـرِنُّ إذا مـا رُعـتُـهـا وتُـزَمْـجِـرُ [3]

11 تَـزَمْـجَـرُ غَيري أحـرَقُـوهـا بِـضَـرَّةٍ ... فَـبـاتَـت لَـها تَحتَ الـخِـبـاءِ تَـذَمَّـرُ [4]

12 لَها فِتْـيَـةٌ ماضُونَ حَيثُ رَمَتْ بِهِمْ ... شَرابُهُمُ غـالٍ مِنَ الـجَوفِ أَحْمَرُ [5]

13 إذا افـتَـقَـرَتْ راشَـتْـهُـمُ بِـغِـنـاهُـمُ ... عَطـاءً لَهُمْ حَتَّى صَفـا ما يُـكَـدَّرُ [6]

14 أَلَـمَّ خَـيـالٌ مِـن أُمَـيْـمَـةَ طَـارِقٌ ... وقَدْ تَليتْ مِنْ آخِـرِ اللَّـيـلِ غُـبَّـرُ [7]

15 فَيـا فَـرَحـاً لِلمُدلـجِ الـزَّائِـرِ الَّـذي ... أَتـانِـي فـي رَيـطاتِـه يَـتَـبَـخْـتَـرُ [8]

16 فَـثـرْتُ وقَلْبِـي مُـقصَـدٌ لِلَّـذي بِـهِ ... وعَـيـنَـيَّ أحْـيـانـاً تَـجِـمُّ فَـتَـغْـمَـرُ [9]

17 إلـى نـاعِـجٍ أَمَّـا أعـالـي عِـظـامِـهِ ... فَشُمٌّ وسُفْلاها على الأَرْضِ تَمْهَرُ [10]

---

1 أهال : أفزع ، من الهول ، وهو الفزع . والجنان : القلب . ورجل وقور : حليم رزين .

2 الروع : الفزع ، أي بعد فزعها اطمأنت فاقتربت منه .

3 صفراء ، أي : سهم صفراء . والسهام توصف بـالصفرة والصلابة . والنبعة : شجرة صلبة من أشجار الجبال ، تتخذ منها القسي . وترن : تصوت . عند الرمي بها .

4 بضرة ، أي : بشدة ، والحديث عن السهم . وتذمر : تأفف .

5 شرابهم أحمر ، أراد بها الخمرة .

6 راشتهم : أنعشتهم وحسنت حالهم . ويكدر : ينغص حالهم .

7 ألم خيال ، أي خيالها ، شخصها الذي يُرَى في منامه . والطارق : الذي يطرق ليلاً ، أي : يأتي .

8 المدلج : الآتي ليلاً . والريطات : جمع ريطة ، وهي الملاءة البيضاء .

9 فثرت ، أي : وثبت . وقلب مقصد : معمود بالحب . وتجم عينه : يكثر دمعها .

10 ثرت إلى ناعج ، والناعج : السريع من الإبل ، من نعجت الناقة في سيرها إذا أسرعت . وشم : مرتفعة ، من الشمم . وتمهر ، لعله أراد أنها تسير سير الإبل المهرية .

18 فَـقُلْتُ لَـهُ قَـوْلاً وحـادَثْـتُ شَـدَّهُ بأعـوادِ مَيـسٍ نَـقْشُـهُـنَّ مُـحَـبَّـرُ [1]

19 أيـا جَمَلي إن أنـتَ زُرتَ بِـلادَهـا بِرَحلِـي وأجـلادِي فأنتَ مَحـرَّرُ [2]

20 وهَلْ جَمَلٌ مُجتـابُ ما حالَ دُونَها مِنَ الأرضِ أو رِيـحٌ تَروحُ وتَبكُرُ [3]

21 وكَيفَ تُـرَجِّـيها وقَدْ حالَ دُونَهـا مِن الأرضِ مَخْشِيُّ التَّنائِفِ مُذعِرُ [4]

22 وأنـتَ طَـرِيـدٌ مُـسْتَـسِرٌّ بِـقَـفْـرَةٍ مِـراراً وأحيـانـاً تـصَبُّ فَـتَـظْـهَـرُ [5]

23 فَيا لَيتَ شِعْرِي هَلْ يَعُودَنَّ مَـربَـعٌ وقَيظٌ بأكْنافِ الظُّـلَيفِ ومَحضَرُ [6]

24 أقـاتِـلَـتـي بَـطَّـالَـةٌ عـامِـرِيَّـةٌ بأردانِـهـا مِـسـكٌ ذَكِـيٌّ وعَـنْـبَـرُ [7]

* * *

---

1 فقلت له قولا ، أي : لجمله . الميس : شجر صلبٌ تعمل أكوار الإبل ورحالها . ومحبرّ : مزين وموشى .

2 أجلاد الإنسان : جسمه وبدنه .

3 جمل مجتاب : قاطع .

4 ترجيها ، أي : ترتجي زيارتها والوصول إليها . والتنائف : جمع التنوفة ، وهي القفر من الأرض . ومخشي ، أي : يخشى دخولها لهولها .

5 القفرة : الأرض الخالية من كل شيء . وأنت طريد ، لعله أراد تسير كالطريدة في القفر .

6 المربع : المكان يقام فيه بالربيع . والأكناف : الجوانب والنواحي . والظليف : تصغير ظلف ، وهو ما خشن من الأرض . والظليف : اسم موضع .

7 الأردان : جمع ردن ، وهو الكم . والعنبر : ضرب من الطيب معروف .

[149]

وقال عبيد بن أيوب أيضاً [1] : (الطويل)

1 كأنْ لَمْ أَقُدْ سُبحانِكَ اللّهُ فِتيَـةً ... لِنَدفَعَ ضَيمـاً أو لِـوَصْـلٍ نُواصِلُـهْ [2]

2 علـى عَـلَسِيَّـاتٍ كـأنَّ هَـوِيَّـهـا ... هَوِيَّ القَطا الكُدرِيِّ نَشَّتْ ثَمائِلُهْ [3]

3 وفارقْتُهُمْ والـدَّهْـرُ مَـوقِـفُ فُـرقَـةٍ ... عَـواقِـبُـهُ دارُ الـبِـلَـى وأوائِـلُـهْ [4]

240 / 4 وأصبَحْتُ مِثلَ السَّهمِ في قَعرِ جَعبَةٍ ... نَضِيًّـا فَضـاً قَدْ طـالَ فِيها قَلاقِلُـهْ [5]

5 وأصبَحتُ تَرمِيني العِدَى عَن جَماعَةٍ ... على ذاكَ رامٍ مَن بَدَت لِي مَقاتِلُهْ [6]

6 فَمِـنْـهُـمْ عَـدُوٌّ لي مُخـالٍ مُكاشِحٍ ... وآخَـرُ لي تَحتَ العِضاهِ حَبـائِـلُـهْ [7]

---

1 القصيدة في ديوانه ص218 – 222 في أربعة وثلاثين بيتاً .

2 الضيم : الظلم . والوصل : الود .

3 في الديوان : « كأن هيويها » .

على علسيات ، أي : على إبل علسيات ، وهي الإبل المنسوبة إلى بني علس ، وهم بطن بني سعد. وهويها : سرعتها في السير . شبهها بهوي القطا الكدري . والكدري من القطا : ما كان أكدر الظهر أسود باطن الجناح مصفرَّ الحلق ، قصير الرجلين في ذنبه ريشتان أطول من سائر الذنب . وصف سرعة إبله . والثمائل : جمع الثميل : وهو ما بقي في جوفها من علفها ومائها . ونش : نضب .

4 العواقب : جمع عاقبة ، وعاقبة كل شيء : أخره . والبلى : الموت والفناء .

5 الجعبة : كنانة السهام . والسهم النضي : الذي لا نصل فيه . وقلاقله : تحركه واضطرابه . وفيها، أي : في الجعبة .

6 الرامي : رامي السهام . ومقاتله : مواضع القتل منه .

7 المكاشح : العدو المبغض الذي يضمر لك العداوة . ومخال مكاشح : أي مشابه مكاشح . والعضاه : كل شجر يعظم وله شوك كالغرف والطلح والسدر والسلم . وتحت العضاه حبائله ، أي حبال –

7 وعـادِيَــةٌ تَعـدُو عـلَـيَّ كَـثِـيبَـةٌ لَها سَـلَـفٌ لا يُـنْـذِرُ القَتلَ قاتِلُـهْ [1]

8 فَـنـاشَـدتُـهُـمْ باللّـهِ حَتّى أظَـلَّـنِـي مِنَ المَوتِ ظِـلٌّ قَدْ عَلَتْنِي عَوامِلُـهْ [2]

9 فَـلَمَّـا التَقَينـا لَمْ يَـزَلْ مِن عَديدِهِمْ صَرِيـعٌ هَـواءٌ لِلـتُّـرابِ جَحـافِلُـهْ [3]

10 ولَو كُنتُ لا أخشَى سِوَى فَردِ مَعشَرٍ لـقَـرَّ فُـؤادِي واطـمـأَنَّـتْ بَلابِلُـهْ [4]

11 وسِـرتُ بأوطانِي وصِـرتُ كأنَّنِـي كَصاحِبِ ثِقلٍ حُـطَّ عَنـهُ مَثاقِلُـهْ [5]

12 أَلَـمْ تَرَنـي حالَفتُ صَفْـراءَ نَـبـعَـةً لَهـا رَبَـذِيٌّ لَـم تُـثَـلَّـمْ مَـعـابِلُـهْ [6]

- غدره خلف هذه الأشجار .

1 العادية : الخيل العادية . وكثيبة : قريبة . وأراد خيل الأعداء المغيرين . والسلف : الجماعة المتقدمون أمام الخيل المغيرة .

2 أظلني ، كأنهم ألقوا عليهم ظلهم من قربهم منه . وعوامل الموت : قوائمه أو أرجله ، على تشبيه الموت بحيوان .

3 في الديوان : « صريح هواء » .

التقينا ، أرا مع الخيل العادية . وعديدهم : عددهم . والصريع : المصروع الملقى على التراب . فعيل بمعنى مفعول . وللتراب : جحافله ، إما جحافل ، جمع جحفل ، وهو السيد الكريم ، أراد أسيادهم بجندلين على التراب صرعى ، وإما جحافل الرجال : أفواههم .

4 قرّ فؤادي : اطمأن . والبلابل : الأحزان والفكر .

5 صاحب ثقل ، أراد ثقل همومه .

6 في الكامل في اللغة 202/1 : « وقوله : ألم ترني صاحبت صفراء نبعة ، فالنبع خير الشجر للقسي. ويقال : إن النبع والشوحط والشريان شجرة واحدة ، ولكنها تختلف أسماؤها وتكرم وتحسن بمنابتها ، فما كان في قلة الجبل منها فهو النبع ، وما كان في سفحه فهو الشوحط . وما كان في الحضيض فهو الشريان . وقوله : ربذي ، يريد وتراً شديد الحركة عند دفعه .... والمعبلة ، واحدة المعابل ، وهي سهم خفيف » .

تثلم : تفلل . وسهم صفراء ، لأن السهام توصف بالصفرة والصلابة .

13 وطالَ احتِضانِي السَّيفَ حَتّى كأنَّهُ ... يُنـاطُ بِجِلْدِي جَفنُـه وحَمـائِلُـهْ [1]

14 وجَـرَّبـتُ قَلْبي فَهو ماضٍ مُشَيَّعٌ ... قَليلٌ لِـخُـلاَّنِ الـصَّـفـاءِ غَـوائِـلُـهْ [2]

15 وسـاحِـرَةٍ مِـنّـي ولَـكِـن تَـبَـيَّـنَـتْ ... شَمـائِـل بَـسَّـامٍ عِجـالٍ رَواحِلُـهْ [3]

16 قَـلـيـلُ رُقـادِ الـعَـيـنِ تَـرّاكُ بَـلْـدَةٍ ... إلى جَوزِ أُخرَى لا تُـبِـنُّ مَنـازِلُـهْ [4]

17 على مِثلِ جَفـنِ السَّـيفِ يَرفَعُ آلَـهُ ... مُصاصاتُ عِتقٍ وهو طـاوٍ ثَمائِلُـهْ [5]

18 ووادٍ مَـخُـوفٍ لا تُـسـارُ فِجـاجُـهُ ... بِرَكـبٍ ولا تَمْشِـي لَدَيـهِ أَراجِلُـهْ [6]

19 بِهِ الأسـدُ والأسْبـاد مَن عَلِقَتْ بِـهِ ... فَقدْ ثَكِـلَـتْـهُ عِندَ ذاكَ ثَـواكِـلُـهْ [7]

---

1 في الديوان : « للسيف » .
يناط : يعلق ، وأراد يلصق . وجفن السيف : قِرابه . والحمائل : جمع حمالة ، وهي علاقة السيف .

2 الماضي : النافذ في الأمور . والمشيع : الجريء الشجاع الذي كأن معه من يشيعه ، أي لجرأته . والخلان : جمع خليل ، وهو الصديق . وقوله : لخلان الصفاء ، أي لأصدقائه الذين يصافيهم المودة. وغوائله : خبائثه . وغوائل : ما غاله من شرّ أو نميمة أو فساد يدخل عليه .

3 وساخرة ، أي : وامرأة ساخرة . والشمائل : الخصال والصفات الحميدة . وبسام : باسم . والرواحل : الإبل .

4 قليل رقاد العين ، أي : قليل النوم . وهذا ما تمدح به العرب . وجوز البلدة : وسطها .

5 جفن السيف : قرابه . والمصاص : الخالص من كل شيء ، يقال : فلان مصاص قومه ، أي : أخلصهم نسباً ، والعتق : خلاف الرق . وآله : قومه وأهله . والثمائل : جمع ثميلة ، وهي بقية الماء في الحوض . والطاوي : الخالي البطن من الزاد .

6 ووادٍ مخوف : يخاف السير فيه وقطعه . والفجاج : جمع فجّ ، وهو الطريق الواسع في الجبل . والركب : الإبل الرواحل التي يسار عليها . والأراحل : لعلها جمع رحل – و لم نجده في معاجم اللغة – . والرواحل : الإبل .

7 به ، أي بالوادي المخوف . والأُسد : جمع الأسد . والأسباد : جمع سبد ، وهو طائر مثل العقاب، وقيل : هو الخطاف البري . ثكلته : فجعت به . وثواكله : بواكيه الذين يبكون عليه .

20 تَـبـاشَـرنَ بِـي لَـمَّـا بَـرزتُ لِـعـادَةٍ ... تَـعـوَّدْتُـهـا والعادُ جَـمٌّ خَـوابِـلُـهْ [1]

21 فَقُلْتُ تَنَـكَّـبْـنَ الـطَّـريـقَ لِـمُـخـتَـطٍ ... أخي شُـقَّـةٍ غُولٍ على مَن يُنازِلُـهْ [2]

22 فَـكَـلَّـمْـتُ مَـن لَـمْ يَـدرِ ما عَـربيَّـةٌ ... ومَن عاشَ في لَحمِ الأنِيسِ أشابِلُهْ [3]

23 فَـلَـمَّـا الـتَـقَـيْـنـا خـامَ مِنهُنَّ خائِـمٌ ... وآخَـرُ ذُو طَيـرٍ تَحُـومُ حَواجِـلُـهْ [4]

24 فَما رِمتُ جَوفَ الغِيلِ حَتّى أَلِفتُـهُ ... وأَعْـجَـبَـنـي أسْـرابُـهُ ومَـداخِـلُـهْ [5]

25 فإنِّي وبُغضِي الإنـسَ مِن بَعدِ حُبِّها ... ونأْيـيَ مِمَّـن كُنتُ ما إنْ أُزايِـلُـهْ [6]

26 لَكالصَّـقْرِ جَلَّى بَعدَما صـادَ فِـتْـيَـةً ... قَـدِيـراً ومَـشْـوِيّـاً تَـرِفُّ خَرادِلُـهْ [7]

241 / 27 أهـابُـوا بِـهِ فـازدادَ بُـعـداً وَهـاجَـهُ ... على النَّأيِ يَوْماً طَلُّ دَجْنٍ ووابِلُهْ [8]

---

1 تباشرن : خرجن وهجمن . والعادة : ما اعتاده ، وهو السير في القفر . والجمّ : الكثير . والخوابل: نراها بمعنى ما يفسده . أراد أن للقلب رغبات كثيرة تفسده .

2 فقلت ، أي : للأسد والأسباد . وتنكبن الطريق : اعدلن عنه وابتعدن . والمختط : لسائر على الطريق ، أخذ من الخط ، وهو الطريق . أخو شقة ، أي : صاحب شقة ، والشقة : السفر البعيد الطويل . وغول على ما ينازله ، أي : كالغول على ما يعاديه ويعترضه .

3 قوله : فكلمت من لم يدر ما عربية ، أي : من لا يفهم العربية ، وأراد الحيوان والطير . والأشابل: جمع شبل ، وهو جرو الأسد .

4 خام : جبن ونكص . والخائم : الجبان . وأراد الوحش .

5 رمت : أردت وقصدت . والغيل : الشجر الكثير الملتف الذي ليس بشوك ، وأراد أجمة الأسد . وألفته : اعتدته .

6 النأي : البعد .

7 في الكامل في الأدب 201/1 : « وقوله : كالصقر جلّى ، تأويل التحلي أن يكون يحسّ شيئاً فيتشوف إليه ، فهذا معنى جلى .... وقوله : قديراً هو ما يطبخ في القدر . يقال : قدير ومقدور..... وقوله : عبيطاً خرادله : فالعبيط الطري . يقال : لحم عبيط ، إذا كان طرياً » .

8 في الكامل في اللغة 202/1 : « وقوله : أهابوا به ، يقول : دعوهُ يقال : أَيَّه به وأهاب به ، أي : ناداه ... وقوله : ضوء برق ووابله ، أراد : صدّه عنهم ضوء برق ووابله ، فأضاف الوابل من –

28 أزاهِـــدَةٌ فِـــيَّ الأخِـــلاَّءُ أن رأَتْ ... فَـتًـى مُطْرَداً قَدْ أسـلَمَـتْـهُ تَبائِـلُـهْ [1]

29 وقَدْ تَزهَدُ الفِتيانُ في السَّيفِ لَمْ يَكُنْ ... كَهاماً ولَـمْ تَعمَلْ بِغـشٍ صَياقِـلُـهْ [2]

30 فَلا تَعترِضْ في الأمرِ تُكفَى شُؤُونَهُ ... ولا تَنصَحَـن إلاَّ لِمَـنْ هو قـابِلُـهْ [3]

31 ولا تَخـذُلِ الـمَولَى إذا ما مُـلِـمَّـةٌ ... أَلَمَّتْ ونازِلْ في الوَغَى مَنْ يُنازِلُهْ [4]

32 ولا تَحْـرِمِ الـمَـرْءَ الكـرِيـمَ فـإنَّـهُ ... أخُـوكَ ولا تَدرِي لَعَلَّكَ سـائِلُـهْ [5]

* * *

- المطر إلى البرق ..... وأنهما راجعان إلى السحابة » .

1 زاهدة : من الزهد . والأخلاء : الأصحاب والأصدقاء . والمطرد : المطرود من عشيرته . والتبائل: جمع تبل ، وهو العداوة والثأر .

2 في الديوان : « لم تكن كهاماً » .

زهد في الشيء : رغب عنه . وسيف كهام : لا يقطع كليل عن الضربة . وصقل السيف : جلاه .

3 قوله : لا تنصحن إلا ... أي : لا تبذل النصح إلا لمن يقبله .

4 المولى : الصديق والحليف والجار والقريب .... والملمة : النازلة الشديدة . والوغى : الحرب . أراد لا تخذل ابن عمك أو صاحبك وتتركه وقت الشدة والحرب .

5 لا تحرم المرء ، أي : من العطاء والنوال .

[150]

وقال عبيد بن أيوب أيضاً [1] : (البسيط)

1 لَيْتَ الَّذي سَخِرَتْ مِنِّي ومِنْ جَمَلِي ... ذاقَتْ كما ذُقْتُ مِن خَوفٍ وأسفارِ [2]

2 ومِن طِلابٍ وطُلَّابٍ ذَوي حَنَقٍ ... يَرمُونَ نَحويَ مِن غَيْظٍ بأبصارِ [3]

3 إمَّا تَرَيْنِي وسِربالِي يَطيرُ كَما ... طارَت عَقيقَةُ قَرْمٍ غيرِ خَوَّارِ [4]

4 إنْ يَقتُلوني فآجالُ الكُماةِ كَما ... خُبِّرْتِ قَتلٌ وما بالقَتلِ مِن عارِ [5]

5 وإنْ نَجَوتُ لِوَقتٍ غيرِهِ فَعَسَى ... وكُلُّ نَفْسٍ إلى وَقْتٍ ومِقْدارِ [6]

6 يا رَبِّ قَدْ حلَفَ الأعْداءُ واجْتَهَدُوا ... أيمانَهُمْ أنَّنِي مِن ساكِنِ النَّارِ

7 أيَحْلِفُونَ على عَمْياءَ وَيْحَهُمُ ... ما عِلْمُهُمْ بِعَظيمِ العَفْوِ غَفَّارِ [7]

---

1 القصيدة في ديوانه ص214 – 215 في أربعة عشر بيتاً .

2 سخرت مني : استهزأت . وذاقت : لاقت . والأسفار : جمع سفر .

3 الطلاب – بكسر الطاء – : المطالبة ، وهي غالبة في باب الهوى . والطلاب – بضم الطاء – : جمع طالب . والحنق : الحقد والغيظ .

4 السربال : القميص . والعقيقة : الوبر . والقرم : الفحل من الإبل الذي يترك من الركوب والعمل ويودع للفحلة . وأراد سرعته ، فقميصه يتطاير تطاير وبر القرم من الإبل . وغير خوار : غير ضعيف .

5 الآجال : جمع أجل ، وهو العمر . والكماة : جمع كمي ، وهو الفارس الشاكي السلاح . أراد أن حياة الأبطال نهايتها الحتمية القتل .

6 قوله : وكل نفسٍ ..... أي : نهاية كل نفس مقدرة لوقتها .

7 العمياء : التي لا طريق فيها ، وأراد المجهول . وعظيم العفو غفار ، أراد الله سبحانه وتعالى .

8 إنّي لأرجُو مِنَ الرَّحْمَنِ مَغْفِرَةً   ومِنَّةً مِن قِوامِ الدِّينِ جَبَّارِ [1]

9 وما أخافُ هَلاكاً بَينَ عَفوِهِما   وما يَفُوتُهُما المُستَوهِلُ السَّارِي [2]

10 إليهِما مِنهُما أنجُو على وَجَلٍ   كما نَجا خائِفٌ خاشٍ لآثارِي [3]

11 أنا الغُلامُ عَتِيقُ اللّهِ مُبتَهِلٌ   بِتَوبَةٍ بَعدَ إحلاءٍ وإمْرارِ [4]

12 خَلَّيتُ بابات جَهْلٍ كُنتُ أتبَعُها   كَما يُوَدِّعُ سَفْرٌ عَرصَةَ الدَّارِ [5]

13 إنِّي لأعْلَمُ أنِّي سَوْفَ يَترُكُنِي   صَحْبِي رَهِينَةُ تُربٍ بَينَ أحجارِ [6]

14 فَرْداً بِرابِيَةٍ أو وَسْطَ مَقبَرَةٍ   تَسْفِي عليَّ رِياحُ البارِحِ الذَّارِي [7]

* * *

---

1 المنة – بكسر الميم – : الإحسان والنعم .

2 الهلاك : الموت . والمستوهل : الحرُّ ، يستوهلها : يذهب بعقولها وينخب أجوافها . والساري : السائر ليلاً .

3 الوجل : الفزع . والخاشي : الخائف .

4 عتيق : فعيل بمعنى مفعول ، أي : معتوق من الله . والعتيق : المعتق من النار .

5 بابات جهل : طرق ووجوه جهل . مأخوذ من قولهم : بابات الكتاب : سطوره ، و لم يسمع لها بواحد ، وقيل : هي وجوهه وطرقه . والسفر : المسافرون . وعرصة الدار : ساحتها .

6 قوله : رهينة ترب ...... أراد : رهينة القبر .

7 تسفي عليه ، أي : تهب عليه بالتراب والغبار . والبارح : الريح الشديدة .

242 وقال الخطيم المحرزي من بني عَبشَمْس ، وهو من اللصُوص ، يستعطف / قومه وهو مسجون بنَجران [1] : (الطويل)

1 أبَتْ لِيَ سَعدٌ أنْ أُضامَ ومالِكٌ وحَيُّ الرَّبابِ والقَبائِلُ من عَمْرِو [2]

2 وإنْ أدعُ في القَيْسِيَّةِ الشُّمِّ تأْتِني قُرومٌ تَسامَى كُلُّهُمْ باذخُ القَدرِ [3]

3 وإنْ تَلقَ نَدماني يُخَبِّركَ أنَّني ضعِيفُ وِكاءِ الكِيسِ لَم أُغْذَ بالفَقْرِ [4]

4 وتَشهَدُ لي العُوذُ المطافِيلُ أنَّني أبو الضَّيفِ أُقِري حِينَ لا أحَدٌ يَقْري [5]

1 هو الخطيم بن نويرة العكلي من بني عبشمس ، ويغلب عليه المحرزي ، شاعر أموي لص من لصوص العرب .... له مكانه في قومه . عاصر سليمان بن عبد الملك وله قصيدة فيه يستجير به . « الحماسة البصرية 359/2 ، ومعجم البلدان 344/2 ، 399/3 » .
والقصيدة في ديوانه ص256 – 261 في ثلاثة وستين بيتاً .
وفي حاشية الأصل : « وبنو محرز : بطن من عكل » .

2 سعد ومالك والرباب وقبائل عمرو : هذه قبائل قيسية كانت تنصره فيما يبدو . والضيم : الظلم، وأضام : أظلم .

3 القيسية : أي المنسوبة إلى قيس بن عيلان . والشم : جمع أشم ، من الشمم في الأنف ، وهو ارتفاع القصبة وحسنها واستواء أعلاها وانتصاب الأرنبة . والنعت به كناية عن الرفعة والعلو وشرف النفس . والقروم : جمع قرم ، وهو السيد المعظم من الرجال ، يشبه بالقرم من الإبل ، وهو الفحل الذي يترك من الركوب والعمل ويودع للفحلة . وتسامى : تتسامى : تعلو وترتفع بعزها . والباذخ : المرتفع الشامخ .

4 النديم من ينادمك على الشراب . والوكاء : الخيط تشدّ به الصرة والكيس . والكلام كناية عن كرمه وجوده .

5 العوذ : جمع عائذ ، وهي الناقة الحديثة الولادة . والمطافيل : جمع مطفل ، وهي الناقة ذات الولد .

5 فَلولا قُريْشٌ مِلكُها ما تَعَرَّضَتْ لِيَ الجنُّ بَلْهَ الإنسُ قَدْ عَلِمت قَدرِي [1]

6 وما ابنُ مِراسٍ حِينَ جِئْتُ مُطَرَّداً بذِي عِلَّةٍ دُوني ولا حاقِدِ الصَّدرِ [2]

7 عَشِيَّةَ أعطانِي سِلاحِي وناقَتي وسَيفي جَداً مِن فَضلِ ذِي نائِلٍ غَمرِ [3]

8 خَليلي الفَتَى العُكْلِيّ لَمْ أرَ مِثْلَهُ تَحَلَّبُ كَفَّاهُ النَّدَى شائِعُ القِدرِ [4]

9 كأنَّ سُهَيلاً نارُهُ حِينَ أُوقِدَتْ بعلياءَ لا تَخفَى على أحدٍ يَسرِي [5]

10 وتَيْهاءَ مِكسالٍ إذا اللَّيلُ جَنَّها تَزمَّلَ فِيها المُدلِجُونَ على حِذْرِ [6]

11 بَعيدةِ عَينِ الماءِ تَركُضُ بالضُّحَى كَرَكْضِكَ بالخَيلِ المُقَرَّبَةِ الشُّقْرِ [7]

12 فَلاةٍ يَخافُ الرَّكبُ أن يَنطِقوا بِها حِذارَ الرَّدَى فيها مُهَوَّلَةٍ قَفرِ [8]

---

1 في الديوان : « سلكها ما تعرضت » .
القدر : المكانة والمنزلة .

2 المطرد : المطرود من عشيرته . وقوله : بذي علة ، أي : بصاحب عذرٍ يعتلّ به .

3 الجدا : العطية . والنائل : العاطي . وفضل غمر : كثير يغمر كل شيء .

4 الندى : الكرم والجود . وشائع القدر : قدره مشاع بالعطاء للأضياف . وقوله : تحلب كفاه الندى ..... كناية عن كرمه وسخائه .

5 سهيل : كوكب يمانٍ ، وقيل : كوكب لا يرى بخراسان ويرى بالعراق . وقوله : كأن سهيلاً ناره، على تشبيه ارتفاع ناره ونورها بالكوكب سهيل . والعلياء : الموضع العالي . ويسري : يسير ليلاً .

6 في الديوان والأصل المخطوط : « مكثال » . بالثاء المثلثة . وهو تصحيف لا يستقيم معه المعنى .
التيهاء : الأرض المضلة الواسعة ، لا أعلام فيها ولا جبال ولا إكام ، يتيه فيها الإنسان ولا يهتدي. ومكسال : مفعال من الكسل . وأجنها : غطاها وسترها . وتزمل : أسرع في سيره ، والزمل : العدو السريع . والمدلجون : جمع مدلج ، وهو السائر ليلاً .

7 قوله : بعيدة عين الماء تركض بالضحى ، أراد السراب الذي يرى وكأنه ماء . والمقربة : الفرس التي ضمّرت للركوب .

8 الفلاة : المفازة لا ماء فيها . والركب : الإبل . وأراد أصحابها . والردى : الهلاك ، وحذار الردى: خوف الهلاك والموت . ومهولة : من الهول ، وهو الشدة . والقفر : الخالي .

13 سَريعٍ بِها قَولُ الضَّعيفِ ألا اسْقِنِي … إذا خَبَّ رَقراقُ الضُّحَى خَبَبَ المُهرِ [1]

14 سَمَتْ لِيَ بالبَيـنِ اليَماني صَبابَـةٌ … وأنتَ بَعيـدٌ قَدْ نأيْتَ عنِ الـمِصرِ [2]

15 أُتِيـحَ لِـذي بَـثٍّ طَريـدٍ تَـعُودُهُ … هُمومٌ إذا ما باتَ طارِقُها يَسـرِي [3]

16 بِنَجـرانَ يَـقـري الـهمَّ كُلَّ غَريبَـةٍ … بَعيـدةِ شـأْوِ الكَـلْمِ باقيـةَ الأثـرِ [4]

17 يُـمَـثِّـلُهـا ذُو حاجَـةٍ عَـرضَـتْ لَـهُ … كَئِيـبٌ يُـؤسَّـى بَينَ قَرَنَـةَ والفَهرِ [5]

18 فَـقـالَ وما يَـرجُـو إلى الأهـلِ رَدَّةً … ولا أن يَرَى تِلكَ البِلادَ يَـدَ الـدَّهـرِ

19 لَـعَمْـرُكَ أنِّـي يَومَ نَـعـفِ سُـويـقَـةٍ … لَمُعتَرِفٌ بالبَينِ مُحتَسِبُ الـصَّبـرِ [6]

20 غَداةَ جَـرَتْ طَيـرُ الـفِـراقِ وأنْبأتْ … بِنأْيٍ طَويلٍ مِنْ سُـلَيمَى وبالـهَجْـرِ

21 ومَرَّتْ فَلَمْ يَزجرُ لَها الطَّيـرُ عائِفٌ … تَمُرُّ لَها مِن دُونِ أطْلالِها تَجرِي [7]

---

1 ألا اسقني ، كناية عن شدة حرها ، فيطلب الضعيـف المـاء . وخـبّ : هـاج واضطـرب. ورقـراق الضحى : سرابه . والرقراق : السراب . والخبب : ضرب من العدو فيه خفّة .

2 سمت ، ظهرت ، وأراد هيجته . والبين : البعد . والصبابة : الشوق والحنين في الهـوى . ونـأيت : بعدت . والمصر : واحد الأمصار .

3 لذي بث ، أي : لصاحب بثّ ، وأراد نفسه . والبث : الحزن والهـم . وطريـد : مطرود ، فعيـل بمعنى مفعول . وتعوده : تنتابه . وطارقها : أراد خيالها الذي يطرقه ليلاً .

4 نجران : موضع باليمن ، وفيه سجن الشاعر . ويقري الهـم : يجمعـه ويتتبعـه . والكلـم : الكـلام . وقوله : بعيدة شأو الكلم . أراد محبوبته البعيدة .

5 في حاشية الأصل : « موضعان » . وأراد : قرنة والفهر .
وكئيبٌ : أراد نفسه . ويؤسى : يحزن .

6 النعف : نعف الرملة ، وهو مقدمها وما استرق منها . وسويقة : لعله اسـم موضـع ، و لم نجـده في معجم البلدان . والبين : البعد والفراق .

7 زجرت الطير : انتهرتها لتعرف من طيرانها الفأل ، أخير هو أم شرّ . والعائف : الذي يعيف الطير فيزجرها .

22 سَنِيحاً وشَـرُّ الطَّيـرِ ما كانَ سانِحاً ... بشُؤْمَى يَدَيهِ والشَّواحجُ في الفَجْرِ [1]

243 / 23 فَما أنـسَ مِلْ أشياءِ لا أنسَ طائِعاً ... وإن أشقَذَتني الحَربُ إلاَّ على ذِكرِ [2]

24 عَيوفُ الَّذي قالَت تَـعَزَّ وقَدْ رأتْ ... عَصَى البَين شُقَّتْ واختِلافاً مِنَ النَّجرِ [3]

25 عَليكَ السَّلامُ فارتَحِـلْ غَيـر باعِـدٍ ... وما البُعدُ إلاَّ في التَّنائِي وفي الهَجْرِ [4]

26 وعَفَّتْ لـجَفْـنِ العَيـنِ جائِلَ عَبـرَةٍ ... كما ارْفَضَّ نَجمٌ مِن جُمانٍ ومِن شَذْرِ [5]

27 تَـهَـلَّلَ مِنها واكِـفٌ مَـطَـرَتْ بِـهِ ... جَمومٌ بِملِءِ الشَّأْنِ مائِحَةُ القَطرِ [6]

28 وقالَتْ تَـعَـلَّم أنَّ عِـنـدِي مَعْـشَـراً ... يَرَونَكَ ثـأراً أو قَرِيـباً مِنَ الـثَّـأرِ [7]

29 فَـقُـلتُ لَها إنّـي سَتَـبلـغُ مُـدَّتِـي ... إلى قَـدَرٍ مـا بَـعـدَهُ لِـيَ مِن قَـدرِ [8]

30 ألا لَيتَ شِـعرِي هل أبِـيـتَـنَّ لَـيـلَـةً ... بأعلَى بَلِيٍّ ذِي السَّلامِ وذِي السِّدْرِ [9]

---

1 السنيح : ما جاءك عن يمينك يريد شمالك ، وهو السـانح . والبـارح : مـا جـاء عـن شمـالك يريـد يمينك . والشواحج : جمع شاحج ، وأراد الغراب الشاحج .

2 أشقذتني الحرب : أبعدتني .

3 العيوف : الكراهية . من عاف الشيء إذا كرهه . وعصى البين : الفراق والبعد .

4 التنائي : التباعد .

5 عفت : كثرت وازدادت . والعـبرة : الدمعة . وارفـض : تفـرق . والجمـان : حبـات تعمـل مـن الفضة على أشكال اللؤلؤ ، وهو فارسي معرب . والشذر : خرز يفصل به بين الجواهر في النظم .

6 تهلل منها ، أي من العين . وتهلل : سال . والواكف : الدمع الواكف ، وهو السائل قليلاً قليلاً . والجموم : الكثير الماء . والشأن : مجرى الدموع من العروق إلى العين ، والجمع شؤون . والمايحة : التي تنزل في البئر ، فتملأ الدلو ، فكلما جذبت دلواً ، انصب عليها من مائها فابتلت . كناية عـن كثرة بكاء العين .

7 يرونك ثأراً ، أي : يرون فيك ثأراً لهم بفعلك ، ولا بد من أخذ الثأر .

8 إلى قدر ، أي : قدر الله في حياة الإنسان .

9 السلام : موضع ماء . والسِّدر : موضع . وضبطه ياقوت في معجمه بفتح السين .

31 وهَلْ أهْبَطنْ رَوضَ القَطا غَيرَ خائِفٍ   وهَل أُصبِحَنَّ النَّهرَ وَسطَ بَني صَخرِ [1]

32 وهَلْ أسـمَعَـنْ يَـومـاً بُكاءَ حَمامَـةٍ   تُنادِي حَماماً في ذُرَى تَنْضُبٍ خُضرِ [2]

33 وهَلْ أرَيَـنْ يَـومـاً جِيـادِي أقودُهـا   بِذاتِ الشُّـقوقِ أو بأنقائِها العُفـرِ [3]

34 وهَلْ تَقْطَعَنَّ الـخَرْقَ بِي عَيدَهـيَّـةٌ   نَجـاةٌ مِنَ العِيـدِيِّ تَمرحُ لِلزَّجـرِ [4]

35 طَوَت لَقَحاً مِثلَ السِّـرارِ وبَشَّـرَتْ   بأصهَبَ خَطّـارٍ كخافِيـةِ الـنَّسرِ [5]

36 هَـبُوعٌ إذا ما الرِّيـمُ لاذَ مِنَ اللَّظَى   بـأوَّلِ فيءٍ واسـتَكَـنَّ مِـنَ الـهَجْرِ [6]

37 وباشَـرَ مَـعمُـورَ الكِـنـاسِ بِـكَـفِّـهِ   إلى أن يَكونَ الظِّلُّ أقصَرَ مِن شِبْرِ [7]

---

1 الروض : جمع روضة ، وهي الأرض المخضرة بأنواع النبات . وروض القطا : اسم موضع .

2 الذرى : الأعالي ، مفردها ذروة . وتنضب : قرية من أعمال مكة بأعلى نخله ، فيهـا عـين جارية ونخل . وخضر : صفة للذرى .

3 الشقوق : منزل بطريق مكة بعد واقصة من الكوفة وبعدها تلقاء مكة .... وقيل : مـن ميـاه ضبـة بأرض اليمامة . والأنقاء : جمع نقا ، وهو الكثيب من الرمل . والعفر : التي لونها لون التراب .

4 الخرق : الفلاة الواسعة تنخرق فيها الرياح . والعيدهية والعيدية : نـوق كـرام نجـائب ، قيـل إنهـا منسوبة إلى بني العيد ، وهم حي ، وقيل هي منسوبة إلى عيد ، وهو فحل كريم منجب . ونجـاة : سريعة . من النجاء ، وهي السرعة . ويمرح : يمشي مشية النشاط والفرح .

5 طوت ، أي : في رحمها . واللقاح : ماء الفحل . والسرار : الموضع الذي يجتمع فيه الماء ، فيصـير فيه نبات . والجمل الأصهب : الأبيض الذي يخالط بياضه حمرة ، وهو أن يحمرّ أعلى الوبر وتبيض أجوافه . والخطار : الجمل الذي يخطر بذنبه في السير ، أي يضرب بـه يمنـة ويسـرة مـن النشـاط . والخوافي : ريشات إذا ضم الطائر جناحيـه خفيـت ، وقيـل : هـي الريشـات الأربـع اللواتـي بعـد المناكب . واحدتها خافية .

6 في حاشية الأصل : « الهاجرة » .

والهبوع : النشيط . والريم : الغزال . ولاذ : لجأ . واللظى : شدة لهب الحر وتوقده . واسـتكن : استتر .

7 باشر الأمر : وليه بنفسه . والكناس : بيت البقرة الوحشية . وأقصر من شبر : أراد الظهيرة .

38 وقَدْ ضَمَرَتْ حَتّى كأنَّ وَضِينَها ... وِشاحَ عَرُوسٍ جالَ مِنها على خَصرِ [1]

39 حَدِيثَةُ عَهدٍ بالصُّعُوبةِ دُيِّثَتْ ... بِبَعضِ الرُّكوبِ لا عَوانٍ ولا بِكرِ [2]

40 تَخالُ بِها غِبَّ السُّرَى عَجرَفِيَّةً ... على ما لقِين مِن كَلالٍ ومِن حَسرِ [3]

41 ولَوْ مَرَّ مِيلٌ بَعدَ مِيلٍ وأصْبَحَتْ ... عِتاقُ المَطايا قَدْ تَعادَينَ بالفِترِ [4]

42 وهَلْ أُرَيَنْ بَينَ الحَفِيرَةِ والحِمَى ... حِمَى النِّيرِ أو يوماً بأكْثِبَة الشَّعْرِ [5]

43 جَميعَ بَني عَمِّي الكِرامِ وإخْوَتي ... وذلِكَ عَصرٌ قَدْ مَضَى قَبلَ ذا العَصرِ

44 أخِلاَّيَ لَمْ يَشْمَتْ بِنا ذُو شَناءَةٍ ... ولَمْ تَضْطَرِبْ مِنِّي الكُشوحُ على غِمْرِ [6]

45 ولا مِنْهُمُ حَتّى دَعَتْنا غُواتُنا ... إلى غايَةٍ كانَتْ بأمثالِنا تُزري [7]

---

1 ضمرت : هزلت . والوضين : بطان منسوج بعضه على بعض من سيور ، يشدّ به الرحل على البعير . وجال : تحرك واضطرب .

2 ديثت : ذللت وذهبت صعوبتها . والعوان : النَّصَف التي بين الفارض وهي المسنة ، وبين البكر ، وهي الصغيرة .

3 غبّ السرى ، بعد السير ليلاً . والعجرفية : النشاط . والعجرفية من سير الإبل: اعتراضٌ في نشاط . والكلال : التعب والإعياء . والحسر : الإعياء والكلال .

4 في الديوان : « قد تغادرن » .

المطايا : الإبل التي تمتطى . وتعادين : من العَدْو . والفتر – بكسر الفاء – : ما بين الإبهام والسبابة ، وكنى بذلك عن أخفافها .

5 في الديوان : « بين الخفيرة » .

وفي الأصل المخطوط : « حمى النهر » . وهو تصحيف صوابه من معجم البلدان .

وحمى النير – بكسر النون – : اسم موضع بالدهناء . والأكثبة : جمع كثيب .

6 الأخلاء : جمع خليل ، وهو الصديق . والشناءة : البغضاء . والكشوح : جمع كشح ، وهو الخاصرة . والغِمر : الغل في الصدر يجده الرجل على صاحبه .

7 الغواة : جمع الغويّ ، وهو الذي يتبع الغواية . وتزري : تحقر وتفسد .

46 أَتَينـاهُمُ إذ أسلَمَتهُم حُلومُهُم | فَكُنّا سَواءً في الملامَةِ والعُذرِ [1]
47 فَلأياً بِلأيٍ ما نَزَعتا وقَبلَهُ | مَدَدنا عِنانَ الغَيِّ مُتَّسِقاً يَجري [2]
48 فَكُنّا لأقوامٍ عِظاتٍ وقُطِّعَتْ | وسائِلُ قُربَى مِن حَميمٍ ومِن صَهرِ [3]
49 لَحَى اللّهُ مَنْ يَلحَى على الحِلْمِ بَعدما | دَعَتنا رِجالٌ لِلفِخارِ ولِلعَقرِ [4]
50 وجاؤوا جَميعاً حاشِدينَ نَفيرَهُمْ | إلى غايَةٍ ما بَعدَها ثَمَّ مِن أمرِ [5]
51 وقُلتُ لَهُم إن تَرجِعُوا بَعدَ هَذِهِ | جَميعاً فَما أُمي بِأُمٍّ بَني بَدرِ
52 قَدَحنا فأورَينا على عَظمِ ساقِنا | فَهَلْ بَعدَ كَسرِ السَّاقِ لِلعَظمِ مِن جَبرِ [6]
53 بَني مُحرِزٍ هل فِيكُمُ ابنُ حَمِيَّةٍ | يَقومُ ولَو كانَ القِيامُ على جَمرِ [7]
54 بِما يُؤمِنُ المَولَى وما يَرأبُ النَّأي | وخَيرُ المَوالي مَن يَريشُ ولا يَبري [8]
55 كما أنا لو كان المُشَرَّدُ مِنكُمُ | لأبْلَيْتُ نُجحاً أو لَقيتُ على عُذرِ
56 لأعْطَيتُ مِن مالي وأهلي رَهِينَةً | ولا ضاقَ بالإصلاحِ مالي ولا صَدري

---

1 الحلوم : جمع الحلم ، وهو العقل والأناة . والملامة : اللوم .

2 لأياً : بعد جهد ومشقة . والعنان : اللجام على تشبيه الغي بناقة . والغي : الباطل . ومتسقاً : متتابعاً .

3 العظات : جمع عظة ، وهي الموعظة والعبرة .

4 يلحى : يلوم ويعذل . والفخار : التفاخر . والعقر : عقر الإبل ، نحرها .

5 النفير : القوم الذين ينفرون إلى القتال .

6 يقال : قدح فأورى ، وورت النارُ إذا ظهرت ، ووريت الزندة . وكبا الزند يكبو كبوّاً إذا قدح فلم يَرِ . والمجبر : الذي انكسر فجبر . والجبر : جبر العظم المكسور .

7 يقوم ، أي يقوم للأمر الصعب ، يتصدى له ويحمل تبعاته . والحمية : الغضب والأنفة .

8 المولى : الحليف والجار والصاحب والقريب . والنأي : الإفساد ، وقيل : هي الجراحات والقتل ونحوه من الإفساد . ويريش : يركب الريش على السهام . وقوله : لا تريش ولا تبري ، أي : لا تنفع ولا تضر .

57 بَنـي مُحرزٍ مَن تـجعَلُونَ خلِيفَتـي		إذا نابكُمْ يَوماً جَسيمـاً مِنَ الأمرِ [1]

58 بَنـي مُحـرزٍ كُـنتمْ ومـا قَدْ عَلِمـتُمُ		كَفارِيَـةٍ خَرقـاءَ عَـيَّت بِما تَفرِي [2]

59 رأتْ خَلَلاً ما كُـلُّـهُ سَـدُّ خَـرزِهـا		وأَثْأى عَلَيها الخرزُ مِن حَيثُ لا تَدْري [3]

60 بَني مُحرزٍ إن تَكنِسِ الوَحشُ بَينَكُم		وبَيني وتَبعُـدُ مِن قُبُورِكُمُ قَـبـري [4]

61 فَقَدْ كُنتُ أَنهـى عَنكُمُ كُلَّ ظـالِـمٍ		وأدفَـعُ عَنكُمْ بالـيَديـن وبالـنَّحـرِ [5]

62 مُـعَـنًّـى إذا خَصـمٌ أدَلَّ عَـلـيـكُـمُ		بَني مُحرزٍ يَوماً شَدَدتُ لَهُ أَزْري [6]

63 بِـحَـدٍّ سِـنـانٍ يُـستَـعَـدُّ لِـمثـلِـهِ		ورَقـمِ لسـانٍ لا عَيِيٌّ ولا هَـذْرِ [7]

* * *

1 نابكم : نزل بكم وأصابكم . والنوب : جمع نائبة ، وهي المصيبة . وأمر جسيم : عظيم .

2 الفارية : العاملة . وفارية حمقاء : رعناء . وعيّت : كلت وتعبت . وتفري : تعمل .

3 الخلل : منفرج ما بين كل شيئين . وأراد خلل الثوب . والخرز : الخياطة . أثأى : أفسد .

4 تكنس الوحش ، تدخل الكناس ، والكناس : بيت البقرة الوحشية .

5 أنهى : أدفع .

6 المعنّى : ذو العناء والمشقة . والأزر : القوة .

7 السنان : سنان الرمح ، وهو حديدته لصقالتها وملاستها . والعيي : العاجز .

وقال الخطيم أيضاً لسليمان بن عبد الملك وقد استجار بهِ [1] : (الطويل)

1 وقـائِـلَـةٍ يَـومـاً وقَـدْ جِـئْـتُ زائـراً ... رأيتُ الـخَطيمَ بَعدَنـا قَدْ تَـخدَّدا [2]

2 أمـا إنَّ شَـيْـبِي لا يـقُـومُ بِـهِ فَـتًـى ... إذا حَضَرَ الشُّـحُّ اللَّئِيمَ الضَّـفَندَدا [3]

3 فَلا تَسـخَـرِي مِـنِّـي أمامَـةُ أنْ بَـدا ... شُحُوبـي ولا أنَّ القَميصَ تَـقَـدَّدا [4]

245 / 4 فإنِّي بِأرضٍ لا يَرَى الـمَـرْءُ قُربَـهـا ... صَديقاً ولا تَحلَى بِها العَينُ مَرقَدا [5]

5 إذا نـامَ أصْحابِـي بِهـا اللَّيـلُ كُـلَّـهُ ... أَبَتْ لا تَذوقُ النَّومَ حَتَّى تَرَى غَدا [6]

6 أتَـذكُـرُ عَـهْـدَ الـحـارِثـيَّـةِ بَعدَمـا ... نأيتَ فَلا تَـسـطِـيـعُ أنْ تَـتَـعَـهَّدا [7]

7 لَعَمْرُك ما أحْـبَبْتُ عَـزَّةَ عن صِبًـى ... صَبَتـهُ ولا تَسْـبِـي فُـؤادِي تَعَمُّدا [8]

8 ولَـكِـنَّـنِـي أبْصَـرْتُ مِنهـا مَـلاحَـةً ... ووَجهاً نَـقِـيّـاً لَـونُـه غَيـرَ أنكَـدا [9]

---

1 القصيدة في ديوانه ص262 - 266 في ستين بيتاً .

2 تخدد : هزل ونقص .

3 الشحُ : البخل والحرص . والضفندد : الضخم الأحمق .

4 تقدد القميص : تخرق وتشقق .

5 المرقد : مكان الرقود .

6 أبت ، أراد : عينه .

7 نأيت : بعدت وفارقت . وتتعهد الشيء : تتولاه بالرعاية .

8 الصبا : اللهو والغزل . وتسبي الفؤاد : تأسره وتذهب بعقله .

9 الملاحة : الحسن . والوجه النقي : النظيف . والوجه الأنكد : المكفهر .

9 مِنَ الخَفِراتِ البِيضِ خَمصانَةِ الحَشا ثِقال الخُطا تَكسُو الفَرِيدا المُقَلَّدا [1]

10 فَقَدْ حَلِيَتْ عَيني بِها وهَوِيتُها هَوَى عَرَضٍ ما زالَ مُذ كُنتُ أمْرَدا [2]

11 كأنَّ مِنَ البَرْدِيِّ رَيَّانَ ناعِماً بِحَيْثُ تَرَى مِنها سِواراً ومِعضَدا [3]

12 تَهادَى كَعَومِ الرِّكِّ كَعْكَعَهُ الصَّبا بأبْطَحِ سَهلٍ حِينَ تَمشي تأوَّدا [4]

13 يَهيمُ فُؤادِي ما حَيِيتُ بِذِكْرِها ولو أنَّني قَدْ مُتُّ هامَ بِها الصَّدا [5]

14 لَها مُقْلَتا مَكحُولَةٍ أُمِّ جُؤْذَرٍ تُراعِي مَهاً أضحَى جَميعاً وفُرَّدا [6]

15 وأظْمَى نَقيّاً لَمْ تُغَلَّلْ غُرُوبُهُ كَنَورِ أقاحٍ فَوقَ أطرافِهِ النَّدَى [7]

---

1 الخفرات : النساء الحييات ، الواحدة خفرة . والخمصانة : الضامرة . والحشا : البطن . والفريد : الشذر الذي يفصل بين اللؤلؤ والذهب .

2 حليت : أصبحت حلوة . والأمرد : الشاب الذي بلغ خروج لحيته ، وطرّ شاربه ، و لم تبدِ لحيته .

3 البردي : ضربٌ من النبات ناعم طريٌ ، على تشبيه أطرافها به . والريان : الممتلئ .

4 في الديوان : « كعكعة الصبا » .

تهادى : تتهادى : تمشي في تمايل وسكون . والرك : المطر الضعيف . وكعكعه : حبسه . والصبا: ريح الصبا . والأبطح : مسيل الوادي الواسع العريض ، ينبطح فيه الماء ، أي يذهب يميناً وشمالاً . وتأود : تثنى للينه وسباطته .

وفي الفاخر ص297 في تقديم البيت يقول المفضل بن سلمة : قال الخطيم بن المحرزي يصف غديراً شبه مشي المرأة به .

5 هام يهيم هياماً ، والهيام : كالجنون من العشق . والصدى : ما يبقى من الميت في قبره ، وهو جثته. وأراد يحبها حيّاً وميتاً .

6 المقلة : العين ، وإنما سميت مقلة ، لأنها تمقل بالنظر : ترمي به . الجؤذر : ولد بقرة الوحش ، وبقر الوحش مشهور بسواد المقلتين مع الحسن وسعة الحلقة . وأم جؤذر : الغزال . والمها : جمع مهاة، وهي بقرة الوحش .

7 الأظمى : الأسنان . والنقي : الأبيض . وغروب الأسنان : الماء الذي يجري عليها ، الواحد غرب. والنور من الزهر : الأبيض . والأقاحي : جمع أقحوان ، وهو نبت له زهر أشبه شيء بالأسنان في بياضه وصفره واستوائه . والندى : البلل .

16 لَدَى دِيَمٍ جادَتْ وهَبَّتْ لَهُ الصَّبـا ... تَلَقَّيـنَ أَيَّامـاً مِنَ الـدَّهـرِ أسعُـدا [1]

17 فَلا والَّذي مَنْ شاءَ أغوَى فَلَمْ يَكُنْ ... لَهُ مُـرشِـدٌ يَوْمـاً ومَنْ شـاءَ أرْشَـدا

18 يَـمـيـنُ بَـلاءٍ مـا عَـلِمْـتُ بِـسَـيِّـئٍ ... عَليها وإنْ قـالَ الـحَـسُودُ فأجهَدا

19 وإنِّـي لَمُـشْـتـاقٌ إلى اللّـهِ أشْـتَـكي ... غَـلـيـلَ فُـؤادٍ قَدْ يَبيـتُ مُسَـهَّـدا [2]

20 ومـا لامَـنـي في حُـبِّ عَـزَّةَ لائِـمٌ ... مِنَ النَّاسِ إلاَّ كانَ عِندِي مِنَ العِدا [3]

21 ولا قـالَ لي أحْسَـنتُ إلاَّ حَـمِدتُـهُ ... بما قالَ لي ثُـمَّ اتَّـخَـذْتُ لَـهُ يَـدا [4]

22 فَلَو كُنْت مَشعُوفاً بِعَزَّةَ مِثلَ ما شُعِفتُ ... بِـهـا مـا لُـمْـتَـنـي يـا ابـنَ أربَـدا [5]

23 إذنْ لازدَهاكَ الشَّوْقُ حَتَّى تَرَى الصِّبا ... مِنَ الجَهْلِ في أدنَى الـمَعيشَة أحْمَدا [6]

24 وما لُمْتَـنـي في حُـبِّـهـا بَل عَذَرتَني ... فأصْبَحتَ مِن وَجدٍ بِعَـزَّةَ مُقصَدا [7]

25 لَيالـيَ أهـلانـا جَـمـيـعـاً وعَـيْـشُـنـا ... رَفيعٌ وشِـعـبـا الـحَيِّ لَمْ يَـتَـبَـدَّدا [8]

26 لَهـا بَيـنَ ذِي قـارٍ فَـرَمـلِ مُـخَـفَّـقٍ ... مِنَ القُفِّ أو مِن رَملِهِ حينَ أربَدا [9]

---

1 الديم : جمع ديمة ، وهو المطر يكون في سكون لا رعد فيه ولا برق . وجادت ، أي : جادت عليها، من المطر الجود ، وهو الغزير . والصبا : ريح الصبا .

2 الغليل : العطش . وأراد العطش لقربها ووصلها . والمسهد : الأرِقُ . والأرَقُ : ذهاب النوم لعلّة.

3 العدا : الأعداء .

4 اليد : الفضل والنعمة .

5 في الديوان : « مشغوفاً ..... شغفت » .
المشعوف : من أصيبت شعفة قلبه بحبٍ .

6 ازدهاك الشوق : استخفك . والصبا : اللهو والغزل .

7 الوجد : الحب الشديد . والمقصد : المطعون .

8 أهلانا جميعاً ، أي : مجتمعين . وشعبا الحي ، نراه بمعنى جانبا الحي . ويتبددا : أي لم يتفرقا وينشعبا .

9 ذو قار : اسم موضع . ورمل مخفق : رمل في أسفل الدهناء من ديار بني سعد . والقف : ما ارتفع من متون الأرض وغلظ وصلبت حجارته و لم يبلغ أن يكون جبلاً . وأربدا : أغبر بلون التراب .

246 / 27 أواعِسُ في بَرثٍ مِنَ الأرضِ طَيِّبٍ   وأودِيَةٌ يُنبِتْنَ سِدراً و غَرقَدا [1]

28 أحَبُّ إلينا مِن قُرَى الشَّامِ مَنزِلاً   وأجبالِها لَو كانَ أن أتَوَدَّدا

29 أعُوذُ بِرَبِّي أن أرَى الشَّامَ بَعدَها   وعَمَّانَ ما غَنَّى الحَمامُ وغَرَّدا

30 فَذاكَ الَّذي اسْتَنكَرْتُ يا أُمَّ مالِكٍ   وأصْبَحتُ مِنهُ شاحِبَ اللَّونِ أسوَدا [2]

31 وإنّي لَماضِي الهَمِّ لو تَعلَمِينَهُ   ورَكَّابُ أهْوالٍ يُخافُ بِها الرَّدَى [3]

32 ومِسعَرُ حَربٍ كُنتُ مِمَّنْ أشُبُّها   إذا ما الجَبانُ النِّكْسُ هابَ وعَرَّدا [4]

33 وأزدادُ في رَغمِ العَدُوِّ لَجاجَةً   وأُمكِنُ مِن رأسِ العَدُوِّ المُهَنَّدا [5]

34 ويُعجِبُني نَصُّ القِلاصِ على الوَجا   وإنْ سِرنَ شَهراً بَعدَ شَهرٍ مُطَرَّدا [6]

35 عَواسِفُ خَرقٍ ما لَهُنَّ تَئِيَّةٌ   إذا مِلْنَ في سَهبٍ تَعَرَّفنَ قَرْدَدا [7]

36 يَخُضنَ بأيدِيهِنَّ بِيداً عَرِيضَةً   ولَيلاً كأثْناءِ الرُّوَيزِيِّ أسوَدا [8]

---

1 الوعس : جمع الوعساء ، وهي الرابية اللينة من الرمل . والبرث : الأرض اللينة السهلة . والسدر : شجر النبق ، وهو يكثر في بلاد العرب . والضال : ضرب من الشجر .

2 منه شاحب ، أي : من بعده عن الأماكن التي ذكرها .

3 الماضي : النافذ في الأمور . والأهوال : جمع هول ، وهو الشدة . والردى : الهلاك والموت .

4 المسعر : الفارس الذي يوقد نار الحرب . وشبّ النار : أوقدها . والنكس : الضعيف البليد . وعرد : أحجم وهرب .

5 اللجاجة : التمادي . والمهند : السيف صنع في الهند .

6 نص القلاص : سيرها الشديد وحثها . والقلاص : جمع القلوص ، وهي الفتية من الإبل . والوجى: أن يشكو الفرس باطن حافره .

7 عواسف خرق : جمع عسوف ، والعسوف : التي تقطع الخرق بغير قصد ولا هداية ولا توخي حذر فتركب رأسها ولا يثنيها شيء . والخرق : : الفلاة تنخرق فيها الرياح . والسهب : الفلاة الواسعة . والقردد : المكان الغليظ من الأرض .

8 يخضن ، أي : القلاص . والبيد : جمع بيداء ، وهي الفلاة . والرويزى : ثوب أخضر من الثياب،=

37 إذا مالَ جُـلُّ اللّيـلِ واطَّرَقَ الكَرَى ... أثرنَ قَطاً مِن آخرِ اللّيـلِ هُجَّـدا [1]

38 ورَحلِي على هَوجاءَ حَرْفٍ شِمِلَّةٍ ... ذَمولٍ إذا الْتـاثَ المَطِيُّ وهَـوَّدا [2]

39 مُوثَّـقَـةِ الأنسـاءِ مَضبُـورَةِ القَـرَى ... تَـسُـومُ بِـهـادٍ في الـقِـلادَةِ أقـوَدا [3]

40 على مَرساتِ الجَندلِ الصُّمِّ رَفَّعَتْ ... بِـهِـنَّ كَما رَفَّعـتَ ظِـلاً مُـمَـدَّدا [4]

41 لَها عُـجُـزٌ تَـمَّتْ ورِجـلٌ قَـبيـضَـةٌ ... تَشُـلُّ يَداً ما الـخَطو فيها بأحرَدا [5]

42 بِها أَثَـرٌ في مَوضِعِ النِّـسعِ لاحِـبٌ ... ومَصدَرُ فَضل النِّسعِ مِن حيثُ أورَدا [6]

43 جَرَى النِّسعُ مُنصَبّاً مِنَ الرَّحلِ وارِداً ... فَلَمَّا مَضَى مِن خَلفِهِ الرَّحلُ أصْعَدا [7]

44 إلى كـاهِـلٍ مِـنـهـا إذا شُـدَّ فَـوقَـهُ ... بأحبُلِهِ الـمَيـسُ الـعِـلافـيُّ أوْفَـدا [8]

- شبه سواد الليل به .

1 جلّ الليل : معظمه . والكرى : النعاس . والقطا : ضرب من الطير . وهجد : نوّم .

2 الهوجاء : الناقة كأن بها هوجاً لنشاطها . والحرف : الناقة الصلبة الشديدة ، شبهت بحرف الجبل لعظمها وصلابتها . والشملة : الناقة الخفيفة . والذمول : الناقة السريعة ، من الذميل ، وهو ضرب من سير الإبل فيه سرعة ولين . والتاث المطي : سار في لين وبطء . والمطي : جمع مطية ، وهوّدا : أبطأ في سيره وترفق .

3 الأنساء : جمع نساً ، وهو عرق من منشق ما بين الفخذين فيستمر في الرجل . وهما نسيان اثنان. والموثقة : المحكمة . والناقة المضبرة : المكتنزة الموثقة الخلق . والقرا : الظهر . وتسوم الناقة : تمضي، ويخلى لها سومها ، أي وجهها . والهادي : العنق . والأقود : الطويل العنق .

4 مرسات : جمع مرسة ، ونراها بمعنى حبال من الحجارة . والجندل : الحجارة والصخر . والصم : الصلاب . ورفعّت : رفعت . وظلاً ممداً ، أي : خباءً ممداً .

5 رجل قبيضة : شديدة ، وقيل : سريعة . والأحرد : الثقيل .

6 النسع : سيرٌ يضفر وتشدّ به الرحال أو يجعل زماماً للبعير .

7 الرحل : مركب للبعير والناقة ، وجمعه أرحلٌ ورحالٌ .

8 الكاهل : أصل العنق عند مقدم السنام . والميس : شجر صلبٌ تعمل منه أكوار الإبل ورحالها . والعلافي : الرحل العظيم ، منسوب إلى عِلاف ، وهو رجل من الأزد كان يصنع الرحال .

45 كـأنَّ أمـامَ الـرَّحـلِ مِنها وخـلْـفَـهُ … صَفِيحاً لَدَى صَفْقَيْ قَراها مُسَنَّدا [1]

46 سَـفـيـنَـةُ بَـرٍّ تَـحتَ أودَعَ لا تـنِي … براكِبِهـا تَجـتـابُ سَـهبـاً عَمَـرَّدا [2]

47 إذا امتَـدَّ أثْناءُ الـزِّمـامِ ازْدَهَـتْ بـهِ … كَما يَزْدَهِي الذُّعرُ الظَّليمَ الخَفَيدَدا [3]

48 تَـذاءَبُ أحـيـانـاً مِـراحـاً وَحِـدَّةً … زَهَـتـهـا فَـمـا بـالَـيـتُ ألاَّ تَـزيَّـدا [4]

49 بِذِي شُقَّـةِ جَـوّابِ أرضٍ تَقاذَفَـتْ … بِهِ سارَ حَتّى غـارَ ثُمَّـتَ أنـجَـدا [5]

247 / 50 أعِـذنِـي عِـيـاذاً يا سُـلَيـمـانُ إنّنـي … أتَيتُـكَ لَمَّا لَم أجِد عَنكَ مَـقْـعَـدا [6]

51 لِتُؤْمنَنـي خَـوفَ الّذي أنا خـائِـفٌ … وتُبـلِـعَـنـي رِيـقـي وتُـنظِـرني غَـدا

52 فِــراراً إلـيـكَ مِـن وَرايَ ورَهــبَــةً … وكُنتَ أحقَّ الـنَّـاسِ أن أتَـعَـمَّـدا [7]

53 وأنتَ امْـرُؤٌ عَـوَّدتَ نَفسكَ عـادَةً … وكُـلّ امـرِئٍ جـارٍ على ما تَـعَـوَّدا

54 تَعَـوَّدتَ ألاَّ تُسـلِمَ الـدَّهـرَ خـائِفـاً … أتـاكَ ومَـن آمـنـتَـهُ أمِـنَ الـرَّدَى [8]

---

1 الصفيح : حجارة واسعة تجعل على جنبي الجدول لئلا يتهدم . والصفق : الجانب . والقرا : الظهر. والمسند : المسنود .

2 لا تني ، أي : لا تفتر ولا تكل . وتجتاب : تقطع . والسهب : الفلاة الواسعة من الأرض . والعمرد : الطويل .

3 ازدهت به : استخفت . والخفيدد : السريع .

4 تذاءب : جاء من كل وجه . والمراح : المرح والنشاط . والحدة : النشاط والسرعة والمضاء . وزهتها : رفعتها . وتزيدا ، أي أن تتزيدا .

5 بذي شقة ، أي : بذي سفر . والشقة : السفر البعيد . وغار : نزل الغور ، والغور : المنخفض . وأنجد : صعد النجد ، والنجد : ما غلظ من الأرض وأشرف وارتفع مثل الجبل .

6 عاذ به يعوذ عياذاً : لاذ به ولجأ إليه واعتصم . وسليمان : هو سليمان بن عبد الملك الخليفة الأموي . ومقعدا : مكان القعود ، وأراد مكاناً يقعد فيه قريباً منه لينال عطاءه .

7 الرهبة : الخوف .

8 الردى : الموت . أراد أنه عنده ينجو من الهلاك .

55 أجَرتَ يَزيدَ بنَ الـمُـهلَّـبِ بَـعـدَما ... تـبَـيَّـنَ مِن بـابِ الـمَـنـيَّـةِ مَورِدا [1]

56 فَفَـرَّجتَ عَـنـهُ بَعدَمـا ضـاقَ أمْـرُهُ ... عَليـهِ وقَدْ كانَ الـشَّـريدَ الـمُطَـرَّدا

57 سَنَنْتَ لأهلِ الأرضِ في العَدلِ سُنَّةً ... فَغـارَ بِـلاءُ الصِّدْقِ مِنكَ وأنـجَدا [2]

58 وأنتَ الـمُصَفَّى كُلُّ أمرِكَ طَـيِّـبٌ ... وأنتَ ابنُ خَيـرِ الـنَّـاسِ إلاَّ مُحمَّدا

59 وأنتَ فَـتَـى أهـلِ الـجَزيرةِ كُـلِّها ... فَعـالاً وأخلاقـاً وأسْـمَـحُهُم يَـدا [3]

60 وأنتَ مِنَ الأعياصِ في فَـرعِ نَـبعَـةٍ ... لَها ناضِـرٌ يَـهْـتَـزُّ مَجداً وسُـودَدا [4]

* * *

1 المنية : الموت . وموردا : طريقاً .

2 السنة : الطريقة . وغار : انخفض من الغور . وأنجدا : ارتفع من النجد .

3 أسمحهم ، أي : أكثرهم سخاءً وسهولة .

4 عيص الرجل : منبت أصله . وأعياص قريش : كرامهم ينتمـون إلى عِيـصٍ ، وعيـصٌ في آبـائهم . والأعياص من قريش : أولاد أمية بن عبد شمس الأكبر ، وهم أربعة : العاص وأبو العاص والعِيـص وأبو العيص . والفرع : أعلى الشيء . أراد أنه من أعلى قريش حسباً ونسباً . والنبعة : ضرب من الشجر ، وهي أجوده .

[153]

وقال أيضاً [1] : (الطويل)

1 نَزَلْنا بِمَخْشيٍّ الـرَّدَى آجن الصَّرَى   تناذَرَهُ الـرُّكْبـانُ جَدبِ الـمُعَـلَّـلِ [2]

2 غِشـاشـا مَلا حَتّى رَويـنَ وعَـلَّقُـوا   أداوَى سَقَـوا فيهـا ولَمَّـا تَـبَـلَّـلِ [3]

3 وأشْعَـثَ راضٍ في الـحياةِ بِصُحبَتِي   وإن مُتُّ آسَى فِعلَ خِرقٍ شَمَردَلِ [4]

4 تَـبَـدَّلَ بالـنُّـعـمَـى بَئِـيسـاً وشَـفَّـهُ   مـخاوِفُ تُزرِي بالغَريرِ الـمُغَفَّـلِ [5]

5 طَـريـدٍ مَـطـا حَـتّـى كـأنَّ ثـيـابَـهُ   على جِلدِ مَسجونٍ وإن لَمْ يُكَبَّلِ [6]

---

1 القصيدة في ديوانه ص267 – 269 في ستة وعشرين بيتاً .

2 في الأصل المخطوط بين الشطرين : « مجتمع الماء » . وهو شرح لقوله : الصرى .
وفي الديوان : « حدب المغلل » .
الردى : الهلاك . ومخشيّ الرّدى : يخاف الموت به . والآجن : الماء المتغير الطعم واللون . والصرى: الماء الذي طال استنقاعه . وتناذره الركبان : خوّف بعضهم بعضاً . والجدب : القحط. والمعلل : الذي يعطي البرّ والخراج . وأراد الأرض التي لا تعطي شيئاً من خيرها .

3 الغشاش : العجلة . وملا الليل : وهو ما بين أوله إلى ثلثه . يريد أنهم يبادرون الليل فيستعجلون . والأداوى : جمع إدواة ، وهي إناء صغير من جلد يتخذ للماء .

4 الأشعث : المغبرّ الملبد الشعر . آسى ، أي : جعلني أسوة نفسه ، أي : مثلها فيما نابني . والخرق : الكريم المتخرق في الكرم ، وقيل : الظريف في سماحة ونجدة . والشمردل : الفتى القوي الجلد .

5 البئيس : البؤس . وخلافه النعيم . وشفّه : أوهنه وبراه . وتزري : تعيب وتحط من قدره . والغرير: الشاب الحديث السن الذي لم يجرب الأمور .

6 الطريد : المطرود . ومطا : سار سيراً طويلاً . يكبّل : يوضع القيد في يديه .

6 دَنـا لـي فأعْدانِي وقالَ وقَـدْ بَـدَتْ ... شَـواهِـدُ مَشـهُـورٍ أغَـرَّ مُـحَجَّـلِ [1]

7 وقالَ وقَدْ مالَـتْ بِـهِ نَشوَةُ الكَرَى ... نُعاساً ومَن يَعْلَقْ سُرَى اللَّيلِ يَكسَلِ [2]

8 أنِخْ نُـعْـطِ أنضاءَ الـنُّـعـاسِ دَواءَهـا ... قَـليـلاً ورَفِّـهْ عن قـلائِـصَ كُـلَّـلِ [3]

9 فَقُلتُ لَـهُ كيـفَ الإنـاخَـةُ بَـعـدَمـا ... حَدا اللَّيلَ عُريانُ الطَّريقَـةِ مُنجلِي [4]

10 ألا تَرهَـبُ الأعـداءَ أن يَمحلُوا بِنـا ... أو البَعثَ مِن ذاك الأميـرِ الْمُوكَّـلِ [5]

11 وأشعَثَ قَدْ ألقَى الوِسـادَةَ فانطَوَى ... إلى دَفِّ مَنجاةِ الـذِّراعَيـنِ عَـيهَلِ [6]

248 / 12 وقَدْ ضَمَـرَت حَتّى كأنَّ وَضِيـنَـهـا ... وِشـاحٌ بِكَـفَّـيْ ناهـدٍ لَمْ تَسربَـلِ [7]

---

1 الشواهد : جمع الشاهد . والشاهد من الفرس ، ما يشهد له على سبقه وجودته . والأغر : الفرس الأغر ، وهو الذي في جبهته غرة بيضاء . والمشهور : المشهر . والمحجّل : المشهور .

2 في شرح الحماسة للأعلم الشنتمري ص1129 : « النشوة : السكر . والكرى : النوم . وقوله : ومن يعلق سرى الليل ، أي : من يقاسيه ويتشبث به » .

3 في شرح الحماسة للأعلم الشنتمري ص1129 : « والأنضاء : جمع نضو ، وهو الهزيل من الإبل ، شبّه بها النفوس الضعاف الكسلى . وأراد بالدواء : النوم . والترفيه : الترويح . والقلائص : الفتياتُ من الإبل » .

أناخوا : حطوا الرحال وأبركوا الإبل . والكلل : المتعبة المجهدة .

4 في شرح الحماسة للأعلم الشنتمري ص1129 : « ومعنى حدا الليل عريان الطريقة : انقضى الليل وأدبر ، وتبعه الصبح كما يتبع الحادي الإبل ، وجعله عريان الطريقة لانكشاف عموده وتبينه . والمنجلي: المنكشف البين . أي : ليس بوقت إناخة لانقضاء الليل وإقبال النهار ، وهو وقت الإدلاج » .

5 يمحلوا بنا : يسعوا إلينا . والبعث : البعوث المرسلة وراءهم .

6 الأشعث : المغبر الذي تشعث شعر رأسه من عناء السفر . والدف : الجنب . ومنجاة الذراعين ، أراد ناقته . ومنجاة الذراعين : سريعة ، من النجاء ، وهي السرعة . والعيهل : الناقة السريعة .

7 ضمرت : هزلت ونحلت ، لشدة تعبها . والوضين : بطان منسوج بعضه على بعض من سيور ، يشدّ به الرحل على البعير . وبكفي ناهد ، أي : فتاة ناهد : وهي التي نهد ثديها وكعب . لم تسربل ، أي : لم تلبس السربال وهو القميص .

13 وهُنَّ يُقَطِّعنَ اللُّغامَ كأنَّهُ سَبائِخُ مِن قُطْنٍ بأذرُعِ غُزَّلِ [1]

14 فألْقَى بِثَنْيَيْهِ على شَرخِ رَحلِها أخُو قَفراتٍ ثُمَّ قالَ لَها حَلِ [2]

15 إذا وَثَبَتْ مِن مَبرَكٍ غادَرَت بِهِ دماً مِن أظلٍّ راعِفٍ لَمْ يُنَعَّلِ [3]

16 ألَمْ تَعْلَمي يا عَمْرَكِ اللَّهُ أنَّني أُضَمِّنُ سَيْفي حَقَّ ضَيْفِي ومِرجَلِ

17 إذا الشَّوْلُ راحَتْ وهي حُدب ظُهورُها يَسُفْنَ مُقَذًّى مُقرَمٍ لَمْ يُجَزَّلِ [4]

18 فأجْلَتْ وقَدْ أمكَنْتُهُ مِن عَقيرةٍ تَخَيَّرتُها سُمْنَى أيانِقَ بُزَّلِ [5]

19 أفَزَّ نَساً مِن بَعدِ ساقٍ أثَرَّها لُعابُ الفِرندِ الخالِصِ المتَنَخَّلِ [6]

20 ولَستُ بِقَوَّالٍ إذا قالَ صاحِبي لَكَ الخَيرُ مَرني أنتَ ما شِئْتَ أفعَلِ

21 ولَكِنَّني أقْضِي لَهُ فأُريحُهُ بِبَزْلاءَ تُنجيهِ مِنَ الشَّكِّ فَيصلِ [7]

---

1 لغام : زبد فم الإبل . والسبائخ : جمع سبيخة ، وهي القطعة . والغزل : الذين يغزلون القطن . والحديث كناية عن جهد السفر .

2 أقلى بثنييه ، أي برجليه ، من مثاني الدابة : ركبتاه . وشرخ رحلها : آخرته أو واسطته . والقفرات : جمع قفرة ، وهي الأرض الخالية . وأراد بأخي قفرات : رجلاً ، أو نفسه .

3 الأظل : باطن منسم البعير . وقوله : دماً من أظل : أراد أن باطن منسمها ينزف من الإعياء والتعب.

4 الشول : جمع الشائلة ، وهي الناقة التي مضى على نتاجها سبعة أشهر أو ثمانية وارتفع لبنها . وقوله : حدبٌ ظهورها : جمع حدباء . يريد أنها تقوست من الهزال فاحدودبت . ويسفن : يشمن . ومقذى : مفعل من القذى ، وهو الأذى وما يقع في العين من أوساخ . ويجزل : يقطع .

5 أجلت : تركت وجانبت . والعقيرة : ما عقر من صيد أو غيره . وتخيرتها : اخترتها . والأيانق : جمع الناقة ، وهي الأنثى من الإبل . والبزل : جمع بازل ، والبازل من الإبل : الذي له تسع سنين، وذلك وقت تناهي شبابه وشدة قوته .

6 أفز : أفزع وأزعج وطيّر فؤاده . والنسا : عرق في الفخذ . وأثرها : بللها بغزارة . والفرند : السيف .

7 البزلاء : الخطة العظيمة . يقال : إنه لذو بزلاء ، أي : ذو صريمة محكمة .

22 وداعٍ دَعا واللّيلُ مِن دُونِ صَوتِهِ   بَهيمٌ كَلَونِ السُّندُسِ المُتَجلِّلِ [1]

23 دَعا دَعْوةً عبدَ العَزيزِ وعَرقلاً   وما خَيرُ هَيْجا لا تُحَشُّ بِعَرقَلِ [2]

24 ألا أيُّها الغادِي لِغيرِ طَريقِهِ   تَناهَ ولَمَّا تَعْيَ بالمُتَنَزَّلِ [3]

25 ولَمَّا أقُل فاها لِفيكَ فإنَّما   خَتَلْتَ رَقيبَ الوَحشِ غَيرَ مُختَّلِ [4]

26 لَعَمْرُكَ إنَّ المستَثِيرَ عَداوَتي   لَكالمُتَبَغّي الثُّكْلَ مِن غَيرِ مَثْكَلِ [5]

* * *

1 ليل بهيم : شديد الظلمة . والسندس : ضرب من البرود .

2 الهيجا : الحرب .

3 الغادي : الذاهب بين الفجر والشروق . وتناه : كُفَّ . والمتنزل : النازل فيه .

4 في اللسان «فوه» : « .... سمعت ابن الأعرابي يقول : فاهاً بفيك ، منوناً ، أي : ألصق الله فاك بالأرض . قال : وقال بعضهم فاها لِفيْكَ ، غير منون ، دعاءٌ عليه بكسر الفم ، أي : كسر الله فمك » . وختلت : خدعت .

5 الثكل : الموت والهلاك .

[154]

وقال السَّمهريَّ بن بشر العكليٌّ وهو من اللصوص [1] : (الطويل)

1 هو السمهري بن بشر بن أقيش بن مالك بن الحارث بن أقيش العكلي ، يكنى أبا الديل ، شاعر أموي لص . قتل عون بن جعدة الطائي وفرّ هارباً ، وبقي هارباً حتى أمر الخليفة عبد الملك بن مروان سعاته وولاته فأمسك به وسجن ، هرب من السجن وألقي القبض عليه وأمسك ثانية وقتله عثمان بن حيان المريّ أمير المدينة .

« الأغاني 230/21 - 236 ، والأشباه والنظائر 132/2 » .

وفي خبر الأبيات في الأغاني 233/21 - 234 : « لقي السَّمهريُّ بن بشر بن أقيش بن مالك بن الحارث بن أقيش العكلي ويكنى أبا الديل هو وبهدل ومروان بن قرفة الطائيان عونَ بن جعدة بن هبيرة بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب ومعه خاله : أحدُ بن حارثة بن لأم من طيئ بالثعلبية ، وهو يريد الحج من الكوفة ، أو يريد المدينة ، وزعم آخرون أنهم لقوه بين نخل والمدينة ، فقالوا له : العُراضة ، أي مُرْ لنا بشيء فقال : يا غلامُ ، جَفِّنْ لهم ، فقالوا : لا والله ، ما الطعام نريد ، فقال : عرِّضْهم ، فقالوا : ولا ذلك نريد ، فارتاب بهم ، فأخذ السيف فشدّ عليهم ، وهو صائم ، وكان بَهْدَل لا يسقط له سهم ، فرمى عوناً فأقصده ، فلما قتلوه ندموا ، فهربوا ، و لم يأخذوا إبِلَه ، فتفرقت إبلهُ ، ونجا خالهُ الطائي ، إما عرفوه فكفوا عن قتله ، وإما هرب و لم يعرف القتلة ، فوجد بعض إبله في يدي شافع ابن واتر الأسديّ .

وبلغ عبد الملك بن مروان الخبرُ فكتب إلى الحجاج بن يوسف ، وهو عامله على العراق ، وإلى هشام بن إسماعيل ، وهو عامله على المدينة ، وإلى عامل اليمامة أن يطلبوا قتلة عَوْن ، ويبالغوا في ذلك ، وأن يأخذوا السُّعاة به أشد أخذ ، ويجعلوا لمن دلّ عليهم جُعلَه ، وانْشام السمهريّ في بلاد غطفان ما شاء الله » .

والقصيدة في ديوانه ص145 - 148 في عشرين بيتاً ، والأغاني 241/21 - 242 في تسعة أبيات .

1 ألا حَيِّ لَيلَى قَدْ أَلَمَّ لِمامُهما — وكَيفَ مَعَ القَوْمِ الأعادي كلامُها [1]

2 تَعَلَّلْ بلَيْلَيَ إنَّما أنتَ هامةٌ — مِنَ الهامِ يَدنوُ كُلَّ يومٍ حِمامُها [2]

3 وبادِر بلَيْلَى أوبةَ الرَّكبِ إنَّهم — متى يَرجعُوا يَحْرُمْ عَليكَ لِمامُها [3]

4 وكيفَ أُحَيِّيها وقد نَذَرُوا دَمِي — وأقسَمَ أقوامٌ مَخُوفٌ قَسامُها [4]

5 لأجْتَنِبَنْها أو لَيَبْتَدِرُنَّني — ببِيضٍ عَلَيها الأثْرُ فُقْمٌ كلامُها [5]

6 لَقدْ طَرَقَتْ ليلَى ورجلِي رَهِينَةٌ — فَما راعَنِي في السِّجْنِ إلاَّ سَلامُها [6]

249 / 7 فَلَمَّا ارتَفَقتُ لِلخَيالِ الَّذي سَرَى — إذا الأرضُ قَفْرٌ قَد عَلاها قَتامُها [7]

---

1 ألم لمامها ، أي : جاء خيالها قليلاً ، واللمام : اللقاء اليسير . أراد : نزل عليه وزراه زيارة خفيفة . والأعادي : الأعداء .

2 تعلل : تلهّى وانشغل . وهامة : ميت ، يقال : هذا هامة اليوم أو غدٍ ، أي : يموت اليومَ أو غداً . والحمام : الموت .

3 بادر بليلى : عاجل باستقبال ليلى . والركب : الإبل . واللمام : اللقاء اليسير . أراد : استقبلها الاستقبال الأخير ، وودعها الوداع الأخير . والاستقبال والوداع هذا للخيال .

4 كيف تحييها ، أي : تلقي عليها التحية . وقسامها : قسمها .

5 في الديوان : « فُقْمٌ ملامها » .

لاجتنبنها : جواب قسم البيت السابق ، وهو قوله : وأقسم أقواماً . واجتنبنها ، أي: تجنبنها وابتعدن عنها . وابتدروني : أي : بادروني . وبيض ، أي : بسيوف بيض . والأثر : بريق السيف ورونقه . والفقم : اعوجاج في الأسنان لا يفصح كلام صاحبها.

أراد : كيف أرجي قرب ليلى ، ودونها أقوام حلفوا أن يبادروني بسيوف لغتها صامتة .

6 طرقت ليلى ، أي : طرقه خيالها ليلاً ، والطارق لا يطرق إلا ليلاً . ورجلي رهينة ، أي : حبيسة .

7 ارتفقت : نراها بمعنى انتهت له وجعلته رفيقاً . وسرى : جاء ليلاً . والقفر : الخالي من الأرض . والقتام : الغبار الأسود .

8 فَقُلْتُ نِساءُ الجنِّ هَوَّلْنَها لنا لِيَحْزُنَّ عَيناً ما يَجفُّ سِجامُها [1]

9 كأنَّ ومِيضَ البَرقِ بَيْنِي وبَيْنَها إذا حانَ مِن بَيْنِ الحَدِيثِ ابتسامُها [2]

10 فإلاَّ تَكُنْ لَيْلَى طَوتْك فإنَّهُ شَبِيهٌ بِلَيلَى دَلُّها وقَوامُها [3]

11 فَقُمْتُ بأثوابي فألقَيتُ قاتِراً عَلَى مِثْلِ فَحلِ الشَّولِ ناوٍ سَنامُها [4]

12 طَرُوحٌ مَرُوحٌ فَوقَ رُحٍّ كأنَّما يُناطُ بجِذْعٍ من أوالَ زِمامُها [5]

13 طَواها اعتِقالُ الرَّجْلَ في مُدلهمَّةٍ إذا شَرَكُ المُوماةِ أودَى نِظامُها [6]

14 على شُعْبَتي مَيْسٍ وأدْماءِ حُرَّةٍ يَطِيرُ بأجَوالِ الفَلاةِ لُغامُها [7]

---

1 هوّلنها لنا : أي : جعلنها هولاً . والهول : الفزع . والسجام : الدمع . أراد أن عينه الحزينة دائمة الدمع .
زاد بعده صاحب ديوانه

وبيضاءِ مكسالٍ لعوبٍ خريدةٍ لذيذٌ لدى الليلِ التمامِ شَمامها

البيضاء : الحرة الواضحة . ومكسال : أراد أنها مترفة تخدمها النساء . والخريدة من النساء : الحيية الخافضة الصوت الخفرة .

2 شبه لمعان أسنانها وبريقها ببريق البرق ولمعانه .

3 طوتك ، أي : طوت الأرض إليك . وقوله : فإنه ، أي : خيالها . دلها : تدللها . أراد : إن لم تكن ليلى زارتك بشخصها ، فإن خيالها الذي زارك شبيه بها في الدلال والقوام .

4 القاتر ، أي : الرحل القاتر ، وهو الذي يعلوه الغبار من أثر السفر ، من القترة ، وهي غبرة يعلوها سواد كالدخان . والفحل : الذكر . والشول : جمع الشائلة ، وهي الناقة التي مضى على نتاجها سبعة أشهر أو ثمانية وارتفع لبنها . والناوي : السمين . والسنام : أعلى ظهر البعير .

5 طروح ، أي : مطروح ، والحديث عن رحله . في البيت السابق . ورح ، أي : على بعير رحٍّ ، والرح : الأظلاف الواسعة ، الواحد منها أرح . ويناط : يعلق ، أي الرحل . وأوال : جزيرة يحيط بها البحر بناحية البحرين ، فيها نخلٌ وبساتين . والزمام : الحبل في خطم البعير .

6 المدلهمة : المظلمة . والموماة : الفلاة الواسعة لا ماء بها ولا أنيس . وشرك الموماة : طريقها الذي يتشعب وينقطع . والنظام : السلك الذي ينظم به .

7 في الديوان : « بأحوال الغلاة » .

15 ونُبِّئْتُ لَيْلَى بالغَرِيَّيْنَ سَلَّمَتْ ... عَليَّ ودُونِي طِخْفَةٌ فَرِجامُها [1]

16 فإنَّ الَّتي أهدَتْ عَلَى نأي دارِها ... سَلاماً لمَرْدَودٌ عَليَّ سَلامُها [2]

17 عَدِيدَ الحَصَى والأَثْلِ مِن بطن بيشَةٍ ... وطَرفائِها ما دامَ فيها حَمامُها [3]

18 ألا لَيتَنا نَحْيا جَميعاً بِغْبطةٍ ... وتَبلى عِظامِي حِينَ تَبلَى عِظامُها [4]

19 كَذَلِكَ ما كانَ المُحبُّون قَبْلَنا ... إذا ماتَ مَوتاها تَزاوَرَ هامُها [5]

* * *

– الميس : شجر صلب تعمل منه أكوار الإبل ورحالها . والأدماء : الناقة البيضاء ، والأدمة في الناس السمرة الشديدة ، وفي الإبل شدة البياض مع سواد المقلتين . والفلاة : المفازة لا ماء فيها . واللغام: زبد أفواه الإبل .

1 في الأصل المخطوط والديوان : « طخمة » . وهو تصحيف صوابه من معجم البلدان . الغريان : خيالان من أخيلة حمى فيد بينهما وبين فيد ستة عشر ميلاً يطؤهما طريق الحاج . وطخفة : موضع بعد النباح وبعد إمرة في طريق البصرة إلى مكة .

2 نأي دارها : بعدها .

3 الأثل : شجر طوال تذهب في السماء . وبيشة : وادٍ مشهور مخصب .

4 الغبطة : السرور . وتبلى : تفنى . وأراد : تموت .

5 الهام : جمع الهامة ، وهو أعلى الرأس وفيه الناصية . وكانت العرب تزعم أن روح القتيل الذي لم يدرك بثأره تصير هامة فتزقو عند قبره . تقول : اسقوني ! فإذا أدرك بثأره طارت .

[155]

وقال جحدرُ بن معاوية بن جعدة العكلي ، وكان من اللصـوص مـن بـني محـرز بطن من عكل [1] : (الوافر)

1 هو جحدر بن مالك الحنفي ، من بني حنيفة . شاعر لسّان فاتك مـبرٌّ شـجاع ، غلـب علـى أهـل هجر بالبحرين ، أمسك به والي اليمامة وأرسله للحجاج بن يوسف الذي بارزه بالأسـد ، وعفـى عنه ووصله .

« أمالي القالي 281/1 ، وشرح أبيات المغني للبغدادي 210/3 ، والخزانة 218/11 » .

وفي خبر القصيدة في شرح أبيات المغني للبغدادي 210/3 - 212 : « كان باليمامة رجل مـن بـني حنيفة يقال له جحدر بن مالك ، وكان لسّاناً فاتكاً شجاعاً ، وكان قد أبرّ - أي : غلب - علـى أهل هجر وناحيتها ، فبلغ ذلك الحجَّاج بن يوسف ، فكتب إلى العـامل باليمامـة يوبّخـه بتلاعـب جحدر به ، ويأمره بالتجرد في طلبه حتى يظفر بـه ، فبعـث العـامل إلى فتيـة مـن بـني يربـوع بـن حنظلة ، فجعل لهم جعلاً عظيماً إن هم قتلوا جحدراً أو أتوه به أسيراً ، ووعدهـم أن يوفدهـم إلى الحجّاج ويسني فرائضهم ، فخرج الفتية ، حتى إذا كانوا قريبـاً منـه بعثـوا إليـه رجـلاً منهـم أنهـم يريدون الانقطاع إليه والتحرُّم به ، فوثق بهم واطمأن إليهم ، فبينما هم على ذلك إذ شدُّوه وثاقاً، وقدموا به إلى العامل ، فبعث به معهم إلى الحجاج ، وكتب يثني علـى الفتيـة ، فلمـا قدمـوا علـى الحجَّاج قال له : أنت جحدر ؟ قال : نعم ، قال : ما حملك على ما بلغني عنـك ؟ قـال : جـراءة الجنان ، وجفوة السلطان ، وكلَب الزمـان ! قـال ومـا الـذي بلـغ مـن أمـرك فيجـترئ جنـانك ، ويصلك سلطانك ، ولا يكلب زمانك ؟ ! قال لو بلاني الأمير لوجدني من صالح الأعوان ، وبُهم الفرسان ، وممن أوفى على أهل الزمان ، قال الحجَّاج : إنا قاذفوك في قبة فيهـا أسـد ، فـإن قتلـك كفانا مؤونتك ، وإن قتلته خلينـاك ووصلنـاك ، قـال : قـد أعطيتـك - أصلحـك اللـه - المُنيـة ، وأعْظَمت المِنّة ، وقرَّبت المحنة . فأمر به فاستوثق بالحديد ، وألقي في السـجن ، وكتـب إلى عامله بكسكر يأمره أن يصيد له أسداً ضارياً ، فلم يلبث العامل أن بعث له بأُسْد ضاريات ، قـد أبـرَّت على أهل تلك الناحية ، ومنعت عامة مراعيهم ومسارح دوابهم ، فجعل منها واحداً في تابوت =

1 تـأوَّبَـنِـي فَـبِـتُّ لَـهـا كَـنـيـعـاً ... هُـمُـومٌ لا تُـفـارِقُـنِـي حَـوانِ [1]

2 هِـيَ الـعُـوَّادُ لا عُـوَّادُ قَـومِـي ... أطَـلْـنَ عِـيادَتِـي في ذا الـمَـكـانِ [2]

3 إذا مـا قُـلـتُ قَـدْ أجـلَـيـنَ عَـنِّـي ... ثَـنَـى رَيْـعـانَـهُـنَّ عَـلـيَّ ثـانِ [3]

4 فـإنَّ مَـقَـرَّ مَـنـزِلَـهُـنَّ قَـلْـبِـي ... فـإن أنـفَـهْـتَـهُ فـالـقَـلْـبُ آنِ [4]

= يجر على عجلة ، فلما قدموا به أمر ، فألقي في حير ، وأجيع ثلاثاً ، ثم بعث إلى جحدر ، فأخرج وأعطي سيفاً ودلّيَ عليه ، فمشى إلى الأسد ، وجعل يقول .... حتى إذا كان منه على قدر رمح ، تمطّى الأسد وزأر ، وحمل عليه فتلقّاه جحدر بالسّيف ، فضرب هامته ففلقها، وسقط الأسد كأنه خيمة قوّضتها الريح ، و لم يلبث جحدر لشدة حملة الأسد عليه مع كونه مُكبّلاً أن وقع على ظهره متلطخاً بالدَّم ، وعلت أصوات الجماعة بالتكبير ، فقال له الحجَّاج ، لما رأى منه ما هاله : يا جحدر إن أحببت أن ألحقك ببلادك وأحسن جائزتك فعلت ذاك بك ، وإن أحببت أن تقيم عندنا أقمت فأسنينا فريضتك ، فقال : أختار صحبة الأمير ، ففرض له ولجماعة أهل بيته » .

والقصيدة في ديوانه ص182 – 186 في اثنين وثلاثين بيتاً ، وأمالي القالي 281/1 – 282 في واحد وعشرين بيتاً ، وشرح أبيات المغني للبغدادي 208/3 – 210 في خمسة وعشرين بيتاً ، والخزانة 218/11 – 219 في واحد وعشرين بيتاً .

1 في الخزانة 219/11 : « قوله : تأوبني فبتّ لها كبيعاً ، أي : أتاني ليلاً هموم ، من الأوب ، وهو الرجوع . والكبيع ، بفتح الكاف وكسر الموحدة ، قال السكري : كبيع وكابع بمعنى ، أي : مشدود ..... وكنيعاً من كنع الرجل ، إذا خضع ولان .... وحواني : جمع حانية ، من حنى عليه حنواً ، أي : تعطف بدليل ما بعده ، وهو قوله : هي العواد . وزعم السيوطي أنه من الحين بالفتح ، وهو الهلاك » .

2 العواد : الزوار . والعيادة : الزيارة . والحديث عن طيفها .

3 في الخزانة 220/11 : « ريعانهن : أوائلهن » .

4 في شرح أبيات المغني للبغدادي 208/3 : « الآني : المنتهي من الغليان ، قلت : وأنفهنه ، بالنون والفاء والهاء بمعنى : أعيينه ، والضمير للقلب ، يقال : أنفه ناقته : إذا أكلّها وأعياها » .

5 أليس اللّـــهُ يَـعلَمُ أنَّ قَلبِـي ... يُـحِـبُّكَ أيُّها الـبَرْقُ الـيَـماني [1]

6 وأهـوَى أنْ أُعِـيـدَ إلِيـكَ طَرفِـي ... علَى عُـدَواءَ مِـن شُغـلٍ وشـانِ [2]

7 نَـظَرْتُ ونـاقَـتـايَ على تَـعــادٍ ... مُـطـاوِعـتــا الأزِمَّـةِ تُـرْحَـلان [3]

250 / 8 إلـى نــارَيـهِـمـا وهُـمــا قَـريـبٌ ... تَشُـوقـان الـمُـحِـبَّ وتُــوقَـدان [4]

9 وهَــيَّــجَـنِـي بِـلَـحْـنٍ أعْـجَـمِـيٌّ ... على غُـصْنَيْـنِ مِن غَـربٍ وبـانِ [5]

10 فَـكـانَ الـبـانُ أنْ بـانَـتْ سُـليـمَـى ... وفي الـغَـربِ اغْـتِـرابٌ غَـيـرُ دانِ [6]

---

1 اليماني : نسبة إلى اليمن .

2 الطرف : العين . والعدواء : بضم العين وفتـح الـدال : المكـان الـذي لا يطمئـن مـن قعـد عليـه . وعدواء الشغل : موانعه .

3 التعادي : من العدو ، أراد تتابع إحداهما الأخـرى في العـدو . والأزمـة : جمـع زمام .

4 إلى ناريهما ، أي : نظرت إلى ناريهما بشوق المحب .

زاد بعده صاحب ديوانه :

رأيـتُ بـذي الـمـحـازةِ ضـوءَ نـار ... تـلألأ وهـي نـازحــة الـمـكــانِ

فـشبّـه صـاحـبـاي بـهـا سُـهـيـلاً ... فـقـلـتُ تـبـيّـنـا مـا تـنـظـرانِ

أنــارٌ أوقـــدَتْ لِـتُـنَـوّراها ... بـدتْ لـكـمـا أمِ الـبـرقُ اليمانـي

وكـيـف ودونهـا هضبـات سِلـعٍ ... وأعـــلامُ الأبـــارق تـعـلـمــانِ

كـأنّ الـرّيـحَ تـرفـعُ من سَـنـاهـا ... بـنـائـقِ حـلـــة مـــن أرجـــوانِ

ألا قَـدْ هـاجـنـي فازددت شوقـاً ... بـكـاءُ حـمـامـتـيـن تـجـاوبـانِ

5 في الديوان : « تجاوبنا بلحنٍ » .

هيجني : حركني . والغرب والبان : ضربان من الشجر .

زاد بعده صاحب ديوانه :

فقلـتُ لـصـاحـبـي وكـنـتُ أحـزو ... بـبـعـضِ الـطـيـرِ مـاذا تـحـزوانِ

فـقـال الـــدارُ جـامـعـةٌ قـريـبٌ ... فـقـلـت بـل أنـتـمـا مـتـمـنـيـانِ

6 بانت سليمى : رحلت .

11 أليسَ اللَّيلُ يَجْمَعُ أمَّ عَمْرو　　وإيَّانا فَذاكَ بِنا تَدانِ [1]

12 بَلَى ونَرَى الهِلالَ كما تَراهُ　　ويَعلُوها النَّهارُ كما عَلانِي [2]

13 فما بَينَ التَّفَرُّقِ غيرُ سَبعٍ　　بَقينَ مِنْ المُحَرَّمِ أو ثَمانِ

14 فَيا أخَوَيَّ مِن جُشَمٍ بن سَعدٍ　　أقِلاَّ اللَّومَ إن لَمْ تَنْفَعا لِي

15 إذا جاوَزتُما سَعَفاتِ هَجْرٍ　　وأودِيةَ اليَمامَةِ فانْعَيانِي [3]

16 إلى قَومٍ إذا سَمِعُوا بِنَعْيِي　　بَكَى شُبَّانُهُمْ وبَكَى الغَوانِي [4]

17 وقُولا جَحْدَرٌ أمسَى رهِيناً　　يُحاذِرُ وقْعَ مَصقُولٍ يَمانِ [5]

18 يُحاذِرُ صَولَةَ الحَجّاجِ ظلْماً　　وما الحَجّاجِ ظَلاّماً لِجانِ [6]

19 ألَمْ ترنِي غُذِيتُ أخا حُرُوبٍ　　إذا لَمْ أجْنِ كُنْتُ مِجَنَّ جانِ [7]

20 فإنْ أهْلِكْ فَرُبَّ فَتًى سَيَبْكِي　　عليَّ مُخَضَّبٍ رَخصِ البَنانِ [8]

---

1 في الديوان : « أليس الله » .
وقوله : يجمع أم عمرو وإيانا ، أراد خيالها .

2 في الديوان :

* بلى وترى الهلال كما أراه *

3 هجر : قصبة بالبحرين . ونعاه : أظهر خبر موته .

4 الغواني : جمع غانية ، وهي الشابة العفيفة ، أو التي غنيت بحسنها وجمالها عن الحلي .

5 رهيناً : محبوساً . ويحاذر : يخشى ويخاف . والمصقول : السيف المصقول . واليماني : نسبة إلى اليمن .

6 الصولة : الغلبة والقهر . والجاني : مقترف الإثم .

7 المجن : الترس .

8 في الخزانة ص220 : « وقوله : فإن أهلك فربَّ فتًى سيبكي ...... والرخص : الناعم . والبنان : أطراف الأصابع » .

21 ولَمْ أكُ ما قَضَيْتُ دُيُوْنَ نَفسِي ولا حَقَّ المُهَنَّدِ والسِّنانِ [1]

* * *

1 المهند : السيف صنع في الهند . والسنان : سنان الرمح ، وهو حديدته لصقالتها وملاستها .

زاد بعده صاحب ديوانه :

كذا المغرور في الدنيا سَيَرْدي وتهلكُه المطامعُ والأماني

[156]

وقال جحدر أيضاً في إبراهيم بن عربي والي اليمامةِ [1] : (البسيط)

1 إنّي أرِقْتُ لِبْرقٍ ضافَنِي سارِي ... كأنَّ في العَيْنِ مِنْهُ مَسَّ عُوَّارِ [2]

2 أو حَرَّ فُلْفُلَةٍ كانَتْ بها قَذِيَتْ ... لمَّا بَرَى قِشْرَها عَنْ حَرِّها الباري [3]

3 إنَّ الهُمُومَ إذا عادَتْكَ وارِدَةً ... إنْ لَمْ تُفَرِّجْ لَها وِردٌ بإصدارِ [4]

4 كانَت عَلَيْكَ سَقاماً تَسْتَكِينُ لَهُ ... وأنْصَبَتْكَ لِحاجاتٍ وإذكارِ [5]

5 فَصِرتُ في السِّجْنِ والحُرّاسُ تحرسني ... بَعْدَ التَّلَصُّصِ في بَرٍّ وأمصارِ [6]

6 وسَيرِ حَرْفٍ تجُوبُ اللَّيلَ جافِلَةً ... عَوْمَ السَّفِينَةِ في ذي اللُّجَّةِ الجاري [7]

7 يا نَفسَ لا تَجزَعِي إنّي إلى أمَدٍ ... وكُلُّ نَفسٍ إلى يَوْمٍ ومِقدارِ [8]

251 / 8 وما يُقَرِّبُ يَوْمِي مِنْ مَدَى أمَلِي ... فاقْنَيْ حَياءَكِ تَرْحالِي وتَسيارِي [9]

---

1 القصيدة في ديوانه ص175 – 177 في ستة وعشرين بيتاً .

2 ضافني ، أي : جاءني ضيفاً . والعوار : القذى في العين .

3 كأن به مسّ عوّار ، أو حَرَّ فلفلة . وقذيت : أصابها القذى من الفلفلة .

4 عادتك : انتابتك مرة بعد مرة . والورد : نقيض الإصدار .

5 السقام : المرض . وأنصبتك : أتعبتك . والإذكار : التذكر .

6 الأمصار : واحدها مصر .

7 الحرف : الناقة الصلبة الشديدة ، شبهت بحرف الجبل لعظمها وصلابتها . وعوم السفين ، أي : تعوم كعوم السفين . وذو اللجة : البحر . ولج البحر : عرضه ، وقيل : معظمه .

8 أراد : لا تحزني يا نفسي فلن تموتي إلا عندما ينتهي أجلك ويحين يومك .

9 اقني حياءك : الزميه . والترحال : الرحيل . والتسيار : السير .

9 إنّي إلى أجَلٍ إن كُنتِ عالِمَةً — إليهِ ما مُنتَهى علمِي وآثاري

10 لِلّهِ أنتِ فإن يَعصِمْكِ فاعْتَصِمِي — وإنْ كَذَبتِ فَحسبي اللّهُ مِن جارِ

11 أدْعِيهِ سِرّاً ونادِيهِ عَلانِيةً — واللّهُ يَعلَمُ إعلانِي وإسراري [1]

12 وما السَّعادَةُ في الدُّنيا لِذي أمَلٍ — إنَّ السَّعِيدَ الذي يَنْجُو مِنَ النّارِ

13 سَقْياً لِسجنِك مِن سِجنٍ وساكِنِهِ — بِديمَةٍ مِن ذِهابِ الماءِ مِدرارِ [2]

14 بِكُلِّ جَوْنٍ رَواياهُ مُطَبَّعَةٌ — واهِي العَزالِي مِن الجوزاءِ جَرّارِ [3]

15 وقَدْ دَعَوتُ وما آلو لأُسْمِعَهُ — أبا الوَليدِ ودُونِي سِجنُ دَوّارِ

16 في جَوفِ ذِي شُرُفاتٍ سُدَّ مَخرَجُهُ — بِبابِ ساجٍ أمِينِ القُفلِ صَرّارِ [4]

17 أدعُوهُ دَعْوةَ مَظلُومٍ لِيَنْصُرنِي — ثُمَّ اسْتَغَثتُ بِذِي نُعْمَى وأخطارِ

18 أشكُو إلى الخَيرِ إبراهيم مَظلَمتِي — في غَيرِ جُرمٍ وإخْراجِي مِنَ الدّارِ [5]

19 الدَّهرَ أرسُفُ في كَبْلٍ أُعالِجُهُ — وحَلقَةٍ قارَبُوا فِيها بِمسمارِ [6]

20 أدوُرُ فِيهِ نَهارِي ثُمَّ مُنقَلَبِي — باللَّيلِ أدهَمَ مَزرُورٌ بأزرارِ [7]

---

1 أدعيه سراً ، أي : لله . وإسراري وإعلاني ، أي : ما أسر وأعلن .

2 سقياً لسجنك ، أي : ليسقى الله سجنك . والديمة : المطر يكون في سكون لا رعد فيه ولا برق، تدوم يومها . والذهاب : الأمطار اللينة ، واحدتها ذِهبة . والمدرار : الكثير الدر للمطر .

3 جون ، أي : سحابٍ جون ، وهو بمعنى الأسود هاهنا . والروايا : جمع راوية ، وهي المزادة فيها الماء ، وجعل للسحاب روايا لكثرة مائه . والواهي : الضعيف البالي . والعزالي : جمع عزلاء ، وهي مصبّ الماء من الراوية والقربة ، يكون في أسفلها واستعارها للمطر . والجوزاء : السماء .

4 ذو شرفات ، أراد : سجنه . والشرفات : جمع شرفة . والساجي : المغطى بالسواد .

5 مظلمتي : ظلمي .

6 رسف في القيد : مشى مشية المقيد . والكبل : القيد الضخم .

7 أدور فيه نهاري ، أي : بالقيد . والأدهم : الشديد الظلمة .

21 كـأنّــهُ بَـيـنَ أسـتـاريــن قَـدَّهُـمـا — سَـراةُ أورَقَ مَـطـلِـيٌّ مِـن الـقـارِ [1]

22 يا أقْرَبَ النّاسِ مِنْ حـمَدٍ ومَكرُمَـةٍ — وأبْـعَـدَ الـنّـاسِ مِن ذَمٍّ ومِـن عــارِ

23 وأعظَمَ النّـاسِ عَفـواً عِـنـدَ مَقْـدِرَةٍ — ولَـيْـثَ غـابٍ على أعدائِـهِ ضـارِ [2]

24 وَرْدٌ هِزَبْـرٌ يُمِيْتُ القِرنَ صولَـتُـهُ — وضَـمُّــهُ بَـيْـن أنـيـابٍ وأظـفــارِ [3]

25 أنْعِمْ عَلَيَّ بِـنُـعْـمَـى منـكَ سابِـغَـةٍ — مِن سَـيبِ أرْوَعَ نَـفّـاعٍ وضَـرّارِ [4]

26 أوْفـى اليَمامَةِ مَـنْ يَـعـلَـقْ بِـذِمَّـتِـهِ — يأخُـذْ يَـداهُ بِـحَـبـلٍ غَيـرِ خَـوّارِ [5]

* * *

---

1 كأنه ، أي : القيد . والسراة : الظهر . وأورق : أي جمل أورق ، والأورق : الذي لونه بياض إلى سواد كلون الرماد . والقار : شيء أسود تطلى به الإبل والسفن يمنع الماء أن يدخل .

2 الليث : الأسد . وأسد ضارٍ : اعتاد الضراوة في الصيد .

3 الورد : الأسد لونه أحمرٌ يضرب إلى صفرة حسنة . والهزبر : من أسماء الأسد . والقرن : المثيـل في القوة والشدة . والصولة : الغلبة والقهر .

4 نعمة سابغة : كاملة تامة واسعة . والسيب : العطاء .

5 أوفى ، أي : أشدهم وفاء . وغير خوار : غير ضعيف ولا واني .

[157]

وقال طهمانُ بن عمرو الكلابيّ وهو من اللصوص ، وهي جيدة على ايطائه فيها[1] : (الطويل)

1 سَقَى دارَ لَيلَى بِالرَّقاشَينِ مُسْبِلٌ مُهِيْبٌ بأعناقِ الغَمام دَفُوقُ[2]

2 أغَرُّ سِماكِيٌّ كأنَّ رَبابَهُ بَخاتِيُّ صُفَّتْ فَوقَهُنَّ وسُوْقُ[3]

---

1 هو طهمان بن عمرو بن سلمة بن سكنة بن قريط بن عبد بن أبي بكر بن كلاب . وعمرو والده هذا كان من الصحابة ، سكن المدينة وله فيها شعر . كان طهمان من لصوص العرب وفتاكهم ، عاش في العصر الأموي ، وله قصص مع آل مروان ، مدح منهم عبد الملك . مات في خلافة عبد الملك بن مروان . اختلفت المصادر حول قطع يده من الحرورية .

« مقدمة ديوانه ص2 ، ومعجم البلدان 319/2 ، وتاريخ الأدب العربي ليروكلمان 247/1 – 248 » .

والقصيدة في مخطوطة ديوانه ص2 – 6 .

2 في مخطوطة ديوان طهمان : « الرقاشان : جبلان بأعلى الشريف في ملتقى دار كعبٍ وكلابٍ ، وهما إلى السَّوادِ وحولهما براثٌ من الأرض بيضٌ ، فهي التي رقشتهما . مهيبٌ : أي : كأنه مستلحقٌ لأوائل الغمام يدعوها لتلحق به ، ويقال : قد أهابَ الرَّاعي بالإبل إذا صوَّت بها لتلاحق» .

3 في مخطوطة ديوانه : « أغر : أبيض . سماكيٌّ : من مطر الوسمي . والرَّبابُ : شيءٌ يتدلَّى دون السحابِ يكون أسود وأبيض » .

السماكي : أي ينشأ في نوء السماك ، وهو نجم معروف ، وهما سماكان ، الرامح والأعزل ، والمقصود الأعزل هاهنا لأنه من كواكب الأنواء ، ولا نوء للسماك الرامح . الرباب : السحاب الذي قد ركب بعضه بعضاً وتدلى . والبخاتي : جمع بختيةٌ ، وهي الناقة من البخت ، نوع من الجمال طوال الأعناق . والوسوق : جمع وسق ، وهو حِمْل البعير .

252 / 3 كـأنَّ سَنـاهُ حِيـنَ تَـقـدَعُـهُ الصَّبـا وتَلْـقَحُ أُخـراهُ الـجَنُـوبَ حَرِيـقُ [1]

4 وبـاتَ بـحَوضَـى والسِّبـالِ كأنَّمـا يُـنَـشَّـرُ رَيــطٌ بَـيْـنَـهُـنَّ صَـفِـيْـقُ [2]

5 ومـابِـيَ عَنْ لَـيْـلَى سُـلُـوٌّ ومـالَـهـا تَلاقٍ كِـلانا الـنَّأيَ سَوْفَ يَذُوْقُ [3]

6 سَقاكِ وأنْ أصْبَحْتِ واهِيَـةَ القُـوَى شَـقـائِـقَ عَـرْضٍ ما لَـهُـنَّ فُـتُـوقُ [4]

7 ولو أنَّ لَيْلَى الـحَـارِثِـيَّـةَ سَـلَّـمَـتْ عَلَيَّ مُـسَجًّـى في الـثِّـيـابِ أسُـوْقُ

8 حَـنُـوْطِـي وأكـفـانِـي لَـدَيَّ مُعـدَّةٌ ولِلْـنَّـفْـسِ مِنْ قُـرْبِ الوَفاةِ شَهِيْـقُ

9 إذنْ لَحَسِبْتُ الـمَوْتَ يَتْرُكِنِـي لَها ويَـفْـرُجُ عَـنِّـي غَـمَّـــهُ وأفِـيــقُ [5]

---

1 في الأصل المخطوط : « وتلحق » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .
وفي مخطوطة ديوانه : « تقدعهُ : تكفُّه وتردُّ منه . ويروى تنحره الصَّبا » .
سناه ، أي سنا المسبل ، والسنا ، أراد ضوء برقه . والصبا : ريح الصبا . والجنوب : ريح الجنوب الحارة .

2 في مخطوطة ديوانه : « حوضى : ماءٌ لعبد الله بن كلاب إلى جنبِ جبلٍ في ناحية الرمل ، وقوله: بالسبال ، أراد سِبال الرَّمل ، وهي أطرافه . وروى أبو عبيدة بالشَّبال ، وهو اسم موضع معروف» .
والريط : جمع ريطة ، وهي الثوب اللين الدقيق . وصفيق : فعيل من الصفق ، وانصفق الثوب : ضربته الريح فَناس .

3 السلو : سلاه سلواً ، نسيه وطابت نفسه . والنأي : البعد ، أراد المفارقة .

4 في مخطوطه ديوانه : « قوله : شَقائِقُ عَرضٍ ، أي شقائِقُ عريضة ، يعني شقائقَ بَرْقِ الوسمي ، وهي استطارةُ البَرْقِ . وقوله : مالهن فُتوقُ ، أي قد أمطرتْ كُلَّ شيءٍ . ويقال : قد أفتقنا ، أي صِرْنا إلى موضعٍ لم يُصِبْه المطرُ ، وقد مُطِرَ ما حَوْلَهُ » .
والواهي : الضعيف . والشقائق : سحائب تبعَّجت بالأمطار الغدقة ، واحدتها شقيقة . وعرض : أي كثير . والفتوق : جمع الفتق ، وهو الخلة من الغيم .
وغيم ذو فتوق ، أي قليل المطر .

5 في مخطوطة الديوان : « فأفيق » .

10 ونُبِّئْتُ لَيْلَى بالعِراقِ مَرِيْضَةً … فَماذا الَّذي تُغْنِي وأنتَ صَدِيقُ
11 سَقَى اللَّهُ مَرْضَى بالعِراقِ فإنَّني … علَى كُلِّ شاكٍ بالعِراقِ شَفِيْقُ
12 وإنِّي عَلَى لا يَنْزِلُ النّاسُ مَنْزِلاً … تَحَمَّيْتِ مِنْ قَلْبِي بِهِ لحَقِيْقُ [1]
13 وإنِّي لِلَيْلَى بَعْدَ شَيْبِ مَفارِقي … وبَعْدَ تَحَنِّي أعْظُمِي لصَدِيقُ [2]
14 وإنِّي مِنْ أنْ يَلْغَى بِكِ القَوْمُ بَيْنَهُمْ … أحادِيْثَ أجْنِيْها عَلَيكِ شَفِيقُ [3]
15 لَعَلَّكَ بَعْدَ السِّجْنِ والقَيْدِ أنْ تُرَى … تَمُرُّ على لَيْلَى وأنْتَ طَلِيْقُ [4]
16 طَلِيقُ الَّذي نَجّا مِنَ الكربِ بَعْدما … تَلاحَمَ مِن دَربٍ عَلَيْكَ مَضِيقُ [5]
17 وقَد جَعَلَتْ أخلاقُ قَومِكِ إنَّها … مِنَ الزُّهدِ أحياناً عَلَيْكِ تَضِيقُ [6]
18 ألا طَرَقَتْ لَيْلَى عَلَى نأْيِ دارِها … ولَيْلَى عَلَى شَحطِ المَزارِ طَرُوقُ [7]

---

1 في مخطوطة الديوان : « وإنّي بأن لا ينزلَ » .
وفي مخطوطة ديوانه : « تحمَّيتُ ، أي نزَلْتِ حِمَى فؤادِي » .

2 بعد شيب مفارقي ، كناية عن الكبر ، وتحني أعظمي : انعطافها ، وأراد الهرم والكبر .

3 في مخطوطة ديوانه : « يقال : لغى به ، إذا أولِعَ به وأكثر ذكره » .
ولغى في الشيءِ أكثر في الحديث عنه .

4 في مخطوطة الديوان : « بعد القيد والسجن » .

5 الكرب : الحزن والغم . والمضيق : ماضاق من الأماكن والأمور . وتلاحم المضيق ، أي اشتدت عليه الأمور الصعبة .

6 في مخطوطة ديوانه : « أي أنها زهيدة العلوم قليلة الحُلُومِ ، ويقال : إنه لزهيد العطاء ، ورجل زهيدٌ ، قليل الأكْلِ » .
والزهد في الشيءِ ، خلاف الترغيب فيه .

7 طرقت ، أي : أتت ليلاً ، والنأي : البعد ، وأراد أتت ليلاً على بعد دارها . وشحط المزار : أي بعده . والطروق لايكون إلا بالليل .

19 أسيراً يَعَضُّ القَيْدُ ساقَيةِ فِيهما مِنَ الحَلَقِ السُّمرِ اللِّطافِ وثِيقُ [1]

20 وكَم دُونَ لَيْلَى مِنْ تَنايفَ بَيضُها صَحِيحٌ بِمدْحَيْ أُمِّهِ وفَلِيقُ [2]

21 ومِن ناشِطٍ ذَبَّ الرِّيادِ كأنَّهُ إذا رَاحَ مِن بَردِ الكناسِ فَنِيقُ [3]

22 يُثِيرُ الرُّخامَى بِالعَشِيِّ كأنَّما عَلَى وجهِهِ مِمّا يُثِيرُ دَقِيقُ [4]

23 وغَبراءَ مَغطِيٍّ بِها الآلُ لا يُرَى لَها مِن ثَنايا المُنْهَلَيْنِ طَرِيقُ [5]

24 فَقُلْتُ وحِرباءُ الضُّحَى مُتَشَمِّسٌ ولِلبُرقِ يَرمَحنَ المتانَ نَقِيقُ [6]

---

1 عضه القيد : اشتدّ عليه ولزمه ، وهو مستعار من عضّ الناب .والحلق : حلق الحديد .

2 في الأصل المخطوط : « من نتايف » . وهو تصحيف صوابه من مخطوطه ديوانه .

وفي مخطوطة ديوانه : « فليق : متفلقٌ . ومدحي : أراد الأدْحِيَّ . تَنائِفُ ومهامه » .

والتنائف : جمع تنوفة ، وهي القفر من الأرض . والمدحي : موضع بيض النعام .والفليق : فعيل من الفلق ، أي متفلق .

3 الناشط : النشيط طيب النفس . وذب الرياد : الثور الوحشي ، سمي بذلك لأنه لا يثبت في رعيه في مكان واحد ، ولا يوطن مرعى واحداً ، بل يختلف ويرود . والريـاد : التماس النجعة وطلب الكلأ ، واختلاف الإبل في المرعى مقبلة ومدبرة . والكناس : هو المغار ، وهو بيت البقر الوحشي. والفنيق : الفحل المكرم من الإبل لا يركب ولا يهان لكرامته عليهم ، ويودع للفِحلة .

4 وفي مخطوطة ديوانه : « الرُّخامى : نبت يسوخ عرقه فيدخل في الأرض كثيراً ، والثيران تتبع تلك العروق ، تحفر عنها وتأكلها ، وترتفع عن الأرض فِتراً ، ولها ورقٌ طِوال ، ولا تزال رَطبة ».

5 في مخطوطة الديوان : « ثنائي » . وهي رواية ثانية .

وفي مخطوطة ديوانه : « قوله : مغطيّ بها الآل ، أي غطّاه الغبار والقتام ، فلا يرى الآل » .

وغبراء ، أي : أرض غبراء ، وهي الكثيرة الغبار . والآل : سراب الضحى . والمنهل : المشرب . والتنائي : التباعد .

6 في مخطوطة الديوان : « قطعت وحرباء » .

وفي مخطوطة ديوانه : « البرق : الجنادب . ونقيق : صَرير »

والحرباء : دويبة تستقبل الشمس برأسها . ويرمحن : يطعن وأراد يضربن . والمتان : جمع متن ، وهو ما غلظ من الأرض .

25 عَلَى ظَهـرِ مِذعـانٍ كـأنَّ جِرانَـهـا يَمانٍ نَضـا جَـفـنَـيْـنِ فَهو دَلـُوقُ [1]

253 / 26 هَل الـهَـجْـرُ إلاَّ أنْ أصُـدَّ فَـلا أرَى بِـأرضِـكِ إلاَّ أن يَـضُـمَّ طَـرِيــقُ

27 تَـقولُ ابنَـةُ الطائـيِّ مـا لكَ لا أرَى بكَـفَّـيْـكَ مِن مالٍ يَـكـادُ يَـلِـيـقُ [2]

28 رأتْ صِرمَةً حُدباً يَحُفُّ عَدِيـدُهـا غَـواشٍ يـغَـشِّـي رَبَّـهـا وحُـقُـوقُ [3]

29 يُـزَيِّنُ مـا أعطَيـتُ مِـنِّـي سَمـاحَـةٌ وَوَجـهٌ إلَى مَن يَـعـتَـرِيـهِ طَـلِـيـقُ [4]

30 تَـرُوكٌ لِـطَـيَـراتِ السَّفِـيـهِ تَكَـرُّمـاً وَذُو نَــزلٍ عِـنْـدَ اللّـقـاءِ غَـلـُوقُ [5]

---

1 في مخطوطة الديوان : « على صدر مذعانٍ » .

وفي مخطوطة ديوانه : « مذعان : منقادة للسير ، ويقال : سيفٌ دالقٌ ودلـوق ، إذا كـان لا يثبت في غمده . نضا : سلخ وخرج منها » .

مذعان ، أي : ناقة مذعان ، وهي السلسة الرأس ، المنقادة لقائدها . والجران : مقدم العنق من البعير . واليماني : سيف منسوب إلى اليمن . شبه به عنق ناقته . شبه سرعة ناقته وخروجها من الطريق بسرعة خروج سيف يمانٍ من غمده .

2 في مخطوطة الديوان : « مالي لا أُرى » .

وفي مخطوطة ديوانه : « يقال : ما يليق بكفيّه درهم ، أي ما يبقى ولا يلصق . ويقال : ما لاقتني بلدٌ كذا وكذا حين قدمتُ » .

وفي اللسان «ليق» : « وما يليق بكفه درهم ، أي : ما يحتبس ، وما يلقيه هو ، أي : ما يحبسه ولا يلصق به » .

3 في مخطوطة الديوان : « تَغشَّى ربَّها » .

وفي مخطوطة ديوانه : « يحفّ عديدها : أي يحملها ، أخذ من الحفف ، وهو الضِّيق » .

والصرمة من الإبل : ما بين العشرين أو دون العشرين إلى الثلاثين . والحدب : جمع حدباء ، وهي البارزة من الهزال . والغواشي من الإبل : التي يغشى وجهها كله بياض ، وهي بينة الغشا » .

4 السماحة : الجود . ويعتريه : يأتيه وينزل به . ووجه طليق : مستبشر منبسط الوجه .

5 في مخطوطة الديوان : « عند الحفاظ غلوق » .

وفي مخطوطة ديوانه : « أي يغلق عن الحق ، يطلبه فيلزمه ، ولا يفارقه » .

وطيرات السفيه : أي زلاته وعثراته . وذو نَزلٍ : أي صاحب نزل ، والنزل : المكان الصلب =

31 وإنَّ بنا عَن جارِنا أجْنَبِيَّةً حَياءً ولِلمُهدِي إلَيْهِ طَرِيقُ [1]

32 يَرى جارُنا الجَنبَ الوَحِيشَ ولا يُرى لِجارَتِنا مِنّا أخٌ وصَدِيقُ [2]

* * *

= الشديد . والحفاظ : الدفاع عن المحارم ومنعها من العدو عند الحرب .

1 في مخطوطة ديوانه : « أجنيَّة : تَجنُّباً » .

2 في مخطوطة الديوان : « وما يرى » .

وفي مخطوطة ديوانه : « أي لا نزوره لريبة » .

الوحشي : الذي لا يقدر على أخذ الدابة إذا أفلتت منه وإنما يؤخذ من الإنسي ، وهو الجانب الذي تركب منه الدابة . وقال ابن الأعرابي : الجانب الوحيش كالوحشي .

[158]

وقال القتال واسمه عبد الله بن مجيب الكلابي وهو من اللصوص وكان قد حبس في أيام مَروان بن الحكم حبسه بعض ولاة المدينة فيما كان اتهِّمَ به من أمر ابن هبّار وخشي القتال أن يقاد فقتل صاحب السجن وخرج وقال [1] : (الطويل)

---

1 هو عبد الله بن المضرَّجي بن عامر بن الهَصّان بن كعب بن عبد الله بن أبي بكر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . ويكنى أبا المسيب ، والقتال لقبٌ غلب عليه لتمرده وفتكه . شاعر إسلامي كان في الدولة المروانية في عصر الراعي ، والفرزدق ، وجرير . كان شجاعاً شاعراً . وكان في دناءة النفس كالحطيئة ، وكانت عشيرته تبغضه لكثرة جناياته ، وما يلحقها من أذاه .
« الشعر والشعراء ص594 ، والأغاني 169/24 ، وسمط اللآلي ص12 ، 846 ، والخزانة 114/9 » .
والقصيدة في ديوانه ص73 - 76 في ثمانية وعشرين بيتاً ، والأغاني 179/24 - 180 في ثمانية عشر بيتاً .
وفي الأغاني في خبر الأبيات 178/24 : « وقال ابن حبيب : خرج ابن هبَّار القرشيُّ إلى الشام في تجارة أو إلى بعض بني أميَّة ، فاعترضه جماعة فيهم القتّال الكلابيُّ وغيره ، فقتلوه وأخذوا ماله . وشاع خبره ، فاتُّهم به جماعة من بني كلاب وغيرهم من فتّاك العرب ، فأخذوا وحبسوا، أخذهم عامل مروان بن الحكم فوجههم إليه وهو بالمدينة ، فحبسهم ليبحث عن الأمر ، ، ثم يقتل ، قتله ابن هبّار ، فلما خَشِيَ القتّال أن يعلم أمره ، ورأى أصحابه ليس فيهم غَناء - اغتال السَّجان فقتله ، وخرج هو ومن كان معه من السِّجن فهربوا فقال يذكر ذلك » .
ذكر صاحب ديوانه الأبيات الثلاثة التالية كمطلع القصيدة وهي ساقطة من مخطوطتنا :

أميمَ أثيبي قبل جِدِّ التزيُّلِ ... أثيبي بوصلٍ أو بِصَرمٍ معجَّلِ
أميمَ وقد حُمِّلتُ ما حُمِّل امرؤ ... وفي الصَّرمِ إحسانٌ إذا لم ينوَّلِ
وإنّي وذكري أُمَّ حيّان كالفتَى ... مَتى ما يَذُقْ طعمَ المدامةِ يَجْهَلِ

أميم : أميمة على الترخيم ، والتزيل : الرحيل ، والصرم : القطيعة .
المدامة : الخمر ، أديمت في دنها .

1 نَظَرتُ وقَد جَلّى الدُّجَى طاسِمُ الصُّوى بِسَلعٍ وقَرنُ الشَّمسِ لَمْ يَتَرَجَّلِ [1]

2 إلـى ظُعُـنٍ بَيـنَ الرُّسيْسِ فَعـاقِـلٍ عَوامِدَ لِلشَّيقَيْـنِ أو بَطنِ خَنَثَـلِ [2]

3 ألا حَبَّـذَا تِـلكَ الـدِّيـارُ وأهْـلُـهـا لَوَ انَّ عَـذابِي بِالـمـدَينـةِ يَنْجلي [3]

4 بَرزتُ بها مِن سِجنِ مَروانَ غُـدوَةً فـآنَسـتُـهـا بِالأيْـمِ لـمّـا تَـحَـمَّـلِ [4]

5 وآنَستُ حَيّـا بالـمطالـي وجـامِـلاً أبابِيـلَ هَطلَى بَيـنَ راعٍ ومُهمَـلِ [5]

6 ومُـردٍ على جُـردٍ يـسارٍ لِـمَـجلسٍ كِـرامٍ بِـأيـدِيـهمْ مَـوارِنُ ذُبَّـلِ [6]

---

1 جلاها : أبرزها ، والمعنى أنه انجلى عنها فظهرت . والطاسم : الطامس ، أي : الدارس . والصوى: المعالم ، أي الحجارة التي تنصب ، والمفرد صوة . وسلع : جبل بسوق المدينة . وقرن الشمس : أولها عند طلوعها وأعلاها .
ويترجل : يرتفع .

2 إلى ظعن : أي نظرت إلى ظعنٍ . والظعن : جمع الظعينة ، وهي المرأة في الهودج على البعير . يريد النساء الراحلات في هوادجهنَّ . والرسيس : وادٍ بنجدٍ . قال ياقوت : في مجمعه : وقول القتال الكلابي هذا يدل على أنه قرب المدينة . وعاقل : اسم لمواضع كثيرة ، وربما أراد هنا رملٌ بين مكة والمدينة والشيقان : موضع قرب المدينة . وبطن خنثل : برث من الأرض في ديار بني كلاب .

3 ينجلي ؛ أي : ينكشف ، وأراد : ينتهي .

4 بها : أي بالمدينة ، وآنستها : رأيتها . يعني تلك الظعن . والأيم : جبل أسود بحمى ضرية يناوح الأكوام . وتتحمل : تترحل .

5 المطالي : أرض واسعة من بلاد أبي بكر بن كلاب ، والجامل : هو القطيع من الجمال . والجامل : هو الحي العظيم . أبابيل : متفرقة تأتي من كل وجه . يتبع بعضها بعضاً ، ولا واحد لها مثل الخيل والإبل والنساء ، لا واحد لها من جنسها . والهطلى : المهملة . وجاءت الإبل هطلى ، أي : جماعات في تفرقة .

6 الجرد : جمع أجرد وجرداء ، والفرس الأجرد : القصير الشعر ، وهو من علامات العتق والكرم . وموارن : جمع مارنة ، وهي القناة اللينة تتخذ من المران . وذبّل : رماح .

7 بَكيتُ بِخَلصَى شُنَّةٍ شُدَّ فَوقَها عَلَى عَجلٍ مُستَخلِفٍ لَم تَبَلَّلِ [1]

8 عَلَى شارفٍ تَعدُو إذا مالَ ضَفرُها عَسِيرِ القِيادِ صَعبَةٍ لَمْ تَذَلَّلِ [2]

9 جَدِيدٍ كُلاها مُنِهجٍ حجَراتُها فَلِلماءِ سَحٌّ مِنْ طَبابٍ مُشَلْشَلِ [3]

10 أقُولُ لأصحابِي الحَدِيدِ تَروَّحُوا إلى نارِ لَيْلَى بالعَقُوبَينِ نَصطَلِي [4]

11 يُضِيءُ سناها وَجهَ لَيْلى كأنَّما يُضِيءُ سناها وَجهُ أدماءَ مُغزلِ [5]

254 / 12 غَلا عَظمُها واستَعجَلَتْ عَنْ لِدانِها وشَبَّت شَباباً وهي لَمّا تَرَبَّلِ [6]

13 بَدَتْ بَينَ أستارِ عِشاءً يَلُفُّها تَنازُعُ أرواحِ جَنوبٍ وشَمْألِ [7]

---

1 خلصى لم يرد مقصوراً فلعله خلصاء حذفت همزته ، وهو اسم موضع . والشنة : الخلق من كل آنية صنعت من جلد . والمستخلف : المستسقي ، والمعنى أنه عند خلصى بكى فانحدرت دموعه ، كأنها الماء يسيل من قربة ربطها المستسقي على عجل فلم يحكم ربطها .

2 الشارف : الناقة المسنة . والضفر : سيرٌ مضفور يشدّ به الرحل . ولم تُذَلَّل : لم تُرَوض .

3 الكلى : جمع كلية ، وهي جُليدة مستديرة مشدودة العروة قد خرزت مع الأديم تحت عروة المزادة. ومنهجٍ : بالٍ . وحجراتها : نواحيها . والسح : سيلان الماء وانصبابه . والطبابة : الجلدة التي تجعل على طرفي الجلد في القربة . وشلل : يقطر منه الماء متتابعاً .

وزاد بعده صاحب ديوانه :

وَشُبَّتْ لنا نارٌ لليلى شيافةً يُذَكّى بعودٍ جمرُها وقَرنْفُلِ

شيافةً : عالية ظاهرة ومرتفعة . ويَذكّي : يشعل ويأجج لهيبها .

4 تَرَوّحوا : ارجعوا في العشي . وبالعقوبان : مكانان ، نصطلي : نستدفأ بنارها .

5 السنا : الضوء . وأدماء : أي ظبية أدماء ، وهي البيضاء ، والأدمة في الناس السمرة الشديدة ، وفي الإبل والظباء شدة البياض مع سوادِ المقلتين . والمغزل : الظبية ذات الغزال .

6 غلا عظمها : سمنت . وتربّل ، أي : تتربل ، أي : يربو جسمها .

7 بدت : ظهرت . أي : النار . والأرواح : جمع ريح . متنازع الأرواح : اختلاف اتجاهات هبوبها .

14 يَكـادُ بأثقابِ اليَـلَنجُـوجِ جَمـرُهـا ... يُـضِيءُ إذا مـا سِتـرُهـا لَمْ يُـجلَّلِ [1]

15 ومِن دُونِ حَوثُ استَوقَدَتْ هَضبُ شابةٍ ... وهَـضـبُ تعـارٍ كُـلُّ عَـنقـاءَ عَـيطَـلِ [2]

16 يُغَـنِّي الـحَمامُ الـوُرقُ في قُـذُفـاتِـهِ ... ويُحـرِزُ فِيها بَيـضَـهُ كُـلُّ أجـدَلِ [3]

17 ولَمّا رأيتُ الـبـابَ قَدْ حِيـلَ دُونَـهُ ... وَخِفتُ لَـحاقاً مِن كِتابٍ مُؤجَّلِ [4]

18 رَدَدتُ عَلَى المَكرُوهِ نَفساً شَرِيسةً ... إذا وُطِّـنَتْ لَمْ تَسْـتَـقِـدْ لِلـتَّـذلُّـلِ [5]

19 إذا قُلتُ رَفِّـهنِي مِنَ السِّجنِ ساعَةً ... تَـدارَكْ بِـهـا نُعمَى عَـلَيَّ وأفْضـلِ [6]

---

1 الإثقاب : الإشعال ، وأراد إشعال العيدان . واليلنجوج : عود الطيب الذي يتبخر به . ويجلل : يغطى .

2 حوث : لغة في حيث . واستوقدت : أشعلت . وشابةٍ : جبل بنجد ، وتعارٍ : جبل في ديار عامر ذكره لبيد في شعره . والعنقاء : الهضبة الطويلة المرتفعة . وكذلك العيطل .

3 الحمام الورق : جمع أورق ، وهو الذي في لونه بياض إلى سواد كلون الرماد . والقذفات : الشرف ، أي : ما أشرف من رؤوس الجبال . ويحرز فيها : يمنعها من أن تنال . والأجدل : النسر .

4 الباب : باب السجن . وقد حيل دونه : مُنِعَ من الخروج منه . ولحاقاً : أي لاحقاً ، أي : فيما بعد . والكتاب المؤجَّل : المنية ، أي خاف أن تدركه المنية وهو مسجون لايرى دياره ومعاهده .

5 المكروه : الكريه القبيح ، أي : المصيبة . وشريسة : ذات شراس شديدة عسرة . ووطنت : وطن نفسه على الشيء وله فتوطنت حملها عليه فتحملت وذلت له ، أي : درب نفسه على تحمل الشدائد . لم تستقد : لم تخضع . والتذلل : الذل ، وهو الإستكانة والضعف .

وزاد بعده صاحب ديوانه :

وكـالـئُ بـاب السجـن ليس بِمُنتـهٍ ... وكان فِراري منـه ليـس بـمؤتـلي

كالـئ باب السجن : حارسه .

6 رفِّهني ، أي : دعني أتمتع وأرتاح قليلاً .

20 يَـشُـدُّ وثـاقِـي عـابِـسـاً ويَـتُـلُّـنِـي   إلـى حَـلَقـاتٍ في عَـمُـودٍ مُـرَمَّـلِ [1]

21 أقولُ لَـهُ والـسَّـيفُ يَعصبُ رأسَـهُ   أنا ابنُ أبِي أسـماءَ غَيرُ الـتّـنَحُّـلِ [2]

22 عَـرَفْـتُ نَـدايَ مِن نَـداهُ وجُرأتِـي   ورِيـحاً تَغشّانِي إذا اشتَدَّ مِسحَلِي [3]

* * *

1 وثاقي : قيدي ، عابساً : مقطب الحاجبين . ويتلني ، أي : يجرني بعنف . ومُرَمَّـلٍ : ملطخ بـالدم وجعله كذلك إيماء إلى التعذيب الذي كان يصيبه على يديه .

2 غير التنحل : أي : إن ادعائي إلى أبي أسماء ليس دعوى وانتحالا .

3 وريحاً تغشاه : هي ريح الأنفة . والمسحل : العزم الصارم .

وزاد بعده صاحب ديوانه :

تركت عتاق الطير تـحجل حولـه   على عـدواء كالـحوار الـمجدَّلِ

عتاق الطير : واحدها عتيق . وهو الكريم الرائع من كل شيء ، وعتيق الطير : البـازي والصقـر . تحجل : تمشي مشية الغراب وهي الحجـل ، والعـدواء : الأرض الصلبـة . والحـوار : ولـد الناقـة . والمجدَّل : المربوط .

[159]

وقال القتال أيضاً [1] : (الكامل)

1 صَرَمَتْ شُمَيْلَةُ وِجْهَةً فَتَجَلَّدِ   مَنْ ذا يَقُولُ لَها عَلَينا تَقْصِدِ [2]

2 أشُمَيْلَ ما أدْراكِ إنْ عاصَيْتِنِي   إنَّ الرَّشادَ يكُونُ خَلْفَكِ مِنْ غَدِ [3]

3 يا ظَبْيَةً عَطَفَتْ لآدَمَ شادِنٍ   هَلاَّ أويْتِ لِقَلْبِ شَيْخٍ مُقْصَدِ [4]

4 فإذا أرادَ الوَصْلَ لا تَصِلِينَهُ   ووَصَلْتِ أصحابَ الشَّبابِ الأغْيَدِ [5]

5 وتَطرَّبتْ حاجاتُ ذَبٍّ فاضلٍ   أهواءَ حِبٍّ في أُناسٍ مُصْعِدِ [6]

6 حَضَرُوا ظِلالَ الأثْلِ فَوْقَ صُعائِدٍ   ورَمَوا فِراخَ حَمامِهِ المُتَغَرِّدِ [7]

---

1 القصيدة في ديوانه ص41 – 44 في تسعة وعشرين بيتاً .

2 صرمت : قطعت . والصرم : القطيعة والهجر . وشميلة : اسم امرأة . تجلد : صبرَ . وتقصد ؛ أي: لا تقصد ؛ لاتعدل .

3 أشميل : منادى مرخم . عاصيتني : خالفتني . والرشاد : الرشد والصلاح .

4 عطفت : تعطفت . الشادن : ابن الظبية . والآدم : الأبيض ، يريد ابن الظبية ، والأدمة في الناس السمرة ، وفي الإبل والظباء البياض . وأويت : رحمت ورققت . والمقصد : الذي أصابته سهام الحب فلم تخطئ منه مقتلاً .

5 أراد الوصل ، أي : الشيخ المقصد . والوصل : حبل المودة والمحبة . الأغيد : الأفعل من الغيد ، وهو التثني والنعومة .

6 تطربت : استخفت واستثارت . والذب : الرجل الشاحب الهزيل . وحبٌّ مصعدٍ : سامٍ .

7 الأثل : شجر لا ثمر له ولا شوك . وصعايد : اسم مكان . والحمام المتغرد : المتطرب .

7 وَشُمَيْلَ ما يُدْرِيكِ أنْ رُبَ مـاجِـنٍ طـامٍ عَيـالِمُـهُ مَخُوفِ الـمُـرصَـدِ [1]

8 جـاهَـرتُـهُ بِـزِمـامِ ذاتِ بُـرايَـةٍ وَحْدِي سِوى أُجُدٍ وسَيْفٍ مُفْرَدِ [2]

9 ومَشَيْـتُ فِي أعْـطـافِـهِ مُـتَـدَنِّيـاً وأحَطْتُ أقْفُـرُ مِنْ حِيالِ الـمَوْرِدِ [3]

10 وَقَـفَـرتُ أنْـظُـرُ هـلْ لَـنـا بـأنِيسهِ عَـهْـدٌ صَـفـائِـحَ فـي إزارٍ مُـلْـبَـدِ [4]

11 ثُمَّ الـتَفَعْتُ بِصَدرِ هوجـاءِ السُّرَى في لاحبٍ أقِصُ الـنّعـافَ مُـعَـبَّـدِ [5]

---

1 في الديوان :

* أشميل ما يدريك أن ربّ آجن *

ماجن ، أي مجّـان ، ومـاء مجّـان : كثـيرٌ كـافٍ . وآجـن : متغير الطعـم واللـون . والطـامي : الممتلىء . والعيالم : جمع عيلـم ، وهـو المـاء الكثير . والمرصـد : مكـان يرصـدُ فيـه . ومكـان مخوف: تخافه الناس .

2 جاهرته ، أي : سلكته من غير معرفـة بـه . والحديـث عـن المـاء الكثـير في الحـوض . وذات براية، أي: ناقة ذات براية ، والبراية : القوة . وناقة ذات براية ، أي : ذات قوة وبقـاء علـى السير . والزمام : الحبل في خطم الناقة ، وهو كاللجام للفرس . وناقة أجد : أي قوية موثقـة الخلق .

3 أعطافه ، أي : أعطاف الماء . والأعطاف : الجوانب . ومتدنياً : مقترباً . وأحطت: بمعنى : أخذت . وأقفر : أتتبع الأثر . وحيال : المـورد : إزاءه . والمـورد : مـورد الماء .

4 وقفرت أنظر : أخذت أتتبـع بنظـري الأثـر . وأنيسـه : أهلـه وسـكانه ، أي مـن كـانوا يردونـه . والصفائح : حجارة رقاق عراض . وملبد : تكاثر بعضه فـوق بعـض . والإزار الملبـد ، مـا غطـى الصفائح من تراب .

5 في الأصل المخطوط : « هو ماء السرى » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .

التفعت . أحطت واشتملت . وهوجاء السـرى ، أراد ناقـة . والهوجـاء : الناقـة كـأن بهـا هوجـاً لنشـاطها . والسـرى : سـير الليـل . وفي لاحـب ، أي في طريـق لاحـب . واللاحـب : الواضـح الواسع. وأقص : أكسر . والنعاق : الأمـاكن المرتفعـة ، أي : أنـه يكسـر رؤوس النعـاف بـأرجل ناقته السريعة . ومعبد : مذلل .

255 / 12 تَعلُو النِّجادَ بِمَضرحِيٍّ لَمْ يَذُقْ لَبَأَ الإماءِ غَداةَ غِبِّ المَوْلِدِ [1]

13 أدنُو إلى المَعْرُوفِ ما استَدْنَيْتِنِي فإذا أُقادُ مُعاسِراً لَمْ أنْقَدِ [2]

14 وَشُمَيلَ لا تَسَلِنِّني بِكِ واسْأَلِي أصحابَ رَحْلِي بالفلاةِ الصَّيهَدِ [3]

15 والخيلُ إذ جاءَتْ بِرَيعانٍ لَها حِزَقاً تَوَقَّصُ بِالقَنا المُتَقَصِّدِ [4]

16 والقَومَ إذ دَرَهُوا بأبلجَ مُصْعَبٍ حَنِقٍ يَجُورُ عَلَى السَّبِيلِ ويَهْتَدِي [5]

17 أنِّي أكُونُ لَهُ شَجاً بِمُناقِلٍ ثَبْتِ الجِنانِ ويَعْتَلِي بالقَرَدِ [6]

---

1 في الأصل المخطوط : « لبآء الإماء » . وهو تصحيف لا يستقيم معه الوزن .
تعلو النجاد ، أي : ناقته . والنجاد : جمع نجد ، وهو ما غلظ من الأرض وأشرف وارتفع مثل الجبل . والمضرحي : النسر . شبه ناقته بالنسر لسرعة مروره على الأرض وسعته . واللبأ : أول اللبن من النتاج . والإماء : جمع أمة ، وهي المرأة المملوكة ، خلاف الحرة . غبّ المولد : بعد المولد .

2 أقاد : أنقاد . والمعاسر : المعسر المكره .

3 في الديوان : « أشميلَ » .
لا تسلني ، أي : لاتسأليني . والرحل : رحل ناقته ، وقوله : أصحاب رحلي ، أي رفقة سفري. والفلاة : المفازة التي لاماء فيها . والصيهد : الشديدة الحرارة .

4 ريعان كل شيء : أوله وأفضله . وأراد شدة جريه . والحزق : جمع حزقة ، وهي الجماعة . وتوقص ، أي تتوقص . وتوقص الفرس : عدا عدواً كأنه ينزو فيه . والقنا : جمع قناة ، وهي الرمح . والمتقصد : المتكسر . أراد الرماح المتكسرة في أرض المعركة .

5 درهوا : هجموا من حيث لم يحتسبوا . والأبلج : الأبيض الواضح . والمصعب : الفحل يترك للضراب ويعفى من الركوب والحمل . على تشبيه سيد القوم بالمصعب . والحنق : الحاقد المغتاظ. ويجور : يميل . والسبيل : الطريق .

6 الشجا : ما اعترض في حلق الإنسان والدابة من عظم أو عودٍ أو غيرهما . أراد : أكون لهذا السيد غصة تشجيه . وبمناقل ، أي : بفرسٍ وناقل ، وهو الذي يكون سريع نقل القوائم . والقردد : المكان الغليظ من الأرض . وثبت : ثابت . والجنان : القلب ، وأراد جرأته .

18 حَتّى تَلِينَ قَنَاتُهُ وقَنَاتُنَا ... عَنْدَ الحِفاظِ صَلِيْبَةٌ لَمْ تَنْأدِ [1]

19 وإذا القُرُوْمُ سَمَتْ لَنا أعْناقُها ... نَحْنُو إليها بالهِجانِ المُزْبِدِ [2]

20 وإذا تُروفِدَتِ الخُطُوبُ وَجَدتَنِي ... وأبا أبي وأبي عَظِيمِي المَرْفَدِ [3]

21 فأبي الّذي حَبَسَ الضِّبابَ وقَدْ غَدَتْ ... عُصَباً تَجَهَّزُ للنّجاءِ الأجرَدِ [4]

22 وتَطايَرتْ عَبْسٌ فأصْبَحَ مِنْهُمُ ... وادي الدَّواهِنِ خالياً لَمْ يُورَدِ [5]

---

1 حتى تلين قناته وقناتنا . هذا مَثَلٌ . والعرب يجعلون صلابة القناة مثلاً للإباء والصبر على اللأواء . وعند الحفاظ ، أي وقت الحفاظ ، والحفاظ : الدفاع عن المحارم ومنعها من العدو عند الحروب . والصليب : القوي . ولم تنأد : لم تنكسر .

2 القروم : جمع قَرْم ، وهو السيد المعظم من الرجال ، يشبه بالقرم من الإبل ، وهو الفحل الذي يترك من الركوب والعمل ويودع للفحلة . وسمت : أي مشت فتتطاول في مشيها ، وترفع أعناقها حين يمشي بعضها إلى بعض . ونحنو إليها : نميل عليها . والهجان : البعير الأبيض الكريم . وبعير مزبد ، يعلو فمه ، ووجهه الزبد . كناية عن شدة سيره .

3 كذا في الأصل المخطوط والديوان . ونرى أن صحته تكون : « عظيمي مرفد » .
تروفدت الخطوب ، أي : رفد بعضها بعضاً ، أي : أعان الناس بعضهم بعضاً فيها. والخطوب: جمع خطب ، وهو النازلة الشديدة . والمرفد : القدح الضخم تحتلب فيه الناقة ، ويُقْرَى فيه الضيف .

4 الضباب : من بني كلاب بن ربيعة . وهو أبو قبيلة . وغدت : أي خرجت غدوة . والعصب : جمع عصابة ، وهي الجماعة . وتجهز ، أي : تتجهز . والنجاء : الهرب .
وفي حاشية ديوانه ص 43 : « النجاء لغة : الهرب ، وأراه هنا اسم موضع ، وورد عند البكري غير مهموز ، قال : وهو موضع في ديار بني جعدة ، وتكون لفظة الأجرد صفة له » .

5 تطايرت عبس ، أي : تفرقت هنا وهنا . وعبس : قبيلة . ووادي الدواهن : اسم موضع . ولم نجده فيما بين أيدينا من معاجم البلدان . وخالياً : منهم ، أي : عبس . لم يورد : من الورود ، وهو المجيء إلى المكان .

23 وأتَى عُكاظَ فَقالَ إنّي مانِعٌ — يا ابنَ الوَحِيدِ عُكاظَ فاذهَبْ فاقْعُدِ [1]

24 عَقَرَ النّجائِبَ والخُيُولَ فأصبحتْ — عَقْرَى تَعَطَّبُ كُلُّها عَطِبٌ رَدِي [2]

25 يَومَ الخيالِ فَلَمْ تُخايِلْ جَعْفَرٌ — إلاَّ بِجَهْدِ نَجائِهِمْ حَتّى الغَدِ [3]

26 فإذا تَهَدَّدُ مِنْ دَخِيلِ أباءَةٍ — تَمْشِي الهُوينا في ظِلالِ الغَرْقَدِ [4]

27 ضارٍ بِهِ عَلَقُ الدِّماءِ كأنَّهُ — رِئبالُ مُلْكٍ في قَباءٍ مُجْسَدِ [5]

28 فإذا خَفَضتُ خَفَضْتُ تَحتَ ضُبارِمٍ — أحْمَتْ وقائِعُهُ سُلوكَ الفَدْفَدِ [6]

---

1 عكاظ : اسم موضع ، وبه السوق المشهورة . ومانع عكاظ ، أي : يمنع الناس منها . والوحيد : من بني كلاب بن عامر بن صعصعة .

2 العقر : الذبح ، وأصله ضرب القوائم بالسيف . والنجائب : جمع نجيبة ، وهي الناقة القوية الخفيفة السريعة . وتعطب ، أي : تنعطب : تهلك . والعطب : الهاكلة . والردي : المردي ، أي المقتولة .

3 الخيال : أرض لبني تغلب . ويوم الخيال : يومٌ لهم ، ولعله ما تلا يوم بئر هراميت . ويومئذ هزمت جعفر ، وانتقمت منها الضباب . وتخايل ، من المخايلة ، بمعنى المباراة . والنجاء : سرعة الهرب .

4 تهدد من دخيل ، أي : هدده دخيل . والدخيل : الغريب الداخل عليهم . والأباءة : الأجمة من القصب . والهوينى : مشية التؤدة والرفق والسكينة والوقار . والغرقد : شجر عظيم ، واحدته غرقدة .

5 الضاري : الذي نعر منه الدم وتدفق . والرئبال : من أسماء الأسد والذئب . يهمز ولا يهمز ، ورئبال ملك . على تشبيه الفارس بالأسد . والقباء من الثياب : الذي يلبس مشتق من ذلك لاجتماع أطرافه . والمجسد : الثوب المصبوغ بالزعفران .

6 خفض في سيره : لان وأسهل . والضبارم : الأسد الوثيق . والبطل الجريء على الأعداء . وأحمت: منعت . والوقائع : الحروب ، جمع وقيعه . أراد أن وقائع هذا البطل الجريء حمت هذا الفدفد من أن يدخله الناس . والفدفد : الفلاة لا شيء فيها ، أو الأرض الغليظة ذات الحصى .

29 وإذا رَفَعْتُ رَفَـعْـتُ لَستُ بـآمـنٍ   مِن خَبْطَـةٍ بالـنَّـابِ يُـفْسِدُ والـيدِ [1]

* * *

---

1 رفع في سيره : بالغ فيه .

[160]

وقال القتال أيضاً [1] : (الطويل)

1 لِطَيبَةَ رَبْعٌ بالكُلَيبينِ دارِسُ فَبَرقُ نِعاجٍ غَيَّرَتْهُ الرَّوامِسُ [2]

2 وَقَفْتُ بِهِ حَتَّى تَعالَتْ لِي الضُّحَى أسِيّاً وحَتَّى مَلَّ فُتِلٌ عَرامِسُ [3]

3 وما إن تُبِينُ الدَّارُ شيئاً لِسائِلٍ ولا أنا حَتَّى جَنَّنِي اللَّيلُ آيِسُ [4]

4 علَى آلَةٍ ما يَنْبَرِي لِي مُساعِدٌ فَيُسعِدُنِي إلاَّ البِلادُ الأمالِسُ [5]

256 / 5 تَجُوبُ علَى وُرْقٍ لَهُنَّ حَمامَةٌ ومُنثَلِمٌ تَجرِي عَلَيهِ الأداهِسُ [6]

---

1 القصيدة في ديوانه ص65 – 67 في ثلاثة وعشرين بيتاً .

2 طيبة : اسم امرأة . والربع : المنزل . والكليبين : اسم موضع . استشهد عليه ياقوت في معجمه ببيت القتال هذا . والدارس : العافي الخرب . وبرق نعاج : اسم موضع . وغيرته : بدلته . والروامس : الرياح التي تثير التراب وتدفن الآثار .

3 في الديوان : « تعالت إلى الضحى » .

وقفت به ، أي : بالمنزل . والضحى : وقت الضحى . وأسياً : حزيناً ، من الأسى . فتل عرامس، أي : ناقة . وناقة فتل ، أي : في مرافقها انفتال وتباعد عن الزور ، وذلك محمود في الإبل . والعرمس : الناقة الصلبة الشديدة ، شبهت بالعرمس ، وهي الصخرة .

4 أجنه الليل ، إذا أظلم حتى يستره بظلمته .

5 الآلة : عود الخيمة ، أو خشبة منها . وقوله : على آلة ، أي : وقفت على آلة وانبرى له : خرج . الأماليس : الأرض التي ليس بها شجرٌ ولا يبيس ولا كلأ ولا نبات .

6 الورق : جمع أورق ، وهو الذي في لونه بياض إلى سواد كلون الرماد . وأراد آثار الدار . ومنثلم، أي : وتد منثلم ، وهو المكسور . والأداهس : الأتربة .

6 وَسُفْعٍ كَذودِ الهاجريِّ بِجَعْجَعٍ   تَحفَّرُ في أعْقارِهِنَّ الهجارِسُ [1]

7 مَواثِلُ ما دامَتِ خَزازٌ مَكانَها   بجَبَّانَةٍ كانتْ إليها المجالسُ [2]

8 تَمَشَّى بِها رُبْدُ النَّعامِ كأنَّها   رِجالُ القُرَى تَجري عَلَيْها الطَّيالِسُ [3]

9 وما مُغْزِلٌ مِنْ وحْشِ عِرنانَ أتْلَعَتْ   بِسُنَّتِها أخْلَتْ عَلَيها الأواعِسُ [4]

10 تَصَدَّى لِمَلْطُومِ الألدَّينِ ضاعَها   لَهُ أتْحَمِيّاتٌ وأنْفٌ خُنابِسَ [5]

---

1 وسفع ، أي : وحجارة سفع ، والسفع : جمع سفعاء ، وهي التي فيها سواد تضرب إلى الحمرة قليلاً . والذود للقطيع من الإبل الثلاث إلى التسع ، وقيل : ما بين الثلاث إلى العشر ، وقيل : من ثلاث إلى خمس عشرة . والهاجري : المنسوب إلى هجر ، وهي في البحرين . وبجعجاع ، أي : في جعجاع ، والجعجاع : الأرض التي لا أحد بها . والأعقار: جمع عقر ، وهو المنزل ، وقيل : الفرجة بين الشيئين ، وأراد الرسوم والأطلال. والهجارس : الثعالب ، مفردها هجرس . أراد أن الثعالب تحفر لها أوكاراً في تلك الرسوم والحجارة .

2 مواثل ، أي : بقايا الرسوم والمنزل . ومواثل : بواقي . وخزاز : هضبة بإزاء حمى ضرية ، وقيل هضبتان بين بلاد بني عامر وبني أسد . والجبانة : الصحراء ، وقيل : ما استوى من الأرض في ارتفاع .

3 بها ، أي : بالرسوم وبقايا الدار . والربد : جمع أربد وربداء ، وهي التي تضرب إلى السواد . والطيالس : جمع طيلس ، وهو ضرب من الأكسية . وأراد كرجال اتشحت بالسواد .

4 المغزل : الظبية ذات الغزال . والأدماء : البيضاء ، والأدمة في الناس السمرة الشديدة ، وفي الإبل والظباء شدة البياض مع سواد المقلتين . وعرنان : جبل بين تيماء وجبلي طيئ . وأتلعت : سمت وارتفعت . والسنة : الوجه . وأخلت : أنبت الخلى ، وهو الرطب من الحشيش . والأواعس : جمع الوعس ، والوعس من الرمل ، اللين الذي تغيب فيه الأرجل .

5 الملطوم : الذي طالت غرته حتى شملت خديه . والألدان : جانبا الوجه . أراد تصدت هذه الظبية لابنها الملطوم . وضاعها : أي دعاها بصوته . والأتحميات : جمع أتحمي ، وهو ضروب من برود اليمن موشى . على تشبيه لون ولدها به . والخنابس : الضخم الشديد .

11 إذا واجهَتْهُ الشَّمْسُ صَدَّ بِوَجهه   سِوَى خَدِّها إذ أشرقَتْ وهو ناعسُ [1]

12 بِذِي جُدَّتَيْنِ جُدَّةٍ حَبَشِيَّةٍ   وَمُغْرَبَةٍ تَجْرِي عليها القَراطسُ [2]

13 تَرَعَّى الفضاءَ كُلَّ مَجْرَى سَحابةٍ   وفي النَّفْسِ مِنْهُ رأفَةٌ وهَواجسُ [3]

14 إذا اعتَزَلَتهُ لا يَزالُ بِعَيْنِها   حِذاراً عليهِ شَخصُ رامٍ يُخالِسُ [4]

15 تُذَكِّرُني شِبْهاً لِظبيةَ إذ بَدَتْ   لَنا وصِوارُ الوَحِشَ في الظِّلِ كانِسُ [5]

16 تُرَدِّدُ أمْثالَ الأساوِدِ أُرْسِلَتْ   بِمَتْنَيْ خَذُوْلٍ يَغْتَدِيها أشامسُ [6]

17 كأنَّ سَحِيقَ المسكِ من صِنٍّ فارةٍ   يُشابُ بِها غادٍ مِن الثلج قارسُ [7]

18 تُصَبُّ عَلَيْهِ قَرقَفٌ بابليَّةٌ   بأنيابها واللَّيلُ بالطَّلِّ لابِسُ [8]

---

1 في الديوان : « سوى وجهها » .
قوله : سوى وجهها ، أي : لوجهة مخالفة . وصدّ بوجه ، أي : بوجهٍ ناعسٍ .

2 الجدة : الخطة في متن الغزال تخالف لونه . وقوله : جدة حبشية ، أي : سوداء . ومغربة ، أي : بيضاء . والمغرب من الخيل : الذي تتسع غرّته في وجهه حتى تجاوز عينيه . والقراطس : جمع قرطس ، وهو الصحيفة . وقوله : تجري عليه القراطس ، أي كالصحف تجري عليها الكتابة .

3 الفضاء : الخالي الفارغ من الأرض .

4 اعتزلته : ابتعدت عنه وتركته وحيداً . والرامي : الصائد الذي يرمي الصيد . وبعينها : أي : لا تزال من شدة حذرها عليه تتخيل أن ثمة رامياً مخالساً يترصده ليرميه .

5 الشبه والشبيه واحد . والصوار : جماعة البقر الوحشي . وكانس ، داخل في الكناس . والكناس : بيت البقرة الوحشية .

6 الأساود : الحيات ، جمع أسود ، شبّهها بخصل شعرها السوداء . والمتنان : لحمتان معصوبتان بينهما صلب الظهر . والخاذل : الغزال التي خذلت عن سواها ، أي انفردت . ويغتديها ، أي يطلع عليها غدوة . وأشامس : جمع شامس ، ويوم شامس إذا كان ذا شمس .

7 سحيق المسك : مسحوقة . والفارة : وعاء المسك ، وصن فارة : رائحتها . ويشاب : يخلط .

8 القرقف : الخمرة التي ترعد صاحبها . وبابلية : منسوبة إلى بابل . بأنيابها : أي بأسنانها .والطل : المطر الضعيف .

19 فَصَدَّت حَياءً والمَوَدَّةُ بَينَنا وأبيضُ بَلٌّ بالظَّعائِنِ حابِس [1]

20 فإمّا تَرينِي قَدْ تَجَلَّلَ لِمَّتِي رُداعُ الشَّبابِ فاسألِي ما أُمارِسُ [2]

21 بأني أُعَنّي بالمصاعِبِ حِقبةً مِنَ الدَّهرِ حَتّى هُنَّ حُدبٌ حَرامِسُ [3]

22 إذا مُصعَبٌ قَضَّيْتُ يوماً قَضاءَهُ فأني لِقَرمٍ مُصْعَبٍ مُتَشاوِشُ [4]

23 فأذْهَبْتُهُمْ شَتّى فَلاقُوا بليَّةً مِنَ الشَّرِّ لا يَحْظَى بِها مَنْ أُقايِسُ [5]

* * *

1 المودة : المحبة . وبلٌّ ، أي : رجل بلٌّ . والبلّ : والأبل : الشديد الخصومة الجدل . والظعائن : جمع الظعينة ، وهي المرأة في هودجها .

2 الرداع والردع : لون الدم أو الزعفران ، وأراد به الشبيب وخضابه . واللمة : الشعر المجتمع . أراد: إن عجبت كيف جلل الشيب رأسي ، فاسألي عما أتمرس به من أمور ومصاعب .

3 أعنى بالمصاعب : أتمرس بها . ويصبحن حدباً ، أي : قد زال حدّهن . والحرامس : الملس .

4 المصعب : الفحل من الإبل ، ترك من الركوب والحمل ، طلباً لنسله ، فصار صعباً . استعاره لنفسه . والقروم : جمع قرم ، وهو السيد المعظم من الرجال ، يشبه بالقرم من الإبل ، وهو الفحل الذي يترك من الركوب ويودع للفحلة . ومتشاوس : ناظر بمؤخر عينه كبراً ونخوة . أراد إذا قضيت على رجل شجاع فإني ناظر إلى آخر متى يحين دوره .

5 أذهبتم ، أراد : أهلكتهم . وشتى : متفرقون .

[161]

وقال أيضاً يمدح عبد الله بن حنظلة الكلابي [1] : (الكامل)

1 ظَعَنَتْ قَطاةُ فَما تَقُولكَ صانِعاً ... وقَعَدْتَ تَشْكُو في الفؤادِ صَوادِعا [2]

2 وكأنَّها إذ قُرِّبَتْ أجمالُها ... أدماءُ لَمْ تُرشِحْ غَزالاً خاضِعا [3]

3 بَغَمَتْ فَلَمْ يُصْحِبْ لها فاسْتَقْبَلَتْ ... مِنْ عاقِلٍ شُعباً يَسِلْنَ دَوافِعا [4] 257 /

4 ظَلَّتْ تَعَجَّبُ مِنْ سوالِفِ عَوهَجٍ ... أدْماءَ تَلْتَقِطُ البريرَ اليانِعا [5]

5 دعْ ذا ولَكِنْ حاجَتِي مِنْ جَعْفَرٍ ... رَجُلٌ تَطَلَّعَ لِلأُمُورِ مَطالِعا [6]

---

1 القصيدة في ديوانه ص68 – 70 في عشرين بيتاً .

2 ظعنت : رحلت . وقطاة : اسم امرأة . وما تقولك صانعاً ، أي : ما تظن نفسك صانعاً . والصوادع : جمع صدع ، وهو الشق في الشيء أراد بعد رحيلهم أورثوا قلبه صدعاً .

3 أجمالها : جمع جمل ، أي : قربت رواحلها للرحيل . وأدماء : أي ظبية أدماء ، وهي البيضاء ، والأدمة في الناس السمرة الشديدة ، وفي الإبل والظباء شدة البياض مع سواد المقلتين . وأرشحت الظبية ولدها ، إذا قوي ولدها وخالطها ومشى معها ، ولم يعنّها . والخاضع : المطأطئ الرأس .

4 بغمت : أصدرت صوتاً . والبغام : صوت الظبية . ولم يصحب لها : لم ينقد لصوتها . وعاقل : وادٍ بنجد . والشعب : جمع شعبة ، وهو مجرى الماء إلى الوادي . والدوافع : مدافع الماء ، والمدافع: جمع مدفع ، ومدفع الوادي أسفله حيث يدفع السيل ويتفرق ماؤه .

5 تعجب ، أي : تتعجب . والسوالف : جمع سالفة ، وهي صفحة العنق . والعوهج : الطويلة العنق. والأدماء : البيضاء ، والأدمة في الناس السمرة الشديدة ، وفي الظباء شدة البياض مع سواد المقلتين . والبرير : ثمر الأراك .

6 جعفر ، أي : من بني جعفر . وتطلع للأمور : عرف وعلم بواطنها ، فعرف أوجهها ومآتيها .

6 يَهْنا ابنُ حَنْظَلَةَ الثَّناءَ يُتِمُّهُ — قُدماً ويَبْنِيهِ بِناءً رافِعا [1]

7 وإذا الرِّفاقُ مَع الرِّفاقِ أهَمَّها — عُجرُ المَتاعِ أتَتْ فِناءً واسعا [2]

8 بَحراً تُنازِعُهُ البُحُورُ تُمِدُّهُ — إنَّ البُحورَ تَرى لَهُنَّ شَرايِعا [3]

9 ويَبِيتُ يَستَحْيِي الأمورَ وبَطنُهُ — طَيّانُ طَيَّ البُردِ يُحسَبُ جائِعا [4]

10 مِنْ غَيرِ لا عَدَمٍ ولَكنْ شيمَةٌ — إن الكرامَ هُمُ الكرامُ طَبائِعا [5]

11 رُبَ أمْرِ قومٍ قَد حَفِظْتَ عليهمُ — لولا الإلهُ وأنتَ أصبَحَ ضائعا [6]

12 تَبعُوكَ إذ ضاقَ السَّبيلُ عَلَيهمُ — وأبى بَلاؤكَ أنْ تَكُونَ التّابعا [7]

13 وَتَبيتُ نارُكَ بِاليفاعِ كأنَّها — شاةُ الصِّوارِ عَلا مَكاناً يافِعا [8]

---

1 في الديوان : « وينبيه بناءً » . وهو تصحيف .
يهنا ، أي : يهنأ وجاء بها مخففة . وابن حنظلة : هو عبد الله بن حنظلة ممدوحه . وقدماً : منذ القديم . أراد أن عزه قديم البناء .

2 عجر المتاع : همومه وشؤونه ، وقوله : أقلقها ، أي : من أين تحصل عليه . والفناء : ساحة الدار. وفناءً واسعاً ، أراد فناء عبد الله .

3 بحراً : على تشبيهه بالبحر ، وأراد كرمه . وتنازعه : أي : تتنازعه : تتجاذبه . وتمده : ترفده . والحديث عن كرم أبائه وأجداده فكلهم بحورٌ في الكرم . والشرائع : جمع شريعة ، وهي الطريق إلى الماء .

4 يستحيي الأمور : من الحياء ، وهو الخصب والعطاء ، والحديث عن سخائه . والطيان : الجائع الذي لم يذق الزاد . أراد أن خميص البطن يؤثر أضيافه بالطعام والشراب .

5 العدم : الفقر والحاجة ، أراد أن جوعه ليس عن فقر ، ولكن لشيمة الكرم فيه . والشيمة : السجية والطبع .

6 في الأصل المخطوط فوق قول : رب : « خفف » . أي جاء بها مخففة .

7 قوله : ضاق السبيل عليهم ، أي : سدت طرق الحياة في وجوههم . والبلاء : الصنع الحسن .

8 تبيت : تظل ليلاً . واليفاع : المشرف من الأرض والجبل . وناره باليفاع لكي يراه الضيفان . والصوار : جماعة البقر الوحشي . واليافع : العالي المرتفع .

14 غَـرضـاً لِـكُـلِّ مُـدَفَّـعٍ يُــرمَـى بِــهِ   رَمْيَ السِّـهامِ تَـرَى لَهُـنَّ مَواقـعـا [1]

15 وَوَرِثْـتَ سِـتَّـةَ أفْحُـلٍ مَسْعـاتُـهُمْ   مَجدُ الـحَياةِ و كُنتَ أنتَ السّابِعا [2]

16 وإذا تُـنــازِعُ قَــرْمَ قَــوم سُـوقَــةٍ   في الـمجَدِ سَمَّحَ كارِهاً أوَ طائِعا [3]

17 ما ضـاعَ مَجـدُ أبٍ وَرِثْـتَ تُـراثَـهُ   إذ كانَ مَجـدُ أبٍ لآخـرَ ضائِـعـا [4]

18 سَبَقَ ابنُ حَنْظَـلَـةَ السُّعـاةُ بِسَعْـيِـهِ   لِلغـايـةِ الـقُصْوى سَـرِيعـاً وادعـا [5]

19 عَـضَّتْ بِعبـدِ اللّه إذ عَـضَّـتْ بِــهِ   عَضَّتْ بعبـدِ الله سَيـفْـاً قاطـعـا [6]

20 تُـبدِي الأمُـورُ لَـهُ إذا مـا أقْـبَـلَتْ   مـا كُـنَّ في أدْبـارِهِــنَّ صـوانِـعـا [7]

* * *

---

1 المدفع : الذي يدفعه هذا وهــذا ، لا يقبـل . وأراد الفقـير اليتيـم . وغرضـاً : هدفـاً . أي أن نـاره غرضاً لكل محتاج فقير .

2 أفحل : جمع فحل ، وهو الذكر من الحيوان ، على تشبيه أجداده بـالفحول . والمسـعاة : المكرمـة والمعلاة في أنواع المجد والجود . والمجد : الكرم .

3 في الأصل المخطوط : « تنازع قوم قوم » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .
القرم : السيد المعظم من الرجال ، يشبه بالقرم من الإبل ، وهو الفحل الـذي يـترك مـن الركـوب والعمل ويودع للفحلة . والسوقة : الرعية ومَنْ دون الملك . وسمّح : تسامح وتساهل .

4 المجد : الكرم .

5 السعاة : جمع ساعٍ ، وأراد السعاة للخير والمعروف . والوادع : الساكن الوقور .

6 عضت ، أي : السعاة . وعضت به ، أي : خبرته فوجدته سيفاً قاطعاً .

7 وصفه بأنه يرى في بدايات الأمور ما سوف تكون خواتمها .

[162]

وقال عُبيدُ الله بن الحرّ بن عمرو بن خالد بن المُجْمِع بن مالك بن كعب ابن سعد بن عوف بن حريم بن جعفيّ الجعفيّ ، وجعله السُّكّريّ مع اللّصوص ولم يكن لِصّاً ، إنما كان لا يعطي الأمراء طاعة ، وكان يضم إليه جماعة ويغيرُ بهم [1] : (الطويل)

258 / 1 ألم تَعلَمِي يا أمَّ تَوبَةَ أنَّنِي على حَدَثانِ الدَّهرِ غَيرُ بَلِيدِ [2]

---

1 هو عبيد الله بن الحر بن عمرو بن خالد بن المجمع بن مالك بن كعب بن عوف بن حريم بن جُعفي ، شاعر فحلٌ وقائد من الشجعان الأبطال ، وفاتك من الفتاك المشهورين في الإسلام . كان بينه وبين مصعب بن الزبير بن العوام والي العراق منافسة ، صمد خلالها لرجال مصعب ، لكن أصحابه تفرقوا عنه فخاف أن يؤسر ، فألقى بنفسه في الفرات فمات غرقاً ، وله قصة مع الحسين ابن علي .

« جمهرة أنساب العرب ص410 ، والكامل في التاريخ 287/4 ، ولباب الآداب ص171 ، والخزانة 138/2 – 142 » .

والقصيدة في ديوانه ص102 – 104 في ستة وعشرين بيتاً .

وفي خبر القصيدة كما جاء في تقديم القصيدة في ديوانه ص102 : « كان عبيد الله يعبث بعمال المختار وأصحابه ، فوثبت همدان مع المختار ، فأحرقوا داره ، وانتهبوا ضيعته بالجبة والبداة ، فلما بلغه ذلك سار إلى ضياع عبد الرحمن بن سعيد بن قيس . فأنهبها وأنهب ما كان لهمدان بها، ثم أقبل إلى السواد فلم يدع مالاً لهمداني إلا أخذه ، ففي ذلك يقول » .

وفي ديوانه جاء مطلع القصيدة نقلاً عن تاريخ الطبري :

وما تركَ الكذّابُ من جُلِّ مالنا ولا الزُّرق من همدان غيرَ شريدِ

أفي الحق أنْ تنهب ضياعي شاعرٍ وتأمنَ عندي ضيعة ابنِ سعيدِ

2 حدثان الدهر : ما يحدث من المصائب فيه . والبليد : الثقيل الوخم .

2 فإن لـم أصَبِّـحِ شاكِـراً بِـكَـتِـيـبـةٍ فَعـالَجـتُ بالكَفَّيـن غُـلَّ حَديـدِ [1]
3 وقَـد عَلِمَـتْ خَيلِي بِساباطَ أنَّنِي إذا حِيلَ دُونَ الطَّعـنِ غَيـرُ عَنُـودِ [2]
4 أكُـرُّ وَراءَ المُـحـجـريـنَ وأدَّعـي مَـوارِيـثَ آبـاءٍ لَنـا وجُـدُودِ [3]

- زاد بعده صاحب ديوانه :

أشـد حيـازيـمي لـكـلِ كـريـهـةٍ وإنـي على ما نـابَ جَـدُّ جـلـيـد

الحيازيم : جمع حيزوم ، وهو الصدر ، وشد الحيازيم ، كناية عن الجدّ في الأمر والتشمير فيه .

ويوم كريهة : شديدة صعبة . وناب : نزل . والجليد : الصابر القوي .

1 أصبح شاكراً ، أي : أغير عليه صباحاً ، والغارة في الصباح . والكتيبة : القطعة العظيمة من الجيش ، والجمع كتائب . وغل الحديد : شدة القيد وصعوبته .

زاد بعده صاحب ديوانه :

هم هَـدَمُـوا داري وقـادُوا حَليلتـي إلى سجنِهم والـمسلمونُ شُهودي
وهم أعجلوهـا أن تـشـدَّ خِمارهـا فيـا عجبـاً هَـلِ الزَّمـانُ مـقـيـدي
فَما أنـا بابنِ الـحُـرِّ إنْ لـم أرعهـمُ بـخـيـلٍ تُـعـادِي بـالكمـاةِ أسُـودِ
وما جبنت خيلي ولكنْ حـملتُهـا على جَـحْـفَـلٍ ذي عُـدَّةٍ وعـديـدِ

الحليلة : الزوجة .

الخمار : ما تضعه المرأة على وجهها . ومقيدي : من القود ، أي : يثأر مني . وقوله : هم أعجلوها ، أي : أخذوها عنوة .

أرعهم : أفزعهم ، من الروع : الخوف والفزع . بخيل : أي بفرسان خيلٍ . وتعادى : تجري بسرعة ، والكماة : جمع كمي ، وهو الفارس الشاكي السلاح . وأسود ، أي : كالأسود في شجاعتهم وبأسهم .

الجحفل : الجيش الكبير . والعدة : السلاح . والعديد : الكثير العدد .

2 ساباط : ساباط كسرى بالمدائن : موضع معروف . والطعن : القتل هاهنا . ورجل عنود : يُحَلُّ عنده ولا يخالط الناس .

3 المحجرون : جمع محجر ، وهو الذي أُحيط به واستغاث . وأكر وراء المحجرين : أي أنجد المستغيثين بي . مواريث آباء : ما ورثه عنهم من النجدة والشرف .

5 إذا فَـرَغَـتْ أسيـافُـنـا مِـن كَتـيـبـةٍ ... نَبَذنـا بأخُرَى في الصَّبـاحِ رَكُـودِ [1]

6 وإنْ خَرَجُوا مِن غَمـرَةٍ رَدَّهـا لَـهـم ... دُعـايَ وتَحرِيضِي لَهُمْ ونَشْيـدي [2]

7 أقولُ لَـهم تِمُّوا فـدًى والـدِي لَكُمْ ... ومالـي جَميعاً طـارِفِـي وتلِيـدي [3]

8 أفَـدِّيـهم بـالـوالِـدَيـن وفِـيـهِـمِ ... نَـوافِـذُ طَعـنٍ مِـثـلُ حَـرِّ وَقـودِ [4]

9 تَـرَى النَّضْخَ مِنْ وَقِعِ الأسِنَّـةِ بَيْنَهُمْ ... جَسِيـداً بـلـبَّـاتٍ لَـهُمْ وخُـدُودِ [5]

10 وَغَـيَّـرَ ألـوانَ الأسِـنَّـةِ بَـيـنَـنـا ... بأحـمَـرَ مِنْ صَونِ العُرُوقِ فَصِيدِ [6]

11 فَدارَتْ رَحانا وَاستَدارَتْ رَحـاهُمُ ... وكـانَ جِـلادٌ دُونَ كُـلِّ وَعِـيـدِ [7]

12 وأبْسَلَ أهلُ الـمأقِـطِـين نُـفـوسَهُمْ ... مُـضـارَبَـةً إذ طـارَ كُـلُّ شَـرُودِ [8]

---

1 فرغت : انتهت . والكتيبة : الجيش العظيم ، والجمع كتائب . ونبذنا : دلفنا .
أراد أنه دائم الحرب لا ينتهي من كتيبة حتى يدلف لقتال أخرى .

2 الغمرة : شدة الموت

3 فدًى والدي لكم ، أي : أفديكم به . والتليد : المال القديم الموروث . والطارف المحدث .

4 النوافذ : ما نفذ منها إلى القلب .

5 النضخ : تدفق الدم . والأسنة : جمع سنان ، وسنان الرمح : حديدته لصقالتها وملاستها . واللبات : جمع لبة ، وهي موضع النحر . وخدود : جمع خدّ .

6 الأسنة : جمع سنان ، وسنان الرمح : حديدته لصقالتها وملاستها . والفصيد : الدم يفصد من العروق . والعروق : جمع عرق .

7 يقال : دارت رحى الحرب ، إذا قامت على ساقها ، وأصل الرحى : الحجر العظيم الذي يطحن به . والجلاد : المجالدة بالسيوف ، وهي المضاربة . والوعيد: التهديد .

8 أبسل : أشدهم بسالة ، والبسالة : الشدة والكراهة . المأقط : مضايق الحروب ، والجمع مآقط . والشرود : الذي يشرد ، أي يفرّ من الحرب .

13 دَعَونِـي إلى مَكرُوهِـهـا فـأجَبـتُـهُـمْ   ومـا أنـا إذ يَـدعُـونَـنِـي بِـبَـعِـيـدِ [1]

14 أُقَـدِّمُ مُـهْرِي في الـوغـا ثُـمَّ أنتَحِـي   عَلَى قَربُوسِ السَّـرجِ غَـيْرَ صَدُودِ [2]

15 إذا ما اتَّقَونِي بالسُّـيـوفِ غَشِيتُـهُـمْ   بِنَفْسٍ لِما تَخشَى الـنُّفوسَ وَرُودِ [3]

16 فَما رِمتُ حَتَّى صُـرِّعَ القَومُ نشوةً   سُكارَى وما ذاقُوا شَرابَ حُدودِ [4]

17 ولكِـنَّ وَقـعَ الـمشـرَفـيَّــةِ بـيـنَـهُـمْ   لِتُجْـهِـزَ مَـنْ يَدنُـو لِـدارِ خُـلُـودِ [5]

18 كـــأنَّ رُؤُوسَ الـدَّارِعـيـنَ عَشِيَّــةً   مِنَ الـحَنْظَلِ الـمُـلْقَى بِكلِّ صَعيدِ [6]

---

1 إلى مكروهها ، أي : مكروه الحرب ، وهو شدتها وهولها .
وقوله : وما أنا إذ يدعونني ببعيد ، كناية عن شجاعته وجرأته في خوض الحرب .

2 الوغى : الحرب . وأنتحي : أعترض . والانتحاء : الاعتراض في كل أمر . والقربوس : حنو السرج .
وقال الأزهري : بعض أهل الشام يقول : قرّبوس ، مثقل الراء . والصدود : فعول من قولهم : صدَّ إذا رجع .

3 غشيتهم : أتيتهم . وقوله : بنفس ورود ، أي : ترد ما تخشاه النفوس . وأراد جرأته وشدته .

4 صرع القوم ، صرعوا : أي ماتوا . والنشوة : السكر بعينه .
أراد غشيهم فمالوا كأنهم سكارى من الخوف والفزع .

5 المشرفية : السيوف المنسوبة إلى المشارف ، وهي القرى الواقعة في أطراف الجزيرة العربية .
وأجهزت على الجريح : إذا أسرعت قتله وتممت عليه . ويدنو : يقترب منها ، أي المشرفية ، ودار خلود : أراد الآخرة .

6 الدّارعين : جمع الدارع ، وهو الذي قد لبس الدرع . والحنظل : نبات مُرّ الجني . على تشبيه الموت بكأس الحنظل . والصعيد : التراب .
أراد رؤوس الأعداء التي ألقيت على تراب المعركة .

19 فأقْلَعَتِ الغَمّاءُ عَنْهُمْ وَفُرِّجَتْ   ونَحْنُ بِها مِنْ كاتِمٍ وشَهِيدِ [1]

*   *   *

1 الغماء : الشدة والضيق في الحرب . وفرجت : انقشعت . ونحن بها ، أي : بالشدة والحرب .

[163]

وقال عبيد الله بن الحرّ أيضاً ، وقد أخرج امرأته من السّجنِ ، وكان في مائة وثمانين فارساً معهم الفؤوس والكلاليب لمكابرة السّجن ، وقاتلهم يومئذ بالكوفة ، وخرج آخر النهارِ منها ، وأودع امراتهُ في بيوت جعفّي [1] : (الطويل)

259 / 1 ألَم تَعلَمِي يا أمَّ تَوبةَ أنّني أنا الفارسُ الحامِي حَقائِقَ مَذْحِجِ [2]

2 وأنّي صَبَحتُ السِّجنَ في رَوْنَقِ الضُّحَى بِكلِّ فَتًى حامِي الذِّمار مُدَجِّجِ [3]

---

1 القصيدة في ديوانه ص99 – 101 في عشرين بيتاً . والكامل في التاريخ 289/4 – 290 في ستة أبيات .

وفي خبر الأبيات في الكامل في التاريخ 289/4 : « .... وأقام ابن الحر بمنزله على شاطئ الفرات إلى أن مات يزيد ، ووقعت الفتنة ، فقال : ما أرى قريشاً تنصف، أين أبناء الحرائر ؟ فأتاه كل خليع ، ثم خرج إلى المدائن ، فلم يدع مالاً قدم به للسلطان إلا أخذ منه عطاءه وعطاء أصحابه ، ويكتب لصاحب المال بذلك ، ثم جعل يتقصى الكور على مثل ذلك ، إلا أنه لم يتعرض لمال أحد ولا ذمّة . فلم يزل كذلك حتى ظهر المختار ، وسمع ما يعمل في السواد ، فأخذ امرأته فحبسها ، فأقبل عبيد الله في أصحابه إلى الكوفة ، فكسر باب السجن وأخرجها وأخرج كل امرأة فيه ، وقال في ذلك .... الأبيات » .

2 حامي الحقيقة : الحقيقة : ما يجب عليه أن يحميه من محارم . وحقائق مذحج . أراد يحمي قبيلته ويدافع عن أعراضها .

3 صبحت السجن : صبّحته . ورونق الضحى : أوله . والذمار : هو كل ما يلزم الرجل حفظه وحياطته وحمايته والدفع عنه ، وإن ضيّعه لزم اللوم . والفارس المدجج : الداخل في السلاح .

3 فَما إن بَرِحنـا السِّجنَ حَتّى بَـدا لَنا ... جَبينٌ كَقَرنِ الشَّمسِ غَيرُ مُشَـنَّجِ [1]

4 وخَـدٌّ أسِيـلٌ مِـنْ فَتـاةٍ حَـيِيَّـــةٍ ... ألا فَسَـقـاهـا كُـلُّ مُـزْنٍ مُـبَـعَّـجِ [2]

5 فَمـا الـعَيـشُ إلاّ أنْ أزُورَكِ خـالـيـاً ... كَعادَتِنا مِنْ قَبلِ حَربي ومَخْرَجي [3]

6 وما أنْتِ إلاّ مُنيَةُ الـنَّـفِسِ والـهوى ... عَلَيكِ سَلامٌ مِن حَبيبٍ مُسَحِّـجِ [4]

7 ومازِلتُ مَحـزُوناً بـحَبسِكِ واجِماً ... وإنّي لـما تَلْقَيْنَ مِنْ بَعْدِهِ شَـجي [5]

8 فَبالله هَلْ أبـصَرْتِ مِثـلِـيَ فـارِساً ... وقَدْ ولَجوا عَلَيْكِ مِنْ كُلِّ مَولِـجِ [6]

9 ومِثلِـيَ حـامِي دُونَ مِـثلِكِ إنّنـي ... أشُــدُّ إذا مـا غَـمـرَةٌ لَـمْ تُـفَـرَّجِ [7]

10 أضارِبُهُمْ بالسَّيـفِ عَـنكِ لِـتَرْجِعِي ... إلى الأمنِ والعَيْشِ الرَّفِيعِ المُخَرفَجِ [8]

---

1 برحنا السجن : بارحناه وتركناه . والجبين : فوق الصدغ ، وهما جبينان عن يمين الجبهة وشمالها ، وأراد جبين زوجته المحررة . وقرن الشمس : أولها عند طلوعها وأعلاها . ومشنج : متقبض الجلد .

2 الخد الأسيل : السهل الحسن . والحيية : الخفرة ذات الحياء والحشمة . والمزن : السحاب ذو الماء. وتبعج السحاب : انفرج عن الودق والوبل الشديد .

3 أزورك خالياً ، أراد زوجه ، وخالياً ، ربما من همومه وحربه ، ومخرجي ، أراد خروجه على الخليفة والوالي .

4 في حاشية الأصل : « بعيد » . وهو شرح لقوله : مسحج . المنية : ما يتمناه الرجل .

5 في الديوان : « محزوناً بحبك » .

المحزون : الحزين . والواجم : العبوس المطرق من شدة الحزن . والشجي : المهموم المحزون .

6 ولجوا : دخلوا وتمادوا ، وأراد الأعداء الذين أمسكوا بها وحبسوها . والمولج : مكان الولوج .

7 أشدّ : من الشدة . والغمرة : الشدة ، وغمرة الموت : شدة همومه . وقوله : لم تفرج ، أي : لم ينكشف همها ويذهب كربها .

8 في الديوان : « والعيس الرفيع » . بالسين المهملة .

أضاربهم بالسيف ، أي : للأعداء . والضراب بالسيوف ، والطعان بالرماح وحين يلتقي الفرسان يبدؤون بالطعان ثم يلتحمون فيتضاربون بالسيوف ، وهذا أشد ، ولا يطيقه إلا كل فارس قوي شجاع . وعيش مخرفج : حسن وفيه سعة .

11 إذا مـا أحـاطـوني كَـرَرَتُ عـليـهمِ — كَكَرِّ أبي شِبلَيْنِ في الخِيسِ مُحْرَجِ [1]

12 دَعَـوتُ إلـيَّ الشَّاكِـرِيَّ ابـنَ كامـلٍ — فَـولَّـى حَثِيثـاً رَكضُهُ لَـم يُـعَـرَّجِ [2]

13 ولـو يَـدعُـنِي باسمي كَرَّرتُ عَلَيـهمِ — خُيولَ كِرامِ الضَّربِ أكثَرُها الوجِي [3]

14 ولا غَروَ إلاّ قَـولُ سَلمَـى ظَعِينَـتِي — أما أنتَ يا ابنَ الـحُرُّ بالـمُتَحرِّجِ [4]

15 دَعِ الـقَـومَ لاتَقْـتُلْهُمُ وانـجُ سالـماً — وشَمِّر هَداكَ اللّـهُ بالخَيلِ واخرُجِ [5]

16 وإنّي لأرجُو يا ابنةَ الـخَير أنْ أُرى — على خَيرِ أحوالِ الـمُؤمِّل فارتَجِي [6]

17 ألا حَبَّـذا قـولِـي لأحـمَـرَ طَـيِّـيءٍ — ولابن خُلَيدٍ قَدْ دَنـا الصُّبحُ فادلِجِ [7]

18 وقَـولِي لِذا أقضِمْ وقَولِـي لِـذا ارتَحِـلْ — وقَولِي لِذا مِن بَعدِها ذاك أسْـرِجِ [8]

19 وسَـيـرِي بِـفِـتـيـانٍ كِرامٍ أحِبّـهُـمْ — مُـغـذّاً وضَوْءُ الـصُّبحِ لَمْ يـتَـبَلَّـجِ [9]

---

1 في الديوان : « أبي شبلتن » .
أحاطوني ، أي : أحاطوا بي . وكررت عليهم ، أي : رجعت وعطفت . وأبو شبلين : الأسد . والشبل : ولد الأسد إذا أدرك الصيد . والخيس : أجمة الأسد .

2 رجل حثيث : حادٌّ سريعٌ في موضع حاثَّةٍ . وعرّج : مشى مشية الأعرج بعرضٍ فغمز من شيء أصابه .

3 يدعني ، أي : يدعوني باسمي . وأكثرها الوجي ، أي : أكثرها أصابها الوجا . والوجا : وجع في باطن الحافر ، كالحفا .

4 الظعينة : المرأة في الهودج ، ولا غرو : لا عجب . والمتحرج : الذي لا ينهزم كأنه يضيق عليه العذر في الانهزام .

5 شمّر بالخيل ، أي : جدّ بها وأسرع . واخرج : أرادت اخرج من الكوفة سالماً .

6 المؤمل : الذي يأمل الخير . وارتجي ، أي : ارتجي الخير والأمل لي .

7 أدلج : سار ، والإدلاج : السير ليلاً .

8 أقضم : من القضم ، وهو الأكل بأطراف الأسنان والأضراس . ارتحل : من الارتحال . وأسرجِ : أي ضع السرج .

9 كرام بفعلهم وحسبهم . ومغذّاً : مسرعاً في سيره . وانبلج الصبح وتبلّج : أسفر وأضاء . أراد أسرع في سيره قبل انبلاج الصبح .

20 يـطِيـعُـونَ مِـتْـلافـاً مُفـيـداً مُـعَـذَّلاً   بِهِ يَرتجي عَفوَ الغنى كُلُّ مُرْتَجي [1]

* * *

1 في الديوان : « مفيداً معدّلاً » .

المتلاف : الجواد يتلف ماله للآخرين . ورجـل معـدّل : بـين العـدل . والعفـو : الكـثرة والغنـى ، والعفو : الفضل الذي يجيء بغير كلفة .

[164]

وقال عبيدُ اللـه بن الحرّ أيضاً في حبس مصعب [1] : (الطويل)

1 مَن مُبلِغُ الفِتيانَ أنَّ أخاهُمُ ... أَتى دُونَهُ بابٌ مَنِيعٌ وَحاجِبُهْ [2]

260 / 2 بِمَنزِلَةٍ ما كانَ يَرضَى بِمِثلِها ... إذا قامَ غَنَّتْهُ كَبولٌ تُجاوِبُهْ [3]

3 على السّاقِ فَوقَ الكعبِ أسودُ صامِتٌ ... شَدِيدٌ يُدانِي خَطوهُ ويُقارِبُهْ [4]

4 وما ذاكَ مِن جُرمٍ أكونُ اجْتَرمتُهُ ... وَلكن سَعَى السَّاعِي بِما هو كاذِبُهْ [5]

---

1 القصيدة في ديوانه ص93 – 94 في تسعة عشر بيتاً ، والكامل في التاريخ 290/4 – 291 في خمسة أبيات .

وفي خبر الأبيات في الكامل في التاريخ 290/4 : « .... وقيل : إنه بايع المختار بعد امتناع ، وأراد المختار أن يسطو به فامتنع لأجل ابراهيم بن الأشتر . ثم سار مع ابن الأشتر إلى الموصل و لم يشهد معه قتال ابن زياد ، أظهر المرض . ثم فارق ابن الأشتر وأقبل في ثلاثمائة إلى الأنبار فأغار عليها ، وأخذ ما في بيت مالها . فلما فعل ذلك أمر المختار بهدم داره وأخذ امرأته ، ففعل ما تقدم ذكره . وحضر مع مصعب قتال المختار وقتله ، فلما قتل المختار ، قال الناس لمصعبٍ في ولايته الثانية : إنا لا نأمن أن يثب ابن الحر بالسواد ، كما كان يفعل بابن زياد والمختار ، فحبسه ، فقال........ » .

2 باب منيع ، أراد : باب السجن . وباب منيع : لا يخلص إليه القوم . وحاجبه : حاجب السجن ، وهو حارسه .

3 المنزلة : المكانة . وقوله : ما كان يرضى بمثلها ، أي : قبل سجنه ما كان يرضى بمثلها . وغنته : من الغناء . والكبول : جمع كبل ، وهو القيد .

4 أسود صامت ، أي : الكبل . ويداني : يقارب .

5 اجترم الجرم : اقترفه وارتكبه . والساعي : الواشي هاهنا الذي سعى له بهذا السجن . أراد سجنه ليس لجرم ارتكبه ، ولكن لوشاية ساعٍ .

5 وقَدْ كانَ في الأرضِ العَريضَةِ مَسلكٌ   وأيُّ امـرِءٍ أعيَتْ عَلَيـهِ مَـذاهِبُـهْ [1]

6 دَعـانِـي إليــهِ مُـصعَـبٌ فـأجَبْـتُـهُ   نَـهـارِي ولَـيْـلي كُـلُّـهُ أنا دائِبُـهْ [2]

7 أرُوحُ وأغْــدُو دائـمــاً وكــأنَّمــا   أُبـادِرُ غُـنْـمـاً في الـحَيـاةِ أُنـاهِـبُـهْ [3]

8 فَـكـانَ حِـبـائِـي إذ أَنَـخْـتُ بِـبـابِـهِ   حُجُولٌ وأحراسٌ وَصَعبٌ مَراتِبُـهْ [4]

9 فـإنِّيَ لَـم أنكُثْ لَهمْ عَـهـدَ بَـيـعَـةٍ   ولَـم آتِ أمْراً مُـحدثاً أنـا راهِبُـهْ [5]

10 فـأنِّي لَـكمْ مِـثـلي يُـذبِّـبُ عَـنْـكُـمُ   إذا الصَّفُّ دارتِ للقِراعِ كَتـائبُـهْ [6]

---

1 المسلك : الطريق يسلك . والمذاهب : جمع مذهب ، وهو المعتقد الذي يذهب إليه . وأراد طريـق عقيدته . وأعيت عليه مذاهبه ، أي : أصبحت مسالكها صعبة .

زاد بعده صاحب ديوانه :

وفـي الدهـرِ والأيـام للـمرءِ عِبـرةٌ   وفيما مضى إن نـابَ يومـاً نوائبـه

العبرة : العظة . وناب : نزل . والنوائب : جمع نائبة ، وهي المصيبة النازلة .

2 دائبه : ملازمه . والدأب : العادة والملازمة . ومصعب : هو مصعب بـن الزبـير بـن العـوام ، والي العراق من قبل أخيه عبد الله بن الزبير .

3 الرواح : السير في الصباح . وأغدو : المشي في الغدوة . والغنم : الفوز بالشيء مـن غـير مشـقة . وأناهبه : أغنمه . والنهب : الغنيمة .

4 الحباء : ما يحبو به الرجل صاحبه ويكرمه به . وحبائي ، أي : جزائي من مصعب . وأناخ ببابـه : نزل . والحجول : جمع حجل ، وهو القيد . والأحراس : جمع حارس . والمراتـب : جمـع مرتبـة ، وهي المضائق . وصعب مراتبه ، أراد السجن .

5 النكث : نقض ما تعقده وتصلحه من بيعة وغيرها . و لم أنكث بعهدهم ، أراد ببيعته لعبد اللـه ابن الزبير بن العوام بالخلافة . والأمر المحدث : الجديد ، وهو غير المعروف عندهـم ، ومحدثـات الأمور : ما ابتدعه أهل الأهواء من الأشياء التي كـان السـلف الصـالح علـى غيرهـا . أرهبـه : أخاف منه .

6 يذب : يدفع . والصف : أراد صف المعركة . والقراع والمقارعـة : المضاربـة بالسـيوف ، وقيـل : مضاربة القوم بالحرب . والكتائب : جمع الكتيبة ، وهي الجيـش العظيـم . ودارت للقـراع ، أي : اشتد وطيس الحرب .

11 وإنِّـيَ مِـنْ قَـومٍ سَـيُذكُر فيـهُمُ بَـلائي إذا ما غَصَّ بالـماءِ شارِبُهْ [1]

12 كأنَّ عُبيـدَ اللّهِ لَـم يُـمسِ لَيـلةً مُوَطَّنَـةً تحتَ السُّرُوجِ جنائِبُـهْ [2]

13 ولَـم يَـدْعُ فِتيانـاً كأنَّ وجـوهَـهُمْ مَصابيحُ في داجٍ توارتْ كَواكِبُـهْ [3]

14 لَعَمرُكَ إنّي بَعدَ عَهدِي وَنُصرتِـي لَكالسَّيْفِ فُلَّتْ بَعدَ حَدٍّ مَضارِبُهْ [4]

15 وقَـدْ عَلِمَ الـمُختارُ أنـي لَـهُ شَجًى إذا صَدَّ عَنْـهُ كُـلُّ قِـرنٍ يُكالِبُـهْ [5]

16 أكُـرُّ عَلَيهِ الـخَيـلُ تَدمَى نُحورُهـا أُطـاعِنُـهُ طَـوراً وَطـوراً أضـارِبُـهْ [6]

17 فَكمْ مِن صَرِيـعٍ قَدْ تَرَكتُ بِمَعزِلٍ عُكُوفـاً عَـلَيـه طَـيـرُهُ وَثَـعالِبُـهْ [7]

---

1 البلاء : حسن الفعال . والبلاء : يكون في الخير والشر . وقوله : سيذكر بلائي فيهم ، كناية عن عظمة وقوة أفعاله . وغص بالماء : شَرِق به أو وقف في حلقه ، فلم يكد يسيغه . وقوله : غصّ بالماء شاربه ، كناية عن وقت الضيق والصعوبة .

2 في الديوان : « تحت الشروج » . بالشين المعجمة .

عبيد الله : الشاعر نفسه . وليلة موطنة ، أراد بها ليلة معركة . والموطن : المشهد من مشاهد الحرب ، وجمعه مواطن . والسروج : جمع سرج ، وأراد : سروج الخيول . وجبائبه ، أي : جبائب جسده ، والجنب : الشق من الإنسان .

3 يدع فتياناً ، أراد : صحبه الذين وقفوا مع مصعب ضد المختار . والمصابيح : جمع مصباح ، وداج، أي : ليل داج ، وهو الشديد الظلمة . وتوارت : اختفت .

4 عهدي ونصرني لمصعب بن الزبير وأخيه . وفل السيف : أصيب حده بالفلل ، والفلل : الثلم والكسر في السيف . ومضارب : جمع مضرب ، وهو موضع الضرب من السيف .

5 المختار : صاحب سجنه الأول . والشجا : الغصص ، وهو ما اعترض في حلق الإنسان والدابة من عظمٍ أو عودٍ أو غيرهما . والقرن : من يقاومك في الحرب . ويكالبه : يواثبه في المعركة .

6 النحور : جمع نحر ، وهو موضع النحر هنا . وتدمى نحورها ، أراد أعناق الخيل من كثرة الدماء في الحرب . وأطاعنه : أضاربه بالرمح . وأضاربه : بالسيف . والمطاعنة بالرمح والمضاربة بالسيف .

7 الصريع : المقتول المجندل على الأرض . والمعزل : الموضع المعزول . وطير عكوف : عاكفة حول-

18 وَحِصْنٍ مَنِيعٍ قَد صَبَحتُ بِغَارَةٍ　　وأهلِ نَعِيمٍ يَضرِبُ الطَّبلَ لاعِبُهْ [1]

* * *

- جثث القتلى مقبلة عليها تأكلها . والثعالب : جمع ثعلب ، أراد : تركت الأعداء صرعى اجتمعت عليهم الطير والثعالب تأكل جثثهم .

1 حصن منيع : ممتنع الوصول . وصبحت : أغرت عليه صباحاً ، والغارة تكون في الصباح . وأهل نعيم : أي : يعيشون في نعيم وسعادة .

[165]

وقال أيضاً وهو في السجنِ[1] : (الطويل)

1 لَنِعمَ ابنُ أختِ القَوْمِ يَسجُنُ مُصعَبٌ   لـطـارِقِ لَـيْـلٍ خـائِـفٍ ولِنـازِلِ[2]

2 ونِعْمَ الفَتَى يا ابنَ الـزُّبيرِ سَجَـنَـتُـمُ   إذا قَلِقَت يَومـاً ضُفُورُ الـرَّحائـلِ[3]

3 فلو مُتُّ في قومي ولَـم آتِ عِجَـزةً   يُضَعِّـفُـنِـي فِيها امرؤٌ غَيـرُ عـادلِ[4]

4 لأكـرِمْ بها مِن مِيـتَـةٍ إنْ لَـقِـيـتُهـا   أطـاعِـنُ فِيها كُـلُّ خِرقٍ مُـنـازِلِ[5]

5 وما كُنتُ أخشَى أنْ أراني مُقَـيَّـداً   عَلَى غَير جُرمٍ وسطَ بكر بنِ وائِلِ[6]

261 / 6 وألـفَـيـتَـنِـي يا ابنَ الـزُّبـيـر كأنَّـما   رُميتُ بِسَهمٍ مِن سِهامكَ ناصِـلِ[7]

---

1 القصيدة في ديوانه ص111 – 113 في واحدٍ وعشرين بيتاً .

2 ابن أخت القوم : أراد نفسه . ومصعب : هو مصعب بن الزبير بن العوام . وطارق ليل : الذي يطرق الناس في الليل يطلب القرى ، والطرق لا يكون إلا ليلاً . وأراد كرمه . والنازل : الضيف الذي ينزل .

3 في الديوان : « صقور الرحائل » .

الضفور : جمع ضفر ، وهو سير مضفور ، يشدّ به الرحل . وقلق الضفر : عدم ثبوته على ظهر الفرس أو الجمل . والرحائل : الإبل التي يرتحل عليها ، وأراد الخيول في المعركة هاهنا .

4 العجزة – بالكسر – : آخر ولد الرجل . وعجزة الرجل ، آخر ولد يولد له .

5 أطاعن ، من المطاعنة ، وهي الضرب بالرمح . والخرق : الظريف في سماحة ونجدة .

6 أخشى : أخاف . أراني مقيداً . أي : أرى نفسي في القيد بلا جرم وسط بكر بن وائل . وهي قبيلة .

7 في الديوان : « سهامك فاصل » .

نصل السهم إذا ثبت نصله في الشيء فلم يخرج . أراد أن سجنه من ابن الزبير ، كنصل دخل جسمه و لم يخرج .

7 فإن أنْفَلتْ لا تَجمَعُ الشَّمسُ بَينَنا ولا اللَّيلُ إلاَّ في القَنا والقَنابِلِ [1]

8 مَتَى أدعُ فِتيانَ الصَّعاليكِ يَركَبُوا ظِماءَ الفُصوصِ نائِماتِ الأباجِلِ [2]

9 تُشَبِّهُها الطَّيرَ السِّراعَ إذا اغتَدتْ بفُرسانِها في السَّبسبِ المُتَماحِلِ [3]

10 تَطِيرُ مَعَ الأيدي إذا ارتَفَعَتْ لها شمائلُها ألحقْنها بالمساحِلِ [4]

11 يَقودُ رِعانَ الخَيلِ بي وبِصُحبَتِي كُمَيتُ الأعالِي بَرْبَرِيُّ الأسافِلِ [5]

12 عَلَينا دِلاصٌ مِن تُراثِ مُحَرِّقٍ وتَركٌ جَلا عَنها مَداسُ الصَّياقِلِ [6]

---

1 أنفلت ، أي : من سجنك ، وانفلت : تخلص ، أي : فرّ من سجنه . لا تجمع الشمس بيننا ، كناية عن حقده ورغبته في قتل مصعب . والقنا : جمع قناة ، وهو الرمح . والقنابل : جمع قنبلة ، وهي الطائفة من الناس والخيل ، قيل : هم ما بين الثلاثين إلى الأربعين ونحوه .

2 الصعاليك : جمع الصعلوك ، وهو الفقير لا مال له ، ولا اعتماد . وفتيان الصعاليك ، أصحابه الذين تصعلكوا معه . والفصوص : جمع فص ، والفصوص من الفرس : مفاصل ركبتيه وأرساغه وفيها السلاميات ، وهي عظام الرسغين . ويقال للفرس : إن فصوصه لظماء ، أي : ليست برهلة كثيرة اللحم . والأباجل : جمع أبجل ، وهو عرق غليظ في الرجل ، وقيل : هو عرق في باطن مفصل الساق .

3 تشبِّهها ، أي : تشبهها . واغتدت : خرجت غدوة . والسبسب : الأرض القفر المستوية . والمتماحل : المجدب الذي لا نبات فيه .

4 المساحل : جمع مسحل ، وهو اللجام الذي تحت الحنك ، وقيل : الفأس الحديدة القائمة في الشكيمة ، والشكيمة الحديدة المعترضة في الفم .

5 الرعان : جمع رعن ، وهو أنف الجبل ، والأرعن : جيش له فضول كرعان الجبل . وكميت ، أي: فرس كميت ، والكميت : الأحمر الذي يخالط حمرته سواد . وكميت الأعالي : الظهر والرأس . وبربري الأسافل : نراه بمعنى كثير حركة الأرجل ، وهذا من حدة نشاطه .

6 في الديوان : « تراث مخرق » . بالخاء المهملة .

الدلاص ، أي : درع دلاص ، وهي اللينة البراقة الملساء . ومحرق : أراد به عمرو بن هند ، أو الحارث بن عمرو ملك الشام . والترك : جمع تركة ، وهي بيضة الرأس من الحديد . والصياقل : جمع الصيقل . أراد جلاها ولمعها الصياقل .

13 ومُطَّرداتٌ مِن رِماحِ رُدَيْنَةٍ وأتراسُ جُونٌ عُلِّقَتْ بالشَّمائِلِ [1]

14 فَلَوْ شِئْتَ لم تَسجُنْ صَدِيقاً و لم تُهب إليكَ بِصَقْعَاءِ المناكبِ بازِلِ [2]

15 مِن الجُربِ يُمرِيها ودَّرُتها دَمٌ إذا أُمتريت أخلافُها بالمناصِلِ [3]

16 أنا ابنُ أبي قَيْسٍ فإنْ كُنتَ سائلاً بِقَيْسٍ تَجِدْهُمْ ذِروةً في القبائلِ [4]

17 ألَم تَر قَيساً قَيسَ عَيْلانَ بَرْقَعَتْ لَحاها وباعَتْ نَبلها بالمَغازِلِ [5]

18 ومازِلتُ أرجو الأزدَ حتّى رأيتُها تُقَصِّرُ عَن بُنيانِها المُتَطاولِ [6]

19 ومَقْتَلُ مَسْعُودٍ ولَم يَثْأروا بِهِ وصارَتِ سُيوفُ الأزد مِثل المناجلِ [7]

---

1 مطردات : رماح مطردات ، جمع مطرد ، وهو الرمح المستقيم الذي اطردت كعوبه ، أي تتابعت. والرديني : رمح منسوب إلى ردينة ، وهي امرأة كانت تقوم الرماح بخط هجر ، وقيل : هي زوجة سمهر . والأتراس : جمع ترس ، والجون : البيض ، وهو من الأضداد .

2 لو شئت ، أي : يا مصعب . ومناكب الأرض : جبالها ، وقيل : طرقها ، واحدها منكب . والبازل من الإبل : الذي له تسع سنين ، وذلك وقت تناهي شبابه وشدة قوته .

3 يمريها : يستدرها وينزل منها . والدرة : اللبن . والأخلاف : جمع خلف ، وهو ضرع الناقة . والمناصل : جمع منصل ، وهو مخرج الأسنة من أماكنها .

4 الذروة : الرأس ، وأعلى كل شيء ذروته .

5 برقعت لحاها ، أي : تزيّنت بزي من لبس البرقع . ويقال برقعه فتبرقع ، أي : ألبسه البرقع فلبسه. والمغازل : جمع مغزل ، وهو ما تغزل به المرأة .

6 قوله : تقصر عن بنيانها المتطاول ، أي : لا تستطيع الوصول إلى بناء المجد والعظمة التي تتطاول إليه .

7 هو مسعود بن عمرو الأزدي من ولد معن بن مالك بن فهر ، كان يدعى القمر لجماله ، وهو جدّ الوضاء الحبلي فيما يقال ، أجار ابن زياد ومنعه ، فمكث ابن زياد بالبصرة أربعين ليلة بعد موت يزيد ثم خرج إلى الشام ، واستخلف مسعوداً على البصرة ووجه معه مسعود مَنْ شخص به إلى مأمنه من الشام ، وقتله علج فارسي يقال له : مسلم حينما كان على المنبر يبايع مَنْ أتاه .

20 وما خَيـرُ عَـقْـلٍ أورثَ الأزدَ ذِلـةً   تُسَبُّ بهِ أحياؤهُمْ في الـمحـافـلِ [1]

21 علَى أنّـهُمْ شُـمْـطٌ كـأنَّ لِـحـاهُـمُ   لـحاءُ تُيـوسٍ حُلِيَتْ عَن مَناهلِ [2]

* * *

1 الأحياء : جمع حي . والمحافل : جمع محفل ، وهو مكان اجتماع القبيلة .

2 شمط ، أي شمط اللحى : وهو شيب يصيب اللحية . وحليت : ردت وأرجعت . والمناهل : جمع منهل ، وهو مورد الماء .

[166]

وقال دريد بن الصمَّة الجُشَمِيٍّ مِن جُشَم بن مُعاوية بن بكر بن هوازِنَ يرثي عبد الله أخاهُ وقَتلته بنو عَبسٍ [1] : (الطويل)

---

1 هو دريد بن الصمّة ، واسم الصمّة معاوية الأصغر بن الحارث بن معاوية بن بكر بن علقمة بن جداعة بن غزيّة بن جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس ابن عيدان . شاعر فحل معمر عاش نحو مائتي سنة مخضرم أدرك الإسلام ، وشهد حنيناً مظاهراً المشركين ، وهو أعمى ، وقتل يومئذ . وهو فارس مشهور أبرص ، شهد نحو مائتي غزوة ظافراً . وروي عن الجمحي أنه جعله أشعر الفرسان .

« الاختيارين ص404 ، والأغاني 2/9 ، والعقد الفريد 28/6 ، والمؤتلف ص114 » .

وفي خبر القصيدة في الاختيارين ص404 : « قال أبو عبيدة : غزا عبد الله بن الصّمّة ، أخو دريد ابن الصّمّة ، ومعه دريد غطفان ، فأصاب منهم إبلاً عظيمة ، فاستاقها واطّردَها . فقال له دريد : النَّجاء ، إليك ، فإنك قد ظفرت فأبى عليه . وقال : لا أبرح حتّى أنتقع نقيعتي . والنَّقيعة : ناقة تُنحرُ وسطَ الإبل ، ثم يقسمها الرئيس على أصحابه . فأقام عبد الله وعصى أخاه . فتبعته فزارة، فقاتلوه ، فقتل عبد الله وارتُثَّ دريد في القتلى . فلما كان في بعض الليل أتاه فارسان ، فقال أحدهما لصاحبه : إنّي أرى عينه تبصُّ . فنزل إلى سُبَّته ، فإذا هي ترمَّزُ ، فقال : أعد عليه ، قبَّحه الله . ثم طعنه طَعنةً ، خرج بها دمٌ ، كان قد احتقن . قال دريد : فأفَقت عِندها . فلما جاوزا نهضتُ ، فما شعرت إلاّ وأنا بين عرقوبي جمل امرأةٍ ، من هَوازن . فقالت : من أنت ؟ أعوذ بالله منك ، ومن شرّك . قال : لا بل من أنت ، ويلك ؟ قالت : أنا امرأة من هوازن . قال دريد: وأنا من هوازن . أنا دريد بن الصّمّة . وكانت المرأة في قوم مجتازين ، لا يشعرون بالوقعة . فضمتّه ، وعالجته ، فأفاق .

فلما كان من العام المقبل أتاهم بالصَّلعاء ، فقتل ذُؤاب بن أسماء . فلما أقبلت فَزراة قال للرَّبيء : انظر ، ما ترى ؟ قال : أرى خيلاً ، عليها رجالٌ ، كأنهم صِبيانٌ ، أسنتها عند آذان خيولها . قال: هذه فَزارة . ثم قال : انظر ، ما ترى ؟ قال : أرى خيلاً عليها رجالٌ ، كأنما غُمست في =

1 أرَثَّ جَدِيْدُ الحَبْلِ مِنْ أُمِّ مَعبَدِ ... بِعاقِبةٍ وأخْلَفَتْ كُلَّ مَوعِدِ [1]

2 وبانَتْ ولَمْ أحْمَدْ إلَيْكَ نَوالَها ... ولَمْ تَرْجُ فِينْا رِدَّةَ اليَوْمِ أوْ غَدِ [2]

= الجسد . قال : هذه أشجع ، لا تنثني . ثم قال : انظر ما ترى ؟ قال : أرى رجالاً يجرُّون رماحهم، سوداً، يخدّون الأرض بأقدامهم . قال : هذه عبس . فاقتتلوا ، فكان الظفر لهوازن . وقتل دريد ذؤاب ابن أسماء ، ونفاهم عن الصَّلعاء . فذلك قوله في عصيان عبد الله أخيه وقومه له ، ويرثي عبد الله أخاه. قال أبو عبيدة : وكان لعبد الله ثلاثة أسماء ، وثلاث كُنًى . فأسماؤه : عبد الله وخالد ومعبد . وكناه : أبو فُرعان ، وأبو ذُفافة ، وأبو أوفَى » .

« والقصيدة في ديوانه ص45 – 52 في أربعة وأربعين بيتاً . والأصمعيات ص106 – 110 في ستة وعشرين بيتاً ، والاختيارين ص406 – 416 في سبعة وثلاثين بيتاً ، والمراثي ص101 – 108 في واحدٍ وثلاثين بيتاً ، وجمهرة الأشعار ص597 – 604 في ثلاثين بيتاً . ومنها سبعة عشر بيتاً في شرح الحماسة للتبريزي 156/2 – 159 ، واثنا عشر بيتاً في الشعراء ص636 – 637 ، والتعازي ص22 – 23 ، وثلاثة عشر بيتاً في الخزانة 513/4 » .

1 في الاختيارين ص406 : « أرث : صار رثاً . والرث : الخلق من كل شيء » .

وفي الأغاني 10/10 – 11 : « أم معبد التي ذكرها دريد في شعره هذا كانت امرأته فطلقها لأنها رأته شديد الجزع على أخيه ، فعاتبته على ذلك ، وصغرت شأن أخيه وسبته ، فطلقها » .

بعاقبة : بآخرة ، وعاقبة كل شيء آخره .

2 في الأصل المخطوط : « ولم تَرْجِعِينا » .

وفي الاختيارين ص407 : « نوالها : عطيتها . والردة : الرجوع . يقول : لم ترج أن يكون بيننا عطفة في اليوم ، أو غد » .

زاد بعده صاحب ديوانه :

من الخفراتِ لا سُقوطاً خِمارُها ... إذا بَرَزتْ ولا خروجَ المُقيَّدِ

وكلّ تباريحِ المُتحبِ لقيته ... سوَى أنَّني لم ألق حتفي بمرصدِ

وأنّي لم أهلك خُفاتاً ولم أمُت ... خُفاتاً وكُلاً ظَنّهُ بي عُوَّدي

الخفرات : جمع خفرة ، وهي الشديدة الحياء . والمقيد : موضع الخلخال من المرأة ، وقوله : لا سقوطاً وخمارها دلالة على العفة .

التباريح : الشدائد والمشاق ، واحدها تبريح . والحتف : الموت . والمرصد : الطريق . =

3 كأنَّ حُمُولَ الـحَيِّ إذْ تَلَعَ الضُّحَى　　　بناصِفَـةِ السَّـحْنـاءِ عُـصْبَـةُ مِـنْوَدِ [1]

4 أو الأثْـأبُ الـعُمُّ الـمُحَزَّمُ سُوقُـهُ　　　بِشـابَـةَ لَمْ يُـخْبَـطْ ولَـمْ يُـتَعَضَّـدِ [2]

5 أعاذِلَ مَهلاً بَعضَ لَومِكِ واقصِدِي　　　وإن كانَ عِلمُ الغَيبِ عِندكِ فارشِدِي [3] 262 /

6 وقَـلْتُ لِـعـارِضٍ وأصْحابِ عارِضٍ　　　ورَهطِ بَنِي السَّوداءِ والقَومُ شُهَّدِي [4]

= الخفات : الموت بغتة أو الضعف ، أو التذلل . والعُوّد : الذين يعودون المريض .

1 في الاختيارين ص407 : « الحمول : الإبل بما عليها . وتلع : ارتفع . والناصفة كالرحبة ، تكون في الوادي » .

والمذود : مربط الخيل . يقول كأن حمولهم في ناصفة السحناء عندما تشرق عليها الشمس جماعة خيل في مرابطها .

2 في الاختيارين ص408 : « الأثأب : شجر . والعم : الطوال . والمحزم : يعني الغلاظ . لم يخبط ، الخبط : أن يضرب الشجر ليتحاتَّ الورق . لم يتعضد : لم يقطع » .

يريد أو كأن هذه الحمول شجر الأثأب الطويل في موضع شابة ، وهذا الشجر لم يخبط ورقه و لم تقطع أغصانه .

3 اقصدي من القصد ، والقصد في الشيء خلاف الإفراط ، وهو بين الإسراف والتقتير . والعاذلة : اللائمة .

زاد بعده صاحب ديوانه :

أعـاذلـتـي كـلُّ امـرىء وابـنُ أمِّـهِ　　　مـتـاعٌ كـزادِ الـرَّاكـبِ الـمُـتـزوِّدِ

أعـاذِلَ إنّ الـرُّزءَ فـي مِـثْـلِ خـالـدٍ　　　ولا رُزْءَ فيما أهلك الـمرْءُ عن يَـدِ

متاع : من متع ، والمتاع كل ما ينتفع به من عروض الدنيا قليلها وكثيرها .

خالد : هو عبد الله أخو دريد . وذكر صاحب الأغاني عند حديثه عن إخوة دريد أنّ له أخوة منهم « خالد وعبد الله » . وهي أسماء لشخص واحد . وما أهلك المرء عن يد : أي ما أهلك من المال .

4 في شرح الحماسة للتبريزي 156/2 : « عارض : هو أخو دريد ، وكانت لـه ثلاثة أسماء عارض وعبد الله وخالد . وعبد الله كان أسود إخوته » .

وفي الخزانة 514/4 : « عارض : قوم من بني جشم ، كان دريد نهاهم عن النزول حيث نزلوا ، فعصوه ، ورهط بني السوداء فيهم .والقوم شهَّدي : أي حاضرين مقامي ، أو شهودي أني قد نهيتهم » .

7 وقُلْتُ لَـهُمْ إنَّ الأحـالِيْـفَ أصَبَحَتْ   مُـطَنَّـبَـةٌ بَـيـنَ السِّـتـار وثَـهْـمَـدِ [1]

8 عـلانِـيـةً ظُـنُّـوا بـألـفـيْ مُـدَحَّـجٍ   سَـراتُـهُـمُ في الـفـارسـيِّ الـمُـسَـرَّدِ [2]

9 ولـمّـا رأيْـتُ الـخَـيـلَ قُـبْـلاً كـأنَّـهـا   جَـرادٌ تَـبـارِي وِجـهَـةَ الـرِّيحِ مُغْتَدِ [3]

10 أمَـرتُـهُـمُ أمْـرِي بِـمُـنْـعَـرَجِ الـلِّـوى   فَلَم يَسْتَبِينُوا النُّصحَ إلاَّ ضُحَى الغَدِ [4]

11 فَلَمّا عَصَوني كُنتُ مِـنْـهُمْ وقَـدْ أرَى   غَـوايَـتَـهُـمْ وأنَّـنـي غَـيـرُ مُـهْـتَـدِي [5]

---

1 مطنبة : التي ضربت الأطناب ، والأطناب : الطوال من حبال الأخبية . والستار وثهمد : موضعان. أراد أن الأحاليف قد ضربت أطناب خيامها بين الستار وثهمد استعداداً للقائكم .

زاد بعده صاحب ديوانه :

فمـا فتـئـوا حتّـى رأوهـا مُـغيـرةً   كرِجْلِ الدَّبا في كُـلِّ رَبْـعٍ وفَدْفَـدِ

الهاء في رأوها تعود : إمّا على الأحاليف ، وإمّا على الخيل المفهومة من السياق . ورجل الدبا : القطعة العظيمة من الجراد . والفدفد : الفلاة .

2 في الاختيارين ص409 : « قال أبو عبيدة : صيَّر الظن يقيناً . وقال غير أبي عبيدة : معناه ما ظنكم بألفي مدجج ، أترونهم يدعونكم » .

سراتهم : أشرافهم وسادتهم . والفارسي : الدرع صنعت بفارس . والمسرد : المحكم النسج .

وفي شرح الحماسة للتبريزي 157/2 : « إني نصحت لهم وهم حاضرون يسمعون نصيحتي ، وقلت لهم : إن الأعداء لكم مترصدون فأسيؤوا الظن بهم إذا تمكنوا منكم أو أيقنوا » .

3 في الديوان : « يُباري » .

وفي اللسان « قبل » : قبل الشيء وأقبل ضد دبر وأدبر ، قَبلا وقُبلا ، أي : لما رأيت الخيل مقبلة.

والمغتدي : الغادي . وأراد لما رأى الخيل مقبلة نحوهم كأنها جراد .

4 في حاشية الأصل : « الرشد حتى » . وهي رواية ثانية .

وفي الخزانة 515/4 : « منعرج اللوى : منعطفه ، واللوى : موضع الوقيعة » .

5 غير مهتد ، أخبر بموافقة أخيه على علمه بأنها غيٌّ ، وترك مخالفته مع أنها رشد : كراهة الخروج من هواه .

وجعل أبو هلال هذا البيت أبلغ ما قيل في مساعدة الرجل أخاه وأجوده ، انظر ديوان المعاني 122/1 .

12 وهَـل أنـا إلاّ مِـنْ غَـزِيَّـةَ إنْ غَـوَتْ ... غَوَيْتُ وإنْ تَرشُـدْ غَـزِيَّـةُ أرْشُـدِ [1]

13 دَعـانِـي أخـي والـخَـيْـلُ بَيْنِـي وبَيْـنَـهُ ... فَـلَمَّـا دَعانِي لَمْ يَـجِدنِي بِقُـعْـدَدِ [2]

14 أخِـي أرْضَـعَـتْـنِـي أُمُّـهُ بِـلِـبَـاتِـهـا ... بِثَـدْيِ صَـفـاءٍ بَيـنَـنـا لَمْ يُـجَـدَّدِ [3]

15 فَـجِـئْـتُ إلـيـهِ والـرِّمـاحُ تَـنُـوشُـهُ ... كَوَقْعِ الصَّياصِي في النَّسِيْجِ المُمَدَّدِ [4]

16 وكُـنْـتُ كـأُمِّ الـبَـوِّ رِيْـعَـتْ فأقْبَلَتْ ... إلى جِـلدٍ مِن مَسكِ سَقْبٍ مُقَـدَّدِ [5]

17 فَطاعَنْتُ عَنْهُ الـخَيْلَ حَتَّى تَنَهْنَهَتْ ... وحَتَّى عَلانِي حالِكُ اللَّونِ أسْـوَدِ [6]

---

1 غزية : قبيلة من هوازن . وهي رهط الشاعر ، وهو اسم أحد أجداده ، غزية بن جشم ، وهل أنا في مذهب النفي ، ولذا تبعته إلاّ ، كأنه قال : ما أنا إلاّ من غزية في حالتي الغي والرشاد ، وقال أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري بعد أن أورد هذا البيت قد أولعت العامة أن يرووه غَوِيْتُ ، ويجب أن يكون غَوَيْتُ ، وهذا الأجود والأصح والأفصح .

2 في الخزانة 515/4 : « القعدد : الجبان اللئيم القاعد عن الحرب والمكارم » .

3 لم يُجدَّد : أي لم ينقطع لبنه .

4 في الاختيارين ص410 : « تنوشه : تناوله » .

وفي شرح الحماسة للتبريزي 156/2 : « يقول : أتيت عبد الله والرماح تتناوله ، ولها خشخشة ووقع كوقع صياحي الحاكة في ثوب ينسج » .

5 في الديوان : « كذات البو » .

وفي حاشية الأصل : « إلى قطعٍ من جلد سقبٍ مجلّدِ » . وهي رواية ثانية .

وفي الاختيارين ص410 - 411 : « البو : أن يسلخ الحواء ، ثم يحشى جلده ، فيعطف عليه . ومجلد : سلخ جلده . يقول : أن أتحنن عليه تحنن هذه الناقة » .

والسقب : الذكر من أولاد الإبل .

6 تنهنهت : تفرقت .

وفي الخزانة 516/4 : « قوله فطاعنت عنه الخيل ، أي دفعت الفرسان عنه حتى تكشفوا وإلى أن جرحت فسال الدم علي » .

وروايته في الحماسة بشرح التبريزي 157/2 - 158 : « حالك اللون أسودي » . -

18 قِتالَ امْرِىءٍ آسَى أخاهُ بِنَفْسِهِ　　وَيَعْلَمُ أنَّ المَرْءَ غَيرُ مُخَلَّدِ [1]

19 تَنادَوا فَقالُوا أرْدَتِ الخَيْلُ فارِساً　　فَقُلْتُ أعَبْدُ اللّهِ ذلِكُمُ الرَّدِي [2]

20 فإنْ يَكُ عَبْدُ اللّهِ خَلَّى مَكانَهُ　　فَما كانَ وَقّافاً ولا طايِشَ اليَدِ [3]

21 ولا بَرَماً إذا الرِّياحُ تَناوَحَتْ　　بِرُطْبِ العِضاهِ والهَشِيمِ المُعَضَّدِ [4]

= وقال : « ويروى أسود على الإقواء . وأسودي يريد أسودي ، كما قيل في الأحمر أحمري ، ثم خففت ياء النسب بحذف إحداهما » .

زاد بعده صاحب دبوانه :

فما رِمْتُ حتّى خرَّقَتْني رِماحُهم　　وغُودِرْتُ أكْبو في القَنا المُقَتَصِّدِ

المقتصّد : المتكسر . ورام يريم ، إذا برح . وما رمت ، أي : ما برحت .

1 في شرح الحماسة للتبريزي 158/2 : « قاتلت عنه قتال امرئ يستقتل في نصرة أخيه لعلمه بأن المرء ميّتٌ لا محالة » .

2 الردي : الهالك .

3 في شرح الحماسة للتبريزي 158/2 : « خلّى مكانه : مضى لسبيله .ووقاف : هيابة يقف ولا يقدم ، والطائش الذي لا يصيب إذا رمى . يقول : فإن كان عبد الله خلى مكانه من الرياسة ، فما كان وقافاً في الحروب ولا ضعيف اليد جاهلاً بالرمي » .

4 في حاشية الأصل : « والصريع » . وهي رواية ثانية ، أي والصريع المَعَضَّدِ .

وفي الاختيارين ص412 : « البرم : الذي لا يدخل مع القوم في الميسر . وقوله : تناوحت ، أراد تقابلت . والعضاه : كل شجر يعظم له شوك . والصريع : ما صرعته الريح ، أي ألقته . والمعضد: المقطع » .

يريد أن أخاه جواد يشترك في الميسر مع القوم وقت تناوح الرياح في الشجر ، ويريد زمن الشتاء حين يقلّ القوت .

زاد بعده صاحب ديوانه :

وتُخرِجُ منه صرَّةُ القَوْمِ جُرْأةً　　وطُولُ السُّرَى ذَرِّيَ عَضبٍ مُهنّدِ

الصرة : شدة الحال . والسرى : سير الليل . والعضب : السيف القاطع . يقول : إن أضرت بقومه شدة ، أخرجت منه جرأة ، وإن طال سراه يبقى نشيطاً يتهلل وجهه .

22 كَمِيْشُ الإزارِ خارجٌ نِصْفُ ساقِهِ   صَبُورٌ عَلَى العَزّاءِ طَلاَّعُ أنْجدِ [1]

23 قَلِيلٌ تَشَكِّيْهِ المُصيباتِ حافِظٌ   مِنَ اليوم أعْقابَ الأحادِيْثِ في غَدِ [2]

24 إذا هَبَطَ الأرْضَ الفَضاءَ تَزيَّنَتْ   لِرُؤيَتِهِ كالمأتَمِ المُتَبَدِّدِ [3]

---

1 في شرح الحماسة للتبريزي 158/2 : « كميش الإزار مثل في الجد والتشمير . والكمش والكميش: الخفيف السريع الحركة . وأضاف الكميش إلى الإزار على المجاز ، كما يقال : عفيف الحجزة ، ونقي الجيب . وقوله خارج نصف ساقه ، يصفه بالتشمير » .

2 في شرح الحماسة للتبريزي 158/2 : « يريد بقوله قليل التشكي نفي أنواع التشكي كلها عنه . والمعنى أنه لا يتألم للنوائب تنزل بساحته ، وأنه يحفظ من يومه ما يتعقب أفعاله من أحاديث الناس في غده » .

وفي الأغاني 10/10 : « عن يونس أنه كان يقول : أفضل بيت قالته العرب في الصبر على النوائب قول دريد بن الصمّة : قليل ..... » .

زاد بعده صاحب ديوانه :

صبا ما صبا حتّى علا الشيب   رأسه فلما علاه قال للباطل ابعدِ

تراه خميص البطن والزادُ حاضرٌ   عتيدٌ ويغدو في القميص المقدَّدِ

وإن مسَّه الإقواء والجهد زاده   سماحاً وإتلافاً لمَّا كان في اليدِ

يجوز أن يكون – صبا – الأول من الصبا ، و– صبا – الثاني من الصباء بمعنى الفتاء فيكون المعنى : تعاطى اللهو والصبا ما دام صبياً فلما اكتهل وظهر في رأسه الشيب نحّى نفسه عن الباطل . ويجوز أن يكون المعنى تعاطى الصبا ما تعاطاه إلى أن علاه الشيب . و – ما صبا – في موضع الظرف على الحالين جميعاً . أي مده الأمدين . وحتى للغاية ، وقوله : أبعد : من بَعِدَ يبعدُ إذا هلك .

خميص : هو خميص البطن عن أموال الناس أي عفيف عنها . والعتيد : المُعدّ . والمقدد : المقطع . والإقواء : الجوع ونفاد الزاد .

3 قوله : تزينت : شبهها بألوان النساء ، أي : شبه الأرض .

والفضاء : المكان الواسع من الأرض . والمأتم : جماعة النساء في الفرح . والمتبدد : المتفرق . وأراد أن الأرض تتزين لأخيه إذا هبطها كجماعة نساء تزين في فرح .

وزاد بعده صاحب ديوانه :

فلا يبعدنك اللّه حياً وميتاً   ومن يعلُهُ رُكنٌ من الأرضِ يبعُدِ

رئيسُ حُروبٍ لا يزالُ ربيئةً   مشيعاً على محقوقفِ الصُّلبِ مُلْبِدِ

25 وكُنْتُ كأنِّي واثِقٌ بِمُصَدَّرٍ يُمَشِّي بأكْنافِ الخُبَيبِ بِمَشْهَدِ [1]

26 وهَوَّنَ وَجْدِي أنَّنِي لَمْ أقُلْ لَهُ كَذَبْتَ ولَمْ أبْخَلْ بما مَلَكَتْ يَدِي [2]

27 وغارَةِ بَينَ اللَّيْلِ واليَومِ فَلْتَةٍ تَدارَكْتَها رَكْضاً بِسِيْدٍ عَمَرَّدِ [3]

263 / 28 سلِيْمِ الشَّظا عَبْلِ الشَّوَى شَنِجِ النَّسا طَوِيْلِ القَرى نَهْدٍ أسِيْلِ المُقَلَّدِ [4]

= في الاختيارين ص413 : « أي : طليعة تكفيهم ذاك . والمشيح : في لغة تميم : المحاذر ، وفي لغة هذيل : الجادُّ . والمحقوقف : المحدودب . والمُلبد : الذي يضرب بذنبه بوله وبعره على فخذه ، حتى يتلبّد : يصير عليه لبدة » .

والربيئة : طليعة الجيش .

1 في الديوان : « فكنت كأني » .

وفي الاختيارين ص415 : « مصدر : أسد شديد الصدر » .

وأراد شقيقه على التشبيه بالأسد . والجبيب والخبيب : موضعان . أراد أنه دائم الثقة بقوة أخيه في حمايته لقومه كالأسد الذي يمشي بين الجبيل وثهمد .

زاد بعده صاحب ديوانه :

لَه كُلُّ من يلقى من النّاس واحداً وإن يلق مثنى القوم يفرح ويزدَدِ

أراد أنه يقارع قرنه من القوم ، وإن لاقاه قرنان فإنه يفرح . أراد أنه شجاع .

2 في الاختيارين ص415 : « يقول : لم أكذبه بشيء . ومعناه أنّا لم نفترق عن قِلًى ، و لم أبخل عليه بشيء ، فذلك ما هون وجدي » .

3 في الديوان : « بين اليوم والأمس » .

وفي الاختيارين ص414 : « السيد : الذئب ، شبه فرسه في سرعته به . فلتة : أي يفتلتها افتلاتاً قبل الليل ، يبادر الشهر الحرام . والعمرد : الطويل » .

وكان للعرب في الجاهلية ساعة يقال لها الفلتة ، يغيرون فيها . وهي آخر ساعة من آخر يوم من أيام جمادى الآخرة ، يغيرون تلك الساعة ، وإن كان هلال رجب قد طلع تلك الساعة ، لأن تلك الساعة من آخر جمادى الآخرة ما لم تغب الشمس .

4 في الاختيارين ص414 : « طويل القرا : عيبٌ ، والقرا : الظهر . ولكنه أراد أنه طويل . والشظى: عظم يكون في باطن الرسغ ، لاصق بالذراع . والنسا : عرق يمتد من باطن الفخذ إلى=

29 يَفُوتُ طَوِيْلَ الـقَـومِ عَـقْـدُ عِـذارِهِ   مُنِيْفٍ كَجِـذْعِ الـنَّخْلَةِ الـمُتَجَرِّدِ [1]
30 فإنْ تُمْكِـنِ الأيـّامُ والدَّهـرُ تَعْـلَمُوا   بَنِي قـارِبٍ أنّـا غِضابٌ بِـمَعْبَـدِ [2]

* * *

= الحافر ، فإذا قصر كان أصلب للدابة . وقوله أسيل المقلد : أي سهل العنق . والمقلد : موضع القلادة » .

والعبل : الغليظ . والشوى : القوائم . والشنج : المتقبض ، وتقبض النسا مستحب في الخيل العتاق . والنهد : الجسيم المشرف .

1 في الاختيارين ص415 : « يفرته من إشراف عنقه . والمنيف : المشرف » .

العذار من اللجام : ما سال على خد الفرس . أراد أن فرسه مشرف طويل العنق فعقد عذاره يفوت طويل القوم كجذع نخلة مشرف .

2 في الديوان : « فإن تعقب الأيام » .

وفي الاختيارين ص416 : « تعتب الأيام : تكون لنا عقبى ، أي : دائرة تدور عليهم . ومعبد : هو عبد الله أخوه » .

وقوله معبد يعني عبد الله فاضطر . ومعبد مشتق من العبد [illegible] تعالى : تعبد . وإنما هو [illegible] الله ابن الصمة أخوه . وروى الأصمعي : فإن تعقب الأيام [illegible] نا .

[167]

وقال دريد أيضاً [1] : (البسيط)

1 هَل مِثْلُ قَلْبِكَ فِي الأَهْواءِ مَعْذُورُ ... والشَّيبُ بَعْدَ شَبابِ المَرْءِ مَقْدُورُ

2 قَدْ خَفَّ صَحبِي وأشكُونِي وأَرَّقَنِي ... خَودٌ تُربِّبُها الأبوابُ والدُّورُ [2]

3 لَمّا رأيْتُ بأنْ جَدُّوا وشَيَّعَنِي ... يَومَ الصَّبابَةِ والمنصُورُ مَنْصُورُ [3]

4 واكَبْتُهُمْ بأمُونٍ جَسْرَةٍ أُجُدٍ ... كأنَّها فَدنٌ بالطِّينِ مَمْدُورُ [4]

---

1 القصيدة في ديوانه ص73 – 77 في ستة وعشرين بيتاً .

وفي خبر القصيدة في الأغاني 14/10 : « ..... وأما قتيل أبي بكر الذي ذكره دريد فإنه أخوه قيس بن الصمة ، قتله بنو أبي بكر بن كلاب . وكان السبب في ذلك ، فيما أخبرني به هاشم بن محمد عن دَماذَ عن أبي عبيدة ، أنه غزا في قومه بني خزاعة من بني جشم ، فأغاروا على إبلٍ لبني كعب بن أبي بكر بن كلاب ، فانطلقوا بها . وخرج بنو أبي بكر بن كلاب في طلبها حتى إذا دنوا منهم قال عمرو بن سفيان الكلابي ، وكان حازماً عاقلاً ، امكثوا ، ومضى هو متنكراً حتى لقي رجلاً من بني خزاعة فسلّم عليه واستسقاه وانتسب له هلالياً ، فسأله عن قومه وأين مرّعى إبلهم ، وأعلمه أنه جاء رائداً لقومه يريد مجاورتهم ، فخبره الرجل بكل ما أراد ، فرجع إلى قومه وقد عرف بغيته ، فصبح القوم فظفرت بهم بنو كلاب وقتلوا قيس بن الصمة ، وذهبوا بإبل خزاعة وارتجعوا إبلهم . وكان يقال لعمرو بن سفيان ذو السيفين ، لأنه كان يلقى الحرب ومعه سيفان خوفاً من أن يخونه أحدهما . وإيّاه عنى دريد بن الصمة بقوله .... » .

2 خفّ صحبي : أسرعوا في سيرهم . وأرقني : أسهرني ، والأرق : ذهاب النوم لعلة . والخود : الفتاة الحسنة الخلق الشابة . وتربيها : ترعاها وتتولاها .

3 جدوا : أسرعوا في سيرهم . والصبابة : الشوق والحنين في الهوى .

4 بأمون ، أي : بناقة أمون . والأمون : القوية الموثقة يؤمن عثارها . والجسرة : الناقة التي تجاسر على السير . وناقة أجد : أي قويةٌ موثقة الخلق . والفدن : القصر المشيد . وفدن ممدور : مطين بالطين .

5 وجْناءَ لا يَسْأمُ الإيضاعَ راكِبُها   إذا السَّرابُ اكْتَساهُ الحَزْنُ والقُورُ [1]

6 كأنَّها بَيْنَ جَنْبَيْ واسِطٍ شَبَبٌ   وبَيْنَ ليّانَ طاوِي الكَشْحِ مَذْعُورُ [2]

7 يا آلَ سُفْيانَ ما بالِي وبالُكُمُ   أنْتُمْ كَثيرٌ وفي الأحلامِ عُصْفورُ [3]

8 إذا غَلَبْتُمْ صَدِيقاً تَبْطِشونَ بهِ   كَما تَهدَّمُ في الماءِ الجَماهِيرُ [4]

9 وأنتُمُ مَعْشَرٌ في عُلوكُم شَنَجٌ   بُزخُ الظُّهُورِ وفي الأسْتاهِ تأخِيرُ [5]

10 يا آلَ سُفْيانَ إنِّي قَدْ شَهِدْتُكُمُ   أيَّامَ أُمُّكُمُ حَمراءُ مِئْشِيرُ [6]

11 هَلاَّ نَهَيْتُمْ أخاكُمْ عَنْ سَفاهتِهِ   إذ تَشرَبُونَ وغاوِي الخمرِ مَزجُورُ [7]

---

1 ناقة وجناء : تامة الخلق غليظة لحم الوجنة صلبة شديدة ، من الوجين ، وهي الأرض الصلبة أو الحجارة . ولا يسأم ، لا يمل . والإيضاع : ضربٌ من السير . والسراب : سراب الضحى . واكتسى : كسا . والحزن : الغليظ الخشن من متون الأرض . والقور : جمع قارة ، وهي الأكمة. أراد أن السراب غطى الجبال والأكم .

2 في الديوان : « وبين لينة » .
واسط : اسم لعدة مواضع . والشبب : الشاب القوي من ثيران الوحش . وليّان : اسم موضع . و لم نجده فيما بين أيدينا من معاجم البلدان .
وفي ديوانه : لينة : وهو المنزل الرابع لقاصد مكة من واسط وهي كثيرة الركي والقلب ، ماؤها طيب . وطوى الكشح : أضمر العداوة في نفسه . والمذعور : الخائف .

3 الأحلام : جمع حِلْم ، بالكسر ، وهو الأناة والعقل .

4 الجماهير : جمع الجُمهور ، وهو الرمل الكثير المتراكم الواسع . وقيل : هي الرملة المشرفة على ما حولها المجتمعة . وتهدم ، أي : تتهدم .

5 في الديوان : « في عرقكم » .
الشنج : تقبضٌ في الجلد والأصابع . والعرق : الأصل . والبزخ : تقاعس الظهر عن البطن ، وقيل: هو أن يدخل البطن وتخرج الثنّة وما يليها . والأستاه : جمع أست .

6 المئشير : من الأشر ، وهو المرح والنشاط .

7 السفه : الطيش وقلة العقل ونقص الرأي . والمزجور : المنهور المؤنب . والغاوي : المنهمك-

12 لَنْ تَسْبِقُونِي ولو أمْهَلْتُكُمْ شَرَفاً — عَقْبِي إذا أبطأ الفَحْجِ اليحامِيرُ [1]

13 إلى الصُّراخِ وَسِرْبالي مُضاعَفَةٌ — كأنَّها مُفْرَطٌ بالسِّيءِ مَمطُورُ [2]

14 بَيْضاءُ لا تُرتَدَى إلاعلَى فَزَعٍ — مِنْ نَسْجِ داوُودَ فِيها السَّكُّ مَقتُورُ [3]

15 قَدْ عَلِمَ القَومُ إنِّي مِنْ سَرانِهِمِ — إذا تَقَلَّصَ في البَطنِ المَذاكِيرُ [4]

16 إذا طَرَدْنا كَسَوْنا الخَيْلَ أنْضِيَةً — وإنْ طُرِدْنا كأنَّا خَلْفَنا زُورُ [5]

17 قَومٌ إذا اختَلَفَ الهَيجاءُ واختَلَفَتْ — صُبرٌ إذا عَرَّدَ العُزْلُ العَواوِيرُ [6]

- في شرب الخمر ههنا .

1 في الديوان : « الفحج المحامير » .
الفحج : تباعد ما بين الفخذين وتداني صدور القدمين وإقبال إحدى رجليه على الأخرى. واليحامير : واحدها يحمور ، وهو حمار الوحش . والعقبى : جزاء الأمر ، وهي كالعاقبة .

2 إلى الصراخ ، أي : لن تسبقوني إلى الصراخ ، والصراخ : صراخ المستغيث . والسربال : الدرع . والمضاعفة : حلقتين حلقتين . ومفرط ، أي : غدير مفرط ، وهو الملآن . والسيّ : ما استوى من الأرض ، وأراد : ترابه . وممطور : أصابه المطر .

3 في الديوان : « إلا لدى فزع » .
وبيضاء ، أي : درعه . ولدى فزع ، أي : وقت الفزع . والقتير : المسامير في الدرع .

4 السراة : جمع سريّ ، وهو السيد الشريف . والمذاكير : نراها هنا بمعنى الأحشاء . وقوله : إذا تقلص .... كناية عن الهلع والخوف .

5 إذا طردنا : طاردنا . وأنضية : جمع النضو ، وهو الثوب . أي نكسوها ثيابها . وهو ما يجعل على ظهر الخيل . والزور : الموائل ، واحدها أزور .

6 اختلف الهيجاء : تخالف ، وأراد فريقي الحرب . والهيجاء : الحرب . وأراد احتدام المعركة . وصبرٌ: جمع صابر . وعرّد : فرّ وهرب . والعزل : جمع أعزل . وهو الذي لا سلاح معه . والعواوير : جمع عوّار ، وهو الجبان السريع الهرب .

18 لَقَدْ أرُوعُ سَوامَ الخَيلِ ضاحِيَةً ... بِالجُردِ يَركُضُها الشُّعثُ المغاوِيرُ [1]

19 يَحملنَ كُلَّ هِجانٍ صارمٍ ذَكَرٍ ... وتَحتَهُمُ شُزَّبٌ قُبٌّ مَحاضِيرُ [2]

264 / 20 أوْعَدتُمُ إبِلِي كَلاًّ سَيَمنَعُها ... بَنُو غَزِيَّةَ لا مِيلٌ ولا عُورُ [3]

21 كأنَّ وِلْدانَهُمْ لَمّا اخْتَلَطْنَ بِهِمْ ... تَحتَ العَجاجَةِ بالأيْدي العَصافِيرُ [4]

22 تَنْجُو سَوالِفُها مِنْ ساطِعٍ كَدِرٍ ... كما تَجَلَّلَتِ الوَعثَ اليعافِيرُ [5]

23 مُتَنَطِّقاً بِحُسامٍ غَيرِ مُنقَضِمٍ ... عَضْبِ المَضارِبِ فِيْهِ السُّمُّ مَذْرُورُ [6]

---

1 أروع : أخيف . والروع : الفزع والخوف . والسوام : القطعة من المال التي قد خُلّيت ترعى ، من سام إذا رعى . والضاحية : ارتفاع النهار . والجرد : جمع أجرد وجرداء ، والفرس الأجرد : القصير الشعر ، وهو من علامات العتق والكرم . والشعث : جمع أشعث ، وهو المغبرّ الذي تشعث شعر رأسه من عناء السفر . والمغاوير : جمع مغوار ، ورجل مغوار : شجاع مقاتل كثير الغارات على أعدائه .

2 يحملن ، أي الخيل . والهجان : الكريم . والصارم : الجادّ . والذكر : القوي . والشزّب : جمع شازب ، وهو الضامر . وأراد الخيل . وخيل قب : جمع أقب ، وهو الضامر البطن والخصر . والمحاضير : جمع محضار ، وهو الشديد العدو .

3 الكلّ : التعب . والميل : جمع أميل ، وهو الذي لا رمح معه ، وقيل : هو الجبان . والعور : الجبناء. وقوله : أوعدتم إبلي ..... وكان بنو عامر قد أوعدوه بسرقة إبله .

4 العجاجة : الغبار الثائر في الحرب .

5 في الديوان : « تنجو سوابقها » .

تنجو : تسرع في جريها . والسوالف : جمع سالفة ، وهي صفحة العنق ، وأراد الرؤوس . والساطع : الغبار . والكدر : بلون الغبرة والسواد . والوعث : المكان السهل الكثير الدعس . واليعافير : جمع يعفور ، وهو الظبي بلون التراب .

6 في الأصل المخطوط : « غير مصلعة » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .

الحسام : السيف . وغير منقضم ، أي : غير متآكل الحد . والعضب : الحادّ . ومذرور : مرشوش .

24 وعـامِـلٍ مـارنٍ صُـمٍّ مـعـاقِـمُـهُ   فِيْـهِ سِنانٌ حَـدِيدُ الـحدِّ مَطرُورُ [1]

* * *

1 عامل الرمح : صدره دون السنان . والمارن من الرماح : الصلب اللدن . والمعاقم : واحدها معقم، وهو المفصل . وصمّ معاقمه : قاسية مفاصل هذا الرمح . وسنان الرمح : حديدته لملاستها وصلابتها . وسنان مطرور : محدد الأطراف ، من طررت السنان إذا حددته .

[168]

وقال دريد أيضاً [1] : (الطويل)

1 إنْ يَكُ رأسِي كالثَّغامَةِ نَسْلُهُ ... يُطِيفُ بيَ الوِلْدانُ أحْدَبَ كالقِرْدِ [2]

2 رَهِينَةَ قَعْرِ البَيْتِ كُلَّ عَشِيَّةٍ ... كأنّي أُرادَى أنْ أُصَوَّبَ في مَهدِ [3]

3 فَمِنْ بَعْدَ فَضْلٍ في شَبابٍ وقُوَّةٍ ... ورأسٍ أثيثٍ حالِكِ اللّون مُسْوَدِّ [4]

4 فَقَدْ أبعَثُ الوَجْناءَ يَدْمَى أظَلُّها ... علَى ظَهْرِ سَبْسابٍ كَحاشِيَةِ البُرْدِ [5]

5 فأورَدتُها ماءً قَليلاً أنِيسُهُ ... حَدِيثاً بِعَهدِ النّاسِ أو غَيْرَ ذِي عَهْدِ [6]

---

1 القصيدة في ديوانه ص54 – 58 في خمسة عشر بيتاً .

2 في الديوان : « فإن يك » .

هذا البيت دخله خرم ، وهو حذف المتحرك الأول من الوتد المجموع .

الثغامة : شجرة تبيض كأنها الثلج . ونسله : شعره هاهنا . والأحدب : المتقوس الظهر من الهزال .

3 في الديوان : « كأني أُراوى » . ونراه تصحيفاً .

قوله : رهينة قعر البيت ، أي : كأنه مرهون للبيت . وراهنةٌ في البيت : دائمة ثابتة . وأرادى : أرامى . والمهد : نراه بمعنى القبر هنا .

4 الفضل : الزيادة . ورأس أثيث ، أي : ذو شعر أثيث ، أي : ذو شعر أثيث . والشعر الأثيث : الغزير الطويل .

5 وجناء : أي ناقة وجناء ، وهي الناقة التامة الخلق ، غليظة لحم الوجنة صلبة شديدة ، من الوجين ، وهي الأرض الصلبة أو الحجارة . والأظل : باطن منسم البعير . ويدمى : ينزف دمه . والسباسب: جمع سبسب وهو الأرض القفر المستوية . والبرد : الثوب فيه خطوط .

6 قوله : قليلاً أنيسه ، أي بعيد عن السابلة . وحديثاً بعهد الناس ، أي : حديث الورود .

6 فـأعْكِسُـهـا في جُـمَّـةٍ فَـنضأْتُـهـا فآنَسْـتُ مـا أبْغِي وأتْعَبْتُها تَرْدِي [1]

7 إلـى عَـلَـمٍ نـاءٍ كـأنَّ مَـسـافَـهُ مُخَلَّلُ كَـتَّـانٍ مِنَ النَّأيِ والـبُـعْـدِ [2]

8 وخَيـلٍ كأسْرابِ القَطا قَدْ وَزَعْـتُها عَلَى هَيْكَلٍ نَـهْدِ الـجُزارَةِ مُرْمَـدٍّ [3]

9 سَـوابِقُها يَـخْـرُجْنَ مِنْ مَـتَـنَـصَّفٍ خُرُوجَ القَوارِي الـخُضْرِ مِنْ سَبَلِ الرَّعْدِ [4]

10 وَغَـيـثٍ مِنَ الـوَسْمِيِّ حُـوٍّ تِلاعُـهُ عَلَتْـهُ جُمادَى بالـبَـوارِقِ والـرَّعْـدِ [5]

11 تَـبَطَّـنْـتُـهُ تَـعْـدُو بِـبِـزّيَ نَـهْـدَةٌ جُـلالَـةُ ما بَيْنَ الشَّراسِيفِ واللُّبْدِ [6]

---

1 في الديوان : « ونصأتها » .

أعكسها ، أي : للناقة . وأعكسها ، أي : أراد آخرها إلى أولها ، من العكس : وهو أن يجعل الرجل في رأس البعير خطاماً ثم يعقده إلى ركبته لئلا يصول . والجمة : الماء الكثير . فنصأتها : فزجرتها . وتردي : من الرديان ، وهو أن تضرب الأرض بمناسمها ، وهي تعدو .

2 العلم : حجارة تنصب مناراً ليستدل بها . والنائي : البعيد . ومسافة : رائحته ، من الاستياف ، وهو الاشتمام . والكتّان : نوع من الثياب . وكتّان مخلل : رقيق بالٍ قد فاحت رائحته .

3 أسراب القطا : جمع سرب ، والقطا : ضرب من الطير . ووزعتها : كففتها ، وأراد فرقتها . والهيكل : الفرس الطويل الضخم ، كأنه الهيكل المرفوع . والنهد : الجسيم المشرف . والجزارة : القوائم . والمرمد : الماضي على وجهه مسرعاً .

4 سوابق الخيل : أوائلها ومتقدماتها . والمتنصف : الوسط من الشيء . والقواري : جمع قارة ، وهي الجبيل الصغير . والخضر : من الحشائش والأعشاب . والسبل : المطر بين السحاب والأرض حين يخرج من السحاب و لم يصل إلى الأرض .

5 الوسمي : أول مطر يسم الأرض بالنبات . ونبات حوّ : أخضر يضرب للسواد . والتلاع : جمع تلعة ، وهي ما علا من الأرض ، وعلته جمادى : أراد الشتاء الباردة . والبوارق : جمع بارق .

6 تبطنته ، أي للغيث . وتبطنته : دخلت بطنه وجوّلت فيه . والبز : السلاح التام . والنهدة : الناقة العالية المشرفة . والجلالة : الناقة الضخمة . والشراسيف : أطراف أضلاع الصدر التي تشرف على البطن ، واحدها شُرسوف .

12 وتَـخْطُـو عَـلَى صُمٍّ كـأنَّ نُسُورَها ... نَوَى القَسْبِ يُسْتَوْقَدْنَ في الظِّرْبِ الصَّلْدِ [1]

13 لَها حُضرٌ كَـيْفَ الـحَرِيقُ وعَقْـبُها ... كَجَمِّ الـخَسِيفِ بَعْدَ مَعْمَعَةِ الوِرِدِ [2]

14 قَـلِيـلُ الـبَتَاتِ غَيـرَ قَـوسٍ وأسهُمٍ ... وأبيضَ قَـصّـالِ الـضَّرِيـبَـةِ مُحْتَدٍّ [3]

15 وأسْـمَـرَ مَـربُـوعٍ مـتَـلٍّ كُـعُـوبُـهُ ... يُـصَرِّفُ فِيْـهِ لَهْذَماً وادِقَ الـحَـدِّ [4]

* * *

---

1 الصم : الحجارة الصلبة . والنسور : جمع نسر ، وهو عظم باطن الحافر . والقسب : التمر اليابس. ونواة القسب أصلب النوى . والظرب : ما نتأ من الحجارة وحدّ طرفه . والصلد : القاسي .

2 لها حضرٌ ، أي لناقته . والحضر : العدو الشديد . وقوله : كيف الحريق ، أي : مثل الحريق . يشبه الفرس في عدوه بالنار . والعقب : الجري يجيء بعد الجري الأول . وجمّ الخسيف : ماء البئر والخسيف : البئر . والورد : ورود الماء .

3 البتات : المتاع . أراد أن متاعه هو سلاحه فقط . وأبيض ، أي : وسيف أبيض . والقصال : القطّاع . والمحتد : الحاد .

4 في الديوان : « تصرف » .

وأسمر ، أي : ورمح أسمر . والرمح المربوع : الذي لا يكون طويلاً ولا قصيراً . ورمح متلّ : غليظ شديد . والكعوب : جمع كعب ، وهو عقد مابين الأنبوبين من القصب والقناة . وتصرّف: تبين فيه . واللهذم : السنان الحادّ . ووادق الحد : قاطع الحد .

وقال دريد أيضاً في الخنساءِ وخطبها فكرهتهُ لكِبرِه[1] : (الوافر)

265 / 1 وَقـاكِ اللّـهُ يـا ابـنـةَ آلِ عَـمْـرٍو   مِـنَ الـفِـتـيـان أمْـثـالِـي ونَفْسِـي[2]

2 ولا تَـلِـدِي ولا يَـنْـكَـحْـكِ مِـثْـلِـي   إذا مـا لَـيْـلَـةٌ طَـرَقَـتْ بِـنَـحْـسِ

3 إذا عُـقَـبُ الـقُـدُورِ تَـكُـونُ مـاءً   تُـحِـبُّ حَـلائِـلُ الأبْـرامِ عِـرسِـي[3]

4 وقَـدْ عَـلِـمَ الـمـواضِـعُ فـي جُـمـادَى   إذا اسـتَـعْـجَـلْـنَ عَـنْ حَـزٍّ بِـنَـهْـسِ[4]

---

1 القصيدة في ديوانه ص82 – 86 في تسعة عشر بيتاً . وأمالي القالي 162/2 في خمسة عشر بيتاً .

ذكر جامع ديوانه مقدمة طللية من ثلاثة أبيات ساقطة من مخطوطتنا هي :

لـمـن طَـلَـلٌ بذاتِ الـخَـمْـسِ أمْـسَـى   عفـا بيـن الـعقيـقِ فـبطـن ضَـرْسِ

أُشَـبِّـهُـهـا غَـمـامَـةَ يـومِ دجـنٍ   تَـلألأَ بَـرْقُـهـا أو ضَـوءَ شَـمـسِ

فأقسـم ما سـمـعـتُ كوجـدِ عمرٍو   بِـذاتِ الـخـالِ مـن جِـنٍّ وإنْـسِ

ذات الخمس : اسم مكان . وعفا : خلا . والعقيق وبطن ضرس : موضعان .

الغمامة : السحابة . والدجن : المطر . ويوم دجن ، ماطر .

الوجد : وجد الحب ، وهو التعب منه .

2 ابنة آل عمرو : هي الخنساء الشاعرة .

3 في الديوان : « تكنّ مالاً » .

القدور : جمع قِدر ، وقرارة القدر : عقبتها . والحلائل : جمع حليلة ، وهي زوجة الرجل . والأبرام : جمع البرم ، وهو الذي لا يدخل مع القوم في الميسر . وعرسي : زوجي . يقول : إن نساء الرجال الأبرام الذين لا يشتركون في الميسر لبخلهم يحببن زوجي لأنها تجود عليهم .

4 في الديوان : « لقد علم » .

المراضع : جمع مرضعة . وجمادى ، أراد به برد الشتاء . والحز : القطع . والنهس : تعرق ما على العظم وانتزاعه بمقدم الأسنان من الجوع ، وهذا يكون زمن الشدة والقحط .

بأنّي لا أبِيتُ بِغيرِ لَحمٍ وأبدأُ بالأرامِلِ حِينَ أُمْسي [1]
وأنّي لا يُنادِي الحيُّ ضيفي وضَيفِي لا يَبِيتُ خَبيثَ نَفْسِي [2]
وتَزْعُمُ أنّني شَيْخٌ كَبِيرٌ وهَل نَبّأتُها أنّي ابنُ أمسِ [3]
تُرِيدُ أُفَيْحِجَ القَدَمَينِ شَثْناً يُبادِرُ بالجَدايِرِ كُلَّ كِرْسِ [4]
وأصْفَرَ مِنْ قِداحِ النَّبْعِ صُلْبٌ خَفِيُّ الوَسمِ مِنْ ضَرسٍ ولَمسِ [5]
دَفَعتُ إلى المُفِيضِ إذا اسْتَقَلُّوا علَى الرُّكباتِ مَطْلَعَ كُلِّ شَمْسِ [6]

---

1 الأرامل : جمع أرملة ، وهي التي مات عنها زوجها .

2 في الديوان :

وأنّي لا يَهُرُّ الضيف كلبي ولا جاري يَبِيْتُ خبيثَ نفسي

يهر : ينبح . والكلب إذا نبح عند قدوم الضيفان ، فهو دلالة على البخل ، لأن الكلاب إذا اعتادت الضيفان لا تنبح لقدومها .

3 في الديوان : « وهل أخبرتها » .

نبأتها : أخبرتها .

4 في الأصل المخطوط : « أفحج » . وهو تصحيف لا يستقيم معه الوزن الشعري .

وفي الديوان : « يقلع بالجديرة » .

أفيحج : تصغير أفحج ، من الفحج ، وهو تباعد ما بين الفخذين وتداني صدور القدمين وإقبال إحدى رجليه على الأخرى . والشثن : الغليظ الأصابع . والجداير : جمع جديرة ، وهي الحظيرة . والكرس : ما تكرس ، أي صار بعضه فوق بعض .

5 في الديوان :

* به عَلَمانِ من عَقْبٍ وضرسِ *

أصفر ، أي : قدح أصفر . وسهام الميسر توصف بالصفرة والصلابة . والوسم : أثر الكي على القدح . والضرس : الحزّ الذي في وسط السهم .

6 المفيض : الضارب بالقدح . والإفاضة بالقداح هو أن تدفعها دفعة واحدة قدّام ليخرج منها قِدح، فإذا دُفع بها بَدَرَ من مخرج الربابة الضيق قدحٌ واحد . واستقلوا : احتملوا وارتحلوا . ويمشون =

11 وإنْ أكْـدِي فَـتَـامِـكَـةٌ تُـؤدِّي   وإنْ أُورِي فـإنّـي غَـيْـرُ شَـكْـسِ [1]

12 ومُرْقِـصَـةٍ رَدَدْتُ الـخَـيْـلَ عَـنْـهـا   بِـمُـوزِعَـةِ الـتَّـوالـي ذاتِ قَـلْـسِ [2]

13 وما قَصُـرَتْ يَـدِي عَنْ عُـظْمِ أمْـرٍ   أهُـمُّ بِـهِ وما سَـهْـمِـي بِـنـكْـسِ [3]

14 ومـا أنـا بـالـمُـزَجِّـي حِـيـنَ يَسْمُـو   عَـظِـيـمٌ مِـلْ أُمُـورِ ولا بِـوَهْـسِ [4]

15 وقَدْ أجْـتـازُ عَـرضَ الـخَـرْقِ لَـيْـلاً   بِأعْـيَـسَ مِن جِمالِ العيدِ جَلْسِ [5]

= الركبات ، أي : يمضون على وجوههم بغير روية » .

وفي أمالي القالي 162/2 : « قال أبو علي ، قال لنا أبو بكر ، قال أبو حاتم عن الأصمعي : هذا غلط ، إنما هو : مغرب كل شمس . لأن الأيسار إنما يتياسرون بالعشيات» .

1 في الديوان :

* وإن أرْبى فإني غير نكسٍ *

أكدي : أخيب . والحديث عن قدح الميسر .والتامكة : الناقة العظيمة السنام. وورى : قدح زنده ، والقول كناية عن الظفر . والشكس : السيءُ الخلق .

2 في الأصل المخطوط : « بمزرعة التوالي » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .

ومرقصة ، أي وامرأة مرقصة . وهي التي ترقص بعيرها هاربة لما رأت الخيل . وبموزعة، أي بفرس موزعة ، وهي التي تكف وتزجر . والقلس : نراه هنا بمعنى الحركة والنشاط .

أراد أنه رد الخيل عن امرأة مرقصة بفرس سريع كفّت الخيل وراءها .

3 أمرٍ أهم به : أطلبه . والنكس : السهم ينكسرُ فوقُهُ فيجعل أعلاه أسفله .

4 رجلٌ مزجّى ، مزلج مكتفٍ . والوهس : الذليل الموطوء .

5 الخرق : الفلاة الواسعة تنخرق فيها الرياح . والأعيس : البعير الأبيض تخالطه شقرة يسيرة . وجمال العيد ، نسبة إلى بني العيد ، وهو حيٌّ تنسب إليه النوق العيديه ، وقيل: العيدية تنسب إلى فحل منجب يقال عيد كأنه ضرب في الإبل مرات . والجلس : الغليظ .

16 كـأنَّ عَـلَـى تَـنـائِـفِـهِ إذا مـا أضـاءَتْ شَـمْسُـهُ أثـوابَ بِـرسِ [1]

* * *

1 في الديوان : « أثواب ورس » .

التنائف : جمع تنوفة ، وهي القفر من الأرض . والبرس : القطن . والورس : نبات لونه أصفر .

وقال دريد أيضاً [1] : (الوافر)

1 غَشِيتُ بِرابِغٍ طَلَلاً مُحِيلاً أَبَتْ آياتُهُ إلاَّ تَحولا [2]
2 تَعَفَّتْ غَيْرُ سُفْعٍ ماثِلاتٍ يُطِيرُ سَوادُه سَمَلاً جَفُولا [3]
3 سَواكِنُهُ جَوامِعُ بَينَ جأبٍ يُساقِطُ بِينَ سَمنَتِهِ النَّسِيلا [4]
4 إذا ما صاحَ حَشْرَجَ في سَحِيلٍ وإرنانٍ فأَتْبَعَهُ سَحِيلا [5]
5 وظِلمانٍ مُجَوَّفَةٍ بَياضاً وعَينٍ تَرتَعِي مِنْهُ بَقولا [6]

1 القصيدة في ديوانه ص100 – 101 في ثمانية عشر بيتاً .

2 غشيت : أتيت . ورابغ : اسم مكان بين المدينة والجحفة . وقوله : محيلاً ، أي : متغيراً بعد أن مرّ عليه الحول ، وهو العام . وآياته : جمع آية ، وهي العلامة . وتحول : تندرس وتنمحي .

3 تعفت : خلت هاهنا . وسفع ، أي : أثافي سفع ، جمع أسفع وسفعاء ، من السفعة وهو السواد المشرب ورقة . ومنه قيل للأثافي سفع ، وهي التي أوقد بينها النار فسوّدتْ صفاحها التي تلي النار، وبقي سائرها على لونه . والماثلات : الظاهرات ، جمع ماثلة ... والسمل : جمع السملة ، وهي بقية الماء في الحوض ، على تشبيه سواد حجارة الأثافي بسواد بقية ماء مضطرب آجن .

4 سواكنه ، أي : سواكن الطلل . والسواكن : جع ساكن ، وهو المقيم . والجأب : الغليظ ، يعني حمار الوحش . والنسيل : الوبر المتساقط .

5 حشرج ، أي : ردد صوته . والسحيل : الصوت المرتفع ، أراد حشرج بصوت قوي مرتفع . والإرنان : الصيحة الشديدة .

6 الظلمان : جمع ظليم ، وهو ذكر النعام . ومجوفة بياضاً ، أي : جوفها أبيض . والعين : جمع عيناء، وهي الواسعة العينين مع حسن الحدقة ، يعني بقر الوحش ، وهي مشهورة بسعة العينين .

6 وَقَـفتُ بِـهـا سَـراةَ الـيَـومِ صَحْبِـي   أُكَفْكِفُ دَمْعَ عَـيـنِـي أنْ يَـسيـلا [1]

266 / 7 ألا أبْـلِـغْ وُشـــاةَ الـنَّـــاسِ أنِّـــي   أكُـونُ لَـهُـمْ على نَفسِـي دَلِـيـلا [2]

8 بـأنِّـي قَــدْ تَــركـتُ وِصـالَ هِـنـدٍ   وبُــدِّلَ ودُّهـــا عِـنْـدي ذُهُــولا [3]

9 فَــإنْ آتِــي الَّـتـي تَـهْـوَوْنَ مِـنـهـا   فَـقَـدْ عـاصَيْـتُـهـا زمَنـاً طِـويـلا [4]

10 فـلا تَـلِـدِي ولا يَـنـكِـحـكِ مِـثْـلِي   إذا طَـرَدَ الـسَّـفـا هَـيْـفـاً نَـصُـولا [5]

11 وأجْـدَبَـتِ الـبِـلادُ فَـكُـنَّ غُـبْـراً   وعـادَ الـقـطرُ مَـنْـزُوراً قَـلِـيـلا [6]

12 فَـإنَّـكِ إنْ سـألْـتِ سَـراةَ قَـوْمـي   إذا مـا حَـربُـهُـمْ نَـتَـجَتْ فَصِيـلا [7]

13 ألَـسـتُ أُعِــدُّ سـابِـغَـةً ونَـهْــداً   وذا حَـدَّيْـنِ مَـشـهُـوراً صَـقِـيـلا [8]

14 وأعْـفُـو عَنْ سَـفِـيـهِـهِـمِ وأَرْضَـى   مَـقـالَـةَ مَـنْ أرَى مِـنْـهُـمْ خَـلِـيـلا [9]

---

1 سراة اليوم : منتصفه .

2 الوشاة : جمع واش ، وهو النمام .

3 ودّها : حبها ووصلها . والذهول : الانصراف .

4 في الديوان : « آتِ الذي » .
عاصيتها : هجرتها .

5 السفا : شوك البهمى والسنبل ، وكل شيء له شوك ، الواحدة سفاة . والهيف : ريحٌ حارّة تأتي من الجنوب من قبل اليمن . والنصول : ذو النصال ، يريد شوكه . شبه الأشواك بنصال السهام .

6 أجدبت البلاد : عمّها الجدب . وهو القحط . والغبر : جمع أغبر وغبراء ، ويريد الأرض الغبراء المجدبة . والقطر : المطر . والمنزور : النادر .

7 السراة : السادة الأشراف ، واحدهم سريّ . والفصيل : ولد الناقة الذي فصل عن أمه . وأراد أن الحرب قد خلفت آثاراً .

8 السابغة : الدرع . والنهد : الفرس الجسيم المشرف . وقوله : ذا حدين ، أراد السيف . وسيف صقيل : مصقول مجلوّ .

9 السفيه : الجاهل الطائش الأحمق . والخليل : الصاحب .

15 بِجَنْبِ الشِّعبِ يَرهَقُنِي إذا ما ... مَضَى فِيْهِ الرَّعِيلُ رأى رَعِيلا [1]

16 ونَحْنُ مَعاشِرٌ خَرجُوا مُلُوكاً ... تَفُكُّ عَنِ المُكَبَّلَةِ الكُبُولا [2]

17 مَتَى ما تأتِ نادِينا تَجِدْنا ... جَحاجِحَةً خَضارِمَةً كُهُولا [3]

18 وشُبّاناً إذا فَزِعُوا تَغَشُّوا ... سَوابِغَ يَسْحَبُونَ لَها ذُيُولا [4]

* * *

1 الشعب : ما انفرج بين جبلين ، وقيل : هو الطريق في الجبل . ويرهقني : يتبعني ليلحق بي . الرعيل: القطعة من الخيل ليست بالكثيرة ، يريد أن الخيل تتبعه جماعات جماعات .

2 المكبلة : الأسرى . والكبول : القيود .

3 النادي : مجتمع القوم . والجحاجحة : جمع جحجاح ، وهو السيد السمح الكريم . والخضارم : جمع خِضرم ، بالكسر ، وهو الجواد الكثير العطية . والكهول : جمع كهل ، وأراد رجاحة عقولهم.

4 تغشوا : لبسوا . والسوابغ : الدروع الطويلة : مفردها سابغة . ويسحبون : يجرون .

[171]

وقال الشمردلُ بنُ شريكٍ اليربوعي [1] : (الكامل)

1 بـانَ الـخـلِـيـطُ فـأدْلَـجُـوا بِسَـوادِ ... وأجَـدَّ بَـيـنَـهُـمُ عـلـى مِـيـعـادِ [2]

2 لَـمَّا بَدا وهجُ السَّمُـومِ وعـارَضَتْ ... هِـيـفُ الـجَـنُـوبِ أوائـلَ الأوراد [3]

3 وتَصوَّبَـتْ سُـورُ الإخـاذِ وذكَّـرَتْ ... بـالـعـدِّ مَـنْ هو بِـالـتَّـنُـوفَـةِ بـادِ [4]

4 وجَرَى السَّرابُ على الأماعزِ بَعدَما ... خَـبَّ الـسَّـفـا بِظواهِـرِ الأسْـنـادِ [5]

---

1 هو الشمردل بن شريك بن عبد الله بن رؤبة بن بكر بن ضباريّ بن عُبيد بن ثعلبة بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، يعرف بابن الخريطة ، شاعر محسن من شعراء بني تميم ، عاصر جريراً والفرزدق ، وكان قد خرج هو وإخوته حكم ووائل في بعث لحرب الترك . استشهد أخوه وائل في بعثه فرثاه بمراثٍ جيدة .

« الشعراء ص593 ، والأغاني 351/13 ، والمؤتلف والمختلف ص205 » .

والقصيدة في ديوانه ص525 – 528 في اثنين وثلاثين بيتاً .

2 بان : ذهب وارتحل . والخليط : المجاورون لك في الدار ، وأراد أحبته المجاورين . وأدلجوا ، أي : ساروا ليلاً . والإدلاج : السير في آخر الليل . وأجدّ : أسرع . والبين : البعد .

3 الوهج : شدة الحر . والسموم : الريح الحارة . والهيف : ريح حارّة تأتي من الجنوب من قبل اليمن . وعارضتها : قابلتها . والأوراد : جمع الورد ، وهي الإبل الواردة .

4 وتصوبت : حفضت . وسور الإخاذ : ارتفاعه ، أي ارتفاع مائه . والإخاذ : حفرة كالغدير يجتمع فيها ماء المطر ، فيشربه الناس . والتنوفة : القفر من الأرض . والبادي : الظاهر .

5 الأماعز : جمع الأمعز ، وهو الأرض الخشنة الغليظة ذات الحجارة . والسفى : الغبار ويبس الورق الذي تسفيه الريح وتذروه . وخب السفا : أراد مرور الغبار ويبس الورق على وجه الأرض ، فشبّه مرّه بالخبب من العدو . والأسناد : جمع السند ، وهو سفح الجبل .

5 كَرِهُوا الرَّواحَ فَقَوَّضوا بأصِيلَةٍ ... ودَعا بِرائِحةِ الجِمالُ مُنادِي [1]

6 بِجَوازِيءٍ كَصَفا الأسَيلِ تَربَّعَتْ ... مُسْتَنَّ أوْليةٍ وصَوْبَ عِهادِ [2]

7 في سامِقٍ غَرِدِ الذُّبابِ تَرَى لَهُ ... صَحِناً بِكُلِّ قَرارَةٍ ووِهادِ [3]

8 حَتَّى إذا عَفَتِ السُّحوجُ وغَمَّها ... نَيُّ الكُلَي ومَواضِعُ الأقتادِ [4]

9 طارَت عَقْايِقُها وقَدْ عَلِقَ السَّفا ... خَدَماً بِجَلْتِها مِنَ الأقيادِ [5]

267 / 10 وسَعَى القَطِينُ فَصافَحَتْ بِرُؤُوسِها ... خَدِرُ الأزِمَّةِ أيدِيَ الأوغادِ [6]

---

1 في الديوان : « فعوضوا » .
الرواح : الخروج في العشي . وقوضوا : هدموا ، وأراد فكّوا خيامهم . والأصيلة : الوقت ما بين العصر والمغرب ، والجمع آصائل .

2 في الديوان : « كصفا الأصيل » .
الجوازئ : البقر التي جزأت بالرطب عن الماء ، جمع جازئة ، على تشبيه النساء بالجوازئ . والصفا : العريض من الحجارة الأملس ، الواحدة صفاة . والأسيل : الأملس المستوي . وتربعت : أسرعت ومرت تضرب بقوائمها . ومستنّ : اسم مكان من قولك : استن ، إذا جرى وأسرع . والصوب : الانسكاب . والعهاد : جمع عِهدة ، وهي أول مطر يسم الأرض .

3 السامق : المرتفع الطويل ، والحديث عن الروض في الربيع . واستغرد الروض الذباب : دعاه بنعمته إلى أن يغني فيغرد . والمحن : اللين من النبات . وقرارة الروضة : الموضع الطيب الطين المطمئن من الأرض . والوهاد : جمع وهدة ، وهي المطمئن من الأرض والمكان المنخفض كأنه حفرة .

4 في الديوان : « فيّ الكلى » .
عفت السحوج : كثرت . والسحوج : جمع سحج – بسكون الحاء – وهو الأثر في الجلد كالخدش . وغمّها : غطّاها . والني : الشحم . والكلى : المهازيل . والأقتاد : جمع قتد ، وهو خشب الرحل .

5 العقايق : جمع عقيقة ، وهي العصابة ساعة تشق من الثوب . وجلة الدابة : الذي تلبسه لتصان به. والسفا : ما تسفيه الريح وتذروه . والخذم : سرعة السير .

6 القطين : المجاورون . وخدر الأزمة : الأزمة التي حبست في خدر من الشجر . والأزمة : جمع زمام . والأوغاد : الخدم ، واحدها وغد .

11 وعَـرَفْـنَ عـادَتَـهُـنَّ ثُـمَّ مَـنـعْـنَـهـا   مِـن كِـبْـريـاءِ بِـهِـنَّ غَـيـر شِـرادِ [1]

12 جَـنّـى إذا عَـلِقَـتْ أزِمَّـتَـهـا الـبُرَى   راجَـعِــنَ دِلَّ نَـجـابَـةٍ وقِـيــادِ [2]

13 غُلْبُ الـرِّقـابِ كأنَّ هـامُ رُؤُوسِها   مِن فَـوقِ أعـيُـنِـهـا مَـقـابِـرُ عـادِ [3]

14 مِن كُلِّ مُختلفِ الشُّؤُونِ مُـفَـرِّجٍ   صَـعِـقِ الـشَّـبـاةِ يَـهُـمُّ بـالإيْـعـادِ [4]

15 وكُسِيـنَ مِنْ رَبـذِ الأشِلَّـةِ زِيـنَـةً   حِيـنَ استَبانَ مِنَ الصَّباحِ هَوادي [5]

16 ثُـمَّ اسْـتَـقَـلَّ مُـنَـعَّـمـاتٌ كـالـدُّمَى   شُمُسُ العِتـابِ قَـلِيلَـةُ الأحْـقـادِ [6]

17 كُذُبُ الـمَواعِـدِ لايَزالُ أخُو الصِّبا   مِـنْـهُــنَّ بَـيْـنَ مَــوَدَّةٍ وبِــعــادِ [7]

18 حـتّى يَـنـالَ حِـبـالُـهُـنَّ تَـخَـلُّـبــاً   عَـقْـلَ الشَّـرِيـدِ وهُـنَّ غَيرُ شِـرادِ [8]

---

1 شراد : شاردة .

2 الأزمة : جمع زمام . والبرى : جمع برة ، وهي الحلقة في أنف البعير . والنجابة : مصدر النجيبة من نجائب الإبل ، وهي عتاقها التي يسابق عليها .

3 الغلب : جمع أغلب وغلباء ، وهو الغليظ الرقبة . والهام : جمع هامة ، وهي أعلى الرأس . وعاد : اسم قبيلة .

4 الشوون : جمع شأن ، وهو ملتقى قبائل الرأس . والمفرج : البعيد المرفقين من إبط الجمل ، وبذلك توصف كرام الإبل . والصعق : الشديد الصوت بيّن الصعق . والشباة : حدّ طرف الشيء .

5 في الديوان : « حين استباق » .

الربذ : العهون تعلق في أعناق الإبل ، واحدتها ربذة . والأشلة : جمع الشليل ، وهو الكساء الذي تحت الرحل . وقيل : الحلس الذي يكون على عجز البعير . وهوادي الصباح : أوائله لتقدمها كتقدم الأعناق .

6 منعمات ، أي : نساء منعمات : جمع منعمة ، وهي ذات النعمة المترفة . والدمى : جمع دمية ، وهي الصورة المنقوشة المزينة فيها حمرة كالدم . وشمس : جمع شموس ، وهو الصعب العسر .

7 كذب المواعد ، أي النسوة ، وأراد يكذبن في وعودهن . والصبابة : الشوق والحنين في الهوى .

8 حبالهن ، أي حبال مودتهن ، والخلباء من النساء : الخدوع . وامرأة خالبة وخلوب وخلّابة : خداعة .

19 والحبُّ يَعطِفُ بَعْدَ هَجرٍ بَينَنا ... ويَهيجُ مُغتَبِطاً لِغَيرِ تَعادِ [1]

20 كالحائماتِ يَرَينَ شِرباً دُونَهُ ... رَصَدُ الشَّريعَةِ والقلوبُ صَوادِي [2]

21 ولَقَدْ نَظَرتَ وَرَدَّ نَظرَتَك الهَوَى ... بكَثِيبِ تَلْعَةَ والقُلُوبُ صَوادِي [3]

22 والآلُ يتَّضِعُ الحِدابَ وتَغْتلِي ... بُزلُ الجمالِ إذا تَشَنَّعَ حادِي [4]

23 كالزَّنْبَرِيِّ تَقاذَفَتْهُ لُجَّةٌ ... يَصدَعِنَها بِكَلاكِلٍ وهوادِي [5]

24 في مَوجٍ ذِي حَدَبٍ كأنَّ سَفِينَهُ ... دُونَ السَّماءِ على ذُرَى أطْوادِ [6]

25 إنّا لَنَنفَعُ مَن أردنا نَفْعَهُ ... ويَخافُ صولَتَنا الذين نُعادِي [7]

26 والموتُ يُولَعُ كُلَّ يَومِ وقيعَةٍ ... مِنّا بِأهلِ سَماحَةٍ وذِيادِ [8]

27 أمثالِ عُقبَةَ والعلاءِ وعامِرٍ ... والسَّجفِ غَيرِ مُغمَّرٍ وزِيادِ

28 كانُوا إذا نَهِلَ القَنا بِأكُفِّهِمْ ... سَلَبُوا السُّيُوفَ أعالِيَ الأغْمادِ [9]

---

1 المغتبط : الحسن الحال . والغبطة : حُسنُ الحال .

2 الحائمات : جمع حائمة ، وهي التي تحوم حول الماء من العطش . والشرب : الماء العذب . والشريعة : الطريق إلى الماء . ورصد الشريعة ، أي : العيون ترصده . والصوادي : العطاش .

3 الكثيب : التل المستطيل المحدودب من الرمل . وتلعة : اسم ماء .

4 الآل : سراب الضحى . والحداب : جمع حدباء ، وهي الأرض الغليظة الصعبة . والبزل : جمع بازل ، والبازل من الإبل : الذي له تسع سنين ، وذلك وقت تناهي شبابه وشدة قوته . وتشنع حادي : أي : شمّر في سيره . والحادي : سائق الإبل .

5 الزنبري : الثقيل الضخم من السفن . واللجة : أمواج البحر . والكلاكل : جمع كلكل ، وهو الصدر من كل شيء . والهوادي : الأعناق ، واحدها هادي .

6 ذو حدب ، أراد به البحر . والذرى : جمع ذروة ، وهي أعلى الشيء . والأطواد : جمع طود ، وهو الجبل العظيم .

7 الصولة : الغلبة والقهر .

8 السماحة : السخاء والكرم . وأهل ذياد : يذودون عن محارم قومهم .

9 القنا : الرماح ، الواحدة قناة . ونهل القنا : شربت ، وأراد من دم الأعداء . والأغماد : جمع –

29 فِـتـيـانُ مَكـرُمَـةٍ وشِيـبٌ سـادَةٌ   مُثْـرُونَ لَيـسَ بِـحُـورُهم بِـثِـمـادِ [1]

30 وَهُمُ الـحُماةُ إذا الـنِّساءُ اسْتَعْبَرتِ   والـمطـعِـمُـونَ عَـشِيَّـةَ الـصُّرّادِ [2]

31 ولَـقَـدْ عَلِمتُ ولَو مَضَوا لِسَبِيلِهِمْ   وأطـالَ ذِكـرَهُمُ ضَمِـيـرُ فُؤادِي [3]

32 إنَّ الـمُـصـابَ وإنْ تَـلَبَّـثَ بَـعْـدَهُ   كَـرَواحِ مُـرْتَحِـلٍ وآخـرَ غـادِي [4]

* * *

- غمد، وهو قراب السيف .

1 فتيان مكرمة : أهل كرم وجود وسخاء . والثماد : جمع ثمد ، وهو الموضع فيه بقايا ماء المطر . والحديث عن كرمهم ، أراد أن كرمهم عظيم وليس بقليل .

2 استعبرت : جرت عبراتهن . والحديث عن النساء وقت الشدة . والصراد : سحاب رقيق بارد لا ماء فيه . وأراد الشتاء .

3 مضوا لسبيلهم ، أي : ماتوا . والسبيل : سبيل الموت .

4 تلبث بعده : بقي حياً .

[172]

268 /وقال أيضاً [1] : (المتقارب)

1 طَـرِبتُ وذُو الـحِلْمِ قَدِ يَطرَبُ   ولَـيسَ لِعَهْـدِ الـصِّبا مَـطْلَبُ [2]

2 خَـــلا واسِطٌ وكأنْ لـم يَـكُـنْ   بِـــهِ مَـنـزِلُ الـحيِّ والـرَّبْـرَبُ [3]

3 قِـيـاماً تَـفـادَيـنَ فَـوقَ الكَثِـيـب   تَـــداعَـى بِـــهِ بُـــدَّنٌ كُـعَّـبُ [4]

4 ثِـقـالُ الـرَّوادِفِ نُـجْلُ الـعيـونِ   لَـهُـنَّ فُـؤادُك مُـسْتَـصْحَـبُ [5]

5 وأسـرَعَ في البَـيْـنِ قِـيـلُ الـوشـاةِ   ولا يَـعْـدَمُ الـنَّـاسَ مَـنْ يَـشغَـبُ [6]

6 ولا يُـلْـبِـثُ الـدَّهــرُ ذا سَـلْــوةٍ   تَـراوَحَـهُ الـشَّـرقُ والـمَغرِبُ [7]

---

1 القصيدة في ديوانه ص517 – 522 في ستة وستين بيتاً .

2 طرب : اضطرب من الشوق . وذو الحلم : الرجل الراجح العقل . وعهد الصبا : زمن الشباب و اللهو .

3 خلا : أصبح خالياً . وواسط : اسم مكان . والرَّبرب : القطيع من بقر الوحش .

4 تفادين : حذرن شيئاً فعدلن عنه جانباً . والكثيب : جمع كثبان ، والكثيب من الرمل : القطعة تنقاد محدودبة ، وقيل : هو ما اجتمع واحدودب . والبدن : النساء السمينات الجسم . وتداعى : سقط وانهار . والكعب : جمع كاعب ، وهي الجارية التي كعب ثديها ، أي : نهد وارتفع .

5 في الديوان : « نحل العيون » . بالحاء المهملة . وهو تصحيف .
الروادف : جمع رادفة ، وهي العجز . والنجل : جمع نجلاء ، وعين نجلاء : واسعة . ومستصحب، أي : صاحب لهن .

6 البين : البعد والفراق . والوشاة : واحدهم واشٍ ، وهو النمام ، أخذ من الوشي ، الذي فيه الحمرة والصفرة . ومن يشغب ، يثير الشغب بين المحبين .

7 السلوة ، من السلو . وسلا يسلى : ينسى وتطيب نفسه للفراق .

7 ومَـرُّ اللَّـيـالِـي وأيَّـامُـهـا ... وبَـدْءُ الـحَـوادِثِ والـعُـقَّـبُ [1]

8 وكَـمْ مِـن نَـعِـيمٍ ومِـن عَـبرَةٍ ... تَـقَـضَّى إلى أجَـلٍ يُـكْـتَـبُ [2]

9 فإن يَـكُ صَحْبُـكَ لَـم يَـربَعُـوا ... وقـالُـوا تَـرَحُّـلُـنـا أصْـوبُ [3]

10 فَـوَدِّع سَـلِـيمَـةَ إنَّ الـفُـؤادَ ... غَـداً عَـن زِيـارَتِـهـا أجْـنـبُ [4]

11 وما رُحـتُ حَـتَّى تَـوَلَّـى الـنَّـهـارُ ... وقـالَ صِـحابِـي ألا تَـرْكَـبُ [5]

12 فَـرحتُ وفي الـصَّـدرِ من بَـيْـنِـهـا ... كَـصَـدعِ الـزُّجـاجَـةِ لا يُـشْـعَـبُ [6]

13 فَـوَيْـلُ امِّـهـا خُـلَّـةً لَـوْ تَـدُومُ ... عـلـى مـا تَـقُـولُ ولا تَـكْـذِبُ [7]

14 ولَـكِـنَّ أكـثـرَ مَـوعُـودِهـا ... كَـبَـرْقٍ ألاحَ بِـهِ الـخُـلَّـبُ [8]

15 مِـنَ الـبِـيضِ لَـم تُـوذِ جـاراتِـهـا ... ولَـم يَـكُ فِـيـهِـم لَـنـا نَـيـرَبُ [9]

---

1 العُقَّب : واحدتها عقبى ، وهي عاقبة الأمر .

2 النعيم : رغد العيش . والعبرة : الدمعة ، وأراد أوقات السرور والحزن . وتقضى ، أي تأجل . وأجل يكتب : إلى وقت مكتوب له ومقدرٍ .

3 يربعوا : ينزلوا في المكان وقت الربيع . وترحلنا : رحيلنا .

4 في الديوان : « أخيبُ » .
الأجنب : المتباعد .

5 تولى النهار : انقضى .

6 بينَها : بعدها وفرقتها . والصدع : الانكسار والانشطار . ولا يُشعب : لا يصلح صدعه .

7 الخلّة : الصداقة .

8 موعودها : وعدها . وكبرق ألاح به الخلب ، أراد كبرق خلب . والبرق الخلب : الذي لا غيث فيه ، يومض حتى تطمع بمطره ، ثم يخلفك ، كأنه خادع . أراد أن موعودها خادع كبرق خلب .

9 من البيض : جمع بيضاء ، وهي الحرة . ولم توذ جاراتها : لم تمسهم بأمرٍ سيء . والنيرب : الشر والنميمة .

16 ولـم يَـفـزَعِ الـحـيُّ مِن صَوتِـهـا — أمــامَ بُـيُـوتِـهِـم تَـصْـخَـبُ [1]

17 قَـطُـوفٌ تَـهـادَى إذا أعْـنَـقَـتْ — كما يَـطـأُ الـمُوعِـثَ الـمُـتْـعَبُ [2]

18 كـأنَّ عُـلالَـةَ أنـيـابِـهـا — شَـمـولٌ بِـمـاءِ الـصَّفا تُـقـطَبُ [3]

19 كُـمَـيـتٌ لِـسَـورَتِـهـا نَـفْـحَـةٌ — كَـرائِـحَـةِ الـمِـسكِ أو أطـيَـبُ [4]

20 تَـزيـدُ الـجَـوادَ إلـى جُـوده — ويَـفْـتُـرُ عَـنْـهـا ومـا يَـنْـصَـبُ [5]

21 وتُـصـعِـدُ لَـذَّتـهـا فـي الـعِـظـامِ — إذا خـالَـطَـتْ عَـقْـلَ مَنْ يَشـرَبُ [6]

22 وقَـد جُـلِـبت لَـكَ مِـن أرضِـهـا — سَـلِـيـمَـةُ والـوصـلُ قَدْ يُـجْـلَـبُ [7]

269 / 23 على حِـيْـنَ وَلَّـى مِـراحُ الـشَّـبـابِ — وكـادَت صَـبـابَـتُـهُ تَـذهَـبُ [8]

24 فَـلَـمّـا رأتْ أنَّ فـي صَـدرِهِ — مِنَ الـوَجْـدِ فَوقَ الذي يَـحْسِـبُ [9]

---

1 تصخب : ترفع صوتها .

2 قطوف الخطى : أي بطيئة السير متقاربة الخطى . وتهادى : تتهادى ، أي : تمشي في تمايل وسكون . وأعنقت : سارت . ويطأ : ينزل ويقع . والموعث : الذي يقع في الوعث ، وهو الرَّمل .

3 علالة أنيابها ، أراد ريقها . والأنياب : الأسنان . والشمول : الخمر الشمول ، وهي الطيبة الرائحة . وتقطب : تمزج .

4 الكُميت : الخمرة فيها حمرة وسواد . والسورة : الحدة والغضب . والنفحة : الرائحة الطيبة .

5 الجواد : الكريم . وجوده : كرمه . ويفتر : يسكن بعد حدّة . وينْصَب : يتعب .

6 تصعد ، أي : الخمر . وتصعدها لذتها ، أي تصل إلى العظام . ولذتها : لذة شرابها .

7 جلبت : أحضرت . وأراد الخمر . وأرضها : ديارها ، أي : مكان صنعها .

8 ولّى : ذهب من غير عودة . والمراح : اللهو واللعب . والصبابة : اللهو والغزل .

9 الوجد : الحب الشديد .

25 أدَلَّتْ لِتَقْتُلَهُ بِالعِتابِ … فَكادَ على عَقْلِهِ يُغْلَبُ [1]

26 ونَحْنُ على نَزَواتِ العِتابِ … كِلانا بِصاحِبِهِ مُعْجَبُ [2]

27 إذا جِئْتُ قالَتْ تَجَنَّبْتَنا … وكَيفَ زِيادَةُ مَن يُرقَبُ [3]

28 بِهَجْرِ سَلِيمَةَ مَرَّ السَّنِيحُ … فَلَمْ تَدرِ ما قالَ إذْ يَنعَبُ [4]

29 ومَاذا عَلَيْكَ إذا فارَقَتْ … أصاحَ الغُرابُ أمِ الثَّعلَبُ

30 فَيا حاجَةَ القَلبِ لمَّا اسْتَوَى … ظَلاماً بأحداجِها المَنْقَبُ [5]

31 وأدلَجَتِ الشَّمسُ يَحدُ القَطِينُ … بِها لَيلَةَ اندَفَعَ المَوكِبُ [6]

32 يُضِيءُ سَناها رِقاقَ الثِّيابِ … فَلاَ الوَجهُ أحوَى ولا مُغرَبُ [7]

33 سَرَتْ بِالسُّعُودِ إلى أن بَدا … لَها القاعُ فالحَزْمُ فالمِذنَبُ [8]

---

1 أدلّت : أحسنت الحديث . والعتاب : المعاتبة .

2 النزوات : جمع نزوة .

3 في الديوان : « تجنبتنا » .

تجنبتنا : ابتعدنا عن زيارتنا . ومن يرقب : من يُراقب .

4 السنيح : ما جاءك عن يمينك يريد شمالك ، وهو السانح . والبارح : ما جاء عن شمالك يريد يمينك . وينعب : يصوت ، والنعيب : صوت الغراب . والعرب تتشاءم بصوته .

5 الأحداج : مراكب النساء ، واحدها حدج . والمنقب : الطريق في الغلظ . واستوى المنقب ، أراد في الظلام .

6 أدلجت : سارت . ويحدو : يسوق . والقطين : المجاورون لك . وأراد أحبته المرتحلون . والموكب: موكب الرحلة .

7 سناها : ضوءها ، والحديث عن سليمة . ورقاق الثياب : الشفافة . والأحوى : الأحمر الذي يضرب إلى السواد . ومُغرَب : أبيض اللون .

8 السعود : كلها ثمانية ، وهي من نجوم الصيف ومنازل القمر تطلع في آخر الربيع ، وقد سكنت رياح الشتاء و لم يأت سلطان رياح الصيف فأ ن ما تكون الشمس والقمر والنجوم في أيامها لأنك لا ترى فيها غبرة . والقاع : اسم موضع في المدينة ، وهو اسم منزل بطريق مكة أيضاً بعد العقبة . والحزم : اسم لعدة مواضع في الجزيرة العربية . ومذنب : اسم موضع .

34 فَمَا دُرَّةٌ تُتوافى التِّجارُ إلى غايصٍ عِندَهُ تُطلَبُ [1]

35 رَمَى صَدَفَيها بأجرامِهِ كما انقَضَّ بازِلَهُ مَرقَبُ [2]

36 بأحْسَنَ مِنها ولا مُغزِلٌ أطاعَ لَها المَكْرُ والحُلَّبُ [3]

37 بِسَفحٍ مَجودٍ ولاهُ الخَريفُ مِنَ الدَّلْوِ سارِيَةٌ تَهْضِبُ [4]

38 وظَلماءَ جَشَّمْتِنا سَيرَها ولَم يَبْدُ فِيها لَنا كَوكَبُ [5]

39 وهاجِرَةٍ صادِقٍ حَرُّها تَكادُ الثِّيابُ بِها تُلْهَبُ [6]

40 كأنَّ الحِرابِيَّ مِنْ شَمسِها تُلَوَّحُ بِالنّارِ أو تُصلَبُ [7]

---

1 الدُرَّة : اللؤلؤة الثمينة . وتتوافى : تأتي . والغائص : الذي يغوص في البحر .

2 صدفيها : واحدها الصدف ، وهو غشاء اللؤلؤ . والأجرام : جمع جرم ، وهو الجسد . وأراد يديه. والبازل من الإبل : الذي له تسع سنين ، وذلك وقت تناهي شبابه وشدة قوته . ورقب : انتظر ورصد . والمرقب : مكان المراقبة .

3 في الأصل تحت قوله : المكر : « نبت » .
وفيه تحت قوله : الحلب : « نبت » .
المغزل : الظبية ذات الغزال . وأحسن منها ، أي : جمالاً . وأطاع لها ، أي للظبية .

4 السفح : المكان المنخفض من الأرض . والمجود : جيد الخصب . وولاه الخريف : أي : جاء بعده الخريف . والدّلو : واحدتها الدِّلاء ، وهي التي يُستقى بها . والسارية : السحابة . وتهضب : تسقط المطر الدائم السريع والكثير .

5 في الأصل المخطوط : « جمشتنا » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .
ظلماء ، أي : وليلة ظلماء ، وهي الشديدة الظلمة . وجشمتنا سيرها : قطعناها بجهد ومشقة .

6 الهاجرة : منتصف النهار عند اشتداد الحر . وحرُّها : شدة لهيبها . وتلهب : تشتعل .

7 الحرابي : واحدها حرباء ، وهي دويبة تستقبل الشمس برأسها . وتدور معها . وأراد حرابي الظهيرة عند توقد الشمس . وتلوَّح : تشوى بالنار .

41 ورَقّـاصَـةِ الآلِ فَـوقَ الـحِـدابِ ... يَـظَلُّ الـسَّـرابُ بِـهـا يَـلـعَـبُ [1]

42 وتَـحـتَ قَـتُـودِيَ زيّـافَـةٌ ... خَنُوفٌ إذا صَخِـبَ الجُـنـدَبُ [2]

43 جـمـالِيَّـةُ الـخَلـقِ مَـضـبُـورَةٌ ... على مِثْلِها يُـقَطعُ الـسَّبسَـبُ [3]

44 وخُـودٌ إذا الـقَـومُ قـالُوا ارفَعُـوا ... ضُـربـنَ وجـالَـتْ ومـا تُـضـرَبُ [4]

45 كـأنَّ قَـتُـودِي وأنـسـاعَـهـا ... تَـضَـمَّـنُـهُـنَّ وأيٍ أحْـقَـبُ [5]

270 / 46 مُـرِنٌّ يُـحـاذِرُ رَوْعـاتِـهِ ... سَـمـاحِـيجُ مِثلُ الـقَـنـا شُـزَّبُ [6]

47 إذا امـتَـنَـعَـتْ بَـعْـدَ أطْـهـارِهـا ... فَـلا الـطَّـوعَ تُـعْطِـي ولا تَغضَبُ [7]

---

1 الآل : سراب الضحى . ورقاصة الآل ، أي : حركتها واضطرابها . والحداب : واحدها الحَدَبُ ، وهو الغلظ من الأرض في ارتفاع .

2 القتود : جمع قتد ، وهو خشب الرحل . زيافة : أي ناقة زيافة ، وهي التي تتبختر أثناء المشي . وخنوف : التي تثني يديها وتحركهما ، من النشاط والمرح . والجندب : ضرب من الجراد يصرّ في الحرّ .

3 في الأصل المخطوط : « مخالية » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .
الجمالية : الناقة الوثيقة ، تشبه الجمل في خلقها وشدتها وعظمها . ومضبورة : أي ناقة مضبرة ، وهي المكتنزة الموثقة الخلق . والسبسب : الأرض القفر المستوية .

4 في الديوان : « حالت » .
والخود : الشابة الحسنة الخلق . وقوله : ضربن ، أراد للرحيل . وجالت : تحركت واضطربت .

5 القتود : جمع قتد ، وهو خشب الرحل . والأنساع : جمع نسع ، وهو سير مضفور تُشدُّ به الرحال . والوأي : من الدواب السريع . والأحقب : حمار الوحش الذي في بطنه بياض .

6 مرن : يتحرك بخفة وسرعة . يُحاذر : يخشى . والروعات : جمع روعة ، وهي الفزعة . وسماحيج: مفردها سمحج ، وهو الأتان الطويلة الظهر ، وقيل السمحجة : هي الطول في كل شيء . والقنا : العصا الطويلة . والشزب : الضوامر ، مفردها شازب ، وهو الضامر .

7 أطهارها : ما دامت لم تحملْ . والطوع : الخضوع .

48 رَعَى وَرَعَينَ حَدِيقَ الرِّياضِ — إلى أن تَجرَّمَتِ العَقْرَبُ [1]
49 وهاجَتْ بَوارِحُ ذَكرَّنَهُ — مَناهِلَ كانَ بِها يَشْرَبُ [2]
50 فَظَلَّت إلى الشَّمسِ خُوصَ العُيونِ — تُناجي أيخفِضُ أمِ يَقرُبُ [3]
51 فَبَيَّتنَ عَيناً مِنَ الجُمجُمانِ — تَنازَعَها طُرُقٌ نَيسَبُ [4]
52 بِها ساهِرُ اللَّيلِ عاري العِظامِ — عَرَى لَحمَهُ أنَّهُ يَدْأَبُ [5]
53 قَليلُ السُّوامِ سِوَى نَبْلِهِ — وقَوسٌ لَها وَتَرٌ مِجْذَبُ [6]
54 فَلَمّا شَرَعنَ رَمَى واتَّقَى — بِسَهْمٍ ثَنَى حَدَّهُ الأثأبُ [7]
55 فَحِصنَ فَثارَ عَلَى رأسِهِ — مِنَ القاعِ مُغْتَبَطٌ أصْهَبُ [8]
56 فَكادَ بِحَسْرَةِ ما فاتَهُ — يُجَنُّ مِنَ الوَجدِ أو يُكلَبُ [9]

---

1 الرياض : جمع روضة ، وهي الأرض المخضرة بأنواع النبات . وتجرم : ذهب وبعد . والعقرب : برج من بروج السماء .

2 في الديوان : « دكرنه » . بالدال المهملة .
هاجت : ثارت . والبوارح : الرياح التي تحمل التراب في شدة الهبوب . ودكرنه : ذكرنه والمناهل : المنابع ، واحدها منهل .

3 خوص العيون : يصف بها الإبل ، أي هي غائرة الأعين من عناء السفر . وتناجي : تدعي من الدعاء .

4 في الديوان : « طرفٌ نيسب » .
الجمجمان : من الجمجمة . وأراد الرأس . وتنازعها : تجاذبها . والنيسب : الطريق المستقيم .

5 يدأب : يواظب على السير . وعرى لحمه ، أراد : هزل وضمر .

6 السوام : الإبل الراعية . والنبل : السهم . ومجذب : مشدود .

7 شرعن : ذهبن لشرب الماء . واتقى : انتقى . وثنى : منع وكف . والأثأب : شجرٌ يشبه الأثل .

8 في الديوان : « عمى رأسه » .
فحِصن : عدونا عدواً شديداً . وثار على رأسه ، أي : غطى رأسه تراب أصهب اللون .

9 يجنُّ : يفقد عقله . والوجد : الحزن . والكَلَبْ : هو ضرب من الجنون .

57 فإن يَكُ لَوني عَلاهُ الشُّحُوبَ فإنَّ أخا الهَمِّ مَنْ يَشحُبُ [1]

58 وقَدْ عَجَمَتْنِي شِدادُ الأمُورِ فَلا أستَكِينُ إذا أنكَبُ [2]

59 لئنْ أبْدَتِ الحَرْبُ أنْيابَها وقامَ لَها ذائدٌ مُرهِبُ [3]

60 ومازالَ عَنْدِي ذُو هَيْئَةٍ حُسامٌ أصُولُ بِهِ مِقْضَبُ [4]

61 مِنَ القَلعِيّاتِ لا مُحدَثٌ كَلِيلٌ ولا طَبِعٌ أجرَبُ [5]

62 تَلَذُّ اليَمِينُ انتِضاءً بِهِ إذا الغِمْدُ عَن مَتنِه يُسلَبُ [6]

63 أعاذلَ إنِّي رأيتُ الفَتَى إذا ماتَ بالبُخلِ لا يُندَبُ [7]

64 ولَو كُنتُ قُطبَةَ أو مِثلَهُ ذُممتُ ولَم يَبقَ ما أكسِبُ [8]

65 تَراهُ يُحارِشُ أصحابَهُ قِياماً كما احترشَ الأكْلُبُ [9]

---

1 الشحوب : تغير اللون وميله إلى الإصفرار . ويشحب : يتغير لونه ويصفر . وأخا الهم : الحزين والمكتئب .

2 عجمته الأمور : درَّبته . والمعجم الذي جربته الأمور فوجدته عزيزاً صلباً . وشداد الأمور : المصاعب والمحن . والاستكانة : الضعف . أُنكب : أصاب بنكبة .

3 في الديوان : « ذائذ » .

أبدت : أظهرت . والذائد : هو حامي الحقيقة دفاع ، من قوم ذوَّدٍ وذُوّادِ . والمرهب : القوي والعظيم الذي يخافه الناس . وقوله : أبدت الحرب أنيابها ، على تشبيه الحرب بحيوان له أنياب يعض .

4 الحسام : السيف . وأصول : أغلب ، والصولة : المغالبة . والمقضب : القطاع .

5 القلعيات : السيوف المنسوبة إلى القلعة ، وهي موضع بالبادية . والمحدث : الجديد . والكليل : السيف الذي لا حد له . طبع : صدئ .

6 تلذُّ : تنعم . واليمين : اليد اليمنى . وانتضاءً : إمساكاً به . والغمد : غمد السيف ، وهو قرابه . والمتن : الظهر ، وأراد قرابه . ويسلب : يسلّ ويخرج .

7 العاذل : اللائم . ولا يندب : لا تذكر محاسنه .

8 في حاشية الأصل : « رجل من رياح كان كثير المال » . وأراد قطبة .

9 يحارش : يدفعهم ويهيجهم . والأكلب : الكلب على تشبيه قطبة به .

66 عَلَى مُعظَمٍ أَيُّهُمْ نَالَهُ   فَذلِكَ فِيهِمْ هو المُتْرِبُ [1]

* * *

---

1 المترب : الغني إما على السلب ، وإما على أن ماله مثل التراب .

[173]

وقال الشمردل أيضاً يرثى أخاه وائلاً [1] : (الطويل)

271 / 1 1 لَعمرِي لإنْ غالَت أخي دارُ فُرقَةٍ … وآبَ إليـنـا سَـيـفُـهُ ورَواحِلُـهْ [2]

2 وحَلَّتْ بـهِ أثْقالـها الأرضُ وانْتهَى … بـمَثْواهُ مِنْها وهو عَـفٌّ مَنـازِلُهْ [3]

3 لَقَدْ ضُمِّنَتْ جَلْدَ التُّقَى كان يُـتَّقَى … بِهِ جانِبُ الثَّغرِ الـمخُوفِ زلازِلُـهْ [4]

---

1 القصيدة في ديوانه ص540 – 546 في ثلاثة وأربعين بيتاً . والأغاني 353/13 – 355 في اثنين وثلاثين بيتاً ، والمراثي ص92 – 100 في ثلاثة وأربعين بيتاً .

وفي الأغاني 351/13 – 352 في خبر القصيدة : « كان الشمردل قد خرج هو وإخوته حكم ووائل وقدامة إلى خراسان مع وكيع بن أبي سود .

فبعث وكيع أخاه وائلا في بعث لحرب الترك ، وبعث أخاه قدامة إلى فارس في بعث آخر ، وبعث أخاه حكماً إلى سجستان .

فقال له الشمردل : إن رأيت أيها الأمير أن تنفذنا معاً في وجه واحد ، فلم يفعل ماسأله ، وأنفذهم إلى الوجوه التي أرادها . ولم ينشب أن جاءه نعي أخيه قدامة من فارس ، ثمّ تلاه نعي أخيه وائل بعده بثلاثة أيام » .

2 في الديوان : « لئن هالت » . وهو تصحيف .

غالت : أهلكت . والحمائل : مفردها حمالة وهي علاقة السيف .

3 في الديوان : « عَفٌّ مآكله » .

وفي المراثي ص92 : « حلت : زيّنت به موتاها ، من الحلي » .

العفّ : العفيف المبتعد عن المحارم والأطماع .

4 في الديوان : « جلدَ القوى » .

الثغر : موضع المخافة من أطراف البلاد ، وقوله : كان يتقى به جانب الثغر ، أي :كان يحميه من الأعداء .

4 وصُولٌ إذا استَغنَى وإن كانَ مُقتِراً ... مِنَ المالِ لَـم يُحفِ الصَّدِيقَ مَسايِلُهْ [1]

5 هَـضُـومٌ لأيتـامِ الـشِّـتـاءِ كـأنَّـما ... يَـراهُ الـحَيـا أيتـامُـهُ وأرامِـلُـهْ [2]

6 رَخِيصُ نَضِيجِ القِدرِ يَغلِي بنيْئِهِ ... إذا بَرَدَتْ عِنـدَ الـصِّلاءِ أنـامِـلُـهْ [3]

7 أقُولُ وقَدْ رَجَّمْتُ عَنْـهُ وأسرعَتْ ... إلـيَّ بأخبارِ الـيَـقِـيـنِ مَحاصِلُـهْ [4]

8 إلى اللّـهِ أشْكُو لا إلى النّاسِ فَقـدَهُ ... ولَـوعَـةَ حُزنٍ أوجَعَ القَلبَ داخِلُـهْ

9 وتَحـقِـيـقَ رُؤْيا فـي الـمَنـامِ رأيتُها ... فكانَ أخي رُمْحِي تَرَفَّضَ عامِلُهْ [5]

10 سَقَى جَـدَثـاً أعَـرافُ غَمـرَةَ دُونَـهُ ... بِهَضبَـةِ كُتـمـانِ الـرَّبـيـعِ ووابلُـهْ [6]

---

1 في الديوان : « لم تُحفِ » .

وصول : أي يصل الناس بعطائه . والمقتر : القليل المال . وأحفاه : برح به في الإلحاف عليه ، أو سأله فأكثر عليه في الطلب .

2 في الديوان : « لأضياف الشتاء » .

والهضوم : الجواد المتلاف لماله . وقال أضياف الشتاء لأنه زمن الجدب والفاقة ، حتى يعظم من عمله .

3 في الديوان : « اللحم يغلي » .

يغلي اللحم ، أي : يشتريه بثمن غالٍ . وأراد : أنه يشتري اللحم غالياً ، ثم يبذله ويطعمه إذا نضج في قدره . والصلاء : اسم النار .

4 في الديوان : « فأسرعت » .

ورجمت : ظننت وحدست .

5 في الديوان : « في منامي » .

وعامل الرمح : صدره ، وهو مايلي السنان . وترفض : تكسّر .

6 في الديوان : « أكناف غمرة ... كُتمانِ المُديم » .

والجدث : القبر . والأكناف : النواحي . وغمرة وكتمان الربيع : موضعان . والمديم : المطر الدائم. والوابل : المطر الشديد الضخم القطر .

11 يمْشُوَى غَرِيبٍ لَيسَ مِنّا مَزارُهُ — بِدانٍ ولاذُو الوُدِّ مِنّا يُواصِلُهْ [1]

12 إذا ما أتَى يَومٌ مِنَ الدَّهرِ بَينَنا — فَحَيّاكَ عَنّا شَرقُهُ وأصائِلُهْ [2]

13 وكُلُّ سَنا صُبحٍ أضاءَ ومَغرِبٍ — مِنَ الشَّمسِ وافَى جنحَ لَيلٍ أوائِلُهْ [3]

14 تَحِيَّةَ مَن أدَّى الرِّسالةَ حُيِّيَتْ — إلَينا ولم تَرجِعْ بِشيءٍ رَسائِلُهْ [4]

15 أبى الصَّبرُ أنَّ العَينَ بَعدَكَ لم يَزلْ — يُخالِطُ جَفنَيها قَذًى ما تُزايِلُهْ [5]

16 تَبَرَّضَ بَعْدَ الجَهْدِ مِن عَبَراتِها — بَقِيَّةُ دَمعٍ شَجوُها لَكَ باذِلُهْ [6]

17 وكُنْتُ أُعيرُ الدَّمعَ قَبلكَ مَنْ بَكَى — فأنتَ عَلَى مَنْ ماتَ بَعدَكَ شاغِلُهْ

18 تُذَكِّرُنِي هِيفُ الجَنُوبِ ومُنتَهى — نَسِيمِ الصَّبا رَمساً عَلَيْهِ جَنادِلُهْ [7]

19 وهاتِفَةٌ فَوقَ الغُصُونِ تَفجَّعَتْ — لِفَقدِ حَمامٍ أفْرَدَتْها حَبائِلُهْ [8]

---

1 في الديوان : « مَزارُهُ قريباً » .

2 في الديوان : « فحيّاك منا » .

شرقه : أراد إشراق شمسه في الصباح . والأصائل : جمع أصيل وهو العشي .

3 في الديوان :

* وكلُّ سَنَا بَرقٍ أضَاءَ وَمَغْرِبٍ *

وفي الأصل المخطوط : « وكل مسا صبحٍ » . وهو تصحيف صوابه من المراثي .

جنح الليل : جانبه ، وقيل : أوله .

4 أدى الرسالة : يريد بها الجهاد في سبيل اللّه ، إذ قتل وائل في أحد البعوث الإسلامية . ورسائله : أي رسائل وائل إلى أخيه وذويه .

5 القذى : ما يقع في العين فيؤذيها . ويريد ما أصاب عينيه من كثرة البكاء على أخيه .

6 تبرض العين : تسيل . يريد هنا بقايا الدمع التي يذرفها على أخيه . وشجوها لك باذله : أي شجو عيني يبذل لك الدمع .

7 الهيف : ريح الجنوب إذا هبت بحر . والجنادل : الحجارة ، واحدها جندل .

8 هاتفة : أي حمامة هاتفة . وأفردتها : أي تركتها وحيدة لفقد أليفها . والحبائل : واحدتها حبالة ، وهي المصيدة .

20 مِنَ الوُرقِ بالأصْيافِ نَوّاحَةُ الضُّحَى   إذا الغَرقَدُ التَفّتْ عَلَيهِ غَياطِلُهْ [1]

21 وسَوْرَةُ أيدِي القَومِ إذ حُلَّتِ الحُبى   حبى الشِّيبِ واستَعْوَى أخا الحِلِم جاهِلُهْ [2]

22 فَعَيْنَيَّ إذ أبكاكُما الدَّهرُ فابكِيا   لِمن نَصرُهُ قَد بانَ عَنّا ونائِلُهْ [3]

23 وإنْ مانَحَتْ عَينا حَزِينٍ فما نَحا   عَلَيهِ لِبَذلٍ أو لِخَصْمٍ يُجادِلُهْ [4]

272 / 24 أخِي لا بَخِيلٌ في الحياةِ بمالِهِ   عَلَيَّ ولا مُسْتَبْطأ الفَرضِ خاذِلُهْ [5]

25 أقامَ حَميداً بَينَ تَثْلِيثَ دارُهُ   وبيشَةَ لا يَبْعَدْ أخِي وشمائِلُهْ [6]

26 وتَهجِيرُهُ بالقَومِ بَعْدَ كَلالِهِمْ   إذا اجْلَوَّذَ الخِمسَ البَعِيدَ مَناهِلُهْ [7]

27 عَلَى مِثل جُونِيِّ العِطاشِ مِنَ القَطا   تَجاهَدَ لَمّا أفزَعَتْهُ أجادِلُهْ [8]

---

1 في المراثي ص95 : « غياطله : ما اجتمع عليه والتف . والغرقد : شجر » .

2 السورة : الغضبة . واحتبى الرجل ، أي : إذا جمع ظهره وساقيه بعمامته وقت الجلوس . والعرب تقول : الحبا حيطان العرب . وحلت الحبا : أراد النهوض والاستعداد للعرب ونحوها . واستعوى فلان جماعة ، أي : إذا نعق بهم إلى الفتنة .

3 في الديوان : « قدبان منّا » .
وبان : بعد . ونائله : عطاؤه .

4 في الديوان : « يُحاوله » .
مانحت العين : إذا سالت دموعها فلم تنقطع . وتحاولوا في الحرب : أي جال بعضهم على بعضٍ.

5 في الديوان : « النصر خاذله » .

6 تثليت : موضع بالحجاز قرب مكة . وشمائله : خلائقه .

7 التهجير : السير في الهاجرة . والكلال : الإعياء والتعب . اجلوذ : مضى وسار بسرعة . والخمس من أظماء الإبل ، وهو أن ترد الإبل الماء اليوم الخامس . والمناهل : موارد الماء ، واحدها منهل . يريد سيره في الهاجرة بأصحابه الذين أصابهم الكلال حين حثهم ظمأ الخمس على السير إلى مناهل بعيدة . يريد أنه قوي على هذا السير بعد جهد السفر والعطش .

8 على مثل جوني القطا : أي على خيل مثل جوني القطا . والجوني : ضرب من القطا ، سود بطون الأجنحة والقوادم . والمعنى أنه يسير بأصحابه على خيل سريعة سرعة قطا عطاش أفزعتها =

28 وشُعثٍ يَظُنُّونَ الظُّنُونَ سَما بِهِمْ | لِنائي الصُّوَى يَثْنِي الضَّعِيفَ تَهاوِلُهْ [1]

29 بِخَرقٍ مِنَ المَوماةِ قُودٍ رِعانُهُ | يَكادُ إذا أضْحَى تَجُولُ مَواثِلُهْ [2]

30 تُشَبَّهُ حَسراهُ القَراقِيرَ يَرتَمي | بِها ذو حِدابٍ يَضرِبُ البِيدَ ساحِلُهْ [3]

31 إذا النَّشزُ فَوقَ الآلِ ظَلَّ كأنَّهُ | قَرَى فَرَسٍ يَغشَى الأجِلَّةَ كاهِلُهْ [4]

32 وسُدمٍ سَقَى مِنْها الخَوامِسَ بَعْدَما | ضَرَحنَ الحَصَى حَتّى تَوَقَّدَ جائِلُهْ [5]

- الصقور . وأجادله : صقوره .

1 وشعث : أي : ورجال شعث . والشعث : واحدها أشعث ، وهو المغير . وأراد سوء أحوالهم لطول السفر . وقوله يظنون الظنون ، أي : يخامرهم شك في النجاة . وسما بهم : نهض . والصوى : أعلام من حجارة منصوبة في الفيافي يستدل بها على الطريق . ويثني : يرد ويرجع . وتهاوله : أهواله وأخطاره . أراد أن هذه الفلاة الموحشة لا يقطعها إلا البطل الجسور ، فأهوالها تثني الضعيف عن عزمه إذا أراد اجتيازها .

2 الخرق : الفلاة البعيدة . والموماة : المفازة الواسعة . والقود : واحدها أقود ، وهو الطويل . والرعان : جمع رعن ، وهو أنف يتقدم الجبل . وإذا أضحى : أي أشرقت عليه الشمس . والمواثل: الجبال . وتجول : تتحرك . يصف السراب في هذا الخرق وقت الهاجرة ، ويقول : إن مواثله تكاد تتحرك . وذلك لحركة السراب .

3 تشبه حسراه : أي تشبه حسرى هذا الخرق ، والحسرى : الإبل التي حسرت من التعب فتركت في الطريق . والقراقير : واحدتها قرقور ، وهي السفينة العظيمة أو الطويلة . وذو حداب : أي بحر ذوحداب . وحداب البحر : أمواجه . أراد أن منظر هذه الإبل الحسرى في هذا الخرق يشبه سفناً تتلاعب بها أمواج البحر .

4 النشز : المتن المرتفع من الأرض . والآل : السراب . والقرا : الظهر . والأجلة : جمع جلال ، وهو الغطاء يوضع على ظهر الفرس . وكاهل الفرس : ما ارتفع من فروع كتفيه . أراد أن النشز من الأرض يبرز فوق السراب فيبدو كأنه ظهر فرس عليه جلال .

5 وسدم : أي وماء سدم ، وهو المتدفق . والخوامس : أراد بها الإبل أو الخيل . وضرحن الحصى : دفعنه . والجائل : من جال يجول إذا ذهب وجاء . أراد أن هذه الإبل أو الخيل تسير وهي تضرب الحصى بقوة فيتطاير عنها ويجول في الهواء .

33 إذا استَعْبَرَت عُوذُ النِّساءِ وشَمَّرَتْ   مــآزِرَ يَـومٍ لاتُـوارى خَـلاخِـلُـهْ [1]

34 وثِقنَ بِهِ عِنْدَ الـحَفِيـظَـةِ فـارعَـوَى   إلـى صَـوتِـهِ جـاراتُـهُ وحَـلائِـلُـهْ [2]

35 إلـى ذائـدٍ في الـحَربِ لَـم يكُ خامِلاً   إذا عـاذَ بالسَّيفِ الـمُجَرَّدِ حامِلُهْ [3]

36 كما ذادَ عَنْ عِرِّيسَـةِ الـغِيلِ مُخدِرٌ   يَخافُ الـرَّدَى رُكبـانُـهُ وأراجِلُـهْ [4]

37 فَما كُنتُ ألقَى لامْرِىءٍ عِنْدَ مَوطِنٍ   أخـاً بأخِـي لَو كانَ حَيّـا أُبادِلُـهْ [5]

38 وكُنْتُ بِهِ أخشَى الـقِـتـالَ فَـعَـزَّنِـي   عَلَـيـهِ مِنَ الـمِقدارِ ما لا أُقـاتِـلُـهْ [6]

39 لَـعَـمـرُكَ إنَّ الـمـوتَ مِـنّـا لَـمُولَـعٌ   بِمَنْ كان يُـرجَـى نَـفعُـهُ ونَوَافِلُـهْ [7]

---

1 استعبرت : جرت عبراتهن . وعوذ النساء : جمع عائذ ، وهـي كـل أنثى إذا وضعت مـدة سبعة أيام، لأن ولدها يعوذ بها . وأراد إذا ناحت العائذات وشمرن مـآزرهن في يـوم صعب بـرزت فيـه خلاخلهن .

2 الحفيظة : الغضب لحرمة تنتهك من حرماتك ، أوجار ذي قرابة يظلم من ذويك أو عهـد ينكـث. وارعوى : رجع . والحلائل : مفردها حليلة ، وهـي الزوجـة . أراد أن العـائذات يثقـن بـه وقـت الشدة ، وإلى صوته تعود جاراته ونساؤه .

3 رجل ذائد : أي حامي الحقيقة دفاع . وعاذ بالسيف : لجأ إليه واعتصم بـه . أراد أن همتـه عالية فهو يذود عن حماه في الحرب ولا يضعف .

4 في الديوان : « عرِّيسةِ الغيل » .
وفي الأصل المخطوط : « عريسة الخيل » . وهو تصحيف صوابه من المراثي .
العريسة : الشجر الملتف ، مأوى الأسد . والغيل : أجمة الأسد . والمخدر : الأسد الذي اتخـذ الأجمـة خدراً له ، أي عريناً . أراد أن وائلاً يذود عن حرماته وقت الحفيظة كما يذود الأسد عن عرينه .

5 في الديوان : « وما كنتُ أُلفى » .

6 في الديوان : « أغشى القتال .... من لا أقاتله » .
وعزني : غلبني . ومن لا أقاتله : أي من لا أستطيع قتاله ، وهو الموت .

7 في الديوان : « نصره ونوافله » .
النوافل : العطايا .

40 فَما البُعدُ إلاّ أنّنا بَعْدَ صُحبَةٍ ... كأنْ لمْ نبايتْ وائلاً ونقابلُهْ [1]

41 سَقَى الضَّفِراتِ الغَيثُ ما كانَ ثاوياً ... بِهِنَّ وجادَتْ تَستَهِلُّ هَواطِلُهْ [2]

42 وما بِيَ حُبَّ الأرضِ إلاّ جوارَها ... صَداهُ وقَولٌ ظَنَّ أنّي قائِلُهْ [3]

* * *

---

1 في الديوان : « فلا البعد ..... ونقايله » .

بايته : أي بات معه . وقايله : كان معه وقت القائلة ، وهي الظهيرة .

زاد بعده صاحب ديوانه والمراثي :

وأصبح بيتُ الهجرِ قد حالَ دونَهُ ... وغالَ امْرأً ما كان تُخشى غوائله

بيت الهجر : أراد به القبر . والغوائل : الدواهي . وأراد أهلكه الموت وحال بينه وبيننا ، ولقد كان كريماً لا يخشى الناس شره .

2 في الديوان :

* بهن وجادت أهل شول مخايله *

والضفر والعقد من الرَّمل : المتراكم المُتلبِّد . والمخايل : جمع مخيلة ، وهي السحابة التي إذا رأيتها حسبتها ماطرة . سقى الغيث الضفرات ما بقي وائل ثاوياً في قبره فيها ، وجادت مخايل هذا الغيث أهل شول .

3 صداه : جثته .

[174]

وقال الشمردل أيضاً [1] : (الكامل)

1 إنَّ الـخَلِيطَ أجَدَّ مِنْكَ بُكُورا ... وتَرَى المحاذِرَ بالفِراقِ جَدِيرا [2]

2 صَرَمُوا حبالَكَ فاتّضَعتِ لِحاجَةٍ ... تُبكِي الحَزِينَ وتُترِحُ المَحْبُورا [3]

3 بالقُنْفُذَيْنِ غَداةَ لَو كَلَّمْتِنا ... دِهقانُ ما كتمَ الفُؤادُ ضَمِيرا [4]

273 / 4 لَمَّا تَخايَلَ غُدوَةً أترابُها ... رَفَّعنَ فَوقَ ذُرَى الجِمالِ خُدورا [5]

5 رَحَلَتْ هَوادِجَهُنَّ كلُّ رِبَحْلَةٍ ... قامَتْ تُهاوِنُ خَلْقَها المَمْكُورا [6]

---

1 القصيدة في ديوانه ص529 – 531 في تسعة وعشرين بيتاً .

2 الخليط : المجاورون لك في الدار . وأراد أحبته المجاورين . وأجدَّ : أسرع . والبكورا : الخروج باكراً . والمحاذر : المتيقظ الحذر الفزع . والفراق : البعد .

3 صرموا : قطعوا . والحبال : حبال المودة . واتضعت : خضعت وتذللت . وتترح : تحزن . والمحبور : السعيد .

4 في حاشية الأصل : « اسم امرأة » . وأراد دهقان .

القنفذين : القنفذة على لفظ أنثى القنافذ ، موضع لبني يربوع . ودهقان : اسم امرأة . والفؤاد : القلب .

5 تخايل : اختلن تيهاً ونشاطاً . والغدوة : ما بين الفجر والشروق . والأتراب : النساء من سنّ واحدة ، واحدها تِربٌ . وذرى : جمع ذروة ، وهي أعلى السنام . والخدور : جمع الخدر ، وهو الهودج ، وهو من مراكب النساء .

6 الهوادج : واحدها هودج ، وهو من مراكب النساء . والربحلة : الحسنة الخلق الضخمة . وقامت تهاون : تمشي مشية الرفق والتؤدة . وخلقها : جسمها . والممكور : الممتلئ ، ويكون الامتلاء للساقين .

6 صُمتُ الخَلاخِلِ في رِواءٍ خَدلَةٍ ... بِيضٍ تُقِلُّ رَوادِفاً وخُصُورا [1]

7 سَلَّمْنَ قَبلَ وداعِهِنَّ لِغَربَةٍ ... وَرَعَى الهَوَى بَقَراً أوانِسَ حُورا [2]

8 دارَ الجَمِيع بِرَوْضَةِ الخَيلِ اسلَمِي ... وسُقِيتِ مُرتَجَزَ العَشِيِّ مَطيرا [3]

9 ولَقَدْ أرَى بِكِ حاضِراً ذا غِبطَةٍ ... إذ لا أخافُ على الشِّقاقِ أمِيرا [4]

10 يا أُمَّ نَجدَةَ لَو رأيتِ مَطِيَّنا ... بَعْدَ الكرَى ومُناخَهُنَّ هَجيرا [5]

11 لرأيتِ جائِلَةَ الغُروضِ وفِتْيةً ... وقَعَتْ كَلاكِلُها بِهِمْ تَغوِيرا [6]

12 مِن كلِّ يَعمَلَةِ النَّجاءِ شِمِلَّةٍ ... قَوْداءَ يَمْلأُ نَحرُها التَّصدِيرا [7]

---

1 في الديوان : « تُفلُّ » .
صمت : لا يسمع لها صوت . والخلاخل : جمع خلخال ، وهي حلية كالسوار تلبسها النساء في أرجلهن . والرواء : الممتلئة أو الضخمة . وساق خدلة : عظيمة ممتلئة . وتُقلُّ : تحمل . والروادف : جمع رادفة ، وهي العجز .

2 البقر . أراد نسوة كالبقر .... والأوانس : اللواتي يؤنسن بحديثهن وحسنهن ، واحدتها آنسة . والحور : جمع حوراء ، وهي الشديدة بياض الحدقة والشديدة سوادها .

3 الروضة : الأرض المخضرة بأنواع النبات . والمرتجز : الراعد . وأراد مطراً مرتجزاً . والعشي : ما بين المغرب والعتمة . والمطير : المطر .

4 الغبطة : حسن الحال والسرور . والشِّقاق : التفرقة .

5 المطي : الإبل التي تمتطى . والكرى : النعاس . والمناخ : موضع الإناخة . والهجير : الشديد الحر .

6 جائلة ، أي : وناقة جائلة ، وهي المتحركة . والغروض : جمع غرض ، وهو حبلٌ يشدّ الرحل به . والكلاكل : واحدها كلكل ، وهو الصدر . والتغوير : من الغور ، وهو ما غار من الأرض وانخفض .

7 اليعملة : الناقة الدائبة العَمِلة . والنجاء : السرعة . وشملة ، أي : وناقة شملة : وهي الناقة الخفيفة السريعة . والقوداء : الطويلة العنق . والنحر : موضع القلادة من الصدر . والتصدير : حزام يشدّ به الرحل إلى صدر البعير .

13 تُرمِي النِّجادَ بِمُقلَتَيْ مُتَوَجِّسٍ ... لَهَقٍ تَرَوَّحَ ناشِطاً مَذعُورا [1]

14 أمسَى بِمَحنِيَةٍ يَحُكُّ بِرَوقِهِ ... حِقفاً يَهِيلُ تُرابَهُ المحدُورا [2]

15 مِن صَوبِ سارِيَةٍ كأنَّ بِمَتْنِهِ ... منها الجُمانُ ولُؤلُؤاً مَنثُورا [3]

16 طالَت عَلَيهِ وباتَ مِن نَفحِ الصَّبا ... وَجِلاً يُوقِّرُ جأشَهُ تَوفِيرا [4]

17 حَتَّى غَدا حَبِقاً وحقَّقَ ذُعرَهُ ... عارِي الأشاجِعِ ما يزالُ ضَرِيرا [5]

18 يُشلِي قَوانِصَ مِن كِلابِ مُحارِبٍ ... طُلْساً يَجلْنَ إذا سَمِعْنَ صَفِيرا [6]

19 حاذَرْنَ شَدَّةَ مُحصَفٍ ذِي شِرَّةٍ ... حاضَرنَهُ فَوَجَدنَهُ مِحْضِيرا [7]

---

1 ترمي ، أي : بنظرها . والنجاد : جمع نجد ، وهو ما غلظ من الأرض وأشرف وارتفع مثل الجبل . والمتوجس : الثور الوحشي يسمع صوتاً . واللهق : الشديد البياض . والناشط : النشيط . والمذعور : الخائف .

2 في الديوان : « ترابه المجدورا » .
المحنية : المنعطف من الرمل . والروق : القرن ، وأراد قرن الثور الوحشي . والحقف : ما اعوج من الرمل واستطال . ويهيل : يحدر . والمحدور : المنحدر .

3 السارية : السحابة الماطرة . وبمتنه منها ، أي بمتن الثور . والجمان واللؤلؤ : أحجار كريمة ، على تشبيه قطرات الماء بهذه الجواهر .

4 طالت عليه ، أي : طال مكوثها عليه ، وأراد السارية . والصبا : ريح الصبا الباردة . والوجل : الخائف . ويوقر : جأشه ، أي : يسكنه . والجأش : الصدر .

5 غدا حبقاً ، أي : أصبح ملطخاً . وحقق ، أي : تحقق . والذعر : الخوف . والأشاجع : مفاصل الأطراف ، واحدها أشجع . وقوله : عاري الأشاجع : نراها أن لحم أطرافه أصبح قليلاً . والضرير : المريض المهزول .

6 أشلى الكلب على الصيد : أغراه . والقوانص : طرائد الصيد . والطلس : السود . ويجلن : يتحركن .

7 حاذرن ، أي : أخذن حذرهن . والمحصف : الذي يعدو عدواً شديداً ، وأراد حمار الوحش . وحاضرنه : جارينه في عدوه . والمحضير : الشديد العدو .

20 حَتّى ارعَوَى لِحَمِيَّةٍ لَحِقَتْ بِهِ ... والكِبرِياءُ يُشَيِّعُ المكثُورا [1]
21 يَنهَسْنَ كاذَتَهُ ويَمْنَعُ لَحمَهُ ... طَعنٌ يُصِيبُ فَرائِصاً ونُحُورا [2]
22 قالت حَبابَةُ ما لِجسمكَ ناحِلاً ... وكَساكَ مَنزِلَةِ الشَّبابِ قَتِيرا [3]
23 والجَفنُ يَنحلُ ثُمَّ يُوجَدُ نَصلُهُ ... عِندَ الضَّرِيبَةِ صارِماً مأثُورا [4]
24 هَلاَّ سألتِ إذا اللِّقاحُ تَروَّحَتْ ... هَدَجاً وراحَ قَرِيعُها مَقْرُورا [5]
25 ألاَّ أحُفَّ على الدُّخانِ ولا أرَى ... سُبُلَ السَّماحَةِ يا حَبابَ وعُورا [6]
26 إنِّي لأبذُلُ للبَخِيلِ إذا اعتَرَى ... مالِي وأترُكُ مالَهُ مَوفُورا [7]
274 / 27 وإذا طَلَبتُ ثَوابَ ما آتَيتُهُ ... فَكَفَى بِذاكَ لِسائِلِي تَذكِيرا [8]

---

1 ارعوى : كفّ وعاد : والحمية : الغضب والأنفة . والمكثور : المغلوب .

2 في الديوان : « ينهشن » .
ينهسن : يأكلن . والكاذة : لحمة الفخذ ، وقيل : لحم ظاهر الفخذ . والفرائص: جمع فريصة ، وهي لحمة في وسط الجنب عند منبض القلب . والنحور: جمع نحر .

3 القتير : المشيب . وحبابة : اسم امرأة .

4 الجفن ، جفن السيف ، وهو غمده . ونصل السيف : حديده . والصارم : القاطع . والمأثور : السيف ذو الأثر ، وهو الفرند ، وقيل : هو السيف الذي يعمله الجن وليس من الأثر .

5 اللقاح : جمع لقوح ، وهي الناقة يقال لها ذلك أول نتاجها شهرين أو ثلاثة . وتروحت : راحت. والهدج : سرعة وتقارب في الخطو . والقريع : الفحل يضرب في النوق . والمقرور : الذي أصابه القرّ ، أي : البرد .

6 أحفّ : أطوف وأدور على الدخان . والسماحة : الكرم والسخاء . والسيل : جمع سبيل ، وهو الطريق . وطريق وعر : صعبٌ .

7 اعترى مالي : طلبه .

8 الثواب : الجزاء .

28 فَـذَرا عِـتـابِـي كُـلَّـمـا صَـبَّـحْـتُـمـا عَـذَّالَـتـيَّ لِـتَـقْـصِـدا وتَـجُـورا [1]

29 وإذا رَشَـادُ الأمـرِ صـارَ إلـيـكُـمـا فَـتَـربَّـصـا بِـي أنْ أقـولَ أشِـيـرا [2]

* * *

1 العذال : اللائمون . وتجور : تظلم وتميل عن الحق .

2 رشاد الأمر : صوابه .

[175]

وقال أيضاً [1] : (البسيط)

1 بانَ الـخَليطُ بِحَبلِ الوُدِّ فانْطَلَقُوا   وزيَّلَ البَينُ مَن تَهْوَى ومَن تَـمِقُ [2]

2 لَيتَ الـمُقِيمُ مكانَ الظَّاعِنِيـنَ وقَدْ   تَدنُـو الظُّنونَ ويَنأى مَنْ بِهِ تَـثِقُ [3]

3 ومـا استَحالُوا عَنِ الدّارِ الَّتِي تَركُوا   عَنِّـي كـأنَّ فُـؤادِي طـائـرٌ عَـلِقُ [4]

4 وفـي الـخُدُورِ مَهـاً لَـمّـا رأيـنَ لَنا   نَحواً سِوَى نَحوِهِنَّ أغرورَقَ الحَدَقُ [5]

5 أريْـنَـنـا أعـيـنـاً نُـجْـلاً مَـدامِـعـهـا   دافَعْـنَ كُلَّ دَوٍ أمسَى بِـهِ رَمَـقُ [6]

6 بِمَوطِنٍ يُـتّـقَى بَعـضَ الكـلام بِــهِ   وبَعضُهُ مِن غِشاشِ البيـنِ مُستَرَقُ [7]

---

1 القصيدة في ديوانه ص533 - 537 في سبعة وأربعين بيتاً .

2 بان : ذهب وارتحل . والخليط : المجاورون لك في الدار ، وأراد أحبته المجاورين . وزيل البين: حرك حمول الأحبة . والبين : الفراق . وتمق : تهوى وتحب ، من المقة : وهي التودد والمحبة .

3 المقيم : أراد نفسه . والظاعنين : أراد النسوة الظاعنين ، وهي جمع ظاعن ، والظعينة : المرأة في الهودج . يريد النساء الراحلات في هوادجهن . وينأى : يبعد .

4 استحالوا : تحوّلوا . واستحال الشخص الركب : أطال النظر إليه من بعيد ليرى ، هل تحرك من موضعه . وعلق : عالق ، أي : عالق بهم .

5 الخدور : جمع خدر ، وهو الهودج ، وهو من مراكب النساء . والمها : جمع مهاة ، وهي بقرة الوحش . على تشبيه النساء بالبقر . ونحواً : قصداً وغايةً . والحدق : جمع حدقة ، وهي العين . وأغرورق الحدق : امتلأ بالدموع .

6 النحل : جمع نجلاء ، وهي العين الواسعة . والدَوِي : المريض فيه داء . والرمق : بقية الروح .

7 الغشاش : العجلة . يريد أنه يبادر الليل فيستعجل . والبين : الفراق . ومسترق : مستخفى .

7 ثُمَّ استمرُّوا يَشُقُّونَ السَّرابَ ضُحًى   كأنَّهُمْ نَخلُ شَطِّي دِجْلَةَ السُّحُقُ [1]

8 فَما رأيتُ كما تَفرِي الـحُداةُ بِهِمْ   ولا كَنظـرةِ عَيـنٍ جَفـنُهـا غَـرِقُ [2]

9 إذا أقـولُ لَـهُـمْ قَـد حـانَ مَنزِلُهُـمْ   وضَرَّجَ الـبُزْلَ منْ أعطافِها العَرَقُ [3]

10 حَثُّوا نـجائبَ تَلوِي مِـن خَزايـمِها   جَـذبَ الأزِمَّـةِ في أزرارِها الـحَلَـقُ [4]

11 مِن كُلِّ أشحَجَ نَهّاضٍ تَـخـالُ بـهِ   جنّـاً يُخالِـطُـهُ مِن سَـومِـهِ عَـنَـقُ [5]

12 يَغتالُ نَسْعَيْ وضِينِ الـخدرِ مَحْزِمُه   مُسانَدٌ شَـدَّ مِنهُ الـدّايُ والـطَّبَـقُ [6]

---

1 استمروا : في سيرهم . والسراب : سراب الضحى . والسحق : الطويل من النخل . ودجلة : نهر .

2 تفري الحداة بهم : تسرع في سيرها . والفري : الدأب والعمل . والحداة : جمع حادٍ ، وهو سائق الإبل . وقوله : جفنها غرق ، من دموع البكاء عند الرحيل .

3 في الأصل المخطوط : « في أعطافها » .
وفي حاشية الأصل : « من » .
وفي الديوان : « في أعطافها » .
حان منزلهم ، أي : حان الوصول إليه . وضرج : لطخ . والبزل : جمع بازل ، والبازل من الإبل : الذي له تسع سنين ، وذلك وقت تناهي شبابه وشدة قوته . والأعطاف : الجوانب ، واحدها عطف . وأراد بلل العرق جوانبها .

4 حثوا نجائب ، أي : حضوها على العجلة . والنجائب : جمع نجيبة ، وهي الناقة القوية الخفيفة السريعة . والخزائم : جمع الخزامة ، وهي حلقة من شعرٍ يشدّ بها الزمام . والأزمة : جمع زمام . والأزرار : الأطراف ، واحدها زر .

5 الشحاج : الحمار الوحشي ، صفة غالبة له ، من شحج الحمار إذا رفع صوته . والخب : ضرب من السير فيه سرعة . والسوم : سرعة المر . والعنق : ضرب من السير .

6 في الديوان : « يعتال » . بالعين المهملة .
يغتال : يسعى ، أي : يذهب بهما . والنسع : سيرٌ يضفر وتشد به الرحال ، أو يجعل زماماً للبعير. والوضين : بطان منسوج بعضه على بعض من سيور ، يشدّ به الرحل على البعير . والمحزم: موضع الحزام من الصدر والظهر . والدأي : فقر الكاهل والظهر ، وقيل : غراضيف الظهر . والطبق : الفقرة . والجمع أطباق .

13 رَحبُ الفُرُوجِ إذا ما رِجْلُهُ لَحِقَتْ … سَيراً بمائرةٍ في عُضدِها دَفَقُ [1]

14 حتّى إذا صَحَرَتْ شَمسُ النّهارِ وقَدْ … أفضى الجُبيلُ وزالَ الحُزْمُ والنَّسقُ [2]

15 تَورَّعُوا بَعْدَما طال الحزيزُ بِهِمْ … وكادَ ضاحِي مُلاءِ القَزِّ يَحترِقُ [3]

16 وفِيهِمِ صُورٌ مابَذّها أحَدٌ … مِنَ المُلوكِ وما تَجري بِهِ السُّوقُ [4]

17 مِنْ كُلِّ مَيّالَةٍ خُرسٍ خلاخِلُها … لأياً تَقومُ وبعدَ اللأيِ تَنْتَطِقُ [5]

18 تَسْقِي البشامَ نَدًى يجري على بَرَدٍ … ما في مَراكِزِهِ جَذٌّ ولا وَرَقُ [6]

19 غَرثَى الوشاحِ صَمُوتِ الحِجلِ ما انصرَفَتْ … إلاّ تَضَوَّعَ مِنها العَنبرُ العَبِقُ [7]

---

1 الفروج : ما بين اليدين والرجلين . يعني أنه رحب ليس بمتقارب . والمائرة : الناقة السهلة السير السريعة . والعضد : الساعد . والدفق : التدفق في الجري .

2 في الديوان : « أفضى الجميل » .
أصحرت الشمس : انكشفت وبرزت . وأفضى الجبيل : برز وأصحر . والجبيل : تصغير الجبل . والحزم : ما غلظ من الأرض . والنسق : المستويات من الأرض .

3 في الديوان : « طال الحزين » .
تورعوا : تمنعوا وكفّوا . والحزيز من الأرض : موضع كثرت حجارته وغلظت كأنها السكاكين ، وقيل : هو المكان الغليظ ينقاد . والضاحي : ما ضحى للشمس من ملاء القز. والملاء : جمع ملاءة، وهي الإزار والريطة . وأراد غطاء القز . ويحترق : من شدة الحر .

4 في الديوان : « ما بدّها » . بالدال المهملة .
بذها : غلبها وفاقها . والسوق : بين الملوك والأوساط . وأراد بالصور : نساء جميلات كالصور .

5 الميالة : المرأة المائلة العنق إلى الصبا . ولأياً : بعد جهد ومشقة . وتنتطق : تلبس النطاق .

6 البشام : شجر طيب الريح والطعم يستاك به . وندى ، أي : لعاباً وريقاً كالندى . والبرد : حبٌّ أبيض يتساقط ، يقال له : مطر جامد ، تشبه به الأسنان في بياضها . والجذ : الكسر في الأسنان . والورق : سواد يخالط بياض الأسنان .

7 غرثى الوشاح : الضامرة الخصر والبطن . والحجل : الخلخال . وقوله : صموت الحجل ، أي : أن ساقها ممتلئة شبيعة . وتضوع : انتشر . والعنبر : ضرب من الطيب ، وقيل : الزعفران ، وقيل الورس .

275 / 20 كالشَّمسِ يَوم سعُودٍ أو مُرَشَّحَةٍ ... بالأسْحَمَيـنِ دعاهـا تَـوأمٌ خَـرِقُ [1]

21 حَيِّ الـدِّيارَ الَّـتي كانَتْ مَساكِننـا ... قَفراً بِها لِرياحِ الـصَّيفِ مُختَـرَقُ [2]

22 وكـلُّ مُـهـتَـزَمٍ راحَ الشَّـمـالُ بِـهِ ... تَكَشُّـفَ الـخَيلِ في أقرابِها بَلَـقُ [3]

23 فـاستَـقْـبَـلَـتْـهُ الصَّبا تَهـدِي أوائِلَـهُ ... فاسـتَكْرَهَ السَّـهلَ مِنْـهُ وابلٌ بَعِـقُ [4]

24 ومـا تَـوَهَّـمُ مِن سُفـعٍ بِمَـنـزِلَـةٍ ... حالَفنَ مُـلْـتَبِـداً يُعرَى ويَنسَحِقُ [5]

25 تُـعِـيـرُهُ الـرِّيـحُ طـوراً ثُـمَّ تَرجِـعُـهُ ... كمـا استُعِيـرَ رداءُ اليُمنَـةِ الـخَلَقُ [6]

26 وقَد يَكُونُ الـجَمِيعُ الصَّالِحُونَ بِها ... حَتَّى إذا اصْفَرَّ بَعْدَ الخُضرة الوَرَقُ

---

1 قوله : يوم سعود ، شبهها بالشمس لإشراقها وحسنها ، وجعل طلوع الشمس بالسعود ليكون ذلك أتم للتشبيه ، وأبلغ في الوصف . والمرشحة : الظبية ذات الولد تُعنى به . والأسحمان : ضرب من الشجر . والخرق : الذي لا يقدر أن يتحرك ولا يدري كيف يأخذ ، من ضعفه وصغره .

2 في الديوان : « قفزاً » .
القفر : الخالي . ومخترق : من شدة حرّ رياح الصيف .

3 المهتزم : السحاب الذي في رعده غلظ ، كالصوت الأجش . والشمال : ريح الشمال الباردة . وراح الشمال به ، أي : هبت عليه ريح الشمال فراحت به .والبلق في الخيل : جمع أبلق ، وهو الذي في لونه سواد وبياض . والأقراب : جمع قرب ، وهو الخاصرة .

4 الصبا : ريح الشمال الباردة . وأوائل السحاب : مقدمته . وتهدي : تتقدم . واستكره : كره . والوابل : المطر الشديد الضخم القطر . والبعق : المندفع بشدة يجرف كل شيء .

5 من سُفع ، أي من أثافٍ سفعٍ ، والأثافي : جمع أثفية ، وهي الحجر الذي توضع عليه القدر . والسفع : جمع أسفع وسفعاء ، وهي السوداء التي تضرب إلى الحمرة قليلاً . والملتبد : الذي باشره المطر فتلبد واشتد ، وأراد التراب . وينسحق : بَعُدُ ما ذهب الماء عنه .

6 تعيره الريح ، أي : للطلل . وتعيره : تسير به . واليمنة : ضرب من البرود اليمنية . والخلق : البالي.

27 شَقَّ العَصا بَينَهُمْ مِن غَيرِ نائِرَةٍ ... مُسْتَجْذِبٌ لَم يَغِطْهُ خافِضٌ أَنِقُ [1]

28 كأنَّ فَصْحَ النَّصارَى كان مَوعِدَهُمْ ... هذا مُقِيمٌ وهَذا ظاعِنٌ قَلِقُ [2]

29 يا أمَّ حَرْبٍ بَرَى جِسمِي وشَيَّبَنِي ... مَرُّ الخُطوبِ الَّتي تَبري وتَعتَرِقُ [3]

30 ونامَ صَحْبِي واحْتَمَّتْ لِعادَتِها ... بالكُوفَةِ العَينُ حَتَّى طالَ ذا الأرَقُ [4]

31 أرعَى الثُّريّا تَقُودُ التّالياتِ مَعاً ... كما تَتابَعَ خَلفَ المَوكِبِ الرُّفَقُ [5]

32 مُعارِضاتٍ سُهَيلاً وهَوَ مُعتَرِضٌ ... كأنَّهُ شاةُ رَملٍ مُفرَدٍ لَهِقُ [6]

33 قَلْبِي ثَلاثَةُ أثلاثٍ لِبادِيَةٍ ... وحاضِرٍ وأسِيرٍ دُونَهُ غَلَقُ [7]

34 لِكُلِّهِمْ مِن فُؤادِي شُعبَةٌ قُسِمَتْ ... فَشَفَّنِي الهَمُّ والأحزانُ والشَّفَقُ [8]

35 إن يَجمَعِ اللَّهُ شَعباً بَعدَ فُرقَتِهِ ... فَقَدْ تَرِيعُ إلى مِقدارِها الفُرَقُ [9]

---

1 النائرة : العداوة والشحناء . وكانت بينهم نائرة ، أي : فتنة حادثة وعداوة . والمستجذب : المسرع . والأنق : المعجب .

2 الظاعن : الراحل .

3 برى جسمي : أهزله وأنحله . والخطوب : جمع خطب ، وهو النازلة الشديدة . وتعترق: تأكل ما على العظم من لحمٍ وتأخذه كله ، أخذ من قولهم : عرقته الخطوب : أخذت منه .

4 احتم الرجل : لم ينم من الهم . والأرق : ذهاب النوم لعلة .

5 أرعى الثريا : أراقبها وأنتظر مغيبها . والثريا : من الكواكب ، سميت لغزارة نوئها ، وقيل : سميت بذلك لكثرة كواكبها مع صغر مرآتها . والتاليات : التابعات التي تتلوها من الكواكب . والرفق : الرفاق .

6 معارضات سهيلاً ، أي : الثريا وتالياتها . وسهيل : كوكب يمانٍ ، وقيل : كوكب لا يرى بخراسان ويرى بالعراق . واعترضت الثريا : لم تستقم في سيرها . واللهق : الشديد البياض .

7 أسير غلق : لم يفد .

8 شفّني : أهزلني وأنحلني . والهم : الحزن . والشفق : الخوف .

9 تريع : تعود وترجع .

36 وإن يَـخُـنّـا زَمـانٌ لا نُـعـاتِـبُـهُ ... فَقَـدْ أرَانـا وما في عَـظمِـنـا رَقَـقُ [1]

37 يَخشَى الـعَـدُوَّ ولايَرجُو ظُلامَـتَـنـا ... إذا تَفَـرَّعَ حُكمُ الـمجلسِ الرَّهَقُ [2]

38 ونُكرِمُ الـضَّـيـفَ يَـغشـانـا بِمَنْـزِلَـةٍ ... تَحتَ الجَلِيدِ إذا ما اسْتُنْشِقَ المَرَقُ [3]

39 نَـبِـيـتُ نُـلحِـفُـهُ طـوراً ونُـغْـبِـقُـهُ ... شَحمَ القِرَى وقراحُ الـماءِ يَغْتَبِـقُ [4]

40 إذ هَـيَّجتْ قَـزَعـاً تَحـدُوهُ نـافِجَـةٌ ... كأنّما الغَيمُ في صُـرَّادِهـا الـخِرَقُ [5]

41 وقَد عَلِمتُ وإن خَفَّ الّذي بِيَدِي ... إنَّ السَّماحَـةَ مِنِّي والـنَّـدَى خُلُقُ [6]

42 ولا يُـؤنَّـبُ أضْـيـافـي إذا نَـزلُـوا ... ولايكُونُ خَلِيلِي الفاحِشُ الـنَّـزِقُ [7]

276 / 43 ولَو شَهِدتِ مَقامِي بالـحسامِ على ... رأسِ المسَنّاةِ حَيثُ اسْتَبَّتِ الفُرُقُ [8]

---

1 خانه الزمان : غدر به . والرقق : ضعف العظام . وما في عظمنا رقق : أراد وقت قوتهم .

2 الظلامة : ما تطلبه عند الظالم . والرهق : السفه وغشيان المحارم .

3 يغشانا : ينزل بنا . وقوله : تحت الجليد ، أراد الشتاء ، وهو وقت الشدة . والمرق : مرق اللحم والطعام .

4 في الديوان : « الماء نغتبق » .
ألحف الرجلُ ضيفه ، إذا آثره بفراشه ولحافه في الحَلِيت ، وهو الثلج الدائم والأريز البارد . ونغبقه: من الاغتباق ، وهو شرب العشي . والشحم : السمين . والقرى : الزاد ، وأراد اللحم السمين . والماء القراح : الذي لا يخالط صفاءه شيء .

5 القزع : قطع من السحاب رقاق كأنها ظلّ إذا مرت من تحت السحابة الكبيرة . وتحدوه : تسوقه. والنافجة : كل ريح تبدأ بشدة ، وقيل : أول كل ريح تبدأ بشدة . والصراد : سحاب رقيق باردٌ لا ماء فيه . والخرق : القطع .

6 في حاشية الأصل : « مني شيمة خلق » .
السماحة : الجود . والندى : الكرم .

7 الخليل : الصاحب والصديق . والفاحش : السيءُ الخلق المتشدد البخيل . والنزق : السفيه الطائش .

8 الحسام : السيف . والمسنّاة : ضفيرة تبنى للسيل لتردَّ الماء سميت مسناة لأن فيها مفاتح للماء بقدر ما تحتاج إليه .

44 إذنْ لسَـرَّكَ إقـدامِـي مُـحـافَـظـةً ... بالسيفِ صَلْتاً وداجِي اللّيلِ مُطّرِقُ [1]

45 إذ قُلتُ للنّفْسِ عُودِي بَعدَ ماجَشأتْ ... وما ازدَهانِي بِذاكَ الـمُوطِنِ الفَرَقُ [2]

46 وما اسْتكَنتَ إلى ما كانَ مِن ألـمٍ ... وقَدْ يُهوِّنُ ضربَ الأذرُعِ الـحَنَقُ [3]

47 حَتّى انجَلَى الرَّوعُ في ظَلماءَ داجيةٍ ... ما كـادَ آخِـرهـا للصبْـحِ يَنفَـرِقُ [4]

* * *

1 الإقدام : الشجاعة . والمحافظـة : الـذبّ عـن المحـارم والمنع لهـا عنـد الحـروب . وسيف صلـت : منجردٌ، ماضٍ في الضريبة . والداجي : المظلم . وأراد وقت الشدة والهول .

2 جشأت نفسه : ارتفعت ونهضت إليه وجاشت من حزن أو فزع .

3 استكان : خضع وذلّ . والحنق : شدة الاغتياظ .

4 انجلى الروع : انكشف . والروع : الفزع . وظلماء داجية ، أي : ليلة شديدة الظلمة .

[176]

وقال الشمردل أيضاً [1] : (الطويل)

1 أأنكرتَ أطلالَ الرُّسُومِ وقَد تُرَى بِها غانِياتٌ دَلُّهُنَّ وَثِيقُ [2]
2 يُقارِفنَنا بالودِّ نُحفِي فَرِيقَهُ ومِنهُ بِأظْلالِ الأراكِ فَرِيقُ [3]
3 وما أنْصَفَتْ ذلفاءُ أمّا دُنُوُّها فَهَجرٌ وأمّا نأيُها فَيشُوقُ [4]
4 تَباعَدُ ممَّن واصَلَتْ وكأنَّها لآخَرَ مِمَّنْ لا تَوَدُّ صَدِيقُ [5]
5 لَقَدْ عَلِمَ المُستَودِعُ السِّرَّ أنَّني سَتُورٌ لَهُ صَدرِي عَلَيهِ شَفِيقُ [6]

---

1 القصيدة في ديوانه ص538 – 540 في واحد وعشرين بيتاً .

2 الأطلال : واحدها طلل ، وهو ما شخص من آثار الديار . والغانيات : واحدتها غانية ، وهي التي غنيت بجمالها عن الزينة . والرسوم : واحدها رسم ، ورسم الدار : ما كان من آثارها لاصقاً بالأرض . ودلهن : حسن حديثهن . والوثيق : المحكم الأكيد .

3 في الديوان : « يخفى فريقه » .
وفي الأصل المخطوط : « يقارفنا بالود » . وهو تصحيف .
يقارفننا : أي يقاربننا ويخالطننا . والود : حبل المودة والوصال . ونحفي : نبرُّ بهم ونبالغ في إكرامهم . والأظلال : جمع ظل . والأراك : ضرب من الشجر يستاك به .

4 ذلفاء : اسم امرأة . وأنصفت : عدلت . وما أنصفت ذلفاء ، أي : لم تكن معه في ودها ووصلها منصفة . والدنو : القرب . والنأي : البعد .

5 لا تود : لا تحب . أراد أنها لا تصل من يودها وكأنها تود من لا يصلها .

6 مستودع السر : أراد ذلفاء . وسرها : حبها عنده .

6 وأنّي امْـرُؤٌ تَـعـتـادُنِـي أريـحـيَّـةٌ		بِمالِي إن حَـلّـتْ عَـلَـيْـهِ حُـقُـوقُ [1]

7 إذا العَزَبُ اجْتابَ الدُّخانَ وأصْبَحَتْ		بليـلاً وأمسَـى الـغَيمُ وهَو رَقِـيـقُ [2]

8 فإنْ أنـجـحَ الـواشِـي وأصبَحَ بَينَـنـا		وبَينَـكِ مُـغـبَـرُّ الـفـجـاجِ مَـعِـيـقُ [3]

9 فَـجـادَكِ وسـمِـيٌّ كـأنَّ رَبـابَــهُ		قِـطـارُ عِـبـادِيٍّ عَـلَـيـهِ وسُــوقُ [4]

10 هَـزِيـمٌ إذا حَلَّـتْ عَـزالـيـهُ الـصَّـبـا		يُـرَى لـبـنـاتِ الـمـاءِ فِـيـهِ نَـغِـيـقُ [5]

11 وظُلْمَـةِ لَيـلٍ دُونَ ذلـفـاءَ قِـسـتُـهـا		إذا لَـم يَـكُـن لِلـطِّـلـمـسـاءِ فُـتُـوقُ [6]

12 بأعـيـسَ مِن حُـرِّ الـمـهـارَى يَزِيـنُـهُ		نِـجـارٌ كَـلَـونِ الأخـدَرِيِّ عَـتِـيـقُ [7]

---

1 الأريحية : الخلق الواسع المنبسط للمعروف . والأريحي : الرجل المنبسط للمعروف . وحلت عليه حقوق : أراد الحقوق التي تعتريه من دية وحمالة وما شابه ذلك ، وربما قصد هنا : حق الضيافة .

2 العزب : المرأة العازبة التي لا زوج لها ، والعزب : البعيد . والعزب : الإبل التي ترعى بعيدة . واجتاب الدخان : دخل فيه . والبليل : ريح باردة مع ندى .

3 الواشي : النمام ، أخذ من الوشي الذي فيه الحمرة والصفرة . وأنجح : نجح . والفجاج : جمع فج، وهو الطريق الواسع في الجبل ، والمغبر : الذي يعلوه الغبار .

4 جادك : أي جاد عليك ، من الجود ، وهو المطر الغزير . والوسمي : أول مطر يسم الأرض بالنبات. والرباب : السحاب الذي ركب بعضه بعضاً وتدلى . والقطار : أن تقطر الإبل بعضها إلى بعض على نسق واحد . والعبادي : نسبة إلى العباد ، وهم قوم من قبائل شتى من بطون العرب اجتمعوا على النصرانية ونزلوا الحيرة . والوسوق : جمع الوسق ، وهو حمل البعير .

5 هزيم ، أي : سحاب هزيم ، وهو الذي فيه رعدٌ . والصبا : ريح الصبا . والعزالي : جمع عزلاء، وهي مصب الماء من الراوية والقربة ، يكون في أسفلها واستعارها للمطر . والنغيق : صوت المطر .

6 الطلمساء : الليلة الشديدة . والفتوق : جمع الفَتَق ، وهو الخلة في الغيم ، وأراد ليلة مظلمة شديدة الحلكة قاسها بعيداً عن ذلفاء .

7 وأعيس ، أي وجمل أعيس ، والعيس : الإبل البيض مع شقرة يسيرة ، وهي من كرائم الإبل، واحدها أعيس وعيساء . والمهارى : النوق الكريمة ، منسوبة إلى مهرة بن حيدان . ويزينه : يزيّنه. والنجار : الأصل . والأخدري : حمار وحشي منسوب إلى أخدر ، وهو فرس كريم كان قد نزا=

13 لِقَوداءَ شِمِلالِ السُّرَى قاعَ فَوقَها ... بِهِ مِن قُرُومِ النّاعجاتِ فَنِيقُ [1]

14 تَرَى الصُّلبَ مِنهُ والضُّلوعَ كأنَّها ... سَقائِفُ ساجٍ سَمرُهُنَّ وَثِيقُ [2]

15 لَدَى شَعْشَعانٍ في الزِّمامِ يَقُودُهُ ... خَرِيعٌ كسِبْتِ الموسِمِيِّ خَفُوقُ [3]

16 يُرِنُّ الحَصَى مِن وَقعِهِ ثُمَّ تَرتَمِي ... بِهِ يَسَراتٌ رَجعُهُنَّ رَشِيقُ [4]

17 تَقاذُفَ قُرقُورِ الصَّرارِي أجمَلَتْ ... بِهِ نَيرَجٌ تَحدُو الجَهامَ خَرِيقُ [5]

18 مَلِلتُ لَهُ طُولَ الثَّواءِ وقَدْ ثَوَى ... ثَلاثَ لَيالٍ في الوِثاقِ يَتُوقُ [6] / 277

- على أتن الوحش فنسب إليه . العتيق : الأصيل ، من العتق ، وهو كرم الأصل .

1 القوداء : الطويلة العنق . والشملاء : الناقة الخفيفة السريعة . والسرى : سير الليل . وقاع فوقها : علاها . والقروم : جمع قرم ، وهو الفحل الذي يترك من الركوب والعمل ويودع للفحلة . والناعجات من الإبل : السراع ، من نعجت الناقة في سيرها ، إذا أسرعت . والفنيق : الفحل المكرم من الإبل لا يركب ولا يهان لكرامته عليهم ، ويودع للفحلة .

2 في الديوان : « الصُّلبَ فيها » .
الصلب : الظهر . والسقائف : جمع السقف ، شبه ضلوع الناقة بالسقف العريض . والساج : خشب أسود يجلب من الهند ، واحدته ساجة .

3 في الديوان : « الزمام تعوده » .
الشعشعان : الطويل العنق من كل شيء . والخريع : الضعيف الرخو . والسبت : الجلد المدبوغ ، ويكون ليناً . والخفوق : المتحرك المضطرب .

4 في الديوان : « بسرات » . بالباء الموحدة .
من وقعه ، أي : من وقع أقدامه ، وهو يضرب الأرض بها . واليسرات : القوائم الخفاف .

5 تقاذف ، أي : كتقاذف قرقور الصراري . والقرقور : من أطول السفن ، وجمعه قراقير . والصراري : الملاح . وريح نيرج : عاصف . وتحدو : تسوق . والجهام : السحاب الخفيف الذي لا ماء فيه ، أو هو الذي هراق ماءه . وريح خريق : إذا هبت هبوباً شديداً .

6 في الديوان :

حللتُ به طولَ الثواء وقَد ثوَى ... ثلاث ليالٍ في الوثاقِ يهوق

مللت به : من الملل ، وهو الضجر والسأم . والثواء : الإقامة .

19 يَـردُّ الـجَـبِـيـنُ بـالـجِـرانِ كـأنَّــهُ إذا قامَ جِـذعٌ مِن أوالَ سَـحُـوقُ [1]

20 ونــادَى مُـنــادٍ بـالأذانِ وقَـدْ غَـدا بِـرحـلِـيَ مَـوّارُ الـيـديـن خَـلِـيـقُ [2]

21 فَما ذَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ حَتَّى ارتَمَتْ بِهِ مِنَ الـقُورِ بينَ الـمُكْرعاتِ طَرِيقُ [3]

* * *

1 الجبين : فوق الصدغ . وهما جبينان ، وهما حرفان مكتنفا الجبهة من جانبيها . والجران : مقدم العنق من البعير ، يمده من النشاط في السير . وأوال : قرية . والسحوق : الطويل .

2 الرحل : ما يوضع على ظهر الجمل للركوب . وموار اليدين : من المور ، ويمور الجمل بيديه : أي يتحرك ويموج حين تجيء يداه وتذهبان . يريد حركة الجمل في السير .

3 ذرّ قرن الشمس : طلع وظهر ، وهو أول طلوعها وشروقها أول ما يسقط ضوؤها على الأرض والشجر . والقور : جمع قارة ، وهي الأكمة . والمكرعات : النخل التي على الماء .

وقال شبيب بن البرصاء المُرّي ، وهي مُفضَّلية قرأتها حفظاً عَلَى شيخِي أبي محمد بن أحمد بن الخشاب [1] : (الطويل)

1 أَلَمْ تَرَ أنَّ الحَيَّ فَرَّقَ بَينَهُمْ نَوًى يَوم صَحراءِ الغَمِيمِ لَجُوجُ [2]

2 نَوًى شَطَنَتْهُمْ عَنْ هَوانا وهَيَّجَتْ لَنا طَرباً إنَّ الطُّرُوبَ يَهِيجُ [3]

---

1 هو شيب بن البرصاء – والبرصاء أمه – . وهو شبيب بن يزيد بن جمرة بن عوف بن أبي حارثة ابن مرة بن نشبة بن غيظ بن مرّة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض . من شعراء غطفان المحسنين ، جعله ابن سلام في الطبقة الثامنة من الإسلاميين مع عقيل بن علفة وبشامة بن الغدير وقراد بن حنش. كان أعوراً أصيبت عينه في حرب طيىء ، ثم عمي بعد أن أسنّ . عاصر الدولة الأموية ولزم البداوة ، فلم يحضر إلا وافداً أو منتجعاً . كان سيداً شريفاً في قومه . وقد قال هذه المفضلية عندما رفض مسهر بن علي المرّيّ أن يزوجه ابنته .
« طبقات فحول الشعراء ص709 ، والأغاني 271/12 ، والمؤتلف والمختلف ص90 » .
والقصيدة في المفضليات ص170 – 172 في ثلاثة وعشرين بيتاً ، وديوان المفضليات ص335 – 341 في ثلاثة وعشرين بيتاً ، وشرح اختيارات المفضل ص792 – 802 في ثلاثة وعشرين بيتاً .

2 في شرح اختيارات المفضل ص792 : « ألم تر : معناه : ألم تعلم . وقوله : فرّق بينهم ، بما اتصل به : في موضع خبر أن . ويقال : نوىً لجوج ، ونوًى شطون ، أي : غير مواتٍ .. والنوى : النية التي ينوويها في سفرهم » .
الغميم : وادٍ في ديار حنظلة من بني تميم . وقيل : موضع في الحجاز .

3 في المفضليات :

نوىً شطنتهم عن نوانا وهيجت لنا طرباً إن الخطوب تهيج

وفي شرح اختيارات المفضل ص792 : « شطنتهم : أخذت بهم على غير قصد . يقال : نوًى شطون ، إذا كانت عوجاء المذهب . وهو مأخوذ من قولهم : بئر شطون ، وهي التي في جرابها اعوجاج ، فتُخرج دلوها بشطنين » .

3 فَلَمْ تَـذرفِ العَينـانِ حَتّى تَحمَّلَتْ   مَعَ الصُّبحِ أحْفاضٌ لَهُمْ وحُدُوجُ [1]

4 وحَتّى رأيتُ الـحيَّ تَسفِي دِيارَهُمْ   مُـزعـزعَـةٌ جِـنـحَ الـظَّـلامِ دَرُوجُ [2]

5 فـأصْبَـحَ مَسرُورٌ بِبَـينِـكَ مُعجَبٌ   وبـاكٍ لَـهُ عِـنْـدَ الـدِّيـارِ نَشِـيـجُ [3]

6 فإن تـكُ هِـنـدٌ جَـنَّـةً حِيـلَ دونَها   فَقَـدْ يَعـزِفُ اليأسَ الفَتَى فَـيَعِيـجُ [4]

7 إذا احتَـلَّتِ الـرُّنـقـاءَ هِـنـدٌ مُقِيمَـةً   وقَدْ حالَ دُونِي مِن دَمَشقَ بُروجُ [5]

8 وبُـدِّلْـتُ أرضَ الشِّيح مِنْها وبُدِّلَتْ   تِـلاعَ الـمطالِي سَخبَرٌ ووَشِيـجُ [6]

---

1 في شرح اختيارات المفضل ص793 : « الأحفاض : جمع حفض ، وهو البعير الضعيف، تحمل عليه الأمتعة والأنية . وإنما قال مع الصبح لأن أكثر رحيلهم بالنساء في الليل » .

الحدوج : جمع حدج ، وهو مركب من مراكب النساء .

2 في شرح اختيارات المفضل ص793 : « مزعزعة : فاعل تسفي . وانتصب جنح على الظرف . ومعنى : دروج : مرورٌ . والدرجان : جنس من الحركات خفيف . يقال : قِدحٌ دروجٌ وزلولٌ ، أي : سريع » .

مزعزعة : ريحٌ شديدة .

3 في شرح اختيارات المفضل ص794 : « يروى : بينِكَ : والخطاب للشاعر . وبينِكِ : والخطاب للمرأة . وهو أصح الروايتين . والمسرور المعجب ، بما حصل من الفراق هو : الغيران ، لآنه يتأذّى بالعاشق وبتطلُّعِهِ ، واختلاسه الزيارة . والباكي الناشج : العاشق . والنشيج : بكاء يتبعه شهيق . وقوله : عند الديار ، يريد : بعد خلوها ، وقد وقف عليها متذكراً ما كان يجتمع له فيها » .

4 في شرح اختيارات المفضل ص794 : « يريد : قد يصرف الفتى نفسه عن الشيء فيرضى . والعزوف : الذي لايكاد يثبت على خُلّةِ خليل ...يقال : عجتُ إليكم أعوجُ ، وما عجت بكلامِهِ أعيجُ ، أي : ما انتفعت به ولا رضيتُ » .

5 في المفضليات : « وقد حان منّي » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص795 : « الرنقاء : موضع . والبروج : المنازل » .

الرنقاء : موضع في ديار بني عامر بن صعصعة .

6 في شرح اختيارات المفضل ص795 : « التلاع : مجاري الماء من الارتفاع إلى المنحدرات ، من الأودية . والسخبر : شجرٌ . والوشيج : عروق القنا . وارتفاع سخبر ووشيج علىأنهما خبر -

9 فَـلا وَصَــلَ إلاَّ أنْ تـقَـرِّبَ بَـيـنَـنـا قَلايصُ يَخدِيـنَ الـمثـانِـيَ عُـوجُ [1]

10 ومَـخـلِـفَـةٌ أنـيــابُـهـا جَـدَلِـيَّـــةٌ تَـشُـدُّ حَشـاهـا نِـسعـةٌ ونَسِـيـجُ [2]

11 لَـهـا رَبِـذاتٌ بـالـنِّـجـاءِ كـأنَّـهـا دَعـائِــمُ أرزٍ بَـيـنَـهُـنَّ فُــرُوجُ [3]

12 إذا هَبَطَتْ أرضـاً عَـزازاً تَحـامَلَتْ مَـنـاسِـمُ مِنـهـا راعِـفٌ وشَـجِـيـجُ [4]

- مبتدأ محذوف ، كأنه لما قال : بُدّلت تلاع المطالي منّا . قال : هي سخبرٌ ، أي : منابتُ السخبر والوشيج».

المطالي : موضع في بلاد أبي بكر بن كلاب .

زاد بعده صاحب ديوان المفضليات :

وأعرضَ منْ حورانَ والقُـنُّ دونَها تِـــلالٌ وخـــلاّتٌ لـهُـنَّ أجـيـجُ

القنّ : وادٍ في ديار الأزد . والخلات : واحدتها خلة ، وهي الرملة المنفردة . والأجيج : تلهب النار .

1 في المفضليات : « يجذبن المثاني » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص796 : « القلوص من الإبل بمنزلة الفتاة من الناس . والمثاني : الحبال . الواحدة مثناةٌ . والعوج : نعت للقلائص ، وهي المعوجة من الضمر . وقوله : فلا وصل: جواب قوله : إذا احتلت الرنقاء » .

ويخدين : يسرعن .

2 في المفضليات : « يشد حشاها » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص796 : « المخلفة : التي أتى لها بعد البزول سنةٌ . ولا سنَّ تُعدُّ بعد البزول . والجدلية : منسوبة إلى جديلة من اليمن . ونسعة : على هيئة الحبل من سيور مضفورة . فأراد أنها قد شُدَّ رحلها بنسعة . ويريد بذكر النسعة أنها نجيبة ، إذ كان لا يُشَدُّ بالنسع إلا النجائب . والنسيج : ما نسج منه . ويقال : بل أراد غُرضةَ الرحل ، وهو حزامه . وقال في البيت الأول : قلائص. وفي الثاني قال : ومخلفة . يريد : إلا أن يقرّب بيننا الفتيات من النوق ، وما فوقها في السنّ » .

3 في شرح اختيارات المفضل ص797 : « أراد بالربذات : القوائم . وأصل الربذ : الخفة. وقال : بالنجاء ، يريد : بنجائها . والأرز : شجر بالشام صلبٌ . وقوله : بينهن فروج، وأراد : سعة فروجها . وهو أشد لتمكن قوائمها . وشبه قوائمها بالدعائم لطولها » .

4 في شرح اختيارات المفضل ص797 : « العزاز : الصلب من الأرض . وتحاملت ، أي : تكلفت على مشقةٍ. أراد : أن العزاز يُدمي مناسمها فهي ترعف . شبّهه برعاف الإنسان . والشجيج : المشجوج » .

13 ومُغبَرَّةِ الآفاقِ يَجري سَرابُها   عَلَى أُكمِها قَبلَ الضُّحَى فيمُوجُ [1]

14 قَطَعْتُ إذا الأرْطَى ارْتَدَى في ظِلالِهِ   جَوازِئُ يَرعَينَ الفَلاةَ دَمُوجُ [2]

15 لَعَمرُو ابنَةِ المُرِّيِّ ما أنا بالَّذِي   لَهُ أنْ تَنُوبَ النَّابياتُ ضَجِيجُ [3]

16 وقَدْ عَلِمَتْ أمُّ الصَّبيَّيْنِ أنَّني   إلى الضَّيفِ قَوّامُ السِّناتِ خَرُوجُ [4]

278 / 17 وإنِّي لأُغلِي اللَّحم نَيْأً وإنَّني   لَممَّنْ يُهِينُ اللَّحمَ وهو نَضِيجُ [5]

18 إذا المُرضِعُ العَوجاءُ باللَّيلِ عَزَّها   عَلَى ثَدِيها ذو وَدْعَتَيْنِ لَهُوجُ [6]

---

1 في شرح اختيارات المفضل ص798 : « المغبرة : الدوية القفر . يريد : أنها أرضٌ جدبٌ . فالغبار يرتفع فيها . لذهاب النبت والندى » .

2 في شرح اختيارات المفضل ص798 : « أي : قطعتُ هذه المغبرة الآفاق . والأرطى : شجرٌ يدبغ به ، والظباء تعتاده . تنكس في أصوله . والجوازئ : التي تجتزئ بالرُّطب عن الماء من الوحوش . يقول : ربّ مفازة بهذه الصفة سلكتها في الهاجرة ، إذا حميتِ الظهيرة ، وارتدت الجوازئ بظلال الأرطى هرباً من الحرّ .... وقال ابن الأعرابي : اجتزأتْ بمرعاها في الرمل فلم تبرح ، كأنها اجتزأت مرّة ثم صار ذلك عادة . والوحش لا تردُ الماء إلا في شدة الحر . والدموج : الداخلة كنسها . وإذا قيل : هو مدمج الخلق ، فالمعنى أن أعضاءه ، لوثاجتها ، كأنها تداخلت » .

3 في شرح اختيارات المفضل ص799 : « يقول : لست ممن يجزع لنازلة تنزل به ، أنا صبورٌ على ريب الدهر ، أي : ما أنا بالذي له ضجيج ، من أجل نوبة النوائب » .

4 في شرح اختيارات المفضل ص799 : « إنما استشهد بها لأن المرأة بأخلاق حليلها أعرف من غيرها . وقوله : أنني إلى الضيف ، بما بعده سدّ مسدّ مفعولي علمت ..... وأضاف القوام إلى السنات إضافة قولهم : إنه لثبت الغدر ، أي : إذا كان في الغدر ثبت و لم يسقط. يقول : إذا طرقني ضيفٌ ، وأنا نائم ، خرجتُ إليه ، فأنزلته من غير كسلٍ . والسنات : جمع سنة، وهو ما يغشى الإنسان من سمادير النعاس . أي : ركوب النعاس مرّة بعد مرة » .

5 في شرح اختيارات المفضل ص 800 : « يريد : أنه يَسَرٌ ، يضرب بالقداح في الجدب ، لينحر للناس ، فلا يشتري إلا سميناً ، فذلك إغلاؤه به وإهانته النضيج » .
إهانته النضيج : أنه يبذله لمن ورده لا يمنع أحداً منه .

6 في شرح اختيارات المفضل ص 800 : « أي : أُغلي اللحم في هذا الوقت . والعوجاء : التي =

19 إذا ما ابتَغَى الأضْيافُ مَن يَبذِلُ القِرَى قَرَتْ لِيَ مِقلاتُ الشِّتاءِ خَدُوجُ [1]

20 جُمالِيَّةٌ بالسَّيفِ مِن عَظمِ ساقِها دَمٌ جاسِدٌ لَمْ أجلُهُ وسُحُوجُ [2]

21 كأنَّ رِحالَ المَيسِ في كُلِّ مَوقفٍ عَلَيها بأجوازِ الفَلاةِ سُرُوجُ [3]

* * *

= اضطرب خلقها للحدب ، فهزلت . وعزّها : غلبها . واللهوج : اللهج بكثرة الرضاع . وإنما لهج به لأنه ليس في ثدي أمه ما يغنيه . ولو كان لم يلهج » .

أراد بذي ودعتين : ولد المرضع .

1 في الأصل المخطوط : « المقلاة » . وهو تصحيف .

وفي شرح اختيارات المفضل ص 801 : « يريد : ناقة ينحرها . والخدوج : التي رمت بولدها ، فهو أصلب لها وأنفس . والمقلات : التي لا يعيش لها ولدٌ . وإضافة المقلات إلى الشتاء لكونها في الشتاء كالمقلات لم يؤثر فيها نتاج ولا إرضاع . يقول : إذا قلّ القارون ، وزهد الناس في الإحسان ، أنحر مثل هذه الناقة للضيفان » .

2 في شرح اختيارات المفضل ص 801 : « الجمالية : التي تشبه بخلق الجمل . أراد : أنه يعرقبها . والجاسد : اللازق .والمعنى : أنه إذا عرقبها بقي على سيفه دمٌ يابسٌ وآثار . والسحوج : جمع سحج . وهو : الأثر في الجلد على هيئة الخدش » .

3 في شرح اختيارات المفضل ص 802 : « الميس : شجرٌ تتخذ منه الرحال . أراد : أنهم إذا نحروا حملوا رحلَ ما نحروه على ما معهم من الإبل . وجعل الرحال كالسروج لخفّتها ، إذ لم تكن أقتاباً للإبل ثقيلة ، بل كانت رحالات للرواحل » .

زاد بعده صاحب ديوان المفضليات :

وما غاضَ من شيءٍ فإن سَماحتي ووجهي به أمَّ الصبيِّ بليجُ

أي : مبتلج .

[178]

وقال عوف بن الأحوص الكعبيّ ، وهي مفضلية قرأتها على شيخي ابن الخشاب [1] : (الوافر)

1 هُدِّمَتِ الحِياضُ فَلَمْ يُغادَرْ لِحَوضٍ مِن نَصابِيهِ إزاءُ [2]

2 لِخَولَةَ إذْ هُمُ مَغنًى لأهلِي وأهلُكِ ساكِنُونَ مَعاً رِياءُ [3]

---

1 هو عوف بن الأحوص بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوزان بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر . شاعر جاهلي مذكور . كنيته أبو يزيد ، ولقبه الجزّاز . كان فارساً شديداً وشريفاً ذا رأي وسيادة وتجربة . شهد يوم شعب جبلة وهو شيخ مسنّ فقام بتدبير أمره .

« النقائض ص532 ، والقاب الشعراء ص313 ، ومعجم الشعراء ص275 ، وديوان المفضليات ص341 » .

وفي ديوان المفضليات ص341 ، وشرح اختيارات المفضل ص803 : « يهجو رجلاً من بني حارث بن كعب » .

والقصيدة في المفضليات ص173 - 175 في عشرين بيتاً ، وديوان المفضليات ص341 - 347 في عشرين بيتاً ، وشرح اختيارات المفضل ص803 - 812 في عشرين بيتاً .

2 في شرح اختيارات المفضل ص803 : « المغادرة : الترك . ومنه سمّي الغدير غديراً ، لأن السيل غادره . والنّصائب : حجارة يستشرف بها الحوض . والإزاء : مصبُّ الدَّلو على خصفةٍ أو حجر » .

3 في المفضليات : « وأهلي وأهلُكِ » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص804 : « المغنى : الموضع يقام فيه . والرِّئاء : المقابلة . وبنو فلانٍ رئاء بني فلان ، إذا كانوا يحاذونهم » .

3 فَــلأيــاً مــا تَــلِيـــقُ رُسُـــوم دارٍ ... وما أبـقَى مِنَ الـحَطَـبِ الصِّـلاءُ [1]

4 وإنّـــي والـــذي حَـجَّـت قُــرَيْــشٌ ... مَحـارِمَـهُ ومـا جَـمَـعَـتْ حِـراءُ [2]

5 وشَـهـرِ بَنِـي أُمَيَّـــةَ والـهَـــدايـــا ... إذا حُبِسَــتْ مُضَـرِّجُـهـا الـدِّمـاءُ [3]

6 أذُمُّـكَ مـا تَــرقــرقَ مـاءُ عَـيـنِـي ... عَـلَـيَّ إذَنْ مِــنَ الـلّـــهِ الـعَـفـاءُ [4]

7 أُقِــرُّ بِـحُـبِّـكُـمْ مـا دُمــتُ حَـيّــاً ... وألـــزَمُـــهُ وإنْ بَـلَـــغَ الـفَـنــاءُ [5]

8 ولا تَـتَـعَـوَّجُـوا في الـحِلـمِ عَـمْـداً ... كـمـا يـتَـعَـوَّجُ الـعُـودُ الـسَّـــراءُ [6]

9 ولا أفـتِـي لَـكُـم مِـن دُونِ حَـــقٍّ ... فأبْـطِـلُـهُ كـمـا بَـطَـلَ الـحِـجـاءُ [7]

---

1 في المفضليات : « ما تُبين رُسوم » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص804 : « فلأياً : بطيئاً . ومنه قولهم : التأتِ الحاجة ، أي : أبطأت . والصِّلاء إذا كُسر مُدَّ ، وإذا فُتح قُصِر » .

الصلاء : النار .

2 في شرح اختيارات المفضل ص805 : « جبل ، يُذكّر ويؤنث » .

3 في شرح اختيارات المفضل ص805 : « قال أبو عبيدة : هذا شهرٌ كانت مشايخ قريش تعظمه ، فنسبه إلى بني أُميّة . وخصَّ بني أمية لتقدُّمها في فخرها على سائر قريش في الجاهلية . ومضرّجها ، أي : يصيبها الدَّم كما يضرَّج الثوب بالصِّبغ . ونصب مضرّجها على الحال » .

4 في شرح اختيارات المفضل ص806 : « الترقرق : جولان الدَّمع في العين . والعفاء : الدروس والهلاك ».

5 في المفضليات : « أقِرُّ بحُكمكم » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص806 : « قال الأصمعي : كان قد أثأى فيهم فطلبوه بإثائه ، فـأقرّ بحكمهم . وقوله : وإن بلغ الفناء ، أي : فناء مالي » .

6 في المفضليات : « فلا تتعوَّحوا » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص806 : « السَّراء : شجر . وقِدحه سريع التعوُّج » .

7 في المفضليات : « ولا آتي لكم » .

في حاشية الأصل : « المحاجاة بين الناس ، وهي البطلان » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص807 : « أي لا أحتال في إبطال حقٍّ لكم بعد وجوبه . =

10 فإنّي والحكومَةَ يا ابنَ كَلبٍ　　عَلَيَّ وإنْ تُكَفِّنَنِي سَواءُ [1]

11 خُذُوا دأباً بِما أثايتُ فِيكُمْ　　فَلَيسَ لَكُمْ عَلَى دأبٍ عَلاءُ [2]

12 ولَيسَ لِسُوقَةٍ فَضلٌ عَلَينا　　وفي أشياعِكُمْ لَكُمُ بَواءُ [3]

13 فَهل لَكَ في بَنِي حُجرِ بن عَمْرٍو　　فَتعلَمُهُ وأجهَلُهُ وَلاءُ [4]

14 أو العَنقاءِ ثَعلَبَةَ بن عمرٍو　　دَواءُ القَومِ لِلكَلْبَى شِفاءُ [5]

15 وما إن خِلتُكُمْ مِن آلِ نَصرٍ　　مُلُوكاً والمُلوكُ لَهُمْ غَلاءُ [6]

= والحجاء : المحاجاة بين الناس ، قال أبو جعفر : أي : حُكم غيب لا يثبت ، ولو أصيب فيه ، لأنه حَدْسٌ ، ولأنه من المفاطنة » .

1 في المفضليات : « فإنّك والحكومة » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص807 : « قال الأصمعي : ابن كلب ، رجلٌ عرَّضَ له أنه يفعل به مثل فعله . يقول : حكومتي إليك ، يا بن كلب ، بمنزلة الموتِ عندي ، وأن تتولّى تكفيني ولست مني » .

2 في شرح اختيارات المفضل ص808 : « دأبٌ : ابنه . والإثآء : الإفساد . وأصله في الخرز أن تلتقي الخرزتان فتصيرا واحدة . أي : خذوا ابني رهناً حتى أوَدِّي إليكم . والعلاء : الرفعة . أي : ليس لكم رفعة على ابني ، هو مثلكم . ويقال : بينهم ثأى ، أي : دماءٌ وأخذ أموالٍ » .

3 في شرح اختيارات المفضل ص808 : « يقول : نحن وأنتم سوقة ، فليس للسوقة فضلٌ علينا ، والسُّوقة : الذين ليسوا بملوك . وفي أشياعكم ، أي : وفينا لكم بواءٌ ، لأنهم بنو عمّ » .

4 في حاشية شرح اختيارات المفضل ص808 : « حجر هو أكل المرار من كندة ، وهو جد الشاعر امرىء القيس ، كان من ملوك كندة » .

5 في المفضليات : « دماء القوم » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص809 : « العنقاء : بنو حنيفة . والكلبى : جمع كلب ، نحو زمنٍ وزمنى . وأصل الكَلَبِ أن يأكل الكلبُ أو الذئب من لحوم الناس ، أو يشرب من دمائهم ، فيضرى على الناس . فإذا عضَّ ذلك الكلب أو الذئب إنساناً كلب . ويقال : إنَّ الكلب إذا قُطِر له من دم رجل شريف ، فشربه برأ . ويقال : إنه ربما عولج ، فخرج من إحليله جراءٌ بلقٌ » .

6 في شرح اختيارات المفضل ص810 : « أراد : غلاء الدِّية وهو ارتفاعها ، لأن دية الملك غير دية السُّوقة » .

16 ولـكـنْ نِـلـتَ مَـجـدَ أبٍ وخــالٍ ... وكـانَ إلـيـهـمـا يَـنـمِـي الـعَـلاءُ [1]

279 / 17 أبُــوكَ بُـجَـيِّـدٌ والـمَـرْءُ كَـعـبٌ ... فَـلَـمْ تَـظـلِـم بِـأخـذِك مـا تَـشـاءُ [2]

18 ولَكـن مَـعـشـرٌ مِـن جِـذمِ قَـيْـسٍ ... عُـقُـولـهُـمُ الأبـاعِـرُ والـرِّعــاءُ [3]

19 وقَدْ شَجِيَتْ أنِ اسْـتَـمْـسَكْـتُ مِنها ... كَما يَشـجَى بِـمِسْـعَـرِهِ الـشِّـواءُ [4]

20 قَـتـاةُ مُـــذَرَّبٍ أكــرَهْــتُ فِـيـهـا ... شُــراعِـيّـاً مَـقــالِـمُـهُ ظِـمــاءُ [5]

* * *

1 في شرح اختيارات المفضل ص810 : « ينمي : يرتفع » .

2 في شرح اختيارات المفضل ص811 : « بـجيِّد : تصغير بجاد . وهو كساءٌ مخطَّط من أكسية الأعـراب . وقوله : فلم تظلم بأخذك ما تشاء ، أي : لم تضع الشيء في غير موضعه . يهزأ به ويتهكم » .

3 في شرح اختيارات المفضل ص811 : « عقولهم : من العقل ، يقول : نحـن معشـرٌ مـن قيـس ، إذا وجبت علينا ديةٌ أدّينا أباعر وعبيداً . لسنا بملوك ، فلا تشتطُّوا علينا . وقيـل : المعنى أنّـا إذا قتلنا أعطينا دية وعبيداً ، و لم يؤخذ منا قودٌ به » .

4 في شرح اختيارات المفضل ص812 : « أي : شجيت الحرب : والمسعر : الذي تُحرَّك بـه النّار ، فإذا أرادوا إخراج الشِّواء وُخز بالمسعر ، فأخرج . فيقول : تنشب الحرب إذا استمكنت منها كما ينشب الشواء في المسعر » .

5 في شرح اختيارات المفضل ص812 : « الشّراعي : السِّنان . ومقالمه : مقاطعه . ويقال : لما كـان السِّنان في القناة جعل المقالم له ، وإن كانت للقناة . وأصل القلـم : القطـع . والمـذرَّب : المحـدد . وقال أبو جعفر : مقالمه ، يعني : عقدة أصول أنابيه التي تقطع . وظماء : أي : يابسـة . ويقـال : مقالمه : مباريه » .

[179]

وقال أيضاً وهي مفضلية وقرأتها على شيخي ابن الخشاب [1] : (الطويل)

1 ومُستَنْبِحٍ يَخْشَى القَواءَ ودُونَهُ ... مِنَ اللَّيلِ بابا ظُلْمَةٍ وسُتُورُها [2]

2 رَفَعتُ لَهُ نارِي فَلمّا اهتَدى لَها ... زَجَرتُ كِلابِي أن يَهِرَّ عَقُورُها [3]

3 فَلا تَسْأَلِينِي وأَسْأَلِي ما خَلِيقَتِي ... إذا رَدَّ عافِي القِدرِ مَنْ يَسْتَعِيرُها [4]

1 القصيدة في المفضليات ص176 – 178 في ثمانية عشر بيتاً ، وديوان المفضليات ص347 – 353 في ثمانية عشر بيتاً ، وشرح اختيارات المفضل ص813 – 823 في ثمانية عشر بيتاً .

2 في شرح اختيارات المفضل ص813 : « القواء : الخالي من الأرض ، أي : يخشى الهلاك في القواء. والقواء : ذهابُ الزّاد ، وهو مشتقٌ من هذه الأرض ، وهي : القِيُّ ، وهو من قوله عزَّ وجلّ « متاعاً للمقوين » وهم الذين ذهب زادهم . وقوله : بابا ظلمة وستورها ، أي: بابان من الظلمة، بابٌ بعد باب ، ثم فظّعَ بذكر السُّتور . وقال أحمد بن عُبيد : بابا ظلمة ، يعني : أول الليل وآخره. والستور : الظلمة التي بين أوّل الليل وآخره ، وهي بين البابين » .

3 في شرح اختيارات المفضل ص814 – 815 : « رفعت : جواب قوله : ومستنبح . قال الأصعمي: لم يجد في وصف كلابه ، لأنه لو كان الضيِّفان يكثرون إتيانه أنِست بهم كلابه . يقال شرشر الكلب بذنبه ، إذا حركه وضرب به . وشرشر الطائر ورفرف ، إذا أراد أن يرتفع فحرَّك جناحيه » .

4 في المفضليات : « عن خليقتي » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص815 : « قال الأصمعيُّ : كانوا في الجدب إذا استعار أحدهم قِدراً ردَّ فيها بعض ما يطبخ ، وسمي ذلك عافي القدر لأنه كان لا يجهد أهلها مقداره ، بل كان يأتي عفواً . يقول : لا تسأليني ، ولا ترجعي إليَّ في تعرُّف أخلاقي عند تغير الزَّمان ، وسلي غيري، فإنَّ شهادة الغير أوقعُ في النفس » .

4 وكانوا قُعوداً حَولَها يَرقُبونَها ... وكانَتْ فَتاةُ الحَيِّ مِمَّن يُنيرُها [1]

5 تَرَى أنَّ قِدري لاتَزالُ كأنَّها ... لِذي القِرَّةِ المَقرُورِ أمٌّ يَزُورُها [2]

6 مُبَرَّزَةً لا يُجعَلُ السِّترُ دُونَها ... إذا أُخمِدَ النِّيرانُ لاحَ بَشِيرُها [3]

7 إذا الشَّولُ راحَتْ ثُمَّ لَمْ تفدِ لَحمَها ... بألبانِها ذاقَ السِّنانَ عَقِيرُها [4]

8 وإنِّي لَتَرّاكُ الضَّغِينَةِ قَدْ بَدا ... ثَراها مِنَ المَوْلَى فَما اسْتَثِيرُها [5]

---

1 في شرح اخيارات المفضل ص815 – 816 : « يرقبونها : من شدة الجهد ينتظرون نضجها ، وكانت الفتاة ، التي كانت مصونةً ، تعالج معهم ، لا تستحيي من شدة الجهد ..وتنيرها من النار»

2 في المفضليات : « لذي الفروة » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص816 : « قوله : ترى أنَّ قدري جواب الأمر في قوله واسألي عن خليقتي . وقوله لاتزال بما بعده في موضع خبر أنَّ وكأنها في موضع خبر لاتزال . وقوله : أمٌّ يزورها في موضع خبر كأنها . والمعنى : أنَّ قِدْره لا تُحجَبُ عن الجائع المضرور المتغشي بالفروة المقرور ، لكنها كالمُباح ، يأخذ منها من شاء » .

3 في شرح اختيارات المفضل ص817 : « إنْ نصبتَ مبرَّزة كان حالاً للقدر ، وإن رفعتها كان خبر مبتدأ محذوف . ولا يجعل السِّتر دونها يتبعه في الرفع والنصب . أي : لا تستر عن العيون ضِنّاً بما فيها ، وإذا أُخمدت نار الضيافة بَشَّرَتْ هذه بالقِرَى » .

4 في شرح اختيارات المفضل ص817 – 818 : « الشَّول : الإبل التي شَوّلت ألبانُها ، أي : ارتفعت. يقول : إذا لم يكن فيها لبن عقرتها ..... أي ضربنا بالقداح للنّحر له » .

راحت : رجعت من المرعى إلى مبائها .

5 في المفضليات :

وإنّي لترّاكُ الضَّغينةِ قد أرى ... ثراها من المولى فلا أستثيرها

وفي شرح اختيارات المفضل ص818 : « الثرى : النّدى . وهذا مثلٌ ضربه ، لظهور الشرِّ وابتدائه. والمولى : ابن العم ههنا . يقول : إذا تبينت من ابن عمي شراً لم أبحث عنه ، ولكن أتغافل عنه » .

زاد بعده صاحب المفضليات :

مخافَةَ أن تجني عليّ وإنَّما ... يهيجُ كبيراتُ الأمورِ صغيرُها

9 تَسُوقُ صُرِيمٌ شاءَها مِن جُلاجِلٍ   إلـيَّ وَدُونِي ذاتُ كَهفٍ وقُورُها [1]

10 إذا قِيلَتِ العَوراءُ وَلِّيتُ سَمعَها   سِواي ولَمْ أسألْ بِها ما دَبِيرُها [2]

11 فَماذا نَقَمتُمْ مِن بَنِينَ وسادَةٍ   بَرِيءٍ لَكُمْ مِنْ كِلِّ غِمرٍ صُدُورُها [3]

12 هُمُ رَفَعُوكُم بِالسَّماءِ فَكِدتُمُ   تَنالُونَها لَوْ أنَّ حَيّاً يَطُورُها [4]

13 مُلُوكٌ علَى أنَّ التَّحِيَّةَ سُوقَةٌ   أَلايـاهُمُ يُوفَى بِها ونَزُورُها [5]

---

1 في شرح اختيارات المفضل ص819 : « صريم : قبيلة ، أي : تحملني على أن أهجوها وأذكرها ، وأصف أنهم أصحاب شاءٍ ، ليسوا بأصحاب خيل ولا إبل . فكأنهم ساقوا ذاك إليَّ لأذكره ، على بُعد ما بيني وبينهم » .

2 في شرح اختيارات المفضل ص819 : « العوراء : الكلمة القبيحة . وأصل العور : الفساد في كل شيء . ومنه قول العرب : فلانٌ أعورُ معورٌ . فالأعور : الفاسد . والمعور : الذي يأتي من قبله الفساد . ويكون المُعور : الذي يكون أهله ومن معه على فساد ، كما يقال : خبيثٌ مخبثٌ . فالخبيث في نفسه ، والمخبث : أن يكون أهله ومن معه خُبثاء . وقوله : وليتُ سمعها سواي ، أي: جعلتها كأن المراد بها غيري ، و لم أسأل عن متعقبها » .

دبيرها : متعقبها وما يراد منها .

3 في شرح اختيارات المفضل ص820 : « أي : أيَّ شيء تنكرون من شيوخٍ وشبانٍ ، لا يضمرون لكم شرّاً ؟ » . وفي حاشية شرح اختيارات المفضل ص820 : « الغمر : الحقد والعداوة » .

4 في المفضليات : « للسماء » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص820 : « أي : رفعوا من أقداركم بجميل فعالهم ، فارتفعتم بذلك. وقوله : يطورها مأخوذ من طوار الدار . ومنه قولهم : لا تطورننّا ، أي : لا تقرب فناءنا . وقوله لو أن حيّاً يطورها ، أي : لو أن حيّاً من البشر كان بفنائها للحقتم بذلك » .

5 في شرح اختيارات المفضل ص821 : « يقول : أخلاقهم أخلاق الملوك ، لكنهم يُحيّون بما يحيا به السُّوقة ، لتواضعهم . وقوله على أن التحية سوقة هو على حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه . كأنه قال : على أن التحية تحية سوقة . وألاياهم : جمع أليّةٍ ، وهو اليمين ، فيقول : إذا عاهدوا ، وأوجبوا على أنفسهم فعلاً لا يجب عليهم ، وفَوا بها . يريد أنهم لا يتعاطون ما ينقص من مروءتهم. ويقال : معناه : أنهم إذا حلفوا على غيرهم ، أو نذروا وُفِيَ بنذرهم ، لعزهم ، وبُرَّت أيمانهم » .

14 فإلاّ يَكُنْ مِنّي ابنُ زَحرٍ ورَهطُهُ ... فَمِنّي رِياحٌ عُرفُها ونَكِيرُها [1]

15 وكَعبٌ فإنّي لابنُها وحَلِيفُها ... وناصِرُها حَيثُ استَمَرَّ مَرِيرُها [2]

16 لَعَمْري لَقَدْ أشرَفتُ يَومَ عُنَيْزَةٍ ... على رَغْبَةٍ لَو شَدَّ نَفساً ضَمِيرُها [3]

17 ولَكِنَّ هُلكَ المَرْءِ ألاَّ تُمِرَّهُ ... ولا خَيرَ في ذي مِرَّةٍ لا يُغِيرُها [4]

* * *

---

1 في شرح اختيارات المفضل ص822 : « قال الأصمعي : هذا تهكم يا بن زحرٍ ، لأن بني رياح وكعباً أجلُّ شأناً من ابن زحر . فيقول : إن لم يكن بيني وبينه نسبٌ فمني بنو رياحٍ . وعرفها : معروفها . ونكيرها : ما تنكره . يريد : رياح مني ، وقت الرضى والغضب » .

ورياح : هو ابن الأشلّ ، من بني هلال بن عبيد بن سعد بن كعب بن عوف بن مالك بن جلان ابن غنم .

2 في شرح اختيارات المفضل ص822 : « أي : حيث جدَّ أمرها ، أخذه من المريرة ، وهي الحبل إذا فُتل وحيث استمر ، ظرف لما دلّ عليه قوله وناصرُها من الفعل ، أي : أنصرها في ذلك الوقت ، أو في ذلك المكان . لأن حيث تكون للزمان وللمكان ، والمعنى : ناصرها عند حاجتها » .

3 في شرح اختيارات المفضل ص822 : « أي : لو اشتد العزم . كأنه يلوم نفسه على أنه لم يُغِرْ عليهم ، بعد أن أمكنته الفرصة منهم ، فكان يغنمُ ويُصيب الرَّغبة » .

4 في المفضليات : « هلك الأمر » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص823 : « يقول : التضييع من التّواني ، أي : من ركب شيئاً فلا يضعفن فيه » .

الإغارة : شدة الفتل .

[180]

280 / وقال الأخنسُ بنُ شهاب التغلبي ، وهي مفضلية قرأتها على شيخي ابن الخشاب حفظاً [1] : (الطويل)

1 لابْنَةِ حَطّانَ بنِ عَوفٍ مَنازِلٌ ... كما رَقَّشَ العُنوانَ في الرَّقِّ كاتِبُ [2]

2 ظَلِلتُ بِها أُعرَى وأشعَرُ سُخْنَةً ... كما اعتادَ مَحمُوماً بِخَيْبَرَ صالِبُ [3]

3 تَظَلُّ بِها رُبدُ النَّعامِ كأنَّها ... إماءٌ تُزَجَّى بالعَشِيِّ حَواطِبُ [4]

---

1 هو شهاب بن شريق بن ثمامة بن أرقم بن عدي بن معاوية بن عمرو بن غنم بن تغلب . شاعر جاهلي ، وأحد فرسان تغلب المعدودين . كان فارس العصا .
« ديوان المفضليات ص410 ، والمؤتلف والمختلف ص30 ، وشرح اختيارات المفضل ص921 » .
والقصيدة في المفضليات ص204 – 208 في سبعة وعشرين بيتاً ، وديوان المفضليات ص410 – 421 في سبعة وعشرين بيتاً ، والاختيارين ص140 – 146 في ستة وعشرين بيتاً ، وشرح اختيارات المفضل ص921 – 939 في سبعة وعشرين بيتاً .

2 في شرح اختيارات المفضل ص922 : « الشاعر لم يشبّه المنازل بالترقيش ، وإنما القصد في التشبيه إلى أن يمثّل ما بقي من آثار الديار ، وقد درست ، بكتابة درست ، فبقي بعضها ، وخفي بعضها..... والترقيش : التحسين . وأراد بالعنوان : العلامة » .

3 في شرح اختيارات المفضل ص923 : « أُعرى : أُفعل من العرواء . وهي الرعدة تكون للحمى . وأشعر ، أي : أبطَنُ من ذاك . أخذ من الشعار ، وهو الذي يلي البدن . وإنما خَصَّ خيبر لأن حُمّاها أشدّ الحمى . ومراده : اعتادني ، من الوقوف على الدار ، وما بان من دروسها ، مثل ما اعتاد المحموم بخيبر . والصالب : الحمّى ومعها الصداع » .

4 في شرح اختيارات المفضل ص924 : « يتوجع من استبدال الدار بسكانها وحشاً . والربد : جمع أربد وربداء ، وهي النعام . والربدة : غبرةٌ تضرب إلى السواد . والنعام كلها ربدٌ ..... وشبه النعام ، وهي أنفر الوحوش ، في سكونها في مرعاها ، ورفقها بنفسها في مشيها ، لأمنها مما =

4 خَلِيلَيَّ هَوجاءُ النَّجاءِ شِمِلَّةٌ وذُو شُطَبٍ لا يَجْتَويهِ المُصاحِبُ [1]

5 وقَدْ عِشْتُ دَهْراً والغُواةُ صَحابَتِي أُولَئِكَ خُلْصانِي الَّذِينَ أُصاحِبُ [2]

6 رَفِيقاً لِمَنْ أعْيَى وقُلِّدَ حَبْلَهُ وحاذَرَ جَرَّاهُ الصَّدِيقُ الأقارِبُ [3]

7 فأدَّيْتُ عَنِّي ما اسْتَعَرتُ مِنَ الصِّبا ولِلمالِ مِنِّي اليَومَ راعٍ وكاسِبُ [4]

8 لِكُلِّ أُناسٍ مِن مَعَدٍّ عُمارَةٍ عَرُوضٌ إليها يَلْجَؤُونَ وجانِبُ [5]

= يذعرها ويزاحمها ، بإماءٍ تساق محتطبات ، مثقلات بما جمعت من الحطب ، واحتملن بالعشي راجعات إلى الحيّ معييات » .

وفي الاختيارين ص140 : « تزجي : تدفع ، يثقل حملها ، فتمشي كمشي النعام » .

1 في المفضليات : « خليلاي » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص925 : « يقول : خليلاي ناقة أسير عليها ، وسيف مشطّبٌ . والهوجاء: التي تركب رأسها في السير . ومنه الهوج في الناس . والنجاء : السرعة .... والشملة : السريعة الخفيفة . وكذلك الشملال . والشطب : على هيئة الخطوط في السيف . والاجتواء : الكراهة والاستثقال ... والمصاحب : صاحب السيف . يقول : لا يكرهه من كان له ، لصرامته وثقته » .

2 في شرح اختيارات المفضل ص925 : « الغواة : جمع غاوٍ ، وهو الضلّيل من الناس . وخلصاني : خالصتي وصفوتي ».

3 في شرح اختيارات المفضل ص926 : « يقول : كنت أرافق من أعيا عُذّاله . وقوله : وقلّد حبله ، مثل لتركهم إيّاه ، بعد اليأس من صلاحه ، كما يفعل بالبعير إذا أُلقي زمامه على غاربه ، وتُرك في سومه ، لا يقاد ، ولا يساقُ . وجرّاه : جريرته ، وهي جنايته . والصديق : يكون واحداً وجماعة، وهو ههنا جمع » .

4 في المفضليات : « وللمال عندي » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص926 : « هذا مثلٌ . يقول : رددت ما كان عندي عاريةً ، من الغواية ، فأقلعت عنه ، واستأنفتُ من التعلم والرشاد ، ما صار هداية فلزمتها ، فللمال مني حافظ، يضعه فيما يكسب أجراً وحمداً » .

5 في حاشية الأصل : « بضم العين وفتحها ، وقيل : الصحيح بكسر العين » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص927 : « أناس : الهمزة فيه أصلية ، فأما قولهم : ناس . ففاؤه =

9 لُكَيْـزٌ لَها البَحْـرانِ والسِّيـفُ كُـلُّـهُ … وإنْ يأْتِها بأسٌ مِنَ الـهِنْدِ كارِبُ [1]

10 تَطـايَـرُ عَنْ أعْجـازِ حُـوشٍ كأنَّهـا … جَـهـامٌ أراقَ مـاءَهُ فَـهْـوَ آئِـبُ [2]

11 وبَـكْـرٌ لَها بَـرُّ الـعِـراقِ وإنْ تَشـأْ … يَحُـلْ دُونَها مِنَ اليمامَـةِ حاجِبُ [3]

12 وصـارَتْ تَمِيمٌ بَيـنَ قُـفٍّ ورَمْـلَـةٍ … لَها مِنْ حِبالٍ مُنْتـأًى ومَذاهِبُ [4]

- محذوفة . والعمارة : الحيّ العظيم يطيق الانفراد . وكذلك العميرة . وقيل : هما جميعاً : البطن . والبصريون رووه بكسر العين وجرّوا عمارة على أن يتبع لكل أناسٍ . والكوفيون رووه : عمارة بفتح العين ورفعوا عمارة . والصحيح الأول . ويكون عروض : مبتدأ ، ولكل أناس خبره . والعروض : الحيّ العظيم الكبير ، والطريق في عرض الجبل ، وهو ما اعترض في مضيق ، والجمع العُرُض . وقيل : عروض الجبل : شعبةٌ منه . ومنه قيل : لقيتُ منه عروضاً صعبة ، أي : أمراً صعباً . وتعرّضت الجبل . والعروض : الأكمة الصعبة .

ومعنى البيت : لكل طائفة ، من طوائف معدّ ، ناحية يأوون إليها ، وهضبةُ عِزٍّ يتحصنون بها . وجانب يقال في معناه : جنب » .

1 في شرح اختيارات المفضل ص928 : « السيف : ضفة البحر . والكارب : الفاعل من الكرب. وأصل الكرب شدة الأمر ، وهو مأخوذ من قولهم : كربتُ الحبلَ فهو مكروب ، إذا شددت فتله ». لكيز : بطن من أفصى بن عبد القيس بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار . والبحران : البلاد المعروفة باسم البحرين .

2 في شرح اختيارات المفضل ص928 : « الحوش : إبل حوشية لم تُرَضْ ..... والمعنى : أنهم يتسابقون إلى الشر والحرب ، عن أعجاز مراكب ، هذه صفتها ..... والمراد : أنهم، وإن كانوا أصحاب إبل لا خيلٍ ، فمتى دعوا إلى الحرب أجابوا سراعاً . والآئب : الراجع » .

الجهام : السحاب الذي أراق ماءه ، فهو أسرع لسيره .

3 في المفضليات : « ظهر العراق » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص929 : « أي : إنْ تشأْ تجعل بينها وبين اليمامة مانعاً » .

بكر : هو بكر بن وائل . وقوله : من اليمامة حاجب ، أي : بنو حنيفة أصحاب اليمامة .

4 في حاشية الأصل : « حبال الرمل » . وهو شرح لقوله : من حبالٍ . -

13 وكَلْبٌ لَها خَبتٌ فَرَمْلَةُ عالِجٍ … إلى الحَرَّةِ الرَّجْلاءِ حَيثُ تُحارِبُ [1]

14 وغَسَّانُ حَيٌّ عِزُّهُمْ في سِواهُمُ … يُجالِدُ عَنْهُمْ مِقْنَبٌ وكَتائِبُ [2]

15 وبَهراءُ حَيٌّ قَدْ عَرفنا مكانَهمْ … لَهُمْ شَرَكٌ حَولَ الرُّصافَةِ لاحِبُ [3]

16 وغارَتْ إيادٌ في السَّوادِ ودُونَها … بَرازِيقُ عُجمٌ تَبتَغِي مَنْ تُضارِبُ [4]

- وفي شرح اختيارات المفضل ص930 : « القفّ : ما غلظ من الأرض وخشن . وكل مجتمع متقبض فهو قافٍ . والحبال : حبال الرمل . والمنتأى : مفتعل من النأي » .

1 في شرح اختيارات المفضل ص930 : « خبتُ : منازل لكلب من نحو هِيتَ . والحرة الرجلاء : الغليظة » .

كلب : قبيلة من قضاعة .

2 في شرح اختيارات المفضل ص930 : « يقول : هم ملوك ، لم يكونوا بالكثير ، وكانت الروم توليهم وتقاتل عنهم ، فعزّهم في غيرهم . وإنما كانوا نزولاً مع قوم من العرب . غسان : ماء . والمقنب : الجماعة . والكتائب : جمع كتيبة » .

وفي الاشتقاق ص435 : « وإنما سُمّي ولد جفنة غسان بماء نزلوه ، ليس بأب ولا أمّ ، فمن شرب من هذا الماء سُمّي غسانياً . واسم الماء : غسان » .

3 في المفضليات : « قد علمنا مكانهم » .

وفي حاشية الأصل : « الرصافة : ناحية مضر » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص931 : « الشرك : الموارد والآثار . والشرك : الطريق . سُمّي بذلك لاشتراك الناس فيه . والمراد به ههنا : موردهم من ناحية الرصافة ، وهو موطن هشام بن عبد الملك . أي : يجاورونه ويأمنون أعداءهم . واللاحب : الواضح المذلل . وقوله: قد علمنا مكانهم يجوز أن يريد بمكانهم : دارهم ومحلّتهم . ويجوز أن يريد : مكانهم من العزّ والإباء » .

4 في شرح اختيارات المفضل ص932 : « غارت : دخلت . البرازيق : جماعات المواكب . يريد : أنهم يخالطون الناس ، من أهل الحضر ، ويشاركونهم في قراهم ومزالفهم ، ويطلبون من يجاذبهم، لحرصهم على القتال والدفاع » .

إياد : ابن معدّ بن عدنان . والسواد : سواد العراق .

17 وَلَخْمٌ مُلُوكُ النَّاسِ يُجبَى إلَيْهُمُ ... إذا قالَ مِنهُم قائلٌ فَهو واجِبُ [1]

18 ونَحْنُ أُناسٌ لا حِجازَ بأَرْضِنا ... مَعَ الغَيْثِ ما نلْقَى ومَنْ هُوَ غالِبُ [2]

19 تَرَى رائِداتِ الخَيلِ حَولَ بُيوتِنا ... كَمِعْزَى الحِجازِ أعْوزَتْها الزَّرائِبُ [3]

20 فَيُغْبَقْنَ أحْلاباً ويُصْبَحْنَ مِثلَها ... فَهُنَّ مِنَ التَّعْداءِ قُبٌّ شَوازِبُ [4]

21 فَوارِسُها مِنْ تَغْلِبَ ابنَةَ وائِلٍ ... حُماةٌ كُماةٌ لَيْسَ فِيْها أشائِبُ [5]

---

1 في شرح اختيارات المفضل ص933 : « يصف استيلاءهم ، ونفاذ أمرهم ، وأنهم ملوك ، فالناس لهم تَبَعٌ ، يقفون عند أمرهم ونهيهم » .

لخم : جدّ المناذرة .

2 في المفضليات : « الغيث ما نلفى » .

وفي شرح اختيارات المفضليات ص933 : « ونلقى . أي : نحن مصحرون ، لا نخاف أحداً فنمتنع منه . وقوله : مع الغيث ما نلفى ، أي : كلما وقع الغيث في بلدٍ صرنا إليه ، وغلبنا عليه أهله . أراد : مع الغيث نلفى . وجعل ما صلة . وقوله : ومن هو غالب ، أي : ومن هو غالب كذلك . فأضمر الخبر ».

3 في شرح اختيارات المفضل ص934 : « الزرائب : الحظائر التي فيها الغنم ، واحدتها زريبة . والرائدات : المختلفات في جوانب البيوت ، لا محالس لها . وإنما شبه رائدات الخيل بمعزى الحجاز، وقد ضاقت عنها الزرائب ، لكثرتها ، فهي تختلف كيف شاءت ، لكونها مخلاة ، لا يخافون عليها سلب سالب ، ولا طمع طامع . وقال الأصمعي ، أي : ترى رائدات الخيل عند غيرنا حول بيوتنا نحن . أي : لا نذيل الخيل . يريد : لا نستخف بها ، ولكنا نقرّبها في البيوت » .

4 في شرح اختيارات المفضل ص934 : « التعداء : تفعال من العدو . والقب : الضوامر الخواصر . والشوازب : الضوامر . وقوله : أحلاباً : يجوز أن يريد به : حلبات العدو . كأنها إذا عرقت فقد حلبها العدو . ويشهد لهذا قوله : فهن من التعداء قبٌّ . ويجوز أن يريد بالأحلاب : ما أوثرت به من الألبان صباحاً ومساءً » .

5 في المفضليات : « ليس فيها » .

وفي حاشية الأصل : « فيها . صح » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص935 : « قال : ابنة ، لأن المراد بتغلب : قبيلة . وحماة : جمع حامٍ، أي : حافظ . والأشائب : الأخلاط من الناس . يقال : أشبتهم فائتشبوا » .

281 / 22 هُمُ الضّارِبُونَ الكَبْشَ يَبْرُقُ بَيْضُهُ   عَلَى وجهِهِ مِنَ الدِّمَاءِ سَبَائِبُ [1]

23 بِجأواءَ يَنْفِي وِرْدُها سَرَعانُها   كأنَّ وضِيحَ البَيْضِ فِيها الكَواكِبُ [2]

24 وإنْ قَصُرَتْ أسيافُنا كانَ وصلُها   خُطانا إلى القَومِ الّذينَ نُضارِبُ [3]

25 فَلِلّهِ قَومٌ مِثْلُ قَومِي سُوقَةً   إذا اجتَمَعَتْ عِنْدَ المُلُوكِ العَصائِبُ [4]

26 أرَى كُلَّ قَوْمٍ يَنظُرونَ إليهِمُ   وتَقصُرُ عَمّا يَفعَلُونَ الذَّوائِبُ [5]

---

1 في المفضليات : « هم يضربون الكبش » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص935 : « الكبش : رئيس القوم وحاميهم . قال الأصمعي : قد يكون الكبش ههنا المتقدمين من الجيش ، وإنما قال : على وجهه ، ولم يجمع لأنه أراد اسم الجنس والكثرة . والسبائب : الطرائق ، والواحد سبيبة . وخصّ الوجه لأنه أشجع للمضروب » .

2 في شرح اختيارات المفضل ص936 : « الجأواء : الكتيبة الكثيرة الدروع ، المتغيرة الألوان ، لطول الغزو . أخذت من قولهم : فرسٌ أجأى . وهو أشد سواداً من الأصدأ . والسرعان ، يريد به : المبادرين إلى ورود حياض الموت . وإنما قال : ينفي وردها سرعانها ، لأن ذا السرعة ، لتقدمه في الورد ، ينفي ما يرد بعده ، ويمنعه الازدحام معه ، حتى يقضي وطره ..... ووضيح البيض : ما وضح منه ، أي : ظهر ..... » .

3 في شرح اختيارات المفضل ص937 : « يريد : نُمُدُّ أبواعنا بضرب الهام ، فمتى عجزت السيوف ، ولم تصل ، جعلنا خطانا إلى المضروبين وصلاً لها إلى المكافحة » .

4 في شرح اختيارات المفضل ص938 : « انتصب : سوقة على الحال ، وهم : مَنْ دون السادة. ونسبة القوم إلى الله تعالى تفخيم لشأنهم وتعظيم ، وإن كانت الأشياء كلها لله تعالى يملكها » .

5 في شرح اختيارات المفضليات ص938: « يريد : أنهم المتقدمون عند السلاطين ، والناس تبعٌ لهم، ينتظرون فصلهم الأقضية ، وتنجزهم حاجاتهم وحاجات غيرهم . وقوله : وتقصر عما يفعلون الذوائب . يريد : أن السادة ، وإن عزّوا في أنفسهم ، فإنهم إذا حضروا معهم عجزوا عن بلوغ شأوهم . والذوائب : المتقدمون . والذنائب: المتأخرون » .

27 أرَى كُلَّ قَـوْمٍ قـارَبُـوا قَيدَ فَحْلِهِمْ ونَحْنُ خَلَعْنا قَيْـدَهُ فَهْـوَ سـارِبُ [1]

* * *

1 في شرح اختيارات المفضل ص939 : « قال الأصمعي : هذا مَثَـلٌ . يريـد : أن النـاس يقيمـون في مواضع مختصة بهم ، ولا يجترئون على النقلة منها إلى غيرهـا ، خوفـاً مـن الغـارة ، ونحـن أعـزاء ، نأخذ من الأرض ما نريد . ويجوز أن يكون المراد : إنّا لعزنا – إذا قيّد مَنْ سوانا فحولهم ، ما نعين لها من الاختلاف في المرعى ، لئلا يتبعها السوام ، فيبعد الجميـع عـن الحـيّ ، فيُغـار عليـه – نخلّـي الفحولة ، ولا نقيّدها ، فهي تسرب حيث شاءت » .

وقال معنُ بن أوس بن نصر بن زياد بن أسحم بن ربيعة بن عدي بـن ثعلبـة بـن ذؤيب بن سعد بن عَدّاءَ بن عثمان بن مُزَينةَ [1] : (الطويل)

1 عَفا وخَـلا مِـمَّن عَـهِدتُ بِـهِ خُـمُّ وشاقكَ بالَمسْحاءِ مِن شَرَفٍ رَسْمُ [2]

---

1 هو معن بن أوس بن نصر بن زياد بن أسحم بن زياد بن أسعد بن أسحم بن ربيعة بن عـدي ابن ثعلبة بن ذؤيب بن عدّاء بن عثمان بن مزينة بن أدّ بن طابخة بن الياس بن مضر بن نـزار. شاعر مجيد فحل من مخضرمي الجاهلية والإسلام ، كان رضع مع عبد الله بـن الزبـير وكـان مصاحباً له ، وله مدائح في عدد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسـلم ، كعبـد اللـه بـن جحش وعمر بن أبي سلمة المخزومي ، وفد على عمر مسـتعيناً ، وكـفّ بصره . عـاش إلى أيام الفتنة بين ابـن الزبـير ومـروان بـن الحكـم ، كـان مئناثـاً ، وكـان يحسـن صحبـة بناتـه وتربيتهن .

« الأغـاني 54/12 ، ومعجـم الشـعراء ص399 ، وسمـط الـلآلي ص733 ، وخزانـة الأدب 243/7 » .

والقصيدة في حماسـة البحـتري ص871 - 873 في ثلاثـة وعشـرين بيتـاً ، والحماسـة بشـرح الأعلم الشنتمري ص698 - 701 في ثلاثة وعشرين بيتاً .

وفي الأغاني 60/12 : « قال عبد الملك بن مروان يوماً ، وعنده عدة من أهل بيتـه وولـده : ليقل كل واحد منكم أحسـن شـعرٍ سمـع بـه ، فذكـروا لامـرئ القيـس والأعشـى وطرفـة ، فأكثروا حتى أتوا على محاسن ما قالوا : فقال عبد الملك : أشعرهم والله الذي يقول ...... الأبيات » .

2 عفا : خلا . وعهدت به : عرفته . وخمّ : اسم موضع غدير خُمّ . وقيـل : خـم : واد بـين مكـة والمدينة عند الجحفة به غدير ، وشاقك : هيّج شوقك . والمسحاء : موضع قرب شرف بـين مكـة والمدينة من مخاليف الطائف أو مكة . والرسم : رسم الدار ، وهو ما لصق بالأرض من الآثـار ولا شخص فيه .

2 عَفـا حِقَبـاً مِن بَعدِ ما خَـفَّ أهـلُـهُ وحَنَّتْ بِهِ الأرواحُ والـهُطَّلُ السُّجْمُ [1]

3 يَـلُـوحُ وَقَـدْ عَـفَّـا مَـنـازِلَـهُ الـبِلَـى كما لاحَ فَوْقَ المِعصَمِ الخَدِلِ الوشْمُ [2]

4 مَـدامِـنُ حَيٍّ صالِحِيـن رَمَـت بِـهِـمْ نَوَى الشَّحْطِ إذ رَدُّوا الجِمالَ وإذْ زُمُّوا [3]

5 بِعَيْنَيْـكَ راحُـوا والـحُـدُوجُ كأنَّـهـا سفـايـنُ أو نَـخْـلٌ مُـدَلَّـلَـةٌ زُعْـمُ [4]

6 وفـي الـحَيِّ نُعمٌ قُرَّةُ العَينِ والـمُنَى وأحْسَنُ مَن يَمشِي على قَـدَمٍ نُعْمُ [5]

7 وكـانَـتْ لِهَـذا القَلـبِ نعمُ زِمـانَـةً خَبـالاً وسُـقمـاً لا يُعـادِلُـهُ سُـقمُ [6]

8 مُـنَعَّـمَـةٌ لَم تُـغـدَ في رِسـلِ كَـلْبَـةٍ ولَـم تَتَجاوَبْ حَـولَ كِلَّتِها البَهْمُ [7]

---

1 عفا حقباً ، أي : الرسم . والحقب : جمع حقبة ، وهي المدة . وخف أهله : أسرعوا في رحيلهم . وحنت به الأرواح : صوتت . والحنون من الرياح : التي لها حنين كحنين الإبل ، أي صوت يشبه صوتها عند الحنين . والأرواح : الرياح . والهطل : المطر الهاطل المتفرق العظيم القطر . والسجم : المصبوب بغزارة .

2 يلوح ، أي : الرسم . وعفّا : درس وامحى . والبلى : المـوت والهـلاك . والوشـم : الرقـم والنقش . والخدل : العظيم الممتلئ . أراد بقايا الديار تلوح كما يلوح الوشم على المعصم الخدل .

3 مدامن حيّ ، أي : أراضٍ . ودمن القوم الموضع : سوّدوه وأثروا فيـه بـالدمن . والنـوى : البعـد . والشحط : البعد .

4 راحوا : من الرواح ، وهو سير العشي . والحدوج : جمع حدج ، وهو مركب مـن مراكـب النساء . وكأنها سفاين ، أي أنها تعوم في الصحـراء كعـوم السـفين . وزعـم : أحمالهـا ممتلئة .

5 نعم : اسم امرأة . والمنى : ما يتمناه الإنسان .

6 الزمانة : الحب . والخبال : الفساد . والسقم : مرض الحب .

7 منعمة : صاحبة نعمة مرفهة . ولم تغد ، أي : لم ترسل . وتتجاوب : أي تجتمع وتلتقي . والكلة: الستر الرقيق يخاط للبيت . والبهم : الصغـار مـن ولـد الضـأن . أراد لا تتحرك وتمشي في طلب شيء، ولا تلتف حول بيتها صغار الغنم .

9 سَبَتْنِي بِعَيْنَى جُؤْذَرٍ بِخَمِيلةٍ ... وجيدٍ كَجيدِ الرِّئمْ زَيَّنَهُ النَّظمُ [1]

10 ووَحفٍ يُثَنّى في العِقاصِ كأنَّهُ ... عَلَيها إذا دَنَّتْ غَدايرَهُ كَرْمُ [2]

11 وأقْنَى كَحَدِ السَّيفِ يُشرِفُ قبلَها ... وأشْنَبَ رَفّافِ الثّنايا لَهُ ظَلْمُ [3]

12 لها كَفَلٌ رابٍ وساقٌ عَمِيمَةٌ ... وكَعبٌ عَلاهُ النَّحضُ لَيسَ لَهُ حَجْمُ [4]

13 تَصَيَّدُ ألبابَ الرِّجالِ بأُنسِها ... ويَقتُلُهُمْ مِنها التَّدلّلُ والنَّعْمُ [5]

14 لُباخِيَّةٌ عَجْزاءُ جُمٌّ عِظامُها ... نَمتْ في نَعِيمٍ واتمَهَلَّ بِها الجِسْمُ [6]

282 / 15 تَوالَدَها بِيضٌ حَرايرُ كالدُّمَى ... نَواعِمُ لا سُودٌ قِصارٌ ولا خُثْمُ [7]

---

1 سبتني : أسرتني وذهبت بعقلي . والجؤذر : ولد البقرة الوحشية . والخميلة : رملٌ فيه شجرٌ . والجيد : العنق . والرئم : الغزال . والنظم : ما نظمت من لؤلؤ وخرز وغيرهما .

2 ووحفٍ ، أي : وشعرٍ وحفٍ ، وهو الشعر الأسود . والعقاص : جمع عقيصة ، وهي خصلة الشعر . والغدائر : الذوائب ، واحدتها غديرة . وقيل : كل عقيصة غديرة .

3 وأقنى ، أي : وأنف أقنى . وهو ارتفاع في أعلاه بين القصبة والمارن من غير قبح . والقنا في الأنف : طوله ودِقّة أرنبته مع حدب في وسطه . وأشنب ، أي : فم أشنب ، من الشنب ، وهو رقة وبرد وعذوبة في الثغر . والثنايا : الأسنان في مقدم الفم ، واحدها ثنية . والظلم : الماء الذي يجري ويظهر على الأسنان من صفاء اللون وبريقه .

4 الكفل : العجز . والرابي : الممتلئ . وساق عميمة : طويلة . والنحض : اللحم .

5 الألباب : جمع لب ، وهو العقل . وبأنسها ، أي بأنس حديثها . والتدلل : الدلال . والنعم : التنعم والترفه .

6 امرأة لباخية : كثيرة اللحم ضخمة الربلة تامة كأنها منسوبة إلى اللباخ . والعجزاء : الكبيرة العجيزة . والنعيم : النعمة وسعة العيش . واتمهل : اعتدل وانتصب .

7 توالدها ، أي : ولدها . والبيض : جمع بيضاء ، وهي الحرة الكريمة . والحرائر : الحرات ، جمع حرة . والدمى : جمع دمية ، وهي الصورة المنقوشة فيها حمرة كالدم .

16 وأجْـداد صِـدقٍ لا يُعـابُ فِعـالـهُم ... هُمُ الـنُّضَـدُ السِّرُّ الغَطارِفَـةُ الشُّمُّ [1]

17 مطاعِيمُ فـي البـؤسَى لِمَن يَعتَرِيهِم ... إذا يُشتَكَى في العامِ ذِي السَّنَةِ الأزمُ [2]

18 مَصالِيتُ أبطالٌ إذا الـحربُ شَمَّرَتْ ... بأمثالِهِمْ يَومَ الوغَى يُكشَفُ الـهَمُّ [3]

19 إذا انتَسبَتْ مَدَّت يَدَيها إلـى العُلَى ... وصَدَّقَها الإسلامُ والـحَسَبُ الضَّخْمُ [4]

20 كـأنِّي إذا لَم ألـقَ نُـعِمـاً مُـجـاوِرٌ ... قَبائلَ مِن ياجُوج مِن دُونها الرَّدْمُ [5]

21 وذِي رَحِمٍ قَـلَّمـتُ أظفـارَ ضِغـنِـهِ ... بحِلمَـي عَنـهُ وهو لَيسَ لَـهُ حِـلْمُ [6]

22 يُحـاوِلُ رَغـمِـي لا يُحـاولُ غَـيـرهُ ... وكالَموتِ عِندِي أن يُعَزَّى بِهِ الرَّغمُ [7]

---

1 الفعال : الأفعال الكريمة . والنضد : الأعمام والأخوال المتقدمون في الشرف ، والجمع أنضاد . والغطارفة : جمع الغطريف والغطارف ، وهو السيد الشريف السخي الكثير الخير . والشم : جمع أشم ، من الشمم في الأنف ، وهو ارتفاع القصبة وحسنها واستواء أعلاها وانتصاب الأرنبة ، والنعت به كناية عن الرفعة والعلو وشرف النفس .

2 المطاعيم : جمع مطعام . والبؤسى : خلاف النعمى . ويعتريهم : ينزل بهم ضيفاً . سنة أزم : مجدبة ممحلة .

3 المصاليت : جمع مِصلت ، بكسر الميم ، وهو الرجل الماضي في الأمور . وشمّرت الحرب: على التشبيه بالإنسان : تهيأت واستعدت . والوغى : الحرب . والهم : الحزن والغم .

4 انتسبت ، أي : نعم الحبيبة .

5 الردم : ردم بني جمح بمكة .

6 في شرح الحماسة للأعلم ص698 : « الضغن : الحقد والعداوة ، أي : حلمت عنه فكفّ عن شره، وضرب تقلم الأظفار مثلاً لذلك » .
الرحم : القرابة .

7 في شرح الحماسة للأعلم ص698 : « الرغم : الهوان والإذلال ، وأصله من الرغام ، وهو التراب كأنه إذا أذله ألصق أنفه بالرغام » .

23 فإن أعفُ عَنهُ أغضِ عَيناً على قذًى | وليس لَهُ بالصَّفْحِ عَن ذنبِهِ عِلْمُ [1]
24 وإن أنتصِرْ مِنهُ أكنْ مِثلَ رائشٍ | سِهامَ عَدُوٍّ يُستَهاضُ بِها العَظمُ [2]
25 صَبرتُ عَلَى ما كانَ بَيني وبَينَهُ | وما يَستَوي حَربُ الأقارب والسِّلْمُ [3]
26 ويَشتِمُ عِرضِي في المغَيَّب جاهِداً | فَليسَ لَهُ عِندِي هَوانٌ ولا شَتمُ [4]
27 إذا سُمتُه وصلَ القَرابَةِ سامَنِي | قَطِيعَتَها تِلكَ السَّفاهَةُ والإثمُ [5]
28 وإن أدعُهُ للنِّصْفِ يأْبَى ويَعصِني | ويَدعُ لِحُكمٍ جائرٍ غَيرُهُ الحُكمُ [6]
29 وقَدْ كُنتُ أكوي الكاشحينَ وأشتَفي | وأقطَعُ قَطعاً لَيسَ يَنفَعُهُ الحذْمُ [7]
30 فَلَولا اتِّقاءُ اللهِ والرَّحِمُ الَّتي | رِعايَتُها حَقٌّ و تَعطِيلُها ظُلمُ [8]
31 إذنْ لَعَلاهُ مَنصُلِي أو خَطمَتُهُ | بِوسْمِ شَنارٍ لا يُشابِهُهُ وَسمُ [9]

1 في شرح الحماسة للأعلم ص698 : « القذى : ما سقط في العين ، وهو مثلٌ فيما يتأذى بها . وإغضاء العين مثلٌ للصبر عليه » .

2 في شرح الحماسة للأعلم ص698 : « الرائش : الذي يريش السهم ، أي : يجعل له ريشاً . أي : إن انتقمت منه وفقدت مكانه ، وهو ابن عمي ، أعنت عدوي على نفسي ، ومعنى يستهاض : يكسر ، وأصل الهيض كسر بعد جبرٍ وهو أشد الكسر » .

3 في شرح الحماسة للأعلم ص698 : « السِلم والسَلم : الصلح والمسالمة » .

4 في شرح الحماسة للأعلم ص699 : « المغيب : وقت تغيبه عني . أي ينال من عرضي إذا غبت عنه » . الهوان : الخسف والظلم .

5 في شرح الحماسة للأعلم ص699 : « سمته : عرضت عليه ، ومنه السوم في السلعة » .

6 في شرح الحماسة للأعلم ص699 : « النصف : الإنصاف . وقوله : غيره الحكم ، أي : ليس بحكم في الحقيقة لجوره عن الحق » .

7 الكاشحين : جمع كاشح ، وهو الذي يضمر لك العداوة . والحذم : القطع .

8 الرحم : القرابة .

9 المنصل : السيف . والخطم : الوسم على الأنف ، وهو أشهر الوسم وأشنعه . والشنار : العيب وما يعيّر به الإنسان .

32 وَيَسعَى إذا أَبْنِي لِيَهدِمَ صالِحي   ولَيسَ الَّذي يَبني كَمَن شأنُهُ الهَدْمُ

33 يَوَدُّ لَوَ انِّي مُعدِمٌ ذُو خَصاصةٍ   وأكرَهُ جُهدِي أن يُخالِطَهُ عُدمُ [1]

34 وَيَعْتَدُّ غُنماً للحَوادِثِ نَكبَتِي   وما إنْ لَهُ فِيها سَناءٌ ولا غُنمُ [2]

35 أكونُ لَهُ إن يَنكُب الدَّهرُ مِدرَهاً   أكالِبُ عَنهُ الخصمَ إذ عَضَّهُ الخصمُ [3]

36 وألجِمُ عَنهُ كُلَّ أبلَخَ طامِحٍ   ألَدَّ شَدِيدِ الشَّغبِ غايَتُهُ الغَشْمُ [4]

37 وَيَشرَكُهُ في مالِهِ بَعدَ وُدِّهِ   عَلَى الوُجدِ والإعدامِ قِسمٌ هُوَ القسمُ [5]

283 / 38 بِكَفٍّ مُفِيدٍ يكسِبُ الحَمدَ بالنَّدى   ويَعلَمُ أنَّ البُخلَ يُعقِبُهُ الذَّمُّ [6]

39 نَجِيبٌ يُجِيبُ المُسْتَغِيثَ إذا دعا   ويسمُو إلى كَسبِ العَلاءِ إذا يَسمُو [7]

40 فَتًى لا يَبيتُ الهَمُّ يَقدِعُ قَلبَهُ   كذِي الهَمِّ والهيّابُ يُفزِعُهُ الهَمُّ [8]

41 إذا هَمَّ أمضَى هَمَّهُ غيرَ مُتعَبٍ   ويفرجُ عَنهُ الشَّكُّ في أمرِهِ العَزْمُ [9]

---

1 في شرح الحماسة للأعلم ص699 : « الخصاصة : الفقر والحاجة ، وأصلها الفرجة في نواحي البيت . والجهد : الطاقة » .

2 في شرح الحماسة للأعلم ص699 : « والنكبة : المصيبة والعثرة . أي : يعد ما تصيبني به الحوادث غنماً ظفر به ، وذلك منه نقصٌ من حاله ، لأني ابن عمه . والسناء : الرفعة » .

3 المدره : المدافع عند نكبات الدهر . وأكالب الخصم : أضايقه .

4 ألجم : أدفع . والأبلخ من الرجال : العظيم في نفسه الجريء على ما أتى من الفجور . والألد : الخصم الشديد الخصومة . والشغب : الفتنة والشر .والغشم : الظلم والغصب .

5 الوجد : الغنى . والإعدام : الفقر . والقسم : العطاء .

6 الندى : الكرم . وقوله بكف مفيد ، أي : بكف متلاف مفيد ، يقدم المال للآخرين .

7 النجيب من الرجال : الكريم ذو الحسب إذا خرج خروج أبيه في الكرم .

8 يقدع همه : يكفّه ويمنعه . والهم : الحزن . والهياب : الذي يهاب ويخشى .

9 همّ في أمرٍ : جدّ فيه وشمّر . والهمُّ : العزم .

42 أخو ثِقـةٍ جَلِدُ القُـوى ذو مَخارجٍ مُخالِط حَزمٍ حِينَ يُلتَمَسُ الـحَزْمُ [1]

43 يَكـونُ لَـهُ عِـنـدَ الـنَّـوائـبِ جُـنَّـةً ومعقِلَ عِزٍّ حَيـثُ تَمتنِـعُ العُصمُ [2]

44 فَمـا زِلـتُ في لِـينـي لَـهُ وتَعَطُّـفِـي عَلَيـهِ كما تَحنُو على الـولـدِ الأمُّ [3]

45 وقـولِي إذا أخشَى عَـلِـيـه مُصيبـةً ألا اسلمْ فَذاكَ الـخالُ ذو العَقدِ والعَمُّ [4]

46 وصبـري عَلَى أشيـاءَ مِنـهُ تُريبـنِـي وكَظِمِي عَلَى غَيظِي وقد يَنفَعُ الكَظْمُ [5]

47 لأستَـلَّ مِـنـهُ الضِّغـنَ حَتَّى سَلَلتُـه وقَدْ كانَ ذا حِقدٍ يَضِيقُ بِهِ الـجِرمُ [6]

48 دَفَـنـتُ انْـثِلاماً بـيـنَـنـا فَـرقَـعـتُـهُ بـرفقي وتأليفي وقـد يُـرقَعُ الثَّلِمُ [7]

49 وأبْرأتُ غُـلَّ الصَّـدْرِ مِـنـهُ تَوسُّـعاً بحِلمِي كما يُشفَى بالآدْوِيَةِ الكَلْمُ [8]

---

1 أخو ثقةٍ : أي صاحب أمر محكم . والجلد : الصبور . والحزم : ضبط الإنسـان أمـره والأخـذ فيـه بالثقة .

2 النوائب : جمع نائبة ، وهي النازلة الشديدة . ومعقل عزٍّ : أي ملجأ قوة ومنعة . والعصم : الوعول .

3 الحنو : العطف والشفقة .

4 العقد : هنا الاعتقاد والولاية .

5 في شرح الحماسة للأعلم ص700 : « تريبني : تشق عليَّ وأرتاب بها منـه . والكظـم : الانطواء على الغيظ والإمساك عن العقاب . وقوله : وقد ينفع الكظـم ، أي : الصفـح أدنى إلى استنزال المذنب من الانتقام ، لأنه يرى حق الإنعام عليـه فـيرجع إلى مـا يـراد منه » .

6 في شرح الحماسة للأعلم ص700 : « الاستلال : إخـراج الشيء برفـقٍ كمـا يخرج السيف مـن غمده . والجرم : الجسد ، وإنما أراد الصدر لأنه من الجسد » .

7 في شرح الحماسة للأعلم ص700 : « الانثلام : الكسر في الإنـاء وغـيره ، ضربـه مثـلاً للقطيعـة . وضرب الرقعة مثلاً للصلة والعطف » .

8 في شرح الحماسة للأعلم ص700 : « الغلّ : الحقد الكامن في الصدر ، وأصله من تغللـت الشـيء إذا صرت في أثنائه . والكلم : الجرح » .

50 وأطْفأتُ نـارَ الـحَـربِ بَينِي وبَيْنَـهُ   فأصبَحَ بَعدَ الـحَرب وهو لَنا سِلمُ [1]

* * *

1 في شرح الحماسة للأعلم ص701 : « ضرب نار الحـرب مثلاً للعـداوة وإبـداء الشـر . والسـلم : الصلح ، وأراد ذو سلم ، فحذف لعلم السامع » .

فهرس القوافي

MUNTAHA AL-ṬALAB

Min Ašʿār al-ʿArab

By

Moḥamad bin al-Moubārak bin Maymoun

Edited by

Mohamad Nabil Turaifi Ph.D.

VOL. 3

DAR SADER

Beirut

منتهى الطلب

من أشعار العرب

جمع

محمد بن المبارك بن محمد بن ميمون

تحقيق وشرح

الدكتور محمد نبيل طريفي

المجلد الرابع

دار صادر
بيروت

مُنْتَهى الطَّلَب

مِنْ أشعارِ العرب

٤

الطبعَة الأولى
1999

تأسست سنة ١٨٦٣

P.O.B. 10 Beirut, LEBANON

دار صادر للطباعة والنشر

ص.ب ١٠ بيروت ، لبنان

فاكس Fax (+961) 04.910270

e-mail: dsp@darsader.com

[182]

وقال المثقبُ العبديُّ ، واسمه عائذ بن محصن بن ثعلبة بن وائلةَ بن عدي بن حرب بن دُهْن بن عُذرَةَ بن منبِّه بن نكرة بن لكيز بن أفصى بن عبد القيس . وهي مفضلية ، وقرأتها على شيخي أبي محمد بن الخشاب في جملة المفضليات ، وفي ديوانه[1] : (الطويل)

1 ألا إنَّ هِنْداً أمْسِ رَثٌّ جَدِيدُها ... وَضَنَّتْ وما كانَ المَتاعُ يَؤُودُها [2]

2 فَلو أنَّها مِن قَبلُ دامَت لُبانَةً ... على العَهدِ إذ تَصطادُني وأصِيدُها [3]

---

1 هو عائذ بن محصن بن ثعلبة بن وائلة بن عدي بن عوف بن دُهْن بن عذرة بن منبّه بن نكرة بن لكيز بن أفصى بن عبد القيس شاعر جاهلي ، عاصر الملك عمرو بن هند ملك الحيرة . وكان من فحول البحرين . جعله ابن سلام في طبقة شعراء البحرين مع الممزق العبدي والمفضل النكري .

« طبقات فحول الشعراء ص271 ؛ والشعر والشعراء ص311 ؛ ومعجم الشعراء ص303 ؛ وديوان المفضليات ص574 » .

والقصيدة في ديوانه ص82 – 116 في ثمانية وعشرين بيتاً ، والمفضليات ص149 – 153 في ثمانية وعشرين بيتاً ، وديوان المفضليات ص302 – 311 في ثمانية وعشرين بيتاً ، وشرح اختيارات المفضل ص705 – 724 في ثمانية وعشرين بيتاً .

2 في شرح اختيارات المفضل ص705 : « رثّ : أخلق . وجديدها : جديد وصلها . والضنّ : البخل . والمتاع : ما تمتعه به من سلام ونحوه . ويؤودها : يعجزها ويثقلها . أي : لو سمحت لقدرت ، لأنها لم تكن ممنوعة . لكنها آثرت القطيعة ، ففارقت ولم تودّع » .

وفي شرح ديوانه ص84 : « يئودها : يثقلها . ويقال : أطال الله لك المتاع والإمتاع والمُتعة والمِتعة » .

3 في الديوان : « دامت لَنا بِهِ » .

وفي ديوان المفضليات ص303 : « اللبانة : الحاجة . يقول : تصطادني هي لبانة » .

وفي شرح اختيارات المفضايات ص706 : « يقول : لو أنها في ابتداء الأمر دامت ، وهي حاجتنا=

3 ولَـكِـنَّـهـا مِـمّـا يُـمِـيـطُ بِـوُدِّهِ   بَشاشَـةَ أدنَى خُـلَّـةٍ يَـستَـفِـيـدُها [1]

4 أجـدَّكَ ما يُـدرِيـكَ أنْ رُبَّ بَـلْـدَةٍ   إذا الشَّمشُ في الأيّامِ طالَ رُكودُها [2]

5 وصاحَت صَـوادِيـحُ الـنَّـهـارِ وأعرضَتْ   لَـوامِعُ يُطوَى رَيطُهـا وبُـرودُهـا [3]

= على ما عهدناه ، حين كانت تفتنني بمحاسنها ، وأفتنها بشبابي . قال المرزوقي : هذا الكلام ، وإن كان ظاهره شرطاً ، فإنه يمتزج به التمني » .

1 في الديوان :

ولـكـنـهـا مـمـا تـمـيـط بـودّهـا   بشاشةُ أدنى خلّة تستفيدها

وفي شرح اختيارات المفضل ص707 : « يميط : يميل . يقال : ماط وأماط ، إذا أمال . وأنكر الأصمعي أماط . ويقال : ماط بكذا ، أي : ذهب به وأمطت عنه كذا ، أي : أبعدتُ .

أراد : ولكنها من الناس الذين يستزلهم ويغرّهم أدنى ملاطفة ، وبشاشة ، فيرجعون عمّا قدموه زهداً في الأول » .

الخلّة : الصداقة . والبشاشة : تهلل الوجه واللقاء الجميل . وتستفيدها : تقتنيها .

2 في الديوان : « أعاذل ما يدريك » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص708 : « أجدك : انتصابه على المصدر ، كأنه قال : أتجدُّ جدَّكَ . والألف للاستفهام . وتلخيص المراد : أترى جدّك جدّاً . وما يدريك : استفهام ينقطع مما قبله . ومعنى البيت : أيّ شيء يعلمك أنه ربّ بلدة ، من شأنها وقصتها ما أحكيه وأبينه ، أنا قطعتها . وركودها : ثبوتها » .

وفي ديوان المفضليات ص304 : « أراد وقت شدة الحرّ وثبوت الشمس في كبد السماء . والراكد: الواقف ، أي : الساكن » .

3 في الديوان : « وآمت صواديح النهار » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص709 : « أراد بالصواديح : الجنادب ، لأنها تَصِرُّ في شدة الحر بأرجلها في أجنحتها . وأعرضت : أرتك عرضها . وأراد باللوامع : السراب . والريط : الثياب البيض ، شبه السراب بها ، وشبهه في تقلبه بثياب تطوى . ويروى : وآمت صواديح النهار ، من الأوام ، وهو العطش » .

البرود : جمع البرد ، وهو ثوبٌ مخطط .

6 قَطَعتُ بِفَتلاءِ اليَدَيْنِ ذَرِيعَةٍ يَغُولُ البِلادَ سَومُها وبَرِيدُها [1]

7 فَبِتُّ وباتَتْ كالنَّعامَةِ ناقَتِي وباتَت عَلَيها صَفْنَتِي وقُتودُها [2]

8 وأغضَتْ كما أغضَيتُ عَيني فَعَرَّسَتْ على الثَّفِناتِ والجرانِ هُجودُها [3]

9 عَلى طُرُقٍ عِندَ الأراكَةِ رِبَّةٍ تُوازِي شَرِيمَ البَحرِ وهوَ قَعِيدُها [4]

---

1 في شرح ديوانه ص89 : « السوم : المرّ السريع . ذريعة : كثيرة الأخذ من الأرض . بريدها : يريد سيرها في البريد ، وهو اثنا عشر ميلاً » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص709 : « الفتلاء : المفتولة الذراعين المعصوبتهما ..... ويغول البلاد : يطويها ويذهب بها في السير ..... وقال الأصمعي : البريد من الأرض : مقدار اثني عشر ميلاً . وقال غيره : البريد : شدة السير ، ليس بمقدار معلوم » .

2 في الديوان :

فبِتُّ وباتت بالتنوفة ناقتي وبات عليها صفنتي وقتودها

وفي شرح اختيارات المفضل ص710 : الصفنة : مثل السُّفرة ، وربما استقي بها : فإذا أدخلوا فيها الهاء فتحوا الصاد ، وإذا أسقطوها ضموا فقالوا : صُفْنٌ . والقُتود : خشب الرحل . أخبر أنه ليس بمنزل إقامة . فالصفنة والرحل على ناقته لأنه يريد الركوب . ويروى : فبتّ وباتت بالتنوفة ناقتي . وأصل بات أن يكون للمكث في الليل ، وخبره في قوله : وباتت بالتنوفة ناقتي ، كأنه قال : بتّ مع ناقتي بالتنوفة . وهذا يدل على أنه تفرّد بركوب التنوفة ، وهي المفازة ، وأنه مكث على قلق وانزعاج ، لكون الطريق مخوفاً ، حتى إنّ راحلته بقيت ليلته مرحولة ، عليها صفنته وأقتاد رحله » .

3 في ديوان المفضليات ص305 : « الإغضاء : قصرُ الطرف . والتعريس : النزول من آخر الليل . وقال الأصمعي : لا يكون التعريس إلا ليلاً من آخره ثم كثر حتى قيل في أول الليل تعريسٌ . والثفنات : الكركرة وما مسّ الأرض من قوائم البعير في بروكه . والجران : جلد باطن العنق ، وقد يقال لظاهره : جران . وهجودها : نومها . والهجود في غير هذا : اليقظة ، وهو من الأضداد » .

4 في الديوان : « عند اليراعة تارة » .

وفي ديوان المفضليات ص305 : « الأراكة : موضع . والربّة : المجتمعة من الربابة ، وهي الجلدة =

10 كأنَّ جَنِيباً عِندَ مَعْقِدِ غَرْزِها تُحاوِلُهُ عَن نَفسِهِ ويُرِيدُها [1]

11 تَهالَكَ مِنهُ في الرَّخاءِ تَهالُكاً تَهالُكَ إحدَى الجُونِ حانَ وُرودُها [2]

12 فَنَهنَهْتُ مِنها والمَناسِمُ تَرتَمِي بمعزاءَ شَتّى لا يُرَدُّ عَنُودُها [3]

= والخرقة التي تجمع القداح . ومن هذا سميت الرباب لأنهم تحالفوا واجتمعوا كما تجمع الربابة القداح . وتوازي : تحاذي وتقابل . وشريم البحر : خليج منه . قعيدها كأنه مستقبلها ، أي : أنها مماثلة له كما يقاعد الرجل صاحبه . قال الأصمعي : إنما جعلها طرقاً مختلفة لأنه أشد للسير فيها لاشتباهها » .

1 في الديوان :

كأنَّ جَنِيباً عِندَ مَعقِدِ غَرزِها تُراوِدُهُ عن نفسِهِ ويُريدُها

وفي شرح اختيارات المفضل ص712 : « قوله : « كأن جنيباً يريد : هرّاً مجنوباً . يقول : كأنها لسرعتها ينهشها هِرٌّ عند الغُرضةِ ، وهي حزام الرحل ، فهي لا تستقر ...... وقوله : تزاوله عن نفسه ، أي : تريد أخذه . والمزاولة : المخاتلة والمعالجة . ويريدها ، أي : يقصدها » .

2 في الديوان :

تهالكُ منه في النجاء تهالكاً تقاذفَ إحدى الجون حان ورودها

وفي شرح اختيارات المفضل ص713 : « التهالك : شدة السير والاجتهاد فيه . ويروى : تهالك منه في النجاء ، أي : تتكلف منه ما يؤديه إلى الهلك من الإسراع . وكل من ركب رأسه في طلب شيء أو فَعَلَه حتى لا يلوي على غيره ، فقد تهالك فيه . وقوله : في الرخاء ، يعني : استرخاءها في سيرها ، كأنه يجعل ذلك منه ببالٍ رخيٍّ ، يطاوعه كيف امتدّ ، فكيف باعتمادها . والجون : القطا . شبهها بقطاة حين ورودها ، وذلك حين اشتد عطشها ، فهي لا تألو طيراناً . وحان ورودها في موضع الحال ، وقد : معها مضمرة » .

3 في ديوان المفضليات ص307 : « نهنهت : كففت . والمناسم : جمع منسم ، وهو ظفر الخفّ . وقوله : ترتمي ، أي : هي في سير . والمعزاء : الأرض ذات الحصى الصغار . وقوله : شتى ، أي : ليست المعزاء بمستوية ، فيها مُلْبَس حصى وفيها أجرد . والعنود : المخالف في سيره ، يقال : بعيرٌ عنود إذا خالف سير الإبل . ومنه المعاندة بين الناس ، وهي المخالفة . والعنود في هذا البيت : الغبار يأخذ في عرض . وشتى : نعت للمعزاء ، أي : بمعزاء ليست على أمرٍ واحدٍ ...... وعنودها : ما تنخل من الحصى بأخفافها فيعند ، أي : يأخذ في عرض » .

13 وأيقَنتُ إنْ شاءَ الإلَهُ فإنَّهُ   سَيَبلغني أجْلادُها وقَصيدُها [1]

14 فإنَّ أبا قابُوسَ عِندِي بَلاؤُهُ   جَزاءً بِنُعمَى لا يَحلُّ كُنُودُها [2]

15 رأيتُ زِنادَ الصّالحِينَ نَميِنَهُ   قَدْيماً كما بَذَّ النُّجومَ سُعودُها [3]

16 ولَو عَلِمَ اللّهُ الجِبالَ عَصَينَهُ   لَجاءَ بأمراسِ الجِبالِ يَقودُها [4]

---

1 في الأصل المخطوط : « أيقيت » . وهو تصحيف صوبناه من ديوانه .
وفي الديوان : « بأنه سيبلغني » .
وفي الأصل تحت قوله : أجلادها : « جسمها » . وهو شرح لها .
وفيه تحت قوله : وقصيدها : « مُخُها » . وهو شرح لها .
وفي شرح اختيارات المفضل ص714 : « أجلادها : جسمها . وقصيدها : مُخُّها . ويقال : إن البعير لا يزال يسير ما دام له نِقيٌّ – والنقي : المخ – فإذا ذهب نقيه سقط .... ويبلغني : يقتضي مفعولين ، فحذف أحدهما ، وهو ضمير المقصود ، كأنه قال : يبلغني الملكَ » .

2 في شرح اختيارات المفضل ص715 : « أبو قابوس : كنية النعمان . وقوله : عندي بلاؤه : تشكرٌ واعترافٌ بمننه . وانتصب جزاء على أنه مصدر مما دلّ عليه قوله : عندي بلاؤه . أراد جازاني بما أبلاني عن يدٍ لي سبقت ، لا يحلُّ كفرانها . وهذا الكلام إدلال بالحرمة ، وتذكير بسوابق الخدمة. يقول : إني معتدٌّ بنعمه ، مدلٌّ بحسن إيجابه ، لما سلف من حرماتي . والكُنود : الكفور » .
أبو قابوس : النعمان بن المنذر . ولعله أراده لإفراجه عن ابن أخته الممزق العبدي .

3 في الديوان : « وجدت زياد » .
وفي ديوان المفضليات ص308 : « الزناد : جمع زند ، وهو ما يقدح منه النار من الشجر . الأعلى ذكر، والأسفل أنثى ...... وبذّ : سبق وغلب .... والسعود : جمع سعد ، وهي الليلة الطلقة الساكنة » .
وفي شرح اختيارات المفضل ص716 : « أي رفعتْ أفعال أسلافه درجته في المجد والعزّ . ويروى: وبذّت زناد الصالحين يمينه ، يريد : أن صنائعه غبّرت في وجوه صنائع المحسنين » .

4 في الديوان :
فلو علم اللهُ الجبالَ ظلمنه   أتاه بأمراس الجبال يقودها
وفي شرح اختيارات المفضل ص716 : « والمعنى : أنه مقتدرٌ على من خالفه . وذكر الأمراس ، وهي الحبال - مثلٌ » .

17 فإن تَـكُ منّـا في عُـمـانَ قَـبـيـلَـةٌ تَواصَتْ بأجنـابٍ وطالَ عُنودُهـا [1]

18 فَقَدْ أدركَتْها الـحـادِثـاتُ فأصبَحَـتْ إلى خَيرِ مَن تَحتَ السَّماءِ وفودُها [2]

19 إلـى مَـلِـكٍ بَـــذَّ الـمُـلـوكَ فَـلَـمْ تَـسَـع أفاعِيلَـهُ حَزمُ الـمُـلـوكِ وَجُودُهـا [3]

20 وأيُّ أُنــــاسٍ لا أبــــاحَ بِـغـارَةٍ يُـوازِي كُبَيداتِ السَّماءِ عَمُودُها [4]

21 وجأواءَ فِيها كَوكَبُ الـموتِ فَخمَةٍ تُقَمِّـصُ بالأرضِ الفَضاءِ وئـيـدُها [5]

---

1 في ديوان المفضليات ص308 : « الإجناب : المجانبة والمباعدة . والعنود : المخالفة والاعتراض والميل عن الحق » .

2 في الديوان :

* وقد أدركتها المدركات فأصبحت *

وفي شرح اختيارات المفضل ص717 : « الوفود : جمع وفد ، يقال : وَفَدَ يَفِدُ . وهو مأخوذ من الارتفاع . أوفد على الشيء : ارتفع عليه . وهذا تنصلٌ واعتذارٌ . يقول : إن كان بعض طوائفنا فارقت أرضها ، وهاجرت إلى عُمان ، وقد وصّت أسلافها إخلافَهم بمجانبة عشائرهم فقد ندمت بما فعلت ، ورجعت إليك » .

3 في الديوان : « الملوك بسعيه » .

وفي ديوان المفضليات ص308 : « أي : لم يطق أفاعيله ، ولم يحملها . والحزم في الرأي ، والجود في البذل والعطاء . أي : فات الملوك بهذين وسبقهم بهما » .

4 في الديوان :

* وأيّ أناس لا يبيح بقتلةٍ *

وفي شرح اختيارات المفضل ص718 : « الإباحة مثل النُّهبى . يقال : مكان مباحٌ ، وكلأ مباح . ويوازي : يماثل ويحاذي . وكبيدات السماء : معظمها . وكبد كل شيء : معظمه . وصغر كبداً على كبيدة ثم جمعها على كبيدات . وعمودها : يعني ما سطع من غبارها . وقوله : أناس : يدلّ على أن الأصل في الناس أن تكون فاؤه الهمزة ، وقد حذفت ...... » .

5 في شرح اختيارات المفضل ص719 : « الجأواء : الكتيبة المخضرة من كثرة السلاح . والجؤوة : خضرة إلى سواد كلون الحديد . وكوكب كل شيء : معظمه . والفخمة : العظيمة .... ويقال : الجؤوة من الأرض : أرض سوداء صلبة .... ويقمص : يرفع وينزّي . وأخذه القماص من كذا إذا=

22 لَها فَـرَطٌ يَحمِي الـنِّـهـابَ كـأنَّــهُ لَـوامِـعُ عِـقـبـانٍ يَرُوعُ طَـرِيـدُها [1]

23 وأمـكَـنَ أطـرافَ الأسِـنَّــةِ والـقَـنـا يَعاسِيبُ قُودٌ كالشِّنان خـدُودُهـا [2]

24 تَـنَـبَّـعَ مِـن أعضـادِهـا وجـلُـودِهــا حَميماً وآضَـتْ كالحَماليجِ سُودُها [3]

25 وطـارَ قُشـارِيُّ الـحَـدِيـدِ كـأنَّـهُ نُـخـالَـةُ أقـواعٍ يَطيـرُ حَصيـدُهـا [4]

= قلق و لم يستقر . ووئيدها : شدة رِزِّها . والرزّ : الصوت . يريد : أن الساكن من الأرض يـتزلزل لحركتها وجلبتها » .

1 في الديوان : « مروع طريدها » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص720 : « الفرط : المتقدمون . ويحوي : يجمـع . والنهـاب : جمع نهب . قال الأصمعي : نهبت الشيء إذا فرقتـه . وأنهبتـه جعلتـه نهبى . وانتهبتـه : كنـت فيمـن أخذه . وطريد العقبان : ما تطرده . ولوامعها ههنا : أجنحتها » .

2 في الديوان :

* يعابيبُ قُودٌ ما تثنى قُتُودها *

وفي ديوان المفضليات ص309 : « أراد باليعاسيب : الخيل ، شبهها بها في خفتها . ويقال : إنـه أراد كريم الخيل . ويعسوب كل شيء : أفضله وخيره . ومن هذا سمي يعسـوب النحـل ، وهـو أميرهـا ، ومن هذا قيل : يعسوب الدين . والقود : الطوال الأعناق ، يقال للذكر أقود وللأنثى قوداء . وقوله : كالشنان خدودها ، أراد خدودها قليلة اللحم ، ويستحب من الفرس قلّة لحم وجهه » .

وفي شرح ديوانه ص112 : « اليعابيب : الخيل السراع » .

3 في الديوان :

تـنـبّـعَ من أعـطـافـهـا وجـلـودهـا حميمٌ وآضتْ كالـحماليج قُودُها

وفي شرح اختيارات المفضل ص722 : « تنبّع : سال . وآضــت : رجعت وعـادت . والحميـم : العرق . والحماليج : قرون البقر ، الواحد حملاج . والحملاج : منفخة الصائغ . شبّهت قرون البقر الوحشية بها » . وصف الخيل بأنها صنعت ، وأعديت في البردين ، حتى لا تعرق إلا قدر ما ترشح به أصول شعرها .

4 في شرح اختيارات المفضل ص722 : « قشاري الحديد : ما تقشّر وتطاير منه عند المقارشة ، وهو وقوع السلاح على السلاح . والأقواع : جمع قاع . وهو المكان الحرّ الطين ، ليست فيـه حجـارة ولا حصى . وحصديها هاهنا مثلٌ . شبه ما تقشر من الحديد ، في كثرته ، بالغبار في القاع » .

26 بِكُـلِّ مَـقَـصِّيٍّ وكُـلِّ صَـفـيـحـةٍ　　تَتابَـعَ بَعدَ الـحـارِشـيِّ خُـدودُهـا [1]

27 فأَنعِم أَبَيـتَ اللَّعْـنَ إنّـكَ أصبحْـتَ　　لَـدَيكَ لُكَـيـزٌ كَـهْـلُهـا ووَلِـيـدُهـا [2]

28 وأطْلِقْـهُـمُ تَمشِي الـنِّساءُ خِلالَـهُـمْ　　مُفَكَّـكَـةً وَسْطَ الـرِّحـالِ قُـيودُهـا [3]

* * *

---

1 في شرح اختيارات المفضل ص723 : « مقصيّ : فرس نسبه إلى مقـصّ ، مصـدر قصصت الدابّـة أقصه قصاً ومقصاً . وأراد : بكلّ فرس مقصوص الذنب . وكل صفيحة ، يعني : سيفاً . ثم رجـع إلى المقصية من الخيل ، فقال تتابع بعـد أن يحرشـها الحـارش بمحرشـه ، وهـي : شـيء محـدّدٌ بيـده يستحث به الدابة ، ينخرها به » .

2 في شرح اختيارات المفضل ص723 : « أنعم ، أي : مُنَّ عليهم . وكانوا أسرى في يديه . وأبيـت اللعن ، أي : أبيت أن تأتي من الأخلاق المذمومة ما تلعن عليه » .

3 في ديوان المفضليات ص311 : « نصب مفككة حالاً من الهاء والميم ، وهو للقيود » .
الرحال : جمع الرحل ، وهو مركب للبعير والناقة .

[183]

285 /وقال المثقبُ أيضاً ، وهي مفضلية قرأتها على شيخي أبي محمد بن الخشاب [1] :

(الوافر)

1 أفـاطِمَ قَبـلَ بَـينكِ مَتّعيني ومَنعُكِ كما سألْتُ كأنْ تَبيني [2]

2 فَـلا تَعِدي مَـواعدَ كـاذِبـاتٍ تَمُرُّ بِها رِياحُ الصَّيفِ دُونِي [3]

---

1 القصيدة في ديوانه ص136 - 213 في سبعة وأربعين بيتاً ، والمفضليات ص288 - 292 في خمسة وأربعين بيتاً ، والمراثي ص233 - 241 في واحدٍ وأربعين بيتاً ، وديوان المفضليات ص574 - 588 في أربعة وأربعين بيتاً ، وشرح اختيارات المفضل ص1246 - 1267 في أربعة وأربعين بيتاً .

وفي الخزانة 520/3 ـ بولاق ـ : « قال الطبرسي : للعرب قصائد قد أنصف قائلوها أعداءهم ، وصدقوا عنهم وعن أنفسهم ، فيما اصطلوه من حرّ اللقاء ، وفيما وصفوه من أحوالهم في إمحاض الإخاء سموها المنصفات » .

ومن التناصف في الإخاء ما قاله المثقب في آخر هذه القصيدة .

2 في الديوان : « ما سألتك أن تبيني » .

وفي ديوان المفضليات ص574 : « البين : الفراق .... وقوله : ومنعك ما سُئلت كأن تبيني ، يقول : منعك إياي ما سألتك كبينك ، أي : كمفارقتك .... ومتعيني من حديث أو عدة . وقال: لم تمنعيني ما سألتك إلا لتصرميني » .

3 في شرح ديوانه ص139 : « أراد رياح الصيف والشتاء ، فاجتزأ بواحدٍ منهما ، كما قال الله تعالى : سرابيل تقيكم الحرّ . و لم يذكر البرد ، وهي تقي الحرّ والبرد . ويقال معناه : أي أنّا نجتمع في الربيع ، فإذا جاءت رياح الصيف وجفّ النبت تفرقنا » .

وفي ديوان المفضليات ص575 : « قال الأصمعي : إنما خصّ رياح الصيف خاصة و لم يذكر غيرها من رياح الأزمنة لأن رياح الصيف لا خير فيها ، إنما تأتي بالغبار والعجاج » .

3 فـإنّـي لَـو تُـخـالِـفُـنِي شِـمـالِـي لَـمـا أتـبَـعـتُـهـا أبـداً يَـمـيـنـي [1]

4 لِمَن ظُعُنٌ تُطـالِـعُ مِـنْ صَـبِـيـبٍ فَما خَرَجَتْ مِـنَ الـوادِي لِحِـيـنِ [2]

5 مَـرَرْنَ علَى شَـرافِ فَـذاتِ رِجْـلٍ ونَـكّـبـنَ الـذّرانـحَ بالـيَـمِـيـنِ [3]

---

1 في الديوان :

* خلافك ما وصلت بها يميني *

وفي ديوان المفضليات ص575 : « والمعنى : لو خالفتني شمالي كمخالفتك لقطعتها وأفردت يميني منها » .

زاد بعده صاحب ديوانه :

إذاً لـقـطَـعْـتَـهـا ولـقُـلْـتُ بـيـنـي كـذلك أجـتـوي مَنْ يـجـتـويـنـي

وفي شرح ديوانه ص241 : « الاجتواء : ألا يستمرئَ البلاد . والاعتناف : أن يكره البلاد » .

وفي ديوان المفضليات ص575 : « الاجتواء : الكراهة والاستثقال ، يقال : اجتويت مكان كذا وكذا ، إذا استوخمته فلم يوافقك فكرهته لذلك » .

2 في الديوان : « تطلّع من ضُبيب » .

وفي ديوان المفضليات ص576 : « صبيب : موضع . وأصل الظعن الهوادج ، ثم سميت النساء ظعناً بالهوادج لكينونتهن فيها .... والظعينة : المرأة فكثر استعمالهم لها حتى جعلوها المرأة بهودجها وما عليه . وضبيب : موضع .... ومعنى لحين : بعد حين وإبطاء » .

زاد بعده صاحب ديوانه :

تـبـصَّـرْ هل تـرى ظُـعـنـاً عـجـالاً بـجنب الصحصحـان إلى الوجيـن

الظعن : الهوادج ، ثم سميت النساء ظعناً بالهوادج لكينونتهن فيها . والصحصحان : اسم موضع . والوجين : ما غلظ من الأرض وصلب .

3 في الديوان : « فذات هجل » .

وفي ديوان المفضليات ص576 : « ذات رِجل : موضعٌ . وروى الأصمعي وأبو عبيدة : فذات رَجل بفتح الراء . والذرانح : موضع بين كاظمة والبحرين . ونكبن : عدلن عنه . قال الطوسي : رواها الأصمعي : شرافِ بكسر الفاء ، وهو موضع . ويروى : شرافَ . فمن كسر أخرجه مخرج حذام وقطام ، ومن نصبه فلأنه اسم أرض معروفة اجتمع فيه تأنيث وتوقيت فلم يُجْرَ » .

والهجل : المطمئن من الأرض نحو الغائط ، وقيل : الهجل : ما اتسع من الأرض وغمض . و لم نجده كاسم موضع فيما بين أيدينا من معاجم البلدان .

6 وهُنَّ كَـذاكَ حِيـنَ قَـطَـعْـنَ فَـلْجاً　　　كـأنَّ حُمُـولَـهُـنَّ عَـلَى سَـفِـيـنِ [1]

7 يُشَبَّـهـنَ السَّـفِـيـنَ وهُـنَّ بُـخْـتٌ　　　عُـراضـاتُ الأبـاهِـرِ والشُّؤُونِ [2]

8 وَهُـنَّ عَـلَى الـرَّجـائـزِ واكِـنـاتٌ　　　قَـواتِـلُ كُـلِّ أشـجَـعَ مُستَـكِـيـنِ [3]

9 كَـغِـزلانٍ خَـذَلْـنَ بِـذاتِ ضَـالٍ　　　تَـنُـوشُ الـدَّانِـيـاتِ مِـنَ الغُصُـونِ [4]

---

1 في الديوان : « كأن حدوجهن » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص1248 : « ويروى : كأن حدوجهن . ومعنى كذاك ، أي : على حالتها الأولى يوم قطعن فلجاً ، وكأن حمولهن على سفنٍ . والقصد على تشبيه الأحداج ، وقد دخلت السراب ، بسفن في البحر » .

2 في شرح اختيارات المفضل ص1249 : « العراض : العريض المفرط . والأباهر : الظهور. وأصل الأبهر : عرقٌ في الظهر . والشؤون : جمع شأن ، وهي شعب قبائل الرأس التي تجري منها الدموع إلى العينين . ويروى : المؤون : جمع مأنة ، وهي شحمة تحت الطفطفة » .

وفي المراثي ص234 : « البهرة من كل شيء : وسطه ، وكذلك الجفرة ، وإنما أراد بالأباهر جمع أبهر . والأبهران : عرقان يبتدان الصلب ، فأراد أنها عراض الظهور ممتلئتها » .

وفي اللسان « بخت » : « البخت والبختية : دخيل في العربية ، أعجمي معرّب ، وهي الإبل الخراسانية ، تنتج من بين عربية وفالج ، وبعضهم يقول : إن البخت عربيٌّ .... البختية : الأنثى من الجمال البخت ، وهي جمال طوال الأعناق ، ويجمع على بختٍ وبخات ، وقيل : الجمع بخاتيّ ، غير مصروف » .

3 في ديوان المفضليات ص578 : « الرجائز : مراكب النساء ، الواحدة رجازة . واكنات : مطمئنات ، ومن هذا سميت وكون الطير ، وهي وكوره » .

وفي المراثي ص235 : « أشجع : أراد شجاعاً . والرجائز : يريد الهوادج . واكنات : ثابتات » .

4 في ديوان المفضليات ص578 : « خذلن : تخلفن عن صواحبهن أقمن على أولادهن .... والضال: السدر ما كان منه في البر لا يشرب الماء . ويقال : لما يشرب الماء من السدر العبري .... ويقال : نشت الشيء . تناولته من قرب . ونأشته : تناولته من بعد ، وقيل : إنهما بمعنى واحدٍ .... والدانيات : ما دنا منها وقرب » .

10 ظَـهَـرنَ بِـكـلَّـةٍ وسَـدَلْـنَ رَقـمـاً   وثَـقَّـبـنَ الـوَصـاوِصَ لِـلعُـيـونِ [1]

11 أريـنَ مَـحـاسِـنـاً وكـنَـنَّ أُخـرى   مِنَ الـدِّبـيـاجِ والـبَشَـرِ الـمَصُـونِ [2]

12 ومِـن ذَهَـبٍ يَـلُـوحُ عـلَى تَـرِيـبٍ   كَلَونِ العاجِ لَيـسَ بـذي غُضُـونِ [3]

13 وهُــنَّ عـلَى الـظِّـلامِ مُـطَـلَّـبـاتٌ   طَـوِيـلاتُ الـذَّوائـبِ والـقُـرونِ [4]

---

1 في شرح اختيارات المفضل ص1250 : « أي : أظهرن كلّة على هوادجهن . وسدلن ، أي: أرسلن . والرقم : من ثياب اليمن تلبسه الهوادج . والوصاوص ثقب البراقع ، إذا كانت صغاراً . فإذا كانت كباراً فهي منحولة . ومراده : أنهن حديثات الأسنان ، فبراقعهن صغارٌ . وقال الأصمعي : الشواب من النساء الحسان ينحلن براقعهن ، لتظهر المحاجر ، فيفتنَّ الرجال بما يظهر من وجوههنّ . فإذا كبرن ضيّقن الوصاوص . وكذلك إذا لم يكن لهن روعة . وإنما أراد المثقب بقوله : وثقبن الوصاوص : عفتهن ، والمبالغة في صيانتهن » .

2 في شرح اختيارات المفضل ص1251 : « يريد : أنها أظهرت من ثيابها الديباج والملابس الفاخرة، ومن معاريها كاليد وبعض الوجه ، وما لا ريبة في إظهاره ، وسترن ما عدا ذلك » .
اللبات : جمع لبة ، وهي وسط الصدر . والبشر : ظاهر جلد الإنسان . والمصون : المكنون .

3 في ديوان المفضليات ص580 : « الـتريب : جمع تريبة ، وتجمع ترائب ، وهو عظام الصدر ، موضع القلادة منه . والغضون : تثني الجلد » .

4 الذوائب : جمع ذؤابة ، وهي الشعر المضفور من شعر الرأس . والقرون : جمع قرن ، وهي كل ضفيرة من ضفائر الشعر .
وفي شرح ديوانه ص161 : « هُنَّ على ظلمهنَّ الرجال يطلبن . يقال : ظلمنَ ظُلماً وظِلاماً » .
زاد بعده صاحب ديوانه :

إذا مـا فُـتْـنَـهُ يـومـاً بـرهْـنٍ   يـعِزَّ عـليـهِ لـم يـرجِـعْ بـحيـنِ

وفي ديوان المفضليات ص580 : « لم يروِ هذا البيت الطوسي ولا الضبيّ ولا أحمد . وهو من رواية الأصمعي . ورهنه ههنا : هواه وقلبه . يقول : إذا صار في أيديهن وملكنه لم يرجع إليه و لم يتخلص منهن » .

14 بِتَلْهِيَةٍ أريشُ بِها سِهامِي ... تَبُذُّ المُرشِقاتِ مِنَ القَطِينِ [1]

15 عَلَونَ رَباوَةً وهَبَطنَ غَيباً ... فَلَمْ يَرجِعنَ قائلةً لِحِينِ [2]

16 فَقُلتُ لِبَعضِهِنَّ وشُدَّ رَحلِي ... لِهاجِرَةٍ نَصَبتُ لَها جَبِينِي [3]

17 لَعَلَّكِ إنْ صَرَمتِ الحَبْلَ مِنِّي ... كَذاكَ أكُونُ مُصحِبَتي قَرونِي [4]

---

1 في شرح اختيارات المفضل ص1252 : « الباء في بتلهية تعلّق بقوله : مطلبات . وتلهية : تفعلة من اللهو . أي : ننصب الحبالة لهنّ ، ونعد سهام اللهو ، فنرصد لصيدهن . ومعنى : تبذّ : تسبق . والمرشقات : الحديدات النظر . وقيل : لا يكون الإرشاق إلا بمدّ العنق . والقطين : الخدم والجيران والتباع » .

2 في شرح اختيارات المفضل ص1253 : « رجع إلى شرح حالهن في الارتحال ، فقال : علون أرضين مرتفعة ، ثم انحدرن منها إلى غيابات دونها ، مستمرات في السير ، و لم يملن إلى قيلولة » .

الرباوة : ما ارتفع من الأرض . والغيب : ما اطمأن منها ، فغاب عنك . والقائلة من القيلولة .

3 في الديوان : « عصبت لها جبيني » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص1253 : « وعصبت لها . وقوله : لهاجرة ، أي : من أجلها . أي: وطنت نفسي على ركوبها ، وتحمل المشقة في قطعها . وسميت هاجرة ، لأن السير يهجر فيها » .

الرحل : مركب للبعير والناقة . والهاجرة : شدة الحرّ في منتصف النهار خاصة عند زوال الشمس مع الظهر أو عند زوالها إلى العصر . والعصابة : العمامة . أي : تعصبت لأتقي حرارة الشمس .

4 في الديوان :

* أكون كذاك مصحبتي قروني *

وفي شرح ديوانه ص164 : « قرونه : نفسه . يقول : لا تصحبني نفسي على ذلك ولا تطاوعني على الصرم . ومصحبتي : أي منقادة لي » .

صرمت الحبل : أي قطعت وصلي . والصرم ـ بفتح الصاد وضمها ـ : القطع .

18 فَسَلِّ الهَمَّ عَنكَ بِذاتِ لَوْثٍ عُذافِرَةٍ كَمِطرقَةِ القُيونِ [1]

19 بِصادِقَةِ الوَجيفِ كأنَّ هِرّاً يُباريها ويأخُذُ بالوَضِينِ [2]

20 كَسَاها تامِكاً قِرداً عَلَيها سَوادِيُّ الرَّضِيخِ مِنَ اللَّجينِ [3]

21 إذا قَلِقَت شَدَدتُ لَها سِنافاً أمامَ الزَّورِ مِن قَلَقِ الوَضِينِ [4]

---

1 في شرح ديوانه ص169 : « ذات لوث : ناقة ذات قوة . واللوثة : القوة . واللوثة : الضعف والاسترخاء . وعذافرة : شديدة . والقيون : الحدادون » .

والهم : الحزن . والهم : عقد القلب على فعل شيء قبل أن يفعل . وقد أكثر الشعراء الجاهليون من ذكر تسلية الهموم بركوب الإبل والضرب في الفيافي . شبه ناقته في صلابتها بالمطرقة .

2 في ديوان المفضليات ص582 : « الوجيف : سير سريع ..... وقوله : يباريها ، أي : يعارضها . والوضين للرحل بمنزلة الحزام للسرج ..... يريد : كأن هرّاً شُدَّ تحت غرزها فهي تفزع منه .... وإنما يصفها بكثرة التلفت من النشاط ، وأن السير لم يكسرها ، فكأن ذلك من عضّ الهرِّ ، ومن تظفيره » .

3 في الديوان : « سواديّ الرضيح » بالحاء المهملة .

وفي شرح اختيارات المفضل ص1256 : « التامك : السنام المشرف . والقرد : المجتمع الصلب . والسوادي يرتفع بكساها ، وهو القتّ والنوى . ونسبه إلى السواد لأنه علف الأمصار لا البدو . والرضيخ : المدقوق من النوى . واللجين : ما تلجن ولزق بعضه على بعض ، مثل الخبط . والمعنى : أنها عُلفت حتى سمنت ، وركبها سنامٌ مشرف » .

الرضيح : نوى يدق ويخلط بالخبط .

4 في الأصل المخطوط : « لها سناماً » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .

وفي المراثي ص237 : « السناف : خيط يشدّ من التصدير إلى الحقب ، لئلا يميل » .

وفي ديوان المفضليات ص583 : « الزور : الصدر . قال الأصمعي : العظم الذي في وسط الصدر..... والوضين : البطان منسوج من أدمٍ ..... يقول : يقلق الحزام فيؤخذُ حبلٌ فيشدُّ به ثم يدار على الكركرة لئلا يقلق » .

22 كَـأنَّ مَـواقِعَ الـثَّفِـنـاتِ مِـنـهـا مُـعَـرَّسُ بـاكِـراتِ الـوِردِ جُـونِ [1]

23 يَـجُـذُّ تَـنَـفُّسُ الـصُّـعَـداءِ مِـنـهـا قُوَى الـنِّسْعِ الـمحَرَّمِ ذي الـمُتُونِ [2]

24 تَـصُـكُّ الـجـانِـبَـيـنِ بِـمُـشْـفَـتِـرٍّ لَـهُ صَـوتٌ أَبَـحُّ مِـنَ الـرَّنِـيـنِ [3]

25 كَـأنَّ نَـفِـيَّ مـا تَـنْـفِـي يَـداهـا قِـذافُ غَـرِيـبـةٍ بِـيَـدَي مُـعِـيـنِ [4]

26 تَـشُـدُّ بِـدائِـمِ الـخَـطَـرانِ جَـثْـلٍ خَـوايَـةَ فَـرجِ مِـقْـلاتٍ دَهِـيـنِ [5]

1 في ديوان المفضليات ص583 : « الثفنات : مـا مـس الأرض مـن يديهـا ورجليهـا ، وكركرتهـا . وهنّ خمسٌ . شبّه ما مسّ الأرض من ناقته بتعريس من قطا فحصن الأرض . ومعرس القطا أخفى. فأراد أن ناقته تخوّي فلا يمسُّ الأرض منهـا شـيء إلا رؤوس عظامهـا . وأراد بـالجون : القطـا في ألوانهن سوادٌ » .

التعريس : النزول في آخر الليل .

2 في ديوان المفضليات ص583 : « يجذ : يقطع ... والقوى : الطاقـات . والمحرم : الـذي دبـغ و لم يلين .... والمعنى : أنها إذا زفرت قطعت النسع بتنفسها . والصعداء : النفس المردود إلى الجـوف. يقول : إذا زفرت فامتلأ جوفها بنفسها قطعت النسع . وذو المتون : ذو القوى » .

3 في ديوان المفضليات ص583 : « الحالبان : عرقان يكتنفان السرة .... والمشفتر : المتفـرق ، يعـني الحصى . والبحة : صوت فيـه غِلـظٌ . أراد أنهـا تـزج بـالحصى في سيرها فتصـك بـه حالبيهـا أو جانبيها » .

4 في ديوان المفضليات ص584 : « شبه ما تنفي يداها من الحصى بحجارة تقذف بها ناقة غريبة أتتْ حوضاً غير حوضها لتشرب منه فرميت . والمعين : الأجير ، ويكون المعين : المستعان به » .

5 في الديوان : « تَسُدُّ بدائم » .

وفي ديوان المفضليات ص584 : « دائم الخطران . يعـني : ذنبهـا وخطرانـه : حركتـه . والجثـل : الكثير الشعر السابغة . والخواية : الفرجة . وفرج الناقة : حياؤها . والمقلات : المرأة الـتي لا يبقـى لها ولد . وهو مأخوذ من القلت ، وهو الهلاك » .

وفي شرح ديوانه ص182 : « مقلات : لا تلقح إلا بطيئاً . وهو مدح لها » .

والدهين من الإبل : الناقة البكيئة القليلة اللبن التي يُمرى ضرعها فلا يدرُّ قطـرة . والجمـع : دُهُنٌ .

27 وتَسـمَـعُ لـلِـذُّبــابِ إذا تَـغَـنّـى كَـتَغِريـدِ الـحَمـامِ علَى الـغُصونِ [1]

28 فـألـقَـيـتُ الـزِّمـامَ لَـهـا فَـنـامَـتْ لِعـادَتِهـا مِنَ الـسَّدَفِ الـمُبيـنِ [2]

29 كـأنَّ مُـنـاخَـهـا مُـلـقَـى لـجـامٍ علَى مَـعـزائـهـا وعلَى الْـوَجِـيـنِ [3]

30 كـأنَّ الـكُـورَ والأنسـاعَ مِـنـهـا على قَـرْواءَ مـاهِـرَةٍ دَهِـيـنِ [4]

31 يَشُـقُّ الـمـاءَ جُـؤجُـؤُهـا ويَـعْـلُـو غَـوارِبَ كُـلِّ ذِي حَدَبٍ بَـطِـينِ [5]

---

1 في الديوان : « على الوكون » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص1260 : « قـال الأصمعي : أراد بالذباب ههنا : حدّ نابها إذا صرفت بأنيابها . والتغريد : التطريب . وقد يجوز أن يكون في خصبٍ ، فهي تسمع غناء الذباب في الرياض » .

الوكون : الأعشاش .

2 في الديوان : « وألقيت » .

وفي ديوان المفضليات ص585 : « السدف : الليل . والسدف : النهار . وهو من الأضداد ، وهو في هذا البيت : الضوء . والمبين : البين » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص1260 : « السدف ههنا : الضوء . معناه : عرّسنا ، والعادة النزول من وقت السحر ، في مثل ذلك الوقت » .

3 في ديوان المفضليات ص585 : « يقول : إذا بركت تجافت عن الأرض ، وذلك لعتقها وكرمها . والمعزاء : الموضع الكثير الحصى . والوجين : ما غلظ من الأرض وكان فيها ارتفاعٌ . فشبه ركبتيها وكركرتها بموقع لجامٍ إذا ألقي » .

4 في ديوان المفضليات ص585 : « القرواء ههنا : سفينة طويلة القرا . والقرا : الظهر . والماهرة : السابحة . والدهين : المدهونة » .

الكور : الرحل بأداته ، والجمع أكوارٌ . والأنساع : جمع النسع ، وهو سيرٌ تشدّ به الرحال .

5 في الديوان : « وتعلو غوارب » .

وفي ديوان المفضليات ص585 : « الغوارب من كل شيء أعلاه . والحدب : ارتفاع الموج . والبطين : البعيد الواسع . والجؤجؤ : الصدر » .

32 غَـدَتْ قَـوداءَ مُنشَقّاً نَساهـا ‌ ‌ ‌ ‌ تَجاسَرُ بالنُّخاعِ وبالوتِينِ [1]

33 إذا مـا قُمتُ أرحَلُها بِلَيلٍ ‌ ‌ ‌ ‌ تـأوَّهُ آهَـةَ الـرَّجُلِ الحَزِينِ [2]

34 تَقُـولُ إذا دَرأتُ لَها وضِينِي ‌ ‌ ‌ ‌ أهَـذا دِينُـهُ أبـداً ودِيـنِي [3]

35 أكُلَّ الـدَّهرِ حِلٌّ وارتِحالٌ ‌ ‌ ‌ ‌ أما يُبقِـي عَلَيَّ ولا يَقِينِي [4]

36 فـأبقَى باطِلِي والجِدُّ مِنها ‌ ‌ ‌ ‌ كَدُكَانِ الدَّرابِنَةِ المَطِينِ [5]

---

1 في شرح ديوانه ص192 : « النسا : عرق في الفخذ . ويقال : إن الدابة إذا سمنت انفلقت اللحمتان اللتان في الفخذ فيظهر النسا وهو عرقٌ بينهما . والصافن في الساق ، والأبهر في الظهر ، والوتين في القلب ، والوريد في العنق ، والأكحل في الذراع . والقوداء : الطويلة » .

وتجاسر : تمضي . أي : تمضي مسرعة لقوة نخاعها وقوة قلبها .

2 في شرح اختيارات المفضل ص1262 : « يريد : أنها لو كانت تبين وتفصح لأظهرت شكوى وأنيناً ، إذا بصرت بي ، وأنا أهيئها لشدّ الرحل عليها وإعمالها ، ولتأوهت تأوّه المشتكي حزناً وعويلاً . وأوْهِ في الجزع كواهاً في العجب . وتأوّه ، أراد : تتأوه . فحذف إحدى التاءين تخفيفاً».

3 في شرح اختيارات المفضل ص1263 : « يريد : لو قدرتْ لقالت : أهذا ديني ودينه أبداً . والدين: العادة . ومعنى درأت : دفعتُ ، وأزلت الشيء عن موضعه » .

4 في الديوان : « عليّ وما يقيني » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص1264 : « انتصب كلّ على الظرف . وحلٌّ : ارتفع بالابتداء . والألف لفظه استفهام ، ومعناه التعجب والتقريع . وقوله : أما يبقي عليّ ولا يقيني ، يريد : وألا يقيني . فحذف ألف الاستفهام من ولا يقيني . والتكرير في الكلام بلفظ الاستفهام مبالغة في التعجب » .

5 في ديوان المفضليات ص587 : « باطلي ، أي : ركوبي في طلب اللهو والغزل . وجدّها : انكماشها في السير . ودكان الدرابنة ، أراد : دكان البوابين الواحد دربانٌ ، وهو فارسي معرّب . والمطين من طِنْتُهُ . يقول : هي وإن كنت أتعبتها في السير فهذه حالها عليه » .

37 ثَنيتُ زِمامَها ووضَعتُ رَحْلِي ... ونَمرُقَةً رفَدْتُ بِها يَمِينِي [1]

38 فَرُحْتُ بِها تُعارِضُ مُسبَطِرّاً ... علَى صَحضاحِهِ وعلَى المُتُونِ [2]

39 إلى عَمْرٍو ومِن عَمْرٍو أتَتْنِي ... أخِي النَّجْداتِ والحِلمِ الرَّصِينِ [3]

40 فأمّا أن تَكُونَ أخِي بِحَقٍّ ... فأعرِفَ مِنكَ غَثّي مِن سَمِينِي [4]

41 وإلاّ فاطّرِحْنِي واتّخِذنِي ... عَدُوّاً أتّقِيكَ وتَتّقِينِي [5]

42 وما أدرِي إذا وجَّهتُ وجهاً ... أرِيدُ الخَيرَ أيُّهُما يَلِينِي [6]

---

1 ثنيت : جذبت . والزمام : الحبل الذي يشدّ في البرة ــ الحلقة ــ أو في الخشاش ، وهو عود يجعل في أنف البعير ، ثم يشدُّ إلى طرف المقود . والرحل : مركب للبعير والناقة يوضع على ظهره للركوب . والنمرقة : الوسادة الصغيرة يتكأ عليها ، والجمع نمارق .

2 في الديوان : « تعارض مسبكِرّاً » .

وفي ديوان المفضليات ص587 : « المسبطر : الطريق الممتد . والصحصحان : المستوي . والمتون : جمع متن ، وهو ما صلب من الأرض وغلظ » .

المسبكر : الطريق الواسع .

الضحضاح : الماء القليل يكون في الغدير وغيره .

3 في شرح اختيارات المفضل ص1265 : « وعمرو : هو عمرو بن هند ، وأمه بنت الحارث بن عمرو الكندي ، وأبوه المنذر بن امرئ القيس اللخمي ، وهو المنذر بن ماء السماء . قال الأصمعي: أراه غير الملك ، لأنه لم يكن ليخاطبه بمثل هذا الكلام » .

ويشير الأصمعي إلى البيتين الأتيين بعد هذا البيت .

4 في ديوان المفضليات ص588 : « أي : فأعرف نصحك من غشك » .

5 في شرح اختيارات المفضل ص1267 : « يقول : إن لم تكن الأخوة على ما بينتُ فانفض مما بيني وبينك يدك ، واتخذني عدواً لك ، احترزُ منك ، وتحترز مني ، وينطوي كلٌّ منا على ضغن صاحبه، والحذر من شرّه » .

6 في الديوان : « إذا يممت وجهاً » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص1267 : « اكتفى بذكر أحد الأمرين ، وهو الخير ، اعتماداً على ما يجيء بعده » .

43 أألـخَيـرُ الّـــذي أنـــا أبْـتَـغِيـهِ   أمِ الـشَّـرُّ الـذي هُـو يَـبْـتَـغِـيـنِـي [1]

* * *

1 في ديوان المفضليات ص588 : « أي لا يألو في طلبي ، أي : لا يقصر في طلبي » .
زاد بعده صاحب ديوانه :
دعـي مـاذا عـلـمـتُ سـأتّـقـيـهِ   ولـكـن بـالـمـغـيـب نـبـئـيـنـي

[184]

وقال المثقبُ أيضاً [1] : (الرمل)

287 / 1 لا تَقُولَنَّ إذا ما لَم تُرِدْ   أنْ تُتِمَّ الوعدَ في شَيءٍ نَعَمْ [2]

---

1 القصيدة في ديوانه ص220 – 233 في أربعة وعشرين بيتاً ، والمفضليات ص293 – 295 في ثمانية عشر بيتاً ، والاختيارين ص556 – 557 في ثمانية أبيات ، وديوان المفضليات ص588 – 593 في خمسة عشر بيتاً ، وشرح اختيارات المفضل ص1270 – 1276 في أربعة وعشرين بيتاً .

وفي ديوانه ص220 ذكر محقق ديوانه ستة أبيات قال عنها : « هذا البيت والأبيات الخمسة التالية له لم ترد في مخطوطات الديوان . وقد ذكرها التبريزي في شرح المفضليات ، وقال : وأول هذه القصيدة في بعض النسخ . ثم روى الأبيات الستة . كذلك رويت في الاختيارين » .

والأبيات الستة التي سنأتي على ذكرها وجدتها في الاختيارين ، و لم أجدها في شرح اختيارات المفضل للتبريزي . وهي :

ذادَ عنّي النوم هَمٌّ بعدَ هَمٌّ   ومن الهمّ عناءٌ وسقمْ
طرقَتْ طلحةُ رحلي بعد ما   نامَ أصحابي وليلي لم أنمْ
طرقتنا ثم قلنا إذ أتَتْ   مرحباً بالزور زوراً إذ ألمْ
ضربت لمّا استقلَتْ مثلاً   قالَهُ القُوّالُ عن غيرِ وهمْ
مثلاً يضربُهُ حُكّامُنا   قولهم في بيته يُؤتَى الحكمْ
فأجابَتْ بصوابٍ قولها   مَنْ يَجِدْ يُحمدْ ومَنْ يبخل يُذَمْ

ذاد : طرد ودفع .

وطرق القوم طروقاً : جاءهم ليلاً . وطلحة : اسم امرأة .

والزور : الزائر يكون للواحد والجميع والمذكر والمؤنث . وألم : طاف .

وقوله : في بيته يؤتى الحكم : مثلٌ يتمثل به العرب على المزح لا أصل له .

2 في شرح اختيارات المفضل ص1270 : « إتمام الوعد : إنجازه . وقوله : نعم . في موضع المفعول لقوله : لا تقولن . وهو حرف يجاب به الاستفهام المحض » .

2 حَسَنٌ قَولُ نَعَمْ مِن بَعدِ لا ... وقَبِيحٌ قَولُ لا بَعدَ نَعَمْ

3 إنَّ لا بَعدَ نَعَمْ فاحِشَةٌ ... فَبِلا فابْدأْ إذا خِفتَ النَّدَمْ [1]

4 فإذا قُلتَ نَعَمْ فاصبِر لَها ... بِنجاحِ الوَعدِ إنَّ الخُلفَ ذَمْ [2]

5 واعْلَمَ انَّ الذَّمَّ نَقصٌ لِلفَتَى ... ومَتى لا يتَّقِ الذَّمَّ يُذَمْ

6 أُكرِمُ الجارَ وأرعَى حَقَّهُ ... إنَّ عِرفانَ الفَتى الحَقَّ كَرَمْ [3]

7 لا تَراني راتِعاً في مَجلِسٍ ... في لُحُومِ النَّاسِ كالسَّبعِ الضَّرِمْ [4]

8 إنَّ شَرَّ النّاسِ مَن يَكشِرُ لي ... حِينَ يَلقانِي وإنْ غِبتُ شَتَمْ [5]

9 وكلامٍ سَيِّئٍ قَد وقَرَتْ ... أُذنِي عَنهُ وما بِي مِن صَمَمْ [6]

---

1 في ديوان المفضليات ص588 : « لا تقولن إذا ما لم ترد ، رجع إلى البيت الأول » .

2 في شرح اختيارات المفضل ص1271 : « فاصبر لها ، أي : اصبر للخطة التي توجبها بنعم ، واحبس نفسك عليها ، حتى تقضيها . وإلا استحققت ذماً » .

3 في شرح اختيارات المفضل ص1271 : « أضاف المصدر إلى الفاعل . والحق : مفعوله . وكرم : خبر إن » .

4 في شرح اختيارات المفضل ص1271 : « يريد : أنه لا يغتاب الناس . وأراد السبِع فسكن الباء . والضرم : الشديد النهم . أخذ من ضرم النار ، وهو التهابها » .

الرتع : الأكل بشره . والرتع : الرعي في الخصب .

5 في شرح اختيارات المفضل ص1272 : « يكشر : يظهر أسنانه ، كأنه يضحك » .

وفي ديوان المفضليات ص589 : « فيقول : يرائيني ناظراً إليّ ، ويشتمني ويقع فيَّ غائباً » .

6 في الديوان : « عنه أذناي » .

وفي ديوان المفضليات ص590 : « يقال : قد وقرت أذنه وقراً فهي موقورة ، إما من الصمم ، وإما من الوقار » .

والوقر : ثقلٌ في الأذن ، وقيل : هو أن يذهب السمع كلّه .

10 فَتَصَبَّرتُ امتِعاضاً أنْ يَرَى ... جاهِلٌ أنّي كما كانَ زَعَمْ [1]

11 ولَبَعضُ الصَّفحِ والإعراضِ عَنْ ... ذِي الخَنا أبقَى وإنْ كانَ ظَلَمْ [2]

12 إنَّما جادَ بِشأسٍ خالِدٌ ... بَعدما حاقَتْ بِهِ إحدى الظُلَمْ [3]

13 مِن مَنايا يَتَخاسَيْنَ بِهِ ... يَبتَدِرْنَ الشَّخصَ مِن لَحمٍ ودَمْ [4]

14 مُترَعُ الجَفنَةِ رِبْعِيُّ النَّدَى ... حَسنٌ مَجلِسُهُ غَيرُ لَطَمْ [5]

---

1 في الديوان :

* فتعزيتُ خشاة أن يرى *

وفي شرح اختيارات المفضل ص1272 : « خشاة : مصدرٌ ، أي : لخشيتي أن يظنّ صدقه فيما رماني به . كأنه أراد : أني أبطلت قوله ، بما أظهرته ، من محمود أفعالي » .

تعزيت بمعنى : تصبرت .

2 في شرح اختيارات المفضل ص1273 : « أي : أجلب للبقيا ، وإن كان العائب واضعاً الشيء في غير موضعه » .

الخنا : الفحش ، وقبيح القول .

3 في الديوان : « إحدى العظم » .

وفي ديوان المفضليات ص591 : « إحدى العظم .... جمع عظيمة . وقال : حاقت : وجبت . وأراد بالعظم : الأمور العظيمة » .

شأس : هو شأس بن نهار ، ابن أخت المثقب . وخالد : هو خالد بن أنمار بن الحارث ، أحد بني أنمار بن عمرو بن وديعة بن لكيز بن أفصى بن عبد القيس .

4 في الديوان : « يبتدرن الزول » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص1273 : « يتخاسين به : من قولهم : خسا ، زكا . فالزكا : الزوج ، والخسا : الفرد . أي : يأخذن أخصّ أهلي بي ، وأنفسهم عندي » .

يبتدرن : يعاجلن . والزول : الظريف . والزول من الرجال : الداهية .

5 في الديوان : « باكر الجفنة » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص1274 : « مترع الجفنة : مملوؤها . ويروى : باكر الجفنة . أي : يطعم الناس ، ويوسع عليهم . والربعي ههنا : المتقدم . أي : نداه قديم . وقوله : حسنٌ مجلسه ،=

15 يَجعَلُ الهَنْءَ عَطايا جَمَّةً   إنَّ بَعضَ المالِ في العِرضِ أَمَمْ [1]

16 لا يُبالي طَيِّبَ النَّفْسِ بِهِ   تَلَفَ المالِ إذا العِرْضُ سَلِمْ [2]

*   *   *

- أي : يصان عن قول الخنا والفحش . وغير لطم : غير سفيه . ويقال : لطمته ، إذا دفعته » .

الجفنة : القصعة ، والجمع : جفان .

1 في الديوان : « يجعل المال » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص1274 : « الهنء : العطاء والهبة . والأمم : القصد . يقول : إنفاق بعض المال في المكارم قصدٌ ، ليس بسرفٍ » .

2 في الديوان : « عطب المال » .

[185]

وقال الحارث بن ظالم المرّي في قتل خالد بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر ابن صعصعة حين قتله وهرب ، وهي مفضلية ، وقرأتها على شيخي أبي محمد [1] : (الوافر)

1 نـأتْ سَلـمَى وأمْـسَـتْ في عَـدُوٍّ تَحُـثُّ إلَيْـهِمُ الـقُـلُـصَ الصِّعـابـا [2]

---

1 هو الحارث بن ظالم بن حزيمة بن يربوع بن غيظ بن مرّة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان . كنيته أبو ليلى ، شاعر مرّي جاهلي ، علّمه الفتك عبيدُ بن نشبة ، فكان أفتك الناس وأشجعهم ، حتى ضرب به المثل في الفتك والوفاء . قتل خالد بن جعفر في جوار المناذرة ، ثأراً لأبيه ، كما نسب إليه قتل ابن السموءل ، وقتل ابن النعمان ابن المنذر ثأراً لجيرانه بني ديهث ، وتهدد النعمان بالقتل ، فاستدرجه النعمان ـ وقيل المنذر ابن المنذر ، أو الأسود بن المنذر ـ بعد أن تعهد له بالأمان ، فغدر به ، وأمر ابن الخمس بقتله .

« الأغاني 94/11 – 98 ، والاشتقاق ص107 ، 287 ، وجمهرة أنساب العرب ص253 – 254، والنقائض ص103 – 104 ، 1060 – 1061 ، وشرح اختيارات المفضل ص1327 » .

والقصيدة في المفضليات ص314 – 316 في ثلاثة وعشرين بيتاً ، وديوان المفضليات ص618 – 621 في ثلاثة وعشرين بيتاً ، وشرح اختيارات المفضل ص1333 – 1341 في ثلاثة وعشرين بيتاً .

وتفصيل خبر القتل في أسماء المغتالين ص134 – 135 ، والأغاني 94/11 ، والكامل في التاريخ 200/1 – 202 .

2 في ديوان المفضليات ص618 : « أي : تحثُّ أنت إليهم . ويروى : نحث ، أي : نحثّ نحن. ويروى : نخبُّ : أي : نحمل القلص على الخبب من السير .... والقلص : جمع قلوص. قال الأصمعي : القلوص من الإبل ، بمنزلة الفتاة من النساء . والصعاب التي لم تُرَض » .

2 وحَلَّ النَّعْفَ مِن قَنَوَيْن أهْلِي ... وحَلَّت رَوضَ بِيشَةَ فالرِّبابا [1]

3 وقَطَّعَ وصلَها سَيفِي وأنّي ... فَجَعْتُ بِخالدٍ عَمْداً كِلابا [2]

288 / 4 وأنَّ الأحْوَصَين تَولَّياها ... وقَد غَضِبا علَيَّ فَما أصابا [3]

5 علَى عَمْدٍ كَسَوتُهما قُبُوحاً ... كما أكْسُو نِساءَهُمُ السِّلابا [4]

6 وأنّي يَومَ غَمرَةَ غَيرَ فخرٍ ... تَركتُ النَّهْبَ والأسْرَى الرِّغابا [5]

7 فَلَستُ بِشاتمٍ أبداً قُريشاً ... مُصِيباً رَغمُ ذلكَ مَنْ أصابا

8 فَما قَومِي بِثعلَبةَ بنِ سَعْدٍ ... ولا بِفَزارَةَ الشُّعْرَى رِقابا [6]

---

1 في ديوان المفضليات ص618 : « النعف : حيدٌ من الجبل شاخص يشرف على فجوة ، وجمعه نعافٌ . وقنوان : جبلان ..... والرباب : موضع » .

الرباب : من ديار بني عامر في منتهى سيل بيشة وغيرها من الأودية في نجد . وقنوان : جبلان لبني مرّة تلقاء الحاجز من جهة الغرب .

2 في ديوان المفضليات ص618 : « يقول : لما قتلت خالداً صار أهلها أعداء لي ، فانقطع ما بيني وبينها من الوصل ، وكان سبب ذلك سيفي » .

3 في شرح اختيارات المفضل ص1334 : « الأحوصان : أحدهما الأحوص بن جعفر بن كلاب ، والآخر ابنه عمرو بن الأحوص . ومعنى تولياها : توليا الحادثة ، ثم غضبا عليَّ ، فما صحبا الصواب في رأيهما . فلا جَرَمَ أني هجوتهما » .

4 في ديوان المفضليات ص618 : « كسوتهما قبوحاً ، أي : أوقعت بهما فنثّ ذلك عنهم ، وهجوتهم فشاع ذلك عليهم ، وألبستُ نساءهم ثياب السلب ، إذ قتلت رجالهن . وثياب السلب: السود والخضر » .

5 في شرح اختيارات المفضل ص1335 : « يشير به إلى وقعة كانت عليهم . وغير فخر : انتصب على المصدر . والرغاب : الكثيرة . وقيل : الكثيرة الفداء » .

وغمرة : موضع كان فيه يوم للحارث بن ظالم .

6 في شرح اختيارات المفضل ص1336 : « ومن روى : الشعرى الرّقابا : ينصبه على التمييز ، كما يقال : هما الحسنان وجهاً » .

الشعر : جمع أشعر وشعرى . والأشعر : الكثير الشعر . وهو صفة مشبهة .

9 وقَومِي إن سألْتِ بَنُو لُؤَيٌّ … بِمَكَّةَ عَلَّمُوا النّاسَ الضِّرابا [1]

10 سَفِهنا باتِّباعِ بني بَغِيضٍ … وتَركِ الأقربينَ بِنا انْتِسابا [2]

11 سَفاهةَ فارِطٍ لَمّا تَرَوَّى … هَراقَ الماءَ واتَّبَعَ السَّرابا [3]

12 لَعَمرُكَ إنّني لأحِبُّ كَعْباً … وسامَةَ إخْوَتِي حُبِّي الشَّرابا [4]

13 فَما غَطفانُ لِي بِأبٍ ولكنْ … لُؤَيٌّ والِدي قَولاً صَوابا

14 فَلَمّا أن رأيتُ بني لُؤَيٌّ … عَرَفتُ الوُدَّ والنَّسبَ القُرابا [5]

15 رَفَعْتُ الرُّمْحَ إذْ قالوا قُرَيشٌ … وشَبَّهتُ الشَّمائِلَ والقِبابا [6]

---

1 في شرح اختيارات المفضل ص1336 : « قوله : قومي إن سألت بنو لؤي : مبتدأ وخبر . ولك أن تروي : قومي ، إن سألت ، بني لؤي ، فيكون انتصابه على المدح ، وخبر المبتدأ بمكة علّموا . ويكون التقدير : قومي ــ أذكر بني لؤي المعروفين المذكورين ــ علّموا الضراب مضر . ولؤي : ابن غالب بن فهر بن مالك . قال أبو عبيدة : الحارث بن ظالم مرّيّ . وإنما انتقى من قيسٍ لحديثٍ» .

2 بغيض : هو ابن ريث بن غطفان .

3 في شرح اختيارات المفضل ص1338 : « أي : لما تبعنا بني بغيض وتركنا قريشاً فما مثلنا في ضلالنا إلا مثل فارط ــ وهو الذي يتقدم الواردة ، فيصلح الدلاء والأرشية ، ويرمُّ الحياض ــ لّما رويَ من الماء صبّ ما كان معه ، من بقايا الحياض ، اغتراراً بالسراب ، فهلك وأهلك » .

4 في شرح اختيارات المفضل ص1338 : « الماء والخمر . يعني كعب بن لؤي بن غالب . وكان الحارث ينتمي إلى قريش » .
وسامة : هو ابن لؤي بن غالب .

5 القراب ــ بضم القاف ــ : أراد به القريب .

6 في حاشية شرح اختيارات المفضل ص1339 : « قوله : « رفعت الرمح ، يقول : أظهرت له ما تجنُّ صدورنا ، وتشتمل عليه أحشاؤنا من الود المكنون . ومعنى رفعت الرمح : أريت الناس زوال الخلاف بيننا ، وأن آلة الحرب موضوعة فينا ، مستغنى عنها » .

16 صَحِبتُ شَظِيَّةً مِنهمُ بِنَجدٍ ... تَكونُ لِمَنْ يُحارِبُهُمْ عَذابا [1]

17 وَحَشَّ رَواحَةُ الجُمحِيُّ رَحْلِي ... بِناقَتِهِ ولَم يَنْظُرْ ثَوابا [2]

18 فَيا للّهِ لَمْ أكسِبْ أثاماً ... ولَم أهْتِكْ لِذي رَحِمٍ حِجابا [3]

19 أقامُوا للكَتائبِ كُلَّ يَومٍ ... سُيُوفَ المَشْرَفِيَّةِ والحِرابا [4]

20 فَلَو أنِّي أشاءُ لَكُنْتُ منهمْ ... وما سَيَّرْتُ أتْبعُ السَّحابا [5]

21 ولا قِظْتُ الشَّرَبَّةَ كُلَّ يَومٍ ... أُعَدِّي عَن مِياهِهِمِ الذُّبابا [6]

22 مِياهاً مِلْحَةً بِمَبِيتِ سَوْءٍ ... تَبيتُ سِقابُهم صَرْدَى سِغابا [7]

---

1 في شرح اختيارات المفضل ص1339 : « رجع إلى صفة قريش . فيقول : صحبت جماعة منهم قليلين ، ببلاد نجدٍ ، فوجدتهم عذاباً لمن ناوأهم . وقيل : الشظية من القوم : الذين ليسوا بالصميم منهم ، ولا الخلص » .

2 في المفضليات : « رواحة القرشي » .
حشّ : سوّى وأصلح . وينظر : ينتظر .

3 في شرح اختيارات المفضل ص1340 : « يقول : ما أتيت محظوراً ، ولا ركبتُ منكراً ، في صحبتي لهم ، ولا هتكت لذي محرمٍ حجاباً وستراً » .

4 الكتائب : جمع الكتيبة ، وهي القطعة العظيمة من الجيش . والمشرفي : السيف المنسوب إلى المشارف ، وهي القرى الواقعة على حدود جزيرة العرب .

5 في شرح اختيارات المفضل ص1340 : « أي : ما كنت أتبع السحاب كما تتبع العرب . لأن العرب كلها كانت تطلب النجعة ، إلا قريشاً فإنها لم تكن تنتجع ، ولا تطلب الغيث بغير أرضها » .

6 في ديوان المفضليات ص621 : « الشربة : موضع . وأعدي : أصرف . والذباب : الأذى . يقول: أدفع عنهم من يؤذيهم ، وأناضل عنهم من يبغيهم » .
الشربة : موضع بنجد ، إذا قطعت وادي الرمة مشرقاً أخذت فيه . وماء الشربة من أملاح المياه .

7 في شرح اختيارات المفضل ص1341 : « مياهاً : نصب على الذم . والصردى : الواحدة البرد . والصرد : البرد . والسغاب : الجياع . والسغب : الجوع » .
السقاب : جمع سقب ، وهو ولد الناقة .

23 كـأنَّ الـتّـاجَ مَـعْـقُـودٌ عَـلـيْـهِمْ   إذا ورَدَتْ لِـقـاحُـهُـمُ شِـزابـا [1]

* * *

---

1 في الأصل المخطوط : « التاجَ معقوداً » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص1341 : « وصفهم بالعُجبِ والبطر ، وأن اليسير من العيش يطغيهم ، فتراهم لورود إبلهم الهزلى ، كأنهم نالوا بها ملكاً . والشزاب : الضامرة ، الواحد : شازب . ونصبه على الحال » .

[186]

وقال عـامرُ الخصفـيُّ بـن مُحـاربٍ يـرُدُّ علـى ابـن الحمـام ، وهـي مفضليـة [1] : (الطويل)

1 مَنْ مُـبلِغٌ سَعـدَ بـنَ ذُبـيـانَ مـالكـاً وسَعدَ بنَ ذُبيانَ الَّذي قَد تَخَـتَّما [2]

289 / 2 فَرِيقَـيْ بَنِـي ذُبـيـانَ إذ زاغَ رأيُـهُمْ وإذ أُطعِمُوا صاباً علَينا وشُبـرُما [3]

1 لم نجد له ترجمة ولا ذكراً في غير هذا الموضع .

وفي حاشية شرح اختيارات المفضل ص1349 : « لعلّه عامر الخصفيّ ، من خصفة بني قيس عيلان، الشاعر الجاهلي الذي مدح بني هاشم بن حرملة أحد سادات غطفان وقادتهم . سيرة ابن هشام 112/1 - 113 ، ومعجم ما استعجم ص635 » .

والقصيدة في المفضليات ص318 - 321 في تسعة وعشرين بيتاً ، وديوان المفضليات ص624 - 629 في تسعة وعشرين بيتاً ، وشرح اختيارات المفضل ص1349 - 1359 في تسعة وعشرين بيتاً .

وفي ديوان المفضليات وشرح اختيارات المفضل : « يرد على حصين بن الحمام المرّيّ » .

2 في المفضليات : « ابن نعمان مألكاً » .

وفي حاشية الأصل : « تكبر » . وهو شرح لقوله : تختما .

وفي شرح اختيارات المفضل ص1349 : « تختم : تكبر وتعظم ، بمنزلة الملك الذي قد تختم : لبس العمامة . ومألكاً من الألوك . وهي الرسالة » .

3 في المفضليات : « وإذ سعطوا صاباً » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص1350 : « الصاب : شجرٌ مرٌّ لـه لبنٌ ، إذا قطر في العين حلب العين . وفريقي بني ذبيان : بدلٌ مما قبله . ويقال : أسعطتُ فلاناً الدواء . وتوسعوا فيه فقالوا : أسعطته الرمح ، إذا طعنته في أنفه . والمعنى : أذلّوا ، وسُقُوا هاتين الشجرتين علينا ، لا لنا » .

الشبرم : شجر مرٌّ أيضاً .

3 جَنَيتُمْ عَلَينا الـحَـربَ ثُـمَّ ضَجَعْـتُمُ إلى السِّلمِ لَمّا أصْبَحَ الأمرُ مُبْهما [1]

4 فَما إنْ شَهِدْنا خَمرَكُمْ إذ شَـرِبْتُمُ عَلَى دَهَـشٍ واللّـهِ شَـربَـةَ أشْـأمـا [2]

5 وما إنْ جَعَلنـا غـايَـتَيْـكُمْ بِـهَضبَـةٍ يَظَـلُّ بِها الغُفرُ الـرَّجيلُ مُخَطَّمـا [3]

6 وما إنْ جَعَلنـا بالـمَضِيـق رِجـالَـنـا فَقُلنا لِيَرْمِ الـخَيْلَ مَنْ كانَ أحْزَما [4]

7 ويَـومٍ يَـوَدُّ الـمَرءُ لَو مـاتَ قَبـلَـهُ رَبَطنا لَهُ جأشـاً وإنْ كانَ مُعْظَمـا [5]

8 دَعَـونـا بَنِي ذُهـلٍ إلـيـهِ وقَـومَـنـا بَنِي عامرٍ إذ لا تَرَى الشَّمسُ مَنْجَما [6]

9 ويَومَ زُجَيحٍ صَبَّحَتْ جَمعَ طَيِّـئٍ عَناجِيجَ يَحمِلنَ الوشِيجَ الـمُقَوَّما [7]

---

1 في شرح اختيارات المفضل ص1350 : « ضجع إلى الأمر : مال إليه . والمعنى : أن ذبيان جاذبوا أعداءهم ، واستغاثوا بهم . فلما شايعوهم ، واهتاج الشرّ ، صالحوا أعداءهم ، وراغموا أنصارهم. فيقول : جررتم الحرب علينا ، ثم ملتم إلى الصلح من غير استشارة وما ذلك إلا لإبهام الرأي عليكم ، وسوء نظركم لأنفسكم » .

2 في شرح اختيارات المفضل ص1351 : « يريد : شربة أمرٍ أشأم . وانتصب شربة على المصدر . ومعنى على دهشٍ ، يريد : أتيتم ذلك ، عن شبهة ، وضعف ثقةٍ . والمراد في قوله : ما إن شهدنا خمركم والأبيات التي بعده ، أن يعدد عليهم الخصال التي فارقهم التوفيق في الرضى بها » .

3 في شرح اختيارات المفضل ص1351 : « الغفر : ولد الأروية . والرجيل : القوي على الرجلة . يريد : لم نلجئكم إلى مفارقة الأوطان ، والتحصن بالجبال والهضاب . وقال : غايتيكم ، لأنهم كانوا فرقتين » .

4 في شرح اختيارات المفضل ص1352 : « هذا تذكيرٌ بيوم قاسوا من الأعداء الذين صالحوهم ، ما قاله».

5 في ديوان المفضليات ص626 : « معظم : يعظمه الناس لشدته . ويقال : فلان رابط الجأش ، أي: ثابت القلب » .

6 في ديوان المفضليات ص626 : « منجم : مطلعٌ . يقال : قد نجم الشيء ، إذا طلع ..... أي : لا ترى الشمس مطلعاً تطلعه من شدة الشرّ والظلمة » .

7 في المفضليات : « يوم رجيج » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص1352 : « عناجيج ، يريد : خيلاً طوالاً . ويحملن : صفة للعناجيج. ويروى : زجيح بالزاي ، وهو موضع لقوافيه طيّئاً . والوشيج : القنا ، الواحدة وشيجة » .

10 نُـراوِحُ بالـقَـلْـعِ الأصَـمِّ رُؤُوسَهُمْ　　إذا الـقَـلْـعُ الـرُّومِـيُّ عنها تَـثَـلَّـمـا [1]

11 وإنّا لَنَثْنِـي الـخـيـلَ قُـبّـاً شَـوازِبـاً　　على الثَّغْرِ يُغْشِيها الكَمِيَّ المُكَلَّما [2]

12 ونَضـرِبُـهـا حتّى نُحَـلِّـلَ نَـفْـرَهـا　　وتَخْرُجَ مـمّا تَكرَهُ الـنَّفْسُ مُقْدَما [3]

13 أثَعـلَـبَ لَـولا مـا تَـدَعَّـونَ بَـيـنَـنـا　　مِنَ الحِلْفِ قَدْ سُدَّى بِعَقْدٍ وأُلحِما [4]

14 لَقَدْ لَقِيَـتْ شَـولٌ بِـجَـنْـبَـيْ بُـوانَـةٍ　　نَصِيّـاً كأعْرافِ الكَوادِنِ أسْحَما [5]

---

1 في المفضليات : « بالصخر الأصم » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص1353 : « القلع : السيوف القلعية . فحرك اللام . يقول : نندرُ رؤوسهم ، فنرمي بها الصخر . وقال المرزوقي : المراوحة : عملان في عمل . فيقول : نرواح رؤوسهم بين ضرب بالسيوف ، وبين شجٍّ بالحجارة . والقتل بالحجارة والعصيّ يستنكفون منه » .

2 في المفضليات : « نغشيها الكميّ » .

وفي ديوان المفضليات ص627 : « الشوازب : اليابسة هزالاً ، وكذلك الشواسف . والكمي : الشجاع الذي يكمي شجاعته ، أي يسترها .... ويقال : سمّي الشجاع كميّاً ، لأنه يتكمى الأقران ، أي : يتعمدهم . والكلم : الجرح » .

القب : جمع أقبّ ، وهو الضامر البطن . والشوازب : جمع شازب .

3 في ديوان المفضليات ص627 : « مقدمٌ : مصدر مثل الإقدام .... نفرتِ الخيلُ عن الوجه الذي نريد فضربناها حتى دخلتْ فيه . يقول : نفرت عن ذاك فحملناها على أن تأتي ما نفرت منه ، أي : تركته » .

4 في المفضليات : « قد سُدَّى » . بالفتح .

وفي شرح اختيارات المفضل ص1354 : « سدّي وأُلحم : من السدى واللحمة . والمعنى : أحكِمَ . وقد سدّي في موضع الحال . كأنه قال : لولا الذي تدعون عندنا ، من الحلف مسدّى وملحماً ، مانعٌ من المراد » .

5 في ديوان المفضليات ص627 : « بوانة : موضعٌ . والنصي : نبتٌ . والأسحم : الذي يضرب إلى السواد من شدته وخضرته . والكوادن : جمع كودن ، وهو البرذون يكون مع الراعي يحمل عليه متاعه وآنيته . فيريد نصيّاً قد طال حتى صار كأعراف الكوادن . وإنما خصّ الكوادن لأنها مهملة، إنما هي للرعاء ليست لمن يركبها في الأمصار » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص1354 : « والشول : النوق القليلة الألبان . وبوانة : موضع . والنصيّ : ما ييس من البهمى . وما دام رطباً فهو حَلِيٌّ » .

15 فأبْـقَـتْ لَـنـا آبـاؤُهُم مِـن تُـراثِهِـمْ ... دَعائِمَ مَجْدٍ كانَ في النَّاسِ مَعْلَما [1]
16 ونُرسِي إلى جُرثُـومَـةٍ أدْرَكَتْ لَـنـا ... حدِيثاً وعادِيّاً منَ الـمجدِ خِضْرِما [2]
17 بَنَى مَنْ بنَى منهمْ بِناءً فَـمَـكَّـنُـوا ... مَـكـانـاً لَـنـا مِـنـهُ رَفِـيعـاً وسُـلَّـمـا
18 أُولئكَ قَـوْمـي إنْ يَـلُـذْ بِبُـيُـوتِـهِـمْ ... أخُو حَـدَثٍ يَـومـاً فَلَنْ يُـتَـهَـضَّـمـا [3]
19 وكَمْ فِيهِمُ مِن سَـيِّـدٍ ذِي مَـهـابَـةٍ ... يُهابُ إذا ما رائِدُ الـحَرْبِ أضْرَما [4]
20 لَنا العِزَّةُ القَعساءُ نَخْـتَـطِمُ العِـدَى ... بها ثُمَّ نَستَعصِي بها أنْ نُخَطَّـمـا [5]
21 هُمُ يَطِدُونَ الأرضَ لَولاهُمُ ارتمَتْ ... بِمَن فَوقَها مِن ذِي بيانٍ وأعْجَما [6]
22 وهُم يَدْعَمُونَ القومَ في كُلِّ مَوْطِنٍ ... بِكُلِّ خَطِيبٍ يتـرُكُ القَومَ كُـظَّـمـا [7]

---

1 في المفضليات : « لنا آباؤنا » .

2 في شرح اختيارات المفضل ص1356 : « الخضرم : الكثير . والجرثومة : : أصل الشجرة . وضرب هذا مثلاً للحسب . والمجد : كثرة الفعل للخير . من أمجدت الدابة ، إذا أكثرت علفها . ونرسي ، أي : نثبت . والمراد : أن الأصول شيدت لنا ، من الحسب ، ما أدركناه قديمه وحديثه ، وأولئك بمعزل . والعادي : القديم » .

3 أخو حدث : يريد صاحب جنايات . ويتهضم : يتنقّص .

4 أضرم : كانوا إذا توقعوا حرباً ، وأرادوا الاجتماع ، أوقدوا ناراً على جبلهم .

5 في شرح اختيارات المفضل ص1357 : « أي : نحطم أعداءنا بها ، ونكسرهم ، ثم لا يطمعون في مقابلتنا بمثل أفعالنا ، لقوتنا وإبائنا ، فنحن بخلاف من قال : فيوم علينا ، ويومٌ لنا » .
ونختطم العدى : نذلّهم . ومنه الخطم : ضرب الأنف ، وشد الخطام على أنف البعير .

6 في الأصل المخطوط : « ذي يمان وأعجما » . ونراه تصحيفاً صوابه من المفضليات .
وفي شرح اختيارات المفضل ص1358 : « يطدون الأرض ، أي : يثبتونها . ومعنى ارتمت : رمت بمَنْ عليها من الخلق . وذو البيان : الناطقون .والأعجم : ما لا نُطق له » .

7 في شرح اختيارات المفضل ص1358 : « يدعمون ، أي : يمسكون العشيرة ، بما يؤيدون به كلامهم ، ويلقون إليهم من الحجج لهم ، يوم النفار ، بلسان كل خطيبٍ ، يترك الخطباء كاظمين لا نطق لهم » .

23 نَـقُـومُ فلا يَعْيـا الكـلامَ خَطِـيبُـنـا … إذا الكربُ أنْسَى الجِبْسَ ما قدْ تَعلّما [1]

24 وكُـنّـا نُجُوماً كُلَّما انْقَضَّ كَوكَبٌ … بَـدا أزهِـرٌ مِنهـنَّ لَيسَ بأقْـتَـمـا [2]

290 / 25 بَدا زاهِـرٌ مِنهـنَّ تـأوِي نـجُومُـهُ … إليـهِ إذا مُـسْـتأسِـدُ الـشَّـرِّ أظْـلَـمـا

26 ألا أيُّها الـمُسْـتَـخْـبِـرِي ما سألْتَنِي … بـأيّـامِـنـا في الـحربِ إلاّ لِـتَـعْـلَـمـا

27 فَما يَستَطِيـعُ النّاسَ عَـقـداً نَشُـدُّهُ … ونَنقُـضُـهُ مِنْهُمْ وإنْ كانَ مُـبْـرَمـا [3]

28 يُغـنِّي حُصيْـنٌ بـالـحِجـازِ بـنـاتِـهِ … وأعْيـا عَلـيـهِ الـفَخـرُ إلاَّ تَـهَـكُّـمـا [4]

29 وإنّا لَنَشفِي صَورَةَ الـتَّـيْـسِ مِـثْـلَـهُ … ونَضـرِبُـه حَتّى نَـبُـلَّ استَـهُ دَمـا [5]

* * *

1 في المفضليات : « الجبس أن يتكلما » .

وفي ديوان المفضليات ص629 : « يعيا من العيّ ، يقال : قد عَيِيَ بحجته ، وقد عيَّ بها ، إذا قصّر عنها . والجبس : الثقيل المنقطع » .

2 في ديوان المفضليات ص629 : « الأقتم : الذي قد علاه القتام ، وهو الغبار ، فذهب بضوئه » .

3 في ديوان المفضليات ص629 : « أي : لا يستطيعون نقض عقدنا ، ولا يمتنع منّـا عقدهـم ، أي : ننقضه وإن كان محكماً . والمبرم : ما فُتل على خيطين ، والسحيل : ما كان على خيط واحدٍ » .

4 يريد : الحصين بن الحمام المرّي ، فقد قال هذه القصيدة ، كما جاء في مقدمة القصيدة ، يردّ عليه .

5 في الأصل المخطوط تحت قوله : صورة : « الشدة » . وهو شرح لها .

وفيه تحت قوله : التيس : « الكبش » . وهو شرح لها .

وفي شرح اختيارات المفضل ص1360 : « الصورة : الذهاب عن الحق ، والعـدول عـن النصفـة . وإنما خصّ الاست ، لأنه أراد أنّا نضربه مدبراً ، وانتصب دماً على الحال » .

[187]

وقال معاويةُ بنُ مالكِ بنِ جعفر بن كلاب، وهو مُعَوِّد الحكماء، وهي مفضلية، قرأتها على ابن الخشّاب [1]: (الوافر)

1 أجَدَّ القَلبُ مِنْ سَلمَى اجتِنابا — وأقْصَرَ بَعْدَ ما شابَتْ وشابا [2]

2 وشابَ لِداتُهُ وعَدَلْنَ عنهُ — كما أنضَيتَ مِن لُبْسٍ ثِيابا [3]

3 فإن تَكُ نَبلُها طاشَتْ ونَبلِي — فَقَدْ نَرمي بِها حِقَباً صِيابا [4]

---

1 هو معاوية بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر. لقبه: معوّد الحكماء. شاعر جاهلي، وفارس مشهور، وسيد شريف. أمه أم البنين بنت فارس الضحياء عمرو بن عامر بن ربيعة. ومعاوية هو عمّ لبيد وعامر بن الطفيل، عاصر النعمان بن المنذر، ووفد عليه في وجوه قومه.

«المؤتلف والمختلف ص288، ومعجم الشعراء ص391، وسمط اللآلي ص190، وشرح اختيارات المفضل ص1472».

والقصيدة في الأصمعيات ص213 – 214 في خمسة وعشرين بيتاً، والمفضليات ص357 – 360 في خمسة وعشرين بيتاً، وديوان المفضليات ص697 – 704 في خمسة وعشرين بيتاً، وشرح اختيارات المفضل ص1477 – 1485 في خمسة وعشرين بيتاً.

2 في شرح اختيارات المفضل ص1477: «أجدّ، بمعنى: جدّد. وأقصر: كفّ على عمدٍ واختيار». كأنه يدرج في صرفها قلبه، ويسلي عنها نفسه شيئاً بعد شيء. فجعل آخر ما أحدثه منه معها اجتناباً جديداً. وأقصر: أراد كفّ عن الصبا ونزع عنه.

3 لداته: أترابه، ومن هم في سنّه، الواحدة: لدة. وأنضى الثياب: خلعها.

4 في شرح اختيارات المفضل ص1477: «جمع صائب، وانتصابه على الحال. وطاشت: عدلت عن الهدف المنصوب لها. وهذا مثلٌ. والمراد بالنبل: عاطفات الهوى. يقول: إنْ تغيّرَ الأمر =

4 فَتَصطادُ الرِّجالَ إذا رَمتُهمْ ... وأصْطادُ المُخَبَّأةَ الكَعابا [1]

5 فإنَّ تَكُ لا تَصيدُ اليومَ شَيئاً ... وآبَ قَنِيصُها سَلْماً وخابا [2]

6 فإنَّ لَها مَنازِلَ خاوِياتٍ ... علَى نَمَلَى وقَفْتُ بِها الرِّكابا [3]

7 مِنَ الأجْزاعِ أسْفَلَ مِن نُمَيْلٍ ... كما رَجَّعْتَ بالقَلمِ الكِتابا [4]

8 كِتابَ مُحَبِّرٍ هاجٍ بَصِيرٍ ... يُنَمِّقُهُ وحاذَرَ أنْ يُعابا [5]

9 وقَفتُ بِها القَلُوصَ فَلَم تُجِبْنِي ... ولَو أمْسَى بِها حَيٌّ أجابا [6]

= والحال ، في هذا الوقت ، فقد كان أمرنا يجيء قبل اليوم على استقامة » .

السهم الصائب : الذي يقصد الرمية ، فلا يخطئها .

1 في ديوان المفضليات ص698 : « يصف الحال المتقدمة ، يقول : كنا وكانت على هذا . والمخبأة: المحجوبة . والكعاب : التي قد نهد ثديها وكعب » .

2 في شرح اختيارات المفضل ص1478 : « شيئاً ، أي : مصيداً .... يشير إلى ما آل إليه أمرهما في الإخفاق في المطلب ، وسوء المنقلب » .

قنيصها : قانصها وصائدها . وسلماً ـ بفتح اللام ـ : الاستسلام . يوصف بالمصدر ، يراد به المستسلم المنقاد على المبالغة .

3 نملى : ماء بقرب المدينة .

4 الأجزاع : جمع جِزع ـ بكسر الجيم ـ ، وهو منعطف الوادي . ونميل : تصغير نَمَلَى ، على حذف الزيادة بالترخيم . يصف دوارس الدار وآثارها .

5 في شرح اختيارات المفضل ص1479 : « التحبير : التحسين .والتنميق : تسوية الحروف » .

الهاجي : القارئ .

6 في ديوان المفضليات ص699 : « القلاص : جمع القلوص ، والقلوص من الإبل بمنزلة الفتاة من النساء ، وتجمع قلائص وقلاصاً وقُلُصاً » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص1479 : « كأنه قال : فسألتها ، فلم تجبني . يريد : لو كان مأهولاً لأجيب كلامي ، وحسن موقعه منهم » .

10 ونـاجيَـةٍ بَعَـثْـتُ علَى سَبيـلٍ ... كـأنَّ على مَغـابِنِـها مَـلابـا [1]
11 ذَكَـرتُ بِها الإيـابَ ومَنْ يُـسافِرْ ... كـمـا سـافَـرتُ يَـدَّكِـرِ الإيـابـا [2]
12 رأيتُ الصَّدعَ مِـن كَعْـبٍ فـأودَى ... وكانَ الـصَّـدعُ لا يَعِدُ ارْتِـئـابـا [3]
13 فأمسَـى كَـعبُـهـا كَـعْبـاً وكانَتْ ... مِنَ الشَّـنـأنِ قد دُعِيَـتْ كِـعـابا [4]
14 حَملتُ حَمـالَـةَ الـقُـرَشـيِّ عَـنْـهُمْ ... ولا ظُـلـمـاً أردتُ ولا اخْـتِـلابا [5]

1 في ديوان المفضليات ص699 : « أراد : وربّ ناجية . والسبيل : الطريق . والمغابن والمراق واحدٌ، وهو أسفل البطن ..... والملاب : ضرب من الدهن . شبّه عرق الناقة به » .
الناجية : الناقة السريعة .

2 في ديوان المفضليات ص699 : « الإياب : الرجوع ، يقال : قد آب الرجل من سفره يؤوب أوباً وأؤوباً ، إذا رجع » .
وفي الأصل المخطوط ضبط : « يدكر » بضم الراء . وهو خطأ صوبناه . والفعل حقه الكسر للجزم مع التقاء الساكنين .

3 في المفضليات :
رأيت الصدع من كعبٍ فأودى ... وكان الصدع لا يعدُ ارتئابا
وفي شرح اختيارات المفضل ص1480 : « ولا يعدو ارتياباً . أي : لا يتجاوز الصدع . يعني الفتق والفساد . والرأب : الإصلاح . وقوله : فأودى . يعني : الصدع . وقوله : لا يعد ارتئابا ، أي : لم يكن يُرجى صلاحه » .
رأب الصدع : أصلحه . والارتياب : من الريب .

4 في ديوان المفضليات ص700 : « يقول : اجتمع أمرها فصار أمراً واحداً ، بعدما كان متفرقاً . وقوله : « لا يَعِدُ ارتئابا ، أي : لم يكن يرجّى صلاحه . والشنآن : البغض والعداوة ، وهو مصدرٌ . والشنآن : اسمٌ » .
كعابا : أراد : كعب بن ربيعة بن عامر ، وهو أخو كلاب بن ربيعة بن عامر .

5 في ديوان المفضليات ص700 : « الحمالة : ما يعطى من الإبل في الدّية . وأصل الظلم : وضع الشيء في غير موضعه » .
الخلابة : الخداع .

15 أُعَــوِّدُ مِثلَهـا الـحُكـمـاءَ بَـعْـدِي إذا مـا نـائـبُ الـحَـدَثـانِ نـابـا [1]

291 / 16 سَبَـقـتُ بِـهـا قُـدامَـةَ أو سُـمَـيـراً ولَـو دُعِـيـا إلى مِـثْـلٍ أجـابـا [2]

17 وأكـفِـيـهـا مَـعـاشِـرَ قـد أرتْـهُـمْ مِـنَ الـجَـرْبـاءِ فَـوقَـهُـمُ طِـبـابـا [3]

18 يَـهِـرُّ مَـعـاشِـراً مِـنّـي ومِـنـهُـمْ هَـرِيـرَ الـنّـابِ حـاذَرَتِ الـعِـصابـا [4]

---

1 في المفضليات :

* إذا ما الحقُّ في الأشياع نابا *

وفي ديوان المفضليات ص701 : « بهذا البيت سمّي معود الحكماء . وناب جاء وأهمَّ ينوب نوباً . والحق عند العرب ما يلزمهم من الحمالات وقرى الأضياف . فيقول : أقوم بهذه الأمور ليتعودها الحكماء فيفعلوا مثلها » .

2 في ديوان المفضليات ص702 : « يقول : سبقت بهذه الأفعال هذين الرجلين . ثم مدحهما بعد ذلك ، فقال : ولو دعيا إلى مثل هذه الأفعال أجابا » .

قدامة وسمير من بني سلمة الخير ، من قشير بن كعب . كانا شريفين ، وكان قدامة يقال له الذائد، قتل يوم النسار .

3 في شرح اختيارات المفضل ص1482 : « أي : أكفي هذه الخلة ، وهذه الأفعال ، معاشر قد أعيتهم وحيرتهم ، فلا يهتدون لكشفها ، يراقبون أوقات الليل والنهار، ويعدّون كواكب السماء، فلا يبعثهم رأي ، ولا ترشدهم حمال . والجرباء : اسم للسماء . والطباب : جمع طبابة ، وأصله الخرز الذي يكون في أسفل القربة ، طولاً..... ولعل الشاعر أراد : أن هؤلاء القوم لّما عجزوا عن الإتيان بمثل هذه الخصائل نكصوا عنها ، واختبؤوا في مواضع ، لا يبرزون منها ، ولا يظهرون لمن يأتيهم في حمالة أو نائبة تنوبهم ، فلا يرون من السماء إلا طبابة لاستتارهم » .

4 في المفضليات : « يهرُّ معاشرٌ » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص1483 : « يقول : ثقلت وطأة هذه الحمالات على طوائف مَنْ تأتيهم ، من أصحابي وأصحابهم ، فأضجرتهم ، حتى ضجوا ضجيج المسنة من الإبل ، شقّ عليها الحلب ، فعصبوها . والعصب : أن يشدّ فخذاها لتدرّ » .

19 سأحمِلُها ويَعْقِلُها غَنِيٌّ   وأورثُ مَجدَها أبَداً كِلابا [1]

20 فإنْ أحْصُرْ بِها نَفسِي فإنّي   أتَيتُ بِها غَداتَئِذٍ صَوابا [2]

21 وكُنْتُ إذا العظِيمَةُ أفْظَعَتْهُمْ   نَهَضْتُ ولا أدبُّ لَها دِبابا [3]

22 بِحَمدِ اللّهِ ثُمَّ عَطاءِ قَومٍ   يَفُكُّونَ الغَنائِمَ والرِّقابا

23 إذا نَزَلَ السَّحابُ بأرضِ قَومٍ   رَعيناهُ وإنْ كانُوا غِضابا [4]

24 بِكُلِّ مُقَلِّصٍ عَبْلٍ شَواهُ   إذا وُضِعَتْ أعِنَّتُهُنَّ ثابا [5]

---

1 في شرح اختيارات المفضل ص1484 : « يريد : أجمعها من وجوهها ، وتؤديها عني غنيٌّ . وما يكتسب بها ، من الصيت والذكر الجميل ، تشترك قبائل كلاب بأسرها فيه » .

2 في المفضليات : « فإن أحْمَدْ » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص1484 : « فإن أحمد بها ، يريد : إن بلغتُ ، فيما استنهض لها ، وسعي فإني جئت بها صواباً » .

3 في المفضليات : « أفظعتهم » .

وفي الأصل المخطوط : « أقطعتهم » . ونراه تصحيفاً .

وفي ديوان المفضليات ص703 : « أفظعتهم : عظمت عليهم . يقول : فقمت بها إذا ضعفوا عنها بقوة ، ولم أضعف عن حملها ، فأدبَّ بها ضُعفاً . والدباب والدبيب واحد» .

4 في ديوان المفضليات ص703 : « يصف الغيث الذي يكون عن السحاب . والسحاب لا يرعى . فقال : السحاب لمّا كان النبت عن السحاب . يقول : رعيناه على كرههم لعزّنا » .

5 في ديوان المفضليات ص704 : « إذا وضعت أعنتهن ، عند التقصير منهن في الجري، عند اللغوب والإعياء ، ثاب هذا الفرس عند ذلك بجري جديد للفضل الذي فيه » .

المقلص : الفرس المشرف المشمّر الطويل القوائم . وشوى الفرس : قوائمه .

25 ودافِعــةِ الــحِزامِ بِـمِـرْفَـقَـيْـهـا كَشـاةِ الـرَّمـلِ آنستِ الـرِّكـابـا [1]

* * *

1 في شرح اختيارات المفضل ص1485 : « يريد : بكل حجر ، تدفع الحزام بمرفقيها ، لأنها لينة الضبع ، واسعة الشحوة ، تمور في السير . والربل : نبت ينفطر في آخر الصيف ، فيرعاه الظباء ، ويقوى به . لذلك قال : كشاةِ الربل ، لأنه إذا اتصل المرعى تمّ نشاطه » .

[188]

وقالَ جابرُ بنُ حُنيٍّ التَّغلَبي ، وهي مفضلية ، وقرأتها على شيخي ابن الخشاب[1] : (الطويل)

1 ألا يـا لِـقَـومٍ للـجَـدِيـدِ الـمُـصَـرَّمِ ولـلـحِلمِ بَـعـدَ الـزَّلَّـةِ الـمُـتَـوهَّـمِ[2]

1 هو جابر بن حيّ بن حارثة بن عمرو بن معاوية بن عمرو بن بكر بن حُبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل . شاعر جاهلي ، عاصر امرأ القيس وكان صديقاً له . وكان معه عند عودته من بلاد الروم .

« معجم الشعراء ص207 ، وديوان المفضليات ص422 ، وديوان امرئ القيس ص90 ، وشرح أبيات المغني للبغدادي 289/4 » .

والقصيدة في المفضليات ص209 – 212 في ثمانية وعشرين بيتاً ، والاختيارين ص329 – 335 في سبعة وعشرين بيتاً ، وديوان المفضليات ص421 – 441 في سبعة وعشرين بيتاً ، وشرح اختيارات المفضل ص940 – 956 في سبعة وعشرين بيتاً .

وفي ديوان المفضليات ص422 : « قال ابن الكلبي : كان عمرو بن مرثد بن سعد مالك يبعثه ابن ماء السماء على إتاوة ربيعة ، ورجلاً من اليمن يقال له : قيس بن هرثم ، جشمي . فكانت ربيعة تحسدهما . فجاء عمرو بن مرثد يوماً ، فقال جلساء الملك حسداً له : إنه ليمشي كأنه لا يرى أحداً أفضل منه . فجاء الملك فحيّا الملك بتحية . فقال جابر بن حيّ في ذلك هذه القصيدة » .

2 في حاشية الأصل : « تكسر : للتعجب . وتفتح : للاستغاثة » . والحديث عن قوله : ألا يا لقومٍ .

وفي ديوان المفضليات ص421 : « تقول : يا لقومٍ ، ويا لفلانٍ على الاستغاثة . فإن أردت معنى التعجب كسرت اللام ، فقلت : يا لِقوم . ومصرم : مقطع . وأصل الصرم : القطع .... الجديد ههنا : الشباب . والمصرم : الذاهب .... قال ثعلب : الجديد : الشباب . يتعجب من تصرمه ، ويتعجب من حلمه المتوهم بعد الزلة . يقول : كان ينبغي للحلم أن يكون قبل الزلة ، فإنه بعد الزلة ليس بحلم » .

2 وللمرءِ يَعتَادُ الصَّبابةَ بَعدما ... أتى دُونَها ما فَرْطُ حَولٍ مُجَرَّمِ [1]

3 فَيا دارَ سَلمَى بالصَّرِيمةِ فاللِّوَى ... إلى مَدفَعِ القِيْقاءِ فالمُتَثَلَّمِ [2]

4 ظَلِلْتُ على عِرْفانِها ضَيْفَ قَفرَةٍ ... لأقضِيَ مِنها حاجَةَ المُتَلَوِّمِ [3]

5 أقامَتْ بِها بالصَّيْفِ ثُمَّ تَذَكَّرَتْ ... مَصائِرَها بَيْنَ الجِواءِ فَعَيْهَمِ [4]

6 تُعَوِّجُ رَهْباً في الزِّمامِ وتَنثَنِي ... إلى مُهْذِباتٍ في وَشِيجٍ مُقَوَّمِ [5]

---

1 في شرح اختيارات المفضل ص941 : « عنى بالمرء : نفسه ، لأنه عاود صبابة ، قد درست آياتها، وأتى دونها حولٌ تامٌ . والمجرم : التام .... كأنه يتعجب من تقدم الشباب ، ومن حلمه بعد زلته . وكان ينبغي للحلم أن يكون قبل الزلة ، لأنه إذا حَلُم بعد ما زلّ لم يكن حلماً » .

يعتاد : يتعاهد ويراجع . والفرط : الحين . وما : زائدة هنا .

2 في شرح اختيارات المفضل ص942 : « كأنه يدعوها ، ليشكو بثّه إليها ، ويظهر ما يعتقد فيمن كان بها . والمراد في تعداد محالّها ، بعد الدعاء ، أن يجعلها فسيحة الأكناف ، واسعة الأرجاء ، ليُعلمَ جلالةُ أهلها . والصريمة : الرمل . واللوى : مسترقه . والقيقاء : ما غلظ من الأرض في ارتفاع . ومدافع القيقاء : مسايل مائه . وجعل العطف بالفاء في قوله : فاللوى ، وفي المتثلم لأن كل منهما له أقطار ، فاحتمل التفريّ » .

3 في ديوان المفضليات ص422 : « ضيف قفرة . يقول : وقف على ما عرف من آثار الديار . والدار قفرٌ من أهلها ، فكأنه بوقوفه عليها ضيفٌ لها ..... وعرفانها : ما عرف منها . والمتلوم : المقيم على حاجته » .

أراد : ظلت على ما عرفت من حدودها ضائقاً بقفرة .

4 في شرح اختيارات المفضل ص943 : « الجواء وعيهم : موضعان . ومصايرها : المواضع التي تصير إليها في الشتاء . ذكر مصيفها ومشتاها ، حنيناً إليها ، وتوجعاً لبعده عنها » .

5 في الأصل المخطوط : « مُتَقَوّمِ » . وهو تصحيف لا يستقيم معه الوزن .

وفي شرح اختيارات المفضل ص944 : « الرهب من الإبل : الدقيقة المهزولة . والمهذبات : النساء اللواتي يهذبن ، أي : يسرعن السير . وهو وصف لوقت ظعنها وتهيئها للارتحال . وكل ذلك توجعٌ من الحال المشاهدة . وتعوج : تعطف . ومعنى : في وشيج مقوّم ، المراد به : قومها ، أي : انثنت إليهم ، ولهم عددٌ . والوشيج : الرماح المتواشجة . وقال : مقوّم رداً على لفظ وشيج » .

7 أنافَتْ وزافَتْ في الزِّمامِ كأنَّها | إلى غَرْضِها أجْلادُ هِرٍّ مُؤَوَّمِ [1]
8 إذا زالَ رَعنٌ عَنْ يَدَيْها ونَحْرِها | بَدا رأسُ رَعْنٍ وارِدٍ مُتَقَدِّمِ [2]
9 وصَدَّتْ عَنِ الماءِ الرَّواءِ لِجَوفِها | دَويٌّ كَدُفِّ القَيْنةِ المُتَرنِّمِ [3]
10 تَصَعَّدُ في بَطحاءِ عِرقٍ كأنَّما | تَرقَّى إلى أعْلى أرِيكٍ بِسُلَّمِ [4]
11 لِتَغلِبَ أبكي إذْ أثارتْ رِماحُها | غَوائِلَ شَرٍّ بَينَها مُتَثَلِّمِ [5]

---

1 في شرح اختيارات المفضل ص944 : « أنافت : أشرفت في سيرها . وزافت : خطرت واختالت. وفي الزمام ، أي : مزممة . فموضعه من الإعراب نصب على الحال . وقوله : إلى غرضها : تعلق بفعل مضمر . كأنه قال : ينجذب إلى غرضها وينضم .... والغرض : حزام الرحل . والأجلاد والتجاليد : الشخص . والمؤوم : القبيح الخلقة العظيمُ الهامة . يقول : كأن هرّاً في غرضها يظفرها، أي يأخذها بأظفاره ، فتهتاج في سيرها . وارتفع أجلاد بالابتداء . وإلى غرضها في موضع الخبر . والجملة : خبر كأن وتقدير الكلام : كأن هذه الناقة أجلادُ هرٍّ مؤوم مشدودٌ إلى غرضها » .

2 في شرح اختيارات المفضل ص424 : « الرعن : أنف الجبل . يقول : إذا قطعت رعناً ، وقعت في مثله ...... وإنما يصف سرعة السير وبعد الأرض . يريد : أنها تخلف شيئاً وتستقبل غيره ، تطوي الأرض طيّاً من سرعتها » .

3 في المفضليات : « القينة المتهزم » .
وفي شرح اختيارات المفضل ص945 : « يقال : ماء رَواءٌ ورِوًى ، أي : كثيرٌ . يقول : رجعت عن الماء الكثير ، وهو معرَّض لها ، لكنها لا تستوفيه لنحائها ، وحرصها على الانصراف إلى أوطانها ، والحنين إليها . والدويّ : صوت الجوف من العطش . ويجوز أن يكون المراد به : صوت الحنين . والمتهزم : المتشقق . وأصل الهزم : الكسر » .
القينة : الأمة مغنية كانت أو غير مغنية .

4 في شرح اختيارات المفضل ص946 : « يريد : تتصعد ، أي : ترتفع في السير إلى أعلى أريكٍ ، وهو جبل ذو أراك . وعرق : موضع .

5 في شرح اختيارات المفضل ص946 : « هذا مثلٌ ، أي : تثلّمت جوانبها ، فلا تنسد ، ولا تلتئم ، أي : يرقّ قلبي لهذه القبيلة ، لمّا اختلفت أهواؤهم . والغوائل : ما يغول حلومها » .

292 / 12 وكانُوا هُمُ البانِيـنَ قَبلَ اخْتِلافِـهِمْ　　　ومَـنْ لا يَـشِـدْ بُـنـيـانَـهُ يَـتَـهَـدَّمِ [1]

13 بِحَيٍّ كَـكَـوْثَـلِ الـسَّـفِينَـةِ أمـرُهُمْ　　　إلى سَـلَفٍ عـادٍ إذا احْـتَـلَّ مُـرْزِمِ [2]

14 أَنِفْتُ لَهُمْ مِنَ عَقْـلِ قَيْـسٍ ومَرثَـدٍ　　　إذا وَرَدُوا مـاءً وَرُمْـحِ ابنِ مَـرْثَـمِ [3]

---

1 في ديوان المفضليات ص424 : « شاد بنيانه : زينه وطوله . والشيد من الجصّ والصاروج » .
وفي شرح اختيارات المفضل ص947 : « أي : كانت تغلب ، قبل وقوع الخلاف بينهـم ، يتنـون المكارم ويتعاونون على اكتساب المعالي ، ولا يتضاغنون . ثم قال : ومَـنْ لا يشـد بنيانـه يتهـدم . وهذا يجري مجرى الالتفات » .

2 في الأصل المخطوط : « بحيّ كوكثل » . وهو تصحيف .
وفي شرح اختيارات المفضل ص947 : « لحيّ : بدلٌ من لتغلب . ويـروى : بحـيّ ، أي : بسبب حيّ . والكوثل : سكان السفينة . والمعنى : أنهم كانوا يقومون بأمر الحي ، ويقوّمـون مـا اعـوج منه ، وكانوا لشؤون الناس في إصـلاح فاسـدها ، وضبـط مـا تخلـل مـن أركانهـا كالسـكان مـن السفينة. ويتم الكلام . ويكون قوله : أمرهم مستأنفاً على هذا . ويريد بالسلف : من تقدم منهم. أي : أمرهـم يسـند إلى هـذا السـلف . والسـلف يقـع للواحـد والجمـع . وقولـه : عـادٍ ، يريـد : متجاوز، أي : عدا كل حـدٍّ في الارتفـاع ، ولـه رزمـة ، أي جلبـةٌ ، إذا نـزل . يصفهـم بـالكثرة والعزّ، وأنهم يأمنون حيث نزلوا . ويجوز أن يكون معنى إلى سـلف : مـع سـلفٍ ، كمـا تقـول : هذا إلى ذاك ، أي : معه . وحينئـذ يتـم الكـلام بقولـه : ككوثـل السفينة أمرهـم . أي : أمرهـم مستقيم كالكوثل » .
وزاد بعده صاحب المفضليات :

إذا نزلوا الثغرَ الـمخوفَ تواضعتْ　　　مـخـارِمُـهُ واحْـتَـلَّـهُ ذو الـمُـقـدَّمِ

وفي شرح اختيارات المفضل ص948 : « يعني : التقدم . المخرم : منقطع أنف الجبل . وهـذا مثلٌ لعزّهم ومنعتهم ، وأنه يلين لهم كل مستصعبٍ . واحتله : حلّه » .

3 في المفضليات : « ابن هرثم » .
وفي شرح اختيارات المفضل ص949 : « ومرثم . أي : هؤلاء كانوا السبب في تهييـج الشـرّ بين القوم ، حتى تحاربوا . وقيل : المعنى : أنفت لهم من أن يأخذوا عقـلَ مَـنْ قتـل منهـم ، فينظر الناظر إلى إبلهـم إذا وردت ، فيقـول : هـذه إبـل أخذوهـا مـن عقـلِ فـلان وفـلان ، فيعيّرون بذلك » .

15 ويوماً لَدَى الحَشّارِ مَنْ يَلْوِ حَقَّهُ ... يُبَزْبَزْ ويُنْزَعْ ثَوبُهُ ويُظَلَّمِ [1]

16 وفي كُلِّ أسْواقِ الحِجازِ إتاوةٌ ... وفي كُلِّ ما باعَ امرُؤٌ مَكْسُ دِرْهَمِ [2]

17 ألا تَسْتَحِي مِنّا مُلُوكٌ وتَتَّقِي ... مَحارِمَنا لا يَبُؤِ الدَّمُ بالدَّمِ [3]

- وفي حاشية شرح اختيارات المفضل ص948 – 949 : « رمح بن هرثم : رجل . وعندي أن التبريزي ــ كما يشهد شرحه ــ أراد للبيت روايتين : إحداهما : رمح بن هرثم ومعناها الوجه الأول مما أورد في الشرح . فيكون العقل : هو الرأي . والأخرى : رمح بن هرثم ومعناها الوجه الثاني مما أورد من الشرح . فيكون العقل : هو الدّية » .

1 في المفضليات : « ثوبه ويلطم » .

وفي حاشية الأصل : « يريد الحاشر » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص950 : « الحشار : الحاشر . وانتصب يوماً بإضمار فعل ، كأنه قال : أذكر يوماً بهذا المكان . وحُكي أنه سُمِّي حشّاراً ، لأنه كان يجمع القوم الذين تتابعوا في الشرّ ، وتآمروا في القطيعة والفساد ..... ومعنى يلوِ : يمطل ، أي : مَنْ مطل حقّه .... والبربرة : المدافعة . ويروى : يبزبز بالزاي ، ويكون من قولهم : مَنْ عزّ بزّ ، أي : من غلبَ سلبَ . ومعنى: ينزع ثوبه ، أي : يتهضم ، ويؤخذ سلبه » .

2 في المفضليات : « أسواق العراق » .

في الاختيارين ص333 : « الإتاوة : الخرج . والمكاس : القشار . يقول : ففي كل ذا مَكْسٌ ، لا بدّ أن يؤخذ منه درهمٌ » .

زاد بعده صاحب المفضليات :

وقيظُ العراقِ مِنْ أفاعٍ وغُدَّةٍ ... ورِعيٍ إذا ما أَكْلؤوا متوَّخِمِ

القيظ : أشد الحر . والغدة : طاعون الإبل . والرعي : الكلأ يرعى . أكلؤوا : كثر كلؤهم . ومتوخم : وبيل غير مريء .

3 في شرح اختيارات المفضل ص951 : « تستحي : لغة في : تستحيي . وقوله : ألا هو لا . أدخل عليه ألف الاستفهام تقريراً . وإنما يذكر بهذا الكلام الملوك الذين ذكرهم ، وأنهم يستحقون منهم الاتقاء لمحرمهم ، وتركِ التعرضِ لهم في أسبابهم . وقوله : لا يبؤ الدم بالدم . يقال : فلان بواءٌ لفلان ، إذا أقيد به ، فكان كفواً له . كأنه يدعي الفضل عليهم . ويكون قوله : لا يبؤ الدم ، منقطعاً مما قبله ، يريد : أن بين دماء المقتولين بيننا تفاضلاً ، فراجعوا أنفسكم ، وتأملوا الحال ، وأنصفوا ، فلا سواء » .

18 نُعاطِي الـمُلوكَ السِّلْمَ ما قَصدُوا بِنا ... ولَـيسَ عَـلَينـا قَـتْـلُهُمْ بِـمُـحَـرَّمِ [1]

19 وكائِنْ أزَرْنا الـمَوتَ مِن ذِي تَحيَّةٍ ... إذا مـا ازْدَرانـا أوْ أسَـفَّ لِـمأثَـمِ [2]

20 وقَـدْ زَعـمَـتْ بَـهْـراءُ أنَّ رِمـاحَنـا ... رِماحُ نَصارى لا تَخُوضُ إلى الدَّمِ [3]

21 فَيومَ الكُـلابِ قَد أزالَـتْ رِمـاحُـنـا ... شُـرَحْبِيـلَ إذ آلـى أَلِـيَّـةَ مُـقْـسِـمِ [4]

22 لَـيَـسـتَـلِبَـنَّ أدرَاعَـنــا فَــأزالَــهُ ... أبو حَنَـشٍ عَن ظَهرِ شَقّـاءَ صِلْدِمِ [5]

---

1 في شرح اختيارات المفضل ص952 : « نعاطي : نفاعل من العطية ، أي : نسالم الملوك ، ما داموا يسيرون فينا بالسيرة المثلى ، فإذا عدلوا بنا عن منهج الحق قاتلناهم ، وخرجنا عليهم . وقوله : ما قصدوا بنا ، أي : مدة قصدهم » .

2 في شرح اختيارات المفضل ص953 : « ويروى : وعدا طوره لمّا أسفّ لمأثم . الإسفاف : الدنوّ . يقال : أسفّ فلان إلى كذا وكذا ، إذا دنا منه » .

3 في شرح اختيارات المفضل ص954 : « يقول : ادعت علينا هذه القبيلة أنّا لا نرى القتل ، فرماحنا كرماح النصارى ، لا نغمسها في الدماء . وإنما قال هذا لأنّ من دين النصارى الصبر على الظلم ، رغبة في الأجر المكتسب به . ومن وصاياهم : إذا لطم أحدهم في الخدّ الأيمن أن يبذل خدّه الأيسر ، ولا يتأبى » .

بهراء : قبيلة .

4 في شرح أبيات المغني للبغدادي 288/4 : « والكلاب ، بضم الكاف : وهو ماء بين الكوفة والبصرة على بضع عشرة ليلة ، ومن اليمامة على سبع ليالٍ أو نحوها .... كان به وقعتان عظيمتان للعرب ، إحداهما بين ملوك كندة الإخوة ، والأخرى بين بني الحارث : وبين بني تميم ، فقيل : الكلاب الأول ، والكلاب الثاني : فأما الكلاب الأول فكان في الجاهلية ، واليوم لبني تغلب ، ورئيسهم يومئذ سلمة بن الحارث بن الكندي ، ومعه ناس من بني تميم ، فلقي سلمة أخاه شرحبيل ، ومعه بكر بن وائل ، فقتل شرحبيل وهزم أصحابه . وأما الكلاب الثاني فكان لبني سعد والرباب ، وكان رئيسهم في هذا اليوم قيس بن عاصم .... وقوله : إذا آلى ألّية مقسم ، آلى حلف ، والألية مصدره . ومقسم : اسم فاعل ، من أقسم بمعنى حلف » .

5 في المفضليات :

* لينتزعن أرماحنا فأزاله *

وفي شرح اختيارات المفضل ص955 : « لينتزعن : جواب اليمين التي تقدم ذكرها في قوله : آلى.-

23 تَـنـاولَـهُ بـالـرُّمْــحِ ثُــمَّ ثَـنَـى بِــهِ فَـخَـرَّ صَرِيـعـاً لليَـدَيــنِ ولِلفَــمِ [1]

24 وكــان مُـعـادِيـنـا تَـهِـرُّ كِــلابُـــهُ مَخـافَـةَ جَـمْعٍ ذِي زُهاءٍ عَـرمْرَمِ [2]

25 يَرَى النّاسُ مِنّا جِلدَ أسْوَدَ سالِـخٍ وفَـروَةَ ضِرْغامٍ مِنَ الأُسْدِ ضَيْـغَمِ [3]

* * *

= كأنه : كان حلف أنه يزيل ما في أخلاقنا من الإباء . وجعل نَزْعَ الرماح كناية عـن هـذا المعنـى ، كما يقال : كسرت شوكةَ فلان . والشقاء : الطويلة . والصلدم : الصلبة » .

1 في المفضليات : « ثم اتّنى له » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص955 : « تناوله بالرمح ، أي : طعنه . واتنـى ، أراد اثتنى فـأدغم الثاء في التاء فأبدلها تاء .... وخرّ ، أي : سقط . وصريعاً : انتصب على الحال ..... وقولـه : لليدين : إن شئت جعلته من تمام خرّ ، وإن شئت نويت به الاستئناف . ويصير لليديـن والفـم : كلام مشتفٍ شامتٍ » .

2 في شرح اختيـارات المفضـل ص956 : « ذي زهـاء ، أي : كـثرة وعـدد وعـدّةٍ . والمعنــى : أن معاديهم يكون أبداً مذعوراً غير آمن » .

تهرّ كلابه ، أي : تخرج صوتاً . والهرير : صوت دون النباح . والعرمرم : الكثير .

زاد بعده صاحب المفضليات :

وعمرو بن همّامٍ صَـقَـعْـنـا جبيـنَـهُ بشَـنْعاءَ تَـشْـفِي صَورَةَ الـمتـظـلّـمِ

وفي الاختيارين ص335 : « صقعنا : مثلٌ . يريد : رميناه بداهية ، شنعاء فضربنا بهـا جبينـه . يريـد: لقيناه بما يُكرهُ . وأصل الصقع : الضرب على كل يابسٍ . والصورة : الميل ، يميلُ بها رأسه » .

3 في الاختيارين ص335 : « الضيغم : الشديد المضغ . يريد : يرون ، منا أمـراً كريهـاً . والفـروة : أعلى الرأس . وهو الموضع الذي يقشعرُّ من يافوخه » .

[189]

وقال المُرَقِّشُ الأكبر ، وهو عمرو بنُ سعد بنِ مالك بن ضُبيعة بن قيس بن ثعلبة وقيل عوف وهو عم المرقش الأصغر عمّ طرفة ، وهي مفضلية ، وقرأتها في جملة المفضليات على شيخي ابن الخشاب رحمه اللّه [1] : (الطويل)

1 أمِنْ آلِ أسماءَ الطُّلُولُ الدَّوارِسُ ... تُخَطِّطُ فيها الطَّيْرُ قَفْرٌ بَسابِسُ [2]
2 ذَكَرتُ بِها أسماءَ لَو أنَّ وَلْيَها ... قَرِيبٌ ولكنْ حَبَسَتْنِي الحَوابِسُ [3]

---

1 هو عمرو بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار . والمرقش لقب له ، واسمه مختلف فيه ، قيل : عمرو ، وقيل : عوف ، وقيل : ربيعة . شاعر جاهلي مشهور أحد عشاق العرب المتيمين المشهورين . فارس صنديد ، عاصر مهلهلاً وشهد حرب البسوس.

« الشعر والشعراء ص138 ، والأغاني 127/6 ، والمؤتلف والمختلف ص281 ، ومعجم الشعراء ص201 ، 276 ، وسمط اللآلي ص28 - 873 - 874 » .

والقصيدة في المفضليات ص224 - 227 في عشرين بيتاً ، وديوان المفضليات ص462 - 467 في ثمانية عشر بيتاً ، وشرح اختيارات المفضل ص1000 - 1010 في ثمانية عشر بيتاً .

2 في المفضليات : « يخطط فيها الطير » .

وفي ديوان المفضليات ص462 : « الطلول : ما شخص من آثار الدار ، مثل تراب النوي والمعلف والأثافي والمساجد . والرسوم : ما انخفض من آثارها . والبسابسة : الخالية القفر ، الواحد بسبسٌ ، وهي السباسب ، والواحد سبسبٌ .... يخطط فيها الطير ، أي : يرعى » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص1000 : « ومعنى تخطط فيها الطير ، يريد : خلت من أهلها ، فاتخذت الطيرُ بعد سكانها خطفاً وأوكاراً ، يأوين إليها » .

3 في شرح اختيارات المفضل ص1001 : « يقول : وقفت بهذه الطلول ، فتذكرت بها ما تقضّى بيني وبين الأحبة فيها ، لو نفعني ذلك ، أو كان يقرب وليها ، أي قربها مني ، ولكن عاقتني -

3 ومَـنـزِلِ ضَـنْـكٍ لا أريـدُ مَـبِـيتَـهُ ... كأنِي بـهِ مِنْ شِـدَّةِ الـرَّوعِ آنِـسُ [1]

4 لِـتُبْصِـرَ عَـيْـنِـي أنْ رأتْـنِـي مكانَها ... وفي النَّفْسِ إنْ خَلّى الطَّرِيقَ الكَوادِسُ [2]

5 وجِـيـفـاً وإبْساسـاً ونَـقْـراً وهِـزَّةً ... إلى أنْ تَكِلَّ العِيسُ والـمَرْءُ حادِسُ [3]

293 / 6 ودَوِيَّـةٍ غَـبـراءَ قَدْ طـالَ عَـهـدُهـا ... تَهالكُ فيها الوِرْدُ والـمَرءُ ناعِسٍ [4]

7 قَطَعْتُ إلى مَـعْـرُوفِهـا مُـنْكَـراتِـهـا ... بِعَيْـهـامَـةٍ تَنسَـلُّ واللَّيـلُ دامِسُ [5]

- العوائق بها . وهذا من الإبهام ، الذي هو أبلغ من التصريح » .

وليها : ناحيتها وما يليها من الأرض ، ويقال : ذهابها .

1 في ديوان المفضليات ص463 : « ضنكٌ : ضيقٌ وشدةٌ . وقوله : من شدة الـروع آنـس ، يقـول : قد أنستُ بهذا المنزل لمّا نزلت به من شدة ما بي من الروع ، فرميت نفسي فيه ، كأني آنـسٌ وإن كان ضيّقاً ليس بموضع نزول ، ولست أريد النزول به » .

2 في شرح اختيارات المفضل ص1002 : « اللام في قوله : لتبصر تتعلق بقوله : آنـس . ومكانهـا في موضع المفعول من تبصر . وأن رأتني : معناه : من أجل أن رأتني . حذف الجار منه ووصل الفعـل إليه .... والواو من قوله : وفي النفس واوالحال . والكوادس : ما يتطير به » .

3 في شرح اختيارات المفضل ص1002 : « ويروى : وجيفاً وإبساساً ...... والوجيف: سير سريع، من سير الخيل والإبل . والإبساس دونه . والنقر فوقه والهزة مثل النقر . وحادس : رامٍ بنفسه على غير هداية . ومنه : حدس في كذا ، إذا قال بغير علمٍ . وقوله : وجيفٌ يرتفع بالابتداء . وتلخيص الكلام : رُبَّ منزلٍ ، على ما وصفتُ ، تلومتُ فيه على كراهة مني ، لكي تبصـر عيـني مكانهـا ، من أجل أن رأتني ، وفي نفسي ، إن ارتفع من الطريق الكـرادسُ ، وجيـف . ومـن روى : وجيفـاً بالنصب ، أراد أحفُ وجيفاً » .

4 في شرح اختيارات المفضل ص1003 : « يريد : أنهم يدأبون ساهرين ، قـد مـالت أعنـاقهم مـن النعاس . ودوية : منسوبة إلى الدوّ ، وهي القفر التي يدوي فيهـا الصـوت لخلائهـا . قـال الفـراء : كرهوا احتماع واوين في دوّية ، فصيروا إحداهما ألفاً ، فقالوا : داويّة . وتهالك : تسرع السير . وأراد بالورد هنا : الإبل . والوردة : الواردة . وحقيقتها : ذو الورد » .

5 في شرح اختيارات المفضل ص1004 : « أي : قطعت ما لا يعرف من هذه الدويّة ، حتى صـرت إلى ما يعرف . وخصّ سير الليل ، لأنه أشدّ من سير النهار . والعيهامة والعيهمة : القوية الجريئة .-

8 تَـركـتُ بِها لَيـلاً طَـويـلاً ومَنـزِلاً ... ومُوقَـدَ نـارٍ لَمْ تَـرُمـهُ القَـوابِـسُ [1]

9 وتَسمَـعُ تَـزقـاءً مِـنَ الـبُـومِ حَـولَنا ... كما ضُرِبَتْ بَعدَ الهُدُوءِ النَّواقيسُ [2]

10 فَيصُبِحُ باقي رَحْلِها حيثُ عَرَّسَتْ ... مِنَ اللَّيلِ قد دَبَّت عليهِ الرَّوامِسُ [3]

11 وتُصبِـحُ كـالـدَّوداةِ نـاطَ زِمـامُهـا ... إلى شُـعَبٍ فِيها الجَواري العَوانِسُ [4]

= ومعنى تنسل ، أي : تنفذ نفاذاً حثيثاً ، فكأنها تنسل من جلدها . وليل دامس ، أي : مظلم » .

1 في شرح اختيارات المفضل ص104 : « جمع قابسة ، أي : لم يكن فيه أحدٌ يقتبس نـاراً ، لأنـه كـان وحده ، لا أنيس له إلا الوحش . وقوله : تركت بها ، أي : قطعتها ، وقد بقيت من الليل بقية . قال المرزوقي : إنما قال تركت بها ليلاً .... ومنزلاً ، لأنه قطعهما ، فقد خلفهما وتركهما بظهر » .

2 في شرح اختيارات المفضل ص1005 : « الزقّاء : صوت البوم . والتزقاء : تفعالٌ منه » .

النواقس : جمع ناقوس ، كالنواقيس .

3 في المفضليات :

فيصبحُ مُلْقَى رحلها حيث عرّست ... من الأرضِ قد دبَّتْ عليه الروامس

وفي شرح اختيارات المفضل ص1005 : « يعني : أنه نـزل مـن المفـازة كـان ملقـى رحلهـا بهـذه الصفة . وخبر يصبح قوله : قد دبّت عليه الروامس . والتعريس : النزول عند الصبح » .

الروامس : جمع رامسة ، وهي الريح التي تدفن الآثار .

4 في شـرح اختيارات المفضـل ص1006 : « الـدوداة : ملعـب الصبيـان . ويقـال : الـدوداة : الأرجوحة. وناط : علق . والشعب : شعب الرحال . والعوانس : اللواتي كبرن و لم يتزوجن . يقول : وتصبح الناقة وكأنها لاضطرابها أرجوحة الصبيان ، فلا يستقر بهـا المكـان ، وقـد علّق زمامها إلى شعب الرحال جوارٍ عوانسُ . والضمير في قوله : زمامها ، يرجع إلى الدوداة لّما شبّه الناقة بها . وارتفع جوارٍ لأنه فاعل ناط . ويقع العانس على الرجل والمرأة . والمراد أن المنزل الذي نزله كان محبس سوءٍ ، كانوا به من القلق على شفا عدوانٍ وانزعاجٍ » .

زاد بعده صاحب المفضليات :

وقـدْرٍ ترى شُـمْطَ الرّجـالِ عِيالَهـا ... لـهـا قَيِّمٌ سَـهْلُ الـخليقـة آنِـسُ

ضحوكٌ إذا مالصَّحْبُ لَم يحتووا له ... ولا هو مِضبـابٌ على الزاد عابِـسُ

شمط الرجال : جمع أشمط ، وهو ما خالط سواد رأسه الشيب . عيالها : أي تعولهم ، كأنهم عيال-

12 ولَـمّـا أضـاءَ الـنّـارَ عِـنْـدَ شِـوائِـنـا   عَرانا عَلَيها أطلَسُ اللّـون بـائِـسُ [1]

13 نَـبَـذْنـا إلـيـهِ حُـزَّةً مِـنْ شِـوائـنـا   حَياءً وما فُحْشِي على مَنْ أُجالِسُ [2]

14 فـآضَ بِها جَـذلانَ يَـنْـفُضُ رأسَـهُ   كما آبَ بالنّهبِ الكَمِيُّ المُخالِسُ [3]

15 وأعْـرَضَ أعـلامٌ كـأنَّ رُؤُوسَـهـا   رُؤُسُ جِـبـالٍ في خليـجٍ تَغـامَـسُ [4]

16 إذا عَـلَـمٌ خَـلَّـفـتُـهُ يُـهـتَـدَى بِـــهِ   بَـدا عَـلَـمٌ في الآلِ أغْـبَـرُ طامِـسُ [5]

= لها . والقيم : القائم بشأنها . والآنس : من قولهم : جارية آنسة ، إذا كانت طيبة النفس . واستعماله في المذكر صحيح قياسي .

الاجتواء : الكره . ومضباب : من قولهم : ضبَّ على الشيء : احتواه . أراد أنه لا يمنع أصحابه الزاد .

1 في المفضليات : « ولمّا أضأنا » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص1007 : « يقال : ضاء الشيء يضوء ضوءاً ، وأضاء يضيء وهو أجود ..... وجعل هذا أضاء متعدياً » .

أطلس اللون : ذئب وسخ اللون . وعرانا : أتانا طالباً معروفنا .

2 في المفضليات : « نبذت إليه » .

الحزة : القطعة .

3 في الأصل فوق قوله : المخالس : « معاً » .

وفي حاشية الأصل : بالحاء المهملة : الشديد الذي لا يبرح . ويروى : بالخاء المعجمة ، وهو من الاختلاس » .

وفي ديوان المفضليات ص466 : « آض : رجع وعاد . والجذلان : الفرح النشيط .... والكمي : الشجاع الذي يكمي شجاعته ، أي : يسترها . والمحالس : المخاشن ...... المحالس : الشديد الذي لا يبرح مكانه في الحرب . وروى بعضهم : المخالس بالخاء معجمة . يريد : يأخذ من الاختلاس » .

النهب : الغنيمة .

4 في ديوان المفضليات ص466 : « الأعلام : الجبال . والخليج ههنا من السراب ، شبّهه بالماء ، فالجبال تطفو تارة وتغرق أخرى » .

أعرض : بدا وظهر . وتغامس ، تتغامس ، أي : تنغمس .

5 في شرح اختيارات المفضل ص1008 : « جعل بعض الأعلام ظاهراً بيناً يهتدى به ، وبعضه داخلاً=

17 تَـعـالَلْـتُـهـا ولـيَـسَ طِـبِّـي بِـدَرِّهـا وكَيفَ التماسُ الدَّرِّ والضَّرْعُ يابِسُ [1]

18 بـأسْـمَـرَ عـالٍ صَـدْرُهُ مِـنْ جِـلازهِ وسـائِـرُهُ مِـنَ الـعِـلاقَــةِ نــائِـسُ [2]

* * *

- في الآل أغبر دارساً » .

الآل : سراب الضحى . وطامس : دارس ممحو .

1 في شرح اختيارات المفضل ص1009 : « يريد : أخرجت علالة جريها مرّة بعد أخرى . والعلالة: آخر السير . وأخرج الكلام مخرج الألغاز ، فلما قال : تعللتها ، وهو من العلل ، قال : ليس طِبِّـي بدرها ، وهو اللبن . أي : ليس ذلك بقصدي ودأبي . يقولون : ما طِبّي بكذا ولا دهري بكذا . أي . ليس ذلك من شأني . والمعنى : لم أجهد راحلتي للبنها ، بل لسيرها » .

2 في المفضليات : « عارٍ صدره » .

وفي ديوان المفضليات ص467 : « يعني بالأسمر سوطاً ، أي : تعاللتها بالسوط . والجلز : الفتـل . وعلاقته : سيره الذي يعلق به . وإذا علق القلب شيئاً ، وهويه فهو علاقة . ونائس : متدلٍّ » .

[190]

وقال أيضاً [1] : (الطويل)

1 ألا بـانَ جيـرانِـي ولَسْـتُ بِعـائِـفِ أدانَ بِهِمْ صَرفُ النَّوَى أمْ مُخالِفي [2]

2 وفي الـحَيِّ أبْـكـارٌ سَـبَـيْـنَ فُـؤادَهُ عُلالَـةُ ما زَوَّدنَ والـحُبُّ شـاعِفي [3]

3 دِقـاقُ الـخُصُورِ لَم تُـعَـفَّـرْ قُـرُونُها لِشَجْوٍ ولَـم يَحْضُرْنَ حُمَّى المَزالِفِ [4]

---

1 القصيدة في المفضليات ص231 - 233 في سبعة عشر بيتاً ، وديوان المفضليات ص474 - 478 في سبعة عشر بيتاً ، وشرح اختيارات المفضل ص1027 - 1038 في سبعة عشر بيتاً .

2 في شرح اختيارات المفضل ص1027 : « عائف : زاجرٌ . من عاف الطير يعيف . هذا توجعٌ وتحسنٌ في أثر مَنْ فارقه .

يريد : فارقني خلطائي أيام النجعة ، وقد خفي عليَّ أمرهم في انتوائهم ، فلا أدري : أيرجعون في القابل إلى مبائتهم ، أم يخالفونني في مقاصدهم ؟ لأني لا أتعاطى العيافة » .

والصرف : حدثان الدهر ونوائبه .

3 في شرح اختيارات المفضل ص1028 : « أي : في الذين ارتحلوا أبكارٌ ، ذهبن بقلبه . وعدّى سبين تعدية غصبن ، فجعل له مفعولاً ثانياً ، وهو قوله : علالة . والعلالة : البقية . ويجوز أن يراد بعلالة : شيء من الزاد بعد شيء . ويعني بما زودّن ، بما متّعن به عند التوديع . والواو من قوله : والحب شاعفي : واو الحال . وشاعفي ، أي : مصيبٌ شعفة فؤادي . وشعفة كل شيء: أعلاه » .

4 في ديوان المفضليات ص474 : « المزالف : القرى التي تكون بين الريف والبادية ، مثل القادسية والأنبار ، وما أشبههما ، الواحدة مزلفةٌ . وتعفر : تمس التراب . يقول : لم يصبن بمصيبة . ولم يُحزَّن . والشحو : الحزن » .

أراد : لم يشقين في عيشهن ، لمزاولة حادثة وعلّة .

4 نَـواعِـمُ أبْـكـارٌ سَـرائِـرُ بُـدَّنٌ … حِسانُ الوُجُوهِ لَيِّناتُ السَّوالِفِ [1]

5 يُهَدِّلْنَ في الآذانِ مِن كُلِّ مُذْهَبٍ … لَهُ رَبَذٌ يَعيا بِهِ كُلُّ واصِفِ [2]

6 إذا ظعَنَ الحَيُّ الجميعُ احْتَبَسْتُهُمْ … مكانَ النَّدِيمِ للنَّجِيِّ المُساعِفِ [3]

7 فَصُرْنَ شَقِيّاً لا يُبالِينَ غَيَّهُ … يُعَوِّجْنَ مِنْ أعْناقِها بالمَواقِفِ [4]

---

1 في ديوان المفضليات ص474 : « السوالف : جمع سالفة ، وهي صفحة العنق . أراد أنهن غِيدٌ ليّنات الأعناق . والسالفة : صفحة مقدَّم العنق ، ولينها للحداثة والشباب . وسرارة الوادي : أخصبه وأنعمه نباتاً . شبه المرأة بذلك . أبو جعفر : سرائر : حرائر كرام » .

2 في ديوان المفضليات ص474 : « يهدلن : يسدلن ويرسلن . ومن هذا قيل : بعير أهدل ، إذا استرخى مشفره . والمذهب : المصوغ من ذهب ، يعني : قرطاً . والربذ : الاضطراب . وقوله : يعيا به كل واصف ، أي : لا يقدر على وصفه من حسنه . وربذ القرطة : ما جعل فيها من خرز » .

3 في المفضليات : « الجميع اجتنبتهم » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص1029 : « أي : اجتنبتهم مخافة أن يغطن لي . على أن اجتنابي إنما هو انحراف ، كقدر ما بين النديم ونديمه المساعف له ، فيما يطويه عنه » .

يقول : كان مكاني منهم مكان المنادم صاحباً له ، يناجي غيره في يسرٍّ ، فهو يزور في قربه ، لئلا يثقل عليه . أي : صاحبتهم ، و لم أختلط بهم ، لنفي الريبة . وقوله : مكان النديم : انتصب على الظرف ، من قوله : اجتنبتهم » .

احتبستهم : اختصصتهم لنفسي خاصة .

4 في شرح اختيارات المفضل ص1030 : « صرن : أملْنَ . صاره يصوره صوراً ، إذا أماله إليه . وأراد بالشقي : رجلاً . ويروى : قصرن سفيناً ، أي : حبسن إبلاً كالسفن . وقوله : لا يبالين في موضع الحال . وكذلك يعوجن . يقال : عاجه يعوجه عوجاً ، إذا عطفه . وقوله : يعوِّجن من أعناقها ، يريد : أعناق الإبل . أي : يعطفن مراكبهن ، إذا وجدن في موقف من المواقف فرصة ، في لقائه ومحادثته . ويقال : ما أبالي بكذا بالة وبالية . وأصله من البلاء : النعمة . وقال بعضهم : أراد بالمواقف : المَسَكَ التي في أيديهن . أي : يعطفن أعناق مراكبهن بأيدٍ ، فيها مسك من العاج وغيره . ويقال للسوار : الوقف والموقف ، جميعاً . والعرب تسمّي ماكان جهلاً أو نوعاً من أنواع الشرّ غيّاً وفساداً ، وما يضاده من أنواع الخير صلاحاً ورشاداً » .

8 نَشَرْنَ حَـدِيـثـاً آنِسـاً فَـوضَـعْـنَـهُ   خَفِيضـاً فَلا يَلْغَى بـهِ كلُّ طائِـفِ [1]

9 فَلَمّـا تَـبَـنَّـى الـحَـيُّ جِـئْـنَ إلَـيْـهِمِ   فكانَ النُّزُولُ في حُجورِ النَّواصِفِ [2]

294 / 10 تَـنَـزَّلْـنَ عَـن دَومٍ تَـهِـفُّ مُـتُـونُـهُ   مُـزَيَّـنَـةٌ أكْـنـافُـهـا بـالـزَّخـارِفِ [3]

11 بِوُدِّكَ ما قَومِي عَـلَى أنْ هَجَـرتُهُمْ   إذا أشْجَذَ الأقْـوامَ رِيـحُ أُطـائِـفِ [4]

12 وكـانَ الـرِّفـادُ كُـلَّ قِـدحٍ مُـقَـرَّمٍ   وعادَ الـجَمِيعُ نُجعَـةً لِلـزَّعـانِـفِ [5]

---

1 في شرح اختيارات المفضل ص1031 : « يريد : ابتدأن حديثاً خفيضاً ، أي : مخفوضاً ، لم يرفعن أصواتهن به ، وهو أحسن كلام النساء . وقوله : فلا يلغى ، أي : فلا يخوض فيه . يريد : أن حديثهن لا يكون إلا عند من يصونه . وقوله : كل طائف . أي . كل من طاف . وقوله : فوضعنه ، أي : خفضن به أصواتهن » .

2 في شرح اختيارات المفضل ص1032 : « تبنّى الحيُّ : ابتنوا بيوتاً . والمناصف : الخدم . وكذلك النواصف . يعني : أنهن لعزَّتهن ونعمتهنّ ، ينزلهنَّ الخدم ، لئلا يلحقهنّ نصبٌ » .

3 في شرح اختيارات المفضل ص1032 : « أي : عن إبلٍ كأنهن ، في طولهن ، عظام الدوم . وهو شجر المقل . وتهفّ : تسرع . والزخارف : ألوان الوشي . والمراد : ما حفت به هوادجهن ومراكبهن ، من أنواع العهون والرقوم » .

وفي ديوان المفضليات ص476 : « الدوم ههنا : الرحال . وتهفّ : تبرق . والزخارف : ما تزين به وتنقش » .

4 في شرح اختيارات المفضل ص1033 : « بودك : يروى بضم الواو وفتحها وكسرها . فإذا فتحت، فالمعنى بإلَهِك . وإذا ضممت فالمعنى : بمودتك . وإذا كسرت فالمعنى : بشهوتك . والكلام خبرٌ على هذه الوجوه كلها . وما من قوله : ما قومي : زائدة . وقومي : ارتفع بالابتداء.... كأنه قال : قومي ـ على تركي لهم إذا اشتدّ الزمان ، وأشقذتِ الريح التي تهب من ناحية أطائف ، وهو جبل في مهبّ الشمال ، الناس ـ يفعلون كذا وكذا . ومعنى : أشقذ : طرد، فألجأهم إلى الانتقال عن الصحاري إلى الأكنان ، لشدة الزمان . ويروى : أشجذ ومعناه : آذى . ويكون أشجذ بمعنى أقلع . ويقال : أشجذت السماء ، إذا أقلع الغيم عنها ، وكفّ المطر » .

5 في شرح اختيارات المفضل ص1034 : « الرفادة : من المرافدة ، وهو أن : يأتي كل رجل عظيم بطعام له . وقوله : كل قدح : هو على حذف المضاف ، وإقامة المضاف إليه مقامه . والمعنى : كان الرفاد ما يفيئه كل قدح ، يتبرّك به الأيسار ـ فيجعلون عليه علامات . والمقرم : المعضض ليبين=

13 جَدِيـرُونَ ألاّ يَحبِـسُوا مُجتَدِيـهِمِ   لِلَحـمِ وألاّ يَـدرَؤوا قِـدْحَ رادِفِ [1]

14 عِظامُ الـجفانِ بالعَشِيّاتِ والضُّحَى   مَشـايِيطُ لِلأبْـدانِ غَيْرُ الـتَّـوارِفِ [2]

15 إذا يَسـرُوا لَـم يُـورثِ اليُسرُ بَيْنَهُمْ   فَواحِـشُ يُنعَى ذِكْرُها بالـمَصايِفِ [3]

- من غيره بالأثر . والزعانف : القليل من الناس . والواحدة زعنفةٌ . وأصلـه : مـن جنـاح السـمكة الزائدة فيها . شبه القليل النـاس بذلـك . أي : صـار القليـل في جـوار الكثـير ، ليسـلم بـه ، أي : انتجعوهم ، فكانوا بمنزلة الربيع لهم » .

1 في المفضليات : « وأن لا يدرؤوا »

وفي شرح اختيارات المفضل ص1035 : « أي : خليقون ألا يحبسوا عافيهم ، انتظاراً لما يقسـم لـه من الجزور في الميسر ، وبألا يدفعوا قدح الرادف ، وهو الذي يجيء بعد ما تقسـم أبـداء الجـزور . يقول : إذا جاءهم بعد ما يقتسمون أعطوه حـق سـهمه ، علـى شـدة مـا هـم فيـه ، و لم يخيبـوه . ومجتديهم : الطالب إليهم جدواهم ، أي : نفعهم » .

2 في شرح اختيارات المفضل ص1035 : « يصفهم بأنهم كرام ، ومقاري ضيوفهم عظيمة واسعة ، لكثرة ورّادها . وجعل ذلك بالعشيات والضحى . يريـد : اتصـال ذلـك فيهـم ، وإن كـان أوائـل النهار يخصّونها بالوقائع والغارات ، وأواخرها للأضياف . وقوله : مشـاييط ، واحدهـا مِشـياط . وهـم : النحارون . من قولك : شاط دمه ، إذا انسفك أو هلك . والتوارف : مـن الترفـة والدعـة والمعنى : أنهم يبتذلون أنفسهم في طلب غايات المجد ، وإحياء الحقوق . أي : ليسوا ممـن يـلزمون بيوتهم ، ميلاً إلى الخفض والراحة ، ومجانبةً لمقاساة الكدّ والمشقة . وينتصب غير التوارف في هـذه الرواية على أنه استثناء منقطع مما قبله » .

3 في شرح اختيارات المفضل ص1036 : « يسروا : ضربوا بالقداح . واليسـر المصـدر . يقـول : إذا ضربوا بالقداح لم يفحشوا ، و لم يسفهوا ، لأنهـم لا يريـدون بيسـرهم نفـع أنفسـهم ، إنمـا يطعمونه الناس . فالغرامة أحبّ إليهم . وقوله : يُنعى ، أي : يُرفـعُ . ومـن هـذا قولهـم : نُعـيَ فلانٌ ، وهو أن يُرفع الذكر بموته .... وقوله : بالمصايف . يريد : أن ضرب القداح إنمـا يكـون في الشتاء ، فيعيّر مَنْ عُيّر بسوء فعله في الصيف ، إذا أخصب الناس ، يقال : فعل في وقت كذا وكذا .... والمصايف : المجالس في الصيف . لأنهم يبرزون في الصيـف ..... ويقـال في قولـه : ينعى ذكرها في المصايف ، أي : إذا أخصب الناس لم يذكـر منهـم أمـرٌ قبيـحٌ ، كـان منهـم في شدة الناس » .

16 فَهلْ تُبـلَغَنّـي دارِ قَـومِـيَ جَـسْـرَةٌ خَنُوفٌ عَلندًى جَلْعَدٌ غَيْرُ شارِفِ [1]

17 سَـدِيـسٌ عَلَيهـا كَـبـرَةٌ أو بُـوَيْـزِلٌ جُمـالِـيَّـةٌ في سَـيْرِها كالـتّـقـاذُفِ [2]

* * *

1 في شرح اختيارات المفضل ص1038 : « قوله : فهل تبلغني وإن كـان بلفـظ الاستفهام فهـو تمـنٍ للقائهم ، وإظهار وجدٍ بهم . والجسرة : الناقة الماضيـة الحديـدة الفـؤاد . وخنـوف اليديـن : ليّنـةُ رجع العضدين . ويقال الخنوف : الـتي تُهـوي بيديهـا إلى وحشيها في سيرها ، وذلـك محمـود . والعلندى: الوثيقة المجتمعة . ويقال : علندى للذكر والأنثى . وقد يقال للأنثى علنداة . والجلعـد : العظيمة . والذكر : جلاعد .... والشارف : الهرمة » .

2 في شرح اختيـارات المفضـل ص1039 : « السـديس : الـتي استوفت سـبع سـنين ، يقـال للذكـر والأنثى : سديسٌ وسَدَسٌ . وقوله : علتها كبرة ، أي : مَنْ رآها ظنّ أنّ لها مـن السـنين أكـثر ممـا لها. وقوله : في مشيها كالتقاذف ، أي : تدافعٌ بمقدمها ، فكأنها تزجّ بنفسها زجّاً » .

[191]

وقال مرقش الأكبر أيضاً [1] : (السريع)

1 هَلْ بالدِّيارِ أنْ تُجيبَ صَمَمْ ... لَو كانَ رَسمٌ ناطِقاً كَلَّمْ [2]

2 الدّارُ قَفْرٌ والرُّسُومُ كَما ... رَقَّشَ في ظَهرِ الأدِيمِ قَلَمْ [3]

3 دِيارُ أسماءَ الَّتي تَبَلَتْ ... قَلْبي فَعَيْنِي ماؤُها يُسجَمْ [4]

4 أضحَت خَلاءً نَبْتُها ثَئِدٌ ... نَوَّرَ فِيها زَهْرُهُ واعْتَمْ [5]

---

1 القصيدة في المفضليات ص237 - 241 في خمسة وثلاثين بيتاً ، وديوان المفضليات ص485 - 493 في خمسة وثلاثين بيتاً ، وشرح اختيارات المفضل ص1054 - 1068 في خمسة وثلاثين بيتاً .

2 في شرح اختيارات المفضل ص1055 : « اللفظ : لفظ استفهام ، والمعنى معنى النفي . كأنه قال : ما بالدار صممٌ من أن تجيب . يدلّ على ذلك قوله : لو كان رسمٌ ناطقاً كلّمْ ، لأن المراد : لو كان هذا الرسم ناطقاً لكَلّمَ ، مجيباً لسائله ، إذا لم يكن به صممٌ . ويجوز أن يجعل البيت على كلامين : كأنه استفهم في صدره عن علّة سكوت الدار عن الجواب ، وفي عجزه صار كالمجيب عن نفسه ، ومخبراً بأن الجماد ليس من شرطه أن ينطق ، ولو نطق رسمٌ لكان هذا الرسم ينطق » .

3 في شرح اختيارات المفضل ص1055 : « قالوا : سمّي مرقشاً بهذا البيت . والقصد إلى تشبيه الرسوم بكتابة منمقة . وقال : كما رقّشَ ، والمراد : كما رقشه قلمٌ . شبّه آثار الدار بأثر القلم في الأديم » .

رقّش : زين وحسن ، أو كتب . والأديم : الجلد .

4 تبلت قلبي : أسقمته وأفسدته . ويسجم : يسيل .

5 في شرح اختيارات المفضل ص1056 : « خلاءً ، أي : خالية . والثّئد : النديّ . وزهوه : لونه من أحمر وأصفر وأبيض . واعتّم : كثر واستدّ خصاصه » .

5 بَلْ هَلْ شَجتْكَ الظُّعْنُ باكِرَةً كأنَّهنَّ النَّخْلُ مِنْ مَلْهَمْ [1]

6 النَّشْرُ مِسكٌ والوُجُوهُ دَنا نِيرُ وأطْرافُ الأكفِّ عَنَمْ [2]

7 لَم يَشجُ قَلبي مِلْ حَوادِثِ إلـ ـلاَّ صاحِبِي المَترُوكُ في تَغْلَمْ [3]

8 ثَعْلَبُ ضَرّابُ القَوانِسِ بالسَّيْـ ـفِ وهادِي القَومِ إذْ أظْلَمْ [4]

---

1 في ديوان المفضليات ص486 : « ملهم : موضع . والشحا : الحزن . يقال : شحاه إذا حزنه يشحوه شحواً .... والظعن : النساء بهوادجهن . وملهم : أرض من أرض اليمامة ، ويقال : البحرين كثيرة النخل » .

2 في شرح اختيارات المفضل ص1056 : « النشر : الريح . يقول : ريحهنّ كالمسك . والعنم : شيء أحمر ، ينبت في شجر السَّمَر ، وليس منها . ويقال : العنم شيء ينبت بالحجاز ، يلتوي على الشجر ، وهو أخضر تغشاه حمرة ، كأنه أطراف الأصابع » .

3 في شرح اختيارات المفضل ص1057 : « شجاه يشجوه : إذا أحزنه . وقوله : إلا صاحبي : يرتفع على أنه فاعل لم يشج . وتغلم ، قيل : أرضٌ بعيدة مضلّةٌ ، وقيل : هو اسم للداهية ، فهي في أسماء الدواهي كتحوط في أسماء السنين .

والمعنى : لم يحزن قلبي ، ولا أوجعه شيء من الحوادث ، كما أوجعه صاحبي الهالك في هذا المكان، المطروق بالداهية الشديدة » .

4 في شرح اختيارات المفضل ص1058 : « قوله : ثعلبَ : موضعه رفع على أنه بدلٌ من صاحبي المتروك . ورخّمه في غير النداء ، فترك آخره مفتوحاً ، لأنه أراد به ثعلبة بن عمرو بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة ، وكان لقبه الخشام . ولك أن تروي ـ وقد رخّم ـ ثعلبَ ، فتبقى الباء على فتحتها . ولك أن ترفع وتجعله اسماً تاماً على حياله . والقوانس : أوساط الرؤوس ، الواحد قونسٌ . وهو من الفرس : عظمٌ تحت الناصية . وقيل : القونس أيضاً : الحديدة الطويلة في وسط البيضة ، فإذا لم يكن فيها هذه الحديدة فهي تركٌ . مدحه أنه ضرّاب أعالي الكماة بسيفه ، وبأنه يتقدم أصحابه ، إذا أظلم الليل ، لمعرفته بالطرق . ويجوز أن يريد بهادي القوم : أنه يرشدهم ، إذا تحيروا ، والتبس وجوه الرأي عليهم . ومعنى أظلم : صار في الظلام ، لإشكال الرأي » .

9 فــاذْهَــبْ فِــدًى لَكَ ابــنُ عمِّــكَ لا يَــخْــلُــدُ إلاّ شــابَـــةٌ وإرَمْ [1]

10 لــو كــانَ حيٌّ نــاجيــاً لَـنَـجا مِـن يَـومِـهِ الـمُزلَّـمُ الأعـصَـمْ [2]

11 فـي بــاذِخــاتٍ مِــن عَـمـايَــةَ أو يَــرفَــعُـهُ دُونَ الـسَّمــاءِ خِيَـمْ [3]

12 مِــن دونِـــهِ بَـيـضُ الأنُــوقِ وفَـو قَــهُ طَـويــلُ الـمَنكِـبَـيـنِ أشَـمْ [4]

13 يَــرْقــاهُ حَـيـثُ شــاءَ مِـنـــهُ وإ مّــا تُـنــسِـهِ مَــنِـيَّـــةٌ يَـهــرَمْ [5]

14 فَـغــالَـــهُ رَيْــبُ الـحـوادِثِ حَـــ ــتّـى زَلَّ عــن أرْيــادِهِ فَـحُـطِـمْ [6]

---

1 في المفضليات : « شابة وأدم » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص1059 : « اذهب : إظهار يأسٍ من لبثه ، وليس بأمرٍ ، إنما هو استسلام . وقوله : فدًى لك ابن عمك ، ظاهره الدعاء له ، والمعنى تبيين رضاه عنه مدة حياته . وقال : لا خالد إلا شابة وإرم . وهذا تَسَلٍّ ورضًى بالمقدور . وشابة وإرم : جبلان . وارتفع إلا شابة ، على أنه بدلٌ من موضع لا خالد » .

2 في ديوان المفضليات ص487 : « المزلم : الوعل . والأعصم : الذي في يديه بياض . ومن هذا قيل: فرسٌ أعصم ، إذا كان في يديه بياض ، والاسم العصمة . والمزلم : اللطيف الخلق المجتمع من الوعول ..... المزلم : الوغل ، وإنّما سمّي مزلماً لضمره وخفته . والأعصم الذي في وظيفيه خطوط حمرٌ ، وهي العصمة » .

3 في ديوان المفضليات ص487 : « الباذخات : الجبال الطوال . وأصل البذخ : التكبر والاستطالة . وعماية جبلٌ ، وخيِمٌ : جبل » .

عماية : جبل بالبحرين ضخم .

4 في شرح اختيارات المفضل ص1060 : « من دونه ، أي : من دون هذا الوعل بيض الأنوق . والأنوق : الرخمة . وهي لا تبيض إلا في أبعد ما تقدر عليه من الأمكنة . فيريد أن الرخمة تقصر عن بلوغ هذا الجبل الطويل . وطويل المنكبين ، يريد : جبلاً . والأشم : المشرف . ومنه رجلٌ أشمٌّ ، إذا ارتفقت أرنبته ، وأشرفت » .

5 في شرح اختيارات المفضل ص1061 : « تنسينه : تؤخره . ومنه سميت النسيئة نسيئة . ويروى : يرتاد منه حيث شاء » .

6 في ديوان المفضليات ص488 : « غاله : اغتاله . والأرياد : جمع ريد ، وهي حيود في الجبل ، أي:-

295 / 15 لَيسَ عَلَى طُولِ الحَياةِ نَدَمْ ... ومِن وراءِ المَرءِ ما يَعلَمْ [1]

16 يَهلِكُ والِدٌ ويَخلُفُ مَوْ ... لُودٌ وكُلُّ ذي أبٍ يَيْتَمْ

17 والوالِداتُ يَسْتَفِدْنَ غِنًى ... ثُمَّ على المِقْدارِ مَنْ تُعْقَمْ [2]

18 ما ذَنْبُنا في أنْ غَزا مَلِكٌ ... مِن آلِ جَفْنَةَ حازِمٌ مُرْغِمْ [3]

19 مُقابِلٌ بَينَ العَواتِكِ والـ ... ـغُلَّفِ لا نِكْسٌ ولا تَوأمْ [4]

- نتوء فيه . وحُطم : تكسّر ، من قولك حطمت الشيء . وفلان في ماله حطمة ، إذا كان يُقِلُّ ماله ويفرّقه » .

غاله : أهلكه . والريد : الشمراخ الأعلى من الجبل .

1 في ديوان المفضليات ص488 : « قال الأصمعي : أراد : ليس على فوت طول الحياة ندم . وقوله: ومن وراء المرء ما يعلم . يقول : من عمل شيئاً وجده . ووراء هاهنا : أمام . وهو من الأضداد».

2 في الأصل المخطوط رسم العجز ناقصاً :

* وعلى المقدار مَنْ تعقم *

ولقد صوبناه من المفضليات .

وفي شرح اختيارات المفضل ص1062 : « أي : على المقدار من يحرَمُ الولد منهن » .

غنى : يعني بكثرة الولد . وعلى المقدار : أي بقدر الله وحكمه .

3 في حاشية شرح اختيارات المفضل ص1062 : « عجز البيت يخرج على عروض القصيدة . وانظر رسالة الغفران ص253 – 254 . ومرغم : يرغم عدوه » .

آل جفنة : أراد الغساسنة .

4 في شرح اختيارات المفضل ص1063 : « مقابلٌ : كريم الأبوين . والمذرع : الكريم الأم ، اللئيم الأب . والهجين : الذي أمّه أمةٌ ، وأبوه عربي . والغلف ، يريد : غلفاء وسلمة عمّي امرئ القيس . والنكس : اللئيم . والتوءم : يكون ضعيفاً ، لأنه يقارن آخر في بطن أمه . ورواية أبي عمرو : غُلّف . ورواية الأصمعي : علّفٌ . فمن روى : الغلف ، أراد : ولد غلفاء معد يكرب . ومن روى العلّف ، أراد : ولد عِلافٍ من قضاعة . والعواتك : جمع عاتكة . ويكون من أسماء الرجال والنساء . وكل قديم كريم: عاتكة » .

20 حـارَبَ واسـتَغْـوَى قَـراضِبَـةً ... لَيسَ لَهُمْ مِـمّـا يُحـازُ نَـعَـمْ [1]

21 بِيْـضٌ مَـصالِـيتٌ وُجُـوهُـهُـمُ ... لَيستْ مِياهُ بِحـارِهِمْ بِعَـمَمْ [2]

22 فـانْـقَـضَّ مِثْـلَ الصَّـقْـرِ يَـتبَعُـهُ ... جَيْشٌ كَـغُـلاّنِ الشُّـرَيْـفِ لِـهَمْ [3]

23 إنْ يَغضَبُوا يَـغـضَبْ لِذاكَ كما ... يَـنسَـلُّ مِـن خِرشائِـهِ الأرقَـمْ [4]

24 فَـنَحـنُ أخـوالُكَ عَـمـرَكَ والـ ... ـخـالُ لَـهُ مَـعـاظِمٌ وحُـرَمْ [5]

25 لَسـنـا كـأقْـوَامٍ مَـطـاعِمُـهُـمْ ... كَـسبُ الـخَـنـا ونَهْكَةُ الـمَحْرَمْ [6]

---

1 في ديوان المفضليات ص489 : « استعوى : استدعى . والقراضبة : الذين لا مال لهم ، الواحد قرضوب . هذا قول أبي عكرمة . وقال غيره : استعوى : استنصر . وقراضبة : فقراء ، والواحد قرضابٌ . ويقال : القرضاب : اللص » .

2 في الأصل المخطوط : « بحورهم » .

وفي حاشية الأصل : « بحارهم » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص1064 : « المصاليت : المتحردون في أمورهم ، النافذون فيها . وارتفع وجوههم بقوله : بيض . والمعنى : أن ماء الكرم في وجوههم » .

وفي حاشية شرح اختيارات المفضل ص1064 : « عجز البيت يخرج على عروض القصيدة .... والعمم : الكثير الذي يعمّ خيره الجميع » .

3 في المفضليات : « يقدُمُهُ » .

وفي ديوان المفضليات ص490 : « اللّهم : الكثير . والغلان : جمع غالٍ ، وهي أودية فيها شجرٌ . واللّهم عند الأصمعي : الذي يلتهم كُلَّ ما مَرَّ به لكثرته وعزّته .... والغلان : شجر ملتفٌ ينغل الماءُ في أصوله، والواحد غال . والشريف : مكان .... عن يسار وادٍ بنجد ، يقال له : التسرير وعن يمينه الشرف » .

4 في ديوان المفضليات ص490 : « الخرشاء : جلد الحية . والأرقم : الحية . قال أبو جعفر : يغضب، يعني : الرئيس الممدوح » .

5 في ديوان المفضليات ص490 : « عمرك : يحلف بعمره ، وهو مفتوح الراء بلا لام . فإذا دخلته اللام ضُمَّت راؤه ، يقال : عَمْرَكَ ولعَمْرُكَ » .

6 في ديوان المفضليات ص491 : « الخنا : الفساد . يقول : لا نهجو الناس ليعطونا » .

نهكة المحرم . انتهاك الحرم .

26 إنْ يُخْصِبُوا يَعْيَوا بخَصْبِهِمِ ... أو يُجدِبُوا فَهُمْ بِها ألأَمْ [1]

27 عامَ تَرى الطَّيرَ دواخِلَ في ... بُيوتِ قَومٍ مَعَهُمْ تَرتَمْ [2]

28 ويَخرُجُ الدُّخانُ مِن خَلَلِ الـ ... ـسِّترِ كَلَونِ الكَوْدَنِ الأصْحَمْ [3]

29 حَتّى إذا ما الأرضُ زيَّنَها ... النَّبْتُ وجُنَّ رَوضُها وأكَمْ [4]

30 ذاقُوا نَدامَةً فَلَو أكَلُوا ... الخُطْبانَ لَم يُوجَدْ لَهُ عَلْقَمْ [5]

31 لكِنَّنا قَومٌ أهابَ بِنا ... قَومُنا عَفافَةٌ وكَرَمْ [6]

32 أموالُنا نَقِي النُّفُوسَ بها ... مِنْ كُلِّ ما يُدْنِي إليهِ الذَّمْ [7]

33 لا يُبْعِدِ اللّهُ التَّلبُّبَ والـ ... ـغاراتِ إذ قالَ الخَمِيسُ نَعَمْ [8]

---

1 في شرح اختيارات المفضل ص1066 : « يقول : إن نالهم خيرٌ بطروا ، وإن نالهم ضيقٌ ذلُّوا » .

2 في ديوان المفضليات ص491 : « ترتم : تأكل . يقول : في الجدب تدخل الطير إلى بيوت القوم . قوله : ترتم . ارتمامها : طلبها الشيء تأكله من شدة السنة » .

3 في ديوان المفضليات ص491 : « الكودن : البرذون البطيء السير . والصحمة : حمرة إلى بياضٍ . من خَلَل الستر ، أي : من فُرَجِهِ . والأصحم : ليس بشديد السواد فيه صفرة » .

4 في ديوان المفضليات ص491 : « الروض : جمع روضة ، والروضة لا يكون فيها شجر . وجُنَّ : علا وطال ..... وأكمَّ : صار في أكِمَّةٍ ، والأكمة والأكمام واحد ، أي : صار فيها تكنُّهُ وتستره » .

5 في ديوان المفضليات ص492 : « الخطبان : الحنظل لأن فيه بياضاً وسواداً وصفرة .... والعلقم : شجر الحنظل. يقول : في صدروهم من العداوة مالو أكلوا معه الحنظل ما وجدوا له مرارة . وكل مُرٍّ فهو علقم » .

6 في ديوان المفضليات ص492 : « قوله : أهاب ، أي : دعا وصوّت » .

7 في المفضليات : « يُدْنَى » .

وفي ديوان المفضليات ص492 : « روى أبو جعفر : يُدْنِي إليها : إلى النفوس . أي : من الأخلاق التي معها الذم » .

8 في ديوان المفضليات ص492 : « الخميس : الجيش . والنعم : الإبل . أي : إذا قال الجيش هذا نعمٌ فأغيروا عليه . والتلبب : التردي بالسيوف . لا يبعد الله ، أي : لا كان آخر عهدي . وقال غيره : التلبب : لبس السلاح كلّه » .

34 والـعَــدْوَ بَـيْـنَ الـمَـجْـلِـسَـيْـن إذا   وَلـيَّ الـعَـشِـيُّ وقَـدْ تَـنـادَى العَمْ [1]

35 يــأتِـي الـشَّـبـابُ الأقْــوريــن ولا   تَـغـبِـطْ أخـاكَ أنْ يُـقـالَ حَـكَـمْ [2]

* * *

1 في ديوان المفضليات ص492 : « قوله : والعـدو بـين المجلسـين ، وذلـك وقـت مجـيء الأضيـاف ، فالشباب يعدون بين المجالس لإنزالهم . ينزلون الضيف ويصلحون من شأنه . والعم : الجماعـة مـن الناس . وإنما ولّى العشيُّ لأن الضيف لا يجيء إلا في ذلك الوقت » .

2 في شرح اختيارات المفضل ص1068 : « يريد بالأقورين : الدواهـي ، والأمـور العظيمـة . وهـذا كما قيل الشباب شعبةٌ من الجنون . وذلك لأن الشابّ يركب المشاق ويهوى الأمـور الداعيـة إلى ركوب الخطر . وقوله : لا تغبط أخـاك أن يقـال : حكـم . يريـد : أن الرجـل إذا شـاخ وكـبرَ ، وتحاكم إليه الناس ، لكبرته وتجربته ، فليس بمغبوط ، لأن ما فاتـه مـن غضـارة الشـباب ، ولـذات العيش ، هو أعزُّ مما حصل له ، وأجدى عليه » .

[192]

وقال المرقشُ الأصغر ، وهو أشعر من الأكبر ، وأطول عمراً ، وهو ربيعة بن
296 سفيان / بن سعد بن مالك ، وهو عم طرفة [1] : (الطويل)

1 أمِنْ رَسْمِ دارٍ ماءُ عَيْنَيكَ يَسْفَحُ غَدا مِن مُقامٍ أهلُهُ وتَرَوَّحُوا [2]
2 تُزَجِّي بِهِ خُنْسُ الظِّباءِ سِخالَها جآذِرُها بالجَوِّ وَرْدٌ وأصْبَحُ [3]

---

1 هو عمرو بن حرملة بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر ابن وائل ، وقيل : ربيعة بن سفيان ، وقيل : حرملة بن سعد . والمرقش لقبه . هو عمّ طرفة ، والأكبر عمّ الأصغر . والمرقش الأكبر صاحب أسماء ، والأصغر صاحب فاطمة بنت المنذر . شاعر جاهلي مشهور ، وفارس محارب مذكور . عاصر مهلهلاً وشهد حرب البسوس . أحد عشاق العرب المتيمين . « الأغاني 136/6 ، والمؤتلف والمختلف ص281 ، ومعجم الشعراء ص201 ، وشرح اختيارات المفضل ص1077 ، والخزانة 314/8 » .

والقصيدة في المفضليات ص241 – 243 في تسعة عشر بيتاً ، وجمهرة أشعار العرب ص437 – 442 في تسعة عشر بيتاً ، وديوان المفضليات ص493 – 498 في تسعة عشر بيتاً ، وشرح اختيارات المفضل ص1078 – 1089 في تسعة عشر بيتاً .

2 في شرح اختيارات المفضل ص1078 : « تلخيص البيت : أتسفح ماء عينيك ، من أجل رسم دارٍ، غدا أهله من مقامهم ، وتروحوا . ومعنى يسفح : يسيل . وقال : غدا أهله وتروحوا ، لكونهم فرقتين ، تقدَّمُ جماعة منهم ، وتأخر أخرى . والمقام ، بالضم : الإقامة ، والمكان الذي يقام فيه أيضاً . والمقام ، بالفتح : موضعُ القيام . وقد يُسمّى المجلس : المقامة ، بالفتح » .

رسم الدار : ما لصق الأرض من آثارها . وتروحوا : ساروا في الرواح ، وهو من لدن زوال الشمس إلى الليل .

3 في شرح اختيارات المفضل ص1078 : « الخنس : تأخر الأنف في الوجه ، وقصره . والخنس : جمع أخنس وخنساء . والنعاج : البقر . وسخالها : أولادها . والورد : الذي تعلوه شقرةٌ . والأصبح : أشد حمرة منه . ويقال : وردٌ بيّن الورودة ، وأصبح بيّن الصبحة . –

3 أمِنْ بِنْتَ عَجلانَ الخَيالُ المُطَرَّحُ ... أَلَمَّ ورَحْلي ساقِطٌ مُتَزَحْزِحُ [1]

4 فَلمّا انْتَبَهْتُ للخَيالِ فَراعَني ... إذا هَوَ رَحْلِي والبلادُ تَوَضَّحُ [2]

5 ولَكِنَّهُ زَورٌ يُوَقِّظُ نائِماً ... ويُحدِثُ أشْجاناً بقَلبكَ تَجْرَحُ [3]

6 بِكُلِّ مَبيتٍ تَعْتَرِينا ومَنْزِلٍ ... فَلو أنَّها إذْ تُدْلِجُ اللَّيْلَ تُصْبِحُ [4]

= ومعنى البيت : أنه لمّا رأى استبدال الدار بأهلها الوحوش ، قال : أتبكي من أجل دار ، هذه صفتها » .

الجآذر : جمع جؤذر ، وهو ولد البقر .

1 في شرح اختيارات المفضل ص1079 : « المطرّح : المبعد ، من قولهم : نيّة طروح ، أي: بعيدة . وتعلق من بنت ، بقوله : ألمّ . والواو من قوله : ورحلي ساقط : واو الحال .

وتقدير الكلام : ألمّ ، من بنت عجلان ، الخيال ، ورحلي متباعدٌ ساقط ، لا أحدّث نفسي بالارتحال إليها . بل كنت كالذاهب عن شأنها غير طامع في الاجتماع معها » .

ولمرقش الأصغر قصة مع بنت عجلان ، ذكر التبريزي في مقدمة المفضلية 57 ص1090 - 1093.

2 في المفضليات : « بالخيال وراعني » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص1080 : « أي : عند الانتباه فاجأني أهلي ، والبلاد تتوضح نوراً، وتشرق ولا أثر للخيال ، ولا شخص . وإنما قال : انتبهنا للخيال وراعني ، لأن المحب إذا باغته المحبوب يصير كالمرعوب ، ويلحقه ما يلحق المتهيب من الشيء ، أو أكثر » .

3 في المفضليات : « ييقظ نائماً »

وفي شرح اختيارات المفضل ص1080 : « ييقظ : ينبّه . يقال : أيقظ ويقّظ بمعنى » .

الزور : الزائر . والأشجان : الأحزان ، الوحد شجن .

4 في المفضليات : « يعترينا » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص1081 : « يعترينا ، أي : ينزل بنا ، ويأتينا ، في كل مكان ننزل به . وهذا إخبار عن حاله ، وأنه لا يخلو منها ، ومن ذكرها . ثم قال متمنياً : فلو أنها ، إذ تدلج الليل ، تصبح ، والمراد اتصال رؤيته لها » .

7 فَوَلَّتْ وقَدْ بَثَّتْ تباريحَ ما تَرَى ووَجدِي بها إذ تَحْدُرُ الدَّمْعَ أبْرَحُ [1]
8 وما قَهوةٌ صَهْباءُ كالمِسْكِ رِيحُها تُعَلَّى على النَّاجُودِ طَوراً وتُقْدَحُ [2]
9 ثَوتْ في سِباءِ الدَّنِّ عِشْرين حِجَّةً يُطانُ عَلَيها قَرمَدٌ وتُرَوَّحُ [3]
10 سَباها رِجالٌ مِن يَهُودَ تَباعَدُوا لِجيلانَ يُدْنيها إلى السُّوقِ مُرْبِحُ [4]

---

1 في شرح اختيارات المفضل ص1081 : « ولّت : أعرضت . وبثت : فرّقت ما برح بقلبه من الوجد والحبّ . ويقال : أبرح الرجل ، إذا اشتكى برحاً . وأبرحت الرجل : أعظمته .... وكأن البرحين ، اسم للداهية ، اشتق منه . ويقال : لقيتُ منه برحاً بارحاً ، أي : شديداً .
والمعنى : إنّ هذه المرأة ولّت ، وقد ولّت باثتي حين تشاكينا الهوى ، وبكت فأذرت دمعها ، ووجدي بها أشد وأعظم » .

2 في شرح اختيارات المفضل ص1082 : « سميت الخمرة : قهوة ، لأنها تقهي عن الطعام ، أي : تُقِلُّ طعم من أدمن عليها . وتُعلّى : ترفع . والناجود : المصفاة ، ويقال : الباطية . وتقدح : تُغرفُ . ومنه سميت المغرفة : المقدحة . ويروى : تُعَلُّ من العلل . أي : تُصَبُّ صباً بعد صبٍّ . والمراد : أنها صفقت في الدن ، ثم صفيت ، وغرفت حالاً بعد حالٍ ، حتى تناهى صفاؤها » .

3 في ديوان المفضليات ص495 : « ثوت : أقامت ، يقال : ثوى وأثوى بمعنى واحد . وقوله في سباء الدن : إذا كانت في حصاره . ويطان : يطين . وأصل القرمد : الآجر . فكأنه نسبَ إليها الدنّ لقوله : يطان عليها قرمد ، أي : يطان عليها دنٌّ . وقوله : تروح ، أي : تبرز للرَّوْح » .
تروح : تخرج إلى الريح ، وتبرد .

4 في شرح اختيارات المفضل ص1083 : « يريد : أنها من اتخاذ اليهود . وقوله : تواعدوا ، أي : طلبوها من التَّجْر ، متواعدين بها ، لعزّها . ثم اشتريت بأغلى الأثمان ، حتى حصلت » .
السباء : شراء الخمر . وجيلان : اسم لبلاد كثيرة من وراء بلاد طبرستان . وجَيْلان : لعله في فارس أو بطرف البحرين .
قال ياقوت في معجم البلدان « جيلان » : « وجيلان : قوم من أبناء فارس انتقلوا من نواحي اصطخر ، فنزلوا بطرف من البحرين ، فغرسوا وزرعوا وحفروا ، وأقاموا هناك » .
ومربح : يربح مَنْ اشترى منه .

11 بأطْيَبَ مِن فِيْـها إذا جِئْتُ طـارقاً مِنَ اللَّيـلِ بَـلْ فُـوهـا أَلَـذُّ وأنْـصَحُ [1]

12 غَدونا بِضافٍ كالعَسِيبِ مُجَـلَّلٍ طويناهُ حِينـاً فَهْوَ شِـزْبٌ مُـلَـوَّحُ [2]

13 أسِيـلٌ نَـبِيـلٌ لَـيس فـيـهِ مَـعـابَـةٌ كُمَيْتٌ كَلَوْنِ الصِّرْفِ أرْجَلُ أقْرَحُ [3]

14 عَلَى مِثْـلِهِ آتِـي النَّـديَّ مُخـايِـلاً وأغْـمِـزُ سِـرّاً أيُّ أمْـرَيَّ أربَـحُ [4]

---

1 في ديوان المفضليات ص496 : « الطـروق : الإتيـان ليـلاً ، ولا يكـون بالنهـار . والإيـاب يكـون بالليل . وإنما وصف طيب فمها بالليل لأن الأفواه تتغير بعد النوم ، فـأراد طيـب فمهـا في الوقـت الذي يتغير فيه الأفواه . وأنصح : أخلص . يقال للشيء إذا خلـص وصفـا : قـد نصـح نصوحـاً . ويقال : أنصح : أبلغ طيباً ولذّة » .

2 في المفضليات : « غدونا بصافٍ » .

وفي شـرح اختيـارات المفضـل ص1084 : « أي غدونـا للصيـد بفـرس صـافي اللـون ، وقولـه : كالعسيب ، أي : في ضمره وجدله . والعسيب : طرف السعفة . وطويناه ، يريـد : في الضمـر . والشزب : الضامر . يقال : فرس شازبٌ . وكذلـك البعيـر . والملـوح : الشـديد الضمـر ، وقيـل المتغير . وروى أبو عمرو : بضاف . وقال : ضاف : طويلٍ » .

وفي جمهرة أشعار العرب ص440 : « يريد : غدونا للصيد بفرس ضـافٍ ، أي : طويـل الذنـب . شبه الذنب بعسيب النخل . مجلل : عليـه الجُـلُّ . وملـوح : مغيَّر اللـون مـن الشـمس ، ضـامر . وطويناه : ضمرناه » .

3 في شرح اختيارات المفضل ص1085 : « أسيل : طويـل . نبيـل : عظيـم الخلـق ، لا عيـب فيـه ، سليم الأعضاء ، رائق اللون . والصرف : صبغٌ تُعَلُّ به الجلود . شبه لون الفـرس بـه . والأرجـل : مذموم في الخيل ، إلا أن يكون به وضحٌ غيره . لذلك قـال : أقـرح . والأقـرح : أن تكـون غرّتـه مستديرة في الوجه ، مثل الدرهم ، أو نحوه » .

وفي جمهرة أشعار العرب ص440 : « الصرف : الخمر الصافية . أرجل : أي محجل إحدى رجليه طلق الثلاث » .

هذا المعنى للأرجل ، لم تذكره المعاجم ، بل ذكرت مقابله : الأقرح .

4 في ديـوان المفضليـات ص497 : « النـدي والنـادي : المجلس والقـوم يتنـادون إذا تجالسـوا ..... والمخايل : المفاعل من الخيلاء ..... يقول : تنظر أيُّ أمرَيْكَ أربح ، النجاء أو الطلـب . تغمـز إلى أصحابك بذلك سراً ، أم تنجو أم تكرُّ » .

15 وَيَسْبِقُ مَطْرُوداً وَيَلْحَقُ طارِداً ... وَيَخْرُجُ مِن غَمِّ المَضِيقِ وَيَجْرَحُ [1]

16 تَـراهُ بِشِكّاتِ المُدَجَّجِ بَعدَما ... تَقَطَّعُ أقرانُ المُغِيرَةِ تَجْمَحُ [2]

17 شَهِدْتُ بِـهِ في غارَةٍ مُسْبَطِرَّةٍ ... يُطاعِنُ أولاها فِئامٌ مُصَبَّحُ [3]

18 كما انتَفَجَتْ مِنَ الظِّباءِ جَدايَةٌ ... أشَمُّ إذا ذَكَّرتَهُ الشَّدَّ أفْيَحُ [4]

---

1 في شرح اختيارات المفضل ص1086 : « أي : إذا طرد فات ، وإذا طلب لحق . وقوله : من غمِّ المضيق ، أي : إذا ضاق عليه الأمر في السبق ، خرج منه . وقوله: ويجرح ، أي : يكسب ويصيد . ويقال : فلان جارحةُ أهله ، إذا كان الكاسب لهم » .

2 في المفضليات : « يجمح » .
وفي شرح اختيارات المفضل ص1087 : « الشكة : الدرع . والشّكة : السلاح . والمدجج : اللابس للسلاح ، المتغشي به . وأقران المغيرة : أسبابها التي تقرن بعضهم بعضاً. يعني : بعد عود الغزاة وتفرّقهم . ويجمح : يعترض في الجري ، لا يستوي لفرط نشاطه ، أي : فيه بقيّةٌ ونشاط ، بعد التعب . وإن جعلت : تراه ، من رؤية العين فيجمح في موضع النصب على الحال ، وإن جعلته بمعنى تجد ، فموضعه على نصب المفعول الثاني» .
المغيرة : الخيل التي تغير .

3 في شرح اختيارات المفضل ص1087 : « به : يعني : بالفرس . في غارة ، أي : في خيلٍ مغيرة . وسمَّى الخيل غارة ، لأنها من قبلها تكون ويجوز أن يكون جعلها نفس الغارة على السعة ، أو أن يكون على حذف المضاف ، وإقامة المضاف إليه مقامه . والمعنى : في خيلٍ ذات غارة . والمسبطرة : الممتدة المنقادة . والفئام : الجماعة . والمصبح : المغار عليه في الصبح » .

4 في شرح اختيارات المفضل ص1088 : « يريد : أنه ينتفج في جريه انتفاج الجداية من الظباء . ودلّ على ذلك قوله : تراه يجمح بشكات المدجج . أي : وينتفج انتفاج الجداية، أي : الشابّ من الظباء . يريد : أنّ نشاطه وحدَّته كحدتها ، إذا ذعرت . والأفيح : البعيد ما بين الخطوين . وقيل : هو الواسع الشدّ . وجعل ذكرته في موضع : طالبته وحثثته » .

19 يَجِمُّ جُمُومَ الـحِسْيِ جاشَ مَضِيقُـهُ   وجَـرَّدَهُ مِن تَحتُ غَيْـلٌ وأبْـطَـحُ [1]

* * *

1 في شرح اختيارات المفضل ص1089 : « أي : يتصل جريهُ ، ويزداد جموم ماء الحسي ، وهو : رمل تحته ماء ، فيمنع الجوّ من نَشَفِه ، ومستقره صلبٌ من تحت ، فيبقى الماء ويدوم ، إذا استنبط نَبَعَ و لم ينقطع . وجعل الحسي في مضيق ليكون الماء أشدّ ارتفاعاً ، وجيشاناً . وجرده : انكشف عنه الشجر » .

[193]

وقال أيضاً [1] : (الطويل)

1 ألا يا اسْلَمِي لا صُرمَ لِي اليَومَ فاطِما ولا أبــداً مـا دامَ وَصْـلُكِ دائِـمـا [2]

1 القصيدة في المفضليات ص244 – 247 في أربعة وعشرين بيتاً ، وديوان المفضليات ص499 – 503 في اثنين وعشرين بيتاً ، وشرح اختيارات المفضل ص1094 – 1106 في ثلاثة وعشرين بيتاً .
وفي خبر الأبيات أن المرقش الأصغر كان من أجمل الناس وجهاً وأحسنهم شعراً ، وكان صاحب فاطمة بنت المنذر . وكان لفاطمة هذه جارية يقال لها : هند بنت عجلان أعجبت بالمرقش واتصلت به ، ورأته بعدها فاطمة بنت المنذر فأعجبت به ، واحتالت مع الجارية حتى أوصلته إليها : فلبث بذلك حيناً من الوقت . وكان للمرقش الأصغر صديق اسمه عمرو بن جناب بن عوف بن مالك . وكانا قد تعاهدا أن لا يتكاذبا . وكان بينهما شبه قوي ، إلا أن ابن جناب كان كثير شعر البدن ، فألح على مرقش حتى أخبره الخبر ، فقال : لا أرضى عنك ، ولا أكلمك أبداً حتى تدخلني إليها ، وحلف له على ذلك ، ودله على وساطة بنت عجلان ، ورسم له الأمر . وأدخلت الجارية عمراً على فاطمة ، فلما أرادها أنكرت شعر جسمه ، فدفعت في صدره ، ودعت ابنة عجلان فذهبت به . فلمّا رآه مرقش قد أسرع الكرة ، عرف أنه قد افتضح أمره ، فعضّ على إبهامه فقطعها أسفاً وحسرة . وترك إبله وهام على وجهه حياء .
انظر القصة مفصلة في ديوان المفضليات ص498 – 499 ، وشرح اختيارات المفضل ص1090 – 1093 .

2 في شرح اختيارات المفضل ص1094 : « يا اسلمي ، أي : دومي سالمةً . ومعنى لا صرم لي ، يريد : دوامه على الوصال في الحال ، وفيما بعده . وقوله : اليوم ، ليس يشير به إلى محصلٍ من الزمان . وإنما هو كقولك : فلانٌ اليوم لا نظير له . لذلك قال : ولا أبداً . وقوله : دائماً ، يجوز أن يريد باسم الفاعل الدوام ، كقولهم : قم قائماً ، والمعنى : قم قياماً » .
الصرم ــ بضم الصاد وفتحها ــ : القطع .

2 رَمَتْكَ ابنَةَ البَكْرِيِّ عَنْ فَرْعِ ضالَةٍ ... وَهـنَّ بِنا خُوصٌ يُخَلْنَ نَعائِما [1]

297 / 3 تَراءَتْ لَنا يومَ الرَّحِيلِ بِوارِدٍ ... وعَذبِ الثَّنايا لَم يَكُنْ مُتَراكِما [2]

4 سَقاهُ حَبِيُّ المُزْنِ في مُتَهلِّلٍ ... مِنَ الشَّمسِ رَوّاهُ رَباباً سَواجِما [3]

5 أرَتْكَ بِذاتِ الضّالِ مِنها مَعاصِماً ... ووَجهاً أسِيلاً كالوَذِيلَةِ ناعِما [4]

6 صَحا قَلبُهُ مِنها عَلَى أنَّ ذِكْرَةً ... إذا خَطَرتْ دارَتْ بِهِ الأرضُ قائِما [5]

7 تَبصَّرْ خَلِيلِي هَل تَرَى مِن ظَعائِنٍ ... خَرَجنَ سِراعاً واقْتَعَدْنَ المَفائِما [6]

---

1 في شرح اختيارات المفضل ص1095 : « أي : نظرت إليك ، كأنها رمتك بسهم . والإبل الخوص ، أي : الغائرة العيون ، تسير بنا ، فيحسن لإسراعها نعائم . والمعنى : أنها رمتني عن عرضٍ بنافذة ، من سهام الود » .

الضال من السدر : ما لم يشرب الماء .

2 الوارد : الطويل من الشعر . والثنايا : الأسنان في مقدم الفم ، واحدها ثنية . والثغر المتراكم : هو الذي تقاربت أسنانه ، فركب بعضها بعضاً .

3 في شرح اختيارات المفضل ص1096 : « الحبي من السحاب : ما حبا ، أي : ارتفع . والمكلل من البرق : ما صار في الجوّ كالإكليل ، وتبوَّجَ . وقيل : هو الذي ليس بشديد البياض ، إذا أومض . ويروى : في متهللٍ ، أي : متبسم من البرق . والسواجم : السوائل ..... وذكر السقي والمزن ، إشارة إلى الظَّلْم ، وهو ماء الأسنان » .

الرباب : السحاب دون السحاب الأعظم .

4 في ديوان المفضليات ص500 : « الوذيلة : سبيكة الذهب .... والمعصم : موضع السوار من ساعد المرأة . والوذيلة : مرآة الفضة » .

ذات الضال : اسم موضع . ولعله ذو ضال : وهو الموضع الكثير الشجر من الضال .

5 في المفضليات : « قلبه عنها » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص1097 : « يقول : أفاق يأساً منها ، إلا أن الصحو الذي حصل له عنها مقرونٌ ، بأنه كلما سمع بذكرها ديرت به الأرض . فليست إفاقته سلامة وخلاص ، وإنما هو خلاص ، تولّد من اليأس » .

6 في شرح اختيارات المفضل ص1098 : « أراد : تأمل يا خليلي ، هل ترى من نساء في هوادج ،=

8 تَحمَّلْنَ مِن جَوِّ الوَرِيعَةِ بَعدَمَا تَعالى النَّهارُ واجْتَزَعنَ الصَّرائِمَا [1]

9 تَحَلَّيْنَ ياقُوتاً وشَذْراً وصِيغَةً وجَزعاً ظَفارِيّاً ودُرّاً تَوائِمَا [2]

10 سَلَكْنَ القُرَى والجزعَ تُحْدَى جمالُهُمْ ووَرَّكْنَ قَوّاً واجتَزَعنَ المَخارِمَا [3]

11 ألا حَبَّذا وجهٌ يُرِينا بَياضَهُ ومُنسَدِلاتٍ كالمثانِي فَواحِمَا [4]

12 وإنِّي لاستَحْيِي فُطَيْمةَ خائِفاً خَمِيصاً وأستَحِيِي فُطَيْمةَ طاعِمَا [5]

- ركبن المفائم ، وهي الموسعة من المراكب وغيرها . يقال : هودجٌ مفأمٌ . والمفائم : الإبل العظام ، الواحد مفأم ...... ويقال : اقتعدت قعوداً ، أي : ركبت بعيراً . واستعان بصاحبه في تبصر الظعائن ، لأنه لم يحتمل قلبه النظر في أثرهن ، أو لأنه كان يبكي ، فمنعه الدمع من التأمل » .

1 في ديوان المفضليات ص501 : « الوريعة : مكان .... والصرائم : جمع صريمة ، وهي القطعة من الرمل تنقطع من معظم الرمل » .

تحملن : رحلن . واجتزعن واجترعن : قطعن .

2 في شرح اختيارات المفضل ص1099 : « شذرٌ : ضرب من اللؤلؤ . ظفارٌ : من بلاد اليمن لحمير، ينسب إليه الجزع . وصيغة : فِعلة من صوغ الذهب . والتوائم : يشبه بعضه بعضاً ، ويقال : اثنين اثنين » .

الجزع : خزرٌ فيه سواد وبياض . وتحلين : لبسن الحلي .

3 في شرح اختيارات المفضل ص1099 : « يريد : انصرافهن من المبدى إلى المحضر . والجزع : منعطف الوادي . ووركن : تركن خلفهن ، وعدلن عنه . واجتزعن : قطعن . والمخارم : جمع مخرم ، وهو منقطع أنف الجبل . والمخرم : رملٌ مستطيل فيه طريق » .

4 في المفضليات : « ترينا بياضه » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص1100 : « المثاني : الحبال . واحدها مثناة . والمنسدلات : الطوال. شبه شعرها بالحبال » .

الفواحم : السود .

5 في المفضليات : « فطيمة جائعاً » .

وفي ديوان المفضليات ص501 : « الخميص : الضامر من الجوع ..... المعنى : أني أستحييها على كل حال » .

13 وإنّي لأسْتَحْيِيكِ والخَرْقُ بَيْنَنا مَخافَةَ أن تَلقَى أخاً لِيَ صارِما [1]

14 وإنّي وإنْ كَلَّتْ قَلُوصِي لَراجِمٌ بَها وبِنَفِسِي يافُطَيْمَ المَراجِما [2]

15 ألا يا اسْلَمي بالكوكَبِ الطَّلْقِ فاطِما وإنْ لَم يَكُنْ صَرفُ النَّوَى مُتَلائِما [3]

16 ألا يا اسْلَمي ثُمَّ اعْلَمِي أنَّ حاجَتِي إليكِ فَرُدِّي مِنْ نَوالِكِ فاطِما [4]

17 متَى ما يَشَأْ ذُو الوُدِّ يَصْرِمْ خَلِيلَهُ ويَعْبَدْ عَلَيهِ لا مَحالَةَ ظالِما [5]

18 وآلى جَنابٌ حَلْفَةً فأطعْتَهُ فَنفْسَكَ وَلِّ اللَّوْمَ إنْ كُنتَ لائِما [6]

---

1 في ديوان المفضليات ص502 : « الخرق : ما اتسع من الأرض . أي : أستحييك أن تلقي مصارماً لي يسبقني عندك ، ويصف عني سوء خُلقٍ ، أو خصلة مذمومة صرمني لها » .

2 في شرح اختيارات المفضل ص1101 : « كلّت : أعيت وقصّرت . والرجم : ههنا مثلٌ ، وهو أسرع السير .

يريد شعفي بك ، واتباعي في هواك ، لا ينقصه كلال ناقتي ، ولا يؤثر فيه ضعف ركني ، عندما يلحق نفسي من تعبٍ أتجشمه ، بعد أن يكون في هواك ، وداعياً إلى رضاك » .

زاد بعده صاحب المفضليات :

أفاطِمَ إنّ الحبَّ يعفو عن القِلى ويجشم ذا العِرْضِ الكريمَ المُجاشِما

يعفو : يكثر . والقلى : البغض . والمعنى : أن الحبّ مع منع المحبوب وجفائه يزداد ويستحكم . ويجشم : يكلف على مشقة ، أي : يحمله على ركوب الهول .

3 في شرح اختيارات المفضل ص1102 : « الكوكب الطلق : هو الذي لا حَرَّ فيه ولا قَرَّ . والنوى: وجهة القوم التي ينوونها . والمتلائم : المتلاحم » .

4 النوال : العطاء ، وأراد الوصال هاهنا .

زاد بعد صاحب المفضليات :

أفاطِمَ لو أنَّ النّساءَ ببلدةٍ وأنتِ بأخرى لاتّبعتك هائما

5 في شرح اختيارات المفضل ص1103 : « يعبد : يغضب .... لا محالة ، أي : لا شك . لأنه إذا لم ينصف صاحبه تصرف في الحكم عليه كيف شاء . وظالماً انتصب على الحال من قوله : يصرم خليله ، أو من قوله : يعبد عليه » .

6 في شرح اختيارات المفضل ص1104 : « أراد عمرو بن جناب . قوله : فأطعته : يريد : غرّتك =

19 فَمن يَلْقَ خَيْراً يَحْمَدِ النَّـاسُ أمْـرَهُ ومَن يَغْوِ لا يَعْدَمْ عَلَى الغَيِّ لائِما [1]

20 أَلَـمْ تَـرَ أنَّ الـمَـرْءَ يَـجْـذِمُ كَـفَّـهُ ويَجْشَمُ مِنْ لَوْمِ الصَّدِيقِ المَجاشِما [2]

21 أَمِنْ حُـلُمٍ أصْبَحْتَ تَنْكُتُ واجِمـاً وقَد تَعتَرِي الأحلامُ مَنْ كانَ نائِما [3]

* * *

= يمينه ، فأفشيت سرَّكَ إليه ، فارجع على نفسك باللوم » .

زاد بعده صاحب المفضليات :

كـأنّ عـلـيـه تـاجَ آل مـحـرِّقٍ بأنْ ضرَّ مـولاه وأصبحَ سـالـمـا

وفي شرح اختيارات المفضل ص1106 : « الضمير : في عليه ، يرجع إلى عمرو بن جناب رفيقه . فيقول : هذا الجاني عليه كأنه نال رياسة عمرو بن هند ، بأن ضرّ مولاه . والباء دخل بمعنى البدل والعوض . وهذا كما يقال فيما يعتاض من الشيء الماضي : هـذا بـذاك ، أي : عـوضٌ مـن ذاك . والمعنى : لمّا ضُررت ، وأصبت بما به ، أصبت سرّ سرورَ مَنْ نال ملكاً » .

1 في شرح اختيارات المفضل ص1104 : « يقول : من رأى الخير ، وعمله ، حمدَ النـاسُ سيرته ، ومن يجهل لم يعدم لائماً يلومه » .

غوي : من الغي ، وهو الضلال والخيبة .

2 في ديوان المفضليات ص503 : « أي : يتجشم ما يكرهـه مخافـة لـوم صديقـه ..... يجذم : يقطع . ويجشم : يركب المكروه والمشقة ويتكلفه حتى لا يلومه صديقه . أي : يفعل هذا في رضاء صديقه » .

3 في شرح اختيارات المفضل ص1105 : « قوله : أمن حلمٍ : كلام مستعظم لأمرٍ مُنِي به ، وخطبٍ اتفق عليه ، حتى صار كأنه يرى في المنام ما جـرى عليـه . ومعنـى : تنكـت : تضـرب وتقـرع . والواجم : الحزين . وانتصب على الحال . كأنه راجع نفسـه نادمـاً ، فقـال : أحلـمُ نـائمٍ مـا أرى بنفسي ، حتى صِرتُ أفعل ما يفعله الحزين النادم ، من قرع السنّ ، ونكتِ الأرض » .

وقال أيضاً [1] : (مجزوء البسيط)

1 لابْنَـةِ عَـجْـلانَ بـالـجَـوِّ رُسُـومْ	لَـمْ يَتَعَفَّـيْنَ والعَـهْـدُ قَـدِيـمْ [2]
2 لابْنَـةِ عَـجْـلانَ إذْ نَـحْـنُ مَـعاً	وأيُّ حـالٍ مـنَ الـدَّهْـرِ تَـدُومْ [3]
3 أضْحَتْ قِـفـاراً وقَـدْ كـانَ بِـهـا	في سالِفِ الـدَّهْـرِ أرْبابُ الـهُجُومْ [4]
298 / 4 بـادُوا وأصْبَحتُ مِـنْ بَـعـدِهِـمْ	أحِـسـبُنِـي خـالِـداً ولا أرِيـمْ [5]

1 القصيدة في المفضليات ص247 – 249 في اثنين وعشرين بيتاً ، وديوان المفضليات ص503 – 507 في عشرين بيتاً ، وشرح اختيارات المفضل ص1107 – 1115 في عشرين بيتاً .

2 في ديوان المفضليات ص504 : « الرسم : الأثر بلا شخص . والطلل : ما شخص من آثار الديار ». الجو : مكان . لم يتعفين : لم يدرسن .

3 في شرح اختيارات المفضل ص1108 : « تعلق اللام في قوله : لابنة عجلان بفعل مضمر ، دلّ عليه ما تقدم في البيت الأول . كأنه قال على طريق التحسر : لابنة عجلان هذه الرسوم ، ملكتها، وأقامت بها أيام تجاورنا فيها » .
زاد بعده صاحب المفضليات :

أمِـنْ ديـارٍ تـعـفّـى رسـمـهـا　　　عَـيـنُـكَ مِـنْ رسمِـهـا بـسـجـومْ

عين سجوم : كثيرة إرسال الدمع . والباء في قوله : بسجوم زائدة . وعجز هذا البيت خارج على عروض القصيدة .

4 في ديوان المفضليات ص504 : « الهجوم : جمع هجمة ، وهي القطعة من الإبل . وقال الأصمعي: الهجمة مائة من الإبل ..... وقال غيره : الهجمة دون المائة وأكثر من الخمسين » .

5 في الأصل المخطوط : « خالداً لا أريم » . وهو مضطرب الوزن وصوابه من المفضليات .
وفي شرح اختيارات المفضل ص1109 : « بادوا : هلكوا . وهذ الكلام مستزيد النفس ، مستقصرٍ فيما يجب عليه ، من الزهد واللذات » .

5 يـا ابْنَــةَ عَـجْـلانَ مـا أصْـبَـرَنِــي ... عـلى خُـطُـوبٍ كَـنَـحْـتٍ بالقَـدُومْ [1]

6 كــأنَّ فِـيْـهـا عُــقــاراً قَــرقَــفـاً ... نَــشَّ مِـنَ الـدَّنِّ فـالـكـأسُ رَذُومْ [2]

7 فـي كُـلِّ مُـمْـسًـى لَـهـا مِـقْـطَـرَةٌ ... فـيـهـا كِـبـاءٌ مُـعَـدٌّ وحَـمِـيـمْ [3]

8 لا تَـصْـطَـلِـي الـنّـارَ بـالـلَّـيـلِ ولا ... تُــوقَــظُ لِـلـزّادِ بَـلْـهـاءُ نَــؤُومْ [4]

9 أرَّقَـنِـي الـلَّـيْـلَ بَـــرْقٌ نـاصِـبٌ ... ولَـمْ يُـعِـنِّـي عـلى ذاكَ حَـمِـيـمْ [5]

- لا أريم : لا أبرح .

1 في ديوان المفضليات ص504 : « الخطوب : المصائب والأحداث ، الواحد خطبٌ . والقدوم : الفأس » .

2 في ديوان المفضليات ص504 : « ويروى : كأن فاها عقارٌ قرقفٌ ...... العقار : الخمرة سميت بمعاقرة الدن . والمعاقرة : طول الإقامة . والقرقف : التي يصيب صاحبها من شربها رعدة . ونشّ: تحرك . وشنّ : صبّ . والرذوم : السائل . يقال : رذم أنفه ، إذا سال » .

زاد بعده صاحب المفضليات :

شَــنّ عــلـيـهــا بــمــاءٍ بــاردٍ ... شَــنٌّ مـنـوطٌ بـأخـرابِ هـزيـمْ

شن : صبّ . والشن : القربة . ومنوط : معلق . والأخراب : العرى ، جمع خربة . وهزيم : متكسر .

3 في شرح اختيارات المفضل ص1110 : « المقطرة : المجمرة . هي مفعلة من القطر ، وهو العود الذي يتبخر به . والكباء : البخور » .

الحميم : الماء الحار .

4 في شرح اختيارات المفضل ص1110 : « أي : بلهاء عن الفواحش والخنا . وصفها بأنها غيرُ شرهة على الأكل ، فتُنبّه له . وقوله : بلهاء ، يصف غرارتها وعفّتها ، وأنها مكفية في أحوالها ... يريد أنها غريرة ، ولعفّتها تضبط نفسها ، وتَغْنَى عن الحافظ لها » .

5 في شرح اختيارات المفضل ص1111 : « ناصبٌ ، أي : مُنْصِبٌ ، أي : يتعبني بالنظر إليه . إنما يريد ما يتصوره من ناحية حبيبه ، من البرق الذي ذكره . كأنه قال على التشوق ، ألا ترى أنه قال : لم يعني على البرق حميمٌ ، إذا كان ما يشيمه ، من ذلك ، لم يكن على الحقيقة » .

الحميم : القريب الذي توده ويودك .

10 مَنْ لِخَيَالٍ تَسَدَّى مَوْهِنَاً ... أشْعَرَنِي الهَمَّ فالقَلْبُ سَقِيمْ [1]

11 ولَيْلَةٍ بِتُّهَا مُسْهِرَةٍ ... قَدْ كَرَّرَتْهَا عَلَى عَيْنِي الهُمُومْ [2]

12 لَم أغتَمِضْ طُولَها حَتَّى انْقَضَتْ ... أكلَؤُها بَعدَ ما نامَ السَّلِيمْ [3]

13 تَبْكِي على الدَّهْرِ والدَّهْرُ الَّذِي ... أبْكاكَ فالدَّمْعُ كالشَّنِّ هَزِيمْ [4]

14 فَعَمْرَكَ اللَّهَ هَلْ تَدْرِي إذا ... لُمْتَ في حُبِّها فِيمَ تَلُومْ [5]

15 تُؤْذِي صَدِيقاً وتُبْدِي ظِنَّةً ... تُحرَقُ مِنها وسَهماً ما تَشِيمْ [6]

---

1 في ديوان المفضليات ص505 : « موهناً ، أي : بعد ساعة من الليل ، أشعرني : أي صارَ مثل الشعار لي . وتسدّى : أي صار إليّ . يقال : تسديته ، إذا تخطيت إليه » .

2 كررتها : أطالتها حتى خيل إليه تكرارها .

3 في ديوان المفضليات ص506 : « أكلؤها : أرعى نجومها . والسليم : اللديغ سمي سليماً تفاؤلاً بالسلامة ، كما قيل : للمهلكة مفازة » .

4 في المفضليات : « كالشَّنَّ الهزيم » .

وفي ديوان المفضليات ص506 : « الشنّ : القربة الخلق . والهزيم : الذي فيه هزوم ، وهو تكسر ، وأصل الهزم : الكسر . شبه دموعه بما يسيل من الشن المتهزم ..... ومنه سميت الهزيمة لأن أهلها ينكسرون » .

5 في المفضليات : « إذا ما لمت » .

وفي ديوان المفضليات ص506 : « العَمْر والعُمْر : لغتان . إذا دخلت اللام عليه ارتفع ، وبلا لام هو منصوب » .

وفي حاشية شرح اختيارات المفضل ص1113 : يقول د . قباوة : « الرواية الثابتة عن العلماء في عجز البيت هي بإسقاط ــ ما ــ من أول العجز . على ذلك نسخ الأنباري والمرزوقي والمفضليات بالمتحف البريطاني ..... إلا أن ناشر الأنباري وناسخ المرزوقي أقحماها ليقوّما عروض العجز ، خلافاً لما في الأصول التي اعتمداها .

وقد جاء في حاشية ــ س ــ زيادة عن سلامة بن غيّاض تعليقاً على رواية العجز : كذا رواه الجماعة . والصواب : ما لمتَ ، بزيادة ما ، وإلا فهو ناقص العروض » .

6 في المفضليات : « تحرز سهماً » .

وفي ديوان المفضليات ص506 : « تشيم : تدخل في الكنانة . والشيم من الأضداد . ويقال : شام=

16 كَمْ مِنْ أخِي ثَرْوَةٍ رأيْتُهُ ... حَلَّ على مالِهِ دَهَرٌ غَشُومْ [1]

17 ومِن عَزيزِ الحِمَى ذِي مَنْعَةٍ ... أضْحَى وقَدْ أثَّرَتْ فِيهِ الكُلُومْ [2]

18 بَينا أخُو نِعْمَةٍ إذْ ذَهَبتْ ... وتَحَوَّلَتْ شِقوَةٌ إلى نَعِيمْ [3]

19 وبَينَما ظاعِنٌ ذُو شُقَّةٍ ... إذْ يَحُلُّ رَحْلاً وخَفَّ المُقِيمْ [4]

* * *

- سيفه ، إذا أغمده ، وإذا سلّه . وقال الأصمعي : ما : صلة . وتشيم سهماً : تدخله في جسدي». الظنة : التهمة .

1 في ديوان المفضليات ص507 : « الثروة : الكثرة . وأصل الغشم : الظلم » .

2 في ديوان المفضليات ص507 : « الكلوم : جمع كلم ، وهي الجراحات . والحمى : ما منع وحفظ. أي : أثّر فيه الدهر ، و لم يبال بعزّته ومنعته » .

3 في المفضليات : « وحوّلت شقوة » .

4 في المفضليات : « إذْ حَلَّ » .

وفي الأصل المخطوط : « بينا ظاعن » . وهو تصحيف يخل بعروض البيت . وصوابه من شرح اختيارات المفضل .

وفي شرح اختيارات المفضل ص1115 : « أي : بينا الرجل مسافرٌ إذ حَلَّ رحله فأقام ، وبينا الرجل مقيمٌ إذ سافر . أي : ليس الناس على حالة ، يصرفهم الدهر : يغني هذا ، ويفقر هذا ، ويظعن ذا ويقيم ذا » .

زاد بعده صاحب المفضليات :

وللفَتَى غائِلٌ يغولُه ... يا ابنة عجلانَ من وقع الحُتُومْ

وفي ديوان المفضليات ص507 : « الحتوم : جمع حتم . وهو القضاء . ويغوله : يذهب به » .

[195]

وقال أوسُ بنُ غلفاءَ الهُجَيميّ [1] ، يهجو يزيدَ بنَ الصّعقِ الكلابيَّ [2] : (الوافر)

1 جَلَبْنا الخيلَ مِن جَنْبَيْ أريكٍ إلى لَجَأٍ إلى ضِلَعِ الرِّخام [3]

---

1 هو أوس بن غلفاء الهجيمي ، من بني الهجيم بن عمرو بن تميم . شاعر جاهلي فحل مشهور ، جعله ابن سلام في الطبقة الثامنة من فحول الجاهليين ، وفضلته ليلى الأخيلية على العجير السلولي، ومزاحم العقيلي ، والعباس بن الأسود الكندي ، وحميد بن ثور حين احتكموا إليها في أشعار لهم في وصف قطاةٍ .

« طبقات فحول الشعراء ص169 - 170 ، والشعر والشعراء ص531 ، والأغاني 258/8 » .

والقصيدة في الأصمعيات ص232 - 233 في واحدٍ وعشرين بيتاً ، والمفضليات ص387 - 389 في واحدٍ وعشرين بيتاً ، وديوان المفضليات ص756 - 762 في واحد وعشرين بيتاً ، وشرح اختيارات المفضل ص1566 - 1573 في واحدٍ وعشرين بيتاً .

2 هو يزيد بن عمرو بن خويلد بن نفيل بن عمرو بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . كنيته أبو قيس . شاعر هجاء ، أكثر من هجاء بني تميم قوم الشاعر أوس ، ثم حضر يوم ذي نجب ، فأسره فارس من تميم ، وقال له أوس بن غلفاء هذه القصيدة .

3 في المفضليات : « إلى أجلى » .

وفي الأصل المخطوط : « إلى أجأٍ » . وهو تصحيف صوابه من ديوان المفضليات وشرح اختيارات المفضل .

وفي شرح اختيارات المفضل ص1566 : « ويروى : إلى أجلى . قوله : جنبا أريك ، عدّهما شيئاً واحداً ، لذلك تناوله من للابتداء . والضِّلَعُ من الحرّة : ما انقاد . والرجام : ما نضد من الحجارة » .

أريك : جبلٌ قريبٌ من النقرة ، شقٌّ منه لمحارب ، وشقٌّ لبني الصادر من بني سليم . ولجأ : اسم موضع ببلاد بني عامر . وأجلى : هضاب ثلاث بشاطئ الجريب الذي يلقى الثعل . والرخام : موضع .

2 بِكُلِّ مُنَفَّقِ الجُرذانِ مَجْرٍ — شَدِيدِ الأسْرِ لِلأعداءِ حامِ [1]

3 أصَبْنا مَنْ أصبْنا ثُمَّ فِئْنا — إلى أهلِ الشُّرَيْفِ إلى شَمامِ [2]

4 وجَدْنا مَنْ يَقُودُ يَزيدُ مِنهمْ — ضِعافَ الأمرِ غيرَ ذَوِي نِظامِ [3]

5 فأجْرِ يَزيدُ مَذْمُوماً أو انْزِعْ — على عَلْبٍ بأنْفِكَ كالخِطامِ [4]

6 كأنَّكَ عَيْرُ سالِيَةٍ ضَرُوطٍ — كَثِيرُ الجهْلِ شَتَّامُ الكِرامِ [5] 299 / 6

7 فإنَّ النَّاسَ قَدْ عَلِمُوكَ شيْخاً — تَهَوَّكُ بالنَّواكَةِ كُلَّ عامِ [6]

---

1 في ديوان المفضليات ص756 : « قال الضبي : وصف جيشاً عظيماً . وقوله : منفق الجرذان ، أي: يخرجها من النافقاء . وذلك أن الجرذان تسمع وقع الخيل على الأرض ، فتظنه السيّل فتخرج هوارب منه ..... والمجر : الجيش العظيم الذي لا يتبيّن حركته إذا سار ، وهو مأخوذ من الشاة المجرة ، وهي المهزولة الحامل المثقل فمشيها ضعيفٌ ، وربما سقطت فحملت ..... والأسر : الشدّ، ومنه سمي أسيرٌ ، لأنه يشدُّ بالقدّ » .

2 في شرح اختيارات المفضل ص1567 : « أي : قتلنا من أعدائنا مَنْ قتلناهم ، ثم رجعنا إلى الذين نجاورهم من أهل هذين الجبلين » .

فئنا : رجعنا . والشريف : ماء لبني نمير . وشمام : جبلٌ لباهلة .

3 يزيد : هو ابن الصعق الكلابي . يذم سياسة يزيد وضعف تدبيره .

4 في شرح اختيارات المفضل ص1567 : « أقبل عليه موبخاً ، فقال : أجر إلى ما ترتئيه من عداوتنا ، وأمضه . فأنت مذموم . وإنك ، مع طول نظرك لا تختار إلا الأدوَن ، أو انزع صاغراً ، جدع الأنف ، موهون الرأي . والعلبُ : أن تؤخذ حجارة ، فيقشر بها الأنف ، حتى يبدو وضح العظم، ثم تجمع تلك الجلدة ، فتكون كالخطام على الأنف . ويطيع الصعب إذا فُعل ذلك به » .

5 في شرح اختيارات المفضل ص1568 : « شبهه في البلادة وسوء التأتي والعجز ، بحمار امرأة سالئة ـ تسلأ السمن ، والسمن : السلاء ممدود ـ لتقلَّ آلاتها عليه ، من الأنحاء والوطاب والألبان وغير ذلك » .

6 في المفضليات : « وإن الناس » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص1568 : « تهوَّكُ ، أي : تتحمق .... والنواكة : مصدر الأنوك. وهو الأحمق المتساقط . وكذلك النُّوك . وإنما قال : كل عام ، لأنه يريد أنه يأتي كل سنة بلون ، –

8 وإنَّكَ مِن هِجاءِ بَنِي تَميمٍ كَمُزْدادِ الغَرامِ إلى الغَرامِ[1]

9 هُمُ مَنُّوا عَلَيكَ فَلَمْ تُثِبْهُمْ فَتِيلاً غَيرَ شَتْمٍ أو خِصامِ[2]

10 وهُمْ تَرَكُوكَ أسْلَحَ مِنْ حُبارَى رأتْ صَقْراً وأشْرَدَ مِن نَعامِ[3]

11 وهُمْ ضَرَبُوكَ ذاتَ الرَّأسِ حَتَّى بَدَتْ أُمُّ الدِّماغِ مِنَ العِظامِ[4]

12 إذا يأسُونَها نَشرَتْ عَليهِمْ شَرَنْبَثَةُ الأصابِعِ أُمُّ هامِ[5]

13 فَمَنَّ عليكَ أنَّ الجِلْدَ وارَى غَثِيثَتَها وإحْرامُ الطَّعامِ[6]

- من المنكرات المخزية » .

1 في شرح اختيارات المفضل ص1569 : « يريد : كمستحق العذاب ، بعد العذاب . والغرام : الثقل ، والعذاب المتناهي الملازم » .

2 في شرح اختيارات المفضل ص1569 : « يعني : أنه قابل نعمتهم بالذم . والفتيل : يضرب به المثل في القليل . وانتصب : غير شتم ، على أنه استثناء ليس من الأول ، كأنه قال : ما أثبتهم بإحسانهم ، لكن شتمتهم وخاصمتهم » .

3 الحبارى : طائر كالأوز جبان ، إذا رأى صقراً سلح ، أي : رمى بذي بطنه . والنعام : أقل الوحش أنساً ، فإذا أحس نبأة شرد ونفر . يصفه بالخور والضعف والجبن ، وسرعته الفرار من شدة الخوف .

4 في شرح اختيارات المفضل ص1569 : « قوله : وهم ضربوك ، يعني : أعداءه . وذات الرأس ، يريد به : الشجة . وقد هَوَّل أمرها ، وهم يفعلون ذلك . وأمّ الدماغ : الجلدة الرقيقة التي فيها الدماغ » .

5 في شرح اختيارات المفضل ص1570 : « يأسونها : يداوونها . يريد : الشجة . وشرنبثة : خشنة، قبيحة المنظر ..... كأنما يطلع عليهم من الشجة هامة عظيمة ، غليظة القوائم ، يهول مُبْصِرها . وجعلها في الهام كالأم لها تهويلاً لكبرها . وهذا مبناه على اعتقادهم ـ كان ـ في أن عظام الموتى تصير هامة ، فتطير ، وأن من يقتل ، ولا يطلب دمه ، يخرج من رأسه طائرٌ ، يصيح إلى يوم القيامة ، فيقول : اسقوني اسقوني » .

6 في شرح اختيارات المفضل ص1570 : « غثيثتها : ما فسد منها . إحرام : معطوف على أن الجلد وارَى . أي : عليك منّةٌ في الأمرين . والإحرام : الحرمان . يقول : مَنْ وقع به مثلها يؤمر ألا يشرب الماء ، إذا رُجِيَ حياته . وكأن الآمّةَ خرقت العظم ، و لم تخرق الجلد » .

14 وهُمْ أدَّوْا عَلَيكَ بَنِي عِداءٍ　　　بأفوقَ ناصِلٍ وبِشَرٍّ ذامِ [1]

15 وحَيَّيْ جَعْفَرٍ والحَيَّ كَعْباً　　　وحَيَّ بَنِي الوَحِيدِ بلا سَوامِ [2]

16 فإنّا لَمْ يَكُنْ ضَبّاءُ فِينا　　　ولا ثَقْفٌ ولا ابنُ أبي عِصامِ [3]

17 ولا فَضْحُ الفُضُوحِ ولا شُيَيْمٌ　　　ولا سُلْماكُمُ صَمِّي صَمامِ [4]

18 قَتلْتُمْ جارَكُمْ وقَذَفْتُمُوهُ　　　بأمِّكُمُ فَما ذَنبُ الغُلامِ

19 ألا مَنْ مُبْلِغُ الجرْمِيِّ عَنِّي　　　وخَيْرُ القَولِ صادِقَةُ الكِلامِ [5]

20 فَهَلاَّ إذْ رأيْتَ أبا مُعاذٍ　　　وعُلبَةَ كُنْتَ فِيها ذا انْتِقامِ [6]

---

1 في المفضليات : « أدوّا إليك » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص1571 : « يعين : قوماً من بني أسد . والأفوق : سهمٌ قد ذهب فُوقُه . والناصل : الذي سقط نصله . وهذا مثلٌ ، والمعنى : بحَظٍّ ناقصٍ ، أحاط به الذَّمُّ » .

2 جعفر وكعب : من بني ربيعة بن عامر بن صعصعة . والوحيد : من بني كلاب بن عامر بن صعصعة . والسوام : الإبل الراعية .

3 في الأصل المخطوط : « ضياء » بالياء . ونراه تصحيفاً صوابه من المفضليات وديوان المفضليات .

وفي ديوان المفضليات ص760 : « المعنى : أنه يتهكم بهؤلاء ، أي : لست من هؤلاء الذين غُدَر بهم ، فذهب دماؤهم فرغاً وظلفاً ...... ضباء : رجل من بني أسد ، كان جاراً لبني جعفر ، فقتل في جوارهم ، فلم يُدرك بنو جعفر بثأره . فلم يَدُوا ديته إلى أهله » .

4 في الأصل المخطوط : « ولا سَلْمآيكم » . وهو تصحيف صوابه من المفضليات .

وفي ديوان المفضليات ص761 : « هذا مثلٌ يضرب ، يقال : صمي ابنة الجبل مهما نقل تقل ، يضرب للرجل الذليل التابع للناس الذي إذا تكلم رجل صدّقَهُ ، وإذا قال قولاً اتّبعه ، كما أن الهامة لا تجيبك حتى تصيح ، فإذا صِحتَ أجابك الصوت ، فيقال لها : إنما تجيبيننا إذا تكلم إنسان » .

5 الكِلام - بكسر الكاف - : مصدر كالمته ، مكالمة وكلاماً .

6 في شرح اختيارات المفضل ص1573 : « وقوله : فهلا إذ رأيت . يريد : هلا كنت ذا انتقام ، لمّا رأيتها ، وقد اهتضما . وهلا : تحضيضٌ ، ويطلبُ الفعل ، وهو قوله : كنت فيها . والضمير للقصة أو العشيرة » .

21 أراهُ مَجامِعَ الوركَيْنِ مِنها مكانَ السَّرْجِ أُثْبِتَ بالحِزامِ [1]

أخر الجزء الثاني من
كتاب منتهى الطلب [2]

* * *

1 في شرح اختيارات المفضل ص1574 : « وقوله : أراه بجامع الوركين : بجامع في موضع المفعول الثاني لأراه . ويشير به إلى عَجُزِ الفرس . وقوله : منها ، يريد : من الفرس . ومكان السرج ، أي: بدل السرج بالحزام . والمعنى : أسره ثم ارتدفه » .

2 في حاشية الأصل : « كان في أخر الجزء الثاني مكتوباً بخط ابن ميمون ما صورته : تم الجزء الثاني من الكتاب الذي وسمته بمنتهى الطلب من أشعار العرب ، وقد ذكرت فيه مائة قصيدة مختارة من الدواوين المذكورة . تمّ » .

[196]

أول الثالث من منتهى الطلب

بسم اللّـه الرَّحـمـن الرَّحيم

وهو حي . وقال كثيّرُ بن عبد الرحمن الخزاعيُّ يمدح عبد الملك بـن مـروان [1] : (الطويل)

1 خَلِيلَـيَّ إنْ أُمُّ الـحَكـيمِ تَحَمَّـلَـتْ وأخْلَتْ لـخَيماتِ العُذَيْبِ ظِلالَها [2]

2 فَلا تَسْـقِيـاني مِنْ تِـهـامَـةَ بَعدَهـا بِلالاً وإنْ صَوْبُ الـرَّبيعِ أسـالَهـا [3]

1 هو كثير بن عبد الرحمن بن الأسود بن عامر بن عويمر بن مخلد بن سعيد بن سبيع بن جعثمة بن سعد بن مليح بن عمرو ، وهو خزاعة بن ربيعة ، وهو يحيى بن حارثة بن عمرو بن مزيقيا بن عامر ، وهو ماء السماء بن حارثة الغطريف بن امرئ القيس البطريق بن ثعلبة البهلول بن مازن ابن الأزد ، وهو درء بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان . شاعر حجازي فحل غزل من شعراء الدولة الأموية . جعله ابن سلام في الطبقة الثانية من فحول الإسلاميين مع البعيث والقطامي وذي الرمة . وقال عنه : وهو عند أهل الحجاز أشعر من كل مَن قدّمنا عليه . نسب إلى عزة بنت حميل الضمرية التي أكثر من التغزل بها. اتصل بعبد الملك بن مروان ومدحه .

« الشعر والشعراء ص410 ، وطبقات فحول الشعراء ص534 ، والأغاني 4/9 » .

والقصيدة في ديوانه ص145 – 152 في ثمانية وسبعين بيتاً .

2 تحملت : رحلت . والعذيبة : قرية بين الجار وينبع ، وإيّاها عنى كثير ، فأسقط الهاء .

3 تهامة : هي الأرض المنخفضة التي تساير البحر قبل مكة . والبلال : ما يبلّ الفم من الماء . والصوب : صوب المطر ، وهو انصبابه . وأسالها ، أي : أسال فيها ماء المطر ، فجعل أوديتها تجري بالماء .

300 / 3 وكُنـتُمْ تَزيـنُـونَ البِـلاطَ فَفـارقَـتْ ... عشِيّـةَ بِنْتُمْ زَيْـنَهـا وجَـمـالَـهـا [1]

4 فقَـدْ أصبَـحَ الـرّاضُـون إذ أنتمُ بِهـا ... مَسُـوسُ البِـلادِ يَـشتكونَ وَبالَهـا [2]

5 فَقَدْ أصْبَحَـتْ شـتّـى تبثُّـكَ ما بِها ... ولا الأرضَ ما يشكو إليكَ احتلالها [3]

6 إذا شـاءَ أبْكَـتْـهُ مَـنـازِلُ قَد خَـلَـتْ ... لِـعَـزَّةَ يـومـاً أو مَنـاسـبُ قـالَـهـا [4]

7 فَهل يُصْبِحَنْ يا عَـزُّ مَنْ قَد قَتَـلْـتِهِ ... مِنَ الـهـمِّ خِلواً نَفْسُهُ لا هوًى لَها [5]

8 وما أنـسَ مِـلْ أشـياء لاأنسَ ردَّهـا ... غَـداةَ الـشَّـبـا أجْمالَها واحتِمالَها [6]

9 وقَـد لَـقَّـنـا في أوَّلِ الـدَّهـرِ نِـعـمَـةٌ ... فَعِشْنـا زَمانـاً آمنيـنَ انْفِـتـالَهـا [7]

10 كـآلِـفَــةٍ إلـفــاً إذا صَــدَّ وِجْـهَــةً ... سِوَى وَجْهِهِ حَنَّتْ لَهُ فارعوى لها [8]

---

1 تزينون البلاط ، أي : تزيّنونه . والبلاط : ما استوى من الأرض ، و لم يكن فيه حجارة . وبنتم : فارقتم وانقطعتم . وزينها : بهجتها وزينتها .

2 في الديوان : « وقد أصبح » .

الراضون : جمع راض ، وهو الذي يرضى بالشيء ، وأراد نفسه ، لأنه راضٍ ببقاء الحبيبة بجانبه . وبها ، أي : بخيمات العذيب . والمسوس : الترياق . والوبال : الفساد ، والشدة والثقل .

3 شتى : متفرقة . وتبثك : تفضي إليك بحزنها وغمّها ، والبثّ في الأصل شدة الحزن .

4 المنازل : حيث ينزل الناس . وخلت ، أي : من أهلها وساكنيها . والمناسب : من النسيب ، والنسيب : رقيق الشعر في النساء . وأراد قصائد النسيب في عزة .

5 الخلو : الخالي ، يقال : هو خِلوٌ من هذا الأمر ، أي : خال ، وقيل : أي : خارجٌ .

6 م الأشياء ، أي : من الأشياء . والشبا : وادٍ بالأثيل من أعراض المدينة فيه عين ، يقال لها : خيف الشبا لبني جعفر بن إبراهيم ، من بني جعفر بن أبي طالب .

7 لفّنا ، أي : جمعنا وقربنا . والنعمة : الخفض والدعة والوصل . وأراد نعمة العيش واللقاء . والانفتال : التحول والانصراف .

8 كآلفة ، أي : كناقة آلفة ، وهي التي ارتحل عنها إلفها . والإلف : الصاحب الذي تألف به ، وأراد ولدها . وصدّ : رجع . والوجهة : القصد . وحنت : استطربت وبكت . وارعوى : عطف لصوتها .

11 فَلَسْتُ بِناسيها ولَستُ بتاركٍ … إذا أعرَضَ الأُدمُ الجَوازِي سُؤالَها [1]

12 أأُدْرِكُ مِن أُمِّ الحُكَيِّمِ غِبطَةً … بِها خَبَّرَتنِي الطَّيرُ أمْ قَد أنَى لَها [2]

13 أقُولُ إذا ما الطَّيرُ مرَّتْ سَحِيقةً … لَعَلَّكَ يوماً فانتَظِرْ أنْ تَنالَها [3]

14 فإنْ تكُ في مصرٍ بِدارِ إقامةٍ … مجاورةً في السّاكِنينَ رِمالَها [4]

15 سَتأتيكَ بالرُّكبانِ خُوصٌ عَوامِدٌ … يُعارِضْنَ مُبْراةً شَدَدْتُ حِبالَها [5]

16 عَلَيهِنَّ مُعتَمُّونَ قَد وهَبُوا لَها … صَحابَتَهُمْ حَتّى تَجُذَّ وِصالَها [6]

17 مَتَى أخشَ عَدْوَى الدّارِ بَيني وبينها … أصِلْ بِنواحِي النّاجِياتِ حِبالَها [7]

---

1 لست بناسيها ، أي : لعزّة . والأدم ، أي : أدم الظباء ، وأدم الظباء : أي بيض الظباء ، جمع أدماء ، والأدمة في الظباء والإبل البياض . والجوازئ : جمع جازئة ، وهي الظبية تجتزئ بالرطب عن الماء . وأعرض : أمكن ، من قولهم : أعرض لك الخير ، إذا أمكنك .

2 أأدرك ، أي : أأنال . والغبطة : المسرة وحسن الحال . وأنى لها ، أي : حان موعدها .

3 مرت الطير سحيقة ، أي : بعيدة . والطير : أراد السانح والبارح من الطير . والسانح : ما أتاك عن يمينك ، والبارح : ما أتاك عن يسارك . والسانح أحسن حالاً عندهم في التيمن من البارح . وأن تنالها ، أي : تنال وصلها .

أراد أنه يراقب مرور الطير البعيدة متفائلاً بلقاء حبيبته قريباً .

4 رمالها : جمع رمل ، ونرى أنه كنّى عن موضع إقامتها بقوله : رمالها .

5 الركبان : جمع راكب . وخوص ، أي : نوقٌ خوص ، أي : هي غائرة الأعين من عناء السفر ، جمع أخوص وخوصاء . والعوامد : جمع عامدة ، وهي الهزيلة التي هدّها السير والسفر . ويعارضن : يبارين . ومبراة ، أي : ناقة ذات براية ، وهي القوية ، ذات قوة وبقاء على السير .

6 في الديوان : « قد وجّهوا » .

عليهن ، أي : على الخوص . والمعتمون : الذين يلبسون العمامة . وتجذّ وصالها ، أي : تقطعه .

7 عدوى الدار ، عدواها ، أي : بعدها . والناجيات : جمع ناجية ، والناجية من النوق : السريعة ، من النجاء ، وهي السريعة . وحبالها ، أراد : حبال وصلها .

18 علَى ظَهرِ عـادِيٍّ تَلُوحُ مُتُونُـهُ ... إذا العِيسُ عالَتهُ اسبَطَرَّ فَعالَها [1]
19 وحـافيـةٍ مَنْكُوبـةٍ قَدْ وقيتُهـا ... بنعلِي ولَم أعْقِدْ عليها قِبالَـهـا [2]
20 لَهُنَّ مِنَ النَّعلِ الذي قَدْ حَذَوْتُها ... مِنَ الحقِّ لَو دافَعْتُهـا مِثلُ ما لَها [3]
21 إذا هَبَطَتْ وَعْثاً مِنَ الخطِّ دافعَتْ ... عَلَيها رَذايـا قَد كَلَلْنَ كَـلالَهـا [4]
22 إذا رَحَلَتْ مِنهـا قَلُوصٌ تَبغَّمـتْ ... تَبَغُّمَ أُمِّ الخِشْفِ تَبغي غَزالَهـا [5]
23 تَذَكَّرتُ أنَّ النَّفْسَ لَم تَسْلُ عَنْكُمُ ... ولَم تَقضِ مِنْ حُبِّي أُمَيَّةَ بالَهـا [6]
24 وأنِّي بِذِي دَورانَ تَلقَى بِكَ النَّوى ... علَى بَرَدَى تَظعانَهـا فاحْتمالَهـا [7]

---

1 في الديوان : « اسبطرَّت » .
العادي : الطريق القديم . وتلوح : تظهر وتبدو . والمتون : جمع متن ، وهو ما غلظ من الأرض وارتفع . والعيس : الإبل البيض مع شقرة يسيرة ، وهي من كرائم الإبل ، واحدها أعيس وعيساء. وعالته : أي : مشته وغلبت عليه . واسبطرّت : أسرعت وامتدت في سيرها .

2 حافية ، أي : وقدم حافية . والمنكوبة : التي أصابت خفّها الحجارة فتركتها نكيباً . والقبال : زمام البعير ، وهو السير الذي يكون بين الإصبعين . وعقد القبال ، أي : مدة تكفي لعقد القبال ، كما نقول شرب سيجارة ، في أيامنا هذه .

3 في الديوان : « التي قد حذوتها » .
حذوتها : نعلتها ، أي : ألبستها النعل . والحق : من أولاد الإبل : الذي بلغ أن يركب ويحمل عليه ويضرب ، يعني أن يضرب الناقة .

4 الوعث : السهل الذي تسوخ فيه أخفاف الإبل مثل الرمل . والخط : الطريق : والرذايا : جمع رذية ، وهي المعيية من الإبل ، سقطت من الجهد . وكللن : تعبن ، والكلال : الإعياء وشدة التعب .

5 القلوص : الفتية من الإبل . وتبغمت : أخرجت بغاماً ، والبغام : صوت الناقة ، ويكون من الضجر والإعياء . وتبغم أم الخشف ، أي : حنينها . والخشف : ولد الظبية .

6 لم تسل ، أي : لم تطب لفراقكم وتنساكم . والحديث للخليفة عبد الملك . وعنكم ، أي : يا بني أمية . والبال : الأمل .

7 دوران – بفتح الدال – : موضع بين قديد والجحفة . والنوى : الوجهة التي تقصد . وبردى : نهر–

25 أصـارِيمَ حَلّتْ مِنْهُمُ سَفْحَ راهطٍ ... فأكْناف تُبْنـى مَـرْجَهـا فتـلالَهـا [1]

301 / 26 كـأنَّ الـقِيـانَ الغُـرَّ وسْطَ بُيـوتِـهِـمْ ... نِـعاجٌ بِـجَـوٍّ مِنْ رُماحَ خَلا لَهـا [2]

27 لَـهُمْ أنْديـاتٌ بالعَشِـيِّ وبالـضُّحَى ... بَهالِـيـلُ يَرْجُو الـرّاغبونَ نَـوالَـهـا [3]

28 كـأنّـهُـمُ قَـصْـراً مَصابِيـحُ راهـبٍ ... بمَـوْزَنَ رَوَّى بالـسَّلِيطِ ذُبـالَـهـا [4]

29 يَجُوسُونَ عَـرضَ العَبقَرِيَّـةِ نَحوَهـا ... تَمـسُّ الـحَواشِي أو تُلِـمَّ نِعـالَهـا [5]

30 هُـمُ أهـلِ ألـواحِ الـسَّريـرِ ويُـمْـنَـةٌ ... قَـرابِـيـنُ أرْدافـاً لَـهـا وشِمـالَـهـا [6]

- في دمشق . وتظعانها : ظعنها ، أي : رحيلها ومسيرها . واحتمالها : ذهابها وارتحالها .

1 الأصاريم : جمع صِرم ، وهي الجماعة من الناس . وراهط : موضع في الغوطة من دمشق . وفيه وقعت الواقعة المشهورة بمرج راهط بين مروان بن الحكم ، وبين الضحاك بن قيس ، وفيها قُتل الضحاك بن قيس ، واستقام الأمر لمروان بن الحكم . والأكناف : الجوانب والنواحي ، واحدها كنفٌ . وتُبنَى : قرية في أرض البثنيّة لغسان . والتلال : جمع تلّ .

2 القيان : جمع قينة ، وهي الأمة ، وتطلق خاصة على الأمة المغنية . والغرّ : البيض ، واحدها غـرّاء. والنعاج : إناث البقر . ورماح : حرّة بالدهناء .

3 أنديات : جمع نادٍ ، وهو مجتمع القوم وأهل المجلس . وقوله : بالعشي وبالضحى ، أراد : صباحاً ومساءً . والبهاليل : جمع البهلول ، وهو السيد الشريف الكريم . وامرأة بهلول : حيّية كريمة . والنوال : العطاء .

4 قصراً : عشياً . وموزون : قياسه كسر الزاي ، وإنما جاء فتحها شاذاً ، وهو بلدٌ بالجزيرة ثم ديار مضر . والسليط : الزيت ، ويقال : هو دهن السمسم . والذبال : الفتائل .

5 يجوسون : يدوسون ويطؤون . والعبقرية ، أي البسط العبقرية ، وهي البسط التي فيها الأصباغ والنقوش . ونحوها : الهاء عائدة على الأنديات في البيت 27 . والحواشي : النواحي ، واحدتها حاشية . وتمس الحواشي ، أراد أن هذه البسط وهم يدوسونها تمس حواشي ثيابهم المدلاة على الأرض .

6 السرير : مجلس الملك . والقرابين : جمع قربان ، وهو جليس الملك المقرّب منه . واليمنة : ضرب من برود اليمن ، وأراد لباسهم . والأرداف : الذين يجلسون عن يمين الملك ، واحدهم رديف .

31 يُحَيُّون بُهْلولاً بِهِ رَدَّ رَبُّهُ ... إلى عَبدِ شَمسٍ عِزَّها وجَمالَها [1]

32 مَسائِحُ فَوْدَيْ رأسهِ مُسْبَغِلَّةٌ ... جَرَى مِسْكُ دارينَ الأحمُّ خلالَها [2]

33 أحاطتْ يَداهُ بالخلافةِ بَعدَما ... أرادَ رجالٌ آخرونَ اغْتيالَها [3]

34 فَما تَرَكُوها عَنْوَةً عنْ مودَّةٍ ... ولَكنْ بِحَدِّ المشْرَفِيِّ اسْتَقالَها [4]

35 هُوَ المَرءُ يَجزِي بالمودَّةِ أهلَها ... ويَحذُو بنَعلِ المُسْتَثِيبِ قِبالَها [5]

36 بَلَوهُ فأعطَوهُ المَقادَةَ بَعدَما ... أدَبَّ البِلادَ سَهْلَها وجِبالَها [6]

37 مَقانِبَ خَيلٍ لا تزالُ مُطِلَّةً ... عليهمْ فَمَلُّوا كُلَّ يومٍ قِتالَها [7]

---

1 يحبون بهلولاً ، أراد عبد الملك . والبهلول السيد الشريف الكريم . وعبد شمس : هو عبد شمس بن عبد مناف . وإليه يعود نسب الأمويين .

2 في الأصل المخطوط : « مستغلة » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .

المسائح : نواحي الرأس . والفودان : جانبا الرأس . ومسبغلة : ضافية مسترسلة . ودارين : فرضة بالبحرين يجلب إليها المسك من الهند ، والنسبة إليها داريٌّ . والأحم : الأسود ، وقيل الأبيض ، وهو من الأضداد .

3 أحاطت : اكتنفت وحمت . ويداه ، أي : يدا عبد الملك الخليفة الأموي . واغتيالها : أي أخذها غيلة .

4 في حاشية الأصل : « المرهفات . صح » .

العنوة : القهر والغلبة . والمشرفي : السيف المنسوب إلى المشارف ، وهي القرى الواقعة على حدود جزيرة العرب . واستقالها : أخذها وحازها .

5 يجزي ، من الجزاء ، وهو الثواب . ويحذو : يلبس . والمستثيب : الطالب للثواب . وقبال الشيء : ما يستقبلك منه .

أراد أنه يبادل أهل المودة مودة .

6 بلوه : اختبروه ، من البلاء ، وهو الاختبار . والضمير يعود على عبد الملك . والمقادة : القيادة . وأراد قيادة الحكم . وأدب البلاد : ملأها عدلاً ، فدبَّ أهلها ، لما لبسوه من أمنه ، واستشعروه من بركته ويمنه .

7 في الديوان : « تزال مظلّة » .

المقانب ، جمع القنب ، وهي جماعة الخيل والفرسان ، ما بين الثلاثين إلى الأربعين . وقتالها ، أي : قتال هذه المقانب .

38 دَوافِـعَ بـالـرَّوحـاءِ طَـوراً وتـارَةً مَخـارِمَ رَضْوى مرجَها فرِمالَها [1]

39 يُقَيِّلـنَ بـالبـزواءِ والـجـيْشُ واقِـفٌ مَزادَ الـرَّوايـا يصْطَبِـبْـنَ فِضـالَـهـا [2]

40 وقَدْ قابَلتْ مِنَها ثِـرًى مُـستَـثِـيلَـةً مَباضِعَ في وَجـهِ الـضُّحَى فَثُعالَـهـا [3]

41 يُعـانِـدْنَ في الأرسـانِ أجـوازَ بُـرزَةٍ عِتاقَ الـمطايـا مُسْنِفـاتٍ حِبالَـهـا [4]

---

1 الدوافع : مدافع الماء إلى الميث ، والميث تدفع إلى الوادي ، على تشبيه ذلك بمقانب فرسان الخليفة. والروحاء : اسم موضع بين مكة والمدينة ، يقال : إن تبع لمّا رجع من قتال أهل المدينة نزل بالروحاء ، فأقام فيها وأراح بها ، فسمّاها الروحاء ، وسئل كثير : لِـمَ سميت الروحاء روحاءً ، فقال : لانفتاحها ورواحها . انظر معجم البلدان « الروحاء » . والمخارم : جمع مخرم ، وهو طريق بين جبلين . ورضوى : جبل ، وهو من ينبع على مسيرة يوم ، ومن المدينة على سبع مراحل ، ميامنه طريق مكة ، ومياسره طريق البريراء لمن كان مصعداً إلى مكة . والمرج : الأرض الواسعة فيها نبت كثير تمرج فيه الدواب .

2 يقيلن : يشربن نصف النهار . والبزواء : قرب المدينة بلدة بيضاء مرتفعة من الساحل ، بين الجار وودّان وغيقة ، من أشد بلاد الله حرّاً ، يسكنها بنو ضمرة ، من بني بكر بن عبد مناة بن كنانة ، رهط عزة ، صاحبة الشاعر . والمزاد : جمع المزادة ، وهي الراوية التي يحمل فيها الماء . والروايا : جمع راوية ، وهي المزادة فيها الماء . ويصطببن : يسكبن . وفضالها : البقية من الماء في المزادة .

3 في الديوان : « ثرى مستحيزة » .
وفي حاشية الأصل : « ثرى – بكسر الثاء – : أسفل وادٍ » .
ثرى : بالكسر ، والقصر : موضع بين الروينة والصفراء أسفل وادي الحيّ ، وأحسب طريق الحاج يطؤه . ومستثيلة ، أي يكثر فيها الثيل ، وهو نبات يشتبك في الأرض ، وقيل : هو نبات له أرومة وأصل . ومباضع: اسم موضع . وثعال : وهي شعبة بين الروحاء والرويثة ، والرويثة معشى بين العرج والروحاء .

4 يعاندن : يعارضن . والأرسان : جمع رسن . والأجواز : الأوساط ، الواحد جوزٌ . وبرزة : شعبة تدفع على بئر الرويثة العذبة ، وقيل : هما برزتان ، وهما شعبتان قريب من الرويثة تصبّان في درج المضيق من يليل . والعتاق : الكرام ، واحدها عتيق . والمطايا : الإبل التي تمتطى ، مفردها مطية . والمسنفات : جمع مسنفة ، وهي الناقة التي قلق رحلها فشدت بالسناف ، وهو ما يشدّ به صدرها . والحبال : حبال الرسن .

42 فَغـادَرْنَ عَسْـبِ الوالِـقيّ ونـاصِحٍ تَـخُـصُّ بِـهِ أُمُّ الـطَّـرِيـق عِـيـالَهـا [1]

43 عَـلَى كُـلِّ خِنْذيذِ الضُّحى مُتمطّرٍ وخَيفانـةٍ قَدْ هَـذَّبَ الـجَرْيُ آلَهـا [2]

44 وخَيْـلٍ بِـعـانـاتٍ فـسِـنِّ سُـمَـيْـرةٍ لَـهُ لا يَـرُدُّ الـذّائِـدونَ نِـهـالَـهـا [3]

45 إذا قِيـلَ خَيلُ اللّـهِ يوماً ألا ارْكبي رَضِيتُ بكَفِّ الأردُنِـيّ انسِحالَها [4]

46 إذا عَرَضَـتْ شَهبـاءُ خَـطّـارةُ القَنـا تُرِيكَ السُّيُوفَ هَـزَّها واستِلالَها [5]

---

1 في اللسان « عسب » : « العسب : الولد ، أو ماء الفحل . يعني : أن هذه الخيـل ترمي بأجنتهـا من هذين الفحلـين ، فتأكلهـا الطير والسباع . وأم الطريـق هنـا : الضَّبُع . وأم الطريـق أيضـاً : معظمه» .

والق : اسم فرس . وناصح أيضاً : اسم فرس .

2 الخناذيذ : جمع خِنذيذ ، وهو الفرس الكريم ، أو الفحل من الخيل . والمتمطر : المسرع في عدوه . والخيفانة : الفرس السريعة الخفيفة ، والخيفانة في الأصل : الجرادة ، شبهها بها في خفتها . وهذب الجري : أي : دفعها على الإسراع . وآلها : شخصها .

3 في معجم البلدان « عانة » : « وعانة : بلد مشهور بين الرّقة وهيـت ، يعد في أعمـال الجزيـرة ، وجاء في الشعر : عانات ، كأنه جمع بما حوله ، ونسبت العـرب إليـه الخمـر ...... وهـي مشـرفة على الفرات قرب حديثة النورة ، وبها قلعة حصينة » .

وسنّ سميرة : جبلٌ من وراء قرميسين يَسْرَة عن طريق المـاضي إلى خراسـان . والذائـدون : الذيـن يذودون عن الخيل . واحدها ذائد ، وهـو الـذي يدفـع ويسـوق . والنهـال : العطـاش ، واحدهـا ناهلة.

4 خيل اللـه – بالنصب – ، أي : يا خيلَ اللـه . والأردنيّ : هو حسان بن مالك بن بحدل، وكان والياً على الأردن وفلسطين ، وكان من الذين مهدوا لأمر مروان بن الحكـم ، هـزم الزبيرية ، وقتل الضحاك بن قيس الفهري ، يـوم مـرج راهـط . وانسـحالها : إسـراعها في السير .

5 الشهباء : الكتيبة الضخمة العظيمة البيضاء الكثيرة السلاح . والخطارة : الناقة التي تخطر بذنبهـا في السير ، أي : تضرب به يمنة ويسرة من النشاط ، شبه الكتيبة بها . والقنا : الرماح ، الواحدة قناة. وهزّها ، أي : هزّ سلاحها . واستلالها ، أي : سلّ سلاحها .

47 رَمَيتَ بأبناءِ الفُقَيْمِيَّةِ الوَغَى   يَؤُمُّونَ مَشيَ المُشبِلاتِ ظِلالَها [1]

48 كأنَّهُمُ آسادُ حَلْيَةَ أصبَحَتْ   خَوادِرَ تَحمِي الخِلَّ مِمَّنْ دَنا لَها [2]

302 / 49 إذا أخَذُوا أدْراعَهُم فَتَسَربَلُوا   مُقَلَّصَ مَسْرُودَاتِها ومُذالَها [3]

50 رأيتَ المَنايا شارِعاتٍ فَلا تكنْ   لَها سَنَناً نَصْباً وخَلِّ مَجالَها [4]

51 وحَربٍ إذا الأعْداءُ أنشَتْ حِياضَها   وقَلَّبَ أمراسُ السَّوانِي مَحالَها [5]

52 ورَدتَ علَى فُرّاطِهِمْ فَدَهِمتَهُمْ   بأخطارِ مَوتٍ يَلتَهِمنَ سِجالَها [6]

---

1 في الديوان : « العقيميّة الوغى » .

وقال في حاشية الديوان ص149 : « العقيمية : تصغير للتعظيم ، والعقمي ، الرجل القديم الكرم والشرف » .

الفقيمية ، تصغير للتعظيم ، والفقمي نسبة إلى بني فقيم ، بطن من قريش ، وكانوا نسأة شهورهم. والوغى : الحرب . ويومون : يقصدون . والمشبلات : جمع مشبل ، ولبؤة مشبل : معها أولادها. وظلالها ، أي : ظلال الوغى .

2 في الديوان : « تحمي الخيل » .

كأنهم آساد ، أراد خيل عبد الملك . وآساد : جمع أسد . وحلية : بفتح الحاء ، مأسدة بناحية اليمن . وخوادر : جمع خادر ، وخدر الأسد وأخدر ، فهو خادر ومخدر ، إذا استتر في أجمته . والخلّ : الصديق .

3 الأدراع : جمع الدرع . وتسربلوا : لبسوا الدرع . والمقلص : المجتمع المنضم . والمسرودات : جمع المسرودة ، وهي الدرع المثقوبة . ودرع مذال : طويلة .

4 شارعات ، أي : رافعات أعناقها مقبلات ، على تشبيه المنايا بالنوق . والمنايا : جمع منية . والسنن: الطريق الواضح . والنصب : المنصوب . وخلّ مجالها ، أي : حِدْ عن طريقها ، ودعها تسير في مجالها .

5 أنشت : أنشأت ، أتى بها مخففة . والحياض : مناقع الماء . واحدها حوض . والأمراس : الحبال . والسواني : جمع سانية ، وهو البعير الذي يستقي الماء . أو هي الدلو . على تشبيه الحرب بحياض الماء .

6 الفراط : جمع الفارط ، وهو أول المستقين من الحوض . ودهمتهم : غشيتهم . ويلتهمن : يجترعن. والسجال : جمع سَجْل - بفتح السين - ، وهو الدلو المملوءة ماءً . وسجالها ، أي : سجال الموت . وهو تمثيل واستعارة .

53 وقارِيةٍ أحواضَ مَجْدِكَ دُونَها ... ذِياداً يُبيلُ الحاضِناتِ سِخالَها [1]

54 وشهباءَ تَردي بالسَّلوقيّ فوقَها ... سَنا بارِقاتٍ تَكرَهُ العينُ خالَها [2]

55 قَصَدتَ لَها حتّى إذا ما لقيتَها ... ضَرَبْتَ بِبُصريّ الصَّفِيحِ قَذالَها [3]

56 وكنتَ إذا نابَتْكَ يوماً مُلِمَّةٌ ... نَبلْتَ لَها أبا الوَليدِ نِبالَها [4]

57 سَمَوتَ فأدرَكتَ العلاءَ وإنّما ... يُلقّى عَلِيّاتِ العُلا مَنْ سَما لَها [5]

58 وصَلْتَ فَنالتْ كَفُّكَ المجدَ كلَّهُ ... ولَمْ تَبلُغِ الأيدي السَّوامي مَصالَها [6]

59 على ابنِ أبي العاصي دِلاصٌ حَصِينَةٌ ... أجادَ المُسدّي سَردَها وأذالَها [7]

---

1 وقارية ، أي : وربّ قارية ، وهي الحاضرة الجامعة . والأحواض : جمع حوض ، على تشبيه مجد عبد الملك بالأحواض . والذياد : الذود والدفاع . ويبيل الحاضنات سخالها ، أي : يجعلها تقذف أولادها . والحاضنة : العاطفة على سخالها . والسخال : جمع سخلة ، وهي ولد الشاة .

2 الشهباء : الكتيبة العظيمة البيضاء الكثيرة السلاح . وتروي : من الرديان ، وهو أن يضرب الفرس الأرض بحوافره وهو يعدو . والسلوقي : الدروع ، نسبة إلى سلوق ، وهو موضع في اليمن ، أو سَلَقية وهي مدينة من مدائن الروم . والسنا : اللمعان . والبارقات : جمع بارقة ، وهي السيوف على التشبيه بها لبياضها . والخال : البرق واللمعان .

3 قصدت لها ، أي : قصدتها . وبصري : نسبة إلى بصرى ، وهي قرية بالشام . والصفيح : السيوف العريضة . والقذال : مؤخر الرأس إلى قصاص الشعر .

4 نابتك : نزلت بك وأصابتك . والملمة : النازلة الشديدة . ونبلت لها : أي جمعت وأعددت لها النبال ، وهي السهام . والكلام على التشبيه . وأبا الوليد : عبد الملك بن مروان الخليفة .

5 سموت : ارتفعت . ويُلَقّى عليات العلا : أي يوفق لها . وعليات العلا : أعالي الشرف والرفعة . وسما لها : ارتفع وارتقى .

6 المجد : الشرف والرفعة والكرم . والسوامي : جمع سامية ، وهي العالية المرتفعة . ومصالها : نراها بمعنى غايتها ، ما تريده .

7 دلاص ، أي : درع دلاص ، وهي البراقة الملساء اللينة البيّنة الدَّلَص ، والجمع دُلُصٌ . والمسدي : الذي حاكها ونسجها . وسردها : نسجها وإدخال حلقاتها بعضها ببعض . وأذالها ، أي : أطالها .

60 يَـؤودُ ضَعِيفَ القومِ حَملُ قَـتِيـرها   وَيَستَضْلعُ الطِّرفَ الأَشَمَّ انشِلالَها [1]

61 وسَـوداءَ مِطـراقٍ إلى آمِـنِ الصَّـفـا   أبـيٌّ إذا الـحـاوِي دَنا فَصدَا لَـها [2]

62 كَففْتَ يـداً عنْها وأرْضَيتَ سَمْعَها   مِنَ القَولِ حتّى صَدَّقَتـهُ وَعا لَـها [3]

63 وأشعـرْتَهـا نَـفْـثـاً بليغـاً فلو تَـرَى   وقَد جَعَلَتْ أنْ تُرعِيَ النَّفسَ بالَها [4]

64 تَسَلَّلـتُهـا مِن حَيثُ أدركَها الـرُّقى   إلى الكَفِّ لـمَّا سالـمَتْ وانْسلالَها [5]

65 وإنِّي امـرؤٌ قَدْ كُنْتُ أحْسَنْتُ مـرَّةً   ولِلـمَـرءِ آلاءٌ علـيَّ اسْـتِطـالَـهـا [6]

66 فأُقسِـمُ ما مِنْ خُـلَّـةٍ قَدْ خبـرْتُـهـا   مِنَ الـنَّـاسِ إلاَّ قَدْ فضَلْتَ خِلالَها [7]

---

1 في الديوان : « احتمالها » .

يؤود : يثقل . وقتيرها ، أي قتير الدرع ، والقتير : المسامير في الدرع . ويستضلع : يثقل ويعجز . والطـرف : الكريـم ، والأشـم ، أي : الرجـل الأشـم ، وهـو ذو الأنفـة والكبريـاء . واحتمالهـا : تحملها. وانشلالها : تحملها وقت الغارة .

2 وسوداء ، أي : وحية سوداء . والأسود : العظيم من الحيات ، وفيه سواد . والمطراق : مفعال من الطرق ، وهي الشديدة الإطراق تحت الصخر . والحاوي : الذي يجمـع الحيـات . وصداهـا : مـن التصدية ، وهي ضربك يداً على يدٍ لتسمع ذلك إنساناً .

3 في الديوان : « صدقَتْ ما دعى لها » .

وفيه ضبط صاحب ديوانه : « كففتُ ، أرضيتُ » بضم التاء .

وكففت يداً عنها ، أي : عن الحية السوداء ، على التشـبيه . وكـفّ يـده : أبعدهـا . وصدقـت : الحية . وما وعى لها ، أي : ما أحدث من جلبة وصوت .

4 في الديوان : « ترعي النفث بالها » .

النفث : النفخ . وربما أراد : قولاً أو شعراً بليغاً . وقوله : ترعي النفس بالها ، أي : تنصت وتنتبه له .

5 تسللتها ، أي : تسللت إليها . وأدركها : أصابها . والرقى : جمع رقية ، وهي العوذة التي يرقى بها .

6 الآلاء : النعم ، واحدها أَلْي – بالفتح – ، وإِليٌ وإِلْي . واستطالها : أنعم وتفضّل بها .

7 الخلة : الصداقة والمودة . وفضلت خلالها ، أي : سبقت الجميع عِودتك وكرمك . والحديث عـن عبد الملك .

67 وما ظِنّـةٌ في جنبكَ اليَومَ منهُمُ   أُزَنُّ بها إلا اضْطَلَعتَ احتمالَهـا [1]

68 وكَانَوا ذَوِي نُعمَى فَقَدْ حالَ دُونَها   ذُوُو أنعُمٍ فِيما مَضَى فاستَحالَهـا [2]

69 فلا تَـكْفُـرُوا مَـروانَ آلاءَ فِـعلِـهِ   بَنِي عَبدَ شَمسٍ واشكُرُوهُ فعالَها [3]

70 أبُـوكُمْ تَلافَى قُبَّـةَ الـمُـلْكِ بَعدَمـا   هَوى سَمكُها وغَيَّر الـنّاسُ حالَها [4]

71 إذا الـنّـاسُ سامُوها حَيـاةً زَهِيـدَةً   هِيَ القَتِلُ والقَتلُ الذي لا شَوى لَها [5]

303 / 72 أبَـى الـلّـهُ لِلشُّـمِّ الألاءِ كـأنّـهُـمْ   سُيُوفٌ أجادَ القَيـنُ يَوماً صِقالَها [6]

73 فَلِلّهِ عَـيْـنـاً مَـنْ رأى مِـن عِصابَـةٍ   تُناضِلُ عَن أحْسـابِ قـومٍ نضالَها [7]

74 وإنَّ أمـيـرَ الـمُـؤمِنيـنَ هُـوَ الـذي   غَزا كامِناتِ الـنُّصْحِ مِنّـي فنالَهـا [8]

---

1 الظنة : التهمة . وأزنّ بها : أتهـم وأرمـى بهـا . واضطلعـت احتمالهـا ، أي : تحملـت تبعاتها .

2 ذوي نعمى ، أي : أصحاب نعمى . والنعمى كالنعمة ، وأراد هنا المكانة والثراء . وحال دونها : أزالها . واستحالها : صيّرها محالاً .

3 في الديوان : « آلاء أهله » .

الآلاء : النعم . وبني عبد شمس ، أي : يا بني عبد شمس . وكفر النعمة : جحدها .

4 أبوكم ، أي : مروان بن الحكم . وتلافى قبة الملك : أي استدركها قبل أن تضيع ويتشتت حالها. وهوى : سقط . وسمكها ، أراد : بناءها وعزها .

5 ساموها : طلبوها . والحديث عن الخلافة . والشوى : الهين من الأمر .

6 الشم : جمع أشم ، من الشمم في الأنف ، وهو ارتفاع القصبة وحسنها واستواء أعلاها وانتصاب الأرنبة ، والنعت به كناية عن الرفعة والعلو وشرف النفس . والألاء : الذين – اسم موصـول – . والقين : الحداد . والصقل : جلو السيوف وشحذها .

7 العصابة : الجماعة . والحديث عن البيت المرواني .

أراد : لم ترَ عينه جماعة متأزرة تناضل وتدافع عن شرفها وحسبها نضالهم .

8 في حاشية الأصل : « الصدر . صح » . وهي رواية ثانية .

الكامنات : ما يكمن في صدر الإنسان من خفايا . ونالها : أي : وصل إليها .

75 وإنّــي مُـدِلٌّ أدَّعِي أنَّ صُحبَــةً ... وأسبابَ عَهدٍ لَمْ أُقَطِّعْ وِصالَها [1]

76 فَلا تَجعلنّـي في الأمُورِ كَعُصْبَةٍ ... تَبـرّأتُ مِنها إذ رأيتُ ضَلالَهـا [2]

77 عَدُوٌّ ولا أحْرَى صَدِيقٍ ونصحُها ... ضَعِيفٌ وَبَثٌّ الحقِّ لَمّا بَدا لَهـا [3]

78 تَبَلّجَ لَمّا جئتُ وأخضَرَّ عُودُهُ ... وبَلَّ وسِيلاتِي إلَيهِ بِلالَهـا [4]

* * *

1 المدل : المجترئ ، الواثق بقوله . وأسباب عهد ، أراد عهد الخليفة . وكان كثير ينعت بالتشيع لبني هاشم . و لم أقطع وصالها ، أراد أنه ما زال على عهد للخليفة ، و لم يقطع عهده له .

2 العصبة : الجماعة . وضلالها : فسادها .

3 في الديوان : « ولا أخرى » .

النصح : الإرشاد . وبث الحق : نشره وإذاعته بين الناس .

4 تبلج وجهه : أشرق وضحك . وقوله : واخضر عوده ، كناية عن البهجة والسرور . والوسيلات: جمع وسيلة . وأراد وسائل الصلة بينه وبين الخليفة عبد الملك .

[197]

وقال كثير أيضاً ، وحُكي أنه قال : هي خير قصائدي [1] : (الطويل)

1 ألا يـا لِـقَـومٍ لِلـنَّـوَى وانْـفِـتـالِـهـا   ولِلصُّرمِ مِنْ أسـماءَ ما لَم تُدالِـهـا [2]

2 عَلَى شِيمـةٍ لَيست بِـجـدٍّ طَلِيـقَـةٍ   إلـينـا ولا مَـقـلِـيَّـةٍ مِن شِـمـالِـهـا [3]

3 هُو الصَّفـحُ مِنها خَشيَـةً أنْ تَلُومَها   وأسبـابُ صُـرمٍ لَم تَقَعْ بِقِـبـالِـهـا [4]

4 ونَحنُ على مِثلٍ لأسْمـاءَ لَـم نَجُـزْ   إليها ولَـم نَـقَـطعْ قَدِيـمَ خِـلالِـهـا [5]

5 وشَوقِي إذا استيقنتُ أنْ قَدْ تَخيَّلَتْ   لِبَينِ نَوى أسـماءُ بَعضَ اختْيالِـهـا [6]

6 وأسْـمـاءُ لا مَـشْـنُـوعـةٌ بِـمُـلامـةٍ   إلـينـا ولا مَـعْـذُورَةٌ بـاعـتِـلالِـهـا [7]

---

1 القصيدة في ديوانه ص191 – 193 في ثلاثة وعشرين بيتاً .

2 في الديوان :

ألا يا لـقـومي للـنـوى وانـفـتـالـهـا   وللصرم من أسـمـاء ما لـم نـدالـهـا

وفي الأصل المخطوط فوق قوله : تداها : « تداريها » . وهو شرح لها .

النوى : الوجهـة الـتي تقصـد . والحديـث عـن الأحبـة المرتحلـين . وانفتالهـا : انصرافهـا وتحولهـا . والصرم: القطيعة .

3 الشيمة : السجية والطبيعة والخليقـة . والطليقـة : السخية الكريمـة . والمقليـة : البغـض والكـره . وشمالها : شمائلها : أخلاقها وصفاتها الحسنة .

4 منها ، أي : من أسماء . والصرم : القطيعة . وأسباب القطيعة : وسائلها . وبقبالها ، أي : ليس لها مثيل يقابلها .

5 لم نجز إليها ، أي : لم نصلها . وقديم خلالها : مودتهـا القديمـة . والخـلال : جمـع الخلـة ، وهـي الصداقة التي ليس فيها خلل تكون في عفاف الحب ودعارته .

6 البين : البعد . والنوى : نيتها التي تقصدها في الرحيل . والاختيال : التخيل .

7 المشنوعة : المستقبحة المسؤمة . والملامة : ما تلام عليه . والمعذورة : صاحبة العذر . والاعتلال:=

7 وإنِّي عَـلى سُقْمِي بـأَسْماءَ والَّـذي ... تُراجِعُ منِّي الـنَّفسُ بَعدَ اندِمـالِهـا [1]

8 لأرتاحُ مِن أسـماءَ لِلذِّكرِ قَدْ خَـلا ... ولِلـرَّبعِ مِن أسـماءَ بَعدَ احتِمالِهـا [2]

9 وإنْ شَحطَتْ يوماً بَكَيْتُ وإنْ دنَتْ ... تَـذَلَّـلْـتُ واستَكْـثَرتُهـا باعتِزالِهـا [3]

10 وأجْمَعُ هِجراناً لأسـماءَ إنْ دَنَـتْ ... بِها الدَّارُ لا مِن زَهدَةٍ في وِصالِها [4]

11 فَـمـا وصَـلَتنـا خُـلَّـةٌ كَوصـالِـهـا ... ولا ماحَـلَـتْـنـا خُـلَّـةٌ كَمِحـالِـهـا [5]

12 فَهل تَجزِيَنْ أسْـمـاءُ أورَقَ عُودُهـا ... ودامَ الذي تَثرَى بِهِ مِن جَمـالِـهـا [6]

13 حَنِينِي إلى أسـماءَ والـخَرقُ دُونَهـا ... وإكْرامِيَ القومَ العِدَى مِنْ جَلالِها [7]

14 هَلَ انْتَ مُطِيعِي أيُّها القَلبُ عَنـوَةً ... ولَم تَلْحُ نَفْساً لَم تُلَمْ في احتيالِها [8]

304 / 15 فَتَجْعَـلَ أسْـماءَ الـغَـداةَ كَحـاجَـةٍ ... أجَمَّـتْ فَلَمّا أخلَفَتْ لَمْ تُبـالِـهـا [9]

= اختلاق العلل والأعذار .

1 السقم : مرض الحب . وقوله : تراجع في نفسي ، أراد : معاودة الشوق والحنين له بعد هجرهـا . واندمال الجرح : شفاؤه أو تماثله للشفاء .

2 لأرتـاح ، أي : إنـي لأرتـاح ، متعلـق بـالبيت السـابق . والذكـر : الذكـرى . والربـع : المـنزل . واحتمالها : رحيلها .

3 شحطت : بعدت . ودنت : اقـتربت . وتذللـت : خضعـت . واسـتكثر مـن الشـيء : رغـب في الكثير منه ، وأكثر منه أيضاً . واعتزالها : عزلتها .

4 الهجران : الهجر . ودنت بها الدار : اقتربت دارها منه . والزهدة : الزهد .

5 الخلة : الصداقة والمودة . أي : لم ننعم بوصل محبة ومودة كوصلها . وماحلتنا : عادتنـا وصدتنـا . والمحال : الصدّ والعداوة .

6 في حاشية الأصل : « ثري يثرى ، إذا فرح » .
أورق عودها ، أي : أظهر نضارته وحسنه وبهاءه .

7 الخرق : الفلاة الواسعة تنخرق فيها الرياح . والعدى : الأعداء . وقوله : من جلالها ، أي : إجلالاً وإكراماً لها .

8 العنوة : الطوع ، وهو من الأضداد . ولحاه : لامه .

9 في الأصل المخطوط فـوق قولـه : أجمت : « معاً » . أي بجواز الفتح والكسر في حرف الجيم . =

16 وتَجهَلَ مِن أسماءَ عَهدَ صبابَةٍ وتَحْذُوَها مِن نَعْلِها بمثالِها [1]

17 لَعمرُ أبي أسماءَ مادام عَهدُها على قَولَها ذاتَ الزُّمَينِ وحالِها [2]

18 وما صَرمَتْ إذ لَم تكُنْ مُستَثِيبَةً بعاقِبَةٍ حَبلَ امرئٍ مِن حِبالِها [3]

19 فَواعَجَباً مِنْ شَوبِها عَذبَ مائِها بمِلحٍ وما قَد غَيَّرتْ مِن مَقالِها [4]

20 ومِن نَشرِها ما حَمّلَتْ مِن أمانةٍ ومِن وأيها بالوعدِ ثُمَّ انْتِقالها [5]

21 وكُنّا نَراها بادِيَ الرَّأي خُلَّةً صَدُوقاً عَلَى ما أُعْطِيَتْ مِنْ دَلالِها [6]

22 ولَيلةِ شَفّانٍ يَبُلُّ ضَرِيبُها بنا صَفَحاتِ العِيسِ تحتَ رِحالِها [7]

= وقد ضبط ناسخ المخطوط : أجمت . بالكسر والفتح للجيم . أجمت : اقتربت ودنت . و لم تبالها ، أي : لم تكترث لها .

1 الصبابة : شدة الشوق في الهوى . وعهد صبابة ، أي : عهد محبة واشتياق . وتحذوها ، من الحذو: وهو التقدير والقطع ، أي نعمل مثل عملها ، كما تقطع إحدى النعلين على قدر الأخرى .

2 عهدها ، أي : عهد وصالها .

وفي اللسان « زمن » : ولقيته ذات الزمين ، أي : في ساعة لها أعداد ، يريد بذلك تراخي الوقت، كما يقال : لقيته ذات العويم ، أي : بين الأعوام » . وحالها ، أي : على قولها وحالها .

3 صرمت : هجرت وقطعت . والمستثيبة : الطالبة للثواب . وبعاقبة : بأخرة . والحبل : حبل الوصل والمحبة .

4 الشوب : الخلط والمزج . أراد أنها تخلط الأيام الحلوة بالمرّة ، وأنها تتقلب في أقوالها وأفعالها .

5 نشرها .... من أمانه ، أراد : إذاعتها للأمانة ، وهي سر العلاقة بينهما . ووأى بوعده : وفى به . وانتقالها ، أي : إخلافها للوعد بعد وفائها .

6 الخلة : الخليل . وصدوقاً : صادقاً .

7 الشفان : الريح الباردة مع المطر . وليلة شفان : ليلة باردة . والضريب : الثلج والبَرَدُ . والعيس: الإبل البيض مع شقرة يسيرة ، وهي من كرائم الإبل ، واحدها أعيس وعيساء . وصفحات العيس: أراد صفحات أعناقها . أو ظهورها . والرحال : جمع رحل ، وهو مركب البعير أو الناقة .

23 سَرَيتُ ولولا حُبُّ أسْماءَ لَم أبِتْ   تُـهَـزْهِـزُ أثوابي فُنـونُ شـمـالِـهـا [1]

* * *

1 سريت : سرت ليلاً . وقوله : تهزهز أثوابي .... أي : لولا حبها لم يسر تلك الليلة الباردة التي كانت ريحها الشمالية الباردة تهزها أثوابه فيها .

[198]

وقال كثير أيضاً [1] : (الطويل)

1 ألا حَيِّيا لَيلى أجَدَّ رَحيلي وآذَنَ أصْحابي غَداً بِقُفُول [2]

2 تَبَدَّت لَهُ لَيلى لِتَغْلِبَ صَبْرَهُ وهاجَتكَ أُمُّ الصَّلْتِ بعدَ ذُهُولِ [3]

3 أُرِيدُ لأنْسَى ذِكْرَها فَكَأنَّما تَمَثَّلُ لِي لَيلى بِكُلِّ سَبيلِ [4]

4 إذا ذُكِرَتْ لَيلى تَغَشَّتْكَ عَبْرَةٌ تُعَلُّ بِها العَينانِ بَعدَ نُهُولِ [5]

---

1 القصيدة في ديوانه ص176 – 180 في سبعة وأربعين بيتاً .

2 أجدّ : جدّ في أمره ، ويريد به الجدّ في أمر الرحلة والافتراق هاهنا . والقفول : الرجوع من الرحلة والسفر . وآذن أصحابي : أعلموا .

3 تبدت : ظهرت . وهاجتك : شاقتك وأثارتك . بعد ذهول ، أي : بعد ترك ونسيان .

4 تمثل ، أي : تتمثل : تتصور . والسبيل : الطريق .

وفي الأغاني 341/9 : « .... أن الفرزدق لقي كثيّراً فقال له : ما أشعرك يا كثير في قولك :

أريد لأنسى ذكرها فكأنما تَمَثَّلُ لي ليلَى بِكُلِّ سَبيلِ

فعرّض له بسرقته إياه من جميل :

أريد لأنسى ذكرها فكأنما تَمثَّلُ لي ليلَى على كُلِّ مرقبِ

فقال له كثير : أنت يا فرزدق أشعر مني في قولك :

ترى الناس ما سرنا يسيرون خلفنا وإن نحن أومأنا إلى النّاس وقّفوا

قال : وهذا البيت لجميل سرقه الفرزدق ...... » .

5 تغشتك : انتابتك وأصابتك . والعبرة : الدمعة . وتعلّ بها ، أي : تذرفها العينان مرة بعد مرة . من العلل ، وهو الشرب مرة تلو مرة . والنهول : الذرف الأول . من النهل ، وهو الشرب الأول .

5 وكمْ مِن خليلٍ قال لي لو سألتَها ... فَقُلتُ نَعَم لَيلى أضنُّ بَخِيلِ [1]
6 وأبْعَدهُ نَيلاً وأوشَكُهُ قِلًى ... وإنْ سُئِلَتْ عُرفاً فَشَرُّ مَسُولِ [2]
7 حَلَفْتُ بربِّ الرّاقصاتِ إلى مِنًى ... خِلالَ المَلا يَمدُدنَ كُلَّ جَدِيلِ [3]
8 تَراها وِفاقاً بَيْنَهُنَّ تَفاوُتٌ ... ويَمدُدنَ بالإهلالِ كُلَّ أصِيلِ [4]
9 تَواهَقْنَ بالحُجّاجِ مِنْ بَطْنِ نَخْلَةٍ ... ومِنْ عزورٍ والخَبْتِ خَبْتِ طَوِيلِ [5]
10 بِكُلِّ حَرامٍ خاشِعٍ مُتَوجِّهٍ ... إلى اللّهِ يَدعُوهُ بِكُلِّ نَقِيلِ [6]
11 علَى كُلِّ مِذْعانِ الرّواحِ مُعيدَةٍ ... ومَخشِيَّةٍ ألاَّ تُعيدَ هَزِيلِ [7]

---

1 في الديوان : « أضنُّ خليل » .
الخليل : الصديق . ولو ، بمعنى : ليت هاهنا . وأضنّ : أبخل . وقوله : لو سألتها ، أي : الوصل .

2 النيل : النوال ، أراد أن وصلها نواله بعيد . وأوشكه : أقربه . والقلى : البغض والكراهية . والعرف : المعروف والجميل . ومسول ، أي : مسؤول . وجاء بها مخففة .

3 الراقصات : جمع راقصة ، وهي الناقة تسير الخبب . ومِنًى : اسم موضع بمكة ، وهو من شعائر الحج . والملا : المتسع من الأرض . والجديل : زمام من الجلد مضفور .

4 تراها وفاقاً ، أي : النوق . ووفاقاً ، أي : متوافقة في سيرها . والإهلال : رفع الصوت بالتلبية . والأصيل : الوقت ما بين العصر والمغرب . ويمددن : يطلن .

5 في الديوان : « خبتِ طفيل » .
تواهقن : تسايرن ، ومواهقة الإبل : مدّ أعناقها في السير . وبطن نخل : جمع نخلة ، وهي قرية قريبة من المدينة على طريق البصرة ، بينهما الطرف على الطريق ، وهو بعد أبرق الفراق للقاصد إلى مكة . وعزور : موضع أو ماء ، وقيل : هي ثنية المدينيين إلى بطحاء مكة. والخبت : المطمئن من الأرض فيه رمل ، والجمع الخبوت : وهو علم الصحراء بين مكة والمدينة .

6 الحرام : نراها هنا بمعنى المحرم ، من الإحرام في الحج . والنقيل : الطريق .

7 المذعان : الناقة المذللة المطاوعة . والرواح : سير العشي . والمعيدة : التي عاودت السير والسفر . والمخشية : التي يخاف ويخشى في قدرتها على معاودة السفر ثانية . والهزيل : الضامر .

12 شَـوامِـذَ قَـدْ أرتَـجْـنَ دُونَ أجـنَّـةٍ وهُـوجٍ تَبـارَى في الأزمَّــةِ حُـولِ [1]

13 يَمِـيـنَ امْـرِئٍ مُـسْـتَـغـلِـظٍ بألـيَّــةٍ لِـيُـكـذِبَ قِـيـلاً قَـدْ ألَـحَّ بـقِـيـلِ [2]

305 / 14 لَقَدْ كَذَبَ الواشُونَ ما بحتُ عندَهُمْ بلَـيـلَـى ولا أرْسَلْـتُـهُـمْ بـرَسُـولِ [3]

15 فإن جـاءَكِ الـواشُـون عنّي بِكذْبَـةٍ فَـرَوهـا ولَـم يـأتُـوا لـهـا بِحَـويـلِ [4]

16 فَلا تَعجَلِـي يا ليلَ أنْ تَـتَـفَـهَّـمـي بِنُصحٍ أتَى الواشُـونَ أمْ بِـحُـبُـولِ [5]

17 وإنْ طِبْتِ نَفْساً بالعَطـاءِ فـأجْزلـي وخَيـرُ العَطـايـا لَيـلَ كُـلُّ جَـزيـلِ [6]

18 وإلاَّ فــإجْـمــالٌ إلــيَّ فــإنَّـنِــي أُحِـبُّ مِنَ الأخـلاقِ كُـلَّ جَمِيـلِ [7]

19 فإنْ تَبـذُلـي لي مِنـكِ يَـومـاً مَـوَدَّةً فَقِدْمـاً صَنَعتُ القَرْضَ عِندَ بَـذُولِ [8]

---

1 الشوامذ : جمع شامذ . وناقة شامذ : رافعة ذنبها ، ولا يكون ذلك إلا من نشاط واستكبار . وأرتجن : أغلقن أرحامهن على أولادهن . وهوج : جمع هوجاء ، وناقة هوجاء ، كأن بها هوجاً لنشاطها . وتبارى : تتسابق . والأزمة : جمع زمام . وحول : جمع حائل ، وناقة حائل ، وهي التي حمل عليها فلم تلقح .

2 مستغلظ في يمينه : متشدد ، وتغليظ اليمين : تشديدها وتوكيدها . والألية : اليمين والقسم . والقيل : القول .

3 في الديوان : « أرسلتهم برسيل » .

الواشون : جمع واشٍ ، وهو النمام ، أخذ من الوشي الذي فيه الحمرة والصفرة . والرسيل : الرسول والرسالة .

4 فروها ، أي : افتروها : اختلقوها . والحويل : الشاهد .

أراد بكذبة افتروها و لم يأتوا لها ببينة .

5 الحبول: جمع الحِبْل – بكسر الحاء – ، وهو الداهية .

6 طاب نفساً : انشرح وارتاح . والعطاء : الوصل هاهنا . وقوله : ليل ، أي : يا ليل . والعطاء الجزيل : الكثير .

7 الإجمال : الاعتدال ، أجمل في طلب الشيء : اتّأد واعتدل فلم يفرط .

8 تبذلي : تعطي . والمودة : المحبة . وقدماً ، أي : قديماً .

20 وإنْ تَبْخَلِي يالَيلَ عَنِّي فإنَّنِي   تُوكِّلُنِي نَفسِي بِكُلِّ بَخِيلِ [1]
21 ولَستُ بِراضٍ مِن خَلِيلِي بِنائِلٍ   قَليلٍ ولا راضٍ لَهُ بِقَلِيلِ [2]
22 ولَيسَ خَلِيلِي بالمَلُولِ ولا الّذِي   إذا غِبتُ عنهُ باعَنِي بِخَلِيلِ [3]
23 ولَكِنْ خَلِيلِي مَنْ يَدُومُ وِصالُهُ   ويَحفَظُ سِرِّي عِندَ كُلِّ دَخِيلِ [4]
24 ولَم أرَ مِن لَيلَى نَوالاً أعُدُّهُ   ألا رُبَّما طالَبتَ غَيرَ مُنِيلِ [5]
25 يَلُومُكَ في لَيلَى وعَقْلُكَ عِندَها   رِجالٌ ولَم تَذهَبْ لَهُمْ بِعُقُولِ [6]
26 يَقُولُونَ وَدِّعْ عَنكَ لَيلَى ولا تَهِمْ   بِقاطِعَةِ الأقرانِ ذاتِ حَلِيلِ [7]
27 فَما نَقَعَتْ نَفسِي بِما أمَرُوا بِهِ   ولا عَجُتُ مِن أقْوالِهِمْ بِفَتِيلِ [8]
28 تَذَكَّرتُ أتراباً لِعَزَّةَ كالمَها   حُبِينَ بِلِيطٍ ناعِمٍ وقَبُولِ [9]

---

1 تبخلي يا ليل ، أي : بالوصل .

2 الخليل : الحبيب هاهنا . والنائل : العطاء .

3 الملول : الذي يملّ من حديثه وقربه . وباعني بخليل ، أي : استبدلني بحبيب آخر في غيبتي .

4 الدخيل : المداخل المباطن .

5 النوال : العطاء ، وأراد الوصل . وغير منيل ، أي : إنساناً لا يعطي وصله .

6 يلومك في ليلى ، أي : في حبّ ليلى . وقوله : ولم تذهب لهم بعقول ، أي : لم يروها ويقعوا في حبها فتذهب عقولهم .

7 لا تَهِم : من الهيام ، وهو جنون العشق . والأقران : جمع القرن ، وهو الصاحب والنظير . وقاطعة الأقران ، أراد بها حبيبته . والحليل : الزوج .

8 نقعت : ارتوت ، يقال : شرب حتى نقع ، أي : ارتوى . وعجت : انتفعت . والفتيل : الشيء . أي : لم أنتفع من أقوالهم بشيء .

9 الأتراب : النساء من سنّ واحدة ، واحدها تِرْب . والمها : جمع المهاة ، وهي بقرة الوحش . وحبين : أعطين . والليط : الجلد الناعم ، أخذ من الليط ، وهو قشر القصب اللازق به . والقبول: الحسن والشارة . أراد جمال وحسن منظرهن ، فالعين والنفس تقبله .

29 وكُنْتُ إذا لاقَيتُهُنَّ كأنَّني مُخالِطَةٌ عَقلِي سُلافُ شَمُولِ [1]

30 تأطَّرْنَ حتَّى قُلْتُ لَسْنَ بَوارِحاً رَجاءَ الأمانِي أنْ يَقِلنَ مَقِيلِي [2]

31 فلأياً بِلأيٍ ما قَضَينَ لُبانَةً مِنَ الدّارِ واسْتَقْلَلْنَ بَعدَ طَوِيلِ [3]

32 فَلَمّا رأى واسْتَيقَنَ البَيْنَ صاحِبِي دَعا دَعوَةً يا حَبْتَرَ بنَ سَلُولِ [4]

33 وقلتُ وأسرَرْتُ النَّدامَةَ لَيْتَنِي وكنتُ امرأً أغْتَشُّ كُلَّ عَذولِ [5]

34 سَلكتُ سَبيلَ الرّائِحاتِ عَشِيَّةً مَخارِمَ نِصْعٍ أو سَلَكْنَ سَبيلِي [6]

35 فأسعَدتُ نَفساً بالهَوَى قبلَ أنْ تَرَى عَوادِيَ نأيٍ بَينَنا وشُغُولِ [7]

---

1 السلاف : أول ما ينزل من الخمر . والشمول : الطيبة الريح .
أراد : كأنه من إعجابه بهن وبلقياهن شارب خمرة لعبت به .

2 تأطرن : لزمن مكانهن وتلبثن فيه . والبوارح : الذواهب . والأماني : جمع أمنية . وقوله : يقلن مقيلي ، أي : يرتحن من سيرهن ويقلن في نفس المكان الذي أقيل فيه . من القيلولة .
زاد بعده صاحب ديوانه :

فأبدَيْنَ لي مِنْ بينهنّ تجهُّماً وأخلَفْنَ ظنّي إذ ظننت وقيلي

التجهم : التنكر والعبوس . وأخلفن : أكذبن . وقيلي : قولي .

3 لأياً بلأي ، أي : بطئاً بعد بطء ، أي : جهداً بعد جهد . واللبانة : الحاجة في النفس . واستقللن: أي : ارتحلن .

4 رأى ، أي : رأى رحيلهن . والبين : الفراق . وحبتر : هو حبتر بن عدي بن سلول بن كعب بن عمرو بن عامر بن لحيّ . والحبتر في اللغة : القصير .

5 أسر الندامة : كتمها وأخفاها . والندامة : الندم . وأغتش : أتهم كل عذول بالغش . والعذول : العاذل اللائم .

6 سلكت سبيل الرائحات ، أي طريقهن ، والرائحات : النساء اللواتي تحدث عنهن . أراد أنه تبعهن في سيرهن . والمخارم : جمع مخرم ، وهو منقطع أنف الجبل . والنصع : جبال سود بين ينبع والصفراء لبني ضمرة . وقيل : جبل بالحجاز .

7 في الديوان : « قبل أن أرى » .
العوادي : الشواغل والصوارف التي تشغلك وتصرفك . والنأي : البعد .

36 نَدِمتُ علَى ما فاتنِي يَومَ بَينِهِمْ   فَـوا حَسـرَتـا ألاّ يَـرَيـنَ عَـويـلِ [1]

306 / 37 كأنَّ دُمُـوعَ العَيـنِ واهيـةُ الكُـلَـى   وعَـتْ مـاءَ غَربٍ يَومَ ذاكَ سَجِيلِ [2]

38 تَكَـنَّـفَـهـا خُرقٌ تَواكَـلْـنَ خَرزَهـا   فأرخَيْنَـهُ والسَّيـرُ غَـيـرُ بَـجـيـلِ [3]

39 أقِيمي فـإنَّ الـغَـوْرَ يا عَـزَّ بَعـدَكُـمْ   إلَـيَّ إذا مـا بِـنـتِ غَـيـرُ جَمـيـلِ [4]

40 كَفَى حَزَنـاً للعيـنِ أنْ راءَ طَرْفُـهـا   لِـعَــزَّةَ عِـيــراً آذَنَـت بِـرَحِـيـلِ [5]

41 وقالوا نأتْ فاختَرْ مِنَ الصبْرِ والبُكا   فَقُلتُ البُكـا أشفَى إذن لِغَـلِـيـلِـي [6]

42 فَولَّـيـتُ مَحزُونـاً وقُلتُ لِصاحِبِي   أقـاتـلـتـي لَـيـلَـى بِغَيـرِ قَـتِـيـلِ [7]

43 لعَـزَّةَ إذْ يَحتَـلُّ بالـخَـيـفِ أهـلُهـا   فأوحشَ مِنها الـخَيْفُ بَعدَ حُلُولِ [8]

---

1 في الديوان :

* فيا حسرتا ألا يرين عويلي *

بنتم : فارقتم وابتعدتم . والعويل : الصياح .

2 واهية الكلى ، يريد مزادة واهية الكلى ، والكلى : جمع الكلية ، وهي جليدة مستديرة مشدودة إلى العروة ، وقد خرزت مع الأديم تحت عروة المزادة . ووعت : حفظت . والغرب : الدلو . والسجيل : الدلو أيضاً .

شبه دموعه بماء مزادة تأكلت مزادتها ، فهي لا تستطيع الإحكام على مائها .

3 الخرق : سوء العمل والصنع . وتكنفها ، أي : للمزادة . وتواكلن : اتكل بعضهم على بعض في خرزها . والخرز : الخياطة . والسير : الجلد . وغير بجيل : أي : غير غليظ .

4 الغور : المنخفض . وغور تهامة – موطن عزة – : ما بين جبال الحجاز والبحر . وبنت : فارقت. وأراد فارقت الغور موطنك .

5 راء ، أي : رأى . والطرف : النظر . والعير : القافلة . وآذنت : أعلمت .

6 في الديوان : « إذاً » .

نأت : بعدت وفارقت . والغليل : الغيظ .

7 محزوناً : حزيناً . بغير قتيل : بغير قَتْلٍ .

8 الخيف : اسم موضع . والخيف – لغة – : ما انحدر من غلظ الجبل وارتفع عن مسيل الماء . –

44 وبُـدِّل مِـنـهـا بَـعـدَ طُـولِ إقـامَــةٍ   تَـبَـعُّـتَ نَـكبـاءِ الـعَشِيِّ جَـفُـولِ [1]

45 لَقَـدْ أكْثَـرَ الواشُـونَ فِينـا وفِـيـكُمُ   ومـالَ بِنـا الواشُـون كُـلَّ مَمِـيـلِ [2]

46 ومازِلتُ في لَيلَى لَدُنْ طَرَّ شاربي   إلى اليومِ كالـمُقصَى بكُلِّ سَبيـلِ [3]

* * *

- وأوحش : أقفر وأصبح موحشاً . والحلول : النزول . أراد كان آهلاً بحلولها ، ثـم أصبـح موحشـاً برحيلها .

1 بدّل : تبدّل . وتبعّث : انبعاث وهبوب . والنكباء : كل ريحٍ من الرياح الأربع انحرفـت ووقعـت بين ريحين ، وهي تهلك المال ، وتحبس القطر . والجفول : الريح الشديدة الهبوب .

2 الواشون : جمع واشٍ ، وهو النمام ، أخذ من الوشي الـذي فيـه الحمـرة والصفـرة . وقولـه : فينـا وفيكم ، في نقل الوشاية عنّا وعنكم . ومَمِيل : مصدر فعل مال ، وهو العدول عن الشيء .

3 في الديوان : « من ليلى » .
طَرَّ الشارب طَرّاً وطروراً : طلع ونبت . والمقصى : المبعد المنفي .

[199]

وقال كثيّر يمدح عزة وكان يحبها [1] : (الطويل)

1 خَلِيلَيَّ هذا رَبعُ عَزَّةَ فاعقِلا قَلُوصَيْكما ثُمَّ ابكِيا حَيثُ حَلَّتِ [2]

2 وما كُنْتُ أدري قَبلَ عَزَّةَ ما البُكا ولا مُوجعاتِ القَلبِ حَتَّى تولَّتِ [3]

3 وما أنصَفَتْ أمَّا النِّساءُ فَبَغَّضَتْ إلينا وأمَّا بالنَّوالِ فَضَنَّتِ [4]

4 فَقَدْ حَلَفَتْ جُهداً بِما نَحَرتْ لَهُ قُرَيشُ غَداةَ المأزِمينَ وصَلَّتِ [5]

---

1 القصيدة في ديوانه ص54 - 58 في ثلاثة وأربعين بيتاً .

2 في حاشية الأصل : « ثم انزلا » . وهي رواية ثانية .

الربع : المنزل . واعقلا : شدا واربطا . والقلوص : الفتية من الإبل .

زاد بعده صاحب ديوانه :

ومسَّا تراباً كان قَدْ مسَّ جلدَها وبيتاً وظِلاً حيث باتَتْ وظلّتِ

ولا تيأسا أنْ يمحوَ اللهُ عنكما ذنوباً إذا صلّيتما حيثُ صَلَّتِ

مسّ جلدها ، أي : جلد عزة صاحبته .

اختلفت آراء الشارحين عن المقصود بالبيت ، فقال بعض الشارحين أنه يعني المدينة المنورة ، أو منطقة قريبة منها .

3 البكا : البكاء . وموجعات القلب : ما يوجعه ، وأراد الوجد والعشق . وتولت : فارقت وذهبت .

4 أنصفت : عدلت . وبغضت : كرّهت . أراد لم تعدل بحبها ، فلقد جعلتنا بحبها نبغض كل النساء. والنوال : العطاء ، وأراد الوصال . وضنت : بخلت .

5 حلفت جهداً ، أي : مغلظة بحلفانها . ونحرت : ذبحت الأضاحي . ويوم النحر : عاشر ذي الحجة يوم الأضحى ، لأن البدن تنحر فيه . والمأزمان : موضع بمكة بين المشعر الحرام وعرفة ، وشعب بين جبلين يُفضي آخره إلى بطن عرنة ، وهو إلى ما أقبل على الصخرات التي يكون بها ـ

أنادِيكِ ما حَجَّ الحَجِيجُ وكبَّرَتْ   بِفَيفاءِ آلٍ رُفقَةٌ وأهَلَّتِ [1]
وكانتْ لقطعِ الحَبلِ بَيني وبينها   كَناذِرَةٍ نَذْراً وَفَتْ فأحلَّتِ [2]
فَقُلتُ لها يا عزَّ كُلُّ مُصِيبَةٍ   إذا وُطِّنَتْ يوماً لَها النَّفسُ ذَلَّتِ [3]
ولَم يَلقَ إنسانٌ مِنَ الحُبِّ مَيعَةً   تَغُمُّ ولا عَمياءَ إلاَّ تجلَّتِ [4]
فإنْ سَألَ الواشُونَ فِيمَ صَرمتَها   فَقُلْ نَفْسُ حُرٍّ سُلِّيتْ فَتَسلَّتِ [5]

= موقف الإمام إلى طريق يفضي إلى حصن وحائط بني عامر عند عرفة ، وبه المسجد الذي يجمع فيه الإمام بين الصلاتين الظهر والعصر ...

1 كبرت ، أي : قالت : الله أكبر . والفيفاء : الصحراء الملساء ، وقد أضيفت إلى عدة مواضع . وفي معجم البلدان « فيفاء » : « وفيفاء : غزال بمكة حيث ينزل الناس منها إلى الأبطح . قال كثيّر :

أناديك ....   بفيفا غزالٍ رفقة وأهلّتِ

وأهلت : رفعت الصوت بالتلبية .

زاد بعده صاحب ديوانه :

وما كبَّرتْ من فوق ركبةَ رُفقةٌ   ومن ذي غزالٍ أشعرَتْ واستَهلَّتِ

ركبة : وادٍ بين مكة والطائف ، وقيل : هو وادٍ من أودية الطائف . وقيل : ركبة : جبل بالحجاز. وذو غزال : موضع قريب من مكة . وأشعرت : نراها بمعنى أنها أخذت بالقيام بشعائر الحج . واستهلت ، أي : رفعت صوتها بالتلبية .

2 قطع الحبل ، أي : حبل المودة والوصل بينها وبين الشاعر . والنذر : ما ينذره الإنسان فيجعله واجباً على نفسه . وأحلت ، أي : بعد وفاء نذرها .

3 وطن نفسه على الشيء وله ، فتوطّنتْ : حملها عليه .

4 في الديوان : « ميعة تعم » بالعين المهملة .

ميعة الحبّ وميعة الشباب : دفْعَته . تغمّ ، أي : تدخل الغم ، وهو الكرب . وتعمّ – على رواية ديوانه – : تشمل . والعمياء : الجهالة والضلالة . وتجلت : انفرجت وتكشفت وظهرت .

5 الواشون : جمع واشٍ ، وهو النمام ، أخذ من الوشي الذي فيه الحمرة والصفرة . وصرمتها : قطعت وصل مودتها . وقوله : سليت فتسلت ، أي : عذبت فتصبر ت ، فصبرت .

10 كأنّي أُنادِي صَخرَةً حينَ أعْرَضَتْ ... مِنَ الصُّمِّ لَو تَمْشِي بها العُصْمُ زلّتِ [1]

11 صَفُوحٌ فما تَلقاكَ إلاّ بخِيلَةً ... فَمنْ مَلَّ مِنها ذَلكَ الوَصلَ مَلّتِ [2]

12 أباحَتْ حِمًى لَم يَرعَهُ النّاسُ قَبلَها ... وحَلّتَ تِلاعاً لَم تَكُنْ قَبلُ حُلّتِ [3]

307 / 13 فَلَيتَ قَلُوصي عِنْدَ عَزّةَ قُيِّدَتْ ... بحَبْلٍ ضَعِيفٍ غَرَّ مِنها فَضَلّتِ [4]

14 وغُودِرَ في الحَيِّ المُقيمينَ رَحْلُها ... وكانَ لَها باغٍ سِوايَ فَبَلّتِ [5]

15 وكُنتُ كَذِي رِجلَينِ رِجلٍ صحيحةٍ ... ورِجلٍ رَمَى فِيها الزَّمانُ فَشُلّتِ [6]

16 وكُنْتُ كَذاتِ الظَّلعِ لَمّا تَحامَلَتْ ... عَلَى ظَلْعِها بَعدَ العِثارِ اسْتَقلّتِ [7]

---

1 أعرضت ، أي : عزة . وأعرضت : صدت . والعصم : جمع أعصم ، وهو الوعل الذي في ذراعيه بياض . وزلت : زلقت . لشدة صلابة الصخر .

2 الصفوح في نعت المرأة : المعرضة صادّة هاجرة . وبخيلة بوصلها .

3 أباحت : استباحت . والحمى : موضع فيه كلأ يحمى من الناس أن يرعوه ، وهو يريد نفسه وشخصه هاهنا . والتلاع : جمع تلعة ، وهي ما انخفض من الأرض ، واستقر فيه الماء . وحلت : نزلت . والتلاع على المجاز هاهنا أيضاً ، ويريد بها نفسه .

4 القلوص : الفتية من الإبل . وقيدت : ربطت . وغرّ منها ، وكأنه غير موثوق فسقط ، أو قطع : فضلت : فهامت على وجهها .

أراد رغبته بالبقاء عندها لذلك يتمنى أن تضلّ ناقته وتهيم على وجهها .

5 غودر رحلها : ترك . والرحل : المركب للناقة أو البعير . والباغي : الطالب . وبلت : هامت على وجهها في الفيافي .

6 كنت : بمعنى أصبحت هاهنا . وشلت : أصابها الشلل .

تمنى أن يضيع قلوصه فيبقى في حيّ عزة ، فيكون ببقائه في حيها كذي رِجل صحيحة ، ويكون بفقد قلوصه كذي رِجل عليلة .

7 كذات الظلع ، أي كناقة أصابها الظلع . والظلع : العرج . وتحاملت : تحملت وتكبدت المشي بمشقة . والعثار : السقوط والزلل . واستقلت : ارتحلت .

17 أُريــدُ الـثَّـواءَ عِـنْــدَهـا وأظُـنُّـهـا … إذا ما أطلنا عِندَها الـمُكثَ ملَّتِ [1]

18 يُكَلِّفُها الـخنـزيـرُ شَتْمِـي وما بِهـا … هَـوانِي ولكنْ لِلمَلِيكِ استَـذَلَّـتِ [2]

19 هَـنـيـئـاً مَرِيـئـاً غَـيـرَ داءٍ مُخـامـرٍ … لِـعَـزَّةَ مِن أعراضِنـا ما اسْتَحَلَّـتِ [3]

20 ووالـلّـهِ مـا قـارَبـتُ إلاّ تَـبـاعَـدَتْ … بـصُـرمٍ ولا أكـثـرتُ إلاَّ أقـلَّـتِ [4]

21 ولِـي زَفَـراتٌ لَو يَـدُمـنَ قَـتَـلْـنَـنـي … تَوالِي التِي تأتِي الـمُنَى قَدْ تَولَّـتِ [5]

22 فإنْ تَكُـنِ الـعُتبَـى فأهـلاً ومَـرحَـبـاً … وحُـقَّـتْ لَها العُتبَى لَدينا وقَـلَّـتِ [6]

23 وإنْ تَـكُـنِ الأُخـرَى فـإنَّ وراءَنــا … بِلاداً إذا كَلَّـفْـتُـهـا العِيسَ كَلَّتِ [7]

---

1 الثواء : الإقامة . والمكث : الأناة والتلبث والانتظار .

2 الخنزير : صفة زوج عزة . والهوان : الخزي . والمليك : السيد ، وأراد زوجها . واستذلت : استكانت وخضعت . ويبدو أن البيت يتصل بالخبر الذي روي حول مرور زوج عزة بكثير ، وهي معه ، وطلبه منها أن تشتمه ، ففعلت ذلك نزولاً عند إرادته .

3 المريء : ما ساغ من الطعام والشراب ، وكان محمود العاقبة . والمخامر : المخالط . يدعو لها أن يكون ما استحلت من أعراضه محمود العاقبة .

4 في الأصل المخطوط : « استقلت » .

وفي حاشية الأصل : « أقلّت : صح » .

الصرم : القطيعة والهجران .

5 الزفرات : جمع زفرة ، وهي الشهقة والتنهدة . وقوله : لو يدمن ، أي : يتواصلن عليّ .

زاد بعده صاحب ديوانه :

وكنّا سلكنا في صُعودٍ مِنَ الـهوى … فلـمَّـا تـوافـيـنـا ثَبَتُّ وزلَّـتِ

وكـنّـا عقـدنـا عقـدةَ الوصـلِ بيننـا … فلـمّـا تواثـقـنـا شددتُ وحَـلَّـتِ

الصعود : العقبة اللؤود ، وقيل : المشقة على المثل . وتوافينا : انطلقنا في طريقنا . وثبت ، أي : ثبت على حبي . وزلت : سقطت .

عقدة الوصل : عهد الحب . وتواثقنا : تعاهدنا .

6 العتبى : الرضى . وقلت ، أي : أنه يستقلّ الرضى من جانبها .

7 الأخرى ، أراد عكس العتبى في البيت السابق . وكلفتها : أي كلفت السير فيها . والعيس : الإبل-

24 خَلِيلَيَّ إنَّ الـحـاجبيَّـةَ طَـلَّـحَـتْ   قَـلُوصَيْـكُمـا وناقَتِي قَدْ أكَـلَّـتِ [1]

25 فَلا يَبْعَـدَنْ وَصِـلٌ لِعـزَّةَ أصبَحَـتْ   بِـعـاقِبَـةٍ أسبـابُـهُ قَـدْ تَـوَلَّـتِ [2]

26 أسِيئِـي بِنـا أو أحْسِنِـي لا مَلُومَـةً   لَـدَينـا ولا مَقْلِيَّـةً إنْ تَـقَلَّـتِ [3]

27 ولكِنْ أنِيلِـي واذكُـرِي مِنْ مَـوَدَّةٍ   لَنا خُـلَّـةً كانَت لَدَيكُم فَـضَلَّـتِ [4]

28 وإنِّي وإنْ صَـدَّتْ لَمُـثـنٍ وصـادِقٌ   عَـلَيـهـا بِما كانَتْ لَـدَينـا أزَلَّـتِ [5]

29 فَما أنا بـالـدّاعِـي لِعـزَّةَ بـالـرَّدى   ولا شـامـتٍ إنْ نَعْـلُ عَـزَّةَ زلَّـتِ [6]

30 فلا يَحسَـبِ الواشُـونَ أنَّ صابَـتِـي   بِـعَـزَّةَ كـانَـتْ غَـمْـرَةً فَـتَـجَـلَّـتِ [7]

31 فأصْبَحْتُ قَد أبْلَلْتُ مِن دَنَـفٍ بها   كما أُدْنفتْ هَيمـاءُ ثُمَّ اسْـتَبَـلَّـتِ [8]

- البيض مع شقرة يسيرة ، وهي من كرائم الإبل ، واحدها أعيس وعيساء . وكلت في سيرها: تعبت وأعيت .

1 الحاجبية : عزة ، فهي من بني حاجب بن غفار ، وكثيراً ما كان الشاعر يطلق عليها هذا اللقب نسبة إلى جدها . طلحت قلوصيكما ، أي : جعلتهما طليحين . وناقة طليح : أعياها السفر وأجهدها . والقلوص : الفتية من الإبل . وأكلت : أتعبت ، وأراد التعب في طلبها والسير وراءها .

2 لا يبعدن ، أي : لا يهلكن ، وأراد لا يقطعن . والعاقبة : الآخرة . وأسبابه : حبال وصله .

3 الملومة : التي تلام على فعلها . والمقلية : المبغّضة . وتقلت : أبغضت .

4 الخلة : الصداقة والمودة . وضلت : نست ومطلت .

5 في الديوان : « كانَتْ إلينا » .

مثنٍ ، من الثناء ، وهو الشكر . وأزلت إلينا النعمة : أسدتها .

6 داع بالردى : أي بالموت والهلاك . وزلت نعلها : سقطت وتعثرت .

7 الواشون : جمع واشٍ ، وهو النمام ، أخذ من الوشي الذي فيه الحمرة والصفرة . والصبابة : شدة الشوق في الهوى . وغمرة الهوى : شدته . وتجلت : انكشفت . يريد تركت .

8 أبللت : شفيت من مرضي بها . والدنف : المرض الثقيل . والهيماء : الناقة أصابها الهيام ، وهو داء يأخذ الإبل فتهيم في الأرض لا ترعى . واستبلت ، أي : شفيت من مرضها .

32 فَـواللّـهِ ثُـمَّ اللّـهِ لا حَـلَّ بَـعـدَهـا ... ولا قَبلها مِن خُـلَّـةٍ حَيْثُ حَلَّـتِ [1]

33 وما مَـرَّ مِنْ يَـومٍ عَـلَـيَّ كَـيَـومِـهـا ... وإنْ عَظُمَتْ أيّـامُ أُخرى وجَلَّـتِ [2]

34 وحَـلَّـتْ بأعلَى شاهِـقٍ مِـن فُـؤادِهِ ... فَلا القَلبُ يَسْلاها ولا النَّفْسُ مَلَّتِ [3]

35 فَوا عَجَبـاً للقَلـبِ كَيـفَ اعِـترافُـهُ ... ولِلـنَّـفـسِ لَمّـا وُطِّنَت فاطْمأنَّـتِ [4]

308 / 36 وإنّــي وتَـهـيـامِـي بِـعَـزَّةَ بَـعـدَمـا ... تَخَـلَّـيـتُ مِمّا بَـيـنَـنـا وتَـخَـلَّـتِ [5]

37 لكالـمُرتَجي ظِـلَّ الغمـامَـةِ كُـلَّما ... تَبـوَّأ مِنهـا لِلمَـقِـيـلِ اضْمَحـلَّـتِ [6]

38 كـأنّـي وإيّـاهـا سَحـابَـةُ مُـمْـحِـلٍ ... رجاها فَلَمّـا جاوَزَتْـهُ استَهَـلَّـتِ [7]

* * *

---

1 الخلة : الصديقة ، أو الحبيبة هاهنا .

2 عظمت أيام أخرى ، أي : امرأة أخرى . وجلت : عظمت .

3 سلاه يسلو سلواً : نسيه وطابت نفسه لفراقه . وملت النفس : سئمت .

4 اعترافه ، أي : صبره عليها . ووطّن نفسه على الشيء وله فتوطنت : حملها عليه فتحملت وذلّت له .

5 التهيام : شدة الشوق والهيام . وتخليت مما بيننا ، أي : عن الحب الذي بيننا .

6 الغمامة : السحابة . وتبوأ منها : أي : نزل مكاناً وأقام فيه . والمقيل : وقت القيلولة .

7 ممحل : مجدب ، أي : سحابة أرض ممحلة . ورجاها : ارتجى مطرها . واستهلت : أنزلت مطرها .

[200]

وقال كثيّرٌ يمدحُ بشرَ بنَ مروان ، وأمه قطيَّة بنت بشر بن عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب [1] : (الوافر)

1 أَلَمْ تَربَعْ فَتُخبِرُكَ الطُّلُولُ ... بِبَينَةَ رَسمُها رسمٌ مُحِيلُ [2]

2 تَحمَّلَ أهلُها وجَرَى عَلَيها ... رِياحُ الصَّيفِ والسَّربُ الهَطُولُ [3]

3 تَحِنُّ بِها الدَّبورُ إذا أربَّتْ ... كما حَنَّتْ مُولَّهَةٌ عَجُولُ [4]

---

1 القصيدة في ديوانه ص164 – 168 في خمسة وخمسين بيتاً .

وكان بشر بن مروان منقطعاً إلى أخيه عبد العزيز في مصر ، فلما أصبح عبد الملك خليفة ، ولّى بشراً الكوفة ، فكان مدة ولايته سمحاً كريماً عطوفاً ، لذلك قصده الشعراء مادحين له ومنهم الأخطل وجرير والفرزدق وكثيّر وغيرهم . بعد ضمت له ولاية البصرة ، ولم يطل مقامه بها إذ توفي بعدها بشهور قليلة ، ودفن فيها ، فرثاه الشعراء ، ومشى الفرزدق في جنازته ، يمسك بفرس أهداه له بشر .

2 تربع : تعوج وتتوقف . والأطلال : جمع الطلل ، وهو ما شخص من آثار الديار . وبينة : بالفتح، موضعٌ من الجيّ ، والجيُّ : وادي الرويثة الذي ذهب بأهله وهم نيام ، والرويثة : متعشّى بين العرج والروحاء . ورسم الدار : ما لصق بالأرض من آثارها . والمحيل : الذي أتى عليه حولٌ أو أحوالٌ ، فتغير .

3 تحمل أهلها : ذهبوا وارتحلوا . والسرب : الهاطل . وأراد المطر .

4 تحن بها الدبور ، أي : بالأطلال . أي : للريح حنين كحنين الإبل ، أي : صوت يشبه صوتها عند الحنين . وحنّت الإبل : نزعت إلى أوطانها أو أولادها ، والناقة تحنّ في أثر ولدها حنيناً ، تَطْرَبُ مع صوت . والدبور : ريح باردة شديدة تهبّ من قبل المغرب ، وتسميها العرب محوة . وأربت الريح : دام حنينها . والمولهة : الناقة التي اشتدّ وجدها على ولدها . والعجول : الثاكل التي فقدت ولدها .

4 تَعلَّقَ ناشِئاً مِن حُبِّ سَلْمَى   هَوًى سَكَنَ الفُؤادَ فَما يَزولُ [1]

5 سَبَتِني إذْ شَبابي لَمْ يُعَقِّبْ   وإذ لا يَسْتَبِلُّ لَها قَتِيلُ [2]

6 فَلَم يَمْلَلْ مَوَدَّتَها غُلاماً   وقَد يُنْسى ويُطَّرَفُ المَلُولُ [3]

7 فأدْرَكَكَ المَشِيبُ على هَواها   فَلا شَيبٌ نَهاكَ ولا ذُهُولُ [4]

8 تَصِيدُ ولا تُصادُ ومَنْ أصابَتْ   فَلا قَوَداً ولَيسَ بِهِ حَمِيلُ [5]

9 هِجانُ اللَّونِ واضِحَةُ المُحَيّا   قَطِيعُ الصَّوتِ آنِسَةٌ كَسُولُ [6]

10 وتَبسِمُ عَن أغَرَّ لَهُ غُروبٌ   فُراتِ الرِّيقِ لَيسَ بِهِ فُلُولُ [7]

11 كأنَّ صَبِيبَ غادِيَةٍ بِلِصْبٍ   تُشَجُّ بِهِ شآمِيَةٌ شَمُولُ [8]

---

1 تعلق : أراد نفسه . والناشئ : الوليد الصغير ، وأراد منذ أول نشأته .

2 في الديوان : « لم يعصب » .
سبتني : أسرتني وذهبت بعقلي . وقوله : لا يستبل لها قتيل ، أي : إن قتيلها لا يشفى من حبها .

3 لم يملل مودتها غلاماً ، أي : وهو غلامٌ . ويطرف : يسأم ويمل .

4 قوله : أدركك المشيب على هواها ، أي : نزل الشيب برأسك ، ورغم ذلك لم تنته عنها . والذهول : الصبر والنسيان .

5 تصيد .... ومن أصابت ، أي : من علق بحبائلها . والقود : قتل النفس بالنفس . والحميل : الكفيل الضامن .

6 الهجان : البيضاء الصافية . والمحيا : الوجه . وواضحة المحيا : بيضاء الوجه . وقوله : قطيع الصوت، كناية عن الحياء والخجل . والآنسة : الجارية الطيبة النفس تحب قربك وحديثك . وكسول : أي : منعمة مترفة .

7 أغر ، أي : ثغر أغر ، وهو الأبيض الأسنان . وغروب الأسنان : الماء الذي يجري عليها ، الواحد غرب . والفرات العذب . والفلول : الانثلام والانكسار .

8 الصبيب : المطر المصبوب . والغادية : السحابة الممطرة . واللصب : مضيق الوادي ، ويكون صافي الماء . وتشج : تمزج وتخلط . والشآمية : الخمرة صنعت في الشام . والشمول : الطيبة الريح .

12 علَى فـيـهـا إذا الـجَـوزاءُ كـانَـتْ ... مُـحَـلِّـقَـــةً وأرْدَفَـهـا رَعِـيــلُ [1]

13 فَدَعْ لَيلَى فَـقَـدْ بَـخِلَـتْ وصَـدَّتْ ... وصَـدِّعَ بَينَ شَعبَيْـنـا الشُّكُـولُ [2]

14 وأحْـكِـمْ كُـلَّ قـافـيـةٍ جَـديـدٍ ... تُـخَـبِّـرُهــا غَـرائـبَ مـا تَـقُـولُ [3]

15 لأبـيـضَ مـاجـدٍ تُـهـدِي ثَـنـاءً ... إلـيــهِ والـثَّـنـاءُ لَـهُ قَـلِـيــلُ [4]

16 أبِـي مَـروانَ لا تَـعْـدِلْ سِـواهُ ... بِــهِ أحــداً وأيْــنَ بِــهِ عَـديـلُ [5]

17 بِـطـاحِـيٌّ لَـهُ نَـسَـبٌ مُـصَـفًّـى ... وأخـــلاقٌ لَـهـا عَـرضٌ وطـولُ [6]

309 / 18 فَقَدْ طَـلَـبَ الـمـكـارِمَ فـاحْـتَـواها ... أغـرُّ كـأنَّــهُ سَـيـفٌ صَـقِـيـلُ [7]

---

1 على فيها ، أي : على فمها ، متعلق بالبيت السابق ، أي : كأن صبيب غادية على فيها . والجوزاء : برج في السماء يشتدّ الحرّ بطلوع نجمه . ومحلقة : في السماء . وأردفها : تبعها ولحق بها . والرعيل : المجموعة من النجوم .

2 في الديوان : « شعبينا الفلول » .
بخلت ، أي : بوصلها . وصدع : فرّق . والشكول : الأمور والحوائج المختلفة . والفلول : الخصام والجفاء .

3 أحكم كل قافية ، أي : أحكم نسجها وقولها ، والقافية : القصيدة . وتخبرها ، أي : تختار لها .

4 الأبيض : الرجل النقي من العيوب . والماجد : الشريف الذي مجد في قومه بحسنِ الفعال ، وأصل المجد والكرم . أراد : بشر بن مروان . والثناء : الشكر .

5 لا تعدل سواه ، أي : لا بعد له إنسان ، أراد ليس له شبيه أو مثيل .

6 بطاحي : نسبة إلى بطحاء مكة . والأبطح : المسيل الواسع فيه حصًى ، أو الوادي اللين وترابه مما جرفته السيول . وكانت قريش تنقسم إلى قسمين : قريش البطاح ، وهم الذين ينزلون الشعب بين أخشبي مكة ، وقريش الظواهر الذين ينزلون خارج الشعب ، وأكرمهما قريش البطاح . والمصفى : الصافي لا شوائب فيه .

7 المكارم : جمع مكرمة ، وهي فعل الخير . واحتواها : جمعها عنده . وأغرّ : في وجهه غرّة ، وهي البياض ، أي : أنه بيّن الكرم ، ويكون لا عيب فيه . وسيف صقيل : مجلوّ لامعٌ .

19 تَـجَـنَّـبَ كُـلَّ فـاحِـشَـةٍ وعَـيـبٍ وصافى الـحَـمـدَ فَهوَ لَـهُ خَلِيـلُ [1]

20 إذا الـسَّـبـعُـونَ لَم تُسْكِتْ ولِـيـداً وأصْبَـحَ في مَبـارِكِـهـا الـفُـحُـولُ [2]

21 وكـانَ الـقَـطرُ أجْـلابـاً وصِـرّاً تَـهُـبُّ بِـهِ شـآمِـيَـةٌ بَـلِـيـلُ [3]

22 فـإنَّ بِـكـفِّـهِ مـا دامَ حَـيّـاً مِـنَ الـمـعـرُوفِ أودِيـةٌ تَسِيـلُ [4]

23 تَـقُـولُ حَـلِـيـلَـتِي لَـمّـا رأتْـنِـي أرِقـتُ وضافَـنِـي هَـمٌّ دَخِـيـلُ [5]

24 كـأنَّـك قَـدْ بَـدا لَكَ بَعدَ مُكْـثٍ وطُـولِ إقـامَـةٍ فِـيـنـا رَحِـيـلُ [6]

25 فَقُلْتُ أجَـل فَـبَـعـضَ اللَّـوْمِ إنّـي قَـديـمـاً لا يـلائِـمُـنـي الـعَـذُولُ [7]

26 وأبيضَ يَـنـعـسُ الـسِّـرحـانُ فِـيـهِ كـأنَّ بَـيـاضَـهُ رَيـطٌ غَـسِـيـلُ [8]

27 خَـدَتْ فِيـهِ بـرحـلِـي ذاتُ لَـوثٍ مِـنَ الـعِـيـدِيّ نـاجِـيَـةٌ ذَمُـولُ [9]

---

1 صافى الحمد : أي : اتخذه صفياً ، صديقاً وخليلاً . والخليل : الصديق .

2 السبعون : أراد بها السبعين من الإبل التي نضب لبنها وجفّ ، ولم يعد كافياً لطفلٍ جائع . وأصبح : تامة هاهنا . فاعلها : الفحول . والمبارك : جمع مبرك . والفحول : جمع فحل .

3 القطر : المطر . والأجلاب : جمع الجلب ، وهو السحاب الكثير المعترض في الأفق تراه كأنه جبلٌ. والصر : البرد . وتحث : يعجل بها . وشآمية ، أي : ريح شآمية ، وهي الرياح الشمالية الباردة . والبليل : الريح الباردة . وأراد الجدب واليبس .

4 بكفه ، أي بكف بشر بن مروان . وأراد كرمه وعطاءه .

5 الحليلة : الزوجة . وأرقت : سهرت ، والأرق : ذهاب النوم لعلّة . وضافني : نزل بي وأصابني . وهمٌّ دخيل : في باطن النفس .

6 المكث : التلبث والتريث في المكان .

7 بعض اللوم : قليله . وأراد : أقلي الملامة . ويلائمني : يوافقني . والعذول : العاذل ، وهو اللائم .

8 وأبيض ، أي : وطريق أبيض . والسرحان : الذئب . وينعس السرحان فيه : لطوله . والريط : جمع ريطة ، وهي الثوب اللين الدقيق . وغسيل : مغسول .

9 خدت : أسرعت في سيرها . واللوث : الشدة . والعيدي : النجيب الكريم من الإبل ، قيل إنه منسوب إلى بني العيد ، وهم حيٌّ ، وقيل هو منسوب إلى عيد ، وهو فحل كريم منجبٌ .=

28 سَلُوكٌ حِينَ تَشْتَبِهُ الفَيافِي ... ويُخْطِىءُ قَصْدَ وجْهَتِهِ الدَّلِيلُ [1]

29 إذا فَضَلَتْ مَعاقِدُ نِسعَتَيْها ... وأصبَحَ ضَفرُها قَلِقاً يَجُولُ [2]

30 علَى قَرواءَ قَد ضَمَرتْ فَفِيها ... ولَم تَبلُغْ سَلِيقَتَها ذُبُولُ [3]

31 طَوتْ طَيَّ الرِّداءِ الخَرقَ حَتّى ... تَقارَبَ بَعدَهُ سُرُحٌ نَصُولُ [4]

32 مِنَ الكُتُمِ الحَوافِظِ لا سَقوطٌ ... إذا سَقَطَ المَطِيُّ ولا سَؤولُ [5]

33 تَكادُ تَطِيرُ إفْراطاً وسَغْباً ... إذا زُجِرَتْ ومُدَّ لَها الجَدِيلُ [6]

34 إلى القَرْمِ الّذِي فاتَتْ يَداهُ ... بِفعْلِ الخَيرِ بَسطَةَ مَنْ يُنيلُ [7]

= والناجية : السريعة من الإبل ، من النجاء ، وهي السرعة . والذمول : الناقة السريعة ، من الذميل، وهو ضربٌ من سير الإبل فيه سرعة ولين .

1 سلوك : فعول ، أي أنه يسلكها ، لا يهاب قطعها . وتشتبه : تتشابه على من يقطع فيتيه فيها . والفيافي : جمع الفيف والفيفاة : المفازة لا ماء فيها . والقصد : الغاية .

2 فضلت : زادت . والنسع : سير مضفور تشدّ به الرحال . وقلق النسوع ، أي : نسوعه مضطربة لا تثبت ، وذلك كناية عن هزال الناقة من جهد الرحلة . والضفر : سير مضفور يشدّ به الرحل .

3 القرواء : الناقة الطويلة السنام . وضمرت : هزلت من جهد السير . والسليقة : الطبيعة والعادة . وفيها ذبول : من الجهد والإعياء .

4 الخرق : الفلاة الواسعة تنخرق فيها الرياح . وطوت الخرق ، كطي الرداء : كناية عن سرعتها وقوتها . وتقارب بعده ، أي : أصبح من سرعتها البعد قريباً . وناقة سرح : سريعة . وناقة نصول: تخرج من بين الإكام وتظهر بسرعة .

5 ناقة كتومٌ ومكتامٌ : لا تشول بذنبها عند اللقاح ، ولا يُعلم بحملها . وناقة حافظة : تحفظ جنينها فلا تسقطه من الإعياء والتعب . والمطي : الإبل التي تمتطى في الرحلة . وناقة سؤول : شديدة الإلحاح والطلب في سيرها .

6 في الديوان : « ومُدَّ لها الحبول » .
إفراطاً : سبقاً وتقدماً . وسغباً : جوعاً ، ولعلها : شغباً : أي هياجاً . وزجرت : نهرت . والجديل : زمام من الجلد مضفور .

7 القرم : السيد المعظم من الرجال ، يشبه بالقرم من الإبل ، وهو الفحل الذي يترك من الركوب =

35 إذا ما غـالـيَ الـحـمـدِ اشْـتَـراهُ … فَـمـا إنْ يَـسْـتَـقِـلُّ ولا يُـقِـيـلُ [1]

36 أمِـيـنُ الـصَّدرِ يَـحـفَـظُ ما تَـولّـى … كَمـا يُـلْـفَـى الـقَـويُّ بِهِ الـنَّـبِـيـلُ

37 نَـقِـيٌّ طـاهِـرُ الأثـوابِ بَـرٌّ … لِكُـلِّ الـخَـيـرِ مُصْـطَـنِـعٌ مُـحـيـلُ [2]

38 أبـا مَـروانَ أنـتَ فَـتَـى قُـريشٍ … وكَـهْـلُـهُـمُ إذا عُـدَّ الـكُـهُـولُ [3]

39 تُـوَلِّـيـهِ الـعَـشِـيـرةُ ما عَـنـاهـا … فَـلا ضَـيـقُ الـذِّراعِ ولا بَـخِـيـلُ [4]

40 إلـيـكَ تُـشِـيـرُ أيـديـهـمْ إذا مـا … رَضُـوا أو غـالَـهُـمْ أمـرٌ جَـلِـيـلُ [5]

310 / 41 كِـلا يَـومَـيْـهِ بـالـمَـعـرُوفِ طَـلْـقٌ … وكـلُّ فِـعـالِـهِ حَـسـنٌ جَـمِـيـلُ [6]

42 جـوادٌ سـابِـقٌ في الـيُـسـرِ بَـحـرٌ … وفـي الـعِـلّاتِ وهّـابٌ بَـذُولُ [7]

43 تَـأنَّـسَ بـالـنَّـبـاتِ إذا أتـاهـا … لِـرُؤيَـةِ وجـهِـهِ الأرضُ الـمَـحُـولُ [8]

- والعمل ويودع للفحلة . وفاتت : سبقت . والبسطة : السعة . وينيل : يعطي ، والنوال : العطاء. والحديث عن كرمه .

1 يستقل : يجده قليلاً . ويقيل : يلغي ويفسخ عما ربطه .

2 نقيّ : نظيف ، وأراد من العيوب . وفلان طاهر الثياب ، أي : ليس بذي دنسٍ في الأخلاق . والبر : الصالح الصادق . ورجل محيل : صاحب قوة وحولٍ .

3 الكهل من الرجال الذي جاوز الثلاثين ووخطه الشيب ، وأراد بالكهل هنا : الحليم العاقل .

4 ما عناها : ما أتعبها من الأمور . وأراد بقوله : ضيق الذراع ، قلة الحيلة .

5 إليك تشير الأيدي ، أي يعودون إليك عندما يصيبهم جلل . وغالهم : أهلكهم ، وأراد : نزل بهم أمر عظيم . وأمر جليل : عظيم .

6 الطلق : السخي . وبالمعروف طلق : عطاؤه سخي .

7 رجل جواد : سخيّ . أو جواد : سريع إلى فعل الخير . واليسر : نقيض العسر . وبحر : أي : كالبحر في جوده وعطائه . وفي العلات : أي في أوقات عسره ويسره .

8 تأنس ، أي : تتأنس ، من الأنس . أي : تأنس الأرض لرؤية وجهه . وأرض محول : مجدبة لا نبت فيها .

44 لِـبَـهْـجَـةٍ واضِـحٍ سَـهْـلٍ عَـلَـيْـهِ ... إذا رُئِيَ الـمـهـابَـةُ والـقَـبُـولُ [1]

45 لأهـلِ الـوُدِّ والـقُـربَـى عَـلَـيْـهِ ... صَنـائِـعُ بَـتُّـهـا بَــرٌّ وَصُــولُ [2]

46 أيــادٍ قَــد عُــرِفْــنَ مُـظـاهِــراتٍ ... لَـهُ فِـيـهـا الـتَّـطـاوُلُ والـفُـضُـولُ [3]

47 وعَـفــوٌ عـنَ مُـسِيئِـهِـم وصَـفـحٌ ... يَـعُـودُ بِـهِ إذا غَـلِـقَ الـحَـجـولُ [4]

48 إذا هُــوَ لَـم تُــذَكِّــرُهُ نُــهــاهُ ... وقــارَ الـدِّيـن والـرَّأيُ الأصـيـلُ [5]

49 ولـلـفُـقَــراءِ عــائِــدَةٌ ورُحْـمٌ ... ولا يُـقْـصَى الفَـقِـيـرُ ولا يَـعِـيـلُ [6]

50 جَـنـابٌ واسِـعُ الأكـنـافِ سَـهْـلٌ ... وظِــلٌ فـي مَـنــادِحِـهِ ظَـلِـيــلُ [7]

51 وكَـمْ مِـن غـارِمٍ فَـرَّجـتَ عَـنـهُ ... مَـغـارِمَ كُـلُّ مَحْـمَـلِـهـا ثَـقِـيـلُ [8]

52 وذِي لَــدَدٍ أرَيـتَ الـشَّــدَّ حَـتَّـى ... تَـبَـيَّــنَ واسـتـبـانَ لَـهُ الـسَّـبِـيـلُ [9]

---

1 لبهجة واضح ، أي : وجه واضح . وهو الأبيض الذي لا عيب فيه .

2 عليه ، أي : على بشر الممدوح . والصنائع : جمع صنيعة ، وهي عمل الخير . ورجل بَرٌّ : صالح صادق . ووصول ، أي : يصل أهل قرابته ورحمه .

3 الأيادي : أراد بها أعمال الخير البيضاء . ومظاهرات : معاونات بعضهن لبعض ، وأراد متاليات . والتطاول : الفضل والزيادة .

4 الحجول : حلق القيد . وغلق الحجول : إذا لم يقدر على فكّه . والغلق : من قولهم : غلق الرهن ، إذا استحقه المرتهن ، و لم يقدر الراهن على فكه .

5 النهى : العقل .

6 العائدة : المعروف . والرحم : الرحمة . ويعيل : يحتاج للمساعدة .

7 الجناب : الناحية . والأكناف : الجوانب والنواحي ، واحدها جنب . وأراد : داره الواسعة الأطراف . وسهل ، أي : سهل الوصل إليها . والمنادح : الأماكن الواسعة الفسيحة ، كأنها جمع مندوحة .

8 المغارم : جمع مغرم ، وهو ما يلزم أداؤه من المال . والغارم : الذي عليه المغرم .

9 في الديوان : « أريت اللدّ » .

اللدد : الخصومة الشديدة . وأريت : أي : أريته .

53 وأمـرٍ قَـد فَـرَقـتَ اللَّبْسَ مِنـهُ بِـحِلـمٍ لا يَـجُـورُ ولا يَـمِيـلُ [1]

54 نَمَـى بكَ في الـذُّؤابَـةِ مِن قُـرَيـشٍ بِنـاءُ الـعِـزِّ والـمجـدُ الأثـيـلُ [2]

55 أرُومٌ ثـابِـتٌ يَـهـتَـزُّ فِـيـهِ بِـأكـرَمِ مَـنبِـتٍ فَـرعٌ أصيـلُ [3]

* * *

1 فرقت اللبس ، أي : أزلته . واللبس : الشك . والحلم : رجاحة العقل . والجور : الظلم . ولا يميل ، أي : لا يميل عن الحق .

2 نمى بك : نسبك ورفعك . والذؤابة : السيادة والشرف . ومجد أثيل : راسخ متأصل في الشرف .

3 الأروم : الأصل . والفرع : الشريف العالي النسب .

[201]

وقال كثيّرُ بنُ عبد الرحمن الخزاعيُّ ، ومات سنة خمس ومائة يوم مات عكرمة مولى ابن عباس ، وصُلّي عليهما بعد الظهر [1] : (الطويل)

1 لِعَـزَّةَ مِنْ أيّـامِ ذي الغُصْن هاجَنِـي ... بِضاحِي قَرارِ الـرَّوْضَتَـيـنِ رُسُـومُ [2]

2 فروضَـةُ ألـجـامٍ تَـهِـيـجُ لِيَ الـبُكـا ... ورَوضاتُ شَـوطَى عَهدُهُـنَّ قَدِيمُ [3]

3 هِي الدّارُ وحْشاً غَيـرَ أنْ قَدْ يَـحلّها ... ويَغْنَى بِها شَـخـصٌ عَـلَيَّ كَـرِيـمُ [4]

4 فَما بِـربـاعِ الـدّارِ أنْ كُنْتُ عالـماً ... ولا بِـمَـحَـلِّ الـغـانِـيـاتِ أهِـيـمُ [5]

5 سألتُ حَكِيماً أينَ صارتْ بِها النّوى ... فَـخَـبَّـرنِـي مـا لا أُحِـبُّ حَكِـيـمُ [6]

---

1 القصيدة في ديوانه ص200 – 202 في تسعة وعشرين بيتاً .

2 ذو الغصن : وادٍ قريب من المدينة تنصبّ فيه سيول الحرة ، وقيل : من حرة بني سُلَيْم يُعَدُّ في العقيق . وهاجني : شاقني وأثارني . والضاحي : البارز الظاهر للشمس . والقرار : المطمئن الطيب الطين من الأرض . والروضتان : لعلها اسم موضع . و لم نجده في معاجم البلدان . والروضة : الأرض المخضرة بأنواع النبات . والرسوم : واحدها رسم ، ورسم الدار : ما كان من آثارها لاصقاً بالأرض .

3 ألجام : بوزن أفعال ، جمع لجمة الوادي ، وهو العلم من أعلام الأرض ، وهو موضع من أحماء المدينة . وشوطى : من عقيق المدينة .

4 الدار : المنزل . ووحشاً : قفراً . ويغنى بها ، أي : يقيم ويسكن .

5 في حاشية الأصل : « لو . صح » . وهي رواية ثانية . لو كنت عالماً .

الرباع : جمع ربع ، وهو الدار وما حولها . والغانيات : جمع غانية ، وهي التي غنيت بجمالها عن الزينة . وأهيم : من الهيام ، وهو الجنون من العشق .

6 النوى : النية والوجهة التي تقصد . وحكيم : هو السائب بن حكيم ، راوية الشاعر .

6 أجَدُّوا فـأمَّـا آلُ عَـزَّةَ غُـدوةً ... فَبـانُـوا وأمّـا واسِـطٌ فَمُقِيـمُ [1]

7 فَما للنَّوى لا باركَ اللّهُ في النَّوى ... وعَهدُ النَّوى عندَ المُحِبِّ ذَميمُ [2]

8 لَعَمرِي لئنْ كانَ الفُؤادُ مِنَ الهَوَى ... بَغَى سَقَماً إنّي إذاً لَسَقِيمُ [3]

9 فإمَّا تَرَيْنِي اليَومَ أُبْدي جَلادَةً ... وإنِّي لَعَمري تَحْتَ ذاكَ كَلِيمُ [4]

10 وما ظَعَنَتْ طَوعاً ولكنْ أزالَها ... زَمانٌ بِنا بالصَّالحِينَ مَشُومُ [5]

11 فَوا حَزَناً لَمّا تَفَرَّقَ واسِطٌ ... وأهلُ التي أهذِي بِها وأحُومُ [6]

12 وقالَ لِيَ البُلاَّغُ ويحَكَ إنَّها ... بِغَيرِكَ حَقّاً يا كَثيرُ تَهيمُ [7]

13 أتَشْخَصُ والشَّخصُ الّذي أنتَ عادِلٌ ... بِهِ الخُلدَ بَينَ العائِداتِ سَقِيمُ [8]

---

1 أجدوا : جدّوا في أمرهم ، ويريد به الجدّ في أمر الرحلة والافتراق هاهنا . وغدوة : أي عندما كان الوقت غدوة . وبانوا : ذهبوا وارتحلوا . وواسط : اسم جبل بالحجاز .

2 النوى : البعد هاهنا . وذميم : مذموم مكروه .

3 في الديوان : « الفؤاد من النوى » .
بغى : أراد . والسقيم : المريض من الحب .

4 في الديوان : « فإني لعمري » .
الجلادة : الصبر . والكليم : الجريح .

5 ظعنت : رحلت وانطلقت . وزمان : أي أحداث الزمان . وبنا زمان : أي تجافى بهم . ومشوم : مشؤوم ، وجاء بها مخففة .

6 تفرق واسط ، أي : أهل واسط . وأهذي بها : أي : أتكلم بكلام غير معقول ، والهذيان : كلام غير معقول مثل كلام المعتوه .

7 البلاغ : الذين يبلغون الخبر . وكثيّر : الشاعر . وتهيم : من الهيام ، وهو الجنون من العشق .

8 تشخصُ : تذهب وتغادر . عادل به الخلد ، أي : تعادل به الخلد . والعائدات : اللواتي يزرن المريض . وسقيم : مريض من الحب .

14 يُذَكِّرُنِيهـا كُلُّ رِيحٍ مَـرِيضَـةٍ ... لَـهـا بـالـتِّـلاعِ القـاوِيـاتِ نَسِيـمُ [1]

15 تَـمُرُّ السِّنُونَ الـماضيـاتُ ولا أرَى ... بصَحنِ الـشَّبـا أطـلالَـهُـنَّ تَـرِيـمُ [2]

16 ولَسْـتُ ابنـةَ الضَّمْرِيِّ مِنكِ بنـاقِمٍ ... ذُنُـوبَ الـعِـدَى إنِّي إذن لَظَـلُـومُ [3]

17 وإنِّي لَذُو وجْـدٍ لئِنْ عـادَ وصْلُهـا ... وإنِّـي عـلَـى رَبِّــي إذَنْ لَـكَـرِيـمُ [4]

18 إذا بَرَقَـتْ نَحو الـبُـوَيبِ سَـحـابَـةٌ ... لِـعَـيـنَـيـكَ مِنها لا تَجِفُّ سُـجُـومُ [5]

19 ولَسْـتُ بِـراءٍ نَحو مِصرَ سَحـابَـةٌ ... وإن بَـعُـدَتِ إلاَّ قَـعَـدتُّ أشِـيـمُ [6]

20 فَقَدْ يُوجَدُ النِّكسُ الدَّنِيُّ عَنِ الـهَوَى ... عَزُوفـاً ويَصبُو الـمَرءُ وهوَ كَرِيمُ [7]

---

1 ريح مريضة : ضعيفة الهبوب . والتلاع : جمع تلعة ، وهي ما علا من الأرض . وتلاعات قاويات: خاليات من أهلها ، من قولهم : أقوت الدار ، إذا خلت .

2 الشبا : وادٍ بالأثيل من أعراض المدينة فيه عين يقال لها : خيف الشبا لبني جعفر بن إبراهيم من بني جعفر بن أبي طالب . وصحن الشبا : سنده وفيه شيء من إشراف عن الأرض . والأطلال : جمع طلل ، وهو ماشخص من آثار الديار . وتريم : تتحول من مكانها .

3 ابنة الضمري ، أراد : عزة ، فقومها من بني ضمرة . وابنة الضمري ، أي : يا ابنة الضمير .

4 الوجد : الحب الشديد .

5 البويب : مدخل أهل الحجاز إلى مصر . ولا تجف ، أي : لا ينقطع ماؤها . وسجمت العين الدمع والسحابة الماء تسجمه سَجْماً وسُجُوماً وسجماناً . وهو قطرات الدمع وسيلانه ، قليلاً كان أو كثيراً .

6 براءٍ نحو مصر ، أي براءٍ سحابةٌ تسير نحو مصر . وأشيم : أنظر إليها ، أين ستمطر .

7 النكس : الضعيف . والعزوف : العازف عن الهوى ، المنصرف عنه . ويصبو: يتشوق ويحن وينزع للمحبوبة ، من الصبابة ، وهي الشوق والحنين في الهوى .

21 وقالَ خَلِيلِي ما لَهـا إذ لَقِيتَهـا غَـداةَ الـشَّبـا فِيها عَليكَ وُجـومُ [1]

22 فَـقُـلـتُ لَـهُ إنَّ الـمَـودَّةَ بَـيْـنَـنـا على غَيرِ فُحْشٍ والـصَّفـاءُ قَدِيمُ

23 وإنّي وإنْ أعـرَضْتُ عَنهـا تَجلُّداً على الـعَهـدِ فِيما بَيْنَنـا لـمُـقِيمُ [2]

24 وإنَّ زَمـانـاً فَـرَّقَ الـدَّهـرُ بَـيـنَـنـا وبَـيـنَـكُـمُ في صَرفِـهِ لَـمَشُـومُ [3]

25 أفِي الـدِّينِ هَـذا إنَّ قَـلبَـكِ سالِـمٌ صَحِيحٌ وقَلبي مِـنْ هَـواكِ سَقِيمُ [4]

26 وإنَّ بِخَوفِـي مِـنـكِ داءً مُـخـامِـراً وخَـوفُكِ مِمّـا بـي عَليكِ سَلِـيمُ [5]

27 لَعَمْرُكِ ما أنْـصَفْتِنِـي في مَـوَدَّتِـي ولَـكِـنَّنِـي يا عَـزَّ عَـنـكِ حَلِـيمُ [6]

28 عَلَيَّ دِمـاءُ البُـدنِ إنْ كانَ حُـبُّـهـا على النّأي أو طُولُ الـزَّمانِ يَـرِيمُ [7]

---

1 الشبا : وادٍ بالأثيل من أعراض المدينة فيه عين يقال لها : خيف الشبا . والوجوم : السكوت على غيظ . وقيل : الحزن .

2 أعرضت عنها : صددت وعزفت . وتجلداً : صبراً . وقوله : على العهد لمقيم ، أراد : أنه ما زال مقيماً على ودها وحبها .

3 صرف الدهر : الحوادث والنوائب التي تكون فيه . ومشوم : مشؤوم ، جاء بها مخففة .

4 قوله : أفي الدين ، أراد : هل يرضى الدين بذلك . وسقيم : مريض من الحب .

5 في الديوان :

وإن بجوفي منك داءً مخامراً وجوفك مما بي عليك سليم

قوله : خوفي منك ، أي : من قطيعتك وهجرك .

وداءً مخامراً : ملازماً .

6 أنصفتني : من الإنصاف ، وهو العدل ، أراد : لم تكوني عادلة في مودتي . والمودة : المحبة . والحليم : العاقل الخلوق .

7 البدن : جمع بدنة ، وهي ما يهدى وينحر في مكة . والنأي : البعد . ويريم : يتبدل ويتحول .

312 / 29 وأقْسِمُ ما اسْتَبدَلتُ بَعدَكِ خُلَّةً ولا لَكِ عِندِي في الفُؤادِ قَسِيمُ [1]

* * *

1 الخلة : الصديقة ، وقيل : الزوجة . والقسيم : الشريك المقاسم في الحب .

[202]

وقال كُثيّر يمدحُ يزيدَ بنَ عبد الملك [1] : (الطويل)

1 لِعَــزَّةَ أطــلالٌ أبَــتْ أنْ تَـكَلَّــمـا ... تَهِيجُ مَغانِيهـا الطَّـروبَ الـمُتَيَّمـا [2]

2 كـأنَّ الـرِّيـاحَ الـذّارِيـاتِ عَـشِيَّـةً ... بأطلالِها يَنسُجنَ رَيطـاً مُسَـهَّمـا [3]

3 أبَـتْ وأبَى وَجْـدِي بِعَـزَّةَ إذْ نـأتْ ... علَى عُـدَواءِ الـدّارِ أنْ يَتَـصَرَّمـا [4]

4 ولَكِنْ سَقَى صَوبُ الـرَّبيـعِ إذا أتَى ... علَى قَلَـهيَّ الـدّارِ والـمُتَخَيَّمـا [5]

5 بِـغـادٍ مِـنَ الوَسْمِيِّ لَـمّـا تَصَوَّبَـتْ ... عَثـانِيـنُ وادِيـهِ علَى الـقَعْـرِ دِيَّمـا [6]

---

1 القصيدة في ديوانه ص195 – 198 في خمسة وأربعين بيتاً .

لم نجد في القصيدة ما يشير إلى المديح ، فلعل أن هناك سقطاً ، أو أن الناسخ سهى فذكر أنها في المديح .

2 الأطلال : جمع الطلل ، وهو ما شخص من آثار الديار . وتكلما ، أي : تتكلما . وتهيج : تثير وتشوق . والمغاني : المنازل التي كان بها أهلوها ثم ظعنوا عنها ، واحدها مغنى ، مِنْ غني بالمكان، إذا أقام فيه . والطروب : المضطرب من الشوق . والمتيم : المعبّد المذلل ، وتيمه الحب ، إذا استولى عليه .

3 الرياح الذاريات : التي تثير التراب وتذروه هنا وهناك . وأطلالها ، أي : أطلال عزة . والريط : جمع ريطة ، وهي الثوب اللين الدقيق . وثوب مسهم : مخطط فيه وشي كالسهام . ونأت : بعدت .

4 الوجد : الحب الشديد . وعدواء الدار : بعدها . ويتصرم : ينقطع وينقضي .

5 في حاشية الأصل : « قلهي : ماء لبني سليم » .

الصوب : انسكاب المطر وانصبابه . والمتخيم : مكان الخيام .

6 الغادية : المطرة في الغداة . والوسمي : أول مطر ، يسم الأرض بالنبات . وتصوبت : انسكبت –

6 سَقَى الكُدْرَ فاللَّعباءَ فالبُرقَ فالحِمَى … فَلوذَ الحِصَى مِنْ تَغلَمَينِ فأظْلَما [1]

7 فأرْوَى جَنُوبَ الدَّونَكَينِ فَضاجِعٍ … فَدَرٍّ فأبْلَى صادِقَ الوَدقِ أسْحَما [2]

8 تَثُجُّ رُواياهُ إذا الرَّعْدُ زَجَّها … بشابَةَ فالقُهبِ المزادَ المُحذلِما [3]

9 فأصبحَ مَنْ يَرعَى الحِمَى وجُنوبَهُ … بِذِي أفَقٍ مُكّاؤهُ قَد تَرَنَّما [4]

10 دِيارٌ عَفَتْ مِنْ عَزَّةَ الصَّيْفَ بعدما … تُجِدُّ عليهِنَّ الوَشِيعَ المُنَمنَما [5]

– وانصبت . والعثانين : المطر بين السحاب والأرض مثل السبل ، واحدها عثنون ، وعثنون السحاب : ما وقع على الأرض منها . وديّما : أمطر مطراً يدوم مع سكون يوماً أو يومين .

1 الكدر : بناحية المعدن قريبة من الأرحضية بينها وبين المدينة ثمانية بُرُد ، وقيل : ماء لبني سُليم . واللعباء : ماء سماء في حزم بني عُوال جبل لغطفان في أكناف الحجاز . والبرق – بضم الباء – : اسم موضع . و لم نجده فيما بين أيدينا من معاجم البلدان . ولوذ الحصى : اسم موضع . وتغلمان : اسم موضع .

2 في الديوان :

فأروى جنوبَ الدَّونكين فَضَاجعاً … فَدَرَّ فأَبْكَى صادقَ الوبلِ أسحما

أروى : روّى بالماء . والدونكان : واديان في بلاد بني سليم . وضاجع : وادٍ ينحدر من شجر درٍّ، ودرٌّ : شجرة كثيرة السلم بأسفل حرّة بني سليم . ودَرٌّ : بفتح الدال ، وتشديد الراء : غديرٌ في ديار بني سليم يبقى ماؤه الربيع كله ، وهو بأعلى البقيع ، وهو كثير السلم بأسفل حرّة بني سُليم. وأبلى : أحسن الصنع . والودق : المطر كله شديده وهينه . والأسحم : الأسود لكثرة مائه .

3 تثج : تصب بكثرة . والروايا : جمع راوية ، وهي المزادة فيها الماء ، وجعل للسحاب روايا لكثرة مائه . وزجّها : دفعها . وشابة : جبل بنجد ، وقيل بالحجاز في ديار غطفان بين السليلة والربذة . والقهب : جبال من حمى الربذة . والمزاد : جمع المزادة ، وهي الراوية التي يحمل فيها الماء . والمحذلم : المملوء .

4 الحمى ، أي : حمى الربذة : اسم موضع . وذو أفق : لعله اسم موضع ، و لم نجده فيما بين أيدينا من معاجم البلدان . والمكاء : طائر مغرد . وترنما : تطرّبا .

5 في الديوان : « الوشيع المثمما » .

عفت : خلت . وتجدّ : تجري عليها . والوشائع : طرائق الغبار كطرائق الثوب النسيج ، وهي خيوطه التي يلحم بها السَّدَى . ونمنمت الريح التراب : خطته وتركت عليه أثراً شبه الكتابة .

11 فإنْ أنْجَدَتْ كان الـهَوَى بِكَ مُنجداً ... وإنْ أتْهمَتْ يوماً بِها الـدّارُ أتْهما [1]

12 أجَـدَّ الصِّبـا واللّـهـوُ أنْ يَـتَـصرَّمـا ... وأن يُعْقِباكَ الـشَّيبَ والـحِلمَ مِنهُما [2]

13 لَبِسْتُ الصِّبا واللَّهْوَ حَتّى إذا انقضى ... جَدِيدُ الصِّبا واللَّهوِ أعرضتُ عَنهُما

14 خَلِيلَيَّ كـانـا صـاحِبَيْـكَ فَـوَدَّعـا ... فَخُـذْ مِنهُما ما نَـوَّلاكَ ودَعـهُمـا [3]

15 عَـلَى إنَّ فـي قَـلـبـي لِـعِزَّةَ وَقْـرَةً ... مِنَ الـحُبِّ ما تَـزدادُ إلاَّ تَيَـمُّـمـا [4]

16 يُـطـالِـبُـهـا مُـسْتَـيـقِـنـاً لا تُـثِـيـبُـهُ ... ولَكِنْ يُسَلِّي الـنَّفْسَ كي لا يُلَوَّما [5]

17 يَهابُ الَّذي لَم يُؤْتَ حِلماً كلامَها ... وإنْ كانَ ذا حِلـمٍ لَدَيها تَحَـلَّـمـا [6]

18 تَـرُوكٌ لِسِقطِ القَولِ لا يَهتَـدِي بِـهِ ... ولا هِيَ تَستَوشِي الحَدِيثَ المكتَّما [7]

19 ويَـحسَـبُ نِسـوانٌ لَـهُـنَّ وسِيـلَـةً ... مِنَ الـحُبِّ لا بَلْ حُـبُّها كانَ أقدَما

20 وعُـلِّـقـتُـهـا وَسطَ الـجَوارِي غَرِيرةً ... وما قُـلِّـدَتْ إلاَّ الـتَّمِيمَ الـمُنَظَّمـا [8]

---

1 أجدت : ارتفعت إلى نجد . وأتهمت : نزلت إلى تهامة .

2 أجدَّ : أسرع . والصبا : الشوق والهوى . ويتصرم : ينقطع وينقضي . والحلم : العقل والأناة .

3 في الديوان : « خليلين كانا » .
نولاك : أعطياك ، والنوال : العطاء .

4 الوقرة : الصدع والثلمة .

5 يطالبها ، أي : القلب . ولا تثيبه : لا تنيله ولا تجزيه .

6 الحلم : العقل والأناة . وقوله : لم يؤت حلماً ، أي : الجاهل . وتحلّما : أصبح حليماً .

7 في الديوان : « تستوصي الحديث » .
وفي الأصل المخطوط : « تستوسي » بالسين المهملة . وهو تصحيف صوبناه .
تروك ، أي : تاركة : فعول بمعنى فاعل . والسقط : الخطأ في القول . واستوشى الحديث : استخرجه بالبحث والمسألة . وحديث مكتما : مكتوم .

8 الجواري : جمع جارية . والغريرة : الجارية الشابة الحديثة السن التي لم تجرب الأمور . والتميم : جمع تميمة ، وهي خرزات كان الأعراب يعلقونها على أولادهم وخيلهم ، ينفون بها النفس =

313 / 21 عَيُوفُ القَذَى تأْبَى فَلا تَعرِفُ الـخَنا وتَـرْمِـي بعَيْنَيـهـا إلى مَنْ تَكَـرَّمـا [1]

22 إلـى أنْ دَعَـتْ بالدِّرعِ قبـلَ لِـداتها وعـادَتْ تُرى مِنهُنَّ أبهَى وأفخَما [2]

23 وغالَ فُضُولَ الدِّرعِ ذِي العَرضِ خَلقُها وأتْعَبَتِ الـحِجلَيـنِ حَتَّى تَقَصَّـمـا [3]

24 وكَظَّـتْ سِوارَيهـا فَـلا يـألُـوانِـهـا لَـدُنْ جاوَرا الكَـفَّـيـنِ أنْ يَتَقَـدَّمـا [4]

25 وتُدْنِي علَى الـمتْنَيـنِ وَحْفـاً كأنَّـهُ عَنـاقِيـدُ كَـرْمٍ قَد تَدَلَّـى فأنْـعـمـا [5]

26 مِنَ الـهِيفِ لا تَخزَى إذا الرِّيحُ الصَقَتْ عَلَى مَتنِها ذا الطُّـرَّتَـيْنِ الـمُنَمنَما [6]

27 وكُنـتُ إذا ما جِئْـتُـها بَعْـدَ هَجرةٍ تَقـاصَـرَ يَـومَـئـذٍ نَـهـارِي وأغْيمـا [7]

= والعين بزعمهم ، فأبطله الإسلام . ومنظّما : وضع في النظام ، وهو الخيط الذي ينظم به اللؤلؤ أو غيره .

1 عيوف : أي : تعاف القذى وتكرهه . والقذى : الذل والضيم وفساد القلب . والخنا : الفحش .

2 درع المرأة : قميصها ، وهو أيضاً الثوب الصغير تلبسه الجارية الصغيرة في بيتها . ولداتها : أترابها. وأبهى : أفعل من البهاء ، وهو الحسن .

3 غال فضول الدرع : ذهب بها . والفضول : جمع فضل ، وهو العرض والاتساع والزيادة في الثوب . وخلقها : جسمها . والحديث كناية عن امتلاء جسمها . والحجل : الخلخال يوضع في الرجل . وتقصما : تكسرا . وأراد شدة امتلاء رجليها .

4 كظت : ملأت . وقوله : فلا يألوانها لدن جاورا ...... أراد : أن السواران من شدة امتلاء يديها لا يتقدمان إلى الكف .

5 الوحف : الشعر الأسود ، وقيل : الكثير الحسن . والمتنان : لحمتان معصوبتان بينهما صلب الظهر. والعناقيد : جمع عنقود . والكرم : شجرة العنب ، واحدتها كرمة . وأنعم : أي : أنعم في امتداده وتدليه واستطال .

6 الهيف : جمع هيفاء ، وهي المرأة الدقيقة الخصر ، الضامرة البطن ولا تخزى : لا تستحي ، ولا تنزعج . والمتن : الظهر . وذو الطرتين : ثوبها . وطرة الثوب ، وهي شبه علمين يخاطان بجانبي البرد على حاشيته . والمنمنم : الموشى .
أراد ثقل عجيزتها فالريح القوية لا تزعجها في سيرها .

7 في حاشية الأصل : « يريد : يومئذ . فسكن ضرورة » .

28 فَـأقْسَمْـتُ لا أنْـسَـى لِـعـزَّةَ نَـظْـرَةً ... لَها كِدتُ أُبدِي الوجدَ مِنِّي المَجمجما [1]

29 عَـشِـيَّـةَ أومَتْ والعُـيـونُ حـواضِـرٌ ... إلـيَّ بـرَجْـعِ الـكَـفِّ أنْ لا تَـكَـلَّمـا

30 فـأعـرَضتُ عَنهـا والـفـؤادُ كأنَّمـا ... يَـرى لـو تُـنـادِيـهِ بـذَلِكَ مَـغـنَـما [2]

31 فإنَّكِ عَـمـرِي هَـلْ أُريـكِ ظَعائِنـاً ... بِصَحْنِ الشَّبا كالدَّومِ مِن بَطْنِ تِريما [3]

32 نَظَـرْتُ إليها وهْيَ تَنضُـو وتَكتَسِي ... مِنَ القَفرِ آلاً كُـلَّـمـا زالَ أقْـتَمـا [4]

33 وقَـدْ جَعَلَتْ أشْجـانَ بِـرْكٍ يَمِينَهـا ... وذاتَ الشِّـمالِ مِنْ مُريـخـةَ أشأما [5]

34 مَـوَلِّـيَـةً أيسـارَهـا قَـطَـنَ الـحِمى ... تَواعَدْنَ شِربـاً مِنْ حَمامَـةَ مُعلَما [6]

- وفيها : من الغيم لأن اليوم فيه ألذ » .

هجرة : هجر .

1 الوجد : شدة الحب . ووجد مجمجم : مخفيٌّ في الصدر .

2 أعرضت : صددت . والمغنم : الغنم .

3 الظعائن : جمع الظعينة ، وهي المرأة في هودجها ، يعني النساء الراحلات على هوادجهن . والشبا: وادٍ بالأثيل من أعراض المدينة . والدوم : شجر المقل ، وإنما شبه الهوادج بالدوم . وتريم : بالكسر، اسم وادٍ بين المضايق ووادي ينبع ، وقيل : قريب من مَدْيَن .

4 في الأصل المخطوط : « تنضو وتشتكي من الفقر آلاً ..... » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه . تنضو : تخلع . والآل : سراب الضحى . أراد هذه الهوادج تخرج من السراب حيناً وتدخل فيه حيناً آخر ، وهذا معنى قوله : تنضو وتكتسي . والقفر : الأرض الخالية . وأقتم : اشتدّ سواده .

5 في معجم البلدان « برك » : « الأشجان : مسايل الماء ، وبركٌ ههنا : نقبٌ يخرج من ينبع إلى المدينة ، عرضه من أربعة أميال أو خمسة ، وكان يسمى مبركاً ، فدعا له النبي صلى الله عليه وسلم » .

ومريخة : قرنٌ أسود قرب ينبع بين برك وودعان .

6 مولية : معرضة وتاركة . وقطن : جبل لبني عبس كثير النخل والمياه بين الرّمة وبين أرض بني أسد ، وقيل : قطن : جبل في ديار عبس بن بغيض عن يمين النباح والمدينة بين أثال وبطن الرّمة . والشرب : الماء . وحمامة : ماء لبني سليم من جانب اللعباء القبلي . ومعلماً : معروفاً مشهوراً .

35 نَـظَـرْتُ إليها وهيَ تُحْدى عشيّـةً ... فأتبـعْـتُـهُـمْ طَرْفـيَّ حتّـى تـتـمّمـا [1]

36 تَـرُوعُ بأكْنـافِ الأفـاهِيـدِ عِيـرُها ... نَعامـاً وحُقْبـاً بالفَـدافـدِ صُـيَّـمـا [2]

37 ظَعائِنُ يَشْفِينَ السَّـقيمَ مِنَ الـجَوَى ... بهِ ويُخَـبِّـلـنَ الصَّحِيحَ الـمُسلَّمـا [3]

38 يُهِنَّ الـمُنَـقَّـى عِندهُنَّ عَـنْ القَـذَى ... ويُكْـرِمنَ ذا القاذورةِ الـمُتكـرِّمـا [4]

39 وكُنتُ إذا ما جئتُ أجْلَلْنَ مَـجلِسِي ... وأظهَرنَ مِنّـي هَيـبَـةً لا تَجَـهُّـمـا [5]

40 يُحـاذِرنَ مِنّـي غَـيـرَةً قَدْ عَـلِمنَـهـا ... قَديـماً فما يَضحَكنَ إلا تَبَـسُّـمـا [6]

41 يُكَلِّلنَ حَدَّ الطَّرفِ عَنْ ذِي مَهابَةٍ ... أبـانَ اوُلاتِ الـدَّلِّ لـمّـا تَـوسَّـمـا [7]

314 / 42 تَـراهُـنَّ إلاَّ أنْ يُـــؤدِّيـنَ نَـظـــرَةً ... بمؤْخِرِ عَيـنٍ أو يُـقَـلِّـبـنَ مِعصَمـا [8]

43 كَـواظِمَ لا يَـنْـطِـقْـنَ إلاَّ مَـحُـورَةً ... رَجِـيـعَـةَ قَـولٍ بَعدَ أنْ يَـتَـفَـهَّـمـا [9]

---

1 نظرت إليها ، أي : للظعائن . وتحدى عشية : تساق . والطرف : العين .

2 تروع : تخيف وتفزع . والأكناف : النواحي والجوانب ، واحدها كنف . والأفاهيد : قنينات بلق بقفار خُرجان على موطئ طريق الربذة من النخل . والعير : القافلة من الحمير . والحقب : جمع أحقب ، وهو حمار الوحش في بطنه بياض . والفدافد : جمع الفدفد ، وهي الأرض المستوية . وصُيَّم : صائمة ، إما عن الماء ، أو الطعام ، أو الراحة .

3 الظعائن : جمع ظعينة ، وهي المرأة في هودجها ، يعني النساء الراحلات على هوادجهن . والسقيم: المريض من الحب . والجوى : شدة الحب . ويخبلن : من الخبال ، وهو فساد العقل .

4 المنقى ، النقي . والقذى : الذل والضيم وفساد القلب . وذو القاذورة من الرجال : الذي لا يخالّ الناس لسوء خلقه ، ولا ينازلهم .

5 أجللن : من الجلال والوقار . والهيبة : الوقار . والتهجم : العبوس وعدم الرضى .

6 يحاذرن : يحذرن .

7 يكللن : يتعبن . والطرف : النظر . وأولات : ما حوله من الدلال والوسامة .

8 أراد : أنهن ينظرن خلسة ، أو يتظاهرن بانشغالهن بمعاصمهن .

9 الكواظم : اللواتي يكظمن القول ويصمتن عنه ، واحدتها كاظمة . والمحورة : الجواب على الحوار. ورجيعة قول ، أي : رداً على قول .

44 وكُـنَّ إذا مـا قُـلِـنَ شَـيـئـاً يَـسُـرُّهُ أسَـرَّ الـرِّضـا في نفـسِـهِ وتَـجَـرَّمـا [1]

45 فأقْصَـرَ عَـنْ ذاكَ الـهَـوَى غيـرَ أنَّـهُ إذا ذُكِـرَتْ أسْـمـاءُ عاجَ مُسـلِّمـا [2]

*   *   *

1 التجرم : ادعاء الجرم .

2 أقصر : كفّ . وعاج : عطف .

[203]

وقال كثير [1] : (الطويل)

1 عَفَتْ غَيْقَةٌ مِنْ أهْلِها فَحَرِيمُها ... فَبُرقَةُ حِسْمَى قاعُها فصَرِيْمُها [2]

2 وهاجَتْكَ أطْلالٌ لِعَزَّةَ باللِّوى ... يَلُوحُ بأطْرافِ البِراقِ رُسُومُها [3]

3 إلى المِّبَرِ الدّانِي مِنَ الرَّملِ ذِي الغَضا ... تَراها وقَد أقْوَتْ حَدِيثاً قَديمُها [4]

4 وكانَ خَلِيلِي يَومَ رُحْنا وفُتِّحَتْ ... مِنَ الصَّدرِ أشراجٌ وفُضَّتْ خُتومُها [5]

---

1 القصيدة في ديوانه ص205 – 210 في ثلاثة وخمسين بيتاً .

2 عفت : خلت . وغيقة : موضع بظهر حرّة النار لبني ثعلبة بن سعد بن ذبيان ، وقيل : غيقة بين مكة والمدينة في بلاد غفار ، وقيل : غيقة حساء على شاطئ البحر فوق العذيبة . والحريم : قصبة الدار . وحسمى : اسم لعدة مواضع في الجزيرة العربية . والقاع : الأرض الواسعة المطمئنة . والصريم من الرمل : القطعة الضخمة تنصرم عن سائر الرمال .

3 هاجتك : شاقتك وأثارتك . والأطلال : جمع الطلل ، وهو ما شخص من آثار الديار . واللوى: وادٍ من أودية بني سليم . ويلوح : يظهر . والبراق : جمع برقة ، وهي الأرض الغليظة المختلطة بحجارة ورمل . والرسوم : واحدها رسم ، ورسم الدار : ما كان من آثارها لاصقاً بالأرض .

4 المثبر : ما رقّ من الرمل . والغضا : شجر من نبات الرمل ، يكثر في نجدٍ ، واحدته غضاة . وأقوت الدار : خلت من أهلها .

5 في الديوان : « وقال خليلي » .

الأشراج : جمع الشرج ، وهي عرى المصحف والعيبة والخباء ، وأراد أسرار صدره على تشبيهها بالعيبة . وفضّ الختم : فتح ما كان مغلقاً .

أراد انفتح الصدر وفتحت ختومها ، فظهرت ما فيه من المشاعر .

5 أصابَتْـكَ نَبـلُ الـحـاجِبيَّـةِ إنَّـهـا	إذا ما رَمَتْ لا يَسْتَبِـلُّ كـلِيمُـهـا [1]

6 كأنَّك مَـردُوعٌ مِنَ الشَّمـسِ مُطرَدٌ	يُقارِفُـهُ مِن عُقَـدةِ البُقْـعِ هِـيمُهـا [2]

7 أخُو حَـيَّـةٍ عَطْشَـى بأرضٍ ظَمِـيَّـةٍ	تَجَـلَّـلَ غَشياً بَعدَ غَشْـيٍ سَلِيمُها [3]

8 إذا شَحَـطَـتِ يَـومـاً بِـعَـزَّةَ دارُهـا	عَنْ الـحيِّ صَفقـاً فاسْتمرَّ مَرِيرُهـا [4]

9 فإنْ يُمسِ قَدْ شَـطَّـت بِعَـزَّةَ دارُهـا	ولَـمْ يَسْتَقِـمْ والعَهْدُ مِنها زعِيمُهـا [5]

10 فَقَدْ غادَرَتْ في القَلبِ منِّي زَمانَـةً	ولِلعَيـنِ عَبراتٌ سَرِيعـاً سُـجومُها [6]

11 فَذُوقي بِما جَشَّمتِ عَينـاً مَشومَـةً	قَذاها وقَد يأتي علَى العَينِ شُومُها [7]

---

1 نبل الحاجبية ، أي : نبل عينيها . والحاجبية : عزة نسبة إلى جدها . ورمت : بسهام عينيهـا . ولا يستبل كليمها : لا يشفى جريح وقتيل عينيها .

2 في الديوان : « يفارقه من عقدة » .

المردوع : الذي ردعته الشمس ، لطخته بالعرق الأسود وصبغته ،كما يـردع الثوب بـالزعفران . ومطرد ، أي : مطرود مبعد . ويقارفه : يقاربه ويخالطه . والعقدة : الأرض الكثيرة الشجر ، وهي تكون من الرمث والعرفج .

وفي اللسان « عقد » : « العقدة من الشجر ما يكفي الماشية ، وقيل : هي من الشجر ما اجتمـع وثبت أصله ، يريد الدوام . وقولهم : آلفُ من غُراب عقدة ، قال ابن حبيب : هي أرض كثيرة النخل لا يطـير غرابها » . والبقع : جمع أبقع ، وغراب أبقع : فيه سواد وبياض . والهيم : جمع الهائم ، وهو العطشان .

3 أخو حيّة ، أراد نفسه ، وجعل الحية عطشى حتى يكون لدغهـا شديداً . وقولـه : تجلل غشياً بعـد غشي سليمها ، أي أصـاب الملدوغ منها غشي بعد غشي . والسليم : اللديغ .

4 شحطت : بعدت . والصفق : الجـانب والناحية . ومريرهـا : كـذا رسمت في الأصـل المخطـوط وديوانه . ونراه تصحيفاً لاختلاف روي القصيدة الذي هو حرف الميم .

5 شطت : بعدت . وزعيمها ، أي : زعمها .

6 الزمانة : العاهة ، وقيل : الزمانة : الحب . والعـبرات : جمـع عـبرة ، وهـي الدمعـة . والسـجوم : انهمار الدموع .

7 جشمت : كلفت على مشقة . والقذى : ما يصيب العين من مرضٍ وغيره . وشومها : شؤمها ،=

12 فَلا تَجزَعِي لَمّـا نأتْ وتَزَحْزَحَتْ ... بـِعَـزَّة دَوراتُ الـنَّـوَى ورجُومُهـا [1]

13 ولِي مِنْكِ أيّـامٌ إذا شَحَـطُ الـنَّـوَى ... طِـوالٌ ولَـيـلاتٌ تَـزُولُ نُجُومُهـا [2]

14 قَضَى كُـلُّ ذي دَيـنٍ فوفّى غريـمَهُ ... وعَـزَّةُ مَمْطُـولٌ مُعـنًّـى غَرِيـمُـهـا [3]

15 إذا سُمتُ نَفسِي هَجرَها واجتنابَها ... رأتْ غَمراتِ الموتِ فِيما أسُومُها [4]

16 إذا بِنتِ بـانَ الـعُرفُ إلاّ أقـلَّـهُ ... مِنَ النّاسِ واستعلى الحياةَ ذمِيمُها [5]

17 وتُخلِـقُ أثـوابَ الـصِّبـا وتَنَكَّـرَتْ ... نَواحٍ مِنَ المَعرُوفِ كانَتْ تُقِيمُها [6]

18 فَهل تَجزِيَنّي عَزَّةُ القَرضَ بالـهَوى ... ثَـوابـاً لِنفسٍ قَد أُصيبَ صَمِيمُهـا [7]

= وجاء بها مخففة .

أراد : ذوقي أيتها العين المشؤومة ما جشمت من القذى .

1 نأت : بعدت . والدورات : جمع دورة ، وهي الرمل المستدير . والنوى : الجهة التي تقصد . والرجوم : الحجارة المجموعة .

2 ولي منك ، أي : يا عيني . وشحط : بعد . والنوى : الجهة التي يقصدون . وقوله : وليلات تزول نجومها ، ولا يزال ساهراً ومكابداً .

3 كل ذي دين : صاحب دين . والغريم : الدائن . وممطول : من المطل ، وهو التسويف والتأجيل في الوفاء . والمعنى : المعذب الذي يتكبد المشقة .
وتذكر بعض الروايات أن أم البنين زوجة الخليفة الوليد عبد الملك سألت عزة يوماً عن البيت ، وعن الدين في هذا البيت ، فقالت عزة : وعدته قبلة فحرجت منها ، فقالت أم البنين : أنجزيها وعليّ إثمها .

4 سمت نفسي هجرها : كلفتها إياه وجشمتها عناءه . واجتنابها : تجنبها . وغمرات : جمع غمرة ، وغمرة الموت : شدته .

5 بنت : بعدت وفارقت . والعرف : المعروف . ورَجل ذميم : مذموم مكروه .

6 تخلق : تبلى . والصبا : الشوق والهوى . والنواحي : الجوانب . وكانت تقيمها ، أي : تقوم بها .

7 تجزيني : تجازيني . من المجازاة ، وهو الثواب . وصميم الشيء : خالصه .

315 / 19 بـأنّـيَ لَـم تَـبـلُـغْ لَـهـا ذا قَـرابَــةٍ ... أذاتي ولَم أُقْـرِرْ لـواشٍ يَـذيـمُـهـا [1]

20 مَتى ما تَنالا بي الأولى يَقْصِبُـونها ... إلـيَّ ولا يُشْتَمْ لَـدَيَّ حَمِـيـمُـهـا [2]

21 وقَدْ عَلِمَتْ بالغَيْـبِ أنْ لَـن أوَدَّهـا ... إذا هِـيَ لَم يُكـرَمْ عَلَـيَّ كَـرِيـمُـهـا

22 فـإنْ وصَـلَـتْـنـا أُمُّ عـمـرٍو فـإنَّـنـا ... سَنَـقْـبَـلُ مِنها الـوُدَّ أوْ لا نَلُومُـهـا [3]

23 فَلا تَزجُرِ الغـاوِينَ عَنْ تَبَعَ الـصِّبـا ... وأنتَ غَويُّ الـنَّفسِ قِدْماً سَقيمُها [4]

24 بِـعـزَّةَ مَـتْـبُـولٌ إذا هِيَ فـارقَـتْ ... مُعَنًّى بأسبابِ الـهَوَى ما يَريـمُـهـا [5]

25 ولَمَّـا رأيتُ الـنَّفسَ نَفساً مُصـابَـةً ... تَـداعَى عَلَيـهـا بَـثُّـهـا وهُمومُـهـا [6]

26 عَـزَمْتُ عليـهـا أمْـرَهـا فَـصَـرَمْـتُـهُ ... وخَيـرُ بَديعاتِ الأمورِ عَزِيـمُـهـا [7]

27 وما جابَةُ الـمِدرَى خَذُولٌ خلالَها ... أراكٌ بِـذي الـرِّيانِ دانٍ صَرِيْمها [8]

---

1 الأذاة : الأذى والضرر . والواشي : النمام ، أخذ من الوشي الذي فيه الحمرة والصفرة . ويذيمها، أي : يذمّها ، أي : يعيبها .

2 يقصبونها : يعيبونها ويشتمونها . والحميم : العزيز الغالي .

3 وصلتنا ، أي : وصلت حبل مودتنا . والود : الحب .

4 تزجر : تروع . والغاوين : جمع غاوٍ ، وهو الضال المخطئ ، وأراد في حبه . والصبا : الشوق والهوى . وقدماً : منذ القديم .والسقيم : المريض من الحب .

5 في الديوان : « بعزّة مبتول » . ونراه تصحيفاً .
المتبول : الذي تبله الحب ، أي : أسقمه وأفسده . والمعنى : المعذب الذي يتكبد المشقة . وما يريمها : ما يبرحها ويشفى منها .

6 تداعى : نزل . والبث : الحزن . والهموم : جمع همّ .

7 صرمته : قطعته . وعزيم الأمور : الأمور التي عزم عليها المرء .

8 الجابة : المدرى من الظباء ، حين جاب قرنها ، أي : قطع اللحم وطلع . وقيل : هي الملساء اللينة القرن . والخذول : الظبية التي تخذل صواحبها وتتخلف عنهـا ، وتقيم على ولدها وتنفرد به . والأراك : ضربٌ من الشجر . وذو الريان : ماء بين مكة والمدينة . والصريم : الشجر المصروم . والداني : القريب .

28 بِـأحسنَ مِـنـهـا سُـنَّــةً ومُـقَـلَّــداً إذا ما بَـدَتْ لَـبّـاتُـهـا ونَـظِيـمُـهـا [1]

29 وتَفـرُقُ بـالـمِـدرَى أثِـيـثـاً نَـبـاتُـهُ كَجَـنَّـةِ غِربيبٍ تَدَلَّـتْ كُرومُـهـا [2]

30 إذا ضَحِكَـتْ لَم تَنْتَهِزْ وتَبَسَّـمَـتْ ثَنايـا لَها كالـمُـزْنِ غُـرٌّ ظُلُومُـهـا [3]

31 كـأنَّ علـى أنْـيـابِـهـا بَـعـدَ رَقْــدَةٍ إذا انتَبَهَتْ وهْنـاً لِمَنْ يَستَنِيمُـهـا [4]

32 مُجـاجَـةُ نَحْلٍ فـي أبـاريـقِ صَفقَةٍ بِصَهْباءَ يَجرِيَ في العِظامِ هَمِيمُها [5]

33 رَكُـودُ الـحُـمَيّـا وردَةُ اللَّـونِ شابَهـا بِماءِ الغَوادِي غَيرَ رَنْـقٍ مُدِيْمُـهـا [6]

34 فإنْ تَصدُفِي يا عَـزَّ عَنِّـي وتَصرِمِي ولا تَقبَلِي مِنِّـي خِـلالاً أسُـومُـهـا [7]

---

1 السنة : الوجه . والمقلد : موضع القلادة من العنق . واللبات : جمع لبة ، وهي موضع القلادة من الصدر . ونظيمها : أي : عقدها المنظوم .

2 المدرى : المشط . والشعر الأثيث : الطويل الكثير . والغربيب : ضربٌ من العنب بالطائف ، شديد السواد ، وهو أرق العنب وأجوده وأشده سواداً .
شبه شعرها الأسود الطويل بعناقيد العنب السوداء .

3 لم تنتهز في ضحكها ، أي : لم تفرط فيه . والثنايا : الأسنان في مقدم الفم ، واحدها ثنية . والمزن: السحب . وغرٌّ : بيض . والظلوم : جمع ظلم ، وهو الماء الذي يجري ويظهر على الأسنان، من صفاء اللون وبريقه .

4 الرقدة : الهجعة والنومة . وهناً ، أي : بَعْدَ وهنٍ من الليل ، وهو نحو من نصفه حين يتقدم الليل . ويستنيمها : يطلب النوم معها .

5 المجاجة : الريق الذي تمجه من فيها . وقوله : مجاجـةُ نحل ، على تشبيه حلاوة ريقها بالعسل . والأباريق : جمع إبريق . وأباريق صفقة : مليئة . والصهباء : الخمرة المعصورة من عنب أبيض . وهميم الخمرة : دبيبها ورعدتها .

6 الحميا : سورة الخمر وشدتها . وركود الحميا : ساكنة سورتها . والوردة : لخمرة في لونها . وشابها : خلطها ومزجها . والغوادي : جمع غادية ، وهي المطرة في الغداة . وماء رنق : كدر . والمديم : الذي يدوم ويسكن منها بعد مزجها بالماء .

7 تصدفي : تعرضي وتنصرفي . وتصرمي : تقطعي وتهجري . والخلال : جمع الخلة ، وهي الخصلة ،=

35 فَقَدْ أقطَعُ المَوماةَ يَسْتَنُّ آلُها ... بِها جيفُ الحَسْرَى يَلُوحُ هَشِيمُها [1]
36 علَى ظَهرِ حُرْجوجٍ يُقَطِّعُ بالفَتَى ... نِعافَ الفَيافِي سَبْتُها ورسِيمُها [2]
37 وقَدْ أزجُرُ العَوجاءَ أنْقَبَ خُفُّها ... مَناسِمُها لا يَسْتَبِلُّ رَثِيمُها [3]
38 وقد غَيَّبَتْ سُمراً كأنَّ حُروفَها ... مَواثِمُ مِرْضاخٍ يَطِيرُ جَرِيمُها [4]
39 ولَيلَةِ إيجافٍ بأرضٍ مَخوفَةٍ ... تَقَتْنِي بجَوناتِ الظَّلامِ جُهومُها [5]

= تكون حسنة وتكون سيئة . وأسومها : أتكلفها وأتحملها وأذللها .

1 الموماة : الفلاة لا ماء بها ولا أنيس . ويستن : يجري . والآل : سراب الضحى . والحسرى : الإبل التي حسرت من التعب فتركت على الطريق . والهشيم : بقايا عظامها .
أراد : أن منظر هذه الإبل الحسرى في هذه الفلاة ، تبدو علامات على الطريق ، يعرضها السراب حيناً فتبدو ، وتغرق فيه حيناً آخر .

2 على ظهر حرجوج ، أي : أقطع الموماة على ظهر حرجوج . والحرجوج : الناقة الضامرة. والنعاف : جمع نعف ، ونعف الرملة : مقدمها وما استرق منها . والفيافي : القفار . وسبتها ، أي: يقطع سبتها . والسبت : السير السريع . والرسيم : ضرب من السير سريع.

3 أزجر العوجاء : أثيرها للسير . والعوجاء في الإبل : الضامرة . وأنقب خفها ، أي : أجعل من شدة السير وجهده أخفافها رقيقة . والمناسم : جمع منسم ، وهو طرف خفّ البعير ، وقيل : هو للناقة كالظفر للإنسان . ولا يستبل ، أي : لا يشفى ولا يبرأ . والرثيم : المنسم الذي أدمته الحجارة .

4 في الأصل المخطوط والديوان : « مواثم وضاح » . وهو تصحيف صوبناه .
غيبت ، أي : المناسم . والسمر : الحجارة السود . والمواثم : الحجارة المكسرة المحددة الأطراف . والمرضاخ : حجر يرضخ به النوى ، أي : يكسر . والجريم : جمع الجريمة ، وهي النواة .

5 الإيجاف : السير السريع . وأرض مخوفة : يخاف قطعها . وتقتني : اتقتني . والجونات : جمع جونة، وهي السوداء ، وأراد بقوله : جونات الظلام : قطعه .
أراد ليلاً أسود غابت نجومه .

40 فَبتُّ أُساري لَيلَها وضَرِيبَها … عَلَى ظَهرِ حُرجُوجٍ نَبِيلٍ حَزِيمُها [1]

41 تُواهِقُ أطلاحاً كأنَّ عُيونَها … وقِيعٌ تَعادتْ عَن نِطافٍ هُزُومِها [2]

316 / 42 أضَرَّ بِها الإدِلاجُ حَتّى كأنَّها … مِنَ الأيْنِ خِرْصانٌ نَحاها مُقِيمُها [3]

43 تُنازِعُ أشرافَ الإكامِ مَطِيَّتي … مِنَ اللّيلِ سِيجاناً شَدِيداً فُحومُها [4]

44 بِمُشرِفَةِ الأجداثِ خاشِعَةِ الصُّوَى … تَداعَى إذا أمسَتْ صَداها وبُومُها [5]

45 إذا استقْبَلَتْها الرِّيحُ حالَ رُغامُها … وحالَفَ جَولانَ السَّرابِ أرُومُها [6]

---

1 أساري : أسير مع ليلها . والضريب : البرد والجليد . والحرجوج : الناقة الضامرة . والحزيم : موضع الحزام من الصدر والظهر كله ما استدار . ونبيل الحزيم : الجميل الجسيم الصدر .

2 تواهق : تباري . والأطلاح : جمع طليح ، وهو المتعب الذي جهده السير وأهزله . والوقيع : مناقع الماء ، وقيل : الوقيع من الأرض الغليظ الذي لا ينشّف الماء ولا ينبتُ بين الوقاعة ، والجمع وُقُعٌ . وتعادت : تباعدت . والنطاف : جمع نطفة ، وهي القليل من الماء . والهزوم : الشقوق تكون في الأرض ، مفردها هزم .

3 الإدلاج : السير في آخر الليل . والأين : التعب والإعياء . والخرصان : الرماح ، واحدها خُرص وخِرص ، وكل قضيب خرص . ومقيمها ، أي : مقوّمها ، وهو الذي يقوم اعوجاج الرماح .

4 الأشراف : جمع شرف ، والشرف : كل نشز من الأرض قد أشرف على ما حوله . والإكام : جمع أكمة ، والأكمة : ما ارتفع من الأرض و لم يبلغ أن يكون جبلاً . والسيجان : جمع ساج ، وهو الطيلسان الأسود . والفحوم : جمع فحمة ، وفحمة الليل : أشد سواده في أوله ، وقيل : أشدّه سواداً .

5 بمشرفة الأجداث ، أي : بأرض مشرفة الأجداث . والأجداث : جمع جدث ، وهو القبر . أراد واضحة وظاهرة القبور ، فالقبور تملأ مرتفعاتها . والصوى : حجارة تنصب بمنزلة المنار لئلا يخطئ الناس الطريق ، والمفرد صوّة . وتداعى صداها وبومها ، أي : أخذ كل واحد منهما يدعو صاحبه بالصياح . والصدى : ذكر البوم .

6 استقبلتها الريح ، أي للأرض . وحال : تحرك . والرغام : التراب اللين . وجولان السراب : اضطرابه وتحركه . والأروم : جمع أرَم ، وهو العلم .

46 يُمَشِّي بِحَزّانِ الإكامِ وبالرُّبا ... كَمُسْتَكبِرٍ ذِي مَوزَجَيْنِ ظَلِيمُها [1]

47 رأيتُ بِها العُوجَ اللَّهامِيمَ تَغْتَلِي ... وقَدْ صُقِلَتْ صَقْلاً وتُلَّتْ جُسومُها [2]

48 تُراكِلُ بالأكْوارِ في كُلِّ صَيْهَبٍ ... مِنَ الحَرِّ أثْباجاً قَلِيلاً لُحُومُها [3]

49 ولو تسألِينَ الرَّكبَ في كُلِّ سَرَبْخٍ ... إذا العِيسُ لَم يَنْبِسْ بِليلٍ بَغومُها [4]

50 مِنَ الحُجرةِ القُصْوَى وراءَ رِحالِها ... إذا الأسدُ بالأكوارِ طافَ رزُومُها [5]

51 وجَرَّبتُ إخوانَ الصَّفاءِ فَمِنهُمُ ... حَمِيدُ الوِصالِ عِندنا وذَمِيمُها

52 وأعْلَمُ أنِّي لَنْ أسربَلَ جُنَّةً ... مِنَ الموتِ مَعقُوداً عَلَيَّ تَمِيمُها [6]

---

1 يمشي ، إما الريح ، أو السراب . والحزان : جمع الحزيز ، والحزيز من الأرض : المكان الغليظ كثرت حجارته وأشرف . والإكام : جمع أكمة ، والأكمة : ما ارتفع من الأرض و لم يبلغ أن يكون جبلاً . والربى : جمع رابية . والموزج : الخفّ ، فارسي معرب ، والجمع موازجة . والظليم :ذكر النعام ، وهو فاعل مؤخر ، أي : يمشي ظليمها .

2 العوج : جمع عوجاء ، وهي الناقة الضامرة . واللهاميم : جمع لهميم ولهموم ، وهي الناقة السابقة تجري أمام الإبل لالتهامها الأرض . وتغتلي : ترتفع في سيرها فتجاوز حُسن السير. وصقلت : نحلت ودققت . وتلت جسومها ، أي : شدت من الضمر والهزال والدقة .

3 تراكل : من الركل ، وهو الضرب . والأكوار : جمع كور ، وهو رحل الناقة بأداته ، وهو كالسرج وآلته للفرس . والصيهب : الحرّ . والأثباج : جمع ثبج ، وهو وسط الظهر .

4 السربخ : المفازة الواسعة البعيدة الأرجاء . والعيس : الإبل البيضاء تخالطها شقرة يسيرة ، الذكر أعيس والأنثى عيساء . و لم ينبس بغومها ، أي : لم تخرج صوت حنينها وتمدّه .

5 الحجرة القصوى : الحظيرة . والأكوار : جمع كور ، وهو رحل الناقة بأداته . وأسد رزوم : يبرك على فريسته . أراد إذا كان أسد رزوم على أكوار هذه النوق .

6 أسربل : ألبس . والجنة : الدرع لأنها تجنّ ، أي : تستر .

53 ومَن يَتَدِعِ ما لَيسَ مِن سُوسِ نَفسِهِ   يَدعْهُ ويَغلِبْهُ على النَّفسِ خِيمُها [1]

*   *   *

---

1 سوس النفس : طبعها وسجيتها . والخيم : الخلق والشيمة . ويتدع : يتخلق ، أراد من يتخلق بأخلاق ليست من طبيعته .

[204]

وقال كثيّرُ أيضاً [1] : (الطويل)

1 أشاقَكَ بَرقٌ آخرَ اللّيلَ واصِبُ ... تَضَمَّنَهُ فَرشُ الجَبا فالمشارِبُ [2]

2 يَجُرُّ ويَستأنِي نَشاصاً كأنَّهُ ... بِغَيقَةَ حادٍ جَلْجلَ الصَّوْتَ جالِبُ [3]

3 تألَّقَ واحْمَوْمَى وخَيَّمَ بالرُّبا ... أحَمُّ الذُّرَى ذُو هَيدَبٍ مُتراكِبُ [4]

4 إذا حَرَّكَتهُ الرِّيحُ أرزَمَ جانِبٌ ... بلا هَرَقٍ مِنهُ وأومَضَ جانِبُ [5]

5 كَما أومَضَتْ بالعَينِ ثُمَّ تَبَسَّمَتْ ... خَرِيعٌ بَدا مِنها جَبِينٌ وحاجِبُ [6]

1 القصيدة في ديوانه ص31 – 34 في واحدٍ وثلاثين بيتاً .
وفي حاشية الأصل : « ليست من المختار » .

2 أشاقك : أهاجك . وبرق واصب : دائم . وفرش الجبا : موضع بالحجار . والمسارب : اسم موضع ، و لم نجده فيما بين أيدينا من معاجم البلدان .

3 استأنى : أبطأ ، والحديث عن البرق . والنشاص : السحاب الذي يرتفع بعضه فوق بعض وليس بمنبسط .وغيقة : حساء على شاطئ البحر فوق العذيبة ، بين مكة والمدينة . والحادي : حادي الإبل ، وهو الذي يسوقها . والجالب : الزاجر الذي يزجر الناقة ويستحثها .

4 تألق ، أي : البرق . وتألق البرق : لمع وأضاء . واحمومى : صار أسود اللون . وخيم : نزل وأقام. والربى : جمع رابية . والأحم : الأسود . والذرى : جمع ذروة ، وهي أعلى الشيء . والهيدب : السحاب يقرب من الأرض كأنه متدلٍّ . والمتراكب : فوق بعضه البعض .

5 أرزم الرعد : صوت . والهرق : شدة صوت الرعد . وقوله : بلا هزق . أراد صوت بدون شدة . وأومض : لمع وأضاء .

6 أومضت بالعين : أومأت وأشارت إشارة خفية . والخريع : المرأة اللينة الناعمة الشابة .

6 يَمجُّ النَّدَى لا يَـذْكُرُ السَّيـرَ أهـلَـهُ ... ولا يَرجِعُ الـماشِي بِهِ وهَوَ جادِبُ [1]

7 وهَبـتُ لِـسُـعـدَى مـاءَهُ ونَـبـاتَــهُ ... وما كُـلَّ ذِي وُدٍّ لِمَنْ وَدَّ واهِـبُ [2]

8 لِتَروَى بِهِ سُعدَى ويَروَى مَحَـلُّـهـا ... وتُـغْـدِقَ أعـدادٌ بِـهِ ومَـشـارِبُ [3]

9 تَذَكَّـرتُ سُـعـدَى والـمَطِـيُّ كأنَّـهُ ... بآكامِ ذِي رَيْـطٍ غَـطـاطٌ قَـوارِبُ [4]

10 فَقَدْ فُتْـنَ مُـلْـتَجّاً كـأنَّ نَشِـيـجَـهُ ... سُعالُ جَـوٍ أعْيَتْ عليهِ الـطَّبـائِبُ [5]

317 / 11 فَقُلـتُ ولَـم أمْـلِكْ سَـوابِـقَ عَـبـرَةٍ ... سَقَى أهلَ بَيْسانَ الدُّجُونُ الهواضِبُ [6]

12 وإنِّي ولَـو صاحَ الـوُشـاةُ وطَـرَّبـوا ... لَمُـتَّـخِـذٌ سُعْدى شباباً فناسِـبُ [7]

---

1 يمج الندى : يقذفه . والندى : المطر . وقوله : لا يذكر السير أهله ، أراد من شدته وقوته لا يفكر القوم بالرحيل .

2 في الديوان : « كما كل ذي » .

سعدى : اسم امرأة . والود : الحب .

3 تغدق : تمتلأ بالماء . والأعداد : جمع عِدٍّ ، وهو القليب لـه مـادّة مـن الأرض . والمشـارب : جمع مشرب .

4 المطي : جمع مطية ، وهو ما يمتطى . والآكام : جمع أكمة ، والأكمة : مـا ارتفـع مـن الأرض و لم يبلغ أن يكون جبلاً . وذو ريط : اسم موضع . والغطاط : ضرب مـن القطـا . والقـوارب : الـتي ترد الماء .

5 في الديوان : « كأن نئيجه » .

فتن : سبقن . والملتج : صاحب اللجة ، الملح . والنشـيج : الصـوت . والجـوي : المريض مرضـاً باطناً . وأعيت : عجزت . والطبائب : الأطباء .

6 العبرة : الدمعة . سقى أهل بيسـان : دعـوة لهـم بالسـقيا . وبيسـان : موضـع في جهـة خيـبر مـن المدينة. والدجون : جمع الدجن ، وهو المطر الكثير . والهواضب : التي ترسل المطر دفعات غزيرة .

7 الوشاة : جمع واشٍ ، وهو النمام ، أخذ من الوشي الذي فيه الحمرة والصفرة . وطربـوا : وطـرب الوشاة : صاحوا ساعة بعد ساعة . والناسب : الذي يقول النسيب . والنسيب : التشبيب بالنساء في الشعر والتغزل بهن .

13 يَقُولُونَ أجْمِعْ مِن عُزَيْزَةَ سَلْوَةً ... وكيفَ وهَل يَسلُو اللَّجُوجُ المُطالِبُ [1]

14 أعَزُّ أجَدَّ الرَّكبُ أنْ يَتَزَحْزَحوا ... ولَم يَعتُبِ الزّارِي عَليكِ المَعاتِبُ [2]

15 فأحْيِي هَداكِ اللَّهُ مَنْ قَدْ قَتَلْتِهِ ... وعاصِي كما يُعْصَى لَدَيهِ الأقارِبُ [3]

16 وإنَّ طِلابِي عانِساً أُمَّ وِلْدَةٍ ... لَمِمّا تُمَنِّينِي النُّفوسُ الكواذِبُ [4]

17 ألا ليتَ شِعرِي هَلْ تَغَيَّرَ بَعدَنا ... أراكٌ فصُرْما قادِمٍ فتُناضِبُ [5]

18 فَبُرقُ الجَبا أمْ لا فَهُنَّ كعَهْدِنا ... تَنَزَّى علَى آرامِهِنَّ الثَّعالِبُ [6]

19 تَقِيْ اللَّهَ فيهِ أمَّ عَمرٍو ونَوِّلِي ... مَوَدَّتَهُ لا يَطْلُبَنَّكِ طالِبُ [7]

20 فَمَن لا يُغَمِّضْ عَينَهُ عَن صَدِيقِهِ ... وعَن بَعضِ ما فِيهِ يَمُتْ وهْوَ عاتِبُ [8]

---

1 عزيزة : تصغير عزة ، حبيبة الشاعر . وسلاه سلّواً : نسيه وطابت نفسه لفراقه . والعاشق اللجوج: الملح في عشقه .

2 أعزُّ : يا عزُّ . وأجدّ الركب : أسرعوا في سيرهم . ويتزحزحوا : يتنحوا ويبتعدوا . والزاري : العائب .

3 أحيي ، أي : بوصلك . ومن قد قتلته : بهجرك وبعدك . وعاصي : خالفي .

4 طلابي : طلبي . والعانس : المرأة التي حبست عن الأزواج حتى جازت فتاء السن ، ولم تعجز . ويبدو أن المعنى هذا لا يلائم سياق البيت بعدها . وهو قوله : أم ولدة .

5 بعدنا ، أي : بعد رحيلنا . وأراك : وادٍ قرب مكة ، يتصل بغيقة . وصرما قادم : اسم موضع . وتناضب : اسم موضع أيضاً .

6 البرق : جمع برقة ، وهي الأرض فيها حجارة ورملٌ . والجبا : اسم موضع ذكرناه في البيت الأول . وتنزى : توثب . والآرام : جمع الريم ، وهو الظبي الأبيض الخالص البياض .

7 تقي الله : اتقيه . ونولي : أعطي ، من النوال ، وهو العطاء . والمودة : المحبة . وقوله : لا يطلبنك طالب ، أي : لئلا يطلبك طالب .

8 في الديوان : « ومن لا يغمض » .
قوله : من لا يغمض ..... كناية عن التغاضي عن معايب الصديق .

21 ومَن يَتَتَبَّعْ جاهداً كُلَّ عَثرَةٍ — يَجِدها ولا يَسلَمْ لَهُ الدَّهرَ صاحبُ [1]
22 فَلا تأمَنِيهِ أنْ يُسِرَّ شَماتةً — فَيُظهِرُها إنْ أعقَبَتْهُ العَواقِبُ [2]
23 كأنْ لَم أقُل واللَّيلُ ناجٍ بَريدُهُ — وقَدْ غالَ أميالَ الفِجاجِ الرَّكائِبُ [3]
24 خَلِيلَيَّ حُثّا العيسَ نُصْبِحْ وقَدْ بَدَتْ — لَنا مِن جِبالِ الرّامَتَينِ مَناكِبُ [4]
25 فَو اللّه ما أدري أآتٍ علَى قِلًى — وبادِي هَوانٍ مِنكُمُ ومغاضِبُ [5]
26 سأمْلُكُ نَفسي عَنكُمُ إنْ مَلكتُها — وهَلْ أغْلِبَنْ إلاّ الّذي أنا غالِبُ
27 حَليلةُ قَذّافِ الدِّيارِ كأنَّهُ — إذا ما تَدانَينا مِنَ الجَيشِ هارِبُ [6]
28 إذا ما رأني بارِزاً حالَ دُونَها — بَمْخْبَطَةٍ يا حُسنَ مَن هُو ضارِبُ [7]
29 ولَو تُنْقَبُ الأضلاعُ أُلفِيَ تَحتَها — لِسُعدَى بأوساطِ الفُؤادِ مَطارِبُ [8]

---

1 العثرة : الزلة والسقطة . أراد من يتتبع زلات صاحبه ، لن يجد له صاحباً بدون زلة .

2 سرّ شماتة : كتمها في صدره . وأعقبته العواقب : غيّرت حاله .

3 ناجٍ : من النجاء ، وهي السرعة . وبريده : أراد سرعته بسرعة خيل البريد . وغال : قطع . والأميال : جمع الميل . والفجاج : جمع فج ، وهو الطريق الواسع بين جبلين . والركائب : مطايا الرحلة .

4 حثا العيس ، أي : على السير . والعيس : الإبل البيض تخالطها شقرة يسيرة ، وهي من كرائم الإبل ، واحدها أعيس وعيساء . والرامتان : اسم موضع . والمناكب : جمع المنكب .

5 القلى : البغض والكراهية . والهوان : الذل .

6 الحليلة : الزوجة . وقذاف الديار : بعيدها ، كأنه يقذف إليها .
أراد هي زوجة رجل يخاف عليها ، فيقذف نفسه وإياها بعيداً ، وكأنه هارب منا هروبه من الجيش .

7 بارزاً : ظاهراً بادياً أمامه . وحال دونها : أي وقف بيني وبينها . والمخبطة : ما يخبط به من قضيب أو عصا . وقوله : يا حُسن من هو ضارب ، يستهزئ به .

8 في الديوان : « مضارب » .
تنقب : تكشف وتفتح . وألفي تحتها : وجد . والمطارب : جمع مطرب .

30 بِها نَعَمٌ مِن مـاثِلِ الـحُـبِّ واضِـحٌ   بِمُجتَمـعِ الأشْراجِ نـاءٍ وقـارِبُ [1]

31 تَضَـمَّـنَ داءً مُـنـذُ عِشـرِيـنَ حِجَّـةً   لَكُم ما تُسَلِّيـهِ السِّـنُونَ الكَواذِبُ [2]

* * *

---

1 بها نعم ، أي : في أضلاعه . والأشراج : العرى المتداخلة في الثوب ، ويعني : ملتقى شؤون الصدر . والنائي البعيد .

2 عشرون حجة : عشرون سنة . والسنون : الأعوام والسنوات .

[205]

وقال كثيّرٌ [1] : (الطويل)

1 عَفـا السَّـفحُ مِن أُمِّ الوليدِ فَكَبْكَبُ فَنُعمانُ وحْشٌ فالـرَّكيُّ الـمُثَقَّـبُ [2]

318 / 2 خَـلاءٌ إلى الأحواضِ عافٍ وقَدْ يُرَى سَـوامٌ بِـهـا فِيـه مُـراحٌ ومُـعْـزَبُ [3]

3 عَـلَى أنَّ بـالأقـوازِ أطـلالَ دِمـنَـةٍ تُجِدُّ بِها هُـوجُ الـرِّيـاحِ وتَلْعَـبُ [4]

4 لِـعَــزَّةَ إذْ حَـبْـلُ الـمَـودَّةِ دائِـمٌ وإذ أنتَ مَتبُـولٌ بِـعَـزَّةَ مُـعْـجَـبُ [5]

---

1 القصيدة في ديوانه ص40 – 42 في ثلاثين بيتاً .
وفي حاشية الأصل : « ليست بمختارة » .

2 عفا : خلا . والسفح : عرض الجبل حيث يسفح فيه الماء ، وهو عرضه المضطجع . وكبكب : الجبل الأحمر الذي تجعله في ظهرك إذا وقفت بعرفة . ونَعمان : وادٍ بين مكة والطائف . وقيل : وادٍ لهذيل على ليلتين من عرفات . والوحش : الموحش . والركي : اسم جنس ، أو جمع ركية ، وهي البئر .

3 خلاء ، أي : خالية . والأحواض : جمع حوض ، اسم مكان . والعافي : القديم الذي قد امّحى أيضاً . والسوام : القطعة من المال التي قد خُليت ترعى ، من سام إذا رعى . ويعافيه : يتردد إليه . والمراح : من راح يروح ، وهو الرجوع في العشي . والعزيب والمعزب : الإبل التي تعزب عن الحيّ وتبعد عن أهلها في المرعى .

4 الأقواز : جمع قوز ، وهو العالي من الرمل كأنه جبلٌ . والأطلال : جمع طلل ، وهو ما شخص من آثار الديار . والدمنة : آثار الناس وما سوّدوا . وتجدُّ : تسرع في هبوبها . والهوج : جمع هوجاء ، وهي الريح الشديدة الهبوب ، كأن بها هَوَجاً ، تقلع البيوت .

5 المتبول : الذي تبله الحبّ ، أي أسقمه وأفسده .

5 وإذ لا تَـرَى في النّاسِ شَيْئـاً يَفُوقُهـا ... وفِيهنَّ حُسنٌ لَو تأمَّلـتِ مَجْنَبُ [1]

6 هَضِيمُ الـحَشا رُودُ الـمَطا بَخْتَرِيَّـةٌ ... جَمِيلٌ عَلَيها الأتْحَمِيُّ الـمُنَشَّـبُ [2]

7 هِيَ الـحُرَّةُ الدَّلُّ الـحَصانُ ورَهْطُها ... إذا ذُكِرَ الـحَيُّ الصَّرِيحُ الـمهَذَّبُ [3]

8 رأيتُ وأصْحـابِـي بـأيـلَـةَ مَـوْهِـنـاً ... وقَدْ لاحَ نَجمُ الفَرقدِ الـمُتصوِّبُ [4]

9 لِـعَـزَّةَ نــاراً مـا تَـبُـوخُ كـأنّـهـا ... إذا ما رَمَقناها مِنَ البُعدِ كَوكَبُ [5]

10 تَعَجَّبَ أصحابِي لَها حِيـنَ أُوقِدَتْ ... ولَلْمُصْطَلُوها آخِرَ اللَّيـلِ أعْجَبُ

11 إذا ما خَبَتْ مِن آخِرِ اللَّيلِ خَبْوَةً ... أُعِيـدَ لَـها بـالـمَنْدَلـيِّ فَـتُـثْـقَـبُ [6]

12 وقَـفْـنـا فَـشُـبَّـتْ شَـبَّـةً فَـبَـدا لَـنـا ... بأهضـامِ وادِيـهـا أراكٌ وتَـنْـضُـبُ [7]

---

1 في حاشية الأصل : « كثير » . وهو شرح لقوله : مجنب .

2 الهضيم : اللطيفة الكشحين من النساء . والحشا : ظاهر البطن ، وهو الحضن . ويقال : هو لطيف الحشا ، إذا كان أهيف ضامر الخصر . والرود : الشابة الحسنة . والبخترية : حسنة المشي والجسم. والأتحمي : ضرب من البرود . والمنشب : الموشى على صورة النشاب .

3 الحرة : الكريمة العتيقة . والدل : حسن الهيئة . والحصان : العفيفة . والرهط : الجماعة من القوم . والصريح : الخالص النسب .
أراد : عفتها ونسبها الصريح الخالص .

4 أيلة من رضوى ، وهو جبل ينبع بين مكة والمدينة . وموهناً : أي بعد مضي هزيع من الليل . والمتصوب : المتحدر .

5 ما تبوخ : ما تفتر ولا تسكن .

6 خبت : خمدت وسكنت . والمندلي : عود ينسب إلى مندل في الهند ، طيب الرائحة يتبخر به . وتثقب : تتقد ثانية .

7 شبت النار : أوقدت . والأهضام : جمع الهَضم والهِضم ، وهو المطمئن من الأرض ، وقيل : بطن الوادي . والأراك : ضرب من الشجر . والتنضب : شجر ينبت ضخماً على هيئة السرح .

13 وِمِنْ دُونِ حَيثُ استُوقِدَتْ مِنْ مُجالِخٍ ... مَـراحٌ ومَغْـدًى للمَطِـيِّ وسَبسَبُ [1]

14 أَتَـتْنـا بِـرَيّـاهـا ولِلعِيـسِ تَـحـتَـنـا ... وجِيفٌ بِصَحْراءِ الرُّسَيسِ مُهَذِّبُ [2]

15 جَنُوبٌ تُسامِي أوجُهَ الرَّكْبِ مَسُّها ... لَذِيذٌ ومَسراها مِنَ الأرضِ طَيِّبُ [3]

16 فَيـا طُولَ ما شَوقِي إذا حالَ دُونَها ... بُصـاقٌ ومِن أعلامِ صِنـدِدَ مَنْكِبُ [4]

17 كأنْ لَم يوافـقْ حَـجَّ عـزَّةَ حَجُّـنـا ... ولَم يَلْقَ رَكباً بالـمحُصَبَّ أركُـبُ [5]

18 حَلَفتُ لَها بالـرّاقِـصـاتِ إلى مِـنًـى ... تُغـذُّ السُّـرَى كَلبٌ بِهِنَّ وتَغـلِـبُ [6]

19 ورَبِّ الـجِـيـادِ السّابِحـاتِ عَشِيَّـةً ... مَعَ العَصْرِ إذ مرَّتْ عَلَى الحَبْلِ تَلْحَبُ [7]

20 لِعَـزَّةَ هَمُّ الـنَّـفـسِ مِنـهُـنَّ لَو تـرَى ... إلَيـهـا سَـبِيـلاً أو تُـلـمُّ فَـتُـصـقِـبُ [8]

---

1 مجالخ : نهر بتهامة ، وقيل : وادٍ من أودية تهامة . والمراح والمغدى : مكـان لـلرواح وللغـدو . والمطي : الإبل التي تمتطى . والسبسب : الأرض القفر المستوية البعيدة .

2 أتتنا ، أي : النار . ورياها : رائحتها . والعيس : الإبل البيض الكرام تخالطها شقرة يسيرة ، الذكر أعيس والأنثى عيساء . والوجيف : السير السريع . والمهـذب : الشـديد . والرسـيس : وادٍ قـرب المدينة ، وقيل : هو وادٍ بنجد .

3 الجنوب : رياح الجنوب . ويسامي : يطاول ويغالب . وأراد يصل إليها .

4 بصاق : جبلٌ قرب أيلةً فيه نقب . والأعلام : جمع العلم ، وهو الجبل . وصنـدد : جبـل بتهامـة . وأراد بقوله : أعلام صندد ، تلاله .

5 يوافق : يؤالف . والركب : جماعة السفر . والمحصب : موضع فيما بين مكة ومِنًى ، وهو إلى مِنى أقرب .

6 الراقصات : جمع راقصة ، وهي الناقـة تسـير الخبـب . وتغذّ : تسـرع . والسـرى : سـير الليـل . وكلب وتغلب : قبيلتان .

7 السابحات : جمع سابح ، والسابح : الفرس إذا كان حسن مدّ اليدين في الجـري ، كأنـه يسبح . والحبل : حبل عرفة : عند عرفـة . وتلحـب : تقطـع اللاحـب ، وهـو الطريـق الواسع .

8 منهن ، أي : من ركب الحجيج . وتلم : تزور لماماً . وتصقب : تقرب .

21 أُلامُ عَـلَى أُمِّ الـوَلِـيـدِ وحُبُّــهـا ... جَوًى داخِلٌ تَحتَ الشَّراسيفِ مُلهِبُ [1]

22 ولَـو بَـذلَـتْ أُمُّ الـوَلِـيـد حَـدِيـثَـهـا ... لِعُصمٍ برَضْوَى أصْبَحَتْ تَتَـقَـرَّبُ [2]

23 تَهَبَّطْنَ مِـن أكْنـافِ ضَـأسَ وأيلَـةٍ ... عَلِينا ولَو أغـرَى بِهِنَّ الـمُكَـلِّـبُ [3]

24 تَلَعَّبُ بـالعِزهاةِ لَم يَـدرِ ما الصِّـبا ... ويَيْأسُ مِنْ أُمِّ الوَلِـيـدِ الـمُجَـرِّبُ [4]

319 / 25 ألا لَـيْـتـنـا يا عَـزَّ كُـنّـا لِذِي غِـنًى ... بَعِيـرَين نَرعَى في الـخلاءِ ونَعزبُ [5]

26 كِـلانـا بِـهِ عَـرٌّ فَـمَـن يَـرَنـا يَـقُـلْ ... عَلَى حُسْنِها جَرباءَ تُعدِي وأجرَبُ [6]

27 إذا مـا وَرَدنـا مَنْهَـلاً صـاحَ أهـلُـهُ ... عَلَينـا فَما نَنفَـكُّ نُرْمَى ونُضـرَبُ [7]

28 نَكُـونُ بَعِيـرَيْ ذِي غِـنًى فَيُضِعُـنـا ... فلا هُوَ يَرعـانـا ولا نَحنُ نُطلَـبُ [8]

29 يُطَـرِّدُنـا الـرِّعيـانُ عَـنْ كُلِّ تَـلْعَـةٍ ... ويُمنَـعُ مِنّـا أنْ نُـرَى فِيـهِ نَشـرَبُ [9]

---

1 الجوى : شدة الوجد من عشق أو حـزن . والشراسيف : أطراف أضلاع الصدر المشرفة على البطن ، واحدها شرسوف . وملهب : محرق .

2 بذلت الحديث : قالته وحكته . والعصم : جمـع أعصـم ، وهـو الوعـل الـذي في ذراعيـه بيـاض . ورضوى : جبل كبير من جبال تهامة . وتتقرب : منها .

3 تهبطن : هبطـن ونزلـن . والأكنـاف : الجوانـب والنواحـي . وضـأس : سـفح مـن سـفوح جبـل رضوى. وأيلة : شعبة من جبل رضوى . والمكلب : الذي يعلم الكلاب الضراوة على الصيد .

4 تلعب ، أي : تتلعب . والعزهاة : الرجل الذي لا يحدث النساء ولا يريدهن ولا يلهو وفيه غفلة . والصبا : الهوى والغزل . والمجرب : الخبير في شؤون الحب .
أراد : أنها تفتن من شدة جمالها الرجل العزهاة ، وييأس منها المجرب ، لتمنعها .

5 ذي غنى : صاحب غنى . والخلاء : الأرض الخالية لا أحد فيها . ونعزب : نبتعد عن الحي في المرعى .

6 عَرٌّ : جَرِبٌ ، من العرّ ، وهو الجرب .

7 المنهل : مورد الماء .

8 نطلب : أي يطلبنا صاحب المال .

9 التلعة : مسيل الماء إلى الوادي .

30 وددتُّ وبَيتِ اللّـهِ أنّكِ بَكـرَةٌ   هِجانٌ وأنّي مُصعَبٌ ثُمَّ نَهْرَبُ [1]

* * *

1 البكرة : الناقة الفتية . والهجان : الكريمة . والمصعب : الفحل من الإبل .

[206]

وقال كثيّرٌ[1] : (الطويل)

1 ألا طَرَقَتْ بَعْدَ العِشاءِ جَنوبُ … وذَلكَ مِنها إنْ عَجبتَ عَجيبُ[2]

2 تَسَدَّتْ ومَرٌّ دُونَنا وأراكُهُ … ودُونانُ أمسَى دُونَها ونَقِيبُ[3]

3 ونَحنُ بِبَطحاءِ الحَجُونِ كأنَّنا … مِراضٌ لَهُمْ وَسْطَ الرِّحالِ نَحيبُ[4]

4 فَحَيَّتْ نِياماً لَم يَرُدُّوا تَحِيَّةً … إليها وفي بَعضِ اللِّمامِ شُغُوبُ[5]

5 لَقَدْ طَرَقَتْنا في التَّنائِي وإنَّها … عَلَى القُربِ عِلْمي لِلسُّرَى لَهيُوبُ[6]

6 أُحِبُّكِ ما حَنَّتْ بِغَورِ تِهامَةٍ … إلى البَوِّ مِقْلاتُ النِّتاجِ سَلُوبُ[7]

---

1 القصيدة في ديوانه ص35 – 39 في ستة وأربعين بيتاً .
وفي حاشية الأصل : « ليست من المختار » .

2 طرقت : أتت ليلاً . يريد : أتاه خيالها في المنام . والجنوب : اسم امرأة . وقوله : وذلك منها عجيب ، يتعجب لزيارتها له .

3 تسدت : علت . وأراد علا خيالها ذلك الموضع وهو فيه . ومرٌّ : اسم مكان يقع في بطن إضم بعد ذي المروة إلى المدينة . والأراك : ضرب من الشجر . ودونان : اسم موضع . و لم نجده فيما بين أيدينا من معاجم البلدان .
والنقيب : موضع في إحدى طرق الذاهب من المدينة إلى تيماء .

4 البطحاء : مسيل واسع فيه رملٌ ودقاق حصى . والحجون : موضع بمكة عند المحصّب . والنحيب: البكاء بصوت مرتفع .

5 اللمام : الزيارة الخفيفة . والشغوب : إثارة الشغب في الخصومة بين الناس .

6 طرقتنا : أتتنا ليلاً . والتنائي : البعد . والسرى : السير في الليل . والهيوب : الهيابة الذي يهاب السير في الليل .

7 الغور : المنخفض . وغور تهامة : ما بين جبال الحجاز والبحر . وحنت : استطربت وبكت –

7 وما سَجَعَتْ مِن بَطنِ وادٍ حَمامَةٌ　　يُجاوِبُها صاتُ العَشِيِّ طَرُوبُ [1]

8 وإنّي لَيَثْنِينِي الحياءُ فأنْثَنِي　　وأقعُدُ والمَمْشَى إليكِ قَرِيبُ [2]

9 وآتِي بُيُوتاً حَولكُمْ لا أُحِبُّها　　وأُكْثِرُ هَجْرَ البَيتِ وهَو حَبِيبُ [3]

10 وأُغضِي عَلَى أشياءَ مِنكِ تَرِيبُنِي　　وأُدْعَى إلى ما نابَكُمْ فأُجِيبُ [4]

11 وما زِلتُ مِن ذِكراكِ حَتّى كأنّني　　أمِيمٌ بأكنافِ الدِّيارِ سَلِيبُ [5]

12 وحَتّى كأنّي مِن جَوَى الحُبِّ مِنكُمُ　　سَلِيبٌ بِصَحْراءِ البُرَيْحِ غَرِيبُ [6]

13 أُبُثّكِ ما ألقَى وفي النَّفْسِ حاجَةٌ　　لَها بَينَ جِلدِي والعِظامِ دَبِيبُ [7]

14 أراكُمْ إذا ما زُرتُكُمْ وزِيارَتِي　　قَلِيلٌ يُرَى فِيكُمْ إليَّ قُطُوبُ [8]

= شوقاً. والبو : جلد الحوار يحشى تبناً أو ثماماً أو حشيشاً لتعطف عليه الناقة إذا مات ولدها ، ثم يقرب إلى أمّ الفصيل لترأمه فتدرّ عليه . ومقلات : القليلة الولد ، أو التي لا يعيش ولدها . والسلوب من النوق : التي ألقت ولدها لغير تمام .

1 سجعت الحمامة : إذا دعت وطرّبت في صوتها . والصات : الشديد الصوت . وفي اللسان « صوت » : « قال ابن سيده : يجوز أن يكون صات فاعلاً ذهبت عينه ، وأن يكون فعلاً مكسور العين » .

2 يثنيني : يعطفني ويردني . والممشى : الموصل .

3 في الديوان : « وهو جنيب » .
الجنيب : القريب المجاور .

4 أغضي : أسكت . وما نابكم : ما حلّ بكم ونزل .

5 الأميم : المشدوخ أدركت شجته أم رأسه . والأكناف : الجوانب والنواحي ، واحدها كنف . والسليب : المسلوب العقل .

6 الجوى : شدة الوجد من عشق . والسليب : المسلوب الذي سلب ما معه من مال وسلاح وثياب. والبريح : اسم موضع . و لم نجده فيما بين أيدينا من معاجم البلدان .

7 بثه الخبر : أخبره إياه وأذاعه . والحاجة : الرغبة هاهنا . ودبيبها : رعدتها وسورتها .

8 القطوب : العبوس والتجهم .

15 أَبِينِي أَتَعْوِيلٌ عَلَينا بما أرَى   مِنَ الحُبِّ أمْ عِندِي إليكِ ذُنوبُ [1]

16 أبِينِي فأمّا مُسْتَحِيرٌ بعِلَّةٍ   عَلَيَّ وأمّا مُذْنِبٌ فأتُوبُ [2]

320 / 17 حَلَفتُ وما بالصِّدقِ عَيْبٌ عَلَى امرئٍ   يَراهُ وبَعضُ الحالِفِينَ كَذُوبُ

18 بِرَبِّ المَطايا السّابِحاتِ وما بَنَتْ   قُرَيشٌ وأهْدَتْ غافِقٌ وتَجِيبُ [3]

19 ومُلقَى الولايا مِنْ مِنًى حَيثُ حَلَّقَتْ   إيادٌ وحَلَّتْ غامِدٌ وعَتِيبُ [4]

20 يَمينَ امرئٍ لَم يَغْشَ فيها أثيمةً   صَدُوقٍ وفَوقَ الحالِفِينَ رَقِيبُ [5]

21 لَنِعْمَ أبو الأضيافِ يغْشَوْنَ نارَهُ   ومُلْقَى رِحالِ العِيس وهْيَ لَغُوبُ [6]

22 ومُختَبَطُ الجادِي إذا ما تتابَعَتَ   على النّاسِ مَثْنَى قَرَّةٍ وجُدوبُ [7]

---

1 التعويل : الإدلال بغرض الحب .

2 أبيني : أظهري . والمستحير : المتحير الدائم الذي لا تنقطع حيرته .

3 المطايا : جمع مطية ، وهي ما يمتطى . والسابحات : جمع سابح ، والسابح : الفرس إذا كان حسن مدّ اليدين في الجري ، كأنه يسبح . وبَنَتْ قريش : أراد البيت الحرام . وأهدت أي قدمت الهدي ، وهو ما يهدى لمكة من النعم للنحر . وغافق وتجيب : قبيلتان .

4 الولايا : جمع ولية ، وهي البرذعة . وملقى الولايا : حيث تلقى عن الإبل . وحلقت : قصّرت شعرها . وحلّت : دخلت في الحل بعد إحرامها . إياد وغامد وعتيب : قبائل .

5 يغش فيها ، أي : منّى . والأثيمة : الإثم والذنب . والرقيب : أراد الله تعالى .

6 يغشون ناره : يأتونها . والرحال : جمع رحل ، وهو مركب للبعير والناقة . والعيس : الإبل البيضاء تخالطها شقرة يسيرة ، الذكر أعيس والأنثى عيساء . ولغوب : جمع لاغبة ، من لغب البعير ، إذا تعب وأعيا في السير .

7 مختبط الجادي : مكان طلبه للمعروف . والجادي : طالب المعروف والجدوى . والقرة : شدة البرد . والجدوب : القحط .

أراد زمن الشدة والبرد حيث يعزّ القوت .

23 وحامِي ذِمارِ القَومِ فِيما يَنُوبُهُمْ إذا ما اعتَرتْ بَعدَ الخُطوبِ خُطوبُ [1]

24 علَى كُلِّ حالٍ إنْ ألَمّتْ مُلِمّةٌ بِنا عُمَرٌ والنّائِباتُ تَنُوبُ [2]

25 فَتًى صَمتُهُ حِلْمٌ وفَصلٌ مَقالُهُ وفي البأسِ مَحمُودُ الثّناءِ صَلِيبُ [3]

26 خطيبٌ إذا ما قالَ يوماً بِحكْمةٍ مِنَ القَولِ مَغشِيُّ الرِّواقِ مَهيبُ [4]

27 كَثِيرُ النّدَى يأتِي النّدَى حَيثُ ما أتَى وإنْ غابَ غابَ العُرفُ حَيثُ يَغِيبُ [5]

28 كَرِيمُ كِرامٍ لا يُرى في ذَوِي النّدَى لَهُ في النّدَى والمأثُراتِ ضَرِيبُ [6]

29 أبيٌّ أبَى أنْ يَعرفَ الضَّيمَ غالبٌ لأعدائِهِ شَهمُ الفُؤادِ أريبُ [7]

30 يُقَلِّبُ عَينَيْ أزرَقٍ فوقَ مَرْقَبٍ يَفاعٍ لَهُ دُونَ السَّماءِ لُصُوبُ [8]

---

1 الذمار : هو كل ما يلزم الرجل حفظه وحياطته وحمايته والدفع عنه ، وإن ضيّعه لزمه اللوم .
وينوبهم: ينزل بهم ويصيبهم من نوائب الدهر . واعترت : أصابت . والخطوب : المصائب والنوازل .

2 ألمت : نزلت وأصابت . والملمة : النازلة الشديدة . وعمر : هو عمر بن عبد العزيز . والنائبات : جمع نائبة ، وهي المصيبة . وتنوب : تصيب .

3 في الأصل المخطوط : « وفصل خطابه » .
وفي حاشية الأصل : « مقاله . صح » .
الحلم : الأناة والعقل . وقول فصل : أي يفصل بين الحق والباطل . والبأس : الشدة . والصليب : الشديد القوي .

4 مغشي الرواق ، أي : رواقه مقصود . والمهيب : صاحب الهيبة .

5 الندى : الكرم . والعرف : المعروف .
أراد : يحضر الندى لحضوره ، ويغيب لغيابه .

6 لا يرى ، أي : لا يوجد . والندى : الكرم . والمأثرات : جمع مأثرة . وهي ما يؤثر من المكارم . والضريب : المثيل .

7 أبي ، أي : ذو إباء شديد إذا كان ممتنعاً . يأبى الضيم : يرفض الظلم . والشهم : الذكي الفؤاد . والأريب : الذكي المتبصر .

8 عيني أزرق ، أي ، عيني نسر أزرق ، أراد أنه صافي العينين . والمرقب : المكان المشرف للمراقبة .-

31 غَـدا في غَداةٍ قَـرَّةٍ فـانْـتَـحَـتْ لَـهُ ... علَى إثْـرِ وُرّادِ الـحَمـامِ جَـنُـوبُ [1]

32 جَنا لأبي حَفصٍ ذُرَى الـمَجدِ والِدٌ ... بَنَـى دُونَـهُ للـبـانِـيَـيْـنِ صُـعُـوبُ [2]

33 فَهذا علَى بنيـانِ هَـذاك يَبْتَنِـي ... بُـنـاهُ وكُـلٌّ مُـنـجِـبٌ ونَـجِـيـبُ [3]

34 وجَـدٌّ أبيـهِ قَدْ يُـنـافِـي علَى البُـنـا ... بـنــاهُ وكـلٌّ شــبَّ وهـوَ أدِيـبُ [4]

35 فـأنْتَ علَى مِنهاجِهِمْ تَقتَدِي بِـهِمْ ... أمامَكَ مـا سَـدُّوا وأنْتَ عَقِـيـبُ [5]

36 فأصْبَحتَ تحذُو مِنْ أبيكَ كما حَذا ... أبُــوكَ أبــاهُ فِـعـلَــهُ فَـتُـصِـيــبُ [6]

37 وأمْسَـيتَ قَـلبـاً نـابِـتـاً في أرُومَـةٍ ... كما في الأرُومِ الـنّـابِتـاتِ قُـلُوبُ [7]

38 أبُوكَ أبُو العاصِي فَمنْ أنتَ جاعِلٌ ... إليـهِ وبَـعـضُ الـوالِـدَيـنِ نَـجِـيـبُ [8]

- واليفاع : المكان المرتفع . واللصوب : جمع لصب ، وهو مضيق الوادي .

1 القرة : الباردة . وانتحت : مالت . وورّاد الحمام : القطا التي ترد إلى الماء . والجنوب : الرياح الجنوبية .

2 الصعوب : فعول من الصعب .

3 البنا : جمع بُنْوَة أو بِنْوَة . والنجيب : الكريم الحسيب الفاضل . والمنجب : الذي يأتي بأولاد نجباء ، فيهم كرم وعتق .

4 ينافي : يعلو ويرتفع ، أناف الشيء : علا وارتفع . والبنا : جمع بُنْوَة أو بِنْوَة . والأديب : العاقل الظريف .

5 المناهج : جمع منهج ، وهو الطريق الواضح . وتقتدي بهم ، أي : تجعلهم قدوة لك . وسدوا : حاكوا ونسجوا . أراد : ما صنعوا من أفعالٍ وأمجادٍ . والعقيب : الذي يعاقب في العمل ، يعمل مرة ، وتعمل أنت مرة أخرى . وأراد أن عبد العزيز يعمل بعد أن عمل أباؤه .

6 حذا حذوه : فعل فعله . وتصيب : يأتي عملك صائباً .

7 رجل قلب : محض النسب ، يستوي فيه المذكر والمؤنث . وأمسيت قلباً : أي خالصاً من صميم أمية . والأروم : الأصل .

8 النجيب : الكريم الحسيب الفاضل .

39 وأنتَ المُنَقّى مِنْ هُنا ثُمَّ مِنْ هُنا ... ومِنْ هاهُنا والسَّعدُ حِينَ تَؤُوبُ [1]

321 / 40 أَقَمْتَ بِهَلكَى مالكٍ حينَ عَضَّهُم ... زَمانٌ يَعُرُّ الواجِدِينَ عَصِيبُ [2]

41 وأنتَ المُرَجَّى والمُفَدَّى لِمالكٍ ... وأنتَ حَلِيمٌ نافِعٌ ومُصِيبُ [3]

42 ولِيتَ فَلَمْ تُغْفِلْ صَديقاً ولَم تَدَعْ ... رَفِيقاً ولَم يُحرِمْ لَدَيكَ غَريبُ [4]

43 وأحْيِيتَ مَنْ قَدْ كانَ مَوَّتَ مالَهُ ... فإنْ مُتَّ مَنْ يُدعى لَهُ فَيُجِيبُ [5]

44 مَضَيتَ لِسَوراتِ العُلَى فاحتَوَيْتَها ... وأنتَ لِسَوراتِ العلاءِ كَسُوبُ [6]

45 وما النّاسُ أعطوكَ الخِلافةَ والتُّقى ... ولا أنتَ فاشكُرْهُ يُثِبْكَ مُثيبُ [7]

---

1 السعد : اليمن . وتؤوب : تعود إلى الأصل . والحديث عن حسبه ونسبه .

2 أقمت بهلكى مالك ، أي : رفعتهم بعد عثرتهم وأقمت حالهم . وعضهم الزمان : اشتد عليهم الزمان بمصائبه . ويعرّهم : يوقع بهم وقعة منكرة . والعرّ : أن تُعرَّ الإنسان بما يكره . والواجدين: جمع واجد ، ولعله أراد الذين يجدون ما ينفقونه . والعصيب : الشديد القاسي .

3 في الديوان : « لهالك » .

مالك : بنو مالك ، الذين رفعهم من عثرتهم . والمرجى : الذي يرجى في عمله وفعله . والحليم ، صاحب الحلم .

4 وليت : توليت مقاليد الحكم .

5 موّت ماله : أتلفه وأضاعه .

6 في الديوان : « قضيت » .

السورات : جمع سورة ، وهي الصولة والغلبة . واحتويتها : جمعتها وجعلتها ملكاً لك . والعلا : الشرف الرفيع . وكسوب : كاسب ، فعول بمعنى فاعل .

7 أشكره يثيبك مثيب ، أراد الله تعالى ، هو الذي أعطاه الخلافة . والمثيب : الذي يعطي الثواب .

أراد ليس الناس الذين بايعوك هم الذين أعطوك الخلافة والتقوى ، ولست أنت أيضاً . لكن الله هو الذي منحك إياها .

46 ولـكِـنّمـا أعــطـاكَ ذلِـكَ عــالِـمٌ   بِما فِيكَ مُعْـطٍ للجزيـلِ وهُـوبُ [1]

* *

1 العالم ، هو الله تعالى . وعالم بما فيك ، أراد : هو أعلم الناس بخصالك وأخلاقك . والجزيل : العطاء الكثير . والوهوب : الواهب ، والمعطي والوهوب ، أراد : الله سبحانه وتعالى .

[207]

وقال كثيّرُ [1] : (الطويل)

1 أبائِنَـةٌ سُـعـدى نَـعَمْ سَتَبينُ ... كما انبَتَّ مِنْ حَبلِ القَرينِ قَرينُ [2]

2 أأن زُمَّ أجمـالٌ وفـارقَ جِيـرَةٌ ... وصاحَ غُرابُ البَيـنِ أنتَ حَزيـنُ [3]

3 كأنّكَ لـم تَسمَـعْ ولـم تَـرَ قَبلَـها ... تَـفَـرُّقَ أُلاّفٍ لَـهُـنَّ حَـنِيـنُ [4]

4 حَـنِيـنٌ إلـى أُلاّفِـهِـنَّ وقَـدْ بَـدا ... لَـهُـنَّ مِنَ الـشَّـكِّ الغَداةَ يَقِيـنُ [5]

5 وهاجَ الـهَوى أظْعـانُ عَـزَّةَ غُـدْوَةً ... وقَـدْ جَـعَـلَـتْ أقـرانُـهُـنَّ تَـبِيـنُ [6]

6 فَلَمّا استَقَـلَّـتْ عَنْ مُنـاخِ جِمالُـهـا ... وأسْفَرنَ بالأحْمالِ قُلتُ سَفِيـنُ [7]

7 تَـأطَّـرنَ في الـمَيـثـاءِ ثُمَّ تَـرَكْـنَـهُ ... وقَـدْ لاحَ مِنْ أثقـالِـهِنَّ شُـحُـونُ [8]

---

1 القصيدة في ديوانه ص224 – 227 في ستة وعشرين بيتاً .

2 البائنة : الراحلة المبتعدة . وسعدى : اسم امرأة . وانبتّ الحبل : انقطع .والقرين : البعير المقرون مع آخر .

3 زُمّ أجمال : شُدت بالزمام . والأجمال : واحدها جمل . والجيرة : القوم الذين يجاورنك . والبين : الفراق .

4 الأُلاف : الذين يتآلفون ويتآنسون .

5 اليقين : نقيض الشك ، أراد تيقن من عدم اللقاء .

6 هاج : أهاج . والأظعان : جمع الظعينة ، وهي المرأة في الهودج . والأقران : جمع قرن ، وهو الحبل .

7 المناخ : مكان الإناخة . واستقلت الجمال عن مناخها ، كناية عن بدء الرحلة والبعد . وأسفرن بالأحمال : سافرن بها . والسفين : جمع سفينة . على تشبيه عوم الجمال بأحمالها بعوم السفين .

8 في الديوان : « في الميناء » . ونراه تصحيفاً .
تأطرن : أقمن . والميثاء : الرملة اللينة . وهي اسم موضع أيضاً . والأثقال : جمع ثقل . والشحون: الامتلاء . والحديث عن أثقالهن الممتلئة .

8 كـأنّي وقَـدْ نَـكّبـنَ بُـرقَــةَ واسِـطٍ وخَلّـفـنَ أحَواضَ الـنُّجَيـلِ طَعِيـنُ [1]

9 فأتْبَعْـتُـهُمْ عَيْـنيَّ حَتّـى تَلاحَـمَـتْ عَلَيهِم قِـنـانٌ مِنْ خَـفَـيْـنَـن جُـونُ [2]

10 فَقَدْ حالَ مِنْ حَزْمِ الـحَماتَيْنِ دُونَهُم وأعـرَضَ مِنْ وادِي البُلَيْدِ شُجُونُ [3]

11 وفاتَتْكَ عِيرُ الـحيِّ لَـمّـا تَـقَـلَّبَـتْ ظُـهُـورٌ بِـهِـمْ مِنْ يَـنْبعٍ وبُـطُـونُ [4]

12 وقَدْ حالَ مِنْ رَضوَى وضَيْبَرَ دُونَهُم شَماريـخُ للأروَى بِـهـنَّ حُصُـونُ [5]

13 علَى البُختِ أو أشباهِها غَيـرَ أنَّهـا صُهابيّـةٌ حُمْـرُ الـدُّفوفِ وجُونُ [6]

---

1 كأني طعين ، أي : مطعون لفراقهن . ونكبن : عدلن . وبرقة واسط : اسم موضع . والأحواض: جمع حوض . والنجيل : موضع معروفٌ قرب ينبع بينه وبين الصفراء .

2 في الأصل تحت قوله : خفينن : « وادٍ » .

تلاحمت : التقت والتحمت . والقنان : جمع قنّة ، وهي الجبل الصغـير . وخفينـن : وادٍ بـين ينبـع والمدينة . والجون : السود أو البيض ، وهي من الأضداد .

أراد : أن رؤوس الجبال السود تلاقت أمام عينيه ، فحجبت عنه منظر الأظعان المملة .

3 في الأصل المخطوط : « وادي البلين » . وهو تصحيف صوابه من معجم البلدان .

حال : منع . والحزم والحزن سواء ، وهو الموضـع الغليـظ . وأعـرض : ظهـر واستبان . وبليـد : ناحية قرب المدينة بوادٍ يَدفَعُ في ينبع ، وهي قرية لآل علي بـن أبـي طـالب . والشـجون : شـعب الوادي ، واحدها شجن .

4 العير : القافلة من الجمال . وينبع : بين مكة والمدينة .

5 رضـوى : اسـم جبـل بالحجـاز . وضيـبر : جبـل في الحجـاز مـن صـدر نخلـى يدفـع في ينبـع . والشماريخ: جمع شمراخ ، وشمراخ الجبل : الرأس المستدير الطويل منه . والأروى : وعول الجبال، اسم جمع لها ، واحدها أروية للذكر والأنثى .

6 في الديوان : « على الكمت أو » .

البخت : جمع بختية ، والبخت : نوع من الجمـال طـوال الأعنـاق ، ويقـال : إنهـا الإبـل الخراسانية . والصهابية : جمع صهباء ، وهي الناقة البيضاء الذي يعلو بياضها حمرة ، وهي أكرم النوق . والدفوف الجوانب ، واحدها دفٌّ . والجون : البيض والسـود ، وهـو مـن الأضداد .

14 وأعرضَ ركبٌ مِن عباثِرَ دُونَهُمْ ... ومِنْ خدِّ رَضوَى الـمُكفَهِرِّ جَبِينُ [1]

15 فأخْلَفْنَ مِيعادِي وخُنَّ أمانَتِي ... ولَيسَ لِمَنْ خانَ الأمانةَ دِينُ [2]

322 / 16 وأوْرَثْنَهُ نأياً فأضحَى كأنَّهُ ... مُخالِطُهُ يومَ السُّرَيرِ جُنُونُ [3]

17 كذَبْنَ صَفاءَ الوُدِّ يومَ شَنُوكَةٍ ... وأدرَكَنِي مِن عَهدِهِنَّ وهُونُ [4]

18 وإنَّ خَلِيلاً يُحدِثُ الصُّرمَ كُلَّما ... نأيتَ وشَطَّتْ دارُهُ لَظَنُونُ [5]

19 وطافَ خَيالُ الحاجبيَّةِ مَوْهِناً ... ومَرٌّ وقَرنٌ دُونَها ورَنِينُ [6]

20 وعاذلةٍ تَرجُو لَيالِي نَجهْتُها ... بأنْ لِيسَ عِندِي للعَواذِلِ لِينُ [7]

21 تَلُومُ امرأً في عُنفُوانِ شَبابِهِ ... ولِلتَّرْكِ أشياعُ الصَّبابَةِ حِينُ [8]

---

1 أعرض ظهر واستبان . وعباثر : نقب منحدر من جبل جهينة يسلم فيه مَنْ خرج من إضم يريد ينبع . ورضوى : جبل بالمدينة . والمكفهر : الصلب المنيع يركب بعضه بعضاً .

2 أخلفن ميعادي ، أراد : أحبته الراحلين . والميعاد : الموعد .

3 أورثن : خلّفن . والنأي : البعد والفراق . ومخالطه : أي : قد خالطه وأصابه . والسرير : موضع بقرب المدينة ، وقيل : وادٍ بالحجاز .

4 كذبن صفاء الود : بإخلاف ميعادهن . والود : الحب . وشنوكة : موضع بين العذيب والجار على ستة عشر ميلاً من الجار واثنين وثلاثين من ينبع . والوهون : الضعف والفتور .

5 الخليل : الصديق والصاحب . والصرم : القطيعة والهجر . ونأيت : بعدت . وشطت داره : بعدت . والظنون : الذي يسيءُ الظن بالآخرين .

6 الحاجبية : أراه عزة ، لأنها من بني حاجب . وموهناً : أي بعد مضي هزيع من الليل . ومَرّ : اسم موضع بينه وبين مكة خمسة أميال . وقرن : جبل معروف مطلّ بعرفات . ورنين : اسم موضع . ولم نجده فيما بين أيدينا من معاجم البلدان .

7 العاذلة : اللائمة . ونجهتها : استقبلتها بما تكره ورددتها عن حاجتها .

8 عنفوان الشباب : أول بهجته . والصبابة : شدة الشوق في الهوى . وحين : وقت . أراد أنه ترك اللهو والشوق ولم يحن موعده بعد لأنه ما زال في عنفوان شبابه .

22 وما شَعرَتْ أنَّ الصِّبا إذْ تَلومُني ... علَى عَهدِ عادٍ للشَّبابِ خَدِينُ [1]

23 وإنِّي ولَو داما لأعلمُ أنَّني ... لِحُفرَةِ موتٍ مَرَّةً لَدَفينُ [2]

24 وإنِّيَ لم أعلَم ولم أجِدِ الصِّبا ... يُلائِمُهُ إلاَّ الشَّبابَ قَرِينُ [3]

25 وأنَّ بياضَ الرّأسِ يُعقِبُ بالنُّهى ... ولَكنَّ أطلالَ الشَّبابِ تَزِينُ [4]

26 لَعَمْري لَقَدْ شَقَّتْ عَليَّ مريرةٌ ... ودارٌ أحَلَّتْكِ البُوَيْبَ شَطُونُ [5]

* * *

1 الخدين : الصديق والصاحب . أراد أن الصبا قديم قدم عهد عاد .

2 لو داما ، أي : الصبا والشباب .
أراد : لو دام الصبا والشباب ، لكن لا بد أنه يوماً في حفرة موت .

3 الصبا : الشوق والهوى : والقرين : الصديق المخالط ، ويلائمه قرين .

4 يعقب : يخلف . والنهى : العقل والأناة . وأطلال الشباب : بقاياه .

5 شقت : صعبت . والمريرة : العزيمة . والبويب : مدخل أهل الحجاز إلى مصر . وشطون : بعيدة .
وأراد دارٌ شطون .

[208]

وقال كثيّرُ يرثي عمرَ بنَ عبد العزيز ، وليست في المختار [1] : (الطويل)

1 لَقَدْ كُنتَ لِلمَظلُومِ عِزاً وناصِراً ... إذا ما تَعَيّا في الأمورِ حُصُونُها [2]

2 كما كانَ حِصْناً لا يُرامُ مُمَنَّعاً ... بأشْبالِ أُسْدٍ لا يُرامُ عَرِينُها [3]

3 وَلِيتَ فَما شانَتْكَ فينا ولايةٌ ... ولا أنْتَ فيها كنتَ ممَّنْ يَشينها [4]

4 فَعَفَّتْ عَنِ الأموالِ نَفسُكَ رَغْبَةً ... وأكْرِمْ بِنَفسٍ عِندَ ذاكَ تَصُونُها [5]

5 وعَطَّلتَها مِنْ بَعدِ ذَلَكِ كالَّذِي ... نَهَى نَفسَهُ أنْ خالَفَتْهُ يُهينُها [6]

6 كَدَحْتَ لَها كَدْحَ امرئٍ مُتحرِّجٍ ... قَدَ ايقَنَ أنَّ اللَّهَ سَوفَ يَدِينُها [7]

7 فَما عابَ مِنْ شَيءٍ عَلَيهِ فإنَّهُ ... قَدْ اسْتَيْقَنَتْ فِيهِ نُفوسٌ يَقينُها

8 فَعِشتَ حَميداً في البرِيَّةِ مُقْسِطاً ... تُؤَدِّي إليها حَقَّها ما تَخُونُها [8]

---

1 القصيدة في ديوانه ص227 – 229 في ثلاثين بيتاً .
وهو أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز ، توفي لست بقين من رجب سنة 101 هـ .

2 العزّ : القوة والشدة والغلبة . وتعيّا : اشتد فعجزت عنه ، أي الحصون . والحصون : جمع حصن .

3 لا يرام : لا يقصد ولا ينال . وحصن ممنع : يمتنع عن الطالب . والأشبال : جمع شبل ، وهو ولد الأسد إذا أدرك الصيد . والعرين : أجمة الأسد .

4 وليت : توليت ، وأراد الخلافة . وشانتك : عابتك .

5 الرغبة : الحرص . وصان نفسه : حفظها .

6 عطلتها : جعلتها تزهد عن مباهج الدنيا . وأهان نفسه : جعلها ذليلة .

7 كدحت : شقيت في سبيلها . ورجل متحرج : متأثم ، يلقي الإثم عن نفسه .

8 الحميد : المحمود . والمقسط : العادل . والبرية : الناس .

9 ومُتَّ فَقِيداً فَهْيَ تَبكِي بعَوْلَةٍ … عَلَيكَ وحُزْنٍ ما تجفُّ عيونُها [1]

10 إذا ما بَدا شَجْواً حَمامٌ مُغَرِّدٌ … عَلَى أثلَةٍ خَضراءَ دانٍ غُصُونُها [2]

323 / 11 بَكَتْ عُمرَ الخَيراتِ عَينِي بِعَبْرَةٍ … عَلَى إثْرِ أُخرَى تَستَهِلُّ شُؤُونُها [3]

12 تَذَكَّرْتُ أيّاماً خَلَتْ ولَيالِياً … بِها الأمنُ فِيها العَدلُ كانَت تَكُونُها [4]

13 فإنْ تُصبِحِ الدُّنيا تَغَيَّرَ صَفْوُها … فَحالَتْ وأمسَتْ وهي غَثٌّ سَمِينُها [5]

14 فَقَدْ غَنِيَتْ إذ كُنتَ فِيها رَخِيَّةً … ولَكنَّها قِدماً كَثِيرٌ فُنُونُها [6]

15 فَلَو كانَ ذاقَ المَوتَ غَيرُكَ لَم تَجِدْ … سَخِيّاً بِها ما عِشْتَ فيها يَمُونُها [7]

16 فَمَن لِلْيتامَى والمَساكِينِ بَعدَهُ … وأرمَلَةٍ باتَتْ شَدِيداً أنِينُها [8]

17 ولَيسَ بِها سُقمٌ سِوى الجُوعِ لَم تَجِدْ … عَلَى جُوعِها مِن بَعدِها مَن يُعِينُها [9]

18 وكنتَ لَها غَيثاً مَرِيعاً ومَرتَعاً … كما في غِمارِ البَحرِ أمْرَعَ نُونُها [10]

1 الفقيد : المفقود ، وأراد عمر . والعولة : رفع الصوت بالبكاء .

2 الشجو : الهم والحزن . والأثل : شجر طوال تذهب في السماء .والداني : القريب .

3 العبرة : الدمعة . وعلى إثر أخرى . عبرة تخلف أخرى . وتستهل : تذرف . والشؤون : جمع الشأن ، والشأن : مجرى الدموع من العروق إلى العين .

4 أيّاماً خلت : ذهبت وانقضت . وتكونها : فعل تام هاهنا .

5 صفوها : صفاؤها . وحالت : تغيرت حالها . والغث : الرديء . أراد : صار الجيد رديئاً .

6 فقد غنيت ، أي : الدنيا . ودنيا رخية : ناعمة واسعة العيش . وقدماً : قديماً . وفنونها : أحوالها وألوانها .

7 السخي : الجواد الكريم . ويمونها ، يعطيها المؤونة ، ويسدّ لها حاجتها .

8 الأرملة : المرأة التي فقدت زوجها . والأنين : كثرة الشكوى .

9 السقم : المرض . والمعين : من يقدم لها العون . وأراد التفجع على فقد الخليفة عمر .

10 الغيث : المطر . وغيث مريع : تمرع عنه الأرض ، أي : تخصب . أراد : كنت لها كالغيث المريع للأرض . والمرتع : مكان الرتع . ورتعت الماشية إذا أكلت ما شاءت وجاءت وذهبت في المرعى نهاراً ، والرتع لا يكون إلا في الخصب والسعة . والنون : السمك .

19 فـإنْ كـانَ للـدُّنيـا زَوالٌ وأهـلُـهـا — لِعَدلٍ إذا ولَّـى فَقَد حـانَ حِينُهـا [1]

20 أقـامَـتْ لَكُمْ دُنيـا وزالَ رَخـاؤهـا — فَلا خَيـرَ في دُنيـا إذا زالَ لِيـنُـهـا [2]

21 بَكَتْـهُ الضَّواحي واقشعـرَّتْ لفقـدِهِ — بحُزْنٍ عليها سَـهْـلُـهـا وحُزُونُها [3]

22 فَكُـلُّ بِـلادٍ نـالَـهـا عَـدلُ حُكـمِـهِ — شَدِيـدٌ إليـهـا شَـوقُـهـا وحَنِيـنُـهـا [4]

23 فَـلَمّـا بَكَـتْـهُ الصّـالِحـاتُ بِـعَـدلِـهِ — وما فـاتَهـا مِنهُ بَـكَـتْـهُ بُـطِـونُـهـا [5]

24 ولَمّا اقشَعَـرَّتْ حِينَ ولّـى وأيقَنَتْ — لَقدْ زالَ مِنهـا أُنْـسُـهـا وأمِيـنُـهـا [6]

25 وقالت لَهُ أهـلاً وسهـلاً وأشْرَقَـتْ — بِـنُـورٍ لَهُ مُستَـشِـرقـاتٍ بُطونُـهـا [7]

26 فـإن أشرَقَتْ مِنها بُطونٌ وأبشَرَتْ — لَـهُ إذْ ثَـوَى فِيها مُـقِيمـاً رَهِينُـهـا [8]

27 وقَــد زانَـهـا زينـاً لَــهُ وكَـرامَـــةً — كما كانَ في ظَهرِ البلادِ يَزِيـنُـهـا [9]

---

1 حينها : نهايتها . والحديث عن الدنيا . أراد إذا كان موت الخليفة عُمر عدلاً فقد حانت نهاية الدنيا .

2 أقامت : بقيت واستمرت . ولين العيش : رخاؤه وسعته .

3 الضواحي : الأماكن البارزة الظاهرة للشمس . والحزون : جمع الحزن ، وهو ما غلظ من الأرض في ارتفاع وخشونة . والسهول : جمع سهل .

4 شديد إليها ، أي شوقها شديدٌ .

5 الصالحات : لعله أراد بها البلاد التي صلحت بعدله . والبطون : بطون الأرض ، وهي عكس الضواحي في البيت 21 .

6 اقشعرت : ارتعدت رهبة .

7 في الديوان : « مستشرفات » . بالفاء .
قالت له ، أي لجسد الخليفة . ومشرقة : مضيئة . وأراد فرحة الأرض بنورها لأنها ستضم جسده. وبطونها . أراد باطنها .

8 ثوى : أقام . وأراد : مات . وثوى فيها مقيماً ، أي : جسده . ورهين الأرض : سجينها .

9 زانها له : أراد الله زينها له ، أي : جعلها في أبهى حلة . ويزينها : أي الخليفة عمر .

28 لَقَدْ ضَمَّنَتهُ حُفَرةٌ طابَ نَشْرُها　　　وطابَ جَنِيناً ضَمَّنَتهُ جَنِينُها [1]

29 سَقَى رَبُّنا مِن دَيرِ سَمْعانَ حُفْرَةً　　　بِها عُمرُ الخيراتِ رَهْناً دَفِينُها [2]

30 صَوابِحَ مِن مُزنٍ ثِقالٍ غَوادِياً　　　دَوالِحَ دُهْماً ماخِضاتٍ دُجونها [3]

* * *

1 النشر : الرائحة . والجنين : الدفين . وجنينها : قبرها .

2 دير سمعان : دير بنواحي دمشق في موضع نزه وبساتين محدقة به وعنده قصور ودور ، وعنده قبر عمر بن عبد العزيز . وسقى : دعوة لقبره بالسقيا .

3 صوابح ، أي : سقى ربنا صوابحاً . والصوابح : السحب التي تصبح الناس فتمطرهم صباحاً . والمزن : السحاب ذو الماء . وسحب ثقال : ممتلئة . والغوادي : جمع غادية ، وهي السحابة التي تغدو بالمطر . ودوالح : جمع دالح ودالحة ، وسحابة دالحة : مثقلة كثيرة الماء . والدهم : السود . والماخضات : اللواتي هزهن الريح فحركهن واستخرج درهن . والدجون : من الدجن ، وهو المطر الكثير .

وقال كثيّرُ [1] : (الطويل)

1 لِعَزَّةَ هاجَ الشَّوقَ فالدَّمعُ سافِحُ   مَغانٍ ورَسمٌ قَد تَقادَمَ ماصِحُ [2]

2 بِذِي المرخِ والمَسْرُوحِ غَيَّرَ رَسْمَها   ضُرُوبُ النَّدَى قَدْ أعْتَقَتْها البَوارِحُ [3]

324 / 3 3 لِعَينَيكَ مِنها يَومَ حَزمِ مَبَرَّةٍ   شَريجانِ مِن دَمعٍ نَزيعٌ وسايِحُ [4]

4 أتيٌّ ومَفعُومٌ حَثِيثٌ كأنَّهُ   غُروبُ السَّواني أترَعَتها النَّواضِحُ [5]

5 إذا ما هَرَقْنَ الماءَ ثُمَّ استُقينَهُ   سَقاهُنَّ جَمٌّ مِن سُمَيحَةَ طافِحُ [6]

---

1 القصيدة في ديوانه ص67 – 71 في ستة وأربعين بيتاً .

2 دمعٌ سافح : منسكب منصبٌّ . والمغاني : المنازل التي كان بها أهلوها ، ثم ظعنوا عنها ، واحدها مغنى ، مِنْ غني بالمكان ، إذا أقام فيه . ورسم الدار : ما لصق بالأرض من آثارها . وتقادم : قدم عهده . ورسم ماصح : دارس .

3 ذو المرخ : من الحوراء ، وهو في ساحل البحر قرب ينبع . والمسروح : موضع قرب سويقة ، وسويقة قريبة من المدينة . ورسمها : ما لصق بالأرض من آثارها . والندى : المطر . وأعتقتها : أقدمتها ، وجعلتها قديمة من كثرة ما هاجت بها . والبوارح : جمع بارحة ، وهي الريح الشديدة .

4 في الديوان : « نزيعٌ وسافح » .

الحزم : ما غلظ من الأرض ، وكثرت حجارته ، وأشرف حتى صار له إقبال ، لا تعلوه الإبل والناس إلا بالجهد . والمبرة : اسم موضع . والشريجان من الدمع . النوعان المختلفان . والنزيع : القليل . والسايح : الكثير .

5 الأتيّ : مسيل الماء .والمفعوم : الممتلئ . والحثيث : السريع في سيره . والغروب : جمع غرب ، وهو الدلو العظيمة . والسواني : جمع سانية ، وهي الناقة يستقى عليها الماء . وأترعتها : ملأتها . والنواضح : جمع ناضحة ، وهي الكثيرة الماء .

6 هرقن الماء : أرقنه . والجم : الكثير الممتلئ . وسميحة : بئر قديمة بالمدينة غزيرة الماء . والطافح : الممتلئ .

6 لَيالـيَ مِتـهـا الـوادِيـانِ مَـظِنَّـةٌ فـبُـرقُ العُنابِ دارُهـا فـالأبـاطِـحُ [1]

7 لَيالـيَ لا أسْـمـاءُ قـالٍ مُـودِّعٌ ولا مُرهِنٌ يَوماً لَكَ البذلَ جارِحُ [2]

8 صَـديـقٌ إذا لاقَـيتَـهُ عَـن جَـنـابَـةٍ ألـدُّ إذا نـاشَـدتَـهُ الـعَـهْـدَ بـالِـحُ [3]

9 وإذ يُبرئُ القَرحَى الـمِراضَ حَدِيثُها وتَسمُو بأسْماءَ القُلُوبُ الصَّحائِحُ [4]

10 فأُقسِمُ لا أنسَـى ولَو حـالَ دُونَهـا مَعَ الصُّرمِ عَرضُ السَّبْسَبِ المُتَنازِحُ [5]

11 أمِنِّي صَرَمتِ الـحَبلَ لَمّـا رأيتِنِـي طَريدَ حُرُوبٍ طرَّحَتْـهُ الطَّـوارِحُ [6]

12 فـأسْـحَـقَ بُـرداهُ ومَـحَّ قَـمِـيـصَـهُ فأثـوابُـهُ لَيْسَـتْ لَـهُـنَّ مَضـارِحُ [7]

13 فأعْرَضْتِ إنَّ الغَـدرَ مِنكُـنَّ شِيمَـةٌ وفَجعُ الأمِيـنِ بَغتَـةً وهو ناصِـحُ [8]

---

1 مظنة الشيء : موضعه ومألفه الذي يظن كونه فيه . والبرق : جمع برقة ، وهي أرض غليظة مختلطة بحجارة ورمل . والعناب : جبل في طريق مكة . والأباطح : جمع الأبطح ، وهو بطن الوادي ومسيله ، ويكون فيه التراب والحصى اللين مما جرفته السيول .

2 القالي : الهاجر المبغض . وأرهن له البذل : أدامه .

3 في الديوان : « العهد بائح » .

عن جنابة : عن انقطاع . والألدُّ : الشديد الخصومة . وناشدته العهد ، أي : ناشدته حفظ العهد.

4 القرحى : الجرحى . وتسمو : ترتفع . وبأسماء ، أي : بحديث أسماء . وقلوب صحائح : صحيحة.

5 الصرم : القطيعة والهجر . والسبسب : الأرض القفر المستوية .والمتنازح : البعيد .

6 صرمت الحبل : قطعته ، وأراد حبل المودة . وطرحته : قذفته . وطرحته الطوارح ، أي : قذفته القواذف هنا وهناك .

7 أسحق : بلي وأخلق . وبرداه : ثوباه . ومحّ : أسحق وبلي . والمضارح ، من قولهم : انضرحت البرود ، تشققت . وأراد من من كثرة اهترائها لم يبق بها مكان ليتشقق .

8 منكن شيمة : أي : فيكن خلق وسجية وطبع . وفجع الأمين : أي : إلحاق المصيبة المؤلمة به . والأمين : لعله أراد الحبيب الآمن . وبغتة : فجأة . والناصح : النقي من الغش .

14 فَـلا تَـجْـبَـهِـيـهِ ويْـبَ غـيـرِكِ إنَّـهُ ... فَتًى عَن دَنِيَّـاتِ الـخلائِـقِ نازِحُ [1]

15 هُـو العَسَـلُ الصّافـي مِـراراً وتـارَةً ... هُوَ السَّـمُّ تَستَدمِي عَليهِ الـذَّرارِحُ [2]

16 لَـعـلَّـكِ يَـومـاً أنْ تَـرَيْـهِ بـغِـبـطَـةٍ ... تَـوَدِّيـنَ لَـو يـأتِيكُمُ وهوَ صافِـحُ [3]

17 يَـرُوقُ العُـيُـونَ الـنَّـاظِراتِ كَـأنَّـهُ ... هِرَقـلِـيٌّ وَزنٍ أحْمَرُ الـتِّـبرِ راجِحُ [4]

18 وآخِـرُ عَـهـدٍ مِـنـكِ يـا عَـزَّ إنَّـهُ ... بِذِي الرِّمْثِ قَولٌ قُلْتِهِ وهوَ صالِحُ [5]

19 مُلاحُكِ بالـبُـردِ اليَمـاني وقَدْ بَـدا ... مِنَ الصُّـرمِ أشـراطٌ لَهُ وهوَ رائِـحُ [6]

20 ولَم أدرِ أنَّ الوَصِـلَ مِـنـكِ خَـلابَـةٌ ... كَجاري سَرابٍ رَقرَقَتهُ الصَّحاصِحُ [7]

21 أغَـــرَّكِ مِـنّـا أنَّ دَلَّـكِ عِـنــدنــا ... وأسْجادَ عَينَيكِ الصَّيـودَيْـنِ رابِحُ [8]

---

1 تجبهيه : ترديه بعنف . ويب : ويل . وهي للدعاء هاهنا . والدنيات : جمع دنية . وهي الخصلة الدنية ، وهي الخسف والذل . ونازح : بعيد عنها .

2 تستدمي : تقطر منه الدم . والذرارح : جمع ذرحرح ، وهي دويبة أعظم من الذباب شيئاً ، مجزعٌ مبرقش بحمرة وسواد وصفرة ، لها جناحان تطير بهما ، وهو سمٌّ قاتل .

3 في حاشية الأصل : « الإصفاح : ردُّ الحاجة . أي : يعرض بوجهه » .
الغبطة : حسنُ الحال .

4 يروق : يعجب . والهرقليّ : نسبة إلى هرقل الروماني الامبراطور . وهو أول مَنْ ضرب الدنانير ، وأول من أحدث البيعة . وأراد الدينار الذي يأتي من بلاد الروم . والتِّبر : الذهب الأحمر . وراجح الوزن : ثقيله .

5 الرمث : اسم وادٍ .

6 الملاح : الحسن من الملاحة . والبرد : الثوب فيه خطوط . واليماني : نسبة إلى اليمن . والصرم : القطيعة والهجر . والأشراط : جمع الشَّرَط ، وهو العلامة .

7 الوصل : الحب . والخلابة : المخادعة ، وقيل : الخلابة : أنْ تخلب المرأة قلب الرجل بألطف القول وأخلبه . ورقرقته : لألأته . والصحاصح : جمع صحصح ، وهو ما استوى من الأرض .
أراد أن وصلها كلمعان سراب في أرض مستوية . أراد أنها خادعة .

8 الدلّ : الدلال . والإسجاد : إدامة النظر وإمراض الأجفان . وعين صيود : تصيد من ينظر إليها وتسحره .

22 وأنْ قَدْ أصَبتِ القَلْبَ مِنّي بِغُلَّةٍ ... وحُبٌّ لَهُ في أسوَدِ القَلبِ قادِحُ [1]

23 ولَو أنَّ حُبّي أُمَّ ذِي الوَدعِ كُلَّهُ ... لأهْلِكِ مالٌ لَم تَسَعهُ المَسارِحُ [2]

24 يَهيمُ إلى أسماءِ شَوقاً وقَدْ أتَى ... لَهُ دُونَ أسْماءَ الشّغُولُ السَّوانِحُ [3]

25 وأقصرَ عَن غَربِ الشّبابِ لِداتُهُ ... بعاقِبَةٍ وأبيضَّ مِنهُ المسائِحُ [4]

325 / 26 ولَكِنَّهُ مِن حُبِّ عَزَّةَ مُضمِرٌ ... خَبالاً بِهِ قَدْ بَطَّنَتهُ الجوانِحُ [5]

27 تُصَرِّدُنا أسْماءُ دامَ جَمالُها ... ويَمنَحُها مِنّي المَوَدَّةَ مانِحُ [6]

28 خَليلَيَّ هَلْ أبصَرتُما يَومَ غَيقَةٍ ... لِعَزَّةَ أظعاناً لَهُنَّ تَمايُحُ [7]

---

1 الغلة : شدة العطش وحرارته ، إنما أراد لوصلها وحبها .

وحبٌّ قادح : مشتعل مضطرب ، من قولهم : قدح النار ، إذا أشعلها .

2 ذو الودع : الصبي الصغير الذي يقلّد قلادة الودع . والودع : الخرز الصغير . والمال : الإبل والأنعام . والمسارح : جمع مسرح ، المكان الذي تسرح فيه الأنعام ، أي : ترعى .

3 يهيم إلى أسماء ، أراد : قلبه . ويهيم : يذهب على وجهه من العشق . والشغول الشواغل : الأشغال التي تشغله عن حبه . والسوانح : التي تمرّ به .

4 وأقصر : كفّ . وغرب الشباب : حدّته وأوله . واللدات : الأتراب . والعاقبة : النهاية . وابيض: شاب . والمسائح : جمع المسيحة ، والمسيحة من رأس الإنسان : ما بين الأذن والحاجب يتصعّد حتى يكون دون اليافوخ ، وقيل : هو ما وقعت عليه يدُ الرجل إلى أذنه من جوانب شعره .

5 في الديوان : « مضمر حَبَاءً » .

مضمرٌ : مخفٍ . والخبال : الفساد . وبطنته : جعلته في باطنها ، وأخفته . والجوانح : أطراف الصدر هاهنا .

6 صردَ القلبُ عن الحبيب : انتهى عنه . والمودة : المحبة . والمانح : أراد قلبه الذي يمنحها المحبة .

7 غيقة : موضع بين مكة والمدينة . والأظعان : جمع الظعينة ، وهي المرأة في هودجها ، يعني النساء الراحلات على هوادجهن . والتمايح : التمايل .

29 ظَعائِنُ كالسَّلوَى الَّتِي لا جَوَى لَها أو الـمَـنَّ إذ فاحَت بِهِنَّ الفَوائِـحُ [1]

30 كأنَّ قَنـا الـمُـرّانِ تَحتَ خُـدورِهـا ظِباءُ الـمَلا نِيطَتْ عَلَيها الوَشائِـحُ [2]

31 تَحَمَّـلْـنَ في نَحرِ الـظَّـهـيـرةِ بَعدَما تَوَقَّدَ مِن صَحنِ السُّريـرِ الصَّرادِحُ [3]

32 علَى كُـلِّ عَـيـهـامٍ يَـبُـلُّ جَـدِيـلَـهُ كُحَـيْـلٌ بذِفـراهُ وباللِّـيـتِ نـاتِـحُ [4]

33 خَلِيـلَـيَّ رُوحـا وانْـظُـرا ذا لُبـانَـةٍ بـهِ باطِـنٌ مِـن حُـبِّ عَـزَّةَ فـادِحُ [5]

34 سَبَتـكَ بِعَيْــنَـيْ ظَبْـيَـةٍ يَستَنِيصُـهـا أغَـنُّ الـبُـغـامِ أعيَسُ اللَّـونِ راشِـحُ [6]

---

1 في الديوان : « التي لا يحزنها » .

الظعائن : جمع الظعينة ، وهي المرأة في هودجها . يريد النساء الراحلات على هواجهن . والسلوى: العسل . والمن : مثلها . والجوى : شدة الوجد من عشق . وفاحت الرائحة : عبقت وانتشرت . أراد النساء الراحلات على تشبيه حلاوتهن بالمن والسلوى .

2 المران : الرماح الصلبة اللدنة ، واحدها مرانة . والقنا : جمع قناة . وتسمى النساء في خدورهن بقنا المران لامتشاق قدودهن . والخدور : جمع الخدر ، وهو مركب من مراكب النساء . والظباء: جمع ظبية . والملا : اسم موضع بحمى ضرية ، على تشبيه النساء بظباء الملا . ونيطت : علقت . والوشائح : جمع وشاح .

3 تحملُ ، أي : تتحمل ، والحديث عن الظعائن . والنحر : الحرّ الشديد . وتوقد الصرادح : أصبحت كالنار المتقدة . والصرادح : الأرض الصلبة المستوية ، وقيل : المكان الواسع الأملس المستوي . والسرير : وادٍ يقع من الجار على سبعة أميال .

4 في الديوان : « بالليت قامح » .

العيهام : البعير الماضي السريع . والجديل : زمام من الجلد مضفور . ويبلّ : أي بالعرق . والذفرى: عظم خلف الأذن . والليت : صفحة العنق . وليت ناتح : راشح بالعرق .

5 الخليل : الصديق والصاحب . وذا لبانة : صاحب لبانة . واللبانة : الحاجة في النفس . والباطن : المحتجب عن الأبصار . وحبٌّ باطن : مستتر . وفادح : عظيم .

6 في الديوان : « يستنيمها » .

وفي حاشية الأصل : « يستنيصها : يحركها » .

سبتني : أسرتني وذهبت بعقلي . والأغن : أراد ولد الظبية . والأغن : الذي في صوته غنّة ، وهي=

35 إلى أُرُكٍ بالجزعِ مِن بَطنِ بيشَةٍ   عَلَيهِنَّ صَيَّفنَ الحَمامُ النَّوائِحُ [1]

36 كأنَّ القماريَّ الهَواتِفَ بالضُّحَى   إذا أظْهَرَتْ قَيناتُ شَرْبٍ صَوادِحُ [2]

37 وذِي أُشُرٍ عَذْبِ الرُّضابِ كأنَّهُ   إذا غارَ أردافُ الثُّرَيّا السَّوابِحُ [3]

38 مُجاجَةُ نَحلٍ في أباريقَ صُفِّقَتْ   بصَفوِ الغَوادِي شَعشَعَتهُ المجادِحُ [4]

39 تَروقُ عُيونَ اللائِي لا يَطْمَعُونَها   ويُروى بريّاها الضَّجيعُ المكافِحُ [5]

40 وغُرٌّ تُغادي ظَلْمَهُ بِبنانِها   مَعَ الفَجرِ مِن نَعمانَ أخضَرُ مائِحُ [6]

= شبيهة بالبحة . والبغام : صوت ولد الظبية . وأعيس اللون : أبيضه . والراشح : ولد الظبية إذا قوي على المشي مع أمه .

1 الأراك : ضرب من الشجر . والجزع : جانب الوادي المتسع حيث يمكن للقوم أن يقيموا . وبيشة: وادٍ من أودية تهامة . وصيّفن : أقمن في فصل الصيف .

2 القماري : جمع قمرية ، ضرب من الحمام . والهواتف : جمع هاتفة . وأظهرت : دخلت في وقت الظهيرة . والقينات : جمع قينة ، وهي الأمة ، وتطلق خاصة على الأمة المغنية . والشرب : القوم يشربون . والصوادح : المغنيات ، جمع صادحة .

3 وذو أشر ، أي : فم . والأشر : حدّة ورقّة في أطراف الأسنان ، وإنما يكون ذلك في أسنان الأحداث خلقة ، ويكون مستعملاً تفعله المرأة الكبيرة تتشبه بالأحداث . والرضاب : فتات المسك . وقوله : إذا غار أرداف الثريا ، كناية عن بزوغ الفجر وانفجار الصبح .

4 في الديوان : « بصفق الغوادي » .

مجاجة نحل ، أي : فمها في البيت السابق . والمجاجة : الريق الذي تمجه من فمها . ومجاجة نحل : عسله . على تشبيه ريقها بالعسل . وصفقت : مزجت وخلطت . والغوادي : جمع غادية ، وهي المطرة في الغداة . وقوله بصفق : بمطر المجموع . وشعشعته : مزجته وخلطته . والمجادح : جمع مِجْدح ، وهو عودٌ مجنح الرأس يُساط به الأشربة ، وربما يكون له ثلاث شُعَبٍ .

5 يروى : يرتوي . والريّا : الرائحة الطيبة لفمها . والضجيع : المضاجع . والمكافح : الرجل الذي يقبلها غفلة .

6 وغرٌّ ، أي : وأسنان غرٌّ . والغرّ : الأسنان البيض الحسان . والظلم : الماء الذي يجري ويظهر على الأسنان من صفاء اللون وبريقه . والبنان : الأصابع . ونعمان : هو نعمان الأراك ، وهو وادٍ ينبته ويصبّ إلى ودّان ، وهو بين مكة والطائف .

41 فَضَى كُـلُّ ذِي دَيـنٍ وعَـزَّةُ خُلَّـةٌ   لَـهُ لَـمْ تُـنِلـهُ فَهوَ عَطْشانُ قـامِحُ [1]

42 وإنّي لأكْمِي النّاسَ مـا تَعِـدِيْـنَـنِـي   مِنَ البُخْلِ أنْ يَثْرِي بِذَلكَ كاشِحُ [2]

43 وأرضَى بِغَيـرِ البَـذلِ مِنـهـا لَعلَّـهـا   تُـفـارِقُـنـا أسْـماءُ والـوُدُّ صـالِـحُ [3]

44 وأصبَحتُ ودَّعتُ الصِّبا غَيـرَ أنّني   لِـعَـزَّةَ مُصفٍ بالـمناسِـبِ مـادِحُ [4]

45 أبـائِـنَـةٌ يـا عَـزَّ عَـدواً نَـواكُـمُ   سَقَتكِ الغَوادِي خِلْفَـةً والـرَّوائِحُ [5]

46 مِنَ الشُّـمِّ مِشراقٌ يُـنِيـفُ بِقُرطِها   أسِيـلٌ إذا ما قُـلِّـدَ الـحَلْيَ واضِحُ [6]

* * *

1 ذي دين : صاحب دين . والخلة : الصديقة . والقامح : الكاره للماء لأيّة علّة كانت .

2 أكمي : أخفي وأستر . وتعديني من البخل ، أي : ما تعديني من المواعيد الكاذبة وتبخلين بها . ويثرى : يشمت . والكاشح : العدو الذي يضمر لك العداوة .

3 البذل : العطاء ، وأراد : الوصل .

4 الصبا : الهوى والشوق . والمناسب : قصائد النسيب التي يمدحها بها .

5 البائنة : البعيدة . والنوى : الجهة التي تقصدين . والغوادي : جمع غادية ، وهي المطرة في الغداة . وخلفة : مرةً بعد مرة . والروائح : السحاب الممطر عشية .

6 في الديوان : « الشمّ مشراف » .

الشم : من الشمم ، وهو ارتفاع القصبة وحسنها واستواء أعلاها وانتصاب الأرنبة .والنعت كناية عن الرفعة والعلو وشرف النفس . والمشراق : الوجه المضيء . وينيف : يعلو . والقرط : ما يعلق من حلي في الأذن . والأسيل : الأملس المستوي لا عوج فيه ، وأراد عنقها . وقلد الحلي ، أي : زين بالحلي . والواضح : الأبيض .

[210]

وقال كثيّرٌ [1] : (الوافر)

1 أَلَم يَحزُنكَ يَومَ غَدَت حُدُوجُ ... لِعَزَّةَ إذ أَجَدَّ بِها الخُرُوجُ [2]

2 بِضاحِي النَّقبِ حِينَ خَرَجْنَ مِنهُ ... وخَلفَ مُتونِ ساقَتِها الخَلِيجُ [3] 326 / 2

3 رأيتُ جِمالَها تَعلُو الثَّنايا ... كأنَّ ذُرَى هَوادِجِها البُرُوجُ [4]

4 وقَد مَرَّتْ على تُربانَ تُحدَى ... لَها بالنَّعفِ مِنْ مَلَلٍ وسِيجُ [5]

5 رأيتُ حُدوجَها فظَلَلْتُ صَبّاً ... تُهَيِّجُنِي مَعَ الحَزَنَ الحُدُوجُ [6]

6 إذا بَصُرتْ بِها العَينانِ لَجَّتْ ... بِدَمْعِهِما مَعَ النَّظرِ اللَّجوجُ [7]

---

1 القصيدة في ديوانه ص64 – 66 في واحدٍ وعشرين بيتاً .

2 الحدوج : جمع حدج ، وهو مركب من مراكب النساء . وأجدّ : أسرع .

3 الضاحي : البارز الظاهر للشمس . والنقب : الطريق النافذ في الجبل . والمتون : جمع متن ، وهو الظهر . والساقة : المؤخرة ، وأراد مؤخرة الركب الراحل . والخليج : شعبة تنشعب من الوادي ، تعبّرُ بعض مائه إلى مكان آخر .

4 الثنايا : جمع ثنية ، وهي الطريق في الجبل ، أو العقبة . والذرى : جمع ذروة ، وهي أعلى الهودج . والهوادج : جمع الهودج . وهو من مراكب النساء مقببٌ وغير مقببٍ . والبروج : جمع برج .

5 مرت ، أي : الجمال . وتربان : وادٍ بين ذات الجيش وملل والسيالة فيه مياه كثيرة . وتحدى : تساق . والنعف : ما انحدر عن السفح وغلظ وكان فيه صعود وهبوط . وملل : منزل على طريق المدينة إلى مكة . والوسيج : ضرب سريع من السير .

6 الحدوج : جمع حدج ، وهو مركب من مراكب النساء . والصبّ : العاشق المشتاق . والحَزَن : الحزْنُ .

7 لجت : ألحت في البكاء . واللحوج : نفسه التي لجّ دمعها .

7 وبـالسَّرحـاتِ مِـن ودّانَ راحَـتْ　　عَـلَيهـا الـرَّقْمُ والـبَـلَـقُ الـبَـهِـيجُ [1]
8 وهـاجَـتنِـي بـحَـزمِ عُـفـارِيـاتٍ　　وقَدْ يَهتـاجُ ذُو الطَّربِ الـمُهيجُ [2]
9 علَى فُـضُـلِ الـرَّواحِ تَضـمَّـنَتْها　　خَصِيبـاتُ الـمَعالِفِ والـمُـرُوجُ [3]
10 يَشُـجُّ بِـها ذؤابَـةَ كُـلِّ حَـزْنٍ　　سَـبُـوتٌ أو مُـواكِـبَـةٌ دَرُوجُ [4]
11 وفي الأحـداجِ حِيـنَ دَنَـونَ قَـصـراً　　بِـحَـزْنِ سُـوَيْـقَـةٍ بَـقَـرٌ دُمُـوجُ [5]
12 حِسـانُ الـسَّـيـرِ لا مُـتَـواتِـراتٌ　　ولا مِـيـلٌ هَـوادِجُـهـا تَـمُـوجُ [6]

---

1 في الديوان : « كالبلقِ البهيجُ » .

السرحات : شجرٌ كبار عظام طوالٌ لا يرعى ، وإنما يستظل فيه ، وينبتُ بنجدٍ في السهل والغلظ، ولا يأكله المال إلا قليلاً ، واحدته سرحة . وودان : قرية بين مكة والمدينة . والرقم : ضربٌ من البرود الموشاة . والبلق : الفسطاط ، وهو بيت من شعرٍ . والبهيج : فعيل من البهجة ، وهي حسن لون الشيء ونضارته .

2 في الأصل المخطوط : « عقاريات » بالقاف . وهو تصحيف صوابه من معجم البلدان .

هاجتني : هيجتني وأثـارتني . والحزم : الغليظ المرتفع من الأرض . وعفاريات : عُقَدٌ بنواحي العقيق ، وهو وادٍ . وقيل : عفارية جبل أحمر بالسيالة ، والسيالة : بين ملل والروحاء .

3 في الديوان : « على فضل الرواع » .

الرواح : سير العشي . والمعالف : جمع معلف ، وهو موضع العلف . والمروج : جمع مرج . والفضل : الزيادة . وأراد مخصبة مروجها ومعالفها .

4 يشبح : يعلو . والذؤابة : الرأس . والحزن : الغليظ المرتفع من الأرض . والسبوت : الناقة السريعة في سيرها . والفرس السبوت : إذا كان جواداً كثير العدو . وناقة مواكبة : تساير الموكب . ودروج : فعول من درج إذا مشى .

5 الأحداج : جمع حدج ، وهو مركب من مراكب النساء . ودنون : اقترين . وقصراً : عشياً . والحزن : الغليظ المرتفع من الأرض . وسويقة : موضع قرب المدينة . والبقر : الظباء . والدموج : الداخلة في كنسها . وأراد بالبقر الدموج النساء الداخلة خدورهن .

6 المتواترات : المتتابعات . والمتواترة : الناقة تكون هنيهة ثم تجيء أخرى ، فإذا تتابعت فليست متواترة ، وإنما هي متداركة ومتتابعة . والميل : المائلات . وتموج : تتحرك .

13 فَكِدتُّ وقَد تَغَيَّبَتِ التّوالِي وهُنَّ خَواضِعُ الحَكَماتِ عُوجُ [1]

14 بِذِي جَدَدٍ مِنَ الجَوزاءِ مُوفٍ كأنَّ ضَبابَهُ القُطُنُ النَّسِيجُ [2]

15 فَقَدْ جاوزنَ هَضبَ قُتايداتٍ وعَنَّ لَهُنَّ مِن رَكَكٍ شُروجُ [3]

16 أمُوتُ ضَمانَةً وتَجَلَّلَتْنِي وقَدْ أتهَمْنَ مُردِمَةً ثَلِيجُ [4]

17 كأنَّ دُمُوعَ عَينِي يَومَ بانَتْ دلاةٌ بَلَّها فَرْطٌ مَهِيجُ [5]

18 يَرِيعُ بِها غَداةَ الوِردِ ساقٍ سَرِيحُ المَتْحِ بَكَرَتُهُ مَرِيجُ [6]

19 فَلَو أبدَيتِ وُدَّكِ أُمَّ عَمْرٍو لَدَى الإخوانِ ساءَهُمُ الوَلِيجُ [7]

---

1 التوالي : آخر المطايا التي تتلو ما قبلها . وخواضع الحكمات : أي طامنات الرؤوس مسرعات . ووضع البعير حكمته : إذا طامن رأسه وأسرع ، ويراد بحكمته : لحياه . وعوج : مائلات .

2 بذي جدد ، أي : بطريق ذي جدد ، والجدد : ما استرق من الرمل . وطريق مُوفٍ : ساقط . والقطن النسيج : القطن المنسوج .

3 في حاشية الأصل : « وادٍ لآل جعفر بن أبي طالب عليه السلام » .
وأراد : ركك
جاوزن : قطعن . وقتائدات : جبل بين المنصرف والروحاء ، وقيل : هو نخيل . وعنَّ : ظهر . والشروج : جمع الشرج ، وهو مسيل الماء من الحرار إلى السهولة .

4 في الديوان : « مردمة ثلوج » .
وفي الأصل المخطوط تحت قوله : ثليج : « باردة » . وهو شرح لها .
الضمانة : الداء في الجسد من الحب . وأتهمن : أتين تهامة . والمردمة : جبل عظيم لبني مالك بن ربيعة بن أبي بكر بن كلاب أسود ، ويناوحه سواج . ولقد ضبطها ياقوت : بفتح الميم والدال .

5 بانت : فارقت ورحلت . والدلاة : الدلو الصغيرة ...... والفرط : السابق المتقدم إلى مورد الماء . والمهيج : المهتاج المسرع .

6 يريع بها ، أي بالدلو . ويريع : يملأ . والورد : ورود الماء . وسريح المتح : سريع . والمتح : استخراج الماء من البئر . والمريج : القلقة العوجاء .

7 أبديت : أظهرت . والود : الحب . وأُمَّ ، أي : يا أُمَّ عمرٍو . والوليج : نراها هنا بمعنى الولاج ،=

20 لكانَ لِحُبِّكِ المَكْتومِ شأنٌ   علَى زَمَنٍ ونَحْنُ بِهِ نَعِيجُ [1]

21 تُؤَمِّلُ أنْ تُلاقي أُمَّ عمرٍو   بِمَكَّةَ حَيْثُ يَجْتَمِعُ الحَجِيجُ

* * *

– أي : الغامض من الأرض والوادي . أي : ساءهم قطع هذا الغامض من الأرض .

1 نعيج : نهتم وننعم به .

وقال كُثيِّرُ يمدح أبا بكر بنَ عبد العزيز بنِ مروان [1] : (الطويل)

1 ألا أنْ نأتْ سَلْمَى فـأنتَ عَـمِـيـدُ ... ولـمَّا يُـفِـدْ مِنْـهـا الـغَـداةَ مُـفِـيـدُ [2]

327 / 2 ولَستَ بِـمُمْسٍ لَيلَـةً ما بَقِـيتُـهـا ... ولا مُصبِـحٍ إلاَّ صِبـاكَ جَـدِيـدُ [3]

3 دِيـارٌ بـأعْـنـاءِ السُّرَيْـرِ كـأنَّـمـا ... عَلَيهِـنَّ في أكْنـافِ غَيـقَـةَ شِيـدُ [4]

4 تَمُرُّ السِّنُـونَ الـخالِيـاتُ ولا أرَى ... بِصَحـنِ الـشَّبـا أطـلالَـهـنَّ تَبِـيـدُ [5]

---

1 القصيدة في ديوانه ص80 – 83 في ثلاثين بيتاً .

هو أبو بكر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم شقيق أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز ، كان رجلاً فاضلاً ، وكان أسنّ من أخيه عمر ، وكان عمر قد رضيه للخلافة من بعده ، فسقيا السمّ معاً ، وماتا . « جمهرة أنساب العرب ص105 » .

2 في الأصل فوق قوله : ألا : « خفف » . أي جاء بها مخففة .

نأت : فارقت . والعميد : عميد العشق ، وهو الذي بلغ به الحب مبلغاً كبيراً . والغداة : ما بين الفجر وشروق الشمس .

3 الصبا : الشوق والهوى .

4 في الأصل : « كأنها » .

وفي حاشية الأصل : « كأنما . صح » .

أعناء السرير : نواحيه وأطرافه ، واحدها عناً . والسرير : موضع قرب الجار ، وهو أيضاً وادٍ من أودية خيبر . والأكناف : الجوانب والنواحي . وغيقة : سهل واسعٌ على ساحل البحر يقابل بدراً بين مكة والمدينة . وديارٌ شِيدٌ : مطلاة بالجصّ .

5 صحن الشبا : ساحته . والشبا : وادٍ بالأثيل من أعراض المدينة . والأطلال : جمع طلل ، وهو ما شخص من آثار الديار . وتبيد : تمحي وتدرس .

5 فَغَيقَةُ فالأكفالُ أكفالُ ظَبْيَةٍ ... تَظَلُّ بها أُدمُ الظِّباءِ تَرودُ [1]

6 وخَطباءَ تَبكِي شَجوها فَكَأنَّها ... لَها بالتِّلاعِ القاوياتِ فَقِيدُ [2]

7 كما استَلْعَبَتْ رأدَ الضُّحَى حِمْيَرِيَّةٌ ... ضَرُوبٌ بِكَفَّيها الشِّراعَ سُمُودُ [3]

8 لَيالِيَ سُعدَى في الشَّبابِ الَّذي مَضَى ... ونِسوتُها بِيضُ السَّوالِفِ غِيدُ [4]

9 يُباشِرنَ فأرَ المِسْكِ في كُلِّ مَهْجعٍ ... ويُشْرِقُ جادِيٌّ بِهِنَّ مَفِيدُ [5]

10 فَدَع عَنكَ سَلْمَى إذْ أَتَى النَّأيُ دُونَها ... وأنتَ امرُؤٌ ماضٍ زَعَمتَ جَلِيدُ [6]

11 وسَلِّ هُمومَ النَّفسِ إنَّ عِلاجَها ... إذا المَرءُ لَم يَنبَلْ بِهِنَّ شَدِيدُ [7]

---

1 في الأصل المخطوط : « طيبة » . بالطاء المهملة . وهو تصحيف صوابه من معجم البلدان .
غيقة : سهل واسعٌ على ساحل البحر يقابل بدراً بين مكة والمدينة . والأكفان : مآخير الجبال وأعجازها ، واحدها كفل . وظبية : موضع بين ينبع وغيقة بساحل البحر ، وقيل : قرية من غيقة. وأدم الظباء : أي : بيض الظباء ، جمع أدماء ، والأدمة في الظباء والإبل البياض . وترود : أي تختلف مقبلة ومدبرة ترعى وترتع .

2 الخطباء : الأتان التي تعلوها خُطْبة . والخطبة : لون يضرب إلى الكدرة مشربٌ حمرة في صفرة . والشجو : الهم والحزن . والتلاع : جمع تلعة ، وهي ما علا من الأرض . والقاويات : الخاليات المقفرات . والفقيد : العزيز المفقود .

3 في حاشية الأصل : « الأوتار » . وهو شرح لقوله : الشراع .
استلعبت : لعبت . ورأد الضحى : وقت ارتفاع النهار واشتداد الحرّ . وحميرية : قينة منسوبة إلى حمير . والشراع : الأوتار في آلة الموسيقى . والسمود : الغناء بلغة حمير .

4 السوالف : الأعناق ، واحدها سالفة . والغيد : جمع غيداء ، وهي اللينة الأعطاف .

5 فأر المسك : وعاء المسك . والمهجع : مكان النوم . والجاديّ : الزعفران ، وهو نوع من الطيب . ومفيد : من فاد الزعفران والورس فيداً ، إذا دقّه ثم أمسّه ماءً وفيداناً .

6 النأي : البعد . ورجل جليد : صبورٌ ذو جلادة .

7 لم ينبل بهن : لم يرمِ بهن . ونبل بسهم : رمى به . وبهن ، أي : بهموم النفس . أراد إذا المرء لم يرمِ هموم النفس بقوة ، فإن علاجها شديدٌ .

12 بعَيْسَاءَ في دأياتِها ودُفُوفِها وحارِكِها تَحتَ الوَليِّ نُهُودُ [1]

13 وفي صَدرِها صَبٌّ إذا ما تدافَعَتْ وفي شَعبِ بَينَ المِنكَبَينِ سُنُودُ [2]

14 وتَحتَ قُتُودِ الرَّحْلِ عَنْسٌ حَرِيزَةٍ عَلاةٌ يُباريها سَواهِمُ قُودُ [3]

15 تَراها إذا ما الرَّكْبُ أصْبَحَ ناهِلاً ورُجِّيَ وِردُ الماءِ وهو بَعِيدُ [4]

16 تَزيفُ كما زافَتْ إلى سَلِفاتِها مُباهِيَةٌ طَيَّ الوِشاحِ مَيُودُ [5]

17 إليكَ أبا بكرٍ تَخُبُّ بِراكِبٍ على الأيْنِ فَتْلاءُ اليَدَينِ وخُودُ [6]

---

1 العيساء : الناقة البيضاء مع شقرة يسيرة ، وهي من كرائم الإبل . والدأيات : ضلوع الصدر ، واحدها دأية . والدفوف : جمع دفّ ، وهو الجنب . والحارك : فروع الكتفين . والولي : جمع ولية ، وهي البرذعة تكون تحت الرحل . ونهود : اسرافٌ وارتفاعٌ .

2 في الأصل تحت قوله : سنود : « ارتفاع » . وهو شرح لها .
وفي حاشية الأصل : « انحطاط » . وهو شرح لقوله : صبٌّ .
تدافعت : اندفعت في سيرها . والشعب : موضع الاجتماع . والمنكب : مجتمع رأس الكتف والعضد .

3 القتود : جمع قتد ، وهو خشب الرحل . والعنس : الناقة القوية ، شبهت بالصخرة لصلابتها . والحرائز من الإبل : التي لا تباع نفاسة بها ، الواحدة حريزة . والعلاة : العالية المشرفة . والسواهم : جمع ساهمة ، وهي المتغيرة اللون . والقود : جمع قوداء ، وهي الناقة الطويلة العنق والظهر .

4 تراها ، أي : الناقة . والركب ناهلاً : ظامئاً يريد الماء . وورد الماء : وروده .

5 تزيف : تتبختر في مشيتها . والسلفات : جمع سلفة . والمرأة : سلفةٌ لصاحبتها إذا تزوّج أخوان بامرأتين . ومباهية ، أي : امرأة مباهية . والوشاح : ينسج من أديم عريضاً ويرصّع بالجواهر ، وتشدّه المرأة بين عاتقيها وكشحيها . وميود : فعول من الميد ، وأراد أنها تتمايل زهواً وليناً .

6 أبو بكر : ممدوحه . وتخبّ : تسير الخبب ، وهو ضربٌ من العدو فيه خفة . والراكب : أراد نفسه. والأين : التعب والإعياء . وفتلاء اليدين ، أي : في يديها انفتال وتباعد عن الزور ، وذلك محمودٌ في الإبل . وناقة وخود : سريعة واسعة الخطو ، والوخد : ضرب من السير السريع في سرعة خطوٍ .

18 يَجُوزُ رُبا الأصْرامِ أصْرامِ غالِبٍ … أقولُ إذا ما قِيلَ أينَ تُرِيدُ [1]

19 أُرِيدُ أبا بكرٍ ولَو حالَ دُونَهُ … أماعِزُ تَغْتالُ المَطِيَّ وبِيدُ [2]

20 لِتَعلَمَ أنّي لِلمَوَدَّةِ حافِظٌ … وما لليَدِ الحُسنَى لَدَيَّ كُنُودُ [3]

21 وإنَّكَ عِندِي في النَّوالِ وغَيرِهِ … وفي كُلِّ حالٍ ما بَقِيتَ حَمِيدُ [4]

22 فآلاءُ كَفٍّ مِنكَ طَلْقٍ بَنانُها … بِبَذْلِكَ إذ في بَعْضِهِنَّ جُمُودُ [5]

23 وآلاءُ مَنْ قَدْ حالَ بَينِي وبَينَهُ … عِدًى ونَقاً لِلسَّافِياتِ طَرِيدُ [6]

24 فلا تَبعَدَنْ تَحْتَ الضَّرِيحَةِ أعظُمٌ … رَمِيمٌ وأثْوابٌ هُناكَ جُرُودُ [7]

328 / 25 بِما قَدْ أرَى عبدَ العَزِيزِ ونَجْمُهُ … إذا تَلتَقِي طَلَقَ الطُّلُوعِ سُعُودُ [8]

---

1 في الديوان : « تجوز ربى » .

يجوز : يقطع ، يعني نفسه . والربى : ما ارتفع من الأرض ، الواحدة ربوة . والأصرام: جمع صرم ، وهي الفرقة من الناس ، ليسوا بالكثير . وغالب : اسم موضع فيه نخل .

2 الأماعز : جمع الأمعز ، وهو الأرض الخشنة الغليظة ذات الحجارة . وتغتال : تهلك . والمطي : جمع مطية . والبيد : جمع بيداء ، وهي الفلاة . أراد : صعوبة الطريق ووعورتها .

3 اليد الحسنى ، التي أحسنت له ، وأراد : يد ممدوحه . والكنود : الجحود وكفران النعمة .

4 النوال : العطاء . والحميد : المحمود على أفعاله .

5 الآلاء : النعم . وكف طلق : واسعٌ كثير العطاء . والبنان : أصابع اليد . والبذل : العطاء . وفي بعضهن ، أي : في بعض الأيدي .

6 العدى : شاطئ الوادي ، وقيل : المكان المرتفع منه . والنقا من الرمل : الكثيب ، وهو القطعة منه تنقاد محدودبة . والسافيات : الرياح التي تسفي الغبار والتراب .

7 لا تبعدن : لا تهلكن . والضريحة : القبر . والعظم الرميم : البالي . وأثواب جرود : بالية خلقة متخرقة .

8 نجم طلق الطلوع : مشرق الطالع . ونجم سعود ، من السعد ، وهو اليمن .

26 لَـهُ مِـن بَنِـيـهِ مَجـلِسٌ وبَـنيـهِمُ ... كِرامٌ كأطْرافِ السُّيُوفِ قُعودُ [1]

27 فَما لامرئٍ حَيٍّ وإنْ طـالَ عُمْرُهُ ... ولا للجِبالِ الرَّاسِيـاتِ خُـلودُ [2]

28 وأنـتَ أبـا بـكرٍ صَفيِّـيَ بَعـدَهُ ... تَـحَنَّـى على ذِي وُدِّهِ وتَـعُـودُ [3]

29 وأنتَ امرُؤٌ أُلهِمْـتَ صِدْقـاً ونائِـلاً ... وأوْرَثَكَ المجدَ التَّلِيدَ جُـدُودُ [4]

30 جُـدُودٌ مِنَ الكَعبينِ بِيضٌ وجُوهُها ... لَهُـم مـأْثُراتٌ مَجْدُهـنَّ تَلـيدُ [5]

أخـــر الـجـزء الأول

من كتاب منتهى الطلب

مـــن أشعـــار الـعـــرب

من جـمـلـة ستة أجـزاءٍ

يـتـلـوه الـثـانـي

أولُهُ

---

1 مجلس : أي يجلسون معه . ومجلس القوم : مكان جلوسهم . وكرام : أصحاب عفة . وقوله : كأطراف السيوف قعود : أراد وقارهم وهيبتهم .

2 الراسيات : الثابتات ، الواحدة راسية . وأراد الجبال الراسيات .

3 صفيّ الإنسان : أخوه الذي يصافيه الإخاء . وتحنى : تعطف . وذو وده : أصحاب وده .

4 النائل : العطاء . والمجد : الكرم . والتليد : القديم الموروث .

5 من الكعبين ، أي : من كعب قريش ، وكعب خزاعة . والبيض : الأنقياء من العيوب . والمأثرات: جمع مأثرة ، وهي المكرمة . والتليد : القديم .

وقال كثيّر [1] :

نَظَرتُ وأعلامُ الشَّربَّةِ دُونَنا فَهَضْبُ المَروراةِ الدَّوانِي وُسودُها

وصلى الله على سيدنا محمد وآلهِ وصحبهِ وسلم

بتاريخ نهار الأحد عاشر جمادى الأول من شهور سنة 998

ياناظراً فيه بالعينين تنظره لا تنس صاحبه بالخير واذكره

وهبْ له دعوةً للّه خالصة لعلّها في محل الضيق تنفعه

تملكه الفقير صادق

عفى عنه الملك الخالق

* * *

1 هذا الجزء مفقودٌ أصله المخطوط . و لم نجد هذه القصائد في مخطوطة أو طبعة ديوانه والله أعلم .

/ترجمة ما في هذا الجزء من أسماء الشعراء

2 / ب

وعدّة قصائدهم ، أربعة عشرَ شاعراً ، ومائة وخمسون قصيدة ، ومقطوعة واحدة، وستّة آلاف وسبع مائة وستّة وثمانون بيتاً .

اثنتان	عمرو بن برّاقة	تقول سُليمَى لا تعَرّض لتلفةٍ	18
	لا	عرفت من الكنود ببَطن ضيم	25
عشر قصائد ومقطوعة	عمر بن أبي ربيعة	أمن آل نعم أنت غاد فمُبكرُ	74
	رُ	صَحا القلب عن ذكر أمّ البنين	19
	ئرُ	أألحق إن دار الرّباب تباعدت	8
	را	أأقام أمس خليطنا أمْ سارا	25
	بِ	ألم تربع على الطّلل المريب	28
	بِ	قال لي صاحبي ليعْلم ما بي	15
	لِ	خليليَّ مرّا بي على رَسِم منزل	56
	عا	أَلم تسأل الأطلال والمتربّعا	21
	دُ	تشطُ غداً دار جيراننا	25
	فُ	أفي رَسمِ دارٍ دارس أنت واقف	38
	لي	جَرى ناصحٌ بالودّ بيني وبَينها	15
سبعة وثلاثين	جَرير بن عطية	حي الهدَمْلة من ذات المواعيس	39
	لِ	لمن الدّيار رُسومهنَّ بَوالِ	63

		بُ	لستُ بمُعطى الحكم من شفٍّ منصبٍ	19
		بَعا	أقـمـنـا وربّـتـنـا الدّيـار ولا أرى	82
		رُ	لولا الـحـيـاء لـهاجني اسـتعبـارُ	115
		نِ	لـمـن الـديـار ببـرقـة الـرَّوحـان	92
		رِ	سَقـيـاً لـنهـي حَـمـامـة وحفيـرِ	43
		رِ	لـقـد سـرَّنـي ألاّ تـعـدَّ مُـجـاشِـع	11
		عُ	بـان الـخـلـيـط بِرامـتـيـن فـودَّعُـوا	121
		دِ	لـعـلَّ فراق الـحي بالبيـن عامـدي	50
		را	أمـن رَبـع دارٍ هَـمَّ أن يـتـغـيّـرا	106
		مِ	عـرفت الـدّار بعد بِـلَـى الـخيـام	54
		بِ	ألا حـي الـمـنـازل بـالـجـنـاب	52
		دُ	ألا زارت وأهـل مِنًـى هـجُـودُ	69
		دا	أهـوًى أراك بـرامـتـيـن وَقـودا	57
إحدى وثلاثون	الفرزدق		لا قـومَ أكرم من تـميم إذ غـدت	95
		زِ	يا ابن الـمـراغـة إنّمـا جاريـتـنـي	38
		مِ	تـحـنّ بزوراء الـمـديـنـة نـاقـتـي	148
		با	أنـا ابـن الـعـاصمِـيـن بنـو تـمـيم	69
		ها	عرفت بأعلى رأس الـفـاو بعْـدمـا	98
		فُ	عَزفتَ بأعـشـاش وما كدت تـعزف	115
4/ب		لهُ	سَـمـونـا لنجران اليمـانـي وأهْـلـهِ	80
		عُ	منّا الذي اختـيـر الرِّجال سَماحـة	45

الهامش	العدد	الشاعر	القافية	المطلع	الأبيات
			ها	أيحبسني بين المدينة والتي	2
			مُ	هذا الذي تعرف البطحاء وَطأته	24
	عشرون	الراعي		ما بال دَفِّكَ بالفراش مُذيلا	88
			را	ألم تسأل بعارمة الدِّيارا	57
			لِ	تهاتفتَ واستبكاك رسْم المنازلِ	48
			دو	بان الأحبَّة بالعَهْد الذي عهدُوا	63
			حُ	أفي أثر الأظعان عَينك تلمحُ	57
			دِ	يا أهْلِ ما بال هذا اللّيل في صفرٍ	52
			هِيا	ألم يسأل الرَّكب الديار العوافيا	69
5/ب			جِ	ألا اسلمي اليومَ ذات الطوق والعاج	31
			جُ	على الدار بالرمّانتين تعُوجُ	33
			عُ	عادّ الهمُوم وما يدْري الخليُّ	34
			عا	هممت الغداة هِمَّة أن تراجعا	29
			رُ	أمن آل وسنى آخر اللّيل ذائرُ	39
			رُ	إنّي حلفت يَميناً غير كاذبة	18
			نا	أبت آيات حُبّي أن تبينا	85
			حُ	ألم تدري ما قال الظباء السوانح	44
			دُ	طاف الخيال بأصحابي وقد هجدوا	32
			بِ	طال العِشاء ونحن بالهضب	17
			ذِ	تبصَّر خليلي هل ترى من ظعائنٍ	18
			لا	صَدَقَت مُعيَّة نفسه فترحّلا	23

		رِ	ألا يا اسلمي حُييت أخت بني بكر	16
خمسة عشر	الأخطل		عَفا واسطُ من آل رضوى فتيتل	68
		لا	كذبت عَـينُـك أم رأيت بَواسـطٍ	37
		لِ	لـمـن الـدِّيـارُ بـحـايـلٍ فَـوعـال	55
		لا	هل تعرف اليوم من ماويّة الطّللا	54
		رِ	تغـيَّـر الرسمُ من سَـلْمَى بإحْـفـارِ	49
		ها	عَفا الجوف من سلمَى فبادت رُسومها	39
		رِ	ألا يا اسْلمي يا هند هند بن بـدر	47
		دِ	خفّ القطين فراحُوا منك أو بكروا	84
		رُ	صَحا القلب إلا من ظعائن فاتنـي	39
		دا	لعمري لقد أمريت لا ليل عاجـز	54
		بِ	ألا يا اسْلمي يا أم بشر على الهجر	38
		رِ	خـلـيـلـي قومـا للـرَّحـيـل فإنـنـي	26
		بُه	عَفا واسـط من أهـلـه فـمـذانـبـه	28
		لهُ	صَحا القلبُ عن أرْوَى فأقصر باطله	40
		لها	ألا طرقت أرْوَى الرحال وصحبتِي	59
ستة عشر	حسّان بن ثابت		عَـفَـتْ ذات الأصـابـع فـالـجـواءُ	30
		ما	ألَم تسـأل الربع الـجديد التكلُمـا	35
		لا	لك الـخير غُضي اللّـومَ عني فإنني	41
		رِ	إنَّ الـنّـضـيـرَة ربَّــة الـخِـدْرِ	35
6/ب		مُ	أولـئـك قـومـي فـإن تـسـألـي	34

	مِ	لِمن مَنْزل عافٍ كأنّ رُسومه	37
	ل	ذهبت بابن الزبعرى وَقعة	18
	عُه	نشدت بني النّجار أفعالُ والدي	18
	لِ	أسألتَ رَسْم الدار أم لم تسألِ	23
	لِ	أهاجك بالبيداء رَسْمُ المنازل	28
	رُ	تأوَّبني لَيل بيثرب أعسَرُ	17
	عُ	إن الذوائب من فهرٍ وإخوتهم	21
	مْ	ما هاجَ حسّان رُسوم المقام	20
	مُ	هَلِ المجد إلا السُؤدَد العود والندا	14
	دِ	ما بال عَيني لا تنام كأنما	17
	ل	هل تعرف الدار عَفا رسمُها	19
خمس	قيس بن الخطيم	تذكر ليلى حُسْنَها وصَفائها	18
	نها	أجدّ بعمرة غُنْيانُها	19
	بِ	أتعرفَ رَسْماً كطِّراد المذاهب	38
	فُ	رَدَّ الخليطُ الجمال فانصرفوا	27
	دِ	تروح من الحسْناء أم أنت مغتدي	23
واحدة	الحادرة	بكرت سُميَّة غدوَة فتمتع	27
اثنتان	متمم بنو نويرة	صرَمت زنيبة حبل من لا يقطعُ	45
	عا	لعمري وما عمري بتأبين هالكٍ	50
واحدة	كعب الغنوي	تقول سُليمى ما لجسمك شاحباً	45
ثلاث	الشنفرى	أقيموا بني أمي صُدورَ مَطيّكم	62

		تِ	أرى أمَّ عَمْـر أزمعت فاستـقـلت	31
		لُ	إنَّ بـالـشـعـب الـذي دُون سَـلـع	22
واحدة	تأبَّط شرّاً		يا عيـد ما لك من شـوق وإيراق	26
ثمان	الأحوص		ألاّ لا تـلـمــه الـيـومَ أن يـتـبـلّـدا	46
		رُ	ألا نـوّلــي قـبـل الـفـراق قــذور	46
		لُ	يـابـيـت عـاتـكـة الـذي أتـعــزَّلُ	42
		عُ	ما ضـرَّ جـيـرانـنـا إذا انـتـجـعـوا	36
		ما	أمـنـزلتـي مَيّ على القدمِ أسْـلَـمـا	37
		عُ	أقـول بـعَـمــان وهَـلْ طربـي بــهِ	52
		عُ	أفـي كلّ يـوم حبَّـة القلب تُقـرع	28
		دُ	أقوَتْ رُواوَة من أسـماء فالسَّـنَـدُ	49

الــــجُـــــزْءُ الـثـالـــــثُ

من كـتـاب مُـنْـتَـهى الطَّـلـب [1]

مـن أشـعـارِ الـعَـرب

جمع محمد بن المبارك بن محمد بن ميمون رَحِمَه اللّـهُ تَعالَى

1 من هنا تبدأ مخطوطة جامعة ييل في أمريكا وهي برقم س53 . وسنرمز إليها بحرف (ب) .

8/ب

/بسم اللّـه الرَّحـمـن الرَّحيم

اللّهم صلّي على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلّم

[212]

وقال عمرُو بن بَرّاقة الهمداني [1] : (الطويل)

1 تَـقُـولُ سُـلَيمَـى لا تَـعَّـرضْ لِتَلـفَـةٍ وَلَيْلُكَ عَن لَيْـلِ الصَّعـالِيكِ نـائِمُ [2]

1 هو عمرو بن براقة الهمداني ، ثم النهمي ، وبرّاقة أمه ، وهو عمرو بن منبه بن شَهْر بن نهم بن ربيعة بن مالك بن معاوية بن رومان بن بكيل بن جشم بن خيران بن نوف بن همدان . شاعر جاهلي إسلامي ، وفاتك مشهور ، كان يغزو راجلاً ، ويفوت الخيل إذا طلبته .

« من اسمه عمرو من الشعراء ص81 ، والأغاني 175/21 ، والمؤتلف والمختلف ص88 ، وشرح أبيات المغني للبغدادي 58/2 » .

والأبيات في الحماسة بشرح الأعلم ص350 – 353 في ثمانية عشر بيتاً ، وأمالي القالي 122/2 في ثمانية عشر بيتاً ، والأغاني 175/21 – 177 في خمسة عشر بيتاً ، والوحشيات ص31 – 32 في اثني عشر بيتاً .

وفي خبر القصيدة في شرح الحماسة للأعلم ص350 : « ...... وكان قد أغار عليه رجلٌ من مراد يقال له حريم بن مالك ، فاستاق إبلاً له وخيلاً ، ثم أغار عليه عمرو فاستاق كل شيء من مال حريم ، فأتاه حريم يسأله أن يردّ إليه بعض ما أخذه منه فامتنع عمرٌو وقال » .

2 في شرح الحماسة للأعلم ص350 : « التلفة : الهلكة . والصعاليك : الفقراء ، أي لست صعلوكاً فتتعرَّض للهلاك بالغزو وطلب المال . وقوله : وليلك نائمٌ عن ليل الصعاليك ، أي : أنت نائمٌ مُسْتَغْنٍ عن السرى بغناك ، وجعل الفعل لليل مجازاً » .

2 وكيفَ ينامُ اللَّيْلَ مَن جُلُّ هَمِّهِ حُسامٌ كلونِ الملحِ أبيضُ صارِمُ [1]

3 غَمُوضٌ إذا عَضَّ الكَرِيهَةَ لم يَدَعْ لَها طَمَعاً طَوْعُ اليَمِينِ مُلاَزِمُ [2]

4 ألَمْ تَعْلَمِي أنَّ الصَّعالِيكَ نَومُهمْ قَليلٌ إذا نامَ الخَلِّيُّ المُسالِم [3]

5 إذا اللَّيلُ أدْجَى واكْفَهرَّ ظلامُهُ وصاحَ مِنَ الأفْراطِ بُومٌ جواثِمُ [4]

6 ومالَ بأصْحابِ الكَرَى غالِباتُهُ فإنِّي على أمرِ الغَوايَةِ حازِمُ [5]

---

1 في شرح الحماسة للأعلم : « جُلُّ ماله » .

وفيها ص350 : « وكيف ينامُ الليل من جُلُّ ماله حسام : يردُّ عليها ما ادَّعتْ ، أي : لا مال لي إلا السلاحُ فكيف أنامُ عن الطلب . وقوله : كلون الملح ، أي : أبيض صقيلٌ . والحسام : القاطع وكذلك الصَّارم » .

همه : شغله الذي يشغله .

2 في شرح الحماسة للأعلم : « غَمُوسٌ » .

وفيها ص350 : « الغموس : الماضي في الضريبة المُنْغَمِس فيها . والكريهة : الشِّدَّة ، وجعله طوع اليمين ، أي : هو متأتٍ للضرب ملازمٌ للكفِّ ، يريد إدمانه على إمساكه والضَّربِ به » .

وغموض : فعول من الغمض ، وهي صفة لسيفه .

3 في شرح الحماسة للأعلم ص350 : « الخليُّ : الخالي من الهموم . والمسالم : ضدُّ المحارب ، أي : أنا قليل المال كثير الأعداء ، فكيف يسوغ لي النوم ؟ .... » .

4 في شرح الحماسة للأعلم ص351 : « أدجى الليل : أظلم ، والدجى : الظلمة . ومعنى اكفهرَّ : تراكب ، ويروى : واجتهرَّت نجومه ، والمجتهر الأبيض ، وإذا اشتد ظلام الليل كان أشدَّ لبياض النجوم لأنه لا قمر فيه يكسفها . والأفراط : جمع فُرُطٍ : وهو جُبيلٌ صغير . والجواثم : الرَّابضة . يُقال : جَثَمَ الطائرُ وربضت الشاة وبرَك البعير » .

5 في شرح الحماسة للأعلم ص351 : « الكرى : النوم . وغالباته ، أي : نَعَساتُه المستولية على الإنسان . والغواية : الضَّلالة ، أي : إذا كان أمرٌ مُشكِلٌ يُضلُّ في مثله فأنا حازم ماضٍ عليه » .

7 كَذَبْتُمْ وبَيْتِ اللَّهِ لا تأخُذُونَها ... مُراغَمَةً ما دامَ للسَّيْفِ قائِمُ [1]

8 تحالَفَ أقوامٌ عَلَيَّ ليَسْلَمُوا ... وجَرُّوا عَلَيَّ الحَرْبَ إذْ أنا سالِمُ [2]

9 أفاليَومَ أُدْعَى للهَوادَةِ بعْدَما ... أُجيلَ على الحيِّ المذاكِي الصَّلادِمُ [3]

10 فإنَّ حَريماً إذْ رَجا أنْ أرُدَّها ... ويذْهَبَ مالِي يا ابنَةَ القَيْلِ حالِمُ [4]

11 مَتَى تَجْمَعِ القَلْبَ الذَّكِيَّ وصارِماً ... وأنْفاً حَمِيّاً تَجْتَنِبْكَ المظالِمُ [5]

---

1 في شرح الحماسة للأعلم ص351 : « قوله : لا تأخذونها ، يعني الإبل التي أغار عليها فسُئِل ردَّها. وقائم السيف : رأسه ، أي : لا تأخذونها ما قدرتُ على إعمال سيفي » .
مراغمة : مغاضبة وقسراً .

2 في شرح الحماسة للأعلم ص351 : « التحالف : التعاضد والتعاقد بالأيمان . وقوله : ليسلموا ، أي : ليسلموا من معرَّتي وحربي . وجرُّوا : جَنَوا . والسالم هنا : المسالم ، وحقيقته ذو السّلم ، وأخرجه مُخْرَج رامحٍ وتامرٍ ، أي : ذو رُمحٍ وتمرٍ » .

3 في شرح الحماسة للأعلم ص351 : « الهوادةُ : السكون والموادعة ، والمتهود : الطالب للهوادة . والهائد : التائب عن الذنب المستخفي . من هدأ ، ومنه قوله عزّ وجلّ : « إنَّا هُدْنا إليك » ، أي: تُبنا وخضعنا . والمذاكي : جمع مُذَكٍّ ، وهو الحسنُ من الخيل ، والذّكاء انتهاء السِّنّ . وإجالتها : تغريقها للغارة ، كما تُجالُ السهام في الميسر وتسحب . والصَّلادِمُ : جمع صَلْدَم ، وهو الشديد الصُّلبُ » .

4 في شرح الحماسة للأعلم : « وإن » .
وفيها ص352 : « وحريم بن مالك المرادي : هو الذي أغار عليه فسأله أن يُردَّ عليه ما أخذ له ، وكان هو قد أغار عليه قبلُ . والقَيْلُ : الملك من ملوك حمير ، ويروى : كأنَّ حريماً ، أي هو مما أمَّل من ردّ إبله ، وقد ذهبت إبلي ، في مثل حالِ النائم الحالم الذي لا يصحُ له ما أمَّلَه » .

5 في شرح الحماسة للأعلم ص352 : « الأنف الحمي : الذي يأبى الضيم ويأنف من الذُّلِّ فكأنه يحمى كما تحمى النار غضباً . والحمية : الأنفة » .
الصارم : السيف القاطع .

12 مَتى تطْلُبِ المالَ المَمنَّعَ بالْقَنا تَعِشْ ماجداً أو تَخْتَرِمْكَ المخارِمُ [1]
13 وكُنْتُ إذا قَوْمٌ غَزَوني غَزَوْتُهُمْ فهَلْ أنا في ذا يالَهْمدانَ ظالِمُ [2]
9/ب 14 فلا صُلْحَ حَتَّى تُقْرَعَ الخَيْلُ بالْقَنا وتُضْرَبَ بالبيضِ الخِفافِ الجماجِمُ [3]
15 ولا أمْنَ حَتَّى تَغْشِمَ الحَرْبُ جَهْرَةً عَبيدَةَ يَوْماً والحُرُوبُ غَواشِمُ [4]
16 أمُسْتَبْطِئٌ عَمْرُو بْنُ نُعْمانَ غارتي وما يُشْبِهُ اليَقْظانَ مَنْ هُو نائِمُ [5]
17 إذا جَرَّ مولانا عَلَينا جَريرةً صَبَرنا لَها إنَّا كِرامٌ دعائِمُ [6]

1 في شرح الحماسة للأعلم ص352 : « الاخترام : الانقطاع والذهاب بالشيء ، يقال اخترمتهُ المنيّة، أي : اقتطعته من أهله وذهبت به . وأراد بالمخارم الدَّواهي المستأصلة ، أي : من طلب المال بنكاية العدوّ والإغارة عليه عاش ماجداً ظافراً أو مات كريماً » .

2 في شرح الحماسة للأعلم ص352 : « أي لا أغزو إلا من مَنْ غزاني ، منتقماً منه ، فأنا إذاً غيرُ ظالمٍ » .

3 في شرح الحماسة للأعلم : « تقدع ...... الرِّقاقِ الجماجمُ » .
وفيها ص352 : « القرْعُ : الضربُ والردْعُ ، وأصله أن يُقرعَ الفحل إذا لم يكن كريماً ، فيقرع أنفه بالرُّمح حتى يرجِع عن الطَّروقة » .
تقدع : تكفّ . والقنا : الرماح ، الواحدة قناة . والبيض : السيوف .والجماجم : الرؤوس .

4 في شرح الحماسة للأعلم ص353 : « الغشمُ : أشد الظلم ، أي : لا يأمنني العدوُّ حتى أوقع به وأنتقم منه ، أو لا يأمن من المحاربُ حتى يردع عدوَّه بالإيقاع به والنَّهدِ له . وقوله : والحروب غواشم ، تصيب من لم يجنها ، وأصل الظُّلم وضع الشيء في غير موضعه » .

5 في شرح الحماسة للأعلم ص353 : « وقوله : وما يشبه اليقظان من هو نائم ، أي : لست بنائم عن محاربته والإيقاع به وإن أبطأت عليه ، فأنا مُعِدٌّ له يقظان في محاربته » .

6 في شرح الحماسة للأعلم : « عليه جريرةً » .
وفيها ص353 : « المولى : ابنُ العَمِّ . ومعنى جرَّ : جنى ، والجريرة : الجنيّة . والدعائم : السادة الذين يُسند إليهم ، وأصل الدَّعامة ما يُعمد به الحائط ليقوى ويثبتَ » .

18 وَنَنْصُرُ مَولانا ونَعْلَمُ أنَّهُ كما النَّاسُ مَجْرُومٌ عَلْيهِ وجارِمُ [1]

* * *

1 في شرح الحماسة للأعلم : « مجدوم » .

وفيها ص353 : « وقوله : كما الناس ، أراد كالناس ، وما : زائدة ، ويروى : بالرفع ، والمعنى : كالذي الناس عليه من الأخلاق والأحوال ، أي : لا يُجْهل أنَّ الإنسان يخطئ ويصيب ، فنحن نصفح عن خطأ المولى ونغفر جُرْمَه . والجارم : المُجرم ، يقال : جَرَمَ وأجْرَمَ بمعنى » .

[213]

وقال عمرُو بن البَرّاق ، وهي إحدى المنصفات ، هكذا يَقولُ الأصمعي [1] : (الوافر)

1 عَرَفْتَ مِن الكُنودِ بِبَطنِ ضِيمٍ فَجَوٍّ بَشائِمٍ طَلَلاً مُحِيلا [2]
2 تَعَفّى رَسْمُهُ إلاّ خِياماً مُجَلَّلَةٌ جَوانِبُها جَلِيلا [3]
3 عَدانِي أنْ أزورَكِ أنَّ قَوْمِي وقَوْمَكِ ألقَحُوا حَرْباً شَمُولا [4]
4 وأنّكِ لَو رأيْتِ النّاسَ يَوْمَ الحِيارِ عَذَرْتِ بالشُغْلِ الخَلِيلا [5]
5 غَداةَ تَصارَخَتْ عَبْدُ بن عَمْرٍو وأهْلُ تُضاعَ فاحْتَمَلُوا قَتِيلا [6]

---

1 لم نجد القصيدة فيما عدنا إليه من مصادرنا القديمة .

2 الكنود ، أي : المرأة الكنود ، وهي الكافرة لمواصلة زوجها ، أو حبيبها . والضيم : وادٍ بالسراة ، وقيل : بلدٌ من بلاد هذيل . وبشايم : وادٍ يصب في بشمى ، وبشمى أيضاً : وادٍ أسفله لكنانة . والطلل : ما شخص من آثار الديار . وطللٌ محيلٌ : أتى عليه حول .

3 تعفى رسمه : امّحى بفعل الرياح والأمطار . ورسم الدار : ما لصق بالأرض من آثارها . ومجللة : مغطّاةٌ .

4 عداني : منعني . وألقحوا : أهاجوا وأسعروا حرباً بعد سكون . وحرب شمول : شملت الجميع وعمّتْهم .

5 يوم الحيار : من آيّامهم . و لم نجده فيما بين أيدينا من مصادرناالقديمة . والخليل : الصاحب والصديق ، وأراد الحبيب . وعذرت بالشغل ، أراد قوة يوم الحيار حتى شغله عن أحبّ الناس إليه. يعتذر لها عن انشغاله عنها .

6 تصارخت ، من الصراخ ، والصرخة : الصيحة الشديدة عند الفزع .وتضاع : وادٍ بالحجاز لثقيف وهوازن .

6 غَداةَ حَبا لَهُم عَمْرُو بنُ عَمْرٍو   بِشكَّةٍ كامِلٍ يَدْعُو جَزِيلا [1]

7 فَرَدُّوهُ بِمُشعَلَةٍ قَلُوسٍ   تَخالُ رِداءَهُ مِنْها طَمِيلا [2]

10/8 8 وقامَ مُصَوِّتٌ مِنّا ومِنْهُمْ   وكلٌّ يَنْتَحِي حَنَقاً وبِيلا [3]

9 وقامَ مُصَوِّتانِ بِرأسِ عَثٍّ   أقامَ الحربَ والعَيَّ الطَّوِيلا [4]

10 وغُودِرَ في دِيارِهِم حُبَيْشٌ   وعِيلَ على الأكارِسِ أنْ يَؤُولا [5]

11 وعِيلَ على الحمُولِ ومَنْ عَلَيها   فَلا سَيْراً يُطِيقُ ولا حُلُولا [6]

12 ونُسْلِكُهُمْ مَدارِجَ بَطنِ حُرٍّ   إلى قَرْنٍ كما سُقْتَ الحَسِيلا [7]

---

1 حَبا لهم ، أي : دنا منهم واعترضهم . والشكة : السلاح أجمع . وقوله : يدعو جزيلا ، أي : يدعو دعاءً كثيراً .

2 بمشعلة ، أي بغارة مشعلة ، والغارة المشعلة : المنتشرة المتفرقة . وقلوس : قذوف ، أي تقذف الموت . ورداء طميل ، ملطوخ بالدم .

3 ينتحي : يعتمد . والحنق : الغيظ . والوبيل : الشديد . وفي الحديث : أنهم كانوا يكرهون الصوت عند القتال ، هو أن ينادي بعضهم بعضاً ، أو يفعل أحدهم فعلاً له أثر ، فيصيح ويعرّف بنفسه على طريق الفخر والعجب .

4 رأس عثٍ : لعله اسم موضع ، و لم نجده فيما بين أيدينا من معاجم البلدان . والرأس : القوم إذا كثروا وعزّوا . والعي : الكلام الذي لا يفهم . وأراد الأصوات التي تقال خلال الحرب .

5 قوله : غودر في ديارهم حبيش ، أي : مات . وعِيل : ثقل . والأكارس : الأصرام من الناس ، واحدهم كِرْس . وأن يؤول ، أي : أن يرجع ويعود .

6 عيل : ثقل . والحمول : الإبل التي تحمل هوادج النساء في الرحيل . والحلول : النزول في المكان .

7 المدارج : المسالك والطرق ، واحدها مدرجة . وبطن حُرٍّ : وادٍ بنجد . وقوله : نسلكهم، أي : نجبرهم على السلوك . وقرن : وادٍ يجيء من السراة لسعد بن بكر ولبعض قريش . وقيل : قرية بينها وبين مكة أحد وخمسون ميلاً . والحسيل : جمع حسيلة ، وهي أولاد البقر .

أراد إذلالهم لأعدائهم بعد قرهم ، فهم يسوقونهم كما تساق قطعان البقر .

13 كَـأنَّ نِسـاءَهُـمْ بَـقَـرٌ مِـراحٌ		خِـلالَ شَـقـائـقٍ تَـطـأُ الـوُحُـولا [1]
14 لَـهُـنَّ صَـواعِـقٌ يَـعْـرِفـنَ فِـيـنـا		بَنِي الأخواتِ والـنَّـسَبَ الـدَّخِيـلا [2]
15 بِـكُـلِ خَـبِـيـبَـةٍ ومَـجـازِ عُـرْضٍ		تَـرَى نَـمـطـاً يُـطَّـوحُ أو خَـمِـيـلا [3]
16 فَـلَـمّـا أنْ هَـبَـطـنـا الـقـاعَ رَدُّوا		غَـواشِـيَـنـا فـأدْبَـرْنـا جُـفـولا [4]
17 وقـامَ لَـنـا بِـبطْـنِ الـقـاعِ صِيقٌ		فخَـلَّـى الـوازِعُـونَ لَـنـا الـسَّـبِيـلا [5]
18 فـأدْرَكـنـا دَعـاهُـم مِـن بَـعـيـدٍ		نَـهُـزُّ البِيـضَ يَشْـفِـيـن الـغَـلِـيـلا [6]
19 فـأيّـاً مـا رأيـتَ نَـظَـرْتَ طَـرْفـاً		عَـلَـيْـهِ الـطَّـيْـرُ مُـنـعَـفِـراً تَـلِـيـلا [7]
20 فَـلَـمّـا أنْ رأيـتُ الـقَـومَ فُـلُّـوا		فَـلا زَنـداً قَـبـضْـتُ ولا فَـتِـيـلا [8]

---

1 بقر مِراح ، أي : مضطربات في السير من سرعتهن ، الواحد مَرَج . وتطأ : تدوس . والشقائق : سحائب تبعجت بالأمطار الغدقة .

2 لهن ، أي : للنساء . في البيت السابق . والصواعق : جمع الصاعقة ، وهي الصيحة . ونسب دخيل: ضعيف لدخوله على غيره .

3 الخبيبة : بطن الوادي ، وقيل : الشقيقة بين حبلين من الرمل . والمجاز : الطريق . والنمط : الفراش. ويطوح : يرمى . والخميل : القطيفة ، وهي كل ثوب له خملٌ من أي شيء كان .

4 القاع : الأرض الواسعة المطمئنة . غواشينا ، أي : فرساننا الذين كانوا يغشون المكان . وأدبرنا : ولينا مدبرين . وأجفل القوم جفولاً : ذهبوا في الأرض وأسرعوا .

5 الصيق : الغبار الجائل في الهواء . والوازعون : جمع وازع . والوازع في الحرب : الموكل بالصفوف يزع – يكفّ – من تقدم منهم . والسبيل : الطريق .

6 أدركنا دعاهم : سمعناه . والدعاء : الاعتزاء في الحرب . والبيض : السيوف . الغليل : الغيظ . وقوله : يشفين الغليلا ، أي يشفين جوفه من حرارة الغيظ .

7 طرفاً : عيناً . والمنعفر : الممرغ في التراب . والتليل : الصريع . وقوله عليه الطير ، أراد تحوم الطير عليه .

8 فلّوا : هزموا ، والفلّ : المنهزمون . والزند : خشبتان يستقدح بهما ، فالسفلى زندة والأعلى زند. والفتيل : السحاة في شقّ النواة .

21 حَبكتُ مُلاءَتي العُلْيا كأنّي ... حَبكْتُ بها قُطامِيّاً هَزِيلا [1]

22 كأنَّ مُلاءَتَيَّ على هِجَفٍّ ... أحَسَّ عَشِيَّةً رِيحاً بَلِيلا [2]

23 على حَتٍّ البُرايَةِ زَمْخَرِيٍّ ... السَّواعِدِ يَنْبَرِي رَتَكاً ذَلِيلا [3]

24 وأدْبَرَ عائِذُ البُقْمِيّ شَدّاً ... يَكُدُّ الصَمْدَ والحَزْنَ الرَّجِيلا [4]

11/ب 25 وغادَرْنا وغادرَ مَوْلَيانا ... بِقاعِ أَبِيدَةَ الوَغْمَ الطَّوِيلا [5]

* * *

---

1 الملاءة : الثوب . وحبكت : شددت . والقطامي : الصقر . وقيل : القطامي : من أسماء الشاهين. والحديث عن ملاءته العليا .

2 الهجف : الظليم الجافي الكثير الزف . والبليل : الريح الباردة .

3 الحت : السريع . والبراية : القوة ، وظليم ذو براية ، أي : قوي ذو قوة وبقاء على السير . والزمخري : الطويل . وينبري : يعارض ويساير . ورتكاً ، أي : بعيراً رتكاً . ورتك البعير وأرتكته، إذا حملته على السير السريع . وذليلاً : مذللاً منقاداً .

4 أدبر : ولّى هارباً . والبقمي : نسبة إلى قبيلة بقم . ويكدّ : يدق بأرجله . والصمد : ما دق من غلظ الجبل . وتواضع واطمأنّ ونبت فيه الشجر . والحزن : الغليظ الخشن من متون الأرض .

5 البقاع : جمع بقعة . وأبيدة : منزل من منازل أزد السراة . وقيل : أبيدة : من ديار اليمانيين بين تهامة واليمن . والوغم : القتال .

[214]

المختار من شعر عمر بن أبي ربيعَة

قال عمرُ بن عبد اللّه بن أبي ربيعة بن المغيرة بن عبد اللّه بن عمر بن مَخزُوم ابن يقظَة بن كعب بن لُؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة . وأمّ عمر مولّدة من مولّدات اليمن ، اسمها مجد [1] : (الطويل)

1 أمِنْ آلِ نُعْمٍ أنْتَ غادٍ فَمُبْكِرُ غَداةَ غَدٍ أو رائِحٌ فَمُهَجِّرُ [2]

2 بِحاجَةِ نَفْسٍ لَمْ تَقُلْ في جَوابها فَتُبْلِغَ عُذْراً والمَقالَةُ تُعذَرُ [3]

---

1 هو عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة ، واسم أبي ربيعة حذيفة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرّة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خُزيمة ابن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معدّ بن عدنان . يكنى أبا الخطاب . كان جدّه أبو ربيعة يسمى : ذا الرمحين ، سمّي بذلك لطوله . كان والده عبد الله تاجراً موسراً ، وكانت قريش تسميه العِدل . وأمه يقال لها : مجد ، سُبيت من حضرموت ، ويقال من حمير ، ومن هناك أتاه الغزل . شاعر إسلامي غزل ، قيل عنه زعيم الغزليين . سيدٌ من سادة قريش حسباً ونسباً ، وتاجرٌ موسرٌ من أغنيائها . خصّ شعره بالغزل ، فتغزل بشريفات مكة . ولد يوم مقتل الخليفة عمر بن الخطاب ، وبه أقرت العرب لقريش بالشعر ، بعد أن كانت تقرّ لها بكل شيء إلا الشعر .

« مقدمة ديوانه ص9 - 90 ، والأغاني 16/1 » .

والقصيدة في ديوانه ص92 - 103 في خمسة وسبعين بيتاً ، والخزانة 309/5 - 314 في أربعة وسبعين بيتاً .

2 الغادي : السائر في وقت الغداة ، وأراد أول النهار . ومهجر : من التهجير ، وهو السير في وقت الهاجرة ، وهو وقت اشتداد الحر .

3 في الديوان : « لحاجة نفسٍ » .

قوله : لم تقل في جوابها ، أي : أنك كتمتها كل من يسأل عنها . وتعذر : تنفي -

3 نَهيمُ إلى نُعمٍ فَلا الشَّمْلُ جامِعٌ ... ولا الحبلُ مَوْصُولٌ ولا القَلْبُ مُقْصِرُ [1]

4 ولا قُربُ نُعْمٍ إنْ دَنتْ لَكَ نافِعٌ ... ولا نأيُها يُسْلِي ولا أنتَ تَصْبِرُ [2]

5 وأُخرَى أتَتْ مِنْ دُونِ نُعْمٍ ومِثْلها ... نَهى ذا النُّهَى لَو تَرْعَوِي أو تُفَكِّرُ [3]

6 إذا زُرْتُ نُعْماً لَم يَزَلْ ذُو قَرابَةٍ ... لَها كُلَّما لاقَيْتُها يَتَنَمَّرُ [4]

7 عَزِيزٌ عَلَيْهِ أنْ أُلِمَّ بِبَيْتِها ... مُسِرٌّ لِيَ الشَّحْناءَ لِلْبُغْضِ مُظْهِرُ [5]

8 أَلِكْنِي إلَيْها بالسَّلامِ فإنَّهُ ... يُشَهَّرُ إلمَامِي بِها ويُنَكَّرُ [6]

9 علَى أنَّها قالَتْ غَداةَ لَقِيتُها ... بِمَدْفَعِ أكْنانٍ أهذا المُشَهَّرُ [7]

- العذر ، وأراد : أنه لم يتحدث لأحدٍ عمّا دعاه إلى الذهاب ، ولو أنه تحدث لأقام العذر لنفسه .

1 في الديوان : « أهيم إلى نُعمٍ » .

نهيم : من الهيام ، وهو الجنون من العشق . وأقصر ، أي : كفّ عن دواعي الصبابة . ومقصر : اسم فاعل من أقصر .

2 دنت : قربت . والنأي : البعد . ويسلي : يورث السلو والنسيان .

3 في الديوان : « لو يرعوي أو يفكر » .

النهى : جمع نُهية ، وهي العقل . ويرعوي : يكفّ عما يستقبح منه .

4 تنمر فلان : عبس وجهه وكلح ، وتنكر لصاحبه . ويتنمر هاهنا ، أي : يتشبه بالنمر في طباعه ، وذلك أن النمر لا تراه إلا غاضباً متنكراً .

5 في الديوان :

* يُسِرُّ لِيَ الشحناءَ والبغضُ مظهرُ *

ألم ببيتها : نزل به . والشحناء : العداوة .

6 قوله : ألكني إليها بالسلام ، أي : كُنْ رسولي بالسلام إليها .

7 في الديوان : « بآية ما قالت » .

الآية : العلامة . وما قالت ، أي : جعل كلمتها هذه علامة لها ، لتعرف أن الرسول من قبله . ومدفع أكنان : اسم موضع . والمشهر : المشهور .

12 / ب

10 قِفِي فانْظُرِي يا أسْمَ هَلْ تَعْرِفِينَـهُ ... أهذا الـمُغِيـرِيُّ الَّذِي كانَ يُذْكَـرُ [1]

11 أهَذا الَّذِي أطْرَيْتِ نَعْتـاً فَـلَمْ أكَـدْ ... وعَـيْشِـكِ أنْسـاهُ إلى يَـومِ أُقْـبَـرُ [2]

12 لَـئِـنْ كانَ إيّاهُ لَقَـدْ حـالَ بَـعْـدَنـا ... عَنْ العَهْدِ والإنْسـانُ قَدْ يَـتَـغَـيَّـرُ [3]

13 فَقـالَـتْ نَـعَـمْ لا شَـكَّ غَـيَّـرَ لَـونَـهُ ... سُرَى اللَّيْلِ يُحْيِي نَصَّهُ والتَّهجُّرُ [4]

14 رأتْ رَجُلاً أمّا إذا الشَّمْسُ عارَضَتْ ... فَيَضْحَـى وأمّا بالعَـشِـيِّ فَيَخْـضَـرُ [5]

15 أخا سَفَـرٍ جَـوّابَ أرضٍ تَقـاذَفَـتْ ... بـهِ فَـلَـواتٌ فَهـوَ أشْـعَـثُ أغْـبَـرُ [6]

16 قَلِيـلٌ علَى ظَـهْـرِ الـمَطِـيَّـةِ ظِـلُّـهُ ... سِوَى ما نَفَى عَنْهُ الـرِّداءُ الـمُحَبَّرُ [7]

---

1 في الديوان : « انظري أسماء » .

المغيري : نسبة إلى المغيرة جده .

2 في الديوان : « فلم أكن » .

أطريت : مدحت . والنعت : الصفة .

3 حال : تغير حاله عما كنا نعهده .

أراد : لئن كان هذا الرجل هو الرجل الذي رأيناه من قبل ، فإنه قد تغير عما كنا رأيناه من الشباب والصبا ، إلى الشيب والشيخوخة .

4 سرى الليل : سيره . والنصّ : السير الشديد . والتهجر : السير في وقت الهاجرة عند اشتداد الحر .

أراد : غيّر لونه كثرة سيره ليلاً وترحاله نهاراً وقت الهاجرة ، أراد أنه دائم الترحال .

5 في الديوان : « بالعشي فيخصر » .

يضحى : يظهر للشمس وقت الضحى ، ولا يستتر منها . ويخصر – على رواية ديوانه : يصيبه البرد ويؤلمه .

6 الجواب : الذي يجوب الأرض ، يقطعها ويخترقها . وتقاذفت به : قذفته . والفلوات : جمع فلاة ، وهي الصحراء . والأشعث : الذي تشعث شعر رأسه ، أي : تفرق وانتشر . والأغبر : الذي يعلوه الغبار .

أراد : كثرة سيره وترحاله في الفلوات .

7 المطية : ما يمتطى . والرداء المحبر : الموشى المزين .

17 وأعْجَبَـهـا مِنْ عَيْشِهـا ظِـلُّ غُرْفَـةٍ   ورَيَّـانُ مُـلتَـفُّ الـحـدائِـقِ أنْضَـرُ [1]

18 ووالٍ كفـاهـا كُلَّ شَـيءْ يَـهُمُّـهـا   فَلَيْسَتْ لِشَيءْ آخِرَ اللَّـيْـلِ تَسْهَرُ [2]

19 ولَيلَـةِ ذِي دَوران جَشَّمْني السُّرَى   وقَدْ يَجْشَمُ الـهوْلَ المحِبُّ الـمغَرِّرُ [3]

20 فَـبِـتُّ رَقِـيـبـاً لِلـرِّفـاقِ عَـلَى شَفـا   أراقبُ مِنْهُم مَن يَطُـوفُ وأنْـظُـرُ [4]

21 إلَيهِمْ مَتَى يَسْتَـأخِـذِ الـنَـومُ فيـهِمِ   ولِي مَجْلِسٌ لولا اللُّـبـانَـةُ أوْعَـرُ [5]

22 وباتَتْ قَـلُوصِي بالعـراءِ ورَحْـلُـهـا   لِطـارِقِ لَـيـلٍ أو لِمَنْ جاءَ مُـعْـورُ [6]

23 فبِتُّ أناجِي الـنَّـفْـسَ أينَ خِباؤُهـا   وإنِّـي لِـما تأتِي مِنَ الأمـرِ مَصْدَرُ [7]

24 فَـدَلَّ عَلَيـهـا القَـلْبَ رِيَّا عَرَفْـتُـهـا   لَها وهَوَى الحُبِّ الذي كانَ يَظْهَرُ [8]

---

1 الريان : الأخضر الملتف من النبات .

أراد : أنها مقيمة في دارها لا تظعن ، فهي دائمة في بيتها بين أشـجار حديقتهـا الوارفـة الظـلال ، الخضراء الأعواد .

2 الوالي : وليها الذي يتولى شؤونها ، ويقوم لها بما تحتاجه .

3 دوران : موضع بين قديد والجحفة . وجشمني : حملني وكلفني . والسرى : سير الليل . ورجل مغرر : غُرر به .

4 في الديوان : « أحاذر منهم » .

قوله : على شفا ، أي : على طرف النهار ، أي : آخره . أو على إشراف ودنوٍّ من الهلاك .

5 في الديوان : « متى يستمكن النوم » .

اللبانة : الحاجة في النفس . والأوعر : الشاق الشديد .

6 القلوص : الفتية من النوق . والرحل : مركب من مراكب النساء . والمعور : البين الواضـح ، مـن قولهم : أمر معور ، إذا كان بيناً واضحاً .

7 في الديوان :

وبـتّ أناجي النفـس أين خبـاؤهـا   وكيف لـما آتـي من الأمر مصدر

أناجي النفس : أبثها الحديث سراً . والخباء : الخيمة .

8 في الديوان : « وهوى النفس » .

الريا : الرائحة الطيبة . أراد : أن رائحتها الطيبة دلت قلبه عليها .

25 فَلَمّا فَقَدتُ الصَّوْتَ مِنْهُمْ وأُطْفِئَتْ مصابِيحُ شُبَّتْ بالعِشاءِ وأنؤُرُ [1]

26 وغابَ قُمَيْرٌ كُنتُ أهْوَى غُيُوبَهُ ورَوَّحَ رُعْيانٌ ونَوَّمَ سُمَّرُ [2]

13/ب 27 ونَفَّضْتُ عَنِّي النَّومَ أقْبَلْتُ مِشْيَةَ الحُبابِ ولكنِّي مِنَ القَوْمِ أزْوَرُ [3]

28 فَحَيَّيْتُ إذْ فاجأْتُها فَتواءَلَتْ وكادَتْ بِمَرْفُوعِ التَّحِيَّةِ تَجْهَرُ [4]

29 فَقالَتْ وعَضَّتْ بالبنانِ فَضَحْتَنِي وأَنتَ امْرُؤٌ مَيسُورُ أمْرِكَ أعْسَرُ [5]

30 أرَيْتُكَ إذْ هُنَّا عَلَيْكَ أَلَم تَخَفْ رَقِيباً وحَوْلِي مِنْ عَدُوِّكَ حُضَّرُ [6]

31 فَقلتُ كذاكَ الحُبُّ قَدْ يَحملُ الفَتَى على الهَولِ حَتَّى يُسْتَقادَ فَينحرُ [7]

---

1 شبت : أوقدت . وأنؤر : جمع نار . وعلماء الصرف يستدلون بهذا البيت على جواز أن يجيء جمع فعل- بفتح فسكون – المعتل العين على أفعل ، كما يجمع الفعل الصحيح العين ، نحو فلس وأفلس ...

2 قمير : تصغير قمر . والرعيان : جمع راعٍ . وروحوا : عادوا إلى بيوتهم . ونوّم : نام . وشدده للمبالغة . والسمر : القوم يسمرون ، أي : يجتمعون للحديث والسمر في الليل .

3 في الديوان :

وخُفِّضَ عنّي الصوت أقبلتُ مشيةَ الحبابِ وشخصي خشية الحيّ أزورُ

الحباب : الحية . وأراد يتلوى في مشيته كالحية . والأزور : المائل المنحرف .

أراد : أنه لا يسير ظاهراً واضحاً ، مخافة أن يراه أحد .

4 في الديوان : « فتولهت وكادت » .

وآلت : بادرت . وتولهت – على رواية ديوانه – : تكلفت الوله وأظهرته ، والوله : الحزن . وذهاب العقل ، والتحير من شدة الخوف . ومخفوض التحية : الذي يسرّ منها ولا يعلن . وتجهر : ترفع صوتها وتعلن التحية .

5 البنان : الأصابع . وقوله : ميسور أمرك أعسر ، أي : أن السهل من أمرك متعسرٌ ، فكيف بما تفعله .

6 في الديوان : « وُقِيتَ وحولي » .

العدو : اسم يطلق على المفرد والجمع . وحضر : جمع حاضر .

7 هذا البيت أخلت به طبعة ديوانه . وقد أخطأ محقق ديوانه عندما ذكر بيتاً آخر في الحاشية على أساس أنه هو . انظر ديوانه ص97 .

32 فَـو اللّــهِ ما أدْرِي أتَعْجِيـلُ راحَـةٍ سَرَتْ بِكَ أم قَدْ نامَ مَنْ كُنتَ تَحْذَرُ [1]
33 فَقُلْتُ لَها بَل قادَنِي الـحُبُّ والـهَوى إلَيكِ وما نَفْسٌ مِنَ النّـاسِ يَشْعُـرُ [2]
34 فَقالَتْ وقَدْ لانَتْ وأفْـرَخَ رُوعُـهـا كَـلاكَ بِحِـفْـظٍ رَبُّـكَ الـمُتَـكَبِّـرُ [3]
35 فأنْتَ أبا الـخَطّاب غَـيْـرُ مُـنـازَعٍ عَلَـيَّ أمِـيـرٌ مـا مَكَـثـتُ مُـؤَمَّـرُ [4]
36 فَبتُّ قَرِيرَ العَيْنِ أُعْطِيـتُ حاجَتِـي أُقَـبِّـلُ فـاهـا في الـخَـلاءِ فـأُكْـثِـرُ [5]
37 فَـيـا لَكَ مِن لَـيْـلٍ تَـقـاصَرَ طُـولُـهُ وما كانَ لَـيْـلِـي قَبْلَ ذلِكَ يَقْصُـرُ [6]

- الهول : الفزع . ويستقاد ، أي : يؤخذ القود منه ، والقود : القصاص ، وأوقدت القاتل بـالقتيل ، أي : قتلته به . وينحر : يذبح .

1 سرت بك : من السرى ، وهو السـير ليـلاً . وقولـه : نـام مـن كنـت تحـذر ، أراد الرقبـاء الذيـن يحذرهم في حضوره إليها .

2 قوله : وما نفسٌ من الناس تشعر ، أي : لا يشعر بي أحداً في مجيئي .

3 أفرخ روعها : ذهب فزعها . والروع : الفزع والخوف . وكلاك : كلأك – وجاء بها مخففة – : حفظك اللـه ورعاك .

4 في الديوان : « غيرَ مدافع » .
غير مدافع ، أي : غير منازع .
وفي حاشية ديوانه ص97 : « مدافع : يجوز أن يكون اسم مفعـول ، ويجـوز أن يكـون اسـم فاعل ، ويجوز أن يكون مصدراً بمعنى المنازعة في الأمر ، فإن قرأتـه اسـم مفعـول جـاز في – غير – وجهان : النصب والرفع ، وإن جعلته مصدراً ، أو جعلته على صيغة اسـم الفـاعل لم يكن لك في غير إلا النصب على تقدير حرف جر : أي : بغير منازعة ، أو من غير منازع لي فيما أقول » .

5 قوله : « فبت قرير العين ، هو من القرار ، أي : رأت ما كانت متشوقة إليـه ، فقـرَّت ونامت . وأقـرّ اللـه عينـه وبعينـه ، وقيل : أعطـاه حتى تقـرَّ فـلا تطمـح إلى مـن هـو فوقه .

6 قوله : تقاصر طوله ، أي : كان قصيراً . والشعراء العـرب يكـثرون مـن ذكـر الليـل ، والقـول في طوله عند الهجر والبعاد ، وقصره عند القرب والتلاقي .

38 ويالَكَ مِن مَلْهًى هُناكَ ومَجْلِسٍ ... لَنا لَم يُكَدِّرْهُ عَلَينا مُكَدِّرُ [1]

39 يَمجُّ ذَكِيَّ المِسْكِ مِنْها مُفَلَّجٌ ... نَقِيُّ الثَّنايا ذُو غُرُوبٍ مُؤَشَّرُ [2]

40 يَرِفُّ إذا تَفْتَرُّ عَنْهُ كأنَّهُ ... حَصَى بَرَدٍ أو أُقْحُوانٌ مُنَوَّرُ [3]

41 وتَرْنُو بِعَيْنَيْها إليَّ كما رَنا ... إلى ظَبْيَةٍ وَسْطَ الخَمِيلَةِ جُؤْذَرُ [4]

42 فَلَمَّا تَقَضَّى اللَّيْلُ إلاَّ أَقَلُّهُ ... وكادَتْ تَوالِي نَجْمِهِ تَتَغَوَّرُ [5]

43 أشارَتْ بأنَّ الحيَّ قَدْ حانَ مِنْهُمُ ... هُبوبٌ ولكِنْ مَوْعِدٌ لَكَ عَزوَرُ [6]

---

1 الملهى : مكان اللهو . والمجلس : موضع الجلوس . وتكدر المجلس : إذا حدث فيه ما يكدر صفوه .

2 في الديوان : « منها مقبلٌ » .

يمج : يقذف . والمفلج : المتباعد ما بين ثناياه ، وأراد فمها . والثنايا : الأسنان في مقدم الفم ، واحدها ثنية . وغروب الأسنان : الماء الذي يجري عليها ، الواحد غرب . والمؤشر : الذي فيه أشرٌ ، وهو حدّة ورقّة في أطراف الأسنان ،وإنما يكون ذلك في أسنان الأحداث خلقة ، ويكون مستعملاً تفعله المرأة الكبيرة تتشبه بالأحداث .

3 في الديوان :

* تراه إذا ما افتر عنه كأنه *

افتر عنه ، أي : افتر فمها عنه ، أي : أسنانها . والبرد : حب الغمام الذي ينزل مع المطر . والأقحوان : نبت له زهر أشبه شيء بالأسنان في بياضه وصفره واستوائه . والمنور : الذي خرج نوره .

4 ترنو : تنظر . والخميلة : الشجر الكثيف الملتف . والجؤذر : ولد البقرة الوحشية .

5 تقضّى : انقضى . وتوالي نجمه ، أي : نجومه المتوالية خلف بعضها البعض . وتتغور : تغيب .

6 في الديوان : « موعدٌ منك عزور » .

حان منهم هبوب ، أي : بدا منهم سرعة ونشاط ، أرادت الرحيل . وعزور : مكان ، وهو ثنية الجحفة ، وموضع مكة ، وجبل يقابل رضوى .

14 / ب

44 فَـمـا راعَـنِـي إلاَّ مُـنـادٍ تَـحَـمَّـلُـوا وقَدْ شُقَّ مَعْرُوفٌ مِن الصُّبحِ أشْقَرُ [1]

45 فَـلَمَّـا رأتْ مَـن قَـدْ تَـنَـوَّر مِـنـهُـمُ وأيقاظَهُـمْ قالت أشِـرْ كَيْفَ تأمُـرُ [2]

46 فَـقُـلتُ أبـادِيـهِمْ فـأمّـا أفُـوتُـهُـمْ وأمّا يـنـالُ السَّـيْـفُ ثـأراً فَـيَـثْـأرُ [3]

47 فَقالتْ أتَحْقِيـقٌ كما قالَ كـاشِـحٌ عَـلَـيْـنـا وتَصدِيـقٌ لـما كانَ يُؤْثَـرُ [4]

48 فـإنْ كـانَ ما لا بُـدَّ مِـنْـهُ فَـغَـيْـرُهُ مِنَ الأمْـرِ أدْنَـى للخَفـاءِ وأسـتَـرُ [5]

49 أقُـصُّ علَى أُخْـتَـيَّ بَـدْءَ حـدِيـثِـنـا وما بـي مِـنْ أنْ تَـعْـلَمـا مُـتـأخَّـرُ [6]

50 لَعـلَّـهمـا أنْ تَـبْـغِـيـا لَكَ مَخْـرَجـاً وأنْ تَرْحُبا سِرْباً بِما كُنْتُ أحْصَرُ [7]

---

1 في الديوان :

فـمـا راعـنـي إلا مُـنـادٍ تـرحَّـلُـوا وقَدْ لاح معروفٌ من الصبح أشقرُ

ترحلّوا : شمروا للرحيل .

2 في الديوان : « قد تنبّه منهم » .

أرادت : لما رأتْ مَنْ هبّ من النوم منهم يتلمس الضوء والنور .

3 أباديهم : أبدو لهم ، أي : أظهر .

أراد : إن رأيي أنْ أظهر لهم ، فإما أن أستطيع النجاة منهم ، وإما أن يأخذوا ثأرهم مني .

4 في الديوان :

فقالت : أتـحقيقـاً لـما قال كاشحٌ علينا وتصديقـاً لِمـا كان يُـؤثـرُ

الكاشح : المبغض الذي يضمر لك العـداوة . ويؤثـر – بالبنـاء للمجهـول – : أي يتناقلـه الوشـاة الكاشحين ، ويذيعونه .

5 أدنى للخفاء ، أي : أهدى للخفاء .

6 في الديوان : « وما لي مِنْ أنْ » .

بدء حديثنا : أوله .

7 في الأصل المخطوط فوق قوله : ترحبا : « معاً » . أي جواز الضم والفتح للحاء .

وفي حاشية الأصل : « أي : أضيق به صدراً » . وهو شرح لقوله : أحصر .

السرب – بكسر السين وسكون الراء – : النفس . تقول : فلان واسع السرب ، تريد أنه رخي البال .

51 فَقامَتْ كَئِيباً لَيْسَ في وجْهِها دَمٌ … مِنَ الحُزْنِ تُذْنِي عَبرةً تَتَحدَّرُ [1]

52 فَقالَتْ لأخْتَيْها أعِينا على فَتًى … أتَى زائِراً والأمْرُ للأمْرِ يُقْدَرُ [2]

53 فأقبَلَتا فارْتاعَتا ثُمَّ قالَتا … أقِلِّي عَلَيكِ اللَّوْمَ فالخَطْبُ أيْسَرُ [3]

54 فَقالَتْ لَها الصُغْرَى سأُعْطِيهِ مِطْرَفي … ودِرْعِي وهَذا البُرْدَ إنْ كانَ يَحْذَرُ [4]

55 يَقُومُ فَيَمْشِي بَيْنَنا مُتَنَكِّراً … فَلا سُّرنا يَفْشُو ولا هُوَ يَظْهَرُ [5]

56 فَكانَ مِجَنِّي دُونَ مَن كُنتُ أتَّقِي … ثَلاثُ شُخُوصٍ كاعبانِ ومُعْصِرُ [6]

57 فَلَمّا أجَزْنا ساحَةَ الحيِّ قُلْنَ لِي … أما تَتَّقِي الأعداءَ واللَّيْلُ مُقْمِرُ [7]

---

1 في الديوان : « تُذْري عبرة » .

تذري : تذرف دمعها . والعبرة : الدمعة . وتتحدر : تتساقط على وجهها .

زاد بعده صاحب ديوانه :

فقامتْ إليها حُرَّتان عليهما … كساآن مِنْ خزٍّ دِمَقْسٍ وأخْضَرُ

الحرتان : أختاها . والخز : الحرير . والدمقس : القزّ ، وهو ضرب منه .

2 أعينا ، أي : أعيناني على إخفاء فتًى جاءني زائراً .

3 ارتاعتا : خافتا . والخطب : المصيبة .

4 المطرف : رداء من خزّ مربع ذو أعلام . والدرع : قميص المرْأة . أرادت أنها تعطيه ثيابها يلبسها حتى يبدو وكأنه واحدة منهن .

5 قوله : ولا هو يظهر ، أي : لا يبصره أحد على حقيقته .

6 الكاعب : الجارية التي كعب ثديها ونهد . والمعصر : الجارية أول ما أدركت .

وفي حاشية ديوانه ص100 : « ينشد النحاة هذا البيت في باب العدد ، على أنه يجوز أن يراعى معنى المعدود لا لفظه ، فإنه عنى بالشخوص نساءً ذكر العدد ، فقال : ثلاث شخوص . ولو أنه راعى لفظ المعدود لأنّث العدد ، فقال : ثلاثة شخوص ، لأن الشخص الذي هو واحد الشخوص مذكر » .

7 أجزنا ساحة الحيّ ، أي : اجتزنا مكان إقامة الحيّ . وتتقى الأعداء : تحذرهم وتجعل لنفسك وقاية منهم .

58 وقُـلْنَ أهــذا دأبُـكَ الـدَّهْـرَ سادِراً ... أمـا تَسْتَحِي أو تَرْعَـوِي أو تُفكّـرُ [1]

59 إذا جئْتَ فامْنَحْ طَرْفَ عَيْنَيْكَ غَيْرَنا ... لِكَيْ يَحْسَبُوا أنْ الهَوَى حَيْثُ تُبْصِرُ [2]

15 / ب 60 علَى أنَّنِـي قَدْ قُلـتُ يانُـعْمُ قَـولَـةً ... لَها والـعِـتـاقُ الأرْحَبِيَّــةُ تُـزْجَـرُ [3]

61 هَنِيـئـاً لـبَـعْـلِ العامـرِيَّـةِ نَشْـرُهـا ... اللَّـذِيـذُ وريّـاهـا الَّـذِي أتَـذَكَّـرُ [4]

62 فَقُمـتُ إلى حَـرْفٍ تَـخـوَّنَ نَـيَّـهـا ... سُرَى اللَّيْلِ حَتَّى لَحمُها يَتَحَسَّرُ [5]

63 وحَبْسِي على الـحاجاتِ حَتَّى كأنَّها ... بَـلِـيَّــةُ لَـوْحٍ أو شِـجـارٌ مُؤَسَّــرُ [6]

---

1 الدهر : منصوب على الظرفية . وسادراً ، أي : غير مهتم ولا مبالٍ بما تفعـل . وترعـوي : تكـفّ عما غلب على طبعك . والدأب : العادة .

2 في الديوان :

إذا جئتَ فامنح طرف عينيك غيرنا ... لكي يحسبوا أن الهوى حيث تنظرُ

زاد بعده صاحب ديوانه :

فآخر عهدٍ لي بها حيث أعرضَتْ ... ولاحَ لَـهـا خَـدٌّ نقيٌّ ومحـجـرُ

المحجر : مشقّ جفن العين ، وقيل : هو الموضع الذي يقع القناع عليه .

3 في الديوان :

سوى أنّني قد قلتُ يا نعمُ قولةً ... لَـهـا والـعـتـاق الأرحبياتُ تـزجـر

العتاق ، أي الخيل العتاق : جمع عتيق ، وهـو الكريـم الأصـل . والأرحبيـات : جمـع أرحبي ، وه المنسوب إلى أرحب . وهي من النجائب .

4 في الديوان : « هنيئاً لأهل » .

النشر : الريح الطيبة . والريّا : الرائحة الطيبة أيضاً .

5 في الديوان :

وقمـتُ إلـى عنسٍ تـخـوّنَ نَـيَّـهـا ... سُرَى اللّيل حتى لـحمهـا متحسرُ

العنس : الناقة القوية ، شبهت بالصخرة لصلابتهـا ، والجمـع عُنُس . وتخون : تنقّص . والـني : الشحم ؛ وسرى الليل : سيره . وتحسر لحم الناقة : إذا صار في مواضعه ، وذلك أن الناقـة تكـون فيها سمنة ، فإذا ركبت أياماً ذهب رَهَلُ لحمها واشتدّ .

6 حبسي على الحاجات ، أي : تخون نيها حبسي ... يريد : حبسي إيّاها على حاجاتي . واللوح:-

64 ومـاءٍ بِـمَـومـاةٍ قَـلـيـلٍ أنِـيـسُـهُ بَسابِسُ لَمْ يُحدثْ بِها الصَّيْفُ مَحْضَرُ [1]
65 بـهِ مُبْتَنًـى لِلعَـنْـكبُوتِ كـأنَّـهُ على شَرَفِ الأرْجاءِ خـامٌ مُنَـشَّـرُ [2]
66 وَرَدتُ وما أدْري أما بَعْدَ مَـوْرِدِي مِنَ اللَّيْـلِ أم ما قَدْ مَضَى مِنْهُ أكْثَرُ
67 فَطافَتْ بـهِ مِغْـلاةُ أرْضٍ تَخالُـهـا إذا الـتَفَتَـتْ مَجْنونَـةً حِيـنَ تَنْظُـرُ [3]
68 تُنازِعُنِي حِـرْصاً على الـماءِ رأسَها ومِنْ دُونِ ما تَهْوَى قَلِيبٌ مُعَـوَّرُ [4]
69 مُحـاوِلَـةً لـلـوِرْدِ لَـولا زِمـامُـهـا وجَذْبي لَها كانَتْ مِـراراً تَكَسَّـرُ [5]
70 فَلمّـا رأيتُ الـضُـرَّ مِـنْـهـا وأنَّـنِـي بِبَـلْـدَةِ أرْضٍ لَيْسَ فِيها مُـعَـصَّـرُ [6]
71 قَصَرْتُ لَها مِن جانِبِ الحوضِ مَنْشأً صَغِيراً كَقيـدِ الشِّبْرِ أو هُوَ أصْغَرُ [7]
72 إذا شَرَعَتْ فِيـهِ فَلَيْـسَ لِـمُـلْـتَقَـى مَشافِرِها مِنْهُ قِـدَى الكَفِّ مَسْـأرُ [8]

= الصفيحة العريضة من الخشب . والشجار : مركب دون الهودج . ومؤسر : مشدود .

1 في الديوان : « لم يحدث به » .

الموماة : الفلاة الواسعة لا حيـاة ولا أنيـس فيهـا . والبسـابس : جمـع البسبس ، وهـو البرّ المقفر الواسع. والصيف : منصـوب على الظرفيـة . ومحضـر : حضـور . أي : لم يـنزل بـه أحـد وقـت الصيف .

2 في الديوان : « على طرف الأرجاء » .

الخام : الجلد الذي لم يدبغ . ومنشّر : منشور .

3 مغلاة أرض ، أي : ناقة مغلاة ، والمغلاة : الناقة التي ترتفع في سيرها فتجاوز حسن السير .

4 القليب : البئر القديمة الغائرة . والمعور : المتهدم المندفن تحت التراب ، فيظهر منه قليل .

5 الزمام : الحبل في خطم الناقة ، وهو كاللجام للفرس .

6 الضُرُّ : الهزال وسوء الحال . ومعصر : ملجأ ومنجى .

7 في الديوان :

* جديداً كقاب الشّبرِ أو هو أصغر *

8 المشافر : جمع مشفر ، وهو للبعير بمنزلة الشفة للإنسان . وقدى الكـف : قـدره . ومسـأر ، أي : فضلة تبقيها من الماء ، يعني أنه على قدر مشافرها ، إذا ما وضعتْها لم يبق فيه مكان يزيد عليها .

73 ولا دَلْـوَ إلاّ الـقَـعْـبُ كانَ رشـاءَهُ إلى الـماءِ نِسْعٌ والـجَدِيلُ الـمُظَفَّرُ [1]

74 فَسافَتْ وما عافَتْ وما صَدَّ شُرْبَها عَنِ الـرِّيِّ مَطْرُوقٌ مِنَ الماءِ أَكْدَرُ [2]

* * *

1 في الديوان : « والأديم المضفّر » .

القعب : القدح يروي الرجل . والرشاء : الحبل الذي تجذب به الدلو من البئر . والنسع : سير يضفر وتشدّ به الرحال ، أو يجعل زماماً للبعير . والجديل : زمام من الجلد مضفورٌ .

2 في الديوان : « وما ردّ شربها » .

سافت : شمت . وما عافت ، أي : لم تكره الورد والشرب . والمطروق من الماء : الذي تبول فيه الإبل وتبعر . وأكدر : متغير اللون .

أراد شدة حالها ، وأنها كانت في غاية العطش والتعب لطول سيرها .

[215]

وقال عمرُ بنُ أبي ربيعة أيضاً [1] : (المتقارب)

16/ب / 1 صَحا القَلبُ عَنْ ذِكرِ أُمِّ البَنِينَ ... بَعْدَ الذِي قَدْ مَضَى في العُصُرْ [2]

2 وأصْبَحَ طاوَعَ عُذّالَهُ ... وأقْصَرَ بَعْدَ الآباءِ المُبِرْ [3]

3 أخِيراً وقَدْ راعَهُ لائِحٌ ... مِنَ الشَّيْبِ مَنْ يَعْلُهُ يَنْزَجِرْ [4]

4 علَى أنَّ حُبِّي ابْنَةَ المالِكِي ... كالصَّدْعِ في الحجَرِ المُنْفَطِرْ [5]

5 يَهِيمُ النَّهارَ ويَدْنُو لَهُ ... جَنانُ الظَّلامِ بِلَيْلٍ سَهِرْ [6]

---

1 القصيدة في ديوانه ص175 - 177 في عشرين بيتاً .

2 العصر : جمع عصر ، وهو الليل أو النهار . وأراد الزمن السالف .

3 طاوع عذاله : أطاعهم وخضع لمطلبهم ، وهو هجر الأحبة . والعذال : جمع عاذل ، وهو اللائم. وأقصر : كفّ عن صبابته . والإباء : الامتناع . والمبرّ : أراد المبر بوعده ، وهو النافذ الذي لا يتحول .

4 في الديوان :

أحينَ وقَد راعَهُ لائحٌ ... من الشيبِ مَنْ يَعلهُ يزدَجِرْ

راعه : أفزعه . ويزدجر وينزجر : يكفّ . أراد أن الشيب يزجر صاحبه عن الصبابة واللهو .

5 في الديوان :

* على أن حُبَّ ابنة العامريّ *

الصدع : الشق . والمنفطر : المتشقق .

أراد أن حبها صدع قلبه وفطره كحجر تشقق وانفطر .

6 في الديوان :

يهيمُ إليها وتَدْنُو لَهُ ... جنوح الظَّلام بليلٍ حَذِرْ

6 وَيَنْمِي لَهَا حُبُّهَا عِنْدَنَا فَمَنْ قَالَ مِنْ كَاشِحٍ لَمْ يَضُرْ [1]

7 مِنَ المُسْبِغِينَ رِقَاقَ الثِّيَابِ تُكْسَى النِّعَالُ فُضُولَ الأُزُرْ [2]

8 فإنْ تَصْرِمِي الحبلَ أو تُصْبِحِي وصَلْتِ بِرَثٌ القُوَى مُنْبَتِرْ [3]

9 فَنَحنُ المصالِيتُ يَومَ الهِيا جِ والمانِعُونَ ذِمارَ الدُّبُرْ [4]

10 ونَحْنُ المُقِيمُونَ يَومَ الحِفا ظِ والضَّارِبُونَ بِبِيضٍ بُتُرْ [5]

11 ونَحْنُ المغِيرُونَ تَحْتَ العَجا جِ عِنْدَ بُدُوءِ العَذارَى الخُفُرْ [6]

- يهيم النهار ، أي : في النهار ، وهيمان العاشق والشاعر ، إذا خلا في الصحراء . وجنان الظلام: سواده وما يستر منه .

1 وينمي : يزيد ويكبر . والكاشح : العدو الذي يضمر لك العداوة . لم يَضُر بضم الضاد وتشديد الراء وسكنت لضرورة الروي ، أي : أوقع به الضرّ .

2 في الديوان :

من المسبغين رقاقَ البرو دِ أكسو النعالَ فضولَ الأزرْ

المسبغين : المطيلين لباسهم . والأزر : جمع إزار .

أراد أنه صاحب كبرة ومخيلة ، فهو يطيل لباسه حتى تغطي نعاله .

3 هذا البيت وما يليه من أبيات أخلت بها طبعة ديوانه . ولم نجد أبياتنا في ديوانه .

تصرمي : تقطعي وتهجري . والحبل : حبل المودة . ورث القوى : الضعيف . والمنبتر : المنقطع .

4 المصاليت : جمع مِصْلت ، بكسر الميم ، وهو الرجل الماضي في الأمور . ويوم الهياج : يوم الحرب. والذمار : هو كل ما يلزم الرجل حفظه وحياطته وحمايته والدفع عنه ، وإن ضيعه لزمه اللوم .

5 الحفاظ : الدفاع عن المحارم ومنعها من العدوّ عند الحروب . والبيض : السيوف . وبتر ، أي تبتر في ضربها ، أي : تقطع . والدبر : الإدبار .

6 العجاج : غبار الغارة . والعذارى : جمع عذراء . وجارية عذراء : بِكرٌ لم يمسّها رجل . والخفر : النساء الحييات ، الواحدة خفرة .

12 ونَحْنُ المتارِيكُ ظُلْمَ الصَّدِيـ — ـقِ والسَّابِقُونَ بِحُسْنِ العُذُرْ [1]

13 ونَنْمِي إلى فَرْعِ جُرثُومَةٍ — أقامَتْ على قاهِرٍ مُشْمَخِرْ [2]

14 أشَمَّ مُنِيفٍ يُناغِي السَّما — ءَ تَنْبُو قَوادِمُهُ بالغُفُرْ [3]

15 وغَيْثٍ تَبَطَّنْتُ قُرْيانَهُ — بأجْرَدَ ذِي مَيْعَةٍ مُنْهَمِرْ [4]

16 مِسَحٍّ الفَضاءِ كسِيدِ الآبا — ءِ جَمٍّ الجِراءِ شَدِيدِ الحُضُرْ [5]

17 لَهُ مَيْعَةٌ كاضْطِرامِ الحرِيـ — ـقِ في العِيصِ والأجَمِ المُسْتَعِرْ [6]

17/ب 18 ويَهْوِي كَمِثْلِ هَوِيِّ الدِّلا — ةِ في قِطعَةِ الكَربِ المنْحَدِرْ [7]

---

1 قوله : والسابقون بحسن العذر . أي : نلتمس العذر للصديق عند خطيئته .

2 ننمي : ننسب ونرفع . والفرع : الشريف العالي النسب . والجرثومة : الأصل . والمشمخر : العالي المرتفع من الجبال ، على التشبيه .

3 أشمّ : من الشمم في الأنف ، وهو ارتفاع القصبة وحسنها واستواء أعلاها وانتصاب الأرنبة ، والنعت به كناية عن الرفعة والعلو وشرف النفس . والمنيف : العالي المرتفع . ويناغي السماء : يكاد يرتفع إليها ، من العزة وشرف الهمة . وتنبو : تقصر . والقوادم : كبار ريش الجناح ، وهي في مقدمه . والغفر : ولد الأروية .

4 الغيث : المطر . وربما أراد بالغيث نباتاً نبت عن الغيث . والقريان : جمع قَرى ، وهو مجرى الماء من الروض . وبأجرد ، أي : بفرس أجرد . والأجرد : الفرس القصير ، وهو من علامات العتق والكرم في الخيل . والميعة : النشاط . ومنهمر ، أي سرعة انهمار المطر .

5 قوله : مسحّ ، أي : يسحّ العَدْو سحّاً ، مثل سحّ المطر ، وهو انصبابه . والحضر : العدو الشديد .

6 الميعة : النشاط . والعيص : مجتمع الشجر . والأجم : جمع أجمة ، وهي الأرض فيها شجر كثيف ملتف .

7 يهوي : يدنو . والدلاة : الدلو . والكرب : الحبل الذي يشد على الدلو ، بعد المنين ، وهو الحبل الأول ، فإذا انقطع المنين بقي الكرب

19 وتَبْقَى سَنابِكُهُ بالفلاةِ كمثْلِ الدُّوادِي لَدَى مُحْتَفِرْ [1]

* * *

1 السنابك : جمع سنبك ، وهو طرف الحافر ، يريد الفرس . والفلاة : المفازة لا ماء فيها .
والدوادي : مأخوذ من الدُّواد ، وهو الخصف الذي يخرج من الإنسان .

[216]

وقال عمر أيضاً ، وهي قطعة استَحْسَنْتُها لَهُ فكتَبتُها ، وهي خارجَة مِن الشَّرط في الاختِيارِ إذ هي قطعة ، وذكر الزُبَير بن بكّار قال أجمع مَن لَه عِلمٌ ببلدِنا إنَّه أغْرَى ما سَمِعُوا من الشِعْرِ هذه القطعة هي [1] : (الطويل)

1 أألحقُّ إنْ دارُ الرَّبابِ تباعَدَتْ أو انْبَتَّ حَبْلٌ أنَّ قَلْبَكَ طائِرُ [2]

2 أفِقْ قَدْ أفاقَ الواجدُونَ وفارَقُوا الهَوَى واسْتَمرَّتْ بالرِّجالِ المرايرُ [3]

3 زَعِ القَلْبَ واسْتَبْقِ الحياءَ فإنَّما تُبَعِّدُ أو تُدْنِي الرَّبابَ المقادِرُ [4]

4 أمِتْ حُبَّها واجْعَل رَجاءَ وِصالِها وعِشْرَتِها كَبَعْضِ مَن لا تُعاشِرُ [5]

---

1 القطعة في ديوانه ص109 – 110 في عشرة أبيات .
مطلع القطعة كما جاءت في ديوانه :
يقول عتيقٌ إذْ شكوتُ صبابتي وبيّنَ داءٌ مِنْ فؤادي مُخامِرُ
بيّن : ظهر وبان . وداء مخامر ، أي : مخالط لقلبي لا يبرحه .

2 في الديوان :
* أحقّاً لئن دارُ الرّبابِ تباعدت *
تباعدت دارها : ابتعدت وجهتها . وانبت الحبل : انقطع ، والحبل : حبل المودة . والرباب : اسم محبوبته .

3 في الديوان : « أفاق العاشقون » .
الوجد : الحب الشديد . والمرائر : جمع مريرة ، وهي الشدة والقوة . وقوله : واستمرت المرائر : أراد قويت العزائم واشتدت.

4 في الديوان :« تباعد أو تدني » .
زع : فعل أمر من وزعه يزعه ، أي : كفّه يكفه ، ونهاه ينهاه . والمقادر : جمع مقدار ، وهي المقادير . والرباب : اسم امرأة .

5 في الديوان :
أمتْ حُبَّها واجعلْ قديمَ وصالها وعشرتها أمثال مَنْ لا تعاشِرُ

5 وهَبْها كشَـيءٍ لَمْ يكُنْ أو كنـازِحٍ   بهِ الـدّارُ أو مَنْ غَـيَّـبَـتْـهُ الـمقابـرُ [1]
6 فكالنّاسِ عُـلِّـقتَ الـرَّبابَ فلا تَكُنْ   أحادِيثَ مَنْ يَبْدُو ومَنْ هُوَ حاضِرُ [2]
7 فإنْ أنتَ لَم تَفْعَـلْ ولستَ بِفـاعِـلٍ   ولا سـامـعٍ قَوْلَ الذي هُو زاجِـرُ [3]
8 فَنَفْسَكَ لُمْ عَيْنَيْن حَيثُ الَّذي تَرَى   وطاوعْتَ هذا الغَيّ إذْ أنتَ سادِرُ [4]

* * *

---

1 هبها : احسبها . والنازح : الذي بعدت به الدار . وغيبته المقابر : مات .
أراد : احسبها لم تكن فكأنك لا تعرف عنها شيئاً ، أو صديقاً لك بعدت به الدار فلا ترتقب رؤيته ثانية ، أو حبيباً لك مات فأنت يائس من لقائه .

2 في الديوان :

* فإن كنتَ علّقتَ الرباب فلا تكن *

علقت الرباب ، أي : تعلق قلبك بها . ويبدو : أي مَنْ يسكن البادية ، وأراد أهلها . ومن هُوَ حاضر: مَنْ يسكن الحواضر ، أي : أهل الحضر . وقوله : من يبدو ومَنْ ..... أراد الناس جميعاً .

3 في الديوان :

* ولا قابل نُصحاً لِمَنْ هُوَ زاجر *

الزاجر : الناهي ، الذي ينهاه عن حبه .

4 في الديوان :

فلا تفتضح عيناً أتيت الذي ترى   وطاوعتَ هذا القلبَ إذ أنتَ سادرُ

الغي : الفساد والضلال . وسادر : تائه في غيّك .
زاد بعده صاحب ديوانه :

وما زلتُ حتّى أستنكرُ النّاسُ مُدْخلي   وحتى تراءَتْنِي العيون النّواظرُ

[217]

18/ب /وقال عمر أيضاً [1] : (الكامل)

1 أأقامَ أمْسِ خَلِيطُنا أمْ سارا ... سائِلْ بِعَمْرِكَ أيُّ ذاكَ اخْتارا [2]

2 وإخالُ أنَّ نَواهُمُ قَذّافَةٌ ... كانَتْ مُعاوِدَةَ الفِراقِ مِرارا [3]

3 قامَتْ تَراءَى بالصِّفاحِ كأنَّها ... كانَتْ تَزِيدُ لَنا بِذاكَ ضِرارا [4]

4 فَبَدَتْ تَرائِبُ مِن رَبِيبٍ شادِنٍ ... ذَكَرَ المُلَيْلَ إلى الكِناسِ فَصارا [5]

5 رَحَلَتْ عَشِيَّةَ بَطْنِ نَخْلَةَ إذْ بَدَتْ ... وجْهاً يُضيءُ بَياضُهُ الأسْتارا [6]

---

1 القصيدة في ديوانه ص127 - 129 في ستة وعشرين بيتاً .

2 الخليط : المجاورون لك في الدار ، وأراد أحبته المجاورين . وبعمرك : قسمٌ بعمره وحياته .

3 إخال : أحسب وأعتقد . ونواهم : نيتهم التي يقصدونها . وقذافة : أي تقذف بهم بعيداً .

4 في الديوان :

قامَتْ تراءى بالصِّفاحِ كأنَّما ... عَمْداً تريدُ لنا بذاك ضرارا

الصفاح : موضع بين حنين وأنصاب الحرم على يسرة الداخل إلى مكة من مشاش . وعمداً : قصداً . والضرار : الضرر . وأراد ضرر بعدها وفراقها .

5 في الديوان : « ذكر المقيلَ » .

الترائب : عظام الصدر ، جمع تريبة . والربيب : الذي ربته الظبية . والشادن : الغزال حين يقوى ويمشي . والمقيل : وقت القيلولة في الظهيرة . والمليل : حرقة الشمس وشدتها . والكناس : بيت الظبية . وصار : صوت .

6 في الديوان :

* وَجَلَتْ عشيةُ بطن مكة إذْ بدَتْ *

بطن نخلة : قرية قريبة من المدينة على طريق البصرة ، بينهما الطرف على الطريق . وهو بعد أبرق=

6 كالشَمْسِ تُعجبُ مَن يَرَى ويَزِينُها … حَسَبٌ أغَرُّ إذا تُريدُ فَخارا [1]

7 سُقِيَتْ بِوَجْهِكَ كُلُّ أرْضٍ جُبْتِها … ولِمثْلِ وَجْهِكَ أُسْقِيَ الأمْطارا [2]

8 مَن ذا نُواصِلُ إذ صَرَمْتِ حِبالَنا … أو مَن نُحَدِّثُ بَعْدَكِ الأسْرارا [3]

9 هَيْهاتَ مِنكَ قُعَيقِعانُ وأهْلُها … بالحرَّتَينِ فَشطٌّ ذاكَ مَزارا [4]

10 سَكِّنْ فُؤادَكَ لا يَطِيرُ بِهِ الهَوَى … ولَوَ انَّ قَلبَكَ يَسْتَطِيعُ لطارا [5]

11 لَوْ يُبْصِرُ الثَّقِفُ البَصِيرُ جَبِينَها … وصَفاءَ خَدَّيْها العَتِيقَ لحارا [6]

12 وأرى جمالَكِ فَوقَ كُلِّ جَمِيلَةٍ … وشُعاعَ وَجْهِكِ يَخْطِفُ الأبصارا [7]

= العزاف للقاصد إلى مكة . والأستارا : جمع الستر . أراد ضياء وجهها الذي يضيء الظلمة .

1 في الديوان : « مَنْ رأى » .

من يرى ، أي : مَنْ يراها . وحسبٌ أغر ، أي : شريفٌ . وتريد فخار ، أي : أن تفتخر به .

2 في الديوان :

* وبمثلِ وجهِكِ أسْتَقِي الأمطارا *

جبتها : قطعتها بالسير . أراد أن وجهها أبيض ، وأنها ميمونة الطالع .

3 في الديوان : « من ذا يواصَلُ » .

نواصل : من الوصل والوصال . وصرمت : قطعت . وصرمت حبالنا ، أي : قطعت حبال مودتنا .

4 هذا البيت أخلت به طبعة ديوانه .

قعيقعان : اسم جبل بمكة . وقيل : هي قرية بها مياه وزروع ونخيل وفواكه ، والواقف على قعيقعان يشرف على الركن العراقي . والحرتين : اسم موضع . وشطّ : بَعُدَ . والمزار : مكان الزيارة .

5 هذا البيت أخلت به طبعة ديوانه .

قوله : لو أن قلبك يستطيع لطارا ، أي لطار للقائها .

6 الثقف : الفطن . والعتيق : الكريم الأصل . وحار : دهش .

7 في الديوان : « وجمال وجهك » .

13 إنّي رأيتُكِ غادةً خُمْصانَةً ... رَيَّا الرَّوادِفِ لَذَّةً مِبْشارا [1]

14 مَحْطُوطَةِ المتْنَيْنِ أُكْمِلَ خَلْقُها ... مِثْلُ السَّبِيكَةِ بَضَّةً مِعْطارا [2]

19 / ب 15 تَسْقِي الصَّدِيقَ بِبارِدٍ ذِي رَوْنَقٍ ... لَو كانَ في غَلَسِ الظَّلامِ أنارا [3]

16 وسَقَتْهُ بِشْرَةُ عَنْبراً وقَرَنْفُلاً ... والزَّنْجبِيلَ وخَلطُهُنَّ عُقارا [4]

17 والذَوْبَ مِن عَسَلِ السَّراةِ كأنَّما ... غَصَبَ الأمِيرُ بِبَيْعِها المُشْتارا [5]

18 وكأنَّ نُطْفَةَ بارِقٍ وطَبَرْزَداً ... ومُدامَةً قَدْ عُتِّقَتْ أعْصارا [6]

19 تَجْرِي على أنْيابِ بِشْرَةَ كُلَّما ... طُرَقَتْ ولا تَدْرِي بذاكَ غِرارا [7]

20 يُرْوَى بِها الظَّمْآنُ حِينَ يَسُوفُهُ ... لَذٌّ المُقَبَّلِ بارِداً مِخْمارا [8]

---

1 الغادة : المرأة الناعمة الأعطاف . والخمصانة : الضامرة البطن .وريّا الروادف : لينتها . وامرأة مبشارٌ : طلقة الوجه ، تسرّ مَنْ ينظر إليها .

2 محطوطة المتنين : ممدودتهما . والمتنان : لحمتان معصوبتان بينهما صُلب الظهر . والسبيكة : الفضة. والبضة : الناعمة . ومعطار : طيبة الريح .

3 في الديوان : « تشفي الضجيع » .
الضجيع : المضاجع . والبارد : الثغر الذي يشفي ضجيعها بريقه . وذي رونق : ذي حسن وصفاء ولمعانٍ . وغلس الظلام : ظلمة آخر الليل حين تختلط بضوء الصباح .

4 في الديوان :
فسقتك بشرةُ عنبراً وقرنفلاً ... والزنجبيل وخلط ذاك عُقارا
بشرة : اسم امرأة . وخلط ذاك ، أي : مخالطه . والعقار : الخمر .

5 في الديوان : « من عسل الشراة » .
الذوب : الذائب . والمشتار : الذي يجني العسل من كوراته .

6 وكأن نطفة ، أي : كأن ريقها نطفة ...... والطبرزد : السكر الأبيض . فارسي معرب . والمدامة: الخمرة أديمت في دنّها حتى عتقت . وقوله : عتقت أعصارا ، أي : بقيت في دنّها زماناً طويلاً .

7 بشرة : اسم امرأة . وطرقت ، أراد طرقها زوجها . والغرار : قلة النوم .

8 في الديوان : « حين يشوفه » .

21 وَيَفُوزُ مَنْ هَوَ فِي الشِّتَاءِ شِعَارُهُ   أَكْرِمْ بِهَا تَحْتَ اللِّحَافِ شِعَارا [1]

22 جُودِي لَمحْزُونٍ ذَهَبْتِ بِعَقْلِهِ   لَم يَقْضِ مِنكِ بُشَيْرَةُ الأوطَارا [2]

23 وإذا ذَهَبْتُ أسُومُ قَلْبِيَ خُطَّةً   مِن صُرمِهَا أُلْفَيْتُهُ خَوّارا [3]

24 واغْرَورَقَتْ عَيْنايَ حِينَ أسُومُهُ   والقَلْبُ هاجَ بذِكْرِها اسْتِعْبارا [4]

25 فَبِتِلْكَ أهْذِي ما حَيِيتُ صَبابَةً   وبكِ الحياةَ أشَبِّبُ الأشْعارا [5]

* * *

- يسوفه : يشمه . والظمآن إلى بارد ريقها . والمقبل : الذي يقبلها .

1 يفوز ، أي : يفوز بها . والشعار : ما ولي شعر جسد الإنسان دون سواه من الثياب ، وأراد تكون خاصته .

2 جودي : صلي ، من الجود ، وهو الكرم . والأوطار : جمع وطر ، وهو الحاجة ، أي لم ينل منكم حاجته .

3 في الديوان : « من هجرها » .
أسوم قلبي خطة : أكلفه بها . وصرمها : هجرها . وخوار : شديد الخور ، وهو الجبن والضعف .
أراد أنه إذا كلف قلبه سلوها ونسيانها ، ضَعُفَ عن القيام بذلك ، واشتد ضعفه .

4 في الديوان :
واغرورقتْ عينايَ حين أسومها   والقلبُ هاجَ لذكرها استعبارا

5 في الديوان : « وبها الغداة » .
الصبابة : الشوق في الهوى . وأشبب الأشعار ، أي : أقول فيها شعر التشبيب .

[218]

وقال عمر بن أبي ربيعة [1] : (الوافر)

1 أَلَمْ تَرْبَعْ على الطَّلَلِ المُرِيبِ ... عَفا بَيْنَ المُحَصَّبِ فالطَّلُوبِ [2]

2 بِمَكَّةَ دارِساً دَرَجَتْ عَلَيْهِ ... خِلافَ الحيِّ ذَيْلُ صَباً هَبُوبِ [3]

3 وأَقْفَرَ غَيْرَ مُنْتَضَدٍ ونُؤْيٍ ... أَجَدَّ الشَّوْقَ لِلقَلْبِ الطَّرُوبِ [4]

20/ب 4 كأَنَّ الرَّبْعَ أُلْبِسَ عَبْقَرِيّاً ... مِنَ الجَنَدِيِّ أو بَزِّ الجُرُوبِ [5]

5 كأَنَّ مَقَصَّ رامِسَةٍ عَلَيْها ... مَعَ الحدَثانِ سَطْرٌ في عَسِيبِ [6]

---

1 القصيدة في ديوانه ص377 – 380 في تسعة وعشرين بيتاً .

2 ربع بالمكان : نزل به وأقام . والطلل : ما شخص من آثار الديار . والمحصب : مكان رمي الجمار في وادي مِنًى . وعفا : خلا . والطلوب : اسم لقليب عن يمين سميراء في طريق الحاج ، طيّب الماء، قريب الرشاء .

3 في الديوان : « صباً دؤوبِ » .

الدارس : البالي الخرب . ودرجت عليه : مرّت عليه . وخلاف الحي : بعد رحيلهم . والصبا : ريح باردة تهبّ من ناحية الشمال . وهبوب : دائمة .

أراد الريح الدائبة المتتابعة التي تهب على الديار ، وذلك أشدّ لانطماس آثاره .

4 المنتضد : أراد متاع البيت ، وسمي بذلك لأنه ينضد بعضه فوق بعض . والنؤي : حفيرة تحفر حول الخباء تدفع عنه المطر . وأجدّ الشوق : جدده .

5 في الأصل المخطوط فوق قوله : الجروب : « أرضٌ » .

الربع : المنزل . والعبقري : أراد البسط العبقرية ، وهي التي فيها الأصباغ والنقوش . على تشبيه ألوان النبات بالبسط العبقرية . والجندي ، أراد الثياب المنسوبة إلى الجند ، وهي بلد باليمن . والبز : الثياب .

6 الرامسة : الريح الشديدة الهبوب . ومقص رامسة ، أي : أثر هبوب الريح عليها ، من قولهم : =

6 لِـنُـعْـمٍ إذ تُـعـاوِدُهُ هُـيـامٌ ... بِهِ أعْيـا عَلَى الحاوِي الطَّبِيـبِ [1]

7 لَعَمْـرُكَ إنَّنِـي مِـنْ دَيْنِ نُـعْـمٍ ... لَكالـدَّاعِـي إلى غَيْـرِ المُـجِيـبِ [2]

8 وما نُعْمٌ ولَـو عُـلِّـقْـتَ نُـعْـمـاً ... بِـجـازِيَـةِ الـثَّـوابِ ولا مُـثِيـبِ [3]

9 إذا نُـعْـمٌ نـأتْ بَـعُـدَتْ وتَـعْـدُو ... عَـوادٍ أنْ تُـزارَ مَعَ الـرَّقِيـبِ [4]

10 وإنْ شَـطَّـتْ بِـهـا دارٌ تَـعَـيَّـا ... عَـلَيـهِ أمْـرُهُ بـالُ الـغَـرِيـبِ [5]

11 أُسَمِّيـهـا لِـتُـكْـتَم بـاسْـمِ نُـعْـمٍ ... ويُبْدِي القَلْبُ عَنْ شَخْصٍ حَبِيبِ [6]

12 وأكْـتُـمُ مـا أُسَمِّـيـهـا وتَبْـدُو ... شَـواكِـلُـهُ لِـذِي الـلُّـبِّ الأرِيـبِ [7]

13 فـإمَّـا تُـعْـرِضِـي عَـنَّـا وتُـعْـدِي ... لِـقَـوْلِ مُـمـازِحٍ مَـلِـقٍ كَـذُوبِ [8]

= قصّ فلان أثر فلان ، إذا تتبعه . وأراد أن هذه الريح الشديدة تغطي آثار الديار بما تذروه من الغبار فوقها . والعسيب : جريد النخل ، إذا نحي عنه خوصه . وكانوا يكتبون عليه .

1 الهيام : لغة داءٌ يأخذ الإبل فتهيم على وجهها ، وأراد الجنون من العشق . والحاوي : الراقي ، وكانوا يتداوون بالرقى قديماً .

2 دَين نعم ، على تشبيه حبها بالدَين الذي لم يوفّ .

3 في الديوان : « بجازية النوال » .

علقت نُعماً ، أي علقتك حبالها . والنوال : العطاء . والمثيب : الجازي الذي يثيب على العطاء .

4 نأت : بعدت ، وأراد دارها . وتعدو : تحول وتمنع . والعوادي : الشواغل التي تصرفك وتحول بينك وبين ما تريد ، واحدتها عادية .

5 شطت بها دار ، أي : بعدت . وتعيّا أمره : صعب وأعيا على مَنْ يحاول علاجه .

6 أسميها ، أي : أُدعوها باسم نعم . ولتكتم : لتخفى فلا يعرفها أحد .

أراد أن اسم نعم ليس حقيقياً .

7 اللب : النهى والعقل . والأريب : العاقل .

8 في الديوان : « بقول مُماذقٍ » .

المماذق : الذي يخلط في كلامه ولا يصدق . وكذلك الممازح . والملق : المتملق وهو الذي يظهر غير ما يبطن .

14 فَكَمْ مِنْ نـاصحٍ فـي آلِ نُـعْـمٍ ... عَصَيْتُ وذِي مُلاطَفَـةٍ نَسِيـبِ [1]

15 فَـهـلاَّ تَـسـأَلِـي أَفْـنـاءَ مَـعْـدٍ ... وقَـدْ تَـبْـدُو الـتَّـجـارِبُ لِلَّـبِـيـبِ [2]

16 سَبَقْنـا بـالـمكـارِمِ فـاسْـتَـبحْـنـا ... قُـرَى ما بَيْـنَ مـأْرِبَ فالـدُّرُوبِ [3]

17 بِـكـلِّ قِـيـادِ سَـلْـهَـبَـةٍ سَـبُـوحٍ ... وسامِي الطَّرْفِ ذِي حُضُرٍ نَجِيبِ [4]

18 ونَحْـنُ فَـوارِسُ الـهَـيْـجـا إذا مـا ... رَئِـيـسُ الـقَـوْمِ أجْمَـعَ لِلْـهُـرُوبِ [5]

19 نُـقِـيمُ علَى الـحِـفـاظِ فَـلَـنْ تَـرانـا ... نَشُـلُّ نَـخافُ عـاقِـبَـةَ الـخُـطُـوبِ [6]

20 ويَـمْـنَـعُ سِـرْبَـنـا في الـحـرْبِ شُـمٌّ ... مَصالِـيتٌ مَسـاعِـرُ في الـحُـرُوبِ [7]

---

1 الناصح : الذي يقدم النصحية . وعصيت ، عصيت نصحه .

2 في الديوان : « أفناء سعد » .

الأفناء : الفروع . واللبيب : العاقل الأريب .

3 المكارم : جمع مكرمة ، وهي الفعل الحسن . ومأرب : بلاد الأزد باليمن . والدروب : جمع درب، وهو كل طريق إلى بلاد الروم .

أراد أنهم ملكوا كل بلاد العرب من اليمن إلى بلاد الروم شمالاً .

4 السلهبة من الخيل : الخفيفة السريعة . والسبوح : الفرس السريع الحسن مدّ اليدين في الجري ، كأنه يسبح بهما . وسامى : طاول وغالب . والحضر : العدو الشديد . والنجيب : الفرس الكريم .

5 الهيجا : الحرب .

6 الحفاظ : الدفاع عن المحارم ومنعها من العدو عند الحروب . ونشل : نطرد إبلنا ، أي : نسوقها . والخطوب : المصائب ، واحدها خطب .

أراد : لن ترانا نفرّ من الهيجا فنطرد إبلنا عنوة مخافة أن يلحق بنا الأعداء . أراد منعتهم وعزتهم وبأسهم .

7 السرب : الإبل والغنم والظباء ، وأراد : جمعهم . والشم : جمع أشم ، من الشمم في الأنف ، وهو ارتفاع القصبة وحسنها واستواء أعلاها وانتصاب الأرنبة ، والنعت به كناية عن الرفعة والعلو وشرف النفس .والمصاليت : جمع مِصلت ، وهو لرجل الماضي في الأمور . والمساعر : جمع مسعر، وهو الذي يسعر الحرب ، أي : يوقدها ويشعلها .

21/ب 21 ويأمَنُ جارُنا فِينا ويَلْقَى فَواضِلَنا بِمُخْتَبطٍ خَصِيبِ [1]

22 ونَعْلَمُ أنَّنا سَنَبِيدُ يوماً كما قَدْ بادَ مِنْ عَدَدِ الشُّعُوبِ [2]

23 فَنَجْتَنِبُ المقاذِعَ حَيْثُ كانتْ ونكْتَسِبُ العَلاءَ مَعَ الكَسُوبِ [3]

24 ولَوْ سُئِلَتْ بنا البَطْحاءُ قالَتْ هُمُ أهْلُ الفَواضِلِ والسُّيُوبِ [4]

25 ويُشْرِقُ بَطْنُ مَكَّةَ حِينَ نُضْحِي بِهِ ومناخُ واجِبَةِ الجُنوبِ [5]

26 وأشْعَثَ إنْ دَعَوْتُ أجابَ وهْناً عَلَى طُولِ الكَرَى وعلى الدُّؤُوبِ [6]

27 وكانَ وسادُهُ أحْناءَ رَحْلٍ على أصْلابِ ذِعْلِبَةٍ هَبُوبِ [7]

---

1 في الديوان : « وتلقى فواضلنا بمحتفظ » .
يأمن جارنا فينا ، أي : في العيش بيننا ، وأراد منعتهم وعزتهم . والمختبط : من الخبط ، وهو العطاء والمعروف . والخصيب : المخصب .

2 نبيد : نهلك .

3 نجتنب : نتجنبها ونبتعد عنها . والمقاذعة : جمع مقذعة ، وهي الشتيمة .

4 سئلت بنا ، أي : سئلت عنا . والبطحاء : نسبة إلى بطحاء مكة ، والأبطح : المسيل الواسع فيه حصى ، أو الوادي اللين وترابه مما جرفته السيول ، وكانت قريش تنقسم إلى قسمين : قريش البطاح ، وهم الذين ينزلون الشعب بين أخشبي مكة ، وقريش الظواهر الذي ينزلون خارج الشعب ، وأكرمهما قريش البطاح . والفواضل : جمع فاضلة ، وهي الدرجة الرفيعة في الفضل . والسيوب : جمع سيب ، وهو العطاء .

5 المناخ : الموضع الذي تناخ فيه الإبل . وقوله : واجبة الجنوب ، أي : ساقطة الجنوب ، وأراد به موضع النحر في مِنًى ، وفيه إشارة لقوله تعالى في شأن الهدي التي تهدى للحرم : «فإذا وجبت جنوبها » . يريد أن بطن مكة وموضع النحر في مِنًى يشرقان حين يظهرون فيهما .

6 الأشعث : المغبر شعر الرأس . والوهن : بعد مضي جزء منه . والكرى : النوم . والدؤوب : المثابر على فعله .

7 أحناء الرحل : نواحيه . والذعلبة : الناقة السريعة . والهبوب : الشديدة السير .

28 أُقِـيـمُ بِـهـا سَــوادَ اللّـيْــلِ نَـصّـاً إذا حُـبَّ الـرُّقــادُ إلى الـهَـيُـوبِ [1]

* * *

1 النص : إعمال المطي وتكليفها السير الطويل . والهيوب : الجبان المتهيب .

[219]

وقال عمرُ بن أبي ربيعة [1] : (الخفيف)

1 قـالَ لـي صاحبي لِـيعْـلَمَ مـا بـي ... أتُـحِـبُّ الـقَـتُـولَ أخْـتَ الـرّبـابِ

2 قُلتُ وجْدِي بِها كَوَجْدِكَ بـالـعَـذْ ... بِ إذا ما مُـنِـعْتَ بَـرْدَ الـشَّرابِ [2]

3 مَـن رَسُـولِـي إلـى الـثُّـرَيَّـا بـأنّـي ... ضِقْتُ ذَرْعـاً بِهَجْرِهـا والكِـتـابِ [3]

4 أزْهَـقَـتْ أُمُّ نَـوْفَـلٍ إذْ دَعَـتْـهـا ... مُـهْـجَـتِـي ما لِقاتِلِي مِنْ مَـتـابِ [4]

5 حِـيـنَ قالَتْ قُومِـي أجِيبِـي فَقـالَتْ ... مَنْ دَعانِـي قـالَتْ أبُو الـخطّـابِ [5]

6 فأجـابَتْ عِنْـدَ الـدُّعـاءِ كمـا لَـبَّـى ... رِجـالٌ يَـرْجُـونَ حُـسْـنَ الـثّـوابِ [6]

22/ب / 7 أبْـرَزُوهـا مِـثْـلَ الـمَـهـاةِ تَـهـادَى ... بَـيـنَ خَـمْـسٍ كَـواعِـبٍ أتْـرابِ [7]

---

1 القصيدة في ديوانه ص430 – 432 في خمسة عشر بيتاً .

2 في الديوان : « طعم الشراب » .
وجدي بها : ولوعي بها وشغفي . والعذب : الماء العذب المذهب للعطش .

3 الثريا : اسم امرأة . وقوله : ضقت ذرعاً ، أي : لم أعد أحتمل هجرها . والكتاب ، أي : أقسم بالكتاب ، وهو القرآن الكريم .

4 أزهقت ، أي : أزهقت روحي . وقوله : ليس لقاتلي من متاب ، أي : ليس له توبة مقبولة . أراد تعظيم ذنبها ، والغرض : تليين قلبها عليه .

5 في الديوان : « قالت لها أجيبي » .
أبو الخطاب : كنية الشاعر .

6 قوله : لبّى رجالٌ يرجون حسن الثواب ، أراد الحجيج في قولهم في الحج : لبيك اللهم لبيك .

7 أبرزوها : أظهروها وأخرجوها من دارها . والمهاة : البقرة الوحشية ، على تشبيه المرأة بهـا بسـعة العينين . وتهادى ، أي : تتهادى . والكواعب : جمع كاعب ، وهي الجارية التي قد كعب ثديها،–

8 فَتَبَـدَّتْ حَتَّى إذا جُـنَّ قَـلْبِـي — حـال دُونِـي ولائِــدٌ بـالـثِّـيـابِ [1]

9 وهـي مَـكْـنُـونَـةٌ تَـحَـيَّـرَ مِـنْـهـا — في أدِيمِ الـخَـدَّيْـنِ مـاءُ الـشَّـبـابِ [2]

10 حِيـنَ شَـبَّ القَـتُـولُ والعِتْـقُ مِنْهـا — حُـسْـنُ لَـوْنٍ يَـرِفُّ كـالـزِّرْيَـابِ [3]

11 ذَكَّـرتْنِـي مِنْ بَهْجَةِ الشَّـمْسِ لَمَّا — طَلَعَـتْ مِـنْ دُجُـنَّـةٍ وسَـحابِ [4]

12 دُمْـيَــةٌ عِـنْـدَ راهِــبٍ قِـسِّـيـسٍ — صَـوَّرُوهـا في مَـذْبَـحِ الـمِحْـرابِ [5]

13 فارْجَحَنَّـتْ في حُسْـنِ خَلْـقٍ عَمِيمٍ — تَتَهادَى في مَـشْيِـهـا كـالـحُبـابِ [6]

- أي : ارتفع ونهد . والأتراب : جمع ترب ، وهو المقـارب في السـن ، وأكـثر مـا يكـون ذلـك في المؤنث .

1 هذا البيت أخلت به طبعة ديوانه .

تبدت : ظهرت . وجُنَّ قلبي ، مـن جمالهـا . والولائـد : جمـع الوليـدة ، وهـي الأمـة الصبيـة بيِّنـة الولادة، والوليدية .

2 تحير : تجمع . وإنما سمي مجتمع الماء حائراً لأنه يتحير الماء فيـه يرجـع أقصـاه إلى أدنـاه . والأديـم : الجلد ، وأراد بشرة خديها . وماء الشباب : رونقه ونضارته وبريقه .

3 في الأصل المخطوط : « شبّ العبول » . ونراه تصحيفاً .

وفي الديوان : « شبّ القتول والجيد منها » .

شبها : زادها حسناً . والقتول : نراهـا بمعنـى التقتـل في المشـية . والجيـد : العنـق . والعتق : البياض . ويرفّ : يلمع ويبرق . والزرياب : الذهب ، وقيل : الأصفـر مـن كل شيء .

4 في الديوان : « أذكرتني » .

ذكرتني من بهجة الشمس ، أي : ذكرتني بهجة الشمس . ومن : زائدة هنا في المعنى . والبهجة : حسن لون الشيء ونضارته . والدجنة : الغيم الريان المطبق .

5 في الديوان :

دميـةٌ عـنـد راهـبٍ ذي اجتـهـادٍ — صوروهـا في جـانـبِ الـمـحـرابِ

الدمية : الصورة المنقوشة المزينة ، فيها حمرة كالدم .

6 ارجحنت : مالت واهتزت . وتتهادى : تتبختر في مشيتها . والحباب : الحية .

14 ثُـمَّ قـالُـوا تُـحِبُّـهـا قُـلْـتُ بَـهْـراً   عَـدَدَ الـقَطْـرِ والـحَصَى والـتُّرابِ [1]

15 سَلَبَتْنِـي مُجاجَـةُ الـمِسْـكِ عَقْلِي   فَـسَلُـوهـا بِمـا يَحِـلُّ اغْتِصابِـي [2]

* * *

1 في الديوان : « عدد النجم » .

تحبها : أتحبها ، بحذف حرف الاستفهام . وبهراً : مصدر بمعنى الغلبة . وكأنه قال : غلبني حبها غلباً عظيماً . والقطر : المطر ، وأراد حبات الماء في المطر .

2 في الديوان :

غصبتني مجاجة المسك نفسي   فسلوها ماذا أحل اغتصابي

مجاجة المسك : عصارته وخلاصته .

[220]

وقال عُمر بن أبي ربيعة [1] : (الطويل)

1 خَلِيلَـيَّ مُـرّا بِـي على رَسْمِ مَـنْـزِلِ ورَبْعٍ لِشَنْباءَ ابْنَـةِ الـخَيْـرِ مُحْـوِلِ [2]
2 أَتَى دُونَــهُ عَصْـرٌ فأخْـنَى بِرَسْـمِـهِ خَلوجانِ مِنْ رِيحِ جَنُوبٍ وشَمأَلِ [3]
3 سَرَى جُـلَّ ضاحِي جِلْدِهِ مُلْتَقاهُما ومَـرُّ صَباً بالـمُورِ هَوْجاءُ مَجْفَـلِ [4]
4 وبُـدِّلَ بَـعْـدَ الـحَيِّ عِينـاً سَواكِنـاً وخَـيْـطَ نَـعـامٍ بالأمـاعِزِ هُـمَّـلِ [5]
5 بمـا قَدْ أَرَى شَـنْبـاءَ حيناً تَـحُـلُّـهُ وأَتْرابُهـا في ناضِرِ الـنَّـبْـتِ مُبْـقِـلِ [6]

---

1 القصيدة في ديوانه ص367 – 373 في سبعة وخمسين بيتاً .

2 الرسم : ما لصق بالأرض من آثار الديار . والربع : المنزل . وشنباء : لعله اسم امرأة . ومحول : أتى عليه حولٌ . أو تغير .

3 دونه ، أي : دون رسم المنزل . والعصر : الدهر . وأخنى عليهم الدهر : أهلكهم وأتى عليهم . والخلوج من الرياح : المتفرق كأنه خلج من معظم الرياح .

4 في الديوان : « هوجاء محمل » .
سرى : كشف . والضاحي : الظاهر البارز للشمس . وملتقاهما : التقاء الريحين – الجنوب والشمال – . ومرُّ : مرور . والصبا : ريح الشمال الباردة .والهوجاء : الريح الشديدة الهبوب ، كأن بها هوجاً تقلع البيوت .

5 العين : جمع عيناء ، وهي الواسعة العينين مع حسن الحدقة ، يعني بقر الوحش ، وهي مشهورة بسعة العينين . والخيط : الجماعة . والأماعز : جمع الأمعز ، وهو الأرض الخشنة الغليظة ذات الحجارة . والهمل : الإبل المهملة المرسلة ترعى بلا راعٍ .

6 شنباء : اسم امرأة . وتحلّه : تنزله . والأتراب : النساء من سنّ واحدة ، واحدها ترب . والبقل : نبات عشبي يتغذى به الإنسان . والناضر : الأخضر الشديد الخضر .

23/ب / 6 لَيـالِـيَ تَـصْـطـادُ القُـلـوبَ بِـفـاحمٍ وعَيْنَيْ خَذُولٍ مُونِقِ الـجوِّ مُطْفِلِ [1]

7 وجَـوْنٍ يُـثَـنّـى في الـعِقـاصِ كأنَّـهُ دوانِـي قُطوفٍ أو أنابيبُ عُنْصُـلِ [2]

8 تَـضَـلُّ مَـداريـهـا خِـلالَ فُـرُوعِـهـا إذا أرْسَـلَـتْـهُ أو كَذا غَيْـرَ مُرْسَـلِ [3]

9 وتَـنْـكَـلَّ عَنْ غُـرٍّ شَتِـيـتٍ نَـبـاتُـهُ عـذابٍ ثَـنـايـاهُ لَـذِيـذِ الـمُـقَـبَّـلِ [4]

10 كَمِثْلِ أقاحِي الـرَّمْلِ يَجْـلُو مُتونَـهُ سُقُوطُ نَدًى مِنْ آخِرِ اللَّيلِ مُخْضِلِ [5]

11 إذا ابْتَسَمَتْ قُلْتَ انْكِـلالُ غَمامَـةٍ خَفا بَرْقُـهـا في عـارِضٍ مُـتَـهَـلِّلِ [6]

---

1 في الديوان :

أعالـيَ تـصطـاد الـفـؤاد نـساؤهـم بعينـي خـذولٍ مونق الـجمّ مطفلِ

الفاحم ، أي بشعر فاحم : وهو الأسود . والخذول : الظبية التي تخذل صواحبها وتتخلف عنهـا ، وتقيم على ولدها وتنفرد به . ومونق : معجب . والجم : الكثير من كل شيء . ومطفل : الظبيـة ذات الولد .

2 في الديوان : « ووحف يثّنى » .

الجون : الأسود ، وأراد شعرها . والعقص : أنْ تأخذ المرأة كل خصلة من شـعرها فتلويهـا ثـم تعقدها حتى يبقى فيها التواء ، ثم ترسلها ، فكل خصلة عقيصة .والقطـوف : جمـع القِطـف ، وهو اسم الثمار المقطوفة . والأنابيب : جمع أنبـوب ، وهـو السـطر مـن الشـجر . والعنصـل : نبات أصله شبه البصل ، وورقه كورق الكـرات وأعـرض منـه ، ونـوره أصفـر تتخـذه صبيـان الأعراب أكاليل .

3 تضل : أي تضل طريقها . والمدارى : جمع مدرى ، وهو المشط . وفروعها : أراد فروع شعرها ، وهي غدائرها .

4 تنكل : تبسم . والغـر : الأسـنان البيـض الحسـان . وقولـه : شتيت نبتـه ، أي أسـنانه مفلجـة لا متراكبة ولا لصّاء .

5 الأقاحي : جمع أقحوان ، وهو نبت له زهـر أشبه شـيء بالأسـنان في بياضـه وصفـره واسـتوائه . ويجلو : يظهر ويعرض . والندى : المطر . والمخضل : الندي بالماء .

6 انكل الغيم بالبرق : إذا مـا تبسّـم بالـبرق . وسـحاب مكـللٌ ، أي : ملمَّـعٌ بالـبرق . والعـارض : السحاب المطلّ يعترض في أفق السماء . وسحاب متملل : متلألأ بالبرق .

12 كأنَّ سَحِيقَ المِسْكِ خالطَ طَعْمَهُ ... وريحَ الخُزامَى في جَدِيدِ القَرَنْفُلِ [1]

13 بِصَهْباءَ دِرْياقِ المُدامِ كأنَّها ... إذا ما صَفا راوُوقُها ماءُ مَفْصِلِ [2]

14 وتَمْشِي على بَرْدِيَّتَيْنِ غَذاهُما ... همايمُ أنهارٍ بأبْطَحَ مُسْهِلِ [3]

15 مِنَ الحُورِ مِخْماصٍ كأنَّ وِشاحَها ... بِعُسْلُوجِ غابٍ بَيْنَ غِيلٍ وجَدْوَلِ [4]

16 قَلِيلَةِ إزعاجِ الحَدِيثِ يَرُوعُها ... تَعالِي الضُّحَى لَمْ تَنْتَطِقْ عَنْ تَفَضُّلِ [5]

17 سَؤُومُ الضُّحَى مَمْكُورَةُ الخَلْقِ غادَةٌ ... هَضِيمُ الحَشا حُسّانَةُ المُتَعَطَّلِ [6]

18 فأمْسَتْ أحادِيثَ الفُؤادِ وهَمَّهُ ... وإنْ كانَ مِنْها قَدْ غَدا لَمْ يُنَوَّلِ [7]

---

1 سحيق المسك : ما سحق ودقّ منه . والخزامى : نبت طيب الريح زهره أصفر . والقرنفل : شجر هندي طيب الرائحة .

2 الصهباء : الخمرة المعصورة من العنب الأبيض . والدرياق والترياق واحد . ودرياق المدام ، أي : أنها دواء . والمدام : الخمرة أديمت في دنّها . والراووق : المصفاة التي يروّق فيها ويصفّى .

3 في الديوان : « تهاميم أنهار » .

البردية : ضرب من النبات ناعمٌ طريٌّ على تشبيه رجليها . والهمايم : جمع الهميمة ، وهي المطر الضعيف . والتهميم مثله . والأبطح : مسيل الوادي الواسع العريض ، ينبطح فيه الماء ، أي يذهب يميناً وشمالاً .

4 الحور : جمع حوراء ، وهي الشديدة بياض الحدقة والشديدة سوادها . ومخماص : مفعال من الخمص ، وهو ضمور البطن . والوشاح : شبه قلادة تشده المرأة بين عاتقها وكشحها . والعسلوج : الغصن الناعم . والغيل : الشجر .

5 قوله : قليلة إزعاج الحديث ، أي : لا تزعج من يتحدث معها . ويروعها : يخيفها . وتعالي الضحى : ارتفاع الشمس . وتنتطق : تشدّ النطاق على وسطها .

6 في الديوان : « نؤوم الضحى » .

السؤوم : الملول . وقوله : نؤوم الضحى : أراد أنها غير محتاجة إلى العمل ، فهي غنية مترفة . والممكورة : الحسنة امتلاء الساقين . والغادة : اللينة الأعطاف . وهضيمة الحشا : ضامرة الخصر . وحسانة : شديدة الحسن .

7 لم ينول ، أي : لم يأخذ نواله منها . والنوال : العطاء .

19 وقَدْ هاجَنِي مِنْها عَلَى النأْيِ دِمْنَـةٌ لَها بِقُدَيْـدٍ دُونَ نَعْـفِ الـمُـشَـلَّلِ [1]

20 أرادتْ فَلَمْ تُسْطِعْ كلامـاً وأَوْمأتْ إلَيْنا ونَصَّتْ جيدَ حَـوراءِ مُغْـزِلِ [2]

21 فَقُلْتُ لأصْحابِي ارْبَعُوا بَعْضَ ساعَةٍ عَلَيَّ وعُـوجُـوا مِنْ سَـواهِمَ ذُبَّـلِ [3]

22 قَـلـيـلاً فَـقـالُـوا إنَّ أمْـرَكَ طـاعَـةٌ لِما تَشْتَهِي فاقْضِ الـهَوَى وتأمَّلِ [4]

24 / ب 23 لَكَ اليَوْمَ حَتَّى اللَّيلَ إنْ شِئْتَ فأْتِمِرْ وصَدْرَ غَدٍ أو كُـلُّـهُ غَيْـرَ مُعْجَـلِ [5]

24 وإنَّا على أنْ تُسْعِفَ النَفْسُ بالهَوَى حِراصٌ فَما حاوَلْتَ مِنْ ذاكَ فافْعَلِ [6]

25 ونَصُّ الـمَطايا في رِضاكَ وحَبْسُها لَكَ اليَـوْمَ مَبْـذُولٌ ولكنْ تَحَمَّـلِ [7]

---

1 هـاجني : هيجني وأثارني . والنأي : البعد . والدمنة : آثار الناس وما سودوا . وقديد : اسم موضع قرب مكة . والمشلل : جبل يهبط منه إلى قديد من ناحية البحر .

2 في الديوان : « جيدَ أحور مغزل » .
نصت : رفعت ومدّت . والجيد : العنق . والأحور : الظبي في عينيه حورٌ .

3 في الأصل المخطوط : « بياض » . ولقد أثبتنا التتمة من ديوانه .
اربعوا : عوجوا وتوقفوا . والسواهم : جمع ساهمة ، وهي المتغيرة اللون من النوق . والذبل : جمع ذابلة ، وهي الضامرة .
أراد الإبل التي تغير لونها من الهزال وطول الرحلة .

4 قوله : فاقض الهوى ، أي : اقض وطرك من الهوى .

5 في الديوان :
لك اليوم حتّى اللّيل إنْ شئت فأْتِهم وصدرُ غدٍ أوْ كُلّه غير معجلِ

6 في الديوان :
* فإنا على أن نُسعفَ النفسَ بالهوى *

7 في الديوان : « ولكن تجمّل » .
نصّ المطايا : إسراع راكبيها بها ، وحملها على السير الشديد . والمطايا : جمع مطية ، وهي ما يمتطى ، وأراد الإبل . وحبسها : وقفها . وتجمل : تصبر .

26 فَلمَّا رأيتُ الحَبسَ في رَسْمِ مَنْزِلٍ ... سَفاهاً وجَهْلاً بالفُؤادِ الموَكَّلِ [1]

27 فَقُلْتُ لَهُمْ سِيُروا فإنَّ لِقاءَها ... تُوافِي الحَجيجَ بَعْدَ حَوْلٍ مُكَمَّلِ [2]

28 فَما ذِكرهُ شَنْباءَ والدَّارُ غُرْبَةٌ ... عَنُوجٌ وإنْ تُجْمَعْ تَضَنَّ وتَبْخَلِ [3]

29 وإنْ تَنْأ تُحْدِثْ لِلْفُؤادِ زَمانَةً ... وإنْ تَقْتَرِبْ تَعْدُ العَوادِي وتَشْغَلِ [4]

30 وإنْ تَغْدُ لا تَحْفِلْ وإنْ تَدْنُ لا تَصِلْ ... وإنْ تَنْأَ لا تَصْبِرْ وإنْ تَدْنُ تُجْذَلِ [5]

31 وإنْ تَلْتَمِسْ مِنَّا المَودَّةَ نُعْطِها ... وإنْ تَلْتَمِسْ مِمّا لَدَيْها تَعَلَّلِ [6]

32 فَقَدْ طالَ لَو تَبْكِي إلى مُتَحوِّبٍ ... بُكاكَ إلى شَنْباءَ يا قَلْبُ فاحْتَلِ [7]

---

1 رسم المنزل : ما لصق بالأرض من آثاره . والفؤاد الموكل : المتيم المغرم .

2 قلت لهم سيروا ، أي لأصحابه . وتوافي الحجيج : بمجيئهم ، وهو هنا مصدر أقيم مقام الظرف .

3 في الديوان : « تجمع بضُرٍّ ويُنْحَلِ » .

شنباء : اسم امرأة . والدار غربة ، أي : بعيدة . وعنوج : فعول ، صيغة مبالغة ، من قولهم : عنج رأس البعير يعنجه عنجاً : جذبه بخطامه حتى رفعه وهو راكب عليه .

4 تنأى : تبعد . والزمانة : العاهة . والعوادي : الشواغل والصوارف .

5 في الديوان :

وإنْ تَغْدُ لا تحفل وإن تَدْنُ لا تصل ... وإنْ تَنْأ لا نصبر وإن تدنُ أُجذل

وفي حاشية الأصل : « تفرح » . وهو شرح لقوله : تجذل .

تغدو : تسير الغداة ، وهو ما بين الفجر والشروق . ولا تحفل : لا تكترث . وتدنو : تقترب . وتنأى : تبعد .

6 في الديوان : « وإن نلتمس مما لديها » .

نلتمس : نطلب .والمودة : الوصل والحب . وتعلل ، أي : تتعلل ، تعتذر بالعلل عن الوصل .

7 في الديوان : « إلى متحوِدٍ » .

المتحوب : المتوجع المشتكي .

33 أفِـــقْ إنَّـمـا تَـبْـكِـي إلَى مُـتـمَـنِّــعٍ ... مِنَ البُخْلِ مألُوسِ الـخَلِيقَـةِ حُـوَّلِ [1]

34 فقَدْ كادَ يَسْلُو القَلْبُ عَنْها ومَنْ يَطُلْ ... عَلَيـهِ الـتَّـنـائِي والـتَّـبـاعُـدُ يَذْهَلِ [2]

35 على إنَّـهُ إنْ يَـلْـقَـهـا بَـعْـدَ غَـيْـبَـةٍ ... يَعُـدْ لَكَ داءٌ عـائِـدٌ غَيْـرُ مُرْسَـلِ [3]

36 فـإنَّـكِ لاتَـدْرِيـنَ أنْ رُبَّ فِـتْـيَــةٍ ... عَجـالَى ولولا أنْتَ لَمْ أتَـعَـجَّـلِ [4]

37 مَنَعْتُهُمُ الـتَّـعـرِيسَ حتَّى بَـدا لَـهُـمْ ... قَوارِبُ مَعْرُوفٍ مِنَ الصُّبْحِ مُنْجَلِي [5]

38 يَنُصُّونَ بالـمومـاةِ خُوصـاً كأنَّـهـا ... شَـرائـجُ نَـبْـعٍ أوْ شِـرِيٍّ مُـعَـطَّـلِ [6]

39 دِقاقـاً بَـراهـا السَّـيْـرُ مِنْها مُـنَـعَّـلُ ... السَّرِيحِ ووَاقٍ مِنْ حَفاً لَمْ يُنَـعَّـلِ [7]

25/ب 40 فأضْحَوا جَميعاً تَعْرِفُ العَيْنُ فِيهمِ ... كَرَى النَّومِ مُسْتَرْخِي العَمائمِ مُيَّلِ [8]

---

1 مألوس الخليقة : مختلط الأخلاق . وحوّل : كثير التحول .

2 سلاه يسلوه سلواً : نسيه وطابت نفسه لفراقه . والتنائي : التباعد . ويذهل : ينسى وينشغل عما يريده .

3 قوله : داء غير مرسل ، أي : غير مفارق .

4 عجالى : فعالى من العجلة . وأراد بهم أصحابه .

5 التعريس : نزول القوم في السفر آخر الليل ، يقفون فيه للاستراحة . وقوله : منعتهم التعريس ، أراد أنها ألجأتهم إلى التمادي والتواصل في سيرهم . والقوارب : جمع قارب ، وهو القريب . والمنجلي : المتضح المكشوف .

6 ينصّون : يسوقون ويسيرون سيراً شديداً . والخوص : يصف بها الإبل ، أي : هي غائرة الأعين من عناء السفر ، جمع أخوص وخوصاء . والشرائج : جمع شريج ، وهو العود يشق فلقتين ، شبه بها الإبل لهزالها وضمورها . والنبع : شجر من أشجار السراة تتخذ منه القسي . والسري : ضرب من الشجر .

7 دقاقاً ، أي : الإبل . براها السير : أهزلها . والسريح : العجلة .

8 في الديوان : « وأضحوا » .

أضحوا : أشرق عليهم الصبح . وقوله : مسترخي العمام ميّل ، من شدة نعاسهم فهم على إبلهم مسترخي العمائم ، وأعناقهم مائلة لشدة النعاس .

41 على هَدَمٍ جَحْدِ الـثَّرَى ذِي مَسافَةٍ   مَخُوفِ الرَّدَى عاري السَّلائِقِ مَجْهَلِ [1]

42 تَرَى جِيَفَ الـحَفَّـانِ فِيـهِ كـأَنَّـهـا   خِيـامٌ عَلَى ماءٍ حَدِيثٍ بِمَـنْـهَـلِ [2]

43 إرادَةَ أنْ ألـقـاكِ يـا أُثْـلَ والـهَـوَى   كَذَلِكَ حَمَّـالُ الفَتَى كُلَّ مَحْمَلِ [3]

44 فَـبَـعْـضَ الـبِعـادِ يا أُثَـيْـلَ فـإنَّـنِـي   تَرُوكُ الـهَوَى عَنِ الـهَوانِ بِمَعْزِلِ [4]

45 أَبَى لِـي رَبِّـي أنْ أضـامَ وصـارِمٌ   حُـسـامٌ وعِـزٌّ مِـنْ حَـدِيثٍ وأوَّلِ [5]

46 مُـقِـيمٌ بِـإذْنِ اللَّـهِ لَـيـسَ بِـبـارِحٍ   مَكـانَ الـثُّـريَّـا قـاهِـرٌ غَيْرُ مُـنْـزِلِ [6]

47 أَقَرَّتْ مَعَدٌّ إنَّنا نَحْنُ خَيْرُها جَدًى   لِطالبِ عُـرْفٍ أوْ لِضَيْفٍ مُحَّولِ [7]

---

1 في الديوان : « عاري البنائق مهمل » .

الهدم : المتهدم ، وأراد طريقاً خرباً . والثرى : التراب . وجحد الثرى : الأرض اليابسة لا خير فيها . ومخوف : يخاف قطعه والسير عليه . والردى : الهلاك ، أي : يخشى من يقطعه الموت والهلاك . والسلائق : جمع السليق ، وهو اليابس من الشجر . والمجهل : المفازة لا أعلام فيها يهتدى بها .

2 في الديوان :

ترى جيف الحيتان فيه كأنّه   خِيامٌ على ماءٍ حديث منهلّ

ترى جيف الحفّان فيه ، أي : في الطريق القديم . والجيف : جمع جيفة . والحفّان : نراها بمعنى الحافية التي من شدة السير رق نعلها أو تآكل . والمنهل : مورد الماء .

3 إرادة أن القاك : مفعول لأجله ، أي : فعلت كل هذا وتجشمت عناء الرحلة من أجل أن ألقاك .

4 بعض البعاد ، أي : اتركي بعض البعاد . والهوان : الذل .

5 في الديوان : « أبى لي عرضي » .

أضام : أهان وأظلم ، من الضيم ، وهو الظلم . والصارم : السيف القاطع . وعز من حديث وأول ، وأراد عزّ قديم وحديث . أراد عزتهم ومجدهم حديثاً وقديماً .

6 مقيم بإذن الله ..... ، أي : مقيم في مكاني لا أبرحه . والثريا : نجم في السماء .

7 زيادة يقتضيها السياق من ديوانه .

الجدى : العطاء . وطالب العرف : المعروف ، وهو الذي يطلب من غير معرفة .

48 مَقاوِيلُ بالمَعْرُوفِ خُرسٌ عَنِ الخَنا قُضاةٌ بِفَصْلِ الحَقِّ في كُلِّ مَحْفِلِ [1]

49 أخُوهُمْ إلى حِصْنٍ مَنِيعٍ وجارُهُمْ بِعَلْياءِ عِزٍّ لَيْسَ بالمُتَذَلِّلِ [2]

50 وفِينا إذا ما حادِثُ الدَّهْرِ أجْحَفَتْ نَوائِبُهُ والدَّهرُ جَمُّ التَّنَقُّلِ [3]

51 لِذِي الغُرمِ أعْوانٌ وبالحَقِّ قائِلٌ ولِلحَقِّ تُبَّاعٌ ولِلحَربِ مُصْطَلِي [4]

52 وللخَيْرِ كسَّابٌ وللمَجْدِ رافِعٌ وللحَمْدِ أعْوانٌ وللخَيْرِ مُعْتَلِ [5]

53 نُبيحُ حُصُونَ مَنْ نُعادِي وحِصْنُنا أشَمُّ مَنِيعٌ حَزنُهُ لَمْ يُسَهَّلِ [6]

54 نَقُودُ ذَلُولاً مَنْ نُعادِي وقَرْمُنا أبِيُّ القِيادِ مُصْعَبٌ لَمْ يُذَلَّلِ [7]

55 نُفَلِّلُ أنْيابَ العَدُوِّ ونابُنا حَدِيدٌ شَدِيدٌ رَوْقُهُ لَمْ نُذَلَّلِ [8]

---

1 مقاويل بالمعروف : نقول بالمعروف . والخنى : الفحش في القول . ومحفل القوم : مكان جمعهم .

2 في الأصل المخطوط : « أخوهم أبي حصنٍ منيعٌ » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .

3 أجحفت نوائبه : استأصلت ما عند الناس وذهبت به . والنوائب : النوازل . الواحدة نائبة . وقوله: والدهر جم التنقل ، أراد أحوال تتنقل الزمن وتغيره .

4 الغرم : الدين أو الحمالة أو الكفالة . والغارم : الذي لزمه دين ، في حمالة أو كفالة . واصطلى نار الحرب ، أي : تقحم أهوالها .

5 كساب : فعال من الكسب ، أي : كسوب للخير . وللحمد أعوان . أي يعين في الخير .

6 نبيح حصون مَنْ نعادي ، يريد أنهم يقهرون أعداءهم ، ويجعلون حماهم مستباحاً لكل من يريد نهبه . والأشم : العالي المرتفع . والمنيع : الذي لا يوصل إليه .

7 في الديوان : « نقود ذليلاً » .

قوله : نقود ذلولا ... يريد أنهم يقهرون أعداءهم ويقودونهم أذلة . والقرم : السيد المعظم من الرجال ، يشبه بالقرم من الإبل ، وهو الفحل الذي يترك من الركوب والعمل ويودع للفحلة . وقوله : أبيّ القياد : كناية عن المنعة والعزة . والمصعب : الفحل الصعب الانقياد .

8 في الديوان : « روقه لم يفلل » .

نفلل : نكسر . والأنياب : جمع الناب . والكلام على المجاز . والروق : القرن .

56 أولئكَ آبائِي وعَزْمِي ومَعْقِلِي إلَيْهِمْ أُثَيْلَ فاسألِي أيَّ مَعْقِلِ [1]

* * *

1 في الديوان : « آبائي وعزيّ » .
أثيل : منادى . اسم امرأة .

[221]

26 ب / وقال عُمر أيضاً [1] : (الطويل)

1 أَلَمْ تَسْأَلِ الأَطْلالَ والـمُتَـرَبَّـعـا ... بِبطْنِ حُلَيَّاتٍ دَوارِسَ بَلْقَعـا [2]

2 إِلَى السَّرحِ مِنْ وادِي الـمُغَمَّسِ بُدِّلَتْ ... مَعالِمُهُ وبْلاً ونَكْباءَ زَعْزَعا [3]

3 فَيَبْخَلْنَ أو يُخْبِرْنَ بالعِلْمِ بَعدَما ... نَكأنَ فُؤاداً كانَ قِدْماً مُفَجَّعا [4]

4 بِهِنْدٍ وأتْرابٍ لِهِنْدٍ إذ الهَوَى ... جَمِيعٌ وإذْ لَمْ نَخْشَ أنْ نَتَصَدَّعا [5]

5 وإذْ نَحْنُ مِثْلُ الـمُزْنِ كانَ مِزاجُهُ ... كما صَفَّقَ السّاقِي الرَّحِيقَ الْمُشَعْشَعا [6]

---

1 القصيدة في ديوانه ص177 – 179 في ثلاثة وعشرين بيتاً .

2 الأطلال : جمع الطلل ، وهو ما شخص من آثار الديار . والمتربع : المنزل ينزله القوم أيام الربيع . وبطن حليات : موضع قرب المغمس الواقع في طريق الطائف . والدوارس : جمع دارس . وطلل دارس : عافٍ ذهبت معالمه . والبلقع : الخالي لا أنيس به .

3 في الديوان : « إلى الشرى من » .
السرح : شجرٌ له حملٌ وهو الآلاء ، الواحدة سرحة . وبدلت : تغيرت . والوبل : المطر الشديد الضخم القطر . والنكباء : كل ريح من الرياح الأربع انخرقت ووقعت بين ريحين . والريح الزعزع: وهي التي تحرك كل شيء وتهزه من شدتها .

4 نكأن فؤاداً ، أي قشرن جرحه قبل أن يندمل ، أراد حبه الذي يكاد يشفى منه ويسلاه هيجنه ثانية . ومفجعاً ، أي : مفجوعاً .

5 الأتراب : النساء في سنّ واحدة ، واحدها ترب . وقوله : إذ الهوى جميع ، أي : مجتمع الشمل . ونتصدع : نتفرق ويتشتت شملنا .

6 في الديوان : « مثل الماء » .
المزن : بمعنى المطر هاهنا . ومزاجاً : ممزوجة . وصفق الساقي : مزج وخلط . والرحيق : =

6 وإذْ لا نُطِيعُ العاذِلينَ ولا نَرَى ... لِواشٍ لَدَيْنا يَطْلُبُ الصُّرْمَ مَوْضِعا [1]

7 تُنوعِتْنَ حَتّى عاوَدَ القَلْبَ سُقْمُهُ ... وحَتّى تَذَكَّرتُ الحدِيثَ المُودَّعا [2]

8 فَقُلْتُ لِمُطْرِيهِنَّ في الحُسْنِ إنَّما ... ضَرَرْتَ فَهَلْ تَسْطِيعُ نَفْعاً فَتَنْفَعا [3]

9 وشَرَّيتَ فاسْتَشْرَى وقَدْ كانَ قَدْ صَحا ... فُؤادٌ بأمْثالِ المَها كانَ مُوزَعا [4]

10 وهَيَّجْتَ قَلْباً كانَ قَدْ ودَّعَ الصِّبا ... وأشْياعَهُ فاشْفَعْ عَسَى أنْ تُشَفَّعا [5]

11 فَقالَ اكْتَفِلْ ثُمَّ التَثِمْ فأتِ باغِياً ... نُسَلِّمْ ولا تُكْثِرْ بأنْ تَتَورَّعا [6]

= أطيب الخمر . والمشعشع : الممزوج بالماء . وقيل : المشعشعة : الخمر التي أُرِقّ مزجها .

1 العاذلون : اللوام ، مفردها عاذل . والواشي : النمام ، أخذ من الوشي الذي فيه الحمرة والصفرة. والصرم : القطيعة والهجر .

2 تنوعتن : وصفن . والسقم : مرض الحب .

3 في الديوان : « لمطريهن بالحسن » .

مطريهن ، أي الذي يمدحهن .

4 في الديوان :

* وأشريت فاستشرى وإن كان قد صحا *

شرّيت : أغريت . والحديث عن قلبه . والمها : جمع مهاة ، وهي بقرة الوحش .وموزعاً ، من الوزع ، وهو الكفّ عن الشيء .

5 الصبا : الشوق والهوى .

زاد بعده صاحب ديوانه :

لئنْ كان ما حدّثتَ حقاً فما أرى ... كمثل الأولى أطريت في الناس أربعا

فقال : تعال انظر فقلت وكيف بي ... أخافُ مقاماً أن يشيع فيَشْنَعا

الأولى : اللاتي . وأطريت : مدحت ووصفت .

يشيع : يذيع بين الناس . ويشنع : يسوء أمره .

6 اكتفل : أمرٌ ، بمعنى اركب الكفل . والكفل من مراكب النساء . والتثم : أي ضع اللثام على وجهك . وباغياً ، أي طالباً إياهن .

12 فإنّي سأُخْفِي العَيْنَ عَنْكَ فلا تُرَى ... مَخافَةَ أن يَفْشُو الحَدِيثَ فَيُسْمَعا [1]

13 فأقبلتُ أهْوِي مِثْلَ ما قالَ صاحِبِي ... لَموعِدِهِ أُزْجِي قَعُوداً مُوقَّعا [2]

14 فَلَمَّا تَواقَفْنا وسَلَّمتُ أشرَقَتْ ... وُجُوهٌ زهاها الحُسْنُ أنْ تَتَقَنَّعا [3]

27 / ب 15 تبالَهْنَ بالعِرْفانِ لَمّا عَرَفْنَنِي ... وقُلْنَ امْرُؤٌ باغٍ أكَلَّ وأوْضعا [4]

16 وقَرَّبْنَ أسْبابَ الهَوَى لِمُتَيَّمٍ ... يَقِيسُ ذِراعاً كُلَّما قِسْنَ إصْبَعا [5]

17 فَلَمّا تَنازَعْنا الأحادِيثَ قُلْنَ لِي ... أخِفْتَ عَلَينا أنْ تُغَرَّ وتُخْدَعا [6]

18 فَبالأمْسِ أرسَلْنا بِذَلِكَ خالِداً ... إلَيْكَ وبَيَّنّا لَهُ الشَّأنَ أجْمَعا [7]

19 فَما جِئْتَنا إلاّ علَى وَفْقِ مَوْعِدٍ ... على مَلاءٍ مِنّا خَرَجْنا لَهُ مَعا

20 رأينا خَلاءً مِنْ عُيُونٍ ومَجْلِساً ... دَميثَ الرُّبا سَهْلَ المَحَلَّةِ مُمْرِعا [8]

---

1 سأخفي العين عنك ، أي : سأخفيك عن أعين الرقباء .
وفي حاشية ديوانه ص179 : « أن يفشو : هو هنا بسكون الواو مع تقدم الحرف الناصب ، عامل الفعل الواوي اللام في حال النصب معاملته في حال الرفع » .

2 أهوي ، أي : أسرع في سيري . وأزجي : أسوق . والقعود من الإبل : ما يقتعده الرجل للركوب والحمل . والموقع : البعير الذي به أثر القتب .

3 زهاها : استخفها . والحسن : الجمال . وتقنعت : وضعت القناع .

4 تبالهن : أظهرن البله . وما بهن البله . أراد : تصنعن البله وتكلفنه . وأكلّ : أتعب راحلته وأضعفها . وأوضع ، أي : سار سيراً شديداً .

5 في الديوان : « أسباب الصبا » .
المتيم : الذي تيمه الحب ، أي : استولى عليه .

6 في الديوان : « أنْ نُغَرَّ ونخدعا » .

7 بيّنّا الشأن : أظهرناه .

8 الدميث : السهل الممهد . والربى : جمع ربوة . والممرع : المخصب .

21 وقُلْنَ كَرِيمٌ نالَ وصْلَ كَرائِمٍ   فَحُقَّ بِنا في اليَوْمِ أنْ نَتَمتَّعا [1]

* * *

1 في الديوان :

* فحُقَّ له في اليوم أن يتمتعا *

الكريم : العتيق الأصل .

[222]

وقال عُمر أيضاً [1] : (المتقارب)

1 تَـشُـطُّ غَــداً دارُ جِيـرانِـنــا وللــدّارُ بَـعْـدَ غَــدٍ أبْـعَــدُ [2]
2 إذا جــاوَزَتْ غَـمْـرَ ذِي كِـنـدَةٍ مَعَ الـرَّكْـبِ قَصْـدٌ لَـها الـفَـرقَـدُ [3]
3 يَــحُــثُّ الـحُـداةُ بِـها عِيـرَهــا سِــراعــاً إذا مــاونَــتْ تُـطْـرَدُ [4]
4 هُـنــالِكَ أمّــا تُـعَـزِّي الـهَـوَى وإمَّــا عـلـى إثْـرِهِـمْ تَـكْـمَـدُ [5]
5 ولَــسْــتَ بِـبَـدْعٍ لَـئِـنْ دارُهــا نَــأتْ والـعَـزاءُ إذَنْ أجْـلَــدُ [6]
6 دعــانِـيَ مِنْ بَعْـدِ شَـيْـبِ الـقَـذا لِ رِئْــمٌ لَــهُ عُـنُـقٌ أغْـيَــدُ [7]

1 القصيدة في ديوانه ص308 – 310 في خمسة وعشرين بيتاً .

2 تشط : تبعد . أراد جيرته الذين عزموا على الرحيل غداً .

3 في الديوان : « إذا سلكت » .
غمر ذي كندة : موضع وراء وجرة بينه وبين مكة مسيرة يومين . والفرقد : نجم في السماء لا يغرب . وقوله : قصدٌ لها الفرقد ، أي : أن الفرقد مقصودها .

4 في الديوان : « وحثّ الحداة » .
يحث : يسوق سوقاً شديداً . والحداة : جمع حادٍ ، وهو سائق الإبل . والعير : قافلة الإبل . وونت : فترت . وتطرد – بالبناء للمجهول – : تساق وتجمع في سيرها .

5 في الديوان : « تعزّي الفؤاد » .
تعزي الهوى : تسليه . ويكمد : يمرض قلبه ، ويحزن أشد الحزن . أراد مرضه وحزنه لفراقهم .

6 في الديوان : « فلست ببدعٍ » .
نأت الدار : بعدت . وأجلد : أصبر .

7 القذال من الإنسان : ما بين النقرة وبين الأذن . والريم : الغزال . والأغيد : المائل العنق .

7 وعَيْنٌ تَصابِي وتَدْعُو الفَتَى		لَما تَرْكُهُ للفَتَى أرْشَدُ [1]

28/ب / 8 صَرَمْتُ وواصُلْتُ حَتَّى عَلِمْتُ		أيْنَ المَصادِرُ والمَوْرِدُ [2]

9 وجَرَّبْتُ مِنْ ذاكَ حتَّى عَرَفْتُ		ما أتَوقَّى وما أعْمِدُ [3]

10 فإنَّ التي شَيَّعَتْها الفَتاةُ		في الخِدْرِ قَلْبِي بِها مُقْصَدُ [4]

11 أقُولُ وقَدْ جَدَّ مِنْ بَيْنِهِم		غَداةَ إذٍ عاجِلٌ مُوفِدُ [5]

12 ألَسْتَ مُشَيِّعَنا لَيْلَةً		فَتَقْضِي اللُّبانَةَ أو تَعْهَدُ [6]

13 فَقُلتُ بَلَى قَلَّ لِي عِنْدَكُمْ		كَلالُ المَطِيِّ إذا تُجْهَدُ [7]

---

1 تصابى ، أي تتصابى . ومن الصبا ، وهو العشق والهوى .

2 صرمت : هجرت وقطعت حبال المودة . والمصادر : جمع مصدر ، وهو الموضع الذي يصدر عنه مَنْ يرد الماء . والمورد : الطريق إلى الماء . ويقال : فلان يعرف المصادر والموارد ، إذا كان خبيراً يعلم مداخل الأمور ومخارجها .

3 أتوقى : أحذره وأجعل بيني وبينه وقاية . وأراد الأمور التي لا يقربها . وما أعمد ، أي : من الأمور التي تكون عاقبتها حميدة .

4 في الديوان :

فتلكَ التي شيعتها الفتاة		إلى الخدر قلبي بها مُقْصَدُ

الخدر : مركب من مراكب النساء . ومقصد : مقتول ، وأراد بحبها . من قولهم : رماه فأقصده ، أي : أصاب به مقتلاً .

5 في الديوان :

تقولُ وقَدْ جَدَّ من بيْنِها		غداة غَدٍ عاجلٌ موفدُ

جدّ : عجّل . وبينها : بعدها وفراقها . وعاجل ، أي جَدَّ عاجلٌ . وموفد : أي : أوفدته وبعثته ليبلغ عنها .

6 في الديوان : « تقضّي » .

مشيعنا : مودعنا . واللبانة : الحاجة في النفس .

7 كلال المطي : تعبها وإعياؤها . والمطي : جمع مطية ، وهي ما يمتطى . وتجهد في سيرها ، أي : تحمل على الجهد والمشقة .

14 فَعُــودِي إلَيـهـا فَـقُــولـي لَـهـا مَـسـاءَ غَــدٍ لَـكُـمُ الـمَــوْعِـدُ [1]

15 وآيـــــةُ ذَلِـكَ أنْ تَـسْـمَـعِـي إذا جـاءَكُـمُ نـاشِــدٌ يَـنْـشُـدُ [2]

16 فَـرُحْـنـا سِـراعــاً وراحَ الـهَـوَى دَلـيـلاً إلَـيْـكُـمْ بِـنـا يَـقْـصُـدُ [3]

17 فَـلـمّـا دَنَـوْنـا لـجَـرْسِ الـنُّـبـاحِ ولـلـضَّـوْءِ والـحـيُّ لَـمْ يَـرقُـدُوا [4]

18 نَـأيْـنـا عَــنِ الـحـيِّ حَـتّـى إذا تَــوَدَّعَ مِــنْ نـارِهـا الـمُـوقِــدُ [5]

19 بَـعَـثْـنـا لَـنـا باغـيـاً نـاشِــداً وفـي الـحَـيِّ بـغـيَـةُ مَـنْ أنْـشُـدُ [6]

20 فَـقـامَـتْ فَـقُـلْـتُ بَـدَتْ صُـورَةٌ مِنَ الشَّـمْـسِ شَـيَّـعَـهـا الأسْـعُـدُ

21 فَـجـاءَتْ تَـهـادَى على رِقْـبَـةٍ مِنَ الـخَـوْفِ أحْـشـاؤُهـا تَـرْعُـدُ [7]

22 تَـقُــولُ وتُـظـهِــرُ وجْــداً بِـنــا ووَجْـدِي ولَـوْ أظْـهَـرتُ أوْجَـدُ [8]

---

1 في الديوان : « لكم موعدُ » .

2 في الديوان :

* إذا جئتكم ناشداً ينشدُ *

الآية : العلامات . والناشد : الذي ينشد الشعر ، أو الذي ينشد شيئاً ما ، أي يطلبه .

3 في الديوان :

* إلينا دليلاً بنا يقصدُ *

4 دنونا : قربنا . والجرس : الصوت . والنباح : صوت الكلب . إذا : فجائية بدلالتها .
أراد : أنه لما قرب من منازل قومها وجد الضوء ساطعاً والقوم يقظى .

5 نأينا : بعدنا . وقوله : تودع .... الموقد ، أراد خمدت نارهم ونام القوم .

6 في الديوان :

ونــامــوا بعثنـــا لـنـا ناشـــداً وفـي الـحـيّ بـغـيــة مَـنْ يـنـشـدُ

بغية : طلبة . يريد : أن من بين الحيّ من يطلب ذلك الناشد ، وسر ذلك أن علامة ما بينه وبينها أن تسمع ناشداً .

7 تهادى : تتهادى . وعلى رقبة ، أي : على حذرٍ وتخوفٍ ومراقبة لمن عسى أن يكون متنبهاً من قومها . وقوله : أحشاؤها ترعد ، كناية عن الخوف الشديد .

8 الوجد : الحب الشديد . وقوله : أوجد ، أي : أكثر حباً .

23 ألا مِـنْ شَـقـائِـي تَـعَـلُّـقْـتُـكُـمْ وقَـدْ كـانَ لِـي عَـنْـكُـمُ مُـقْـعَـدُ [1]

24 وكَـفَّـتْ سَـوابِـقَ مِـنْ عَـبْـرَةٍ عـلـى الـخَـدِّ جـالَ بِـهـا إثْـمِـدُ [2]

29/ب 25 عِـراقِـيَّـةٌ وتِـهـامِـي الـهَـوَى يَـغُـورُ بِـمَـكَّـةَ أو يُـنْـجِـدُ [3]

* * *

1 في الديوان :

* لَمِمَّا شقائي تعلّقتكُمْ *

ألا من شقائي : أي بسبب شقائي . وتعلقتكم : أي تعلق قلبي بكم وأحبكم وعشقكم .

2 في الديوان : « جال بها الإثمدُ » .

كفت : منعت . والسوابق : جمع سابقة . والعبرة : الدمعة . والإثمد : حجر يكتحل به .

3 تهامي الهوى : نسبة إلى تهامة . ويغور : ينزل الغور . وينجد : يطلع نجداً .

[223]

وقال عُمر أيضاً [1] : (الطويل)

1 أفِـي رَسْـمِ دارٍ أنْـتَ واقِـفُ بقاعٍ تَـعَـفَّـتْـهُ الـرِّيـاحُ العَواصِفُ [2]
2 بما حازَتِ الشَّعْباءُ فالـخَيْمَـةُ التي قَفـا مَـحْـرَضٍ كأنَّـهُـنَّ صحـائِـفُ [3]
3 سَـحـا تُـرْبَـهـا أرْواحُـهـا فَكـأنَّمـا أحـالَ عَلَيها بالـرَّغـامِ الـنَّـواسِفُ [4]
4 وقَـفْـتُ بِـهـا لا مَنْ أُسـائِـلُ نـاطِـقٌ ولا أنا إذْ لَمْ يَنْطِقِ الرَّسْمَ صارِفُ [5]
5 ولا أنا عَمَّنَ يـألَـفُ الـرَّبْـعَ ذاهِـلٌ ولا التَّبْلُ مَرْدُودٌ ولا القَلْبُ عازِفُ [6]

1 القصيدة في ديوانه ص464 – 466 في سبعة وثلاثين بيتاً .

2 رسم الدار : ما لصق بالأرض من آثارها . والدارس : البالي . والقاع : الأرض الواسعة المطمئنة . وتعفته : هدمته وخربته . والعواصف : الشديدة العصف .

3 في الديوان :

* بها جازت الشعثاء فالخيمة التي *

الشعباء : موضع في جبلي طيئ . والخيمة : مـن مخاليف الطائف . وقيل : فيما بين الرمة من وسطها فوق أبانين وبين الشمال أكمة يقال لها الخيمة ، بها ماءة يقال لها الغبارة لبني عبس . ومحرض : اسم موضع . و لم نجده فيما بين أيدينا من معاجم البلدان . والصحائف : جمع صحيفة .

4 سحا أرواحها تربها : جرفه وقشره . وأرواح : جمع ريح . وأحال : صبّ . والرغام : التراب اللين . والنواسف : أي الرياح النواسف ، وهي التي تنسف التراب .

5 وقفت بها ، أي : بالدار . وقوله : من أسائل ناطق ، أراد الرسم الأصم الذي يعجم عن الجواب. وصارف : فاعل على معنى مفعول ، أي مصروف عنها .

6 الربع : المنزل . ويألف الربع . أي يألف المنزل . والتبل : فساد العقل . والقلب عازف ، أي منصرف عنها .

6 ولا أنا ناسٍ مَجْلِساً زارَنا بِهِ — عِشاءً ثَلاثٌ كاعبانِ وناصِفُ [1]

7 أسِيلاتُ أبْدانٍ دِقاقٌ خُصُورُها — وثِيراتُ ما التَفَّتْ عَلَيْهِ الملاحِفُ [2]

8 إذا قُمْنَ أو حاوَلْنَ مَشْياً تأطُّراً — إلى حاجَةٍ مالَتْ بِهِنَّ الرَّوادِفُ [3]

9 نَواعِمُ ما يَدْرِينَ ما عَيشُ شِقْوَةٍ — ولا هُنَّ نَمّاتُ الحَدِيثِ زعانِفُ [4]

10 إذا مَسَّهُنَّ الرَّشْحُ أو ساقَطَ النَّدَى — تَضَوَّعَ بالمِسْكِ السَّحِيقِ المشارِفُ [5]

11 يَقُلْنَ إذا ما كَوْكَبٌ غارَ لَيْتَهُ — بحَيْثُ رأيْناهُ عِشاءً يُخالِفُ [6]

12 لَبِثْنا بِهِ لَيْلَ التِّمامِ بِلَذَّةٍ نَعِمْناهُ — حَتَّى جَلا الصُّبْحَ كاشِفُ [7]

---

1 الكاعب : الجارية التي قد كعب ثديها ، أي : نهد وارتفع .

2 الأسيلات : جمع أسيلة ، والفتاة الأسيل البدن : المعتدلة الطويلة الدقيق الأطراف ، على التشبيه بالرماح في الاعتدال والطول والاستواء . والخصور : جمع خصر . والوثيرات : جمع وثيرة ، والوثيرة من النساء : الكثيرة لحم العجيزة .

3 التأطر : التعطف والتثني . والروادف : جمع ردف ، وهي العجيزة .
أراد أنهن ثقيلات الأرداف .

4 في الديوان : « لم يدرين » .
النواعم : جمع ناعمة ، وهي المتنعمة . وقوله : عيش شقوة ، أي : شقاء العيش . ونمّ الحديث : وشى به . والزعانف من النساء : الخسائس ، وزعانف كل شيء : رديئه ورذاله .

5 في الديوان :

إذا مسَّهُنَّ الرشح أو سقط الندى — تضوع بالمسك السحيق المشارف

الندى : المطر . وتضوع : انتشر . ومشارف الجسد : أعاليه .

6 غار النجم : غرب .

7 في الديوان : « نعمنا به » .
ليل التمام – بالكسر لا غير – : أطول ما يكون من الليل في الشتاء ، ويطول ليل التمام حتى يطلع فيه النجوم كلها ، وكل ليلة طابت عليك فلم تنم فيها ، فهي ليلة التمام أو كليلة التمام .

13 فَلمّا هَمَمْنا بالتَّـفَرُّقِ أُعْجِلَتْ بَقايا ... اللُّبـانـاتِ الـدُّمـوعُ الـذَّوارِفُ [1]

30/ب 14 وأصْعَدْنَ في وَعْـثِ الكَثِيبِ تـأوُّداً ... كَما اجْتازَ في الوحْلِ النِّعاجُ الخوارِفُ [2]

15 فأتْبَعْتُهُـنَّ الطَّرْفَ مُـتَّبـلَ الـهَـوَى ... كأنّي يُعانِيـنِـي مِنَ الـجِنِّ طائِفُ [3]

16 تُعَفِّي عَلَى الآثارِ أنْ تُعْرَفَ الـخُطا ... ذُيُـولَ الـثِّـيـابِ يُمْنَـةٌ ومَطـارِفُ [4]

17 دعـاهُ إلَى هِـنْـدٍ تَـصـابٍ ونَـظْـرَةٌ ... تُـدَلِّـي إلى أشْـيـاءَ فِيـهـا مَـتـالِفُ [5]

18 سَبَـتْـهُ بِوَحْـفٍ في العِقـاصِ كأنَّـهُ ... عناقِيـدُ دلاَّهـا مِنَ الكَـرْمِ قاطِـفُ [6]

19 وجِيـدِ خَـذُولٍ بالصَّرِيـمَـةِ مُـغْـزِلٍ ... ووَجْهٍ حَمِيٍّ أضْرَعَتـهُ الـمخاوِفُ [7]

---

1 اللبانات : جمع لبانة ، واللبانة : الحاجة في النفس .

2 أصعدن : ارتفعن في سيرهن . والوعث : السهل الذي تسوخ فيه أخفاف الإبل مثل الرمل . والكثيب : الرمل المنبسط . والنعاج : إناث البقر . شبه النساء بهن . والخوارف : التي رعت الخريف .

3 في الديوان : « من الجن خاطف » .
الطرف : النظر . والمتبل الهوى : المتبول ، وهو الذي تبله الحب ، أي : أسقمه وأفسده . والطائف : أي جنيّ يطوف حوله .

4 في الديوان : « ذيول ثياب » .
تعفي : تمحو . وقوله : تعفي على الآثار .... أراد أنها تجرّ ثيابها على مواقع سيرها لتخفى معالمها. والمطارف : جمع مطرف ، وهورداء من خزّ مربع ذو أعلام .

5 في الديوان : « تَدُلُّ على أشياء » .
التصابي : جهلة الفتوة واللهو من الغزل .

6 الوحف : الشعر الأسود . وفي العقاص ، أراد أن شعرها قد عقص وجعل غدائر . والكرم : العنب . والقاطف : الذي يقطف العنب .

7 في الديوان : « أضرعته المخالف » .
الجيد : العنق . والخذول : الظبية التي تخذل صواحبها وتتخلف عنها ، وتقيم على ولدها وتنفرد به. والصريمة من الرمل : الرملة المنفردة انصرمت عن غيرها ، أي انقطعت . والمغزل : الظبية ذات الغزال . والوجه الحميّ : الذي أحمته الشمس ، فجعلته أحمر . وأضرعته : أخضعته وذللته .

20 فَكُلُّ الذِي قَدْ قُلْتِ يَومَ لَقِيتُكُمْ … على حَذَرِ الأعْداءِ للقَلْبِ شاعِفُ [1]

21 وحُبُّكِ داءٌ للفُؤادِ مُهَيِّجٌ … سَقاماً إذا ناحَ الحَمامُ الهَواتِفُ [2]

22 ونَشْرُكِ شافٍ للذِي بي مِنَ الجَوَى … وذِكرُكِ مُلْتَذٌّ على النَّومْ طارِفُ [3]

23 وقُرْبُكِ إنْ قارَبتِ لِلشَّمْلِ جامِعٌ … وإنْ بِنْتِ يَوْماً بانَ مَنْ أنا آلِفُ [4]

24 وإنْ راجَعَتْهُ في التَّرَسُّلِ لَمْ يَزَلْ … لَهُ مِنْ أعاجِيبِ الحدِيثِ طرائِفُ [5]

25 فإنْ عاتَبْتُهُ مَرَّةً كانَ قَلْبُهُ … لَها ضَلْعُهُ حَتّى تَعُودَ العَواطِفُ [6]

26 فكُلُّ الذِي قَدْ قُلْتِ قَدْ كانَ ذِكرهُ … على القَلْبِ قَرْحاً يَنْكأُ القَرْحَ قارِفُ [7]

27 بَصِيرٌ بِمَمْشاها وإنْ كانَ بَينَنا … وبيْنَهمُ بَعْدَ المحَلِّ تَنائِفُ [8]

28 أثِيبي ابْنَةَ المَكْنِيِّ عَنْهُ بِغَيْرِهِ … وعَنْكِ سَقاكِ الغادِياتُ الرَّوادِفُ [9]

---

1 في الديوان : « للقلب شاغف » .
الشاعف : ما يشعف القلب ، أي : يذهب به ويحرقه .

2 في الديوان : « مهيجٌ سفاهاً » .
السقام : مرض الحب . والحمام الهواتف : أراد هديل الحمام يذكره بها فيزداد مرضه من الحب .

3 في الديوان : « على القلب » .
النشر : الرائحة الطيبة . والجوى : شدة الحب .

4 بنت : فارقت وابتعدت . وقوله : مَنْ أنا آلف ، أراد من ألفه ، وهو الحبيب .

5 في الديوان : « فإن راجعته » .

6 في الديوان : « وإن عاتبته مرة » .
وقوله : لها ضلعه ، أي : ميله وهواه .

7 في الديوان : « كان ادّكاره » .
القرح : الجرح الذي لا يبرأ . وينكأ القلب : يعيد إليه جرحه بعدما قارب الاندمال .

8 هذا البيت أخلت به طبعة ديوانه . التنائف : جمع تنوفة ، وهي القفر من الأرض .

9 أثيبي : من الثواب . والغاديات : جمع غادية ، وهي المطرة في الغداة . والروادف : التي تردف =

29 على أنَّها قـالَتْ لأسْـمـاءَ سَلِّمِي عَلَيـهِ وقُولِي حُـقَّ ما أنْتَ خائِفُ [1]

30 أرَى الدَّهْرَ قَدْ شَطَّتْ بِنا عَنْ نَواكُمُ نَـوًى غَرْبَـةٌ فانْظُـرْ لأيٍّ تُساعِفُ [2]

31/ب 31 فَقُلْتُ أجَلْ لا شَـكَّ قَدْ نَـبَّأتْ بِـهِ ظِباءٌ جَرَتْ فاعْتافَ مَنْ هُوَ عائِفُ [3]

32 فَقالَـتْ لَها قُـولِـي ألَـسْـتَ بِـزائِرٍ بِـلادِي وإنْ قَـلَّـتْ هُناكَ الـمعارِفُ

33 كما لَو مَلَكْـنـا أنْ نَـزُورَ بِـلادَكُمْ فَعَلْنا ولَمْ يَكْـبُـرْ عَلَيْنـا التَّكـالِـفُ [4]

34 فَقُلْتُ لَها قُـولِـي لَهـا قَـلَّ عِنْـدَنـا لَها جَشَمُ الظَّـلْماءِ فِيما يُصادِفُ [5]

35 ونَصِّي إليكِ العِيسَ شاكِيَـةَ الوَجـا مَنـاسِـمُـهـا مِمّـا تُلاقِـي رَواعِـفُ [6]

36 بَـراهُـنَّ نَـصِّي والـتَّـهَـجُّـرُ كـلَّمـا تَوقَّـدَ مَسْمُـومٌ مِنَ اليَـومِ صائِـفُ [7]

= بعضها بعضاً من الأمطار ، واحدتها رادفة .

1 قوله : حُقَّ ما أنت خائف . أي ما خفت منه أصبح حقيقة ، وأراد البعد والفراق .

2 في الديوان : « عن نوالكم » .

شطت بنا : بعدت وفرقت . والنوى : بمعنى الدار هاهنا . ونوى غربة ، أي دار بعيدة عنكم . وتساعف : تقارب ، والمساعفة : المساعدة والمواتاة والقرب في حسن مصافاة ومعاونة .

3 نبأت به : أخبرت . اعتاف : من العيافة ، وهي التكهن وزجر الطير والظباء .

4 في الديوان : « ولم تكثر » .

5 في الديوان : « لنا جشم » .

الجشم : تكلف السير على مشقةٍ هاهنا .

6 نصّ إبله : كلفها مشقة السير . والعيس : الإبل البيض تخالطها شقرة يسيرة ، وهي من كرائم الإبل، واحدها أعيس وعيساء . والوجى : أن يشكو الفرس باطن حافره وكذلك الناقة . والمناسم: جمع منسم ، وهو للبعير مثل الظفر للإنسان . ورواعف : مسيلات الدم . وأراد من جهد السفر .

7 براهن : أهزلهن وأنحلهن . ونصي : سيري بها حتى تستخرج أقصى سيرها . والتهجر : السير في منتصف النهار . وتوقد مسموم ، أي ريح السموم ، وهي ريح حارّةٌ .

37 تَحسَّرُ عَنْهُنَّ العَرائِكُ بَعْدَما ... بَدأنَ وهُنَّ المُفْقِراتُ العَلائِفُ [1]

38 وإنّي زَعِيمٌ أنْ تُقَرِّبَ فِتْيَةٌ ... إلَيْكِ مُعِيداتُ السِّفارِ عَواطِفُ

*   *   *

1 في الديوان : « وهن المقفرات » .

تحسر عنهن العرائك ، إذا صار في مواضعه ، وذلك أن الناقة تكون فيها سمنة ، فإذا ركبت أياماً ذهب رَهَلُ لحمها واشتد . والعرائك : جمع العريكة ، وهي السنام هاهنا . أراد ضعفهن بعدما بدأن رحلتهن وهن ممتلئات من العلف .

[224]

وقال عُمر أيضاً [1] : (الطويل)

1 جَرَى ناصِحٌ بالـوُدِّ بَيْنِـي وبَيْنَـهـا — فَقَـرَّ بَنِي يَـوْمَ الـحِصابِ إلى قَتْلِي [2]
2 فَطارَتْ بِحَدٍّ مِنْ فُـؤادِي ونازَعَتْ — قَرِينَتَهـا حَبْـلَ الصَّفـاءِ إلى حَبْـلِي [3]
3 فَما أنْسَ مِلأشْيـاءِ لا أنْـسَ مَوقِفِـي — ومَوْقِفَهـا وهْـنـاً بِقـارِعَـةِ الـنَّخْـلِ [4]
4 فَـلَمّـا تَـواقَـفْـنـا عَرفْـتُ الذِي بِهـا — كمِثْلِ الَّذي بِي حَذْوكَ النَعْلَ بالنَعْلِ [5]

1 القصيدة في ديوانه ص334 – 336 في اثنين وعشرين بيتاً .

2 الود : حبل الود . ويوم الحصاب ، أراد به يـوم رمـي الجمـار ، وذلـك في مِنًى ، والجمـار ترمـى بالحصباء ، وهي صغار الحصى .

3 في الديوان : « قريبتها حبل » .
قرينتها : صديقتها ومخالطتها .
أراد أنه أصلحت ما بينهما ، وربطت حبل الود بينهما .

4 ملأشياء : من الأشياء . وقارعة النخل : أعلاها .

5 حذا النعل حذواً وحذاءً : قدّرها وقطعها . أراد أن ما بها هو تماماً ما بـه ، وكأنهمـا نعلـين قطعـاً بيدٍ واحدة .
زاد بعده صاحب ديوانه :

فـعـاجَـتْ بأمـثـال الظِّبـاء نـواعِمٌ — إلى موقـف بين الحجونِ إلى النخلِ
فقـالَـتْ لأتـراب لـهـا شبـه الدمى — أطِلْـنَ التَّمني والوقوف على شُـغلِ
وقالتْ لَهُـنَّ ارجعـنَ شيئـاً لعـلّـنـا — نـعـاتـبُ هذا أو يراجـعَ في وَصْـلِ

عاجت : عطفت وتوقفت . بأمثال الظباء ، أي : بنسوة كأمثال الظباء . والحجون : اسم موضع .
الدمى : جمع دمية ، وهي الصورة المنقوشة فيها حمرة كالدم .
قوله : شيئاً لعلنا ، أراد : ارجعن رجوعاً قليلاً ، أو نحو ذلك .

5 فَقُلْنَ لَها هذا عِشاءٌ وأهْلُنا   قَريبٌ أَلَمّا تَسأمِي مَرْكَبَ البَغْلِ [1]

6 فَقالَتْ فَما تَهْوَيْنَ قُلْنَ لَها انزِلِي   فللأرْضُ خَيْرٌ مِنْ وُقُوفٍ على رِجْلِ [2]

32 / ب 7 وقُمنَ إلَيْها كالدُّمَى فاكْتَنَفْنَها   وكُلٌّ يُفَدِّي بالمَودَّةِ لا يُؤْلِي [3]

8 نُجُومٌ دَرارِيٌّ تَكَنَّفْنَ صُورَةً   مِنَ البَدْرِ وافَتْ غَيْرُ هُوجٍ ولا خُجْلِ [4]

9 فَسَلَّمتُ وأسْتأنَسْتُ خِيفَةَ أنْ يَرَى   عَدُوٌّ مكانِي أو يَرَى كاشِحٌ فِعْلِي [5]

10 فَقالَتْ وأرْخَتْ جانِبَ السِّتْرِ إنَّما   مَعِي فَتَحَدَّثْ غَيْرَ ذِي رِقْبَةٍ أهْلِي [6]

11 فَقُلْتُ لَها ما بِي لَهُمْ مِنْ تَرَقُّبٍ   ولَكِنَّ سِرِّي لَيْسَ يَحْمِلُهُ مِثْلِي

12 فَلَمّا اقْتَصَرْنا دُونَهُنَّ حَدِيثَنا   وهُنَّ طَبِيباتٌ بِحاجَةِ ذِي الشَّكْلِ [7]

13 عَرَفْنَ الذِي نَهْوَى فَقُلْنَ لَها ائذَنِي   نُطِفْ ساعَةً في طِيبِ رَمْلٍ وفي سَهْلِ [8]

---

1 مركب البغل : مصدر ميمي بمعنى الركوب .

2 في الديوان : « فقالت فما شئتن » .

الرحل : مركب للنساء .

3 في الديوان : « بالمودة والأهل » .

وفي الأصل المخطوط فوق قوله : لا يولي : « أي لا يألو » .

الدمى : جمع دمية ، وهي الصورة المنقوشة فيها حمرة كالدم . واكتنفنها : أحطن بها .

4 في الديوان : « هوج ولا نُكل » .

نجوم دراري : ثاقبة مضيئة . وتكنفن : أحطن .

5 الكاشح : العدو المبغض الذي يضمر لك العداوة .

6 في الأصل المخطوط : « بياض » . والتتمة من ديوانه .

أرخت جانب الستر ، أي : وقد أرخت جانب الستر . والرقبة : الحذر أو بمعنى : الترصد .

7 في الديوان : « بحاجة ذي التبل » .

طبيبات : خبيرات عارفات . وذو التبل – على رواية ديوانه – : السقيم .

8 في الأصل المخطوط : « فقلن لها اذْني » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .

وفي الديوان : « الذي تهوى » .

14 فَقالَـتْ فلا تَلْبَـثْـنَ قُـلْـنَ تَحدَّثِـي — بَلَغْناكِ واسْتَجْمَعْنَ مَوْرَ مَها الرَّمْلِ [1]

15 فَقُمْـنَ وقَدْ أفْهَمْـنَ ذا اللُّـبِّ إنَّمـا — فَعَلْنَ الذِي يَفْعَلْنَ مِنْ ذاكَ مِنْ أجْلِي [2]

* * *

أخر الجزء الرَّابع من أجزاء الأصْل

وأولُ الجزء الخامسُ

---

1 في الديوان :

* أتيناكِ وانسبن ... مها الرمل *

لا تلبثن : أي لا تطلن الغياب . والمه : جمع المهاة ، وهي بقرة الوحش .

2 في الديوان : « يفعلن في ذاك » .

ذو اللب ، أي : صاحب العقل .

زاد بعده صاحب ديوانه :

وباتَتْ تـمجّ الـمسكَ في فـيّ غادة — بعيدةِ مهوى القُرطِ صامتة الـحجل
تقَلّـبُ عينـي ظـبـيـةٍ ترتعي الـخلا — وتحنو على رخصِ الشوى أغيدٍ طفلِ
وتـفـتـرّ عن كالأقـحـوان بروضـةٍ — ... الصّبا والـمستهلُّ من الوبـلِ
أهيمُ بهـا في كلّ مـمسى ومصبـحٍ — وأكثر دعواهـا إذا خَـدرت رجلي

تمج : تقذف من فيها ، وأراد بالمسك ... وقوله : بعيدة مهوى القرط . كناية عـن طـول عنقهـا . وقوله : صامتة الحجل : كناية عن امتلاء رجليها باللحم . الخـلا : الرطـب مـن الحشـائش . والشـوى : الأطراف الواحدة شواة . ورخصها : ناعمها . وأغيد : ناعم. والطفل : الرخـص اللين النـاعم . تفـتر : تبسم . وعن كالأقحوان ، أي عـن ثغر أسنانه كـالأقحوان . والأقحـوان : نبت لـه زهـر أشبه شيء بالأسنان في بياضه وصفره واستوائه . والروضة : الأرض المخضرة بأنواع النبات . وجلتـه الصبـا : ريـح الصبا . والمستهل من الوبل : المطر الهاطل . أهيم : مـن الهيـام ، وهـو الجنـون مـن العشـق . والممسـى : الإمساء ، وهو الدخول في وقت المساء . والمصبح : الإصباح ، وهو الدخول في وقت الصبـح . وتزعـم العرب أن مَنْ خدرت رجله فذكر اسم أحبّ الناس إليه زال خدرها . أراد أنها أحبّ الناس إلى قلبه .

[225]

بسمِ اللّـه الرَّحمن الرَّحيم

قال جرير بن عَطيَّة بن الخَطَفَى ، وهو حذيفة بن بدر بن سَـلَمه بـن عَـوف بـن كلَيب بن يَربُوع بن مالك بن حَنظلة بن مالك بن زيد مَناة بن تميم يهجو عُمَرَ بـن لَجأٍ التّيميّ مِن تيم الرّباب ، / وقرأتُها عَلى شَيخي أبي محَّمد بن الخشّاب حِفظاً في جُملةِ ديوان جَرِيرٍ ، وقِيلَ : إنَّها خيْرُ شِعْرِهِ [1] : (البسيط)

1 حَيِّ الـهِدَملَـةَ مِن ذاتِ الـمَواعِيسِ فالـحِنْـوَ أصْبَحَ قَفْراً غَيْـرَ مأنُوسِ [2]

---

1 هو جرير بن عطية بن الخَطَفَى ، واسم الخطفى حذيفة بن بدر بن سلمة بن عوف بـن كليـب بـن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مُرّ بن أُدّ بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار . يكنى أبا حرزة . شاعر فحل من شعراء الدولة الأموية عاصر الأخطل والفرزدق وكانت له معهما مناقضـات مشـهورة . جعلـه ابـن سـلام في الطبقـة الأولى مـن فحـول الإسـلاميين مـع الأخطـل والفرزدق والراعي النميري . وذكر عنه أنه أشعر خاصة .
« طبقات فحول الشعراء ص297 ، والشعر والشعراء ص374 ، والأغاني 3/8 ، والخزانة 90/1 » .
والقصيـدة في ديوانـه – الصـاوي – ص321 – 325 في تسـعة وثلاثـين بيتـاً ، وديوانـه – طــه – ص125 – 131 في تسعة وثلاثين بيتاً .
وفي ديوانه – طه – ص125 : « كذا قال السكري يهجو التيم . وقال مرة أخرى : يعـرّض فيهـا بابن الرقاع العاملي ، وليس للتيم فيها ذكرٌ » .

2 في شـرح ديوانـه – الصـاوي – ص125 : « الهدملـة مـن الرملـة : مـا اسـتدق وطـال منقـاداً ، والمواعيس من الرمل : ما وطئ ، واحدها موعس . والوعس : الوطء . وعس يعس وعساً » . الحنو : اسم موضع . والقفر : الخالي .

2 بَيْنَ الـمُخَيْـصِرِ والـعَـزّافِ مَنـزِلَـةٌ ... كالوَحي مِنْ عَهْدِ مُوسَى في القَراطِيسِ [1]

3 حَيِّ الـدِّيـارَ التي شَبَّـهْـتُـهـا خَللاً ... أو مَنْهجـاً مِنْ يمانٍ مَـحَّ مَلْبُـوسِ [2]

4 لاوصْلَ إذْ صَرَمَتْ هِنْدٌ ولَوْ وقَفَتْ ... لاسْتَفْتَنَتْنِي وذا المِسْحَيْنِ في القُوسِ [3]

5 لَوْ لَمْ تُرِدْ قَـتْـلَنـا جادَتْ بِمُطَّـرِفٍ ... مـمّا يُخالِطُ حَبَّ القَلْبِ مَنْفُوسِ [4]

6 قَدْ كُنْتِ خِدْنـاً لَنا يا هِنْدُ فاعْتَبِري ... ما غالكِ اليَوْمَ مِنْ شَيْبي وتَقْويسي [5]

7 لَمّا تَـذَكَّـرْتُ بـالـدَيْـرَيْـنِ أرَّقَـنِـي ... صَوْتُ الـدَّجاجِ وقَرْعٌ بالـنَّواقِيسِ [6]

8 فَقُلْتُ للـرَّكْبِ إذ جَـدَّ الـمَسِيرُ بِنا ... يا بُعْدَ يَبْرِينَ مِنْ بـابِ الفَرادِيـسِ [7]

---

1 في ديوانه – طه – : « بين المحيصر فالعزّاف » .
وفي شرح ديوانه – طه – ص125 : « العزّاف : من المدينة على اثني عشر ميلاً إلى الربذة » .
المخيصر والمحيصر : أسماء مواضع . والوحي : الكتابة . والقراطيس : واحدها قرطاس .

2 في شرح ديوانه – طه – ص125 : « يقال : محّ محّاً ومحوحاً ومحوحة : إذا بلي . والخلل : جفون السيوف . وكانت موشاة مرة » .

3 في ديوانه – الصاوي – : « صرفَتْ هند » .
وفي شرح ديوانه – طه – ص126 : « القُوس : صومعة الراهب التي يكون فيها » .
ذو المسحين : من المسوح التي يلبسها الرهبان .

4 في ديوانه – الصاوي – :
لو لـم تُرِدْ وصلنا جادت بـمطرفٍ ... مـما يـخالط حـبَّ القلبِ منفوسِ
وفي شرح ديوانه – طه – ص126 : « المطرف : المستطرف . ومنفوس : يتنافس فيه » .

5 في ديوانيه : « ماذا يريبك من » .
وفي شرح ديوانه – طه – ص126 : « يقول : قد كنتِ ترباً فشبتِ كما شبتُ فما تنكرين منه . وتربه ، في سنه » .

6 في شرح ديوانه – طه – 126 : « يقول : أرقني انتظاري صوت الديك والنواقيس ، وإنما يكون ذلك عند الصباح » .

7 في ديوانيه : « جدّ الرحيل بنا ما بعد » .

9 عَلَّ الـهَوى مِنْ بَـعيـدٍ أنْ تُـقَـرِّبَـهُ   أمُّ الـنُّـجـومِ ومَـرُّ القَـوْمِ بـالعِيسِ [1]

10 لَـوْ قَـدْ عَـلَـوْنَ سَـمـاوِيـاً مَـوارِدُهُ   مِنْ نَحْوِ دُومَةِ خَبْتٍ قَلَّ تَعْرِيسِي [2]

11 هَلْ دَعوَةٌ مِنْ جِبالِ الثَلْجِ مُسْمِعَةٌ   أهْـلَ الإيـادِ وَحَـيّـاً بالـنَّـبـارِيـسِ [3]

12 إنّي إذا الشَّاعِـرُ الـمغـرُورُ حَرَّبَنِـي   جـارٌ لِـقَـبْـرٍ على مَـرّانَ مَـرْمُـوسِ [4]

13 قَـدْ كـانَ أشْـوَسَ أبـّاءً فـأوْرَثَـنـا   شَغْباً عَلَى النَّاسِ في أبْنائه الشُّوسِ [5]

14 نَحْمِي ونَغْتَصِبُ الـجبّـارَ نَجْنُبُـهُ   في مُحْصَدٍ مِنْ حِبالِ القِدِّ مَحْمُوسِ [6]

= وفي شرح ديوانه – طه – ص126 : « يبرين : بأعلى بلاد بني سعد . وباب الفراديس بدمشق » .

1 في ديوانه : « أن يقربه » .
أم النجوم : قصدها . والعيس : الإبل البيضاء تخالطها شقرة يسيرة ، الذكر أعيس والأنثى عيساء .

2 في شرح ديوانه – طه – 127 : « سماوي : يقول طريق السماوة » .
دومة الجندل : بطريق الشام من ناحية الحجاز . والخبت : المستوي من الأرض . والتعريس : نزول القوم في السفر آخر الليل ، يقفون فيه للاستراحة .

3 في شرح ديوانه – طه – ص127 : « جبال الثلج بالشام . والإياد بالحزن لبني يربوع . والنباريس: شباك لبني كلاب وهي الآبار المتقاربة » .

4 في شرح ديوانه – طه – ص127 : « أراد قبر تميم بن مرّ بمرّان على أربع مراحل من مكة إلى البصرة ، يفخر به على عمر بن لجأ ، يقول : فمن فعل ذلك بي يصير جاراً لتميم بن مرّ ، أي : يموت فيصير جاراً له . وحرّبني : أغضبني ، يقال منه حرب الرجل يحرب حرباً . يقول : تميم بن مرّ جاري الذي أفخر به وأعزّ ، فتميم كلها تحميني وتنصرني » .

5 في شرح ديوانه – طه – ص127 : « الشوس : التكبر والنظر بمؤخر العين . قال : وزعم أن تميماً كان أشوس سيّئ الخلق ، فأورثنا شغباً ، ونحن شوس نغصب الناس » .

6 في الأصل المخطوط : « من جبال القدس مخموس » . وهو تصحيف صوابه من ديوانيه .
وفي شرح ديوانه – طه – ص127 : « يقال : أحصدت الحبل وأحصفته وأغرته ومسدته وأمررته بمعنى واحدٍ . والمحصد : المفتول . والمخموس : على خمس قوى » .

34 / ب

15 يَخْزَى الوَشِيظُ إذا قالَ الصَّمِيمُ لَهُمْ ... عُدُّوا الحَصَى ثُمَّ قِيسُوا بالمَقايِيسِ [1]

16 لا يَسْتَطِيعُ امْتِـناعـاً فَـقْـعُ قَرْقَـرَةٍ ... بَيْنَ الـطَّـرِيقَـيْـنِ بالبِيـدِ الأمالِيـسِ [2]

17 وابْـنُ اللَّـبُـون إذا ما لُـزَّ فِي قَـرَنٍ ... لَـمْ يَستَطِـعْ صَوْلَةَ البُزْلِ القَناعِيسِ [3]

18 إنّـا إذا مَـعْشَـرٌ كَشَّـتْ بِكـارَتُـهُـمْ ... صُلْنـا بأصْيَـدَ سـامٍ غَـيْرِ مَعْكُوسِ [4]

19 هَلْ مِنْ حُـلُـومٍ لأقْـوامٍ فَـيُـنْـذِرُهُمْ ... ما جَرَّبَ القَوْمُ مِنْ عَضِّي وتَضْرِيسِي [5]

20 إنِّي جُعِلْتُ فَما تُرْجَى مُـعـاسَـرَتِـي ... نِكْلاً لِمُسْتَصْعَبِ الشَّيْطانِ عِتْرِيسِ [6]

21 أحْمِي مَواسِمَ تَشْفِي كُلَّ ذِي خَطَلٍ ... مُسْـتَرْضَعٍ بِلَبانِ الـجِنِّ مَسْـلُـوسِ [7]

---

1 في شرح ديوانه – طه – ص128 : « الوشيظ : الأتباع والأحلاف . وصميم القوم : صريحهم وخالصهم . والحصى : الكثرة والشرف . يقول : فعدّوا شرفنا وعددنا ثم قيسوا أنفسكم بنا » .

2 في شرح ديوانه – طه – ص128 : « الفقع : الكمأة البيضاء ، والجمع الفِقعة . والقرقرة : الأرض المستوية . يقال قرقرة وقرقر وقرقوس وقرق . والأماليس : واحدها إمليس : وهو البلد الواسع . أخبر أنه ذليلٌ كالفقع » .

3 في شرح ديوانه – طه – ص128 : « ابن اللبون : لثلاث سنين . والقناعس : الشداد . والقرن : الحبل » .

4 في شرح ديوانه – طه – ص128 : « البكارة : جمع بكر : وهو ما بين أن يكون ابن لبون إلى أن يثنى ، فإذا أثنى فهو بعير ، وهو يثنى في ست سنين . والأصيد : الرافع الرأس المتكبر . والمعكوس: المشدود الرأس إلى يده . وكشت : صاحت » .

الكشيش : صوت البكارة ، والهدير للمسان .

5 في ديوانيه : « ما جرب الناس » .

الحلوم : جمع حلم ، وهو العقل .

6 في ديوانيه : « ترجى مقاسرتي » .

وفي شرح ديوانه – طه – ص128 : « المقاسرة : المقاهرة ، والقسر : القهر . والنكل : اللجام ، والنكل : القيد . والعتريس : الصلب الشديد ، والعترسة : القهر أيضاً » .

المعاسرة : من العسر .

7 في شرح ديوانه – طه – ص129 : « الخطل : الجهل . والمسلوس : الضعيف العقل » .

22 مَـنْ يَـتَّـبِـعْ غَـيْـرَ مَـتْـبُـوعٍ فـإنَّ لَنا ... في ابْنَيْ نِـزارٍ نَصِيبـاً غَيْرَ مَخْسُوسِ

23 وابْنـا نِـزارٍ أحَـلاَّنِـي بِـمَـنْـزِلَـةٍ ... في رأسِ أرْعَـنَ عـادِيٍّ القَدامِيـسِ [1]

24 إنِّـي امْـرُؤٌ مِنْ نِـزارٍ في أُرُومَـتِـهِمْ ... مُسْتَحْصِدٌ أجَـمِي فِيهِمْ وعِرِّيسِي [2]

25 لا تَفْخَـرنَّ علَى قَـوْمٍ عَرَفْـتَ لَـهُمْ ... نُورَ الهُدَى وعَرِينَ العِزِّ ذِي الخِيسِ [3]

26 قَـوْمٌ لَهُمْ خَـصَّ إبْـراهِـيمُ دَعْـوَتَـهُ ... إذ يَرفَعُ البَيْتَ سُوراً فَوْقَ تأْسِيسِ [4]

27 نَحْنُ الَّذِينَ ضَرَبْنا النّاسَ عَنْ عُرُضٍ ... حَتّى اسْتَقامُوا وهُمْ أتْباعُ إبْلِيـسِ [5]

28 أقْـصِـرْ فـإنَّ نِـزاراً لَـنْ يُـفـاضِـلَهـا ... فَـرْعٌ لَـئِـيمٌ وأصْـلٌ غَيْرُ مَـغْـرُوسِ [6]

29 قَدْ جَرَّبَتْ عَرَكِي في كُلِّ مُـعْـتَـرَكٍ ... غُلْبُ الأسُـودِ فَما بالُ الضَّغابِيسِ [7]

30 يَلْقَـى الـزَّلازِلَ أقْـوامٌ دَلَـفْـتُ لَهُمْ ... بالـمَـنْجَنِـيـقِ وصَكّـاً بالـمَلاطِيسِ [8]

---

1 في شرح ديوانه – طه – ص129 : « الأرعن : الجبل الضخم . والعادي والقداميس واحد . وهي القديمة ، واحدها قُدموس » .

2 في شرح ديوانه – طه – ص129 : « العرّيـس والأجم واحـد ، ولكـن اختلـف اللفظـان فكرر » .

العريس : الأجم ، وهو موضع الأسد . والأرومة : الأصل والعدد والكثرة .

3 في شرح ديوانه – طه – ص129 : « العرين والخيس واحد : وهو موضع الأسد » .

4 إبراهيم : إبراهيم عليه السلام . والبيت : البيت الحرام .

5 في شرح ديوانه – طه – ص129 : « العـرض : الاعـتراض . يقـول : اعترضنـا النـاس بالاعـتراض والغارات حتى استقاموا لنا في الجاهلية وأذعنوا » .

6 الفرع : الشريف العالي النسب .

7 في شـرح ديوانـه – طـه – ص129 : « الأغلــب : الغليــظ الرقبـة . والضغبــوس : الضعيــف ، والضغابيس : نبات يشبه اللوبياء ضعيف » .

8 في شرح ديوانه – طه – ص130 : « الملاطيس : الحجارة واحدها ملطس وملطاس » .

دلفت : تقدمت . والصكّ : الضرب الشديد .

31 لَمّا جَمَعْتُ غُـواةَ الـنّـاسِ في قَـرَنٍ ... غادَرْتُهُـمْ بَيْنَ مَحْسُورٍ ومَفْـرُوسِ[1]

35/ب 32 كَانُوا كَهاوٍ رَدَى مِنْ حالِقَيْ جَبَلٍ ... ومُغْرَقٍ في حَبابُ الـماءِ مَغْمُوسِ[2]

33 خَيْلِي الّتِي وَرَدَتْ نَجْرانَ ثُمَّ ثَـنَتْ ... يَـوْمَ الكُلابِ بِورْدٍ غَيْرِ مَحْبُوسِ[3]

34 قَدْ أَفْعَمَتْ وادِيَـيْ نَجْرانَ مُـعْـلِـمَـةً ... بالدَّارِعِيـنَ وبالـخَيْـلِ الكَرادِيـسِ[4]

35 قَدْ نَكتَسِي بِـزَّةَ الـجَـبّـارِ نَجْـنُـبُـهُ ... والبَيْضَ نَضْرِبُها فَوْقَ القَـوانِيـسِ[5]

36 نَحْنُ الّذِينَ هَزَمْنا جَيْشَ ذِي نَجَبٍ ... والـمُـنْـذِرَيْـنِ اقْتَسَرْنا يَوْمَ قابُـوسِ[6]

---

1 في شرح ديوانه - طه - ص130 : « القرن : الحبل . والمحسور : المنقطع ، يقال حسره: إذا قطعه . والمفروس : المدقوق العنق ، ومن هذا فريسة السبع لأنه يدق عنقها» .

2 في الأصل المخطوط جاء البيت مصحفاً كالتالي :

كانوا كهاوٍ رَدَي من حـالـقِ جبل ... ومغرسٍ في حباب الـماء مغموس

والتصويب من ديوانيه .

وفي شرح ديوانه - طه - ص130 : « الردى : الهالك . وحالقا الجبل : نيقاه وأعلاه . وعباب البحر : كثرة مائه » .

حباب الماء : كثرة مائه .

3 نجران : اسم لعدة مواضع ، منها : نجران في مخاليف اليمن من ناحية مكة . ويوم الكلاب : يوم مشهورٌ من أيامهم .

4 أفعمت : ملأت . والدارعين : جمع دارع ، وهو الذي قد لبس الدرع . والكراديس : جمع كردوس ، وهو كل عظم تامٍ كثير اللحم .

5 في ديوانيه : « والبيض نضربه » .

وفي شرح ديوانه - طه - ص130 : « بزته : سلاحه . والقوانيس : جمع قونس ، وهو أعلى الهامة » .

البيض : جمع البيضة ، وهي الخوذة . سميت بذلك لأنها على شكل بيضة النعام .

6 في شرح ديوانه - طه - ص130 : « الاقتسار : القسر . وأراد بالمنذرين : قابوس وأخاه ، كما قالوا : العمران ، وهما أبو بكر وعمر » .

37 تَدْعُوكَ تَيْـمٌ وتَيْـمٌ في قُرَى سَبأٍ ... قَدْ عَضَّ أعْناقَها جِلْدُ الـجوامِيسِ [1]

38 والـتَّيْـمُ ألأمُ مَنْ يَمْشِـي وألأمُـهُمْ ... أولادُ ذُهْـلٍ بَنُـو السُّودِ الـمَدانِيـسِ

39 تُدْعَـى لِشَـرِّ أبٍ يامرفَـقَـيْ جُـعَـلٍ ... في الصَّيْفِ تَدْخُلُ نَقْباً غَيْرَ مَكْنوسِ [2]

* * *

---

1 في ديوانيه : « عضّ أعناقهم » .

وفي شرح ديوانه – طه – ص131 : « هذا يومٌ منّة لبني سعد على الرباب » .

2 في ديوانيه : « تدخل بيتاً » .

وفي شرح ديوانه – طه – ص131 : « ذكروا أن الرباب – قبل أن يكثر بنو تميم في أول الزمان – انطلقوا إلى أهل اليمن فحالفوهم ونزلوا بينهم في ديارهم وحالفوا منهم الحارث بن كعب – وهو يومئذ من سادة اليمن وملوكهم ، فكانوا فيهم زماناً ، ثم جعلوا يعتبون عليهم ويرون أموراً تريبهم ، فقالت الرباب بعضها لبعض : ما يقعدنا هاهنا وقومنا بنو تميم أكثر الناس وأعزهم . فتحملت ضبة وعدي فرجعوا إلى تميم فنزلوا في دار تميم ، وأقامت عكل والتيم ، فلبثوا زماناً بعد ذلك ، ثم إن ركباً من أهل اليمن نزلوا بهم فلم يقروهم ، وأساؤوا ضيافتهم ، فلما أصبح الركب، وقد كانوا وفدوا على الملك ، فلما دخلوا عليه أخبروه بضيع عكل والتيم ، فبعث إليهم فأخذهم فجدع خمسة وعشرين من سراة التيم ، وخصى خمسة وعشرين من سراة عكل ، ثم أقصاهم وأهانهم واتخذهم مأكلة . وجعلوا ينكحون فيهم ولا ينكحونهم ، فلما رأوا ما لقوا ظعنت عكل بعد الخصاء ، فلحقت ببني تميم ، وبقيت التيم ، وكانوا أهل شاءٍ وحمير ، فلم يستطيعوا براحاً ، فأقاموا وأقروا بالذل .... » .

وقال جرير يجيبُ الفَرَزْدَقَ ، ويَرُدُّ عَلَيهِ ، وهي في النَّقائضِ [1] : (الكامل)

1 لِمَنِ الدِّيارُ رُسُومُهنَّ بَوالِ ... أقْفَرْنَ بَعْدَ تأنُّسٍ وحِلالِ [2]

2 عَفَّى المنازِلَ بَعْدَ مَنْزِلنا بها ... مَطَرٌ وعاصِفُ نَيْرَجٍ مِجْفالِ [3]

3 عادَتْ تُقايَ على هَوايَ وربَّما ... حَنَّتْ إذا ظَعَنَ الخَلِيطُ جمالِي [4]

4 إنِّي إذا بَسَطَ الرُّماةُ لِغَلْوِهِمْ ... عِنْدَ الحِفاظِ غَلَوتُ كُلَّ مُغالِي [5]

1 القصيدة في ديوانه – الصاوي – ص466 – 472 في ثلاثة وسبعين بيتاً ، وديوانه – طه – ص955– 962 في ثلاثة وسبعين بيتاً ، والنقائض ص295 – 324 في سبعين بيتاً .

2 في ديوانيه : « رسومهن خوالي » .

رسوم الدار : واحدها رسم ، ورسم الدار : ما كان لاصقاً من آثارها بالأرض . والبوالي : الخوالي . وأقفرن : خلون . وقوله : بعد تأنسٍ وحلال ، أي بعد أن كانت هذه الدار مأنوسة بأهل الذين حلّوا بها .

3 في النقائض ص295 : « قال : وإنما أراد : وعاصف ريحٍ نيرجٍ ، فأضاف إلى النعت ، كما قال تعالى : وإنّه لحقّ اليقين ، فأقامه مقام الإسم ، قال : وهذه حجة في النحو . قال : والنيرج من الرياح : الخفيفة السريعة » .

4 في النقائض ص295 : « يقول : عاد حلمي على جهلي بعد أن كنتُ أحنّ إذا بان الخليط والجيران » .

ظعن : ذهب وارتحل . والخليط : المجاورون لك في الدار ، وأراد أحبته المجاورين .

زاد بعده أصحاب ديوانيه والنقائض :

ولقَدْ أرى المتجاورين تَزايَلوا ... مِنْ غَيرِ ما تِرَةٍ وغيرِ تقالِ

5 في النقائض ص295 : « قوله : غلوت ، هو مِنْ غالاني فغلوته . يقول : نظرنا أيّنا أبعد غلوةَ سهمٍ ، وإنما هذا مَثَلٌ للتفاخر وذكر الأيام والنعم والأيادي » .

5 رُفِعَ الـمَطِيُّ بِما وسِمْتُ مُجاشِعاً … والـزَّنْـبَـرِيُّ يَـعُـومُ ذُو الأجْــلالِ [1]

36/ب / 6 في لَـيْـلَـتَـيْـنِ إذا حَـذَوْتُ قَـصيـدَةً … بَـلَغَـتْ عُـمـانَ وَطَـيِّـئَ الأجْـبـالِ [2]

7 هـذا تَـقَـدُّمُـنـا وزَجْــرِي مــالِـكـاً … لا يُـودِيـنَّـكَ حَـيْـنُ قَـيْـنِـكَ مـالِ [3]

8 لَمّـا رأوْا رَجْمَ العَـذابِ يُـصِيـبُـهُـمْ … كانَ الـقُـيـونُ كـسـاقَـةِ الأفْـيـالِ [4]

9 يـا قُــرْطُ إنَّـكُـمُ قَــرِيـنَــةُ خِـزْيَــةٍ … واللُؤمُ مُـعْـتَـقِـلٌ قُـيونُ عِـقـالِ [5]

10 أمْـسَـى الفَرَزْدَقُ لِلبَعِيثِ جَـنِـيـبَـةً … كابْنِ اللَّـبُـونِ قَـرَنْـتَـهُ الـمُـشْـتـالِ [6]

- الحفاظ : الدفاع عن المحارم ومنعها من العدو عند الحروب .

1 في النقائض ص296 : « قوله : رفع المطيّ . يقول : غُنِّيَ بشعري في البر والبحر . قال : والزنبري: العظام من السفن . يقول : غُنّي بشعري في البر على المطي ، وهي الإبل ، وفي الزنبري في البحر ، وهي السفن العظام . وقوله : ذو الأجلال : يعني الشُّرُعَ » .

2 في ديوانيه : « حدوت » .

حدوت قصيدة : أتبعتها واحدة أخرى . وحذوت : قدرت واحدة ثانية على قدر الأولى .

3 في ديوانيه : « لا يردينَّك حين » .

وفي النقائض ص296 : « أي : هذه موعظتي لكم ، وهذا زجري ، أي : الشعر . قوله : مالِ : يريد مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم » .

لا يودينك : لا يهلكنّك . من أودى به يودى ، إذا أهلكه .

4 في ديوانيه :

لـمّـا رأوا جـمّ العـذاب يصيبـهـم … صار الـقيـوت كـسـاقـة الأقـيـال

وفي النقائض ص296 : « ويروى : رجمَ العذاب . وهي جمع رجمة ، وهي حجارة تجمع .... وساقة : جمع سائق . يقول : هلكوا كما هلك أصحاب الفيل حين أرادوا هدم البيت » .

5 في النقائض ص196 : « يريد : قرط بن سفيان بن مجاشع بن دارم بن مالك ، وهو جدُّ البعيث خاصة . وإنما أراد البعيث لتحامله عليه . القرينة والقرين سواء . معتقل : يقول عقلهم اللوم عن طلب المكارم ، أي : حبسهم » .

6 في الأصل المخطوط : « للبعيث جبيبة » . وهو تصحيف صوابه من ديوانيه .

وفي النقائض ص297 : « يقول : كابن اللبون قرنته ببعير آخر . قوله المشتال : يعني الرافع ذنبه،-

11 أَرْداكَ قَيْنُكَ يا فَرَزْدَقُ مُحْلِباً ما زادَ قَوْمَكَ ذاكَ غَيْرَ خَبالِ [1]

12 ولَقَدْ وَسَمْتُ مُجاشِعاً بأُنوفِها ولَقَدْ كَفَيْتُكَ مِدْحَةَ ابْنِ جِعالِ [2]

13 فانْفُخْ بِكِيرِكَ يا فَرَزْدَقُ إنّني في باذخٍ لَمحَلِّ بَيْتِكَ عالِ [3]

14 لَمّا وَلِيتُ لِثَغْرِ قَوْمِي مَشْهَداً آثَرْتُ ذاكَ على بَنِيَّ ومالِ [4]

15 إنِّي نَدَبْتُ فَوارِسِي وفَعالَهُمْ ونَدَبْتَ شَرَّ فَوارِسٍ وفَعالِ [5]

16 نَحْنُ الوُلاةُ لِكُلِّ حَرْبٍ تُتَّقَى إذْ أنْتَ مُحْتَضِرٌ لِكِيرِكَ صالِ [6]

17 مَنْ مِثْلُ فارِسِ ذِي الخِمارِ وقَعْنَبٍ والحَنْتَفَيْنِ لِلَيْلَةِ البَلْبالِ [7]

= وإنما يفعل ذلك إذا ضعف وعجز واسترخى . ابن اللبون : يعني الفرزدق جنبه مع البعيث حين هجاهما . وقوله : قرينة : يعني البعيث والفرزدق » .

1 في ديوانيه : « أرداك حينك » .

المحلب : الناصر والمدافع عن القوم . ومحلباً : نصب على الحال ، في حال إحلابك .

2 في النقائض ص297 : « قوله : ابن جعال ، هو عطية بن جِعال بن مجمّع بن قطن بن مالك بن غدانة بن يربوع ، وكان صديقاً للفرزدق » .

وسمت : من الوسم ، وهو الكيّ .

3 في النقائض ص297 : « يقول : الحق بهم ، أي : إنك لست من العرب كأنه جعله من الخوز » .

الكير : كير الحداد ، وهو زِقٌّ أو جلدٌ غليظ ذو حافات ينفخ فيه الحداد . والباذخ : العالي المرتفع .

4 الثغر : موضع المخافة من فروج البلدان .

5 في النقائض ص297 : « قوله : ندبت ، يريد : رفعت صوتي مثل النائحة تندب ميتها . يقول : ذكرتُ فعال فوارسي ومآثرهم ، وذكرت فعال فوارسك ، فكانوا شرّ مندوبين . يقول : ليس لهم خيرٌ يعرفون به ، فنُدِبوا بشرٍّ فعال » .

6 في النقائض ص298 : « صالٍ ، أي : إذا كنتَ عند كيرك تصطلي به » .

7 في النقائض ص298 : « قوله : فارس ذي الخمار ، يعني : مالك بن نويرة بن جمرة بن شداد ابن عبيد بن ثعلبة بن يربوع . وذو الخمار : اسم فرسه ، وسمي الفرس ذا الخمار ، لأن الغرة أخذت رأسه ووجهه . وقعنب بن عمرو بن عتاب بن هَرْميّ بن رياح بن يربوع . =

18 والرِّدْفِ إذْ مَلَكَ المُلوكَ ومَنْ لَهُ ... عِظَمُ الدَّسائِعِ كُلَّ يَوْمِ فِضالِ [1]

19 الذّائِدُونَ إذا النِّساءُ تَبدَّلَتْ ... شَهْباءَ ذاتَ قَوانِسٍ ورِعالِ [2]

20 قَوْمٌ هُمُ غَمُّوا أباكَ وفِيهِمِ ... حَسَبٌ يَفُوتُ بَنِي قُفَيْرَةَ عالِ

21 إنِّي لَتَسْتَلِبُ المُلوكَ فَوارِسِي ... ويُنازِلُونَ إذا يُقالُ نَزالِ

22 مِنْ كُلِّ أبيضَ يُسْتَضاءُ بِوجْهِهِ ... نَظَرَ الحَجِيجِ إلى خُرُوجِ هِلالِ [3]

37/ب 23 تَمْضِي أسِنَّتُنا وتَعْلَمُ مالِكٌ ... أنْ قَدْ مَنَعْتُ حُزونَتِي ورِمالِي [4]

- قال : والحنتفان : ابنا أوس بن أهيب بن حميريّ بن رياح بن يربوع . والبلبال : الاختلاط للفزع » .

1 في النقائض ص298 :« الدسائع : العطايا . يقال : دسع دَسْعَةً من ماله . فِضال ، أي : مفاضلة ومفاخرة . وأصل الدسع ، هو دَسْعُ البعير بجرته ، أي : إخراجه الشيء ليجتره . قوله : والردف إذ ملك الملوك . قال : فأرداف الملوك في بني يربوع من بني رياح ..... فلم تزل الردافة في بني يربوع حتى قتلَ كسرى أبرويز النعمان الأصغر ..... قال : وكانوا عمال الأكاسرة ، لم يكن أحدٌ من العرب أكثر غارة على أهل مملكتهم من بني يربوع فصالحوهم على أن جعلوا لهم الردافة ، وأن يكفوا عن الغارة على أهل العراق ، وكانت الردافة أن يجلس الملك ويجلس الردف عن يمينه ، فإذا شرب الملك ، شرب الردف قبل الناس ...... » .

2 في ديوانيه : « النساء تبذلت » .

وفي النقائض ص301 : « ويروى : تبدَّلت ، أي : تبدلت النساء بقومهن كتيبة شهباء . لأنهم سبوهن . والذائدون : الدافعون . قال : وشهباء يعني الكتيبة شبهها بالشهب لبياض الحديد وبريقه . وقوله : ذات قوانسٍ . القوانس : أعلى البيض . ورعال ، أي : فِرقٌ ، والواحد رعلة » .

3 الأبيض : الرجل النقي من العيوب .

4 الأسنة : جمع سنان ، وسنان الرمح : حديدته لصقالتها وملاستها . والحزون : جمع الحزن ، وهو ما غلظ من الأرض في ارتفاع وخشونة . وقوله : حزونها ورمالها ، أراد سهولها وجبالها .

24 فاسْـأَلْ بِذِي نَجَبٍ فَـوارِسَ عـامِـرٍ   واسْأَلْ عُـيَـيْـنَـةَ يَومَ جِـزْعِ ظِلالِ [1]

25 ولَـرُبَّ مُـعْـضِـلَـةٍ دَفَـعْنـا بَـعْـدَمـا   عَـيَّ الـقُـيـونُ بحيـلَـةِ الـمُحْـتـالِ [2]

26 إنَّ الـجـيـادَ يَـبِـتْـنَ حَـولَ قِـبـابِـنـا   مِنْ آلِ أعْـوجَ أو لِـذِي الـعُـقّـالِ [3]

27 مِنْ كُلِّ مُشْتَرِفٍ وإنْ بَعُدَ الـمَدَى   ضَـرِمِ الـرِّقـاقِ مُـنـاقِـلِ الأجْـرالِ [4]

---

1 في ديوانيه : « واسأل عيينة » .

وفي النقائض ص301 : « عيينة بن حصن بن حذيفة بـن بـدر ..... وكـان أغـار علـى الربـاب ، فأدركه بنو يربوع ، فاستنقذوا ما بين يديه . ومن روى عتيبة ، يريد : عتيبة بن الحرث بن شهاب ابن اللباس بن جعفر بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع . قال أبـو عبيـدة : فاسـأل بـذي نجـبٍ . قـال : وذلك أن بني عامر بن صعصعـة ، أتـوا معاويـة بـن الجـون الكنـدي فاسـتنجدوه علـى بـني تميـم ، وأخبروه بوقعة جبلة بهم ، وهو بعد جبلة بحول . قال : فوجه معهم إليهم عمراً وحسـان وأمهمـا كبشة ، ورجلاً آخر منهم ، فقتل حشيش بن نمرات ، أحد بني حميري بن رياح بـن يربـوع عمـراً هذا .... قال : وأسر يومئذ دريدُ بن المنذر بن حصبة » .

2 في ديوانيه : « يا ربّ معضلة » .

وفي النقائض ص302 : « قوله : معضلة ، يريد : داهية ، وهي الشديدة المعيية تعي الناس . قـال : ومنه قول عمر بن الخطاب : أعضل بي أهل الكوفة ، أي : أعيوني . ومنه قولهم : عضلت المرأة ، إذا ولدت فنشب الولد ، فلم يخرج ، فهو من ذلك ، وهو من الشدة والأمر الصعب . عيّ ، أي : عَيُّوا أن يحتال لهم المحتال بحيلة » .

3 في النقائض ص303 : « يقول : خيلنا مكرمة ، ندنيها منّا لكرمهـا ، فهـي لنـا في الطلـب والأمـر النازل بنا ليلاً أو نهاراً لأنّا مطلوبون ، فخيلنا قريبة منّا لذلك فهي حول قبابنـا . وقولـه : مـن آل أعوج أو لذي العقال ، وهما فحلان نجيبان معروفان بالنجابة والفراهة ...... قال أبو عبيـدة .... كان أعوج لكندة فلما لقيناهم يوم عَلافٍ ابتززنا أعوج فيما ابتززنا منهم ، فكان نقيذاً لبني سُليم، ثم صار إلى بني هلال بن عامر . وذو العقال ، كان في الجاهلية مجيداً يفتخر بـه .... وكـان لبـني رياح بن يربوع ، قال : وكان في الإسلام أيضاً ذو العقال لجرم ، و لم ينسب إليه شيء » .

4 في النقائض ص303 : « قوله : مشترف . يقول : هو مشـرف ، المشـرف الـذي يشـرفُ بعنقـه ، وإن طالت عليه الغاية . والمدى : غاية الرهان التي ينتهى إليها ... ومدى الشيء : غايته . وضرم=

28 مُتَقاذِفٍ تَلِعٍ كأنَّ عِنانَهُ عَلِقٌ بأجْرَدَ مِنْ جُذُوعِ أوالِ [1]
29 صافِي الأدِيمِ إذا وَضَعْتَ جِلالَهُ ضافِي السَّبِيبِ يَبِيتُ غَيْرَ مُذالِ [2]
30 والمُقْرَباتُ نَقُودُهُنَّ على الوَجَى بَحْثَ السِّباعِ مَدامِعَ الأوشالِ [3]
31 تِلْكَ المكارِمُ يافَرَزْدَقُ فاعْتَرِفْ لا سَوْقُ بَكْرِكَ يَومَ جَوْفِ أُبالِ [4]
32 أبَنِي قُفَيْرَةَ مَنْ يُوَزِّعُ وِرْدَنا أمْ مَنْ يَقُومُ لِشِدَّةِ الأحْمالِ [5]

- الرقاق ، يقول : هو كالحريق إذا كان في الرقاق ..... والرقاق : الأرض اللينة ، وفيها صلابة . والأجرال : الحجارة ، واحدها جَرَلٌ ... ومناقلته : أن يضع يده ورجله على غير حجر يحسن نقلهما في الحجارة لحذقه وفراهته ومعرفته بوضع يده ورجله » .

1 في النقائض ص304 : « قوله : متقاذف ، يقول : يرمي بنفسه رمياً يقذف بها قذفاً ، وذلك لجرأته وحدّة نفسه وذكائه . وقوله : تلع ، يقول : هو منتصب العنق . وقوله : أجرد : هو الجذع الذي قد تحاتّ كربه ..... وإنما شبه طول عنق الفرس بهذا الجذع الذي قد تحاتّ كربه » .

2 في الأصل المخطوط : « وضعت خلاله » . وهو تصحيف .
وفي النقائض ص304 : « قوله : السبيب : هو شعر الناصية . وقوله : ضافي ، وهو السابغ التام الخلق .... وقوله : غير مذال ، يريد : غير مهان ولا مضاع » .
جلاله : غطاؤه .

3 في النقائض ص304 : « قوله : المقربات : هي الخيل التي تقرَّبُ وتربط مع بيوتهم ، وذلك أنهم يتّقون عليها البرد والحرّ ، وذلك من كرامتها عليهم . وأنهم وإن فزعوا ركبوها .... والوجى : الحفى . يقول : الخيل تبحث بأيديها عن المرح ، كما تبحث السباع العطاش عن مدمع الوشل ، لتشرب منه » .

4 في الأصل المخطوط : « يوم أثال » . ولم نجد لهذا اليوم ذكراً فيما عدنا إليه .
وفي النقائض ص304 : « أبال .... وهو يومٌ لبكر بن وائل على بني دارم .... ووبال : على يسارك ، وأنت مصعدٌ إلى مكة » .

5 في ديوانيه : « مَنْ يورّع وردنا » .
وفي النقائض ص305 : « قوله : يورع ، يعني : يكفّ ويحبس . والأحمال من بني يربوع ، وهو سليط وعمرٌو وصُبيرٌ وثعلبة ، وأمهم السفعاء بنت غنم من بني قتيبة بن معن من باهلة ، وولدها-

33 أحَسِبْتَ يَوْمَكَ بالوِقِيظِ كَيْومِنا يَـوْمَ الغَبيطِ بِقُلَّةِ الأدْحالِ [1]

34 ظَلَّ اللَّهازِمُ يَلْعَبُونَ بِنِسْوَةٍ بالجَوِّ يَومَ يَفُخْنَ بالأبْوالِ [2]

35 يَبْكِينَ مِنْ حَذَرِ السِّباءِ عَشِيَّةً ويَمِلْنَ بَيْنَ حَقائِبٍ ورِحالِ [3]

36 لا يَخْفَيَنَّ عَلَيْكَ أنَّ مُجاشِعاً شَبَهُ الرِّجالِ وما هُمُ بِرِجالِ

37 مِثْلُ الضِّباعِ يَسُفْنَ ذِيخاً رائِحاً ويَخُرْنَ في كَمَرٍ ثَلاثَ لَيالِ [4]

38 وإذا ضَئِينُ بَنِي عِقالٍ وَلَّدَتْ عَرَفُوا مَناخِرَ سَخْلِها الأطْفالِ [5]

39 أمّا سِبابِي فالعَذابُ عَلَيْهِمُ والمَوْتُ للنَّخَباتِ عِنْدَ قِتالِي [6]

= في بني سعد يسمّون الجذاع . وسميت الأحمال لأن أمهم نظرت إليهم ، وهم صغار كالخرفان ، فقالت : وا بأبي أحمالي » .

1 في ديوانه – طه – :

أحسبت يومك بالوقيط كيومنا يوم الغبيط بقلّةِ الأرحالِ

يوم الوقيط : يوم لبكر على تميم . ويوم الغبيط : يوم لشيبان على يربوع وانظر تفصيل ذلك في النقائض ص305 – 317 .

2 في النقائض ص317 : « اللهازم : قبائل من بكر بن وائل سبوهن . قال : الجو ، يريد البطن من الأرض . وقوله : يفخن بالأبوال ، قال : وإنما يفعل هذا من الفزع . وكل بائلة تفيخ ، أي : يخرج معها شيء » .

3 في النقائض ص317 : « ويملن : لأنهن سُبين وأردفن » .

4 في ديوانيه : « ذيخاً رائخاً » .

وفي النقائض ص317 : « الذيخ : ذكر الضباع . رائخاً بالخاء والحاء . والرائخ : الذليل قد راخ وأعيا ، ويقال الرائخ : النائم . والرائح : من الرواح . شبهها بالضباع لأنها أضعف السباع وشرّها . وقوله : يخرن في كمرٍ ثلاث ليال ، يقول : يأكلن الموتى . ويسفن : يشممن » .

5 في النقائض ص318 : « قال : والمعنى . يقول : هم رعاء ، يعيبهم بذلك . ضئين : جمع الضأن ، الغنم » .

6 في النقائض ص318 : « عليهم ، على بني مجاشع . للنخبات : الأستاه ، الواحدة نَخْبَةٌ » .

38 / ب

40 كالنِّيبِ خَرَّمَها الغَمائِمُ بَعْدَما ... ثَلَّطْنَ عَنْ حُرُضٍ بِجَوفِ أُثالِ [1]

41 جُوفٌ مَجارِفُ للخَزيرِ وقَدْ أوَى ... سَلَبَ الزُّبَيْرِ إلى بَنِي الذَّيّالِ [2]

42 ودَعا الزُّبَيرُ مُجاشِعاً فَتَزَمْزَمَتْ ... للغَدْرِ ألأمُ آنُفٍ وسِبالِ [3]

43 يالَيْتَ جارَكُمُ الزُّبَيْرَ وضَيْفَكُمْ ... إيّاي لَبَّسَ حَبْلَهُ بِحِبالِي

44 اللَّهُ يَعْلَمُ لَو تَناوَلَ ذِمَّةً ... مِنّا لَجُزِّعَ في النُّحُورِ عَوالِي [4]

---

1 في النقائض ص318 : « النيب : المسان من النوق .... والغمائم : واحدتها غِمامة ، وهو شيء يجعل من خرق وصوفٍ مثل الكرة ، وذلك أنهم إذا أرادوا أن يُرئموا الناقة ولد غيرها ، أدخلوا الغمامة في أنفها ، لئلا تشمّ شيئاً ، ثم يجعلون لها درجة أكبر من الغمامة ، فيدخلونها في رحمها ، ثم يشصرون فرجها بالأخلة لئلا تبول ، فإذا علموا أن ذلك قد بلغ منها ، فتحوا عنها الأخلّة ، وأخرجوا الدُّرجة من رحمها ، ونزعوا الغِمامة عن أنفها ، وأدنوا إليها حوار غيرها ، وذلك لترأمه وتدرّ عليه . يرونها أنه ولدها. وقوله : ثلطن . يعني سَلَحْنَ . والحرض : أشنانٌ . وهو ضربٌ من الحمض ، إذا أكلته الإبل سلحت . ويقال : الغِمام : عيدان يُشَدُّ بها حياء الناقة ، لئلا تدحق، ودحقها: إذا رمت بولدها » .

2 في النقائض ص318 : « قوله : جوفٌ . يقول : لا قلوب لهم . وبنو الذيال : من بني سعد ، وهم رهط عمرو بن جرموز قاتل الزبير » .

زاد بعده أصحاب ديوانيه والنقائض :

لاقيتَ أعينَ والزبيرَ وجَعْثناً ... أعدالَ فخريةٍ عليكَ ثِقالِ

3 في ديوانيه : « فترمزت للغدر » .

وفي النقائض ص319 : « قوله : ترمزت . يعني : تحركت . والترمز : التحرك . يقول : رمز بعضهم بعضاً أنِ اغدروا به . والترمز بالعين » .

تزمزت : صوت وتكلمت .

4 في النقائض ص319 : « قوله : لجزّع ، يعني : كُسِّرَ . يقال من ذلك : جُزِع الشيء ، إذا كسر . وعالية الرمح : قدر الثلث مما يلي السنان » .

النحور : جمع نحر ، وهو أعلى الصدر هاهنا .

45 وَتَقُولُ جِعْثِنِ إذ رأتكَ مُقَنَّعاً قُبِّحْتَ مِنْ أسَدٍ أبي أشْبالِ [1]

46 أَلْوى بِها شَذِبُ العُروقِ مُشَذَّبٌ فَكأنَّما وَكَنَتْ على طِرْبالِ [2]

47 باتَتْ تُناطِحُ بالجَبُوبِ جَبِينَها والرُّكْبَتَيْنِ مَدافِعَ الأوعالِ [3]

48 ما بالُ أُمِّكَ إذْ تَسَرْبَلَ دِرْعَها ومِنَ الحديدِ مَفاضَةٌ سِرْبالِي [4]

---

1 في ديوانيه : « رأتك منقباً » .

وفي النقائض ص319 : « ويروى : مقنّعاً ، أي : يتقنع لئلا يعرف ، لأنه صاحب سَوْأة ... معناه: إنك لا تدافع عني ، ومن شأن الأسد أن يحمي عرينه » .

زاد بعده أصحاب ديوانيه والنقائض :

وتقولُ جِعْثِنُ وابنُ مرّة جانِحٌ خَلْجاً رويداً قدْ نزعتَ طِحالي

2 في النقائض ص319 : « ألوى بها ، أي : ذهب بها حيث أراد .... وقوله : شذب العروق . يقول : ليس عليه لحمٌ ..... وهو من قولهم : رجلٌ مشذّبٌ . يقول : هو رجلٌ خفيف قليل اللحم . وقوله : فكأنّما وكنت ، يريد : جلست . وقوله : طربال : وهو حصن معروفٌ » .

زاد بعده أصحاب ديوانيه والنقائض :

لاقى الفرزدقُ ضَيعةً لم يغنها إنّ الفرزدقَ عنكَ في أشغالِ

3 في ديوانيه : « تناطح الأوعال » .

وفي النقائض ص320 : « تناطح : تداسر وتدافع . قال الأصمعي : الوعل إذا سمن ، وأكل الربيع يعمد إلى صخرة صلبة في الجبل ، فينطحها نشاطاً ، يريد كسرها . قال : كناطح صخرة ، وقيل : إذا أثقلتها قرونها ، اعتمدت عليها حتى تكسرها ، يعني أنها منكبّةٌ على وجهها » .

4 في النقائض ص320 : « كان الفرزدق ينشد في المربد في حُلّةٍ على بغلته ، فقدم جرير ، فنزل على امرأة من ربيعة ، فأخبرته بأمر الفرزدق ، وكيف ينشد وبلباسه ، فاستعار جرير درعاً وبيضة وتقلد سيفاً وركب فرساً ، وأتى المربد . فأقبل الفرزدق على بغلته وعليه حلّته وأنشد ، وأنشد جرير...» .

زاد بعده أصحاب ديوانيه والنقائض :

حمَّمْتَ وجهك فوقَ كيرك قائماً وسقيتَ أمك فضلةَ الجريالِ

49 شابَتْ قُفَيْرَةُ وهي فائِرَةُ النَّسا ... في الشَّوْلِ بَيْنَ أصِرَّةٍ وفِصالِ [1]
50 بَكَرَتْ مُعَجِّلَةً يُشَرْشِرُ بَظْرَها ... قَتَبٌ أَلَحَّ على أزَبَّ ثَفالِ [2]
51 قَبَحَ الإلَهُ بَنِي خَضافِ ونِسْوةً ... باتَ الخَزِيرُ لَهُنَّ كالأحْقالِ [3]
52 مِنْ كُلِّ آلِفَةِ المَواخِرِ تَتَّقِي ... بِمُجَرَّدٍ كَمُجَرَّدِ البَغّالِ [4]
53 قامَتْ سكَيْنَةُ للفُجُورِ ولَمْ تَقُمْ ... أُختُ الحُتاتِ لسُورَةِ الأنْفالِ [5]
54 ودَّتْ سُكَيْنَةُ أنَّ مَسْجِدَ قَوْمِها ... كانَتْ سَوارِيهِ أُيُورُ بِغالِ
55 ولَدَ الفَرَزْدَقَ والصَّعاصِعَ كُلَّهُمْ ... عِلَجٌ كأنَّ بُظورَهُنَّ مَقالِ [6]

---

1 في الأصل المخطوط : « بين آضرّة » . وهو تصحيف .
وفي النقائض ص321 : « قوله : فائرة النسا . يقول : هي منتشرة النسا من طول وركيها . والنسا : عرق في الفخذ . يقول : قد أَلِفَتِ الفصال فليس تنكرها ، كأنها لها بوٌّ ، أي : هي راعية شابت في علاج الأصرّة ، وهي خيوط فيها عيدان » .

2 في النقائض ص321 : « بكرت معجلة ، أي : تأتي أهلها باللبن على عجلة . قوله : ثفال : هو البطيءُ الثقيل من الإبل . وقوله : يشرشر : يقطع بظرها لركوبها هذا البعير الأزبّ .... والأزبّ من الإبل : الكثير شعر الأذنين والأشفار . وإنما معناه : أنها راعية يعيرها بذلك » .

3 في النقائض ص321 : « قوله : بني خضاف . قال : الخضوف : الضروط ..... والأحقال : داءٌ يأخذ في أسفل البطن ، فيسترخي لذلك البطن . يعيّرها بذلك » .

4 في النقائض ص321 : « قوله : آلفة المواخر ، واحدها ماخور : وهو بيت الخمار حيث يجتمع أهل الريب ، ويشربون على ما لا يحلّ من الحرام . وهو بيت الفسق بالنبطيّة ، فعرّب .... يقول : إن عُرِّيتها إذا عُرِّيتْ جافيةٌ ، كأنها عرية مكارٍ صاحب بغال ، أي : تستقبل مَنْ نظر إليها بمجرد. ويقال : المجرّد هاهنا : بظرها ، وهو كذكر البغل » .

5 في ديوانيه :

قامَتْ سكينةُ للفحولِ ولم تَقُمْ ... بنتُ الحتاتِ لسورة الأنفالِ

وفي النقائض ص322 : « سكينة : عمة الفرزدق . والحتات بن يزيد المجاشعي » .

6 في ديوانيه : « كأنّ وجوههنّ » .
وفي النقائض ص322 : « أراد : كأن بظورهنّ فكنّى . وقوله : مقالِ ، جمع مِقْلًى . وإنما أراد أنّ-

56 يا ضَبَّ قَدْ فَرغَتْ يَمِينِي فاعْلَمُوا   خِلواً وما شَغَلَ القُيُونُ شِمالِي [1]

39 / ب / 57 يا ضَبَّ علّي أنْ تُصيبَ مَواسِمِي   كُوزاً على حَنقِي ورَهْطَ بِلالِ [2]

58 يا ضَبَّ إنّى قَدْ طَبَخْتُ مُجاشِعاً   طَبْخاً يُزيلُ مَجامِعَ الأوْصالِ [3]

59 يا ضَبَّ لَولا حَيْنُكُمْ ما كُنْتُمُ   غَرَضاً لِنَبْلِي حِينَ جَدَّ نِضالِي [4]

60 يا ضَبَّ إنّكُمُ البِكارُ وإنَّنِي   مُتَخَمِّطٌ قَطِمٌ يُخافُ صِيالِي [5]

61 يا ضَبَّ غَيرُكُمُ الصَّمِيمُ وأنْتُمُ   تَبَعٌ إذا عُدَّ الصَّمِيمُ مَوالِي [6]

62 يا ضَبَّ إنّكُمُ لِسَعْدٍ حَشْوَةٌ   مِثْلُ البِكارُ ضَمَمْتَها الأغْفالِ [7]

- وجوههن سودٌ ، وهو عند العربِ ذمٌّ . والبياض في النساء مدحٌ لهن » .

1 في ديوانيه : « فاعلموا طُلُقاً » .

وفي النقائض ص322 : « ويروى : قد أمست يميني فاعلموا خِلْواً . قال أبو سعيد : أمّا الفرزدق فقد جعلته بالشمال ، وفرغَتْ يميني لِمَنْ تعرّض ، لأقبضَ عليه . وقال مرة أخرى : يمينُه أمتنُ شعره، وشماله أهونه » .

2 في ديوانيه : « على حنقٍ » .

وفي النقائض ص322 : « وقوله : علّي : يريد لعلّي ، وهو لغة تميم . يقال : لعلّي ولعلّني ، وعلّني ولعنّي ..... وكوز بن كعب بن خالد بن ذهل .... رهط المسيب ، ورهط حصين بن غوي ، وكان من فرسانهم . وبلال بن هَرْميّ من بني ضبيعة بن بجالة ، ويونس النحوي مولى بلالٍ هذا » .

3 في النقائض ص323 : « أي : أحرقتهم بشعري ، حتى تزيّلت مفاصلهم . قوله : مجامع الأوصال يريد البطن » .

4 في ديوانيه : « عرضاً لنبلي » .

الحين : الهلاك .

5 في النقائض ص323 : « متخمط : متكبّر . وقطم : فحل هائج » .

6 في النقائض ص323 : « الصميم : الحرية . يقول : لا تُعَدّون في صريحهم ، إذا عُدّوا » .

7 في النقائض ص323 : « حشوة : هو ما لا يُعتدُّ به . قال : والأغفال التي ليست عليهن سماتٌ ، واحدها غُفْلٌ » .

63 يا ضَبَّ إنَّ هَوَى القُيُونِ أضَلَّكُمْ كَضَلالِ شِيعَةِ أعْورَ الدَّجَّالِ [1]

* * *

1 في النقائض ص323 : « قال أبو عبد الله : جعل أعورَ اسماً ، فلم يصرفه ، وجعل الدجال من نعته ، لأنه معرفة » .

زاد بعده أصحاب ديوانيه والنقائض :

فانْفُخْ بكيرِكَ يا فرزدقُ وانتظرْ في كرنباءَ هديَّةَ القُفَّالِ
فَضَحَ الكتيبةَ يومَ يضرُطُ قائماً سَلْحُ النّعامةِ شَبَّةُ بنُ عِقالِ
ما السيدُ حين ندبْتَ خالَكَ منهُمُ كبَنِي الأشدّ ولا بني النّزّالِ
خالي الذي اعتسَرَ الهذيلَ وخيلَهُ في ضيقِ معتَرَكٍ لها ومجالِ
جئني بخالِكَ يا فرزدق واعلمَنْ أنْ ليسَ خالُكَ بالغاً أخْوالي

شبة بن عقال المجاشعي . كان شبة من خطباء العرب ، فكان يوماً يخطب وقد اسحنفر في خطبته حتى ضرط ، فضرب بيده على استه ، فقال : يا هذه كفيناك السكوت ، فاكفينا الكلام .

[227]

وقال جريرٌ يرُدُّ على الفَرزْدَق ، وهي في النَّقائِض [1] : (الكامل)

1 ما هـاجَ شَـوقَكَ مِـنْ رُسُـومِ دِيـارِ　　بِلـوَى عُـنَـيْـقٍ أو بِصُلْـبِ مَطـارِ [2]

2 أبْقَى العَواصِفُ مِنْ بَـقِيَّـةِ رَسْمِهـا　　شَـذَبَ الـخِيـامِ ومَرْبَـطَ الأمْهـارِ [3]

3 أمِنَ الـفِـراقِ لَـقِيـتَ يَـومَ عُـنَـيْـزَةٍ　　كَـهـواكَ يَـوْمَ شَـقـائِـقِ الأحْـفـارِ [4]

4 ورأيـتُ نـارَكِ إذا أضـاءَ وقُودُهـا　　فَرأيْتُ أحْسَـنَ مُصْـطَلِـيـنَ ونـارِ [5]

---

1 القصيدة في ديوانه - الصاوي - ص317 - 320 في أربعة وأربعين بيتاً ، وديوانه - طه - ص896- 899 في أربعة وأربعين بيتاً ، والنقائض ص333 - 342 في أربعة وأربعين بيتاً .

2 في النقائض ص333 : « روى أبو عبيدة : بلوى عنيزة . وعنيق ومطار : موضعان .... والرسم : أثر الديار ما لم يكن شخصاً . والطلل : ما كان له شخص . واللوى : منقطع الرمل » .

3 في ديوانيه : « من معالم رسمها » .

وفي النقائض ص333 : « ويروى : من بقية رسمها . والشذب : ما تشذب من عصيّ الخيام وتفرق . والخيام : بيوت يبتنونها في المرتبع ، أعمدتها خشب ، وتظلل بالثمام ، وما أشبهه من الشجر . فإذا رجعوا إلى المياه ، تركوا البيوت على حالها ، وإنما يفعلون ذلك لأن ظِلّ الخيام أبرد من ظل الأخبية ، وهي الأبنية . والعواصف : الرياح الشديدة الهبوب » .

الأمهار : جمع مهر ، وهو ولد الفرس .

4 في النقائض ص334 : « قوله : يوم عنيزة ، وهي تصغير عَنْزٍ . وهو هاهنا موضع » .

أراد : أكان ما لقيته من الفراق يوم عنيزة ، كحبك يوم شقائق الأحفار .

5 في النقائض ص334 : « قال الأصمعي : سألت أبا عمرو بن العلاء ، فقلت : ما الوُقود ؟ فقال : تحرّق النار ، فقلت : فما الوَقود . قال : الحطب . قلت : فما الوَضوء ؟ قال : الماء الذي يتطهر به . قلت : فما الوُضوء ؟ قال : لا أعرفه » .

5 أمّا البَعِيثُ فَقَدْ تَبَيَّنَ أنَّهُ — عَبْدٌ فَعَلَّكَ في البَعِيثِ تُمارِي [1]

6 واللُّؤمُ قَدْ خَطَبَ البَعِيثَ وأرزَمَتْ — أُمُّ الفَرَزْدَقِ عِنْدَ شَرِّ حُوارِ [2]

40/ب / 7 إنَّ الفَرَزْدَقَ والبَعِيثَ وأمَّهُ — وأبا البَعِيثِ لَشَرُّ ما إسْتارِ [3]

8 طاحَ الفَرَزْدَقُ في الرِّهانِ وغَمَّهُ — غَمْرُ البَدِيهَةِ صادقُ المضْمارِ [4]

9 تَرْجُو الهَوادَةَ يا فَرَزْدَقُ بَعْدَما — أطْفأتَ نارَكَ واصْطَلَيْتَ بِنارِي [5]

10 إنِّي لَيُحْرِقُ مَنْ قَصَدتُ لِشَتْمِهِ — نارِي ويَلْحِقُ بالغُواةِ سُعارِي [6]

11 تَبّاً لِفَخْرِكَ بالضَّلالِ ولَمْ يَزَلْ — ثَوْباً أبيكَ مُدَنَّسَيْنِ بِعارِ [7]

---

1 البعيث : الشاعر . وماريت الرجل أماريه مِراءً إذا جادلته .

2 في ديوانيه : « خطم البعيث » .

وفي النقائض ص334 : « قوله : أرزمت ، يعني : حنَّتْ . وهو حنين الناقة ، فاستعاره من الناقة فصيّره لأم الفرزدق . وقد يفعل العرب ذلك كثيراً . يقول : أم الفرزدق حنّت عند شرّ مولود . وأصل الإرزام للناقة » .

خطبه : جعله أخطب ، والأخطب : الحمار . وخطمه : ضربه على خطمه ، والخطم : مقدم الأنف والفم للناقة » .

3 في الأصل المخطوط ضبط الناسخ : « أستار » بفتح الهمزة . وهو خطأ .

وفي النقائض ص334 : « الإستار وَزْنُ أربعةٍ ، فهم أربعة ، وهم شرٌّ كلهم . وأراد بالإستار جهار بالفارسية » .

4 في النقائض ص334 : « البديهة : المفاجأة . يقول : يغمر مَنْ يبدهه في المجاراة واللقاء . يقول : هو حاضر الجواب في كل حالٍ » .

5 في ديوانيه : « أطفأتُ » بضم تاء الفاعل .

الهوادة : المحاباة . ما يُرجى به الصلاح بين القوم .

6 في ديوانيه : « لتحرق مَنْ » .

الغواة : جمع غويّ ، وهو الذي يتبع الغواية . والسعار : التوهج والاضطرام والاستعار .

7 أراد : أهلك الله تفاخرك ضلّة ، وادعاءك بهذين الأبوين المدنسين بالعار .

12 ماذا تَقُولُ وقَدْ عَلَوْتُ عَلَيْكُمُ والمُسْلِمُونَ لِما أقولُ قَوارِي [1]
13 وإذا سألْتَ قَضَى القُضاةُ عَلَيْكُمُ وإذا افْتَخَرْتَ عَلا عَلَيْكَ فَخارِي [2]
14 فأنا النَّهارُ عَلا عَلَيْكَ بِضَوئِهِ واللَّيْلُ يَقْبِضُ بَسْطَةَ الأبْصارِ [3]
15 إنّا لَنَرْبَعُ بالخَمِيسِ تَرَى لَهُ رَهَجاً ونَضْرِبُ قَونَسَ الجَبّارِ [4]
16 إذ لا تَغارُ عَلى النِّساءِ مُجاشِعٌ يَوْمَ الحِفاظِ ولا يَفُونَ لِجارِ [5]
17 أنّى لِقَومِكَ مِثْلَ عَدْوَةِ خَيْلِنا بالشِّعْبِ يَومَ مُجَزَّلِ الأمْرارِ [6]
18 قَومِي الّذين يَزِيدُ سَمْعِي ذِكرُهُمْ سَمْعاً وكانَ بِضَوئِهِمْ إبْصارِي

---

1 في النقائض ص335 : « قوله : قوارٍ ، يعني : يتتبعون أفعال الناس ، ويشهدون بالحق عليهم ، كما يتتبع مقتصّ الآثار فيها . وكما تقرو الأرض . وذلك إذا تتبعت الآثار فيها » .

2 أراد : عليك الاعتراف بنصري وتفوقي عليك ، فهاهم القضاة يحكمون لي بهذا .

3 بسطة الأبصار : زيادتها وسعتها . أراد أن الليل يطمس على أبصارك .

4 الخميس : الجيش . ونربع به ، أي : ننزل به . والرهج : الغبار المرتفع . والقونس : أعلى بيضة الحديد ، وأراد البيضة نفسها . أراد نضربه على رأسه .

5 الحفاظ : الدفاع عن المحارم ومنعها من العدو عند الحروب . أراد أنهم يسلمون بناتهم لأعدائهم يوم الحفاظ ، ولا يدافعون عن شرفهم .

6 في النقائض ص335 : « الشعب : اسم جبلٍ . وقوله : بمجزّل الأمرار . قال : كانت بكر بن وائل نزولاً بالأمرار وما يليه . فسار إليهم الحارث بن يزيد ، وكانت فيهم جارية من بني شيبان عاشقاً. فاكتلأت تنظر ، فرأت رجلاً معتجراً بشقّةُ بُردٍ ، متنكباً قوسه ، فلاحت لها صفحة القوس ، فأنبهت أباها ، فقالت : يا أبة إني رأيت متن سيفٍ أو صفحة قوسٍ على موضع السلاح في الشمال من رجلٍ أجلى الجبين ، برّاق الثنايا ، كأن عمامته ملوَّثةٌ بشجرة . قال : يا بُنَيّةِ إني لأبغض الفتاة الكلوءَ العين . قالت : والله ما كذبتك . فصاح في قومه ، فأنذرهم فقالوا : ما نبّه ابنتك في هذه الساعة ، إلا أنها عاشق ، فاستحي الشيخ ، فانصرف . وقالت له ابنته : ارتحل ، فإن الجيش مصبّحك . ففعل ، فأصبحوا ، فوقعت بنو سعد ببكر بن وائل ، فقتلوا ، وملأوا أيديهم من السبي » .

19 والـمُـورِدُونَ على الأسِنَّـةِ قُـرَّحـاً حُمْـراً مَسـاحِـلُـهُـنَّ غَيْـرَ مِـهـارِ [1]

20 هَلْ تَشْكُرُونَ لِمَنْ تَدارَكَ سَبْيَكُمْ والـمُـرْدَفـاتُ يَـمِـلْـنَ بـالأكْـوارِ [2]

21 إنِّي لَـتُعْرَفُ في الـثُّغُـورِ فَـوارِسِـي ويُـفَـرِّجُـونَ قَـتَـامَ كُـلِّ غُـبـارِ [3]

22 نَحنُ الـبُـنـاةُ دعـائِـمـاً وسَـوارِيـاً يَـعْـلُـونَ كُـلَّ دعـائِـمٍ وسَـوارِي [4]

23 تَدْعُو رَبِيعَـةُ والـقَمِيصُ مُـفـاضَـةٌ تَـحْـتَ الـنِّـجـادِ تُـشَـدُّ بالأزْرارِ [5]

41/ب 24 إنَّ الـبَعِـيـثَ وعَـبْـدَ آلِ مُـقـاعِـسٍ لا يَـقْـرآنِ بِـسُـورَةِ الأحْـبـارِ [6]

---

1 في النقـائض ص336 : « قولـه : مسـاحلهن ، يعـني : مسـحل اللجـام . يريـد تحمرّ مـن الـدم . ومسحلا اللجام : الحديدتان اللتان تكتنفان لحيي الفرس » .

قرّح : جمع قارح ، وهو الفرس الذي تمت أسنانه ، ويكـون ذلـك إذا دخـل في السادسـة واستتم الخامسة من سنيه . والمهار : جمع مهر ، وهو ولد الفرس .

2 المردفان : جمع مردفـة . والمردفـة : مـن أردفـتَ المـرأة ، إذا أركبتهـا خلفـك . يريـد أنهـم أسـروهن فأردفوهن خلفهم . والأكوار : جمع الكور ، وهو رحل الناقة بأداته ، وهو كالسرج وآلته للفرس .

3 في ديوانيه : « ويفجرون » .

الثغور : جمع ثغر ، وهو موضع المخافة من فروج البلدان . والقتام : الغبار الأسود .

4 في ديوانيه : « دعائمٍ وسوارِ » .

الدعائم : جمع دعامة ، وهي ما يدعم به . ودعامة العشيرة : سيدها على المثل . والسواري : جمع سارية .

5 في الأصل المخطوط : « فَشَكَّ بالأزرار » . وهو تصحيف .

وفي النقائض ص336 : « قال : عَنَى بقوله : تدعو ربيعة ، يريد به يوم الصرائم » . انظر تفصيـل اليوم في النقائض ص336 .

القميص : الدرع هاهنا . والمفاضة : الواسعة . والنجاد : حمـائل السيـف . والأزرار : جمـع زر ، وهو ما يوضع في القميص .

6 في النقائض ص340 : « قوله : وعبـد آل مقـاعس ، أراد الفـرزدق . ومقـاعس : هـو الحـارث ، وولده عبيـد .... وعبيـد وصريم بنو الحارث بن عمرو تقاعسـوا عـن الحلـف ، فسـمّوا مقاعسـاً . وقوله : لا يقرآن بسورة الأحبار . فالباء زائدة . يقول : لا يقرآن سورة الأحبـار . قـال أبـو عبـد اللـه : يعني قوله تعالى : أوفوا بالعقود ، يعني : لا يوفون بعهودهـم » .

25 أَبْلِغْ بَنِي وقْبانَ أنَّ نِساءَهُمْ ... خُورٌ بَناتُ مُوَقَّعٍ خَوّارِ [1]

26 كُنْتُمْ بَنِي أمَةٍ فأُغْلِقَ دُونَكُمْ ... بابُ المكارِمِ يا بَنِي النَّخْوارِ [2]

27 أبَنِي قُفَيْرَةَ قَدْ أناخَ إلَيْكُمُ ... يَومَ التَّقاسُمِ لُؤمُ آلِ نِزارِ [3]

28 إنَّ اللِّئامَ بَنِي اللِّئامِ مُجاشِعٌ ... والأخْبَثِينَ مَحلَّ كُلِّ إزارِ [4]

29 إنَّ المَواجِنَ مِنْ بَناتِ مُجاشِعٍ ... مأوَى اللُّصُوصِ ومَلْعَبُ العُهَّارِ [5]

30 تَبْكِي المُغِيبةُ مِنْ بَناتِ مُجاشِعٍ ... ولْهَى إذا سَمِعَتْ نَهِيقَ حِمارِ [6]

31 لا تَبْتغِي كَمَراً بَناتُ مُجاشِعٍ ... ويُرِدْنَ مِثْلَ بَيازِرِ القَصّارِ [7]

---

1 الخور : جمع خوّار ، وهو الضعيف المتواني . والخوارات : الضعيفات الفاترات .

2 في النقائض ص340 : « النخوار : نَبَزٌ نبزهم به » .

الأمة : المرأة المملوكة خلاف الحرة .

أراد : إن أمكم أمة ، لذلك استحال عليك المجد وأغلق دونكم باب المكارم .

3 أراد حلّ بينكم لؤم آل نزار يوم التقاسم .

4 في ديوانيه : « والأخبثون » .

أراد لؤم بني مجاشع ، وخبثهم ودنسهم .

زاد بعده أصحاب ديوانيه والنقائض :

ضربَ الخميسُ على بناتِ مُجاشِعٍ ... حتّى رجعنَ وهُنَّ غيرُ عذاري

الخميس : الجيش . والعذاري : جمع عذراء ، وهي الجارية البكر .

أراد أن الجيش استباح حرمة فتياتهم .

5 المواجن : جمع ماجنة ، أراد أن الماجنات من نساء مجاشع يأوي إليهن سفلة الناس ولصوصهم .

6 في ديوانيه : « نُهاق حِمارِ » .

المغيبة : التي غاب عنها زوجها . وقوله : ولهى إذا سمعت نهيق حمار . أراد أنهن دائمات الشبق ، فإذا سمعت إحداهن نهيق حمار تاقت نفسها إليه .

7 في النقائض ص341 : « البيازر : واحدتها بيزارة ، قال : وكل عصاً غليظة فهي بيزارة ..... وهي هاهنا مواجن القصارين ، واحدتها ميجنةٌ ، وهي التي تسميها الفرس الكُذين » .

32 أَبَنِيَّ شِعْرَةَ ما أَرَدْتَ وحَرْبُنا ... بَعْدَ المِراسِ شَدِيدَةُ الإضْرارِ [1]

33 سارَ القَصائِدُ فاسْتَبحنَ مُجاشِعاً ... ما بَيْنَ مِصْرَ إلى جَنُوبِ وَبارِ [2]

34 يَتَلاومونَ وقَدْ أباحَ حَرِيمَهُمْ ... قَيْنٌ أَحَلَّهُمُ بِدارِ بَوارِ [3]

35 أعليَّ تَغْضَبُ أنْ قُفَيْرَةُ أشْبَهتْ ... مِنْهُ مَكانَ مُقَلَّدٍ وعِذارِ [4]

36 نامَ الفَرَزْدَقُ عَنْ نَوارَ كَنَوْمِهِ ... عَنْ عُقْرِ جِعْثِنَ لَيْلَةَ الإخْفارِ [5]

37 قال الفَرَزْدَقُ إذ أتاهُ حَدِيثُها ... لَيْسَتْ نَوارُ مُجاشِعٍ بِنَوارِ [6]

38 تَدْعُو ضُرَيْسَ بَنِي الحُتاتِ إذا انْتَشَتْ ... وتَقُولُ ويْحَكَ مَنْ أحَسَّ سِوارِي [7]

---

1 في ديوانيه : « ما ظننت وحربنا » .

الشعرة : الشعور والعلم . والمراس : المعالجة . والإضرار : الضرر .

2 في ديوانيه : « واستبحن » .

وفي النقائض ص341 : « سار القصائد واستبحن ، يعني سلبوهم باحتهم ونزلوا بها . والباحة والساحة والعرصة كله واحد . وقوله : وبار : هي أرضٌ معروفة وجنوبها يعني جوانبها » .

سار القصائد : أي انتشرت وذاعت .

3 في النقائض ص341 : « قوله : بوار . يريد به الهلاك . وهو من قول الله تعالى : وأحلّوا قومهم دار البوار . يعني الهلاك » .

قوله : أباح حريمهم قين ، أراد به الفرزدق . والقين : الحداد .

زاد بعده أصحاب ديوانيه والنقائض :

لا تفخرنَّ إذا سمعْتَ مجاشِعاً ... يتخاورون تخاور الأثوار

لا تفخرن ، أي : يا فرزدق . وقوله : يتخاورون .... أي تراهم يخورون كالثيران .

4 في النقائض ص341 : « قوله : وعذار ، يعني عارضيه . وعارضا الفرس : خدّاه » .

5 نوار : زوج الفرزدق . أراد أنه لم يحفظ حرمة زوجه ، كما لم يحفظ شرف أخته جعثن حينما كان الخفر ساهرين عليهم .

6 أراد حين أنبأ عن فعلة نوار ، أنكر فعلتها متغافلاً عنها .

7 في النقائض ص341 : « يقول : تسكر فيضيع سوارها ، فدعت ضُريسَ يطلب سوارها » .

39 إنَّ القَصائِدَ لَنْ تَزالَ سَوانِحاً ... بِحَدِيثِ جِعْثِنَ ما تَرَنَّمَ سارِي [1]

40 لَمّا بَنَى الخَطَفَى رَضِيتُ بِما بَنَى ... وأَبُو الفَرَزْدَقِ نافِخُ الأَكْيارِ [2]

42 / ب — 41 وَيَبِيتُ يَشْرَبُ عِنْدَ كُلِّ مُقَصِّصٍ ... خَضِلِ الأَنامِلِ واكِفَ المِعْصارِ [3]

42 لا تَفْخَرَنَّ فَإِنَّ دِينَ مُجاشِعٍ ... دِينُ المَجُوسِ تَطُوفُ حَوْلَ دُوارِ [4]

* * *

- تدعو ضريس ، أي : النوار . تدعوه ليجد لها ما فقدت من أساورها عند سكرها .

1 في ديوانيه : « لن يزلن » .
أراد : ستظل قصائده فيها سائرة منتشرة بين الناس ، فهم يترنمون بأخبارها .

2 أراد : أنه راضٍ ببناء جدّه الخطفىَ ، وببناء الفرزدق ما دام والده ينفخ في الكير . وأراد تحقيره .

3 في ديوانيه : « وتبيت تشربُ » .
مقصّصٌ : ذميّ قد جزت ناصيته . يعيره بأن زوجه ، أو أخته تخمر عند النصارى .

4 المجوس : عبدة النار . ودوار : اسم صنم .

[228]

وقال جرير أيضاً يجيبُ الفرزدق [1] : (الطويل)

1 ألا حَيِّ رَبْعَ المنْزِلِ المتَقادِمِ   وما حُلَّ مُذ حُلَّتْ بِهِ أمُّ سالِمِ [2]

2 تَمِيمِيَّةٌ حَلَّتْ بِحَومانَةَ قَساً   حِمَى الخَيْلِ ذادَتْ عَنْ قَسًى فالصَّرائِمِ [3]

3 أَبَيْتِ فَما تَقْضِينَ دَيْناً وطالَما   بَخِلْتِ بِحاجاتِ الصَّدِيقِ المُكارِمِ [4]

4 بِنا كالجَوَى مِمّا نَخافُ وقَدْ نَرَى   شِفاءَ القُلُوبِ الصّادِياتِ الحَوائِمِ [5]

5 أعاذِلَ هِيْجِينِي لِبَيْنٍ مُصارِمٍ   غَداً أو ذَرِينِي مِنْ عِتابِ المَلاوِمِ [6]

---

1 القصيدة في ديوانه – الصاوي – ص559 – 565 في أربعة وثمانين بيتاً ، وديوانه – طه – ص1000 – 1007 في أربعة وثمانين بيتاً ، والنقائض ص394 – 427 في أربعة وثمانين بيتاً .

2 الربع : أهل المنزل . والمتقادم : القديم . وحلّت : نزلت به . وأم سالم : اسم امرأة .

3 في الأصل : « نحو مانتي » . وهو تصحيف .
وفي النقائض ص394 : « حومانة : أرض فيها غلظٌ منقادة في طول . والصرائم : رمالٌ تنقطع من معظم الرمل ، الواحدة صريمةٌ » .

4 في ديوانيه : « فلا تقضين » .
أبيت : رفضت . فلم تقضي ديني ، وعادتك أن تكوني بخيلة بحاجات الصديق المكارم .

5 في ديوانيه : « مما يخاف » .
وفي النقائض ص395 : « الجوى : فساد الجوف . يقال من ذلك : جويتِ المعدةُ فهي تَجْوَى جوًى ..... إذا فسدت » .
الصّاديات : العطشى ، الواحدة صادية .

6 البين : الفراق والبعد . والمصارم : المقاطع ، من الصرم ، وهو الهجر والقطيعة . وذريني : دعيني . والملاوم : اللائم .

6 أغَـرَّكِ مِـنِّـي أنَّمـا قـادَنِـي الـهَـوَى ... إلـيْـكِ ومـا عَـهْـدٌ لَـكُـنَّ بِـدائِـمِ [1]

7 ألا رُبَّـمـا هاجَ الـتَّـذَكُّـرُ والـهَـوَى ... بِتَـلْـعَـةَ أعْـشـاشٍ دُمُوعِ السَّواجِمِ [2]

8 عَفَتْ قَرْقَرَى والوَشْمُ حَتَّى تَنكَّرَتْ ... مَعـارِفُهـا والـخَيْمُ مِيلُ الـدَّعـائِمِ [3]

9 وأقْـفَـرَ وادِي ثَـرْمَـداءَ ورُبَّـمـا ... تَدانَى بِذِي بَهْدَى حُلُولُ الأصارِمِ [4]

10 لَـقَـدْ وَلَـدَتْ أمُّ الـفَـرَزْدَقِ فـاجِراً ... فَجـاءَتْ بِـوزْوازٍ قَصِيرِ القَـوائِمِ [5]

11 وما كانَ جـارٌ للفَـرَزْدَقِ مُـسْـلِمٌ ... لِـيـأمَـنَ قِـرْداً لَـيْـلُـهُ غَـيْـرُ نـائِـمِ [6]

---

1 قوله : قادني الهوى إليك ، أي : وقعت أسير هواك . والعهد : عهد الوصل والمحبة . بدائم ، أي : لا يدوم لهن عهدٌ .

2 في ديوانيه :

* بتَلْعَةَ إرشاشَ الدموعِ السواجم *

وفي النقائض ص395 : « تلعة : موضع ذكرها به فسالت دموعه » .

التلعة : ما ارتفع من الأرض وأشرف . وأعشاش : موضع في بلاد بني تميم لبني يربوع بن حنظلة .

3 في ديوانيه :

* أواريها والخيلُ مِيلُ الدعائم *

وفي النقائض ص395 : « قرقرى : موضع . قال أبو عثمان : زعم الحرمازي أن الوشم ثمانون قريةً . والأواري : أواريّ الخيل ، وأواريّ النار ، جمع أريّ . ميل الدعائم ، أي : مائلة الدعائم . الدعائم : الخشب يجعل عليه ثمامٌ وغيره فيستظل به » .

معالمها : يعني أعلامها وما عرف منها .

4 في النقائض ص395 : « الأصارم : بيوت متفرقة ، واحدها صِرمٌ ، ثم يجمع أصرامٌ وأصاريمُ وأصارمُ » .

وفي معجم البلدان « ثرمداء » : « ثرمداء : قرية ونخل لبني سحيم ..... وذو بهدى : وادٍ به نخلٌ. والموضعان متقاربان » .

5 في النقائض ص396 : « قوله بوزواز . قال : هو الخفيف على الأرض » .

أراد أنه فاجرٌ منذ صغره . وقليل اللحم لا وزن له .

6 في النقائض ص396 : « قوله : ليأمن قرداً ، يرميه بالزناء . والعرب تقول : هو أزنى من قرد .=

43/ب 12 يُـوَصِّلُ حَبْلَيْـهِ إذا جَـنَّ لَيْـلُـهُ ... لِيَـرْقَـى إلى جـاراتِـه بـالـسَّـلالِـمِ [1]

13 أَتَيْتَ حُدُودَ اللَّـهِ مُذْ كُنْتَ يـافِـعـاً ... وشِبْتَ فَما يَنْهاكَ شَيْبُ اللَّهازِمِ [2]

14 تَـتَبَّـعُ في الـمـاخُـورِ كُـلَّ مُـرِيـبَـةٍ ... ولَسْتَ بأهْلِ الـمُحصِناتِ الكَرائِمِ [3]

15 رأيـتُـكَ لا تُـوفِـي لِـجـارٍ أجَـرْتَـهُ ... ولا مُسْتَعِفٌّ عَنْ لِئـامِ الـمَطـاعِمِ [4]

16 هُوَ الرِّجْسُ يا أهْلَ المَدِينَةِ فاحْذَرُوا ... مَداخِلَ رِجْسٍ بالـخَبيثـاتِ عالِـمِ [5]

17 لَقَدْ كانَ إخراجُ الفَـرَزْدَقِ عَـنـكُـمُ ... طَهُوراً لـما بَيْنَ الـمُصَلَّى وواقِـمِ [6]

= فرماه بالفجور » .

أراد أن جاره المسلم لا يأمنه فهو كالقرد كثير الزناء .

1 جَنَّ ليله ، أي : أظلم حتى يستره بظلمته . ويرقى : يرتقي .

2 في ديوانيه : « مُذْ أنتَ يافعٌ » .

وفي النقائض ص396 : « ويروى : مذ كنتَ يافعاً . أي : أتيت ما يلزمُكَ فيه الحدّ . يـافع : ابن سبع سنين أو نحوها . اللهازم : أصول اللحيين ، جمع لهزمة » .

3 في النقائض ص396 : « الماخور : بيتٌ فيه الخمر والزناء » .

المحصنات : العفيفات . والكرائم : جمع كريمة ، وهي صاحبة الأصل الكريم .

4 في ديوانيه :

رأيـتـك لا تـوفـي بـجـارٍ أجـرتـه ... ولا مـسـتـعـفـاً عن لئام الـمطاعمِ

المستعف : الذي يعفّ عن فعل الشيء .

5 الرجس : القذر ، وقد يعبر به عن الحرام والفعل القبيح واللعنة والكفر . والخبيثات : جمع الخبيثة ، وهي الحرام .

6 في النقائض ص396 : « لقد كان إخراج الفرزدق .... وذلك أن الفرزدق كان قدم على عمر ابن عبد العزيز ، وهو على المدينة واليها من قبل الوليد بن عبد الملك ، فأنزله عمر مـنزلاً قريبـاً منه وأكرمه ، وأحسن ضيافته ، ثم إنه بلغه عنه أنه صاحب فجور .... فبعث إليه عمرُ بألطافٍ مع جارية له ، وقال : اغسلي رأسه وألطفيه جهدك .... وإنما يريد أن يختبره بذلك ليعلم حاله. فأتته الجارية وفعلت ما أمرها به مولاها ، ثم قالت له الجاريـة : أمـا تريـد أن تغسـل رأسـك ، قال: بلى . فقربت إليه الغسل ، ثم ذهبت لتغسل رأسـه ...... فوثب عليها ، وامتنعت منه ،=

18 أَتَمْدَحُ يا ابْنَ القَيْنِ سَعْداً وقَدْ جَرَتْ ... لِجعْثِنَ فِيهِمْ طَيْرُها بالأشائِمِ [1]

19 وتَمْدَحْ يا ابْنَ القَيْنِ سَعْداً وقَدْ تَرَى ... أدِيمَكَ فِيهِمْ واهِياً غيرَ سالِمِ [2]

20 تُبَرِّئُهُمْ مِنْ عُقْرِ جِعْثِنَ بَعْدَما ... أتَتكَ بِمَسْلُوخِ البُظارَةِ وارِمِ [3]

21 تُنادِي بِنِصْفِ اللَّيْلِ يآلَ مُجاشِعٍ ... وقَدْ قَشَرُوا جِلْدَ اسْتِها بالعُجارِمِ [4]

22 فإنَّ مَجَرَّ الجِعْثِنَ ابْنَةِ غالِبٍ ... وكِيرَيْ جُبَيْرٍ كانَ ضَرْبَةَ لازِمِ [5]

23 تُلاقِي بناتِ القينِ مِنْ خُبْثِ مائِهِ ... ومِنْ وهَجانِ الكِيرِ سُودَ المَعاصِمِ [6]

- ثم عادت ، فعاد بمثل ذلك ، وذلك بعين عمر وهو يتطلع عليه من خوخةٍ له .....فبعث إليه : أن اخرج عن المدينة ، ولئن أخذتك فيها ما دام لي سلطان لأعاقبنك .... فنفاه عمرُ عن المدينة فذلك قول جرير » .

زاد بعده أصحاب ديوانيه والنقائض :

تدليْتَ تَزْني مِنْ ثمانين قامةً ... وقصَّرتَ عن باع العلى والمكارم

يسخر منه لأنه يزني وهو في سن الشيخوخة ، ويقصر عن فعل الكرم والخير .

1 في النقائض ص398 : « يعني : جعثن أخت الفرزدق لأبيه وأمه . قال : وقال اليربوعي : كذب عليها جرير . قال : وكان جرير يقول كثيراً أستغفر الله مما قُلتُ لجعثن ، وكانت إحدى الصالحات » .

2 في ديوانيه : « أديمك منها واهياً » .

أراد : أتمدحهم وعرضك ملوث منهم .

3 في النقائض ص398 : « عقُر المرأة : ما يغرَّمُ الرجل في عذرتها إذا افتضّها . بمسلوخ البظارة ، أي: ما بقي من البظر بعد القطع » .

4 في النقائض ص398 : « العجارم : الذكر الضخم » .

تنادي ، أي : أخته جعثن .

5 في النقائض ص398 : « وذلك أن جبيراً كان قيناً لصعصعة جدّ الفرزدق ، فنسب أباه غالباً إلى القين ..... لازم : الواجب . يقول : كان هذا عاراً واجباً عليهم » .

6 في ديوانه – طه – : « رهجان الكير » .

أراد أن نسب آل الفرزدق يعود إلى جبير القين .

24 وإنَّكَ يا ابْنَ القَيْنِ لَسْتَ بنافِخٍ ... بِكِيرِكَ إلا قاعِداً غَيْرَ قائِمِ [1]

25 فما وَجَدَ الجِيرانُ حَبْلَ مُجاشِعٍ ... وفِيّاً ولا ذا مِرَّةٍ في العَزائِمِ [2]

26 ولامَتْ قُرَيْشٌ في الزُّبَيْرِ مُجاشِعاً ... ولَمْ يَعْذِرُوا مَنْ كانَ أهْلَ الملاوِمِ [3]

27 وقالَتْ قُرَيشٌ لَيْتَ جارَ مُجاشِعٍ ... أتى شَبَثاً أو كانَ جارَ ابْنِ خازِمِ [4]

44 / ب 28 ولَوْ حَبْلُ تَيْمِيٍّ تَناوَلَ جارَكُمْ ... لَما كانَ عاراً ذِكْرُهُ في المَواسِمِ [5]

29 فَغَيْرُكَ أدَّى للخَليفَةِ حَقَّهُ ... وغَيْرُكَ جَلَّى عَنْ وُجُوهِ الأهاتِمِ [6]

30 وإنَّ وَكِيعاً حِيْنَ خارَتْ مُجاشِعٌ ... كَفَى شَعْبَ صَدْعِ الفِتْنَةِ المُتَفاقِمِ [7]

---

1 أراد إنك يا فرزدق تخاف على نفسك مما قد يصيبك من جبير كما أصاب نساءك ، لذلك حين تنفخ في كيرك تبقى قاعداً .

2 في النقائض ص399 : « العزائم : ما يعزم عليه من الأمور » .
ذو مرّةٍ : ذو قوةٍ ، والمرة : الفتل .

3 في النقائض ص399 : « الملاوم : جمع الملامة » .
أراد أن القرشيين لاموا المجاشعين على تنكرهم للزبير بن العوام .

4 وفي النقائض ص399 : « يعني شبث بن ربعي الرياحي وعبد الله بن خازم السلمي . الزبير بن العوام بن خويلد ...... وشبث بن ربعي بن الحصين بن عثين ...... وابن خازم هوصاحب خرسان ، وهو عبد الله بن خازم بن أسماء ...... » .

5 في النقائض ص399 : « تيمي : من تيم الرباب » .
أراد أنه لجأ إلى أحد بني تيم الرباب .

6 في ديوانيه : « للخليفة عهده » .
وفي النقائض ص399 : « فغيرك أدى للخليفة عهده ، يعني وكيع بن حسان بن قيس بن أبي سود. وذلك أنه قتل قتيبة بن مسلم فتكاً ، وبعث برأسه إلى سليمان بن عبد الملك ، وبعث بطاعته مع الرأس . وذلك أن قتيبة بن مسلم كان قد خلع سليمان بن عبد الملك . عهده ، أي : بعهده » .

7 في ديوانيه : « فإن وكيعاً » .

31 لَقَدْ كُنْتَ فِيها يا فَرَزْدَقُ تابِعاً | وريشُ الذُّنابَى تابعٌ للقَوادِمِ [1]
32 نُدافِعُ عَنْكُمْ كُلَّ يومٍ عَظِيمَةٍ | وأنْتَ قُراحِيٌّ بسِيْفِ الكَواظِمِ [2]
33 أجُبْناً وفَخْراً يا بَنِي زَبَدٍ اسْتُها | ونَحْنُ نَشُبُّ الحَربَ شِيبَ المقادِمِ [3]
34 أباهِلَ ما أحْبَبْتُ قَتْلَ ابْنِ مُسْلِمٍ | ولا أنْ تَرُوعُوا قَوْمَكُمْ بالمَظالِمِ [4]
35 أباهِلَ قَدْ أوْفَيْتُمُ مِنْ دِمائِكُمْ | إذا ما قَتَلْتُمْ رَهْطَ قَيسِ بنْ عاصِمِ [5]
36 تُحَضِّضُ يا ابْنَ القَيْنِ قَيْساً لِيَجْعَلُوا | لِقَوْمِكَ يَوماً مثلَ يَومِ الأراقِمِ [6]
37 إذا ركِبَتْ قَيْسٌ خُيُولاً مُغِيَرةً | على القَيْنِ يَقْرَعْ سِنَّ خَزْيانَ نادِمِ [7]

= الصدع : الشق في الشيء .

أراد أن وكيعاً هو الذي أنهى استفحال الفتنة أما أنتم يا أهل الفرزدق فلا قوة لكم على ذلك .

1 في النقائض ص400 : « القوادم : هنَّ الريشات العشر اللواتي في أول الجناح ، وبعدها الخوافي » .

أراد أنك يا فرزدق كنت تابعاً كريش الذنب ، ولست فاعلاً كقوادم الطير .

2 في النقائض ص400 : « القراحي : صاحب القرية ملازمٌ لها ، ليس ببدويٍّ . وقراح : موضع على شاطئ البحر .

3 في النقائض ص400 : « أراد : مقادم رؤوسهم ، أي : شبنا في الحروب » .

4 الروع : الخوف والفزع . والمظالم : جمع مظلمة .

5 في النقائض ص400 : « قوله : أباهل . يريد أباهلةُ ، لأن قتيبة بن مسلم كان باهلياً » .

6 في النقائض ص400 : « قوله : مثل يوم الأراقم ، يعني بني تغلب على قيس حين قتلوا عمير بن الحباب بسنجارَ من الجزيرة » .

أراد تريد أن تحضض يا ابن القين قيساً كي يكون لقومك يومٌ كيوم الأراقم .

7 خيولاً مغيرة : أراد فرساناً يغيرون عليهم . والمعنى : إن ركبت قيس خيلها وأغارت عليكم يقع أبوك خزيان نادم .

38 وقَبْـلَكَ ما أخْزَى الأخَـيْـطلُ قَومَهُ   وأسْـلَمَهُمْ في الـمأزقِ الـمُتلاحِمِ [1]

39 رُوَيْدَكُمُ مَسْـحَ الصَّـلِيبِ إذا دَنـا   هِلالُ الـجزا واستَعْجِلُوا بالدَّراهِمِ [2]

40 وما زالَ في قَـيْسٍ فَوارِسُ مَـصْـدَقٍ   حُـماةٌ وحَمّالُـونَ ثِـقْـلَ الـمغـارِمِ [3]

41 وقَيْسٌ هُمُ الكَهْفُ الَّذِي نَسْـتَعِـدُّهُ   لِفَضْلِ الـمساعِي وابْتِناءِ الـمكارِمِ [4]

---

1 في ديوانيه : « للمأزق المتلاحم » .

وفي النقائض ص401 : « ويروى : في المأزق ، قال : المأزق يعني المضيق .... وهو موضع ملتقى الحرب .... وجعله متلاحماً لشدته وضيقه عليهم ..... وعنى بقوله : وقبلك ما أخزى الأخيطل قومه . أراد به قول الأخطل حين دخل على عبد الملك بن مروان وعند الجحاف بن حكيم السلمي وقد كان الجحاف اعتزل حربهم تحرجاً ، و لم يدخل منها في شيء ، فلما رآه الأخطل عند عبد الملك قال :

ألا أبلـغ الـجحـاف هل هو ثـائـر   بقتلى أصيبت من سليمٍ وعامرِ

فلما سمع الجحاف ذلك غضب وجعل يجر مطرفه حمية وجزعاً وغضباً . فقال عبد الملك للأخطل: ما أراك إلا قد جررت على قومك شراً طويلاً ...... » .

2 في النقائض ص402 : « قوله : الجزى ، يعني الجزية . يريد خراج رؤوسهم . يقول: يؤدونه وهم صاغرون لقول الله تعالى : « حتى يعطوا الجزية عن يدٍ وهم صاغرون » .

رويدكم يا آل الأخطل وتوقفوا عن مسح صليبكم الذي لن ينفعكم وقت يهل دفع الجزية .

3 المغارم : جمع مغرم ، وهو ما يستوجب دفعه من دية أو حمالة .....

أراد الفرسان الأقوياء الذين لا يزالون في قيس ، فهم الحُماة الذين يتحملون ما يتوجب عليهم حمله .

4 في ديوانيه : « هم الفضل » .

وفي النقائض ص402 : « ويروى : الكهف » .

المساعي : جمع مسعاة ، وهي السعي في بناء المكارم . أراد أن قيساً هي صاحبة الفضل الذي ندخره للمآثر والمكارم .

42 إذا حَدبَتْ قَـيْـسٌ عليَّ وخِـنْـدِفٌ   أخذتُ بفضلِ الأكثرين الأكـارمِ [1]

43 فإنْ شِئْتَ مِنْ قَـيْسٍ ذُرَى مُـتَمَـنِّـعٍ   وإنْ شِئْتَ طَوْداً خِنْـدِفِيَّ الـمَخارِمِ [2]

44 ألَمْ تَرَنِي أرْدِي بأكْـنـافِ خِنْـدِفٍ   وأكْنافِ قَيْسٍ نِعْمَ كَهفُ الـمُراجِمِ [3]

45/ب / 45 وقَيْسٌ هُمُ الكَهْفُ الَّذي نَسْـتَـعِدُّهُ   لِدَفْعِ الأعـادِي أو لَحمْلِ العَظائِمِ [4]

46 بَنُو الـمجْـدِ قَـيْسٌ والعَواتِكُ مِنْهُمُ   ولَدْنَ بُحوراً للـبُحُـورِ الـخَضارِمِ [5]

---

1 في الأصل المخطوط جاء الشطر الثاني :

* بنوالي عادياً رفيع الدعائم *

وهو تصحيف لأن هذا العجز هو في الأصل عجزٌ لبيتٍ آخر تاليه وقد سها ناسخ مخطوطتنا عنـه . والله أعلم .

زاد بعده أصحاب ديوانيه والنقائض :

أنا ابن فروع المجد قيـسٍ وخنـدفٍ   بـنـوا ليَّ عـاديـاً رفـيـع الـدعـائـمِ

حدبت : عطفت . والفروع : جمع فرع ، وهو العالي الشريف النسب . والعاديَّ : المكان المرتفع، وأراد عِزاً عالياً .

2 أراد إذا أردت أن أنتسب لقيس فهم العز المنيع وإن شئت أنتسب لخندف فهم الجبال الضخمة .

3 في ديوانيه :

ألـم ترني أردي بأركـانِ خنـدفٍ   وأركـان قـيـسٍ ....

وفي النقائض ص403 : « المراجم : المدافع عن قومه . يعني نفسه » .

4 أراد أن قيساً هي السند والعدة لدفع الظلم ، أو لتحمل النوائب والمصائب .

5 في النقائض ص403 : « العواتك : من بني سليم . نقله إلينا العلماء من المحدثين ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا قال في يوم حنين : أنا ابن العواتك من سليم ..... فمنهن أم هاشم والمطلب وعبد شمس بني عبد مناف ، وأمهم عاتكة بنت مرة بن هلال .... وعاتكة بنت فالج ابن ذكوان أم جده هاشم بن عبد مناف ، وعاتكة بنت الأوقص بن مرة بن هلال بن فالج بن ذكوان ، أم وهب بن عبد مناف بن زهرة ، جد رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل أمه آمنة بنت وهب بن عبد مناف . وسائر العواتك أمهات رسول الله صلى الله عليه وسلم من غير بني سليم فهن تسع ...... » .

47 لَقَدْ حَدِبَتْ قَيْسٌ وأفْنـاءُ خِنْـدِفٍ ... على مُرهـبٍ حامِي ذِمارَ الـمحارِمِ [1]

48 فَما زادَنِي بُعْـدُ الـمَدَى نَقْضَ مِرَّةٍ ... ولا رَقَّ عَظْمِي للفُؤُوسِ العَواجِمِ [2]

49 تَرانِي إذا ما النّاسُ عَـدُّوا قَدِيـمَـهُمْ ... وفَضْلَ المساعِي مُسْفِراً غَيْرَ واجِمِ [3]

50 بـأيّـامِ قَـوْمٍ مـا لِقَـومِكَ مِثْـلَـهـا ... بها سَهَّـلُوا عَنّي خَبـارَ الـجَرائِمِ [4]

51 إذا أُلْجِمَتْ قَـيْـسٌ عَناجِيجَ كالقَنـا ... مَجَجْنَ دَماً مِنْ طُولِ عَلْكِ الشَّكائِمِ [5]

52 سَبَوا نِسْوَةَ النُّـعْمانِ وابْنَيْ مُحَـرِّقٍ ... وعِمْرانَ قـادُوا عَـنْـوةً بالـخَـزائِمِ [6]

---

1 في النقائض ص404 : « ويـروى : حـامي ذمـار المخـارم ، بالخـاء المعجمـة . والمخـارم : مواضع » .
أراد لقد تعطفت قيس وخندف على مرهبٍ فهو معروفٌ بشهامته وحمايته للمحارم .

2 في ديوانيه : « للضروسِ العواجمِ » .
وفي النقائض ص404 : « تعجم : تعض » .
أراد أن البعد لم ينقص من عزيمتي ، ولم يضعفني .

3 في ديوانه – الصاوي – : « مقراً غير واجمِ » .
عدّوا قديمهم ، أي : افتخروا بقديمهم . والمساعي : جمع مسعاة ، وهي السعي في الخير .
أراد عندما يفتخر الناس بآبائهم وعزهم .

4 في ديوانيه : « بأيام قومي » .
الخبار : ما لان واطمأن من الأرض . والجرائم : جمع جرثومة ، وهي الأصل .

5 في النقائض ص404 : « عناجيج : طوال الأعناق . والشكيمة : حديدة اللجام » .

6 في النقائض ص404 : « قال لنا أبو عبيدة : معنى البيت : أن هبيرة بن عامر بن سلمة بن قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . أغـار علـى النعمـان بـن المنـذر ملـك الحيرة ، وهـو علـى سفوان، ماءٍ من البصرة على رأس أربعة فراسخ منها . قال فأخذ امرأته المتجردة في نسوة من نساء المنذر ...... وأصاب أموالاً كثيرة ، وهرب النعمان منه فلحق بالحيرة ..... وابنا محرقٍ : هما ابنـا عمرو بن هند ، وهو عم النعمان بن المنذر بن ماء السماء . وعمران بن مرة بن ذهل بن شيبان ، قتله قرَّة بن هبيرة يوم قارة أهوى ، وهو يوم القويرة ..... » .
انظر تفصيل ذلك في النقائض ص405 .

53 وهُمْ أنْزَلُوا الجَونَيْنِ في حَومَةِ الوغَى ... ولَمْ يَمْنَعِ الجَوْنَيْنِ عَقْدُ التَّمائِمِ [1]

54 كأنَّكَ لَمْ تَشْهَدْ لَقِيطاً وحاجِباً ... وعَمْرَو بْنَ عَمْرٍو إذ دَعَوا يا آلَ دارِمِ [2]

55 ولَمْ تَشْهَدِ الجَونَيْنِ والشِّعْبَ ذا الصَّفا ... وشَدَّاتِ قَيْسٍ يَوْمَ دَيْرِ الجماجِمِ [3]

---

1 في النقائض ص407 : « الجونان : هما عمرو ومعاوية ابنا شراحيل بن عمرو بن الجون . قال : والجون هو معاوية بن حجر آكل المرار بن عمرو بن معاوية بن ثور . قال : وثور هو كندة . كانا في أخوالهما بني بدر في يوم الشعب ، وهو يوم جبلة . فأسر عوف بن الأحوص بن جعفر بن كلاب عمراً ، وأسر طفيل بن مالك بن جعفر معاوية ...... فجزَّ عوف ناصية عمرو بن الجون ، وخلى سبيله . فمرَّ ببني عبسٍ فقتلوه ، فغضبت بنو عامر من ذلك ...... وأتى عوف بني عبسٍ ، فقال : يا بني عبس قتلتم طليقي ، وقد علمتم أنه كان في جواري حتى يبلغ مأمنه ، فقالوا : ما علمنا أنه كان في جوارك . قال : فاختاروا مني إحدى ثلاثٍ . إما أن تردوه عليَّ حياً كما كان . أو تدفعوا إليَّ رجلاً أقتله به . أو تعطوني ديته . فقال له قيس بن زهير : يا عوف انصرف عنّا يومنا هذا ، فإنا سنعطيك بعض ما سألت ..... وكان قيس أحزم الناس رأياً . قال فانطلق قيس إلى طفيل ، فقال له : ادفع إليَّ معاوية بن الجون حتى أدفعه إلى عوفٍ بأخيه ، فإنا قد قتلناه ، وأنا أتخوف أن يعظم فيه الشر . قال : فدفع طفيل معاوية بن الجون إلى قيس بن زهير . فانطلق به قيس فدفعه إلى عوفٍ ، فقدم عوف معاوية بن الجون فضرب عنقه ، فقتل كلاهما .... » .

2 في النقائض ص409 : « يعني لقيط بن زرارة . قال : ولقيط بن زرارة قتل يوم جبلة ، وحاجب بن زرارة أسر ذلك اليوم أيضاً . وعمرو بن عمرو بن عُدس بن زيد بن عبد الله بن دارم ألح عليه مرداس بن أبي عامر ، أبو عباس بن مرداس يوم جبلة . وعمرو على فرسه الخنثى. قال : فلما كاد يلحق بمرداسٍ حصانه هوت يده في ثبرةٍ – أي في هوة – وتمطت الخنثى بفارسها عمرو ففاتت ..... ثم إن قيس بن المنتفق والحارث بن الأبرص العقيليين اعتورا عمرو ابن عمرو فسبقه قيس فاعتنقا . فلما صرع أعان الحارث قيساً على عمرو بحبلٍ فشده به ، فأراد الحارث قتل عمرو، وأمر قيساً بذلك ، فعصاه قيسٌ وذلك طماعية منه في الفداء فجزَّ ناصيته وخلَى عنه ..... » .

انظر تفصيل ذلك في النقائض ص409 .

3 في النقائض ص410 : « الجونان : عمرو ومعاوية ابنا الجون . قال : والشعب ذا الصفا : يعني شعب جبلة » .

56 أكَلَّفْتَ قَيْساً أنْ نبا سَيْفُ غالِبٍ وشاعَتْ لَهُ أحْدُوثَةٌ في المواسِمِ [1]

57 بِسَيْفِ أبِي رَغْوانَ سِيْفِ مُجاشِعٍ ضَرَبْتَ ولَمْ تَضْرِبْ بِسِيْفِ ابْنِ ظالِمِ [2]

58 ضَرَبتَ بِهِ عِنْدَ الإمامِ فأرْعِشَتْ يَداكَ وقالُوا مُحْدَثٌ غَيْرُ صارِمِ [3]

59 ضَرَبْتَ بِهِ عُرقُوبُ نابٍ بِصَوأرٍ ولا يَضْرِبونَ البَيضَ تَحْتَ العَمائِمِ [4]

46 / ب

60 عَنِيفٌ بِهَزِّ السَّيْفِ قَيْنُ مُجاشِعٍ رَفِيقٌ بأخْراتِ الفُؤُوسِ الكَرازِمِ [5]

61 سَتُخْبَرُ يا ابْنَ القَيْنِ إنَّ رِماحَنا أباحَتْ لَنا ما بَيْنَ فَلْجٍ وعاسِمِ [6]

---

1 نبا السيف : لم يقطع . أراد أنك أمرت قيساً بالضرب حين لم يقطع سيف أبيك حتى غدا حديث القوم في المواسم . وهذا إشارةٌ إلى عدم قدرة الفرزدق قطع رقبة العبد الرومي في حضرة الخليفة .

2 ابن ظالم : هو الحارث بن ظالم وكان من الفتاك المشهورين .
أراد إنك يا فرزدق عندما نبا سيفك لم تضرب بسيف مجاشعٍ ، أو سيف ابن ظالمٍ . ولكنك ضربت بسيف أبي رغوان .

3 الصارم : القاطع . أراد أنك لم تقطع رقبة الرومي فقال : عنك القوم إن سيفك غير قاطع . أراد السخرية منه .

4 في ديوانيه :

* ولا تضربون البيض تحت الغماغم *

وفي النقائض ص413 : « الغمغمة : الصوت الذي لا يعرف . ويروى : تحت العمائم ..... وإنما عنى بذلك معاقرة غالب بن صعصعة أبي الفرزدق سحيم بن وثيل الرياحي . قال سعدان : وحديثه في كتاب المعاقرات : الغماغم : أصوات لا تفهم يكون ذلك في الحرب عند القتال » .

والناب : الناقة المسنة ، سموها بذلك حين طال نابها وعظم . وصوأر : موضع عاقر فيه سحيم الرياحي غالب بن صعصعة أبا الفرزدق .

5 في النقائض ص419 : « قوله : رفيق بأخراتٍ ، يريد خرت الفأس ، وهو الذي يقع فيه عموده ، وهو ثقب الفأس . يريد : أنه حداد .... والكرازم : الفؤوس التي لها رأس عظيمٌ عريضٌ » .

6 في النقائض ص419 : « عاسم : في أقصى بلاد بني سعد من البصرة على ليلتين إلى المجازة » . –

62 ألا رُبَّ قَوْمٍ قَدْ نكَحْنا بَناتِهُمْ بِصُمِّ القَنا والمُقْرباتِ الصَّلادِمِ [1]

63 لَقَدْ حَظِيَتْ قِدْماً سُلَيْمٌ وعامِرٌ وعَبْسٌ بِتَجْرِيدِ السُّيُوفِ الصَّوارِمِ [2]

64 وعَبْسٌ هُمُ يومَ الفَرُوقَيْنِ طَوَّقُوا بأسْيافِهِمْ قُدْمُوسَ رأسِ صُلادِمِ [3]

65 وإنّي وقَيْساً يا ابْنَ قَيْنِ مُجاشِعٍ كَرِيمٌ صَفِيُّ مِدْحَتِي للأكارِمِ [4]

66 إذا عُدَّتِ الأيامُ أخزيتَ دارِماً ويُخْزِيكَ يا ابْنَ القَيْنَ مَسْعاةُ دارِمِ [5]

67 أَلَمْ تُعْطِ غَصْباً ذا الرُّقَيْبَةِ حُكْمَهُ ومُنْيَةَ قَيْسٍ في نَصِيبِ الزَّهادِمِ [6]

- أباحت لنا ، أي : ملكناها فصارت مباحة لنا .

1 في ديوانيه :

* ألا ربّ قوم قد وفدنا عليهمُ *

وفي النقائض ص419 : « ويروى : قد نكحنا بناتِهم بسمر القنا ، أي سبيناهم و لم يكن هناك تزويجٌ » .

القنا : جمع قناة . والمقربات : الصلادم ، أراد الخيول التي تقرب وتدنا من بيوتهم .

2 في ديوانيه : « حظيت يوماً » .

الصوارم جمع صارم ، وهو السيف القاطع .

3 في ديوانيه : « طرفوا بأسيافهم » .

وفي النقائض ص419 : « قوله : طرفوا : ردوا ومنعوا . والقدموس : شيء ينتأ في رأس الجبل طولاً ، يشبه به رأس القوم وسيدهم وكبيرهم . عنى بذلك رأس بني سعد بن زيد مناة ابن تميم .

4 في ديوانيه : « كريم أصفي » .

قوله : صفي مدحتي للأكارم ، أي أخص بها كرام الناس .

5 في ديوانيه : « أيام دارم » .

أراد لو اجتمع الناس ليفخروا بأيامهم لكانت أيامك أيام خزي وعار .

6 في النقائض ص425 : « وقوله : ومنية قيس : يريد قيس بن زهير العبسي ، حين أخذ للزهدمين نصيبهما من حاجب بن زرارة مائة ناقة من فدائه . وقوله : ألم تعطِ غصباً ذا الرقيبة حكمه ،-

68 وأنتُمْ فَرَرْتُم عَنْ ضِرارٍ وعَثْجَلٍ وأسْلِمَ مَسْعُودٌ غَداةَ الحَناتِمِ [1]

69 وفي أيِّ يَومٍ واضِحٍ لَمْ تُقَرَّنُوا أُسارَى كَتَقْرِينِ البِكارِ المَقاحِمِ [2]

70 ويَومَ الصَّفا كُنْتُمْ عَبِيداً لِعامِرٍ وبالحزْنِ أصْبَحْتُمْ عَبِيدَ اللَّهازِمِ [3]

71 ولَيلَةَ وادِي رَحْرحانَ رَفَعْتُمُ فِراراً ولَمْ تُلْوُوا زَفِيفَ النَّعائِمِ [4]

72 تَرَكْتُمْ أبا القَعْقاعِ في الغُلِّ مَعْبداً وأيُّ أخٍ لَمْ تُسْلِمُوا لِلأداهِمِ [5]

= فإن ذا الرقيبة ، هو مالك بن عامر بن سلمة بن قشير أخذ فداء حاجب ألف بعير ، وأخذ منه قيس للزهدمين مائة ناقةٍ » .

1 في الأصل المخطوط : « وسلمٍ ومسعودٍ غداةَ » . وهو تصحيف صوبناه من النقائض .

وفي النقائض ص425 : « قوله : وأنتم فررتم عن ضرارٍ يعني ضرار بن القعقاع بن معبد بن زرارة، أسره بشرُ بن لأيٍ أخو بني تيم اللات بن ثعلبة يوم الوقيط .... وأخذ طيلسة العجلي عثجل بن المأموم بن شيبان بن علقمة بن زرارة يوم الوقيط أيضاً ..... وقوله : مسعود : هو مسعود بن القصاف بن عبد قيس بن حرملة ..... قتله إياس بن عبلة أخو بني جشم » .

2 في ديوانيه : « يوم فاضح » .

وفي النقائض ص426 : « قوله : المقاحم ، الواحد مقحم ، وهو الذي يقتحم سنين في سنٍّ في سنة واحدة .... وذلك أنه يكون حِقاً فيحسب جذعاً ، أو جذعاً فيحسب ثنياً ، ولا يكون هذا إلا في الضعيف لا غير » .

3 في النقائض ص426 : « قوله : ويوم الصفا ، يعني يوم جبلة . وقوله : وبالحزن ، يعني يوم الوقيط، يعني كنتم عبيداً لعامر ، يعني أسروكم » .

4 في النقائض ص426 : « أي : رفعتم بالسير بالفرار . والزفيف : السرعة » .

رحرحان : اسم جبل قريب من عكاظ خلف عرفات . ويوم رحرحان لعامر على تميم .

5 في النقائض ص426 : « قال اليربوعي : قال شريح إن الأحوص بن جعفر أسر معبد بن زرارة يوم رحرحان ، وأعطاه لقيط فداء معبدٍ » .

73 جَلَبْتُم إلى عَوْفٍ مَزاداً فَقادَهُ   بِرُمَّةِ مَخْذُولٍ على الدَّيْنِ غارِمِ [1]

74 إذا نَزَلُوا يوماً سَمِعْتُمْ ملامَةً   بِجَمْعٍ مِنَ الأعْياصِ أو آلِ هاشِمِ [2]

75 أحادِيثُ رُكْبانِ المَحَجَّةِ كُلَّما   تأوَّهْنَ خُوصاً داميات المناسِمِ [3]

76 وجارَتْ عَلَيْكُمْ في الحُكُومَةِ مِنْقَرٌ   كَما جارَ عَوْفٌ في قَتِيلِ الضَّماضِمِ [4]

47/ب 77 فأخْزاكُمُ عَوْفٌ كما قَدْ خَزِيتُمُ   وأدْرَكَ عَمّارٌ تِراتَ البَراجِمِ [5]

78 لَقَدْ ذُقْتُ مِنِّي طَعْمَ حَرْبٍ مَرِيرَةٍ   وما أنْتَ إنْ جارَيْتَ قَيْساً بِسالِمِ [6]

---

1 في ديوانيه :

* تركتم مزاداً عند عوفٍ يقوده *

الرُّمة : الحبل الخلق .

زاد بعده أصحاب ديوانيه والنقائض :

ولامت قريشٌ في الزبير مجاشعاً   ولم يعذروا من كان أهل الملاومِ

وقالت قريشٌ ليت جار مجاشعٍ   دعا شبثاً أو كان جار ابن خازمِ

وفي النقائض ص426 : « قوله : دعا شبثاً ، يعني شبث بن ربعي الرياحي وعبد الله بن خازم السلمي » .

2 في ديوانيه : « إذا نزلوا نجداً » .

وفي النقائض ص427 : « ويروى : إذا نزلوا يوماً ...... والأعياص : هم بنو أمية ، وهم العاصي وأبو العاصي والعيص وأبو العيص فلذلك سماهم الأعياص » .

3 الخوص : يصف بها الإبل ، أي : هي غائرة الأعين من عناء السفر ، جمع أخوص وخوصاء . وقوله : داميات المناسم ، كناية عن طول الرحلة ومشقتها . والمناسم : جمع منسم .

4 جارت : من الجور ، وهو الظلم في الحكم . وبنو منقر : بطن من تميم ، وهو منقر بن عبيد بن الحارث .

5 أخزاكم : فضحكم وأهانكم . والترات : جمع ترت ، وهي الثأر . والبراجم : خمسة من أولاد حنظلة بن مالك بن عمر بن تميم .

6 في النقائض ص427 : « مريرة : أي مُرةٍ » .

79 قُفَيْـرَةُ مِنْ قِـنٍّ لِسَـلْمَى بْنِ جَـنْـدَلٍ   أَبُـوكَ ابْـنُـهـا بَيْنَ الإماء الـخَـوادِمِ [1]

* * *

1 الإماء : جمع أمة ، وهي الخادمة .

زاد بعده أصحاب ديوانيه والنقائض :

سيخبـر ما أبلت سيوف مـحاشع   ذوو الحاجِ والـمستعملات الرواسمِ

[229]

وقال جرير يَهْجُو الرّاعي النُّمَيْرِي [1] : (الوافر)

1 أقلّي اللّومَ عاذِلَ والعِتابا ... وقُولِي إنْ أصَبْتُ لَقَدْ أصابا [2]

2 أجِدَّكَ لا تَذَكَّرُ أهْلَ نَجْدٍ ... وحَيّاً طالَ ما انْتَظَرُوا الإيابا [3]

3 بَلَى فارْفَضَّ دَمْعُكَ غَيْرَ نَزْرٍ ... كَما عَيَّنْتَ بالسَّرَبِ الطِّبابا [4]

4 أيَجْمعُ قَلْبُهُ طَرباً إلَيْكُمْ ... وهَجْراً بَيْتَ أهْلِك واجْتِنابا [5]

---

1 القصيدة في ديوانه - الصاوي - ص64 - 80 في مائة وخمسة عشر بيتاً ، وديوانه - طه - ص813 - 825 في مائة وأربعة عشر بيتاً ، والنقائض ص432 - 451 في مائة واثني عشر بيتاً .

2 يخاطب عاذلته ، طالباً منها تخفيف اللوم والعتاب عنه .

3 في ديوانيه : « ما تذكر » .

الإياب : العودة .

4 في النقائض ص433 : « التعيين في موضعين حين يفرغ من خرز الوعاء . يقولون يومئذ عين وعاءك فيصب فيه الماء ، فينظر من أين يسيل ومن أين عيبه فيسد .... والطبباب : الجلدة تضرب على أسفل المزادة . والسرب : السيلان .... وقال بعضهم : الرقة والفساد يكون في الجلد . والطباب أيضاً : الشراك ، ويجمع أديمي المزادة» .

زاد بعده أصحاب ديوانيه والنقائض :

وهاج البرق ليلة أذرعاتٍ ... هوًى ما تستطيع له طلابا

أذرعات : اسم موضع . أراد لقد أثار لمعان البرق ليلة أذرعات كوامن حبٍ في قلبه .

5 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .

الهجر : الفراق .

5 سألْنـاهـا الشِّـفـاءَ فَـمـا شَـفَـتْـنـا   ومَـنَّـتْـنـا الـتَّـوَدُّدَ والـخِـلابـا [1]

6 وقُـلْتُ بِحـاجَـةٍ وطَـلَـبْـتُ أُخـرَى   وهـاجَ عـلـيَّ بَـيْـنَـهُـمُ اكْـتِـئـابـا [2]

7 أسِيلَـةُ مَـعْـقِـدِ الـقُـرْطَـيْـنِ مِـنْـهـا   ورَيّـاً حَـيْـثُ تَـعْـتَـقِـدُ الـحِـقـابـا [3]

8 ولا يَـمْـشِـي اللَّـئـيـمُ لَـهـا بِـسَـبٍّ   ولا تُـهْـدِي لِـجـارَتِـهـا الـسِّـبـابـا [4]

9 ووجْـدٍ قَـدْ طَـوَيْـتُ يَـكـادُ مِـنْـهُ   ضَـمِـيـرُ الـقَـلْـبِ يَـلْـتَـهِـبُ الْـتِـهـابـا [5]

10 مَـتَـى أُذْكَـرْ لِـخُـورِ بَـنِـي عِـقـالٍ   تَـبَـيَّـنَ فـي وُجُـوهِـهِـمُ اكْـتِـئـابـا [6]

---

1 في ديوانيه : « المواعد والخلابا » .

وفي النقائض ص433 : « وقوله : الخلابا : الكذب من مواعيدهنَّ ، وقول الباطل » .

زاد بعده أصحاب ديوانيه والنقائض :

لـشـتـانَ الـمـجـاور ديـر أروى   ومن سكـن السـليـلـة والـجِـنـابـا

أراد ما أبعد المسافة بين ساكني دير أروى - وهوموضع - وساكني السليلة والجناب .

2 في ديوانيه :

فقلـت بـحـاجـة وطـويـت أخرَى   فـهـاج عليَّ بيـنـهـمـا اكـتـئـابـا

أراد لقد صرحت ببعض ما بي ، وكتمت بعضه الآخر فزادني في ذلك اكتئابا .

3 في ديوانيه : « معقد السمطين » .

الأسيلة : المستوية الطويلة الملساء . ومعقد السمطين : العنق . والسمط : الخيط ما دام فيه اللؤلؤ أو الخرز . والريّا : الممتلئة . والحقاب ما تشده المرأة على وسطها تعلق به الحلي .

4 في ديوانيه : « ولا تمشي اللئام لها » .

أراد أنها عفةٌ عن سماع الكلام الفاحش فلا تدني منها لئام الناس ولا تشتم جاراتها .

زاد بعده أصحاب ديوانيه والنقائض :

أبـاحـت أم حـزرة مـن فـؤادي   شـعـاب الـحـب إنَّ لـه شـعـابـا

أم حزرة : زوجه . أراد أنها هي التي تبث فؤاده بألوان الحب .

5 الوجد : شدة الحب . أراد أن حبه قويٌّ يلهب فؤاده ويكويه .

6 في ديوانيه : « أذكر الخوري بني » .

وفي النقائض ص433 : « ويروى : متى أقصد لخورِ بني عقال » .

48 / ب

11 إذا لاقَى بَنُو وَقْبانَ غَمّاً	شَدَدتُ على أُنوفِهِم العِصابا [1]
12 أَبَى لِي ما مَضَى لِي في تَمِيمٍ	وفي حَتّى خُزَيْمَةَ أنْ أُعابا [2]
13 سَيَعْلَمُ مَنْ يَكونُ أَبُوهُ قَيْناً	ومَنْ عُرِفَتْ قَصائدُهُ اجْتِلابا [3]
14 أَثَعْلَبَةَ الفَوارِسِ أو رِياحاً	عَدَلْتَ بِهِمْ طُهَيَّةَ والخِشابا [4]

= الخور : بضم الخاء ، الضعيف الجبان . والخور بفتح الخاء : موضع في ديار بني كلابٍ في نجد . ونرى أنه الأسلم للمعنى .

1 في النقائض ص434 : « قوله : العصابا ، يعني عصابَ الغمامة التي تشد على أنف الناقة، وذلك إذا أرادوا أن يعطفوها على غير ولدها كي لا تشمه ، وإنما تعرف ولدها بالشم » .

2 في ديوانيه : « وفي حيي خزيمة » .

وفي النقائض ص434 : « ويروى : وفي حيي خزيمة . وحيّا خزيمة : يريد كنانة وأسداً » .

3 في ديوانيه :

* ستعلم من يصير أبوه قيناً *

أراد ستعرف يا فرزدق من يكون أبوه حداداً ومن الذي تنتشر قصائده بين الناس وأراد نفسه .

4 في النقائض ص434 : « طهية : يعني طهية بنت عبشمس بن سعد ولدت لمالك بن حنظلة أبا سود ...... والخشاب : ربيعة ورزامٌ أخوتهم بنو مالك بن حنظلة من غير طهية » .

زاد بعده أصحاب ديوانيه والنقائض :

كأنَّ بني طهية رهط سلمى   حجارة خارئٍ يرمي كلابا

وفي النقائض ص434 : « قال أبو عبيدة والأصمعي : كان أبو البلاد الطهوي الشاعر خطب سلمى بنت عمِ أبي البلاد لحّاً ، فقال أبوها : أنت سِبريتٌ – وإن شئت سُبروتٌ . قال : وهو الذي لا يملك شيئاً – فقال له أبو البلاد : فإني أؤاجرك نفسي حتى تجتمع لي عمالةٌ أقوى بها ... فأجابه إلى ما سأله » .

أراد السخرية من أبناء طهية فيشبههم برجلٍ انزوى يسلح ويرمي الكلاب الحائمة حوله .

15 رأيْـتَ سَـوادَهُ فَـدَنَـونَ مِـنْـهُ   فَيَـرْمِـيـهِـنَّ أخْـطـأَ أو أصـابـا [1]
16 فـلا وأبِـيـكَ مـا لاقَـيْـتَ حَـيّـاً   كَـيَـرْبُـوعٍ إذا رَفَـعُـوا الـعُـقـابـا [2]
17 ومـا وجَـدَ الـمُـلُـوكُ أعَـزَّ مِـنّـا   وأسْـرَعَ مِـنْ فَـوارِسِـيَ اسْـتِـلابـا [3]
18 إذا حَـرْبٌ تَـلَـقَّـحُ عَـنْ حِـيـالٍ   ودَرَّتْ بَـعْـدَ مِـرِيَـتِـهـا اعْـتِـصـابـا [4]
19 ونَـحْـنُ الـحـاكِـمُـونَ على قُـلاخٍ   كَـفَـيْـنـا ذا الـجـريـرَةِ والـمُـصـابـا [5]
20 حَـمَـيْـنـا يَـومَ ذِي نَـجَـبٍ حِـمـانـا   وأحْـرَزْنـا الـصَّـنـائِـعَ والـنِّـهـابـا [6]

---

1 في ديوانيه : « رأينا سواده » .

2 في النقائض ص437 : « العقاب هاهنا الراية : التي تحمل في القتال والناس يقاتلون معها وحولها ما دامت قائمة ، فإذا سقطت انهزم أهلها » .

3 الاستلاب : السلب والغنم في المعركة . يفخر بقومه بأنهم أعزة أمام الملوك سراعٌ في الغنم وقت المعركة .

4 في النقائض ص437 : « قوله : اعتصابا .....وذلك أن الناقة إذا امتنعت فلم تدرّ عصبت فخذاها قال : فتلك العصوب ...... وإنما شبه الحرب بالناقة .... وإذا طال حيال الناقة لقحت في أول قرعة ، وكذلك الحرب إذا تراخى سكونها ، وطال أمرها ، لقحت في أول هيج . قال : فضرب الناقة مثلاً للحرب ..... ومرية . الناقة : أن يمسح ضرعها حتى تدرَّ فكذلك الحرب تدر بالشيء بعد الشيء حتى تلقح » .

5 في النقائض ص438 : « قوله : على قلاخٍ . قالوا : قلاخ أرضٌ ، وقالوا موضعٌ باليمن كانت به وقعة ...... واختلفوا فيها فكان الحكم في بني رياحٍ إلى بني حميري بن رياح بن يربوع وولده . قال : فرضيَ بحكمهم ..... وذلك أن الحكام والأئمة في الموسم كانوا بعد عامر بن الظرب في بني تميم فكان الرجل يلي الموسم منهم ، ويلي غيره القضاء ، فكان من اجتمع له الموسم والقضاء جميعاً سعد بن زيد مناة بن تميم .... ثم ولي ذلك حنظلة بن مالك بن زيد مناة .... وكان أخر تميمي اجتمع له القضاء والموسم سفيان بن مجاشع » .

6 في النقائض ص438 : « قوله : يوم ذي نجب كان لبني يربوع خاصة دون بني حنظلة » .

21 لَنا تَحْتَ الحمَائِلِ سابِغاتٌ ... كَنَسْجِ الرِّيحِ تطْرِدُ الحَبابا [1]

22 وذِي تاجٍ لَهُ خَرَزاتُ مُلْكٍ ... سَلَبْناهُ السُّرادِقَ والحِجابا [2]

23 ألا قَبَحَ الإلَهُ بَنِي عِقالٍ ... وزادَهُمُ بِغَدْرِهِمِ ارتِيابا

24 أجِيرانَ الزُّبَيْرِ بَرِئْتُ مِنْكُمْ ... فألقُوا السَّيْفَ واتَّخِذُوا العِيابا [3]

25 لَقَدْ غَرَّ القُيُونُ دماً كَرِيماً ... ورحْلاً ضاعَ وانْتُهِبَ انْتِهابا [4]

26 وقَدْ قَعِستْ ظُهُورُهُمُ بِخَيْلٍ ... تُجاذِبُهُمْ أعِنَّتَها جِذابا [5]

27 عَلامَ تَقاعَسُونَ وقَدْ دعاكُمْ ... أهانَكُمُ الذِي وَضَعَ الكِتابا [6]

49 / ب 28 تَعَشُّوا مِنْ خَزِيرِهِم فَنامُوا ... ولَمْ تَهْجَعْ قَرائِبُهُ انْتِحابا [7]

29 أتَنْسَوْنَ الزُّبَيْرَ ورَهْنَ عَوْفٍ ... وجِعْثِنَ بَعْدَ أعْيَنَ والرَّبابا [8]

---

1 في ديوانيه : « تحت المحامل » .

وفي النقائض ص438 : « المحامل : يعني محامل السيوف ، واحدها محمل . قال : وهي أيضاً الحمائل. وقوله : الحباب ، قال : الحباب الذي تراه على الماء مثل الوشم تراه وتبينه إذا حركته الريح » .

2 قوله : وذي تاج : أراد ملكاً متوجاً غلبناه فسلبناه سرادق ملكه وحجابه .

3 في النقائض ص439 : « يقول : أنتم نساءٌ فاتخذوا العياب ودعوا السلاح » .

4 في ديوانيه : « فانتهب انتهابا » .

أراد أنَّ دم آل الفرزدق كريم لكن ذلك غرهم فأضاعوه كما أضاعوا رحلهم الذي نهب منهم قهراً وغلبةً .

5 في النقائض ص439 : « يقول : يريدون الانهزام والتأخر القهقرى ، والخيل تريد التقدم ، وهي تجاذبهم أعنتها » .

الأعنة : جمع عنان ، وهو اللجام .

6 يسخر منهم متسائلاً : لماذا تهينون أنفسكم بتقاعسكم وقد جاء القرآن صريحاً يحث على الجهاد .

7 يهجوهم ببخلهم فهم أكلوا طعامهم وناموا لكن أقاربهم لم تنم بكاءً وجوعاً .

8 في النقائض ص439 : « قوله : ورهط عوف ، يعني عوف بن القعقاع بن معبد بن زرارة ، ورهطه مزاد بن الأقعس بن ضمضم .... وأما قوله : بعد أعينَ ، فإنَّ حديث أعين بن ضبيعة بن-

30 أَلَـمْ تَـرَ أنَّ جعْثِـنَ وَسْطَ سَعْـدٍ ... تُـسَمَّـى بَعْدَ قَـضَّـتِـهـا الرُّحـابـا [1]

31 تَحَزْحَـزُ حِيْـنَ جاوَزَ رُكْـبَتَيْـها ... وهَــزَّ الـقُـزْبُـرِيُّ بِـهـا فَـغـابـا [2]

32 تَرَى بَرَصاً بَـمِـجْـمَـعِ إسْكَـتَيْـهـا ... كَـعَـنْـفَـقَـةِ الفَـرَزْدَقِ حِيْنَ شـابـا [3]

33 وهَـلْ أُمٌّ تَـكُـونُ أشَـدُّ رَعْـيـاً ... وصَـرّاً مِـنْ قُـفَـيْـرَةَ واحـتِـلابـا [4]

34 ومُـقْـرِفَـةِ اللَّـهـازِمِ مِـنْ عِـقـالٍ ... يُـغَـرِّقُ مـاءُ نُـخْـبَـتِـهـا الـذُّبـابـا [5]

35 تُـواجِـهُ بَـعْـلَـهـا بِـعُـضـارِطـيٍّ ... كـأنَّ على مَشـافِـرِهِ جُـبـابـا [6]

36 وخُورُ مُجـاشِـعٍ تَـرَكُـوا لـقِـيـطـاً ... وقـالـوا حِـنْـوَ عَـيْـنِـكَ والـغُـرابـا [7]

- ناجية ...... أنَّ عليَّ بن أبي طالب .... كان بعثه إلى البصرة فقتل بها ، وذلك أن بني حويٍّ بن سفيان بن مجاشع ..... والرباب بنت الحتات بن يزيد المجاشعي » .

1 قضتها وفضتها بمعنى واحد . أراد أن يعيره بأخته جعثن وأنها أصبحت توصف بالرحابة بعد أن افتضها سعد .

2 في النقائض ص440 : « تحزحز : أي تقدم حرها ...... وتخزخز وتحزحز واحد : أي تحرك » .
زاد بعده أصحاب ديوانيه :

إذا سعلت فتاة بني تميم ... تلقمُ باب عضرطها الترابا

3 في النقائض ص440 : « يعني بأسفل . ويروى : لها برص بأسفل اسكتيها » .
العنفقة : شعيرات بين الشفة السفلى والذقن .

4 يعيب جرير على الفرزدق أنَّ أمه راعية حالبة للنوق ، وهذا عمل العبيد .

5 في النقائض ص441 : « قوله : ماء نخبتها . الماء هاهنا : سلحها . والنخبة : يعني الدبر . والنخبة جلد الاست » .

6 في النقائض ص441 : « الجبابُ من ألبان الإبل ما تجمع وتكمز مثل الزبد . والسراطمي : الذي يسترط كل شيء ...... والجبابُ يشبه بالزبد يجتمع من ألبان الإبل ولا زبد له . تكمز : صار كمزاً » .

7 في النقائض ص441 : « يقول : احفظ الغراب بعينك فإن ذهبت عينك جاء الغراب فأكلها . وحنو العين الحجاج ..... وكان لقيط بن زرارة قتل يوم جبلة . وقوله : حنو عينك ..... حنو العين : عظم الحاجب المنحني على العين . وقوله : والغرابا يقول : هو قتيلٌ فالغراب ينقره وهو-

37 وأضْبُعُ ذِي مَعارِكَ قَدْ عَلِمْتُمْ لَقِينَ بِجَنْبِهِ العَجَبُ العُجابا [1]

38 ولَيْلَةَ رحْرحانَ تَرَكْتُ شِيباً وشُعْثاً في بُيُوتِكُمْ سِغابا [2]

39 رَضَعْتُمْ ثُمَّ سالَ على لِحاكُمْ ثُعالَةُ حِينَ لَمْ تَجِدُوا شَرابا [3]

40 وإنَّ مُجاشِعاً جَمعُوا فِياشاً وأسْتاهاً إذا فَزِعُوا رِطابا [4]

41 فَلا وأبِيكَ ما لَهُمُ عُقُولٌ وما وُجِدَتْ مَكاسِرُهُمْ صِلابا [5]

42 تَرَكْتُمْ بالوقِيطِ عُضارِطاتٍ تَرَدَّفُ عِنْدَ رِحْلَتِها الرِّكابا [6]

43 لَقَدْ خَزِي الفَرَزْدَقُ في مَعَدٍّ فأمْسَى جَهْدُ نُصْرَتِهِ اغْتِيابا [7]

- واقع على عينه . وقالوا : حنوها : ناحيتها ، يعني تركوه صريعاً . يهزأ به ، يقول : احذر لا يأكل عينك الغراب » .

1 في النقائض ص441 : « أضبع : جمع ضبع . وذو معارك : موضع » .

2 في ديوانيه : « تركنا شيباً » .
الشيب : أراد العجز . والسغاب : الجياع . والشعث : جمع أشعث ، وهو المغبر الشعر .

3 الثعلُ : زيادة في أطباء الناقة وقيل زيادة طبيٍ على سائر الأطباء ، وقيل خلف زائد صغير في أخلاف الناقة . وأراد لبن الثعلِ .

4 في ديوانيه : « فإنَّ » .
وفي النقائض ص442 : « قوله : فياشاً ، فإن الرجل يفخر بما ليس له ، ويكذب في فخره. وقوله : رطابا ، يقول إذا فزعوا سلحوا . يقول : قد جمعوا الفخر بالكذب والسُّلاح » .

5 في ديوانيه :
ولا وأبيك ما لهم عقولٌ ولا وجدتْ مكاسرهم صلابا
يقسم بأنهم بلا عقولٍ وبلا شدةٍ .

6 العضارطات : اللؤماء ، واحدها عضرط . والوقيط : حفرة يجمع فيها الماء .
أراد في الطريق تركتم لؤماء أهلكم يركبون الناقة اثنين اثنين .

7 في النقائض ص442 : « يقول : أخزيته فلم يكن عنده انتصارٌ لنفسه إلا الإغتياب فقط » .

44 ولاقَى القَيْنُ والنَّخباتُ غُمّاً ... تَرَى لِوُكُوفِ عَيْنَيْهِ انْصِبابا [1]

50 / ب — 45 أتُوعِدُني وأنتَ مُجاشِعِيٌّ ... أرَى في جَنْبِ لِحْيَتِكَ اضْطِرابا [2]

46 فَما خِفْتُ الفَرَزْدَقَ قَدْ عَلِمْتُمْ ... وما حَقُّ ابْنُ بَرْوَعَ أنْ يُهابا [3]

47 أعَدَّ اللّهُ للشُّعَراءِ مِنّي ... صَواعِقَ يَخْضَعُونَ لَها الرِّقابا

48 قرنْتُ العَبْدَ عَبْدَ بَنِي نُمَيْرٍ ... مَعَ القَيْنَيْنِ إذْ غُلِبا وخابا [4]

49 أتانِي عَنْ عَرادَةَ قَولَ سَوءٍ ... فَلا وأبِي عَرادَةَ ما أصابا [5]

50 وكَمْ لَكَ يا عَرادُ مِنْ امِّ سَوْءٍ ... بأرض الطَّلحِ تَحْتَبِلُ الزَّبابا [6]

51 عَرادَةُ مِنْ بَقِيَّةِ قَومِ لُوطٍ ... ألا تَبّاً لِما فَعَلُوا تَبابا [7]

---

1 في ديوانيه : « لوكوف عيرته » .
وفي النقائض ص442 : « النخبات : الجبناء من الرجال ، واحدهم نخبة » .

2 في ديوانيه :
* ترى في خنث نخبته اضطرابا *
وفي النقائض ص442 : « أصل الخنث : اللين . وقوله : في خنث ، يريد في عطف نخبتك ليناً وانثناءً . قال : والنخبة : الدُبر ، وخنثها : شرجها » .

3 في ديوانيه : « فما هبت » .
وفي النقائض ص442 : « وابن بروع يعني الراعي » . أراد : أن ابن بروع – الراعي الشاعر – لا يهاب عادةً .

4 القينان : أراد بهما الأخطل والفرزدق . وقرنه جمعه معه في حبلٍ واحدةٍ .
أراد جمع الأخطل والفرزدق والراعي في حبلٍ واحدةٍ .

5 في الأصل المخطوط : « قول شرٍ » .
وفي حاشية الأصل : « سوءٍ . صح » .
وفي النقائض ص443 : « يعني : عرادة النميري راوية الراعي » .

6 في الأصل المخطوط تحت قوله : الزّبابا : « الفأر » .
وفي النقائض ص443 : « الزبابة : شبيه الفأرة » .

7 في ديوانيه : « لما عملوا تبابا » .

52 لَبِئْسَ الكَسْبُ تَكْسِبُهُ نُمَيْرٌ إذا اسْتأنوكَ وانْتَظَرُوا الإيابا [1]

53 أتَلْتَمِسُ السِّبابَ بَنُو نُمَيْرٍ فَقَدْ وأبِيهِمِ لاقَوْا سِبابا [2]

54 أنا البازي المُطِلُّ على نُمَيْرٍ أُتِحْتُ مِنَ السَّماءِ لَهَا انْصِبابا [3]

55 إذا عَلِقَتْ مَخالِبُهُ بِقِرْنٍ أصابَ القَلْبَ أوْ هَتَكَ الحِجابا [4]

56 تَرَى الطَّيرَ العِتاقَ تَظَلُّ مِنْهُ جَوانحَ للكَلاكِلِ أنْ تُصابا [5]

57 فَلَو وُضِعَتْ فِقاحُ بَنِي نُمَيْرٍ على خَبْثِ الحَدِيدِ إذَنْ لَذابا [6]

58 فَلا صَلَّى المَلِيكُ على نُمَيْرٍ ولا سُقِيَتْ قُبُورُهُمُ السَّحابا [7]

59 وخضْراءِ المَغابِنِ مِنْ نُمَيْرٍ يَشينُ سَوادُ مَحْجِرها النِّقابا [8]

- أراد : تباً لقوم عرادة ، فهم يفعلون فعل السوء ، لأنهم من نسل قوم لوط .

1 استأنوك : انتظروك .

2 أراد أيريد بنو نمير أن يشتموا ؟ أقسم أنهم شتموا لفعلهم هذا .

3 في ديوانيه : « البازي المدلُّ » .

وفي النقائض ص443 : « ويروى : المطل على نميرِ » .

أراد أنه كالبازي الذي ينقضُّ من السماء عليهم .

4 المخالب : جمع مخلب . والقِرن : النظير والكفء . والحجاب : حجاب القلب .

5 في النقائض ص443 : « الكلاكل : الصدور . قال : وإنما أراد أنها لاصقة بالأرض من مخافته فشبه نفسه بالبازي » .

6 الفقاح : جمع فقحة ، وهي حلقة الدبر أو الدبر بجمعها .

أراد أنهم يرفضون في كل مكان ، فلو جلسوا بأدبارهم على خبث الحديد لذاب تخلصاً منهم .

7 في ديوانيه : « فلا صلى الإله » .

فلا رضي الله عنهم ، ولا سقى المطر قبور موتاهم .

8 في النقائض ص444 : « والمغابن : ما تثنى من الجلد واسترخى من جلد المرأة والرجل أيضاً . والمحجر من المرأة : ما خرج من النقاب و لم يغطه النقاب . ويقال : المحجر : ما حول العين ، وهو ما برز من النقاب إذا انتقبت المرأة » .

60 إذا قـامَـتْ لَـغَـيْـرِ صَـلاةِ وِتْـرٍ ... بُـعَـيْـدَ الـنَّـومِ أنْـبَـحَـتِ الـكِـلابـا

61 تَـطَـلَّـى وهي سَـيِّـئَـةُ الـمـعَـرَّى ... بِـصِـنِّ الـوَبْـرِ تَـحْـسِـبُـهُ مَـلابـا [1]

51/ب 62 كأنَّ شَـكِـيـرَ نـابِـتِ إسْـكَـتَـيْـهـا ... سِـبـالُ الـزُّطِّ عَـقَّـلَـتِ الـرِّكـابـا [2]

63 وقَـدْ جَـلَّـتْ نِـسـاءُ بَـنِـي نُـمَـيْـرٍ ... وما عَـرَفَـتْ أنـامِـلُـهـا الـخِـضابـا [3]

64 إذا حَـلَّـتْ نِـسـاءُ بَـنِـي نُـمَـيْـرٍ ... على تِـبْـراكَ خَـبَّـثَـتِ الـتُّـرابـا [4]

65 ولَـو وُزِنَـتْ حُـلُـومُ بَـنِـي نُـمَـيْـرٍ ... على الـمِـيـزانِ مـا وَزَنَـتْ ذُبـابـا [5]

66 فَـصَـبـراً يـا تُـيُـوسَ بَـنِـي نُـمَـيْـرٍ ... فـإنَّ الـحَـرْبَ مُـوقِـدَةٌ شِـهـابـا [6]

67 لَـعَـمْـرُ أبِـي نِـسـاءِ بَـنِـي نُـمَـيْـرٍ ... لَـسـاءَ لَـهـا بِـمَـقْـصِـبَـتِـي سِـبـابـا [7]

---

1 الصن : بول الوبر يخثر ويتداوى به . وهو منتن جداً . والوبر : حيوان شبيه بالقط .
أراد أنها تدهن بصن الوبر وتظنه عطراً .

2 في النقائض ص444 : « الشكير : الزغب تحت الشعر والريش الصغار تحت الكبار ، والورق الصغار الذي ينبت تحت الكبار » .
والزط : جيل من الهند .

3 في النقائض ص444 : « جلّت : لقطت الجلة من كثرة ما تعالج الأبعار . ويقال : جلّت من الجلال والجلالة ، يريد به من الكبر » .

4 في النقائض ص445 : « تبراك : هو ماء لبني العنبر . قال أبو عثمان : سمعت الأصمعي يقول : جاءت عن العرب أربعة أحرفٍ ، قولهم : تِعشار ، وهو لبني ضبّة ، وتبراك : وهو لبني العنبر . وقولهم : تِقصار : وهو القلادة اللاصقة بالحلق . وقولهم : تِلقاء ... وفي المصادر : تِلقاء ، وتِبيان. قال أبو عبد الله : ما سوى هذين – يعني تلقاء وتبيان – من المصادر فهو مفتوح الأول » .

5 الحلوم : جمع حلم ، وهو العقل والأناة .

6 الشهاب : الشعلة الساطعة . وتيوس بني : أراد رجالهم .
أراد : أن الحرب ما زالت مشتعلة وشهابها يسطع .

7 المقصبة : من قصب ، أي : عاب وشتم .
أراد أن هجاءه وشتمه لنساء بني نمير ساءها .

68 سَيَهْدِمُ حائِطَيْ قَرْمَاءَ مِنّي ... قَوافٍ لا أُرِيدُ لَها عِتابا [1]

69 دَخَلْنَ قُصُورَ يَثْرِبَ مُعْلِماتٍ ... ولَمْ يَتْرُكْنَ مِنْ صَنْعاءَ بابا [2]

70 تَطُولُكُمُ حِبالُ بَنِي تَمِيمٍ ... ويَحْمِي زأرُها أجَماً وغابا [3]

71 أَلَمْ نُعْتِقْ نِساءَ بني نُمَيْرٍ ... فَلا شُكْراً جَزَيْتَ ولا ثَوابا [4]

72 أجَنْدَلُ ما تَقُولُ بَنُو نُمَيْرٍ ... إذا ما الأَيْرُ في اسْتِ أبِيكِ غابا [5]

73 أَلَمْ تَرَنِي صُبِبْتُ على عُبَيْدٍ ... وقَدْ فارَتْ أباجِلُهُ وشابا [6]

74 أُعِدُّ لَهُ مَواسِمَ حامِياتٍ ... فَيَشْفِي حَرُّ شُعْلَتِها الجِرابا [7]

---

1 في ديوانيه : « ستهدم حائطي » .

قرماء : قرية ذات نخلٍ لبني ظالم ، من نمير . وأراد بالقوافي . قوافي قصائده .

2 في النقائض ص445 : « يقول : سارت القوافي فيهنّ فبلغن كل مكان . وقوله : و لم يتركن من صنعاء بابا ، وذلك أن الأقرع بن حابس قاد الخيل من أرض نجدٍ حتى دخل نجران ، فأغار على بني الحارث بن كعب ، وأغار الأضبط بن قريع والنمر بن مرّة بن حيّان ، والرئيس الأول ، وهو محلّم بن سويط الضبي في جماعة من بني تميم على أهل اليمن ، حتى انتهوا إلى صنعاء » .

3 في النقائض ص446 : « يقال من ذلك : طاولته فطلته ، أي : كنت أطول منه » .

الأجمة : الشجر الكثيف الملتف ، مأوى الأسد .

4 في ديوانيه : « شكراً جزين » .

أراد : أعتقنا نساء بني نميرٍ ، وحررناهن ، و لم يشكرنا أحد على فعلنا .

5 أجندل ، أراد الراعي الشاعر . أراد : ما تقول إذا فُعل بأبيك ؟ وقد مرّ جوابه في النقائض ، وهو: يقولون شرّاً .

6 في النقائض ص446 : « قوله : فارت ، يعني تعقّدت وورِمَتْ » .

عبيد : اسم راعي الإبل . والأباجل : جمع أبجل ، وهو عرق غليظ في اليد أو في الرجل قرب الأكحل .

7 المواسم : جمع ميسم ، وهو المكواة . وأراد بالمواسم الحاميات : قصائد هجائه التي ينشرها ، ليشفي فيها غليله .

75 فَغُضَّ الطَّرْفَ إنَّكَ مِنْ نُمَيْرٍ   فَلا كَعْباً بَلَغْتَ ولا كِلابا [1]

76 أتَعْدِلُ دِمْنَةً خَبُثَتْ وقَلَّتْ   إلى فَرْعَينِ قَدْ كَثُرا وطابا [2]

77 وحُقَّ لِمَنْ تكَنَّفَهُ قُرَيْعٌ   وضَبَّةُ لا أبا لَكَ أنْ يُعابا [3]

78 فَلَولا الغُرُّ مِنْ سَلَفَى كِلابٍ   وكَعْبٍ لاغْتَصَبْتُكُمُ اغْتِصابا [4]

52 / ب 79 وإنَّكُمُ قَطِينُ بَنِي سُلَيْمٍ   تُرَى بُرْقُ العَباءِ لَكُمْ ثِيابا [5]

80 إذنْ لَنفَيْتُ عَبْدَ بَنِي نُمَيْرٍ   وعَلِّي أنْ أزِيدَهُمُ ارْتِيابا [6]

81 فَيا عَجَباً أتُوعِدُنِي نُمَيْرٌ   بِراعِي الإبلِ يَحْتَرِشُ الضِّبابا [7]

---

1 يهزأ منه ، ويطلب منه أن يخجل من حسبه الحقير ، فهو لم يبلغ كعباً أو كلاباً بمنزلته .

2 في النقائض ص446 : « الدمنة : نميرٌ . والفرعان : كعبٌ وكلابٌ » .

أراد : أتعدل نمير الدمنة الخبيثة ، بكعب وكلاب الفرعين الطيبي الأصل .

3 في ديوانيه : « تكنّفه نميرٌ » .

وفي النقائض ص446 : « يعني قريع بن الحارث بن نمير ، وضبّة بن نميرٍ » .

4 الغر : البيض ، جمع أغر ، وهو الأبيض الذي لا عيب فيه ولا دنس .

5 في ديوانيه : « فإنكم قطين » .

وفي النقائض ص446 : « قوله : برق العباء ، يقول : أكسيتهم برقٌ ، أي : فيها بياض وسوادٌ يبرق فيها . ويقال من ذلك : حبلٌ أبرق ، أي : قوة بيضاءُ وقوةٌ سوداءُ . والقوة: الطاقة » .

القطين : الخدم .

6 في النقائض ص447 : « قال أبو عبد الله : فماذا رابَ عبْدَ بني نميرِ فعَلِّي » .

7 في ديوانيه : « فيا عَجَبِيْ » .

وفي النقائض ص447 : « الاحتراش : أن يجيءَ الرجلُ إلى جُحر الضبِّ ، فيحرّك يده عليه ، فيحسبه الضب أفعى أو حيّة ، فيخرجُ الضبُّ إليه ذنبه ، فيضربه بذنبه فلا يزال به حتى يأخذ بذنبه فيخرجه ...... ومثلٌ من أمثال العرب : أنا أعلمُ بضبٍّ احترشْتُهُ . ومثلٌ آخرُ من أمثالهم : هذا أجلُّ من الحرش » .

82 لَعَلَّكَ يا عُبَيْدُ حَسِبْتَ حَرْبِي ... تُقَلِّدُكَ الأصِرَّةَ والعِلابا [1]

83 إذا نَهَضَ الكِرامُ إلى المَعالِي ... نَهَضْتَ بِعُلْبَةٍ وأثَرْتَ نابا [2]

84 تَبُوءُ لَها بِمَحْنِيَةٍ وحِيناً ... تُبادِرُ حَدَّ دِرَّتِها السِّقابا [3]

85 تَحِنُّ لَهُ العِفاسُ إذا أفاقَتْ ... وتَعْرِفُهُ الفِصالُ إذا أهابا [4]

86 فَأَوْلِعْ بالعِفاسِ بَنِي نُمَيْرٍ ... كَما أولَعْتَ بالدَّبَرِ الغُرابا [5]

87 وبِئْسَ القَرْضُ قَرْضُكَ عِنْدَ قَيْسٍ ... تُهَجِّيها وتَمْتَدِحُ الوِطابا [6]

---

1 الأصرة : الواحد صرار ، وهو ما يشدُّ فوق خلف الناقة لئلا يرضعها ولدها . والعلاب : واحدها علبة ، وهي قدح ضخم يحلب فيه .

2 العلبة : قدح من جلود الإبل ، وقيل : من خشب ، كالقدح يحلب فيها . والناب : المسنة من النوق . أراد أن همه الشراب والطعام .

3 في ديوانيه : « تنوّخها » .

وفي حاشية الأصل : « من الباءة » .

وفي النقائض ص447 : « ويروى : تبوئها ، من الباءة ، وهو النكاح . وتنوخها مثله .... والمحاني في الوادي مثل العواقيل في الأنهار . ويقال : المحاني : ثِنيُ الوادي وعطفه . يقول : تبادر ألبانها أولادها ، فتسبق أولادها أن تشرب اللبن من أمهاتها ، فتشربه . قال : والمعنى في ذلك .... إنك راعٍ ، يعيّره بذلك » .

السقاب : جمع سقب ، وهو ولد الناقة .

4 في النقائض ص447 : « والعفاس وبروع : ناقتان كان الراعي ذكرهما في شعره . وقوله : إذا أفاقت .... وإفاقتها : يريد اجتماع درتها بعد الحلب .... والإهابة : الدعاء » .

الفصال : جمع فصيل ، وهو ولد الناقة إذا فصل عن أمه .

5 أولعه به : أغراه . والدبر : جمع دبرة ، وهي قرحة الناقة .

6 في ديوانيه : « تهجيهم » .

وفي النقائض ص448 : « قوله : تهيجهم : تعرضهم للهجاء . الرواية الصحيحة : تهجيهم من الهجاء » .

الوطاب : سقاء اللبن .

88 وتَدعُو خَمْشَ أُمِّكَ أنْ تَرانا ... نُجوماً لا تَرُومُ لَها طِلابا [1]

89 فَلَنْ تَسْطِيعَ حَنْظَلَتِي وسَعْدِي ... وعَمْرِي إنْ دَعَوْتُ ولا الرِّبابا [2]

90 قُرُومٌ تَحْمِلُ الأعْباءَ عَنْكُمْ ... إذا ما الأمْرُ في الحَدَثانِ نابا [3]

91 هُمُ مَلكُوا المُلُوكَ بِذاتِ كَهْفٍ ... وهُمْ مَنَعُوا مِنَ اليَمَنِ الكُلابا [4]

92 إذا غَضِبَتْ عَلَيْكَ بَنُو تَمِيمٍ ... وجَدْتَ النّاسَ كُلَّهمُ غِضابا [5]

93 ألسنا أكثَرَ الثَّقَلَيْنِ رجْلاً ... بِبَطْنِ مِنًى وأعْظَمَهُ قِبابا [6]

94 وأجدَرَ أنْ تَجاسَرَ ثُمَّ نادَى ... بِدَعْوَى يآلَ خِنْدِفَ أنْ يُجابا [7]

---

1 في النقائض ص448 : « قوله : خمش أمك ، وهو مثل قولك : ويل أمك ، دعاءٌ عليه ، أي : تثكله أمه ، حتى تخمش عليه » .

2 في ديوانيه :

* ولا عمري بلغت ولا الربابا *

وفي النقائض ص448 : « ويروى : وسَعْدِي وعمري إذْ دعوت ولا الربابا » .

3 القروم : جمع قرم ، وهو السيد المعظم من الرجال ، يشبه بالقرم من الإبل ، وهو الفحل الذي يترك من الركوب والعمل ، ويودع للفحلة . والحدثان : نوائب الدهر . وناب : نزل .

4 في النقائض ص448 : قال أبو عبيدة : قوله : بذات كهف . قال : وهو أنك إذا قطعت طخفة بينها وبين ضرية الطريق ، بينها وبين قُنّة الحمر ، فهو يوم طخفة ويوم الرضيخ ويوم ذات كهف ويوم خزازٍ .... لأنهن متقاربات . وقوله : وهم منعوا من اليمن الكلابا ..... فيوم الكلاب لبني سعدٍ والرباب .... وإنما جاز له أن يفخر به ، لأنه فخر به على راعي الإبل النميري » .

5 في ديوانيه : « حسبت الناس » .

6 الثقلان : الجن والإنس . وأراد الناس جميعاً . والقباب : جمع قبة .

7 في النقائض ص449 : « قوله : وأجدر ، يعني : وأخلق أن يكون كذلك » .
تجاسر : تطاول ثم رفع رأسه .

95 لَنا البَطْحاءُ نَفْعَمُها السَّواقِي   ولَمْ يَكُ سَيْلُ أوْدِيَتِي شِعابا [1]

53/ب / 96 فَما أنتُمْ إذا عَدَلَتْ قُرُومِي   شَقاشِقَها وهافَتَتِ اللُّعابا [2]

97 تَنَحَّ فإنَّ بَحْرِيَ خِنْدِفِيٌّ   تَرَى لفُحُولِ جِرْيَتِهِ عُبابا [3]

98 بِمَوْجٍ كالجِبالِ فإنْ تَرُمْهُ   تُغَرَّقْ ثُمَّ يَرْمِ بِكَ الجَنابا [4]

99 وما تَلْقَى مَحِلّي في تَمِيمٍ   بِذِي زَلَلٍ ولا نَسَبِي انْتِسابا [5]

100 عَلَوتُ عَلَيكَ ذِرْوَةَ خِنْدِفِيٍّ   تَرَى مِنْ دُونِها رُتَباً صِعابا [6]

---

1 البطحاء : بطن الوادي ومسيله ، يكون فيه التراب والحصى اللين ، مما قد جرفته السيول . والشعاب : جمع شعبة ، وهي مجرى الماء إلى الوادي . وتفعمها: تملؤها .

2 في النقائض ص449 : « قوله : إذا عدلت قرومي ، يعني : إذا مالت رؤوسها ، فهدرت..... وكذلك يفعل الفحل ، إذا هدر أمال رأسه ناحية كالمتكبر الذي يميل رأسه تجبراً ..... فهو إذا هدر أمال رأسه في ناحية شقشقته . وقوله : هافتت اللعابا. يريد : فألقت القروم لعابها ، يريد : زبدها ..... والقرم : الفحل من الإبل الذي لم يمسّه حبل ولا حُملَ عليه لكرمه ، وإنما هو للفحلة ، فشبهوا سيد القوم وكريمهم بالفحل » .

3 في ديوانيه :

* ترى في موج جريته كبابا *

وفي النقائض ص449 : « ويروى : ترى في موج جريته عبابا . ويروى : ترى لفحول جريتهِ عبابا » .

4 ترمه : تطلبه وترغبه . أراد موجه عالٍ علو الجبال ، فإذا دنوت منه رمى بك بعيداً .

5 في ديوانيه :

فما تلقى محلّي في تميم   بذي زللٍ ولا نسبي ائتشابا

وفي النقائض ص350 : « المؤتشب : المخلوط من كل ضربٍ . يقال : قد تأشبوا : إذا اختلطوا من كل حيٍّ . ويقال : أشبوا أيضاً ، وهم الأشابة والأُباشة » .

6 علوت عليك بمجد خندفٍ ، الذي يستحيل عليك بلوغ ما دونه .

101 لَـنـا حَـوْضُ الـرّسُـولِ وسـاقِـيــاهُ ومَــنْ وَرِثَ الـنُّـبُـوَّةَ والـكِـتـابـا [1]

102 ومِنّا مَـنْ يُـجِـيـزُ حَـجِـيـجَ جَـمْـعٍ وإنْ خـاطَـبْـتَ عَـزَّكُـمُ خِـطـابـا [2]

103 سَـتَـعْـلَـمُ مَنْ أعَـزُّ حِـمًـى بِـنَـجْـدٍ وأعْـظَـمُــهـا بِـغـائِـرَةٍ هِـضـابـا [3]

104 أعِـزُّكَ بـالـحِـجـازِ فـإنْ تَـسَـهَّـلْ لِـغَـوْرِ الأرضِ تُـنْـتَـهَـبُ انْـتِـهـابا [4]

105 أتَيْـعَـرُ يـا ابْـنَ بَـرْوَعَ مِـنْ بَـعـيـدٍ فَقَـدْ أسْـمَـعْـتَ فاسْتَمِعِ الـجَوابـا [5]

106 فَــلا تَـجْــزَعْ فــإنَّ بَـنِـي نُـمَـيْــرٍ كـأقــوامٍ نَـفَـحْـتَ لَـهُـمْ ذِنـابـا [6]

---

1 في ديوانيه :

* له حوض النبي وساقياه *

وفي حاشية الأصل : « صلى الله عليه وسلم » .

وفي النقائض ص450 : « ويروى : لنا حوض النبي وساقياه .... وقال لنا الأصمعي وأبو عبيدة: كانت الإجازة في الجاهلية لصفوان بن شجنة بن عطارد بن عوف بن سعد بن زيد مناة ابن تميم » .

2 في النقائض ص450 : « وقوله : ومنّا مَنْ يجيز ، أراد كرب بن صفوان ..... وكان يجيز الناس من عرفات إلى مزدلفة ، وهي جَمْع . وأبو سيّارة عميلة بن الأعزل يجيز من مزدلفة إلى مِنًى .... وكانت صوفةُ ، وهم بنو الغوث بن مرٍّ : يجيزون من مِنًى إلى الأبطح ، وبكر بن وائل يجيزون من الأبطح إلى الكعبة » .

3 في ديوانيه : « وأعظمنا » .

4 في ديوانيه :

أعـزُّك بـالـحـجـازِ وإنْ تـسـهَّـلْ بغـورِ الأرضِ تـنـتـهـب انـتـهـابـا

وفي النقائض ص450 : « قوله : أعزك : يريد أغلبك ، وهو من قولهم : مَنْ عزّ بزّ . يقول : من غلب قهر صاحبه : بزّه ثيابه وما معه » .

5 في النقائض ص450 : « قوله : أتيعر : يريد تصيح صياح التيس . قال : واليعار : صوت المعز . والثؤاج : صوت الضأن » .

6 في النقائض ص451 : « الذناب : النصيب ، وأصله الدلو » .

نفحت لهم : أعطيتهم .

107 شِيـاطِيـنُ الـبِـلادِ يَـخَـفْـنَ زأري		وحَـيَّــةُ أرْيْـحـيّـا لِـي اسْـتَـجـابـا [1]

108 تَرَكْـتُ مُجـاشِـعـاً وبَنِـي نُـمَـيْـرٍ		كَدارِ الـسَّـوءِ أسْـرَعَـتِ الـخَـرابـا [2]

109 ألَـمْ تَـرَنِـي وسَـمْـتُ بَـنِـي نُـمَـيْـرٍ		وزِدتُ علـى أُنُـوفِـهِـمُ الـعِـلابـا [3]

* * *

1 في ديوانيه : « وحية أرْيْحاء » .
وفي النقائض ص451 : « أرْيْحاء بالشأم مدينة بيت المقدس » .
وفي معجم البلدان « أريحا » : « أريحا - بالفتح ثم الكسر ، وياء ساكنة ، والحاء مهملة ، والقصر ..... وهي مدينة الجبارين في الغور من أرض الأردن بالشام ، بينها وبين بيت المقدس يوم للفارس في جبال صعبة المسلك ، سميت فيما قيل بأريحا بن مالك بن أرفخشد بن سام بن نوح ، عليه السلام ، وقد حرّك جرير الياء منه ومدّه » .

2 بهجائي هذا غدت ديار مجاشع ونمير مثل دار السوء التي حلّ عليها الخراب .

3 العلاب : وسمٌ في طول العنق . وقد استعاره جرير للأنوف .
زاد بعده أصحاب ديوانيه والنقائض :

إليكَ إليك عبد بني نميرٍ		ولمّا تقتدح منّي شِهابا

الشهاب : الشعلة الساطعة .

[230]

وقال جرير [1] : (الطويل)

54/ب 1 أجَـدَّ رَواحُ الـحَـيّ أمْ لا تَـــرَوَّحُ نَعَمْ كُلُّ مَنْ يُعْنَى بِجُمْـلٍ مُـتَـرَّحُ [2]

2 إذا ابْتَـسَمَـتْ أبْـدَتْ غُـرُوباً كأنَّها عَـوارِضُ مُـزْنٍ تَـسْتَـهِلُّ وتَـلْمَـحُ [3]

3 لَقَدْ هاجَ هَذا الشَّوْقُ عَـيْنـاً مَرِيضَةً أجالَتْ قَذًى ظَلَّتْ بِهِ العَيْنُ تَمْرَحُ [4]

4 بِمُـقْـلَـةِ أقْـنَى يَـنْـفُضُ الطَّلَّ باكـرٍ تَجَلَّى الدُّجَى عَنْ طَرْفِهِ حِيْنَ يُصْبِحُ [5]

---

1 القصيدة في ديوانه – الصاوي – ص106 – 114 في خمسة وستين بيتاً ، وديوانه – طه – ص834– 840 في خمسة وستين بيتاً ، والنقائض ص499 – 510 في خمسة وستين بيتاً .

2 في ديوانيه : « رواح القوم » .
وفي النقائض ص499 : « مترّحٌ ، أي : محزونٌ . يقال : ماله تَرَّحه الله ، أي : أحزنه » .
أراد أن كل من يهمّه أمرُ جمل ، لا بد أن يحزنه رحيلها .

3 في النقائض ص499 : « قوله : غروب ، يعني تحزيزاً يكون في الأسنان ، وذلك لحداثتها ، وهو مما يستحب للمرأة ، وقد ذكرته الشعراء . وقوله : كأنها عوارض مزنٍ : الواحد عارضٌ . قال : وهي السحابة تراها قد نشأت في الأفق ...... وقوله : تستهل : تتحلب بالمطر . يقول : لوقع مَطَرِها صوتٌ . ومنه قولهم : قد استهلّ الصبيّ وذلك إذا صاح . يقول : فلهذا المطر صوتٌ أو وقعٌ شديدٌ من كثرته وشدته . وقوله : وتلمح ، يقول : تلمح بالبرق . شبّه أسنانها لصفائها بالبرق » .

4 في النقائض ص499 : « يقال : مرحتِ العينُ بالدمع ، وذلك إذا أدامته بالهملان وتتابع سيلانها وكُثُر».
هاج : هيّج . والقذى : ما يصيب العين من مرض وغيره .

5 في النقائض ص499 : « باكرٍ : نعت للأقنى . ويروى : باكراً .... وقوله : أقنى ، وهو صقرٌ في منقاره حدَبٌ وارتفاع في وسطه . والدجى : الظُّلَم ، الواحدة دجية ، وهي الظلمة تلبسُ كل شيء . وفي الحديث : فلمّا دجا الإسلام ، أي : ألبس الناس وعمَّهُمْ ، وهو مأخوذ من الدجية » .

فأعْطَيْتُ عَمْراً مِنْ أُمامَةَ حُكْمَهُ ... وللمُشْتَرِي مِنْهُ أُمامَةَ أرْبَحُ [1]

صَحا القَلْبُ عَنْ سَلْمَى وقَدْ بَرَّحَتْ بِهِ ... وما كانَ يَلْقَى مِنْ تُماضِرَ أبْرَحُ [2]

رأيْتُ سُلَيْمَى لا تُبالِي الذِي بِنا ... ولا عَرَضاً مِنْ حاجَةٍ لا تُسَرِّحُ [3]

إذا سايَرتْ أسْماءُ قَوماً ظَعائِناً ... فأسْماءُ مِنْ تِلكَ الظَّعائِنِ أمْلَحُ [4]

ظَلِلْنَ حَوالَى خِدْرَ أسْماءَ وانْتَحَى ... بأسْماءَ مَوّارُ المِلاطَيْنِ أرْوَحُ [5]

تَقُولُ سُلَيْمَى لَيْسَ في الصُّرْمِ راحةٌ ... بَلَى إنَّ بَعْضَ الصُّرْمِ أشْفَى وأرْوَحُ [6]

أُحِبُّكِ إنَّ الحُبُّ داعِيَةُ الهَوَى ... وقَدْ كادَ ما بَيْنِي وبَيْنَكِ يَبْرَحُ [7]

---

1 في ديوانيه : « وأعطيتُ » .

وفي النقائض ص500 : « أُمامة : امرأة جرير » .

المشتري : نجم في السماء .

2 في النقائض ص500 : « قوله : برّحت به ، يريد شقّت عليه . وقوله : أبرحُ ، يعني : أشقّ ، كما تقول : هو شديد ، بل هو أشد ، كأنه أراد بل هو أصعب . وتماضر : امرأة شبّب بها . وسلمى : امرأة جرير » .

3 تسريح الحاجة : قضاؤها وتسهيلها .

أراد : أن سلمى لا تعبأ بالذي نزل بهم ، ولا تقضي لنا حاجاتنا ولا تيسرها .

4 الظعائن : جمع الظعينة ، وهي المرأة في الهودج على البعير . يريد النساء الراحلات في هوادجهن .

5 في الأصل المخطوط : « حذر » . وهو تصحيف .

وفي النقائض ص500 : « قوله : انتحى ، يريد نحا نحوها فأرادها .... والملاطان : الجنبان . والموار : الذي يكثر الحركة ، يريد بعيراً كثير السير ، يمور في سيره لا يقرّ ولا يسكُنُ .... والأروح : الواسع ما بين القوائم » .

الخدر : مركب من مراكب النساء هاهنا .

6 في النقائض ص500 : « الصرم : القطيعة . فقال من ذلك : صرمَ فلانٌ فلاناً ، وذلك إذا قطعه . ثم قال : إنّ بعض الصرم أشفى وأروح » .

7 في ديوانيه : « ينزح » .

12 ألا تَـزْجُرِيـنَ القائِلِيـنَ لِيَ الـجَـفـا كَـمـا أنـا مَـعْـنِـيٌّ وراءَكِ مِـنْـفَـحُ [1]

13 ألـمّا على سَـلْـمَى ولَمْ أرَ مِثْـلَـهـا خَـلِـيـلَ مُصـافـاةٍ تُـزارُ وتُـمْـدَحُ [2]

14 وقَدْ كانَ قَـلْبي مِنْ هَـواهُ وذَكْـرَةٍ ذَكَرنا بها سَلْمَى على النَّأي يَفْرَحُ [3]

15 إذا جِئْـتُهـا يَوْمـاً مِنَ الـدَّهْرِ زائِـراً تَغَـيَّـرَ مِـغْـيـارٌ مِـنَ الـقَـوْمِ أكْـلَحُ [4]

16 فَـلِلّـهِ عَـيْـنٌ لا تَزالُ لِذِكْـرِها على كُـلِّ حـالٍ تَـسْـتَـهِـلُّ وتَـسْـفَـحُ [5]

17 وما زالَ عَنِّي قائدُ الشَّوْقِ والـهَوَى إذا جِئْتُ حَتَّى كادَ يَبْدُو فَيُفْصِحُ [6]

55 / ب 18 أصُونُ الـهَوَى مِنْ رَهْبَـةٍ أنْ تَعُـزَّهـا عُـيُونٌ وأعْـداءٌ مِنَ القَـوْمِ كُشَّـحُ [7]

= وفي النقائض ص501 : « يقول : قد كاد ما بيني وبينك يذهب . وهو من قـول الرجـل : قـد نزحتُ البئر ، يريد : ذهبت بما فيها » .

يبرح : يعرض ويظهر .

1 في ديوانيه : « ليَ الخنا » .

وفي النقائض ص501 : « يقول : ألا تنهين مَنْ يقول ما لا ينبغي من القول القبيح ، ولا يجمل ولا يحسن أن يُتكلم به . وقوله : مِنْفَح ، يقول : أَنْفَحُ عنك ما لا ينبغي من القول القبيـح ، وهـو مـن قولك : نَفَحَ فلانٌ دابّةَ فلانٍ ، إذا ضربه برجله » .

2 في ديوانيه : « يزار ويمدحُ » .

الخليل : الصاحب والصديق .

3 في ديوانيه : « من هواها » .

النأي : البعد . أراد أن قلبه يمتلئ بالفرح لذكرها .

4 المغيار : الغيور . الأكلح : العابس المكشر . أراد واشياً غيوراً يكلح بوجهه .

5 قوله : فلله عين ، أراد : عينه . وقوله : تستهل وتسفح بدمعها ، أي : تذرفه .

6 في ديوانيه : « يبدو فيفضح » .

أراد شوقه لا يغيب عنه ، فهواها ظاهر يُفصحُ عمّا به .

7 في ديوانيه : « أن تغرّها » .

الكشح : جمع كاشح ، وهو العدو المضمر العداوة .

19 فَما بَرِحَ الوجْدُ الَّذِي قَدْ تَلَبَّسَتْ بِهِ النَّفْسُ حَتَّى كادَ لِي الشَّوْقُ يَذْبَحُ [1]
20 لَشَتَّانَ يَوْمٌ بَيْنَ سِجْفٍ وكِلَّةٍ ومَرُّ المَطايا تَغْتَدِي وتَرَوَّحُ [2]
21 أعائِفَنا ماذا تَعِيفُ وقَدْ مَضَتْ بَوارِحُ قُدّامَ المَطِّي وسُنَّحُ [3]
22 نَقِيسُ بَقِيّاتِ النِّطافِ على الحَصَى وهُنَّ على طَيِّ الحيازِيمِ جُنَّحُ [4]
23 ويَوْمٍ مِنَ الجَوْزاءِ مُسْتَوْقِدِ الحَصَى تَكادُ صَياصِي العِيْنِ مِنْهُ تَصيَّحُ [5]
24 شَدِيدِ اللَّظَى حامِي الودِيقَة رِيْحُهُ أشَدُّ لَظًى مِنْ شَمْسِهِ حِيْنَ تَصْمَحُ [6]

---

1 في ديوانيه : « حتى كاد للشوق » .
وفي النقائض ص501 : « يقول : خفقته العبرة عند الشوق ، فلم يفضِ عبرته حتى كاد يذبحه الوجد فيختنق بالعبرة » .
الوجد : شدة الحب .

2 السجف : السترات بينهما فُرجة ، أو الشق من السترين المقرونين على الباب ، أو الستر عموماً .
والكلة : الستر الرقيق . والمطايا : جمع مطية ، وهي ما يمتطى .

3 العائف : المتكهن بالطير أو غيرها . والسانح : الذي يأتي من جنب اليمين ، ويقابله البارح ، وهو الذي يأتي من جنب اليسار . والعرب تتيمن بالسانح وتتشاءم بالبارح .

4 في النقائض ص502 : « يريد أن ماؤهم قد نفد ، فهم يشربونه بحصاة يقتسمونه بها . والجانح : المعترض في سيره » .
النطاف : جمع نطفة ، وهي القليل من الماء . وقياس الماء على الحصاة : اقتسامه بالحصاة عند قلته وطول الطريق . والحيازيم : مفردها الحيزوم ، وهو الصدر . والجانح : المائل في سيره .

5 في النقائض ص502 : « الصياصي : واحدتها صِيصيةٌ ، وهي القرن . تصيّح : تَشقّق ..... والعين: بقر الوحش » .
العين : جمع عيناء ، وهي الواسعة العينين مع حسن الحدقة ، يعني بقر الوحش ، وهي مشهورة بسعة العينين .

6 وفي النقائض ص502 : « الوديقة : حين تدق الشمس ، وهو أشدّ حَرّ النهار . يقال من ذلك : الشمس تَدِقُ ودوقاً ، وذلك إذا دنت من الأرض . قال الأصمعي : وهو مشتق من قول العرب :=

25 بأغْبَرَ وهّاجِ السَّمُومِ تَرَى بِهِ دُفُوفُ المهارَى والذّفارِيّ تَنْتَحُ [1]

26 نَصَبْتُ لَها وَجْهِي وعَنْساً كأنَّها مِنَ الجَهْدِ والإسآدِ قَرْمٌ مُلَوَّحُ [2]

27 أَلَمْ تَعْلَمِي أنَّ النَّدَى مِنْ خَلِيقَتِي وكُلُّ أريبٍ تاجِرٍ يَتَربَّحُ [3]

28 فَلا تَصْرِمِيْنِي أنْ تَرَى رَبَّ هَجْمَةٍ يُرِيحُ بِذَمٍّ ما يُرِيحُ ويَسْرَحُ [4]

= قد ودقت الناقة وغيرها : إذا دنت شهوتها وقربت من أن يضربها الفحل . والوادق : المشتهية للفحل ، فهو مشتّق من ذلك . تصمح : أي تدمغ ، تحرقُ » .

1 في النقائض ص502 : « أغبر : طريق ..... وفي قوله : بأغبر .... الأغبر : البلد الذي لا نبات فيه فقد اغبرّ من الجدوبة ، وقلة المطر . وقوله : تنتح : يقول : تسيل عرقاً . والدفوف : الجنوب ، يريد جنوب الإبل » .

السموم : الريح الحارة .

2 في النقائض ص503 : « قال الأصمعي : الإسآد : سير الليل والنهار متصلاً .... والعنس : الناقة القوية ، أي : جهدها السيرُ والدؤوب فهي كالطلح من شدة السير . قال : والإسآد : سير الليل كلّه . والقرم : الفحل . والملوح : الكالُّ المعيي » .

العنس : الناقة القوية ، شبهت بالصخرة لصلابتها .

3 في الأصل المخطوط : « كل أديبٍ » . وهو تصحيف .

في النقائض ص503 : « يقول : كل تاجرٍ أريبٌ ، أي : يربح في بيعه وشراه ، وكذا أنا أزداد في الندى والكرم بإربي ومعرفتي . قال : والخليقة والطبيعة والنحيزة والشيمة بمعنى واحد ، وهو الأمر الذي جُبل عليه الرجل ، فهو لا يقدر أن ينتقل عنه إلى غيره .... والأريب من الرجال : العاقل الداهي المنكر العارف بما له ، وما عليه . يقال : أنت أريبٌ من الرجال ، إذا كان كذلك . ويتربّح من الربح ...... والندى : السخاء والفعال الجميل » .

4 في ديوانيه : « ما أراح ويسرح » .

وفي النقائض ص503 : « يقول : فلا تقطعيني إذ رأيت ربَّ هجمةٍ ...... والهجمة من الإبل : ما بين الخمسين إلى الثمانين . وقوله : يريح بذمٍّ ما أراح ويسرح فهو مذمومٌ غيرُ محمود عند الناس في تعبه وجهده » .

29 يَـراهـا قَـلِـيـلاً لا تَـسُـدُّ فُـقُـورَهُ ... على كُـلِّ بَـثٍّ حـاضِـرٍ يَـتَـتَـرَّحُ [1]

30 رأتْ صِرْمَـةً للحَـنْـظَـلِـيِّ كأنَّـهـا ... شَـظِـيُّ الـقَنا مِنْها مَـنـاقٍ ورُزَّحُ [2]

31 سَيَكْفِيكِ والأضْيـافَ إنْ نَـزَلُوا بنا ... إذا لَمْ يَكُنْ رِسْلٌ شِواءٌ مُـلَـوَّحُ [3]

32 وجامِعَـةٌ لا يُجْعَـلُ الـسِّتْـرُ دُونَها ... لأضْـيـافِـنـا والـفـائِـزُ الـمُـتَـمَـنِّـحُ [4]

33 رَكُودٌ تَـسَـامَـى بالـمَحالِ كأنَّـهـا ... شَمُوسٌ تَـذُبُّ القائِدِيـنَ وتَضْـرَحُ [5]

---

1 في ديوانيه : « لا تسدُّ فقوره » .

وفي النقائض ص503 : « يقول : يرى إبله قليلة وإن كانت كثيرة ، وذلك من بخله وضيق صدره. يقول : فهي حينئذ لا تسدّ فقره ، والجمع فُقورٌ . يقال : فَقْرٌ وفقورٌ .... يقول : فهو أبداً مغموم ذو بَثٍّ ، أي : كئيب حزين .... يتقرح : يتشكى . ثم يتترح ، وهو من الترح . يقال للرجل إذا دُعِيَ عليه : ما له تَرَّحه الله ، أي : أصابه بترحٍ ، أي : بحزنٍ . ومعناه يتحرق . ويقال : ما من فرحة إلا تتبعها ترحةٌ » .

قفر ماله قفراً : قَلَّ .

2 في النقائض ص504 : « يقول : رأت عاذلته صِرمة من إبلي . قال أبو عبيدة : والصرمة من الإبل: ما بين العشرين إلى الثلاثين . وقوله : للحنظلي ، يعني نفسه ..... ثم قال : كأنها شظيّ القنا : يريد كأنها قناً قد تُكسرُ هزالاً وضُرّاً ، فمنها ما فيه بقية ، وبه شيءٌ من نقي ، وهو المخّ . قال أبو عبد الله : سمعت أحمد بن يحيى يقول : تشظّى القوم : إذا تفرقوا .... والرزح : الساقطة من الإعياء والجهد والضرّ » .

3 في النقائض ص504 : « ثم قال لعاذلته : وإن كانت إبلي على هذه الحال ، فإنّا ننحر للأضياف إذا نزلوا بنا فنطعمهم شِواءً ملّوحاً قد لوّحته النارُ فأنضجته إذا لم يكن رِسْلٌ ، وهو اللبن » .

4 في النقائض ص504 : « قوله : وجامعة يعني اجتماعهم على القِدر . والفائز : هو القدح . يقول: لا نسترها من الناس أنْ يحضروا فننحر لهم ، ونطعمهم عند ضرب القداح ، ونحر الجزر . فأمرنا ظاهر مكشوف » .

5 في النقائض ص505 : « ركود : يعني القِدْر . والمحال : الفِقر كُلُّ فِقرةٍ محالة وطبقةٌ . وشموس : فرسٌ تضرب برجليها » .

ضرح الشيء : نحّاه ودفعه . وتذبّ : تدفع وتمنع .

34 إذا ما تَرامَى الـغَـلْيُ في حَجَراتِـهـا ... تَـرَى الـزَّوْرَ في أرْجائِهـا يَتَرَجَّـحُ [1]

35 أَلَـمْ يَنْهَ عَـنِّي النَّاسَ أنْ لَسْتُ ظالِماً ... بَـرِيْـئاً وأنِّـي للمُـتـاحِيْـنَ مِـتْـيَحُ [2] 56 / ب

36 فَـمِـنْـهُـمْ رَمِـيٌّ قد أُصِيـبَ فُـؤادُهُ ... وآخَـرُ لاقَـى صَـكَّـةً فَـمُـرَنَّـحُ [3]

37 بَنِي مالِكٍ أمْسَى الفَـرَزْدَقُ جاحِراً ... سُـكَـيْـتـاً وبَـذَّتـهُ خَنـاذِيـذُ قُـرَّحُ [4]

38 لَقَدْ أحْـرزَ الغايـاتِ قَبْـلَ مُجاشِـعٍ ... فَـوارِسُ غُـرٌّ وابْنُ شِـعْـرَةَ يَكْـدَحُ [5]

39 وما زالَ مِـنّـا سـابِـقٌ قَـدْ عَـلِمْـتُـمُ ... يُـقَـلَّـدُ قَبْلَ الـسَّـابِقِـيـنَ ويُـمْـدَحُ [6]

40 عَلَتْكَ أواذِيٌّ مِنَ البَحْـرِ فاقْـتَبِـضْ ... بكـفَّيْكَ فانْظُرْ أيَّ لُجَّـيْـهِ تَـقْـدَحُ [7]

41 لَـقَومِيَ أوْفَى ذِمَّـةً مِـنْ مُجـاشِـعٍ ... وخَيْـرٌ إذا شُلَّ السَّـوامُ الـمُـصَبَّـحُ [8]

---

1 في ديوانيه : « أرجائها يتطوّح » .
وفي النقائض ص505 : « حجراتها : نواحيها » .
حجراتها ، أي : حجرات القدر . أراد حين يزداد غليان القدر ، ترى لحم الصدر يترنح في جوانبها .

2 في النقائض ص505 : « المتاحون : المتعرضون . متيح : عِرِّيض » .
أراد أنه ليس ظالماً ، فهو بريءٌ مما يوصف به .

3 الصكة : الضربة .
أراد أولئك الذين تعرضوا له ، فقد لاقوا منه ضربات موجعة ، فمنهم من أصيب فؤاده، وآخر يترنح من ضربة قاسية .

4 في النقائض ص505 : « الخناذيذ : الكرام من الفحول ، الواحد خنذيذٌ » .
الجاحر : المتأخر . والسكيت : آخر خيل الحلبة .

5 في النقائض ص505 : « يكدح : يجري في إبطاء » .
أراد أن الفرسان بلغوا غاياتهم بسبقهم ، وابن شعرة – الفرزدق – يجري بطيئاً متأخراً .

6 في ديوانيه : « ما زال فينا » .

7 في النقائض ص506 : « تقدح ، أي : تغرف » .
أواذي البحر : أمواجه . واللج : الأمواج المتلاطمة .

8 شلّ السوام : ساقها إلى المرعى . والسوام : النعم السائمة في المرعى .

42 تَخِفُّ مَوازِينُ الخَناثى مُجاشِعٍ ... ويَثْقُلُ مِيزانِي عَلَيْهِمْ فَيَرْجَحُ [1]

43 فَخَرْتُ بِقَيْسٍ وافْتَخَرْتَ بِتَغْلِبٍ ... فَسَوفَ تَرَى أيُّ الفَرِيقَيْنِ أرْبَحُ [2]

44 فأمّا النّصارَى العابِدُونَ صَلِيبَهُمْ ... فَخابُوا وأمّا المُسْلِمُونَ فأفْلَحُوا [3]

45 أَلَمْ يأتِهِمْ أنَّ الأُخَيْطِلَ قَدْ هَوَى ... وطَوَّحَ في مَهْواةِ قَوْمٍ فَطَوَّحُوا [4]

46 تَدارَكَ مَسْعاةَ الأُخَيْطِلِ لُؤمُهُ ... وظَهْرٌ كَظَهْرِ القاسِطِيَّةِ أفْطَحُ [5]

47 لَنا كُلَّ عامٍ جِزْيَةٌ تَتَّقِي بِها ... عَلَيْكَ وما تَلْقَى مِنَ الذُّلِّ أتْرَحُ [6]

48 ومازالَ مَمنُوعاً لِقَيْسٍ وخِنْدِفٍ ... حِمًى تَتَوطّاهُ الخَنازِيرُ أفْيَحُ [7]

49 إذا أخَذَتْ قَيْسٌ عَلَيْكَ وخِنْدِفٌ ... بأقطارِها لَمْ تَدْرِ مِنْ أيْنَ تَسْرَحُ [8]

---

1 الخناثى : الذين فيهم لين وتكسرٌ .

أراد أن ميزان آل مجاشع خفيفاً ، لأنهم يضعون الخناثى فيه ، بينما ميزاني يزداد عليهم وزناً .

2 أراد أنه – أي جرير – يفتخر بقيس ، بينما الفرزدق يفخر بتغلب ، لذلك سترى يا فرزدق مَنْ منّا سيربح .

3 أفلحوا : من الفلاح ، وهو الفوز .

4 في ديوانيه : « قومٍ تطوّحوا » .

تطوحوا : سقطوا .

أراد أن الأخطل قد سقط مقامه ، وحل في درك أسفل مع مَنْ حلّ بها .

5 في النقائض ص506 : « قال : عزاه إلى قاسط بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة .

وقوله : أفطح : يعني عريضاً » .

6 في ديوانيه : « أبرحُ » .

أراد الجزية التي يدفعها الأخطل ليحتمي بها ، ومع ذلك يصيبه عناءٌ وذلٌ كبيرٌ .

7 في ديوانيه : « حمى تتخطاه » .

وفي النقائض ص506 : « ويروى : لم توطّأْهُ » .

الأفيح : الواسع . والخنازير : عنى بهم أهل الأخطل .

8 في النقائض ص506 :« قوله : تسرح يعني تغدو بماشيتك إلى الرعي . قال : والمسرح بالغداة ، والرواح بالعشي ...... والأقطار : النواحي . يقول : إذا أخذت قيسٌ عليك الطرق لم يكن لك–

50 فَما لكَ مِنْ نَجْـدٍ حَصـاةٌ تَعُـدُّهـا   ومالكَ في غَـوْرَيْ تِـهـامَـةَ أبْـطَحُ [1]

51 لَقَدْ سُـلَّ أسْـيافُ الـهُذَيْلِ عَلَـيْكُمُ   رِقاقُ الـنَّواحِي لَيْسَ فِيهنَّ مُصْفَحُ [2]

57 / ب 52 وخاضَتْ حُجولُ الوَرْدِ بالمَرْجِ مِنْكُمُ   دِمـاءً وأفْـواهُ الـخَـنـازِيـرِ كُـلَّحُ [3]

53 لَـقِـيـتُـمْ بـأيْـدِي عـامِـرٍ مَشْـرَفِـيَّـةً   تَغَـضُّ بِهـامِ الـدّارِعِـيـنَ وتَجْـرَحُ [4]

54 بِمُـعْـتَـرَكٍ تَـهْـوِي لِـوَقْـعِ ظُبـاتِـهـا   خَذارِيـفُ هامٍ أو مَعاصِمُ تُطْـرَحُ [5]

= رواح ولا مسرح ، يعني انجحرت من خوفها فلم تظهر » .

1 في ديوانيه :

فمـا لك في نـجـدٍ حصـاةٌ تـعدهـا   ولا لك في غـورَيْ تـهـامـة أبْطحُ

وفي النقائض ص510 : « فلما سمع الأخطل ، قال : ما أبالي والمسيح » .

الغور : المنخفض ، وغور تهامة : ما بين جبال الحجاز والبحر . والأبطح : مسيل الوادي الواسع العريض ، ينبطح فيه الماء ، أي يذهب يميناً وشمالاً .

2 في النقائض ص507 : « يعني الهذيل بن زفر بن الحارث ، وهو من بني نفيل بن عمرو بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، ووقائعه ببني تغلب في الإسلام ...... مصفح : يضرب بعرضه ، أي : هم يجاذبونكم القتال ، ليس عندهم رفقٌ بكم فيضربوكم بعروض السيوف » .

3 في النقائض ص507 : « قوله : بالمرج ، يعني مرج الكحيل ، وهو يومٌ لقيس على بني تغلب . وقوله : وأفواه الخنازير ، يعني بني تغلب ، وذلك أنهم - يعني قيساً - كانوا يقاتلون ابن مروان مع ابن الزبير » .

4 في ديوانيه : « تَعَضُّ بهام » .

تغضّ ، أي : تصيب غضاضهم ، وهو ما بين العرنين وقصاص الشعر ، وقيل : ما بين أسفل روثةِ الأنف إلى أعلاه . والمشرفية : السيوف المنسوبة إلى المشارف ، وهي القرى الواقعة على أطراف جزيرة العرب . والدارعين : جمع دارع ، وهو الذي قد لبس الدرع .

5 في النقائض ص507 : « قوله : خذاريف : قِطَعٌ مما يقطعها السيوف ..... والمعصم : موضع السوار من السواعد . قال : فهذه السيوف تقطع كل شيء ، وتقطع الأيدي أيضاً » .

المعترك : موقع المعاركة في القتال . والظبات : جمع ظبة ، وهي حد السيف .

55 سَما لكُمْ الجَحّافُ بالخَيْلِ عَنْوَةً ... وأنتَ بِشَطِّ الزّابيَيْنِ تَنوَّحُ [1]

56 عَلَيْهِمْ مُفاضاتُ الحَدِيدِ كأنَّها ... أضًا يَوْمَ دَجْنٍ في أجالِيدَ صَحْصَحُ [2]

57 وظَلَّ لكُمْ يَومٌ بِسَنْجارَ فاضِحٌ ... ويَوْمٌ بأعطانِ الرَّحُوبَيْنِ أفْضَحُ [3]

58 وضَيَّعْتُمُ بالبِشْرِ عَوراتِ نِسْوةٍ ... تكَشَّفُ عَنْهُنَّ العَباءُ المُسَيَّحُ [4]

59 بِذَلكَ أحْمَيْنا البِلادَ عَلَيْكُمُ ... فَما لَكَ في ساحاتِها مُتَزَحْزَحُ [5]

60 أبا مالِكٍ مالَتْ بِرأسِكَ نَشْوَةٌ ... وعَرَّدْتَ إذ كَبْشُ الكَتيبَةِ أملَحُ [6]

---

1 في النقائض ص507 : « يعني الجحاف بن حكيم السّلمي » .
وهو الجحاف بن حكيم السلمي ، ثائرٌ شاعرٌ ، غزا تغلب بقومه فقتل منهم كثيراً ، فاستجاروا بعبد الملك الخليفة فأهدر دمه . ثم أمّنه الوليد .

2 في ديوانيه : « أجاليد ضحضح » .
وفي النقائض ص508 : « قوله : مفاضات ، يعني دروعاً واسعة . وقوله : أضًا : غدران ، قال : والواحدة أضاةٌ ، وجمعها أضًا ، كما تقول : حصاةٌ وحصًى ..... والضحضح من الأرض يكون فيه ماءٌ رقيق يجتمع من أمطار وعيونٍ وغير ذلك ، فسمي ضحضحاً .... وقوله : أجاليد : واحدها جَلَدٌ ، وهو الأرض الصلبة المستوية ، يقال : أجلاد وأجاليد وجَلَدٌ للواحد » .
الصحصح : ما استوى من الأرض .

3 في النقائض ص508 : « قوله : يومٌ بسنجار ، كان يوماً لقيسٍ على بني تغلب ، وذلك في الحرب التي كانت بينهم في الإسلام . وقوله : ويومٌ بأعطان الرحوبين ، يعني يوم البِشر ، وذلك حين أوقع الجحاف ببني تغلب » .

4 في النقائض ص509 : « العباء المسيح : يريد الكساء المخطط ، وهي الأكسية التي فيها سواد وبياضٌ . قال: وإنما أخبر أن لباس نسائهم الأكسية . شبههن بالإماء ، يهجوهنّ بذلك ، ويخبر أن ذلك اللباس لهن » .

5 في النقائض ص509 : « قوله : أحمينا البلاد عليكم ، يقول : جعلناها حِمًى فلا تقربونها ولا تطمعون في ناحية نحميها ولا تقدرون أن تقربوا ما حمينا ، وذلك لعزّنا وقوتنا ومنعتنا . ثم قال: فما لك في ساحاتها متزحزح ، أي : لا تروم ما حفظناه . وقوله : أحمينا ، أي : جعلناه حِمًى » .

6 في النقائض ص509 : « قوله : أبا مالك ، يريد : يا أبا مالكٍ ، فنصب على الدعاء المضاف . قال : أبو مالك هو الأخطل ، ويكنى أبا مالك . وقوله : وعرّدت : يقول جبنت فلم تُقدم ، ومنه يقال : حمل-

61 إذا مـا رأيْتَ اللِّيـتَ مِنْ تَـغْـلِـبيَّـةٍ فَـقُـبِّـحَ ذاكَ اللِّـيتُ والـمُـتَوشَّحُ [1]
62 تَـرَى مَحْجـراً مِنْها إذا ما تَنـقَّبَتْ قَبيحـاً وما تَحْتَ النِّـقـابَيـنِ أقْبَحُ [2]
63 إذا جُرِّدَتْ لاحَ الصَّلِيبُ على اسْتِها ومِنْ جِلْدِها زُهْمُ الـخنازِيرِ تَنْفَحُ [3]
64 ولَمْ تَـمْسَحِ البَيْتَ العَتِيـقَ بِكـفِّهـا ولَكـنْ لِقُربـانِ الصَّـلِيبِ تَمسَّـحُ [4]
65 يَقِيـنَ صُبابـاتٍ مِنَ الـخَمْرِ فَوقَهـا صَهِيـرُ خَنازِيرِ السَّـوادِ الـمُمَـلَّحُ [5]

* * *

- فلانٌ فأحسن ، وحمل فلانٌ فعرّد ، وذلك إذا جبن فلم يقدم وكعَّ عن الإقدام ..... والأملح من الكباش الأسود يعلوه بياض فيصير كأنه لون الرماد . وإنما يريد بذلك أن رئيس القوم في الحديد ، وهكذا لونـه . يريد أن رئيسهم ممّا لا يفارقه الحديد ، لونه لون الحديد ، وقد تغيرت ريحه من ريح الحديد » .

1 في النقائض ص509 : « الليت : مَجْرى القرط من العنق » .

2 محجر العين : ما دار بها وبدا من البرقع من جميع العين ، وقيل : هو ما يظهر من نقاب المرأة .

3 في ديوانيه : « ينفح » .
وفي النقائض ص510 : « قوله : زهم : هو الشحم والودك . يقول : فيثلبهنّ قد تغير ريحها من الودك » .

4 في ديوانيه :
ولـم تـمسح البيت العتيق أكـفُّـهـا ولكـن بـقـربـانِ الصليبِ تـمسَّـحُ
وفي النقائض ص510 : « ويروى : وما تمسح البيت العتيق أكفّهم » .

5 في النقائض ص510 : « قوله : يقئن صبابات ، يريد صبابات الخمـر ، والصبابـة : بقيـة الشـيء . يقول : تقيءُ هؤلاء النساء من النصارى ما شربنَ من بقيـات الخمـر ويقئـن مـن القـيء . وقولـه : صهير ، أي : مصهور . يقول : هو مذاب ، يقال : قد صهرته الشمس ، وذلك إذا أحرقته » .

[231]

58 ب وقال جرير/ يَهْجُو الفَرَزْدَق ، ويمدحُ بَنِي جَعْفَرِ [1] : (الطويل)

1 أزُرْتَ دِيـارَ الـحَيِّ أمْ لا تَـزُورُها ... وأنّى مِنَ الـحَيِّ الـجمادِ فَدُورُها [2]

2 وهَلْ تَـنْفَعُ الدّارُ الـمُخِيلَةُ ذا الهَوَى ... إذا أسْنَنَّ اعْرافـاً على الدّارِ مُورُها [3]

3 كأنَّ دِيـارَ الـحَيِّ مِنْ قِـدَمِ البِـلَـى ... قَراطِيـسُ رُهبانٍ أحالَتْ سُطُورُها [4]

---

1 القصيدة في ديوانه - الصاوي - ص266 - 273 في واحدٍ وسبعين بيتاً ، وديوانه - طه - 879 - 883 في ثمانية وستين بيتاً ، والنقائض ص537 - 545 في ثمانية وستين بيتاً .

2 في ديوانيه : « ودورها » .

وفي النقائض ص537 : « الجماد : واحدها جَمَدٌ ، وهو الغلظ في الرمل . والدور : دارات في الرمل ، الواحدة دارة » .

3 في ديوانيه :

* وما تنفع الدارُ المحيلة ذا الهوى *

وفي النقائض ص537 : « المحيلة : التي قد أتى عليها حولٌ . العرف : أعلى الرياح ، أي : أعلى ما يرتفع من الغبار . وقوله : إذا استنّ ، يعني جرى . وقوله : أعرافاً ، والأعراف : يريد أوائل الرياح، الواحد عُرُفٌ ..... والمور من التراب ، يريد : ما رفعت الريحُ من التراب . قال أبو عبد الله : ذيول الريح : أسافلها . وأعرافها : أعاليها » .

4 في النقائض ص537 : « قوله : أحالت سطورها : يعني أتى على هذه السطور - وهي آثار الديار ومعالمها - حولٌ . ويقال : أحالت : تغيرت ، كما يقال : حال الرجل عن العهد : إذا تغير . وحالت : إذا تغيرت عن حالها التي كانت عليها من الاستواء . أحال : أتى عليه حولٌ » .

البلى : القدم . والقراطيس : واحدها قرطاس .

4 كَما ضَـرَبَـتْ في مِعْـصَـمٍ حـارِثـيَّـةٌ ... يَمـانِيَـةٌ بـالـوَشْـمِ بـاقٍ نـؤُورُهـا [1]

5 تَفُوتُ الـرُّماةَ الوَحْشَ وهيَ غَرِيرَةٌ ... وتَخْشَى نوارُ الوَحْشَ ما لا يَضِيرُها [2]

6 لَئِنْ زَلَّ يَـومـاً بـالـفَـرَزْدَقِ حِـلْـمُـهُ ... وكانَ لِـقَـيْسٍ حاسِداً لا يَضِيـرُها [3]

7 مِنَ الحِينِ سُقْتَ الخُورَ خُورَ مُجاشِعٍ ... إلى حَرْبِ قَيْسٍ وهيَ حامٍ سَعِيرُها [4]

8 كأنَّكَ يا ابْنَ القَيْنِ واهِبُ سَـيْـفِـهِ ... لأعْدائِـهِ والـحَرْبُ تَغْلِي قُدُورُها [5]

9 فَلا تـأمَـنَـنَّ الـحَـيَّ قَـيْـساً فـإنَّـهُـمْ ... بَنُو مُحْصَنَاتٍ لَمْ تُدَنَّسْ حُجُورُها [6]

10 مَيامِيـنُ خَطّـارُونَ يَحْمُـونَ نِسْوَةً ... مَناجِيبُ تَغْلو في قُرَيْـشٍ مُهُورُها [7]

---

1 في النقائض ص537 : « النؤور : دخان الشحم . وقال الأصمعي : النـؤور : حجرٌ أسـود يشـبه الإثمد . يقول : آثار الديار كالوشم في معصمِ المرأة من عمل حارثية ، يعني من بني الحارث بن كعب ، ولهم لباقةٌ في العمل ولطافة » .

الوشم : النقش في اليد أو الوجه ، وذلك أن المرأة تغرز ظهر كفّها ومعصمها بإبرة أو بمسلة حتى تؤثر فيه ، ثم تحشوه بالكحل أو النيل أو النؤور ، فيزرق أثره ويخضر .

2 الغريرة : هي الجارية الشابة الحديثة السن التي لم تجرب الأمور ، ولم تعلم ما يعلم النساء .

أراد : تتخطى الوحوش الرماة الذين لا خبرة لهم ، وتخشاها نوار زوج الفرزدق ، والذي تخشاه لا يضرّها .

3 الحلم : العقل والأناة .

أراد إن حسد الفرزدق لقيس لا يضرها بشيء .

4 الحين : الهلاك والموت . والخور : الضعاف . والسعير : اللهب .

5 قوله : والحرب تغلي قدورها ، كناية عن احتدام لهيب الحرب .

6 المحصنات : جمع الحصان ، وهي المرأة العفيفة .

أراد منعة قيس وعزتها ، فرجالها رجال أشراف ينسبن إلى أمهات شريفات عفيفات .

7 في النقائض ص538 : « ميامين : يقول : هم يتيمَّنُ بهم ، ويُتَبَرك بهم » .

المناجيب : جمع منجب ، وهو الذي يأتي بأولاد نجباء ، فيهم كرم وعتق .

11 ألا إنّما قَيْسٌ نُجومٌ مُضيئةٌ   يَشُقُّ دُجَى الظَّلْماءِ باللَّيْلِ نورُها [1]

12 تُعَدُّ لِقَيْسٍ مِنْ قَديمِ فَعالِها   بُيُوتٌ أواسِيها طِوالٌ وسُورُها [2]

13 فَوارِسُ قَيْسٍ يَمْنَعُونَ حِماهُمُ   وفِيهِمْ جِبالُ العِزِّ صَعْباً وُعُورُها [3]

14 وقَيْسٌ هُمُ قَيْسُ الأسِنَّةِ والقَنا   وقَيْسٌ حُماةُ الحَرْبِ تَدْمَى نُحُورُها [4]

15 سُلَيْمٌ وذُبْيانٌ وعَمْرٌو وعامِرٌ   حُصُونٌ إلى عِزٍّ طَويلٌ عُمُورُها [5]

16 ألَمْ تَرَ قَيْساً لا يُضامُ لَها حِمًى   ويَقْضِي بِسُلْطانٍ عَلَيْكَ أمِيرُها [6]

59 / ب 17 مُلُوكٌ وأخْوالُ المُلُوكِ ومِنْهُمُ   عُيونُ الحيا يُحْيِي البِلادَ مَطِيرُها [7]

---

1 الدجى : الظلمة . أراد رجال قيس كالنجوم ، يضيءُ نورها دجى الظلمة .

2 في ديوانيه : « فعالهم » .

وفي النقائض ص538 : « قوله : أواسيها . قال : الأواسيّ : الأساطين ، واحدها آسيٌّ مشددٌ ... واحدُ أواسي : آسيّةٌ ، وهي الأساطين . و لم يرد الأساطين ، يريد الأسس هاهنا ، يعني سواراً . ليس للأساطين هاهنا معنى » .

3 في النقائض ص539 : « قوله : وعورها : واحدها وعرٌ ، ساكنة العين .... وهو الغلظ من الأرض والخشونة . يقال في ذلك : طريقٌ وعرٌ ، وذلك إذا كان خشناً كثير الحصى .... حكى ابن الأعرابي : وعَرَ المكانُ ووَعُرَ » .

4 في ديوانيه : « هم قيس الأعنة والقنا » .

الأسنة : جمع سنان ، وسنان الرمح : حديدته لصقالتها وملاستها . والقنا : الرماح . والنحور : جمع نحر ، وهو أعلى الصدر . والأعنة : جمع عنان .

5 في ديوانيه :

سليم وذبيانٌ وعبسٌ وعامِرٌ   حصونٌ إلى عِزٍّ طِوال عمورها

أراد القبائل التي ذكرها ، فهي تحمي عزّ قيس وتصونه .

6 في ديوانيه : « لا يرامُ لها حِمًى » .

يضام : يظلم ويهان . ويرام : يطلب . والحمى : موضع فيه كلأ يحمى من الناس أن يرعوه ، وهو يريد منازلهم هاهنا .

7 في ديوانيه : « وفيهم غيوث » .

18 وإنَّ جبالَ العِزِّ مِنْ آلِ خِنْدِفٍ لِقَيْسٍ فَقَدْ عَزَّتْ وعَزَّ نَصِيرُها [1]

19 أَلَمْ تَرَ قَيْساً حِينَ خارَتْ مُجاشِعٌ تُجِيرُ ولا تَلْقَى قَبِيلاً يُجِيرُها [2]

20 بَنِي دارِمٍ مَنْ رَدَّ خَيْلاً مُغِيرَةً غَداةَ الصَّفا لَمْ يَنْجُ إلاَّ عُشُورُها [3]

21 ورَدتُمْ على قَيْسٍ بِخُورِ مُجاشِعٍ فَبُؤْتُمْ على ساقٍ بَطِيءٌ جُبُورُها [4]

22 كأَنَّهُمُ بالشِّعْبِ مالَتْ عَلَيْهِمُ نِضادٌ وأَجْبالُ السِّتارِ ونِيرُها [5]

- وفي النقائض ص539 : « يعني الحجاج بن يوسف ، كان يتولى العراق ، والمهاجر بن عبد الله الكلابي ، كان يتولى اليمامة والبحرين لهشام بن عبد الملك ، وكان جميلاً » .

الحيا : المطر . أراد أنهم يحيون الناس ، كما يحي المطر الأرض .

زاد بعده أصحاب ديوانيه والنقائض :

لقَدْ خَزِيَ القينُ المحممةُ اسْتَهُ وفي الغُرِّ مِنْ أيّام قيسٍ مبيرها

خَزِي يَخْزَى : إذا وقع في هلكةٍ . والقين : الحداد ، وأراد الفرزدق . ومبيرها : مهلكها .

1 في ديوانيه : « فإن جبال » .

أراد إن عزّ خندف ، هو جزء من عزّ قيس .

2 خارت : ضعفت . أراد أن قيساً حفظت جوارها ، بينما لم تستطع ذلك مجاشعٌ ، و لم تلق لها نصيراً ومجيراً .

3 في النقائض ص540 : « قال أبو عبد الله : تقول العرب : ما بلغ معشار ذلك ، يراد به العشر ، ويراد به أيضاً القليل » .

4 أراد أتيتم تحاربون قيساً برجال هم ضعاف مجاشع ، فخذلتم وكسرت ساقكم . وقوله : بطيء جبورها ، أي : خسرتم خسارة لا تجبر .

5 في الأصل المخطوط : « وأجبال السراة » .

وفي حاشية الأصل : « الستار . صح » .

وفي ديوانيه :

* نضادِ فأجبالِ الستور فنيرها *

الشعب : الطريق في الجبل . والنضاد : الصخور المتراكمة . والستور : جبال بالعالية وأجأ وديار سليم . والنير : جبل لبني غاضرة .

23 لَقَدْ نَذَرَتْ جَدْعَ الفَرَزْدَقِ جَعْفَرٌ إذا حُزَّ أَنْفُ القَيْنِ حَلَّ نُذُورُها [1]

24 ذُوُو الحُجَراتِ الشُّمُّ مِنْ آلِ جَعْفَرٍ يُسَلِّمُ جانِيها ويُعْطَى فَقِيرُها [2]

25 حَياتُهمُ عِزٌّ وتَبْنِي لِجعْفَرٍ إذا ذُكِرَتْ مَجْدَ الحياةِ قُبُورُها [3]

26 وعَرَّدْتُم عَنْ جَعْفَرٍ يومَ مَعْبَدٍ فأسْلِمَ والفلحاءُ عانٍ أسِيرُها [4]

27 أَتَنْسَونَ يومَيْ رَحْرحانَ وأُمُّكُمْ جَنِيبَةُ أفراسٍ يُحَثُّ بَعِيرُها [5]

28 وتَذْكُرُ ما بينَ الضِّبابِ وجَعْفَرٍ وتَنْسَونَ قَتْلَى لَمْ تُقَتَّلْ ثُؤُورُها [6]

29 لَقَدْ أكرهَتْ زُرْقَ الأسِنَّةِ فِيكمُ قَرا سَمْهَرِيَّاتٍ قَلِيلٍ فُطورُها [7]

---

1 في ديوانيه : « حلّتْ نذورها » .
أراد أن جعفر عاهدت نفسها على جدع أنف الفرزدق ، ولن تقبل بغير ذلك .

2 الحجرات : جمع حجرة ، وحجرة القوم : ناحية دارهم . والشمّ : من الشمم في الأنف ، وهو ارتفاع القصبة وحسنها واستواء أعلاها وانتصاب الأرنبة ، والنعت به كناية عن الرفعة والعلو وشرف النفس .

3 قوله : وتبني .... قبورها ، أراد من يمرّ بقبورها يعرف كيف استطاع أبطال جعفر الذين قتلوا أن يسجلوا مجد قبيلتهم .

4 في النقائض ص540 : « عرَّدْتم : أي جبنتم » .
القلحاء : من القلح ، وهو صفرة في الأسنان ، وهو عيب عُرِفَ به بنو مجاشع . والعاني : الخاضع .

5 في ديوانيه : « يخبُّ بعيرها » .
الجنيبة : التي تقاد في الطريق إلى الحرب . ويخبّ بعيرها : إذا سار الخبب ، وهو ضربٌ من العدو فيه خفّةٌ . والأفراس : جمع الفرس .

6 الثؤور : الثأر ، وهو الطلب بالدم .

7 في ديوانيه : « ضُحًى سمهريات » .
وفي النقائض ص540 : « فطورها : شقوقها ، مِنْ تفطر الشجر : إذا انشقّ للوَرَقِ » .
الأسنة : جمع سنان ، وسنان الرمح : حديدته لصالقتها وملاستها . وزرق ، أي : زرق الأسنة .
والسمهريات : جمع سمهرية . والسمهرية : القناة الصلبة ، يقال : هي منسوبة إلى سمهرٍ ، اسم رجل كان يقوّم الرماح ، وقيل : كان يبيع الرماح بالخط .

30 فَقَلَّ غَنـاءً عَنْكَ في حَرْبِ جَعْفَرٍ   تَـغَـنِّـيـكَ زَرّاعـاتُـهـا وقُـصُـورُهـا [1]

31 إذا لَـمْ يـكُـنْ إلاَّ قُـيُـونُ مُـجاشِـعٍ   حُماةً عَنِ الأحْسابِ ضاعَتْ ثُغُورُها [2]

32 أَلَمْ تَـرَ أنَّ اللَّـهَ أخْـزَى مُجاشِـعاً   إذا ذكِـرَتْ بَعْدَ الـبلاءِ أمُـورُهـا [3]

33 بـأنَّـهُـمُ لا مَـحْـرَمٌ يَـتَّـقُـونَـهُ   وأنْ لا يَفِـي يومـاً بِجارٍ مُجيـرُهـا [4]

60 / ب 34 لَقَدْ بُنِيَتْ قِـدْمـاً بُـيُـوتُ مُجـاشِـعٍ   على الحِنْثِ حَتَّى قَدْ أصَلَّتْ قُعُورُها [5]

35 فَكَمْ فِيـهِـم مِـنْ سَـوْأةٍ ذاتِ أقْـرُحٍ   تَدَمَّى وأُخْرَى قَدْ أُتِمَّتْ شُهُورُها [6]

36 إذا طَرَقَتْ مَنْخُوبَـةٌ مِـنْ مُجـاشِـعٍ   أتَى دُونَ رأسِ السَّـابِيـاءِ خَزِيرُهـا [7]

---

1 في الأصل المخطوط : « بعيتكَ » . وهو تصحيف .

وفي النقائض ص541 : « قال أبو عبد الله : كان الحكم في زرّاعاتها وقصورها النصب ، ولكنه حَكَى قول الفرزدق » .

2 القيون : جمع قين ، وهو الحداد . والثغور : جمع ثغر ، وهو موضع المخافة من فروج البلدان .

3 أخزى : أوقعها في هلكة فأذلها . أراد أخزى الله مجاشعاً وأذلها بما أنزله فيها من بلاء .

4 في ديوانيه : « يوماً لجارٍ » .

أراد أنهم لا يتقون محرماً ، ولا يفون بعهدٍ لجارٍ .

5 في ديوانيه :

لقدْ بُـنـيَـتْ يومـاً بيوتُ مـجاشِـعٍ   على الخُبثِ حتى قد أصلَّتْ قُعورها

وفي النقائض ص541 : « أصلت ، أي : أنتنت من النَّيِّءِ » .

قدماً : أي منذ القديم . والحنث : الخلف في اليمين . وقيل : نقضها والنكث فيها .

6 السوآت : الفضائح المخزية . أراد سوآتهم الكثيرة ، الجديد منها والقديم .

7 في ديوانيه : « طرَّقَتْ ينخبوبة » .

وفي النقائض ص541 : « امرأة ينخبوبة . وقوله : ينخبوبة : يعني السَّبَّة . وقوله : إذا طرّقت ، يعني طرّقت بالولد ... والتطريق : أن يخرج الولد مُيَسَّرَ الولادة مستقيماً ، والمُعَضِّل : التي يعترض ولدها في الرحم ».

السابياء : بنت اليربوع ، وأصله : أن يخرج فيه المولود ، وهو جليدة رقيقة . وقيل : السابياء : الماء الكثير الذي يخرج على رأس الولد . والخزيرة : نوعٌ من طبيخ اللحم مع الماء والملح .

37 بَنُو نَخِباتٍ لا يَفُونَ بِذَمَّةٍ ... ولا جارَةٌ فِيهِمْ تُهابُ سُتُورُها [1]

38 ولا تَتَّقِي غِبَّ الحَدِيثِ مُجاشِعٍ ... إذا هِيَ جاعَتْ أو أَمَدَّتْ أُيُورُها [2]

39 وخَبَّثَ حَوْضَ الخُور خُورِ مُجاشِعٍ ... رَواحُ المخازي نَحْوَها وبُكُورُها [3]

40 أَفَخْراً إذا رأَبَتْ وِطابُ مُجاشِعٍ ... وجاءَتْ بِتَمْرٍ مِنْ حُوارِينَ عِيرُها [4]

41 بَنِي عُشَرٍ لا نَبْعَ فِيهِ وخِرْوَعٍ ... وزَنْداهُمُ أَثْلٌ تَناوَحَ خُورُها [5]

42 ويَكْفِي خَزِيرُ المِرْجَلَيْنِ مُجاشِعاً ... إذا ما السَّرايا حَثَّ رَكضاً مُغِيرُها [6]

43 لَقَدْ عَلِمَ الأَقْوامُ أنَّ مُجاشِعاً ... إذا عُرِفَتْ بالخِزي قَلَّ نَكِيرُها [7]

44 ولا يَعْصِمُ الجِيرانَ عَقْدُ مُجاشِعٍ ... إذا الحَرْبُ لَمْ يَرْجِعْ بِصُلحٍ سَفِيرُها [8]

---

1 أراد : لا يفون بذمةٍ عليهم ، ولا يحفظون ستراً للمستجيرة بهم .

2 غب الحديث : عاقبته . أراد أنها لا يهمهما قولها إذا جاعت ، أو أنعظت .

3 أراد : لوّث حوض مجاشع نزول الفضائح عليها في كل وقت .

4 راب اللبن : ختر . والوطب : سقاء اللبن ، وجمعها وطاب . وحوارين : بلدة بالبحرين .

5 في ديوانيه : « بنو عشر » .

وفي النقائض ص542 : « قوله : تناوح يعني تقابل .... والأثل : إذا أصابته الريح ، سمعت له صوتاً شديداً ، فلذلك اختاره على غيره » .

النبع : شجر من أشجار جبال السراة تتخذ منه القسي ، وقوس النبع أكرم القسي . الخروع : شجرة تحمل حباً كأنه بيض العصافير ، يسمى السمسم الهندي مشتق من التخرع .

6 السرايا : جمع سرية ، وهي القطعة من الجيش . وهي فعيلة بمعنى فاعلة ، سميت سريّة ، لأنها تَسْري ليلاً في خفية لئلا ينذر بهم العدو فيحذروا أو يمتنعوا . والخزير : اللحم الغابُّ يؤخذ فيقطع صغاراً في القِدر ثم يطبخ بالماء الكثير والملح ، بعدها يذرّ عليه الدقيق فيعصد به ، ولا تكون الخزيرة إلا وفيها لحمٌ .

7 الخزي : العارُ والفضيحة . وقوله : قلّ نكيرها ، أراد أنك لن تجد إلا القليل الذي ينكر عليها ذلك .

8 في النقائض ص542 : « السفير : المصلح بين القوم . يقول : لم يقدر السفير أن يصلح بينهم ، لأن الحرب قد اشتدت ، وذهب الصلح بينهم . قال أبو عبد الله : إنما سمّي السفير سفيراً ، –

45 أفي كِلَّ يَومٍ تَسْتَجيرُ مُجاشِعٌ تَفَرُّقَ نَبْلِ العَبْدِ قَلَّ جَفِيرُها [1]

46 تَفَلَّقَ عَنْ أنْفِ الفَرَزْدَقِ عارِدٌ لَهُ فَضَلاتٌ لَمْ تَجِدْ مَن يَقُورُها [2]

47 وأبْرأْتُ مِنْ أُمِّ الفَرَزْدَقِ ناخِساً وقُرْدُ اسْتِها بَعْدَ المنامِ تُثِيرُها [3]

48 وفَقَّأ عَيْنَيْ غالِبٍ عِنْدَ كِيرِهِ نَوادِي شَرارِ القَيْنِ حِينَ يُطِيرُها [4]

49 وداوَيْتُ مِنْ عَرٍّ الفَرَزْدَقِ نُقْبَةً بَنَفْطٍ فأمْسَتْ لا يُخافُ نُشُورُها [5]

50 وأنهَلْتُهُ بالسُّمِّ ثُمَّ عَلَلْتُهُ بِكأسٍ مِنْ الذِّيفانِ مُرٌّ عَصِيرُها [6]

= لأنه يسفِرُ ما في أنفس القوم بينهم . وسفرت المكان : كنسته بالمكنسة ، والمكنسة : يقال لها المسفرة » .

1 في ديوانيه : « أودى جفيرها » .

وفي النقائض ص542 : « الجفير : الكنانة التي يجعل فيها النبل ، مثل الجعبة التي يجعل فيها النشاب . أودى جفيرها : هلك . يقال : أودى القوم ، وباد القوم : إذا ذهبوا . وهو بمعنى واحد » .

2 في ديوانيه : « لم يجد مَنْ » .

وفي النقائض ص543 : « عارد : غليظٌ ، يعني بظراً . وقوله : يقورها ، يعني مَنْ يختِنُها . وقال : له فضلات : يريد البظر له فضلات . يقول : لم ينقض ختانها ، يعيرها بذلك ويهجوها » .

3 في النقائض ص543 : « الناخس : يعني الجربَ في أصل الذنب . وقوله : وقرد استها ، يريد قردان استها . يقول : مِنْ قذرها ووسخها القراد متعلق بها » .

4 في ديوانيه : « نوازي شرار » .

وفي النقائض ص543 : « قوله : نوازي ، وهو ما نزا فشدَّ على الكير من الشرار » .

نوادي الشيء : ما تطاير منه .

5 في النقائض ص543 : « النقبة : لا تكون إلا على المشفر والأنف .... والعرّ : مفتوح العين : الجرب . والنقبة : بقعةٌ من الجرب في الجلد . والنشور : يعني انتشار الجرب في الجسد كله ، فضربه مثلاً للحرب . يقول : كويته فقطعتُ عنه الجرب ، وقطعت عني كلامه أن يهجوني » .

6 الذيفان : السم القاتل . وعللته ، من العلل : وهو أول الشرب . وأنهلته ، من النهل : وهو الشرب الثاني والثالث .

61/ب 51 وآبَ إلى الأقْيانِ ألأمُ وافِدٍ إذا حُلَّ عَنْ ظَهْرِ النَّجيبةِ كُورُها [1]

52 أيوماً لماخُورِ الفَرَزْدَقِ خَزْيَةٌ ويَوماً زَوانِي بابِلٍ وخُمُورُها [2]

53 إذا ما شَرِبْتَ البابِليَّةَ لَمْ تَبُلْ حَياءً ولا يُسقَى عَفِيفاً عَصِيرُها [3]

54 تُشَبِّهُ مِنْ عادَاتِ أمِّكَ سِيرَةً بحَبْلَيكَ والمَرْقاةُ صَعْبٌ حَدُورُها [4]

55 ومازِلْتَ يا عقْدانُ بانِيَ سَوأةٍ تُناجِي بها نَفْساً لَئِيماً ضَمِيرُها [5]

56 رأيتُكَ لَمْ تَعْقِدْ حِفاظاً ولا حِجًى ولَكِنْ مَواخِيراً تُؤَدَّى أُجُورُها [6]

57 أثَرْتُ عَلَيْكَ المُخزياتِ ولَمْ يَكُنْ لِيَعْدَمَ جاني سَوأةٍ مَنْ يُثِيرُها [7]

---

1 في الأصل المخطوط : « المطية » .

وفي الأصل فوقها : « النجيبة . صح » .

النجيبة : الناقة القوية الخفيفة السريعة . والكور : رحل الناقة بأداته ، وهو كالسرج وآلته للفرس .

2 الماخور : بيت الرذيلة . والزواني : جمع زانية .

3 البابلية : نسبة إلى بابل ، موضع بالعراق ينسب إليه السحر والخمر .

أراد أن الفرزدق يذهب حياؤه عندما يشرب الخمرة البابلية ، وهي خمرة لا يشربها إنسان عفيف .

4 المرقاة : الدرجة ، واحدة من مراقي الدرج . أراد أن صفاته السيئة ورثها عن أمه .

5 في الأصل المخطوط : « عقدان ثاني نسوة » . وهو تصحيف .

وفي النقائض ص544 : « يا عقدان : أي إنك كلبٌ أعقد » .

العقدان : الكلب الملتوي الذنب .

6 الحفاظ : الدفاع عن المحارم ومنعها من العدو عند الحرب . والحجى : العقل . والمواخير : جمع ماخور ، وهو بيت الفسق والخمر .

7 المخزيات : الفضائح . والسوآت : الفجور .

زاد بعده أصحاب ديوانيه والنقائض :

لقيتَ شُجاعاً لم تلدْهُ مجاشِعٌ وأخوفُ حيّاتِ الجبال ذكورها

الشجاع : الحية الذكر ، وقيل : هو الحية مطلقاً ، وقيل : هو ضرب من الحيات .

58 وتَمدَحُ سَعْداً لا عَدِمتَ ومِنْقَراً ... لَدَى حَرْمَلِ السِّيدانِ يَحبُو عَقِيرُها [1]

59 ورَدَّتْ على عاسِي العُرُوقِ ولَمْ يكُنْ ... لِيَسْقِيَ أفواهَ العُروقِ دُرُورُها [2]

60 دَعَتْ أُمُّكَ العَمْياءُ لَيلَةَ مِنْقَرٍ ... ثُبوراً لَقَدْ ذَلَّتْ وذلَّ ثُبُورُها [3]

61 أشاعَتْ بِنَجدٍ للفَرَزْدَقِ خَزْيَةً ... وغارَتْ جبالَ الغَورِ فِيمَنْ يَغُورُها [4]

62 لَعَمْرُكَ ما تُنسَى فَتاةُ مُجاشِعٍ ... ولا ذِمَّةٌ غَرَّ الزُّبَيْرَ غُرُورُها [5]

63 يُلَجِّجُ أصْحابُ السَّفِينِ بِغَدْرِكُمْ ... وخُوصٌ على مرّانَ يَجْرِي ضُفُورُها [6]

64 تَراغَيتُمُ يَومَ الزُّبَيرِ كأنَّكُمْ ... ضِباعٌ أصلَّتْ في مَغارٍ جُعُورُها [7]

65 ولَو كُنتَ مِنّا ما تَقَسَّمَ جارَكُمْ ... سِباعٌ وطَيْرٌ لَمْ تَجِدْ مَنْ يُطِيرُها [8]

---

1 في ديوانيه : « لا عليت » .

الحرمل : ضرب من الشجر . والسيدان : أكمة . ويحبو : يزحف . والعقير : المقطوع القوائم .

2 درّت العروق : إذا امتلأت دماً أو لبناً . ودرَّ العرق : سال . ودرور العرق : تتابع ضرباته ، كتتابع درور العَدْو .

3 في ديوانيه : « وطال ثبورها » .

الثبور : الهلاك . ودعا بالثبور : إذا قال : وا ويلاه ، أو وا ثبوراه .

4 أشاعت : أم الفرزدق . والخزية : الفضيحة تخزي صاحبها . أراد أن خزيتها انتشرت في نجد والغور .

5 أراد أن فعلتهم بالزبير يوم غرروا به لا تنسى .

6 في ديوانيه : « تجري ضفورها » .

وفي النقائض ص544 : « الضفور : النسوع التي تضفر ، أي : تنسج من أدم » .

خوص : يصف بها الإبل ، أي : هي غائرة الأعين من عناء السفر ، جمع أخوص وخوصاء .

ومران : اسم موضع على أربع مراحل من مكة إلى البصرة .

7 في النقائض ص544 : « أصلت : أي أنتنت » .

تراغيتم : ذللتم . وجعورها : سلحها . وأصلت جعورها : أنتنها وأيبسها القدم . فصار يسمع لها صليلٌ .

8 تقسم جاركم : أراد الزبير . وقوله : تقسم جاركم .... إلخ أراد جاركم طعاماً للسباع والطيور الجارحة . أراد تحقيرهم .

66 وَلَو نَحنُ عاقَدْنا الزُّبَيْرَ لَقِيتَهُ مكانَ أُنوقٍ لا تُنالُ وُكُورُها [1]

67 تُدافِعُ يَوماً عَنْ تَمِيمٍ فَوارِسِي إذا الحَرْبُ أبْدَى حَدَّ نابٍ هَريرُها [2]

62 / ب 68 فَمَنْ مُبْلِغٌ عَنِّي تَميماً رِسالَةً علانِيَةً والنَّفْسُ نُصْحٌ ضَمِيرُها [3]

69 عَطَفْتُ عَلَيكُمْ وُدَّ قَيْسٍ ولَمْ يكُنْ لَهُمْ بَدَلاً أقْيانُ لَيْلَى وكِيرُها [4]

* * *

1 في ديوانيه : « ما تنالُ وكورها » .
عاقدنا : عاهدنا . والأنوق : الرخمة . وقيل : ذكر الرخمة . وفي المثل : أعزّ من بيض الأنوق ، لأنها تحرزه ، فلا يكاد يُظفر به لأن أوكارها في رؤوس الجبال والأماكن الصعبة البعيدة .

2 في ديوانيه : « تدافع قِدماً » .
أبدى حدّ ناب : كشّر . والكلام كناية عن شدة الحرب . والهرير : النباح .

3 أراد من يبلغ رسالة جهاراً لتميم . يكون فيها الإفصاح عمّا في الضمير علناً .

4 في ديوانيه : « فلم يكن » .
الأقيان : جمع قين ، وهو الحداد .

[232]

وقال جريرٌ يجيب الفرزدقَ عن فائيته [1] : (الطويل)

1 ألا أيُّها القَلبُ الطَّرُوبُ المُكَلَّفُ ... أفِقْ رُبَّما يَنأى هَواكَ ويُسْعِفُ [2]

2 ظَلِلْتَ وقَدْ خُبِّرْتَ أنْ لَيْسَ جازِعاً ... لِرَبْعٍ بِسُلْمانِينَ عَيْنُكَ تَذْرِفُ [3]

3 وتَزْعُمُ أنَّ البَيْنَ لا يَشْعَفُ الفَتَى ... بَلَى مِثْلُ بَيْنِي يَوْمَ لُبْنانَ يَشْعَفُ [4]

4 وطالَ حِذارِي غَرْبَةَ البَيْنِ والنَّوى ... وأُحدُوثَةً مِنْ كاشِحٍ يَتَقَوَّفُ [5]

5 ولو عَلِمَتْ عِلْمِي أُمامَةُ كَذَّبَتْ ... مَقالَةَ مَنْ يَبْغَى عَلَيْهِ ويُعْنَفُ [6]

---

1 القصيدة في ديوانه – الصاوي – ص373 – 381 في تسعة وسبعين بيتاً ، وديوانه – طه – ص927– 933 في ثمانية وسبعين بيتاً ، والنقائض ص577 – 600 في ثمانية وسبعين بيتاً .

2 في النقائض ص577 : « قوله : ينأى ، أي : يبعد . ويسعف : يقربُ . يقال : قد أسعفه بحاجته، أي : قارب أن يقضيها له » .
قلب مكلف ، أي : كلف وأولع .

3 في النقائض ص577 : « يخاطب قلبه ، أو نفسه » .
الجازع : الخائف الحزين . والربع : المنزل . وسُلمانان : بضم أوله : اسم موضع .

4 في النقائض ص577 : « قوله : يشعف ، يعني : يغلب على القلب ، وهو من قوله تعالى : قد شعفها حباً . وقد شغفها حباً بالعين والغين قد قرأ القراء بهما جميعاً ، ومعناهما واحدٌ ، وهو أن يغلب على القلب الحبُّ ، ولا يعقل غيره » .

5 في النقائض ص577 : « قوله : من كاشحٍ ، يعني عدوّاً مطالباً . وقوله : يتقوف ، يقول : يعني بأمري ويقفو أثري ويكذب عليّ » .
البين : البعد . والنوى : النية التي يقصدون .

6 في ديوانيه : « مَنْ ينعى » .

6 بأهْلِيَ أهْـلُ الـدّارِ إذ يَسْـكُـنُـونَهـا وجادَكَ مِنْ دارٍ رَبِـيـعٌ وصَـيِّـفُ [1]

7 سَمْعتُ الحمامَ الوُرْقَ في رَوْنَقِ الضُّحَى عَلَى السِّدْرِ مِنْ وادِي المراضَـيْنِ تَهْتِفُ [2]

8 نَظَرْتُ ورائِي نَظْـرَةً قادَها الـهَـوَى وألحِي المَهارى يَوْمَ عُسْفانَ تَرجُفُ [3]

9 تَرَى العِرْمِسَ الوجْناءَ يَدْمَى أظَلُّـهـا وتُحْـذَى نِعالاً والـمناسِمُ تَرعُـفُ [4]

- وفي النقائض ص577 : « علمي ، أي : صحة مودتي . ويروى : مَنْ يبغي علـيّ ويعنـف . ينعى علي ، أي : يخبّر الناس أخباري . وقوله : مَنْ يبغـي علـيّ ويعنـف : مَـنْ يتقـوّل علـيّ ويعنـف في القول ، ويتجنّى عليّ الباطل » .

1 في النقائض ص578 : « كما تقول : بنفسي أنت ، أو : بأبي أنت . ويقــال : أتريـد أفـدي أهـل الدار التي وقفت عليها بأهلي ؟ فتنصبـه . قولـه : وجـادك ، يقـول : مُطِرْتِ مطرَ الجـود ، وهـو كثرته. وقوله : ربيعٌ وصيّف ، يريد : مطر الربيع ، ومطر الصيف قبل القيظ وفيه المنفعـة ، ومطـر القيظ لا منفعة له ، فلذلك قال : ربيع وصيف » .

2 في ديوانيه : « بذي السدر » .

الورق : جمع أورق ، وهو الذي لونه بياض إلى سواد كلون الرماد . والمراضان : واديان ملتقاهمـا واحد ، وهما من مواضع ديار بني كاظمة والنقيرة . وقال ياقوت : ذو السدر : موضع بعينه .

3 في النقائض ص578 : « أي : التفت شوقاً إلى مَنْ أحبّ . ثم قال : قادها ، أي : قاد الهوى تلـك النظرة .... ترجف : أي تضطرب في الأرض » .

الألحي : جمع لَحْي ، وهو حائط الفم من عظــام الحنـك . والمهـارى ، أراد النـوق المهريـة ، وهـي النوق الكريمة ، منسوبة إلى مَهرة بن حيدان . وعسفان : على مرحلتين من مكة على طريق المدينة والجحفة : على ثلاث مراحل ، غزا النبي صلى اللـه عليه وسلم ، بني لحيان بعسفان ، وقـد مضـى لهجرته خمس سنين وشهران وأحد عشر يوماً .

4 في ديوانيه : « والمناسم رعَّفُ » .

وفي النقائض ص578 : « الأظل : ما تحت المنسم من الخفّ . الوجنــاء : العظيمـة الوجنـات .... والعرمس من الإبل : الصلبة الشديدة . قال الأصمعي : العرمس : الصخرة ، وإنمـا شـبهت الناقـة بها إذا كانت صلبة قويةً على السفر » .

المناسم : جمع منسم . ترعف : يسيل منها الدم .

10 مَدَدْنـا لِذاتِ البَغيِ حَتَّى تَقَطَّعَتْ   أزابِيُّهـا والشَّـدْقَـمِيُّ الـمُعَـلَّـفُ [1]

63 / ب 11 ذَرَحْنَ حَصَى الـمَعْزاءِ حَتَّى عُيونُها   مُـهَـجِّـجَـةٌ أحْنـاؤُهُـنَّ وذُرَّفُ [2]

12 كـأنَّ دِيـاراً بَـيْـنَ أسْـنُـمَــةِ الـنَّـقـا   وبَيْنَ هَذالِيـلِ النَحِيـزَةِ مُصْحَفُ [3]

13 فَـلَسْتُ بِنـاسٍ مـا تَـغَـنَّتْ حَمامَـةٌ   ولا ما ثَوَى بَيْنَ الـجَناحَيْنِ رَفْرَفُ [4]

14 دِيـاراً مِنَ الـحَيِّ الَّـذيـنَ نُـحِـبُّـهُمْ   زمانَ القِـرَى والصَّارِخُ الـمتَلَهِّفُ [5]

15 هُمُ الـحَيُّ يَرْبُوعٌ تَعادَى جِيـادُهُمْ   على الثَّغْرِ والكافُونَ ما يُتَخَـوَّفُ [6]

---

1 في النقائض ص579 : « قوله : أزابيّها ، يعني جنونها ونشاطها ، الواحدة أزبيّة . يقول: سرنا عليها حتى ذهب مرحها ونشاطها بعدما كانت ذات بغي ، أي : نشاط » .

الشدقم : الواسع الشدقين . والمعلف : الذي أكل العلف .

2 في ديوانيه :

ضرحن حصى المعزاء حتّى عيونها   مهججة أبصارهن وذرّفُ

وفي النقائض ص579 : « قوله : ضرحن ، يعني : ضربن بأرجلهن الحصى لصلابة أخفافها. وقوله : مهجّجة ، يقول : عيونها غائرة ، أي : داخلة في الرأس ، وذلك للجهد والضمر » .

ذرح الشيء في الريح : ذراه . والمعزاء : الأرض الصلبة الكثيرة الحجارة والحصى .

3 في النقائض ص579 : « الهذاليل من الرمل : ما استدق وطال ، واحدها هذلول . والنحيزة وأسنمة : موضعان . والنقا من الرمل : ما استدق » .

4 في ديوانيه : « الجناحين زفزف » .

وفي حاشية الأصل : « اسم غائط » . وهو شرح لقوله : رفرف .

وفي النقائض ص579 : « الزفزف : الريش الذي بين الجناحين من ظاهرٍ وباطن . ويقال : الزفزف : ضربُ الجناح بعضه ببعضٍ ...... ويروى : بين الجنابين زفزف . قال : وهو موضعٌ » .

5 القرى : الزاد . والصارخ المتلهف : المقهور المظلوم ، يتلهف ويتحسر .

6 الثغر : موضع المخافة من فروج البلدان . وتعادى : أي تتعادى ، من العَدْوِ .

16 عَلَيْهِمْ مِنَ الماذِيِّ كُلُّ مُفاضَةٍ دِلاصٍ لَها ذَيْلٌ حَصِينٌ ورَفْرَفُ [1]

17 ولا يَسْتَوِي عَقْرُ الكَزُومِ بِصَوأرٍ وذُو التّاجِ تَحْتَ الرّايَةِ المُتَسَيِّفُ [2]

18 ومَوْلَى تَميمٍ حِيْنَ يأوِي إلَيْهِمِ وإنْ كانَ فِيهِمْ ثَرْوَةُ العِزِّ مُنْصَفُ [3]

19 وما شَهِدَتْ يَومَ الإيادِ مُجاشِعٌ وذا نَجَبٍ يَومَ الأسِنَّةِ تُرعَفُ [4]

20 فَوارِسُنا الحُوّاطُ والسَّرْحُ دُونَهُمْ وأرْدافُنا المَحْبُوُّ والمُتَنَصَّفُ [5]

---

1 في النقائض ص580 : « الماذي : السابريّ من الدروع ، شبهت بالعسل الماذي لصفائها . دلاص: ملساء ، ويقال : برّاقة . ورفرف : الفضل » .
المفاضة : الدرع الواسعة السابغة .

2 في النقائض ص580 : « يعني : معاقرة غالبٍ سحيم بن وثيل . يقول : نقتل نحن الأبطال ، وتعقرون الإبل ، فلا يستوي عقرنا وعقركم . المتسيف : الذي معه سيفه . والكزوم : الناقة المسنّة الضعيفة . والمتسيف : الذي يقتل تحت الراية بالسيف » .
صوأر : اسم موضع عاقر فيه سحيم بن وثيل الرياحي غالب بن صعصعة ، فعقر سحيم خمساً من الإبل ، ثم بدا له ، وعقر غالب مائة .

3 في النقائض ص580 : « قوله : مولى تميم ، يريد : ابن عمهم ، وهو من قوله تعالى : وإني خفت الموالي من ورائي . وهم بنو العم . ثروة العزّ : كثرته . وقوله : منصف : غير مظلوم » .
زاد بعده أصحاب ديوانيه والنقائض :

بني مالكٍ جاء القيون بمقرفٍ إلى سابق يجري ولا يتكلّفُ

وفي النقائض ص580 : « المقرف : الهجين ، يعني الفرزدق . والسابق : يعني نفسه » .

4 في النقائض ص580 : « ويروى : يوم الغبيط . قال : وكان من حديث الإياد .... قال أبو عبيدة: يوم الإياد ، وهو يوم العظالى ويوم الأفاقة ويوم أعشاش ويوم مليحة ..... » .
انظر تفصيل ذلك في النقائض ص580 وما بعدها .
يوم الإياد : لبني يربوع من تميم على بكر من ربيعة . وإياد : موضع بالحزن لبني يربوع بين الكوفة وفيد .

5 في النقائض ص589 : « المحبو : الذي تحبوه الملوك . والمتنصف : الذي يُعْطَى النصفَ ويخضع له » .
الحواط : الصائنون والحافظون : السرح : فناء الدار .

21 لَقَدْ مَدَّ للقَيْنِ الرِّهانَ فَردَّهُ ... عِنْ المجْدِ عِرْقٌ مِنْ قُفَيْرَةَ مُقْرِفُ [1]

22 لَحا اللَّهُ مَنْ يَنْبُو الحُسامُ بِكَفِّهِ ... ومَنْ هوَ للماخُورِ في الحِجْلِ يَرْسُفُ [2]

23 تَرَفَّقتَ بالكِيرَيْنِ قَيْنَ مُجاشِعٍ ... وأَنْتَ بِهَزِّ المَشْرفِيَّةِ أعْنَفُ [3]

24 وتُنْكِرُ هَزَّ المَشْرَفِيَّ يمِينُهُ ... ويَعْرِفُ كَفَّيْهِ الإناءُ المُكَتَّفُ [4]

25 ولَو كُنْتَ مِنّا يا ابْنَ شِعْرَةَ ما نبا ... بِكَفَّيكَ مَصْقُولُ الحدِيدَةِ مُرْهَفُ [5]

26 عَرَفتُمْ لَنا الغُرَّ السَّوابِقَ قَبْلَكُمْ ... وكانَ لِقَيْنَيْكَ السُّكَيْتُ المخَلَّفُ [6]

64/ب / 27 نُعِضُّ المُلُوكَ الدّارِعِينَ سُيُوفَنا ... ودَفُّكَ مِنْ نَفّاخَةِ الكِيرِ أجْنَفُ [7]

---

1 في النقائض ص589 : « قال الأصمعي : المقرف من الدواب : الذي أحد أبويه بِرْذون ، وإنما ضربه مثلاً هاهنا . يريد أن أحد أبويه ليس بعربي ، والأصل للدواب ، فاستعاره للناس . قال : والعرب تفعل هذا » .

قفيرة : أم الفرزدق .

2 في النقائض ص590 : « يقال : مرّ فلانٌ يرسفُ في قيده : إذا مشى فيه ، وهو الرسفان » .

3 في النقائض ص590 : « ترفقت : من الرفق والحذاقة . قوله : أعنف ، يقال : أعنفُ للرجل والمرأة سواءً في المذكر والمؤنث ، وفي الجميع أيضاً أعنف . القين : أصله الحداد ، ثم نُقل فسمي به كل صانع يعمل بيده ، حتى قالوا للمغنية : قينة » .

المشرفية : السيوف المنسوبة إلى المشارف ، وهي القرى الواقعة في أطراف الجزيرة العربية .

4 في النقائض ص590 : « قوله : المكتف ، يعني المضَبَّبُ . قال : والكتيفة : الضبّة من الحديد » .

أراد تحقيره بأنه لا يجيد إلا مسك الإناء الذي يصنعه .

5 في النقائض ص590 : « قوله : مصقول الحديدة ، يعني نبو السيف بيد الفرزدق عن عنق الأسير بين يدي سليمان بن عبد الملك . ومرهف : محدّد مرقّق بالمسان . يعيره بذلك . يقول : كيف نبا هذا السيف في حدّته ورقّة حديده بيدك لولا أنك لم تعتد أنْ تضرب بالسيف ؟ يهجوه بذلك » .

6 في النقائض ص590 : « السُّكيت : الذي يجيء آخر الليل » .

الغر : جمع الأغر ، وهو الفرس الذي في جبهته غرّة بيضاء . وربما أراد السيوف الغرّ أيضاً .

7 في النقائض ص590 : « الدّف : الجنب . أجنف : مائل » .

28 أَلَمْ تَرَ أنَّ اللهَ أخْزَى مجاشِعاً ... إذا ضَمَّ أفْواجَ الحَجِيجِ المُعَرَّفُ [1]

29 فَيومَ مِنًى نادَتْ قُرَيْشٌ بِغَدْرِهِمْ ... ويَومَ الهدايا في المشاعِرِ عُكَّفُ [2]

30 ويُبْغِضُ سِتْرُ البَيتِ آل مُجاشِعٍ ... وحُجّابُهُ والعابِدُ المُتَطَوِّفُ [3]

31 فَكانَ حَدِيثُ الرَّكْبِ غَدْرَ مُجاشِعٍ ... إذا أنْجَدُوا مِنْ نَخْلَتَيْنِ وأوْجَفُوا [4]

32 وإنَّ الحوارِيَّ الذِي غَرَّ حَبْلُكُمْ ... لَهُ البَدْرُ كابٍ والكواكِبُ كُسَّفُ [5]

33 ولَوْ في بَنِي سَعْدٍ نَزَلْتَ لَما عَصَتْ ... عَوانِدُ مِنْ جَوْفِ الحَوارِيِّ نُزَّفُ [6]

34 فَهَلاَّ نَهَيْتُمْ يا بَنِي زَبَدِ اسْتِها ... نُسُوراً رأتْ أوصالَهُ فَهْيَ عُكَّفُ [7]

---

1 في النقائض ص591 : « المعرّف : عَرَفات . يقول : إذا اجتمعوا بعرفات ، وذكروا خزي مجاشع » .
أخزاهم : أوقعهم في هلكة .

2 في ديوانيه : « ويومَ مِنًى » .
وفي النقائض ص591 : « أي : اليوم الذي يُنحر فيه بمنًى ، وسمّي مِنًى لأنه يُمْنى فيه الدم ، أي : يُصبُّ . ويوم الهدايا : يوم عرفة » .

3 ستر البيت ، أراد البيت الحرام . وستره ، ما يستر به ويغطى .
أراد أن البغضاء حلت ببني مجاشع ، حتى كرهوا أستار الكعبة ، ومن يقوم بخدمتها .

4 في ديوانيه : « إذا انحدروا من » .
النخلتان : يمانية وشآمية . وأوجفوا : أسرعوا .
أراد أن غدرهم غدا حديث الركبان ، الذين يتخطون في سيرهم النخلتين .

5 حواري رسول الله : أراد به الزبير بن العوام . أراد غدرهم به .

6 في الأصل المخطوط : « الحواري ترعف » .
وفي حاشية الأصل : « نُزَّف . صح » .
وفي النقائض ص591 : « قوله : لّما عصت ، يعني عروقاً لا ترقأ ، ولا ينقطع دمُها حتى يموت صاحبها . ويقال : عروقٌ عواند ، وذلك أن يجري دمها في جانب . ويقال للعرق الذي لا يرقأ : عاندٌ ، وعاصٍ وناعرٌ » .

7 الأوصال : جمع وصل ، وهو العضو على حدة . وعكّف ، أي : عاكفة عليه تنهش أوصاله . أراد-

35 فَلَسْتَ بِوافٍ بالزُّبَيْرِ ورحْلِهِ ... ولا أنتَ بالسِّيدانِ بالحَقِّ تُنْصِفُ [1]

36 بَنُو مِنْقَرٍ جَرُّوا فَتاةَ مُجاشِعٍ ... وشَدَّ ابْنُ ذَيَّالٍ وخَيْلُكَ وُقَّفُ [2]

37 وهُمْ رَجَعُوها مُسْحِرِينَ كأنَّما ... بِجعْثَنَ مِنْ حُمَّى المَدِينَةِ قَفْقَفُ [3]

38 وقَدْ عَلِمَ الأقْوامُ أنَّ فَتاتَهُمْ ... أُذِلَّتْ رِدافاً كُلَّ حالٍ تَصرَّفُ [4]

39 فَباتَتْ تُنادِي غالِباً وكأنَّما ... على الرَّضْفِ مِنْ جَمْرِ الكوانِينِ تُرْضَفُ [5]

40 وتَحْلِفُ ما أدْمَوا لجعْثِنَ مَثْبراً ... ويَشْهَدُ حُوقُ المِنْقَرِيِّ المُجَوَّفُ [6]

41 وقَدْ سَلَخُوا بالدَّعْسِ جِلْدَ عِجانِها ... فَما كادَ قَرْفٌ باسْتِها يَتَقَرَّفُ [7]

- أنهم لم يردوا عنه بعد موته النسور والطير التي عكفت حوله تأكل أوصاله .

1 في النقائض ص592 : « ويروى : ولا أنت بالسيدان في الحي منصف » .

السيدان : جمع سيد ، وهو الذئب : اسم أكمة ، وقيل : ماءٌ لبني تميم في ديارهم .

2 أراد لقد أسر بنو منقر أختك – يا فرزدق – وهاجمكم ابن ذيال ، وأنتم جامدون لا تحركون ساكناً ، وخيلكم واقفة في مرابطها .

3 في النقائض ص592 : « مسحرين : يعني أنهم فَجَرُوا بها ، حتى دخلوا في السحر » .

القفقفة : الرعدة من حمّى أو غضب أو نحوه .

4 في النقائض ص592 : « أذيلت رِدافاً ، أي : أهينت . وأديلت : من المداولة . والمذال : المهان . أي : تحمل الدواهي من هؤلاء الذين ارتدفوها » .

5 في ديوانيه : « وكأنها » .

باتت، أي : جعثن . والرضف : الحجارة التي حميت بالشمس أو النار ، واحدتها رضفة .

6 في النقائض ص592 : « قوله : ما دمّوا : يريد فعلوا من الدم ، مثل قولهم : اقتضّوا .... والمثبر : الموضع الذي تُنتج فيه الناقة ، يعني يقعُ فيه دمها وسلاها فهي لا تكاد تنساه . يقال : مرت الناقة على مثبرها ، وذلك إذا مرّت عليه وشمَّته فهي تذكره .... والحوق : ما حول الكمرة ، وهو موضع الختان » .

7 في ديوانيه : « كاد قرحٌ » .

الدعس : الدوس والوطء . يتقرف : يتقشر . والعجان : الاست .

42 لِجِعْثِنَ بالسِّيدانِ قَدْ تَعْلَمُونَهُ ... مَساحِجُ فِيها لا تَبِيدُ ومَزْحَفُ [1]
43 على حَفَرِ السِّيدانِ باتَتْ كأنَّها ... سَفِينَةُ مَلاَّحٍ تُقادُ وتُجذَفُ [2]
65/ب 44 وما قَصَدَتْ في عُقْرِ جعْثِنَ مِنْقَرٌ ... ولَكِنْ تَعَدَّوا في النِّكاحِ وأسْرَفُوا [3]
45 وقَدْ كانَ فِيما سالَ مِنْ عَرَقِ اسْتِها ... بَيانٌ ورَضفُ الرُّكبتَينِ المجلَّفُ [4]
46 وقَدْ تَرَكُوا بِنْتَ القُيونِ كأنَّما ... بَقِيَّةُ ما أبْقَوا وِجارٌ مُجَوَّفُ [5]
47 بَني مالِكٍ أمْسَى الفَرَزْدَقُ عابِداً ... وجِعْثِنُ باتَتْ بالنَآطِلِ تُدلِفُ [6]
48 وباتَتْ رُدافَى مِنْقَرٍ يَرْكُضُونَها ... فَضَيَّعَ فِيهِمْ عَقْرَها المُتَرَدِّفُ [7]

---

1 سحج : قشر . والمسحج والمسحاج : مبراة لقشر الخشب . والمزاحف : مفردها مزحف ، وهو موضع الزحف . والسيدان : ماءٌ لبني تميم في ديارهم .

2 في الأصل المخطوط : « الشيدان » بالشين المعجمة . وهو تصحيف .

الحفر : التراب المخرج من المكان المحفور . والسيدان : ماءٌ لبني تميم في ديارهم .

3 أراد أن منقر قد أسرفت في نكاح أختك جعثن .

4 في النقائض ص593 : « يقول : تبين ما فعلوا بها ، بعرقها وانسلاخ الركبتين من إبراكهم إياها » .

الرضف : جِرمُ عظام في الركبة كالأصابع المضمومة قد أخذ بعضها بعضاً ، والواحدة رضفة .

5 في النقائض ص593 : « الوجار : جُحر الضبع » .

6 في ديوانيه : « الفرزدق عائذاً » .

النآطل : جمع نأطل ، وهو كوز يكال به الخمر واللبن وغيرهما .

7 في النقائض ص593 : « المترِدف : المتعاقب الذي يتعاقبه الناس يكون بينهم عقبة » .

أراد أن أعوان منقر – أردافهم – هم أيضاً فعلوا بها ، وهكذا ضاع عقرها من تتابع الوافدين عليه .

زاد بعده أصحاب ديوانيه والنقائض :

وهُمْ كلفوها الرملَ رملَ مُعَبِّرٍ ... تقولُ : أهذا مشي حُرْدٍ تلَقَّفُ

وفي النقائض ص593 : « معبّر : حبل من رمل الدهناء ، وإنما سمّي معبراً لأنّ مَنْ ورد الماء جازه. ومَنْ صدر جازه لقلة عشبه ، فلا ينزل به أحدٌ . والحرد : جمع أحرد ، وهو الذي أضرّ العقال بعرقوبه ، فهو يخبط الأرض بيده . والتلقف : أن لا يمكن البعير يديه من الأرض » .

49 لَحا اللّـهُ لَيْلَى عِرْسَ صَعْصَعَـةَ التِي تُحِبُّ بِشارَ القَيْـنِ والقَيْنُ أَقْـلَفُ [1]

50 وإنّي لَـتَبْـتَـزُّ الـمُـلُـوكَ فَـوارِسِـي إذا غَرَّكُـمُ ذُو الـمِرْجَلِ المُتَجَحِّـفُ [2]

51 أَلَمْ تَرَ تَـيْـمٌ كَيْفَ أَرْمِـي مُجاشِعـاً شَـدِيدُ حِبالُ الـمَنجَنِيقَيْنِ مِقْذَفُ [3]

52 عَجِبْتُ لـصِهْـرٍ سـاقَكُمْ آلَ دِرْهَـمٍ إلى صِهْـرِ أَقْـوامٍ تُـلام وتَـصلفُ [4]

53 لَـئِيمـانِ هَـذا يَـدَّعِيـهـا ابْنُ دِرْهَـمٍ وهـذا ابْـنُ قَيْـنٍ جِلْـدُهُ يُتَـوسَّـفُ [5]

---

1 في ديوانيه : « والقين مغدف » .

وفي النقائض ص594 : « بشار : مصدر باشرته . مغدف : مرخي الستر عليه وعليها . ويقال : ساتر عورته . ويقال : الذي لم يختن » .

الرجل الأقلف : الذي لم يختن .

2 في ديوانيه : « إذا غرّهم » .

وفي النقائض ص594 : « لتبتز : تستلب . المتجحّف : المتكبر . المرجل : قال الأصمعي كل قِدرٍ تسميها العرب مِرجلاً » .

3 في ديوانيه : « كيف يرمي » .

وفي النقائض ص594 : « ذكر تيماً ، لأن ابن لجأ التيميّ كان يعين الفرزدق عليه » .

4 في الأصل ذكر الناسخ عجز البيت التالي مكرراً للبيتين . ويبدو أنه سهى فاستدرك فذكر العجز في الحاشية ، وأشار إليه بقوله : صح .

وفي النقائض ص594 : « يقال : صلفت المرأة ، وذلك إذا لم تحظ عند زوجها . ويقال : ربّ صلف تحت الراعدة ، قال : وذلك إذا كان رعدٌ بلا مطرٍ ، ويضرب مثلاً للذي يتكلم بلا فعلٍ . ويقال : أرض صلفاء ومكان أصلفٌ ، وذلك إذا كان غليظاً لا نبات فيه . وما كان هذا المكان صلفاً ، ولقد صلف إذا كان كذلك . ومثلٌ : أصلف من جوزتين في غرارة » .

5 في النقائض ص594 : « قوله : يتوسف ، أي : يتقشر ....، قال أبو عبيدة ، قال أعين بن لبطة – وأمه النوار بنت أعين بن ضبيعة بن ناجية – : كان الفرزدق تزوج على النوار مضارَّة لها رُهيمة بنت غنيم بن درهم ، وهم من اليرابيع ، قوم من النمر بن قاسط في بني عُبادٍ ، فنافرته رهيمة واستعدت عليه ، فدعا عليها الفرزدق وهو بين يدي العامل ، فقال الفرزدق : ما هي بامرأتي ، وأنا منها بريءٌ » .

54 وما مَنـعَ الأقْيـانُ عُـقْـرَ فَـتـاتِـهِـمِ ولا جارَهُمْ والـحُرُّ مِنْ ذاكَ يأْنفُ [1]

55 أتَمْدَحُ سَعْداً حِينَ جَـرَّتْ مُجاشِعٌ عَقِيـرَةَ سَـعْدٍ والـخِباءُ الـمُكشَّـفُ [2]

56 نَفاكَ حَجيجُ البَيْتِ عَنْ كُلِّ مَشْعَرٍ كَما رُدَّ ذُو النُوميَّـتَيْـنِ الـمُزَيَّـفُ [3]

57 وما زِلْتَ مَوقُوفـاً على كُلِّ سَـوْأةٍ وأنْتَ بِدارِ الـمخـزِيـاتِ مُـوَقَّـفُ [4]

58 ألُؤمـاً وإقْــراراً علـى كُـلِّ سَـوأَةٍ فَما للمَخازِي عَنْ قُفَيْرَةَ مَصْرَفُ [5]

= زاد بعده أصحاب ديوانيه والنقائض :

وحـالـفـتُـمُ لِلُـؤمِ يـا آل درهـمٍ حـلاف النصارى دين مَنْ يتحنّفُ

يتحنف : يتعبد .

1 يعيرهم بأنهم لم يتأثروا بما وقع لابنتهم ، وما فعلوا بجارهم ، فالأحرار يأنفون من مثل هذه الأفعال الشنيعة .

2 في ديوانيه : « حين أخزت » .

يتهكم على الفرزدق لأنه يمدح آل سعدٍ ، مع أنهم هم الذين أخزوهم بمهاجمتهم .....

3 في النقائض ص596 : « قال أهل الحجاز : يسـمّون هـذه الصنجـات النمـاميُّ . قـال : لأنـه مـن حديدٍ . النميّ : يريد الفلس الرديّ » .

وفي اللسان « نمي » : « قال الجوهري : النُمـيّ : الفلـس بالروميـة ، وقيـل : الدرهـم الـذي فيـه رصاص أو نحاسٌ ، والواحدة نميّةٌ » .

المشاعر : المعالم التي ندب الله إليها وأمر بالقيـام عليهـا ، ومنـه سمّي المشـعر الحرام ، لأنـه معلمٌ للعبادة وموضع .

4 السوآت : الفجور .

5 في النقائض ص596 : « يقال : أسكت الرجل وسكت » .

أراد إن مخازيك كلها تنصرف إلى أمك ، فهي لن تستطيع التخلص من ذلك .

زاد بعده أصحاب ديوانيه والنقائض :

ألـم تَـرَ أنّ الـنبـع يـصلـبُ عـوده ولا يستوي والـخروع الـمتقصف

النبع : شجر من أشجار جبل السراة تتخذ منه القسي ، وقوس النبـع أكـرم القسـي . والخـروع : ضرب ضعيف من النبات . والمتقصف : المتكسر .

59 وما يَحْمَدُ الأضْيافُ رَفْدَ مُجاشِعٍ إذا رَوَّحَتْ حَنّانَةُ الرِّيحِ حَرْجَفُ [1]

60 إذا الشَّوْلُ راحَتْ والقَرِيعُ أمامَها وَهُنَّ ضَئِيلاتُ العَرائِكِ شُسَّفُ [2]

66 / ب 61 وأنتُمْ بَنُو الخَوّارِ يُعْرَفُ ضَرْبُهُ وأُمُّكُمُ فَخٌّ قُذامٌ وخَيْضَفُ [3]

62 وقائِلَةٍ ما للفَرَزْدَقِ لا يُرَى عَنِ السِّنِّ يَسْتَغْنِي ولا يَتَعفَّفُ [4]

63 يَقُولُونَ كَلاَّ لَيْسَ للقَيْنِ غالِبٌ بَلَى إنَّ ضَرْبَ القَيْنِ للقَيْنِ يُعْرَفُ [5]

---

1 في النقائض ص596 : « يقول : لا يحمدهم الأضياف في ذلك الوقت في البرد وشدة الزمان . رِفْد: عطيّة . حنانة : هي الريح . حرجف : شديدة » .
أراد الشتاء زمن الشدة والجدب ، لا يحمد الفقراء عطاءهم .

2 في النقائض ص596 : « ضئيلات : قد هزلهن السفر وذهب بلحمهن . والقريع : فحل الإبل، ويقال لرئيس القوم وسيدهم والذّابّ عنهم والقائم بأمرهم ، والمنظور إليه من بينهم : قريع قومه . والعريكة : أصل السنام موضعٌ يجسّه الجزار ، فإذا وجد ليناً فهو سمين ، ومنه قيل : فلانٌ لين العريكة . قال : واحدة الشول : شائلة ، وهي التي ارتفع لبنها . فإذا رفعت ذنبها لحملٍ ، فهي شائِلٌ ، والجمع شولٌ ...... وقوله : شسف : يعني يابسة . والعرائك : الأسنمة » .

3 في ديوانيه : « يعرف ضربكم » .
وفي النقائض ص597 : « الفخ : الجفر . وقذام : واسع الفم كثير ، يعني فرجها قَذِمٌ . يقال من ذلك : هو يقذم بالماء قذماً .... وخيضف : ضروط ..... ولا يكون الفتخ إلا في أقدام العلوج ، والواحدة فتخاء . قال الأصمعي : والعرب تقول للرجل السخي الكثير الإعطاء والبذل لما في يديه: إنه ليقذم بالمال قذماً ، وذلك إذا كان لا يردُّ أحداً ، ولا يفتر من البذل لما عنده ، فكأنه مشتقٌ من ذلك » .

4 في ديوانيه : « على السنّ » .
ومتسائلة متعجبة من بلوغ الفرزدق هذه السن ، وما زال بعيداً عن التعفّف .

5 في ديوانيه : « القين بالقين » .
وفي النقائض ص597 : « يقول : ليس غالبٌ لصعصعة ، إنما هو لجبير قين صعصعة ، وشبه جبير في غالب والفرزدق بيّنٌ . وضرب : شبه » .

64 ولَمّـا رأوا عَـيْـنَـيْ جُـبَـيْرٍ لِـغـالـبٍ   أبـانَ جُـبَـيْـرُ الـرِّبـيَـةَ الـمُـتَـقَـرِّفُ [1]

65 أخُو اللؤمِ مادامَ الغَضا عِنْدَ عَجْـلَزٍ   وما دامَ يُسْقَى في رَمادَانَ أحْقُفُ [2]

66 إذا ذُقْتَ مِنِّي طَعْمَ حَـرْبٍ مَـرِيـرَةٍ   عَطفْتُ عليكَ الحَربَ والحَربُ تُعطَفُ [3]

67 أتَعْـدِلُ كَـهْـفـاً لا تُـرامُ حُـصُـونُـهُ   بِهاري الـمَراقِي جُولُـهُ يَـتَقَصَّـفُ [4]

68 يَحُوطُ تَمِيمٌ مَن يَحُـوطُ حِمـاهُمُ   ويَحْمِي تَمِيمـاً مَنْ لَهُ ذاكَ يُعْرَفُ [5]

69 أنا ابْنُ بَنِي سَعْـدٍ وعَمْـرٍو ومـالِكٍ   أنا ابْنُ تَمِيمٍ لا وَشِيـظٍ تَـخَـلَّـفُوا [6]

70 إذا خَطَرتْ عَمْرٌو ورائي وأصْبَحَتْ   قُرُومُ بَنِـي زيدٍ تَـسامَى وتَصْرِفُ [7]

---

1 في النقائض ص598 : « جبير : قِينٌ كان لصعصعة بن ناجية بن عقال بن محمّد . يريد : أبان جبيرٌ المتقرفُ الريبةَ ، فحذف التنوين في جبير ، وذلك لالتقاء الساكنين » .

2 في ديوانيه : « حول عجلز » .

عجلز ورمادان : موضعان في الرمال . والأحقف : ما اعوجّ من الرمل .

3 الحرب المريرة : التي تعاد مرة بعد مرة .

زاد بعده أصحاب ديوانيه والنقائض :

تـروغُ وقدْ أحزوكَ في كل موطـنٍ   كما راغ قـردُ الـحرَّةِ الـمتـخذِّفُ

راغ : ذهب هنا وهناك . والمتخذف : السريع .

4 في النقائض ص598 : « أراد بجولِ هائرٍ . وقوله : بهاري ، يريد هائراً كما ينهار الرمل . وجـول البئر : ما حولها . وإنما يريد أنك لا تقدر على أن تكون مثلي ، أنـا جبـلٌ وهـو الكهـف ، وأنـت كالرمل الذي ينهار ، فأين أنت مني » .

5 في ديوانيه : « تحوط تميمٌ » .

تحوط : تحفظ وتصون .

6 في ديوانيه :

أنا ابنُ أبي سـعـدٍ وعمرٍو ومـالكٍ   أنا ابنُ صميـمٍ لا وشيظٍ تـحلّفـوا

وفي النقائض ص599 : « وشيظ : قطعة من عُودٍ . تحلفوا : تجمعوا » .

الوشيظ : الدخيل في القوم .

7 في ديوانيه : « قروم بني بدرٍ » .

71 ولَمْ أنْسَ مِنْ سَعْدٍ بِقُصْوانَ مَشْهَداً — أو الأُدَمَى ما دامَتِ العَيْنُ تَطْرِفُ [1]

72 وسَعْدٌ إذا صاحَ العَدُوُّ بِسَرْحِهِمْ — أَبَوْا أنْ يُهَدُّوا للصِّياحِ فأزْحَفُوا [2]

73 دِيارُ بَنِي سَعْدٍ ولا سَعْدَ بَعْدَهُمْ — عَفَتْ غَيْرَ أنقاءٍ بِيَبْرِينَ تَعْزِفُ [3]

74 إذا نَزَلَتْ أسْلافُ سَعْدٍ بِلادَها — وأثْقالُ سَعْدٍ ظَلَّتِ الأرْضُ تَرْجُفُ [4]

* * *

= وفي النقائض ص599 : « تسامى : تسابَقُ الشرفَ ، ويريد أن يعلو ذكرها . وتصرف : تريد تغيّظ وتطلب بوترها كما يصرف البعير ، وذلك إذا حرك نابيه وصرف بهما ويفعّل ذلك من شدةٍ وجهدٍ ، فضربه مثلاً » .

القروم : جمع قرم ، وهو السيد المعظم من الرجال ، يشبه بالقرم من الإبل ، وهو الفحل الذي يترك من الركوب والعمل ، ويودع للفحلة .

1 في ديوانيه : « وبالأدمى » .

قصوان : أرض لبني سعد بن زيد مناة بن تميم . أدمى على وزن فعلى : جبل باليمامة .

2 في النقائض ص599 : « قوله : فأزحفوا ، أراد : قاموا فلم يبرحوا لعزّهم ومنعتهم ، وأنهم لا يهولهم صياح العدو » .

السرح : ما سرح من الماشية للرعي .

3 في النقائض ص599 : « قوله : ديار بني سعدٍ ولا سعدَ بعدهم ، يقول : ليس بعدهم سعدٌ من السعود . قال الأصمعي : إنما العزف في الرمال لتهدّمها ، وليس كما يقول بعض الناس إنه أصوات الجنّ » .

4 ترجف ، من كثرة عددهم فهم في مشيهم ترتج الأرض تحتهم .

وقال جريرٌ للفرزدق [1] : (الطويل)

67 / ب

1 أَلَمْ تَـرَ أنَّ الـجَـهْـلَ أَقْصَرَ بـاطِـلُـهْ   وأَمْسَى عَمـاءً قَدْ تَجلَّتْ مَخايِلُـهْ [2]

2 أجِنُّ الـهَوَى أَمْ طائِرُ البَيْنِ شَفَّـنِـي   بِجُمْدِ الصَّفـا تَـنْعـابُه ومَحاجِلُـهْ [3]

3 لَـعـلَّكَ مَـحـزُونٌ لِـعـرْفـانِ مَـنْـزِلٍ   مُحِيـلٍ بِوادِي الـقَرْيَـتَيـنِ مَنـازِلُـهْ [4]

4 وإنِّــي ولـو لامَ الـعَــواذِلُ مُــولَـعٌ   بِحُبِّ الغَضا مِنْ حُبِّ مَنْ لايُزايِلُهْ [5]

---

1 القصيدة في ديوانه – الصاوي – ص477 – 485 في سبعة وتسعين بيتاً ، وديوانه – طه– ص963 – 972 في ستة وتسعين بيتاً ، والنقائض ص629 – 684 في ستة وتسعين بيتاً .

2 في النقائض ص629 : « قال : العماء : السحاب الرقيق . وقوله : مخايله ، المخايل : السحاب المخيل للمطر ، يقال من ذلك : إنّ لها لمخيلة حسنة ، وذلك إذا تهيأت للمطر » .

أقصر : كفّ . والباطل : الصبا واللهو .

3 في النقائض ص629 : « قوله : أجنّ الهوى ، يعني حركة الهوى الذي يصيبه منها مثل الجنون، أهو من الهوى أم طائر البين ؟ يريد : غراب البين . شفّه : حزنه . قوله : بجمد الصّفا : هو المكان الذي هاج فيه شوقه . قال : والنعب : صياح الغراب . ومحاجله : يريد حـ مشيه » .

4 في ، ص629 : « يقول : لعلّ شوقك هاج إذ عرفت منزلاً محيلاً ، يعني قد أتى عليه حولٌ، فأ: ن لذلك لِما عرفتَ من اجتماع أهله ، ثم تفرقهم » .

5 في « فإني ولو » .

العو: ـع عاذل ، وهو اللائم . مولعٌ : مكلف ، من الولع ، وهو الكلف بالشيء . والغضا : شعـ ـات الرمل ، يكثر في نجد ، واحدته غضاة .

5 وذا مَرَخٍ أحْبَبْتُ مِنْ حُبِّ أهْلِهِ ... وحَيْثُ انْتَهَتْ في الرَّوْضَتَينِ مَسايِلُهْ [1]

6 أتَنْسَى لطُولِ العَهْدِ أمْ أنْتَ ذاكِرٌ ... خَلِيلَكَ ذا الوَصْلِ الكَرِيمِ شَمائِلُهْ [2]

7 لَحَبَّ بِنارٍ أُوقِدَتْ بَيْنَ مُحْلِبٍ ... وفَرْدَةَ لَو يَدْنُو مِنَ الحَبلِ واصِلُهْ [3]

8 وقَدْ كانَ أحْياناً بِيَ الشَّوقُ مُولعاً ... إذا الطَّرفُ الظَّعَّانُ رُدَّتْ حَمائِلُهْ [4]

9 فَلمّا التَقَى الحيّانِ أُلقَيتِ العَصا ... وماتَ الهَوَى لَمّا أُصِيبَتْ مَقاتِلُهْ [5]

10 لَقَدْ طالَ كِتْمانِي أمامَةَ حُبَّها ... فَهَذا أوانُ الحُبِّ تَبْدُو شَواكِلُهْ [6]

11 إذا حُلِّيَتْ فالحَلْيُ مِنْها بِمَعْقِدٍ ... مَلِيحٍ وإلاَّ لَمْ يَشِنْها مَعاطِلُهْ [7]

---

1 في النقائض ص630 : « قوله : انتهت ، يريد صادفت موضعاً يحبسُ الماء فاحتبست » .
ذو مرخ : وادٍ بالحجاز . والروضتان : اسم موضع .

2 في النقائض ص630 : « شمائله : يعني طبائعه . الخليل : الصادق الواصل أخاه » .

3 في النقائض ص630 : « قوله : محلب : قاعٌ . وفردة : اسم قارة ، والقارة : الجبل الصغير » .
قوله : من الحبل واصله ، أراد حبل المودة . والواصل ، أراد محبوبته .

4 في النقائض ص630 : « الطرف : الذي يتطرف المرعى . يقول : ردّت حمائله من المرعى إلى الحي للارتحال . قال . والظعّان : الذي يكثر الظعن ، وهو الكثير السفر » .

5 في النقائض ص630 : « قوله : ألقيت العصا ، يعني استقروا ونزلوا . وقوله : ومات الهوى ، يقول: سكن الهوى منّي ، وذهب سورته حين اجتمعنا . قال أبو عثمان ، قال الأصمعي في قوله : لّما أصيبت مقاتله ، يريد مقاتل الهوى ، وإذا أصيبت مقاتل الشيء ، فقد مات » .

6 في النقائض ص630 : « يعني : أشباهه ونواحيه » .

7 في ديوانيه : « لم تشنها » .
وفي النقائض ص631 : « يقول : إن لبستِ الحلي فهي حسنة ، فإن لم تلبس الحلي لم تشنها معاطل الحلي . يقال من ذلك : امرأة عاطلٌ : إذا لم يكن عليها حلي . فأضمر ابتداء الجزاء » .

12 وقالَ اللّواتِي كُـنَّ قَبْـلُ يَـلُمْـنَـنِـي ... لَعَلَّ الـهَوَى يومَ الـمُغَيْزِلِ قاتِـلُـهْ [1]

13 وقُـلْـنَ تَـرَوَّحْ لا تكُنْ لَكَ حـاجَـةً ... وقَلْبَكَ لا تَشْغَـلْ وهُـنَّ شَواغِلُـهْ [2]

14 ويَـومٍ كـإبـهـامِ الـقَـطـاةِ مُـزَيَّــنٍ ... إلـيَّ صِـبـاهُ غـالِـبٍ لِـيَ بـاطِلُــهْ [3]

15 لَـهَـوْتُ بِجِـنّـيٍّ عـلـيـهِ سُـمُـوطُـهُ ... وإنْـسٌ مَجالِـيـهِ وأُنْسٌ شَـمـائِـلُـهْ [4]

16 فَما مُـغْـزِلٌ أدْماءُ تَـحْـنُـو لِـشـادِنٍ ... كَطُوقِ الفَتاةِ لَمْ تُشَـدَّدْ مَفاصِلُـهْ [5]

17 بأحْـسَـنَ مِنْها يَـومَ قـالَـتْ أنـاظِـرٌ ... إلى اللَيلِ بَعْدَ النَّيْلِ أمْ أنتَ عاجِلُهْ [6]

68 / ب 18 فَلَوْ كانَ هذا الـحبُّ حُبّاً سَلَوتُـه ... ولَـكِـنَّــهُ داءٌ تَـعُــودُ عَـقــابِـلُــهْ [7]

---

1 في النقائض ص631 : « مغيزل : جبل دقيقٌ فيما ذكر الحرمازي ، والمغيزل : هو اسم مكانٍ معروفٍ».

2 في ديوانيه : « تكن لك ضيعةً » .

تروح : ارجع . والضيعة : المضيعة والإهمال .

3 في النقائض ص631 : « قوله : كإبهام القطاة ، يعني قصيراً كقصر إبهام القطاة ، وإنما المعنى في قصر اليوم . يقول : كنا في لهوٍ وسرورٍ فقصر يومنا فيه ، لأنا لم نشتفِ من لهونا فيه ، فلذلك نسبه إلى القصر ».

4 في النقائض ص631 : « السموط : عقود اللؤلؤ . قال : والسموط : هي القلائد . يقول : هي مثنّاة بعضها على بعضٍ .... ومجاليه : ما يحسنُ أن يبرز مثل الوجه واليدين » .

5 في النقائض ص631 : « قوله : فما مغزلٌ ، يعني ظبية معها غزالها ، وأدماء : بيضاء في ظهرها جدّتان إلى الخضرة والسواد ، سوداء المقلة والمدامع . وتحنو : تعطف . وقوله : شادن ، يقول : ولدٌ قد تحرك وقارب الفطام . وقوله : كطوق الفتاة ، يريد في بياضه وتثنّيه ، وذلك إذا عطف نفسه . قال : وهو أحسن ما يكون إذا كان كذلك . ثم قال : لم تشددْ مفاصله ، يقول : هو ضعيف بعد . يقول : هذا الخشف صغير لم تشدد مفاصله » .

6 في ديوانيه : « بعض الليل » .

أراد : أنها كانت جميلة ، لا سيما عندما سألته : أتنتظر قدوم الليل لتنال بعض غرضك ، أم أنك متعجل عليه .

7 في الأصل المخطوط : « سليته » . وفوقها : « سلوته » .

سلاه سلواً : نسيه وطابت نفسه للفراق . والعقابل : الدواهي والمصائب .

19 ولَمْ أنْسَ يَوماً بالعَقِيقِ تَخايَلَتْ ضُحاهُ وطابَتْ بالعَشِيِّ أصَائِلُهْ [1]

20 رُزِقْنا بِهِ الصَّيْدَ الغَزِيرَ ولَمْ نكُنْ كَمَنْ نَبْلُهُ مَحْرُومَةٌ وحَبائِلُهُ [2]

21 ثَوانِيَ أجْيادٍ ويُودِعْنَ مَنْ صَحا ومَنْ بَثُّه عَنْ حاجَةِ اللَّهْوِ شاغِلُهْ [3]

22 فأيْهاتَ أيْهاتَ العَقِيقُ ومَنْ بِهِ وهَيْهاتَ وَصْلٌ بالعَقِيقِ نُواصِلُهْ [4]

23 لَنا حاجَةٌ فانْظُرْ وراءكَ هَلْ تَرَى بِرَوْضِ القَطا الحَيَّ المُرَوَّحَ جامِلُهُ [5]

24 رِعانُ أجاً مِثْلُ الفَوالِجِ دُونَهُمْ ورَمْلٌ خَبتْ أنْقاؤُهُ وخَمائِلُهْ [6]

---

1 العقيق : اسم موضع . وأصائل : جمع أصيل ، وهو الوقت بين العصر والمغرب .

2 في ديوانيه :

رزقنا به الصيد الغزير ولم أكن كمن نبله محرومة وحبائله

رزقنا به ، أي : في ذلك اليوم ، وهو يوم العقيق . والصيد الغزير : الكثير .

3 في ديوانيه : « يودعن مَنْ » .

ثواني أجياد : يصف الخيل ، أي : غير مجهدة . وذلك أن الخيل إذا أعيت وجهدت ، مدّت أعناقها .

4 في ديوانيه :

* وأيهاتَ وصلٌ بالعقيق تواصله *

وفي النقائض ص632 : « العقيق : وادٍ لبني كلاب بالعالية » .

قوله : هيهات هيهات ، أراد التمني .

5 الروض : جمع روضة ، وهي الأرض المخضرة بأنواع النبات . والقطا : اسم موضع . والمروح : الرائح المغادر .

6 في ديوانيه : « ورملٌ حبت » .

وفي النقائض ص632 : « قوله : رعانٌ ، واحدها رعن ، وهو أنف الجبل . وأجاً : جبل . وقوله: ورمل حبت ، يقول : أشرفت هذه الرمال فعلت لارتفاعها . وقوله : وخمائله ، الخميلة : أرضٌ سهلةٌ ، تنبت ويخالطها رمل » .

الفوالج : مفردها فالج ، الجمل ذو السنامين . والأنقاء : جمع النقا ، والنقا من الرمل : الكثيب ، وهو القطعة منه تنقاد محدودبة .

25 رَدَدْنا لِشَعْثاءَ الرَّسُولَ ولا أرَى ... كشَعْثاءَ يَومَ البَيْنِ رُدَّتْ رَسائِلُهْ [1]

26 فَلَو كُنتَ عِنْدِي يَومَ قَوٍّ عَذَرْتَنِي ... بِيَومٍ زَهَتْنِي جِنُّهُ وأخابِلُهُ [2]

27 يَقُلْنَ إذا ما حَلَّ دَينُكَ عِندَنا ... وخَيْرُ الَّذِي يُقْضَى مِنَ الدَّيْنِ عاجِلُهْ [3]

28 لكَ الخَيْرُ لا نَقْضِيكَ إلاَّ نَسِيئةً ... مِنَ الدَّيْنِ أو عَرْضاً فَهَلْ أنتَ قابِلُهْ [4]

29 أمِنْ ذِكرِ لَيْلَى والرُّسُومِ الَّتِي خَلَتْ ... بِنَعْفِ المُنقَّى راجَعَ القَلْبَ خابِلُهْ [5]

30 عَشِيَّةَ بِعْنا الحِلْمَ بالجَهْلِ وانْتَحَى ... بنا أرْيَحِيّاتُ الصِّبا وشَمائِلُهْ [6]

31 وذلكَ يَومٌ خَيرُهُ دُونَ شَرِّهِ ... تَغَيَّبَ واشِيهِ وأقْصَرَ عاذِلُهْ [7]

---

1 في ديوانيه :

* كيومئذ شيئاً تردُّ رسائله *

وفي النقائض ص633 : « شعثاء : امرأة من بني كعب بن مالك بن حنظلة » .

البين : الفراق والبعد .

2 في النقائض ص633 : « قوله : زهتني ، يعني استخفتني . وقوّ : موضع كانوا يجتمعون فيه فيتحدثون ويلهون . وجنه وأخابله : يريد جنون الشباب ومرحه ، فهذا الذي استحقه حتى لهى وطرب » .

3 دينه ، أي : دين وصله . أراد أن له عندهن ديناً ، يريد أن يوفّى ، وخير الديون ، ما يكون الوفاء بها سريعاً .

4 في ديوانيه : « لا تقضيك » .

5 في النقائض ص633 : « يقول : إن ذكر ليلى هذه المرأة ، وذكر الرسوم التي خلت - يريد التي مضت . قال : والرسوم : آثار الديار وما بقي منها ومن معالمها - هاج شوقك وحزنك » .

نعف المنقى : اسم موضع . وراجع القلب خابله ، أي : هاج شوقك .

6 في ديوانيه :

عشية بعنا الحلم بالجهل وانتحت ... بنا أريحيات الصبا ومجاهله

الحلم : العقل والأناة . والصبا : لهو الشباب .

7 الواشي : النمام ، من الوشي أخذ من الوشي الذي فيه الحمرة والصفرة . والعاذل : اللائم .

32 وخَـرْقٍ مِنَ الـموماةِ أزْوَرَ لا تُرَى ... مِنَ البُعْدِ إلاَّ بَعْدَ خَمْسٍ مَناهِلُـهْ [1]

33 قَطَعْتُ بِـشَجْعاءِ الفُؤادِ نَـجِيبَـةٍ ... مَرُوحٍ إذا ما النِّسْعُ غُـرِّزَ فاضِلُـهْ [2]

34 وقَدْ قَـلَّصَتْ عَنْ مَنْزِلٍ غادَرَتْ بِـهِ ... مِنَ اللَّـيْلِ جَوْناً لَمْ تَفَرَّجْ غَياطِلُـهْ [3]

69 / ب 35 وأجْـلادَ مَضعُـوفٍ كأنَّ عِـظـامَـهُ ... عُرُوقُ الرُّخامَى لَمْ تُشَدَّدْ مَفاصِلُهْ [4]

36 ويَـدْمَـى أظَـلاَّهـا على كُـلِّ حَـرَّةٍ ... إذا اسْتَعْرَضتْ مِنْها حَزِيزاً مَناقِلُـهْ [5]

---

1 في النقائض ص633 : « قوله : وخرق ، هي الأرض الواسعة البعيدة الأقطار – وهـي النواحـي – تتخرق فيه الريح من سعته ...... وهي الموماة أيضاً ... وإنما جـاز لـه أن يـأتي بلفظـين في معنـى واحد . لأن اللفظ إذا اختلف وإن جاء جميعاً بمعنى واحد ، جاز . فإذا اختلف اللفظ استحسنوه، يعني : خرقاً ، ويعني موماة ، وهما جميعاً الأرض الواسعة . وقوله : أزور ، أي : اعوج طريقها في جانب لا تستقيم الطريق إليه . والمنهل : الماء » .

2 في النقائض ص634 : « قوله : بشجعاء الفؤاد ، يعـني ناقـة جزلـة ماضيـة . قطعـتُ هـذا الطريـق الطويل بها ، وقوله : إذا ما النسع غُرِّز فاضله ، يقول : إذا ضمرت قلق نسعها وطال فيشد بعروة ثالثة ، ثم يغرز فضوله بعد . وإنما أخبرك أنها أنضاها السفر فأضمر جسمها حتى صارت إلى تلك الحال » .

3 في النقائض ص634 : « قال : الجون ، يريد هاهنا الليل . وغياطلـه : ظلمـه . ويقـول : ارتحلـت بليلٍ وتركته ، يريد تركت الجون ومضت وغادرت . يقول : خلفتِ الليل : إذا أدبر » .

4 في النقائض ص634 : « قوله : وأجلاد مضعوف ، يعني ولد الناقة حين خدجـت بـه أمـه ، يريـد أزلقت به . يقول : فتركته في مبيتها وفي معرسها ..... والرخـامى : شـجر ينبـت في الرخـو مـن الأرضين ، له عروق كثيرة بيض ، كثيرة الماء تحفر عنه الثيران فتأكلها » .

الأجلاد : الجسم والبدن .

5 في ديوانيه : « حزيزاً تناقله » .

وفي النقائض ص634 : « أي : هي حاذقة بنفي الحجارة إذا مشـت ..... والحزيـز مـن الأرض : الموضع ينقاد ويطول كثير الحصى . وقوله : تناقله ، يعني تحسن المشي ، يريد أنها تحسن نقل يديها ورجليها . يقول : تـدري كيـف تضـع يديهـا ورجليهـا لأنهـا مجربـة لذلـك لكـثرة سـيرها فيـه ، ومعرفتها به » .

37 أَنَخْنا فَسَبَّحْنـا ونَـوَّرَتِ السُّرَى ... بأعْرافِ وَرْدِ اللَّونِ بُلْقٍ شَواكِلُهْ [1]

38 وأَنْصِبُ وجْـهِي للسَّمُـومِ ودُونَـهُ ... شَماطِيطُ عَـرْضِيٍّ تَطِيـرُ رعابِلُـهْ [2]

39 لَنا إبِـلٌ لَمْ تَسْتَجِـرْ غَيْـرَ قَـومِـها ... وغَيْرَ القَنا صُمّاً تُـهَزُّ عَـوامِلُـهْ [3]

40 رَعَتْ مَنْبتَ الضَمْرانِ مِنْ سَبَلِ المِعـا ... إلى صُلْبِ أعْيـارٍ تُرِنُّ مَساحِلُـهْ [4]

41 سَقَتْها الثُّرَيّـا دِيمَـةً واسْتَقَتْ بِها ... غُـرُوبُ سِمـاكِـيٍّ تَهَـلَّلَ وابِلُـهْ [5]

---

1 في النقائض ص635 : « قوله : فسبحنا ، يريد فصلينا الغداة ، والسبحة : الصلاة ، ويقال : السبحة : النافلة . وقال الأصمعي : هي التطوع والفريضة . قال أبو عبد الله ، فسبحنا ، أي : استرحنا .... وينيخ المعرسون تلك الساعة وفي ذلك الوقت من السحر ، وفيه يستريح المسافرون وظهرهم . وقوله : بأعراف ورد اللون ، يريد الصبح وذلك لحمرة الشفق ، فلذلك سماه ورداً . وشواكله : يريد جوانبه » .

2 في ديوانيه : « ودونها » .

وفي النقائض ص635 : « قوله : عرضي ، يريد بروداً من برود اليمن . ورعابله : قطعه المتخرقة ، وهي الشماطيط ..... والمعنى في ذلك أنه تعمم بذلك البرد فمزقته السموم وأبلته ..... ويقول : هذا البرد الذي تعمم به هو خَلَقٌ » .

السموم : الريح الحارة .

3 في النقائض ص635 : « قال : إنما قال هذا لأن الفرزدق استجار بكر بن وائل من زياد بن أبي سفيان حين هرب عند إنهابه ماله ، فكان يطلبه زياد فأجاروه » .

القنا : جمع قناة ، وهي الرمح . وعامل الرمح : صدره دون السنان .

4 في النقائض ص635 : « قوله : ترن مساحله ، يقول : تصيح حميره .... وسحيل الحمار : صوته. والرنة : الصوت العالي . وقوله : منبت الضمران ، وهو مكان بعيد من محل الحيّ ..... وذاك أن الضمران يبعد نباته .... والمعا : أطراف الرمل ، حيث انقطع في الصلبة من الأرض . وصلبة : جمع صلب . يقول : فإبلنا من عزّها ومنعتها ترعى حيث شاءت ..... ومعًى : واحد الأمعاء » .

5 في النقائض ص636 : « قوله : سقتها الثريا ، يقول : مُطِرُوا بنوء الثريا ، وهو مكروه . كانوا في الجاهلية يقولون : مُطرنا بنوء كذا وكذا ، فلما أتى الإسلام نهوا عن ذلك . وقالوا : هو الشرك لأن الله تعالى هو الممطر . والديمة من المطر : مطر يدوم اليومين والثلاثة . وقوله : واستقت غروب سماكيّ . يقول : وأعان الثريا أيضاً نوء السماكِ وهو نجم . وقوله : تهلل ، هو صوتٌ من=

42 تَرَى لِحَبِيِّيْهِ رَبـابـاً كأَنَّـهُ غَوادِي نَـعـامٍ يَـنْـفُـضُ الـزِّفَّ جـافِـلُـهْ [1]

43 تُراعِي مَطافِيلَ المَها ويَرُوعُها ذُبابُ النَّدَى تَغْرِيدُهُ وصَواهِلُهْ [2]

44 إذا حاولَ النّاسُ الشُّؤونَ وغادَروا زَلازِلَ أمْرٍ لَمْ تَرُعْها زَلازِلُهْ [3]

45 تُبيحُ لَنا عَمرٌو وحَنظَلَةُ الحِمى ويدْفَعُ رُكنُ الفِزْرِ عَنْها وكاهِلُهْ [4]

46 بَنِي مالِكٍ وكانَ للقَوْمِ مَعْقِلاً إذا نَظَرَ المكرُوبُ أيْنَ مَعاقِلُهْ [5]

47 بِذِي نَجَبٍ ذُدْنا وآكلَ مالِكٌ أخاً لَمْ يَكُنْ عِنْدَ الطِّعانِ يُواكِلُهْ [6]

= المطر الشديد له وقعٌ على الأرض يسمع صوته ، ومنه قوله : قد أهلّ فلانٌ بالحج ، وقد أهلّ الصبي، إذا وقع من بطن أمه ، إذا صاحَ » .

1 الحبي : السحاب الذي يتراكم بعضه فوق بعضٍ . والرّباب : السحاب الذي قد ركب بعضه بعضاً وتدلى . والزّف : ريش النعام . وقوله : ينفض الجافل الزّف ، أراد ينشر ريشه الأبيض كالسحب الكثيفة البيضاء .

2 في النقائض ص636 : « المها : البقر . ومطافيلها : ذوات الأولاد منها . وقوله : ويروعها ذباب الندى ، يقول: يفزعها قليل الصوت من فزعها وفرقها . يريد بالندى : الرياض ، والروضة : إذا التف نبتها كثر ذبابها » .

3 في ديوانيه : « وحاذروا زلازل » .
الشؤون : الأمور العظيمة والأحوالَ .

4 في الأصل المخطوط جاء البيت مصحفاً على الشكل التالي :
تبيح لنا لنا عمرو وحنظلة الحمَى ويدفع ركن الفرز عنها وكاهله .
وفي النقائض ص636 : « الفزر : سعد بن زيد مناة . وقوله : يبيح ، يقول : يخلي لها باحة الدارِ.... والباحة : الساحة ، يقال : باحة وساحة وعرصة بمعنًى واحد . وحنظلة بن مالك بن زيد مناة . والركن : ركن القوم وكهفهم . وعمرو بن تميم » .

5 في ديوانيه : « مالكٍ من كان للحي معقلاً » .
وفي النقائض ص636 : « يريد : الملجأ الذي يُتحصن فيه » .
والمكروب : الملهوف المقهور والمظلوم .

6 في ديوانيه : « وواكل » .
ذو نجب : يوم من أيامهم . والطِعان : طعان الرماحِ في المعركة . =

48 أقَمنا بِمـا بـيْـنَ الـشَّـرِبَّـةِ فالـمـلا | يُغَنِّي ابْنَ ذِي الجَدَّيْنِ فِينا سَلاسِلُهْ [1]
49 ونَحْنُ صَبَحنا المَوْتَ بِشْراً ورَهْطَهُ | صُراحاً وجادَ ابْنَي هُجَيْمَةَ وابِلُـهْ [2]
50 ألا تَسألُونَ الـنَّـاسَ مَن يُـنْهِلُ القَنا | ومَنْ يَمْنَعُ الـثَّـغْرَ الـمَخُوفَ تلاتِلُهْ [3]
51 لَـنـا كُلُّ مَـشْبُوبٍ يُـرَوَّى بِكَـفِّـهِ | جَناحـا سِـنـانٍ دَيْـلَمِّـيٌّ وعامِـلُـهْ [4]

- زاد بعده أصحاب ديوانيه والنقائض :

وتفشُّ بنو جوخى الـخزير وخيلنا | تشظي قـلال الـحزن يوم تنـاقـلـه

وفي النقائض ص637 : « قوله : تفشّ الخزير ، يريد : تخرج الجشاء . وخيلنا تشظي قلال الحزن ، جمع قلة ، وقلة الجبل : أعلاه . أي : تكسر هذه الحجارة بحوافرها » .

1 في ديوانيه : « والملا تغني » .

وفي النقائض ص637 : « قوله : بن ذي الجدين ، يعني بسطامَ بن قيس . يقول : هو فينا أسـير في القيود . قال أبو عبيدة : وإنما سمي عبد الله بن همام ذا الجدين ، أي : هو ذو الحظـين .... وهـو جد بسطام بن قيس بن مسعود بن قيس ..... قـال خـراش : إنمـا سمـي ذا الجديـن لأن قـائلاً قـال لعباديّ : إنه لذو جدٍ ، أي : بختٍ وحظٍ ونصيبٍ من قسمٍ » .

الشّربة والملا : أسماء مواضع .

2 في النقائض ص637 : « قوله : بشراً ، يريد بشـر بـن عبـد عمـرو بـن بشـر .... قتلـه سويد بن شهاب ، عم عتيبة بن الحارث بن شهاب . وابنا هجيمة : قيس والهرماس ابنا عباس قتلهما عتيبة بن الحارث . وقوله وابلـه : يريـد وابـل المـوتِ ، يقـول : أمطرهـم الموت جوداً » .

3 في النقائض ص638 : « قوله : ينهل القنا ، يعني يوردها فيسقيها الدماء بالطعن ، كما تنهل الإبلُ إذا عطشت فتروى من الماء ، فضربه مثلاً للدم . وقوله : الثغر : هو الموضع الذي يخاف العدو مـن ناحيته . وتلاتله : شدائده » .

4 في النقائض ص638 : « المشبوب : الذي إذا دعوته إلى شيء ، أجابك إليه ، وهو المرتاع والمرتاح. قال أبو سعيد : هو الذكي الملتهـب ، شبـهه بنـارٍ تلتهـب . وجناحـا السـنان : طرفاه » .

السنان : سنان الرمح ، وهو حديدته لصقالتها وملاستها . عامل الرمح : صدره دون السنان .

70 / ب

52 يُقَلِّصُ بالفَضْلَيـنِ فَضْلِ مُـفـاضَـةٍ ... وفَضْلِ نِجادٍ لَمْ تُقَطَّعْ حَمـائِـلُـهْ [1]

53 وعَمِّي رَئِـيسُ الـدُّهْمِ يَـومَ قُـراقِـرٍ ... فَـكـانَ لَـنـا مِـرْبـاعُـهُ ونَـوافِـلُـهْ [2]

54 وكانَ لَـنـا خَـرْجٌ مُـقِـيـمٌ عَـلَـيـهِـمِ ... وأسْـلابُ جَـبّـارِ المُـلُوكِ وجامِلُـهْ [3]

55 ودَهْمٍ كجنحُ اللَّيْلِ زُرْنا بِهِ العِدَى ... لَـهُ عِـثْـيـرٌ مِـمّـا تُـثِـيـرُ قَـنـابِـلُـهْ [4]

56 إذا سَـوَّمُوا لَـمْ تَمْـنَـعِ الأرضُ مِنْهُـمُ ... حَـرِيـداً ولَـمْ تُحْرِزْ حَـرِيزاً مَـعـاقِـلُـهْ [5]

57 نَحُوطُ الـحِمَى والـخَيْلُ عادِيَـةٌ بِنا ... كَما ضَرَبَتْ في يَومِ طَـلٍّ أجادِلُـهْ [6]

---

1 في النقائض ص638 : « المفاضة : الدرع السابغة . يريد أن الدرع السابغة تعجز عن طوله ، وتقصر الحمائل وإن طالت عليه » .

2 الدهم : الخيل ، وهي السود . قراقر : ماء لكلب ، ومفازة على طريق اليمامة . والمرباع : الربع ، وهو ما يأخذه الرئيس خالصاً . ويوم قراقر : من أيامهم .

3 الأسلاب : جمع سلب ، وهو ما يسلب .
زاد بعده أصحاب ديوانيه والنقائض :

أتـهـجـون يـربـوعـاً وأتْـرُكُ دارمـاً ... تـهـدَّم أعلى جـفـركم وأسـافـلـه

وفي النقائض ص648 : « الجفر : البئر قبل أن تطوى ، فإذا طويت بالحجارة ، فهي مزبورة » .

4 في النقائض ص649 : « قوله : ودهم كجنح الليل ، يعني جيشاً كثير العدد . يقال من ذلك : دهمهم جمع كثير ، وذلك إذا جاؤوهم . وقال كجنح الليل ، وذلك لكثرته وجمع أهله وسواده .... وإنما شبهه بظل الليل على الأرض .... والعثير : الغبار . يقول : هذا الجيش من كثرته أثارَ الغبار. وقنابله : جماعة خيله ، الواحدة قنبلة ، وهو ما بين الخمسين من الخيل إلى الستين » .

5 في ديوانيه : « تمنع حريزاً » .
وفي النقائض ص649 : « قوله حريزاً : لم تقدر الأرض أن تحرز جمعهم فتحصنهم لكثرتهم . وقوله : إذا سوموا ، يعني أعلموا للحرب . ومعاقله وملاجئه وحصونه واحدٌ . يقول : لم تسعهم الحصون و لم تحط بهم لكثرتهم . والحريد : المتنحّي » .

6 في النقائض ص649 : « قوله : نحوط الحمى ، يقول : حمانا لا يقربه أحد ولا يطمع فيه ، نحن نحوطه فنمنع الناس منه .... وذلك لعزه ومنعته . وأجادله : صقوره ، والأجدل : الصقر . يقول : فنحن نصيد الرجال فنقتلهم كما تصيد الصقور الطير فتغلب عليها ، فضربه مثلاً للصقور » .

58 أغَـرَّكَ أنْ قِيـلَ الـفَـرَزْدَقُ مَـرَّةً ... وذُو السِّنِّ يُخْصَى بَعْدَما شَقَّ بازِلُهْ [1]

59 فـإنَّـكَ قَدْ جـارَيْتَ لا مُـتكَـلِّفـاً ... ولا شَنِجاً يَومَ الـرِّهـانِ أباجِلُهْ [2]

60 أنا البَدْرُ يَغْشَى طَرْفَ عَيْنَيْكَ فالتَمِسْ ... بكَفِّكَ يا ابْنَ القَيْنِ مَنْ أنْتَ نائِلُهْ [3]

61 لَبِسْتُ أداتِي والفَـرَزْدَقُ لُعْبَـةٌ ... عَلَيْهِ وِشاحا كُـرَّجٍ وخَلاخِلُهْ [4]

62 أعِدُّوا مَعَ الـحَـلْيِ الـمَلابَ فإنّما ... جَـريـرٌ لكُمْ بَـعْلٌ وأنْتُمْ حَلائِلُـهْ [5]

63 وأعْطُوا كَما أعْطَتْ عَـوانٌ حَلِيلَها ... أقَـرَّتْ لِبَعْـلٍ بَعْدَ بَعْلٍ تُـرَاسِلُـهْ [6]

---

1 في النقائض ص649 : « يقول : إنما يخصى الفحل وقد بذل نابه ، وباذله : سنه التي تطلع في السنة التاسعة » .

2 في النقائض ص649 : « الأبجل : عرق ينتهي إلى اليد ، وجمعه أباجله . شنج : يعني منقبضاً . والمعنى في ذلك ، يقول : هو مستوي اليد واسع الشحوة . وقوله : جاريت ، يعني نفسه ، أي : أنا مستوٍ على غير تكلف بل هو طباع وسجية . يقول : أنا سابق غير مسبوق . وإنما ضربه مثلاً أراد بذلك الشرف والكرم ، وصيره هاهنا قوم الرهان . قال : وقد تفعل ذلك العرب كثيراً » .

3 في ديوانيه :

أنا البدر يُعشى طرف عينيك فالتمس ... بكفيك يا ابن القين هل أنت نائله

ابن القين ، أراد به الفرزدق . وقوله هل أنت نائله أراد هل تستطيع النيل منه .

4 في ديوانيه : « كرج وجلاجله » .

أراد أنه ارتدى سلاحه بينما ارتدى الفرزدق وشاحين ظهر بهما كالدمية .

5 في النقائض ص650 : « قال أبو عبيدة : وقف جرير بالمربد وقد لبس درعاً وسلاحاً تاماً ، وحمله أبو جهضم عباد بن حصين الحبطي على فرس له عتيق ينشد . فبلغ ذلك الفرزدق فلبس ثياب وشي وسواراً وقام في مقبرة بني حصن ينشد بجرير ، والناس يسعون فيما بينهما بأشعارهما ، فلما بلغ الفرزدق لباس جرير .... ولما بلغ جريراً أن الفرزدق في ثياب وشي لابساً سواراً قال لبست سلاحي والفرزدق ... ».

6 في النقائض ص650 : « المراسل من النساء : التي تطلق أو يموت زوجها ، فتراسل زوجاً غيره فتتزوجه . أعطوا : أمكنوا من نفوسكم ...... والعوان : النصف من النساء . يقول : رضيت ببعلٍ وأقرت له بعد بعل كان لها ، لأن العوان لا تمتنع على الزوج الثاني بعد الأول ، وإنما الامتناع من الأبكار لأنهن لم يعهدن . يقول : ذلوا كما تذل هذه لبعلها » .

64 أنا الدَّهْرُ يُفْنِي الموتَ والموْتُ خالِدٌ ... فَجِئْنِي بِمثْلِ الدَّهْرِ شَيْئاً يُطاوِلُهْ [1]

65 أمِنْ سَفَهِ الأحْلامِ جاؤُوا بِقرْدِهِمْ ... إليَّ وما قِرْدٌ لِقَرْمٍ يُصاوِلُهْ [2]

66 تَغَمَّدَهُ آذِيُّ بَحْرِي فَغَمَّهُ ... وألقاهُ في الحُوتِ فالحُوتُ آكِلُهْ [3]

67 فإنْ كُنْتَ يا ابْنَ القَيْنِ رائِمَ عِزِّنا ... فَرُمْ حَضَناً فانْظُرْ مَتى أنْتَ ناقِلُهْ [4]

68 بَنَى الخَطفَى حَتَّى رَضِينا بِما بَنَى ... فَهَلْ أنتَ إنْ لَمْ يُرْضِكَ القَيْنُ قاتِلُهْ [5]

71 / ب 69 بَنَيْنا بِناءً لَنْ تَنالُوا فُرُوعَهُ ... وهَدَّمَ أعلَى ما بَنَيْتُمْ أسافِلُهْ [6]

70 وما بِكَ رَدٌّ لِلأوابِدِ بَعْدَما ... سَبَقْنَ كَسَبْقِ السَّيْفِ ما قالَ عاذِلُهْ [7]

71 سَتَلْقَى ذُباباً طائِفاً كانَ يُتَّقَى ... ويَقْطَعُ أضْعافَ المَنُونِ أخائِلُهْ [8]

---

1 أراد أنه كالدهر يفني الناس ويظل خالداً .

2 سفه الأحلام : طيشها . والقرم : السيد المعظم من الرجال ، يشبه بالقرم من الإبل ، وهو الفحل الذي يترك من الركوب والعمل ، ويودع للفحلة . ويصاوله في المعركة .

3 في النقائض ص651 : « تقاذف به اللجج ، رمت به هذه إلى هذه ... وبه ، أي : بالقرد ... في فِي الحوت : أي في فم الحوت » .

4 في ديوانيه : « أنت نائله » .

الحضن : الجبل أو أصله .

5 في ديوانيه : « رضينا بناءه » .

القين : الحداد ، وأراد والد الفرزدق .

6 البناء : أراد العز . وفروعه : جوانبه . وأراد أن بناء مجدهم جاء راسخاً .

7 في النقائض ص651 : « قوله : ما قال عاذله ، إنما أراد مثل ضبة بن أُد حين قتل الحارث بن كعب في الحرم ، فقيل له : الحرم الحرم ، فقال سبق السيف العذل . فذهبت مثلاً . والأوابد : واحدها آبدة ، وهي الغريب من الشعر والكلام » .

8 في ديوانيه :

ستلقى ذبابي طائفاً كان يُتقى ... وتقطع أضعاف المتون أخايله

وفي النقائض ص652 : « قوله : أخايله ، الأخيل : طائر إذا وقع على متن الفرس قطعه .-

72 وما هَجَمَ الأقـوامُ بَـيْـتـاً بـبَـيـتُـهُـمْ ولا القَيْنُ عَنْ دارِ الـمذَلَّـةِ ناقِـلُـهْ [1]

73 وما نَحْنُ أعْطَيْنـا أُسَـيْدَةَ حُكمَهـا لِعانٍ أعَضَّتْ في الحدِيدِ سَلاسِلُهْ [2]

74 ولَسْـنـا بِذِبْـحِ الـجَـيْشِ يَـومَ أُوارَةٍ ولَمْ يَـسْـتَبِحنـا عـامِرٌ وقَـبـائِـلُـهْ [3]

75 عَرَفْـتُـمْ بَنِـي عَـبْـسٍ عَـشِـيَّـةَ أقـرُنٍ فَـخُـلِّـيَ للجَـيْشِ اللِّـواءُ وحامِلُـهْ [4]

76 وعِمْـرانُ يَـومَ الأقْـرَعَـيْـنِ كـأنَّـمـا أناخَ بِذِي قُرطَيْنِ خُرْسٍ جلاجِلُهْ [5]

77 ولَمْ يَبْـقَ في سَيْفِ الفَرَزْدَقِ مِحْمَلٌ وفي سِيْفِ ذَكْوانِ بن عَمْرٍو حَمائِـلُـهْ [6]

- ويقال : إن ذلك الطائر هو الشقراق .... وإنما أراد بقوله ذبابي : ذباب السيف وهو حده . يقول : ستلقى حد سيفي فيقطعك كما يقطع هذا الشقراق ظهر هذا الفرس ... فضربه مثلاً للطائر » .

1 في ديوانيه : « الأقيان بيتاً » .
وفي النقائض ص652 : « هجم ، أي : هدم » .

2 في النقائض ص652 : « أسيدة أم مالك ذي الرقيبة ، ومالك الذي أسر حاجب بن زرارة .... وكانت أسيدة سبية » .

3 في ديوانيه : « عامر وقنابله » .
وفي النقائض ص652 : يعني : عامر بن مالك ، أبا براء » .
يوم أوارة ، يوم كان لعمرو بن هند على تميم . وأوارة اسم جبل لبني تميم .

4 عرفتم ما جرى لعبسٍ في يوم أقرن ، حيث فرَّ الخصوم أمام جيشنا تاركين اللواء .

5 في ديوانيه : « خرس خلاخله » .
في النقائض ص680 : « يعني : عمران بن مرة بن دب بن مرة بن ذهل بن شيبان ، أسر الأقرع ابن حابس بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع » .

6 في ديوانيه : « محامله » .
وفي النقائض ص682 : « ذكوان بن عمرو من بني فقيم بن جرير بن دارم ، قتل غالب بن صعصعة بن ناجية بن عقال أبا الفرزدق » .
حمائل السيف : جمع حمالة ، وهي علاقته .

78 هُوَ القَيْنُ يُدْنِي الكِيرَ مِنْ صَدإِ اسْتِهِ ... ويَعْرِفُ مَسَّ الكَلْبَتَيْنِ أنامِلُهْ [1]

79 ويَرْضَعُ مَنْ لاقَى وإن يَلْقَ مُقْعَداً ... يَقُودُ بأعْمَى فالفَرَزْدَقُ سائِلُهْ [2]

80 إذا وَضَعَ السِّرْبالَ قالَتْ مُجاشِعٌ ... لَهُ مَنْكِبا حَوضِ الحِمارِ وكاهِلُهْ [3]

81 وأنتَ ابْنُ مَنخُوبِيَّةٍ مِنْ مُجاشِعٍ ... تَخَضْخَضُ مِنْ ماءِ القُيُونِ مَفاصِلُهْ [4]

82 عَلَى حَفَرِ السِّيدانِ لاقَيْتَ خِزْيَةً ... ويومَ الرَّحا لَمْ يُنْقِ ثَوبَكَ غاسِلُهْ [5]

83 وقَدْ نَوَّختْها مِنْقَرٌ قَدْ عَلِمْتُمُ ... بمُعْتَلَجِ الدَّأيَيْنِ شُعْرٌ كلاكِلُهْ [6]

84 يُفَرِّجُ عِمرانُ بنُ مُرَّةَ كَيْنَها ... ويَنْزُو نُزاءَ العَيْرِ أعْلَقَ حابِلُهْ [7]

85 أصَعْصَعَ ما بالُ ادِّعائِكَ غالِباً ... وقَدْ عَرَفَتْ عَيْنَيْ جُبَيْرٍ قَبائِلُهْ [8]

72 / ب 86 أصَعْصَعَ أيْنَ السَّيْفُ عَنْ مُتَشَمِّسٍ ... غَيُورٍ أرَبَّتْ بالقُيُونِ حَلائِلُهْ [9]

---

1 في ديوانيه : « وتعرف مسّ » .

القين : الحداد ، وأراد والد الفرزدق ، يعيره به .

2 يرضع مَنْ لاقى ، أي : يستجدي من يلاقي في طريقه ، حتى ولوكان أعمى .

3 الكاهل : أعلى الظهر مما يلي العنق .

4 في ديوانيه : « ابن ينخوبيّة » .

المنخوبية والينخوبية : الجبان الذاهب القلب .

5 في النقائض ص682 : « يوم السيدان : يوم جعثن . ويوم الرحى : يوم ظمياء في بني حِمَّان » .

6 نوخ الأرض للماء : مهدها وجعلها مما تطيقه . والدأي : ملتقى ضلوع الصدر .

7 في النقائض ص682 : « عمران بن مرة من بني منقر بن عبيد ، وهو الذي كذب عليه جرير ورماه بجعثن أخت الفرزدق . وكان جرير يستغفر ربّه مما قال لها ، وما رماها به من الكذب . وكانت جعثن إحدى الصالحات فيما بلغنا عنها » .

العير : الحمار . وأعلق حابله ، أي : ربط .

8 في ديوانيه : « جبير قوابله » .

جبير : أجيرٌ كان عندهم ، اتهمه بالزنى مع أم الفرزدق .

9 في النقائض ص683 : « قوله : أربّت بالقيون جلائله ، أربت يقول : أقامت ، لزمنه لا يبرحنه.-

87 وتَـزْعُـمُ لَـيْـلَى مِنْ جُـبَـيْـرٍ بَـرِيـئَـةٌ وقَدْ ضَهَلَتْ في رِحْمِ لَيْلَى ضَواهِلُهْ [1]

88 وزاوَلَ فِيها القَـيْـنُ مَحبُوكَةَ الـقَفـا كَما زاوَلَ الكُرْدُوسَ في القِدْرِ ناشِلُهْ [2]

89 أحارِثُ خُذْ مَنْ شِئْتَ مِنّا ومِنْـهُـمُ ودَعْنا نَقِسْ مَجْداً تُعَـدُّ فَواضِـلُـهْ [3]

90 فَما في كِـتـابِ اللَّـهِ تَـهْـدِيمُ دارِنـا بِتَـهْدِيمِ ماخُـورٍ خَبِيثٍ مَـداخِـلُـهْ [4]

91 وفي مُـخْـدَعٍ مِـنْـهُ نَـوارُ وشُـرْبُـهـا وفي مُـخْـدَعٍ أكْـيـارُهُ ومَـراجِـلُـهْ [5]

92 يَمِيلُ بِـهِ شُـرْبُ الـحَـوانِيتِ رائِحاً إذا حَرَّكَتْ أوْتارَ صَـنْـجٍ أنـامِـلُـهْ [6]

93 ولَسْـتَ بِـذِي دَرْءٍ ولا ذِي أرُومَـةٍ وما تُعْـطَ مِنْ ضَيْمٍ فإنَّـكَ قـابِـلُـهْ [7]

= عن متشمس ، يعني أباه ناجية بن عقال » .

1 في النقائض ص683 : « ضهلت : اجتمعت قليلاً قليلاً . والضواهل : ما اجتمع من الماء شيئاً بعد شيء » .

2 في النقائض ص683 : « الكردوس : العظم الضخم ، والكردوس أيضاً : الكتيبة الضخمة » .

3 في النقائض ص683 : « الحارث بن أبي ربيعة المخزومي » .

4 في النقائض ص683 : « قوله : فما في كتاب الله تهديم دارنا ، عنى الحارث بن عبد الله المخزومي ، وهو القباع ، وكان ولي البصرة ، وكان متنسكاً ، يروى عنه الفقه .... فلما تهاجى جرير والفرزدق ، فقام جرير بالمربد ، وقام الفرزدق في المقبرة ، أرسل الحارث إلى الدارين اللتين كانا ينزلانهما ، فشعث منها لينتهيا .... وقد كان القباع أراد هدم دار الفرزدق في شيء بلغه ، ثم إنه كلم فيه وهرب الفرزدق » .

5 في ديوانيه :

* وفي مخدع منه النوار وشربه *

الشرب : القوم يشربون ، ويجتمعون على الشراب .

6 في ديوانيه : « تميل به شرب » .

الحوانيت : جمع حانوت ، وهو بيت الخمار .

7 الدرء : الدفع ، وأراد القوة في الدفاع . والأرومة : الأصل والعدد والكثرة . والضيم : الظلم .

94 جَـزِعْـتُـمْ إلى صَـنّـاجَـةٍ هَـرَوِيَّـةٍ على حِيْنِ لا يأتِي مع الـجِدِّ باطِلُهْ [1]

95 إذا صَقَـلُوا سِيْـفـاً ضَرَبْـنـا بِنَصْـلِـهِ وعـادَ إلـيْـنـا جَـفْـنُـهُ وحَـمـائِـلُـهْ [2]

* * *

1 في ديوانيه : « لا يلقى مع الجدّ » .

2 في النقائض ص684 : « يقول : هم قيون ، فإذا صقلوا السيوف ضربنـا بهـا ، وصـارت جفونهـا إلينا » .

الجفن : غمد السيف .

[234]

وقال جرير للبَعيثِ وللفَرَزدَقِ [1] : (الطويل)

1 ذَكرتَ وصالَ البِيضِ والشَّيْبُ شائعُ ... ودارُ الصِّبَـا مِنْ عَهْدِهِـنَّ بلاقِعُ [2]

2 أشَتَّتْ عِمُادَ البَيْنِ واخْتَلَفَ الـهَوَى ... لِيَـقْـطَعَ ما بَيْنَ القَـرِينَـيْـنِ قـاطِـعُ [3]

73/ب 3 لَعـلَّكَ يومـاً أنْ تُساعِفَكَ الـهَـوَى ... فَـيَجْمَعَ شِعْبَـيْ طَـيَّـةٍ لَكَ جـامِعُ [4]

4 أخالِـدُ ما مِن حـاجَـةٍ يَـنْبَرِي لَـنـا ... بِذِكراكِ إلاَّ ارْفَضَّ مـنِّـي الـمَدامِعُ [5]

---

1 القصيدة في ديوانه – الصاوي – ص367 – 373 في سبعين بيتاً ، وديوانه – طه – ص920 – 926 في سبعين بيتاً ، والنقائض ص685 – 696 في سبعين بيتاً .

2 في النقائض ص685 : « قوله : والشيب شائع ... متفرق في الرأس . ومنه قولهم : قد شاع الحديث ، وذلك إذا تفرق وانتشر . وقوله : بلاقع ، يقول : ودار الصبا بلاقع منهنّ . والبلاقع : القفار من الأرض المستوية » .

3 في ديوانيه :

أشتَّ عماد البين واختلف الهوى ... ليقطع ما بين الفريقين قاطعُ

وفي النقائض ص685 : « ويروى : أشتّت ..... قوله : أشت ، يريد تفرق . وعماد البين ، يقول: لما همّوا بالبين قوضوا أبنيتهم » .

البين : الفراق والبعد .

4 في ديوانيه : « أن يساعفك الهوى » .

وفي النقائض ص685 : « المساعفة : المداناة . الشعب : الحي العظيم في المرتبع ، يعني : شعبه وشعب التي نأت عنه . يقول : لعل الحيين يجتمعان . والطيّة : المذهب » .

5 في حاشية الأصل : « ذكراك . صح » .

وفي ديوانيه :

أخالد ما من حاجة تنبري لنا

وفي النقائض ص685 : « قوله : تنبري لنا : تعرض لنا . وقوله ارفضّ : يعني انقطع وتفرّق » .

5 وأقْرَضْتُ لَيْلَى الوُدَّ ثُمَّـتَ لَم تُـرِدْ … لِتَجْـزِيَ قَرْضِي والقُـرُوضُ وَدائِعُ [1]

6 سَمَـتْ لكَ منهـا حاجَةٌ يَومَ ثَهمَدٍ … ومِذْعا وأعْنـاقُ الـمطِيّ خَـواضِعُ [2]

7 يَسُمْنَ كما سـامَ الـمنِيحانِ أقْدُحاً … نَحاهُـنَّ مِن شَـيْبانَ سَمحٌ مُخالعُ [3]

8 فَهلاَّ اتَّقَـيْتِ اللَّـهَ إذا رُعْتِ مُحْرِماً … سَـرَى ثُمَّ ألْقَى رَحْلَـهُ فَهْوَ هاجعُ [4]

9 ومِـنْ دُونِـهِ تِيـهٌ كأنَّ شِخـاصَهـا … يَـحـلْـنَ بـأمثـالٍ فَـهُـنَّ شَـوافِـعُ [5]

10 تَحِنُّ قَـلُوصِي بَـعْدَ هَدْءٍ وشاقَـهـا … وَمِيضٌ عَلَى ذاتِ السَّلاَسِـلِ لامِعُ [6]

---

1 الود : الحب . وتجزي : تعطي الجزاء ، أراد جزاء المحبة .

2 في ديوانيه : « بين ثهمدٍ » .

وفي النقائض ص686 : « مِذعى : ماء لبني جعفر بن كلاب بوضح الحما ...... سمت: ارتفعت . وخواضع : يقول : المطيُّ واضعة رؤوسها مادّة أعناقها ، وذلك لاعتماد السير » .

ثهمد : موضع في نجد . والمطي : جمع مطية ، وهي ما يمتطى .

3 في النقائض ص686 : « قوله : يسمن : يريد في سيرهنّ ..... والسوم : الاستقامة على سنن الطريق . والمنيحان : قدحان يدخلان في القِدام وذلك لتكثر بهما القداح ، فإذا خرج المنيح رُدَّ حتى يخرج ماله نصيبٌ .... ومعنى سام هاهنا قصد ... فشبه انضمام الركب واجتماعهم باجتماع القداح وانضمام بعضها إلى بعض . ومخالع : يريد مقامراً . قال أبو عبد الله : مخالع : مقامرٌ بخلعته ، ولا يقال : لكل مقامر مخالع حتى يقامر بخلعته » .

4 رعت : أخفت . ومحرم ، أي دخل في الإحرام . وسرى : سار ليلاً .

5 في النقائض ص686 : « قوله : شخاصها : يريد الذي يرتفع فيها من جبلٍ وأكنةٍ . وقوله يحلن : يريد يتحركن . وقوله : بأمثال : يريد بمثلهن . فهن شوافع يقول : تراهنّ اثنين اثنين .... الشفع: الزوج ، والوتر : الفرد ، وذلك فعل السراب ليس ثَمَّ تحرك ، وترى الشخص شخصين ، أي : بينك وبينه تيهٌ ، أي : قفار مضلة » .

6 في ديوانيه : « هدءٍ وهاجها » .

وفي النقائض ص687 : « يقول شاقها وميض برقٍ ، يعني : طربت واستخفت للمطر » .

القلوص : الفتية من النوق . الهدء : الهدوء والاستراحة .

11 فَقُلْتُ لَها حِنّي رُوَيْداً فإنّني ... إلى أهْلِ نَجْدٍ مِن تِهامَةَ نازِعُ [1]
12 تَفَيَّضُ ذِفْراها بَجُونٍ كأنَّهُ ... كُحَيْلٌ جَرَى مِن قُنْفُذِ اللِّيتِ نابِعُ [2]
13 ألا حَيِّيا الأعرافَ مِنْ مَنْبتِ الغَضا ... وحَيثُ حَبا حَولَ الصَّرِيفِ الأجارِعُ [3]
14 سَلِمْتَ وجادَتْكَ الغُيُوثُ الرّوابِعُ ... فإنّكَ وادٍ لِلأحِبَّةِ جامِعُ [4]
15 أتَنْسَيْنَ ما نَسْري لِحُبٍّ لِقائكُمْ ... وتَهْجِيرَنا والبِيدُ غُبْرٌ خواضِعُ [5]
16 بَنِي القَيْن لاقَيْتُمْ شُجاعاً بِهَضْبَةٍ ... رَبِيبَ جِبالٍ تَتَّقِيهِ الأشاجِعُ [6]

---

1 نجد وتهامة : موضعان في الجزيرة العربية . والنازع : الراحل .

2 في ديوانيه :

تغيض ذفراها بجونٍ كأنّه ... كحيلٌ جرى في قنفذ الليت نابع

وفي النقائض ص687 : « ويروى تفيض بالفاء ، أي : تسيل . وبالغين ، أي : كأنها تنقصه من موضعه ، وهما روايتان . وقوله تغيض ذفراها ... والذفرى : ما خلف الأذن من القفا . وقوله : بجونٍ يريد بعرق أسود . وقوله : كحيلٌ : هو القطران ، شبه ما يسيل من ذفراها بالقطران الردي لأنه أسود ، يعني يسيل من الذفرى . وقوله : جرى ، يعني : العرق ..... وقنفذ الليت : خلف أذنها من قفاها . ونابع : قاطر ، قال أبو جعفر .... القنفذ : هو الذفرى » .

3 في النقائض ص687 : « الصريف : فوق النباج بفرسخين . وحبا : أشرف . والأجارع : رمالٌ ، واحدها أجرع ».

4 جادتك ، من الجود : وهو المطر . والغيوث : جمع غيث .

زاد بعده أصحاب ديوانيه والنقائض :

فلم أرَ يا ابن القرم كاليوم منظراً ... تحاوزه ذو حاجة وهو طائع

القرم : السيد المعظم من الرجال ، يشبه بالقرم من الإبل ، وهو الفحل الذي يترك من الركوب والعمل ويودع للفحلة .

5 في ديوانيه : « غبرٌ خواشع » .

التهجير : السير في الهاجرة . والبيد : جمع بيداء ، وهي الفلاة .

6 في ديوانيه : « ربيب حبالٍ » .

وفي النقائض ص687 : « الأشاجع : جمع أشجعة ، وأشجعة : جمع شجاع والشجاع : ضرب من الحياة شديد الإقدام » .

17 ولَمّا رأيْتُ النّاسَ هَرَّتْ كلابُهُمْ ... تَشَيَّعْتُ إذْ لَمْ يَحْمِ إلاّ المُشايعُ [1]

74 / ب 18 وجَهَّزتُ في الأفاقِ كُلَّ قَصيدَةٍ ... شَرُودٍ وَرُودٍ كُلَّ رَكْبٍ تُنازِعُ [2]

19 يَجُزْنَ إلى نَجْرانَ مَن كانَ دُونَهُ ... ويَظهَرْنَ في نَجْدٍ وهُنَّ صَوادِعُ [3]

20 تَعَرَّضُ أمْثالَ القَوافِي كأنّها ... نَجائبُ تَعْلُو مِرْبَداً فَتُطالِعُ [4]

21 أجِئْتُمْ تَبَغَّوْنَ العُرامَ فَعِنْدَنا ... عُرامٌ لِمَن يَبْغِي العَرامَةَ واسِعُ [5]

22 تَشَمَّسُ يَرْبُوعٌ ورائِيَ بالقَنا ... وعادَتُنا الإقْدامُ يَومَ نُقارِعُ [6]

- زاد بعده أصحاب ديوانيه والنقائض :

فإنك قينٌ وابن قينين فاصطبر ... لذلك إذ سدت عليك المطالع

القين : الحداد ، أراد أن يعيره بنفسه وأبيه .

1 في النقائض ص688 : « المشايع : الجريء المقدم الذي لا يبالي من لقي . تشنعت : تنكرت » .

2 في النقائض ص688 : « قوله : شرودٍ : يعني تذهب في الآفاق كما يشرد البعير النادُّ على وجهه . ورود ، يعني : ترد المياه على كل قومٍ في ناديهم ومحلتهم ، فتملأ كل بلدٍ » .

3 في النقائض ص688 : « قوله : وهن صوادع ، يقول : يشققن وسط الأرض لا يعدلن يَمنة ويسرة .... وهو مأخوذ من قول الرجل للرجل الذي يسبح في الماء مرَّ يشق الماء شقا ، وذلك إذا مرَّ مستقيماً » .

4 في النقائض ص688 : « المربد : محبس الإبل الذي تحبس فيه » .

النجائب : جمع نجيبة ، وهي الناقة القوية الخفيفة السريعة . والقوافي : جمع قافية ، وأراد القصيدة .

5 في النقائض ص688 : « العرام : الشرُّ والأدنى إنه لعارمٍ مأخوذ من العراهة الكثير الشر » .

6 في النقائض ص688 : « تشمسُ ، يقول : تأبى أن أضام وتمنعني أن أُنال بمكروه ، وكأنه مأخوذ من الفرس الشموس ، وهو الذي يمتنع أن يمسَّ ويأبى ذلك . وقوله : يوم نقارع : يوم نجالد ونضارب ونقاتل » .

تشمس : تتقوى .

23 لَنا جَبَلٌ صَعْبٌ عَلَيْهِ مَهابَةٌ ... مَنِيعُ الذُرَى في الخِنْدِفِيِّينَ فارِعُ [1]

24 وفي الحَيِّ يَرْبُوعٌ إذا ما تَشَمَّسُوا ... وفي الهُنْدُوانِيّاتِ لِلضَيمِ مانِعُ [2]

25 لَنا في بَنِي سَعْدٍ جِبالٌ حَصِينَةٌ ... ومُنتَفَدٌ في باحَةِ العِزِّ واسِعُ [3]

26 وتَبْذَخُ مِن سَعْدٍ قُرومٌ بِمَفْرَعٍ ... لَهُمْ عِنْدَ أبوابِ المُلُوك تَدافُعُ [4]

27 لِسَعْدٍ ذُرَى عادِيَّةٍ يُهْتَدَى بها ... ودَرْءٌ عَلَى مَنْ يَبتَغِي الدَّرءَ ضالِعُ [5]

28 وإنَّ حِمًى لَمْ يَحْمِهِ غَيْر فَرْتَنا ... وغَيْرُ ابنْ ذِي الكِيرَين خَزْيانُ ضائِعُ [6]

---

1 جبلٌ منيعٌ : يمتنع على الناس . والذرى : رؤوس الجبال . والحديث عن عزهم ومنعتهم . والفارع: الطويل .

2 تشمسوا ، أي : أصبحوا شُمُساً على أعدائهم . والشمس : جمع شموس ، وهو الصعب العسر . والهندوانيات : السيوف صنعت في الهند ، واحدها هندواني . والضيم : الظلم .

3 في النقائض ص689 : « قوله : منتفدٌ ، يعني : متسعاً . وقوله : في باحة العزّ ، يقال من ذلك : باحة وساحة وعرصة كله بمعنى واحد ، وهي ساحة الدار والموضع بلا بناء يكون فيه » .

4 في ديوانيه :

وتبذخ من سعدٍ قروم بمفزع ... بهم عند أبواب الملوك ندافع

وفي النقائض ص689 : « قوله : وتبذخ من سعدٍ قروم ، البذخ : الصلف والتجبر ، يقال من ذلك . ما أبذخ فلاناً : إذا كان متعظماً متصلفاً .... والقرم : فحل الإبل الكريم منها ، فاستعير ، فصُيّر لعظيم القوم وكريمهم ورئيسهم . قال أبو عبد الله : قروم بمفرع غير معجمة » .

5 في النقائض ص689 : « قوله : ضالع ، يعني : مائلاً عليه ، ويقال من ذلك : ضلع فلانٌ مع فلان إذا كان ميله معه ونصرته له » .

6 في النقائض ص689 : « قوله : غير فرتنا ، يريد ابن أَمَةٍ ، يريد البعيث وفرتنا : اسمٌ تسمى به الإماء ، يُعلمه لَأنّ أمه كانت أمةً » .

الحمى : موضع فيه كلأ يحمى من الناس أن يرعوه .

29 رأتْ مالِكٌ نَبْـلَ الفَرَزْدَق قَصَّـرتْ ... عَن المجْدِ إذ لا يأتَلِي الغَلْوَ نازِعُ [1]

30 تَعَـرَّضَ حَـتَّى أُنْبَتَتْ بَيْنَ خَـطْـمِـهِ ... ويَـيـنَ مَخَطٌ الـحاجِبَـيْـنِ القَوارِعُ [2]

31 أرَى الشَّيْبَ في رأسِ الفَرَزْدَقِ قَدْ عَلا ... لَـهـازِمَ قِـرْدٍ رَنَّـحَـتْـهُ الـصَّـواقِـعُ [3]

32 وأنتَ ابْنَ قَيْنٍ يافَـرَزْدَقُ فـازْدَهِـرْ ... بكيـرِكَ إنَّ الكِيـرَ لِلقَـيْـنِ نـافِـعُ [4]

33 فإنْ تَكُ إنْ تَـنْـفخْ بِكِيـركَ تَـلْـقَـنـا ... نُـعِـدَّ القَنا والـخَـيْـلَ يَـومَ نُقارِعُ [5]

---

1 في النقائض ص690 : « قوله : نبل الفرزدق قصّرت ، يقول : قصّر شعره فلم يبلـغ مـا يريـد مـن مطالبته ، ولسان الرجل : هو سهمه ونبله وسلاحه الذي يناضل به ، ويدفع به عن نفسه . والمجد: الشرف والكرم ، والمجد : كثرة فعل الخير » .

يأتلي : يقصر .

2 الخطم : أنف الإنسان .

3 في ديوانيه : « في وجه الفرزدق » .

وفي النقائض ص690 : « قال أبو عبد الله : لغة تميم صواقع ، وغيرهم صواعق . ويروى في رأس الفرزدق . قوله : رنّحته ، يقول : أدارت رأسه حتـى سـقط ..... وهـو مـأخوذ من قولهم للشارب: إنه لمرنح ، وقد ترنح فلان مـن الشـراب وذلـك إذا شـرب وتمـايل في مشيه » .

اللهازم : مفردها اللهزم : وهي العظم الناتئ تحت الحنك .

4 في النقائض ص690 : « قوله : ازدهر ، يقول : احتفظ استمسك ، وهي كلمة نبطيـة مـن كـلام النبط لحاجته إليها . يقول النبطيّ : ازدهر ، أي : استمسك » .

أراد أنه حداد فعليه أن يسمك بكيره .

5 في ديوانيه : « فإنك إنْ تنفخ » .

وفي النقائض ص690 : « المقارعة : المغاورة » .

القنا : الرماح ، الواحدة قناة .

زاد بعده أصحاب ديوانيه والنقائض :

إذا مُـدَّ غَلْو الـجري طاح ابنُ فرتنا ... وجـدَّ التـجـاري فالفرزدق ظـالـع

الفرتنة : الأمة . وظالع : مائل . والغلو : الزيادة .

34 وأمّا بَنُو سَعْدٍ فَلَوْ قُلْتَ أَنْصِتُوا ... لِتُنْشِدَ فِيهِمْ حَزَّ أَنفَكَ جادِعُ [1]

75 / ب 35 رأيتُكَ إنْ لَمْ يُغْنِكَ اللّهُ بالغِنَى ... لَجأتَ إلى قَيْسٍ وخَدُّكَ ضارِعُ [2]

36 وما ذاكَ إنْ أعطَى الفَرَزْدَقُ باسْتِهِ ... بأوَّلِ ثَغْرٍ ضَيَّعَتْهُ مُجاشِعُ

37 ألا إنَّما مَجْدُ الفَرَزْدَقِ كِيرُهُ ... وذُخرٌ لَهُ في الجنبَتَيْنِ قَعاقِعُ [3]

38 يَقولُ للَيْلَى قَيْنُ صَعْصَعَةَ اشْفَعِي ... وفِيما وراءَ الكِيرِ للقَيْنِ شافِعُ [4]

39 لَعَمْرِي لَقَدْ كانَتْ قُفَيْرَةُ بَيَّنَتْ ... وشِعْرَةُ في عَيْنَيكَ إذْ أنتَ يافِعُ [5]

40 يُبَيِّنُ في عَيْنَيْكَ مِنْ حُمْرَةِ اسْتِها ... بُرُوقٌ ومُصْفَرٌّ من اللَّونِ فاقِعُ [6]

41 إذا سَفَرتْ يَوْماً نِساءُ مُجاشِعٍ ... بَدَتْ سَوْأَةٌ مِمّا تُجِنُّ البَراقِعُ [7]

42 مَناخِرُ سافَتْها القُيُونُ كأنَّها ... أُنوفُ خنازيرِ السَّوادِ القَوابِعُ [8]

---

1 أراد : لو طلبت من بني سعدٍ أن ينصتوا لإنشاد شعرك ، جدعوا أنفك .

2 في النقائض ص691 : « قال : وذلك أنه كان لجأ إلى الحجاج . وضارع : خاضع ذليل » .

3 في النقائض ص691 : « يريد حديد القين وأداته . قال : والجنبة : جلد بعيرٍ مثل الكنف يجعل فيه القين آلته . وقعاقع : يعني قعقعة » .

4 في النقائض ص691 : « كان صعصعة وجدَ على غلامه القين ، فسأل مولاته أن تشفع له لأن لا يضربه ، فرماها بهذا . وفيما وراء الكير ، أراد : فرجه ، أراد أنه هو شافعٌ له » .

5 قفيرة : اسم أم الفرزدق . واليافع : الشاب .

6 في ديوانيه : « تبيّن في عينيك » .

وفي النقائض ص691 : « الفاقع : الشديد الصفرة ، وهو من قوله تعالى : صفراء فاقعٌ لونها » .

7 في ديوانيه : « إذا أسفرت » .

أسفرت : كشفت عن وجوهها . والسوآت : الفجور . والبراقع : جمع برقع ، وهو ما تلبسه نساء الأعراب على وجوهها ، وفيه خرقان للعينين .

8 في ديوانيه : « مناخر شانتها » .

وفي النقائض ص692 : « القوابع : صوتٌ ، يقال من ذلك : قبع الخنزير : إذا صوّت ، والقبوع : صوت الخنزير . ويروى : سافتها » .

43 مَباشِيمُ عَن غِبِّ الخزيرِ كأنَّما ... يُصَوِّتُ في أعْفاجِهِنَّ الضَّفادِعُ [1]

44 لَقَدْ قَوَّسَتْ أُمُّ البَعِيثِ وأتْعبَتْ ... عَلَى الزَّفْرِ حَتّى شَنَّجَتْها الأخادِعُ [2]

45 صَبُورٍ عَلَى عَضِّ الهَوانِ إذا شَتَتْ ... وإنْ جاءَ صَيْفٌ تَبْتَغِي مِن تُباضِعُ [3]

46 وقَدْ عَلِمَتْ غَيْرَ الفِياشِ مُجاشِعٌ ... إلى مَن تَصِيرُ الخافِقاتُ اللَّوامِعُ [4]

47 لَناجانبا مَجْدٍ فَبانٍ لَنا العُلَى ... وحامٍ إذا احْمَرَّ القَنا والأشاجِعُ [5]

48 أتَعْدَلُ أحْسابٌ كِرامٌ حُماتُها ... بأحْسابِكُم إنّي إلى اللّهِ راجِعُ [6]

49 لَقَوْمِيَ أحْمَى في الحَقِيقَةِ مِنْكُمُ ... وأضْرَبُ للجبّارِ والنَّقْعُ ساطِعُ [7]

---

1 في ديوانيه : « كأنما تصوت » .

وفي النقائض ص692 : « المباشم : من البشم . والأعفاج والأقتاب واحدٌ ، وهو ما أدى الحدث إلى الدبر » .

المباشم : واحد المبشام ، وهو المتخم . والعفج : ما ينتقل إليه الطعام بعده المعدة .

2 في ديوانيه :

* وقد قوست أم البعيث وأكرهت *

وفي النقائض ص692 : « يريد أنها تقوست من الامتهان والخدمة .والزفر : القربة وغيرها ، أراد الجماع ».

الأخادع : جمع أخدع ، وهو عرق في موضع الحجامة من العنق .

3 في ديوانيه : « ومغليم صيفٍ » .

شتت : حل عليها الشتاء . والهوان : الذل . والمباضعة : المجامعة .

4 في ديوانيه : « لقد علمت » .

وفي النقائض ص692 : « الفياش : الجخف ، وهو النفخ ، وهو أن يفخر الرجل بما ليس عنده ، وهو طرف من البذخ بالكذب » .

5 في ديوانيه : « لنا بانيا مجدٍ » .

وفي النقائض ص692 : « قوله : إذا احمرّ القنا والأشاجع من الطعن . قال : والأشاجع : العصب على اليد . يقول : فقد احمرّ القنا والأشاجع من الطعن بالدم » .

6 يسخر جرير من الفرزدق ، فيقول : أتوازن حسبنا الأصيل ، بحسبك الوضيع .

7 في النقائض ص692 : « قوله : للجبار ، يعني ريس القوم .... والحقيقة : ما يلزمك حفظه . -

50 وأَوْثَقُ عِنْدَ المُرْدَفاتِ عَشِيَّةً	لَحاقاً إذا ما جَرَّدَ السَّيْفَ لامِعُ [1]
51 وأَمْنَعُ جيراناً وأَحْمَدُ للقِرَى	إذا اغْبرَّ في المَحْلِ النُّجومُ الطَّوالِعُ [2]
76 / ب 52 وَسامٍ بِدَهْمٍ غَيْرِ مُنْتَقِضِ القُوَى	رئِيسٍ سَلَبْنا بَزَّهُ وهَوَ وادِعُ [3]
53 نَدَسْنا أبا مَنْدُوسَةَ القَيْنَ بالقَنا	ومارَ دَمٌ مِن جارِ بَيْبَةَ ناقِعُ [4]
54 ونَحْنُ نَفَرْنا حاجِباً مَجْدَ قَوْمِهِ	وما نالَ عَمْرٌو مَجْدَنا والأقارِعُ [5]
55 ونَحْنُ صَدَعْنا هامَةَ ابْنِ مُحَرِّقٍ	فَما رقأتْ بَعْدَ العُيُونِ الدَّوامعُ [6]

- قال : والنقع : الغبار ، وهو من قول الله عز وجل : فأثرن به نقعاً » .

1 في النقائض ص693 : « يقول : لحقن عند الهرب والنحاء » .

2 في ديوانيه : « أحمد في القرى » .

أراد أن معتفيه يحمدون قراه . والمحل : الجدب .

3 في ديوانيه :

وسامٍ بدهمٍ غير منتقض القوى إذا اغبرّ في المحل النجوم الطوالعُ

وفي النقائض ص693 :« قوله : وسامٍ ، يريد : وربّ سامٍ ، يعني مرتفع النظر ، وقوله : بدهم، يعني بجيشٍ كثير العدد . يقال من ذلك : أتانا فلان في الدهم ، وذلك إذا أتاهم في جمعٍ كثير لا يحصى . غير منتقضٍ ، أي : هو محكم الأمر » .

القرا : الظهر . والبز : السلاح التام .

4 في النقائض ص693 : « قوله : ندسنا ، يعني طعنّاه . ومار : يعني جاء وذهب ، كما يقال : هاج البحر ، وذلك إذا اضطربت أمواجه فجاءت وذهبت . وناقع : شافٍ مروٍ . وأبو مندوسة : مرّة ابن سفيان بن مجاشع قتلته بنو يربوع في يوم الكلاب الأول ، وهو يوم قتل شرحبيل بن الحارث ابن عمرو بن حجر آكل المرار .... وجار بيبة : هو الصمة بن الحارث الجشمي قتله ثعلبة بن حصبة في جوار الحارث بن بيبة بن قرط بن سفيان بن مجاشع » .

5 في النقائض ص694 : « قوله : نفرنا : غلبنا ... وقوله : وما نال عمرو مجدنا ، يعني عمرو بن زيد . والأقارع : يعني ابن حابس وأخاه فِراساً » .

6 في ديوانيه : « تلك العيون » .

وفي النقائض ص694ر: « قوله : رقأت ، يقول : ما احتبست . يقال : للرجل إذا دعوا عليه :-

56 وما ماتَ قَومٌ ضامِنينَ لَنا دَماً	فَيُوفِينا إلاَّ دِماءٌ شَوافِعُ [1]

57 بِمُرْهَفَةٍ بِيضٍ إذا هي جُرِّدَتْ	تألَّقَ فِيهنَّ المَنايا الكوامِعُ [2]

58 لَقَدْ كانَ يا أولادَ جَخْجَخ فيكمُ	مُحَوَّلُ رَحْلِ لِلزُّبَيْرِ ومانِعُ [3]

59 وقَدْ كانَ في يَوْمِ الحَوارِي جارَكُمْ	أحادِيثُ صُمَّتْ مِن ثناها المسامعُ [4]

60 وبِتُّمْ تَعَشَّوْنَ الخزيرَ كأنَّكُمْ	مُطَلَّقَةٌ حِيناً وحِيناً تُراجِعُ [5]

61 يُقَبِّحُ جِبْرِيلٌ وُجُوهَ مُجاشِعٍ	وتَنْعَى الحَوارِيَّ النُّجومُ الطَّوالِعُ [6]

62 إذا قِيلَ أيُّ النَّاسِ شَرٌّ قَبِيلَةً	وأعْظَمُ عاراً قِيلَ تِلْكَ مُجاشِعُ [7]

63 بَنِي ضَمضَمِ السَوءاتِ لَمّا أقادَكُمْ	نُبَيْهُ اسْتِها سُدَّتْ عَليكَ المطالِعُ [8]

- لارقأ دمعك ، يقول : لا زال دمعك سائلاً بالمصائب والفجعات . فإذا دعوا له قالوا : ماله رقأ دمعه . والمعنى في ذلك يقول : لا زال فرحاً مسروراً فدمعه راقىءٌ ، يعني محتبسٌ . قال : وابن محرق : قابوس بن المنذر بن النعمان الأكبر . قال : أَسَرَه طارق بن حصبة بن أزنم بن عبيد... » .

1 في ديوانيه :

وما باتَ قومٌ ضامنين لنا دماً	فتوفينا إلا دماءٌ شوافع

وفي النقائض ص694 : « قوله : شوافع ، يقول : لا يوفينا إلا دَمانِ من غيرنا بدمٍ واحدٍ منّا » .

2 في ديوانيه : « المنايا اللوامع » .

وفي النقائض ص694 : « قوله : بمرهفة ، يريد : مرقّقة بالمسان ، يريد هذه السيوف . وقوله : اللوامع ، يقول : هذه السيوف لها بريق ولمعان كالبرق » .

3 في ديوانيه : « أولاد خجخج » .

أراد انهم كانوا سبب تحويل رحل الزبير ، وسبب منعه .

4 الحواري ، أراد به الصحابي الزبير . ونثاها : إشاعتها .

5 أراد أنهم يأكلون الطعام البسيط ، وكأنهم امرأة تطلق حيناً وتعاد لعصمة زوجها حيناً آخر .

6 أراد أن النجوم بكت على الحواري الزبير ، كما أنكر جبريل فعلتكم الشنيعة .

7 مجاشع : قبيلة الفرزدق . أراد أنهم شر القبائل قاطبة .

8 في ديوانيه : « عليه المطالع » .

64 فأصبحَ عَوْفٌ كالسِّنانِ وأصْبَحتْ   تَـقِيسُ جُشاءاتِ الـخزيرِ مُجاشِعُ [1]

65 ولا سَلِمتْ مِنْها حُـوَيٌّ ولا نَجتْ   فُرُوجُ البَغايا ضَمْضَمٌ والصَّعاصِعُ [2]

66 نَدِمْتَ عَلَى يَومِ الـسِّـباقَيْـنِ بَعْدَمـا   وُهِيتَ فَلَم يُوجَـدْ لِوَهْيِـكَ راقِـعُ [3]

67 فَما أنْـتُمُ بـالـقَـوْمِ يَـوْمَ افْـتَـديْـتُمُ   بـهِ عَـنَـوةً والسَّـمْـهَـرِيُّ شَوارِعُ [4]

* * *

- وفي النقائض ص695 : « قوله : بني ضمضم ، وهم بنو مجاشع . قال : ونبيه : رجلٌ كـان يعين الفرزدق على جرير ، ويروي هجاء جرير » .

1 في ديوانيه :

فأصبح عوفٌ في السّلاح وأصبحت   تُـفـشُّ جشاءات الـخزير مـجاشِعُ

وفي النقـائض ص695 : « قولـه : فـأصبح عـوفٌ ، يعـني عـوف بـن القعقـاع بـن زرارة ، قـاتل مزادٍ.... وقوله : تفش ، يريد : تخرج الجُشاء » .

2 في ديوانيه : « وما سلمت » .

وفي النقائض ص695 : « قوله : حويّ ، هو حويّ بن سفيان بـن مجاشـع . قـال : وضمضـم بـن عقال . والصعاصع : صعصعة بن ناجية وولده » .

3 في النقائض ص696 : « السباق : وادٍ بالدهناء ، يعني قتل مراد » .

الوهي : الثوب الواهي البالي . وراقع : مَنْ يرقعه .

4 في النقائض ص696 : « افتديتم بمزاد : وضعتموه عند عوف فقتله » .

السمهري : الرمح الصليب العود ، وقيل : هي منسوبة إلى سمهر ، وهو رجلٌ كـان يقـوم الرمـاح بخط هجر .

77 ب / وقال جرير يرد على الفَرَزْدَق ، ويَهجو آل الزبْرقان بن بَـدْرٍ ، وَيخُصُّ عَيّاشاً وأخوتَه بَنِي الزِبْرقان [1] : (الطويل)

1 أمِنْ عَهْدِ ذِي عَهْدٍ تَفِيضُ مَدامِعي كأنَّ قَذَى العَيْنَيْنِ مِنْ حَبِّ فُلْفُلِ [2]

2 فإن يَرَ سَلْمَى الـجنُّ يَسْتأنِسُوا بِها وإن يَرَ سَلْمَى راهِبُ الطُّورِ يَنزلِ [3]

3 مِنَ البيضِ لَمْ تَظْعَنْ بَعِيداً ولَمْ تَطأ عَلَى الأرضِ إلاَّ نِيرَ مِرْطٍ مُرَحَّلِ [4]

4 إذا ما مَشَتْ لَمَّ تنْتـهِزْ وتـأوَّدَتْ كما انآدَ مِن خَيْلٍ وَجٍ غَـيْرُ مُنْعَلِ [5]

5 كما مالَ فَضَلُ الجُلِّ عَن مَتْنِ عائذٍ أطافَتْ بِمُـهْـرٍ في رِبـاطٍ مُـطَـوَّلِ [6]

---

1 القصيدة في ديوانه – الصاوي – ص457 – 459 في ثلاثين بيتاً ، وديوانه – طه – ص945 – 947 في ثلاثين بيتاً ، والنقائض ص706 – 710 في ثلاثين بيتاً .

2 في النقائض ص706 :« قوله : أمن عهد ذي عهد، أي : مكانٍ قد كنت عهدته ثم أحدثت به عهداً تفيض مدامعي . وقوله : من حبِّ فلفل ، أي كأنَّ الذي وقع في عيني من القذى حبُّ فلفل ، فهو أكثر لدمعها » .

3 الطور : أراد به الجبل . أراد شدة جمالها وحسنها ، فإن رأتها الجن استأنست بجمالها ، وإن رآها الراهب المتزهد في الجبل نزل منه ليستأنس بجمالها .

4 في النقائض ص706 : « قوله : مرحَّل ، يعني معلماً . يقول : لم تلبس إلا مِرطاً ، وهو إزارَ من خزّ معلمٍ . وقال بعضهم : يكون المرط أيضاً من الصوف مُعلماً وهـو أيضاً المُرحَّل . والمرحَّل : المنقوش على عملِ الرِّحال » .

5 في ديوانيه : « لم تنتهز » .

وفي النقائض ص706 : « تأوّدت : تثنّت في مشيتها من سمنها ونعيمها كمَشْي هذا الذي يمشي وهو وجٍ خفٍ فهو يمشي ويتّقي على قدميه لا يطأ عليهما وطأً شديداً » .

6 في النقائض ص706 : « قوله : عائذ جِماعُها عوذٌ ، وهي التي معها ولدها . يقال للواحد عائذ،–

6 لَها مِثْلُ لَونِ البَـدْرِ في لَيْلَـةِ الدُّجَى　　وريحُ الـخُزامَى في دِماثٍ مُسَـيَّلِ [1]

7 أإنْ شَبَّ قَيْنٌ وابْنُ قَـيْـنٍ غَـضِـبْـتُمُ　　أَبـهْـدَلَ يا أفْـنـاءَ سَـعْـدٍ لِبَـهْـدَلِ [2]

8 أعـيّـاشُ قَـدْ ذاقَ القُـيُـونُ مَرارتِي　　وأوْقَدتُ ناري دُونَ نارِكَ فاصْطَلِي [3]

9 سأذْكرُ ما قالَ الـحُطَيْـئةُ جارُكم　　وأُحدِثُ وسْماً فَوقَ وَسْمِ المخَبَّلِ [4]

10 أعَيّاشُ ما تُـغْـنِي قُـفَـيْـرَةُ بَـعْـدَمـا　　سَـقَـيْـتُكَ سَمـاً في مَرارَةِ حَنْظَـلِ [5]

11 أعـيّـاشُ قَدْ آوتْ قُـفَـيْـرَةُ نَسْـلَـهـا　　إلى بَـيْـتِ لُـؤمٍ ما لَـهُ مِن مُـحـوّلِ [6]

12 تُـذَئِّـرُ أبْكـارَ اللِّـقـاحِ ولَـمْ تـكُـنْ　　قُفَـيْـرَةُ تَدْري ما جُنـاةُ القَرَنْـفُـلِ [7]

- وعوذٌ للجميع . وقوله : مطوّل ، يريد هو مشدود بطول ..... والطول : الحبل » .

1 في النقائض ص707 : « الدِّماث من الأرض : السهلة اللينة . قال : وهو مشتق من قولهم : هو دَمِثٌ من الرجال ، وذلك إذا كان سهلاً حسن الخلق . والدّمث من الرجال : مشتق من الدّمث وهو الرّمل اللين » .

2 في ديوانيه : « أإن سب » .

وفي النقائض ص707 : « قوله : يا أفناء سعد لبهدل كما قال الله تعالى : لإيلاف قريش . أي : تعجبوا لإيلاف قريش » .

وقوله : يا أفناء سعد لبهدل ، استخدم أسلوب الاستغاثة ، فهو يستغيث بأفناء سعد والمستغاث لأجله « لبهدل » ، على سبيل التعجب .

3 في ديوانيه :

* وأوقدت ناري فادْن دونك فاصطلِ *

وفي النقائض ص707 : « فلما بلغ هذا البيت عيّاشاً قال : إني إذا لمقرورٌ » .

4 في النقائض ص707 : « يريد المخبَّل الشاعر واسمه ربيعة واسم الحطيئة جرول وهما جميعاً هجوا الزَبرقان بن بدر » .

5 قفيرة : أم الفرزدق . والحنظل : نبات مرّ الطعم .

6 أراد أصل أمه ، فهو أصلٌ لئيم ، يعيره بها .

7 في النقائض ص707 : « قال : الذِّئار : بَعَرٌ رطب يجعل بين خِلْفِ الناقة وبين خيط الصِّرار حتى يقي الخِلْف . قال : والتّذئير الصِّرار ببعرة ، وذلك إذا أعوز الصِّرارُ » .

78 / ب

13 فإنْ تَدَّعُوا لِلزبْرِقانِ فإنَّكُمْ بَنُو بِنْتِ قَيْنٍ ذِي عَلاَةٍ ومِرْجَلِ [1]

14 وما حافَظتْ يَوْمَ الزُّبَيْرِ مُجاشِعٌ بَنُو ثِيلِ خَوّارٍ يُداوَى بِجَرْمَلِ [2]

15 ولو باتَ فِينا رَحلُهُ قدْ عَلمْتُمُ لآئبَ سليماً والضَّبابةُ تَنجلِي [3]

16 فَشُدُّوا الحُبَى للغَدْرِ إنّي مُشمِّرٌ إذا ما عَلا مَتْنَ المُفاضَةِ مَحْمَلِي [4]

17 فَلا تَطْلُبَنْ يا ابنَي قُفَيْرَةَ سابِقاً يَدُقُّ جِماحاً كُلَّ فأسٍ ومِسْحَلِ [5]

18 كما رامَ مِنّا القَيْنُ أيّامَ صَوْأرٍ فَلاقَى جِماحاً مِنْ حِمامٍ مُعَجَّلِ [6]

19 ضَغا القِردُ لَمّا مَسَّهُ الجَهْدُ واشْتَكَى بَنُو القَيْنِ منّي حَدَّ نابٍ وكَلْكَلِ [7]

---

1 في النقائض ص708 : « العلاة : سندانُ القين . ومِرْجل : قدر من حديد فإن كانت من حجارة فهي البرُقة . وقوله : بنتِ قين يريد هُنيدة بنت صعصعة » .

2 في النقائض ص708 : « ثيل : ذكر الجمل » .

3 في النقائض ص708 : « أراد بالضبابة رهج الغبار ، أي سيظهر الأمر ويبدو » .

4 في النقائض ص708 : « المفاضة : درعٌ واسعة . وقوله : محملي يعني مِحْمل السيف » .

الحبى : واحدتها الحبوة بضم الحاء وفتحها وهي ما يشتمل به من ثوب أو عمامة ، وتشدّ في العادة عند التفكير في أمر جلل .

5 في ديوانيه :

* ولا تطلبا يا بني قفيرة سابقاً *

وفي النقائض ص708 : « الفأس : فأس اللجام المنتصب في الفم وهو اللسان . والمسحلان : الحديدتان اللتان اكتنفتا اللّحيين في أطرافهما سيرُ العذار . والشكيمة : الحديدة المعترضة في وسطها » .

والجماح : تَغلبُ الفرس على راكبه وعدم انصياعه له .

6 يوم صوأر لبني حنظلة على بني رياح ، وكلاهما من تميم . وصوأر : ماء لكلب فوق الكوفة مما يلي الشام ، وهو من الأيام التي جرت في الإسلام .

7 ضغا : تذلل . والكلكل : الصدر أو ما بين الترقوتين .

20 أَتَمْدَحُ سَعْداً بَعْدَ أَسْلاَبِ جارِكُمْ وحَرِّ فَتَاةٍ عُقرُها لَمْ نُحَلَّلِ [1]
21 أجعْثِنُ قَدْ لاقَيْتِ عِمْرانَ شارِباً على الحبّةِ الخضْراءِ ألبانَ أيَّلِ [2]
22 فَباتَتْ تُناكُ الشَّغزبيَّةَ بَعْدَما دَعَتْ بِنْتَ قَيْنٍ باتَ لَمْ يَتوكَّلِ [3]
23 تَوَجَّعُ رَصفَ الرُّكبَتَيْنِ وتَشْتَكِي مَساحِجَ مِن رضْراضَةٍ ذاتِ جَنْدَلِ [4]
24 لَعَلَّكَ تَرْجُو يا ابْنَ نافِخِ كِيرِهِ قُروماً شَبا أَنْيابِها لَمْ تُفَلَّلِ [5]
25 أتَعْدِلُ يَرْبُوعاً وأيّامَ حَيِّها بأيّامِ مَضْفُونَيْنِ في الحرْبِ عُزَّلِ [6]

---

1 في ديوانيه :

* وجَرّ فتاة عقرها لم يحلل *

وفي النقائض ص708 : « قوله : جاركم ، يعني الزبير ، وقاتله : ابن جرموز السعدي » .

2 في النقائض ص709 : « يقول : إذا شرب الحبّة الخضراء مع ألبان الأيّل هاجت غلمتهُ » .

3 في ديوانيه :

* دعت بنت قين الكير لم يتوكل *

وفي النقائض ص709 : « ويروى بنت قين بات ..... والشغزبية : أن تضع إحدى رجليها وترفع الأخرى » .

4 في النقائض ص709 : « الرضراضة : الأرض الكثيرة الحصى » .

الرضف : واحدتها رضفة ، وهي عظمة في الركبة كالأصابع المضمومة . والرضراضة : الحجارة تتحرك على وجه الأرض ولا تلبث . ومساحج مفاعل من سحج بمعنى قشر . والجندل : الصخر العظيم .

5 في ديوانيه : « لم يفلل » .

وفي النقائض ص709 : « قوله : قروماً ... القرم : الفحل من الإبل الكريم على أهله الذي لم يمسسه حبل ولا حملٌ ، ثم نقل إلى الكريم السيد . والأصل في الإبل ، وهذا من الحروف المنقولة تنقل من موضعها إلى غيرها ، وقد تفعل العرب ذلك كثيراً . وشبا أنيابها : حد أنيابها. ولم يفلل : يريد لم تفل ولم تكسر ، ومنه يقال : المرجل ما يفل منه شيء ، أي : لا يؤخذ منه شيء » .

6 في النقائض ص709 : « الضفن : ضرب الاست بالرِّجل من خلف استه وهو قائم » .

26 ألا تَسْأَلُونَ الـمـرْدَفـاتِ عَـشِـيَّـةً   معَ القَوْمِ لا يَخْبأنَ ساقاً لـمجْتَلِي [1]

27 مِنَ الـمانِعُونَ السَّبْي لا يَمنَعُـونَـهُ   وأَصْحابُ أَغْلاَلِ الرَّئِيسِ الـمُكَبَّلِ [2]

28 وفي أيِّ يَـوْمٍ لَـمْ تَـسَـلَّلْ سُـيـوفُـنـا   فَـنَـعـلُو بها هامَ الـجبابِرِ مِنْ عَلِ [3]

29 فَما لُمْتُ نَفْسِي في حَدِيثٍ ولُمْتُهُ   ولا لُمْـتُ فِـيمـا قَـدَّر اللّٰهُ أَوَّلِـي [4]

* * *

1 في النقائض ص709 : « يعني يوم المروت ، يوم منع بنو يربوع سبي بني العنبر ، وأسروا بحير بن عبد الله » .

2 في ديوانيه : « لا تمنعونه »

الأغلال : القيود . والمكبل بالأغلال .

3 تسلل سيوفنا ، من أغمادها . والجبابر : واحدها جبار .

أراد في أي يوم لم نجرد سيوفنا ونطيح بها على رؤوس الجبابرة ، أراد قوتهم وبأسهم .

زاد بعده أصحاب ديوانيه والنقائض :

تـبـدل بـه في رهـط تـسـعـة مثـلـه   أبـاً شـرَّ ذي نعلـيـن أو غيـر منعل

الرهط : القوم .

4 في ديوانيه :

فما لـمـت نفسي في حديث وليتـه   ولا لـمـت فيما قدم النّـاس أولى

[236]

79 / ب
/ وقال جريرٌ يَردُّ على الفَرَزْدَق [1] : (الطويل)

1 لا خَيْرَ في مُسْتَعْجلاَتِ المَلاوِمِ ... ولا في حَبيبٍ وصْلُهُ غيرُ دائِمِ [2]

2 ولا خَيْرَ في مالٍ عَلَيْهِ أَلِيَّةٌ ... ولا في يَمِينٍ غَيْرِ ذاتِ مَخارِمِ [3]

3 تَركتُ الصِّبَا مِن رَهْبَةٍ أن يَهجِنِي ... بتُوضحَ رَسْمُ المَنْزلِ المُتَقادمِ [4]

4 وقال صحابِي ما لَهُ قُلتُ حاجَةٌ ... تَهيجُ صُدُوعَ القَلْب بَيْنَ الحيازِمِ [5]

5 تَقُولُ لَنا سَلْمَى مَن القَومُ أنْ رأتْ ... وُجوهاً عِتاقاً لُوِّحَتْ بالسَّمائِمِ [6]

---

1 القصيدة في ديوانه – الصاوي – ص553 – 559 في سبعة وستين بيتاً ، وديوانه – طه – ص993– 999 في سبعة وستين بيتاً ، والنقائض ص753 – 797 في سبعة وستين بيتاً .

2 في ديوانيه : « ولا في خليلٍ » .
وفي النقائض ص754 : « قوله : الملاوم ، واحدها ملامةٌ .... والمعنى في ذلك ، يقول : لا خير في العجلة باللوم حتى تتثبت فتعلم على ما تلوم صاحبك ، فلعلك تلومه ، وأنت له ظالم » .
الوصل : أراد به حبل وصال الأحبة .

3 في النقائض ص754 : « قوله : أليّةٌ ، يعني يميناً . وقوله : مخارم ، يعني جمع مخرم ، وهو طريق يمضي فيه التحليل والاستثناء .... والمعنى في ذلك ، يقول : لا تحلف يميناً ليس لك فيها مخرج ولا خيرٌ » .

4 الصبا : اللهو والغزل . ويهيجني : يثيرني ويشوقني . ورسم المنزل : ما لصق بالأرض من آثاره . والمتقادم : القديم الذي مرّ عليه وقت .

5 في النقائض ص754 : « قوله : والحيازم ، قال : الحيزوم الصدر وما حوله » .

6 في ديوانيه : « وجوهاً كراماً » .
وفي النقائض ص754 : « قوله : لوحت ، يعني تغيرت واسودَّت من الرحلة في طلب المعالي والوفادة إلى الملوك ، فقد غيرها ذلك . وقوله : وجوهاً عتاقاً ، يعني حساناً رقاقاً » .

6 لَقَدْ لُمتِنـا يا أُمَّ غَيْـلاَنَ في السُّـرَى ... ونِمْـتِ وما لَـيْـلُ الـمَـطِـيِّ بِنائِمِ[1]

7 وأرْفَعُ صَدْرَ الـعِيسِ وهـي شِمِـلَّـةٌ ... إذا ما السُّرَى مالَتْ بِلَوْثِ العَمائِمِ[2]

8 بـأغْـبَـرَ خَـفَّـاقٍ كـأنَّ قَـتـامَـهُ ... دُخانُ الغَضا يَعلُو فُرُوجَ الـمخارِمِ[3]

9 إذا العُفْرُ لاَذَتْ بالكِناسِ وهَجَّجَتْ ... عُيُون الـمَهارِي مِنْ أجيج السَّمائِمِ[4]

10 وإنَّ سَـوادَ الـلَّـيْـلِ لا يَسْـتَـفِـزُّنـي ... ولا الجاعِلاَتِ العاجَ فَوْقَ الـمعاصِمِ[5]

---

1 في النقائض ص754 : « يريد : ما المطيّ بنائم ليله كلّه في طلب العلى . أم غيلان : يعني ابنته . يقول لابنته : لا تلومينا في ليلتنا ونهارنا » .

2 في ديوانيه : « صدر العنس » .

وفي النقائض ص754 : « قوله : أرفع صدر العنس ، يريد في السير . وهي شمِلّة ، يقول : وهي خفيفة ، يريد : هذه الناقة التي نسير عليها . يقول : وإنْ كانت خفيفة فأنا أرفع في السير صدرها، وإن كانت خفيفة في سيرها . وقوله : مالت بلوث العمائم ، يقول : إذا نعس أصحابي ، وهم يسيرون ففسد لوث عمائمهم . قال . واللوث : لفّ العمامة على رؤوسهم . يقول : فإن كان ذلك رفعت أنا في السير لجلدي ودلالتي وطول مقاساتي لذلك .... يقال : لاث العمامة يلوثها لوثاً ، إذا لفّها غير متعمل لإصلاحها ، فإذا تعمّل لإصلاحها ، قيل : رصفها ..... » .

العيس : الإبل البيض تخالطها شقرة يسيرة ، الذكر أعيس والأنثى عيساء .

3 في النقائض ص755 : « قوله : بأغبر خفاق ، يقول : نحن نسير ببلدٍ خفّاق بالسراب . وقتامه : غبرته ... والمخارم : منقطع الطريق في الجبال ، واحدها مخرم . يقول : فسيرنا في مثل هذه الأرض».

4 في النقائض ص755 : « العفر : الظباء تعلوها حمرةٌ . وقوله : لاذت ، يقول : دخلت العفر تحت ظل شجرة . وإنما تفعل ذلك من شدة الحرّ . قال : ولوذ كل شيء : ناحيته . وقوله : وهجّجت: يريد غارت عيون هذه المهارى ، وهي إبل كرام نسبها إلى مهرة ، وهم قوم من العرب معروفون بنتاج كريم . يقول : فغارت عيون هذه الإبل ورجعت إلى الرؤوس من الجهد والعطش والتعب » .

الكناس : بيت البقرة الوحشية .

5 في النقائض ص755 : « قوله : لا تستفزي ، يقول : لا يستخفني سواد الليل ، ولا يهولني .... والعاج : الذبل ...... والمعنى في ذلك ، يقول : إذا رأيت سواد الليل لم أهبه ، ثم قال : ومع هذا لا يستخفني الغزل أيضاً ، ولا الصبا فأتحبس عليه ، ولا يحبسني ذلك من تزيّن النساء » .

11 ظَـلِلْنـا بِمُـسْتَـنِّ الـحَـرُورِ كأنَّـنـا ... لَدَى فَرَسٍ مُسْـتَقْبِلِ الـرِّيحِ صائِمِ [1]

12 أغَـرَّ مِنَ الـبُـلْـقِ الـعِـتـاقِ يَـشُـفُّـهُ ... أذَى الـبَـقِّ إلاَّ ما احْـتَمَى بالقوائِمِ [2]

13 وظَـلَّـتْ قَـراقِـيـرُ الـفَـلاَةِ مُـنـاخَـةً ... بأكْوارِهـا مَـعْـكُوسَـةً بالـخـزائِمِ [3]

80 / ب 14 أنـخْنَ لِـتَـغْـويـرٍ وقَدْ وَقَـدَ الـحَصَى ... وذابَ لُعابُ الشَّـمْسِ فَوْقَ الجماجِمِ [4]

15 ومَنْقُوشَـةٌ نَقْـشَ الدَّنانِيـرِ عُولِـيَتْ ... عَلَى عجلٍ فَوْقَ العِـتـاقِ العَيـاهِمِ [5]

16 بَنَتْ لِيَ يَرْبُوعٌ عَلَى الشَّرَفِ العُلَى ... دَعائِمَ زادَتْ فَـوْقَ ذَرْعِ الـدَّعائِمِ [6]

17 فَمَنْ يَسْتَجِرْنا لا يَخَفْ بَعْدَ عَقْدِنا ... ومَنْ لا يُصالِحْـنـا يَبِتْ غَيـرَ نـائِمِ [7]

---

1 في النقائض ص756 : « قوله : ظللنا بمستن الحرور ، قال : مستن الحرور : مجرى الريح الحارة . وقوله : صائم ، يعني قائماً . لدى فرس : يريد عند فرسٍ ، بيتاً بناه من برودٍ وغيرها من الثياب يستظل به » .

2 في النقائض ص756 : « قوله : أغرّ ، يقول : هذا الفرس في وجهه غرة ، وهي البياض . عتاق : حسان رقاق » .

البلق : أي الخيل البلق ، جمع أبلق ، وهو الذي في لونه سواد وبياض .

3 في النقائض ص756 : « قوله : وظلت قراقير الفلاة مناخة ، يعني الإبل ، وشبهها بالقراقير ، وهي السفن الكبار ، فهي تسير في البرّ بما عليها ، كما تسير السفن الموقرة في الماء . وقوله : بأكوارها ، يريد : أداتها ، أي : وعليها أكوارها لم تحطّ عنها . وقوله : معكوسة بالخزائم ، والعكاس : أن يعلقَ الحبل في عنق البعير ، ثم على أنفه ، ثم يشدّ إلى فوق ركبتيه من ذراعه فيصار - يعني : يُمال - البعير ، فلا يقدر أن يتحرك » .

4 في النقائض ص756 : « التغوير : الاستراحة نصف النهار ، وهو مثل التعريس في آخر الليل .... ولعاب الشمس : شدة حرّها وتوقدها والتهابها ، وهو أشد وقت الحر » .

5 في النقائض ص756 : « ومنقوشة : يعني رحالاً تعمل باليمن ، ينقشونها ويحسنون عملها . وقوله: فوق العتاق العياهم : هي ضخام الإبل » .

6 في النقائض ص757 : « الدعائم : دعائم البيت ، وإنما ضربه مثلاً للشرف . ويروى : فوق كل الدعائم . يقول : فشرفي يعلو كل شرف » .

7 يستجرنا ، أي : نطلب أن نجيره . عقدنا ، أي : عهدنا في الإجارة .

18 بَنِي القَيْـنِ إنّـا لَن نَـفُـوتَ عَـدُوَّنـا بِـوِتْـرٍ ولا نُـعْـطِـيـهِمُ بالـخَـزائِـمِ [1]
19 وإنِّـي مِـنَ الـقَـوْمِ الّـذينَ تَـعُـدُّهُم تَمِـيمٌ حُـماةَ المأزِقِ المُـتَـلاحِمِ [2]
20 تَرَى الصِّيِّدَ حَوْلِي مِنْ عُبَيْدٍ وجَعْفَرٍ بُـنـاةٌ لـعـادِيٍّ رَفِـيـعِ الـدَّعـائِـمِ [3]
21 تَشَـمَّـسُ يَـرْبُـوعٌ ورائِـي بـالـقَـنـا وتُلْقَى حِبالَى عُـرْضَـةً للمَـراجِـمِ [4]
22 إذا خَطَرَتْ حَوْلِي رِياحٌ تَضَمَّـنَتْ بِفَوْزِ المَعالي والـثَّأيِّ الـمتَفـاقِـمِ [5]
23 وإنْ حَلَّ بَيْتِـي في رَقاشٍ وجَدتَنِي إلى تُـدْرَءٍ مِـنْ حَـوْمِ عِزٍّ قَـمـاقِـمِ [6]

---

1 في ديوانيه : « لن يفوت » .
بني القين : قوم الفرزدق . والوتر : الثأر . والخزائم : أراد النوق المخزمة . جمع مخزّم ، وهو الـذي في أنفه الخزامة ، وهي حلقة من شعرٍ يشدّ بها الزمام .

2 في النقائض ص757 : « المأزق : معترك الخيل . والمتلاحم : المتضايق ، التحم بعضهم ببعض » .

3 في النقائض ص757 : قوله : ترى الصيد : هم الأشراف الكـرام . وقولـه : مـن عُبيـد وجعفرٍ ، يعني عبيد بن ثعلبة بن يربوع . وعاديّ : قديم » .
قوله : لعاديّ ، أراد : لمجدٍ عاديّ .

4 في النقائض ص757 : « قوله : تشمس يربوع ، يريد : تمتنع وتمنعني مـن ورائـي بالقنـا . وقولـه : عرضة ، يقول : هي قوية على فعلها . ويقال : بعيرٌ عرضـةُ سـفرٍ ، إذا كـان قويـاً عليـه . وامـرأة عرضة نكاحٍ ، إذا كانت قويته . وقوله : للمراجم ، يريد المتقاذف . يقال من ذلك : راجم فـلانٌ فلاناً ، إذا قاذفه ، فقال له ، وردّ عليه » .
القنا : الرماح ، الواحدة قناة .

5 في النقائض ص758 : « خطرت : ترفع الرماح وتخفضها للطعن ، كما يخطر الفحل بذنبه ، وهو أن يتبختر في مشيته . وقوله : رياح ، يريد رياح بن يربوع . المعالي مـن الأمـور ، واحدتهـا معـلاة . والبـاء في قولـه : بفوز المعالي مفحمة ... والمعالي : جمع المعلّى من السهام ، وهو أعلاها كلها ، وأولها خروجاً إذا ضرب بها. قال: والثأي : الفتق . والمتفاقم يريد : الشديد . يقال : تفاقم الأمر ، إذا اشتد وفسد واختلط » .

6 في النقائض ص758 : « قوله : في رقاش ، هي رقاش بنت شهيرة بن قيسٍ بن مالك بن زيـد منـاة ابن تميم ..... وهي أم كليب ، وغدانـة ابـني يربـوع .... وقـد ولـدت لـدارم بـن مـالك نهشـلاً وجريراً ، وجرير : هو فقيم بن دارم . وقوله : إلى تدرءٍ ، يعني إلى دافعٍ يدفع عني .... وإنما هو-

24 رأيتُ قُرُومِي مِنْ قُرِيبَةَ أوْطأتْ حِماكَ وخَيْلِي تَدَّعِي يآلَ عاصِمِ [1]

25 وإنَّ لِيَرْبُوعٍ مِنَ العِزِّ باذِخاً بَعِيدَ السَّواقِي خِنْدِفِّيَّ المَخارِمِ [2]

26 أخَذْنا يَزِيدَ وابنَ كَبْشَةَ عَنْوَةً وما لَمْ يَنالُوا مِن لُهانا العظائِمِ [3]

27 ونَحْنُ قَتلْنا الحَضْرَمِيَّ ابنَ عامِرٍ ومَرْوانُ مِنْ أنْفالِنا في المَقاسِمِ [4]

28 ونَحْنُ تَدارَكْنا بَحِيراً ورَهْطَهُ ونَحْنُ مَنَعْنا السَّبْيَ يَوْمَ الأراقِمِ [5]

- تُفْعَل ، من درأتُ ، يعني دفعتُ . والتاء زائدة فيه ..... وقوله : من حوم ، حوم الماء : كثرته ومعظمه . وإنما يريد به العزّ والشرف . وقوله : قماقم ، يعني بحراً عظيماً كثير الماء . قال : وإنما يريد كثرة العدد ، فضربه مثلاً للشرف » .

1 في ديوانيه : « قريبة أوطؤوا » .

وفي النقائض ص759 : « قوله : قرومي .... القرم : فحل الإبل : ، ثم نقل فصار في الرجال ، فقالوا : قرم القوم ، أي : سيدهم المعتمد عليه ، وأصل القرم في الإبل . وقوله : من قريبة ... قريبة من بني طهيّة ، وهي أمّ أزنم بن عبيد . وأما عاصم بن عبيد فأمه الضعيفةُ بنت ثوب بن عبد الله من بني عبد الله بن غطفان » .

2 في النقائض ص759 : « قوله : بعيد السواقي ، يعني أن له عروقاً تسقيه من هاهنا وهاهنا .... والعرب تقول : فلان كريمٌ تسقيه عروق كرامٌ » .

3 في ديوانيه : « لم تنالوا » .

وفي النقائض ص759 : « يزيد بن عمرو بن الصعق . والصعق : هو خويلد بن عمرو بن كلاب ، وإنما سمي الصعق ، لأنه اتخذ طعاماً لقومه بالموسم ، فهبت الريح فألقت فيه التراب ، فلفها فرمي بصاعقة فمات ... قوله: من لهانا : قال : اللهوة : القبضة من الطعام تلقى في الرحا وغيرها ، وإنما ضربه مثلاً للعزّ والمنعة » .

4 في ديوانيه : « نحن اغتصبنا » .

وفي النقائض ص760 : « والحضرمي ابن عارم الأسدي ، أسره أسيد بن جِناءة السّليطى . ومروان بن زنباع العبسي ، أسرته بنو حمير بن رياح يوم الصرائم » .

5 في النقائض ص760 : « يعني : بحير بن عبد الله القشيري ..... أغاروا على التيم فأصابوا سبيهم، فطلبتهم بنو يربوع فأدركوهم على حقيل – وصقيل : جبل – فقاتلوهم قتالاً شديداً ، واستنقذوا منهم سبي التيم وهزموهم » .

29 ونَحْنُ صَدَعْنا هامَةَ ابْنِ خُوَيْلدٍ عَلَى حَيْثُ تَسْتَسْقِيهِ أُمُّ الجوائِمِ [1]

30 ونَحْنُ تَدارَكنا المَجَبَّةَ بَعْدَما تَجاهَدَ جَرْيُ المبْقِياتِ الصَّلادِمِ [2]

81/ب 31 ونَحْنُ ضَرَبْنا هامَةَ ابنِ مُحَرِّقٍ كذَلكَ نَعْصَى بالسُّيوفِ الصَّوارِمِ [3]

32 ونَحْنُ ضَرَبْنا جارَ بَيْبَةَ فانْتَهَى على خَسْفِ مَحكُومٍ لَهُ الضَّيْمُ راغِمِ [4]

---

1 في النقائض ص761 : « قوله : ابن خويلد ، هو يزيد بن عمرو بن الصعق ، وهو خويلد ابن نفيل بن عمرو بن كلاب..... وذلك أنه أسره أنيف بن الحارث بن حصبة بن أزنم بن عبيد بن ثعلبة .... بعد ضربةٍ ضربَهُ بالسيف على رأسه أمَّتْهُ في يوم ذي نجب .... وقوله : أم الجوائم ، يعني الهامة .... والجوائم : الدماغ .... وجثوم الفرخ : وقوعه وتمكنه على الأرض» .

2 في النقائض ص762 : « يريد المجبّة بن الحارث من بني أبي ربيعة ، قتله المنهال بن عصمة أخو بني حميري بن رياح في يوم عين التمر .... والمنهال بن عصمة ..... وقوله : جري المبقيات ، يريد التي فيها بقية جَرْيٍ ... والصلادم من الخيل : الشداد » .

3 في النقائض ص762 : « قوله : هامة ابن محرق ، قال : هو قابوس بن المنذر بن النعمان الأكبر ، أسره طارق بن حصبة بن أزنم بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع . ثم منّوا عليه وجزوا ناصيته وأطلقوه... وقوله : نعصى بالسيوف ، يقول : نضرب بها كما نضرب بالعصيّ ، نتخذ السيوف عصياً لا نضرب إلا بها » .

الصوارم : القواطع ، واحدها صارم .

4 في النقائض ص763 : « جار بيبة ، يعني الصمة بن الحارث ، أبا دريد الجشمي ، قتله ثعلبة بن حصبة بن أزنم ، وهو أسير الحارث بن بيبة المجاشعي وفي جواره ... فانتهى كفّ محكوم : وقد حكمنا بالظلم فرضي » .

الخسف : الظلم والهوان .

زاد بعده أصحاب ديوانيه والنقائض :

فأصبحتَ لا توفي بزندٍ وجاركم يقسّم بين العافيات الحوائم

العافيات : جمع عافية ، وهي طالبة الرزق والفضل . والحوائم : الطائفات ، واحدتها حائمة .

33 فَوارِسُ أبـلَـوا في جُـعـادَةَ مَصْـدَقـاً وأبكَوْا عُيوناً بالدُّمُوع السَّـواجِمِ [1]

34 عَلَوْتُ عَلَيْكُمْ في الفُرُوعِ وتَسْتَقِي دِلائيَ من حَوْمِ البُحورِ الـخَضارِمِ [2]

35 مَـدَدْتُ رِشـاءً لا يُـمَـدُّ لـريـبَـةٍ ولا غَـدرَةٍ في السَّـالِفِ الـمتَقادِمِ [3]

36 تعالَوا نُحاكِمْكُمْ وفي الـحِقِّ مَقْنَعٌ إلى الغُـرِّ مِن آلِ البِطاحِ الأركارِمِ [4]

37 وإنَّ قُرَيْـشَ الـحقِّ لَوْ نَـفَعَ الـهَوَى لَـن يَـقـبَـلُوا في اللّـهِ لَـوْمَـةَ لائِـمِ [5]

38 فإنِّي لراضٍ عَبْدَ شَمْسٍ وما قَضَتْ وراضٍ بحكمِ الصِّيدِ مِن آلِ هاشِمِ [6]

39 وراضٍ بَـنِـي تَـيْـمِ بْـنِ مُـرَّةَ إنَّـهـمْ قُـرُومٌ تَسامَى للـعُـلَى والـمَكـارِمِ [7]

---

1 في النقائض ص763 : « أبلوا في جعادة : قال : هو الجعد بن الشماخ بـن شـوذب بـن عـامر بـن صدي بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة » .

2 في ديوانيه :

علوتُ عليكم بالـفـروع وتستـقـي دلائـي من حوم البحار الـخضـارمِ

وفي النقائض ص763 : « فرع كل شيء : أعلاه . يقول : فأنا أعلو عليكم في شرفي وعزّ ثومي . ثم قال : وتستقي دلائي .... والحوم : كثرة الماء ومعظمه .... والخضارم : السادة ، والخضـرم : البحر . قال الأصمعي : وإنما شبهوا الرجال من السادة بالبحور » .

3 في ديوانيه : « مددنا رشاءً » .

وفي النقائض ص763 : « الرشاء : الحبل ، وإنما ضربه مثلاً للشرف والعـزّ ، يقـول : ليـس لأحـدٍ من الشرف والعزّ مالي » .

4 في النقائض ص763 : « تقول : هم آل فلانٍ ، وأهل بلد كذا وكذا . ويدخل أهل على آل ، ولا يدخل آل في موضع أهل » .

الغر : الكرام : جمع أغر ، ويقال : الذي لا عيب فيهم .

5 في ديوانيه :

* فإن قريش الحقّ لن تتبع الهوى *

الهوى : الأهواء .

6 الصيد : جمع أصيد ، وهو الذي يرفع رأسه كبراً ، ويشمخ بأنفه .

7 القروم : جمع القرم ، وهو السيد المعظم من الرجال ، يشبه بالقرم من الإبل ، وهو الفحل الذي يترك=

40 وأرْضَى الـمغِيرِيِّـينَ في الحُكْمِ إنَّهُمْ ... بُحـورٌ وأخْـوالُ البُحـورِ القَماقِمِ [1]

41 وراضٍ بحُكمِ الـحَيِّ بكرِ بنِ وائـلٍ ... إذا كانَ في الذُّهْلَيْنِ أوْفَى اللَّهازِمِ [2]

42 فإنْ شِئْتَ كانَ اليَشْكرِيُّـونَ بَيْـنَنـا ... بِحُـكمِ كريـمٍ بالفَـريضَـةِ عـالِـمِ [3]

43 نُـذَكِّـرُهـمْ باللّهِ مَن يُـنْـهِـلُ القَـنـا ... ويَفْـرُحُ ضيْقَ الـمأزِقِ الـمتَـلاَحِمِ [4]

44 وَمَن يَضْرِبُ الجبّارَ والـخَيْلُ تَرْتَقِي ... أعِنَّتُـهـا في ساطِـعِ النَّـقْـعِ قـاتِـمِ [5]

45 وَمَنْ يُدْرِكُ الـمسْتَرْدَفـاتِ عَشِيَّـةً ... إذا وُلِّـهَتْ عُوذُ الـنِّسـاءِ الـرَّوائِمِ [6]

46 أرَدْنـا غَـداةَ الـغِـبِّ ألاّ تَـلُـومَـنـا ... تَمِيمٌ وحاذَرْنا حَدِيثَ الـمواسِمِ [7]

47 وكُنتُمْ لَنا الأتْبـاعَ في كـلِّ مُـعْـظَمٍ ... ورِيشُ الـذُّنـابى تـابعٌ للقَـوادِمِ [8]

- من الركوب والعمل ، ويودع للفحلة . وتسامى للعلا ، أي : تتطاول . والمكارم : جمع مكرمة .

1 القماقم من الرجال : السيد الكثير الخير الواسع الفضل . وقوله : يحور بكرمهم وعطائهم .

2 في النقائض ص764 : « الذهلان : شيبان بن ثعلبة ، وذهل بن ثعلبة . قال : وإليهم تحلّفت الذهلان .... وبهم سمّوا ، وهم شيبان ، وذهل ، ويشكر ، وضبيعة بن ربيعة . هذه الربع القبائل الذهلان . واللهازم : بنو قيس ، وتيم اللات بن ثعلبة ، وعجل بن لجيم ، وعنزة بن أسد بن ربيعة ابن نزار ، وبيت شيبان في بني مرة بن ذهل » .

3 أراد إن شئت أن تختار بني يشكر حكاماً بيننا ، لأنهم كرماء عارفون بالحق .

4 ينهل القنا ، يسقيها . والقنا : الرماح ، واحدتها قناة . وأراد من دم الأعداء .

5 الأعنة : جمع عنان . والنقع : الغبار الذي يثور من ركض الخيل . والقاتم : الأسود .

6 العوذ : جمع عائذ ، وهي المرأة الحديثة الولادة . والروائم : جمع رائم ورائمة ، وهي العاطفة على ولدها . والمستردفات : أراد النسوة اللواتي سبين وأردفن على الجمال . وولهت : حنت .

7 غب الأمر : عاقبته . وحديث المواسم ، أراد : حديث الناس في المواسم .

8 في الأصل المخطوط : « لنا الاتباع » . وهو تصحيف .
الذنابى : العجز ، وأراد ريش الذنابى ، فهو يقع في الذنب . والقوادم : الريش في الجناح . أراد أنهم تبعٌ لهم كما يتبع ريش الذنابى القوادم .

82 / ب

48 وما زادَنِي بُعْدُ المدَى نَقْضَ مِرَّةٍ ... وما رَقَّ عَظْمِي للضُّرُوسِ العَواجِمِ [1]

49 تَرانِي إذا ما النَّاسُ عَدُّوا قدِيمَهُمْ ... وفَضْلَ المساعِي مُسْفِراً غَيْرَ واجِمِ [2]

50 وإن عُدَّتِ الأيامُ أخزَيْتُ دارِماً ... وتُخْزِيكَ يا ابْنَ القَيْنِ أيَّامُ دارِمِ [3]

51 فَخرتُ بأيّامِ الفَوارسِ فافْخَرُوا ... بأيّامِ قَيْنَيْكُمْ جُبَيْرٍ وداسِمِ [4]

52 بأيّامِ قَوْمِي ما لِقَوْمِكَ مِثْلُهُمْ ... بها سَهَّلُوا عَنِّي خَبارَ الجَرَاثِمِ [5]

53 أقَيْنَ بنَ قَيْنٍ لا يَسُرُّ نِساءَنا ... بذِي نَجَبٍ أنّا ادَّعَيْنا لِدارِمِ [6]

54 وفَيْنا كما أدَّتْ رَبيعَةُ خالِداً ... إلى قَوْمِهِ حَرْباً وإن لَمْ يُسالِمِ [7]

55 هُوَ القَيْنُ وابْنُ القَيْنِ لاقَيْنَ مِثْلَهُ ... لِفَطْحِ المساحِي أو لِجَدْلِ الأداهِمِ [8]

---

1 في النقائض ص765 : « قوله : للضروس العواجم : يريد العوارض » .

2 في النقائض ص765 : « المسفر : المشرق وجهه ، يقال : أسفر وجه الرجل ، إذا أشرق . وسفرت المرأة النقاب : إذا كشفته ..... يقول : أبسط لساني في ذكر مساعي قومي ، وأفخر بأيامهم » .

3 ابن القين : الحداد ، وأراد الفرزدق . ودارم : قبيلة جرير . يفخر بأيام قومه .

4 جبير وداسم : رجلان كان يعملان عند والد الفرزدق .

5 في ديوانيه :

* بأيام قومٍ ما لقومك مثلها *

وفي النقائض ص766 : « الخبار : حجرة الفأر وما أشبهها ... والجراثم : ما يجتمع في أصول الشجر من التراب . ومنه يقال : إن فلاناً في جرثومةٍ من قومه ، وذلك إذا كان في عزٍّ ومنعةٍ » .

6 ذو نجب : اسم موضع جرت فيه وقعة لبني تميم على بني عامر بن صعصعة ، وكان هذا اليوم بعد مرور عام على يوم جبلة .

7 في النقائض ص766 : « يعني خالد بن عبد الله بن خالد بن أسيد بن أبي العيص بن أمية » .

8 في النقائض ص766 : « الأداهم : القيود ، واحدها أدهم » .
الفطح : البري . والمساحي : واحدها مسحاة ، وهو ما يجرف به .

56 وفَى مـالِكٌ للجـارِ لَـمّـا تَحـدَّبَتْ عَلِيْـهِ الذّرَى مِن وائلٍ والغلاَصِمِ [1]

57 ألا إنّـمـا كانَ الـفَــرَزْدَقُ ثَـعْـلَبـاً ضَغا وهو في أشْداقِ لَيْثٍ ضُبارِمِ [2]

58 لَقَدْ وَلَـدَتْ أُمُّ الـفَـرَزْدَقِ فـاسِـقـاً وجاءَتْ بِـوزْواز قَصِيرِ الـقَـوائمِ [3]

59 جَرَيْتَ بِعِرْقٍ مِن قُـفَـيْـرَةَ مُـقْـرِفٍ وكَبْوةِ عِـرْقٍ في شَظًى غَيْرِ سالِمِ [4]

60 إذا قِـيـلَ مَنْ أُم الـفَـرَزْدَقِ بَـيَّـنَـتْ قُـفَـيْـرةُ مِنْـهُ في الـقَـفـا واللَّـهـازِمِ [5]

61 قُفَـيْـرَةُ مِنْ قِـنٍّ لسلمَى بنْ جَـنْـدَلٍ أبُوكَ ابْـنُـها وابْنُ الإمـاءِ الـخـوادِمِ [6]

62 وأوْرَثَـكَ القَـيْـنُ الـعَـلاةَ ومِـرْجَـلاً وأطْلاحَ أخْراتِ الفُؤوسِ الكَرازِمِ [7]

---

1 في النقائض ص766 : « وفى مالك ، يعني مالك بن مسمع بن شيبان بن شهاب بن عباد بـن قلـع ابن جحدر » .

الغلاصم : الرجال الأشداء الشرفاء ، مأخوذ من الغلصمة : رأس الحلقوم ، وهو الموضع النـاتئ في الحلق .

2 في النقائض ص766 : « قوله : ليث ضبارم : هو الأسد الشديد الغليظة ، يشبه الرجل به ، وذلك إذا كان ذا بؤس ونجدة » .

ضغا : تذلل . والشدق : زاوية الفم من باطن الخدين .

3 في النقائض ص767 : « الوزواز : الكثير النزوان والتحرك ، نسبه إلى الطيش والخفة » .

4 في النقائض ص767 : « قوله : بعرق من قفيرة ، قال : قفيرة : جدة الفرزدق » .

جرير يستخدم اسم قفيرة لأم الفرزدق وجدته . وهذا من عادة العرب في إقامة الأب ، والجدة مقام الأم .

5 في النقائض ص767 : « قال الأصمعي : قفيرة جدّة الفـرزدق ، وهـي أمّ صعصعـة بـن ناجيـة بـن عقال ... وكانت سبيّة من قضاعة ، سباها سلمى بن جندل يوم الحرجات ، فلذلك قال : مِنْ قنٍّ لسلمى بن جندل » .

6 الإماء : جمع أمة ، وهي الجارية الخادمة .

7 في النقائض ص767 : « قوله : الكرازم ، واحدهـا كـرزمٌ ، وهـي الكـرازن أيضـاً .... والكـرزم والكرزن واحدٌ ، وهي الفأس لها رأسان » .

العلاة : السندان .

63 وأرَتْنا آبــاؤُنــا مَــشْــرَفِــيَّـــةً تُميتُ بأيْـدِينـا فُرُوخَ الـجِماجِمِ [1]

64 أيَحْلُمُ بالقَتْلَى هُبَيْـرُ بنُ ضَـمْـضَمٍ إذا نِمْتَ أيْرٌ في اسْتِ أُمِّ الضَّماضِمِ [2]

* * *

1 المشرفية : السيوف المنسوبة إلى المشارف ، وهي القرى الواقعة في أطراف جزيرة العرب . الفرخ : الذليل الضعيف المطرود . وفرخ الرأس : الدماغ ، جمعها فروخ .

2 أراد أن هبيرة بن ضمضم جبان ، فهو لا يحلم بالقتل إلا إذا كان نائماً .

زاد بعده أصحاب ديوانيه والنقائض :

لقد جنحت بالسلم خربانُ مالك وتعلم يا ابن القين أنْ لمْ أسالمِ

وفي النقائض ص768 : « وذلك أن هبيرة بن ضمضم المجاشعي بات ليلة ، ثم أصبح ، فقال : إني رأيتني الليلة قتلتُ عوفَ بن القعقاع بن معبد بن زرارة .... وكان عوف قتل ابن اخيه مزاد بن الأقعس بن ضمضم » .

[237]

83/ب / وقال جريرُ يَرد على الفَرَزْدَقِ ، ويهجو الزبْرقان بن بَدْر ، وبني طُهَيَّة [1] :

(الوافر)

1 تُعَلِّلُنا أُمامةُ بالعِداتِ ... وما يَشْفِي القُلوبَ الصَّادِياتِ [2]

2 فَلَولاَ حُبُّها وإلهِ مُوسَى ... لَودَّعْتُ الصِّبا والغانِياتِ [3]

3 وما صَبرِي عَن الذَلْفاءِ إلاَّ ... كَصَبرِ الحُوتِ عَن ماءِ الفُراتِ [4]

4 إذا رَضِيَتْ رَضِيتُ وتَعْتَرِينِي ... إذا غَضِبَتْ كهَيْضاتِ السُّباتِ [5]

---

1 القصيدة في ديوانه - الصاوي - ص83 - 87 في ستة وثلاثين بيتاً ، وديوانه - طه- ص827 - 830 في ستة وثلاثين بيتاً ، والنقائض 775 - 779 في ستة وثلاثين بيتاً .

2 في ديوانيه : « ما تشفي » .

تعللنا : تلهينا وتشغلنا . وأمامة : اسم امرأة . والعدات : المواعيد . والصاديات : العطاش ، وأراد لوصلها .

3 الصبا : الهوى والشوق . والغانيات : جمع غانية ، وهي التي غنيت بجمالها عن الزينة .

4 الذلفاء : صاحبة الأنف المستقيم مع صغره . وماء فرات : شديد العذوبة .

أراد أن احتماله لحبها يعادل احتمال الحوت بالبعد عن الماء الفرات .

5 الهيضات : واحدتها هيضة ، وهي التكسير والتفتير والسبات : النوم .

أراد أن غضبها يصيبه بالفتور ، ورضاها عنه يريح نفسه .

زاد بعده أصحاب ديوانيه والنقائض :

أنا البازي المطلُّ على نمير ... على رغم الأنوف الراغمات

إذا سمعت نمير مدَّ صوتي ... حسبتهمُ نساءً منصتات

البازي : الصقر .

5 رَجَوْتُمْ يا بَنِي وقَبانَ مَوْتِي   وأَرْجُوا أنْ تَطُولَ لَكُمْ حَياتِي [1]

6 إذا اجْتَمعُوا عَلَّي فَخلِّ عَنْهُمْ   وعَنْ بازٍ يَصُكُّ حُبارِياتِ [2]

7 إذا طَرِبَ الحَمامُ حَمامُ نَجْدٍ   نَعَى جارَ الأقارِعِ والحُتاتِ [3]

8 إذا ما اللَّيلُ هاجَ صَدًى حَزِيناً   بَكى جَزَعاً عَلَيْهِ إلى المَمّاتِ [4]

9 أتَفْخَرُ بالمحَمَّمِ قَيْنُ لَيلَى   وبالكِيرِ الموقَّعِ والعَلاَتِ [5]

10 وأُمُّكُمُ قُفَيْرةُ رَبَّبَتْكُمْ   بِدارِ اللُّؤمِ في دِمَنِ النَّباتِ [6]

11 غَدرْتُمْ بالزُّبَيْرِ وخُنْتُموهُ   فَما تَرجُو طُهَيَّةُ مِنْ ثَباتِ [7]

---

1 في النقائض ص775 : « بنو وقبان : هم بنو مجاشع » .

2 في النقائض ص775 : « قال أبو عثمان : قد حدثني الأصمعي قال : حدثني جعفر بن سليمان بن عليّ ، قال : وقف أعرابيّ عليّ ، فقلت : ما بال الأرنب أحبُّ إلى الصقر من الحبارى ؟ قال : لأنها واللّه تكبح سَبَلَته . وتسلح على وجهه ، وهو آمن من الأرنب أن تفعل به ذلك » .
يصك : يضرب .

3 في النقائض ص775 : « جار الأقارع : يعني الزبير . وقوله : نعى ....وذلك أنه إذا ذكر شيئاً كان منه فقد نعاه » .
وحتات : أراد حتات بن زيد المجاشعي .

4 عليه ، أي : على الزبير . أراد حين يحل الليل تهيج النفوس حزناً على موت الزبير ، ستبقى تبكيه حتى الممات .

5 في ديوانيه :

أيفخر بالمحمم قينُ ليلى   وبالكير المرقع والعلات

المحمم : المغّم وجهه بالفحم والرماد . والعلاة : السندان . والكير : زق ينفخ الحداد فيه . وليلى : جدة الفرزدق .

6 في الأصل المخطوط : « ربّتكم » . وهو تصحيف .
وفي النقائض ص776 : « قال الأصمعي : نبات الدمن لا يُرعى ، وذلك لأنّه نشرٌ خبيث وداءٌ ، حتى تصيبه الأمطار مرَّاتٍ فتغسله ويذهب داؤه فيصير مرعى ....» .

7 أراد أنكم غدرتم بالزبير وقتلتموه ، ومنذ مقتله لم تعرف طهية راحة أبداً .

12 أَلَمْ يَكُ ذُو الشَّذاةِ يخافُ منّي فما تَرْجُو طُهَيَّةُ مِنْ شَذاتِي [1]

13 كِرامُ الحيِّ إنْ شَهِدُوا كَفَوْنِي وإنْ وصَّيْتُهُمْ حَفِظُوا وصاتِي [2]

84 / ب 14 وحانَ بَنُو قُفَيْرةَ إذْ أتَوْنِي بِقَيْنٍ مُدْمِنٍ قَرْعَ العَلاَتِ [3]

15 تَرَكْتُ القَيْنَ أطْوَعَ مِنْ خَصِيٍّ ذَلُولٍ في خِزامَتِهِ مُؤَاتِ [4]

16 أبا لقَيْنَيْنِ والنَّخباتِ تَرْجُو لِيَرْبُوعٍ شَقاشِقَ باذِخاتِ [5]

17 هُمُ حَبَسُوا بِذِي نَجبٍ حِفاظاً وهُمْ زادُوا الخَمِيسَ بِواردِاتِ [6]

18 وتَرْفَعنا عَلَيكَ إذا افْتَخرنا لِيَرْبُوعٍ بَواذِخُ شامِخاتِ [7]

---

1 في ديوانيه : « ولم يك » .
وفي النقائض ص776 : « الشذاة وسوء الخلق . طهية بنت عسبشمس بن سعد ولدت عوفاً وأبا سود ابني مالك بن حنظلة » .
أراد إن لم يخف في السيىء الخلق ، فما تنفع حدتي مع طهية أبداً .

2 أراد أنه يترك لكرام القوم أن يشهدوا بما الذي فعلته طهية ، فشهادتهم تكفيني ، وإذا هم حافظوا على وصيتي أدركوا ما ذكرته .

3 في النقائض ص776 : « العلاة : سندان الحداد . والقين : الحداد » .
حان : هلك أو وقع في المحنة . وقوله : مدمن قرع العلاة ، أي : يداوم على ذلك .

4 الخزامة : حلقة من شعرٍ يشد بها الزمام .

5 النخبات : مفردها نخبة وهو الجبان . والشقاشق : الأصوات والهدير . وباذخات : عظيمات الشأن .

6 في النقائض ص777 : « ... وقوله بواردات : قال أبو عبيدة : واردات على يسار الطريق وأنت ذاهب إلى مكة من دون الذنائب عن يسار طخفة وأنت مصعد إلى مكة ، وهو لبني عامر بن ربيعة ابن عامر . قال أبو عبيدة : وهو يوم اللوى ، أغارت فيه بني يربوع على بني ثعلبة بن سعد بن ذبيان فقتلوا عارضاً . وقال آخرون : ليس يوم وارداتٍ يوم اللوى ، وإنما لقوا بواردات أهل اليمن » .
ذو نجب : موضع جرت فيه معركة لبني تميم على بني عامر بن صعصعة ، وكان هذا بعد عام من يوم جبلة .

7 في النقائض ص777 : « قوله : بواذخ شامخات ، أي : عاليات ، وإنما ضربه مثلاً للشرف .يقول شرفي ومنصب قومي قد علا وشمخ في السماء لا يناله من فاخرني ، وأراد أن يباذخني » .

19 وهُمْ سَلَبُوا الجَبابِرَ تاجَ مُلْكٍ ... بِطَخْفَةَ عِنْدَ مُعْتَرَكِ الكُماتِ [1]

20 فَقَدْ غَرِقَ الفَرَزْدَقُ إذْ عَلَتْهُ ... غوارِبُ يَلْتَطِمْنَ منَ الفُراتِ [2]

21 رأيتُكَ يا فَرَزْدَقُ وَسْطَ سَعْدٍ ... إذا بُيِّتَّ بِئْسَ أخُو البَياتِ [3]

22 وهَلْ لاقَيْتَ وَيلكَ مِنْ كَرِيمٍ ... يَنامُ كما تنامُ عَنِ التِراتِ [4]

23 نَسِيتُمْ عُقْرَ جِعْثِنَ واحْتَبَيْتُمْ ... ألا تَبّاً لِفَخْرِكَ بالحُبَاتِ [5]

24 وقَدْ دَمِيتْ مَواقِعُ رُكْبَتَيها ... مِنَ الأبْراكِ لَيْسَ من الصَّلاَتِ [6]

25 تَبِيتُ اللّيْلَ تُسْلَقُ إسْكَتاها ... كَدأْبِ التُرْكِ تَلْعَبُ بالكُراتِ [7]

26 وحَطَّ المنْقَرِيَّ بِها فَخرَّتْ ... على أمِّ القَفا واللّيلُ عاتِ [8]

---

1 في النقائض ص777 : « ... ومعترك الكماة : هو الموضع الذي تقتتل فيه الكماة وهم الأشداء ، ومن إذ لاقى لم يفرّ . والمعترك : موضع القتال ، وهو موضع الإعتراك وهو الاجتلاد . ويقال : قد اعترك القوم ، إذا تجالدوا بالسيوف وغيرها » .

طخفة : موضع في طريق البصرة إلى مكة ، جرت فيه وقعة لبني يربوع على المنذر بن ماء السماء .

2 الغوارب : جمع غارب ، وهو أعلى الموج . والفرات : نهر الفرات .

3 أراد أنك يا فرزدق نقيم في بني سعد ، وهي لعمري بيتة سيئة عليك .

4 في ديوانيه : « وما لاقيت » .

يسخر من الفرزدق بأنه لم ير كريماً ينام على ثأره ، كما ينام الفرزدق .

5 العقر : صداق المرأة . والاحتباء : الجمع بين الساقين والظهر بعمامة ونحوها . والعبات : مفردها العبوة ، وهي العطية .

6 في ديوانيه : « من التّبراك » .

أراد أن أخت الفرزدق تقرحت ركبتاها من كثرة وطئها ، لا من كثرة صلاتها .

7 إسكتاها : طرفا فرجها .

8 في ديوانيه : « بها فقرت » .

وفي النقائض 778 : « قوله : والليل عاتٍ ، يريد والليل عاتم . يريد اشتدت ظلمته » .

27 تُـنـادِي غـالِـباً وبَـنِـي عِـقـالٍ لَقَـدْ أخْـزَيْتَ قَومَكَ في الـنَّـداتِ [1]
28 وجَـدْنـا نِـسْـوةً لِـبَـنِـي عِـقـالٍ بِـدارِ الـخِـزْيِ أغـراضَ الـرُّمـاتِ [2]
29 غَـوانٍ هُـنَّ أخْـبَـثُ مِـنْ حَـمِـيرٍ وأمْـجَـنُ مِـن نِـسـاءِ مُـشْـرِكـاتِ [3]
30 وسَـوداءِ الـمـجَـرَّدِ مِـن عِـقـالٍ تُـبـايِـعُ مَـنْ دَنـا خُـذْ ذا وهـاتِ [4]
85 / ب 31 وأنـتُـمْ تَـنْـفُـرونَ بِـطَـفْـرِ سَـوْءٍ وتـأبَـى أنْ تَـلِـيـنَ لكم صَـفـاتِـي [5]
32 أرَى ابْـنَ الـزِّبْـرِقـانِ أحَـقَّ عَـيْـرٍ بِـرَمْـيـسٍ إذْ تَـعَـرَّضَ لـلـرُّمـاتِ [6]
33 تَـضَـمَّـنَ مـا أضَـعْـتَ بَـنُـو قُـرَيْـعٍ لِـجـارِكَ أن تَـمُـوتَ مِـنَ الـخَـفـاتِ [7]

---

1 في النقائض ص778 : « قوله : في النداة ، يريد المجالس ، الواحد نادٍ مثل قاض وقضاة وساع وسعاة ، وهو حيث يجتمع القوم فيتحدثون في مجالسهم وهي أنديتهم » .
أخزيتهم : أوقفتهم في خزية .

2 في ديوانيه : « بدار الذل » .
وفي النقائض ص778 : « أغراض الرماة : جمع غرضٍ ، وهو حيث يرمى به في الأهداف .

3 الغواني : جمع غانية ، وهي المرأة التي غنيت بجمالها عن الزينة . وأمجن ، أي أكثرهن مجوناً ، والمجون : الفسق والفجور هاهنا .

4 في ديوانيه : « خذها وهات » .
قوله : المجرد من عقالٍ ، أراد أنهن مجردات من عقال الحجاب ، أي : سافرات . وقوله : دنا خذها وهات ، أراد أنهن يرحبن بكل من يرغب بهن .

5 في ديوانيه :

* وأنتم تنفرون بظفر سوءٍ *

وفي النقائض ص778 : « يريد وأنتم تنقرون صفاتي بظفر سوءٍ . ثم قال : وتأبى أن تلين لكم صفاتي ، والصفاة : الصخرة . وإنما ضربه مثلاً للشرف » .

6 في ديوانيه : « أليس الزبرقان » .
وفي النقائض ص779 : « ويروى أرى ابن الزبرقان ...أراد عياش بن الزبرقان بن بدر ، وهو ابن عمة الفرزدق ، وكان أجلبه على جرير » .

7 في ديوانيه : « أن يموت » .

34 تَـدَلَّـى يـا ابْـنَ مُـرَّةَ قَـدْ عَـلِمْـتُـمْ   تَـدَلٌّ وهـو يَـنْـهَـزُ بـالـدَّلاتِ [1]

* * *

- وفي النقائض ص779 : « قوله : من الخفات : يريد من الجوع . يقول : لايجوع من لجأ إليهم ، فهو عندهم في رفاهية وكفاية لا يلقاه جوع ولا شدة . يقول : فقد تضمن بنو قريع ما أضعت من جارك فأشبعوه وكفوه وأغنوه » .

1 في ديوانيه :

تـدلى يـا بـن مرة قـد عـلمتم   تـدلى ثـمّ تـنـهز بـالـدّلاتِ

وفي النقائض ص779 : « قوله : بالدلاة ، يريد الدلو . قال بعده : يجعل الدلاة هي الدلـو وأداتها كلها .... والنّهز : أن يجذب الدّلو جذبة بعد جذبة حتى تمتلئ . وقوله يا بن مرة : يعني عمران بن مرة المنقري صاحب جعثن » .

[238]

وقال جرير يَهجو غَسّانَ بن دَهبَلٍ السَّلِيطيَّ [1] : (الطويل)

1 ألا بَكَرتْ سَلْمَى فَجَدَّ بُكُورُها ... وشَقَّ العَصا بَعْدَ اجْتِماعٍ أمِيرُها [2]

2 إذا نَحْنُ قُلْنا قَدْ تبايَنَتِ النَّوى ... تُرَقْرِقُ سَلْمَى عَبْرَةً أو تُمِيرُها [3]

3 لَها قَصَبٌ ريّانُ قَدْ شَجِيَتْ بِهِ ... خَلاَخِلُ سَلْمَى المُصْمَتاتُ وَسُورُها [4]

4 إذا نَحْنُ لَمْ نَمْلِكْ لِسَلْمَى زِيارَةً ... نَفَسْنا جَدَى سَلْمَى عَلَى مَنِ يَزُورُها [5]

5 فَهَلْ تُبْلِغَنِّي الحاجَ مَضْبورَةُ القَرَى ... بَطِيءٌ بِمَوْرِ النّاعِجاتِ فُتُورُها [6]

---

1 القصيدة في ديوانه - الصاوي - ص293 - 296 في ستة وثلاثين بيتاً ، وديوانه - طه - ص890- 894 في ستة وثلاثين بيتاً ، والنقائض ص7 - 14 في ستة وثلاثين بيتاً .

2 في النقائض ص7 : « شق العصا : التفرق . ومن هذا يقال للرَّجل المخالف للجماعة : قد شقّ العصا . وأميرها : الذي تؤامره ، زوجها أو أبوها » .
أجدّ : جدّ وأسرع . والبكور : الخروج باكراً .

3 في النقائض ص7 : « النّوى : نيّة القوم ووجهتهم التي عمدوا لها . وترقرق الدمع : امتلاء العين به قبل أن يفيض . وتميرها : تجليها ، وتَميرها بفتح التاء تجلبها .... » .

4 في ديوانيه : « خلاخيل » .
وفي النقائض ص7 : « كل عظم ممخ فهو قصبة . ريان : ممتلئ من اللحم . والمصمت : الذي لا يجول ولا يتحرك . وشجيت : غصّت خلاخيلها وسورها بيديها ورجليها . وسورٌ : جماعة سِوار ».
أراد بالقصب موضع الخلاخيل من ساقيها .

5 في النقائض ص8 : « جدا سلمى : نيلها وهو ما جادت به » .
ونفس بالشيء : ضنّ به .

6 في النقائض ص8 : « المضبورة : الموثقة . والقرى : الظهر وقد لوحك بعض دأياتها في بعض . -

6 نَجاةٌ يَصِلُّ المَرْوُ تَحتَ أظَلِّها ... بلاحِقَةِ الآطالِ حامٍ هَجيرُها [1]

7 ألا لَيْتَ شِعْرِي عَنْ سَلِيطٍ ألَمْ يَجِدْ ... سَلِيطٌ سِوَى غَسّانَ جاراً يُجيرُها [2]

8 لَقَدْ ضَمَّنوا الأحْسابَ صاحِبَ سَوْأةٍ ... يُناجي بها نَفْساً لَئيماً ضَميرُها [3]

9 ونُبِّئْتُ غَسّانَ بن واهصَةِ الخُصَى ... يُلَجْلِجُ منّي مُضْغَةً لا يُحيرُها [4]

86/ب 10 سَتَعْلَمُ ما يُغْني حُكَيْمٌ ومُنْقَعٌ ... إذا الحَرْبُ لَمْ يَرْجعْ بِصُلْحٍ سَفِيرُها [5]

11 ألاَ ساءَ ما تَبْلَى سَلِيطٌ إذا رَبَتْ ... جَواشِنُها وازدادَ عَرضاً ظُهُورُها [6]

- والمور : الطريق . والناعجات : الإبل البيض » .

المور : المشي اللين .

1 في ديوانيه : « بلاحقة الأظلال » .

وفي النقائض ص8 : « النجاة : السريعة . والمرو : الحجارة البيض . وصليلها : صوتها إذا قرع بعضها بعضاً . والأظل : باطن الخُفّ ، ولاحقة الأظلال ، أراد فلاةً حين عقل ظلُّها فصار ظلّ كل شيء تحته لم يفضل عنه . حامٍ : حار . والهجير : الهاجرة ..... » .

الآطال : جمع إطل ، وهو منقطع الأضلاع من الحجبة ، وقيل : القرب ، وقيل : الخاصرة .

2 في ديوانيه : « تجد » .

يجيرها : يحميها .

3 السوأة : الفسق والفجور .

4 في النقائض ص9 : « يريد : لايسيغها . والوهص : الشدخ يريد أنه تشدخ خُصى الغنم . وذلك فعل الإماء الرواعي تشدخ الخصى لتلين عليها فتشويها أو تطبخها . ويقال لما خُصي على الشدخ: موهوص وموجوء ، فإذا سلّت بيضتاه فهو ممتون ومملوس ، وقد متن وملس ، والاسم منه المتن والملس . يلجلج : يديرها في فمه » .

5 في النقائض ص9 : « حكيم بن معيّة الراجز أحد بني ربيعة الجوع ، ومنقع : أحد بني نضلة بن بهدلة أحد بني ربيعة أيضاً ، كان يعين على جرير . والسفير : المصلح بين القوم ، يقال : سفر بين القوم سفارة . والسفير أيضاً : ما سفرته الريح من ورق الشجر وغيره تسفره سفراً . ومن هذا سميت المكنسة مسفرة لأنها يُسفر بها ، أي يكنس » .

6 في النقائض ص9 : « يريد أنها انتفخت رئاتها من الجبن فملأت صدورها وظهورها » . -

12 بأسْتـاهِهـا تَرْمِي سَلِيطٌ وتَتّقِي ... ويَرْمِي نِضالاً عَنْ كُلَيْبٍ جَرِيرُها

13 ولَمّا عَلاكُمْ صَكُّ بازٍ جَنَحْتُمُ ... بأسْتـاهِ خِرْبانٍ تَصِرُّ صُقُورُها [1]

14 عَضارِيطُ يَشْوُونَ الفَراسِنَ بالضُّحَى ... إذا ما السَّرايا حَثَّ رَكضاً مُغيرُها [2]

15 فَما في سَلِيطٍ فارِسٌ ذُو حَفِيظَةٍ ... ومَعْقِلُها يَومَ الهِياجِ جُعُورُها [3]

16 أضِجُّوا الرَّوايا بالمَزادِ فإنَّكُمْ ... سَتَلْقَوْنَ كِرَّ الخَيْلِ تَدْمَى نُحُورُها [4]

17 عَجِبْتُ مِنَ الدّاعِي جُحَيْشاً وصائداً ... وعَيْساءُ يَسْعَى بالعِلابِ نَفِيرُها [5]

- ربت : زادت . وجواشنها : صدورها ، مفردها جوشن .

1 في النقائض ص9 : « الجنوح : الميل إلى الأرض وغيرها . والخربان : ذكور الحبارى واحدها خربٌ . تصر : تصيح صقورها ، تصوت . يقول : ليس عندكم دفعٌ إلا بأستاهكم ، كما أن الحُبارى ليس عندها دفع إلا أن تسلح على البازي » .

2 في النقائض ص10 : « العضاريط : جمع عضروط وهم الأتباع ، واحدهم عضروط . والفراسن : أخفاف الإبل واحدها فرسن . يقول فذاك حظهم من الجزور – وهو شرٌّ ما في الجزور – يريد أنهم لا يسيرون مع الناس ولا يأكلون إلا شرَّ ما في الجزور . وقوله : إذا ما السرايا حثّ ركضاً مغيرها ، يقول : إذا ركب الناس لغارة أو فزع لم يركبوا معهم . يقول : ليسوا بأصحاب حرب ولا خيل ، يعيّرهم بذلك » .

3 في النقائض ص10 : « يقول : إذا تهايج الناس أحدثوا هم فزعاً وجنباً فلم يستعن بهم أحد ، فذلك منجاهم يوم الهياج ونجوا هم به . ومن أمثالهم قولهم : ..... وذو حفيظة : ذو غضب . ومعقلها : ملجأ قومها » .

4 في ديوانيه : « ستكفون كراً » .

وفي النقائض ص10 : « يقول اخدموا أنتم واستقوا فإنّ الحرب يكفيكموها غيركم . وقوله : أضجوا ، يقول : إنما أنتم رعاةٌ . الروايا : الإبل التي يحمل عليها الماء ، وهي التي يستقى عليها . وكل ما استقى عليه من بعير أو غيره فهو رواية . وبذلك سمي راوية الشعر والعلم لأنه يحمله . والمزاد : كل ما استقي فيه من الأدم ، الواحدة مزادة. وقوله : أضجوا الرّوايا يعني : ألحوا عليها بالاستقاء حتى تضجَّ حتى ترغو للضجر ».

5 وفي النقائض ص10 : « جحيش بن زياد أحد بني زبيد بن سليط . وصائد : سليطي . وعيساء :-

18 أساعِيَةٌ عَيْساءُ والضّأنُ حُفَّلٌ فَما حاوَلَتْ عَيْساءُ أمّا عَذِيرُها [1]

19 إذا ما تعاظَمْتُمْ جُعُوراً فَشَرِّفُوا جُحَيْشاً إذا آبَتْ مِنَ الصَّيْفِ عِيرُها [2]

20 أُناساً يَخالُونَ العَباءَةَ فِيهِمِ قَطِيفَةَ مِرْعِزَّى يُقَلَّبُ نِيرُها [3]

21 كأنَّ سَلِيطاً في جواشِنِها الخصَى إذا حَلَّ بَيْنَ الأمْلَحَيْنِ وقِيرُها [4]

22 إذا قِيلَ رَكبٌ مِنْ سَلِيطٍ فَقُبِّحَتْ رِكاباً ورُكباناً لَئِيماً بَشِيرُها [5]

23 نَهيْتُكُمُ أنْ تَرْكَبُوا ذاتَ ناطِحٍ مِنَ الحَرْبِ يُلْوِي بالرِّداءِ نَذِيرُها [6]

- جدة غسان بن ذهيل . والعلاب : جمع علبة وهي التي يعلب فيها ، وهي أعظم من المعلقة وأصغر من الجفنة ، وعي تعمل من جلود الإبل » .

1 في النقائض ص11 : « التحفيل : اجتماع اللبن في ضروعها ، وكذلك التصرية . والعذير : الحال. قال أحمد : المعنى أنهم رعاة أصحاب غنم يسعون في حلبها والقيام عليها فما عذيرهم في عدوهم طورهم حتى يعرضوا إلينا ونحن أصحاب حربٍ » .

2 في النقائض ص11 : « يقول : إذا جاءت الإبل بالميرة كثرت عندهم الحنطة والتمر فيشبعون وتعظم جعورهم . قال أبو عثمان : حدثنا الأصمعي قال : تجاعر حيّان من العرب ، أي : خرئوا..... » .

3 في النقائض ص11 : « يحسبون العباءة قطيفة لدناءتهم » .

ومرعزى ومرعزاء : الزغب تحت شعر العنز ، أو اللين من الصوف . والقطيفة : دثار مخمل . والنير : علم الثوب .

4 في النقائض ص11 : « في جواشنها الخصى أي هم عظام الصدور يريد أنّ أبانهم معضلة كخلق العبيد قد اكتنزت من العمل فتعضلت ليست سبطة كسبوطة الأحرار والأملحان : ماءان ، ويقال: جبلان لبني سليط .... » .

والوقير : الجماعة من الناس .

5 في النقائض ص12 : « البشير : المبشر ، والبشير أيضاً : الجميل الوجه ، يقال من البشارة : بشرته وأبشرته وبشّرته .... » .

6 في النقائض ص12 : « يقول أتيتم أتيتم . ذات ناطحٍ : داهية » .

24 وما بِكُمُ صَبْرٌ على مَشْرَفيَّةٍ تَعَضُّ فِراخَ الهامِ أو تَسْتَطِيرُها [1]

25 تَمَنَّيْتُمُ أنْ تَسْلُبُوا القاعَ أهْلَهُ كذاكَ المُنى غَرَّتْ جُحَيشاً غَرُورُها [2]

87 / ب 26 وقَدْ كانَ في بَقْعاءَ رِيٌّ لِشائِكُمْ وتَلْعَةَ والجوْفاءَ يَجْري غَدِيرُها [3]

27 تَناهَوا ولا تَسْتَوْرِدُوا مَشْرَفِيَّةً تُطِيرُ شُؤُونَ الرَّأسِ مِنْها ذكُورُها [4]

28 كأنَّ السَّلِيطِيِّينَ أنقاضُ كَمْأةٍ لأوَّلِ جانٍ بالعَصَى يَسْتَثِيرُها [5]

29 غَضِبْتُمْ عَلَيْنا أو تَغَنَّيْتُمْ بِنا أنِ اخضَرَّ مِنَ بَطْنِ التِّلاعِ غَمِيرُها [6]

30 ولَو كانَ حِلْمٌ نافِعٌ في مُقَلَّدٍ لَما وَغِرَتْ من غير جُرمٍ صُدورها [7]

---

1 في النقائض ص12 : « المشرفية : سيوف تطبع بالمشارف . والمشارف : القرى ما بين الريف والبدو ، مثل الأنبار من بغداد ، والعذيب من الكوفة ، وهي المزالف والمذارع . وفراخ الهام : أدمغتها . تستطيرها : تذهب بعظامها » .

2 القاع : الأرض الواسعة المطمئنة ، وأراد حمى الحيّ . وغرّت : خدعت .

3 بقعاء وتلعة والجوفاء : أسماء مواضع . والغدير : منبع الماء .

4 في ديوانيه : « شؤون الهام » .

وفي النقائض ص13 : « لا تستوردوا : لا تجعلوا رؤوسكم ورداً لها . وشؤون الهام : مواصل الرأس ، واحدها شأنٌ ، والشأن : ما بين قبيلتين من قبائل الرأس » .

المشرفية : السيوف المنسوبة إلى المشارف ، وهي القرى الواقعة على جزيرة العرب .

5 في النقائض ص13 : « واحد الأنقاض نقضٌ ، وهو ما خرج من رأس الكمأة إذا انبثقت عنها الأرض ، يصفهم بالذُّل وأنهم لا يمتنعون كما لا تمتنع هذه الكمأة إذا استثيرت بالعصا..... » .

6 في النقائض ص13 : « الغمير : الكلأ اليابس يصيبه المطر فينتشر فيكون خليساً أبيض وأخضر . يقول : لّما اخصبتم وشبعتم تغنّيتم بهجائي . والتلاع : مسايل الماء المرتفعة ، وهي المنخفضة ، وهي من الأضداد » .

7 في ديوانيه : « فلو كان » .

وفي النقائض ص13 : « يعني مقلّد بن كليب . والوغر : الحقد والعداوة » .

31 بَنُو الـخَطفَى والـخَيْلُ أيّامَ سُـوقَـةٍ جَلَوْا عَنكُمْ الظَّلْماءَ وانشَقَّ نُورُها [1]

32 وفي بئْـرِ حِصْنٍ أدْرَكَـتْنـا حَفِيظَـةٌ وقَدْ رُدَّ فِيـهـا مَـرَّتَـيْـنِ جَفـيـرُهـا [2]

33 فَجئْـنـا وقَدْ كانَتْ مَراغاً وبَرّكَـتْ عليها مَخاضٌ لَمْ تَجدْ مَنْ يُثِـرُها [3]

34 لَئِـنْ ضَلَّ يَـوْماً بالـمجَـشَّـرِ رأيُـهُ وكانَ لعَوْفٍ حاسِداً لا يَضِيـرُهـا [4]

35 فـأوْلَـى وأوْلَـى أنْ أُصيبَ مُـقَـلَّـداً بفاشِيَـةِ العَـدْوَى سرِيعٍ نُشُورُهـا [5]

---

1 في ديوانيه : « أيام سوفة » .

وفي النقائض ص13 : « كانت قيس عيلان أغارت على بـني سليط فاكتسحت لأموالهـم ، وسبوا منهم سبايا . فركبت بنو الخطفى فاستنقذت مـا في أيـدي قيـس مـن إبـل بـني سـليط وسباياها ، فمنّ ذلك عليهم جرير . وسوفة : موضع بالمرّوت ، وهو صحار واسعة بين قُفَّين أو بين شرفين غليظين . وحائل : ماء ببطن المروت . وسوفة : قريبة منه فأضيفت سوفة إليـه ...... » .

وسوقة : ماء وجبل لباهلة .

2 في ديوانيه : « حفيرها » .

في النقائض ص14 : « حفيرها : ما خرج منها . والحفيظة : الغضب . قـال : كـان بنـو مـرّة بـن حمّان طموا بئر حصن بن عوف بن معاوية الأكبر مـن كليـب ، وكـانت ببطـن المـروت . وكـان لأهل الزُّلف من بني سليط فمّ يدعونه فطمتها بنو حمان حتى جاء بنو عوف بن كليب رهط جرير فنزلوا عليها فسفرت السُّفراء بينهم واصطلحوا » .

الجفير : شبه الكنانة إلا أنه أوسع منه يجعل فيه نشاب كثيرٌ .

3 في ديوانيه : « وقد عادت مراغاً » .

وفي النقائض ص14 : « يقول : دفنت بئركم هذه مرتين فاستثرناها لكم بعدمـا صـارت مراغـاً لم تدفعوا عنها . المخاض من الإبل : ذوات الحمل ، في بطونها أولادها » .

المراغ : المكان الذي تتمرغ فيه الدابة .

4 في النقائض ص14 : « المجشر : من بني مقلّد بن كليب : وعوف : رهط جرير » .

5 في النقائض ص14 : « أراد بقصيدةٍ جربَّةٍ تُعْـدي مـن دنـا منهـا . ونشـورها : انتشـارها ، أي : تنتشر وتفشو . فأولى وأولى : تهدُّدٌ ووعيد . أي : كفوا عني لا أصبكم بهذه المعرّة الفاشية » .

36 لَقَدْ جُرِدَتْ يَوْمَ الـحِدابِ نِساؤُهُمْ   فَساءَتْ مَجالِيها وقَلّتْ مُهُورُها [1]

* * *

1 في النقائض ص14 : « مجاليها حين جُليت كما تجلى العروس . وكان هـذا اليـوم لبكـر بـن وائـل على سليط ، فنسبوا منهم نساء فأدركتهم بنو رياح وبنو ثعلبة ابني يربوع فاسـتنقذهن مـن أيـدي بكر . وقوله : قلت مهورها يقول : إنما ملكوهـنّ بالرمـاح و لم ينقـدوا فيهـن مهـراً . والحـداب : موضع » .

[239]

وقال جريرٌ يهجو البعِيثَ المجاشِعيَّ ، وكان ضَلَعُ البعِيث على بني سَلِيطٍ [1] :
(الطويل)

1 لِمَنْ طَلَلٌ هاجَ الفُؤادَ المُتَيَّما ... وهَمَّ بِسُلْمانِينَ أنْ يَتَكَلَّما [2]

2 أمَنْزِلَتَيْ هِنْدٍ بِناظِرَةَ اسْلَما ... وما راجَع العِرفانَ إلاَّ تَوَهُّما [3]

88/ب 3 كأنَّ دِيارَ الحَيِّ رِيشُ حَمامَةٍ ... مَحاها البِلَى واسْتَجمعَتْ أنْ تَكَلَّما [4]

4 لَقَدْ آذنَتْ هِنْدٌ خَلِيلٌ ليَصْرِما ... على طُولِ ما بَكَّى بهِنْدٍ وهَيَّما [5]

---

1 القصيدة في ديوانه – الصاوي – ص542 – 547 في ستة وخمسين بيتاً ، وديوانه – طه – ص979– 984 في ستة وخمسين بيتاً ، والنقائض ص59 – 83 في ستة وخمسين بيتاً .

2 في النقائض ص59 : « قال الأصمعي : المتيم : المضلل ... وهو مأخوذ من الأرض التيماء ... والتيماء والتيهاء بمعنًى واحدٍ ، وهي الأرض التي تتوّه الناس وتتيّههم ، أي : تضللهم وتهلكم . وقال غيره : المتيم : المعبد ، ومنه : تيم اللّه ، أي عبد اللّه ، ويقال : المذلل . وسلمانان : أرضٌ ، ويقال : جبلان » .

3 في النقائض ص60 : « ناظرة : ماءٌ لبني عبس . وقوله : اسْلما : دعاءٌ لهما بالسلامة من الإقواء . توهما : تفرّسا بعد هنيهة » .

4 في ديوانيه :

* كأن رسوم الدار ريش حمامة *

وفي النقائض ص60 : « وروي : كأن ديار الحيّ . شبه الدار بريش حمامة لاختلاف لونها . استعجمت : خرست » .

5 في ديوانيه :

وقد آذنَتْ هندٌ حبيباً لتصرما ... على طول ما بلّى بهندٍ وهيّما

تصرم : تقطع وتهجر . وبلّى : لهج . وهيم : هام .

5 طَوَى البَينُ أسْبابَ الوِصالِ وحاوَلَتْ ... بكَنْـهـلَ أقرانُ الـهَوَى أنْ تَجذَّما [1]

6 وقَدْ كانَ مِنْ شأنِ الغَوِيّ ظعائـنٌ ... رَفَعْـنَ الـرَّنا والعَبْـقَرِيَّ الـمُرَقَّمـا [2]

7 كـأنَّ حُمُـولَ الـحـيِّ زُلْـنَ بِيـانِعٍ ... من الوارِدِ البَطْحاءِ مِنْ نَخْلِ مَلْهَما [3]

8 سُقِيتُ دَمَ الـحيّاتِ ما ذَنْبُ زائِرٍ ... يُلِـمُّ فَـيُعْـطِي نائِـلاً أنْ يُـكـلَّمـا [4]

9 وأحَدَثُ عَهْـدِي والشَّبـابُ كـأنَّـه ... عَـسِيـبٌ نَـمـا في رَيَّـةٍ فَـتـقوَّمـا [5]

---

1 في ديوانيه : « أسباب الهوى » .

وفي النقائض ص60 : « كنهل : موضع من بلاد بني تميم ، وفي ذلك اليوم ، قتل الهرماس . وروي: بكنهل أقران . والأقران : الجبال : تجذّم : تقطّع » .

2 في ديوانيه : « رفعن الكسا » .

وفي النقائض ص60 : « الغوي : هو جرير صاحب الغزل والبطالة . والعبقري : ضرب من الوشي . المرقما : هو المرقّم بدارات الوشي » .

الظعائن : جمع الظعينة ، وهي المرأة في الهودج على البعير . يريد النساء الراحلات في هوادجهن .

والرنا : الشيء المنظور إليه ، أي : الذي يرنى إليه من حسنه . سماه بالمصدر .

3 في ديوانيه :

* كأن جمال الحيّ سُربلن يانعاً *

وفي النقائض ص60 : « قوله : سربلن يانعاً ، شبه على الهوادج من الرقم بالبسر الأحمر اليانع ، وهو المدرك في حمرته وصفرته . والبطحاء : بطن الوادي السهل . وملهم : قرية باليمامة لبني يشكر وأخلاط من بكر » .

4 في ديوانيه : « ما بال زائرٌ » .

وفي النقائض ص61 : « سقيت دم الحيات : دعا عليها . يقول : تَعُدّين كلامك نائلاً لي . ودم الحيات : سمّها . يلمّ : يزور » .

5 في ديوانيه :

* وعهدي بهندٍ والشباب كأنه *

وفي النقائض ص61 : « العسيب : هاهنا البردية . والريّة : العين الكثيرة الماء . ونما : ارتفع . وإنما يريد أنه غضٌّ ليّنٌ المفاصل حسن القوام . وروي : وأحدث عهدي والشباب » .

10 بِـهِـنْـدٍ وَهِـنْـدٍ هَـمُّـهُ غَـيْـرَ أنَّـهـا ... تَرَى البُخْلَ والعِلاَّتِ في الوَعْدِ مَغْنما [1]

11 لَقَدْ عَلِقَتْ بالـنَّـفْـسِ مِنْها عـلائـقٌ ... أبى طُولُ هذا الدَّهْـرِ أن يَتَصَرَّما [2]

12 دَعَـتْـكَ لَها أسْبـابُ طُـولِ بَـلِـيَّـةٍ ... وَوَجْدٌ بها هاجَ الحديثَ الـمكتَّما [3]

13 على حِيـنَ أنْ وَلَّى الشَّبابُ لِشأنِـه ... وأصبْحَ بالشَّـيْـبِ الـمُحِيل تَعَمَّما [4]

14 ألا لَيْتَ هذا الـجهْـلَ عَـنّا تَصرَّمـا ... وأحْـدَثَ حِـلْماً قَـلْـبُهُ فَتَحَـلَّـمـا [5]

15 أُنِيخَتْ رِكـابِـي بالأحِـزَّةِ بَـعْـدَمـا ... خَبَطْنَ بَحْورانَ السَّرِيحَ الـمخدَّما [6]

16 وأُدْنِي وِسادِي مِنَ ذِراعَيْ شِمِـلَّـةٍ ... وأتْرُكُ عاجاً قَدْ عَلِمْتُ ومِعْصَمـا [7]

---

1 قوله : العلات في الوعد ، أراد إخلافها في وعودها . أراد أنها همه ورغبته ، لكنها بخيلة باللقاء والوصل .

2 في ديوانيه :

* أبت طول هذا الدهر أن تتصرما *

العلائق : جمع علاقة ، وهو ما يعلق بالقلب . وتتصرم : تتقطع .

3 في النقائض ص61 : « الحديث المكتم : حبُّه إيّاها » .

الوجد : الحب الشديد .

4 في النقائض ص61 : « المحيل : الذي قد أحال السواد إلى البياض » .

تعمما، أي : أصبح كالعمامة بالرأس .

5 تصرم الجهل : ابتعد وا نقطع . أراد ابتعاد الجهل والطيش ، ليحل محله التعقل والأناة .

6 في الأصل المخطوط : « السريخ » . بالخاء المعجمة ، وهو تصحيف .

وفي النقائض ص62 : « الأحزة : جمع حزيز ، وهو ما غلظ من الأرض وانقاد ، وظهر البصرة يسمّى الحزيز . خبطن : وطئن وضربن . وحوارن : من عمل دمشق . والسريح : النعال ، واحدتها سريحة . والمخدّم : المشدود إلى أرساغها بالسيور ، والسيور : الخدام » .

7 في ديوانيه : « من ذراعِ شِمِلّة » .

وفي النقائض ص62 : « الشملة : الخفيفة . والعاج : أسورة من ذبل ، ومن قرون ، يقال لها المسك أيضاً » .

المعصم : موضع السوار من يد المرأة .

17 وعاوٍ عَوَى مِنْ غَيْر شَيءٍ رَمَيْتُهُ ... بِقارِعَةٍ أنْفاذُها تَقطُرُ الدَّما [1]

18 خَرُوجٍ بأفواهِ الرُّواةِ كأنَّها ... قَرَى هُنْدُوانِيٍّ إذا هُزَّ صَمَّما [2]

19 فإنِّي لَهاجِيكُمْ بِكُلِّ غَرِيبَةٍ ... شَرُودٍ إذا السَّارِي بِلَيْلٍ تَرَنَّما [3]

89 / ب

20 غَرائبَ ألاَّفاً إذا حانَ وِرْدُها ... أخَذْنَ طَرِيقاً للقَصائِدِ مَعْلَما [4]

21 لَعَمْري لَقَدْ جارَى دَعِيُّ مُجاشِعٍ ... عَذُوماً عَلَى طُولِ المجاراةِ مِرْجَما [5]

22 ولاقَيْتَ مِنِّي مِثْلَ غارة دَاحِسٍ ... ومَوْقِفِهِ فاسْتأخِرَنْ أوْ تَقَدَّما [6]

---

1 في النقائض ص62 : « أنفاذها : جماعة نفذ » .
القارعة : النكبة المهلكة .
زاد بعده أصحاب ديوانيه :

وإني لقوّالٍ لكلِّ غريبةٍ ... ورودٍ إذا الساري بليلٍ ترنما

2 في النقائض ص62 : « قرى كل شيء : متنه . وتصميم السيف : مضيه في ضريبته . سيف مطبّقٌ: إذا وقع في المفصل . والمصمم : الذي يقطع العظام وغيرها من السلاح ، والسراط كذلك. والسقاط : الذي يقطع الضريبة ويسقط من ورائها ...خروج : ماضيةٌ ، يعني ما قال فيه من الشعر . والرواة : حملة الشعر ، الواحد راوية ، وهو مأخوذ من الراوية ، وهو ما استقى عليه من جملٍ أو غيره . والقرى : الظهر . وهندواني : سيف منسوبٌ إلى الهند . وصمم : مضى فيه العظم» .

3 في ديوانيه :

* وإني لقوّالٍ لكل غريبة *

وفي النقائض ص62 : « الغريبة من الشعر : التي لم يقل مثلها . والورود التي ترد البلدان على أفواه مَنْ يتغنى بها ، إذا سار ليله » .

4 في النقائض ص63 : « معلماً ، أي ، معروفاً » .

5 في النقائض ص63 : « دعيُّ مجاشع : هو البعيث . عذوماً : عضوضاً . مرجماً : يرجم الأرض بنفسه رجماً شديداً ، أي : يضربها ضرباً » .

6 لقيت منا يا بعيث ، ما لقي داحس . فإما أن تتقدم ، أو تفرّ سريعاً بعيداً عنا .

23 فـإنّي لَـهـاجِـيـكُمْ وإنّـي لَـراغِـبٌ بأحْسابِـنـا فَـضْـلاً بِـنا وتَكَـرُّمـا [1]

24 أرَى سَـوْأةً فَـخْـرَ الـبَـعِـيـثِ وأمُّـهُ تُعـارِضُ خـالَـيْـهِ يَسـاراً ومِقْسَمـا [2]

25 تَـبـيـنُ إذا ألـقَى الـعِـمـامَـةَ لُـؤمُـهُ وتَـعْـرِفُ وَجْـهَ العَـبْدِ لَمّا تَعَمَّمـا [3]

26 فأيْنَ بَنُو القَعْقاعِ عَنْ أصْـلِ فَـرتَنـا وعَنْ أصْلِ ذاكَ القَيْنِ أن يُـتَقَسَّما [4]

27 فَـتُؤخَـذُ مِنْ أمِّ البَـعِـيـثِ ضَـرِيـبَـةٌ ويُتْـرَكُ نَسّـاجاً بِـدارِيـنَ مُـسْلمـا [5]

28 فَهَلا سألْتَ النّاسَ إنْ كُنْتَ جاهِلاً بأيّـامِـنـا يا ابْنَ الـضَـرُوطِ فَتعْلمـا [6]

---

1 أراد أنه سيهجوهم ، ويفخر بأحسابه وأجداده وكرمهم .

زاد بعده أصحاب ديوانيه والنقائض :

سأذكر منكم كُـلَّ منتـخبِ القوى من الخور لا يرعى حفاظاً ولاحِما

الخور : الضعف . والحفاظ : الدفاع عن المحارم ومنعها من العدو عند الحرب . والحمـى : موضعٌ فيه كلأ يحمى من الناس أن يرعوه ، وهو يريد منازل الحي هاهنا .

2 في النقائض ص64 : « تعارض ، أي : في النكاح ، ويقال في الرعي لأنهما راعيان » .

3 في ديوانه : « يبين » .

وفي النقائض ص64 : « يبين : يستبين ، يقول : تعرف لؤمه إذا تعمم ، وإذا وضع العمامة » .

4 في ديوانيه :

فأين بنو القـعـقـاع عن ذود فرتـنـا وعن أصل ذاك القن أن يـتـقـسـمـا

وفي النقائض ص63 : « يعني القعقاع بن معبد بن زرارة ، كانت أم البعيـث أمة لـه واسمهـا وردة من سبي إصبهان اشتراها منه ووهبها له بشر بن خالد فولدت البعيث . وكل أمة عند العرب فهـي تدعى فرْتنا . والقنّ ابن العبد ، والأمة والقنّ واحد وجمع ..... وقوله أن يتقسما ، المعنى : أيـن هم عنه أن لا يتقسموه ، فإنه هو عبد لهم » .

5 في ديوانيه : « من عند البعيث » .

وفي النقائض ص64 : « ضريبة : هي الوظيفـة يجعلهـا الرجـل على عبـده يشغله . يقـول : هـلاّ تسلمونه في الحياكة بدارين بالبحرين ، فرضة من فرض البحر » .

أراد ما دام البعيث عبداً ، فاجعلوا عليه ضريبة .

6 أراد : لماذا لا تسأل الناس عن أيامنا يا ابن الضروط ، إذا كنت جاهلاً بها .

29 سأحْمَدُ يَربُوعاً عَلَى أنَّ وِرْدَهُمْ إذا ذِيدَ لَمْ يُحكِم وإنْ ذادَ أحْكَما [1]
30 مَصالِيتُ يَومَ الرَّوْعِ تَلْقَى عِصِيَّنا سُرَيجِيَّةً يَخْلِينَ هاماً ومِعْصَما [2]
31 نَحُوطُ حِمَى نَجْدٍ وتَلْقَى طَرِيقَنا إلى المجْدِ عادِيَّ الموارِدِ مَعْلَما [3]
32 وما كانَ ذُو شَغْبٍ يُمارسُ عِيصَنا فَيَنْظُرَ في كفَّيْهِ إلاَّ تَنَدَّما [4]
33 وإنّا لَقوّالُونَ للخَيْلِ أقْدِمِي إذا لَمْ يجدْ وَغْلُ الفَوارِسِ مُقْدَما [5]

---

1 في ديوانيه :

سأحمد يربوعاً على أن وردها إذا ذِيْدَ لم يحبس وإن ذاد حكّما

وفي النقائض ص 65 : « الورد : هاهنا الجيش ، شبهه بالورد من الإبل ، والورد : الإبل بعينها ، والورد : الماء ، والورد : الحُمّى ، والورد : العطش ، والورد : الجزء من الليل يكون على الرجل يصليه ويقرأه .... وذيد : حبس . يقول : إذا دفع لم يندفع ، وإذا ذاد هو منع . والتحكيم : المنع، والحاكم من هذا أخذ لأنه يمنع الناس من الظلم ، وكذلك حكمة اللجام ، لأنها تمنع من غرب الدابة . ويقال : قد حكم الرجل إذ انتهى وكفّ ..... » .

2 في ديوانيه : « يخلين ساقاً » .

وفي النقائض ص65 : « مصاليت : ماضون ، واحدهم : مِصلاتٌ . والسريجية : نسبها إلى بني سريج من بني معرض بن عمرو بن أسد بن خزيمة ، وكانوا قيوناً . ويخلين : يقطعن كما يُخلى البقل » .

3 في ديوانيه :

* ورثنا ذرا عزّ وتلقى طريقنا *

وفي النقائض ص64 : « ويروى نحوط حمى نجد وتلقى . الموارد : الطرق واحدها مورد . عادي : قديم . معلم : ظاهر . والمجد : الشرف ..... » .

4 في النقائض ص65 : « العيص : الشجر الملتف . وقوله : فينظر في كفيه ، إذا تعيّف فنظر في يديه، علم أنه لاقٍ شراً » .

الشغب : كثرة الجلبة واللغط المؤدي إلى الشر .

5 في النقائض ص65 : « الوغل : الضعيف ، والوغل : دخول الرجل على القوم يأكلون ويشربون ليس منهم ، فيأكل معهم من غير أن يدعى ..... والواغل : الطفيلي ، وهو الراشن » .

34 ومِنّا الَّذي ناجَى فَلَمْ يُخزِ قَومَهُ ... بأمْرٍ قَوِيٍّ مُحْرِزاً والمُثَلَّما [1]

35 ويَومَ أبي قابُوسَ لَمْ يُعْطِهِ المُنَى ... ولكِنْ صَدَعْنا البَيْضَ حَتّى تَهَزَّما [2]

36 وقَدْ أثْكَلَتْ يَومَ البَحِيرَيْنِ خَيْلُنا ... بورِدٍ إذا ما اسْتَعْلَنَ الرَّوْعِ سَوَّما [3]

90 / ب 37 وقالَتْ بَنُو شَيْبانَ بالصَّمْدِ إذْ لَقُوا ... فَوارِسَنا يَنْعَوْنَ قَيْلاً وأزْنَما [4]

38 أشَيْبانُ لَوْ كانَ القِتالُ صَبَرْتُمُ ... ولَكِنَّ لَفحاً مِنْ حَرِيقٍ تَضَرَّما [5]

---

1 في النقائض ص66 : « المناجي : عميرة بن طارق . والمناجيان : البرجميان اللذان ناجاهما عميرة حين أراد أبجر أن يغزو بني يربوع ، وهو يوم بلقاء ويوم صيد ويوم أود ويوم ذي طلوح » .

2 في ديوانيه : « لم نعطه » .
هو قابوس بن المنذر ، أسره طارق بن ديسق اليربوعي يوم طخفة بشأن الرفادة . ويوم طخفة : لبني يربوع على المنذر بن ماء السماء . وطخفة : موضع في طريق البصرة إلى مكة .

3 في ديوانيه : « أم البحيرين » .
وفي النقائض ص70 : « البحيرين : أراد بحيراً وفراساً ابني عبد الله بن عامر بن سلمة بن قشير . الورد : الخيل ، وكل وارد وردٌ . وأستعلن : ظهر . وسوّم : أعلم للقتال » .

4 في ديوانيه : « قيلاً وأيهما » .
وفي النقائض ص73 : « كان يوم الصمد – وهو الذي ذكره جرير ، وهو يوم ذي طلوح – لبني يربوع خاصةً . و لم يكن فيه من بني دارمٍ إلا رجلٌ واحدٌ نقيل في بني يربوع ، وهو حنظلة بن بشر بن عمرو بن عمرو ...... » .
يوم الصمد وجوف طويلع وذي طلوح وبلقاء وأود : كلها يوم واحد ، وفيه أُسر الحوفزان وعبد الله بن عنمة الضبي وأبجر بن جابر العجلي .

5 في ديوانيه : « ولكن سفعاً » .
وفي النقائض ص74 : « يقول : لو كنتم تناصفون القتال لصبرتم ، ولكن لقيتم النار لا يَدَ لكم بها..» .
ولفح النار : حرّها .

39 وعَضَّ ابْنِ ذِي الجدَّيْنِ وَسْطَ بُيُوتِنا سَلاَسِلنا والـقِـدَّ حَـوْلاً مُجـرَّمـا [1]

40 وتكذِبُ أسْـتـاهُ القُـيُون مُجـاشِـعٌ مَتَى لَمْ نَذُدْ عَنْ حَوْضِنا أن يُهَدَّما [2]

41 إذا عُـدَّ فَـضْـلُ السَّعْي مِنَّـا ومنكِمُ فَضَلْنا بَنِي رغْـوانَ بُـؤْسَى وأنْعُما [3]

42 وقَدْ لَبِسَتْ بَـعْـدَ الـزُّبَـيْر مُجاشِعٌ ثِيابَ الَّتي حاضَتْ ولَمْ تَغْسِلِ الدَّما [4]

43 وقَدْ عَـلِم الـجيـرانُ أنَّ مُجـاشِـعـاً فُرُوخَ البَغايا لا يَرَى الجارَ مَحْرَما [5]

44 ولَوْ عَلِقَتْ حَبْـلَ الزُّبَـيْـرِ حِبـالَـنـا لأضْحَى كناجٍ في عَطالَـةَ أعْصَما [6]

---

1 في ديوانيه :

وعضّ ابن ذي الجدين حول بيوتنا سـلاسـلـه والـقِـدّ حولاً مـجـرهـا

وفي النقائض ص74 : « ابن ذي الجدين : بسطام بن قيس . ويروى : وسط بيوتنـا . حـول مجـرّم وحول قميط وحول كريت ، أي : تامّ ..... » .

القدّ : سيورٌ تقدّ من جلد فطير غير مدبوغ .

2 في النقائض ص77 : « جعل مجاشعاً قيوناً لعبد كان لصعصعة بن ناجيـة بـن عقـال بـن محمـد بـن سفيان يسمى جُبيراً ، فنسب جرير غالباً أبا الفرزدق إلى القين ..... متـى لم نـذد ، أي : متـى لم ندفع . والحوض ، هنا : العز والشرف » .

3 في ديوانيه : « منا ومنهم » .

وفي النقائض ص78 : « بنو رغوان : بنو مجاشع . وكان مجاشع خطيباً ، فسـمعت كلامـه امـرأة بالموسم ، فقالت : كأنه يرغو فسمي بهذا ...... » .

4 في النقائض ص80 : « يعيره بإخفار النَّعْر بن الزمام المجاشعي الزبـير بـن العـوام ، وقـد اسـتجاره ، فقُتل في جواره ..... » .

5 في النقائض ص81 : « فروخ : أولاد ، فرخ وفراخ وفروخ » .

البغايا : الإماء لأنهن كنّ يفجرن .

6 في ديوانيه : « لكان كناجٍ » .

وفي النقائض ص81 : « يقول : لو تعلق منّا الزبير بذمة لأصبح في عزّ ومنعة ، كناجٍ : كوعـل في عطالة ، وعطالة : اسم جبل بالبحرين منيع شامخ » .

الأعصم : الوعل الذي في ذراعيه بياض .

45 أَلَـمْ تَـرَ عَـوْفـاً لا تَـزالُ كِـلابُـهُ   تَجُـرُّ بأكْماعِ السِّباقَيْـنِ ألْـحُمـا [1]

46 ولَمّا قَـضَى عَـوفٌ أشَـطَّ عَلَـيْكمُ   فأقْـسَمْـتُـمُ لا تَـفْـعَـلُونَ وأقْسَمـا [2]

47 أَلَـمْ تَـرَ أولادَ الـقُـيُـونِ مُجاشِـعـاً   يَمُـدُّونَ ثَدْيـاً عِنْدَ عَوفٍ مُصَرَّمـا [3]

48 فَـبِـتُّـمْ خـزايـا والـخَـزِيـرُ قِـراكُـمْ   وباتَ الصَّدَى يَدْعُو عِقالاً وضَمْضَما [4]

49 أَبَـعْـدَ ابْنِ ذَيّـالِ تَـقُـولُ مُجـاشِـعٌ   وأصحابُ عوفٍ يحسنون التكلما [5]

---

1 في النقائض ص78 : « عوف بن القعقاع بن زرارة . والسباقان : واديان . وأكماعها : نواحيها . والألحم : التي ذكر لحم مزاد بن الأقعس بن ضمضم أخي هبيرة بن ضمضم .... » .
الأكماع : جمع كمع ، وهو ناحية الوادي .

2 في ديوانيه : « فلما قضى » .
وفي النقائض ص81 : « أشط : جار ، كلّفكم شططاً فلم يرض منكم دون قتل مزادٍ هذا . يقول: أقسمتم لا تعطونه إلا الدية ، وأقسم لا يأخذُ إلا الجزاء ، أي : القتل » .

3 في النقائض ص81 : « عوف بن القعقاع : قاتل مزاد هذا يقول : يتقربون إليه برحم غير مرعية ولا موصولة . مصرم : مقطع . والتصريم أن يكون خِلفُ الناقة حتى ينقطع لبنها ، ويكون أشد لها » .

4 في ديوانيه : « فأبتم خزايا » .
وفي النقائض ص82 : « عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع . وضمضم بن مرة بن سيدان . والصدى : صدى مزاد المقتول . وكانت العرب في الجاهلية يقولون : إذا قتل قتيل خرجت من رأسه هامة تصيح على قبره إذا لم يدرك بثأره : اسقوني فإني عطشى فإذا أُدرك بثأره سكتت . خزايا : واحدهم خزيان ، والمرأة : خزيا والمصدر الخزى ، وهو كل أمرٍ يستحيا منه . والخزير : شيءٌ يعمل من الدقيق ، شبه العصيدة » .

5 في الأصل المخطوط جاء عجز البيت على الشكل التالي :
* وما كان ذكر القين سرّاً مكتما *
واستدرَك الناسخ الخطأ ، فذكر في الحاشية عجز البيت على الشكل التالي :
* وأصحاب عوفٍ يحسنون التكلّما *
ثم ذكر صدر البيت الذي أخطأ وسجله عجزاً للبيت السابق .
وفي النقائض ص82 : « ابن ذيال : عمرو بن جرموز بن فاتك بن ذيال السعدي – ويقال عُمير–

50 وتغْضبُ مِن ذكْرِ القيونِ مـجاشـعٌ وما كانَ ذِكرُ القَيْنِ سِرّاً مُكَتَّما [1]

51 لَقَدْ وَجَدَتْ بالقَيْنِ خُورُ مُجاشِعٍ كَوَجْدِ النَّصارَى بالمسِيح ابن مَرْيَما [2]

52 تَرَى الخُورَ جِلْداً مِن بَناتِ مُجاشِعٍ لَدَى القَيْنِ لا يَمْنَعْنَ مِنْـهُ المخَدَّما [3]

53 إذا ما لَوَى بالكَلْبَتَيْنِ كـتِيـفَـةً رأيْـنَ وراءَ الكِيـرِ أيْـراً مـحَمَّـمـا [4]

* * *

– معنى تقول : تظن ، ولا تقول تظنّ في القول إلا في فعل مستقبلٍ ..... التكلما : الفخار » .

1 في ديوانيه : « من شأن القيون » .

أراد أن مجاشعاً تتضايق عندما توصف وتوصم بالقيون .

2 في النقائض ص83 : « شبه نساءهم بالخور من الإبل ، وهي الغزار الرقيقة الجلود ، الطويلة الأوبار، اللينات البشار » .

3 في النقائض ص82 : « الخور : الفاسدة . والمخدّم : موضع الخلخال . قوله : جلداً ، يعني جلوداً » .

4 في النقائض ص83 : « لوى : يعني هذا القين . الكتيفة : ضبةٌ من حديد ...... والمحمم : الأسود. يريد : أنه حداد » .

[240]

91 ب / وقال جرير يَهجُو البعِيث [1] : (الطويل)

1 أَلاَ حَيِّ بالبُرْدَيْنِ داراً ولا أرَى ... كَدارٍ لهِندٍ لا تُحيّا رُسُومُها [2]

2 لَقَدْ وَكفَتْ عَيناهُ أنْ ظَلَّ واقِفاً ... عَلَى دِمْنَةٍ لَمْ يَبقَ إلاّ رَمِيمُها [3]

3 أبَيْنا فَلَم نَسمعْ لهِنْدٍ مَلاَمَةً ... كما لَمْ تُطِعْ هِندٌ بنا مَن يَلُومُها [4]

4 إذا ذَكرتْ هِنْدٌ لَه خَفَّ حِلْمُهُ ... وجادَت دُمُوعُ العَيْنِ سَحّاً سُجُومُها [5]

5 وأنّى لَه هِندٌ وقد حالَ دُونَها ... عُيُونٌ وأعْداءٌ كثيرٌ رُجُومُها [6]

6 إذا زُرْتُها حالَ الرَّقِيبانِ دُونَها ... وإنْ غِبْتُ شَفَّ النَّفْسَ منها هُمُومُها [7]

---

1 القصيدة في ديوانه - الصاوي - ص547 - 550 في اثنين وأربعين بيتاً ، وديوانه - طه - ص985- 989 في اثنين وأربعين بيتاً ، والنقائض ص110 - 124 في اثنين وأربعين بيتاً .

2 في ديوانيه : « كدارٍ بقوٍّ » .

وفي النقائض ص110 : « البردان : غديران بينهما حاجز ، يبقى ماؤهما الشهرين والثلاثة . قوّ : موضع ».

رسوم الدار : ما لصق بالأرض من أثارها .

3 في النقائض ص110 : « وكفت : قطرت ، ويروى : ذرفت . أي : سالت . عيناه : عينا نفسه . ظل يومه واقفاً يبكي عليها . دمنة : هي مرابض الغنم . رميمها : باليها » .

4 في ديوانيه : « نسمع بهندٍ » .

وفي النقائض ص110 : « يقول : كانت موافقة لنا ، وكنّا لها كذلك » .

5 المسح : النزول . والسجوم : سيلان الدمع من العين .

6 في النقائض ص110 : « رجومها ، أي : ترجم بالغيب رجماً ، أي : يظنون بنا غير الحق واليقين » .

7 في ديوانيه : « عنها همومها » .

وفي النقائض ص111 : « شفّ النفس : أضمرها وأنحلها » .

7 أقولُ وقَدْ طالَتْ لِذكـراكِ لَـيْـلَـتِـي	أجِـدَّكَ ما تَسْرِي لِما بِي نُجومُها [1]
8 بَنِـي مـالكٍ إنَّ الـبـغـالَ مُجـاشِـعـاً	مُبـاحٌ بحَمـراءِ العِجانِ حَـرِيـمُـهـا [2]
9 لَـهُ فَـرسٌ شَـقْـراءُ لَمْ تَـلْـقَ فـارِسـاً	كِريهاً ولَمْ تَعْلَقْ عِنـانـاً يُـقِيمُـهـا [3]
10 لَئِنْ راهَنَتْ غَدْراً عَلَـيْـكَ مُجاشِـعٌ	لَقَدْ لِقيَتْ نَقْصاً وطاشَتْ حُلومُها [4]
11 فأبْقُوا عَلَـيْكُمْ واتَّـقُـوا نـابَ حَـيَّـةٍ	أصابَ ابنَ حَمْراءِ العِجانِ شَكِيمُها [5]
12 إذا خِفْـتُ مِن عَرٍّ قِـرافـاً طَـلَـيْـتُـهُ	بصادِقَـةِ الإشْـعالِ باقٍ عَـصِيمُـهـا [6]

1 في ديوانيه : « لا تسري » .

وفي النقائض ص111 : « أجدك ، أي أبجدك ؛ معناه : هو الجدّ منك ياليلة ، خاطبها ثم رجع عن المخاطبة فقال : ما تسري نجومها طولاً عليّ » .

2 في النقائض ص 123 : « بني مالك : يعني مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم . قوله : مباح حريمها : حريمها ، أي : لا يرعى حرمتها ولاذمتها . بحمراء العجان : يعني أم البعيث . والعجان : مابين الفرجين . وقال : حمراء لأنها من العجن » .

3 في ديوانيه : « فارسا كريماً » .

وفي النقائض ص 124 : « له فرس شقراء : يعني أم البعيث ، أو ابنته أو أخته . لم تعلق عنانا يقيمها : هو مثل يريد به الأدب والتحصين ، وهو كناية » .

4 في النقائض ص 123 : « يقول : لئن سابقت بلك يا بعيث وفاخرت لقد لقيت أذى في أحسابها ونقصا في عقولها » .

5 في النقائض ص 124 : « حية : يعني نفسه . يقول : قد عضضت ابن حمراء العجان ، واتقوا مثل عضّي إياه ولاتتعرضوا لي . شكيمتها : شدة نفسها وسوء سمها ، يقال : هو شديد الشكيمة ، إذا كان جلداً » .

6 في النقائض ص 124 : « العر : الجرب . والقراف : الدنو. وعصيمها : أثرها . والعَرُّ مفتوح الأول : الجرب ، والعُرُّ مضموم الأول : قرح سوى الجرب . قرافاً : مخالطة . والإشعال : الإحراق ، ويقال : الإطلاء . والعصيم : أثر الهناء وبقية أثر الخضاب في اليد والرجل أيضا : عصيم . يقول إذا خفت من شاعر هجاء هجوته » .

زاد بعده أصحاب ديوانيه والنقائض :

أتـشـتـم يـربـوعـاً لأشـتـم مـالـكـاً ... وغيرك مولى مالك وصميمها

13 أنا الّذائِدُ الحامِي إذا مـا تَخمَّطـتْ عَرانِيـنُ يَربُوعٍ وصالَتْ قُـرُومُـها [1]

14 دَعُـوا النّاس إنّي سَوفَ تَكْفِي مَخافَتِي شَـياطِيـنُ يُرمَى بالنُّحاسِ رَجيمُها [2] / 92 ب

15 فَما ناصَفَتْـنـا في الـحِفـاظِ قَـبِيلَـةٌ ولاَ قايَسَتْنا الـمجدَ إلاّ نَضِـيمُهـا [3]

16 ولا نَعتَصِي الأرْطَى ولَكِنْ عِصِيُّنـا رِقاقُ الـنَّـواحِي لا يُبِلُّ سَلِـيمُهـا [4]

17 كَسَوْنا ذُبابَ السَّيْفِ هامَةَ عارِضٍ غَداةَ اللِّوِي والخَيْلُ تَدْمَى كُلُومُها [5]

18 ويَـوْمَ عُـبَـيْـدِ اللَّـهِ خُـضْنـا بِـرايَـةٍ وزافِـرَةٍ نَـصَّتْ إلـيْنـا تَـمِـيـمُـهـا [6]

19 لَنـا ذادَةٌ عِـنْـدَ الـحِـفـاظِ وسـادَةٌ مَقادِيمُ لَمْ يَذهَبُ شَعاعاً عَزِيـمُها [7]

---

1 في النقائض ص 111 : « الذائد : الدافع . وتخمط الفحول : إيعاد بعضها بعضا . وعرانين القوم : أشرافهم. وقرومها : فحولها ، والقرم : الفحل الذي لم يمسسه حبل ، واتخذ للفحلة ، فشبه الرجل الرئيس بها » .

2 في ديوانيه : « سوف تنهى » .

وفي النقائض ص 111 : « النحاس : الدخان ، وإنما أراد : النار ، لأن النار لا تكون إلا بدخان».

3 في ديوانيه : « بحاشع » .

وفي النقائض ص 111 : « فما ناصفتنا : أي لم تبلغ نصف حفاظنا . ولا قايستنا إلا ضمناها » .

الحفاظ : الدفاع عن المحارم ومنعها من العدو عند الحروب .

4 في النقائض ص 111 : « الأرطى : شجر ينبت في الرمل . عصينا : يعني السيوف . يقال : بلّ المريض وأبلّ : برأ » .

5 في النقائض ص 112 : « ذباب السيف : طرفه ويقال : حده . عارض : رجل من بني جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن . ويقال : بل من بني ثعلبة بن سعد بن ذبيان ، وكان أغار على بني يربوع في مقنب يوم واردات فقتله أبو مليل ، أبو بشر ، ويوم الواردات : هو يوم اللوى » .

الكلوم : جمع كلم ، وهو الجرح .

6 في ديوانيه : « وزافرة تمت » .

وفي النقائض ص 112 : « الزافرة : ناهضة الرجل وأعوانه الذين بهم يصول » .

ونصت : رفعت .

7 في النقائض ص117 : « الشعاع : المتفرق ، يقال : شعّ الشيء : تفرق . وواحد المقاديم: مقدام.-

20 إذا رَكبُوا لَمْ يَرْهَبِ الرَّوْعَ خيلُهُمْ ولكِنْ نُلاقِي النّاسَ إنّا نَسِيمُها [1]

21 إذا فَزِعُوا لَمْ تُعْلَفِ القَتَّ خَيْلُهُمْ ولكِن صُدُورَ الأزأنِيِّ نَسُومُها [2]

22 عَنْ المِنْبَر الشَّرْقِي ذادَتْ رِماحُنا وعَنْ حُرمَةِ الأركانِ يُرمَى حَطِيمُها [3]

23 يَرَى الموتَ مِنّا مَنْ يَرُومُ قتالَنا فَعَلَّ ابنَ حَمْراءِ العِجانِ يَرُومُها [4]

24 سَعَرْنا عَلَيْكَ الحربَ تَغْلِي قُدورُها فَهلاّ غَداةَ الصِّمَّتَيْنِ تُدِيمُها [5]

25 تَركناكَ لا تُوفِي لِجارٍ أجَرْتَهُ كأنَّكَ ذاتُ الودَعِ أوْدَى بَرِيمُها [6]

- وعزيمها : رأيها وعزمها على الأمر . ويقال : أشع الرجل ببوله إشعاعا : إذا فرقه » .

1 في ديوانيه :

إذا ركبوا لم ترهب الروع خيلهم ولكن تلاقي البأس أنّى نسيمها

وفي النقائض ص 117 : « يقول : لم ترهب الروع لكثرة غشيانها الحرب وعادتها . نسيمها : نعلمها من السيماء » .

الروع : بمعنى الحرب ها هنا .

2 في النقائض ص 118 : « نسومها : نحملها على صدور القنا . ويقال : الأزأنيّ والزأنيّ أيضا . لم تعلف القت : يعني : أنهم أهل بدو يعلفون خيلهم الحشيش ، لا أهل قرى يعلفونها القتّ » .

3 في النقائض ص 118 : « المنبر الشرقي بالبصرة . وكان ابن الأعرابي يقول هو منبر خراسان ، وذلك أن البصرة غلب عليها أيام الفتنة سلمة بن ذؤيب الرياحي .... » .

انظر تفصيل ذلك في النقائض ص 118 .

4 في ديوانيه :

أرى الموت منا من يروم قناتنا فغير ابن الحمراء العجان يرومها

وفي النقائض ص 119 : « أراد : فليرمها . . . ويروى : فعلَّ ابن الحمراء » .

5 في النقائض ص 119 : « سعرنا : أوقدنا . وتديمها : تسكنها ، ومنه الماء الدائم ، يعني الساكن . ويقال: لما تسكن به القدر : المدوام والميقاف . الصمّتان : معاوية بن مالك بن علقة بن غزية وأخوه » .

6 في ديوانيه : « لا توفي بزند » .

وفي النقائض ص 121 : « الزند : الذي تقدح به النار . يقول : لا تمنع زنداً فما فوقه ، كأنك امرأة ضاع بريمها فليس عندها إلا البكاء . وبريمها : حقابها ، وإنما قال : ذات الودع لأن الودع-

26 أَلَمْ تَرَ أَنِّي قَـدْ رَمَيْـتُ ابْـنَ فَـرْتَـنا ... بِصَمّاءَ لاَ يَرجُو الـحياةَ صَدِيـمُها [1]

27 إذا ما هَوَى مِن صَكَّـةٍ وقَعَـتْ بِـهِ ... أَظَلَّتْ حَوامِي صَكَّـةٍ يَسْتَدِيـمُـها [2]

28 فَلَمْ تَدْرِ ياهُلْبَ اسْتِها كَيْفَ تَتَّقِي ... شَمُـوسـاً أبتْ إلاَّ لِقاحـاً عَقِيمُها [3]

29 رَجا العَبْدُ صُلْحِي بَعْدَما وقَعَتْ بِهِ ... صواعِقُها ثُم اسْتَـهلَّـتْ غُـيُومُهـا [4]

93 / ب 30 لَقَدْ سَرَّنِي لَحْـبُ القَوافِـي بـأَنْـفِـهِ ... وعَلْبٌ بِجلْدِ الـحاجِبَيْنِ وُسُومُها [5]

31 لَقَدْ لاَحَ وَسْـمٌ في غـواشٍ كـأَنَّـهـا ... ثـرَيّـا تَجَلَّتْ عَـنْ نُـجومِ غُـيُومُها [6]

32 سَيَخْزَى ويَرْضَى باللفاءِ ابْـنُ فَرتنا ... وكانَتْ غَداةَ الغِبِّ يُوفِي غَرِيمُها [7]

- من لباس الإماء ، وإنما يريد أن أملك أمة » .

1 في ديوانيه : « الحياة أميمها » .

الصماء : الداهية الشديدة .

2 في النقائض ص 121 : « أظلت ، أي أشرفت عليه ودنت منه . يستدسمها : يتوقعهـا أو ينتظرهـا. وحوامي صكة ، أي : موجعات صكة ، أي : صكة حامية حارة » .

3 في النقائض ص 121 : « هلب : هو شعر . الشموس : المنوع مـن الخيـل . وهـذا مثـل، يقـول : أبت عقيمها إلا أن تلقح ، وإذا لقحت الحرب كأن أشد لأمرها وأعظم » .

4 في النقائض ص 122 : « استهلت : مطرت ، والاستهلال : صوت وقع المطر » .

الصواعق : جمع صاعقة .

5 في ديوانيه :

* وعلّبَ جلدَ الحاجبين وسومها *

وفي النقائض ص 122 : « اللحب والعلب ، وهو الأثر البين ، وطريق لاحب : ممتـد . ويـروى : وعَلْبٌ بجلد » .

6 في ديوانيه :

لقد لاح وسم من غواش كأنها ... الثريا تجلت من غيوم نجومها

وفي النقائض ص 122 : « غواش : ما غشيته من الشدائد . ويروى : في غواش » .

7 في النقائض ص 122 : « اللفاء : مادون الحق وهو الشيء القليل . يعني أنها كانت تفي غداة -

33 إذا هَبَطتْ جَوَّ المراغِ تكَرَّسَتْ عُرُوشاً وأطرافُ التّوادِي كُرُومُها [1]

34 فَكَيفَ تَرَى ظَنَّ البَعِيثِ بأمِّهِ إذا باتَ عِلْجُ الأقْعَسَيْنِ يَكُومُها [2]

35 إذا اسْتَنَّ أعلاَجُ المصِيفِ وجَدتَها سَرِيعاً إلى جَنْبِ المراغِ جُثومُها [3]

36 ضَرُوطاً إذا لاقَتْ عُلوجَ ابْنِ عامِرٍ وأينَع كُرّاثُ النّباجِ وثُومُها [4]

37 لَهُ أمٌّ سَوْءٍ ساءَ ما قَدَّمَتْ لَهُ إذا فارِطُ الأحْسابِ عُدَّ قَدِيمُها [5]

38 لَقَدْ أخَذَتْ عَيناكَ مِنْ حُمْرَةِ اسْتِها فَعَيْناكَ عَيناها وخِيمُكَ خيمُها [6]

- الغبّ لمن وعدته أن يفجر بها » .

1 في ديوانيه :

إذا هبطت جو المراغ فعرّست طروقا وأطراف التوادي كرومها

وفي النقائض ص 122 : « الطروق النزول بعد هدأة من الليل قريب من الفجر . والتوادي : العيدان التي تصرّ بها أخلاف الإبل ، واحدتها تودية . والكروم : الحلي . يريد أنها راعية فإن التوادي مُعلّقة في عنقها مكان الحُليّ , ويروى تكرست عروشاً : تكرست جمعت شجرا فعرّشته فسكنت فيه ، وذلك فعل الرعيان».

2 في النقائض ص 123 : « الأقعسان : هبيرة والأقعس ابنا ضمضم . يكومها ، أي يعلوها » . العلج : الرجل الشديد الغليظ .

3 في النقائض ص 123 : « المراغ : موضع من الأرض تمرّغ فيه الإبل . جثوم : لزومٌ للأرض وانكباب » .

4 في النقائض ص 123 : « أراد : عبد الله بن كريز بن عامر بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس وهم أصحاب النّباج ، يقول : إذا لقيت علوج ابن عامر فأكلت معهم الكرّاث والثوم : اغتلمت وضرطت معهم » .

5 في النقائض ص 121 : « ويروى : إذا فَرَطُ الأحساب ، وهو ما مضى منها وسبق ، يعني أوائلها».

6 في ديوانيه :

فقد أخذت عيناك من حمرة استها وجنباك جنباها وخيمك خيمها

الخيم : الخلق والطبيعة والشيمة .

39 فَلَمّا تَـغْشَّى الـلُـؤمُ ما حَـوْلَ أنْـفِـهِ   تَـبَـوأ في الـدّارِ الّـتِي لا يَرِيـمُـهـا [1]

40 يُعِدَّ ابنُ حَمْـراءِ العِـجـانِ لـخِـبُـثِـهِ   إذا عُدَّ مَـوْلَى مـالِكٍ وصَـمِـيمُـهـا [2]

41 أتــارِكَـةٌ أكْـلَ الخَـزيـرِ مُـجـاشِـعٌ   فَقَدْ خُـسَّ إلاّ في الـخزيرِ قَسيمُها [3]

* * *

1 في ديوانيه : « ولما تغشّى» .
لا يريمها ، أي : لا يبرحها .

2 في ديوانيه : « لزينة » .

3 في النقائض ص 122 : « خس ، أي : قلل ونقص من الخسيس . قسيمها : خطها . والخزير : أن يطبخ الدقيق بودك أو قديد أو لحم ، وقد يكون إنما يطبخ الشختيت ، وهو دقاق سويق الشعير . ثم يطرح فيه الدقيق والودك » .

الفهارس

فهرس المحتويات

فهرس القوافي

فهرس القوافي

فهرس المحتويات

MUNTAHA AL-ṬALAB

Min Aš'ār al-'Arab

By

Moḥamad bin al-Moubārak bin Maymoun

Edited by

Mohamad Nabil Turaifi Ph.D.

VOL. 4

DAR SADER

Beirut

منتهى الطلب

من أشعار العرب

جمع

محمد بن المبارك بن محمد بن ميمون

تحقيق وشرح

الدكتور محمد نبيل طريفي

المجلد الخامس

دار صادر
بيروت

مُنْتَهى الطَّلَب

مِنْ أشعارِ العرب

٥

الطبعة الأولى
1999

تأسست سنة ١٨٦٣
دار صادر

P.O.B. 10 Beirut, LEBANON

دار صادر للطباعة والنشر
ص.ب ١٠ بيروت ، لبنان
Fax (+961) 04.910270 فاكس
e-mail: dsp@darsader.com

وقال جرير يرد على البعيثِ ويَهْجو الفَرَزْدَق [1] : (الطويل)

94 / ب
1 عُوجِي عَلَيْنا وارْبَعِي رَبَّةَ البَغْلِ ... ولا تَقْتُلِينِي لا يَحِلُّ لكُم قَتْلِي [2]
2 خَلِيلَيَّ هِيْجا عَبْرةً وقِفا بنا ... عَلَى طَلَلٍ بَيْنَ النَّقِيعَةِ والحَبْلِ [3]
3 وإنِّي لباقِي الدَّمعِ إنْ كُنتُ باكِياً ... عَلَى كُلِّ دارٍ حَلَّها مَرَّةً أهْلِي [4]
4 سَقَى الرَّمْلَ جَونٌ مُسْتَهِلٌّ ربابُهُ ... وما ذاكَ إلاّ حُبُّ مَنْ حَلَّ بالرَّمْلِ [5]
5 لَيالِيَ إذْ أهْلِي وأهْلُكِ جِيرَةٌ ... وإذْ لا نَخافُ الصُّرْمَ إلاّ عَلَى رِجْلِ [6]

1 القصيدة في ديوانه – الصاوي – ص460 – 465 في ستة وستين بيتاً ، وديوانه – طه – ص948 – 953 في ستة وستين بيتاً ، والنقائض ص158 – 167 في ستة وستين بيتاً .

2 عاج بالمكان وعليه : عطف ومال وألَمّ به ومرّ عليه . واربعي : عوجي وتوقفي . ولا تقتليني ، أراد بهجرها وقطع حبل وصالها .

3 في الديوان : « أو قفا بنا » .
وفي النقائض ص159 : « النقيعة : خبراء بين بلاد بني سليط وضبة . والخبراء : أرض تنبت الشجر».
العبرة : الدمعة . والطلل : ما شخص من آثار الديار . والحبل : اسم موضع .

4 في الديوان : « فإني » .

5 في النقائض ص159 : « الجون : الأسود من السحاب . والرباب : المتظاهر منه كأنه سحاب دون السحاب » .
الرباب : السحاب الذي ركب بعضه بعضاً وتدلى . ومستهل : يسيل بالمطر .

6 في الديوان : « إلا على وصل » .
وفي النقائض ص158 : « يقول : لا نتصارم تصارم قطيعة ، وإنما صرمنا دلالٌ . ويروى : إلا على رحل ، أي : على عجلة ، لا نخاف الصرم ، إلا أن يعجل بنا فراقٌ » .
الصرم : القطيعة .

6 وإذْ أنـا لا مــالٌ أريـــدُ اتِّبـاعَــهُ ... بِـمالـي ولا أهْـلٌ أبيعُ بِهِمْ أهْلِـي [1]

7 أعاذِلَ مَهْلاً بعضَ لَوْمِكِ في الـمَطْلِ ... وعَقْلُكِ لا يَذْهَبْ فإنَّ مَعِي عَقْلِي [2]

8 تُريـدِيـنَ أنْ أرْضـى وأنْتِ بَـخِـيـلَةٌ ... ومَنْ ذا الَّذي يُرْضِي الأخِلاَّءَ بالبُخْلِ [3]

9 وجَدتُكِ لا تُرْضِي إذا كُنْتِ عاتِبـاً ... صَـدِيـقَـكِ إلاَّ بالـمودَّةِ والـبَذْلِ [4]

10 أحـقّـاً رأيْتَ الظّـاعِـنِيـنَ تَحَـمَّـلُوا ... مِنَ الغَيْلِ أوْ وادِي الوريعَةِ ذِي الأثْلِ [5]

11 مَتَى تَجمعِـي مِنّـا كـثِـيـراً ونائِـلاً ... قليلاً يُـقَـطِّـعُ ذاكَ باقِيَـةَ الوَصْـلِ [6]

12 ألا تَبْتَغِي حِلْماً فَيَنْهَى عَنِ الـجهْلِ ... وتَصْرِمُ جُمْلاً راحَةً لكَ مِنْ جُمْلِ [7]

13 لَعَمْرُكَ لَوْلاَ اليأسُ ما انْقَطَعَ الهوى ... ولَولا الـهَوى ما حَنَّ مِنْ والِهٍ قَبْلِي [8]

---

1 في الديوان : « أريد ابتياعه » .

2 في الديوان : « لومك في البُطل » .

المطل : المماطلة والتسويف .

3 في الديوان :

تـريـديـن أن نرضى وأنـتِ بـخيلـةٌ ... ومن ذا الذي يرضي الأحباءَ بالبخلِ

4 في الديوان :

فـإنّك لا تُرضي إذا كنـتَ عـاتبـاً ... خـليـلـكَ إلا بـالـمودةِ والـبـذلِ

وفي حاشية الأصل : « والعذل » . وهي رواية ثانية .

الخليل : الصاحب والصديق . والمودة : المحبة .

5 في النقائض ص158 : « وادي الوريعة لبني يربوع » .

الظاعنون : الراحلون . وتحملوا : رحلوا . والغيل : الشجر الكثير الملتف . والأثل : شـجرٌ لا ثمر له ولا شوك .

6 في الديوان : « تقطع منك » .

النائل : العطاء .

7 في الديوان : « حلماً فننهى عن » .

الحلم : العقل والأناة . والجهل : الخفة والطيش . وتصرم : تهجر .

8 الواله : الشديدة الحزن والذاهب العقل لفقدان الحبيب .

14 فلا تَعْجبا مِن سَورَةِ الحُبِّ وانْظُرا … أَينفَعُ ذا الوَجْدِ الـملاَمَةُ أو يُسْلِي [1]

15 ألا رُبَّ يَـوْمٍ قَدْ شَـرِبْتُ بِمَشْـرَبٍ … سَقَى الغَيْمَ لَمْ يَشْربْ بِهِ أحَدٌ قَبْلِي [2]

16 وهِـزَّةِ أظْعـانٍ نَـظَـرْتُ حُـمُـولَـهـا … غَداً واستَقَلَّتْ بالقُرُونِ ذُرَى النَّخْلِ [3]

95 / ب 17 طَلَبتُ ورَيْعـانُ الـشَّبابِ يَقُودُنِـي … وقَدْ فُتْنَ عَنِّي أو تَوارَيْنَ بالهَجْلِ [4]

18 فَلمّا لَـحِـقْـنـاهُـنَّ أبْـدَيْـنَ صَـبْـوَةً … وَهُنَّ يُحـاذِرْنَ العُـيُونَ مِنَ الأَهْلِ [5]

19 عَلَى ساعَـةٍ لَـيْسَـتْ بِساعَـةِ مَنْـظَـرٍ … رَمَيْنَ قُلُوبَ القَومِ بالحدَقِ النُّجْلِ [6]

20 وما زِلْـنَ حَتَّى كادَ يَفْطِنُ كاشِـحٌ … يَزِيدُ عَلَيْنا في الحَدِيثِ الَّذِي يُمْلِي [7]

---

1 في الديوان : « أوْ تُسْلِي » .

سورة الحب : أثره وعلامته . والوجد : الحب الشديد . يسلي : ينسي وتطيب النفس للفراق .

2 في النقائض ص159 : « المشرب : يعني الريق . والغيم : العطش » .

3 في الديوان :

وهِـزَّةِ أظعـانٍ كـأن حُـمُـولَـهـا … غداة استقلت بالفروق ذرا النَّخلِ

وفي النقائض ص159 : « هزة أظعان : يعني تحركها في السير . وأصل الأظعان النساء على الإبـل، ثم استعمل حتى جُعل للنساء بغير إبلٍ » .

الحمول : الإبل التي تحمـل هـوادج النسـاء في الرحيـل . واستقلت الحمـول : ذهبت وارتحلت . والقرون : اسم موضع . والفروق : يوم لبني عبسٍ على بني سـعد بـن زيـد مناة ، سمّي باسم موضعه .

4 في الديوان : « وقد فُتْنَ عيني » .

وفي النقائض ص159 : « ريعان الشباب : أوله ، وريعان النهار : أوّله . وريعان النخيل : أولها . والهجل : البطن المطمئن من الأرض » .

5 في الديوان : « يحاذرن الغيور » .

الصبوة : اللهو من الغزل .

6 الحدق : العيون . وعيون نجل : واسعة .

7 في الديوان : « الذي يُبلي » .

الكاشح : العدو المبغض الذي يضمر العداوة .

21 فَـلَمْ أرَ يوماً مِثلَ يَوْمٍ بِـذِي الغَضا أصَبْنا بِهِ الصَّيْدَ الغَزيرَ عَلَى رِجْلِ [1]

22 ألَـذَّ وأشْـفَـى للفُؤادِ مِنَ الـجَـوَى وأغْيَظَ للواشِينَ مِنّا ذَوِي الـخَبْلِ [2]

23 وهاجِدِ مَوْماةٍ بَـعَـثْتُ إلى السُّـرَى وللنَّومُ أحْلَى عِنْدَهُ مِن جَنَى النَّحْلِ [3]

24 تَمنَّى رِجالٌ مِنْ تَـمِيمٍ لـيَ الـرَّدَى وما ذادَ عَنْ أحْسابِهِمْ أحْدٌ مِثْلِي [4]

25 كـأنَّـهُـمُ لا يَـعْـلَـمُـونَ مَـواطِـنِـي وقَدْ جَرَّبُوا أنِّي أنا السّابِقُ الـمُبْلِي [5]

26 وأوقَدْتُ نارِي بالحَدِيدِ فأصبَحتْ لَها رَهَجٌ يُصْلِي بِهِ اللَّهُ مَنْ يُصْلِي [6]

---

1 في الديوان : « صيداً غزيراً » .

الغضا : اسم موضع .

2 في الديوان : « منه ذوي المحل » .

وفي النقائض ص160 : « الواشي : المبلغ الكلام يريد به الشرّ . يقول العرب : وشى بينهم يشي وشاية ، ووشى الثوب يشيه وشياً ووشيّة حسنة . قال أبو عبد الله : لا يقال وشى حتى يزيّنه ويغيّره عن حاله . والمحل : التبليغ والتحريش بالنميمة ..... يقال : نمّ الحديث ينمّه ، إذا حكاه ، فإذا غيّره ولوّنه ، قيل : وشى ، ومن هذا الوشي في الثوب من التلوين » .

الجوى : شدة الوجد من عشق أو حزن . والخبل : فساد العقل .

3 في النقائض ص160 : « الموماة ههنا : الفلاة ، والجمع موامٍ . والهاجد ههنا الساهر .... وهاجد موماة ، يريد : وهاجدٍ في موماة . بعثت : أيقظته من نومه » .

الهاجد : النائم .

4 في الديوان : « ذائد مثلي » .

وفي النقائض ص161 : « الردى : الهلاك . وقوله : رجالٌ من تميمٍ ، يعني الفرزدق بن غالب ، والبعيث بن بشر ، وعمرو بن لجأ ، وغسان بن ذُهيل السليطيّ ، والمستنير بن عمرو ، وهو البلتع ».

الذائد : الحامي المدافع . والأحساب : جمع حسب .

5 في الديوان : « وقد علموا أني » .

وفي النقائض ص161 : « ويروى : وقد جربوا . يريد : الذي يبلي البلاء الحسن الجميل » .

6 في الديوان : « لها لهبٌ يصلي » .

وفي النقائض ص161 : « يعني المواسم . وإنما يريد مواسم الشعر ، وهو مَثَلٌ » .

27 ولَو شاءَ قَوْمِي كانَ حِلْمِيَ فيهمِ — وكانَ عَلَى جُهّالِ أعدائِهِم أبداً جَهْلِي [1]
28 تَمَنَّى ابْنُ حَمْراءِ العِجانِ عُلالَتِي — وقَدْ تَمَّ نابا لا ظَنُونٍ ولا وَغْلِ [2]
29 خَرُوجٍ إذا اصْطَكَّ الأضامِيمُ سابِقٌ — وما أحْرزَ الغاياتِ مِنْ سابقٍ مثلِي [3]
30 لِيَ الفَضْلُ في أحْياءِ عَمْرٍو ومالكٍ — وما زِلتُ مُذْ جارَيْتُ أجْرِي على مَهْلِ [4]
31 وتَخطِرُ يَرْبُوعٌ ورائيَ بالقنا — وذاكَ مَقامٌ لا تَزِلُّ بهِ نَعْلِي [5]

---

1 في الديوان :

* وكانَ على جُهَّال أعدائهم جهلي *

وفي الأصل المخطوط : « وكانَ على جهالهم » .

وفي حاشية الأصل : « على جهال أعدائهم . صح » .

الحلم : العقل والأناة . والجهل : نقيض الحلم .

2 في الديوان : « لا ضعيف ولا وغل » .

وفي النقائض ص163 : « العجان : ما بين الدُّبر إلى الفرج .... ما بين الفرجين ، وهو من الرجل ما بين الأنثيين إلى السَّبَّة . والعلالة : الجري الثاني بعد الجري الأول ، وهو مثل العلل بعد النهل : ظنون : متهم قليل الخير . والوغل : النذل الداخل في القوم وليس منهم » .

3 في الديوان : « من سابقٍ قبلي » .

وفي النقائض ص163 : « الأضاميم : الجماعات من الخيل وغيرها ، واحدتها إضمامة » .

اصطك : اندفع . والغايات : جمع غاية ، وهي القصبة تنصب فيما يستبق إليه ، ليأخذها السابق .

4 في الديوان : « في أفناء عمرو » .

وفي النقائض ص163 : « ويروى : في أحياء . عمرو بن تميم ، ومالك بن زيد مناة بن تميم » .

جاريت : سابقت .

5 في الديوان :

وتَرْهَبُ يربوع ورائي بالقنا — وذاكَ مَقام ليس يزري به فعلي

وفي النقائض ص163 : « ويروى : وتخطر . ويروى : ورائي بالردى . وروي : وذاك مقامٌ لا تَزِلُّ به نعلي » .

القنا : الرماح ، الواحدة قناة . والردى : الهلاك . ولا تزل : لا تهوي ولا تسقط .

32 ونَحْنُ حُماةُ الثَغْرِ يُخْشَى بهِ الرَّدى   قَدِيـماً وجِيـرانُ الـمجاعَةِ والأزْلِ [1]

33 وما أنْتَ إلاَّ نُـخْبَـةٌ مِنْ مُجاشِـعٍ   تُرَى لُحيـةً في غَيْرِ دينٍ ولا عَقْلِ [2]

96 / ب 34 بَنِي مالِكٍ أخْزَى الـبَعِيثُ مُجاشِعاً   وقالَ ذَوُو أحْلامِهِمْ ساءَ ما يُبْلِي [3]

35 ألامَ ابْنُ حَمْـراءِ العِجانِ وباسْتِـها   جُلُوبُ القَنا بَعْدَ الكلالِيبِ والرَّكْلِ [4]

36 يَفِيـشُ ابْنُ حَمْـراءِ العِجـانِ كأنَّـهُ   خَصِيُّ بَراذِيـنٍ تَقاعَسُ في الوَحْلِ [5]

37 إذا قالَ قَدْ أغْنَيْتُ شيئاً رُوَيْـدَكُمْ   أتوْهُ فَقالُوا لَسْتَ بالـحَكَمِ العَدْلِ [6]

---

1 في الديوان :

لنعم حـماةُ الـحيّ يـخشى وراءهم   قديـماً وجيـرانُ الـمخافـةِ والأزل

وفي النقائض ص164 : « ويروى : ونعم حماة الثّغر . ويروى : يخشى رؤاؤهم . والرؤاء : المنظر. الأزل : الضيق » .

الردى : الهلاك .

2 في الديوان : « وهل أنت » .

وفي النقـائض ص165 : « النخبـة : المنخـوب القلـب الـجبان ، والنخبـة أيضـاً جلـدة الاست» .

3 في الديوان :

لعمري لقد أخزى البَعيثُ مجاشعـاً   وقال ذوو أحسابهم سـاءَ ما يُبْـلي

أخزاه : أوقعه في هلكة . وذوو أحلامهم ، أي : أصحاب الأحلام . والأحلام : جمع الحلم ، وهو العقل والأناة .

4 في النقائض ص162 : « ألام : من اللؤم ، أساء ، وأتـى مـا يُـلام عليه . والكلاليـب : مقـارع ، واحدها كُلاب ، والكُلاب : المقرعة . جلوب : قروح » .

5 في الديوان : « في وحلٍ » .

وفي النقائض ص167 : « ويروى : تقاعس في الوحل . يفيش : يفخر بالباطل . تقـاعس : رجـع إلى ورائه وكاع عن التقدم » .

البراذين : جمع برذون ، وهو الدابة ، والبراذين من الخيل : ما كان من غير نتاج العرب .

6 حكم عدل : عادلٌ .

38 فأخْزَى ابنُ حَمْراءِ العِجانِ مُجاشِعاً ... وما نالَتِ المَجْدَ الدِّلاءُ الَّتِي يُدْلِي [1]

39 إذا سارَ في الرَّكْبِ البَعِيثُ رأيْتُمُ ... تَرَمُّزَ حَمْراءِ العِجانِ على الرَّحْلِ [2]

40 لَقَدْ قَوَّسَتْ أُمُّ البَعِيثِ ولَمْ يَزَلْ ... تُزَاحِمُ عِلْجاً صادِرِينَ عَلَى كُفُلِ [3]

41 وفي العَبَسِ الحَوْلِيِّ جَوْناً تَسُوفُهُ ... لَها مَسَكاً مِن غَيْرِ عاجٍ ولا ذبْلِ [4]

42 إذا لَقِيَتْ عِلْجَ ابْنِ ضَبْعاءَ بايَعتْ ... بشِقٍّ اسْتِها أهْلَ النِّباجِ وما تُغْلِي [5]

43 لَيالِيَ تَنْتابُ النِّباجَ وتَبْتَنِي ... مَراعِيَها بَيْنَ الجداولِ والنَّخْلِ [6]

44 أهُلْبَ اسْتِها فَقْعاً بِشَرٍّ قَرارَةٍ ... عَلَى مَدرَجٍ بَيْنَ الحزُونَةِ والسَّهْلِ [7]

---

1 أخزى مجاشعاً : أوقعها في هلكة .

2 في الديوان : « البعيث عرفتهم » .

وفي النقائض ص161 : « الترمز : التحرك . يقول : إذا رأيت البعيث عرفت حركات أمّه فيه ، أي : الهجنة بيّنةٌ فيه » .

3 في النقائض ص164 : « قوست : انحنت من حملِ القِرَبِ . والكفل : كساءٌ يُدار حول السنام يُعقد فيه عقدة يجعلها الرجل خلفه يكتفل بها ، ثم يُركبُ عليه » .

العلج : الرجل الشديد الغليظ .

4 في الديوان :

* تَرَى العَبَسَ الحوليّ جَوْناً بكوعها *

وفي النقائض ص164 : « ويروى : جوناً تسوفه . ويروى : لها مسك . العبس : ما جفّ من بول البعير على ذنبه وفخذيه . والكوع : رأس الزند . والمسك : جماعة مسكة ، وهي أسْوِرة من عاجٍ ومن قرون ومن ذَبْلٍ يلبسها الأعراب » .

5 في الديوان : « علج ابن صمعاء » .

وفي النقائض ص164 : « ابن صمعاء : مولى لعبد الله بن عامر بن كريز . بايعت : من البيع والشّرى . رماها بالفجور . والنباج : نباجان ، النباج الذي بين مكة والبصرة للكريزين ، والنباج الذي بين البصرة واليمامة ، بينه وبين اليمامة غِبّانِ لبكر بن وائل . والغبُّ : مسيرة يومين . وما تغلي ، أي : ترخصه » .

6 في الديوان : « وتبتغي مراعيها » .

7 في الديوان : « بمدرجة بين » .

وفي النقائض ص162 : « الهلب : الشعر . والفقع : الكمأة البيضاء .... قرارة : موضع مطمئن =

45 جَزِعْتَ إلى دُرْجَىْ نَـوارٍ وغِسْـلِها ... فأصبَحتَ عَبْداً ما تُمِرُّ وما تُحْلِي [1]

46 لَعَمْـرِي لَئِنْ كانَ القُيُونُ تَواكَـلُوا ... نَـوارَ لَـقَـدْ آبَـتْ نَـوارُ إلى فَحْـلِ [2]

47 وإنَّ الـذِي يَلْقَـى البَعِيـثَ ورَهْطَـهُ ... هُوَ السُّمُّ لا دُرْجا نَوارَ معَ الغِسْلِ [3]

48 بَـنِي مالِكٍ لا صِدْقَ عِـنْدَ مُجاشِـعٍ ... ولَكِنَّ حَظـاً مِنْ فياشٍ عَلَى دِخْلِ [4]

49 وقَـدْ زَعَـمُـوا أنَّ الـفَـرَزْدَقَ حَـيَّـةٌ ... وما مارَسَ الـحيّاتِ مِن حَيَّةٍ مِثْلِي [5]

50 وما مارَسَتْ مِن ذِي ذُبابٍ شَكِيمَتِي ... فَيفلتَ فَوتَ الموْتِ إلاَّ عَلَى خَبْلِ [6]

= يجتمع فيه الماء » .

الحزونة : الأرض الغليظة .

1 في الديوان :

* وأصبحت عبداً لا تُمرُّ ولا تحلي *

وفي النقـائض ص162 : « يعـني الفـرزدق ، يقـول : لم يكـن لـك نكـيرٌ إلا الرجـوع إلى امرأتك والجلوس معها . نوار بنت أعـين بـن ضبيعـة بـن عقـال بـن محمـد بـن سفين بـن مجاشع».

2 في الديوان : « نوار إلى بعل » .

وفي النقائض ص163 : « المواكلة : أن يتّكل الرجل على صاحبه في العمل والقتال . يقول : فلئن كانت بنو مجاشع تواكلوا نوار ، فلم يتزوجوها ، لقد صارت إلى بَعْلٍ وإن لم يكن كُفوًا ولا رِضًا، وهو الفرزدق » .

3 في النقـائض ص163 : « الـدرج : شـيء تضـع فيـه النسـاء الطيـب . والغسـل : مـا غسـلت بـه رأسك».

4 في النقائض ص165 : « الفياش : الفخر بالباطل والطرمذة .... والدخل : الأمر الفاسد » .

5 في الديوان :

وقـد زعـمـا أنّ الـفــرزدق حيّـةً ... وما قتـلَ الـحيّـات من أحدٍ قبـلي

وفي النقائض ص165 : « وروى أبو عبيدة : وما مارس الحيات » .

6 في النقائض ص165 : « شكيمته : حدّة نفســه ومضـاؤه . خبـل : فسـاد واختـلاج في بدنـه مـن ذهابِ يدٍ أو رجلٍ . وذُباب : حدّةٌ وجهلٌ » .

97 / ب

51 ولَمّا اتّقى القَيْنُ العِراقِيُّ باسْتِهِ ... فَزِعْتَ إلى القَيْنِ المقَيَّدِ في الحجْلِ [1]

52 رأيتُكَ لا تَحمِي عِقالاً ولَمْ تُرِدْ ... قِتالاً فَما لاقَيْتَ شَرّاً مِنَ الذُّلِ [2]

53 ولَوْ كُنْتَ ذا رَأيٍ لَما لُمْتَ عاصِماً ... وما كانَ كُفؤاً ما لَقِيتَ مِنَ الفَضْلِ [3]

54 ولَمّا دَعَوْتَ العَنْبَرِيَّ بِبَلْدَةٍ ... إلى غَيْرِ ماءٍ لا قريبٍ ولا أهْلِ [4]

55 يكونُ نُزُولُ القَوْمِ فيها كَلا وَلا ... غِشاشاً ولا يَدنُونَ رَحْلاً إلى رَحْلِ [5]

56 ضَلِلْتَ ضَلالَ السّامِرِيّ وقَوْمَهُ ... دَعاهُمْ فَضَلُّوا عاكفِينَ عَلَى عِجْلِ [6]

57 فَلَمّا رأى أنَّ الصَّحارِيَ دُونَهُ ... ومُعْتَلَجُ الأنقاءِ مِنْ ثَبَجِ الرَّمْلِ [7]

---

1 في الديوان : « فَزِعْتُ إلى القين » .

وفي النقائض ص165 : « القين العراقي ، يريد البعيث . يقول : لمّا انهزم وولاني دبرُهُ هارباً ، فرغت إلى الفرزدق . تميم يقولون : فَرِغْتُ أفرغُ فراغاً . وقريش وأهل العالية ، يقولون : فَرَغْتُ أفرغُ فُرُوغاً » .

2 في الديوان : « شرٌّ من القتل » .

وفي اللسان « عقل » : « فلان عِقال المئين : وهو الرجل الشريف إذا أسر فدي بمئين من الإبل . ويقال : فلان قيد مائة وعقال مائة ، إذا كان فداؤه إذا أسر مائة من الإبل ..... » .

3 في النقائض ص165 : « عاصم العنبري كان دليلاً ، فضلَّ بالفرزدق » .

الكفء : النظير والمساوي .

4 العنبري : هو عاصم العنبري الدليل .

5 في الديوان : « نزول الركب فيها » .

وفي النقائض ص160 : « يريد أنهم يعرّسون ولا يحطون عن إبلهم ، إنما يخفق أحدهم خفقة ثم ينهض كقولك لا ولا في السرعة . والغشاش : العجلة . يقال : أغششني عن حاجتي ، أي : أعجلني » .

6 في الديوان : « فظلوا عاكفين » .

وفي النقائض ص165 : « يقول : حين تعرضت لي ضللت ، كما ضلّ السامريّ وقومه » .

7 في النقائض ص166 : « ثبج كل شيء : وسطه ومعظمه . والأنقاء : جمع نقا . والنقا : الرمل . ومعتلجه : حيث لقي بعضه بعضاً » .

النقا من الرمل : الكثيب ، وهو القطعة منه تنقاد محدودبة .

58 ويوماً أَتَتْ دُونَ الظِّلالِ سَمُومُهُ ... تظلُّ المها صُوراً جَماجِمُها تَغْلِـي [1]
59 بَلِغْتَ نَسِيءَ العَنْبَرِيّ كأنَّما ... تَرَى بِنَسِيءِ العَنْبَرِيِّ جَنَى النَّحْلِ [2]
60 فأَوْرَدَكَ الأَعْدادَ ذُو المالِ نازِحٌ ... دَلِيلُ امْرِئٍ أَعْطَى المقادَةَ بالدَّحْلِ [3]
61 أَلَمْ تَرَ أَنِّي لا يُبِلُّ رَمِيَّتِي ... فَمَنْ أَرْمِ لا تُخْطِئْ مَقاتِلَهُ نَبْلِي [4]
62 فباتَتْ نَوارُ القَيْنِ رِخواً حِقابُها ... تُنازِعُ ساقَيْ ساقِها حَلَقَ الحِجْلِ [5]
63 فَقُبِّحَ رِيحُ القَيْنِ لَمّا تناوَلَتْ ... مَقَذَّ هِجانٍ إذ تُساوِفُهُ فَحْلِ [6]

---

1 في الديوان :

ليوم أَتَتْ دونَ الظلال سَمُومه ... وظَلَّ المها صوراً جماجمُها تغلي

وفي النقائض ص161 : « يقول : نَبَّهتهم لسير يومٍ هذه صفتُهُ . والصور : الموائل الرؤوس سَدَراً من الحرّ » .

السموم : الريح الحارة . والمها : جمع مهاة ، وهي بقرة الوحش .

2 في النقائض ص166 : « النسيء : اللبن يُمذق بالماء . وإنما عنى ههنا بَوْلَه . يقول : شربت بوله وذاك الأصل » .

3 في الديوان : « والماء نازحٌ » .

وفي النقائض ص166 : « ..... وواحد الأعداد : عِدٌّ ، وهو الماء القديم . نازح : بعيد » .

الدحل : البئر الجيدة الموضع من الكلأ . والمقادة : بمعنى القيادة في السير .

4 في الديوان : « أني لا تبلّ رميتي » .

وفي النقائض ص166 : « يقال : بلّ وأبلّ واستبلّ . لا تُبِلُّ : لا يبرأ صاحبها . قال أبو عبيدة : فلّما وافق جرير الفرزدق بالمربد طُلِبا فهرب الفرزدق ، وأخذ جرير فحبس وأخذت نوار بنت أعين امرأة الفرزدق فحبست مع جرير فزاد في هذه القصيدة جرير .... » .

أراد الأبيات التالية .

5 الحقاب : شيء تعلق به المرأة الحلي ، وتشده في وسطها ، والجمع حقبٌ . والحجل : الخلخال .

6 في الديوان : « تقبح ريحَ القين » .

وفي النقائض ص166 : « يريد : مقذ هجان فحلٍ . والمقذّ : ما خلف الأذن . والهجان : الأبيض. تساوفه : تُشامه ، يعني نفسه . قال أبو عبيدة : وكان جرير عفيفاً » . –

64 أبـا خالدٍ أبْـلَـيْتَ حَـزْمـاً وسُودَداً وكُلُّ امْرِئٍ مُثْـنًى عَلَيْهِ بما يُبْـلَى [1]

65 أبـا خـالـدٍ لا تُـشْـمِـتَـنَّ أعـادِيـاً يَـوَدُّونَ لَوْ زَلَّـتْ بِمَهْلِكَـةٍ نَعْلِـي [2]

* * *

- زاد بعده صاحب ديوانه :

فأقسمْتُ ما لا قيتِ قبلي من الهوى وأقسمتِ ما لا قيتِ من ذكرٍ مثلي

وفي النقائض ص167 : « قال أبو عبيدة : أُخبرتُ أنه كان أعفّ من ذلك » .

1 في النقائض ص167 : « يعني الحارث بن أبي ربيعة المخزومي » .

أراد الحارث المخزومي الملقب بالقباع . كان والياً على البصرة ، وقد هدم داريْ جرير والفـرزدق لتهاجيهما ، فعتب عليه جرير لذلك .

2 في النقائض ص167 : « وكان والي أهل البصرة . ويروى : بتهلكة ، وهو أجود » .

[242]

وقال جرير [1] : (الطويل)

98 / ب 1 ألاَ حَيِّ رَهْبَى ثُمَّ حَيِّ المَطالِيا لَقَدْ كانَ مأنُوساً فأصبحَ خالِيا [2]

2 فَلاَ عَهْدَ إلاَّ أنْ تَذَكَّرَ أو تَرَى ثُماماً حَوالَيْ مَنْصِبِ الخَيْمِ بالِيا [3]

3 ألاَ أيُّها الوادِي الَّذِي ضَمَّ سَيْلُهُ إلَيْنا نَوى ظَمْياءَ حُيِّيتَ وادِيا [4]

---

1 القصيدة في ديوانه - الصاوي - ص601 - 606 في ثمانية وخمسين بيتاً ، وديوانه - طه - ص74- 80 في أربعين بيتاً ، والنقائض ص172 - 180 في ثمانية وخمسين بيتاً .

2 في الديوان : « فقد كان » .

وفي شرح ديوانه ص74 : « رهبى : موضع . والمطالي : جمع مطلاة ، وهو ما انخفض واتسع من الأرض » .

وفي النقائض ص173 : « ...... والمطالي : موضع . مأنوس : حيث الأهل . خالٍ : قفرٌ».

3 في شرح ديوانه ص75 : « الثمام : من الجنبة قدر ذراع وأكثر لا ورق له ، يجعل على البيوت ، وتظلل به الوطاب . والخيم : ما كان يبدو من مدر ، وما لم يكن من مدر فهو غير خيام ، بل بيوت ، فأصغر بيوت الأعراب الخِفش ، وفوق ذلك المظلة ، ثم دوحة ، وهو أكبر البيوت » .

4 في شرح ديوانه ص75 : « يقول : جمعنا وإياها هذا الوادي . نواهم : نيتهم ووجهتهم التي انتجعوها . يريد أنهم في مربع هذا الوادي متجاورون .

أراد أن سيل الوادي أنبت فجمعنا وظمياء .

وفي النقائض ص173 : « يقول : أنبت ماء هذا الوادي عشباً فانتجعته ظمياء وأهلها ، فأقاموا فيه فالتقينا به » .

4 إذا ما أرادَ الحيُّ أن يَتَزَمَّلُوا وَحَنَّتْ جمالُ البَيْنِ حَنَّتْ جمالِيا [1]

5 فيالَيْتَ أنَّ الحيَّ لَمْ يَتَفَرَّقُوا وأمْسَى جَمِيعاً جيرَةً مُتَدانِيا [2]

6 إذا الحيُّ في دارِ الجميع كأنَّما يكونُ عَلَيْنا نِصْفَ حَوْلٍ لَيالِيا [3]

7 إلى اللّهِ أشكُو أنَّ بالغَوْرِ حاجَةً وأُخْرَى إذا أبْصَرْتُ نَجْداً بَدا لِيا [4]

8 نَظَرْتُ بِرَهْبَى والظَّعائِنُ باللِّوَى فَطارَتْ بِرَهْبَى شُعْبَةٌ مِنْ فُؤادِيا [5]

9 وما أبْصَرَ النّارَ التِي وَضَحتْ لَهُ وراءَ جُفافِ الطَّيرِ إلاّ تَمارِيا [6]

10 وكائِنْ تَرَى في الحيِّ مِن ذِي صداقةٍ وغَيرانَ يَدْعُو وَيْلَه مِنْ حِذارِيا [7]

---

1 في الديوان : « أن يتزايلوا وحنت » .

يتزملوا : يسرعوا في سيرهم . وأراد الرحيل . ويتزايلوا : يتفرقوا . وحنت الجمال : صوتت . وأراد الحنين من الفراق .

2 هذا البيت ساقط منَ طبعة ديوانه – طه – .

قوله : جيرة متدانيا . أراد أهله وأهل ظمياء متجاورون في المكان .

3 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه – طه – .

وفي النقائض ص173 : « يقول : نحن في سرور ، فالدهر يقصر علينا » .

4 في شرح ديوانه ص75 : « الغور : من ذات عرق ومن الجحفة وما حاذاهما وهي التهائم ، وما دون ذلك إلى العُذيب نجد » .

5 رهبى : موضع . والظعائن : جمع الظعينة ، وهي المرأة في هودجها ، يعني النساء الراحلات على هوادجهن . واللوى : اسم موضع . والشعبة : القطعة .

6 في الديوان : « فما أبصر » .

وفي شرح ديوانه ص76 : « جفاف : أرض لبني أسد وحنظلة واسعة فيها أماكن تكون فيها الطير ، فنسبها إلى الطير ، وكان عمارة يقول : وراء حُفاف الطير ، قال : هذه أماكن تسمى الأحفة ، فاختار منها مكاناً فسماه حفافاً » .

وفي النقائض ص173 : « حفاف الطير : جبلٌ . ورُوي : خفاف أيضاً ، وهو موضع».

7 الغيران : الذي يغار على امرأته ههنا .

11 إذا ذُكِرَتْ لَيْلَى أُتِيحَ لِيَ الهَوَى   عَلَى ما تَرَى مِنْ هِجْرَتِي واجْتِنابِيا [1]

12 خَلِيلَيَّ لَوْلا أنْ تَظُنّا بِيَ الهَوَى   لَقُلْتُ سَمِعْنا مِنْ سُكَينَةَ داعِيا

13 قِفا فاسمعا صَوْتَ المُنادِي لَعَلَّهُ   قَرِيبٌ وما دانَيْتُ بالظَّنِّ دانِيا [2]

14 إذا ما جَعَلْتُ السِّيَّ بَيْنِي وبَيْنَها   وحَرَّةَ لَيْلَى والعَقِيقَ اليمانِيا [3]

15 رَغِبْتُ إلى ذِي العَرْشِ ربِّ محمدٍ   لِيَجْمَعَ شعباً أو يُقَرِّبَ نائِيا [4]

16 أذا العَرْشِ إنِيّ لَسْتُ ما عِشْتُ تارِكاً   طِلابَ سُلَيْمَى فاقضِ ما كنتَ قاضِيا [5]

17 ولَوْ أنَّها شاءَتْ شَفَتْنِي بهَيِّنٍ   وإنْ كانَ قَدْ أعْيَى الطَّبِيبَ المُداوِيا [6]

99/ب / 18 سأتركُ للزُّوَّارِ هِنْداً و أبْتَغِي   طَبِيباً فَيَبْغِينِي شِفاءً لِما بِيا [7]

---

1 في الديوان : « ذكرتْ هند » .

الهجرة : البعد . والاجتناب : التجنب .

2 في الديوان :

قفا فاسمعا صوت المنادي فإنّه   قريبٌ وما دانيتُ بالودِّ دانيا

وفي شرح ديوانه ص78 : « يقول : لم أتقرب بودي إلى قريبٍ يسعفني » .

3 في شرح ديوانه ص79 : « السِّيّ : ما بين ذات عرقٍ إلى وجرة على ثلاث مراحل من مكة إلى البصرة . وحرة ليلى : لبني سُليم قريب من ذاك . والعقيق : وادٍ لبني كلاب نسبه إلى اليمن لأن أرض هوازن في نجد مما يلي اليمن ، وأرض غطفان في نجد مما يلي الشام » .

4 في الديوان : « دعوت إلى ذي » .

وفي النقائض ص174 : « ويروى : دعوت إلى ذي العرش ربّ محمد عليه الصلاة والسلام .

الشعب : الحي . والنائي : البعيد » .

أراد أن يجمع شعبيهما.

5 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه – طه – .

6 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه – طه – .

قوله : شفتني بهين ، أراد وصلها .

7 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه – طه – .

19 فإنّـكِ إن تُعْـطِـي قـليـلاً فطـالـمـا مَنَعْتِ وحَلأْتِ القُلُوبَ الصّوادِيا [1]

20 دُنـوَّ عِتـاقِ الطَّيـرِ للـزَّجْـرِ بَعْـدَمـا شَمَسْنَ ووَلَّـيْنَ الـخُدُودَ العواصِيا [2]

21 إذا اكتَحلَتْ عَيْـنِي بعَيْنـكِ مَسَّنِـي بـخَيْـرٍ وجَلَّـى غَمْـرَةً عَنْ فُـؤادِيـا [3]

22 ويأمرني العُـذّالُ أن أغْلِبَ الـهَوَى وأنْ أكْتُمَ الوَجْدَ الّذِي ليسَ خافِيا [4]

23 فيا حَسَراتِ القَلْبِ في إثْرِ مَن يُرَى قريبـاً ويُلْقَى خَيْـرُهُ مِنْـكَ قاصِيـا [5]

24 تُعَيِّرنِي الإخلافَ لَـيْـلَى وأفْضَلَـتْ على وصْلِ لَـيْـلَى قُـوَّةٌ مِنْ حِبالِيا [6]

25 فَقُـولا لِـوادِيـهـا الذِي نَـزَلَـتْ بـهِ أوادِيَ ذِي القَيْصُومِ أمْرَعْتَ وادِيا [7]

---

1 في شرح ديوانه ص75 : « حلأت : منعت من الماء . والصوادي : العطاش » .

2 في شرح ديوانه ص75 : « الشماس : الامتناع » .
وفي النقائض ص174 : « يقول : شَمَسَتْ ثم دنَتْ وعادت » .
العتيق : الكريم الرائع من كل شيء ، وعتيق الطير : البازي والصقر .
أراد : أن دنو هذه الحبيبة وما تجود به مثل نظرة أو إشارة ، كما تدنو عتاق الطير ، فإذا زجرت نفرت .

3 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه – طه – .
وفي النقائض ص174 : « أي : مسَّني الاكتحال » .
جلّى : كشف . والغمرة : الشدة . أراد بالاكتحال رؤية طيفها في المنام .

4 في الديوان : « وأن أخفي الوجد » .
العذّال : اللوّام ، جمع عاذل . والوجد : الحب الشديد .

5 في الديوان : « ويلفى خيره » .
القاصي : البعيد النائي .
زاد بعده صاحب ديوانه :

تعرضْتُ فاستمررتِ من دون حاجتي فـحـالكِ إنـي مـسـتـمـرٌّ لـحالـيـا

استمرارها : تغافلها .

6 في شرح ديوانه ص76 : « يقول : حبلُ وصلي أقوى من حبل وصلها ، والقوة : الطاقة » .

7 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه – طه – .
وفي النقائض ص175 : « أمرعت : أخصبت » .

26 لَقَدْ خِفْتُ أن لا تَجْمَعَ الدّارُ بَيْنَنا | ولاَ الدَّهْرُ إلاَّ أنْ تُجِدَّ الأمانِيا [1]
27 ألاَ طَرَقَتْ شعْثاءُ واللَّيْلُ مُظْلِمٌ | أحَمَّ عُمانيًّا وأشْعَثَ ماضِيا [2]
28 لَدَى قَطَريّاتٍ إذا ما تَغَوَّلَتْ | بنا البِيدُ غاوَلْنَ الحُزُومَ القَياقِيا [3]
29 تَخَطَّى إلينا مِنْ بَعِيدٍ خَيالُها | يَخُوضُ خُداريًّا مِنَ اللَّيْلِ داجيا [4]
30 فَحُيِّيتَ مِنْ سارٍ تَكَلَّفَ مَوْهِناً | مَزاراً على ذِي حاجةٍ مُتراخِيا [5]
31 يَقُولُ لِيَ الأصحابُ هَلْ أنْتَ لاَحِقٌ | بأهْلِكَ إنَّ الزّاهِرِيَّةَ لاهِيا [6]

---

1 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه – طه – .

2 في الديوان :

* ألا طرقَتْ أسماء لا حِيْنَ مَطْرَقِ *

وفي شرح ديوانه ص78 : « الأحمّ : الرَّحْلُ . والأشعث : أراد نفسه » .

وفي النقائض ص175 : « الأحم : الأسود . عمانيٌّ : رحلٌ منسوبٌ إلى عُمان ...... ماضياً ، يريد : ماضياً على ما يريد ويَهُمُّ به » .

3 في شرح ديوانه ص78 : « القطريات : إبلٌ منسوبة إلى قطر ، وهي ما بين البحرين وعمان . وتغولُ الأرض : تنكُّرُها وتلونها . والمغاولة : المبادرة . والحزوم : الغِلظ في نشوز ، واحدها حزم. والقياقي : واحدها قيقاءة ، وكذلك الصلفاء والصمحاء والزيزاء ، وهو ما نشز وغلظ » .

تغولت : تباعدت . والبيد : جمع بيداء ، وهي الفلاة القفر .

4 في شرح ديوانه ص76 : « الخداريّ : الليل الأسود ، وأصله أن الليل يخدرهم في منازلهم».

الداجي : المظلم .

5 في النقائض ص175 : « موهناً : بعد ساعة من الليل » .

الساري : السائر ليلاً ، والسرى : سيرالليل . وقوله : مزاراً متراخياً ، أي : بعيداً .

6 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه – طه – .

وفي النقائض ص175 : « الزاهرية : امرأة من بني زاهر . لاهياً : ليس إليها سبيل ، يعني : ليست هي التي عهدت » .

32 لَحِقْتُ وأصحابي على كُلِّ حُـرَّةٍ ... وخُودٍ تُبارِي الأَحْبَشِيَّ الـمُكارِيا [1]

33 تَرامَيْن بالأَجْوازِ في كُلِّ صَفْصَفٍ ... وأَدْنَيْنَ مِنْ خُلْجِ البُرِيـنِ الذَّفارِيـا [2]

34 إذا بلَّغَتْ رَحْلِـي رَجِيـعٌ أَمَلَّـهـا ... نُـزُولِـي بالـمَوْمـاةِ ثُـمَّ ارْتِحـالِيـا [3]

100 / ب 35 مُخَفِّقَةٌ يَسْرِي على الـهَوْلِ رَكْبُها ... عِجـالاً بِها ما يَنْظُرُونَ الـتَّـوالِـيـا [4]

36 تَـخالُ بها مَيْـتَ الشِّـخاصِ كأَنَّـهُ ... قَذَى غَرَقٍ يُضْحِي بِهِ الـماءُ طافِيا [5]

---

1 في ديوانه : « مَروحٌ تُباري » .
وفي النقائض ص176 : « حرة : ناقة كريمة . والأحبشي : الظلّ .... وتباري : تعارض . والمكاري: الذي يكرو في مشيته ، يثب وثباً . وخود : يعني تخدّ في مشيها ، وهو ضربٌ من السير » .
وفي شرح ديوانه ص77 : « الأحمسي : رجلٌ نسبه إلى أحمس من بجيلة . والمكـاري : الحـادي هـهنا » .

2 في الديوان : « فأدنين من » .
وفي شرح ديوانه ص77 : « يقـول : لما جذبتُ بُراهـنَّ أدنـين رؤوسـهن مـن أكوارهـن وعقـدن أعناقهن . والذفريات : قفا البعير ، وهو موضع قصاص الشعر من الإنسان » .
وفي النقائض ص176 : « الأجواز : الأوساط . والصفصف : القاع المستوي . وخلج : جـذب . والبرين : جمع برة ، وهي حلقة من صُفرٍ في أنف البعير ، والخزامة من شعر » .
الصفصف : الفلاة لا نبات فيها

3 في شرح ديوانه ص77 : « ناقة رجيع سفر » .
بلغت رحلي رجيع ، أي : ناقة رجيع . والموماة : الفلاة الواسعة لا ماء بها ولا أنيس .

4 في الديوان :
مـخفقـة يهوي عل الهول ركبها ... قـليـلاً بها ما ينظرون الـتّـواليـا
وفي النقائض ص176 : « مخفقة : مفازة تلمع بالسراب . والتوالي : المستأخرات » .

5 في الديوان :
* تجولُ بها موتى الشخاص كأنّها *
وفي شرح ديوانه ص77 : « موتى الشخاص : أراد الأعلام والنشوز شبهها بالقذى الطافي في المـاء لهزّ السراب إيّاه » .

37 يَشُقُّ على ذِي الحِلْم أنْ يَتْبعَ الهَوَى ... ويزْجُرُ مِنْ أدْناهُ أن ليسَ لاقِيا [1]

38 وإنّي لَعَفُّ الفَقْرِ مُشْتَرَكُ الغِنَى ... سَرِيعٌ إذا لَمْ أرْضَ داري احْتِماليا [2]

39 وإنّي لأسْتَحْيِيْكَ والخَرْقُ بَيْننا ... مِنَ الأرضِ أنْ تَلْقَى أخاً لِي قالِيا [3]

40 وقائلةٍ والدَّمْعُ يَحْدُرُ كُحْلَها ... أبعْدَ جَرِيرٍ تُكْرِمُونَ المَوَالِيا [4]

41 فَرُدِّي جمالَ الحيِّ ثُمَّ تحمّلِي ... فما لَكِ فِيهِمْ مِن مُقامٍ ولا لِيا [5]

42 فأنْتَ أبي ما لَمْ تكُنْ لِيَ حاجَةٌ ... فإنْ عَرضَتْ فإنَّنِي لا أبا لِيا [6]

43 بأيِّ نِجادٍ تَحْمِلُ السَّيْفَ بعدما ... قَطَعْتُ قُوًى مِن مِحْمَلٍ كانَ باقِيا [7]

- وفي النقائض ص176 : « الشخاص : جمع شخص ، يعني أن السراب يحرّك الشخص الميت ، وتراه طافياً فوق السراب ، كأنه قد غرق وطفا » .

1 في الديوان : « لشقّ على ذي » .

وفي النقائض ص177 : « ويروى : لشق . يقول : الحليم يشق عليه أنْ يتبع الهوى . والأدنى : الأقرب ، يريد عمّه . يقول : ما أكثر من يرجو من أقاربه ما لا يناله ، وإنما يعاتب عمّه في هذه القصيدة ، لأنه وعده بشيء ، فلم يَفِ به له » .

2 في الديوان : « داري انتقاليا » .

قوله : عفّ الفقر ، أي : عند الفقر . ومشترك الغنى ، أراد يشرك أهله وأصحابه بماله وقت اليسر .

3 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه – طه – .

الخرق : الفلاة الواسعة تنخرق فيها الرياح . والقالي : المبغض الكاره .

4 في النقائض ص177 : « المواليا : بنو العمّ » .

5 في الديوان : « جمال البين » .

البين : البعد والفراق . وتحملي : ارحلي .

زاد بعده صاحب ديوانه :

وإنّي لمغرورٌ أُعَلَّلُ بالمُنَى ... ليالِيَ أرجو أن مالَكَ ماليا

6 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه – طه – .

7 في الديوان : « قطعت القوى » .

وفي النقائض ص177 : « النجاد : حمائل السيف » .

44 بأيِّ سِنـان تَطْعَـنُ الـقَـوْمَ بـعدمـا … نَزَعْـتَ سِـنانـاً من قَناتِكَ مـاضِيـا [1]

45 أَلَـمْ أكُ نـاراً يَصْطَـلِيـهـا عـدوُّكُمْ … وحِـرْزاً لـما أَلْجـأْتُـمُ مِن وَرائِـيـا [2]

46 وبـاسِـطَ خَـيْـرٍ فـيكـمُ بِـيَـمِـيـنِهِ … وقـابِـضَ شَـرٍّ عَـنْـكُمُ بِـشـمـالِـيـا

47 ألا لاَ تَخـافـا نَـبْـوتِـي في مُـلِـمَّــةٍ … وخافـا الـمنايـا أن تَفُوتَكُمـا بِـيـا [3]

48 إذا سَـرَّكُمُ أنْ تَمسَحُوا وَجْهَ سابِقٍ … جَوادٍ فَمُـدُّوا وابْسُطُوا مِنْ عِنانِيا [4]

49 أنا ابْنُ صَرِيحَيْ خِنْدِفٍ غَيْرَ دَعْوَةٍ … تكونُ مَكـانَ القَلْبِ مِنْها مَكانِيـا [5]

---

1 السنان : سنان الرمح ، وهو حديدتـه لملاستها وصقالتهـا . والقنـاة : الرمـح . والمـاضي : النـافذ القاطع .

وفي حاشية ديوانه ص80 : « في هامش الأصل : هذه الأبيات التي تعرّض بهـا لبـني مجاشـع رهـط الفرزدق » .

2 في الديوان : « فقد كنت ناراً » .

يصطليها : يصلاها . والحرز : الموضع الحصين .

3 في النقائض ص178 : « نبوتي ، أي : أنبو عما أُدْعى إليـه . يقـول : لا تخافـا أن أنبـو عنكمـا إنْ ألمت بكما ملمّة ما عشتُ ، وخافا ذلك مني إذا متُّ » .

الملمة : النازلة التي تلمّ بهم . والمنايا : جمع منية ، وهي الموت .

4 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه – طه – .

وفي النقائض ص180 : « أي مدّوا الغاية ، باعدوها » .

5 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه – طه – .

وفي النقائض ص178 : « يعني : مدركة وطابخـة ابـني إليـاس . ومدركـة : اسمـه عمـرو ، واسم طابخة: عامرٌ . لقّب مدركة ، لأنه أدرك صيداً صاده لأبيـه ، فلقبـه مدركـة أبـوه . وسمّي طابخة لطبخه الصيد لأبيه . وأمهما خندف ، واسمها ليلى بنت عمران بن الحاف بن قضاعة ، وسُميت خندف لأنها طلبت ابنيها ، فلمّا رأتهما قـالت : لم أزل أخنـدف منـذ اليوم فسمّاها زوجها خندف. والخَنْدَفَةُ : ضربٌ من المشي . والصريح : الخالص . ونصب غير دعوة ، كما تقول : هـذا أخـوك غـير ذي شـكّ . ودعـوة : أن يَدَّعـي إلى غـير أبيـه وقومه» .

50 ولَيْسَ لسَيْفِي في العِظامِ بقيةٌ ... ولَلسَّيْفُ أشْوَى وَقْعَةً مِن لِسانيا [1]

51 جَرِيءُ الجنانِ لا أُهالُ مِنَ الرَّدَى ... إذا ما جَعَلْتُ السَّيْفَ مِنْ عَنْ شِماليا [2]

101 / ب 52 أبِالمَوْتِ خَشَّتْنِي قُيُونُ مُجاشِعٍ ... وما زِلْتُ مَجْنِيًّا عَلَيّ وجانِيا [3]

53 وما مَسَحَتْ عِنْدَ الحِفاظِ مُجاشِعٌ ... كَرِيماً ولا مِنْ غايَةِ المجْدِ دانِيا [4]

54 دَعُوا المجْدَ إلاّ أن تَسُوقُوا كَزومَكُمْ ... وقَيْناً عِراقِيًّا وقَيْناً يَمانِيا [5]

---

1 في الديوان : « وليست لسيفي » .

وفي شرح ديوانه ص81 : « أراد أن السيف ربما قطع الشَّوَى ، وهي الأطراف فيسلم صاحبه ، وأنا مَنْ لا يسلم من لسانه أحدٌ ، فهو أقتل من السيف . يقول : فبقية السيف أكثر من بقية لساني » .

وفي النقائض ص178 : « يقول : السيف أحسن بقيّةً وأسلم إذا وقع من لساني ، وذاك أن الشوى غير المقتل ، وأصل ذلك أن السهم يَمُرّ بين الشوى . والشوى : القوائم » .

2 في الديوان : « جريُّ الجنان » .

الجنان : القلب . وأهال : أفزع . والردى : الهلاك والموت .

3 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه – طه – .

وفي النقائض ص178 : « أي : أجْني ، ويُجْنَى عليّ ، يحملُ عليّ ذنبُ غيري » .

القيون : جمع قين ، وهو الحداد .

4 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه – طه – .

الحفاظ : الدفاع عن المحارم ومنعها من العدو عند الحروب .

5 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه – طه – .

وفي النقائض ص179 : « الكزوم : الناقة المسنّة . يقول : ليس لكم فخرٌ إلا بعقر غالب الناقة التي عقرها يوم عاقر سحيم بن وثيل الرياحي . القين : الحداد ههنا . وقوله : وقيناً عراقياً ، يعني البعيث . وقيناً يمانياً ، يعني الفرزدق . وإنما قال ذلك لموضع منازلهما » .

55 تَـراغَـيْـتُـمُ يَـومَ الـزُّبَـيْـرِ كـأَنَّـكُـمْ　　　ضِباعٌ بـذِي قـارٍ تَمنّـى الأمـانِيـا [1]

* * *

1 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه – طه – .

وفي النقائض ص179 : « يقول : لم يكن لكم نكيرٌ يوم قُتِل الزبير إلا الرغاء ، حين أخفر ذمتكم عمرو بن جرموز . يقول : دُنِّستم كدنس الفواجر يوم غدركم بالزبير . وقولـه : تُمنّـى الأمانيـا ، فإن الضبع إذا أرادوا صيدها ، وهي في وجارها ، قالوا : خامري أم عامرٍ ، أبشري أم عامر بجـرادٍ عِظالٍ ، وكمرِ رجالٍ ، فلا يزال يقال لها ذلك حتى يدخل عليهـا الرجـل فـيربط يديهـا ورجليهـا ويكعمها ويجرّها ، وليست لها حيلةٌ » .

[243]

وقال جرير يُجيبُ الفَرزْدق [1] : (الكامل)

1 لِمَنِ الدِّيارُ كأنَّها لَمْ تُحْلَلِ ... بين الكِناسِ وبَيْنَ طَلْحِ الأعْزلِ [2]
2 ولَقَدْ أرى بكَ والجَديدُ إلى بلًى ... مَوْتَ الهَوَى وشِفاءَ عَيْنِ المُجْتَلِي [3]
3 نَظَرَتْ إليكَ بمثْلِ عَيْنَي مُغْزِلٍ ... قَطَعَتْ حِبالَتَها بأعْلَى يَلْيَلِ [4]
4 وإذا التَمسْتَ نَوالَها بَخِلَتْ بهِ ... وإذا عَرَضْتَ بِوُدِّها لَمْ تَبخلِ [5]
5 ولَقَدْ ذكرتُكِ والمَطِيُّ خَواضِعٌ ... وكأنَّهُنَّ قَطا فَلاةٍ مَجْهَلِ [6]

---

1 القصيدة في ديوانه – الصاوي – ص442 – 448 في ثلاثة وستين بيتاً ، وديوانه – طه – ص939– 944 في ثلاثة وستين بيتاً ، والنقائض ص211 – 231 في ثلاثة وستين بيتاً .

2 في النقائض ص211 : « الكناس : موضع من بلاد غنيّ . والأعزل : وادٍ لبني كليب به ماء ، يسمى الأعزل . الطلح : شجر من العضاه . وقوله : لم تحلل : يخبّر أنها قد درست وامّحتْ آثارها » .

3 في النقائض ص212 : « قوله : موت الهوى . يقول : كنّا بكِ يا دارُ مجتمعين متجاورين فهوانا ميت . فلما افترقنا جاء التذكر والأحزان ..... والمجتلي : المفتعل من قولهم : اجتليت العروس ، أي : أبرزتها » .

البلى : القدم والفناء .

4 في النقائض ص212 : « مغزل : ظبية معها غزالها . ويليل : موضع » .

الحبالة : التي يصاد بها ، والجمع حبائل .

5 في النقائض ص212 : « نوالها : القبلة واللمسة . يقول : تعطيك بلسانها ما لا تفعله . يقول : إذا عرضْتَ لها بالمودة والحديث ، فهي تبذله ، ولا تبخل به ، وإذا أردت غير ذلك بخلتْ به » .

6 في النقائض ص212 : « خواضع : طأطأت رؤوسها واعتمدت في سيرها . قطا فلاة ، أي : يبادر إلى فراخه بالماء » .

القطا : ضربٌ من الطير .

6 يَسْقِينَ بالأُدَمَى فِراخَ تَنُوفَةٍ … زُغْباً حَواجِبُهُنَّ حُمْرَ الحَوصَلِ [1]

7 يا أُمَّ ناجِيَةَ السَّلامُ عَلَيْكُمُ … قَبْلَ الرَّواحِ وقَبْلَ لَوْمِ العُذَّلِ [2]

8 وإذا غَدَوْتِ فَباكِرتْكِ تَحِيَّةٌ … سَبَقَتْ سُروحَ الشّاحِجاتِ الحُجَّلِ [3]

9 لَوْ كُنتُ أعْلَمُ أنَّ آخِرَ عَهْدِكُمْ … يَوْمُ الرَّحِيلِ فَعَلْتُ ما لَمْ أفْعَلِ [4]

102 / ب 10 أو كُنتُ أرهَبُ وَشْكَ بَيْنٍ عاجِلٍ … لَقَنِعْتُ أو لَسألْتُ ما لَمْ أسألِ [5]

11 أعَدَدْتُ للشُّعراءِ سُمًّا ناقِعاً … فَسَقَيْتُ آخِرَهُمْ بكأْسِ الأوَّلِ [6]

12 لَمّا وَضَعْتُ على الفَرَزْدَقِ مِيسَمِي … وعلى البَعِيثِ جَدَعْتُ أنْفَ الأخْطَلِ [7]

13 أخْزَى الَّذِي سمكَ السَّماءَ مجاشعاً … وبنى بناءَكَ بالحَضِيضِ الأسْفَلِ [8]

---

1 يسقين ، أي : طيور القطا . والأدمى : اسم موضع . والتنوفة : القفر من الأرض . والزغب : جمع أزغب ، وهو الفرخ نبت زغبه . والحوصل : جمع حوصلة .

2 في النقائض ص213 : « يقول : إذا أخّرنا الرحيل ودفعناه ، لم نعدم لائماً على ذلك ».

3 في النقائض ص213 : « يعني الغربان تشحج في صياحها ، وتحجل في مشيها ، وهي يتشأّمُ بها . يقول : فباكرتكِ تحيةٌ قبل سروح الغربان للمرعى بكَرَاً » .

4 في النقائض ص213 : « يعني في حسن الحال والوداع . ويقال : كنتُ أقبلُ منك ما كنتِ تبذلينه لي من الهين اليسير . وقال بلال : كنتُ أفقأُ عيني فلا أرى أحداً بعدها ».

5 في الديوان : « ما لم يسأل » .
البين : الفراق .

6 السمّ الناقع : البالغ القاتل . على تشبيه شعره بالسم الناقع .

7 في الديوان : « وضعنا البعيث » .
وفي النقائض ص213 : « ميسمي : يريد القوافي » .
أراد أهاجيه وأشعاره .

8 في الديوان : « في الحضيض » .
وفي النقائض ص213 : « الحضيض : أسفل الجبل ، وأعلاه عرعرته » .

14 بَيْتاً يُحَمِّمُ قَيْنُكُمْ بِفِنائِهِ ... دَنِساً مَقاعِدُهُ خَبيثَ المَدْخَلِ [1]
15 ولَقَدْ بَنَيْتَ أذَلَّ بَيْتٍ يُبْتَنَى ... فَهدَمْتُ بَيْتَكُمْ بِمِثْلَيْ يَذْبُلِ [2]
16 إنِّي بَنَى لِيَ في المكارِمِ أوَّلي ... ونَفَخْتَ كِيرَكَ في الزَّمانِ الأوَّلِ [3]
17 أعْيَتْكَ مأثُرَةُ القُيُونِ مُجاشِعٍ ... فانْظُرْ لَعلَّكَ تَدَّعِي مِنْ نَهْشَلِ [4]
18 وامْدَحْ سَراةَ بَني فُقَيْمٍ إنَّهُمْ ... قَتَلُوا أباكَ وثأرُهُ لَمْ يُقْتَلِ [5]
19 وَدَعِ البَراجِمَ إنَّ شِرْبَكَ فيهِمُ ... مُرٌّ عَواقِبُهُ كطَعْمِ الحَنْظَلِ [6]
20 إنِّي انْصَبَبْتُ مِنَ السَّماءِ عَلَيْكُمُ ... حَتَّى اخْتَطَفْتُكَ يا فَرَزْدَقُ مِنْ عَلِ
21 مِن بَعْدِ صَكِّي لِلْبَعِيثِ كأنَّهُ ... خَرَبٌ تَنفَّجَ من حِذارِ الأجْدَلِ [7]

---

1 في النقائض ص214 : « يحمم ، أي : يدخن فيه فيسوده » .
القين : الحداد .

2 في الديوان : « أخسَّ بيت » .
وفي النقائض ص214 : « يذبل : اسم جبل » .

3 في النقائض ص214 : « كيرك : هو الذي ينفخ به الحداد ، والحملاج الذي ينفخ به الصائغ » .

4 في النقائض ص214 : « مجاشع ونهشل أخوان . والفرزدق مجاشعي . فقال : أما مجاشع فلا فخر لك فيهم ، فانظر لعلك تجد فخراً في نهشل . يهزأ به » .

5 قصة بني فقيم مع الفرزدق ووالده ووالي المدينة مروان بن الحكم مفصلة في النقائض ص214 – 218 .

6 في الديوان : « مُرٌّ مذاقته » .
وفي اللسان « برجم » : « البراجم : أحياءٌ من بني تميم ، من ذلك ، وذلك أن أباهم قبضَ أصابعه، وقال : كونوا كبراجم يدي هذه ، أي : لا تفرقوا ، وذلك أعزّ لكم . قال أبو عبيدة : خمسة من أولاد حنظلة بن مالك بن عمرو بن تميم يقال لهم البراجم ، قال ابن الأعرابي : البراجم في بني تميم : عمرو وقيس وغالب وكلفة وظُليم ، وهو بنو حنظلة بن زيد مناة » .
الحنظل : الشجر المرّ .

7 في الديوان : « صكتي البعيث » .
وفي النقائض ص218 : « الخرب : ذكر الحبارى . والأجدل : الصقر ، وربما جُعل البازي صقراً. تَنَفّج : نفش ريشه ، وذلك أن الحبارى إذا رأت الصقر تنفّشت واتقته بسلحها » .

22 ولَقَـدْ وسـمتكَ يا بَعِيثُ بِمِيسَمِـي ... وضَعَا الفَرَزْدَقُ تَحْتَ حَدِّ الكَلْكَلِ [1]

23 حَسْبُ الفَرَزْدَق أنْ تُسَبَّ مُجاشِعٌ ... ويَعُـدَّ شِعْـرَ مُـرَقِّشٍ ومُـهَـلْـهِـلِ [2]

24 طَلَبتْ قُـيُـونُ بَنـي قُفَـيْـرَةَ سـابقـاً ... غَمْرَ البَدِيهَةِ جامِحاً في الـمِسْحَلِ [3]

25 قُتِـلَ الـزُّبَـيْـر وأنْتَ عاقِـدُ حُبْـوَةٍ ... تَبًّـا لِحُبْـوَتِـك الـتِي لَمْ تُـحْـلَلِ [4]

26 وافاكَ غَـدْرُك بالـزُّبـيـر على مِنًـى ... ومـجَرُّ جِعْثِنكُمْ بِـذاتِ الـحَرْمَلِ [5]

103 / ب 27 باتَ الفَرَزْدَقُ يَسْتَجِيـرُ لِنَفْسِـهِ ... وعِجانُ جِعْثِـنَ كالطَّرِيـقِ الـمُعْمَلِ

28 أيْنَ الذِينَ عَـدَدتَ أنْ لا يُدرِكُـوا ... بِمَجَـرِّ جِعْثِنَ يا بْنَ ذاتِ الـدُّمَّـلِ [6]

29 أسْلَمْتَ جِعْثِـنَ إذْ تُجَـرُّ بِرِجْلِهـا ... والـمِنْـقَـرِيُّ يَدُوسُـهـا بالـمِنْشَـلِ [7]

---

1 في النقائض ص218 : « الكلكل : الصدر ، وذلك قَتْل الفحول ، إنما تضع الرجل تحت كلكلها فتطحنه » .

ميسمي : أراد قصائده وأشعاره .

2 المرقشان : الأكبر منهما عم الأصغر ، والأصغر : عم طرفة بن العبد البكري ، واسم الأكبر : عوف بن سعد ، وعمرو بن قميئة ابن أخيه ، ويقال إنه أخوه ، واسم الأصغر : عمرو بن حرملة، وقيل : ربيعة بن سفيان . والمرقشان من شعراء ربيعة في الجاهلية . والمهلهل : هو مهلهل ربيعة خال امرئ القيس بن حجر الكندي ، وجدّ عمرو بن كلثوم الشاعر ، أبو أمه .

3 في النقائض ص219 : « قفيرة : أم صعصعة بن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع . والمسحل : حديدتا اللجام تكتنفان اللحيين يمنة ويسرة . وفأس اللجام الذي فيه لسانه » .

4 في النقائض ص222 : « قال : ادّعى جرير أن الزبير كان جاراً للنَّعِر بن زمام المجاشعي ، و لم يكن أجاره » .

5 في النقائض ص222 : « يريد : منى التي عند مكة . جعثن بنت غالب وكل ما ادعى جرير .... فهو باطل ، ويقال إن جعثن كانت امرأة عفيفة مسلمة صالحة » .

6 في النقائض ص223 : « يقول : بها حكّة في فرجها ، فهي تَحكُّ ، يعني البظر » .

7 في الديوان : « إذْ يجرُّ برجلها » .

وفي النقائض ص223 : « المنقري : عمران بن مرّة . والمنشل : ذكره . والمنشل حديدة يُنْشل بها اللحم من القدر ، فشبه الذكر به » .

30 تَهْوِي اسْتُها وتَقُولُ يالَ مُجاشِعٍ ... ومَشَقٌّ ثُقْبَتِها كعَيْنِ الأقْبَلِ [1]

31 لا تَذْكُرُوا حُلَلَ المُلُوكِ وأنْتُمُ ... بَعْدَ الزُّبَيْرِ كحائضٍ لَمْ تُغْسَلِ [2]

32 أبُنَيَّ شِعرةَ لَنْ تَسُدَّ طَرِيقَنا ... بالأعْمَيَيْنِ ولا قُفَيْرةَ فازْحَلِ [3]

33 ما كانَ يُنكَرُ في نَدِيِّ مُجاشِعٍ ... أكْلُ الخَزِيرِ ولا ارْتِضاعُ الفَيْشَلِ [4]

34 ولَقَدْ تَبَيَّنَ في وُجُوهِ مُجاشِعٍ ... لُؤمٌ يَثُورُ ضَبابُهُ لاَ يَنْجَلِي [5]

35 ولَقَدْ تركتُ مُجاشِعاً وكأنَّهُمْ ... فُقْعٌ بِمَدْرَجَةِ الخَمِيسِ الجَحْفَلِ [6]

36 إنِّي إلى جَبَلَيْ تميمٍ مَعْقِلِي ... ومَحَلُّ بَيْتِيَ في اليَفاعِ الأطْوَلِ [7]

37 أحْلاَمُنا تَزِنُ الجِبالَ رَزانَةً ... ويَفُوقُ جاهِلُنا فَعالَ الجُهَّلِ [8]

---

1 في النقائض ص223 : « الأقبل : الذي انقلبت حدقتاه على أنفه . والأخزر : الذي انقلبت حدقتاه إلى أذنيه . والأحول : الذي ارتفعت عيناه إلى حاجبيه » .

2 في الديوان : « الملوك فإنكم » .

قوله بعد الزبير ، أي : بعد مقتل الزبير .

3 في الديوان : « لم تسدَّ » .

وفي النقائض ص223 : « قال أبو عبيدة ، يقال للرجل إذا احتُقِرَ وعِيبَ : ابن شعرة ...... الأعميان ، قال : كان غالب أعور ، وأخوه أعمى . والأخشبان : رِزامٌ وكعب وربيعة بنو مالك ابن حنظلة وهم الخشبات » .

4 في النقائض ص223 : « قال أبو عبيدة : عطش نجيح بن مجاشع في فلاة ومعه ثُعالة مولًى له، إما حليف وإمّا عسيف ، فاشتدّ عطشهما فلما أدركهما الموت أقبل نجيح فوضع فاه على جُردان ثُعالة فمصَّه فشرب بوله ، فلم ينفعه ، ومات ، وفعل مثل ذلك ثعالة فلم ينفعه أيضاً فماتا » .

5 لا ينجلي : لا ينكشف .

6 في النقائض ص224 : « فقعٌ : كمأة بيضاء كبار يضرب بها المثل في الذل . يقال : أذلّ من فقعٍ بقاعٍ . لأنه يوطأ ويأكله الطير وغيره . والخميس : الجيش . وجحفل : كثير الجلبة » .

7 في النقائض ص224 : « معقلي : ملجئي وحرزي . اليفاع : المكان المشرف » .

8 الرزانة : الوقار والعفاف .

38 فاعْجَلْ إلى حَكَمْي قريشٍ إنَّهُمْ — أهْلُ النُّبُوَّةِ والكتابِ المُنْزَلِ [1]
39 فاسألْ إذا خَرَجَ الخِدامُ وأُحْمِشَتْ — حَرْبٌ تَضرَّمُ كالحَريقِ المُشْعَلِ [2]
40 والخَيلُ تَنْحِطُ بالكُماةِ وقد رأوا — لَمْعَ الرَّبيئَةِ بالنِّيافِ العَيطَلِ [3]
41 أبْنِي طُهَيَّةَ يَعْدِلُونَ فَوارِسِي — وبَنُو خَضافِ وذاكَ ما لَمْ يُعْدَلِ [4]
42 وإذا غَضِبْتُ رَمَى ورائِيَ بالحصَى — أبْناءُ جَنْدَلَتِي كخَيرِ الجَنْدَلِ [5]
43 عَمْرٌو وسَعْدٌ يا فَرَزْدَقُ فِيهِمِ — زُهْرُ النُّجُومِ وباذِخاتُ الأجبُلِ [6]
104 / ب 44 كانَ الفَرَزْدَقُ إذْ يَعُوذُ بخالِهِ — مِثْلَ الذَّلِيلِ يَعُوذُ تَحْتَ القَرْمَلِ [7]

---

1 في الديوان : « فارجع إلى حكمي » .
وفي النقائض ص224 : « يعني هاشماً وأمية .... ويقال : حكما قريشٍ عبد مناف وهاشم» .

2 في النقائض ص224 : « الخدام : الخلاخيل . يعني في الغارة » .
أحمشت الحرب : اشتدت والتهبت .

3 في الديوان : « في النياف » .
وفي النقائض ص224 : « تنحط : تزفر . والنياف العيطل : الطويلة المشرفة » .
الكماة : جمع الكمي ، وهو الفارس الشاكي السلاح . والربيئة : الرقيب . وهو عين القوم وطليعتهم . والعيطل : هضبة طويلة .

4 في الديوان : « أبنو طهية » .
وفي النقائض ص224 : « وبنو خضاف هم بنو مجاشع » .
يعدلون ، أي يكونون لهم عدلاً .

5 في النقائض ص225 : « جندلة بنت تيم الأدرم بن غالب بن فهر بن مالك . وهي أم يربوع ومازن » .

6 في النقائض ص225 : « عمرو : يعني عمرو بن تميم بن مُرّ . وسعد بن زيد مناة كانا حليفين . زهر : بيض كالنجوم . باذخات : عاليات » .

7 في النقائض ص225 : « القرمل : شجر ضعيف لا شوك له . ومَثَلٌ للعرب : ذليلٌ عاذ بقرملة » .

45 فـافْـخَـرْ بِـضَـبَّـةَ إنَّ أمّـكَ مِـنْـهـمُ ... لَيسَ ابنُ ضَبَّـةَ بالـمُعِمِّ الـمُخْوَلِ [1]

46 وقَضَتْ لنا مُضَـرٌ عَلَيْـكَ بفَضْـلِنـا ... وقَضَتْ ربيعَـةُ بـالقَضاءِ الفَيْصَـلِ [2]

47 إن الَّذِي سَـمكَ السَّـمـاءَ بَنى لنـا ... عِـزًّا عَـلاكَ فَمـا لَـهُ مِـنْ مَـنْـقَـلِ [3]

48 أبْـلِـغْ بـنِـي وقْبـانَ أنَّ حُـلُـومَـهـمْ ... خَفَّتْ فَما يَـزِنُـونَ حَـبَّـةَ خَـرْدَلِ [4]

49 أزْرَى بِحُـكْـمِـكُمُ الـفِيـاشُ فأنْـتُمُ ... مِثْلُ الفَراشِ غَشِينَ نارَ الـمُصْطَلِي [5]

50 لَـوْ نكِتَ أُمَّكَ بَعْدَ أكْلِ خَزيرِهـا ... لِـتَـعُـدَّ مِـثْـلَ فَـوارِسِـي لَـمْ تَـفْـعَـلِ

51 في مُـزْبِـدٍ غَـلِـقٍ كـأنَّ مَـشَـقَّـهُ ... خَـلُّ الـمَجـازَةِ أو طرِيقُ العُنصُلِ [6]

52 تَصِفُ السُّيوفَ وغَيْرُكُمْ يَعْصَى بها ... يا ابْنَ القُيُونِ وذاكَ فِعْلُ الصَّـيْقَلِ [7]

53 وبِرَحْرحانَ تَخَضْخَضَتْ أصْلاؤكُمْ ... وفَـزِعْـتُمُ فَـزَعَ الـبِـطـانِ الـعُـزَّلِ [8]

---

1 في الديوان : « وافخر بضبة » .

2 الفيصل : الحاكم . وقضاء فيصل ، يفصل بين الحق والباطل . وحكم فيصل : ماضٍ .

3 في الديوان : « بيتاً علاك » .
سمك السماء : رفعها .

4 في النقائض ص225 : « وقبان : نَبَزٌ لبني مجاشعٍ . الوقب : الأحمق » .
الحلوم : جمع حلم ، وهو العقل والأناة .

5 في الديوان : « أزرى بحلمكم » .
وفي النقائض ص226 : « الفياش : المفاخرة . يقول : أنا أوقد ناري والشعراء ومَنْ يعرضُ لي يُقْبلون فيقعون فيها » .

6 في الديوان : « مزبدٍ غمقٍ كأنّ » .
وفي النقائض ص226 : « غمقٍ : كثير الندى . ويروى : عمقٍ ، أي : له غورٌ ، يريد الفرج . والخلّ : طريق في الرمل » .

7 في النقائض ص226 : « يعصى بها : أي يتخذها شبيهاً بالعصا » .
القيون : الحدادون ، مفردها قين .

8 في النقائض ص226 : « أصلاؤكم : جمع الصلا ، وهو ما اكتنف عَجْبَ الذنب ، وهو الورك ،-

54 خُصِيَ الفَـرَزْدَقُ والـخِصـاءُ مَذَلَّـةٌ ... يَـرْجُـو مُخاطَـرَةَ الـقُـرُومِ الـبُـزَّلِ [1]
55 هابَ الـخَواتِـنُ مِنْ بَناتِ مُجاشِعٍ ... مثـلَ الـمَحاجِـنِ أو قُـرُونَ الأُيَّـلِ [2]
56 وكأنَّ تَحْتَ ثِيـابِ خُورِ مُجاشِـعٍ ... بَطًّـا يُصوِّتُ في سَـراةِ الـجَـدْوَلِ [3]
57 قَعَـدتْ قُـفَـيْـرَةُ بالـفَـرَزْدَقِ بَعْدَمـا ... جَهَـدَ الفَـرَزْدَقُ جَهْـدَهُ لا يأتَلِـي [4]
58 ألْـهَى أباكَ عَنِ الـمكـارِمِ والعُـلَى ... لَـيُّ الكَتـائفِ وارْتِفـاعُ الـمِرْجَـلِ [5]
59 ولَـدَتْ قُفَـيْـرةُ قَدْ عَلِمْـتُمْ خِبْـثَـةً ... بَعْدَ الـمَشِيبِ وبَظْرُها كالـمِنْجَلِ [6]
60 بِـزَرُودَ أرقَصَتِ القَعُـودُ فَراشَـها ... رَعثاتِ عُـنْـبُـلِها الغِدَفْلِ الأرْعَـلِ [7]

– ويقال : الأليات والذنب بين الصلوين . يريد وليتم منهزمين فاضطربت أعجازكم » .
تخضخضت : ارتجت وتحركت .

1 مخـاطرة : مسـابقة . وتخـاطرت القـروم : تسـابقت ، وشـالت بأذنابهـا عنـد التصـاول والهيـاج . والقروم: جمع قرم ، وهو السيد المعظم من الرجال ، يشبه بالقرم مـن الإبـل ، وهـو الفحـل الـذي يترك من الركوب والعمل ويودع للفحلة . والبزل : جمع بزول ، وهي الناقة إذا بلغت التاسعة من عمرها ، وبزل نابها ، أي : طلع وشقّ ، وذلك حين استكمال قوتها .

2 المحاجن : جمع مِحجن ، وهو قضيب يكون في رأسه شعبتان ، فتقطع إحداهما وتبقـى الأخـرى ، يرتفق بها الرجل . والأيـَّل : الذكر من الأوعال ، والجمع الأيايل .

3 في الديوان :

وكأنّ تـحت ثيـاب خـور نسائهم ... بـطًّـا يصـوّت في صراة الـجـدول

وفي النقائض ص230 : « الخور : المناتين . وكـل مـاء مجتمع صـراة . يقـول : لفروجهـن خقيـق كصوت البطّ . والخقيق : صوت الفرج » .

4 في النقائض ص230 : « أي : قصـرت بـه عـن اللحـوق بالمكـارم ..... جهـده ، أي : جَهَـدَ أنْ يلحق بالكرام والشعراء ، فلم يقدر على ذلك » .

5 في النقائض ص230 : « الكتائف : الضَّبّات ، الواحدة كتيفة . والمرجل : القِدر ، وكل قِدرٍ عنـد العرب مرجلٌ » .

6 قفيرة : أم الفرزدق .

7 في النقائض ص231 : « يقول : قعدت على بظرها ، وافترشته لطوله . الرّعثة : القرط والشيء –

105/ب 61 أشْرَكْتِ إذْ حَمَلَتْ لأُمِّكَ خِبْثَةً حَوْضَ الحِمارِ بِلَيْلَةٍ مِنْ ثَيْتَلِ [1]

62 أبْلِغْ هَدِيَّتِيَ الفَرَزْدَقَ إنَّها ثِقَلٌ يُزادُ على حَسِيرٍ مُثْقَلِ [2]

* * *

- المعلق ، وهو ما استطال من بظرها . عنبلٌ : بظرٌ . الغِدَفْل : المسترخي ، والأرعل : مثله » .

1 في الديوان :

أشركْتِ إذْ حُمِلَ الفرزدقُ خِبثة حوضَ الحمارِ بليلة من نَبْتَلِ

وفي النقائض ص232 : « ويروى : أشركتِ إذْ حملت لأمك خبثة . قوله : أشركتِ ، يخاطب أمّ الفرزدق ، فيقول : أشركتِ في حمل الفرزدق . وحوض الحمار ، يعني : غالباً أبا الفرزدق . بليلة من نبتل فحنث به منهما جميعاً مشتركين فيه » .

2 الحسير : المعيي الكليل ، من قولهم : حسرت الدابة والناقة : أعيت وكلت .

زاد بعده صاحب ديوانه :

إنّا نُقيمُ صفا الرؤوسِ ونختلي رأسَ المتوجِ بالحسامِ المِقْصَلِ

الصفا : ميلٌ في الحنك في إحدى الشفتين ، وأراد نقوم اعوجاج الرؤوس . ونختلي : نقطع . والحسام : السيف القاطع . والمقصب : القاطع .

[244]

وقال جريرٌ يُجيبُ الفَرزْدَق [1] : (الوافر)

1 سَمَتْ لِيَ نَظْرَةٌ فَرأيْتُ بَرْقًا ... تِهامِيًّا فَراجَعَنِي ادِّكاري [2]

2 يَقُولُ النّاظِرُونَ إلى سَناهُ ... نَرَى بُلْقًا شَمَسْنَ عَلَى مِهارِ [3]

3 لَقَدْ كَذَبَتْ عِداتُكِ أمَّ بِشْرٍ ... وقَدْ طالَتْ أناتِي وانْتِظارِي [4]

4 عَجِلْتِ إلى مَلامَتِنا وتَسْرِي ... مَطايانا ولَيْلُكِ غَيْرُ سارِي [5]

5 فَهانَ عَلَيْكِ ما لَقِيَتْ رِكابِي ... وسَيْرِي في المُلَمَّعَةِ القِفارِ [6]

---

1 القصيدة في ديوانه - الصاوي - ص190 - 192 في ستة وعشرين بيتاً ، وديوانه - طه- ص854- 856 في ستة وعشرين بيتاً ، والنقائض ص245 - 249 في ستة وعشرين بيتاً .

2 سمت : ارتفعت . وتهاميٌّ : نسبة إلى تهامة . والادكار : التذكر .

3 في النقائض ص245 : « يقول : كأن البرق خيلٌ بُلْقٌ شمسنَ على أمهارها . الشموس : النفور المنوع للمُهر » .

السنا : الضوء . والبلق : أي الخيل البلق ، جمع أبلق ، وهو الذي في لونه سواد وبياض، وفي الخيل : الذي ارتفع تحجيله إلى الفخذين . وشمسن : شردن وجمحن . والشموس من الدواب النفور الذي لا يستقر لشغبه وحدّته . والأمهار : جمع مهر .

4 العدات : جمع العدة ، وأراد الوعود . والأناة : الحلم والوقار .

5 الملامة : اللوم . وتسري : تسير ليلاً ، والسرى : سير الليل . والمطايا : جمع مطية .

6 عليك ، أراد : الحبيبة أم بشر . والركاب : الإبل التي تحمل القوم ، اسم جماعة لها . والململمعة : الفلاة التي تلمع بالسراب . والقفار : الخالية .

6 وأيـــامٌ أتَـيْـنَ عَـلَـى الـمَـطـايـا ... كـأنَّ سَـمُـومَـهُـنَّ أجِـيـجُ نـــارِ [1]

7 كـأنَّ عـلـى مَـغـابِـنِـهِـنَّ هَـجْـراً ... كُحَيْـلَ اللّيـتِ أو نَـبَـعـانَ قـارِ [2]

8 لَـقَـدْ أمْـسَـى الـبَـعِـيـثُ بِـدارِ ذُلٍّ ... ومـا أمْـسَـى الـفَـرَزْدَقُ بالـخِـيـارِ [3]

9 جَـلاجِـلُ كُـرَّجٍ وسِـبـالُ قِـرْدٍ ... وَزَنْـــدٌ مِـن قُـفَـيْـرَةَ غَـيْـرُ وارِ [4]

10 عـرَفْـنـا مِـنْ قُـفـيـرةَ حـاجِـبَـيْـهـا ... وجَـذًّا فـي أنـامِـلِـها الـقِـصَـارِ [5]

11 تَـدافَـعْـنـا فَـقـالَ بَـنُـو تَـمِـيـمٍ ... كـأنَّ الـقِـرْدَ طُـوِّحَ مِـنْ طَـمـارِ [6]

---

1 في النقائض ص246 : « قال أبو عبد الله : أتين على المطايا ، أي : أهلكنها ، كما تقول : أتى على القوم ، أي : أهلكهم » .

المطايا : جمع مطية . والسموم : الريح الحارة .

2 في النقائض ص246 : « هجراً : يريد هاجرة وذلك إذا اشتدّ الحرّ في الهاجرة . والمغابن : المراقّ وأصول الأفخاذ . والكحيل : القطران . ونبعان : ما نبع من القار ، وهو إذا اصابه الحرُّ غلا حتى يظهر من مواضعه ، وإذا أصابه البَرْد جمد » .

الليت : صفحة العنق .

3 البعيث ، أراد الشاعر البعيث .

4 في النقائض ص246 : « جلاجل كرّج : يهزأ به ، يعني السّماجة . الكرج : الخيال الذي يلعب به المخنّثون » .

قوله : زند غير واري : كناية عن عدم وجود الكرم والنجدة والخصال الحميدة فيهم . وأراد بالزند ههنا : صلة الرحم من قفيرة . أي : هم من رحم قفيرة التي لا تنجب كريماً .

5 في الأصل المخطوط : « من أنامله » . وهو تصحيف صوبناه .

وفي النقائض ص246 : « وجذًّا : أي قطعاً ، يريد أنها قصيرة الأنامل ، يهجنها » .

6 في الأصل المخطوط جاء العجز مصحفاً ، سقطت منه كلمة « طوّح » . والتصويب من ديوانه والنقائض .

وفي النقائض ص246 : « قوله : طوّح من طمار : ألقي ورمي به من موضع عالٍ مرتفع إلى أسفل، فهو يهوي » .

106/ب 12 أطامِعَـةٌ قُـيـونُ بـنِـي عِـقـالٍ … بِـعَـقْـبِـي حِـيَـن فاتَـهُمْ حِضـارِي [1]

13 وقَـدْ عَـلِـمَـتْ بَـنُـو وَقْـبـانَ أنّـي … ضَـبُـورُ الوَعْـثِ مُعْـتَـزِمُ الـخَـبـارِ [2]

14 بِـيَـرْبُـوعٍ فَـخَـرتُ وآلِ سَـعْـدٍ … فَلاَ مَجْـدِي بَـلَـغْـتَ ولا فَخـارِي [3]

15 لِـيَـرْبُـوعٍ فـوارِسُ كُـلِّ يَـوْمٍ … تُـوارِي شَـمْـسَـه رَهَـجُ الـغُـبـارِ [4]

16 عُـتَـيْـبَـةُ والأُحَـيْـمِرُ وابْـنُ قَـيْسٍ … وعَـتّـابٌ وفـارِسُ ذِي الـخِـمـارِ [5]

17 ويَـومَ بَـنِـي جَذِيـمَـةَ إذْ لَـحِـقْـنـا … ضُحًى بَيْـنَ الـشُّـعَـيْـبَـةِ والعَـقـارِ [6]

---

1 في النقائض ص247 : « حضـاري : محـاضرتي . وقولـه : بعقبي ، فـالعقب : الجـري الثـاني بعـد الجري الأول » .

الحضار : المحاضرة والجري .

2 في النقائض ص247 : « بنو وقبان : نَبْزٌ نُبِزَ به بنو مجاشع - والنبز : اللقب - .... والوقـب : الأحمق . ضبورٌ : يجمع رجليه ثمّ يثب ، وهو الضبر . والوعث : الموضع الكثير الرمل . والخبـار : الأرض الكثيرة جحرة الفأر وغيرها من الجِحَرة . يقول : أعـتزم أجمـع نفسـي وأمـري ، ثـم أثـبُ الخبار ، فأخرج منه وأجاوزه » .

3 في الديوان : « ولا افتخاري » .

4 في الديوان : « يومٍ يواري شمسه » .

رهج الغبار : المرتفع من الغبار .

5 في الديوان : « الأحيمر وابن سعدٍ » .

وفي النقائض ص247 : « عتيبة بن الحارث بن شهاب بن عبد قيس بن كباس ..... والأحيمر بـن أبي مليل ، واسمه عبد الله بن الحارث بن عاصم بن عُبيد بن ثعلبة ...... وابن قيس : هـو معقـل ابن قيس من بني يربوع ، وكان على شرطة علي بـن أبـي طـالبٍ رضـي الـله عنه . وعتّـاب بـن هرميّ بن رياح بن يربوع . وفارس ذي الخمار : مالك بن نويرة بن جمرة بن شداد بـن عبيـد بـن ثعلبة بن يربوع . وذو الخمار : فرس مالك بن نويرة » .

6 في النقائض ص248 : « يوم بني حذيمة : يوم الصرائم ، ويوم ذات الجرف كان لبني يربـوع علـى بني حذيمة بن رواحة بن ربيعة بن مازن ..... وذلك أن مروان بـن زنبـاع العبسـي كـان غـزا بـني يربوع ، فأسروه وهزموا جيشه » .

18 وُجُوهُ مُجاشِعٍ طُلِيتْ بِلُؤمٍ ... يُبَيِّنُ في المُقَلَّدِ والعِذارِ [1]

19 وحالَفَ كُلَّ جِلْدِ مجاشِعيٍّ ... قَميصُ اللُّؤمِ لَيْسَ بِمُسْتَعارِ [2]

20 لَهُم أُدْرٌ يُصَوِّتُ في خُصاهُمْ ... كَتَصْويتِ الجَلاَجِلِ في القِطارِ [3]

21 أغَرَّكُمُ الفَرَزْدَقُ مِنْ أبيكُمْ ... وذِكْرُ مَزادَتَيْنِ على حِمارِ [4]

22 وَجَدْنا بَيْتَ ضَبَّةَ في مَعَدٍّ ... كَبيْتِ الضَّبِّ لَيْسَ لَهُ سَوارِي [5]

23 إذا ما كُنتَ مُلْتَمِساً نِكاحاً ... فَلاَ تَعْدِلْ بِجَمْعِ بَنِي ضِرارِ [6]

24 فَلا يَمْنَعْكَ مِنْ أرَبٍ لِحاهُمْ ... سَوادٌ والعِمامَةِ والخِمارِ [7]

---

1 في النقائض ص248 : « يبيّن : يستبين . المقلد : العُنُق . والعذار : موضع العذار » .
عذار الرجل : شعره النابت في موضع العذار ..... وأراد الخدّ .

2 في الديوان : « جلد كل مجاشعيّ » .

3 في الديوان : « أدرٌ تصوت » .
وفي النقائض ص248 : « يعني : قطار الإبل . يقال : إن الآدَرَ إذا غضبَ فاشتدّ غضبه نقّت أدْرَتُه » .

4 في النقائض ص248 : « قال : كان الفرزدق واقفاً في طريقٍ فمرّ به حمارٌ عليه مزادتان فزحمه ، فلطّخ ثيابه ...... كان الفرزدق يهجو جريراً بذكر مزادتين على حمارٍ ، فقال جرير : أغرّكم الفرزدق بذكر هذا .... وجهلكم بأبيكم إذْ كان يسامي به الرجال » .
المزادة : الراوية التي تحمل فيها الماء .

5 في الديوان : « ليس بذي سَواري » .
وفي النقائض ص249 : « ويروى : ليس له سواري » .
السواري : العمد . جمع سارية .
زاد بعده صاحب ديوانه :

وجدناهم قنافذَ مُلْزقاتٍ ... بلا نبعٍ نبتن ولا نُضارِ

6 في الديوان : « فلا تعدل بنيك بني » .
وفي النقائض ص249 : « ويروى : بجمع بني ضرار » .

7 في الديوان :

ولا تمنعك من أربٍ لحاهم ... سواءٌ ذو العمامة والخمارِ

25 وإنْ لاَقَيْتَ ضَبِّيًّا فَنِكْهُ   فكُلُّ رِجالِهِمْ رِخْوُ الحِتارِ [1]

* * *

- وفي النقائض ص249 : « يقول : رجالهم ونساؤهم سواء » .

1 في النقائض ص249 : « الحتار : شرج الاست . ويقال : الدائرة نفسها » .

[245]

وقال جرير للفرزدق [1] : (الوافر)

107/ب 1 ألاَ حَيِّ الدِّيارَ بِسُعْدَ أنِّي ... أُحِبُّ لِحُبِّ فاطِمَةَ الدِّيارا [2]

2 أراد الظّاعِنُونَ لِيَحْزُنُونِي ... فَهاجُوا صَدْعَ قَلْبِي فاسْتَطارا [3]

3 لَقَدْ فاضَتْ دُمُوعُكَ يَوْمَ قَوٍّ ... لِبَيْنٍ كانَ حاجَتُهُ ادِّكارا [4]

4 أَبِيتُ اللَّيلَ أرْقُبُ كُلَّ نَجْمٍ ... تَعَرَّضَ ثُمَّ أنْجَدَ ثُمَّ غارا [5]

5 يَحِنُّ فُؤادُهُ والعَيْنُ تَلْقَى ... مِنَ العَبراتِ جَوْلاً وانْحِدارا [6]

6 إذا ما حَلَّ أهْلُكِ يا سُلَيْمَى ... بِدارةِ صُلْصُلٍ شَحَطُوا المَزارا [7]

---

1 القصيدة في ديوانه – الصاوي – ص280 – 283 في سبعة وثلاثين بيتاً ، وديوانه – طه– ص886 – 889 في سبعة وثلاثين بيتاً ، والنقائض ص249 – 255 في سبعة وثلاثين بيتاً .

2 في النقائض ص250 : « بسعد : موضع ببلاد بني تميمٍ ، وقيل ماءٌ بين بني قشير وبني سعد » .

3 في النقائض ص250 : « استطار : أي تصدع صَدْعاً مستبيناً في طولٍ » .
الظاعنون : الراحلون ، مفردها ظاعن .

4 في النقائض ص250 : « أي : حاجة البين كانت أن تذكرك مَنْ تهوى » .
قوّ : اسم واد ينزله القاصد إلى المدينة من البصرة . والبين : الفراق .

5 في النقائض ص250 : « تعرّض : أخذ يميناً وشمالاً . أنجد : أتى ناحية نجدٍ . وغار : أخذ ناحية الغور ، وهي تهامة » .

6 في النقائض ص250 : « الجول : أن تستدير العبرة في العين ، ثم تنحدر فتسيل » .

7 في النقائض ص250 : « دارة صلصل : موضع » .
شحطوا المزار : بعدوا . والشحط : البعد .

7 فَتَدْلُونا القُلُوبُ إلى هَواها ويأبى أهْلُ جَهْمَةَ أنْ تُزارا [1]

8 كأنَّ مُجاشِعًا نَخَباتُ نِيبٍ هَبَطْنَ الهَرْمَ أسْفَلَ مِنْ سَرارا [2]

9 إذا حَلُّوا زَرُودَ بَنَوْا عَلَيْها بُيُوتَ الذُّلّ والعَمَدَ القِصارا [3]

10 تَسِيلُ عليهمُ شُعَبُ المخازي وقَدْ كانُوا لِسَوْأتِها قَرارا [4]

11 وهَلْ كانَ الفرزدقُ غَيْرَ قِرْدٍ أصابَتْهُ الصّواعِقُ فاسْتَدارا [5]

12 وكُنتَ إذا حَلَلْتَ بِدارِ قَوْمٍ ظَعَنْتَ بِخِزْيةٍ وتَركْتَ عارا [6]

13 فَهلاَّ غِرْتَ يَومَ أرادَ قَوْمٌ أصابُوا عُقْرَ جِعْثِنَ أنْ تَغارا [7]

---

1 في الديوان :

فيدعونا الفؤاد إلى هواها ويكره أهلُ جهمةَ أن تزارا

يدلونا : يدفعنا .

2 في النقائض ص250 : « الهرم : نبت مثل القافُلّى ، وهو ضرب من الحمض . والنخبات : الأستاه ، الواحدة نخبةٌ . وسرارة : وادٍ .... النيب : الإبل المسان» .

3 في النقائض ص251 : « زرود : ماءٌ لبني مجاشع على طريق مكة » .

وقوله : العمد القصار : كناية عن ذلهم وقصر باعهم في الشرف .

4 في النقائض ص251 : « الشعبة : أصغر من التلعة ، وهي مسيلٌ » .

السوءات : الفضائح .

5 في النقائض ص251 : « فاستدار ، أي : استدار إنساناً بعد أن كان قرداً » .

6 في الديوان : « رحلت بخزية » .

وفي حاشية الأصل : « أقمت » . وهي رواية ثاينة . أي : أقمت بدار قوم .

وفي النقائض ص251 : « قال جرير هذا البيت لأن الفرزدق نزل بامرأة فأضافته وأحسنت إليه ، ثم إنه راودها عن نفسها فصرخت وصيحت به ، فطُلِبَ فهربَ فعيّره جرير بذلك » .

الخزية : البليّةُ يُوقَعُ فيها .

7 في النقائض ص251 : « القُعْر : أرش الافتضاص من غير تزويج » .

14 أتذكُرُ صوتَ جعْثِنَ إذْ تُنادِي وتُنْشِدُكَ القَلائِدَ والخِمارا [1]

15 ألَمْ يَخْشَوا إذا بَلَغَ المخازِي على سَوْءاتِ جعثنَ أنْ تُزارا [2]

16 فإنَّ مَجَرَّ جِعْثِنَ كانَ لَيْلاً وأعْيَنَ كانَ مَقتَلُهُ نَهارا [3]

17 فلَوْ أيّامَ جِعْثِنَ كانَ قومِي هُمُ قومَ الفَرَزْدَقِ ما اسْتَجارا

108 / ب 18 تَزَوَّجْتُمْ نَوارَ ولَمْ تُرِيدُوا لِيُدْرِكَ ثائِرٌ بأبِي نَوارا [4]

19 فَدِينُكَ يا فَرَزْدَقُ دِينُ لَيْلَى تَزُورُ القَيْنَ حَجًّا واعْتِمارا [5]

20 يَظَلُّ القَيْنُ بَعْدَ نِكاحِ لَيْلَى يُطِيرُ على سِبالِكُمُ الشَّرارا [6]

---

1 في الديوان : « ومَنْشَدَكَ القلائد » .

وفي النقائض ص251 : « ويروى : وتنشدك : منشدك : طلبك القلائد أن تسأل عن قلائدها وخمارها ..... وقوله : صوت جعثن ، قال : كشفت صدرها وقالت : الله الله لتُمْنَعَ ويذبَّ عنها » .

2 في الديوان :

ألم تخشوا إذا بلغ المخازي على سوءات جعثن أن تُثارا

وفي النقائض ص251 : « تثار : تذكر ويتحدث بها » .

المخازي : جمع مخزية ، وهي الفضيحة تخزي صاحبها . والسوءات : الفضائح.

3 في النقائض ص252 : « أعين : أبو النوار . وهو أعين بن ضُبيعة بن ناجية ، كان مقتله نهاراً ، أي : واضحاً » .

4 في النقائض ص252 : « يقول : تزوجتموها . و لم تطلبوا بثأر أبيها » .

5 في النقائض ص252 : « ليلى : أمّ غالب بن صعصعة بن ناجية بن عقال . تزور القين حجًّا ، أي: كأنها تحجّ إليه وتعتمر » .

6 في الديوان : « فظلّ القين » .

وفي النقائض ص252 : « ويروى : يظلّ » .

السبال : جمع سبلة ، وهي مقدم اللحية ، وما أسبل منها على الصدر ، أراد الوجوه .

21 نكَحْتُ على البَعِيثِ فَلَمْ أُطَلّقْ   فأجْزأتُ التّفَرُّدَ والضِّرارا [1]

22 نَشَدتُكَ يا بَعِيثُ لَتُخْبِرَنّي   ألَيْلاً نِكْتَ أُمَّكَ أو نَهارا

23 مَرَيْتُمْ حَرْبَنا لَكُمُ فَدَرَّتْ   بذِي عَلَقٍ وأبْطأتِ الغِزارا [2]

24 ألَمْ أكُ قَد نَهَيْتُ على حَفِيرٍ   بَنِي قُرْطٍ وعِلْجَهُمُ شُقارا [3]

25 سأُرْهِنُ يا ابن حادِيَةِ الرَّوايا   لكُمْ مَدَّ الأعِنّةِ والحِضارا [4]

26 يَرَى المُتَعَبِّدُونَ علَيَّ دُونِي   حِياضَ الموتِ واللُّجَجَ الغِمارا [5]

27 ألَسْنا نَحْنُ قَدْ عَلِمَتْ مَعَدٌّ   غَداةَ الرَّوْعِ أجْدَرَ أن تَغارا [6]

---

1 في الديوان : « و لم أطلق » .

وفي النقائض ص252 : « يقول : كان البعيثُ امرأة لي فتزوجتُ عليه الفرزدق ، و لم أطلقه فأجزأته ، وهو فردٌ ، وأجزأتُ ضرّته أيضاً » .

2 في الديوان : « فأبطأت الغرارا » .

وفي النقائض ص252 : « مريتم حربنا ، أي : احتلبتموها فدرّت عليكم علقاً ، أي : دماً . والغرار : قلّة اللبن » .

3 في النقائض ص253 : « بنو قرط : رهط البعيث ، وهو قرط بن سفين بن مجاشع . وشقارا : يعني البعيث نفسه . يقول : هو أشقر ، وذلك أنه كان أحمر » .

4 في الديوان : « حادجة الروايا » .

وفي النقائض ص253 : « ويروى : يا بن حادية .... سأرهن : سأديم . والراهن : الدائم . يقال : ماء راهن ، إذا كان دائماً .... وحادية : يعني سائقة الروايا . والحادج : الذي يشدُّ الحِدْجَ على البعير » .

5 في النقائض ص253 : « المتعبدون : المتغيظون » .

الغمار : الماء الكثير . واللجج : جمع لجة ، ولجة الماء : معظمه . واستعاره للمعركة .

6 في الديوان : « أنْ نغارا » .

الروع : بمعنى الحرب هاهنا .

زاد بعده صاحب ديوانه :

وأضْرَبَ بالسيوفِ إذا تلاقَتْ   هوادي الخيلِ صاديةً حِرارا

وأطعنَ حين تختلفُ العوالي   بمأزولٍ إذا ما النقعُ ثارا

28 فوارِسُنا عُتَيْبةُ وابنُ سَعْدٍ وقَوّادُ المَقانِبِ حَيْثُ سارا [1]
29 ومِنّا المَعْقِلانَ وعَبْدُ قَيْسٍ وفارِسُنا الّذي مَنَعَ الذِّمارا [2]
30 فما تَرْجُو النُّجومَ بَنُو عِقالٍ ولا القَمَرَ المُنيرَ إذا اسْتَنارا [3]
31 ونحن المُوقِدون بكلِّ ثَغْرٍ يُخافُ بِهِ العَدُوُّ عليكَ نارا [4]
32 أتَنْسَونَ الزُّبَيْرَ ورَهْنَ عَوْفٍ وعَوْفًا حِينَ غَرَّكُم فَخارا [5]

- وأحمدَ في القِرى وأعزَّ نصراً وأمنعَ جانباً وأعزَّ جارا
غضبنا يومَ طِخفةَ قد علمتُمْ فصفّدنا الملوكَ بها اعتسارا

الهوادي : المتقدمة السابقة من الخيل . والصادية : الظامئة . والحرار : جمع حران وحرّى ، وهو العطشان . والحديث كناية عن شدة الحرب .

العوالي : الرماح ، واحدتها العالية ، وهي صدر الرمح في الأصل وأسفله يسمى السافلة . ومأزول: موضع ضيق . والنقع : غبار المعركة .

طخفة : جبل أحمر طويل . وفيه يوم لبني يربوع على قابوس بن المنذر بن ماء السماء . وصفّدنا: أسرنا .

1 في النقائض ص254 : « عتيبة بن الحارث بن شهاب اليربوعي . وابن سعد : هو جَزء بن سعد الرياحي . والمقانب : الجيوش ، واحدها مقنب . وقوله : قوّاد المقانب ، يعني المنهال بن عصمة أخا بني حميري بن رياح » .

2 في النقائض ص254 : « المعقلان : أراد معقل بن عبد قيس الرياحي ، وأخاه بشر بن عبد قيس . وكان معقل على شُرط علي بن أبي طالب رضي الله عنه . وهو الذي بارز المستورد الحروري ، فقتل كل منهما صاحبه ...... وقوله : « وفارسنا الذي منع الذمارا ، يعني عتّاب بن هَرْمِيّ الرياحي » .

3 في النقائض ص254 : « قوله : فما ترجو النحوم ، أي : تطيقُ . وبنو عقال : أراد عقال بن محمد ابن سفيان بن مجاشع » .

4 الثغر : موضع المخافة من العدو .

5 في الديوان : « عزّكم فجارا » .

وفي النقائض ص254 : « ويروى : فخارا ، أي : مفاخرة . فجار ، أي : جار عليكم في الحكم. يعني الزبير بن العوام . ورهن عوف : مزاد بن الأقعس المجاشعي . وعوف بن القعقاع بن معبد بن زرارة » .

33 تَركتُ القَيـنَ أطْـوَعَ مـن خَصِـيٍّ يَـعَـضُّ بأيْـرِهِ الـمَـسَـدَ الـمُـغـارا [1]

* * *

1 في النقائض ص255 : « خَصِيٌّ : جملٌ قد خُصي فحقـب ثِيلُه بـالحبل . وذلـك إذا ضمـرَ وتـأخّر جهازه » .

[246]

109 ب / وقال جريرٌ للفرزدقِ [1] : (الكامل)

1 سَرَتِ الهُمومُ فَبِتْنَ غَيْرَ نِيامِ ... وأخو الهُمُومِ يَرُومُ كُلَّ مَرامِ [2]
2 ذُمَّ المنازلَ بعد مَنزلةِ اللِّوَى ... والعَيْشَ بَعْدَ أولئكَ الأقْوامِ [3]
3 ضَرَبَتْ معارفَها الرّوامسُ بعدنا ... وسِجالُ كلِّ مُجَلْجِلٍ سَجّامِ [4]
4 ولقد أراكِ وأنتِ جامِعةُ الهوَى ... نُثْنِي بِعَهْدِك خَيْرَ دارِ مُقامِ [5]

---

1 القصيدة في ديوانه – الصاوي – ص551 – 553 في اثنين وثلاثين بيتاً ، وديوانه – طه – ص990– 992 في اثنين وثلاثين بيتاً ، والنقائض ص269 – 274 في اثنين وثلاثين بيتاً .

2 في النقائض ص269 : « اللفظ للهموم ، والمعنى لصاحبها . يروم ، أي : يطلب المطالع والمخارج منها » .

سرت الهموم : أي طرقته ليلاً . والمرام : المقصد والغاية .

3 اللوى : اسم موضع بعينه ، وقد أكثرت الشعراء من ذكره ، وخلطت بين ذلك اللوى والرمل ، فعزّ الفصل بينهما » .

4 في النقائض ص269 : « قوله : معارفها : ما بقي من آثار الدار مما يُعرفُ مثل الحائط الدارس حتى يبقى جذمه ، أو العرصة قد امَّحت إلا ما بقي من رسمها وموضعها الذي تعرف به . والروامس من الرياح ذات التراب . والرمس التراب بعينه ...... والمجلجل : يريد صوت الرعد من السحاب . وقوله : وسجال : يريد مطرة بعد مطرة ..... والسجل : الدلو ، وإنما شبّه المطر في كثرته به . يريد كأن القطر في عِظَمه إذا وقع بالأرض كوقع مصبّ الدلو في كثرته وعظمه » .

5 في النقائض ص270 : « جامعة الهوى ، أي : مجتمعة الهوى لم يتفرّق . وكان فيكِ مَنْ يحبني وأحبُّهُ ، فهذا اجتماع الهوى ..... نصبَ خيرَ على النداء . قال : والمعنى في ذلك : أراكِ خيرَ دارِ مقام » .

5 فإذا وقفتُ على الـمنازلِ بـاللِّـوَى ... فاضَتْ دُمُوعي غَيْرَ ذاتِ سِجـامِ [1]

6 طَرقَتْـكَ صائـدةُ القـلوبِ وليـسَ ذا ... حِيـنَ الـزِّيـارةِ فـارجعـي بسَـلامِ [2]

7 تُجـرِي الـسّـواكَ على أغَـرَّ كـأنّـهُ ... بَــرَدٌ تـحدَّرَ مِـن مُـتـونِ غَـمـامِ [3]

8 لو كانَ عَهْـدُكِ كالذي حـدَّثْـتِـنـا ... لَـوَصَـلْـتِ ذاكَ فكانَ غَـيْـرَ رِمـامِ [4]

9 إنّـي أواصـلُ مَـنْ أردتُ وصـالَـهُ ... بـحـبـالِ لا صَـلِـفٍ ولا لَـوّامِ [5]

10 ولقد أرانِـي والـجَـدِيـدُ إلى بِـلًى ... في فِـتْـيـةٍ طُـرُفِ الـحديثِ كِرامِ [6]

11 طَلَبوا الحُمولَ على خواضعَ كالبُرَى ... يَـحْـمِـلْـنَ كُـلَّ مُـعَـذَّلٍ بَـسّـامِ [7]

---

1 في الديوان : « غير ذات نظام » .

وفي النقائض ص270 : « غير ذات نظام ، أي : تقطر قطراً غير متسقٍ لكثرته » .

2 في الديوان : « وقت الزيارة » .

طرقتك : أي أتتك ليلاً ، يريد المرأة ، يعني خيالها .

3 في النقائض ص270 : « أغر : ثغرٌ ، لبياضه شبه ثغرها ببردٍ تحدَّر من غمامةٍ . متون غمام ، أي : أعلاها وما أقبلَ عليك منها ، وما وراء ذلك رحاها ، وما وراء ذلك قواعدها » .

4 في النقائض ص270 : « أي : مخبرة أنها تودّه ، وليست لذلك حقيقة ..... قوله : رمام ، يقول : أخلاق ، الواحدة رُمَّةٌ » .

5 في النقائض ص270 : « الصلف : الذي لا خير فيه ولا عنده ..... ومن كلام العرب : كم صلفٍ تحت الراعدة ، يراد به الرجل يقلّ خيره مع ظاهرٍ يُستَعْظَمُ » .

6 في النقائض ص271 : « يقول : يأتون بكل حديث مستطرفٍ مما يشتهى ، ويحبُّ السامع أن يسمعه » .

البلى : الفناء .

7 في الديوان : « في البرى يُلحِقْنَ » .

وفي النقائض ص271 : « ويروى : يحملن كل . قوله : الحمول ، يعني الظعن ، وهن النساء على الإبل . وقوله : على خواضع ، يقول هذه الإبل واضعة رؤوسها للسير . وقوله : كل معذّلٍ ، يد كل فتى معذّلٍ ، أي : ملومٍ يطلب الغزل ، والناسُ يعذّلونه ، يريد يلومونه على فعله ، وهو غير مُنْتَهٍ عما يريد » .

12 لـولا مُـراقـبـةُ الـعـيُـونِ أَرَيْـنَـنـا مُـقَـلَ الـمَـهـا وسـوالفَ الأرآمِ [1]

13 ونظرنَ حيـنَ سَـمعنَ رجْعَ تَحيَّتِي نَظَرَ الـجيـادِ سـمعنَ صوتَ لِـجـامِ

14 كـذَبَ الـعـواذلُ لو رأيـنَ مُناخَـنـا بـحـزيـزِ رامـةَ والـمـطِـيُّ سَـوامِ [2]

110 / ب / 15 والعِيسُ جائِـلـةُ الغُروضُ كأنّـهـا بَـقَـرٌ جَـوافـلُ أو رَعِـيـلُ نَـعـامِ [3]

16 نَصِّي القَلوصَ بكلِّ خَـرْقٍ مَهْمَـهٍ عَمِـقِ الـفِـجـاجِ مُـخَـرَّجٍ بـقَـتـامِ [4]

17 يَدْمَـى على خَـدَمِ السَّـريحِ أظَلُّها والـمرْوُ من وَهَجْ الظَّـهـيـرةِ حـامِ [5]

---

1 في النقائض ص271 : « المقلة : العين كلها . والمها : البقر البيض .... والسالفة : صفحة العنق من أعلاه . والأرآم : ظباء الرمل وهي أحسن الظباء ليتاً لسكونها في الرمل » .

2 في النقائض ص271 : « الحزيز : أرض فيها غلظٌ واستواء . وقوله : سوامٍ ، يقول : رافعة أبصارها وأعناقها . والمطيّ : ما امتطي ظهره ، والمطا : الظهر ..... قوله : لو رأين مناخنا وما نلقى ما عذلتنا في الطلب ..... وقوله : والمطي سوام ، يقول : هي ببلد لا رِعْيَ فيها ، فهي تسمو بأبصارها إلى موضع الرعي » .

العواذل : اللوّام ، جمع عاذلة وعاذل .

3 في النقائض ص272 : « قوله : جائلة الغروض لضرّها وهزالها ، فقد اضطربت حزُمُها من التعب والسير... والغروض للإبل من أدمٍ مثل الحزم للخيل . جوافل : أي المواضي السراع تجفل ... في سيرها ».

العيس : الإبل البيض تخالطها شقرة يسيرة ، الذكر أعيس والأنثى عيساء . والرعيل : القطعة من النعام .

4 في الديوان : « خرق ناضبٍ » .

وفي النقائض ص272 : « ويروى : بكل خرق مهمهٍ .... والنص : النَّصب للسير .... وقوله : بكل خرق ناضب ، قال : والخرق : الفلاة الواسعة تتخرق الرياح في الفلاة فتفضي إلى فلاة أخرى . وقوله : ناضب ، أي : بعيد . وقوله : مخرج ، يقول : فيه بياضٌ وسواد . قال : والعمق: البعيد . والفجاج : أفواه الطرق ، الواحد منها فجٌّ . والقتام : الغبار » .

المهمه : الفلاة لا ماء بها ولا أنيس .

5 في النقائض ص272 : « السريح : السيور التي تُوصَل بها رقاع الأخرى إلى الرسغ . وقوله : على جذم ، يقول : قطع . والسريح : سيور النعال ..... والمرو : حجارة بيضٌ وسمرٌ . والهواجر : أشد النهار حرّاً .... والأظل : ما تحت المنسم من الخُفّ » .

18 بـاتَ الـوِسـادُ على ذراعِ شِـمِـلَّـةٍ … وثَـنَـى أشـاجِـعَـه بـفـضـلِ زِمـامِ [1]

19 إنَّ ابنَ آكلـةِ الـنُّـخـالـةِ قدْ جَـنَـى … حَـرْبـاً عَـلَـيْـهِ ثَـقِـيـلَـةَ الأجْــرامِ [2]

20 خُـلِـقَ الـفـرزدقُ سـوءَةً في مـالكٍ … ولـخَـلْـفُ ضَـبَّـةَ كـانَ شَـرَّ غُـلامِ [3]

21 مَـهـلاً فَـرزْدَقُ إنَّ قـومَـكَ فـيـهـمِ … خَـوَرُ الـقُـلُـوبِ وخِـفَّـةُ الأحْـلاَمِ [4]

22 الظَّـاعِـنُونَ على العَمَى بـجميعهمْ … والـنَّــازلُــونَ بـشَــرِّ دارِ مُـقــامِ [5]

23 لَوْ غَـيْـرَكُمْ عَلِقَ الـزُّبيـرَ وحَـبْـلَـهُ … أدَّى الـجِــوارَ إلى بَـنِـي الـعَــوّامِ [6]

---

1 في النقائض ص273 : « الشملّة من الإبل السريعة » .
الأشاجع : مفاصل الأصابع ، واحدها أشجع .

2 في النقـائض ص273 : « يعـني البعيـث . قـال : الجرم : الجسد كله ، يقـال مـن ذلـك : رمـاه بأجرامه..... وذلك إذا رماه بجسده كله » .

3 في الديوان : « ولِخَلْفِ ضبةَ » .
وفي النقائض ص273 : « ويروى : ولَخَلْفُ ضبة ، يريد : مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد منـاة ابن تميم . وقوله : ولِخَلْفِ ضبة ، قال : وذلك لأن ضبة أخواله .... قال أبو عبد اللـه : الخَلْف : ساكنة اللام مَنْ يأتي بَعْدُ . والخَلَف متحركة اللام : هو البدل » .

4 الخور : الضعف . والأحلام : جمع حِلم ، وهو الأناة والعقل .

5 في النقائض ص273 : « قوله : الظاعنون على العمـى بجميعهـم ، يقـول : يركبـون مـا لا يبـالون عاقبته من الأمور ، ولا يَدْرون مـا يفعلـون يتّبعـون صـارخهم علـى عُميـا مـن أمـره ، ولا يبـالون عاقبته، ولا يدرون ما هو . وقوله : والنازلون بشرّ دار مقام ، يقول : يتخيّر الناس عليهم المنازل ، فهم يتّبعون من المنازل ما تركه الناس فينزلونه وذلك لأنهم أذلاء لا منعة عندهم ولا دفع لهم » .
زاد بعده صاحب ديوانه :

بِئسَ الفـوارسُ يـومَ نَعْـفِ قُشـاوةٍ … والـخـيـلُ عـاديـةٌ عـلـى بـسـطـامِ

يوم نعف قشاوة : أسر فيه من فرسان بني تميم أبو مليل عبد اللـه بن الحارث أسره بسطام بن قيس وقُتل ابناه بجير وحريب الأحيمر ، وقتل فيه جماعة من فرسان بني تميم .

6 في الديوان : « الزبير ورحله » .
وفي النقائض ص274 : « يريد : العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزّى بن قصي بن كلاب .-

24 كانَ العِنانُ على أبيكَ محرَّماً والكِيرُ كانَ عَلَيْهِ غَيْرَ حَرامِ [1]

25 عَمْداً أُعَرِّفُ بالهوانِ مجاشِعاً إنَّ اللِّئامَ عليَّ غَيْرُ كِرامِ [2]

26 تَلْقَى الضِّفِنَّةَ من بناتِ مُجاشِعٍ تَهْذِي اسْتُها بِطَوارِقِ الأحْلامِ [3]

* * *

- أي : لو كان الزبير حلّ في أحدٍ سواكم ، لأدّى ، أي : لمنع حتى يرجع إلى بني العوام و لم يسلّمْ .
ويروى : بحبله » .

1 قوله : كان العنان على أبيك محرماً ، أراد أنه ذليل لا يقود الخيل في الحرب . والكير : كير الحداد. يعيّره بأنه حداد لا يجيد الحرب .

2 الهوان : « الخزي » .
زاد بعده صاحب ديوانه :

إنّ المكارمَ قدْ سُبِقتَ بفضلِها فانْسُبْ أباكَ لعروةَ بن حِزامِ

المكارم : فعل الخير . وعروة بن حزام ، الشاعر صاحب عفراء .

3 في الديوان : « بأخابث الأحلام » .
وفي النقائض ص274 : « الضفنّة من النساء : المرأة الضخمة البطن والجنبين . أي : ترى في المنام أن يفعل بها ، وليس لها همة إلا هذا . ويروى : بطوارقٍ تطرقها الأحلام ، فتوهمها أنها قاعدة على مَحْدَثٍ ، أي : على موضعٍ حَدَثٍ فتضرط » .
زاد بعده صاحب ديوانه :

ما زلتَ تسعى في خبالك سادراً حتّى التبستَ بعرَّتي وعُرامي
إنّـي إذا كرهَ الرحالُ حلاوتي كنتُ الذُّعاف مقشّباً بسِمامِ
فِيمَ المِراءُ وقدْ علوتَ مجاشعاً عليـاءَ ذاتَ معاقلٍ وحوامِ
وحلَلْتُ في متمنّعٍ لوْ رمتَهُ لهويْتَ قبلَ تثبُّتِ الأقدامِ

[247]

وقال جريرٌ يُجيبُ الفَرزْدقَ ويجمع معَه البَعِيثَ والأخطَلَ [1] : (المتقارب)

1 زارَ الـفَـرَزْدَقُ أهْــلَ الـحـجـازِ ... فَلَمْ يَـحْـظَ فِـيـهِمْ ولَمْ يُـحْـمَـدِ [2]

111 / ب 2 وأَخـزَيْـتَ قَـومَـكَ عند الـحَـطِـيمِ ... وبَـيـنَ الـبَـقِـيـعَـيْـنِ والـغَـرْقَـدِ [3]

3 وجَـدْنـا الـفَـرَزْدقَ بـالـمَـوْسِـمَـيْـنِ ... خَـبـيـثَ الـمَـداخِـلِ والـمَـشْـهَـدِ [4]

4 نَـفـاكَ الأغَـرُّ ابـنُ عَـبْـدِ الـعَـزِيـزِ ... بِـحَـقِّـكَ تُـنْـفَـى عَـنِ الـمسـجـدِ [5]

---

1 القصيدة في ديوانه – الصاوي – ص127 – 132 في سبعة وثلاثين بيتاً ، وديوانه – طه – 842 – 846 في سبعة وثلاثين بيتاً ، والنقائض ص798 – 803 في سبعة وثلاثين بيتاً .

2 في النقائض ص790 : « الحجاز : ما بين الجحفة إلى جبلي طيئ ، وإنما سمّي حجازاً لأنه حجز ما بين نجدٍ والغور » .

3 في النقائض ص790 : « البقيعان والغرقد بالمدينة ..... وهما بقيعان ، بقيع الغرقد ، وبقيع الزبيرُ».

أخزى قومه : أوقعهم في هلكة .

وفي معجم البلدان « الحطيم » : قال مالك بن أنس : هو ما بين المقام إلى الباب . وقال ابن جريج : هو ما بين الركن والمقام وزمزم والحجر ، وقال ابن حبيب : هو ما بين الركن الأسود إلى الباب إلى المقام حيث يتحطم الناس للدعاء ...... » .

4 الموسمان : لعله أراد موسم الحج ، وسُمّي موسماً لأنه معلم يُجتمع إليه ، وكذلك كانت مواسم أسواق العرب في الجاهلية .

5 في النقائض ص798 : « هذا يقول للفرزدق ، لأن الفرزدق حين أجَّلَه عُمرُ ثلاثة أيامٍ ليخرج من المدينة قال :

أوعـدنـي وأجَّـلـنـي ثـلاثـاً ... كما وُعِدَتْ لـمـهـلـكـهـا ثـمـودُ

يعني عمر بن عبد العزيز » .

5 وشَبَّهتَ نفسكَ أشْقَى ثَمودَ فقالوا ضَلِلْتَ ولَمْ تَهْتَدِ [1]
6 وقد أُجِّلُوا حين حَلَّ العَذابُ ثلاثَ ليالٍ إلى الموعِدِ [2]
7 وشَبَّهْتَ نفْسَكَ حُوقَ الحمارِ خَبِيثَ الأواريِّ والمِرْوَدِ [3]
8 وَجدنا جُبَيْراً أبا غالبٍ بَعِيدَ القَرابةِ مِنْ مَعْبَدِ [4]
9 أتَجعَلُ ذا الكِيرِ من مالكٍ وأيْنَ سُهَيْلٌ مِن الفَرْقَدِ [5]
10 وعِرْقُ الفَرَزْدَقِ شَرُّ العُروقِ خَبيثُ الثّرى كابِيُ الأزْنُدِ [6]
11 وأوصى جُبَيْرٌ إلى غالبٍ وَصِيَّةَ ذِي الرَّحِمِ المُجْهَدِ [7]

---

1 في النقائض ص799 : « قوله : أشقى ثمود ، يعني قُداراً عاقر الناقة » .

2 أجّلوا : أراد قوم ثمود حين عقروا الناقة .

3 في النقائض ص799 : « الرواية : حوض الحمار ، وذلك أن غالباً أبا الفرزدق كان يلقّب حوض الحمار . كان غالبٌ أفسأ داخل الصدر خارج الثنلة ، فكان يقال له حوض الحمار .... » .

الحوق : ما أحاط بالكمرة من حروفها . والأواريّ : محابس الخيل ومرابطها . والمرود : الحديدة التي تدور في اللجام .

4 في النقائض ص799 : « كان جبير قيناً لصعصعة جدّ الفرزدق ، فنَسَبَ غالباً إليه افتراءً عليه . ومعبد بن زرارة بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم » .

5 في النقائض ص799 : « يريد سهيلٌ يمانٍ . والفرقد شآمٍ ما أبعد ما بينهما فضرب ذلك مثلاً للبعد» .

زاد بعده صاحب ديوانه :

وشَرُّ الفِلاءِ ابنُ حُوقِ الحمارِ وتَلْقَى قفيرةَ بالمَرْصَدِ

الفلاء : الفطام .

6 في النقائض ص800 : « الثرى : الندى الذي فيه العروق من الشجر .... والكابي من الزناد : الذي لا يُورَى » .

الزند : العود الذي تقدح به النار .

7 الرحم : القرابة .

12 فَقال ارْفُقَنَّ بِلَيٍّ الكَتِيفِ وحَكٍّ المَشاعِبِ بالمِبْرَدِ [1]

13 وجِعثِنُ حَطٌّ بها المِنْقَرِيُّ كَرَجْعِ يَدِ الفالجِ الأحْرَدِ [2]

14 تَشاءَبُ مِن طُولِ ما أُبْرِكَتْ تَشاؤُبَ ذِي الرُّقْيَةِ الأدْرَدِ [3]

15 فَهَلاَّ ثأرْتَ بِبِنْتِ القُيُون وتَترُكُ شَوْقاً إلى مَهْدَدِ [4]

16 وهَلاَّ ثأرْتَ بحَلِّ النِّطاقِ ودَقِّ الخَلاخِلِ والمِعْضَدِ [5]

17 فأصبحْتَ تَفْقُرُ آثارَهُمْ ضُحًى مِشْيَةَ الجاذِفِ الأعْقَدِ [6]

---

1 في النقائض ص800 : « قوله : بلـيّ الكتيف ، الكتيف : ضبابُ الحديد ، الواحدة كتيفةٌ ، وكتائف : جمع الجمع » .

المشاعب : جمع المشعب ، وهو المثقب المشعوب به .

2 في النقائض ص800 : « قوله : حطّ بها . يقول : أتعبها واعتمد عليها ..... والمنقري : عمران ابن مرّة ..... والفالج من الإبل الذي له سنامان . والأحرد : الذي في عصب يده يبسٌ ، فهو يضرب بها الأرض شديداً » .

المنقري : عمران بن مرة الذي رميت به جعثن ظلماً .

3 في النقائض ص800 : « ذي الرقية : صاحب الرقية ، وذلك أنه يتثاءب إذا رُقي ..... الأدردُ : الذي ليس في فمه سِنٌّ ، وإذا تثاءب كان أسمج له » .

4 يسخر جرير في هذا البيت من الفرزدق الذي ذكر ـ ذا مهدد ـ في مطلع نقيضته واقفاً بالأطلال ومتغزلاً .

5 في الديوان : « ودقّ الخلاخيل » .

قوله : بحلّ النطاق ، أراد السخرية من الفرزدق لأنه لم يثأر من عمران الذي حلّ نطاق جعثن قبل أن يعتدي عليها ، كما زعم جرير . والمعضد : الدملج .

6 في الديوان : « مشية الجادف » .

وفي النقائض ص801 : « الأعقد . قال : وهي ضربٌ من الغنم صغار الأجسام . والأعقد من الكلاب : الواضع ذنبه على ظهره مثل الحلقة ، وهنّ قصار الأذناب . والجادف : الكلب الذي يجدف خطوه ، يقارب بينه » .

تفقر : تقتفي وتَتتبّعُ . والجاذف : الجادف .

18 كَلِيلاً وَجَدْتُمْ بَنِي مِنْقَرٍ   سِلاحَ قَتِيلِكُمُ المُسْنَدِ [1]

112 / ب 19 تَقولُ نَوارُ فَضَحْتَ القُيُونَ   فَلَيْتَ الفَرَزْدَقَ لَمْ يُولَدِ [2]

20 وفاتَ الفَرَزْدَقُ بالكَلْبَتَيْنِ   وعِدْلٍ مِنَ الحُمَمِ الأسْوَدِ [3]

21 فَرَقِّعْ لِجَدِّكَ أكْيارَهُ   وأصْلِحْ مَتاعَكَ لا يَفْسُدِ [4]

22 وأدْنِ العَلاةَ وأدْنِ القَدُومَ   ووَسِّعْ لِكِيرِكَ في المَقْعَدِ [5]

23 قَرَنْتُ البَعِيثَ إلى ذِي الصَّلِيبِ   مَعَ القَيْنِ في المَرَسِ المُحْصَدِ [6]

24 وقد قُرِنُوا حينَ جَدَّ الرِّهانُ   بِسامٍ إلى الأمَدِ الأبْعَدِ [7]

25 يُقَطِّعُ بالجَرْيِ أنفاسَهُمْ   بِثَنْيِ العِنانِ ولَمْ يُجْهَدِ [8]

26 فإنّا أُناسٌ نُحِبُّ الوفاءَ   حِذارَ الأحاديثِ في المَشْهَدِ [9]

---

1 في النقائض ص801 : « المسند : المعلق في القوم ليس منهم » .

2 نوار : زوجة الفرزدق . والقيون : الحدادون ، واحدهم قين .

زاد بعده صاحب ديوانه :

وقالَتْ بذي حومَلٍ والرماحُ   شَهِدْتَ وليتَكَ لَمْ تَشْهَدِ

وحومل : اسم موضع .

3 في الديوان : « وفاز الفرزدق » .

العدل : نصف الحمل على أحد جنبي البعير .

4 في الديوان : « متاعك لا تُفْسِد » .

5 في النقائض ص801 : « العلاة : سندان الحداد » .

6 في النقائض ص801 : « المرس : الحبل . المحصد : شديد الفتل » .

7 في النقائض ص802 : « قوله : بسامٍ ، أي : مرتفع ، يعني نفسه » .

8 في النقائض ص802 : « يقول : سبق وهوثاني العنان . وعنانه في يده لم يملأه كله . وقوله : لم يجهد ، يقول : أتى و لم يتعب قَبْلَ أن يُتْعِبُ فرسه ، كان له السبق » .

9 حذار ، أي : حذراً . والمشهد ، لعله يريد مشهد الحج ، أو مشهد أحد المواسم . أراد أنهم يخشون حديث الناس فيهم .

27 ولا نَحْتَبِي عند عَقْدِ الجِوار — بِغَيْرِ النِّجادِ ولا نَرْتَدِي [1]

28 شَدَدْتُمْ حُباكُمْ على غَدْرَةٍ — بِجَيْشانَ والسَّيفُ لَمْ يُغْمَدِ [2]

29 فلمّا احتبيتَ وأنتَ الذَّليلُ — قَعَدْتَ على اسْتٍ لَدَى قُعْدُدِ [3]

30 فَبُعْداً لِقَوْمٍ أجارُوا الزُّبَيْرَ — وأمّا الزُّبَيْرُ فَلَمْ يَبْعَدِ [4]

31 أعِبْتَ فوارسَ يومِ الغَبيطِ — وأيّامَ بِشْرِ بَنِي مَرْثَدِ [5]

32 ويَوْماً ببلقاءَ يا ابنَ القُيونِ — شَهِدنا الطِّعانَ ولَمْ تَشْهَدِ [6]

33 فَصبَّحْنَ أبْجَرَ والحَوْفَزانَ — بِوِرْدٍ مُشِيحٍ على الذُّوَّدِ [7]

34 ويَوْمَ البَحِيرَيْنِ ألْحَقْنَنا — لَهُنَّ أخادِيدُ في القَرْدَدِ [8]

---

1 في الديوان : « بغير السيوف » .

النجاد ، أي : نجاد السيوف . ونجاد السيف : حمالته .

يهزأ بالفرزدق الذي فخر كثيراً بالحبوة .

2 في النقائض ص802 : « جيشان : وادي السباع . يقول : غدرتهم بالزبير فيه . وقوله : لم يغمد، يعني : يوم الجمل » .

3 في الديوان : « على استِ امرئٍ » .

القعدد : الجبان اللئيم القاعد عن الحرب والمكارم . وقيل : الخامل .

4 فبعداً لقوم أجاروا الزبير ، أراد رهط الفرزدق . وقوله : بعداً لقوم ، يدعو عليهم بالهلاك .

5 الغبيط : أرض لبني يربوع . ويوم الغبيط من أفضل أيامهم ، وفيه أسر عتيبة بن الحارث بن شهاب اليربوعي بسطام بن قيس ففدى نفسه بأربعمائة ناقة ثم أطلقه وجزّ ناصيته .

6 بلقاء : اسم موضع . وأراد بالطعان : الحرب .

7 بورد ، أي : بجيش ورد . والورد : الجيش على التشبيه بالقطيع من الطير . والمشيح : الحاد السريع المحاذر .

8 في النقائض ص803 : « القردد : متن الأرض . والأخاديد : آثار حوافر الخيل » .

35 نُعِـضُّ الـسُّـيُـوفَ بِهـامِ الـمُـلُـوكِ   ونَـشْـفِـي الطِّـمـاحَ مِنَ الأصْـيَـدِ [1]

* * *

1 في النقائض ص803 : « الأصيد : الرجل المميل رأسه المتكبر ، شبهه بالأصيد من الإبل ، وهو الذي يصيبه داء فيرفع رأسه لذلك . يقول : نضرب رأسه فيقيمه لناذلاً ورجوعاً إلى الحقّ » .

[248]

113 ب / وقالَ جريرُ للفرزدقِ لَمّا تَـزَوَّج حَـدراءَ بنتَ زيـق بـن بِسْـطام بـن قيـس بـن مسعود بن قيس بن خالد بن عبد اللّه بن عمْرو بن الحارث بن همّـام بـن مُـرَّة بـن ذُهْل بن شَيْبان وكانَ أبوها نصرانياً ، وأراد الفرزدق أن يغيظ النّوارَ بنت أعـينَ بـنِ صُنَيعَة بن ناجيَة بن عقال وكان الفَرزْدَق تَزَوَّجها أعْنِي النّوارَ فأخبرَتِ النّوارُ جريراً بذلك وَشكتِ الفرزدقَ إليهِ ، فقال : أنا أكفِيكِهِ وقال [1] : (الطويل)

1 لَسْتُ بمُعْطِي الحُكْمَ مِنْ شَفٍّ مَنْصِبٍ ... ولا عن بَناتِ الـحَنْظَلِيِّينَ راغِبُ [2]

2 أراهُنَّ ماءَ الـمُزْنِ يُشْفَى به الصَّدَى ... وكانتْ مِلاحاً غَيْرَهُنَّ الـمَشارِبُ [3]

3 لقد كنْتَ أهْـلاً أنْ تسُوقَ دِياتِكمْ ... إلى آلِ زِيـقٍ أنْ يَـعِـيبَـكَ عـائِبُ [4]

4 وما عَدَلَتْ ذاتُ الصَّلِيب ظعِينـةً ... عُتَيْـبَـةُ والـرِّدْفـانِ منْها وحاجِبُ [5]

---

1 القصيدة في ديوانه ـ الصاوي – ص42 – 45 في تسـعة عشـر بيتـاً ، وديوانـه – طـه – ص809 – 811 في تسعة عشر بيتاً ، والنقائض ص807 – 812 في تسعة عشر بيتاً .

2 في الديوان : « عن شفٍّ » .
وفي النقائض ص807 : « الشفّ هاهنا : النقصان . وقد يكون الشفُّ : الفضل أيضاً » .
المنصب : الأصل والمرجع .

3 في النقائض ص808 : « قوله : أراهن ، يعني بنات الحنظليين . والصدى : العطش . يقـول : أرى المشارب إلا إيّاهن ، فضربهنّ مثلاً للمشارب » .

4 في الديوان : « إذْ تسوق » .
وفي النقائض ص808 : « ويروى : أن تسوقَ . وهو أجود في المعنى . وقوله : إذْ تسوق دياتكم، يريد : المائة من الإبل التي ساقها الفرزدق إليهم » .
يشير جرير إلى المائة من الإبل التي ساقها الفرزدق إلى آل حدراء ، رهط زوجته .

5 في النقائض ص808 : « قولـه : ذات الصليب ، يريد : حدراء ، وذلك أن أجدادها كانوا –

5 ألا رُبَّـمـا لَمْ نُعْـطِ زِيقاً بحُـكـمِـهِ — وأدّى إلينا الـحُكمَ والغُـلُّ لازبُ [1]

6 حَـوَيْـنـا أبـا زِيـقٍ وزيـقـاً وعَـمَّـهُ — وجَـدَّةُ زِيـقٍ قد حَوَتْها الـمَقانِبُ [2]

7 أَلَمْ تَـعْـرِفُـوا يا آلَ زِيـقٍ فـوارسِـي — إذا اغْبَرَّ مِنْ كَرِّ الطِّرادِ الحواجِبُ [3]

114 / ب 8 حَوَتْ هانِئاً يَوْمَ الغَبيطَيْنِ خَيْـلُـنـا — وأدْرَكْـنَ بِسْـطاماً وهُنَّ شـوازِبُ [4]

- نصارى ، فعيّره بذلك . وقوله : ظعينة ، يريد : امرأة ..... وأصل الظعينة المرأة تكـون على البعير.... ثم استعملت العرب الظعينة حتـى صيّروا المرأة ظعينـةً بغير بعير ..... وقولـه : عتيبة، يريد : عتيبة بن الحارث بن شهاب بن عبد قيس بن كُبـاس بـن جعفـر بـن ثعلبـة بـن يربوع ..... وقد رأس ، وكان فارس مضر في زمانـه . وحـاجب بـن زرارة بـن عـدس بـن زيد.... وقوله : والردفان : عتّاب بن هرميّ بن رياح بـن يربـوع ، وعـوف بـن عتّـاب بـن هرميّ . والردف : الذي يُرْبِضُ للملك فيكون القـائم بعـد الملـك ، فهـو الـردف عنـد العـرب في الجاهلية . قال أبو جعفر ، والردف الذي يردف الملك يعادله في ركوبه ، ويجلس في مجلسه إذا قـام من مجلسه » .

1 في النقائض ص809 : « قوله : والغلّ لازب ، يعني : لازماً . ولازبٌ ولازمٌ سواء بمعنـى واحـد . والعرب تقول : ضربة لازب ولازم بمعنًى واحدٍ » .
قوله : لم نعطِ زيقاً بحكمه ، أراد لم نعطه حكمه . فزاد الباء .

2 في النقائض ص809 : « قوله : حوينا ، يريـد : أخذنا فصار في أيدينـا ..... وأبـو زيـق : أسـره عتيبـة بن الحـارث ، وأسـر زيقـاً ، وحلـف أن لا يطلقـه حتى يأتيه بكـل مـا أورثـه قيـس بـن مسعود.... وجدّةُ زيق : أمّ بسطام ، هي ليلى بنت الأحوص الكلبي ..... فأتته أم بسطام بثلثمائة بعير ، فقبضها عتيبة ، وجزّ ناصيته وخلّى سبيله .... » .
المقنب : جماعة الخيل والفرسان ، ما بين الثلاثين إلى الأربعين .

3 اغبر الحواجب ، إنما يكون اغبـرار الحواجب مـن شـدة الغبـار في المعركـة ، ومـن كـثرة الكرّ .

4 في النقائض ص810 : « شوازب : ضوامر ..... وهانئ بن قبيصة الشيباني أسره وديعة بـن مرثـد من بني أزنم بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع . وقال اليربوعي : ناصية هانئ اليوم عنـد رجـل مـن بـني مازن ، يقال له : عطّاف بن زهير الرزامي » .
ويوم الغبيط من أيام الجاهلية بين بني شيبان وبني يربوع .

9 صَبَحْناهُمُ جُرْداً كأنَّ غُبارَها ... شآبيبُ صَيفٍ يَزْدَهِيهِنَّ حاصِبُ [1]

10 بكُلِّ رُدَيْنِيٍّ يُطارِدُ مَتْنَهُ ... كما اخْتَبَّ سِيدٌ بالَمراضَيْنِ لاغِبُ [2]

11 جزَى اللّهُ زِيقاً وابْنَ زِيقٍ مَلامةً ... على أنَّني في وُدِّ شَيبانَ راغِبُ

12 أأهديتَ يا زيقَ بْنَ زيقٍ غريبةً ... إلى شَرِّ مَن تُهْدَى إليه الغرائبُ [3]

13 فأمْثَلُ ما في صهرِكُمْ أنَّ صِهْرَكُمْ ... مُجيدٌ لكم لَيَّ الكتِيفِ وشاعِبُ [4]

14 عَرفْناكَ مِنْ حُوقِ الحِمارِ لِخِبْثَةٍ ... وكانَ لضَمّاتٍ مِن القَيْنِ غالبُ [5]

---

1 في النقائض ص810 : « شآبيب كل شيء : حدّه وأوله . قوله : يزدهيهنّ ، يعني يستخفهنّ فيذهب بهن . والحاصب : الرياح الشديدةُ الهبوب تحمل الحصباء من شدة هبوبها ، وفيها ترابٌ وحصًى لشدة هبوبها » .

2 في الديوان : « تطارَدَ متنه » .

وفي النقائض ص811 : « أي صبحناهم هذا وهذا . وقوله : بكل رديني : وهو رمحٌ نسبه إلى ردينة . قال الأصمعي : وردينة : امرأة كانت بالبحرين تثقف الرماح في الجاهلية معروفة بالفراهة. وقوله : تطارد متنه ، يعني يهتز إذا هُزَّ . وقوله : كما اختبّ : هو افتعل من الخبب .... بالمراضين .... هو موضع معروفٌ ، وهو من أرض المدينة بينه وبينها مسيرة يومين . وقوله : لاغب ، يعني معيياً » .

3 في الديوان : « شرّ ما تهدى » .

وفي النقائض ص811 : « قوله : غريبة . يقول : هي من ربيعة ليست من تميم ، فصيرها غريبة لذلك » .

4 في النقائض ص811 : « الكتيفة : الضبّةُ من الحديد . يخبر أنه حدادٌ » .

شعب : أصلح . والمشعب : المثقب .

5 في الديوان :

* عرفناك من حوض الحمار لزنيةٍ *

حوق الحمار : الحوق ما أحاط بالكمرة من حروفها . وحوض الحمار : يشير إلى تلقيب غالب أبي الفرزدق بحوض الحمار ، لأنه كان أفسأ داخل الصدر خارج الخثلة ، وهي الموضع ما بين السرّة إلى العانة .

15 بَنِـي مالكٍ أدُّوا إلى الـقَـيْـنِ حَـقَّـهُ ... ولِلْقَيْـنِ حَـقٌّ في الفرزدق واجِبُ [1]

16 أثـائـرةٌ حَـذْراءُ مَـنْ جُـرَّ بـالـنَّـقـا ... وهَلْ في بَنِي حَـذْراءَ لِلْوِتْرِ طالِبُ [2]

17 أتثْـأَرُ بِسطاماً إذا ابْـتـلَّـتِ اسْـتُـهـا ... وقد بَوَّلَتْ في مِسْمَـعَـيْـه الثّعالِبُ [3]

18 ذكرتَ بناتِ الشّمس والشّمسُ لَمْ تَلِدْ ... وأيهاتَ من حُوقِ الحمارِ الكواكِبُ [4]

19 ولو كنتَ حُرًّا كان عَشْـرٌ سِـيـاقَـةً ... إلى آلِ زيقٍ والوصيفُ الـمُقارِبُ [5]

* * *

---

1 القين : الحداد .

2 في الديوان : « للوتر غالب » .

وفي النقائض ص812 : « النقا : يريد الموضع الذي قُتل به بسطام ، يقال له : نقا الحَسَنين » .

3 في النقائض ص812 : « يعني : بسطامَ بن قيس ، قتله عاصمُ بن خليقة الضبيُّ » .

4 يقول : لو أن الشمس زوّجت بناتها من النحوم لتزوجناهنَّ نحن في شرفنا . وهذا مثلٌ ضربه .

5 في النقائض ص812 : « قوله : المقارب ، يعني الدُّونَ ، يقول : ما أقربه من الجيّد » .

[249]

وقال يجيبُ الفَرَزْدَق [1] : (الطويل)

1 أقَمْنا ورَبَّتْنا الدِّيارُ ولا أرى	كَمَرْبَعِنا بين الحَنِيَّيْنِ مَرْبَعا [2]
115 / ب 2 ألا حَبَّ بالوادِي الَّذي رُبَّما نَرَى	به مِنْ جميعِ الحيِّ مَرأى ومَسْمَعا [3]
3 ألا لا تَلُوما القَلْبَ أنْ يَتَخَشَّعا	فَقَدْ هاجَتِ الأحزانُ قلباً مُفزَّعا [4]
4 وَجُودا لِهِندٍ بالكرامةِ مِنْكُما	وما شِئتما أنْ تَمْنعا بَعْدُ فامْنَعا
5 وما حَفَلَتْ هِنْدٌ تَعَرُّضَ حاجتِي	ولا نَوْمَ عَيْنَيَّ الغِشاشَ المُرَوَّعا [5]
6 بِنَفْسِيَ مِنْ جارٍ على غَرْبَةِ النَّوى	أراد بسُلْمانِينَ بَيْناً فَودَّعا [6]

1 القصيدة في ديوانه - الصاوي - ص333 - 340 في ثلاثة وثمانين بيتاً ، وديوانه - طه - ص903- 908 في ثلاثة وثمانين بيتاً ، والنقائض ص824 - 836 في ثلاثة وثمانين بيتاً .

2 في النقائض ص824 : « قوله : ربتنا الديار : يريد أصلحت حالنا ، يعني : تُرَبُّنا ، تصلح حالنا . والمربع : الموضع الذي أقام فيه القوم في الربيع حتى انقضى . والحنيّان : واديان معروفان » .

3 في النقائض ص825 : « قال : ألا حبّ بالوادي ، فأقحم الباء » .

4 هاجت الأحزان : أثارت وهيجت . والمفزع : الفزع .

5 في النقائض ص825 : « قوله : تعرّض حاجتي ، يريد تعسرها عليّ . . والغشاش : النوم القليل ».

6 في الديوان : « بِعَيْنِي من جارٍ » .

وفي النقائض س825 : « قوله : على غربة النوى ، أراد : على بُعد النوى . وقوله : بسلمانين : هو موضع معروفٌ ..... والبين : الفراق » .

النوى : بمعنى الدار هاهنا .

زاد بعده صاحب ديوانه :

لعلكَ في شكٍّ من البينِ بعدما رأيتَ الحمامَ الورقَ في الدار وُقّعا

7 كأنَّ غماماً في الخُدُورِ التي غَـدَتْ ... دَنـا ثُـمَّ هَـزَّتْـهُ الـصَّبـا فَتَـرَفَّـعـا [1]

8 فَلَيْتَ رِكابَ الـحيّ يَـومَ تَـحمَّلُـوا ... بـحَـوْمانةِ الدَّرّاجِ أصْبَحْنَ ظُلَّـعا [2]

9 بنِـي مـالكٍ إنَّ الـفَـرَزْدَقَ لَمْ يَـزَلْ ... فَلُوَّ الـمَخازي مُذْ لَـدُنْ أنْ تيفَّعـا [3]

10 رمَيتُ ابنَ ذِي الكيرين حتّى تركتُه ... قَعُودَ القوافي ذا عُـلُـوبٍ مُـوَقَّـعـا [4]

11 وفَقَّأْتُ عينَـيْ غـالـبٍ عنـد كِيـرِهِ ... وأقْلَعْتُ عَنْ أنْفِ الفَرَزْدَقِ أجْدَعا [5]

12 مَدَدْتُ لـه الغايـاتِ حتّى نَخَسْـتُـهُ ... جَرِيحَ الذُّنابَى قانِيءَ السِّن مُقْطَعا [6]

- وفي النقائض ص825 : « يعني : أتشك في البين ، وقد احتمل أهل الدار ، فوقعت فيه الحمام » . الورق : جمع أورق ، وهو الذي في لونه بياض إلى سوادٍ كلون الرماد .

1 في النقائض ص825 : « قوله : كأن غماماً في الخدور . شبه النساء في خدورهنّ بالغمام في بياضه وصفاء لونه وحسنه . وقوله : هزّته ، يريد استحثته ، قال أبو جعفر : هزّتـه : حركتـه . وقولـه : دنا ، يريد : دنا من الأرض . يقول : هذه الصبا من الرياح هزّت الغمام فرفعته في السماء » .

2 في النقائض ص 826 : « الحومانة : موضع غليظٌ منقـادٌ ، والجمـع حوامين ... والـدراج : قُنفذُ رملٍ من قنافذ الدهناء ، وهي القطعة منه » .
تحملوا : ارتحلوا . والظّلع : العرج . من الظّلَعِ ، وهو العرج والغمز في المشية .

3 في الديوان : « من لدن أن » .
وفي النقائض ص826 : « قوله : تَيَفَّع ، يريد : تحـرك للبلـوغ . وقولـه : فلـو المخـازي ، يقـول : ترَبِّيه المخازي . والفلو : المهر الصغير ما دام مرضعاً » .
المخازي : جمع مخزاة ، وهي الفضيحة .

4 في النقائض ص 826 : « قولـه : قعـود القـوافي . يقـول : ركبتـه القـوافي كمـا يركـبُ القَعـودُ ، وتتابعت عليه حتى أثّرت في جنبيه كأثر العلوب ، وهي آثار الدّبر . وقوله : موقّعا . قال : الموقع: الذي به آثار دبرٍ في ظهره وجَنْبَيْهِ » .

5 أنف مجدع : مقطوع .

6 في الديوان : « فاني السنّ » .
وفي النقائض ص 826 : « قال : إنما هذا مثلٌ ضربه . وجريح الذنـانى ، يريـد العجـز . وإنمـا جعلـه جريحاً لشدة السّوقِ . ومقطع : كبير ، يعني قد انقطع ضرابه . قال : يعني لم أزل أنخسه حتى فنيَ سنّه وهرم ».-

13 ضغا قِرْدُكُم لـما اختطفـتُ فُـؤادَهُ ولابْنِ وَثيـلٍ كان خَدُّكَ أضْرَعـا [1]

14 وما غَـرَّ أولادَ الـقُـيُـون مـجـاشعـاً بذِي صَوْلَةٍ يَحْمِي العَرِينَ المنَّعا [2]

15 ويا ليت شِعْرِي ما تَقُـولُ مـجاشِعٌ و لم تَتْرك كَفّاكَ في القَوْسِ مَنْزَعا [3]

16 وأيَّــةُ أحْــلاَمٍ رَدَدْنَ مُـجـاشِـعـاً يَعُلُّـونَ ذِيـفـانـاً مِـنَ السَّمِّ مُنْقَعـا [4]

116 / ب 17 ألا رُبَّـمـا بـاتَ الـفَـرَزْدَقُ نـائِـمـاً على حَرِّ نارٍ تَتْرُكُ الوَجْـهَ أسْفَعـا [5]

18 وكانَ المخازِي طالـمـا نَـزَلَـتْ بـهِ فيصبحُ منها قاصرَ الطَّرفِ أخْضَعا [6]

19 وإنَّ ذِيـادَ اللّيـلِ لا تَـسـتـطِـيْـعُـهُ ولا الصُّبحَ حتّى يَسْتَنِيرَ فيَسْطَعـا [7]

20 تركتُ لك القينين قَيْنَـيْ مـجـاشـعٍ ولا يأْخذان النِّصف شَتَّى ولا مَعا [8]

- قانئ السن : أحمره . من الدماء التي تسيل من فمه .

1 في النقائض ص 826 : « قوله : ولابن وثيل ، يعني بابن وثيل : سحيم بن وثيل الرياحي » .

2 في النقائض ص 827 : « قوله : بذي صولة : يعني الأسد . والعرين : موضع الأسد » .
المنع : المنيع المحرم .

3 في النقائض ص 827 : « يقول : بقيتَ ليس عندكَ نفعٌ لنفسك ، ولا دفع عنها » .
يسخر من مجاشع - قوم الفرزدق - ويتعجب بعد هـذا الهجـاء فمـا تتغنـى بمجاشعٌ بالمفـاخرة ومـا تتمنى منها .

4 في النقائض ص 827 : « الذيقان : السم القاتل المعجّل ...والعلل : شرب بعد شرب » .

5 في الديوان : « الفرزدق قائماً » .
وفي النقائض ص 827 : « ويروى : نائماً ....قوله : أسفعاً ، يعني متغيراً . تقول من ذلـك : سـفعته الشمس ، وذلك إذا غيّرت لونه من حرٍّ أو سفرٍ » .

6 المخازي : جمع مخزاة ، وهي الفضيحة . وقوله : قاصر الطرف ، كناية عن ذله . والطرف : النظر .

7 الذياد : الدفع والحبس .

8 في النقائض ص 828 : « قوله : القينين قينيْ مجاشع ، يريد : الفـرزدق والبعيـث . وقولـه : معـاً ، يعني جميعاً » .
القين : الحداد .

21 وقَدْ وجدانِي حِينَ مُدَّتْ حبالُنا	أشَدَّ مُحاماةً وأبْعَدَ مَنزَعا
22 وإنِّي أخو الحربِ التي يُصْطَلَى بها	إذا حَمَلَتْهُ فَوْقَ حالٍ تَشَنَّعا [1]
23 وأدركتُ مَنْ قَدْ كان قَبْلي و لم أدَعْ	لِمَنْ كانَ بعدِي في القصائدِ مَصْنَعا
24 تَفَجَّعَ بِسطامٌ وخبَّرَهُ الصَّدَى	وما يمنعُ الأصداءَ ألاّ تَفَجَّعا [2]
25 وقال أقَيْنٌ باشرَ الكِيرَ باستِه	وأغْرلَ رَبَّتْهُ قُفيرةُ مُسْبَعا [3]
26 سَيَتْرُكُ زِيقٌ صِهْرَ آلِ مُجاشعٍ	ويَمْنَعُ زِيقٌ ما أرادَ لِيَمْنَعا
27 أتَعْدِلُ مَسْعُوداً وقيساً وخالداً	بأقيانِ لَيْلَى لا نَرَى ذاكَ مُقْنَعا [4]
28 ولمّا غررْتُم مِنْ أُناسٍ كريمةً	لَؤُمْتُمْ وضِقْتُم بالكرائمِ أذْرُعا [5]
29 فَلَوْلاَ تُلاقُوا يَومَ حَدْراءَ قومَها	لَوَسَّدَها كِيرَ القُيونِ المُرَقَّعا [6]

---

1 يقال : فلانٌ لا يصطلى بناره ، إذا كان شجاعاً لا يطاق . وتشنعا : تهيأ . أراد شدته وبسالته ، فحربه التي تهيأ لها يصطلي بها الأبطال .

2 في النقائض ص 828 : « قوله : تفجع بسطام ، يعني في قبره . يقول : عَظُمَ عليه واستنكر تزوج الفرزدق حدراء بنت زيق بن بسطام ... والصدى : طائر وذلك أن العرب في قديمها في الجاهلية كانت تقول : إذا مات الميت خرج الصدى من هامة الميت وعظامه ، وتقول : إذا قتل الرجل مظلوماً أنّه يخرج الصدى – وهو طائر – من هامته ، فيقول : اسقوني اسقوني ، فلا يزال ذلك الصدى يصيح حتى يدركوا بدمه ، ويأخذوا بثأره ، فإذا أخذوا بثأره سكن الصوت ، كذلك قول العرب » .

3 في الديوان : « وقال أقيناً » .

وفي النقائض ص 828 : « ويروى : وقال أقينٌ ... وقال : مسبعٌ دَعيٌّ ، يعني مهملاً ترضعه دايةٌ و لم يحفظه أحدٌ » .

الأغرل : الأقلف .

4 في الديوان : « لا نرى لك مقنعا » .

الأقيان : جمع قين ، وهو الحداد .

5 غررتم : خدعتم . ولؤمتم ، أي : أصبحتم لؤماء ، وأصابكم اللؤم .

6 في الديوان : « فلو لم تلاقوا » .

وفي النقائض ص 829 : « أي : لو لم تلاقِ قومَها رجالاً منعوك أن تصل إليها ، لوَسَّدْتَها كيرك» .

30 رأى القَينُ أخْتانَ الشَّناءَة قد جَنَـوا — مِنَ الحربِ جَرباءَ المَساعِرِ سَلْفَعـا [1]

31 وإنَّكَ لو راجعتَ شيبـانَ بَعْـدَهـا — لأُبْتَ بِمصلُومِ الـخياشِيمِ أجْدَعـا [2]

117 / ب 32 إذا فَوَّزَتْ عن نَهْـرَبِيـنَ تَـقـاذفَـتْ — بـحَـذْراءَ دارٌ لا تُـريـدُ لِتَجْـمَـعـا [3]

33 وأضْحَتْ ركابُ القَيْنَ من خيبةِ السُّرَى — ونَقْلِ حديدِ القينِ حَسْرَى وظُلَّعا [4]

34 وحَذْراءُ لَوْ لَـمْ يُنْجِها اللّـهُ بُـرِّزَتْ — إلى شَرِّ ذي حَرْثٍ دَمالاً ومَزرعا [5]

35 وقدكانَ رِجْساً طُهِّرَتْ مِن جَماعَةٍ — وآبَ إلى شَرِّ الـمَضاجعِ مَضْجَعـا [6]

---

1 في الأصل المخطوط : « المشاعر » . ونراه تصحيفاً .
وفي النقائض ص 829 : « المساعر ، يريد به المغابن . وسلفعٌ : جريئة منكرة » .
الشناءة : البغضاء . ومساعر البعير : آباطه وأرفاغه حيث يستعر فيه الجرب . الواحد مسعرٌ .

2 في النقائض ص 829 : « مصلومٌ : يريد مقطوعاً من أصله ، وهو قول العرب : اصطلـم ، وذلـك إذا أتى عليهم وذهب بهم » .
الخياشيم : جمع خيشوم ، وهو الأنف . والأجدع : المقطوع الأنف .

3 في النقائض ص 829 : « قوله : عن نهربين ، يريد : ديار بني شيبان بالجزيرة . وقوله : تقاذفت ، يعني : تباعدت . يقـول : يقـذف بهـا السـائق مـن أرض إلى أرضٍ ، ومنـه قـالت العـرب : نـوًى قذوف، أي : بعيدة » .

4 في الديوان : « ركاب القين » .
وفي الأصل المخطوط : « كأن القين » . وهو تصحيف .
السرى : سير الليل . والركاب : الإبل الرواحل الـتي يُسـار عليهـا ، واحدتهـا راحلـة . والقـين : الحداد . والحسرى : الإبل التي حسرت من التعب فتركت في الطريق . وظُلّـع ، مـن الظلـع وهـو العرج والغمز في المشية من شدة التعب .

5 الدمال : السَّرقين ونحوه ، وما رمى به البحر من خُشـارة مـا فيـه مـن الخلـق ميتـاً نحـو الأصـداف والمناقيف .

6 في الديوان : « وقد كان نجساً » .
وفي النقائض ص 830 : « قوله : وآب ، يعني الفرزدق ، يقول : رجع الفرزدق إلى شرّ المضاجع، يعني نوار أنها ضجيعته » .

36 وآبَ إلى خَوّارةٍ مِن مجاشِعٍ هِي الجَفْرُ بَلْ كانَتْ مِنَ الجَفْرِ أوْسَعا [1]
37 مَتَى تَسْمَعِ الجِيرانُ قَبْقَبةَ استِها طُروقاً وضَيْفاها الدَّخِيلانِ يَفْزَعا [2]
38 فإنَّ لكمْ في شأْنِ حدراءَ ضَيْعَةً وجارُ بَنِي زَغْدِ استِها كانَ أضْيَعا [3]
39 حُمَيْدةُ كانتْ للفرزدقِ جارةً يُنادِمُ حَوْطاً عِنْدَها والمُقَطَّعا [4]
40 سأذكرُ ما لَمْ يذكرُوا عِنْدَ مِنْقَرٍ وأُثْنِي بعارٍ من حُميدةَ أشْنعا [5]
41 وَجِعْثِنُ نادتْ باسْتِها يالَ دارِمٍ فَلَمْ يَلْقَ حُرّاً ذا شَكِيمٍ مُشَجَّعا [6]
42 تَناوَمْتَ إذْ يَسْمُو أرِيبُ ابنُ عَسْعَسٍ عَلَى سَوْأةٍ راءَى بها ثُمَّ سَمَّعا [7]

---

1 في النقائض ص 830 : « خوّارة : ضعيفة . يقول : رجع الفرزدق إلى نوّار ، وسماها : خوارة، نسبها إلى الضعف والنقص ... والجفر : البئر غير المطوية ... وإنما يريد أنها غير محكمة العقل » .

2 في الديوان : « متى يَسْمَع » .

3 في النقائض ص 830 : « أي : جعلتم ذكركم حدراء ، وما فاتكم منها شغلاً لكم ، كما تشغل الضيعة صاحبها . أصل الزغد : قطعة السَّمن تَبْدُرُ من النِّحي عند دوسه ، فشبه خروج الفرزدق به ، أي : بدر كما بدرت الزغدة » .

4 في النقائض ص 830 : « قال أبو عبيدة : حميدة من بني رزام بن مالك بن حنظلة بن مالك ابن زيد مناة . وكانت امرأة معبدٍ السليطيّ ، فخرج إلى خراسان ، فكان يحدّث جلساءه بجمالها ويتشوق إليها ، حتّى همّ أن يَعْصِيَ ويرجع . حتى وقعت في قلب حوط بن سفيان... » .

انظر تفصيل الخبر في النقائض .

5 في الديوان : « ما لم تذكروا » .

6 في الديوان : « فلم تلق » .

في النقائض ص 831 : « الشكيم : الطبيعة والخليقة الشديدة ... وقوله : مشجعا ، قال : الناس يقولون : إنه لشديدٌ ، إنه لشجاعٌ . يريد : فالناس يشجعونه فيما بينهم ، وينسبونه إلى الجرأة » .

7 التناوم : ادعاء النوم . والسوأة : الفضيحة .

43 تعسَّفَتِ السِّيدانَ تَدْعُو مُجاشِعاً   وجُرَّتْ إلى قيسٍ خَشاخِشَ أجْمَعا [1]
44 لَقَدْ ولَدَتْ أُمُّ الفرزدقِ فخَّةً   تَرَى بَيْنَ رِجْلَيْها مَناحِيَ أرْبَعا [2]
45 وقَدْ جَرْجَرَتْهُ الماءَ حتَّى كأنَّها   تُعالِجُ في أقْصَى وِجارَيْنِ أضْبُعا [3]
46 ولَوْ حَمَلَتْ بالفِيلِ ثُمَّتَ طَرَّقَتْ   بِفِيلَيْنِ جاءَا مِن مَثابِرِها معا [4]
47 ولَوْ دُخِّنَتْ بَعْدَ العِشاءِ بِمِجْمَرٍ   لَما انصَرَفَتْ حَتَّى تَبُولَ وتَضْفَعا [5]
48 لَقَدْ أُولِعَتْ بالقَيْنِ خُورُ مُجاشِعٍ   وكانَ بها قَيْنُ العَدِيْلَةِ مُولَعا
118 / ب 49 تَرَكْتُمْ جُبَيْراً عِنْدَ لَيْلَى خَلِيفَةً   أصَعْصَعَ بِئْسَ القَيْنُ قَيْنُكَ صَعْصَعا [6]
50 وما حَفَلَتْ لَيْلَى مَلامةَ رَهْطِها   ولاحَفِظَتْ سِرَّ الحَصانِ المُمَنَّعا [7]

---

1 في النقائض ص 832 : « خشاخشُ : جبلٌ من الدهناء ، إلى الحفر حفر بني سَعْد » .
السيدان : ماء لبني تميم في ديارهم .

2 في الأصل المخطوط : « ولقدْ ولدت » . وهو تصحيف صوبناه .
وفيه : « فَخمةً »
وفي حاشية الأصل : « فَخّة » . وهي رواية ديوانه والنقائض .
وفي الديوان : « وقد ولدت » .
في النقائض ص 832 : « قوله : فخّة ، يعني : ضخمة واسعة ... والمنـ ـي : واحدتها منحاة ، وهي طرُقُ السانية من البئر إلى منتهاها » .

3 في الديوان : « حتى كأنما » .
الوجار : جحر الضبع .

4 في الديوان : « حملت للفيل » .
وفي النقائض ص 832 : « المثابر : الرحم حيث يجتمع الولد » .
طرّقت به : أخرجت أوائله عند الولادة .

5 ضفع الرجل : وقع ببوله وسَلَحَ .

6 الخليفة : الذي يستخلف ممن قبله . أراد جعله خليفة له عند ليلى .

7 الرهط : القوم . وامرأة حِصان : عفيفة .

51 دَعاكُمْ حَوارِيُّ الرَّسُولِ فكُنتُمُ عَضارِيطَ يا خُشْبَ الخِلافِ المُصرَّعا [1]

52 أبانَ لكُمُ في غالِبٍ قَدْ عَلِمْتُمُ نِجارُ جُبَيْرٍ قَبْلَ أن يَتَنَفَّعا [2]

53 أغَرَّكَ جارٌ ضَلَّ قائِمُ سَيْفِهِ فَلاَ رَجَعَ الكَفّانِ إلاَّ مُكَنَّعا [3]

54 وآبَ ابنُ ذَيّالٍ جَميعاً وأنْتُمُ تَعُدُّونَ غُنْماً رَحْلَهُ المُتَمَزَّعا [4]

55 فَلاَ تَدْعُ جاراً مِنْ عِقالٍ تَرَى لَهُ ضَواغِطَ يُلْشِقْنَ الإزارَ وأضْرُعا [5]

56 فَلاَ قَيْنَ شَرٌّ مِنْ أبي القَيْنِ غالِبٍ ولاَلُؤمَ إلاَّ دُونَ لُؤمِكَ صَعْصَعا [6]

57 تَعُدُّونَ عَقْرَ النِّيبِ أفضلَ سَعْيِكُمْ بَني ضَوْطَرَى هَلاَّ الكَمِيَّ المُقَنَّعا [7]

58 وَتَبْكِي على ما فاتَ قَبْلَكَ دارِماً فإنْ تَبْكِ لا تَتْرُكْ لِعَيْنَيْكَ مَدْمَعا [8]

---

1 في النقائض ص 833 : « قوله : حواري الرسول ، يعني الزبير حين غدر به ابن جرموز ، فقتله عمداً ، فختم الله له بالشهادة » .

قوم عضاريط : صعاليك تُبَّعٌ يخدمون على طعام بطونهم ، واحدهم عضرط وعضروط .

2 في الديوان : « قبل أن يتيفعا » .

النجار : الأصل والخلق .

3 في الديوان : « رَجَع الكفين » .

في النقائض ص 833 : « قوله : إلا مكنّعا . قال : المكنع : المقطّع . قال أبو عبد الله : المكنّع : المقبّضُ ».
قائم السيف : مقبضه .

4 في النقائض ص 833 : « جميعاً : لم يُفَلّ ، لم يؤخذْ منه شيءٌ . المتمزع والمتوزع واحدٌ » .

5 في النقائض ص 833 : « الضواغط : جمع ضاغط ، وهو ههنا كثرة لحم أصول الفخذين حتى يضغط أحدهما صاحبه فيُبَلّ إزاره ، شبّهه بضاغط البعير . وأضرع : شبّهه بالمرأة ، أي : له ضرعان كالمرأة . يقال : أراد أنّه آدرُ فشبّه أدرته بضرعٍ » .

6 في الديوان : « أبي القين منزلاً » .

7 عقر النيب : نحرها وذبحها . والنيب : جمع ناب ، وهي الناقة المسنّة سّموها بذلك حين طال نابها وعظم . والكمي : الفارس الشاكي السلاح . والمقنع : المغطى رأسه .

8 في الديوان :

* وإن تبكِ لا تترك بعينكَ مدمعا *

59 لَعَمْرُكَ ما كانَتْ حُماةُ مُجاشِعٍ ... كِراماً ولا حُكّامُ ضَبَّةَ مَقْنَعا [1]
60 أَتَعْدِلُ يربوعاً خَناثَى مُجاشِعٍ ... إذا هُزَّ بالأيدِي القَنا فَتَزَعْزَعا [2]
61 تُلاقِي لِيَربُوعٍ إيادَ أُرُومَةٍ ... وعِزّاً أبتْ أوتادُهُ أنْ تُنَزَّعا [3]
62 وجَدْتُ لِيَرْبُوعٍ إذا ما عَجَمْتَهُمْ ... مَنابِتَ نَبْعٍ لَمْ يُخالِطْنَ خِرْوَعا [4]
63 هُمُ القومُ لَوْباتَ الزُّبَيْرُ لَدَيْهِمِ ... لَما باتَ مَفْلُولاً ولاَ مُتَطَلِّعا [5]
64 وقَدْ عَلِمَ الأقْوامُ أنَّ سُيُوفَنا ... عَجَمْنَ حَدِيدَ البَيْضِ حَتّى تَصَدَّعا [6]
65 ألاَ رُبَّ جَبّارٍ عَلَيْهِ مَهابَةٌ ... سَقَيْناهُ كأسَ المَوْتِ حَتّى تَضَلَّعا [7]
66 نَقُودُ جِياداً لَمْ تَقُدْها مُجاشِعٌ ... تَكونُ مِنَ الأعداءِ مَرْأًى ومَسْمَعا [8] 119 / ب
67 تَدارَكْنَ بِسطاماً فأُنْزِلَ في الوَغَى ... عِناقاً ومالَ السَّرْجُ حَتّى تَقَعْقَعا [9]

---

1 في النقائض ص 834 : « قال أبو عبيدة : وذلك أن حكام ضبّة أعانوا الفرزدق على جرير . قال: وذلك أنهم كانوا أخوال الفرزدق . وقوله : مقنعا ، يعني لم يكونوا رِضًى يُقْنَع بهم » .

2 القنا : الرماح ، الواحدة قناة .

3 في النقائض ص 834 : « الإياد : ما استقبلك من الجبل والأجمة أو من الرمل » .
الأوتاد : جمع وتد . وأراد دعائمه .

4 عجمتهم : بلوتهم وجربتهم ، يقال : عجمت العود : إذا بلوته وجربته ، أي : ذقته بيدك وأسنانك لتعرف صلابته . والنبع : شجرٌ من أشجار جبال السراة تتخذ منه القسي ، وقوس النبع أكرم القسي . والخروع : النبت الضعيف .

5 في الديوان : « الزبير إليهم » .
المفلول : المهزوم الهارب . والمتطلع : المغلوب المدرك .

6 البيض : جمع البيضة ، بيضة السلاح ، وهي الخوذة ، سميت بذلك لأنها على شكل بيضة النعام . وتصدع : تكسر وتشقق .

7 في النقائض ص 834 : « قوله : تضلعا ، يعني : حتى انتفخت أضلاعه من الرّيّ . قال الأصمعي: إنما هذا مثلٌ ، وإنما المعنى : قتلناه فانقطع ذِكْرُه » .

8 أراد عزتهم وبأسهم ، فهم يقودون الخيل علانية أمام الناس .

9 تداركن ، أي : الجياد . والوغى : الحرب . وتقعقع : صوّت من وقوعه على الأرض .

68 دَعا هانِئٌ بَكْراً وقَدْ عَضَّ هانِئاً عُرَى الكَبْلِ فِينا الصَّيْفَ والمُتَرَبَّعا [1]
69 وَنَحنُ خَضَبْنا لابْنِ كَبْشَةَ تاجَهُ ولاَقَى امْرأً في ضَمَّةِ الخَيْلِ مِصْقَعا [2]
70 وقابُوسُ أعْضَضْنا الحَدِيدَ ومُنْذِراً وَحَسّانَ إذْ لا يَدْفَعُ الذُّلَّ مَدْفَعا [3]
71 وَقَدْ جَعَلَتْ يَوْماً بِطِخْفَةَ خَيْلُنا مَجرًّا لِذِي التّاج الهُمام وَمَصْرَعا [4]
72 وَقَدْ جَرَّبَ الهِرْماسُ أنَّ سُيُوفَنا عَضَضْنَ برأسِ الكَبْشِ حَتَّى تَصَدَّعا [5]
73 وَنحنُ تَدارَكْنا بَحِيراً وقَدْ حَوَى نِهابَ العُنابَيْنِ الخَمِيسُ لِيَرْبَعا [6]
74 فَعايَنَ بالمَرُّوتِ أمْنَعَ مَعْشَرٍ صَرِيخَ رِياحٍ واللِّواءَ المُزَعْزَعا [7]
75 فَوارِسَ لا يَدْعُونَ يالَ مُجاشِعٍ إذا كانَ يَوْماً ذا كَواكِبَ أشْنَعا [8]
76 ومِنّا الّذِي أبْلَى صُدَيَّ بْنَ مالِكٍ ونَفَّرَ طَيْراً عَنْ جُعادَةَ وُقَّعا [9]

---

1 في النقائض ص 835 : « وقوله : دعا هانئ ، يعني : هانئ بن قبيصة الشيبانيّ » .
المتربع : زمن الربيع .

2 في النقائض ص 835 : « قوله : في ضمة الخيل ، أي : اجتماع الخيل ، ومثلها الكبَّة » .
وأمر مصقع : بليغ .

3 في الديوان : « الحديد ابن منذرٍ » .

4 طخفة : موضع ، وهو يوم لبني يربوع على ملوك الحيرة . والهمام : العظيم الهمّة . والمصرع : المقتل.

5 في النقائض ص 835 : « وقد جرب الهرماس وقع سيوفنا » .
الكبش : سيد القوم وحاميهم . وتصدع : تكسّر .

6 في النقائض ص 835 : « يريد : بحير بن عبد الله بن سلمة بن قشير . قوله : ليربعا ... ليأخذُ رُبْعَ ما أخذ القوم ، فأراد أن الرئاسة لنا من دون الناس » .
الخميس : الجيش .

7 المرّوت : اسم وادٍ . ويوم المروت بين قشير وتميم .

8 في النقائض ص 836 : « يريد : إذا كان يومٌ تُرى فيه الكواكب ، وهذا مثلٌ لأن الكواكب لا تُرَى بالنهار . وإنما تضربه العرب مثلاً لليوم الشديد الصّعب » .

9 في النقائض ص 836 : « مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة » .
أبلى : أهلك . وطيرٌ وقّعٌ : التي تنزل من طيرانها للأرض حول الفريسة . ونفّر : أبعد .

77 فَدَعْ عَنْكَ لَوْماً في جُعادَةَ إنَّما وَصَلْناهُ إذْ لاقَى ابْنَ بَيْبَةَ أقْطَعا [1]
78 ضَرَبْنا عَمِيدَ الصَّمَّتَيْنِ فأعْوَلَتْ جُداعُ عَلَى صَلْتِ المَفارِقِ أنْزَعا [2]
79 أخَيْلُكَ إذ خَيْلِي بِبَلْقاءَ أحْرَزَتْ دَعائِمَ عَرْشِ الحَيِّ أنَ يَتَضَعْضَعا [3]
80 ولَوْ شَهِدَتْ يَومَ الوَقِيطَيْنِ خَيْلُنا لَما قاظَتِ الأسْرَى القِطاطِ ولَعْلَعا [4]
81 رَبَعْنا وأرْدَفْنا المُلُوكَ فَظَلّلُوا وطابَ الأحالِيبِ الثّمامَ المُنَزَّعا [5]
82 فَتِلْكَ مَساعٍ لَمْ تَنَلْها مُجاشِعٌ سُبِقْتَ فَلاَ تَجزَعْ مِنَ الحَقِّ مَجْزَعا [6]

* * *

1 في النقائض ص 836 : « يقول : دَعْ عنك لومنا في قتلنا الصّمة وهو أسيرٌ في يدي الحارث بن بيبة المجاشعي ، فإنما وصلنا رحمَ الجعد ، وأدركنا بثأره من الصمة ، إذ لم يَصِلْهُ الحارث بن بيبة . أقطعا ، أي : قاطعاً لرحمه » .

2 أعولت : بكت . ورجل صلت الجبين : واضحه . والأنزع ، الذي جبهته نزعاء ، وهي التي أقبلت ناصيتها وارتفع أعلى شعر صُدغها والعرب تحب النزع وتتيمّن بالأنزع وتذمُّ الغمم وتتشاءم بالأغم .

3 في الديوان : « أخيلك أم خيلي » .

بلقاء : اسم موضع . ويتضعضع : يهتز ويتحطم .

4 في الديوان : « يوم الوقيطين » .

وفي النقائض ص 836 : « القطاط ولعلع : واديان معروفان كانت الأسرى فيهما » .

5 ربعنا : أي : أخذنا ربع الغنيمة . والمرباع : ما يأخذه الرئيس ، وهو ربع الغيمة . وقوله : أردفنا الملوك ، أي : كنا للملوك أرادفاً . وأرداف الملوك في الجاهلية الذين كانوا يخلفونهم في القيام بأمر المملكة ، بمنزلة الوزراء في الإسلام . والوطاب : جمع وطب ، وهو سقاء اللبن خاصة .

6 في الديوان : « من الموت مجزعا » .

المساعي : جمع مسعاة ، وهي المكرمة والمعلاة في أنواع المجد والجود .

120 ب / وقال جريرُ يَرْثِي خالِدَة بِنتَ سَعِيدِ بن أوْسِ بنِ معاوِيَة بن خَلَف بن بجَاد بن معاويَة بن أوس بن كُلَيب ، وَهيَ أُمّ حَزْرَة وكانَ جَريرٌ يُسَمّي هذه القَصِيدَة الجوساء لِذِهابها في البلاد وَقِيلَ الحوْساء بالحاء [1] : (الطويل)

1 لَولا الحَياءُ لهاجَني اسْتِعْبارُ ولَزُرْتُ قَبْرَكِ والحَبيبُ يُزارُ [2]

2 ولَقَدْ نَظَرْتُ وما تَمَتُّعُ نَظْرَةٍ في اللَّحْدِ حَيْثُ تَمكَّنَ الحفّارُ [3]

3 ولَهْتِ نَفْسِيَ إذْ عَلَتْنِي كَبْرَةٌ وذَوُو التَّمائِمِ مِنْ بَنِيكِ صِغارُ [4]

4 أرْعَى النُّجومَ وقَدْ مَضَتْ غَوْرِيَّةً عُصَبُ النُّجومِ كأنَّهُنَّ صِوارُ [5]

---

1 القصيدة في ديوانه الصاوي – ص 199 – 210 في مائة وسبعة عشر بيتاً ، وديوانه – طه – ص862 – 875 في مائة وسبعة عشر بيتاً ، والنقائض ص 847 – 865 في مائة وسبعة عشر بيتاً .

2 في الديوان : « لعادني استعبار » .

3 في الديوان : « تمكّنَ المحفار » .

اللحد : القبر . والمحفار : المعول .

زاد بعده صاحب ديوانه :

فجزاكِ ربُّكِ في عشيركِ نظرةً وسَقَى صَداكِ مُجَلْجِلٌ مِدرارُ

العشير : الزوج . والصدى : جثمان الميت وعظامه . ومجلجل ، أي : سحاب مجلجل . والمجلجل من السحاب : الذي فيه صوت الرعد . والمدرار : بالمطر .

4 في الديوان : « ولهت قلبي » .

وفي النقائض ص848 : « قوله : ولهت قلبي : جعلته والهاً ... والوله : ذهاب العقل واختلاطه لثكلٍ أو حزن ... والتمائم : العوذ » .

5 في النقائض ص 848 : « قوله : وقد مضت غورية ، ... الغورية : أن تأخذ نحو الغور للغروب والسقوط ... وعصب النجوم : فِرقها . وصوار وصُوار بكسر الصاد وضمها : هو القطيع من بقر –

5 نِعْمَ القَرِينُ وَكُنْتِ عِلْقَ مَضِنَّةٍ … وارَى بِنَعْفِ بُلَيَّةَ الأحْجارُ [1]

6 عَمِرَتْ مُكَرَّمَةَ المَساكِ وفارَقَتْ … ما مَسَّها صَلَفٌ ولا إقْتارُ [2]

7 فَسَقَى صَدَى جَدَثٍ بِبُرْقَةِ ضاحِكٍ … هَزِمٌ أجَشُّ وَدِيمَةٌ مِدْرارُ [3]

8 هَزِمٌ أجَشُّ إذا اسْتَحارَ بِبَلْدَةٍ … فكأنَّما بِجَوائِها الأنْهارُ [4]

9 مُتَراكِبٌ زَجِلٌ يُضيءُ وَمِيضُهُ … كالبُلْقِ تَحْتَ بُطُونِها الأمْهارُ [5]

- الوحش ههنا ، وهو القطيع من كل شيء » .

1 في النقائض ص 848 : « قوله : وارى من المواراة غير مهموز . والمعنى في ذلك . يقول : سترها الأحجار ... والنعف : أسفل الجبل وأعلى الوادي . وبلية : اسم بلدٍ » .

العلق : الكريم والنفيس من كل شيء . ومضنة ، أي : يضنُّ به لنفاسته . أراد : هي كالمال النفيس الذي يضنُّ به . وقد واراها ، أي : سترها الأحجار .

2 في النقائض ص 848 : « قوله : مكرمة المَساك ، قال : المَساك : اسم الإمساك ؛ ويقال في مثلٍ : ما فيه بَيْعٌ ولا مساك ، أي : ليس فيه سوقٌ إنْ بِيعَ ، ولا فيه خيرٌ إنْ أمسكَ . والإقتار : العسرة . والصّلف : بغضٌ من الزوج ، وذلك لقلة خيره والزهد فيه . يقول : فهي مكرمة في إمساكها ، ما أصابها مع ذلك صلفٌ من زوج ولا إقتار من عَدَمٍ » .

3 في النقائض ص 848 : « هزم : شديدُ صوت الرعد . يقال : سمعت هزمة الرعد ... والصدى : جثمان الميت وعظامه . والجدث : القبر ... وقوله : هزمٌ ، يعني سحاباً متشققاً بالرعد ... والأجش : الذي في صوته جشّة ، وهي البحة ... وقوله : ضاحك : كل نقب في جبل فهو ضاحك . قال : وإنما شبهها بالضاحك لأنها فرجة مفتوحة في الجبل ، فكأنه يضحك وذلك لانفتاحه ، كما يفتح الضاحك فمه » .

الديمة : مطر يدوم في سكون بلا رعدٍ وبرق .

4 هزمٌ ، أي : سحاب هزم ، وهو فيه رعد . والأجشّ : السحاب الذي في رعده غلظ ، كالصوت الأجش . واستحار : تردّد وكثر . والجواء : جمع جوّ ، وهو ما اطمأن من الأرض .

5 في النقائض ص 849 : « قوله : وميضه ، هو لمع برقِ السحاب . وقوله : زجل ، يريد صوت الرعد . يقول : له زجلٌ يعني صوتاً . وقوله : كالبلق ، يريد كالخيل البلق » .

البلق من الخيل : جمع أبلق ، وهو الذي في لونه سواد وبياض . وسحاب متراكب ، أي : يركب-

10 كانَتْ مُكرَّمَـةَ العَشِيـرِ ولَـمْ يكُـنْ ... يَـخْشَى غَـوائِـلَ أُمِّ حَـزْرَةَ جـارُ [1]

121/ب 11 ولَقَدْ أَراكِ كُسِيْتِ أجْمَـلَ مَـنْـظَـرٍ ... ومعَ الـجَـمـالِ سَـكِـيـنَـةٌ وَوَقـارُ

12 والـرِّيـحُ طَـيِّـبَـةٌ إذا اسْـتَـقْـبَـلْـتِـهـا ... والـعِـرْضُ لا دَنِسٌ ولاَ خَـوّارُ [2]

13 وإذا سَـرَيْتُ رأيْـتُ نـارَكِ نَـوَّرَتْ ... وَجْـهـاً أغَـرَّ تَـزِيـنُـهُ الإسْـفـارُ [3]

14 صَلَّى الـمَلائكـةُ الَّـذيـنَ تُـخُـيِّـرُوا ... والـصّـالـحِـوُن عَـلَـيـكِ والأبْــرارُ

15 وعَلَيْكِ مِنْ صَلَواتِ رَبِّـكِ كُـلَّـمـا ... نَصَبَ الـحَجِـيـجُ مُلَبِّئِينَ وغـارُوا [4]

16 يا نَـظْـرَةً لكَ يَـومَ هـاجَتْ عَـبْـرَةً ... فـي أمِّ حَـزْرَةَ بـالـنُّـمَـيْـرَةِ دارُ [5]

- بعضه بعضاً . والأمهار : جمع مهر ، وهو ولد الفرس .

1 في النقائض ص 849 : « يقول : كانت أم حزرة تكرم العشير ، وهو ههنا الزوج . والعشير في غير هذا الموضع : الصاحب » .
الغوائل : الدواهي والمصائب .

2 في النقائض ص 849 : « الريح طيبة إذا استقبلتها ، يقول : ريحُ فمها طيبٌ إذا استقبلت فاها شممت رائحة طيبة ليس هناك شيء تكرهه . والعرض لا دنس ، يقول : والعرض أيضاً ، وهو ريح البدن طيّب ، وحسنُ الثناء في الناس . يقول: فكلّ أمرها حسن » .

3 وجه أغرّ : فيه غرّة ، أي : إنه بيّن الكرم ، ويكون : لا عيب فيه . وكذا الأبيض . وسفرت المرأة وأسفرت : كشفت عن وجهها .

4 في الديوان : « ملبدين وغاروا » .
وفي النقائض 850 : « نصب ، يعني قصد . من قولهم : نصبَ فلانٌ لفلانٍ ... وقوله : نصب : يريد لسير إبلهم حين أنصبوها وجهدوها وأتعبوها في سيرهم ، ووخدوا بها » .
ملبدين – رواية الديوان – : من التلبيد : إذا كان أحدهم إذا أراد الإحرام يصمّغ شعره لئلا يقمل. وغاروا : هبطوا غور تهامة .
وفي اللسان « لبأ » : « ولبأت بالحج تلبئة ، وأصله لبيّت ، غير مهموز . قال الفراء : ربما خرجت بهم فصاحتهم إلى أن يهمزوا ما ليس بمهموز ، فقالوا لبأت بالحج ... » .

5 في الديوان : « من أم حزرة » .
العبرة : الدمعة . -

17 تُحْيِي الرَّوامِسُ رَبْعَها فَتُجِدُّهُ بَعْدَ الْبِلَى وتُمِيتُهُ الأمْطارُ [1]

18 وكأنَّ مَنْزِلَةً لَها بِجُلاجِلٍ وَحْيُ الزَّبُورِ تَخُطُّهُ الأحْبارُ [2]

19 لاَ تُكْثِرَنَّ إذا جَعَلْتَ تَلُومُنِي لاَ يَذْهَبَنَّ بِحِلْمِكَ الإكْثارُ [3]

20 كانَ الخَلِيطُ هُمُ الخَلِيطُ فأصْبَحُوا مُتَبَدِّلِينَ وبالدِّيارِ دِيارُ [4]

21 لا يُلْبِثُ القُرَناءَ أنْ يَتَفَرَّقُوا لَيْلٌ يَكُرُّ عَلَيْهِمِ ونَهارُ [5]

22 أفَأُمَّ حَزْرَةَ يا فرزدقُ عِبْتُمُ غَضِبَ المَلِيكُ عَلَيْكُمُ الجَبّارُ [6]

23 كانَتْ إذا هَجَرَ الحَلِيلُ فِراشَها خُزِنَ الحَدِيثُ وكُتِّمَ الأسْرارُ [7]

– وفي معجم البلدان « نميرة » : « نميرة : تصغير نمرة : موضع : موضع يقال له : نميرة بيدان جبل للضباب ، وقال جرير يرثي أم حزرة ... » .

1 في النقائض ص 850 : « قوله : الروامس : يعني الرياح . يقول : تكشف الروامس تُرْبَهُ ، وتبيّن لك أثره . قال الأصمعي : وإنما سميت الروامس من الرياح التي يشتد هبوبها ، فترمس ما مرّت عليه بهبوبها ، يعني تدفنه » .

الربع : المنزل . ولعله قصد قبرها .

2 في الديوان : « تجدّه الأحبار » .

وفي النقائض ص 850 : « قوله : بجلاجل . هو مكان معروف ... والوحي : الكتاب .وإنما أراد أن هذا الموضع مما مرّت به الأمطار فدُرِسَ موضعه وامّحى كالوحي من الكتاب الذي قد دُرِسَ إلا أقلّه ... والأحبار : العلماء الذين يكتبون الزبور ، فقد انمحى ذلك الكتاب إلا القليل » .

3 الحلم : العقل والأناة .

4 في النقائض ص 851 : « الخليط : هم القوم المختلطون بالمحاورة ، قال : فذهبوا » .

5 القرناء : جمع قرين ، وهو المصاحب . أراد تفرق الأصحاب والأحباب .

6 في الديوان : « عليكم القهار » .

المليك ، والقهار : من أسماء الله الحسنى .

7 في النقائض ص 851 : « هجره ههنا : أن يغيب عنها فيهجر فراشها . فأما إذا أقربت فهي أكرم عليه من أن يهجر فراشها . وقوله : خزن الحديث ، يقول : لا تحدّث أحداً بريبة ، يقول : وإنْ هجرها حليلها – وهو زوجها – لم تظهر له سِراً ، وإن غضبت على زوجها عند هجرانه –

24 لَيْسَتْ كأُمِّكَ إذ يَعَضُّ بِقُرْطِها ... قَيْنٌ ولَيْسَ عَلَى القُرُون خِمارُ [1]

25 سَنَبِيرُ قَيْنَكُمُ ولاَ يُوفَى بِهِ ... قَيْنٌ بِقارِعَةِ المَقَرِّ مُثارُ [2]

26 وُجِدَ الكَتِيفُ ذَخِيرَةً في قَبْرِهِ ... والكَلْبَتّانِ جُمِعْنَ والميشارُ [3]

27 يَبْكِي صَداهُ إذا تَهَزَّمَ مِرْجَلٌ ... أوْ إنْ تُثَلَّمَ بُرْمَةٌ أعْشارُ [4]

122 / ب 28 رَجَفَ المِقَرُّ وصاحَ في شَرْقِيِّهِ ... قَيْنٌ عَلَيْهِ دواخِنٌ وشَرارُ [5]

29 قَتَلَتْ أباكَ بَنُو فُقَيْمٍ عَنْوَةً ... إذْ جُرَّ لَيْسَ على أبيكَ إزارُ [6]

30 عَقَرُوا رَواحِلَهُ فَلَيْسَ كَقَتْلِهِ ... قَتْلٌ ولَيْسَ كَعَقْرِهِنَّ عِقارُ [7]

= فراشها . قال : والسّر : هو النكاح بعينه ... والمعنى في ذلك ، يقول : ليس عندها إلا العفاف».

1 في النقائض ص 851 : « قال : زعموا أن صائغاً أتى بني ضبّة ، فصاغ لأم الفرزدق حَلْياً وهي صبيّة في أهلها ، فعلق قرطها ، فذهب يعضّ القرط ليخرجه ، فعضّ أذنها فصاحت ، فعيّره بذلك جرير ، ولا عار فيه » .

2 في الديوان :

* سنثير قينكم ولا يوفى بها *

وفي النقائض ص 852 : « المِقَرُّ : جبل بكاظمة ، وفيه قبرُ غالب . يقول : سأذكر فعال غالب ، ولا يوفي غالب بعرض أم حزرة » .

3 في النقائض ص 852 : « الكتيف : ضبّات الحديد . وقوله : والميشار ، يقال من ذلك : مئشارٌ مهموز ، وميشارٌ بلا همز » .

الكلبتان : ما يأخذ به الحداد الحديد المُحْمَى .

4 في النقائض ص 852 : « قوله : يبكي صداه . قال : الصدى ههنا بدن الميت . وقوله : إذا تهزَّم ، يعني إذا تصدع . وقوله : مرجل ، يعني قدراً ههنا . برمة أعشار ، أي : قِدْرٌ كانت أعشاراً وكسّرة ».

5 المقر : جبل بكاظمة وفيه قبر غالب . والقين : الحداد .

6 في الديوان : « إذْ خَرَّ » .

7 في الديوان :

عقروا رواحِلَهُ فليس بقتلهِ ... قتلٌ وليس بعقرهنَّ عِقارُ

وفي النقائض ص 852 : « يقول : لا يدرك به ثأرٌ » .

31 حَدراءُ أنْكَرتِ القُيُونَ وريحَهُمْ | والحُرُّ يَمْنَعُ ضَيْمَهُ الإنْكارُ [1]
32 لَمّا رأتْ صَدأ الحَديدِ بجلْدِهِ | فاللَّوْنُ أوْرَقُ والبَنانُ قِصارُ [2]
33 قالَ الفَرَزْدَقُ رَقِّعِي أكْيارَنا | قالَتْ وكَيْفَ تُرَقَّعُ الأكْيارُ [3]
34 رَقِّعْ متاعَكَ إنَّ جَدِّي خالدٌ | والقَيْنُ جَدُّكَ لَمْ يَلِدْكَ نِزارُ [4]
35 وسَمِعْتُها اتَّصلَتْ بِذُهْلٍ إنَّهم | ظَلَموا بصِهْرِهِمِ القُيُونَ وجارُوا [5]
36 دَعَتِ المُصَوِّرَ دَعْوةً مَسْمُوعَةً | ومعَ الدُّعاءِ تَضَرُّعٌ وجُؤارُ [6]
37 عاذَتْ بِرَبِّكَ أنْ يكونَ قَرينُها | قَيْناً أحَمَّ لِفَسْوِهِ إعْصارُ [7]

- عقروا رواحله : ذبحوها ونحروها . والرواحل : الإبل ، جمع راحلة .

وفي حاشية ديوانه – طه – ص 866 : « اعتدى الفرزدق على امرأة من بني فقيم بأن شقّ نِحْيَها وجَرَحَ أصل ذنب بعيرها فصبرت حتى كبر ابنها ذكوان فانتقم لها بأن خدع الفرزدق ثم عقر بعير غالب أبي الفرزدق وبعير جعثن أخته ثم هرب . فزعموا أن غالباً لم يزل وجعاً حتى مات بكاظمة».

1 حدراء : هي حدراء بنت زيق بن بسطام بن قيس من بني شيبان ، زوجة الفرزدق .

2 في الأصل المخطوط : « اللون أروق » . ونراه تصحيفاً .

وفي النقائض ص 852 : « قوله : فاللون أورق ، قال : الأورق من الإبل الذي لونه كلون الرماد يضرب إلى السّواد » .

البنان : الأصابع .

3 الأكيار : جمع كير . وكير الحداد : زِقٌّ أو جلد غليظ ذو حافات ، ينفخ فيه الحداد .

4 القين : الحداد .

5 في النقائض ص 853 : « وسمعتها اتصلت بذهلٍ ، أي : سمعتها قالت يا لذهلٍ » .

6 في الديوان : « تضرعٌ وحذارُ » .

وفي النقائض ص 853 : « قوله : دعت المصور ، يريد الله عز وجل . يريد قوله تعالى : هو الذي يصوركم في الأرحام » .

الجؤار : ارتفاع الصوت .

7 في النقائض ص 853 : « قوله : أحم . أي : أسود . وقوله : لفسوه إعصار ، أي : غبارٌ من شدة فُسائه».

القرين : المصاحب . وأراد الزوج .

38 أوْصَتْ بِلائِمةٍ بزيقٍ وابْنِهِ ... إنَّ الكريمَ تشينُهُ الأصْهارُ [1]

39 إنَّ الفضيحَةَ لَوْ بُليتَ بقَيْنِهِمْ ... ومَعَ الفَضيحَةِ غُرْبَةٌ وضِرارُ [2]

40 شُدُّوا الحُبَى وَبِشارُكُمْ عَرَقَ الخُصَى ... بَعْدَ الزُّبَيْرِ وبَعْدَ جِعْثِنَ عارُ [3]

41 هَلاَّ الزُّبَيْرَ مَنَعْتَ يومَ تَشَمَّسَتْ ... حَربٌ تَضَرَّمُ نارُها مِذْكارُ [4]

42 وَدَعا الزُّبَيْرُ فَما تَحرَّكَتِ الحُبَى ... لَوْ سُمْتَهُمْ جُحَفَ الخَزيرِ لَثارُوا [5]

43 غَرُّوا بِعَقْدِهِمِ الزُّبَيْرَ كأنَّهُمْ ... أثْوارُ مَحْرَثَةٍ لَهُنَّ خُوارُ [6]

44 والصِّمَّتَيْنِ أجَرْتُمُ فَغَدَرْتُمُ ... وابنُ الأصمّ بِحَبْلِ بَيْتِكَ جارُ [7]

---

1 في الديوان : « لزيق وابنه » .
وفي النقائض ص 853 : « بلائمة ، أراد أنها تقول : لم زوجتموني مثله » .

2 في النقائض ص 853 : « قوله : ضرار . يقول : صرت يا حدراءُ مع ضرائر . يقول : صرت إلى غربة إذْ فارقتِ أهلك ، وصرت إلى هذه الحال » .

3 في النقائض ص 854 : « يقول : لا تحتبوا ، وإذا احتبى الرجل عرقت خصيتاه . يقول : فمباشرتكم عَرَقَ الخُصى عارٌ بعد الزبير وجعثن . قال : وإنما المعنى في ذلك . يقول : ليس مثلكم يحتبي مع ما بكم من الذحل » .

4 في النقائض ص 854 : « قوله : مذكار . يقول : تلدُ الذكورَ ، وهو شرٌّ . وإنما ضربه مثلاً في الحرب . وقوله : تشمست ، يعني امتنعت كما تمتنع الشموس من الخيل ، فلا تنقاد ولا تنساق ».

5 في الديوان : « جحف الخزير » .
وفي النقائض ص 854 : « قوله : فما تحركت الحبى . يقول : فما حُلَّتْ . جحف ، يعني أكلاً شديداً . ويروى : جخفَ بالخاء المعجمة » .

6 في النقائض ص 854 : « قوله : أثوار محرثة ، يعني ثيراناً تحرث عليها . وخوار : صوت » .

7 في الديوان : بحبل بيبة » .
وفي النقائض ص 854 : « الصمة : قتله ثعلبة بن حصبة بن أزْنَم ، وهو أسيره . وابن الأصم : أراد معيّة بن الصمة بن حداعة بن غزيّة بن حشم ... وبيبة بن قرط بن قرط بن سُفيان بن مجاشع » .
الصمتان : معاوية بن مالك الجشمي وأخوه . وقد قتل معاوية – وهو الصمة – الجعد من بني حنظلة غدراً . ثم وقع الصمة أسيراً في يد الحارث بن بيبة المجاشعي وأجاره . وأراد أبو مرحب –

123 / ب

45 إنَّ الَّتِي بُعِجَتْ بِفَيْشَلِ مِنْقَرٍ ... يا شَبَّ لَيْسَ لِشأنِها إسْرارُ [1]

46 وَفَّتْ لِجعْثِنَ دَيْنَ جعْثِنَ مِنْقَرٌ ... لا عِلَّةٌ بِهِمِ ولا إعْسارُ

47 قَطَعُوا بِجعْثِنَ ذا الحَماطِ تَقَحُّماً ... وإلى خَشاخِشَ جَرْيُها أطْوارُ [2]

48 لَقِيَتْ صُحارَ بَنِي سِنانٍ فِيهِمِ ... حَدَباً كأعْضَلِ ما يكونُ صُحارُ [3]

49 طُعِنَت بأيْرِ مُقاعِسِيٍّ مُخْلِجٍ ... فأُصِيبَ عِرْقُ عِجانِها النَّعّارُ [4]

50 أخزاكَ رَهْطُ ابْنِ الأشَدِّ فأصبَحتْ ... أكبادُ قَوْمِكِ ما لَهُنَّ مَرارُ [5]

- ثعلبة اليربوعي الانتقام منه لتحرشه به ، فأخذ سيفاً وضرب به بطن الصمة . فغضب الحارث بن بيبة المجاشعي واستصرخ قومه بني مالك على بني يربوع ، ولكن نار الفتنة أطفئت قبل أن تستعر حينما استرد ابن بيبة معية بن الصمّة ممن أسره ، وأخذه بدلاً من أبيه . ويكنى الصمة بجار بيبة .

1 في الديوان : « بعجت بفيشة » .

وفي النقائض ص 855 : « أراد شبّة بن عقال بن صعصعة بن عقال بن محمد بن سفيان ... وكانت جعثن امرأة شبَّةَ » .

2 في النقائض ص 855 : « خشاخش : رملٌ معروفٌ . أطوار : حالٌ بعد حالٍ » .

حماط : اسم موضع ، ويقال : ماءٌ .

زاد بعده صاحب ديوانه :

شَبَةَ الذي فتقوا به إحليلَها ... لصٌّ تجاذبَ رأسَهُ العُمّارُ

اللص : السارق . والعمّار : أراد المعتمرين . والإحليل : مخرج البول من ذكر الإنسان واللبن من الثدي.

3 في الديوان : « حدباً كأعْضَل » .

وفي النقائض ص 855 : « أعصل : أصلبُ وأشد . ويروى : كأعضلٍ ، أي : أشدّ وأقوى. حَدِبٌ: متفلّت كأنّه مستروح يلقي نفسه عليها ... وقوله : صحار ، يريد صُحار بن زيد بن علقمة بن عصام بن سنان بن خالد بن منقر وهو ممن أُتهم بجعثن » .

4 في النقائض ص 856 : « مخلج : مجذب . وقوله : النعار ، هو العرق الذي لا يرقأ ، يقال من ذلك : نعر العرق بالدم ، وذلك إذا سال بالدم ، فغلبهم سيلانه » .

5 في النقائض ص 856 : « قوله : ابن الأشد ، يعني سنان بن خالد بن منقر . قال : وإنما سمي الأشدُّ لشدته » .

51 باتَتْ تَكلّفُ ما عَلِمْتَ ولَمْ تكُنْ ... عُونٌ تكَلّفُهُ ولاَ أبْكارُ [1]

52 باتَ الفَرَزْدَقُ عابِداً وكأنّها ... قَعْوٌ تَعاوَرَهُ السُّقاةُ مُعارُ [2]

53 دُعِيَ الطَّبِيبُ طَبِيبُ جعْثِنَ بَعدَما ... عَصَتِ العُرُوقُ وأدْبَرَ المِسْبارُ [3]

54 شَبَّهْتُ شِعْرَتَها إذا ما أُبْرِكَتْ ... أُذُنَيْ أزَبَّ يَفُرُّهُ السِّمْسارُ [4]

55 سُبُّوا الحِمارَ فَسْوفَ أهْجُو ... نِسْوَةً لِلْكِيرِ وَسْطَ بُيُوتِهِنَّ أُوارُ [5]

56 مِن كلِّ مُنْسِفَةِ العِجانِ كأنّهُ ... جَفْرٌ تَغَضَّفَ مِنْ جُوَيَّةَ هارُ [6]

57 لَخْواءُ مُزْبِدَةٌ إذا ما قَبقَبَتْ ... هَدَرَتْ فألْثَقَ ثَوْبَها التَّهْدارُ [7]

---

1 العون : جمع عوان ، وهي المرأة الثيب .

2 في الديوان : « عائذاً وكأنها » .

وفي النقائض ص 856 : « قال : القعو : بكرة من خشبٍ كلها ، فإن كان جنباها حديداً ، فهو خطافٌ يُسْتَقى عليها باليد » .

3 في النقائض ص 856 : « المسبار : الميل الذي يقاس به الجرح ، فينظر ماغوره وما قدره . ومنه قول العرب : سبرت فلاناً فعرفت مذهبه ، يعني اختبرته فعرفت طريقته » .

4 في النقائض ص 857 : « قوله : السمسار : هو بائع الخيل . قال أبو عبد الله : بائع الحمير » . الأزب : الكثير الشعر .

5 في النقائض ص 857 : « قوله : أوار ، يعني لهبَ النار وتضرمها ووقودها . والأوار : حرارة النار ووهجها » .

6 في الديوان :

* من كلِّ مُبْسَقةِ العجانِ كأنّها *

وفي النقائض ص 857 : « قوله : مبسقة العجان ، يعني منتفخة العجان كما يبسق ضرعُ الشاة ، وذلك إذا أقربت . وقوله : تغضّف ، يعني : تهدَّمُ . وجويّة : موضع . وهارٍ : منهار » .

الجفر : البئر الواسعة قبل أن تطوى . ومنسفة : ممتلئة .

7 في النقائض ص 857 : « لخواء ، يعني : هي عظيمة إحدى شقَّي البطن . يعيبها بذلك » .

اللخواء : المسترخية الفرج . ألثق : بلّل . وقبقبت : صوتت وهدرت .

58 تُغْلِي المُشاقَة تبتغِي دَسَمَ اسْتِها ... فمِن المُشاقةِ عندها أكْرارُ [1]

59 تَلْقى بَناتِ أبي الجَلَوبَقِ نُزَّعاً ... نَحو القُيُونِ وما بهِنَّ نِفارُ [2]

60 وتَخيَّرتْ لَيْلَى القُيونَ وريحَهُم ... ما كانَ في صَدإ القُيون خِيارُ [3]

61 حَنَّتْ وحَنَّ إلى جُبَيرِ نِسْوَةٌ ... خُزْرٌ يَطُفْنَ بهِ وهُنَّ ظُؤارُ [4]

124 / ب 62 تُدْعَى لِصَعْصَعَةِ الضَّلالِ وأُحْصِنَتْ ... للقينِ يا بنَ قُفيرةَ الأطْهارُ

63 وخَضافِ قَدْ وَلَدتْ أباك مُجاشِعاً ... وبَنِيهِ قد ولَدَتْهُمُ النِّخْوارُ [5]

64 يا شَبَّ ويْلَكَ ما لَقِيتَ مِنَ التي ... أخزتْكَ لَيْلَةَ نُجِّدَ الأسْتارُ [6]

65 يا شَبَّ وَيْحك إنَّها من نِسْوةٍ ... خُورٍ لهُنَّ إذا انتَشَيْنَ خُوارُ [7]

---

1 المشاقة : الثوب الخلق والقطعة من القطن . والأكرار : جمع كِرار ، وهو منديل يصلى عليه ، أو جمع كَرار – بفتح الكاف – ، وهي خرزة للتأخيذ .

2 في النقائض ص 857 : « أبو الجلوبق : لقب مجاشع . وقوله : بنات أبي الجلوبق : هو نبزٌ نبزهم به ، يعيبهم بذلك » .

3 القيون : جمع قين ، وهو الحداد .

4 في الديوان : « خورٌ يطفن » .

وفي النقائض ص 858 : « شبههن بالظؤار من الإبل ، وهو أن تعطف الناقتان والثلاث على حوارٍ واحدٍ ، واحدها ظِئر » .

جبير : من قيون قفيرة الذين رميت بهم نساء مجاشع . والخزر : جمع أخزر ، وهو الذي تميل حدقته إلى مؤخر عينه ، كأنه ينظر في شقٍّ .

5 في النقائض ص 858 : « خضافٍ : نبزٌ لأمِّ مجاشع ، وهم يعيرون به في الجاهلية » .

وفي حاشية ديوانه – طه – ص 870 : « والنخوار : لم يرد لها في النقائض أو في المعاجم شرح يلائم هجاء جرير . والظاهر أنها نبزٌ يوحى . قريب المعنى من النخارة ، وهي التي لها صوت عند الجماع » .

6 في الديوان : « يا شبّ ويحك » .

7 في الديوان : « انتشين خوار » .

وفي النقائض ص 858 : « أي : هن فواسدُ . وقوله : خور ، أي : هنّ ضعاف . وقوله : إذا انتشى . يقول : إذا شربْنَ فطابت أنفسهن صِحْنَ وعلتْ أصواتهن ، كما يخور الثور » .

66 نَثَلَتْ عَلَيْكَ مِنَ الخزيرِ كأنَّها ... جَفْرٌ تَخَرَّمَ حافَتَيهِ جِفارُ [1]

67 إنَّ الفرزدقَ لَنْ يُزايلَ لُؤمَهُ ... حتَّى يزُولَ عن الطَّريقِ صِرارُ [2]

68 فِيْمَ المِراءُ وقد سَبَقْتُ مجاشعاً ... سَبْقاً تَقَطَّعُ دونه الأبصارُ [3]

69 قَضَتِ الغَطارفُ مِن قُريشٍ فاعترِفْ ... يا بنَ القُيونِ عليكَ والأنْصارُ [4]

70 هل في مِئِينَ وفي مِئِينَ سَبَقْتُها ... مَدَّ الأعنَّةِ غايةٌ وحِضارُ [5]

71 كَذَبَ الفرزدقُ إنَّ عُودَ مجاشعٍ ... قَصِفٌ وإنَّ صَلِيبَهُمْ خَوّارُ [6]

72 ما كانَ يُخْلِفُ يا بني زَبَدِ اسْتِها ... منكُمْ مَخِيلَةُ باطلٍ وفَخارُ [7]

73 وإذا بَطِنْتَ فأنتَ يا ابنَ مُجاشعٍ ... عَبدُ الهَوانِ جُنادِفٌ نَشّارُ [8]

---

1 في النقائض ص 858 : « نثلت : سلحت من أكل الخزير ، أي : كانت إلى جانبه حفار ، فتخرّم بعضها إلى بعضٍ فاتّسع » .
الجفر : البئر الواسعة .

2 في الديوان : « لن يزاول » .
وفي معجم البلدان : « صرار » : « صرار : اسم جبل ؛ قال جرير ... وقيل : صرار : موضع على ثلاثة أميال من المدينة على طريق العراق » .

3 في النقائض ص 859 : « يقول : سبقْتُهم سبقاً ، وتقدمْتُهم تقدماً لا يراني مَنْ خلفي » .

4 في النقائض ص 859 : « قوله : قضت الغطارف من قريش ... الغطارف : سادة القوم وسمحاؤهم الذين يقومون بمانابَ قومهم من شدة ومكروه ... والاعتراف : الإقرار والرِّضى بما قُضِي عليهم وألزموهم . يريد : فأقرّ بذلك من فضلنا وقديمنا وفخرنا » .

5 الأعنة : جمع عنان . والحضار : عَدْو الدواب .

6 في النقائض ص 859 : « صليبهم : خشبتهم . وقوله : قصف ، يعني : عودهم ضعيف يتقصف من ضُعفه . وقوله : صليبهم ، يريد : سيدهم الذي يعتمدون عليه . يقول : هو خوّار ضعيف لا خير عنده فكيف بمن سواه » .

7 المخيلة : الخيلاء والكبر .

8 في الديوان : « عند الهوان » .
وفي النقائض ص 859 : « الجنادف : القصير من الرجال ، والقصر عند العرب عيبٌ في الرجال-

74 سَعْدٌ أَبَوْا لَكَ أنْ تَفِي بِجوارِهِمْ ... أَوْ أنْ يَفِي لكَ بالجِوارِ جِوارُ [1]

75 تِلْكَ التي شَدَخُوا بَواطِنَ كَيْنِها ... أَضْحَى مُخالِطَ بَوْلِها الإمْغارُ [2]

76 قَدْ طالَ قَرْعُكَ قَبْلَ ذاك صَفاتَنا ... حَتّى صَمِمْتَ وفُلِّلَ المِنْقارُ [3]

77 يا ابنَ القُيُونِ فَطالَ ما جَرَّبْتَنِي ... والنَّزْعُ حَيْثُ أُمِرَّتِ الأوتارُ [4]

78 ما في مُعاوِدَتِي الفرزدقَ فاعْلَمُوا ... لِمُجاشِعٍ ظَفَرٌ ولا اسْتِبْشارُ

125 / ب 79 إنَّ القَصائِدَ قَدْ جَدَعْنَ مُجاشِعاً ... بالشَّتْمِ يُلْحَمُ نَسْجُها ويُنارُ [5]

80 ولَقُوا عَواصِيَ قَدْ عَيِيتَ بِنَقْضِها ... ولَقَد نُقِضْتَ فَما بكَ اسْتِمرارُ [6]

81 قَدْ كان قَوْمُكَ يَحْسِبونكَ شاعِراً ... حَتّى غَرِقْتَ وضَمَّكَ التَّيّارُ [7]

- والنساء . وقد عابت الشعراء القصر في شعرها في الجاهلية والإسلام . وقوله : نثّار ، يعني أنت كثير الكلام . يريد : تَنْثُرُ كلامك نثراً لا تعرف ما يرجع عليك منه مثل الثرثار من الرجال ، وهو الكثير الكلام » .

1 في النقائض ص 890 : « يريد بقوله : سعدٌ أبوا لك ، يعني : غدرهم بالزبير حيث أجاروه ، ثم خذلوه حتى قتله ابن جرموز في بلادهم وديارهم » .

2 في النقائض ص 890 : « قوله : الإمغار ، يعني خروج الدم مع البول . شبّه حمرة الدم بحمرة المغرة. يقول : من كثرة ما نكحت صارت كذلك » .

3 الصفاة : الصخرة الملساء . وصممت : أصبت بالصمم .

4 في الديوان : « وطالما جربتني » .

أمرت : شدت بالمرار وهو الحبل .

5 في الديوان : « مجاشعاً بالسّمّ » .

وفي النقائض ص 890 : « قوله : قد جدعن مجاشعاً ، يقول : قد قطعن الآذان والأنوف لما نزل بهم من شدة قولي ، وما ذكرت من مساويهم في شعري فأصابهم من ذلك ما يصيب مَنْ قُطِعَ أنفه وأذنه » .

6 في النقائض ص 890 : « قوله : عواصي ، يعني هذه القصيدة صعبةٌ قد مرّت على الناس عاصية لمن لامها لا تقبل منه ولا تلتفت إليه فضر به مثلاً لذلك » .

7 في النقائض ص 891 : « يقول : لمّا سمعوا شعري ازدروا شعرك .والتيار : الموج . فشبه شعره بالبحر بأمواجه فغرّقه » .

82 نَزَعَ الفرزدقُ ما يَسُرُّ مُجاشِعاً ... مِنْهُ مُراهَنَةٌ ولا مِشْوارُ [1]
83 قَصُرَتْ يَداكَ عَنِ السّماءِ ولَمْ يكُنْ ... في الأرضِ للشَّجرِ الخَبيثِ قَرارُ [2]
84 أثْنَتْ نَوارُ على الفرزدقِ خَزْيَةً ... صَدَقَتْ وما كَذَبَتْ عليكَ نَوارُ [3]
85 إنَّ الفَرَزْدَقَ لا يَزالُ مُقَنَّعاً ... وإليه بالعملِ الخبيثِ يُشارُ [4]
86 لا يَخْفَيَنَّ عَلَيكَ أنَّ مُجاشِعاً ... لَو يُنْفَخُونَ من الخُؤُورِ لطارُوا [5]
87 إذْ يُوسَرُونَ فَما يُفَكُّ أسِيرُهُمْ ... ويُقَتَّلُونَ فَتَسْلَمُ الأوتارُ [6]
88 ويُفايشونك والعِظامُ ضَعِيفَةٌ ... والمُخُّ مُمْتَخَرُ الهُنانةِ رارُ [7]
89 شَهِدَ المُهَمَّلُ أنَّ جيشَ مُجاشعٍ ... رَضَعُوا الأيورَ على الخزيرِ فخارُوا [8]

1 في النقائض ص 891 : « قوله : مشوار ، إنما يريد مختبر الخيل . يقال : شُرْتُ الدابة أشورها شوراً، وقد أخذت الدابة مشوارها إذا أحسنت المشي » .

2 في الديوان : « فلم يكن » .

القرار : المطمئن الطيب الطين من الأرض .

3 الخزية : البلية يوقع فيها .

4 في النقائض ص 891 : « قوله : مقنّعاً . يقول : يقنع رأسه يستحيي مما يأتي من المخازي » .

5 الخؤور : الضعف .

6 في النقائض ص 891 : « يقول : من ضعفهم لا يفكُّ أسيرهم من بخلهم ، ولا يطلبون وتراً فيدركونه » .

الوتر : الظلم في الذحل . وقيل : هو الذّحل عامة .

7 في النقائض ص 892 : « الهنانة : المخ الرقيق . وقوله : يفايشونك . يقول : يفاخرونك بالكذب بما ليس لهم من الفخر في قديمٍ ولا حديثٍ . وقوله : والعظام ضعيفة . يقول : ليس لهم مآثر يعدّونها عند الفخار فأمرهم ضعيفٌ لا يصدقون فيما يقولون . قال : وإنما يريد أنه ليس بعظامهم مخٌّ فهم ضعفاء ... والرار : المخ الرقيق .... ممتخرٌ : مُنْتَزَع » .

8 في الديوان : « وضعوا الأيور » .

وفي النقائض ص 892 : « قوله : شهد المهمل ، يريد : المهمل بن عبد الله بن قيس ، أحد بني العدوية ، وكان شريفاً » .

90 نَظَرُوا إليكَ وقد تَقَلَّب هامُهمْ … نَظَرَ الضِّباعِ أصابَهُنَّ دُوارُ [1]

91 لا تُغْلَبُنَّ على ارتضاعِ أُيُورِكُمْ … أوصى بذاكَ أبوكُمُ المِهْمارُ [2]

92 يَسَرَ الدُّهَيْمَ بنو عِقالٍ بعدما … نكحُوا الدُّهَيم فَقُبِّحَ الأَيْسارُ [3]

93 وبكى البعيثُ على الدُّهَيْم وقد رغا … لأبي البعيثِ مِنَ الدُّهَيْمِ حُوارُ [4]

94 وإذا أراد مُجاشِعيٌّ سَوأةً … نَكحَ الدُّهَيمَ وفي اسْته استيخارُ [5]

95 قُرِنَ الفرزدقُ والبعيثُ وأُمُّهُ … وأبو الفرزدقِ قُبِّحَ الإسْتارُ [6]

126 / ب 96 إنَّ البَعِيثَ عِجانُ ثَوْرٍ قادَهُ … وَسْطَ الحجيجِ لِيُنْحَرَ البَقّارُ [7]

97 أضحَى يُرَمِّزُ حاجبيهِ كأنَّهُ … ذِيخٌ لَهُ بِقَصِيمَتَيْنِ وِجارُ [8]

98 أمُّ البعِيثِ كأنَّ حُمْرَةَ بَظْرِها … رِئَةُ المُغِدِّ يُبِينُها الجَزّارُ [9]

---

1 في النقائض ص 892 : « قوله : وقد تقلّب هامهم ، يعني تقلبت رؤوسهم ودارتْ » .

2 في النقائض ص 892 : « وقوله : المهمار ، يريد : الكلام الذي يهمرُ فيكثر كلامه » .

3 في النقائض ص 892 : « يقول : قامروا على الدهيم ، وهو اسم ناقةٍ والأيسار : المقامرون » .
الدهيم : اسم ناقة حُمل عليها سبعة إخوة قتلوا في حرب فصارت مثلاً في كل داهية ، فيقال : أشام من الدهيم . والأيسار : جمع يَسَر .

4 في النقائض ص 893 : « يريد أن البعيث على شؤم الدهيم إذ أوقعهم فيه ، وإنّ أباه نكح الدهيم فأولدها حواراً ، فهو الشؤم الذي عرضه لجرير » .

5 السوأة : الفضيحة . وقيل : الفجور .

6 في النقائض ص 893 : « أي : الأربعة . ويقال للأربعة من كل عددٍ : إستار » .

7 في الديوان : « عجان سوءٍ » .

8 في النقائض ص 893 : « الترميز : التحريك . الذيخ : الضبعان ، وهو الذكر من الضباع . ووجار : جُحْر » .

9 في النقائض ص 893 : « المغدّ : البعير الذي قد أصابته غُدّة ورئته أشدّ حمرةً من غيرها ، وذلك للداء الذي قد أصابه من الغدةِ ... والعرب إذا دعت على الرجل قالت : أصابه الله بغدّة كغدّةِ البعير ... يبينها : يقطعها » .

99 وتقول إذْ رَضِيَتْ وأرضتْ سَبْعَةً ... لا يَغْضَبَنَّ عليكُمُ البَيْزارُ [1]

100 إنْ يَكْفِ أُمَّكَ يا بَعِيثُ فَرُبَّما ... صَدَرَتْ ومَرَّنَ بَظْرُها الإصْدارُ [2]

101 إذْ كان يُلْعِبُها وأنتَ حَزَوَّرٌ ... عَبداً ضَبارَةَ بَغْثَرٌ وشُقارُ [3]

102 قَدْ طالَ رِعْيَتُها العَواشِيَ بَعْدَما ... سَقَطَ الجليدُ وهَبَّتِ الأصْرارُ [4]

103 ذَهَبَ القعُودُ بِلَحْمِ مَقْعَدَةِ اسْتِها ... وكأنَّ سائرَ لَحْمِها الأفْهارُ [5]

104 ليستْ لقومي بالكَتِيفِ تِجارةٌ ... لكنَّ قوميَ بالطِّعانِ تِجارُ [6]

105 يَحْمِي فَوارِسِيَ الذين لِخَيْلِهِمْ ... بالثَّغْرِ قد عَلِمَ العدوُّ مُغارُ [7]

106 تَدْمَى شكائمُها وخَيْلُ مُجاشعٍ ... لَمْ يَنْدَ من عَرَقٍ لَهُنَّ عِذارُ [8]

107 إنّا وقَيْنُكُمُ يُرَقِّعُ كِيرَهُ ... سِرْنا لِنَغْتَصِبَ الملوكَ وساروا [9]

---

1 في النقائض ص 893 : « البيزار : اسم عبدٍ كان لبني حرولٍ تُتّهم به نساؤهم » .

2 في الديوان : « إنْ تكفِ» .

وفي النقائض ص 893 : « يعني رعَتْ فتصدُرُ على قعود » .

3 في الديوان : « عِلْجاً ضبارة » .

وفي النقائض ص 894 : « الحزوّر: الغلام الذي قد اشتدّ وصلب واستوت قوّته . قال الأصمعي: والحزوّر في هذا الموضع أشدّ ما يكون من الرجال . وقوله : يلعبها : يحملها على اللعب معه » .

4 في النقائض ص 894 : « أي : ترعى العواشيَ ، تخرج بالليل للرّيب . قال : والعوادي : الإبل التي تُطيل العشاء . والأصرار : واحدها صِرٌّ ، وهي من الرياح الباردة » .

5 في النقائض ص 894 : « القعود : بَكْرٌ يركبه الرعاة ، يقضون عليه حوائجهم » .

6 في النقائض ص 894 : « الكتيف : الضّبّات من الحديد ، الواحدة كتيفة . يعيرّهم بذلك أنهم حدّادون » .

7 في النقائض ص 894 : « الثغر : الموضع الذي يُخاف منه العدوّ ، وما يخافون من ناحيته » .

8 في النقائض ص 894 : « الشكائم : حدائد اللّجم ، الواحدة شكيمة » .

9 في النقائض ص 894 : « أي : سرنا إلى الملوك ، وساروا إلينا » .

108 عَضَّتْ سلاسلنا على ابنَـيْ مُـنْـذِرٍ   حتّـى أقَـرَّ بـحـكـمِـنـا الـجَـبّـار [1]

109 وابـنـي هُـجَـيْـمَـةَ قَدْ تركنا عَنْـوَةً   لابْـنَـيْ هُـجَـيْـمَـةَ في الرِّماحِ جُـؤارُ [2]

110 ورئيسُ مَمْـلَـكَـةٍ وَطِـئْـنَ جَـبـيـنَـهُ   يَـغْـشَـى حَـواجِـبَـهُ دمٌ وغـبـارُ

111 وإذا النِّسـاءُ خَـرجْـنَ غـيْـرَ تَـبَـرُّزٍ   غِـرْنـا وعـنـد خُـرُوجِـهِـنَّ نَـغـارُ

112 نَحْمِي مُخـاطَـرَةً عـلى أحْسـابِـنـا   كَـرُمَ الـحُـمـاةُ وعَـزَّتِ الأخْـطـارُ

127 / ب 113 ومُجاشِـعٌ فَضَحُوا فَـوارِسَ مـالِكٍ   فَـرَبـا الـخَـزِيـرُ وضُـيِّـعَ الأذْمـارُ [3]

114 أَعُمارُ لَوْ شَـهِدَ الوَقـيـطَ فَوارِسِي   ما قِـيـدَ يُعْـتَـلُ عَـشْـجَـلٌ وضِـرارُ [4]

115 يا ابنَ القُيُونِ وكيفَ تَطْلُبُ مَجْدَنا   وعليكَ مِنْ سِمَـةِ القُـيُـونِ نِجـارُ [5]

* * *

1 في النقائض ص 895 : « قوله : على ابني منذرٍ ، يعني حين أسرتهما بنو يربوع يوم طخفة » .

2 في الديوان : « في الرماح خوار » .

وفي النقائض ص 895 : « قال : ابنا هجيمة : قيس والهرماس من غسان قتلهما عتيبة بن الحارث وذلك يوم كِنْهل » .

الجؤار : رفع الصوت مع تضرع واستغاثة .

3 في الديوان : « وضُيِّع الأدبار » .

4 في الديوان : « أغْمَامَ لو » .

وفي النقائض ص 895 : « قوله : عشجل . هو عشجل بن المأموم بن شيبان بن علقمة بن زرارة بن عُدُس . وضرار بن القعقاع بن معبد بن زرارة » .

5 في النقائض ص 895 : « قوله : نجار . يعني عليك سمةٌ يعرفون بها » .

[251]

وقال جريرٌ يجيبُ الفَرَزْدَق ، ويهجو محمدَ بنَ عُمـير بـنِ عُطـارد والأخطـلَ [1] : (الكامل)

1 لِمَـنِ الـدِّيـارُ بِبـرُقَـةِ الـرَّوْحـانِ ... إذْ لاَ نَبِـيـعُ زمـانَـنـا بِـزَمـانِ [2]

2 إنْ زُرْتُ أهْلَكِ لَمْ يُبالُوا حـاجَتِـي ... وإذا هَجـرتُـكِ شَفَّـنِـي هِجرانِي [3]

3 هَـلْ رامَ جَـوُّ سُوَيْـقَـتَيْـنِ مَكـانَـهُ ... أوْ حُـلَّ بَـعْـدَ مَحَـلِّـنـا الـبُـرْدانِ [4]

4 راجَـعْـتُ بَـعْـدَ سُلُـوِّهِـنَّ صَبـابَـةً ... وعَـرفْـتُ رَسْمَ مَـنـازِلٍ أبْكـانِـي [5]

5 أصْبَـحْـنَ بَعْدَ نَـعِـيمِ عَيْـشٍ مُـؤْنِـقٍ ... قَـفْـراً وبَـعْـدَ نَـواعِـمٍ أخْـدانِ [6]

---

1 القصيدة في ديوانه - الصاوي - ص569 - 577 في تسعة وتسعين بيتاً ، وديوانه - طه - ص1008 - 1016 في تسعة وتسعين بيتاً ، والنقائض ص888 - 905 في تسعة وتسعين بيتاً ، ونقائض جرير والأخطل ص198 - 213 في اثنين وثمانين بيتاً .

2 في نقائض جرير والأخطل ص198 : « أي : إذا كُنّا راضين بزماننا لا نبيعه بزمان » .
الروحان : أرض ووادٍ باليمامة ، وقيل الروحان : أقصى بلاد بني سعد .

3 في نقائض جرير والأخطل ص198 : « شفني : هزلني وأضرني ، أي : لم تبالي حاجتي التي جئت لها ».

4 في نقائض جرير والأخطل ص198 : « يقول : هل برح مكانه . قاله تشوقاً إلى تلك المواضع ، فقال وهو يستفهم نفسه . والبردان : قطعتان من رمل » .
البردان : مكانان معروفان ، يقال : هما مَنْقَعا ماء .

5 في النقائض ص889 : « السلو : أن يسلى الرجل الشيء ، أي : ينساه فيذهب من قلبه . والصبابة: أن يرقّ قلب الرجل فيأخذه البكاء من عشقٍ أو فقدِ إلفٍ .... ورسم المنازل : آثار الديار . يقول : لمّا رأيت خراب المنازل ودروسها أبكاني ذلك » .
يقول : قد كنتُ سلوتُ عن ذكرهنّ .

6 في النقائض ص889 : « العيش المونق : المعجبُ الذي يعجبُ مَنْ رآه من بهجته ... والقفر من =

6 قَـدْ رابَنِـي نَـزَعٌ وشَـيْـبٌ شـامِـلٌ ... بَعْدَ الـشَّبـابَ وعَصْرِه الـفَيْـنـانِ [1]

7 نَزَلَ المَشِيبُ على الشَّبابِ فَراعَنِـي ... وعَـرفـتُ مَـنْـزِلَـهُ على إخْوانِـي [2]

8 شَـعَفَ القُلُوبَ وما تُقَضَّى حاجـةٌ ... مِثْـلُ الـمَـهـا بِصَرائِمِ الـحَـوْمـانِ [3]

9 حُورُ العُيُـونِ يَمِسْنَ غَيـرَ جَـوادِفٍ ... هَـزَّ الـجَـنُـوبِ نَـواعِمَ الـعَـيـدانِ [4]

10 وإذا وعَـدْنَـكَ نـائِـلاً أخْـلَـفْـنَـهُ ... وإذا غَـنِـيـتَ فَهُـنَّ عَـنْـكَ غَـوانِ [5]

= الأرضين : الذي لا نبت فيه ولا أحدٌ » .

النواعم : أراد النساء النواعم . والأخدان : الصواحب .

1 في الديوان : « وشيبٌ شائع » .

وفي نقائض جرير والأخطل ص199 : « يعني أيام سواد رأسه . والفينان : الكثير الشعر ، ويقال : الناعم » .

النزع : انحسار الشعر عن مقدَّم الرأس .

2 في الديوان : « على أخداني » .

وفي نقائض جرير والأخطل ص198 : « أي : عرفت منزله وقدره على أخداني . يقول : نزل بي وبأخداني فلم أنفر منه » .

3 في الديوان : « بصريمة الحومان » .

وفي نقائض جرير والأخطل ص199 : « شعف : فتن وغلب عليهن . يقول : شـغفنا ولا يقضـين لنا حاجة . والصريمة : القطعة من الرمل . مثل المها ، أي : نساء مثل المها » .

وفي النقائض ص890 : « ويروى : بصرائم . الحومان : مكان يغلظ وينقاد » .

المها : جمع مهاة ، وهي بقرة الوحش .

4 في النقائض ص890 : « الحور العيون من النساء : ما كان بياضُ العين أكثر من السواد ، ومنه سميت الحوراء حوراء ..... والحواريون : أصحاب عيسى عليه السلام لبياض ثيـابهم .... وقولـه : يمسن ، أي : يتبخترن ..... والجوادف من النساء : القصار . والعيدان : النخل الطوال ، الواحدة عيدانة » .

وفي نقائض جرير والأخطل ص199 : « الجوادف : التي تسرع الخطا ، يقال : جدف في مشيته ، إذا أسرع هزّ ، أي : مثل هزّ الجنوب » .

5 في نقائض جرير والأخطل ص199 : « يقول : إذا غنيت عن طلبهن فهنّ مستغنيات عنك » .

128 / ب

11 أصَحـا فُـؤادُكَ أيَّ حِيـنِ أوانِ ⁂ أمْ لَمْ يَـرُعْـكَ تَفَـرُّقُ الـجيـرانِ [1]

12 بَكَـرتْ حَمـامَـةُ أيـكَـةٍ مَـحْزُونَـةٍ ⁂ تَـدْعُـو الـهَدِيلَ فَهَيَّجتْ أحْزانِي [2]

13 لا زِلْـتِ في غَـلَـلٍ يَسُرُّكِ نـاقِـعٍ ⁂ وظِلالِ أخْضَـرَ نـاعِـمِ الأغْصـانِ [3]

14 ولَقَـدْ أتَيْتُ ضَجِيعَ كـلِّ مُخضَّبٍ ⁂ رَخْصِ الأنـامِـلِ طَـيِّـبِ الأردانِ [4]

15 عَطِرِ الـثِّيـابِ مِنَ العَبِيـرِ مُـذَيَّـلٍ ⁂ يَمْشِي الـهُوَيْنـا مِشْيَـةَ السَّكْرانِ [5]

16 صَـدَعَ الـظَّـعـائِـنُ يَـوْمَ بِـنَّ فُـؤادَهُ ⁂ صَـدْعَ الـزُّجاجَـةِ ما لِذاكَ تَـدانِ [6]

17 هَـلْ تُـؤنِسـانِ ودَيْـرُ أرْوَى دُونَـنـا ⁂ بـالأعْـزَلَـيْـنِ بَـواكِـرَ الأظْـعـانِ [7]

18 رَفَّـعْـتُ مـائِـلَـةَ الـدُّفُـوفِ أمَـلَّـهـا ⁂ طُولُ الوَجِيفِ على وَجَى الأمْرانِ [8]

---

1 في نقائض جرير والأخطل ص199 : « قوله : أي أوان : تعجبٌ . أراد : وأي حين صحا لبطء صحوه».
زاد بعده صاحب ديوانه :

أخْطـا الربيـعُ بـلادَهُمْ فـتيـمَّـنـوا ⁂ ولـحُبِّـهِـمْ أحببـتُ كُلَّ يـمانـي

تيمنوا : نزلوا اليمن .

2 الأيكة : الشجر الكثير الملتف . والهديل : ذكر الحمام .

3 الغلل : الماء الذي يتغلغل بين الشجر .

4 في الديوان : « ولقد أبيت ضجيع » .
المخضب : الذي خضب بالحناء وغيره ومال لونه إلى الحمرة . والرخص : الناعم اللين . أراد نَعمةَ بشرتها ورقتها . والأردان : جمع ردن ، وهو الكمّ . أراد أن المسك يجري في أردانها . والضجيع : المضاجع .

5 العبير : أخلاط من الطيب تجمع والزعفران .

6 في النقائض ص891 : « الأصمعي : الظعائن : الإبل التي عليها النساء فإن لم يكن على الإبل نساء فلا يقال لها ظعائن » .

7 في الديوان : « أروى بيننا » .
وفي النقائض ص891 : « دير أروى : بالشأم . والأعزلان : واديان بالمرّوت . وقوله : تؤنسـان ، يريد تبصران . ويروى : دوننا » .

8 في الديوان : « مائرة الدفوف » .
وفي نقائض جرير والأخطل ص200 : « فرفعت ، أي : رفعتُ ناقتي في السير . ومائرة : تمور –

19 حَرْفًا أضرَّ بِهـا السِّفـارُ كـأنَّـهـا   جَفْـنٌ طَـوَيْـتَ بِـهِ نِـجـادَ يَـمـانِ [1]

20 وإذا لَقِيـتَ على زَرُودَ مُجـاشِـعـاً   تـرَكُـوا زَرُودَ خَـبِـيـثَـةَ الأعْـطـانِ [2]

21 قَتَـلُوا الـزُّبَـيْـرَ وَقِيلَ إنَّ مُجـاشِـعـاً   شَـهِدُوا بِـجَمْـعِ ضَياطِـرٍ عُـزْلَانِ [3]

22 مِنْ كـلِّ مُـنْـتَـفِـخِ الـوَرِيـدِ كـأنَّـهُ   بَـغْـلٌ تَـقـاعَـسَ فَـوْقَـهُ خُـرْجـانِ [4]

23 يا مُسْتَجِيرَ مُجاشِعٍ يَخْشَى الـرَّدَى   لا تـأمَـنَـنَّ مُـجـاشِـعـاً بـأمـانِ [5]

24 إن ابنَ شِعْرَةَ والـقَرِيـنَ وضَوْطَـرا   بِـئْـسَ الفَوارِسُ لَـيْـلَـةَ الـحَـدَثـانِ [6]

- دفوفها إذا سارت . والوجى : وجع يصيبها في أخفافها . والأمران : أخفافها ، لأنها قد مرنت السير . قال : الأمران : الذين يمرنون أخفاف الإبل إذا حفيت » .

الدفوف : جمع دفّ ، وهو جنب الناقة . والوجيف : السير السريع .

1 في النقائض ص891 : « قوله : حرفاً فنصَبَ ، أي : رفَعتُ مائرة الدفوف حرفاً .... ودفّ الناقة: جنبها . يقول : قد أضرّ بهذه الناقة سفري وإعمالي إيّاها في الهواجر . وقوله : نجاد يمانٍ ، يريد : حمائل السيف ، واحدتها حمالة » .

الحرف : الناقة المشبهة بحرف الجبل من غلظها ، وقيل : الحرف الضامر ، وأراد هنا الضامرة التي أهزلها السفر .

2 في نقائض جرير والأخطل ص201 : « تركوا : يريد بني مجاشع ، أي : يقذّرون لخبثهم زرود إذا نزلوها».
زرود : رمال بين الثعلبية والخزيمية بطريق الحاج من الكوفة . والأعطان : مبارك الإبل ، واحدها عَطَن .

3 في نقائض جرير والأخطل ص200 : « أي : شهدوا مقتل الزبير فلم ينصروه . وضياطر : ضخام؛ وهم الضياطرة الضخام الذين لا غَناء عندهم . والأعزل : الذي لا سلاح معه » .

4 في نقائض جرير والأخطل ص201 : « منتفخ الوريد ، يعني غليظ الرقبة ، وشبَّه أليتيه من عظمهما بخرجين . تقاعس : أبطأ في المشي » .

5 في النقائض ص892 : « قال : وذلك أنهم غدروا بالزبير ، وقد استجار بمجاشع فخذلوه حتى قُتِلَ بين أظهرهم ، و لم ينصروه ، فلزمهم عارٌ ذلك أبداً » .

6 في النقائض ص892 : « يقال : ضيطرٌ وضوطَرٌ سواء ، وهو الرجل المنتفخ الجنبين العريض » .
وفي نقائض جرير والأخطل ص201 : « القرين : عبد الله بن حكيم من أهل البصرة مجاشعيّ . وضوطر : البعيث » .

25 تَلْقَـى ضِفَـنَّ مُجـاشِـعٍ ذا لِـحْـيَـةٍ   ولَـــهُ إذا وَضَــعَ الأزارَ حِــرانِ [1]

26 أَبَـنـيَّ شِعْـرَةَ إنَّ سَـعْـداً لَـمْ يَـلِـدْ   قَـيْـنـاً بِلِـيَـتَـيْـهِ عَـصِـيـمُ دُخـانِ [2]

27 أبنا عَدَلْتَ بَنِي خَضافِ مُجـاشِعـاً   وعَـدَلْتَ خالَكَ بـالأشَـدِّ سِـنـانِ [3]

129 / ب 28 شَهِدَتْ عَشِـيَّـةَ رَحْرَحانَ مُجاشعٌ   بِمَجارِفٍ جُحَفَ الـخَزيـرِ بِطانِ [4]

29 وطِئَتْ سَنابِكُ خَيْلِ قَيْسٍ مِنْـكُـمُ   قَـتْـلَـى مُصَـرَّعَـةً على الأعْـطـانِ [5]

30 أنَسِيتَ وَيْلَ أبِيكَ غَدرَ مُجـاشِـعٍ   ومَجَـرَّ جِـعْـثِـنَ لَيْـلَـةَ السِّـيـدانِ [6]

---

1 في النقائض ص893 : « الضفن : الضخم من الرجال الثقيل الذي لا خير عنده ولا قوة » .
حران : تثنية حِرٍ ، أي : هو امرأة .

2 في الديوان : « لم تَلِدْ » .
وفي نقائض جرير والأخطل ص201 : « عصيم الدخان : ما لزق منه . والليتان : موضعا الحجامة».
الليتان : صفحة العنق .

3 في النقائض ص893 : « يعني سنان بن خالد بن منقر . قال : وإنما جعله جرير خاله لأن أمّ بدر كاس بنت شهاب بن حوط بن عوف .... وأم كاس جحلة بنت بدل بن خديج ..... والعلاء بن قرظَةَ الضبي خال الفرزدق . قال جرير : أبنا عدلت يا فرزدق العلاء بخالي الأشدّ سنان » .

4 في نقائض جرير والأخطل ص201 : « المجارف : الشديدة الأكل . والجحفة : ملء الكف ، والجحف :شدة اللَّقم . ويوم رحرحان : يومٌ لبني عامر بن صعصعة على بني دارمٍ ، أسروا فيه معبد بن زرارة » .
الخزير : اللحم يطبخ قطعاً صغاراً طبخاً جيداً ويعصد بالدقيق .

5 السنابك : جمع سنبك ، وهو طرف الحافر ، يريد الخيل ، أي : فرسانها . والأعطان : مبارك الإبل حول المنهل ، واحدها عَطَن .

6 في النقائض ص893 : « يعني غدر مجاشع بالزبير ..... وجعثن بنت غالب : أخت الفرزدق » .
السيدان : ماء عند جبل لبني عُقَيل .
زاد بعده صاحب ديوانه :

ونَسيتَ أعْـيَـنَ والرِّبـابَ وجارَكُمْ   ونَـوارَ حـيـثُ تَـصَـلْـصَـلَ الـجِـحـلان

وفي نقائض جرير والأخطل ص202 : « أعين بن ضبيعة بن ناجية بن عِقال بن محمد ، وهو أبو –

31 لَـمّـا لَـقِـيـتَ فَـوارِسـاً مِـنْ عـامِـرٍ — سَلُّوا سُيُوفَهُمْ مِنَ الأجْفانِ [1]

32 مَلأْتُمْ صُفَفَ السُّرُوجِ كأنَّكُمْ — خُورٌ صَواحِبُ قَرْمَلٍ وأفانِ [2]

33 لِلَّـهِ دَرُّ يَـزِيـدَ يَـوْمَ دَعـاكُـمُ — والـخَيْـلُ مُـجْلِبَـةٌ على جلْدانِ [3]

34 لاقَوْا فَوارِسَ يَطْعَنُونَ ظُهُورَهُمْ — نَشْطَ البُزاةِ عَواتِقَ الخِرْبانِ [4]

35 لا يَخْفَيَنَّ عَلَيْكَ أنَّ مُحَمَّداً — مِنْ نَسْلِ كلِّ ضِفِنَّةٍ مِبْطانِ [5]

36 إنْ رُمْتَ عَبْدَ بَنِي أسِيدَةَ عِزَّنا — فانْقُلْ قَواعِدَ يَذْبُلٍ وذِقانِ [6]

- النوار ، وعمّ الفرزدق ، بعثه علي بن أبي طالب عليه السلام إلى كاظمة ، وكان من شيعته ، فقتله قومٌ من السفيانيّة بكاظمة . والرباب : امرأة من طهية » .

1 الأجفان : جمع جفن ، وهو قِراب السيف .

2 في النقائض ص894 : « يقول : سلحتم على السروج ، كأنكم نوقٌ خُورٌ ، وهي الغزار الكثيرة الألبان . وقوله : صواحب قرمل ، يقول : أكلن قرملاً فسلحن .... والقرمل والأفاني شجرٌ ... والقرملة : نبات ضعيف يضرب ذلك مثلاً للرجل الضعيف يستجير مَنْ هو أضعف منه » .

3 في الديوان :

* والخيلُ مجليةٌ على حَلَبان *

وفي نقائض جرير والأخطل ص203 : « يقال : إذا دُعِي للرجل : للّه درّه ، أي : للّه عمله . وإذا دُعِي عليه قيل : لا درّ درّه ، أي : لا كانت له حلوبةٌ تدرُّ . ومجليةٌ : هاربة مسرعة . وحلبان : موضع » . جلدان : بدال مهملة ، وتروى بمعجمة : موضع .

4 في النقائض ص894 : « النشط : جذبٌ خفيفٌ . وقوله : نشط البزاة ، يريد : نزع البزاة ... والخربان: ذكور الحباريات ، الواحد خَرَبٌ ... والعاتق : المخلف الذي لم يخرج من ريش جناحه العشر . يطعنون ظهورهم . المعنى في ذلك أنهم قد انهزموا ، فولّوهم ظهورهم فهم يطعنون ظهورهم » .

5 في النقائض ص895 : « يعني محمد بن عُمير بن عطارد ..... والضفنة من النساء : الضخمة الكثيرة اللحم المسترخية . يعيّره بذلك » .

المبطان : الكبيرة البطن .

6 في الأصل المخطوط : « ودفان » . وهو تصحيف صوبناه من ديوانه والنقائض ومعجم البلدان . وفي حاشية الأصل : « وأبان » . وهي رواية ثانية .

37 إنّـا لَـنَـعْـرِفُ مـا أبُـوكَ لِـدارِمٍ ... فـالـحَـقْ بأصْلِكَ مِنْ بَنِي دُهْمانَ [1]
38 لَمّا انْهَزَمْتَ كَفَى الثُّغُورَ مُشَيَّعٌ ... مِنّـا غَـداةَ جَبُنْـتَ غَـيْـرُ جَبـانِ [2]
39 شَبَثٌ فخَرتُ بـهِ عَلَيْـكَ ومَـعْـقِـلٌ ... وبـمـالِـكٍ وبِـفـارِسِ الـعَـلْـهـانِ [3]
40 هَلاَّ طَعَنْتَ الـخَيْـلَ يَـوْمَ لَقِيتَـهـا ... طَـعْـنَ الـفَـوارِسِ مِنْ بَنِي عُقْفانِ [4]
41 ألْـقُـوا الـسِّـلاَحَ إلِيَّ آلَ عُـطـارِدٍ ... وتَعاظَمُـوا ضَرِبـاً على الدُّكّـانِ [5]

- وفي الديوان : « فانقل مناكب » .

وفي النقائض ص895 : « وأبان أيضاً . نصبَ عبدَ ، أراد يا عبدَ ، يعني : محمد بن عمير . أسيدة : أم مالك ذي الرقيبة القشيري .... وإنما المعنى في ذلك ، يقول : إن أحسابنا كالجبال الراسية ، فإن أردت مفاخرتنا ، فهل تستطيع أن تنقل جبلاً من مكانه ، فضربه مثلاً للجبال يُؤَيِّسُهُ مّما أراد من مفاخرته ».

وفي نقائض جرير والأخطل ص204 : « أسيدة : أمّ ذي الرقيبة الذي أسر حاجباً . ويذبل وأبان : جبلان . وذو الرقيبة : هو مالكٌ أَسَرَ هو وأخوه عمرٌو ابنا عامر بن سلمة بن قشير بن كعب بن ربيعة حاجب بن زرارة يوم الشّعب » .

1 في الديوان : « ما أبوك بحاجبٍ » .

وفي النقائض ص895 : « أبوك ، يعني : عمير بن عطارد . بني دهمان ، وهم من بني نصر بن معاوية » .

2 في النقائض ص895 : « قال : وإنما عَنَى عتّاب بن ورقاء ..... وكان محمد بن عمير على أذربيجان ، فأغار على أهل موقان ، فهزموه وأخذوا لواءَه . فسار إليهم عتّاب بن ورقاء الرياحيّ، فأخذَ لواءَ محمدٍ ..... » .

الثغور : جمع ثغر ، وهو موضع المخافة من العدو . ومشيّع : جريءٌ كأنّ معه شيعة .

3 في النقائض ص896 : « يعني شبث بن ربعي الرياحي ، ومعقل بن قيس الرياحي صاحب شرطة علي بن أبي طالب رضي الله عنه .... والعلهان عبد الله بن الحارث بن عاصم .... وإنما سمي العلهان في يوم بني غبر بمَلْهَمَ . قال : فجعل يقتلهم ، فقيل : اقتلوه فإنه رجلٌ علهان لا يعقل ، وذلك لأنهم قتلوا أخاه فطلبهم بترته » .

4 بنو عقفان بن يربوع الذين ردّوا الخوارج عن أهل الكوفة ، بعد فشل واليها من قبل الحجاج في ردهم ، فكافأهم الحجاج مكافأة عظيمة على ذلك .

5 في نقائض جرير والأخطل ص202 : « يقول : لستم من أهل السلاح فادفعوه إليّ وتضارطوا » .

42 يا ذا العَبـاءَةِ إنَّ بِـشْـراً قَـدْ قَـضَى ألاَّ تَجُـوزَ حُـكُـومَـةُ الـنَّـشْـوانِ [1]

43 فَدَعُوا الـحُكومَـةَ لَسْتُمُ مِنْ أهْلِهـا إنَّ الـحكـومَـةُ فـي بَنِـي شَـيْـبـانِ

44 بَكْرٌ أحَـقُّ بـأنْ تـكـونُـوا مَـقْـنَـعـاً أوْ أنْ يَفُـوا بحَـقِـيقَـةِ الـجِـيـرانِ [2]

45 قَتلُوا كُلَيْبَكُـمُ بِـلَـقْـحَـةِ جـارِكُمْ يا خُـزْرَ تَـغْـلِـبَ لَـسْـتُمُ بِـهِـجـانِ [3] / 130 ب

46 كَذَبَ الأخَيْطِـلُ إنَّ قَوْمِـيَ فِـيـهِـمِ تــاجُ الـمُـلُـوكِ وَرايَـةُ الـنُّـعْـمــانِ

47 مِنْهُمْ عُـتَـيْـبَـةُ والـمُحِـلُّ وقَعْـنَـبٌ والـحَـنْـتَـفـانِ ومِـنْـهُـمُ الـرِّدْفـانِ [4]

48 إنِّي لَيُعْرَفُ في الـسُّـرادِقِ مَنْـزِلـي عِنْـدَ الـمُـلُـوكِ وَعِنْـدَ كُلِّ رِهـانِ [5]

49 مازالَ عِيصُ بَنِي كُلَيْبٍ في حِمًى أشِبٍ ألَـفُّ مَـنـابِـتِ الـعِـيـصـانِ [6]

50 الضّـارِبـيـنَ إذا الـكُـمـاةُ تَنازَلُـوا ضَرْبـاً يَـقُـدُّ عَـواتِـقَ الأبْـدانِ [7]

---

1 في النقائض ص897 : « يريد : بشر بن مروان بن الحكم . وقوله : يا ذا العباءة ، يعني الأخطل ... والعباءة : الكساء . يعيره بلبسِ الكساء » .

2 في الديوان : « يكونوا مقنعاً » .

وفي نقائض جرير والأخطل ص207 : « مقنعاً : عدلاً بين الناس يقنع الناس بحكومتهم ، وعنى بهذا حرب البسوس » .

3 في نقائض جرير والأخطل ص207 : « الخزر : الخوص . والهجان : الكرام » .

الخزر : جمع أخزر ، وهو الذي تميل حدقته إلى مؤخر عينه ، كأنه ينظر في شقّ .

4 في النقائض ص897 : « يريد عتيبة بن الحارث بن شهاب ، والمحل بن قدامة بن أسود بن أبيّ بن الحُمَّرَة بن جعفر بن ثعلبة بن يربوع ، وقعنب بن عتاب بن الحارث بن عمرو ..... الحنتفان ، يعني حنتف بن السجف وأخاه ، وهما ثعلبيان ..... والردفان : عتاب بن هرْميّ بن رياح وابنه عوف بن عتاب وقيس بن عتاب ابنا عتّاب بن هَرْميّ » .

5 في نقائض جرير والأخطل ص210 : « الرهان في الكرم : المنافرة » .

6 في النقائض ص898 : « العيص : الأصل : .... والألفّ : الكثير النبت ، وإنما ضربه مثلاً . يريد: إن أصلنا لا يُرام منعةً » .

7 في النقائض ص898 : « الكماة : الأبطال الأشداء الذين يعرفُ مكانهم في الحرب . والأبدان : –

51 وَحَمَى الفَوارِسُ مِنْ غُداتَةَ إنَّهُمْ ... نِعْمَ الحُماةُ عَشِيَّةَ الإرْنانِ [1]

52 إنّا لَنَسْتَلِبُ الجبابِرَ تاجَهُمْ ... قابُوسُ يَعْلَمُ ذاكَ والجَوْنانِ [2]

53 ولَقَدْ شَفَوْكَ مِنَ المُكَوَّى جَنْبُهُ ... واللّهُ أنْزَلَهُ بِدارِ هَوانِ [3]

54 جارَيْتَ مُطَّلِعَ الجِراءِ بِنابِهِ ... رَوَقٌ شَبِيبَتُهُ وعُمْرُكَ فانِ [4]

55 ما زِلْتُ مُذْ عَظُمَ الخِطارُ مُعاوِداً ... ضَبْرَ المِئِينَ وسَبْقَ كلِّ رِهانِ [5]

56 فاقْبِضْ يَدَيْكَ فإنَّنِي في مُشْرِفٍ ... صَعْبِ الذُّرَى مُتَمَنِّعِ الأرْكانِ [6]

57 ولَقَدْ سَبَقْتُ فَما وَرائِيَ لاَحِقٌ ... بَدْءاً وخُلّيَ في الجِراءِ عِنانِي [7]

- الدروع ، واحدها بَدَنٌ » .

يريد أنه يقطع ما على المناكب من الدروع .

1 في نقائض جرير والأخطل ص212 : « عنى بهذا وكيع بن حسّان بن قيس بن أبي سودٍ الغداني ، ومن شهد معه من قومه قتلَ قتيبة بن مسلم الباهلي . والإرنان : الضجة والصياح» .

2 في الأصل المخطوط : « الجبابرة تاجهم » . وهو تصحيف صوبناه من ديوانه والنقائض .

وفي النقائض ص899 : « الجونان : حسان ومعاوية من كندة » .

3 في حاشية ديوانه ص1013 : « المَلَوَّى جنبه : الشَّمَرْذَى البكري » .

4 في النقائض ص899 : « المطلع : الضابط الأمر القويُّ عليه » .

5 في النقائض ص899 : « الضبر : الوثب . يقال من ذلك : ما أحسن ضبر الفرس ، إذا كان حسنَ الوثب . والمئين : أراد مئين من الغِلاء ، جمع غَلْوَةٍ » .

زاد بعده صاحب ديوانه :

ما زالَ منزلُنا لتغلبَ غالباً ... واللهُ شَرَّفَ فوقَهُمْ بنياني

6 في النقائض ص900 : « يقول : نسبي عالٍ يعلو الجبل الذي لا يرام صعوبةً ، وإنما ضربه مثلاً لنسبه ، وأنه لا يدانيه أحدٌ ولا يبلغه » .

فاقبض يديك : لا تناول ما لا تطيق .

7 الجراء : السباق .

58 نَزَعَ الأخَيْطِلُ حِينَ جَدَّ جِراؤُنا ... حَطِمَ الشَّوَى مُتَكَسِّرَ الأسْنانِ [1]

59 قُلْ للمُعَرِّضِ والمشَوِّرِ نَفْسَهُ ... مَنْ شاءَ قاسَ عِنانَهُ بِعِنانِي [2]

60 عَمداً حَزَزْتُ أُنوفَ تَغْلِبَ مِثْلَ ... ما حَزَّ المواسمُ آنُفَ الأقْيانِ [3]

61 ولَقَدْ وَسَمْتُ مُجاشِعاً ولِتغْلبٍ ... عِنْدَى مُحاضَرةٌ وطُولُ هَوانِ

131 / ب 62 قَيْسٌ على وضَحِ الطَّريقِ وتَغْلِبٌ ... يَتَقاوَدُونَ تَقاوُدَ العُمْيانِ [4]

63 لَيْسَ ابنُ عابِدَةِ الصَّلِيبِ بِمُنْتَهٍ ... حَتَّى يَذُوقَ بكأسِ مَن عادانِي [5]

64 إنَّ القَصائِدَ يا أُخَيْطِلُ فاعتَرِفْ ... قَصَدَتْ أباكَ مُجَرَّةَ الأرْسانِ [6]

65 وعَلِقْتَ في قَرَنِ الثَّلاثَةِ رابعاً ... مِثْلَ البِكارِ لُزِزْنَ في الأقرانِ [7]

---

1 في النقائض ص900 : « قوله : نزع الأخيطل ، يقول : كفَّ لمّا علم أنه مسبوقٌ بالشرف . والشوى : القوائم . والعرب تقول : رماه وأشواه ، وذلك إذا أصاب قوائمه .... » .

2 في نقائض جرير والأخطل ص205 : « أي : من يشور نفسه ، أي : ينظر ما عندها ، كما يشور الفرس».

3 حززت أنوفهم : جدعتها . والمواسم : جمع المِيسم ، اسم الآلة التي يوسم بها .

4 في نقائض جرير والأخطل ص209 : « يعني أنهم لا يعرفون طريق الحقّ من الباطل ، هم يتكمَّهون ، أي : يترددون كما يتردد الأعمى » .

5 ابن عابدة الصليب ، أراد الأخطل .

6 في الديوان : « قصدت إليك » .

وفي نقائض جرير والأخطل ص206 : « مجرَّة الأرسان ، أي : مخلاة الطريق لا تُحبسُ عنك » .

7 في نقائض جرير والأخطل ص206 : « يقول : نَشِقت كما يَنْشِق الظبي والحمار في الشبك . والقرن : الحبل الذي قُرنوا فيه ، أي : علقت في حبلي الذي جمعتهم فيه . والثلاثة : الفرزدق والبعيث وعمر بن لجإ ، والرابع الأخطل » .

زاد بعده صاحب ديوانه :

والنِّمْرُ حيٌّ ما يُنالُ قَدِيمُهُمْ ... سَبَقُوكَ حينَ تخاطَرَ الحيَّانِ

إنَّ الفوارسَ منْ ربيعةَ كلَّهُمْ ... يَرضونَ لو بلغوا مدى الضَّحْيانِ

وفي نقائض جرير والأخطل ص206 : « النمر بن قاسط بن هنب ...... وسبقوك : يريد بالكرم. وتخاطر : تفاخر » .

66 ما نابَ مِنْ حَدَثٍ فَلَيْسَ بِمُسْلِمِي عَمْري وحَنْظَلَتِي ولا السَّعْدان [1]

67 وإذا بَنُو أسدٍ عَلَيَّ تَحدَّبُوا نَصَبَتْ بَنُو أسَدٍ لِمَنْ رادانِي [2]

68 والغُرُّ مِنْ سَلَفَيْ كِنانَةَ إنَّهُمْ صِيدُ الرُّؤُوسِ أعِزَّةُ السُّلْطان [3]

69 مالَتْ عَلَيْكَ جبالُ غَوْرِ تِهامَةٍ وغَرِقْتَ حَيْثُ تَناطَحَ البَحْران [4]

70 فَلَقِيْتَ رايَةَ آل قَيْسٍ دُونَها مِثْلُ الجمالِ طُلِينَ بالقَطِران [5]

71 هَزُّوا السُّيوفَ فأشْرَعُوها فِيْكُمُ وَذَوابلاً يخْطِرْنَ كالأشْطان [6]

72 فَتَرَكنَكمْ جَزَرَ السِّباعِ وفَلُّكُمْ يَتَساقَطُونَ تَساقُطَ الحَمْنان [7]

- وفيه ص206 : « الضحيان : عامر الضحيان بن زيد مناة ...... والمدى : الغاية » .

1 في نقائض جرير والأخطل ص212 : « أي : ينصرونني ولا يسلمونني لشيء . وعمرو بن تميم وحنظلة بن مالك . والسعدان : سعد بن زيد مناة وسعد بن ضبّة » .

2 في نقائض جرير والأخطل ص212 : « تحدبوا : غضبوا وعطفوا . ونصبت : حاربت أسد بن خزيمة بن مدركة » .

3 في النقائض ص901 : « قوله : سلفي كنانة : يريد كنانة بن خزيمة بن عمرو بن إلياس .... وقوله: صيد الرؤوس ، يقول : هم متكبرون يميلون رؤوسهم لكبر ، وأصل الصيد داءٌ يأخذ الإبل في رؤوسها ، فتميل رؤوسها من وجعه ، فنقلته العرب إلى الناس ، فقالوا : أصيد من ذلك ، أي : متكبرٌ يميل رأسه تعظّماً وتجبّراً » .

4 الغور : المنخفض ، وغور تهامة : ما بين جبال الحجاز والبحر .

5 في الديوان : « ولقيت » .

وفي نقائض جرير والأخطل ص213 : « يعني رجالاً عليهم السلاح ، فهُمْ من صدأ الحديد ، كأنهم إبلٌ مطليّة بالقطران » .

6 في النقائض ص902 : « الذوابل : الرماح . وقوله : يخطرن ، المعنى إن أصحابها يخطرون بها عند القتال والمطاعنة . يقول : هم يتبخترون غير مكترثين للحرب ، فصيَّر الخطرانَ للرماح ، وإنما الفعل لأصحاب الرماح ، وقد تفعل العربُ ذلك كثيراً . وقوله : كالأشطان ، وهي الحبال ، شبّه القنا بالحبال لطولها » .

7 في الديوان : « فتُركتُم » .

وفي نقائض جرير والأخطل ص209 : « الحمنان : ضربٌ من القردانِ مثل حبة العنب تكثر في -

73 تَرَكَ الهُذَيلُ هذيْلُ قَيْسٍ مِنْكمُ ... قَتْلى يُقَبِّحُ رُوحَها المَلَكانِ [1]

74 فأخْسأ إليكَ فَلا سُلَيْمٌ مِنْكُمُ ... والعامِرانِ ولا بَنُو ذُبيانِ [2]

75 قَوْمٌ لَقِيْتَ قَناتَهُمْ بِسِنانِها ... فَلَقُوا قَناتَكَ غَيْرَ ذاتِ سِنانِ [3]

76 يا عَبْدَ خِنْدِفَ لا تَزالُ مُعبَّداً ... فاقْعُدْ بِدارِ مَذَلَّةٍ وهَوانِ [4]

77 والزَمْ بِحِلْفِكَ في قُضاعَةَ إنَّما ... قَيْسٌ عَلَيْكَ وخِنْدِفٌ أخَوانِ [5]

78 أحْمَوا عَلَيْكَ فَلاَ تَجوزُ بِمَنْهَلٍ ... ما بَيْنَ مِصْرَ إلى قُصُورِ عُمانِ [6]

132 / ب 79 والتَّغْلَبِيُّ على الجَوادِ غَنِيمَةٌ ... بِئْسَ الحُماةُ عَشِيَّةَ الإرْنانِ [7]

- الإبل في الصيف إذا كانت ترعى بلداً وخيماً . وفلّكم : منهزموكم » .

1 في نقائض جرير والأخطل ص209 : « يقبح روحها ، يعني أن أرواحهم إذا رفعت إلى السماء ، فعرفتها الملائكة قبّحوهم » .

2 في النقائض ص903 : « يريد : سليم بن منصور ..... والعامران : عامر بن صعصعة ، وعامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة » .

3 في الديوان : « ولقوا قناتك » .

القناة : الرماح . وسنان الرمح : حديدته لصقالتها وملاستها . يقول : هم يحافظون على أسنتهم، وأنتم لا تحافظون عليها .

4 عبد خندف ، أراد به الأخطل . والمعبد : المذلل . والهوان : الخزي .

زاد بعده صاحب ديوانه :

إنّي إذا خَطَرتْ ورائي خِندفي ... لا يقشعرُ من الوعيدِ جناني

وفي نقائض جرير والأخطل ص210 : « خطرت : فخرت أو حاربت . جنانه : قلبه » .

5 في نقائض جرير والأخطل ص209 : « يقول : قيسٌ وخندف ابنا مضر . وخندف : ليلى بنت حلوان بن عمران بن إلحاف بن قضاعة ، هي أمّ ولد إلياس بن مضر » .

6 في نقائض جرير والأخطل ص210 : « أحموا عليك ، أي : جعلوه حِمًى . ومنهل : مشربٌ . وتجوز : تستقي . يعني أنه لا يشرب » .

7 الإرنان : الضجة والصياح في الحرب .

80 والتّغْلَبِيُّ مُغَلَّبُ قَعدَتْ بِهِ مَسْعاتُهُ عَبْدٌ بِكُلِّ مَكانِ [1]
81 سُوقُوا النِّقادَ فَلاَ يَحِلُّ لِتَغْلَبٍ سَهْلُ الرِّمالِ وَمَنْبِتُ الضَّمْرانِ [2]
82 لَعَنَ الإِلَهُ مِنَ الصَّلِيبِ إِلَهُهُ واللابِسِينَ بَرانِسَ الرُّهْبانِ
83 والذّابِحِينَ إذا تَقارَبَ فِصْحُهُمْ شُهْبَ الجُلُودِ خَسِيسَةَ الأَثْمانِ [3]
84 مِن كلِّ ساجِي الطَّرْفِ أعْصَلَ نابُهُ في كلِّ قائِمَةٍ لَهُ ظِلْفانِ [4]
85 تَغْشَى الملائكةُ الكِرامُ وفاتَنا والتّغْلَبِيُّ جَنازَةُ الشَّيْطانِ [5]
86 يُعْطَى كتابَ حِسابِهِ بِشِمالِهِ وكِتابُنا بأَكُفِّنا الأَيْمانِ
87 أيُصَدِّقُونَ بِمارِ سَرْجِسَ وابْنِهِ وتُكَذِّبُونَ محمَّدَ الفُرْقانِ
88 ما في دِيارِ مَقامِ تَغْلِبَ مَسْجِدٌ وتَرَى مَكاسِرَ حَنْتَمٍ ودِنانِ [6]
89 غَرَّ الصَّلِيبُ ومارِ سَرْجِسُ تَغْلِباً حَتَّى تَقاذَفَ تغلبَ الرَّجَوانِ [7]

---

1 في النقائض ص903 : « قوله : والتغلبي مغلّب . يقول : هو أبداً مغلوب لقلته » .

2 في نقائض جرير والأخطل ص210 : « النقد : صغار الغنم ، فيقول : نُفيتْ تغلب عن هذا المكان» .

3 في النقائض ص904 : « قوله : إذا تقارب فصحهم ، يعني عيدهم . قوله : شهب الجلود ، يعني الخنازير ألوانها شهب » .

4 في نقائض جرير والأخطل ص208 : « ساج : ساكن الطرف . وأعصل : معوج الناب ، يصف الخنزير » .

5 في نقائض جرير والأخطل ص208 : « يقول : لا يغشى جنازة التغلبي إلا الشياطين . الجنازة : الميت » .

6 الحنتم : جرار حُمرٌ كانت تحمل إلى المدينة فيها الخمر . والدنان : أراد دنان الخمر .
زاد بعده صاحب ديوانه :

وإذا وزنْتَ بمجدِ قيسٍ تغلباً رجحوا عليك وَشُلْتَ في الميزان

7 الرجوان : واحدها رجاً ، وهو ناحية كل شيء ؛ وتقاذفه الرجوان ، أي : يرمى ويطرح في المهالك .

90 تَلْقَى الكِرامَ إذا خُطِبْنَ غَوالِياً والتَّغْلَبِيَّةُ مَهْرُها فَلْسانِ

91 تَضَعُ الصَّلِيبَ على مَشَقٍّ عِجانِها والتَّغْلَبِيَّةُ غَيْرُ جِدِّ حَصانِ [1]

92 قَبحَ الإلَهُ سِبالَ تَغْلِبَ إنَّها ضَرَبَتْ بِكُلِّ مُخَفْخِفٍ خَنّانِ [2]

* * *

1 في نقائض جرير والأخطل ص207 : « العجان : ما بين القُبل والدبر . وحصان : عفيفة » .

2 في النقائض ص905 : « قوله : بكل مخفخف ، يعني خنزيراً مخفخفاً » .

[252]

133 ب وقالَ جريرٌ ، / وقالَ يجيبُ الفرزدقَ [1] : (الكامل)

1 سَقْيًا لِنِهْيِ حَمامَةٍ وحَفِيرِ ... بسِجالِ مُرْتَجِزِ الرَّبابِ مَطِيرِ [2]

2 سَقْيًا لِتلْكَ مَنازِلاً هَيَّجْنَنِي ... وكأنَّ باقِيَهُنَّ وَحْيُ سُطورِ [3]

3 كَمْ قَدْ رأيتُ ولَيْسَ شَيْءٌ باقِيًا ... مِنْ زائِرٍ طَرفِ الهَوى ومَزُورِ

4 وَجَدَ الفَرَزْدَقُ في مَساعِي دارِمٍ ... قِصَراً إذا افْتَخرُوا وطُولَ أُيُورِ

5 لا يَفْخَرَنَّ وفي أدِيمِ مُجاشِعٍ ... حَلَمٌ فَلَيْسَ سُيُورُه بسُيُورِ [4]

6 أَبَنِيَّ شِعْرَةَ لَمْ نَجِدْ لِمجاشِعٍ ... حِلماً يُوازِنُ رِيشَةَ العُصْفُورِ [5]

---

1 القصيدة في ديوانه - الصاوي - ص193 - 196 في ثلاثة وأربعين بيتاً ، وديوانه - طه - ص857- 861 في ثلاثة وأربعين بيتاً ، والنقائض ص935 - 940 في ثلاثة وأربعين بيتاً .

2 في النقائض ص935 : « لنهي حمامة : موضع بعينه . والنهي - مكسور - : موضع ينتهي ماء السيل إليه في مطمئن من الأرض . بسجال : دلاء ، وقد يكون السجل النصيب . مرتجز ، أي : مُصوّت بالرعد . الرباب : هو سحاب تراه دوين السماء رقيق يمضي مع الريح » .

3 في الأصل المخطوط : « سطور » . وفوقها : « زبور . صح » .

سقياً : يدعو للمنازل والديار بالسقيا . وهيجنني : حركنني وأثرنني . والوحي : الكتاب . والزبور: الكتاب . أراد أنها قد درست وخفيت آثارها فلا يُرى منها إلا مثل الكتاب في الخفاء .

4 في الديوان : « لا تفخرن » .

الأديم : الجلد . وحلم الأديم : أصابته الحلمة . والحلمة : دودة تقع في الجلد فتأكله ، فإذا دبغَ وَهَى موضعُ الأكل فبقي رقيقاً . والسيور : جمع السير ، وهو ما يُقَدُّ من الجلد . والكلام على المجاز .

5 الحلم : العقل والأناة .

7 إنّـا لَـنَـعْـلَـمُ مـا غَـدا لِـمـجـاشِـعٍ   وَفْـدٌ ولاَ مَـلَـكُـوا وَثـاقَ أسِـيـرِ [1]

8 ماذا رَجَوْتَ مِنَ الـعُـلالَـةِ بَـعْـدَمـا   نُقِضَتْ حِبالُكَ واسْتَـمَـرَّ مَرِيـري [2]

9 إنَّ الفَرَزْدَقَ حِينَ يَدْخُـلُ مَسْـجِـدًا   رِجْسٌ فَلَيْـسَ طَـهُـورُهُ بِـطَـهُـورِ [3]

10 إنَّ الـفَـرَزْدَقَ لا يُـبـالِـي مَـحْـرَمـاً   ودَمَ الـهَـدْيِّ بِـأذْرُعٍ ونُـحُـورِ [4]

11 أمْسَى الفَرَزْدَقُ في جَلاجِلِ كُـرَّجٍ   بَـعْـدَ الأخَـيْـطِـلِ زَوْجَـةً لِجَـريـرِ [5]

12 رَهَطُ الفَـرَزْدَقِ مِن نَصارَى تَغْلِبٍ   أوْ تَـدَّعِـي كَـذِبًـا دَعـاوَةَ زُورِ [6]

13 حُجُّوا الصَّلِيبَ وقَرِبُـوا قُرْبـانَكُمْ   وخُـذُوا نَصِـيـبَـكُـمُ مِـنَ الـخِـنْـزِيـرِ

134 / ب 14 إنِّي سأُخْـبِـرُ عَنْ بَـلاءِ مُـجـاشِـعٍ   مَنْ كانَ بالـنَّـخَـبـاتِ غَيْـرَ خَـبِـيـرِ

15 أخْزَى بَنِي وَقْبـانَ عُـقْـرُ فَـتـاتِـهِـمْ   واغْـتَـرَّ جـارُهُـمُ بِـحَـبْـلِ غُـرُورِ

16 لَوْ كانَ يَعْلَمُ ما اسْتَجارَ مُجاشِعًا   أسْـتـاهَ مَـمْـلَـحَـةٍ هَـوارِمَ خُـورِ [7]

17 قالَ الـزُّبَـيْـرُ وأسْـلَـمَـتْـهُ مُجـاشِـعٌ   لا خَـيْـرَ في دَنِـسِ الـثِّـيـابِ غَـدُورِ

18 يا شَبَّ قَدْ ذَكَرَتْ قُرَيشٌ غَدْرَكُمْ   بَيْـنَ الـمُـحَـصَّـبِ مِنْ مِـنًـى وثَبِـيـرِ [8]

---

1 في الديوان : « وما ملكوا » .

2 في النقائض ص936 : « العلالة : جري بعد جري » .
استمر مريري : استحكم حبلي ، أي : قويَ . والمرير : الحبل .

3 الرجس : القذر النجس .

4 المحرم : الحرمة ، وما يجب على الإنسان أن يمنعه . والهدي : ما أهدي إلى الحرم من النعم .

5 الكرّج : الذي يلعب به فارسي معرّب ، وهو بالفارسية كرة . وقيل : الكرج : يُتخذ مثل المهر يلعب عليه .

6 في الديوان : « أوْ يدّعي كذباً » .
رهطه : أهله وأقاربه وأنصاره .

7 في النقائض ص936 : « الهوارم تكون الإبل التي تأكل الهَرَمَ ، وهو نبتٌ ، أي : غزيرات . الخور من الإبل : الدقاق الغزار . مملحة : إبلٌ تشربُ ماءً ملحاً » .

8 المحصب : موضع رمي الجمار بمنًى . وثبير : جبل بمكة .

19 وغَدا الفَـرَزْدَقُ يَومَ فـارَقَ مِـنْـقَـرًا ... فـي غَـيْـرِ عـافِـيَـةٍ وغَـيْـرِ سُـرُورِ
20 غَمَزَ ابنُ مُـرَّةَ يا فَـرَزْدَقُ كَـيْـنَـهـا ... غَمْزَ الطَّبِيبِ نَغانِغَ المَعْذورِ [1]
21 خَزِيَ الفَرَزْدَقُ بَعْدَ وَقْـعَـةِ سَبْعَـةٍ ... كالحِصْنِ مِن وَلَدِ الأشَدِّ ذُكورِ [2]
22 تُرْضِي الغُرابَ وقَدْ عَـقَـرْتُـمْ نـابَـهُ ... بِنْتُ الحُتاتِ بِمَحْبَسٍ وسَرِيرِ [3]
23 قالَتْ فَدَتْكَ بِرُوحِها واستَنْشَقَتْ ... مِن مَنْخِرِيْهِ عُصارَةَ القَفُّورِ [4]
24 رَكِبَتْ رَبابُكُمُ بَعيْرًا دارِسًا ... في السُّوقِ أفْضَحَ راكبٍ وبَعِيرِ [5]
25 أمَّتْ هُنَيْدَةُ خَزْيَةً لِمُجاشِعٍ ... إذ أوْلَمَت لَهُمُ بِشَرِّ جَزُورِ [6]
26 وَدَعَتْ أُمامَةُ بالَوقِيطِ مُجاشِعًا ... فَوُجِدْتَ يا وَقْبانُ غَيْرَ غَيُورِ [7]

---

1 في النقائض ص937 : « النغانغ : واحدتها نُغنغة ، وهو لحمُ أصول الآذان من داخل الحلق ، فيصيبها وجعٌ ، فتغمز . والعذرة : قرحة تكون في الحلق » .
الكين : لحم الفرج .

2 في النقائض ص937 : « الحصن : جماعة حصان . والأشد : سنان بن خالد بن منقر ، زعموا أن فَجَرَ بجعثن سبعة نفرٍ » .

3 في النقائض ص937 : « القرين : عبد الله بن حَكيم المجاشعي ..... والغراب يعني رجلاً » .
الحتات : هو ابن يزيد بن علقمة بن حُوَيّ بن سفيان بن مجاشع ، وقد آخى الرسول صلوات الله عليه بينه وبين معاوية بن أبي سفيان . والغراب : هو غراب البين ، وكان أسود ، كأنه حبشي ، وكان مُصَدِّقاً على بني تميم لإبراهيم بن عربي – والمصدق هو الذي يتولى جمع الزكاة – ويقال إنه وُجد عند هند بنت عبد الله بن حكيم القرين المجاشعي ، فعقروا ناقته .
انظر في ذلك النقائض ص439 وبعدها .

4 في الديوان : « فدتك مجاشع » .
وفي النقائض ص938 : « قوله : القفّور ، يريد الكافور » .

5 الرباب بنت الحتات بن يزيد المجاشعي ، وزعموا أن غراب البين كان يشبب بها ، بل أنها أنغلت منه – أي : جاءت بولد زناً منه – .

6 أمت : قصدت وتوخت . والجزور : الناقة التي تجزر ، أي : تنحر وتقطع .

7 في الديوان : « ودعت غمامة بالوقيط » .

27 كَذَبَ الفَرَزْدَقُ لَنْ يُجارِيَ عـامِرًا ... يَوْمَ الـرِّهـانِ بِـمُـقْـرِفٍ مَبْـهُـورِ [1]

28 فانْهَ الـفَـرَزْدَقَ أنْ يَعِيـبَ فَوارِسًـا ... حَـمَـلُـوا أبـاهُ على أزَبَّ نَـفُـورِ [2]

29 ولَقَدْ جَهِلْتَ بِشَتْـمِ قَـيْـسٍ بَعْـدَمـا ... ذَهَبُـوا بريـشِ جَناحِكَ الـمَكْسُـورِ

30 قَيْسٌ وَجَـدُّ أبيـكَ فـي أَكْـيـارِهِ ... قَـوّادُ كُـلِّ كَـتِـيـبَـةٍ جُـمْـهُـورِ [3]

135 / ب 31 لَنْ تُدْرِكُـوا غَطْـفـانَ لَوْ أجْـرَيْـتُـمُ ... يا بنَ القُـيُـونِ ولا بَنِي مَـنْـصُـورِ [4]

32 فَخَـرُوا عَلَـيْـكَ بِكلِّ سـامٍ مُـعْـلِـمٍ ... فافْخَرْ بصاحِبِ كَلْبَـتَـيْـنِ وكِيـرِ [5]

33 كَمْ أَنْجَبُـوا بـخَلِيـفَـةٍ وخَلِيـفَـةٍ ... وأمِيـرِ صـائِـفَـتَـيْـنِ وابْـنِ أمِيـرِ [6]

34 وَلَـدَ الـحَـواصِـنُ في قُرَيـشٍ مِنْهُمُ ... يـا رُبَّ مَـكْـرُمَـةٍ وَلَـدْنَ وخِـيـرِ [7]

- وفي النقائض ص938 : « غمامة بنت الطود سُبيت يوم الوقيط » .

يوم الوقيظ أو الوقيط : انهزمت فيه بنو تميم أمام اللهازم من بكر .

1 في حاشية ديوانه ص859 : « يرد هنا على الفرزدق هجاءه بني عامر بن صعصعة من قيس ، وقد بدأ الفرزدق نقيضته :

لو كـان بَـالَ بـعـامـرٍ ما أصبحوا ... بشـمـامَ تفـضُـلُـهُمْ عـظـامُ جـزور

وجريتُ حين جريتُ جَرْيَ محافظٍ ... مرحِ العنان من الـمئيـن ضَبورِ ».

2 على أزبّ ، أي : على فرسٍ أزب . والأزب : الكثير شعر الأذنين والعينين .

3 في النقائض ص938 : « وجدُّ : على الخبر لا على القَسَم » .

4 في النقائض ص938 : « يريد غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان ..... ومنصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر » .

5 في النقائض ص938 : « قوله : بكل سامٍ ، يريد : بكل رجل يسمو إلى المعالي ، ويعلو في الأمور.... المعلم : الذي إذا قاتل أعلم نفسه بعلامة ليعرف مكانه وبلاؤه » .

وفي حاشية ديوانه ص860 : « بكل سام معلم : يقصد بهما الوليد وسليمان ابني عبد الملك وأمهما ولاّدة حفيدة زهير بن حذيمة . يقول : أنا أفخر بهؤلاء ، وتفخر أنت بالكلبتين والكير » .

6 في النقائض ص939 : « أراد غزوة الصائفة » .

7 الحواصن : جمع حاصن ، وهي العفيفة .

35 فَضَلُوا بِيَوْمِ مَكارِمٍ مَشْهُورَةٍ   يَوْمٍ أغَرَّ مُحَجَّلٍ مَشْهُورِ [1]

36 قَيْسٌ تَبيتُ على الثُّغُورِ جِيادُهُمْ   وتَبيتُ عِنْدَ صَواحِبِ الماخُورِ [2]

37 هَلْ تَذْكرُونَ بَلاءَكُمْ يَوْمَ الصَّفا   أوْ تَذْكرُونَ فَوارِسَ المأمُورِ [3]

38 أوْ دُخْتَنُوسَ غَداةَ جُزَّ قُرُونُها   وَدَعَتْ بِدَعْوَةِ ذِلَّةٍ وثُبُورِ [4]

39 إنَّ الضِّباعَ تَباشَرتْ بِخُصاكُمُ   يَوْمَ الصَّفا وأماعِزَ التَّسْرِيرِ [5]

40 حانَ القُيُونُ وقَدَّمُوا يَوْمَ الصَّفا   وِرْداً فَغُوِّرَ أسْوأ التَّغْوِيرِ [6]

41 وَسَما لَقِيطٌ يَوْمَ ذاكَ لِعامِرٍ   فاسْتَنْزَلُوهُ بِلَهْذَمٍ مَطْرُورِ [7]

42 وَبِرَحْرَحانَ غَداةَ كُبِّلَ مَعْبَدٌ   نَكَحُوا بَناتِكُمُ بِغَيْرِ مُهُورِ [8]

---

1 الأغر المحجل : المشهور .

2 الثغور : جمع ثغر ، وهو موضع المخافة من العدو .

3 في النقائض ص939 : « يوم الصفا : يريد يوم شعب جبلة ..... ويوم المأمور : هو يوم لبني الحارث على بني دارمٍ ، أصابوا فيه أمامة وزينب » .

يوم الصفا : يوم شعب جبلة ، وهو لبني عامر بن صعصعة – من قيس – وحلفائهم من عبسٍ على تميمٍ وحلفائهم من ذبيان وأسد وغيرهم . ويعدّ هذا اليوم من أشد وأقوى أيام العرب .

4 في النقائض ص939 : « كانت دختنوس بنت لقيط حين بلغها مهلك أبيها يوم الشعب جزّت قرونها على أبيها » .

5 في النقائض ص940 : « الأمعز : الأرض ذات الحصى والحجارة ، وهي المعزاء ممدود . التسرير : اسمُ وادٍ معروف قريب من شِعب جبلة » .

6 الورد : الجيش . والتغوير : الرد ، وهو أن يطلب الرجل حاجة فيردَ عنها .

7 في النقائض ص940 : « قوله : بلهذمٍ : هو السنان الحادّ . والمطرور : المجلو المحدد أيضاً » .

8 يوم رحرحان : يومٌ لعامر على تميم . ورحرحان : جبل قريب من عكاظ خلف جبل عرفات .

43 فَبِما يَسُوءُ مُجاشِعًا زَبَدَ اسْتِها   حَتَّى المماتِ تَرَوُّحِي وبُكُورِي [1]

* * *

1 في الديوان : « فيما يسوء » .

[253]

وقال جريرٌ يَرُدُّ على الفَرَزْدَقِ [1] : (الطويل)

136 / ب

1 لَـقَـدْ سَــرَّنِـي ألاَّ تَـعُـدُّ مُـجـاشِـعٌ ... مِنَ الفَخْرِ إلاَّ عَـقْـرَ نابٍ بِصَـوْأرِ [2]

2 أنابُـكَ أمْ قَـوْمٌ تَـفُـضُّ سُـيُـوفُـهُـمْ ... على الـهامِ ثِنْـيَـيْ بَيْضَةِ الـمُتَجبِّرِ [3]

3 لَعَمْرِي لَنِعْمَ الـمسْتَجارُونَ نَهْشَـلٌ ... وحَيُّ القِـرَى للطّـارِقِ الـمُـتَـنَـوِّرِ [4]

4 فَـوارِسُ لا يَدْعُـونَ يـالَ مُجـاشِـعٍ ... إذا بَرَزَتْ ذاتُ العَرِيشِ الـمُخَدَّرِ [5]

5 وَيَدْعُونَ سَلْمَى يا بَنِي زَبَدِ اسْتِها ... وضَمْرَةَ لِلْيَوْمِ الـعَمـاسِ الـمُذَكَّـرِ [6]

---

1 القصيدة في ديوانه – الصاوي – ص272 – 273 في ستة عشر بيتاً ، وديوانه – طه – 884 – 885 في ستة عشر بيتاً ، والنقائض ص955 – 957 في ستة عشر بيتاً .

وفي النقائض ص954 : « قال : فأجابه جريرٌ عن بني نهْشلٍ » .

2 الناب : الناقة المسنة ، سموها بذلك حين طال نابها وعظم . وصوأر : موضعٌ عاقر فيه سحيم ابن وثيل الرياحي غالب بنَ صعصعة أبا الفرزدق ، فعقر سحيم خمساً ثم بَـدَا لـه وعقر غالب مائة .

3 في النقائض ص955 : « يقول : فخرك بنابك خيرٌ أمْ فخري بقومٍ تَفُضُّ سيوفُهم . يريد : تقطع سيوفهم هام الرجال وتقطع بَيْضَهم الذي على رؤوسهم » .

4 الطارق : الذي يطرق القوم ليلاً . والمتنور : الذي يطلب النور .

5 في النقائض ص955 : « قوله : ذات العريش ، يعني البناء . والمخدر : المستور بالثياب . يقول : تبرز المخَدَّرات من الجهد مما نزل بهنّ » .

6 في الديوان : « وتدعون سلمى » .

6 أُولَئِكَ خَيْرٌ مَصْدَقًا مِنْ مُجاشِعٍ ... إذا الخَيلُ جالَتْ في القَنا المُتَكَسِّرِ [1]

7 لَعَمْري لَقَدْ أرْدَى هِلالَ بنَ عامِرٍ ... بِتَنْهِيَةِ المِرْباعِ رهْطُ المُجَشَّرِ [2]

8 وما زِلْتُ مُذْ لَمْ تَسْتَجِبْ لَكَ نَهْشَلٌ ... تُلاقِي صُراحِيًّا مِنَ الذُّلِّ فاصْبِرِ [3]

9 وعافَتْ بَنُو شَيْبانَ حَوْضَيْ مُجاشِعٍ ... وشَيْبانَ أَهْلُ الصَّفْوِ غَيْرِ المُكَدَّرِ [4]

10 ولَوْ غَضِبَتْ في شأنِ حَدْراءَ نَهْشَلٌ ... سَمَوْها بِدَهْمٍ أوْ غَزَوْها بأنْسُرِ [5]

- وفي النقائض ص955 : « قوله : يا بني زبد استها ، يريد أن يصغر به ويهينه .... واليوم العماس، يريد بذلك اليوم الكريه الشديد الصعب » .

1 جالت : من الجولان : وهو الدوران والذهاب والمجيء ، وأراد في ساحة المعركة . والقنا : جمع القناة ، وهي الرمح .

أراد : شدة المعركة وكنى عن ذلك بقوله : القنا المتكسر .

2 في النقائض ص956 : « وقوله : لقد أردى هلال بن عامر ، يعني قتل المشيخة الثمانين الذين قتلهم بنو نهشل ، وهم رهط المجشر . بتنهية : منتهى كل سيل من بطون الأودية والرمال والقفاف » .

3 في النقائض ص956 : « أي : مذ عاديتهم فصاروا لا ينصرونك إذا استنصرتهم » .

4 في الديوان : « حوض مجاشع » .

وفي النقائض ص956 : « جعل الفرزدق حوض مجاشع ، وجعل حدراء واردته التي ترده ، فتشرب منه . وعيوفهم : رغبتهم عن الفرزدق حين لم يخلّوا بينه وبينها » .

عافت : تركت وابتعدت ، وذلك لسوء سمعتهم .

5 في حاشية الأصل : «بعنسر » . وهي رواية ثانية .

وفي النقائض ص956 : « يقول : لو أن نهشلاً غضبت في شأن حدراء لم يسكتوا على ما سكتم ، وإنما يحضُّ بن شيبان أن يحولوا بين الفرزدق وبين حدراء . قال أبو جعفر : يريد أن بني شيبان حالت بين الفرزدق وبين حدراء فسكتت على ذلك بنو مجاشع ، ولو كانوا حالوا بينها وبين رجلٍ من بني نهشل ما سكتت بنو نهشل على ذلك ، ولا أغضبوا عليه ، وهذا باطل » .

11 مَعازِيلُ أكْفالٌ كأنَّ خُصاكُمُ … قَنادِيلُ قَسٍّ الحِيرَةِ المُتَنَصِّرِ [1]

* * *

---

1 في النقائض ص957 : « شبه خصاهم بالقناديل عظماً . يقول : هم أدرانٌ . والقس أكثر اختياراً لقنديله لكثرة قيامه وصلاته . المتنصر الذي دينه النصرانية » .

زاد بعده صاحب ديوانه :

ولو في رياحٍ حَلَّ جارُ مجاشعٍ … لَمَا بات رهناً للقليبِ المعوَّرِ
وما غرَّهُم منْ ثأرِهِمْ عُقَدُ المنى … ولا عَقْدَ إلا عَقْدُ جارٍ مُشَمَّرِ
وقد سَرَّني ألاّ تَعُدُّ مجاشِعٌ … منَ المجدِ إلا عَقْرَ نابٍ بصوأرِ
وأنتم قيونٌ تَصقلونَ سيوفَنا … ونَعْصَى بها في كلِّ يومٍ مُشَهَّرِ
فوارسُ كرّارون في حومةِ الوغى … إذا خَرَجَتْ ذاتُ العريشُ المخَدَّرِ

الناب : الناقة المسنة ، سمّوها بذلك حين طال نابها وعظم . وصوأر : موضعٌ عاقر فيه سحيم بن وثيل الرياحي غالب بن صعصعة أبا الفرزدق ، فعقر سحيم خمساً ثم بدا له وعقرَ غالب مائة .

قوله : نعصى بها في كلّ يوم مذكر ، يقول : نضرب بسيوفنا ونتخذها عصيًّا .

حومة الوغى : أشد موضع في الحرب . وذات العريش : المرأة المخدرة ، يريد : بروز النساء المخدَّرات .

[254]

وقال جريرٌ يَرُدُّ على الفَرَزْدَق [1] : (الكامل)

1 بـانَ الـخَلِـيـطُ بِـرامَـتَـيْـنِ فَـوَدَّعُـوا ... أوَ كُـلَّمـا رَفَعُـوا لِـبـيْـنٍ تَـجْـزَعُ [2]
2 رَدُّوا الـجِمالَ بِذِي طُـلـوحٍ بَعْدَمـا ... هاجَ الـمَصِيفُ وقَدْ تَولَّى الـمَرْبَعُ [3]
137 / ب 3 إنَّ الشَّواحِجَ بالضُّحَى هَـيَّجْـنَـنِـي ... في دارِ زَيْنَبَ والـحَمـامُ السُّـجَّـعُ [4]
4 نَعَبَ الغُرابُ فَقُلْـتُ بَـيْـنٌ عـاجِـلٌ ... وَجَـرَى بِـهِ الـصُّرَدُ الغَداةَ الألْمَعُ [5]
5 إنَّ الـجَمِـيـعَ تَـفَـرَّقَـتْ أهـواؤُهُـمْ ... إنَّ الـنَّـوَى بِهَـوَى الأحِبَّـةِ تَفْجَعُ [6]

---

1 القصيـدة في ديوانـه – الصـاوي – ص340 – 351 في مائة وأربعة وعشرين بيتـاً ، وديوانـه – طـه – ص909 – 919 في مائة وأربعة وعشرين بيتاً ، والنقائض ص961 – 981 في مائة وأربعة وعشرين بيتاً .

2 في النقائض ص961 : « الخليط : الجيران المخالطون في المنزل والمال » .
رامتان : اسم موضع . والبين : الفراق .

3 في النقائض ص961 : « قوله : ردوا الجمال ، يعني ردوها من موضع رميها إلى الحـيّ حـين أرادوا التحمل . قوله : بعدما هاج المصيف ، أي : جاء الصيـف واحتـدم الحرّ واشتد وهجـه ، وييـس العشب من الرعي ، ورجع كل قوم إلى مواضعهم ..... وذو طلوح : موضع يجمعهم » .

4 في الديوان : « والحمام الوقّع » .
وفي النقائض ص961 : « قولـه :إن الشـواحج ، يريـد صيـاح الغربـان . هيجنـني ، يقـول : ذكرنـي اجتماع الحيّ وتفرقهم . وقوله : والحمام الوقع ، يعني الحمام التي تقعُ فتعلف بعدما ترحّل الناس ».

5 في النقائض ص961 : « به ، أي : بالبين . الصرد : الألمعُ : لأن فيه خضرةً وسواداً ، فقال الألمع. الصرد : مشؤوم ، وهو مع هذا لا تراه إلا وحيداً » .

6 في النقائض ص962 : « قال الأصمعي : النوى : هو الموضع الذي ينوي الرجـلُ أن يأتيـه ، وهـو النوى والنيّة ، وذلك أنهم تفرقوا فقصد كلّ قومٍ منهـم حيـث ينـوون ، فلذلـك تشـاءمت العـرب بالنوى لتفرقهم بعد اجتماعهم » .

6 كَيْفَ العَزاءُ ولَـمْ أجِـدْ مُـذ بِنْـتُـمُ ... قـلـبـاً يَـقِـرُّ ولا شـرابـاً يَـنْـقَـعُ [1]

7 ولَقَدْ صَدَقْتُكِ في الهَوَى وكَذبْتِنِي ... وخَلَبْتِنِي بمـواعِـدٍ لا تَـنْـفَـعُ [2]

8 قَدْ خِفْتُ عِنْدَكُمُ الوُشاةَ ولم يَكُنْ ... لِيُنالَ عِنْدِي سِرُّكِ المُسْتَوْدَعُ [3]

9 كـانَـتْ إذا أخَـذَتْ لِعِـيـدٍ زينَـةً ... هَـشَّ الفُـؤادُ ولَيْسَ فيهـا مَطْمَعُ [4]

10 تَرَكَتْ حَـوائِـمَ صـادِيـاتٍ هُيَّمًا ... مُنِعَ الشِّفاءُ وطابَ هذا المَشْرَعُ [5]

11 أيامَ زَيْـنَـبُ لا خَـفِـيـفٌ حِلْـمُـهـا ... هَمْشَى الحَدِيثِ ولا رَوادٌ سَلْفَعُ [6]

12 بـانَ الـشَّـبـابُ حَـمِـيـدَةً أيـامُـهُ ... ولَوَ انَّ ذلـكَ يُشْتَرَى أو يَرْجِعُ [7]

13 رَجَفَ العِظامُ مِنَ البِلَى وتَقادَمَتْ ... سِنِّي وفِـيَّ لِمُصْلِحٍ مُسْتَمْتَعُ [8]

14 وتَقُولُ بَوْزَعُ قَدْ دَبَبْتَ على العَصا ... هَـلاَّ هَـزِئْـتِ بِغَيْـرِنـا يـا بَـوْزَعُ [9]

---

1 في النقائض ص962 : « قوله : ولا شـراباً ينقـع ، يعني : يُروي ، ويقـال : الشراب ينقـع نَقْعاً ونقوعاً ، وذلك إذا رَوِي منه صاحبه ، وهو الماء الذي ينقعُ الماءَ ويوافقه » .

2 في النقائض ص962 : « وخلبتني ، أي : كذبتني . وقال الأصمعي : خَلَبْتِني : ذهبتِ بعقلي » .

3 الوشاة : واحدهم واشٍ ، وهو النمام ، أُخذَ من الوشي الذي فيه الحمرة والصفرة .

4 في الديوان : « نظرت لعيدٍ » .
وفي النقائض ص962 : « أي : ارتاح وأحبَّ النظر إليها ، ولا مطمع فيها » .

5 في النقائض ص962 : « الحوائم : التي تدور حول الماء لتقع على الماء ، ثم تمتنع مـن الوقـوع ... والصادي : العطشان . قال الأصمعي : إذا اختلف اللفظ والمعنى واحدٌ ، استحسنت العربُ إعادة الألفاظ ، وذلك أنه قال : صاديات ثم هُيَّماً ، وهما جميعاً من العطش » .

6 في النقائض ص963 : « قوله : همشى الحديث ، يقول : مختلطة الحديث من الحياء . وقوله : ولا روادٌ . يقول : ليست بطوّافةٍ ، وخفـف رواداً لـوزن الشعـر ، ... والسـلفع : الجريئـة البذيـة مـن النساء .... وإنما عنى بذلك أن هذه المرأة منعها الحياء من الكلام » .

7 في النقائض ص963 : « أي : لاشتريناه » .

8 البلى : الفناء والعدم .

9 في النقائض ص963 : « قوله : هلا هزئتِ بغيرنا . يقول : قد عهدتني شابًّا ، فقد كبرتِ كما –

15 ولَـقَـدْ رأيتُـكِ في الـعَـذارَى مَـرَّةً ... ورأيْـتُ رأسَـكِ وهْـوَ داجٍ أفْرَعُ [1]

16 كَيْفَ الزِّيـارَةُ والمَخـاوِفُ دُونَـكُمْ ... ولـكُـمْ أمِـيـرُ شَـنـاءَةٍ لا يَـرْبَـعُ [2]

17 يا أثْلَ كابَةَ لا حُرِمْتِ ثَرَى النَّدَى ... هَلْ رامَ بَعْدِي ساجِـرٌ والأجْـرَعُ [3]

18 وسَقَـى الغَمـامُ مَـنـازلاً بِعُـنَـيْـزَةٍ ... إمّـا تُصـافُ جَـدًى وإمّـا تُـرْبَـعُ [4]

19 حَيُّـوا الـدِّيـارَ وسـائِـلُـوا أطلالَهـا ... هَـلْ تَرْجِعُ الـخَبَـرَ الدِّيارُ البَلْـقَـعُ [5]

138 / ب 20 ولَقَدْ حَبَسْتُ بها المَطِيَّ فَلَمْ يكُـنْ ... إلاّ السَّـلامُ وَوَكْفُ عَيْـنٍ تَـدْمَـعُ [6]

21 لَمّا رأى صَحْبِي الـدُّمُـوعَ كأنَّها ... سَحُّ الرَّذاذِ على الرِّداءِ اسْتَرْجَعُوا [7]

= كبرتُ ، فاهزئي بنفسكِ أيضاً » .

1 في الديوان : « ورأيت رأسي » .

وفي النقائض ص964 : « قوله : وهو داجٍ ، يقول : كان شعري وأنا شابٌّ أسودَ . وأفرع ، أي: طويل ، ويقال : الداجي : الكثير النباتِ الأسود ، يريد شعره » .

2 في النقائض ص964 : « قوله : شناءة ، يعني بغضاً . يقال : فلانٌ يشنأ فلاناً إذا أبغضه . وشنآن قومٍ : بغضُ قومٍ . يربع : يكفُّ عن غيرته » .

3 في النقائض ص964 : « قوله : يا أثل كابة : هو موضع ، دعى له بالندى .... الثرى : الندى المبتل .... والندى من الطّلّ والمطر . رام ، أي : برح » .

4 في الديوان : « منيزلاً بعنيزة » .

وفي النقائض ص964 : « الجدى : المطر الواسع . يقول : إما أن يصيبها مطر الصيف لقوله : إما تُصافُ ، وإمّا أن يصيبها مطر الربيع ، لقوله : إمّا تربع .... والغمام : السحاب . وعنيزة : موضع » .

5 في النقائض ص964 : « الأطلال : ما شخص من آثار الديار ، وطلل الإنسان : شخصه . والعرب تقول للرجل : حيّا الله طللك ، يعنون : شخصك .... والبلقع من الأرضين : القفر التي ليس فيها أحدٌ » .

6 المطي : الإبل ، واحدها مطية . والسلام : شجر صغار ، الواحدة سلمة .

7 في النقائض ص965 : « الرذاذ من المطر : الخفيف الصغار القطر . والسح : الدائم في سكونٍ ولين » .

22 قالوا تَعزَّ فـقـلـتُ لـسْـتُ بكـائِـنٍ مِنّـي الـعَـزاءُ وصَدْعُ قَلْبي يُقْـرَعُ [1]

23 فَسَقاكِ حَيْثُ حَلَلْتِ غَيْـرَ فَـقِـيـدةٍ هَـزِجُ الـرَّواحِ ودِيـمَـةٌ لا تُـقْـلِـعُ [2]

24 فَلَقَـدْ يُطاعُ بِنا الـشَّـفِـيـعُ لَـدَيـكمُ ويُـطِـيـعُ فِـيـكِ مَـوَدَّةً مَنْ يَشْفَـعُ [3]

25 هَـلْ تَـذْكُـرِينَ زَمـانَـنـا بِـعُـنَـيْـزَةٍ والأَبْـرَقَـيْـنِ وذاكَ مـا لاَ يَـرْجِـعُ [4]

26 إنَّ الأعادِيَ قَدْ لَـقُـوا لِـي هَـضْـبَـةً تُـنْـبِـي مَـعـاوِلَـهُـم إذا مـا تُـقْـرَعُ [5]

27 ما كُنْتُ أَقْذِفُ مِنْ عَشِيـرَةِ ظـالِـمٍ إلاَّ تَـرَكْـتُ صَفـاتَـهُـمْ تَـتَـصَـدَّعُ [6]

28 أَعْـدَدْتُ لـلـشُّـعَـراءِ كَـأْسـاً مُـرَّةً عِـنْـدِي مُخالِطُها السِّمامُ الـمُنْقَعُ [7]

29 هَـلاَّ نَـهـاهُـمْ تِـسْـعَـةٌ قَـتَّـلْـتُـهُـمْ أو أَرْبَعُونَ حَدَوْتُهُمْ فاسْتَجْمَـعُـوا [8]

---

1 في الأصل المخطوط جاء صدر البيت مصحفاً وغير مستقيم الوزن ؛ وهو :

* قالوا تَعزَّ فليس بكائنٍ *

الصدع : الشق في الشيء . وأراد من فراق الأحبة .

2 في النقائض ص965 : « قوله : هزج الرواح ، يريد غيماً يأتي برعدٍ فيكثر ماؤه ..... والديمة : المطر الساكن يمطر ساعة ويقلع أخرى ، ويدوم مطره في لين » .

3 في الديوان : « ونطيعُ فيكِ » .

4 في النقائض ص965 : « الأبرق من الأرض : الذي فيه حصًى ورمْل . والأبرق : الحبل فيه حصًى ورملٍ . والحبل : هو الرمل بعينه .... وعنيزة : أكمة سوداءُ » .

5 في النقائض ص965 : « قوله : هضبة ، يعني جبلاً . تنبي معاولهم ، يقول : ترُدُّ المعاولَ لصلابتها فلا تُؤَثِّرُ فيها : تقرع يريد تضرب ، وإنما ضربه مثلاً لشَرَفِهِ ، وأنه لا يقدر أحدٌ أن يفخر عليه بنسب وحسبٍ » .

6 في الديوان : « تركتُ صفاهُمُ يتصدّع » .

وفي النقائض ص965 : « ويروى : صفاتهم تتصدع . يقول : وما قصدت أحداً من الشعراء إلا تركت صفاهم . والصفا : الحجارة ، أي وإن كان شعرهم مثل الصّفا تصدّع من جودة شعري».

7 في النقائض ص966 : « أي : المعالج المصلَح ليقتلَ » .

8 في النقائض ص966 : « حدوتهم ، يقول : سقتهم . فاستجمعوا ، يقول : فاستوسقوا واستجابوا لحدائي » .

30 خَصَّيْتُ بَعْضَهُمُ وبَعْضٌ جُدِّعوا ... فشكا الهَوانَ إلى الخَصِيِّ الأجْدَعُ [1]

31 كانوا كَمُشْتَرِكينَ لَمّا بايَعُوا ... خَسِرُوا وشُفَّ عَلَيْهِمُ فاسْتُوضِعُوا [2]

32 أَفَيَنْتَهُونَ وقَدْ قَضَيْتُ قَضاءَهُمْ ... أَمْ يَصْطَلُونَ حَرِيقَ نارٍ تَسْفَعُ [3]

33 ذاقَ الفَرَزْدَقُ والأُخَيْطِلُ حَرَّها ... والبارِقِيُّ وذاقَ مِنْها البَلْتَعُ [4]

34 ولَقَدْ قَسَمْتُ لِذِي الرِّقاعِ هَدِيَّةً ... وتَرَكْتُ فِيها وَهْيَةً لا تُرْقَعُ [5]

35 ولَقَدْ صَكَكْتُ بَنِي الفَدَوْكَسِ صَكَّةً ... فَلَقُوا كَما لَقِيَ القُرَيْدُ الأَصْلَعُ [6]

36 وَهَنَ الفَرَزْدَقُ يَومَ جَرَّبَ سَيْفَهُ ... قَيْنٌ بِهِ حُمَمٌ وآمٍ أَرْبَعُ [7]

---

1 في النقائض ص966 : « قال أبو عبد الله : هذا فعلٌ مكررٌ ، يريد : خصّيتُ واحداً بعد واحدٍ .
وقوله : خصيت ، يريد خصيْتُ فثقّله لوزن الشعر » .
الهوان : الذل . والأجدع : المقطوع الأنف أو اليد أو الأذن أو الشفة .

2 في النقائض ص966 : « قوله : شفّ عليهم ، يقول : رُبِحَ عليهم . والشفّ : الفضل . والشفّ أيضاً : النقصان ، وهو من الأضداد .... يقال : استوضع الرجل واستوضع من الوضيعة » .

3 في النقائض ص966 : « قوله : تسفع ، يقول : هذه النار تغيّر لونَ الوجه فتصيّره إلى السواد والحمرة ، وإنما أراد أن شعره كالنار يغيّر وجوههم لِما يسمعون من هجائي إياهم وذكري مثالبهم » .

4 في النقائض ص967 : « قوله : البارقي ، يعني سراقة . والبلتع : يعني المستنير بن بن أبي بلتعة العنبريّ » .

5 في الديوان : « فيه وهَيَّةً » . بالتضعيف .
وفي النقائض ص967 : « ويروى : فيه وَهْيَةً . قوله : لذي الرقاع ، هو عدي بن الرقاع . وقوله: وهية ، هي فعيلة من الوَهْي والضعف . تقول من ذلك : وَهِيَ الأديم فهو يهي ، وذلك إذا تخرّق ».

6 في النقائض ص967 : « قوله : فدوكس . هو جدّ الأخطل . والقُريدُ الأصلع : يريد الفرزدق . قال أبو عبيدة والأصمعي : كان الفرزدق أصلعَ » .

7 في النقائض ص967 : « قوله : جرّب سيفه ، يريد يوم الأسير بين يدي سليمان بن عبد الملك....
وقوله : آمٍ أربعُ ، يريد وَلَدَه أربع إماءٍ ، يعيّره بذلك » .
يوم جرّب سيفه : يشير جرير إلى حادثة نبو سيف الفرزدق أمام الخليفة سليمان بن عبد الملك .

139/ب

37 أخـزَيْتَ قَـومَـكَ في مَـقـامِ قُـمـتَـهُ ... وَوَجَدتَ سَيْفَ مُجاشِعٍ لاَ يَقْطَعُ [1]

38 لا يُعْـجِـبَـنَّـكَ أنْ تَـرَى لـمُجاشِعٍ ... جِلْدَ الرِّجالِ وفي القُلُوبِ الخَوْلَـعُ [2]

39 ويَرِيبُ مَـنْ رَجَـعَ الفِـراسَـةَ فِيـهِمُ ... رَهَـلُ الطَّفاطِـفِ والعِظـامُ تَخَرَّعُ [3]

40 بَذَرَتْ خَضافِ لَهُمْ بماءِ مُجـاشِـعٍ ... خَبُثَ الـحَصادُ حَصادُهُمْ والمَزْرَعُ [4]

41 إنّا لَنَعْـرِفُ مِـنْ نِـجارِ مُـجـاشِـعٍ ... هَدَّ الحَفِيفِ كما يَجفُّ الـخِرْوَعُ [5]

42 أيُـفـايِشُـونَ وقَـدْ رأوا حُـفّـاثَـهُـم ... قَـدْ عَـضَّـهُ فَقَضَى عَلَيْهِ الأشْجَعُ [6]

43 هَلاّ سألتَ مُجاشِعًا زَبَـدَ اسْتِـهـا ... أيْنَ الـزُّبَـيْـرُ ورَحْـلُـهُ الـمُـتَـمَـزَّعُ [7]

44 أجَحَفْتُمُ جُحَفَ الـخَزِيـرِ ونِمْـتُـمُ ... وبَنُو صفـيَّـةَ لَـيْـلُـهُـم لا يَـهْـجَـعُ [8]

---

1 مقام قمته ، أراد به نبو سيفه في حضرة الخليفة .

2 في الديوان : « جَلَدَ الرجال » .

وفي النقائض ص967 : « ففي القلوب الخولع . يقول : هم جبناء ، يريد كأن أفئدتهم مخلوعة من الفزع » .

3 في النقائض ص968 : « الخراعة : الضعف ، يقال من ذلك : عظمٌ خريع ، أي : متكسرٌ . وقوله: رهل الطفاطف ، يريد كثرة اللحم واسترخاءه . والطفاطف : لحم الخاصرتين . يقول : من أعاد الفراسة فيهم ارتاب بهم ، لأنهم لا يشبهون العرب » .

4 في النقائض ص968 : « بذرت ، يعني ولدت . وخضاف : ضروطٌ . حصادهم والمزرع : أي الأحياء والأموات » .

5 في النقائض ص968 : « يقول : قلوبهم جَوْفٌ لا عقول لهم ، وإنما شبههم بالخروع ، لأنه مجوّفٌ ضعيف العود » .

النجار : الأصل .

6 في النقائض ص968 : « المفايشة : المفاخرة بلا حقيقة . وقوله : حفّاثهم ، قال : الحفّاث : حيّة لا سمّ لها تأكل الفأر وما أشبهه . والأشجع ، يريد الشجاع من الحيات القاتل ، ومنه سمي الرجل شجاعاً » .

7 المتمزع : المتفرق . الزبير : هو الزبير بن العوام .

8 في النقائض ص968 : « صفيةُ : هي صفيةُ بنت عبد المطلب ، أم الزبير بن العوام . والخزير : دقيق يُعصدُ تأكله الأعراب » .

45 وُضعَ الخَزيرُ فقيلَ أينَ مُجاشِعٌ فَشَحا جَحافلَهُ جُرافٌ هِبْلَعُ [1]
46 ومُجاشِعٌ قَصَبٌ هَوَتْ أجوافُهُ غَرُّوا الزُّبَيْرَ فأيُّ جارٍ ضَيَّعُوا [2]
47 إنَّ الرَّزِيَّةَ مَنْ تَضَمَّنَ قَبْرُهُ وادِي السِّباعِ لكلِّ جَنْبٍ مَصْرَعُ [3]
48 لَمّا أتى خَبَرُ الزُّبَيْرِ تَواضَعَتْ سُورُ المدينَةِ والجبالُ الخُشَّعُ [4]
49 وبَكَى الزُّبَيْرَ بَناتُهُ في مأْتَمٍ ماذا يَرُدُّ بُكاءُ مَنْ لا يَسْمَعُ [5]
50 قالَ النَّوائِحُ مِنْ قُرَيْشٍ إنَّما غَدَرَ الحُتاتُ ولَيِّنٌ والأقرَعُ [6]
51 تَرَكَ الزُّبَيْرُ على مِنًى لِمُجاشِعٍ سُوءَ الثَّناءِ إذا تَقَضَّى المَجْمَعُ [7]
52 قَتَلَ الأجارِبُ يا فَرَزْدَقُ جارَكُمْ فكُلُوا مَزاوِدَ جارِكُمْ فَتَمَتَّعُوا [8]

---

1 في النقائض ص969 : « قوله : فشحا ، يعني فتح جحافله ، وهي شفتاه . وقوله : جراف ، يقول: يجرف كلّ شيء إذا أكل . وقوله : هبلع ، يقول : هو واسع الجوف ، وقيل : يبلع كل شيء . يقول : إنما طعام بني مجاشع الخزير ، يعيرهم بذلك » .

2 في النقائض ص969 : « يعني أنهم جبناء كقصب اليراع » .

3 الرزية : المصيبة لأنها ترزؤك وتأخذُ منك .

4 في النقائض ص969 : « رفع الجبال بالخشّع ، وجعل الخُشَّع خبراً .... المعنى : والجبال خُشَّع لذلك » .

خبر الزبير ، أراد خبر موته .

5 المأتم : جماعة النساء يجتمعن في الفرح أو الحزن ، وهو يريد مقام حزن ههنا .

6 في النقائض ص969 : « ليِّنٌ : يعني غالب بن صعصعة كان يلقب به » .

7 سوء الثناء ، أراد السيرة السيئة . وتقضى المجمع ، أراد مجمع الحجاج ، وتقضى المجمع : انفضّ .

8 في النقائض ص970 : « الأجارب : خمس قبائل من بني سعدٍ ، وهم ربيعة ومالكٌ والحارث – وهو الأعرج – وعبد العزى – وهو حمّان – والحرام بنو كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم . قال أبو عبيدة : إنما سُمّوا الأجارب لأنهم نحروا جملاً جَرِباً ، فأكلوا لحمة ، وغمسوا أيديهم في دمه وتحالفوا ، وهم ولد كعب بن سعد .... وقاتل الزبير عمرو بن جُرموز ، أحد بني ربيعة بن كعب من الأجارب » .

53 أحُبارياتِ شَقائقٍ مَوْلِيَّةٍ | بالصَّيفِّ صَعْصَعَهُنَّ بازٍ أسْفَعُ [1]
140 / ب 54 لَوْ حَلَّ جارُكُمُ إلَيَّ مَنَعْتُهُ | بالخَيْلِ تَنْحِطُ والقَنا يَتَزَعْزَعُ [2]
55 لَحمَى فَوارِسُ يَحْسِرُونَ دُرُعَهُمْ | خَلْفَ المرافِقِ حِينَ تَدْمَى الأذْرُعُ [3]
56 فاسألْ مَعاقِلَ بالمدينَةِ عِنْدَهُمْ | نُورُ الحكُومَةِ والقَضاءُ المَقْنَعُ [4]
57 مَن كانَ يَذْكرُ ما يُقال ضُحَى غَدٍ | عِنْدَ الأسِنَّةِ والنُّفُوسُ تَطَلَّعُ [5]
58 كذَبَ الفَرَزْدَقُ إنَّ قَومِي قَبْلَهُمْ | ذادُوا العَدُوَّ عَنِ الحِمَى واستَوْسَعُوا [6]
59 مَنَعُوا الثُّغُورَ بعارِضٍ ذِي كوكبٍ | لَولاَ تَقَدُّمُنا لَضاقَ المَطْلَعُ [7]
60 إنَّ الفَوارِسَ يا فَرَزْدَقُ قَدْ حَمَوْا | حَسَبًا أشَمَّ ونَبْعَةً لا تُقْطَعُ [8]

---

1 في النقائض ص970 : « الشقائق : واحدتها شقيقة .... والشقيقة : ما غلظ بين حَبْلي رملٍ. وقوله : مولية ، يقول : مُطِرَتْ الوَليَّ ... والولي : المطر بعد مطرٍ كان قبله . وقوله : صعصعهن ، يريد فرّقهن . وقوله : باز أسفع ، يعني في ريشه حمرةٌ إلى السواد ، وهو لون البازي » .

2 في النقائض ص970 : « قوله : بالخيل تنحط ، يعني تُحضِر وتَصْهل . يريد تزفر زفيراً ، وتنحط نحيطاً من الجهد . وقوله : بالقنا يتزعزع ، يريد يتحرك للطعن » .

3 يحسرون دروعهم : يخلعونها ويكشفون عن مرافقهم .

4 في النقائض ص971 : « المعاقل : القوم الذين يُلْجَأ إليهم فيمنعون كلّ من لجأ إليهم » .

5 الأسنة : جمع سنان ، والسنان : سنان الرمح ، وهو حديدته لصقالتها وملاستها .

6 في الديوان : « فاستوسعوا » .

وفي النقائض ص971 : « أي : أخذوا من الأرض السعة » .

7 في النقائض ص971 : « قوله : بعارضٍ ، يعني جيشاً كثير العدد .... والعارض : السحاب ... شبه الجيش بالسحاب لعظمه وكثرة أهله . وقوله : ذي كوكب ، يعني هذا الجيش كثير السلاح يبرق سلاحه ، كما يبرق الكوكب لكثرة السلاح » .

الثغور : جمع ثغر ، وهو موضع المخافة من العدو . ومنعوا الثغور : حموها .

8 في النقائض ص971 : « قوله : حسباً أشمّ ، يعني حسباً عالياً ، لا يعادله أحدٌ في الشرف » .

النبعة : ضربٌ من الشجر ، وهي أجوده .

61 عَمدًا عَمَدْتُ لِما يَسُوءُ مجاشِعاً ... وأقولُ ما عَلِمَتْ تَمِيمٌ فاسمعوا

62 لا تُتْبَعُ النّخباتُ يومَ عَظِيمَةٍ ... بُلِغَتْ عزائِمُهُ ولكِنْ تَتْبَعُ [1]

63 هَلاّ سألْتَ بَنِي تَمِيمٍ أيُّنا ... يَحْمِي الذّمارَ ويُسْتَجارُ فَيَمْنَعُ [2]

64 مَنْ كانَ يَسْتَلِبُ الجَبابِرَ تاجَهُمْ ... ويَضُرُّ إذْ رُفِعَ الحَدِيثُ ويَنْفَعُ

65 الفايِشُونَ ولَمْ تَزِنْ أيّامُهُمْ ... أيّامَنا ولَنا اليَفاعُ الأرْفَعُ [3]

66 مِنّا فَوارِسُ قَدْ عَلِمتَ ورائِسٌ ... تَهْدِي قَنابِلَهُ عُقابٌ تَلْمَعُ [4]

67 ولَنا عَلَيْكَ إذا الجُباةُ تَفارَطُوا ... جابٍ لَهُ مَدَدٌ وحَوضٌ مُتْرَعُ [5]

68 هَلاّ عَدَدْتَ فَوارِساً كَفَوارِسِي ... يَوْمَ ابنُ كَبشَةَ في الحدَيدِ مُقَنَّعُ [6]

---

1 في النقائض ص971 : « قوله : بلغت عزائمه ، يقول : انتهى لِما عزموا عليه فيه » .

2 الذمار : كلّ ما يلزم الرجل حفظه وحياطته وحمايته والدفع عنه ، وإن ضيّعه لزمه اللوم .

3 في الديوان : « أيفايشون » .

وفي النقائض ص972 : « قوله : ولنا اليفاع الأرفع . يقول : لنا الشرف المترّفع الذي لا يبلغه مُفاخِرٌ ، ولا يقاربه مباذخٌ ، فضربه مثلاً لليفاع » .

يفايشون : يفاخرون .

4 في الديوان : « منّا الفوارس » .

وفي النقائض ص972 : « رائس : رئيس . والقنابل : الجماعات ، الواحدة قَنْبَلَةٌ ، يريد جماعة بعد جماعة . والعقاب : يريد الراية . وتلمع : أي هي ظاهرة ، مشهور مكانُها ثابتة لا تنهزم » .

5 في النقائض ص972 : « قوله : إذا الجباة : هم السقاة الذين يملأون الحياض حتّى ترد الإبل ، وتشرع فيها . وقوله : تفارطوا ، يريد تقدموا للاستقاء قبل أن تَرِدَ الإبل .... والفرط : الرجل يُقَدِّمُ أولاداً صغاراً ، فهم له شافعون يوم القيامة . وقوله : جابٍ لَهُ مَددُ، يقول : له مُسْتَقٍ من الماء الكثير .... وإنما هذا مثلٌ ضربه . يقول : لنا سادةٌ ذادةٌ كثيرٌ خيرهم » .

6 في النقائض ص973 : « يعني يوم ذي نجب » .

69 خَضَبُوا الأسِنَّةَ والأعِنَّةَ إنَّهُمْ ... نالُوا مكارمَ لَمْ يَنَلْها تُبَّعُ [1]

70 وابنَ الرِّباب بِذاتِ كَهْفٍ قارَعُوا ... إذْ فَضَّ بَيْضَتَهُ حُسامٌ مِصْدَعُ [2]

141/ب 71 واسْتَنْزَلُوا حَسّانَ وابْنَيْ مُنْذِرٍ ... أيّامَ طِخْفَةَ والسُّروجُ تَقَعْقَعُ [3]

72 تِلكَ المكارِمُ لَمْ تَجِدْ أيامَها ... لِمُجاشِعٍ فَقِفُوا ثُعالَةَ فارْضَعُوا

73 لا تَظْمَأون وفي نُحَيْحٍ عَمِّكُمْ ... مَرْوًى وعِندَ بَنِي سُوَيدٍ مَشْبَعُ [4]

74 نَزَفَ العُرُوقَ إذا رَضَعْتُمْ عمَّكُمْ ... أنْفٌ بهِ خَثَمٌ ولَحْيٌ مُقْنَعُ [5]

75 قَتَلَ الخِيارَ بَنُو المهَلَّبِ عَنْوةً ... فَخُذُوا القَلائِدَ بَعْدَهُ وتَقَنَّعُوا

76 وُطِئَ الخِيارُ ولا تُخافُ مُجاشِعٌ ... حَتّى تَحطَّمَ في حَشاهُ الأضْلُعُ

77 وَدَعا الخِيارُ بَنِي عِقالٍ دَعْوَةً ... جَزَعاً وليسَ إلى عِقالٍ مَجْزَعُ [6]

78 لَوْ كانَ فاعْتَرِفوا وَكِيعٌ مِنْكُمْ ... فَزِعَتْ عُمانُ فَما لكُمْ لَمْ تَفْزَعُوا

79 هَتَفَ الخِيارُ غَداةَ أُدرِكَ رُوحُهُ ... بِمُجاشِعٍ وأخُو حُتاتٍ يَسْمَعُ [7]

---

1 الأسنة : جمع سنان ، والسنان : سنان الرمح ، وهو حديدته لصقالتها وملاستها . والأعنة : جمع عنان . وتبع : ملك اليمن .

2 في النقائض ص973 : « ابن الرباب : يريد الأسود بن المنذر . وأم الأسود : أمامة بنت جُلْهُمٍ من تَيْم الرباب ..... ولذلك قال ابن الرباب » .

البيضة ، بيضة الحديد ، وهي الخوذة . والحسام : السيف القاطع .

3 في النقائض ص973 : « يريد حسان بن معاوية الكندي .... تقعقع من ازدحام الخيل » .

4 في النقائض ص973 : « هو نحيح بن عبد الله بن مجاشع . وثعالة : عبدٌ لهم » .

5 في النقائض ص974 : « خَثَمٌ : قِصَرٌ وغِلَظٌ » .

6 في النقائض ص974 : « يريد الخيار بن سَبْرَةَ ، وهو من بني مجاشعٍ ، قتله بنو المهلب في فتنة يزيد ابن المهلّبِ .... وكان الخيار أميراً على عمان ، وكان أمَّره عديُّ بن أرطاة الفزاريّ . وكان عديّ عاملاً لعمر بن عبد العزيز على البصرة » .

7 في النقائض ص974 : « أي : يسمع دُعاءَه فلا يجيبه » .

80 لا يَـفْـزَعَـنَّ بَـنُـو الـمـهَـلَّـبِ إنَّـهُ ... لا يُـدْرِكُ الـتِّـرةَ الـذَّلِـيـلُ الأخْـضَـعُ [1]

81 هَـذا كَـمـا تَـرَكُـوا مَـزادًا مُـسْـلَـمـاً ... فَـكـأنَّـمـا ذُبِـحَ الـخَـرُوفُ الأبْـقَـعُ [2]

82 زَعَـمَ الفَـرَزْدقُ أنْ سَـيَـقْـتُـلُ مَـرْبَـعـاً ... فـابْشِرْ بِـطُـولِ سَلاَمَـةٍ يـا مَـرْبَـعُ [3]

83 إنَّ الـفَـرَزْدَقَ قَـدْ تَـبَـيَّـنَ لُـؤمُـهُ ... حَيْثُ التَقَتْ حُشَشاؤُه والأخْدَعُ [4]

84 وَزَعَـمـتَ أُمَّـكُـمُ حَـصـانـاً حُـرَّةً ... كَـذِبـاً قُـفَـيـرةُ أُمُّـكُـمْ والـقَـوْبَـعُ [5]

85 وبَنُـو قُـفَـيـرَةَ قَدْ أجابُـوا نَهْشَـلاً ... باسِمْ العُبُودَةِ قَبلَ أن يَتَضَعْضَعُـوا [6]

86 هَذِي الصَّحِيفَةُ مِن قُفَيـرَةَ فاقرؤوا ... عُـنـوانَـهـا وبـشَـرٌّ طِـيـنٍ تُـطْـبَـعُ

87 كـانَـتْ قُـفَـيـرَةُ بـالـقَـعـودِ مُـرِبَّـةً ... تَبكِي إذا أخـذَ الفَـصِيـلَ الـرَّوْبَـعُ [7]

---

1 الترة : الظلم في الثأر .

2 في النقائض ص974 : « قتلَ عوف بن القعقاع مزاداً . يقول : فَهَدَرَ دمه هَدْرَ دم الخروف » .

3 في النقائض ص975 : « مربع : هو لقب لقّبَ به واسمه : وَعْوَعة راوية جرير . وكان نقّرَ بأبي الفرزدق ، وضربه ، فيقال إنه مات من تلك العلّة ، فحلف الفرزدق لَيَقْتُلَنَّهُ ، فقال جرير حينئذ لمربع : أبشر بطول سلامة يا مربع تكذيباً للفرزدق في مقالته » .

4 في النقائض ص975 : « الحشسّاء : العظم الناتئ خلف الأذن . والأخدع : عرقٌ في صفح العنق يحتجم عليه المحتجم » .

زاد بعده صاحب ديوانه :

حُوْقُ الحمارِ أبوكَ فاعلمْ عِلْمَهُ ... ونفاكَ صَعْصَعةُ الدَّعِيِّ المُسْبَعُ

وفي النقائض ص975 : « المسبعُ : المُهْمَل المتروك الذي قدْ خلاّه أهله ونفوه وذلك لخبثه ، فكأنه سُبِّعَ » .

5 في النقائض ص975 : « القوبع : قَلنسوةٌ تلبسه النساء العجائزُ ... وهو من خوص » .

6 في الديوان : « أن يتصعصعوا » .

7 في النقائض ص976 : « القعود : البعير يقتعده صاحبه فيركبه في حوائجه . وقوله : مربّةً ، يقول: لازقة به لا تفارقه .... والروبع : داءٌ يصيب الفصلان ، فتضعف لذلك الفصلانُ وتسترخي » .

142 / ب

88 تَلْقَى نِسـاءَ مُجاشِـعٍ مِنْ رِيـحِـهِمْ ... مَـرْضَى وهـنَّ إلـى جُـبَـيْـرٍ نُـزَّعُ [1]

89 لَيْلَى التـي زَفَـرتْ وقـالَـتْ حَـبَّـذا ... عَـرَقُ الـقِـيـانَةِ مِنْ جُـبَـيْـرٍ يَنْـبُعُ [2]

90 كُـلُّ الـذي عَـيَّـرتُـمُ أنْ قُـلْـتُـمُ ... هَـذا لَـعَـمْـرُ أبِـيكَ قَـيْـنٌ مُـولَـعُ [3]

91 بِئْـسَ الفَوارِسُ يا نَـوارُ مُـجاشِـعٌ ... خُـوراً إذا أكلُوا خزيـراً ضَفْدَعُـوا [4]

92 يَغْدونَ قد نَفَخَ الـخَزِيـرُ بُطُونَـهُمْ ... رَغْـدًا وضَيْـفُ بَنِي عِقـالٍ يُخْفَـعُ [5]

93 أيـنَ الذيـنَ بِسَـيْـفِ عَمْرٍو قُـتِّـلُوا ... أم أينَ أسْعَـدُ فِيكمُ الـمُسْتَرْضَـعُ [6]

94 جَـرَّبْـتُـمُ عَمْـراً فلمـا اسْتَـوْقَـدَتْ ... نـارُ الـحُروبِ بِغُـرَّبٍ لَمْ تَمْنَعُـوا [7]

95 وبـأبْـرَقَـيْ لَـحْـيـانَ لاقَوا خِـزْيَـةً ... تِلكَ الـمَذَلَّـةُ والـرِّقـابُ الـخُضَّـعُ [8]

96 خُورٌ لَهُمْ زَبَـدٌ إذا ما اسْتَـأمَـنُـوا ... وإذا تَـتـابَعَ فـي الـزَّمـانِ الأمْـرُعُ [9]

---

1 في النقائض ص976 : « جبير : كان عبداً لصعصعة فنسبَ جريـرٌ غالبـاً أبـا الفـرزدق إلى جبـير ، وكان قيناً ، يعيره بذلك » .

2 في النقائض ص976 : « القِيانة : مصدرُ قان يقين قيانة ، إذا صار قيناً » .

3 في الديوان : « الذي غَيَّرْتُمُ » .

4 في الديوان : « خورٌ إذا أكلوا » .

وفي النقائض ص976 : « قوله : ضفدعوا ، يعني سلحوا .... ضفدعوا : أي ضرطوا » .

5 في النقائض ص977 : « يصرع ويغشى عليه من الجوع » .

6 في النقائض ص977 : « يعني عمرو بن هند .... وذلك أنه كـان أغار على بني دارمٍ يـوم أُوارةَ فأصاب فيهم » .

7 في الديوان : « حرَّبْتُم عمراً » .

وفي النقائض ص977 : « حربتم ، أي : أغضبتم .... بغربٍ : هو اسم جَبَلٍ كانت فيه الوقعة ».

8 في الديوان : « وبأبرقيْ ضحيان » .

وفي معجم البلدان 68/1 : « أبرق ضَيْحان : الضاد معجمـة مفتوحـة ويـاء سـاكنة وحـاء مهملـة وآخره نون ؛ قال جرير : وبأبرقي ضيحان .... » .

أبرق لحيان : لعله اسم موضع ؛ و لم نجده فيما بين أيدينا من معاجم البلدان .

9 الأمرع : جمع مرع ، وهو الخصب .

97 هَـلْ تَـعْـرِفُـونَ على ثَـنِيَّـةِ أقْـرُنٍ أَنَسَ الـفَـوارِسِ يَـوْمَ شُـلَّ الأسْلَعُ [1]
98 وَزَعَمتَ وَيْـلَ أبيكَ أنَّ مُجاشِعاً لَـوْ يَسمَعُونَ دُعاءَ عَمْرٍو وَرَّعُـوا [2]
99 لَمْ يَخْفَ غَدْرُكُـمُ بِـغَوْرِ تِـهامَـةٍ ومَجَـرُّ جِعْثِـنَ والسَّمـاعُ الأشنَـعُ [3]
100 أخْـتُ الـفَـرَزْدَقِ مِنْ أبيـهِ وأمِّـهِ باتَتْ وَسِيـرَتُها الوَجيفُ الأرْفَـعُ [4]
101 قَدْ تَعْلَمُ النَّخبـاتُ أنَّ فَتـاتَـهمْ وُطِئَتْ كما وُطِيءَ الطَّريقُ المَهْيَعُ [5]
102 هَلاَّ غَضِبْتَ على قُرُومِ مُقاعِسٍ إذْ عَجَّلُوا لكُمُ الـهَوانَ فأسْرَعُوا [6]
103 نُبِّئْتُ جِعْثِـنَ دافَعَـتْهُمْ باسْتِـهـا إذْ لَمْ تَجِـدْ لِـمُجـاشِعٍ مَـنْ يَدْفَعُ [7]
104 أمَدَحْتَ وَيْحَكَ مِنْقَراً أنْ ألْـزَقُـوا بالـحـارِقَيْـن فـأرْسَلُوهـا تَظْـلَـعُ [8]
143 / ب 105 باتَتْ بِكُلِّ مُحرَّفٍ حامِي القَفـا حابِـي الضُّلُوعُ مُقاعِسِيٌّ تَـدْفَعُ [9]

---

1 في الديوان : « شُكَّ الأسلع » .
وفي النقائض ص977 : « الأسلع : يعني الأبرص . يريد عمرو بن عمرو بن عُدُس بن زيد . قال : وكان أبرصَ . وقوله : أنسَ الفوارس ، عنى أنس بن زياد العبسي » .
2 في النقائض ص978 : « ورّعوا : حبسوا خيلهم عليه . يقال : ورَّع الرجل إذا وقف في الحرب».
3 الغور : المنخفض ، وغور تهامة : ما بين جبال الحجاز والبحر .
4 في النقائض ص978 : « الوجيف : سيرٌ في عجلةٍ وحركةٍ شديدة » .
5 في النقائض ص978 : « المهيع : الواسع الواضح » .
6 القروم : جمع قرم ، وهو السيد المعظم من الرجال ، يشبه بالقرم من الإبل ، وهو الفحل الذي يترك من الركوب والعمل ويودع للفحلة . والهوان : الذل .
7 جعثن : أخت الفرزدق . ودافعتهم : دفعتهم .
8 في النقائض ص978 : « الحارقة : عصبة متصلة بالورك » .
9 في الديوان : « بكلّ محرَّفٍ . . . تكسعُ » .
وفي النقائض ص978 – 979 : « حابي الضلوع ، أي : متقاربها وثيقها . قوله : مقاعسي : يعني مقاعس ، وهم عُبيد وصريمٌ وربيع بنو الحارث بن عمرو بن كعب بن عوف بن سعد ».
تكسع : تطرد .

106 يا لَيتَ جِعْثِنَ عِنْدَ حُجْرَةِ أمِّهـا إذْ تَسْتَدِيرُ بـهـا البِـلادُ فَتُـصْرَعُ

107 قـالَ الفَـرَزْدَقُ وابـنُ مُـرَّةَ جـامِـحٌ كَيـفَ الحَيـاةُ وفِيـكِ هَـذا أجْمَـعُ [1]

108 جُرَّتْ قَنـاةُ مُجـاشِـعٍ فـي مِـنْـقَـرٍ غَـيْـرَ الـمِراءِ كَـمـا يُجَـرُّ المُكْـنَـعُ [2]

109 يَبْكِـي الفَرَزْدَقُ والدِّماءُ عَلَى اسْتِها قَبْحـاً لِتِلْكَ غُـروبُ عَيْـنٍ تَـدْمَـعُ

110 أوقَدْتَ نارَكَ وأستَضأتَ بـخِـزْيَـةٍ وَمِنَ الشُّهُودِ خَشاخشٌ والأجرَعُ [3]

111 تَبّـاً لـجِـعْـثِـنَ إذْ لَقِيـتَ مُـقـاعِساً وَلأيِّ شَكْـرٍ بَـعْـدَ ذلكَ تَـخْشَـعُ [4]

112 هَـذا الفَـرَزْدَقُ سـاجِـداً لـمُقـاعِسٍ والقَيْـنُ أجـزَلُ بالصِّفـاحِ مُـوقَّـعُ [5]

113 جَدَعَتْ مَسامِعَكَ التـي لَمْ تَحْمِهـا قَيْسٌ فَلَيْسَ بِنـابِـتٍ لك مِسْمَـعُ [6]

---

1 الجامح من الرجال : الذي يركب هواه فلا يمكن ردَّه .

زاد بعده صاحب ديوانه :

وجدوا لـجِعْثِنَ حينَ قبقبتِ استها مِـثْـلَ الوجـارِ أوَى إليـه الأضْبَـعُ

هَـدَمُـوا وجـارَكِ بعدمـا خبّرتِهِمْ ألا تـكـادُ تـجـوزُ فيــه الإصْبَـعُ

في النقائض ص979 : « أي : وَسَّعوه . وقد كنتِ خبّرتهم أنه ضَيِّقٌ لا تجـوز فيـه الإصبـع . يعـني الحِرَ ، شبّهه بجُحْرِ الضبع ، أي : قلت إني بِكْرٌ » .

2 في الديوان : « يُجَرُّ الميكع » .

وفي النقائض ص979 : « قوله : الميكع : هو السقاء يُدنى فمه من الغدير ، ومن الحـوض ، فيمـلأ ثم يجرّ فينحَّى » .

المكنع : الأسير ضمّه القد .

3 في الديوان : « فاستضأت » .

وفي النقائض ص979 : « خشاخِش والأجرع : موضعان » .

4 في الديوان :

* متخشعاً وَلأيِّ شَكْرٍ تخشع *

وفي النقائض ص980 : « الشكر : الجماع » .

5 القين : الحداد ، وأراد والد الفرزدق .

6 في الديوان : « سعدٌ فليس » .

114 سَعْدُ بنُ زَيْدِ مَناةَ عِزٌّ فاضِلٌ جَمَعَ السُّعُودَ وكلَّ خَيْرٍ يَجْمَعُ

115 يكفِي بَنِي سَعْدٍ إذا ما حارَبُوا عِزٌّ قُراسِيَةٌ وَجَدٌّ مِدْفَعُ [1]

116 الذّائِدُونَ فَلاَ يُهَدَّمُ حَوضُهُمْ والوارِدُونَ فَورْدُهُمْ لاَ يُقْدَعُ [2]

117 ما كانَ يَضْلَع مِنْ أخِي عِمِّيَّةٍ إلاَّ عَلَيْهِ دُرُوءُ سَعْدٍ أضْلَعْ [3]

118 فاعْلَمْ بأنَّ لآلِ سَعْدٍ عِنْدَنا عَهْدًا وحَبْلَ وَثِيقَةٍ لا يُقْطَعُ

119 يَعتادُ مِخدَعَةَ الفَرَزْدَق زانِيًا أفلا يُهَدَّمُ يا نَوارُ المِخْدَعُ [4]

120 عَرَفُوا لَنا السَّلَفَ القَدِيمَ وشاعِراً تَرَكَ القَصائِدَ لَيْس فيها مَصْنَعُ

121 ورأيتَ نَبْلَكَ يا فَرَزْدَقُ قَصَّرَتْ ورأيتَ قَوْسَكَ لَيْسَ فيها مَنْزَعُ [5]

* * *

- وفي النقائض ص980 : « يقول : جُدِعَ بما صُنِعَ به ، وقد وُسِمَ في صفحته بالعار ، كأنه حمارٌ موقّعٌ » .

1 في النقائض ص980 : « القراسية : العظيم الجسم . وجدٌّ مدفع : يدفع عنه الأعداء لعزّه » .

2 في النقائض ص980 : « لا يقدع : يقول لا يردّ ولا يُكَفُّ . يقال : قدعه عن ذاك وكفّه بمعنى واحد» .

3 في النقائض ص980 : « يضلع ، أي : يميل ويتّقي . وعميّة : ضلالة . والدروء : شماريخ تنتأ من الجبل ، وهذا مثلٌ » .

4 نوار : زوجة الفرزدق .

5 في الديوان : « ووجدت قوسك ليس » .

وفي النقائض ص981 : « هذا مثلٌ . أي : ليس عندك غناءٌ » .

[255]

144 ب / وقال جريرٌ يَردُّ على الفَرَزْدَق ، ويمدح خالد بنْ عَبْد اللّـه [1] : (الطويل)

1 لَعَلَّ فِراقَ الـحيّ بالـبَيْـنِ عـامِـدِي — عَشِيةَ قـاراتِ الـرُّحَيْـلِ الـفَـوارِدِ [2]

2 لعَمرُ الغَوانِـي ما جَـزَيْـنَ صبـابَـتِـي — بِهِنَّ ولاَ تَحْبِيـرَ نَسْـجِ الـقَـصـائِـدِ [3]

3 رأيتُ الغَوانِي مُولَعاتٍ بِذِي الهَوَى — بِحُسْنِ المُنَى والخُلْفِ عِنْدَ المواعِدِ [4]

4 لَقَدْ طالَ ما صِدْنَ القُلوبَ بأعْيُـنٍ — إلى قَصَبٍ زَيْنِ البُرَى والـمعاضِدِ [5]

---

1 القصيدة في ديوانه – الصاوي – ص174 – 180 في ثمانيـة وستين بيتـاً ، وديوانـه – طـه – ص602 – 608 – في تسعة وأربعين بيتاً ، والنقـائض ص985 – 991 – في واحـدٍ وخمسـين بيتاً .

2 في الديوان : « للبين عامدي » .

وفي شرح ديوانه ص602 : « العامد : الموجع المثخن » .

وفي النقائض ص985 : « القارات : الجبال الصغار . والرحيل : من البصرة على فرسخين ، وهـو منزل معروف » .

3 في النقائض ص985 : « تحبير ، يريد تحسين . يقال من ذلك : قـد حبَّر الشـاعر شعره ، وذلك إذا حسّنه وجـوّده . قـال أبـو عبيـدة : وكأنـه مـأخوذ مـن الحـبرة ، وحِـبَرُ اليمـن المُخَطَّط» .

الصبابة : الشوق والحنين في الهوى .

4 في الديوان :

رأيتُ الغواني مُولعاتٍ لذي الهوى — بـحسنِ الـمُنَى والبخل عندَ المواعدِ

الغواني : جمع غانية ، وهي التي غنيت بجمالها عن الزينة . وقيل : الغواني : الشواب اللاتي يعجبن الرجال ويعجبهن الرجال .

5 في النقائض ص989 : « البُرى : : الخلاخيل . والمعاضد : يعني الدماليج » .

5 وكَمْ من صَدِيقٍ واصِلٍ قَدْ قَطَعْتَـهُ ... وأفْتَنَّ مِن مُسْتَحكِمِ الدِّينِ عـابِـدِ [1]

6 أُتـعْـذَرُ إنْ أبـديْـتُ بَـعْـدَ تَـجـلُّـدٍ ... شَواكِلَ مِنْ حُبٍّ طَـرِيـفٍ وتـالِدِ [2]

7 فإنَّ التـي يَوْمَ الـحَمـامَـةِ قَدْ صَـبـا ... لَها قَلْبُ تَـوّابٍ إلـى اللَّـهِ ساجِـدِ [3]

8 ونَطْلُبُ وُدًّا مِـنْـكِ لَوْ نَسْـتَـفِـيـدُهُ ... لكـانَ إلـيـنـا مِـنْ أحَـبِّ الفَوائِـدِ [4]

9 فَلاَ تَجمَعِي ذِكرَ الذُّنـوبِ لِتَبْخَلِـي ... عَلَيْنا وَهِجْرانَ الـمُـدِلِّ الـمُـبَاعِـدِ [5]

10 إذا أنْتَ زُرْتَ الغانِياتِ عَلَى العَصا ... تَمنَّـيْـتَ أنْ تُسْقَى دِماءَ الأسـاوِدِ [6]

11 أعِـفُّ عَنِ الـجارِ الـقَـرِيـبِ مَـزارُهُ ... وأطْلُبُ أشْطانَ الـهُـمُـومِ الأباعِـدِ [7]

---

1 في الديوان :

وكمْ من صديقٍ واصلٍ قد قَطَعْتُـهُ ... وفـتّـنَّ مِنْ مستـحكم الدينِ عابدِ

فتّنّ وأفتنَّ واحد .

2 في شرح ديوانه ص603 : « شواكل : ضروبٌ وفنون » .

الشاكلة : الناحية . والطارف والطريف : ما استحدث من حسب أو مال . والتالد والتليد : القديم من الحبّ .

3 في شرح ديوانه ص602 : « يمكن أن يكون يوم الحمامة يوماً رآها فيه ، يسمى يوم الحمامة ، ويمكن أن يكون اسم امرأة » .

وفي النقائض ص989 : « يوم الحمامة ، يعني حمامة داؤود عليه السلام . وقوله : لها قلب ، يعني قلب داؤود » .

4 الود : الحب .

5 المدل المباعد : المتدلل ببعده وهجره .

6 في الديوان : « تمنين أن تسقى » .

الغانيات : جمع غانية ، وهي المرأة التي غنيت بجمالها عن الزينة . وقوله : على العصا ، أي متوكأً على العصا . والأساود : جمع الأسود ، وهو العظيم من الحيات . وأراد بدماء الأساود : سمّها .

7 في النقائض ص989 : « الأشطان ..... ههنا الأسباب » .

12 لَقَدْ كانَ داءٌ بالعراقِ فَما لَقُوا ... طَبيباً شَفَى أدْواءَهُمْ مِثْلَ خالِدِ [1]

13 شَفاهُمْ بِحِلْمٍ خالَطَ الدِّينَ والتُّقَى ... ورأفَةِ مَهْدِيٍّ إلى الحقِّ قاصِدِ [2]

145 / ب 14 فإنَّ أميرَ المُؤْمِنينَ حَباكُمْ ... بِمُسْتَبْصِرٍ في الدِّينِ زَيْنِ المساجِدِ [3]

15 وإنَّ ابْنَ عَبْدِ اللّهِ قَدْ عُرِفَتْ لَهُ ... مَواطِنُ لا تُخْزِيهِ عِنْدَ المشاهِدِ [4]

16 وأبلَى أميرَ المؤمنينَ أمانَةً ... وأبلاهُ صِدْقاً في الأُمُورِ الشَّدائِدِ [5]

17 إذا ما أرادَ النّاسُ مِنّا ظُلامَةً ... أبَى الضَّيْمَ واسْتَعْصَى عَلَى كلِّ قائِدِ [6]

18 وكَيْفَ يَرُومُ النّاسُ شَيْئاً مَنَعْتَهُ ... لَهَا بَيْنَ أنْيابِ اللُّيُوثِ الحوارِدِ [7]

19 إذا ما لَقِيتَ القِرْنَ في حارَةِ الوَغى ... تَنَفَّسَ من جَيّاشَةٍ ذاتِ عانِدِ [8]

---

1 في النقائض ص989 : « يعني خالد بن عبد الله القسري » .

2 في الديوان :

شَفاهُمْ برفقٍ خالط الحِلْمَ والتُّقَى ... وسيرةِ مهديٍّ إلى الحق قاصِدِ

3 في شرح ديوانه ص604 : « أراد زين المنابر » .

4 في الديوان : « فإن ابن عبد » .

المواطن : أراد بها المواقف الحسنة .

5 في الديوان : « فأبلى أمير » .

6 في الديوان :

إذا ما أراد النّاس منه ظلامةً ... أبى الضيم فاستعصى على كل قائدِ

الظلامة : ما تطلبه عند الظالم . والضيم : الظلم .

7 في الديوان : « هوى بين أنياب » .

وفي شرح ديوانه ص604 : « أي : يطلب الناس . الحادر : المَغِيظ . يقال : حَرَدَ يحرَدُ حَرْداً وحَرَداً في الغيظ » .

وفي النقائض ص987 : « قال أحمد بن عُبَيد : هو مَنَعْتَهُ ، يعني اللّها ، فقدَّمَ وجمعَ ، أي : الذي تمنعه أنت كأنه في لهاة بين أنياب ليثٍ ، فمَنْ يقدِرُ على استخراجه » .

8 في النقائض ص987 : « جياشة . يقول : هذه الطعنة تجيش بالدم كما تجيش القِدْرُ بما فيها من –

20 وإنْ فَتَنَ الشَّيْطانُ أهْلَ ضَلالَةٍ لَقُوا مِنْكَ حَرْباً حَمْيُها غَيْرُ بارِدِ
21 إذا كانَ أمْنٌ كانَ قَلْبكَ مُؤمِنًا وإنْ كانَ خَوفٌ كُنْتَ أحْكَمَ ذائِدِ [1]
22 حَمَيْتَ ثُغُورَ المُسْلِمينَ فَلَمْ تُضِعْ وما زِلْتَ رأساً قائِداً وابْنَ قائِدِ [2]
23 تُعِدُّ سَرابِيلَ الحَدِيدِ مَعَ القَنا وشُعْثَ النّواصِي كالضِّراءِ الطَّوارِدِ [3]
24 وإنَّكَ قَدْ أُعْطِيتَ نَصْراً عَلَى العِدا ولُقِّيتَ صبراً واحتسابَ المجاهِدِ [4]
25 إذا جَمَعَ الأعْداءُ أمْرَ مَكِيدَةٍ لِغَدْرٍ كَفاكَ اللّه كَيْدَ المُكايِدِ [5]
26 وإنّا لَنَرْجُو أن تُرافِقَ عُصْبَةً يكُونُونَ لِلْفِرْدَوْسِ أوَّلَ وارِدِ [6]
27 تمكَّنتَ مِنْ حَيَّيْ مَعَدٍّ مِنَ الذُّرَى وفي اليَمنِ الأعْلَى كَرِيمَ المَوالِدِ [7]

- شدة الغليان . وقوله : ذات عاند . يقول : الدّم الذي يسيل من هذه الطعنة عاندٌ . يريد يأخذ غير الطريق من كثرته ، يذهب الدم يمنةً ويسرةً ... قال أبو جعفر : عاندٌ : لا يجيب راقياً من سعةِ مخرجه من الطعنة ».
حارة الوغى : محله ورحاه . والوغى : الصوت ، ثم غلب عليه الصوت في الحرب .

1 في النقائض ص988 : « كنت أحكم ذائد ، كنت أحكم مَنْ يدفع عن حريمه » .
مؤمناً : من الأمن .

2 الثغور : جمع ثغر ، وهو موضع المخافة من العدو .

3 في النقائض ص988 : « قوله : كالضراء الطوارد ، يعني الكلاب الضارية ، الواحد ضِرْوٌ ، والأنثى ضِرْوَةٌ » .
سرابيل الحديد : الدروع ، واحدها سربال . وشعث النواصي : يريد خيلاً . والشعث : جمع أشعث ، وهو المغبر المتلبد . والنواصي : جمع ناصية . والضراء : جمع ضِرو ، وهو الكلب المتعود على الصيد .

4 في الديوان : « فإنّك قد أعطيت » .
العدا : الأعداء .

5 في شرح ديوانه ص605 : « الكيد : الحيلة لطلب مكروه » .

6 في الديوان : « ترافق رفقة » .
العصبة : الجماعة .

7 في الديوان :
تمكنت في حَيَّيْ معدٍّ من الذُّرا وفي يمن أعلى كريم الموالدِ -

28 وما زِلتَ تَسْمُو للمَكارِمِ والعُلا وتَعْمُرُ عِزًّا مُسْتَنِيرَ المَوارِدِ [1]

29 إذا عُدَّ أيّامُ المكارِمِ فافْتَخِرْ بأيّامِكَ الشُّمِّ الطِّوالِ السَّواعِدِ [2]

30 وكَمْ لكَ مِن بانٍ رَفِيعٍ بِناؤُهُ وفي آلِ صَعْبٍ مِن خَطِيبٍ وَوافِدِ [3]

146 / ب 31 يَسُرُّكَ أيّامَ المحصَّبِ ذِكرُهُمْ ويَومَ مَقامِ الهَدْيِ ذاتِ القلائِدِ [4]

32 بَنَيْتَ المَنارَ المسْتَنِيرَ على الهُدَى فأصبَحْتَ نُوراً ضَوْؤُهُ غَيْرُ خامِدِ

33 بَنَيْتَ بِناءً لَمْ يَرَ النّاسُ مِثْلَهُ يكادُ يُوازَى سُورُهُ بالفَراقِدِ [5]

= وفي شرح ديوانه ص606 : « وله في بني أسدٍ ولادة لا أحفظها » .

وفي النقائض ص988 : « يعني كريم الآباء والأمهات » .

1 في شرح ديوانه ص605 : « عمارته إيّاه : قيامه به وذياده عنه . والموارد : الطرق » .

المستنير : البين الواضح .

2 في الديوان : « بآبائك الشمّ » .

وفي النقائض ص989 : « الشم : الطوال المرتفعة . وهذا مَثَلٌ ضربه للشرف والكرم ، أي : إن حسبهم لا يبلغه مَنْ يفاخره » .

الشم : جمع أشمّ ، من الشمم في الأنف ، وهو ارتفاع القصبة وحسنها واستواء أعلاها وانتصاب الأرنبة ، والنعت به كناية عن الرفعة والعلو وشرف النفس .

3 في الديوان :

* فكم لك من بانٍ طويلٍ بناؤه *

وفي النقائض ص989 : « يريد : صعب بن عليّ بن بكر بن وائل » .

وفي جمهرة أنساب العرب ص388 : « صعب بن يشكر بن رُهْم بن أفرك بن نذير بن قَسْر » .

4 في الديوان : « وعند مقام » .

وفي شرح ديوانه ص606 : « أيام المحصب : أيام مِنًى . ومقام الهدي بعرفات » .

وفي النقائض ص989 : « يقول : إذا تفاخر الناسُ في تلك الأيام ، سَرَّكَ ما سمعت من ذِكرِ آبائك، وما تقدّم من فعلهم » .

5 في الديوان :

بنيتَ بناءً ما بَنَى الناسُ مثله يكاد يُساوَى سورُهُ بالفراقدِ =

34 وأُعْطِيتَ ما أعْيَى القُرُونَ التي مَضَتْ — فَنَحمَدُ مَولاَنا وَلِيَّ المحامِدِ [1]

35 لَقَدْ كانَ في أنهارِ دِجْلَةَ نِعْمَةٌ — وحُظْوَةُ جَدٌّ للخَلِيفَةِ صاعِدِ

36 عَطاءَ الذي أعْطَى الخَلِيفَةَ مُلكَهُ — ويكفِيهِ تَزفارَ النُّفُوسِ الحَواسِدِ [2]

37 فإنَّ الذي أنْفَقْتَ حَزْماً وَقُوَّةً — تَجِيءُ بأضْعافٍ مِنَ الرِّبْحِ زائِدِ [3]

38 جَرَتْ لَكَ أنهارٌ بِيُمْنٍ وأسْعُدٍ — إلى زِينَةٍ في صَحْصَحانِ الأجالِدِ [4]

39 يُنَبِّتْنَ أعناباً ونَخْلاً مُباركاً — وَحَبًّا حَصِيداً مِنْ كَرِيمِ الحصائِدِ [5]

40 إذا ما بَعْثنا رائِداً يَطلُبُ النَّدَى — أتانا بِحَمْدِ اللّهِ أحْمَدُ رائِدِ [6]

= الغراقد : جمع الغرقدة ، وهو شجر عظام ، وهو من العضاه .

1 في الديوان : « فنحمد مفضالاً » .

القرون : جمع قرن ، وهي الأمة تأتي بعد الأمة .

2 في الأصل المخطوط : « ترقاتِ النفوس » . ونراه تصحيفاً .

التزفار : من الزفير .

3 في الديوان :

فإن الذي أنفقتَ حَزْمٌ وقوةٌ — فأبشر بأضعافٍ من الربح زائد

وفي النقائض ص989 : « ويروى ... : فأبشر بأضعافٍ ... يعني ما أنفقه على المُبارَك نَهْرٍ كان احتفرهُ خالدٌ » .

4 في الديوان : « إلى جنةٍ » .

وفي شرح ديوانه ص607 : « الصحصح والصحصحان : واحد ، وهو ما استوى من الأرض . والأجالد : جمع جلد من الأرض » .

الجلد : الصلب من الأرض .

5 في الديوان :

* وأنقاءَ بُرٌّ في جرون الحصائد *

6 في النقائض ص990 : « الرائد : الذي يطلب الكلأ . ومثلٌ من أمثال العرب في الصدق : الرائد لا يكذب أهله . يقول : هو يصدقهم » .

41 فَهَل لَكَ في عـانٍ ولَيْـسَ بـشـاكـرٍ   فَتُطْلِقَهُ مِن طُولِ عَضِّ الـحـدائـدِ [1]

42 يَعُودُ وكانَ الـحنْثُ مِنْـهُ طَـبـيـعَـةً   وإنْ قـالَ إنِّـي مُعْـتِـبٌ غَيْـرُ عائِدِ [2]

43 فَلا تَقبـلُـوا ضَرْبَ الـفَـرَزْدَقِ إنَّـهُ   هُوَ الـزَّيْفُ يَنْفِي ضَرْبَـهُ كُلُّ ناقِدِ [3]

44 نَدِمْتَ وما تُغْنِـي الـنَّـدامَـةُ بَعْدَمـا   تَطَوَّحْتَ مِن صَكِّ البُزاةِ الصَّوائِدِ [4]

45 فكَيْـفَ نَجـاةٌ لِـلْـفَـرَزْدَقِ بَـعْـدَمـا   ضَغا وَهوَ في أشْداقِ أغْلَبَ حارِدِ [5]

46 يُلَوِّي اسْتَـهُ مِمّا يَخافُ ولَمْ يَـزَلْ   بِهِ الحَينُ حَتّى صارَ في كَفِّ صائِدِ [6]

47 بَنِي مـالِكٍ إن الـفَـرَزْدَقَ لَـمْ يَـزَلْ   كَسُوباً لِعارِ الـمخْزِياتِ الـخَـوالِـدِ

147 / ب

48 وإنّا وَجَـدْنـا إذْ وَفَـدْنـا عَـلَـيْـكُـمُ   صُدُورَ القَنا والـخَيْلَ أنْجحَ وافِـدِ [7]

49 أَلَمْ تَـرَ يَـرْبُـوعـاً إذا ما ذكَـرتَـهـا   وأيّامَهـا شَـدُّوا مُـتُـونَ القَصـائِـدِ [8]

---

1 في شرح ديوانه ص608 : « يعني الفرزدق لـمّا أطلقه خالد ، قال : أنا ألأم العرب : أَسِيرُ قَسْـرِيّ وطليقٌ كلبيّ » .

كان خالد بن عبد اللـه قد حبسه . والعاني : الأسير .

2 في الديوان :

* يعود وكانَ الخبثُ منه سجيّةً *

السجيّة : الطبيعة .

3 الزيف : الزائف . يقال : درهم زائفٌ وزيفٌ .

4 في النقائض ص990 : « تطوَّحْتَ ، أي : سقطتَ من أعلى إلى أسفل » .

صك البزاة : ضربها . والبزاة : جمع البازي .

5 في النقائض ص990 : « قوله : في أشداق أغلب ، يعني في شدق أسدٍ غليظ الرقبة ، وإنمـا ضـربَ الأسدَ مثلاً لنفسه ، شبّه نفسه بالأسد » .

الأغلب : الغليظ العنق ، يكنى به عن القوة . والحادر : الغاضب .

6 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه – طه – .

7 القنا : الرماح ، الواحدة قناة .

8 في الديوان :

ألـمْ تَـرَ يَـرْبُـوعـاً إذا ما ذكـرتهم   وأيّـامهم شَـدُّوا مـتون الـقـصـائـد

50 فَمَنْ لكَ إنْ عَدَّدْتَ مِثلَ فَـوارِسِـي   حَوَوْا حكَماً والحضْرَميَّ بْنَ خالِدِ [1]

* * *

1 في النقائض ص991 : « يعني الحضرمي بن عامر بن مجمّع بن مَوْألة بن خالد بـن ضـب .... أسـد ابن خزيمة . والحكم بن مروان بن زنباع بن جذيمة العبسيّ ، أسرتهما بنو يربوع » .

[256]

وقال جريرٌ يَمْدحُ هِلالَ بن أحْوَزَ المازنِيَّ ، ويَفخرُ بأبْناءُ إسماعِيلَ وإسْحاقَ عَلَيْهما السَّلاَم ويَهجُو الفَرَزْدَق وبَني طُهَيَّةَ [1] : (الطويل)

1 أمِنْ رَبْعِ دارٍ هَمَّ أنْ يَتَغَيَّرا تَراوَحَهُ الأرْواحُ والقَطْرُ أعْصُرا [2]

2 وَكُنّا عَهِدْنا الدّارَ والدّارُ مُرَّةٌ هي الدّارُ إذْ حَلَّتْ بها أُمُّ يَعْمَرا [3]

3 ذكَرنا بها عَهْداً على الهَجْرِ والبِلَى ولا بُدَّ للمَشعُوفِ أنْ يَتَذَكَّرا [4]

4 أُجِنُّ الهَوَى ما أنْسَ لا أنسَ مَوْقِفاً عَشِيَّةَ جَرْعاءِ الصَّرِيفِ ومَنظَرا [5]

---

1 القصيدة في ديوانه – الصاوي – ص240 – 251 في مائة واثني عشر بيتاً ، وديوانه –طه– ص468 – 485 في مائة واثني عشر بيتاً ، والنقائض ص992 – 1003 في مائة وستة أبيات .

2 في الديوان : « لِمَنْ رسمُ دارٍ » .

وفي النقائض ص992 : « ويروى : رسم دار . وقوله : تراوحه الأرواح ، يعني تعاوره الأرواح هذه مرّةً وهذه مرّةً . وقوله : أعْصُرا ، يعني دهوراً . وواحد الأعصر عَصْرٌ » .

وفي شرح ديوانه ص468 : « أي : يتراوحه القطر مرة ، والرياح مرّة » .

3 أراد : عهدنا الدار وهي كثيرة الأهل .

4 في الديوان : « ذكرت بها عهداً » .

البلى : القديم . والمشعوف : من أصيبت شعفة قلبه بحبٍ .

5 في الديوان : « أجِنَّ الهوى » .

قوله : أجِنَّ الهوى : نداء ، أي : يا جنّ الهوى . وأُجِنَّ : أخفي وأكتم . وقوله : ما أنس لا أنس موقفاً : هذا جزاء . والجرعاء : الأرض ذات الحزونة والخشونة تشاكل الرمل . والصريف : موضع قريب من النباح ، وهو لأخلاط من حنظلة .

5 تَباعَدَ أهْلُ الوَصْلِ مُذْ حَلَّ أهْلُنا   بِقَوٍّ وحَلَّتْ بَطْنَ غَوّلٍ فَعَرْعَرا [1]
6 عَشِيَّةَ تَسْبِي القَلْبَ مِن غَيْرِ رِيبَةٍ   إذا سَفَرَتْ عَن واضِحِ اللَّوْنِ أزْهَرا [2]
7 أتَى دُونَ هَذا النَّوْمِ هَمٌّ فأسْهَرا   أُراعِي نُجوماً تالِياتٍ وغُوَّرا [3]
8 أقُولُ لَها مِن لَيْلَةٍ لَيْسَ طُولُها   كَطُولِ اللَّيالِي لَيْتَ صُبْحَكِ نَوَّرا [4]
9 حِذاراً على نَفْسِ ابْنِ أحْوَزَ إنَّهُ   جَلا كُلَّ وَجْهٍ مِنْ مَعَدٍّ فأسْفَرا [5]
148 / ب 10 أخافُ عَلَيْهِ أنَّهُ قَدْ شَفَى جَوًى   وأبْلَى بَلاءً ذا حُجُولٍ مُشَهَّرا [6]

---

1 في الديوان :

تباعدَ هذا الوصلَ إذْ حَلَّ أهْلُها   بقَوٍّ وحلَّتْ بطن عرقٍ فَعَرْعرا

قوّ : بلاد واسعة . والنباح : موضع بين قوٍّ والصريف .

2 في الديوان :

* ليالِيَ تَسْبِي القلبَ في غيرِ رِيبَةٍ *

تسبي القلب : تأسره وتذهب بالعقل . وسفرت : كشفت عن وجهها . وقد أسفرت المرأة ، إذا أشرق لونها . والواضح : الأبيض النقيّ . والأزهر : الأبيض .

3 أراد : أراقب نجوماً قد غارت ، وأخرى تتلوها . والتالي : المتأخر . والتاليات : نجوم آخر الليل .

4 صبحك نوّرا ، أي : أشرقت شمسه .

5 في الديوان :

أتَنْسَوْنَ شَدَّاتِ ابنِ أحْوَزَ إنَّها   جَلَتْ كُلَّ وجهٍ مِنْ مَعَدٍّ فأسْفَرا

وفي حاشية ديوانه ص470 : « وكان هلال بن أحوز فيمن بعث في طلب مَنْ هرب من آل المهلب إلى الهند ، فلما وصل إليهم قاتلوه فقتل رجالهم وسبى نساءهم وأبناءهم ، فأتى بهم يزيد ابن عبد الملك بالشام ، فقتل منهم من أنبت من الغلمان » .

6 في الديوان :

* أخاف على نفسي ابن أحوز إذْ شفى *

وفي النقائض ص992 – 993 : « الجوى : الداء الباطن الذي لا يقدر الطبيب على أنْ يراه بعينه ، فعلاجه شديدٌ . وإنما أراد أنه قد شفى قلوباً من داءٍ شديد بإدراك الذحل . ثم قال : وأبلى بلاءً ذا حُجول مشهّراً . يقول : فعل فعلاً اشتهر به وعُرِفَ كما عُرِف هذا الفرس المشهور ، وهو الأبلق من الخيل » .

11 ألا رُبَّ سامِي الطَّرْفِ مِنْ آلِ مازنٍ إذا شَمَّرتْ عَن ساقِها الحربُ شَمَّرا [1]

12 أتَنْسَوْنَ شَدّاتِ بن أحْوَزَ مُعْلِماً إذا الموتُ بالموتِ ارْتَدَى وتأزَّرا [2]

13 فأدْرَكَ ثأْرَ المِسْمَعَيْنِ بسَيْفِهِ وأُغْضِبَ في يَوْمِ الخيارِ فنَكَّرا [3]

14 جَعَلْتَ بِقَبْرٍ للخِيارِ ومالِكٍ وقَبْرِ عَدِيٍّ في المقابِرِ أقْبُرا [4]

15 شَفَيْتَ مِنَ الأثآرِ خَوْلَةَ بَعْدَما دَعَتْ لَهْفَها واسْتَعْجَلَتْ أنْ تَخَمَّرا [5]

16 وغَرَّقْتَ حِيتانَ المَزُونِ وقَدْ رأوْا تَميماً وعِزًّا ذا مَناكِبَ مِدْسَرا [6]

---

1 الطرف : النظر . وسامي الطرف : مرتفع لا يغض طرفه من خزية . يقال : شمرت الحرب عن ساقٍ ، إذا اشتدت وقامت على ساقٍ .

2 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

وفي النقائض ص993 : « تقول : أعلمَ الرجلُ في الحرب ، إذا لبس خِرقة حمراء أو صفراء ، أو شيئاً يعرف به » .

3 في الديوان :

وأدركَ ثأرَ المِسْمَعَين بسيفه وأغضبَ في شأنِ الخيارِ فنكَّرا

وفي النقائض ص993 : « قوله : فأدرك ثأر المسمعين . قال : المسمعان مالكٌ وعبد الملك ابنا مسمع . والخيار : هو ابن سَبْرَةَ المجاشعي » .

4 في شرح ديوانه ص470 : « هذا عديّ بن أرطاة الفزاريّ ، قتله معاوية بن يزيد بواسط . وكان عامل عمر بن عبد العزيز » .

5 في النقائض ص993 : « هي خولة بنت عطيّة بن عمار من بني وائل باهلة . وكانت امرأة عدي ابن أرطاة . فقُتِلَ زوجها . فيقول : شفيتها ممن قتل زوجها » .

الأثآر : جمع ثأر ، والثأر : المطلوب بدمٍ ، والثأر : الطالب . قد أدرك ثورته . أي ما يطلب من ثأره . دعت لهفها : قالت يا لهفاه .

6 في الديوان : « وقد لقوا تميماً » .

وفي النقائض ص993 : « مدسر : هو الرجل الشديد المدافعة » .

المزون : لقب للأزد . وقوله : حيتان المزون ، أي : المهالبة ، شبههم بالحيتان .

17 فَلَمْ تُبْقِ مِنْهُمْ رايَةً يَرْفَعُونَها ... ولَمْ تُبْقِ مِنْ آلِ المُهَلَّب عَسْكرا [1]

18 وأطفأْتَ نِيرانَ النِّفاقِ وأهْلَهُ ... وقَدْ سارَعُوا في فِتْنَةٍ أنْ تَسَعَّرا [2]

19 فإنَّ لأنْصارِ الخَلِيفَةِ ناصِراً ... عَزِيزاً إذا طاغٍ طَغَى وتَجبَّرا [3]

20 فَذُو العَرْشِ أعْطانا عَلَى الكُرْهِ والرِّضا ... إمامَ الهُدَى والحِكْمةِ المُتَخَيَّرا [4]

21 وإنَّ الذي أعْطَى الخِلافَةَ أهْلَها ... بَنَى لِيَ في قَيْسٍ وخِنْدِفَ مَفْخرا

22 فأمَسَتْ رَواسِي المُلْكِ في مُسْتَقَرِّها ... لِمُنْتَجَبٍ مِن آلِ مَروانَ أزْهَرا [5]

23 مَنابِرُ مُلْكٍ كُلُّها خِنْدِفِيَّةٌ ... يُصَلِّي عَلَيْها مَنْ أعَرْناهُ مِنْبَرا [6]

24 أنا ابنُ الثَّرَى أدْعُو قُضاعَةَ ناصِراً ... وآلَ نِزارٍ ما أعَزَّ وأكْثَرا [7]

---

1 في الديوان : « فلم تَبْقَ » .

2 في الديوان :

* وقدْ حاولوا في فتنة أن تُسَعّرا *

3 في الديوان : « لأنصار الخلافة » .

4 في الديوان : « ذا الحكمة » .

إمام الهدى : يريد يزيد بن عبد الملك .

5 في الديوان :

فأضْحَتْ رواسي الملك في مستقرها ... بمُنْتَخَبٍ من آلِ مروان أزهرا

الرواسي : الجبال الثوابت ، الواحد راسٍ .

6 في الديوان :

منابرُ مُلكٍ كُلُّها مُضريَّةٌ ... يُصَلِّي علينا مَنْ أعرناه منبرا

وفي شرح ديوانه ص471 : « أراد الصلاة على الجنائز » .

الصلاة : الدعاء ، وهو من الله جلّ ثناؤه بركة .

7 في الديوان :

أنا ابنُ الثرى أدعو قضاعةَ ناصري ... وآل نزارٍ ما أعَدَّ وأكثرا

قوله : أنا ابن الثرى ، أراد الكثرة . وقضاعة من معدٍّ .

25 عَدِيداً مَعَدِّيًّا لَهُ ثَرْوَةُ الحَصَى ... وعِزًّا قُضاعِيًّا وَعِزًّا تَنَزَّرا

26 نِزارٌ إلى كَلْبٍ وكَلْبٌ إلَيْهِمِ ... أحَقُّ وأدْنَى مِنْ صُداءَ وحِمْيَرا [1]

149 / ب 27 فأيُّ مَعَدِّيٍّ تَخافُ وقَدْ رأى ... جِبالَ مَعَدٍّ والعَدِيدَ المُجَمْهَرا [2]

28 أبُونا خَلِيلُ اللّهِ واللّهُ رَبُّنا ... رَضِينا بما أعْطَى المَلِيكُ وَقَدَّرا [3]

29 بَنَى قِبْلَةَ اللّهِ التي يُهْتَدَى بها ... فأوْرَثَنا عِزًّا ومُلْكاً مُعَمَّرا

30 أبُونا أبُو إسْحاقَ يجمعُ بَيْنَنا ... أبٌ كانَ مَهْدِيًّا نَبِيًّا مُطَهَّرا

31 فَيَجْمَعُنا والغُرَّ أبْناءَ سارَةٍ ... أبٌ لا نُبالِي بَعْدَهُ مَن تَعَذَّرا [4]

32 ومِنّا سُلَيْمانُ النَّبِيُّ الذي دَعا ... فأُعْطِيَ بُنْياناً ومُلْكاً مُسَخَّرا

33 ويَعْقُوبُ مِنّا زادَهُ اللّهُ حكمَةً ... وكانَ ابنُ يَعقُوبٍ نَبِيًّا مُصَوَّرا [5]

34 وعِيسَى ومُوسَى والذي خَرَّ ساجداً ... فأنبتَ زَرْعاً دَمعُ عَيْنَيْهِ أخْضَرا [6]

35 وأبْناءُ إسحاقَ اللّيُوثُ إذا ارْتَدَوْا ... مَحاملَ مَوْتٍ لابِسِينَ السَّنَوَّرا [7]

---

1 كلب بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن قضاعة . وقضاعة ينسب إلى عدنان . وصداء وحمير ، من سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان . وجعل كلباً أحق وأولى بنزار ، لأن أم مدركة بن إلياس جدّ قريش ، وطابخة بن إلياس جدّ بني تميم قوم جرير .

2 في الديوان : « يخاف وقد رأى » .

وفي النقائض ص994 : « المجمهر : يريد العديد الكثير المُعْظَم » .

3 خليل الله : إبراهيم الخليل صلوات الله عليه باني البيت الحرام .

4 في الديوان : « مَنْ تغدرا » .

وفي شرح ديوانه ص474 : « تغدر : تخلف وخذل » .

5 في الديوان :

ويعقوب منّا زادَهُ اللهُ رفعةً ... وكان ابنُ يعقوب أميناً مصوَّرا

وفي شرح ديوانه ص473 : « أراد حُسْنَ يوسف » .

6 في الديوان : « وموسى وعيسى » .

7 في شرح ديوانه ص472 : « السنور : السلاح . أراد الفُرْسَ : وهم ولد فارِسَ بن يهوذا بن –

36 تَرَى مِنْهُمْ مُسْتَبْشِرِينَ إلى الـهُدَى وذا التّاجِ يُضْحِي مَرْزُباناً مُسَوَّرا [1]

37 أغَـرَّ شَـبِـيـهـاً بالفَـنِيـقِ إذا ارْتَدَى على القُبْطُرِيِّ الفارِسِيَّ الـمُزَرَّرا [2]

38 فَيْوماً سَرابِيـلُ الـحَـدِيـدِ عَـلَـيْـهِمِ ويَوْماً تَرَى خَـزًّا وعَـصْـبـاً مُـنَـيَّرا [3]

39 إذا افتَخَرُوا عَدُّوا الصَّـبَـهْـبَـذَ مِنْهُمُ وكانُوا بإصْطَخْرَ الـمُلوكَ وَتُسْتَرا [4]

40 وقَدْ جاهَدَ الوَضّاحُ في الدِّينِ مُعْلِماً فأوْرَثَ مَجـداً بـاقِـيـاً آل بَـرْبَـرا [5]

= يعقوب . والروم : ولد العيص بن إسحاق بن إبراهيم صلى الله عليه وسلم . هذا قول حُميد الأزرق . قال أبو جعفر ؛ قال الكلبي : الفرس : ولد بيْرس بن سام بن نوح » .

1 في الديوان :

* ترى منهم مستبصرين على الهدى *

وفي النقائض ص995 : « مرزباناً مسوّراً ، يعني أن العجم من بني إسحاق بن إبراهيم عليهما السلام » .

2 في شرح ديوانه ص473 : « القبطري : البياض من ثياب مصر » .

وفي النقائض ص995 : « الفنيق : الفحل من الإبل » .

الفارسي : الدروع منسوبة إلى بلاد فارس .

زاد بعده صاحب ديوانه :

وكـانَ كـتـابٌ فـيـهـم ونـبـوَّةٌ وكانوا بإصْطَخْرَ الملوكَ وتُسْتَرا

وفي النقائض ص995 : « أي : كان الملوك ينزلون إصطخر وتُسْتَرَ » .

3 السرابيل : جمع سربال ، وهو الدّرع . والخزّ : الحرير . والعصب : بردٌ يصبغ غزله ثم ينسج .

4 في الديوان :

* وكسرى وآل الهرمزان وقيصرا *

أراد أن العجم من بني إسحاق بن إبراهيم صلى الله عليهما .

5 في الديوان :

* لقد جاهدَ الوضاحُ بالحق معلماً *

وفي شرح ديوانه ص473 : « الوضاح : مولى لبني أميّة صاحب الوضّاحية وكان بربرياً » .

41 لَشَتّانَ مَن يَحْمِي تَميماً مِنَ العِدَى — ومَن يَعمُرُ الماخُورَ في مَنْ تَمَخَّرا [1]
42 فَبُؤْ بالمخازي يا فَرَزْدَقُ لَمْ يَبِتْ — أدِيمُكَ إلاّ واهِياً غَيْرَ أوْفَرا [2]
43 ألاَ قَبَّحَ اللّهُ الفَرَزْدَقَ كُلَّما — أهَلَّ مُهِلٌّ بالصَّلاةِ وكَبَّرا [3]
150 / ب 44 فإنَّكَ لَوْ تُعْطِي الفَرَزْدَقَ دِرْهَماً — على دِينِ نَصْرانِيَّةٍ لَتَنَصَّرا
45 فَلا تَقْرَبنَّ المَرْوَتَيْنِ ولاَ الصَّفا — ولا مَسْجدَ اللّهِ الحرامَ المُطهَّرا [4]
46 يُبَيِّنُ في وَجْهِ الفَرَزْدَقِ لُؤمُهُ — وألأمُ مَنْسُوبٍ قَفاً حِينَ أدْبَرا [5]
47 وَتَعْرِفُ مِنْهُ لُؤمَهُ فَوقَ أنْفِهِ — فَقُبِّحَ ذاكَ الأنْفُ أنْفاً ومِشفَرا [6]
48 لَحا اللّهُ ماءً مِن عُرُوقِ خَبيثَةٍ — سَقَتْ سابِياءً جاءَ فِيها مُخَمَّرا [7]
49 فَما كانَ مِن فَحْلَيْنِ شَرٌّ عُصارَةً — وألأمُ مِن حُوقِ الحِمارِ وكَيْمَرا [8]

---

1 في الديوان :

لشتّانَ مَنْ يحمي مَعدًّا من العدى — ومَنْ يسكُن الماخور فيمن تمخّرا

الماخور : موضع الخمر .

2 الأديم : الجلد . والواهي : الضعيف .

3 في الديوان : « أهل مُصَلٌّ للصلاة » .

الإهلال : رفع الصوت ، ومنه أهلّ بالحج .

4 في الديوان : « فلا يَقْرَبَنَّ » .

وفي شرح ديوانه ص481 : « إنما هي مروة واحدة فجعلها مروتين للحاجة » .

5 أدبر : ولى مدبراً .

6 في الديوان :

* فجاءت على أنفِ الفرزدقِ خزيةٌ *

ومشفراً ، أي : وشفةً ، والمشفر لذوات الأخفاف فاستعاره .

7 السابياء : جلدة رقيقة تكون على الولد حين يخرج . ومخمر : مغطى .

8 في الديوان : « من حوض الحمار » .

وفي شرح ديوانه ص482 : « كيمر : اشتقه من كَمَرَة . حوض الحمار : لقبٌ كان لغالب » .
الفحلان : أراد أباه وجدّه . وهذان لقبان لهما .

50 قُفيرةُ لَمْ تُرْضِعْ كَرِيماً بِثَدْيِهـا ... وما أَحَسَنَتْ مِن حَيْضَةٍ أنْ تَطَهَّرا

51 وما حَملتْ إلاَّ عِراضاً لِخِبثَةٍ ... وما سِيقَ عَنْها مِن سِياقٍ فَتُمْهَرا [1]

52 أتَعْدِلُ نَجْلاً مِنْ قُفَيْرَةَ مُقْرِفاً ... بسامٍ إذا اصْطَكَّ الأضامِيمُ أصْدرا [2]

53 عَشِيَّةَ لاقَى القِرْدُ قِرْدُ مُجاشِعٍ ... هَرِيتاً أبا شِبْلَيْنِ في الغِيلِ قَسْوَرا [3]

54 مِنَ المُحْمِياتِ الغِينَ غِينَ خَفِيَّةٍ ... تَرَى بَينَ لَحْيَيْهِ الفَرِيسَ المُعَقَّرا [4]

---

1 في الديوان :

وما حملتْ إلا عِراضاً لِزِنْيَةٍ ... ولا سيقَ مِن مهرٍ إليها فتمهرا

وفي شرح ديوانه ص482 : « العراض : أن يخرج البعير من إبله فيعترض الناقة من إبلٍ غيره فيضربها».

زاد بعده صاحب ديوانه :

قفيرةُ أمّ القين يُثْمِرُ بظرها ... مراراً إذا ما عَرْفَجُ الصَّيفِ أثمرا

فقد حُسِبَتْ أمُّ الفرزدق أنّها ... تبولُ جُباباً مِنْ وطابِ ابنِ أيْسرا

وفي شرح ديوانه ص482 : « الجباب : زُبْدُ لبن اللقاح حتى يكوت كالزبد ثم ينفش . يريد أن ذلك يُزْبِدُ مثل ذلك . وأيسر : رجل من التيم كان كثير المال » .

2 في الديوان :

أتعدلُ سَجْلاً من قفيرة مُقْرِفاً ... بسامٍ إذا اصطك الأضاميم صَدَّرا

وفي شرح ديوانه ص482 : « السجل ههنا : ماؤه الذي يخرج منه . وهي نطفة أبيه . والأضاميم: الجماعات ، واحدها إضمامة ، وهي جماعات الخيل . والتصدير : سبقها بصدرها » .

النجل : الولد . والمقرف : الهجين اللئيم .

3 في الديوان : « هزبراً أبا » .

وفي شرح ديوانه ص480 : « القسورة : الشدة ، وقَسْوَرُ : فوعل ، ومن هذا : قَسْوَرتُ الرجل : إذا قهرته».

الهزبر : الأسد . والشبل : ولد الأسد . والغيل : الأجمة . والهريت : الواسع الشدقين .

4 في الديوان :

من المحميات الغيلَ غِيْلَ خفيَّةٍ ... ترى تحت لحييهِ الفريسَ المعقّرا

الغين : جمع غينة ، وهي الأجمة . وخفيّة وخفان : أجمتان قريبٌ من مسجد سعد . والفريس : المقتول . وأصل الفرس : دقّ العنق ، ثم كثر في كلامهم ، حتى صار كل قتل فرساً .

55 أشاعَـتْ قُـرِيشٌ لِلْـفَـرَزْدَقِ خَـزْيَـةً ... وتلكَ الوُفودُ الـنّـازِلُـونَ الـموَقّـرا [1]

56 وقالَتْ قُريـشٌ للحـوارِيِّ جـارُكُمْ ... أرَغْـوانَ تَدْعُـو للوفـاءِ وضَوْطَـرا [2]

57 تَـراغَـيْـتُـمُ يَـومَ الـزُّبَـيْـرِ كـأنّـكُمْ ... ضِباعُ مَـغـاراتٍ تَعاظَمْنَ أجْـعُـرا [3]

58 فـإنَّ عِـقـالاً والـحـتـاتَ كِـلاهُـمـا ... تَـردَّى بِـثَـوْبَـيْ غَـدْرَةٍ وتَـأزَّرا [4]

59 وما كانَ جِيـرانُ الـزُّبَـيْـرِ مُجاشِـعٌ ... بألأمَ مِنْ جِيـرانِ وَهْـبٍ وأغْـدرا [5]

60 أتَـبْـغُـونَ وَهْـبـاً يا بَنِي زَبَدِ اسْتِـها ... وقَدْ كنْتُمُ جيرانَ وَهْبِ بنِ أبْجَرا [6]

---

1 في شرح ديوانه ص480 : « الموقّر : من البلقاء من عمل دمشق ، وبها كان ينزل يزيد بن عبد الملك » .

2 في النقائض ص997 : « رغوان : مجاشع . وقال سعدان : رغوان : رجل من بني مجاشع . وضوطرٌ منهم أيضاً . ينسبهم إلى قلّة الوفاء ونقض العهد » .

عنى بالحواري : الزبير بن العوام . وحواريّ الرجل : خلصاؤه . وكان مجاشع يسمى رغوان لكثرة كلامه ، ولأن صوته كان جهيراً . فقالت امرأة : ما هذا إلا يرغو فسمّي بذلك .

3 في الديوان : « يبادرن أجْعُرا » .

وفي شرح ديوانه ص475 : « أي : جبنتم . وقال عمارة : تعاظمن أجعرا ، أي : أيّهما أعظم جعساً منهم . المغارة : الموضع الذي تستتر فيه من الجبل »

تراغيتم : صحتم وجزعتم وغلبتم وضححتم .

زاد بعده صاحب ديوانه :

وجِعثِنُ كانتْ خزيةً في مجاشعٍ ... كما كان غدرٌ بالحواريّ منكرا

4 في الديوان : « بثوبي غادرٍ » .

عقال بن صعصعة بن عقال . والحتات بن يزيد .

5 في الديوان : « فما كان » .

6 في الديوان : « أتَنْعُون وهباً » .

وفي شرح ديوانه ص475 : « هذا وهب بن أبجر بن جابر العِجلي : وكان خرج مع يزيد بن المهلب ، فلما هزم آل المهلب ، لحق بأخواله بني طُهيّة ، وكانوا أخواله . وأمه سلمى بنت مِحصن، فبعث مسلمة بن عبد الملك قميراً المازنيّ ، فأخذ وهباً فقتله » .

151 / ب

61 أَلَمْ تَحْبِسُوا وهْباً تُمَنُّونَهُ المُنَى   وكانَ أخا هَمٍّ طَرِيداً مُسيَّرا

62 فَلا يأمَنُ الأعْداءُ أسْيافَ مازِنٍ   ولكِنَّ رأي ابْنَيْ قُفيرةَ قَصَّرا [1]

63 وإنَّكَ لَو ضَمَّنْتَ مِن مازِنٍ دَماً   لما كانَ لابْنِ القَيْنِ أنْ يَتَخيَّرا [2]

64 ولَو أنَّ وَهْباً كانَ جُلَّ رِحالِهِ   بحَجْرٍ للاقَى ناصِرِينَ وعُنْصُرا [3]

65 ولَوْ ضافَ أحياءً بِحَزْمِ مُلَيْحَةٍ   لَلاقَى جُواراً صافِياً غَيْرَ أكْدَرا [4]

66 ولَو حَلَّ فِينا عايَنَ القَومُ دُونَهُ   عَوابِسَ يَعلُكْنَ الشَّكائِمَ ضُمَّرا [5]

67 إذَنْ لَسَمِعْتَ الخَيْلَ والخَيْلُ تَدَّعِي   رِياحاً وتَدْعُوا العاصِمَيْنِ وجَعْفَرا [6]

---

1 في الديوان : « فلا تأمنُ » .

زاد بعده صاحب ديوانه :

فأخزيتَ يا بن القينِ آلَ مجاشعٍ   فأصبحَ ما تحمي مُباحاً مُدَعْثَرا

المدعثر : المخرّب .

2 في الديوان : « فإنك لو » .

وفي شرح ديوانه ص474 : « يقول : لو أصبت دماً في مازنٍ لنزلت على حكمهم ، ولم يكن لك خيار الدّية » .

3 في الديوان :

* فلو أنَّ وهباً كان حلّ رحاله *

وفي النقائض ص998 : « حلّى رحاله ، يعني : ألبسهم السلاح . والعنصر : الأصل » .

4 في الديوان : « بحزن مليحة » .

وفي شرح ديوانه ص477 : « يقول : لو استضاف قومه لأجاروه » .

الحزم : غلظ من الأرض والحزن أغلظ منه . ومليحة : جبل بقُلّةِ بني يربوع معروف عندهم .

5 في النقائض ص998 : « الشكائم : حدائد اللجام ؛ ومنه قيل للرجل : إنه لصلبُ الشكيمة » .

6 في شرح ديوانه ص476 : « أراد عاصم بن عُبيد بن ثعلبة بن يربوع ، وجعفر بن ثعلبة بن يربوع» .

قوله : إذن لسمعت الخيل ، أراد أصحاب الخيل . والادعاء : الاعتزاء . وهو أن يقول : أنا فلان .

68 فَـوارِسُ لا يَـدْعُـونَ يالَ مُجـاشِـعٍ إذا كانَ ما يُذْري السَّـنابِكُ أغْبرا [1]

69 هُمُ ضَرَبُوا هامَ الـمُـلُـوكِ وعَجَّـلُوا بِـوِرْدٍ غَـداةَ الـحَـوْفَـزان فَـبَكَّـرا [2]

70 وقَدْ جَرَّبَ الـهِرْماسُ وَقْعَ سُيُوفِنـا وقَطَّعْنَ عَنَ رأسِ ابن كَبْشةَ مِغْفَرا [3]

71 وَقَدْ جَعَلَتْ يَوْماً بِـطِخْفَـةَ خَـيْـلُنـا لآلِ أبـي قـابُـوسَ يَـومـاً مُـذَكَّـرا [4]

72 فَنُورِدُ يَـومَ الـرَّوْعِ خَـيْـلاً مُـغِـيـرَةً وتُورِدُ ناباً تَحمِـلُ الكِيرَ صَوءَرا [5]

73 سُـبِقْـتَ بِـأيّـامِ الفَعالِ فَـلَـمْ تَـجِـدْ لِـقَـوْمِـكَ إلاَّ عَقْـرَ نابِكَ مَفْخَـرا [6]

74 لَقِيتَ القُرُومَ الـخاطِراتِ فَلَمْ يكُنْ بِكَيـرِكَ إلاَّ أنْ تَـكِـشَّ وتَـبْـعَـرا [7]

---

1 في الديوان : « تذري السنابك عيثرا » .

تذري : تلقي . والسنابك : مقاديم الحوافر . والعيثر : الغبار .

2 في الديوان : « الحوفزان فبكّرا » .

الحوفزان : الحارث بن شريك الشيباني ، وسمي الحوفزان ، لأن قيس بن عاصم السعدي طعنه يوم جدود فحفزه بالرمح ، فعرج من طعنته ، فسمي الحوفزان .

3 في الديوان : « وصدَّعْنَ عن رأس » .

وفي شرح ديوانه ص477 : « ابن كبشة الكندي . هذا يوم ذي نجب » .

الهرماس : ملك من ملوك اليمن من غسان . وابن كبشة : يعني عمرو بن كبشة الكندي أسر في يوم ذي نجب . والمغفر : زرد يلبس على الرأس .

4 يوم طخفة : يوم لهم انتصروا فيه على الملك أبي قابوس .

5 الناب : الناقة المسنة الكبيرة . وصوأر : موضع عاقر فيه غالب أبو الفرزدق سحيم بن وثيل الرياحي.

6 في الديوان :

* سُبِقْتَ بأيام الفضال و لم تجد *

مفخراً ، أي : تفخر به .

7 في الديوان :

* نكَيْرُكَ إلا أنْ تَشُولَ وتبعرا *

وفي النقائض ص999 : « الكشيش : هدر البِكارة ، وهو هدرٌ ضعيفٌ لا يكاد يتبين من ضعفه... والقروم : الفحول ، والأصل في القروم يقال لفحلِ الإبل الذي لم يَمَسَّه الحبل . وإنما هو للضراب-

75 ولاقَيْتَ خَيْراً مِنْ أبيكَ فَوارِساً   وأكرمَ أيّاماً سُحَيْماً وجَحْدرا [1]

76 هُما تَركا عَمْراً وقَيْساً كِلاَهُما   يَمُجُّ نَجيعاً مِن دَمِ الجَوْفِ أحْمَرا [2]

77 وسارَ لِبَكْرٍ نَخْبَةٌ مِن مُجاشِعٍ   فَلمّا رأى شَيْبانَ والخَيْلَ عَفَّرا [3]

152 / ب 78 وفي أيِّ يَومٍ لَمْ تكُونُوا غَنِيمَةً   وجارُكُمُ فَقْعٌ مُحالِفُ قَرقَرا [4]

79 فَلاَ تَتَّقُونَ الشَّرَّ حَتّى يُصِيْبَكُمْ   ولا تَعْرِفُونَ الأمْرَ إلاَّ تَدَبُّرا [5]

= لكرمه ، لا يحمل عليه ولا يذلل ، فنقل إلى القرم من الرجال ، وهو سيد القوم والمنظور إليه منهم... والخاطرات : اللواتي تضرب بأذنابها كأنها توعد في ذلك وتحذّر من أنفسها ، وإنما يفعل ذلك القرم لقوته وشدّته ونشاطه . وإنما ضرب ذلك مثلاً للحرب . يقول : فرجالي كهذه القروم الخاطرات بأذنابها».

1 في النقائض ص999 : « قوله : سحمياً وجحدرا : هما ابنا وثيل ، وذلك أن سحيماً كان عاقر غالب بن صعصعة أبا الفرزدق » .

2 في الديوان :

* هُمُ تركوا قيساً وعمراً كلاهما *

وفي النقائض ص1000 : « يعني عمرو بن كبشة الذي أسر في يوم ذي نجب . قال : وقيس الذي ذكر ههنا : هو قيس أخو الهرماس ، وهما ابنا هجيمة من غسان ، بارزهما عتيبةُ بن الحارث ، فعادى بينهما عداءً يوم كِنْهِلَ ، وهو يوم غَوْلٍ » .

النجيع : الدم الطريّ .

3 في الديوان : « والخيل كفّرا » .

وفي النقائض ص1000 : « قوله : نخبة : هو لقبٌ ، وهو الفَقْحَةُ .... عفّرا : يقول : لمّا رأى الخيل سقط على الأرض فتترّب . والعرب تقول للرجل الصالح والطالح : ما على عفر الأرض مثله ؛ وهو التراب . يكون ذلك هجاءً ومدحاً » .

4 في الديوان :

وفي أيّ يومٍ لم تساقوا غنيمةً   وجارُكُمُ فَقْعٌ يحالفُ قَرْقرا

وفي النقائض ص1000 : « الفقع : أراد الكمأة . يقول : إذ تُوطَؤُون فلا تمتنعون كما لا تمتنع الكمأة ممن أخذها . والقرقرة : القاع المستوي من الأرض » .

5 في شرح ديوانه ص479 : « يخبر أنهم أغمار جهلة ، وأن الأمور تُبْرَمُ دونهم » .

80 وَعَوفٌ يَعافُ الضَّيْمَ مِن آلِ مالِكٍ وَكُنتُمْ بَني جَوخَى على الضَّيْمِ أصْبَرا [1]
81 لَقَدْ كُنْتُ يا ابْنَ القَيْنِ ذا خُبُرٍ بكُمْ وَعَوفٌ أبو قَيْسٍ بكُمْ كانَ أخْبرا [2]
82 تَركْتُمْ مَزاداً عِنْدَ عَوْفٍ رَهِينَةً فأطْعَمَهُ عَوْفٌ سِباعاً وأنْسُرا
83 وصالَحتُمُ عَوْفاً على ما يَريبُكُمْ كما لَمْ تَقاضَوْا عُقْرَ جَعْثِنَ مِنْقَرا [3]
84 فما ظَنُّكُمْ بالقُعْسِ من آلِ مِنْقَرٍ وقَدْ باتَ فِيهِمْ لَيْلَها مُتَسَحِّرا [4]
85 تَناوَمْتَ يا ابْنَ القَيْنِ إذْ يَخْلِجُونَها كَخَلْجِ الصَّرارِيِّ السَّفِينَ المُقَيَّرا [5]
86 وباتَتْ تُنادِي غالِباً وكأنَّما يَشُقُّونَ زِقًّا مَسَّهُ القارُ أشْعَرا
87 وعِمْرانُ ألْقَى فَوقَ جِعْثِنَ كَلْكَلاً وأورَدَ أُمَّ الغُولِ فِيها وأصْدَرا [6]

---

1 في الديوان : « في آل مالك » .
بنو جوخى : لقبٌ لقبهم به . والضيم : الظلم .

2 في الديوان : « ذا خبرة بكم » .
وفي شرح ديوانه ص478 : « هذا عوف بن القعقاع بن معبد بن زرارة قاتل مزاد بن الأقعس بن ضمضم يوم السباقين » .

3 في شرح ديوانه ص479 : « أي : على الذل ، وعلى ما لا يحبون » .
جعثن : أخت الفرزدق . والعقر : المهر .
زاد بعده صاحب ديوانه :

وجِعثنُ قد زيدَتْ حِداداً على الزنا وزادتْ على حملِ الحواملِ أشهرا

4 في الديوان :

* وقد ماتَ فيها ليلُها ما تسحرا *

وفي شرح ديوانه ص479 : « يقول : طال ليله ولم يجئ السَّحرُ .... القعس : انحناءٌ في الظهر وكانوا يوصفون بذلك » .

5 في النقائض ص1001 : « الصواريون : الملاحون .... والخلج : أراد النكاح ... والخلج : أنْ يجذبوها إليهم بعد إدخالهم متاعهم فيها ، فشبه ذلك بالنكاح » .
يخلجونها : يجذبونها . والخلج : الجذب .

6 في الديوان : « أمّ الغيل فيها » .

88 رأى غـالِـبٌ آثـارَ فـيْشَـلِ مِـنْـقَـرٍ فَما زالَ مِنْها غالِـبٌ بَعْدُ مُـهْـتَـرا [1]

89 بَكَى غالِـبٌ لَـمّـا رأى نُـطَـفـاً بها مِنَ الذُّلِّ إذْ أُلْقَى عَلى النّارِ أيْصَرا [2]

90 جَزَى اللّـهُ لَيْلَى عَنْ جُـبَـيْـرٍ مَلامَةً وقَـبَّـح قَـيْـنـاً بالـمَـقَـرَّيْـنِ أعْـوَرا [3]

91 إذا ذكَرَتْ لَيْلَى جُـبَـيْـراً تَعصَّـرتْ ولَيسَ بشـافٍ داؤهـا أنْ تُـعَـصَّـرا [4]

92 تَـزُورُ جُـبَـيْـراً مَـرَّةً ويَـزُورُهـا وتَـتْـرُكَ أعْمَى ذا خَميـلٍ مُـدَثَّـرا [5]

93 تَسُوفُ صُنانَ القَـيْـنِ مِن رَبَّـةٍ بـهِ لِيَجعَلَ في ثَقْبِ الـمحالَـةِ مِحْوَرا [6]

= وفي شرح ديوانه ص480 : « أم الغيل وأم الغول : الكمرة » .

زاد بعده صاحب ديوانه :

وباتَتْ رُدافَى مِنْـقَـر يكسعُـوْنَهـا بكلِّ قَسـوحٍ يابـسِ النَّعظ أعجـرا

وفي شرح ديوانه ص480 : « أي : يرتدفون عليها . القاسح : اليابس » .

القسوح : أن يشتد ينسه من شدة إنعاظه . والأعجر : الغليظ .

1 المهتر : الذاهب العقل من الكبر . والإهتار : ذهاب العقل .

2 في النقائض ص1001 : « الأيصر : الحشيش اليابس ، يستضيءُ به ، فينظر ما شأن جعثـن ، أي : حالها » .

النطاف : القرملة ، واحدتها نطفة . أراد : بكى من الذل لـمّا رأى نطفاتها .

3 في الديوان :

جـزى اللهُ ليلى في جبيـر مـلامةً وقبَّـح قيـنـاً بـالـفـرزدقِ أعــورا

ليلى : أم غالب بن صعصعة . وجبير : اسم قين كان لهم .

4 في الديوان : « بشافٍ داءها » .

وفي النقائض ص1002 : « تعصّرت من البلل مما تنزَّلَ من مائها إذا ذكرته من شهوته » .

5 في شرح ديوانه ص483 : « الأعمى : صعصعة . والخميل : قطيفته » .

6 في شرح ديوانه ص483 : « المحور : الخشبة الـتي تـدور عليهـا المحالـة . والمحالـة : بكـرة السـانية . وربَّتها : إلفها له » .

تسوف : تشم .

94 يُزاوِلُ فِيها القَيْنُ مَحبُوكَـةَ القَفـا كأنَّ بها لَـوْنـاً مِن الوَرْسِ أصْفَرا [1]

153/ب 95 فَهَلْ لَكمُ في حَنْثَـرٍ يا بْـنَ حَـنْثَـرٍ ولَمّا تُصِبْ تِلكَ الصَّواعِـقُ حَنْثَرا [2]

96 فإنَّ رَبِـيعـاً والـمُشَـيَّـعَ فاعْـلَـمُـوا على مَوطِنٍ لَمْ يَدْرِيا كَيفَ قَـدَّرا [3]

97 ألاَ رُبَّ أعْشَـى ظـالِـمٍ مُـتَـخَـمِّـطٍ جَعَلْتُ لِـعَـيْـنَـيْـهِ جِـلاءً فـأبْصَرا [4]

98 وقَدْ كُنْتُ ناراً يَتَّقِـي النّاسُ حَرَّها وسـمًّا على الأعْداءِ أصْبَحَ مُمْقَرا [5]

99 أَلَـمْ أكُ زادَ الـمُـرْمِلِيـنَ مَـوالِـجـاً إذا دَفَعَ البابُ الـغَـرِيبَ الـمُعَـوَّرا [6]

100 نُـعِـدُّ لأيّـامٍ نُـعَـدُّ لـمِـثْـلِـهـا فَـوارِسُ قَـيْسٍ دارِعِـيـنَ وَحُـسَّـرا [7]

---

1 في الديوان :

ويـخلج منها القيـنُ مـحبوكةَ القرا كأن بها مـحًّـا من البيضِ أصـفـرا

وفي شرح ديوانه ص483 : « يخلج : يجذب . والقرا : الظهر . والمحبوكة : المدمجة . ومنيُّ الرجل: أبيض ، ومنيّ المرأة أصفر رقيق » .

2 في الديوان : « حنثر آل حنثر » .

وفي شرح ديوانه : « أي : هل لكم في أخذه قبل أن نهجوه » .

حنثر : من بني طهية ، كان يهجو جريراً ، فقال جرير : هل لكـم يـا آل حنـثر أن تجروه علـيّ ، وتنهوه قبل أن أقع به .

3 في الديوان : « والمشيع فاعلما » .

ربيع والمشيع : رجلان من طهية كانا يرويان شعر الفرزدق على جرير .

4 أعشى ، أي : أعمى عن الحق . والمتخمط : الذي يأخذ الناس بالبغي والغشم .

5 في الديوان :

أَلَـمْ أكُ نـاراً يـتـقـي النّاسُ شرّهـا وسـمًّـا لأعـداءِ العشيـرةِ مُـمْـقـرا

الممقر : المرّ الشديد المرارة .

6 في الديوان : « المرملين وواجاً » .

وفي النقائض ص1002 : « والمعور : يريد المردود عن الباب ، المدفوع عنه فلا يُؤذنُ له » .

المرمل : الذي نفد زاده .

7 الدارعون : جمع الدارع ،وهو الذي يلبس الدرع . والحسر : جمع حاسر ، وهو الذي لا درع عليه ،ولا بيضة.

101 وما كُنتَ يا ابْنَ القَيْنِ تَلْقى جِيادَهُمْ وُقُوفاً ولا مُسْتَنْكَراً أنْ تُعَقَّرا

102 أتَنْسَوْنَ يَوْمَيْ رَحْرَحانَ وقَدْ بَدا فَوارِسُ قَيْسٍ لابِسِينَ السَّنَوَّرا [1]

103 تَرَكْتُمْ بوادِي رَحرَحانَ نِساءَكُمْ ويَوْمَ الصَّفا لاقَيْتُمُ الشِّعْبَ أوْعَرا [2]

104 سَمِعْتُمْ بَنِي مَجْدٍ دَعَوا يالَ عامِرٍ فكَنْتُمْ نَعاماً بالحَزِيزِ مُنَفَّرا [3]

105 وأسْلَمتُمُ لابْنَيْ أُسَيْدَةَ حاجِباً ولاقَى لَقِيطٌ حَتْفَهُ فَتقَطَّرا [4]

106 وأسْلَمتِ القَلْحاءُ لِلْقَوْمِ مَعْبَداً تُجاوِبُ مَخْمُوساً مِنَ القِدِّ أسْمَرا [5]

* * *

---

1 في الديوان :

أتَنْسَونَ يوميْ رحرحانَ كليهما وقَدْ أشرعَ القومُ الوشيخَ المؤمَّرا

وفي شرح ديوانه ص484 : « المؤمر : المحدد ، أمّرته : حددته » .

السنور : ما كان من حلقٍ ، يعني الدروع .

2 في النقائض ص1003 : « قوله : بوادي رحرحان : هو موضع كانت فيه وقعة كثيرة القتل .... وقوله : يوم الصفا ، يعني يوم جبلة ، وهو يوم الشعب » .

3 في شرح ديوانه ص484 : « بنو مجدٍ ، وهي مجد بنت تيم بن غالب بن فهر بن مالك ، وهو كلاب وكعب وكليب ومخمّس » .

الحزيز : الغلظ من الأرض .

4 في شرح ديوانه ص485 : « ابن أسيدة : مالك ذو الرقيبة بن سلمة بن قشير . تقطّر الرجل : سقط على أحد شقيه ، فإذا سقط على وجهه فقد ركب رَدْعَه .... وذو الرقيبة : أسر حاجباً يوم الشعب . وحاجب ولقيط ابنا زرارة » .

5 في الديوان : « يجاذب مخموساً » .

وفي شرح ديوانه ص485 : « سَبَّ بني دارمٍ بالقَلَح : وهو صفرة الأسنان . فعابهم به . ومعبد بن زرارة أُسِرَ يوم رحرحان الثاني ، فمات في أيدي بني عامرٍ أسيراً لم يفك . والمخموس : الحبل المفتول على خمس قوًى».

[257]

وقال جريرٌ يجيب الفَرَزْدَق ، ويَهجو الأخطل والبعيث وسُراقة النَّبْهاني وعَبْدَ اللّـه بن العبّاس الكنْدِيّ [1] : (الوافر)

154 / ب
1 عَرفْتُ الدّارَ بَعْدَ بِلَى الخِيامِ ... سُقِيتِ نَجِيَّ مُرتَجِزٍ رُكامِ [2]

2 كأنَّ أخا اليَهُودِ يَخطُّ وَحْياً ... بكافٍ في مَنازِلِها ولامِ [3]

3 فأطْلَعْتُ الغَوانِيَ بَعْدَ وَصْلٍ ... وقَدْ نَزَعَ الغَيُورُ عَنِ اتِّهامِي [4]

4 تُنازِعُنا بِجِدَّتِها حِبالاً ... فَنِينَ بِلاً وَصِرْنَ إلى رِمامِ [5]

5 وقَدْ خُبِّرْتُهُنَّ يَقُلْنَ فانٍ ... ألا يَنْظُرْنَ مِنْ خَلَلِ القِرامِ [6]

1 القصيدة في ديوانه – الصاوي – ص498 – 502 في خمسة وخمسين بيتاً ، وديوانه – طه – ص197 – 207 في خمسة وخمسين بيتاً ، والنقائض ص1014 – 1027 في أربعة وخمسين بيتاً .

2 في النقائض ص1014 – 1015 : « النجو : ما خرج من السحاب ، وإنما سمي نَجْواً لخروجه من السحاب . قال الأصمعي : النجيّ ، واحد النجاء من السحاب .... مرتجز : مصوّت بالرعد . ركامٌ: مرتكم غليظ من السحاب بعضه على بعضٍ . الخيام : ما يبنونه من الشجر يظلّلونه بالثُّمام ».

3 في النقائض ص1015 : « وحي : كتابٌ . وَحَى يحي وحياً : كتب » .

4 في الديوان :

وقاطعتُ الغواني بعد وصلٍ ... فقد نَزَعَ الغيور عن اتهامي

وفي شرح ديوانه ص197 : « يقول : كان يتهمني إذْ كنتُ شاباً ، فيغار عليّ ، فقد كبرتُ وأين ذلك » .

5 الرمام : قطع الحبال البالية .

6 في الديوان : « فلا ينظرن » .

وفي شرح ديوانه ص197 : « القرام : الستر . يقول : قد كَبِرْتُ فلا يتطلعن ولا ينظرنَ إليّ » .

6 وقَدْ حُدِّثْتُهنَّ هَزِئْنَ منّي ولا يَغْشَيْنَ رحْلِيَ في المَنامِ [1]
7 فقَدْ أقْصَرْتُ عَن طَلَبِ الغَوانِي وقَدْ آذنَّ حبلِي بانْصِرامِ [2]
8 وَعاوٍ قَدْ تَعرَّضَ لِي مُتاحٍ ودَقَّ جَبِينَهُ حَجَرُ المُرامِي [3]
9 ضَغا الشّعَراءُ حِينَ لَقُوا هِزَبْراً إذا مُدَّ الأعِنَّةُ ذا اعْتِزام [4]
10 فلمّا قتّلَ الشُّعَراءَ غَمًّا أضرَّ بهم وأمْسَكَ بالكِظامِ [5]
11 قَتَلْتُ التّغْلَبِيَّ وطاحَ قِرْدٌ هَوَى بَيْنَ الحوالِق والحوامِي [6]
12 ولابْنِ البارِقيّ قُدِرْتُ حَتْفاً وأقصَدْتُ البَعِيثَ بِسَهْمِ رامِ [7]

---

1 في الديوان : « إذا حدثتهنّ » .

2 في الديوان : « وقد أقصرتُ » .

الغواني : جمع غانية ، وهي التي غنيت بجمالها عن الزينة . وحبلي : حبل الوصل . والانصرام : الانقطاع .

3 في الديوان : « فدقّ جبينه » .

وفي شرح ديوانه ص201 : « الإتاحة والتعرض واحدٌ » .

أتيح له : قدر له .

4 في الديوان :

ضغا الشعراءُ حين رأوا مُدِلاً إذا امتد الأعنّةُ ذا عِذامِ

وفي شرح ديوانه ص201 : « العذام : العضاض . ويروى : اعتزام ، والاعتزام : تصميمه على الجري .

5 الكظام : سداد الشيء ؛ وأخذ بكظام الشيء ، أي : بالثقة .

6 في النقائض ص1015 : « واحد الحوالق : حالقٌ ، يعني الجبل الطويل في السماء . وحواميها : أصولها ونواحيها » .

قوله : طاح قردٌ ، أراد الفرزدق .

7 في النقائض ص1015 : « ابن البارقي : سراقة ، أي : قَدَرْتُ حتفه في نفسي » .

سراقة : هو سراقة بن عمرو من الأزد .

13 وأطَلَعْتُ القَصائِدَ طَوْعَ سَلْمَى ... وجَدَّعَ صاحِبِي شُعَبَى انْتِقامِي[1]

14 سَتَخزَى ما حَيِيتَ ولا يُحَيّا ... إذا ما مُتَّ قَبْرُكَ بالسَّلَامِ[2]

15 ولَوْ أنِّي أمُوتُ لَشَدَّ قَبْرِي ... بِمَسْمُومٍ مَضارِبُهُ حُسامِ[3]

16 لَقَدْ رَحَلَ ابنُ شِعْرَةَ نابَ سَوْءٍ ... تَعَضُّ على المَوارِكِ والزِّمامِ[4]

17 تَلَفَّتُ أنَّها تَحْتَ ابْنِ قَيْنٍ ... حَلِيفِ الكِيرِ والفَأسِ الكَهامِ[5]

155/ب 18 مَتَى تَرِدِ الرُّصافَةَ تَخْزَ فِيها ... كَخِزْيِكَ في المَواسِمِ كُلَّ عامِ[6]

---

1 في الديوان :

وأطلعتُ القصائِدَ طَوْدَ سَلْمَى ... وصدَّعَ صاحِبَيْ شُعْبَى انتقامي

وفي شرح ديوانه ص202 : « طود سلمى : جبل سلمى : أحد جبلي طيئ . يريد بهجائه الأعور النبهاني . وصاحب شُعَبَى : أراد العباس بن يزيد الكندي ، أراد صاحب شعبى فثناه ، وشعبى : هضبة بِحِمَى ضَرِيَّةَ » .

وفي النقائض ص1016 : « صاحبا شعبى : عُبيد الله بن العباس الكندي وابنه ، هجاهما وكان حليفاً في فزارة ، فكان ينزل شعبى ، وهو اسم موضع » .

2 في الديوان :

* سَيَخْزَى ما حَيِيتَ ولا يُحَيَّى *

3 في الديوان :

* ولو متنا لشدّ عليك قبري *

4 في النقائض ص1016 : « ابن شعرة : نَبْزٌ يصغره ويحقّره . والموارك : واحدتها مَوْرِكة ، وهي التي يتورّك عليها الراكب ، يضع ساقه قُدّام شُعْبة الرحل » .

الناب : الناقة المسنة . يقول : إنه بعير سوءٍ إذا برك فضربه عطف فعضّ موركة الرحل .

5 في الديوان :

تَلَفَّتُ وهي تحتك يا بن قينٍ ... إلى الكيرين والفأس الكهام

أراد : هي تحتك وتلفتُ إلى جبير ، عبد كان لغالب ، رمى أمّه به .

6 في الديوان : « تأتِ الرّصافة » .

المواسم : جمع موسم . وهي مشاهد الناس وموطن اجتماعهم .

19 لَقَدْ نَزَلَ الفَرَزْدَقُ دارَ سَعْدٍ لَيالِي لا يَعِفُّ ولا يُحامِي
20 إذا ما رُمْتَ وَيْبَ أبيكَ سَعْداً لَقيتَ صِيالَ مُقْرَمَةٍ سَوامِي [1]
21 هُمُ جَرُّوا بَناتِ أبيكَ غَصْباً وما تَركُوا لِجارِكَ مِنْ ذِمامِ [2]
22 وَهُمْ قَتَلُوا الزُّبَيْرَ فَلَمْ تُغَيِّرْ ودَقُّوا حَوضَ جِعْثِنَ في الزِّحامِ [3]
23 وَهُمْ شَدَخُوا بَواطِنَ أسْكَتَيْها بِمِثْلِ فَراسِنِ الجَمَلِ الشَّآمِي [4]
24 أضِيؤُوا لِلْفَرَزْدَقِ نارَ ذُلٍّ لِيَنظُرَ في أشاعِرِها الدَّوامِي [5]
25 وحَجْزَةُ لَوْ تَبَيَّنَ ما رأيْتُمْ بِعَضْرَطِها لَماتَ مِنَ الفُحامِ [6]

---

1 في الديوان : « ويل أبيك » .

وفي النقائض ص1017 : « مقرمة : فحول . سوام : مشرفات رافعات رؤوسها وأعناقها » .

2 في الديوان : « وهم جروا » .

وفي شرح ديوانه ص198 : « أبو عبد الله : جروا ، يقول : للنكاح ، وهي أحبّ إليّ من جرّوا».

3 في الديوان :

* هُمُ قتلوا الزبير فلم تُنكِّر *

وفي شرح ديوانه ص198 : « اشتقّ جعثن من أصول الصِّلّيان ، يقال له الجعثن » .

أراد أنهم زاحموها على حوضها ، وقد يمكن أن يكون مثلاً ضربه لفرجها .

4 في الديوان : « بواطن حارقيها » .

وفي شرح ديوانه ص198 : « الحارقان : أراد بهما الاسكتين ههنا . والحارقة في غير هذا : عصبة في الورك ، فإذا عَنِتَتْ فعرج منها صاحبا فهو محروق » .

الفرسن للبعير كالحافر للدابة .

5 في شرح ديوانه ص198 : « الأشاعر : جمع أشعر ، وهو منبت العانة على الاسكتين ، يريد أنهم أدموها » .

6 في شرح ديوانه ص198 : « حجزة بن جعثن . يقول : لو رأى ما رأيتم لبكى حتى يفحم .... وعضرطها : فرجها » .

الفحام : السواد .

26 وإنَّ صَدَى المِقَرِّ بِهِ مُقِيمٌ ... يُنادِي الذُّلَّ بَعْدَ كَرَى النِّيامِ [1]

27 لأعظَمِ غَدرَةٍ نَفَشُوا لِحاهُمْ ... غَداةَ العِرْقِ أسْفَلَ مِن سَنامِ

28 تَلُومكُمُ العُصاةُ وآلُ حَرْبٍ ... ورَهْطُ مُحمَّدٍ وبَنُو هِشامِ [2]

29 ولَوْ حَلَّ الزُّبَيْرُ بِنا لَجَلَّى ... وُجُوهَ فَوارِسِي رَهَجُ القَتامِ [3]

30 لَخافُوا أنْ تَلُومَهُمُ قُرَيشٌ ... فَرَدُّوا الخَيْلَ دامِيَةَ الكِلامِ [4]

31 سَقَى جَدَثَ الزُّبَيْرِ ولا سَقاكُمْ ... نَجِيُّ الوَدْقِ مُرْتَجِزُ الغَمامِ [5]

32 وإنَّكَ لَوْ سألْتَ بِنا بَحِيراً ... وأصْحابَ المَجَبَّةِ عَنْ عِصامِ [6]

---

1 في شرح ديوانه ص205 : « أراد غالب بن صعصعة ، زعم أنّ ابني فقيمٍ قتلاه ، فصداه مقيمٌ يصيح حتى يدرك بثأره » .
وفي النقائض ص1017 : « الصدى : عظام الميت . المقرّ : موضع قَبرَ غالبٌ فيه ، وهو من بلاد بني سعد » .

2 في النقائض ص1017 – 1018 : « العصاة : هم بنو العاصي .... هم ولد أمية بن عبد شمس الأكبر ، وهم العاصي وأبو العاصي والعيص وأبو العيص ، أمهم آمنة بنت أبان بن كليب بن ربيعة ابن عامر بن صعصعة .... وقوله : وآل حرب يريد حرباً وأبا حرب وسفيان وأبا سفيان . وبنو هشام : يعني هشام بن المغيرة المخزومي » .

3 في الديوان :

ولو نَزَلَ الزّبيرُ بنا لجَلَّى ... ذيادَ فوارسٍ رَهَجَ القُتامِ

الرهج : الغبار . والقتام : الغبار الأسود .

4 الكلام : جمع كلم ، وهو الجرح .

5 في الديوان :

سقى جَدثَ الزبير ولا سقاهم ... بعيجُ الوَدْقِ مُنهمرُ الغمام

وفي شرح ديوانه ص205 : « البعيج : الكثير السيلان » .

6 في شرح ديوانه ص199 : « بحير بن عبد الله بن سلمة بن قشير : قتل يوم المرُّوت .... والمجبّة : أحد بني أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان . وكان المجبة هذا أغار يوم قُحْقُحَ هو وعمرو بن القريم أحد بني تيم بن شيبان على بني رياح في جمع من بني شيبان فاطّردوا النعم . فركب بنو رياح في آثارهم–

33 ونازَلْـنـا ابنَ كـبشَـةَ قَـدْ عَـلِـمْـتُـمْ ... وذا الـقَـرْنَـيْـنِ وابْـنَ أبـي قَـطـامِ [1]

34 ولـلـهـرْمـاسِ قَـدْ تَـرَكُـوا مَـجَـرًّا ... لِـطَـيْـرٍ يَـعْـتَـفِـيـنَ دمَ الـلِّـحـامِ [2]

35 وسـاقَ ابْنَي هُـجَـيْـمَـةَ يَـومَ غَـوْلٍ ... إلـى أسْـيـافِـنـا قَـدَرُ الـحِـمـامِ [3] / 156 ب

36 فَـقَـتَّـلَـنـا جَـبـابِـرَةً مُـلُـوكـاً ... وأطْـلَـقْـنـا الـمُـلوكَ على احْتِكـامِ [4]

37 وذا الـجَـدَّيْـنِ أرْهَـقَـتِ الـعَـوالِـي ... بِـكُـلِّ مُـقَـلِّـصٍ قَـلِـقِ الـحِـزامِ [5]

- فلحقوا بهم فاقتتلوا ، فحمل عصمة بن عمرو بن حميري بن رياح على المجبّة فطعنه فقتلـه ، وحمـل حشيش بن نمران بن سيف بن حميري بن رياح على عمرو بـن القريـم التيمي فقتلـه ، واسـتنقذوا النعم » .

1 في النقائض ص1018 : « ابن كبشة : حسـان بـن معاويـة الكنـدي ، وإنمـا كبشـة أمـه ، قتلـه حشيش بن نمران الرياحي في يوم ذي نجب . وذو القرنين : عمـرو بـن المنـذر اللخمـي ، وأمـه هند ، ويقال : ذو القرنين المنذر بن ماء السماء . وابن أبي قطام : حُجْرُ بن الحارث بن عمـرو آكلِ المرار » .

2 في شرح ديوانه ص205 : « يعتفين : يطلبن ، يقـال : عفـوت الرجـل واعتفيتـه : إذا طلبـت مـا عنده» .

وفي النقائض ص1019 : « الهرماس بن هجيمة الغساني ، وأخوه قيس بن هجيمة بارزهمـا عتيبـة ابن الحارث يوم غَوْلٍ فقتلهما جميعاً » .

3 في الديوان :

* وساقَ ابنَيْ هجيمةَ قد علمتم *

وفي شرح ديوانه ص204 : « ابنا هجيمة : غسانيان قتلهما عتيبة يوم كِنْهِل » .

4 في النقائض ص1019 : « يعني يوم طِخفة ، وهو لبني يربـوع على المنـذر بـن مـاء السماء ملـك الحيرة ، أسروا فيه ابنيه قابوس وحسّان » .

5 في الديوان :

وذا الـجـديـن أرْهَـقَـتِ الـعـوالي ... وكـلّ مـقـلّـصٍ قـلـق الـحـزام

وفي النقائض ص1019 : « ذو الجديـن : بسـطام بـن قيـس أسـره عتيبـة بـن الحـارث . العـوالي : واحدتها عالية ، وهي أعلى الرمح . مقلص : فرس . قلق الحزام : ضامر » .

أزهقت : قتلت . والإزهاق : القتل بعينه .

38 رَجَعْنَ بِهانِئٍ وأصَبْنَ بِشْراً ويَومَ الجُمْدِ يَوْمَ لُهًى عِظامِ [1]
39 ألَسْنا نَحْنُ قَدْ عَلِمَتْ تَمِيمٌ نَمُدُّ مَقادَةَ اللَّجِبِ اللُّهامِ [2]
40 نُقِيمُ على ثُغُورِ بَنِي تَمِيمٍ ونَصْدَعُ بَيْضَةَ المَلِكِ الهُمامِ [3]
41 وكُنْتُمْ تأمَنُونَ إذا أقَمْنا وإنْ نَظْعَنْ فَما لَكَ مِنْ مُقامِ [4]
42 وكُنّا الذّائِدِينَ إذا جَلَوْكُمْ عَنِ السَّبْيِ المُصَبَّحِ والسَّوامِ [5]
43 تُفَدِّينا نِساؤكُمُ إذا ما رَقَصْنَ وقَدْ رَفَعْنَ عَنِ الخِدامِ [6]

---

1 في الديوان : « ويوم الصمد » .

وفي النقائض ص1019 : « هانئ بن قبيصة الشيباني أسره وديعةُ بن مرثد أحد بني عُبيد بن ثعلبة ابن يربوع ، وبشر بن عبد عمرو بن بشر بن عمرو بن مرثد قتله سويد بن شِهاب بن عبد قيس . اللّهى : العطايا الضخام ، وأصل اللهوة قبصة من طعامٍ تطرح في الرحى . ويوم الجمد : هو يوم الصّمد ويوم الغبيط ، وهو يوم لبني يربوع على عجلٍ ، وشيبان أسروا فيه أبجر بن جابر العجلي والحوفزان بن شريك » .

2 في الديوان : « قد علمت معدٌّ » .

وفي النقائض ص1019 : « اللجب : الجيش الكثير الأصوات من كثرة أهله . لهامٌ يلتهم كل شيء، أي : يبتلعه » .

3 الثغور : جمع ثغر ، وهو موضع المخافة من العدو . ونصدع : نكسر . والبيضة : الخوذة توضع على الرأس .

4 نظعن : نرحل . والظعن : الارتحال .

5 في الديوان :

ونحن الذائدون إذا جَبُنْتُمْ من السبي المصبَّحِ والسوامِ

وفي النقائض ص1020 : « الذائدون : الدافعون الحامون ... السوام : كل مالٍ يَرْعَى من إبلٍ وغيرها » .

6 في شرح ديوانه ص202 : « رقصن : ولّين سراعات هاربات » .

وفي النقائض ص1020 : « الخدام : خرزٌ يجعل مكان الخلخال . والخلخال : البُرَةُ ، والجمع بُرُونَ» .

44 تَسُوقُونَ العِلاَبَ ولَمْ تُعِدُّوا لِيَوْمِ الرَّوْعِ صَلْصَلَةَ اللِّجامِ [1]
45 فَيَوْمَ الشَّيِّطَيْنِ حُبارِياتٌ وأشْرَدُ في الوَقِيظِ مِنَ النَّعامِ [2]
46 وخالِي ابنُ الأشَدِّ سَما بِسَعْدٍ فَحازُوا يَوْمَ ثَيْتَلَ وَهْوَ سامِ [3]
47 فأورَدَهُمْ مُسَلَّحَتَيْ تِياسٍ حَظِيظٌ بالرِّياسَةِ والزَّعامِ [4]
48 أصَعْصَعَ بَعْضَ لؤمِكَ إنَّ لَيْلَى رَوادُ اللَّيْلِ مُطْلِقَةُ الكِمامِ [5]
49 أصَعْصَعَ قالَ قَيْنُكِ أرْدِفِينِي وثَوْبِي دونَ واسَطةٍ أمامِي [6]

---

1 في الديوان : « تنوطون العلاب » .

وفي شرح ديوانه ص203 : « العلاب : جمع علبة : وهي التي يحلب فيها . أخبر أنهم رعاء » .

الروع : الفزع ، وأراد بيوم الروع : المعركة .

2 في الديوان :

ويوم الشَّيِّطين حباريـاتٌ وأشـردُ بالوقيط من النعام

وفي النقائض ص1020 : « يوم الشيطين : يومٌ لبكر بن وائل ولبني تميم . لم يكن فيه كبير قتال».

الحبارى : طائر للذكر والأنثى والواحد والجمع .

3 في الديوان : « فحاوز يوم ثيتل » .

وفي شرح ديوانه ص206 : « أراد : قيس بن عاصم بن سنان ، وسنان : هو الأشد بن خالد بن منقر . هذا يوم مُسَلَّحة .... وهو يوم النباج وثيتل » .

4 في الديوان : « بالرياسة والغِنام » .

5 في الديوان :

* أصعصعَ إنَّ أمك بعد ليلى *

وفي شرح ديوانه ص206 : « الرواد : التي ترود بالليل للسوءات . والكمام : التي يُكَمّ بها فم البعير إذا كان صؤولاً . يخبر أنها غير ممتنعة ولا حاجز لها من نفسها عن الشرّ » .

وفي النقائض ص1026 : « صعصعة بن ناجية ، أبو غالب أبي الفرزدق . يريد : بعض لومك بني مجاشع » .

6 في الديوان : « وكوني دون واسطة » .

وفي شرح ديوانه ص207 : « يريد بالقين : الفرزدق . يريد أنه رِدْفٌ مؤخر ليس ممن يركب صدور الإبل».

50 تُـفَـدِّي عــامَ بِـيـعَ لَـهـا جُـبَـيْـرٌ — وتَـزْعُـمُ أنَّ ذلِكَ خَـيْـرُ عـامِ [1]

51 بِها شَبَهُ الـزَّبابَـةِ في بَنِيها — وعِرْقٌ مِنْ قُفَيْرَةَ غَيْرُ نامِي [2]

157 / ب 52 قُـفَـيْـرَةُ وهِـيَ ألأمُ أمِّ قَـوْمٍ — تُوَفَّى في الفَرَزْدَقِ سَبْعَ آمٍ [3]

53 فـإنَّ مُجاشِعاً فَتَبَيَّنُوهُمْ — بَنُو جَوْخَى وجَخْجَخَ والقُذامِ [4]

54 وأُمُّـهُـمُ خَضافِ تَدارَكَتْهُمْ — بِذَحْلٍ في القُلُوبِ وفي العِظامِ

* * *

---

1 في النقائض ص1026 : « بِيْعَ : اشْتُرِيَ . جبير : عبدٌ كان لصعصعة » .
زاد بعده صاحب ديوانه :

ولَمْ تدرك بقتلِ أبيكَ فيهم — ولا بعريشِ أمكمُ الحُطام

العريش : الجنازة ، وسميت بذلك لما يعرش عليها .

2 في شرح ديوانه ص206 : « الزباب : جنس من الفار كثير شعر الوجه » .

3 في شرح ديوانه ص206 : « يقال : أمةٌ وإماءٌ وآمٌ وأموان » .

4 في شرح ديوانه ص206 : « جوخى : ضعفٌ . القذام : الهجم على المكروه » .
وفي النقائض ص1027 : « جوخى وجخجخ والقذام : إماءٌ كلّهنّ » .

[258]

وقال جريرٌ يَردُّ على الفَرَزْدَقِ ، وهيَ آخر النَّقائضِ [1] : (الوافر)

1 ألاَ حَـيِّ الـمَـنـازِلَ بـالـجـنـابِ وقَدْ ذَكَّرْنَ عَـهْدَكَ بـالـشَّـبـابِ [2]
2 أجِـدَّكَ مـا تَـذَكَّـرُ عَـهْـدَ دارٍ كـأنَّ رُسُـومَـهـا وَرَقُ الـكِـتـابِ [3]
3 لَعَمْرُ أبي الـغَـوانِـي مـا سُلَيْـمَـى بِـشِـمْـلالٍ تَـراحُ إلـى الـشَّـبـابِ [4]
4 لَـيـالِـيَ تَـرْتَـمِـيـكَ بِـنَـبْـلِ جِـنٍّ صَمُوتُ الـحِجْلِ قانِئةُ الـخِضابِ [5]
5 فـإنَّـكَ تَسْـتَـعِـيرُ كُـلَـى شَعِـيـبٍ وَهَتْ مِنْ ناضِحٍ سَرِبِ الطِّـبـابِ [6]

---

1 القصيدة في ديوانه - الصاوي - ص25 - 32 في ستة وخمسين بيتاً ، وديوانه - طـه - ص761 - 766 في ثلاثة وخمسين بيتاً ، والنقائض ص1031 - 1039 في ثلاثة وخمسين بيتاً .

2 في الديوان : « فقد ذكرن » .

وفي النقائض ص1031 : « بالجناب : ماء لفزارة كثيرٌ به العلجان والصَّعتر وحُمرُ الوحش والبقر».

3 في الديوان :

* أما تنفكُّ تَذْكُرُ أهلَ دارٍ *

وفي النقائض ص1031 :« يريد : أبجِدٍ منك ، فلما طرح الباء نَصَبَ . الرسم : الأثر في الدار بلا شخص » .

4 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه - طه - .

وفي النقائض ص1031 : « شملال : خفيفة سريعة . تراح وترتاح وتريده وتسرع إليه » .

الغواني : جمع غانية ، وهي المرأة التي غنيت بجمالها عن الزينة .

5 في النقائض ص1031 : « ترتميك : تراميك وتصيبك . بنبلِ جنٍّ ، أي : كأنها من نبل الجن في الإصابة والإقصاد . ويقال : بل هي كأنها في الحسن جنيّةٌ . قانئة الخضاب : شديدة الحمرة » .

6 في الديوان : « كأنّك مستعير » .

وفي النقائض ص1032 : « الشعيب : المزادة من أديمين يُشعبُ بينهما كلُّ راوية شعيبان . الكلى: واحدتها كليةٌ ، وهي رقعةُ أسفل عُروة الـمزادة . وهت : سالت . ناضح : سقاءٌ ينضح . =

6 وما بالَيْتُ يَوْمَ أَكُفُّ دَمْعِي مَخافَةَ أنْ يُفَنِّدَني صِحابي [1]

7 تَباعَدَ مِن مَزاركَ أَهْلُ نَجْدِ إذا مَرَّتْ بذِي خُشُبٍ رِكابي [2]

8 غَريباً عَنْ دِيارِ بَني تَميمٍ ولا يُخزي عَشيرَتيَ اغْترابي [3]

9 لَقَدْ عَلِمَ الفَرَزْدَقُ أنَّ قَوْمي يُعِدُّونَ المكارِمَ للسِّبابِ [4]

10 يَحُشُّونَ الحُروبَ بمُقْرَباتٍ وداوُودِيَّةٍ كأضا الحَبابِ [5]

158 / ب 11 إذا آباؤُنا وأَبوكَ عَدُّوا بِأنَّ المُقْرَفاتِ مِنَ العِرابِ [6]

12 فأوْرَثَكَ العَلاةَ وأوْرَثونا رِباطَ الخَيْلِ أفْنِيَةَ القِبابِ [7]

- سرب : سائلٌ . الطباب : جلدة مستطيلة تضرب على أسفل المزادة . شبه دمعه بهذه المزادة » .

1 في الديوان : « أما باليت » .

يفندني : يكذبني . والفند : الكذب .

2 في الديوان : « مِنْ مزاري أهل » .

وفي النقائض ص1032 : « بذي خشبٍ : وادٍ بالحجاز . يقول : إذا مرّت بذلك الموضع فقد بَعُدَ منّي نجدٌ » .

3 في الديوان :

غريباً من ديار بني تميمٍ وما يُخْزَى عشيرتي اغترابي

وفي النقائض ص1032 : « أي : ولا يخزى رَمْيُ الفرزدق إيايّ في الغربة » .

4 في النقائض ص1032 : « أي : يتخذونها فَرَقاً من أن يُسَبُّوا » .

5 في النقائض ص1032 : « يحشُّون : يوقدون . بمقربات : مكرمات . داؤويّة : دروعٌ من صنعة داؤود . الأضا : الغدران ، واحدتها أضاة . والحباب : الطرائق على الماء مثل الوشي . شبه الدروع به . أراد كحباب الإضاء فقدَّم وأخّر » .

6 في الديوان : « أبان المقرفات » .

وفي النقائض ص1033 : « أبان : استبان . المقرفات : الهجن من الخيل » .

7 العلاة : الزُّبرة التي يضرب عليها الحداد الحديد .

13 وإنْ عَـدَّتْ مَكـارِمَـهـا تَـمِـيـمٌ ... بـحَـلْـقَـةِ مِـرْجَـلٍ وبِـعَـقْـرِ نـابِ [1]
14 أَلَـسْـنـا بالـمِـكـارِمِ نَـحْـنُ أوْلَـى ... وأكْـرَمَ عِـنْـدَ مُـعْـتَـرَكِ الـضِّـرابِ [2]
15 وأحمدَ حِيـنَ يُحْـمَـدُ بـالـمَـقـارِي ... وحالَ الـمُـرْبِعاتُ منَ السَّـحابِ [3]
16 وأوْفَـى لـلـمُـجـاوِرِ إنْ أجَـرْنـا ... وأعْطَى للنَّـفِيسـاتِ الرِّغـابِ [4]
17 صَبَرْنـا يَـوْمَ طِـخْـفَـةَ قَدْ عَـلِـمْـتُـمْ ... صُـدُورَ الـخَـيْـلِ تَنْحَطُ في الجِرابِ [5]
18 وَطِئْنَ مُجاشِعـاً وأخَذْنَ غَـصْـبـاً ... بَنِي الـجَـبّـارِ في رَهَـجِ الـضَّـبـابِ [6]
19 ويَـرْبُـوعٌ هُـمُ أخَـذُوا قَـدِيـمـاً ... عَـلَـيْـكَ مِنَ الـمَـكـارِمِ كُلَّ بـابِ [7]

---

1 في الديوان :

إذا عَـدَّتْ مكـارِمَـهـا تـمـيـمٌ ... فـخـرتَ بِـمِـرْجـلٍ وبعقر نـابِ

المكارم : جمع مكرمة . والناب : الناقة المسنة . يشير إلى اليوم الذي عاقر فيه غالب بن صعصعة سحيم بن وثيل الرياحي .

2 في الديوان :

* ألسنا بالمجاور نحن أوفى *

وفي شرح ديوانه ص762 : « المعترك : موضع الوقعة » .

3 في النقائض ص1033 : « بالمقاري : جمع المِقرى . وحال : تغيّر . المربعات : السحائب التي تمطر في الربيع » .

وفي شرح ديوانه ص762 – 763 : « المربعات : المتعجلات في أول الزمان ، والناقة المربع : التي يسرع لقاحها ونتاجها ، وشبه حيال السحاب بحيال الناقة » .

4 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

5 في النقائض ص1033 : « تنحط ، أي : تزفر من المشقة التي تُقاسى » .

يوم طخفة : يوم من أيامهم .

6 في النقائض ص1033 : « يعني قابوس وحسان ابني المنذر ، أسرتهما بنو يربوع يوم طخفة » .

الجبار : أراد به الملك المنذر .

7 قوله : أخذوا عليك كل باب ، أي : سبقوك للمكارم ، فكأنهم سدوا أبوابها أمامك .

20 فَـلاَ تَـفْـخَـرْ فـأنْـتَ مُـجـاشِـعِـيٌّ نَخِيبُ القَلْبِ مُنْخَـرِقُ الـحِجابِ [1]
21 فَلاَ صَـفْـوٌ جَـوازُكَ عِـنْـدَ سَـعْـدٍ ولا عَـفٌّ الـخَـلِـيقَـةِ فِي الـرِّبَـابِ [2]
22 وَقَـدْ أخْـزاكَ فِي نَـدَواتِ قَـيْـسٍ وفـي سَـعْـدٍ عِـيـاذُكَ مِـنْ زَبَـابِ [3]
23 أَلَـمْ تَـرَ مَنْ هَجانِـي كَيفَ يَـلْـقَـى إذا غَـبَّ الـحَـدِيـثُ مِـنَ الـعَـذابِ
24 يَـسُـبُّـهُـمُ بِـسَـبِّـي كُـلُّ قَـوْمٍ إذا ابْـتُـدِرَتْ مُجاوَبَـةُ الـجوابِ [4]
25 فَـكُـلُّـهُـمُ سَـقَـيْـتُ نَـقِـيعَ سَـمٍّ بِـنـابَـيْ مُـخْـدِرٍ ضَـرِمِ الـلُّـعـابِ [5]
26 لَـقَـدْ جـارَيْـتَـنِـي فَـعَـلِـمْـتَ أنِّـي على حَظِّ الـمُـراهِـنِ غَيْـرُ كـابِ [6]
27 سَبَقْتُ فَجـاءَ وَجْـهِـي لَـمْ يُـغَـبَّـرْ وقَدْ حَطَّ الشَّـكِـيمَـةَ عَضُّ نابِـي [7]

---

1 في الديوان : « وأنت مجاشعيٌّ » .

النخيب : الجبان كأنه مُنتزع الفؤاد ، أي : لا فؤاد له .

2 في النقائض ص1034 : « جوازك : سقيك الماءَ إياه . وأن يجازَ من مَنْهَلٍ إلى منهلٍ ، وماءٍ إلى ماءٍ ».

3 في الديوان : « لقد أخزاك » .

وفي شرح ديوانه ص764 : « الندوات : المجالس . وزباب بن ثور النهشلي وأمه رُمَيلة ، وكان شجاعاً مشيعاً » .

وفي النقائض ص1034 : « ندوات : جمع نادٍ . قيس بن ثعلبة وسعد بن مالك بن ضُبيعة بن قيس ابن ثعلبة ، وذلك أن الفرزدق استجار ببني قيسٍ ، ثم ببني سعدِ بن مالك ، ثم ببني عمرو بن مرثد» .

4 في الديوان : « محاورةُ الجواب » .

5 في الديوان : « وكُلّهمُ سقيت » .

المخدر : الأسد إذا استتر في خِيسه . وضرم اللعاب : كأنه النار .

6 في الديوان :

وقَدْ جربتني فعرفْتَ أنّي عَلَى خَطَرِ المراهِنِ غيرُ كابي

وفي النقائض ص1035 : « كاب ، أي : الذي يعلوه الرَّبْو فلا يَقْدِرُ على العَدْو » .

7 في الديوان : « وقد حَطَمَ » .

الشكيمة : الحديدة المعترضة في فم الفرس .

159 / ب

28 فَما بَلَغَ الفَرَزْدَقُ في تَمِيمٍ كَمبلَغِ عاصِمٍ وبَنِي شِهابِ [1]

29 ولا بَلَغَ الفَرَزْدَقُ في تَمِيمٍ تَخَيُّرِيَ المَضارِبَ وانْتِخابِي [2]

30 أنا ابنُ الخالِدَيْنِ وآلِ صَخْرٍ أحَلُّونِي الفُرُوعَ مِنَ الرَّوابِي [3]

31 وَسَيْفُ أبِي الفَرَزْدَقِ قَدْ عَلِمْتُمْ قَدُومٌ غَيْرُ ثابِتَةِ النِّصابِ [4]

32 أجِيرانَ الزُّبَيْرِ غَرَرْتُمُوهُ كَما اغْتَرَّ المُشَبِّهُ بالسَّرابِ [5]

33 ولَو سارَ الزُّبَيْرُ فَحلَّ فِينا لَما يَئِسَ الزُّبَيرُ مِنَ الإيابِ

---

1 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

وفي النقائض ص1035 : « عاصم بن عُبيد بن ثعلبة بن يربوع جَدُّ قعنب . وعتيبة بن الحارث بن شهاب بن عبد قيس بن الكباس بن جعفر بن ثعلبة بن يربوع » .

2 في الديوان :

فما بلغ الفرزدق في تميمٍ تخيُّريَ المضاربَ وانتحابي

وفي النقائض ص1035 : « الانتحاب والاختيار واحدٌ . يقول : اخترتُ المضاربَ من المناكح » .

3 في الديوان :

* أحلاً في الفروع وفي الروابي *

وفي النقائض ص1035 : « الخالدان : خالد بن مِنْقر وخالد بن غَنْم أخو جُشَم بن سعدٍ . وصخر ابن مِنْقر . الروابي : الإكام المشرفة . يقول : جعلوا لي عِزًّا مشرفاً » .

4 نصاب القدوم : مقبضها .

زاد بعده صاحب ديوانه :

كفينا يومَ ذي نجبٍ وَغُذْتُم بسعدٍ يوم واردة الكُلابِ

أتَنْسَى بالرَّمادة وِرْدَ سَعْدٍ كما وردوا مُسَلَّحَةَ الصِّعابِ

قوله : يوم واردة الكلاب : أي يوم وردت الخيل الكلاب .

وفي شرح ديوانه ص763 : « كانت الرمادة لبكر بن وائل ، فغلبتهم عليها بنو سعد ، وأجلوهم عنها » .

5 في النقائض ص1035 : « أي : المُشَبِّهُ السرابَ بالماء ، فهراقَ ما في قربته من الماء بالفلاة فمات عطشاً » .

34 لأصْـبَـحَ دُونَـهُ رَقَـمـاتُ فَـلْـجٍ وغُـبْـرُ اللاّمِعـاتِ مِنَ الـحِـدابِ [1]

35 ومـا بـاتَ الـنّـوائحُ مِنْ قُـرَيْـشٍ يُـراوِحْـنَ الـتّـفَـجُّـعَ بـانْـتِـحـابِ [2]

36 عَلَى غَيْرِ السَّواءِ مَـدَحْـتَ سَـعْـداً فَـزِدْهُـمْ مـا اسْـطَعْتَ مِنَ الثّوابِ [3]

37 هُـمُ قَـتَـلُوا الـزُّبَـيْـرَ فَـلَـمْ تُـنـكِّـرْ وعَـزُّوا عُـقْـرَ جِعثِنَ في الـخِطابِ [4]

38 فَـداوِ كُـلُـومَ جِـعْـثِـنَ إنَّ سَـعْـداً ذَوُو عــادِيَّــةٍ ولُــهًــى رِغــابِ [5]

39 سـأذكُـرُ مِـنْ قُـفَـيـرَةَ مـا عَـلِـمـتُـمْ وأرْفَـعُ شـأْنَ جِـعْـثِـنَ والـرَّبـابِ [6]

40 وعـاراً مِـنْ حُـمَـيْـدَةَ يَـوْمَ حَـوْطٍ ورَضخـاً مِنْ جَنـادِلِهـا الصِّـلابِ [7]

---

1 في شرح ديوانه ص762 : « رقمتا فلج : خبراوان : خبراء ماوية وخبراء اليَنْسوعة : وهي أضخمهما ، وهما الرقمتان » .

وفي النقائض ص1036 : « رقمات فلج : أماكن . من الحداب ، أي : مرتفعة من الأرض ، واحدتها حَدَبَةٌ » .

2 في النقائض ص1036 : « أي : يصرفن من بكاءٍ إلى غيره ، وكلّ شيئين صِرْتَ إلى أحدهما مرّةً وإلى الآخر مرّةً فقد راوحت ما بينهما » .

3 في النقائض ص1036 : « السواء : النَّصَفة يهزأ به . يقول : لم ينبغِ لك أن تمدحهم ، ولكن تُثيبهم على ما فعلوا بك » .

4 في الديوان : « رهط جعثن » .

وفي النقائض ص1036 : « لم تنكّر ، أي : لم تَغَيَّرْ عليهم . الخطاب : التزويج » .

5 في النقائض ص1036 : « كلوم : جراحات . عاديّة : عِزٌّ قديمٌ . لُهًى : عطايا عظام ، الواحدة لُهوةٌ . رغاب : واسعة » .

6 في الديوان : « من هنيدة ما » .

وفي النقائض ص1036 : « جعثن : أخت الفرزدق . والرباب بنت الحتات المجاشعيّ » .

هنيدة : عمة غالب والد الفرزدق .

7 في الديوان : « ووقعاً من جنادلها » .

حميدة : امرأة من بني مجاشع . والجنادل : الحجارة ، واحدها جَنْدل .

41 فـأصْبَـح غـالِيـاً فَـتَـقَـسَّـمُـوهُ — عَلَيْـكُـمْ نَـحْـر راحِلَـةِ الغُـرابِ [1]

42 تَـحَـكَّـكْ بـالـعِـدان فـإنَّ قَـيْـساً — نَـفَـوْكُـمْ عَنْ ضَرِيَّـةَ والـهضـابِ [2]

43 كجعْثِـنَ حِيـنَ أسْـهَـلَ نـاطِـفـاهـا — عَـفَـرْتُم ثَوْبَ جعْثَنَ في الـتُّـرابِ [3]

44 فَشُـدِّي مِنْ صَلاكِ على الـرُّدافَى — ولا تَـدْعِـي فـإنَّكِ لَـنْ تُـجـابِـي [4]

160 / ب

45 لَـنـا قَـيْـسٌ عـلـيـكَ وأيُّ يَـوْمٍ — إذا ما احْـمَـرَّ أجْـنِـحَـةُ الـعُـقـابِ [5]

46 أتَـعْـدِلُ في الـشَّـكِـيـرِ أبـا جُـبَـيْـرٍ — إلـى كَـعْـبٍ ورابِـيَـتَـيْ كِـلابِ [6]

47 وَجَدْتُ حَصَى هَـوازِنَ ذا فُـضُـولٍ — وبَـحْـراً يا بْنَ شِـعْـرَةَ ذا عُـبـابِ [7]

48 وفي غَطفـانَ فـاجْـتَـنِـبُـوا حِمـاهُـمْ — لُـيُـوثُ الـغـابِ في أجَـمٍ وغـابِ [8]

---

1 في الديوان : « عليكم لحم » .

وفي شرح ديوانه ص765 : « هذا رجلٌ كان نزل بهم فسرقوا راحلته وأكلوها . أراد : أصبح عليكم غالياً لحم الغراب ، لأنهم سرقوها فغزوهم » .

وفي النقائض ص1037 : « هو رجلٌ من فزارة تزوج في بعض بني تميم ، وعقر لهم ناقة ، وله قصة» .

2 في الديوان :

تـحـكَّـك بـالـوعـيـدِ فـإن قـيـسـاً — نـفـوكُـمْ عـن ضـريَّـةَ والـحـنـابِ

التحكك : التحرش والتعرض . وإنَّه ليتحكك بك ، أي : يتعرض لشرك .

3 في الديوان : « وجعثن حين » .

وفي النقائض ص1037 : « ناطفاها ، أي : ما قطر منها من الدم » .

4 في شرح ديوانه ص764 : « الردافى : الذين يترادفونها . الصلوان : جانب الوركين » .

وفي النقائض ص1037 : « يقول : تقوّي . ومعناه : اصبري على الرُّدافى الذين يرتدفونك واحداً بعد واحداً» .

5 في النقائض ص1037 : « احمرّ ، يعني من دمِ القَتْلى . والعقاب : الراية » .

6 في شرح ديوانه ص765 : « الشكير : الشجر المأكول ينبت بعد ذاك دقيقاً لا خير فيه . وأبو جبير : الحداد الذي رمى به الفرزدق » .

7 عباب البحر : موجه .

8 في الديوان : « لُيوثُ الغِيل » .

الليوث : جمع ليث ، وهو الأسد . والغيل : الأجمة .

49 أَلَمْ تَسمعْ بِـخَـيْـلِ بَنِـي رِيـاحٍ إذا رَكِبتْ وخَـيْـلِ بَنِي الـحُبـابِ [1]

50 هُمُ جَـذُّوا بَنِـي جُشَـمَ بـن بَـكْـرٍ بِلُـبِّـيَ بَـعْـدَ يَـوْمِ قُـرَى الـزَّوابِـي [2]

51 وحَـيٌّ مُـحـارِبِ الأبـطـالِ قِـدْمـاً أوْلُـو بـأسٍ وأحْـلامٍ رِغـابِ

52 خُطاهُمْ في الـحرُوبِ إلى الأعادِي يَصِلْـنَ سُيُـوفَـهُمْ يَوْمَ الـضِّرابِ [3]

هذا جميع ما ذكر له في النقائِض وهي خَيْر شعره

* * *

1 في الديوان :

أَلـمْ تُـخْـبَـرْ بـخيـل بني نـفيـلٍ إذا ركبـوا وخيـلِ بـني الـحبـابِ

وفي النقائض ص1038 : « رياح بني يربوع . وبنو الحباب يريد عمير بن الحباب بن إياس بن جعد بن حزابة بن محارب بن هلال ..... » .

2 في الديوان : « قُرى الرّوابي » .

وفي النقائض 1038 : « جذوا : قطعوا أصلهم . لبّى : مكان بالجزيرة بين بلدٍ والعقيق من أرض الموصل » .

3 في الديوان :

خُطـاهُمْ بالـسُّيـوفِ إلى الأعـادي بِـوصلِ سـيـوفـهم يـومَ الـضِّرابِ

الضراب : الحرب .

[259]

وقال جريرٌ يهجُو الفَرَزْدَقَ والتَيمْ تَيْم الرِّبابِ ، ولَيسَت هي مِنَ النَقائض ، وهي إحْدَى الثّلاَثِ التي لَهُ [1] : (الوافر)

1 ألاَ زارَتْ وأهْلُ مِنًى هُجُودُ ... ولَيْتَ خَيالَها بِمِنًى يَعُودُ [2]
2 حَصانٌ لاَ المُرِيبُ لَها خَدِينٌ ... ولا تُفْشِي الحَدِيثَ ولاَ تَرُودُ [3]
3 ونُحْسَدُ أن نَزُورَكُمُ ونَرْضَى ... بِدُونِ البَذْلِ لَوْ رَضِيَ الحَسُودُ [4]
4 أساءَلْتَ الوَحِيدَ ودِمْنَتَيْهِ ... فَما لَكِ لا يُكَلِّمُكَ الوَحِيدُ [5] 161 / ب
5 أخالِدَ قَدْ عَلِقْتُكِ بَعْدَ هِنْدٍ ... فَبَلَّتْنِي الخوالِدُ والهُنُودُ [6]
6 فَلا بُخْلٌ فَيُوئس مِنْكِ بُخْلٌ ... ولا جُودٌ فَيَنْفَعُ مِنْك جُودُ
7 شكَونا ما عَلِمتِ فَما أوَيْتُمْ ... وباعَدْنا فَما نَفَعَ الصُّدُودُ [7]

---

1 القصيدة في ديوانه – الصاوي –ص 160 – 168 في سبعة وسبعين بيتاً ، وديوانه – طه – ص318 – 336 في سبعة وسبعين بيتاً .

2 هجد القوم هجوداً : ناموا .

3 في شرح ديوانه ص318 : « ترود : تذهب وتجيء » .
الحصان : العفيفة . والخدين : الصاحب والرفيق .

4 البذل ، أراد بذل الود والوصل .

5 في شرح ديوانه ص318 : « الوحيد : نقا بالدهناء لبني ضبة » .
الدمنة : آثار الناس وما سوّدوا .

6 بلّتني : علقتني وصليت بي . والبلّ : اللهج بالشيء . والهنود : جمع هند .

7 في شرح ديوانه ص318 : « يقال : أويت آوى مأوية ، ما أويت : أي ما رحمت ولا رفقت » .
الصدود : الإعراض والصدوف .

8 حَسِبْتَ مَنازِلاً بِجِمادِ رَهْبَى — كَعَهْدِكَ بَلْ تَغَيَّرتِ العُهُودُ [1]

9 فكَيفَ رأيتَ مِنْ عَمّانَ ناراً — يُشَبُّ لَها بواقِصَةَ الوُقُودُ [2]

10 هَوًى بتِهامَةٍ وهَوًى بِنَجْدٍ — فَبَلَّتْنِي التَّهائِمُ و النُّجُودُ [3]

11 فأنْشِدْ يا فَرَزْدَقُ غَيْرَ عالٍ — فَقَبْلَ اليَوْمِ جَدَّعَكَ النَّشِيدُ [4]

12 خَرَجْتَ مِنَ المَدِينَةِ غَيْرَ عَفٍّ — وقامَ عليكَ بالحَرَمِ الشُّهُودُ [5]

13 خَصَيْتُكَ بَعْدَما جَدَعَتْكَ قَيْسٌ — فأيَّ عَذابِ رَبِّكَ تَسْتَزِيدُ

14 تُحِبُّكَ يَوْمَ عِيدِهِمِ النَّصارَى — ويَوْمَ السَّبْتِ شِيعتُكَ اليَهُودُ [6]

15 فإنْ تُرْجَمْ فَقَدْ وَجَبتْ حُدُودٌ — وحَلَّ عَلَيْكَ ما لَقِيَتْ ثَمُودُ

---

1 الجماد : جمع الجمد ، هو ما ارتفع من الأرض . ورهبى : خبراء في الصمّان في ديار بني تميم .

2 في الديوان : « من عثمان ناراً » .

وفي شرح ديوانه ص318 : « وروى أبو عبد الله : من عمّان . وعمان : من عمل دمشق . وعثمان : جبل بين المدينة وبين ذي مروة بطريق الشام » .

3 تهامة ونجد : أسماء ومواضع . وبلتني : علقتني .

4 في الديوان : « فأنشدنا فرزدق » .

وفي شرح ديوانه ص319 : « يقول : فضحك و لم تظفر بشيء » .

5 في شرح ديوانه ص319 : « كانت الحجاز أجدبت ، وضاق بأبناء المهاجرين والأنصار العيش ، فقدم الفرزدق ، فبلغ عمر بن عبد العزيز – وهو واليها للوليد بن عبد الملك – فدعاه فأعطاه ألف درهم ، وقال له : يا فرزدق : إن أبناء المهاجرين والأنصار في ضيق شديد فلا تمدحن أحداً وانصرف . فبلغه بعد أيام أنه عند عمرو بن عثمان يمدحه ، فدعاه فقال له : ألم أتقدم إليك ، قد أجّلتك ثلاثاً فإن أصبتك عاقبتك . فخرج الفرزدق وهو يقول :

أوعدني وأجّلني ثلاثاً — كما وُعدت لمهلكها ثمودُ

وقوله : وقام عليك بالحرم الشهود : لقول الفرزدق :

هما دلّتاني من ثمانين قامةً — كما انقضّ باز أقتم الريش كاسره

6 الشيعة : الأتباع .

16 تَتَبَّعُ مَنْ عَلِمتَ لَهُ مَتاعاً   كما تُعْطَى لِلُعْبَتِها القُرُودُ [1]

17 أبالكِيرينِ تَعْدِلُ مُلجَماتٍ   علَيْهِنَّ الرَّحائلُ واللُّبُودُ [2]

18 رَجَعْنَ بهانِئٍ وأصَبْنَ بِشْراً   وَبِسْطاماً يَعضُّ بهِ الحَدِيدُ [3]

19 وبالحَكَمِيِّ ثُمَّ بحَضْرَمِيٍّ   وما بالخَيْلِ إذْ لَحِقَتْ صُدُودُ [4]

20 وأحْمَيْنا الإيادَ وقُلَّتَيْهِ   وقَدْ عَرَفَتْ سَنابِكَهُنَّ أُودُ [5]

162 / ب 21 وسارَ الحَوفَزانُ وكانَ يَسْمُو   وأبْجَرُ لا أَلَفٌ ولا بَلِيدُ [6]

22 فَصَبَّحَهُمْ بأسْفَلِ ذِي طُلُوحٍ   قَوافِلَ ما تَذِلُّ وما تَرُودُ [7]

---

1 أراد : تعطى الشيء الخسيس ، كما يعطى صاحب القرد إذا لعب .

2 ملجمات ، أراد : خيلاً ملجمات . وهي التي وضع اللجام في فمها . والرحائل : مركب كان يركب عليه الفرسان مكان السرج .

3 في شرح ديوانه ص320 : « هذا هانئ بن مسعود ، وهذا يوم العظالى » .
بسطام بن قيس بن مسعود ، وهانئ بن قبيصة بن هانئ بن مسعود ، أحد بني ربيعة بن ذهل .
انظر تفصيل يوم العظالى في شرح ديوانه 320 - 326 ، والنقائض ص74 ، 580 ، 585 ، 586 .

4 في شرح ديوانه ص326 : « هذا يومٌ أيضاً . أراد الحكم بن مروان بن زنباع العبسي ، وحضرمي ابن عامر بن موئلة أحد بني مالك بن مالك بن ثعلبة بن دودان بن أسد .... » .

5 في شرح ديوانه ص328 : « أود والإياد : من بلاد بني يربوع » .
قلة الإياد : أعلاه . والسنابك : جمع سنبك ، وهو طرف الحافر .

6 الألف : العيي .

7 في الديوان : « ما تذال وما ترود » .
وفي شرح ديوانه ص329 : « تذال : تهان وتطرح . وترود : تُرعى . يريد أنها مقربة مكرمة....
والقوافل : الضوامر » .
ذو طلوح : اسم موضع .
زاد بعده صاحب ديوانه :

يُبارِينَ الشَّبا وتزور ليلى   جُبيراً وهي ناحِيةٌ مَعُودُ

وفي شرح ديوانه ص329 : « الشبا : الأسنة ، وذاك أن الرجل يُضْجعُ رمحه إذا ركض ، فكأن -

23 فَـوارِسِــيَ الـذيـنَ لَـقُـوا بَـحِـيـراً وذادُوا الـخَـيْـلَ يَـوْمَ دعـا يَـزِيـدُ [1]
24 تَـرَدَّيْـنـا الـمـحـامِـلَ قَـدْ عَـلِـمْـتُـمْ بِذِي نَجبٍ وَكُـسْـوَتُـنـا الـحَدِيدُ [2]
25 فَـقَــرِّبْ لـلـمِــراءِ مُـجـاشِـعِـيًّـا إذا مـا فـاشَ وانْـتَـفَـخَ الـوَرِيـدُ [3]
26 فَما مَنَعُوا الـثُّـغُـورَ كما مَـنَـعْـنـا وما ذادُوا الـخَـمِـيـسَ كَما نَذُودُ [4]
27 أجـيـرانَ الـزُّبَـيْـرِ غَـرَرْتُـمُـوهُ كـأنَّـكُـمُ الـدَّلَادِلُ والـقُـهُـودُ [5]
28 فَـلَـيْـسَ بـصـابِـرٍ لـكـمُ وَقِـيـظٌ كَـمـا صَـبَـرتْ لِنِسْوَتِكُمْ زَرُودُ [6]
29 لَقَدْ أخـزَى الـفَـرَزْدَقُ رهطَ لَيْـلَى وتَـيْـمٌ قَـدْ أقــادَهُـمُ مُـقِـيـدُ [7]
30 قَـرَنْـتُ الـظّـالِـمِـيـنَ بِمَـرْمَـرِيـسٍ يَـذِلُّ لَـهُ الـعَـفـارِيَـةُ الـمَـدِيـدُ [8]

- الفرس يباريه : يطلبه . وليلى : أم غالب بنت حابس . والمعود : الكثير العدو ، يقال : مَعَد في الأرض : إذا ذهب فيها » .

1 في شرح ديوانه ص329 : « بحير بن عبد الله بن سلمة بن قشير : قتلته بنو يربوع يوم المروت . ويزيد بن عمرو بن الصعق آمنته بنو يربوع يوم ذي نجب » .

2 في شرح ديوانه ص329 : « أراد : محامل السيف ، وهي محاملها وحمائلها » .

3 في شرح ديوانه ص329 : « يقول : إذا انتفخت أوداجه من كثرة كلامه . والفياش : الفخر بالباطل».

4 الثغور : جمع ثغر ، وهو موضع المخافة من العدو . والخميس : الجيش .

5 في شرح ديوانه ص330 : « الدلادل : ضخام القنافذ ، واحدها دلدلٌ . والقهود : صغار الغنم ودَمامها ، واحدها قهد » .

6 في الديوان : « لكم وقيط .... لسوأتكم زرود » .

وفي شرح ديوانه ص330 : « وقيط : ماء لبني مجاشع بأعلى بلاد بني تميم إلى بلاد بني عامر ، وليس لبني مجاشع بالبادية إلا زرود ووقيط » .

أراد : أن هذا المكان لا يصبر على سوآتكم ، كما صبرت زرود .

7 في الديوان : « وتيماً قد » .

أقادهم مقيد كما يقاد الرجل من قتيل قتله ، يريد أنهم يسلمون للموت لذلّهم وهوانهم .

8 في الديوان : « تذلّ به » .

وفي شرح ديوانه ص330 : « المرمريس : الشديد ذو الممارسة والعلاج . والعفارية من الرجال :-

31 فَلَو كانَ الخُلُودُ لفَضْلِ قَوْمٍ   على قَوْمٍ لَكانَ لَنا الخُلُودُ

32 خَصَيْتُ مُجاشِعاً وجَدَعْتُ تَيْماً   وعِنْدِي فاعْلَمُوا لَهُمُ مَزِيدُ

33 وقالَ النّاسُ ضَلَّ ضَلالُ تَيْمٍ   أَلَمْ يَكُ فِيهِمِ رَجُلٌ رَشِيدُ [1]

34 تَبَيَّنَ أينَ تكدَحُ يا بْنَ تَيْمٍ   فَقَبْلَكَ أحْرَزَ الخَطَرَ المُجِيدُ [2]

35 أتَرْجُو الصّائداتِ بَغاثُ تَيْمٍ   وما تَحْمِي البَغاثُ ولا تَصِيدُ [3]

36 لَقِيتَ لَنا بِوازِيَ ضارياتٍ   وطَيْرُكَ في مَجاثِمَها لُبُودُ [4]

37 أتَيْمٌ يُجْعَلُونَ إليَّ نِدًّا   وهَلْ تَيْمٌ لِذِي حَسَبٍ نَدِيدُ [5]

163 / ب 38 أبُونا مالِكٌ وأبُوكَ تَيْمٌ   فَهَلْ تَيْمٌ لِذِي حَسَبٍ نَدِيدُ

39 ولَمْ تَلِدُوا نَوارَ ولَمْ تَلِدْكُم   مُفَدّاةُ المبارَكَةُ الوَلُودُ [6]

- الشديد الشجاع مشتقٌ من العفر . والعفريت والعفرنى والعفارية واحد » .

1 يدعي على الرجل : أضلّ الله ضلاله ، أي : أضله الله .

2 في شرح ديوانه ص331 : « الكدح : العمل والكسب يكدح على عياله ويجرح ويقرف ، يقال : فلان جارحة أهله ، والجوارح من هذا . والمجيد : صاحب الفرس الجواد » .

3 في الديوان : « وما تصيد » .
وفي شرح ديوانه ص331 : « البغاث : ذكر الرخم واحده وجمعه على لفظٍ واحدٍ ، ويقال : بَغاث وبِغْثان » .

4 البوازي : جمع البازي . والضاريات : البوازي التي اعتادت الضراوة على الصيد . والمجاثم : جمع مجثم ، وهو المقام . ولبود : فعول من لبد بالمكان ، إذا أقام فيه .

5 في الديوان : « أتيماً تجعلون » .
وفي شرح ديوانه ص331 : « النديد : الشبيه ، فلان نِدُّ فلان ، إذا كان شبيهاً به » .

6 في شرح ديوانه ص331 : « النوار : بنت جلّ بن عدي بن عبد مناف بن أدّ . وهي التي دخل عليها زوجها مالك بن زيد مناة ليلة عرسه ونعلاه معلقتان في ساعده ، فقالت : ضع نعليك يا مالِ . فقال : ساعديّ أحرز لهما . فأُتي بطبيب فوضعه في استه ، فقالوا : ما تصنع يا مالك ؟ قال : إن استي أخبثي ، فولدت نوار هذه شرف بني تميمٍ كلّه . وكان مالك يحمَّقُ . ومفداة بنت-

40 أنـا ابـنُ الأكْـرمِـيـنَ تَـنَـخَّـبَـتْـنِـي ... قُـرُومٌ بَـيـنَ زَيْـدِ مَـنـاةَ صِـيـدُ [1]

41 أُرامِـي مَـنْ رَمَـوا ويَـحُـولُ دُونِـي ... مِـجَـنٌّ مِـنْ صَـفـاتِـهِـم صَـلُـودُ [2]

42 أزَيْـدَ مَـنـاةَ تَـدْعُـوَ يـا بـنَ تَـيْـمٍ ... تَـبَـيَّـنْ أيـنَ تـاهَ بِـكَ الـوَعِـيـدُ

43 أتُـوعِـدُنـا وتَـمـنَـعُ مـا أرَدْنـا ... ونـأخُـذُ مِـن ورائـكَ مـا نُـريـدُ

44 ويُقْـضَى الأمْـرُ حِـينَ تَغِـيـبُ تَـيْـمٌ ... ولا يُـسْـتـأذَنُـونَ وهُـمْ شُـهُـودُ

45 فَـلا حَـسَـبٌ فَـخـرتَ بـهِ كَـرِيـمٌ ... ولا جَـدٌّ إذا ازدَحَـمَ الـجُـدُودُ [3]

46 لِـئـامُ الـعـالَـمِـيـنَ كِـرامُ تَـيْـمٍ ... وسَـيِّـدُهُـمْ وإنْ رَغَـمُـوا مَـسُـودُ [4]

47 وإنَّـكَ لَـوْ لَـقِـيـتَ عَـبِـيـدَ تَـيْـمٍ ... وتَـيْـمـاً قُـلـتَ أيُّـهُـمـا الـعَـبِـيـدُ [5]

48 أرَى لَـيْـلاً يُـخـالِـفُـهُ نَـهـارٌ ... ولُـؤمُ الـتَّـيْـمِ مـا اخْـتَـلَـفـا جَـدِيـدُ

49 بِـخُـبْـثِ الـبَـذْرِ يَـنـبُـتُ بَـذْرُ تَـيْـمٍ ... فَـمـا طـابَ الـنَّـبـاتُ ولا الـحَـصِـيدُ [6]

50 تَـمـنَّـى الـتَّـيْـمُ أنَّ أبـاهُ سَـعْـدٌ ... فَـلا سَـعْـدٌ أبُـوهُ ولا سَـعِـيـدُ

51 ومـا لَـكُـمُ الـفَـوارِسُ يـا بْـنَ تَـيْـمٍ ... ولا الـمُـسْـتـأذَنُـونَ ولا الـوُفُـودُ [7]

– ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة : وهي أم سعد ومالك ابني زيد مناة بن تميم » .

1 في الديوان : « تَنَجَّبتني » .

القروم : جمع قَرْم ، وهو السيد المعظم من الرجال ، يشبه بالقرم من الإبل ، وهو الفحل الذي يترك من الركوب والعمل ويودع للفحلة . والصيد : جمع الأصيد ، وهو الذي يرفع رأسه كبراً ، ويشمخ بأنفه .

2 في شرح ديوانه ص332 : « المجن : الترس ، والمجن : ههنا الحاجز والترس » .

الصلود : الصلب .

3 قوله : ازدحم الجدود ، أي : وقت ازدحامهم للفخر .

4 في الديوان : « وإنْ زعموا » .

5 في الديوان : « قلت أيُّهُمُ » .

6 في الديوان : « ينبت حرثُ تيمٍ » .

7 المستأذنون : أراد الملوك الذين يستأذن عليهم .

52 أهـانَـكَ بـالـمـدِيـنَـةِ يـا بـنُ تَـيْمٍ   أبُو حَفْـصٍ وَجَـدَّعَـكَ الـنَّشِيـدُ [1]
53 وإنَّ الـحــاكِـمِيـنَ لِـغَيْـرِ تَـيْـمٍ   وفِينـا الـعِزُّ والـحسَبُ التَّلِـيـدُ [2]
54 وإنَّ الـتَّـيْـمَ قَـدْ خَبُثُـوا وقَلُّـوا   فَـمـا طـابُـوا ولا كَـثُـرَ الـعَـدِيـدُ [3]
55 ثَـلاثُ عَــجـائِــزٍ لَـهُـمُ وكَـلْـبٌ   وأشـيــاخٌ عـلـى ثَـلَـلٍ قُـعُــودُ [4] / 164 ب
56 فَقَد سَلَبـتْ عَـصاكَ بَنُـو تَمِيمٍ   فَـمـا تَـدْري بـأيِّ عَـصًـا تَـذُودُ [5]
57 إذا تَـيْـمٌ ثَـوَتْ بـصَـعِـيـدِ أرْضٍ   بَكا مِن خُبْثِ رِيحِهِم الصَّعِيـدُ [6]
58 شَدَدْتُ الوَطْءَ فَوقَ رِقـابِ تَـيْـمٍ   على مَضَضٍ فَقَدْ ضَرَعَ الـخُـدُودُ [7]

---

1 في الديوان : « وجدّعك الوليد » .

وفي شرح ديوانه ص333 : « أبو حفص : أراد عمر بن عبد العزيز ، وكان أخذ جريراً وعمر بن لجأ بالمدينة . فأمره الوليد بأدبهما على الهجاء ، فضرب عمر مائة وضرب جرير خمسين . وقرنهما وأقامهما على البلس ، واحدها بلاس ، وهي فارسية بوانسين .... وجعل عمر بن لجأ - وكان طويلاً - يصعد بجرير وينزل به ، وكان أشبّ من جرير ، حتى أتعب جريراً ، فجاء رجلٌ فتغفّل عمر فصبّ على إزاره ماء وطرح عليه تراباً ، فأشاعوا أن عمر سلح ، فعيّر عمر جريراً بضربه خمسين ، وزعم أنه إنما هو عبد ضُرب نصف الحدّ » .

2 في شرح ديوانه ص333 : « التليد : القديم . والطريف : الحديث » .

3 في الديوان : « وما كثر » .

4 في شرح ديوانه ص333 : « الثلة : تراب البئر يخرج منها ، وهي النثيلة والنبيثة » .

زاد بعده صاحب ديوانه :

أترجو أنْ تُفاضِلَ سَعْيَ قَومٍ   هُمُ سبقوا أباكَ وهم قُعودُ

5 في شرح ديوانه ص333 : « ذياده عن حسبه : دفعه . وإنما هذا مثلٌ ، وذلك أن الرجل إذا أقام يسقي إبله كان معه عصًا يذود بها بعضاً عن بعضٍ » .

6 الصعيد : وجه الأرض .

زاد بعده صاحب ديوانه :

فما تَقْرِي وتنزلُ يا بنَ تيمٍ   وعادةَ لُؤْمِ قومِكَ تَستعيدُ

وفي شرح ديوانه ص334 : « يريد أنه يتضيف القوم ولا يقري ضيفاً » .

7 قوله : على مضضٍ ، أي : أحرقه الوجع . وضرع : خضع وذلّ .

59 أَتَيْمٌ تَجعَلُونَ إلى تَميمٍ بَعيدٌ فَضْلُ بَيْنِهِما بَعيدُ [1]

60 كساكَ اللُّؤمُ لؤمُ أبيكَ تَيْمٍ سَرابيلاً بَنائقُهُنَّ سُودُ [2]

61 قُدِرْنَ عَلَيْهِم وخُلِقْنَ مِنْهُمْ فَما يَبْلَيْنَ ما بَقِيَ الخُلُودُ [3]

62 تَرَى الأعْداءَ دُوني مِنْ تَميمٍ هِزَبْراً لا تُقارِبُهُ الأُسُودُ [4]

63 لَعَمْرُ أبيكَ ما سَنَحتْ لِتَيْمٍ أيامِنُ يَزدَجِرْنَ ولا سُعُودُ

64 وَضَعْتُ مَواسِماً بأُنُوفِ تَيْمٍ وقَدْ جَدَّعْتُ آنُفَ مَنْ أُرِيدُ [5]

65 نُقارِعُهُمْ وتَسألُ بِنْتُ تَيْمٍ أرَخْفٌ زُبْدُ أيْسَرَ أمْ لَهِيدُ [6]

- زاد بعده صاحب ديوانه :

نَهَى التيميَّ عُتبةُ والمثنّى وقالا : سوف تبهركَ الصَّعُودُ

وفي شرح ديوانه ص334 : « عتبة والمثنى : رجلان كانا نهيا عمر عن هجاء جرير . والصعود : العقبة الكؤود ، الشديدة المصعد . وتبهره : تفدحه وتغلبه » .

1 في الديوان : « أتيماً تجعلون » .

2 في شرح ديوانه ص334 : « البنائق : الدخاريص ، واحدها بنيقة » .

السرابيل : جمع سربال .

3 في الديوان : « ما بقي الجلود » .

زاد بعده صاحب ديوانه :

ومُقْرِفَةِ اللهازمِ من عقالٍ مُورّثها جُبيرٌ أو لبيدُ

وفي شرح ديوانه ص334 : « جبير ولبيد : عبدان يعيّر بهما الفرزدق » .

4 في الديوان : « يرى الأعداء » .

الهزبر : من أسماء الأسد .

5 في شرح ديوانه ص335 : « مواسم : من وسمته ، يقال : ميسم ومواسم » .

6 في الديوان : « أيسر أم نهيد » .

وفي شرح ديوانه ص335 : « يقول : نقارع الأعداء وبنات تيم مع بنات أيسر ، وهو رجلٌ من تيم كان كثير المال . والرخفة : الزبدة الرقيقة الفاسدة . والنهيد : الزبدة السليمة المجتمعة ، وهي الجامدة » .

اللهيدة : من أطعمة العرب . وقيل : الرخوة من العصائد . -

66 إذا ما قُـرِّبَ الـشُّـهـداءُ يَـوْمـاً ... فَـمـا لِـلتَّـيْـمِ يَـوْمَـئِـذٍ شَـهِـيـدُ [1]

67 وفَـدْنـا حِـيـنَ أُغْـلِـقَ دُونَ تَـيْـمٍ ... شَـبـا الأبْـوابِ وانـقَـطَـعَ الـوُفُـودُ [2]

68 وَقُـدْنـا كُـلَّ أجْـرَدَ أعـوجِـيٍّ ... يُـعـارِضُـهُ عُـذافِـرَةٌ وَرُودُ [3]

69 كَـمـا يَـخْـتَـبُّ مُـعْـتَـدِلٌ مَـطـاهُ ... إلى وَشَـلٍ مِـنَ الـرَّدْهـاتِ سِـيـدُ [4]

* * *

- زاد بعده صاحب ديوانه :

فـذاك ولا تَـرَمُّـز قـيـنِ لـيـلـى ... على كِـيـرٍ يُـثَـقِّـبُ فيه عُـودُ

كـسـاكَ الـحَنْطَبـيُّ كساء صوفٍ ... ومِـرْعـزَّى فأنـت بـه تَـفِـيـدُ

وشـدادٌ كـسَـاكَ كـسـاءَ لُـؤْمٍ ... فـأمّـا الـمخزيـاتُ فـلا تَـبـيـدُ

ترمزه : تحركه عن يمينه وشماله . ويثقب : يلّهب ويوقد .

الحنطبى : الحكم بن الحارث بن حَنْطَب المخزومي ، وكان على صدقات عمرو وحنظلة .

وتفيد : تختال في مشيتك سروراً بكسوتك وعُجْباً .

1 أراد أنه ليس بينهم من يعتبر شهيداً .

زاد بعده صاحب ديوانه :

غَـشـوا نـاري فـقـلـتُ هوانَ تيـمٍ ... تَـصَـلَّـوْهـا فـقـدْ حَـمِـي الـوقـودُ

2 في شرح ديوانه ص335 : « يريد : حين خرجَ الأضبط بن قريع والنمر بن جِمّان فاستنقذوا التيم من اليمن .... وشبا القفل : فَراشَته ، وشبا كل شيء : حدّه وطرفه » .

3 في الديوان : « تعارضه عذافرة » .

وفي شرح ديوانه ص336 : « العذافرة : الشديدة . والورود : السريعة في عدوها . يريد ناقة جُنِبَ إليها الفرس ، ونسبه إلى أعوج : فرس لبني هلال » .

4 في شرح ديوانه ص336 : « يريد : كما يختبُّ سِيْدٌ معتدل . ومطاه : ظهره . والردهة : الماء يستنقع في أعلى الجبل ، ولا تكون رَدهةٌ إلا في جبلٍ . والأوشال : جماعة وشل ، وهو الماء يسيل قليلاً قليلاً . والسيد : الذئب » .

165 ب وقال جرير يهجو الفرزدَقَ ، / وهيَ تَمامُ الثّلاثِ التي هي خَيْرُ شِعْرِه ، وأوَّلهنَّ كتبتْ في أول مُختار شِعْرِه ، ولَيْسَتْ هذه في النَّقائضِ [1] : (الكامل)

1 أهَوًى أراكَ بِرامَتَيْنِ وقُودا ... أمْ بالجُنَيْنَةِ مِن مَدافِعِ أُودا [2]

2 بانَ الشَّبابُ فَودِّعاهُ حَمِيدا ... هَلْ ما تَرَى خَلَقاً يَعُودُ جَدِيدا [3]

3 يا صاحِبَيَّ دَعا المَلامَةَ واقصِدا ... طالَ الهَوَى وأطَلْتُما التَّفْنِيدا [4]

4 إنَّ المَلامَةَ فاعْذُلانِي أوْ دَعا ... بَلغَ العَزاءُ وأدْرَكَ المَجْلُودا [5]

5 لا يَسْتَطِيعُ أخُو الصَّبابَةِ أنْ يَرَى ... حَجراً أصَمَّ ولا يكُونُ حَدِيدا [6]

6 أخْلَبْتِنا وصَدَدْتِ أُمَّ مُحَكِّمٍ ... أفتَجْمَعِينَ خِلابَةً وصُدُودا [7]

---

1 القصيدة في ديوانه – الصاوي – ص169 – 174 في سبعة وثلاثين بيتاً ، وديوانه – طه – ص337 – 342 في سبعة وثلاثين بيتاً .

2 في شرح ديوانه ص337 : « أراد رامة فثنّاها بغيرها . المدافع : مدافع السيول . وأود بالحزن من بلاد يربوع » .

3 الخلق : القديم البالي .

4 التفنيد : التسفيه .

5 في الديوان :

إنّ التذكّر فاعذلاني أوْ دعا ... غَلَبَ العزاءَ وأدركَ المحلودا

وفي شرح ديوانه ص337 : « مجلوده : جلده وصبره . يقول : أفنى صبره وقوّته وغلب عزاءه » . أراد غلبه الحزن حتى ترك العزاء وهو الصبر .

6 الصبابة : الشوق والحنين في الهوى .

7 أخلبتنا : خدعتنا بوعودك . والصدود : الإعراض .

7 إنّـي وَجَـدِّكِ لَـوْ أرَدْتِ زِيــادَةً ... في الـحُبِّ عِنْدِي ما وَجَدْتِ مَزِيدا

8 يا مَـيَّ وَيْـحَكِ أنْجزِي الـمَـوْعُـودا ... وأرْعَـيْ بِـذاكَ أمـانَــةً وعُـهُــودا

9 قـالَـتْ نُـحـاذِرُ ذا شَـذاةٍ بـاسِـلاً ... غَيْـرانَ يَزْعُمُ في الـسَّـلام حُـدُودا [1]

10 رَمَتِ الـرُّمـاةُ فَلَمْ تُصِبْكِ سِهامُهُمْ ... ورَأيـتُ سَـهْـمَـكِ للرُّمـاةِ صَـيُـودا

11 راحُوا مِنَ اجْلِكِ مُقْصَدِينَ وقَدْ رأوْا ... خَلَلَ الـحِجـالِ سَوالِفاً وخُـدُودا [2]

12 ورَجا العَـواذِلُ أنْ يُطَعْـنَ ولَمْ أزَلْ ... مِـنْ حُـبِّكُمْ كَـلِـفَ الفُؤادِ عَمِيدا [3]

13 أصَـرَمْتِ إذْ طَمِـعَ الوُشاةُ بِصُرْمِنـا ... صَـبًّـا لَـعَـمْـرُكِ يـا أُمَـيْـمَ وَدُودا [4]

14 ونَـرَى كَـلامَـكِ لَـوْ يُـنـالُ بِـعِـزَّةٍ ... ودُنـوَّ دارِكِ فـاعْـلِـمَـنَّ خُـلُـودا [5]

15 إن كـانَ دَهْـرُكِ ما يَقُولُ حَسُودُنـا ... فَلَقَدْ عَصَيْتُ عَـواذِلاً وحَـسُـودا [6]

166 / ب — 16 نـامَ الـخَـلِـيُّ ومـا رَقَـدْتُ لِحُبِّكُمْ ... لَـيْـلَ الـتَّـمـامِ تَـقَـلُّـبـاً وسُـهُـودا [7]

17 وإذا رَجَوتَ بأنْ يُـقَـرِّبَكَ الـهَـوَى ... كانَ الـقَـرِيبُ لِما رَجَـوْتَ بَعِـيـدا

---

1 في الديوان : « ذا شباة » .
شباة السيف : طرفه وحدّه . وشذاة الرجل : شدته وجرأته . والباسل : الشديد .

2 المقصد : المقتول . والسوالف : الأعناق ، واحدها سالفة . والحجال : جمع حجلة ، وهي موضع كالقبة يتخذ للعروس . وقوله : خلل الحجال ، أي : من خلل الحجال .

3 العواذل : اللوّام . الكلف : الولوع بالشيء مع شغل قلبٍ ومشقة . والعميد : عميد العشق ، وهو الذي بلغ به الحب مبلغاً كبيراً .

4 الصرم : القطيعة والهجر . والوشاة : جمع واشٍ ، وهو النمام ، أُخِذَ من الوشي الذي فيه الحمرة والصفرة .

5 في الديوان :
ونـرَى كـلامـك لـو يـنـال بـغـرَّةٍ ... ودنوّ دارك لـو عَـلِـمْـتِ خُـلـودا

6 الدهر : العادة والغاية .

7 الخلي : الذي لا هَمَّ له الفارغ . وليل التمام : أطول ما يكون الليل . والسهود : الأرق .

18 مـا ضَـرَّ أهْـلُكِ أنْ يَـقُولَ أمِـيـرُهُـمْ ... قَـولاً لِـزائِـرِكِ الـمُـلـمِّ سَـدِيـدا [1]

19 حَـلأتِ ذا سَـقَـمٍ يَـرَى لِـشِـفـائِـهِ ... وِرْداً ويَـكـرَهُ أنْ تَــرُومَ وُرُودا [2]

20 أبَـنُـو قُـفَـيْـرَةَ تَـبـتَـغُـونَ سِقـاطَـنـا ... حُشِـرَتْ وُجُـوهُ بَنِي قُفَـيْـرَةَ سُـودا

21 أخـزَى الإلَـهُ بَـنِـي قُـفَـيْـرَةَ إنَّـهُمْ ... لا يَـتَّـقُـونَ مِـنَ الـحـرامِ كَـؤُودا [3]

22 إنِّي ابنُ حَنظَلَةَ الـحِسانُ وُجُوهُهُمْ ... والأعْـظَـمِـيـنَ مَـسـاعِـيـاً وَجُـدُودا

23 والأكـرَمِـيـنَ مُـرَكَّـبـا إنْ رُكِّـبُـوا ... والأطْـيَـبـيـنَ مِنَ الـتُّـرابِ صَـعِـيـدا

24 ولَـهـمْ مَجـالِـسُ لا مَجالِسَ مِثْـلُهـا ... حَـسَـبـاً تُـؤَثَّـلُ طـارِفـاً وتَـلِـيـدا [4]

25 إنّـا إذا قَـرَعَ الـعَـدُوُّ صَـفـاتَـنـا ... لاقَـوا لَـنـا حَجَـراً أصَـمَّ صَـلُـودا [5]

26 مـا مِـثْـلُ بَـيْـعَـتِـنـا أعَـزَّ مُـرَكَّـبـا ... وأقَـلَّ قـادِحَـةً وأصْـلَـبَ عُــودا [6]

27 إنّـا لَـيَـذْعَـرُنـا قَـفِـيـرُ عَــدُوِّنــا ... بـالـخَـيْـلِ لاَحِـقَـةَ الأيـاطِلِ قُودا [7]

---

1 في الديوان : « يقول أميركم » .

قول سديد : صائب .

2 في الديوان :

* وِرْداً ويُمْنَعُ أنْ يَرومَ وُرُودا *

حلأت : منعت . والسقم : مرض الحب . والورد : طلب الماء على التشبيه .

3 في شرح ديوانه ص338 : « يقول : يركبون أكبر الحرام وأعظمه . والكؤود : الصعب الشديد».

4 في الديوان : « حسباً يُؤَثَّل » .

وفي شرح ديوانه ص338 : « المؤثل : المركوم بعضه على بعض ، المنضَّد » .

الحسب الطارف : المحدث . والحسب التليد : القديم الموروث .

5 الصفاة : الصخرة الملساء . وفي الحديث : لا تُقْرع لهم صفاة ، أي : لا ينالهم أحد بسوء ، أراد : بأسهم وشدتهم . والصلود : الصلب .

6 في الديوان : « ما مثل نبعتنا » .

النبعة : ضربٌ من الشجر ، وهي أجوده . والبَيعة : المبايعة والطاعة .

7 في الديوان : « لنذعر يا قفير » .

الآياطل : جمع أيطل ، وهو خاصرة الفرس . والقود : جمع قوداء ، وهي الطويلة العنق .

28 كُسَّ السَّنابكِ شُزَّباً أقرابُها   مِمّا أطالَ غزاتَها التَّقويدا [1]

29 أجْرَى قلائِدَها وخَدَّدَ لَحمها   ألاّ تَذُوقَ مَعَ الشَّكائِمِ عُودا [2]

30 وطَوَى الطِّرادُ مَعَ القِيادِ بُطونَها   طَيَّ التِّجارِ بِحَضْرَموتَ بُرُودا [3]

31 جُرداً مُعاوِدَةَ الغِوارِ سَوابِحاً   تُدْنِي إذا قَذَفَ الشِّتاءُ جَلِيدا [4]

32 تُسْقَى الصَّرِيحَ فَما تَذُوقُ كرامَةً   حَدَّ الشِّتاءِ لِذِي القِبابِ مُدِيدا [5]

167 / ب 33 نَحنُ المُلُوكُ إذا أُتُوا في دارِهِمْ   وإذا لَقِيتَ بِنا رَأيتَ أُسُودا [6]

---

1 كس السنابك ، أراد الخيل . والكسس : قصر مع صغر . والسنابك : الواحد سنبك ، وهو مقدم الحافر . والشزب : جمع شازب ، وهو الضامر . والأقراب : جمع قُرُب ، وهي الخاصرة أو من الشاكلة إلى مراقّ البطن . والتقويد ، من القود ، وهو نقيض السوق .

2 في الديوان :

أجرى قلائدها وخدَّبَ لحمها   أنْ لا يذقن مع الشكائم عودا

خدّب لحمها : قطع اللحم دون العظم . والشكائم : جمع شكيمة ، وهي الحديدة المعترضة في فم الفرس .

3 بطونها ، أي : بطون الخيل . والطراد : المطاردة . والبرود : جمع برد ، وهو ثوب فيه خطوط .

4 في الأصل المخطوط : « الشتاء برودا » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .

الجرد : جمع أجرد ، وهو الفرس القصير الشعر ، وهو من علامات العتق والكرم في الخيل . والغوار : الغارة ، مصدر غاور . والسوابح : جمع سابح ، والسابح : الفرس إذا كان حسن مدّ اليدين في الجري ، كأنه يسبح .

5 في الديوان :

* حدّ الشتاء لدى القِباب مديدا *

وفي شرح ديوانه ص339 : « يقال للّبن حين يحلب : حليب ، فإذا ذهبت رغوته فهو صريح.... والمديد : دقيق الشعير يضرب بالماء ويسقى الخيل » .

القباب : جمع القبة ، وهي البناء من الأدم خاصة . وحدّ الشتاء : مدته .

6 لقيت بنا ، أراد : لقيتنا ، والباء زائدة ههنا .

34 اللاّبِسِينَ لِكلِّ يَوْمِ حَفِيظَةٍ — حَلَقًا تَداخَلَ سَكُّهُ مَسْرُودا [1]

35 سائِلْ ذَوِي يَمَنٍ وسائِلْهُمْ بِنا — في الأزْدِ إذْ نَدَبوا لَنا مَسْعُودا [2]

36 فأتاهُمُ سَبْعُونَ ألْفَ مُدَجَّجٍ — مُتَلَبِّسِينَ يَلامِقاً وحَدِيدا [3]

37 قَوْمٌ تَرَى صَدَأ الحَدِيدِ عَلَيْهِمِ — والقُبْطُرِيَّ مِنَ اليَلامِقِ سُودا [4]

38 أمْسَى الفَرَزْدَقُ يا نَوارُ كأنَّهُ — قِرْدٌ يَحُثُّ على الزِّناءِ قُرُودا

39 ما كانَ يَشْهَدُ في المجامِعِ مَشْهَداً — فِيهِ صَلاةُ ذَوِي التُّقَى مَشْهُودا

40 ولَقَدْ تَرَكْتُكَ يا فَرَزْدَقُ خاسِئاً — لَمّا كَبَوْتَ لَدَى الرِّهانِ لَهِيدا [5]

41 إنّا لَنَذْكُرُ ما يُقالُ ضُحَى غَدٍ — عِنْدَ الحِفاظِ ونَقْتُلُ الصِّنْدِيدا [6]

42 وَنَكُرُّ مَحْمِيَةً ويَمْنَعُ سَرْحَنا — جُرْدٌ تَرَى لِقِيادِها أُخْدُودا [7]

---

1 يوم الحفيظة والحفاظ ، هو يوم الدفاع عن المحارم ومنعها من العدو . والحلق : حلق الدروع . والمسرودة : الدروع المثقوبة .

2 في شرح ديوانه ص340 : « مسعود بن عمرو العتكي » .
مسعود بن عمرو : سيد الأزد بالبصرة .

3 في شرح ديوانه ص340 : « اليملق : القباء المحشّو ولا يكون إلا كذلك ، وهو الخفتان » .
المدجج : الداخل في السلاح . ومتلبسين : لابسين ومتسربلين . والخفتان : ثوب من القطن يلبس فوق الدرع . فارسي » .

4 في شرح ديوانه ص340 : « القبطري : ثياب منسوبة هي القباطي » .

5 في شرح ديوانه ص341 : « اللّهد : وجع في الصدر ، وورمٌ فيه » .

6 الحفاظ : الدفاع عن المحارم ومنعها من العدو عند الحروب . والصنديد : الملك الضخم الشريف ، وقيل : السيد الشجاع .

7 في الديوان :

ونكُرُّ مَحمية وتمنع سرحنا — جُرْدٌ ترى لمغارها أخدودا

وفي شرح ديوانه ص341 : « الأخدود : الآثار من حوافرها في الأرض » .
السرح : ما سرح من الماشية للرعي . والجرد : جمع أجرد ، وهو الفرس القصير الشعر ، وهو من-

43 نَبْنِي على سَنَنِ العَدُوِّ بُيوتَنـا ... لا نَسْتَجِيرُ ولا نَحُلُّ حَرِيدا [1]
44 مِنّا فَوارِسُ مَنْعِجٍ وفَوارِسٌ ... شَدُّوا وَثاقَ الحَوْفَزانِ بأُودا [2]
45 ولَرُبَّ جَبّارٍ قَصَرْنا عَنْوَةً ... مَلِكٍ يَجُرُّ سَلاسِلاً وقُيُودا [3]
46 ومُنازِلِ الهرْماسِ تَحْتَ لِوائِهِ ... بحشاهُ مُعْتَدِلَ القَناةِ شَدِيدا [4]
47 ولَقَدْ جَنَبْنا الخَيْلَ وهيَ شَوازِبٌ ... مُتَسَرْبِلِينَ مُضاعَفاً مَسْرُودا [5]
48 ورْدَ القَطا زُمَراً تُبارِي مَنْعِجاً ... أو مِنْ خَوارِجَ حائِراً مَوْرُودا [6]
49 ولَقَدْ عَرَكْنَ بآلِ كَعْبٍ عَرْكَةً ... بِلِوَى جُرادَ فَلَمْ يَدَعْنَ عَمِيدا [7]

- علامات العتق والكرم في الخيل . والمغار : الغارة .

1 في شرح ديوانه ص341 : « يقال : سُنن وسَنن : وهو وجه الطريق ومتنه وظهره . والحريد : البيت المنفرد » .

أراد أننا لا ننزل في قومٍ من ضعف وذلة لما نحن عليه من القوة والكثرة .

2 في شرح ديوانه ص341 : « هذا يوم ذي طلوح ... وأود : : يوم ذي طلوح . ومنعج : بحذاء طِخفة ، وهو اليوم الذي أُسر فيه الصمة وابنه مُعَيّة » .

3 في الديوان : « فلرب جبارٍ » .

العنوة : القهر والغلبة .

4 في الديوان : « فحشاه معتدل » .

وفي شرح ديوانه ص341 : « الهرماس الغساني : قتله عتيبة يوم كِنْهل » .

5 جنب ، أي : جنبهم ، فقادهم إلى جنبه . والشوازب : جمع شازب ، وهو الضامر . والمسرود ، من السرد ، وهي حلق الدروع .

6 في الديوان : « تبادر منعجاً » .

وفي شرح ديوانه ص342 : « الحائر : الغدير المتحير فيه الماء . وخوارج باليمامة : قلتان بين وادي العرض ، ووادي قُرّان » .

القطا : ضرب من الطير . يريد : جاءت الخيل في كثرتها وسرعتها إلى القتال كما ترد القطا الماء.

خوارج : قارات لبني سدوس باليمامة ، وهذا يوم ملهم .

7 في شرح ديوانه ص342 : « هذا يوم الكُلاب الثاني : أراد بلحارث بن كعب . والعميد : السيد».-

168/ب

50 إلاَّ قَـتِـيـلاً قَـدْ سَـلَـبْـنـا بَـزَّهُ ... تَقَعُ الـنُّـسُورُ عَلَيْـهِ أوْ مَصْـفُـودا [1]

51 وأبَـرْنَ مـن بَـكْـرٍ قَـبـائـلَ جَـمَّـةً ... ومِـنَ الأراقِـمِ قَـدْ أبَـرْنَ جُـدُودا [2]

52 وبَنِي أبِي بَكْرٍ وَطِـئْـنَ وجَـعْـفَـراً ... وبَنِي الوَحِيـدِ فَمـا تركْنَ وَحِيدا [3]

53 ولَقَدْ جَـرَيْـتُ فَـجِئْتُ أوَّلَ سابِقٍ ... عِنْـدَ الـمـواطِـنِ مُـبْـدِئـاً ومُـعِـيـدا

54 وجَهِدْتَ جَهْدَكَ يا فَـرَزْدَقُ كُـلَّـهُ ... فَـنَـزَعْـتَ لا ظَـفَـراً ولا مَحْـمُـودا [4]

55 إنّـا وإنْ رَغِـمَـتْ أُنـوفُ مُـجاشِعٍ ... خَـيْـرٌ فَـوارِسَ مِـنْـهُـمُ وَوُفُـودا

56 نَسْرِي إذا سَرَتِ البحُورُ وشَبَّهتْ ... بَـقَـراً بِـقُـلَّـةِ عـالـجٍ مَـطْـرُودا [5]

57 قَـبَـحَ الإلَـهُ مُـجـاشِـعـاً وقِـراهُـمْ ... والـمُـوجِـفـاتِ إذا نَـزَلْـنَ زَرُودا [6]

* * *

- لوى جراد : اسم مكان .

1 البزّ : السلاح ، ومنه الدرع والمغفر والسيف . وقوله : تقع النسور عليه أراد أنهم قتلوه . أو مصفودا ، أي : مكبلاً بالأصفاد .

2 في شرح ديوانه ص342 : « الجَدُّ : الحظ والشرف » .
أبرن : أهلكن .

3 في شرح ديوانه ص342 : « هذا يوم ذي نجب .... وبنو الوحيد : من بني عامر بن صعصعة » .

4 نزعت : تركت .

5 في الديوان :

نسري إذا سَرَتِ النُّجوم وشبّهت ... بـقـراً ببرقـة عـالـج مـطـرودا

برقة عالج : اسم موضع .

6 في الديوان : « وردن زرودا » .
وفي شرح ديوانه ص342 : « الموجفات : الإبل تُوجف بهم إلى منازلهم » .
زرود : اسم موضع .

المختار من شعر الفرزْدَق

[261]

وقال الفَرَزْدَقُ ، واسمهُ همامُ بنُ غالب بنِ صَعْصَعَة بن ناجيَة بن عقال بن محمد ابن سفيان بن مجاشِع بن دارم ، يجيبُ جَرِيراً ، روايَة أبي عُبَيدة عَنْ أعْين بن لَبطة ابن الفَرَزْدق[1] : (الكامل)

1 لا قَوْمَ أكرَمُ مِنْ تَمِيمٍ إذْ غَدَتْ ... عُوذُ النِّساءِ يُسَقْنَ كالآجالِ[2]

2 الضَّارِبُونَ إذا الكَتِيبَةُ أحْجَمَتْ ... والنَّازِلُونَ غَداةَ كُلِّ نِزالِ[3]

---

1 هو الفرزدق ، واسمه همام ، بن غالب بن صعصعة بن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع ، وإنما سمّي الفرزدق ، لأنه شبّه وجهه بالخبزة ، وهي فرزدقة . شاعر فحل من فحول شعراء الدولة الأموية عاصر جرير والأخطل ، وكانت له مع جرير مناقضات مشهورة ، جعله ابن سلام في الطبقة الأولى من فحول الإسلاميين مع جرير والأخطل والراعي النميري . قال عنه جرير: نبعة الشعر الفرزدق. « طبقات فحول الشعراء ص298 ، والشعر والشعراء ص381 ، والأغاني 324/9 ، والخزانة 91/1 - 92 » .

والقصيدة في ديوانه - الصاوي - 725 - 734 في مائة بيت ، وديوانه - سايمز - ص176 - 182 في اثنين وتسعين بيتاً ، والنقائض ص275 - 294 في مائة بيت .

2 في النقائض ص275 : « عوذ النساء : هن اللاتي معهنّ أولادهن . والأصل في عوذٍ في الإبل التي معها أولادها ، فنقلته العرب إلى النساء ، وهذا من المستعار وقد تفعل العرب ذلك كثيراً ... والآجال : الفِرق من البقر والظباء ، واحدها إجْلٌ » .

3 الكتيبة : جماعة الخيل إذا أغارت . وأحجمت : جبنت وكفّت . والنازلون ، أي : بكل معترك.

3 والضَّامِنُونَ على المَنِيَّةِ جارَهُمْ ... والمُطْعِمُونَ غَداةَ كُلِّ شَمالِ [1]

169 / ب 4 أبَنِي غُدانَةَ إنَّنِي حَرَّرْتُكُمْ ... فَوَهَبْتُكُمْ لِعَطِيَّةَ بْنِ جِعالِ [2]

5 فَوَهَبْتُكُمْ لأحَقِّكُمْ بقَدِيمِكُمْ ... قِدْماً وأفْعَلِهِ لكُلِّ نَوالِ [3]

6 لَولا عَطِيَّةُ لاجْتَدَعْتُ أُنوفَكُمْ ... مِنْ بَيْنِ ألأمِ أعْيُنٍ وسِبالِ [4]

7 إنِّي كَذاكَ إذا هَجَرْتُ قَبِيلَةً ... جَدَّعْتُهُمْ بعَوارِمِ الأمْثالِ [5]

8 أبَنو كُلَيْبٍ مِثْلُ آلِ مُجاشِعٍ ... أمْ هَلْ أبُوكَ مُدَعْدَعاً كَعِقالِ [6]

9 دَعْدِعْ بأعْنُقِكَ التَّوائِمِ إنَّنِي ... في باذِخٍ يا بْنَ المَراغَةِ عالِ [7]

- أراد بأسهم وشدتهم عندما يجبن الآخرون .

1 المنية : الموت . وقوله : الضامنون على المنية ، أي : عند نزول المنية . والشمال : ريح باردة تهبّ من ناحية الشمال .

2 في الديوان : « ووهبتكم » .

وفي النقائض ص275 : « حررتكم ، يعني أعتقتكم وجعلتكم أحراراً .... وهو عطية بن جعال ابن مجمع بن قطن .... وكان عطية من سادة بني غدانة . ويروى : فوهبتكم » .

عطية بن جعال هذا كان خليلاً للفرزدق .

3 القِدم : القديم . والنوال : العطاء .

4 في الديوان : « آنفٍ وسِبالِ » .

وفي النقائض ص276 : « ويروى : أعينٍ وسبال » .

5 في الديوان : « هجوت قبيلة » .

وفي النقائض ص276 : « العوارم : الخبيثة المشهورة . جدَّعتهم : قطعت آذانهم » .

6 في النقائض ص276 : « مدعدعاً : في حال دعدعته ، كأنّه قال : أمْ هل أبوك في هذه الحال . الدعدعة : زجر الغنم ..... يريد : عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع » .

7 في الأصل المخطوط : « دعدع بأغيقك » . وهو تصحيف صوبناه من ديوانه والنقائض .

وفي النقائض ص276 : « الباذخ : يريد الجبل المشرف المنيع ، فأنا كذلك لا يصلُ أحدٌ إلى أذاتي ولا مساءتي ، فضربه مثلاً للتجبّر . يقال من ذلك : قد بذخ فلان ، إذا علا وتكبّر ..... والتوائم: التي يولدن ثِنتين في بطنٍ » .

10 وابْنُ الـمَراغَـةِ قَدْ تَـحَـوَّلَ راهِـبـاً ... مُـتَـبَـرْنِـسـاً لِتَـمَـسْـكُـنٍ وسُـؤالِ [1]

11 ومُـكَـبَّـلٍ تَرَكَ الـحَـدِيـدُ بِـسـاقِـهِ ... أثراً مِنَ الـرَّسَـفـانِ في الأحْجالِ [2]

12 وفَدَتْ عليـهِ شُيـوخُ آل مُجـاشِـعٍ ... مِـنْـهُـمْ بِكُـلِّ مُسـامِـحٍ مِـفْـضـالِ [3]

13 فَـفَـدَوْهُ لا لِثَـوابِـهِ ولَـقَـدْ تَـرَى ... بِـيـمِـيـنِـهِ نَـدْبـاً مِـنَ الأغْـلالِ [4]

14 مـا كـانَ يَلْبَسُ تـاجَ آلِ مُجـاشِـعٍ ... إلاَّ هُــمُ ومَـقــاوِلُ الأقْـيــالِ [5]

15 كانَتْ مُنادَمَةُ الـمُلُوكِ وتـاجُـهُـمْ ... لِـمُـجـاشِـعٍ وسُـلافَـةُ الـجِرْيـالِ [6]

---

1 في النقائض ص277 : « أي : صار يَلْبَس البُرنُس كما يلبس الرهبان ، أي : قد تنصر ليأخذ منهم شيئاً » .

2 في النقائض ص277 : « قوله : من الرسفان : هو مشي متقاربٌ ، وهو مشي المقيد . والأحجال: القيود ، الواحد حِجْلٌ .... وأصل الحِجْلِ الخلخال ، ثم جعل القيد ههنا حجلاً ، ولـمّا وقع القيد في موضع الخلخال من المرأة ، سمّوه حجلاً » .

3 في النقائض ص277 : « يقول : فكّوه لا لثوابٍ يرجونه عنده ، بل لإفضالٍ منهم عليه » .

4 في الديوان :

ففـدوه لا لثوابـه ولـقـد يُـرَى ... بـيـمـنـه نَـدَبٌ مـنَ الأغـلالِ

وفي النقائض ص277 : « ويروى .... ولقد يرى بيمينه ندباً .... قولـه : نَـدَبٌ ، يعني أثـراً مـن معالجة العمل والمهنة » .

5 في الديوان :

ما كـان يـلـبـسُ تـاج آل مـحـرِّقٍ ... إلا هُـمُ ومـقـاوِلُ الأقـوالِ

وفي النقائض ص277 : « قوله : ومقاول الأقوال : ملوك اليمن .... ويروى : ومقـاول الأقيـال . فمن رواه الأقيال فجمعه على قيل . ومن رواه الأقـوال ردّه إلى الأصـل . كـذا فسـره أبـو عبيـدة والأصمعي » .

6 في النقائض ص277 : « قوله : وسلافة ، يعني الشـراب ، وهـو مـا سـال بغير عصرٍ ولا علاج ، وهو أجوده . قال : وسلافة كل شيء : أوّلـه . وهـو مـا سـلف وتقـدم ...... والجريال : حمرة من كل شيء ، وكأنه مما سال ، ويقال : هو البقّم بعينه ، ثم صار لكـل حمرة » .

16 وَلَئِنْ سأَلْتَ بَنِي سُلَيْمٍ أيُّنا ... أدْنى لِكُلِّ أرومَةٍ وفَعالِ [1]
17 لَيُنَبِّئَنَّكَ رَهْطُ مَعْنٍ فأْتِهِمْ ... بالعِلْمِ والأتْقَوْنَ مِنْ سَمّالِ [2]
18 إنَّ السَّماءَ لَنا عَلَيْكَ نُجُومُها ... والشَّمْسَ مُشْرِقَةً وكُلَّ هِلالِ [3]
19 ولَنا مَعاقِلُ كُلِّ أعْيَطَ باذِخٍ ... صَعْبٍ وكُلُّ مَباءَةٍ مِحْلالِ [4]
20 إنَّ ابْنَ أُخْتِ بَنِي كُلَيْبٍ خالُهُ ... يَومَ التَّفاضُلِ ألأمُ الأخْوالِ [5]
170 / ب 21 بَعْلُ الغَرِيبَةِ مِنْ كُلَيْبٍ مُمْسِكٌ ... مِنْها بلا حَسَبٍ ولا بِجَمالِ [6]
22 سُودُ المَحاجِرِ سَيِّئٌ لَبّاتُها ... مِنْ لُؤْمِهِنَّ يُنَكْنَ غَيْرَ حَلالِ [7]
23 كَكِلابِ أعْبُدِ ثَلَّةٍ تَبِعَتْهُمُ ... حَمَلَتْ أجِنَّتَها بِشَرِّ فِحالِ [8]

---

1 الأرومة : الأصل .

2 في الديوان : « بالعلم والأنفون » .

وفي النقائض ص278 : « الأنفون : من الأنف .... ومعن بن يزيد السُّلمي . وسَمّال من بني سليم ، وهم رهط عبد الله بن خازم صاحب خراسان . ويروى : والأتقون لأنهم أتقياء لا يكذبون » .

3 في النقائض ص278 : « نَصبَه ، أي : في حال إشراقها . يريد الحلفاء . يقول : لنا عليك فضلُ رجالٍ كأنهم نجوم السماء » .

4 في النقائض ص278 : « قوله : أعيط : هو جبل طويل . والباذخ : المشرف من الجبال ، ومنه يقال : بذخ فلان علينا وذلك إذا علا وتجبّر . وقوله : مباءة ، أي : محلّة يتبوأ فيها ، يعني ينزلها الناس .... والمحلال : التي يحلها الناس لكرمها وخصبها » .

المعاقل : جمع معقل ، وهو الحرز .

5 التفاضل : أن يتفاضل القوم فيكون بعضهم أفضل من بعضٍ .

6 في النقائض ص278 : « الغريبة : التي تتزوج في غربةٍ تُدْعَى الإطريحة . والسحوب : الذي تذهب به امرأته إلى قومها فتحيره » .

7 اللبات : جمع لبة ، وهي وسط الصدر والنحر . يقال : إنها لحسنة اللبات ، كأنهم جعلوا كل جُزءٍ منها لبّةً ، ثم جمعوا على هذا ، كما يقال ، إنها لسيئة اللبات .

8 في الديوان : « ثلّةٍ يتبعنهم » .

الثلة : القطيع من الضأن .

24 يَعْوِينَ مُخْتَلَطَ الظَّلامِ كَما عَوَتْ خَلْفَ البُيُوتِ كِلابُها لِعِضالِ [1]

25 يَرْفَعْنَ أرْجُلَهُنَّ عَنْ مَفْروكَةٍ مُقٍّ الرُفُوغِ رَحِيبَةِ الأجْوالِ [2]

26 تَلْقَى الأُيُورَ بُظُهورُهُنَّ كأنَّها عَصَبُ الفَراسِنِ أوْ أُيُورُ بِغالِ [3]

27 يَسْلَحْنَ أنْتَنَ ما أكَلْنَ عَلَيْهِمِ لَمّا وَجَدْنَ حَرارَةَ الإنْزالِ [4]

28 إنِّي وَجَدْتُ بَنِي كُلَيْبٍ إنَّما خُلِقُوا وأُمِّكَ مُذْ ثَلاثُ لَيالِ [5]

29 يُرْويهِمُ الثَّمْدُ الذي لَوْ حَلَّهُ جُرَذانِ ما رَوّاهُما بِبِلالِ [6]

30 لا يُنْعِمُونَ فَيَسْتَثِيبُوا نِعْمَةً لَهُمُ ولا يَجْزُونَ بالإفْضالِ [7]

31 يَتَراهَنُونَ على جِيادِ حَمِيرِهِمْ مِنْ عانَةِ الغَذَوانِ والصَّلْصالِ [8]

---

1 في الأصل المخطوط : « كلابها العضال » . ونراه تصحيفاً . وصوابه من ديوانه .
وفي النقائض ص279 : « قوله : لعظال : العظال : المعاظلة ، سفاد السباع كلها ، نَسَبَ نساءهم إلى ذلك ، وشبههنّ بالكلاب ، إذا طلبت السّفاد ، فنساؤهم يفعلن هذا الفعل » .

2 في النقائض ص279 : « مفروكة : يبغضها زوجها لعيبٍ فيها . والرفوغ : أصول الفخذين . والمغابن : مُقّ طوال ، واحدتها مقّاء ، والذكر أمقّ بين المقق ، أي : عن فروج مفروكة رحيبة الأجوال ، وهي جوانب كل شيء » .

3 الفراسن : أخفاف الإبل ، واحدها فرسن .

4 في النقائض ص279 : « يسلحن : جعلهن عِذْيوطاتٍ وعذاييط أيضاً .... وذلك أن العِذيوط من الرجال والعذيوطة من النساء التي إذا جومعت سلحت عند الفراغ .... وكذلك الرجل أيضاً » .

5 في النقائض ص279 : « الرفع في ثلاث أجود لأنه قد مضى . وأُمِّكَ خُفض على القسم لأنه حَلَفَ بها » .

6 في النقائض ص279 – 280 : « الثمد : الماء القليل المُلَحُّ عليه . قال أبو عبيدة : الثمد : ماء المطر يجتمع في مشاشة من الأرض ، وهي الحجارة الهشّةُ فيشربَ منها الشهر والشهرين إذا اسْتُقِيَتْ دلوٌ عاد مثلها . يقول : من قلّتهم يرويهم ما لا يُروي جرذين من الماء » .

7 استثابوا : طلبوا الثواب .

8 في الديوان : « من غاية الغذوان » .
وفي النقائض ص280 : « الغذوان والصلصال : حماران فحلان . والغذوان : الذي يُغَذّي ببولٍ =

32 وكأنّما مَسَحوا بوَجْهِ حِمارِهِمْ   ذِي الرَّقْمَتَيْنِ جَبينَ ذي العُقّالِ [1]
33 ومُهُورُ نِسْوَتِهِمْ إذا ما أَنْكَحُوا   غَذَوِيُّ كُلِّ هَبَنْقَعٍ تِنْبالِ [2]
34 يَتْبَعْنَهُمْ سَلَفاً على حُمُراتِهِمْ   أعْداءَ بَطْنِ شُعَيْبَةِ الأوْشالِ [3]
35 ويَظَلُّ مِنْ وَهَجِ الهَجيرَةِ عائذاً   بالظِّلِّ حَيْثُ يَزولُ كُلَّ مَزالِ [4]
36 وحَسِبْتَ حَرْبي وَهيَ تَخْطِرُ بالقَنا   حَلْبَ الحِمارَةِ يا بْنَ أُمِّ رِغالِ [5]
37 كَلاَّ وَحَيْثُ مَسَحْتُ أيْمَنَ بَيْتِهِ   وسَعَيْتُ أشْعَثَ مُحْرِماً بِحَلالِ [6]

= يقرّفه إذا بال ..... والصلصال : الصلب الصوت ..... وكأنه من قولهم : سمعت صلصلة الحديد بعضه على بعضٍ ، وذلك إذا اشتدّ صوته » .

1 في النقائض ص280 : « الرقمتان : الحلقتان عل كاذتي الحمار .... والكاذة : موضع الرقْم منه من أعلى الفخذين وأسفل الورك ، وهي الناتئة منه ..... وذو العقال : فرسٌ معروف بالنجابة » .

2 في النقائض ص280 : « الغذوي : ما في بطون الحوامل لم يُنْتَج بعدُ . والهبنقع : الذي إذا قعد أقعى على استه ، وضم فخذه ، وفرّج بين رجليه .... والتنبال من الرجال : القصير . قال أبو عبد الله : لا أعرفه إلا غَدويّ بالدال غير معجمة .... مهور نسوتهم الحملان ، ليس يمهرن الإبل » .

3 في النقائض ص281 : « سلفاً : نصبهم على الحال . قوله : أعداء ، يريد النواحي واحدها عِدًى.... وهو من قوله تعالى : إذْ أنتم بالعدوة الدنيا ، وهم بالعدوة القصوى . وهنّ جانبا النهر. وشعيبةٌ : مسيل . والوشل : ماءٌ يقطر من الجبل قليلاً قليلاً » .

4 في النقائض ص281 : « يقول : يُعْرَف في الهاجرة لأنه لا بيت له ولا بناء يستكنّ فيه من الشمس» .

5 في الديوان : « أم رعال » .

وفي النقائض ص281 : « أحسبت الحربَ بيننا شيئاً يسيراً كحلبك للحمارة اللبن . والحلب : الفِعل » .

القنا : جمع قناة ، وهي الرمح . وخطر بالرمح ، هزه ولوح به .

6 في النقائض ص281 : « يريد : الحجر الأسود . وقوله : بحلال ، يريد لأحِلَّ من إحرامي .... يقال : حَلَّ الرجلُ ، إذا خرج من إحرامه ، وأحلَّ إذا أتى بلاد الحُلِّ ، وإنما فعل هذا ليُحِلَّ من إحرامه بعد قضاء نسكه » .

171 / ب

38 تَـغْـلُـو جِـداءُ بَـنِـي كُلَـيْـبٍ فِـيـهِـمِ ... ودِمـاؤُهُـمْ وأبـيـكَ غَـيْـرُ غَـوالِـي

39 تَبْكِي الـمَـراغَـةُ بالرَّغامِ على ابْنِها ... والـنّـاهِـقـاتُ يَـنُـحْـنَ بالأعْـوالِ [1]

40 سُوقِي الـنّـواهِـقَ مأْتَمـاً يَبْكِـيـنَـهُ ... وتَـعَـرَّضِـي لِمُـصـاعِـدِ الـقُـفّـالِ [2]

41 سَـربـاً مَدامِعُهـا تَـنُـوحُ على ابْنِهـا ... بـالـرَّمْـلِ قـاعِـدَةً على جَــلاّلِ [3]

42 قالُـوا لَهـا ائْـتَـجِـري جَـريـراً إنَّـهُ ... أوْدَى الـهِـزَبْـرُ بِـهِ أَبُـو الأشْـبـالِ [4]

43 أَلْـقَـى عـلـيـهِ يَـدَيْـهِ ذُو قَـوْمِيَّـةٍ ... وَرْدٌ يَــدُقُّ مَـجـامِـعَ الأوْصـالِ [5]

44 قَدْ كُنْتُ لَوْ نَفَعَ الـنَّـذِيـرُ نَهَـيْـتُـهُ ... أنْ لا يَـكُـونَ فَـريـسَـةَ الـرِّئْـبـالِ [6]

45 إنِّي رأَيْـتُكَ إذْ أَبْـقَـتَ فَـلَمَ تَـئِـلْ ... خَـيَّـرْتَ نَفْسَكَ مِنْ ثَلاثِ خِصالِ [7]

---

1 في النقائض ص281 : « المراغة : يريد أمّ جرير .... والرغام : التراب الخشن ، وهو الذي ينهـالُ، وهو من قولهم للرجل إذا دعوا عليه : أرغم اللـه أنفه ، يعني ألـزق اللـه أنفه بالـتراب . يقـول : ناحت أمّ جرير والحميرُ لأنه كان راعيها » .

2 في النقائض ص283 : « يقول : سَلِي مَنْ يسافِرُ مُصَعِّداً أو غـير مصعـدٍ . وقولـه : مأتمـاً يبكينـه . يقول : ليس من يبكيه إلا الحمير ..... وتعرضي لمصاعد القفّال ، يريد سَلِي عنه » .

3 في النقائض ص282 : « جلاّل : طريق لطيّئ يسلكونه » .

4 في الديوان : « لها احتسبي » .

وفي النقائض ص282 : « ويروى : ائتجري جريراً . وقوله : ائتجري جريراً فإنه قد قتلـه الهزبـر ، وهو الأسد ، يعني نفسه ، أي : إني أنا الهزبر قتلت جريراً » .

5 في الديوان : « فَدَقَّ مجامع » .

وفي النقائض ص282 : « روى أبو عمرو : يدقُّ . مجامع الأوصال : واحدها وَصْلٌ ووِصْلٌ .... ذو قومية: يريد ذو قوة وبأس . الورد : المتورد على أقرانه .... ومجامع الأوصال : البطن ، وهو ههنا الصُّلْبُ ».

6 في النقائض ص283 : « الرئبال : الذي يتربّل ، أي : يطلب الصيد وحده . وذلك لقوته وثقته بنفسه».

7 في الديوان : « ثلاث خلال » .

وفي النقائض ص283 : « تَئِلُ : تنجو . يقال من ذلك : وألَ فلانٌ وذلك إذا نجا . وتقول العرب: لا وألتُ إنْ وألتَ . يريدون لا نجوتُ إنْ نجوتَ » .

الخلال : الخصال .

46 بَيْنَ الرُّجُوعِ إليَّ وهيَ قَطِيعَةٌ في فِيكَ مُدْنِيَةٌ مِنَ الآجالِ [1]
47 أوْ بَيْنَ حَيِّ أبي نَعامَةَ هارِباً أوْ باللَّحاقِ بِطَيِّئِ الأجْبالِ [2]
48 ولَقَدْ هَمَمْتَ بِقَتْلِ نَفسكَ خالِياً أوْ بالفِرارِ إلى سَفِينِ أوالِ [3]
49 فالآنَ يا رُكْبَ الجداءِ هَجَوْتُكُمْ بهجائِكُمْ ومُحاسِبِ الأعْمالِ [4]
50 فأسْألْ فإنَّكَ مِنْ كُلَيْبٍ والتَمَسْ بالعَسْكَرينِ بَقِيَّةَ الأظْلالِ [5]
51 إنّا لَتُوزَنُ بالجبالِ حُلُومُنا ويَزِيدُ جاهِلُنا على الجُهّالِ [6]
52 فاجْمَعْ مَساعِيَكَ القِصارَ فَوافِنِي بعُكاظَ يا بْنَ مُرَبِّقِ الأجْمالِ [7]

1 في الديوان : « وهي فظيعةٌ » .

وفي النقائض ص283 : « يقول : أنتَ عبدٌ لي أبقْتَ فخيّرتَ بين أن ترجع إليّ أو تلحق بني مازنٍ، أو بطيّئ الأجبال فتحرز منّي ، وتعتصم ، وهذه كلها محارز » .

2 في النقائض ص283 : « قال أبو نعامة : يعني قطري بن الفجاءة الخارجيّ ، وهو من بني مازن . وقوله : حيّ أبي نعامة ، أي : حَيٌّ . تقول : فعلتُ ذاك حَيَّ فلان ، أي : وفلان حَيٌّ » .

3 في النقائض ص283 : « يقول : فكرتَ بين إتياني أو الهرب إلى هؤلاء حين خلوتَ ، فلم يكن لك في واحدة منها خيارٌ » .

4 في النقائض ص283 : « قوله : يا ركب الجداء ، يحقرهم بذلك وينتقصهم . وقوله :ومحاسبِ الأعمال : هي يمينٌ حَلَفَ بها كما تقول : وديّان الدين ، ومحاسب العالمين » .

5 في النقائض ص284 : « قوله : والتمس بالعسكرين ، يعني القريتين ، قريتي بني عامر ، وفيهما سوقٌ وتَمْرٌ ونباذون ، ويقال : عرفة ومِنًى ، ويقال : الكوفة والبصرة . قال : وإنما يرميه بأن له منزلاً في القريتين ، وأنه ليس ببدوي . ويقال : بل لا ظِلَّ لك بمنًى وعرفة تستظلّ به قد شغلنا عليك كل مكان ؛ ويقال : بل التمس بالكوفة والبصرة هل لك من ظِلٌ أو خِطّةٍ . والأظلال : يعني الأخبية لأنها تظلهم من الحرّ والبرد » .

6 الحلوم : جمع حلم ، وهو العقل والأناة . أراد رجاحة عقولهم .

7 في الديوان : « مربّق الأحمال » .

وفي النقائض ص284 : « أي : حتى تتماجد أيُّنا أمجدُ وأكرمُ . مربّق : يريد أنه راعي بَهْمٍ » .

53 واسْأَلْ بِقَوْمِكَ ما جَرِيرُ ودارِمٌ … مَا ضَمَّ بَطْنُ مِنًى مِنَ النُّزّالِ [1]

54 تَجِدِ المَكارِمَ والعَدِيدَ كِلَيْهِما … فـي دارِمٍ ورَغائِبَ الآكالِ [2]

172 / ب 55 وإذا عَدَدْتَ بَنِي كُلَيْبٍ لَمْ تَجِدْ … حَسَباً لَهُمْ يُوفِي بِشِسْعِ قِبالِ [3]

56 لا يَمْنَعُونَ لَهمْ خِدامَ حَلِيلَةٍ … بِمَهابَةٍ مِنْهُمْ ولا بِقِتالِ [4]

57 أجَرِيرُ إنَّ أباكَ إذْ أتْعَبْتَهُ … قَصُرَتْ يداهُ ومَدَّ شَرَّ حِبالِ [5]

58 إنَّ الحِجارَةَ لَوْ تَكَلَّمُ خَبَّرَتْ … عَنْكُمْ بألأمِ دِقَّةٍ وسِفالِ [6]

59 هَلْ تَعْلَمُونَ غَداةَ يُطْرَدُ سَيْبُكُمْ … بالسَّفْحِ بَيْنَ مُلَيْحَةٍ وطِحالِ [7]

60 والحَوْفَزانُ مُسَوِّمٌ أفْراسَهُ … والمُحْصَناتُ يَجُلْنَ كُلَّ مَجالِ [8]

---

1 في الديوان :

واسألْ بقومك يا جريرُ ودارِمٍ … مَنْ ضَمَّ بطن مِنًى منَ النُّزَّالِ

وفي النقائض ص284 : « النزال هم الحجاج » .

2 في النقائض ص284 : « الرغائب : كل مالٍ مرغوب فيه . والآكال : هي الأموال ، وهي طُعَمٌ كانت الملوك تجعلها لأشراف العرب » .

3 في اللسان « شسع » : « شِسْعُ النعل : قبالتها الذي يشدُّ إلى زمامها ، والزمام : السير الذي يُعقدُ فيه الشِّسْعُ ، والجمع شُسُوعٌ ، لا يكسر إلا على هذا البناء » .

4 في الديوان : « حرام حليلةٍ » .

وفي النقائض ص285 : « ويروى : لا يمنعون لهم خِدام حليلةٍ . والخدام : الخلخال . والحليلة : المرأة . والخليلة : الصديقة » .

5 في النقائض ص285 : « الحبال : أسباب الفخر ههنا » .

6 الدقة : الحقير الخسيس الصغير من الشيء .

7 في الديوان : « لو تعلمون » .

وفي النقائض ص285 –286 : « ويروى : هل تعلمون .... قال أبو عبيدة : وربما أنشدوني : هل تعلمون غداة يطرد سيبكُم بالسفح ... والسفح : عن يسار طخفة مُصعداً إلى مكة . ومليحة: قريب من السفح ، وهو لغني اليوم ..... » .

8 المسوم : الفارس المشهور ، يضع لنفسه علامة في الحرب . والمحصنات : جمع الحصان ، وهي العفيفة.

61 يَحْـدُرْنَ مِنْ أُمُـلِ الكَثِيبِ عَشِيَّـةً ... رَقْـصَ اللِّقـاحِ وَهُـنَّ غَـيْـرُ أوالِ [1]

62 حَـتَّـى تَـدارَكَـهـا فَـوارِسُ مـالِـكٍ ... رَكْضـاً بِـكُـلِّ طُـوالَـةٍ وطُـوالِ [2]

63 لَـمّـا عَـرَفْـنَ وُجُـوهَـنـا وتَحَـدَّرَتْ ... عَـبَـراتُ أَعْـيُـنِـهِـنَّ بـالإسْـبـالِ [3]

64 وذَكَـرْنَ مِنْ خَفَـرِ الـحَيـاءِ بَـقِـيَّـةً ... بَقِـيَـتْ وكُنَّ قُـبَـيْـلُ في أشْـغـالِ [4]

65 وأَرَيْنَ أسْـؤُقَـهُـنَّ حِـيـنَ عَـرَفْـنَـنـا ... ثِـقَـةً وكُـنَّ رَوافِـعَ الأذْيـالِ [5]

66 بِـفَـوارِسٍ لَـحِـقُـوا أَبُـوهُـمْ دارِمٌ ... بِيـضُ الوُجُـوهِ على العَـدُوِّ ثِـقالِ [6]

67 كُـنّـا إذا نَـزَلَـتْ بِـأَرْضِـكَ حَـيَّـةٌ ... صَمّـاءُ تَخْـرُجُ مِنْ صُدوعِ جِـبـالِ [7]

68 تُخْشَى بِـوادِرُهـا شَـدَخْـنـا رأسَـهـا ... بِـمُـشَـدِّخـاتٍ لِـلـرُّؤُوسِ عَـوالِ [8]

---

1 في النقائض ص286 : « قوله : غير أوالٍ ، يعني غير تاركاتٍ جهداً ، كأنه من قولهم : لست آلـو جَهْداً . يريد : لا أترك جهداً . ويقال : المقصرات في العَـدْو . يحديـن : يُسَـقْنَ . والأمُـل : جمع أميل ، وهو الحبل من الرمل » .

2 في النقائض ص286 : « أي : بكلّ ذكر وأنثى من الخيل ، وإن شـئت بكـلّ طُـوالٍ مـن الفرسـان وطُوالة من الخيل » .

3 في النقائض ص286 : « قوله : بالإسبال ، يريد : سيلان الدموع متداركاً » .

العبرات : جمع عبرة ، وهي الدمعة .

4 في النقائض ص287 : « يقول : وثقن لـمّا رأيننا أنّا نرجعهن ، فرجعـتْ إليهـنّ أنفسـهن وذكـرن بقية كانت بقيت عندهن من الحياء ، فخفضن ذيولهن » .

5 في النقائض ص287 : « وأرين أسؤقهنّ ثقة بأنّا سنحميهن ونمنعهنّ . وقوله : وأرين : يريد سترن أسؤقهن منّا من الحياء . وقوله : روافع الأذيال : يعني للهرب » .

6 في النقائض ص287 : « بيض الوجوه ، أي : لم تسوّد وجوههم من العار » .

7 الصماء : هي الحية ، وهي الداهية الشديدة . والصدع : الشقّ في الجبل .

8 في الديوان : « يُخْشَى » .

وفي النقائض ص287 : « بمشدخات : الصخور . ويقال نعتها ، ويقال : بل هي قوافٍ » .

البوادر : جمع بادرة ، وهي ما يبدر ، أي : ما يسبق من الحدة والغضب .

69 إنّـا لَـنَـنْـزِلُ ثَـغْـرَ كـلِّ مَـخُـوفَـةٍ   بـالـمُـقْـربـاتِ كـأنّـهُـنَّ سَـعـالِ [1]

70 قُـوداً ضَوامِـرَ في الـرُّكـوبِ كأنَّها   عِـقْـبـانُ يَـوْمِ تَـغَـيُّـمٍ وطِـلالِ [2]

71 شُعْثـاً عَوابِـسَ قَدْ طَـوَى أقْرابَـهـا   كَـرُّ الـطِّـراد لَـواحِـقَ الآطـالِ [3]

173 / ب 72 بأُولاكَ تُـمْـنَـعُ أنْ تُـنَـفَّـقَ بَـعْـدَمـا   قَـصَّـعْـتَ بَـيْـنَ حُـزونَـةٍ ورِمـالِ [4]

73 وبَهِـنَّ نَـدْفَـعُ كَـرْبَ كُـلِّ مُثَـوِّبٍ   وتَـرَى لَهـا جُـدداً بِكُـلِّ مَـجـالِ [5]

74 إنِّــي بَـنَـى لِـي دارِمٌ عــادِيَّــةً   في الـمَـجْـدِ لَيْـسَ أرُومُـهـا بِـمُـزالِ [6]

---

1 في النقائض ص287 : « بالمقربات ، يعني : الخيل لأنهـا تَقْرُبُ مرابطها من بيوتهم لا يدعونها تسرح وترعى » .

الثغر : موضع المخافة من العدو . والسعالى : جمع السعلاة ، وهي أخبث الغيلان .

2 في النقائض ص288 : « طلّ وطلال : هو الندى » .

القود : جمع أقود ، وهو الفرس الطويل العنق والظهر . والضوامر : جمع ضامر ، وهو الفرس الضامرة البطن . والعقبان : جمع عقاب .

3 في الديوان : « شعثاً شوازبَ » .

وفي النقائض ص288 : « شوازب : يريد ضوامر يابسة الجلود .... والأقراب : الخواصر وما يليها.... والآطال : الخصور ، الواحد إطْلٌ » .

الشعث : جمع أشعث ، وهو المغبر الملبد الشعر .

4 في النقائض ص288 : « النافقاء والقاصعاء : جُحْر اليربوع الذي يدخل فيه ويخرج . والقاصعاء : جُحْر له يحفره حتى إذا رأى الضوء تركه رقيقاً ، فإذا احتاج إلى الهرب ضربه برأسه فنقبه وهرب. يقال : أولئك ، وهي لغة قريش وبها نُزِّل القرآن وأولاك وألآك وأولالك وألآئك بمعنى واحد » .

5 في الديوان : « لها خدداً » .

وفي النقائض ص288 – 289 : « قوله : كرب كل مثوّبٍ . قال : المثوب : الرافع صوته ، الفزع، المستغيث مرة بعد مرةٍ ..... وقوله : ترى لها ، يعني الخيل . خدداً : يعني حفراً ، وذلك لأنها تحفر بحوافرها من الاستنان والمرح .... والإجالة : أن تركب الفرس لتردِّدَهُ مرة بعد مرة ، حتى يستمر ، ثم تدفعه في الوجه الذي تريد » .

6 في الديوان : « ليس أورمها » . ونراه تصحيفاً .

75 وأبي الذي وَرَدَ الكُلاَبَ مُسَوِّماً ... بالـخَيْلِ تَحْتَ عَجاجِها الـمُنْهالِ [1]

76 قَلِقاً قَلائِدُها تُساقُ إلى العِدَى ... رُجُعَ الغَذِيِّ كَثِيرَةَ الأنْفالِ [2]

77 فَكأَنَّهُنَّ إذا فَزِعْنَ لِصارِخٍ ... وخَرَجْنَ بَيْنَ سَوافِلٍ وعَوالِ [3]

= وفي النقائض ص289 : « أرومها : يعني أصلها . والأرومة : الأصل . وقوله : إني بنى لي دارمٌ وأبوه الذي ورد الكُلاب ، يعني جدّه سفيان بن مجاشع ، وكان في الكلاب الأول مع المقتول آكلِ المرار ، وقُتل مع سفيان يومئذ ابنه مُرَّةُ ، وهو أبو مندوسة » .

1 في الديوان : « عجاجها المنجال » .

وفي النقائض ص289 : « المنجال : هو المنفعل من الجولان . وقوله : مسوماً ، يعني مُعْلِماً .... يقال من ذلك : قد سوّم القومُ ، وذلك إذا أعلموا ليُعرفوا في القتال ..... وليس يسوّم إلا الشديد الذي لا يفرّ ويحبّ أن يعرف مقامه لتُرى شدّته » .

العجاج : غبار الحرب .

زاد بعده صاحب ديوانه :

تمشي كواتفها إذا ما أقبلَتْ ... بالدَّارعين تَكَدُّسَ الأوعالِ

وفي النقائض ص289 : « تمشي كواتفها . قال : الكواتف : التي تكتفُ في المشي ، وهو أن ترفع هذه الكتف مرةً ، وهذه مرةً . يقال : مَرَّت تكتف كتفاً ، إذا مشت كذلك . وقوله : تكدس الأوعال ، يعني توثب الأوعال » .

2 في النقائض ص290 : « قلقاً قلائدها ..... وذلك من الضمر ، فقلائدها تذهب وتجيء فهي مضطربة من الجهد والتعب وطلب الأوتار والغارات .... وقوله : كثيرة الأنفال ، يقول : خيلنا هذه قد رجعت غانمة ، قد نالت أملها وأصابت محبتها » .

الأنفال : جمع نفل ، وهو الغنيمة .

زاد بعده صاحب ديوانه :

أكلت دوابرَها الإكامُ فَمَشْيُها ... ممّا وَجِينَ كمشيةِ الأطفالِ

الدوابر : مآخير الحوافر . والإكام : جمع أكمة ، وهو ما ارتفع من الأرض . أي : أكلت الأرض دوابرها . ووجين : أي أصابها الوجا ، وهو وجع في باطن حافر الفرس ، كالحفا .

3 في النقائض ص290 : « الصارخ : المشتغيث من كربٍ نزل به . وقوله : سوافل وعوالٍ ، يريد سوافل الرماح ، وهي الأزجّة . وعوالٍ : يريد الأسنّة » .

78 وهَـزَزْنَ مِـنْ فَـزَعٍ أسِـنَّـةَ صُـلَّـبٍ ... كَجُذوعِ خَيْبَرَ أوْ جُذوعِ أوالِ [1]

79 طَـيْـرٌ يُـبـادرُ رائِـحـاً ذا غَـبْـيَـةٍ ... بَـرداً وتَسْـحَـقُـهُ خَـرِيقُ شَـمـالِ [2]

80 عَـلِـقَـتْ أعِـنَّـتُـهُـنَّ في مَجْـرومَـةٍ ... سُحُقٍ مُشَـذَّبَـةِ الـجُذُوعِ طِـوالِ [3]

81 تَـغْشَـى مُـكَـلَّـلَـةً عَوابِـسُـها بِـنـا ... يَـوْمَ الـلِّـقـاءِ أسِـنَّـةَ الأبْـطـالِ [4]

82 تَرْعَى الـزَّعـانِـفُ حَوْلَـنـا لِقِيادِهـا ... وغُـدُوُهُـنَّ مُـرَوِّحُ الـتَّـشْـلالِ [5]

---

1 في الديوان : « من جزعٍ أسنة » .

وفي النقائض ص290 : « ويروى : من فزعٍ . يقول : هززن خدودهن فجعلها أسنة صُلَّبٍ ... والأسنة ههنا المسان ، واحدها سنان ومِسَنٌّ مثل لحاف وملحفٍ ، جعل خدودهن كالمسان .... وذلك لعرضها واملساسها . والصّلب : حجارة المسان .... وقوله : كجذوع خيبر . يقول : هززن خدودهن بأعناق طوالٍ كجذوع نخل خيبر » .

2 في الديوان : « طيرٌ تبادر » .

وفي النقائض ص290 : « قوله : غَبْيَةٍ .... هي دفعة من المطر شديدة ثم تقلع . وقوله : برداً ، يقول : فيه بَرَدٌ . وتسحقه : يريد تكشفه فتذهب به .... والخريف : الريح الشديدة الباردة .... والريح في الشمال أشد برداً منه في الجنوب ..... شبه الخيل بالطير في مبادرتها إلى الوكور على هذه الحال » .

3 في النقائض ص291 : « يقول : علقت الأعنة في أعناقٍ طوالٍ كالنخل . السحق المجرومة ، وهي النخل المصرومة » .

4 في النقائض ص291 : « مكللة : يعني حاملة لا تكذب في حملتها . يقال من ذلك : كلل السبعُ إذا حمل » .

الأسنة : جمع سنان ، وسنان الرمح : حديدته لصقالتها وملاستها .

5 في الديوان : « حولنا بقيادها » .

وفي النقائض ص291 : « الزعانف : هم التباع والأُجَراء والضُّعفاء من الناس ، الواحدة زِعنفةٌ . يقول : إذا قدنا الخيل إلى الأعداء رعت الزعانف حولنا آمنين بنا ، لا يخافون عَدُوًّا يصيبهم لِعزِّنا ومنعتنا ، فهم آمنون في رعيهم . وقوله : وغُدُوهنَّ : يعني غُدوُّ الخيل . وقوله : مروّحُ التشلال . يقول : نحمل الناس على أنْ يشلّوا نَعَمَهم فيهربوا منا » .

83 يَـوْمَ الشُّـعَـيْـبَـةِ يَـوْمَ أَقْـدَمَ عـامِـرٌ ... إقْـدامَ مُشْـعَـلَـةِ الـرُّكـوبِ رِعالِ [1]

84 وتَرَى لَـواحِيَـها يَـثُـوبُ لَحاقُـهـا ... وِرْدَ الـحَـمـامِ حَـوائـرَ الأَوْشـالِ [2]

85 شُعْـثـاً قَدِ انْـتَـزَعَ الـقِيـادُ بُطونَـهـا ... مِـنْ آلِ أعْـوَجَ ضُـمَّـرٍ وفِـحـالِ [3]

86 شُـمِّ الـسَّـنـابِكِ مُشْـرِفٌ أَقْتـادُهـا ... وإذا انْـتُـضِـيـنَ غَداةَ كُلِّ صِقـالِ [4]

87 في جَـحْـفَـلٍ لَـجِـبٍ كـأنَّ زُهـاءَهُ ... جَبَـلُ الطِّراةِ مُضَـعْـضَـعُ الأمْـيـالِ [5]

---

1 في الديوان : « قُدَّام مشعلةٍ . . . غوال » .

وفي النقائض ص292 : « ويروى : رعال . . . يوم الشعيبة ... هو يوم الكُلاب . وعامر الذي ذكر هو : عامر بن مجاشع بن دارم بن مالك بن حنظلة . مشعلة الركوب ، أي : متفرقة الركوب في كلّ وجه . أشعلت الخيل : إذا جاءت في كل وجه » .

2 في الديوان : « مراخيها » .

وفي النقائض ص292 : « قوله : وترى مراخيها : الواحد مِرخاءٌ ، وهو السهل في عدوه من الخيل، إذا مَرَّ مرًّا ليناً سهلاً . وقوله : حوائر ، واحدها حائرٌ ، وهو الماء المستنقع المتحيّر في الأرض ، وذلك لأنه لم يكن له مَجْرًى يجري إليه فتحيّر بمكانه فبقي .... والوشل : ما قطر من الجبل من الماء » .

3 الشعث : جمع أشعث ، وهو المغبرّ الملبد الشعر . والأعوج : فحل كريم قديم تنسب إليه جياد خيل العرب . والضمر : جمع ضامر ، وهو الفرس الضامر البطن . والفحل : الذكر من الحيوان .

4 في الديوان : « مشرفٌ أقتارها » .

وفي النقائض ص292 : « شم السنابك ، يعني مشرفات السنابك .... والسنبك : طرف مقدَّمِ الحافر ..... وأقتارها : نواحيها » .

الأقتاد : جمع قتد ، وهو خشب الرحل .

5 في الديوان : « كأن شعاعه جبل » .

وفي النقائض ص293 : « الجحفل : الجيش الكثير الأهل . وقوله : لجب ، يعني كثير الأصوات . ومضعضع : هادم . والأميال : أميال الطرق . يعني أنهم يسوّونها بالأرض من كثرتهم . وقوله : مضعضع الأميال . يقول : مضعضعٌ أمياله في السراب . قال : الميل : منتهى مدّ البصر . يقول : أمياله تُحرَّكُ في السراب » .

88 يَـعْـذِمْـنَ وهـيَ مُـصِـرَّةٌ آذانَـهـا   قَـصَـراتِ كُلِّ نَجِـيبَـةٍ شِـمْـلاَلِ [1]

174/ب 89 وتَـرَى عَـطِـيَّـةَ والأتـانُ أمـامَـهُ   عَـجِـلاً يَـمُـرُّ بِـهـا على الأمْـثـالِ [2]

90 ويَـظَـلُّ يَـتْـبَـعُـهُـنَّ وَهُـوَ مُـقَـرْمِـدٌ   مِنْ خَـلْـفِـهِـنَّ كـأنَّـهُ بِـشِـكـالِ [3]

91 تَبِـعَ الـحِـمـارَ مُـكَـلَّـمـاً فـأصـابَـهُ   مِـن خَـلْـفِـهِ بِـنَـهِـيـقِـهِ بِـنـكـالِ [4]

92 وتَرَى على كَتِـفَـيْ عَـطِـيَّـةَ مائِـلاً   أرْبـاقُـهُ عُـدِلَـتْ لَـهُ بِـسِـخـالِ [5]

93 يَمْشِـي بِها حَلِـمـاً يُـعـارِضُ ثَـلَّـةً   قُـبْـحـاً لِتلْكَ عَـطِـيَّ مِـنْ أعْـدالِ [6]

---

1 في النقائض ص293 : « مصرّة : ناصبة آذانها .... وذلك أن الرجل كان يركب الناقة ويجنب الفرس ، فربما عبث الفرس فعضّ عنق الراحلة .... والشملال : الناقة السريعة الخفيفة. العذم : العضّ بطرف الفم . يريد أن الخيل تجنب مع الإبل فتعضّ قصرات الإبل نشاطاً وعبثاً» .

2 في النقائض ص293 : « الأمثال : ببطن فَلْجٍ إكامٌ ، وهي الطريق . والأميال : أميال الطريق » . الأتان : الحمارة ، والجمع آتُنٌ .

3 في النقائض ص293 : « مقرمدٌ ومقرمطٌ سواءٌ ، وهو تقاربُ شَحْوِ الخطو » .

4 في الديوان :

* بنهيقة منْ خلفهِ بنكال *

وفي النقائض ص294 : « أي : الحمار الدّبِرَ . يقول : أصابه وهو ينهقُ . بنكالٍ ، أي : رَمَحَه » .

5 في النقائض ص293 : « أي : أفردت . يقال : عدلتُ به ، وهدفتُ وغدفتُ .... إذا قطعت له قطعة من الغنم يرعاها » .

الأرباق : جمع الرِّبق ، وهو حبلٌ طويلٌ فيه مواضع تجعل فيها رؤوس الحملان ، لكيلا ترضع أمهاتها .

زاد بعده صاحب ديوانه :

وتراهُ منْ حَـمْـي الـهـجـيـرةِ لائذاً   بالـظِّـلِّ حيـن يـزول كُـلَّ مـزالِ

أراد أنه لا منزل عنده يستظل بظله ، فهوأبداً يتبع الظلّ حيث ما زال .

6 في النقائض ص294 : « أي : يمشي في جوانبها كما يفعل الراعي .... وقوله : حلماً ، يعني قد لصق الحَلَمُ في أرفاغه » .

94 نَـظَـرُوا إلـيَّ بـأعْـيُــنٍ مَـلْـعُــونَــةٍ   نَظَرَ الـرِّجـالِ ومـا هُـمُ بِـرِجــالِ [1]

95 إنَّ الـمـكـارِمَ يا كُـلَيْـبُ لِغَـيْـرِكُـمْ   والـخَـيْـلُ يَـومَ تَـنــازُلِ الأبْـطـالِ [2]

* * *

1 أراد نظراتهم الملعونة ، التي تحمل الحقد .

زاد بعده صاحب ديوانه :

متقاعسين على النّواهقِ بالضُّحَى   يـمرونَـهُـنَّ بيـابـسِ الأجـذالِ

وفي النقـائض ص294 : « أي : متـأخرين عـن النـاس لأنهـم علـى حمير لا تلحقهـم . والمـرى : السوق. والجذل : ما غلظ من الخشب ، يعني العصا » .

2 كليب : تصغير كلب ، وأراد جريراً بذلك .

[262]

وقالَ الفرزدقُ لجريرٍ [1] : (الكامل)

1 يا بْـنَ الـمراغَـةِ إنَّـمـا جـارَيْـتَـنِـي   بِمُـسَـبَّـقـيْـنَ لَدَى الفَعـال قِصـارِ [2]
2 والـحابسِيـنَ إلى العَشِـيِّ لِيَشْـرَبُـوا   نُـزُحَ الـرَّكِـيِّ ودِمْـنَـةَ الأَسْـآرِ [3]
3 يا بْنَ الـمَراغَـة كَيْفَ تَطْلُبُ دارِماً   وأبُـوكَ بَيْـنَ حِـمـارَةٍ وحِـمـارِ
4 وإذا كِلابُ بَنِي الـمَراغَـةِ رَبَّضَتْ   خَطَرَتْ وَرائِي دارِمِي وجِـمـارِي [4]
5 مـا أنْـتُـمُ مُـتَـقَـلِّـدِي أرْبـاقِـكُمْ   بِفَـوارِسِ الـهَـيْـجـا ولا الأَيْـسـارِ [5]

---

1 القصيدة في ديوانه – الصاوي – ص448 – 452 في أربعين بيتاً ، وديوانه – سايمز – ص77 – 80 في أربعين بيتاً ، والنقائض ص324 – 333 في أربعين بيتاً .

2 جاراه : سابقه .

3 في الديوان : « العشيّ ليأخذوا » .

وفي النقائض ص324 : « ويروى ليشربوا . يقول : هم ضعفاء أذلاء ، فلا يقوون أن يشربوا إلا بعد الناس كلهم .... والأسآر : واحدها سُؤْرٌ مهموز ..... ودمنة ههنا : طينٌ ، وما بقي في أسفل البئر ، وهو في هذا الموضع مستعارٌ . وأصل الدمنة مجتمع البعر والرماد ومصبّ اللبن » .

4 في النقائض ص325 : « قوله : وجماري ، يعني بني طهية وبني العدوية ابنيْ مالك بن حنظلة .... قوله : خطرت ورائي . أصل الخطران أن يأكل الفحل الربيع فيسلح ، فيضرب بذنبه ميمنةً وميسرةً فيتلبد على غرابيه ، وما أصاب الذنب يمنة ويسرة .... وهما العظمان الناتئان ، فذلك الخَطْرُ » .

5 في الديوان : « هل أنتُمُ » .

الأرباق : جمع الربق ، وهو الحبل والحلقة تشدّ بها الغنم الصغار لئلا ترضع . والهيجا : الحرب .

6 مِثْلُ الكِلابِ تَبولُ فَوْقَ أُنوفِها ... يَلْحَسْنَ قاطِرَهُنّ بالأسْحارِ [1]

175/ب 7 لَنْ تُدْرِكوا كَرَمي بِلُؤْمِ أبيكُمُ ... وأوابِدي بِتَنَحُّلِ الأشْعارِ [2]

8 هَلاَّ غَداةَ حَبَسْتُمُ أعْيارَكُمْ ... بِجَدُودَ والخَيْلانِ في إعْصارِ [3]

9 والحَوْفَزانُ مُسَوِّمٌ أفْراسَهُ ... والمُحْصَناتُ حَواسِرُ الأبْكارِ [4]

10 يَدْعُونَ زَيْدَ مَناةَ إذْ وَلَّيْتُمُ ... لا يَتَّقُونَ على قَفاً بِخِمارِ [5]

11 صَبَرَتْ بَنُو سَعْدٍ لَهُمْ بِرِماحِهِمْ ... وكَشَفْتُمُ لَهُمُ عَنِ الأدْبارِ [6]

12 فَلَنَحْنُ أوْثَقُ في صُدُورِ نسائِكُمْ ... عِنْدَ الطِّعانِ وقُبَّةِ الجَبَّارِ [7]

13 مِنْكُمْ إذا لَحِقَ الرُّكُوبُ كأنَّها ... حِزَقُ الجَرادِ يَثُورُ يَوْمَ غُبارِ [8]

---

1 الأسحار : جمع السحر ، وهو الوقت آخر الليل قبيل الصبح .

2 في النقائض ص325 : « أوابدي : قصائدي الغرائب كأوابد الوحش ، الواحدة آبدة . والتنحل : ادعاءُ الشعر واستراقه » .

3 الأعيار : جمع العير ، وهو الحمار . والجدود : اسم موضع في أرض بني تميمٍ قريب من حزن بني يربوع على سمت اليمامة .

4 الحوفزان : هو الحارث بن شريك بن عمرو . والمسوم والمسومة : الخيل المرسلة وعليها ركبانها ، أو الخيل المعلمة بالسُّومة ، وهي العلامة . والمحصنات : جمع حصان ، وهي العفيفة .

5 في الديوان : « لا يتقين على » .

6 في النقائض ص325 : « قوله : عن الأدبار ، أي : انهزمتم » .

والحديث عن يوم جدود وكان بين الحوفزان ، وهو من بكر بن وائل ، وبين بني يربوع . والحديث بتمامه في النقائض ص326 – 328 .

7 الطعان : الطعن . والجبار : الملك .

8 في الديوان : « خِرَقُ الجراد تثور » .

وفي النقائض ص329 : « خرق الجراد ..... وذلك إذا جاءت منه قطعة . والركوب : جمع راكب» .

الحزق : جمع حزقة ، وهي القطعة من الجراد .

14 بالـمُـردَفـاتِ إذا التَّـقَـيْـنَ عَشِيَّـةً ... يَـبْـكِـيـنَ خَلْـفَ أواخِرِ الأكْـوارِ [1]

15 فاسْـأَلْ هَـوازِنَ إنَّ عِنْـدَ سَـراتِـهِـمْ ... عِلْـمـاً ومُـجْـتَـمَـعـاً مِنَ الأخْـبـارِ [2]

16 فَـلَـنُـخْـبِـرَنَّـكَ أنَّ عِـزَّةَ دارِمٍ ... سَـبَـقَـتْـكَ يا بْنَ مُـسَـوِّقِ الأعْيـارِ [3]

17 كَـيْـفَ الـتَّـعَـذُّرُ بَـعْـدَ ما ذَمَـرْتُـمُ ... سَـقْـبـاً لِـمُـعْـضِـلَـةِ الـنِّـتـاجِ نَـوارِ [4]

18 قَـبـحَ الإلَـهُ بَـنِـي كُـلَـيْـبٍ إنَّـهُـمْ ... لا يَـعْـذِرُونَ ولا يَـفُـونَ لِـجـارِ [5]

19 يَـسْـتَـيْـقـظـونَ إلى نُهاقِ حَـمِـيـرِهِـمْ ... وتَـنـامُ أعـيُـنُـهُـمْ عَـنِ الأوْتـارِ [6]

---

1 المردفات : جمع المردفة ، من أردفتَ المرأة ، إذا أركبتها خلفك ، يريد أنهم أسروهن فأردفوهن خلفهم . والأكوار : جمع الكور ، وهو رحل الناقة بأداته ، وهو كالسرج وآلته للفرس .

2 السراة : جمع سريّ ، وهو السيد الشريف .
زاد بعده صاحب ديوانه :
قَومٌ لهمْ نَضَدٌ كأنَّ أجسادهم ... بالأعوجيَّةِ من سَلُوقَ ضواري

3 في الديوان : « فلتخبرنَّكَ » .
الأعيار : جمع العير ، وهو الحمار .

4 في النقائض ص329 : « قوله : ذمّرتم . يقول : مسستم مذمّره عند نتاجه ، وهو أن يَمسَّ لحْيَيْهِ في بطن أمه ، فإذا كان غليظاً كان فحلاً . وقوله : لمعضلة النتاج : يريد مُعْيِيَةَ النتاج ، يعني نتجت في مشقةٍ وشدةٍ . وقوله : نوار ، يريد نفوراً . والتعذُّر : يريد به الاعتذار . وقال : إنما يُمَسُّ مُذَمَّرُه ، وهو ذفراه » .
السقب : ولد الناقة .

5 في الديوان : « لا يغدرون ولا يفون » .
وفي النقائض ص329 : « لا يغدرون ولا يفون لجار ، وذلك لضعفهم وقلّة دفعهم عن أنفسهم وغيرهم » .

6 في الديوان : « نُهاق حمارهم » .
وفي النقائض ص329 : « وحميرهم أيضاً . أي : إذا سمعوا صوت الحمير أنعظوا وقاموا إليها » .
الأوتار : جمع الوتر ، وهو الثأر .

20 يا حَـقَّ كُلُّ بَنِـي كـلَـيْـبٍ فَـوْقَـهُ ... لُـؤْمٌ تَـسَـربَـلَـهُ إلى الأظْـفـارِ [1]

21 مُـتَبَـرقِـعِـي لُـؤْمٍ كأنَّ وُجُـوهَـهُـمْ ... طُلِيَتْ حَواجِبُـهُـا عَـنِـيَّـةَ قـارِ [2]

22 كَـمْ مِنْ أبٍ لـي يـا جَرِيـرُ كـأنَّـهُ ... قَـمَـرُ الـمَـجَـرَّةِ أوْ سِـراجُ نَـهـارِ [3]

23 وَرِثَ الـمكـارِمَ كـابِـراً عَنْ كابِـرٍ ... ضَخْـمِ الـدَّسِـيعَـةِ يَوْمَ كُلِّ فَخارِ [4]

176 / ب 24 تَـلْـقَـى فَـوارِسَـنـا إذا أرْبَـقْـتُـمُ ... مُـتَـلَـبِّـبِـيـنَ لِـكُـلِّ يَـوْمِ غِـوارِ [5]

25 ولَقَدْ تَرَكْتُ بَنِي كُلَيْبٍ كُـلَّـهُـمْ ... صُـمَّ الـرُّؤُوسِ مُـفَـقَّـئِـي الأبْـصـارِ

26 ولَـقَـدْ ضَلَلْـتَ أباكَ تَطْلُبُ دارِمـاً ... كَضَلالِ مُـلْـتَـمِسٍ طَرِيقَ وَبـارِ [6]

27 لاَ يَـهْـتَـدِي أبـداً ولَـوْ بَعـثَـتْ لَـهُ ... بِـسَـبِـيـلِ وارِدَةٍ ولا آثـــارِ [7]

---

1 تسربله ، أي : لبسه كالسربال .

2 في النقائض ص330 : « يعني أنهم سود الوجوه من العار . العنيّة : البول ورماد الرمث وخضخاضُ رديّ القتّ يُطْلَى به البعير للجرب ، وإنما جعله قاراً لسواده » .

3 المجرّة : شَرَجُ السماء ، يقال : هي بابها ، وهي كهيئة القبة . وقيل : هي باب السماء ، وهي البياض المعترض في السماء والنّسران من جانبيها .

4 في النقائض ص330 : « الدسيعة : العطية . يقال : دَسَعَ له دَسْعَةً أغنته ، وذلك إذا أعطاه عطيّة جَبَرتهُ » .

قوله : ورثوا المكارم كابراً عن كابرٍ ، أي : ورثوه عن آبائهم وأجدادهم كبيراً عن كبير في العزّ والشرف .

5 في الديوان :

تـلـقـى فـوارسـنـا إذا ربَّـقْـتُـمُ ... مـتـلـبـبـيـنَ لـكُـلِّ يَـوْمِ عِـوارِ

ربّق وأربق : بالغ في الربط . والغوار : الغارة .

6 في النقائض ص330 : « وبار : أرضٌ ورمالٌ غلبَ عليها الجنّ ، فهي لا تسلك . وقوله : مفقئي الأبصار ، يريد فقّئت عيونهم » .

7 في الديوان :

لا يـهـتـدي أبـداً ولـو نُـعِـتَـتْ لَـهُ ... بـسـبـيـل واردة ولا إصـدار

نعتت : وصفت . والسبيل : الطريق . والواردة : ورّاد الماء .

28 قالُوا عَلَيْكَ الشَّمْسَ فاعْمَدْ نَحْوَها والشَّمْسُ نائيَةٌ عَنِ السُّفارِ [1]

29 لَمّا تَكَسَّعَ في الرِّمالِ هَدَتْ لَهُ عَرْفاءُ هادِيَةٌ بِكُلِّ وَجارِ [2]

30 كالسّامِرِيِّ يَقولُ إنْ حَرَّكْتَهُ دَعْني فَلَيْسَ عليَّ غَيْرُ إزارِ [3]

31 لَولا لِسانِي حَيثُ كُنْتُ رَفَعْتُهُ لَرَمَيْتُ فاقِرَةً أبا سَيّارِ [4]

32 بَيْنَ الحَواجِبِ والعُيُونِ كأنَّها نارٌ تَلُوحُ على شَفِيرِ قُتارِ [5]

33 إنَّ البَكارَةَ لا تَرَى لِصغارِها بِزِحامِ أصْيَدَ رأسُهُ هَدّارِ [6]

34 قَرْمٌ إذا سَمِعَ القُرومُ هَدِيرَهُ وَلَّيْنَهُ وَرَمَيْنَ بالأبْعارِ [7]

---

1 في الديوان : « فاقصد نحوها »
السُّفارُ : جمع سافر ، ورجلٌ سافر : ذو سَفَرٍ .

2 في النقائض ص331 : « تكسّع : يعني تحيّر وضَلَّ فلم يَدْرِ كيف يأخذ . وقوله : بكل وجار .... الوجار : جُحر الضَّبُع . وقوله : عرفاءُ : وهي ضبع كثيرة شعر العُرف » .

3 في النقائض ص331 : « يقول : هو في ضلاله كالسامريّ الذي يتيه فلا يدري أين يتوجه لأنه تائه .... يقول : فأنت تضلّ قومك كما أضلّ السامريّ قومه ، فتاهوا في الأرض » .

4 في النقائض ص331 : « قوله : حيث كنتُ رفعته ، يعني ذكرته وأثنيت عليه .... وفاقرة : يريد شَنِعَةً مشهورة تصيب مَنْ رُمِيَ بها .... وأبو سيار من غدانة » .
الفاقرة : التي تصيب الفقار ، وهو عظم الظهر .

5 في الديوان :

* فوق الحواجب والسّبال كأنها *

وفي النقائض ص331 : « قتار : جمع قُترةٍ ، وهي حفيرة الصائد التي يستتر فيها . قال أبو سعيد : قتار : مكان مرتفع ..... وهو جمع قُتْرٍ أيضاً ، وهو الناحية » .

6 البكارة : جمع البكر ، وهو الفتي من الإبل بمنزلة الغلام من الناس . والأصيد : الذي يرفع رأسه كبراً ، ويشمخ بأنفه .

7 في النقائض ص332 : « قوله : قرمٌ : هو الفحل الذي لا يركب لصعوبته وعزّة نفسه . وقوله : ورمين بالأبعار ، أي : من فَرَقه .... والأصيد : المائل الرأس من الكبر والتجبّر » .

35 كَـمْ عـمّـةٍ لَكَ يا جَـريـرُ وخـالَـةٍ		فَـدْعـاءَ قَدْ حَـلَبَـتْ عليَّ عِـشـارِ [1]

36 كُنـا نُحـاذِرُ أنْ تَـضِـيـعَ لِـقـاحُـنـا		ولَـهًا إذا سَـمِـعَـتْ دُعـاءَ يَـسـارِ [2]

37 شَـغّـارَةٌ تَقِـذُ الـفَـصِـيـلَ بِرَجْـلِـهـا		فَـطّـارَةٌ لِـقـوادِمِ الأبْـكـارِ [3]

38 كانَـتْ تُـراوِحُ عـاتِـقَـيْـهـا عُـلْـبَـةً		خَـلْـفَ اللِّـقـاحِ سَـرِيـعَـةَ الإدْرارِ [4]

* * *

---

1 في الديوان :

* كم خالةٍ لك يا جرير وعمّةٍ *

وفي النقائض ص332 : « الفدع : هو خروج مَفْصِل الإبهام مع ميلٍ في القدم قليل . وقوله : قد حلبت . يقول : هي راعية يعيّرها بذلك ، لأن الرعي في الرجال » .

2 في النقائض ص332 : « يسار : اسم راعٍ ، إذا سمعت دعاءه ولِهَتْ إليه صبابة . يقول : إذا سمعت هذه المرأة دعاءَ يسار تركت الإبل وذهبت إليه » .

3 في النقائض ص332 : « قوله : شغارة . يقول : تشغر الفصيل برجلها ، وذلك إذا دنا من أمّه ليرضع ، وهي تحلب ، ضربته برجلها من خلف . شِبْهَ الرمح ، فتدقّ عُنُقه .... والفطر : الحلب بالسبّابة والوسطى ، ويستعين بطرف الإبهام ...... وخِلفا الضرع : المقدّمان ، هما القادمان ، وجمعه قوادم .... والأبكار تحلب فطراً لأنه لا يستمكن أن يحلبها ضباً ، وذلك لقصر الخلف لأنها صغار » .

4 العاتق : الزقّ الواسع الجيد . والعلبة : قدح من خشبٍ .

زاد بعده صاحب ديوانه :

ولقد عركتُ بني كليبٍ عركةً		وتركتهُمْ فَقْعاً بِكُلِّ قرارِ

177 ب وقالَ الفرزْدَقُ /في قتل مُسلمِ بنِ قتيبة بن مُسلم بن عمرو بن الحصَين بن رَبيعة ابن خالد بن أسيد بن كعب بن قضاعي بن هلال بن عمرو بن سَلامان بن ثعلبة بن وائل بن مَعْن بن مالك بن أعصُرَ بن سَعد بن قيس بن عَيلان بن مُضر ، وقتله وكيعُ بن حَسّان بن قَيس بن أبي سُود بن كليْب بن عَوف بن مالك بن غدانة بن يَربوع بن حَنظلة بن مالك بن زيد مَناةَ بن تمِيم ، ويمدحُ سُلَيمانَ بنَ عبد الملك ويهجو جَريراً [1] : (الطويل)

1 تَحِنُّ بِزوراءِ المدِينَة ناقتِي ... حَنِينَ عَجُولٍ تَبْتَغِي البَوَّ رائِمِ [2]

2 فَيالَيْتَ زَوراءَ المدينَةِ أصْبَحَتْ ... بِزَوراءِ فَلْجٍ أوْ بِسَيْفِ الكَواظِمِ [3]

3 وكَمْ نامَ عَنّي بالمدِينةِ لَمْ يُبَلْ ... إليَّ اطِّلاعَ النَّفْسِ فَوقَ الحَيازِمِ [4]

---

1 القصيدة في ديوانه - الصاوي - ص851 - 861 في مائة وتسعة وخمسين بيتاً ، وديوانه - سايمز- ص217 - 226 في مائة وثمانية وأربعين بيتاً ، والنقائض ص343 - 394 في مائة وستين بيتاً .

2 في النقائض ص343 : « العجول : الثكلى . وهي المرأة تَثْكُل أولادها ، فشبّه حنين الناقة بحنين الثكلى وطلبها لولدها .... والبو : جلد حُوار يحشى ثماماً ترأمه الناقة فهي تُستَدرُّ به لينزل لبنها ، وتحسب ذلك البو ولدها » .

الزوراء : موضع عند سوق المدينة قرب المسجد .

3 في الديوان :

ويااليتَ زوراءَ المدينة أصبحَتْ ... بأحفار فَلْجٍ أو بسيفِ الكواظِمِ

وفي النقائض ص343 : « أي : يا ليتها حُوِّلت ببلادنا بفلج أو بالكواظم .... السيف : شط البحر . والكواظم ، يعني كاظمة وما حولها ، وهو موضعٌ معروفٌ » .

4 في النقائض ص344 : « يقول : كم نام عني بالمدينة من خليٍّ ، أي : من رخيِّ البال ، لا يبالي ما أنا فيه من الكرب والغمّ الذي قد خرجت نفسي له من الحيازم إلى التراقي ... والحيزوم : الصدر.-

4 إذا جَشأتْ نَفْسِي أقُولُ لَها ارجعِي وَراءَكِ واسْتَحْيِي بَياضَ اللَّهازِمِ [1]

5 فإنَّ التي ضَرَّتْكَ لَوْ ذُقْتَ طَعْمَها عليكَ منَ الأعْباء يَوْمَ التَّخاصُمِ [2]

6 فَلَسْتَ بِمأْخوذٍ بِقَوْلٍ تَقُولُهُ إذا لَمْ تَعَمَّدْ عاقِداتِ العَزائِمِ [3]

7 ولَمّا أبَوْا إلاّ الرَّواحَ وأعْلَقُوا عُرًى في بُرًى مَخشُوشَةٍ بالخَزائِمِ [4]

8 وَراحُوا بِجُسْماني وأمسَكَ قَلْبُهُ حُشاشَتَهُ بَيْنَ المُصَلَّى وَواقِمِ [5]

9 أقُولُ لِمغْلُوبٍ أماتَ عِظامَهُ تَعاقُبُ أدْراجِ النُّجومِ العَواتِمِ [6]

- وقوله : لم يُبَلْ . يريد : هو خليّ البال كما تقول العرب : ويلٌ للشجيّ من الخليّ » .

1 في النقائض ص343 : « جشأت : ارتفعت لسوءٍ وهمّت بقبيح . يقول : كلما جشأت نفسي مما أجدُ وَقَّرْتُها وقلتُ لها : استحيي بياض اللهازم ، وهو شيبه » .

2 في النقائض ص343 – 344 : « يقول : هذه القصيدة أو الشيء الذي قاله من قصيدة أو نحوها ، لو ذقت طعمها ، يريد ثوابها من الأعباء والثقل ، لكان عليك ثقيلاً ..... ويوم التخاصم ، يريد يوم القيامة » .

3 في الديوان :

* ولستَ بمأخوذٍ بلغوٍ تقولُهُ *

وفي النقائض ص344 : « وروى أبو عبيدة : بقولٍ تقوله . بلغوٍ ، قال : بقولٍ لا يؤاخذك الله باللغو في كلامك ، فإن عزمت على شيء ، وعقدته آخذك به » .

4 في الديوان : « إلا الرحيل » .

وفي النقائض ص344 : « يروى : فلما أبوا إلا الرواح وأعلقوا . يعني الأزمة في الأخشة ، وهي جمع خِشاش ، وهي الخشبة التي في أنف البعير ، وهي البرى وذلك حين أرادوا الرحيل ، وكانت قبل ذلك معطّلَة في الرعي . والخزامة : حلقة من شعر تكون في أنف الناقة مكان البرة . والبرة من صفر ، وربما كانت من شَعَر ، إذا لم يجدوا صفراً . قال الأصمعي : لا تكون البرةُ إلا من صُفْرٍ ، والخزامة إلا من شعر » .

5 في النقائض ص344 : « الحشاشة : بقية الروح . وواقم بالمدينة . أراد حرّة واقمٍ » .

6 في النقائض ص345 : « مغلوب : صاحبٌ له غلب عليه النعاس والإعياء . أدراج النجوم : سيرُ العُقَب بالنجوم » .

178 / ب

10 إذا إذا نَحْنُ نادَيْنا أبى أنْ يُجيبَنا ... وإنْ نَحْنُ فَدَّيْناهُ غَيْرَ الغَماغِمِ [1]

11 سَيُدْنِيكَ مِنْ خَيْرِ البَرِيَّةِ فاعْتَدِلْ ... تَناقُلُ نَصٍّ اليَعْمَلاتِ الرَّواسِمِ [2]

12 إلى المُؤمِنِ الفَكّاكِ كُلَّ مُقَيَّدٍ ... يَداهُ ومُلْقي الثِّقْلَ عَنْ كُلِّ غارِمِ [3]

13 بِكَفَّيْنِ بَيْضاوَيْنِ في راحَتَيْهِما ... حَيا كُلِّ شَيْءٍ بالغُيوثِ السَّواجِمِ [4]

14 بَخَيْرِ نَدَى مَنْ كانَ بَعْدَ مُحَمَّدٍ ... وجارَيْهِ والمَظْلُومِ لِلّهِ صائِمِ

15 فَلَمّا حَبا وادِي القُرَى مِنْ ورائِنا ... وأشْرَفْنَ أقْتارَ الفِجاجِ القَواتِمِ [5]

16 لَوَى كُلُّ مُشْتاقٍ مِنَ الرَّكْبِ رأْسَهُ ... بِمُغْرَوْرِقاتٍ كالشِّنانِ الهَزائِمِ [6]

17 وأيْقَنَّ أنّا إنْ رَدَدنا صُدُورَها ... ولَمّا تُواجِهْها جِبالُ الجَراجِمِ [7]

18 أكُنْتُمْ ظَنَنْتُمْ رِحْلَتِي تَنْثَنِي بِكُمْ ... ولَمْ يَنْقُضِ الإدْلاجُ طَيَّ العَمائِمِ [8]

---

1 في النقائض ص345 : « الغمغمة : صوت لا يَفْهَمه من نُعاسهِ وإعيائه » .

2 في النقائض ص345 : « قوله : فاعتدل : يريد فانتصبْ لا تَنَمْ ... التناقل : نقلها قوائمها في السير ».

3 الغارم : الذي لزمه دين ، في حمالة أو كفالة .

4 قوله : بكفين بيضاوين ، كناية عن الخير . والغيوث : جمع غيث ، وهو المطر . والسواجم : جمع ساجم ، وغيث ساجم ، يصبّ ماءه صبًّا .

5 في النقائض ص345 : « وراءنا ههنا أمامنا . حبا : أشرف . والقتمة : سواد في الحمرة . وجارا النبي صلى الله عليه وسلم : أبو بكر وعمر . والمظلوم : عثمان رضي الله عنه » .

6 في الديوان : « من القوم رأسه » .

وفي النقائض ص345 : « ويروى : من الركب : الهزائم : المنكسرة . والشَّنَّةُ : القربة تبرّد الماء ولا تسيل».

7 في الديوان :

* وأيقَنَ أنّا لا نَرُدُّ صُدورها *

وفي النقائض ص346 : « وأيقن : يعني الرجل . قال : وروى عمرو بن أبي عمرو : وأيقَنَّ : يعني النوق ..... والجراجم : نَبَطُ الشام ، واحدهم جرجماني » .

8 في النقائض ص346 : « قوله : تنثني بكم ، أي : تصرفكم عن وجوهكم . والإدلاج : سير الليل كلّه ، والإدلاج : التبكير » . =

19 ومـاءٍ كأنَّ الـدِّمْـنَ فَـوقَ جِمـامِـهِ　　عَباءٌ كسَتْـهُ مِنْ فُرُوجِ الـمَخـارِمِ [1]

20 رِياحٌ على أعْطانِـهِ حَيثُ تَـلْـتَقِـي　　عَفا وخَلا مِنَ عَهْـدِهِ الـمُـتَـقـادِمِ [2]

21 وَرَدْتُ وأعْجـازُ الـنُّجُـومِ كـأنَّـهـا　　وقَدْ غـارَ تـالِـيـهـا هَجائِنُ هاجِمِ [3]

22 بِـغِـيْـدٍ وأطْـلاحٍ كـأنَّ عُـيُـونَـهـا　　نِطافٌ أظَلَّتْـهـا قِلاتُ الـجَماجِمِ [4]

23 كأنَّ رِحالَ الـمَيْسِ ضَمَّتْ حِبالُها　　قَنـاطِرَ طَيِّ الـجَنْـدَلِ الـمُـتَـلاحِمِ [5]

24 إليكَ ولـيَّ الـعَهْـدِ لاقَـى غُرُوضَهـا　　وأخْفافَـهـا إدْراجُها بالـمَـنـاسِـمِ [6]

- زاد بعده صاحب ديوانه :

لبئسَ إذاً حامي الـحقـيـقـة والذي　　يـلاذ بـه في الـمعـضـلاتِ العظائمِ

الحقيقة : ما يجب عليه أن يحميه . ولاذ بالشيء : لجأ له . والمعضلات : جمع معضلة ، وهي المصيبة الشديدة .

1 في النقائض ص346 : « كسته ذلك العباءَ الرياحُ . المخرم : منقطع الطريق في الجبل » .
الدمن : جمع دمنة ، وهي آثار الناس وما سوّدوا . وجمام الماء : ما اجتمع منه وكثر .

2 أعطانه : أي أعطان الماء ، وهي مبارك الإبل حول الماء ، واحدها عَطَن .

3 في النقائض ص346 : « قوله : هاجم ، هو طارد يطرد الإبل . قوله : هجائن هاجم : الهاجم صاحب إبلٍ قد هجم بها على الماء . وأراد اجتماع النجوم في الغرب للمغيب . وقد غار تاليها ، وهو آخرها ، أي : غابت هي في المغيب . وتاليها : كوكب الصبح في المشرق وقد ذهب بها ضوء الفَجْر » .

4 في الديوان : « عيونها نطاقٌ » .
وفي النقائض ص346 : « بغيد : يريد بفتيان شبابٍ ليّنة أعناقهم . وقوله : وأطلاح : هي الإبل المعيية قد بلاها السفر . ونطاف : مياه . وقوله : أظلّتها : يريد صيّرتها في ظلال القلات ... والقلت : قلت العين مدخلها في الرأس . والجماجم : يعني رؤوسها ، واحدتها جمجمة ... يعني يتثنون من النعاس » .

5 في الديوان : « الجندل المتلاجم » .
وفي النقائض ص347 : « الميس : شجرٌ يُتّخذُ منه الرِّحالُ . والمتلاحم : المتراصف الذي قد أخذ بعضه بعضاً » .

6 في الديوان : « وأحقابها إدراجُها » .
وفي النقائض ص347 : « يقول : ضَمَرَت فالتقت عُرَى الغروض ، وهو مثل الحزم من الأدم . -

25 نَواهِضُ يَحْمِلْنَ الهُمُومَ التي جَفَتْ　　　بنا عَنْ حَشايا المُحْصَناتِ الكَرائِمِ [1]

26 لِيَبْلُغْنَ مِلْءَ الأرضِ عَدْلاً ورَحـمَـةً　　　وبُـرْءاً لآثـارِ الـجُرُوحِ الكَـواتِـمِ [2]

27 كَمـا بَعثَ اللّـهُ الـنَّبـيَّ مُحَـمَّـدا　　　على فَـتْـرَةٍ والـنّـاسُ مِثْلُ البَهـائِمِ [3]

179 / ب 28 ورِثْـتُمْ قَنـاةَ الـمُـلكِ غَيْـرَ كَـلالَـةٍ　　　عَنِ ابْنِيْ مَنافٍ عَبْدِ شَمْسٍ وهاشِمِ [4]

29 تَرَى الـتّـاجَ مَعْقُوداً عَلَيْهِمْ كأنّهمْ　　　نُجُـومٌ حَوالَيْ بَـدْرِ مُـلْكٍ قُمـاقِمِ [5]

30 عَجِبْـتُ مِنَ الـجَـحّـادِ أيَّ إمـارةٍ　　　أرادَ لأنَّ يَـزْدادَهـا والـدَّراهِـمِ [6]

- والأحقاب : مثل الحبال . يقول : كانت عراها لا تلتقي ، فلما أضمرها السفر التقت » .

الأخفاف : جمع خفّ ، وخفّ البعير مجمع فرسن البعير والناقة ، وهو للبعير كالحافر للفرس .

1 المحصنات : جمع حصان ، وهي العفيفة .

2 في الديوان جاء البيت مرسوماً على شكل بيتين هما :

ليبلغن مِلْءَ الأرضِ نُوراً ورحـمـةً　　　وعـدلاً وغيث الـمغـبـرات القواتِمِ

جُعِلْتَ لأهلِ الأرضِ أمناً ورحمةً　　　وبـرءاً لآثـارِ الـقـروحِ الـكـوالـمِ

وفي النقائض ص347 : « يعني السنين التي لا مطر فيها » .

الكوالم : جمع كلم ، وهو الجرح .

3 في النقائض ص347 : « فترة . يريد على إبطاءٍ من الرسُلِ .. وذلك أنه كان بين النبي صلى الله عليه وسلم وعيسى بن مريم عليه السلام ستمائة سنة ، وكان يكون بين كل نبي مائتان وثلاثمائة سنة ».

4 في الديوان : « عن ابنِ مناف » .

هو عبد شمس بن عبد مناف . وقناة الملك : عصاه .

5 في الديوان : « معقوداً عليه » .

وفي النقائض ص348 : « أو عليهم كأنّهم أيضاً . قماقم : عظيم الشأن ضخمه ، مثل البحر . والقماقم والقمقام واحدٌ » .

6 في الديوان :

عـجـبـتُ إلى الـجـحّـاد أيّ إمارةٍ　　　أراد لأن يـــزدادهـــا أوْ دراهـــمِ

وفي النقائض ص348 : « يعني الحجاج بن يوسف » .

هو الحجاج بن يوسف الثقفي والي العراقين في الدولة الأموية .

31 وكانَ على ما بَيْنَ عَمّانَ واقِفاً إلى الصِّينِ قَدْ أَلْقَوْا لَهُ بالخَزائِمِ [1]

32 فَلَمّا عَتا الحَجّادُ حِينَ طَغَى بِهِ غِنًى قالَ إنّي مُرْتَقٍ بالسَّلالِمِ [2]

33 فكانَ كَما قالَ ابْنُ نُوحٍ سأرْتَقِي إلى جَبَلٍ مِنْ خَشْيَةِ الماءِ عاصِمِ [3]

34 رَمَى اللّهُ في جُثْمانِهِ مِثْلَ ما رَمَى عَنِ القِبْلَةِ البَيْضاءِ ذاتِ المَحارِمِ [4]

35 جُنوداً تَسُوقُ الفِيْلَ حَتّى أعادَهُمْ هِباءً وكانُوا مُطرَخِمِيّ الطَّراخِمِ [5]

36 نُصِرْتَ كَنَصْرِ البَيْتِ إذْ ساقَ فِيلَهُ إلَيْهِ حُشُودُ المُشْرِكِينَ الأعاجِمِ [6]

37 وما نُصِرَ الحَجّاجُ إلاّ بِغَيْرِهِ إذا كُلُّ يَوْمٍ مُسْتَحِرِّ المَلاحِمِ [7]

38 بِقَوْمٍ أبُو العاصِي أبُوهُمْ تَوارَثُوا خِلافَةَ مَهْدِيٍّ وخَيْرِ الخواتِمِ [8]

---

1 في النقائض ص348 : « قوله : ما بين عمّان : هو موضع ببلاد الشام . وقوله : بالخزائم ، يعني ذلّوا له وانقادوا كما يذلّ البعير إذا خُزِّمَ بالبُرة أو بالخشاش » .

2 في الديوان : « في السلالم » .

وفي النقائض ص348 : « قوله : مرتَقٍ في السلالم ، يريد أصعدُ إلى السماء » .

3 ابن نوح : هو ابن سيدنا نوح . والحديث عن يوم الطوفان .

4 في النقائض ص348 : « يقول : لم ينفعه شيءٌ . مثل ما رمى ، أي : مثل ما رمى الله عز وجلّ . قوله : ذات المحارم ، يعني طيراً أبابيل جاءت تنصر البيت » .

5 في الديوان : « حتى أعادها » .

وفي النقائض ص349 : « المُطْرَخم : المتغضب في تكبرٍ » .

6 في الديوان : « عظيم المشركين » .

وفي حاشية الأصل : « جنودُ . صح » .

عظيم المشركين الأعاجم : أبرهة الأشرم في حملته على البيت الحرام .

7 في النقائض ص349 : « الملاحم : القتال . يقول : هلكتِ الحبشةُ ، فكانوا كعصفٍ مأكولٍ » .

8 في النقائض ص349 : « يعني النبي صلى الله عليه وسلم أنه خاتم الأنبياء ، وهو خير الأنبياء صلى الله عليه وسلم » .

39 وما رَدَّ مُذْ خطَّ الصَّحِيفَةَ نـاكِثـاً | كَـلامـاً ولاَ نامَتْ لَـهُ عَيْـنُ نـائِمِ [1]
40 ولا رَجَعُـوا حَتَّى رأى في شِـمـالِـهِ | كِـتـابـاً لِمَغْـلُـولٍ إلى النَّـارِ نـادِمِ [2]
41 أتاني ورَحْلِي في الـمدِينَـةِ وقْـعَـةٌ | لآلِ تَـمِـيـمٍ أقْـعَـدَتْ كُـلَّ قـائِـمِ [3]
42 كأنَّ رُؤوسَ القَـوْمِ إذْ سَمِـعُـوا بها | مُـدَمَّـغَــةٌ مِـن هـازِمـاتٍ أمـائِـمِ [4]
43 فِـدًى لِسُـيُـوفٍ مِنْ تَمِيمٍ وفَى بها | رِدائِي وجَلَّتْ عَنْ وجوهِ الأهاتِمِ [5]
44 شَفَيْنَ حَزازاتِ الـنُّـفُوسِ ولَـمْ تَدَعْ | عَـلَـيْـنـا مَـقــالاً في وفـاءٍ لِـلائِـمِ [6]
180 / ب 45 أبأْنـا بِهِـمْ قَـتْـلَـى وما في دِمـائِـهِـمْ | بَـواءٌ وهُنَّ الـشَّـافِـيـاتُ الـحَـوائِمِ [7]

---

1 في الديوان : « ولا ردّ » .
وفي النقائض ص349 : « يقول : مذ كَتَبَ إلى الوليد في نقض عهد سليمان وتقديم عبد العزيز ابن الوليد عليه ، مُنِعَ كلامه ونَوْمه » .

2 في الديوان : « كتاباً لمغرورٍ » .
وفي النقائض ص349 : « قوله : لدى النار ، يريد إلى النار . الرواية : لمغلولٍ إلى النار » .

3 في النقائض ص349 : « يعني قتل وكيع بن حسّان بن قيس بن أبـي سـود ، أحد بني غدانة بن يربوع قُتيبةَ بنَ مسلم الباهلي على قتل ابني الأهتم ..... والأهتم : هو سنان بن سُمَيٍّ » .
انظر تفصيل الخبر في النقائض ص349 – 370 .

4 في الديوان : « رؤوس الناس » .
وفي النقائض ص370 : « قوله : أمائم ، يعني مأمومة ..... وهي الشجّة تهجم على أمّ الدماغ ».

5 في النقائض ص371 : « قوله : الأهاتم ، يعني الأهتم بن سُميّ بن سنان بن خالد بن مِنقر بن عُبَيد ابن الحارث ..... وقوله : ردائي وجلّت : يعني قوله لسليمان بن عبد الملك : هذا ردائي رَهْنٌ عن بني تميم » .

6 حزازات النفوس : جمع حزاز ، وحزاز النفس : الهمّ وما أوجع القلب .

7 في الديوان : « دمائهم وفاءٌ » .
وفي النقائض ص371 : « قال : الحوائم : العطـاش ، وهـي الـتي تحـوم حـول المـاء ..... وتخفض الحوائم، كما تقول : الحسنُ الوجـه ، وهـو القـول . والمعنـى : إن الحوائـم هـي الشـافيات لأنهـا حامت على دمائهم ، كما تحوم الطير على القتلى حين أدركوا بثأرهم » .

46 جَزَى اللَّه قَوْمِي إذْ أرادُوا خِفارَتي قُتَيْبَةُ سَعْيَ الأفْضَلِينَ الأكارِمِ [1]

47 هُمُ سَمِعُوا يَوْمَ الـمُحَصَّبِ مِنْ مِنًى نِدائِيْ إذا الـتَفَّتْ رِفاقُ الـمَواسِمِ [2]

48 وهُمْ طَلَبُوهـا بـالسُّـيُوفِ وبالقَنا وجُـرْدٍ شَـجٍ أفْواهُـهـا بالشَّـكائِمِ [3]

49 تُـقـادُ وما رُدَّتْ إذا ما تَـوَهَّـسَـتْ إلى البأسِ بالـمُسْتَلْئِمِيـنَ الضَّراغِمِ [4]

50 كأنَّكَ لَمْ تسْمَعْ تَمِيماً إذا دَعَـتْ تَمِيمٌ ولَـمْ تَسْمَعْ بِمَوْتِ ابْنِ خازِمِ [5]

51 وقَبْلكَ عَجَّـلْنا ابْنَ عَجْلَى حِمامَـهُ بأسْيافِنـا تَصْدَعْـنَ هامَ الـجماجِمِ [6]

---

1 خفرت على بني فلان فأدّوا خفارتي : إذا حميت رجلاً ومنعته ، فلم ينقضوا حمايتك ، ولم يتعرضوا له .

2 في الديوان : « ندائيَ إذْ » .

المحصب : اسم موضع فيما بين مكّة ومنًى ، وهو إلى مِنًى أقربُ . والمواسم : أراد مواسم الحجيج.

3 في الديوان : « هُمُ طلبوها » .

وفي النقائض ص371 : « قوله : شجٍ أفواهها ، يعني عاضَّةً بلُجمها .... أفواهها بالشكائم وهي حدائد اللجام » .

القنا : الرماح ، الواحدة قناة . والجرد : جمع أجرد ، وهو الفرس القصير الشعر ، وهو من علامات العتق والكرم في الخيل .

4 في الديوان : « بالمستبسلين الضراغم » .

وفي النقائض ص372 : « توهَّسَتْ : وطِئَتْ وطئاً شديداً . ويروى : بالمستلئمين » .

المستلئم : اللابس لأمته ، وهي السلاح . والضراغم : جمع ضرغامة ، وهو من نعتِ الأسد .

5 في الديوان : « بيوم ابن خازم » .

وفي حاشية الأصل : « بيوم . صح » .

وفي النقائض ص372 : « يعني عبد الله بن خازم السلمي صاحب خراسان ، قتله ابن الدَّورقيَّةِ ، وهو وكيع بن عميرٍ القريعيّ » .

6 في الديوان : « يصدعن هام » .

وفي النقائض ص372 : « يصدعن : يشققنَ . قوله : ابن عجلى ، يعني عبد الله بن خازم وأمه عَجْلى ، وكانت حبشية .... وابن خازم : أحد أغربة العرب » .

52 وما لَقِيَتْ قَيْسُ بنِ عَيْلانَ وَقْعَةً ... ولا حَرَّ يَوْمٍ مِثْلِ يَوْمِ الأراقِمِ [1]

53 عَشِيَّةَ لاقَى ابْنُ الحُبابِ حِسابَهُ ... بسَنْجارَ أنْضاءَ السُّيُوفِ الصَّوارِمِ [2]

54 نَبَحْتَ لِقَيْسٍ نَبْحَةً لَمْ تَدَعْ لَها ... أُنُوفاً ومَرَّتْ طَيْرُها بالأشائِمِ [3]

55 نَدِمْتَ على العِصْيانِ لَمّا رأيْتَنا ... كأنّا ذُرَى الأطْوادِ ذاتِ المَخارِمِ [4]

56 على طاعَةٍ لَوْ أنَّ أجْبالَ طَيِّئٍ ... عَمَدْنَ لَها والهَضْبَ هَضْبَ التَّهائِمِ [5]

57 لِيَنْقُلَها لَوْ يَسْتَطِعْنَ الذي رَسا ... لَها عِنْدَ عالٍ فَوْقَ سَبْعَيْنِ دائِمِ [6]

58 وألْقَيْتَ مِنَ كَفَّيْكَ حَبْلَ جَماعَةٍ ... وطاعَةَ مَهْدِيٍّ شَدِيدِ النَّقائِمِ [7]

59 فإنْ تَكُ قَيْسٌ في قُتَيْبَةَ أُغْضِبَتْ ... فَلا عَطَسَتْ إلاَّ بأجْدَعَ راغِمِ [8]

---

1 في النقائض ص373 : « الأراقم : هم جُشم ، وهم رهطُ مهلهل وعمرو بن كلثوم وعمرو ابن ثَعلبة رهط الهذيل بن هبيرة وحَنَشِ بن مالك والحارث بنو بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب ..... وإنما سُمّوا الأراقم لأن حازِيَتهم – وهي الكاهنة – نظرت إليهم ، وهو صبيان كانوا تحت دثارٍ لهم ، فكشفت الدثار ، فقالت : كأنهم نظروا إليّ بعيون الأراقم..... والأراقم : ضربٌ من الحيات ، الواحد أرقم والأنثى رقماء ، فلذلك سمّوا الأراقم » .

2 في النقائض ص373 : « وابن الحباب : يريد عمير بن الحباب السُّلمي قتلته بنو تغلب يوم سنجار بالجزيرة . والأنضاء : الأخلاق القديمة . والصوارم : القواطع » .
الأنضاء : المهازيل ، واحدها نضو . والخلق : البالي الممزق .

3 الأشائم : جمع الأشأم ، وطائر أشأم : جارٍ بالشؤم . والأشائم نقيض الأيامن .

4 في النقائض ص373 : « المخرم : منقطع أنف الجبل » .
الأطواد : جمع طود ، وهو الجبل العظيم . وذرى الجبال : رؤوسها .

5 في النقائض ص374 : « الهضب : جبال عظام . التهائم : يريد تهامات » .

6 في الديوان : « لم يستطعن » .
وفي النقائض ص374 : « يعني بسبعين السموات السبع ، والأرضين السبع . رسا : ثبت » .

7 طاعة مهدي ، أراد عهده للخليفة . والنقائم : الانتقام .

8 قوله : في قتيبة ، أي : في مقتل قتيبة . وقتيبة : هو قتيبة بن مسلم الباهلي .

60 وهَـلْ كـانَ إلاّ بـاهِـلِـيًّـا مُـجَـدَّعـاً   طَغَى فَسَقَيْناهُ بكأْسِ ابْنِ خازِمِ [1]
61 لَقَدْ شَهِدَتْ قَيْسٌ فَما كانَ نَصْرُها   قُـتَـيْـبَـةَ إلاّ عَـضُّـهـا بـالأبـاهِـمِ
181 / ب 62 فـإنْ تَـقْـعُـدُوا تَـقْـعُـدْ لِـئـامٌ أذِلَّـةٌ   وإنْ عُـدْتُمُ عُـدْنـا بِأبْيَـضَ صارِمِ [2]
63 أتَـغْـضَـبُ إنْ أُذْنـا قُـتَـيْـبَـةَ حُـزَّتـا   جِهاراً ولَمْ تَغْضَبْ لِقَتْلِ ابْنِ خازِمِ [3]
64 فَـمـا مِـنْـهُـمـا إلاّ بَـعَـثْـنـا بـرأسِـهِ   إلى الشّأمِ فَوْقَ الشّاحِجاتِ الرَّواسِمِ [4]
65 تَذَبْذَبُ في الـمِخْلاةِ تَحْتَ بُطُونِها   مُحَذَّفَةَ الأذْنابِ جُلْحَ الـمَقـادِمِ [5]
66 سَـتَـعْـلَمُ أيُّ الوادِيَـيْـنِ لَـهُ الثَّـرَى   قَدِيمـاً وأوْلَى بالبُحُورِ الـخَضارِمِ [6]
67 فَما بَيْنَ مَنْ لَمْ يُعْطِ سَمْعاً وطاعَـةً   وبَيْـنَ تَـمِيـمٍ غَـيْـرُ حَزِّ الـحَلاقِمِ
68 وكانا لَـهُمْ يَوْمَـيْـنِ كانا عَـلَـيْـهِمُ   كأيّـامِ عادٍ بـالـنُّـحوسِ الأشـائِمِ [7]

---

1 المجدع : المقطوع الأذن .

2 في الديوان : « ببيض صوارم » .

البيض : السيوف ، واحدها أبيض . والصوارم : القواطع ، واحدها صارم .

3 في الديوان : « ليوم ابن خازم » .

4 في الديوان : « وما منهما » .

الرواسم : الإبل تؤثر في الأرض من شدة العدو والوطء . مفردها راسمة . والشاحجات : المصوتات ، واحدها شاحجة .

5 في النقائض ص375 : « يعني بغال البريد . جُلْح : لا نواصي لها » .

6 في النقائض ص375 : « أيْ : أيُّ الحيّين أنحنُ أم بنو كليب ..... والثرى : العزّ والسخاء والشدة. قال : وهذا البيت للشمردل بن شريك اليربوعي ، فلما سمعه الفرزدق . قال : والله لتدعنّهُ ، أو لتدعَنَّ عِرْضَكَ ، فقال : خذه ، لا بارك الله فيه » .

زاد بعده صاحب ديوانه :

أُوادِ بـه صِنُّ الوبـارِ يُسيـلُـهُ   إذا بـالَ فيه الـوبرُ فوق الـخراشمِ
كـوادٍ بـه البيـتُ الـعتيـقُ تـمـدُّهُ   بحورٌ طمت من عبد شمسٍ وهاشمِ

وصن الوبر : بوله .

7 في النقائض ص375 : « قوله : يومان : كانا لقيس يوم ذي نجبٍ ، ويوم الوتداتِ » .

69 ويَوْمٍ لَهُمْ مِنّا بفَرْغانَةَ التَقَتْ ... عَلَيْهِمْ ذُرَى حَوْماتِ بَحْرٍ قُماقِمِ [1]
70 تَخَلّى عَنِ الدُّنْيا قُتَيْبَةُ إذْ رأى ... تَميماً عَلَيْها البيضُ تَحْتَ العَمائِمِ [2]
71 غَداةَ اضْمَحَلَّتْ قَيْسُ عَيْلانَ إذْ دَعا ... كما يَضْمَحِلُّ الآلُ فَوْقَ المَخارِمِ [3]
72 لِتَمْنَعَهُ قَيْسٌ ولا قَيسَ عِنْدَهُ ... إذا ما دَعا أوْ يَرْتَقِي في السَّلالِمِ
73 تُحَرِّكُ قَيْسٌ في رُؤُوسٍ لَئيمَةٍ ... أُنوفاً وآذاناً لِئامَ المَصالِمِ [4]
74 ولَمّا رأيْنا المُشْرِكينَ يَقُودُهُمْ ... قُتَيْبَةُ زَحْفاً في جُنُودِ الزَّمازِمِ [5]
75 ضَرَبْنا بسَيْفٍ في يَمينِكَ لَمْ تَدَعْ ... بهِ دونَ بابِ الصِّينِ عَيناً لِظالِمِ [6]
76 بهِ ضَرَبَ اللّهُ الذين تَحَزَّبوا ... بِبَدْرٍ على أعْناقِهِمْ بالمعاصِمِ [7]
77 وإنَّ تَميماً لَمْ تكُنْ أُمُّهُ ابْتَغَتْ ... لَهُ صِحَّةً في مَهْدِهِ بالتَّمائِمِ [8]

---

1 في الديوان : « منّا بحومانة » .
وفي النقائض ص375 : « حومات : معظمات . والحومة : معظم الشيء . قماقم : ضخم » .
فرغانة : اسم موضع .

2 البيض : السيوف البيض . والعمائم : مفردها عِمامة .

3 في النقائض ص376 : « اضمحلت : دَمَسَتْ وذهبَ جميعها . الآل : السراب . وإنما يكون ارتفاع النهار » .

4 في النقائض ص376 : « المصالم : أنوفها ومجادعها . يقول : هم مقاريف ، فأنوفهم لئيمة من بين أخثم وأفطس . والمصالم .... مشتق من الصَّلم ، ومنه قولهم : اصطلمهم الموت : إذا قطع أصلهم، فلم يبقَ منهم أحدٌ » .

5 في النقائض ص376 : « الزمازم : يعني المجوس ، لأنه استعان بهم في حربه . قال أبو سعيد : الزمزمة : جماعة من الناس ، وأبطل المجوس » .

6 في الديوان : « لم نَدَعْ » .
وفي النقائض ص376 : « في يمينك ، يعني سليمان بن عبد الملك » .

7 في الديوان : « أعناقهم والمعاصم » .

8 في الديوان : « فإن تميماً » .
وفي النقائض ص376 : « يقول : لم تعلّق عليه أمُّهُ التميمة التماس الصّحة » .

78 تـــأزَّرَ بَـيــنَ الـقَــابـِـلاَتِ لأُمِّــهِ رُمِيـنَ بِعادٍ مِنْ شُبُـولِ الـضَّـراغِمِ [1]

182/ب 79 وضَبَّـةُ أخْوالِي هُمُ الـهَـامَـةُ التـي بِـهـا مُـضَـرٌ دَمّاغَـةٌ لـلـجَـمـاجِـمِ

80 إذا هِيَ ماسَتْ في الحَدِيدِ وأعْلَمَتْ تَمِيمٌ وجاشَتْ بـالبُحُورِ الخَضارِمِ [2]

81 فَما النّاسُ في جَمْعَيْهِمُ غَيْرُ حِشْـوَةٍ إذا خَـمـدَ الأصَواتُ غَيْرَ الغَماغِمِ [3]

82 كَذَبْتُ ابْنَ دَمْنِ الأرْضِ وابْنَ مَراغِها لآلُ تَمِيـمِ بالـسُّيُـوفِ الصَّـوارِمِ [4]

83 جَلَوْا حُمَماً فَوقَ الوُجُوهِ وأنْـزَلُـوا بعَـيْـلانَ أيّـامـاً عِظـامَ الـمَـلاحِمِ [5]

84 تُـعَـيِّـرُنـا أيّـامَ قَـيْـسٍ ولَـمْ نَـدَعْ لِعَيْـلانَ أنـفـاً مُسْـتَـقِـيمَ الـخَيـاشِـمِ

85 فَما أنْتَ مِنْ قَيْـسٍ فَـتَـنْـبَـحَ دُونَها ولا مِنْ تَمِيـمٍ في الـرُّؤُوسِ الأعـاظِمِ

86 وإنَّكَ إذْ تَـهْجُـو تَمِيـمـاً وتَرْتَـشِي بِنا بَيْنَ قَـيْـسٍ أوْ سُحُوقِ العَمائِمِ [6]

---

1 في الديوان جاء البيت مرسوماً على شكل بيتين هما :

كـأنّ أكـفَّ الـقـابـلاتِ لأُمِّـهِ رُمِيـنَ بـعـاديّ الأسـودِ الضـراغمِ

تأزر بـيـن الـقـابـلات ولـم يـكـنْ لــهُ تَـوْأمٌ إلا دهـاءٌ لِـحـازمِ

وفي النقائض ص376 : « يقول : كأنّ أكفَّ قابلاته رميتْ بأسدٍ عادٍ » .

وفيه ص377 : « يقول : ساعة ولد قام فاتّزر وهـو بـين القوابـل ، وكـان توأمـه الـذي ولـد معه الدهاء والحزم » .

2 في الديوان : « كالبحور الخضارم » .

وفي النقائض ص377 : « ماست : تبخرت . وأعلمت : لبست ما تُعْلَم به في الحرب . الخضارم: الغزار . يقال : بئر خِضرم ، أي : غزيرة » .

3 في النقائض ص377 : « الغماغم : صوتٌ يردَّدُ لا يفهم » .

4 الصوارم : القواطع . الواحد صارم .

5 الملاحم : جمع ملحمة ، وهي الوقعة العظيمة القتل . والحمم : المنايا ، واحدتها حمّة .

6 في الديوان : « وترتشي تبابينَ » .

وفي النقائض ص377 : « سحوق : خُلقان منجردة » .

ترتشي : تحابي وتظاهر . والتبايين : جمع تبان ، وهو شبه السراويل الصغار .

87 كَمُهْرِيقِ مـاءٍ بـالـفَـلاةِ وغَـرَّهُ — سَرابٌ أثـارَتْـهُ رِيـاحُ الـسَّمـائِمِ [1]

88 لَعَمْرِي لَئِنْ قَيْسٌ أَمَصَّتْ أُيُورَهـا — جَـرِيـراً فأعْـطَـتْـهُ زُيُـوفَ الـدَّراهِـمِ

89 لَكَمْ طَلَّقَتْ مِنْ قَيْسِ عَيْلانَ مِنْ حِرٍ — وقَـدْ كانَ قَبْـقـابـاً رِمـاحُ الأراقِـمِ

90 فَمِنْهُنَّ عِرْسُ ابنُ الحُبابِ الذي ارْتَمَتْ — بأوْصالِهِ عُـرْجُ الضِّبـاعِ القَشاعِمِ [2]

91 بِكُلِّ الـنَّـصارَى مُـبْـرِكـيـنَ بَنـاتِهِمْ — على رَكَبٍ مُقِّ الفُرُوغِ الـخلاجِمِ [3]

92 إذا غـابَ نَـصْرانِـيُّـهُ في جَـنِـيـنِـهـا — أهَلَّتْ بِحَجٍّ فَوْقَ ظَهْرِ العُجارِمِ [4]

93 وهَلْ يا بْـنَ ثَفْرِ الكَلْبِ مِثْلُ سُيُوفِنا — سُيُوفٌ ولا فَيْضُ العَدِيدِ القُماقِمِ [5]

94 فَلَوْ كُنْتَ مِنْهُمْ لَمْ تَعِبْ مِدْحَتِي لَهُمْ — ولَكِنْ حـمـارٌ وَشْـيُـهُ بـالـقَـوائِمِ [6]

---

1 الفلاة : المفازة لا ماء فيها . والسمائم : جمع السموم ، وهي الريح الحارة .

زاد بعده صاحب ديوانه :

بـلـى وأبيك الكـلـبِ إنّي لـعـالِـمٌ — بهم فـهُـمُ الأذْنَـونَ يـومَ الـتـزاحُـمِ

فَـقَـرِّبْ إلى أشـيـاخـنـا إذْ دعوتهم — أبــاك ودَعْـدِعْ بالـحِـداءِ الـتـوائمِ

2 عرس الرجل : زوجه . والقشاعم : جمع القشعم : وهو الكبير المسنّ .

3 في الديوان :

تَـظَـلُّ الـنَّصارى مبـركـينَ بنـاتهم — على ركب مُقِّ الرفوغ الـخلاجم

وفي النقائض ص378 : « أي واسعة طوال » .

الرفوغ : جمع رفغ ، وهي أصول الفخذين واليدين . والفروع : جمـع فـرع ، وهـو الطويـل الواسع .

4 في الديوان : « في حنيفها » .

وفي النقائض ص378 : « نصرانيه : ذكره . أي : هـي مسـلمة ، وذلـك نصرانـي . أبـو جعفـر : حنيفها ، وسعدان : جنينها .... وجنينها الذي تـحتّه هو فرجها . والعجارم : الذكر الغليظ » .

5 في الديوان : « سيوف ولا قبص » .

وفي النقائض ص378 : « قبص : عدد » .

القماقم من الرجال : السيد الكثير الخير الواسع الفضل .

6 حمار موشى القوائم : فيه سُعفةٌ وبياض .

183 / ب
95 مَنَعْتُ تَميماً مِنْكَ إنِّي أنا ابْنُها ... ووافِدُها المَعْرُوفُ عِنْدَ المواسِمِ [1]

96 أنا ابْنُ تَميمٍ والمُحامِي وَراءَها ... إذا أسْلَم الجانِي ذِمارَ المَحارِمِ [2]

97 إذا ما وُجُوهُ القومِ سالَتْ وُجوهُها ... مِنْ العَرَقِ المَعْبُوطِ تَحْتَ العَمائِمِ [3]

98 إلى مَنْ إذا ما قِيلَ مَن أنْتَ مُعْتَزٍ ... إذا قِيلَ مِمَّنْ قَومُ هَذا المُراجِمِ [4]

99 أدِرْسانُ قَيْسٍ لا أبا لَكَ تَشْتَرِي ... بأعْراضِ قَوْمٍ هُمْ بُناةُ المَكارِمِ [5]

100 وما عَلِمَ الأقْوامُ مِثْلَ أسِيرِنا ... أسيراً ولا أجْداثِنا بالكَواظِمِ [6]

101 إذا عَجَزَ الأقْوامُ أنْ يَحْقِنُوا دَماً ... أناخَ إلى أجْداثِنا كُلُّ غارِمِ [7]

---

1 في الديوان : « وراجلها المعروف » .
وفي النقائض ص379 : « ويروى : ووافدها » .
المواسم : جمع موسم ، وهو مجتمع القوم ، وسمي موسماً لاجتماع الناس فيه .

2 الذمار : كل ما يلزم حفظه وحمايته . والمحارم : جمع محرم .

3 في الديوان : « الناس سالت جباهها » .
وفي النقائض ص379 : « المعبوط : السائل معتبطاً من ساعته . ومنه قولهم : داهية شديدة تعرّقُ الوجه » .

4 في الديوان : « أبى مَنْ » .
وفي النقائض ص379 : « مُعتزٍ : منتسب . المراجم : المخاصم » .

5 في النقائض ص379 : « درسان : خلقان ، الواحد دريسٌ » .

6 في الأصل المخطوط جاء عجز البيت ناقصاً وغير مستقيم الوزن .
وفي النقائض ص379 : « أجدافنا : لغة تميم . ويروى : أجْداثنا ..... وقوله : مثل أسيرنا ، يعني حاجب بن زرارة بن عُدُس ، فإنه لم يُسمع بملكٍ ولا سوقةٍ افتدى بمثل فداء حاجب ... وأما صاحب الجدث بالكواظم فهو أبو الفرزدق غالب بن صعصعة ..... ولا يعلم قبرٌ أجارَ ولا قَرَى في جاهلية ولا إسلام غيره » .

7 في الديوان : « عجز الأحياء أن يحملوا » .
وفي النقائض ص382 : « ويروى : إذا عجز الأقوام أن يحملوا دماً » .
الغارم : الخاسر ، أو من يلزمه دين في حمالة أو كفالة .

102 تَـرَى كُلَّ مَـظْـلُـومٍ إلـيْـنـا فِـرارُهُ وَيَـهْـرُبُ مِـنّـا جُـهْـدَهُ كُـلُّ ظـالِـمِ

103 أبَتْ عامِـرٌ أنْ يأخُـذُوا بأسِيـرِهِـم مِـئِـيـنَ من الأسْرَى لَـهُـمْ عِـنْـدَ دارِمِ

104 وقـالُـوا لَـنـا زَيْـدٌ عَـلـيـهِـمْ فـإنَّـهُـمْ لَـفـاءُ وإنْ كانُـوا ثُـغـامَ الـلَّـهـازِمِ [1]

105 رأوا حاجِـبـاً أغْلَـى فِـداءً وَقَـوْمُـهُ أحَـقُّ بـأيّـامِ الـعُـلَـى والـمَـكـارِمِ

106 فَلا نَقْتُلُ الأسْـرَى ولَكِنْ نَفُـكُّـهـمْ إذا أثْقَلَ الأعْناقَ حَمْلُ الـمَغـارِمِ [2]

107 فَهَلْ ضَرْبَـةُ الـرُّومِيِّ جاعِـلَـةٌ لَكُمْ أبـاً عَن كُلَـيْـبٍ أوْ أبـاً مِثْلَ دارِمِ [3]

---

1 في الديوان : « لنا زيدوا » .

وفي النقائض ص382 : « لفاء : باطل ، وهو ما دون الحـقِّ . ثغام ، أي : شِيْبٌ شُمطٌ . بيض اللهازم : لهازمهم كبياض الثغام ، وهو شجرٌ إذا يبس ابيضّ ، يشبه الشيبُ به ، الواحدة ثغامة » .

2 المغارم : جمع مغرم ، وهو ما يلزم أداؤه من المال .

3 في النقائض ص383 - 384 : « فهل ضربة الروميّ جاعلة لكم . قـال أبـو عبيـدة : إن رؤبـة بـن العجاج قال : كان سليمان بن عبد الملك حجّ وحجَّتِ الشعراء ، وحججت معهم ، قـال : فلما كان سليمان بالمدينة تلقوه بنحوٍ من أربع مائة أسيرٍ من الروم قال : فقعد سليمان بـن عبـد الملك وأقربهم مجلساً عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي ..... فقُـدِّم بطريقهـم ، فقـال سـليمان بـن عبد الملك لعبد الله بن الحسن : يا عبد الله قُمْ فاضرب عنقه ، قال : فما أعطاه أحدٌ سيفاً حتـى دفع إليه حَرَسيّ سيفه ، فضرب فأبان الرأس وأطنّ الساعد وبعض الغلّ . فقال سليمان : واللـه ما هو من جودة السيف أجاد الضربة ولكن بجودة حسبه وشرف مركّبه .... وجعـل سـليمان يدفـع البقية إلى الوجوه وإلى الناس فيقتلونهم حتى دفع إلى جرير بن الخطفى رجلاً منهـم . فدسَّتْ إليـه بنو عبس سيفاً قاطعاً في قرابٍ أبيض ، فضربه فأبان رأسه ..... ودُفع إلى الفرزدق أسيراً فلـم يجـد سيفاً ، فدسّوا إليه سيفاً دناناً - يعـني كليـلاً كهامـاً لا يقطـع - قـال : فضـرب الفـرزدق الأسـير ضربات ، فلم يصنع شيئاً ..... فضحك سليمان ، وضحك القوم بـه . ومـن سـوء ضربتـه .... فألقى السيفَ الفرزدق مغضباً مغموماً من شماتة القوم به ..... » .

زاد بعده صاحب ديوانه :

كـذاكَ سـيـوفُ الـهندِ تنبُو ظباتها ويقـطـعـن أحيانـاً مـنـاط الـتمـائمِ

سيوف الهند : السيوف المصنوعة في الهند . والظبات : جمع ظبة ، وهي حدّ السيف والسنان والنصل.

108 ويَوْمَ جَعَلْنـا الظِّلَّ مِنْـهُ لِعامِـرٍ مُصَمِّمَةً تَفأى شُؤُونَ الجَماجِمِ [1]

109 فَمِنْهُنَّ يَوْمٌ لِلْبُرَيْكَيْنِ إذْ تَرَى بَنُو عامِرٍ أنْ غانِمٌ كُلُّ سالِمِ [2]

110 ومِنْهُنَّ إذْ أرْخَى طُفَيْلُ بنُ مالكٍ على قُرْزُلٍ رِجْلَي رَكُوضِ الهَزائِمِ [3]

111 ونَحنُ ضَرَبْنا مِن شُتَيْرِ بنِ خالِدٍ على حَيثُ تَسْتَسْقِيهِ أُمُّ الجَماجِمِ [4]

184 / ب 112 ويَوْمَ ابْنِ ذِي سَيْدانَ إذْ فَوَّزَتْ بِهِ إلى المَوْتِ أعجازُ الرِّماحِ الغَواشِمِ [5]

113 ونَحنُ ضَرَبْنا هامَةَ ابْنِ خُوَيْلِدٍ يَزِيدَ على أُمِّ الفِراخِ الجَواثِمِ [6]

114 ونَحنُ قَتَلْنا ابْنَي هُتَيْمٍ وأدْرَكَتْ بَحِيراً بِنا رَكْضُ الذُّكورِ الصَّلادِمِ [7]

---

1 في النقائض ص385 : « قوله : تفأى : تقديره : تفعى ، ومعنى تفأى : تَشُقُّ . وقوله : مصمّمة ، أي : هي سيوف تصمِّمُ في العظام لا يردّها شيء عَظْمٌ ولا غيره . يقال : من ذلك صمَّم السَّيْفُ..... وذلك إذا صادف العظم فقطعه ، وإذا صادف المفصل فمضى فيه ، قيل حينئذ : قد طبّق السيف ..... والشؤون : مجتمع قبائل الرأس ، الواحد شأن » .

2 في النقائض ص389 : « البريكان : هما بُرَيك وأخوه بارك ، وهما من بني قشير بن كعب ، قتلهما بنو يربوع يوم المرّوت » .

3 في النقائض ص386 : « قرزل : فرس طفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب ...... وذلك أنه هرب على قرزل فرسه ، وذلك يوم مُلْزِق ، ويوم السُّوبان .... ويوم ملزق لبني سعد على بني عامر.... وقوله : ركوض الهزائم ، يريد : ركوضٍ عند الهزائم » .

4 في النقائض ص387 : « قوله : أمّ الجماجم ، يريد الهامة . وشتير بن خالد بن نفيل بن عمرو بن كلاب قتله ضرار بن عمرو الضبي يوم غَوْلٍ » .

5 في النقائض ص387 : « فوّز ، أي : مات ... وقوله : ويوم ابن ذي سيدان : يريد طريف بن سيدان ، وهو من بني أبي عوفِ بن عمرو بن كلاب ، قتله زويهر بن عبد الحارث بن ضرار يوم غَوْلٍ » .

6 في النقائض ص387 : « يريد : يزيد بن الصعق ، والصعق : لقب ، وذلك أن صاعقة أصابته ، واسم الصعق : خويلد بن نفيل بن عمرو بن كلاب .... وكان أسره أنيف بن الحارث بن حصبة ابن أزنم بن عبيد ... وأم الفراخ : يريد الدماغ » .

7 في النقائض ص388 : « وابنا هتيم : هما من بني عمرو بن كلاب ، قتلهما بنو ضبّة يوم دارة مأسل ، وهو يومٌ أخذوا إبل النعمان .... وبحير بن عبد الله بن سلمة بن قشير ، قتله قعنب بن =

115 ونَحْنُ قَسَمْنا مِنْ قُدامَةَ رأسَهُ بِصَدْعٍ على يافُوخِهِ مُتَفاقِمِ [1]
116 وعَمْراً أخا عَوْفٍ تَرَكْنا بِمُلْتَقًى مِنَ الخَيْلِ في سامٍ منَ النَّقْعِ قاتِمِ [2]
117 ونَحْنُ تَرَكْنا مِن هِلالَ بْنِ عامِرٍ ثَمانينَ كَهْلاً للنُّسُورِ القَشاعِمِ [3]
118 بِدَهْنا تَميمٍ حَيْثُ سُدَّتْ عَلَيْهِمُ بِمُعْتَرِكٍ مِنْ رَمْلِها المُتَراكِمِ [4]
119 ونَحْنُ سَقَيْنا مِنْ مَصادٍ رِماحَنا وكُنَّ إذا أُسْقِينَ غَيْرَ حَوائِمِ [5]
120 رُدَيْنِيَّةً صُمَّ الكُعُوبِ كأنَّها مَصابِيحُ في تَرْكِيبِها المُتَلاحِمِ [6]

= عتّاب بن هَرْميّ بن رياح بن يربوع يوم المرّوت » .

1 في النقائض ص388 : « قوله : من قدامة ، يعني قدامة الذائد بن عبد الله بن سلمة بن قشير ، قتلته بنو ضبّة يوم النّسار » .

2 في النقائض ص388 – 389 : « يعني عمرو بن الأحوص بن جعفر بن كلاب ، أخا عوف بن الأحوص جدّ علقمة بن علاثة ، قتله خالد بن مالك بن ربعي بن سلمى بن جندل بن نهشل يوم ذي نجب . سام : أي مرتفع . قاتم : أسود يضرب إلى الحمرة ، وهي القتمة » .
النقع : غبار المعركة .

3 في النقائض ص389 : « يعني يوم الوتدات . وكان لبني نهشل على بني هلال وناسٍ من بني عامر ... وشهد هذا اليوم سُمَيُّ بن زياد بن نهيك بن هلال ، وظبيان بن زياد .... وشهد هذا اليوم طفيل الغنوي ، فاستجار عصمةَ بن سنان بن خالد بن منقر ..... فأجاره ، فنجا يومئذ .... » .
النسور القشاعم : المسنة الكبيرة السن ، واحدها قشعم .

4 المعترك : موضع القتال .

5 في الديوان :
ونحنُ منعنا منْ مصادٍ رماحنا وكنّا إذا يلقين غير حوائم
وفي النقائض ص390 : « ويروى : شفينا ، وسقينا .... غير حوائم ، أي : عطاش ، أي : هي رويَّة أبداً من الدم . وقوله : مصاد ، يعني مَصاد بنو عوف بن عمرو بن كلاب ، قتلته بنو ضبّة يوم قادمٍ وغَوْلٍ .... وكان على الجيش يومئذ حبيشُ بن دُلَفَ » .

6 ردينية ، أي : رماح ردينيّة . والرديني : محٌ منسوب إلى ردينة ، وهي امرأة كانت تقوّم القنا بخط هجر . وقيل : هي زوجة سمهر والكعوب : جمع كعب ، وهو العقدة .

121 وَنَحنُ جَدَعْنـا أنْفَ عَيْلانَ بالقَـنـا   وبالرَّاسِـباتِ البِيضِ ذاتِ القَوائِمِ [1]

122 ولَوْ أنَّ قَيْساً قَيْسَ عَيْلاَنَ أصْبَحَتْ   بِمُسْتَـنِّ أبْـوابِ الـرِّبـابِ ودارِمِ [2]

123 لَكانُوا كأقْـذاءٍ طَفَتْ في غُطـامِطٍ   مِنَ البَحْـرِ في آذِيِّـهـا الـمُـتَـلاطِمِ [3]

124 ألَسْنـا أحَقَّ الـنَّـاسِ يَومَ تَـقـايَسُـوا   إلى المَجدِ والـمُسْتأثِراتِ الـجسائِمِ [4]

125 مُلُوكاً إذا طَمَّتْ عَلَيـكَ بُحُورُهـا   تَطَحْطَحْتَ في آذِيِّـهـا الـمُتَصادِمِ [5]

126 إذا مـا وُزِنّـا بـالـجِـبـالِ رأيْـتَـنـا   نَمِيـلُ بأطْـوادِ الـجِبـالِ الأضاخِمِ [6]

127 تَرانا إذا صَعَّدتَ طَرفَـكَ مُـشْرِفـاً   عليـكَ بأطْـوادٍ طِـوالِ الـمخـارِمِ [7]

---

1 في الديوان :

ونـحـن جدعنا أنفَ غيلان بالقـنـا   وبالراسيـاتِ البيض ذات القـوائمِ

وفي النقائض ص390 : « الراسباتِ بالباء : الغامضات في الضريبة » .

القنا : الرماح ، الواحدة قناة .

2 في الديوان : « بمستن أبوال » .

المستن : المجرى .

3 في النقائض ص391 : « غطامط ، يعني مجتمع الماء وكثرته ، ومضطرب الأمواج حتى تسمع له صوتاً لكثرة مائه واضطرابه » .

الآذي : الموج .

زاد بعده صاحب ديوانه :

فـإنّـا أنــاسٌ نـشـتـري بـدمـائـنـا   ديار الـمـنـايا رغبة في الـمـكـارمِ

وفي النقائض ص391 : « يعني بديار المنايا : القبور . يقول : إذا رأينا أمراً أدركه كرمٌ وفخرٌ خاطرنا بأنفسنا ، وحملناها عليه . ويقال : إنّ معناه أن مَنْ نزل ثغراً يقاتل فيه ، فقد نزل دار منيَّته » .

4 تقايسوا : ذكروا مآربهم .

5 في حاشية الأصل : « المتلاطم » . وهو شرح لقوله : المتصادم .

الآذي : الموج .

6 أنضاد الجبال : جنادلُ بعضها فوق بعض .

7 الأطواد : جمع طود ، وهو الجبل العظيم . والمخارم : جمع مخرِم ، بكسر الراء ، وهو الطريق في –

128 ولَوْ سُئِلَتْ مَن كُفْؤُنا الشَّمْسُ أوْمأتْ ⁂ إلى ابْنَيْ مَنافٍ عَبْدِ شَمْسٍ وهاشِمِ [1]

185/ب 129 وكَيْفَ تُلاَقِي دارِماً حَيْثُ تَلْتَقِي ⁂ ذُراها إلى سَقْفِ النُّجُومِ التَّوائِمِ

130 لَقَدْ تَركَتْ قَيْساً ظُباتُ سُيُوفِنا ⁂ وأيْدٍ بأعجازِ الرِّماحِ الغَواشِمِ [2]

131 وقائعَ أيّامٍ أرَيْنَ نِساءَهُمْ ⁂ نَهاراً صَغِيراتِ النُّجُومِ العوائِمِ [3]

132 بذِي نَجَبٍ يَومٌ لِقَيْسٍ شَدِيدَةٌ ⁂ كَثِيرِ اليَتامَى في ظِلالِ المآتِمِ [4]

133 ونَحْنُ تَرَكنا بالدُّفَيْنَةِ حاضِراً ⁂ لآلِ سُلَيْمٍ هامُهُمْ غَيْرُ نائِمِ [5]

134 حَلَفْتُ بِرَبِّ الرّاقصاتِ إلى مِنًى ⁂ يَقِينَ حَوامِي داميِاتِ المناسِمِ [6]

135 عَلَيْهِنَّ شُعْثٌ ما اتَّقَوا مِنْ ودِيقَةٍ ⁂ إذا ما التَظَتْ شَهْباؤُها بالعَمائِمِ [7]

= الجبل . والطرف : النظر .

1 الكفء : النظير والشبيه .

2 في الديوان : « الرماح اللهازم » .

الظبات : جمع ظبة ، والظبة : حدّ السيف والسنان والنصل . واللهازم : جمع اللهزم ، وهو السنان الحادّ .

3 في النقائض ص391 : « العوائم : السوابح في الفلك » .

4 في الديوان : « لقيس شريده » .

المآتم : جمع مأتم ، وهو جماعة النساء يجتمعن في الفرح أو في الحزن ، وهو يريد مقام حزن ههنا .

5 الدفينة : ماء لبني سليم على خمس مراحل من مكة إلى البصرة ، وهو يوم لبني مازن بن عمرو بن تميم على بني سليم .

6 في الديوان : « يقين نهاراً » .

الراقصات ، أراد النوق الراقصة ، والرقص : ضربٌ من الخبب . والمناسم : جمع المنسم ، والمنسم للبعير مثل الظفر للإنسان .

7 في الديوان : « من وريقة » .

عليهن ، أي على النوق . والشعثِ : جمع أشعث ، وهو المغبر الملبد الشعر ، وأراد من عناء السفر وتعب الرحلة . والوديقة : شدة الحرّ في نصف النهار .

136 لَتَحْتَلِبَنْ قَيْسُ بْنُ عَيْلانَ لَقْحَةً صَرَى ثَرَّةٍ أخلافُها غَيْرُ رائِمِ [1]
137 لَعَمْري لَئِنْ لامَتْ هَوازِنُ أمْرَها لَقَدْ أصْبَحتْ حَلَّتْ بِدارِ المَلاوِمِ
138 ولَولاَ ارْتِفاعِي مِنْ سُلَيْمٍ سَقَيْتُها كِئاسَ سِمامِ مُرَّةٍ وعَلاقِمِ
139 فَما أنْتُمُ مِنْ قَيسِ عَيلاَنَ في الذُّرَى ولا مِنْ أثافِيها العظامِ الجماجِمِ [2]
140 إذا حُصِّلَتْ قَيْسٌ فأنْتُمْ قَليلُها وأبْعَدُها مِنْ صُلْبِ قَيْسٍ لعالِمِ [3]
141 وأنْتُمْ أذَلُّ قَيْسِ بن عَيْلاَنَ حُبْوَةً وأعْجَزُها عِنْدَ الأُمُورِ العَوازِمِ [4]
142 وما كانَ هذا النّاسُ حتّى هَداهُمُ بنا اللّهُ إلاَّ مِثْلَ شاءِ البَهائِمِ [5]
143 فَما مِنْهُمُ إلاَّ يُقادُ بأنْفِهِ إلى مَلِكٍ مِنْ خِنْدِفٍ بالخَزائِمِ [6]
144 عَجِبْتُ إلى قَيْسٍ وما قَدْ تَكَلَّفَتْ مِنَ الشَّهْوَةِ الحَمقاءِ ذاتِ النَّقائِمِ [7]
186/ب 145 يَلُوذُونَ مِنّي بالمَراغَةِ وابْنِها وما مِنْهُما مِنّي لِقَيْسٍ بِعاصِمِ [8]

---

1 في النقائض ص393 : « قوله : صَرَى ثَرَّةٍ ، يريد صرى ناقة ثَرّة أخلافها .... والصرى : ما اجتمع في الضرع من اللبن ..... وإنما ضربه مثلاً للحرب . يقول : الحرب غير رائمة » .

2 الأثافي : جمع أثفية ، وهي القطعة من الجبل يجعل إلى جانبها اثنتان ، فتكون القطعة متصلة بالجبل. وجماجم القوم : رؤوساء القوم وساداتهم .

3 في الأصل المخطوط : « قيس بن عاصمِ » .
وفي حاشية الأصل : « صلب قيسٍ لعالم . صح » .

4 في الديوان : « الأمور العوارم » .
الحبوة : الثوب الذي يحتبى به .

5 في الأصل المخطوط : « شاء النعائم » .
وفي حاشية الأصل : « البهائم . صح » .

6 الخزائم : جمع خزامة ، وهي حلقة من شعرٍ تجعل في أحد جانبي منخري البعير . يريد هنا الانقياد لحكمنا ، وإلقاء الأزمة إلينا .

7 في الديوان : « من الشقوة الحمقاء » .

8 في النقائض ص394 : « يعني جريراً وأمّه » .

146 سَتُخْبِرُ خُصْيا ابْنِ الحُبابِ ورأْسُهُ 		عُمَيْرِ ما كانَ يَوْمَ الأراقِمِ [1]

147 عَشِيَّةَ أَلْقَوا في الخَرِيطَةِ رأسَهُ 		وخُصْيَيْهِ مَشْدُوخاً سَلِيبَ القَوائِمِ [2]

148 تَرَكْنا أُيُورَ الباهِلِيِّينَ مِنْهُمُ 		مُعَلَّقَةً تَحْتَ اللِّحَى كالتَّمائِمِ

* * *

= زاد بعده صاحب ديوانه :

فيا عجبا حتّى كليبٌ تسبُّني 		وكانت كليبٌ مدرجاً للمشاتمِ

وفي النقائض ص394 : « أي : مَنْ أراد شَتْمَها وجد فيها مَشْتَماً » .

1 في الديوان : « سَيُخْبِرُ » .

2 الخريطة : هنة مثل الكيس تكون من الخِرَقِ والأدم تُشْرَج على ما فيها . والمشدوخ : المكسور الرأس .

زاد بعده صاحب ديوانه :

عشية يدعوهم قتيبةُ بعدما 		رأى أنّه لمْ يعتصِمْ بالعواصمِ

[264]

وقال الفرزدق لجرير [1] : (الوافر)

1 أنا ابْنُ العاصِمِينَ بَنُو تَمِيمٍ ... إذا ما أعْظَمُ الحدَثانِ نابا [2]

2 نَمانِي كُلُّ أصْيَدَ دارِمِيٍّ ... أغَرَّ تَرَى لِقُبَّتِهِ حِجابا [3]

3 مِنَ المُسْتأْذِنِينَ تَرَى مَعَدًّا ... جُنُوحاً خاضِعِينَ لَهُ الرِّقابا [4]

4 مُلُوكاً يَبْتَنُونَ تَوارَثُوها ... سُرادِقَها المُقاوِلَ والقِبابا [5]

5 شُيوخٌ مِنْهُمُ عُدُسُ بْنُ زَيْدٍ ... وسُفْيانُ الذي وَرِدَ الكُلابا [6]

---

1 القصيدة في ديوانه - الصاوي - ص115 - 123 في سبعين بيتاً ، والنقائض ص451 - 478 في سبعين بيتاً ، وهي ساقطة من طبعة ديوانه - سايمز - .

2 في الديوان : « بني تميم » .

الحدثان : ما يحدث من المصائب . وناب : نزل . العاصمون : المانعون ، الذين يلجأ الناس إليهم ليعصموهم أيام الأزمات والنوائب .

3 في الديوان : « نَما في » .

نماني : نسبني ورفعني . والأصيد : الذي يرفع رأسه كبراً ، ويشمخ بأنفه . والأغر : الذي في وجهه غرة ، أي : إنه بيّن الكرم ، ويكون : لا عيب فيه .

4 في الديوان : « خشوعاً خاضعين » .

5 في الديوان : « ملوكٌ يبتنون » .

السرادق : ستر الدار يمدّ حول صحنها .

6 في النقائض ص451 : « قال أبو عبد الله : هؤلاء عُدُسٌ - بضم الدال - وغيرهم عُدَس - بفتح الدال - . وقال سعدان وأبو عبيدة ، يقال : عُدَس - بنصب الدال وبرفعها - يقالان جميعاً ... وهو عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم ، وسفيان بن مجاشع بن دارم جَدُّ الفرزدق .... وكان سفيان بن مجاشع رئيس بني مالك بن حنظلة يوم الكُلاب الأول » .

6 نَقُودُ الخَيْلَ تَرْكَبُ مَنْ وَجاها ... نَواصِيها وتَغْتَصِبُ النِّهابا [1]

7 تَفَرَّعُ في ذُرَى عَوْفِ بنْ كَعْبٍ ... وتأْبَى دارِمٌ لي أنْ أُعابا [2]

8 وضَمْرَةُ والمُخَفِّرُ كانَ مِنْهُمْ ... وذُو القَوْسِ الذي رَكَزَ الحِرابا [3]

9 يَرُدُّونَ الحُلومَ إلى جِبالٍ ... وإنْ شاغَبْتَهُمْ وُجِدُوا شِغابا [4]

10 أُولاكَ وغَيْرِ أُمِّكَ لَوْ تَراهُم ... بِعَيْنِكِ ما اسْتَطَعْتَ لَهُمْ خِطابا

187 / ب 11 رأيْتَ مَهابَةً وأُسُودَ غابٍ ... وتاجَ المُلْكِ يَلْتَهِبُ التِهابا [5]

12 بَنِي شَمْسِ النَّهارِ وكُلِّ بَدْرٍ ... إذا انْجابَتْ دُجُنَّتُهُ انْجِيابا [6]

= انظر تفصيل يوم الكلاب في النقائض ص352 - 361 .

1 في الديوان :

يقود الخيل تركبُ من وجاها ... نواصيها وتغتصبُ الركابا

الوجى : أن يشكو الفرس باطن حافره . والنهاب : الغنيمة .

2 في النقائض ص461 : « قوله : تفرّع في ذرى عوف بن كعب ، فإن أم سفيان بن مجاشع ، شراف بنت بهدلة بن عوف بن كعب بن سعد » .

3 في الديوان : « وضمرة والمُجَبّر » .

وفي النقائض ص462 : « قوله : وضمرة ، يعني ضمرة بن ضمرة بن جابر بن قطن بن نهشل . والمجبّر : هو سلمى بن جندل بن نهشل بن دارم ، وذلك أنه أصابت قومه سنة فجبرهم . وقوله : وذو القوس ، يعني حاجب بن زرارة بن عدس ... وذلك أنه كان رهن قوسه كسرى عن العرب، فَوفَى له بما ضمن له » .

قوله : ركز الحرابا ، أي : وضع الحرب وجنح إلى السلم .

4 الحلوم : جمع حِلم ، وهو العقل والأناة . وشغابا : من المشاغبة . ورجل شغوب : كثير الشغب في الخصومة .

5 في النقائض ص464 : « قوله : وتاج الملك ، يعني تاج حاجب الذي كان توّجه به كسرى .... وقال : ابن الأعرابي : أراد بقوله : وتاج الملك ، يريد كسوة كسرى لعُطارد بن حاجب بن زرارة حين أخذ من كسرى القوس بعد موت أبيه . والغاب : موضع الأسد » .

6 في الديوان : « بنو شمس النهار » .

وفي النقائض ص464 : « الرواية : بني . ويروى : كُلِّ نجمٍ . أي : رأيت مهابة ورأيت بني شمس.=

13 وكَيْفَ تُكَلِّمُ الظَّرِبَى عَلَيْها | فِراءُ اللُّؤْمِ أرْباباً غِضابا [1]
14 لَنا حَسَبُ السَّماءِ على الثُّرَيّا | ونَحنُ الأكْثَرُونَ حَصًى وعابا [2]
15 ولَسْتُ بِنائِلٍ قَمَرَ الثُّرَيّا | ولا جَبَلي الذي فَرَعَ الهِضابا [3]
16 أتطْلُبُ يا حِمارَ بَنِي كُلَيْبٍ | بِعانَتِكَ اللَّهامِيمَ الرِّغابا [4]
17 وتَعْدِلُ دارِماً بِبَنِي كُلَيْبٍ | وتَعْدِلُ بالمُفَقِّئَةِ السِّبابا [5]
18 فَقُبِّحَ شَرُّ حَيَّيْنا قَدِيماً | وأصغَرُنا إذا اغْتَرَفا ذِنابا [6]
19 ولَمْ يَرِثِ الفَوارِسَ مِنْ عُبَيْدٍ | ولا شَبَثاً وَرِثْتَ ولا شِهابا [7]
20 وطاحَ ابْنُ المَراغَةِ حِينَ مُدَّتْ | أعِنَّتُنا إلى الحَسَبِ النِّسابا [8]

= ويروى : بني شَمْسِ النهار على المدح ، كما قال : نحن بني ضبة أصحاب الجمل . فنصب على المدح . والدجنّة : الظلمة . وانجيابها : انكشافها » .

1 في النقائض ص465 : « واحد الظربى : الظّربان ، وهي دويبّة مثل السنور منتنة الريح » .

2 في الديوان : « لنا قمر السماء » .

3 في النقائض ص465 : « فرع علا وأشرف . والهضاب : الجبال ، الواحدة هضبة » .

4 في النقائض ص465 : « اللهاميم : السادة العظام الأفعال . وكل واسع الجوف ضخمٌ فهو لهميم. والرغاب : الواسعة . إناء رغيبٌ ، أي : واسع » .

5 في النقائض ص465 : « قال أبو عبيدة : المفقّئةُ : أشعاره . وهو قول الفرزدق غلبتك بالمفقّئ والمُعَنّي . وقوله : ولست وإنْ فقأتَ عينك واجداً .قال : والمعنى قوله : لأنْتَ المعنّى يا جرير المكلّفُ . يقول : فأنا أفقئُ عينيك بأشعاري ، وأنت تسبني .... قال أحمد بن عبيد : المفقئة : الأودية التي تتحرّف في الأرض » .

6 في الديوان : « إذا اغترفوا ذنابا » .

وفي النقائض ص466 : « ذناب : جمع ذنوب ، وهي الدلو المملوءة ماءً » .

7 في الديوان : « ولم ترث » .

وفي النقائض ص466 : « قوله : من عُبيدٍ ، يعني عُبيد بن ثعلبة بن يربوع . وشبث بن ربعي بن الحصين بن عُثيم ..... وشهاب بن عبد قيس بن الكُباس بن جعفر بن ثعلبة بن يربوع » .

8 في النقائض ص466 : « ويروى : إلى الحسبِ السبابا . يعني المفاخرة حين تسابُّوا » .

21 وأسْلَمَهُمْ وكانَ كأُمِّ حِلْسٍ … أقَرَّتْ بَعْدَ نَزْوَتِها فَغابا [1]

22 ولَمّا مُدَّ بَيْنَ بَنِي كُلَيْبٍ … وبَيْنِي غايَةٌ كَرِهُوا النِّصابا [2]

23 رأوا أنّا أحَقُّ بآلِ سَعْدٍ … وأنَّ لَنا الحَناظِلَ والرِّبابا

24 وإنَّ لَنا بَنِي عَمرٍو وعلَيْهِمْ … إذا عدُّوا مِنَ الأثْرَيْنَ بابا [3]

25 ذُبابٌ طارَ في لَهَواتِ لَيْثٍ … كذاكَ اللَّيْثُ يَلْتَهِمُ الذُّبابا [4]

26 هِزَبْرٍ يَرْفِتُ القَصراتِ رفْتاً … أبَى لِعُداتِهِ إلاّ اغْتِصابا [5]

27 مِنَ اللائِي إذا أُرْهِبْنَ زَجْراً … دَنَوْنَ وزادَهُنَّ لَهُ اقْتِرابا [6]

188 / ب 28 أتَعْدِلُ حَوْمَتِي بِبَنِي كُلَيْبٍ … إذا بَحْرِي رأيْتَ لَهُ اضْطِرابا [7]

29 تَرُومُ لِتَرْكَبَ الصُّعداءَ مِنْهُ … ولَوْ لُقْمانُ ساوَرَها لَهابا [8]

---

1 في النقائض ص466 : « قوله : أم حلسٍ ، يعني الأتان ، وهي تكنى أمَّ حِلسٍ ..... وذلك تقوله العرب ، معروفٌ عندها ذلك ، وهو لقبٌ للأتان لأنها تُرْكَبُ بحلسٍ لا بلبدٍ ولا بسرجٍ » .

2 في النقائض ص466 : « أي : المناصبة » .

3 في الديوان :

وأنَّ لنا بني عمرو عليهم … لنا عددٌ من الأثْرَيْنَ ثابا

وفي النقائض ص466 : « قوله : من الأثرين . قال : الأثرون : الأكثرون . ناب : أي رجع » .

4 اللهوات : جمع لهاة ، وهي اللحمة المشرفة على الحلق . وأراد فضاء الفم بكامله . والليث : الأسد.

5 في النقائض ص467 : « الهزبر : الأسد . وقوله : يرفث ، أي : يكسر .... والرفات : ما تكسر من الشيء » .

6 في النقائض ص467 : « يقول : لا يهولهنَّ الزجر والوعيد » .

7 في النقائض ص467 : « حومتي : كثرة عددي ، وحومة الماء : مجتمعه وكثرته » .

8 في النقائض ص467 : « أراد لقمان بن عاد الأكبر » .

تروم : تريد وتقصد . الصعداء : المشقة .

30 أَتَتْ مِنْ فَوْقِهِ الغَمَراتُ مِنْهُ بِمَوْجٍ كانَ يَجْتَفِلُ السَّحابا [1]
31 تَقاصَرَتِ الجِبالُ لَهُ وطَمَّتْ بِهِ غَمَراتُ آخَرَ قَدْ أنابا [2]
32 بِأَيَّةِ زُنْمَتَيْكَ تَنالُ قَوْمِي إذا بَحْرِي رأَيْتَ لَهُ عُبابا [3]
33 تَرَى أَمْواجَهُ كَجِبالِ لُبْنَى وَطَوْدِ الخَيْفِ إذْ بَلَغَ الجِبابا [4]
34 إذا جاشَتْ ذُراهُ بِجُنْحِ لَيْلٍ حَسِبْتَ عَلَيْهِ حَرّاتٍ ولابا [5]

1 في النقائض ص467 : « يقول : لو وقع لقمان في هذه اللجة ارتفعت الغمرات فوقه من كثرة الماء... يقول : لو وقع لقمان في اللجة ارتفعت نفسه منه صعداء جزعاً منها في موج كاد يبلغ السحاب فيجتفله » .

جفلت الريح السحاب تجفله جفلاً : استخفته ، وهو الجَفْل .

2 قوله : تقاصرت الجبال له ، كناية عن ارتفاع موجه . والحومات : جمع حومة . والحومة من كل شيء : معظمه كالجبل والبحر . وأناب : نزل .

3 في الأصل المخطوط : « إذا نحري » . وهو تصحيف صوبناه .

وفي النقائض ص467 : « الزنمتان : اللتان تراهما متعلقتين في حلق العناق تنوسان . عباب : موجٌ وكثرة ماءٍ وامتلاءٌ . قال : وزنمتاه : ثعلبة ورياحٌ ابنا يربوع شبههما بزنمتي العنز ، وهو المتعلق منها » .

4 في الديوان : « إذْ ملأ الجنابا » .

وفي النقائض ص468 : « قال ابن الأعرابي : وطود الحيقَ... والحيق : الجبل ، وهو جبل قاف الحائق بالدنيا ، يريد المحيط بالدنيا » .

وفي معجم البلدان « حيق » : « جبل قاف الحائق بالدنيا الذي قد حاق بها ، أي : قد أحاط بها. والجناب : بمعنى الجانبين .... وقال أبو عبيدة في قول الفرزدق : ترى .... » .

وفي تفسير ابن الأعرابي وياقوت ما يجعلنا نرجح أن الرواية السليمة للبيت : وطود الحيق .

الخيف : ما انحدر من غلظ الجبل وارتفع عن مسيل الماء .

5 في النقائض ص468 : « اللابة والحرّة واحد . ويروى : إذا جشأت مهموزاً ، يعني ارتفاع أمواجه . وهو من قولك : جشأت نفسي ، وذلك إذا غلبه القيْءُ ، فَعَلَ في صدره وارتفع فكأنه مأخوذٌ من ذلك . قال : الجشء : هو الارتفاع ، يريد بذلك ارتفاع الأمواج » .

35 مُـحِيــطــاً بــالـبِــلادِ لَــهُ ظِــلالٌ ... مَعَ الـجَـرْبـاءِ إذْ بَـلَـغَ الـطِّـبـابـا [1]

36 فــإنَّــكَ مِــنْ هِـجـاءِ بَنِـي نُـمَـيْـرٍ ... كأهْلِ الـنَّـارِ إذْ خافُـوا الـعِـقـابـا [2]

37 رَجَوْا مِنْ حَرْقِهـا أنْ يَـسْـتَـريـحُوا ... وقَدْ كانَ الـصَّـدِيـدُ لَـهُـمْ شَـرابـا [3]

38 فـإنْ تَـكُ عـامِـرٌ أثْـرَتْ وطـابَـتْ ... فَــمـا أثْــرَى أبُــوكَ ولا أطـابــا [4]

39 ولَـمْ تَـرِثِ الـفَـوارِسَ مِـنْ نُـمَـيْـرٍ ... ولا كَـعْـبــاً وَرِثْـتَ ولا كِــلابــا

40 ولَكِـنْ قَـدْ وَرِثْـتَ بَنِـي كُـلِـيْـبٍ ... حَـظـائِـرَهـا الـخَـبِـيـثَـةَ والـزِّرابـا

41 ومَـنْ يَـخْـبُـرْ هَـوازِنَ ثُـمَّ يَـخْـبَـرْ ... نُمَـيْـراً يَـخْـتَـرِ الـحَـسَـبَ الـلُّـبـابـا [5]

42 ويُمْـسِـكُ مِنْ ذُراهـا بـالـنَّـواصِـي ... وخَـيْـرُ فَـوارِسٍ عُـلِـمُـوا نِـصـابـا [6]

43 هُمُ ضَرَبُوا الصَّنـائِعَ واسْـتَـبـاحُـوا ... بِمَـذْحِـجَ يَومَ ذِي كَـلَـعٍ ضِـرابـا [7]

---

1 في الديوان :

مـحـيـطـاً بـالـجـبــالِ لـهُ ظـلالٌ ... مع الـجـربـاء قـد بـلـغ الـطِّـبـابـا

وفي النقائض ص468 : « الجرباء : يريد السماء . والطباب : المجرة التي تكون في السماء . شبهها بطباب المزادة ، وإنما يريد أن أحداً لا يبلغ مجدنا وارتفاعنا » .

2 في الديوان : « إذْ وجدوا العذابا » .

وفي الأصل المخطوط فوق قوله : العقابا : « العذابا » . وهي رواية ثانية .

3 في الديوان : « منْ حرّها » .

4 في الديوان : « وما أطابا » .

5 في الديوان :

* ومَنْ يختر هوازنَ ثمَّ يختزْ *

وفي النقائض ص468 : « اللباب : الخالص » .

6 قوله : علموا نصابا ، أراد شجاعتهم وقوتهم وشرفهم العالي .

7 في النقائض ص469 : « ويروى : مِذْحج بخفض الميم وبنصبها . وهي أرض بين نجران وبين أرض عامر . قال : وهذا يوم فيف الريح » .

انظر تفصيل يوم فيف الريح في النقائض ص469 – 472 .

44 وإنَّكَ قَدْ تَرَكْتَ بَنِي كُلَيْبٍ ... لِكُلِّ مُناضِلٍ غَرَضاً مُصابا

189/ب 45 كُلِيبٌ دِمْنَةٌ خَبُثَتْ وقَلَّتْ ... أبى الآبِي لَها إلاَّ تَبابا [1]

46 فأغْلَقَ مِنْ وراء بني كُلَيْبٍ ... عَطِيَّةَ مِن مَخازي اللُّؤْمِ بابا [2]

47 بَهِيم اللَّوْنِ أُرْضِعَ بالمخازي ... وأوْرَثَكَ المَلائِمَ حِينَ شابا [3]

48 وهَلْ شَيءٌ يَكُونُ أذَلَّ بَيْتاً ... مِنَ اليَرْبُوعِ يَحْتَفِرُ التُّرابا

49 لَقَدْ تَرَكَ الهُذَيلُ لكُمْ قَدِيماً ... مَخازِيَ لا تَبِدْنَ على إرابا [4]

50 سَما بِرِجالِ تَغْلِبَ مِنْ بَعِيدٍ ... يَقُودُونَ المُسَوَّمَةَ العِرابا [5]

51 نَزائِعَ بَيْنَ حَلاَّبٍ وقَيْدٍ ... تُجاذِبُهُمْ أعِنَّتَها جِذابا [6]

---

1 في الديوان : « إلا سبابا » .

التباب : الهلاك .

زاد بعده صاحب ديوانه :

وتحسبُ منْ ملائمها كليبٌ ... عليها النَّاسَ كلَّهُمُ غضابا

2 المخازي : جمع مخزية ، وهي الفضيحة تخزي صاحبها .

3 في الديوان :

* بِذي اللؤمِ أُرْضِعَ للمخازي *

وفي النقائض ص473 : « ويروى : بهمُّ اللؤم أرضع للمخازي » .

4 في الديوان : « لا يتن على إرابا » .

وفي النقائض ص473 : « ويروى : لا يبدن .... قوله : لقد ترك الهذيل لكم قديماً . قال : يعني يوم إراب ، وهو يومٌ أغار الهذيل بن هبيرة التغلبي على بني رياح بن يربوع » .

انظر تفصيل يوم إراب في النقائض ص473 – 475 .

5 في النقائض ص475 : « المسومة : المعلمة . سما : علا من مكان بعيد » .

المسومة : الخيل المرسلة وعليها ركبانها ، أو الخيل المعلمة بالسُّومة ، وهي العلامة . والعراب : الخيل العربية العتيقة السليمة من الهجنة .

6 في النقائض ص475 : « قوله : تجاذبهم ، أي : تجاذبهم خيلهم الأعنّة من المرح والنشاط . قال أبو عبيدة : النزيع من الخيل والناس الذي أمّه غريبة . وقال : إذا كانت الأم غريبة لم تُضْوِ ولدها.=

52 وكـــانَ إذا أنـــاخَ بِـــدارِ قَـــومٍ		أَبُـو حَـسّـان أوْرَثَـها خَـرابـا [1]

53 فَلَمْ يَبْـرَحْ بِها حَتَّى احْتَـواهُـمْ		وحَـلَّ لَـهُ الـشَّـرابُ بِـها وطـابـا [2]

54 عَـوانٌ في بَـنِي جُـشَـمِ بْـنِ بَـكْـرٍ		تَـقَـسَّـمَـهُـنَّ إذْ بَـلَـغَ الإيـابـا [3]

55 وقـال لِـكُـلِّ عَـضْـرُوطٍ تَـبَـوَّأْ		رَدِيـفَـةَ رَحْلِكَ الوَقْبَى الرِّحابا [4]

56 نِـسـاءٌ كُـنَّ يَـوْمَ إرابَ خَـلَّـتْ		بُـعُـولَـتُـهُـنَّ تَـبْـتَـدِرُ الـشِّـعـابـا [5]

57 مَـــدَدْنَ إلَـيْـهِـمِ بِـشُـدِيٍّ آمٍ		وأيْـدٍ قَـدْ رَوِيـنَ بِـها احْـتِـلابـا [6]

= وأجادت به يعني جاء ولدها جياداً في حسن خلقهم وتمام أجسامهم .... وحلاب وقيد فحلان لبني تغلب من المجيدة التي ذكروا نجلها ..... قال أبو عبيدة : يقال أن نسل خيل بني تغلب من حلاّب وقيدٍ . ويقال : إن خيلهم من أجاود خيل العرب معروفٌ لهم ذلك » .

1 أناخ : نزل .

2 في الديوان : « حلّ له التراب » . ونراه تصحيفاً .

وفي النقائض ص475 – 476 : « وحلّ له الشراب بها وطابا ، لأنه كان حلف ألا يأكل ولا يشرب حتى يدرك بطائلته وينال ترته ، فبرّ قسمه بما أدرك منهم » .

3 في الديوان :

عـواني في بـنـي جـشـم بـن بـكـرٍ		فـقـسَّـمـهـن إذْ بـلـغ الإيـابـا

وفي النقائض ص479 : « قوله : عواني ، يريد النساء اللاتي سبين . قال : والعاني من الرجال : الأسير المكبل بالحديد » .

4 في الديوان : « الوَقْبَ الرحابا » .

وفي النقائض ص479 : « قال : العضروط من الرجال : التابع . والعضاريط من الرجال : التُّباع . قوله : تبوأ ، أي : اتخذها أهلاً لك ، أي : امرأة تأوي إليها . قال : والوقبى من النساء : الواسعة الفرج . يعيرهم بذلك » .

5 في النقائض ص479 : « الشعب : فرجة في الجبل يتسع أولها ويضيق أخرها ، يعني يتخذونها ملاجئ يلجأون إليها » .

6 في الديوان :

* وأيدٍ قدْ ورثْنَ بها حِلابا * =

58 خُواقُ حِياضُهُنَّ يَسِيلُ سَيْلاً ... على الأعْقابِ تَحْسِبُهُ خِضابا [1]

59 يُناطِحْنَ الأواخِرَ مُرْدَفاتٍ ... وتَسْمَعُ مِنْ أسافِلِها ضُغابا [2]

60 لَبِئْسَ اللاَّحِقُونَ غَداةَ تُدْعَى ... نِساءُ الحَيِّ تَرْتَدِفُ الرِّكابا [3]

61 وأنْتُمْ تَنْظُرُونَ إلى المَطايا ... تُشَلُّ بِهِنَّ أعْراءً سِغابا [4]

190 / ب 62 فَلَوْ كانَتْ رِماحُكُمُ طِوالاً ... لَغِرْتُمْ حِينَ أَلْقَيْنَ الثِّيابا [5]

63 يَئِسْنَ مِنَ اللَّحاقِ بِهِنَّ مِنْكُمْ ... وقَدْ قَطَعُوا بِهِنَّ مَعاً جِدابا [6]

64 وكَمْ مِنْ خائِفٍ لِي لَمْ أضِرْهُ ... وآخَرَ قَدْ نَفَحتُ لَهُ ذِنابا [7]

65 وغُرٍّ قَدْ وسَقْتُ مُشَهَّراتٍ ... طَوالِعَ لا تُطِيقُ لَها جوابا [8]

= وفي النقائض ص479 : « آم : جمع أمة . ويروى : احتلابا » .

1 في النقائض ص479 : « خواق ، ما يَخِقُّ : يصوت . والحياض : دم الحيض » .
الخضاب : ما يختضب به من حناء .

2 في النقائض ص479 : « الأواخر : يريد أواخر الرحال ، وآخرة الرحل التي يستند إليها الراكب . وقوله : ضغابا . الضغاب والضغيب : صوت الأرنب ..... والمعنى في ذلك : يريد هؤلاء النسوة السبايا اللاتي سبين ، هذه حالهن » .

3 المردف : من أردفت المرأة ، إذا أركبتها خلفك ، يريد أنهم أسروها فأردفوها خلفهم .

4 في النقائض ص477 : « الشلّ : الطرد ؛ يشلّ شلاً . سغاب : جياع » .
المطايا : الإبل التي تمتطى . مفردها مطية .

5 يقول : إنهن ألقين عنهن ثيابهن ، وفي هذا من العارما يحفزكم على قتالهم لولا أن رماحكم فيها قصر .

6 في الديوان : « بهن لِوًى حدابا » .
وفي النقائض ص477 : « وروى أبو عبيدة : وقد قطعوا بهنّ معاً جدابا ، أي : مجادبةً » .

7 في الديوان :

فكم من خائفٍ لي لم أضِرْهُ ... وآخر قد قذفتُ له شِهابا

وفي النقائض ص477 : « ويروى : وآخر قد قذفت له ذنابا . ويروى : نفحت ..... والذناب : أنصبة ، كل ذنوب نصيبٌ » .

8 في الديوان : « قد نسقت » .

=

66 بَلَغْنَ الشَّمْسَ حَيْثَ تكونُ شَرْقاً ... ومَسْقِطُ قَرْنِها مِنْ حَيْثُ غابا [1]

67 بِكُلِّ ثَنِيَّةٍ وَبِكُلِّ ثَغْرٍ ... غَرائِبهنَّ تَنْتَسِبُ انْتِسابا [2]

68 وخالِي بالنَّقا تَركَ ابْنَ لَيْلَى ... أبا الصَّهْباءِ مُحْتَضِراً لِهابا [3]

69 كَفاكَ التَّبْلَ تَبْلَ بَنِي تَميمٍ ... وأجْزَرهُ الثَّعالبَ والذِّئابا [4]

تمّت وهو آخر المختار من الثاني من النقائض

* * *

= وفي النقائض ص477 : « قوله : وغرٌّ ، يريد : وربَّ غرٌّ . قد نسقت : قد هيأت من القصائد مشهورات بكلّ بلدٍ يتلو بعضها بعضاً . ويروى : وغرٌّ قد وسقت مشهراتٍ . وإنما قال : وغرٌّ ، يريد به كالفرس الأغرّ الذي يعرف من بين الخيل بغرّته .... وطوالع ، قال : يردن كل بلدٍ فتطلع هذه القصائد على أهله » .

1 قرن الشمس : أولها عند طلوعها وأعلاها .

2 في الديوان : « غواربهن تنتسب » .
وفي النقائض ص478 : « قوله : تنتسب انتسابا . يقول : هنّ معروفةٌ مشهورة » .
وفي المثل السائر : غرائبهن تنتسب انتسابا ، لأنها معروفة غير مجهولة نسبتها لصاحبها .

3 في النقائض ص478 : « قال :وخاله عاصم بن خليفة الضبي من بني ثعلبة بن سعد بن ضبة ، قتل بسطام بن قيس بن مسعود يوم النقا . وهو أبو الصهباء . وأمه ليلى بنت الأحوص الكلبي . واللهب : جماعة اللهاب ، وهو شقٌّ في الجبل » .

4 في الديوان : « كفاه التبل » .
وفي النقائض ص478 : « التبل : الحقد والعداوة . يقول : كفاه تبل بني تميم عنده ، أي : عند بسطام . وأراحهم منه . قال : وكانت نساء بني تميم تشدّ نطقها بالليل مخافة غارتهم ... وأجزره، يريد : جعله جزراً للسباع تأكله » .

[265]

وقال الفرزدقُ يهجو جريراً وبَنِي جَعْفَرٍ [1] : (الطويل)

1 عَرَفْتَ بأعْلى رائِسِ الفأوِ بَعْدَما مَضَتْ سَنَةٌ أيّامُها وشُهُورُها [2]

2 مَنازلَ أعْرَتْها جُبَيْرَةُ والتَقَتْ بها الرِّيحُ شَرْقِيّاتُها ودَبُورُها [3]

3 كأنْ لَمْ يُخَوِّضْ أهْلُها الثَّورَ يُجْتَنى بحافَتِها الخَطْمِيَّ غَضًّا نَضِيرُها [4]

4 أناةٌ كَرِئْمِ الرَّمْلِ نَوّامَةُ الضُّحَى بَطِيءٌ على لَوْثِ النِّطاقِ بُكُورُها [5]

---

1 القصيدة في ديوانه – الصاوي – ص452 – 464 في مائة وأربعة أبيات ، والنقائض ص513 – 536 في مائة بيت . وهي ساقطة من ديوانه – سايمز – .

2 في النقائض ص513 : « قال أبو عمرو : الفأو : متسع الوادي . والرائس : فَمُ الوادي حين تلقاه داخلاً وتتركه خارجاً . وقوله : بأعلى رائس ، قال : رائس الوادي : أعلاه . والفأو : مطمئن من الوادي ، يضيق ثم يخرج إلى سعة . وجمع الرائس : رائسات ..... قال أحمد بن عبيد : هذه القصيدة يقال لها : ذات الأكارع ، وهي من جيد شعره ، ودفع بها قيساً » .

3 في النقائض ص513 : « قوله : جبيرة : هي جبيرة بنت أبي بذّال ، وهو رجلٌ من بني قَطَن بن نهشل ، واسمه بشر بن صُبيح ..... وقوله : شرقياتها ، يريد مرّ الصّبا والجنوب ، وهي التي تهبّ من ناحية المشرق ، وتهب من الدبور . والدبور : بين الشمال والجنوب » .

الدبور : ريح شديدة باردة تهبّ من مقبل المغرب ، وتسميها العرب محوة .

4 في الأصل المخطوط : « أهلها النور » . ونراه تصحيفاً .

وفي الديوان : « لم يحوّض » .

وفي النقائض ص514 : « الثور : مجتمع الماء ، والثور : القطعة من الإقط العظيمة . وقوله : كأن لم يحوض ، يقول : يجعلونه حياضاً . ويروى : كأنْ لم يخوّض بالخاء . والأول بالحاء .... » .

5 في النقائض ص514 : « قوله : أناة . يقول : هذه المرأة حكيمة رزينة لها ركانة ووقار ، ليست بخفيفة ولا نزقة ولا ثرثارة . وشبهها برئم الرمل . قال : والرئم : الذي يسكن الرمل ، وهو أحسن=

5 إذا حسَرَتْ عَنْها الجلاَبيبَ وارْتَدَتْ　　إلى الـزَّوْجِ مَيّـالاً يكادُ يَصُورُهـا [1]

191 / ب　6 ومُرْتَـجَّـةِ الأعْطافِ مِنْ آلِ جَعْفَـرٍ　　مُخَضَّبَـةِ الأطْرافِ بِيضٍ نُحُورُها [2]

7 كـأنَّ نَـقـاً مِـنْ عـالِـجٍ أُزِّرَتْ بِــهِ　　بِحَيْثُ التَقَتْ أوْراكُها وصُدُورُها [3]

8 فَقَدْ خِفْتُ مِنْ تَذْرافِ عَيْنَيَّ إثْرَها　　على بَصْري والعَيْنُ يَعْمَى بَصِيرُهـا

9 تَـفَـجَّـرَ مـاءُ الـعَيْـنِ كُـلَّ عَـشِيَّـةٍ　　وللشَّوقِ ساعاتٌ يَهِيجُ ذُكُورُهـا [4]

10 ومازِلْتُ أُزْجِي الطَّرْفَ مِنْ حَيْثُ يَمَّمَتْ　　مِنَ الأرْضِ حَتّى رَدَّ عَيْنِي حَسِيرُها [5]

– لوناً من غيره . فشبه تلك المرأة بهذا الرئم ، وجعلها نوامــة الضحى . يقـول : لهـا مَن يكفيهـا ، يريد: كأن الدهن جرى فوقها من صفائه وحسنه وكثرة مائه ، ولونه كلون الرمل . وقال : نوامـة الضحى ، لأنها من بنات الملوك . لوثٌ : طيٌّ » .

1 في النقائض ص514 : « قوله : يصور .... يكاد يجمعها ويعطفها شعرها من كثرته » .

2 في الديوان : « مرتجة الأرداف » .

وفي النقائض ص515 : « قوله : مرتجة الأرداف . يقول : عجيزتهـا إذا مشـت ارتجـت . يقـول : اضطربت عجيزتها فذهبت وجاءت من ضخمها وعظمها . وهو مما تنعتـه الشـعراء ، ويحـب مـن المرأة أن تكون ضخمة العجيزة » .

مخضب الأطراف : أراد أن أطراف جسدها – يديها ورجليها – قد خضبت بالحنـاء . والنحـور : جمع نحر ، وهو موضع القلادة في الصدر .

زاد بعده صاحب ديوانه :

تَـعـجُّ إذا الـقتـلى عليها تساقطتْ　　عجيج لقاحٍ قد تـحـاوب خُورُهـا

3 في الديوان : « أوراكها وخصورها » .

وفي النقائض ص515 : « يقول : كأن عجيزتها نقاً من الرمل في ضخمه وعظمه » .

4 في الديوان : « تهيج ذكورها » .

زاد بعده صاحب ديوانه :

وما خِفْتُ وشكَ البينِ حتّى رأيْتُها　　يساقُ على ذات الـحلاميد عِيـرُها

وفي النقائض ص515 : « ذات الجلاميد : بالحزن » .

5 في النقائض ص516 : « يعني حسرت . قال : ومعنى حسير ، أي محسور .. أي : كالٌّ مُعْيٍ كالمنقطع».

11 فَـرَدَّ عـلّـيَّ العَـيْـنَ وهيَ مَـرِيـضَـةٌ هَذالِـيْلُ بَطْنِ الـرّاحَـتَـيْـنِ وقُورُها [1]
12 فَـرُبَّ رَبِيعٍ بـالـبَـلالِـيـقِ قَدْ رَعَتْ بِمُـسْـتَـنِّ أغياثٍ بُعـاقٍ ذكُورُهـا [2]
13 تَحَـدَّرَ قَبْـلَ الـنَّـجْـمِ مِـمّـا أمـامَـهُ من الدَّلْوِ والأشْراطُ يَجْرِي غَدِيرُها [3]
14 تَـحيَّـرَ ذارَيْـهـا إذا اطَّـرَدَ الـسَّـفـا وهاجَتْ لأيّـامِ الـثُّـرَيّـا حَرُورُهـا [4]
15 أتَصرِفُ أجْمالَ النَّـوَى شـاجِـنِـيَّـةً أمِ الـحَفَـرُ الأعْلَى بِفَلْجٍ مَصِيرُها [5]
16 ومـا مِـنْـهـمـا إلاَّ بِـهِ مِنْ دِيـارِهـا مَنازِلُ أمْسَـتْ ما تَبِيدُ سُـطُورُهـا [6]
17 وكائِنْ بِها مِنْ عَـيْـنِ بـاكٍ وعَبْـرَةٍ إذا امْتُرِيَتْ كانَتْ سَرِيعاً دُرُورُها [7]

1 في النقائض ص516 : « الهذاليل : رمالٌ مستدقة من الرمل ، الواحد هذلول ... وقورها : واحدة القور : قارة ، وهي جبالٌ صغارٌ » .
2 في النقائض ص520 : « البلاليق : فجوات في الرمل تنبت الرخامى وغيره ، الواحـدة بلّوقة . يقـال: غيث ذكر ، إذا كان كثيراً ، وغيثٌ جراف .... وغيث بعاق ، وهو جارُّ الضّبع ، وهو أشدها » . البعاق من المطر : المندفع بشدة يجرف كل شيء .
3 في الديوان : « يجري غضيرها » .
وفي النقائض ص520 : « النجم : الثريا . وهو أول نجوم الوسمي » .
4 في الديوان :
* تحيَّرَ ذاويها إذا اضطرد السّفا *
وفي النقائض ص516 : « قال أبو عبد اللـه : ذاريها بـالراء . والسـفا : شـوك البهمـى وهـو مثـل شوك السنبل . واطّراده : أن يجـفّ وتطـرده الريـح ، فلمـا اشـتدّ الحرّ عليهـا رجعـت إلى الأبنيـة والخيام. وقوله : لأيام الثريا : يعني رياح الثريا » .
5 في النقائض ص516 : « يعني المرأة . وقوله : شاجنية . قال : وهو مـاء يقـال لـه : شـاجنٌ . قـال والمعنى في ذلك . يقول : انصرفت ، فيقول : أتصرف أجمالها إذا ذهب الربيـع ، فـتريد شـاجن أم تقيمُ . ومصيرها : محضرها ، أي : حيث تصير إليه » .
6 في النقائض ص516 : « قوله : ما تبيد سطورها ، يريد آثارها ومعالمها » .
7 في النقائض ص517 : « يقول : كل من رأى تلك الآثار التي كانت من نعيمهم واجتماعهم ذكـر ما كانوا فيه من الخير ، وحزن عليهم وجزع فبكى » .

18 يَرَى قَطَنٌ أهْلَ الأصارِيمِ أنَّهُ ... غَنِيٌّ إذا ما كَلَّمَتْهُ فَقِيرُها [1]

19 تَهادَى إلى بَيْتِ الصَّلاَةِ كأنَّها ... على الوَعْثِ ذُو ساقٍ مَهِيضٍ كَسِيرُها [2]

20 كَدُرَّةِ غَوّاصٍ رَمَى في مَهِيبَةٍ ... بأجْرامِهِ والنَّفْسُ يَخْشَى ضَمِيرُها [3]

192 / ب 21 مُوكَّلَةً بالدُّرِّ خَرْساءُ قَدْ بَدَا ... إلَيْهِ مِنَ الغَوّاصِ مِنْهُ نَذِيرها [4]

22 فقال أُلاقِي المَوْتَ أو أُدْرِكُ الغِنَى ... لِنَفْسِيَ والآجالُ جاءٍ دُهُورُها [5]

23 ولَمّا رأى ما دُونَها خاطَرَتْ بِهِ ... على المَوْتِ نَفْسٌ لا يَنامُ فَقِيرُها [6]

---

1 في الديوان : « تُرى قطن » .

وفي النقائض ص517 : « يعني قطن بن نهشل بن دارم ، يريد القبيلة ، وهم أهل الأصاريم . الأصاريم : جمع أصارم ، والأصارم : جمع صِرمٍ ، وهو ما بين العشرين إلى الثلاثين من البيوت . أنه غنيٌّ بكلامها إياه » .

2 في النقائض ص517 : « يقول : كأنها من ثقل عجيزتها وأردافها كحمل مكسور الساق بعد الجبر ، فهو يمشي على رملٍ وعثٍ ، فهو أثقل له وأبطأ لمشيه » .

الوعث : السهل الذي تسوخ فيه أخفاف الإبل مثل الرمل .

3 في النقائض ص517 : « في مهيبة : يعني لجة في بحرٍ يهابها مَنْ رآها من هولها . وقوله : بأجرامه . قال : الأجرام : بدنه كلّه » .

4 في الديوان :

موكلةً بالدُّر خرساء قد بكى ... إليه من الغواص منها نذيرها

وفي النقائض ص518 : « قال : يريد : يخشى ضميرها موكلة بالدرّ ، يعني حيَّةً تحفظ الدرّ في البحر ، أي : هو في طلب الدرة ، وقلبه يخاف الموكلة الخرساء في البحر . نذيرها ، يريد إنذارها إياها » .

5 في النقائض ص518 : « يقول : قال الغواص : يلقاني الموت في طلبي هذه الدرة أو أدرك الغنى... والآجال لا بُدَّ من لقائها ومجيئها ، يصبّر نفسه . دهورها .... أوقاتها . وأراد : وأطلب الغنى قبل ذلك » .

6 في النقائض ص518 : « يقول : النفس وإن استغنت فهي فقيرة أبداً لا تشبع لحرصها وشرهها ».

24 فأهْوَى ونـابـاهـا حَوالَـيْ يَـتِـيـمَـةٍ ... هيَ المَوْتُ أوْ دُنْيا يُنادِي بَشِيرُها [1]

25 فـألْـوَتْ بِـكَـفَّـيْـهِ الـمَـنِـيَّـةُ إذْ دَنـا ... بِعَـضَّـةِ أنْيـابٍ سَرِيعٍ سُؤُورُهـا [2]

26 فَـحَـرَّكَ أعْـلا حَـبْـلِـهِ بِـحُـشـاشَـةٍ ... ومِن فَوْقِـهِ خَضْراءُ طامٍ بُحُورُهـا [3]

27 فَما جاءَ حَتَّى مَـجَّ والـمـاءُ فَـوْقَـهُ ... مِنَ الـنَّـفْـسِ ألْواناً عَبِيطاً نَحِيـرُها [4]

28 إذا مـا أرادُوا أنْ تُـحِـيـرَ مَـدُوفَـةً ... أبى مِنْ تَقَضِّي نَفْسِهِ لا يـحِيـرُها [5]

29 فَـلَـمَّـا أرَوْهـا أُمَّـهُ هـانَ وَجْـدُهـا ... رَجاةَ الغِنَـى لَمَّـا أضـاءَ مُـنِيـرُهـا [6]

---

1 في النقائض ص518 : « قوله : وناباها ، يعني : نابي الحيّة . واليتيمة : الدرة .... وإنما قالوا للدرة يتيمة ، يريدون ليس لها ثانٍ » .

2 في الديوان : « فألقت بكفيه » .
وفي الأصل المخطوط : « المدينة » .
وفي النقائض ص518 : « قوله : سؤورها ، يعني فساورته هذه الحية إذ دنا الغواص من تلك اللؤلؤة ، فهي تسور سُؤوراً ومساورة ، وهي المواثبة .... ومن همز فقال : سُؤورها همز لتحرُّك الضَّمَّة والواو ، وشبهها بواوين .... » .

3 في النقائض ص519 : « قوله : بحشاشة . يقول : حرّك حبله حين نزل به الموت ..... ومن فوقه خضراء ، يعني اللجة . والطامي : الماء الكثير الذي قد طغى وذلك إذا كثر وجاء بما لا طاقة به ».

4 في الديوان : « عبيطاً نحورها » .
وفي النقائض ص519 : « يقول : فما جاء من قعر البحر حتى مَجَّ ، أي : قذف بنفسه فمات ... وإنما أراد أنه مات فذهب من لسع الحية إيّاه » .

5 في الديوان : « يحير مدوفةً .... يحورها » .
وفي النقائض ص519 : « يحيرها : يُسيغُها . وقوله : مدوفة : يريد ترياقةً تداف . وقوله : لا يحيرها ، يقول : يردّها إلى جوفه ، ولا يسيغها من عظمِ ما به من الوجع .... ومن أمثال العرب : أراكَ بَشَرٌ ما أحارَ مِشْفَرٌ . يريد ما ردَّ في الجوف مما يَرْعَى » .

6 في النقائض ص519 : « يقول : فلمّا أروها أمّه ، أي : لـمّا رأت أم الغواص الدرة ، وأخبروها بموته هان وجدها على ابنها لما أمَّلت من الغنى ، لـمّا رأتها قد أضاء البيت لحسنها وكثرة مائها».

30 وظَلَّتْ تَغالاهـا الـتِّـجـارُ فَلا تَـرَى ... لَها سِيمَـةً إلاَّ قَـلِـيـلاً كَـثِـيـرُهـا [1]

31 أَلَمْ تَـعْـلَـمِي إذا الـقِـدْرُ حُجِّـلَـتْ ... وأُلْقِيَ عَنْ وَجْـهِ الفَتـاةِ سُتُورُهـا [2]

32 وراحَتْ تَشُلُّ الشَّوْلُ والفَحْلُ خَلْفَها ... زَفِـيـفـاً إلى نِـيـرانِـهـا زَمْهَرِيـرُهـا [3]

33 شآمِـيَّـةٌ تَـغْـشَـى الـخـفـائِـرَ نـارُهـا ... ونَبْحُ كِلاَبِ الـحَيِّ فِيها هَرِيرُهـا [4]

34 إذا الأُفُـقُ الـغَـرْبِـيُّ أَمْـسَـى كـأَنَّـهُ ... سَدَى أُرْجُوانٍ واسْتَقَلَّتْ عَبُورُها [5]

35 تَرَى النِّيبَ مِنْ ضَيْفِي إذا ما رأَيْنَـهُ ... ضُمُـوزاً على جِرَّاتِهـا ما تُجِيرُهـا [6]

36 يُحـاذِرْنَ مِنْ سَيْفِـي إذا ما رأَيْـنَـهُ ... مِعَي قائِمـاً حَتَّى يَكُوسَ عَقِيـرُهـا [7]

---

1 في الديوان : « ولا تُرَى » .
وفي النقائض ص420 : « ويروى : ولا تُرَى لها سِيْمةٌ . والسيمة : التي يُستامُ بها » .

2 في النقـائض ص420 : « قولـه : حجلـت . يقـول : سـترت ، كمـا تحجَّـل المرأة في الحَجَلَـة إذا سترت، فهو مشتقّ من ذلك . يقول : سترت بحجلة كما تستر العروس بحجلتهـا .... وألقـى عـن وجْهِ الفتاة ستورها ، يريد لاعتمالها وامتهانها نَفْسَها في الجدب » .

3 في النقائض ص421 : « أي : راحت زمهريرها فيـه رَفَـعَ الزمهريـر . يقـول : مـن شـدة الـبرد لا يُنحّي خطمه عن استه ، إنما يَهِرُّ حَسْـبُ . والشـول : الإبـل الـتي قـد ضربهـا المخـاض ، فشـالت بأذنابها ، أي : حملت فاتّقت منه ، واحدها شائِلٌ ، وكذلك تفعل الإبل إذا عقدت ماءَ الفحلِ في رحمها شالت بذنبها ، تُعلمُ أنها لاقحٌ .... فيقول : تطرد الريح الباردة الشول والفحل خلفهـا إلى الحظائر التي بنيت لها من شدة البرد فتبادر تلك الحظائر لتستدفِئ وتقرب من النيران » .

4 في النقائض ص521 : « الخفائر : الحييات . يريد أنهـن يخرجـن مـن الخـدور ، فيصطلـين النـار . وهرير الكلاب بأن خراطيمها تحت أذنابها فلا تنبح » .

5 في النقائض ص522 : « قوله : واستقلت عبورها ، يريد عند المغرب ، وكذلك العبور تطلع عنـد المغرب أشد ما يكون من البرد » .

6 في النقائض ص522 : « تجيرها : تبتلعها وتردّها إلى أجوافها خوفاً من العقر . والضامز : الذي لا يرغو ولا يجتر . يريد أن إبله معوّدة للعقر كلما نزل به ضيفٌ عقر . والضامز : الذي لا يتكلم ». النيب : جمع ناب ، وهي الناقة المسنة ، سموها بذلك حين طال نابها وعظم .

7 في النقائض ص522 : « قوله : يكوس ، يريد يمشي على ثلاثٍ . يقول : قد عقره لينحره للضيف.–

37 وقَدْ عَلِمتْ أنَّ القِرَى لابْنِ غالِبٍ ... ذُراها إذا لَمْ يَقْرِ ضَيْفاً دَرُورُها [1]

193 / ب 38 شَقَقْنا عَنِ الأفْلاذِ بالسَّيْفِ بَطْنَها ... ولَمّا تُجلَّدْ وهْيَ يَحْبُو بَقِيرُها [2]

39 ونُبِّئْتُ ذا الأهْدامِ يَعْوِي ودُونَهُ ... مِنَ الشَّأمِ زَرّاعاتُها وقُصورُها [3]

40 إليَّ ولَمْ أتْرُكْ على الأرضِ نابحاً ... ولا حَيَّةً إلاَّ اسْتَسَرَّ عَقِيرُها [4]

41 كِلاَباً نَبَحْنَ اللَّيْثَ مِنْ كُلِّ جانِبٍ ... فَعادَ عُواءً بَعْدَ نَبْحٍ هَرِيرُها [5]

42 عَوَى بشَقاً لابْنَيْ بَحيرٍ ودُونَنا ... نِضادٌ فأعْلامُ السِّتارِ فَنِيرُها [6]

- وقالوا من ذلك : كاس البعير فهو يكوس إذا عقرته فمشى على ثلاث » .

1 في النقائض ص523 : « قوله : درورها ، يعني من الدَّرّ ، وهو من اللبن . يقول : إذا لم يدر لبنها للضيف ، أطعمناه سنامها ، فقد عودناها ذلك » .

2 في الديوان : « شَقَقْنَ عن الأولاد » .

وفي النقائض ص523 : « ويروى : عن الأفلاذ ، وهي الأكباد . يقول : نحرنا إبلنا التي قد كثر ولدها في جوفها حتى شققنا عنه فخرج ثم أطعمناه الأضياف . وقوله : ولـمّا تجلّد . يقول : لم نذبح ولدها ، و لم نحشو جلده تبناً و لم نتركه لأمه فيكون بوّاً لها ينتفع بلبنه . وتجلّد أيضاً : ينزع جلدها عنها ، و لم تجلّد : لم تخلق لها جلودٌ . يريد : شققنا بطونها عنه . وقوله : ولـمّا تجلّد . يقول : تسلخ . يقول : لم ينزع جلدها بعد » .

3 في الديوان : « ذرّاعاتها » .

وفي النقائض ص524 : « الأهدام : الخلقان . وذو الأهدام : لقب متوكل بن عياض بن حكم بن طفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . يقول : هو يهذي وبيني وبينه ما ذكر . ويقال ذو الأهدام : نافع بن سوادة الضبابي » .

4 في الديوان : « حية ولا نابحاً » .

وفي النقائض ص523 : « يقول : لم أترك أحداً يتكلم إلا استسر عقورها . يقول : إلا استخفّ عني كل من يتقى شره من مخافتي ووثوبي عليه » .

5 الهرير : النباح .

6 في النقائض ص524 : « قال : بحير بن عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب . وأعلام : جبال . والنير أيضاً : اسم جبل . ومن قال : نَضاد ذهب به مذهب قطام وحذام » .

43 ونُبِّئْتَ كَلْبَ ابْنَيْ حُمَيْضَةَ قَدْ عَوَى … إليَّ ونارُ الحَرْبِ تَغْلِي قُدُورُها [1]

44 فَوَدَّتْ بأُذْنَيْ رأسِهِ أُمُّ نافِعٍ … بجارِيَةٍ عَفْلاءَ كانَ زَحِيرُها [2]

45 وَوَدَّتْ مَكانَ الأَنْفِ لَوْ كانَ نافِعٌ … لَها حَيْضَةً أوْ أجْهَضَتْهُ شُهورُها [3]

46 مكانَ ابْنِها إذْ هاجَنِي بِعُوائِهِ … عَلَيْها مِنَ الجُرْبِ البَطِيءِ طُرورُها [4]

47 دوامِغَ قَدْ يُعْدِي الصِّحاحَ قِرافُها … إذا هُنِئَتْ يَزْدادُ عَرًّا نُشُورُها [5]

48 وكانَ نُفَيْعٌ إذْ هَجانِي لأُمِّهِ … كَباحِثَةٍ عَنْ مُدْيَةٍ تَسْتَثِيرُها [6]

49 لَئِنْ نافِعٌ لَمْ يَرْعَ أرْحامَ أمِّهِ … وكانَتْ كَدَلْوٍ لا يَزالُ يُعِيرُها

50 لَبِئْسَ دَمُ المَولُودِ مَسَّ ثِيابَها … عَشِيَّةَ نادى بالغُلامِ بَشِيرُها

51 وإنِّي على إشْفاقِها مِن مَخافَتِي … وإنْ عَقَّها بي نافِعٌ لَمُجِيرُها [7]

---

1 في النقائض ص524: « ابنا حميضة : عامر ومنذر ابنا بحير بن عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب» .

2 في الديوان : « بأذنيْ رأسها » .
وفي النقائض ص524 : « يريد : نافع بن الخنجر بن الحكم بن عقيل بن طفيل بن مالك بن جعفر. يقول : ودّتْ أمه أنها ولدتْ بدله جارية عفلاء . ويقال : نافع بن سوادة » .

3 في الديوان : « أو أعجلتها شهورها » .

4 في الديوان جاء البيت مرسوماً على شكل بيتين هما :

مكانَ ابنها إذْ هاجني بعوائِهِ … عليها وكانت مطمئناً ضميرها

لكان ابنها خيراً وأهونَ روعةً … عليها من الحرب البطيءِ طُرورها

وفي النقائض ص524 : « طرورها : خروج وبرها الجديد تحت الوبر القديم » .

5 في النقائض ص525 : « قال : العَرّ – مفتوح العين – هو الجرب . قال : والعُرّ – مضموم العين– سوى الجرب . يقال : نشر الجرب نشراً ونشوراً . وقرافها : مداناتها إذا قربت منه أعداها » .

6 في النقائض ص525 : « يقول : تستثمه أمه إذ تعرض لي ، وصار كهذه العنز التي بحثت عن السكين حتى ذبحت بها » .

7 في الديوان : « فإنّي » .

52 ولَـوْ أنَّ أمَّ الـنّـاسِ حَـوّاءَ حـارَبَتْ تَمِيمَ بْنَ مُـرٍّ لَمْ تَجدْ مَنْ يُجِـيـرُهـا

53 عَجوزٌ تُصَلّي الخمسَ عاذَتْ بغالِبٍ فَلا والذي عاذَتْ بِهِ لا أضِيـرُهـا [1]

54 ولَمْ تأتِ عِـيـرٌ أهْـلَهـا بالذي أتَتْ بـهِ جَعْفَراً يَوْمَ الـهُضْيبات عِيْرُهـا [2]

194/ب 55 أتَـتْـهُـمْ بـعِـيـرٍ لَمْ تَكُنْ هَـجَـرِيَّـةً ولا حِنْطَةَ الشّأْمِ المَزيت خَمِيرُها [3]

56 أتَـتْـهُـمْ بِـعَـمْـرٍو والـدُّهَـيْم وسِتَّةٍ وعَشْـريـنَ أعْـدالاً يَمِيـلُ أُيُـورُهـا [4]

57 إذا ذَكَـرَتْ زَوْجـاً لَها جَـعْـفـرِيَّـةٌ ومَصْرَعَ قَتْلى لَمْ تُقَـتَّـلْ ثُؤُورُهـا [5]

58 وقَدْ أنْكَـرَتْ أزْواجَـهـا إذْ رأتْـهُـمُ عُـراةً نِسـاءٌ قَدْ أُحِرَّتْ صُدُورُهـا [6]

59 رأتْ كَمَراً مِثْلَ الـجَلامِيدِ فَتَّحتْ أحـالِيـلُهـا لَمّا اتْمارَّتْ جُذُورُهـا [7]

---

1 عاذت : لاذت ولجأت . ولا أضيرها ، أي : لا أضرها .

2 في النقائض ص525 – 526 : « يوم الهضيبات ، يعني يوم طخفة ويوم عرجة . قال : وكانت وقعة بين الضباب وبين بني جعفر ، فكانت للضباب على بني جعفر ، فقتلوا من بني جعفر سبعة وعشرين رجلاً ، فجاءت نساء بني جعفر فحملن قتلاهم على الإبل ، فدفنوهم » .

3 في النقائض ص526 : « قوله : المزيت خميرها ، أي : جاءت بالزيت مع الحنطة والدقيق . يقول : لم تكن العير التي حملت القتلى هجريّة ، يريد : تحمل التمر من هجر البحرين ، ولا عيراً تحمل حنطة الشام. وقوله : المزيت خميرها ، يعني التي تخبز بالزيت . يقول : إنما كانت حمولتهن قتلى حملوهم عليهم » .
زاد بعده صاحب ديوانه :

ولَـمْ تَرَ سـوّاقِـيـن عـيـراً كـسـاقـةٍ يـسـوقـون أعدالاً يـدبُّ بـعـيـرهـا

4 في النقائض ص526 : « الدهيم : ناقة كانت لزبان جدّ الحارث بن وعلة بن رقّاش . وكانت بنو تغلب قتلوا بنيه ، وحملوا رؤوسهم عليها ، فأتت بها أهلها ، فضربه مثلاً لأمٍّ نـافعٍ . وقال : تميل أيورها لأنها تنتفخ وتعظم من الموتى » .

5 الثؤور : كالثؤرة ، وهي جمع ثُؤْرَه وثأْرٌ .

6 في الديوان : « عراةً نساءٌ » .
أحرت صدورها : أي امتلأت حزناً ، وأحرق كبدها .

7 في النقائض ص527 : « الجلاميد : الصخور العظام ، الواحد جلمود . أحاليلها : مخارج البول. اتمأرّت : امتدت .... ويقال : اتمأرّت : انتفخت وعظمت . والجذور : الأصول . الواحد جذرٌ » .

60 فقُلْنَ عَهِدْناكُمْ رِجالاً وهَذِهِ ... أُيُورُ بغالٍ خالَطَتْها حَمِيرُها [1]

61 فَلَيْسَتْ لِزَوْجٍ مِنْهُمُ جَعْفَرِيَّةٍ ... مُعاداً بكَفَّيْها إلَيْه ظُهُورُها [2]

62 إذا ذُكِرتْ آيامُهُمْ يَوْمَ لَمْ تَقُمْ ... لِسَلَّةِ أسْيافِ الضِّبابِ نَفِيرُها [3]

63 عَشِيَّةَ يَحْدُوهُمْ هُرَيْمٌ كأنَّهُمْ ... رِئالُ نَعامٍ مُسْتَخِفٌّ نَفُورُها [4]

64 عَشِيَّةَ لاقَتْهُمْ بأسْيافِ جَعْفَرٍ ... صَوارِمُ في أيْدِي الضِّبابِ ذُكُورُها [5]

65 كأنَّهُمُ للخَيْلِ يَوْمَ لَقِيتُهُمْ ... بِطِخْفَةَ خِرْبانٌ عَلَتْها صُقُورُها [6]

66 ولَمْ تَكُ تَخْشَى جَعْفَرٌ أنْ يُصِيبَها ... بأعْظَمَ مِنِّي مِنْ شَقاها فُجُورُها

67 ولا يَوْمَ بالرَّيانِ تُكسَعُ بالقَنا ... ولا النَّارَ إذْ يُلْقَى عليْهم سَعِيرُها [7]

---

1 في الديوان : « فقلن عهدناهم » .

2 في الديوان : « إليها طهورها » .

وفي النقائض ص527 : « أي : لا تظهر لزوجٍ بعدها ، لأن أزواجهن قتلوا . وقال غيره : لا تزوّج جعفرية رجلاً بعدما كان من أزواجهن من الجبن والفشل » .

3 في الديوان : « لم يَقُمْ » .

وفي النقائض ص527 : « السِّلة : الاسم . والسَّلةَ : الفعلة الواحدة . والسَّلة : السَّرِقَ . وفي أمثالهم : إن الخلّة تدعو إلى السَّلة . وفي أمثالهم : النجاة في السِّلة والهلكة في السَّلة ، يعني استلال السيوف » .

4 في النقائض ص527 : « هذا هريم بن الخطيم » .

الرئال : جمع رأل ، وهو الحولي من ولد النعام .

5 في الديوان : « بآجال جعفر » .

آجال : جمع أجل . وهو العمر . والصوارم : جمع صارم ، وسيف صارم : قاطع .

6 الخربان : جمع الخَرَب ، وهو ذكر الحبارى ، وقيل : هو الحبارى .

7 في الديوان : « لو يلقى » .

وفي النقائض ص528 : « أراد ولا يوم تكسع بالقنا بالريان ، وهو جبل . ويروى : إذْ يلقى عليهم .... أراد أن يحرقوا قتلاهم حتى لا تشمت بهم الضباب » .

تكسع بالقنا ، أي : تضرب دوابرها بالقنا ، والقنا : الرماح ، الواحدة قناة .

68 أَتَـصْـبِـرُ للعادِي ضَغابِيـسُ جَعْـفَـرٍ   وسَوْرَةِ ذِي الأَشْبالِ حِينَ يَسُورُها [1]

69 سَتُبْلَغُ مَن لاقَتْ مِنَ الـشَّرِّ جَعْفَـرٌ   تِهـامَـةَ مِن رُكبـانِهـا مَن يَغُورُهـا [2]

70 إذا جَعْفَرٌ مَرَّتْ على هَضْبَةِ السُّرَى   تَقَـنَّـعُ إذْ صارَتْ إلـيَهْـا قُبُورُهـا [3]

71 لَنا مَسْجدَا اللّهِ الـحراماِن والهُدَى   وأصْبَحَتِ الأسْماءُ مِنّـا كَبِيـرُهـا [4]

195 / ب

72 سِوَى اللّـهِ إنَّ اللّـهَ لا شَيءَ مِثْـلَـهُ   لَـهُ الأُمَمُ الأولى يَـقُومُ نُـشُورُهـا

73 إمامُ الـهُدَى كَمْ مِنْ أبٍ أوْ أخٍ لَهُ   وقَدْ كانَ للأرْضِ العَـرِيضَـةِ نُورُهـا

74 إذا اجْتَمَعَ الأفـاقُ مِن كُلِّ جانِبٍ   إلى مَـنْـسَـكٍ كانَتْ إلَينا أُمُورُهـا [5]

75 بنى بَيْـتَـنـا بانـي الـسَّـمـاءِ فنـالَهـا   وفي الأرْضِ مِن بَجْرِي بفَيْضٍ بُحُورُهـا [6]

- زاد بعده صاحب ديوانه :

وقَدْ علمتْ أعـداؤهـا أنّ جـعـفـراً   يقي جعفراً حَدَّ السُّيوفِ ظهورهـا

1 في الديوان :

* وثورة ذي الأشبال حين يثورها *

وفي النقائض ص528 : « الضغبوس : نبتٌ ضعيفٌ ، يشبه به الضعاف » .

السورة : الوثبة والصولة .

2 في الديوان : « ما لاقت » .

وفي النقائض ص528 : « أراد : مَنْ يغور بها » .

3 في الديوان :

إذا جعفرٌ مرّت على هضبةِ الحمى   تـقـنّـع إذ صاحَتْ إليهـا قـبـورهـا

وفي النقائض ص528 : « يقول : تقنع من الحياء مما نزل بهم من الخزي والعار » .

4 في النقائض ص529 : « يريد : مسجد الكعبة ، ومسجد الرسول صلى الله عليه وسلم بالمدينة . قولـه: وأصبحت ... يريد : محمداً النبي صلى الله عليه وسلم ، فلا اسم أكرم على الله جلّ وعزّ منه » .

5 في النقائض ص529 : « قوله : إذا اجتمع الآفاق ، يعني أهل الآفاق في الموقف » .

زاد بعده صاحب ديوانه :

رمى النّاسُ عن قوسٍ تميماً فما أرى   معـاداةَ مَنْ عادى تـميمـاً تضيـرهـا

6 في الديوان : « بجري تفيض » .

76 ونُبِّئتُ أشْقَى جَعْفَرٍ هاجَ شَتْوَةً ... عَلَيْها كما أشْقَى ثَمُودُ مُبيرُها [1]
77 يَصِيحُونَ يَسْتَسْقُونَهُمْ حِينَ أنْضَجَتْ ... عليهم مِنَ الشِّعْرَى التُّرابَ حَرورُها [2]
78 تَصُدُّ عَنِ الأزْواجِ إذْ عَدَّلْتُهُمُ ... عُيُونٌ حَزيناتٌ سَريعٌ دُرُورُها [3]
79 يُبَيِّنُ أنْ لَمْ يَبْقَ مِنْ آلِ جَعْفَرٍ ... مُحامٍ ولا دُونَ النِّساءِ غَيُورُها [4]
80 ولِكنَّ خِرْباناً تَنُوسُ لِحاهُمُ ... على قَصَبٍ جُوفٍ تَناوَحُ خُورُها [5]
81 مَنَعْنَ ويَسْتَحْيِينَ بَعْدَ فِرارِهِمْ ... إلى حَيْثُ للأوْلادِ يُطْوَى صَغِيرُها [6]
82 لَعَمْري لَقدْ لاقَتْ من الشَّرِّ جَعْفَرٌ ... بطِخْفَةَ أيّاماً طَويلاً قَصِيرُها [7]
83 بطِخْفَةَ والرَّيانِ حَيثُ تَصَوَّبَتْ ... على جَعْفَرٍ عِقبانُها ونُسورُها
84 وقَدْ عَلِمَتْ أفْناءُ جَعْفَرٍ إنَّهُ ... يَقِي جَعْفَراً وقْعَ العوالِي ظُهُورُها [8]

---

1 في الديوان : « هاج شقوةً » .
وفي النقائض ص529 : « أي : مهلكها . يريد قُدارَ بن سالف الذي عقر الناقة » .

2 في الديوان : « يصيحون يستسقونه » .
وفي النقائض ص529 : « زعموا أن موتاهم تستسقي هاماتهم ، لأنهم لم يدرك بثأرهم ، وهذا باطل» .

3 في النقائض ص530 : « أي : عدلنا القتلى على الإبل فحملنها » .

4 في الديوان : « تَبَيَّنُ أنْ » .

5 وفي النقائض ص530 : « يقول : مَنْ بقي منهم خرباناً في الجبن والضعف . وقوله : على قصبٍ جوفٍ . يريد على أجوافٍ هواءٍ ليس لها قلوب . وقوله : تناوح خورها : يقول : يبكي بعضهم إلى بعضٍ . قال : وخورها : ضعافها ، وهو مشتق من قولهم : فلان خوّار ، وذلك إذا كان ضعيفاً قليل الغناء . وقوله : تنوس لحاهم ، يقول : تدلّى لحاهم ، فتضطرب . يعيّرهم بذلك ، يشبههم بالتيوس » .

6 في النقائض ص530 : « قوله : منعن ، يعني النساء منعن أزواجهن أنفسهم ... استحياءً من فرارهم واستهانة منهنّ بهم . يقول : منعن إلى حيث يطوى للأولاد » .

7 في النقائض ص530 : « طخفة : موضعٌ كانت لهم فيه وقعة منكرة » .

8 في الديوان : « أنّه يقي » .
وفي النقائض ص531 : « قوله : يقي جعفر .... يقول : إنهم هُرّاب فالطعن يقع في ظهورهم ، يعيّرهم بذلك » .

85 تَضاغا وقَدْ ضَمَّتْ ضَغابِيسُ جَعْفَرٍ ... شَباً بَيْنَ أشْداقٍ رِحابٍ شُجورُها [1]

86 إذا هَدَرَ الـهَدّار خَلْفَ اسْتِ أُمِّـهِ ... تَلـقّـاهُ بالـماءِ الـحميمِ حَضِيـرُها [2]

87 شَقَاً شَقِـيَـتْـهُ جَعْـفَـرٌ بي وقَدْ أتَتْ ... عليَّ لَهُمْ سَبْعُونَ تَمَّتْ شُـهُـورُهـا

88 كَما نَضَحَتْ غَرْفِيَّـةٌ أُعْصِمَتْ لَها ... بأُخْـرَى إلى بـادٍ يَخُبُّ بَـعِيـرُهـا [3]

196 / ب 89 بَنِي جَـعْـفَـرٍ هَلْ تَـذكُـرونَ وأنْـتُمُ ... تُـسـاقُـونَ إذْ يَغْلُو القَلِيـلَ كَثِيـرُهـا

90 وإذْ لا طَـعـامٌ غَـيْـرَ ما أطْعَمَـتْـكُمْ ... بُطُونُ جَـواري جَعْفَـرٍ وظُهُورُهـا [4]

91 وقَدْ عَلِمَتْ مَيْـسُـونُ أنَّ رِماحَكُمْ ... تَـهابُ أبا بَكْرٍ جِهاراً صُدُورُهـا [5]

92 عَشِـيَّـةَ أعْطَـيْـتُمْ سَـوادَةَ جَحْوَشـاً ... ولَمّـا يُـدَقّ بالعـوالِـي نَـصِيـرُهـا [6]

---

1 في الديوان : « ضغابيث جعفر » .

وفي النقائض ص531 : « شجر الفم : مشقُّهُ . وقوله ضغابيس : وهم الضعفاء من الناس » .

2 في النقائض ص531 : « التحضير : الماء الذي يخرج بعد الولد شبه الدم » .

3 في الديوان :

* بأخرى إلى نابٍ يخبُّ بعيرها *

وفي النقائض ص531 : « غرفيّة : مزادة لم تدبغ بالقرظ . أعصمت : شدت بعصام . وهو ما يربط به من خيط أو سيرٍ » .

الناب : الناقة المسنة . ويخبّ : يسير الخبب ، وهو ضرب من العدو فيه خفّة . البادي: الأعراب .

4 في النقائض ص531 : « يقول : إنما طعامكم من كسب نسائكم ، أي : ما يكسبنّ عليكم » .

5 في النقائض ص532 : « ميسون : أم حِنّاءَة أخي أبي بكر بن كلاب ، وميسون جعفريَّةٌ » .

6 في الديوان : « ولـمّا يفرق » .

وفي النقائض ص536 : « سوادة : ابن أخي جوّابٍ ، وكان أخذ رجلاً من بني جعفر فأوثقه على بعيره ، فأخذت بنو جعفر غلاماً منهم يقال له : جحوشٌ . فقمطوه وسقوه ماءً مالحاً ، وشدّوه على بعيرٍ ثم أوضعوا به حتى سلح » .

93 أقامَتْ على الأجْبـابِ حاضِـرَةً بها ... ضَبِيـنَـةُ لَمْ تُهْتَكْ لِطَعْنٍ سُتُورُهـا [1]

94 تُرِيحُ الـمخـاذِي جَعْفَـرٌ كُلَّ لَيْـلَـةٍ ... عَلَيْها ويَغدُو حِيْنَ يَغْدُو بَكُورُهـا [2]

95 وما ماتَ زَوْجُ الـجعْفَـرِيَّـةِ ما غَدا ... عليها ابْنُها عِنْدَ احْـتِـلامٍ يَزُورُهـا [3]

96 وقَدْ عَلِمَتْ أجْسـادُنـا أنَّ جَعْـفَـراً ... مَجُـوسِـيَّـةٌ أجْسـادُهـا وأُيُـورُهـا [4]

97 وما مَنَعَتْ فَـرجـاً لَـها جَـعْـفَـرِيَّـةٌ ... وما أخْصَبَتْ عَنْها البَنِينَ حُجورُها [5]

98 فإنْ تَكُ قَيْـسٌ قَـدَّمَـتْـكَ لِنَصْرِهـا ... فَقَدْ خَزِيَـتْ قَـيْـسٌ وذَلَّ نَصِيـرُهـا

* * *

1 في الديوان : « لظعن كسورها » .

وفي النقائض ص536 : « قوله : ضبينة : هم حيٌّ من غَـنّي ، لهم عددٌ وقـوة ..... لم تهتـك : لم تنزع » .

الكسور : جمع كسر ، وهو جانب البيت ، وقيل : الشُّقَّة السفلى من الخباء .

2 في الديوان : « تريح المخازي » .

المخازي : الفضائح . والمخاذي : الشر .

3 في النقائض ص536 : « أي : يقوم ابنها مقام زوجها » .

4 في النقائض ص536 : « أيورها ، يريد الرجال والنساء » .

5 في الديوان : « وما أحسنت عنها » .

[266]

وقال الفرزدقُ لجريرٍ [1] : (الطويل)

1 عَزَفْتَ بأعْشاشٍ وما كِدْتَ تَعْزِفُ ... وأنْكَرْتَ مِنْ حَدْراءَ ما كُنْتَ تَعْرِفُ [2]

2 وَلَجَّ بِكَ الهِجْرانُ حَتّى كأنَّما ... تَرَى المَوْتَ في البَيْتِ الذي كُنْتَ تأْلَفُ [3]

3 لَجاجَةُ صُرْمٍ لَيْسَ بالوَصْلِ إنَّما ... أخُو الوَصْلِ مِنْ يَدْنُو ومَنْ يَتَلَطَّفُ [4]

197 / ب 4 إذا نُبِّهَتْ حَدْراءُ مِنْ نَوْمَةِ الضُّحَى ... دَعَتْ وعَلَيْها دِرْعُ خَزٍّ ومِطْرَفُ [5]

5 بأخْضَرَ مِنْ نَعْمانَ ثُمَّ جَلَتْ بِهِ ... عِذابَ الثَّنايا طَيِّباً حِينَ يُرْشَفُ [6]

6 ومُسْتَنْفِراتٍ للقُلوبِ كأنَّها ... مهًا حَولَ مَنْتُوجاتِهِ يَتَصَرَّفُ [7]

---

1 القصيدة في ديوانه – الصاوي – ص551 – 569 في مائة وواحد وعشرين بيتاً ، والنقائض ص548 – 576 في مائة وواحد وعشرين بيتاً . وهي ساقطة من طبعة ديوانه – سايمز – .

2 في النقائض ص548 : « يقول : عزفت نفسك عما كنتَ فيه من باطلك . حدراء : امرأة الفرزدق ، وهي ابنة زيقٍ » .

3 في الأصل المخطوط فوق قوله : تألف : « تيلف » . وهي رواية ديوانه والنقائض .
وفي النقائض ص548 : « تيلف : وهي لغة تميمٍ . يقول : هجرت فلججت في الهجر حتى صار صرماً صحيحاً » .

4 لج في الأمر لجاجة : تمادى عليه وأبى أن ينصرف عنه . والصرم : القطيعة .

5 في الديوان : « إذا انتبهت » .
الدرع : قميص المرأة . والخزّ : الحرير . والمطرف : رداء من خزٍّ مربع ذو أعلام .

6 في النقائض ص549 : « يريد طيباً مرتشفه . بأخضر ، يعني مسواكاً . ونعمان : بناحية عرفات فيه أراك كثير ، فيقال : نعمان الأراك . يرشف : يقبل ويمصّ » .

7 في الديوان : « مستنفزات للقلوب » .
وفي النقائض ص549 : « ومستنفزات ، أي : محركاتٍ للقلوب ، كما ينفذ السهم إذا حرك . =

7 يُشَبَّهْنَ مِن خُلْوِ الحياءِ كأنَّها مِراضُ سُلالٍ أوْ هَوالِكُ نُزَّفُ [1]

8 إذا هُنَّ ساقَطْنَ الحَدِيثَ كأنَّهُ جَنَى النَّحْلِ أوْ أبْكارُ كَرْمٍ تُقَطَّفُ [2]

9 مَوانِعُ لِلأسْرارِ إلاَّ لأهْلِها ويُخْلِفْنَ ما ظَنَّ الغَيُورُ المُشَفْشَفُ [3]

10 يُحَدِّثْنَ بَعْدَ اليأسِ مِنْ غَيْرِ رِيبةٍ أحادِيثَ تَشْفِي المُدْنَفِينَ وتَشْعَفُ [4]

= ومستنفراتٍ للقلوب ، يعني : يستنفرن القلوب ، أي : يدعونها فتجيب . وقوله : مهًا . المها : البقر الوحشية . شبه النساء بهنّ ..... وقوله : يتصرف ، يعني يذهب ويجيء » .

1 في الديوان : « فرط الحياء » .

وفي النقائض ص549 : « فرط ، أي : ما سبق منه إليهن . ويقال : كثرته نُزَّف : قد ذهب الدم منهنّ » .

2 في الديوان : « كرمٍ يُقَطَّفُ » .

وفي النقائض ص549 : « المساقطة : التفصيل بين الكلام ، وهو أن تتكلم أنت ثم تسكت فيكلمك غيرك ، ثم يَسكت فتكلمه أنت . يكون الكلام نوباً . أو أبكار كرم ، أي : عنب قد بكر به الكرم ، حمله في أول ما يحمل ، فهو أحلى وأسرع إدراكاً . ويقال : بل خمراً بكراً . والبكر : التي مكثت في إنائها ، ثم فتح عنها .... يقطف ، أي : حين يقطف من إنائه ، فجعله بمنزلة العنب الذي يقطف من كرمٍ » .

3 في النقائض ص550 : « يقول : لا يتزوجن إلا الأكفاء . قال : الأسرار ، واحدها سرٌّ ، وهو النكاح . والمشفشف : الذي كأنّ به رعدة واختلاطاً وذلك من شدة الغيرة والإشفاق على حرمه. قال : وإنما أراد المشفف فكرر الشين . ويقال : المشفشف : المنقّر والمفتش عن المساوئ » .

4 في الأصل المخطوط جاء رسم الصدر مصحفاً كالتالي :

* يحدثن بعد اليأس إلا من غير ريبة *

وقد صوبناه من ديوانه .

وفي الديوان : « المدنفين وتشغف » .

وفي النقائض ص550 : « قوله : تشعف . يقول : تذهب هذه المرأة بالقلوب وتغلب على العقل . وهو من قوله تعالى : قد شغفها حباً . جميعاً يقرأ بهما ، وهما في المعنى سواء بالعين والغين ، وهو ذهاب القلب وميله إلى من يحبه ويهواه » .

11 إذا القُنْبُضاتُ السُّودُ طَوَّفْنَ بالضُّحَى ... رَقَدْنَ عَلَيْهِنَّ الـحِجالُ الـمُسَجَّفُ [1]

12 وإنْ نَبَّـهَتْـهُـنَّ الـوَلائِـدُ بَـعْـدَمـا ... تَصَعَّدَ يَوْمُ الصَّيْفِ أو كادَ يَنْصُفُ [2]

13 دَعَوْنَ بِقُضْبـانِ الأراكِ التـي جَنَـى ... لَها الرَّكْبُ مِنْ نَعْمانَ أيّامَ عَرَّفُوا [3]

14 فَمِحْـنَ بِهِ عَـذْبـاً رُضـابـاً غُـرُوبُـهُ ... رِقاقٌ وأعْلَى حَيْثُ رُكِّبْنَ أعْجَفُ [4]

15 لَبِسْـنَ الفِرِنْـدَ الـخُسرُوانِـيَّ دُونَـهُ ... مَشاعِرُ مِنْ خَزِّ العراقِ الـمُفَـوَّفُ [5]

16 فَكَيْفَ بِـمَحْبُوسٍ دعـانِـي ودُونَـهُ ... دُروبٌ وأبْوابٌ وقَصْـرٌ مُـشَـرَّفُ [6]

---

1 في النقائض ص551 : « قال : الحجال المسجف فذكر كأنه نعت ... والقنبضات من النساء : القصار القليلات الأجسام » .

الحجال : جمع حجلة ، وهي موضع كالقبّة يتخذ للعروس . وكل باب يستره ستران بينهما شقوق فكل شقّ منهما سجف .

2 في النقائض ص551 : « يقال : انتصف النهار وأنصف ونصف كله واحد » .

الولائد : جمع الوليدة ، وهي الأمة الجارية .

3 في النقائض ص551 : « عرّفوا : أتوا عرفات ، أي : أتوها حين حجّوا بهذه القضبان ، وهي المساويك » .

4 في النقائض ص551 : « وقوله : فمحن : يريد سقين به . والمائح : الذي ينزل إلى البئر فيغرف الماء إذا قلّ ماؤها . .. والرضاب : يعني تقطع الريق . وقوله : أعجف . يريد اللثة . يقول : هذه المرأة قليلة لحم اللثة . وهو ما تنعت به المرأة أن تكون كذلك . وغروبه تقطع أسنانه ، وذلك للحداثة » .

الرضاب العذب : أراد ريقها الذي يشبه الكافور . وغروب الأسنان : الماء الذي يجري عليها ، الواحد غرب .

5 في النقائض ص551 – 552 : « يريد دونه من خزّ العراق ، فقدّم الهاء قبل مذكورها .... المفوف من خز العراق . مشاعر : نصب على الحال . قال : والمفوف يريد على صنعة الوشي يعمل باليمن» .

الفرند : الثوب . والخسرواني : الثوب صنع في خسروان .

6 في النقائض ص552 : « يعني امرأة دعتني إلى وصلها ، أي : بالوصول إليها ، أي : الشوق دعاني إليها » .

17 وصَهْبٌ لِحاهُمْ راكِزُونَ رِماحَهُمْ … لَهُمْ دَرَقٌ تَحْتَ العْوالِي مُصَفَّفُ [1]

18 وضـارِيَـةٌ مـا مَـرَّ إلاَّ اقْـتَـسَـمْـنَـهُ … عَلَيْهِنَّ خَوّاضٌ إلى الطِّنْءِ مِخْشَفُ [2]

19 يُـبَـلِّـغُـنـا عَـنْـهـا بِـغَـيْـرِ كَـلامِـهـا … إلَـيْنا مِنَ القَصْرِ البنانُ الـمُـطَـرَّفُ [3]

20 دَعَوْتُ الذي سَوَّى السَّمواتِ أيْدُهُ … ولَـلّـهُ أدْنـى مِنْ وريدي وألطَـفُ [4]

198 / ب 21 لِـيَـشْـغَـلَ عَـنِّـي بَـعْـلَـهـا بِـزَمـانَـةٍ … تُـدَلِّـهُـهُ عَـنِّـي وعَـنْهـا فَـتُـسْـعَـفُ [5]

22 بِما في فُؤادَيْنا مِنَ الشَّوْقِ والـهَوَى … ويُجْبَرُ مُنْهاضُ الفُؤادِ الـمُسَـقَّفُ [6]

---

1 في النقائض ص552 : « وصهب : حرسٌ روميون . قوله : لهم درق ، يريد جمع الدرقة ، وهي التي يستتر بها ، كما يستتر بالترس في القتال . يقول : هم أصحاب عدةٍ يمنعونني منها » .

العوالي : الرماح ، واحدتها العالية ، وهي صدر الرمح في الأصل ، وأسفله يسمى السافلة .

2 في النقائض ص552 : « وقوله : وضارية ، يعني كلاباً ضارية ، تمنعها من الصهب . وقوله : مِخشف . يقول : هو سريعٌ في مروره . وقوله : اقتسمنه ، يعني بالنهس والخدش . وقوله : خواض . يقول : هو جريء . قال : الطنئ : الريبة والتهمة » .

3 في النقائض ص552 : « المطرّف : المخضوب الأطراف . يريد تطاريفها تجزينا من كلامها» .

4 في النقائض ص553 : « قوله : أيده ، يعني قوته » .

5 في الديوان : « عنها فنسعف » .

وفي النقائض ص553 : « قوله : تدلهه ، يقول : يتحير فيبقى دهشاً قد تغير عقله ، فلا يتفقدها حتى نصل إلى ما نريده . ومن روى : فتسعف ، أي : النوى تسعف بها فينجبر فؤاده بعد نكسٍ. يقال : أسعفته بحاجته » .

البعل : الزوج .

6 في الديوان :

بـما في فؤادينـا من الـهمِّ والـهوى … فـيـبـرأُ منهـاض الفـؤاد الـمسـقف

وفي النقائض ص553 : « ويروى : من الشوق ويجبر . قوله : المسقف ، هو الذي عليه خشب الجبائر ، والجبائر : هي السقائف تشدّ على الكسر . والمنهاض : الذي قد كسر بعد الجبر ، وهو أشدّ له » .

23 فأرْسَلَ في عَيْنَيْهِ ماءً عَلاهُما — وقَدْ عَلِمُوا أنّي أطَبُّ وأعْرَفُ [1]

24 فَداوَيْتُهُ عامَيْنِ وهْيَ قَريبَةٌ — أراها وتَدْنُو لِي مِراراً فأرْشُفُ [2]

25 سُلافَةَ جَفْنٍ خالَطَتْها تَريكَةٌ — على شَفَتَيْها والذَّكِيُّ المُسَوَّفُ [3]

26 فَيا لَيْتَنا كُنا بَعِيرَيْنِ لا نُرَى — على مَنْهَلٍ إلاَّ نُشَلُّ ونُقْذَفُ [4]

27 كِلانا بِهِ عَرٌّ يُخافُ قِرافُهُ — على النّاس مَطْلِيُّ المَساعِرِ أخْشَفُ [5]

28 بأرْضٍ خَلاءٍ وَحْدَنا وثِيابُنا — مِنَ الرَّيْطِ والدِّيباجِ دِرْعٌ ومِلْحَفُ [6]

---

1 في النقائض ص553 : « عينيه : عيني بعلها . دعا عليه أن ينزل الماء في عينيه ، وأن يكون الفرزدق طبيبه .... أطبّ وأعرف : أراد أطبّ الناس وأعرفهم بالطّب . وأعرف من العرافة ، أي : أكون عرّافاً . وقوله : علاهما : يريد : على الناظرَيْنِ الماء فغمرهما . وقوله : أعرف ، يقول : أنا عرّاف ، وهو الذي يعرف الشيء قبل وقوعه » .

2 في النقائض ص553 : « أي : داويتُ زوجها حولين ، وهي حاضرة أراها بقربي . فأرشف : أمصّ ريقها عند التقبيل » .

3 في النقائض ص554 : « السلافة : أو ل ما يسيل من العصير ، وهو أجوده . وجفن : يريد الكرم. وأهل الشام إنما يسمون ما غادر السيل فتركه باقياً في الصفا تريكة .... والذكي : يريد به المسك . والمسوف : المشمم » .

4 في الديوان : « لا نَرِدْ على منهلٍ » .

وفي النقائض ص554 : « المنهل : ماءٌ في أبْآر . قال أبو عثمان ، قال أبو عمرو : ما كان من ماء إلى ماءٍ مَنْهَلٌ . ونشلّ ، أي : نطرد ونقذف بالحجارة . يقول : لا ندنو من أحد إلا فعل بنا ذلك، وهو من قولهم : شُلُّوا القوم ، أي : ارموهم بالحجارة » .

5 في النقائض ص554 : « العَرّ – بفتح العين – والعُرّ – بضم العين : قرحٌ ليس بالجرب . وقوله: يخاف ، يعني يُتّقَى لئلا يعرّها بجربه ... والمساعر : أصول الفخذين والإبطين ، وهي أيضاً تسمى : المغابن . والمساعر : أيضاً مساعر الإبل وأرفاغها ، لأنها أوّل ما يستعر فيها الجرب . وقوله : أخشف ، يعني يابس الجلد من الجرب . وقرافه : يعني مقارفته ، وهو مخالطته . ومنه قولهم : قد اقترف فلانٌ ذنباً ، أي : خالطه وفعله » .

6 في النقائض ص555 : « الريط : ثيابٌ تعمل جيدة حسنة . قوله :درع وملحف . يقول : درع–

29 ولا زادَ إلاّ فَضْلتانِ سُلافَةٌ ... وأبْيَضُ مِنْ ماءِ الغَمامَةِ قَرْقَفُ [1]

30 وأشْلاءُ لَحْمٍ مِنْ حُبارَى يَصيدُها ... إذا نَحْنُ شِئْنا صاحِبٌ مُتألِّفُ [2]

31 لَنا ما تَمَنَّيْنا مِنَ العَيْشِ ما دَعا ... هدِيلا حَماماتٌ بنَعْمانَ هُتَّفُ [3]

32 إلَيْكَ أميرَ المُؤمِنينَ رَمَتْ بنا ... هُمُومُ المُنَى والهَوْجَلُ المُتَعَسَّفُ [4]

33 وعَضُّ زَمانٍ يا بْنَ مَرْوانَ لَمْ يَدَعْ ... مِنَ المالِ الأمُسْحِتاً أوْ مُجلَّفُ [5]

= لها تلبسه وملحف له ، يعني نفسه » .

1 في النقائض ص555 : « يقول : ليس معنا من الزاد إلا فضلةٌ من سلافةٍ ، وهي الخمر . وقوله : وأبيض من ماء الغمامة ، هي السحابة ..... والقرقف : يعني السلافة وهي الخمر . قال الأصمعي: وإنما سميت الخمر قرقفاً لأن مَنْ شربها قرقفته ، فأدارته وأسكرته ، فهو مدوّخ من السكر . والقرقفة : الرِّعدة فرقف ، لأنه يُرعد عنها صاحبها من إدمانه إياها » .

2 في النقائض ص555 : « متألّف : يعني صقراً أو بازياً حسن التأتي لصيدها .... قوله : متألف : يريد ربّيناه وتألفناه وعلمناه الصيد ودرّبناه عليه ... والفرزدق أراد بمتألف : صاحبه أو بازيه . وأشلاء لحمٍ : هي بقايا ، واحدها شِلْوٌ » .

3 في النقائض ص555 – 556 : « يقول : نحن فيما تمنّينا من لذيذ العيش وسلوته . ثم قال : ما دعا هديلاً . يقول : العيش لنا دائمٌ ، ما دام هديل الحمام بنعمان . وهتّف كما يهتف الرجل بصاحبه ويصيح به . وقوله : هديلاً : يعني صوتاً وهديراً . وهتّف : صوائح » .

4 في النقائض ص556 : « الهوجل : البطن من الأرض الواسعُ . والمتعسف : يعني الطريق المسلوك بلا عَلَمٍ ولا دليلٍ ، فالذي يسير في هذه الأرض كأنه إنما يسيرُ بالتعسف ، وهو الظلم ... يقول : فالذي يسلك هذه الأرض هو متعسفٌ لها لا يدري أين يتوجه . أي : أتيناك مؤملين لخيرك على هذه الحال ، وإفضالك على هذه الجهد والمشقة . يقول : فسلكنا هذه الأرض بلا علمٍ نراه ، ولا دليل بالبرّيّة » .

5 في النقائض ص556 : « يقول : لم يدعْ ، من الدعة ، أي : لم يتّدع .... والمسحت : الذي لا يدع شيئاً إلا أخذه ... والمجرف : الذي أخذ ما دون الجميع ... قال أبو عبيدة : قوله : لم يَدَعْ ، أي : لم يثبت ويستقر من الدعة » .

زاد بعده صاحب ديوانه :

ومنجَردُ السُّهبانِ أيسرُ ما به ... سليبُ صُهارٍ أو قُصاعٌ مؤلّفُ =

34 ومائِرةُ الأعْـضـادِ صُـهْبٌ كـأنّمـا عَلَيْها مِنَ الأيْنِ الجِسادُ الـمُدَوَّفُ [1]

35 بَدأنـا بِها مِنْ سِيفِ رَمْلِ كُهَيْـلَـةٍ وفِيها نَشاطٌ مِنْ مِـراحٍ وعَجْرَفُ [2]

36 فَما بَلغَتْ حَتّى تَـقـارَبَ خَطْـوُهـا وبادَتْ ذُراهـا والـمناسِمُ تَرْعُـفُ [3]

37 وحَتّى قَتَلْنا الـجَهْلَ عَنْها وغُودِرَتْ إذا ما أُنيـخَـتْ والـمدامِعُ ذُرَّفُ [4]

= وفي النقائض ص557 : « قال : هو بيت مجهول أنشدنيه المازني ، وأنشدنيه الأعاريب الذين حملهم بغا إلى الرّيّ » .

1 في الديوان : « الجساد المدوّف » .

وفي النقائض ص557 : « قوله : ومائرة الأعضاد : هي التي تمور بيديها دون رجليها ، فتحركها تحريكاً ليناً ..... وذلك مما يستحب في الإبل ، وذلك من سعة آباطها ولين عريكتها . وإنما يريد أنّ هذه الإبل تمور . يقول : تذهب أعضادها وتجيء ، وذلك من سعة آباطها .... والأين : الإعياء والفتور . والجساد : العرق ، وهو ما اصفرّ يضرب إلى الحمرة.... والمُدَوَّف : يعني المَدُوف . يقول : إذا دأبت في سيرها عَرِقَتْ ، فصار العرق على جلودها أحمر » .

المذوف لغة في المدوف .

2 في النقائض ص557 : « قوله : وعجرفٌ ، يعني عجرفيَّةً في مشيها تخليطٌ وذلك من المرح . ومنه قولهم للرجل الذي يُخَلِّطُ في أمره : إنّ فيه عجرفية . يقول : بدأنا بها من موضعنا ، وهي نشيطة مرحة ، فما بلغتْ إليك حتّى تقارب خطوها ، وبلّدت وضعفت ، وذلك من بعد المكان ، وكان ذلك عندنا هيّناً يسيراً في جنب ما أمّلناه من سيبك » .

3 في الديوان :

فما برحتْ حتّى تـقـارب خطوهـا وبادت ذُراهـا والـمنـاسـمُ رُعَّـفُ

وفي النقائض ص558 : « المناسم : أظفار الإبل ، الواحد منسمٌ ، وما تحته الأظلّ ..... والمناسم مثل الأظلاف . ورعّف : دامية من الحفا . يقول : قد كلّت وضعفت وتقارب خطوها من شدة تعبها ، وبعد مداها ، وما ينكبها من الحجارة . وذراها : أعالي أسنمتها » .

4 في النقائض ص558 : « قوله : قتلنا الجهل عنها ، يقول : قتلنا جهلها ، وهو مَرَحُها ونشاطها بالكلال والتغوير نصف النهار ، والتعريس آخر الليل .... والمدافع ذرَّفُ . قال : وذلك من الجهد تسيل دموعها » .

199 / ب

38 وحَتّى مَشَى الحادِي البَطِيءُ يَسُوقُها لَـهـا بَـخَـصٌ دامٍ ودأْيٌ مُجَـلَّـفُ [1]

39 وحَتّـى بَـعَـثْـنـاهـا وما في يَـدٍ لَهـا إذا حُـلَّ عَنْـهـا رُمَّـةٌ وهيَ رُسَّـفُ [2]

40 إذا ما نَزَلْـنـا قاتَلَتْ عَنْ ظُـهـورِهـا حَراجِيـجُ أمْثـالُ الأهِلَّـةِ شُـسَّـفُ [3]

41 إذا مـا أرَيْـنـاهـا الأزِمَّــةَ أقْـبَـلَـتْ إلَيْـنـا بِحُـرّاتِ الـحدُودِ تَصَـدَّفُ [4]

42 ذَرَعْنَ بِنا ما بَيْنَ يَـبْـرِيـنَ عَـرْضَـهُ إلى الشّأمِ تَلْقاها رِعانٌ وصَفْصَفُ [5]

43 فأفْنَـى مِـراحَ الـدّاعِـرِيَّـةِ خَوْضُهـا بِنا اللَّـيْـلَ إذْ نامَ الدَّثُورُ الـمُـلَفَّفُ [6]

---

1 في النقائض ص558 : « البخص : لحمُ الخفّ الذي تطأ عليه . وقوله : ودأي يعني فقار الظهر ... وكل فقارة دأيةٌ . وقوله : مجلّف : يعني مقشوراً بالدَّبر . يقول : قد كلّت وضعفت حتى يسوقها الحادي البطيء » .

2 في النقائض ص559 : « أي : أثرناها من مبركها لترعى فتثور . رمَّة : قطعةُ حبلٍ .... وهي رسف : يعني كما يرسف المقيّد في قيده من الجهد والإعياء ، كأنها ترسف في قيدٍ » .

3 في الديوان : « عن ظهورنا » .

وفي النقائض ص559 : « قوله : حراجيج ، هي الطوال من الإبل . وقوله : شُسّفُ . .. : هي اليابسة من الجهد والكلال . يقول : تقاتل الغربان عن ظهورها .... وذلك أنها إذا عريَتْ ظهر دبرها ، فتقعُ الغربان عليها لتأكل دبرها . فالإبل تقاتل الغربان ، يريد : تدفعها عن دبرها ، فهي تدفعها بأفواهها لتطير عنها فذلك قتالها . وقوله : أمثال الأهلّة . يقول : لحقتْ بطونها بأصلابها فاعوجَّت » .

4 في النقائض ص559 : « يقول : هي مؤدبة ، إذا أُرِيَتِ الأزمَّة أقبلت . قوله : تصدق : يريد تلاحظها وهي في جانبٍ مُعْرِضَةً » .

5 في الديوان : « تلقانا رعان » .

وفي النقائض ص559 : « قوله : ذرعنَ بنا : يريد في المشي . يقال من ذلك : مَرَّ فلانٌ يذرعُ الطريق ، وذلك إذا سار فيه منكمشاً ..... والرعن : أنف الجبل ، والجمع رعانٌ .. وهي أنوف الجبال . والصفصف : المستوي من الأرض . قال أبو عبيدة : الرعن : حرفه » .

6 في النقائض ص559 : « الداعرية : إبلٌ منسوبة إلى فحلٍ ، يقال له : داعِرٌ معروفٌ بالنجابة والكرم . خوضها : سيرها في الليل ، والليل يشبَّهُ بالبحر .... والدثور : الرجل المثقل البدنِ والفؤاد ، وهو الكسلان . الملفف ، أي : في ثيابه وفي دثاره » .

44 إذا اغْبَـرَّ آفاقُ السَّمـاءِ وكَشَّفَـتْ   كُسُورَ بُيُوتِ الحَيِّ حَمْراءُ حَرْجَفُ [1]

45 وهَتَّـكَتِ الأطْنـابَ كُـلُّ غليظَـةٍ   لَها تامِكٌ مِنْ صادقِ النِّيِّ أعْرَفُ [2]

46 وجـاء قَـرِيـعُ الـشَّوْلِ قَبْلَ إفـالِهـا   يَزِفُّ وجاءتْ خَلْفَهُ وهْيَ زُفَّـفُ [3]

47 وباشَـرَ راعِيـهـا الـصَّلى بِلَبـانِـهِ   وكَفَّيْـهِ حَـرَّ النّـارِ ما يَتَحَـرَّفُ [4]

48 وأوْقَدَتِ الشِّعْرَى مَعَ اللَّيْلِ نارَها   وأمْسَتْ مُحُولاً جِلْدُها يَتَوَسَّـفُ [5]

---

1 في حاشية الأصل : « نكباء » . وهي رواية ثانية .

وفي النقائض ص560 : « ويروى : نكباء . قوله : إذا اغبرّ آفاق السماء ، يعني من المحل وقلّة المطر... وآفاق السماء : جوانبها ... والكسور : واحدها كِسْرٌ ، وهو ما وقع على الأرض من البيـت . وبيوت الأعـراب إنما هي من الأكسية يتخذونها كالبيوت ، يكونون فيها .... الحرجف : الريح الشديدة الهبوب » .

النكباء : كل ريح من الرياح الأربع انحرفت ووقعت بين ريحين .

2 في الديوان : « كلّ عظيمة » .

وفي النقائض ص560 : « قوله : لها تامك ، يعني سناماً عظيماً . وأعرفُ : طويل العرف .... إذا أصابها البرد دخلت في الخباء ، فقطعت الأطنابَ .... وإنما تفعل ذلك من شدة البرد » .

3 في الديوان : « وراحت خلفه » .

وفي النقائض ص560 : « ويروى : وجاءت خلفه .... الشـول : الإبـل الـتي قـد نقصـت ألبانهـا وشوّلت ، فارتفعت ألبانها ، وذلك كمـا يشـول الميزان شـولاناً ، الواحـدة شائلة ، فـإذا شالت بذنبها للحمل فهي شائلٌ ، وهنّ شُوَّلٌ .... وإفالها : صغارها . والقريع : الفحل الذي لم يَمْسَسْهُ حبلٌ .... وقوله : يَزِفُّ : يَعْدو .... والمعنى في ذلك ، يقول : فراحت إفالها جزعـاً مـن الـبرد . يقال : زَفَّتْ تزفُّ زفيفاً . يريد إن القريع يَفِرُّ من شدة البرد » .

4 في النقائض ص561 : « الصلى : يريد النار ، كما يقال : اصطلينا إذا تسخنّا ... اللبان : موضـعُ اللبـب من الفرس . وقوله : ما يتحرّف : يريد : ما ينحرف عن النار ، وذلك من شدة البرد لا يفارق النار » .

5 في النقائض ص561 : « جلدها : يعني جلـد الأرض يتقشّـر مـن الجـدب وقلـة الأنـداء . وقولـه : وأوقـدت الشـعرى مـع الليـل نارهـا .... وذلـك لأن الشـعرى تطلُعُ في أول الشـتاء أول الليـل . ونارها: يريد شدة ضوئها . يريد وأمست السماء جلدها يتوسّف ، يعني يتقشـر ، وإنمـا يعـني قلّـة السحاب . يريد إن السماء بادية ليس يُرى فيها سحابٌ ، جعل السحاب مثل الجلد لها » .

49 فأصْبَحَ مُبْيَضُّ الصَّقِيعِ كأنَّهُ   على سَرواتِ النِّيبِ قُطْنٌ مُنَدَّفُ [1]

50 وقاتلَ كَلْبُ الحيِّ عَنْ نارِ أهْلِهِ   لِيَرْبِضَ فيها والصَّلا مُتَكَنِّفُ [2]

51 وَجَدْتُ الثَّرَى فِينا إذا يَبِسَ الثَّرى   ومَنْ هُوَ يَرْجُو فَضْلَهُ المُتَضَيِّفُ [3]

52 تَرَى جارَنا فِينا يُجِيرُ وإنْ جَنَى   فَلا هُوَ مِمّا يُنْطِفُ الجارَ يُنْطَفُ [4]

53 ويَمْنَعُ مَوْلانا وإنْ كانَ نائِياً   بنا جارَهُ مِمّا يَخافُ ويَأْنَفُ [5]

54 وقَدْ عَلِمَ الجِيرانُ أنَّ قدُورَنا   ضَوامِنُ للأرْزاقِ والرِّيحُ زَفْزَفُ [6]

---

1 في الديوان : « وأصبح موضوع الصقيع » .
وفي النقائض ص561 : « ويروى : مبيض الصقيع . وقوله : على سرواتِ النيب يريد على مسانّ الإبل ، وهي النيب ..... وسرواتها : أسنمتها . يقول : وقع الثلج على أسنمتها كأنه قطنٌ مندّف. وموضوعه : ما تساقط منه . والصقيع : الجليد » .

2 في النقائض ص562 : « يقول : قاتل الكلب أهله عن النار من شدة البرد . متكنف : مجتمع عليه قد قُعِدَ حوله » .

3 في النقائض ص562 : « الثرى : يريد الندى . وهذا مثلٌ . يقول : يجدُ عندنا مَنْ نزلَ بنا خِصباً في هذا الوقت من شدة البرد ، وهو أشد الأوقات للضيافة لذهاب الألبان ، وذهاب العشب . فالناس مجهودون . يقول : فنحن في هذا الوقت غياثٌ لمن نزل بنا » .

4 في النقائض ص562 : « يقول : جارنا يُجير لعزّنا ومنعتنا ..... ومع هذا فهو سليمٌ أن يصيبه إلا خيرٌ .... والنطف : الدبرة تدخل في جوفه . قال : أبو عمرو الشيباني : النَّطف أن تصل الدبرة إلى جوف البعير ، فيقال : قد نَطِفَ البعير .... وإنما يعني ههنا الهلاك والأمر الشديد ، يقع فيه جارهم . يقول : ينطفُ الجار ، أي : يهلكه .... فهو آمِنٌ من أن ينداه سُوءٌ » .

5 في النقائض ص562 : « يقول : يمنع مولانا ، وهو ابن عمنا ، ويكون مولانا الذي نُعتِقه ، فهو يمنع مَنْ يجيءُ إليه ، وصار في ناحيته بمنعتنا وإن نأى عنا ، أي : بَعُدَ .... يقول : فهو يمنع جاره من الضيم مما يخاف من العار ، وأن يسبَّ به عَقِبُهُ من بعده ، ويأنفُ من ذلك » .

6 في النقائض ص563 : « زفزف : شديدة الهبوب باردة » .
أراد كرمهم في الشتاء حيث يقل الطعام .

200/ب

55 نُعَجِّلُ للضِّيفانِ في الـمَحْلِ بالقِرَى ... قُـدُوراً بِمَعْبُـوطٍ تُمَـدُّ وتُـغْـرَفُ [1]

56 تُـفَـرَّغُ في شِـيـزَى كأنَّ جفـانَـهـا ... حِياضُ جبًى مِنْهـا مِلاءٌ ونُصَّـفُ [2]

57 تَرَى حَوْلَهُـنَّ الـمُعْـتَـفِـيـنَ كأنَّـهُمْ ... على صَنَمٍ في الـجاهلِـيَّـةِ عُكَّـفُ [3]

58 قُعوداً وخَلْفَ القاعِدِيـنَ شُطُورُهُمْ ... جُنُـوحٌ وأيْدِيهِمْ جُمُـودٌ ونُطَّـفُ [4]

59 وما حُلَّ مِنْ جَهْلٍ حُـبَـى حُلَمائِنـا ... ولا قائِلُ الـمعرُوفِ فِينا يُعَنَّـفُ [5]

60 ومـا قـامَ مِـنّـا قـائِـمٌ فـي نَـدِيِّـنـا ... فَـيَـنْـطِـقَ إلاَّ بـالـتـي هيَ أعْـرَفُ [6]

---

1 في النقائض ص563 : « قوله : المحل : هي السـنة الجدبة الـتي لا مطر فيهـا . وقولـه : بمعبـوطٍ . يقول: ننحر للأضياف من إبلنا الصحيحات التي لا عيب بها مـن مـرضٍ ولا غـيره . وقولـه : تمدّ هذه القدور كلّما نَفِدَ ما فيهـا مُلِئَـتْ ..... يقـول : فكلمـا فَنِـيَ مـا في قدورنـا مددناهـا وغرفنـا لضيفنا» .

2 في النقائض ص563 : « الشيزى من خشب الشيز . قوله : حياض جبًى : قد جُبِيَ فيها الماء فهـي ملآى أبداً . ونصّف : جمع ناصف ، وهو الذي قد بلغ النِّصف . وجفنة ناصفة ، وإناءٌ نصفـان ، أي : منها ما قد أكل منه ، فصار إلى نصفه ، ومنها ما لم يُؤكل منه فهو ملآن » .

3 المعتفـون : الذيـن يأتونـه يطلبـون مـا عنـده ، واحدهـم معتفـي . وحولهـن ، أي حـول الجفـان . والعكّفُ : الجماعة المقبلة على الشيء ، تحيط به .

4 في الديوان :

قعوداً وخلف القاعديـن سطورُهُمْ ... جنـوحٌ وأيديهم جـمـوسٌ ونُطَّـفُ

وفي النقـائض ص563 : « ويـروى .... شـطورهم .... شـطورهم : نصفهـم .... قولـه : سطورهم يقول : سطورهم ، يقول : خلف السطر سطرٌ مثله . جمـوس : يعـني جمسَ عليهـا مـن سمنه . وقوله : ونطّف . يقول : يسيل منها الودك ينطف نطفـاً ونطفانـاً . ويـروى : شـطورهم ، أي : مثلهم . يقول : من الناس من أكل فقد جمس الودك علـى يـده ، ومَـنْ كـان يـأكل فهـو يقطر من يده » .

5 في الديوان : « ولا قائل بالعرف » .

وفي النقائض ص564 : « الحبوة : الاسم من الاحتباء » .

6 في النقائض ص564 : « والندي : المجلس ، وهو النادي » .

61 وإنّي لِمَنْ قَوْمٍ بِهِمْ يُتّقَى العِدَى ورأبُ الثّأى والجانِبُ المُتَخَوَّفُ [1]
62 وأضْيافِ لَيْلٍ قَدْ نَقَلْنا قِراهُمُ إلَيْنا فأتْلَفْنا المنايا وأتْلَفُوا [2]
63 قَرَيْناهُمُ المأثُورَةَ البِيضَ قَبْلَها تَثُجُّ العُروقَ الأيْزَنِيُّ المُثَقَّفُ [3]
64 ومَسْرُوحَةٍ مِثْلِ الجَرادِ يَسُوقُها مُمَرٌّ قُواهُ والسَّراءُ المُعَطَّفُ [4]
65 فأصْبَحَ في حَيْثُ التَقَيْنا شَرِيدُهُمْ طَلِيقٌ ومَكْتُوفُ اليدَيْنِ ومُزْعَفُ [5]

---

1 في الديوان : « تُتّقَى العدى » .

وفي النقائض ص564 : « الثأى : الفساد بين القوم ، وأصله في الخرز أن يَدِقَّ السَّيْرُ ويغلظ الإشفى ، فلا يُمسك الماء . ورأبه : إصلاحه . والجانب المتخوف : الثغر » .

2 في الديوان : « قراهم إليهم » .

وفي النقائض ص564 : « قال أبو العميثل : إنما أراد وأضيافِ ليلٍ قد نقلنا المنايا إليهم قِرًى لهم ، أي: جئنا بها إليهم فأتلفونا وأتلفناهم ، أي : قتلوا منّا ، وقتلنا منهم .... المنايا ههنا الرجال الأشداء » .

3 في الديوان :

* يُثِجُّ العروقَ الأزْأَنيُّ المُثَقَّفُ *

وفي النقائض ص565 : « قوله : يثج ، أي : يسيل . والأزأنيّ : الرماح نُسِبَ إلى ذي يزن ... والمثقف : المقوّم بالثقاف ، وهو خشبة تسوّى بها الرماح حتى يستوي عوجها ويستقيم . قال أبو عبد الله : الأيزنيّ ..... والمأثورة : يريد السيوف التي صقلت حتّى ظهر أُثْرُها ، أي : فرندها وحسنها الذي تراه في السيف ، كأنه أرجل نَمْلٍ » .

الأيزني : سيف منسوب إلى ذي يزن ، أحد الأذواء من ملوك اليمن .

4 في الديوان : « ومسروحةً » . بالنصب .

وفي النقائض ص565 : « يعني النبل ، شبهها بالجراد . مُمَرٌّ : يعني وتر القوس . قواه : طاقاته ، كل طاقة قوة . والسراء : شجرٌ تتخذ منه القِسي . ويقال للقوس العطيفة ، أي : عُطِفَتْ أطرافها » .

5 في النقائض ص565 : « قوله : ومزعف ، قال : هو أن يَنْزِعَ للموت مما به من الجراحات ، ويكيد بنفسه » .

زاد بعده صاحب ديوانه :

وكُنّا إذا ما استكره الضيف بالقرى أتته العوالي وهي بالسمّ تَرعفُ -

66 ولا نَسْتَجِمُّ الـخَـيْـلَ حَتَّى نُعِيدَهـا   غَوانِمَ مِنْ أعْـدائِـنـا وهيَ زُحَّـفُ [1]
67 كذَلِكَ كانَتْ خَـيْـلُـنـا مَـرَّةً تُـرَى   سِمـانـاً وأحْيانـاً تُقـادُ فَـتَـعْـجَـفُ [2]
68 عليْهِنَّ مِنّـا الـنَّـاقِـضُـونَ ذُحُـولَهُمْ   فَـهُـنَّ بـأعْـبـاءِ الـمَـنِـيَّـةِ كُـتَّـفُ [3]
69 مَدالِيـقُ حَتَّى يأتِـيَ الصَّارِخُ الذي   دَعا وهْوَ بالثَّغْرِ الذي هُوَ أخْوَفُ [4]
70 وكنّا إلإذا نامَتْ كُلَيْبٌ عَنِ القِرَى   إلى الضَّيْفِ نَمْشِي بالعَبِيطِ ونَلْحَفُ [5]
71 وقِدْرٍ فَـثـأنـا غَـلْـيَهـا بَعْدَما غَـلَـتْ   وأُخْـرَى حَشَشْنا بالعوالِي تُؤَثَّـفُ [6]

- وفي النقائض ص566 : « يقول : إذا أراد أنْ نقريـه كُرْهـاً ، لقينـاه بالرمـاح تقطر دمـاً . والسَّـم والسُّمّ واحد » .

1 في النقائض ص566 : « يقول : لا نتركها جامَّةً إذا رجعت من غـزوٍ حتـى نعيدهـا لغـزو آخـر . فرس جامٌّ : مريحٌ .... زحّف : مُعْيية » .

2 في النقائض ص566 : « يقال : عَجَفَ يَعْجُفُ ، وعَجِفَ يَعْجَفُ ، وهو من الهزال » .

3 في النقائض ص566 : « أعباء المنيّة : أحمال المنية ، يعني فرسان الخيل . كتّف : تكتف المشي ، إذا مشت رفعت كتفاً ووضعت كتفاً ، والواحدة كاتفة » .

4 في الديوان : « تأتي الصارخَ » .

وفي النقائض ص566 : « قوله : مداليق . يقول : تسرعُ إلى الغارات وطلبِ الذحول ، وهو مثـل قولك : قد اندلق السيف من غمده ، وذلك إذا خرج خروجاً سريعاً ..... والصارخ : المستغيث. يقول : فنحن إذا سمعنا الصوت أسرعنا إليه مجيبين لا يثنينا عن ذلك شيء .... والسيف الدلـوق : السلس الدخول والخروج من الغمد . يقول : فهذه الخيل سراعٌ إلى المستغيث على كل حالٍ » .

5 في النقائض ص567 : « قوله : بالعبيط : اللحم الطري ... ونلحف : يريد نلبسه اللحـفَ فندفئـه من البرد . وإنما هذا مثلٌ ضربه . يقول : نحن نكفيه كل ما نابه حتى يذهب من عندنـا الضيـف ، وهو لنا حامدٌ » .

6 في النقائض ص567 : « قوله : وقدرٍ فثأنا غليها ، يقول : سكّـنّـا غليهـا .... والمعنـى في ذلـك : ربّ حربٍ قاتلنا فيها حتى ظفرنا بعدوّنا فسكنت وانقضت .... وأخرى حششنا . قال : الحـشّ: إدخال الحطب تحت القدر ، فضربه مثلاً للحرب ، وإنما يريد أنّا نسـتقبل حربـاً أخـرى . وقولـه : تؤثّفُ . يقول : تجعل لها أثافي . قال : وإنما هذا كله مثلٌ ضربه للحرب » .

201/ب 72 فكُلُّ قِرَى الأضْيافِ نَقْرِي مِنَ القَنا ومُعْتَبَطٍ فِيهِ السَّنامُ المُسَدَّفُ [1]

73 ولَوْ تَشْرَبُ الكَلْبَى المِراضُ دِماءنا شَفَتْها وذُو الدَّاءِ الذي هُوَ أدْنَفُ [2]

74 من الفائِقِ المَحْبُوسِ عَنْهُ لِسانُهُ يَفُوقُ وفَيهِ المَيِّتُ المتَكَنِّفُ [3]

75 وجَدْنا أعَزَّ النَّاسِ أكْثَرَهُمْ حَصًى وأكْرَمَهُمْ مَنْ بالمكارِمِ يُعْرَفُ [4]

76 وكِلْتاهُما فِيهِ إلى حَيْثُ تَلْتَقِي عَصائِبُ لاقَى بَيْنَهُنَّ المُعَرَّفُ [5]

77 مَنازِيلُ عَنْ ظَهْرِ القَلِيلِ كَثِيرُنا إذا ما دَعا في المجلسِ المتَرَدَّفُ [6]

---

1 في الديوان : « وكُلّ » .

وفي النقائض ص567 : « يقول : مَنْ أراد القتال قاتلناه ، من أراد غيره أطعمناه العبيط .... المسدف : المقطع سدائف ، أي : شِقَقاً ..... والسديف : قطعة من سنام » .

2 في النقائض ص567 : « الكلبى : هو الذين بهم الكلب ، وهو عضّ الكَلْبِ الكَلِبِ . يقال : إذا شرب الذي يعضه دمَ ملكٍ بَرأَ . يقول : نحن ملوك في دمائنا شفاء للكلبى » .

3 في النقائض ص568 : « الفائق : المحبوس الذي عند الموت يأخذه الفواق » .

الفواق : الذي يأخذ الإنسان عند النزع .

4 قوله : أكثرهم حصى . الحصى : الكثرة والعدد .

5 في الديوان : « فينا إلى حيث » .

وفي النقائض ص568 : « يقول : هاتان الخصلتان فينا كثرة العدد ، وبَذْلُ المعروف .... لاقى بينهن : جمع بينهن . المعرّف : يعني موقف عرفاتٍ . يقول : أمر الناس لنا إذا اجتمعوا بعرفات ، وتلك المشاهد ، وأهل عرفة يعرفون ذاك لنا » .

6 في النقائض ص568 : « يقول : نحن كثير ننزل عن منزلة القليل لأنا لسنا بقليل ، فنحن نغيث من استغاث بنا أغثناه بكثرةٍ . قال الأصمعي : قوله : منازيل عن ظهر القليل كثيرنا. يقول : لنا نُزُلٌ وإن كان قليلاً ، فهو خيرٌ من كثير غيرنا . قال أبو عبيدة : يقول: نحن وإن كُنا كثيراً لنا عِزٌّ ومنعةٌ نَنْزِلُ لذي القلّة عن حقه بحفظنا إيّاه إذ قَلَّ وذَلَّ ، لا تمنعنا كثرتنا وعِزّنا من إنصافه والرفق به كراهة البغي إذ كُنّا كذلك ..... واحد المنازيل : منزل ، وهو الذي لا يزال يَنْزِلُ ... والمتردف: الذي يردفه من الشرّ شيء بعد شيء » .

78 فَلَقْنا الحصَى عَنْهُ الذي فَوْقَ ظَهْرِهِ ... بأحْـلامِ جهّـالٍ إذا ما تَغَـضَّـفُـوا [1]
79 على سَـوْرَةٍ حَتَّـى كـأنَّ عَـزِيـزَهـا ... يَرَى ما بِهِ مِنْ بَيْنِ نِيقَـيْـنِ نَفْنَفُ [2]
80 وجَـهْـلٍ بحِلْمٍ قَدْ دَفَـعْـنـا جُنـونَـهُ ... وما كانَ لَولا حِلْمُـنـا يَتَزَحْـلَـفُ [3]
81 رَجَحْنا بِهِمْ حَتَّى استَثابُوا حُلُومَهُمْ ... بنا بَعْدَما كانَ الـقَـنـا يَتَـقَـصَّـفُ [4]
82 ومَدَّتْ بأيْدِينـا الـنِّسـاءُ ولَمْ يَكُنْ ... لِذِي حَسَبٍ عَنْ قَوْمِهِ مُتَخَـلَّـفُ [5]
83 كفَـيْـنـاهُمُ مـا نـابَـهُمْ بحُـلُـومِـنـا ... وأمْوالِنـا والقَـومُ بـالـنَّـبْـلِ دُلَّـفُ [6]
84 وقَدْ أرْشَـدُوا الأوْتـارَ أفْواقَ نَبْـلِهِمْ ... وأنْيابُ نَوْكاهُـمْ مِنَ الحَرْدِ تَصْرِفُ [7]

---

1 في الديوان : « قَلَفْنا الحصى » .

وفي النقائض ص569 : « قلفنا : القاف مقدّمة . قوله : قلفنا : يريد ألقينا . الحصى ، أي : الكثرة والعدد ، أي : ندفع عنه مَنْ يظلمه . وقوله : بأحلام جُهّالٍ ، يريد بحلمِ حُلماءَ ، وبهم جَهْلٌ .... وقوله : تغضفوا . يقول : مالوا عليه بالتعطف والنظر » .

2 في الديوان : « ترامى به من » .

وفي النقائض ص569 : « على سورة ، أي : على وثبة وهجمة .... نيقان : جبلان . قال الأصمعي : النفنف : ما بين أعلى الجبلين إلى أسفلهما » .

3 في النقائض ص569 : « يتزحلف : يعني يتنحى ويتباعد » .

4 في النقائض ص569 : « يقول : كانت حلومهم عازبةً عنهم ، فاستثابوها ، يعني ردّوها فثابت إليهم ، يعني رجعت إليهم » .

5 في الديوان : « ومدت بأيديها » .

وفي النقائض ص569 : « يقول : مدّت بأيديها النساءُ إلى الرجال ليستغثن بهم ويناشدهم ألا يهربوا ويدعوهنّ .... ولا يحسن بالرجل الحسيب أن يتخلف عن نصر أهله ، وذلك إذا بلغ الأمر أشدّه ، واستغاث بالرجال النساء » .

6 في النقائض ص569 : « قوله : دلَّف : جمع دالفٍ .... الدالف : الرجل يمشي مشياً فيه إبطاءٌ . يقال من ذلك : قد دلف القوم بعضُهم إلى بعضٍ ، وذلك إذا مشوا مشياً على تُؤَدةٍ وتمكنٍ ورفقٍ » .

7 في النقائض ص570 : « قوله : قد أرشدوا الأوتار . يقول : شدّوا الأوتار . والأفواق على الأوتار..... وفوق السهم : ما بين شرخيه ، وهو موضع الوتر إذا فوّقه .... والحرد : الغيظ =

85 فَـلا أحَـدٌ في الـنّـاسِ يَعْـدِلُ دارَنـا … بـعِـزٍّ ولا قَـوْمٌ لَهُ حِيـنَ يَجْـنَـفُ [1]

86 تَـثـاقَـلُ أركــانٌ عـلـيـهِ ثَـقِـيـلَـةٌ … كأرْكـانِ سَلْمَى أوْ أعَـزُّ وأكْثَفُ [2]

87 لَنـا الـعِـزَّةُ الـغَـلْـبـاءُ والـعَـدَدُ الذي … عَلَـيْـهِ إذا عُـدَّ الـحَصَى يتُحَـلَّـفُ [3] / 202 ب

88 ولا عَــزَّ إلاَّ عِـزُّنــا قــاهِـرٌ لَـهُ … ويَسْألُنا الـنَّصْـفَ الذَّلِيل فَيُنْصَفُ [4]

89 ومِنّـا الذي لا يَنْطِقُ الـنَّـاسُ عِنْدَهُ … ولَكِنْ هُوَ الـمُسْتَأذَنُ الـمُتَنَصَّفُ [5]

= وشدة الغضب . وقوله : تصرف . يقول : تَحْرِقُ كما يَصْـرِفُ البعير ، وذلـك إذا حـرك نابيـه ، فسمعت لها صوتاً . قال الأصمعي : صريفُ الفحل بنابه تهددٌ وإيعادٌ ، وصريف الناقة بأنيابها مـن الجهد والإعياء » .

1 في الديوان :

فمـا أحـدٌ في الـنّـاس يَـعْـدِلُ درْأَنـا … بـعـزٍ ولا عِزٌّ لـه حيـن نـجـنـفُ

وفي النقائض ص570 : « يعدل ، أي : يسوي ميلنا وعَوَجنا عليه . درأنا : دفعنا . ومنه : فادرأوا عن أنفسكم الموتَ » .

2 في النقائض ص570 : « قوله : أكثـف ، يعـني أغلـظ وأشـدّ وأكـثر جمعاً . أركـان : جوانـب . سلمى: أحد جبلي طيّئ » .

زاد بعده صاحب ديوانه :

سيعلمُ مَنْ سـامى تـميماً إذا هَوَتْ … قـوائـمـهُ في البحـر مَنْ يـتـخـلَّـفُ

فَـسَـعْـدٌ جبال الـعـزِّ والبحرُ مالكٌ … فلا حَضَـنٌ يَبْلَى ولا البحرُ يُنْزَفُ

وبالله لولا أنْ تقـولوا : تكاثـرتْ … علينـا تـمـيمٌ ظالـمـيـنَ وأسـرفـوا

لَما تُرِكَتْ كـفٌّ تـشـيـرُ بأُصْبُـعٍ … ولا تُرِكَتْ عينٌ على الأرضِ تَطْرِفُ

سامى : فاخر . وهوت : زالت .

3 في النقائض ص571 : « الغلباء : الغليظة العُنقِ . وهـذا مثـلٌ . وقولـه : يتحَلَّـفُ : يريـد مـن الحِلـف واليمين . يقول : يحلفُ على أنّه ليس لأحدٍ مثل عددنا وعزّنا ، أي : يتحالف الناس علينا ويجتمعون».

4 ينصف ، أي : يعطى حقه .

5 في النقائض ص571 : « المتنصف : يعني المخدوم .... يعني بذلك أمير المؤمنين . يقول : هو مِنّا ، فلنا عِزّه وسلطانه دون الناس ، فلا يقدر أحدٌ أن يفاخرنا » .

90 تَـراهُـمْ قُـعُـوداً حَـوْلَـهُ وعُـيـونُـهُـمْ ... مُـكَسَّـرَةٌ أبْصـارُهـا ما تَـصَـرَّفُ [1]

91 وبَـيْـتـانِ بَـيْـتُ الـلَّـهِ نَحـنُ وُلاتُـهُ ... وبَيْـتٌ بأعْـلَـى إيـلِـيـاءَ مُـشَـرَّفُ [2]

92 لَـنـا حَيْثُ آفـاقُ الـبَـرِيَّـةِ يَـلْـتَـقِـي ... عَمِيدُ الحصَى والقَسْوَرِيُّ المخَنْدَفُ [3]

93 إذا هَبَطَ النّاسُ الـمعَـرَّفَ مِن مِنًـى ... عَشِيَّةَ يَومِ النَّحْرِ مِنْ حَيْثُ عَرَّفُوا [4]

94 تَرَى النّاسَ ما سِرْنا يَسِيرُونَ خَلْفَنا ... وإنْ نَحنُ أوْبأنـا إلى النّاسِ وقَّفُوا [5]

95 أُلوفُ أُلوفٍ مِنْ دُروعٍ ومِـن قَـنـاً ... وخَيْلٌ كَرْيعانِ الـجَرادِ وحَرْشَفُ [6]

96 وإنْ نَكَـثُـوا يَوْمـاً ضَرَبْـنـا رِقابَـهُـمْ ... على الدِّيـنِ حَتَّى يُقْبِلَ الـمُتَألِّـفُ [7]

97 فـإنَّـكَ إذْ تَـسْـعَـى لِـتُـدْرِكَ دارِمـاً ... لأنْتَ الـمُعَنَّى يا جَرِيرُ الـمُكَلَّـفُ [8]

---

1 في النقائض ص571 : « قوله : ما تصرف . يقول : ما تنظر يَمْنَةً ولا يسرة من مهابته وجلالتـه . فذلك الفخر لنا دون غيرنا » .

2 في النقائض ص572 : « قوله : بأعلى إيليـاء . يريـد بيـت المقـدس ، وهـو مُشَـرَّف معظّـم : فلنـا الكعبة وبيت المقدس » .

3 في النقائض ص572 : « أي : حيث يلتقي أهل الآفاق . وقوله : عميـدُ الحصى ، يريـد بـالحصى العـدد الكثير . والقسـوري : الكبير الرئيـس ..... والمخنـدف . يقـول : ينتمـي في نسـبه إلى خندف... وعميد القوم : سيدهم » .

4 في الديوان : « الناس المحصَّبَ » .
المحصب : موضع فيما بين مكة ومِنًى ، وهو إلى مِنًى أقرب .

5 في الديوان :

* وإن نحن أومأنا إلى النار وقّفوا *

وفي النقائض ص572 : « وأوبأنا . وقفوا ، أي : وقّفوا ركابهم » .

6 في النقائض ص572 : « ريعان كل شيء : أوّله ومقدّمه . خيـل : يريـد الفرسـان . والحرشـف : الرجالة » .
القنا : الرماح ، الواحدة قناة .

7 نكثوا ، أي : نكثوا عن عهدهم .

8 المعنّى : المعذّب . والمكلّف : الذي يكلف نفسه العناء .

98 أَتطْلُبُ مَنْ عِنْدَ النُّجومِ وفَوْقَها ... بِرِبْقٍ وعَيْرٍ ظَهْرُهُ مُتَقَرِّفُ [1]

99 وشَيْخَيْنِ قَدْ ناكا ثَمانِينَ حِجَّةً ... أتانَيْهِما هَذا مُلِحٌّ ويَجْرِفُ [2]

100 أرَى لِجَرِيرٍ رَهْطَ سَوْءٍ أذِلَّةً ... وعِرْضٌ لَئِيمٌ للمخازِي مُوَقَّفُ [3]

101 وأمّا أقَرَّتْ مِنْ عَطِيَّةَ رِحْمَها ... بأخْبَثِ ما كانَتْ لَهُ الرِّحْمُ تَنْشَفُ [4]

102 إذا سَلَخَتْ عَنْها أمامَةُ دِرْعَها ... وأعْجَبَها رابٍ إلى البَطْنِ مُهْدِفُ [5]

203 / ب

103 قَصِيرٌ كأنَّ التُّرْكَ مِنْهُ جِباهُها ... خَنُوقٌ لأعْناقِ الجَرادِينِ أكْشَفُ [6]

104 تَقُولُ وصَكَّتْ خَدَّ حَرَّى مَغِيظَةٍ ... على البَعْلِ غَيْرَى ما تَزالُ تَلَهَّفُ [7]

---

1 في النقائض ص573 : « الربق : حبلٌ تشدّ به الجداء والعنوق . متفرق : من آثار الدبر » .

2 في الديوان :

* أتانيهما هذا كبيرٌ وأعجفُ *

وفي النقائض ص573 : « ويروى : هذا مُلحٌّ ومجرف . شيخين : يعني عطية والخطفى » .

3 في الديوان : « أبى لجريرٍ » .

وفي النقائض ص573 : « أي : يوقف عليها ، أي : قد وقف لكلِّ مخزية فهو غرضٌ لها . ويقال : محبَّسٌ حُبِسَ في كل موضع خزي ..... موقف : مخطط ، والتوقيف : آثار بيضٌ في اليدين من أثر الضرب بالسيف » .

4 في الديوان : « وأمٌّ أقرت » .

وفي النقائض ص573 : « تنشف : تَمصُّ مَنِيَّ أبيه » .

5 في النقائض ص573 : « أمامة : امرأة جرير . الرابي : الفرج المرتفع إلى البطن . وقوله : مهدف، أي : مستند .... والهدف : السند من الأرض مثل الحائط يواري ما وراءه » .

درع المرأة : قميصها .

6 في النقائض ص574 : « قصير : يعني فرج المرأة . أكشف : لا شعر فيه كجبهة الترك . الجرادين: جمع جُردان ، وهو الأير » .

7 في الديوان : « حُرٍّ خَدَّى » .

وفي النقائض ص574 : « أي : إذا رأتْ زوجها ينزو على الأتان ، ضربت خدّيها ، وحُرَّ وجهها تغيظاً عليه » .

105 أما مِنْ كُلَيْبِيٍّ إذا لَمْ تَكُنْ لَهُ   أتانانِ يَسْتَغْنِي ولا يَتَعَفَّفُ

106 إذا ذَهَبَتْ مِنّي بِزَوْجِي حِمارَةٌ   فَلَيْسَ على رِيح الكُلَيْبِيِّ مأسَفُ [1]

107 على مثْلِ عَبْدٍ ما أتَى مِثْلَ ما أتَى   مُصَلٌّ ولا مِنْ أهْلِ مَيْسانَ أقْلَفُ [2]

108 إذا ما احْتَبَتْ لِي دارِمٌ عِنْدَ غايَةٍ   جَرَيْتُ إليْها جَرْيَ مَنْ يَتَغَطْرَفُ [3]

109 كِلانا لَهُ قَومٌ هُمُ يُحْلِبُونَهُ   بأحْسابِهِمْ حَتّى يُرَى مَنْ يُخَلَّفُ [4]

110 إلى أمَدٍ حَتّى يُزايِلَ بَيْنَهُمْ   ويُوجَعَ بالنَّخْسِ الذي هُوَ أقْرَفُ [5]

111 عَطَفْتُ عليكَ الحَرْبَ إنّي إذا وَنَى   أخُو الحَرْبِ كَرّارٌ على القِرْنِ مِعْطَفُ [6]

---

1 في النقائض ص574 : « أي : إذا غلبتني عليه حمارة فلا أسف عليه . قال : لـمّا بلغ عمارة إلى ههنا ، قال : يا ابن الفاعلة » .

2 في الديوان : « على ريح عبدٍ » .

وفي النقائض ص574 : « تقول : لا آسف على ريح عَبْدٍ لم يأت أحدٌ مثل الذي أتى به لا مؤمن ولا كافر » .

رجل أقلف ، بيّن القلف : لم يختن .

3 في النقائض ص574 : « احتبت : أي جلست لي تنتظر مني أُوافيها ، كما تنتظر الخيل عند رأس الميدان ، فينظر أيُّها السابق . إليها : إلى تلك الغاية . قوله : يتغطرف : يعني يسود ويطلب السودد، والغطريف : السيد » .

4 في النقائض ص574 : « يحلبونه : يعينونه وينصرونه . يقال : جاءهم مَدَدٌ من الرجال ، وجاءهم حَلَبٌ من الرجال ، أي : من يعينهم .... بأحسابهم ، أي : أَعُدُّ أنا مكارم قومي ، وتَعُدُّ أنتَ حتى ننظر مَنْ ينقطع ما يعدُّ قبلُ أنا أم أنت ، يعني جريراً » .

5 في الديوان :

* ويوجِعُ منّا النَّخْسُ مَنْ هو مقرفُ *

وفي النقائض ص575 : « ويروى : ويوجَعَ بالنخس الذي هو أقرف . قوله : أقرف يريد الهجين المقرف ليس بعربيٍّ ، وهو الذي أحد أبويه برذون .... يقول : نحن بمنزلة فرسي رهانٍ يجريان إلى أمدٍ حتى يزيل ذلك الأمد بيننا فيعرف أيّنا يسبق إليه » .

6 ونى : فتر . والقرن : من يقاومك في الحرب .

112 تُبَكِّي على سَعْدٍ وسَعْدٌ مُقِيمَةٌ بِيَبْرِينَ مِنْهُمْ مَنْ يَزِيدُ ويُضْعِفُ [1]
113 على مَن وراءَ المَرْجِ لَوْ دُكَّ عَنْهُمُ لماجُوا كَما ماجَ الجَرادُ وطَوَّفُوا [2]
114 فَهُمْ يَعْدِلُونَ الأرضَ لَوْلاهُمُ اسْتَوَتْ على النّاسِ أوْ كادَتْ تَسِيرُ فَتَنْسَفُ [3]
115 ولَوْ أنَّ سَعْداً أقْبَلَتْ مِنْ بِلادِها لَجاءَتْ بِيَبْرِينَ اللَّيالِي تَزَحَّفُ [4]

* * *

1 في النقائض ص575 : « وما أنت وسعدٌ وسعدٌ كاهل الرَّدْم كثرة تزيد على الناس ضعفاً ، يعني سعد بن زيد مناة بن تميم ، وهم أعزّ تميمٍ » .
يبرين : اسم موضع .

2 في النقائض ص575 : « قوله : لو دَكّ عنهم ، يعني لو دُقَّ الردم الذي بيننا وبينهم . يريد السدّ الذي سدّه ذو القرنين . يقول : لماجوا في الأرض ، أي : ملؤها .... وطوفوا . يقول : خرجوا مثل الطوفان فملؤوها كما ملأ الطوفان الأرض » .

3 في النقائض ص576 : « وقوله : فتنسف ، يريد فتقلعُ ، شبههم بالجبال » .

4 في النقائض ص576 : « هذا مقلوبٌ . أراد لجاءت يبرين بالليالي ، أي : بجيشٍ مثل الليالي تزحّفُ. يقول : لجاءت يبرين بعددٍ من سعد مثل عدد رمل يبرين . وقوله : والليالي تزحف ، يريد جاء السيل والليل في كثرتهم وجمعهم كالليل يملأ كل شيء سواده .... فكذلك تملأ كل شيء عدداً » .

[267]

وقال الفرزدقُ لِـجَرِيرٍ [1] : (الطويل)

204 / ب 1 سَـمَـوْنـا لِنَجْـرانَ اليمانِـي وأهْـلِـهِ ونَجْرانُ أرْضٌ لَمْ تُدَيَّثْ مَقاوِلُـهْ [2]

2 بمُخْتَلِفِ الأصْواتِ تَسْمَعُ وَسْـطَـهُ كَرِزِّ القَطا لا يَفْقَهُ الصَّوْتَ قائِلُـهْ [3]

3 لَنا أمْـرُهُ لا تُعْـرَفُ البُـلْـقُ وسْطَـهُ كَـثِـيـرُ الوغـا مِنْ كُلِّ حَيٍّ قبائِلُـهْ [4]

4 كأنَّ بَنـاتِ الـحارِثِـيِّـيـنَ وَسْطَـهُـمْ ظِبـاءُ صَرِيمٍ لَمْ تُـفَـرَّجْ غَيـاطِـلُـهْ [5]

5 إذا حانَ مِنْـهُ مَنْزِلُ اللَّـيْـلِ أوقَـدَتْ لأُخْراهُ في أعْلَى الـيَـفـاعِ أوائِـلُـهْ [6]

---

1 القصيدة في ديوانـه – الصـاوي – ص735 – 745 في أربعـة وتسعين بيتـاً ، وديوانـه – سـايمز – ص182 – 188 في ثمانية وثمانين بيتاً ، والنقائض ص600 – 629 في أربعة وتسعين بيتاً .

2 في النقائض ص600 : « قوله : سمونا : يعني علونا . تُدَيَّثْ : توطأ وتذللُ . مقاوله : ملوكه .... نجران: أرض بين مكة واليمن ، وكان أهلها نصارى ... سمونا لنجران اليماني وأهله : يعني غزوناهم » .

3 في النقائض ص601 : « قوله : بمختلف الأصوات . يريـد : سمونـا إلى نجران بجيشٍ فيـه أصـوات مختلفة من صهيلٍ ورغاءٍ وشحيجٍ وكلام الناس . والرِّزّ : الصوت الـذي لـه دويٌّ لا يفهـم . ورزُّ القطا ، يعني أن فرقاً من الناس فيه ، ودويًّا من أصواتهم » .

4 في النقائض ص602 : « قوله : لنا أمره . يقول : نحن أمراؤه . وقوله : لا تعـرف البلـق وسـطه ، يقول : لأن البلق أشهرُ الخيل ألواناً ، فإذا لم تُعرفُ البلق فيه فغيرها أجـدر أن لا يعـرف ، وذلـك لكثرة أهله وخيله .... والوغا : اجتماع الأصوات .... ومثل الوغا الوحا والوعا مقصورٌ كلّه ».

5 في النقائض ص602 : « الصريم : الرمل ينقطع من الرمل الكثـير . والغيـاطل : الشـجر المجتمـع ، الواحدة غيطلةٌ .... وقوله : لم تفرّج غياطله ، يقول : لم يتفرق بعض شـجره مـن بعـضٍ . وشبه بنات الحارثيين بالظباء التي تسكن الرمل » .

6 في الديوان : « منزلٌ أوقدت به » .

وفي النقائض ص602 : « ويروى : منزلُ الليل أوقدت . واليفاع : المشرف من الأرض . وقوله :–

6 يَظَلُّ بِهِ الأرضُ الفَضاءُ مُعَضِّلاً وتَجْهَرُ أَسْدامَ المياهِ قَنابِلُهْ [1]

7 تَرَى عافِياتِ الطَّيْرِ قَدْ وَثِّقتْ لَها قَدِيماً مِنَ النَّخْلِ العِتاقِ مَنازِلُهْ [2]

= لأخراه . يقول : إذا ورد أول الجيش فنزلوا منزلاً أوقدوا على شرفٍ من الأرض .... يقول : لآخر مَنْ ينزلُ إنما يفعلون ذلك ليهتدي بالنار مَنْ يريد النزول من المسافرين ليعرفوا منزلهم بالنار التي أوقدوها على هذا اليفاع » .

1 في الديوان :

تظلُّ به الأرضُ الفضاءُ مُعَضِّلاً وتجهرُ أسدامَ المياهِ قوابله

وفي النقائض ص602 : « قوله : الفضاء ، يريد الأرض الواسعة البعيدة الأقطار ، وهي النواحي . وقوله : معَضّلاً . يقول : تضيق عنه هذه الأرض الواسعة البعيدة الأقطار . والأسدام : المياه المندفنة ...... وذلك لطول عهدها بالناس ، فقد دفنها التراب ممّا تسفي الريحُ التراب على هذه الأبآر. يقول : فإذا جاء هؤلاء المسافرون ، يريد الجيش ، فأظهروا هذه الأبآر ، فاستقوا منها ، أخرجوا مع الماء القليل الذي فيه من التراب والطين ، فيظهر لهم حينئذ ، فذلك الجهر » .

القنابل : جمع قَنْبَلة وقَنْبَل ، وهي الطائفة من الخيل والناس .

2 في الديوان :

* بشِبْعٍ مِنَ السَّخْلِ العتاقِ منازله *

وفي النقائض ص603 : « قوله : ترى عافيات الطير ، يريد سباع الطير الذي تطلب ما تأكل .... والسخل : أولاد الخيل . يقول : إذا نزلوا منزلاً أزلقت فيه الخيل فطرحت أولادها ، فإذا ترحّلوا عنه أكلت الطيرُ أولاد الخيل التي أزلقت في المنازل ..... والهاء في المنازل للجيش » .

زاد بعده صاحب ديوانه :

إذا فزعُوا هَزُّوا لواءَ ابنِ حابسٍ ونادُوا كريماً خِيْمُهُ وشمائِلُهْ

سَعَى بِتِراتٍ للعشيرةِ أدركَتْ حفيظة ذي فَضْلٍ على مَنْ يُفاضِلُهْ

فأدركَها وازدادَ مَجْداً ورِفْعةً وخيراً وأحْظَى الناسِ بالخيرِ فاعِلُهْ

أرى أهلَ نجرانَ الكواكبَ بالضُّحَى وأدركَ فيهِمْ كلَّ وترٍ يحاوِلُهْ

وصَبَّحَ أهل الجوفِ والجوفُ آمنٌ بمثلِ الدَّبا والدَّهْرُ جَمٌّ بلابِلُهْ

فظلَّ على هَمْدانَ يومٌ أتاهُمُ بنحسٍ نحوسٍ ظُهْرُهُ وأصائِلُهْ

8 وأهْلُ حَنونا مِنْ مُرادٍ قد أدرَكَتْ ... وجَرْماً بوادٍ خالَطَ البَحْرَ ساحِلُهْ [1]

9 صَبَحْناهُمُ الجُرْدَ الجِيادَ كأنَّها ... قَطاً أفْزَعَتْهُ يَوْمَ دَجْنٍ أجادلُهْ [2]

10 ألا إنَّ مِيراثَ الكُلَيْبِيِّ لابْنِهِ ... إذا ماتَ رِبْقاً ثَلَّةٍ وحبائِلُهْ [3]

11 فأقْبِلْ على رِبْقَيْ أبيكَ فإنَّما ... لِكُلِّ امرِئٍ ما أوْرَثَتْهُ أوائِلُهْ [4]

12 تَسَرْبَلَ ثَوْبَ اللُّؤْمِ في بَطْنِ أُمِّهِ ... ذِراعاهُ مِنْ أشْهادِهِ وأنامِلُهْ [5]

13 كَما شَهِدَتْ أيْدِي المَجُوسِ عليهِمُ ... بأعْمالِهِمْ والحَقُّ تَبْدُو مَحاصِلُهْ [6]

= وكندةُ لم يتركْ لهُمْ ذا حفيظةٍ ... ولا معقلاً إلا أُبِيْحَتْ معاقِلُهْ

الترات : جمع الترة ، وهي الظُّلم في الثأر . والحفيظة : الأنفة والحفاظ .

قوله : أرى أهلَ نجران .... كناية عن بأسه وقوته . والوتر : الثأر .

الدبا : الجراد . شبه الجيش بالجراد لكثرته . والبلابل : الهموم والوساوس .

الأصائل : جمع أصيل ، وهو الوقت ما بين العصر والمغرب .

1 في الديوان :

* وأهلَ حبونا من مُرادٍ تداركَتْ *

وفي النقائض ص603 : « قوله : وأهل حبونا من مرادٍ . قال : حبونا : أرضُ مرادٍ خاصة » .

2 في الديوان : « يوم طَلٍّ » .

وفي النقائض ص604 : « الأجادل : الصقور ، الواحد أجدل .... وقد جعلوا البازي أجدلاً أيضاً.... والطلُّ : الذي يقع على الشجر والنبات .... يقول : فإن لم يُصبْ هذا الشجر والنبات مطرٌ فطلٌّ ، أي : فَنَدًى » .

الدجن: المطر الكثير .

3 في النقائض ص604 : « الربق : الحبل الذي تشدُّ به المعزى وغيرها . والثلّة : الضأن » .

4 قوله : أوائله ، أي : أجداده الأوائل ، وأراد ما ورَّثوه من مجد .

5 في النقائض ص604 : « أراد قصير الذراعين والأنامل ، لئيمهما » .

6 في النقائض ص604 : « محاصله : حَمْلُه ، كما يقال : حصل عليه كذا وكذا ، أي : بقي عليه وصار ملازماً له » .

14 عَجِبْتُ لِقَوْمٍ يَدَّعونَ إلى أبي ... ويَهْجونَنِي والدَّهْرُ جَمٌّ مَجاهِلُهْ
15 أتانِي على القَعْساءِ عادِلَ وَطْبِهِ ... برِجْلَيْ هَجينٍ واسْتِ عَبْدٍ يُعادلُهْ [1]
16 فَقُلْتُ لَهُ رُدِّ الحِمارَ فإنَّهُ ... أبُوكَ لَئِيمٌ رأْسُهُ وجَحافِلُهْ
17 يَسِيلُ على شِدْقَيْ جَرِيرٍ لُعابُهُ ... بشَلْشالِ وَطْبٍ ما تَجفُّ شلاشِلُهْ [2]
18 لِيَغْمِزَ عِزًّا قَدْ عَسا عَظْمُ رأْسِهِ ... قُراسِيَةً كالفَحْلِ يَصْرِفُ بازِلُهْ [3] / 205 ب
19 بَناهُ لَنا الأعْلَى وطالَتْ فُرُوعُهُ ... فأعْياكَ واشْتَدَّتْ عَلَيْكَ أسافِلُهْ [4]
20 فَلا أنْتَ مُسْتَطِيعٌ أبُوكَ ارْتِقاءَهُ ... ولا أنْتَ عَمّا قَدْ بَنى اللَّهُ عادِلُهْ [5]
21 فإنْ كُنْتَ تَرْجُو أنْ تُوازِنَ دارِماً ... فَرِمْ حَضَناً فانْظُرْ مَتَى أنْتَ ناقِلُهْ [6]
22 وأرْسَلَ يَرْجو ابْنُ المراغَةِ صُلْحَنا ... فَرُدَّ ولَمْ تَرْجِعْ بِنُجْحٍ رَسائِلُهْ [7]
23 ولاقَى شَدِيدَ الدَّرْءِ مُسْتَحْصِدَ القُوَى ... تَفَرَّقُ بالعِصْيانِ عَنْهُ عواذِلُهْ [8]

1 القعساء ، لعله أراد ناقة قعساء ، والقعساء : الناقة التي أخذ عنقها التواء من ريحٍ وغيره . الوطب: الزق يكون فيه السمن واللبن . والهجين : العربي ابن الأمة لأنه معيبٌ .

2 في الديوان : « كشلشال وطب » .
الشدق : جانب الفم . والوطب : الزقّ يكون فيه السمن واللبن . ووطب وماء ذو شلشال ، أي: ذو قطران.

3 غمز مجده : استضعفه وعابه وصغّر شأنه . القراسية : الضخم الهام من الإبل وضربه مثلاً للعزّ . والفحل : الذكر من الحيوان . ويصرف بازله : أي يصوّت . وذلك أن تحرق الناقة بازلاها حتى يسمع لهما صوت ؛ وصريف أنياب الناقة يدل على كلالها . والبازل : الناب .

4 في الديوان : « فطالت فروعه » .
قوله : بناه لنا الأعلى ، أراد المولى تعالى . وأعياك ، أي : أتعبك الوصول إليه .

5 في الديوان : « فلا هو مسطيع » .
وفي النقائض ص605 : « عمّا يريد عن الذي قد بنى اللـه عزّ وجل » .

6 حضن : جبل بأعلى نجد ، وهو أول حدود نجد .

7 ابن المراغة : أراد جريراً .

8 الدرء : الدفع . والعواذل : جمع عاذل .

24 إلى كُلِّ قَوْمٍ قَدْ خَطَبْنا بَناتِهِمْ ... بأرْعَنَ مِثْلِ الطَّوْدِ جَمٍّ صَواهِلُهْ [1]
25 إذا ما الْتَقَيْنا أنْكَحَتْنا رِماحُنا ... مِنَ الحَيِّ أبْكاراً كِراماً عقائِلُهْ [2]
26 وبِنْتِ كَريمٍ قَدْ خَطَبْنا ولَمْ يَكُنْ ... لَها خاطِبٌ إلاَّ السِّنانُ وعامِلُهْ [3]
27 وأنتمْ عَضاريطُ الخَميسِ عَتادُكُمْ ... إذا ما غَدا أرْباقُهُ وحمائِلُهْ [4]
28 وإنّا لَمَشّاؤُونَ تَحْتَ لِوائِنا ... حِمانا إذا ما عاذَ بالسَّيْفِ حامِلُهْ [5]
29 وقالَتْ كُلَيْبٌ قَمِّشوا لأخيكُمُ ... فَفِرُّوا بِهِ إنَّ الفَرَزْدَقَ آكِلُهْ [6]
30 فَهَلْ أحدٌ يا بْنَ المراغَةِ هارِبٌ ... مِنَ المَوْتِ إنَّ المَوْتَ لا بُدَّ نائِلُهْ [7]
31 وإنّي أنا الموتُ الذي هُوَ ذاهِبٌ ... بِنَفْسِكَ فانْظُرْ كَيْفَ أنْتَ مُحاوِلُهْ [8]

---

1 في النقائض ص605 : « بأرعن ، يعني جيشاً كثير الأهل السلاح ، وإنما شُبِّهَ بالجبل ، وهو الرعن؛ ويقال : الرعن : هو أنف الجبل . والطود : الجبل أيضاً العظيم . والرعن : القطعة منه . ثم قال : جمٌّ ، أي : كثير . وصواهله : يعني صهيل الخيل .... والمعنى في قوله : قد خطبنا بناتهم . يقول: غزونا بهذا الجيش الكثير الأهل فسبيناهن برماحنا » .

2 في النقائض ص605 : « عقائله : كرائمه .... وعقيلة القوم : كريمتهم » .

3 في الديوان : « قد نكحنا » .

وفي النقائض ص605 : « عامل الرمح : قدر الثلث من أوّله » .

السنان : سنان الرمح ، وهو حديدته لصقالتها وملاستها .

4 في الديوان : « أرباقه وحبائله » .

وفي النقائض ص605 : « العضاريط : التباع الذين يكونون في الجيش ، وهو الخميس . وقوله : عتادكم ، يريد أداتكم الأرباق ، وهي الحبال التي تربق بها الغنم . ينسبهم إلى أنهم رعاة الغنم ، يعيّرهم بذلك » .

5 في الديوان : « وإنّا لمنّاعون » .

عاذ بالسيف حامله ، أي : التجأ إليه ، وأراد وقت الشدة والحرب .

6 قمّشوا ، أي : اجمعوا له . وأراد تجمعوا لتمنعوه من الفرزدق .

7 ابن المراغة ، أراد به جريراً . وأراد بالموت نفسه على التشبيه .

8 في الديوان : « فإني أنا الموت » .

محاوله ، أي : محاول الهرب منه ومفارقته .

32 أَتَحْسِبُ قَلْبِي خارِجاً مِنْ حِجابِهِ   إذا دُفُّ عَبّادٍ أَرَنَّتْ جَلاجِلُهْ [1]
33 فَقُلْتُ ولَمْ أَقْتُلكَ أَمّا ابْنُ مالِكٍ   لأيِّ فَتًى ماءُ السَّماءِ جَعائِلُهْ [2]
34 أَفِي قَمَلِيٌّ مِنْ كُلَيْبٍ هَجَوْتُهُ   أبو جَهْضَمٍ تَغْلِي عليَّ مَراجِلُهْ [3]
35 أحارِثُ دارِي مَرَّتَينْ هَدَمْتَها   وكُنْتَ ابْنَ أُخْتٍ لا تُخافُ غَوائِلُهْ [4] / 206 ب
36 وأنْتَ امْرُؤٌ بَطْحاءُ مَكَّةَ لَمْ يَزَل   بِها مِنْكُمُ مُعْطِي الجَزِيلِ وفاعِلُهْ [5]

- زاد بعده صاحب ديوانه :

أنا البدرُ يُغْشِي طرفَ عينيك فالتمسْ   بكفيّكَ يا بنَ الكلبِ هل أنت نائِلُهْ

نائله ، أراد أن تنال وتصل إليه .

1 في النقائض ص606 : « ابن منجار : فرس عباد بن الحُصين الحَبَطيّ .... وكان يركبه في فتنة ابن الزبير ..... وكان عبّاد على شرطة الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي » .
أرنت : صوتت . والجلاجل : جمع الجلجل ، وهو الجرس الصغير الذي يعلق في أعناق الدواب وغيرها.

2 في الديوان :

* فقلت ولَمْ أمْلِكْ أمالِ ابن مالكٍ *

وفي النقائض ص606 : « إنما جعله مالك بن مالك ، يريد المالكين : مالك بن حنظلة ومالك بن زيد مناة ، يقال لهما المالكان . وقوله : أمال ابن مالك ، يريد مالك بن حنظلة .... والجعائل : الرشى ، الواحد جعالةٌ » .

3 في النقائض ص607 : « أبو جهضم : عباد بن الحصين الحبطي » .

4 في النقائض ص607 : « قوله : ابن أخت : أراد أسماء بنت مُخرِّبةَ ، أمّ ولد هشام بن المغيرة ، وهي نهشلية . وقوله : ابن أخت : يعني الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي ، أخا عمر ابن أبي ربيعة الشاعر ، ولدته أسماء بنت مخرّبة بن جندل بن نهشل بن دارم ، فجعله ابن أختٍ.... وذلك لأن أمّه من بني نهشل . وأسماء بنت مخرِّبة : هي أم أبي جهل عمرو بن هشام بن المغيرة .... وكان الحارث بن عبد الله أميراً على البصرة ، فلقبه أهل البصرة القُباع .... وذلك أنه مرَّ بقوم يكيلون بقفيزٍ ، فقال : إن قفيزكم كقُباعٌ ، أي : كبير واسع » .

5 البطحاء : مسيلٌ فيه دقاق الحصى . ومنها بطحاء مكة .

37 فَقُلْنا لَهُ لا تُشْمِتَنَّ عَدُوَّنا — ولا تَنْسَ مِنْ أصْحابِنا ما نُواصِلُهْ [1]

38 فَقَبْلَكَ ما أعْيَيْتُ كاسِرَ عَيْنِهِ — زِياداً فَلَمْ تَقْدِرْ عليَّ حَبائِلُهْ [2]

39 فأقْسَمْتُ لا آتِيهِ تِسْعِينَ حِجَّةً — ولَوْ كُسِرَتْ عُسُّ القُباعِ وكاهِلُهْ [3]

40 فَما كانَ شَيءٌ كانَ مِمّا يُحِبُّهُ — مِنَ الغِشِّ إلاَّ قَدْ أبانَتْ شَواكِلُهْ [4]

41 فإنْ تَهْدِمُوا داري فإنَّ أرُومَتِي — لَها باذِخٌ لا ابْنُ المَراغَةِ نائِلُهْ [5]

42 أبي حَسَبٌ عَوْدٌ رَفِيعٌ وصَخْرَةٌ — إذا قُرِعَتْ لَمْ تَسْتَطِعْها مَعاوِلُهْ

43 وقَدْ مُنِيَتْ مِنِّي كُلَيْبٌ بِضَيْغَمٍ — ثَقِيلٍ على الحُبْلَى جَرِيرٍ كَلاكِلُهْ [6]

---

1 في الديوان : « مَنْ نواصله » .

2 في النقائض ص607 : « يعني زياد بن أبي سفيان .... وكان من خبر زيادٍ أنه كان ينهى أن يُنْهِبَ أحدٌ مال نفسه ، وان الفرزدق أنهب ماله بالمربد ، وذلك أن أباه بعث معه إبلاً ليبيعها فباعها وأخذ ثمنها ، فعقد عليه مطرف خزٍّ كان عليه ، فقال قائل : لَشَدَّ ما عقدت على دراهمك هذه ، أما والله لو كان غالب ما فعل هذا الفعل ، فحلَّها ثم أنهبها ، وقال : مَنْ أخذ شيئاً فهوله .... وبلغ ذلك زياداً ، فبالغ في طلبه ، فهرب فلم يزل زياد في طلبه قد بلغ منه كل مبلغٍ ليعاقبه على ما صنع .... فلم يزل في هربه ذلك يطوف في القبائل والبلاد حتى مات زياد » .

3 في الديوان :

فأقسمت لا آتيه سبعين حجةً — ولو نُشِرَتْ عينُ القُباعِ وكاهلهْ

وفي النقائض ص608 : « ويروى : ولو كسرت . وقوله : ولو نشرت : يريد ذَهَبَتْ » .

4 في الديوان : « كان مما نجنّه » .

زاد بعده صاحب ديوانه :

وقلت لهمْ صبراً كليبُ فإنّه — مقام كظاظ لا تَتِمُّ حواملهْ

5 في الديوان : « لها حَسَبٌ » .

الأرومة : الأصل . والباذخ : العالي المرتفع .

6 في النقائض ص622 : « قوله : كلاكله : يعني صدره وما يليه .... وإنما عيّره بقصة صُرَدَ بن جَمرةَ الذي سُقِيَ مَنِيَّ عبد أبي سواج فانتفخ بطنه » .

الضيغم : السبع .

44 تَصاغَرْتَ يا بْنَ الكَلْبِ لَمّا رأيْتَني ... مَعَ الشَّمْسِ في صَعْبٍ عَزيزٍ مَعاقِلُهْ [1]

45 هِزَبْرٍ هَرِيتِ الشِّدْقِ رِئْبالِ غابَةٍ ... إذا سارَ عَزَّتْهُ يَداهُ وكاهِلُهْ [2]

46 عَزيزٍ عَنِ اللاتِي تُنازِلُ قِرْنَهُ ... وقَدْ ثَكِلَتْهُ أُمُّهُ مَنْ يُنازِلُهْ [3]

47 وإنَّ كُلَيْباً إذْ أتَتْنِي بِعَبْدِها ... كَمَنْ غَرَّهُ حَتّى رأى المَوْتَ باطِلُهْ

48 رَجَوا أنْ يَرُدُّوا عَنْ جَريرٍ بدرْعِهِ ... نَوافِذَ ما أرْمِي وما أنا قائِلُهْ [4]

49 عَجِبْتُ لِراعِي الضّأنِ في حُطَمِيَّةٍ ... وفي الدِّرْعِ عَبْدٌ قَدْ أُصِيبَتْ مَقاتِلُهْ

50 وهَلْ يَلْبَسُ الحُبْلَى السِّلاحَ وبَطْنُها ... إذا انْتَطَقَتْ عِبْءٌ عليها تُعادِلُهْ [5]

207 / ب 51 أفاخَ وألقَى الدِّرعَ عَنْهُ ولَمْ أكُنْ ... لأُلْقِيَ دِرْعِي مِنْ كَمِيٍّ أُقاتِلُهْ [6]

---

1 المعقل : أعلى الجبل . وعزيز معاقله ، أراد صعب الوصول إليه .

زاد بعده صاحب ديوانه :

شَتيمُ المحيا لا يُخاتِلُ قِرْنَهُ ... ولكنَّهُ بالصَّحصحانِ ينازِلُهْ

شتيم المحيا : كريه الوجه . والقرن : من يقاومك في الحرب . والصحصحان : ما استوى من الأرض.

2 في النقائض ص622 : « تربّل السبع وتريبل : إذا كان شاباً كثير اللحم . قوله : هزبر : يعني قوياً شديداً . والهزبر من نعت الأسد ، وإنما شبهه بالأسد في قوته .وهريت الشدق ، أي : واسعُ الشدق .... والريبال أيضاً من نعت الأسد ، يعني يصيد وَحْدَه ، ولا يحتاج إلى مَنْ يعاونه على صيده .... والغابة : الأجمة التي يسكنها الأسد . عزّته : يداه وكاهله ، أي : كانتا أقوى شيء منه وأشده . وقوله : عزّته ، أي قوته يداه وكاهله التي يغلب بهما ويقهر » .

3 في الديوان : « عزيز من اللاتي ينازل » .

عزيز : من العزّة . والقرن : من يقاومك في حرب . وثكلته أمه : فقدته .

4 النوافذ : أراد كلمات الهجاء والمذمة النافذة .

5 في الديوان : « وهل تلبس » .

6 في النقائض ص624 : « أفاخ ، يقول : تفلّج وفتح فخذيه وفسا . وفي مثل : كل بائلة تفيخ .... وقال أبو عبيدة : وقف جرير بالمربد وقد لبس درعاً وسلاحاً تامًّا ، وركب فرساً أعاره إياه أبو جهضم عبّادُ بن حصين الحبطيّ .... فبلغ ذلك الفرزدق ، فلبس ثياب وشيٍ وسواراً ، وقام في مقبرة بني حِصْن ينشدُ بجرير والناس يسعون فيما بينهما بأشعارهما . فلما بلغ الفرزدق لباس جرير-

52 أَلَمْ تَرَ ما يَلْقَى جَرِيرٌ مِنِ اسْتِهِ إذا احْتَضَرَتْ حِقْوَيْ جَرِيرٍ قَوابِلُهْ
53 يَقُلْنَ لَهُ دارِكْ زَحِيرَكَ واسْتَرِحْ فإن لا تَجِئْ سَرْحاً فإنَّكَ قاتِلُهْ [1]
54 مَلأتُ اسْتَهُ ماءً فإنْ لا يَفِضْ بِهِ يَكُنْ ولَداً ما إنْ يُضِعْهُ مَهابِلُهْ [2]
55 أَلَسْتَ تَرَى يا بْنَ المَراغَةِ ضامِناً لِما أنْتَ في أضْعافِ بَطْنِكَ حامِلُهْ [3]
56 وقَدْ عَلِمَ الأقْوامُ حَوْلِي وحَوْلَكُمْ بَنِي الكَلْبِ أنِّي رأسُ عِزٍّ وكاهِلُهْ [4]
57 أَلَمْ تَعْلَمُوا أنِّي ابْنُ صاحِبِ صَوْأَرٍ وعِنْدِي حُساما سَيْفِهِ وحَمائِلُهْ [5]
58 تَرَكْنا جَرِيراً وهْوَ في السُّوقِ حابِسٌ عَطِيَّةَ هَلْ يَلْقَى بِهِ مَنْ يُبادِلُهْ [6]
59 فَقالُوا لَهُ رُدَّ الحِمارَ فإنَّهُ أبوكَ لَئِيمٌ رأْسُهُ وجَحافِلُهْ [7]
60 وأنْتَ حَرِيصٌ أنْ يَكُونَ مُجاشِعٌ أباكَ ولَكِنَّ ابْنَهُ عَنْكَ شاغِلُهْ

- السلاح والدرع قال : عجبت لراعي الضأن في حطميَّةٍ . قال : ولمّا بلغ جريراً أن الفرزدق في ثياب وشيٍ قال : لبست سلاحي والفرزدق لعبة .... » .

1 في الديوان : « فإلاّ » .

2 في الديوان :

مَلأتُ استَهُ ماءً فإلاّ يَفِضْ بِهِ يكُنْ ولَداً إنْ لمْ تُضِعْهُ مهابِلُهْ

وفي النقائض ص624 : « المهبل : متَّسَعُ الرحم . والمهبل : ما بين حلقتي الرحم » .

3 في الديوان :

* ألستَ تُرَى يا بنَ المراغة صامتاً *

وفي النقائض ص624 : « يقول : قد كان ينبغي لك كذلك أن تلزم الصمت والسكوت » .

4 الكاهل من الناقة : أصل العنق عند مقد السنام .

5 في النقائض ص625 : « قوله : صاحب صوأر : يعني غالب بن صعصعة . وصوأر : ماء لكلب ، وهو فوق الكوفة مما يلي الشأم » .

وفي صوأر عاقر غالب بن صعصعة سحيم بن وثيل الرياحي . والقصة مشهورة .

6 عطية : والد جرير .

7 الجحافل : الشفاه ، واحدها جحفلة .

61 وما أَلْبَسُوهُ الدِّرْعَ حَتَّى تَزَيَّلَتْ مِنَ الخِزْيِ دُونَ الجِلْدِ مِنْهُ مَفاصِلُهْ [1]

62 وهَلْ كانَ إلاَّ ثَعْلَباً راضَ نَفْسَهُ بِمَوْجٍ تَسامَى كالجِبالِ مَجاوِلُهْ [2]

63 ضَغا ضَغْوَةً في البَحْرِ لَمّا تَغَطْمَطَتْ عَلَيْه أعالِي مَوْجِهِ وأسافِلُهْ [3]

64 وأصْبَح مَطْرُوحاً وراءَ غُثائِهِ بِحَيْثُ التَقَى مِنْ ماحِجِ البَحْرِ ساحِلُهْ [4]

65 وهَلْ أَنْتَ إذْ فاتَتْكَ مَسْعاةُ دارِمٍ وما قَدْ بَنَى آتٍ كُلَيْباً فَقاتِلُهْ [5]

66 فَخَرْتَ بِشَيْخٍ لَمْ يَلِدْكَ وَدُونَهُ أَبٌ لَكَ يُخْفِي شَخْصَهُ ويُضائِلُهْ [6]

---

1 تزيلت : تفرقت . والخزي : الفضيحة والعار .

2 تسامى : تعالى وتطاول . ومجاول البحر : أمواجه تجول بها الرياح . وراض نفسه : ذللها .

3 في النقائض ص626 : « قوله : تغطمطت ، أي : جاشت عليه الأمواج فاضطربت في البحر ، فضرب لنفسه مثلاً به » .

4 في الديوان :

فأصبحَ مطروحاً وراءَ غُثائِهِ بحيث التقى من ناجخ البحر ساحله

وفي النقائض ص626 : « الناجخ : ما ضرب الساحل من الماء . يقال قد نجخ الماء الساحل ، أي ضربه». الغثاء : ما يقذفه البحر أو السيل من زبدٍ وورق وأوساخ . وماحج : فاعل من قولهم : محجت الريح الأرض : ذهبت بترابها وما عليها .

5 في الديوان : « أنتَ إنْ » .

المسعاة : المكرمة والمعلاة في أنواع المجد والجود .

زاد بعده صاحب ديوانه :

وقالوا لعبّادٍ أَغِثْنا وقد رأوا شآبيبَ موتٍ يُقْطِرُ السمَّ وابلهْ

وما عِنْدَ عبادٍ لَهُمْ من كريهتي رواحٌ إذا ما الشر عضّتْ رحائلهْ

وفي النقائض ص626 : « عباد بن حصين الحبطيّ ، وكان صاحب شرطة الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي ، وكان على البصرة من قبل عبد الله بن الزبير . وشآبيب كل شيء : أوائله وحدّه . فزعم الفرزدق أن بني كليب استغاثوا بعبادٍ من هجاء الفرزدق إيّاهم » .

6 في الديوان :

* أبٌ لكَ تُخفِي شَخْصَهُ وتُضائِلُهْ * =

67 فَلِلّـهِ عِرْضِي إنْ جَعَلْـتُ كَرِيـمَـةُ إلى صاحِبِ المِعْزَى المُوَقَّعِ كاهِلُـهْ [1]

208/ب 68 جَبـانـاً ولَـمْ يَعْقِدْ بِسَيْـفٍ حَمـالَـةً ولَكِنْ عِصامُ القِرْبَتَيْـنِ حَمائِلُـهْ [2]

69 يَظَلَّ إلَيْهِ الـجَحْـشُ يَنْهَقُ إنْ عَلَتْ لَهُ الرِّيحُ مِنْ عِرْفانِ مَـا لا يُزايِلُـهْ [3]

70 لَـهُ عـانَـةٌ أعْفـاؤُهـا آلِفـاتُـهُ حُمُولَتُهُ مِنْها ومِنْها حَلائِلُـهْ [4]

71 مَـوَقَّـعَـةٌ أكْتـافُـهـا مِـنْ رُكُـوبِـهِ وتُعْـرَفُ بالكـاذاتِ مِنْها مَنـازِلُـهْ [5]

72 ألا تَدَّعِي إنْ كانَ قَوْمُكَ لَمْ تَجِـدْ كَـرِيـمـاً لَـهُـمْ إلاَّ لَـئِـيـمـاً أوائِلُـهْ

- وفي النقائض ص627 : « فخرت بشيخٍ ، يعني عتبة بن الحارث بن شهاب . وقوله : تخفي شخصه ، يعني عَطِيَّةَ . يقول : تخفيه لصغره ومحقرته .... والضئيل من الرجال : هو القليل الجسم الدقيق . بشيخٍ ، يعني يربوعاً . وتخفي شخصه ، يعني كليباً . قال أبو عبد الله : هذا هو الكلام الصحيح » .

1 في الديوان : « جعلتُ كريمتي » .

وفي النقائض ص627 : « الموقع . قال : هو البعير الذي به آثار الدبر » .

2 في الديوان : « يعقد لسيفٍ » .

وفي النقائض ص627 : « العصام : الحبل يُجْمَع به بين يدي القربة ورجليها ، ثم يضعه المستقي على صدره إذا ملأ قربته » .

3 في الديوان :

* بِهِ الريح مِنْ عرفانِ مَنْ لا يزايلهْ *

وفي النقائض ص627 : « يقول : إذا وَجَدَ الجحشُ ريحه عرفه من كثرة ركوبه أُمَّه ومزايلته إياها».

4 في النقائض ص627 : « العفو : الجحش ، عَفْوٌ وأعفاءٌ » .

العانة : جماعة الحمر .

5 في النقائض ص628 : « قوله : منازله ، أي : إنه يَثِبُ عليها فَيُرَى إنزاله عليها .... والكاذة من الحمار : هي حيث يُكوى من أعلى فخذِ الحمارِ .... وهما الحلقتان اللتان تراهما في فَخِذَي الحمار ، يعني الرقمتين » .

73 لَـهُمْ يَـومُ بأسٍ أوْ أبـاً يَحْـمَـدُونَـهُ كَرِيماً وهَلْ يَجْرِي مَعَ الحَقِّ باطِلُهْ [1]
74 فَيُحْمَـدُ ما فِيهِمْ وإنْ كُنتَ كاذِبـاً فَيسْمَـعُـهُ يا بْنَ الـمَراغَـةِ جاهِلُـهْ [2]
75 ولكِنْ تَدَعَّـى مَن سِواهُمْ إذا رَمَـى إلى الغَرَضِ الأقْصَى البَعِيدِ مُناضِلُـهْ
76 فَـيَعْـلَمُ أنْ لَـوْ قُلتَ خَـيْـراً عَلَيْـهِـمِ كَذَبْتَ وأخزاكَ الذي أنْتَ قائِلُـهْ [3]
77 تَعاطَ مَكانَ النَّجْمِ إنْ كُنْتَ طالِبـاً بَنِي دارِمٍ فانْظُـرْ مَتَى أنْتَ نائِلُـهْ [4]
78 أَلَمْ تَكُ مِمّا يُوعِـدُ النّاسُ أنْ تَـرَى كُلَيْـبـاً يُغَـنِّـي بابْنِ لَيْـلَى يُناضِلُـهْ [5]
79 بَنِي مـالِكٍ ما مِنْ أبٍ تَـعْـلَـمُـونَـهُ لَكُمْ دُونَ أعراقِ الـتُّرابِ نعادِلُـهْ [6]

---

1 في الديوان :

ألا تَفْتَري إذْ لـمْ تَجِدْ لكَ مفخراً ألا رُبّما يجري مع الحقِّ باطِلُهْ

وفي النقائض ص628 : « ويروى : لـهُمْ يومَ بأسٍ أو أباً يحمدونه ..... » .

2 في الديوان :

* فَتَحْمَد ما فيهم ولو كنتَ كاذباً *

3 في الديوان : « أنْ لو كنتَ خيراً » .

4 تعاطى : تناول . وأراد خُذْ مكان النجم .

زاد بعده صاحب ديوانه :

فـلـلـنَّـجْـمُ أدْنَى منـهُـمُ أنْ تـنـالَـهُ عليكَ فأصلِحْ زَرْبَ ما أنتَ آبِلُـهْ

5 في الديوان :

ألَمْ يَكُ مِمَّا يُوْعِـدُ النّاسَ أن تَـرَى كـلـيـبـاً تَـغَـنّـى بابن ليلى تناضِلُهْ

6 في الديوان :

أَبـي مـالكٌ ما مِنْ أبٍ تـعـرفـونَـهُ لكُمْ دون أعراقِ الـتُّـرابِ يـعـادلُـهْ

وفي النقائض ص628 : « قوله : أبي مالكٌ : يعني مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم. وكان مالك بن حنظلة لقبُهُ الغُرفُ .... وقوله : دون أعراق التراب ، يعـني آدم صلى اللـه على نبينا وعليه وسلمّ ، لأن اللـه خلقه من ترابٍ » .

80 عَجِبْتُ إلى خَلْقِ الكُلَيْبِيِّ عُلِّقَتْ يَداهُ ولَمْ يَشْتَدَّ قَبْضاً أنامِلُهْ [1]

* * *

1 في الديوان : « تشتد قبضاً » .

زاد بعده صاحب ديوانه :

فدونكَ هَذِي فانتقدها فإنّها شديدٌ قوى أمراسها ومواصلهْ

[268]

وقال الفرزدقُ يُجيبُ جَرِيراً [1] : (الطويل)

209 / ب 1 مِنّا الذي اخْتِيـرَ الـرِّجـالَ سَماحَـةً ... وخَيْـراً إذا هَبَّ الرِّياحُ الزَّعازِعُ [2]

2 ومِنّا الذي أعْطَى الـرَّسُـولُ عَطِيَّـةً ... أُسـارَى تَمِـيمٍ والـعُيُـونُ دوامِـعُ [3]

3 ومِنّا الذي يُعْطِي المِئِينَ ويَشْتَري الـ ... ـغَوالِي ويَعْلُـو فَضْلُـهُ مَنْ يُدافِعُ [4]

4 ومِنّـا خَطِيـبٌ لا يُعـابُ وحـامِلٌ ... أغَـرُّ إذا الـتَفَّـتْ عَلَيـهِ الـمجامِعُ [5]

1 القصيدة في ديوانه – الصاوي – ص516 – 522 في سبعة وأربعين بيتاً ، وديوانه – سايمز – ص138 – 140 في اثنين وثلاثين بيتاً ، والنقائض ص696 – 705 في سبعة وأربعين بيتاً .

2 هذا البيت دخله خرم .

السماحة : الجود والكرم . وريح زعزع ، قوية تزعزع وتهزّ كل شيء .

وفي الأغاني 281/21 – 282 : « تراهن نَفَرٌ من كلبٍ ثلاثةٌ على أن يختاروا من تميمٍ وبكرٍ نفراً ليسائلوهم ، فأيّهم أعطى و لم يسألهم عن نسبهم مَن هم ، فهو أفضلهم . فاختار كل رجل منهم رجلاً ، والذين اختيروا : عمير بن السليك بن قيس بن مسعود الشيباني ، وطلبة بن قيس ابن عاصم المنقري ، وغالب بن صعصعة المجاشعي أبو الفرزدق ، فأتوا ابن السليك فسألوه مائة ناقة ، فقال : من أنتم ؟ فانصرفوا عنه . ثم أتوا طلبة بن قيس ، فقال لهم مثل قول الشيباني ، فأتوا غالباً ، فسألوه فأعطاهم مائة ناقة وراعيها ، و لم يسألهم من هم ، فساروا بها ليلة ، ثم ردّوها ، وأخذ صاحب غالب الرهن .... » .

3 في النقائض ص696 : « قال : وذلك أن الأقرع بن حابس كلّم رسول الله صلى الله عليه وسلم في أصحاب الحجرات ، وهم بنو عمرو بن جندب بن العنبر بن عمرو بن تميم ، فردَّ سَبْيَهم ، وحمل الأقرع الدماء » .

4 المئون : من الإبل . والغوالي : الغالية الأثمان المثمنة .

5 في النقائض ص696 : « قوله : خطيبٌ . يعني : شَبَّةَ بن عقال بن صعصعة ...... والحامل ، يعني=

5 ومِنّا الذي أحْيَى الـوَئِـيـدَ وغالِبٌ ... وعَـمْـرٌو ومِنّا حاجِبٌ والأقـارِعُ [1]
6 ومِـنّـا غَـداةَ الـرَّوْعِ فِـتْـيـانُ غـارَةٍ ... إذا مَتَعَتْ تَحْتَ الزِّجاجِ الأشاجِعُ [2]
7 ومِنّا الذي قادَ الـجِـيـادَ على الوَجى ... لِنَجْرانَ حَتّى صَـبَّـحَـتْـهـا الـنَّـزائِـعُ [3]
8 أُولـئـكَ أبـائِـي فَجِئْنِـي بِمِـثْـلِـهِـمْ ... إذا جَمَـعَـتْـنـا يا جَرِيرُ الـمَـجامِـعُ [4]
9 نَمَوْنِـي فأشْـرَفْـتُ الـعَـلايَـةَ فَوْقَكُمْ ... بُـحُـورٌ ومِـنّـا حـامِـلُـونَ ودافِـعٌ [5]
10 بِهِمْ أعْتَلِي ما حَمَّـلَـتْـنِـي مُجاشِعٌ ... وأصْـرَعُ أقْـرانِـي الذيـنَ أُصـارِعُ [6]
11 فَيا عَجَبى حَـتّـى كُلَيْبٌ تَـسُـبُّـنِـي ... كأنَّ أباهـا نَـهْـشَـلٌ أوْ مُـجـاشِـعٌ [7]

= عبد الله بن حكيم بن نافذ ، من بني حُوَيّ بن سفيان بن مجاشع ، الذي حمل الحملات يوم المِرْبَد حين قُتِلَ مسعود بن عمرو العتكيّ ...... وكان يقال له : القرين . والأغـرّ من الرجل المعروف كما يعرف الفرس بغرّته في الخيل . يقول : فهو معروفٌ في الكرم والجود » .

1 في النقائض ص697 : « الذي أحيا الوئيد ، يعني جدّه صعصعة بن ناجية بن عقال . وغالب أبوه وعمرو بن عمرو بن عدس .... والأقارع : الأقرع وفراس ابنا حابس بن عِقال » .

2 في النقائض ص698 : « قوله : مَتَعَتْ ، يريد ارتفعت بالسيوف بعد الطعان بالرماح ..... والأشاجع : عصبُ ظاهر الكفّ » .

الروع : الخوف والفزع . والزج : الحديدة في أسفل الرمح .

3 في النقائض ص698 : « قال : وإنما أراد عمرو بن حُدَيْر بن المجبر . والمجبر : هو سلمى بن جندل ابن نهشل .... والأقرع بن حابس أغار على أهل نجران .... والوجى : الحفا . والنزائع من الإبل والخيل التي نُزِعَتْ من ههنا إلى ههنا فقد تُخيِّرتْ » .

4 المجامع : جمع مجمع ، وهو مكان اجتماع القوم ، وأراد اجتماعهم للفخر .

5 في النقائض ص699 : « يقول : أعلو وأقهر الناس » .

نموني : نسبوني ورفعوني .

6 أعتلي ، أي : ارتفع وافتخر . والأقران : جمع قرن ، وهو المثيل في الشدة والقوة .

7 نهشل ومجاشع : ابنا دارم . يقول : كأنّ أباها أبي . وقوله :يا عجبى : جعلهم من الضعف بحيث لا يسابون لشرفه .

12 أَتفْخَرُ أنْ دَقَّتْ كُلَيْبٌ بِنَهْشَلٍ … وما مِنْ كُلَيْبٍ نَهْشَلٌ والرَّبائِعُ [1]

13 ولَكِنْ هُما عَمّاي مِنْ آلِ مالِكٍ … فأقْعِ فَقَدْ سُدَّتْ عَلَيْكَ المَطالِعُ [2]

14 فإنَّكَ إلاَّ ما اعْتَصَمْتَ بِنَهْشَلٍ … لَمُسْتَضْعَفٌ يا بْنَ المَراغَةِ ضائِعُ

15 إذا أنْتَ يا بْنَ الكَلْبِ ألقتْكَ نَهْشَلٌ … ولَمْ تَكُ في حِلْفٍ فَما أنْتَ صانِعُ

16 ألا تَسألونَ النّاسَ عَنّا وعَنْكُمُ … إذا عَظُمَتْ عِنْدَ الأمُورِ الصَّنائِعُ [3]

17 تَعالُوا نَعُدْ ويَعْلَمُ النّاسُ أنَّنا … لِصاحِبِهِ في أوَّلِ الدَّهْرِ تابِعُ [4]

210 / ب 18 وأيُّ القَبِيلَيْنِ الذي في بُيُوتِهِمْ … عِظامُ المَساعِي واللُّهَى والدَّسائِعُ [5]

19 وأيْنَ تُقَضِّي المالِكانِ أُمُورَها … بِحَقٍّ وأيْنَ الخافِقاتُ اللَّوامِعُ [6]

20 وأيْنَ الوُجُوهُ الواضِحاتُ عَشِيَّةً … على البابِ والأيْدِي الطِّوالُ النَّوافِعُ [7]

---

1 في النقائض ص699 : « وذلك أن يربوعاً كانت حلفاء في بني نهشلٍ في الجاهلية ... الربائع : ربيعة الكبرى ابن مالك بن زيد مناة بن تميم ، وهم رهط علقمة بن عبدة الشاعر ، وهي : ربيعة الجوع ، وربيعة الوسطى ، وهو ربيعة بن حنظلة بن مالك بن زيد ، وهم رهط المغيرة بن حبناء ... وربيعة الصغرى ، وهو ربيعة بن مالك بن حنظلة ، وهم رهط حنتف بن السجف ، وهوقاتل حبيش بن دُلجة القيني ، وكان مروان بعثه إلى أهل المدينة ليعمل بهم ما عمل بهم مسلمُ بن عقبة المريّ قاتل أهل الحرّة ».

2 في النقائض ص699 : « قوله : فأقع . يقول : اقعدْ على استك ، كما يقعي الكلب » .

3 في الديوان : « إذا عُظِّمَتْ » .

4 في الديوان : « تعالوا فعدُّوا » .

أراد أنهم سابقون ، وهو تبعٌ لهم .

5 في النقائض ص700 : « الدسائع : العطايا . وأصل اللهوة من الطعام تُلقِّمُها الرحى » .

الدسيعة : المائدة الكبيرة الكريمة . واللهى : العطايا .

6 في النقائض ص700 : « المالكان : يعني مالك بن زيد بن تميم ، ومالك بن حنظلة بن مالك بن زيد بن تميم » .

الخافقات : الأعلام والرايات .

7 الواضحات : المشرقات النيرات . وهو هنا يشير إلى الأقرع بن حابس .

21 تَـنَـحَّ عَنِ الـبَـطْـحـاءِ إنَّ قَدِيـمَـهـا — لَنا والـجِبالُ الـرَّاسياتُ الفـوارِعُ [1]

22 أخَـذْنـا بآفـاق الـسَّـمـاءِ عَـلَـيْـكُمُ — لَنا قَمَراهـا والـنُّـجُـومُ الـطَّـوالِـعُ [2]

23 لَنا مُـقْـرَمٌ يَـعْـلُـو الـقُـرومَ هَـدِيـرَه — تَـرَى كُلَّ فَـحْـلٍ دُونَـهُ مَتَواضِـعُ [3]

24 هَوَى الخطَفَى لَمّا اخْتَطَفْتُ دِماغَهُ — كَما اخْتَطَفَ البازي الخَشاشَ المُقارِعُ [4]

25 أتَـعْـدِلُ أحْـسـابـاً لِـئـامـاً أدِقَّــةً — بـأحْـسـابِـنـا إنِّـي إلى اللَّـهِ راجـعُ

26 وكُـنّـا إذا الـجَـبّـارُ صَـعَّـرَ خَـدَّهُ — ضَرَبْنـاهُ حَتَّى تَـسْـتَقِيمَ الأخادِعُ [5]

27 ونَحْنُ جَعَلْنا لابْنِ طَـيْـبَـةَ حُكْمَـهُ — مِنَ الرُّمْحِ إذْ نَقْعُ السَّنابِكِ ساطِعُ [6]

- وفي النقائض ص700 : « والأقرع بن حابس حكم العرب في كل موسمٍ ، وهو أول من حرّم القمار . وكانت العرب تتيمّن به » .

1 في الديوان : « والجبال الباذخات » .

البطحاء : بطن الوادي ومسيله ، ويكون فيه التراب والحصى اللين . وأراد بطحاء مكة لشرفها . والباذخ : المرتفع العالي . والفوارع : جمع فارع ، وهو المرتفع العالي .

2 في النقائض ص700 : « قوله : لنا قمراها . أراد الشمس والقمر ، فغلّب المذكر مع حاجته إلى إقامة البيت ، وذلك كما قيل : الأبوان للأب والأم » .

3 في الديوان :

*بِذِخْ كُلُّ فحلٍ دونه متواضع *

وفي حاشية الأصل : « مهابة » . وهي رواية ثانية . أي : يعلو القروم مهابة .

وفي النقائض ص701 : « المقرم : الفحل الذي لم يخطم ، ولم يركب ، وهو كريم على أهله وذلك الأصل . ثم نقل إلى أن قيل في الإنسان مقرمُ القوم . وقرمهم : سيدهم ..... وبذخ : كلمة تقولها العرب فخراً كأنه هَدْرٌ » .

4 في النقائض ص701 : « الخشاش من الطير : الذي لا يصيد شيئاً ، وليس هو بسَبُعٍ . والمقارع : نعتُ البازي » .

5 في النقائض ص701 : « صعّر خدّه ، يعني أماله تكبراً وتعظّماً . والصَّعَر : الميل .... والأخدعان: عرقان في صفحتي العنقِ . يقول : نضربه حتى تستقيم أخادعه ، ويذهب صعره وكبره » .

6 في النقائض ص701 : « قوله : لابن طيبةَ . ابن طيبة : ملك من ملوك غسان .... أغار يوم الترويح-

28 وكُـلُّ فَـطِـيـمٍ يَـنْـتَـهِـي لِـفـطـامِـهِ | وكُلُّ كُلَيْـبِـيٍّ وإنْ شـابَ راضِعُ [1]
29 تَـزَيَّـدَ يَـرْبُـوعٌ بِـهِـمْ في عَـديدِهِـمْ | كَما زِيدَ في عَرْضِ الأدِيمِ الأكارِعُ [2]
30 إذا قِـيـلَ أيُّ الـنّـاسِ شَـرٌّ قَـبِـيـلَـةٌ | أشارَتْ كُلَيْباً بالأكُـفِّ الأصابِعُ [3]
31 ولَمْ تَمْـنَـعُـوا يَومَ الـهُـذَيْـلِ بَناتِكُمْ | بَنِي الكَلْبِ والحامِي الحَقِيقَةِ مانِعُ [4]
32 غَداةَ أتَتْ خَيْلُ الـهُـذَيْـلِ وراءَكُمْ | وسُدَّتْ عَلَيْكُمْ مِنْ إرابَ المَطالِعُ [5]
33 هُمُ قارَعُوكُمْ عَنْ فُـرُوجِ بَنـاتِـكُمْ | ضُحًّى بالعَوالِي والعوالِي شَوارِعُ [6]
34 فَـبِـتْـنَ بُـطُـونـاً للعَضارِيـط بَعْدَمـا | طَعَنَّ بأيْـدِيـهِـنَّ والـنَّـقْـعُ سـاطِعُ [7]

= في غسان وطوائف من اليمن على بني نهشل ، فهزموا جيشه وقتلوه . قتله أبيُّ بن ضمرة بن ضمرة بن جابر بن قطن بن نهشل ، وقتلوا أبا الهرماس الغساني » .

النقع : غبار الحرب . والسنابك : جمع سنبك ، وهو طرف الحافر . والساطع : الغبار المرتفع .

1 في النقائض ص702 : « الفطيم : القطيع من اللبن . والفطم : القطع . كأنه راضع للؤمه » .

2 في الديوان : « في عدادهم » .

الأديم : الجلد . والأكارع : القوائم .

3 في الديوان : « أشارت كليبٌ » .

وفي النقائض ص702 : « رفع الأصابع بأشارت ، ورفع كليب بمضمر ، كأنه قال : هذه كليب » .

4 الحقيقة : ما يجب على الإنسان أن يحميه ، وإذا ضيعه لزمه العار .

5 في النقائض ص703 : « إراب : موضع . قال أبو عبيدة : وكان من قصة الهذيل ، وهو الهذيل بن هبيرة ، أبو حسان التغلبي أنه أغار على بني يربوع بإراب ، فقتل فيهم قتلاً ذريعاً ، وأصاب نعماً كثيراً وسَبَى سبياً كثيراً فيهن زينب بنت حميريّ بن الحارث بن همام بن رياح بن يربوع ، وهي يومئذ عقيلة نساء بني يربوع . والعقيلة : الكريمة على أهلها ، المفضلة فيهم » .

6 العوالي : الرماح ، واحدتها العالية ، وهي صدر الرمح في الأصل ، وأسفله يسمى السافلة . والعوالي شوارع ، أي : مشرعة للقتال .

7 في الديوان : « لَمَعْنَ بأيديهنّ » .

وفي النقائض ص704 : « العضاريط : التُّباع ، واحدهم عضروط . والنقع : الغبار » .

الساطع : الغبار المرتفع . =

211 / ب

35 إليكُمْ فَلَمْ تَستَنْزِلُوا مُرْدَفاتِكُمْ وَلَمْ تَلْحَقُوا إذْ جَرَّدَ السَّيْفَ لامِعُ [1]

36 يُحَصِّنُ عَنْهُنَّ الهُذَيلُ فِراشَهُ وهُنَّ لِخُدّامِ الهُذَيْلِ بَرَاذِعُ [2]

37 إذا حَرَّكُوا أعْجازَها صَوَّتَتْ لَهُمْ مُفَرَّكَةٌ أعْجازُهُنَّ المَواقِعُ [3]

38 بَكَيْنَ إلَيْكُمْ والرِّماحُ كأنَّها مَعَ القَوْمِ أشْطانُ الجَرورِ النَّوازِعُ [4]

39 فأيَّ لَحاقٍ تَنْظُرُونَ وقَدْ أتَى على أُمُلِ الدَّهْنا النِّساءُ الرَّواضِعُ [5]

40 وهُنَّ رُدافَى يَلْتَفِتْنَ إلَيْكُمُ لأسْوُقِها خَلْفَ الرِّجالِ قَعاقِعُ [6]

= زاد بعده صاحب ديوانه :

إذا استعجَلَ العضروط حَلَّ فراشها توسَّدها قد كدَّحتها البلاقِعُ

1 المردفات : جمع المردفة ، من قولهم أردفت المرأة إذا أركبتها خلفك .

2 في الديوان : « عنهنّ الهذيلُ فَراشه » .

وفي النقائض ص704 : « فراشه ، أي : لا يجامعهنّ . يَرْفَعُ نفسه عنهن ويبذلهنّ للخدّام » .

3 في النقائض ص704 : « المواقعة في الجماع ، يريد أصواتها . وقوله : المواقع ، من قولك : جملٌ موقَّعٌ ... وذلك إذا كان به آثار دَبَرٍ لكثرة ما يحمل عليه ، فيريد أنه قد فُعِلَ بهنّ مراراً كثيرة » .

4 في النقائض ص704 : « أراد منزوع لها ..... والجرور : البعيدة القعر التي لا يُسْتَقَى عليها إلا بسانية » .

الأشطان : جمع شطن ، وهو الحبل . والجرور : البئر .

زاد بعده صاحب ديوانه :

دَعَتْ يالَ يربوعٍ وقدْ حالَ دونَها صُدورُ العوالي والذكور القواطِعُ

العوالي : الرماح ، واحدتها العالية ، وهي صدر الرمح . والذكور : جمع الذكر . والذكر والذكير من الحديد : أيبسه وأشدّه وأجوده .

5 في النقائض ص704 : « قوله : أُمُل : واحدها أميلٌ ، وهو الرمل يعرُضُ ويستطيل مسيرة أيامٍ . والدهنا : الرمال الكثيرة » .

6 هن ردافى ، جمع مردفة ، وهي من قولهم : أردفت المرأةَ ، إذا أركبتها خلفك ، يريد أنهم أسروهن، فأردفوهن خلفهم . والأسوُق : جمع ساق .

41 بِعِيطٍ إذا مالَتْ بِهِنَّ حَمِيلَةٌ مَرَى عَبَراتِ الشَّوْقِ مِنْها المَدامِعُ [1]

42 تَخِقُّ الكُلَيْبيّاتُ تَحْتَ رِجالِهِمْ كَما خَقَّ في جَوْفِ الصَّراةِ الضَّفادِعُ [2]

43 فَجِئْنَ بأَوْلادِ النَّصارَى إلَيْكُمُ حَبالَى وفي أعناقِهِنَّ المَدارِعُ

44 تَرَى للكُلَيْبِيّاتِ وَسْطَ بُيُوتِهِمْ وُجُوهَ إماءٍ لَمْ تَصُنْها البَراقِعُ [3]

45 كأنَّ كُلَيْباً حِينَ تَشْهَدُ مَحْفِلاً حُلاقَةُ إسْتٍ جَمَّعَتْها الأصابِعُ [4]

* * *

1 في الديوان : « بهنّ حميلة » .

وفي النقائض ص705 : « قوله : بعيط : يريد بأعناقٍ عيطٍ ، وهي الطوال ، من قولك : ناقة عيطاء ، وبعير أعيط . ومَرَى : حَلَبَ » .

العبرات : الدموع ، الواحدة عبرة .

2 في الديوان : « كما نَقَّ في جوف » .

وفي النقائض ص705 : « الخقيق : صوت الفرج . والصراء : الماء المتغير في لونه وريحه . وقوله : تخقّ الكليبيات تحت رجالهم : هو النخير عند غشيان الرجال إياهن . يقول : هنّ ينخِرْنَ عند الغِشيان من الغلمة » .

3 الإماء : جمع أمة . والبراقع : جمع البرقع ، وتلبسها الدواب ، وتلبسها نساء الأعراب ، وفيه خرقان للعينين .

4 في الديوان : « حلاقة إسبٍ » .

وفي النقائض ص705 : « الإسب : شعر العانة » .

[269]

وقال الفرزدقُ يَرُدُّ على جَرِيرٍ[1] : (الطويل)

1 أَتَنْسَى بَنُو سَعْدٍ جَدُودَ التي بِها خَذَلْتُمْ بَنِي سَعْدٍ على شَرِّ مَخْذَلِ[2]

2 عَشِيَّةَ ولَّيْتُمْ كأنَّ سُيُوفَكُمْ ذآنِينُ في أعْناقِكُمْ لَمْ تُسَلَّلِ[3]

212/ب 3 وشَيْبانُ حَوْلَ الحوفَزانِ بِوائِلٍ مُنِيخاً بِجَيْشٍ ذِي زَوائِدَ جَحْفَلِ[4]

4 دَعَوْا يالَ سَعْدٍ أو دَعَوْا يالَ وائِلٍ وقَدْ سُلَّ مِنْ أغْمادِه كُلُّ مُنْصُلِ[5]

5 قَبِيلَيْنِ عِنْدَ المُحَصناتِ تَصاوَلا تَصاوُلَ أعْناقِ المَصاعِبِ مِنْ عَلِ[6]

6 عَصَوْا بالسُّيُوفِ المَشْرَفِيَّةِ فِيهِمِ غَيارَى وألقَوْا كُلَّ جَفْنٍ ومِحْمَلِ[7]

---

1 القصيدة في ديوانه – الصاوي – ص743 – 745 في ثلاثين بيتاً ، وديوانه – سايمز – ص188 – 190 في ثلاثين بيتاً ، والنقائض ص710 – 718 في ثلاثين بيتاً .

2 في النقائض ص710 : « يعني خذلان بني يربوع بني سعدٍ حين أدركوا الحوفزان ومَنْ معه من بكر ابن وائل .... وكان الحوفزان قد أغار على بني رُبيع فأغاثتهم بنو سعدٍ ..... ويومئذ حُفِزَ الحوفزان في استه بالرمح ، واسمه الحارث بن شريك بن عمرو ، وعمرٌو هو الصُّلب ، وهو لقبٌ لقِّبَ به » .

3 في النقائض ص710 : « الذآنين : نبتة طويلةٌ ضعيفةٌ لها رأس مُدَوَّرٌ » .

4 في النقائض ص711 : « قوله : ذي زوائد ، يعني هذا الجيش ذو زوائد . جحفل : كثير الأهل والتّباع . الجحفل : الكثير الخيل والسلاح » .

5 في الديوان : « سعدٍ وادَّعوا » .
الأغماد : جمع غمد ، وهو قراب السيف . والمنصل : السيف .

6 تصاول الفحلان : تواثبا . والمصاولة : المواثبة . والمصاعب والمصاعيب : جمع المصعب ، وهو الفحل الذي يودع من الركوب والعمل ويترك للفحلة ، وقيل : هو الذي لم يمسسه حبل ، و لم يركب .

7 في الديوان : « كل جفن ويحمل » .

7 عَلَيْهِنَّ أسْيافٌ حِدادٌ ظُباتُها   ومِنْ آلِ سَعْدٍ دَعْوَةٌ لَمْ تُهَلَّلِ [1]
8 دَعَوْنَ ولَمْ يَدْرِينَ مَنْ هُمْ لأنَّهُمْ   بكيْنَ وما يُخْفِينَ ساقاً لِمُجْتَلِي [2]
9 لَعَلَّك مِنْ في قاصِعائِكَ واجِدٌ   أباً مِثْلَ عَبْدِ اللّهِ أوْ مِثْلَ نَهْشَلِ [3]
10 وآلَ أبي سُودٍ وعَوْفَ بْنَ مالِكٍ   إذا جاءَ يَوْمٌ بأسُهُ غَيْرُ مُنْجَلِي [4]
11 ومُتَّخِذٌ مِنّا أباً مِثْلَ غالِبٍ   وكانَ أبي يأتِي المساكِينَ مِنْ عَلِ [5]
12 وأصْيَدَ ذِي تاجٍ صَدَعْنا جَبِينَهُ   بأسْيافِنا والنَّقْعُ لَمْ يَتَزَيَّلِ [6]
13 تَرَى خَرَزاتِ المُلْكِ فَوقَ جَبِينِهِ   صَؤُولٌ شَبا أنْيابِهِ لَمْ تُفَلَّلِ [7]

= وفي النقائض ص711 : « قوله : عصوا بالسيوف . يقول : اتخذوا السيوف كالعصي » .
المشرفية : السيوف المنسوبة إلى المشارف ، وهي القرى الواقعة في أطراف الجزيرة العربية .

1 في الديوان : « حمتهنَّ أسيافٌ » .
وفي النقائض ص711 : « قوله : لم تهلل . يقول : دَعْوَتُهم صدْق لم تكذَّبْ » .
الظبات : جمع ظبة ، وظبة السيف : حَدُّهُ ، وهو ما يلي طرف السيف .

2 في الديوان :

دَعَوْنَ وما يدرين مِنْهُمْ لأبيهم   يَكُنَّ وما يُخْفِين ساقاً لمجتلِ

3 القاصعاء : باب جحر اليربوع .

4 في النقائض ص711 : « قوله : وآل أبي سودٍ . قال : أبو سود وعوفٌ من بني طهية » .

5 في الديوان : « يأتي السماكين » .
السماكان : نجمان نيران ، أحدهما السماك الأعزل ، والآخر السماك الرامح .

6 في الديوان : « النقع لم يتزيَّلِ » .
الأصيد : الذي يرفع رأسه كبراً ، ويشمخ بأنفه . وقوله : وأصيد ذي تاج ، أي : ملكٍ . والنقع: غبار المعركة .

7 في الديوان : « لم يفلل » .
الصؤول من الرجال : الذي يضرب الناس ويتطاول عليهم . وصال عليه : وثب صولاً . وشبا أسنانه : حدّها .

14 وما كانَ مِنْ آرِيٍّ خَيْـلٍ أمامَـكُمْ ... ولا مُحْتَبٍ عِنْدَ الـمُـلُوكِ مُبْجَّـلِ [1]

15 ولا اتَّبَـعَـتْـكُمْ يَوْمَ ظَعْـنٍ فِـلاؤُهـا ... ولا زُجِرَتْ فِيكُمْ فِحالَـتُـهـا هَلِ [2]

16 ولَـكِـنَّ أعْـفـاءً على إثْـرِ عـانَــةٍ ... عَلَيْهِنَّ أنْحـاءُ السِّلاءِ الـمُـعَـدَّلِ [3]

17 بَناتِ ابْنِ مَرْقُومِ الذِّراعَيْنِ لَمْ يَكُنْ ... لِيُذْعَرَ مِنْ صَوْتِ اللِّجامِ المُصَلْصَلِ

18 أرَى اللَّيْـلَ يَجْلُوهُ النَّهارُ ولا أرَى ... عِظامَ الـمَخازِي عنْ عَطِيَّةَ تَنْجَلِي [4]

213 / ب 19 أمِنْ جَـزَعٍ إنْ لَمَّ يكُنْ مِثْلَ غالِبٍ ... أبوكَ الذي يَمْشِـي بِربقٍ مُوَصَّـلِ [5]

20 ظَلِلْتَ تُصادِي عَنْ عَطِيَّـةَ قـائِـمـاً ... لَتَضْرِبَ أعْلَى رأْسِهِ غَيْرَ مُـؤْتَـلِ [6]

21 لَكَ الوَيْـلُ لا تَـقْـتُـلْ عَـطِـيَّـةَ إنَّـهُ ... أبُــوكَ ولَـكِـنْ غَـيْــرَهُ فَـتَـبَــدَّلِ

22 وبـادِلْ بِـهِ مِنْ قومٍ بَـضْـعَـةَ مِـثْـلَـهُ ... أباً شَـرَّ ذِي نَعْلَيْـنِ أوْ غَيْرِ مُنْعَـلِ [7]

23 فإنْ هُمْ أبَوْا أنْ يَقْـبَـلُـوهُ ولَمْ تَجِدْ ... فِـراقـاً لَـهُ إلاَّ الـذي رُمْـتَ فـافْـعَـلِ

24 فـإنْ تَـهْـجُ آلَ الـزِّبـرْقـانِ فـإنَّـمـا ... هَجَوْتَ الطِّوالَ الشُّمَّ مِنْ هَضْبِ يَذْبُلُ [8]

---

1 في الديوان : « ولا مُحتبًى » .

وفي النقائض ص712 : « ويروى : محتبٍ . وهو أجود . مبجل : معظم » .

2 الظعن : الرحيل . والفلاء والأفلاء : جمع فِلو ، وهو الولد من الحيوان .

3 في النقائض ص712 : « الأعفاء : واحدها عِفْوٌ .... وهو ولد الحمار . وأنحاءٌ : جمع نِحْي ، وهو زقُّ السمن . وعانة : جماعة حمير » .

4 المخازي : جمع مخزاة ، وهي الفضيحة .

5 الربق : حبلٌ طويل فيه مواضع تجعل فيها رؤوس الحملان لكيلا ترضع أمهاتها .

6 في النقائض ص712 : « قوله : تصادي . يقول : تُداري وتخاتل ، وهي المصاداة » .

7 في النقائض ص713 : « بضعة : ناسٌ من بني عبشمس بن سعد من بـني زبيـد . وكـان سباهم رجلٌ من بني سعد . فلما أقبل بهم نَحَرَ جـزوراً ، فقـال : مَـنْ يـأخذْ هـؤلاء بِبَضْعَـةٍ مـن لحـمٍ لخساستهم عنده ، فهم بهذا يسمّون » .

8 الشم : جمع أشم ، من الشمم في الأنف ، وهو ارتفاع القصبة وحسنها واستواء أعلاها وانتصاب=

25 وقَدْ يَنْبحُ الكَلْبُ الـنُّجـومَ ودَونَها   فَراسِخُ تُـنْـضِـي العَيْنَ للمُـتـأمِّـلِ [1]
26 فَـمـا ثَـمَّ في سَـعْـدٍ ولا آلِ مـالِكٍ   غُـلامٌ إذا مـا قِـيـلَ لَـمْ يَـتَـبَـهْـدَلِ [2]
27 لَهُمْ وَهَبَ النُّعْمانُ بُـرْدَيْ مُحَـرِّقٍ   بِمَجْـدٍ مُعَـدٍّ والعَدِيدِ الـمُحَصَّـلِ [3]
28 وهُمْ لِرَسُـولِ اللّـهِ أوْفَى مُجِيـرُهُمْ   وعَمُّوا بِفَضْلٍ يَـوْمَ يُـسْـرٍ مُحَـلَّلِ [4]

* * *

= الأرنبة ، والنعت به كناية عن الرفعة والعلو وشرف النفس . ويذبل : اسم جبـل . علـى تشبيه عظمة آبائه وأجداده ورفعته بجبل يذبل .

1 في النقائض ص713 : « يقول : فكما لا يضـرُّ النجـوم نبـاح الكلـب كذلـك لا يضرّنـا قولـك . وقوله : تنضي العين ، يقول : تُحْسِرُ الطرف . قال أبو عبد اللـه . ومن كلام العـرب : قـد ينبـح الكلب القمر ، يُضربُ مثلاً للذي يتعرّض للشريف بعيبٍ أو أذى » .

2 في الديوان : « فما تَمَّ » بالتاء .

وفي النقائض ص713 : « يتبهدل : يريد ينتبسب إلى بَهْدَلَةَ . وهم آل الزبرقان بـن بـدر . وبهدلـة ابن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة » .

3 في الديوان : « بُرْدَ محرّق » .

وفي النقائض ص713 : « المحصل : قد حُفِظَ عددُهُ » .

4 في الديوان : « يوم بُسْرٍ محلل» .

وفي النقائض ص715 : « محلل ، كما يقال : نِعمةٌ محللةٌ » .

زاد بعده صاحب ديوانه :

هجوتَ بني عوفٍ وما في هجائِهِمْ   رواحٌ لـعبـدٍ من كليـبٍ مغربـلِ
أبهـدلـةَ الأخيـارَ تهجو ولـمْ يَـزَلْ   لَـهُـمْ أوّلٌ يـعلـو على كُـلِّ أوّلِ

وقال الفرزدقُ يهجو جريراً ويُعرِّضُ بالبَعيثِ [1] : (الطويل)

1 وَدَّ جَـريـرُ اللُّـؤْمِ لَـوْ كـانَ عـانِـيـاً ... ولَـمْ يَدْنُ مِنْ زأرِ الأُسُودِ الضَّراغِمِ [2]
2 ولَيْسَ ابْنُ حَمْراءِ العِجانِ بِمُفْـلِـتِـي ... ولَمْ يَزْدَجِرْ طَيْرَ النُّحُوسِ الأشائِمِ [3]
3 فإنْ كُنْتُما قَدْ هِجْـتُـمـانِـي عَلَيْكُمـا ... فَلا تَجْزَعا واسْتَسمِعا بالـمُراجِمِ [4]
214 / ب 4 بِمِرْدَى حُرُوبٍ مُذْ لَدُنْ شَـدَّ أزْرَهُ ... مُحامٍ عَنِ الأحْسابِ صَعْبُ المظالِمِ [5]

1 القصيـدة في ديوانـه - الصـاوي - ص861 - 863 في ستة وأربعين بيتـاً ، وديوانـه - سـايمز - ص226 - 229 في اثنين وأربعين بيتاً ، والنقائض ص718 - 753 في ستة وأربعين بيتاً .

2 في النقائض ص718 :« عانياً ، يعني أسيراً ..... والضراغم : واحدهـا ضرغـام وضرغامـة ، وهـو القوي الشديد من الأسد ..... والزأر : إنما هو للأسد خاصة » .

3 في النقائض ص718 : « يقول : كيف لم يتعيف فيزجر طير النحوس الأشائم ، فينتهي عنّي » .

4 في الديوان : « واستسمعا للمراجم » .
وفي النقائض ص718 : « قوله : واستسمعا : يعني جريراً والبعيث ..... والمراجم : يعـني نفسـه . يقول : أنا مسابٌّ ومقاذفٌ أدفع عن نفسي وعن حسبي . يقـول : يجيء مـن لسـاني مـن الهجـاء والقول الشديد كما يَرْجُمُ الرجُلُ بالحجارة » .

5 في الديوان :
* لِمِرْدَى حُروبٍ مِنْ لَدُنْ شَدَّ أزره *
وفي النقائض ص719 : « قوله : مِردى حروبٍ . الردى : الرجم . يقـال مـن ذلـك : رداهُ يرديـه ردياً شديداً ..... ومن هذا قول العرب : قـد أنصـف القـارة مَـنْ راماهـا .... ومـردًى : مِرْجَـمٌ بالصخر .... والمرداة : الصخرة التي يرمـي بهـا الرجـلُ صاحبـه . وقولـه : مِـنْ لَـدُن شـدّ أزره . يقول: من لدن أنا غلامٌ أحامي عن أحساب قومي ، وأنا صعب القياد لَمنْ ظلمني » .
وفي اللسان « مرد » : « فلان مردى خصومة وحرب : صبورٌ عليهما » .

5 سَبُوقٌ إلى الغاياتِ يُلْفَى عَزِيمُهُ ... إذا سَئِمَتْ أقْرانُهُ غَيْرُ سائِمِ [1]

6 تَسور بِهِ عِنْدَ المكارِمِ دارِمٌ ... إلى غايَةِ المُسْتَصْعَباتِ الشَّداقِمِ [2]

7 رأتْنا مَعَدٌّ يَوْمَ شالَتْ قُرُومُها ... قِياماً على أقْتارِ إحْدَى العَظائِمِ [3]

8 رأوْنا أحَقَّ ابْنَيْ نِزارٍ وغَيْرِهِمْ ... بإصْلاحِ صَدْعٍ مِنْهُمُ مُتَفاقِمِ [4]

9 حَقَنّا دِماءَ المُسْلِمينَ فأصْبَحَتْ ... لَنا نِعْمَةٌ يُثْنَى بِها في المواسِمِ [5]

10 عَشِيَّةَ أعْطَتْنا عُمانُ أُمُورَها ... وقُدْنا مَعَدًّا عَنْوَةً بالخَزائِمِ [6]

11 ومِنّا الذي أعْطَى يَدَيْهِ رَهينَةً ... لِغارَيْ مَعَدٍّ يَوْمَ ضَرْبِ الجماجِمِ [7]

---

1 في الديوان : « غموسٍ إلى الغايات » .
وفي النقائض ص719 : « ويروى : سبوقِ . غموس : ماضٍ . إذا سئمتْ . يقول : إذا مَلَّت الرجالات من أصحابي ، فأنا غير سائمٍ . يقول : فأنا غير ملول ، ولا أنا ضَجِرٌ من ذلك » .

2 في النقائض ص719 : « قوله : تسور به ، يقول : تثب به فترفعه ، يعني نفسه . يعني تفخَرُ بذكري عند المكارم ، وتفرحُ المستصعبات . يقول : لم تمسسها حبال العمل .... والشداقم : واحدها شَدْقَمٌ ، وهو الواسع مشقّ الشِّدق ..... والميم زائدة ..... وإنما كان الأصل فيه أن يقال: أشدق ، فقالوا : شدقَمٌ ، وذلك كما قالوا للأستهِ من الرجال : سُتْهُمٌ » .

3 في النقائض ص719 : « أقتار : يريد نواحي . وقوله : يوم شالت قُرومها ، رفعت هذه القروم أذنابها ، وهي خيار الإبل للإيعاد ، وإنما يفعل ذلك الفحل ، إذا أوعدَ خطر بذنبه يضرب به هذه الفخذ مرّةً ، وهذه الفخذ مرّةً » .

4 في النقائض ص720 : « قوله : متفاقم : هو الأمر العظيم الشديد . يقال : قد تفاقم الأمر بينهم ، إذا اشتدّ وصعُبَ » .

5 في النقائض ص720 : « قوله : في المواسم . يقول : يُذكرُ غَناؤنا ومناقبنا في المواسم ، وهي المجامع التي يجتمع الناس بها فيتذاكرون أيامهم » .

6 في النقائض ص720 : « أراد بعمان : الأزد . قوله : عنوة ، يعني قهراً . والخزائم : الحلق في أنوف الإبل من شَعَرٍ ، فإن كانت من صُفْرٍ فهي بُرَةٌ ..... ويجعلون البرة خِزاماً أيضاً » .

7 في النقائض ص720 : « قوله : لغاريْ مَعدٍّ : هما تميم وبكر ، وهما الجفّان أيضاً .... والذي أعطى يديه رهينة عبد الله بن حكيم بن زياد بن حُوَيّ بن سفيان بن مجاشع بن دارم في خبرٍ =

12 كَفَى كُلَّ أُنْثَى ما تخافُ على ابْنِها ... وهُنَّ قِيامٌ رافِعاتُ المعاصِمِ

13 عَشِيَّةَ سالَ المِرْبَدانِ كِلاهُما ... عَجاجَةَ مَوْتٍ بالسُّيوفِ الصَّوارِمِ [1]

14 هُنالِكَ لَو تَبْغِي كُلَيْباً وجَدْتَها ... أذلَّ مِنَ القِرْدانِ تَحْتَ المناسِمِ [2]

15 وما يَجعَلُ الظِّرَبَى القِصارُ أُنُوفُها ... إلى الطِّمِّ مِنْ مَوجِ البحارِ الخضارِمِ [3]

16 لَهامِيمُ لا يَسْتَطِيعُ أحْمالَ مِثْلِهِمْ ... أَنُوحٌ ولا جاذٍ ضَعِيفُ القَوائِمِ [4]

17 يَقُولُ كِرامُ النَّاسِ إذْ جَدَّ جِدُّنا ... وبَيَّنَ عَنْ أحْسابِنا كُلُّ عالِمِ [5]

- مسعود بن عمرو بن عدّي بن محارب بن صُنيم بن مليح ..... » .

1 في النقائض ص720 : « المربدان : يعني سكة المربد بالبصرة ، والسكة التي تليها من ناحية بني تميم، جعلها مربدين لأنها تساوي سكة المربد إلى الجبّان » .

2 في النقائض ص744 : « قوله : المناسم .... المنسمان : ظفرا خفيّ البعير » .

3 في النقائض ص744 : « الطِّمّ - بفتح الطاء - في نسخة أبي عثمان . قال أبو عثمان : سمعت الأصمعيّ وأبا عبيدة ، يقولان : الظِّربى : جمعٌ واحده ظِربان ، وهو دابة فويق السنّور منتن الرائحة .... والطِّمُّ : العدد الكثير . والخضارم من الأبآر : الغزار الكثيرة الماء . ويقال من ذلك بئر خضرم ، وذلك إذا كانت غزيرة ...... ويقال : رجلٌ خِضرم .... وذلك إذا كان جواداً ، يعطي المال سحًّا . والخضرم : البحر ... فكأنه مشتق منه كثرة الماء وغزارته » .

4 في الديوان : « قصير القوائم » .

وفي النقائض ص745 : « قوله : لهاميم ، يقول : هم واسعة أجوافهم ، سادة يلتهمون كل شيء، لا يهولهم أمرٌ شديدٌ . وقوله : أنوح : هو أن يسعل الرجل إذا ثقل حمله وفدحه . يقول : فهم يحملون أثقالهم مستضلعون لها ، ولا يكرثهم ذلك كما يكرث غيرهم فيسعلون من ثقل ما عليهم. وإنما هذا مثلٌ ضربه لهم لأنهم مستضلعون بما عليهم من حَمْلٍ . وقوله : ولا جاذٍ . الجاذي من الخيل الذي في رسغه انتصاب ..... وذلك عيبٌ في الخيل ، وهو أضعف له إذا لم يكن مفروشاً . وفَرْشُ الرجل : أن ترى فيها كالعوج ، ترى ذلك في الحافر إذا كان الفرس قائماً ، وإنما ضرب ذلك مثلاً لهم لأنهم بُراء من كل عيب » .

5 قوله : إذا جدّ جدّنا ، أراد وقت الجد والشدة . أراد وقت يفتخر الناس فيما بينهم بأحسابهم .

18 علامَ تَعَنّى يا جَريرُ ولَمْ تَجِدْ ... كُلَيْباً لَها عادِيَّةٌ في المكارِمِ [1]
19 ولَسْتَ ولَوْ فَقَّأْتَ عَيْنَيْكَ واجداً ... أباً لَكَ إذْ عُدَّ المساعِي كَدارِمِ [2]
20 هُوَ الشَّيْخُ وابْنُ الشَّيْخِ لا شَيْخَ مِثْلَهُ ... أبو كُلِّ ذِي بَيْتٍ رَفيعِ الدَّعائِمِ
215 / ب 21 تَعَنّى مِنَ المَرُّوتِ يَرْجُو أرُومَتِي ... جَرِيرٌ على أُمِّ الجِحاشِ التَّوائِمِ [3]
22 ونِحْياكَ بالمَعْرُوفِ أهْوَنُ ضَيْعَةً ... وجَحْشاكَ مِنْ ذِي المأزِقِ المُتلاحِمِ [4]
23 فَلَوْ كُنْتَ ذا عَقْلٍ تَبَيَّنَتْ أنَّما ... تَصُولُ بأيْدِي الأعْجَزِينَ الألائِمِ [5]
24 نَمانِي بَنُو سَعْدِ بنِ ضَبَّةَ فانْتَسِبْ ... إلى مِثْلِهِمْ أخْوالِ هاجٍ مُراجِمِ [6]
25 وهَلْ مثْلُنا يا بْنَ المَراغَةِ إذْ دَعا ... إلى النّاسِ داعٍ أو عِظامِ المَلاحِمِ [7]

---

1 في الأصل المخطوط : « على م تعنّى » .
وفي النقائض ص745 : « قوله : عادية . يقول : لم يكن لكليبٍ قديمٌ تُعرفُ به ، فلا تَعَنَّ في أمرٍ لا تبلغه».
تعنّى : تتعب . من العناء ، وهو التعب .
2 في الديوان : « وإنْ فقأت » .
3 في النقائض ص746 : « المرّوت : وادٍ في بلاد بني كليبٍ .... والأرومة : الأصل . وقوله : أم الجحاش ، يعني الأتان . وقوله : التوائم : هو أن تلد المرأة اثنين في بطن واحدٍ ، وامرأة مُتْئِم ، وهو أن تلد اثنين في بطن » .
4 في النقائض ص746 : « النّحي : الزقُّ . يعيّره بأنه راعٍ ، فالزق معه فيه اللبن لا يفارقه .... والمأزق المتلاحم : يريد المتضايق لشدته . يقول : فأنتَ بنحيك أعلم منك بالحروب في شدتها ، وضيق موضعها في القتال .... ومنه يقال : ملحمة . يريدون بالملحمة القتال الشديد المسرف القتل . ملحمة : فيها لحمى ، أي : قتلى » .
5 تصول : من الصول ، وصال الرجل على قرنه : وثب عليه .
6 نماني : رفعني ونسبني .
زاد بعده صاحب ديوانه :
وضَبَّةُ أخوالي هُمُ الهامَةُ التي ... بها مُضَرٌ دمّاغَةٌ للجماجِمِ
7 في الديوان : « إلى البأسِ داعٍ » .
وفي النقائض ص747 : «أي : داعٍ يدعو إلى خلافة رجلٌ يُجْعَلُ خليفة ... والملاحم : الفتن والقتال».=

26 وما لَكَ مِنْ دَلْوٍ تُواضِخُنِي بِها ... ولا مُعْلِمٍ حامٍ عَنِ الحَيِّ صارِمِ [1]

27 وعِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ قامَ ابْنُ حابِسٍ ... بِخُطَّةِ سَوّارٍ إلى المَجْدِ حازِمِ

28 لَهُ أطْلَقَ الأسَرَى التي في حِبالِهِ ... مُغَلَّلَةً أعْناقُها في الأداهِمِ [2]

29 كَفَى أُمَّهاتِ الخائِفِينَ عَلَيْكُمُ ... غَلاءَ المُفادِي أوْ سِهامَ المُساهِمِ [3]

30 فإنَّكَ والقَومَ الذينَ ذَكَرْتَهُمْ ... رَبيعَةَ أهْلَ المُقْرِباتِ الصَّلادِمِ [4]

31 بَناتُ ابْنِ حَلابٍ يَرُحْنَ عَلَيهِمِ ... إلى أجَمِ الغابِ الطِّوالِ الغواشِمِ [5]

32 فَلا وأبيكَ الكَلْبِ ما مِنْ مَخافَةٍ ... إلى الشَّأمِ أدَّوا خالِداً لَمْ يُسالِمِ

33 ولَكِنْ ثَوَى فِيهِمْ عَزِيزاً مَكانُهُ ... على أنْفِ راضٍ مِنْ مَعَدٍّ وراغِمِ [6]

= زاد بعده صاحب ديوانه :

فما مِنْ مَعدِّيٍّ كِفاءً تَعُدُّهُ ... لنا غيرَ بَيْتَيْ عبد شمسٍ وهاشمِ

1 في النقائض ص747 : « المواضخة في السَّقي أن تجذب كما يجذب صاحبُكَ وتنزع في الدلو كما يَنْزِعُ . وقوله : ولا مُعْلمٍ ، لأنه لا يُعْلِمُ في الحرب إلا الأشدّاء . يقول : فليس لك فارسٌ يعرف بذلك . قال الأصمعي : وإنما يعلمُ الفارس فيلبسُ ما يشهرُ به نفسه ، ليراه الناس ، فيعرف مكانه لأنه لا يفرّ عند اللقاء » .

2 مغلّلة ، أي : موضوعة في الغلّ ، وهو القيد . والأداهم : جمع الأدهم ، وهو القيد لسواده .

3 في الديوان : « عليهم علاء المفادي » .

وفي النقائض ص747 : « قال أبو عثمان ، قال الأصمعي : ..... أن الأقرع بن حابس كلّم رسول الله صلى الله عليه وسلم في أصحاب الحجرات ، وهم من بني عمرو بن جندب بن العنبر ابن عمرو بن تميم . وقال : يا رسول الله اردُدْ سبايا قومي ، وأنا أحمل الدماء ..... فردّ النبي صلى الله عليه وسلم السَّبيَ ، وحمل الأقرع الدماء عن قومه » .

4 في النقائض ص748 : « يعني بني تغلب من ربيعة ، ولهم هذه الخيل . الصلادم : الصلاب الشداد».

5 في النقائض ص748 : « قوله : بنات ابن حلاّبٍ . قال : حلاب : اسم فرسٍ فحلٍ كان لبني تغلب ... والغواشم : التي تغشم وتغضب .... والغاب : الرماح ، وإنما شبّه كثرة الرماح بكثرة القصب الذي يكون في الغاب ، وهي الأجمة أيضاً » .

6 في النقائض ص749 : « قوله : أدّوْا خالداً لم يسالم ، يعني خالد بن عبد الله بن خالد بن أسيد =

34 وما سَيَّـرَتْ خَيْلاً لَها مِنْ مَخافَـةٍ إذا حَلَّ مِنْ بَكْرٍ رُؤوسُ الغَلاصِمِ [1]

35 بـأيِّ رِشـاءِ يـا جَـرِيـرُ ومـاتِـحٍ تَدَلَّيْتَ في حَوْمـاتِ تِلْكَ القَماقِمِ [2]

36 ومـا لكَ ظِـلُّ الـزِّبْـرِقـانِ وبَـيْـتُـهُ وما لكَ بَيْتٌ عِنْدَ قَيْسِ بنْ عاصِمِ [3]

216 / ب 37 ولكِـنْ بَـدَا لِلـبُـزْلِ أُرْسِـلَ قـاعِـداً بقَـرْقَـرةٍ بَيْـنَ الـجِـداءِ الـتَّـوائِـمِ [4]

38 تَعُـوذُ بأحْقِي نَـهْـشَـلِ بنِ مُجاشعٍ عِـيـاذَ ذَلِـيـلٍ عـارِفٍ لـلمَـظـالِـمِ [5]

= ابن أبي العيص بن أمية » .

1 في الديوان : « سيّرت جاراً لها » .

الغلاصم : جمع الغلصمة ، وهي رأس الحلقوم بشواربه وحرقدته ، وهو الموضع الناتئ في الحلق .

2 في الديوان : « تدليتُ » بالضم .

وفي النقائض ص752 : « الحومة : مجمع الماء وكثرته . وكذلك حومة القتال أشدّ موضع فيه وأكثره قتلاً .... والقماقم : البحور . شبّه السادة بالبحور .... والرشاء : حبال البئر » .

3 في الديوان :

* وما لكَ بيتُ الزبرقان وظِلُّهُ *

وفي النقائض ص752 : « قال : يريد قيس بن عاصم بن سنان بن خالد بن منقر بن عبيد ... والزبرقان لقبٌ لقّبَ به ، واسمه حصين بن بدر بن امرئ القيس بن خالد بن بهدلةَ بن عوف ... ».

4 في الديوان :

* ولكن بدا للذُّلِّ رأسُكَ قاعداً *

وفي النقائض ص752 : « قوله : بقرقرة هي القاع المستوي من الأرض . وقوله : بين الجداء التوائم ، يريد التي تَلِدُ اثنين في بطنٍ » .

البزل : جمع بزول ، وهي الناقة إذا استكملت السنة الثامنة وطعنت في التاسعة وفطر نابها ، وذلك حين استكمال قوتها .

5 في الديوان :

تلوذُ بأحقِي نهشلٍ مِنْ مجاشعٍ عيـاذَ ذليـلٍ عـارفـاً للمظـالـم

وفي النقائض ص752 : « ويروى : عارفٍ . وقوله : عارفاً نُصِبَ عارفاً على الحال . ويكون على الاستغناء ، ويكون على أنه خارجٌ من الحال .... والعارف : المقرّ . يقول : أنت مظلومٌ لا=

39 فلا نَقْتُلُ الأسْرَى ولَكِنْ نَفُكُّهُمْ إذا أثْقَلَ الأعْناقَ حَمْلُ المَغارِمِ [1]

40 فَهَلْ ضَرْبَةُ الرُّومِيِّ جاعِلَةٌ لَكُمْ أباً عَنْ كُلَيبٍ أوْ أباً مِثْلَ دارِمِ [2]

* * *

- تقدر على أن تنتصر . كانت بنو يربوع حالفت بني نهشل على الناس كلّهم ، وحالفتها نهشلٌ كذلك إلا على بني حنظلة . وأم نهشل وجرير ابنيْ دارم . وكليب وغدانة ابنيْ يربوع . رقاش ابنة شهبرة بن قيس بن مالك بن زيد مناة » .

1 في الديوان : « ولا نقتل الأسرى » .

المغارم : جمع مغرم ، وهو ما يلزم أداؤه من المال .

2 قوله : ضربة الرومي . يشير إلى قصة نبو سيفه في قطع رأس الأسير الرومي .

زاد بعده صاحب ديوانه :

فإنَّكَ كلبٌ من كليبٍ لكلبةٍ غذتكَ كليبٌ في خبيثِ المطاعمِ

وليس كليبيٌّ إذا جنَّ ليلُهُ إذا لمْ يَجِدْ ريح الأتان بنائمِ

يقولُ إذا اقْلَولى عليها وأفردت ألا هل أخو عيشٍ لذيذٍ بدائمِ

يعلقُ لمّا أعجبته أتانُهُ بأرآدِ لحييها جيادَ الكمائمِ

اقلولى : وثب . وأفردت : سكنتْ وأسكَنَتْ .

رُؤْدُ اللحي ورأْدُه : أصله . والكمامة : شيء يدخل خطمها فيه يصونها من الذباب . وقيل : الكمامة : صوفٌ مصبوغ يعلّقُ في عنقها بخيوط مفتولة .

[271]

وقال الفرزدقُ لجريرٍ [1] : (الوافر)

1 حَـلَـفْـتُ بِـرَبِّ مَكَّـةَ والـمُصَـلَّى ... وأعْـنـاقِ الـهَـدِيِّ مُـقَـلَّـداتِ [2]
2 لَقَدْ قَـلَّـدْتُ خَلْـفَ بَـنِي كُـلَـيْـبٍ ... قَـلائِـدَ في الـسَّـوالِـفِ باقِـيـاتِ [3]
3 قَـلائِـدَ لَـسْـنَ مِـنْ ذَهَـبٍ ولَـكِـنْ ... مَكـاوِيَ مِنْ جَهَـنَّـمَ مُـنْـضِجـاتِ [4]
4 فَكَيْـفَ تـرَى عَـطِـيَّـةَ حِيـنَ يَـلْقَـى ... عِـظـامـاً هـامُـهُـنَّ قُـراسِـيـاتِ [5]
5 قُـرُومـاً مِنْ بَـنِي سُـفْـيـانَ صِـيـداً ... طُوالاتِ الـشَّـقـاشِـقِ مُصْـعَـبـاتِ [6]

---

1 القصيدة في ديوانه – الصاوي – ص127 – 131 في خمسة وثلاثين بيتاً ، وديوانه – سايمز – ص33 – 35 في أربعة وعشرين بيتاً ، والنقائض ص768 – 774 في خمسة وثلاثين بيتاً .

2 في النقائض ص768 : « قوله : المصلّى : يريد المسجد . وقوله : مقلدات : يريد الهَدِيَّ مقلدةً بالنعال . قال الأصمعي : وذلك لأن البدنة تقلَّدُ ليعلمَ أنها هديّة إلى بيت الله الحرام » .

3 في الديوان : « جلف بني » .
وفي النقائض ص768 : « ويروى : خَلْفَ ... والجلف : الجبان النخب الجوف الجافي الذي لا فؤاد له . قال الأصمعي : الجلف : الدّنُّ الفارغ ..... والمسلوخ أيضاً إذا أُخرجَ بطنُهُ . يقال له : جلفٌ أيضاً .... والسوالف : صفاح الأعناق ، الواحدة سالفة ، والسالفة : عرضُ العنقِ من جانبيه » .

4 في الديوان :
قـلائـد ليس مِـنْ ذهـبٍ ولـكِـنْ ... مـواسمَ من جهـنَّـمَ منـضـجـاتِ

5 في النقائض ص769 : « يريد حين يلقى فحولاً عظاماً هاماتهنَّ ..... والقراسيات : الضخام من الإبل التاماتُ الأسنان » .

6 في النقائض ص769 – 770 : « القروم : المصعبات والمصاعب والمقرمات كلها بمعنى واحدٍ ... وهي الفحول التي لم يُصِبْها حبلٌ .... وقوله : صيداً : يريد متكبرين ، رجع إلى المعنى في الرجال، يريد يميلون رؤوسهم لكبر .... وأصل الصيد عيبٌ في الإبل وذلك أنه يأخذ الإبل في رؤوسها ،=

6 نَـرَى أعْنَـاقَـهُـنَّ وَهُـنَّ صِيـدٌ ... على أعْنـاقِ قَـوْمِـكَ سـامِيـاتِ [1]

7 فَرُمْ بِـيـدَيْـكَ هَلْ تَسْطِـيـعُ نَـقْـلاً ... جبـالاً مِـنْ تِـهـامَـةَ راسِـيـاتِ [2]

8 وأبْـصِـرْ كَـيْـفَ تَـنْبُـو بالأعـادِي ... مَـنـاكِـبُـهـا إذا قُـرِعَـتْ صَـفـاتِـي [3]

9 وإنَّـكَ واجِـدٌ دُونِـي صَـعُـوداً ... جَـراثِـيمَ الأقـارِعِ والـحُـتَـاتِ [4]

10 ولَـسْـتَ بِـنـائِـلٍ بِـبَـنِـي كُـلَـيْـبٍ ... أُرُومَـتَـنـا إلى يَـوْمِ الـمَـمـاتِ [5]

= فيرمُ ما حول أنوفها ، وتسيل أنوفها فتميل لذلك في رؤوسها ، فيقال حينئذ للبعير : قد صَيِدَ فهو يصيدُ صَيَداً شديداً ..... قال : فشبه المتكبرون من الرجال بالصيد من الإبل ، وذلك أن البعير إذا أصابه ذلك رفع رأسه للدّاءِ الذي أصابه ، فشبّه المتكبر من الرجال بذلك لأنه يرفع رأسه كأنه شمخ بأنفه . وسفيان الذي ذكره : جَدُّ الفرزدق ، سفيان بن مجاشع » .

القروم : جمع قرم ، وهو السيد المعظم من الرجال ، يشبه بالقرم من الإبل ، وهو الفحل الذي يترك من الركوب والعمل ويودع للفحلة .

1 في النقائض ص770 : « ساميات .... وإنما يريد بني سفيان بن مجاشع بن دارم بن مالك » .

2 في النقائض ص770 : « قوله : راسيات : يريد ثابتات . يقال من ذلك رسا يرسو رسواً ، وذلك إذا ثبت » .

3 في النقائض ص770 : « يريد : وأبصر كيف تنبو بالأعادي صفاتي ، إذا قُرعتْ مناكبها فقدَّم وأخَّرَ . مناكبها : نواحيها تنبو عنها المعاولُ فلا تُؤَثّر فيها ، وذلك لصلابتها ، وإنما هذا مثلٌ ضربه لأصلهم وعزّهم » .

4 في النقائض ص770 : « الصعود : أراد العقبة المنكرة ، يقال : وقعوا في صعودٍ وهبوطٍ .... والجراثيم : أصول الشجر تسفي عليها الرياحُ التراب فيجتمع حولها . والأقارع : يريد الأقرع وفراساً ابنيْ حابسٍ . والحتات بن يزيد بن عامر بن علقمة .... قال أبو عبيدة : واسم الحتات بشر.... والحتات نَبَزٌ ، وهو اللقب » .

5 في النقائض ص771 : « الأرومة – بضم الهمزة – لبني تميمٍ وسائر الناس ..... والأرومة : الأصل » .

217 / ب

11 وَجَـدْتُ لِـدارِمٍ قَـوْمِـي بُـيُـوتـاً   على بُـنْـيـانِ قَـوْمِـكَ قـاهِـراتِ

12 دُعِـمْـنَ بِـحـاجِـبٍ وبَـنِـي عِـقـالٍ   وبـالـقَـعْـقـاعِ تَـيّـارِ الـفُـراتِ [1]

13 وصَعْصَعَـةَ الـمُـجِـيرِ على الـمـنـايـا   بِـذِمَّـتِـهِ وفَـكّـاكِ الـعُـنـاتِ [2]

14 وصـاحِـبِ صَـوأرٍ وأبـي شُـرَيْـحٍ   وسَـلْـمَـى مِـنْ دعـائِـمَ ثـابِـتـاتِ [3]

15 بَـنـاهـا الأقْـرَعُ الـبـانِـي الـمَـعَـالـي   ومُـرَّةُ فـي بَـواذِخَ شـامِـخـاتِ [4]

16 لَـقِـيـطٌ مِـنْ دعـائِـمِـهـا ومِـنْـهُـمْ   زُرارَةُ ذُو الـنَّـدَى والـمَـكْـرُمـاتِ [5]

17 وبـالـعَـمْـرَيْـنِ والـضَّـمْـرَيْـنِ نَـبْـنِـي   دَعـائِـمَ مَـجْـدُهُـنَّ مُـشَـيَّـداتِ [6]

---

1 في الديوان : « وابْنَيْ عقال » .

وفي النقائض ص771 : « يعني حاجب بن زرارة بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم ..... والقعقاع بن معبد بن زرارة ، كان يقال له : تيار الفرات من سخائه . والتيار : الموج . وابنا عقال : هما ناجية وحابسٌ ابنا عقال بن محمد بن سفيان » .

2 في النقائض ص771 : « يريد صعصعة بن ناجية بن عقال » .

3 في النقائض ص771 : « قوله : وصاحب صوأر ، يعني غالب بن صعصعة أبا الفرزدق .... وأبو شريح : عمرو بن عمرو بن عُدُس بن زيد بن عبد الله بن دارم ... وسلمى بن جندل بن نهشل... والدعائم : دعائم البيت ، وإنما أراد الشرفَ والقديمَ من عِزِّ آبائه فضربه مثلاً للدعائم » .

4 في الديوان :

* وهوذةُ في شوامخَ باذخاتِ *

وفي النقائض ص771 : « يريد الأقرع بن حابس ، ومرّة بن سفيان بن مجاشع .... البواذخ : الجبال العاليات المتحلقة في السماء ، وإنما أراد الشرف والمجد . وهوذة من بني نهشل بن دارم . والشامخات: المشرفات .... وهو من قول العرب : لقد شمخ فلانٌ بأنفه ، وذلك إذا تعظّم وتكبّر » .

5 في النقائض ص772 : « يريد : لقيط بن زرارة ، وزرارة بن عُدُس » .

6 في النقائض ص772 : « ويروى : دعائم مجدَهُنَّ ، وهي الرواية الصحيحة بنصب المجد وبكسر باء مشيدات ..... وقوله : وبالعمرين : وهما عمرو وعامر ابنا قطن بن نهشل ... والضمران : ضمرة بن ضمرة من بني نهشل . يقول : نبني دعائم مشيداتٍ مجدَهُنّ » .

18 دَعـائِمُـها أُولاكَ وهُـمْ بَـنَـوْهـا ... فَمَـنْ مِـثْـلُ الـدَّعـائِـمِ والـبُـنـاتِ [1]

19 أُولاكَ لِــدارِمٍ وبَـنِـي عُـوَيْـفٍ ... لِـخَـيرِ أبٍ وأكْـرَمِ أمَّـهـاتِ [2]

20 جَزِعْتَ إلى هِجاءِ بَنِي نُمَيْرٍ ... وخَـلَّـيْـتَ اسْـتَ أُمِّكَ للرُّماتِ [3]

21 فـأبْـصِرْنِـي وأُمَّـكَ حِـينَ أرْمِي ... مَـشَـقَّ عِـجانِـها بـالـباقِـراتِ [4]

22 وتُمْسِي نِسْوَةٌ لِبَنِي كُلَيْبٍ ... بِـأفْـواهِ الأزِقَّـةِ مُـقْـعِـياتِ [5]

23 زوايا سِـكَّـةٍ نَبَـتَتْ حَـدِيثـاً ... بِـأخْـبَـثِ مَـنْبِـتٍ شَـرِّ الـنَّـباتِ [6]

24 يَبِعْـنَ فُـرُوجَـهُنَّ بِكُلِّ فَـلْـسٍ ... كَبَيْعِ السُّوقِ خُذْ مِنِّي وهاتِ

25 بـأحْـراحٍ خَـبِـيـثـاتِ الـمَـلاقِي ... شَـمِـطْـنَ وَهُـنَّ غَـيْـرُ مُـخَـتَّـنـاتِ

---

1 في الديوان : « الدعائم والبناة » .

وفي النقائض ص772 : « قوله : أولاك . يقول : أوّلونا من آبائنا بنوا لنا هذا المجد » .

2 في الديوان :

أولاكَ لــدارمٍ وبـنـاتِ عـوفٍ ... لـخـيـراتٍ وأكـرمِ أمَّـهـاتِ

وفي النقائض ص772 : « وبنات عوفٍ ، يعني تماضر بنت عوف ، أمَّ الأحجار ، وهم جندلٌ وجرولٌ وصخرٌ بنو نهشل .... وشرافِ بنت عوف أم سفيان بن مجاشع ، وعمرو وهو القدَّاح ، ومرثدٍ وهو الأبيض ، والنعمان بن مجاشعٍ ، وتماضر بنت علباء بن عوف بن كعب ولدتْ لسفيان ابن مجاشع محمداً ومرّةً وقرطاً وحويًّا وأنساً ، وليلى بنت زنباع بن أحيمر بن بهدلةَ بن عوف ولدتْ لِعُدُس بن زيد بن عبد الله بن دارم عمراً وبشراً وشراحيل » .

3 في الديوان : « أمِّكَ للرماة » .

4 في الديوان : « عجانها بالناقرات » .

وفي النقائض ص773 : « الناقرات ، يريد الصائبات ، يعني المقرطسات . يقال : سهمٌ ناقرٌ إذا أصاب».

الباقرات : من قولهم : بَقَرَ بقراً : إذا شقه .

5 في النقائض ص773 : « المقعى : القاعد على استه ، كما يقعي الكلبُ » .

6 في الديوان : « بأخبث نبتة » .

وفي النقائض ص773 : « ويروى : بأخبثِ منبتٍ » .

26 تَـخـالُ بُـطُـورَهُــنَّ إذا أُنِـيـخَـتْ ... عـلـى رُكَـبـاتِـهِــنَّ مُـخَــوِّيــاتِ

27 أُيُـورَ الـخَيْـلِ قَدْ سَقَطتْ خُصاها ... بـأطْـرافِ الـمَـفـاوِزِ لاغِـبــاتِ [1]

218 / ب 28 كَـبِـرْنَ وهُـنَّ أزْنَــى مِـنْ قُـرُودٍ ... وأنْـجَـسُ مِـنْ نِـسـاءٍ مُـشْـرِكـاتِ

29 ألا قَـبَـحَ الإلَــهُ بَنِـي كُـلَـيْـبٍ ... أُكَـيْـلِـبَ ثَـلَّــةٍ مُـتـعـاظِـلاتِ [2]

30 تَــرَى أرْبـاقَـهُـمْ مُـتَـقَـلِّـدِيـهـا ... إذا صَدِئَ الـحَدِيدُ على الكُماتِ [3]

31 فَـمـا لـكَ لا تَـعُـدُّ بَنِي كُـلَـيْـبٍ ... وتَـنْـدُبُ غَـيْـرَهُـمْ بـالـمـأثُـراتِ [4]

32 وفَـخْـرُكَ يـا جَـرِيرُ وأنْـتَ عَـبْـدٌ ... لِـغَـيْـرِ أبِـيـكَ إحْـدَى الـمُـنْـكَـراتِ

33 تَـعَـنَّـى يــا جَـرِيــرُ لِـغَـيْـرِ شَــيءٍ ... وقَـدْ ذَهَـبَ الـقَـصـائِـدُ بالرُّواتِ [5]

34 فَـكَـيْـفَ تَـرُدُّ مـا بُـعـمـانَ مِـنْـهـا ... ومـا بِـجِـبـالِ مِـصْـرَ مُـشَـهَّــراتِ

35 غَـلَـبْـتُـكَ بـالـمُـفَـقِّـئِ والـمَـعَـنِّـي ... وبَـيْـتِ الـمَـحْـتَـبِـي والـخـافِـقـاتِ

يُرِيدُ بالمُفقِّئ قولَه : (الطويل)

ولَسْتَ وإنْ فَـقَّـأْتَ عَينَيْكَ واجداً ... أبـاً عَنْ كُـلَـيْـبٍ أوْ أبـاً مِـثْـلَ دارِمِ

والمعَنِّي قَوْلَه : (الطويل)

فـإنَّـكَ إذْ تَـسْـعَـى لِـتُـدْرِكَ دارِمـاً ... لأنْـتَ الـمـعَـنَّـى يا جَرِيرُ الـمكَلَّـفُ

---

1 في النقائض ص773 : « قوله : لاغبات ، يعني مُعيبات » .

2 في النقائض ص773 : « الثلة : يعني الغنم . وقوله : متعاظِلاتِ ، أي : متسافدات » .
التعاظل : السفاد .

3 في الديوان : « على الكماة » .
وفي النقائض ص774 : « الكماة : هم الأشداء الأبطال من الرجال . وقوله : أربـاقهم . الربقـة : الحبل ، وجماعة أرباق ، وهو الحبل الذي تشدّ به الجداء » .

4 المأثرات : جمع مأثرة : ما يؤثر من الفخر .

5 في الديوان : « القصائد للرواة » .

ويريدُ بالمحتَبِي قَوْلَهُ : (الكامل)

بَـيْـتٌ زُرارَةُ مُـحـتَـبٍ بـفِـنــائِــهِ ومُجاشِـعٌ وأبُو الـفَـوارِسِ نَـهْـشَـلُ

ويُريدُ بالخافقاتِ قَوْلَهُ : (الطويل)

وأينَ تُقَـضِّـي الـمـالِكـانِ أُمُـورَهـا بِحـقٍ وأيْـنَ الـخـافِـقـاتُ اللَّـوامِـعُ

* * *

219 ب /وقال الفرزدقُ يُجيبُ جَرِيراً [1] : (الطويل)

1 إنْ تَكُ كَلْباً مِنْ كُلَيْبٍ فإنَّنِي ... مِنَ الدّارِمِيِّينَ الطِّوالِ الشَّقاشِقِ [2]
2 نَظَلُّ نَدامَى للمُلُوكِ وأنْتُمُ ... تُمَشُّونَ بالأرباقِ مِيلَ العواتِقِ [3]
3 وإنّا لَتَرْوَى بالأكُفِّ رِماحُنا ... إذا أُرْعِشَتْ أيْدِيهِم بالمعالِقِ [4]
4 وإنَّ ثِيابَ المُلْكِ في آلِ دارِمٍ ... وهُمْ ورِثُوها لا كُلَيْبُ النَّواهِقِ
5 ثِيابُ أبي قابُوسَ أورَثَها ابْنَهُ ... وأورَثْناها عَنْ مُلُوكِ المشارِقِ [5]
6 وإنّا لَتَجْرِي الخَمْرُ بَيْنَ سَراتِنا ... وبَيْنَ أبي قابُوسَ فَوْقَ النَّمارِقِ [6]

1 القصيدة في ديوانه - الصاوي - ص594 - 595 في خمسة عشر بيتاً ، وديوانه - سايمز - ص156- 157 في خمسة عشر بيتاً ، والنقائض ص785 - 787 في خمسة عشر بيتاً .

2 هذا البيت دخله خرم .
وفي النقائض ص786 : « الشقشقة التي يخرجها الفحل عند هيجانه من فمه . قال الأصمعي : وسمعت بعض العرب ممن يقدَّمُ في علمه منهم . يقول : إنها لُهاتُه ، وهي التي تسميها العامة الكركرة .... وإنما يفعل البعير ذلك إذا هاج ، وإذا أراد الضراب » .

3 الندامى : جمع النِّدام ، والندام : جمع النديم ، وهو الشريب الذي ينادمك على الشراب . والأرباق : جمع الربق ، وهو حبل يشدّ في عنق البهم .

4 في الديوان : « أيديكم » .
وفي النقائض ص789 : « المعالق : العلب الصغار » .

5 أبو قابوس : الملك المنذر بن ماء السماء .

6 السراة : جمع سريّ ، وهو السيد الشريف . والنمارق : جمع نُمرق ، ونمرقة ، وهي الوسادة ، وقيل : وسادة صغيرة .

7 لَـدُنْ غُـدْوَةً حَتَّـى نَـرُوحَ وتـاجُـهُ … علَيْنا وذاكِي المِسْكِ فَوْقَ المَفارِقِ [1]

8 كُلَيْبٌ وراءَ النَّاسِ تُرْمَى رُؤوسُـهـا … عَنِ المَجْدِ ما تَدْنُو لِبابِ السُّرادِقِ [2]

9 وإنَّ ثِـيـابـي مِـنْ ثِـيـابِ مُـحَـرِّقٍ … ولَـمْ أسْتَعِرْهـا مِنْ مُعاعٍ وناعِقِ [3]

10 يَـظَـلُّ لَنـا يَـوْمـانِ يَـوْمٌ نُـقِـيـمُـهُ … نَدامَى ويَـوْمٌ في ظِـلالِ الـخوافِـقِ [4]

11 ولَوْ كُنْتَ تَحْتَ الأرْضَ شَقَّ جَدِيدَها … قَوافِـيَّ عَنْ كَلْبٍ مَعَ اللَّحْـدِ لاصِقِ

12 خَرَجْنَ كَنِيـرانِ الـشِّـتـاءِ عواصِياً … إلى أهْلِ دَمْخٍ مِنْ وراءِ الـمخارِقِ [5]

220 / ب 13 على شأوِ أُولاهُـنَّ حَتَّى تَنازَعَتْ … بِـهِـنَّ رُواةٌ مِـنْ تَـنُـوخٍ وغـافِـقِ [6]

14 ونَحْـنُ إذا عَـدَّتْ مَعَـدٌّ قَـدِيـمَـهـا … مكانَ النَّواصِي مِنْ وجُوهِ السَّوابِقِ [7]

15 مَنَعْتُكَ مِيـراثَ الـمُـلُوكِ وتاجَهُمْ … وأنْتَ لَذِرْعِـي بَـيْـذَقٌ في الـبَـيـاذِقِ

* * *

---

1 مسك ذاكٍ وذكيٌّ : ساطع الرائحة . ومفارق الشعر ، واحدها مفرق .

2 ترمى وجوهها عن المجد ، أي : تنحّى عنه وتبعد .

3 في النقائض ص786 : « المعاعي : الراعي . والمعاعاة : زجر الغنم .... والنعيق مثله » .

4 الندامى : جمع الندام ، والندام : جمع النديم ، وهو الشريب الذي ينادمك على الشراب . وأراد يوم اللهو والشرب . ويوم في ظلال الخوافق ، أراد في ظلال السيوف الخافقة ، وأراد يوم حرب وشدة .

5 دمخ : اسم جبل كان لأهل الرسّ مصعدُهُ في السماء ميل ، وقيل : جبل لبني نفيل بن عمرو بن كلاب فيه أوشال كثيرة .

6 في النقائض ص787 : « تنوخ : بنو أسد بن وبرة وأحلافها . وغافق بن الشاهد بن علكّ بن عدنان».

7 في الديوان : « عدَّتْ تميمٌ » .

النواصي : جمع ناصية ، وهي الشعر في مقدم الرأس .

وقالَ الفرزدقُ لجريرٍ ، وهي من أوّلِ هجائهِ . وكـانَ سبَب ذاك أنَّ نِسـاءَ بَنِـي مُجاشِعٍ لَمّا عَمَّهُمْ جَريـر بالهجاء بسَبَب البَعِيـثِ ، تجمّعْـنَ ، وجئـنَ إلى الفـرزدق وكانَ قَدْ حجَّ ، وعاهَدَ اللّـه تعالى ألاّ يهجو أحداً ، وأن يقَيِّـدَ نَفْسَـهُ حتّى يَحْفَـظَ القُرآنَ . فَفَعَلَ ذلكَ ، وقَيَّدَ نَفْسَهُ ، فَلمّا شكَوْنَ إليْهِ ما نَزلَ بهِنَّ مِن هجـاءِ جريـرٍ، فَضَّ قَيْدَهُ ، ثَمَّ قال [1] : (الطويل)

1 ألا استَهْـزأتْ مِنّي هُنَيْـدَةُ أنْ رأتْ أسِيراً يُدانِي قَـيـدَهُ حَلَقُ الـحِجْلِ [2]

2 ولَـوْ عَـلِـمَـتْ أنَّ الـوَثــاقَ أشُــدُّهُ إلى النّارِ قالَتْ لي مَقالَةَ ذِي العَقْلِ [3]

3 لَعَمْـرِي لَئنْ قَـيَّـدْتُ نَفْسِـي لَطالَما سَعَيْتُ وأوْضَعْتُ المَطِيَّةَ في الجَهْلِ [4]

---

1 القصيدة في ديوانه – الصاوي – ص711 – 714 في ستة وعشرين بيتاً ، وديوانه – سايمز – ص191 – 192 في ستة وعشرين بيتاً ، والنقائض ص127 – 132 في ستة وعشرين بيتاً .

2 في الديوان : « خطوه حلق » .
وفي حاشية الأصل : « خطوه » . وهي رواية ثانية .
وفي النقائض ص127 : « الحجل ههنا القَيْد ، وهو الخلخال . هنيدة : امـرأة الزبرقـان بـن بـدر ، وهي عمّة الفرزدق » .

3 في الديوان :
ولـو عـلـمـتْ أن الـوثــاقَ أشَــدُّهُ إلى النّار قالت لي مقـالـة ذي عقل
وفي النقائض ص127 : « ويروى : أشُدُّهُ . فمن قال : أشَدُّه ، أراد شِدّة الوثاق إلى النـار . ومـن قال : أشُدُّه . قال : أشُدّه خوف النار . يقول : استهزأت بي حين رأتني أرسـفُ في القيـد ، ولـو علمت أنّ أشدّ الوثاق وثاق النار لما استهزأت ، ولا لامَتْ رجلاً قيّد نفسه خوف النار » .

4 في الديوان : « المطيّة للجهل » .
وفي النقائض ص127 : « هذا مثلٌ . أوضعتها : رفعتها في السير ، أي : أسرعْتُ » .

4 ثَلاثِيـنَ عـامـاً ما أرَى مِنَ عَمـايَـةٍ إذا بَرَقَتْ إلاَّ أشُـدُّ لَـهـا رَحْـلِـي [1]

5 أَتَتْـنِـي أحـادِيثُ الـبَعِـيـثِ ودُونَـهُ زَرُودُ وشاماتُ الشَّقِيقِ مِنَ الرَّمْلِ [2]

221 / ب 6 فَقُـلْـتُ أظَـنَّ ابْنُ الـخَبِـيـثَـةِ أنَّـنِـي غَفَلْتُ عَنِ الرّامِي الكِنانَةَ بالنَّبْلِ [3]

7 فإنْ يَكُ قَـيْـدِي كانَ نَـذْراً نَذَرْتُـهُ فَما بِيَ عَنْ أحْسابِ قَومِيَ مِنْ شُغْلِ

8 أنا الضَّـامِـنُ الرَّاعِـي عَلَـيْـهِـمْ وإنَّما يُـدافِـعُ عَنْ أحسابِـهِـمْ أنا أوْ مِـثْـلِـي

9 ولَوْ ضاعَ ما قالُوا ارْعَ مِنّا وجَدْتَهُمْ شِحاحاً على الغالِي منَ الحَسَبِ الجَزْلِ [4]

= المطية : الناقة تمتطى في الرحلة .

1 في الديوان : « إلا شَدَدْتُ لها رحلي » .

وفي النقائض ص127 : « عماية : جهالة . يقول : لا أرى عمايةً تظهر لي إلا قصدتُها » .

2 في الديوان : « زرود فَشامات » .

وفي النقائض ص127 : « زرود لبني مجاشع بين الثعلبية والأجفر ، ليس لهم بالتربة ماءٌ غيره من طريق الكوفة . شامات : هي آثارٌ تخالف لون الأرض . والشقيقة : الجدد بين الرملتين ، وربما كان أميالاً » .

3 في الديوان : « أنني شُغِلْتُ » .

وفي النقائض ص128 : « يريد بهذا جريراً بهجاء البعيث وغيره .... كما صنع صاحب الكنانة . وهو أن رجلاً من بني أسدٍ ، ورجلاً من بني فزارة كانا راميين فالتقيا ومع الفزاري كنانة جديدة ، ومع الأسدي كنانةٌ رثّةٌ ، فلم يدرِ الأسدي كيف يأخذها من الفزاري ، فقال له الأسدي : أنا أرْمَى أو أنت . قال الفزاري : أنا أرْمَى منك ، أنا علمتك الرمي . فقال له الأسدي : فإنّي أنصب كنانتي وتنصب كنانتك حتى نرمي فيهما ، فنصب الأسدي كنانته في خطرٍ قد سمّياه ، فجعل الفزاريّ يرميها ، فيقرطسُ حتى أنفد سهامه كل ذلك يصيبها ولا يخطئها ، فلما رأى الأسدي أن سهام الفزاري قد نفدت ، قال : انصبْ لي كنانتك حتى أرميها ، فنصبها له فرمى نحو الكنانة ، ثم عطفه وسدّده نحوه حتى قتله ، فضربه الفرزدق مثلاً . يعني أن جريراً يهجو البعيث ، ويعرّض بالفرزدق وغيره من بني مجاشع » .

4 في النقائض ص128 : « يقول : لو ضيعتُ أنا أحسابهم ، فلم أرْعها ، لم يضيعوها . والجزل : الضخم » .

10 إذا ما رَضُوا عَنِّي إذا كُنْتُ ضامِناً بأحْسابِ قَوْمٍ بالـجِبالِ وبالسَّهْلِ [1]
11 فَمَهْما أعِشْ لاَ يُضْمِنُونِي ولا أُضِعْ لَهُمْ حَسَباً ما حَرَّكَتْ قدَمِي نَعْلِي [2]
12 ولَسْتُ إذا ثـارَ الغُبـارُ على امِـرْئٍ غَداةَ الرِّهـانِ بالبطيءِ ولا الوَغْـلِ [3]
13 ولكِنْ تَرَى لِي غايَةَ الـمجْدِ سابِقاً إذا الخَيلُ قادَتْها الجِيادُ على الحَبْلِ [4]
14 وحَـولَكَ أقْـوامٌ رَدَدْتُ عُـقُـولَـهُمْ عَلَيْهِمْ فكانُوا كالفَراشِ مِنَ الجَهْلِ [5]
15 رَفَعْتُ لَهُمْ صَوْتَ المُنادِي فأقْصَرُوا على خَدِباتٍ في كَواهِلِهِمْ جُـزْلِ [6]
16 ولَولاَ الـحياءُ زِدْتُ رأسَكَ هَزْمَةً إذا سُـبِـرَتْ ظَـلَّـتْ جَوانِبُها تَغْلِي [7]
17 بَعِـيـدَةَ أطْـرافِ الـصُّدُوعِ كأنَّها رَكِـيَّـةُ لُقْمانَ الشَّـبِيـهَـةِ بالدَّحْـلِ [8]

---

1 في الديوان :

إذا ما رضوا منّي إذا كنتُ ضـامنـاً بأحسابِ قومي في الجبالِ وفي السّهلِ

2 في النقائض ص129 : « الضمن : الزمن . والضمانة : الزمانة ، وهو ههنا العجز » .

3 في النقائض ص129 : « الوغل : ما جَلَّ في الغربال عن الدقاق . والوغل : الضعيف .والواغـل : الطفيلي على الشراب ، والوارش على الطعام » .

4 في الديوان : « الجياد مع الفحل » .

وفي النقائض ص129 : « يريد أنه يُقرنُ بأجود الخيل » .

5 في النقائض ص130 : « وحولـك ، أي : أنـت يـا جريـر . يقـال في المثـل : أجهـل مـن فـراش ، وأطيش من فراشٍ ، وأضعف من فراشٍ . أي : عرّفتهم جهلهم » .

6 في الديوان : « فأبصروا » .

في النقـائض ص130 : « يقـول : أبصـروا وعقلـوا بعدمـا جزلـت كواهلهـم . والخدبـة : الجراحـة الـتي قـد هجمت على الجوف . يقال : جراحة خدباء ... والكاهل : ما بين الكتفين مما يلي العنق . جزل : متقطّعة، ويقال : كثيرة . يقول : أقصروا عني وقد أوقعت بهم فجزلت كواهلهم ، وواحدة الخدبات : خدبة ».

7 في الديوان : « لولا حياءٌ » .

وفي النقائض ص130 : « الهزمة : الشق . والسبر : تقدير الجراحة » .

8 في النقائض ص130 : « ركية لقمان بثأجٍ ، وهي مطويّـة بحجارة أكثر من ذراعين . وثأج : =

18 إذا نَظَرَ الآسُونَ فِيها تَقَلَّبَتْ ... حَمالِيقُها مِنْ هَوْلِ أنْيابِها الثُّعْلِ [1]
19 إذا ما رأتْها الشَّمْسُ ظَلّ طَبِيبُها ... كَمَنْ باتَ حَتَّى اللَّيْلِ مُخْتَلَسَ العَقْلِ [2]
20 يَوَدُّ لَكَ الأدْنَوْنَ لَوْ مُتَّ قَبْلَها ... يَرَوْنَ بِها شَرًّا عَلَيْكَ مِنَ القَتْلِ
21 تَرَى في نَواحِيها الفِراخَ كأنَّما ... جَثَمْنَ حَوالِي أُمِّ أرْبَعَةٍ طُحْلِ [3]
22 شَرَنْبَثَةٌ شَمْطاءَ مَنْ يَرَ ما بِها ... تُشِبْهُ ولَوْ بَيْنَ الخَماسِيِّ والطِّفْلِ [4]
222 / ب 23 إذا ما سَقَوْها السَّمْنَ أقْبَلَ وَجْهُها ... بِعَيْنَي عَجُوزٍ مِنْ عُرَيْنَةَ أوْ عُكْلِ [5]

- أطراف البحرين ، وخراجها إلى اليمامة كانت لبني قيس بن ثعلبة ، ولعنزة بن أسد ، فكانوا متعادين فيها ، بائن بعضهم من بعضٍ ، لهؤلاء مسجد يجتمعون فيه . ولهؤلاء مسجد يجتمعون فيه. والدحلان : خروق في روض وغيطان من البلاد يذهب فيها الرجل عامّة يومه ، وقد يوجد في الدحل الواسع الشجر والغضى » .

1 في الديوان : « حماليقهم من » .
وفي النقائض ص131 : « الآسون : الطباء ، واحدهم آسٍ ، وقد أسوته آسوه أسواً : داويته . والحماليق : باطن جفون العين ، واحدها حملاق . والثعل في الفمّ : تراكم الأسنان في النبتة بعضها على بعضٍ . يقال : رجل أثعل وامرأة ثعلاء . والشاة تكون ثعلاء ، إذا كان لها طبيٌ فوق طبيٍ . شبّه الشجّة في سماجتها بفم الأثعل » .

2 في الديوان : « كمن مات » .
وفي النقائض ص131 : « قال ابن الأعرابي : إذا طلعت الشمس على الجرح كان أشد له وأهول».

3 في النقائض ص131 : « الفرخ : الدماغ . يريد إنه قد قطع دماغه ، فكأنها فراخ جثمن حول أمهنّ. وأم الدماغ : الجلدة التي تغشاه . والطحل : سوادٌ إلى الكدرة . وفراشه : ما رقَّ من عظامه » .

4 في الديوان : « والطفل » .
وفي النقائض ص131 : « شرنبثة : أراد أنها قبيحة منكرة ، وأصل الشرنبث : الغليظ . الخماسي: يعني الذي طوله خمسة أشبار » .

5 في النقائض ص132 : « عكل : هو عوف بن عبد مناة ، وإنما غلبت عليه حاضنةٌ سوداء ، يقال لها: عكلُ . وعرينة : من بجيلة . أراد أنها قبيحة ، ويقال : إذا سقيت الشجّة السمن انتفخت كانتفاخ عينيْ عجوز » .

24 جُنـادِفَـةٌ سَـجْـراءُ تأْخُـذُ عَـيْـنُـهـا إذا اكْتَحَلَتْ نِصْفَ القَفيزِ مِنَ الكُحْلِ [1]

25 وإنِّي لِمَـنْ قَـوْمٍ يكونُ غُـسُـولُـهُـمْ قَرَى فأرَةِ الهِنْدِيِّ يُضْرَبُ بالغِسْلِ [2]

26 وما وَجَدَ الـشَّـافُـونَ مِثْلَ دِمـائِـنـا شِفاءً ولا السّاقُونَ مِنْ عَسَلِ النَّحْلِ [3]

* * *

1 في النقائض ص132 : « جنادفة : قصيرة غليظة . سجراء : حمراء » .

2 في الديوان : « الداري .... في الغسل » .

وفي النقائض ص132 : « قراها : ما قُرِيَ في سرّتها من المسك . والداريّ : منسوبٌ إلى دارين بالبحرين . والغِسل : الخِطميّ . يقول : يخلطون بغسولهم المسك لأنهم ملوك » .

3 في النقائض ص132 : « يقول : إن دماءنا لو سُقيت الكَلْبَى لشفتها . والكلبى : جماعة كَلِبٍ . والكَلِبُ : الذي قد عضّه الكَلْبُ الكَلِبُ أو الذئبُ فيخبله حتى يبول أمثال الذرّ على خلقة الجراء، فإن سقي دمَ شريفٍ برأ » .

[274]

وقال الفرزدقُ يهجو بَنِي الخَطَفَى ، وهي أوّلُ قَصِيدَةٍ هَجاهُم بِها [1] : (الطويل)

1 أَلَـمْ تَـرَ أَنّـي يَـوْمَ جَـوِّ سُوَيْقَـةٍ ... بَكَيْتُ فَنـادتْـنِي هُنَيْـدَةُ ما لِيـا [2]

2 فَقُلْـتُ لَـهـا إنَّ الـبُكـاءَ لَراحَـةٌ ... به يَشْـتَفِـي مَنْ ظَنَّ أنْ لا تلاقِيـا [3]

3 قِـفـي ودِّعـينـا يـا هُنَيْـدُ فـإنَّنـي ... أَرَى الحَيَّ قَدْ شامُوا العَقِيقَ اليمانِيا [4]

4 قَعِـيدَكُـمـا اللَّـهَ الذي أنْتُمـا لَـهُ ... أَلَمْ تَسْمَعـا بالبَيْضَتَيْـنِ الـمُناديـا [5]

5 حَبِـيبـاً دَعا والـرَّمْلُ بَيْنِي وبيْنَـهُ ... فأسْمَعَنِـي سَقْـياً لذَلكَ داعِيـا [6]

6 فَكـانَ جَـوابِـي أنْ بكَيتُ صبـابَـةً ... وفَدَّيْتُ مَنْ لَوْ يَسْتَطِيـعُ فَدانِيـا [7]

---

1 القصيدة في ديوانه – الصاوي – ص895 – 896 في تسعة وعشرين بيتاً ، وديوانه – سايمز – ص291 – 292 في ثلاثة وعشرين بيتاً ، والنقائض ص167 – 173 في تسعة وعشرين بيتاً .

2 في النقائض ص167 : « ألم تر : استفهام . جَوُّ كل شيء : وسطه . سويقة : موضع . هنيدة بنت صعصعة : عمته . ما ليا : ما لك » .

3 أراد أن البكاء شفاء لمن يئس من لقاء أحبته .

4 في النقائض ص168 : « العقيق : وادٍ لبني عامر بن صعصعة ممّا يلي اليمن في أعلى نجدٍ . شاموا : نظروا إلى البرق أين مصابه فينتجعونه . ويقال : العقيق : البرق » .

5 في النقائض ص168 : « قعيدكما : قسمٌ . وقِعْدَكَ وعَمْرَكَ مثله . كأنه قال : بعبادتكما الله الذي أنتما له عبدان ، من المقاعدة ..... والبيضتين : أراد البيضة فثنّى بغيرها ، كما قالوا : برامتين . والبيضة بالصَّمّان لبني دارم . والبِيضة – مكسورة – بالحزن لبني يربوع ، قريبة من واقصة » .

6 في النقائض ص168 : « أي : من داعٍ . يقول : إنما حدّث نفسه بها ، فكأنه توهّم أنها دعته » .

7 الصبابة : الشوق والحنين في الهوى .

7 إذا اغْرَوْرقَتْ عَيْنـايَ أسْبَـلَ مِنْهُما … إلى أنْ تَغيبَ الشِّـعْـريـانِ بُكـائِيـا [1]

8 لِذِكْرَى حَبيبٍ لَمْ أزَلْ مُذْ ذَكَرتُـهُ … أعُـدُّ لَـهُ بَعْـدَ اللَّيـالِـي اللَّيـالِيـا [2]

9 أرانِـي إذا فـارَقْـتُ هِـنْـداً كـأنَّنِـي … دَوا سَنَـةٍ مِـمّـا أجَـنَّ فُـؤُادِيـا [3]

223 / ب 10 دَعانِي ابْنُ حَمْراءِ العِجانِ فَلَمْ يَجِدْ … لَـهُ إذْ دَعا مُسْـتـأخراً عَنْ دُعائِيـا [4]

11 فَنَفَّـسْـتُ عَنْ سَمَّيْـه حَتَّى تَنَفَّسـا … وقُلْتُ لَهُ لا تَـخْـشَ شَيْـئـاً ورائِيـا [5]

12 أرَحْتُ ابْنَ حَمـراءِ العِجانِ فَعَرَّدَتْ … فَقارَتُـهُ الوُسْطَـى وقَدْ كانَ وانِيـا [6]

---

1 في النقائض ص168 : « اغريراق العين : امتلاؤهـا بالمـاء قبـل أن تفيـض . والشـعريان : الشـعرى الغميصاء ، والشعرى العبور ، وهي التي تقطع المجرة . والغميصاء : إحدى ذراعـي الأسـد ، وهـي الذراع المقبوضة ، والذراع المبسوطة : كوكبان قدر سوط . والذراع المقبوضة بحذائها على قـدر رمحين عرضاً في السماء » .

2 في الديوان :

لذكرى حبيبٍ لـم أزلْ مُذْ هجرْتُهُ … أعُـدُّ لـهُ بـعـد الليـالـي لـيـالـيـا

أراد أعد الليالي بعد هجرانه .

3 في الديوان : « مما التقى في » .

وفي النقائض ص169 : « يقول : كأني مغلوب من النـوم . دوًى : سـقيمٌ . يقـال : رجـلٌ دوًى وامرأة دوًى وقوم دوًى .... وهو السقيم . ويروى : مما أجَنَّ فؤاديا » .

أجنّ : أخفى وكتم .

4 في الديوان : « ولم يجدْ » .

وفي النقائض ص169 : « يعني البعيث » .

5 في النقائض ص169 : « سماه : منخراه ، وكل خرقٍ فهو سَمٌّ وسُمٌّ ؛ وفي الإنسان تسعة سموم . يقول : أعتقته وأنقذته من جرير ، وقد كان أخذ بمنخريه . شيئاً ورائيا ، أي : شيئاً يأتيك من خلفي » .

6 في النقائض ص169 : « عرّدت : اشـتدّت ؛ عـردت : قويـت ، أي : صـارت عَـرْدَةً . والعـرد : الشديد ، وأراد نفسه ، وأراد أنه اشتدّ ظهره . فقارته الوسطى : هي أعظمهن . وانياً : يعني فـاتراً ضعيفاً . يقال : وَنَى يَنِي ونْيًا ووُنِيًّا ، إذا فَتَرَ » .

13 فإنْ يَدْعُنِي باسْمِي البَعِيثُ فَلَمْ يَجِدْ لَئِيماً كَفَى في الحَرْبِ ما كانَ جانِيا [1]

14 فألْقِ اسْتَكَ الـهَـلْبـاءَ فَوقَ قَعُودِهـا وشائِعْ بها واضْمُمْ إلَيْكَ الـتَّـوالِيـا [2]

15 قَعُـودَ التي كانتْ رَمَتْ بِكَ فَـوْقَـهُ لَها مِـدْلَكٌ عـاسٍ أمَـلَّ الـعَـراقِـيـا [3]

16 وما أنْـتَ مِـنّـا غَـيْـرَ أنَّـكَ تَـدَّعِـي إلى آلِ قُـرْطٍ بَعْدَ ما شِبْتَ عانِيـا [4]

17 تكُـونُ مَعَ الأدْنَـى إذا كُنْتَ آمِـنـاً وأُدْعَى إذا غَمَّ الـغُـثـاءُ الـتَّـراقِـيـا [5]

18 عَجِبْتُ لـحِينِ ابْنِ الـمراغَةِ أنْ رأى لَـهُ غَـنَـمـاً أهْـدَى إلَـيَّ القَـوافِـيـا [6]

---

1 في النقائض ص169 : « أي : إن دعاني لأنصره فكذاك اللئيم يجني في الحرب ، ولا يكفـي . وإذا دعاه باسمه ، قال : يا همام فقد ضَرعَ له . وإن لقّبه ، فقال : يا فرزدق فقد حقّره » .

2 في الديوان : « وشيِّع » .

وفي النقائض ص170 : « الهلباء : الشعراء . وشيّع بها : ادعُ بها . والشياع : الدعاء ههنا . الهـاء لأم البعيث . يريد أن أمك راعية فاركب قَعودها وافعل فعلها . والراعـي يكـون معـه قَعوده أبـداً يطلب عليه حاجته وضالته ، وهو أول ما يُركبُ قَعودٌ ، ومثلـه القلـوص . والقعـائد : الجواليـق ، واحدها قعيدٌ . والتوالي : المتأخرات » .

3 في النقائض ص170 : « مدلك : يعني البظر . عاسٍ : غليظ جافٍ ، واسمه النّوفُ أيضاً ، إذا طال وإذا غلظ فهو العِزْوَنّ ، ومن أسمائه العناب والخنتبُ والعُنبـل . والعراقـي ، يريـد عراقـي القتـب ؛ والعراقي : خشبتان تجمعان ذنب القتب . وذنبه : أعالي أحنائه » .

4 في النقائض ص170 : « قرط بن سفيان بن مجاشع . والعاني ههنا : العبد والخادم . يقول : بعدما كنتَ أسيرنا صرتَ تدّعي إلى غيرنا . وقال الأصمعي : يقـول : أنـتَ منّـا بـالدّعوى ، فأمـا علـى الحقيقة فلا » .

5 في النقائض ص170 : « غمّ ، أي : غطّى . الغثـاء : مـا عـلا المـاء ممّـا يحملـه السيلُ مـن الشـجر وغيره، وهذا مثلٌ . يقول : إذا امتلأ الوادي فعلا الغثـاء ، وصـار إلى الـتراقي ، وبلـغ الأمـر أشـدّه دعيتُ أنا » .

6 في النقائض ص170 : « يقول : بطر حين ملك غنماً ، فـأهدى إليّ مـن حَيْنِـه القـوافي . ويقـال : الغنم : السَّفِلَة والتُّباع » .

19 وهَلْ كانَ فِيما قَدْ مَضَى مِن شَبِيبَتِي ... لَكُمْ رُخْصَةٌ عِنْدِي فَتَرْجُو ذَكائِيا [1]

20 أَلَمْ أكُ قَدْ راهَنْتُ حَتَّى عَرفْتُمُ ... رِهانِي وخَلَّتْ لِي مَعَدٌّ عِنانِيا [2]

21 وما حَملَتْ أُمُّ امْرِئٍ في ضُلُوعِها ... أعَقَّ مِنَ الجانِي عَلَيْها هِجائِيا [3]

22 وأنْتَ بِوادِي الكَلْبِ لا أنْتَ ظاعِنٌ ... ولا واجِدٌ يا ابْنَ المَراغَةِ بانِيا [4]

23 إذا العَنْزُ بالَتْ فِيْهِ كادَتْ تُسِيلُهُ ... عَلَيْكَ وتُنْفَى أنْ تَحِلَّ الرَّوابِيا [5]

24 عَلَيكُمْ بِتَرْبِيقِ البِهامِ فإنَّكُمْ ... بأحْسابِكُمْ لَنْ تَسْتَطِيعُوا رِهانِيا [6]

25 وكَيْفَ تَنالُونَ النُّجومَ وكُنْتُمُ ... خُلِقْتُمْ فِقاحاً لَمْ تكُونُوا نَواصِيا [7]

---

1 في النقائض ص171 : « الذكاء : تمام نبات الأسنان . والمعنى ، يقول : لم تطمع فيّ وأنا شابٌ غُمرٌ ، فكيف تطمع فيّ وقد أسننتُ » .

2 في الديوان : « حتّىَ علمتُمُ » .

وفي النقائض ص171 : « رهاني : هو السباق . وخلّتْ : أي أقروا لي فخلّوا عِناني ، و لم يطمعوا في مجاراتي » .

3 في النقائض ص171 : « يقول : مَنْ تعرض لي ولهجائي فهو عاقٌّ لأمّه لم تحملْ أمٌّ أعقّ منه» .

4 في النقائض ص171 : « وادي الكلب : شرُّ المنازل ، أي : ليس عليك بناءٌ ولا عريش ، كما أن الكلب مُصحرٌ في غير بناء » .

الظاعن : المرتحل .

5 في النقائض ص171 : « أي : من ضيقه وخبث ترابه . والروابي : ما أشرف من الأرض حيث لا يناله السيل » .

6 في النقائض ص171 : « البهام : العنوقُ والجِداء ، واحدها بَهمةٌ . والتربيق : أن تربط في رِبق . والربق : حبل ممدودٌ في وتدين وفيه حبالٌ قصار تشدّ بها الغنم . رهاني : مسابقتي . جعلهم رعاءً لا مجدَ لهم » .

7 في النقائض ص171 : « النجوم : يعني أباه وجدّه .... يقول : كنتم أذناباً ، و لم تكونوا نواصيَ ، أي : أشرافاً » .

26 بأيِّ أبٍ يا بْنَ المَراغَةِ تَبْتَغِي   رِهانِي إلى غاياتِ عَمِّي وخالِيا [1]

224/ب 27 هَلُمَّ أباً كابْنَيْ عِقالٍ تَعُدُّهُ   ووادِيهِما يا بْنَ المَراغَةِ وادِيا [2]

28 تَجِدْ فَرْعَهُ عِنْدَ السَّماءِ ودارِمٌ   مِن المَجْدِ قِدْماً أتْرَعَتْ لي حِياضِيا [3]

29 بَنَى لي بِهِ الشَّيْخانِ مِنْ آلِ دارِمٍ   بِناءً يُرَى عِنْدَ المَجَرَّةِ عالِيا [4]

* * *

1 في النقائض ص172 : « رهاني : مسابقتي . عمّه : من بني دارمٍ ، وخاله : العلاء بن قرظَةَ الضَّبيّ».

2 في النقائض ص172 : « ابنا عقال : ناجية وحابسٌ ابنا عقال . وأمُّ غالب بن صعصعة ليلى بنت حابس بن عقال ، أخت الأقرع بن حابس » .

3 في الديوان : « أترعت لي الجوابيا » .

وفي النقائض ص172 : « أي : تجد فرعَ هذا الشرف قد نال السماء . أترعت : أي ملأوا لي حياض الكرم » .

الجوابي : الحياض ، مفردها جابية .

4 في النقائض ص172 : « الشِّيخان : جماعة شيخ ..... وروى المفضل : بنى لي به الشَّيخان - بفتح الشين - ، وقال : هما ناجية وحابسٌ ابنا عقال . به : بالوادي وإنْ شئتَ بالمجد » .

[275]

وقالَ الفرزدقُ [1] : (الكامل)

1 إنَّ الذي سَمكَ السَّماءَ بَنَى لَنا بَيْتاً دَعائِمُهُ أعَزُّ وأطْولُ [2]
2 بَيْتاً بَناهُ لَنا المَلِيكُ وما بَنَى حَكَمُ السَّماءِ فإنَّهُ لا يُنْقَلُ [3]
3 بَيْتاً زُرارَةُ مُحتَبٍ بِفِنائِهِ ومُجاشِعٌ وأبُو الفَوارِسِ نَهْشَلُ [4]
4 يَلِجُونَ بَيْتَ مُجاشِعٍ وإذا احْتَبَوا بَرَزُوا كأنَّهُمُ الجِبالُ المُثَّلُ [5]
5 لا يَحْتَبِي بِفِناءِ بَيْتِكَ مِثْلُهُمْ أبَداً إذا عُدَّ الفَعالُ الأفْضَلُ [6]
6 مِنْ عِزِّهِمْ جَحَرَتْ كُلَيْبٌ بَيْتَها زَرْباً كأنَّهُمُ لَدَيْهِ القُمَّلُ [7]

---

1 القصيدة في ديوانه – الصاوي – ص714 – 725 في مائة وأربعة أبيات ، والنقائض ص182 – 211 في مائة وأربعة أبيات ، وهي ساقطة من طبعة ديوانه – سايمز – .

2 في النقائض ص182 : « سمك السماء : رفعها . سَمَكَها يسمِكُها سمكاً .... ودعائم البيت : العيدان التي تقيمه . وقوله : أعزّ وأطول : أراد أعزّ وأطول من بيتك ، فلما صار في موضع الخبر استغنى عن مِنْ لِقُوّةِ الخبر ، وخرج مَخْرَجَ الله أكبر ، الله أعلى وأجلّ .... » .

3 في النقائض ص182 : « إنما يريد بيتَ شرفٍ وعزٍّ . وهذا مثلٌ » .

4 في النقائض ص182 : « قوله : زرارةُ ، يعني : زرارة بن عُدُس بن زيد بن عبد الله بن دارم بن مالك . ومجاشع بن دارم . ونهشل بن دارم . قال أبو عبد الله : سمعتُ بعضَ ولد عطارد بن حاجب بن زرارة . يقول : ليس في العرب إلا عُدَسٌ بفتح الدال إلا في تميمٍ ، فإنه عُدُسٌ بضمها».

5 في النقائض ص183 : « يلجون : يدخلون .... والمثّل : المنتصبة المقيمة لا تبرح . يريد الجبال ، يشبههم بالجبال الراسيات . والماثل من الأضداد ، مثل : ثبت ، ومثل : درس » .

6 الفناء : الساحة على باب الدار .

7 في النقائض ص183 : « جحرت : دخلت زرباً كأنه جُحرٌ . والزرب : حفيرة تتخذ ، تحبس فيها=

7 ضَرَبَتْ عليْكَ العَنْكَبُـوتُ بِنَسْجِهـا وقَضَى عليْكَ بِهِ الكِتابُ الـمُنْزَلُ [1]

8 أيْـنَ الـذيـن بِـهِـمْ تُـسامِـي دارِمـاً أمْ مَنْ إلى سَـلَـفَـيْ طُهَـيَّـةَ تَجْعَلُ [2]

9 يَمْشُونَ في حَلَقِ الحَدِيد كَما مَشَتْ جُرْبُ الجمالِ بها الكُحَيْلُ المُشْعَلُ [3]

10 والـمانِـعُـونَ إذا الـنِّـسـاءُ تَرادَفَتْ حَذَرَ الـسِّـبـاءِ جِمالُهـا لا تُرْحَلُ [4]

11 يَحْمِي إذا اخْتَلَطَ السُّيُوفُ نِساءَنا ضَرْبٌ تَحِزُّ لَهُ الـسَّـواعِـدُ أرْعَـلُ [5]

225 / ب 12 ومُعَصَّبٍ بالـتَّـاجِ يَـخْـفِـقُ فَـوْقَـهُ خَرِقُ الـمُلُوكِ لَهُ خَمِيسٌ جَحْفَلُ [6]

- العنوق والجِداء . والقُمّل : أصغر من الجراد . وانجحرت أيضاً من الانجحار في الزرب » .

1 في النقائض ص183 : « قوله : ضربت عليك العنكبوت بنسجها ، يعني أن جريراً في الوهن والذلّ كبيت العنكبوت » .

2 في النقائض ص183 : « طهية بنت عبد شمس بن سعد بن زيد مناة من تميم كانت عند مالك ابن حنظلة بن مالك بن زيد فولدت له أبا سُودٍ وعوفاً وحشيشاً فغلبت على بنيها فنسبوا إليها».

3 في النقائض ص183 : « الكحيل : القطران . وحلق الحديد : الدروع . شبه الرجال لعظمهم ولون الحديد عليهم بالجمال المهنوءة بالقطران . والمشعل : الحديدة التي يحرقُ بها الجلد » .

4 في النقائض ص184 : « ويروى : جمالَها ، والرفع بقوله : لا ترحلُ . وترادفت : ركب بعضهن خلف بعضٍ . يقول : إذا كانت الغارة فزعتِ النساء فركبتِ الجمال أعراءً لا تُرْحل للعجلة » .

5 في الديوان :

يحمي إذا اخترط السيوفُ نساءنا ضربٌ تَخِرُّ له السواعدُ أرعَلُ

وفي النقائض ص184 : « اخترط ، أي : سلّ . قوله : تخرّ له السواعد ، أي : تسقط .... أرعل: مسترخٍ مائل ، وإنما يريد أنه يُميل ما قطعَ فيسترخي » .

تحزّ : تقطع ، والحزّ : قطع في علاج ، وهو في اللحم ما كان غير بائن .

6 في النقائض ص184 : « يعني حسّان وقابوس ابنيْ المنذر . خرق الملوك ، يعني الرايات . والخميس: الجيش الضخم . والجحفل : الكثير الخيل ، لا يقال جحفل إلا لما فيه الخيل » .

13 مَلِكٌ تَسوقُ لَهُ الرِّماحَ أكُفُّنا — مِنْهُ تُعَلُّ صُدُورُهُنَّ وتُنْهَلُ [1]

14 قد ماتَ في أسَلابِنا أوْ عَضَّهُ — عَضْبٌ بِرَوْنَقِهِ المُلُوكُ تُقَتَّلُ [2]

15 ولَنا قُراسِيَةٌ تَظَلُّ خَواضِعاً — مِنْهُ مَخافَتَهُ القُرُومُ البُزَّلُ [3]

16 مُتَخَمِّطٌ قَطِمٌ لَهُ عادِيَّةٌ — فِيها الفَراقِدُ والسِّماكُ الأعْزَلُ [4]

17 ضَخْمُ المَناكبِ تَحتَ شَجْرِ شُؤونِهِ — نابٌ إذا ضَغَمَ الفُحولَةَ مِقْصَلُ [5]

18 وإذا دَعَوْتُ بَنِي فُقَيمٍ جاءَنِي — مَجْرٌ لَهُ العَدَدُ الذي لا يُعْدَلُ [6]

---

1 في الديوان :

* منهُ نَعُلُّ صدورهنّ ونُنْهِلُ *

وفي النقائض ص185 : « ويروى : تُعلُّ وتُنْهلُ . منه : الهاء للملك . ونعلّ صدورهن من الدم . وننهل : الإنهال : الطعن الأول ، والعلل : الطعن الثاني . وأصل هذا في الشرب أو السقي » .

2 في الديوان : « مات في أسلاتنا » .

وفي النقائض ص185 : « الأسلات : الرماح ههنا . وعضبٌ : سيفٌ قاطع . ورونقه : فرنده . والأسل : نبات أيضاً » .

الأسلاب : جمع السلب ، وهو ما يسلبُ في الحرب . أراد عندما سلبناه .

3 في النقائض ص185 : « القراسية : الضخم الغليظ من الإبل . يقول : لنا عِزٌّ قديم شبّهه بالفحل ، وهو القراسية . والبزل : الواحد بازل ، وهو الذي نبتَ نابه » .

القروم : جمع قرم ، وهو السيد المعظم من الرجال ، يشبّه بالقرم من الإبل ، وهو الفحل الذي يترك من الركوب والعمل ويودع للفحلة .

4 في النقائض ص185 : « متخمط : متغضبٌ في كِبرْ . قَطمٌ : هائجٌ . يقال : قطم الفحل يقطم قَطَماً . وعادية : أوّلية قديمة . فيها الفراقد والسماك الأعزل ، أي : لنا عِزٌّ وشرفٌ عالٍ كمكان النحوم التي لا تنالُ . والفرقد : يهتدى به . والسماك الأعزل : هو الذي في نوئه المطر . يقول : فبعضهم يقتدى به ، وبعضهم يُسْتَقى به » .

5 في النقائض ص185 : « شجرهُ : مجتمع لحييه . ويقال : الشجر : ما ينزل على الأضراس وأسفلها. والشؤون : ملتقى قبائل الرأس ، الواحد شأنٌ . ضغم : عضٌّ ... مقصل : مِقْطع ، أي : قاطعٌ » .

6 في النقائض ص185 : « فقيم بن جرير بن دارم بن مالك . مجر : جيش له عددٌ كثير .... لا =

19 وإذا الـرَّبـائِـعُ جـاءَنِـي دُفّـاعُـهـا مَوْجـاً كأنَّهُمُ الـجَـرادُ الـمُـرْسَـلُ [1]

20 هـذا وفِـي عَـدَوِيَّـتِـي جُـرثُـومَـةٌ صَعْبٌ مَنـاكِبُـهـا نِـيـافٌ عَـيْـطَـلُ [2]

21 وإذا البَـراجِمُ بـالـقُـرُومِ تَـخاطَـرُوا حَـوْلِـي بـأغْـلَـبَ عِـزُّهُ لا يُـنْـزَلُ [3]

22 وإذا بَذَخْـتُ ورايَـتِـي يَمْـشِـي بِـهـا سُفْيانُ أوْ عُـدُسُ الفَعالِ وجَنْـدَلُ [4]

23 الأكـثَـرُونَ إذا يُـعَـدُّ حَـصـاهُـمُ والأكـرَمُـونَ إذا يُـعَـدُّ الأوَّلُ [5]

= يعدل ، أي : ليس له عِدْلٌ من غيره » .

1 في النقائض ص186 : « الربائع : ثلاثة . ربيعة الكبرى ، وهو ربيعة بن مالك بن زيد مناة الذي يلقب : ربيعة الجوع ، وهم رهطُ علقمة بن عبدة الشاعر . وربيعة الوسطى ، وهو ربيعة بن حنظلة بن مالك بن زيد ، وهم رهط المغيرة بن حبناء الشاعر ، ورهط أبي بلال مرداس بن أديّة وعروة بن أذينة . وربيعة الصغرى ، وهو ربيعة بن مالك بن حنظلة ، وهم رهط الحنتف بن السجف . وكل واحد من الربائع عمّ صاحبه . والدفّاع : دفّاع السيل حين يكثر ويمتد . شبه كثرة الرجال بالسيل حين يَدفع » .

2 في النقائض ص186 : « العدوية : فكيهة بنت مالك بن حَلّ بن عدّي بن عبد مناة بن أدّ . وكانت عند مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة ، فولدت له ثلاثة صُدَيًّا وزيداً ويربوعاً ، فغلبت على بنيها فنسبوا إليها . والجرثومة : تراب تجمعه الريح في أصل شجرة فيرتفع على ما حوله . وقوله : صعبٌ مناكبها ، يعني نواحيها . نياف : طويلة مشرفة . عيطل : طويلة » .

3 في النقائض ص186 : « البراجم : من بني حنظلة بن مالك بن زيد ، وهم خمسةٌ : قيس وغالب وعمرو وكُلفةُ والظُّليم ، تبرجموا على سائر إخوتهم يربوع بن حنظلة ، وربيعة بن حنظلة ، ومالك بن حنظلة ، قالوا نجتمع ونصير كبراجم الكفّ . والبراجم : رؤوس الأشاجع التي هي أصول الأصابع . والقروم : الفحول . تخاطروا كما تَخْطِر الفحول بأذنابها إذا تهدد بعضها بعضاً . والأغلب : الغليظ العنق » .

4 في النقائض 187 : « البذخ : التفخر في كِبْرٍ . وسفيان بن مجاشع بن دارم . وعدس بن زيد بن عبد الله بن دارم . وجندل بن نهشل بن دارمٍ . وبنو دارم : ستة ، عبد الله ومجاشع ونهشل وأبان وجرير ومناف . وبنو نهشل : ستة ، منهم جندلٌ وصخرٌ وجرولٌ – وهؤلاء الثلاثة يسمّون الأحجار – وقطنٌ وزيدٌ وأُبَيْرٌ » .

5 في النقائض ص187 : « حصاهم : عددهم . الأول : يعني من الآباء والأجداد . وقد قالوا : من المساعي والأفعال » .

24 وزَحَلْتَ عَنْ عَتَبِ الطَّرِيقِ ولَمْ تَجِدْ ... قَدَماكَ حَيْثُ يَقُومُ سُدَّ الـمَنْقَلُ [1]

25 إنَّ الـزِّحـامَ لِـغَـيْـرِكُـمْ فَـتَـجَـنَّـبُـوا ... وِرْدَ العَشِـيِّ إِلَيْهِ يَخْلُـو الـمَنْـهَـلُ [2]

26 حُـلَلُ الـمُـلُوكِ لَنا نُسـامِـي أَهْلَهـا ... والسَّابِغـاتِ إلى الوَغَـى نَتَسَـرْبَـلُ [3]

27 أَحْـلامُـنــا تَـزِنُ الـجِـبـالَ رَزانَــةً ... وتَـخـالُـنـا جِـنًّـا إذا مـا نَـجْـهَـلُ [4]

226 / ب 28 فـادفَـعْ بكَـفِّـكَ إنْ أَرَدْتَ بِـنـاءَنـا ... ثَهلانَ ذا الـهَضباتِ هَلْ يَتَحَلْحَلُ [5]

29 وأنـا ابْـنُ حَـنْـظَـلَـةَ الأَغَـرِّ وإنَّـنِـي ... في آلِ ضَـبَّـةَ لِلْـمُـعَـمِّ الـمُـخْـوَلُ [6]

---

1 في الديوان : « حيث تقوم » .

وفي النقائض ص187 : « زحلت ، أي : تنحّيت . العتب : الغلظ في ارتفـاع ، أي : عن وضح الطريق . والمنقل : الطريق في الجبل . يقول : إذا سلكنا تنحّيت لنا عنه ، وسُدَّ عليك الطريق فلم تَدْرِ أين تأخذ ، و لم تجدْ قدماك مقاماً تقوم فيه » .

2 في الديوان : « لغيركم فتحيَّنوا » .

وفي النقائض ص187 : « هذا البيت مثلٌ .... وذلك لضعفهم ، وإنما المعنى في هذا أنه يقول : إنّهم يُسقون من فضل غيرهم » .

3 في الديوان :

* حُلَلُ الملوكِ لباسُنا في أهلنا *

وفي النقائض ص188 : « الحلة : إزارٌ ورداءٌ . نتسربل : نتقمَّصُ . والسربال : القميص » .

نسامي أهلها : نعاليهم ونفاخرهم .

4 الأحلام : جمع حلم ، وهو العقل والأناة .

5 في الأصل المخطوط : « لا يتحلحل » . وفوقها : « هل » .

وفي النقائض ص188 : « ثهلان : جبلٌ . الهضبات : هي الجبال الصغار . هل يتحلحل : هل يزول ويتحرك ، فكذلك نحن » .

6 في النقائض ص188 : « حنظلة بن مالك بن زيد . والمعمّ المخول : الكريم الأعمام والأخوال . وأم الفرزدق : لِيْنة بنت قَرَظَةَ من بني السيد بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبَّة . والأغرّ : المشهور بالعزّ والشرف » .

30 فَرْعـانَ قَدْ بَـلَـغَ الـسَّـمـاءَ ذُراهُـمـا وإلَيْهِمـا مِن كُلِّ خَـوفٍ يُـعْـقَـلُ [1]

31 فَلَئِـنْ فَـخَـرْتُ بِهِمْ لِمِثْلِ قَدِيـمِهِمْ أعْـلُـو الـحُـزُونَ بِهِ ولا أتَسَـهَّـلُ [2]

32 زَيْـدُ الـفَـوارِسِ وابْـنُ زَيْـدٍ مِـنْـهُـمُ وأبُـو قَـبـيصَـةَ والـرَّئِـيـسُ الأوَّلُ [3]

33 أوْصَـى عَـشِـيَّـةَ قَبـلَ فـارَقَ أهْـلَـهُ عِنْدَ الشَّهادَةِ في الصَّحِيفَـةِ دَغْفَلُ [4]

34 إنَّ ابْـنَ ضَـبَّـةَ كـانَ خَـيْـراً والِـداً وأتَـمّ في حَـسَـبِ الـكِـرام وأفْـضَـلُ

35 مِمَّـن يكونُ بَـنُـو كلَـيْـبٍ رَهْـطَـهُ أوْ مَـنْ يـكُـونُ إلَـيْـهِـمْ يَـتَـخَـوَّلُ [5]

36 وهُـمُ على ابْنِ مُـزَيْـقِـيـاءَ تَـنـازَلُـوا والـخَيْـلُ بَيْنَ عَجاجَتَيْها القَسْطَلُ [6]

1 في النقائض ص188 : « يعقل : يلجأ . وذروة كل شيء : أعلاه » .

2 في النقائض ص188 : « الحزون : ما غلظ من الأرض . والسهل : ما سَهُلَ » .

3 في النقائض ص188 – 189 : « زيد الفوارس : هو زيد بن حصين بن ضرار بن رُديم . واسم رديم : عمرو ، وإنما سمي رُديماً لأنه كان يُحْملُ على بعيرين يقرنُ بينهما من ثقله . وابن زيد : هو الحصين بن زيد . وأبو قبيصة : ضرار بن عمرو بن زيد بن الحصين بن زيد بن صفوان ، أخو بني ثعلبة بن سعد بن ضبّة . والرئيس الأول : محلم بن سويط من بني ثعلبة بن سعد بن ضبّة . زيد الفوارس بن حصين بن ضرار ، وإنما سمّي زيد الفوارس ، لأن قوماً غازين مَرُّوا بحصين أبيه ، وكان شيخاً كبيراً فسألوه عن نسبه ، فقال : أنا الحصين ، وكانوا يطلبونه بثأر ، فدفع إليهم سيفه، فقال : اضْرِبِ الرأس فإن النفس فيه ، فقتلوه ومضوا ، وأُخبرَ بذلك زيد ، فخرج في طلبهم، فلحقهم فوالى بين سبعة فوارس ، فسمّي بذلك زيد الفوارس » .

4 في الديوان : « فارق رهطه » .

وفي النقائض ص189 : « دغفل بن حنظلة النسابة ، من بي ذُهْل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل » .

الرهط : الجماعة .

5 في النقائض ص189 : « يتخوّل : من الخؤولة ، أي : يدّعيهم أخوالاً » .

6 في النقائض ص189 : « قوله : على ابن مزيقياء ، فإن الحارث بن مزيقياء ، وهو عمرو بن عامر قتله عامر بن ضامر أخو بني عائذة بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبّة . ومحرّقاً وزياداً ابني الحارث بن مزيقياء قتلهما زيد الفوارس . وعجاجتيها ، يعني عجاجتي الجيشين اللذين التقيا . والقسطل : الغبار » .

37 وَهُمُ الذين على الأمِيـلِ تـدارَكُـوا نَعَماً تُشَـلُّ على الرُّؤوسِ وتُعْكَـلُ [1]

38 ومُحَـرِّقـاً صَـفَـدُوا إلَيْـهِ يَـمِيـنَـهُ بِصفـادِ مُـقْـتَـسَـرٍ أخُـوهُ مُـكَـبَّـلُ [2]

39 مَـلِـكـانِ يَـوْمَ بـزاخَـةٍ أخَـذُوهُـمـا وكِـلاهُـمـا تـاجٌ عَـلَـيـهِ مُـكَـلَّـلُ [3]

40 وهُمُ الذينَ عَـلَـوا عُـمـارَةَ ضَـرْبَـةً فَـوْهـاءَ فَـوقَ شُـؤُونِـهِ لا تُـوصَـلُ [4]

41 وهُمُ إذا اقْـتُـسِـمَ الأكـابِـرُ رَدَّهُـمْ وافٍ لِـضَـبَّـةَ والـرِّكـابُ تُـشَـلَّـلُ [5]

---

1 في الديوان :

* نَعَماً يُشَلُّ إلى الرئيسِ ويعكلُ *

وفي النقائض ص190 : « قال أبو عبيدة : كان يوم فَلَكِ الأميل لبـني ضبَّـة علـى بـني شـيبان .... وذلك أن بسطام بن قيس بن مسعود بن قيس بن خالد الشـيباني ، أغـار علـى بـني ضَبَّـة في فلـك الأميل . والأميل : رملٌ يعرض ويستطيل مسيرة يومٍ أو يومين . فاستاق ألف بعير لمالك بن المُقْتَفِق رئيس بني ضبّة ، كان قد فقأ عين فحلها لئلا تصيبها العـين ، فـأتى النذيـرُ بـني ضبَّـة ، فتداركـت الخيل ، فشدَّ عاصم بن حليفـة علـى بسـطام فقتلـه ، وردّوا مـا استاق مـن النعـم . يعكـل : يُـرَدُّ ويحبسُ. ويشلّ : يطرد . والعكل : الردّ والحبس » .

2 في النقائض ص192 : « صفدوا : جمعوا إليه ، أي : أسـروه واسـتوثقوا منـه . وقيـل : الصفـاد : الحديد الذي قد قُيِّد فيه .... » .

3 في الديوان : « بزاخة قتلوهما » .

وفي النقائض ص193 : « ويروى : أخذوهما . يوم بزاخة : وقعة لها حديث ... وملكان : محرّق وأخوه زياد » .

4 في النقائض ص193 : « عمارة بن زياد العبسي ، أحد الكملة . وكانوا أربعة قتله شرحاف بـن المثلّـم أخـو بني عائذة بن مالك بن بكر بن سعد بن ضَبَّة . فوهاء : واسـعة ذات فـمٍ واسـعٍ . والشؤون : ملتقى قبـائل الرأس ، الواحد شأن . ومن الشؤون مخرج الدموع . لا توصل : لا تلتام... عمـارة بـن زيـاد العبسـي كـان يدعى دالقاً ، وأخوه الربيع بن زيـاد كـان يدعـى الكـامل ، وأخـوه أنـس الفـوارس ، وكـان يدعـى عمـارة الوهاب أيضاً ، ويقال لهؤلاء الكملة أيضاً ، وأمهم إحدى المنجبات ، وهي فاطمة بنت الخرشب الأنمارية».

5 في النقائض ص196 : « الأكابر : شيبان وعامرٌ وجليحة من بني تيم اللـه بن ثعلبة بن عكابة أجارهـم بدر بن حمراء أخو بني ذهل بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبّة ، فوفى لهم . تشلل ، أي: تطرد » .

42 جـارٌ إذا غَـدَرَ اللِّـئـامُ وفَـى بِـهِ … حَسَـبٌ ودَعْوَةُ ماجِدٍ لا تُـخْـذَلُ [1]

43 وعَشِيَّـةَ الـجَمـلِ الـمُجَلَّلِ ضارَبُـوا … ضَـرْبـاً شُـؤُونُ فَـراشِـهِ تَـتَـزَيَّـلُ [2]

44 يـا بْـنَ الـمَـراغَـةِ أيْـنَ خـالُـكِ … إنَّنِي خالِي حُبَيْشٌ ذُو الفَعالِ الأفْضَلُ

45 خالِي الذي غَصَبَ المُلُوكَ نُفوسَهُمْ … وإلَيْـهِ كانَ حِبـاءُ جَفْـنَـةَ يُـنْـقَـلُ [3] 227 / ب

46 ولَئِنْ جَدَعْتَ بِـبَـظْـرِ أُمِّكَ أنْفَـهـا … لِـتَـنـالَ مِـثْـلَ قَـدِيـمِـهِـمْ لا تَـفْـعَـلُ

47 إنّـا لَـنَـضْـرِبُ رأسَ كُـلِّ قَـبِـيلَـةٍ … وأبُـوكَ خَـلْـفَ أتـانِـهِ يَـتَـقَـمَّـلُ [4]

48 يَهـزُ الـهَـرانِـعَ عَقْدُهُ عِنْدَ الـخُصَى … بـأذَلَّ حَيْـثُ يَـكُـونُ مَـنْ يَـتَـذَلَّلُ [5]

49 وشُغِلْتَ عَنْ حَسَبِ الكِرامِ وما بَنُوا … إنَّ اللَّـئِـيـمَ عنِ الـمـكـارِمِ يُـشْـغَـلُ

50 إنَّ التـي فُـقِـئَـتْ بِـهـا أبْـصـارُكُـمْ … وهِـيَ الـتـي دَمَغَـتْ أباكَ الفَيْصَـلُ [6]

---

1 في النقائض ص197 : « جارٌ : يعني بدر بن حمراء الضبيّ . قال أبو عبيدة : حدثني أبو عمرو بن العلاء ، قال : أصاب الناس سنةٌ ، فخرج كِدامٌ التيمي وبدر بن حمراء الضبيّ والمساور بن نعمان ابن جساس التيمي ، فاستجاروا في بني تيم اللات بن ثعلبة فأجاروهم فرعوا بلادهم حتى أخصبت بلاد تميم فرجعوا ووفوا لهم .... » .

انظر تفصيل الخبر في النقائض ص197 - 198 .

2 في النقائض ص198 : « يوم الجمل مع عائشة رضي الله عنها ... وقتل من بني ضبّة يومئذ فيما يذكرون ألف ومائة رجل ما منهم رجلٌ يتحرك من مكانه » .

3 في النقائض ص198 - 199 : « خاله : حبيش بن دُلَفَ بن عسير بن ذكوان بن السيد بن مالك ابن بكر بن سعد بن ضبّة ، أسرَ عمرو بن الحارث بن أبي شِمْر بن الحارث بن حُجْر بن النعمان ابن الحارث بن جبلة ..... فجزّ ناصيته ، واشترط عليه أن يبعث إليه كُلَّ سَنَةٍ بحباءٍ حتى يموتَ ».

4 الأتان : الحمارة .

5 في الأصل المخطوط : « يهز الهرابع » . وهو تصحيف .

وفي النقائض ص199 : « قوله : يهز الهرانع ، يعني ينزع القمل . والهرانع : القمل ، الواحد هرنع. عقده : يعني عَقْدَ ثلثين ، إذا قتل القمل » .

6 في النقائض ص200 : « دَمَغَتْ ، أي : بلغت دماغه . الفيصل : مقطع الحقّ فيما بيننا وبينكم :-

51 وهَبَ القَصائِدَ لِي النّوابِغُ كُلُّهُمْ — وأبُو يَزِيدَ وذُو القُرُوحِ وجَرْوَلُ [1]

52 والفَحلُ عَلْقَمَةُ الذي كانتْ لَهُ — حُلَلُ المُلُوكِ كَلامُهُ لا يُنْحَلُ [2]

53 وأخُو بَنِي قَيْسٍ وهُنَّ قَتَلْنَهُ — ومُهَلْهِلُ الشُّعراءِ ذاكَ الأوَّلُ [3]

54 والأعْشَيانِ كِلاهُما ومُرَقِّشٌ — وأخُو قُضاعَةَ قَوْلُهُ يُتَمَثَّلُ [4]

55 وأخُو بَنِي أسَدٍ عَبِيدٌ إذْ مَضَى — وأبُو دُؤادٍ إنَّه يُتَنَحَّلُ [5]

56 وابْنا أبي سُلْمَى زُهَيْرٌ وابْنُهُ — وابْنُ الفُرَيْعَةِ حِينَ جَدَّ المِقْولُ [6]

57 والجَعْفَرِيُّ وكانَ بِشْرٌ قَبْلَهُ — لِي مِنْ قَصائِدِهِ الكتابُ المُجْمَلُ [7]

= الداهية التي تفصل بين الحق والباطل ، ويقال : هي الشجة والضربة . قال خالد : هذه القصيدة كانت تسمى الفيصل » .

1 في الديوان : « إذْ مضوا » .

وفي النقائض ص200 : « النوابغ : أراد نابغة بني ذبيان والجعدي ونابغة بني شيبان . وأبو يزيد : المخبل ، واسمه ربيعة بن مالك بن ربيعة بن قتّال بن أنف الناقة . وذو القروح : امرؤ القيس بن حُجر ، وجرول : هو الحطيئة » .

2 في النقائض ص200 : « لا يُنْحل ، أي : لا ينحله أحدٌ .... علقمة بن عبدة ، وإنما سُمّي الفحل لأن في بني عبد الله بن دارم علقمة الخصي ، فلذلك قال الفحل » .

3 في النقائض ص200 : « أخو بني قيس : طرفة بن العبد . وهنّ قتلته ، يعني القوافي . ومهلهل بن ربيعة بن الحارث بن زهير بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب » .

4 في النقائض ص200 : « الأعشيان : يعني أعشى بني قيس وأعشى باهلة ..... وقال بعضهم : هو الأسود بن يعفر . وأخو قضاعة : أبو الطمحان القينيّ » .

5 في الديوان : « قوله يتنحل » .

وفي النقائض ص201 : « عبيد بن الأبرص بن جشم . وأبو دؤاد : جارية بن حُمران » .

6 في النقائض ص201 : « يعني بابن الفريعة : حسان بن ثابت . وزهير بن أبي سُلمى ، وابنه كعب. جدَّ المقول ، أي : جَدَّ القول بيننا » .

7 في النقائض ص201 : « الجعفري : يعني لبيد بن ربيعة الجعفري . وبشر بن أبي خازمِ الأسدي » .

58 ولَـقَـدْ وَرِثْـتُ لآلِ أوْسٍ مَـنْـطِـقـاً ... كالسَّـمِّ خالَطَ جانَبِيْـهِ الـحَـنْـظَـلُ [1]

59 والـحـارِثِيُّ أخُو الـحِمـاسِ ورِثْـتُـهُ ... صَدْعـاً كَما صَدَعَ الصَّفاةَ المِعْوَلُ [2]

60 يَصْدَعْـنَ ضاحِيَـةَ الصَّفا عَنْ مَتْنِـهِ ... ولَهُنَّ مِنْ جَبَلَـيْ عَـمـايَـةَ أثْـقَـلُ [3]

61 دَفَـعُـوا إلـيَّ كِـتـابَـهُـنَّ وَصِـيَّـــةً ... فَـوَرِثْـتُـهُـنَّ كـأنَّـهُـنَّ الـجَـنْـدَلُ [4]

228 / ب 62 فِيهِنَّ شارَكَنِـي الـمُـسـاوِرُ بَعْدَهُمْ ... وأخُو هَـوازِنَ والشّآمِي الأخْطَـلُ [5]

63 وبَنُو غُـدانَـةَ يُـحْـلِـبُـونَ ولَـمْ يَكُـنْ ... حَـرْبِـي يَقُومُ لَها اللَّئِيمُ الأعْـزَلُ [6]

64 فَلَيَـبـرُكَـنْ يا حِقُّ إنْ لَـمْ يَـنْـتَـهـوا ... مِنْ مـالِكِيَّ على غُدانَـةَ كَلْـكَـلُ [7]

65 إنَّ اسْـتِـراقَكَ يا جَـريـرُ قَصائِـدِي ... مِثْـلَ ادِّعـاكَ سِـوَى أبِيكَ تَـنَـقُّـلُ [8]

---

1 في النقائض ص201 : « أوس بن حجر » .

الحنظل : نبات مُرّ الجنى .

2 في النقائض ص201 : « الحارثي أخا الحماس .... يعني النجاشي . صَدْعاً : يعني قَسْماً » .

3 في الديوان : « عن متنها » .

وفي النقائض ص201 : « ضاحية : يعني ظاهرة . متنها : عن متن الصفا . ويروى : عن متنِهِ » .

الصفا : الصخر . وعماية : جبل معروف بالبحرين .

4 في النقائض ص201 : « الجندل : الحجارة ، الواحدة جندلة . إلي وصيـة ، أي : أوصـوا إليّ بالشعر، كتبوا لي الوصيّة ، ودفعوها إليّ » .

5 في النقائض ص202 : « المساور بن هند بن قيس بن زهير العبسي . وأخو هوازن : يعني الراعي».

6 في الديوان : « يكن خيلي » .

وفي النقائض ص202 : « غدانة بن يربوع . ويروى : حَرْبي » .

7 في الديوان : « لم تنتهوا » .

وفي النقائض ص202 : « حقّة : امرأة من بني غدانة ، ولكنه رخّم . وقوله : مالكيّ : يعني مـالك ابن زيد ، ومالك بن حنظلة . وقال بعضهم : حِقّـة : أم جرير ، وليس أم جرير اسمها حِقّـة . يقول: لأبركن بصدري على قومك إنْ لم تنتهوا من مالكيّ » .

8 استراقك قصائدي : سرقتك لها خفية وادعاءها لك .

66 وابْنُ المراغَةِ يَدَّعِي مِن دارِمٍ ... والعَبْدُ غَيْرُ أبيهِ قَدْ يَتَنَحَّلُ [1]

67 لَيْسَ الكِرامُ بِناحِلِيكَ أباهُمُ ... حَتَّى تُرَدَّ إلى عَطِيَّةَ تُعْتَلُ [2]

68 وزَعَمْتَ أنَّكَ قَدْ رَضِيتَ بما بَنَى ... فاصْبِرْ فَما لَكَ عَنْ أبيك مُحَوَّلُ

69 ولَئِنْ رَغِبْتَ سِوَى أبيكَ لَتَرجِعَنْ ... عَبْداً إلَيْهِ كأنَّ أنْفَكَ دُمَّلُ

70 أزْرَى بِجَرْيِكَ أنَّ أمَّكَ لَمْ تَكُنْ ... إلاَّ اللَّئِيمَ مِنَ الفُحولةِ تُفْحَلُ [3]

71 قَبَح الإلَهُ مَقَرَّةً في بَطْنِها ... مِنْها خَرَجْتَ وكُنْتَ فيها تُحْمَلُ [4]

72 نَشَفَتْ مَنِيَّ أبيكَ فَهْيَ خَبيثَةٌ ... وبِها إلى قَعْرِ المذَلَّةِ يَضْهَلُ [5]

73 يَبْكِي على دِمَنِ الدِّيارِ وأمُّهُ ... تَعْلُو على كَمَرِ الرّجالِ وتَسْفُلُ [6]

74 وإذا بَكَيْتَ على أُمامَةَ فاسْتَمِعْ ... شَتْماً يَعُمُّ ومَرَّةً يَتَخَلَّلُ [7]

---

1 تَنحَّل الشيء : ادعاه لنفسه .

2 في النقائض ص202 : « بناحليك : بمعطيك . تُعْتَلُ : تساق قسراً . ويقال : تُعتل : تقاد بين اثنين».

3 أزرى : حقر وأفسد .

4 في النقائض ص203 : « مقرّة : يعني مستقرّ الولد في الرحم . يقال : أقرّت المرأة إذا استبان حملها» .

5 في الديوان : « المقرة يَضْهَلُ » .

وفي النقائض ص203 : « يضهل : يسيل ويجتمع قليلاً قليلاً » .

أراد أنها خبيثة عند النكاح لمائه ، إذْ يضهل .

6 في الديوان : « كمر العبيد » .

الدمن : جمع دمنة ، وهي آثار الناس وما سوّدوا .

7 في الديوان : « وتارة يتنخّلُ » .

وفي النقائض ص203 : « ويروى : ومرة يتخلّل ..... يتنخل : يَخُصُّ . وأمامة : امرأة جرير ، وهي أمامة بنت عمرو بن حرام بن حوط بن شهاب بن حارثة بن عوف بن كليب ابن يربوع . ولدَتْ لجرير من الرجال : عِكْرِمَةَ وموسى ، ومن النساء : موفية وجبلة وزيداء وجعادة » .

75 أسـألـتَـنِـي عَنْ حُـبـوَتِـي ما بالُـهـا   فاسْمَعْ إلى خَبَري وعَن ما تَسألُ [1]
76 اللُّـومُ يَمـنَـعُ مِـنْـكُمُ أنْ تَـحْـتَـبُـوا   والـعِـزُّ يَمْـنَـعُ حُبْـوَتِـي لا تُحْـلَلُ [2]
77 الـلّـهُ أثْـبَـتـهـا وعِـزٌّ لَـمْ يَــزَلْ   مُـقْـعَـنْـسِساً وأبِيـكَ ما يَتَـحَوَّلُ [3]
78 جَبَلِي أعزُّ إذا الـحُـروبُ تكَشَّفَتْ   مِـمّـا بنى لَـكَ والِـداكَ وأطْـوَلُ [4]
229 / ب 79 إنِّي ارْتَـفَـعْـتُ عَلَـيْـكَ كُلَّ ثَـنِيَّـةٍ   وعَلَوْتُ فَوْقَ بَنِي كُلَيْبٍ مِنْ عَـلُ [5]
80 هَـلاَّ سـألْـتَ بَـنِـي غُـدانَـةَ ما رأوْا   حَيْثُ الأتـانُ إلى عَمُودِكَ تُرْحَـلُ [6]
81 كسَرَتْ ثَـنِـيَّـتَـكَ الأتـانُ فَشاهِـدٌ   مِـنْـهـا بِـفِـيـكَ مُـبَـيَّـنٌ مُـسْـتَـقْـبَـلُ
82 رَمَـحَتْكَ حِيـنَ عَجِلْتَ قَبْلَ وَداقِها   لـكِـنْ أبُـوكَ وداقَـهـا لا يَـعْـجَـلُ [7]

---

1 في الديوان : « وعمّا تسأل » .
وفي النقائض ص204 : « الحبوة – بضم الحاء – : الاسم من الاحتباء » .
2 في الديوان : « فاللؤم » .
3 في الديوان : « واللّـه أثبتها » .
وفي النقائض ص204 : « مقعنس : مترادف قويّ . ويقال : اقعنـس الليـل ، إذا طـال . وأبيـك : أقسم له بأبيه » .
4 في الديوان : « والداك وأفضل » .
وفي النقائض ص204 : « ويروى : أوّلوك وأطول . تكشفت ، أي : برزتْ وتفاخرت » .
5 في النقائض ص204 : « الثنيّة : الطريق في الجبل » .
6 الأتان : الحمارة .
7 رمحتك : دفعتك ومنعتك . والوادق في كل ذات حافر : إرادة الفحل .
زاد بعده صاحب ديوانه :

جاؤوا بـحـقّـة مُفْرمـيـنَ عجـانـهـا   يـحـدو الأتـانَ بها أجـيـرٌ مِرْحَـلُ
وقفت لتزجرنـي فقلتُ لـهـا ابركي   يا حِقُّ أنت وما جـمعتِ الأسـفَلُ
وكشفت عن أيري لها فَتَجَحْدلَتْ   وكذاك صاحبةُ الـوِداق تـجحـدَلُ
لـقـيَـتْ أخا نَـعْـظٍ لـهـا مُـتَـبـذلاً   وأخو الـمفـاضحـةِ الذي يـتـبـذّلُ

وفي النقائض ص204 : « الفرم : شيءٌ يتضيّقُ به النساء . والفرام : معبأةٌ ، وهي خرقة الحائض ...–

83 وتَـرَكـتُ أُمَّـكَ يا جَـرِيـرُ كأنَّـهـا ··· للنَّـاسِ بـائِـكـةٌ طَـرِيـقٌ مُـعْـمَـلُ [1]

84 وكأنَّما كَمَرُ الـرِّجـالِ على اسْتِهـا ··· أورادُ ما سَقَتِ الـنِّـبـاجُ فَـثَـيْـتَـلُ [2]

85 يا حقَّ مـا مُـنِّـيـتِ مِن رَجُـلٍ لَـهُ ··· خُصْيان إلاَّ ابْنَ الـمراغَـةِ يَـحْـبَـلُ [3]

86 ولَئِـنْ حَبِلْتَ لَـقَدْ شَرِبْـتَ رَثِـيـئَـةً ··· ما باتَ يُـفْـرِغُ في الولِيـدةِ نَـبْـتَـلُ [4]

87 باتَـتْ تُـرَقِّـصُـهـا الـعَبِـيـدُ وعُـسُّـهـا ··· قَربـانُ مـمّـا يَـجْـعَـلـونَ وتَـجْـعَـلُ [5]

- والمرحل : البصير بالرحلة » .

وفي النقائض ص205 : « أي : أنتِ وما جمعتِ لي من المقاومة والرجز الأسفل ، وأنا الأعلى عليك».

وفي النقائض ص205 : « تجحدُلها : تقبُّضُها واجتماعها » .

وفي النقائض ص205 : « هو الذي يطرح ثيابه ولا يتصون » .

1 في الديوان : « باركةً طريق » .

وفي النقائض ص205 : « معمل : مستعمل يداس » .

2 في النقائض ص205 : « النباج وثيتل : قريتان في أرض بني شيبان ، وفيهما مياه ونخلٌ ، غلبت بنو سعدٍ عليهما » .

3 في الديوان : « ما نبتت مِنْ » .

وفي النقائض ص205 : « حقّةُ : أم جرير ، نبزها به ، أي : لقّبها به ، لأن سويد بن كراع العكليّ كان خطبها إلى أبيها ، وهي جارية ، فقال له أبوها : إنها صغيرة ضَرَعَةٌ ، فقال له سويد: لقد عهدتها ، وإنها لحقّةٌ – والحقّة من النوق طروقة الفحل – فصيّره نبزاً لها ، لقباً » .

زاد بعده صاحب ديوانه :

شَرِبَ الـمَـنِـيَّ فأصبحَتْ في بطنـهِ ··· بـظـراءُ أسـفـلُ بـظـرِهـا يـتـأكَّـلُ

وفي النقائض ص206 : « يتأكّل ، أي : يُحكُّ ، أي : حَبِلَ بجاريةٍ » .

4 في الديوان : « ما بات يجعل » .

وفي النقائض ص206 : « الرثيئة : اللبن الحامض يحلبُ عليه الحليب ، وهو أطيب اللبن . ومثلٌ للعرب : إن الرثيئة مما يفثأ الغضبا ، أي : يسكنه . والوليدة : يعني أَمَةً كانت لأبي سواج ، أخي بني عبد مناة بن سعد بن ضبَّة . ونبتل : اسم عبدٍ لأبي سُواج » .

5 في النقائض ص209 : « قربان : قد قارب المَلْءَ ، وكربان مثله وجمعان : إذا امتلأ فجعل –

88 حَتّـى إذا خَثَـر الإنـاءُ كـأنّـمـا   فِيهِ القَرِيسُ مِنَ الـمَنِـيِّ الأشْكَـلُ [1]

89 وكـأنَّ خـاثِـرَهُ إذا ارْتَـثـؤُوا بِـهِ   عَسَلٌ لَهُ حُـلِـبَـتْ عَلَيْـهِ الأيِّـلُ [2]

90 قـالَـتْ وخـاثِـرُهُ يَـكُـرُّ عَـلَـيْـهِـمُ   واللَّيْـلُ مُخْتَلِطُ الـغَـيـاطِـلِ ألْيـلُ [3]

91 لا تَـشْـتَـهِـي مَـمّـا هُـمُ أزِمُـوا بِـهِ   يَومَيْنِ مِن ثِقَلِ الشَّـرابِ الـمأْكَلُ [4]

92 هذا الذي زَحَـرتْ بِهِ أسْتـاهُـكُمْ   ويُـرَى لَـهُ لَـزَجٌ إذا يَـتَـمـثَّـلُ [5]

93 سَجْـراءُ مُـنْـكَـرَةٌ إذا خَضْخَضْـتَـهـا   مِـنْـهـا يَـكـادُ إنـاؤُهـا يَـتَـزَيَّـلُ [6]

94 قالَـتْ لِـشـاعِـرِهـا كُلَيْبٌ كُـلُّـهـا   أتَـنِـيـكُ أمَّـكَ أمْ تُـقـادُ فَـتُـقْـتَـلُ

95 والـمَوْتُ أهْـوَنُ يا جَرِيـرُ مِنَ التي   عُرِضَتْ علَيْكَ فأيَّ تَيْـنِكَ تَفْـعَـلُ

230/ب 96 والـمُـرَّتَـيْـنِ يُخَـيِّـرُونَـكَ فِـيـهِـمـا   فالَموتُ مِنْ خَلْقَيْ عَجُوزِكَ أجْمَلُ [7]

= يسيل في جوانبه ، يعني الوليدة » .

1 القريس : الجامد ، وإنما سُمّي القريس قريساً ، لأنه يجمدُ فيصير ليس بالجامد ولا الذائب .

2 في الأصل المخطوط فوق قوله : الأيّل : « صح » .

وفي النقائض ص210 : « ويروى : الأبّل بالباء ، وحكى عن بعض الأعراب أنه قال : الأُبّل ، إبلٌ خَثُرتْ ألبانها وغلظت .... » .

3 في النقائض ص210 : « الغياطل : ظلمة الليل . الأليل : التام ، كما يقـال : عـامٌ أعوم ، وشـهرٌ أشهر .... » .

4 في الديوان :

* لا يُشْتَهى إمّا هُمُ ارْتَـثَـئُوا به *

5 هذا البيت ذكره الناسخ في حاشية الأصل . ويبدو أنه سهى عنه .

وفي النقائض ص210 : « إذا يتمثـل ، أي : تصير لـه ثُمالـةٌ ، وهـي الرغـوة والحفالـة ، ويقـال : يتمثل: يستقصى شُرْبُه كُلُّه »

6 في النقائض ص210 : « سجراء : يضربُ لونها إلى الحمرة » .

7 في الديوان :

والـمُـرَّيَـيْـنِ يـخـيّـرونـكَ منـهـمـا   فالـموتُ من خَلْقَيْ عجوزِكَ أجملُ =

97 فاخْـتـارَ نَيْكَ كبـيـرةٍ قَدْ أصْهَرَتْ   شَمْـطـاءَ لِيفُ عِجـانِهـا يَـتـفَـتَّـلُ [1]

98 قـالَـتْ وقَـدْ عَـرَفَـتْ جَـرِيـراً أُمُّـهُ   مَـهْـلاً بُـنـيَّ إلـيَّ حـيثُ تَـغـفَّـلُ [2]

99 إنَّ الـحَـيـاةَ إلى الـرِّجـالِ حَـبِيبَـةٌ   بَـعْـدَ الذي فَـعَـلَ اللَّـئِـيمُ الأثْـوَلُ [3]

* * *

- وفي النقائض ص211 : « المرّيان : من المرارة ، يعني خَصْلتـين . خلقاهـا : إسكتاها ، أي : إنهـا عجوزٌ كبيرة : المرّيان : الواحدة مُرّى ، وهي الفعلى من المرارة ، ومذكّرها الأمر » .

1 في النقائض ص211 : « أصهرت : صار لها أصهار من قبل بنيها وبناتها ..... والعجان : مـا بـين القُبْل والدُّبْر ، أي : إنها عجوز فلا تستحلق » .

2 في الديوان :

* مهلاً جريرُ إليّ جئتَ تَغَفَّلُ *

وفي النقائض ص211 : « تغفّل : تأتيني على غَفْلَةٍ » .

3 في الديوان : « الرجال بغيضة » .

وفي النقائض ص211 : « خُيِّرَ جرير بين القتل ، وبين ما عُرِضَ عليه في أمّـه ، فاختـار مـا عُـرِضَ عليه لحبّ الحياة . والأثول : المجنون » .

[276]

وقال الفرزدقُ [1] : (الوافر)

1 أقُولُ لِصاحِبَيَّ مِنَ التَّعَزِّي وقَدْ نَكَّبْنَ أكْثِبَةَ العَقارِ [2]

2 أعِينانِي على زَفَراتِ قَلْبٍ يَحِنُّ بِرامَتَيْنِ إلى النَّوارِ [3]

3 إذا ذُكِرَتْ نَوارُ لَهُ اسْتَهَلَّتْ مَدامِعُ مُسْبِلِ العَبَراتِ جارِ [4]

4 فَلَمْ أرَ مِثْلَ ما قَطَعَتْ إلَيْنا مِنَ الظُّلَمِ الحَنادِسَ والصَّحارِي [5]

5 تَخُوضُ فُرُوجَهُ حَتّى أتَتْنا على بُعْدِ المُناخِ مِنَ المَزارِ [6]

6 وكَيْفَ وِصالُ مُنْقَطِعٍ طَرِيدٍ يَغورُ معَ النُّجومِ إلى المَغارِ [7]

1 القصيدة في ديوانه – الصاوي – ص439 – 442 في خمسة وعشرين بيتاً ، والنقائض ص231 – 244 في خمسة وعشرين بيتاً ، وهي ساقطة من طبعة ديوانه – سايمز – .

2 في النقائض ص231 : « نكّبن : عدلن عنها ، وتركنها ناحيةً . أكثبة : جمع كثيب . والعقار : أرضٌ لباهلة . ويقال : اسم رملٍ ، ويقال : أرض لبني عامر ، ويقال : لها عقار الملح ، وهو بين اليمامة وعقيق بني كعب » .

3 رامة : موضع بينه وبين الرمادة ليلة في طريق البصرة إلى مكة ، وهي آخر بلاد بني تميم .

4 في النقائض ص232 : « استهلت : قطرت قطراً له صوتٌ من شدة وقعه » .
العبرات : جمع عبرة ، وهي الدمعة .

5 في النقائض ص232 : « الحنادس : ليالٍ شديدةُ الظلمة . يقال : ليلةٌ حِنْدِسٌ وليالٍ حنادسُ » .

6 في النقائض ص232 : « فروجه : طرقُهُ ، يريد طُرُقَ ما قطعت إلينا ، والهاء لما قطعت إلينا .
المزار: هو موضعه الذي شخص منه ، ويكون الموضع الذي يزوره » .

7 في النقائض ص232 : « قوله : يغور مع النجوم ، أي : وجهته إلى الشأم ناحية المغرب » .

7 كَسَعْتُ ابْنَ المَراغَةِ حِينَ ولّى ... إلى شَرِّ القَبائِلِ والدِّيارِ [1]

8 إلى أهْلِ المضايِقِ مِنْ كُلَيْبٍ ... كِلابٌ تَحْتَ أخْبِيَةٍ صِغارِ [2]

9 ألا قَبَحَ الإلَهُ بَنِي كُلَيْبٍ ... ذَوِي الحُمراتِ والعَمدِ القِصارِ

10 نِساءٌ بالمضايِقِ ما يُوارِي ... مَخازِيَهُنَّ مُنْتَقَبُ الخِمارِ [3]

11 وما أبْكارُهُنَّ بِثَيِّباتٍ ... وُلِدْنَ مِنَ البُعُولِ ولا عَذارِي [4] 231 / ب

12 ولَوْ تُرْمَى بِلُؤْمِ بَنِي كُلَيْبٍ ... نُجومُ اللَّيْلِ ما وضَحَتْ لِسارِي [5]

13 ولَوْ لَبِسَ النَّهارَ بَنُو كُلَيْبٍ ... لَدَنَّسَ لُؤْمُهُمْ وَضَحَ النَّهارِ [6]

14 وما يَغدُو عَزِيزُ بَنِي كُلَيْبٍ ... لِيَطْلُبَ حاجَةً إلاَّ بِجارِ

15 بَنُو السِّيدِ الأشائِمُ للأعادِي ... نَمَوْنِي لِلْعُلَى وبَنُو ضِرارِ [7]

---

1 في النقائض ص232 : « الكسع : أن يضرب الرجل مُؤَخَّرَ الرجل بصدر قدمه محقرةً له » .

2 في الديوان : « كلابٍ تحت أخبية » .
الأخبية : جمع الخباء .

3 في النقائض ص232 : « أي : إن المرأة يواريها خمارها ، وهؤلاء لا يواريهنّ الخمار لفجورهن . هذا قول أبي سعيد . وقال غيره : يعني أنهن يَبْرُقْنَ للرجال . وقال بعضهم : يعني أنهنّ مقاريف ، فإذا انتقين بدا سواد محاجرهن » .

4 في الديوان : « وَلَدْن مِنَ » .
وفي النقائض ص233 : « يقول : لم يَلِدْنَ من الأزواج . ولكن من غيرهم ، ولسن بعذارى . يقول : ولدن من الطريق » .

5 الساري : السائر ليلاً . والسرى : سير الليل .

6 في الأصل المخطوط : « المهار » . وفوقها : « النهار » .
وضح النهار : شدة بياضه ونوره .

7 في النقائض ص233 : « السيد بن مالك بن عمرو بن بكر من بني ضبّة . وضرار : هو ابن رُدَيم ابن مالك بن زيد بن كعب بن بجالة بن ذهل بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبّة » .
زاد بعده صاحب ديوانه :

16 وأصْحابُ الشَّقِيقَةِ يَومَ لاَقوا		بَنِي شَيْبانَ بالأَسَلِ الحِرارِ [1]
17 وسامٍ عاقِدٍ خَرَزاتِ مُلْكٍ		يَقُودُ الخَيْلَ تُقْذَفُ بالمِهارِ [2]
18 أناخَ بِهِمْ مُغاضَبَةً فَلاقَى		شُعُوبَ المَوْتِ أوْ حَلَقَ الإسارِ [3]
19 وفَضَّلَ آلَ ضَبَّةَ كلَّ يَوْمٍ		وقائِعُ بالمُجَرَّدَةِ العَوارِي [4]
20 وتَقْتِيلُ المُلُوكِ وإنَّ مِنْهُمْ		فَوارِسَ يَومَ طِخْفَةَ والنِّسارِ [5]
21 وإنَّهُمُ هُمُ الحامُونَ لَمّا		تَواكَلَ مَن يَذُودُ عَنِ الذِّمارِ [6]
22 ومِنْهُمْ كانَتِ الرُّؤَساءُ قِدْماً		وهُمْ قَتَلُوا العَدُوَّ بِكُلِّ دارِ [7]

- وعائذةُ التي كانَتْ تميمٌ		تقدّمُها لمحنيةِ الذّمارِ

1 في النقائض ص233 : « أصحاب الشقيقة : بنو ثعلبة بن سعد بن ضبّة ، يعني قتل عاصم بن خليفة الضبّيّ بسطام بن قيس الشيباني . والأسل : الرماح . وقوله : الحرار : هي العطاش . يقول: هي عطاش لم ترو من الدم بَعْدُ » .

2 في الديوان : « تنبذ بالمهارِ » .

وفي النقائض ص237 : « عاقد خرزات ملك ، أي : مَلِكٍ عليه تاجٌ ، وكانت الملوك تعقد في تيجانها من الخرز عدد سني مملكتها ، فكلّما زادت سنة زادوا خرزةً » .

3 في النقائض ص237 : « شعوب المنية : يعني المنيّة . وحلق الإسار : يعني القيود » .

4 في النقائض ص237 : « المجرّدة : السيوف تجرّد من أغمادها فتعرّى » .

زاد بعده صاحب ديوانه :

وتقديمٌ إذا اعترك المنايا		بجُردِ الخيلِ في اللُّجج الغِمارِ

وفي النقائض ص237 : « الجرد : جمع أجرد ، وهو القصير الشعر » .

5 في النقائض ص237 : « أراد بطِخفة والنسار يوم ضريَّةَ فلم يمكنه في الشعر ، فجعله يوم طخفة والنسار لقربهما من ضريَّةَ » .

6 في النقائض ص238 : « تواكل : ضعف ، واتّكل على غيره . والذمار : ما يجب على الرجل أن يحميه ويحوطه من وراء ظهره » .

7 في النقائض ص238 : « يقال : إنّ أوّل من كتّبَ الكتائب من العرب مُحَلِّم بن سويط الضبّيّ ، وهو الرئيس الأول » .

23 فَـمـا أمْـسَـى لِـضَـبَّـةَ مِـنْ عَــدُوٍّ يَــنــامُ ولا يُــنِــيــمُ مِـنَ الــحِــذارِ

* * *

[277]

وقال الفرزدقُ لجريرٍ [1] : (الوافر)

1 جَـرَّ الـمُـخْـزِياتِ على كُـلَـيْـبٍ ... جَـرِيـرٌ ثُـمَّ مـا مَـنَـعَ الـذِّمـارا [2]

232 / ب 2 وكـانَ لَـهُـمْ كَـبَـكْـرِ ثَـمُـودَ لـمَّـا ... رَغـا ظُـهْـراً فَـدَمَّـرَهُـمْ دَمـارا

3 عَـوَى فـأثـارَ أغْـلَـبَ ضَـيْـغَـمِـيًّـا ... فَـوَيْـلَ ابْنِ الـمَـراغَـةِ ما اسْتَـثـارا [3]

4 مِـنَ الـلائِـي يَـظَـلُّ الألْـفُ مِـنْـهُ ... مُـشِـيـحـاً مِنْ مَـخـافَـتِـهِ نَـهـارا [4]

5 تَـظَـلُّ الـمُـخـدِراتُ لَـهُ سُـجُـوداً ... حَمَى الطُّرُقَ الـمقانِبَ والتِّجـارا [5]

6 كـأنَّ بِـسـاعِـدَيْـهِ سَـوادَ وَرْسٍ ... إذا هُوَ فَوْقَ أيْـدِي الـقَـوْمِ سـارا [6]

---

1 القصيدة في ديوانه – الصاوي – ص442 – 447 في اثنين وأربعين بيتاً ، وديوانه – سايمز – ص74 – 77 في واحد وأربعين بيتاً ، والنقائض ص255 – 262 في ثلاثة وأربعين بيتاً .

2 هذا البيت دخله خرم .

وفي النقائض ص255 : « الذمار : ما يجب على الرجل أن يحميه » .

3 في النقائض ص255 : « عوى : يعني جريراً . أغلبُ : أسدٌ غليظ الرقبة . ضيغميّ : شديد الضَّغْم، وهو العضّ . استثارا : هيّج » .

4 في الديوان : « منه منيخاً » .

وفي النقائض ص255 : « أي : الألف رجلٍ . قال : نهاراً ، ولم يَقُلْ ليلاً لأن الأسد أكثر شجاعته وقوته بالليل ، فيقول : هذا الأسد يظلّ الألف منه منيخاً بالنهار ، فيكف بالليل » .

5 في النقائض ص255 : « يعني الأسود الداخلة في عرينها . وعرينها : خدرها . يقال : هذا أسدٌ مُخْدِرٌ وخادرٌ . المقانب : الفرسان . والتجارا : القوافل » .

المقانب : جمع المِقْنب ، وهو جماعة الخيل والفرسان ، ما بين الثلاثين والأربعين .

6 في النقائض ص255 : « بساعديه ، أي : ذراعيه . الورس : أسود ، فإذا سُحِقَ اصفرّ . سار : وثب وساور » .

7 وإنَّ بَنِـي الـمـراغَـةِ لَـمْ يُـصِـيـبُـوا — إذا اخْتـارُوا مُـشـاتَـمَـتِـي اخْـتِـيـارا

8 هَجَـوْنِـي خائِـنـيـن فكانَ شَـتْـمِـي — علـى أكْـبـادِهِـمْ سَـلَـعـاً وقـارا [1]

9 سَـتَـعْـلَـمُ مَن تَـنـاوَلَـهُ الـمَـخـازِي — إذا يَـجْـرِي ويَـدَّرِعُ الـغُـبـارا [2]

10 ونـامَ ابـنُ الـمـراغَـةِ عَـنْ كُـلَـيْـبٍ — فَجـلَّـلَـهـا الـمـخـازِيَ والـشَّـنـارا [3]

11 وإنَّ بَـنِـي كُـلَـيْـبٍ إذْ هَـجَـوِنِـي — لَـكـالـجِـعْـلانِ إذْ يَـغْـشَـوْنَ نـارا [4]

12 إذا احْـتَـرقَـتْ مـآشِـرُهـا أشـارَتْ — أكـارِعَ فـي جَـواشِـنِـهـا قَـمـارا [5]

13 تَـلُـومُ على هِـجـاءِ بَـنِـي كُـلَـيْـبٍ — فَـيـالَـكَ لِـلْـمـلامَـةِ مِـنْ نَـوارا [6]

14 فَـقُـلْـتُ لَـهـا ألَـمّـا تَـعْـرِفِـيـنِـي — إذا شَـدَّتْ مُـحـافَـلَـتِـي الإزارا [7]

---

1 في النقائض ص256 : « سلعٌ : شجرٌ خبيث الطّعم مُرٌّ . وقار القطران ، يعني هِنـاءً يُطْلَى بـه مـن الجرب ، شبّهه بالقار لسواده » .

2 في النقائض ص256 : « يقول : يتخلّف فيُلْبِسُه الغبارُ » .

المخازي : جمع مخزية ، وهي الفضيحة تخزي صاحبها .

3 في النقائض ص256 : « الشنار : الأمر الشنيع القبيح » .

4 الجعلان : جمع الجعل ، وهو ضربٌ من الخنافس .

زاد بعده صاحب ديوانه :

وإنّ مـحـاشـعـاً قَـدْ حـمَّـلـتـنـي — أمـوراً لـن أضـيـعـهـا كـبـارا

قِـرَى الأضـيـافِ لـيـلـةَ كـلِّ ريـحٍ — وقـدمـاً كـنـتُ للأضـيـاف جـارا

قرى الأضياف : زادهم .

5 في الديوان :

إذا احـتـرقـت مـآشـرهـا أشـالَـتْ — أكـارعَ فـي جـواشـنـهـا قـصـارا

وفي النقائض ص256 : « مآشرها : أيدي الجعلان تشبه المآشير . أشالت : رفعت » .

6 في النقائض ص257 : « يقول : تهاجيهم ، وليسوا لك بأكفـاء ، ثـم قـال : فيـا لـك ، أي : مـا أعجبَ ذلك » .

7 في النقائض ص257 : « محافلتي : مجامعتي ، أي : إذا شمّرت » .

15 ولَـو غَـيْـرُ الـوِبـارِ بَنِـي كُـلَـيْـبٍ ... هَـجَـوْنِـي مـا أَرَدتُ لَـهُـمْ جِـوارا [1]

16 ولَـكِـنَّ الـلِّـئـامَ إذا هَـجَـونِـي ... غَضِبْتُ وكانَ نُصْرَتِـيَ الـجِـهـارا [2]

17 وقـالَـتْ عِـنْـدَ آخِـرِ مـا نَـهَـتْـنِـي ... أَتَـهْـجُـو بالـخَـضـارِمَـةِ الـوِبـارا [3]

18 أَتَـهْـجُـو بـالأقـارِعِ وابْـنِ لَـيْـلَـى ... وصَعْصَـعَـةَ الذي غَـمَـرَ الـبِـحـارا [4]

233 / ب 19 ونـاجِـيَـةَ الـذي كـانَـتْ تَـمِـيـمٌ ... تَـعِـيـشُ بِـحَـزْمِـهِ أَنَّـى أشـارا [5]

20 بِـهِ رَكَـزَ الـرِّمـاحَ بَـنُـو تَـمِـيـمٍ ... عَشِيَّـةَ حَـلَّـتِ الظُّـعُـنُ الـنِّـسـارا [6]

---

1 في الديوان : « فلو غير الوبار » .

وفي النقائض ص257 : « أي : جواب ، ومثله حوير » .

2 في الديوان : « فكان نصرتي » .

وفي النقائض ص257 : « أي : أجاهرهم ، لا أخاتلهم . يقال : جاهَرْتُهُ جِهاراً ومجاهرة ، إذا كاشفته » .

3 في النقائض ص257 : « الخضارمة : قومه . والخضرم : السيد ؛ والخضرم : البحر . يشبّه السّيد من الرجال بالبحر لسعته » .

الوبار : جمع وبر ، وهو دويبة كالسنّور ، كحلاء اللون ، لها ذنب قصيرٌ جداً . استعارها لقوم جرير .

4 في النقائض ص257 : « الأقارع : يريد الأقرع وفراساً ابنَيْ حابس بن عقال . وأم غالب بن صعصعة : ليلى بنت حابس ، أخت الأقرع . وصعصعة : جد الفرزدق » .

5 في النقائض ص257 : « ناجية : أبو صعصعة .... وكان ناجية بن عقال هو المستشار يوم النسار، وكانت تميم تعيش برأيه وحزمه . أنّى : بمعنى كيف » .

6 في النقائض ص257 : « به ، أي : بعزّه فعلوا ذلك » .

الظعن : جمع ظعينة ، وهي المرأة في الهودج . ويوم النسار : كان بين قبائل الرباب وسعد ، وعليهم قيس بن عاصم . وبين بني حنظلة وعمرو بن تميمٍ وعليهم ناجية بن عقال . انظر تفصيل خبر اليوم في النقائض ص258 .

21 وأنْتَ تَسُوقَ بَهْمَ بَنِي كُلَيْبٍ تُطَرْطِبُ قائِماً تُشْلِي الحُوارا [1]

22 فَكَيْفَ تَرُدُّ نَفْسَكَ يا بْنَ لَيْلَى إلى ظِرْبَى تَحَفَّرَتِ المَغارا [2]

23 أجِعْلانَ الرَّغامِ بَنِي كُلَيْبٍ شِرارَ النَّاسِ أحْساباً ودارا [3]

24 فَرافِعَهُمْ فإنَّ أباكَ يَنْمِي إلى العُلْيا إذا احْتَفَرُوا النِّقارا [4]

25 وإنَّ أباكَ أكْرَمُ مِنْ كُلَيْبٍ إذا العِيدانُ تُعْتَصَرُ اعْتِصارا

26 إذا جُعَلُ الرُّغامِ أبُو جَرِيرٍ تَرَدَّدَ حَوْلَ حُفْرَتِهِ فَحارا [5]

27 مِنَ السُّودِ السَّراعِفِ ما يُبالِي ألَيْلاً ما تَلَطَّخَ أمْ نَهارا [6]

28 لَهُ دُهْدِيَّةٌ إنْ خافَ شَيْئاً مِنَ الجِعْلانِ أحْرَزَها احْتِفارا [7]

---

1 في النقائض ص259 : « الطرطبة : دعاءُ البُهْمِ . والحوار : اسم فحل غنمِ جرير . تشلي : تدعو إليك .... أشليتها : َدعوتها باسم فحلها » .

2 ظربى : جمع ظربان ، وهو دويبة شبه الكلب ، أصم الأذنين ، طويل الخرطوم ، منتن الرائحة .

3 في النقائض ص259 : « أراد : تردّ نفسك إلى ظِربى وإلى جعلان الرغام . ومَنْ روى : أجِعلانَ الرغام بالنصب فعلى النداء . والرغام : تراب خائِرٌ ليس بالرقيق ، وظربى : جمع الظربان » .

4 في النقائض ص260 : « فرافعهم ، أي : انتسب لهم . وقوله : إذا احتفروا النقارا ، يعني إذا اتخذوا الزروبَ للبهم والجِداء » .

5 في النقائض ص260 : « يريد أنه جُعلٌ لا مذهب له » .

6 في النقائض ص260 : « السراعف : واحدهم سرعوف ، وهو الضعيف الخفيف القليل اللحم من كل شيء . والسراهف والسراعف : الجِعلان . اسرهَفَّ : هُزِلَ . وسرهفْتُهُ : سَمَّنْتُهُ » .

7 في النقائض ص260 : « دهدية : يعني الذي يُدَهْدِي : من العذرة ، يدوّرها ثم يدخلها جحرتَهُ بيده » .

29 وإنْ نَقِـدَتْ يَـداهُ فَـزَلَّ عَـنْـهـا   أطـافَ بِـهـا عَـطِـيَّـةُ فـاسْـتَـدارا [1]

30 رأيْتُ ابنَ الـمـراغَـةِ حِيـنَ ذَكّى   تَـحَـوَّلَ غَـيـرَ لـحيَـتِـهِ حِـمـارا [2]

31 لَـهُ أمٌّ بـأسْـفَـلِ سُـوقِ حَـجْـرٍ   تَـبِـيـعُ لَـهُ بِـعُـنْـبُـلِـهـا الإزارا [3]

32 هَـلُـمَّ نُـوافِ مَـكَّـةَ ثُـمَّ سـائِلْ   بِـنـا وبِـكُـمْ قُـضـاعَـةَ أوْ نِـزارا [4]

33 ورَهْطَ بَنِي الـحُسَـيْـنِ فَلاَ تَدَعْـهُـمْ   ذَوِي يَـمَـنٍ وعـاظِـمْـنِـي خِـطـارا [5]

34 هُنـالِكَ لَوْ نَـسَـيْـتَ بَـنِـي كُلَـيْـبٍ   وجَـدْتَـهُـمُ الأدقّـاءَ الـصِّـغـارا

35 ومـا غَـرَّ الـوِبـارَ بَـنِـي كُـلَـيْـبٍ   بِضَـيْـمِـي حِيـنَ أنْـجَـدَ واسْتَطـارا [6]

234/ب 36 وِبـاراً بـالـفَـضـاءِ سَـمِـعْـنَ رَعْـداً   فَـحـاذَرْنَ الـصَّـواعِـقَ حِيـنَ ثـارا [7]

37 هَـرَبْـنَ إلـى مَـداخِـلِـهِـنَّ مِـنْـهُ   وجـاءَ يُـقَـلِّـعُ الـصَّـخْـرَ انْـحِـدارا [8]

---

1 في الديوان : « أطاف به » .

وفي النقائض ص260 : « قوله نقدت يداه ، يعني قرحت وضعفت من العمل ، كما تنقد السنّ والقَرْنُ والحافر ، إذا تأكّل » .

2 في النقائض ص260 : « ذكّى : أسنَّ . والذكاء من السنّ ممدود ، والذكاء من الفهم ممدود . وذكا النار مقصور ، وهو ضوؤها ... تحوّل ، أي : مُسِخَ . غير لحيته ، أي : أنه حمار إلا أنه لا لحية للحمار » .

3 في النقائض ص261 : « تبيع : تشتري . والعنبل : متاع المرأة ... يريد أنها إذا باعت إزارها لم يقبلْ منها حتى يُفجَرَ بها » .

4 في الديوان : « ثم نسأل » .

5 في الديوان : « ورهط ابن الحصين » .

وفي النقائض ص261 : « ويروى : ورهط بني الحصين . رهط ابن الحصين : هم بنو الحارث بن كعب . والحصين : هو ذو الغُصّة بن يزيد بن الحنظليّة بن شداد بن قنان بن سلمة .... » .

6 في الديوان : « بغيثي حين » .

7 في النقائض ص261 : « الفضاء : المتسع من الأرض ممدود . والفضا مقصور : تمرٌ وزبيبٌ وما أشبهه» .

8 منه ، أي : من الرعد .

38 فـأدْرَكَـهُـنَّ مُـنْـبَـعِـقٌ ثُـعـابٌ		بِحَتْفِ الـحَيَنْ إذْ غُلِبَ الـحِـذارا [1]

* * *

1 في النقائض ص261 : « منبعق : سائل . وثعابٌ مثله » .

المنبعق من المطر : المندفع بشدة يجرف كل شيء .

زاد بعده صاحب ديوانه :

هـجـوتُ صِـغـارَ يـربـوعٍ بـيـوتـاً		وأعـظـمَـهُـمْ من الـمـخـزاة عـارا

فـإنّـك والـرهـانَ عـلـى كـلـيـبٍ		لـكـالـمجـري مع الفرس الـحمارا

المخزاة : الفضيحة تخزي صاحبها .

الرهان : السباق .

[278]

وقال الفرزدقُ [1] : (الكامل)

1 عَفَّى المنازِلَ آخِرَ الأيّامِ قَطْرٌ ومُورٌ واختلافُ نَعامِ [2]

2 قال ابْنُ صانِعَةِ الزُّروبِ لِقَوْمِهِ لا أسْتَطِيعُ رَواسِيَ الأعْلامِ [3]

3 ثَقُلَتْ عَلَيَّ عَمايتانِ ولَمْ أجِدْ جِسْماً يُحرِّكُ لِي جبالَ شَمامِ [4]

4 قالَتْ تُجاوِبُهُ المَراغَةُ أُمُّهُ قَدْ رُمْتَ وَيْلَ أبيكَ غَيْرَ مَرامِ [5]

5 فاسْكُتْ فإنَّكَ قَدْ عَلِمْتَ ولَمْ تَجِدْ لِلقاصِعاءِ مآثِرَ الأيّامِ [6]

---

1 القصيدة في ديوانه – الصاوي – 849 – 850 في أربعة وعشرين بيتاً ، وديوانه – سايمز – ص215 – 217 في أربعة وعشرين بيتاً ، والنقائض ص262 – 269 في أربعة وعشرين بيتاً .

2 في النقائض ص262 : « المور : التراب الدقيق مع الريح . عفّاها : درسها ؛ والعفاء : محو الأثر ».

3 في النقائض ص262 : « يعني جريراً . والزّراب والزّروب : واحدها زَرْبٌ ، وهي حفيرة تحتفر مثل البئر يبنى حولها فتصير كالحظيرة تحتبس فيها الجداء والعنوق عن أمهاتها . وقوله : رواسي : ثوابت . يقال : رسا يرسو رُسُوًّا .... والأعلام : الجبال ، واحدها علم ، وإنما ضربه مثلاً للعِزّ والشرف . يقول : لا أستطيع أن أفاخر مَنْ هو مثل الجبل الراسي الثابت أن أُزيله عن مكانه ، وكذلك عِزّي وشرفي لا يبلغه أحدٌ ، وإن جَهَدَ » .

4 في الديوان :

* سبباً يُحَوِّلُ لي جبالَ شمامِ *

وفي النقائض ص262 : « عماية : جبل عظيم .... وشمام : جبل أيضاً ، وإنما يعني فضل حسبه على حسب جرير ، فشبّه رجاله وقومه بالجبال الراسية ، فضربه مثلاً للحسب » .

5 في الديوان : « كُلّ مرامِ » .

6 في الديوان : « قد غُلِبْتَ فلم » .

وفي النقائض ص263 : « القاصعاء : من جحرةِ اليربوع . مآثر ، أي : المكارم ، الواحد مأثرةٌ ».

6 ووجَدْتَ قَوْمَكَ فَقَّأوا مِنْ لُؤْمِهِمْ عَيْنَيْكَ عِنْدَ مَكارِمَ الأقْوامِ [1]

7 صَغُرَتْ دِلاؤُهُمُ فَما مَلأُوا بِها حَوْضاً ولا شَهِدُوا عِراكَ زِحامِ [2]

8 أرْداكَ حَيْنُكَ أنْ تُعارِضَ دارِماً بِأدِقَّةٍ مُتَأشِّبِينَ لِئامِ [3]

9 وحَسِبْتَ بَحْرَ بَنِي كُلَيْبٍ مُصْدِراً فَغَرِقْتَ حِينَ وَقَعْتَ في القَمْقامِ [4]

10 في حَوْمَةٍ غَمَرَتْ أباكَ بُحُورُها في الجاهِلِيَّةِ كانَ والإسْلامِ [5]

11 إنَّ الأقارِعَ والحُتاتَ وغالِباً وأبا هُنَيْدَةَ دافَعُوا لِمَقامِي [6]

---

1 في النقائض ص263 : « قوله : فقّأوا عينيك . يقول : لم يدعوا لك بصراً ولا حيلة ، وعرفوا فخري ، وأقرّوا بذلك ، ومنعوك مفاخرتي » .

2 في النقائض ص263 : « قوله : صغرت دلاؤهُمُ .... هذا مثلٌ ، يعني فعالهم وأحسابهم . والعراك: أن تُرسل الإبلُ كلها بجماعتها ، فترِدَ . والرِّسل : أنْ تُرسلَ قطعة قطعةً ، فذلك الرسل » .

3 في الديوان : « إذ تعارض » .

وفي النقائض ص263 : « قوله : أرداك . يريد : أهلكك ، يقال من ذلك ردي يردى ردًى مقصوراً » .

4 في النقائض ص263 : « يقول : بحرك لا يصدر أحداً ، أي : لا يروي أحداً هو أقلّ من ذلك وأضعف لا ماء به .... فغرقت في القمقام . يقول : فلمّا جاريتني غرقتَ في بحري ، فضربه مثلاً للبحر . وإنما يريد الحسب .... والقمقام : البحر » .

5 في النقائض ص264 : « حومة الماء : مجتمعه وكثرته . وكذلك حومة القتال أشدُّ موضع فيه ، وأشدّه قتالاً » .

6 في النقائض ص264 : « قوله : إن الأقارع ، يريد الأقرع وفراساً ابنيْ حابس .... والحتات بن يزيد المجاشعي . وغالب : أبو الفرزدق ... وأبو هنيدة : صعصعة جَدُّ الفرزدق . وقوله : هنيدة، يعني هنداً بنت صعصعة . وكانت هند تقول : مَنْ جاءت من نساء العرب بأربعة كأربعة ، يحلّ لي أن أضع خِماري معهم ، فلها صرمتي . ثم قالت لهم : أبي صعصعة ، وأخي غالب ، وخالي الأقرع ، وزوجي الزبرقان بن بدر ، ففخرت بذلك على نساء العرب ، فلم يجئن بمثلهم .... » .

235 / ب

12 بمناكِبٍ سَبَقَتْ أباكَ صُدُورُها ... ومـآثِـرٍ لِـمُـتَـوَّجِـيـنَ كِـرامِ [1]

13 إنّـي وَجَـدْتُ أبـي بَنَـى لِي بَيْتَـهُ ... في دَوْحَـةِ الـرُّؤسـاءِ والـحُـكّـامِ [2]

14 مِـنْ كُـلِّ أصْـيَـدَ مِـن ذُؤابَـة دارمٍ ... مَلِكٍ إلى نَـضَـدِ الـمُـلُـوكِ هُـمـامِ [3]

15 فـأسـالْ بِـنـا وبِـكُـمْ إذا لاقَـيْـتُـمُ ... جُـشَـمَ الأراقِـمِ أوْ بَـنِـي هَـمّـامِ [4]

---

1 في النقائض ص265 : « قوله : بمناكب : بأجداد كرامٍ أشراف لهم سؤددٌ وفعال خيرٍ . يقول : ففعالهم تتقدّم وترتفع مثل مناكب الجبال ، وهو ما نتأ منها .... وقوله : ومآثر : واحدتها مأثرة ، وهو ما أثره الناس فتحدثوا به من المكارم وشرف الفعال والسؤدد . وقوله : لمتوجين : يعني حاجب بن زرارة بن عُدُس بن زيد بن عبد الله بن دارم بن مالك ، وعطارد بن حاجب بن زرارة توّجهما كسرى ».

2 في النقائض ص265 : « الدوحة من الشجر : الطويلة العظيمة منها .... وإنما هذا مثلٌ .... والرؤوساء : أجداده وأعمامه مثل سفيان بن مجاشع ومحمد بن سفيان . وقوله : والحكام : يعني الأقرع بن حابس ، وكان حَكَمَ العرب في الجاهلية حتى جاء الإسلام ، وهو كذلك يَصدرون عن رأيه ، وذهب حكمه ورأيه مع النبوة لمّا بُعِثَ النبي صلى الله عليه وسلم » .

3 في الديوان : « كلّ أبيض في » .

وفي النقائض ص266 : « ويروى : أصيد من ذؤابة مالك . قوله : أصيد ، يعني مائل الرأس من الكبر . وأصل الصَّيَد داءٌ يصيب البعير في الرأس ، فيميل رأس البعير له ، وأصله في البعير ، ثم نقلوه إلى الإنسان فشبهوه بالكِبْر ، لذلك لأنه يميّل البعيرُ رأسه ويرفعه لذلك ، وكأنه متكبّر يتبختر. وقوله : إلى نضد الملوك . يقول : رجال كرام أشراف بعضهم إلى بعضٍ ليسوا متفرقين... والنضد : ما عَظُمَ من السحاب وتراكم بعضه إلى بعضٍ .... ويقال : النضد : نسبٌ في الملوك مترادف ، يقال من قبل الآباء والأمهات ، وقال بعضهم : النضد : في الأعمام والأخوال » .

4 في النقائض ص266 : « يريد جشم بن بكر بن حُبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل ... والأراقم : هم من بني تغلب ، وهم جشم بن بكر ، وهم رهط مهلهل وعمرو بن كلثوم ومالك ابن بكر رهط السفاح ، ورهط القطاميّ ، وهما يسميان الروقين ، وعمرو بن بكر ، وفيهم العدد بعد هذين ، وثعلبة بن بكر ، رهط الهُديل بن هبيرة ، ورهط حنش بن مالك ، والحارث بن بكر ، ومعاوية بن بكر . وقوله : أوْ بنيْ همام ، يعني همام بن مُرّة بن ذهل بن شيبان ، فإنه قاد بكراً ، ما خلا بني حنيفة ، وذلك أيام حرب بكر وتغلب حتى قتلوه يوم القصيبات ، وهو يوم قِضة » .

16 منّا الذي جَمَعَ الـمُلُوكَ وبَـيْـنَـهُمْ … حَـرْبٌ يُـشَـبُّ سَـعِـيرُهـا بِضِرامِ [1]

17 وأبي ابْنُ صَعْصَـعَـةَ بْنِ لَيْلَى غالِبٌ … غَلَبَ الـمُـلُـوكَ ورَهْـطُـهُ أعْمامِـي [2]

18 خالِي الذي تَرَكَ الـنَّجيعَ بِـرُمْـحِهِ … يَـوْمَ الـنَّـقـا شَرِقـاً عـلى بِسطامِ [3]

19 والـخَيْـلُ تَنْحـطُ بالكُماةِ تَرَى لَـها … رَهَـجـاً بِـكُـلِّ مُـجَـرَّبٍ مِـقْـدامِ [4]

20 والـحَـوْفَـزانُ تَـداركَـتْـهُ غـارَةٌ … مِـنّـا بِـأسْـفَـلِ أُودَ ذِي الآرامِ [5]

21 مُتَـجَـرِّدِيـنَ على الـجِـيـادِ عَشِيَّـةً … عُـصَـبـاً مُـجـلِّـحَـةً بِـدارِ ظَـلامِ [6]

22 وتَـرَى عَـطِـيَّـةَ ضـارِبـاً بِـفِـنـائِـهِ … رِبْـقَـيْـنِ بَـيْـنَ حَـظـائِـرِ الأغْـنـامِ [7]

---

1 في النقائض ص267 : « سعيرها : حَرُّها . وقوله : بضرام ... والضرام : شدة الالتهاب من النار، ثم صيّره للحرب ، وذلك إذا اشتدت وحَمِيَتْ ، كما يشتد وقود النار والتهابها » .

2 الرهط : الأهل ههنا .

3 في النقائض ص268 : « قوله : خالي ، يعني عاصم بن خليفة الضبيّ الذي قتل بسطاماً يوم النقاد ويوم الشقيقة ويوم فلك الأميل ويوم الحسنين . والنجيع : الدم الطريّ . شرقٌ : لازقٌ ظاهر على الرمح » .

4 في النقائض ص268 : « قوله : تنحط ، يعني تزفر ، وذلك من الجهد والشدة » .

5 في النقائض ص268 : « قال اليربوعي : ليس هو كما قال الفرزدق في الحوفزان ، إنما أسر الحوفزان أبو مليل ، وهو عبد الله بن الحارث بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع ، وعبد عمرو بن سنان السليطي ، وحنظلة بن بشر .... وكان حنظلة بن بشر يومئذ نقيلاً في بني يربوع ، لم يشهد ذلك اليوم دارميٌّ غيره .... والآرام : واحدها إرميٌّ وإرمٌ : وهي حجارة يوضع بعضها على بعض ليُهتدى بها .... والأرْآم : الظباء ساكنة الراء . والآرام : الحجارة متحركة الراء » .

6 في النقائض ص268 : « يعني : ظلام الليل . وقوله : مجلّحة : يعني جادَّةً ماضية لمحاربتها ، يريد الخيل ، والفعلُ لأصحابها الذين على الخيل . شبهها بطيرٍ قدْ رأت ظلمةً فهي تُبادر إلى أوكارها بداراً ... أي : بادروا الظلمة ليدركوا من طلبوا قبل الظلام » .

7 في النقائض ص269 : « الربق : حبال يُشدّ ممدوداً وفيه حبالٌ صغارٌ تشدُّ فيه الجداء والعنوق » .

23 مُتَقَلِّداً لأبيهِ كانَتْ عِنْدَهُ   أرْباقَ صاحِبِ ثَلَّةٍ وبِهامِ [1]

24 ما مَسَّ مُذْ وَلَدَتْ عَطِيَّةَ أُمُّهُ   كَفّا عَطِيَّةَ مِنْ عِنانِ لِجامِ

* * *

1 في النقائض ص269 : « نصب : أرباقَ بمتقلد . يريد متقلداً أرباق صاحب ثلّة وبهام . وكانت عنده تلك الأرباق .... والأرباق : الحبال التي تشدّ بها الغنم ، وتجمعُ على معلفها لئلا تفرّق فتذهب ..... والثلة : الضأن من الغنم . والبهام : الجداء والعنوق ، الواحدة بهمةٌ » .

[279]

وقال الفرزدقُ [1] : (المتقارب)

1 عَـرَفْـتَ الـمَـنـازِلَ مِـنْ مَـهْـدَدِ ... كَـوَحْـيِ الـزَّبُـورِ بِـذِي الـغَـرْقَـدِ [2]

236 / ب 2 أنـاخَـتْ بِـهِ كُـلُّ رَجّـاسَـةٍ ... وسـاكِـبَـةِ الـمـاءِ لَـمْ تُـرْعِـدِ [3]

3 فأبْـلَـتْ أوارِيَّ حَـيْـثُ اسْـتَـطـافَ ... فَـلُـوُّ الـجِـيـادِ عـلـى الـمِـزْوَدِ [4]

4 بَـرَى نُـؤْيَـهـا دارِجـاتُ الـرِّيـاحِ ... كما يَـبْـتَـرِي الـجَـفْـنُ بـالـمِـبْـرَدِ [5]

5 تَـرَى بَـيْـنَ أحْـجـارِهـا لـلـرَّمـادِ ... كَنَفْـضِ الـسَّـحِـيـقِ مِنَ الإثْـمِـدِ [6]

---

1 القصيدة في ديوانه – الصاوي – ص202 – 207 في أربعة وأربعين بيتاً ، والنقائض ص787 – 797 في أربعة وأربعين بيتاً . وهي ساقطة من طبعة ديوانه – سايمز – .

2 في الديوان : « لدى الغرقد » .

وفي النقائض ص787 : « الوحي : الكتاب . والغرقد : ضربٌ من الشجر تدوم خضرته في الشتاء والصيف لا يكاد يتغير » .

3 في النقائض ص788 : « قوله : رجّاسة : يعني سحابة راعدة . يقول : عَفَتْهُ سحابةٌ راعدة ، وأخرى لم تَرْعُدْ » .

4 في الديوان : « الجياد على المرود » .

وفي النقائض ص788 : « الفلو : المهر . وأواريّ : يريد أواخيّ . والمرود : حديدة يُشدُّ بها حبل الفرس ، فيدور حيث استدار » .

المزود : ما يوضع فيه الزاد .

5 في النقائض ص788 : « دارجات الرياح : ما درج منها فجرى . والجفن : جفن السيف » .

النؤي : حفيرة تحفر حول الخيمة أو الخباء لتمنع ماء المطر وتدفع السيل » .

6 في النقائض ص788 : « يريد : الأثافي . والسحيق : المسحوق من الإثمد » .

6 وبِيضٍ نَواعِمَ مِثْلِ الدُّمَى كِرامِ خَرائِدَ مِنْ خُرَّدِ [1]
7 تُقَطِّعُ لِلَّهْوِ أعناقَها إذا ما تَسَمَّعْنَ لِلْمُنْشِدِ [2]
8 أَلَمْ تَرَ أنّا بَنِي دارِمٍ زُرارَةُ مِنّا أبُو مَعْبَدِ [3]
9 ومِنّا الذي مَنَعَ الوائِداتِ وأحْيا الوَئِيدَ فَلَمْ يُوأدِ [4]
10 وناجِيَةُ الخَيْرِ والأقْرَعانِ وقَبْرٌ بكاظِمَةَ المَوْرِدِ [5]
11 إذا ما أَتى قَبْرَهُ غارِمٌ أناخَ إلى القَبْرِ بالأسْعُدِ [6]
12 فَذاكَ أبي وأبُوهُ الذي لِمَقْعَدِهِ حَرَمُ المَسْجِدِ [7]

---

1 في النقائض ص788 : « الدمى : واحدتها دمية ، وهي الصورة . وقوله : من خُرَّدِ . يقول : ولدتهنّ نِساءٌ خُرّدٌ ، أي : حَيِيّات » .

2 في النقائض ص788 : « قوله : تقطّع للّهو أعناقها . يقول : تُميِّلُ أعناقها للذي يُنشدُ الشعر ، تفرح بذلك ، فصيّره كاللهو عندها » .

3 في النقائض ص789 : « إنما نصب بني دارمٍ على الفخر والمدح ، و لم يجعل ذلك خبراً لأن ... وقوله : زرارة منّا ، يعني زرارة بن عُدُس بن زيد بن عبد الله بن دارم ، كذلك فسره أبو عبيدة والأصمعي » .

4 في النقائض ص789 : « قوله : ومنّا الذي منع الوائدات ، يعني صعصعة بن ناجية جدّ الفرزدق».

5 في النقائض ص789 : « كاظمة : وهو موضعٌ معروفٌ على البحر . يريد ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع . والأقرعان : الأقرع وفراسٌ ابنا حابس بن عقال ، والعرب إذا جمعوا بين اسمين أحدهما أنبه من الآخر وأخفّ في اللفظ جمعوها به ، فقالوا : سنة العمرين ، يريد أبا بكر وعمر ..... وقبر بكاظمة ، يعني قبر أبيه غالب . وقوله : مورد ..... إنما أضاف كاظمة إلى المورد ، وذلك لأنها مياهٌ تُورَدُ كثيراً دائمة الماء ، فأضاف ذلك إليها » .

6 في النقائض ص790 : « بالأسعد ، يعني بنجمٍ يسعدُ به . والأسعد : جمع سعد » .
الغارم : الذي لزمه دين ، في حمالة أو كفالة .

7 في الديوان : « حُرَمُ المسجد » .
وفي النقائض ص790 : « ويروى : حَرَمُ المسجد . أي : حرمته كحرمة المسجد ، أي : يهابه الناس ويتقونه . وقوله : فذاك أبي ، يعني غالباً . وقوله : حُرَمُ المسجد ..... وذلك لأنه لا يُنطق عنده بأمرٍ قبيح ، ولا بفحشٍ ، ولا خنًى ، ولا يؤذى عنده جليسٌ ولا يُسفَهُ عليه ، وذلك لقدره-

13 أَلَسْنا بأصْحابِ يَوْمِ النِّسارِ ... وأصْحابِ أَلْوِيَةِ المِربَدِ [1]

14 أَلَسْنا الذين تَميمٌ بِهِمْ ... تَسامَى وتَفْخَرُ في المَشْهَدِ

15 وقَدْ مَدَّ حَوْلِي مِنَ المالِكَيْنِ ... أواذِيُّ ذِي حَدبٍ مُزْبِدِ [2]

16 إلى هادِراتٍ صِعابِ الرُّؤوسِ ... قَساوِرَ لِلقَسْوَرِ الأصْيَدِ [3]

17 أَيَطْلُبُ مَجْدَ بَنِي دارِمٍ ... عَطِيَّةُ كالجُعَلِ الأسْوَدِ [4]

18 ومَجْدُ بَنِي دارِمٍ فَوقَهُ ... مَكانَ السِّماكَيْنِ والفَرقَدِ [5]

237 / ب 19 سأرْمِي ولَوْ جُعِلَتْ في اللِّئامِ ... وَرُدَّتْ إلى دِقَّةِ المَحْتِدِ [6]

20 كُلَيْباً وَما أوْقَدَتْ نارَها ... لِقِدْحٍ مُفاضٍ ولا مِرفَدِ [7]

= في قومه وعند العرب ، أي : يجلّون كما يجلّون المسجد » .

1 في النقائض ص790 : « كان حاجب بن زرارة على بني تميم يوم النسار ويوم الجفار ... وبينهما سنة ، والنسار قبل الجفار ، وكانا بعد جبلة ... يوم النسار : يومٌ منعت فيه بنو ضبّة الحارث بن ظالم من المَلِكِ».

2 في النقائض ص791 : « قوله : أواذي ، يريد الأمواج . يقال من ذلك : جاش الفرات بأواذيه ، يريد بأمواجه . وقوله : ذي حدب ، أي : ارتفاع ..... وحدبه : أن يرتفع وسطه .... وذلك لعلوّ موجه وكثرته يرتفع وسطه وينحط طرفاه » .

3 في النقائض ص791 : « صعاب الرؤوس . يقول : هذه الفحول من الإبل تهدر ، وهي صعاب الرؤوس . والقسور : يريد به الرجل الشديد ، وهو مشتقّ من أسماء الأسد . وقال : هم الرماة ... والأصيد : الشريف المعظّم المبجّل ، فضرب ذلك مثلاً للفحول » .

4 الجعل : ضربٌ من الخنافس .

5 السماكان : نجمان نيّران ، أحدهما السماك الأعزل ، والآخر السماك الرامح . والفرقد : أراد الفرقدان ، وهما نجمان في السماء لا يغربان ولكنهما يطوفان بالجدي .

6 في النقائض ص791 : « المحتد : يريد الأصل . يقال من ذلك : إنه للئيم المحتد ، وكريم المحتد » .

7 في الديوان : « فما أوقدت » .

وفي النقائض ص791 : « قوله : لقدح مفاضٍ . يقول : بمجالٍ مضروب به عند الميسر . يقال من ذلك : أجلْ قِدْحك ، أي : اضربْ بقدحك . يريد أنهم لا يوقدون ناراً لأيسارٍ ولا لضيفانٍ » .

21 ولا دافَعُوا لَيْلَـةَ الـصَّـارِخِيـنَ لَـهُـمْ صوتُ ذِي غُـرَّةٍ مُـوقِـدِ [1]

22 ولَـكِـنَّـهُـمْ يَـلْـهَـدُونَ الـحَـمِـيـرَ رُدافَـى على الـعِـجْـبِ والـقَـرْدَدِ [2]

23 عـلـى كُـلِّ قَـعْـسـاءَ مَـحْـزومَـةٍ بِـقِـطْـعَـةِ رِبْـقٍ ولَـمْ تُـلْـبَـدِ [3]

24 مُـوَقَّـعَـةٍ بِـبَـيـاضِ الـرُّكُـوبِ كَـهـودِ الـيَـدَيْـنِ مَـعَ الـمُـكْـهِـدِ [4]

25 قَـرَنْـبَـى تَـسـوفُ قَـفـا مُـقْـرِفٍ لَـئِـيـمٍ مـآثِـرُهُ قُـعْـدُدِ [5]

26 يـنـيـكـونَـهُـنَّ ويَـحْـمِـلْـنَـهُـمْ وهُـنَّ طَـلائِـعُ بـالـمُـرْصَـدِ

27 تَـرَى كُـلَّ مُـصْـطَـرَّةِ الـحـافِـرَيْـنَ يـقـالُ لَـهـا لـلـنِّـزالِ ارْكُـدِي [6]

---

1 في النقائض ص792 : « قوله : ذي غُرّة ، أي : فرسٍ له غرّة . وقوله : موقد ، أي : موقد للحرب ، فيجتمع إليه الصارخون ، يعني المستغيثين » .

2 في الديوان : « على الظهر والقردد » .

وفي النقائض 792 : « قال الأصمعي : اللهد : أن يَهِيَ اللحم من داخلٍ ، ولا ينشقَّ الجلد . يقال من ذلك : ظلَّ فلان لهيداً حين سمع ذاك ..... واللهد : عَنَتُ لحم الجنب من ثقل الحمل.... والقردد : سيساء الظهر وارتفاعه .... ويروى : ردافى على العجب ، وهو أصل الذنب » .

3 في النقائض ص792 : « القعس : دخول وسط الظهر وطمأنينته .... والربق : حبلٌ يمدُّ بين وتدين فيه حبال قصارٌ تشدُّ إلى ذلك الحبل الطويل تربط فيها العنوق والجِداء .... لم تلبد : يقول: هي مركوبة بكساءٍ أو عباءةٍ ، وليس تلبدُ كإلباد الحبل » .

4 في النقائض ص792 : « المكهد : المتعب بالسوق » .

5 في الديوان : « قرنبى يسوف » .

وفي النقائض ص793 : « القرنبى : ضرب الخنفساء أرقط طويل القوائم ، وإنما شبّه جريراً واباه بها .... وخفض قرنبى على تكريرٍ ، أراد مع قرنبى . وقوله : قعدد . يقول : هو لئيمُ بن لئيم في هذا الموضع . والقعدد في غير هذا الموضع : الكريم الآباء » .

6 في الديوان : « لها للنكاح اركدي » .

وفي النقائض ص793 : « قوله : مصطرة الحافرين : هو المجتمع الضيق ، ليس بأرحَّ ؛ والأرح من الحوافر : الواسع الكثير الأخذ من الأرض .... واركدي : اثبتي » .

28 بِـهِـنَّ يُـحَـابُـونَ أَخْـتَـانَـهُـمْ ... وَيَـشْـفُـونَ كُـلَّ دمٍ مُـقْـصَـدِ [1]

29 فَـمَـا حَـاجِـبٌ فـي بَـنِـي دارِمٍ ... ولا أُسْـرَةُ الأَقْـرَعِ الأَمْـجَـدِ [2]

30 ولا آلُ قَـيْـسٍ بَـنُـو خَـالِـدٍ ... ولا الـصِّـيدُ صِـيْـدُ بَـنِـي مَـرْثَـدِ [3]

31 بِـأَخْـيَـلَ مِـنْـهُـمْ إذا زَيَّـنُـوا ... بِـمَـغْـرَتِـهِـمْ حَـاجِـبَـيْ مُـؤْجَـدِ [4]

32 حِـمَـارٌ لَـهُـمْ مِن بَـنَـاتِ الـكُـدادِ ... يُـدَهْـمِـجُ بِـالـوَطْـبِ والـمِـزْوَدِ [5]

33 يَـبِـيعُـونَ نَـزْوَتَـهُ بِـالـوَصِـيـفِ ... وكَـوْمَـيْـهِ بِـالـنَّـاشِـئِ الأَمْـرَدِ [6]

---

1 في النقائض ص793 : « يقال : حبا فلانٌ فلاناً ، وذلك إذا أعطاه وأكرمه ووصله ، وإنما يريد بقوله : يحابون أختانهم ، يعطون نساءهم مهورهُنَّ الحمير . وقوله : مقصد ، يقول : مقتول ، فدياتهم من الحمير ليست من الإبل كديات سائر العرب ، وإنما يعيرهم بذلك . يقول : إنما يرعونَ الحمير ، ولا مال لهم غيرها » .

زاد بعده صاحب ديوانه :

يَسُوفُ مَنَاقِعَ أَبْوالِهَا ... إذا أَقْرَدَتْ غَيْرَ مُسْتَقْرِدِ

وفي النقائض ص894 : « أقردت : سكنت . يريد أنها معتادة لذلك ، فهو لا يطلب إفرادها » .

2 في النقائض ص794 : « يريد حاجب بن زارة بن عُدُس بن عبد الله بن دارم .... والأقرع بن حابس بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع » .

3 في النقائض ص794 : « يريد قيس بن خالد بن عبد الله ذي الجدَّيْن بن عمرو بن الحارث ابن همام بن مرّة بن ذهل بن شيبان . ومرثد بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة».

زاد بعده صاحب ديوانه :

إذا أُنْفِرُوا كُلَّ خَفَّاقَةٍ ... وَرَدْنَ بِهِمْ أَحَدَ الأَثْمُدِ

4 في النقائض ص794 : « قوله : بأخيل منهم ، يعني بأفخر منهم ، يعني من الخيلاء . ومؤجد : حمار موثّق يهزأ بهم » .

5 في النقائض ص794 : « الكداد : فحل الحمير ، نسبه إليه . الدهمجة : القرمطة في السير .... والوطب : السقاء الذي يكون فيه اللبن ، شِبْهَ الزُّكرة . والمزود : للطعام » .

6 في النقائض ص794 : « يقول : لكرم نتاجهم في الحمير يبيعون نزوة الحمار بالوصيف » .

34 فَهَذا سِبابِي لَكُمْ فاصْبِروا	على النّاقِراتِ وقدْ أعْتَدِي [1]
35 إذا ما اجْتَدَعْتُ أُنوفَ اللِّئامِ	عَفَرْتُ الخُدُودَ إلى الجَدْجَدِ [2]
238/ب 36 يَغُورُ بأعْناقِها الغائِرُونَ	ويَخْبِطْنَ نَجْداً مَعَ المُنْجِدِ [3]
37 وكانَ جَرِيرٌ على قَوْمِهِ	كَبَكْرِ ثَمودٍ لَها الأنْكَدِ
38 رَغا رَغْوَةً بِمَنايَاهُمُ	فَصارُوا رَماداً مَعَ الرِّمْدَدِ [4]
39 كِلابٌ تَعاظَلُ سُودُ الفِقا	حِ لَمْ تَحْمِ شَيْئاً ولَمْ تَصْطَدِ [5]
40 وتُرْبَقُ بِاللُّؤْمِ أعْناقُها	بأرْباقِ لُؤْمِهِمِ الأتْلَدِ [6]

---

1 في الديوان : « و لم أعتدِ » .
وفي النقائض ص795 : « يقول : فإنما سبابي لكم تعييري ، و لم أعتد إلى غيره .... والناقرات : يريد المصيبات المقرطسات من السهام ..... والقاصرات التي لا تبلغ القرطاس والعاصدات التي تصيب يمنة الهدف ويسرته ، ولا تقرطس ، والطالعات والشاخصات واحدٌ ، وهو السهم يمرُّ فوق الهدف فيجوزه ، والحوابي : التي تقرب من القرطاس و لم تُصبْ ... أي : أقول فلا أخطِئ بقولي ، وأصيب المعنى ولا أكذب فيما أقول » .

2 في النقائض ص795 : « قوله : عفرتُ الخدود ، يقول : جررتها على العفر ... والعفر : التراب. قال الأصمعي ، ومنه قول العرب : ما على عفرِ الأرض مثله . يكون مدحاً ، ويكون هجاء . يريد ما على تراب الأرض مثله ، وذلك إذا تعجبوا من خيره أو شرّه ... والجدجد من الأرض : الصلبُ المستوي ».

3 في النقائض ص795 : « قوله : يغور : يذهب بها إلى الغور .... والغور : تهامة وما اطمأن من الأرض . وقوله : يخبطن نجداً مع المنجد . يقول : يَسِرْنَ في نجدٍ ليلاً .... والخبط : السير بالليل على غير هداية ... وإنما قال : ويخبطن لأنه سار بالليل خَبَطَ في مشيهِ وسيرهِ ، فلم يبصرْ في مسيره.... ونجدَ : يريد ما ارتفع من الأرض وظهر ، والمنجد : الرجل السائر إلى نجدٍ . يقال من ذلك : أتهموا وأنجدوا ، ولا يقال إلا غاروا » .

4 المنايا : جمع منية ، وهي الموت .

5 في النقائض ص797 : « قوله : تعاظل . يقول : تسافدُ .... والمعاظلة : سفاد السباع كلها . وقوله : سود الفقاح . يقول : هم سودٌ » .

6 في النقائض ص797 : « الأتلد : بمعنى القديم الذي لم يزل لآبائهم » .

41 إلى مَقْعَدٍ كَمَبيتِ الكِلابِ قَصيرٍ جَوانِبُهُ مُبْلِدِ [1]

42 يُوارِي كُلَيْباً إذا اسْتَجْمَعَتْ ويَعْجِزُ عَنْ مَجْلِسِ المُقْعَدِ [2]

* * *

1 في النقائض ص797 : « وكذلك الكلاب في مبيتها يجتمع بعضها إلى بعضٍ تستدفِئُ بالليل . يريد اجتماعهم بالليل . وقوله : مبلد . يقول : لازم للبلد الذي ليس فيه شيء . وقال الأصمعي : قوله: مبلد . يقول : ليس بينه وبين الأرض شيء ، وإنما هو على بلدِ الأرض » .

2 في النقائض ص797 : « يقول : دخلتْ بأعجازها قبل رؤوسها ، وهي مدبرة .... وكذلك دخول الكلاب في أمكنتها . والتذنيب : أن يَرَى الضيفَ فيزحف فيدخل البيت بعجزه ، ولا يقوم لئلا يراه الضيف » .

[280]

وقال الفرزدقُ يُجيبُ جَرِيراً [1] : (الطويل)

1 تَقُولُ كُلَيْبٌ حِينَ مَثَّتْ سِبالُها ... وأخْصَبَ مِنْ مَرُّوتِها كُلُّ جانِبِ [2]

2 لِسُؤْبانِ أغْنامٍ رَعَتْهُنَّ أُمُّهُ ... إلى أنْ عَلاها الشَّيْبُ فَوقَ الذَّوائِبِ [3]

3 أَلَسْتَ إذا القَعْساءُ أنْسَلَ ظَهْرُها ... إلى آلِ بِسطامِ بن زِيقٍ بِخاطِبِ [4]

4 لَقُوا ابْنَيْ جِعالٍ والجِحاشُ كأنَّها ... لَهُمْ ثُكَنٌ والقَوْمُ مِيْلُ العْصائِبِ [5]

---

1 القصيدة في ديوانه – الصاوي – ص110 – 114 في تسعة عشر بيتاً ، والنقائض ص812 – 817 في تسعة عشر بيتاً . وهي ساقطة من طبعة ديوانه – سايمز – .

2 في النقائض ص812 : « مثّتْ : سالت من الدسمِ والخصب ، كأنها دُهِنَتْ بالشحم . ويقال : مثّت : يعني رشحت دسماً وذلك من كثرة شرب اللبن ، كما يَمِثُّ نِحْيُ السمن إذا رَوِيَ وظهر منه السمن».

3 في النقائض ص813 : « قال الأصمعي وأبو عبيدة جميعاً : السؤبان : الرجل المصلحُ الحسنُ القيام على المال ، فيقال من ذلك : سؤبانُ مالٍ ، وخال مالٍ ... إذا كان الرجل مصلحاً له بحسنِ القيام عليه » .

4 في الديوان :

* إلى آل بسطام بن قيس بخاطب *

وفي النقائض ص813 : « القعساء من النساء : الداخلة الصلب ، العظيمة البطن ، وإنما عنى ههنا أتاناً . وهي في غير هذا الموضع امرأة على هذه الصفة من دخول صلبها وعظم بطنها . قوله : إذا القعساء يعني أن بني كليب قالوا لجرير : مالك وقد حَسُنَتْ حالك أعيارك لا تأتي آل بسطام ، فخطب إليهم كما فعل الفرزدق . وقوله : أنسل ظهرها . يقول : طَرَّتْ فسقط وبرها القديم ، ونبت وبرٌ جديد وذلك لسمنها » .

5 في النقائض ص814 : « ابنا جعال : عطيّة وأخوه من بني غدانة بن يربوع . وقوله : ثكن ، يعني جماعات ، الواحدة ثكنة . ميل العصائب : يعني العمائم من شدة التعب والسير » .

5 فَقَالا لَهُمْ ما بالُكُمْ في بِرادِكُمْ ... أمِنْ فَزَعٍ أمْ حَوْلَ رَيّانَ لاغِبِ [1]

239 / ب 6 فقالُوا سَمِعْنا أنَّ حَدْراءَ زُوِّجَتْ ... على مائةٍ شُمِّ الذُّرَى والغَوارِبِ [2]

7 وفِينا مِن المِعْزَى تِلادٌ كأنَّها ... ظَفارِيَّةُ الجَزْعِ الذي في التَّرائبِ [3]

8 بِهِنَّ نَكَحْنا غالِياتِ نِسائِنا ... وكُلُّ دَمٍ مِنّا لديهِنَّ واجِبِ [4]

9 فَقالَ ارْجِعُوا إنّا نَخافُ عَلَيْكُمُ ... يَدَيْ كُلِّ سامٍ مِنْ رَبِيعَةَ شاغِبِ [5]

---

1 في الديوان : « ريان لاعب » .

وفي النقائض ص814 : « قوله : في برادكم . البردة ههنا : كساء يزيَّنُ بالعهن ، وهو الصوف المصبوغ ألواناً واحدها عهنٌ ، وجميعها عهون . والبراد : جمع بردة ، وهي أكسيةٌ من شعر الأعراب يأتزرون بها . فقال لبني كليب : ما بالكم في برادكم كالفزعين ، أمن فزع هذا ، أم أنتم حول ريّان ، أي : سكران ، يلعب فتزفنون معه » .

اللاغب : الكالّ المعيي .

2 في النقائض ص814 : « قوله : شمّ الذرى ، يعني : طوال الأسنمة . قال الأصمعي : ذروة كل شيء : أعلاه . والغوارب : جمع غارب ، وهو ما اضطمَّتْ عليه الكتفان ، وهو مقدمُ السنام ، يلي العنق » .

3 في النقائض ص814 – 815 : « قوله : تلاد . التلاد : ما كان لآبائهم قديماً .... والطارف : الذي اتخذوه ، واستطرفوه . وقوله : ظفارية الجزع ، يعني جزع ظفار ، وظفار باليمن ... وفي مثل للعرب : مَنْ دخل ظفار حمَّرَ ، يعني تكلّم بالحميرية . فقال : إن المعزى سودٌ وبلقٌ .... وكذلك الجزعُ أسود في بياضٍ . والترائب : واحدتها تريبةٌ ، وهو موضع طرف القلادة من الصدر. والمعنى . يقول : إنها لحسنٌ في أعينهم ، كالجزع الذي يلبس على الترائب – أي : المخانق – من حسنها ، أي : خرجوا يعجبون من إبلٍ تعطى غيرهم – يعني نفسه – أي : خرجوا يعجبون من إبل تساق في مهرِ حدراء » .

4 في الديوان : « عليهنَّ واجب » .

وفي النقائض ص815 : « قوله : بهنَّ نكحنا . يريد تزوجنا ، وحَقَنّا بهن أيضاً الدماء » .

5 في الأصل المخطوط : « نَدَى كل سام » . ونراه تصحيفاً .

وفي النقائض ص815 : « سامٍ : يعني مرتفع الشأن ، ومنه سميت السماء لارتفاعها وسمّوها . شاغب ، أي : أنِفٌ ذو شغب وجرأة » .

10 وإلاّ تَعُودُوا لا تَجِيؤُوا ومِنْكُمُ   لَهُ مِسْمَعٌ غَيْرُ القُرُوحِ الجَوالِبِ[1]

11 فَلَوْ كُنْتَ مِنْ أكْفاءِ حَدْراءَ لَمْ يَكُنْ   على دارِمِيٍّ بَيْنَ لَيْلَى وغالِبِ[2]

12 فَنَلْ مِثْلَها مِنْ مِثْلِهِمْ ثُمَّ لُمْهُمُ   بِمالِكَ مِنْ مالٍ مُراحٍ وعازِبِ[3]

13 وإنّي لأخْشَى إنْ خَطَبْتَ إلَيْهِمِ   عَلَيْكَ الذي لاقَى يَسارُ الكَواعِبِ[4]

14 ولَوْ قَبِلُوا مِنّي عَطِيَّةَ سُقْتُهُ   إلى آلِ زِيقٍ مِنْ وَصِيفٍ مُقارِبِ

15 هُمُ زَوَّجُوا قَبْلِي ضِراراً وأنْكَحُوا   لَقِيطاً وهُمْ أكْفاؤُنا في المَناسِبِ

16 ولَوْ تُنْكِحُ الشَّمْسُ النُّجُومَ بَناتِها   إذَنْ لَنَكَحْناهُنَّ قَبْلَ الكَواكِبِ[5]

---

1 في الديوان : « فإلا تعودوا » .

وفي النقائض ص815 : « يقول : تجدعون فتقطّع آذانكم ، فتقرّح ..... والجالب من القروح الذي قد يبس جلد قرحته .... يقول : إلا تعودوا حتى ترجعوا من حيث جئتم تكن هذه حالكم. يحذّرهم ويخوفّهم . والمعنى : يقول : إن ذهبتم تخطبون إلى شيبان كما خطبتُ أنا رجعتم مجدّعين، لأنه لا إبل لكم تسوقونها في المهور ، أنتم أصحاب مِعْزَى » .

2 في الديوان : « لم تَلُمْ » .

3 في النقائض ص816 : « المراح : الذي أُريحَ على أهله من الرِّعْي ليلاً ، فبات عند أربابه .... والعازب : الذي يبيت في الرعي » .

4 في النقائض ص816 : « مكان من حديث يسار أنه كان عبداً لبني غدانة ، فأراد مولاته على نفسها فنهته مرّةً بعد أخرى ، فلما أبى إلا طلبها أطمعته في نفسها وواعدته أنْ يأتيها ليلاً ، فأخبر بذلك عبداً كان يرعى معه ، فقال له صاحبه : يا يسارُ كُلْ من لحم الحوار ، واشرب لبنَ الغزار ، وإيّاك وبنات الأحرار . فلم يسمع منه ، وأتى مولاته لوعدها ، وقد أعدّت له مُوسًى . فلما دخل عليها ، قالت له : إني أريدُ أن أدَخّنك ، فإنك منتن الريح . قال : افعلي ما بدا لكِ . ثم أدخلت تحته مجمرة ، وقبضتْ على مذاكيره فبترتها ، فلمّا وجدَ حَرَّ الحديد ، قال : صبراً على مجامر الكرام ، فذهبت مثلاً . قال اليربوعي : إنه لـمّا دخل عليها ، قالت له : إني أريد أن أطيّبك ، فإنْ كنت تجزع فاخرجْ عني . قال : ستجدينني صبوراً . فجدعت أنفه وأذنيه ، وقطعت شفتيه ، فلما نظر صاحبه إلى ما صنعت به ، قال : ويحكَ يا يسارُ ، أمقبلٌ أم مدبرٌ » .

5 في النقائض ص817 : « يقول : لو إن الشمس زوّجت بناتها من النجوم ، لتزوجناهنّ نحن في =

17 وما اسْتَعْهَدَ الأقْوامُ مِنْ زَوْجِ حُـرَّةٍ   مِنَ النّاسِ إلاَّ مِنْكَ أوْ مِنْ مُحارِبِ [1]

18 لَـعَـلَّكَ في حَـدْراء لُمْتَ على الذي   تَخَيَّرَتِ الـمِعْزَى على كُلِّ حالِبِ [2]

19 عَـطِـيَّـةَ أوْ ذِي بُـرْدَتَـيْـنِ كـأنَّـهُ   عَـطِـيَّـةُ زَوْجٍ لـلأتـانِ وراكِـبِ [3]

* * *

- شرفنا ، وهذا مثلٌ ضربه » .

1 في النقائض ص817 : « قوله : استعهد : اشترط ..... والعرب تقول : استعهدْ من صاحبك ، أي : اشترط عليه ..... يقول : لا يستثنون من خاطبٍ إلا من كليبٍ أو محاربٍ ، يقولون للخاطب الذي يخطب إليهم : نزوّجك إلا أن تكون كليبيًّا أو محاربيًّا . يقول : لا يأخذ أحدٌ على أحدٍ عهداً ، يريد التزويج إلا من كليب أو من محاربٍ ، فإذا فعل ذلك زوّج ، وإن علموا أنه من إحدى القبيلتين لم يزوج » .

2 في النقائض ص817 : « أراد كالذي تخيرته المعزى » .

3 في النقائض ص817 : « قوله : الذي تخيّرت المعزى على كُلِّ حالبٍ ، أو على ذي . يريد : وعلى كل رجلٍ ذي بردتين ، كأنه عطيَّةُ زوجٌ للأتان . وراكب : خفضه على نعتِ رجلٍ . يقول : كأنك في لومك في تزويجي حدراء لمت على أبيك ، أو على نفسك ، ثم إن حدراء ماتت قبل أن يصل إليها الفرزدق ، وقد ساق إليها المهر ، وهي مملّكة ..... » .

240 ب / رَدَّ عَطِيَّةَ على الذي ، وتقديرُه : على كل حالب أوْ على ذِي بُرْدَتين أيْ على رَجُلٍ ذِي بُردتَيْن كأنَّهُ عَطِيَّةُ زَوْج الأتان . وراكِبٍ : خَفَضَهُ على نَعْتِ رَجُلٍ يَقُولُ كانَ لومُك في تَزْوِيجي حَدراءَ لُمْتَ على أبيكَ أو نَفْسِكَ ، ثُمَّ إنَّ حَدْراءَ الشَّيْبانِيَّة التي ذَكَرَها الفرزدق كانَ أبُوها نَصْرانِيًّا ، وهي منَ ولدِ قَيْس بن بسْطام ماتَتْ قَبْلَ أن يَصِلَ إليها الفَرزدق ، وقَدْ ساقَ إليها المَهْرَ وهي مُمْلِكَةٌ فتَركَ المهرَ لأهْلِها وانْصَرَفَ ، وقال الفرزدقُ في ذلك [1] : (الطويل)

1 عَجِبْتُ لِحادِينا المُقَحِّمِ سَيْرُهُ بنا مُزْحِفاتٍ مِنْ كَلالٍ وظُلَّعا [2]
2 لِيُدْنِينَنا مِمَّنْ إلَيْنا لِقاؤُهُ حَبِيبٌ ومِنْ دارٍ أرَدْنا لِتَجْمَعا
3 ولَوْ يَعْلَمُ الغَيْبَ الذي مِنَ أمامِنا لَكَرَّ بنا الحادِي الرِّكابَ فأسْرَعا [3]
4 لَقُلْتُ ارْجِعَنْها إنَّ لِي مِنْ ورائِها خَذُولَيْ صِوارٍ بَيْنَ قُفٍّ وأجْرَعا [4]

---

1 القصيدة في ديوانه – الصاوي – ص522 – 524 في سبعة عشر بيتاً ، والنقائض ص821 – 824 في سبعة عشر بيتاً . وهي ساقطة من مطبوعة ديوانه – سايمز – .
وقد ساق خبر القصيدة أبو عبيدة في النقائض ص819 – 821 بتفصيل واسع .

2 في النقائض ص821 : « قوله : المقحم سَيْرُهُ : هو السائر أشدّ السير على كل حزن وسهلٍ ... والحزن من الأرض : ما خشن وغلظ . والسهل : ما سهل ولان وهان على الإبل السير فيه . ويقال : المقحم : الذي يسير مرحلتين في مرحلة ..... والمزحف من الإبل : الذي قد قام من الإعياء . فلا يسير ، وليست به قوة . والظالع : العاتب يظلع ويعتب ، أي : يعرج » .

3 في الديوان : « ولو نعلم العلم الذي » .
وفي النقائض ص821 : « يقول : لو نعلمُ أنها تموت لأسرعنا الكرّة » .
الحادي : الذي يسوق الإبل ويغني لها .

4 في النقائض ص821 – 822 : « قوله : خذولي صوارٍ ، يعني بقرتين وحشيّتين ، وإنما أراد امرأتين ...–

5 مِنَ العُوجِ أعْنـاقاً عِقـالٌ أبـوهُـمـا   تَكُونان للعَـيْـنَـيْـنِ والقَلْبِ مَقْنَعـا [1]

6 نَــوارُ لَـهـا يَـومـانِ يَــوْمٌ غَـرِيـرَةٌ   ويَوْمٌ كَغَرْثَى جِرْوُهـا قَدْ تَـيَـفَّـعـا [2]

7 يَقُولُونَ زُرْ حَذْراءَ والتُّرْبُ دُونَهـا   وكَيْفَ بِشْيءٍ وَصْلُـهُ قَدْ تَـقَـطَّـعـا

8 فَـلَـسْـتُ وإنْ عَـزَّتْ عَـلـيَّ بِـزائِـرٍ   تُراباً على مَرْمُـوسَةٍ قَدْ تَـضَـعْـضَعا [3]

9 وأهْوَنُ مَـفْـقُـودٍ إذا الـمَـوْتُ نـالَـهُ   على الـمرءِ مِنْ أصْحابِهِ مَنْ تقَنَّعـا [4]

241 / ب 10 يَقُولُ ابْنُ خِنْزِيـرٍ بَكَيْتَ ولَمْ تَكُنْ   على امْرأةٍ عَيْـنِـي إخالُ لِـتَـدْمَـعـا [5]

11 وأهْـوَنُ رُزْءٍ لامْـرِئٍ غَـيْـرِ عـاجِـزٍ   رَزِيَّــةُ مُـرْتَـجِّ الـرَّوادِفِ أفْـرَعـا [6]

12 وما ماتَ عِنْدَ ابْنِ الـمَراغَـةِ مِثْـلُها   ولا تَبِعَـتْـهُ ظاعِـنـاً حَيْثُ دَعْدَعـا [7]

= والصوار : القطيع من بقر الوحش . والقفُّ : ما غلظ من الأرض ، و لم يبلغ أن يكـون جبـلاً ... والأجرع : رملة سهلة » .

1 العوج : جمع عوجاء ، وهي المرأة المائلة العاطفة ، وقيل : هي الضامرة اعوجّت .

2 في النقائض ص822 : « ويوم كغرثى ، يعني كلبوة . تيفّع : شبَّ جِروها ، وكفى نفسه . يقال : غلام يفعة ، وغلمان أيفاع ، وهم الذين شبُّوا وأدركوا » .
الجرو : أراد ولدها .

3 في الديوان : « ولست وإن » .
وفي النقائض ص822 : « قوله : مرموسة : يعني مدفونة . وتضعضع . يقول : اطمأن » .

4 في النقائض ص822 : « قوله : وأهونُ مفقودٍ : أراد هذه المرأة المدفونة . يقول : إذا دفنَ أهـل الميـت ميتهم ، هان عليهم أمره ، إذا طال به الزمن لأنهم يئسوا منه . يقول : المراة أهون فقداً من الرجل ».

5 في النقائض ص822 : « ابن خنزيرٍ : أوفى بن خنزير الشيباني دليله » .

6 في النقائض ص822 : « الروادف : يريد العجز وما والاهـا ، والعجـز : الـرِّدف . أرفـع : طويـل الشعر وامرأة فرعاء » .
الرزية : المصيبة لأنها ترزؤك وتأخذ منك .

7 في النقائض ص823 : « قوله : دعدعا . يقال من ذلك : دعدعَ الرجل بالبهم فهو يدعدعُ وذلك إذا دعاها وصاح بها » .
الظاعن : الراحل .

13 لَعَمْرِي لَقَدْ قالَتْ أُمامَةُ إذْ رأتْ ... جَرِيراً بِذاتِ الرَّقْمَتيْنِ تَشَنَّعا [1]

14 أمُكْتَفِلٌ بالرَّقْمِ إذْ أنْتَ واقِفٌ ... أتانكَ أمْ ماذا تُرِيدُ لِتَصْنَعا [2]

15 رأيْتُكَ تَغْشَى كاذَتَيْها ولَمْ تَكُنْ ... لِتَركبَ إلاّ ذا السُّحُوجِ المُوقَّعا [3]

16 دَعَتْ يا عُبَيْدُ بْنُ الحرامِ ألا تَرَى ... مَكانَ الذي أخْزَى أباكَ وجَدَّعا [4]

17 أأعْيا عَلَيْكَ النّاسُ حَتّى جَعَلْتَ لِي ... خَلِيلاً يُغادِينِي وآتُنُهُ مَعا [5]

* * *

1 في النقائض ص823 : « أمامة : امرأة جرير .... وذات الرقمتين : أتانه ..... وقوله : بالرقمتين : هو موضع معروف . وقوله : تشنّعا : يعني هَمَّ أن يأتي أمراً شنيعاً .... وهو ما هَمَّ به من نكاح الأتان . والتّشنع : الانكماش في السير وغيره .... أراد الفرزدق أن جريراً ينكح الأتان » .

2 في النقائض ص823 : « المعنى أنه ينزو عليها ويركب كفلها . وقوله : أمكتفلٌ ، يعني يجعله كفلاً، ثم يركبه .... والكفل : كساء يدار حول السنام يُشدُّ بحقب البعير فيركبُ به الرائض والأخير » .

3 في النقائض ص823 – 824 : « الكاذتان : أعلى الفخذين حيث يوسم بالحلقتين . وقوله : ذا السحوج الموقع ، يعني بظهرها آثار الدبر . زعم أن الأُتُنَ حلائله ، وأن مركبه الحمرُ » .

4 في النقائض ص824 : « الحرام بن يربوع ، اسمه يزيد . وإنما لقب باسم أمه الحرام بنت العنبر بن عمرو بن تميم ، وهو أيضاً كان يلقب بالعنبر » .

أخزاه : أوقعه في شرّ مهلكة .

5 في الديوان : « حليلاً يعاديني » .

وفي النقائض ص824 : « الحليل ههنا : الحمار ، أي : ينزو على أتانه ، وهو ينزو على أهله » .

[282]

وقالَ الفرزدقُ لجريرٍ [1] : (الكامل)

1 أعَرَفْتَ بَيْنَ رُوَيَّتَيْنِ وحَنْبَلٍ دِمَناً تَلوحُ كأنَّها الأسْطارُ [2]

2 لَعِبَ العَجاجُ بِكُلِّ مَعْرِفَةٍ لَها ومُلِثَّةٌ غَبْياتُها مِدْرارُ [3]

3 فَعَفَتْ مَعالِمَها وغَيَّرَ رَسْمَها ريحٌ تَرَوَّحُ بالحَصَى مِبكارُ [4]

4 فَتَرَى الأثافِيَ والرَّمادَ كأنَّهُ بَوٌّ عَلَيْهِ رَوائِمٌ أظْآرُ [5]

---

1 القصيدة في ديوانه - الصاوي - ص465 - 474 في تسعة وثمانين بيتاً ، وديوانه - سايمز - ص89- 95 في ثمانين بيتاً ، والنقائض ص866 - 879 في تسعين بيتاً .

2 في النقائض ص866 : « رويتين وحنبل : موضعان معروفان . والدمن : ما دمَّنَ الناس إذا نزلوا من الرماد والبعر ، وما سوّدوا في مقامهم من طبيخ وغيره . وقوله : تلوح ، يقول : ترى ذلك بيّناً. والأسطار : الأثر الخفي قد درسته الأمطار وطول الزمن . وقال : هي رويّةٌ واحدة فثناها » .

3 في الأصل المخطوط : « غيباتها مدرارا » . ونراه تصحيفاً .

وفي النقائض ص866 : « قوله : لعب العجاج ، يريد اختراق الرياح . والملثة : يريد دوام مطرها أياماً . يقال : قد ألثَّ المطر وذلك إذا دام أياماً لا يقلع . والغبية : المطر الشديد ساعةً ، ثم يقلع » .

4 في النقائض ص866 - 867 : « قوله : فعفت معالمها ، يريد عفّته . يقول : ذَهَّبتهُ فخُفِّف لحال الوزن .... والرسم : آثار الديار . ثم قال : تروح بالحصى ، يقول : هذه الرياح تروَّحُ على هذا الرسم بالحصى . مبكار ، أي : هذه الريح تبكرُ تنسف الحصى فتلقيه على هذه الرسوم ، فتعفّيه ، أي : تدرسه بكرةً وعشيَّةً » .

5 في النقائض ص867 : « الأثافي : الحجارة التي توضع تحت القدر إذا اطَّبخوا . والرماد : يكون تحت قدورهم . يقول : فلم يبق من آثار الديار إلا الأثافي والرماد ، ثم شبّه الأثافي والرماد بالبوّ . والبوّ : جلدُ فصيل يحشى ثماماً ، وهو حشيشٌ ينبتُ في البرّ ، تعطف عليه الناقة والناقتان والثلاث . وأظآرٌ :جمع ظِئر ». الظئر : العاطفة على غير ولدها المرضعة له ، من الناس والإبل .

5 وَلَقَدْ يَحُلُّ بِها الجَمِيعُ وفيهِمُ ... حُورُ العيُونِ كأنَّهُنَّ صِوارُ [1]

6 يأْنَسْنَ عِنْدَ بُعُولِهِنَّ إذا التَقَوا ... وإذا هُمُ بَرَزُوا فَهُنَّ خِفارُ [2]

242 / ب / 7 شُمُسٌ إذا بَلَغَ الحَدِيثُ حَياءَهُ ... وأوانِسٌ بِكَرِيمَةٍ أغْرارُ [3]

8 وكَلامُهُنَّ كأنَّما مَرفُوعُهُ ... بِحَدِيثِهِنَّ إذا التَقَيْنَ سِرارُ [4]

9 رُجُحٌ ولَسْنَ مِنَ اللَّواتِي بالضُّحَى ... لِذُيُولِهِنَّ على الطَّرِيقِ غُبارُ [5]

10 وإذا خَرَجْنَ يَعُدْنَ أهْلَ مُصابَةٍ ... كان الخُطا لِسِراعِها الأشْبارُ

11 هُنَّ الحرائِرُ لَمْ يَرِثْنَ لِمُعْرِضٍ ... مالاً ولَيْسَ أبٌ لَهُنَّ يُجارُ [6]

12 فاطْرَحْ بِعَيْنِكَ هَلْ تَرَى أظْعانَهُمْ ... كالدَّوْمِ حِينَ تَحَمَّلَ الأخْدارُ [7]

---

1 في النقائض ص867 : « حور العيون : البقر ، وإنما قال حور العيون لشدّة بياضها ، وإنما سمّي الحواريّ حوّاريّ لشدة بياضه ، وكذلك الحور لشدة بياضها وشدة سواد الأشفار والحدقة ، وذلك مما يشتدّ به بياضها . وإنما سمّي الحواريون مع عيسى بن مريم عليه السلام لشدة بياض ثيابهم ، ويقال : إنهم كانوا قصّارينَ » .

2 في النقائض ص867 : « قوله : وإذا هُمُ برزوا فهنّ خِفارُ . يقول : إذا صِرْنَ عند أزواجهن فهنّ خفار ، أي : حييّات . يقال للمرأة : إنها لخفرة إذا كانت شديدة الحياء » .

3 في النقائض ص867 : « قوله : أوانس . يقول : هنّ غير معبِّساتٍ ولا مكلحاتٍ لهنّ أخلاقٌ حسنةٌ يأنسنَ إلى مَنْ يثقن به ، ولا يستوحش منه . وقوله : بكريمة ، يريد بكريم الحديث لا فحش فيه . وقوله : أغرار . يقال للرجل الذي لا يعرف الأمور غِرٌّ ، وكذلك يقال للمرأة أيضاً التي لا تدري ما الناس فيه ، هي غِرٌّ ، أي : لم تجرّب الأمور ، ولم تعرف الأشياء . يقول : هنّ غوافل عن مَكْرِ النساء ، وما هنّ فيه من الإرب والدهاء » .

4 في النقائض ص868 : « يقول : كلامهنّ فيما بينهنّ كأنّه مسارّةٌ ، وذلك من شدة الحياء » .

5 رُجُحٌ : جمع رجاح ، وامرأة رجاح : ثقيلة العجيزة .

6 في النقائض ص868 : « معرضٌ : جدّ جرير من قبل أمّه » .

الحرائر : جمع حرّة ، وهي الكريمة العتيقة .

7 في الديوان : « ترى أحداجهم » .

وفي النقائض ص868 : « قوله : هل ترى أحداجهم ..... الأحداج : مراكب النساء ، الواحد =

13 يَغْشَى الإكامَ بِهِنَّ كُلُّ مُخَيَّسٍ قَدْ شاكَ مُخْتَلِفاتُهُ مَوّارُ [1]

14 فإذا العُيُونُ تكارَهَتْ أبْصارُها وجَرَى بِهِنَّ مَعَ السَّرابِ قِفارُ [2]

15 نَظَرَ الدَّلَهْمَسُ نَظْرَةً ما رَدَّها حَوَلٌ بِمُقْلَتِهِ ولا عُوّارُ [3]

16 فَرأى الحُمولَ كأنَّما أحْداجُها في الآلِ حِيْنَ سَما بها الإظْهارُ [4]

17 نَخْلٌ يَكادُ ذُراهُ من قِنْوانِهِ بِذَرِيعَتَيْنِ يُمِيلُهُ الإيْقارُ [5]

18 إنَّ المَلامَةَ مِثْلُ ما بَكَرَتْ بِهِ مِنْ تَحْتِ لَيْلَتِها عَلَيكَ نَوارُ

19 وتَقولُ كَيْفَ يَمَيلُ مِثْلُكَ للصِّبا وعَلَيْكَ مِنْ سِمَةِ الحَليمِ عِذارُ [6]

= جِدجٌ .... وقوله : كالدوم : هو شجرُ المقلِ ، ويقال : بل هو السدر البريّ ، ويقال : هو كل سدرٍ أين كان » .

الظعن : جمع ظعينة ، وهي المرأة في الهودج على البعير .

1 في النقائض ص868 : « قد شاك : قد صار لأنيابه شوكٌ وحِدَّةٌ . مختلفاته : أنيابه . موّار . يقول: هو واسعُ الجلد ، يمور في مشيه كالمتبختر لأنه قويٌّ نشيط » .

الإكام : جمع أكمة ، والأكمة : ما ارتفع من الأرض و لم يبلغ أن يكون جبلاً .

2 في الديوان : « وإذا العيون » .

وفي النقائض ص868 – 869 : « قوله : تكارهت أبصارها . يقول : لا تنظر بملْءِ عيونها ... وذلك من شدة ترقرق السراب ، ووقدان الحرّ واحتذامه . يقول : فإنما تفتح عيونها على كرهٍ ومشقة لذلك».

3 في النقائض ص869 : « الدلهمس : رجلٌ من بني كليب ، كان رفيقاً للفرزدق . وقوله : لا عوّار... العوار : قذًى يصيب العين من رَمَدٍ أو وجعٍ » .

4 في النقائض ص869 : « قوله : سما بها : يريد حزاها الآل ، فرفعها في المنظر .... وكذلك ترى الشيء في الآل ، وهو صغيرٌ كبيراً . وقوله : الإظهار .... وذلك حين يُدخَلُ في الظهيرة . يقول : سارت هذه الإبل في وقت الظهيرة » .

5 في النقائض ص869 : « قوله : من قنوانه . القنوان : العُذوق .... والإيقار : يريد كثرة الحمل . يقول : قد أثقل هذه النخيلَ ما عليها ، وأوقرها كثرته » .

6 في النقائض ص869 – 870 : « يريد بمسحليه وعارضيه من الشيب ، فهو سمةٌ للكبير . والمسلان: ما ليس عليه شعرٌ من الصُّدغ إلى شحمة الأذن . تقول : كيف يطلب مثلك الصّبا ، وأنتَ شيخٌ ،=

20 والشَّيْبُ يَنْهَضُ في الشَّبابِ كأنَّـهُ ... لَـيْـلٌ يَـصِـيـحُ بِـجـانِـبَـيْـهِ نَـهـارُ [1]

21 إنَّ الـشَّـبـابَ لَـرابِـحٌ مَـنْ بـاعَـهُ ... والشَّـيْـبُ لَيْـسَ لبـائِـعِـيـهِ تِـجـارُ [2]

22 يا بْنَ الـمراغَةِ أنْتَ ألأمُ مَنْ مَشَى ... وأذَلُّ مَـنْ لِـبَـنـانِـهِ أظْـفـارُ [3]

23 وإذا ذَكَـرْتَ أبـاكَ أوْ أيّـامَـهُ ... أخزاكَ حَيْثُ تُـقَـبَّـلُ الأحْـجـارُ [4]

243 / ب 24 إنَّ الـمـراغَـةَ مَـرَّغَـتْ بِـربُـوعِـهـا ... في اللُّؤْمِ حَيْثُ تـجاهَدَ الـمِضْمارُ [5]

25 أنْـتُـمْ قَـرارَةُ كُـلِّ مَـدْفَـعِ سَـوْأةٍ ... ولِـكُـلِّ دافِـعَـةٍ يَـسِـيـلُ قَـرارُ [6]

26 إنِّي غَـمَـمْـتُـكَ بالـهجاء وبالـحَصَى ... ومَـكـارِمٍ لِـفَـعـالِـهِـنَ مَـنـارُ [7]

= وهو من علامات الحليم . توبّخهُ بذلك وتعيّره » .

1 في الديوان : « ينهضُ في السواد » .

وفي النقائض ص870 : « يقول : الشيب يعلو السواد حتى يذهبَ به ، كما يُذهِبُ ضوء النهار سواد الليل . فضربه مثلاً لليل والنهار » .

2 في النقائض ص870 : « قال : إنما ضربَهُ مثلاً . يقول : للشباب طالبٌ ، وليس للشيب طالبٌ ».

3 في النقائض ص870 : « البنان : المفاصل العُلَى التي فيها أظفارٌ ، واحدتها بنانةٌ ، والتي دونها البراجم ، والتي دونها الرواجب . والأشاجع : عصبُ ظاهر الكفّ على كل قصبةٍ أشجع » .

4 في النقائض ص870 : « قوله : تقبّل الأحجارُ ، يعني الحجر الأسود ، والبيت الحرام ، ومقام إبراهيم عليه السلام في الحجر .... والمعنى في ذلك . يقول : أخزاك أبوك في هذه المواضع التي يجتمع فيها الناس من كُلِّ فجٍّ عميق . يقول : فليس له ما يفخر به إذا افتخر الناس ، وذكروا أيّامهم وآثارهم ».

5 في الديوان : « مرغت يربوعها » .

اليربوع : دابَّةٌ . وقيل : دويبة فوق الجرذ .

6 في الديوان : « تسيل قرار » .

وفي النقائض ص870 : « قوله : قرارة : هو مجتمع الماء في مطمئنٍ من الأرض ، يستقرّ فيه الماء ».

7 في النقائض ص871 : « قوله : إني غممتك بالهجاء . يقول : غممتك من هجائي بما صار في رأسك لازماً كالغمامة . وقوله : بالحصى ، يريد كثرة العدد . تقول : بنو فلانٍ عددهم كثيرٌ كالحصى، وذلك إذا كانوا كثيراً » .

27 ولَقَدْ عَطَفْتُ عليْـكَ حَرْبـاً مُـرَّةً إنَّ الـحُـرُوبَ عَـواطِـفٌ أمْـرارُ
28 حَرْبـاً وأُمِّـكَ لَـيْسَ مُنْجِي هـارِبٍ مِـنْـهـا ولَـوْ رَكِـبَ الـنَّـعـامَ فِـرارُ
29 فَـلأفْـخَـرَنَّ عَـلَـيْـكَ فَـخْـراً لِي بِهِ قُـحَـمٌ عَلَيْكَ مِنَ الـفَـخـارِ كِـبـارُ [1]
30 إنِّـي لَـيَـرْفَـعُـنِـي عَـلَـيْـكَ لِـدارِمٍ قَـرْمٌ لَـهُـمْ ونَـجِـيـبَـةٌ مِـذْكـارُ [2]
31 وإذا نَظَـرْتَ رأيْتَ قَـوْمَـكَ دارِمـاً في الـجـوِّ حَيْثُ تُـقَـطِّـعُ الأبْصـارُ [3]
32 إنِّـي لأشْـتِـمُـكُـمْ ومـا في قَـوْمِـكُمْ حَـسَـبٌ يُـعـادِلُـنـا ولا أخْـطـارُ
33 هَلْ تَـعْـدِلَـنَّ بِـقـاصِعـائِكَ مَـعْشـراً لَهُـمُ الـسَّـمـاءُ عَلَـيْـكَ والأنْـهـارُ [4]
34 الأكـرَمُـونَ إذا يُـعـدُّ قَـدِيـمُـهُـمْ والأكْـثَـرُونَ إذا يُـعَـدُّ كِـثـارُ [5]
35 ولَهُـمْ عَلَيْكَ إذا القُـرومُ تَخاطَرَتْ خَمْـطُ الفُحولَـةِ مُصْعَبٌ خَـطّـارُ [6]

---

1 في النقائض ص871 : « قوله : قحمٌ عليك ، أي : عظائم منه ، تَقَحَّمُ عليك ، فتعلوك . يريد فتغلبك».

2 في النقائض ص871 : « القرم : الفحل من الإبل ذاك أصله ، ثم نقل ، فصار قرمُ القوم : سيدهم ورئيسهم . وقوله : ونجيبة مذكار ، يريد تلدُ الذكور ، ويقال : امرأة مئناثٍ ، إذا ولدتِ الإناث، فضربه مثلاً للإبل ، وإنما يريد الفخرَ في الناس » .

3 في الديوان : « رأيت فوقَكَ » .
زاد بعده صاحب ديوانه :
إنِّـي لـيـعـطـفُ لـلّـئـيـمِ إذا رجـا مِـنِّـي الـرواحَ مـحـرَّبٌ كـرَّارُ
وفي النقائض ص871 : « يعني نفسه » .

4 في الديوان : « هل يُعْدَلَنَّ ... معشرٌ » .
القاصعاء : باب جحر اليربوع .

5 في الديوان : « والأكرمون » .
وفي النقائض ص872 : « قوله : إذا يعدّ كثار ، يعني مكاثرة . يريد مفاخرةً » .

6 في النقائض ص872 : « مصعبٌ : لم يذلل ، و لم يُـرَضْ . وقولـه : خَمـطُ الفحولـة ، يريـد تكبُّرَ الفحولة وتعظّمها في غضبٍ . يقال من ذلك : قد تخمط فلانٌ فلاناً ، وذلك إذا تعسفه وظلمه ».
القروم : جمع قرم ، وهو السيد المعظم من الرجال ، يشبّه بالقرم من الإبل ، وهو الفحل الذي –

36 وَلَهُمْ عَلَيْكَ إذا البُحورُ تَدافَعَتْ   لُجَجٌ يَغُمَّكَ مَوْجُهُنَّ غِمارُ [1]

37 قَوْمٌ يُرَدُّ بِهِمْ إذا ما اسْتَلامُوا   غَضَبُ المُلُوكِ وتُمْنَعُ الأدْبارُ [2]

38 فاسألْ غَداةَ جَدُودَ أيَّ فَوارِسِي   مَنَعُوا النِّساءَ لِعُوذِهِنَّ خُؤارُ [3]

39 والخَيْلُ عابِسَةٌ على أكْتافِها   دُفَعٌ تَبُلُّ صُدُورَها وغُبارُ [4]

40 إنّا وأُمِّكَ لَيْسَ ما تَظَلُّ جِيادُنا   إلاّ شَوازِبَ لاحَهُنَّ غِوارُ [5]

244 / ب 41 قُبًّا بِنا وبِهِنَّ يُمْنَعُ والقَنا   وَغْمُ العَدُوِّ وتُنْقَضُ الأوْتارُ [6]

- يترك من الركوب والعمل ويودع للفحلة .

1 في الديوان : « الفحول . . . لججٌ يضمُّكَ » .

الفحول : جمع فحل ، وهو الذكر من الحيوان . واللجج : جمع لجة ، ولجة البحر : حيث لا يدرك قعره.

2 استلأموا : لبسوا السلاح ، وهي اللأمة .

زاد بعده صاحب ديوانه :

مَنَعَ النِّساءَ لآلِ ضَبَّةَ وَقْعَةٌ   ولآلِ سَعْدٍ وقعةٌ مبكارُ

3 في الديوان : « أيّ فوارسٍ . . . جؤار » .

وفي النقائض ص872 : « العوذ : النوق التي معها أطفالٌ صغارٌ . وقوله : جؤارٌ وهو مثل خؤار الثور».

جدود : اسم موضع في أرض بني تميم قريب من حزن بني يربوع على سمت اليمامة ، وهو يوم من أيامهم كان لتغلب على بكر بن وائل .

4 في النقائض ص872 – 873 : « الخيل عابسة على أكتافها : يعني أنها كريهةُ المنظر ، وهو من قولهم : عبسَ فلانٌ في وجه فلان وذلك إذا نظر إليه بتعبُّسٍ وكراهة ... وقوله : دُفَعٌ : يعني دُفَعَ الدم من الطعن » .

5 في النقائض ص873 : « قوله : شوازب . يقول : الخيل ضوامر ممّا هُنَّ فيه من الجهد . وقوله : لاحهنّ ، أي : غيرهنّ . وغوار : يعني مغاورة » .

6 في الديوان : « يُدْفَعُ والقنا » .

وفي النقائض ص873 : « ويروى .... بنا وبهنَّ يمنَعُ . والقنا : ثغر العدو .... والقُبُّ : اللاصقة البطون بالظهور . وقوله : وغمُ العدو : يريد ذَحْلَ العدوّ ، أي : تدركُ بالخيل الأوتار . والوتر : الذحل أيضاً » .

42 كَمْ كانَ مِنْ مَلِكٍ وطِئْنَ وسُوقَةٍ ... أطْلَقْنَهُ وبَساعِدَيْهِ إسارُ [1]

43 كانَ الفِداءُ لَهُ صُدورَ رِماحِنا ... والخَيْلَ إذْ رَهَجُ الغُبارِ مُثارُ [2]

44 ولَئِنْ سألْتَ لَتُنْبأنَّ بأنَّنا ... نَسْمُو بأكْرَمِ ما تَعُدُّ نِزارُ

45 قال الملائِكَةُ الذين تُخُيِّرُوا ... والمُصْطَفُونَ لِدينِهِ الأبْرارُ [3]

46 أبْكَى الإلَهُ على بُلَيَّةَ مَنْ بَكَى ... جَدَثاً يَنُوحُ على صَداهُ حِمارُ [4]

47 كانَتْ مُنافَقَةَ الحَياةِ ومَوتُها ... خِزْيٌ عَلانِيَةٌ عَلَيْكَ وعارُ [5]

48 فَلِئِنْ بَكَيْتَ على الأتانِ لَقَدْ بَكَى ... جَزَعاً غَداةَ فِراقِها الأعْيارُ [6]

49 يَنْهَسْنَ أذْرُعَهُنَّ حَيْثُ عَهِدْنَها ... ومَكانُ جُثْوَتِها لَهُنَّ دُوارُ [7]

50 تَبْكِي على امْرأةٍ وعَنْدَكَ مِثْلُها ... قَعْساءُ لَيْسَ لَها عَلَيْكَ خِمارُ [8]

---

1 وطئن بأقدامهم : داسوا . والسوقة : الرعية التي تسوسها الملوك . والإسار : القيد .

2 الرهج : الغبار .

3 في الديوان : « لدينه الأخيار » .

4 في الديوان :

أبكى الإلهُ على نَبيثَةَ مَنْ بكا ... جَدَفاً ينوحُ على صداهُ حِمارُ

وفي النقائض ص873 : « قال أبو عبد الله : لا أعرف نبيثة ، إنما هو بُلَيَّة . ويروى : أبكى الإله على بليّة ، وهو موضع دفنت فيه أم حرزة . وقوله : نبيثة من بكا . قال : والنبيثة : التراب الذي يخرج من القبر إذا حُفِرَ » .

5 خَزِيَ يخزى خزياً : إذا وقع في هلكةٍ .

6 الأتان : الحمارة . والأعيار : جمع عير ، وهو الحمار .

7 في الديوان : « حين عهدنها » .

وفي النقائض ص874 : « مكان جثوتها : يريد مكان قبرها » .

ينهس : يعضّ ، والنّهس : القبض على اللحم ونتره .

8 في النقائض ص874 : « يريد : أتاناً . يقول : لا تختمر منك لأن الأتن لا يختمرنَ من الرجال ، فهي خلف من امرأتك ، ليس لها عليك ، أي : ليس لك عليها حمارٌ » .

القعساء من النساء : التي خرج صدرها ، ودخل ظهرها .

51 ولَـيَـكْـفِـيَـنَّـكَ فَقْدَ زَوْجَتِكَ التـي هَلَكَتْ مُوَقَّعَةُ الـظُّـهُـورِ قِصـارُ [1]

52 أخـواتُ أُمِّـكَ كُـلُّـهُـنَّ حَـرِيـصَـةٌ ألاَّ يَـفُـوتَـكَ عِـنْـدها الإصْـهـارُ [2]

53 بِكْراً عَسَتْ بِكَ أنْ تَكُونَ حَظِيَّةً إنَّ الـمَـنـاكِـحَ خَيْـرُهـا الأبْـكـارُ

54 إنَّ الـزِّيـارَةَ فـي الـحـيـاةِ ولا أرَى مَـيْـتـاً إذا دَخَـلَ الـقُـبُـورَ يُـزارُ [3]

55 ولَقَدْ هَمَمْـتَ بَـسْـوأةٍ فـفَـعْـلـتَـهـا في اللَّحْدِ حَيْثُ تَمَكَّنَ الـمِحْفـارُ [4]

56 لَمّا رأتْ ضَـبُـعَـيْ بُلَـيَّـةَ أجْهَشَتْ والأرْضُ غَـيْـر ثـلاثِـهِـنَّ قِـفـارُ [5]

57 لَمّا جَـنَـنْـتَ الـيَـوْمَ مِنْها أعْـظُـمـاً يَـبْـرُقْـنَ بَيْنَ فُـصُـوصِـهِـنَّ فَـقارُ [6]

245 / ب / 58 أفَبَـعْـدَ ما أكَلَ الـضِّـبـاعُ رَحِيبَـهـا تَـذْرِي الـدُّمُـوعَ أهانَكَ الـقَـهَّـارُ [7]

---

1 في الديوان : « ولتكفينك » .

وفي النقائض ص874 : « قوله : موقّعة الظهور ، يعني أُتُناً . يقول : فالأتان تكفيك من بعد زوجتك » .

2 في النقائض ص874 : « أراد بأخوات أمّه الأتن . يقول : اخطبْ أتاناً بكراً ، عسى أن تحظى عندك » .

زاد بعده صاحب ديوانه :

فاخطبْ وقُلْ لأبيكَ يشفَعْ إنَّهُ سيكون أو سيعينُكَ المقدارُ

وفي النقائض ص874 : « قوله : لأبيك يشفع : جزمٌ ، لأنه أمرٌ . قُلْ لأبيك ليشفع » .

3 قوله : ولا أرى ميتاً ..... يزار . رد على نقيضة جرير التي يقول في مطلعها ..... والحبيب يزار .

4 في الديوان : « وفعلتها في اللحد » .

السوأة : الفضيحة . واللحد : القبر . يرميه بأنه قد نبش قبرها ، وأتاها فيه بعد أن ماتت .

5 الضبع : العضد والساعد .

6 جننت : أخفيت ، وأراد قبرت . والفقار : جمع فقرة .

7 الرحيب : الواسع ، وأراد جوفها أو صدرها . وتذري الدموع : تذرفها . والقهار : أراد المولى تعالى.

59 وَرَثَيْتَهـا وفَضَحْتَهـا في قَبْرِهـا ... مـا مِثْلَ ذَلِكَ تَـفْـعَـلُ الأخيـارُ

60 وأَكَلْتَ ما ذَخَـرتْ لِنَفْسِكَ دُونَها ... والـجَـدْبُ فِيـهِ تَـفـاضَـلُ الأبـرارُ [1]

61 آثَـرْتَ نَـفْـسَـكَ بـاللَّوِيَّـةِ والـتي ... كانَتْ لَهـا ولِـمِـثْـلِـهـا الأذْخـارُ [2]

62 وتَـرَى اللَّئِـيـمَ كَذاكَ دُونَ عِـيـالِـهِ ... وعلى قَـعِـيـدَتِـهِ لَـهُ اسْتِئْـثـارُ [3]

63 يَـنْـسَـى حَـلِـيـلَـتَـهُ إذا ما أجْدَبَتْ ... ويَهِـيـجُـهُ لِـبُـكـائِهـا الـقُـسْـبـارُ [4]

64 أنَسِيتَ صُحْبَتَها ومَن يَكُ مُقْـرِفـاً ... تُـخْـرِجْ مَـغـبَّـةَ سِـرِّهِ الأخْـبـارُ [5]

65 لَمّا شَـبِعْتَ ذَكَـرَتَ رِيحَ كِسائِها ... وتَـرَكْـتَـهـا وشِـتـاؤهـا هَـرّارُ [6]

66 هَـلاَّ وقَدْ غَـمَـرَتْ فُـؤادَكَ كُـثْـبَـةٌ ... والضَّأْنُ مُخْصِبَـةُ الـجَناب غِـزارُ [7]

---

1 في النقائض ص875 : « في الجدب تُختَبرُ الناسُ » .

2 في النقائض ص875 : « اللوية : طعام تدّخره المرأة ، فتؤثر به زوجها وصبيّها وبعض قرابتها من والدٍ ، أو والدة وغيرهما » .

3 في النقائض ص875 : « قعيدة الرجل : ربَّةُ بيته ، وهي امرأته . يقول : يستأثر عليها في المأكل والمشرب . يعيّره بذلك . يقول : ليس كذلك يفعل الحرّ ، لا يستأثر على امرأته شيئاً » .

4 في النقائض ص876 : « يقول : ينسى حليلته إذا أجدب ، فإذا أخصب ذكرها . وقوله : القسبار: هو ذكر الرجل العظيم » .

5 في الديوان : « مغيّب سرّه » .

المقرف : الهجين اللئيم . والمغبة : العاقبة .

6 في النقائض ص876 : « قوله : وتركتها : يعني خالدة بنت سعد بن أوس ، أمّ حزرة . وقوله : وشتاؤها هرار : يريد شتاؤها شديد البرد ، يهرُّ الناسُ من شدته » .

7 في النقائض ص876 : « يقول : فهلا ذكرتها إذْ غمرتْ فؤادك . يقول : إذْ غلب على فؤادك حبها ، فحقّها عندك أن لا تنساها . وقوله : كثبةٌ : يريد كثبةً من لبنٍ ...... وهو الشيء من اللبن لا يبلغُ أنْ يمتلئ منه الإناء . يقول : غمرت فؤادك : علته وغلبتْ عليه . وقوله : والضأن مخصبة : يريد كثرة اللبن . والجناب : الفناء ، وإما يريد الخصب وكثرة اللبن » .

67 هَجْهَجتَ حَيْثُ دَعَتْكَ إذْ لَمْ تأتِها ... حَيْثُ السِّباعُ شَوارِعٌ كُشّارُ [1]

68 نَهَضَتْ لِتُحْرِزَ شِلْوَها فَتَجَوَّرَتْ ... والمُخُّ مِنْ قَصَبِ القَوائِمِ رارُ [2]

69 قالَتْ وقَدْ جَمحَتْ على مَمْلُولِها ... والنّارُ تَخْبو مَرَّةً وتُثارُ [3]

70 عَجْفاءُ عارِيَةُ العِظامِ أصابَها ... جَدْبُ الزَّمانِ وجَدُّها العَثّارُ [4]

71 أبَنِي الحرامِ فَتاتُكُمْ لا تُهْزَلَنْ ... إنَّ الهُزالَ على الحَرائِرِ عارُ [5]

72 لا تَتْرُكُنَّ ولا تَزالا عِنْدَها ... مِنْكُمْ لِحَدٍّ شِتائِها مَيّارُ [6]

73 وبِحَقِّها وأبِيكَ تُهزَلُ ما لَها ... مالٌ فَيَعْصِمَها ولا أيْسارُ [7]

---

1 في النقائض ص876 – 877 : « يقول : حين دعتك ، يريد استغاثت بك . وشوارع : يريد في لحمها . وقوله : هجهجت : يعني زجرْتَ السباع عنها . وقوله : كُشّار . يقول : إذ السباع فاتحة أفواهها . يقال : كشر في وجهه ، وذلك إذا فتح فاه ، وكلح ، وعبس » .

2 في النقائض ص877 : « قوله : شلوها : يعني بقيّة ما ترك الضبعان من بدنها . وقوله : فتجوّرت. يقول : سقطت من الجهد . وقوله : رار ، يعني مخّها رقيق ، يذهب ويجيء في العظم ، وذلك لشدة الهزال ... وإذا سمنت الدابة غَلُظَ عَظْمُها وجَمَسَ مُخُّها ، واشتد وصلب » .

3 في الديوان : « جنحت على » .

وفي النقائض ص877 : « جنوحها : ميلها واعتهادها في النظر عليه . والمملول : ما مُلّ في النار . والمَلّةُ : النار بعينها » .

4 في الديوان : « حَدَث الزمان » .

حدث الزمان : نوائبه التي تحدث .

5 في النقائض ص877 : « الحرام : ابن يربوع . وكانت امرأة جرير منهم » .

الحرائر : جمع حرّة ، وهي الكريمة العتيقة من النساء .

6 في الديوان :

لا تُتركنَّ ولا يزالنْ عِنْدَها ... مِنْكمْ بحدٍّ شتائها ميّارُ

الميّار : حالب الميرة . والميرة : جلب الطعام .

7 يعصمها : يحفظها ويصونها . والأيسار : جمع اليسر ، وهو الجزور .

74 وتَرَى شُيوخَ بَنِي كُلَيْبٍ بَعْدَ ما   شَمِطَ اللِّحَى وتَسَعْسَعَ الأعْمارُ [1]

75 يَتَكَلَّمُونَ مَعَ الرِّجالِ تَراهُمُ   زُبَّ اللِّحَى وقُلُوبُهُمْ أصْفارُ [2] / 246 ب

76 أعَجِلْتَ أمْ قَدْ راثَ رِيحُ شِوائِنا   أمْ لَيْسَ لِلْكَمَرِ الكِبارِ قُتارُ [3]

77 مُتَقَصِّباتٌ عِنْدَ شَرٍّ بُعولَةٍ   شَمِطَتْ رُؤوسُهُمُ وهُمْ أغْمارُ [4]

78 ونُسَيَّةٌ لِبَنِي كُلَيْبٍ عِنْدَهُمْ   مِثْلُ الخَنافِسِ بَيْنَهُنَّ وِبارُ [5]

79 مِنْ كُلِّ حَنْكَلَةٍ يُواجِهُ بَعْلَها   بَظْرٌ كأنَّ لِسانَهُ مِنْقارُ [6]

80 أمَةُ اليَدَيْنِ لَئِيمَةٌ آباؤُها   سَوْداءُ حَيْثُ يُعَلَّقُ التِّقْصارُ [7]

---

1 في الديوان : « كليب بعدها » .

وفي النقائض ص878 : « قوله : تسعسع الأعمار : يريد فنيت الأعمار وذهبتْ . قال الأصمعي : يقال من ذلك : قدَ تسعسع الرجل ، وذلك إذا ذهب لحمهُ ، فكأنه مأخوذ من ذلك » .

2 في النقائض ص878 : « يقول : قلوبهم صِفْرٌ خاوية ، لا عقول لهم » .

زب اللحى : جمع أزب ، وهو الكثير شعر الأذنين واللحيين .

3 راث : أبطأ . والقتار : ريح الشواء .

زاد بعده صاحب ديوانه :

ما امتَلَّ مُطَّبِخٌ كما في قدرها   سِتٌّ يَدِصْنَ وسابعٌ قَيْشارُ

وفي النقائض ص878 : « يدصن : يرتفعن ويسفلن . يريد : سبعَ كمراتٍ ..... قيشار : أراد فيعال من المقشور » .

4 في الديوان : « متقبضات عند » .

متقبضات : متجمعات ، قد انقبضت أجزاؤهن وتجمعت .

5 الوبار : جمع وبر ، وهو دويبة كالسنّور ، كحلاء اللون ، لها ذنب قصيرٌ جداً .

6 في النقائض ص878 : « الحنكلة : القصيرة السوداء . وقوله : من كلِّ حنكلة ، هي العجوز الكبيرة . يقال من ذلك : امرأة حنكلة ، إذا كانت كبيرةً ، ورجلٌ حنكل ، إذا كان كبيراً » .

7 في النقائض ص878 – 879 : « قوله : أمة اليدين . يقول : أيديهن أيدي الإماء مشقّقةٌ من المهنة والعمل بها . يقول : وهنّ سودٌ حيث يعلق التقصار ، يعني موضع القلادة . وإنما نسبهنّ إلى –

81 كانَتْ تُطَيَّبُ بالـفُـسـاءِ ولَمْ يَلِـجْ   بِـيْـتـاً لَـهـا بِـذَكِـيَّـةٍ عَـطّـارُ [1]

82 مِـمّـا يـبـاكِـرُهُ الـنَّـشِـيـلُ وعِـنْـدَهُ   صَفْـراءُ مِنْ زَبَـدِ الـكُـرُومِ عُـقارُ [2]

83 وتُبِيْتُ تُـسْـهِـرُهُ الـعُـرُوقُ وما بِـهِ   حُـمَّـى فَـتَـدْخُـلَـهُ ولا أصْـفـارُ [3]

84 مُـتَـعـالِـمُ الـنَّـفـرِ الـذيـنَ هُمُ هُـمُ   بـالـتَّـبْـلِ لا غُـمْـرٌ ولا أفْـتـارُ [4]

85 فـارْبُـطْ لأُمِّـكَ عَـنْ أبـيـكَ أتـانَـهُ   واخْسـأْ فَما بِكَ لِلْكَـرِيمِ فَـخارُ [5]

86 كَمْ كانَ قَـبْـلَكَ مِنْ لَـئِـيمٍ خـائِـنٍ   تُـرِكَـتْ مَـسـامِـعُـهُ وَهُـنَّ صِـغـارُ

* * *

= العمل والمهنة ، يعيّرهم بذلك » .

1 يريد أن الفساء لازمها ، على حين يلازم غيرها الطيب .

2 في الديوان : « مـمَّنْ يباكره » .

النشيل : ما طبخ من اللحم بغير تابل . وصفراء عقار : أراد الخمرة .

3 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

وفي النقائض ص879 : « جمعُ صفر البطن . يقول : قد كظّتهُ البطنة ، فمن البطنة لا يقدر ينام » .

4 التبل : غلٌّ في الصدر يجده الرجل على صاحبه . وقيل : التبل : الذحل . والأفتار : جمع فاتر .

5 الأتان : الحمارة .

وقالَ الفرزدقُ يمدحُ بَني تَغلِبَ ، ويهجُو جَرِيراً [1] : (الكامل)

1 يا بْنَ المَراغَةِ والهِجاءُ إذا التَقَتْ ... أعْناقُهُ وتَماحَكَ الخَصْمانِ [2]

247 / ب 2 ما ضَرَّ تَغْلِبَ وائِلٍ أَهَجَوْتَها ... أمْ بُلْتَ حَيْثُ تَناطحَ البَحْرانِ [3]

3 يا بْنَ المَراغَةِ تَغْلِبُ ابْنَةُ وائِلٍ ... رَفَعُوا عِنانِي فَوْقَ كُلِّ عِنانِ [4]

4 كانَ الهُذَيْلُ يَقُودُ كُلَّ طِمِرَّةٍ ... دَهْماءَ مُقْرَبَةٍ وكُلَّ حَصانَ [5]

5 يَصْهِلْنَ بالنَّظَرِ البَعِيدِ كأنَّما ... إرْنانُها بِبَوائِنِ الأشْطانِ [6]

---

1 القصيدة في ديوانه – الصاوي – ص882 – 883 في خمسة وعشرين بيتاً ، وديوانه – سايمز – ص285 – 286 في خمسة وعشرين بيتاً ، والنقائض ص880 – 888 في خمسة وعشرين بيتاً .

2 في النقائض ص880 : « خبر الهجاء : إذا التقت ، أي : الهجاء في هذه الوقت . يريد : إذا التقت أعناقه. يريد إذا تناشده القوم وردَّ بعضهم على بعضٍ . أعناقه ، أي : جماعته . وقوله : تماحك الخصمان ... التماحك : اللجاجة . يقال : تماحك القوم وتخاصموا واختلفوا وتنازعوا كُلُّه بمعنًى واحدٍ ، وذلك إذا تماروا في إنشاد الشعر ، فقال بعضهم : هذا أشعر . وقال آخرون : هذا أشعر فتلك المماحكة فيه » .

3 في النقائض ص880 : « يقول الهجاء إذا التقت أعناقه ، لا يضرُّ تغلب وائلٍ ما قلت فيها ، لما قد سبق في العرب من فضلها » .

4 في الديوان : « إنّ تغلبَ وائلٍ » .

5 في النقائض ص880 – 881 : « طمرّة : فرسٌ طويلة في السماء سريعةٌ . قال أبو عبد اله : كلام العرب في هذا : فرسٌ مُقْرَبٌ ، وخيلٌ مقرَبَةٌ . يريد : مقرَّبةٌ فخفف لوزن البيت ، يعني : فيقرّبون أكرم الخيل وأجودها وأسرعها للطلب والهرب . يقول : إذا فَجِئَهم العدوّ وثبوا عليها ، فإما هربوا ، وإمّا طلبوا » .

6 في النقائض ص881 : « قوله : إرنانها ببوائن ، يعني صوتها . والرنّة : الصوت من البكاء وغيره... والأشطان : الحبل ، واحدها شطن . قال الأصمعي : وقوله : ببوائن الأشطان : بأبْآرٍ –

6 يَقْطَعْنَ كُلَّ مَدًى بَعِيدٍ غَولُهُ ... خَبَبَ السِّباعِ يُقَدْنَ بالأرْسانِ [1]

7 وكأنَّ راياتِ الهُذَيْلِ إذا بَدَتْ ... فَوقَ الخَمِيسِ كَواسِرُ العِقْبانِ [2]

8 ورَدُوا إرابَ بِجَحْفَلٍ مِنْ وائِلٍ ... لَجِبِ العَشِيِّ ضُبارِكِ الأرْكانِ [3]

9 ويَبِيتُ فِيهِ مِنَ المَخافَةِ عائِذاً ... أَلْفٌ عَلَيْهِ قَوانِسُ الأبْدانِ [4]

- بوائن .... والبئر : البيون البائنة التي يُصيب حبلها نواحي البئر ، فهو يميد فيها ، فإذا استقى منها قام رجلان ينحيّان الدلو بالشطن – وهو الحبل – عن حائط البئر ، لئلا ينقطع الحبل . يقول : كأنها تصهل من أبآرٍ بوائن لسعة أجوافها .... قال أحمد بن عبيد : إنما أراد غلظ أصواتها ، وأنّ في أصواتها جشّةً ، وهذا مما يستحبُّ في الخيل . وإذا كانت البئر بيوناً اتُّخِذَتْ لها أشطانٌ تنحّى الدلو من عوج البئر لئلا تتخرّق » .

1 في النقائض ص882 : « قوله : كلّ مدى : يعني كل غاية بعيدة .... وغوله : يعني بعده » .
الخبب : ضربٌ من السير سريع . والأرسان : جمع رسن .

2 في النقائض ص882 : « يعني الهذيل بن هبيرة .... والخميس : الجيش الضخم الكثير الأهل . وقوله : كواسر العقبان ، يعني المنحطّة من العقبان ، وهو أسرع لها .... وإنما شبّه الخيل في سرعتها بسرعة العقبان إذا كسرتْ ، يعني إذا انحطّتْ للوقوع ..... وإنما شبّه الرايات بالعقبان أيضاً » .

3 في النقائض ص882 : « إراب : موضعٌ ، وهو يومٌ أغار جزءُ بن سعد الرياحي ببني يربوع على بكر بن وائل ، وهم خلوف ، فأصاب سَبْيَهم وأموالهم . وأغار الهذيل على بني يربوع ، وهم خلوف . فأصاب سبيهم وأموالهم ، فالتقيا على إراب فاصطلحا على أنْ خلّى جزءٌ ما في يديه من سَبْي بكر بن وائل وأموالهم ، وخلّى الهذيلُ ما في يديه من سبي بني يربوع وأموالهم . وخلّوا بين الهذيل وبين الماء . فسقى خيله وإبله وشرب هو وأصحابه ... وقوله : بجحفلٍ ، يعني جيشاً كثير الخيل . وقوله : لجب العشي يريد الأصوات ، وإنما قال بالعشي ، وذلك أن الخيل وأصحابها يريدون النزول للعلف وغير ذلك، فالأصوات في ذلك الوقت كثيرة . وقوله : ضبارك . يقول : هذا الجيش العظيم ضخمٌ مثل ضبارم ، وهو الغليظ . والأركان : النواحي . يقول : فأركان هذا الجيش شديدة ضخمة » .

4 في النقائض ص883 : « يقول : يعتاذ بهذا الجيش جيشٌ فيه ألفٌ ليمنعه عليهم السلاح . والقوانس : أعالي البيض . والأبدان الدروع غير السوابغ » .

10 تَرَكُوا لِتَغْلِبَ إذْ رأوْا أرْماحَهُمْ ... بِإرابَ كُلَّ لَئِيمَةٍ مِدْرانِ [1]

11 تُدْمِي وتَغْلِبُ يَمْنَعُونَ بَناتِهِمْ ... أقْدامَهُنَّ حِجارَةُ الصَّوّانِ [2]

12 لَوْلا أناتُهُمُ وفَضْلُ حُلُومِهِمْ ... باعُوا أباكَ بأوْكَسِ الأثْمانِ [3]

13 يَمْشِينَ في آثَرِ الهُذَيْلِ وتارَةً ... يُرْدَفْنَ خَلْفَ أواخِرِ الرُّكْبانِ [4]

14 والحوْفَزانُ أمِيرُهُمْ مُتَضائِلٌ ... في جَمْعِ تَغْلِبَ ضارِبٌ بِجِرانِ [5]

15 أحْبَبْنَ تَغْلِبَ إذْ هَبَطْنَ بِلادَهُمْ ... لَمّا سَمِنَّ وكُنَّ غَيْرَ سِمانِ

16 يَمْشِينَ بالفَضَلاتِ وَسْطَ شُرُوبِهِمْ ... يَتْبَعْنَ كُلَّ عَقِيرَةٍ ودُخانِ [6]

17 يَتَبايَعُونَ إذا انْتَشُوا بِبَناتِكُمْ ... عِنْدَ الإيابِ بأوْكَسِ الأثْمانِ [7]

18 واسألْ بِتَغْلِبَ كَيْفَ كانَ قَدِيمُها ... وقَدِيمُ قَوْمِكَ أوَّلَ الأزْمانِ [8]

---

1 في النقائض ص883 : « قوله : مدران ، يعني كثيرة الوسخ .... والدرن : هو الوسخ بعينه . يقول : خلّوا نساءهم وهربوا » .

2 في النقائض ص883 : « قال : وذلك لأنهنَّ يسقْنَ على أرجلهن إذا سُبين ، أي : تُدْمي أقدامهنّ حجارة الصَّوّان ، أي : الحجارة الرخوة ، صوانة واحدة » .

3 الأناة : العقل والحلم .

4 يردفن : من أردفت المرأة إذا أركبتها خلفك ، يريد أنهم أسروهنّ فأردفوهنّ خلفهم .

5 في النقائض ص883 : « متضائل ، أي : متصاغر . قال الأصمعي وأبو عبيدة : وكان من خبر الهذيل أنه غزا بلاد بني سعد بن زيد مناة في تغلب ، وغزا الحوفزان ، واسمه الحارث بن شَريك ، في بكر بن وائل . قال : وكلاهما يريد بني سعد . فلمّا التقى الجيشان سار الحوفزان تحت لواء الهذيل ، فلا ندري ما فعلا ، وذلك أنّا لم نسمع لهما جميعاً بغارة على أحدٍ من الناس » .

6 في النقائض ص884 : « قوله : يمشين بالفضلات ، يعني بالخمور يسقين الرجال ويخدمنهم . وقوله : وسط شروبهم : هم القوم يشربون الخمر . وقوله : يتبعن كلّ عقيرةٍ : يريد يستمعن الغناء ، فيتبعنَ الصوت ، فيطلبنه . ودخان : موضع طبيخٍ أو شواء يتبعه فيأكل صنائع الملوكِ . يقال : ما عُقِرَ من الإبل» .

7 انتشوا : أصابتهم النشوة . والنشوة : من السكر .

8 أراد : اسأل بقومك كيف كان قديمهم .

248 / ب

19 قَوْمٌ هُمُ قَتَلُوا ابْنَ هِنْدٍ عَنْوَةً … عَمْراً وهُمْ قَسَطُوا على النُّعْمانِ

20 قَتَلُوا الصَّنائِعَ والمُلُوكَ وأَوْقَدُوا … نارَيْنِ قَدْ عَلَتا على النِّيرانِ [1]

21 لَوْلا فَوارِسُ تَغْلِبَ ابْنَةِ وائِلٍ … نَزَلَ العَدُوُّ عَلَيْكَ كُلَّ مَكانِ [2]

22 حَبَسُوا ابْنَ قَيْصَرَ فابْتَنُوا بِرِماحِهِمْ … يَوْمَ الكُلابِ كَأَكْرَمِ البُنْيانِ [3]

23 ولَقَدْ عَلِمْتُ لَيَذْرِفَنْ ذا بِطْنَةٍ … بَرْبُوعُكُمْ لِمُوَقَّصِ الأَقْرانِ [4]

24 إِنَّ الأَراقِمَ لَنْ يَنالَ قَدِيمَها … كَلْبٌ عَوَى مُتَهَتِّمَ الأَسْنانِ [5]

25 قَوْمٌ إِذا وُزِنُوا بِقَوْمٍ أَفْضَلُوا … مِثْلَيْ مَوازِنِهِمْ على المِيزانِ [6]

* * *

---

1 في النقائض ص884 : « صنائع الملوك : يعني أنصار الملك الذين يغزون معه ، يستعين بهم .... والوضائع : سائر أهل المملكة وجماعتهم ممن لا يعرف . قال أحمد بن عُبيد : الوضائع يضع الملكُ على كل قوم مائة وأكثر وأقل على قدرِ قلّتهم وكثرتهم ، يغزون معه إذا أرادوا الغزو . والصنائع: قومٌ يصطنعهم الملك فيلزمون خدمته » .

2 في النقائض ص888 : « هذا يوم ساتيدما » .

3 في الديوان : « وابتنوا برماحهم » .

4 في الديوان : « يربوعكم لموقص » .

5 الأراقم : قوم من ربيعة ، سمّوا الأراقم تشبيهاً لعيونهم بعيون الأراقم من الحيات . وقيل : الأراقم : حيٌّ من تغلب ، وهم جشم . ومتهتم الأسنان ، من الهتم ، وهو انكسار الثنايا من أصولها خاصة.

6 في الديوان : « فُضِّلُوا مثلي » .

وقال الفرزدقُ فيما كانَ بَينَهُ وبَيْنَ قَيْسٍ حِينَ قُتِلَ قُتَيبَةُ فَهجاهُ جَندلُ بنُ الراعِـي وذُو الأهْدام الجَعْفَرِيّ فَهجاهُما الفرزدق ، وهَجا جَرِيراً مَعهُما فقال [1] : (الكامل)

1 مَحَـتِ الـدِّيـارَ فأذْهَبَتْ عَـرصاتِهـا ... مَحْوَ الصَّحِيفَـةِ بالـبِـلَى والـمُـورِ [2]

2 رِيـحانِ يَخْتَلِفانِ في طَـرْدِ الـحصَى ... طَـرْداً لَـهُ بـعَـشِـيَّـةٍ وبُـكـورِ

3 ورَوائِـمٍ ولَـداً ولَـمْ يَـنْـتِـجْـنَـهُ ... قَـدْ بِـتْـنَ تَـحْـتَ وَئِـيَّـةٍ لِـقُـدُورِ [3]

4 وكأنَّ حَيْثُ أصابَ مِنْهُنَّ الـصَّـلَـى ... كَـلـفـاً بِـهِـنَّ وراشِـحـاً مِنْ قِـيـرِ [4]

249 / ب / 5 وكأنَّ فَـرْخَ حَـمـامَـةٍ رَئِـمَـتْ بِـهِ ... باقِـي الـرَّمـادِ بِـهِـنَّ بَعْدَ عُصُـورِ [5]

---

1 القصيدة في النقائض ص909 – 935 في ثمانية وتسعين بيتاً . وهي ساقطة من طبعتي ديوانه الصاوي– سايمز .

2 في النقائض ص909 : « العرصة : وسط الدار ، ومثله ساحتها وباحتها كلّه بمعنى واحد .... والمور : التراب الذي تأتي به الريح الشديدة الهبوب » .

3 في النقائض ص909 : « روائم : يعني عواطف قد تَحنَّينَ ولداً ، يعني الرماد . يقول : تحنَّتِ الأثافي عليه ، وهنّ روائم .... وذلك أنه شبهها بالنوق التي ترأمْنَ أولادهن . وقوله : لم ينتجنه ، يعني لم يلدنه . يقول : الأثافي لم تلدْ ولداً .... والوئية : القِدرُ العظيمة الحافظة لما فيها .... يقال للمرأة المصلحة الحافظة لبيتها : إنها امرأة وئيّة ، إذا كانت مصلحةً » .

4 في النقائض : « كلفٌ بهنّ » .
وفيه ص909 : « ويروى .... وكلفٌ وكلفاً بالرفع والنصب . والصلى : مفتوح الأول مقصور ، فإن كسرته مددته . وقوله : كلفاً بهنّ : سواداً وتغيّر لونٍ يضرب إلى السواد . يقال : قيرٌ وقارٌ لغتان ؛ والقار أفصح اللغتين ، وهما جائزتان » .

5 في النقائض ص910 : « يقول : كأن فرخَ حمامةٍ رئمتْ به الحمامة . وقوله : باقي الرماد بهن : يريد الأثافي . وقوله : بعد عصورٍ ، يريد : بعد دهورٍ أتت عليه . يريد على هذا الرماد الذي =

6 مِثْلَ الـحِـداةِ وَقعْـنَ حَوْلَ حَمـامَـةٍ ... مـا إنْ يَـبـيـنُ رَمـادُهـا لِـبَـصِـيـرِ [1]

7 يا لَيتَ شِعْرِي إنْ عِظامِي أصْبَحَتْ ... في الأرْضِ رَهْـنَ حَفِـيـرَةٍ وصُخُـورِ

8 هَلْ تَـجْـعَـلَـنَّ بَـنُـو تَمِـيـمِ مِـنْـهُـمُ ... رَجُـلاً يَكُونُ لَـهُ بِمِـثْـلِ ثُـغُـوري [2]

9 إنّـي ضَمِنْتُ لِمَنْ أتَـى لي ما جَـنـى ... وأبِـي فكانَ وكُنتُ غَـيْـرَ غَـدُورِ [3]

10 يَقْرِي الـمِـئِـيـنَ رَمِيمُ أعْظُمِ غالِـبٍ ... فَـيَـفِـي بِـهـا ويَـفُـكُّ كُلَّ أسِـيـرِ [4]

11 والـمـسْـتَـجـارُ بِـهِ فَمـا كـحِـبـالِـهِ ... لِلمُسْـتَـغِـيـثِ بِهِ حِبـالُ مُجِـيـرِ [5]

12 يا بْـنَ الـخـلِـيَّـةِ لَنْ تَـنـالَ بـعـامِـرٍ ... لُـجَـجـاً إذا زَخَـرَتْ إليَّ بُـحُـوري [6]

13 عَمْـرِي وحَنظَـلَـتِـي اللَّذانِ تَنازَعـا ... سَـبَـبـاً أُمِـرَّ فـكـانَ غَـيْـرَ غَـرُورِ

14 وبآلِ سَـعْـدٍ يا بْنَ ألأمِ مَنْ مَـشَـى ... سَعْدِ السُّعُـودِ عَلَوْتُ كُلَّ فَـخُـورِ [7]

15 لَـوْ كنتَ تَعْـلَمُ مـا بِـرَمْـلِ مُـقَـيَّـدٍ ... وقُـرَى عُـمـانَ إلى ذواتِ حَجُـورِ [8]

= أوقده النازلون ، ثم تركوه » .

1 في النقائض : « الحمامِ وقعن » .

2 في النقائض : « رجلاً يقوم لهم » .

وفيه ص910 : « الثغور : جمع ثغرٍ ، وهو الفرج الذي يخاف منه العدوّ أن يـأتيهم منـه ، والعـورة التي لا يؤمن أن يأتي منها الذي يخافون . يقول : فمن يقوم لتميمٍ بعدي ، يدفع عنها مقامي » .

3 في النقائض : « وكان وكنت » .

4 المئون : الإبل ، تجعل نجوماً ، أي : دفعة من الغرامة ، أو الكفالة ، أو الحمالة . ويقريها ، يقدمها لأضيافه.

5 المستجاربه ، أي : يجير من يستجير به . والمستغيث : الذي يستغيث به .

6 في النقائض : « لُججى إذا » .

وفيه ص911 : « يعني جندل بن الراعي ، راعي الإبل . والخلية : الناقة التي أخذ ولدها عنهـا ، فذُهِبَ به ، أوْ مات فبقيت لأربابها يشربون لبنها » .

7 في النقائض ص911 : « يعني سعد بن زيد بن تميم » .

8 في النقائض ص911 : « رمل مقيّد : اسم رملٍ معروفٍ . وحجور : اسم بلد ببلادهم ، ويقـال : حيٌّ من اليمن ، أعني حَجوراً » .

16 لَعَلِمْتَ أنَّ قَبائِلاً وقَبائِلاً مِنْ آلِ سَعْدٍ لَمْ تَدِنْ لأمِيرِ [1]
17 أدَّتْ بِهِمْ نُجبٌ حَواصِنُ حَمْلُها لأبٍ وأمِّكَ كانَ غَيْرَ نَزُورِ [2]
18 لَوْ كانَ بالَ بعامِرٍ ما أصْبَحتْ بِشَمامَ يَفْضُلُهُمْ عِظامُ جَزُورِ [3]
19 وإذا الرِّبابُ تَرَبَّبَتْ أحلافُها عَظُمَتْ مُخاطَرَتي وعَزَّ نَصِيرِي [4]
20 إنّا وأخْوَتُنا إذا ما ضَمَّنا بالأخْشَبَيْنِ مَنازِلُ التَّجْمِيرِ [5]
21 عَرَفَ القَبائِلُ أنَّنا أرْبابُها وأحَقُّها بِمناسِكِ التَّكْبِيرِ [6]

---

1 في النقائض ص911 : « الدين : الطاعة . وقوله : لم تَدِنْ . يقول : لم تُطِعْ أميراً لعِزَّة نفوسهم ومنعتهم».

2 في النقائض ص911 : « قوله : حواصن : هنّ العفائف من النساء ، الواحدة حاصنٌ . ويقال : امرأة حَصانٌ مفتوحة الحاء . وقوله : وأُمِّكَ : أقسم بأمّه باليمين . وقوله : لأبٍ . يريد : كان الأب غير نزورٍ . يريد تميماً . يقول : كان كثير الولد ، و لم يكن بنزورٍ . والنزور : القليل الولد . يقول : كان تميمٌ كثير الولد ، و لم يكن نزوراً . والنجبُ من النساء اللاتي تلدن كراماً . يقال : قد أنجب الفحل ، وذلك إذا ولد كريماً » .

زاد بعده صاحب النقائض :

زادوا على مُضَرَ التي هُمْ رأسُها وعلى ربيعةَ كُلِّها بِنَفِيْرِ

3 في النقائض :

لوْ كان بالَ بعامرٍ ما أصبَحُوا بِشمامَ تَفْضُلُهُمْ عظامُ جَزُورِ

وفيه ص912 : « يقول : لو كان تميمٌ بالَ بعامرٍ . يقول : ولدَ عامراً ما أصبحت تفضلهم عظام جزورٍ يأكلونها لفضلِ عظامها ، و لم يَنْمُوا لقلّتهم » .

4 في النقائض ص912 : « قوله : تربيتْ أحلافها : يعني اجتمعت كالربابة ..... والربابة : خرقةٌ تجمع فيها السهام إذا اجتمعت فضمَّتْ ، فهي ربابةٌ ، ثم نُقِلَ فصار الجماعةِ الناسِ ، فقال : لقد اجتمعت ، يعني : هم كالسهام المجتمعةِ ، والأصلُ في السهام » .

5 في النقائض ص912 : « الأخشبان : جبلان بمكّة عظيمان معروفان بالضّخم » .

6 المناسك : جمع منسك ، وهو المُتَعَبَّد . وأراد : مناسك الحج .

زاد بعده صاحب النقائض :

جَعَلَ الخِلافَةَ والنُّبوةَ رَبُّنا فينا وحُرْمَةَ بيتِهِ المَعْمورِ =

250 / ب

22 مـا مِثْـلُهُـنَّ يَعُـدُّهُ في قَـوْمِـهِ   أحَـدٌ سِواي بِـمُـنْـجِـدٍ ومَـغُـورِ [1]

23 هُنَّ الـمكارِمُ كُـلُّـهُـنَّ مَعَ الـحصَى   غَيْر الـقَـلِـيـلِ لَنا ولا الـمَـكْـثُـورِ [2]

24 وأبِـي الـذِي رَدَّ الـمنِـيَّـةَ قَـبْـرُهُ   والسَّيْفُ فَوقَ أخادِعِ الـمَصْبُورِ [3]

25 عُرِضَتْ لَهُ مـائـةٌ فـأطْـلَقَ حَـبْـلَـهُ   أعْـنـاقَـهـا بَـكـثِـيـرَةٍ جُــرْجُـورِ [4]

26 وإذا أُخَنْدِفُ بالـمنـازِلِ مِـن منًـى   طـارَ الـقَـبـائِـلُ ثُـمَّ كُـلَّ مَـطِـيرِ [5]

27 فِـرَقـاً وإنَّ رِقـابَـهُـمْ مَـمـلُـوكَـةٌ   لِـمُـسَـلَّـطٍ مَـلِـكِ الـيَـدَيْـنِ كَـبِـيـرِ

28 مِـنّـا الـنَّـبِـيُّ مُـحَـمَّـدٌ يُـجْـلَـى بِـهِ   عَـنّـا الـعَـمَـى بِـمُـصَـدَّقٍ مـأْمُـورِ [6]

29 خَـيْـرُ الـذيـن أمـامَـهُ وَوَراءَهُ   بـالـمُـحْـكَـمـاتِ مُـبَـشِّـرٍ ونَـذِيـرِ [7]

= وفي النقـائض ص912 : « قولـه : فينـا ، يعـني في خنـدفَ ، وجعـل الإلـهُ فيهـا شـرف النبـوة والخلافة» .

1 في النقائض : «بمنجدٍ ومغيرِ » .

2 في النقائض ص913 : « يقول : هذه المكارم كلُّها لنا مع الحصى . يريد مع كثرة العدد » .

3 في النقائض ص913 : « المصبور : هو المقتول صبراً » .

الأخادع : جمع أخدع ، وهو عرق في موضع الحجامة من العنق .

4 قوله : أطلق أعناقها : أراد فك أسرها . والجرجور : الكرام من الإبل .

5 في النقائض ص913 : « يقول : إذا دعوتُ يالَ خندفَ . بالمنازل ، يريـد في المنـازل لأن حـروف الصفات يدخل بعضها علـى بعضٍ ، فجـاء بالبـاء ، وإنمـا أراد في ، وهـذا جـائزٌ كثـيرٌ في القـرآن والشعر ... يقـول : فـإذا دعـوتُ بخنـدفَ طـار القبـائلُ كـلَّ مطـيرٍ . يقـول : أجـابوني مختلفـين بجمعهم» .

6 في حاشية الأصل : « صلى الله عليه وسلم » .

7 في النقائض :

خـيـرِ الـذيـنَ وراءَهُ وأمـامَـهُ   بـالـمـكـرُمـاتِ مُـبَـشِّـرٍ ونـذيـرِ

المحكمات : المفصل من القرآن ، لأنه لم ينسخ منه شيء ، وقيـل : هـو مـا لم يكـن متشـابهاً لأنـه أُحْكِم بيانه .

30 وإذا بَنُـو أسَـدٍ رَمَـتْ أيْـدِيـهِـمِ … دُونـي وَرَجَّـعَ قَـرْمُـهُـمْ بِـهَـدِيـرِ [1]

31 خَشَـعَ الفِحـالَـةَ تَـحْـتَـهُ ورأتْ لَـهُ … فَضْـلاً على مُـتَـفَـضِّـلِيـنَ كَـثِـيـرِ [2]

32 نَبحَتْ كِلابُ الـجنِّ لَـمّـا أُجْحِرَتْ … فَرَقـاً لَدَى مُـتَـبَـهْـنِـسٍ مَـضْـبُـورِ [3]

33 لَـمّـا رأيـنَ صَـلابَــةً فـي رأْسِـهِ … أقْـعَـيْـنَ ثُـمَّ ضَـغَـوْنَ بَـعْـدَ هَـدِيرِ [4]

34 والـجـعْـفَـرِيَّـةُ غَـيْـرُ فـارِحَـةٍ لَـهـا … أمٌّ لَـهـا بِـغُـلامِـهـا الـمَـسْـرُورِ [5]

35 ويَفِـرُّ حِـيـنَ يَشِـبُّ عَنْها إنْ دَعَـتْ … ويُـريـدُ حِيـنَ يَمُـوصُ لـلـتَّـطْـهِـيـرِ [6]

---

1 القرم : السيد المعظم من الرجال ، يشبّه بالقرم من الإبل ، وهو الفحل الـذي يـترك مـن الركـوب والعمل ويودع للفحلة . ورمت أيديهم ، أي : دافعت . والهدير : صوت الهياج .

2 الفحالة : جمع الفحل ، وهو الذكر من كل حيوان .

زاد بعده صاحب النقائض :

وإذا القصـائـد أوضعت رُكـبـانُهـا … بـالـغـور وَهْيَ مُـمِـرَّةُ الـتَّـحـبـيرِ

علـمـتْ هـوازنُ أنّـه قـدْ غـرّهـا … شـعـراؤهـا وغـواتُـهـا بـغـرورِ

3 في النقائض ص914 : « متبهنس : يريـد متبخـتر . يقـال : تبخـتر الرجـل في مشيته ، وتبهنس ، وذلك إذا مشى يتبختر في مشيته .... والبهنسة : مشية الأسد ... ومشية الأسد تبهنـسٌ لا يحسـنُ غيرها . وقوله : مضبور ، يقول : هو موثّقُ الخلـق بمجتمعه . قـال الأصمعي : وهـو مـن قولهـم : اجْعَل الكتبَ إضبارةً ، يريد : اجْمع بعضها إلى بعضٍ » .

4 في النقائض :

* أقعينَ ثم صأيْنَ بعدَ هرير *

وفيه ص914 : « صأين : مثل صعينَ . والمقعى : المنتصب على استه كما يقعي الكلب . يقـول : فعلوا ذلك فَرَقاً وفزعاً » .

ضغا : صوت وصاح .

5 في النقائض ص915 : « يقول : لا تفرحُ أمٌّ جاريةٍ منهم تلدُ غلاماً . والمسرور : يريد المقطـوع سَـرَرهُ . يقال : سُرٌّ وسَرَورٌ . والسرر : الذي يُقطعُ . والسُّرّةُ : الباقية . نسبهم إلى أن أبناءهم يأتون أمهاتهم ».

6 في النقائض ص915 : « يقول : ابن الجعفرية يَفِرُّ من أمّه حين يَشِبُّ إن دعته إلى أن يفجرَ بها .=

36 سَتَرَى مَنِ المتَقَدِّمُونَ إذا التَقَتْ رُكْبانُ مُنْخَرِقِ العجاجِ قَعِيرِ [1]

37 أمُلُوكُ خِنْدِفَ أمْ تُيُوسُ حَبَلَّقٍ يَمْذِينَ بَيْنَ أكارِعٍ ونُحورِ [2]

38 يا قَيسُ إنَّكُمُ وجَدْتُمْ حَوْضَكُمْ غالَ القِرَى بِمُهَدَّمٍ مَفْجُورِ [3]

251 / ب 39 ذَهَبَتْ غَوائِلُهُ بِما أفرغْتُمُ بِرِشاءِ ضَيِّقَةِ الفُرُوغِ قَصِيرِ [4]

40 إنَّ الحجازَ إذا هَبَطتُمْ دُونَهُ كُنتُمْ غَنِيمَتَهُ لِكُلِّ مُغِيرِ

41 ولَقَدْ عَجِبْتُ إلى هَوازِنَ أصْبَحَتْ مِنِّي تَلُوذُ بِبَظْرِ أمِّ جَرِيرِ [5]

42 بِئْسَ المُدافِعُ عَنْهُمُ عِلَّوْدُها وابْنُ المراغَةِ كانَ شَرَّ أجِيرِ [6]

= ويريد إذا احتلم . وقوله : حين يموصُ : يريد إذا اغتسل وألقى الأذى عنه . وقوله : للتطهير ، يعني للغُسل من الجنابة » .

1 في النقائض : « الفجاج » .

وفيه ص915 : « قوله : الفجاج : هي أفواه الطرق ، الواحدُ فَجٌّ . وقعير : يعني بعيداً له قعرٌ وبُعدٌ، وغورٌ بعيدٌ » .

2 في النقائض ص915 : « الحبلق من الرجال : القصير . يقال : التَّيسُ نشط ، إذا مَذَى ملأ ما بين يديه ونحره » .

الأكارع : جمع الجمع من كراع ، وهو مستدق الساق من التيس والحيوان .

3 في النقائض ص915 – 916 : « قوله : غالَ القرى : يريد قليل القرى لا يوجد عنده قِرًى . أحمدُ ابن عبيد : غال القرى : فعَلَ ، أي : ذهبَ بما يُقْرَى به » .

4 في النقائض ص916 : « قوله : ذهبت غوائله : هي شقوقٌ في الأرض تغتال ماءَه ، فيذهبُ به في شقوقها . وقوله :برشاء ضيقةِ الفروغ : هي الدلو ، يريد دلواً ضيقة الفروغ ؛ والفروغ : ما بين كل عرقوتين مشدود بها أطراف العراقي » .

5 في النقائض ص916 : « يريد من هوازنَ لأن حروف الصفاتِ يدخل بعضها على بعضٍ » .

6 في النقائض : « عِلَّوذها » .

وفيه ص916 : « ويروى : علودها بالدال غير معجمة . ويقال للبظر إذا غلظ وضخم : عِلَّودٌ وعِرْوَدٌ وعُرُدٌّ » .

43 يا بْنَ الخَلِيَّةِ إنَّ حَرْبِيَ مُرَّةٌ ... فِيها مَذاقَةُ حَنْظَلٍ وصُبُورِ [1]

44 لَوْ أنَّ أُمَّكَ حِينَ أخْرَجَتِ اسْتَها ... والحَيْضُ بالكَعْبَيْنِ كالتَّمْغِيرِ [2]

45 أوْ عادَ أيْرُكَ حَيْثُ كانَتْ أخْرَجَتْ ... لَحْيَيْكَ مِنْ غُرْمُولِها بزَحِيرِ [3]

46 ولَكانَ عِندَ هِجاءِ قَوْمِكَ نَيكُها ... مِثْلَيْنِ عِنْدَ فَواضِحِ التَّغْيِيرِ [4]

47 قَدْ كانَ في هَجَرٍ ونَخْلِ مُحَلِّمٍ ... ثَمَرٌ لِمُلْتَمِسِ الطَّعامِ فَقِيرِ [5]

48 وإذا هُمُ جَمَعُوا لَهُ مِنْ بَزِّهِمِ ... غَلَثُوا لَهُ في ثَوْبِهِ بِشَعِيرِ [6]

---

1 حربي ، أراد حرب الهجاء . والحنظل : ضرب من النبات مُرٌّ .

زاد بعده صاحب النقائض :

هلا سألتَ بني الهُجَيمِ منِ الذي ... تركوه ملحمَ أضبعٍ ونُسورِ

وفي النقائض ص916 - 917 : « بنو الهجيم من الضباب . والضباب : بنو معاوية بن كلاب ، وإنما سمّوا الضباب بأسمائهم : ضبٌّ ومُضِبٌّ وحِسْلٍ وحُسَيْلٍ بني معاوية . هذا يوم هراميت ، وكان للضباب على بني جعفر ، وكانت الضباب قتلت أبا نافع هذا في تلك الحرب . يقول : كأنهم قتلوا به يوم قتلوه ضَبُعاً ، فلا دِيَةَ فيه ، ولا قَوَد » .

2 في النقائض ص917 : « قوله : كالمتغير . شبّه دم حيضها على عقبيها بالمغرة . يقول : لا تتنظف من حيضها ، فهو يجري على عقبيها » .

3 في الأصل المخطوط جاء الصدر مصحفاً .

* أوْ عادَ أيرك حيث كانت أخرجت *

وفي النقائض ص917 : « الغرمول للرجال والدواب ، وهو غلاف الذكر » .

4 في النقائض : « أوْ كانَ مثل هجاء » .

5 في النقائض : « تَمْرٌ لملتمسٍ » .

وفيه ص917 : « يقول : قد كان في أكلكم تمرَ هجر ومحلّمٍ شغل عن هجائي . ومحلّم : نهر بالبحرين » .

6 في النقائض : « من بُرِّهِمْ » .

البرّ : القمح والحنطة ، واحدته بُرّة . والبز : متاع البيت من الثياب .

49 مِن كُلِّ أجْدَعَ خارِجٍ غُرْضُوفُهُ … بَيْنَ الحواجِبِ والسِّبالِ قَصِيرِ [1]

50 وأبُوكَ حِينَ دَعا بآخِرِ صَوْتِهِ … يَدعُو إلى الغَمراتِ غَيْرَ وَقُورِ [2]

51 وبَنُو الهُجَيْمِ كأنّما شَدَخُوا بِهِ … هَدِمَ المغارَةِ مِنْ ضِباعِ حَفِيرِ [3]

52 فَرَجَعْتَ حِينَ رَجَعْتَ ألأمَ ثائرٍ … خَزْيانَ لا بِدَمٍ ولا بأسِيرِ [4]

53 لَوْ كُنْتَ مِثْلَ أخِي القِصافِ وسَيْفِهِ … يَوْمَ الشِّباكِ لَكُنْتَ غَيْرَ فَرُورِ [5]

252 / ب 54 ضَربَ ابنَ عَبْلَةَ ضَرْبَةً مَذْكُورَةً … أبْكَى بِها وشَفَى غَلِيلَ صُدُورِ [6]

55 وبَنى بِها حَسَباً وراحَ عَشِيَّةً … بِثِيابِ لا دَنَسٍ ولا مَوْتُورِ [7]

56 ما بِتَّ لَيْلكَ يا بْنَ واهِصَةِ الخُصَى … رَهْناً لِمُحْمِضَةِ الوطابِ خُبُورِ [8]

---

1 في النقائض ص917 : « الغرضوف : الحاجز بين السبال والحواجب . ثم عيَّرهم بالقصر أيضاً » .

2 في النقائض ص918 : « قوله : بآخر صوته ، يعني عند انقطاع صوته عند الموت » .

3 في النقائض ص918 : « قوله : وبنو الهجيم ، وذلك أن بني الهجيم كانوا ضربوا الراعي في رأسه.... فانتفضت به الضربة فمات منها . وقوله : هدم المغارة : هي موضع الضبع التي تكون فيه . وحفير : موضعٌ تكثر فيه الضباع » .

4 خزيان : فعلان من الخزي ، وهي الفضيحة والعار .

5 أخو القصاف : وكيع بن مسعود بن أبي سود بن مالك بن حنظلة . وكان من حديث يوم الشباك أن بني طُهية أصابت رجلاً من بني تيم الله ، فأغارت عليهم بنو تيم الله فأخذت وكيعاً ومسعوداً من بني القصاف بن عبد قيس بن حرملة بن مالك بن أبي سود ، فقتلوا أحدهما ....

6 ابن عبلة : هو إياس بن عبلة أخو بني جشم بن عدّي بن تيم الله بن ثعلبة . والضربة المذكورة : الصارمة . وذكرة السيف : حدته . والغليل : حرّ الجوف لوحاً وامتعاضاً .

7 الموتور : الذي قتل له قتيل فلم يدرك بدمه .

8 في النقائض ص921 : « لمحمضة كذا رواه سعدانُ . وهو غلطٌ . وإنما هو : لمخمطة الوطاب . يقال : قد أخمط الوطبُ ، إذا أخذ طعمَ الحموضةِ ..... وقوله : محمضة الوطاب .... الوطاب : جمع وطبٍ ، وهو الذي يكون فيه اللبن . يقول : قد أخذت الطعم من الحموضة . وقوله : خبورُ: هي الكرام من الإبل التي خَبَرُها محمودٌ ، وهي الغزار . يريد الكثيرة اللبن ، واحدها خَبْرٌ » .

57 يا ابْنَيْ حُمَيْضَةَ إنَّما أثْراكُما في الغِيِّ ثَرْوَةُ شِقْوَةٍ وفُجُورِ [1]

58 العاوِيَيْنِ إليَّ حَيْثُ تَضرَّمَتْ ناري وقَدْ مَلأَ البِلادَ زَئِيري [2]

59 حِينَ اعْنَزَمْتُ ولَمْ يكُنْ في مَوْطِني سَقَطٌ ولُفِّعَ مَفْرِقِي بِقَتِيرِ [3]

60 وجَرَيتُ حِينَ جَرَيْتُ جَرْيَ مُحافِظٍ مَرِحِ العِنانِ مِنَ المِئِينَ ضَبُورِ [4]

61 ولَقَدْ حَلَفْتُ على يَمِينٍ بَرَّةٍ بالرّاقِصاتِ إلى مِنًى وثَبِيرِ [5]

62 فلَتَقْرَعَنَّ عَصاكُما فاسْتَسْمِعا لِمجرِّبِ الوَقَعاتِ غيْرَ عَثُورِ [6]

---

1 في النقائض :

يا بْنَيْ حُميضةَ إنّما أنزاكما في الغيّ نزوةَ شِقْوَةٍ وفُجورِ

وفيه ص922 : « ابنا حميضة : يعني حاجباً ونافعاً » .

النزوة : الوثبة إلى الشرّ .

2 في النقائض : « العاويان إليّ » .

وفيه ص922 : « قوله : العاويان : جعلهما الفاعلين ، أي : هما أنزياهما . والعاويان : ليسا بابني حميضة ، فيجبَ للعاويين النصب . وابنا حميضة : من بني عامر بن مالك ملاعب الأسنة . والعاويان: جندل بن عُبيد بن حصين الراعي ، وذو الأهدام : وهو نافع بن سوادة بن مالك بن عامر بن مالك ابن جعفر . وابنا حميضة : حبيب وحاجب ابنا حميضة بن بجير بن عامر بن مالك بن جعفر » .

3 في النقائض ص922 : « قوله : لُفِّعَ . يقول : لُحِفَ . يقال من ذلك : تلَفَّعَ الرجل ، وذلك إذا لحفَ رأسه بردائه . والقتير : الشيب .... واللفاع : الملحفة . وقوله : لفّع مأخوذ منه » .

4 في النقائض : « من المائين ضبور » .

وفيه ص922 : « قوله : من المائين ، يعني مائة غَلْوَةٍ ، يريد البعد .... والضبور : يريد الوثوب . يقال من ذلك : ما أحسن ضَبْرَ الفرسِ ، وذلك إذا كان جيّد الوثوب » .

المئين : الإبل .

5 في النقائض ص922 : « الراقصات : الإبل التي يسار عليها إلى البيت الحرام . وثبير : جبلٌ » .

6 في الأصل المخطوط : « لتقرعن » . وهو تصحيف لا يستقيم به الوزن .

وفي اللسان « قرع » : « الأصمعي : يقال : العصا قرعت لذي الحلم ، أي : إذا نُبِّهَ انتبه ... –

63 قَبَحَ الإلَهُ خُصاكُما إذْ أنْتُما ... رِدْفانِ فَوقَ أصَكَّ كالـيَعْفُورِ [1]

64 لَولاَ ارتِدافُكُما الخَصِيَّ عَشِيَّةً ... يا ابْنَيْ حُمَيْضَةَ جِئْتُما في العِيرِ [2]

65 لَتَعَرَّفَتْ عِرْساكُما جَسَدَيْكُما ... عِدْلَيْنِ فَوقَ رِحالَةٍ وبَعِيرِ [3]

66 راخاكُما ولَقَدْ دَنَتْ نَفْساكُما ... مِنْهُمْ نِقالَ مُقَرِّبٍ مِحْضِيرِ [4]

67 نَجّاكُما حَلَبٌ لَهُ وقَفِيَّةٌ ... دُونَ العِيالِ لَهُ بِكُلِّ سَحُورِ [5]

= وأصله أن حكماً من حكام العرب عاش حتى أهتر ، فقال لابنته : إذا أنكرتِ من فهمي شيئاً عند الحكم ، فاقرعي ليَ المِجَنَّ بالعصا لأرتدع ، وهذا الحكم هو : عمرو بن حممة الدّوسي ، قضى بين العرب ثلاث مائة سنة ، فلما كبر ألزموه السابع من ولده يقرع العصا ، إذا غلط في حكومته » .

1 في النقائض : « الإله عصاكما » .

وفيه ص923 : « قوله : أصكّ : هو الفرس الذي إذا مشى اصطكّت ركبتاه ، وهو عيبٌ في الخيل . وذلك من ضعف ركبتيه ... واليعفور : الظبيُ تعلوه حمرة . قال الأصمعي : وذلك للزومه الرمل الأحمر ، فيحمرّ لونه لذلك ، وفي عنقه قصرٌ » .

2 في النقائض ص923 : « قوله : جئتما في العير . يقول : قتلتما فجئتما على بعيرٍ ، ولكن نجّاكما ارتدافكما فرساً خصيًّا . والمعنى فيه أنه عيّر بني جعفر بما لقوا من الضِّباب . يقول : يوم عرجة قُتلَ منهم سبعةٌ وعشرون رجلاً ، قتلتهم الضباب ، فجاءت نساء بني جعفر فحملن قتلاهم على البعير ..... ونجّى ابني حميضة أنهما ارتدفا الخصيَّ ، ولولا ذلك لقتلا » .

3 عرس الرجل : زوجه . والعدل : نصف الحمل يكون على أحد جنبي البعير .

4 في النقائض ص923 : « دنت نفساكما : دنا أجلاكما . يقول : يحسنُ نقلَ قوائمه . وقوله : راخاكما : يعني باعدكما منهم . يريد من الضباب . وقوله : نِقال مقرّب محضير ، يعني فرساً له تقريب في عدوه .... وإذا قرَّبَ الفرس في عدوه كان أبقى لعدوه ، ولا يفعل ذلك من الخيل إلا الجوادُ النجيب منها . ومحضير : شديد العدوِ وشديد الإحضار » .

5 في النقائض ص924 : « قوله : نَحاكما حلبٌ له : يعني لبناً حليباً للفرس يُسقاه لكرمه يُؤْثَرُ به ، ويحضُّ دون العيال بالأسحار .... والقفيّة شيء يُؤْثَرُ به الشيخ ، والصبيُّ من الطعام والشراب ، وجعله ههنا للفرس ، يحيّى به الفرسُ ، كما يُحَيّى به الشيخ والصبيّ » .

68 وبَنو الـخَطِيم مُـجَـرِّدُوا أسْيـافـهِمْ ضَـرْبـاً بـلاَحِـقَـةِ البُطُـون ذُكُـورِ [1]

69 قَتْلُوا شُيُوخَكُمُ الـجحاجحَ بَعْدَمـا نكَـحُـوا نِـسـاءَكُمُ بِغَيْـرِ مُـهُـورِ [2]

70 وإذا اخْـتَـلَلْـنَ فأحْمِضُوا أحْراحَـهـا كَمـراً بنـاتِ حُـمَـيْضَةَ بْنِ بـحيرِ [3]

253 / ب 71 الـوالِـداتُ ومـا لَـهُـنَّ بُعُـولَـةٌ والـقـاتِـلاتُ لَـهُـنَّ كُـلَّ صَغِـيـرِ

72 والـمُدْلِجـاتُ إذا الـنُّجُومُ تَغوَّرَتْ والـتّـابِـعـاتُ دُعـاءَ كُـلِّ صَـفِـيرِ [4]

73 وإذا المُنَى جَمحَتْ بهِنَّ إلى الهَوى مِـنْـهُـنَّ حِينَ نَشَرْنَ كُـلَّ ضَمِـيـرِ [5]

74 مـالَـتْ بـهِـنَّ ضَوارِبٌ أحْراحُـهـا يُـخْـلَـجْـنَ بَـيْـنَ فَـيـاشِلٍ وأيُـورِ [6]

75 والـجَعْفَرِيَّـهُ حِيْـنَ تَحْـتَـلِبُ ابْـنَـهـا لأبـيـهِ فـي الـخَلَواتِ شَرُّ عَشِيرِ [7]

---

1 الذكور : جمع ذكر ، وهو السيف شفرته من أيبس الحديد وأجوده .

زاد بعده صاحب النقائض :

والـخـيـلُ مـردِفَـةٌ كـأنَّ رمـاحَـهـا أشـطـانُ بـائـنـةِ الـمـقـامِ جَـرورِ

2 في النقائض ص924 : « وذلك أن الضباب قتلوا من بني جعفر رجالاً ، وسَبَوا النسـاء .... وهـي وقعةٌ مشهورةٌ بطخفة والريان في العرب » .

الجحاجح : جمع جحجاح ، وهو السيد الكريم السمح .

3 في النقائض ص925 – 926 : « يريد : من الخلّـة ، وذلـك لأن الراعيـة إذا أكلتِ الخلّة ، وهـي أحلى البقل وأطيبه ، مالت إلى أكل الحمض ، وهو ما مَلُحَ من النبت ، فـترعى فيـه حتـى تشـتهي الخلّة ، فترجع إليها .... وبحير بن عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب » .

4 في النقائض ص926 : « يريد : يُصْفَرُ بهنّ للريبة » .

5 جمحت بهنّ ، أي : مالت بهن .

6 في النقائض : « ضواربٌ أفواهها » .

7 في النقائض ص926 : « عشير : صوت الضّبع ، كما يعشّر الحمار ، إذا نهقَ عَشْراً » .

زاد بعده صاحب النقائض :

بعدَ الـذيـنَ رأيـنَ لـمّـا استـأوَرُوا حيثُ اتّـقـوا بـجـواعـرٍ وظـهـورِ

حيثُ الضّباعُ تفيخُ فوق رؤوسهم يـغـشـيـن كـلَّ مـصـمَّـمٍ مـأثـورِ =

76 حَتَّى تُفارِقَ زَوجَها مِن جَعْفَرٍ   فِيهِمْ كَرِيمَةُ عُودِهِ المَعْصُورِ [1]

77 إنَّ المَخازِيَ لَمْ تَدَعْ مِن جَعْفَرٍ   حَيًّا وقَدْ وَرَدَتْ على المَقْيُورِ [2]

78 هَلْ تَعْرِفُونَ إذا ذَكَرتُمْ قُرْزُلاً   أيّامَ نَدَّ بِفارِسٍ مَذْعُورِ [3]

79 إذْ لا يَوَدُّ بِهِ طِفَيْلٌ إنَّهُ   بالجَو فَوقَ مُدَرَّبٍ مَمْطُورِ [4]

80 إذْ هامَةُ ابْنِ خُوَيْلِدٍ مَقْصُومَةٌ   وجَعارِ قَدْ ذَهَبَتْ بأيرِ بحِيرِ

81 جاءَتْ بِهِ أُصُلاً إلى أوْلادِها   يَمْشِي بِهِ مَعَها لَهُمْ بِعَشِيرِ [5]

82 أمْ يَوْمَ بادَ بَنُو هِلالٍ إذْ هُمُ   بالخَيْلِ مكْتَنِفُونَ حَوْلَ وُعُورِ [6]

- بلْ لن تَرَى منْ جعفرٍ ظُعناً لها   فوقَ الهوادجِ خُدِّرتْ بخدورِ

وفي النقائض ص926 : « الاستئوار : الهرب . يقال : استأور استئواراً » .

وفيه ص926 : « يريد أن الضباع تأتي آثار السيوف برؤوسهم ، فتَلِغُ ما في دمائها » .

الظعن : جمع ظعينة ، وهي المرأة في الهودج على البعير . وخدّرت : دخلن الخدور ، والخدور : جمع الخدر ، وهو من مراكب النساء » .

1 في النقائض : « عودها المعصور » .

2 المخازي : جمع مخزية ، وهي الفضيحة تخزي صاحبها .

3 قرزل : فرس لطفيل بن مالك بن جعفر ، وهو من ولد داحس .

4 في النقائض ص932 : « يقول : لا يتمنى طفيلٌ أنه على صقرٍ ، قد دُرِّبَ للصيد عن فرسه ، أي : إن فرسه أسرع منه » .

5 في النقائض : « تمشي به » .

وفيه ص932 : « قوله : تعشير ، يريد : صوت الضباع ، كما يعشِّرُ الحمارُ ، وذلك إذا صاح عَشْراً . وقوله : بعشيرِ : بقسمٍ منه . وقوله : فارس قرزل ، يعني طفيل بن مالك بن جعفر ... وذلك أنه فَرّ من بني يربوع في يوم ذي نجب، على فرسه قرزل » .

الأصل : جمع أصيل ، وهو ما بين العصر والمغرب .

6 في النقائض ص934 : « قال أبو عبيدة : وذلك لأن بني نهشل قتلوا من بني عامر ثمانين كهلاً ، وذلك يوم الحَبْلِ من الدهناء » .

83 باتُوا بِمُرْتَكِمِ الكثِيبِ كأنَّهُمْ — للقَوْمِ يَقْتَسِمُونَ لَحْمَ جَزُورِ [1]

84 والعامِرِيُّ على القِرَى حِينَ القِرَى — والطَّعْنُ بالأسَلاتِ غَيْرُ صَبُورِ

85 أبُنَيَّ بَرْوَعَ يا بْنَ ألأمِ مَنْ مَشَى — ما أنْتَ حِينَ نَبَحْتَنِي بِعَقُورِ [2]

254 / ب / 86 وإذا اليمامَةُ أثْمَرَتْ حِيطانُها — وقَعَدْتَ يا بْنَ خَضافِ فَوقَ سَرِيرِ [3]

87 لَوَّيتَ بِي شِدْقَيْكَ تَحسِبُ أنَّنِي — أعْيا بِلَوْمِكَ يا بْنَ عَبْدِ كَثِيرِ [4]

* * *

1 الكثيب : التل المستطيل المحدودب من الرمل . والجزور : الناقة التي تجزر ، أي : تنحر وتقطع .

2 في النقائض ص934 : « قوله : أُبَنَيَّ بَرْوَعَ . قال أبو عبد الله : يريد بَرْوَع الناقة » .

3 في النقائض ص934 : « قوله : يابن خضاف : يعني مهاجر بن عبد الله الكلابي ، وكان على اليمامة ، وذلك في خلافة هشام والوليد بن يزيد ، وكان واليها » .

4 في النقائض ص935 : « يعني كثير بن الصلت الكندي ، ويقال : إنه كان سبب المهاجر بن عبد الله إلى بني أمية ، حين خلطه بهم » .

زاد بعده صاحب النقائض :

إنِّي لمُهْدٍ للمهاجِرِ جبَّةً — أزرارُها من جلدِ أمِّ جريرِ

[285]

وقال الفرزدقُ ، وذكر أبو عُبَيدة مَعمَر ، عَن أعْيَن بن لَبطةَ بن الفَرزدَق ، قال : كانَ جَنابُ بن شَريك بن همام بن صَعْصَعَة بن ناجيَة بـن عقـال ، قَـد نكـح بنـت بِسْطام بن قيس بن أُبيّ بن ضَمْرة [بن ضمرة] بن جابر بن قطن بن نَهشل ، فَـنزل جَنابُ بن شريك مَع بَنِي قطن بلِصافِ ، فَوقعَ بَيْن حكيـم ورِبْعِـيّ ابـني المجشَّـر بـن أبي ضَمْرة بن جابرٍ كلامٌ في مُفاخرة .

فأمْهَل حَتى إذا ورَدَتْ إبْلُهُ ، وكانت ثمانين ، وقعَدت المجـالِس وتجمّـع النـاسُ ، وشَرِبَتِ الإبْلُ ، أمرَ عَبْداً له خراسانِيّاً كانَ راعِيها ، فجعَل يجلسُها عليْهِ .

فلمّا اجتَمعتِ الإبلُ . حَملِ عليها بالسَّيْف فعَقرها ، فأرادَت بَنو نَهشلٍ أن تَعقِرَ
كما عَقَر ، فقالَ لهم الناسُ : أتُعاقِرونَ آل صَعْصَعَـة ؟ واللّـهِ لَئن عَقرتم مائـةً لَيعقرنَّ
255 ب جَنابٌ مائةً ، وليعقرنَّ / الفَرزدَقُ بالبَصرة مائةً ، وبالكُوفة مائـة ومائـةً بمكّـةً ومائـة
بالمدينَة ومائةً بالموْسِمِ ومائة بالشام ، فَلتكفنَّ بَعدَما تغلَبُون وتَحزنون فكفُّوا .

قال أعْينُ فبَيْنا جَنابٌ يَشد على إبلهِ بالسَّيْفِ إذ وقعت رِجْل ناقَةٍ منها في أطْنابِ بَيْتِ فَتاة مِن بَنِي نَهشَلٍ فهَتَكتْهُ ، فقالتْ : لَعلّك تَظـنُّ أنَّ عَقـرَك يُذهِـبُ لُؤمَـك ، فقالَ : لا أشْتِمُ بنت العَمِّ ولكِن دُونَكِ فكُلِي مِنْ هَذا اللحم . وبلغ الخَـبرُ الفَـرزْدَق وهو بالبصْرة فقال [1] : (الطويل)

1 بَنِي نَهْشَلٍ أبْقُـوا عَلَيْكُمْ ولَمْ تَـرَوا سَـوابِـقَ حـامٍ للـذِّمـارِ مُـشَـهَّـرِ [2]

---

1 القصيدة في ديوانه – الصاوي – ص474 – 479 في ثلاثة وأربعين بيتاً ، وديوانه – سايمز – ص95 – 98 في ثلاثة وأربعين بيتاً ، والنقائض ص942 – 954 في ثلاثة وأربعين بيتاً .
والخبر بخلاف يسير في النقائض ص941 – 942 .

2 في النقائض ص942 : « يعني نفسه ، كما يقال : سقَ منّي قَوْلٌ . يتهددهم بنفسه وقومه » .
الذمار : هو كل ما يلزم الرجل حفظه وحياطته وحمايته والدفع عنه ، وإن ضيعه لزمه اللوم .

2 كَرِيمٌ تَشَكّى قَوْمُهُ مُسْرِعاتِهِ وأعْداؤُهُ مُصْغُونَ لِلمُتَسَوِّرِ [1]

3 ألانَ إذْ هَزَّتْ مَعْدٌّ عُلالَتِي ونابِي دَمُوعٍ لِلمُذِلِّينَ مُصْحِرِ [2]

4 بَنِي نَهْشَلٍ لا تحْمِلُونِي عَلَيْكُمُ على دَبَرٍ أنْدابُهُ لَمْ تَقَشَّرِ [3]

5 وإنّا وإياكُمْ جَرَيْنا فأيُّنا تَقَلَّدَ حَبْلَ المُبْطِئِ المُتأخِّرِ

6 عَشِيَّةَ خَلّى عَنْ رَقاشِ وجَلَّحَتْ بِهِ سَوْحَقٌ كالطّائِرِ المُتَمَطِّرِ [4]

7 ولَوْ كانَ حَرِّيُّ بْنُ ضَمْرَةَ فِيكُمُ لقالَ لَكُمْ لَسْتُمْ على المُتَخَيِّرِ [5]

8 يُفَدِّي عُلالاتِ الغَوايَةِ إذْ دَنا لَهُ فارِسُ المِدْعاسِ غَيْرِ المُغَمَّرِ [6]

---

1 في الديوان : « كريمٍ » بالكسر .

2 في الديوان :

الآن إذا هَرَّتْ مَعَدٌّ علالتي ونابَيْ دَموعٍ للمدلّين مُصْحِرِ

وفي النقائض ص942 : « أي : كرهت عَوْدي إلى الجري فَضْلاً عن بدْئي . علالتي ، أي : بقيّتي بعدما كبرت . ونابَيْ دموعٍ ، يعني : حيَّةً إذا غضبتْ دمعَتْ . مُصْحِر ، أي : بارز لا يخاف أحداً، يعني نفسه » .

3 في النقائض ص942 : « أي : لا تحملوني على هجائكم آخراً بعد أوّل ، لأنه قد كان هجا . وندب ، أي : جُرح . وأنداب جمعٌ » .

4 جلّحت به : أتت به . والسوحق : الطويل .

5 في النقائض ص943 : « أي الاختيار بعينه ، أي : لستم بالخيار في أن تذهبوا نحو القوم ، إن أعطيتموهم طوعاً ، وإلا أعطيتموهم كرهاً .... قوله : فلو كان حري بن ضمرة فيكم ، عَنَى حين أخذَ قيس بن حسان بن عمرو بن مَرْثد ، وكان مجاوراً في أخواله بني مجاشع ، وأمّ قيس بن حسان ماويّة بنت حُوَيٍّ بن سفيان بن مجاشع .... قلوص عمرو بن عمران الأسدي ، وكان جاراً لحرّي بن ضمرة . فأخذ ثلاثين لقحةً لقيس ..... » .

انظر تفصيل الخبر في النقائض ص943 – 947 .

6 في الديوان : « علالاتُ العِبابة » .

فارس المدعاس : الأقرع بن حابس ، والمدعاس : اسم فرسه . والعلالات : جمع علالة ، وهي ما تعلّلتَ به ، أي : لهوت به . والغواية : الانهماك في الغيّ .

256 / ب

9 وأيْقَنَ أنَّ الخَيْلَ لَمْ تَلْتَبِسْ بِهِ   يَقِظْ عانِياً أوْ جيفَةً بَيْنَ أنْسُرِ [1]

10 وما تَرَكَتْ مِنْكُمْ رِماحُ مُجاشِعٍ   وفُرْسانُها إلاَّ أكُولَةَ مَنْسِرِ [2]

11 عَشِيَّةَ رَوَّحْنا عَلَيْكُمْ خَناذِذاً   مِنَ الخَيْلِ إذْ أنْتُمْ قُعُودٌ بِقَرْقَرِ [3]

12 أبا مَعْقِلٍ لَوْلا حَواجِزُ بَيْنَنا   وقُرْبَى ذَكَرْناها لآلِ المُجَبَّرِ [4]

13 إذاً لَرَكِبْنا العامَ حَدَّ ظُهُورِكُمْ   على وَقَرٍ أنْدابُهُ لَمْ تَغَفَّرِ [5]

14 فَما بِكَ مِنْ هذا وقَدْ كُنْتَ تَجْتَني   جَنَى شَجَرٍ مُرِّ العَواقِبِ مُمْقِرِ [6]

---

1 في الديوان : « إنْ تلتبس به » .
يريد أخذ قيس بن حسان المرثدي قلوص عمرو بن عمران الأسدي .

2 في النقائض ص947 : « يقول : إنما قتلتم من بني مجاشع نَوْكاهم وحمقاهم ، و لم يتركوا منكم إلا مَنْ لو أغار عليه مَنْسِرٌ ... والمنسر : قطعة من الخيل ، أي : ليس فيهم رجالٌ تمنع المنسر . والمنسر: ما بين العشرين إلى الثلاثين » .

3 في النقائض ص947 : « بقرقر ..... وهو القاع المستوي من الأرض الحرُّ الطين ..... والخناذيذ من الخيل : الفحولة الكرام المعروفة بالنجابة ، واحدها خنذيذٌ . ويقال للشاعر المفلِق في شعره : إنّه لخنذيذ من الشعراء ، يريد إنّه لفحلٌ من الشعراء » .

4 في النقائض ص948 : « المجبّر : هو سلمى بن جندل بن نهشل بن دارم ..... وأمّ سلمى: حماعةُ بنت مجاشع بن درام ...... وإنما سمّي مجبّراً لأنه أصاب الناس جهدٌ شديدٌ ستّ سنين، فقال : لا يحقننَّ أحدٌ لبناً ، وجعل على كل قبيلةٍ رجلاً منهم ، فإن حقنَ إنسانٌ لبناً أتاه سلمى ، فاستفاء ماله ، أي : جعله فيئاً ...... وأبو معقل : هو مسروق بن مسعود أخو بني يزيد بن مسعود بن سلمى المجبر . يقول : ذكرنا القرابة التي كانت بيننا ، وبين المجبّر » .

5 في الديوان :
إذاً لركبنا العام حَدَّ ظهورهم   على وَقَرٍ أندابُهُ لم تَغَفَّرِ
وفي النقائض ص948 : « أندابه : جروحه . وقوله : لم تغفّر . يقول : هي طريّة لم تَيْبَس فتجلب، فتُقْشَر » .

6 في النقائض ص948 : « أي : ممّا عددتُ وعددتَ من الفخر . ويقال : من فعْلِهِ هذا وعقرهِ =

15 وَلَسْتُ بِهاجٍ جَنْدَلاً إنَّ جَنْدَلاً بَنُونا وهُمْ أولادُ سَلْمَى المُجَبَّرِ
16 وهُمْ بَيْنَ بَيْتِ الأكْثَرِينَ مُجاشِعٍ وسَلْمَى ورِبْعِيّ بن سَلْمَى ومُنْذِرِ [1]
17 ولا جابِراً والحَيْنُ يُورِدُ أهْلَهُ مَوارِدَ أحْياناً إلى غَيْرِ مَصْدَرِ [2]
18 ولا التَّوْأمَيْنِ المانِعَيْنِ حِماهُما إذا كانَ يَومٌ ذُو عَجاجٍ مُثَوَّرِ [3]
19 أنا ابْنُ عقالٍ وابْنُ لَيْلَى وغالِبٍ وفَكّاكِ أغْلالِ الأسِيرِ المُكَفَّرِ [4]
20 وكانَ لَنا شَيخانِ ذُو القَبْرِ مِنْهُما وشَيْخٌ أجارَ النّاسَ مِنْ كُلِّ مَقْبَرِ [5]
21 على حِيْنِ لا تحْيا البَناتُ وإذْ هُمُ عُكُوفٌ على الأنْصابِ حَوْلَ المُدَوَّرِ [6]

= وإطعامه ، فإنه جارَى به مَنْ غلبه . وقد كان يجتني ثمرتَهُ هجائي » .
وشجر ممقر : مُرٌّ .

1 في النقائض ص949 : « منذر : هو منذر بن سلمى بن قطن » .

2 في النقائض ص949 : « يعني جابر بن قطن بن نهشل . فيقول : لا أهجوهم وإن كنتَ منهمُ ، ولكن أهجوكم خاصة دون غيركم ، وذلك لِما أو ليتموني من هجائكم إيّاي » .
الحين : الهلاك .

3 في الأصل المخطوط : « ولولا التوأمين » . وهو تصحيف لا يستقيم به الوزن .
وفي النقائض ص949 : « التوأمان : هما عمرٌو وعامر ابنا جابر بن قطن . وهما العامران ، ويقال: العَمْران . مثوّر ، أي : ثائر » .

4 في النقائض ص949 : « يعني عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع . وقوله : وابن ليلى ، وليلى : أمّ غالب . وقوله : وفكّاك أغلال . يريد ناجية بن عقال » .

5 في الديوان : « لنا سيخان » . ونراه تصحيفاً .
وفي النقائض ص949 – 950 : « ذو القبر : يعني غالباً ، وذلك أن العرب كانت تستجير بقبره ، وكان المستجير به يصيرُ إلى مجنّتهِ ، وتُقْضَى حاجته . وكان هو علماً في ذلك . ولم تعرف الناس الاستجارة بالقبر إلا بقبر غالب ، فذهب له الاسم بذلك أبداً .... والذي أحيا الوئيد صعصعة بن ناجية بن عقال » .

6 في النقائض ص950 : « المدور : صنم يدورون حوله ..... والدوار : عيدٌ يطوفون فيه . يقول : فيه الشرف القديم والحديث » . =

22 أنا ابنُ الذي رَدَّ المَنِيَّةَ فَضْلُهُ ... وما حَسَبٌ دافَعْتُ عَنْه بِمُعْوِرِ [1]

23 أبي أحَدُ الغَيْثَيْنِ صَعْصَعَةُ الذي ... مَتَى تُخْلِفِ الجوزاءُ والنَّجْمُ يُمْطِرِ [2]

24 أجارَ بَناتِ الوائِدينَ ومَنْ يُجِرْ ... على الفَقْرِ يَعْلَمْ أنَّهُ غَيرُ مُخْفَرِ [3]

257 / ب

25 وفارِقِ لَيْلٍ مِنْ نِساءٍ أتَتْ أبي ... تُعالِجُ رِيحاً لَيْلُها غَيْرُ مُقْمِرِ [4]

26 فَقالَتْ أجِرْ لِي ما ولَدْتُ فإنَّنِي ... أتَيْتُكَ مِنْ هَزْلَى الحَمُولَةِ مُقْتِرِ [5]

27 هِجَفٌّ مِنَ العُثْوِ الرُّؤوسِ إذا ضَغَتْ ... لَهُ ابْنَةُ عامٍ يَحْطِمُ العَظْمَ مُنْكَرِ [6]

28 رأى الأرضَ مِنْها راحَةً فَرَمَى بها ... إلى خُدَدٍ مِنْها وفي شَرِّ مَحْفِرِ [7]

= عكوفٌ ، أي : عاكفة ، مقيمة . والأنصاب : الأوثان ، واحدها نصب .

1 في النقائض ص950 : « بمعور ، أي : المعيب . ويقال : لا تُرَى فيه عورةٌ ، ولا خللٌ ، فيطمع فيه».

2 في النقائض ص950 : « يقول : إذا أجدب الزمان ، قام أبي مقام الخصب ، فأعطى الأموال، أي: أبي غيث الأرض . هما غيثان : غيث السماء المطر ، وأبي غيث الأرض ، إذا لم يكن مطرٌ » .

3 المخفر : الذي لا تنقض خفارته . يقال : خفرت على بني فلان فأدّوا خفارتي : إذا حميت رجلاً ومنعته ، فلم ينقضوا حمايتك ، و لم يتعرضوا له .

4 في النقائض ص951 : « قوله : وفارق ، يعني امرأةً فارقاً ، وإنما شبهها بالفارق من الإبل ، وهي الناقة يضربها المخاض ، فتفارق الإبل ، فتمضي على وجهها حتى تضع . تفعل ذلك لما يصيبها من الجهد . وأصل الفارق من الإبل ، ثم نقل إلى النساء ، وشبَّه المرأة بالناقة الفارق لانفرادها » .

5 في النقائض ص951 : « يريد : من رجُلٍ هَزْلَى الحمولة ، أي : حمولته هزلى . وهي الإبل التي يحمل عليها ، يعني زوجها قليل المال » .

6 في النقائض ص951 : « قوله : هجفٌّ : يعني جافيَ الخلقة . وقوله : من العُثْو ..... والأعثى : الكثير الشعر ، والأنثى عثواء .... ضغت ، أي : بكت حين ولدت . يكسر ذلك العام العظم من شدّته » .

7 في النقائض ص951 : « منها ، أي : من ابنته . فرمى بها : فدفنها . خددٌ : حفرٌ كالقبر » .

29 فَقالَ لَها نامِي فإنّي بِذِمَّتِي لِبِنْتِكِ جارٌ مِنْ أبيها القَنَوَّرِ [1]
30 فَما كانَ ذَنْبي أنْ جَنابٌ سَما بِهِ حِفاظٌ وشَيْطانٌ بَطِيءُ التَّعَذُّرِ [2]
31 ومَسْجونَةٍ قالَتْ وقَدْ سَدَّ زَوْجُها عَلَيْها خَصاصَ البيتِ مِنْ كُلِّ مَنْظَرِ [3]
32 لَعَمْري لَقَدْ أرْوَى جَنابٌ لِقاحَهُ وأنْهَلَ في لَزْنٍ مِنْ الماءِ مُنْكَرِ [4]
33 فإنَّكَ قَدْ أشْبَعْتَ أ بْرامَ نَهْشَلٍ وأبْرَزْتَ مِنْهُمْ كُلَّ عَذْراءَ مُعْصِرِ [5]
34 ولَوْ كُنْتَ حُرًّا ما طَعِمْتَ لُحُومَها ولا قُمْتَ عِنْدَ الفَرْثِ يا بْنَ الُمجَشَّرِ [6]
35 ألَمْ تَعْلَمَنْ يا بْنَ المُجَشَّرِ أنَّها إلى السَّيْفِ تُسْتَبْكِي إذا لَمْ تُعَقَّرِ [7]
36 مَناعِيشُ للمَوْلَى مَرائِيبُ للثَّأى مَعاقِيرُ في يَوْمِ الشِّتاءِ المُذَكَّرِ [8]

---

1 في الأصل المخطوط : « لبيتك » . ونراه تصحيفاً .
وفي النقائض ص951 : « قوله : القنوّر هو الضيّق الصدر السيّئُ الخلقِ . يقول : أنا جارٌ لها من أبيها » .

2 جناب : هو جناب بن شريك بن همام بن صعصعة . والحفاظ : الدفاع عن المحارم ومنعها من العدو عند الحروب .

3 في النقائض ص952 : « يعني امرأة جندب بن نهشل سَتَرَها ، فقالت من خصاص بيتها ، أي : فرجه وخَرْقِه » .

4 في النقائض ص952 : « في لزنٍ من الماء ، يعني قلّةً من الماء ، وضيقاً » .

5 في الديوان : « وأبرزت منهم » .
وفي الديوان ص952 : « الأبرام : الذين لا يدخلون مع الأيسار في الجزور ، ولا نصيب لهم ، وإنما ينظرون أن يطعمهم الناس ، ولا يشترون لحماً ، إنما يتكلمون على أن يُطْعَموا . والمعصر من النساء : التي قد أدركت وحاضَتْ . يقول : خرجن من الجهد يلتمسن فضلك » .

6 الفرث : اسم لما في كرش الدابة ، وهو يريد النحر وتقطيع اللحم ههنا .

7 في النقائض ص953 : « يقول : يعتريها البكاء إذا لم يُعْقَرْ منها شيء ، لأنها معوّدة للعقر ، فإذا أبطأ ذلك عنها حنت إليه ، يعني الإبل » .

8 المولى : الصديق والحليف والجار . والثأى : الأمر العظيم يقع بين القوم ، وقوله : مرائيب =

37 وما جَبَـرَتْ إلاَّ على عَتَـبٍ بِـهـا   عَراقِيبُها مُـذْ عُـقِّـرتْ يَوْمَ صَـوْأرِ [1]

38 وإنَّ لَـهـا بَـيْـنَ الـمِـقَـرَّيْـنِ ذِائـداً   وسَيْفَ عِقالٍ في يَدَي غَيْرِ جَيْدَرِ [2]

39 إذا رُوِّحَـتْ يَـوْمـاً عَـلَـيْـهِ رأيْـتَـهـا   بُروكـاً مَتـالِيـهـا على كُلِّ مَجْـزَرِ [3]

40 وكائِنْ لَها مِنْ مَحبسٍ أُنْهِبَتْ بِـهِ   بِجَمْعٍ وبالبطْحاءِ عِنْدَ الـمُـشَـعَّـرِ [4]

258 / ب 41 ومـا إِبـلٌ أدْنَـى إلى فَـرْعِ قَـوْمِـهـا   وخَيْـرٌ قِـرًى للطّـارِقِ الـمُـتَـنَـوِّرِ [5]

42 وأعْرَفُ بالمعروفِ مِنْها إذا التَقَتْ   عَصائِبُ شَـتَّى بالـمقامِ الـمُطَهَّـرِ [6]

= للثأى ، أي : فيهن إصلاح للفساد بين الناس . ويوم مذكر : إذا وصف بالشدة والصعوبة وكثرة القتل .

1 في النقائض ص953 : « قوله : على عتبٍ ، وهي الناقة تمشي على ثلاث . وقوله : يوم صوأر : هو يومُ معاقرة سحيم بن وثيل الرياحي غالباً . يقول : عقرناها فما سقط منها » .

2 في النقائض ص953 : « جيدر : قصير .... وقوله : بين المقرَّين ذائداً ، يعني أباه غالباً دُفِنَ ، ثم يريد ثنيَّة المِقَرّ ، وهي واحد فثنّاها » .

3 المتالي : التي يتلوها أولادها ، وهي أيضاً التي نُتج بعضها ، وهي تتلو ما نتج ، وفي بطونها أولادها. والمجزر : مكان النحر .

4 في النقائض ص954 : « أي : كم لها من موقفٍ حبستْ به . وأنهبت به ، أي : بالمحبس ... المشعر : حيث تُشْعَرُ البُدْنُ » .

5 في الديوان : « أدعى إلى فرع » .

وفي النقائض ص954 : « الطارق : الذي يطرق القوم ليلاً ، يريد القرى ... والمتنور : الذي يطلب نار الحيّ ، فإن الذين يَقْرون الأضيافَ نارُهم بالليل ظاهرة ، لِيُغْشُوا ومَنْ لا يَقْرِي فلا نار له . يقول : فالطارق يطلب النار للقرى . قال أبو عبيدة : لا يكون الطارق إلا ليلاً ، ولا يقال للذي يأتيهم بالنهار طارق » .

6 في النقائض ص954 : « يقول : إذا اجتمع الناس بالموسم تحدثوا عن هذه الإبل لأنها مشهورة بالمعروف . والمعنى : للأهل والأرباب ، واللفظ للإبل . يعني مقام إبراهيم عليه السلام » .

43 وما أُفُقٌ إلاَّ بِهِ مِنْ حَدِيثِها لها أثَرٌ يَنْمِي إلى كُلِّ مَفْخَرِ [1]

* * *

1 في النقائض ص954 : « يقول : شاع حديثُ عقرها في الآفاق . والأفق : الناحية ، وقيل : هو ههنا مغيب الشفق . وتقول العرب : قد طلع الأفق ، إذا طلع الفجر ، وغاب الأفق ، إذا غاب الشفق . أي : حديث إبله ينمي إلى كلّ فاخرٍ من الفعال المرتفع السَّنِيّ » .

وقالَ الفرزدقُ لجريرٍ [1] : (الكامل)

1 بَيِّنْ إذا نَزَلَتْ عَلَيْكَ مُجاشِعٌ ... أوْ نَهْشَلٌ تَلَعاتِكُمْ ما تَصْنَعُ [2]

2 في جَحْفَلٍ لَجِبٍ كأنَّ زُهاءَهُ ... شَرْقِيُّ رُكْنِ عَمايَتَيْنِ الأرْفَعُ [3]

3 وإذا طُهَيَّةُ مِنْ ورائِيَ أصْبَحَتْ ... أجَمُ الرِّماحِ عَلَيْهِمِ يَتَزَعْزَعُ [4]

4 حَوْضِي بَنُو عُدُسٍ على مَسْقاتِهِ ... وبَنُو شَرافِ مِنَ المَكارِمِ مُتْرَعُ [5]

5 إنْ كانَ قَدْ أعْياكَ نَقْضُ قصائِدِي ... فانْظُرْ جَرِيرُ إذا تَلاقَى المَجْمَعُ [6]

---

1 القصيدة في دوانه – الصاوي – ص524 – 526 في اثني عشر بيتاً ، والنقائض ص957 – 960 في اثني عشر بيتاً ، وهي ساقطة من طبعة ديوانه – سايمز – .

2 في النقائض ص958 : « تلعاتكم : جمع تلعة ، وهو مسيل الماء . والتلعة : الموضع المرتفع أيضاً ».

3 في النقائض ص958 : « الجحفل : الجيش الكثير . واللجب : الكثير الأصوات . وزهاؤه : عدده واجتماعه . وعمايتين : جبل . وشرقيّه : ما وليَ الشمس منه إذا طلعت عليه الشمس ، وذلك أنه شبّه الجيش في جمعه وكثرته بالجبل في انبساطه وسعته » .

4 في النقائض ص958 : « يعني بني طهية . وهم عوفٌ وأبو سُودٍ ، وحشيشٌ : أمهم طهية بنت عبد الشمس بن سعد بن زيد بن تميم . وأبوهم : مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة . وقوله : أجمُ الرماح .... إنما شبّه كثرة الرماح واجتماعها وانضمام بعضها إلى بعضٍ بأجم القصب في كثرته في منابته » .

5 في النقائض ص958 : « يريد عُدُسَ بن زيد بن عبد الله بن دارم ، وبنو عدس : زرارة وعمرو ومسعود وسَرِيٌّ وشراحيل . وبنو شراف : محمد وقُرطٌ وحُوَيٌّ بنو سفيان بن مجاشع . وشراف بنت بهدلة بن عوف بن كعب بن سعد . والمترع : المملوُّ » .

6 في النقائض ص958 : « يريد مجمع الناس بِمنًى » .

6 وتَهادَرُوا بِشَقاشِقٍ أعْناقُها غُلْبُ الرِّقابِ قُرومُها لا تُوزَعُ [1]
7 هَلْ تأتِينَّ بِمثْلِ قَوْمِكَ دارِماً قَوْماً زُرارَهُ مِنْهُمُ والأقْرَعُ [2]
8 وعُطارِدٌ وأبُوهُ مِنْهُمْ حاجِبٌ والشَّيْخُ ناجيَةُ الخِضَمُّ المِصْقَعُ [3]
9 ورَئِيسُ يَوْمِ نَطاعِ صَعْصَعَةُ الذي حِيناً يَضُرُّ وكانَ حِيناً يَنْفَعُ [4]
10 واسْألْ بِنا وبِكُمْ إذا وَرَدَتْ مِنًى أطْرافُ كُلِّ قَبِيلَةٍ مَنْ يَسْمَعُ [5]
11 صَوْتِي وصَوْتُكَ يُخْبِرُوكَ مَنِ الذي عَنْ كُلِّ مَكْرُمَةٍ لِخندفَ يَرْفَعُ [6]
259 / ب 12 وإذا أخَذْتُ بِقاصِعائِكَ لَمْ تَجِدْ أحداً يُعِينُكَ غَيْرَ مَنْ يَتَقَصَّعُ [7]

* * *

1 في النقائض ص959 : « يريد الخطابة والكلام ، وليس للشقاشق أعناقٌ ، وإنما أراد أعناق الإبل... الشقشقة : التي تخرج من فم البعير إذا هدر ، مثل الدلو .... والأغلب من الرجال : الغليظ الرقبة. وقوله: لا توزعُ : لا تكفّ عمّا تريد . والقرم : فحل الإبل ، نُقلَ فصيّر للرجال الكرام الأشداء الأبطال».

2 زرارة بن عُدُس . والأقرع بن حابس . أراد هل تفخرُ دارم بمثلهم .

3 في النقائض ص959 : « يريد : ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع . والخضم : السيد من الرجال . والمصقع : الخطيب من الرجال البيّن الكلام ، المتكلم عن أصحابه ، يأخذ في كل صقعٍ . والخضم : سخيٌّ معظّمٌ » .

4 في النقائض ص959 : « يعني صعصعة بن ناجية بن عقال ..... ونطاع : مكان أغارت فيه بنو سعد على لطيمة الملك » .

5 في النقائض ص960 : « قوله : أطراف كل قبيلة ، يعني سادة كل قبيلة والمعروفين منهم . والطرف : الرجل السيد » .

6 في الديوان : « لخندف يدفع » .

7 في النقائض ص960 : « القاصعاء : جُحر اليربوع ... وقوله غير مَنْ يتقصع يريد غير مَنْ يصيدُ اليرابيع».

[287]

وقال الفرزدقُ لخالدِ بنِ عَبْدِ اللّـه ، ويَهجُو جَرِيراً [1] : (الطويل)

1 ألا مَـنْ لِـمُـعْـتـادٍ مِنَ الـهَـمِّ عـائِـدِ وهَمٍّ أتَى دُونَ الشَّـراسِـيفِ عائِدِ [2]

2 وكَمْ مِنْ أخٍ لي ساهِرِ اللَّيلِ لَمْ يَنَمْ ومَـسْـتَـثْـقِـلٍ عَنِيْ من الـنَّـوْمِ راقِـدِ

3 وما الشَّمْسُ ضَوْءُ المَشْرِقَيْنِ إذا انَجلَتْ ولَكِنَّ ضَوْءَ الـمَـشْـرِقَـيْـنِ بِخالِـدِ [3]

4 سَتَعْلَمُ ما أُثْنِـي عَلَيْـكَ إذا انْتَهَتْ إلى حَضْرَمَوْتٍ جامَحاتُ القَصائِدِ [4]

5 أَلَـمْ تَـرَ كَـفَّـيْ خـالِـدٍ قَـدْ أفـاءَتـا على النَّاسِ زِرْقاً مِن كَثِيرِ الرَّوافِدِ [5]

6 أسالَ لَهُ الـنَّـهـرَ الـمُـبـارَكَ فارْتَمَى بِمثْلِ الرَّوابِي المُزْبداتِ الـحَواشِدِ [6]

---

1 القصيدة في ديوانـه – الصـاوي – ص156 – 159 في ثلاثـة وعشـرين بيتـاً ، وديوانـه – سـايمز – ص60 – 61 في واحدٍ وعشرين بيتاً ، والنقائض ص981 – 985 في اثنين وعشرين بيتاً .

2 في الديوان :

ألا مَنْ لـمعتادٍ من الـحزنِ عائـدي وهَمٍّ أتى دون الشّراسيفِ عامـدي

وفي النقائض ص981 : « الشراسيف : منقطع ضلوع الجنبين . والمعنى في ذلك ، يقول : هذا الهمُّ الذي أصابني قد دخل هذا المدخل » .

3 في الديوان : « إذا بدت » .

4 في الديوان :

* ستسمعُ ما تثني عليكَ إذا التقتْ *

5 في الديوان : « قد أدرّتا » .

6 في الديوان :

وكانَ له النَّهرُ الـمبـارك فارتَمَى بـمثـل الرَّوابي مزبداتٍ حواشـدِ

وفي النقائض ص982 : « حواشد الماء : حوالبُهُ التي تصبُّ فيه » .

7 فَـزِدْ خـالِـداً مِثْلَ الذي في يَمِـيـنِـهِ ‏ ‏ ‏ ‏ تَجدهُ عَنِ الإسْلاَم مِن خَيْرِ ذائِدِ [1]

8 فإنّـي ولا ظُـلْـمـاً أخـافُ لِـخـالِـدٍ ‏ ‏ ‏ ‏ مِنَ الخَوْفِ أُسْقَى مِنْ سِمامِ الأساوِدِ [2]

9 وإنّـي لأرْجُو خـالِـداً أنْ يـكُـفَّـنِـي ‏ ‏ ‏ ‏ ويطْلِقَ عَـنّـي مُقْـفَـلاَتِ الـحَدائِـدِ [3]

10 تكشَّفَتِ الظَّـلْـمـاءُ مِن نُورِ خـالِـدٍ ‏ ‏ ‏ ‏ لِضَوْءِ شِـهابٍ ضَوْءُهُ غَيْـرُ خامِـدِ [4]

11 ألا تَذكُرونَ الـرِّحْمَ أوْ تُقْرِضُونَنِـي ‏ ‏ ‏ ‏ لَكُمْ خُلُقاً مِن واسِعِ الخَلْقِ ماجِدِ [5]

12 لَهُ مِثْلُ كَفَّيْ خالِـدٍ حِيـنَ يَشْـتَـري ‏ ‏ ‏ ‏ بكُلِّ طَـرِيـفٍ كُلَّ حَـمْـدٍ وتالِـدِ [6]

260 / ب 13 فإن يَكُ قَيْـدِي رَدَّ هَـمِـي فَـرُبَّـمـا ‏ ‏ ‏ ‏ تَناوَلْتُ أطْرافَ الـهُمُـومِ الأباعِـدِ [7]

= الرّوابي : جمع رابية .

1 في النقائض ص982 : « قوله : فزد خالداً . يقول : يا ربِّ زِدْ خالداً من الخير . يدعو له » .

2 في الديوان :

* من الشام دارٍ أو سمامَ الأساودِ *

الأساود : جمع الأسود ، وهو العظيم من الحيات .

3 في الديوان : « أن يفكّني » .

زاد بعده صاحب ديوانه :

هُوَ القائدُ الـميمونُ والكاهل الذي ‏ ‏ ‏ ‏ يـثـوبُ إليه الـنّـاسُ من كُلِّ وافـدِ

الميمون : ذو اليمن والبركة . ويثوب إليه ، أي : يعودون إليه وقت الشدة والجدب .

4 في الديوان :

* به تُكْشَفُ الظلماءُ من نورِ وجهه *

الشهاب : شعلةُ نار ساطعة . وقوله : تكشفت الظلمـاء ، أراد أنّ نـور وجهـه كشـف الظلمـاء .

وغير خامد : دائم الاشتعال .

5 في النقائض ص982 : « يقول : خلقكم واسعٌ » .

6 في الديوان : « فما مثل كفّيْ » .

الطريف : المال المستحدث . والتالد : المال القديم الموروث .

7 في الديوان :

* ترامى بهِ رامي الهمومِ الأباعِدِ * =

14 مِنَ الحامِلاَتِ الحمدَ لَمّا تكمَّشَتْ ذَلاذِلُهـا واسْتَـوْرَأتْ للمُنـاشِـدِ [1]

15 فَهَل لابْنِ عَبْـدِ اللّـه في شـاكِـرٍ لَهُ بِمَعْرُوفٍ أنْ أطْلَقتَ قَيْدَيْهِ حامِدِ [2]

16 ومـا مِـن بـلاءٍ غَـيْـرِ كُـلِّ عَـشِيَّـةٍ وكُـلّ صَبـاحٍ زائِـرٌ غَـيْـرُ عـائِـدِ [3]

17 يَقُولُ لِـيَ الـحَـدّادُ هَلْ أنْتَ قـائِمٌ ومـا أنـا إلاَّ مِـثْـلُ آخـرَ قـاعِـدِ [4]

18 كأنّـي حَـرُورِيٌّ لَـهُ فَـوْقَ كَـعْـبِـهِ ثَـلاثُـونَ قَـيْـداً مِنْ صَرِيْمٍ وكابِـدِ [5]

= وفي النقائض ص983 : « ويروى : .... ترامى به رامي الهمومِ الأباعدِ » .

1 في الديوان :

مِنَ الحاملاتِ الحمدَ لـمّا تكشَّفَتْ ذلاذِلُـها واستـأورتْ للمنـاشِـدِ

وفي النقائض ص983 : « قوله : لـمّا تكمشت ، يعني ارتفعت . وذلاذلها : علائقها . وقوله : واستورأت . يقول : نَفَرَتْ ومضَتْ . والمناشِد : الذي ينشد – يريد يطلب – ضالَّةً ، فهو يُنشدها».

2 في الديوان :

فهل لابنِ عبد الله في شاكرٍ لكم لـمعروفٍ أنْ أطلقتمُ القيدَ حامدِ

وفي النقائض ص983 : « بمعروفٍ : مُنوّنٌ . وحامدِ مردود على شاكرٍ . يريـد : بمعروفٍ حامدٍ إنْ أطلقت قيديْهِ حامدٍ لك .... ففرّق بين المضاف والمضاف إليه ، وهذه حجّةٌ في النحو » .

3 في الديوان :

* وكلُّ غداةٍ زائراً غيرُ عائد *

4 في الديوان :

* وهل أنا إلا مِثْلُ آخرَ قاعِدِ *

وفي الأصل المخطوط : « وما أنا إلا قائم غير قاعد » .

وفي حاشية الأصل : « إلا مثل آخر قاعد » .

الحداد : البواب . لأنه يحدُّ الناس بمنعهم . والحد : المنع .

5 في الديوان :

* ثلاثون قيداً مِنْ قَروصٍ مُلاكِدِ *

وفي النقائض ص983 : « قولـه : صريـم يعـني صريـم بـن الحـارث ، وهـو مقـاعِس .... وكـانوا خوارج . كابد : حيٌّ من اليمن » .

19 وأمّا بِدَيْنٍ ظاهِرٍ فَوْقَ ساقِهِ فَقَدْ عَلِمُوا أن لَيْسَ دَيْنِي بناقِدِ
20 وراوٍ عليَّ الشِّعْرَ ما أنا قُلْتُهُ كمُعْتَرِضٍ للرُّمحِ بَيْنَ الطَّرائِدِ [1]
21 فَنَاكَ الذي يَرْوِي عَلَيَّ التي مَشَتْ بِهِ بَيْنَ حِقْوَيْ بَطْنِهِ والقَلائِدِ [2]
22 بأيْرِ ابْنِها إنْ لَمْ تَجِدْ حِينَ تَلْتَقِي على زُورِ ما قالُوا عليَّ بِشاهِدِ [3]

* * *

1 في النقائض ص984 : « الطرائد : التي تُطْرَدُ . والطريدة : ما طرد من الصيد » .
يشير إلى حادثة هجائه لهشام بن عبد الملك ، وخالد بن عبد القسري . وظفر خالد به وحبسه إيّاه.
2 في الديوان : « حَقْوَيْ بطنها » .
3 في الديوان : « إنْ لَمْ تَجِئ » .

وقالَ الفرزدقُ يَمدَحُ هشامَ بنَ عَبدِ الملك ، ويهجُو جَريراً [1] : (الوافر)

1 أَلَسْتُمْ عائِجينَ بِنا لَعَنّا نَرَى العَرَصاتِ أَوْ أَثَرَ الخِيامِ [2]
2 فَقالوا إنْ عَرَضْتَ فَأَغْنِ عَنّا دُموعاً غَيْرَ راقِيَةِ السِّجامِ [3]
3 وكَيْفَ إذا رأيْتَ دِيارَ قَوْمٍ وجيرانٍ لَنا كانُوا كِرامِ [4]
261 / ب 4 أُكَفْكِفُ عَبْرَةَ العَيْنَيْنِ مِنّي وما بَعْدَ المَدامِعِ مِنْ لِمامِ [5]
5 وبِيضٍ كالدُّمَى قَدْ بِتُّ أَسْرِي بِهِنَّ إلى الخَلاءِ عَنِ النِّيامِ [6]

1 القصيدة في ديوانه – الصاوي – ص835 – 840 في اثنين وثمانين بيتاً ، والنقائض ص1004 – 1014 في أربعة وثمانين بيتاً . وهي ساقطة من طبعة ديوانه – سايمز – .

2 في النقائض ص1004 : « عائجين : يعني عاطفين . لعنّا : في معنى لعَلّنا . العرصات : واحدها عرصةٌ ، وكُلّ متسع حوله رَبْوٌ ليس فيه بناءٌ ، يقال له : عَرْصَةٌ وباحَةٌ وساحَةٌ وبالَةٌ ، كل ذلك وسط الدار . الخيام : بيوت في خشبٍ تظلّل بالثمام في المرتبع لأنها أبرد ظلالاً من الأبنية .... ».

3 في الديوان : « إنْ فعلْتَ » .

وفي النقائض ص1004 : « يقال : رقأ الدمعُ ، إذا احتبس ، إذا انقطع سيلانه وقطره . سجام : سيلان » .

4 في الديوان :

* وكيف إذا رأيت ديارَ قومي *

وفي النقائض ص1004 : « وهذا على معنى وديارَ : جيرانٍ كرامٍ ، كانوا لنا فيما مضى » .

5 في الديوان : « المدامع من مَلامِ » .

العبرة : الدمعة .

6 في النقائض ص1004 : « يقول : أنحّيهنَّ عن القوم النيام لئلا ينتبهوا بحسّنا إلى موضعٍ خالٍ ، ليس به أحدٌ » .

6 ثَـلاثٌ واثْـنَـتـانِ فَـهُـنَّ خَـمْـسٌ ووَاحِـدَةٌ تَـمِـيـلُ إلى الـشِّـمـامِ [1]

7 ظِـبـاءٌ بَـدَّلَـتْـهُـنَّ الـلَّـيـالِـي مَـكـانَ قُـرُونِـهِـنَّ ذُرَى جِـمـامِ [2]

8 تَرَى قُـضُـبَ الأراكِ وهُـنَّ خُـضْـرٌ يَـمِـحْـنَ بِـهـا وعِـيـدانَ الـبَـشـامِ [3]

9 ذُرَى بَـرَدٍ بَـكَـرْنَ عَـلَـيْـهِ عَـذْبٍ ولَـيْـسَ بُـكُـورُهُـنَّ على الـطَّـعـامِ [4]

10 ولَـوْ أنَّ امْـرأ الـقَـيْـسِ بْنَ حُـجْـرٍ بِـدارَةِ جُـلْـجُـلٍ لَـرأى غَـرامِـي [5]

11 لَـهُ مِـنْـهُـنَّ إذْ يَـبْـكِـيـن أنْ لا يَـبِـتْـنَ بِـلَـيْـلَـةٍ هِيَ نِـصْـفُ عـامِ [6]

12 سَـيُـبْـلِـغُـهُـنَّ وَحْـيَ الـقَـوْلِ مِنّـي ويُـدْخِـلُ رأسَـهُ تَـحْـتَ الـقِـرامِ [7]

---

1 في الديوان : « ثلاثٌ واثنتين » .

وفي النقائض ص1005 : « السادسة : هي خاصته . والشمام : هي القبل والرشف » .

2 في الديوان : « ذُرَى حمام » .

وفي النقائض ص1005 : « جمع جمّةٍ من شعرٍ . ذرى : أعالي . وذروة كل شيء أعلاه » .

3 في النقائض ص1005 : « يمحن بها ، أي : يَستَكْنَ فيشربن ماءَ الأراك . وماء عيدان البشام ، وهو أخضر . والبشام : شجر يستاك به طيب الريح . أي : كما يميحُ المستقي من البئر ، أي : يغترف بيده ، وذلك إذا قلّ ماءُ البئر ، نزل إليها ففعل بها ذلك » .

4 في الديوان :

* بكرنَ بها على بَرَدٍ عذابٍ *

وفي النقائض ص 1005 : « ويروى : بكرْنَ بها على بَرَدٍ عِذابٍ » .

5 في الأصل المخطوط : « بدارة صلصل » . ونراه تصحيفاً .

وفي الديوان :

فـلـو أن امـرأ الـقـيـسِ بـنَ حُـجْـرٍ ودارتـــه مـعـي لـرأى غـرامـي

وفي النقائض ص1005 : « يريد قول امرئ القيس بن حجر : ولا سيما يومٌ بدارة جلجل .... والدارة : كل متسع من الأرض حوله جبالٌ . غرامي : وجدي بها » .

6 في النقائض ص1005 : « يقول لامرئ القيس : منهنّ ، أي : من النساء ، إذ يبكين ألاّ يَبِتْنَ بليلةٍ معه ، هي نصفُ عامٍ في طولها ، ليستمتعن به في ليلٍ طويلٍ ، وإنما يبكين من قِصَر الليل » .

7 في الديوان : « القولِ عنّي » .

13 أُسَيِّدُ ذُو خُرَيِّطَةٍ بَهِيمٌ — مِنَ المُتَلَقِّطِي قَرَدَ القَمامِ [1]

14 فَقُلْنَ لَهُ نُواعِدُكَ الثُّرَيّا — وذاكَ إليْهِ مُرْتَفَعُ الزِّحامِ [2]

15 فَجِئْنَ إلَيْهِ حِينَ لَبِسْنَ لَيْلاً — وهُنَّ خَوائِفٌ قَدَرَ الحِمامِ [3]

16 مَشَيْنَ إليَّ لَمْ يَطْمِثْنَ قَبْلِي — وهُنَّ أصَحُّ مِنْ بَيْضِ النَّعامِ [4]

17 وبِتْنَ جَنابَتَيَّ مُصَرَّعاتٍ — وبِتُّ أفُضُّ أغْلاقَ الخِتامِ [5]

18 فأعْجَلْنَ العَمُودَ ونَحنُ نَشْفِي — غَلِيلاً مِنْ مُدَوَّرَةٍ جَهامِ [6]

= وفي النقائض ص1006 : « وحي القول : ما أوحِيَ إليه من كلام أو رسالة . والقرام : الستر الرقيق . فيقول : سيبلغهنّ شِعري ووجدي بهنّ ، ويُدْخِل زوجها رأسه للذي أصابه » .

1 في الديوان : « خُرَيِّطَةٍ نهاراً » .

وفي النقائض ص1006 : « ويروى : ذو خريطة نهاراً . أسيّد : يعني زوجها . خريطة ، أي: له خريطةٌ يلتقط فيها قَرَدَ القمام ، وهو قطع الصوف المتلبد . والقمامة : الكناسة والكُساحة . ويقال: أسيد ، أي : رسولٌ أرسله إليها في هذه الحالة التي وصفَ ، لئلا يُؤْبَهَ له» .

2 في الديوان :

* وذاك عليه مرتفع الزّحامِ *

وفي النقائض ص1006 : « ويروى : الزحام . أي : للرسول : أي : نواعدُ الفرزدق وقت طلوع الثريا ..... وذاك الوقت عنده لمرتَفَعُ الزحام ، أي : انقشاعه وذهابه . والمعنى الآخر ، يقول : ذاك الوعد كأنه أُخْرِجَ من الرجام ، وهي القبور سروراً به » .

3 في الديوان : « خرجْنَ إليّ » .

4 في النقائض ص1006 : « تقول العرب للبعير المحرَّم : ما طَمَثَه حبلٌ قطّ . فأراد أنهن ما مسّهنّ رجلٌ قبلي » .

5 في الديوان : « فَبتْنَ بجانِبَيَّ » .

6 في الديوان : « فأعجلنا العمود » .

وفي النقائض ص1007 : « العمود : الصبح . والغليل : حرارةٌ في الجوف . ومدوّرة : أحراحٌ . جِهام : واحدها جَهْمٌ ، وهو الركب الضخم . والجهام : سحابٌ قد هراق ماءه » .

19 كـأنَّ مَـفـارِقَ الـرُّمـانِ فِـيـهِ   وجَمْـرَ غَضـاً قَـعَـدْنَ عَلَـيْـهِ حـامِ [1]

20 فَـمـا تَـدْرِي إذا قَـعَـدَتْ عَـلَـيْـهِ   أَسَـعْـدُ الـلّـهِ ألأمُ أمْ جُـذامِ

262 / ب 21 كـأنَّ تَـرِيـكَـةً مِـن مـاءِ مُـزْنٍ   وداريَّ الـذَّكِـيّ مَـعَ الـمُـدامِ [2]

22 أتَـى نَـفْـسِي بِها نَـفَـسٌ ضَعِـيفٌ   لَـهُـنَّ قُـبَـيْـلَ مُـنْـقَـلِـبِ الـكَـلامِ [3]

23 سَـقَـيْـنَ فَمِـي بِها ونَـقَـعْـنَ مِـنّـي   مِـنَ الأحْـشـاءِ صـادِيَـةَ الأُوامِ [4]

24 فَـكُـنَّ كـأنَّـهُـنَّ شِـفـاءُ داءٍ   فَـقـالَ هُـوَ الـسَّـلالُ مَعَ الـهُـيـامِ [5]

25 فَـهُـنَّ إلَـيَّ مِـثْـلُ مُـحَـلأَتٍ   مُـنِـعْـنَ الـمـاءَ في لَـهْـبـانِ حـامِـي [6]

---

1 في الديوان :

* كأنَّ مفالقَ الرُّمانِ فيها *

2 في النقائض ص1007 : « التريكة : ماءٌ غادره السيل ، فتركه في نقرة الجبل . داريٌّ : منسوب إلى دارين ، وهي فرضةُ البحرين » .

3 في الديوان :

* بهنّ قُبَيْلَ منفلتِ الكلام *

وفي النقائض ص1007 : « بها : للتريكة : نفسٌ ضعيفٌ . يقول : لـمّا كلمتني تحيّرتُ فبقيتُ مبهوتاً ، فانقلب كلامي » .

4 في الديوان : « سقين به فمي » .

وفي النقائض ص1007 : « نقعن : أروين . صادية : عطشى . والأوام واللواب والحرار : العطش».

5 في الديوان :

فَـهُـنَّ كـأنـهـنَّ شِـفـاءُ داءٍ   يـقـال لـه الـسّـلالُ من الـهـيـامِ

وفي النقائض ص1008 : « السلال : جمع سِلّ . والهيام : داءٌ يأخذ الإبل فتشرب عليه المـاءَ ، ولا تَرْوَى حتى تموت ، ويأخذها هذا الداء في رؤوسها » .

6 في الديوان :

وهُـنَّ إلـيّ مـثـلُ مـحـلأتٍ   يـريـن الـمـاء في لـهـبـان حـامـي

المحلأت : الممنوعات المحبوسات عن ورود الماء مع رغبتهن فيه .

26 رآنِـي الـغـانِـيـاتُ فَـقُـلْـنَ هَـذا ... أبُـونـا جـاءَ مِنْ تَـحْـتِ الـرِّجـام [1]

27 فـإنْ يَـسْـخَـرْنَ أوْ يَـهْـزأنَ مِـنِّـي ... فـإنِّـي كُـنْـتُ مِـرْقـاصَ الـخِـدام [2]

28 ولَـوْ جَـدَّاتِـهِـنَّ سـألْـنَ عَـنِّـي ... قَـرأنَ عَـلَـيَّ أضْـعـافَ الـسَّـلامِ [3]

29 رأيْـنَ شُـرُوخَـهُـنَّ مُـوزَّراتٍ ... وشَـرْخُ لِـدِيَّ أسْـنـانُ الـهِـرام [4]

30 رَمَـتْـنِـي بـالـثَّـمـانِـينَ الـلَّـيـالِـي ... وسَـهـمُ الـدَّهْـرِ أصْـوبُ سَـهْـمِ رامِ

31 وغَـيَّـرَ لَـونَ راحِـلَـتِـي ولَـوْنِـي ... تَـرَدِّيَّ الـهَـواجِـرَ واعْـتِـمـامِـي [5]

32 وإقْـبـالِـي الـمَـطِـيَّـةَ كُـلَّ يَـوْمٍ ... مِـنَ الـجَـوْزاءِ مُـلْـتَـهِـبِ الـضِّـرام [6]

33 وإدْلاَجِـي إذا الـظَّـلْـمـاءُ جـازَتْ ... إلى طَـرَدِ الـنَّـهـارِ دُجَـى الـظَّـلامِ [7]

---

1 في الديوان : « تحت السِّلام » .

وفي النقائض ص1008 : « الرجام : القبر ، أي : كأنه مات ثم نشر . ويروى : السلام ، وهي صخورٌ ، واحدتها سلمةٌ » .

2 في الديوان :

* فإن يضحكن أو يسخرن منّي *

وفي النقائض ص1008 : « ويروى : فإن يضحكن أو يسخرن منّي . الخدام : كُلَّ ما تشدُّ المرأة في رجلها من خرزٍ أو صوفٍ ملّونٍ أو سيرٍ أو غير ذلك » .

3 في الديوان :

* رجعنَ إليّ أضعافَ السلام *

4 في النقائض ص1008 : « شرخ الشباب : أوّله وطَراتُه . مؤزّرات : منظمات مستويات . والهرام: جمع هَرِمٍ ، وهو الشيخ الكبير . لِدِيَّ : الواحدُ لِدَةٌ » .

5 تردّيّ : سيري وقطعي . والهواجر : واحدتها هاجرة ، وهي منتصف النهار في القيظ .

6 في الديوان : « وإقبالُ المطيّة » .

وفي النقائض ص1008 : « الجوزاء : من نجوم القيظ . والضرام : تضرُّمُ النار ، وهو أيضاً : ما دقَّ من الحطب » .

7 في الديوان : « الظلماء جارَتْ » .

وفي النقائض ص1009 : « دُجًى : جمع ، واحدته دُجْيَةٌ ، وهو إلباس الظلام واجتماعه واشتماله=

34 يَقُولُ بَنِيَّ هَلْ لَكَ مِنْ رَحِيلٍ   لِقَوْمٍ مِنْكَ غَيْرَ ذَوِي سَوامِ [1]

35 فَتَنْهَضَ نَهْضَةً لِبَنِيكَ فِيها   غِنًى لَهُمُ مِنَ المَلِكِ الشَّآمِي

36 فَقُلْتُ لَهُمْ وكَيفَ ولَسْتُ أَمْشِي   على قَدَمَيَّ وَيْحَكُمُ مَرامِي [2]

37 وهَلْ لِي حِيلَةٌ لَكُمُ بِشْيءٍ   إذا رِجلايَ أَسْلَمَتا قِيامِي

263 / ب 38 أَقُولُ لِناقَتِي لَمّا تَرامَتْ   بِنا بِيدٌ مُسَرْبَلَةُ القَتامِ [3]

39 أَغِيثِي مَنْ وراءَكِ مِن رَبِيعٍ   أمامَكِ مُرْسَلٍ بِيَدَيْ هِشامِ [4]

40 نَدَى خَيْرِ الذينَ بَقُوا وماتُوا   إمامٍ وابْنِ أَمْلاكٍ عِظامِ [5]

41 بِهِ تَحْيَى البِلادُ ومَنْ عَلَيْها   مِنَ النَّعَمِ البَهائِمِ والأَنامِ [6]

42 مِنَ الوَسْمِيِّ مُبْتَرِكٌ بُعاقٌ   بِسَحٍّ سِجالِ مُرْتَجِزٍ رُكامِ [7]

= على كل شيء » .

الإدلاج : السير في آخر الليل .

1 في الديوان :

تَقُولُ بَنيَّ هلْ يَكُ من رُجَيْلٍ   لقومٍ منكَ غيرَ ذوي سوامي

وفي النقائض ص1009 : « السوام : كل شيء رعى من إبلٍ وغَنَمٍ وخيلٍ ، وهي السائمة ، أي : الراعية».

2 في الديوان : « وكيف وليس أمشي » .

3 في النقائض ص1009 : « بيدٌ : أرضٌ مستويةٌ قفرٌ . القتام : الغبار » .

البيد : جمع بيداء ، وهي الفلاة .

4 في النقائض ص1009 : « أغيثي : اطلبي الغيث لِمَنْ وراءك مِمَّنْ قُدّامَكِ . مرسل : يريد المطر . فيقول : ربيعٌ أمامك ، وذلك الربيع مُرْسَلٌ بيدي هشام » .

5 في الديوان :

يَدَيْ خيرِ الذينَ بقوا وماتوا   إماماً وابنُ أملاكٍ عظامِ

6 في الديوان : « به يحيى البلاد » .

7 في الديوان : « يسوقُ عُشارَ مرتجزٍ » .

وفي النقائض ص1009 : « الوسمي : أول مطر الخريفِ ، وسُمِّيَ وسميًّا لأنه يسمُ الأرض . مبترك:=

43 فإنْ تُبْلِغْكِ أرْبعُكِ اللّواتي ... بِهِنَّ إليهِ يَرْجعُ كُلَّ عامِ [1]
44 تَكُوني مِثْلَ مَيِّتَةٍ فَحيَّتْ ... وقَدْ بُلَّتْ بِتَنضاحِ السِّجامِ [2]
45 قَدِ اسْتَبْطأتُ ناجيَةً ذَمُولاً ... وإنَّ الهَمَّ بي وبِها لَسامي [3]
46 أقُولُ لَها إذا ضَجِرَتْ وعَضَّتْ ... بِمَوْرِكَةِ الوِراكِ مَعَ الزِّمامِ [4]
47 إلامَ تَلَفَّتينَ وأنْتِ تَحْتي ... وخَيْرُ النّاسِ كُلُّهُمُ أمامي [5]
48 مَتى تَرِدِي الرُّصافَةَ تَسْتَريحِي ... مِنَ التَّهْجيرِ والدَّبَرِ الدَّوامي [6]

- دائم المطر . بعاق : من أشدّ المطر يشق الأرض . مرتجز ، أي : بالرعد » . يسحّ المطر : يسيل من فوق ويشتد انصبابه . والسجال : الدلو المملوءة ماءً . والركام : السحاب المتراكم بعضه فوق بعضٍ .

1 في الديوان : « بهن إليك أرجعُ » .

2 في الديوان :

* وقَدْ بَلِيَتْ بتنضاح الرِّهامِ *

وفي النقائض ص1010 : « وقد بليت . بُلَّتْ : سمنت ، أي : قد صار فيها نباتٌ » .

3 في الديوان : « بي فيها لسامي » .

وفي النقائض ص1010 : « الناجية : الناقة السريعة التي تنجو في سيرها . ذمول : تسير الذميل . والذميل : أسرع المشي ، وأرفع ما يكون من العنقِ ، وأفسحه . يقال : ذَمَلَتِ الناقة تَذْمِلُ ذميلاً».

4 في الديوان : « عطفت وعضّت » .

وفي النقائض ص1010 : « ويروى : إذا عطفت . الموركة والمورك : الموضع الذي يثني الرجل عليه رجله قدّامَ واسطةِ الرّحل ، إذا ملَّ من الركوب ، وهو الوراك يَتَورَّكُ عليه الرجل يكون تحت القتب ، وهو النُّمرقُ الذي يلبسُ مقَدَّمَ الرَّحْلِ ، ثم يثنى تحته » .

5 قوله : إلام تلفتين ، أي : الناقة . وخير الناس : أراد الخليفة .

6 في الديوان : « متى تأتي » .

الرصافة : رصافة الشام ، وهي رصافة هشام بن عبد الملك في غربي الرَّقّة .

49 ويُلْقَى الرَّحْلُ عَنْكِ وتَسْتَغِيثِي   بغَيْثِ اللّـهِ والمَلِكِ الهُمامِ [1]

50 كأنَّ أراقِماً عَلِقَتْ بُراها   مُعَلَّقَةً إلى عَمَدِ الرُّخامِ [2]

51 تَزِفُّ إذا العُرَى قَلِقَتْ عَلَيْها   زَفِيفَ الهادِجاتِ مِنَ النَّعامِ [3]

52 إذا رَضْراضَةٌ وطِئَتْ عليْها   خَبَطْنَ صُدُورَ مُنْعَلَةٍ رِثامِ [4]

53 وإنْ شَرَكُ الطَّرِيقِ تَجَشَّمَتْهُ   عَكَسْنَ بِحَيَّةٍ حَذَرَ الإكامِ [5]

54 كأنَّ العَنكبُوتَ تَبِيتُ تَبْنِي   على الأشْداقِ مِنَ زَبَدِ اللُّغامِ [6]

---

1 في الديوان : « بمِلْءِ الأرض والملك » .

2 في الديوان : « لقيت يداها » .

وفي النقائض ص1010 : « شبّه الزمام بالحيّة ، وشبَّهَ طول عنقها بأساطين الرخام » .

3 في الديوان : « العرى لقيت براها » .

وفي النقائض ص1010 : « الزفيف : دون الذّميل ، وفوق المشي المرتفع . العرى : عُرى الأزمة ، وهي أزرارها . والعرى والبرى والخشاش . والبرة والعرة من صُفْرٍ ، والخِشاش والعران من خشبٍ. وهي الخشبة في أنف البعير والحلقة » .

4 في الديوان : « بطون مثعلة رثام » .

وفي النقائض ص1011 : « رضراضة : أرضٌ ذات حجارة وحصًى . رثام : سائلة بالدم ، يعني أنّ مناسمها قد أدمتها الحجارة » .

5 في الديوان :

إذا شَرَكُ الطَّريق ترسَّمَتْهُ   تَأَوَّدُ تحته حَذَرَ الكلام

وفي النقائض ص1011 : « شرك الطريق : جادَّتُهُ . ويروى : ترسَّمْتُه ، أي : تتبعت آثاره . عكسن : لَزِقْنَ . بحيّةٍ : بزمامٍ . ويروى : الكلام ، وهو نَحْسٌ » .

تجشمته ، أي : تجشمت قطعه . والإكام : جمع أكمة ، والأكمة : ما ارتفع من الأرض ، و لم يبلغ أن يكون جبلاً .

6 في الديوان : « على الخيشوم من » .

الخيشوم : أقصى الأنف . واللغام : زبد أفواه الإبل .

زاد بعده صاحب ديوانه :

=

264 / ب

55 تُـثِيـرُ قَعـاقِعَ الأَلْحَـى إذا مـا ... تَـلاَقَـتْ وارِدَ العَـرَقِ النِّـيـامِ [1]

56 وصادِيَـةِ الصُّـدورِ نَضَحْـتُ لَـيْلاً ... لَـهُـنَّ سِجـالَ مُتْرَعَـةٍ طَوامِي [2]

57 كـأنَّ نِـصـالَ يَـثْـرِبَ ساقِـطَـتْـها ... على الأَرْجاءِ مِنْ رِيشِ الحَمامِ [3]

58 إلى مِلِكِ المُلُوكِ جَمَعْتُ هَمِّي ... على المُتَرَدِّفاتِ مِنَ السَّمامِ [4]

59 إليكَ طَوَيْتُ عَرْضَ الأَرْضِ طُرًّا ... بِخاضِعَـةٍ مُقَطَّعَـةِ الخِدامِ [5]

60 رَجُوفِ اللَّيْلِ قَدْ نَقِبَتْ وكَلَّتْ ... مِنَ الإدآبِ فاتِـرَةَ البُغـامِ [6]

= أَحِشَّـةَ كُـلِّ جُرْشُـعَـةٍ وغُـوْجٍ ... من النَّعمِ الذي بِحِمَى سَنامِ

1 في الديوان : « هاجدَ العَرَقِ » .

وفي النقائض ص1011 : « قعاقع : صوت أسنانها . العَرَق : الصَّفُّ من القطا ، وما صَفَّ من الطيرِ». الألحي : جمع لَحي ، وهو حائط الفم من عظام الحنك . يريد أن الإبل تدخل رؤوسها في غصون الشجر فتقع ألحيها على أجنحة القطا .

2 في الديوان : « آجنةٍ طوام » .

وفي النقائض ص1011 : « صادية : إبلٌ عطاشٌ . نضحتُ ، أي : سقيتهنّ . سجال : دلاء . طوام : أبآرٌ ممتلئة . ويروى : آجنةِ طوامٍ ، أي : مياه صُفرة متغيّرة اللون والريح والطعم » .

3 في النقائض ص1012 : « شبه الريش على الماء بسهام يثرب » .

4 في النقائض ص1012 : « المتردِّفات : الإبل . شبّه الإبل بالسَّمام لسرعةِ مرِّها وخفَّتِها . والسَّمام: طيرٌ تشبَّهُ النوقُ بها » .

زاد بعده صاحب ديوانه :

مِنَ السَّنَـةِ الـتي لَمْ تُبْقِ شيئاً ... من الأنـعـام بـالـيـةَ الـثُّـمـامِ

5 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه – الصاوي – .

إليك ، أي : لأمير المؤمنين . وبخاضعة ، أي : بناقة خاضعة . والخدام : القيود . وأراد شدة سرعتها.

6 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه – الصاوي – .

رجوف الليل ، أي : ناقته . ونقبت ، أي : رقت أخفافها ، فصارت منقوبة . وكلّت : تعبت وأعيت . والبغام : صوتها .

61 لِنَـدْنُـو مِـنْ بـلاَدِكَ أوْ لِنَـلْقَـى ... سِجـالاً مِنْ فَـواضِلِكَ الـجِسـامِ [1]

62 عَمدتُ إليـكَ خَيْـرَ النّـاسِ حَيًّـا ... لِتَـنْـعَـشَ أو يكُونَ بكَ اعْتِصامِي [2]

63 على سُـفُـنِ الـفَـلاَةِ مُـرَدَّفـاتٍ ... جُناةَ الـحَـرْبِ بالـذَّكَـرِ الـحُسـامِ [3]

64 قَـطَـعْـنَ بِها مَـخـاوِفَ كُـلَّ أرْضٍ ... إلَيْكَ على الوُهُـونِ مِنَ العِظـامِ [4]

65 فَـمـا بَـلَّـغْـنَـنـا إلاَّ جَـرِيـضـاً ... بِنِقْـيٍ في الـعِظـامِ وفي الـسَّـنامِ [5]

66 كـأنَّ الـنَّـجْـمَ والـجَـوْزاءَ تَـسْـرِي ... عـلـى آثــارِ صـادِيَـةٍ أُوامِ [6]

67 كأنَّ العِيسَ حِيـنَ أُنـخـنَ هَـجْـراً ... مُـفَـقَّـأةٌ نَـواظِـرُهـا سَـوامِـي [7]

68 أخِـشَّـةَ كُـلِّ جـرْشُـعَـةٍ وغَـوْجٍ ... مِنَ الـنَّـعَـمِ الذي بِـحِـمَـى تُـؤامِ [8]

---

1 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه – الصاوي – .

السجال : جمع سَجْل ، وهو الدلو المملوءة ماءً . واستعار للخير والعطاء .

2 لتنعش ، أي : لترفع بعد العثرة . والخطاب للخليفة .

3 سفن الفلاة ، أراد الإبل . والفلاة : المفازة لا ماء فيها . والمتردفات : الإبل . والذكر : السيف شفرته من أيبس الحديد وأجوده .

4 في الديوان :

* فإنّي حاملٌ رَحْلِي ورَحْلِي *

5 في الديوان :

فـمـا بـلـغَـتْ بـنـا إلا جُـريـضـاً ... بِنِقْـيٍ في الـعـظـام ولا الـسَّـنام

وفي النقائض ص1012 : « جَريض : بقية النفس » .

النقي : مُخّ العظام وشحمها . والسنام : أعلى ظهر البعير .

6 في الديوان :

كـأنَّ الـنَّـجـمَ والـجـوزاءَ بَـسْـرِي ... عـلـى آثــار صــادرةٍ أوامِ

7 في النقائض ص1013 : « هجراً ، أي : نصف النهار ، وهي الهاجرة . سوامٍ : غائرة الأعين وقد ارتفعت أعينها في رؤوسها ، وتكون أيضاً مرتفعة النظر ، ويقال : رافعةٌ رؤوسها من الإعياء » .

8 في الديوان : « يحمي سنامي » .

الجرشع : العظيم الصدر ، وقيل الطويل . والغوج : العريض الصدر . والسنام : أعلى ظهر البعير.

69 وحَبْلُ اللّـهِ حَبْلُكَ مَنْ يَنَلْهُ ... فَما لِعُرَى يَدَيْهِ مِنَ انْفِصامِ [1]

70 يَداكَ يَدٌ رَبيعُ النّاسِ فيها ... وفي الأُخْرَى الشُّهُورُ مِنَ الحَرامِ [2]

71 وإنَّ النّاسَ لَولا أنْتَ كانُوا ... حَصَى خَرَزٍ تَحدَّرَ مِنْ نِظامِ [3]

265 / ب 72 ولَيْسَ النّاسُ مُجْتَمِعِينَ إلاَّ ... لِخِنْدِفَ في المَشُورَةِ والخِصامِ [4]

73 وبَشَّرَتِ السَّماءُ الأرْضَ لمّا ... تَحدَّثْنا بإقْبالِ الإمامِ [5]

74 إلى أهْلِ العِراقِ وإنَّما هُمْ ... بقايا مِثْلُ أشْلاءِ الرِّمامِ [6]

75 أتانا زائِرٌ كانَتْ علَيْنا ... زِيارَتُهُ مِنَ النِّعَمِ الجِسامِ [7]

76 أمِيرَ المؤْمِنِينَ بِكُمْ نُعِشْنا ... وجُذَّ حِبالُ آصارِ الأثامِ [8]

---

1 في الديوان : « لِعُرَّى إليه » .

2 في النقائض ص1013 : « الشهور من الحرام ، أي : من رعاية الذمام كما تقول : لا يقاتل في الأشهر الحرم » .

جعل كرمه ككرم الربيع للأرض .

3 في الديوان : « فإن الناس » .

تحدَّر : سقط . والنظام : الخيط الذي يُنظم به اللؤلؤ أو غيره . وجمعه نُظُم .

4 في النقائض ص1013 : « يعني أن الخلافة في خندفٍ ، فالناس يجتمعون إلى الخلفاء » .

5 قوله : إقبال الإمام ، أراد الرسول صلوات الله عليه .

6 في الديوان : « أشلاءٍ وهامِ » .

وفي النقائض ص1013 : « ويروى : مثل أشلاءٍ وهامِ . وهام : موتى وأشلاء : بقايا ، وشلو الشيء : بقيته » .

7 في الديوان :

أتانا زائراً كانَتْ علينا ... زيارَتُهُ من النِّعَمِ العظامِ

8 في الديوان : « به نعشنا » .

وفي النقائض ص1013 : « آصار : أثقال ، الواحد إصْرٌ . والأثام : جمع إثم . ويروى : أمير المؤمنين به نعشنا » .

نعشنا : رفعنا بعد عثرتنا .

77 فَجاءَ بِسُنَّةِ العُمَرَيْنِ فِيها … شِفاءٌ لِلصُّدورِ مِنَ السَّقامِ [1]

78 رأكَ اللَّهُ أوْلَى النّاسِ طُرًّا … بأعْوادِ الخِلافَةِ والسَّلاَمِ [2]

79 إذا ما سارَ في أرْضٍ تَراها … مُظَلَّلَةً عَلَيْهِ مِنَ الغَمامِ [3]

80 رأيتُكَ قَدْ مَلأتَ الأرْضَ عَدْلاً … وضَوْءاً وهيَ مُلْبَسَةُ الظَّلامِ

81 رأيْتُ الظُّلْمَ لَمّا قُمْتَ جُذَّتْ … عُراهُ بِشَفْرَتَيْ ذَكَرٍ حُسامِ [4]

82 تَعَنَّ فَلَسْتَ مُدْرِكَ ما تَعَنَّى … إلَيْهِ بِساعِدَيْ جُعَلِ الرَّغامِ [5]

83 سَتَخْزَى إن لَقِيتَ بأرْضِ نَجْدٍ … عَطِيَّةَ بَيْنَ زَمْزَمَ والمَقامِ [6]

84 عَطِيَّةُ فارِسُ القَعْساءِ يَوْماً … ويَوْماً وهْيَ راكِدَةُ الصِّيامِ [7]

85 إذا الخَطَفَى لَقِيتَ بِهِ مُعَيْداً … فأيُّهُما يُضَمِّرُ لِلضِّمامِ

* * *

1 السنة : الطريقة . والعمرين : أراد بهما أبو بكر الصديق ، وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما .

2 في النقائض ص1013 : « الأعواد : المنابر . والسلام : الخلافة » .

3 الغمام : جمع غمامة ، وهي السحابة ههنا .

4 في الديوان : « ذكر هُذامِ » .

وفي النقائض ص1014 : « ويروى : هذام . وهو القاطع » .

الذكر : السيف شفرته من أيبس الحديد وأجوده . والحسام : القاطع .

5 في النقائض ص1014 : « يعني جريراً . والرغام : رملٌ خشنٌ فيه دقّةٌ » .

6 ستخزى ، أي : سيصيبك الخزي ، وهو العار . والغور : المنخفض .

7 في النقائض ص1014 : « القعساء : أتان في ظهرها همزٌ وتطامُنٌ وخروج بطنها » .

[289]

266 ب وقال الفرزدقُ / يَهجُو أصَمَّ باهِلَةَ ، واسْمُهُ عَبْدُ اللّه بنُ الحجاج [1] : (الوافر)

1 إخـالُ الباهِلِيَّ يَظُنُّ أنّي سأقْعُدُ لا يُجاوِزُهُ سِبابي [2]
2 فـأُمّي أُمُّهُ إنْ لَمْ يُجاوِزْ إلى كَعْبٍ ورابِيَتَيْ كِلابِ [3]
3 أأجْعَلُ دارِماً كابْنَيْ دُخانٍ وكانا في الغَنِيمَةِ كالرِّكابِ [4]
4 وما أحَدٌ مِنَ الأقْوامِ عَدُّوا فُرُوعَ الأكْرَمِينَ إلى التُّرابِ [5]
5 أباهِلَ أينَ مَلْجاؤُكُمُ إذا ما لَحِقْنا بالمُلُوكِ وبالقِبابِ [6]

---

1 القصيدة في ديوانه – الصاوي – ص34 – 36 في ثمانية عشر بيتاً ، والنقائض ص1027 – 1030 في ثمانية عشر بيتاً . وهي ساقطة من طبعة ديوانه – سايمز – .

2 في النقائض ص1027 : « أظنُّ أني لا أسبّه ، ولا أسبّ عشيرته وأنصاره . فسأسبّه وأسبُّ مَنْ هو أشرفُ منه » .

3 في الديوان :

* فإنّي مثلَهُ إنْ لمْ أجاوزْ *

وفي النقائض ص1027 : « ويروى : فإني مثله إن لم .... كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . وكلاب بن ربيعة أخوه » .

4 في النقائض ص1028 : « ابنا دخان : غَنِيٌّ وباهلة ابنا أعصر ، وكانوا يسبّون بذلك في الجاهلية».

5 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

6 في الديوان :

أباهلَ أين منجاكُمْ إذا ما مَلأْنا بالملوك وبالقِبابِ

وفي النقائض ص1028 : « يقول : هذه مواضعنا ، فأين مواضعكم . يريد هل لكم مثلها . لحقنا بالملوك ، أي : كنّا في عدد الملوك ، يعني قريشاً ، وهم الملوك . وبالقباب : يعني ذوي القباب بتهامة والأباطح » .

6 تِـهـامَـةَ والأبـاطِـحَ قَـدْ سَـدَدْنـا عَـلَـيـكُـمُ مِنْ تِـهـامَـةَ كُـلَّ بـابِ [1]

7 إذا سَـعْـدُ بـنُ زَيْـدِ مَـنـاةَ سالَـتْ بـأكْـثَـرَ فـي الـعَـدِيـدِ مِنَ الـتُّـرابِ

8 رأيْـتَ الأرْضَ مُـفْـضِـيَـةً بِـسَـعْـدٍ إذا فَـرَّ الـذَّلِـيـلُ إلـى الـشِّـعـابِ [2]

9 ومـا قَـومٌ إذا الـعُـلَـمـاءُ عَـدُّوا عُـرُوقَ الأطْـيَـبِـيـنَ مِنَ الـتُّـرابِ [3]

10 فـإنَّ الأرْضَ تَـعْـجَـزُ عَـنْ تَـمِـيـمٍ وهُـمْ مِـثْـلَ الـمـعَـبَّـدَةِ الـجِـرابِ [4]

11 وجَـدْتَ لَهُمْ على الأقْـوامِ فَـضْـلاً بِـتَـوْطـاءِ الـمَـنـاخِـرِ والـرِّقـابِ [5]

12 لَـقَـدْ هَـتَـكَ الـمـحـارِمَ بـاهِـلِـيٌّ يَـجُـسُّ لأخْـتِـه رَكْـبَ الـحِـقـابِ [6]

---

1 في الديوان :

تِـهـامـةَ والبـطـاحَ إذا سَـدَدْنـا بـخـنـدفَ من تـهـامـة كُـلَّ بـابِ

وفي النقائض ص1028 : « يقول : أخذنا عليكم كل باب كريمةٍ ، فلم نَدَعْ لكم مَعْلًى » .

تهامة : اسم موضع . والأباطح : جمع بطحاء ، وهو بطن الوادي ومسيله ، ويكون فيه التراب والحصى اللين ، مما قد جرَّته السيول .

2 في الديوان :

* رأيتَ الأرضَ مُغْضِيةً بسعدٍ *

وفي النقائض ص1029 : « مغضية ، أي : ملأى بهم خاشعةً ... لأن المغضي يغضي لمن فوقه . أي : رأيتَ سعداً في العزّ والمنعة على هذه الصفة . إلى الشعاب ، أي : شعاب الجبال هرباً واعتصاماً بالجبلِ».

3 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

4 في الديوان : « وإن الأرض » .

وفي النقائض ص1029 : « المعبّد : المُطَلَّى بالقطران . وهذا ليس من الحديد . وفي غير هذا ، المعبد الشرود المطرَّدُ الذي لا يقدر عليه . فلانٌ معبّـدٌ ، إذا كان نداداً هرَّاباً . أي : لكثرتهم لا تسعهم الأرض ، وهذا مثلُ المعبّدة . والجراب : جمع الجَرِبَةِ » .

5 في الديوان : « رأيت لهم » .

وفي النقائض ص1029 : « يقال : بنو فلانٍ يطأون مناخر بني فلانٍ ، أي : يغلبونهم ويقهرونهم » .

6 في الديوان : « يَجسُّ لأمّه » .

وفي النقائض ص1029 : « رماه بأنه يأتي أخته . ركبٌ : منبتُ الشعر ، وأضاف الركبَ إلى =

13 تَبيتُ فِقاحُكُمْ يَرْكَبْنَ مِنْها فُروجاً غَيْرَ طَيِّبَةِ الخِضابِ [1]

14 ولَوْ مَيَّزْتُمُ فِيمَنْ أصابَتْ على القَسِماتِ أظْفارِي ونابِي [2]

15 إذَنْ لَرأيْتُمُ عِظَةً وزَجْراً أشَدَّ مِنَ المصَمِّمَةِ العِضابِ [3]

16 بِمُحْتَفِظِينَ إنْ فَضَّلْتُمُونا عَلَيْهِمْ في القَدِيمِ ولا غِضابِ

267 / ب 17 ولَوْ رَفَعَ السَّماءُ إلَيْهِ قَوماً لَحِقْنا بالسَّماءِ على السَّحابِ [4]

* * *

- الحقاب ، لأن الحقاب يكون مع الركب ، لأنه بريْمٌ ، وهو خيطٌ يعقد في الحقوين بمنزلة التِّكةِ تكون فيه الخرزُ والعوذُ » .

زاد بعده صاحب ديوانه :

أباهِلُ أيَّ محكمةٍ أحَلَّتْ لكُمْ أخواتكم تحت الثيابِ

وفي النقائض ص1029 : « أيّ : من الكتاب أحلّتْ لكم ما تحت الثيابِ من أخواتكم » .

1 في النقائض ص1030 : « فقاحكم : هي الفروج ههنا ، أي : أنكم تركبون فروج أخواتكم بفروج غير طيِّبةٍ منها من أخواتكم » .

2 في الديوان : « ولو سيَّرْتُمُ » .

وفي النقائض ص1030 : « يقول : لو سيرتم في القبائل التي أصابت وجوهَهم فتنظرون كيف أثر شعري . القسمات : محاجر الوجوه ، والمحاجر : ما تحت العينين ومقاطع الدمع » .

3 في النقائض ص1030 : « العضاب : القواطع ، وهو جمعُ العَضْب » .

4 في الديوان : « رفع الإله إليه » .

زاد بعده صاحب ديوانه :

وهَلْ لأبيكَ مِنْ حَسَبٍ يُسامي ملوك المالكين إلى الحجابِ

وفي النقائض ص1030 : « يعني مالك بن حنظلة ، ومالك بن زيد مناة » .

[290]

وقال الفرزدقُ في زينِ العابدين علي بن الحسين صَلوات اللّه عليه ، وكان الفرزدق في مجلس هشام بن عبد الملك وقد حجّ هِشامٌ ، ونُصِبَ له سَرير في الحرم فأتى عليٌّ بن الحسَيْنِ عليهما السَّلام يَطوف ، وكان كلَّما دَنا مِن الحجرِ لَيْستلِمه انفرجَ الناسُ لهُ . وكانَ هِشامٌ جالِساً وحَولَهُ جماعة مِن أصْحابهِ مِن أهل الشأم ووجُوهِهم ، فقال بَعْض الشاميين : مَنْ هذا ؟ فقال هِشامٌ ما أَعرِفُهُ وهو أعرف الناس به إلاّ أنه خاف أن تَميلَ قُلوبُ الشاميين إليه ، فانتصَب الفرزدق وكانَ في المجلس فأنشد هذه القصيدة بدئِها ، وكان في جَواب ذلك أن حَبَسَه هِشامٌ بين المدينة ومَكّة ، فقال الفرزدق في ذلك [1] : (الطويل)

1 أَيَحْبِسُنِي بَيْنَ المدينَةِ والتي إليها قلوبُ النّاس يَهوِي مُنِيبُها [2]
2 يُقَلِّبُ رأساً لَمْ يكن رأسَ سَيّدٍ وعَيْناً لَهُ حولاءَ بادٍ عيوبُها [3]

---

1 البيتان وخبرهما في ديوانه - الصاوي - ص51 ، وديوانه - سايمز - ص207 ، والأغاني 378/21 ، وأمالي المرتضى 67/1 - 69 ، وشرح أبيات المغني للبغدادي 312/5 - 313 ، والخزانة 170/11 - 172 .

وفي خبر البيتين في ديوانه - الصاوي - ص51 : « وقد حج هشام بن عبد الملك ، فصحبه الفرزدق من المدينة حتى حجّ ورجع إلى المدينة ، فأمر له بخمسمائة درهم ، فقال الفرزدق .... » .

وهذا وهمٌ من جامع ديوانه - الصاوي - فالبيتان في هجاء هشام ، وليس في مدحه .

2 في الديوان : « يُرَدِّدُني بين .... » .

3 في الديوان :

يقلّبُ عَيْناً لم تكُنْ لخليفةٍ مشوَّهَةً حولاءَ بادٍ عُيوبُها

268 ب /وذُكِرَ أنَّ زَينَ العابدِين عليه السلام نَفَّذَ إلى الفرزدق مالاً كثيراً ، فقالَ الفرزدق وهو في الحبسِ ، وقد جاء إليه المال : واللّه ما فَعَلْتُ ذلِك ، وقلتُ ما قلتُ إلا غيرةً لِما سَمَعْتُ ، ورَدَّ المالَ ، فأعادَهُ زَيْنُ العابدِينَ عليه السَّلام ، وقال : إنّا أهْلُ بيتٍ إذا خَرجَ مِنّا مالٌ لَم يَرْجع إلينا فَقَبلَهُ حِينئذٍ ، وهذه القصيدة رواها لي أبو المعمَّر الأنْصاري رَحمه اللّه مُتّصِلةَ الإسْنادِ إلى الفرزدق، وشَذَّ عَنِي إسْنادُها[1] : (البسيط)

1 هذا الذي تَعْرِفُ البَطحاءُ وطْأتَهُ ... والبيتُ يَعْرفُهُ والحجرُ والحَرَمُ[2]

2 هذا عليٌّ رسُولُ اللّه والدُهُ أمْسَتْ ... بِنُورِ هُداهُ تَهْتَدِي الأُمَمُ[3]

3 هذا الذي عَمُّه الطيّارُ جَعْفَرُ ... والمَقْتولُ حَمزَةُ لَيثٌ حُبُّهُ قَسَمُ[4]

---

1 القصيدة في ديوانه – الصاوي – ص848 – 849 في ستة أبيات ، وديوانه – سايمز – ص205 – 207 في سبعة وعشرين بيتاً ، وزهر الآداب 103/1 – 105 في تسعة وعشرين بيتاً ، وشرح أبيات المغني للبغدادي 312/5 – 315 في واحدٍ وثلاثين بيتاً ، والخزانة 170/11 – 171 في تسعة عشر بيتاً .

2 في ديوانه – سايمز – : « والحِلُّ والحرمُ » .

وفي شرح الحماسة للأعلم ص936 : « البطحاء : بطحاء مكة . يريد أنه من قريشِ البطحاء ، وهم أشرفُ قريشٍ لمجاورتهم البيت . ويقال لسائرهم : قريش الظواهر ، لإقامتهم في ظهور الأرض بمكة » .

البطحاء : مسيل الوادي الواسع العريض ، ينبطح فيه الماء ، أي : يذهب يميناً وشمالاً .

3 في حاشية الأصل : « صلّى الله عليه وسلم » .

هذا البيت ساقط من طبعتي ديوانه . ومن أغلب المصادر التي ذكرت القصيدة . ولقد انفردت مخطوتنا بروايته .

هداه ، أي : هدى دينه . والهدى : الرشاد .

4 هذا البيت انفرد بروايته البغدادي في شرح أبيات المغني .

والليث : الأسد . وهو لقب حمزة رضي الله عنه .

4 هذا ابنُ فاطِمَةَ الغَرّاءَ ويحكُمُ وابنُ الوَصِيّ الذي في سَيْفِهِ النِّقَمُ [1]

5 هذا ابنُ فاطمةٍ إن كُنتَ جاهِلَهُ هذا ابنُ خَيْرِ عبادِ اللّهِ كُلّهِمُ

6 هذا ابن فاطمةٍ إن كُنتَ جاهِلَهُ بِجَدِّه أنبياءُ اللّهِ قَدْ خُتِمُوا [2]

7 هذا ابنُ خَيرُ عِبادِ اللّه كُلِّهِمِ هذا التَّقِيُّ النَّقيّ الطَّاهِرُ العَلَمُ

8 ولَيْسَ قَولكَ مَنْ هذا بِضائِرِه العُرْبُ تَعْرِفُ مَنْ أنكَرْتَ والعَجَمُ [3]

9 مَن ذا يُقاسُ بهذا في مُفاخَرَةٍ إذا بَنُو هاشِمٍ في ذاكُمُ اخْتَصَمُوا [4]

269 / ب 10 إذا رأتْهُ قُرَيشٌ قالَ قائِلُها إلى مَكارِمِ هذا يَنْتَهِي الكَرَمُ [5]

11 يُنْمَى إلى ذِرْوَةِ العِزِّ التي قَصُرَتْ عَن نَيْلِها عَرَبُ الإسلامِ والعَجَمُ [6]

12 يَكادُ يُمْسِكُهُ عِرْفانَ راحَتِهِ رُكنُ الحَطِيمِ إذا ما جاءَ يَسْتَلِمُ [7]

13 يُغْضِي حَياءً ويُغضَى من مَهابَتِهِ فَما يُكَلَّمُ إلاَّ حِينَ يَبْتَسِمُ [8]

---

1 الغرّاء : البيضاء ، وهي النقية من العيوب . وقوله : في سيفه النقم : إشارة لسيف علي رضي الله عنه .

2 بجده ، أراد بالرسول محمد صلوات الله عليه ، خاتم الأنبياء .

3 ضاره ضيراً ، ضرّه . أراد لن يضره ، ولن ينقص من منزلته .

4 اختصموا ، أي : تجادلوا في حسبهم ونسبهم . أراد لا أحد يحقّ أن يفاخر بني هاشم في الحسب والنسب .

5 المكارم : جمع مكرمة ، وأراد ينتمي الكرم .

6 ذروة الشيء : أعلاه . وينمى : ينسب ويرفع .

7 أراد أن ركن الحطيم يكاد يمسكه لعرفان راحته ، ويقينه بأنها من سلالة الرسول صلوات الله عليه . الحطيم : هو ما بين المقام إلى الباب ، وقيل : هو ما بين الركن الأسود إلى الباب إلى المقام حيث يتحطم الناس للدعاء .

8 في شرح الحماسة للأعلم ص937 : « الإغضاء : الإطراق وإغضاء الجفون . وقوله : ويغضي من مهابته ، أن يطرق القوم هيبة له ، وأضمر المصدر في يغضي ، فأقامه مقام ما لم يُسمَّ فاعله لدلالة يغضي عليه » .

14 مُشْتَقَّةٌ مِن رَسُولِ اللَّهِ نَبْعَتُهُ   طابَتْ عَناصِرُهُ والخِيْمُ والشِّيَمُ [1]

15 سَهْلُ الخَلِيقَةِ لا تُخْشَى بَوادِرُهُ   يَزِينُهُ خُلَّتانِ الخلْقُ والكَرَمُ [2]

16 مِن مَعْشَرٍ حُبُّهُمْ دِينٌ وبُغضُهُمُ   كُفْرٌ وقُرْبُهُمُ مَنْجًى ومُعْتَصَمُ [3]

17 مُقَدَّمٌ بَعْدَ ذِكرِ اللَّهِ ذِكرُهُمُ   في كلِّ بَدْءٍ ومَختُومٍ بِهِ الكَلِمُ [4]

18 يُسْتَدْفَعُ السُّوءُ والبَلْوَى بِحُبِّهِمِ   ويُسْتَربُّ بِهِ الإحسانُ والنِّعَمُ [5]

19 إنْ عُدَّ أهْلُ التُّقَى كانُوا أئِمَّتَهُمْ   أو قِيلَ مَنْ خَيْرُ خَلْقِ اللَّهِ قِيلَ هُمُ [6]

20 لا يَسْتَطِيعُ جَوادٌ بُعْدَ غايَتِهِمْ   ولا يُدانِيهِمِ قَومٌ وإنْ كَرُمُوا [7]

21 هُمُ الغُيُوثُ إذا ما أزْمَةٌ أزَمَتْ   والأُسْدُ أُسْدُ الشَّرَى والبأسُ مُحْتَدِمُ [8]

22 لا يَقْبِضُ العُسْرُ بَسْطاً مِنْ أكُفِّهِمِ   سِيَّانِ ذلِكَ إنْ أثْرَوا وإنْ عَدِمُوا [9]

23 مَن يَعْرِفِ اللَّهَ يَعْرِفْ أوَّلِيَّتَهُ   الدِّينُ مِنْ جَدِّ هذا نالَهُ الأُمَمُ

---

1 النبع : شجرٌ تتخذ منه أجود القسي . وأراد بقوله : نبعته : أصله ومنبته . والخيم : الأصل .

2 البوادر : جمع بادرة ، وهي ما يبدر ، أي : يسبق من الحدة والغضب . والخلة : الصفة الحسنة .

3 قوله : قربهم منجى ، أي : من الضلال والكفر .

4 الكلم : الكلام .

5 يسترب : يصلح .

6 التقى : من التقوى . والتقي : المتقي . والأئمة : جمع إمام .

7 الغاية : راية تكون في الموضع الذي يتسابق إليه ، يأخذها أول السابقين .

8 الغيوث : جمع غيث ، أي : هم كالغيث في الخير والعطاء . والأزمة : الشدة . وأزمت : عضَّتْ . والشرى : جبل بنجد في ديار طيئ ، وجبل بتهامة موصوف بكثرة السباع .

9 في الأصل المخطوط : « سبطاً من أكفهم » . ونراه تصحيفاً .
عدموا : أفقروا .

24 إن تُنْكِرُوهُ فإنَّ اللّه يَعْرِفُهُ		والعَرْشُ يَعْرِفُهُ واللّوْحُ والقَلَمُ

* * *

فهرس القوافي

عرفتُ الدار	رُكامِ	جرير بن عطيَّة	54	150
ألا حيّ	الشبابِ	جرير بن عطيَّة	52	159
ألا زارتْ	يعودُ	جرير بن عطيَّة	69	167
أهوًى أراك	أُودا	جرير بن عطيَّة	57	176
لا قوم أكرمُ	الآجالِ	الفرزدق	95	183
يا بن المراغـةِ	قصارِ	الفرزدق	38	199
نحن بزوراءِ	رائمِ	الفرزدق	148	205
أنا ابن العاصمينَ	نابا	الفرزدق	69	226
عرفتَ بأعلى	شهورها	الفرزدق	98	236
عزفت بأعشاشٍ	تعرفُ	الفرزدق	115	250
سمونا لنجرانَ	مقاوِلُهْ	الفرزدق	80	270
منا الذي	الزعازعُ	الفرزدق	45	283
أتنسى بنو	مخذلِ	الفرزدق	28	290
ودَّ جريرُ	الضراغمِ	الفرزدق	40	294
حلفتُ بربٍّ	مقلداتِ	الفرزدق	35	301
إن تكُ	الشقاشقِ	الفرزدق	15	307
ألا استهزأتْ	الحجلِ	الفرزدق	26	309

MUNTAHA AL-ṬALAB

Min Ašʿār al-ʿArab

By

Moḥamad bin al-Moubārak bin Maymoun

Edited by

Mohamad Nabil Turaifi Ph.D.

VOL. 5

DAR SADER
Beirut

مُنتهى الطَّلب

مِنْ أشعارِ العرب

جمع

محمّد بن المبارك بن محمّد بن ميمون

تحقيق وشرح

الدكتور محمّد نبيل طريفي

المجلّد السّادس

دار صادر
بيروت

مُنْتَهى الطّلب

مِنْ أشعارِ العرب

٦

الطبعَة الأولى
1999

تأسست سنة ١٨٦٣

P.O.B. 10 Beirut, LEBANON

دار صادر للطباعة والنشر
ص.ب ١٠ بيروت ، لبنان
Fax (+961) 04.910270 فاكس
e-mail: dsp@darsader.com

[290]

270 ب المختارُ من شعر /الراعي ، واسمه عُبيد بْنُ حُصَيْن بن مُعَاويَة بن جَنْدَل بـن قَطَنِ ابن رَبيعة بن عبد اللّه بن الحارث بن نُمَيرِ بن عامرِ بن صَعْصَعَة بن معاويَة بن بكـر ابن هَوازِن بنَ مَنصُور بن عارِمَة بن حَصَفَة بن قيس بن عَيلان بن مُضَر ، ويكنّى أبا جَندل ، ولُقِّبَ الراعِي لكثرةِ وصْفه الإبل ، قال يمدح عَبْد المَلك بن مروان ويَشكو مِن السُّعاةِ وكانَ يقول : مَنْ لم يَـرْوِ لي هَذِه القصِيدَة وقَصِيدَتِي بان الأحبَّة بـالعَهْدِ الذي عَهِدُوا مِن ولَدِي ، فَقَدْ عَقَّنِي [1] : (الكامل)

1 مـا بـالُ دَفِّـك بـالـفِـراشِ مَـذِيـلا   أ قَذًى بِعَـيْـنِكِ أمْ أرَدْتِ رَحِيـلا [2]

2 لَـمّـا رأتْ أرَقِـي وطُـولَ تَـقَـلُّـبِـي   ذاتَ العِـشـاءِ ولَـيْـلِـيَ الـمَوْصُولا [3]

3 قالَتْ خُـلَـيْـدَةُ ما عَـراكَ ولَمْ تَكُنْ   قَبْلَ الـرُّقـادِ عَن الشُّـؤُون سَـؤُولا [4]

---

1 هو أبو جندل عبيد بن حُصين بن معاوية بن جندل بن قطن بن طويلم بن ربيعة بـن عبـد اللـه ابن الحارث بن نمير . والراعي لقب غلب عليه لكثرة صفته للإبـل ، وحسـن نعتـه لها . شـاعر فحل من شعراء الإسلام جعله ابن سلام في الطبقة الأولى من الإسـلاميين مـع جريـر والأخطـل والفرزدق .

« طبقات فحول الشعراء ص298 ، والشـعر والشـعراء ص327 ، والأغـاني 205/24 ، والمؤتلـف ص177 » .

والقصيدة في ديوانه ص213 – 242 في اثنين وتسعين بيتاً ، وجمهرة أشعار العرب ص729 – 743 في ستة وثمانين بيتاً ، والخزانة 139/3 – 141 في أربعة وعشرين بيتاً .

2 في جمهرة أشعار العرب ص729 : « ما بال : ما شأن . دفّكَ : جنبك » .

المذيل : المريض الذي لا يتقارّ وهو ضعيف . والقذى : ما يقع في العين من تبنة ونحوها .

3 الأرق : ذهاب النوم لعلّة . وأراد : قلقي .

4 في جمهرة أشعار العرب ص730 : « عرت : نزلت . والشؤون : الحوادث » .

4 أخُلَيْدُ إنَّ أباكِ ضافَ وِسادَهُ … هَمّان باتا جَنْبَةً ودَخِيلا [1]

5 طَرَقا فَتِلكَ هَماهِمي أَقْرِيهما … قُلُصاً لَواقِحَ كالقِسِيِّ ذُحُولا [2]

271 / ب 6 شُمَّ الكَواهِلِ جُنَّحاً أعْضادُها … صُهْباً تُناسِبُ شَدقَماً وجَدِيلا [3]

7 كانَتْ نَجائِبَ مُنْذِرٍ ومُحرِّق … أمّاتُهُنَّ وطَرقُهُنَّ فَحِيلا [4]

8 وكأنَّ رَيِّضَها إذا باشَرتَها … كانَتْ مُعاوِدَةَ الرَّحِيلِ ذَلُولا [5]

9 حُوزِيَّةٌ طُوِيَتْ على زَفَراتِها … طَيَّ القَناطِرِ قَدْ نَزَلْنَ نُزُولا [6]

---

1 في جمهرة أشعار العرب ص730 : « ضاف ، أي : نزل » .
أراد : بات أحدُ الهمين جنبه ، وبات الآخر داخل جوفه .

2 في الديوان : « كالقسي وحولا » .
الهماهم : الهموم . والقلص : جمع قلوص ، وهي الفتية من الإبل . والحول : غير الحامل .

3 الشم : جمع أشم ، من الشمم في الأنف ، وهو ارتفاع القصبة وحسنها واستواء أعلاها . وانتصاب الأرنبة . والنعت به كناية عن الرفعة والعلو وشرف النفس . والأعضاد : جمع عضد ، وهو الساعد . والصهب : جمع أصهب ، وهو الأحمر أو الأشقر . وشدقم وجديل : من فحول الإبل العربية .

4 في جمهرة أشعار العرب ص731 : « منذر ومحرق : ملكان . والفحيل : الكريم من الإبل ، وكل كريم منها يسمّى فحيلاً » .
الهجائن من الإبل : البيض الكرام الخالصة اللون والعِتق ، واحدها هجان ، يستوي فيه المذكر والمؤنث والجمع . أراد : كانت نجائب منذر ومحرق أماتهن .

5 في جمهرة أشعار العرب ص731 : « الريض : الناقة أول ما تراض » .
باشرتها : عارضتها . وذلول : مذلّلة .

6 الحوزية : النوق التي لها خلفةٌ انقطعت عن الإبل في خلفتها وفراهتها ، وقيل : ناقة حوزيّةٌ ، أي : منحازة عن الإبل لا تخالطها ، وقيل : بل الحوزيّة التي عندها سيرٌ مذخورٌ من سيرها مَصُونٌ لا يدرك . وزفراتها ، فيه قولان : أحدهما كأنها زفرت ثم خَلِفَتْ على ذلك ، والقول الآخر : الزفرة : الوسط . والقناطر : الأزج ، والأزج : بيت يبنى طولاً . وبزلن : أي صرن بازلات . والبازل : الناقة التي بزل نابها ، أي : شقّ وطلع ، وذلك حين تستكمل الثامنة وتدخل في التاسعة من سنيها ، وهو حين كمال قوتها وتجربتها .

10 وكأنّما انْتَطَحَتْ على أثْباجِها ... فُدُرٌ بِشابَةَ قَدْ تَمَمْنَ وُعُولا [1]

11 قُذُفَ الغُدُوِّ إذا غَدَوْنَ لِحاجَةٍ ... دُلُفَ الرَّواحِ إذا أرَدْنَ قُفُولا [2]

12 لا يَتَّخِذْنَ إذا عَلَوْنَ مَفازَةً ... إلا بَياضَ الفَرْقَدَيْنِ دَلِيلا [3]

13 قُودٌ تَذارَعُ غَوْلَ كُلِّ تَنُوفَةٍ ... ذَرْعَ النَّواسِجِ مُبْرَماً وسَحِيلا [4]

14 وإذا تَرَقَّصَتِ المَفازَةُ غادَرَتْ ... رَبَذاً يُبَغِّلُ خَلْفَها تَبْغِيلا [5]

15 زَجِلَ الحُداءِ كأنَّ في حَيْزُومِهِ ... قَصَباً ومُقْنِعَةَ الحَنِينِ عَجُولا [6]

---

1 الأثباج : جمع ثبج ، وهو وسط الظهر . والفدر : جمع فادر ، وهو الوعل . وشابة : جبل بنجد ، وقيل : بالحجاز في ديار غطفان . والوعول : جمع وعل ، وهو المعتصم بالجبل ، الذي جعله معقله .

2 في جمهرة أشعار العرب ص731 : « دلف : متقاربة الخطو » .

ناقة قذف : تتقدم من سرعتها . وترمي نفسها أمام الإبل في سيرها . الأفول : الرجوع .

3 الفرقدان : نجمان في السماء لا يغربان ، ولكنهما يطوفان بالجدي ، وقيل : هما كوكبان قريبان من القطب . والمفازة : الفلاة المهلكة .

4 في جمهرة أشعار العرب ص731 : « قوداً ، أي : طوالاً . والموشح : الثوب المتداخل » .

الغول : الشديد الاغتيال للأرض . والتنوفة : القفر من الأرض . وتذارع ، يقال : هذه ناقة تذارع بُعد الطريق ، أي : تَمدُّ باعها وذراعها لتقطعه ، وهي تذارع الفلاة وتذرعها ، إذا أسرعت فيها ، كأنها تقيسها . والسحيل : الطاقة . والمبرم : المفتول .

5 في جمهرة أشعار العرب ص731 : « الربذ : السريع ، يعني : الحادي . والتبغيل : ضرب من السير» .

المفازة : الفلاة المهلكة .

6 في جمهرة أشعار العرب ص732 : « زجل الحداء ، أي : رفيع الصوت ، كأن في صدره قصباً ، أو صوت عجول ، وهي الثكول . ومقنعة : أي رافعة صوتها » .

وفي اللسان « قنع » : « قال عمارة بن عقيل : زعم أنه عنى بمقنعة الحنين : الناي ، لأن الزامر إذا زمر أقنع رأسه ، فقيل له : قد ذكر القصب مرة ، فقال : هي ضروب . وقال غيره : أراد وصوت مقنعة الحنين ، فحذف الصوت ، وأقام مقنعة مقامه ، ومن رواه مقنعة الحنين : أراد ناقة رفعت حنينها » .

16 وإذا تَرَجَّلَتِ الضُّحَى قَذَفَتْ بهِ — فَشأَوْنَ عُقْبَتَهُ فَظَلَّ ذَمِيلا [1]

17 حَتّى إذا حَسَرَ الظَّلامُ وأسْفَرَتْ — فَرأتْ أوابِدَ يَرْتَعِينَ هُجُولا [2]

18 حَدَتِ السَّرابَ وألْحقَتْ أعْجازَها — رُوحٌ يكُونُ وُقُوعُها تَحْلِيلا [3]

19 وجَرَى على حَدَبِ الصُّوَى فَطَرَدْنَهُ — طَرْدَ الوَسِيقَةِ في السَّماوَةِ طُولا [4]

20 ذِي نَفْنَفٍ قَلِقَتْ بهِ هاماتُها — قَلَقَ الفُؤُوسِ إذا أرَدْنَ نُصُولا [5]

21 حَتّى وَرَدْنَ لِتِمِّ خِمْسٍ بائِصٍ — جُدًّا تَعاوَرَهُ الرِّياحُ وَبِيلا [6]

---

1 في جمهرة أشعار العرب ص732 : « شأون : سبقن » .
ترجلت الضحى : سطعت شمسها وظهرت . والذميل : عدو سريع فوق العنق ، وعقبته : آخرته .

2 أسفرت : أضاءت قبل الطلوع . وسفر الصبح وأسفر : أضاء . والأوابد : الوحش ، الواحد آبد ، والأنثى آبدة . ويرتعِين : رتعت الماشية إذا أكلت ما شاءتْ وجاءت وذهبت في المرعى نهاراً ، والرتع لا يكون إلا في الخصب والسعة . والهجول : جمع هِجل ، وهو المطمئن من الأرض بين الجبال .

3 في جمهرة أشعار العرب ص734 : « الروح : جمع روحاء ، وهي الواسعة الخطو . وتحليل : أي سريعة الوطء » .
الأعجاز : الأواخر ، واحدها عجز . وقوله : حدتِ السراب ، أي : ساقته .

4 الصوى : جمع صوّة ، وهي ما غلظ من الأرض وارتفع ، و لم يبلغ أن يكون جبلاً . والوسيقة : القطيع من الإبل يطردها الشّلال ، وسميت وسيقة لأن طاردها يجمعها ولا يدعها تنتشر عليه ، فيلحقها الطلبُ فيردها . والسماوة : ماء بالبادية .

5 في الديوان : « في مهمهٍ قلقت » .
النفنف : المهواة ما بين جبلين ، وقيل : النفنف : المفازة . والمهمه : الفلاة لا ماء بها ولا أنيس . والهامات : جمع هامة . وقلقت به هاماتها : تحركت واضطربت . والنصول : جمع نصل .

6 وردن ، أي : منهل الماء . والخمس : ورود الماء في اليوم الرابع من يوم الصدور عنه ، يحسبون يوم الصدر فيه . وتعاوره الرياح : تداوله . والبائص : البعيد الشاق . والوبيل من المرعى : الوخيم .

22 سُدُماً إذا التَمَسَ الدِّلاءُ نِطافَهُ   لاقَيْنَ مُشْرِفَةَ المَثابِ دَحُولا [1]

272 / ب
23 جَمَعُوا قُوًى مِمّا تَضُمُّ رِحالُهُمْ   شَتّى النِّجارِ تَرَى بِهِنَّ وُصُولا [2]

24 فَسَقَوا صَوادِيَ يَسمَعُونَ عَشِيَّةً   لِلماءِ في أجْوافِهِنَّ صَلِيلا [3]

25 حَتّى إذا بَرَدَ السِّجالُ لُهاثَها   وجَعَلْنَ خَلْفَ غُرُوضِهِنَّ ثَمِيلا [4]

26 وأفَضْنَ بَعْدَ كُظُومِهِنَّ بِجِرَّةٍ   مِن ذِي الأبارِقِ إذْ رَعَيْنَ حَقِيلا [5]

27 قَعَدُوا على أكْوارِها فَتَرَدَّفَتْ   صَخِبَ الصَّدَى جَذَعَ الرِّعانِ رَجِيلا [6]

28 مُلْسُ الحَصَى باتَتْ تَوجَّسُ فَوقَهُ   لَغَطَ القَطا بالجَلْهَتَيْنِ نُزُولا [7]

---

1 في الديوان : « صادفن مشرفةَ » .

ماء سدم : مندفق . والدلاء : جمع دلو . والنطاف : جمع نطفة ، وهي القليل من الماء . والمثاب : صخرةٌ يقوم الساقي عليها يثوب إليها الماء . والدحول : البئر الواسعة الجوانب .

2 الرحال : جمع الرحل ، وهو مركب للبعير والناقة . وشتى : مختلفة . وقوله : شتى النحار ، أراد : مختلفة الألوان . أي : جمعوا قطع حبالٍ مما في رحالهم ، مختلفة الألوان موصولات فيها عقال وعصام قربة وبطان رحل لبعد الماء .

3 الصوادي : الظماء ، الواحد صادي . وقوله : للماء في أجوافهن صليلا ، أي : يسمع لجوفها دويٌّ من العطش .

4 في جمهرة أشعار العرب ص733 : « اللهاب : العطش . والثميل : بقية العلف في البطن من البهائم » .

السحال : جمع سجل ، وهو الدلو المملوءة ماء . والغروض : جمع غرض ، وهو بطان القتب .

5 في جمهرة أشعار العرب ص733 : « الأبارق وحقيل : موضعان » .

كظومهن : إمساكهن عن الجرة . أي : دفعت الإبل بجرتها بعد كظومها . وحقيل : جبل في السر عن يسار المتوجه إلى خف . والراعي من أهل السر بعالية نجد .

6 الأكوار : جمع كور ، وهو رحل الناقة بأداته ، وهو كالسرج وآلته للفرس . وقوله : قعدوا على أكوارها ، كناية عن الرحلة . وتردفت : أي تبعت بعضها بعضاً . والرعان : فضول تكون في الجبال والطرق . وطريق رجيل : إذا كان غليظاً وَعْراً في الجبل .

7 توجس : تسمع حساً . والقطا : ضرب من الطير . والجلهتان : جانبا الوادي ، وهما بمنزلة الشَّطين.

29 يَتْبَعْنَ مائِرَةَ اليَدَيْنِ شِمِلَّةً ... أَلْقَتْ بِمُخْتَرَقِ الرِّياحِ سَلِيلا [1]
30 جاءَتْ بِذِي رَمَقٍ لِسِتَّةِ أشْهُرٍ ... قَدْ ماتَ أوْ جَرَضَ الحياةَ قَلِيلا [2]
31 نَفَضَتْ بأصْهَبَ لِلْمراحِ شَلِيلَها ... نَفْضَ النَّعامَةِ زِفَّها المَبْلُولا [3]
32 أبْلِغْ أمِيرَ المُؤمنِينَ رِسالَةً ... شَكْوَى إلَيْكَ مُطِلَّةً وعَوِيلا [4]
33 مِن نازِحٍ كَثُرتْ إلَيْكَ هُمُومُه ... لَوْ يَسْتَطِيعُ إلى اللِّقاءِ سَبِيلا [5]
34 طالَ التَّقَلُّبُ والزَّمانُ ورابَهُ ... كَسَلٌ ويَكْرَهُ أنْ يَكُونَ كَسُولا [6]
35 وعَلا المشِيبُ لِداتِهِ ومَضَتْ لَهُ ... حِقَبٌ نَقَضْنَ مَرِيرهُ المَجْدُولا [7]
36 فكأنَّ أعْظُمَهُ مَحاجِنُ نَبْعَةٍ ... عُوجٌ قَدُمْنَ فَقَدْ أرَدْنَ نُحُولا [8]

---

1 في جمهرة أشعار العرب ص732 : « السليل : ولدها . والمائرة : السريعة الحركة » .
الشملة : الناقة الخفيفة السريعة . وانخرقت الريح : هبت على غير استقامة .

2 الرمق : بقية الحياة ، وقيل : بقية الروح ، وقيل : آخر النفس . وجرضَ الحياة : غصّ بها .

3 بأصهب ، أي : بظهر أصهب . والأصهب من الإبل : الأبيض الذي يعلو بياضه حمرة ، وهو أكرم الإبل . والمراح : النشاط والسرور . والشليل : مِسْحٌ من صوف أو شعر يجعل على عجز البعير من وراء الرحل ، وقيل : الشليل : الحِلسُ . والزف : الناعم من ريش النعام .

4 في جمهرة أشعار العرب ص734 : « مضلة : من الضلال » .
العويل : البكاء . وقيل : الاستغاثة . ومطلّة : من المطل والتسويف .

5 من نازح ، أي : من مستغيث نازح ، أي : بعيد .

6 تقلب الزمان : اختلاف أحواله . ورابني فلان يريبني ، إذا رأيتَ منه ما يريبك ، وتكرهه .

7 في الأصل المخطوط : « لذاته » بالمعجمة . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .
لداته : جوانب رأسه . والحقب : جمع حقبة ، وهي السنة ، وأراد سنوات . والمرير : الحبل المبرم المفتول . وأراد عزيمته . والمجدول : المفتول . أراد أن السنين المتتابعة بحوادثها هدت عزيمته وأوهنت قوته .

8 أعظمه : عظامه بعد الوهن والضعف . والمحاجن : جمع محجن ، وهو القضيب يكون في رأسه شعبتان . والنبعة : شجرة صلبة من أشجار الجبال ، تتخذ منها القسي .

37 كَبقِيَّةِ الـهِنْدِيِّ أمْسَى جَفْنُـهُ خَلَقاً   ولَـمْ يَـكُ في الـعِظَامِ نَكُـولا [1]

38 تُـغْلَـى حـدِيـدَتُـهُ وتُـنْكِـرُ لَـوْنَـهُ   عَـيْـنٌ رأتْهُ في الـشَّـبـابِ صَقِـيـلا [2]

39 أَلِفَ الـهُمُـومُ وسـادَهُ وتَـجـنَّـبَـتْ   رَيّـانَ يُـصْبِـحُ في الـمَـنامِ ثَـقِـيـلا

273 / ب 40 وطَوَى الـفُـؤادَ على قَضاءِ صَرِيـمَةٍ   حَـذّاءَ واتَّـخَـذَ الـزَّمـاعَ خَلِـيـلا [3]

41 أوَلِـيَّ أمْـرِ الـلَّـهِ إنَّ عَـشِـيـرَتِـي   أمْـسَـى سَـوامُـهُـمُ عِـزِيـنَ فُـلُـولا [4]

42 قَطَعُـوا الـيَـمـامَـةَ يَـطـرُدُونَ كأنَّهُمْ   قَـومٌ أصـابُـوا ظـالِـمِـيـنَ قَـتِـيـلا [5]

43 يَـحْـدُونَ حُـدْبـاً مـائِـلاً أشْـرافُـهـا   فـي كُـلِّ مَـنْـزِلَـةٍ يَـدَعْـنَ رَعِـيـلا [6]

44 شَـهْـرَيْ رَبـيـعٍ ما تَـذُوقُ لَـبُـونُـهُـمْ   إلاَّ حُـمُـوضـاً وخَـمْـةً ودَوِيـلا [7]

45 حَتَّى إذا جُـمِـعَتْ تُـخُـيِّـرَ طِـرْقُـهـا   وثَنَى الـرِّعاءُ شَكِـيـرَهـا الـمَـنْخُولا [8]

---

1 الهندي : السيف المصنوع في الهند . وجفن السيف : قرابه . والخلق : القديم البالي . والنكول : الجبان الذي لا يضرب ، والحديث عن السيف ، أراد لم يكن هذا السيف إلا قاطعاً .

2 سيف صقيل : مجلوٌّ مصقول .

3 في جمهرة أشعار العرب ص735 : « الزماع : الجدّ في الأمر . والصريمة : العزيمة » .
قضاء الشيء : إحكامه والفراغ منه . ورجل حذّاء : جيد الحذو . والخليل : الصاحب والصديق .

4 السوام : القطعة من المال التي قد خُلِّيت ترعى ، من سام ، إذا رعى . وعزين : متفرقين . والفلول: المتفرقون ، من الفلّ ، وهم القوم المنهزمون .

5 اليمامة : اسم موضع . ويطردون : يُطردون ويساقون .

6 في جمهرة أشعار العرب ص740 : « يحدون : يسوقون . والحدب : الإبل المهزولة . أشرافها : أسنمتها .... والرعيل : القطيع » .
الحدب : جمع حدباء ، وهي البارزة من الهزال .

7 في جمهرة أشعار العرب ص740 : « الحموض : جمع حَمض . ووخمة : ذات وخم » .
الدويل : النبت العاميُّ اليابس ، وخص بعضهم به يبيس النَّصِيِّ والسَّبَط .

8 في جمهرة أشعار العرب ص740 : « الطرق : القُوَّة : والشكير : النبت » .
الرعاء : الرعاة . والمنخول : الذي نُخِل .

46 وأتَوْا نِساءَهُمُ بِنِيبٍ لَمْ تَدَعْ ... سُوءُ المَحابِسِ تحْتَهُنَّ فَصِيلا [1]

47 أوَلِيَّ أمْرِ اللَّهِ إنّا مَعْشَرٌ ... حُنَفاءُ نَسْجُدُ بُكْرَةً وأصِيلا

48 عَرَبٌ نَرَى لِلَّهِ في أمْوالِنا ... حَقَّ الزَّكاةِ مُنَزَّلاً تَنْزِيلا

49 قَومٌ على الإسْلامِ لَمّا يَمْنَعُوا ... ماعُونَهُمْ ويُضَيِّعُوا التَّهْلِيلا [2]

50 فادْفَعْ مَظالِمَ عَيَّلَتْ أبْناءَنا ... عَنّا وأنْقِذْ شِلْوَنا المأكُولا [3]

51 فَنَرَى عَطِيَّةَ ذاكَ إنْ أعْطَيْتَهُ ... مِن رَبِّنا فَضْلاً ومِنكَ جَزِيلا

52 أنتَ الخَلِيفَةُ حِلْمُهُ وفَعالُهُ ... وإذا أرَدْتَ لِظالِمٍ تَنْكِيلا [4]

53 وأبُوكَ ضارَبَ بالمدِينةِ وَحْدَهُ ... قوماً هُمُ جعلُوا الجَميعَ شُكُولا [5]

54 قَتَلُوا ابْنَ عَفّانَ الخَلِيفَةَ مُحْرِماً ... ودَعا فَلَمْ أرَ مِثْلَهُ مَخْذُولا [6]

55 فَتَصَدَّعَتْ مِن بَعْدِ ذاكَ عَصاهُمُ ... شِقَقاً وأصبَحَ سَيْفُهُم مَسْلُولا [7]

---

1 في الديوان : « لم يَدَعْ » .
النيب : جمع ناب ، وهي الناقة المسنة ، سموها بذلك حين طال نابها وعَظُم . والفصيل : ولد الناقة إذا فصل عن أمه . أراد شدة الزمان وجدبه .

2 في جمهرة أشعار العرب ص739 : « الماعون هنا : الزكاة » .
وفي الخزانة 141/3 : « التهليل : هو قوله لا إله إلا الله ؛ أراد كلمة التوحيد » .

3 في الخزانة 141/3 : « قوله : عيلت أبناءنا ، التعليل : سوء الغذاء ؛ وعيّل الرجل فرسه : إذا سيّبه في المفازة . والإنقاذ : التخليص . والشلو ، بالكسر، العضو » .

4 الحلم : العقل والأناة . والفعال : الأفعال الحسنة الكريمة .

5 في الخزانة 141/3 : « الشكول : جمع شكل بفتح أوله وكسره : الشبه والمثل . أي : جعلوا الناس متخالفين بعد أن كانوا متحدين » .

6 في الخزانة 141/3 : « قتلوا ابن عفان الخ ، يقال : أحرم الرجل ، إذا دخل في حرمة لا تهتك ... قال الأصمعي : محرم ، أي : لم يأت ما تستحل به عقوبته ومن ثم قيل : مسلم محرم ، أي : لم يُحِلَّ من نفسه شيئاً يوجب القتل » .

7 تصدعت : تفرقت ، وتصدعت عصاهم ، أي : تفرق أمرهم وتشتت شملهم .

56 حَتّى إذا اسْتَعَرتْ عَجاجَةُ فِتْنَةٍ ... عَمْياءَ كانَ كِتابُها مَفْعُولا [1]

274 / ب 57 وَزَنَتْ أُمَيَّةُ أمْرَها فَدَعَتْ لَهُ ... مَنْ لَمْ يَكُنْ غُمْراً ولا مَجْهُولا [2]

58 مَرْوانُ أحْزَمُها إذا نَزَلَتْ بِهِ ... حُدْبُ الأُمُورِ وخَيْرُها مَسْؤُولا [3]

59 أزْمانَ رَفَّعَ بالمَدِينَةِ ذَيْلَهُ ... ولَقَدْ رأى زَرْعاً بِها ونَخِيلا [4]

60 ودِيارُ مُلْكٍ خَرَّبَتْها فِتْنَةٌ ... ومُشَيَّداً فِيهِ الحَمامُ ظَلِيلا [5]

61 إنِّي حَلَفْتُ على يَمِينٍ بَرَّةٍ ... لا أكْذِبُ اليَوْمَ الخَلِيفَةَ قِيلا [6]

62 ما زُرْتُ آلَ أبي خُبَيْبٍ وافِداً ... يَوماً أُرِيدُ لِبَيْعَتِي تَبْدِيلا [7]

63 ولا أَتَيتُ نُجَيْدَةَ بْنَ عُوَيْمِرٍ ... أبْغِي الهُدَى فَيَزِيدَنِي تَضْلِيلا [8]

64 مِن نِعْمةِ الرَّحْمن لا مِنْ حِيلَتِي ... إنِّي أعُدُّ لَهُ عليَّ فُضُولا [9]

---

1 العجاجة : الغبار الثائر في الحرب . وأراد الفتنة .

2 الغمر : مَنْ لم يجرّب الأمور .

3 في الخزانة 141/3 : « وقوله : حدب الأمور : جمع أحدب وحدباء ، أراد الأمور المشكلة » .

4 أراد بالأزمان : الأيام . ورفّع : قدّم .

5 الفتنة ، أراد فتنة المدينة المنورة .

6 يمين برة : صادقة لا ينقضها حنث ولا خيانة . وبرّ في يمينه : صدق و لم يحنث .

7 في الخزانة 141/3 - 142 : « وقوله : ما زرت آل أبي خبيب الخ ، أبو خبيب هو عبد الله بن الزبير ، وكان ادّعى الخلافة يومئذ في الحجاز » .

8 نجيدة بن عويمر : يريد نجدة بن عامر الحنفي ، كان من أصحاب نافع بن الأزرق ، رأس الخوارج، فلم يرض بعض ما ذهب إليه نافع ففارقه ، وصار رأساً ذا مقالة متفرداً من مقالات الخوارج . وكان نافع قد أظهر البراءة من القعدة عنه ، وسماهم مشركين ، واستحل دماء مخالفيه ودماء نسائهم . فلما خرج عليه نجدة لذلك ، أكفر من قال بإكفار القعدة ، وأكفر من قال بإمامة نافع، واجتمع إلى نجدة جمع كبير من الخوارج .

9 في الخزانة 142/3 : « وقوله : إني أعدُّ له عليّ فضولا ، هو جمع فضل ، بمعنى الإحسان والإنعام، وهو العامل النصب على الظرفية في أزمان » .

65 أزْمانَ قَوْمِي والجَماعَةُ كالذي | لَزِمَ الرِّحالَةَ أنْ تَمِيلَ مَمِيلا [1]
66 وتَركتُ كُلَّ مُنافِقٍ مُتَقَلِّبٍ | وجَدَ التَّلاتِلَ دِينَهُ مَدْخُولا [2]
67 ذَخِرِ الحَقِيبَةِ ما تَزالُ قَلُوصُهُ | بَينَ الخَوارِجِ هِزَّةً وذَمِيلا [3]
68 مِن كُلِّهِم أمْسَى ألَمَّ بِبَيْعَةٍ | مَسْحَ الأكُفِّ تَعاوَرُ المَنْدِيلا [4]
69 وإذا قُرَيشٌ أوْقَدَتْ نِيرانَها | وثَنَتْ ضَغائِنَ بَيْنَها وذُحُولا [5]
70 فأبُوكَ سَيِّدُها وأنْتَ أمِيرُها | وأشَدُّها عِنْدَ العَزائِمِ جُولا [6]
71 إنَّ السُّعاةَ عَصَوْكَ حِينَ بَعَثْتَهُمْ | وأتَوا دَواعِيَ لَوْ عَلِمْتَ وغُولا [7]

---

1 في الخزانة 142/3 : « ... أزمان : ويجوز رفعه على الابتداء والخبر محذوف ، أي : من الفضول أزمان قومي ... الخ ... ويجوز رفع أزمان على أنه خبر مبتدأ محذوف » .
يصف ما كان من استواء الزمان واستقامة الأمور قبل مقتل عثمان وشمول الفتنة ، وأراد التزام قومه الجماعة وتمسكهم بها كالذي تمسّك بالرحالة ومنعها من أن تميل وتسقط . والرحالة : الرحل، وهي أيضاً السرج ، ضربها مثلاً .

2 في جمهرة أشعار العرب ص736 : « المدخول : الفاسد » .
التلاتل : الشدائد مثل الزلازل .

3 في الديوان : « هِزَّةً وذويلا » .
وفي جمهرة أشعار العرب ص736 : « الخوارج : الذين خرجوا على سيدنا علي عليه السلام» .
القلوص : الفتية من النوق . والذميل : عدو سريع فوق العنق .

4 تعاور القوم فلاناً ضرباً ، إذا ضربه هذا ثمّ هذا ثم هذا .

5 الضغائن : جمع ضغينة . والذحول : جمع ذحل ، وهو الثأر .

6 في اللسان « جول » : « الجول : لُبُّ القلب ومعقوله ..... ويقال للرجل الذي لا تماسك له ولا حزم : ليس لفلان جول ..... » .

7 في الخزانة 142/3 : « السعاة : جمع ساعٍ ، وهو كل مَنْ ولي شيئاً على قومٍ ، وأكثر ما يقال ذلك في ولاة الصدقة ، أي : الزكاة » .
وفي جمهرة أشعار العرب ص736 : « السعاة : الولاة . غول : دواهي » .

72 إنَّ الـذيـنَ أمَـرْتَـهُـمْ أن يَـعْـدِلُـوا   لَـمْ يَـفْـعَـلُـوا مِـمّـا أمَـرْتَ فَـتِـيـلا [1]

73 أخَذُوا العَرِيفَ فَقَطَّعُوا حَيْزُومَـهُ   بـالأصْـبَـحِـيَّـةِ قـائِـمـاً مَـغْـلُـولا [2]

275 / ب 74 حتّـى إذا لَـمْ يَـتْـرُكُـوا لِـعِـظَـامِـهِ   لَـحْـمـاً ولا لِـفُـؤادِهِ مَـعْـقُـولا [3]

75 نَـسِـيَ الأمـانَـةَ مِن مـخـافَـةِ لُـقَّـحٍ   شُـمُـسٍ تَـرَكْـنَ بِـضَـبْـعِـهِ مَـجْـزُولا [4]

76 كَـتْبَ الـدُّهَـيْمِ وما تَجَـمَّـعَ حَوْلَها   ظُـلْـمـاً فجاءَ بِـعَـدْلِـهـا مَـعْـدُولا [5]

77 وغَدَوا بِصَكِّهِمِ وأحْدَبَ أسْأَرَتْ   مِـنْـهُ الـسِّـيـاطُ يَـراعَـةً إجْـفِـيـلا [6]

---

1 الفتيل : السحاة في شق النواة . وما أغنى عنه فتيلا ، أي : ما أغنى عنه مقدار تلك السحاة التي في شق النواة .

2 في الأوائل للعسكري 111/1 : « أول من اتخذ السياط مالك الأصبح ، ملك من ملوك اليمن ، فسمي السوط الأصبحي » .

وفي الخزانة 142/3 : « وقوله : أخذوا العريف ، هو رئيس القوم ومتكلّمهم . والأصبحيّة : هي السياط منسوبة إلى ذي أصبح ، من ملوك اليمن ، فإنه الذي اخترعها » .

الحيزوم : الصدر . ومغلول : مشدود بالغلّ ، وهو القيد . يقول : أخذوا العريف مشدوداً مغلولاً قائماً يُضرب بالسياط حتى تمزق صدره .

3 المعقول : العقل ، يقول : طار لبّه من شدة العذاب ، فلم يدر ما يفعل .

4 في جمهرة أشعار العرب ص738 : « شمسٌ ، أي : طوال » .

اللقح : جمع لاقح ، وهي الناقة الحامل ، والناقة إذا لقحت شالت بذنبها ، وزمت بأنفها واستكبرت ، وضربت بذنبها فلا يدنو منها فحل . والشمس : جمع شموس ، وهي الدابة التي تجمع وتمنع ظهرها ، فلا تستقر من شدة شغبها وحدتها . والضبع : وسط العضد بلحمه ، يكون للإنسان وغيره . والمجزول : المقطع الممزق .

5 في اللسان « دهم » : « الدهيم : اسم ناقة غزا عليها ستة إخوة فقُتِلُوا عن آخرهم وحُملوا عليها حتى رجعت بهم ، فصارت مثلاً في كل داهية ، وضربت العرب الدُّهيم مثلاً في الشرّ والداهية ؛ وقال الراعي يذكر جَوْرَ السعاة ..... » .

6 الصك : الكتاب . وأراد الكتاب الذي فيه حساب الزكاة التي أرادوا قبضها . والأحدب : المقوس الظهر. واليراعة : القصبة الجوفاء ، شبه قلب العريف بها . وأسأرت : أبقت ، من السؤر ، وهو-

78 مِن عامِلٍ مِنْهُمْ إذا غَيَّبْتَهُ غالى يُرِيدُ خِيانَةً وغُلُولا [1]

79 خَرِبِ الأمانَةِ لَوْ أحَطْتَ بِفِعْلِهِ لَتَرَكْتَ مِنْهُ طابِقاً مَفْصُولا [2]

80 كُتُباً تَرَكْنَ غَنِيَّنا ذا خَلَّةٍ بَعْدَ الغِنَى وفَقِيرَنا مَهْزُولا [3]

81 أخَذُوا حَمُولَتَهُ فأصْبَحَ قاعِداً ما يَسْتَطِيعُ عَنِ الدِّيارِ حَوِيلا [4]

82 يَدْعُو أمِيرَ المُؤمِنِينَ ودُونَهُ خَرْقٌ تَجُرُّ بِهِ الرِّياحُ ذُيُولا [5]

83 كَهُداهِدٍ كَسَرَ الرُّماةُ جَناحَهُ يَدْعُو بِقارِعَةِ الطَّرِيقِ هَدِيلا [6]

84 وقَعَ الرَّبِيعُ وقَدْ تَقارَبَ خَطْوُهُ ورأى بِعَقْوَيْهِ أزَلَّ نَسُولا [7]

85 مُتَوَضِّحَ الأقْرابِ فِيهِ شُهْبَةٌ نَهِشَ اليَدَيْنِ تَخالُهُ مَشْكُولا [8]

= البقية . والإجفيل : الجبان النفور يهرب من كل شيء فرقاً وفزعاً . يقول : جاؤوا بالعريف وقد تقوس ظهره من شناعة الضرب ، و لم تبق السياط من قوته وجلادته شيئاً ، فهو فزع ذاهل يطيعهم من خوف السياط ..

1 الغلول : الخيانة في المغنم خاصة .

2 الخرب : اللص ، وأراد قليل الأمانة . والطابق : العضو .

3 الخلة : الحاجة . وذا خلّة ، أراد صاحب حاجة .

4 في الديوان : « لا يستطيع عن » .
الحمولة – بفتح الحاء – : الإبل التي تحمل الحمال ، – وبضمها – : الأحمال التي عليها . لا يستطيع حويلا : تحولاً .

5 الخرق : الفلاة الواسعة المترامية الأطراف .

6 الهداهد : الحمام ، سمي بهدهدة صوته وهديره وقرقرته ، ويقال : الهداهد الهدهد ، وقد جاء الهديل في صوت الهدهد . انظر اللسان « هدل » .

7 في جمهرة أشعار العرب ص738 : « الأزل : قليل اللحم ، يعني الذئب » .
النسول : السريع . والنسلان : مشية الذئب إذا أسرع . والعقوة : الساحة .

8 في جمهرة أشعار العرب ص739 : « نهش : قليل اللحم . والنهم : الحريص على الأكل » .
المتوضح : الأبيض . والأقراب : جمع قرب ، وهو الخاصرة . ونهش اليدين ، أي : خفيف . والمشكول : الذي شدت قوائمه بحبلٍ .

86 كَـدُخـانِ مُـرْتَجِـلٍ بأعْـلَـى تَـلْـعَـةٍ   غَـرْثـانَ ضَـرَّمَ عَـرْفَـجـاً مَـبْـلُـولا [1]

87 ولَئِـنْ سَلِـمْـتُ لأدْعُـوَنَّ لِـظَـعْـنَـةٍ   تَدَعُ الفَرائِضَ بالـشُّـرَيْـفِ قَلِيـلا [2]

88 وأرَى الذي يَدَعُ الـمَطامِعَ لِلتُّـقَـى   مِـنّـا أتَـى خُـلُـقـاً بِـذاكَ جَمِـيـلا [3]

* * *

---

1 في اللسان « رجل » : « والمرتجل : الذي يقع برجْلٍ من جرادٍ فَيَشْتَوي منها أو يطبخ ؛ قال الراعي ..... وقيل : المرتجل الذي اقتدح النار بزنده جعلها بين رجليه وفتل الزند في فرضها بيده حتى يُورِي ، وقيل : المرتجل : الذي نصب مِرْجلاً يطبخ فيه طعاماً » .

التلعة : ما ارتفع من الأرض وأشرف . والغرثان : الجائع . والعرفج : شجر سهلي .

2 في الديوان : « لأدعونّ بطعنة » .

الظعنة ، من ظعن الحيّ يظعن ظعناً : ذهبوا أو ساروا لنجعة أو حضور ماء ، أو طلب مربع ، أو تحولٍ من ماء إلى ماء . يقول : لئن سلمت وبقيت ، فلأهتفن بقومي أن يرحلوا عن ديارهم بالشريف . والفرائض : جمع فريضة ، وهي من الإبل والغنم ما بلغ عدده الزكاة ، والفريضة أيضاً: ما يؤخذ من السائمة في الزكاة .

3 زاد بعده صاحب ديوانه :

بُنِيَتْ مرافِقُهُنَّ فوق مَزَلَّةٍ   لا يستطيعُ بها القُرادُ مقيلا
وأتاهُمُ يحيى فَشَدَّ عليهمُ   عَقْداً يراهُ المسلمونَ ثقيلا
وتركْتُ قومي يَقْسِمونَ أمورَهُمْ   أإليكَ أمْ يتلبَّثون قليلا
أخذوا المخاض من الفصيل غُلُبَّةً   ظُلماً ويُكتبُ للأميرِ أفِيْلا

وفي الخزانة 142/3 : « قوله : أخذوا المخاض من الفصيل .... المخاض : النوق الحوامل ، واحدها خلفة . والفصيل : ابنها . والغُلُبَّةُ – بضم الغين واللام وتشديد الموحدة – : هي الغلبة بالتحريك والتخفيف . وهو وظلماً مصدران وقعا حالين من فاعل أخذوا ..... والأفيل ، ككريم، من أولاد الإبل : ما أتى عليه سبعة أشهر » .

[291]

276 ب وقال الراعيُّ /يَمدَحُ سَعِيدَ بن عَبْدِ الرَّحْمانِ بن عَتّابِ بن أَسِيدٍ [1] : (الوافر)

1 أَلَمْ تَسْأَلْ بِعارِمَةَ الدِّيارا ... عَنِ الحَيِّ المُفارِقِ أيْنَ سارا [2]

2 بِجانبِ رامَةٍ فَوقَفتُ يَوْماً ... أُسائِلُ رَبْعَهُنَّ فَما أحارا [3]

3 مَنازِلُ حَوْلَها بَلَدٌ رَقاقٌ ... تَجُرُّ الرّامِساتُ بِها الغُبارا [4]

4 أقَمْنَ بِها رَهِينَةَ كُلِّ نَحْسٍ ... فَما يَعْدَمْنَ رِيحاً أوْ قِطارا [5]

5 ورَجّافاً تَحِنُّ المُزْنُ فِيهِ ... تَرَجَّزَ مِنْ تِهامَةَ فاسْتَطارا [6]

6 فَمَرَّ على مَنازِلِها فألْقَى ... بِها الأثْقالَ وانْتَحَرَ انْتِحارا [7]

1 القصيدة في ديوانه ص140 – 151 في تسعة وخمسين بيتاً .

2 عارمة : من منازل بني قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . وقيل : جبل لبني عامر بنجد . والمفارق : المرتحل .

3 رامة : منزل بينه وبين الرمادة ليلة في طريق البصرة إلى مكة ، ومنه إلى إمّرة ، وهي آخر بلاد بني تميم ؛ وقيل : جبل لبني دارمٍ . والربع : المنزل . وأحار : لوح بالكلام . أراد : لم يجب .

4 الرقاق : الأرض السهلة المنبسطة المستوية اللينة التراب تحت صلابة ؛ وقيل : الأرض اللينة من غير رملٍ . والرامسات : الرياح الزافيات التي تنقل التراب من بلد إلى آخر ، تثير التراب وتدفن الآثار .

5 القطار : أن تقطر الإبل بعضها إلى بعض على نسقٍ واحدٍ .

6 رجافٌ : سحابٌ رعدٌ رجّاف ، وهو المرعد المزلزل المصوت . والمزن : السحاب ذو الماء . وقوله: تحنّ المزن فيه ، أراد تبكي ، أي : تنزل ماءها . وترجز : رعد . وتهامة : اسم موضع .

7 ألقى بها أثقاله ، أي : ما يحمله من الماء . وقوله : وانتحر انتحارا ، أراد : لم يترك معه شيئاً إلا أنزله .

7 إذا ما قُـلـتُ جـاوَزَهـا لأرْضٍ ... تَـذاءَبَـتِ الـرِّيـاحُ لَـهُ فَـحـارا [1]

8 وأبْـقَـى الـسَّـيْلُ والأرْواحُ مِـنْـهـا ... ثَـلاثـاً فـي مَـنـازِلِـهـا ظُـؤارا [2]

9 أُنِـخْـنَ وَهُـنَّ أغْـفـالٌ عَـلَـيْـهـا ... فَـقَـدْ تَـرَكَ الـصِّلاءُ بِـهِـنَّ نـارا [3]

10 وذاتِ أثـارَةٍ تَـركَـتْ عَـلِـيْـهِ ... نَـبـاتـاً فـي أكِـمَّـتِـهِ قِـفـارا [4]

11 جُـمـادِيًّـا تَـحِـنُّ الـمُـزْنُ فِـيـهِ ... كما فَجَّرْتَ في الـحَرْثِ الـدِّبـارا [5]

12 رَعَـتْـهُ أشـهُـراً وخَـلا عَـلَـيْـهـا ... فَـسـارَ الـنِّـيُّ فِـيـهـا واسْـتَـغـارا [6]

---

1 جاوزها ، أي : لتهامة . وتذاءبت الريح : إذا جاءتْ من كل مكان . وهـو مشتق مـن الذئب ، لأنه يأتي من كل وجه .

2 الأرواح : جمع ريح . وقوله : ثلاثاً ، أراد أحجار الأثافي الثلاثة . والأثافي : الحجارة تجعـل عليهـا القدر ، الواحدة أثفية . وظؤارا : ملازمة عاطفة على الربع . أخـذت مـن الظئر ، وهـي المرضعة لغير ولدها العاطفة عليه الملازمة له .

3 أنخن ، أي الأثافي . والصلاء : الشواء لأنه يصلى بالنار .

وفي أمالي المرتضى 31/2 بعد ذكره للبيت : « شبه الأثافي بنوق أنخن أغفالاً ، ليسـت عليهـن سمـة ؛ ثـم أخبر أن الوقود أثّرَ فيهن أثراً كالسمة ، والنار السمة . تقول العرب : ما نار بعيرك ؟ أي : ما سمته ؟».

4 في الديوان : « أكلت عليها » .

وفي اللسان « أثر » : « سمنت الإبل والناقة على أثارة ، أي : على عتيق شحم كان قبل ذلك ... ويحتمل أن يكون قوله : أو أثارة من علم من هذا لأنها سمنـت علـى بقيـة شـحم كـانت عليهـا ، فكأنها حملت شحماً على بقية شحمها » .

الأكمة : الرابية ، والقفار : جمع قفر ، وهو الخالي .

5 جمادياً ، أي : مثلجاً . والجمد : الثلج . وجمادى عند العرب الشتاء كله . والمـزن : السـحاب ذو الماء . وتحن المزن فيه ، أي تستدر ماءها . والدبار : هي المشاراة ، واحدتها دبارة ؛ وهـي الأنهـار الصغـار الـتي تفجـر في أرض الـزروع ، وأهـل مكـة يسـمونها القصـب ، وأهـل المدينـة يدعونهـا الجداول. يريد أن المزن يتفجر بالماء كما تتفجر الدبار في الحرث .

6 في الديوان : « فطار النّيّ » .

طار النّيّ : بدا . والنّيّ : الشحم . وسار الني فيها ، أي : ارتفع . واستغارا ، أي : هبط .

13 طَلَبْتُ على مَحالِ الصُّلْبِ مِنْها ... غَريبَ الهَمِّ قَدْ مَنَعَ القَرارا [1]
14 فأبْتُ بِنَفْسِها والآلِ مِنْها ... وقَدْ أطْعَمْتُ ذِرْوَتَها السِّفارا [2]
15 وأخْضَرَ آجِنٍ في ظِلِّ لَيْلٍ ... سَقَيْتُ بِجَمِّهِ رَسَلاً حِرارا [3]
16 بِدَلْوٍ غَيْرِ مُكْرَبَةٍ أصابَتْ ... حَماماً في مَساكِنِهِ فَطارا [4]
277 / ب 17 سَقَيناها غِشاشاً واسْتَقَيْنا ... نُبادِرُ مِنْ مَخافَتِها النَّهارا [5]
18 فأقْبَلَها الحُداةُ بَياضَ نَقْبٍ ... وفَجًّا قَدْ رأيْنَ لَهُ إطارا [6]
19 بِحاجاتٍ تَحَضَّرَها عَدُوٌّ ... فَما يَسْتَطِيعُها إلاّ خِطارا [7]
20 نُرَجِّي مِنْ سَعِيدِ بَنِي لُؤَيٍّ ... أخِي الأعْياصِ أمْطاراً غِزارا [8]

---

1 المحال : فقار الظهر ، وكل فِقرة محالة . والقرار : الهدوء والسكينة .

2 الآل : سراب الضحى . والسفار : الزمام والحديدة التي يخطم بها البعير ليذل وينقاد .

3 وأخضر آجن ، أي : وماء أخضر . والماء الأجن : المتغير الطعم واللون . والجمّ : الماء الكثير . والرسل : القطع من الإبل . والحرار : العطاش ، واحدها حرّان .

4 دلوٌ مكربة : ذات كرب . والكرب : الحبل الذي يُشَدُّ على الدلو .
وفي الخزانة 324/4 : « كأنه استقى بسفرة فلذلك لم تكن مكربة ، والطير قد اتخذت فيه الأوكار للخلاء » .

5 سقيناها ، أي : للطير . والغشاش : آخر ظلمة الليل .

6 الحداة : جمع حادٍ ، وهو سائق الإبل . والنقب : الطريق النافذ في الجبل . والفج : الطريق الواسع في الجبل .

7 الخطار نراها ههنا بمعنى التصاول والوعيد ، من الخطران عند الصولة والنشاط .

8 في الديوان :

تُرَجّى من سعيد بَنِي لُؤَيٍّ ... أخي الأعياصِ أنواءً غِزارا

وفي جمهرة أنساب العرب لابن حزم ص78 : « ولد أمية الأكبر بن عبد شمس اثنا عشر ذكراً ؛ وهم العاصي وأبو العاصي ؛ والعِيص ؛ وأبو العيص ؛ والعُوَيْص ؛ وأبو عمرو ، هؤلاء هم الأعياص » .
والأنواء : جمع نوء ، وهو المطر . استعاره للعطاء .

21 تَلَقَّى نَوْءَهُنَّ سِرارُ شَهْرٍ   وخَيْرُ النَّوْءِ ما لَقِيَ السِّرارا [1]

22 خَلِيلٌ تَعْزُبُ العِلاَّتُ عَنْهُ   إذا ما حانَ يَوماً أنْ يُزارا [2]

23 مَتَى ما يُجْدِ نائِلُه عَلَيْنا   فَلا بُخْلاً نَخافُ ولا اعْتِذارا [3]

24 هُوَ الرَّجُل الذي نَسَبَتْ قُرَيْشٌ   فَصارَ المَجْدُ مِنْها حَيْثُ صارا [4]

25 وأنْضاءٍ أُنِخْنَ إلى سَعِيدٍ   طُرُوقاً ثُمَّ عَجَّلْنَ ابْتِكارا [5]

26 على أكْوارِهِنَّ بَنُو سَبِيلٍ   قَلِيلٌ نَوْمُهُمْ إلاَّ غِرارا [6]

27 حَمِدْنَ مَزارَهُ ولَقِينَ مِنْهُ   عَطاءً لَمْ يَكُنْ عِدَةً ضِمارا [7]

28 فَصَبَّحْنَ المِقَرَّ وهُنَّ خُوصٌ   على رُوحٍ يُقَلِّبْنَ المَحارا [8]

---

1 النوء : المطر . والسرار : آخر ليلة إذا كان الشهر تسعاً وعشرين ، وسراره ليلة ثمان وعشرين ، وإذا كان الشهر ثلاثين فسراره ليلة تسع وعشرين .

2 في الديوان : « كريم تَعْزُب » .

تعزب : تبعد وتذهب . والعِلات : الأحوال ، وأراد أوقات اليسر والعسر .

3 النائل : العطاء .

4 في الأصل المخطوط : « نُسِبَت » . ولقد أثبتنا رواية الديوان .

نسبت : رفعت ونمت .

5 الأنضاء : جمع نضو ، وهو البعير أنضاه السفر . والطروق : المجيء ليلاً . والابتكار : أول الخروج الباكر .

6 الأكوار : جمع كور ، وهو رحل الناقة بأداته ، وهو كالسرج وآلته للفرس . والغرار : قلة النوم .

7 في الديوان : « فأصبن منه » .

العدة : الوعد . والضمار : النسيئة المؤخرة . أراد أن زيارته تظهر عطاءه العظيم ، وليس الوعود المؤخرة المؤجلة .

8 المقر : موضع وسط كاظمة ، وبه قبر غالب أبي الفرزدق ، وقبر امرأة جرير . والخوص : يصف بها الإبل ، أي : هي غائرة الأعين من عناء السفر ، جمع أخوص وخوصاء . ويقلبن : يسقن ويطردن . والمحارة : المكان الذي يحور .

29 وغـادَرْنَ الـدَّجـاجَ يُـثِـيـرُ طَـوْراً ... مَـبـارِكَـهـا ويَـسْـتَـوفِـي الـجِـدارا [1]

30 كـأنَّ الـعِـرْمِـسَ الـوَجْـنـاءَ مِـنْـهـا ... عَـجُـولٌ خَـرَّقَـتْ عَـنْـهـا صِـدارا [2]

31 تَـراهـا عَـنْ صَـبِـيـحَـةِ كُـلِّ خَـمْـسٍ ... مُـقَـدَّمَــةً كـأنَّ بِـهـا نِـفـارا [3]

32 مِـنَ الـعِـيـسِ الـعِـتـاقِ تَـرَى عَـلَـيْـهـا ... يَـبِـيـسَ الـمـاءِ قَـدْ خَـضَـبَ الـنِّـجـارا [4]

33 إذا سَـدِرَتْ مَـدامِـعُـهُـنَّ يَـومـاً ... رأتْ إجْـلاً تَـعَـرَّضَ أوْ صِـوارا [5]

34 بِـغـائِـرَةٍ نَـضـا الـخُـرْطُـومُ عَـنْـهـا ... وسَـدَّتْ مِـنْ خشاشِ الـرَّأْسِ غـارا [6] / 278 ب

35 يَـضَـعْـنَ سِـخـالَـهُـنَّ بِـكُـلِّ فَـجٍّ ... خَــلاءٍ وهْــيَ لازِمَــةٌ حُــوارا [7]

---

1 فغادرن الدجاج ، أي : في الصباح الباكر وقت زُقاء الديوك . والمبارك : جمع مبرك . أراد غادرن في الصباح الباكر والدجاج في مباركها .

2 في الديوان : « عنها الصدارا » .

العرمس : الصخرة ، ويقال للناقة الصلبة الشديدة عرمس تشبيهاً لها بالصخرة . وناقة وجناء: تامة الخلق ، غليظة لحم الوجنة صلبة شديدة ، من الوجين ، وهي الأرض الصلبة أو الحجارة . والعجول من النساء : الواله التي فقدت ولدها الثكلى لعجلتها في جيئتها وذهابها جزعاً .

3 النفار : الفرار والذعر والذهاب . وكل جازع من شيء فهو نافرٌ ونفورٌ .

4 العيس : الإبل البيض مع شقرة يسيرة ، وهي من كرائم الإبل ، واحدها أعيس وعيساء . والعتاق: جمع عتيق ، وهو الكريم . ويبيس الماء : العرق ، وقيل : العرق إذا جفّ . وخضب ، أي غيّر لونها . والنجار : اللون .

5 سَدِر بصره ، إذا لم يكدر يبصر ؛ ويقال : سدر البعير : تحيّر من شدة الحرّ . والإجل : القطيع من بقر الوحش ، والجمع آجال . والصوار : القطيع من البقر . أراد شدة الحرّ التي جعلت الرؤيا صعبة .

6 بغائرة ، أي : بعين غائرة . ونضا الخرطوم العين : تقدمها وسبقها . والخرطوم : مقدم الأنف . والخشاش : عويد في عظم أنف البعير يشدّ به الزمام ليكون أسرع لانقياده .

7 السخال : جمع سخلة ، وهي ولد الضأن أو المعز ذكراً أو أنثى . واستعاره الشاعر لولد الناقة . والفج : الطريق الواسع بين جبلين . والحوار : ولد الناقة .

36 كـأحْـقَـبَ قـارِحٍ بِـذواتِ خَـيْـمٍ   رأى ذُعْـــراً بِـــرابِـيـــةٍ فَـغـــارا [1]

37 يُـقَـلِّـبُ سَـمْـحَـجـاً قَـوْداءَ كانَتْ   حَـلِـيـلَـتَـهُ فَـشَـدَّ بِـهـا غِـيـارا [2]

38 نَـفَـى بـأذاتِـهِ الـحَـوْلِـيَّ عَـنْـهـا   فَـغـادَرَهـا وإنْ كَـرِهَ الـغِـدارا [3]

39 وقَـرَّبَ جانِـبَ الـشَّـرْقِـيِّ يـأْدُو   مَدَبَّ الـسَّـيْـلِ واجْتَنَبَ الشِّـعـارا [4]

40 أطـارَ نَـسِيـلَـهُ الـشَّـتْـوِيَّ عَـنْـهُ   تَـتَـبُّـعُـهُ الـمَـذانِـبَ والـقَـرارا [5]

41 فَـلَـمّـا نَـشَّـتِ الـغُـدْرانُ عَـنْـهُ   وهـاجَ الـبَـقْـلُ واقْـطَـرَّ اقْـطِـرارا [6]

42 غَـدا قَـلِـقـاً تَـخَـلَّى الـجُـزْءُ مِـنْـهُ   فَـيَـمَّـمَـهـا سَـرِيـعَـةَ أوْ سَـرارا [7]

---

1 الأحقب : حمار الوحش الذي في بطنه بياض . والقارح : الذي انتهت أسنانه ، وإنما تنتهي في خمس سنين ، وكل ذي حافر إذا استتم الخامسة ودخل في السادسة فقد قَرَحَ . شبه ناقته بحمار الوحش القارح . والخيم : هي أعواد تنصب في القيظ . والرابية : التلّة . وغار : دخل الغار .

2 يقلب : يسوق ويطرد . والسمحج : الأتان الطويلة الظهر . والقوداء : الطويلة العنق ، والذكر أقود .

3 نفى : أبعد . والأذاة : الأذى . والحولي : ما مَرَّ عليه حول ؛ وكل ذي حافر أول سنة حَوْلِيّ ، والأنثى حولية . والغدار : المغادرة .

4 في الديوان : « الغربي يأدو » .
يأدو في مشيته ، أي يمشي بين المشيين ليس بالسريع ولا البطيء . ومدب السيل : موضع جريه . والشعار : الشجر الملتف .

5 النسيل : تساقط الشعر . والمذانب : جمع مذنب ، وهو مجرى الماء إلى الروضة . والقرار : المطمئن الطيب من الأرض .

6 نش الغدير والحوض ينشّ نشًّا ونشيشاً : يبس ماؤهما ونضب . والغدران : جمع غدير . وهاج البقل : يبس . وأقطر النبت واقطارّ : ولى وأخذ يجفّ وتهيأ لليبس .

7 في الديوان : « فيمّمها شريعة » .
غدا قلقاً ، أي : حمار الوحش . يممها : أي يمم وجهه إليها . وشريعة : ماء بعينه قريبٌ من ضريّة. وسرار : اسم وادٍ .

43 يُغَنّيها أبَحُّ الصَّوْتِ جأْبٌ   خَمِيصُ البَطْنِ قَدْ أجَمَ الحَسارا [1]
44 إذا احْتَجَبَتْ بَناتُ الأرْضِ مِنْهُ   تَبَسَّرَ يَبتَغِي فِيها البَسارا [2]
45 كأنَّ الصُّلْبَ والمَتْنَيْنِ مِنْهُ   وإيّاها إذا اجْتَهَدا حِضارا [3]
46 رِشاءُ مَحالَةٍ في يَوْمِ وِرْدٍ   يَمُدُّ حَطاطُها المَسَدَ المُغارا [4]
47 تَعرَّضَ حِينَ قَلَّصَتِ الثُّرَيّا   وقَدْ عَرَفَ المعاطِنَ والمَنارا [5]
48 وهابَ جَنانَ مَسْجُورٍ تَرَدّى   مِنَ الحَلْفاءِ واتَّزَرَ اتِّزارا [6]
49 فَصادَفَ مَوْرِدَ العاناتِ مِنْهُ   بأبْطَحَ يَحْتَفِرْنَ بِهِ الغِمارا [7]

---

1 الجأب : الغليظ ، يعني حمار الوحش . وخميص البطن : ضامره . وأجم : كره . والحسار : عشبة خضراء تسطح على الأرض تأكلها الماشية أكلاً شديداً .

2 في الديوان : « الأرض عنه » .

وفي اللسان « بسر » : « بنات الأرض : النبات . وفي الصحاح : بنات الأرض المواضع التي تخفى على الراعي ... وتبسر : طلب النبات ، أي : حفر عنه قبل أن يخرج ؛ أخبر أن الحرّ انقطع وجاء القيظ » .

3 الصلب : فقار الظهر ههنا . والمتنان : لحمتان معصوبتان بينهما صلب الظهر . والحضار من الإبل: البيضاء ، الواحد والجمع في ذلك سواء .

4 الرشاء : الحبل . والمحالة : التي يستقي عليها الطيّانون ، سميت بفقارة البعير ، فعالة أو هي مفعلة لتحولها في دورانها ؛ وهي البكرة العظيمة التي تستقي بها الإبل . ويوم ورد : أراد ورود الإبل الماء للسقي . والحطاط : شدة العدو . والمسد : الحبل المحكم الفتل . ومغار : مفتول . وأغرت الحبل : فتلته .

5 تعرّض : تعوج في مشيه . وقلصت : انزوت . والثريا : من الكواكب ، سميت بذلك لكثرة كواكبها . والمعاطن : جمع معطن ، وهو مكان بروك الإبل حول الماء بعد أن تشرب وتروى .

6 في أضداد ابن الأنباري ص56 : « المسجور : المملوء بالماء . وقوله : تردّى من الحلفاء ، معناه : أن الحلفاء كثرت على هذا الماء حتى صارت كالإزار والرداء له » .

الحلفاء : ضرب من النبات . وجنانه : عينه وما واراه .

7 العانات : جمع عانة ، وهي القطعة من الأتن . والأبطح : مسيل الوادي الواسع العريض ، ينبطح فيه الماء ، أي : يذهب يميناً وشمالاً . والغمار : الماء الكثير .

279 / ب

50 فَسَوَّى في الشَّرِيعَةِ حافِرَيْهِ   ودارَتْ أُلْفُهُ مِن حَيْثُ دارا [1]

51 وقَدْ صَفَّا خُدُودَهُما وبَلاَّ   بِبَرْدِ الماءِ أجْوافاً حِرارا [2]

52 وفي بَيْتِ الصَّفِيحِ أبُو عِيالٍ   كَثِيرُ الماءِ يَغْتَبِقُ السَّمارا [3]

53 يُقَلِّبُ بالأنامِلِ مُرْهَفاتٍ   كَساهُنَّ المَناكِبَ والظِّهارا [4]

54 تَبِيتُ الحيَّةُ النَّضْناضُ فِيهِ   مَكانَ الحِبِّ تَسْتَمِعُ السِّرارا [5]

55 فَيَمَّمَ حَيثُ قالَ القَلْبُ مِنْها   بحَجْرِيٍّ تَرَى فِيهِ اضْطِمارا [6]

56 يُصادِفُ سَهْمُهُ أحْجارَ قُفٍّ   كَسَرْنَ العَيْرَ مِنْهُ والغِرارا [7]

---

1 الشريعة : مورد الإبل الشاربة . والإلف : الأليف . وأراد من معه .

2 الأجواف الحرار : العطاش .

3 في الديوان : « قليل الوفر » .

يغتبق : يشرب الغبوق ، وهو شرب العشي . والسمار : اللبن الممذوق بالماء ؛ وقيل : هو اللبن الرقيق.

4 يقلّب ، أي : الصياد الذي يشرب اللبن . والمرهفات : أراد السهام المرهفات : جمع مرهف : وسهم مرهف : رقيق الحواشي . والظهار من الريش : هو الذي يظهر من ريش الطائر ، وهو الجناح، وهو أفضل ما يراش به السهم ، فإذا ريش بالبُطنان فهو عيب . والمناكب : من ريش الطائر .

5 في الديوان :

* يبيت الحيةُ النضناض منه *

السرار : المسارة . والبيت في صفة صائد يبيت في بيت تبيت الحيات قريبة منه . وربما باتت الأفعى عند رأس الرجل وعلى فراشه فلا تنهشه ، وأكثر ما يوجد ذلك من القانص والراعي .

6 في الديوان : « القلب منه » .

وفي اللسان « حجر » : « إنما عنى نصلاً منسوباً إلى حَجْرٍ . قال أبو حنيفة : وحدائد حَجْرٍ مقدمة في الجودة » .

المضطمر : المنضم المتماسك .

7 في الديوان : « فصادف سهمه » .

عير النصل : الناتئ في وسطه ؛ وقيل : عير النصل : وسطه . والغرار : المثال الذي يضرب عليه النصال لتصلح ، وأراد النصل .

57 فَـرِيـعـا رَوْعَــةً لَــوْ لَـمْ يَـكـونــا ذَوِي أيْــدٍ تَـمـسُّ الأرضَ طــارا [1]

* * *

1 الروعة : الفزعة . والأيد : القوة .

زاد بعده صاحب ديوانه :

بـلـى سـاءلْـتُـهــا فـأبَـتْ جـوابــاً وكيف تُـسـائِـلُ الـدمـنَ الـقـفـارا

إذا كــان الـحــراءُ عـفـتْ عـلـيــه ويـسـبِـقُـهـا إذا هـبـطَـتْ خَـبــارا

سألتها ، أي : الدمن . والدمـن : جمـع دمنـة ، وهـي آثـار النـاس ومـا سـودوا . والقفـار ، أي : المقفرة، وهي الخالية من أهلها .

الخبار : أرض لينة رخوة تسوخ فيها القوائم .

[292]

وقال أيضاً يَمدح يَزيدَ بنَ مُعاويَة بنِ أبي سُفْيان [1] : (الطويل)

1 تَهانَفْتَ واسْتَبْكاكَ رَسْمُ المَنازِلِ ... بقارَةِ أهْوَى أوْ بِسُوقَةِ حائِلِ [2]

2 خلَتْ مِن جَميعٍ ساكِنِينَ وبُدِّلَتْ ... ظِباءَ السَّلِيلِ بَعْدَ خَيْلٍ وجامِلِ [3]

3 ذَكَرْتُ بِها مَن لَنْ أبالِيَ بَعْدَهُ ... تَفَرُّقَ حَيٍّ في النَّوى مُتَزايِلِ [4]

4 وإنَّ امْرءاً بالشّامِ أكثَر قَوْمِهِ ... وبُطْنانَ لَيْسَ الشَّوقُ عَنْهُ بغافِلِ [5]

5 فَدُونَ الأُولَى كَلْبٌ وأفْناءُ عامِرٍ ... ودُونَ الأُولَى أفْناءُ بَكْرِ بْنِ وائِلِ

---

1 القصيدة في ديوانه ص205 – 212 في ثمانية وأربعين بيتاً .

2 في الأصل المخطوط : « تهاتفت » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .

وفي الأضداد لابن الأنباري ص362 : « من الأضداد : أهنف الرجل إهنافاً ، إذا ضحك ، وإذا بكى . وقال غير قطرب : تهانف معناه : قال : إيهاً إيهاً ، في البكاء ، قال الراعي .... والقارة : جبيل صغير » .

رسم الدار : ما لصق بالأرض من آثارها . وأهوى : جبل فيه مياه ومراتع ، وبين أهوى وحجر اليمامة أربع ليال . وحائل : اسم موضع .

3 الظباء : جمع ظبي . والسليل : مجرى الماء في الوادي ، وقيل : وسط الوادي حيث يسيل معظم الماء . والجامل : القطيع من الإبل . أراد سكنتها ظباء الوديان بعد أن كانت فيها الجمال والخيول .

4 بها ، أي : بالرسوم . والنوى : البعد والتحول من مكان إلى مكان آخر كما تنتوي الأعراب في البادية .

5 بطنان : اسم وادٍ بين منبج وحلب ، بينه وبين كل واحد من البلدين مرحلة خفيفة ، فيه أنهار جارية وقرى متصلة .

280 / ب

6 وحَنَّتْ إلى أَرْضِ العِراقِ حَمُولَتِـي ... وما قَيْـظُ أجْـوافِ العِراقِ بطائِلِ [1]

7 فَقُلْتُ لَها لا تَـجْـزَعِـي وتَـرَبَّـصِـي ... مِـنَ اللّـهِ سَـيْـبـاً إنّـهُ ذُو نَـوافِـلِ [2]

8 كُلِي الحَمْضَ بَعْدَ المقحمِينَ وَرازِمِي ... إلى قـابِـلٍ ثُمَّ اعْـذِري بَعْدَ قـابِـلِ [3]

9 مَهـارِيـسُ لاقَتْ بالوَحِيدِ سَـحابَـةً ... إلى أُمُلِ الـعَـزّافِ ذاتِ السَّلاسِـلِ [4]

10 تَواكلَـهـا الأزْمـانُ حَتّى أجـأْنَـهـا ... إلى جَـلَـدٍ مِنْها قَـلِـيـلِ الأسـافِـلِ [5]

11 فَلَمّا انْجلَتْ عَنْها السُّنُونَ هَوى لَها ... مَقانِبُ هَطْلَـى مِنْ غَرِيـمٍ وسائِلِ [6]

---

1 الحمول : الإبل التي تحمل هـوادج النسـاء في الرحيـل . والقيـظ : شـدة الحرّ . والطـائل : النـافع المجدي .

2 قوله لا تجزعـي ، أي : تصبّري ولا تخـافي . وتربصـي : انتظـري بـه خـيراً. والسيـب : العطـاء . والنوافل : الهبات ، واحدتها نافلة .

3 في اللسان « رزم » : « ورازم بين ضربين من الطعام ، ورازمت الإبل العـام : رعـت حمضـاً مـرة وخُلّة مرة أخرى قال الراعي ..... معنى قوله : ثم اعذري بعد قابل ، أي : أنتجع عليك بعد قـابل ، فلا يكون لك ما تأكلين . وقيل : اعْذِري إن لم يكن هنالك كلأٌ ، يهزأ بناقته في كل ذلك » . المقحمين : الذين أقحمتهم السنة إلى الأمصار .

4 في الأصل المخطوط : « للوحيد » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه واللسان .

المهاريس من الإبل : التي تقضم العيدان إذا قلّ الكلأ وأجدبت البلاد فتتبلّغ بهـا ، كأنهـا تهرسـهـا بأفواهها هرساً ، أي : تدقها . والوحيد : موضع بعينه . وقيل : نقاً من أنقاء الدهناء . والعزاف : جبل من جبال الدهناء ، وقيل : رمل لبني سعد ، وهو أبرق العـزاف ، وإنمـا سمـي العزّاف لأنهـم يسمعون به عزيف الجن ، وهو صوتهم .

5 تواكلها الأزمان ، أي : وكلها بعضهم إلى بعض . والجلد من الإبل : الكبار التي لا صغـار فيهـا ، وقيل : الجلد من الإبل : التي لا أولاد معها فتصبر على الحرّ والـبرد . وأسـافل الإبـل : صغارهـا ، أي : قليل الأولاد .

6 في الديوان : « هوت لها » .

انجلت : مضت . والمقنب : جماعة الخيل والفرسان . وقوله : مـن غريـم وسـائل ، أي : لمـا وقـع الخصب تتابع إليها الغرماء والسؤّال .

12 فَلَمْ يُبْقِ مِنْهـا الـحقُّ إلاّ أرُومَـةً غِلاظَ الرِّقـابِ جِلّـةً كالـجنـادِلِ [1]

13 وضَيْفٍ كفَتْ جِيـرانَها وتوكَّلَتْ بـهِ جَـلـدَةٌ مِنْ سِرِّهـا أُمُّ حـائِلِ [2]

14 نَعُوسٌ إذا دَرَّتْ جـروزٌ إذا غَـدَتْ بُـوَيْـزِلُ عـامٍ أوْ سَـدِيـسٌ كَبازِلِ [3]

15 إذا ما دَعَتْ شِيبـاً بِجَنْبَـيْ عُنَيْـزَةٍ مَـشـافِـرُهـا في مـاءِ مُـزْنٍ وبـاقِـلِ [4]

16 دَعَـتْ بِصَرِيـحٍ ذِي غُـثـاءٍ هَـراقَـهُ سَوارِي العُرُوقِ في الضُّرُوعِ السَّحابِلِ [5]

17 إذا وُرِّعَتْ أنْ تَركبَ الحَوْضَ كَسَّرَتْ بأرْكانِ هَضْبٍ كُلَّ رَطْبٍ وذابِلِ [6]

18 وإنْ سَمِعَتْ رِزَّ الفَنِـيـقِ تكَشَّفَتْ بأذْنابِ صُهْبٍ قُـرَّحٍ كالـمَجادِلِ [7]

---

1 الأرومة : العلم ، شبه سنامها بالعلم . والجلة من الإبل : الكبيرة العظيمة . والجنادل : الحجارة والصخور ، واحدها جندل .

2 ناقة جلدة : قوية على العمل والسير . ويقال لولد الناقة ساعة تلقيه من بطنها إذا كانت أنثى : حائل ؛ وأمها : أم حائل .

3 في الأصل المخطوط : « حزون إذا » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه واللسان .
وفي اللسان « نفس » : « قال الراعي يصف ناقة بالسماحة بالدَّرِّ ، وأنها إذا درّت نعست .... الجروز : الشديدة الأكل ، وذلك أكثر للبنها . وبويزل عامٍ ، أي : بزلت حديثاً ، والبازل من الإبل : الذي له تسع سنين ، وقوله : أو سديس كبازل ، السديس دون البازل بسنة ، يقول : هي سديس ، وفي المنظر كالبازل » .

4 الشيب : حكاية صوت مشافرها عند رشف الماء . وعنيزة : اسم موضع . والمشافر : جمع مشفر، وهو شفة الناقة . والمزن : السحاب ذو الماء . والباقل : الشجر إذا خرج في أعراضه مثل أظفار الطير وأعين الجراد قبل أن يستبين ورقه ، فيقال حينئذ صار بقلة واحدة .

5 الصريح : اللبن إذا ذهبت رغوته . وغثاء اللبن : زبده . وهراقه : أراقه . وسواري العروق ، أراد، ما يدب في هذه العروق من اللبن . وعروق سحابل : ضخمة واسعة لما يجري فيها من اللبن .

6 وُرِّعت : كفت وحبست . والحوض : حوض الماء .

7 الرز : الصوت تسمعه ، وأراد صوت الفنيق . والفنيق : الفحل المكرم من الإبل الذي لا يركب ولا يهان لكرامته عليهم ، ويودع للفحلة . والصهب : جمع أصهب ، وهو الأحمر أو الأشقر . وقرح : جمع قارح ، وهو الذي تمت أسنانه ، ويكون ذلك إذا أتم الخامسة ودخل السادسة من =

19 وإنْ صابَ غَيْثٌ مِن وراءِ تَنُوفَةٍ   هَدَى هَدْيَ سَبّارٍ بَعِيدِ المَناقِلِ [1]

20 وإنّي وذِكْرايَ ابنَ حَرْبٍ لَعائِدٌ   لِخُلَّةِ مَرْعِيٍّ الأمانَةِ واصِلِ [2]

21 أبوكَ الذي أجْدَى عليَّ بِنَصْرِهِ   وأسْكَتَ عَنّي بَعْدَهُ كُلَّ قائِلِ [3]

22 وأنْتَ امْرُؤٌ لا بُدَّ أنْ قَدْ أصَبْتَنِي   بِمَوْعِدَةٍ دَيْنٍ عَلَيْكَ وعاجِلِ [4]

281 / ب 23 وقَدْ عَلِمتْ قيسٌ وأفْناءُ خِنْدِفٍ   ومَذْحِجُ إذْ وافَيْتُهُمْ في المَنازِلِ [5]

24 ثَنائِي عَلَيْكُمْ آلَ حَرْبٍ وَمَنْ يَمِلْ   سِواكُمْ فإنّي مُهْتَدٍ غَيْرُ مائِلِ [6]

25 رأتْكَ ذَوُو الأحْلامِ خَيراً خِلافَةً   مِنَ الزّائِغِينَ في التّلاعِ الدَّواخِلِ [7]

26 وأجْزأتَ أمْرَ العالَمِينَ ولَمْ يَكُنْ   لِيُجْزِئَ إلاّ كامِلٌ وابْنُ كامِلِ [8]

= سنيه . والمجادل : جمع مجدل ، وهو القصر المشرف لوثاقة بنائه .

1 صاب غيث : انصب . والصوب : نزول المطر . والتنوفة : القفر من الأرض . وهدى هدي سبار، أي : فعل فعله . والسبار : فعّال من السبر ، وهو التجربة . أراد فعل فعل مجرب . والمناقل: جمع منقلة ، وهي المرحلة من مراحل السفر .

2 حرب بن أمية بن عبد شمس . أحد أجداد الممدوح . والخلة : الصداقة والمحبة التي تخللت القلب فصارت خلاله ، أي : في باطنه .

3 في الديوان : « فأسكت » .

4 الموعدة : اسم للعدة .

5 أفناء خندف : أخلاطها .

6 قوله ثنائي عليكم ، أراد قصائد مدحه لهم . وقوله : ومن يمل ، أي : عن طريقكم ، ويخرج عن طاعتكم .

7 في الديوان : « من الراتعين » .

الأحلام : جمع الحلم ، وهو العقل والأناة . والراتعون : جمع راتع ، وهو الذي يأكل ويشرب في خصب وسعة . والزائغون : جمع زائغ ، وهو الذي يميل عن القصد . والتلاع : جمع تلعة ، وهو ما انخفض من الأرض ، واستعر فيه الماء .

8 في اللسان « جزأ » : « ما أجزأ منّا اليوم أحدٌ كما أجزأ فلان ، أي : فعلَ فعلاً ظهر أثره ، وقام فيه مقاماً لم يقمه غيره ، ولا كفى فيه كفايته » .

27 إِلَيكَ ابْتَذَلْنا كُلَّ أدْماءَ حُرَّةٍ وأعْيَسَ مَشَّاءٍ أمامَ الرَّواحِلِ [1]

28 رَباعٍ كَوَقْفِ العاجِ تَثْنِي حِبالَهُ شَراسِيفُ حُدَّتْ غَرْضُها غَيْرُ جائِلِ [2]

29 مُشَرَّفُ أطْرافِ المَحالِ مَزَلِّهِ مَعادَ المَلاطِ مُعْرِقٍ في العَقائِلِ [3]

30 فَيالكَ مِنْ خَدٍّ وذِفْرَى أسِيلَةٍ ومِنْ عُنُقٍ صَعْلٍ ومَوضعِ كاهِلِ [4]

31 ورأسٍ كإبرِيقِ اليَهُودِيِّ أشْرَفَتْ لَهُ حُبُكٌ أجْيادُها كالمَراجِلِ [5]

32 ومِنْ عَجُزٍ فِيها جَناحانِ ألحَقا تَوالِي لا شَخْتٍ ولا مُتخاذِلِ [6]

33 وسُمْرٍ خِفافٍ في حِذاءِ نَعامَةٍ ثَمانِيَةٍ رُوحٍ ظِماءِ المفاصِلِ [7]

34 إذا قُلتُ عاجٍ لَجَّ حَتَّى تَرُدَّهُ قُوَى أَدَمٍ أطْرافُها في السَّلاسِلِ [8]

---

1 ابتذلنا : امتهنا ، وابتذال الناقة : امتهانها ، والركوب عليها . والأدماء : الناقة البيضاء . والحرة : الكريمة الأصل . والأعيس من الإبل : الأبيض تخالطه شقرة يسيرة . والرواحل : الإبل ، جمع راحلة .

2 رباع : الذكر من الإبل إذا طلعت رباعيته . والعاج : عظم الفيل . أراد صلابته وملاسته . والشراسيف : أطراف الأضلاع في الصدر التي تشرف على البطن ، واحدها شرسوف . والغرض: حزام الرحل ؛ وقيل : الغرض : البطان للقتب ، والجمع غروض . وجائل : ما لم يكن ثابتاً .

3 المشرّف : المشرف الخلق ، من الشرف ، وهو العلو . والمحال : فقار الظهر ، وكل فِقرة محالة . ومزله : موضع الزلل ، وهو الانزلاق . والملاط : الكتف والعضد . والمعرق : العريق في كرم الأصل . وعقل البعير يعقله عقلاً ، وعقّله : ثنى وظيفه مع ذراعه وشدهما جميعاً في وسط الذراع.

4 الذفرى : عظم خلف الأذن . والأسيلة : الطويلة . والصعل : الدقيق الرأس والعنق . والكاهل : أصل العنق عند مقدم السنام .

5 الإبريق : إناء الخمر ، والجمع أباريق . وهو فارسي معرب . الحبك : الطرائق الواحد حبيك . وأراد الطرائق الموصلة لرأسه . والأجياد : جمع الجيد ، وهو العنق . والمراجل : جمع مرجل .

6 الجناحان ، أراد بهما قوائمه ، والتوالي : الأواخر . والشخت : القوائم الدقيقة .

7 الخفاف : جمع خفيف ، وهو السريع ، أو جمع خفّ ، وهو من الإبل كالحافر من الخيل .

8 في الديوان : « قلتُ جاهِ » .

يقال للناقة في الزجر : عاج . كما يقال للجمل في الزجر جاهِ . وقوله : تردّه قوى أدم ، أي : تعيده لمساره . وقوى الأدم : طاقات سير الزمام المضفور من الجلد .

35 بَعِيدٍ مِنَ الحادِي إذا ما تَرَقَّصَتْ ... نِيافُ الصُّوَى في السَّبْسَبِ المُتَماحِلِ [1]

36 تَرَى الأعظُمَ اللائِي يَلِينَ فُؤادَهُ ... جُنوحَ الأعالِي مائِراتِ الأسافِلِ [2]

37 كَذِي رَمَلٍ من وَحْشِ حَوْمَلَ بَلَّهُ ... أهاضِيبُ في قَسٍّ مِنَ الرِّيحِ شامِلِ [3]

38 تَخِرُّ على مَتْنِ الكَثِيبِ ومَتْنُهُ ... رَذاذٌ هَوى مِنْ دِيمَةٍ غَيْرِ وابِلِ [4]

282 / ب 39 تَبِيتُ بَناتُ الأرْضِ تَحْتَ لَبانِهِ ... بأحْقَفَ مِنْ أنْقاءِ تُوضِحَ مائِلِ [5]

40 كأنَّ القِطارَ حَرَّكَتْ في مَبِيتِهِ ... حَذِيَّةَ مِسْكٍ في مُعَرَّسِ قافِلِ [6]

41 فَلَمّا تَجلَّى لَيْلُهُ عَنْ نَهارِهِ ... غَدا سالِكاً بَيْنَ اللِّوَى فالخَمائِلِ [7]

42 فَهاجَ بِهِ لَمّا تَرَجَّلَتِ الضُّحَى ... شَطائِبُ شَتَّى مِنْ كِلابٍ ونابِلِ [8]

---

1 الحادي : سائق الإبل . وترقصت : تراقصت من السراب بعد أن غمرها ، فارتفعت أعاليها . والصوى : جمع صوّة : وهي ما غلظ من الأرض وما ارتفع ، ولم يبلغ أن يكون جبلاً . والسبسب : الفلاة ؛ وسبسب متماحل : بعيد الأطراف . والنياف : العالية .

2 الأعظم : العظام . وقوله : جنوح الأعالي ، أراد أطرافها العليا التي تظهر بعد أن يغمرها السراب. وناقة مائرة : إذا كانت نشيطة في سيرها فتلاء في عضدها .

3 حومل : اسم رملة . وقوله : كذي رمل من وحش حومل ، أراد ثوراً وحشياً . والأهاضيب : جمع أهضوبة ، وهي حلبات القطر بعد القطر . وقسّ الريح : تتابعه وتواليه .

4 تخر ، أي : حلبات القطر . والديمة : مطر يكون مع سكون ، لا رعد فيه ولا برق ، تدوم يومها. والوابل : المطر الشديد الضخم القطر .

5 بنات الأرض ، أراد : نباتها . واللبان : الصدر . والحقف : ما اعوج من الرمل واستطال . والأنقاء : جمع النقا ، والنقا من الرمل : الكثيب ، وهو القطعة منه تنقاد محدودبة . وتوضح : اسم موضع .

6 في الديوان : « جَدِيَّةَ مِسْكٍ » .
القطار : جمع قطرة ، يريد المطر . والحذيّة : القسمة من العطر . والجدية : القطعة من الكساء . والمعرس : موضع التعريس ، وهو نزول القوم في السفر من آخر الليل ، يقعون فيه للاستراحة ، ثم ينيخون وينامون نومة خفيفة ، ثم يثورون مع انفجار الصبح سائرين .

7 اللوى : لوى الرمل ، حيث يلتوي ويرقّ . والخمائل : جمع خميلة ، وهي الرمل فيه شجرٌ .

8 هاج به : أثاره . والشطائب من الناس : الفرق والضروب المختلفة . والنابل : الذي يصيد بالنبل.

43 فـأبْـصَـرَهـا حَتّى إذا ما تَـقـاربَـتْ وفي الـنّـفْـسِ مِـنْـهُ كَـرَّةٌ للأوائِـلِ [1]

44 حَمَى الأنْفَ مِنْ بَعْضِ الفِرارِ فَذادَها بأسْحَمَ لامٍ ذِي شَبـاتٍ وعـامِـلِ [2]

45 فَـفَـرَّقَ بَيْنَ الـسّـابِـقِـيـنَ بِـطَـعْـنَـةٍ على عَجَلٍ مِنْ سَلْهَبٍ غَيْرِ ناصِلِ [3]

46 فكانَ كَذِي تَبْـلٍ تَـذَكّـرَ ما مَضَى وقَدْ كَرَّ كَرّاتِ الكَرِيم الـمُقاتِلِ [4]

47 يَهُـزُّ بأطرافِ الـحِبـالِ ويَـنْـتَـحِـي على الأجْنَبِ القُصَوى هَزِيزَ المُغاوِلِ [5]

48 كَما انْـقَـضَّ دُرِّيٌّ تَـخَـلَّـلَ مَـتْـنُـهُ فُرُوجَ جَهامٍ آخِـرَ اللّـيْـلِ جـافِـلِ [6]

* * *

---

1 الأوائل : أراد المتقدمات من كلاب الصيد .

2 زادها : دفعها وساقها . والأسحم : الأسود . وأراد القرن الأسود . والشباة : الحد ، وأراد حدّ قرنه . والعامل : صدر القرن ، مأخوذ من عامل الرمح ، وهو صدره .

3 السلهب : الطويل ، وأراد قرنه الطويل . والناصل : ذو النصال . يريد قرنه . شبه رأس قرنه بنصال الرماح .

4 التبل : الثأر والعداوة .

5 المغاول : المبادر في السير وغيره .

6 دريّ ، نراه هنا بمعنى السحاب ذي البرق والرعد . ومتنه : وسطه . والجهام : سحاب هراق ماءه.

وقال الراعي يمدح عَبْدَ الملك بنَ مروانَ ، ويشكو السُّعاةَ [1] : (البسيط)

1 بانَ الأحِبَّةُ بالعَـهْـدِ الذي عَهِدُوا ... فَلا تَمـالُكَ عَنْ أرْضٍ لَها قَصَدُوا [2]

2 ورادَ طَـرْفُكَ في صَحْـراءَ ضاحِيَـةٍ ... فِيها لِعَـيْـنَـيْـكَ والأظْعانُ مُـطَّـرَدُ [3]

3 واسْـتَـقْـبَـلَتْ سَرْبَهُمْ هِيفٌ يَمانِيَـةٌ ... هاجَتْ نِزاعـاً وحادٍ خَلْفَهُمْ غَرِدُ [4]

283/ب / 4 حَتَّى إذا حـالَـتِ الأرْحـاءُ دُونَـهُمُ ... أرْحاءُ أرْمُلَ حارَ الطَّرْفُ أوْ بَعُدُوا [5]

5 حَثُّوا الـجِمـالَ وقالُوا إنَّ مَشْرَبَكُمْ ... وادِي الـمِيـاهِ وأحْسـاءٌ بِـهِ بُـرُدُ [6]

6 وفي الـخِيـامِ إذا ألـقَـتْ مَراسِيَـهـا ... حُورُ العُيُونِ لإخْوانِ الصِّبا صُيُدُ [7]

---

1 القصيدة في ديوانه ص54 – 66 في ثلاثة وستين بيتاً .

2 في الديوان : « لها عمدوا » .

بان : رحل وفارق . وقوله : فلا تمالك ، أي : لم يستطع أن يحبس نفسه . وعمدوا : قصدوا .

3 راد طرفك : جاء وذهب ، وأراد تجول طرفك . والطرف : البصر . وصحـراء ضاحية : تغمرها أشعة الشمس . والأظعان : جمع الظعينة ، وهي المرأة في الهودج على البعير . يريد النساء الراحلات في هوادجهنّ . والمطّرَد : السريع في سيره .

4 سربهم ، أي : جماعة الإبل الراحلة . والهيف : ريح حارّة تأتي من الجنوب من قبل اليمن . وهاجت : ثارت . والحادي : سائق الإبل . والغرد : المصوّت .

5 حالت الأرحاء دونهم : تحركت . والأرحاء : جمع الرحى ، والرحى من الأرض مكان مستدير غليظ يكون بين رمال . وأرمل : اسم موضع . و لم نجده فيما بين أيدينا من معاجم البلدان . وفي معجم البلدان : يرمل . وحار الطرف : إذا نظر إلى الشيء فعشي بصره

6 حثوا الجمال : أعجلوها . ووادي المياه : اسم موضع . والأحساء : جمع حِسي ، وهو الموضع يحتفر بقدر ذراع فيظهر الماء .

7 مراسيها ، أي : مراسي الجمال والحمول . والحور : جمع حوراء ، وهي التي في عينها حور ، =

7 كـأنَّ بَـيْـضَ نَـعـامٍ في مَـلاحِـفِـهـا إذا اجْـتَـلاَهُـنَّ لَـيْـلٌ قَـيْـظُـهُ وَمِدُّ [1]

8 لَهـا خُـصُـورٌ وأعْـجـازٌ يَـنُـوءُ بِـهـا رَمْـلُ الغِـنـاءِ وأعْلَى مَتْنِـهـا رُؤُدُ [2]

9 مِنْ كُلِّ واضِحَةِ الـذِّفْـرَى مُنَـعَّـمَـةٍ غَـرّاءَ لَمْ يَـغْـذُهـا بُـؤسٌ ولا وبَـدُ [3]

10 يَثْنِـي مُسـاوِفُـهـا غُرْضُوفَ أرْنَـبَـةٍ شَمّاءَ مِن رَخْصَةٍ في جيدِهـا أوَدُ [4]

11 لَـهـا لِـثـاتٌ وأنْـيـابٌ مُـفَـلَّـجَـةٌ كالأُقْـحُوانِ علىٰ أطْـرافِـهِ الـبَـرَدُ [5]

- والحور : أن يشتد بياض العين وسواد سوادها . وإنما قيل للنساء : حور العين لأنهن شبهن الظباء والبقر . والصبا : الهوى والغزل . وصيد : أراد أنهن يصطدن بعيونهن الرجال .

1 في الديوان : « قيظٌ ليلُهُ وَمِدُ » .

وفي الكامل في اللغة 54/2 : « والعرب تشبه النساء ببيض النعام ، تريد نقاءه ونعمةَ لونه . قال الراعي : كأن ..... » .

الملاحف : جمع لحاف ، وهو كل ما تغطيت به . القيظ : الحر الشديد . والومد : شدة حرّ الليل. ويقال : ليلة ومد بغير هاء .

2 لها ، أي : للنسوة . الخصور : جمع خصر . والأعجاز : جمع عجز . وينوء ، أي : ينوء بحملهن لثقلهن . وناء بحمله : نهض بجهد ومشقة . والغناء : اسم موضع . والمتن : الظهر . والمرأة الرؤود: الشابة الحسنة الشباب .

3 واضحة الذفرى : بيضاء حسنة الذفرى ، و لم تكن ذفراها غليظة . والذفرى : العظم خلف الأذن. أو ربما أراد بالذفرى : ذكاء الرائحة الطيبة ، فتكون ذات رائحة طيبة . والمنعمة : الحسنة العيش والغذاء المترفة . والغراء : البيضاء . والوبد : سوء الحال وقلة المال ، وقيل : الفقر والبؤس . أراد أنها لم تعش سوء العيش ولا تعرفه .

4 مساوفها : مضاجعها . وساوفته : ساررته . وغرضوف الأنف : ما صلب من مارنه فكان أشدّ من اللحم وألين من العظم . وشمّاء : من الشمم ، وهو طول الأنف وحسن ارتفاع القصبة مع استواء أعلاه . وشماء الأنف : كناية عن الرفعة والعلو . والرخصة : الناعمة اللينة . والجيد : العنق. والأود : الاعوجاج .

5 اللثات : جمع لثة ، وهو اللحم الذي يكون حول الأسنان . والمفلجة : المتباعد ما بين ثناياه . والأقحوان : نبت له زهر أشبه شيء بالأسنان في بياضه وصفره واستوائه . والبرد : حبّ أبيض يتساقط ، يقال له : مطر جامد ، تشبه به الأسنان في بياضها .

12 يَجْرِي بها الـمِسْكُ والكافُورُ آوِنَةً ... والزَّعْـفَـرانُ على لَبّـاتِـهـا جَسِـدُ [1]

13 كـأنَّ رَيْــطَــةَ جَـبّـارٍ إذا طُـوِيَـتْ ... بَهْوُ الشَّراسِيفِ مِنْها حِينَ تَنْخَضِدُ [2]

14 نِعْمَ الضَّجِيعُ بُعَيْدَ النَّوْمِ يُـلْجِـئُـهـا ... إلى حَشـاكَ سَقِيطُ اللَّـيْـلِ والـثَّـأَدُ [3]

15 كأنَّ نَـشْـوَتَـهـا واللَّـيْـلُ مُـعْـتَـكِـرٌ ... بَعْدَ العِشاءِ وقَدْ مالَتْ بنا الوُسُـدُ [4]

16 صَهْباءُ صافِيَـةٌ أغْـلَـى الـتِّـجـارُ بها ... مِنْ خَمْرِ عانَةَ يَطفُو فَوْقَها الزَّبَدُ [5]

17 لَولا المَخاوفُ والأوْصابُ قَدْ قَطَعَتْ ... عُرْضَ الفَلاةِ بنا الـمَهْرِيَّـةُ الوُخُدُ [6]

18 في كُلِّ غَبْـراءَ مَخْـشِـيٍّ مَتـالِـفُـهـا ... جَـدّاءُ لَـيْـسَ بِـهـا عِـدٌّ ولا ثَـمَـدُ [7]

---

1 الكافور : أخلاط من الطيب . والزعفران : ضرب من الطيب . واللبات : جمع لبة ، وهي موضع القلادة من الصدر .

2 الريطة : الملاءة البيضاء . والبهو : ما بين الشراسيف ، وهي مقاطّ الأضلاع . وبهو الصدر : جوفه من الإنسان ومن كل دابة . شبه ما تكسَّر من عكنها ، وانطواءه بريطة جبار . وتنخضد : تتثنى من غير كسرٍ يبين .

3 الضجيع : المضاجع . والحشى : ظاهر البطن ، وهو الحضن . والسقيط : الجليد أو الثلج . والثأد: الندى . أراد أن الندى والثلج يدفعها إليك .

4 في الديوان : « مالت بها » .

اعتكر الليل : اشتدّ سواده واختلط والتبس . والوسد : جمع وسادة ، وهي المخدّة .

5 الصهباء : الخمرة المعصورة من عنب أبيض . والتجار : جمع تاجر الخمر . وعانة : موضع بالجزيرة تنسب إليه الخمر العانيّة .

6 الأوصاب : الأسقام ، الواحد وَصَبٌ . والفلاة : المفازة لا ماء فيها . والمهرية : الناقة الكريمة ، منسوبة إلى مهرة بن حيدان . والوخد : من الوخد ، وهو ضرب من السير السريع في سرعة خطو.

7 غبراء ، أي : وفلاة غبراء . والغبراء : الأرض لغبرة لونها ، أو لما فيها من الغبار . والمتالف : المهالك . وقوله : مخشي متالفها ، أراد يخشى قطعها لما فيها من مهالك . والجداء : التي لا ماء بها. والعدّ : القديمة من الركايا ، وهو من قولهم : حَسَبٌ عِدٌّ قديم ؛ وقيل : هو مشتق من العِدِّ الذي هو الماء القديم الذي لا ينتزح . والثمد : الماء القليل الذي لا مادّ له .

284 / ب

19 تُمْسِي الرِّياحُ بِها حَسْرَى ويَتْبَعُهـا … سُـرادِقٌ لَـيْـسَ في أطْـرافِـهِ عَـمَـدُ [1]

20 بَصْباصَةَ الـخِمْسِ في زَوراءَ مَهْلَكَةٍ … يَهْدِي الأدِلاءَ فِيها كَوْكَبٌ وَحَدُ [2]

21 كَلَّفْتُ مَجهُولَـهـا نُـوقـاً يَـمـانِـيـةً … إذا الـحُداةُ على أكْسائِها حَفَدُوا [3]

22 حُسْبَ الـجَماجِمِ أشْباهـاً مُذَكَّـرةً … كـأنَّـهـا دُمُـكٌ شِيـزِيَّـةٌ جُـدُدُ [4]

23 قامَ السُّقـاةُ فَناطُوهـا إلى خُـشُـبٍ … على كُبابٍ وَحَـوْمٌ خامِـسٌ يَـرِدُ [5]

24 ذَوُو جـآجِـئَ مُبْتَـلٌّ مـآزِرُهُـمْ … بَيْنَ الـمَـرافِـقِ في أيْـدِيـهِـمِ حَـرَدُ [6]

25 أوْ رَعْـلَـةٌ مِنْ قَطـا فَيْحانَ حَـلأَهـا … عَن ماءِ يَثْبَـرَةَ الشُّبّـاكُ والـرَّصَدُ [7]

---

1 تمسي بها الرياح : أي تأتيها مساءً . ورياح حسرى : تكشط كل شيء على الأرض . والعمد : جمع عمود .

2 خمس بصباص : بعيدٌ جادٌّ متعب لا فتور في سيره . وأرض زوراء : بعيدة . والأدلاء : جمع دليل .

3 المجهول : المفازة لا أعلام فيها ، يقال : ركبتها على مجهولها . وقوله : كلفت مجهولها ، أي : حملت مشقة قطعها نوقاً يمانية . والحداة : جمع حادٍ ، وهو سائق الإبل . وحفدوا : أسرعوا في سيرهم وعملهم .

4 أشباه ، أي : يتشابهون فيها . ومذكرة : متشبهة بالذكور . والدمك : جمع دموك ، وهي البكرة العظيمة يستقى بها على السانية . والشيزيّة : المصنوعة من شجر الشيز . وجدد : جديدة .

5 ناطوها : علقوها . وكباب : اسم ماء بعينه . والحوم : القطيع الضخم من الإبل أكثره إلى الألف. ويرد : يطلب ورود الماء .

6 ذو جآجئ ، أي : السقاة . والجآجئ : الصدور . واحدها جؤجؤ . والمآزر : جمع مئزر ، وهو الإزار . والمرافق : جمع مرفق ، وهو أعلى الذراع وأسفل العضد . والحرد : أن ييبس عصب إحدى اليدين من العقال .

7 الرعلة : الجماعة . والقطا : ضرب من الطير . وفيحان : اسم أرض . وحلأها : منعها . ويثبرة: اسم ماء بعينه . والشباك : الصيادون بالشبك . والرصد : الصيادون الذين يرصدون الطير .

26 تَنْجُو بِهِنَّ مِنَ الكُدْرِيّ جانِيَةٌ … بالرَّوْضِ رَوْضِ عماياتٍ لَها وَلَدُ [1]

27 لَمّا تَخلَّسَ أنفاساً قَرائِنُها … مِنْ غَمْرِ سَلْمَى دَعاها تَوْءَمٌ قَرِدُ [2]

28 تَهْوِي لَهُ بِشَعِيبٍ غَيْرِ مُعْصِمَةٍ … مُنْغَلَّةٍ دُونَها الأحشاءُ والكَبِدُ [3]

29 دُونَ السَّماءِ وفَوقَ الأرْضِ مَسْلَكُها … تِيهٌ نَفانِفُ لا بَحْرٌ ولا بَلَدُ [4]

30 تَطاوَلَ اللَّيْلُ مِنْ هَمٍّ تَضَيَّفَنِي … دُونَ الأصارِمِ لَمْ يَشعُرْ بِهِ أحَدُ [5]

31 إلاَّ نَجِيَّةَ آرابٍ تُقَلِّبُنِي … كَما تَقَلَّبَ في قُرمُوصِهِ الصَّرِدُ [6]

32 في صَدْرِ ذِي بَدَواتٍ ما تَزالُ لَهُ … بَزْلاءُ يَعْيا بِها الجثّامَةُ اللُّبَدُ [7]

---

1 الكدري : ضرب من القطا ، وهو ما كان أكدر الظهر أسود باطن الجناح مصفرّ الحلق ، قصير الرجلين ، في ذنبه ريشتان أطول من سائر الذنب . والروض : جمع روضة ، وهي الأرض المخضرة بأنواع النبات . وروض عمايات : اسم موضع .

2 القرائن : جمع قرين . وتخالس القرنان ، وتخالسا نفسيهما : رام كل واحد منهما اختلاس صاحبه. والغمر : الماء الكثير . وسلمى : ولعلها اسم ماء بعينه . ولم نجدها فيما بين أيدينا من معاجم البلدان . والقَرِدُ : من القَرَدِ ، وهو ما تمعّط من الوبر والصوف وتلبّد .

3 الشعيب : المزادة المشعوبة ، وقيل : هي التي من أديمين . والمعصمة : التي وضع عليها العصام ، والعصام في المزادة : طريقة طرفها . ومنغلة ، أي : فَسُدَ أديمها في دباغه ، فتفتت.

4 المسلك : الطريق . والتيه : المفازة يُتاه فيها ، والجمع أتياه وأتاويه . والنفانف : جمع النفنف ، وهو أسناد الجبل التي تعلوه منها وتهبط منها .

5 في الديوان : « لم يَعْشُر » . ونراه تصحيفاً .

6 نجي النفس : ما ناجى به نفسه . والقرموص : حفرة يستدفِئُ فيها الإنسان الصرد من البرد .

7 في الديوان :

* من أمرِ ذي بَدَواتٍ لا تزال له *

ذو بداوات ، أي : صاحبها . والبداوات : الآراء التي تظهر له .

وفي النوادر في اللغة ص85 : « ويقال : إنه لذو بزلاء ، إذا كان ذا رأي ، وكان ماضياً على الأمر، لا يردّه عنه شيء .... اللبد : الذي لا رأي له ولا عزيمة ولا يبرح » .

33 وعَيْنِ مُضْطَمِرِ الكَشْحَيْنِ أرَّقَهُ   هَمٌّ غَرِيبٌ وناوِي حاجَةٍ أفِدُ [1]

34 وناقَةٍ مِنْ عِتاقِ النُّوقِ ناجيةٍ   حَرْفٍ تَباعَدَ مِنْها الزَّوْرُ والعَضُدُ [2]

35 ثَبْجاءُ دَفْواءُ مَبْنِيٌّ مَرافِقُها   على حَصِيرَيْنِ في دَفَّيْهِما جُدَدُ [3]

285 / ب 36 مَقّاءُ مَفْتُوقَةُ الإبْطَيْنِ ماهِرَةٌ   بالسَّوْمِ ناطَ يَدَيْها حارِكٌ سَنَدُ [4]

37 يَنْجُو بِها عُنُقٌ صَعْلٌ وتُلْحِقُها   رِجْلا أصَكَّ خِدَبٌّ فَوْقَهُ لَبِدُ [5]

38 تُضْحِي إذا العِيسُ أدْرَكْنا نِكايَتَها   خَرْقاءَ يَعْتادُها الطُّوفانُ والزُّؤدُ [6]

39 كأنَّها حُرَّةُ الخَدَّيْنِ طاوِيَةٌ   بِعالِجٍ دُونَها الخَلّاتُ والعُقَدُ [7]

---

1 مضطمر الكشحين : منضمهما . والكشح : الخصر ، أو ما بين الجنب والبطن . والناوي : الذي أزمع على التحول . والنوى : النيّة . والأفد : المسرع .

2 عتاق النوق : كرامها ، واحدها عتيق . والناجية : السريعة ، من النجاء ، وهي السرعة . والحرف: الناقة الصلبة الشديدة ، شبهت بحرف الجبل لعظمها وصلابتها . والزور : الصدر . والعضد : الساعد ، وهو ما بين المرفق إلى الكتف .

3 ثبجاء : عظيمة الجوف . والدفواء من النجائب : الطويلة العنق إذا سارت كادت تضع هامتها على ظهر سنامها ، وتكون مع ذلك طويلة الظهر . والمرافق : جمع مرفق ، وهو من الإنسان والدابة أعلى الذراع وأسفل العضد . والحصيران : الجنبان . والدفان : الجنبان . والجُدَدُ : الخطط والطرق .

4 ناقة مقّاء : واسعة الأرفاغ . والماهرة : الحاذقة بكل عمل ، وأراد سرعتها . وسامت الناقة تسوم سَوْماً : أسرعت في مرّها . وناط : علق . والحارك : أعلى الكاهل . والسند : المرتفع .

5 عنق صَعْلٌ ، أي : عنق ظليم صعل ، وهو الدقيق العنق . والأصك : الظليم الطويل الرجلين ، وربما أصابت إحداهما الأخرى . والخدبّ : الضخم من النعام ، وقيل من كل شيء . ولبد ، أي: رجل لبد ، وهو الذي لا يسافر ولا يبرح منزله .

6 في الديوان : « أدركنا نكائثها » .

تضحي : تظهر . والعيس : الإبل البيض مع شقرة يسيرة ، وهي من كرائم الإبل ، واحدها أعيس وعيساء . ونكائث الإبل : قواها . والخرقاء : التي كأنّ بها رعونة لنشاطها . والزؤد : الفزع .

7 الحرة : الكريمة الصبور . والطاوية : يريد البطن . وصفها بالطيّ لأنها تجتزئ بالرطب . وقيل : الطاوية : التي تطوي من بلدٍ إلى بلد . وعالج : رمال بين فيد والقريات . والخلات : جمع خلّة ،—

40 تَرْمِي الفِجاجَ بِكَحْلاوَيْنِ لَمْ تَجِدا ... رِيحَ الدُّخـانِ ولَمْ يأخُذْهُما رَمَـدُ [1]

41 باتَتْ بِـشَـرْقِـيِّ يَـمْؤُودٍ مُـبـاشِـرَةً ... دِعْـصـاً أَرَذَّ عَـلَـيْـهِ فُـرَّقٌ عُـنُـدُ [2]

42 في ظِـلِّ مُـرْتَـجِـزٍ تَـجْـلُو بَـوارِقُـهُ ... مِن نـاظِـرَيْـنِ رِواقـاً تَحْتَـهُ نَضَـدُ [3]

43 طَوْرَيْنِ طَـوْراً يَشُـقُّ الأَرْضَ وابِلُـهُ ... بَعْدَ الـعَـزازِ وَطَـوْراً دِيـمَـةٌ رَغَـدُ [4]

44 حَتَّى غَدَتْ في بَياضِ الصُّبْحِ طَيِّبَـةً ... رِيحُ الـمَباءَةِ تَخْدِي والثَّرَى عَمِدُ [5]

45 لَمّا رأتْ ما أُلاقِـي مِنْ مُجَمْجَـمَـةٍ ... هِيَ النَّجِيُّ إذا ما صُحْبَتِي هَجَدُوا [6]

= وهي الرملة اليتيمة المنفردة من الرمل . والعقد : جمع عقدة ، وهي الأرض الكثيرة الشجر ، وتكون من الرمث والعرفج .

1 الفجاج : جمع فجّ ، وهو الطريق الواسع في الجبل . والكحلاون ، العينان الشديدتا السواد . وقوله : لم تجدا ريح الدخان ، أراد لم تصبهما . والرمد : مرض في العين .

2 يمؤود : واد بغطفان . والدعص : تلّ من الرمل مجتمع . وأرذّ : سال . والفرق : جمع الفارق ، وسحابة فارق : منقطعة من معظم السحاب ، تشبه بالفارق من الإبل . وسحابة عند : لا تكاد تقلع.

3 في الديوان : « للناظرين رواقاً » .

المرتجز : السحاب فيه رعد . والبوارق : جمع برق . وألقت السحابة على الأرض أرواقها : ألحّت بالمطر والوبل ، وإذا ألحت السحابة بالمطر وثبتت بأرض ، قيل : ألقت عليها أرواقها . والنضد : السحاب المتراكم .

4 في حاشية الأصل : « السهل . صحّ » . وهي رواية ثانية .

الوابل : المطر الشديد الضخم القطر . والعزاز : ما غلظ من الأرض وأسرع سيل مطره يكون في القيعان والصحاصح وأسناد الجبال والإكام . والديمة : المطر الدائم . والماء الرغد : الكثير الغزير الذي لا يعيى.

5 في اللسان « خدي » : « إنما نصب ريحَ المباءة لـمّا نوّن طيّبة ، ، وكان حقّها الإضافة ، فضارع قولهم : هو ضاربٌ زيداً . قال ابن بري في قول الراعي : حتّى غدت ضمير بقرة وحشية تقدم ذكرها ، ومباءتها : مكنسها . وعَمِدٌ : شديد الابتلال » .

الثرى : التراب .

6 مجمجمة : من الجمجمة ، وهي الكلام الذي لا يبيّنُ من غير أن يقيد بعيٍّ . والنحي : ما ناجى به نفسه . وهجدوا : ناموا .

46 قامَتْ خُـلَـيْـدَةُ تَنْهـانِـي فَقُلْتُ لَهـا ... إنَّ الـمَـنـايـا لـمِـيـقـاتٍ لَـهُ عَـدَدُ [1]

47 وقُلْتُ ما لامْـرِئٍ مِـثْـلِـي بأرْضِكُمُ ... دُونَ الإمـامِ وخَيْـرِ الـنّـاسِ مُـتَّـأَدُ [2]

48 إنِّي وإيّاكِ والشَّـكْوَى التي قَصرَتْ ... خَطْوِي ونأيكِ الوَجْدُ الذي أجدُ [3]

49 كالـمـاءِ والظّالِعُ الصَّدْيانُ يَطْـلُـبُهُ ... هُوَ الـشِّـفـاءُ لَـهُ والـرِّيُّ لَـوْ يَـرِدَ [4]

50 إنَّ الـخِـلافَـةَ مِن رَبِّـي حَـبـاكَ بها ... لَمْ يُصْفِها لَكَ إلاَّ الواحِدُ الصَّمَدُ [5]

51 القابِضُ الباسِطُ الـهـادِي لِـطـاعَـتِـهِ ... في فِـتـنَـةِ النّاسِ إذْ أهْواءُهُمْ قِـدَدُ [6]

52 أمْـراً رَضِيتَ لَهُ ثُمَّ اعْـتَـمَـدْتَ لَـهُ ... واعْـلَـمْ بـأنَّ أمِـيـنَ الـلّـهِ مُـعْـتَـمَـدُ

286 / ب 53 واللّـهُ أخْرَجَ مِنْ عَمْـيـاءَ مُظْـلِـمَـةٍ ... بِـحَـزْمِ أمْـرِكَ والآفـاقُ تَـجْـتَـلِـدُ [7]

54 فـأصـبـحَ الـيـومَ في دارٍ مُـبـارَكَـةٍ ... عِنْدَ الـمَلِيكِ شِهاباً ضَوْءُهُ يَـقِـدُ [8]

55 ونَحْنُ كالنَّجْمِ يَهْـوِي مِنْ مَطالِعِهِ ... وغُوطَـةُ الـشَّـامِ مِنْ أعْناقِنـا صَدَدُ [9]

56 نَرْجُو سِجالاً مِنَ المَعرُوفِ تَنْفَحُهـا ... لِـسـائِـلِـيـكَ فَلا مَنٌّ ولا حَـسَـدُ [10]

---

1 المنايا : جمع منية ، وهي الموت . أراد أن للمنية ميقات لا يتغير . وخليدة : اسم امرأة .

2 دون الإمام ، أي : دون الوصول للإمام ، وأراد بالإمام الخليفة عبد الملك . والمتأد : المرجع .

3 النأي : البعد . والوجد : الحب الشديد .

4 الظالع : الذي يعرج ويغمز في مشيته . والصديان : العطشان . لو يرد ، أراد لو يَـرِدُ مـورد الماء .

5 حباك بها : منحك إيّاها .

6 أهواؤهم قدد : متفرقة متقطعة .

7 العمياء : الأرض التي لا يهتدى فيها . والآفاق : جمع أفق . وأراد أطراف الأرض . وتجتلد : تظهر الجلادة . أراد شدة وبأس المواقف التي وقفها عبد الملك ضد أعدائه .

8 الشهاب : الشعلة الساطعة . ويقد : يتّقد ويسطع .

9 الصدد : القصد القريب .

10 السجال : جمع سَجْل ، وهو الدلو المملوءة ماء . واستعارها للخير والعطاء . وتنفحها : تعطيها بكثرة . والرجل النفّاح : الكثير العطاء .

57 ضافِي الـعَـطِـيَّـةِ راجـيـهِ وسـائِـلُـهُ ... سِـيّـانَ أَفْلَح مَنْ يُعْطِي ومَنْ يَعِـدُ [1]
58 أَنْتَ الـحـيـا وغِيـاثٌ نَسْتَغِيثُ بـهِ ... لَوْ نَسْتَطِيعُ فَـذاكَ الـمـالُ والوَلَـدُ [2]
59 أَزْرَى بـأَمْـوالِـنــا قَـوْمٌ أَمَـرْتَـهُـمْ ... بالعَدْلِ فِينا فَما أَبْقَوا وما قَصَدُوا [3]
60 نُعْطِي الزَّكاةَ فما يَرْضَى خَطِيبُـهُمُ ... حَتَّى يُضاعِـفَ أَضْعـافـاً لَها غُـدَدُ [4]
61 أَمّا الفَقِـيـرُ الذي كانَتْ حَـلـوبَـتُـهُ ... وفْقَ الـعِـيـالِ فَلَمْ يُتْـرَكْ لَهُ سَـبَـدُ [5]
62 واخْتَلَّ ذُو المالِ والمُثْرُونَ قَدْ بَقِيَتْ ... على الـتَّـلاتِـلِ مِنْ أَمْوالِهِمْ عُـقَـدُ [6]
63 فـإِنْ رَفَعتَ بِهِمْ رأسـاً نَـعَـشْـتَـهُـمُ ... وإنْ لَقُوا مِثْلَها في قابِلٍ فَسَـدُوا [7]

* * *

1 ضافي العطية : واسعها وخيّرها .

2 الحيا : الغيث والخصب ، يريد أن الناس يجدون به الخير والنعمة . وغياث : فعال من الغيث ، وهو الكلأ ينبت من ماء السماء . أراد أنت لنا غياثاً .

3 أزرى بأموالنا : أعابها وحط منها . والأموال : الإبل

4 في الديوان : « حتى نضاعف » .
الغدد : الفضول والزيادة .

5 في اللسان « سكن » : « أما الفقير الذي كانت حلوبته ، و لم يقل الذي حلوبته ، وقال : فلم يترك له سبد ، فأعلمك أنه كانت له حلوبة تَقوتُ عياله ، ومن كانت هـذه حاله ، فليس بفقير ولكن مسكين ، ثم أعلمك أنها أُخذت منه فصار إذْ ذاك فقيراً » .

6 التلاتل : الشدائد مثل الزلازل .

7 نعشتهم : أي رفعتهم بعد عثرتهم .

[294]

وقال الراعي يَمدَحُ بِشْرَ بْنَ مَروان [1] : (الطويل)

1 أفِي أثَرِ الأظْعانِ عَيْنُكَ تَلْمَحُ نَعَمْ لاتَ هَنّا إنَّ قَلْبَكَ مِتْيَحُ [2]

2 ظَعائِنُ مِئْنافٍ إذا مَلَّ بَلْدَةً أقامَ الرِّكابَ باكِرٌ مُتَرَوِّحُ [3]

---

1 القصيدة في ديوانه ص34 – 44 في خمسة وستين بيتاً .

2 في الخزانة 191/4 : « قوله : أفي أثر الأظعان : الهمزة للاستفهام ، وفي : متعلق بقوله : تلمح ، وقدّم لأنه هو المستفهم عنه ..... والأظعان : جمع ظعينة .... والظعينة المرأة ؛ وأصل الظعينة : الراحلة التي ترحل ويظعن عليها ، أي : يسار ؛ وقيل للمرأة : ظعينة لأنها تظعن مع الزوج حيثما ظعن ، أو لأنها تحمل على الراحلة إذا ظعنت ؛ وقيل الظعينة : المرأة في الهودج ، ثم قيل للهودج بلا امرأة ظعينة .... واللمح : الإبصار الخفيف .... ونعم : إعلام للمستفهم السائل . والمتيح بكسر الميم وسكون المثناة الفوقية وفتح المثناة التحتية .... المتيح الذي يأخذ في كل جهة ، وهو مفعل ، كأنه أتيح له إتاحة ، أي : قُدِّ . وقال ابن دريد ... رجل متيح : إذا كان قلبه يميل إلى كل شيء » .
هنّا : ظرف زمان مقطوع عن الإضافة ، والأصل : لات هنّا تلمح ، فحذف تلمح لدلالة ما قبله عليه ؛ فهنّا في موضع نصب على أنه خبر لات ، واسمها محذوف .

3 في الخزانة 191/4 – 192 : « المئناف ، بكسر الميم بعدها ياء ، أصلها الهمز ؛ قال في العباب : رجل مئناف ، أي : سائر في أول النهار ، وقال الأصمعي : رجل مئناف : يُرعى ماله أُنُفَ الكلأ ، يقال : أنفت الإبل أنفاً : إذا وطئت كلأً أنفاً .... ، أي : عشباً لم يُرعَ و لم يدس بالأرجل . والبلدة : الأرض . وأقامه من موضعه : خلاف أقعده . والركاب : الإبل التي يُسار عليها ، الواحدة راحلة ، لا واحد لها من لفظها . ومعنى البيت أن الشاعر خاطب نفسه لما رآها ملتفتة إلى حبائبها ، ناظرة إلى آثارها بعد الرحيل ، فاستفهمها بهذا الكلام ، ثم أجاب جازماً بأن عينها ناظرة إلى أثرهن . وسفّهها في هذا الفعل بأن اللمح ليس صادراً في وقته ، لأن صاحبهن ملتزم أسفار ، ومقتحم أخطار ؛ شأنه الذهاب وعدم الإياب ؛ فلا ينبغي لها أن =

287 / ب

3 مِنَ الـمُتْبِعِيـنَ الطَّرْفَ في كُلِّ شَتْوَةٍ   سَنا البَرْقِ يَدْعُوهُ الرَّبِيعُ الـمُطَرِّحُ [1]

4 يُسامِـي الـغَـمـامَ الـغُـرَّ ثُمَّ مَقِيـلُـهُ   مِنَ الشَّرَفِ الأعْلَى حِساءٌ وأبْطَحُ [2]

5 رَعَيْنَ قَرارَ الـمُـزْنِ حَيْثُ تَجاوَبَتْ   مَـذاكٍ وأبْـكـارٌ مِنْ الـمُـزْنِ دُلَّـحُ [3]

6 بأرْضٍ يُـثِـيـرُ الـنَّـقْـعُ فِيـهـا قِـناعَـهُ   كَما انتَصَّ شَيْخٌ مِن رِفاعَةَ أجْلَحُ [4]

7 أقامَتْ بِـهِ حَـدَّ الـرَّبِـيـعِ وجـارُهـا   أخُو سَلْوَةٍ مَـسَّـى بِهِ اللَّـيْـلُ أمْلَحُ [5]

8 فَلمّـا انْتَـهَـى نَـوْءُ الرَّبِيع وأزْمَعَتْ   خُفُوفـاً وأوْلادُ الـمَصاييفِ رُشَّحُ [6]

= تكتسب من النظرة ، شدائد الحسرة » .

1 الطرف : البصر والنظر . والمطرح : الذي يطرح الخصب والنماء .

2 يسامي الغمام : يباريه ويفاخره . والغمام : السحاب . والغرّ : البيض . والحساء : الموضع يحتفر بقدر ذراع فيظهر الماء . والأبطح : مسيل الوادي الواسع العريض ، ينبطح فيه الماء ، أي يذهب يميناً وشمالاً . والشرفَ : المكان العالي .

3 القرار : المطمئن الطيب الطين من الأرض . والمزن : السحاب ذو الماء . ومذاكي السحاب : التي مطرت مرة بعد أخرى ، الواحدة مُذكية . وسحابة مبكار وبكور : مدلاج من آخر الليل . والدلح : جمع دالح ودالحة ، وسحابة دالحة : مثقلة كثيرة الماء .

4 في الديوان :

بـلادٌ يـبـزُّ الـفَـقْـعُ فـيـهـا قِـنـاعـه   كما ابيضَّ شيخٌ من رِفـاعـةَ أجلحُ

النقعُ : الغبار الذي يثور من ركض الخيل . وقناعه : ما يغطيه ويقنّعه . وانتصِ : استوى واستقام. والأجلح : الذي انحسر الشعر عن مقدم رأسه . والفقع : الأبيض الرخو من الكمأة ، وهو أردؤها .

5 حدّ الربيع ، أي : أيّام الربيع . وجارها : يريد الندى ههنا . جعله جاراً لها . وأخو السلوة : أي الندى أيضاً ، وجعله أخا سلوة ، لأن الناس يكونون في سلوة ورخاء وطمأنينة . ما كان الندى عندهم وما دام الرطب .

6 في الديوان :

* فلمّا انتهى نَيُّ المرابيعَ أزمعت *

النوء : النجم الذي فيه المطر . والخفوف : سرعة السير من المنزل . ورشح : جمع راشح ، وهو ولد الناقة الصغير ، واستعاره لصغار السحاب .

9 رَماها السَّفا واعْتَزَّها الصَّيْفُ بَعْدَما   طبـاهُـنَّ رَوْضٌ مِنْ زُبـالَـةَ أفْـيَـحُ [1]

10 وحارَبتِ الهِيـفُ الشِّمـالَ وآذَنَـتْ   مَذانِبُ مِنْها اللُّـدْنُ والـمُتَـصَـوِّحُ [2]

11 تَحَمَّلْنَ مِن ذاتِ التَّنـانِيـرِ بَعْـدَمـا   مَضَى بَيْنَ أيْدِيها سَوامٌ مُـسَـرَّحُ [3]

12 وعالَينَ رَقْمـاً فَـوقَ رَقْـمٍ كَسَوْنَـهُ   قَـنـا عَـرْعَـرٍ فِـيـهِ أوانِـسُ وُضَّـحُ [4]

13 على كُلِّ عَجْعاجٍ إذا عَجَّ أقْبـلَـتْ   لَـهـاةٌ تُـلاقِـيـهـا مَخـالِبُ كُـلَّـحُ [5]

14 فأبْصَـرْتُـهُـمْ حَـتّى تَـعَـرَّضَ دُونَـهُـمْ   سُـتُـورٌ وحادٍ ذُو غَذامِيـرَ صَيْدَحُ [6]

---

1 رماها السفا ، أي : بما يحمله . والسفا : الريح التي تحمل التراب . واعتزها : تشرف بها وعدّ نفسه عزيزاً . وطباهن : دعاهن وصرفهن إليه . والروض : جمع روضة ، وهي الأرض المخضرة بأنواع النبات . وزبالة : اسم موضع . وروض أفيح : واسع منتشر .

2 الهيف : ريح حارة تأتي من الجنوب من قبل اليمن . والصبا : ريح الصبا ، وهو يريد البرد والمطر الذي تأتي به ريح الصبا . والمذانب : جمع مذنب ، وهو مسيل الماء إلى الروض . واللدن : اللين من كل شيء . والمتصوح : من البقل : الذي ييس أعلاه وفيه ندوّة .

3 تحملن : رحلن . وذات التنانير : اسم موضع . والسوام : جمع سائمة ، وهي الراعية من الماشية . والمسرح : الذي يسرح من الماشية للرعي .

4 عالين رقماً ، وهي التي تفترش . والرقم : ضرب من البرود الموشاة توضع على ظهور الإبل . وعرعر : اسم موضع ، وقيل : اسم جبل . والأوانس : جمع آنسة ، وهي الجارية الطيبة النفس تحبُّ قربك وحديثك . ووضح : جمع واضحة ، وهي البيضاء .

5 العجعاج : النجيب المسنّ من الخيل . وعجّ : صاح . واللهاة : لحمة حمراء معلقة في أقصى الفم مشرفة على الحلق . والمخالب : جمع مخلب ، وهو الظفر ، وربما أراد أسنانه . وكلح : سوداء .

6 في الديوان :

تـبـصـرّتـهم حتى إذا حـالَ دونَهُمْ   ركـامٌ وحادٍ ذو غذامِيـرَ صَـيْـدَحُ

الحادي : سائق الإبل . والغذمرة : الصخب والصياح والغضب والزجر واختلاط الكلام . والصيدح : الشديد الصوت .

15 وقُلْنَ لَهُ حُثَّ الجِمالَ وغَنِّها   بِصَوْتِكَ والحادِي أحَثُّ وأنْجَحُ [1]

16 بإحْدَى قَياقِ الحَزْنِ في يَوْمِ قُتْمَةٍ   وضَاحِي السَّرابِ بيْننا يَتَضَحْضَحُ [2]

17 تَواضَعُ أطْرافُ المخارِمِ دُونَهُ   وتَبْدُو إذا ما غَمْرَةُ الآلِ تَنْزَحُ [3]

18 فَلمّا دَعا داعِي الصَّباحِ تَفاضَلَتْ   برُكبانِها صُهْبُ العَثانِينِ قُرَّحُ [4]

19 لَحِقْنا بِحَيٍّ أوَّبُوا السَّيْرَ بَعْدَما   دَفَعْنا شُعاعَ الشَّمْسِ والطَّرْفُ مِجْنَحُ [5]

288 / ب 20 تُدافِعُهُ عَنّا الأكُفُّ وتَحْتَهُ   مِنَ الحَيِّ أشْباحٌ تَجُولُ وتَمْصَحُ [6]

21 فَلمّا لَحِقْنا وازْدَهَتْنا بَشاشَةٌ   لإتْيانِ مَنْ كُنّا نَوَدُّ ونَمْدَحُ [7]

22 أتَتْنا خُزامَى ذاتُ نَشْرٍ وحَنْوَةٌ   وراحٌ وعَطّارٌ مِنَ المِسْكِ يَنْفَحُ [8]

---

1 حث الجمال : أهاجها وأثارها للرحيل . والحادي : سائق الإبل .

2 القياق : جمع القيقاة ، وهي الأرض الغليظة . والحزن : ما غلظ من الأرض وارتفع . والقتمة : سواد ليس بشديد . وتضحضح السراب : إذا ترقرق .

3 المخارم : جمع مخرم ، وهو طريق بين جبلين . والآل : سراب الضحى . وتنزح : تبعد .

4 دعا داعي الصباح ، أي : دعا الداعي للرحيل الباكر . والصهب : جمع أصهب ، وهو من الإبل الأبيض الذي يعلو بياضه حمرة ، وهو أكرم الإبل . والعثانين : جمع عثنون ، وهو اللحية ، وقيل : شعيرات عند مذبح البعير . وقرح : جمع قارح ، وهو الذي انتهت أسنانه ، وإنما تنتهي في خمس سنين ، وكل ذي حافر إذا استتم الخامسة ودخل في السادسة فقد قرح .

5 أوبوا السير ، أي : ساروا النهار كله إلى الليل . ودفعنا شعاع الشمس : أي دفعناه عن أعيننا بالراح لنستمكن من النظر إلى الشمس . والطرف مجنح ، أي : ممال إلى الشمس ينظر متى تغيب.

6 تدافعه عنّا الأكف ، أي : لشعاع الشمس . وتجول : تتحرك . وتمصح : تذهب .

7 ازدهتنا : استخفتنا . والبشاشة : الحسن والطراوة والبهجة .

8 في الديوان : « وراحٌ وخطّامٌ » .

الخزامى : نبت الريح ، له نورٌ كنور البنفسج . والنشر : الرائحة . والحنوة : نبات سهلي طيب الريح . والراح : الخمرة التي يرتاح لها صاحبها إذا شربها . ومسك خطام : يفعم الخياشيم . وينفح : تفوح رائحته .

23 فَنِلْنا غِراراً مِنْ حَدِيثٍ نَقُودُهُ ... كَما اغْبَرَّ بالنَّصِّ القَضِيبُ المُسَمَّحُ [1]
24 نُقارِبُ أَفْنانَ الصِّبَا ويَرُدُّنا ... حَياءٌ إذا كِدْنا نُلِمُّ فَنَجْمَحُ [2]
25 حَرائِرُ لا يَدْرِينَ ما سُوءُ شِيمَةٍ ... ويَتْرُكْنَ ما يُلْحَى عَلَيْهِ فَيُفْصِحُ [3]
26 فأعْجَلَنا قُرْبُ المَحَلِّ وأعْيُنٌ ... إلَيْنا فَخِفْناها شَواخِصُ طُمَّحُ [4]
27 فكائِنْ تَرَى في القَومِ مِنْ مُتَقَنِّعٍ ... على عَبْرَةٍ كادَتْ بِها العَيْنُ تَسْفَحُ [5]
28 لَهُ تَظْرَتانِ نَحْوَهُنَّ ونَظْرَةٌ ... إلَيْنا فَلِلَّهِ المَشُوقُ المُتَرَّحُ [6]
29 كَحَرَّانَ مَنْتُوفِ الذِّراعَيْنِ صَدَّهُ ... عَنِ الماءِ فُرّاطٌ وَوِرْدٌ مُصَبَّحُ [7]
30 فَقامَ قَلِيلاً ثُمَّ باحَ بِحاجَةٍ ... مُصَرَّدُ أشْرابٍ مُرَمًّى مُنَشَّحُ [8]

---

1 الغرار : القليل . والنصّ : ضرب من السير سريع . والقضيب من الإبل : التي ركبت ، و لم تليَّنْ قبل ذلك . والمسمح : الذي يسير سيراً سهلاً .

2 الأفنان : جمع فنّ ، وهو الضرب من الشيء . والصبا : الشوق والهوى . ونلم ، أي : نلم به ، والحديث عن الصبا . ونجمح ، نسرع بالعودة .

3 الحرائر : النساء الحرائر ، جمع الحرة . والشيمة :الخلق . ويلحى : يلام ويعذل .

4 الشواخص : جمع شاخصة ، وهي الثابتة النظر . وشواخص طمح ، جمع طامح وطامحة ، وهو البعيد الطرف .

5 كائن : معناها معنى كم في الخبر والاستفهام ، وفيها لغتان : كأيّ مثل كعيّن . وكائن مثل كاعن. والعبرة : الدمعة . وقوله : على متقنع على عبرة ، أراد يحبس دمعته من أن تسيل .

6 المترح : من الترح ، وهو الحزن والتنغيص ، نقيض الفرح .

7 رجل حران : عطشان من قوم حِرارٍ وحرارَى وحُرارى . والمنتوف الذراعين : أراد قد سقط شعر يديه . وفراط الماء : جمع فارط ، وهو المتقدم إلى الماء يتقدم الواردة ، فيهيء لهم الأرسان والدلاء، ويملأ الحياض ويستقي لهم . والورد : طلب الماء .

8 المصرد : الذي يسقى دون الريّ . والمرمى : الذي سقي ، من الرمي ، وهو السقي . والمنشح : من النشح ، وهو الشرب القليل .

31 إلى المُصْطَفَى بشْرِ بنِ مَرْوانَ ساوَرَتْ بنا اللَّيْـلَ حُولٌ كالقسِـيِّ ولُقَّـحُ [1]

32 نَـقـانِـقُ أشْبـاهٌ بَـرَى قَـمعـاتِـهـا بُـكـورٌ وإسْـآدٌ ومَـيْـسٌ مُـشَـيَّـحُ [2]

33 فَـلَـم يَـبْـقَ إلاَّ آلُ كُـلِّ نَـجـيـبَـةٍ لَها كاهِلٌ جـأْبٌ وصُلْبٌ مُكَدَّحُ [3]

34 ضُـبـارِمَـةٌ شُـدْقٌ كـأنَّ عُـيُـونَـهـا بَـنـاتُ جِـفـارٍ مِنْ هَرامِيتَ نُـزَّحُ [4]

35 فَلَوْ كُنَّ طَيْراً قَدْ تَقَـطَّـعْـنَ دُونكُمْ بِغُبْرِ الصُّوَى فِيهِنَّ للعَيْـنِ مَطْـرَحُ [5]

36 ولكِنَّها العِيـسُ الـعِـتـاقُ يَـقُـودُهـا هُمُـومٌ بِنا مُـنْـتـابُـهـا مُـتَـزَحْـزِحُ [6]

---

1 في الديوان : « حولٌ كالقداح » .

المصطفى : الذي اصْطُفِي . والحول : جمع حائل ، وهي الناقة التي لم تحمل . والقداح : قداح الميسر ، واحدتها قدح . وكالقداح في ضمرها . واللقح : جمع لاقح ، وهي الحامل .

2 النقانق : جمع نِقنق ، وهو الظليم على تشبيه الناقة بالظليم . وبرى : أهزل . والقمعات : جمع قمعة ، وهي السنام . والبكور : الخروج باكراً ، وأراد الرحلة . والإسآد : سير الليل كله لا تعريس فيه . والميس : شجر صلب تعمل منه أكوار الإبل ورحالها . والمشيح : المخطط من برود اليمن .

3 الآل : ما أشرف من البعير . والنجيبة : الناقة القوية الخفيفة السريعة . والكاهل : أصل العنق عند مقدم السنام . والجأب : الجافي الغليظ . والصلب : الظهر . وظهر مكدح : به آثار الخدوش . ومنه قيل للحمار الوحشي : مكدح لأن الحمر يعضضنه .

4 في الديوان : « بقايا جفار » .

الضبارمة : الشديدة الخلق . وشدق : واسعة الفم . والجفار : جمع الجفر ، وهي البئر الواسعة التي لم تُطْوَ . وهراميت : آبارٌ مجتمعة بناحية الدهناء ، زعموا أن لقمان بن عاد احتفرها ، عن يسار ضَرِيّة ، وهي قرية ركايا ، وحولها جفار .

5 الصوى : جمع صوّة ، وهي ما غلظ من الأرض وارتفع ، و لم يبلغ أن يكون جبلاً . والغبر : جمع غبراء ، أراد صوًى لونها لون الغبار .

6 العيس العتاق : الإبل البيض يخالطها شقرة يسيرة ، واحدها أعيس وعيساء . والهموم : جَمع هَمٍّ ، وهو الحزن . ومنتابها : مقصدها ومرادها .

289 / ب

37 بَنـاتُ نَحِيضِ الـزَّوْرِ يَـبْـرُقُ خَـدُّهُ — عِـظـامُ مِـلاطَيْـهِ مَـوائِـرُ جُـنَّـحُ [1]

38 لَهُ عُـنُـقٌ عارِي الـمَحـالِ وحـارِكٌ — كَلَوْحِ المَحانِي ذُو سَناسِنَ أَفْطَحُ [2]

39 وَرِجْلٌ كَرِجْلِ الأخْـدَرِيِّ يَشُـلُّـهـا — وظِيفٌ على خُفِّ النَّعامَـةِ أَرْوَحُ [3]

40 يُقَـلِّـبُ عَـيْـنَـيْ فَـرْقَـدٍ بِـخَـمِـيـلَـةٍ — كَساها نَصِيُّ الـخِلْفَـةِ الـمُتَرَوِّحُ [4]

41 تَرَوَّحْنَ مِنْ حَزْمِ الجُفُولِ فأَصْبَحَتْ — هِضابُ شَرَوْرَى دُونَها والمُضَيَّحُ [5]

42 وما كانَتِ الدَّهْنـا لَهـا غَيْرَ ساعَـةٍ — وجَوَّ قَسـاً جـاوَزْنَ والبُومُ يَضْبَحُ [6]

43 سَـمــامٌ بِـمَـوْمــاةٍ كـأنَّ ظِـلالَـهـا — جَـنـائِـبُ تَـدْنُـو تـارَةً وتَـزَحْـزَحُ [7]

44 ولَمّا رأتْ بُعْـدَ الـمِـيـاهِ وضَـمَّـهـا — جَناحانِ مِنْ لَيْلٍ وبَـيْـداءُ صَرْدَحُ [8]

45 وأَغْسَتْ عليها طِرْمِساءُ وعُـلِّـقَـتْ — بِهَجْـرٍ أداوَى رَكْبِـهـا وهْيَ نُـزَّحُ [9]

---

1 نحيض الزور : قليل لحم الزور . والزور : الصدر . والملاطان : العضدان . وجنح : تجنح .

2 المحال : ضرب من الحلي ، أراد أن عنقه لا شيء معلق فيه . والحارك : أعلى الكاهل . والسناسن: رؤوس أطراف عظام الصدر ، وهي مُشاش الزور ، وقيل : هي أطراف الضلوع التي في الصدر. والمحاني : معاطف الأودية ، وأراد ضخامة حاركه وارتفاعه .

3 الأخدري : حمار وحشي منسوب إلى أخدر ، وهو فرسٌ كريم كان قد نزا على أتن الوحش ، فنسب إليه . ويشلها : يدفعها . والوظيف : مستدق الذراع والساق من الخيل والإبل ونحوهما . والأروح : العريض المنبسط.

4 الفرقد : ولد البقرة الوحشية . والخميلة : الرملة فيها شجر . والنصي : نبت معروف ، يقال له نصيٌّ ما دام رطباً ، فإذا هو ابيضّ فهو الطريفة ، فإذا ضخم ويبس فهو الحَلِيُّ .

5 الحزم : الغليظ المرتفع من الأرض . والجفول : اسم موضع . والهضاب : جمع هضبة . وشرورى والمضيح : أسماء مواضع .

6 الدهنا وجو قسا : أسماء مواضع . ويضبح : يصوت .

7 السمام : ضرب من الطير نحو السمانيّ ، واحدته سمامة . والموماة : الفلاة الواسعة لا ماء فيها ولا أنيس . والجنائب : جمع جنب .

8 البيداء : الفلاة . والصردح : الأرض الملساء لا شيء فيها .

9 أغست : أظلمت . والطرمساء : الظلمة الشديدة . والأداوى : جمع إداوة ، وهي إناء صغير من-

46 حَذاهـا بِنا رُوحٌ زَواجِـلُ وانْتَحَتْ ... بـأجْـوازِهـا أيْـدٍ تَـمُـدُّ وتَـنْـزَحُ [1]

47 فأضْحَتْ بِمَجهُولِ الـفَـلاَةِ كأنَّهـا ... قَـراقِـيـرُ في آذِيِّ دِجْـلَـةَ تَـسْـبَـحُ [2]

48 لَهامِيمُ في الـخَرْقِ البَعِيـدِ نِيـاطُـهُ ... وراءَ الـذي قـال الأدِلاَّءُ تُـصْـبِـحُ [3]

49 فَمـا أنا إنْ كانَتْ أعـاصِيرُ فِـتْـنَـةٍ ... قُـلُـوبُ رِجـالٍ بَـيْـنَـهُـنَّ تَـطَـوَّحُ [4]

50 كَمنْ بـاعَ بالإثْمِ الـتُّـقَـى وتَفَرَّقَتْ ... بِـهِ طُـرُقُ الـدُّنْـيـا ونَـيْـلٌ مُـتَـرَّحُ [5]

51 رَجَـوْتَ بُحُـوراً مِنْ أُمَـيَّـةَ دُونَـهـا ... عَدُوٌّ وأرْكانٌ مِنَ الـحَـرْبِ تَرْمَحُ [6]

52 وما الفَقْرُ مِنْ أرْضِ العَشِيـرَةِ ساقَنا ... إلَيكَ ولَكِـنَّـى بِـقُـرْبِـكَ أنْـجَـحُ [7]

53 وقَدْ عَـلِـم الأقْـوامُ أنَّـكَ تَـشْـتَـري ... جَمِيلَ الثَّنا والـحَمْدُ أبْقَى وأرْبَحُ [8]

= جلد يتخذ للماء . وأداوى نزح : نفد ماؤها .

1 حذاها بنا ، أتبعها بنا ، فجاءت تتلونا . والروح : جمع أروح ، والأروح : الـذي في صدر قدمه انبساط . والزواجل : جمع زاجل ، وهو سِمة يوسم بها أعناق الإبل . وأجوازهـا : جمع جـوز ، وهو الوسط . والأيد : القوة . وتمد ، أي : في سيرها .

2 فأضحت ، أي : الإبل . والفلاة : المفازة لا ماء فيها . والقراقير : جمع قرقور ، وهـو السفينة . والآذي : الموج . وتسبح : تعوم كعوم السفين .

3 إبل لهاميم : إذا كانت غزيرة ، واحدهـا لهموم ، وكذلك إذا كـانت كثيرة المشي . والخرق : الفلاة الواسعة تنخرق فيها الرياح . ونياط المفازة : بُعد طريقها كأنها نيطت بمفازة أخرى لا تكاد تنقطع . والأدلاء : جمع دليل .

4 تطوح : تتوه . وطوح نفسه : توّهها .

5 نيل مترح ، أي : مهلك . والترح : الهلاك والانقطاع .

6 ترمح : تتلاطم . من قولهم : رمح الفرس والبغل : ضرب برجله .

7 في الديوان :

* إليك ولكنّا بقربك نبجح *

8 قوله : تشتري جميل الثنا ، أي : بعطائك وسماحتك تشتري جميل الثناء .

290 / ب

54 وأنْتَ امْرُؤٌ تُرْوِي السِّجالَ ويَنْتَحِي   لأبْعَدَ مِنّا سَيْبُكَ المُتَمَنِّحُ [1]

55 وإنَّكَ وهّابٌ أغَرُّ وتارَةً   هِزَبْرٌ عَلَيْهِ نُقْبَةُ المَوْتِ أصْبَحُ [2]

56 أبوكَ الذي نَجّى بيَثْرِبَ قَوْمَهُ   وأنْتَ المُفَدّى مِنْ بَنِيهِ المُمَدَّحُ [3]

57 إذا ما قُرَيْشُ المُلْكِ يَوْماً تَفاضَلُوا   بَدا سابِقٌ مِنْ آلِ مَرْوانَ أقْرَحُ [4]

* * *

---

1 السجال : الدلو المملوءة ماء ، واستعارها لكرم الخليفة . والسيب : العطاء .

2 الأغر : الذي في وجهه غرّة ، أي : إنه بيّنُ الكرم . والهزبر : الأسد . والنقبة : الأثر ، ونقبة كل شيء : أثره وهيأته .

3 أبوك : هو مروان بن الحكم .

4 تفاضلوا : تسابقوا . والأقرح : الفرس الذي في جبهته قرحة ، وهي بياض يسيرٌ دون الغرة . على تشبيه بشر بالفرس الأقرح .

زاد بعده صاحب ديوانه :

فإنْ تَنْءِ دارٌ يابنَ مروان غربةً   بحاجةِ ذي قربى بزندك يَقْدَحُ

فيا رُبَّ مَنْ يُدْنَى ويحسِبُ أنّه   يَعودُكَ والنّائي أوَدُّ وأنْصَحُ

هجوتُ زهيراً ثم إنّي مدحْتُهُ   وما زالتِ الأشراف تُهْجَى وتُمْدَحُ

فلم أدرِ يُمْناهُ إذا ما مَدَحْتُهُ   أبالمالِ أم بالمشرفيَّةِ أنْفَحُ

وذي كُلفةٍ أغراه بي غيرُ ناصحٍ   فقُلتُ له وجهُ المحرِّشِ أقبحُ

وإنّي وإنْ كنتُ المُسيءَ فإنّني   على كُلِّ حالاتي له منهُ أنْصَحُ

دأبْتُ إلى أن يَنْبُتَ الظِّلُّ بعدما   تقاصر حتّى كادَ في الآلِ يَمْصَحُ

وَجيفَ المطايا ثم قلتُ لِصُحبَتِي   ولمْ ينزلُوا أبْرَدتُمُ فتروَّحوا

وقال الراعي أيضاً [1] : (البسيط)

1 يا أهْلِ ما بالُ هَذا اللَّيْـلِ في صَفَـرِ ... يَـزْدادُ طُـولاً وما يَـزْدادُ مِنْ قِصَرِ [2]

2 في إثْرِ مَن قُـطِّعَـتْ مِـنِّـي قَرِيـنَـتُـهُ ... يَوْمَ الـحَدالَى بأسْبابٍ مِنَ القَـدَرِ [3]

3 كأنَّمـا شُـقَّ قَـلْـبِـي يَـوْمَ فـارَقَـهُـمْ ... قِسْمَيْـنِ بَيْنَ أخِي نَجْـدٍ ومُـنْـحَـدِرِ

4 هُمُ الأحِـبَّـةُ أبْـكِـي الـيَـومَ إثْـرَهُـمُ ... قَدْ كُنتُ أطْرَبُ إثْرَ الجِيرَةِ الشُّطُرِ [4]

5 فَقُلْـتُ والـحـرَّةُ الـرَّجـلاءُ دُونَـهُـمُ ... وبَطْنُ لَجّانَ لَمّا اعْتادَنِي ذِكَـرِي [5]

---

1 القصيدة في ديوانه ص121 – 130 في ثلاثة وخمسين بيتاً .

2 في شرح أبيات المغني للبغدادي 370/2 : « قوله : في صفر ، هو اسم الشهر ، قالوا : خصّه لأنّ الهمّ فيه أصابه ، وقيل : كان صفر صيفاً ، وليل الصيف قصير ، فقال : كيف طال عليّ الليل في الصيف ؟ وإنما ذلك لما هُوَ فيه من الغمّ ، فلذلك طال عليه الليل » .

3 في شرح أبيات المغني للبغدادي 370/2 : « وقوله : في إثر متعلق بيزداد . وأراد بالقرينة : الحبيبة ، وأضافها إلى ضمير الليل ، لأنها تشبه القمر ، والحدالى ، بفتح المهملة والقصر : موضع » .

وفي معجم البلدان « الحدالى » : « موضع بين الشام وبادية كلب المعروفة بالسماوة ، وهي لكلب».

4 في شرح أبيات المغني للبغدادي 370/2 : « الجيرة : جمع جار بالجيم ، والشطر : جمع شطير ، وهو البعيد » .

5 في شرح أبيات المغني للبغدادي 370/2 : « الحرة الرجلاء : بفتح الحاء المهملة وتشديد الراء ، والحرة : أرض ذات حجارة سود ، والرجلاء بالجيم .... الرجلاء : الصلبة الشديدة ، وقال غيره: هي التي أعلاها أسود وأسفلها أبيض ، وهي علم لحرة في ديار بني القين بن جَسْر ، بين المدينة والشام .... الرجلاء : ماء إلى جنب جبلٍ ، يقال له : الردة ، لبني سعيد بن قُرط ، يسمى : صلب العلم ، قال أبو منصور : حرة رجلاء : مستوية الأرض كثيرة الحجارة . وقال أبو الهيثم في–

6 صَلّى على عَزَّةَ الرَّحْمانُ وابْنَتِـهـا ‏ لَيلَى وصَلّـى على جاراتِها الأُخَـرِ [1]

7 هُـنَّ الـحَـرائِـرُ لا رَبّـاتِ أَحْـمِـرَةٍ ‏ سُودُ الـمَحاجِرِ لا يَقْرَأْنَ بالسُّـوَرِ [2]

8 وارَيْـنَ وحْـفـاً رِواءً فـي أكِـمَّـتِـهِ ‏ مِنْ كَرْمِ دُومَةَ بَيْنَ السَّيْحِ والجَدَرِ [3]

9 تَلْقَـى نَـواطِيرَهُ فـي كُـلِّ مَـرْقَـبَـةٍ ‏ يَرْمُـونَ عَنْ وارِدِ الأفْنانِ مُهْتَصِرِ [4]

10 يَسْبِيـنَ قَلْبِي بأطْرافٍ مُـخَـضَّـبَـةٍ ‏ وبالـعُـيُـونِ وما وارَيْـنَ بالـخُـمُـرِ [5]

291 / ب 11 عـلـى تَـرائِـبِ غِـزْلانٍ مُـفـاجَـأةٍ ‏ رِيعَتْ فأقْبَـلْـنَ بالأعْناقِ والعُـذَرِ [6]

= قولهم : حرة رجلاء ، الحرة : أرض حجارتها سود ، والرجلاء : الصلبة الخشنة ، لا تعمل فيها خيل ولا إبل ، ولا يسلكها إلا راجلٌ يمشي » .

وفي الخزانة 111/9 : « ولـجَّان ، بفتح اللام وتشديد الجيم : وادٍ قِبَلَ حرّة بني سليم » .

1 في الخزانة 111/9 : « قوله : صلّى على عزة .... إلخ ، الصلاة : الرحمة . وعزّة ، بفتح المهملة وتشديد المعجمة : محبوبة كثير الشاعر » .

2 في الخزانة 111/9 : « هن الحرائر ، وهو جمع حُرّة ، ومعناها الكريمة والأصيلة ، وضد الأمة . والربات : جمع ربّة ، بمعنى صاحبة . ولا : نافية عاطفة على هُنَّ .... والأحمرة : جمع حِمار بالحاء المهملة ، جمع قلّة . وخصّ الحمير لأنها رُذالُ المال وشره ، يقال : شر المال ما لا يزكّى ولا يذكّى ..... وقوله : سودُ المحاجر : صفة ربّات ، لأن إضافة ما بمعنى اسم الفاعل المستمرّ تخفيفية لا تفيد تعريفاً ..... سود المحاجر ، من سواد الوجه ، وخصّ المحاجر دون الوجه والبدن كله لأنه أوّل ما يرى » .

3 وارين : أخفين وسترن . والوحف من النبات ما غرز وأثّتْ أصوله واسود . والرواء : الممتلئ . والأكمة : المرتفع . والكرم : شجرة العنب ، واحدتها كرمة . والسيح والجدر : أسماء مواضع .

4 في الديوان : « الأفنان مُنْهصر » .

النواطير : جمع ناطور . والمرقبة : المكان المشرف للمراقبة . والأفنان : جمع فنن ، وهو الغصن . وقوله : يرمون ..... أي : يرمون الطير عنه .

5 يسبين قلبي : يفتنه . ومخضبة : أي قد خضبها الحناء . ووارين : سترن وأخفين . والخمر : جمع خمار.

6 الترائب : موضع القلادة من الصدر ، مفردها تريبة . وريعت : أفزعت .

12 لا تَعْمَ أعْيُنُ أصْحابٍ أقُولُ لَهُمْ ... بالأنْبَطِ الفَرْدِ لَمّا بَذَّهُمْ بَصَرِي [1]

13 هَلْ تُؤنِسُونَ بأعْلَى عاسِمٍ ظُعُناً ... وَرَّكْنَ فَحْلَيْنِ واسْتَقْبَلْنَ ذا بَقَرِ [2]

14 بَيَّنَهُنَّ بِبَيْنٍ ما يُبَيِّنُهُ ... صَحْبِي وما بِعُيُونِ القَوْمِ مِنْ عَوَرِ [3]

15 يَبْدُونَ حِيناً وأحْياناً يُغَيِّبُهُمْ ... مِنِّي مَكامِنُ بَيْنَ الجَرِّ والحَفَرِ [4]

16 تَحْدُو بِهِمْ نَبَطٌ صُهْبٌ سِبالُهُمُ ... مِن كُلِّ أحْمَرَ مِن حَوْرانَ مُؤْتَجِرِ [5]

17 عَوْمَ السَّفِينِ على بُخْتٍ مُخَيَّسَةٍ ... والبُخْتُ كاسِيَةُ الأعْجازِ والقَصَرِ [6]

18 كأنَّ رِزَّ حُداةٍ في طَوائِفِهِمْ ... نَوحُ الحَمامِ يُغَنِّي غايَةَ العُشَرِ [7]

19 أتْبَعْتُ آثارَهُمْ عَيْناً مُعَوَّدَةً ... سَبْقَ العُيُونِ إذا اسْتُكْرِهْنَ بالنَّظرِ [8]

---

1 لا تعم ، أي : لا يصيبها العمى . والأنبط : نقا صغير من رمل ، فرد من الرملة التي يقال لها جراد. وبذّهم : سبقهم بصري .

2 عاسم : اسم ماء لكلب ، واسم رمل لبني سعد . وفحلين : موضع في جبل أحد . وذو بقر : وادٍ بين أخيلة الحمى حمى الربذة .

3 في الأصل المخطوط : « يَنَّهُنَّ ببيْنٍ » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .
بينهنّ : أظهرهن . والعور : ذهابُ حسٍّ إحدى العينين .

4 يغيّبهم ، أراد عن نظري . والمكامن : جمع مكمن ، وهو المكان الذي يخفي من مرّ به . والجرّ : اسم موضع بالحجاز في ديار أشجع . والحفر : اسم موضع .

5 تحدو بهم ، أي : بإبلهم ، وتحدوها : تسوقها وتطردها . والنبط : جيلٌ ينزلون السواد . والصهب: الحمر . جمع أصهب . والسبال : نراها بأنها الثياب المرسلة والمسبلة . وحوران : اسم مدينة في الشام . والمؤتجر : الذي يعمل بأجره عند غيره .

6 عوم السفين : أراد أن هذه الإبل تعوم في سيرها كعوم السفين . والبخت : الإبل الخراسانية ، مفردها بختيّ . والمخيسة : المذللة .

7 الرز : الصوت . والحداة : جمع حادٍ ، وهو سائق الإبل . والعشر : كبار شجر العضاه .

8 أراد أنه اعتاد أن يتبع ببصره آثار حمول الأحبة .

20 وبـازِلاً كَـعَـلاةِ الـقَـيْــنِ دَوْسَــرَةً ... لَمْ يُجْذِ مِرْفَقُها في الدَّفِّ مِن زَوَرِ [1]

21 كـأنَّـهــا نـاشِــطٌ حُــرٌّ مَـدامِـعُــهُ ... مِنْ وَحْشِ حِبْرانَ بَيْنَ القِنْعِ والضَّفَرِ [2]

22 بــاتَ إلى هَـدَفٍ في لَـيْـلِ سـارِيَـةٍ ... يَغْشَى العِضاهَ بِرَوْقٍ غَيْرِ مُنْكَسِرِ [3]

23 يُخاوِشُ الـبَـرْكَ عَنْ عِـرْقٍ أضَرَّ بِهِ ... تَجافِياً كَتَجافِي القَرْمِ ذِي السَّرَرِ [4]

24 إذا أتَــى جـانِـبـاً مِـنْـهـا يُـصَـرِّفُـهُ ... تَصَفُّقُ الرِّيحِ تَحْتَ الدِّيـمَةِ الدِّرَرِ [5]

25 حَـتّـى إذا انْجلَتْ عَـنْـهُ عَـمـايَـتُـهُ ... وقَلَّصَ اللَّيـلُ عَنْ طَيّانَ مُضْطَمِـرِ [6]

26 غَــدا كـطـالِـبِ تَـبْـلٍ لا يُـوَرِّعُــهُ ... دُعاءُ داعٍ ولا يَـلْـوِي على خَـبَـرِ [7]

---

1 في الديوان : « وبازلٍ ..... دوسرةٍ » .

البازل من الإبل : الذي له تسع سنين ، وذلك وقت تناهي شبابه وشدة قوته . وناقة دوسـرة : ضخمة شديدة مجتمعة ذات هامة ومناكب . والعلاة : السندان . والقين : الحداد . وقوله عـلاة القين : تشبه بالسندان في علوها وصلابتها . وأجذى طرفه : نصبه ورمى به أمامـه . والـدفّ : الجنب . والزور : الصدر . أراد : لم يتباعد من جنبه منتصباً من زور ولكن خلقة .

2 الناشط : الثور الوحشي الخارج من بلد إلى بلد . وحبران : اسم جبل . والقنع : جبل ومـاء لبـني سعد . والضفر : اسم موضع .

3 السارية : السحابة التي تسري ليلاً ، والجمع سواري . والعضاه : شجر عظيم له شوك . والروق: القرن .

4 في اللسان « خوش » : « خاوش الشيء : رفعه ، قال الراعي يصف ثـوراً يحفـر كناساً ، ويجـافي صدره عن عروق الأرطى ، أي : يرفع صدره عن عروق الأرطى » .

5 في الأصل المخطوط : « يُصَفِّقُ الريحَ » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .

جانباً منها ، أي من شجرة العضاه . أي : أتى الثور الوحشي جانباً مـن شـجرة العضـاه ليكتنـس تحتها . والديمة : مطر يكون مع سكون لا رعد فيه ولا برق تـدوم يومهـا . والـدرر : جمـع درة ، ومطرة درة ، أن يتبع بعضها بعضاً .

6 العماية : الظلمة . والطيان : من الطوى ، وهو الجوع . والمضطمر : الذي في وسطه بعض الانضمام.

7 التبل : الثأر بالعداوة . ولا تورعه : لا تمنعه وتكفه .

27 وصَبَّحتْـهُ كِـلابُ الغَوْثِ يُؤسِدُهـا   مُسْتَوْضِحُونَ يَرَوْنَ العَيْنَ كالأثَـرِ [1]

292 / ب / 28 أوْجَـسَ بالأُذْنِ رِزًّا مِنْ سَـوابِقِـهـا   فَجالَ أزْهَـرُ مَذْعُـورٌ مِنَ الـخَمَـرِ [2]

29 واجْتازَ للعُدْوَةِ القُصوَى وقَدْ لَحِقَتْ   غُضْفٌ تكَشَّفُ عَنْها بُلجَةُ السَّحَرِ [3]

30 فَكَـرَّ ذُو حَوْزَةٍ يَحْمِي حَـقِـيـقَـتَـهُ   كَصاحِبِ البَزِّ مِن حَوْرانَ مُنْتَصِرِ [4]

31 فَظَلَّ سـابِقُـهـا في الـرَّوْقِ مُعْتَرِضـاً   كالشَّنِّ لاقَى قَناةَ اللاَّعِبِ الأشِـرِ [5]

32 فَرَدَّهـا ظُـلُـعـاً تَـدْمَـى فَـرائِـصُـهـا   لَمْ تُـدْمَ فِـيـهِ بأنْـيـابٍ ولا ظُـفُـرِ [6]

33 وظَلَّ يَعْـلُـو لِوَى دِهْـقـانَ مُعْتَرِضاً   يَرْدِي وأظْلافُـهُ صُفْـرٌ مِنَ الـزَّهَـرِ [7]

---

1 في الديوان : « فصبحته » .

يؤسدها : يهيجها ويغريها بالصيد . وآسدت الكلب وأوسدته : أغريته بالصيد . واستوضحتُ الشيء واستشرفته واستكففته وذلك إذا وضعت يدك على عينيك في الشمس تنظر هل تراه ، توقي عينك شُعاع الشمس .

2 أوجس : آنس وأحس . والرز : الصوت . وسوابقها : متقدمات الكلاب . وجال : جرى . والأزهر : الأبيض . والخمر : ما واراك من الشجر والجبال ونحوها .

3 العدوة : المكان المرتفع شيئاً على ما هو منه . والقصوى : البعيدة . والغضف : جمع أغضف ، وهو الكلب المسترخي الأذنين . والبلجة : ضوء الصبح . والسحر : آخر الليل قبيل الصبح .

4 الحقيقة : ما يجب عليه حمايته . وفلان مانع لحوزته ، أي : لما في حيّزه . والبز : السلاح التام يدخل فيه الدرع والمغفر والسيف . وحوران : مدينة في الشام .

5 سابقها ، أي : سابق الكلاب . والروق : القرن . والشن : القربة الخلق . والقناة : الرمح ، وكل عصا مستوية فهي قناة . واللاعب الأشر : المرح البطر .

6 الظُّلع : التي تغمز في مشيتها ، وأراد من أثر ضربات قرنه . والفرائص : جمع فريصة ، وهي لحمة في وسط الجنب عند منبض القلب . أراد أنه أدماها بقرنه .

7 في الديوان : « فظلّ يعلو » .

ظلّ يعلو ، أي : ثور الوحش . ولوى الدهقان : موضع بنجد ، وبالبادية رملة تعرف بلوى دهقان. ويردي : يعدو . وأظلافه : جمع ظلف ، وهو الظفر لكل ما اجترّ . صفرٌ قد خضبها زهر الأرض .

34 أذاكَ أمْ مِسْحَلٌ جَوْنٌ بِهِ جُلَبٌ ... مِنَ الكِدامِ فَلا عَنْ قُرَّحٍ نُزُرِ [1]
35 قُبِّ البُطُونِ نَفَى سِرْبالَ شِقْوَتِها ... سِرْبالُ صَيْفٍ رَقيقٍ لَيِّنِ الشَّعَرِ [2]
36 لَمْ يَبْرِ جَبْلَتَها حَمْلٌ تُتابِعُهُ ... بَعْدَ اللِّطامِ ولَمْ يَغْلُظْنَ مِنْ عُقُرِ [3]
37 كأنَّها مُقُطٌ طَلَّتْ على قِيَمٍ ... مِن ثُكْدَ واعْتَرَكَتْ في مائِهِ الكَدِرِ [4]
38 شُقْرٌ سَماوِيَّةٌ ظَلَّتْ مُحلأةً ... بِرَجْلَةِ التَّيْسِ فالرَّوْحاءِ فالأَمَرِ [5]
39 كانَتْ بِجُزْءٍ فَمَلَّتْها مَشارِبُهُ ... وأخْلَفَتْها رِياحُ الصَّيْفِ بالغُدُرِ [6]
40 فَراحَ قَبْلَ غُروبِ الشَّمْسِ يَصْفِقُها ... صَفْقَ العَنِيفِ قِلاصَ الخائفِ الحَذِرِ [7]

---

1 المسحل : حمار الوحش . وجلب الجراح : قشورها . وجلب الدم وأجلب : يبس . والكدام : العضّ . والجون : الأسود ، وهو من الأضداد . وجون من العضّ . والقرح : جمع قارح ، وهو الذي بلغ تمام سنه . والنزر : القليل .

2 القب : جمع قباء ، وهي الضامرة البطن الدقيقة الخصر . وقوله : سربال صيف : أراد جلدها وشعر جلدها الرقيق اللين .

3 برى : هزل . والجبلة : البدن واللحم . والعقر : الكلأ ، وقيل : البهمى عقر الكلأ ، أي : خيار ما يرعى من نبات الأرض .

4 المقط : جمع مقاط ، وهو حبل صغير يكاد يقوم من شدة فتله ؛ وقيل هو الحبل أيًا كان . والقيم : جمع القامة ، وهي البكرة يستقى عليها . وثكد : ماء بين الكوفة والشام . والماء الأكدر : الضارب إلى السواد والغبرة .

5 الشقر : جمع أشقر ، وهو من الإبل والخيل الشديد الحمرة . وحلأ الإبل والماشية عن الماء تحليئاً وتحلئة : طردها أو حبسها عن الورود ، ومنعها أن ترده . ورجلة التيس : موضع بين الكوفة والشام . والروحاء : اسم موضع . وأمر : اسم موضع .

6 جزء : اسم موضع . والمشارب : جمع مشرب ، وهو شريعة النهر . والغدر : جمع غدير .

7 يصفقها : يختلف عليها ويضربها . وصفق العنيف ، أي : صفق الرجل العنيف ، وأراد ضرب الرجل العنيف للقلاص . والقلاص : جمع قلوص ، وهي الفتية من الإبل .

41 يَخرُجْنَ باللَّيْـلِ مِن نَقْعٍ لَهُ عُـرُفٌ   بقاعِ أمْعَطَ بَيْنَ السَّهْـلِ والصِّيَـرِ [1]

42 حَتَّى إذا ما أضاءَ الصُّبْحُ وانكشَفَتْ   عَنْهُ نَعامَـةُ ذِي سِقْطَيْـنِ مُنْشَـمِـرِ [2]

43 وصَبَّحتْ بـِرَكَ الـرَّيـانِ فـاتَّـبَـعَـتْ   فِيهِ الجَحافِلُ حَتَّى خُضْنَ بالسُّرَرِ [3]

44 حَتَّى إذا قَتَلَتْ أدْنَى الـغَـلِـيـلِ ولَمْ   تَـمْـلأْ مَذاخِـرَهـا للرِّيِّ فالصَّـدَرِ [4]

293 / ب 45 وصاحِبـا قُـتْـرَةٍ صُـفْـرٌ قِسِيُّـهُـمـا   عِنْدَ المَرافِقِ كالسِّيدَيْنِ في الـحُجَرِ [5]

46 تَنـافَسـا الرَّمْـيـةَ الأُولَـى فَـفـازَ بِها   مُعـاوِدُ الـرَّمْـي قَـتَّـالٌ على فُـقَـرِ [6]

47 حَـتَّـى إذا مـلأ الـكَـفَّـيْـنِ أدْرَكَـهُ   جَـدٌّ حَسُـودٌ وخانَـتْ قُـوَّةُ الوَتَـرِ [7]

---

1 يخرجن من نقع ، النقع : مجتمع الماء ، وقيل : القاع منه . وله عرف ، أي : ما ارتفع منه ، جمع عُرْفٍ . وأمعط : اسم موضع . والصير : جمع صيرة ، وصيرة الجبل أعلاه .

2 في الديوان : « سقطين معتكر » .

وفي اللسان « سقط » : « وأما قول الراعي .... فإنه عنى بالنعامة : سواد الليل ، وسقطاه : أوله وآخره ، وهو على الاستعارة ؛ يقول : إن الليل ذا السقطين مضى وصدق الصبح ؛ وقال الأزهري: أراد نعامة ليلٍ ذي سقطين ، وسقاطا الليل : ناحيتا ظلامه » .

3 صبحت برك الريان ، أي : جاءتها في الصباح . والبرك : جمع البركة . والريان : اسم لعدة مواضع ، منها اسم أطم من آطام المدينة . والجحافل : الشفاه . والسرر : جمع سرة ، وأراد بها البطن .

4 في الديوان : « للريّ والصدر » .

الغليل : العطش . وملأت الدابة مذاخرها ، وهي المواضع التي تدّخر فيها العلف والماء في جوفها . ويقال للدابة إذا شبعت : قد ملأت مذاخرها . والصدر : الرجوع من الري .

5 القترة : ما يبنيه الصائد ليستتر به عن الصيد . وصاحبا قترة : صيادان . وصفرٌ : جمع صفراء ، وهي القوس مصنوعة من شجر النبع . والمرافق : جمع مِرفق ، وهو موصل الذراع في العضد . والسيد : الذئب . والحجر : جمع حجرة .

6 تنافسا الرمية الأولى ، أي : الصيادان . ومعاود الرمي : الذي أعاد الرمية ثانية . والفقر : جمع فقرة ، وهي الحفرة .

7 وخانت قوة الوتر ، أي : وتر القوس . وقوله : خانت ، أراد أنها لم تصب الرمية .

48 فانْصَعْنَ أسْرَعَ مِنْ طَيْرٍ مُغاوِلَةٍ   تَهْوِي إلى لابَةٍ مِنْ كاسِرٍ خَدِرِ [1]

49 إذا لَقِينَ عَرُوضاً دُونَ مَصْنَعَةٍ   ورَكَّنَ مِنْ جَنْبِها الأقْصَى لُمحْتَضِرِ [2]

50 فأطْلَعَتْ فِرْزَةَ الآجامِ جافِلَةً   لَمْ تَدْرِ أنَّى أتاها أوَّلُ الذُّعُرِ [3]

51 فأصْبَحَتْ بَيْنَ أعْلامٍ بِمُرْتَقَبٍ   مُقْوَرَّةً كقِداحِ الغارِمِ اليَسَرِ [4]

52 يَزُرُّ أكْفالَها غَيْرانُ مُبْتَرِكٌ   كاللَّوْحِ جُرِّدَ دَفّاهُ مِنَ الزُّبُرِ [5]

* * *

1 فانصعن : أي انصرفن . والمغاولة : المبادرة في الطيران . واللابة : الحرة . والكاسر ، أي : أسد كاسر ، والخدر : الأسد إذا استتر في خيسه .

2 العروض : المكان الذي يعارضك إذا سرت . والمصنعة : الحوض يجمع فيه ماء المطر . والمحتضر : الذي يأتي الحضر .

3 الفرزة : شقٌّ يكون فيه الغِلظ . والآجام : جمع أجمة ، وهي الأرض فيها شجر كثيف ملتفٌّ . وأنّى : كيف .

4 الأعلام : أحجار تنصب مناراً ليستدل بها . والمرتقب : المكان المرتفع . والقداح : جمع قدح ، وهو سهم الميسر . والغارم : الذي لزمه دين ، في حمالة أو كفالة . واليسر : الرهن المخاطر عليه ههنا .

5 يزرّ أكفالها : يعضّها . والأكفال : جمع كفل ، وهو العجز . ومبترك : من ابترك الفرس ، إذا جدّ في العدو ، ومال على أحد شقيه فيه . والدف : الجنب . والزبر : جمع زبرة ، وزبرة الحديد : القطعة الضخمة منه .

زاد بعده صاحب ديوانه :

يحتابُ أذْرَأُها والتُّربُ يركبه   تَرَسُّمَ الفارطِ الظمآن في الأثَرِ

وقال الراعي يمدحُ بشرَ بنَ مَروان [1] : (الطويل)

1 أَلَمْ يَسأَلِ الـرَّكْبُ الـدِّيـارَ العَوافِيـا ... بوَجْهِ نَـوًى مَنْ حَلَّها أوْ مَتى هِيا [2]

2 ظَلِلْنـا سَـراةَ اليَوْمِ منْ حُبِّ أهْلِهـا ... نُـسـائِـلُ آنـــاءً لَـهـــا وأثــافِـيـــا [3]

3 بِذِي الرَّضْمِ سارَ الحيُّ مِنْها فَما تَرَى ... بِها الـعَـيْـنُ ألاَّ مَسْـجِـداً وأَوارِيـا [4]

4 وجُونـاً أظَـلَّـتْـهـا رِكـابٌ مُـنـاخَـةٌ ... رِكابُ قُـدُورٍ لا يَـرِمْـنَ الـمَثاوِيا [5]

5 وآنـاءَ حَـيٍّ تَحْـتَ عَـيْـنٍ مَـطِـيرَةٍ ... عِظامِ البُيُوتِ يَـنْـزِلُـونَ الـرَّوابِـيـا [6]

294 / ب 6 أرَبَّـتْ شَـهْـرَيْ رَبِـيـعٍ عَـلَـيْـهِـمِ ... جَنائِبُ يَنْـتِـجْـنَ الغَمامَ الـمَتـالِـيـا [7]

---

1 القصيدة في ديوانه ص279 – 288 في تسعة وستين بيتاً .

2 الركب : ركبان الإبل ، اسم للجمع . وقيل : الركب : أصحاب الإبل في السفر . والديار العوافيا : الخالية. ونوى : اسم موضع من أعمال حوران ، وقيل : هي قصبتها ، بينها وبين دمشق منزلان . وحلّها : نزل بها .

3 سراة النهار : وقت ارتفاع الشمس في السماء . والآناء : جمع أني وإني ، وهو الساعة من النهار. والأثافي : الحجارة تجعل عليها القدر ، الواحدة أثفية .

4 ذات الرضم : من نواحي وادي القرى وتيماء . والمسجد : محراب البيوت ، ومصلى الجماعات . والأواري : جمع آري ، وهو محبس الدابة .

5 الجون : السود . وأراد الحجارة تجعل عليها القدر . وأظلتها : ظللتها . والركاب : الإبل الرواحل. والمثاوي : جمع مثوى ، وهو المنزل أو مكان الثواء .

6 آناء : أي أوقات الليل والنهار . والعين : مطر أيام لا يقلع ، وقيل : هو المطر يدوم خمسة أيام أو ستة أو أكثر لا يقلع . والروابي : جمع رابية ، وقوله : ينزلون الروابيا ، يعني حيث لا تخفى بيوتهم ونيرانهم ، يريدون أن تأتيهم الأضياف .

7 أربت بها ، أي : بالمنازل . وأربت بها : أقامت ، وأراد دامت فيه تنزل المطر . والجنائب : جمع–

7 بأسْحَمَ مِنْ هَيْجِ الذِّراعَيْنِ أتْأَقَتْ ... مَسايِلَهُ حَتّى بَلَغْنَ المَناجِيا [1]

8 عَهِدْنا الجِيادَ الجُرْدَ كُلَّ عَشِيَّةٍ ... يُشارُ بِها والمَجْلِسَ المُتَباهِيا [2]

9 وضَرْبَ نِساءٍ لَوْ رَآهُنَّ راهِبٌ ... لَهُ ظُلَّةٌ في قُنَّةٍ ظَلَّ رانِيا [3]

10 جَوامِعَ أُنْسٍ في حَياءٍ وعِفَّةٍ ... يَصِدْنَ الفَتى والأشْمَطَ المُتَناهِيا [4]

11 بأعْلامِ مَرْكُوزٍ فَعَيْرٍ فَغُرَّبٍ ... مَغانِيَ أُمِّ الوَبْرِ إذْ هي ما هِيا [5]

12 لَها بِحَقِيلٍ والنُّمَيْرَةِ مَنْزِلٌ ... تَرَى الوَحْشَ عُوذاتٍ بِهِ ومَتالِيا [6]

= جنيبة ، وهي الناحية . وقوله : والريح تنتج السحاب ، أي : تستدره وتنزل ما به من ماء .

1 الأسحم : الأسود . والذراع : نجم من نجوم الجوزاء على شكل الذراع . وأتأقت : ملأت . والمسايل : جمع مسيل . والمناحي : الأمكنة التي تنجي من السيل . يقال : هو بمنجاة من السيل .

2 عهدنا : عرفنا . والجرد : جمع أجرد ، وهو الفرس القصير الشعر ، وهو من علامات العتق والكرم. أراد أن الخيل الجرد يتباهون بها في مجالسهم .

3 في الديوان : « في قُلّةٍ ظَلَّ » .
يقال : رأيت ضربَ نساءٍ ، أي : رأيت نساءً . والقلّة : المرتفع العالي . والقنة : المرتفع من الجبال. والراني : المديم النظر .

4 جوامع أنس : يأنس فيها الإنسان ويحب الجلوس بها . ويصدن الفتى ، أي : يصبح أسير هواهن . والأشمط : الذي اختلط بياض شعره بسواده .

5 في الأصل المخطوط : « فعين » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .
مركوز : اسم جبل . والأعلام : أحجار تنصب مناراً ليستدل بها . وعير وغرب وأم الوبر : أسماء مواضع . والمغاني : المواضع التي كان بها أهلوها ، واحدها مغنا .

6 في الديوان : « فالنميرة منزل » .
حقيل : موضع بالبادية . والنميرة : اسم موضع .
وفي اللسان « عوذ » : « وعاذت : بولدها : أقامت معه وحدبت عليه ما دام صغيراً ، كأنه يريد عاذ بها ولدها ، فقلب واستعار الراعي أحد هذه الأشياء للوحش ، فقال .... كسَّر عائذٍ على عوذٍ، ثم جمعه بالألف والتاء » .
وفيه « تلا » : « والمتالي : التي يتلوها ولدها ، وقد يستعار الإتلاء في الوحش . قال الراعي ...=

13 ومُعْتَرَكٍ مِنْ أهْلِها قَدْ عَرَفْنَهُ | بِوادِي أَريكٍ حَيْثُ كانَ مَحانِيا [1]
14 وإنَّ نِساءَ الحَيِّ لَمّا رَمَيْنَنِي | أصَبْنَ الشَّوَى مِنِّي وصِدْنَ فُؤادِيا [2]
15 ثَقالٌ إذا رادَ النِّساءُ خَرِيدَةٌ | صَناعٌ فَقَدْ سادَتْ إليَّ الغَوانِيا [3]
16 ولَسْتُ بِلاقٍ في قَبائِلِ قَوْمِها | لِوَبْرَةَ جاراً آخِرَ الدَّهْرِ قالِيا [4]
17 كَغَرّاءَ سَوْداءِ المَدامِعِ تَرتَعِي | بِحَوْمَلَ عِطْفَيْ رَمْلَةٍ وتَناهِيا [5]
18 لَها ابنُ لَيالٍ وَدَّأتْهُ بِقَفْرَةٍ | وتَبْغِي بِغِيطانٍ سِواهُ المَراعِيا [6]
19 أغَنُّ غَضِيضُ الطَّرْفِ باتَتْ تَعُلُّهُ | صَرَى ضَرَّةٍ شَكْرَى فأصْبَحَ طاوِيا [7]

- والمتالي : الأمهات إذا تلاها الأولاد » .

1 معترك : اعتركوا به : نزلوا به وأناخوا . وأريك : اسم موضع . والمحاني : جمع محنية ، وهي المنحنى والمنعطف .

2 رمينني : أي رمينني بسهام عيونهن . والشوى : اليدان والرجلان وأطراف الأصابع وجلدة الرأس. وصدن : أصبين واستبين فؤادي .

3 الثقال : المرأة البطيئة المشي . وراد : طلب . والخريدة من النساء : البكر التي لم تمسس قطّ ، وقيل: هي الحيية الطويلة السكوت الخافضة الصوت الخفرة المستترة . والغواني : جمع غانية ، وهي المرأة التي غنيت بجمالها عن الزينة . والصناع : الصانعة الحاذقة . وقوله : راد النساء . أراد طلبن السير والحركة.

4 وبرة : اسم امرأة . والقالي : المبغض الكاره .

5 الغراء : البيضاء الحرة الكريمة . وترتعي : ترعى . وحومل : اسم مكان . والعطف : الجانب . والرملة : قطع الرمل .

6 في حاشية الأصل : « ودّأته : خبأته » .

ابن ليال ، ولدها الصغير . والقفر : المكان الخالي المقفر . وتبتغي : تبغي . والغيطان : جمع الغوط والغائط ، وهو المتسع من الأرض مع طمأنينة . أراد تركته في مكان خالٍ وذهبت ترتعي في مراعي أخرى.

7 الأغن : الذي في صوته غنّة ، وهي شبيهة بالبحة . والغضيض : الذي فيه فتور . وتعلّه : تسقيه . وضرّة صرى : حفول بالدرة . والطاوي من الظباء : الذي يطوي عنقه عند الربوض ثم يربض . وعدّى تَعُلُّ إلى مفعولين ، لأن فيه معنى تسقي .

20 وقَــدْ عَـوَّدَتْــهُ بَـعْـدَ أوَّلِ بُـلْـجَــةٍ   مِنَ الصُّبْحِ حَتّى اللَّيـلَ ألاَّ تَلاقِيا [1]

21 تَظَلُّ بِـذِي الأرْطَى تَسمَّعُ صَوْتَـهُ   مُـفَـزَّعَـةً تَخْشَـى سِباعـاً ورامِيـا [2]

22 إذا نَـظَـرَتْ نَحْـوَ ابْـنِ إنْـسٍ فـإنَّـهُ   يَرَى عَجبـاً ما واجَهَتْـهُ كَما هِيـا [3]

295/ب 23 دَعانِي الهَوَى مِنْ أهْلِ وبْرٍ ودُونَهـا   ثَـلاثَـةُ أخْمـاسٍ فَـلَـبَّـيْـكَ داعِـيـا [4]

24 فَعُجْـنـا لذِكْـراهـا وتَشْبِيـه صَوْتِهـا   قِلاَصاً بِمَجْهُـولِ الفَـلاةِ صَوادِيـا [5]

25 نَـجـائِـبَ لا يُـلْـقَـحْـنَ إلاَّ يَـعـارَةً   عِراضاً ولا يُشْـرَيْـنَ إلاَّ غَـوالِـيـا [6]

---

1 في الديوان : « أن لا تلاقيا » .
البلجة : ضوء الصبح . أراد تتركه من انبلاج الصبح حتى آخر الليل .

2 الأرطى : جمع أرطاة ، وهي شجرة تنمو بالرمل ، تنبت عصياً من أصل واحد يطول قدر قامة . وتسمع ، أي : تتسمع صوته وهي فزعة . والسباع : جمع سبع . والرامي : الصياد .

3 ابن إنس : إنسان . وقوله : يرى عجباً ، من جمالها ومنظرها .

4 وبر : اسم محبوبته . وقوله : دعاني الهوى ، أراد أن خيالها زاره ودعاه إليها ، فحنّ واشتاق .

5 عجنا : عطفنا إبلنا . والكلمة كناية عن الرحلة . والقلاص : جمع القلوص ، وهي الفتية من الإبل. والفلاة : المفازة لا ماء فيها . والصوادي : العطاش . والحديث كناية عن الرحلة لديار المحبوبة .

6 النحائب : جمع نجيبة ، وهي الناقة القوية الخفيفة السريعة .
وفي اللسان : « يعر » : « اليعارة أن لا تُضْرَبَ مع الإبل ، ولكن يقاد إليها الفحل وذلك لكرمها ، قال الراعي يصف إبلاً نجائب وأن أهلها لا يغفلون عن إكرامها ومراعاتها ، وليست للنتاج ، فهنّ لا يضرب فيهنّ فحلٌ إلا معارضة من غير اعتماد فإن شاءت أطاعته، وإن شاءت امتنعت عنه فلا تكره على ذلك .... لا يشرين إلا غواليا ، أي : لكونها لا يوجد مثلها إلاقليلاً . قال الأزهري : قوله : يقاد إليها الفحل محال ، ومعنى بيت الراعي هذا أنه وصف نجائب لا يرسل فيها الفحل ضِنًّا بطرقِها وإبقاءً لقوتها على السير ، لأن لقاحها يُذْهِب مُنّتَها ، وإذا كانت عائطاً فهو أبقى لسيرها وأقل لتعبها ، ومعنى قوله : إلا يعارةً ، يقول : لا تُلْقَحُ إلا أن يُفْلِتَ فحل من إبل أخرى فَيَعير ويضربها في عيرانه » .

26 كأنّا على صُهْبٍ مِنَ الوَحْشِ صَعْلَةٍ سماوِيَّةٍ تَرْعَى المُرُوجَ خَوالِيا [1]

27 مِنَ المُفرعاتِ المُجفَراتِ كأنَّها غَمامٌ حَدَتْهُ الرِّيحُ فانْقَضَّ سارِيا [2]

28 إذا شَرِبَ الظِّمْءُ الأداوَى ونَضَّبَتْ ثَمائِلُها حَتّى بَلَغْنَ العَزالِيا [3]

29 بِغَبْراءَ مِجْرازٍ يَبِيتُ دَلِيلُها مُشِيحاً عَلَيْها للفَراقِدِ راعِيا [4]

30 طَوَى البُعْدَ أنْ أمْسَتْ نَعاماً وأصْبَحَتْ قَطاً طالِقاً مُسْحَنْفِراً مُتَدانِيا [5]

31 تَداعَيْنَ مِنْ شَتَّى ثَلاثاً وأرْبَعاً وواحِدَةً حَتّى بَرَزْنَ ثَمانِيا [6]

32 دَعا لُبَها غَمْرٌ كأنْ قَدْ وَرَدْنَهُ بِرَجْلَةِ أُبْلِيٍّ ولَوْ كانَ نائِيا [7]

---

1 على صهبٍ ، أي : على إبل صهبٍ ، جمع أصهب ، وهو من الإبل الأبيض الذي يعلو بياضه حمرة ، وهو أكرم الإبل . والصعلة : الدقيقة الرأس والعنق على تشبيهها بالظليم . وقوله : ترعى المروج الخواليا ، كناية عن اكتناز لحمها وشدة قوتها .

2 المفرعات : جمع مفرعة ، وهي العالية الطويلة ههنا ، والمجفرات : جمع مجفرة ، وهي العظيمة الجنبين . والغمام : السحاب . وحدته : ساقته . والساري : الذي يسير ليلاً .

3 الظِمْءُ : ما بين الشربتين والوِردَيْنِ ، في ورد الإبل ، وهو حبس الإبل عن الماء إلى غاية الورود . والأداوى : جمع إداوة ، وهي إناء صغير من جلد يتخذ للماء . ونضبت : جفت . والثمائل : جمع ثميلة ، وهي بقية الماء في الإناء أو الحوض . والعزالي : جمع عزلاء ، وهي مصب الماء من الراوية أو القربة ، يكون في أسفلها . أراد : ذهبت بقايا مائها .

4 في الأصل المخطوط : « مجراد » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .
الغبراء : الأرض . وفلاة مجراز : جدبة مقفرة . والمشيح : الحذر المتيقظ . والفرقدان : نجمان في السماء لا يغربان ولكنهما يطوفان بالجدي . وراعياً ، أي : يرعاهما خوف أن يضلّ في هذه الفلاة .

5 طوى البعد : قطعه . والقطا : ضرب من الطير . والمسحنفر : المتدفق السريع الطيران . والمتداني: المتقارب .

6 تداعين : تجمعن . وشتى : أماكن شتى ، مختلفة متفرقة .

7 لبها : ما في قلبها . والغمر : الماء الكثير . ووردنه : من الورود ، وهو الذهاب للماء . ورجلة أبليّ : اسم موضع . والنائي : البعيد .

33 فَصَبَّحْنَ مَسْجُوراً سَقَتْهُ غَمامَةٌ | رِعالُ القَطا يَنْفُضْنَ فِيهِ الخَوافِيا [1]
34 فَلمّا نَشْحناهُنَّ مِنْهُ بِشَرْبَةٍ | رَكِبْنا فَيَمَّمْنا بِهِنَّ الفيافِيا [2]
35 فَتِلْكَ مَطايانا وفَوْقَ رِحالِها | نُجُومٌ تَخَطَّى ظُلْمَةً وصحارِيا [3]
36 أُرَجِّي المُنَى مِنْ عِنْدِ بِشْرٍ ولَمْ أزَلْ | لأمْثالِها مِنْ آلِ مَرْوانَ راجِيا [4]
37 لَعَمْرُكَ إنَّ العاذِلاتِ بِيَذْبُلٍ | وناعِمَتَيْ دَمْخٍ لَيَنْهَيْنَ ماضِيا [5]
38 بَعِيدَ الهَوَى رامَ الأُمُورَ فَلَمْ يَرَى | لِحاجَتِهِ دُونَ ابْنِ مَرْوانَ قاضِيا [6]
39 لِواردِ ماءٍ مِنْ فَلاةٍ بَعِيدَةٍ | تَذَكَّرَ أَيْنَ الشِّرْبُ إنْ كانَ صافِيا [7]
296 / ب / 40 فأصْبَحْنَ قَدْ أقْصَرْنَ عَنْ مُتَبَسِّلٍ | قَرَى طارِقَ الهَمِّ القِلاصَ المَناقِيا [8]

---

1 فصبّحن مسجوراً ، أي : وردنه صباحاً . والمسجور : الموضع الذي يمر به ماء السيل فيفجره ويسجره ويملؤه . والغمامة : السحابة الممطرة . والرعال : جمع رعيل ، والرعيل : الجماعة . والقطا : ضربٌ من الطير . والخوافي من الطير : ريشات ، إذا ضَمَّ الطائر جناحيه خَفِيت ، وقيل : هي الريشات الأربع اللواتي بعد المناكب .

2 نشحناهن : شربن حتى امتلأن .ويممنا : قصدنا . والفيافي : القفار .

3 المطايا : الإبل التي تمتطى . مفردها مطية . والرحال : جمع رحل ، وهو مركب للبعير والناقة .

4 أرجّي المنى : أرجوه وأطلبه . وبشر بن مروان : الممدوح . وآل مروان : أبناء مروان بن الحكم .

5 العاذلات : الائمات ، مفردها عاذلة . ويذبل : جبل مشهور الذكر بنجد . ودمخ : اسم جبل كان لأهل الرس مصعده في السماء ميل ، وقيل : جبل لبني نفيل بن عمرو بن كلاب فيه أوشال كثيرة . والماضي : النافذ في الأمور .

6 رام الأمور : قلّبها وطلبها . والقاضي : الذي يقضي الأمور . أراد أن حاجته لن يقضها إلا ابن مروان .

7 الوارد : الذاهب إلى الماء . والفلاة : المفازة لا ماء فيها . والشرب : الماء .

8 أقصرن : كففن . والمتبسل : الكريه الوجه والمنظر . والطارق : الذي يطرق ليلاً . والقلاص : جمع قلوص ، وهي الفتية من الإبل . والمناقي : جمع منقية ، وهي ذات المخ ، وذلك كناية عن السمن والشدة .

41 وهُنَّ يُحاذِرْنَ الرَّدَى أنْ يُصِيبَنِي ... ومِنْ قَبْلِ خَلْقِي خُطَّ ما كُنْتُ لاقِيا [1]

42 وأعْلَمُ أنَّ المَوْتَ يا أمَّ سالِمٍ ... قَرِينٌ مُحِيطٌ حَبْلُهُ مِن ورَائيا [2]

43 فكائِنْ تَرَى مِنْ مُسْعَفٍ بِمَنِيَّةٍ ... يُجَنَّبُها أوْ مُعْصِمٍ لَيْسَ ناجِيا [3]

44 ومَنَّيْتُ مِن بِشْرٍ صَحابِي مَنِيَّةً ... فَكُلُّهُمُ أمْسَى لِما قُلْتُ راضِيا

45 فأنْتَ ابنُ خَيْرَيْ عُصْبَتَيْنِ تَلاقَتا ... على كُلِّ حَيٍّ عِزَّةً ومَعالِيا [4]

46 وأنْتَ ابْنُ أمْلاكٍ ولَيْثُ خَفِيَّةٍ ... تَفادَى الأُسُودُ الغُلْبُ مِنْهُ تَفادِيا [5]

47 ونائِلُكَ المَرْجُوُّ سَيْبُ غَمامَةٍ ... سَقَتْ أهْلَها عَذْباً مِنْ الماءِ صافِيا [6]

48 نَزَلْتَ مِن البَيضاءِ في آلِ عامِرٍ ... وفي عَبْدِ شَمْسِ المَنْزِلَ المتَعالِيا [7]

49 فَلَمْ نَرَ خالاً مِثْلَ خالِكَ سُوقَةً ... إذا ابْتَدَرَ القَوْمُ الكِرامُ المَساعِيا [8]

50 وكانَ العِراقُ يَومَ صَبَّحْتَ أهْلَهُ ... كَذِي الدّاءِ لاقَى مِنْ أمَيَّةَ شافِيا [9]

---

1 يحاذرن الردى ، يحذرنه ، والردى : الموت والهلاك . وقوله : ومن قبل خلقي خُطَّ ما كنت .... أراد أن قدره قد كتب في لوح محفوظ قبل خلقه .

2 القرين : المصاحب .

3 كائن : معناها كم في الخبر والاستفهام ، وفيها لغتان : كأيّ مثل كعيّنٍ . وكائن مثل كاعن . والمسعف : الذي دنت منيته . والمنية : الموت .

4 العصبة : الجماعة .

5 الليث : الأسد . والخفية : غيضة ملتفّة يتخذها الأسد عرينه ، وهي خفيّته . والغلب : جمع أغلب، وهو الغليظ العنق . وتفاداه ، أي : تتفاداه وتهابه وتخشاه .

6 النائل : العطاء . وسيب غمامة : عطاؤها . والغمامة : السحابة الممطرة . أراد أن عطاء بشر يحي ..ا يحي المطر الأرض .

7 البطحاء : يعني بطحاء مكة ، وبنو أمية من قريش البطاح . وآل عامر : يعني بني جعفر بن كلاب ابن عامر ، الذين منهم أمه . وعبد شمس : يعني بني أمية بن عبد شمس بن عبد مناف .

8 السوقة : خلاف الملك . والمساعي : جمع مسعاة ، وهي المكرمة والمعلاة من أنواع المجد والجود .

9 ذو داء : صاحب داء ، وهو المريض . أراد أنهم شفوا العراق من مرضه فكانوا كالدواء للمريض العليل.

51 كشَفْتَ غِطاءَ الكُفْرِ عَنّا وأقْلَعَتْ ... زَلازِلُهُ لَمّا وضَعْتَ المراسِيا [1]

52 وعَفَّيْتَ مِنْهُمْ بَعْدَ آثارِ فِتْنَةٍ ... وأحْيَيْتَ باباً للنَّدَى كانَ خاويا [2]

53 فإنّا وبِشْراً كالنُّجُومِ رأيْتُها ... يَمانِيَةً يَتْبَعْنَ بَدْراً شآميا [3]

54 أبُوكَ الذي آسَى الخَلِيفَةَ بَعْدَما ... رأى المَوْتَ مِنْهُ بالمدِينَةِ وانِيا [4]

55 فَلَوْ كُنْتُ مِنْ أصْحابِ مَرْوانَ إذْ دَعا ... بعَذْراءَ يَمَّمتُ الهُدَى إذْ بَدا لِيا [5]

56 على بَرَدَى إذْ قالَ إنْ كانَ عَهْدُهُمْ ... أُضِيعَ فكُونُوا لا عَلَيَّ ولا لِيا

297 / ب 57 ولكِنَّنِي غُيِّبْتُ عَنْهُمْ فَلَم يُطَعْ ... رَشِيدٌ ولَمْ تَعْصِ العَشِيرَةُ غاوِيا [6]

58 وكَمْ مِنْ قَتِيلٍ يومَ عَذراءَ لَمْ يَكُنْ ... لِصاحِبِهِ في أوَّلِ الدَّهْرِ قالِيا [7]

59 فإنْ يَكُ سُوقٌ مِن أُمَيَةَ قَلَّصَتْ ... لِقَيْسٍ بحَرْبٍ لا تَجِنُّ المَعارِيا [8]

60 فَقَدْ طالَ أيّامُ الصَّفاءِ عَلَيْهِمُ ... وأيُّ صَفاءٍ لا يَحُورُ تَغاوِيا

61 ألَسْنا أشَدَّ النّاسِ يا أُمَّ سالِمٍ ... لَدَى المَوتِ عِنْدَ الحربِ قِدْماً تآسِيا [9]

62 فَلَمْ يُبْقِ مِنّا القَتْلُ إلاّ بَقِيَّةً ... ولَمْ يُبْقِ مِنْ حَيَّيْ رَبِيعَةَ باقِيا

---

1 أراد أن بشراً قضى عل الفتن والثورات .

2 عفيت منهم : أصلحت منهم بعد فسادهم . والندى : الكرم .

3 أراد أنهم كالنجوم اليمانية يتبعون بشراً ، فهو كالبدر الشآمي .

4 أبوك : أراد مروان بن الحكم . وآسى : واسى . والخليفة : أراد عثمان بن عفان . والحديث عن مقتل الخليفة عثمان بالمدينة المنورة . والواني : القريب .

5 دعا دعوة . وعذراء : اسم مدينة النبي صلى الله عليه وسلم . وعذراء : قرية بالشام معروفة .

6 الغاوي : المنهمك في الباطل والغيّ .

7 عذراء : اسم مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم . والقالي : الكاره المبغض .

8 سوقٌ : جمع ساق . وتجنّ : تخفي . والمعاري : ما يعرى منها وينكشف ، أخذ من معاري المرأة ، وهي عورتها .

9 قدماً : قديماً .

63 بَرَزْنا لِضِبْعاني مَعَدٍّ فَلَمْ نَدَعْ   لِبَكْرٍ ولا أفْناءِ تَغْلِبَ نادِيا [1]

64 برَهْطِ ابْنِ كُلْثومٍ بَدأنا فأصْبَحُوا   لِتَغْلِبَ أذْناباً وكانُوا نَواصِيا [2]

65 أعَدْنا بأيامِ الفُراتِ عَلَيْهِمِ   وقائِعَنا والمُشْعَلاتِ الغَواشِيا [3]

66 سَلاهِبَ مِنْ أوْلادِ أعَوجَ فَوْقَها   فَوارِسُ قَيْسٍ مُشْرِعِينَ العَوالِيا [4]

67 وغارَتُنا أوْدَتْ بِبَهْراءَ إنَّها   تُصِيبُ الصَّمِيمَ مَرَّةً والمَوالِيا [5]

68 ونَحنُ تَرَكْنا بالعُقَيْرِ نِساءَكُمْ   مَعَ الثُكْلِ هَزْلَى يَشْتَوِينَ الأفاعيا [6]

69 وكانَتْ لَنا نارانِ نارٌ بِجاسِمٍ   ونارٌ بِدَمْخٍ يَحْرِقانِ الأعادِيا [7]

* * *

---

1 الأفناء : القبائل .

2 الرهط : الجماعة . وابن كلثوم : عمرو بن كلثوم . والنواصي : جمع ناصية ، وهي مقدم الشعر ، وأراد أنهم كانوا رؤوساً ، فأصبحوا أذناباً .

3 الوقائع : جمع وقيعة . والمشعلات : جمع مشعلة ، ونار مشعلة : ملتهبة متّقدة . على تشبيه الحروب والغارات بالنار . والغواشي : التي تغشاهم فتنزل بهم .

4 السلاهب : جمع سلهب ، وهو الفرس العظيم الطويل . والأعوجي : منسوب إلى أعوج ، وهو فحل كريم قديم تنسب إليه جياد خيل العرب . والعوالي : الرماح ، الواحدة عالية .

5 بهراء : اسم قبيلة . والصميم : الخالص منهم ، وأراد أحرار القبيلة . والموالي : جمع مولى ، وهو الحليف .

6 العقير : اسم موضع . والثكل : الموت والهلاك .

7 في الأصل المخطوط : « بجاشم » بالشين المعجمة . وهو تصحيف .
جاسم : قرية بينها وبين دمشق ثمانية فراسخ . ودمخ : اسم موضع .

[297]

وقال الراعي أيضاً [1] : (البسيط)

1 ألا اسْلَمِي اليَوْمَ ذاتَ الطَّوْقِ والعاجِ ... والدَّلِّ والنَّظَرِ المُسْتأْنِسِ السّاجِي [2]

298/ب / 2 والواضِحِ الغُرِّ مَصْقُولٍ عَوارِضِهِ ... والفاحِمِ الرَّجِلِ المُسْتَوْرِدِ الدّاجِي [3]

3 وَحْفٍ أثِيبٍ على المَتيْنِ مُنْسَدِلٍ ... مُسْتَفْرَغٍ بِدِهانِ الوَرْدِ مَجّاجِ [4]

4 ومُرْسِلٍ ورَسُولٍ غَيْرِ مُتَّهَمٍ ... وحاجَةٍ غَيْرِ مُبْداةٍ مِنَ الحاجِ [5]

---

1 القصيدة في ديوانه ص27 – 32 في اثنين وثلاثين بيتاً .

2 الطوق : حَلْيٌ يجعل في العنق . والعاج : المسك . والدل : حسن الحديث . والمستأنس : المطمئن. والساجي : الساكن .

3 الواضح ، أي : الثغر الواضح ، والواضح الأبيض . والغر : الأسنان البيض الحسان . والعوارض : الثنايا ، مفردها عارض . والفاحم : الشديد السواد كالفحم . وشعر رجل : بين السبوطة والجعودة . وشعر مستورد : مسترسل طويل . والداجي : الأسود كدجى الليل .

4 الوحف : الشعر الأسود الكثير الحسن . والأثيث : الكثير النبات . والمتن : الظهر . والمنسدل : المسترخي المرسل . والمجاج : المترشش .

5 في الديوان : « غير مزجاة » .

وفي أضداد ابن الأنباري ص20 : « وأكثر ما تقول العرب في جمع الحاجة : حاجات وحاج وحوَج ... أراد غير ناقصة من الحوائج ، والمزجاة : المسوقة . تقول : أزجيت مطيتي ، أي : سقتها » .

وفي اللسان « زجا » : « قال ثعلب : بضاعة مزجاة فيها إغماض لم يَتِمَّ صلاحها ، وقيل : يسيرة قليلة ؛ وأنشد ..... » .

5 طاوَعْتُـهُ بَعْدَ ما طـالَ الـنَّـجـيُّ بـهِ   وظَـنَّ أنِّـي عَـلَـيْـهِ غَـيْـرُ مُـنْـعـاجِ [1]
6 مـا زالَ يَـفْـتَـحُ أبْـوابـاً ويُـغْـلِـقُـهـا   بَعْـدِي ويَـفْـتَـحُ بـابـاً بَعْدَ إرْتـاجِ [2]
7 حَـتَّـى أضـاءَ سِـراجٌ دُونَـهُ قَـمَـرٌ   حُمْرُ الأنامِلِ حُورٌ طَرْفُها ساجِي [3]
8 يَضْحَكْنَ لِلَّـهْـو واللَّـذاتِ عَنْ بَـرَدٍ   تكَشَّفَ البَرْقِ عَنْ ذِي لُجَّـةٍ داجِ [4]
9 كأنَّما نَـظَـرَتْ نَحْـوي بـأعْـيُـنِـهـا   عِيـنُ الصَّريـمَـةِ أوْ غِزْلانُ فِرْتاجِ [5]
10 بيضُ الوُجُوهِ كَبَيْضاتٍ بِمَـحْـنِـيَـةٍ   في دِفْـءِ وحْفٍ مِنَ الظِّلمانِ هَدّاجِ [6]

---

1 في الكامل في اللغة 166/1 : « وقوله : طاوعته بعدما طال النجيُّ بنا ، يريد المناجاة فأخرجه على فَعيلٍ ..... وقوله : منعاج ، أي : منعطف ، تقول : عجتُ عليه ، أي : عرجت عليه » .

2 في الديوان : « ويغلقها دوني » .

وفي الكامل اللغـة 166/1 : « وقولـه : بعـد إرتـاج ، أي : بعـد إغـلاق ، يقـال : أرتجـت البـاب إرتاجاً، أي : أغلقته إغلاقاً ؛ ويقال : لِغَلَقِ الباب الرتاج » .

3 في الديوان :

حـتـى أضـاءَ سِـراجٌ دونـه بَـقَـرٌ   حُمْـرُ الأنـامـلِ عِـيْـنٌ طرفُها ساجِ

وفي الكامل في اللغة 166/1 : « وقوله : أضاء سراج دونه بَقَرٌ ، يعني نساء ، والعرب تكنّي عن المرأة بالبقرة والنعجة ..... وقوله : عِينٌ ، إنما هو جمع عيناء ، وهي الواسعة العين ، وتقديره فُعْلٌ، ولكن كُسِرت العين لتصحّ الياء .... وقوله : طرفها ساج ، و لم يقل أطرافها ، لأن تقديرها تقدير المصدر ..... وقوله : ساج ، أي : ساكن » .

4 في الديوان : « يَكْثِرْن للّهو » .

البرد : حب أبيض يتساقط ، يقـال لـه : مطر جـامد ، تشبه بـه الأسـنان في بياضهـا . واللجـة : الشديدة السواد . والداجي : المظلم .

5 العين : جمع عيناء ، وهي الواسعة العينين مع حسن الحدقة ، يعـني بقـر الوحـش ، وهـي مشـهورة بسعة العينين . والصريمة : الرملة المنفردة انصرمت عن غيرها ، أي : انقطعت . وفرتـاج : موضـع بين النباج وحل بزوخة والكوفة .

6 المحنية من الوادي : منعرجه حيث ينعطف . والوحف من النبات الريّان . والظلمان : جمع ظليـم . وهدج الظليم يهدج : إذا مشى مَشْيٌ وسَعْيٌ وعَدْوٌ ، كل ذلك إذا كان في ارتعاش ، فهو هدّاج .

11 يا نُعْمَهـا لَـيْـلَـةً حَتَّـى تَـخَـوَّنَـهـا صَوْتٌ مُنادٍ بأعْلَى الصُّبْحِ شَحّاجِ [1]

12 لَمّا دَعا الدَّعْوَةَ الأُولَى فأسـمَعنِـي أخَذْتُ بُرْدَيَّ واسْتَمْرَرْتُ أدْراجِي [2]

13 وزُلْنَ كالتِّيـنِ وارَى القُطْنُ أسْفَلَهُ واعْتَـمَّ فـي بَـردَيّـا بَـيْـنَ أفْـلاجِ [3]

14 يَمْشِين مَشَى الـهِجانِ الأُدْمِ أقْبَلَهـا خَـلٌّ الـكَـؤودِ هِـدانٌ غَيْرُ مُهْتاجِ [4]

15 كـأنَّ فـي بُـرَتَـيْـهـا بَـعْـدَمـا بـدَتـا بَـرْدِيَّـتَـيْ زَبَـدٍ بـالـمـاءِ عَـجّـاجِ [5]

16 إنْ تَنْءَ سَلْمَى فَما سلمى بِفاحِشَةٍ ولا إذا اسْتُودِعَتْ سِرًّا بِمِزْلاجِ [6]

---

1 في الديوان :

* داعٍ دعا في فُروعِ الصّبْحِ شحّاج *

وفي الكامل في اللغة 167/1 : « وقوله : حتى تخونهـا ، أي : تنقّصهـا . يقـال : تخونـني السـفر ، أي: تنقصني . والداعي : المؤذن . وقوله : شحّاج : إنما هـو استعارة في شـدة الصـوت ، وأصلـه للبغل . والعرب تستعير من بعض لبعضٍ » .

2 قوله : لـمّا دعا الدعوة الأولى ... أراد دعوة المؤذن لصلاة الصبح . وقوله : واستمررت أدراجي، أي : فسرت أدراجي .

3 في الديوان : « واعتمَّ مِنْ » .

زلن : ملن . وبرديّا : نهر دمشق ، ويقال له : بردى أيضاً . واعتـمّ : التـفّ وطـال . والأفـلاج : جمع فلج ، وهو النهر الصغير .

4 الهجان : النوق الكرام ، خالط بياضها صفرة.. والأدم : البيض ، والأدمة في الظباء والإبل البياض، وفي الناس السمرة الشديدة . والخل : الطريق النافذ بين الرمال المتراكمة ، وسمي خلاً لأنه يتخلل ، أي : ينفذ . والكؤود : العقبة الصعبة . والهدان : الثقيل .

5 في الديوان :

كـأن فـي بُـرَتَـيْـهـا كـلـمـا بَـدَتـا بَـرْدِيَّـتـي زَبَـدِ الآذِيّ عـجّـاجِ

البرة : الحلقة في أنف البعير . والآذي : الموج . والعجاج : المصوت الذي تسمع لمائه عجيجاً ، أي : صوتاً .

6 الفاحشة : القبيح من القول والفعل . أراد أنها لا تأتي بالقبيح من القول والفعل . والمزلاج : المغلاق .

17 كأنَّ مِـنـطِـقَـهـا لِـيثَـتْ مَـعـاقِـدُهُ — بواضحٍ مِنْ ذُرَى الأنْـقـاءِ بَجْباجِ [1]

18 وشَـرْبَـةٍ مِنْ شَـرابٍ غَيْرِ ذِي فَـنَـعٍ — في كَوكَبٍ مِنْ نُجُومِ القَيْظِ وهّاجِ [2]

299 / ب 19 سَـقَـيْـتُـهـا صاحِباً تَهْوِي مَسامِعُهُ — قَدْ ظَنَّ أن لَيْسَ مِنْ أصْحابِهِ ناجِي [3]

20 وفِـتْـيـةٍ غَـيْـرِ أنْكـاسٍ دَلَـفْـتُ لَهُمْ — بِذِي رِقـاعٍ مِنَ الـخُرْطُومِ نَشّاجِ [4]

21 أوْلَجتُ حـانُـوتَـهُ حُمْراً مُـقَـطَّـعَـةً — مِن مالِ سَمْحٍ على التُّجارِ ولاَّجِ [5]

22 فاخْتَـرتُ ما عِنْدَهُ صَهْبـاءَ صافِـيَـةً — مِن خَمْرِ ذِي نَطَفاتٍ عاقِدِ التّاجِ [6]

23 يَظَـلُّ شـارِبُـهـا رِخْـواً مَـفـاصِـلُـهُ — يَخالُ بُصْرَى جِمالاً ذاتَ أحْداجِ [7]

---

1 في الديوان : « بعانكٍ مِنْ » .

وفي اللسان « بجج » : « قال ابن خالويه : البجباج : الضخم ؛ وأنشد الراعي ... منطقها: إزارها ؛ يقول : كأن إزارها دِيرَ على نقا رمل ، وهو الكثيب . ورمل بجباج : مجتمع ضخم» .

2 في اللسان « نفس » : « يقال : شراب غير ذي نفس ، إذا كان كريه الطعم آجناً ، إذا ذاقه ذائق لم يتَنَفَّس فيه ، وإنما هي الشربة الأولى ، قدر ما يمسك رمقه ، ثم لا يعود له » .

القيظ : الحر الشديد . والفنع : الكثير من كل شيء .

3 في الديوان : « سقيتها صادياً » .

الصادي : العطشان . والناجي : من النجاء ، وهو الهروب والفرار .

4 الأنكاس : جمع نكس ، وهو الدنيء . ودلفت : مشيت . والخرطوم : الخمر السريعة الإسكار ، وقيل : هو أول ما يجري من العنب قبل أن يداس . ويعني : بذي الرقاع : الزقّ . والنشاج : الجاري ، من الأنشاج ، وهي مجاري الماء .

5 أولجت : أدخلت . والحانوت : بيت الخمار . والحمر : أراد نقوداً حمراً ، وهي من الذهب .

6 الصهباء : الخمر المعصورة من عنبٍ أبيض . والنطفات : جمع النطف ، وهو القرط . ودو النطف: الغلام الساقي . والعاقد : الذي يعقد على رأسه .

7 الرخو ، أي : رخو المفاصل من دبيب الخمرة . وبصرى : اسم موضع . والأحداج : جمع حدج، وهو مركب من مراكب النساء . وأراد قوتها وشدتها على شاربها .

24 وقَدْ أقُولُ إذا ما القَوْمُ أدْرَكَهُمْ ... سُكْرُ النُّعاسِ لِحَرْفٍ حُرَّةٍ عاجِ [1]

25 فَسائِلِ القَوْمَ إذْ كَلَّتْ رِكابُهُمُ ... والعِيسُ تَنْسَلُّ عَن سَيْرِي وإدْلاَجِي [2]

26 ونَصِّيَ العِيسَ تَهْدِيهِمْ وقَدْ سَدِرَتْ ... كُلُّ جُمالِيَّةٍ كالفَحلِ هِمْلاجِ [3]

27 عُرْضَ المَفازَةِ والظَّلماءُ داجِيَةٌ ... كأنَّها جُبَّةٌ خَضْراءُ مِنْ ساجِ [4]

28 ومَنْهَلٍ آجِنٍ غُبْرٍ مَوارِدُهُ ... خاوِي العُرُوشِ ببابٍ غَيْرِ إنْهاجِ [5]

29 عافِي الجَبا غَيْرَ أصْداءٍ يُطِفْنَ بِهِ ... وذُو قَلائِدَ بالأعْطانِ عَرّاجِ [6]

30 باكَرْتُهُ بالمطايا وهْيَ خامِسَةٌ ... قَبْلَ رِعالٍ مِن الكُدْرِيِّ أفْواجِ [7]

---

1 أدركهم ، أي : أصابهم ومال بهم سكر النعاس . والحرف : الناقة الصلبة الشديدة ، شبهت بحرف الجبل لعظمها وصلابتها . وعاجِ : زجرٌ للناقة.

2 كلّت : تعبت . والركاب : الإبل التي تركب . والعيس : الإبل البيضاء تخالطها شقرة يسيرة ، الذكر أعيس والأنثى عيساء . وتنسل : تمضي وتخرج من بين الزحام .

3 نصّيَ العيس : تسريحي لها . والعيس : الإبل البيضاء تخالطها شقرة يسيرة ، الذكر أعيس والأنثى عيساء . وسدرت : تحيّرت . والجمالية : الناقة التي تشبه الجمل في خلقتها . والهملاج : الناقة السريعة السهلة العدو .

4 المفازة : الصحراء البعيدة . والداجية : المظلمة . والساج : الطيلسان الضخم الغليظ ، وقيل : طيلسان أخضر .

5 المنهل : هو الماء تشرب منه السابلة في الطريق . والآجن : المياه المتغيرة الطعم واللون . والغبر : جمع أغبر ، وهو الطريق الموحش ، في لونه غبرة . والموارد : جمع مورد . والإنهاج : الوضوح والاستبانة ، أي : بطريق غير واضحة ومستبينة .

6 العافي : الخرب الخالي . والجبا : ما حول البئر ، والجمع أجباء . يقال : ألقوا متاعهم بأجباء البئر . والأصداء : جمع الصدى ، وهو ذكر البوم والهام . وذو قلادة ، أراد كلب في عنقه قلادة . والأعطان : جمع عطن ، وهو مكان بروك الإبل حول مورد الماء .

7 باكرته : أتيته باكراً . والمطايا : الإبل التي تمتطى ، مفردها مطية . والرعال : جمع رعيل ، والرعيل: الجماعة . والكدري : ضرب من طيور القطا . والأفواج : جمع فوج .

31 حَتَّى أرُدَّ المَطايا وهْيَ ساهِمَةٌ   كأنَّ أنْضاءَها ألْواحُ أحْراجِ [1]

* * *

1 المطايا : جمع مطية ، وهي الإبل التي تمتطى . والساهمة : الغائرة الشاحبة . وأنضاءها : ظهورها ، واحدها نِضْو .

زاد بعده صاحب ديوانه :

تكسو المفارِقَ واللبّاتِ ذا أرَجٍ   من قُصْبِ معتلفِ الكافورِ درّاجِ

وقال يمدح خالدَ بن عَبْدِ اللَّه بن خالد بن أَسِيدٍ [1] : (الطويل)

300/ب 1 على الدّارِ بالرُّمّانَتَيْنِ تَعُوجُ ... صُدُورُ مَهارَى سَيْرُهُنَّ وسِيجُ [2]

2 فَعُجْنا على رَسْمٍ بِرَبْعٍ يَجُرُّهُ ... مِنَ الصَّيْفِ جَشّاءُ الحَنِينِ نَؤُوجُ [3]

3 شآمِيَةٌ هَوْجاءُ أوْ قَطَرِيَّةٌ ... بها مِنْ هَباءِ الشِّعْرَيَيْنِ نَسِيجُ [4]

4 تُثِيرُ وتُبْدِي عَنْ دِيارٍ بِنَجْوَةٍ ... أضَرَّ بِها مِنْ ذِي البِطاحِ خَلِيجُ [5]

---

1 اقصيدة في ديوانه ص22 – 26 في أربعة وثلاثين بيتاً .

2 رمانتان : موضع . وتعوج : تعطف وتميل . ومهارى : إبل مهرية منسوبة إلى مهرة بن حيدان . ووسيج : من الوسج ، وهو ضرب من السير .

3 في الديوان : « تجُرُّهُ » .
عجنا : عطفنا وملنا . ورسم الدار : ما كان من آثارها لاصقاً بالأرض . والربع : طرف الجبل . وجشاء الحنين ، أي : في صوتها جشّة .

4 الشآمية : ريح الشمال ، تأتي نجداً والحجاز من قبل ، وهي باردة جداً . والريح الهوجاء التي كأن بها هَوَجاً من سرعتها ونشاطها . والقطرية : الريح تأتي من قطر . والهباء : التراب الذي تطيره الريح ، فتزاه على وجوه الناس وجلودهم . والشعرى : كوكب نيّرٌ يقال له : المِرزَمْ يطلع بعد الجوزاء وطلوعه في شدة الحرّ ، تقول العرب : إذا طلعت الشعرى جعل صاحب النحل يرى . وهما الشعريان : العبور التي في الجوزاء ، والغميصاء التي في الذراع ، تزعم العرب أنهما أختا سهيل . ونسيج : منسوج .

5 تثير وتبدي ، أي : الريح . والنجوة : ما ارتفع من الأرض . والبطاح : جمع بطحاء ، وهي بطن الوادي ومسيله ، ويكون فيه التراب والحصى اللين ، مما قد جرّته السيول . والخليج : شعبة تنشعب من الوادي .

5 عَلامَتُـها أعْضادُ نُـؤْيٍ ومَـسْـجِـدٌ ... يَـابٌ ومُضْرُوبُ الـقَـذالِ شَجِيجُ [1]

6 ومَـرْبَـطُ أفْـلاءِ الـجِـيـادِ ومَـوقِـدٌ ... مِنَ الـنَّـارِ مُسْـوَدُّ الـتُّـرابِ فَضِيجُ [2]

7 أَلَـحَّ بـأعْـلاهُ وأبْقَـى شَـرِيـدَهُ ... ذُرَى مُـجْـنَـحاتٍ بَيْـنَـهُـنَّ فُرُوجُ [3]

8 ثَلاثٌ صَلِيـنَ الـنَّـارَ شَهْراً وأرْزَمَتْ ... عَلَـيْـهِـنَّ رَجْـزاءُ الـقِـيـامِ هَـدُوجُ [4]

9 كـأنَّ بِـرَبْـعِ الـدَّارِ كُـلَّ عَـشِـيَّـةٍ ... سَـلائِـبَ وُرْقـاً بَـيْـنَـهُـنَّ خَـدِيـجُ [5]

10 تَبدَّلَتِ الـعُـفْـرُ الـهِـجـانُ وحَـوْلَـهـا ... مَـسـاحِـلُ عـانـاتٍ لَهُنَّ نَـشِـيـجُ [6]

---

1 أعضاد المنزل : نواحيه . والنؤي : الحفيرة حول الخباء أو الخيمة تدفع عنها الماء . والمسجد : محراب البيت . واليياب : الخراب ، واليياب عند العرب : الذي ليس فيه أحد . ومضروب القذال، أي : وتد مضروب القذال . والقذال : جماع مؤخر الرأس . واستعاره للوتد . وشجيج : فعيل بمعنى مفعول ، أي : مشجوج ، وهو المشقوق .

2 الأفلاء : جمع فلو ، وهو الولد من الخيل . والفضيج : الأغبر في طلحة يخالطها لون قبيح أكدر .

3 في الديوان : « أذاع بأعلاه » .

وفي أمالي المرتضى 30/2 : « أذاع بأعلاه ، يعني الرماد ؛ لأن السافي يطيّر ظاهره ، وما علا منه . وأبقى شريده ، أي : بقي لما شرد على السافي فلم يَطِرْ . وذرا المجنحات ، يعني الأثافي . وذرا كل شيء : جانبه وما استذريت به منه . والمجنحات : المسبلات منه » .

4 في اللسان « رجز » : « وقول الراعي يصف الأثافي .... يعني ريحاً تهدج لها رزمة ، أي : صوت. ويقال : أراد برجزاء القيام قِدراً كبيرة ثقيلة . هدوج : سريعة الغليان » .

5 السلائب : يريد بها حمر الوحش ، جمع سالب وسَلُوب ، وهي الأتان التي مات ولدها ، أو ألقته لغير تمام . والخديج : الولد الذي ألقته أمه قبل أوانه لغير تمام لأيّام ، وإن كان تام الخلق . والورق: جمع أورق ، وهو الذي في لونه بياض إلى سواد كلون الرماد .

6 العفر : جمع أعفر ، وهو الذي يعلو بياضه حمرة . والحديث عن الظباء . والهجان : الكرام. والمساحل : جمع مسحل ، وهو الحمار الوحشي ، وسحيله : أشدّ نهيقه . والعانات : جمع عانة . والعانة : القطيع من حمر الوحش . والنشيج : الصوت الخافت في البكاء .

11 نَفَيْـنَ حَوالِيَّ الـجِحاشِ وعَـشَّـرَتْ ... مَصايِيفُ في أكْفـالِـهِـنَّ سُـحُـوجُ [1]

12 تأوَّبُ جَـنْـبَـيْ مَـنْـعـجٍ ومَقِـيـلُـهـا ... بِجَنْبِ قَـرَوْرَى خِـلْـفَـةٌ ووشِـيجُ [2]

13 عَهِدْنـا بِها سَلْمَى وفي العَيشِ غِـرَّةٌ ... وسُعْدَى بألبابِ الـرِّجـالِ خَلُـوجُ [3]

14 لَـيـالِـيَ سُـعْـدَى لَوْ تَـراءَتْ لِراهِبٍ ... بِـدَوْمَـةَ تَـجْـرٌ عِـنْـدَهُ وحَـجِـيـجُ [4]

15 قَلَـى دِيـنَـهُ واهْـتـاجَ لـلـشَّـوْقِ إنَّها ... على الشَّوْقِ إخْـوانُ العَزاءِ هَيُوجُ [5]

16 ويَومَ لَقِـيـنـاهـا بِتَـيْـمَـنَ هَـيَّـجَـتْ ... بَـقـايـا الصِّـبَـا إنَّ الفُؤادَ لَجُـوجُ [6]

17 غَـداةَ تَـراءَتْ لابْنِ سِـتِّـيـنَ حَجَّـةً ... سَـقِـيَّـةُ غَـيْـلٍ في الـحِجالِ دَمُوجُ [7]

---

1 نفين : أبعدن . والجحاش : جمع جحش ، وهو ولد الحمار إلى أن يفطم .وعشّر الحمار : تابع النهيق عشر نهقات ، ووالى بين عشرِ ترجيعات في نهيقه ، فهو معشِّرٌ . والمصاييف : التي ولدت في الصيف . والأكفال : جمع كفل ، وهو العجز . وسحوج : عضٌّ .

2 في الديوان : « بحزمِ قروری » .
تأوّبُ : تتأوب ، أي : ترجع . ومنعج : وادٍ يأخذ بين حفر أبي موسى والنباج ، ويدفع في بطن فلج . ومقيل الظباء : الوقت الذي تأوي فيه الظباء إلى كُنُسها من شدة الحرّ ، يريد وقت الهاجرة. والحزم : ما غلظ من الأرض . وقرورى : اسم موضع . والخلفة : ما أنبت الصيف من العشب بعد ما ييس العشبُ الريفي . والوشيج : ضربٌ من النبات ، وهو من الجنبة .

3 الغِرّة : الغفلة . والألباب : جمع لبّ ، وهو العقل . وخلوج : جذوب لأهواء وعقول الرجال ، فعول من الخلج ، وهو الجذب .

4 تراءت لراهب : ظهرت . والراهب : المترهب . ودومة : اسم موضع . والتجر : التجار ، جمع تاجر.

5 قلى دينه : أبغضه وتركه . واهتاج للشوق : تحرك وثار في نفسه . وهيوج : فعول من الهيج . وقوله: إخوان العزاء ، أي : الذين يصبرون فلا يجزعون ولا يخشعون ، والذين هم أشقاء العمل والعزاء .

6 تيمن : اسم موضع . وهيجت : حركت وأثارت . والصبا : الشوق والهوى . وقلب لجوج : يتمادى في هواه .

7 الغيل : الماء الجاري على وجه الأرض . والحجل : الخلخال . وفي الحجال دموج ، أي : دخلت فيها الحجال بإحكام .

301 / ب

18 إذا مَضَغَتْ مِسْواكَـها عَبِقَتْ بِـهِ ... سُلافٌ تَغالاها التِّجـارُ مَزِيجُ [1]

19 فِـداءٌ لِسُعْدَى كُلُّ ذاتِ حَشِيَّـةٍ ... وأُخْـرَى سَبَنْتـاةُ القِيامِ خَرُوجُ [2]

20 كأدْماءَ هَضْماءِ الشَّراسِيفِ غالَـها ... عَنِ الـوَحشِ رِخْـوَدٌّ العظامِ نَتِيجُ [3]

21 رَعَـتْـهُ صُدُورَ الـتَّـلْعِ فَنّاءُ كَمشَـةٌ ... بِـحَـزْمِ رِضـامٍ بَيْـنَـهُـنَّ شُـرُوجُ [4]

22 أَلَـمْ تَـعْـلَـمِي يـا أمَّ أسْـعَـدَ أنَّنِـي ... أُهـاجُ لِـخَـيْـراتِ الـنَّـدَى وأهِيجُ [5]

23 وهَمٍّ عَرانِـي مِنْ بَـعِـيـدٍ فـأدْلَجـتْ ... بِيَ اللَّـيْـلَ مَـنْـجـاةُ العِظامِ زَلُـوجُ [6]

24 وشُعْثٍ نَشـاوَى مِنْ نُعاسٍ وفَـتْـرَةٍ ... أَثَـرْتُ وأنْـضـاءٍ لَـهُـنَّ ضَـجِـيـجُ [7]

25 ظَلِلْنـا بِحُـوَّارِيـنَ في مُشْـمَـخِـرَّةٍ ... يَـمُـرُّ سَـحـابٌ تَحْـتَـنـا وثُـلُـوجُ [8]

---

1 المسواك والسواك : ما يدلك به الفم من العيدان . وعبقت به ، أي : بفمها . والسلاف : أول ما ينزل من الخمرة . وتغالاها التجار : بالغوا في ثمنها .

2 ذات حشية ، أي : صاحبة حشيّة ، والحشية : رفاعة المرأة ، وهو ما تضعه على عجيزتها تعظّمها به . والسبنتاة : الجريئة المقدامة من كل شيء .

3 كأدماء ، أي : كظبية أدماء ، وهي البيضاء ، والأدمة في الناس السمرة الشديدة ، وفي الإبل والظباء شدة البياض مع سواد المقلتين . والهضماء من النساء : اللطيفة الكشحين . والشراسيف: أطراف أضلاع الصدر التي تشرف على البطن ، واحدها شرسوف . وغالها : حبسها . والرخودّ: الرخو الناعم ، وأراد به ولدها .

4 رعته ، أي : للولد . والتلع : جمع تلعة ، وهو مسيل الماء إلى الأودية ، من أشراف الأرض وأعاليها . والكمشة : الظبية الصغيرة الضرع . والحزم : الغليظ المرتفع من الأرض . ورضام : اسم موضع . والشروج : جمع شَرْج ، وهو مسيل الماء من الحرار إلى السهولة .

5 هاج للندى : اهتز . والندى : الكرم .

6 أدلجت : سارت ليلاً . وقوله : منجاة العظام ، ناقته . وناقة زلوج : سريعة في السير .

7 الشعث : جمع أشعث ، وهو المغبرّ الملبد الشعر . ونشاوى من النعاس والتعب . والفترة : الضعف والتعب . والأنضاء : جمع نضو ، وهو البعير أنضاه السفر .

8 في الديوان : « تَمُرُّ سحاب » .

26 تَرَى حارِثَ الـجَوْلانِ يَبْـرُقُ دُونَهُ ... دساكِـرُ مِـنْ أسْفـالِـهِـنَّ بُـرُوجُ [1]

27 شَـرِبْـنـا بِـبَـحْـرٍ مِـنْ أُمَـيَّـةَ دُونَـهُ ... دِمَـشْـقُ وأنْـهـارٌ لَـهُـنَّ عَـجِـيـجُ [2]

28 فَلمّا قَضَـيْـنَ الـحـاجَ أزْمَعْـنَ نِـيَّـةً ... لِجَلْجِ الـنَّـوَى إنَّ الـنَّـوَى لَخَلُوجُ [3]

29 عَـلَـيْـهـا دَلِـيـلٌ بـالـفـلاةِ ووافِــدٌ ... كَـرِيمٌ لأبْـوابِ الـمُـلُـوكِ وَلُـوجُ [4]

30 ويَقْطَعْـنَ مِنْ خَبْتٍ وأرْضٍ بَسِيطَةٍ ... بَسـابِـسَ قَـفْـزاً وحْشُهُـنَّ عُـرُوجُ [5]

31 فَـلـمّـا دَنـا مِنْها الإيـابُ وأُدْرِكَتْ ... عَـجـارِفُ حُـدْبٌ مُـخَّـنَّ مَـزِيـجُ [6]

32 إذا وُضِعَتْ عَـنْـهـا بِـظَـهْـرِ مَـفـازَةٍ ... حَقائِبُ عَنْ أصْـلابِـهـا وسُـرُوجُ [7]

- حوّارين : اسم موضع يبعد من تدمر مرحلتين ، وبها مات يزيد بـن معاوية . والمشخمر : الجبـل العالي .

1 في معجم البلدان « جولان » : « الجولان : قرية من نواحي دمشق ثم من عمل حوران ، قال ابن دريد : يقال : للجبل حارث الجولان ، وقيل : حارث قُلّة » .
والدساكر : جمع دسكرة ، وهي بناء كالقصر حوله بيوت للأعاجم يكون فيها الشراب والملاهي.
والبروج : جمع برج .

2 ببحرٍ ، أراد نهر بردى . والعجيج : الصياح والجلبة .

3 قضينا الحاج ، أي : حاجتنا . وأزمعن : أجمعن . وخلج النوى : جذبها . والنوى : البعد والفراق. ونوى خلوج : مفرقة للأحبة .

4 عليها ، أي : على ناقته . والفلاة : المفازة لا ماء فيها . وولوج : فعول من الولج ، وهو الدخول. والحديث عن وفادته لخالد بن عبد الله ممدوحه .

5 الخبت : ما اطمأن من الأرض واتّسع ، وبين الحجاز والمدينة صحراء تعرف بالخبت . والبسابس : جمع البسبس ، وهو البر المقفر الواسع .

6 العجرفية : أن تأخذ الإبل في السير بخرق إذا كلّت ، وأراد نوقاً قد كلت من السير . والحدب : جمع حدباء ، يريد أنها تقوست من الهزال فاحدودبت . والمخ : النقيُّ . وإنما سمّي نقياً لأنه في الأنقاء ، وهي العظام .

7 المفازة : الصحراء البعيدة . والأصلاب : الظهر . والسروج : جمع سرج .

33 رأيْتُ رُدافاً حَولَها مِنْ قَبِيلَةٍ   مِنَ الطَّيْرِ يَدْعُوها أحَمُّ شَحُوجُ [1]

* * *

1 في الديوان : « ردافى فوقها » .

وفي اللسان « قبل » : « يقال : رأيت قبائل من الطير ، أي : أصنافاً ، وكل صنف منها قبيلة : فالغربان قبيلة والحمام قبيلة ؛ قال الراعي .... يعني الغربان فوق الناقة » .

الأحم : الأسود اللون . وشحوج : مصوت . والشحيج : صوت الغراب .

زاد بعده صاحب ديوانه :

فلمّا حَبَا مِنْ خَلْفِنا رملُ عالجٍ   وجَوْشٌ بدت أعناقُها ودحُوجُ

عالج : اسم موضع . وجوشٌ : اسم أرض . ودحوج : اسم أرض .

[299]

302 ب /وقال الراعي[1] : (البسيط)

1 عادَ الـهُمُومُ وما يَدْرِي الـخَلِيُّ بِها	واسْتَوْرَدَتْنِي كَما يُسْتَوْرَدُ الشَّرَعُ [2]
2 فَبِتُّ أنـجُو بِها نَفْسـاً تُـكلِّفُنِـي	ما لا يَـهُمُّ بِـهِ الـجَـثّـامَـةُ الـوَرَعُ [3]
3 ولَــوْمِ عــاذِلَــةٍ بــاتَـتْ تُـؤَرِّقُنِـي	حَرَّى الـمَلامَـةِ ما تُبْقِي وما تَدَعُ [4]
4 لَمّـا رأتْـنِـيَ أقْـرَرْتُ اللِّـسـانَ لَـهـا	قالَتْ أطِعْنِـيَ والـمـتْـبُـوعُ مُـتَّـبَـعُ [5]
5 أخْشَـى عليكَ حِبالَ الموْتِ راصِدَةً	بِكُـلِّ مَـوْرِدَةٍ يُـرْجَـى بِها الطَّمَعُ [6]
6 فَقُلْتُ لَنْ يُـعْـجِـلَ الـمِقْدارُ عُـدَّتَـهُ	ولَنْ يُـبـاعِـدَهُ الإشْفاقُ والـهَـلَـعُ [7]

1 القصيدة في ديوانه ص155 – 159 في أربعة وثلاثين بيتاً .

2 الهموم : جمع همّ . والخلي : الذي لا همّ له الفارغ ، والجمع خليون وأخلياء . واستوردتني : أي وردت عليّ وأشرفت ودخلت من ورود الماء . والشرع : جمع شريعة ، وهي موضع ورود الشاربة . أراد أشرفت عليه الهموم إشراف قطعان الإبل على مورد الماء .

3 النجو : السرّ بين اثنين . يقال : نجوته نجواً ، أي : سارَرْتُه ، وكذلك ناجيته ، والاسم : النجوى. والرجل الجثامة : البليد الذي لا يبرح مكانه . والورع : الضعيف الجبان .

4 في الديوان : « حَرَّى الملامة » .
العاذلة : اللائمة ، تلومه على همومه وأرقه . وتؤرقني : تسهرني ؛ والأرق : ذهاب النوم لعلّة . وحرّى الملامة : شديدة اللوم .

5 قوله : أقررت اللسان لها ، أي : أفصحت لها عمّا أكنه من هموم .

6 حبال الموت : أسبابه وطرقه . وراصدة : أي ترصد طريقك لتوقع بك . والموردة : الطريق إلى الماء . وقوله : يرجى بها الطمع ، أراد يرجو سالكها أن تصل به إلى ما يريده .

7 المقدار : الموت . وعدّته : وقته وحينه ، أراد لن يتعجل الموت ، فله وقت . والهلع : الخوف –

7 فَـهَـلْ عَلِمْتِ مِنَ الأقْـوامِ مِنْ أحَـدٍ … على الحَديثِ الذي بالغَيْبِ يَطَّلِعُ [1]

8 ولـلـمَـنِـيَّـةِ أسْـبـابٌ يُـقَـرِّبُـهـا … كَما يُـقَـرِّبُ للوَحْـشِيَّـةَ الـذُّرُعُ [2]

9 وقَدْ أرَى صَفْحَةَ الوَحْشِيِ يُخْطِئُها … نَـبْـلُ الـرُّمـاةِ فَيَنجُو الآبِدُ الصَّدَعُ [3]

10 وقَدْ تَـذَكَّـرَ قَـلْـبِـي بَعْدَ هَـجْـعَـتِـهِ … أيَّ الـبِـلادِ وأيَّ الـنَّـاسِ أنْـتَـجِـعُ [4]

11 فَقُلتُ بـالـشّـامِ إخْـوانٌ ذَوُو ثِـقَـةٍ … مـا إنْ لَـنـا دُونَـهُـمْ رِيٌّ ولا شِـبَـعُ [5]

12 قَـومٌ هُمُ الـذِّرْوَةُ العُـلْـيـا وكاهِلُهـا … ومَنْ سِواهُمْ هُمُ الأظْلافُ والزَّمَعُ [6]

13 فإن يَجُـودُوا فَقَدْ حاوَلْتُ جُودَهُمُ … وإنْ يَـضَـنُّـوا فـلا لَـوْمٌ ولا قَـذَعُ [7]

= والذعر . أي : لن يبعد ذعري وهلعي وقت الموت عني .

1 في الأصل المخطوط : « فهل علمتَ » . ولقد أثبتنا رواية ديوانه .

الغيب : ما يغيب عنك . أراد ليس هناك في البشر من يطلع على ما غاب عنه فيعرفه .

2 في الديوان : « تُقَرِّبُها كما تَقَرَّبَ » .

المنية : الموت . والذرع : جمع الذريعة ، والذريعة : الوسيلة . وقد تذرّع فلان بذريعة ، أي : توسّل ، ثم جعلت الذريعة مثلاً لكل شيء أدنى من شيء وقَرَّب منه .

3 الوحشي : الوحش ، وأراد الصيد . والرماة : جمع رامٍ . والآبد : الوحش ، والجمع أوابد . والصدع من الوعول : المدمّج القوي الشديد الخلق الشاب الصلب .

4 الهجعة : النومة الخفيفة من أول الليل . وأنتجع : أطلب النجعة . والنجعة : طلب الكلأ ومساقط الغيث .

5 قوله : ما إن لنا دونهم ، أي : ليس لنا دونهم ريّ ولا شبع .

6 هم الذروة العليا ، أراد : سنام البعير . والكاهل : أصل العنق عند مقدم السنام . والأظلاف : جمع ظلف ، وهو الظفر لكل ما اجترّ من الحيوان . والزمع : جمع الزمعة ، وهي الظفر الزائد وراء ظلف البقرة ، وفي كل قائمة زمعتان كأنما خُلقتا من قطع القرون.

7 يجودوا : من الجود ، وهو الكرم والعطاء . ويضنوا : يبخلوا . والقذع : الفحش من الكلام الذي يقبح ذكره .

303 / ب

14 وكَـمْ قَطَعْتُ إليـكُـمْ مِـنْ مُـؤَدِّيَـةٍ ... كـأنَّ أعْـلامَـهـا في آلِـهـا الـقَـزَعُ [1]

15 غَبْراءَ يَهْماءَ يَخْشَى الـمُدْلِجُونَ بِها ... زَيـغَ الـهُـداةِ بأرْضٍ أهْـلُـهـا شِيَعُ [2]

16 كـأنَّ أيْـنُـقَـنـا جُـونِـيُّ مَـوْرِدَةٍ ... مُـلْـسُ الـمَناكِبِ في أعْناقِها هَنَعُ [3]

17 قَوارِبُ الـمـاءِ قَدْ قَـدَّ الـرُّواحُ بِهـا ... فَـهنَّ تَـفْـرَقُ أحْـيـانـاً وتَـجْـتَـمِـعُ [4]

18 صُفْرُ الـحـنـاجِـرِ لَغْـواهـا مُـبَـيَّـنَـةٌ ... في لُـجَّـةِ اللَّـيْـلِ لَمّا راعَها الفَزَعُ [5]

19 يَـسْـقِـيـنَ أولادَ أبْـسـاطٍ مُـجَـدَّدَةٍ ... أرْدَى بِها القَيْظُ حَتَّى كُلُّها ضَرِعُ [6]

---

1 في الديوان : « من مُوَدَّأة » .
المودأة : المهلكة والمفازة ، وهي في لفظ المفعول به . والأعلام : أحجار تنصب مناراً ليستدلّ بها . والآل : سراب الضحى . والقزع : قطع سحاب رقاق كأنها ظلّ إذا مرّت من تحت السحابة الكبيرة.

2 أرض غبراء : تثير الغبار من قلّة المطر وعدم النبات . واليهماء : الفلاة التي لا يهتدى للسير فيها . والمدلجون : السائرون بها . وزيغ : ميل . والهداة : جمع هادٍ ، وهو الذي يهدي السائرين في الفلاة . وشيع : متفرقون .

3 الأينق : جمع الناقة ، وهي الأنثى من الإبل . والجوني : ضرب من القطا في لونه سواد ، وهو أسرع أنواع القطا . والموردة : الطريق إلى الماء . والمناكب : جمع منكب ، وهو مجتمع رأس الكتف والعضد . والهنع : تطامنٌ والتواء في العنق ، وقيل : في عنق البعير والمنكب وقِصَرٌ .

4 في اللسان « قرب » : « والعانة القوارب : وهي التي تقرب القرب ، أي : تُعجّل ليلة الورد . الأصمعي : إذا خلّى الراعي وجوه إبله إلى الماء ، وتركها في ذلك ترعى ليلتئذ ، فهي ليلة الطَّلَق ، فإن كان الليلة الثانية ، فهي ليلة القَرَب ، وهو السوق الشديد » .

5 لغوى القطا : أصواتها . والطير تَلْغَى بأصواتها ، أي : تنغم . واللغوى : لغط القطا . ولجة الليل : شدة ظلمته وسواده . وراعها : أفزعها وأخافها .

6 يسقين : أي : القطا ، والأبساط : جمع البِسْطُ والبُسْطُ ، وهي الناقة المخلاة على أولادها المتروكة معها لا تمنع ، واستعارها للقطا . وأردى بها القيظ : أسقطها وأتعبها . وضرع : خاضعة متذللة مستغيثة .

20 صَيْفِيَّةٌ حَمَكٌ حُمْرٌ حَواصِلُها ... في أُكُناتِ حَصًى أَرْجاؤُها صُلُعُ [1]

21 يَسْقِينَهُنَّ مُجاجاتٍ يَلِينُ بها ... مِنْ آجِنِ الماءِ مَحْفُوفاً به الشِّرَعُ [2]

22 باكَرْنَهُ وفُضُولُ الرِّيحِ تَنْسُجُهُ ... مُعانِقاً ساقَ رَيّا عُودُها خَرِعُ [3]

23 كطُرَّةِ البُرْدِ يَرْوَى الصّادِياتُ بِهِ ... مِنَ الأجارِعِ لا مِلْحٌ ولا نَزَعُ [4]

24 لَمَّا نَزَلْنَ بِجَنْبَيْهِ دَلَفْنَ لَهُ ... جَوادِفَ المَشْيِ مِنْها البُطْءُ والسَّرَعُ [5]

25 حَتَّى إذا ما ارْتَوَتْ مِنْ مائِهِ قُطُفٌ ... تَسْقِي الحَواقِنَ أحْياناً وتَجْتَرِعُ [6]

---

1 في الديوان :

* فَما تكادُ إلى النَّقْناقِ ترتَفِعُ *

وفي اللسان « حمك » : « والفراخ تدعى حَمَكاً ؛ قال الراعي يصف فراخ القطا ..... أي : لا ترتفع إلى أمهاتها إذا نقنقت » .

الحواصل : حواصل أمهات الفراخ من الطيور . والأكناف : الجوانب والنواحي ، مفردها كنف . وحصى ، أي : ذات حصى . والأرجاء : الجوانب .

2 في الديوان : « يَجتُنَ بها » .

المجاجات : ما تمجّه القطا من الماء . وماء آجن : متغير الطعم واللون . والشرع : جمع شرعة ، وهي حبالة من العَقَب ، تجعل شركاً يصاد به القطا .

3 في الديوان : « ساقها خرع » .

فضول الريح : نهايته . وباكرنه ، أي : جئنه باكراً . والريّا : العطشى . والخرع : اللين الناعم .

4 البرد : ثوب فيه خطوط ، وخصّ بعضهم به الوشي . وطرة البرد : علمه ، وموضع هديه ، وهي حاشيته التي لا هدب لها . ويروى : يسقى . والصاديات : العطشى ، واحدتها صادية . والأجارع : جمع الأجرع ، وهي الأرض ذات الحزونة تشاكل الرمل ، وقيل : هي الرملة السهلة المستوية . والنزع : نزع الماء .

5 بجنبيه ، أي : بجنبي الماء . وجوادف المشي ، ما تجدف به عند سيرها ، وهي الأرجل ، ومن الطائر: أجنحته .

6 القطف : جمع قطوف ، وقطوف الخطى : البطيئة السير المتقاربة الخطى . والحواقن : جمع حاقنة ، وهي المعدة صفة غالبة لها لأنها تحقن الطعام . وقيل : الحاقنة : ما بين الترقوة والعنق . وتجترع : تبلع.

26 ولّتْ حِثاثاً تَوالِيها وأتْبَعَها ... مِنْ لابَةٍ أسْفَعُ الخَدَّيْنِ مُخْتَضِعُ [1]

27 يَسْبِقْنَ بالقَصْدِ والإيغالِ كَرَّتَهُ ... إذا تَفَرَّقْنَ عَنْهُ وهْوَ مُنْدَفِعُ [2]

28 مُلَمْلَمٌ كَمُدُقِّ الهَضْبِ مُنْصَلِتٌ ... ما إنْ يكادُ إذا ما لَجَّ يُرْتَجَعُ [3]

29 حَتّى انْتَهَى الصَّقْرُ عَنْ حُمٍّ قَوادِمُها ... تَدْنُو مِنَ الأرْضِ أحياناً وما تَقَعُ [4]

30 وظَلَّ بالأُكْمِ ما يَصْري أرانِبَها ... مِنْ حَدِّ أظْفارِهِ الحُجْرانُ والقَلَعُ [5]

304/ب 31 بَلْ ما تَذَكَّرُ مِنْ هِنْدٍ إذا احْتَجَبَتْ ... بابْنِي عُوارٍ وأمْسَى دُونَها بُلَعُ [6]

32 وجاوَرَتْ عَبْشَمِيّاتٍ بِمَحْنِيَةٍ ... يَنْأى بِهِنَّ أخُو داوِيَّةٍ مَرِعُ [7]

33 قاصِي المَحَلِّ طَباهُ عَنْ عَشِيرَتِهِ ... جُزْءٌ وبَيْنُونَةُ الجَرْداءِ أوْ كَرَعُ [8]

---

1 ولت حثاثا ، أي : ذهبت مسرعة حريصة . وتواليها : توابعها وما يتلوها . واللابة : الحرّة . والأسفع : الأسود . وأراد صقراً أسفع الخدين . ومختضع : مطاطئ الرأس .

2 الإيغال : السير السريع ، وقيل : الشديد والإمعان في السير . وكره : عدوه .

3 ململم : مجتمع بعضه إلى بعض . والمدق : الحجر يدقُّ به . والهضب : الجبل المنبسط ، ينبسط على الأرض . ومنصلت : ماضٍ .

4 حمّ قوائمها : أي سود . والأحم من كل شيء : الأسود .

5 في الأصل المخطوط : « يضرى أرانبه » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .
وفي أضداد ابن الأنباري ص40 : « ما يصري : معناه ما يقطع ويمنع ، والحجران : جمع حاجر ، وهو موضع له حروف تمنع الماء . والقلع : قطع من الجبال . ويكون صَرَى ، بمعنى: نجّى » .

6 في الأصل المخطوط : « دونه بلع » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .
العوار : البئر التي لا يستقى منها . وبلع : اسم موضع .

7 عبشميات : نسبة إلى عبد شمس . والمحنية مِنَ الوادي : منعرجه حيث ينعطف . والدوية : الفلاة الواسعة المستوية البعيدة الأطراف . ومرع : يطلب المرع .

8 القاصي : البعيد . وطباه عن عشيرته : صرفه عن أهله . وجزء وبينونة الجرداء وكرع : أسماء مواضع .

34 بِحَيْثُ تَلْحَسُ عَنْ زُهْرٍ مُلَمَّعَةٍ عِينٌ مراتِعُها الصَّحْراءُ والجَرَعُ [1]

* * *

1 تلحس ، أراد تلحس العين . وتلحس ، أي : ترعى اللحس . واللحس : ما يظهر من عشب الأرض . والعين : جمع عيناء ، وهي الواسعة العينين مع حسن الحدقة ، يعني بقر الوحش ، وهي مشهورة بسعة العينين . والملمعة : التي بها لمعٌ تخالف سائر لونها . والمراتع : جمع مرتع ، وهو مكان الرتع للماشية . والجرع : الأرض ذات الحزونة تشاكل الرمل ، وقيل : هي الرملة السهلة المتسوية .

[300]

وقال الراعي في بني عُقدَةَ وقد مَنَعُوهُ الرِّعْيَ بأرْضِهِمْ[1] : (الطويل)

1 هَمَمْتَ الـغَـداةَ هِـمَّـةً أنْ تُـراجِـعـا صِباكَ وقَدْ أمْسَى بكَ الشَّيْبُ شائِعا[2]

2 وشاقَتكَ بالعَبْسَيْنِ دارٌ تَغَيَّرتْ مَعارِفُها إلاّ البِلادَ البَلاقِعا[3]

3 بِمَيْثاءَ سالَتْ مِن عَسِيبٍ وخالَطَتْ بِبَطْنِ الرِّكاءِ بُرْقَةً وأجارِعا[4]

4 كما لاحَ وشْمٌ في يَدَيْ حارِثِيَّةٍ بِنَجْرانَ أدْمَتْ للنُّؤُورِ الأشاجِعا[5]

5 تَبَصَّرْ خَلِيلِي هَل تَرَى مِنْ ظَعائِنٍ تَجاوَزْنَ مَلْحُوباً فَقِلْنَ مُتالِعا[6]

---

1 القصيدة في ديوانه ص174 - 177 في تسعة وعشرين بيتاً .

2 هممت : نويت وعزمت . والهمة : الهوى . والصبا : الشوق والهوى . وشائعاً : منتشراً .

3 في الديوان : « دارٌ تنكّرت » .

شاقتك ، أي : هاجتك وأثارتك . والعبسان : اسم أرض . وتنكرت : تغيرت . والمعارف : هي معارف الدار التي كان يعرفها منها . والبلاقع : جمع بلقع ، وهي الخالية .

4 في الديوان : « فخالطت » .

الميثاء : الأرض السهلة اللينة . وعسيب : اسم جبل . وبطن الركاء : وادٍ في ديار بني العجلان . وبرقة : اسم موضع . والأجارع : جمع الأجرع ، وهي الأرض ذات الحزونة تشاكل الرمل ، وقيل : هي الرملة السهلة المستوية .

5 الوشم : ما تشمه الجواري على معاصمهنّ . وحارثية : من بني الحارث . ونجران : اسم مكان . وأدمت : أدامت . والنؤور : دخان الشحم . والأشاجع : رؤوس الأصابع أو عروق ظهر الكفّ، مفردها أشجع .

6 قوله : هل ترى من ظعائن ، الظعائن : النساء على الإبل ، الواحدة ظعينة ، ثم كثر حتى صار يقال للمرأة ظعينة ، والهودج على البعير ظعينة ، وإن لم يكن فيه المرأة . وملحوب : اسم موضع . ومتالع : اسم جبل .

6 جَـواعِـلُ أرْمـامـاً يَـمِـيـنـاً وصـارَةً   شِمالاً وقَطَّعْـنَ الوِهاطَ الدَّوافِعـا [1]

7 دَعـاهُـنَّ داعٍ للخَـرِيـفِ ولَمْ تَكُـنْ   لَـهُـنَّ بـلادٌ فـانْـتَـجَـعْـنَ رَوافِـعـا [2]

8 تَمَـهَّـدْنَ دِيبـاجـا وعالَيـنَ عَـقْـمـةً   وأنْزَلْنَ رَقْمـاً قَدْ أجَنَّ الأكـارِعـا [3]

9 خِدالَ الشَّوَى غِيدَ السَّوالِفِ بالضُّحَى   عِراضَ القَطا لا يَتَّخِـذْنَ الرَّفائِعا [4]

305 / ب 10 تَضِيقُ الـخُدُورُ والـجِمالُ مُـنـاخَـةٌ   بأعْجازِها حَتَّى يَلُحْـنَ خَواضِعـا [5]

11 فَلمّا اسْتَقَلَّتْ في الـهَـوادِجِ أقْبَلَتْ   بـأعْـيُـنِ آرامٍ كُـسِـيـنَ الـبَـراقِـعـا [6]

---

1 أرمام : اسم جبل في ديار باهلة بن أعصر ، وقيل : أرمام : وادٍ يصبّ في الثَّلَبُوت من ديار بن أسد . وقوله : جواعل أرماماً يميناً ، أي جعلنه عن يمينهنّ . وصارة : جبل في ديار بني أسد . وقطّعن : قطعن . والوهاط : جمع وهط ، وهو المكان المطمئن من الأرض المستوي ينبت فيه العضاه والسّمر والعُرُفطُ .

2 انتجعوا : طلبوا النجعة . والنجعة : الانتجاع وهو طلب الماء .

وفي اللسان « رفع » : « رفع القوم ، فهم رافعون : إذا أصعدوا في البلاد ؛ قال الراعي .... أي : مصعدات ؛ يريد : لم تكن تلك البلاد التي دعتهن لهُنَّ بلاداً » .

3 تمهدن ديباجاً ، أي : بسطنه . والديباج : الحرير . وعالين : افترشن . وأراد : طرحوها على أعلى المتاع . والعقمة : أنماط توضع على الخدور . والرقم : الأثواب الموشاة . وأجنّ : أخفى وستر . والأكارع : جمع كراع ، وأراد به القوائم . أراد : أنزلنه على قوائم الإبل .

4 الشوى : اليدان والرجلان . والخدال : الممتلئة . وأراد شواهن ممتلئة . والغيد : جمع غيداء ، وهي اللينة الأعطاف . والسوالف : جمع سالفة ، وهي صفحة العنق ، أو مقدمها . والقطا : جمع قطاة. وهو العجز ، وقيل : ما بين الوركين . والرفاعة : ثوب ترفع به المرأة الرسحاء عجيزتها تعظّمها به ، والجمع الرفائع .

5 الخدور : جمع الخدر ، وهو الهودج ، وهو من مراكب النساء . ومناخة : أي قد أنيخت في مناخها ، والمناخ : موضع إناخة الإبل . والأعجاز : جمع عجز .

6 استقلت في الهوادج ، ركبتها . والهوادج : جمع هودج ، وهو من مركب النساء مقببٌ وغير مقبب . والآرام : جمع الرئم ، وهو الخالص من الظباء . وكسين البراقعا : لبسنها . والبراقع : جمع البرقع ، وهو ما تضعه المرأة على وجهها .

12 كأنَّ دَوِيَّ الحَلْيِ تحتَ ثِيابِها ... حَصادُ السَّنا لاقى الرِّياحَ الزَّعازِعا [1]

13 جُماناً وياقُوتاً كأنَّ فُصُوصَهُ ... وقُودُ الغَضا سَدَّ الجُيُوبَ الرَّوادِعا [2]

14 لَهُنَّ حَدِيثٌ فاتِرٌ يَتْرُكُ الفَتَى ... خَفِيفَ الحَشا مُسْتَهْلِكَ القَلْبِ طامِعا [3]

15 ولَيْسَ بأدْنَى مِنْ غَمامٍ يُضِيئُهُ ... سَنا البَرْقِ يَجْلُو المُشْرفاتِ اللَّوامِعا [4]

16 بَناتُ نَقاً يَنظُرْنَ مِن كُلِّ كُورَةٍ ... مِنَ الأرْضِ مَحْبُوًّا كَرِيماً وتابِعا [5]

17 ولَيْسَ مِنَ اللائِي يَبِيعُ مُخارِقٌ ... بِحَجْرٍ ولا اللائِي خَضَرْنَ المَدارِعا [6]

18 وما زِلْنَ إلاَّ أنْ يَقِلْنَ مَقِيلَةً ... يُسامِينَ أعْداءً ويَهْدِينَ تابِعا [7]

19 فَشَرَّدْنَ يَرْبُوعاً وبَكْرَ بْنَ وائِلٍ ... وألْحَقْنَ عَبْساً بالمَلا ومُجاشِعا [8]

20 ولَوْ أنَّها أرْضُ ابْنُ كُوزٍ تَصَيَّفَتْ ... بفَيحانَ ما أحْمَى عليها المَراتِعا [9]

21 ولكِنَّها لاقَتْ رِجالاً كأنَّهُمْ ... على قُرْبِهِمْ لا يَعْلَمُونَ الجَوامِعا

---

1 دوي الحلي : صوتها . والرياح الزعازع : التي تضطرب وتخفق وتصوت .

2 الجمان والياقوت : من الأحجار الكريمة . والفصوص : جمع فصّ . والغضى : شجر من نبات الرمل ، له هدب كهدب الأرطى . والجيوب : جمع جيب . والجيب : جيب القميص والدرع .

3 لهن حديث ، أي : للنسوة . وطامع في وصلن وحبهنّ . وقوله : مستهلك القلب ، أي : يجهد قلبه في إثرهن .

4 الغمام : السحاب . وسنا البرق : ضوؤه . ويجلو : يظهر ويبرز .

5 النقا : القطعة من الرمل تنقاد وتحدودب . وقوله : بنات نقا ، أراد أن أجسام النسوة أو عجيزاتهن كهذا النقا في لينه وامتلائه . والكورة : المدينة والصّقع .

6 مخارق وحجر : اسمان . وخضرن : نراها بمعنى قطعن . والمدارع : جمع مدرعة ، وهي ضرب من الثياب ، لا تكون إلا من صوف . أراد أخلاقهن وشيمهن .

7 المقيل : القيلولة ، وهي الاستراحة نصف النهار إذا اشتدّ الحرّ . ويسامين : يطاولن ويبارين .

8 الملا : اسم موضع . ويربوع وبكر وعبس ومجاشع : قبائل عربية .

9 تصيّفت : كانت بالصيف . وفيحان : موضع في بلاد بني سعد .

22 ولاقَيْـنَ مِنْ أولادِ عُـقْـدَةَ عُصْبَـةً   على الـماءِ يَنْثُونَ الذُّحُولَ الموانِعا [1]

23 فَقُـلْـنـا لَهُمْ إنْ تَمـنَـعُونـا بِلادَكُمْ   نَجِدْ مَذهَباً في سائِرِ الأرْضِ واسعا [2]

24 ويَمنَـعُـكُمْ مُـسْـتَـنُّ كُلِّ سحـابَـةٍ   مُصابَ الرَّبيعِ يَتـرُكُ الـماءَ ناقِعـا [3]

25 وبَرْدَ النَّدَى والـجُزْءَ حَتَّى يُغِيرَكُمْ   خَرِيفٌ إذا ما النَّسْـرُ أصْبَحَ واقِعا [4]

306 / ب 26 وأمّـا مُـصـابُ الـغـادِيـاتِ فـإنَّـنـا   على الـهَوْلِ نَرْعاهُ ولَوْ أنْ نُقارِعا [5]

27 نَـجِـيٌّ نُـمَـيْـرِيٌّ عَـلَـيْـه مَـهـابَـةٌ   جَمِيعٌ إذا كـانَ اللِّـئـامُ جُـنـادِعـا [6]

28 هَمَمْتُ بِهِمْ لَولاَ الـجُلالَـةُ والتُّقَى   ولَـمْ تَرَ مِثْلَ الـحِلْمِ للجَهْلِ وازِعا [7]

29 وكُنّـا أنـاسـاً تَـعْـتَـرِيـنـا حَفِـيـظَـةٌ   فَنَحْمِي إذا ما أصْبَحَ الثَّغْـرُ ضائِعا [8]

* * *

---

1 العصبة : الجماعة . والذحول : جمع ذحل ، وهو الثأر والعداوة .

2 المذهب : المكان الذي يذهب إليه . وأراد مكاناً واسعاً نذهب إليه .

3 المستن : المجرى . ومصاب الربيع : مكان نزول الغيث .

4 الندى : المطر والبلل .

5 الغوادي : جمع غادية ، وهي المطرة في الغداة ، ومصاب الغاديات : مكان نزول مطرها حيث تصيب الأرض به . والمقارعة : المضاربة بالسيوف .

6 في الديوان : « بجَيٌّ نميريٌّ » .
النجي : ما يناجي به نفسه . والجنادع : جمع جندع ، وهو الجندب الصغير . والجندعة من الرجال : الذي لا خير فيه ولا غناء عنده .

7 الحلم : العقل . والجهل : الطيش . والوازع : الرادع .

8 تعترينا : تأتنا وتنزل بنا . والحفيظة : الحفاظ وهو الدفاع عن المحارم ومنعها من العدو عند الحروب . والثغر : موضع المخافة من العدو .

[301]

وقال الراعي أيضاً [1] : (الطويل)

1 أَمِنْ آلِ وسْنَى آخِرَ اللَّيْلِ زائِرُ ووادِي الغُوَيْرِ دُونَنا والسَّواجِرُ [2]

2 تَخطَّى إِلَيْنا رُكْنَ هَيْفٍ وحافِراً طَرُوقاً وأنَّى مِنْكَ هَيْفٌ وحافِرُ [3]

3 وأبوابُ حُوّارِينَ يَصْرِفْنَ دُونَنا صَرِيفَ المَحالِ أَقْلَقَتْهُ المحاوِرُ [4]

4 فَقُلْنَ لَها فِيئي فإنَّ صَحابَتِي سِلاَحِي وقَتْلاءُ الذِّراعَيْنِ ضامِرُ [5]

5 وهَمٌّ وعاهُ الصَّدْرُ ثُمَّ سَما بِهِ أَخُو سَفَرٍ والنّاعَجاتُ الضَّوامِرُ [6]

---

1 القصيدة في ديوانه ص108 – 113 في أربعين بيتاً .
وفي ديوانه ص108 : « وقال يمدح يزيد بن معاوية بن أبي سفيان » .

2 في الديوان : « ووادي العوير » .
وسنى : اسم امرأة . والزائر : أراد به طيفها الذي زاره ليلاً . ووادي الغوير والسواجر : أسماء مواضع.

3 تخطّى إلينا : وصل إلينا بعد أن تخطّى . وهيف وحافر : أسماء مواضع . والطروق : المجيء ليلاً .

4 في الأصل المخطوط : « تصرفن » . ولقد أثبتنا رواية ديوانه .
حوارين : حصن من ناحية حمص . ويصرفن دوننا : أراد أصوات الأبواب عندما تغلق دونهم . والصريف : الصوت . والمحال : البكرة العظيمة التي تستقي بها الإبل . والمحاور : جمع محور ، وأراد محور المحال .

5 في الديوان : « فقلت لها » .
فيئي : ارجعي . وقوله : فتلاء الذراعين ، أراد ناقته المفتولة الذراعين . والضامر : النحيل .

6 وعاه الصدر : حفظه وفهمه . وسما : ارتفع به . وأخو سفر : أراد نفسه . والناعجات : جمع ناعجة ، والناقة الناعجة : المسرعة ، من نعجت الناقة في سيرها ، إذا أسرعت . والضوامر : اللواتي أضمرتهن الرحلة .

6 ولَنْ يُدْرِكَ الحاجاتِ حَتّى يَنالَها ... إلى ابْنِ أبي سُفْيانَ إلاّ مُخاطِرُ [1]

7 فإنَّ لَنا جاراً عَلِقْنا حِبالَهُ ... كَغَيْثِ الحيا لا يَجْتَويهِ المُجاوِرُ [2]

8 وأُمّا كَفَتْنا الأُمَّهاتِ حَفِيَّةً ... لَها في ثَناءِ الصِّدْقِ جَدٌّ وطائِرُ [3]

9 فَما أُمُّ عَبْدِ اللّهِ إلاّ عَطِيَّةٌ ... مِنَ اللّهِ أعْطاها امْرءاً فَهْوَ شاكِرُ

10 هي الشَّمْسُ وافاها الهِلالُ بَنُوهُما ... نُجُومٌ بآفاقِ السَّماءِ نَظائِرُ [4]

307 / ب 11 تُذَكِّرُهُ المَعْرُوفَ وهْيَ حَيِيَّةٌ ... وذُو اللُّبِّ أحْياناً مَعَ الحلمِ ذاكِرُ [5]

12 كَما اسْتَقْبَلَتْ غَيْثاً جَنُوبٌ ضَعِيفَةٌ ... فأسْبَلَ رَيّانُ الغَمامَةِ ماطِرُ [6]

13 تَصَدَّى لِوضّاحِ الجَبِينِ كأنَّهُ ... سِراجُ الدُّجَى تُجْبى إليهِ السَّوائِرُ [7]

14 فَقَلَّ ثَناءً مِنْ أخٍ ذِي مَوَدَّةٍ ... غَدا مُنْجِحَ الحاجاتِ والوَجْهُ وافِرُ [8]

15 تَخُوضُ بِهِ الظَّلْماءَ ذاتَ مُخِيلَةٍ ... جُمالِيَّةٌ قَدْ زالَ عَنْها المُناظِرُ [9]

---

1 المخاطر : الرجل الذي يخاطر ويتحمل مخاطر الحياة ، وأراد نفسه .

2 حباله ، أي : حبال صداقته ومحبته . والغيث : الحيا والخصب ، يريد أن الناس يجدون به الخير والنعمة . ويجتويه : يكرهه ويملّه .

3 الحفية : اللطيفة البرّة .

4 النظائر : جمع نظير ، وهو الشبيه . أراد أن أبناءها كنجوم السماء .

5 الحييّة : ذات الحياء . واللب : العقل . والحلم : العقل والأناة .

6 الغيث : المطر . وجنوب ، أي : ريح الجنوب . وأسبل ريّان : أنزل مطره . والريان : الممتلئ . والغمامة : السحابة الماطرة .

7 وضاح الجبين : أبيضه . والدجى : الظلمة .

8 الثناء : ما تصف به الإنسان من مدح أو ذمّ . والمودة : المحبة . وغدا : أصبح . ومنجح الحاجات: الذي ينجزها . وتنجحتُ الحاجةَ واستنجحتها إذا تنجزتها .

9 تخوض به ، أي : بصاحبها . والظلماء : الظلمة . والمخيلة : المختالة . والجمالية : الناقة الوثيقة ، تشبه الجمل في خلقتها وشدتها وعظمها .

16 وَرُودٌ سَبَنْتَاةٌ تُسامِي جَدِيلَها بأسْجَحَ لَمْ تَخْنِسْ إلَيْهِ المشافِرُ [1]

17 وعَيْنٍ كَماءِ الوقْبِ أشْرَفَ فَوْقَها حِجاجٌ كأرْجاءِ الرَّكِيَّةِ غائِرُ [2]

18 مِنَ الغِيدِ دَفْواءُ العِظامِ كأنَّها عُقابٌ بِصَحْراءِ السُّمَيْنَةِ كاسِرُ [3]

19 يَحِنُّ مِنَ المَعْزاءِ تَحْتَ أظَلِّها حَصًى أوْقَدَتْهُ بالحُزُومِ الهَواجِرُ [4]

20 كَما نَفَخَتْ في ظُلْمَةِ اللَّيْلِ قَيْنَةٌ على فَحَمٍ شِذّانُهُ مُتطايِرُ [5]

21 فَلمّا عَلَتْ ذاتَ السَّلاسِلِ وانْتَحَتْ لَها مُصْغِياتٌ للنَّجاءِ عَواسِرُ [6]

22 قَوالِصُ أطْرافِ المُسُوحِ كأنَّها بِرِجْلَةِ أحْجاءٍ نَعامٌ نَوافِرُ [7]

---

1 الورود : التي لونها أحمر يضرب إلى صفرة حسنة . والسبنتاة : الجريئة المقدامة . وتسامي : تباري وتسابق . والجديل : زمام من الجلد مضفور . وأسجح ، أي : بطريق أسجح . وسجح الطريق : وسطه وسننه . ولم تخنس : لم تنقبض . والمشافر : جمع مشفر ، وهو شفة الناقة .

2 في الأصل المخطوط : « جحاجٌ » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .
الوقب في الجبل : نقرةٌ يجتمع فيها الماء . والحجاج : الحجارة المستديرة حول الوقب ، أخذ من حجاج العين ، وهو العظم المستدير حول العين . والأرجاء : الجوانب . والركية : البئر .

3 الغيد : جمع غيداء ، وهي اللينة المتثنية . والدفواء : الناقة التي تمشي في جانبها ، وهو أسرع لها وأحسن . والسمينة : اسم موضع . وعقاب كاسر : يضم جناحيه يريد الوقوع .

4 يحن : يصوّت . والمعزاء : الأرض الخشنة الغليظة ذات الحجارة . والأظل : باطن منسم البعير . والحزوم : جمع الحزم ، وهو ما غلظ من الأرض ، وكثرت حجارته . والهواجر : جمع هاجرة ، وهي منتصف النهار في القيظ .

5 نفخت قينة : غنت . والقينة : الأمة ، وتطلق خاصة على الأمة المغنية . وقوله : شذّانه متطاير ، أراد رائحته وشرارته تتطاير .

6 ذات السلاسل : اسم موضع مشهور . وانتحت : أقبلت عليها . والمصغيات : المائلات ، جمع مصغية . والنجاء : السرعة . والعواسر : جمع أعسر ، وهو العسير .

7 القوالص : جمع قالص ، والقالص من الثياب : المشمّر القصير . والمسوح : جمع مسح ، وهو كساء غليظ من شعر . ورجلة أحجاء : اسم موضع .

23 سِراعُ السُّرَى أمْسَتْ بِسَهْبٍ وأصْبَحَتْ   بذِي القُورِ يُغْشِيها الـمَفازَةَ عامِرُ [1]

24 أشَـمُّ طَـوِيـلُ الـسَّـاعِـدَيْـنِ كـأنَّـهُ   يُـحـاذِرُ خَـوْفـاً عِـنْـدَهُ ويُـحـاذِرُ [2]

25 قَلِيلُ الكَـرى يَرْمِـي الفَلاةَ بأرْكُـبٍ   إذا سالَمَ الـنَّـومَ الضِّعافُ العَواوِرُ [3]

26 تَبصَّرْ خَلِـيـلِـي هَلْ تَرَى مِنْ ظَعائِنٍ   بِذِي النِّيقِ إذْ زالَتْ بِهِنَّ الأباعِرُ [4]

308 / ب 27 دَعاها مِنَ الـحَبْـلَـيْـنِ حَبْلَيْ ضَئِيدَةٍ   خِـيـامٌ بِـعُـكّـاشٍ لَهـا ومَـحـاضِـرُ [5]

28 تَحمَّـلْـنَ حَتَّى قُلْتُ لَسْنَ بَـوارِحـاً   بِذاتِ العَلَنْدَى حَيْثُ نامَ المفاجِـرُ [6]

29 وعـالَـيْـنَ رَقْـمـاً فـارِسـيًّـا كـأنَّـهُ   دَمٌ سائِلٌ مِنْ مُهْجَةِ الجَوْفِ ناحِرُ [7]

---

1 السرى : سير الليل . وسراع السرى : يسرعن في سيرهن . والسهب : المكان الواسع ، وقوله أمست بسهب ، أي : وصلته في المساء . والقور : التراب المجتمع . ويغشيها : يسلكها في طريقها. والمفازة : الصحراء البعيدة . وعامر : اسم شخص .

2 الأشم : من الشمم ، وهو طول الأنف وحسن ارتفاع القصبة مع استواء أعلاه ، وأشم الأنف : كناية عن الرفعة والعلو وشرف النفس . ويحاذر : يستعد ويتأهب خوفاً وحرصاً .

3 الكرى : النوم ، يصفه بقلة النوم . والفلاة : المفازة لا ماء فيها . والأركب : راكبو الإبل . والعوار : الضعيف الجبان السريع الفرار .

4 في الديوان : « بذي نبق » .

الخليل : الصاحب . والظعائن : النساء في الهوادج ، مفردها ظعينة . وذو نبق : اسم موضع . والأباعر : جمع الجمع من البعير . يقال : بعيرٌ وأبعرة وأباعر . وزالت بهن ، أي : سارت بهن الأباعر . وذو النيق : اسم موضع .

5 دعاها ، أي : دعا هذه الهوادج . والحبل من الرمل : قطعة ضخمة منه تمتد وتستطيل كالجبل ، شبه الجبل . وضئيدة : اسم موضع . وعكاش : ماء عليه نخل وقصور لبني نمير من وراء حظيان بالشُّريف ، وهو حصن لهم فيه مزارع برّ وشعير . والمحاضر : جمع المحضر ، وهو المرجع إلى المياه .

6 تحمّلن : ترحلن . وذات العلندى : اسم موضع .

7 عالين : رفعن . والرقم : الثوب الموشى . وفارسّياً ، أي : صنع في بلاد فارس . والمهجة : دم القلب . وناحر : فاعل بمعنى مفعول ، أي : دم منحور .

30 فَلمّا تَـركْـنَ الـدّارَ قُـلْـتُ مُـنِـيـفَـةٌ   بِـقُـرّانَ مِنْها الباسِقاتُ الـمَـواقِـرُ [1]

31 أوِ الأثْلُ أثْلُ الـمُنْحَنَى فَوقَ واسِطٍ   مِنَ العِرْضِ أوْ دانٍ مِنَ الدَّوْمِ ناضِرُ [2]

32 فَحثَّ بِها الحادِي الـجِمالَ ومَدَّها   إلى اللَّيْلِ سَرْبٌ مُقْبِلُ الرِّيحِ باكِرُ [3]

33 فَـلاَ غَـرْوَ إلاَّ قَـوْلُـهُـنَّ عَـشِـيَّـةً   مَـضَـى أهْـلُـنـا فارْفَعْ فإنّا قَواصِرُ [4]

34 فأفْـرَغْـنَ في وادِي الأُمَـيِّـرِ بَعْدَمـا   ضَبا البِيدَ سافِي القَيْظَةِ الـمتَناصِرُ [5]

35 نَـواعِـمُ أبْـكـارٌ تُـوارِي خُـدُورَهـا   نِعاجُ الـمَـلا نامَتْ لَهُنَّ الـجـآذِرُ [6]

36 ونَـكَّـبْـنَ زُوراً عَنْ مُحـيّـاةَ بَعْدَمـا   بَدا الأثْلُ أثْلُ الغَـيْـنَـةِ الـمُـتَـجاوِرُ [7]

37 وقالَ زِيـادٌ إذْ تَـوارَتْ حُـمُـولُـهُـمْ   أرَى الحيَّ قَدْ سارُوا فَهَلْ أنْتَ سائِرُ [8]

---

1 المنيفة : العالية المرتفعة . وقرّان : اسم موضع . والباسقات : جمع باسقة ، وهي المرتفعة في علوّها. والمواقر : جمع موقر ، وهي النخلة التي كثر حملها .

2 الأثل : شجر لا ثمر له ولا شوك . والمنحنى : منحى الوادي ، وهو منعطفه . وواسط : موضع بين الجزيرة ونجد ، وقيل : موضع بين البصرة والكوفة . والداني : القريب . والدوم : شجر المقل. والناضر : الناعم .

3 حث الحادي الجمال : حركها للرحيل . والحادي : سائق الإبل . والسرب : الطريق .

4 فارفع : فاسرع في سيرك .

5 أفرغن : عمدن وقصدن . ووادي الأمير : اسم موضع . وضبا : كسا . والبيد : جمع بيداء ، وهي الفلاة . والسافي : الريح تسفي التراب . والمتناصر : المتداني .

6 نواعم : جمع ناعمة ، من النعمة ، وهو التنعم . والأبكار : جمع بِكر ، وهي الجارية التي لم تفتض . وتواري : تختفي داخل خدورها . والخدور : جمع الخدر ، ، وهو الهودج ، وهو من مراكب النساء . والنعاج : إناث البقر . والجآذر : جمع جؤذر وجوذر ، وهو ولد البقرة الوحشية.

7 نكبن : عدلن . والزور : الميل . ومحياة : هضبة لبني أسد . والأثل : شجر لا ثمر له ولا شوك . والغينة : اسم موضع .

8 الحمول : الإبل التي تحمل هوادج النساء في الرحيل .

38 إذا خَبَّ رَقْراقٌ مِنَ الآلِ بَيْنَنا رَفَعْنا قُرُوناً خَطْوُها مُتَواتِرُ [1]

39 مَطِيَّةَ مَشْعُوفِيْنِ أفْنَى عَرِيكَها رَواحُ الهِبلِّ حِينَ تَحْمَى الظَّهائِرُ [2]

* * *

1 خبّ : اضطرب وهاج ، مأخوذ من قولهم : خبّ البحر ، إذا اضطرب . والآل : سراب الضحى. والرقراق : المتلألئ . والقرون : جمع قرن ، وأراد به الرأس ههنا . وخطو متواتر : متتابع.

2 المطية : ما يمتطى . والمشعوفون : جمع مشعوف ، وهو الذي أصيبت شعفة قلبه بحبٍ . والعريكة: السنام . وأراد أهزل سنامها وأذهبه . والرواح : هو السير . والهبل والهبلة : الناقة الضخمة . وتحمى الظهائر : أراد وقت اشتداد القيظ عند منتصف النهار .

زاد بعده صاحب ديوانه :

فجاءتْ بكافورٍ وعُودِ ألُوَّةٍ شآميَّةٌ تُذْكى عليها المحامر

وفي اللسان « ألا » : « يقال لضرب من العود أَلُوَّة وأُلُوَّة ولِيَّة ولُوَّةٌ » .

الكافور : أخلاط من الطيب . والمجامر : جمع مجمر النار .

309 ب وقال الراعي يمدحُ سَعِيدَ بن عَبد الرحمن بن عَتّاب بن أسِيدٍ /بن العِيصِ بن أميَّة[1] : (البسيط)

1 إنّي حَلَفْتُ يَميناً غَيْرَ كاذِبَةٍ وقَدْ حَبا خَلْفَها ثَهْلانُ فالنِّيرُ[2]

2 لَولا سَعِيدٌ أُرَجِّي أنْ أُلاقِيَهُ ما ضَمَّها في سَوادِ البَصْرَةِ الدُّورُ[3]

3 شَجْعاءُ مُعْمَلَةٌ تَدْمَى مَناسِمُها كأنّها حَرَجٌ بالقِدِّ مأْسُورُ[4]

4 إلى الأكارِمِ أحْساباً ومأْثُرَةً تَبْري الإكامَ ويَبْري ظَهْرَها الكُورُ[5]

5 الواهِبُ البُخْتَ خُضْعاً في أزِمَّتِها والبِيضَ فَوْقَ تَراقِيها الدَّنانِيرُ[6]

---

1 القصيدة في ديوانه ص97 – 99 في ثمانية عشر بيتاً . ونسب قريش للمصعب الزبيري ص195 في اثني عشر بيتاً .

2 ثهلان : جبل بالعالية بنجد ، لبني نمير بن عامر بن صعصعة . والنير : بكسر النون : جبل بأعلى نجد ، غربية لبني غاضرة بن صعصعة .

3 في الديوان : « ما ضمني » .
أرجي : أرتجي . وسعيد : ممدوحه . والدور : جمع دار .

4 الناقة المعملة : المدأبة في السير . والمناسم : جمع منسم ، وهو طرف خفّ البعير . وقيل : هو للناقة كالظفر للإنسان . والحرج – بفتح الحاء والراء وآخرها جيم – : الناقة الجسيمة الطويلة على وجه الأرض ، لا تركب ولا يضربها الفحل ، ليكون أسمن لها .

5 الأكارم : القوم الكرام . والأحساب : جمع حسب . وأراد حسبه الأصيل . والمأثرة : ما يؤثر من الفخر. وتبري : تباري وتعارض . والإكام : جمع أكمة ، والأكمة : ما ارتفع من الأرض و لم يبلغ أن يكون جبلاً . ويبري ظهرها : يهزله وينحله . والكور : رحل الناقة بأداته ، وهو كالسرج وآلته للفرس.

6 البخت : الإبل الخراسانية ، مفردها بختيّ . والأزمة : جمع زمام . والبيض : الدروع ، وما يلبس=

6 فَكَمْ تَخَطَّتْ إليكُم مِنْ ذَوِي تِرَةٍ ... كأنَّ أعْيُنَهُمْ نَحْوِي المَسامِيرُ [1]

7 ما يَدَّرِي اللَّهُ عَنِّي مِنْ عَداوَتِهِمْ ... فإنَّ شَرَّهُمُ في الصَّدْرِ مَحْذُورُ [2]

8 إن يَعْرِفُونِي فَمعرُوفٌ لِذِي بَصَرٍ ... أوْ يَنْسُبُونِي فَعالِي الذِّكْرِ مَشْهُورُ [3]

9 مَرَّتْ على أُمِّ أمْهارٍ مُشَمِّرَةً ... يَهْوِي بِها طُرُقٌ أوْساطُها زُورُ [4]

10 في لاحِبٍ بِرَقاقِ الأرْضِ مُحْتَفِلٍ ... هادٍ إذا عَزَّهُ الأكْمُ الحَدابِيرُ [5]

11 يَهْدِي الضُّلُولَ ويَنْقادُ الدَّلِيلُ بِهِ ... كأنَّهُ مَسْحَلٌ في النِّيرِ مَنْشُورُ [6]

= من الحديد . والتراقي : جمع ترقوة ، والترقوتان : العظمان المشرفان بين ثغرة النحر والعاتق .

1 في الديوان :

* كأنّ أبصارهم نحوي المساميرُ *

كم تخطت ، أراد ناقته . والترة : العداوة والبغضاء . وكأن أعينهم ... أي : عيونهم مسمرة نحوي من الغيظ والبغض .

2 في الديوان : « ما يدرأ الله » .

يدرأ : يحمي ويمنع .

3 لذي بصر ، أي : لصاحب بصر ، أراد شهرته بين الناس . وينسبوني ، أي : يرفعون نسبي .

4 في الديوان : « تهوي بها » .

مرت ، أي : ناقته . وأم أمهار : أُكَمٌ حُمْر بأعلى الصمّان ، ولعلها شبهت بالأمهار من الخيل فسميت بذلك . وتهوي : تسرع . والطرق : جمع طريق . وطريق زور : مائلة عن السّمت والقصد .

5 في لا حب ، أي : في طريق لاحب ، وهو الواسع الواضح . وعزّه : غلبه . والأكم : جمع أكمة ، والأكمة : ما ارتفع من الأرض و لم يبلغ أن يكون جبلاً . وأراد بالأكم الحدابير : صلابة الأرض ، أي : هذا الطريق واضح مستبين في الصلابة أيضاً .

6 يهدي الضلول ، أي : اللاحب . من اتساعه ووضوحه . والمسحل : المبرم .

وفي اللسان « ستي » : « الأستي : الذي يسميه النساجون السَّتى ، وهو الذي يُرفع ثم تُدخل الخيوط بين الخيوط ، وذلك الأُستيّ والنيّر » .

12 مَصْـدَرُهُ فـي فـلاةٍ ثُـمَّ مَـوْرِدُهُ ... جُـدٌّ تَـفـارَطَـهُ الأَوْرادُ مَـجْـهُـورُ [1]

13 يُجاوِبُ البُومَ تَـهْـوادُ الـعَـزِيـفِ بِهِ ... كَـمـا تَـحِـنُّ بِغَـيْـبٍ جِـلَّـةٌ خُـورُ [2]

14 ما عَـرَّسَـتْ لَـيْـلَـةً إلاَّ على وَجَـلٍ ... حَتَّى يَلُوحَ مِنَ الصُّبْحِ الـتَّـبـاشِـيـرُ [3]

15 أرْمِــي بِـهـا كُـلَّ مَـوْمـاةٍ مُـودِّيَـةٍ ... جَـدّاءَ غِشْـيـانُـهـا بالقَوْمِ تَغْـرِيـرُ [4]

16 حَتَّى أُنِيخَتْ على ما كانَ مِنْ وَجَلٍ ... في دارِ حَيْثُ تَلاقَى المَجْدُ والخِيرُ [5]

310 / ب 17 يا خَـيْـرَ مَـأْتـى أخِـي هَـمٍّ ونـاقَـتِـهِ ... إذا الْـتَـقَـى حَقَبٌ مِنْها وتَصْدِيـرُ [6]

---

1 الفلاة : المفازة لا ماء فيها . ومصدره : مكان صدوره . ومورده : مكان ورده . والجد : القليب. والتفارط : التسابق إلى الماء .

2 في الديوان : « تَحِنُّ لغيثٍ » .

وفي اللسان « هود » : « التهويد : تجاوب الجن للينِ أصواتها وضعفها . قال الراعي .... وقال : ابن جبلة : التهويد : الترجيع بالصوت في لينٍ » .

وعزيف الريح : ما يسمع من دوّيها ، والعرب تجعل العزيف أصوات الجـن ، وقيـل : هـو صـوت الرياح في الجو فتوهمه أهـل الباديـة صـوت الجـن . والغيـث : المطـر . والغيـب : الفـلاة الواسـعة البعيدة. والجلة من الإبل : مسانّها ، جمع جليل . وخور : ضعيفة خائرة .

3 في الديوان : « حتى تلوح » .

عرّست : نزلت المعرس ، وهو موضع التعريس ، وهو نزول القوم في السفر من آخر الليـل يقعـون فيه وقعة للاستراحة ، ثم ينيخون وينامون نومة خفيفة ، ثم يثورون مع انفجـار الصبـح سـائرين . والوجل : الخوف . والتباشير : طرائق ضوء الصبح في الليل .

4 الموماة : الفلاة الواسعة لا ماء بها ولا أنيس . ومودية : مهلكـة . وغشـيانها : إتيانهـا وقطعهـا . والتغرير : حمل النفس على الغرر ، وهو الخطر .

5 في الديوان : « في الدار » .

أنيخت : نزلت وبركت . والإناخة : موضع النزول . والوجل : الخوف . والخير : الكرم والشرف.

6 المأتى : مكان الإتيان . وأخو همٍّ وناقته ، أراد هو وناقته . والحقب : حزام يشدّ به الرحل في بطن البعير لئلا يجتذبه التصدير فيقدّمه . والتصدير : حـزام يشـدّ بـه الرحـل إلى صـدر البعـير . والتقـاء الحقـب والتصدير في الناقة كناية عن هزالها وضمورها ، فيخمص بطنها ، ويضطرب الحقب والتصدير ، ويلتقيان.

18 زَوْرٌ مُـغِـبٌّ ومَـسْـؤُولٌ أخُـو ثِـقَـةٍ   وسائِرٌ مِنْ ثَناءِ الـصَّدْرِ مَـنْـشُـورُ [1]

* * *

1 الزور : الزائر الذي يزورك . والمغب في الزيارة : الذي يزور يوماً ويترك يوماً ، أراد كـثرة معتفيـه وطالبي معروفه .

[303]

وقال الراعي يفتخر [1] : (الوافر)

1 أَبَـتْ آيــاتُ حُبَّـى أنْ تُـبِيـنـا … لَـنـا خَـبـراً وأبْـكَيْـنَ الـحَـزِيـنـا [2]

2 وكَيْـفَ سُـؤالُـنا عَـرَصـاتِ رَبْـعٍ … تُـرِكْـنَ بِقَـفْـرَةٍ حَتّـى بَـلِيـنـا [3]

3 وأحْـجـاراً مِـنَ الـصَّـوّانِ سُـفْـعـاً … بِـهِـنَّ بَـقِـيَّـةٌ مِـمّـا صَـلِيـنـا [4]

4 عَـرَفْـنـاهـا مَـنـازِلَ آلِ حُـبَّـى … فَلَمْ نَمْـلِكْ مِنَ الـطَّـرَبِ العُـيُـونـا [5]

5 تَـراوَحَـهـا رَواعِـدُ كُـلِّ هَـيْـجٍ … وأرْواحٌ أطَـلْـنَ بِـهـا حَـنِـيـنـا [6]

---

1 القصيدة في ديوانه ص264 – 276 في تسعة وثمانين بيتاً .

2 في الديوان : « فأبكين الحزينا » .

وفي شرح أبيات المغني للبغدادي 96/6 : « حبى – بالضم والقصر – : اسم امرأة . والآيات: العلامات . وفيه حذف ، أي : آيات نزلها . وتبين : مضارع أبانه . وخبراً : مفعوله » .

الآيات : جمع آية .

3 العرصات : جمع عرصة ، وهي البقعة الواسعة بين الدور ، ليس فيها بناء . والربع : المنزل . والقفرة : الخالية : وبلينا : درسنا .

4 في شرح أبيات المغني للبغدادي 96/6 : « وأحجار : معطوف على عرصات . وسفع : جمع أسفع، وهو المسودّ من النار . وصلين : احترقن » .

5 في شرح أبيات المغني للبغدادي 96/6 : « الطرب : الخفة الحاصلة من الحزن » .

6 تراوحها ، أي : لرسم الدار . وتراوحها : تتعاقب عليها . والرواعد : جمع رعد . ويقال للسحاب أول ما ينشأ : هاج له هيج حسن . والأرواح : جمع ريح . والحنين : صوت الريح.

6 بِـدارَةِ مَكْمِـنٍ سـاقَتْ إلَيْـهـا ... رِيـاحُ الـصَّـيْـفِ أرْآمـاً وعِـيـنـا [1]

7 حَـفَـرْنَ عُـرُوقَـهـا حَتّـى أجنَّـتْ ... مَقـاتِـلَـهـا وأبْـدَيْـنَ الـقُـرُونـا [2]

8 كِـنـاسُ تَـنُـوفَــةٍ ظَلَّـتْ إلَيْـهِ ... هِجانُ الـوَحْـشِ حـارِنَـةً حُرُونـا [3]

9 يَـقِـلْـنَ بِـعـاسِـمِـيـنَ فَـذاتِ رُمْـحٍ ... إذا حـانَ الـمَـقِـيـلُ ويَـرْتَـعِـيـنـا [4]

10 كـأنَّ بِـكُـلِّ رابِـيَــةٍ وهَـجْــلٍ ... مِـنَ الـكَـتّـانِ أبْـلاقـاً بُـنِـيـنـا [5]

11 ونـارِ وَدِيـقَــةٍ فـي يَـوْمِ هَـيْـجٍ ... مِنَ الشِّعْرَى نَصَبْتُ لَهُ الـجَبِـيـنـا [6]

---

1 دارة مكمن : اسم رملة في ديار قيس . والآرام : جمع الريم ، وهو الظبي الأبيض الخالص البياض. والعين : جمع عيناء ، وهي الواسعة العينين مع حسن الحدقة ، يعني بقر الوحش ، وهي مشهورة بسعة العينين .

2 في الديوان : « وأضحين القرونا » .
حفرن عروقها : أي الآرام والعين حفرن عروق الأرض . وأجنت : سترت وأخفت . وأضحين : أظهرن وأبدين . والقرون : جمع قرن .

3 الكناس : بيت البقرة الوحشية . والتنوفة : القفر من الأرض . والهجان : الكريمة . وحارنة : ملازمة له لا تفارقه .

4 في الديوان : « وذات رمحٍ » .
يقلن : يسترحن في الهاجرة . وعاسمين وذات رمح : أسماء مواضع . والمقيل : القيلولة ، وهي الراحة أو النوم في منتصف النهار . ويرتعين : من الرتع ، ورتعت الماشية إذا أكلت ما شاءت وجاءت وذهبت في المرعى نهاراً ، والرتع لا يكون إلا في الخصب والسعة .

5 الهجل : المطمئن من الأرض بين الجبال . وكتنت جحافل الخيل من أكل العشب إذا لصق به أثر خضرته . وكتان الماء : طحلبه وغثاؤه . والبلق ، أي : الخيل البلق ، جمع أبلق ، وهو الذي في لونه سواد وبياض ، وفي الخيل : الذي ارتفع تحجيله إلى الفخذين .

6 الوديقة : شدة الحرّ ، سُميت وديقة لأنها وُدِقت إلى كل شيء ، أي : وصلت إليه . ويوم هيج ، أي : يوم ريح . والشعرى : كوكب يطلع بعد الجوزاء ، وطلوعه يكون في شدة الحرّ.

12 إذا مَـعْـــزاءُ رابـيَّـــةٍ أرَنَّـــتْ   جَـنـادِبُـهــا وكـانَ الأُدْمُ جُـونــا [1]

311 / ب 13 وعـارِيَـةِ الـمـحـابِـسِ أمِّ وَحْـشٍ   تَرَى عُصَبَ السَّمامِ بِها عِـزِيـنـا [2]

14 نَصَبْتُ بِـهـا رِوائِـيَ فَـوْقَ شُـعْـثٍ   بِـمَـومـاةٍ يَـظُـنُّـونَ الـظُّـنُـونــا [3]

15 إلـى أقْـتـادِ راحِـلَـتِـي فَـظَـلَّـتْ   تُـنـازِعُــهُ الأعـاصِـيـرُ الـوَضِـيـنـا [4]

16 ونَـحْـنُ لَـدَى دُفُــوفِ مُـغَـوِّراتٍ   نَقِيسُ على الـحَصَى نُطَفـاً بَقِيـنـا [5]

---

1 في الديوان :

إذا مـــعـــزاءُ هـــاجـــرةٍ أرنَّـــتْ   جـنـادبـهـا وكان الـعـيـسُ جـونـا

المَعزاء : الأرض الخشنة الغليظة ذات الحجارة . والهاجرة : منتصف النهار في القيظ . وأرنت : صوتت . والجنادب : جمع جندب ، وهو ضرب من الجراد . وأرنت جنادبها من شدة الحرّ . والأدم : جمع أدماء . والأدمة في الظباء والإبل البياض . والجون : السود. وأراد شدة الحرارة . والعيس : الإبل البيض يخالط بياضها شقرة يسيرة ، جمع أعيس وعيساء .

2 في الديوان :

وعـاريـة الـمـحـاسـر أم وحـــشٍ   تـرى قـطـع الـسـمـام بها عـزيـنـا

عارية المحاسر : أي أرض عارية المحاسر ، أي : لا نبات فيها . والعصب : جمع عصبة ، وهي الجماعة . والسمام : جمع سَمامة ، وهي الناقة السريعة ههنا . والعزة : الجماعة والفرقة .

3 الرواء : أغلظ الأرشية ، والجمع أروية . والشعث : جمع أشعث ، وهو المغبر المتلبد الشعر . والموماة : الفلاة الواسعة لا ماء بها ولا أنيس . وقوله : يظنون الظنونا ، أراد يخامرهم الشك.

4 الأقتاد : جمع قتد ، وهو خشب الرحل . والوضين : حزام الرحل . والأعاصير : جمع إعصار.

5 دفوف الأرض : أسنادها ، وهي دفافها ، الواحدة دفدفة . ومغورات : من التغوير ، ويكون التغوير نزولاً للقائلة ، ويكون سيراً في ذلك . والنطف : جمع نطفة ، وهي القليل من الماء .

17 قَلِيلاً ثُمَّ طِرْنا فَوقَ خُوصٍ   يُلاعِبْنَ الأزِمَّةَ والبُرِينا [1]

18 مُضَبَّرَةٌ مَرافِقُهُنَّ فُتْلٌ   نَواعِبَ بالرُّؤُوسِ إذا حُدِينا [2]

19 إذا الحاجاتُ كُنَّ وراءَ خَمْسٍ   مِنَ المَوْماةِ كُنَّ بها سَفِينا [3]

20 وماءٍ تُصْبِحُ الفَضَلاتُ مِنْهُ   كخَمْرِ بَراقَ قَدْ فَرَط الأُجُونا [4]

21 وَرَدتُ مَدِيَّهُ فَطَرِدْتُ عَنْهُ   سَواكِنَ قَدْ تَمَكَّنَّ الحُضُونا [5]

22 بِصَفْنَةِ راكِبٍ ومُوَصَّلاتٍ   جَمَعْتُ الرَّثَّ مِنْها والمَتِينا [6]

23 ومَصْنَعَةٍ هُنَيْدَ أعَنْتُ فِيها   على لَذّاتِها الثَّمِلَ المَنِينا [7]

---

1 الخوص : يصف بها الإبل ، أي : هي غائرة الأعين من عناء السفر ، جمع أخوص وخوصاء . والأزمة : جمع زمام . والبرين : جمع برة ، وهو ما يوضع في أنف البعير من حلقات صفر .

2 المضبرة : المجتمعة القوية الشديدة . والمرافق : جمع مرفق ، وهو أعلى الذراع وأسفل العضد . وفتلٌ : مفتولة . ونواعب : محركات الرؤوس ، والنعب : أن يحرك البعير رأسه ، إذا أسرع ، وهو من سير النجائب . وحدينا ، أي : إذا حداهن الحادي ، وهو سائق الإبل .

3 الحاجات : جمع حاجة . والموماة : الفلاة الواسعة لا ماء بها ولا أنيس . والسفين على تشبيه سير الإبل بعوم السفين .

4 براق : من قرى حلب بينهما نحو فرسخ . والأجون : الماء المتغير الطعم واللون .

5 وردت مديه : أتيته . والمديّ : الحوض الذي ليست له نصائب ، وهي حجارة تنصب حوله ، والجمع أمديةٌ . وأراد بالسواكن : ما علق به من ورق الشجر والأوساخ . والحضون : الجوانب .

6 الصفنة : السفرة التي تجمع بالخيط . والصننة : دلو صغيرة لها حلقة واحدة . والرث : البالي . والمتين : القوي .

7 المصنعة : الدعوة يتخذها الرجل ويدعو إخوانه إليها . وقيل : هي المدعاة . والثمل : الذي يشرب الثمالة ، وهي الماء القليل يبقى في أسفل الحوض . والمنين : الضعيف الذي أنهكه السفر .

24 ونـازَعَـنِـي بِـهـا نَـدْمــانُ صِـدْقٍ ... شِواءَ الـطَّـيْـرِ والعِنَبَ الـحَـقِـيـنـا [1]

25 وطُـنْـبُـورٍ أجَـشَّ وريـحِ ضِـغْـثٍ ... مِـنَ الـرَّيـحـانِ يَـتَّـبِـعُ الـشُّـؤُونـا [2]

26 وعَـيْـشٍ صـالِـحٍ قَـدْ عِـشْـتُ فِـيـهِ ... لَـوَ انَّ عِـمــادَ ظُـلَّـتِــهِ يَـقِـيـنـا

27 وأظْـعـانٍ طَـلَـبْـتُ بِـذاتِ لَـوْثٍ ... يَـزِيـدُ رَسِـيـمُـهـا سَـرَعـاً ولِـيـنـا [3]

28 مِنَ الـعِـيـدِيِّ تَحْـمـلـنِـي وَرَحْـلِـي ... وتَـحْـمِـلُـهـا مَـلاطِـسُ ما يَقِـيـنـا [4]

29 إذا خَـفَـقَـتْ مَـشـافِـرُهـا وظَـلَّـتْ ... بِـسِـيـرَتِـهـا مُـصـانِـعَـةً ذَقُــونـا [5]

312 / ب 30 عَـقِـيـلَـةُ أيْـنُـقٍ أغْــدُو عَـلَـيْـهـا ... إذا حـاجـاتُ قَــوْمٍ يَـعْـتَـرِيـنـا [6]

31 ألا يـا لَـيـتَ راحـلَـتِـي بِـخَـبْـتٍ ... مُـيَـمِّـمَــةً أمِـيـرَ الـمُـؤْمِـنـيـنـا [7]

---

1 نازعني بها ، أي : شاركني بها . والندمان : جمع نديم ، وهو جليس الشراب . والعنب : الخمر . والحقين : الموضوع في القربة .

2 الطنبور : آلة يلعب فيها . فارسي معرب . والأجش ، أراد صوت الطنبور . والأجش : الذي صوته كالصوت الأجش . وريح ضغث ، أي : رائحته . والضغث : الحزمة من الحشيش ، والثداء، والضَّعة مختلطة الرطب باليابس . وقوله : يتبعن الشؤون : معناه أن الرائحة تطير حتى تبلغ إلى شؤون رأسه .

3 الأظعان : جمع الظعينة ، وهي المرأة في الهودج على البعير . يريد النساء الراحلات في هوادجهن . وذات لوث : أي ناقة ذات لوث ، واللوث : الشدة . والرسيم : ضرب من السير .

4 العيدي : النجيب الكريم من الإبل ، قيل إنه منسوب إلى بني العيد ، وهم حيٌّ ، وقيل : هو منسوب إلى عيد ، وهو فحل كريم منجب . وتحملها ملاطس ، أراد أنها تضرب بأخفافها . تلطس الأرض ، أي : تدقّها بها .

5 المشافر : جمع مشفر ، وهو شفة الناقة . والذقون : الناقة التي تميل بذقنها إلى الأرض تستعين بذلك على السير .

6 العقيلة : الكريمة من الإبل . والأينق : جمع الناقة ، وهي الأنثى من الإبل . والحاجات : جمع حاجة . ويعترينا : ينزل بنا ويأتينا .

7 الخبت : ما اطمأن من الأرض واتسع ، وبين الحجاز والمدينة صحراء تعرف بالخبت . وميممة : موليّة وجهها .

32 وإنْ دَمِيَتْ مَناسِمُها وألقَتْ ... بِمَوْماةٍ على عَجَلٍ جَنِينا [1]

33 تَشُقُّ الطَّيْرُ ثَوبَ الماءِ عَنْهُ ... بُعَيْدَ حَياتِهِ إلاّ الوَتِينا [2]

34 وهِزَّةِ نِسْوَةٍ مِنْ حَيٍّ صِدْقٍ ... يُزَجِّجْنَ الحَواجِبَ والعُيُونا [3]

35 طَلَبْتُ وقَدْ تَواهَقَتِ المَطايا ... بِيَعْمَلَةٍ تَبُذُّ السّابِقِينا [4]

36 وحَثَّ الحادِيانِ بِأُمِّ لَهْوٍ ... ظعائِنَ في الخَلِيطِ الرّافِعِينا [5]

37 أنَخْنَ جِمالَهُنَّ بِذاتِ غِسْلٍ ... سَراةَ اليَوْمِ يَمْهَدْنَ الكُدُونا [6]

38 بِرَوْضٍ عازِبٍ سَرَّحْنَ فِيْهِ ... سَواماً وانْتَظَرْنَ بِهِ الظُّعُونا [7]

---

1 المناسم : جمع منسم ، وهو طرف خفّ البعير ، وقيل : هو للناقة كالظفر للإنسان . والموماة : الفلاة الواسعة لا ماء بها ولا أنيس .

2 تشق الطير ثوب الماء عنه ، أي : عن جنينها . وثوب الماء : الغِرسُ الذي يكون على المولود .

3 في شرح أبيات المغني للبغدادي 95/6 : « قوله : وهزّة نسوة : مفعول مقدم لطلبت ، والهزة بالكسر .... قال الصمعي : الهزة من سير الإبل أن يهتز الموكب ، أي : يسرع » .
حاجب أزج ، بيّن الزجج ، وهو دقّة الحاجب واستقواسه .

4 في شرح أبيات المغني للبغدادي 95/6 : « وتواهقت : تسايقت . واليعملة : الناقة القوية على العمل ، وكنّاها بأمّ لهو » .
تبذّ : تسبق .

5 حث : حرك للرحلة . والحادي : سائق الإبل . والظعائن : جمع ظعينة ، وهي المرأة في الهودج على البعير . والخليط : القوم المخالطون لك .

6 في شرح أبيات المغني للبغدادي 96/6 : « ذات غسل : مكان . وسراة كل شيء ، بالفتح : وسطه . والكدون : جمع كدن ، بفتح الكاف وكسرها وسكون الدال : مركب النساء ، وثوب توطّئ به المرأة نفسها في الهودج » .
أنخن جمالهن : أبركنها للراحة .

7 الروض : جمع روضة ، وهي الأرض المخضرة بأنواع النبات . وروضة عازبة : بعيدة لم يرعها أحدٌ . والسوام : المال التي قد خلّيت ترعى ، من سام إذا رعى .

39 وما مـالَ الـنَّـهـارُ وَهُـنَّ فِـيـهـا		يُخَـدَّرْنَ الـدِّمَـقْـسَ ويَـحْـتَـويـنـا [1]

40 فَـرُحْـنَ عَـشِـيَّـةً كَـبَـنـاتِ مَـخْـرٍ		على الـغُـبُـطـاتِ يَمْلأنَ العُـيُـونـا [2]

41 دَعَــوْنَ قُـلـوبَـنـا بـأُثْـفِـيـاتٍ		فـألْـحَـقْـنـا قَـلائِـصَ يَـغْـتَـلِـيـنـا [3]

42 بـغَـيْـطَـلَـةٍ إذا الـتَـفَّـتْ عَـلَـيْـهـا		نَـشَـدْنـاهـا الـمَـواعِـدَ والـدُّيُـونـا [4]

43 عَـطَـفْـنَ لَها السَّـوالِـفَ مِنْ بَـعِـيدٍ		فَـقُـلْـتُ عُـيُـونَ آرامٍ كُـسِـيـنـا [5]

44 أولـئـكَ نِـسْـوَةٌ فـي إرْثِ مَـجْـدٍ		كَـرائِـمَ يُـصْـطَـفَـيْـنَ ويَـصْـطَـفِـيـنـا

45 مُــدِلاَّتٌ يَـسِـرْنَ بِـكُـلِّ ثَـغْـرٍ		إذا أُرِّقْـنَ مِـنْ فَـزَعٍ حُـمِـيـنـا [6]

46 لَـهُـنَّ فَـوارِسٌ لَـيْـسُـوا بِـمِـيـلٍ		ولا كُـشُـفٍ إذا قُـلْـنَ امْـنَـعُـونـا [7]

---

1 مال النهار : دنا من المضي . ويخدرن : يستترن . والدمقس : ضرب من الحرير الأبيض .

2 بنات مخر : سحائب يأتين قُبلَ الصيف منتصبات رقاق بِيضٌ حسانٌ وهن بنات المخر . والغبطات: مسايل من الماء تشق في القف كالوادي في السعة . والعيون : عيون الماء .

3 في الديوان : « بأثيفيات » .

أثيفيات : موضع ، وقيل : أجبل صغار شبهت بأثافي القدر . والقلائص : جمع قلوص ، وهي الفتية من الإبل . ويغتلين : من سرعتهن .

4 في الديوان : « التفت علينا » .

الغيطلة : ازدحام الناس . ونشدناها ، أي : طلبن منها . أراد مزدحم الظعائن يوم الظعن .

5 عطفن : أملن . والسوالف : جمع سالفة ، وهي صفحة العنق أو مقدمها . والآرام : جمع الرئم ، وهو الظبي الخالص البياض .

6 في الأصل المخطوط : « أرزقن » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .

المدلات : اللواتي يتدللن في سيرهن وحديثهن . وأرقن : من الأرق ، وهو ذهاب النوم لعلّة .

7 في شرح أبيات المغني للبغدادي 96/6 : « الميل : جمع أميل ، وهو الذي لا يثبت على السرج . والكشف : جمع أكشف ، وهو الذي لا سلاح معه ».

وقوله : امنعونا ، من المنعة ، أي : احمونا .

313 / ب

47 ظَعـائِـنُ مِـنْ كِـرامِ بَـنِـي نُـمَـيـرٍ ... خَـلَـطْـنَ بِمِيسَمٍ حَسَـباً ودِيـنـا [1]

48 تَـفَـرَّعْــنَ الـنُّـصُـورَ وحَـيَّ مَـعْــنٍ ... وســادَةَ عــامِـرٍ حَـتَّـى رَضِـيـنـا [2]

49 وسَـبْـقٍ تَـعْـظُـمُ الأخـطـارُ فِـيــهِ ... ويَحْسِـرُ جَـرْيُـهُ البَطَلَ البَـطِـيـنـا [3]

50 شَـهِـدْنــاهُ بِـفِـتْـيــانٍ كِــرامٍ ... فَـلَـمْ نَـبْـرَحْ بِــهِ حَـتَّـى عُـلِـيـنـا [4]

51 تَـبـادَرْنــا إســاءَتَــهُ فَـجِـئْـنــا ... مِـنَ الأفْـلاجِ نَـلْـتَـهِـمُ الـمِـئِـيـنـا [5]

52 ومُـعْـتَــرِكٍ تَـشُــقُّ الـبَـيْـضَ فِـيــهِ ... كَشَقِّ الـجـارِزِ القَمْعَ الـسَّـمِـيـنـا [6]

53 لَــنــا جُـبَــبٌ وأرْمــاحٌ طِــوالٌ ... بِهِنَّ نُخاطِرُ الـحَـرْبَ الشَّـطُـونـا [7]

54 وأفْــراسٌ إذا نَــلْــقَــى عَــدُوًّا ... بِـمَـلْـحَـمَــةٍ عُـرِفْـنَ إذا رُبِـيـنـا [8]

55 ورَدْنَ الـمَـجْـدَ قَـبْـلَ بَـنِـي نِـزارٍ ... فَـمـا شَـرِبُـوا بِـهِ حَـتَّـى رَوِيـنـا [9]

---

1 الظعائن : جمع الظعينة ، وهي المرأة في الهودج على البعير .

2 تفرعن : تزوجن .

3 يحسر : يتعب ويعيي . والبطين : العظيم البطن .

4 شهدناه ، أي : للسبق . وقوله : لم نبرح به ، لم نغادره .

5 في الديوان : « من الأفواج » .

تبادرنا : أسرعنا فابتدرناه ، وابتدروا السلاح : تبادروا إلى أخذه . والأفواج : جمع فوج . والأفلاج : جمع فلج ، وهو الصنف من الناس .

6 البيض : جمع بيضة ، وهي بيضة الحديد توضع على الرأس . والمعترك : حيث يعتركون فيه . والقمع : جمع قمعة ، وهي السنام . والجارز : القاطع بسيفه .

7 في الديوان : « بهنّ نمارسُ » .

الجبب : جمع جبّة ، والجبّة : من أسماء الدرع . وحرب شطون : عسرة شديدة .

8 الأفراس : جمع فرس . والملحمة : الوقعة العظيمة القتل ، وقيل : موضع القتال . وألحمت القوم ، إذا قتلتهم حتى صاروا لحماً .

9 حتى روينا ، أي : حتى ارتوينا . فشربوا بعدنا .

56 وجَـدْنـا عـامِـراً أشْـرافَ قَـيْـسٍ   فَـكُـنّـا الصُّـلْـبَ مِنْها والـوتِـيـنـا [1]

57 ذُؤابَـتُـنـا ذُؤابَـتُـهـا وكـانَـتْ   فَـتـاةَ لِـوائِـهـا الـمَـتْـبُـوعِ فِـيـنـا [2]

58 ومَـنْ يَـفْـخَـرْ بِـمَـكْـرُمَـةٍ فـإنّـا   سَـبَـقْـنـاهـا لأيْـدِي الـعـالِـمِـيـنـا [3]

59 عَـصـا كَـرمٍ وَرِثْـنـاهـا أبـانـا   ونُـورِثُـهـا إذا مُـتْـنـا بَـنِـيـنـا

60 إذا وُزِنَ الـحَـصَـى فوزَنْتُ قَـوْمِـي   وجَدْتُ حَـصَـى ضَرائِبِهِمْ رَزِيـنـا [4]

61 ومَـنْ يَـحْـفِـرْ أراكَـتَـنـا يَـجِـدْهـا   أراكَـةَ هَـضْـبَـةٍ ثَـقَـبَتْ شُـؤُونـا [5]

62 ونَـحْـنُ الـحـابِـسُـونَ إذا عَـزَمْـنـا   ونَـحْـنُ الـمُـقْـدِمُـونَ إذا لَـقِـيـنـا [6]

63 ونَـحْـنُ الـمـانِـعُـونَ إذا أرَدْنـا   ونَـحْـنُ الـنّـازِلُـونَ بِـحَـيْـثُ شِـئْـنـا

314 / ب 64 إذا نُـدِبَـتْ رَوايـا الـثِّـقْـلِ يَـوْمـاً   كفَـيْـنـا الـمُـضْـلِعاتِ لِمَن يَـلِـيـنـا [7]

---

1 الصلب : الصميم . والوتين : عرق في القلب إذا انقطع مات صاحبه .

2 الذؤابة : شعر مضفور ، وموضعها من الرأس ذؤابة ، وكذلك ذؤابة العزّ والشرف . وذؤابة العزّ والشرف : أرفعه على المثل .

3 المكرمة : فعل الكرم الطيب الكريم .

4 في الديوان :

وإنْ وُزِنَ الـحـصَـى فوزنت قومـي   وجـدتُ حـصـى ضريبتهم رزيـنـا

الحصى : جمع الحصاة ، وهي العقل والرزانة .

5 الأراكة : واحدة الأراك : وهو شجر معروف ، وقيل : هو شجر السواك . وكنى عن الأصل بالشجرة . والشؤون : قبائل الرأس .

6 الحابسون ، أي : نحبس الماء عن الورود . وقوله : لقينا ، من اللقاء في المعركة .

7 في الأصل المخطوط : « إذا نديت » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .

وفي اللسان « روى » : « شبه السيد الذي تحمّل الديات عن الحي بالبعير ؛ ومنه قول الراعي إذا.... أراد بروايا الثقل : حوامل ثقل الديات . والمضلعات : التي تُثقل من حملها ، يقول : إذا نُدِبَ للديات المضلعة حمّالوها كنا نحن المجيبين لحملها عمّن يلينا من دوننا » .

65 إذا ما قِيلَ مَن لِحُماةِ يَوْمٍ ... فَنَحْنُ بِدَعْوَةِ الدّاعِي عُنِينا [1]

66 وتَلْقَى جارَنا يُثْنِي عَلَيْنا ... إذا ما حانَ يَوْماً أن يَبِينا [2]

67 هُمُ فَخَرُوا بِخَيْلِهِمِ فَقُلْنا ... بِغَيْرِ الخَيْلِ تَغْلِبُ أوْعِدِينا [3]

68 لَنا آثارُهُنَّ على مَعَدٍّ ... وخَيْرُ فَوارِسٍ لِلخَيْرِ فِينا [4]

69 وعُلِّمْنا سِياسَتَهُنَّ إنّا ... وَرِثْنا آلَ أعْوَجَ عَنْ أبِينا

70 مُقَرَّبَةً إذا خَوَتِ الثُّرَيّا ... جَعَلْنا رِزْقَهُنَّ مَعَ البَنِينا [5]

71 وكُنَّ إذا أبَرْنَ دِيارَ قَوْمٍ ... عَطَفْناها لِقَوْمٍ آخَرِينا [6]

72 كأنَّ شَوادِخَ الغُرّاتِ مِنْهُمْ ... بَوازِي يَصْطَفِقْنَ ويَلْتَقِينا [7]

73 أصابَتْ حَرْبُنا جُشَمَ بْنَ بَكْرٍ ... فأصْبَحَ بَيْتُ عِزِّهِمُ عِزِينا [8]

---

1 في الديوان :

* إذا ما قيل أين حماةُ ثغر *

الحماة : جمع الحامي ، الدافع والمانع . والثغر : موضع المخافة من العدوّ .

2 في الديوان : « حان يومٌ » .

يثني : يمدح .

3 الأوعدين : الذين يعدون من الوعيد ، وهو التهديد .

4 معدّ : أحد أجداد العرب .

5 خوت النجوم : أمحلت ، وقيل : خوت وأخوت ، وذلك إذا سقطت و لم تمطر في نوئها . والثريا : من الكواكب ، سميت لغزارة نوئها ، وقيل : لكثرة كواكبها . أراد وقت الجدب والمحل والشدة .

6 أبر : آذى . وعطفناها : أملناها ، وأراد أعطيناها .

7 شدخت الغرة تشدخ شدوخاً : انتشرت وسالت سُفلاً فملأت الجبهة و لم تبلغ العينين ، وقيل : غشيت الوجه من أصل الناصية إلى الأنف . والبزاة : جمع البازي ، وهو ضرب من الطيور التي تصيد .

8 العزين : المتفرقون .

74 أَلَمْ نَتْرُكْ نِساءَهُمُ جَمِيعاً … بأقْبالِ الهِضابِ مُسَنَّدِينا [1]

75 بَدأنا ثُمَّ عُدْنا فاصْطَلَمْنا … شَراذِمَ مِنْ أُنوفِكُمُ بَقِينا [2]

76 قَتَلْناكُمْ بِبَلْدَةَ كُلِّ أرْضٍ … وكُنّا في الحُرُوبِ مُجَرَّبِينا [3]

77 بأسْيافٍ لَنا مُتَوارِثاتٍ … كَشُهْبانٍ بأيْدِي مُصْلَتِينا [4]

78 إذا خالَطْنَ هامَةَ تَغْلِبِيٍّ … فَلَقْنَ الرَّأْسَ مِنْهُ والجَبِينا [5]

79 أَلَمْ نَتْرُكْ نِساءَ بَنِي زُهَيْرٍ … على القَتْلَى يُحَلِّقْنَ القُرُونا [6]

80 تَمَنَّيْتَ المُنَى فكَذَبْتَ فِيها … ورَوَّيْتَ الرِّماحَ وما رَوِينا [7]

315 / ب 81 وما تَرَكَتْ رِماحُ بَنِي سُلَيْمٍ … لِفَحْلٍ في حَواصِنِهِمْ جَنِينا

82 وإنَّ بَناتَ حَلّابٍ وجَدْنا … فَوارِسَهُنَّ في الهَيْجا قُيُونا [8]

83 وهُمْ تَرَكُوا على أكْنافِ لُبْنَى … نِساءَهُمُ لَنا لَمّا لَقُونا [9]

84 إذا ما حارَبَتْكَ بُطونُ قَيْسٍ … حَسبتَ النّاسَ حَرْباً أجْمَعِينا [10]

---

1 الأقبال : جمع قبل ، وهو ما ارتفع من أصل الجبل كالسند ، وقيل : النشز من الأرض أو الجبل يستقبلك.

2 اصطلمنا : أبدنا . والاصطلام : الاستئصال . والشراذم : جمع شرذمة .

3 مجربينا ، أي : أصحاب خبرة وبأس في الحرب .

4 الشهاب : شعلة النار الساطعة . والمصلت : الشجاع الماضي في الأمور .

5 خالطن ، أي : السيوف .

6 في الديوان : « على الآسي » .

القرون : الذوائب . والحديث كناية عن الحزن على القتلى . والآسي : ماء بعينه .

7 المنى : ما يتمناه . والرماح : جمع رمح . وروّيت الرماح من دماء الأعداء .

8 الهيجا : الحرب . والقيون : جمع قين ، وهو الحداد . أراد أنهم لا يعرفون ولا يجيدون القتال .

9 لبنى : اسم موضع . وأكناف لبنى : جوانبه . وقوله : تركوا نساءهم لـمّا أراد فرارهم في المعركة وتركهم لنسائهم سبايا .

10 في الأصل المخطوط : « وجدت » .

85 عَلَيْكَ البَحْرَ حَيْثُ نُفِيتَ إنّا ... مَنَعْناكَ السُّهُولَةَ والحُزُونا [1]

* * *

- وفي حاشية الأصل : « حسبت . صح » .

1 منعناك : حسبنا عنك . والسهولة : الأرض السهلة . والحزون : جمع حزن ، وهو ما غلظ من الأرض وارتفع .

زاد بعده صاحب ديوانه :

ثَناءٌ تُشرقُ الأحسابُ منه ... بهِ نَتَودَّعُ الحسبَ المصونا

فلم نَشْعُر بضوءِ الصّبحِ حتّى ... سمعنا في مساجدنا الأذينا

يَقُدنَ ولا يُقَدْن لكل غيثٍ ... وفي رأسٍ يَسِرْنَ وينتوينا

ونحنُ ذوو الأناةِ وإن أُصِبْنا ... بِمظلمةٍ حسبت بنا جُنُونا

[304]

وقال الراعي [1] : (الطويل)

1 أَلَمْ تَدْرِ ما قـالَ الـظِّبـاءُ السَّـوانِـحُ مَرَرْنَ أمامَ الرَّكْبِ والرَّكْبِ رائِحُ [2]

2 فَسَبَّـحَ مَن لَمْ يَزْجُـرِ الطَّيْـرَ مِنْهُمُ وأيْقَـنَ قَـلْبـي أنَّـهُـنَّ نَـواجِـحُ [3]

3 فأوَّلُ مَنْ مَـرَّتْ بِـهِ الـطَّـيْـرُ نِـعْمَـةٌ لَنـا ومَـبِيـتٌ عِنْدَ لَـهْـوَةَ صـالِـحُ [4]

4 سَبَتْكَ بِعَـيْـنَـيْ جُؤْذَرٍ حَـفَـلَـتْـهُمـا رِعـاثٌ وبَـرّاقٌ مِنَ اللَّـوْنِ واضِـحُ [5]

5 وأسْـوَدَ مَـيّـالٍ على جِـيـدِ مُـغْـزِلٍ دَعاها طَلًّـى أحْوَى بِرَمّانَ راشِحُ [6]

1 القصيدة في ديوانه ص45 – 51 في ستة وأربعين بيتاً .

وفي ديوانه ص45 : « وقف عبيد الراعي ذات يوم مع ركب في فيفاء قفرٍ ، وكانوا يريدون استقصاء رئيس من بني تميم ، إذ سنحت لهم ظباء سنوحاً منكراً ، ثم اعترضت الركب مقصرة في حضرها واقفة على شأوها ، فأنكر ذلك عبيد ، و لم يأبه له أصحابه ، فقال عبيد » .

2 السوانح : جمع سانح ، والبوارح : جمع بارح . والبارح : ما مَرَّ من الطير والوحش من يمينك إلى يسارك ، والعرب تتطيّر به لأنه لا يمكن أن ترميه حتى تنحرف ، والسانح : ما مَرَّ بين يديك من جهة يسارك إلى يمينك ، والعرب تتيمن به لأنه أمكن للرمي والصيد . وفي المثل : مَنْ لي بالسانح بعد البارح . والركب : الإبل التي تحمل القوم في ترحالهم .

3 سبح : كبّر .

4 لهوة صالح . لعله اسم موضع . و لم نجده فيما بين أيدينا من معاجم البلدان . والمبيت : مكان البيات.

5 سبتك : أسرتك وذهبت بعقلك . والجؤذر : ولد بقرة الوحش ، وبقر الوحش مشهور بسواد المقلتين مع الحسن وسعة الحدقة . وحفلتهما : زانتهما وأظهرت حسنهما ، يريد العينين . والرعاث : جمع الرعثة ، وهي القرط . واللون : يريد به لون وجهها .

6 الجيد : العنق . وظبية مغزل : ذات غزال . والطلى : ولدها الصغير . والأحوى : الأحمر الذي =

6 عِذابَ الكَرى يَشْفِي الصَّدَى بَعْدَ رَقْدَةٍ   لَهُ مِنْ عُرُوقِ الـمُسْتَظِلَّةِ مائِحُ [1]

7 غَـذاهُ وحَوْلِـيُّ الـثَّرى فَوْقَ مَتْنِـهِ   مَـدَبُّ الأَتِـيِّ والأراكُ الـدَّوائِـحُ [2]

8 فَلمّا انْجلَى عَنْـهُ الـسُّيُـولُ بَدا لَها   سَقِـيُّ خَرِيفٍ شُـقَّ عَنْهُ الأباطِحُ [3]

316 / ب 9 إذا ذُقْـتَ فـاهـا قُلْتَ طَـعْمُ مُـدامَـةٍ   دَنا الـزِّقُّ حَتَّى مَجَّها وهْوَ جانِحُ [4]

10 وفي العاجِ والـحِـنّـاءِ كَـفٌّ بَنـانُها   كشَحْمِ النَّقا لَمْ يُعْطِها الزَّنْدَ قادِحُ [5]

11 فكَيْفَ الصِّبَـا بَعْدَ المَشِيبِ وبَعْدَما   تَمدَّحْتَ واسْتَعْلَى بِمَدْحِكَ مادِحِ [6]

= يضرب إلى السواد . ورمان : اسم موضع . والراشح والمرشح من الظباء : التي معها ولد ، من أرشحت ، إذا قوي ولدها وخالطها ومشى معها ، و لم يعّنها .

1 في الديوان :

* وعَذْبُ الكرى يشفي الصدى بعد هجعة *

وفي اللسان « ميح » : « يعني بالمائح السواك ، لأنه يميح الريق ، كما يميح الذي ينزل في القليب، فيغرف الماء في الدلو ، وعنى بالمستظلة الأراكة » .

الهجعة والرقدة : النومة الخفيفة من أول الليل .

2 المتن : الظهر . والحولي : هو الذي أتى عليه حول ، أي : سنة من الدواب . والثرى : التراب الندي . والأتي : ما يقع من خشب أو ورق في النهر . وقيل : سيل النهر ، والدوائح : جمع دوحة ، وهي الشجرة العظيمة المتسعة من أيّ الشجر كانت .

3 الأباطح : جمع أبطح ، وهو بطن الوادي ومسيله ، ويكون فيه التراب والحصى اللين ، مما جرّته السيول . وقوله : شقّ عنه الأباطح ، أي : انشق من الأباطح .

4 فاها : فمها . والمدامة : الخمرة أديمت في دنّها . والزق : زق الخمر . ومجّها : صبّها في فمه.

5 في اللسان « عوج » : « يقال للمسك : عاج . قال : وأنشدني ابن الأعرابي : وفي العاج والحناء.... أراد بشحم النقا دوابّ ، يقال لها : الحُلَكُ ، ويقال لها : بنات النقا ، يشبه بها بنات الجواري للينها ونعمتها » .

الزند : العود الأعلى الذي يقتدح به النار .

6 الصبا : الهوى والغزل . والمشيب : الشيب .

12 وقَـدْ رابَـنِـي أنَّ الـغَـيُـورَ يَـوَدُّنِــي ... وأنَّ نَدامـايَ الكُهُولُ الـجَحاجِحُ [1]

13 وصَدَّ ذواتُ الضِّغْنِ عَنِّي وقَدْ أرَى ... كَلامِي يَهْواهُ الـنِّسـاءُ الـجوامِحُ [2]

14 وهِــزَّةَ أظْـعـانٍ عَـلَـيْـهِـنَّ بَـهْـجَـةٌ ... طَلَبْتُ ورَيْعانُ الصِّبَـا فـيَّ جامِحُ [3]

15 بأسْـفَـلِ ذِي بَيْضٍ كأنَّ حُمُـولَـهـا ... نَخِيلُ القُرَى والأثْـأبُ الـمُتَناوِحُ [4]

16 فَعُـجَـن عَلَـيْـنـا مِنْ عَلاجِيمَ جِلَّـةٍ ... لِحـاجَـتِـنـا مِنْها رَتُـوكٌ وفـاسِـحُ [5]

17 يُحَدِّثْنَـنـا بـالـمُضْمَـراتِ وفَـوْقَـهـا ... ظِلالُ الـخُدُورِ والـمَطِيُّ جَوانِحُ [6]

18 يُعالِـيَـنـا بالطَّـرْفِ دُونَ حَـدِيـثِـنـا ... ويَقْـضِـيـنَ حاجاتٍ وهُنَّ مَوازِحُ [7]

---

1 رابني : علمت منه الريبة . والندامى : جمع النديم ، وهو الجليس . والجحاجح : جمع جحجاح ، وهو السيد الكريم السمح .

2 في الديوان : « تهواه النساء » .
امرأة ذات ضغن : تحبّ غير زوجها . وصدّها : صدودها عنه . والجوامح : جمع الجامحة ، وهي المرأة تخرج من بيت زوجها إلى أهلها قبل أن يطلقها .

3 الهزة من سير الإبل : أن يهتز الموكب ، أي : يسرع . والظعائن : جمع ظعينة ، وهي المرأة في الهودج على البعير . والبهجة : حسن اللون والرونق . ورجل جامح : يركب هواه . والصبا : الشوق والهوى .

4 ذو بيض : اسم مكان . والحمول : الإبل التي تحمل هوادج النساء في الرحيل . والأثأب : شجر ينبت في بطون الأودية بالبادية ، وهو على ضرب التين ، ينبت ناعماً كأنه على شاطئ نهر ، وهو بعيد عن الماء . والمتناوح : المتقابل .

5 عجن : عطفن وملن في سيرهن . والعلاجيم : طوال الإبل والحمر ، وأراد إبلاً ضخاماً . والجلة : الإبل الكبار العظام . والرتوك : مقاربة الخطو عند البعير في سيره ، وكأن برجليه قيداً . والفاسح: الواسع .

6 المضمرات : الإبل الضامرة . والخدور : جمع خدر ، وهو الهودج ، وهو من مراكب النساء . والمطي : جمع مطية ، وهي ما يمتطى . وجوانح في سيرها .

7 في الديوان : « يناجيننا بالطرف » .
الطرف : العين .

19 وخالَطَنا مِنْهُنَّ ريحُ لَطِيمَةٍ ... مِنَ المِسْكِ أدّاها إلى الحَيّ رابحُ [1]

20 صَلِينَ بها ذاتَ العِشاءِ وَرَشَّها ... عَلَيْهِنَّ في الكَتّانِ رَيْطٌ نَصائِحُ [2]

21 فَبِتْنا على الأنْماطِ والبِيضُ كالدُّمَى ... يُضِيءُ لَنا لَبّاتِهِنَّ المَصابِحُ [3]

22 إذا فاطَنَتْنا في الحَدِيثِ تَهْزَهَزَتْ ... إلَيْنا قُلُوبٌ دُونَهُنَّ الجَوانِحُ [4]

23 وظَلَّ الغَيُورُ آنِفاً بِبَنانِهِ ... كما عَضَّ بِرْذَوْنٌ على الفأْسِ جامِحُ [5]

24 كَئِيباً يَرُدُّ اللَّهْفَتَيْنِ لأمِّهِ ... وقَدْ مَسَّهُ مِنّا ومِنْهُ نَواطِحُ [6]

317 / ب 25 فَلَمّا تَفَرَّقْنا شَجِينَ بِعَبْرَةٍ ... وَزَوَّدْنَنا نُصْباً وهُنَّ صَحائِحُ [7]

26 فَرَفَّعَ أصْحابِي المَطِيَّ وأبَّنُوا ... هُنَيْدَةَ فاشْتاقَ العُيُونُ اللَّوامِحُ [8]

---

1 ريح لطيمة : رائحتها . واللطيمة : وعاء المسك ، وقيل : المسك .

2 صلين بها ، أي : باللطيمة . وصلين بها : تطيبن ، والصلاية : مُدُقُّ الطيب .

3 في الديوان : « تضيء لنا » .

الأنماط : جمع نمط ، وهو الفراش . والبيض : النساء البيض . والدمى : جمع دمية ، وهي الصورة المنقوشة المزينة فيها حمرة كالدم . واللبات : جمع لبة ، وهي موضع القلادة من الصدر .

4 في الديوان : « إليها قلوبٌ » .

فاطنه في الحديث : راجعه . والجوانح : الأضلاع .

5 البنان : الأصابع . وآنِفاً ببنانه ، ضارباً وعاضاً عليها . والبرذون : الدابة .

6 في الديوان : « منّا ومنهنّ ناطح » .

يقال : أصابه ناطح ، أي : أمرٌ شديد ذو مشقة .

7 شجين : غصصن وحزن . والعبرة : الدمعة . والنصب : الداء والبلاء .

8 رفّع : حرّك وهيّج للسير . والمطي : الإبل التي تمتطى ، واحدتها مطية . وأبنوا : أي : حدوا بها وذكروها . و لم يجئ التابين للأحياء في أشعار العرب ول يؤبن إلا الرجل الشريف.

وفي اللسان « أبن » : « التأبين : الثناء على الرجل في الموت والحياة ، قال ابن سيده : وقد جاء في الشعر مدحاً للحيّ ، وهو قول الراعي .... قال : مدحها فاشتاقوا أن ينظروا إليها فأسرعوا السير إليها شوقاً منهم أن ينظروا منها » .

27 فَوَيْلُ أمِّها مِنْ خُـلَّـةٍ لَوْ تَـنَـكَّـرَتْ لأعدائِنـا أو صالَحتْ مَن نصالِحُ [1]
28 وصَهْباءَ مِنْ حانُوتِ رَمّـانَ قَدْ غَدا عليَّ ولَمْ يَنْظُرْ بِها الشَّـرْقَ صابِحُ [2]
29 فَسـاقَيْـتُـهـا سَمْـحـاً كأنَّ نَدِيـمَـهُ أخا الدَّهرِ إذْ بَعْضُ المساقِينَ فاضِحُ [3]
30 فَـقصَّـرَ عَـنِّـي الـيَـومَ كـأسٌ رَوِيَّـةٌ ورَخْصُ الشِّواءِ والقِيانُ الصَّوادِحُ [4]
31 إذا نَحْنُ أنْـزَفْـنـا الـخـوابِيَ عَـلَّـنـا مَعَ اللَّـيْـلِ مَـلْـثُـومٌ بِهِ الـقـارُ ناتِحُ [5]
32 لَـدُنْ غُـدوَةً حَـتّـى نَرُوحَ عَـشِـيَّـةً نُحَـيّـا وأيْـدِيـنـا بـأيْـدٍ نُـصـافِـحُ
33 إذا ما بَرَزْنـا لـلـفَـضـاءِ تَقَـحَّـمَـتْ بأقْـدامِـنـا مِنّا الـمِتانُ الـصَّـرادِحُ [6]
34 وداوِيَّـــةٍ غَـبْـراءَ أكـثَـرُ أهْـلِـهـا عَزِيفٌ وهامٌ آخِرَ الصُّبْحِ ضابِحُ [7]

---

1 قوله : ويل أمها : تفجع وتعجب . والخلّة : الصديق ، الذكر والأنثى والجمع والمفرد في ذلك سواء .

2 الصهباء : الخمرة المعصورة من عنبٍ أبيض . والحانوت : بيت الخمار . ورمان : اسم موضع اشتهر بصنع الخمر .

3 ساقيتها : سقيتها . والسمح : الجواد الكريم . والنديم : جليس الخمرة .

4 الروية : الممتلئة . والقيان : جمع قينة ، وهي الأمة ، وتطلق خاصة على الأمة المغنية . والإماء الصوادح : اللواتي يصدحن بالغناء ، أي : يرفعن صوتهن بالغناء .

5 أنزفنا الخوابي : أي فنيت خمرتنا وانتهت . وأنزف الرجل : فنيت خمره . والخوابي : جمع خابية الخمر . والقار : شيء أسود تطلى به الإبل والسفن والخوابي يمنع الماء من الخروج والدخول . والناتح : الذي ينتح الخمرة ، أي : يجذبها ويفرغها .

6 برزنا للفضاء ، أي : خرجنا له . والفضاء : المكان الواسع من الأرض . وتقحمت : ندّت بنا ، فلم نستطع ضبط أنفسنا . والمتان : جمع متن ، وهو ما ارتفع من الأرض واستوى . والصرادح : الأرض اليابسة التي لا شيء بها .

7 في الديوان : « آخر الليل » .

الداوية : الفلاة المستوية البعيدة الأطراف . والغبراء : التي تثير الغبار ، من قلّة المطر وعدم النبات . والعزيف : صوت دويّ الريح ، والعرب تجعل العزيف أصوات الجن ، وقيل : هو صوت الرياح في الجو فتوهمه أهل البادية صوت الجن . والهام : جمع الهامة ، وهو طائر من طيور الليل . والضباح : صوته .

35 أَقَـرَّ بِـهـا جـأْشِـي بـأوَّلِ آيَـــةٍ ... ومـاضٍ حُـسـامٌ غِـمْـدُهُ مُتطايِحُ [1]

36 يَمـانٍ كلَوْنِ الـمِلْحِ يُـرْعَـدُ مَـتْـنُـهُ ... إذا هُـزَّ مَطْبُوعٌ على السَّمِّ جارِحُ [2]

37 يُزِيـلُ بَـنـاتِ الـهـامِ عَنْ سكناتِها ... وما يَـلْـقَـهُ مِن سـاعَدٍ فَهْوَ طائِحُ [3]

38 كـأنَّ بَـقـايـا الأُثْـرِ فـوقَ عَـمُـودِهِ ... مَدَبُّ الدَّبا فوقَ النَّقا وهَوَ سارِحُ [4]

39 وطَخْياءَ مِنْ لَيْلِ الـتَّـمـامِ مَـرِيضَـةٍ ... أجَـنَّ العَماءُ نَجْمَهـا فَهو مـاصِحُ [5]

40 تَعـسَّـفْـتُـهـا لَمّا تَـلاوَمَ صُحْبَتِـي ... بِمُشْتَبِـهِ الـمَوْمـاةِ والـماءُ نازِحُ [6]

41 وعِدٌّ خـَلا فاخْضَـرَّ واصْفَـرَّ مـاؤُهُ ... لكُـدْرِ الـقَـطـا وِرْدٌ بِهِ مُـتـطـاوِحُ [7]

318 / ب 42 نَشَحْتُ بِها عَنْساً تَجافَى أظَـلُّـهـا ... عَنِ الأُكْمِ إلاّ ما وقَـتْـهُ السَّـرائِحُ [8]

---

1 أقرّ بها جأشي : سكن وهدأ . وبها ، أي : بالداوية . والآية : العلامة والأثر . والماضي : النافذ في الضريبة . والحسام : السيف . وغمد متطايح : بالٍ ، سقط منه بعضه .

2 اليماني : السيف صنع في اليمن . وكلون الملح ، أراد شدة بياضه . ومتن السيف : وسطه .

3 في الأصل المخطوط : « من ساعة » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .

بنات الهام : مخّ الدماغ . وساعد فهو طائح ، أي : ما يقف أمامه يطيح به ، أي : يقطعه ويسقطه .

4 بقايا الأثر ، أي : بقايا الضرب به . والدبا : الجراد . والنقا من الرمل : الكثيب ، وهو القطعة تنقاد محدودبة .

5 ليلة طخياء : شديدة الظلمة قد وارى السحاب قمرها . وليل التمام : أطول ما يكون من ليالي الشتاء . وأجن : أخفى وستر . وماصح : مولٍ غائر .

6 تعسفتها ، أي : تعسفت قطعها . وتعسف الفلاة : ركبها وقطعها بغير قصد ولا هداية ولا توخي صوب ، ولا طريق مسلوك . وتلاوم صحبتي ، أي : لام كل واحد منهم صاحبه . والموماة : الفلاة لا ماء بها ولا أنيس .

7 العدّ : موضع يتخذه الناس يجتمع فيه ماء ، والجمع أعداد . وقوله : واصفر واخضر لونه ، من بعد عهد الناس به . والقطا الكدر : السود . والورد : ورد الماء للشرب .

8 في الأصل المخطوط : « نشحت لها » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .

نشحت بها عنساً ، أي : سقيتها الماء القليل . والنشح : الشرب القليل . والعنس : الناقة القوية،=

43 فسافَتْ جَبـاً فِيـهِ ذَنـوبٌ هَـراقَـهُ   على قُلُصٍ مِن ضَرْبِ أرْحَبَ ناشِحُ [1]

44 تَـريـكٍ يَـنِـشُّ الـمـاءُ في حَجَـراتِـهِ   كَما نَشَّ جَزْرٌ خَضْخَضَتْهُ المجادِحُ [2]

* * *

= شبهت بالصخرة لصلابتها . والأظل : باطن منسم البعير . والأكم : جمع إكام ، والإكـام : جمع أكم ، والأكم : جمع أكمة ، والأكمة : ما ارتفع من الأرض و لم يبلغ أن يكون جبلاً . والسرائح: سيور من جلد تشدّ في الأرساغ .

1 سافت : شمّت . والجبا : الحوض فيـه المـاء . والذنـوب : الدلـو المملـوءة مـاء . وهراقـه : أراقـه . والقلص : جمع قلوص ، وهي الفتية من الإبل . وأرحب : حيٌّ أو موضـع تنسـب إليـه النجـائب الأرحبيّة ، ويحتمل أن يكون أرحب فحلاً كريماً تنسب إليه النجائب ، لأنه من نسله .

2 تريك ، أي : متروكة مهملة . وجزر المـاء : نضـب . والجـزر : ضـد المـدّ . والمجـادح : واحدهـا مجدح ، وهو نجم من النجوم كانت العرب تزعم أنها تمطر به كقولهم الأنواء .

زاد بعده صاحب ديوانه :

كريحِ خُزامَى حرَّكتها عشيَّةً   شـمـالٌ وبلّـتـهـا القِطارُ النواضحُ

فأصبحتِ الصُّهبُ العتاق وقد بدا   لـهُـنَّ الـمـنـارُ والـحـوادُ اللوائـحُ

[305]

وقال الراعيُّ يمدح عَبْدَ اللّـه بنَ يزيد بنِ معاوية [1] : (البسيط)

1 طافَ الخَيالُ بأصْحابِي وقَدْ هَجدُوا ... مِن أمِّ عَـلْـوانَ لا نَحْـوٌ ولا صَدَدُ [2]

2 فـأرَّقَـتْ فِـتْـيَـةً بـاتُـوا على عَـجَـلٍ ... وأعْـيُـنـاً مَسَّها الإدْلاَجُ والسُّـهُـدُ [3]

3 هَـلْ تُـبْـلِـغَـنّـيَ عَـبْـدَ اللّـهِ دَوْسَـرَةٌ ... وجْناءُ فِيها عَتِيقُ الـنّـيِّ مُـلْـتَـبِـدُ [4]

4 عَـنْـسٌ مُـذكّـرةٌ قَـدْ شُـقَّ بـازِلُـهـا ... لأيـاً تَـلاقَـى على حَيْزُومِها العُقَدُ [5]

5 كأنّها يَومَ خِمْسِ القَوْمِ عَنْ جَلَبٍ ... ونَحْـنُ والآلُ بـالـمَـومـاةِ نَـطّـرِدُ [6]

---

1 القصيدة في ديوانه ص67 – 72 في ثمانية وثلاثين بيتاً .

2 الخيال : طيف المحبوبة . وهجدوا : رقدوا . والنحو : التوجه . والصدد : القرب . وخبر نحو محذوف ، أي : منها .

3 أرّقت : أسهرت . والأرق : ذهاب النوم لعلّة . والإدلاج : السير في أول الليل . والسهد : الأرق والسهر .

4 في الخزانة 313/7 : « عبد الله هو أخو يزيد بن معاوية ... وعبد الله كان أحمق الناس ، وأمّه: فاختة بنت قَرَظة بن عبد عمرو بن نوفل بن عبد مناف . وأم يزيد ميسون بنت بحدل الكلبية . والدوسرة ، بالفتح : الناقة الضخمة . والوجناء : الشديدة . والنّي ، بفتح النون : السمن والشحم».

5 العنس : الناقة القوية ، شبهت بالصخرة لصلابتها . والبازل : الناب ، وأنياب الناقة تبزل ، أي : تطلع حين تستكمل الثامنة وتطعن في التاسعة ، وذلك سنّ قوتها وتجربتها . ولأياً : بعد جهد وبطء . والحيزوم : الصدر .

6 في الخزانة 314/7 : « الخمس ، بالكسر : من أظماء الإبل : أن ترعى ثلاثة أيام ، وترد اليوم الرابع . والجلب ، بضم الجيم وفتح اللام : جمع جلبة ، وهي الشدة . يقال : أصابتنا جلبة الزمان وكلبته . والآل : السراب بعد الزوال . والموماة ، بالفتح : الفلاة » .

6 قَرْمٌ تَعاداهُ عادٍ عَنْ طَرُوقَتِهِ — مِنَ الهِجانِ عَلَى خُرْطُومِهِ الزَّبَدُ [1]

7 أوْ ناشِطٌ أسْفَعُ الخَدَّيْنِ الجأهُ — نَفْحُ الشَّمالِ فأمْسَى دُونَهُ العَقَدُ [2]

8 باتَ إلى دِفْءِ أرْطاةٍ أضَرَّ بِها — حُرُّ النَّقا وَزَهاها مَنْبِتٌ جَرَدُ [3]

9 باتَ البُرُوقُ جِنابَيْهِ بِمَنْزِلَةٍ — ضَمَّتْ حَشاهُ وأعْلاهُ بِها صَرِدُ [4]

10 ما زالَ يَرْكَبُ رَوْقَيْهِ وجَبْهَتَهُ — حَتَّى اسْتَباثَ سَفاةً دُونَها الثَّأدُ [5]

319 / ب 11 حَتَّى إذا نَطَقَ العُصْفُورُ وانْكَشَفَتْ — عَمايَةُ اللَّيْلِ عَنْهُ وهْوَ مُعْتَمِدُ [6]

---

1 في الخزانة 314/7 : « قرم : خبر كأنها ، وهو بفتح القاف وسكون الراء : البعير المكرّم لا يحمل عليه ولا يذلل ، ولكن يكون للفحلة . وتعدّاه ، أي : تعدّى عليه . وعاد : من عدا عليه ، أي : تجاوز عليه الحدّ . والطروقة : أنثى الفحل . يقال : طرق الفحل الناقة طرقاً ، فهي طروقة ، فعولة بمعنى مفعولة . والهجان من الإبل : البيض ، يستوي فيه المؤنث والمذكر والواحد والجمع . والخرطوم : الأنف . والزبد : الرغوة التي تظهر على فم البعير عند هيجانه » .

2 في الخزانة 314/7 : « وقوله : أو ناشط ... إلخ ، يعني أنها إما تشبه ذلك الفحل ، أو تشبه الناشط ، وهو الثور الوحشي يخرج من أرض إلى أرض . والأسفع : الأسود ، من السفعة بالضم ، وهي سوادٌ مشرب حمرة ، يعني اسودّ وجهه من شدة الحرّ ، أو من شدة البرد والريح . وألجأه : اضطره . والنفح : الهبوب . والشمال : الريح المعروفة . قال الأصمعي : ما كان من الرياح نفح فهو برد ، وما كان لفح ، فهو حرٌّ . والعقد ، بفتح العين وكسر القاف وفتحها : ما تعقّد من الرمل ، أي : تراكم ، الواحدة عقدة كذلك » .

3 الأرطاة : شجر تنمو بالرمل ، تنبت عصياً من أصل واحد يطول قدر قامة . وحرّ النقا ، أي : لا طين فيها . والنقا من الرمل : الكثيب ، وهو القطعة منه تنقاد محدودبة . وزهاها : استخفها واستحثها . والجرد : الفضاء لا نبت فيه .

4 البروق : جمع برق . وجنابيه : حواليه ، تثنيه جناب . والصرد : الذي أصابه البرد .

5 الروق : القرن . واستباث التراب : استخرجه . والسفاة : اسم التراب وإن لم تسفه الريح . والثأد: الثرى .

6 عماية الصبح : ظلمته .

12 غَـدا وَمِـنْ عـالِـجٍ خَـدٌّ يُـعـارِضُـهُ عَنِ الـشَّـمـالِ وعَنْ شَـرْقِـيِّـهِ كَبَدُ [1]

13 يَعْلُـو عِـهـاداً مِنَ الوَسْـمِـي زَيَّـنَـهُ ألْـوانُ ذِي صَبَـحٍ مُـكّـاءُهُ غَـرِدُ [2]

14 بِكُـلِّ مَـيْـثـاءَ مِـمْـراحٍ بِـمَـنْـبِـتِـهـا مِنَ الـذِّراعَـيْـنِ رَجّـافٌ لَهُ نَضَـدُ [3]

15 ظَـلَّـتْ تُـصَـفِّـقُـهُ رِيـحٌ تَـدُرُّ لَـهـا ذاتُ الـعَـثـانِـيـنِ لا راحٌ ولا بَرَدُ [4]

16 أصْبَحَ يَجْتابُ أعْرافَ الضَّبابِ بِـهِ مُجْتازَ أرْضٍ لأُخْرَى فـارِدٌ وَحَـدُ [5]

17 يَهْوِي كَضَوْءِ شِهابٍ خَبَّ قابِسُـهُ لَـيْـلاً يُـبـادِرُ مِـنْـهُ جِـذْوَةً تَـقِـدُ [6]

18 حَتَّى إذا هَبَطَ الأحـزانَ وانْقَطَعَتْ عَنْهُ سَلاسِـلُ رَمْـلٍ بَيْـنَهـا عُـقَـدُ [7]

19 صـادَفَ أطْـلَـسَ مَـشّـاءً بـأكْـلُـبِـهِ إثْـرَ الأوابِـدِ ما يَـنْـمِـي لَهُ سَـبَـدُ [8]

---

1 غدا ، أي : خرج غدوة . وعالج : اسم موضع . وعارضه خدّ من القفّ : جانب منـه . وكبـد : اسم جبل .

2 العهاد : جمع عهدة ، وهـي أول المطـر الوسمـي ، أو هـي المطـرة تـدرك بلـل مطـرة قبلهـا . والوسمي : مطر أول الربيع يسم الأرض بالنبات . والصبح : بياض تعلـوه حمـرة . والمكـاء : من الطيور المغردة. وغرد بصوته .

3 الميثاء : الأرض السهلة اللينة . وأرض ممـراح : سـريعة النبـات ، تمـرح بنباتهـا . ورجّـاف ، أي : سحاب رجّاف : مرعد مصوّت . والنضد : السحاب المتراكم .

4 تصفقه ، أي : للسحاب . وتصفقه : تختلف عليـه وتضربـه . وريـح ذات عثـانين : تحمـل الغبـار الكثير . واحدها عثنون .

5 أعراف السحاب والضباب والرياح : أوائلهـا وأعاليهـا ، واحدهـا عُـرفٌ . ويجتابهـا : يقطعهـا . والفارد : الثور الوحشي .

6 يهوي : يمضي مسرعاً . والشهاب : الشعلة الساطعة . والجذوة : جذوة النار المحترقة . وتقد : تتقد.

7 في الديوان : « هبط الوحدان » .

الأحزان : جمع حزن ، وهو ما غلظ من الأرض وارتفع . والعقد : جمع عقـدة ، أراد أن سلاسـل الرمل قد عقد ما بينها فبدت مترابطة . والوحدان : قطع رمل متفرقة .

8 في الخزانة 315/7 : « صادف ، أي : ذلك الناشط . وأطلس : مفعوله يريد بـه صياداً وقانصاً .=

20 أشْلى سَلُوقِيَّةً ظَلَّتْ وباتَ بِها بِوَحْشِ إصْمِتَ في أصْلاَبِها أوَدُ [1]

21 يَدِبُّ مُسْتَخْفِياً يَغْشَى الضِّراءَ بها حتّى اسْتَقامَتْ وأعْراها لَهُ الجَرَدُ [2]

22 فَجالَ إذْ رُعْنَهُ يَنْأى بِجانِبِهِ وفي سَوالِفِها مِنْ مِثْلِهِ قِدَدُ [3]

23 ثُمَّ ارْفَأنَّ حِفاظاً بَعْدَ نَفْرَتِهِ فَكَرَّ مُسْتَكْبِرٌ ذُو حَرْبَةٍ حَرِدُ [4]

= والأطلس ..... هو الرجلُ يرمى بقبيح . والسارق والذئب الأمعط .... ومشاء : مبالغة ماشٍ ، أي : كاسب . وأكلب : جمع كلب . والأوابد : جمع آبدة ، وهي الوحوش . وينمي : من نمى المال وغيره ينمي نماءً : زاد . والسبد : الصوف ، كنّى به عن المال والماشية » .

1 في الديوان : « باتت وبات بها » .

وفي الخزانة 315/7 : « وقوله : أشلى سلوقية : فاعل أشلى ضمير أطلس ، المراد به القانص....وسلوقية ، أي : كلاباً سلوقيّة .... سلوق ، بفتح أوله وضم اللام : موضع تنسب إليه الكلاب السلوقية والدروع .... وفي البارع ، عن أبي حاتم : السلوقية من الكلاب منسوبة إلى مدينة من مدائن الروم . وقوله : باتت وبات بها ... بات ، له معنيان أشهرهما اختصاص بالليل ، كما اختص الفعل في ظل بالنهار . فإذا قلت : بات يفعل كذا ، فمعناه فعله بالليل ... وقوله : في أصلابها أود ، أي : في أصلاب الكلاب السلوقية . إذ لكل صلب .... والصلب : وسط الظهر من العنق إلى العجز ، وهي فقرات ، أي : خرزات منتظمة .... والأود : الاعوجاج » .

2 في الخزانة 318/7 : « وقوله : يدب مستخفياً ...... إلخ دبَّ يدبّ من باب ضرب ، أي : مشى مشياً رويداً . وفاعله ضمير الصياد .... والضراء : مفعوله ، وهي جمع ضرورة بالكسر ، وهو ولد الكلب . وضمير بها للسلوقية .... وأعراه : كشفه . والضمير للناشط » .

3 في الخزانة 318/7 : « فجال من الجولان ، وفاعله ضمير الناشط . وإذ : ظرف لجال ، ورعنه من الروع ، وهو الذعر ، والنون ضمير الكلاب السلوقية . وينأى : يبعد . يريد أن الناشط نجا من يد الكلاب ... والسالفة : صفحة العنق . والقدد : جمع قِدّة ، وهو سير غير مدبوغ » .

4 ارفأنّ : سكن . ونفرته : غضبته وصيحته . والحربة : أراد قرنه . والحَرِد : الغَضِب .

24 فَذادَها وهْيَ مُحْمَرٌّ نَواجِذُها … كَما يَذُودُ أخُو العَمِّيَّةِ النَّجُدُ [1]

25 حَتّى إذا عَرَّدَتْ عَنْهُ سَوابِقُها … وعانَقَ الموتَ مِنْها سَبْعَةٌ عَدَدُ [2]

26 مِنْها صَرِيعٌ وَضاغٍ فَوْقَ حَرْبَتِهِ … كَما ضَغا تَحْتَ حَدِّ العامِلِ الصَّرِدُ [3]

27 وَلَّى يَشُقُّ جِمادَ الفَرْدِ مُطَّلِعاً … بذِي النِّعاجِ وأعْلَى رَوْقِهِ جَسِدُ [4]

320 / ب 28 حَتّى أجَنَّ سَوادُ اللَّيْلِ نُقْبَتَهُ … حَيْثُ التَقَى السَّهْلُ مِنْ فَيْحانَ والجَلَدُ [5]

29 راحَتْ كَما راحَ أوْ تَغْدُو كغَدْوَتِهِ … عَنْسٌ تَجُودُ عَلَيْها راكِبٌ أفِدُ [6]

30 تَنْتابُ آلَ أبي سُفْيانَ واثِقَةً … بفَضْلِ أبْلَجَ مُنْجازٍ لِما يَعِدُ [7]

31 مُسأَّلٌ يَبْتَغِي الأقْوامُ نائِلَهُ … مِنْ كُلِّ قَوْمٍ قَطِينٌ حَوْلَهُ وُفُدُ [8]

---

1 فذادها : دافعها . والنواجذ : جمع ناجذ ، وهو الضرس الذي يلي الناب . ومحمر نواجذها كناية عن افتراسها للوحش . والعمية : الغواية واللجاجة في الباطل .

2 عرّدت عنه : مالت . وسوابقها : متقدماتها وأوائلها .

3 الصريع : المصروع . والضاغي : الصائح الباكي . والصرد : مسمارٌ يكون في سنان الرمح .

4 ولّى : ثور الوحش . والجماد : جمع جَمَد . وأرض جماد : صلبة لا يمكن الحفر فيها ، لصلابتها . وبذي النعاج ، أي : إناث البقر . والروق : القرن . أراد بدأ بالنعاج .

5 أجنّ : أخفى وستر . ونقبته : لونه ، وأراد : جسده . وفيحان : اسم موضع . والجلد : الغليظ من الأرض . وقيل : الأرض الصلبة .

6 العنس : الناقة القوية ، شبهت بالصخرة لصلابتها ، والجمع عنس . وتجود بسيرها . وراكب : أراد نفسه . وراكب أفد : مستعجل مسرع .

7 تنتاب : تقصد . والأبلج : المشرق الوجه الواضح الحسن . والمنجاز : الذي ينجز ما يعد به .

8 مُسَأَّلٌ : يسأله الناس . والنائل : العطاء . والقطين : القوم المجاورون . ووفد : وافدين يطلبون معروفه وعطاءه .

32 جـاءَتْ لِـعـادَةِ فَضْلٍ كانَ عَوَّدَهـا   مَنْ في يَـدَيْـهِ بإذْنِ اللّـهِ مُـنْـتَـقَـدُ [1]

*   *   *

1 جاءت ، أي : الناقة . لعادة فضل ، أي : لعادة حسنة اعتادتها .

زاد بعده صاحب ديوانه :

إلى امرئ لـمْ تَـلِـدْ يوماً له شَـبَـهـاً   أُنْـثَـى لـه كـرمـاً يـومـاً ولا تَـلِـدُ

لا يبلغ المدحُ أقصى وصفِ مدحكُمُ   ولـم يَـنَـلْ مثـل ما أدركـتُـمُ أحـدُ

لا يَفْقِـدُ الـنّـاسُ خيـراً ما بقيتَ لنا   والجودُ والعدل مفقودان إنْ فَقَدوا

حتّى أنيختْ لدى خيـرِ الأنـامِ معاً   من آلِ حـربٍ نَماهُ منصبٌ حَـتِـدُ

أمسـتْ أميَّـةُ للإسـلامِ حـائـطـةً   وللـقَـبـيـضِ رُعـاةً أمـرُهـا الرشـدُ

[306]

وقال يمدح سَعِيدَ بنَ عَبْدِ الرحمن بنِ عَتاب [1] : (الكامل)

1 طالَ العِشاءُ ونَحْنُ بالهَضْبِ وأرِقْتُ لَيْلَةَ عادَنِي خَطْبِي [2]
2 حَمَّلْتُهُ وقُتُودَ مَيْسٍ فاتِرٍ سُرُحِ اليَدَيْنِ وشِيكَةِ الوَثْبِ [3]
3 لَمْ يُبْقِ نَصِّي مِنْ عَرِيكَتِها شَرَفاً يُجِنُّ سَناسِنَ الصُّلْبِ [4]
4 ومَعاشِرٍ ودُّوا لَوَ أنَّ دَمِي يُسْقَوْنَهُ مِنْ غَيْرِ ما سَغْبِ [5]
5 أَلْصَقْتُ صَحْبِي مِنْ هَواكِ بِهِمْ وقُلُوبُنا تَنْزُو مِنَ الرُّهْبِ [6]
6 مُتَخَتِّمِينَ على معارِفِنا نَثْنِي لَهُنَّ حَواشِيَ العَصْبِ [7]

---

1 القصيدة في ديوانه ص7 – 9 في تسعة عشر بيتاً .

2 الهضب : الجبل المنبسط ، ينبسط على الأرض . ولعله اسم موضع . و لم نجده فيما بين أيدينا من معاجم البلدان . وأرقت : سهرت ، والأرق : ذهاب النوم لعلّة . والخطب : الهمّ ههنا .

3 حملته : أي للخطب . والقتود : جمع قتد ، وهو خشب الرحل . والميس : شجر عظام تتخذ منها الرحال . والوشيكة : السريعة . والمشي المواشك : السريع .

4 في الأصل المخطوط : « سنانس الصلب » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .

النص : رفع الناقة في السير حتى تستخرج أقصى سيرها . والعريكة : بمعنى السنام ههنا . والشرف : السنام . ويجن : يستر ويخفي . والسناسن : رؤوس أطراف عظام الصدر ، وهي مشاش الزور ، وقيل : هي أطراف الضلوع التي في الصدر .

5 المعاشر : جمع المعشر ، وهو النفر والقوم والرهط . والسغب : العطش .

6 تنزو : تثب . والرهب : الخوف .

7 في ديوان المفضليات ص814 : « متختّم ، أي : مُعْتَمٌّ ؛ قال الراعي : متختمين ... ومعارفهم : وجوههم . ولهن : الهاء والنون للمعارف . والعَصْب : ضرب من البرود . وحواشيه : جوانبه » .

7 وعلى الـشَّـمـائِـلِ أنْ يُـهـاجَ بِـنـا ... جُـربـانُ كُـلِّ مُـهَـنَّـدٍ عَـضْـبِ [1]

8 وتَرَى الـمـخـافَـةَ مِن مـسـاكـنِـهِمْ ... بِجُـنُـوبِـنـا كَجَـوانِـبِ الـنُّـكْـبِ [2]

321 / ب 9 ولَـقَـدْ مَـطَـوتُ إلَـيْـكَ مِـنَ بَـلَـدٍ ... نـائِـي الـمـحَـلِّ بـأيْـنُـقٍ حُـدْبِ [3]

10 مُـتَـواتِـراتٍ بـالأكـامِ إذا ... جَـلَـفَ الـعَـزازَ جَوالِبُ الـنُّـكْـبِ [4]

11 وكـأنَّـهُـنَّ قَـطـاً يُـصَـفِّـقُـهُ ... خُـرُقُ الـرِّيـاحِ بِـنَـفْـنَـفٍ رَحْـبِ [5]

12 قَـطَـرِيَّـةٌ وخِـلالَـهـا مَـهْـرِيَّـةٌ ... مِـنْ عِـنْـدِ ذاتِ سَـوالِـفٍ غُـلْـبِ [6]

13 خُـوصٌ نَـواهِـزُ بـالـسُّـدُوسِ إذا ... ضَـمَّ الـحُـداةَ جَـوانِـبُ الـرَّكْـبِ [7]

---

1 في الأصل المخطوط : « خربان » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .
وفي اللسان « جرب » : « جربان السيف بالضم والتشديد ، قرابه ، وقيل : حدّه .... قال الراعي : وعلى الشمائل .... عنى إرادة أن يهاج بنا » .
الشمائل : الأخلاق . والمهند : السيف صنع في الهند . وسيف عضب : قاطع .

2 المخافة : الفزع . والنكب : الموائل .

3 في الأصل فوق قوله : المحل : « المزار . صح » .
مطوت : مددتُ في السير إليك . والنائي : البعيد . والأينق : جمع ناقة . وحدب : جمع أحدب وحدباء ، يريد أنها تقوست من الهزال فاحدودبت .

4 متواترات : متتابعات متواليات . والإكام : جمع أكمة ، والأكمة : ما ارتفع من الأرض و لم يبلغ أن يكون جبلاً . وجلف : قشر . والعزاز : الجلد من الأرض . والنكب : جمع نكباء ، وهي الريح بين ريحين .

5 القطا : ضرب من الطير . ويصفّقه ، أي : يزيده فيصطفق ويضطرب . والخرق : جمع خرقاء ، وهي الريح التي كأن بها رعونة لنشاطها . والنفنف : الناحية . والرحب : الواسع .

6 القطرية : جياد حمرٌ تأتي من قبل البحرين . والمهرية : النوق الكريمة منسوبة إلى مهرة بن حيدان . والسوالف : جمع سالفة ، وهو العنق . وغلب : جمع أغلب وغلباء ، وهو الغليظ العنق .

7 هذا البيت ذكره الناسخ في حاشية الأصل . ويبدو أنه سهى عنه فذكره في الحاشية وأشار إلى موضعه.
الخوص : يصف بها الإبل ، أي : هي غائرة الأعين من عناء السفر ، جمع أخوص وخوصاء . ونواهز : تنهز بصدرها ، أي : تنهض للسير . والسدوس : الطيلسان . وأراد ما يوضع عليها من=

14 حَتَّى أُنِخْنَ إلى ابْنِ أكرمِهِمْ 		حَسَباً وَهُنَّ كمُنْجزِ النَّحْبِ [1]

15 فَوضَعْنَ أزْفَلَةً ورَدْنَ بِها 		بَحْراً خَسيفاً طَيِّبَ الشِّرْبِ [2]

16 وإذا تَغوَّلَتِ البِلادُ بِنا 		مَنَّيْتُهُ وفَعالَهُ صَحْبي [3]

17 أسَعِيدُ إنَّكَ في قُرِيشٍ كُلِّها 		شَرَفُ السَّنامِ ومَوضِعُ القَلْبِ [4]

* * *

- أثواب خضر . والحداة : سائقو الإبل ، جمع حادٍ . والركب : الإبل التي تركب .

1 أنخن ، أي : النوق . وأنخن : أبركن في مناخهن ، وهو موضع البروك . ابن أكرمهم حسباً : أراد ممدوحه سعيد بن عبد الرحمن .

2 في الأصل المخطوط : « أرقلة » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .

الأزفلة : الجماعة من الناس . وبئر خسيف : حُفِرتْ في حجارة فلم ينقطع لها مادّة لكثرة مائها .

3 تغولت : تلوّنت .

4 شرف السنام : أعلاه . أراد هو في قريش في أعلى المراتب كالسنام من الناقة .

زاد بعده صاحب ديوانه :

مَتحلِّبُ الكفَّيْنِ غيرُ عصيِّهِ 		ضَيْقِ مَحَلَّتُهُ ولا جَدْبِ

الأوبُ أوبُ نعائمٍ قطريةٍ 		والآلُ ألُ نحائصٍ حُقْبِ

[307]

وقال الراعي أيضاً [1] : (الطويل)

1 تَبصَّرْ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ ظَعائِنٍ تَحمَّلْنَ مِن وادِي العَناقِ وثَهْمَدِ [2]
2 تَحمَّلْنَ حَتّى قُلْتُ لَسْنَ بَوارحاً ولا تارِكاتِ الدّارَ حَتّى ضُحَى الغَدِ [3]
3 يُطِفْنَ ضُحيًّا والجِمالُ مُناخَةٌ بِكُلِّ مُنِيفٍ كالحِصانِ المُقَيَّدِ [4]
4 تُخُيِّرْنَ مِنْ أثْلِ الوَرِيعةِ وانْتَحَى لَها القَيْنُ يَعقُوبٌ بِفأسٍ ومِبْرَدِ [5]
5 لَهُ زِئْبَرٌ جُوفٌ كأنَّ خُدُودَها خُدُودُ جِيادٍ أشْرَفَتْ فَوْقَ مَرْبَدِ [6]
322/ب 6 كأنَّ مَناطَ الوَدْعِ حَيْثُ عَقَدْنَهُ لَبانُ دَخِيلِيٍّ أسِيلِ المُقَلَّدِ [7]

---

1 القصيدة في ديوانه ص81 – 83 في ثمانية عشر بيتاً .

2 الظعائن : النساء على الإبل ، الواحدة ظعينة . ثم كثُر حتى صار يقال للمرأة ظعينة . والهودج على البعير ظعينة ، وإن لم يكن فيه المرأة . ووادي العناق وثهمد : أسماء مواضع . وتحمّلن : رحلن .

3 تحمّلن : رحلن .

4 يطفن ضحياً ، في الضحى . والجمال مناخة ، أي : قد أنيخت ، أي : نزلت مكان الإناخة . والمنيفة : النخلة الطويلة .

5 الأثل : شجر لا ثمر له ولا شوك . والوريعة : وادٍ معروف فيه شجر كثير . والقين يعقوب : الحداد . والحديث عن هوادج النسوة .

6 له ، أي للهودج . والزئبر : ما يعلو الثوب الجديد ، وقيل : ما يظهر من درزِ الثوب . وخدود الهوادج : صفائحها ، وهي صفائح الخشب في جوانب الدفتين عن يمين وشمال . وأشرفت : علت. والمربد : فضاء وراء البيوت يرتفق به .

7 الودع : خرز بيض جوف تخرج من البحر ، في بطونها شقّ كشقّ النواة ، تتفاوت في الصغر والكبر. وفي اللسان « دخل » : « والدخلة في اللون : تخليط ألوان في لونٍ ، وقول الراعي : كأن مناط...←

7 أطَفْنَ بِهِ حَتّى اسْتَوى وكأنَّها | هَجائِنُ أُدْمٌ حَوْلَ أعْيَسَ مُلْبِدِ [1]
8 فلمّا تَركنَ الدّارَ رُحْنَ بيانِعٍ | مِنَ النَّخْلِ لا جَحْنٍ ولا مُتَبَدِّدِ [2]
9 فَقُلْتُ لأصْحابي هُمُ الحَيُّ فالحَقُوا | بحَوراءَ في أتْرابِها بِنْتُ مَعْبَدِ [3]
10 فَما ألحَقَتْنا العِيسُ حَتّى وجَدْتَني | أسِفْتُ على حادِيهِمُ المتَجَرِّدِ [4]
11 وقَدْ أرْخَتِ الضَّبْعَيْنِ حَرْفٌ شِمِلَّةٌ | بِسَيْرٍ كَفانا مِنْ بَرِيدٍ مُخَوِّدِ [5]
12 فَلمّا تَدارَكنا نَبذْنا تَحِيَّةً | ودافَعَ أدْنانا العَوارِضَ باليَدِ [6]
13 صَدَدْنا صُدُوداً غَيْرَ هِجْرانِ بِغْضَةٍ | وأدْنَيْنَ أبْراداً على كُلِّ مُجْسَدِ [7]

= قال : الدخيلي : الظبي الربيب يعلّق في عنقه الودع ، فشبّه الودع في الرحل بالودع في عنق الظبي، يقول : جعلن الودع في مقدم الرحل » . واللبان : الصدر . ولبان أسيل : طويل .

1 الهجائن من الإبل : البيض الكرام الخالصة اللون والعتق ، واحدها هجان ، يستوي فيه المذكر والمؤنث والجمع أيضاً . والأدم : البيض . والأدمة : في الظباء والإبل البياض ، وفي الناس السمرة الشديدة . والأعيس : البعير الأبيض يخالطه شقرة يسيرة .

2 اليانع من النخل : الناضج . ونبت جحن : زميرٌ صغير معطش ، وكل نبت ضعف فهو جحن .

3 الحوراء : الفتاة في عينها حورٌ . والحور : أن يشتد بياض العين وسواد سوادها . وإنما قيل للنساء : حور العين ، لأنهن شبهن الظباء والبقر . والأتراب : النساء من سنّ واحدة ، واحدها تِرب .

4 العيس : الإبل البيض مع شقرة يسيرة ، وهي من كرائم الإبل ، واحدها أعيس وعيساء . والحادي: سائق الإبل . وأسفت : غضبت .

5 الضبع : وسط العضد بلحمه ، يكون للإنسان وغيره ، وهو يريد العضد ههنا . والحرف : الناقة الصلبة الشديدة ، شُبهت بحرف الجبل لعظمها وصلابتها . وناقة شملّة : خفيفة سريعة مشمّرة . والبريد : الرسل على دواب البريد ، وقيل : البريد : الرسول . وبعير مخود : مسرعٌ مزجٌ بقوائمه .

6 تداركنا ، أي : أدركناهن . ونبذنا تحية : رمينا بها . وعوارض الهودج : جوانبه .

7 صددنا : أعرضنا . والصدود : الإعراض والصدوف . والأبراد : جمع برد ، وهو الثوب الموشى . والثوب المجسد : الثوب الذي يلي جسد المرأة فتعرق فيه ، وقيل : القميص الذي يلي البدن .

14 يُنـازِعْـنَـنـا رَخْصَ الـبَـنـانِ كأنَّمـا ... يُـنـازِعْـنَـنـا هُدّابَ رَيْطٍ مُعَـضَّـدِ [1]

15 وأقْصَدَ مِنّا كُـلَّ مَنْ كـانَ صاحِيـاً ... صَحِيحَ الفُؤادِ واشْتَفَى كُلُّ مُقْصَدِ [2]

16 فَلمّـا قَضَـيْـنـا مِلْ أحادِيثِ سَـلْوةً ... وخِفْنا عُيُونَ الكاشِـحِ الـمُتَـفَـقِّـدِ [3]

17 رَفَعْـنـا الـجِمـالَ ثُمَّ قُلْـنـا لِـقَـيْـنَـةٍ ... صَدُوحِ الغِـنـاءِ مِنْ قَطِيـنٍ مُـوَلَّـدِ [4]

18 لَكِ الوَيْلُ غَـنِّـيـنـا بِـهِـنْـدٍ قَصِيـدَةً ... وقُولِـي لِمَنْ لا يَبْتَغِـي اللَّهْوَ يَبْعَدِ [5]

* * *

---

1 ينازعننا : يصافحننا ، والمنازعة : المصافحة . والرخص : الناعم اللين . والبنان : أطراف الأصابع من اليدين . والريط : جمع ريطة ، وهي الملاءة البيضاء . والمعضد : المخطط . والهداب : اسم يجمع هدب الثوب .

2 أقصد : قتل ، وأراد حباً .

3 مل الأحاديث ، أي : من أحاديث الهوى . والكاشح : العدو الذي يضمر لك البغض والعداوة .

4 في الديوان : « دفعنا » .
رفعنا الجمال ، أي : رفعنا في سيرها ، أي : بالغنا فيه . والقينة : الأمة ، وتطلق خاصة على الأمة المغنية . والقطين : أهل الدار . وصدوح الغناء ، أي : تصدح به وترفعه .

5 يبعد : يهلك أو يذهب لحال سبيله .

وقال الرّاعِيُّ في ابْن عمٍّ له اسمه معيَّة ، ويَصِف فيها الإبـلَ [1] : (الكامل)

323 / ب

1 صَـدَقَـتْ مُـعَـيَّـةَ نَـفْـسَـهُ فَـتَـرَّحـلا   ورأى اليَقِيـنَ ولَـمْ يَجِدْ مُـتَـعـلَّـلا [2]

2 وقَـضَـى لُـبـانَـتَـهُ مُـعَـيَّـةُ مِـنْـكُـمُ   ورأى عَـزِيـمَـةَ أمْـرِهِ أنْ يَـفْـعَـلا [3]

3 ورأى أبــا حَـسّـانَ دُونَ عَـطـائِـهِ   فَـتَـبَـيَّـنَـتْـهُ الـعَـيْـنُ أسْـمـرَ مُـقْـفَـلا [4]

4 فَـشَرى حَـرِيـبَـتَـهُ بِـكُـلِّ طُـوالَـةٍ   دَهْـمـاءَ سـابِـغَـةٍ تُـوَفّـي الـمِـكْـيَـلا [5]

5 وغَـدا مِنَ الأرْضِ الـتـي لَـمْ يَـرْضَـهـا   واخْـتـارَ وَرْثـانـاً عَـلَـيْـهـا مَـنْـزِلا [6]

6 فَـطَوَى الـجِـبالَ على رِحـالَـةِ بـازِلٍ   لا يَـشْـتَـكِـي أبـداً بِـخِـفٍّ جَـنْـدَلا [7]

7 تَـغْـتـالُ كُـلَّ تَـنُـوفَـةٍ عَـرَضَـتْ لَـهـا   بِـتَـقـاذُفٍ يَـدَعُ الـجَـدِيـلَ مُـوَصَّـلا [8]

---

1 القصيدة في ديوانه ص248 – 250 في ثلاثة وعشرين بيتاً .

2 ترحل : ارتحل . والمتعلل : ما يتعلل به . ومعية : اسم رجل .

3 اللبانة : الحاجة في النفس .

4 تبينته العين : رأته . وعطاء مقفل : شحيح قليل ؛ ويقال للبخيل : هو مقفل اليدين .

5 شرى : باع . وحريبته : ماله الذي سُلِبَه ، لا يسمى بذلك إلا بعدما يُسْلَبُه . والطوالة : المفرطة في الطول . والدهماء : الناقة ، لأن الدهم أقوى الإبل وأضلعها . والسابغة : الضافية الطويلة .

6 ورثان : اسم موضع .

7 الرحالة : السرج من جلد . واستعاره لبعيره . والبازل من الإبل : الذي له تسع سنين ، وذلك وقت تناهي شبابه وشدة قوته . وخف البعير : مجمع فرسن البعير والناقة ، وهو للبعير كالحافر للفرس . والجندل : الحجارة الصلبة .

8 تغتال : تهلك ، وأراد تقطع . والتنوفة : القفر من الأرض . وبتقاذف ، أي : بسير تتقاذف به ،–

8 بِجَنُوبِ لِينَةَ ما تَزالُ بِراكِبٍ ... تُذْرِي مَناسِمُها بِهِنَّ الحَنْظَلا [1]

9 تَدَعُ الفِراخَ الزُّغْبَ في آثارِها ... مِنْ بَيْنِ مَكسُورِ الجَناحِ وأقْزَلا [2]

10 نُحَّ الحَناجِرِ ما يكادُ يُقِيمُها ... تَدَعُ القَعُودَ مِنَ التَّصَرُّفِ أجْزَلا [3]

11 آلَى إذا بَلَغَتْ مَدافِعَ تَلْعَةٍ ... وعَلا لَيُبْلِغُها المكانَ الأطْوَلا [4]

12 وكأنَّهُنَّ أشاءُ يَثْرِبَ حَوْلَها ... جُرُفٌ أضَرَّ بِهِنَّ نِهْيٌ بُهَّلا [5]

13 وكأنَّ جِزَيَةَ تاجِرٍ وُهِبَتْ لَهُ ... يَوْماً إذا اسْتَقْبَلْنَ غَيْثاً مُبْقِلا [6]

14 وتَرَى أوابِيها بِكُلِّ قَرارَةٍ ... يَكْرُفْنَ شِقْشِقَةً ونَاباً أعْصَلا [7]

= والبعير يتقاذف في سيره : يترامى به . والجديل : زمام من الجلد مضفور . وموصلا ، أي : من سرعتها تجذبه حتى ينقطع .

1 اللينة : موضع في بلاد نجد عن يسار المصعدبحذاء الهرّ . وتذري : ترمي . والمناسم : جمع منسم ، وهو طرف خف البعير . والحنظل : ضربٌ من الشجر المرّ .

2 قوله : تدع الفراخ الزغب في آثارها ، من شدة سيرها وسرعتها . والزغب : جمع أزغب . والأقزل : الأعرج الدقيق الساقين . واستعاره الشاعر للطائر .

3 نح الحناجر ، أي : تصدر نحنحة ، وهي صوت الجرع من الحلق . والحناجر : جمع حنجرة . والأجزل : القوي الصلب .

4 آلى : أقسم وأخذ عهداً على نفسه . والمدافع : جمع مَدْفع ، ومدفع الوادي أسفله حيث يدفع السيل ويتفرق ماؤه . والتلعة : ما ارتفع من الأرض وأشرف .

5 الأشاء : صغار النخل . واحده أشاءة . ويثرب : المدينة المنورة . والجرف : ما تجرفه السيول وأكلته من الأرض . والنهي : الموضع الذي له حاجز يَنْهَى الماء أن يفيض منه . والبهل : المهمل .

6 الجزية : خَراج الأرض . والغيث : المطر . وغيث مبقل : الذي ينبت البقل الكثير .

7 أوابيها ، أي : أوابي النوق ، وهي التي تأبى الفحل . والقرارة : الموضع الطيب الطين المطمئن من الأرض . ويكرفن : يشممن . والشقشقة : لحمة كالرئة يخرجها البعير الفحل من فِيْه عند هياجه . والناب الأعصل : الشديد . أراد النوق التي تأبى الفحل يحببن فحلهنّ،=

15 وإذا سَمِعْـنَ هَدِيـرَ أكْلَفَ مُخْـنَـقٍ ... عَدَلَتْ سَـوالِـفُـهـا إذا ما جَلْجَـلا [1]

16 فالعَبْـدُ قَدْ أعْـنَـتْـنَ أسْـفَـلَ سـاقِـهِ ... وعَدَلْنَ رُكْـبَـتَـهُ سِـواهـا مَـعْـدِلا [2]

17 فَـتَـركْـنَـهُ حَـلَـقَ الأدِيـمِ مُـكَـسَّـراً ... كالـمسْحِ ألْقِيَ ما يُحَـرِّكُ مَفْصِلا [3]

324 / ب 18 دَسِـمَ الـثِـيـابِ كـأنَّ فَـرْوَةَ رأسِـهِ ... زُرِعَتْ فأنْبتَ جانِبـاهـا الفُلْـفُـلا [4]

19 لا يَسْمَعُ الـحَبَشِيُّ وَسْطَ عِراكِهـا ... صَوْتـاً إذا ما الـعَبْـدُ أورَدَ مَنْـهَـلا [5]

20 إلاَّ تَـجـاوُبَـهُـنَّ حَـوْلَ سَـــوادِهِ ... بِـحَـنـاجِـرٍ نُـحٌّ وشِـدْقٍ أهْـدَلا [6]

21 ولَقَدْ تَرَى الـحَبَشِيَّ وهْوَ يَصُكُّها ... أشِـراً إذا مـا نـالَ يَـومـاً مـأكَـلا [7]

22 يَرْمَدُّ مِنْ حَذَرِ الخِلاطِ كَما ازْدَهَتْ ... رِيحٌ يـمـانِـيَـةٌ ظَـلِـيـمـاً مُجْـفِـلا [8]

- فيشممن ذلك منه .

1 الهدير : صوت الهياج . والبعير الأكلف : يكون في خديه سواد خفي . والسوالف : جمع سالفة ، وهو العنق .

2 أعنتن : أوقعنه في هلكة .

3 حلق الأديم : مقشور الجلد . والمسح : البلاس .

4 في الديوان : « جانباها فلفلا » .

فروة الرأس : أعلاه ، وقيل : هو جلدته بما عليه من الشعر يكون للإنسان وغيره . وقوله : جانباها فلفلا ، من الفلفل ، أي : شديد الجعودة .

5 الحبشي : العبد الأسود . والمنهل : مورد الماء .

6 النح : من النحنحة : وهي صوت الجرع في الحلق . والشدق : جانب الفم . ولعله أراد به شفته . وهدل البعير : طال مشفره ، وبعير أهدل ، مما يمدح به .

7 يصكّها : يضربها . والأشر : البطرح الفرح الجذل .

8 يرمد : يرتعش كأنه أرمد في الملة ، أي : أحرق وشوي . والظليم : ذكر النعام . والمجفل : الفزع النافر .

23 لا خَيْرَ في طُـولِ الإقـامَـةِ للـفَـتَـى   إلاّ إذا مـا لَـمْ يَـجِـدْ مُـتَـحَـوَّلا [1]

* * *

1 متحولا ، أي : مكان يتحول إليه .

[309]

وقال يهجو الأخطل [1] : (الطويل)

1 ألاَ يا اسْلَمِي حُيِّيتِ أختَ بَنِي بَكْرِ تَحِيَّـةَ مَنْ صَلَّـى فُـؤادَكِ بالـجَمْرِ [2]

2 بـآيـةِ مـا لاَقَيتِ مِـنْ كُـلِّ حَـسْـرَةٍ وما قَدْ أذَقْناكِ الـهَوانَ عَلَى صُغْرِ [3]

3 فكـائِـنْ رأيتِ مِـنْ حَـمِيـمٍ تَجُـرُّهُ صُدُورُ العَوالِي والجِيادُ بِنا تَجْرِي [4]

4 ومـا ذِكْـرُهُ بَـكْـرِيَّـةً جُـشَـمِيَّـةً بِدارِ ذَوِي الأوْتارِ والأعْيُنِ الخُزْرِ [5]

5 فَلَنْ تَـشْـرَبِي إلاَّ بِـرَنْـقٍ ولَنْ تَـرَيْ سَوامـاً وحيًّا بالقُصَيْـبَـةِ فالبِشْـرِ [6]

6 أبا مالِكٍ لا تَـنْـطِقِ الشِّـعْرَ بَعْدَها وأعْـطِ القِيادَ القائِـدِيـنَ على كَسْـرِ

7 فَلَنْ يَنْشُرَ المَوْتَى ولَنْ يُذْهِبَ الـجزا هَوِيُّ القَوافِي بَيْنَ أنْيابِكَ الخُضْرِ [7]

---

1 القصيدة في ديوانه ص116 – 117 في سبعة عشر بيتاً .

2 صلّى : صلى ، أحرق . وأراد من الشوق والبعد .

3 الهوان : الخزي . والصغر ، أي : وأنت صغيرة .

4 كائن : معناها معنى كم في الخبر والاستفهام ، وفيها لغتان : كأيّ مثل كعين . وكائن مثل كاعن. والحميم : القريب ، والجمع أحماء . والعوالي : الرماح ، الواحدة عالية .

5 بكرية : نسبة إلى بني بكر . وجشمية : إلى بني جشم . والأوتار : جمع وتر ، وهو الثأر . والخزر: جمع أخزر ، وهو الذي تميل حدقته إلى مؤخر عينه ، كأنه ينظر في شقّ .

6 الرنق : الكدر . وماء رنق : كدر . والسوام : جمع سائمة ، وهي الراعية من الماشية . والقصيبة والبشر : أسماء مواضع .

7 أنشر الله الموتى فنشروا هـمْ ، إذا حيُّوا ، وأنشرهم الله ، أي : أحياهم . والجزى : الجزاء . والهوي : السريع . والقوافي : جمع قافية ، وهي قافية الشعر . والخضر : السود .

325/ب

8 وَلَوْ كُنْتَ في الحامِينَ أحْسابَ وائِلٍ   غَداةَ الطِّعانِ لاجْتُرِرْتَ إلى القَبْرِ [1]

9 ولَـولا الـفِرارُ كُـلَّ يَـوْمِ وقِـيعَـةٍ   لَنالَتْكَ زُرْقٌ مِن مَطارِدِنا الـحُمْرِ [2]

10 وما حـارَبَـتْـنـا مِـن مَـعَـدٍّ قَـبِـيلَـةٌ   فَـنَـتْـرُكَـهـا حَتّى تُقِرُّوا على وِتْـرِ [3]

11 وكُنْتَ ككَلْبٍ قَتَّلَ الجَيْشُ رَهْطَهُ   فأصْبَحَ يَـعْـوِي في دِيارِهِمِ الغُبْـرِ [4]

12 بِـمَـلْـحَـمَـةٍ لا يَـسْـتَـقِـرُّ غُـرابُـهـا   دَفِيفاً ويُمْسِي الذِّئْبُ فِيها مَعَ النَّسْرِ [5]

13 ونَحْنُ تَركْـنـا تَـغْـلِـبَ ابْـنَـةَ وائِـلٍ   كمُنكَسِرِ الأنْيابِ مُنْقَطِعِ الـظَّـهْـرِ

14 وكانُوا كذِي كَفَّـيْـنِ أصْبَحَ راضِياً   بواحِدَةٍ شَـلاَّءَ مِنْ قَصَـبٍ عَشْـرِ [6]

15 ألَـمْ يأتِ عَـمْراً والـمـفـاوِزُ دُونَـهُ   مَصارِعُ ساداتِ الأراقِطِ والنَّمْـرِ [7]

16 تَـدُورُ رَحـانـا كُـلَّ يَـوْمٍ عَـلَـيْـهِـمِ   بِواقِدِ حَـرْبٍ لا عَـوانٍ ولا بِـكْـرِ [8]

* * *

---

1 الحامون : الذين يحمون ويذودون في الحرب . والطعان : في الحرب . وقوله : لاجترِرت إلى القبر ، أي : كنت مقتولاً في القبر . أراد جبنه وخوفه .

2 الوقيعة : المعركة . وزرق : جمع أزرق ، والأزرق : الرمح الأزرق وهو السنان .

3 الوتر : الثأر .

4 رهطه : قومه . الغبر : التي يعلوها الغبار ، أو التي لونها لون الغبار .

5 الملحمة : الوقعة العظيمة القتل ، وقيل : موضع القتال . والدفيف : أن يدف الطائر على وجه الأرض يحرك جناحيه ورجلاه بالأرض ، وهو يطير ثم يستقل .

6 شلاّء : مشلولة .

7 المفاوز : جمع مفازة ، وهي الفلاة المهلكة ، سميت مفازة تفاؤلاً ، من الفوز . ومصارع القوم : حيث قتلوا . وسادات القوم : أشرافهم .

8 الرحى : رحى الحرب . وواقد الحرب : موقدها . وحرب عوان : قوتل فيها مرة بعد مرة .

زاد بعده صاحب ديوانه :

ونـحـنُ قـتـلـنـا من جلالك وائـلاً   ونـحـنُ بكينا بالسيوفِ على عمرو

المختار من شعر الأخطل

[310]

وقال الأخطل ، واسمُه غِياث بن غَـوْث بـن الصَّلْتِ بـن طـارق بـن عَمْـرو بـن سَيْحان بن الفدَوْكس بن عمرو بن مالك بن جُشَم بن بكر بن حُبيِّب بن عمرو بن تَغْلِبَ بن وائلٍ يمدح خالد بـن عبـد اللّـه الأمَـوِيَّ[1] ، وكـانَ الأخطـل نَصْرانِيًّـا[2] : (الطويل)

326/ب 1 عَفا واسِطٌ مِن آلِ رَضْوَى فَنَبْتَـلُ فَمجتَمَعُ الحُرَّيْنِ فالصَّبْـرُ أجْمَلُ[3]

---

1 في شعر الأخطل ص13 : « خالد ..... ، كان أحـد العرب في الإسلام ، وكـان جـواد أهـل الشام » .

2 هو غياث بن غوث بن الصلت بن طارقة بن السيحان بن عمرو بن فدوكس بن عمرو بـن مـالك ابن جشم بن بكر بن حُبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب بـن وائـل . والأخطـلُ لقـبٌ لـه . شـاعر فحل من فحول شعراء الدولة الأموية ، عاصر جريراً والأخطل . وكانت له مـع جريـر مناقضـات مشهورة ، جعله ابن سلام في الطبقة الأولى من فحول الإسـلاميين مـع جريـر والفـرزدق والراعـي النميري .

« مقدمة ديوانه ص13 ، وطبقات فحول الشعراء ص298 ، والشعر والشعراء ص393 ، والأغـاني 280/8 » .

والقصيدة في شعر الأخطل ص14 – 34 في سبعين بيتاً ، ونقائض جرير والأخطـل ص48– 63 في تسعة وستين بيتاً .

3 في شعر الأخطل ص14 : « واسط ، ونبتل : موضعان . والحران : واديان » .

وفي نقائض جرير والأخطل ص48 : « رضوى : امرأة » .

عفا : خلا . والمجتمع : الملتقى .

2 فَـرابِـيَـةُ الـسَّـكْـرانِ قَـفْـرٌ فَمـا بِهـا ... لَـهُـمْ شَـبَـحٌ إلاّ سَـلامٌ وحَـرْمَـلُ [1]
3 صَحا القَلْبُ إلاّ مِنْ ظَعائِنَ فـاتَـنِـي ... بِهِنَّ ابنُ خَـلاّسٍ طُفَـيْـلٌ وعَزْهَـلُ [2]
4 كأنّي غَـداةَ انْصَعْنَ للبَـيْـنِ مُسْلَمٌ ... بضَـرْبَـةِ عُـنْـقٍ أوْ غَـوِيٌّ مُـعَـذَّلُ [3]
5 صَرِيعُ مُدامٍ يَـرْفَـعُ الـشَّـرْبُ رأسَـهُ ... لِيَحْيـا وقَدْ ماتَتْ عِظـامٌ ومَفْصِلُ [4]
6 تَـهـاداهُ أحْـيـانـاً وحِـيـنـاً تَـجـرُّهُ ... فَما كادَ إلاّ بالـحُشـاشَـةِ يَـعْـقِـلُ [5]

---

1 في شعر الأخطل ص14 : « السكران : موضع معروف . والرابية : موضع مرتفع ، ولا يكـون إلا من طين ، لا يكون حجراً . والسلام : شجر صغارٌ ، والواحدة سلمة » .
الشبح : الشخص . والحرمل : ضربٌ من النبات .

2 في شعر الأخطل ص14 : « تغلبيان . الظعينة : المرأة بهودجها وبعيرها ، ولا تكون إلا كذلك ».
وفي نقائض جرير والأخطل ص48 : « طفيل وعزهل : رجلان من بني تغلب » .
وفي حاشية شعره ص14 : « قيل : هما ابنا عمٍّ للأخطل ، وقيل : هما قسّيسان » .

3 في شعر الأخطل ص15 : « الانصياع : الانصراف . يريد : كأنه ، لاستكانته وخضوعه لفراقهم، رجلٌ مسلَمٌ للقتل ، أو غويٌّ قد يلام ويعذل . والغويّ : المدمن للشرب ، ههنا » .
وفي نقائض جرير والأخطل ص48 : « الانصياع : الرجوع ، وهو النفر ههنا ، وانصعن : انصرفن ، وكانوا يكونون في الربيع متجاورين ، فيعلق الرجال النساء ، فإذا اشتدّ الحرّ وطلعت الثريا ، وذلك عند انقطاع الربيع ، وانصرف الناس إلى محاضرهم ومياههم ، فذلك التفرق هو بينهم . والمسلم : الذي قد أُسلم بجريرته فترك » .
الغداة : البكرة ، وهي ما بين الفجر وطلوع الشمس .

4 في شعر الأخطل ص15 : « المدام : الخمر أديمت في دنّها ، وأدمت القدر ، إذا أسكنتُ غليها . وأدِمْ قدرك ، والمِدْوام : المغرفة تسكنها بها . والمفصل : العظام ، ويقال : هو اللسان ، لأنه يفصل الكلام . والمفصل – بكسر الميم – يكون اللسان » .
الشرب : الشاربون .

5 في شعر الأخطل :
نـهـاديـه أحـيـانـاً وحـيـنـاً نـجـرّهُ ... وما كاد إلا بالـحـشـاشـةِ يـعـقِـلُ
وفي شعر الأخطل ص15 : « نهاديه : نزجّيه » .
وفي نقائض جرير والأخطل ص49 : « ينبهونه ، يقولون له : لكّ الفداء لينتبه فيرتحل ، ويروى :–

7 إذا رَفَعُوا عَـظْمـاً تَـحـامَـلَ صَـدْرُهُ — وآخـرُ مِـمـّا نـالَ مِـنْـهُ مُـخَـبَّـلُ [1]

8 شَـرِبـتُ ولا قـانِـي لـحـلِّ أَلِـيَّـتِـي — قِطارٌ تَروَّى مِنْ فَلْسطِيـنَ مُـثْـقَـلُ [2]

9 عَلَيْهِ مِنَ الـمِـعْـزَى مُسُوكٌ رَوِيَّـةٌ — مُـمَـلاّءَةٌ يُـعْـلَـى بِـهـا ويُـعَـدَّلُ [3]

10 فَقُلْتُ اصْبَـحُـونِـي لا أَبـاً لأَبيكُمُ — وما وَضَعُوا الأَثْقالَ إلاَّ لِيَـفْـعَـلُـوا [4]

11 أنـاخُـوا فَجَـرُّوا شـاصِياتٍ كأنَّهـا — رِجالٌ مِنَ السُّـودانِ لَمْ يَتَسَـرْبَلُوا [5]

12 وجـاؤوا بِـبِـيْـسـانِـيَّـةٍ هيَ بَـعْـدَمـا — يَعُـلُّ بِها الـسَّـاقِـيْ أَلَـذُّ وأَسْـهَـلُ [6]

13 تَمُرُّ بِها الأَيْدِي سَنِيـحـاً وبـارِحـاً — وتُـوضَـعُ بـاللَّـهُـمَّ حَـيٍّ وتُـحْـمَـلُ [7]

= نهاديه أحياناً ، أي : نزجيه في مشيته ، وحيناً يسقط فيحملونه . والحشاشة : بقية النفس » .

1 المخبل : الذي أصابه الخبل ، وهو الفساد .

2 في نقائض جرير والأخطل ص49 : « الألية : اليمين ، ويجمع الألايا . كـان آلا ألاّ يشـرب خمـراً حتى يُقتل عمير بن الحباب . يقول : وافاني هذا القطار يحمل الخمر حين برّت يميني » .
الألية : القسم . ولحلّ أليتي ، أي : حين برّت يميني وتحللتُ منهـا . والقطـار : القطعة مـن الإبـل على نسقٍ واحدٍ .

3 في نقائض جرير والأخطل ص49 : « مسوك : زقاق . رويّة : عظام ممتلئة . تعدل : تجعل أعدالاً».
يعلى بها ، أي : يعلى على الجمال .

4 في نقائض جريـر والأخطـل ص50 : « يقـال : لا أبـا لأبيـك ، ولا أبَ لأبيـك ، وليس بمكروه عندهم . فإذا قالوا : لا أم لكَ ، أو لا أمّ لأمّك فهو مكروه » .
الصبوح : شرب الغداة .

5 في شعر الأخطل ص16 – 17 : « الشاصيات : الشائلات القوائم ، من امتلائهـا . يقـال : شـصا يشصو شُصُوًّا . وشصا ببصره ، إذا رفعه كالشاخص » .
أناخوا : حطّوا الرحال وأبركوا الإبل .

6 في نقائض جرير والأخطل ص50 : « بيسان : بغـور الشـام قريـبٌ مـن الأردن . يقـول : جـاؤوا بخمر بيسان . والعلل : الشرب الثاني والثالث . والأول : النهل » .

7 في شعر الأخطل ص18 : « السنيح : ما جاءك عن يمينك ، يريد شمالك ، وهو السانح . والبارح: ما جاء عن شمالك يريد يمينك » . =

14 وتُوقَفُ أحْيـانـاً فَيَـفْـصِـلُ بَـيْـنَـنـا ... غِـنـاءُ مُـغَـنٍّ أوْ شِـواءٌ مُـرَعْـبَـلُ [1]

15 فَلَـذَّتْ لِمُـرْتـاحٍ وطابَتْ لِـشـارِبٍ ... وراجَـعَـنِـي مِنْهـا مِـراحٌ وأخْـيَـلُ [2]

16 فَما لَـبَّـثَـتْـنـا نَـشْـوَةٌ لَحِـقَـتْ بـنـا ... تَـوابِـعُـهـا مِـمّـا تُـعَـلُّ وتُـنْـهَـلُ [3]

17 تَـدِبُّ دَبِـيْـبـاً في الـعِـظـام كـأنَّـهُ ... دَبِـيـبُ نِـمـالٍ في نَـقـاً يَـتَـهَـيَّـلُ [4]

18 فَقُلْتُ اقْـتُـلُـوهـا عَنْكُمُ بِمِـزاجِـهـا ... فأطْيِبْ بها مَقْـتُـولَةً حِيـنَ تُـقْـتَـلُ [5] / 327 ب

19 رَبَتْ ورَبا في حَجْرِها ابْنُ مَـدِيـنَـةٍ ... يَـظَـلُّ على مِـسْـحـاتِـهِ يَـتَـرَكَّـلُ [6]

20 إذا خافَ مِن نَجْمٍ عَـلَـيْـهـا ظَماءَةً ... أدَبَّ إلَيْـهـا جَـدْوَلاً يَـتَـسَـلْـسَـلُ [7]

- توضع باللهم حيّ وتحمل ، أي : يقول بعضهم لبعض حين رفعها ووضعها : اللهمّ حيّه . وقيل : يسمى عليها بذكر الله .

1 في شعر الأخطل : « فتوقف أحياناً » .
وفي نقائض جرير والأخطل ص52 : « توقف الأقداح إذا غنّى المغني . مرعبل : مشرّح » .

2 المرتاح : المهتز ، وهو الأريحيّ . والمراح : النشاط والسرور .

3 في شعر الأخطل : « نُعَلُّ ونُنهلُ » .
وفيه ص18 : « نشوتها : رائحتها . وتوابعها : ما لحق من سكرها . والنشوة : السكر بعينه أيضاً» .

4 في نقائض جرير والأخطل ص52 : « النقا : مشرف من الرمل ، ويثنى نقوان ، ويجمع أنقاء ، والأنقاء أيضاً : العظام ذوات المخّ ، والنقي : المخ . ونمال : جمع نمل » .
يتهيل : ينهار ويتحدّر .

5 في شعر الأخطل : « وأطيب بها » .
اقتلوها : أكثروا ماءها واكسروا قوتها به .

6 في شعر الأخطل ص19 – 20 : « قوله : ابن مدينة ، أراد : العالم بالقيام عليها ، كما قالوا : فلان ابن بجدةِ هذا الأمر ، وابن بلدتها ، وابن بعثطها ، إذا كان عالماً بها ..... وحجرها : ناحيتها . والمسحاة : التي تسحى بها الأرض . والسحو : القشر ..... وتركُّلُهُ : همزُهُ برجله المسحاة » .

7 في شعر الأخطل ص20 : « الظمّاءة : العطش . وأراد بالنجوم : نجوم القيظ ، وهي الثريا والدبران والجوزاء والشّعرى والعذرة . وتسلسله : جَرْيُهُ » .

21 أعـاذِلَ إنْ لَمْ تُقْصِري عَن مَلامَتِـي   أدَعْـكِ وأعْمِـدْ لِلَّتِي هيَ أجْـمَـلُ [1]

22 ويَهجُرُكِ الـهَجْرَ الـجَمِيلَ ويَنْتَحِي   لَـنـا مِـن لَـيـالِـينـا الـعَـوارِمِ أوَّلُ [2]

23 فَلمّا انْجلَتْ عَـنّـي صَبابَـةُ عـاشِـقٍ   بَدا لِيَ مِنْ حاجـاتِـيَ الـمُـتـأمَّـلُ [3]

24 إلى هـاجِـسٍ مِنْ آلِ ظَميـاءَ والتـي   أتَى دُونَها بابٌ بـصِرِّينَ مُـقْـفَـلُ [4]

25 وبَـيْـداءَ مِـمْـحـالٍ كـأنَّ نَـعـامَـهـا   بأرْجـائِـهـا القُصْوَى أباعِـرُ هُمَّـلُ [5]

26 تَرَى لامِعـاتِ الآلِ فِـيـهـا كـأنَّـهـا   رِجـالٌ تَـعَـرَّى تـارَةٍ وتَـسَـرْبَـلُ [6]

27 وجَوْزِ فَـلاةٍ ما يُـغَـمِّـضُ رَكـبُـهـا   ولا عَيْنُ هادِيها مِنَ الخَوْفِ تَغْفُلُ [7]

---

1 في شعر الأخطل :

أعـاذلَ إلا تَـقْـصِري عن ملامـتـي   أدعْكِ وأعـمِـدْ للذي كنتُ أفعـل

أقصر : كفّ .

2 في شعر الأخطل :

* وأهجرك هجراناً جميلاً وينتحي *

وفيه ص20 : « الانتحاء : الاعتراض في كل أمرٍ » .

العوارم : القباح ، جمع عارمة . يريد ليالي الصباحين كانا يتهاجران ثم يرجعان .

3 في نقائض جرير والأخطل ص52 : « الصبابة : هيجان العشق » .

المتأمل : ما أمّل .

4 في نقائض جرير والأخطل ص52 : « هاجس : ما هجس في صـدرك . وظميـاء : امـرأة . وهـذه الواو مقحمة في والتي . وإنما هي ظمياء التي أتى دونها » .

أقحم الواو في قوله : والتي . لضرورة الشعر .

5 البيداء : المفازة المستوية . والأرجاء : النواحي ، مفردها رجا . والأباعر : جمع الجمع من البعـير . يقال : بعيرٌ وأبعرة وأباعر . وأرض محلة : مجدبة .

6 الآل : سراب الضحى . وتسربل : تتسربل ، أي : تلبس السرابيل .

7 في نقائض جرير والأخطل ص54 : « الفـلاة : المفـازة الـتي لا مـاء فيهـا . وجوزهـا : وسـطها . والتعريس : النزول في الليل . والهادي : الدليل الذي يهدي الركب فيها » .

28 بِكُلِّ بَعِيدِ الغَوْلِ لا يُهْتَدَى لَهُ ... بِعِرْفانِ أعْلامٍ وما فِيهِ مَنْهَلُ [1]

29 مَلاعِبُ جِنّانٍ كأنَّ تُرابَها ... إذا اطَّرَدَتْ فِيهِ الرِّياحُ مُغَرْبَلُ [2]

30 أجَزْتُ إذا الحِرْباءُ أوْفَى كأنَّهُ ... مُصَلٍّ يَمانٍ أوْ أسِيرٌ مُكَبَّلُ [3]

31 إلى ابْنِ أَسِيدٍ خالدٍ أرْقَلَتْ بنا ... مَسانِيفُ تَعْرَوْري فَلاةً تَغَوَّلُ [4]

32 تَرَى الثَّعْلَبَ الحَوْلِيَّ فِيها كأنَّهُ ... إذا ما عَلا نَشْزاً حِصانٌ مُجَلَّلُ [5]

33 تَرَى العِرْمِسَ الوَجْناءَ يَضْرِبُ حاذَها ... ضَئِيلٌ كفرُّوجِ الدَّجاجَةِ مُعْجَلُ [6]

---

1 في شعر الأخطل ص22 : « غوله : بعده . غولٌ وأغوالٌ . وأغوال الأرض : أطرافها . وسمّي غولاً لأنه يغول السابلة ويبعدها ، ويحسرها فيسقطها . والمنهل : المشرب » .

2 في نقائض جرير والأخطل ص55 : « جنانٌ : جنٌّ . يقول : هذه الفلاة مقفرةٌ من الإنس . ملعب للجنّ . والاطراد : شدة المرِّ ، واطرد الشيء : إذا تتابع » .

3 في شعر الأخطل ص23 : « أجزت ، أي : جزتُ في وقت الهاجرة ، حين يوفي الحرباء على جذل، فكأنه لاستقباله مطلع الشمس ، مصلٍّ إلى اليمن ، أو أسير موثق » .
وفي نقائض جرير والأخطل ص54 : « الحرباء : دويبّةٌ تشبه العظاية تستقبل عين الشمس تدور معها . والمكبل : المقيد . والكبل : القيد » .

4 في نقائض جرير والأخطل ص54 : « المسانيف : التي تتقدم الإبل في السير . الواحدة مسنافٌ . ويقال : بل هي التي قد استرخت حبالها واضطربت ، وذلك إذا ضمرت فيتأخر رحلها فتسنف ، وهو أن يشدّ خيطٌ في طرفي رحلها إلى صدرها ليصير الرحل في موضعه ، وذلك الخيط يقال له : السناف . ابن أسيد : هو خَلِد بن عبد الله بن أسيد بن أبي العيص بن أمية . وتعروري : تعلوها وتركبها . وتغوّل : قال أبو عمرو الشيباني : تلّون ، وقال الأصمعي : تسقط الناس وتضلّهم » .

5 في نقائض جرير والأخطل ص54 : « حصان : فرس . النشز : مكان مرتفع ، وجمعه نشوزٌ . يقول : ترى الشخص الصغير كبيراً ، وكذلك يُرى إذا بعدت الأرض وذلك في صدر النهار » .
الحولي : ما أتى عليه حول . والمجلل : الذي عليه الجلال . والجلال : جمع جلٍّ .

6 في نقائض جرير والأخطل ص55 : « المعجل : الذي ألقي لغير تمام . الوجناء : الغليظة الشديدة ، مثل المكان الأوجن ، وهو الغليظ الصلب ، وكذلك الوجين ... وحاذ الدابة : ما عن يمين ذنبها وعن شماله».
العرمس : الناقة الصلبة .

328 / ب

34 يَشُقُّ سَماحِيقَ السَّلا عَنْ جَنِينِها ... أخُو قَفْرَةٍ بادِي السَّغابَةِ أطْحَلُ [1]

35 فَما زالَ عَنْها السَّيْرُ حَتَّى تَواضَعَتْ ... عَرائِكُها مِمَّا تُحَلُّ وتُرْحَلُ [2]

36 وتَكْلِيفُناها كُلَّ نازِحَةِ الصُّوَى ... شَطُونٍ تَرَى حِرْباءَها يَتَمَلْمَلُ [3]

37 وقَدْ ضَمَرَتْ حَتَّى كأنَّ عُيُونَها ... بَقايا قِلاتٍ أوْ رَكِيٌّ مُمَكَّلُ [4]

38 ومَاتَ بَقاياها إلى كُلِّ حُرَّةٍ ... لَها بَعْدَ إسْآدٍ مِراحٌ وأفْكِلُ [5]

---

1 في نقائض جرير والأخطل ص55 : « أخو قفرة : ذئبٌ . والسماحيق : ما خرج على وجه الولد ويديه ، وهو غشاء رقيق يكون دون السّلا ، وهو الغِرس . وثغابةٌ : جوعٌ . وأطحل : أكدر السواد كلون الطحال » .

2 في شعر الأخطل ص24 : « عريكة السنام : بيضته يجذو عليها . وجذّوه : نباته وظهوره » . تواضعت : تطامنت وانحطت . وترحل : تعدّ للركوب بأن يشدّ عليها الرحل . وذلك كناية عن كثرة الركوب والأعمال .

3 في نقائض جرير والأخطل ص55 : « نازحة : بعيدة . والصوى : واحدتها صوّةٌ ، وهي حجارة تنصب وتجمع بالفلاة تصير بمنزلة المنار ، وذلك لأن لا تخطِئ الرعاء الطريق . ويتململ: يتقلّب من شدّة الحرّ لا يستقر » .
الشطون : البعيدة .

4 في شعر الأخطل ص25 : « القلات : جمع قِلْت ، وهو نقرةٌ في الجبل . ممكّلٌ : منزوح . يقال : ركية مَكُولٌ وركايا مُكُلٌ . ومَكَلْتها ومكّلْتها : نزحتها . ويقال للماء القليل : مُكْلَةٌ » .
الركي : اسم جنس ، أو جمع ركية ، وهي البئر .
زاد بعده صاحب ديوانه :

وغارتْ عيونُ العِيْسِ والتقتِ العُرى ... منهنَّ مِنَ الضّراءِ والجهدِ نُحَّلُ

العيس : الإبل البيض تخالطها شقرة يسيرة ، الواحد أعيس والواحدة عيساء . والجهد : الإعياء . والنحل : الضوامر . والعرى : عُرى الحبال .

5 في شعر الأخطل : « وصارتْ بقاياها » .
وفيه ص25 : « يقول : صارت بقاياها إلى ذوات البقية والصبر . والحرة : الكريمة الصبور . والإسآد : السير من أول الليل إلى آخره . ويقال ذلك في الليل والنهار . يقول : بقيت الكرائم –

39 وقَعْنَ وُقُوعَ الطَّيْرِ فِيها وما بِها سِوَى جِرَّةٍ يَرْجِعْنَها مُتَعَلَّلُ [1]

40 وإلاَّ مبالٌ آجِنٌ في مُناخِها ومُضْطَمِراتٌ كالفَلافِلِ ذُبَّلُ [2]

41 حَوامِلَ حاجاتٍ ثِقالٍ تَجُرُّها إلى حَسنِ النُّعْمَى سَواهِمُ نُسَّلُ [3]

42 إلى خالِدٍ حَتَّى أَنَخْنَ بِخالِدٍ فَنِعْمَ الفَتَى يُرْجَى ونِعْمَ المُؤَمَّلُ

43 أخالِدُ مأواكُمْ لِمَنْ حَلَّ واسِعٌ وكَفّاكَ غَيْثٌ للصَّعالِيكِ مُرْسَلُ [4]

44 هُوَ القائِدُ المَيْمُونُ والمُبْتَغَى بِهِ ثَباتُ رَحاً كانَتْ قَدِيماً تَزَلْزَلُ [5]

45 أَبَى عُودُكَ المَعجُومُ إلاَّ صَلابَةً وكَفّاكَ إلاَّ نائِلاً حِينَ تُسألُ [6]

- وسقطت الضّعائف . والأفكل : الرعدة من النشاط » .

المراح : النشاط .

1 في شعر الأخطل ص26 : « يريد : أنهم أناخوها للتعريس في آخر الليل ، فكان ذلك كقَدْرِ وقوع الطير إلى نهوضه ، وما بها مرعى » .

الجرة : ما تخرجه من بطونها من العلف تجتره . والمتعلل : ما يُتعلل به من طعام أوشراب .

2 في شعر الأخطل ص26 : « المضطمرات : أبعارها ، شبهها بالفلفل في صغرها لأنه لا رعي لها ولا ماء . المضطمرات ، يعني : أخلافها ، لأنها لم تحلب و لم تنتج فقد اسودَّتْ » .

المبال : موضع البول . والآجن : المتغيّر الرائحة والطعم واللون . والمناخ : مكان الإناخة . والذبل: اليابسة ، وهو جمع ذابلة .

3 في شعر الأخطل : « ثقالٍ تردّها » .

وفي نقائض جرير والأخطل ص57 : « سواهم : متغيرات الألوان . سهم وجهه يسهم سهوماً وسهامةً إذا تغير . والنسل : السّراع ، من قولك : نسَلَ ينسلُ نسولاً ، وكذلك الوبر والريش إذا سقط ، يقال : نسل » .

4 الصعلوك : الفقير المحتاج . والمرسل : المطلق الواسع لا يحدّه شيء .

5 في شعر الأخطل ص27 : « رحى الملك : مستقرّه . ورحى القوم : سيدهم » .

الميمون : ذو اليمن والبركة .

6 في نقائض جرير والأخطل ص58 : « العود ههنا : الأصل . والمعجوم : الممضوغ . يقول : جُرّب فلم يوجدْ إلا صلباً » . -

46 ألاَ أيُّهـا السَّاعِـي لِيُـدْرِكَ خالِداً تَناهَ وأقْصِرْ بَعْضَ ما كُنْتَ تَفْعَـلُ [1]
47 وهَلْ أنْتَ إنْ مَدَّ المدَى لَكَ خالِـدٌ مُـوازٍ لَـهُ أوْ حـامِـلٌ ما تُـحَـمَّـلُ [2]
48 أبَى لَكَ أنْ تَـسْـطِـيـعَـهُ أوْ تَـنـالَـهُ حَـدِيثٌ شـآكَ الـقَـوْمُ فِيهِ وأوَّلُ [3]
49 أمَـيَّــةُ والعاصِي وإنْ يَـدْعُ خـالِـدٌ يُـجِـبْـهُ هِـشـامٌ لـلـفَـعـالِ ونَـوْفَـلُ [4]
50 أولَئكَ عَـيْـنُ الـمـاءِ فِيهِمْ وعِنْدَهُمْ مِنَ الـخِيفَـةِ الـمَنجاةُ والـمُتَحوَّلُ [5]
329/ب 51 سَقَى اللَّـهُ أرْضاً خـالِـدٌ خَيْرُ أهْلِها بِمُـسْـتَـفْـرِغٍ باتَتْ عَزالِيهِ تَسْحَلُ [6]

= النائل : الجود .

1 في شعر الأخطل ص28 : « تناه : أمرٌ من التناهي » .
أَقْصَر : كفَّ .

2 في شعر الأخطل :

فهل أنتَ إنْ مَدَّ المدى لك خالدٌ موازِنُـهُ أو حامِلٌ ما يحمَّـلُ

المدى : الغاية في السباق .

3 الحديث : المجد الجديد الذي بناه الممدوح خالد . وشأى : سبق . والأول : المجد القديم الذي بناه أجداد الممدوح وآباؤه .

4 في نقائض جرير والأخطل ص59 : « هشام بن المغيرة المخزومي . والعاص بن أمية بن عبد شمس، ونوفل بن عبد مناف . قال أبو المنذر : هذا باطلٌ ، وذلك أنه لم يكن لخالد جدٌّ من هؤلاء الذين ذكر ، فقيل له : فما معنى قوله : هشام ونوفل ، قال : أراد بهشام الجود ، من قولك : هشم الثريد ، وهشم له من ماله : إذا أعطاه وقطع له ، ونوفل : من النوافل ، وهي العطايا » .

5 في شعر الأخطل ص29 : « أراد بعين الماء : الشرف ، لأن الماء غياث كل شيء ، فجعله مَفْزَعاً لمن لجأ إليهم » .

6 في نقائض جرير والأخطل ص59 : « مستفرغ : كثير السيلان ، يعني مطراً . وعزاليه : مخرج مائه. وعزلاء المزادة : مصبّ الماء منه . قال : عزلاؤها : خُصْمها ، وهو جانبها الذي يخرج منه الماء . تسحل : تصبّ ، يقال : سحلت السماء وسحَّت وسجمت .... هذا كله في السيلان والصبّ » .

52 إذا طَعنَتْ ريحُ الصّبا في فُروجِهِ تَحَلّبَ ريّانُ الأسافِلِ أنْجلُ [1]

53 إذا زَعْزَعَتْهُ الرِّيحُ جَرَّ ذُيولَهُ كما رَجَفَتْ عُوذٌ ثِقالٌ مُطَفَّلُ [2]

54 مُلِحٌّ كأنَّ البَرْقَ في حَجراتِهِ مَصابيحُ أوْ أقْرابُ بُلْقٍ تَحفَّلُ [3]

55 فَلمّا انْتَحَى نَحْوَ اليَمامَةِ قاصِداً دَعَتْهُ الجَنُوبُ فانْثَنى يَتَخَزَّلُ [4]

56 سَقَى لَعْلَعاً والقُرْنَتَيْنِ فَلَمْ يَكَدْ بأثْقالِهِ عَنْ لَعْلَعٍ يَتَحَمَّلُ [5]

57 وغادَر أكْمَ الحَزْنِ تَطْفُو كأنَّها بِما أجْمَلَتْ مِنْهُ دَواجِنُ قُفَّلُ [6]

---

1 في شعر الأخطل ص29 : « فروجه : جوانبه . والأنجل : الكثير الغيث والصبّ » .
ريح الصبا : الريح تأتي من جهة المشرق .

2 في شعر الأخطل :

* كما زحفَتْ عُوذٌ ثقالٌ تُطَفِّلُ *

وفيه ص30 : « ذيول السحاب : أطرافه وجوانبه . والعوذ : الحديثة النتاج من الخيل والإبل ، واحدها عائذ ، يكون عائذاً عشرين يوماً . وتطفّل : تغذو أطفالها » .

3 في نقائض جرير والأخطل ص60 : « مُلِحٌّ : لا يكاد يقلع . حجراته : نواحيه . يقال : جلس فلانٌ حجرة ، أي : ناحية عن القوم . والقربان : جانبا السرة .... تحفّل : تسرع . فشبه السحاب بالخيل .... ومصابيح سرجٍ : شبه ضوءها بضوء البرق » .
البلق : الخيل في لونها سوادٌ وبياضٌ . والمفرد أبلق وبلقاء .

4 في نقائض جرير والأخطل ص60 : « انتحى : اعتمد . والتخزّل : أن يقيم فلا يبرح ، يقال : انخزل عنّا، أي : انقطع فلم يتبعنا ، وقوله : دعته الجنوب ، أي : استدعته وجمعته ومرته ، وليس هناك دعاءٌ».
انتحى : مال واتّجه . والجنوب : ريح الجنوب .

5 في الأصل المخطوط : « فالقريتين » . وهو تصحيف صوبناه .
وفي نقائض جرير والأخطل ص61 : « لعلع : منزلٌ بين الكوفة والبصرة . والقرنتان : أرض » .
القرنتان : موضع في ديار تميم بين البصرة واليمامة .

6 في شعر الأخطل :

* بما احتفلَتْ منه رواجِنُ قُفَّلُ *

وفي نقائض جرير والأخطل ص61 : « الحزن : أرض بني يربوع ، والحزن في غير هذا –

58 وبالـمَـعْـرَسـانِـيّـاتِ حَلَّ وأرْزَمَتْ — بِرَوْضِ القَطـا مِنْه مَطافِيل حُـفَّـلُ [1]

59 لَقَدْ أوْقَعَ الـجَحّافُ بالبِشْـرِ وقْعَـةً — إلى اللّـه مِنْها الـمُشْتَكَى والـمُعَوَّلُ [2]

60 فَـسـائِـلْ بَـنِـي مَرْوانَ ما بالُ ذِمَّـةٍ — وحَـبْـلٍ ضَعِيفٍ لا يَـزالُ يُـوَصَّـلُ [3]

61 بِنـزْوَةِ لِصٍ بَـعْـدَمـا مَرَّ مُـصْـعَـبٌ — بأشْعَثَ لا يُـفْـلَـى ولا هُوَ يُغْسَـلُ [4]

= الموضع : ما ارتفع مـن الأرض وصلـبُ ، ومثلـه الحزم . تطفـو رؤوسـها ، أي : هـي خارجـة الرؤوس ، طالعتها من الماء . والرواجن ههنا : خيلٌ شبّه الأكـم بهـا الـتي تقيـم في العلـف مـن الدواب » .

الدواجن : الرواجن ، وهي الدواب تمسك وتعلف في المنازل ، والمفرد داجنة .

1 في شعر الأخطل : « مطافِلُ حفّل » .

وفي نقائض جرير والأخطـل ص61 : « المعرسـانيّات : أرضٌ . وأرزمـتْ : حنّـت وصوّتـت بالرعد . وشبهها بمطافيل الإبل . شبّه حمله الماء بحمـل الإبـل أطفالهـا . والحفّـل : الكثـيرات الألبـان مـن الإبـل . ومـن السـحاب : الكثـير المـاء . حفلـت الشـاة : إذا جمعـت لبنهـا في ضرعها».

2 في نقائض جرير والأخطل ص63 : « البشر : جبل بالجزيرة . يقول : أغار علـى قـومٍ مـن تغلـب بالبشر ، فقتل منهم . والمعوّل : الاستغاثة » .

الجحّاف بن حكيم بن عاصم بن قيس بن سُباع .

3 في شعر الأخطل ص32 : « الذمة : الجوار هنا . وذلـك أن بـني تغلـب كـانوا مروانيـين ، وقيـس كانوا زبيريين . يحضُّ بهذا عبد الملك على قتل الجحّاف لهم وهو في حيزه » .

وفي نقـائض جريـر والأخطـل ص61 – 62 : « مـا بـال ذمـة أعطيتموناهـا ، يعـني ذمـة النصارى..... قال ابن الأعرابي : يقول : ما بال ذمتنا لا يوفى بها وما لبني مروان يخذلوننا ونحـن أنصارهم » .

4 في شعر الأخطل ص32 : « يريد : كان هذا بعد قتل مصعب ، واجتماع الناس على عبد الملـك ، وانقضاء الفتنة . والأشعث : أراد النابي بن زياد بن ظبيـان ، أحـد بـني تيـم الـلات بـن ثعلبـة بـن عكابة ، وكان مصعب قتله قبل يـوم الدّيـر ، فجـاءه عبيـد اللـه ، أخـوه ، وهـو مثخـن ، فـاحتزّ رأسه».

النزوة : الوثبة .

62 أتـاكَ بـهِ الـجَـحّـافُ ثُـمَّ أمَـرتَـهُ ... بِجيـرانِكم عِنْدَ الـبُيُـوتِ تُـقَـتَّـلُ [1]

63 لَقَدْ كانَ للـجِيـرانِ ما لـوْ دَعَـوتُمُ ... بها عـاقِـلَ الأرْوَى أتَـتْـكُمْ تَـنَـزَّلُ [2]

64 فإلاَّ تُـغَـيِّـرْهـا قُـرَيْـشٌ بِـمُـلْـكِـهـا ... يكُنْ عَنْ قُرَيْشٍ مُسْتَمـازٌ ومَزْحَلُ [3]

65 ونَـعْـرُرْ أنـاسـاً عَـرَّةً يـكـرَهُـونَـهـا ... وَنَحْيـا كِرامـاً أو نَموتَ فَـنُـقْـتَلُ [4]

66 وإنْ يَحْمِلُوا عَنْهُمْ فَما مِنْ حَمـالَـةٍ ... وإنْ ثَـقُـلَـتْ إلاَّ دَمُ الـقَـوْمِ أثْـقَـلُ [5]

330 / ب 67 وإنْ يَعْرِضُوا فِيها لكَ الحقَّ لا يكُنْ ... عَنِ الـحقِّ عَمّا ناءَ بالـحقِّ نَسألُ [6]

---

1 في شعر الأخطل : « وسط البيوت » .
وفي نقائض جرير والأخطل ص63 : « قال أبو سعيد : كأنه استفهمه ، يقول : استأمرك ، وكان الجحّافُ أتى عبد الملك بعد قتله التغلبيين ، وقد كانوا يرون أنْ سيقتله ، فلم يقتله ، وخلاّه : فقال : خلّيته ، وقد فعل ما فعل بجيرانك » .

2 في شعر الأخطل : « به عاقِلَ » .
وفي نقائض جرير والأخطل ص62 : « الأروية : الأنثى من الوعول . والأروى : جمع : والأراوي: جمع الجميع ، يقول : لا ينبغي أن يهاجَ الجار إذا أجير ، وقد أعطيتمونا ذمة لو أعطيتموها أروية لسكنت . وعاقل : ما عقل في معقله ، أي : حرزه » .

3 في شعر الأخطل ص33 : « المستماز : المتنحَّى . أماز الشيء من الشيء إذا زايله . والمزحل : المذهب والمتنحّى » .

4 في الأصل المخطوط جاء البيت مصحفاً على النحو التالي :
وتعزز أناساً عزّةً يكرهونها ... فنحنا كراماً أو نموت فنقتلُ
وفي شعر الأخطل ص34 : « نعررهم : نقع بهم وقعة منكرة . والعرّ : أنْ تعرَّ الإنسان بما يكره . عرَّهُ يعرّهُ عرًّا . وأراد : أن نُقتَل فنموت ، فقلب » .

5 في شعر الأخطل : « وإن تحملوا » .
وفي نقائض جرير والأخطل ص63 : « الحمالة : الدِّيـة ...... يقول : الدم أثقل من الدِّيـةِ » .

6 في شعر الأخطل :
وإن تعرضُوا فيها لنا الحقَّ لا نكُنْ ... عنِ الحقِّ عمياناً بل الحقَّ نسألُ

68 وقَدْ نَنْزِلُ الثَّغْرَ المخُوفَ ويُتَّقَى بنا البأسُ واليَومُ الأغَرُّ المحجَّلُ [1]

*   *   *

---

1 الثغر : موضع المخافة من العدو . والأغرّ المحجل : المشهور .

[311]

وقال الأخطل يَهجُو جَرِيراً [1] : (الكامل)

1 كَذَبَتْكَ عَينُكَ أمْ رأيْتَ بواسِطٍ … غَلَسَ الظَّلامِ مِنَ الرَّبابِ خَيالا [2]
2 وتَعرَّضَتْ لَكَ بالأبالِخِ بَعْدَما … قَطَعَتْ بأبْرَقَ خُلَّةً وَوِصَالا [3]
3 وتَغَوَّلَتْ لِتَرُدَّ عَنّا خُفْيَةً … والغانِياتُ يُرِينَكَ الأهْوالا [4]
4 يَمْدُدْنَ مِن هَفَواتِهِنَّ إلى الصِّبا … سَبَباً يَصِدْنَ بِهِ الرِّجالَ طُوالا [5]
5 ما إنْ رأيْتُ كمَكْرِهِنَّ إذا جَرَى … فِينا ولا كَحبالِهِنَّ حِبالا

---

1 القصيدة في شعر الأخطل ص105 – 117 في سبعة وأربعين بيتاً ، ونقائض جرير والأخطل ص70– 83 في تسعة وأربعين بيتاً .

2 كذبتك ، أراد : أكذبتك ، فأسقط همزة الاستفهام . وأمْ هي المعادلة . وقيل : بل هو إخبارٌ ، وبعده أم المنقطعة ، وهي بمعنى بل . وقيل : أمْ ههنا بمعنى الاستفهام المجرد عن الإضراب . والكذب ههنا : بمعنى الخطأ . وواسط : قرية غربيّ الفرات في الجزيرة . والغلس : الاختلاط . أراد ظلمة آخر اللّيل . وقد تكون في أوله . والرباب : اسم امرأة .

3 تعرضت ، أي : تعرضت في المنام . والأبالخ : جمع بليخ ، وهو اسم نهر . جمعه باعتبار أجزائه . والأبرق : أرض غليظة ذات حجارة ورمل . والخلّة : الصداقة .

4 في شعر الأخطل : « لِتَرُوعنا جنيَّةٌ » .
تغولت : تلونت . وتروعت : تعجب بجمالها وجهارة منظرها . وجعلها جنيّة لجمالها النادر . والغانيات : جمع غانية ، وهي المرأة التي غنيت بجمالها عن الزينة .

5 في شعر الأخطل : « الغواة طوالا » .
وفي نقائض جرير والأخطل ص71 : « الهفوة : الجهل . والغويّ : الذي يتبع الغواية » .
السبب : الحبل . والطوال : المفرط في الطول .

6 الـمُـهْـدِيـاتِ لِمَـنْ هَويْـنَ مـسَبَّـةً — والـمُـحْـسِـنـاتِ لِمَنْ قَلَـيْـنَ مَقالا [1]
7 يَرْعَـيْـنَ عَـهْـدَكَ ما رأينَكَ شاهِـداً — وإذا مَذِلْتَ يَـصِـرْنَ عَنْكَ مِـذالا [2]
8 وإذا وَعَـدْنَـكَ نـائِـلاً أخْـلَـفْـنَـهُ — ووَجَدْتَ عِنْدَ عِـداتِـهِـنَّ مِـطـالا [3]
9 وإذا وَزَنْتَ حُـلُومَـهُـنَّ مَعَ الـصِّـبَـا — رَجح الصِّـبَـا بحُـلُـومِـهِـنَّ فَمـالا [4]
10 وإذا دَعَـوْنَـكَ عَـمَّـهُـنَّ فـإنَّـهُ — نَـسَـبٌ يَزِيـدُكَ عِـنْـدَهُـنَّ خَـبـالا [5]
11 أهِيَ الصَّـرِيـمَـةُ مِـنْـكِ أمَّ مُـحـلِّـمٍ — أمْ ذا الـدَّلالُ فَـطـالَ ذاكَ دَلالا [6]
331 / ب 12 ولَقَدْ عَلِمتِ إذا الـعِـشـارُ تَروَّحَتْ — هَـدَجَ الـرِّئـالِ تَـكُـبُّـهُـنَّ شَـمـالا [7]
13 تَرْمِي العِضاهَ بحاصِبٍ مِنْ ثَلْجها — حَتّى يَبِيْتَ عَلَى العِضاهِ جُـفـالا [8]
14 أنّا نُـعَـجِّـلُ بـالـعَـبِـيـطِ لِـضَـيْـفِـنـا — قَـبْـلَ الـعِـيـالِ ونَـقْـتُـلُ الأبْـطـالا [9]

---

1 قلاه : أبغضه أشد البغض .

2 في الخزانة 14/6 : « مَذِلْتَ – بكسر الذال المعجمة – بمعنى قلقت وضْجرت ومِذال – بكسر الميم – : جمع مذلة ..... » .

الشاهد : الحاضر .

3 النائل : العطاء . والعدات : جمع عدة . والمطال : المماطلة والتسويف .

4 رجح : ثقل وغلب .

5 في نقائض جرير والأخطل ص72 : « الخبال : الفساد . لا يقلن يا عمّ إلا للشيخ » .

6 الصريمة : القطيعة .

7 في شعر الأخطل ص107 – 108 : « تروحت : من مرعاها إلى عطنها لشدة الجدب . والهدج : العدو المقارب من مرضٍ أو كِبَرٍ ، وأراد : تكبّهنَّ الريح شمالاً » .

العشار : جمع عشراء ، وهي الناقة أتى على حملها عشرة أشهرٍ . والرئال : جمع رأل ، وهو ولد النعام . وتكبّ : تدهور وترمي .

8 العضاه : شجر عظيم له شوك ، الواحدة عِضَه . والحاصب : الريح تحمل ما تناثر من دقاق الثلج. والجفال : ما تراكب وتراكم .

9 في نقائض جرير والأخطل ص73 : « العبيط : ما نُحر من غير هرم ولا علّة . يقول : عبطه واعتبطه».

15 أَبَنِيْ كُلَيْبٍ إنَّ عَمَّيَّ اللَّذا ... خَلَعا المُلُوكَ وفَكَّكا الأغْلالا [1]
16 وأخُوهُما السَّفّاحُ ظَمّأ خَيْلَهُ ... حتّى وَرَدْنَ جِبا الكُلابِ نِهالا [2]
17 يَخْرجْنَ مِنْ ثَغْرِ الكُلابِ عَلَيْهِمِ ... خَبَبَ السِّباعِ تُبادِرُ الأوْشالا [3]
18 مِن كُلِّ مُجتَنَبٍ شَدِيدٍ أسْرُهُ ... سَلِسِ القِيادِ تَخالُهُ مُخْتالا [4]
19 ومُمَرَّةٍ أثَرُ السِّلاحِ بِنَحْرِها ... وكأنَّ فَوْقَ لبانِها جِرْيالا [5]

---

1 في شعر الأخطل : « قتلا الملوكَ » .

وفي الخزانة 8/6 – 10 : « الألف للنداء ، وبنو كليب بن يربوع : رهط جرير . فخر الأخطل على جرير بِمَنْ اشتهر من قومه من بني تغلب وساد ، كعمرو بن كلثوم التغلبي قاتل عمرو بن هند ملك العرب ، وعصم أبي حنش قاتل شرحبيل بن عمرو بن حجر ، وغيرهم من سادات تغلب . والأغلال : جمع غلّ ، وهو طوقٌ من حديد يجعل في عنق الأسير ، وقد يكون من قِدٍّ وعليه شعر .... وقد تجوز الأخطل في جعل أبي حنش ودوكس عمّيه ، مع أنهما من أعمام آبائه ، كما تجوز في جعل السفاح أخاً لهما » .

2 في شعر الأخطل ص109 : « السَّفّاح : سلمة بن خالد بن بُرَةَ القنفذ ، وهو كعب بن زهير ، من بني تيم بن أسامة بن بكر بن حُبيب . وإنما سمّي السفاح لأنه لـمّا دنا من الكُلاب عمد إلى مزاد أصحابه فشقّقها وسفح ماءها وقال : لا ماء لكم إلا ماء القوم ، فقاتلوا ، وإلا فموتوا عطاشاً . والنهال : العطاش . والكُلاب : جبلٌ . وجباهُ : ماؤه . وكل ما جمعت من مالٍ أو غيره قد جبيته ». ظمّأ خيله : أي عطش الفرسان وأفراسها . وذلك لأنه سفح الماء .

3 في شعر الأخطل : « تَبادَرُ الأوشالا » .

وفي نقائض جرير والأخطل ص75 : « الثغر : مطلع في الجبل مثل الثنيّة ، ومنه اشتق قولهم للفم : ثغر . والأوشال : جمع وشل ، وهو الماء القليل يكون في الجبل ينحدر انحداراً ضعيفاً » .

الخبب : ضرب من العدو السريع .

4 في نقائض جرير والأخطل ص75 : « قال : كانوا يركبون الإبل ويجتنبون الخيل . وهذا تفسير من روى : من كل مجتنب » .

الأسر : الخلق . ومجتنب : مجنوبٌ . والمختال : الذي فيه تكبّرٌ وخيلاء لنشاطه ومرحه .

5 في الأصل المخطوط : « ومسوَّمٍ أثر السلاح بنحرها » . وهو تصحيف .

20 قُبَّ البُطونِ قَدِ انْطَوَيْنَ مِنَ السُّرَى وطِرادهُنَّ إذا لَقِينَ قِتالا [1]

21 مُلْحَ المُتُونِ كأنّما أُلْبِسْنَها بالماءِ إذْ يَبِسَ النَّضِيحُ جِلالا [2]

22 ولَقَلَّ ما يُصْبِحْنَ إلاَّ شُزَّباً يَرْكَبْنَ مِنْ عَرَضِ الحَوادِثِ آلا [3]

23 فَطَحَنَّ حائِرَةَ المُلُوكِ بِكَلْكَلٍ حَتّى احْتَذَيْنَ مِنَ الدِّماءِ نِعالا [4]

24 وأَبَرْنَ قَومَكَ يا جَرِيرُ وغَيْرهُمْ وأبَرْنَ مِنْ حَلَقِ الرِّبابِ حِلالا [5]

25 ولَقَدْ دَخَلْنَ على شَقِيقٍ بَيْتَهُ ولَقَدْ رأيْنَ بِساقِ نَضْرَةَ خالا [6]

= وفي شعر الأخطل : « فكأن » .

وفي نقائض جرير والأخطل ص75 : « ممرَّة ، أي : موثقة الخلق ، مفتولة من قولهم : حبل ممرّ . واللبان : موضع اللبب من صدره . والجريال : الخمر شبّه الدم به ؛ والجريال : صبغٌ أحمر .... ».

1 القبّ : جمع أقبّ ، وهو الضامر ، لحقت بطنه بظهره . وانطوين : ضمرن وهزلن . والطراد : المطاردة . ونصب قبَّ على المدح .

2 في نقائض جرير والأخطل ص76 : « ملحٌ : بيضٌ من العرق . والشحم يقال له : الملح ، يقال : قد ملحت الإبل ، إذا سمنت . والنضيح : العرق » .

3 في شعر الأخطل : « الحوادث حالا » .

الشزب : جمع شازب ، وهو الضامر . والعرض : ما يعرض .

4 في نقائض جرير والأخطل ص76 : « حائرة الملوك : مجتمعهم ، يعني عمرو بن هند قتله عمرو بن كلثوم ، وشرحبيل قتله أبو حنش » .

الكلكل : الصدر . واحتذين : لبسن بحوافرهن .

5 في شعر الأخطل ص111 : « الرباب : عديّ وتيم وعُكْل وثور بنو عبد مناة بن أُدّ ، وضَبّة أيضاً عمهم من الرِّباب . والحلال : المجتمعون بالمكان ، الحالّون به » .

أبرن : أهلكن . وحلق الرباب : جماعتهم .

6 في شعر الأخطل ص111 : « هذا شقيق : أحد بني كوز من ضبَّة . وهذا في يوم الحريم . ونضرة: اسمها منضورة امرأة شقيق » .

منضورة : هي ابنة شقيق أخت عامر بن شقيق ، سباها الهذيل بن هبيرة في نساء أُخر من بني ضبّة ، وأطلقهن جميعاً إلا منضورة هذه . فإنه وقع بها . فأتاه زوجها وأخوها وسألاه إيّاها ، فخيّرها ،=

26 وبَنُو غُدانَـةَ شـاخِصٌ أبْـصـارُهُمْ ... يَـسْـعَـوْنَ تَحْـتَ بُطونِهِـنَّ رِجـالا [1]

27 يَـنْـقُـلْـنَـهُمْ نَقْلَ الكِلابِ جِـراءَها ... حَـتّـى ورَدْنَ عُـراعِـراً وأُثـالا [2]

28 خُـزْرَ الـعُـيُـونِ إلى رِيـاحٍ بَـعْـدَمـا ... جَـعَـلَـتْ لِضَـبَّـةَ بالـرِّمـاحِ ظِـلالا [3]

332 / ب 29 ولَمَا تَرَكْـنَ مِنَ الغَواضِرِ مُعْـصِـراً ... إلاَّ فَصَـمْـنَ بِساقِـهـا خَـلْـخـالا [4]

30 ولَقَدْ سَـمـا لَكُم الـهُذَيـلُ فَنـالَكُمْ ... بِـإرابَ حَيْـثُ تَـقَـسَّـمَ الأنْـفـالا [5]

= فقالت : ما كنت لأؤيم زوجي ، ولا أنكس برأس أخي ، فأعطاهم إيّاها وانصرفوا . انظر الخبر بتفصيل في شرح الحماسة للتبريزي 3/37 - 38 .

1 في شعر الأخطل ص112 : « بنو غدانة بن يربوع . والرجال : المشاة الرجّالة » .

الشاخص البصر : الذي لا تطرف عينه من شدة الفزع . وبطونهن : بطون الخيل .

2 في نقائض جرير والأخطل ص77 : « جراؤها : أولادها .... عرار وأثال : الموضع الذي كانت فيه الإغارة والوقعة » .

3 في نقائض جرير والأخطل ص77 : « الخزر : ميل الحدقة إلى مؤخر العين . كأنه ينظر في شقٍ . يقال : رجلٌ أخزر وامرأة خزراء . ورياح بن يربوع . يقول : هذه الخيل خُـزرُ العيونِ إلى رياحٍ لأنهنَّ يردن أن يقعن بهم بعدما أذللنا بني ضبة » .

4 في شعر الأخطل : « وما تركن » .

وفيه ص112 : « الغواضر : بنو غاضرة بن مالك بن ثعلبة بن دودان بن أسد . والفصم : الكسر».

وفي نقائض جرير والأخطل ص79 : « أغار الهذيل على بني غاضرة .... فأصاب فيهم وأسر مالك بن كثيف الغاضري ، فلبث مالك بن كثيف عند الهذيل حيناً ، ثم أن الهذيل أغار على بني ضبّة بن أُدّ في ألفٍ من بني تغلب فأصاب منهم » .

المعصر : التي قد دنا إدراكها .

5 في شعر الأخطل : « يُقَسَّمُ الأنفالا » .

وفي نقائض جرير والأخطل ص77 : « الهذيل بن هبيرة التغلبي . وإراب : ماءٌ لبني رياح . والأنفال : الغنائم ، الواحد نفلٌ . والنافلة : التطوع في الصلاة . والنوافل من العطايا التي لا تجب على المعطي فيعطيها » .

31 في فَيْلَقٍ يَدْعُو الأراقِمَ لَمْ يكُنْ   فِتْيانُهُ عُزُلاً ولا أكْفالا [1]
32 بالخَيْلِ ساهِمَةَ الوُجُوهِ كأنّما   خالَطْنَ مِنْ عَمَلِ الوجيفِ سُلالا [2]
33 ولَقَدْ عَطَفْنَ على فَزارةَ عَطْفَةً   كَرَّ المنِيْحِ وجُلْنَ ثَمَّ مَجالا [3]
34 فَسَقَيْنَ مَن عادَيْنَ كاساً مُرَّةً   وأوانَ جَدُّ ابن الحُبابِ فَزالا [4]
35 يَغْشَيْنَ جيفَةَ كاهِلٍ عِرْنِينَها   وابْنُ المُهزَّمِ قَدْ تَرَكْنَ مُذالا [5]

---

1 في شعر الأخطل : « لم تكن فرسانه » .

وفي نقائض جرير والأخطل ص78 : « الأعزل : الذي لا سلاح معه . والكفل : الذي لا يثبت على دابته ، ولا يحسن الركوب .... والأراقم : جشم ومالك وعمرو وثعلبة ومعاوية والحارث بنو بكر بن حُبيب . مرّ كاهنٌ بأمهم وهو في قطيفة لها فقالت : انظر إلى ولدي هؤلاء ، فقال : والله لكأنما رموني بعيون الأراقم . ويقال : بل أراد عمّهم أن يخبرهم فأمر عبداً له في ليلة مظلمة أن يستغيث ففعل ، فأقبلوا يتعادون إليه ، فقالوا له : ما دهاك ، ومـمَّ استغثت ، ثم أحالوا عليه يضربونه ، فاستغاث بصاحبه ، فقال : احبسْ عني أراقمك هؤلاء » .

الفيلق : الكتيبة العظيمة ، يذكر ويؤنث .

2 في نقائض جرير والأخطل ص79 : « ساهمة : متغيرة . والوجيف : سرعة السير . يريد أنهن هزلن من طول المغار » .

السلال : السلّ .

3 في نقائض جرير والأخطل ص80 : « المنيح : قِدحٌ لا حظّ له في الميسر ولكنه يعاد مع القِداح في كل ضربة . وفزارة بنو ذبيان بن بغيض » .

عطفن : ملن . والكرّ : الرجوع .

4 في شعر الأخطل :

* وأزلن جَدَّ بني الحبابِ فزالا *

وفي نقائض جرير والأخطل ص80 : « جدّهم : حظّهم . يعني عمير بن الحباب ، قتلته تغلب » .

5 في شعر الأخطل : « عَرَّيْنها وابنَ » .

وفيه ص114 : « يريد يوم الحشّاك ، يوم قُتل عمير بن الحباب . وكاهل وابن المهزَّم : رجلان من قيسٍ، قتلا في حرب قيس وتغلب » .

36 فَقَتَلْنَ مَنْ حَمَلَ السِّلاحَ وغَيْرَهُمْ   وتَرَكْنَ فَلَّهُمُ عَلَيْكَ عِيالا [1]

37 ولَقَدْ بَكَى الجحّافُ مِمّا أوْقَعَتْ   بالشَّرْعَبِيَّةِ إذْ رأى الأطْفالا [2]

38 وإذا سَما لِلمِجْدِ فَرْعا وائِلٍ   واسْتَجمعَ الوادِي عَلَيْكَ فَسالا [3]

39 كُنْتَ القَذَى في مَوْجِ أكْدرَ مُزْبِدٍ   قَذَفَ الأتِيُّ بِهِ فَضَلَّ ضَلالا [4]

40 ولَقَدْ وطِئْنَ على المشاعِرِ مِنْ مِنًى   حَتَّى قَذَفْنَ على الجِبالِ جِبالا [5]

41 ولَقَدْ جَشِمْتَ جَرِيرُ أمْراً عاجِزاً   وأرَيْتَ عَوْرَةَ أُمِّكَ الجُهّالا [6]

42 فانْعَقْ بِضأنِكَ يا جَرِيرُ فإنَّما   مَنَّتْكَ نَفْسُكَ في الخلاءِ ضَلالا [7]

- وفي حاشية شعر الأخطل ص114 : « ابن المهزّم : هو عمّار ، قُتل يوم الشرعبيّة ، وقيل : يوم الثرثار . والمذال : الذليل ، يريد أنه قتل و لم يثأروا له » .

1 في نقائض جرير والأخطل ص80 : « فَلّهم : المنهزمون منهم » .
العيال : جمع عيّل ، وهو الذي يتكفل الرجل به ويعوله .

2 في شعر الأخطل ص114 : « الجحّاف : ابن حكيم السُّلَمي . لمّا رأى الصبيان قد قتل آباؤهم بكى . والشرعبية : كان لبني تغلب على قيس . وكانت لتغلب ثلاثة أيّام : يوم الثرثار الأول ، ويوم الشرعبيّة ، ويوم الحشّاك » .

3 في نقائض جرير والأخطل ص82 : « فرعا وائل : بكر وتغلب » .
استجمع الوادي : لم يبق منه موضعٌ إلا سال .

4 في نقائض جرير والأخطل ص83 : « القذى : ما كان فوق الماء كالتبنة والورقة والعود . والأتي: السيل الذي يأتيك من مكان بعيد » .
قوله : الأتي به ، أراد القذى قذف الأتي به .

5 في نقائض جرير والأخطل ص81 : « أي : قذفن على جبال مِنًى جبال الخيل ، وإنما يريد يوم خزازا . وذلك أن كليب بن ربيعة كان على نزار يوم غزتهم جموع اليمن ، ففضوهم ثم تبعوهم ، وعدل الآخرون عن الوجه الذي جاؤوا منه إلى ناحية تأخذ إلى طريق مِنًى » .
المشاعر : مناسك الحج ، واحدها مشعر . ومِنًى : موضع على فرسخ من مكة .

6 جشم : تكلف على مشقة .

7 النعيق : دعاءُ الراعي الشاء بصوته . يعيّره أنه راعي ضأن لا مكان له في المفاخر والأمجاد .

43 مَنَّتْكَ نَفسُكَ أن تكُونَ كدارِمٍ ... أوْ أنْ تُوازِنَ حَاجباً وعِقالا [1]

44 وإذا وَضَعْتَ أباكَ في مِيزانِهِمْ ... قَفَزَتْ حَدِيدَتُهُ إليْكَ فشالا [2]

45 إنَّ العَرارَةَ والنُّبُوحَ لِدارِمٍ ... والمُسْتَخِفُّ أخُوهُمُ الأثْقالا [3]

333 / ب / 46 المانِعِينَ الماءَ حَتَّى يَشْرَبُوا ... عِفَواتِهِ ويُقَسِّمُوهُ سِجالا [4]

47 وابْنُ المَراغَةِ حابِسٌ أعْيارَهُ ... مَرْمَى البَعِيدَةِ لا يَذُوقُ بِلالا [5]

* * *

---

1 في شعر الأخطل : « تسامي دارماً » .

وفيه ص116 : « حاجب : ابن زرارة بن عُدُس بن زيد بن عبد الله بن دارم بن مالك بن حنظلة. وعِقال : ابن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم » .

سامى : فاخر وبارى .

2 حديدته ، أي : حديدة الميزان . وشال ، أي : ارتفع الميزان بأبيك لخفته وحقارة شأنه .

3 في شعر الأخطل ص117 : « العرارة : النجدة والشدة والشوكة . والنبوح : العدد والجماعة » .

4 في نقائض جرير والأخطل ص82 : « عفواته : أوَّله : وصفوه . يقال : عفو الماء وعِفْوة الماء وعَفَواته : كثرته . والسجال : جمع سجل ، ولا يكون السجل إلا الكبير من الدلاء وفيه ماء » .

5 في شعر الأخطل :

* قذفَ الغريبةِ ما يذقْنَ بِلالا *

وفيه ص117 : « يقول : ترمى حميره عن الماء ، كما ترمى غرائب الإبل إذا وردت في إبل لسنَ منها».

المراغة : لقب أم جرير . والمراغة : الأتان لا تمتنع من الفحول .

[312]

وقال الأخطل يَمدح عِكرمة بن ربعيّ التّيميَّ مِن بَنِي تيم اللّه بن ثَعْلَبَة ، وكانَ على شُرَطة بشر بن مروان بالكوفة ، ويهجو جَرِيراً [1] : (الكامل)

1 لِمَنِ الدِّيارُ بِحائِلٍ فَوعالِ ... دَرَسَتْ وغَيَّرَها سِنُونَ خَوالِ [2]

2 دَرَجَ البَوارِحُ فَوقَها فَتَنكَّرَتْ ... بَعْدَ الأنِيسِ مَعارِفُ الأطْلالِ [3]

---

1 القصيدة في شعر الأخطل ص136 – 147 في خمسة وخمسين بيتاً .

وفي شعر الأخطل ص135 : « وقدم الأخطل الكوفة ، وقد حمل حمالتين ، فأتى شداد بن المنذر أخا الحضين بن المنذر الرقاشي ، وكان منزله بالبصرة ، فانتقل إلى الكوفة لأن أخاه الحضين بن المنذر عمره بها بالسؤدد ..... فأتى شداد بن البزيعة فشادّه . ثم أتى حوشب ابن يزيد بن رُوَيْم فنهره ، وقال : ما جفّ لبدك مُذْ أتينا فأعطيناك حتّى عُدتَ . فأتى عكرمة بن ربعي الفياض ، أحد بني تيم اللات بن ثعلبة بن عكابة ، فقال : إني تحملت حمالتين أحقن بهما دماء قومي ، وإني أتيت شداداً فشادّني ، وأتيتُ حوشباً فنهرني . فقال عكرمة : لكنّي لا أشادّك ولا أنهرك ، وليس عندي عينٌ ، ولكني أعطيك إحداهما عيناً ، والأخرى عرضاً. فأعطاه من فرس ومن خادم ووفاه . وحدثَ أمرٌ بالكوفة اجتمع الناس له بالمسجد ، فقيل للأخطل: إنْ أردت أن تكافئ عكرمة يوماً فاليومَ . فركب فرسه .... فلما صار بباب المسجد نزل ، فلما رآه شداد وحوشب نكّسا . وقالَ عكرمة : إلينا يا أبا مالك . فأوسع له ، فاندفع ينشده » .

وانظر الأغاني 319/8 أيضاً .

2 في شعر الأخطل : « سنون خوالي » .

وفيه ص136 : « حائل : وادٍ . ووعال : جبل » .

درست : امحت وعفا أثرها . والخوالي : المواضي ، جمع خالية .

3 درج : جرى جرياً شديداً . والبوارح : الرياح التي تحمل التراب في شدة الهبوب . والأطلال : جمع طلل ، وهو ما شخص من آثار الديار .

3 فكأنَّمـا هِـيَ مـن تَـقـادُمِ عَـهْـدِها   وَرَقٌ نُـشِـرْنَ مِنَ الـكِـتـابِ بَـوالِ [1]

4 بـاتَـتْ يَـمـانِـيَـةُ الـرِّيـاحُ تَـقُـودُهُ   حَـتَّـى اسْـتَـقـادَ لَـهـا بِـغَـيـرِ حِـبـالِ

5 دِمَـنٌ تُـذَعْـذِعُـهـا الـرِّيـاحُ وتـارَةً   تُسقَى بِمُرْتَجِزِ الـسَّـحـابِ ثِـقـالِ [2]

6 في مُظْـلِـمٍ غَـدِقِ الـرَّبـابِ كـأنَّـمـا   يَـسْـقِـي الأشَـقَّ وعالِجاً بِـدَوالِـي [3]

7 وعلى زُبـالَـةَ بـاتَ مِـنْـهُ كَـلْـكَـلٌ   وعلى الكَـثِـيـبِ وقُـلَّـةِ الأدْحـالِ [4]

8 وعلى البَسِيـطَـةِ فالـشَّـقِـيـقِ فَرِيِّـقٍ   فـالـضَّـوْجِ بَـيْـنَ رُوَيَّـةٍ فَـطَـحـالِ [5]

9 دارٌ تَـبـدَّلَـتِ الـنَّـعـامُ بـأهْـلِـهـا   وصِـوارَ كُـلِّ مُـلـمَّـعٍ ذَيَّـالِ [6]

10 أُدْمٌ مُـخـدَّمَـةُ الـسَّـوادِ كـأنَّـهـا   خَـيْـلٌ هَـوامِـلُ بِـتْـنَ في الأجْـلالِ [7]

---

1 في شعر الأخطل : « الكتاب بوالي » .

2 الدمن : جمع دمنة ، وهي آثار الناس وما سوّدوا . وتذعذعها الرياح : تفرقها . وسحاب مرتجز : راعد . والثقال : المثقل البطيء لكثرة ما يحمله من الماء .

3 في مظلم ، أي : في سحاب مظلم . والغدق : الكثير الماء . والرباب : السحاب الذي ركب بعضه بعضاً وتدلى . والأشق وعالج : موضعان . والدوالي : جمع دالية ، وهي الناعورة .

4 زبالة : اسم موضع . والكلكل : الصدر . والكثيب : التل المستطيل المحدودب من الرمل . وقلة الأدحال : أعاليها . والأدحال : جمع دحل ، وهو الغار في الأرض الملتوية ، له حفرٌ تأخذ يميناً وشمالاً .

5 في شعر الأخطل :

* وعلا البسيطةَ فالشقيق بريِّقٍ *

وفيه ص137 : « ضوج الوادي : جانباه » .

البسيطة والشقيق وروية وطحال : أسماء مواضع . والريّق : مقدم المطر وثقله .

6 الصوار : جماعة البقر الوحشي . والملمع : الثور الوحشي في جسده بقع وخطوط تخالف سائر لونه . والذيال : الطويل الذيل .

7 في شعر الأخطل ص138 : « شبه بياض البقر بخيلٍ ، عليها جلال بيضٌ ، وقد بدت قوائمها سوداً». الأدم : البيض ، جمع أدماء . والأدمة في الظباء والإبل : البياض ، وفي الناس : السمرة الشديدة . والمخدمة السواد : التي في أرساغها سواد . والهوامل : الإبل بلا راعٍ مهملة . والأجلال : جمع جلّ ، وهو ما تلبسه الدابة لتصان .

334/ب

11 تَرْعَى بِحازِجُها خِلالَ رِياضِها … وتَمِيسُ بَيْنَ سَباسِبٍ ورِمالِ [1]

12 ولَقَدْ تكُونُ بها الرَّبابُ لَذِيذَةً … بِفَمِ الضَّجِيعِ ثَقِيلَةَ الأوْصالِ [2]

13 يَجْرِي ذَكِيُّ المِسْكِ في أرْدانِها … وتَصِيدُ بَعْدَ تَقَتُّلٍ ودَلالِ [3]

14 قَلْبَ الغَوِيّ إذا تَنَبَّهَ بَعْدَما … تَعْتَلُّ كُلُّ مُذالَةٍ مِتْفالِ [4]

15 عِشْنا بذلكَ حِقْبَةً مِن عَيْشِنا … وثَرًى مِنَ الشَّهواتِ والأمْوالِ [5]

16 ولَقَدْ أكونُ لَهُنَّ صاحِبَ لَذَّةٍ … حَتَّى تَغَيَّرَ حالُهُنَّ وحالِي

17 فَتَنَكَّرَتْ لَمّا عَلَتْنِي كَبْرَةٌ … عِنْدَ المَشِيبِ وآذَنَتْ بِزِيالِ [6]

18 لَمّا رأتْ بَدَلَ الشَّبابِ بَكَتْ لَهُ … والشَّيْبُ أرْذَلُ هَذِهِ الأبْدالِ

19 والنّاسُ هَمُّهُمُ الحَياةُ وما أرَى … طُولَ الحَياةِ يَزِيدُ غَيْرَ خَبالِ [7]

20 وإذا افتقَرْتَ إلى الذَّخائِرِ لَمْ تَجِدْ … ذُخراً يكونُ كصالِحِ الأعْمالِ

21 ولَئِنْ نَجوْتُ مِنَ الحَوادِثِ سالِماً … والنَّفْسُ مُشْرِفَةٌ على الآجالِ [8]

22 لأُغَلْغِلَنَّ إلى كَرِيمٍ مِدْحَةً … ولأُثْنِيَنَّ بِنائِلٍ وفَعالِ [9]

---

1 البحازج : جمع بحزج ، وهو ولد البقر . وتميس : تتبختر في مشيتها . والسباسب : جمع سبسب ، وهو الأرض القفر المستوية .

2 الأوصال : جمع وصل ، وهو مجتمع المفصلين من الجسم . يريد أنها ممتلئة الأعضاء .

3 الأردان : جمع ردن ، وهو الكمّ . والتقتل : التثني والتكسر في المشي .

4 في شعر الأخطل ص139 : « المذالة : المرفوضة الممقوتة » .
الغوي : المحب للغواية واللهو . وتعتل : تتغير رائحة فمها . والمتفال : المنتنة الرائحة .

5 في شعر الأخطل ص139 : « الثرى : الندى » .
الحقبة : المدة .

6 آذنت : أعلمت . والزيال : المفارقة .

7 الخبال : الفساد . يريد أن طول الحياة لا يزيد الإنسان إلا فساداً .

8 الآجال : جمع أجل .

9 غلغل : أرسل . والنائل : العطاء . والفعال : العمل الحسن .

23 إنَّ ابْـنَ رِبْـعِـيٍّ كَـفـانِـيْ سَـيْـبُـهُ ضِغْنَ الـعَـدُوِّ ونَـبْـوَةَ الـمُـخـتـالِ [1]

24 أغْـلَـيْـتَ حِيـنَ تَـواكـلَـتْـنِـي وائِلٌ إنَّ الـمـكـارِمَ عِـنْـدَ ذاك غَـوالِ [2]

25 ولَقَدْ شَفَيْتَ غَـلِيلَـتِـيْ مِن مَعْشَرٍ نَـزَلُـوا بِـعَـقْـوَةِ حَـيَّـةٍ قَـتّـالِ [3]

26 بَـعُـدَتْ قُـعُـورُ دِلائـهـم فَـرأيْـتُـهُمْ عِنْدَ الـحَـمـالَـةِ مُـغْـلَـقِـي الأقْفالِ [4]

27 ولَقَدْ مَـنَـنْـتَ على رَبِيـعَـةَ كُـلِّـهـا وكَـفَـيْـتَ كُـلَّ مُـواكِـلٍ خَـذّالِ

335 / ب 28 كَزْمِ اليَدَيْنِ عَنِ العَـطِيَّـةِ مُمْسِكٍ لَـيْـسَـتْ تَـبِـضُّ صـفـاتُـهُ بِـبـلالِ [5]

29 مِثْلِ ابْـنِ بَـزْعَـةَ أو كـآخَـر مِـثْـلِـهِ أوْلَى لَكَ ابْنَ مُسِيمَـةِ الأجْمالِ [6]

30 إنَّ الـلَّـئِـيـمَ إذا سـأَلْـتَ بَـهَـرتَـهُ وتَرَى الكَرِيمَ يَراحُ كالمُختـالِ [7]

---

1 في شعر الأخطل : « ونبوة البُخّال » .
وفيه ص140 : « نبوتهم : منعهم » .
السيب : العطاء الكثير . والضغن : الحقد . والبخال : جمع باخل .

2 في شعر الأخطل : « ذاك غوالي » .
أغلى : بالغ وجاوز الحدّ في العطاء . وتواكلتني وائل : اتّكل كلٌّ منها على صاحبه ، فتركتني و لم تعنّي فيما نالني .

3 في شعر الأخطل ص141 : « العقوة والعقا والحِرا والعدوة والسحسح والذّرى والمباءة والعرصة والمنا واحدٌ » .

4 الحمالة : الدّية يحملها الإنسان من غيره .

5 الكزم اليد : الضيق الكف القصير الأصابع . وهذا كناية عن البخل . وتبضّ : تندّى . والصفاة : الصخرة الملساء .

6 في حاشية شعر الأخطل ص141 : « ابن بزغة : شداد بن البزيعة . وأراد بالآخر حوشب بن يزيد. وأولى لك : ويلك ، ويراد بها التهديد والوعيد ، أي : دنوت من الشرّ والهلكة . والمسيمة: الراعية ترسل الإبل في المرعى » .

7 في شعر الأخطل ص142 : « بهرته ، أي : فدحته » .
يراح : تأخذه الأريحية والزهو للمعروف . والمختال : الذي يختال كبراً وتيهاً .

31 وإذا عَـدَلْـتَ بِـهِ رجـالاً لَـمْ تَـجِـدْ   فَيْضَ الـفُـراتِ كَراشِـحِ الأوْشـالِ [1]

32 وإذا تـبَـوَّعَ للـحـمـالَـةِ لَـمْ يـكُـنْ   عَـنْـهـا بِـمُـنْـبَـهِـرٍ ولا سَـعّـالِ [2]

33 وإذا أتَـى بـابَ الأمِـيـرِ لـحـاجَـةٍ   سَـمَـتِ العُـيُـونُ إلى أغَـرَّ طُوالِ [3]

34 ضَخْمٌ سُـرادِقُـهُ يُـعـارِضُ سَـيْـبُـهُ   نَفَحاتِ كُلِّ صَبـاً وكُلِّ شَـمـالِ [4]

35 وإذا الـمُـلُـوكُ تُوُوكِلَتْ أعْـنـاقُـهـا   فاحْـمِـلْ هُناكَ على فَـتًـى حَـمّـالِ [5]

36 لَـيْـسَـتْ عَـطِـيَّـتُـهُ إذا ما جِـئْـتَـهُ   نَـزْراً ولَـيْـسَ سِـجـالُـهُ كِـسـجـالِ [6]

37 فَهُوَ الـجـوادُ لِمَنْ تَـعَـرَّضَ سَـيْـبَـهُ   وابْـنُ الـجَـوادِ وحـامِـلُ الأثْـقـالِ [7]

38 ومُسَـوَّمٍ خِرَقُ الـحُـتُـوفِ يَـقُـودُهُ   للـطَّـعْـنِ يَـومَ كَـريـهَـةٍ وقِـتـالِ [8]

39 أقْصَدْتَ رائِـدَهـا بِـعـامِـلِ صَـعْـدَةٍ   ونَـزَلْـتَ عِـنْـدَ تَـواكُـلِ الأبْـطـالِ [9]

---

1 عدلت : قارنت . والأوشال : جمع وشل ، وهو الماء القليل الراشح .

2 تبوّع : مدّ باعه . والمنبهر : المجهد المنقطع النفس .

3 الطوال : المفرط في الطول .

4 السرادق : ستر الدار يُمدّ حول صحنها . والصبا : ريح الصبا .

5 في شعر الأخطل : « وإذا المُتُونَ » .

وفيه ص143 : « أعناقها : جماعاتها » .

تؤوكلت : اتّكل بعضها على بعضٍ .

6 النزر : القليلة . والسجال : جمع سجل ، وهو الدلو العظيمة فيها الماء ، واستعارها للعطاء والكرم.

7 الجواد : الكريم .

8 في شعر الأخطل : « الحتوف تقوده » .

وفيه ص143 : « المسوم : المعلم بعلامة . والخرق : الرايات » .

الحتوف : جمع حتف .

9 في شعر الأخطل : « أقصدت قائدها » .

وفيه ص143 : « أي : اتّكال بعضهم على بعضٍ » .

أقصده : قتله في مكانه . وعامل الرمح : القسم الأعلى منه . والصعدة : القناة المستوية .

40 والـخَـيْـلُ عابِـسَـةٌ كأنَّ فُـروجَـهـا ونُحُورَهـا يَـنْـضَـحْـنَ بالـجِرْيـالِ [1]

41 والقَوْمُ تـخَـتِـلـفُ الأسِـنَّـةُ بَـيْـنَـهُـمْ يـكْـبُـونَ بَـيـنَ سَـوافِـلٍ وعَـوالِـي [2]

42 ولَقَدْ تُزيـلُ الـخَـيْـلَ عَنْ أهْـوائِـهـا وتَـفُـلُّ حَـدَّ رِجـالِـهـا بِـرِجـالِ [3]

43 ومُـوَقَّـعٍ أثَـرَ الـسِّـفـارِ بِـخَـطْـمِـهِ مِنْ سُـودِ عَـقَّـةَ أوْ بَنِـي الـجـوّالِ [4]

44 تَمْرِي الـجَلاجِـلُ مَـنـكِـبـاهُ كأنَّـهُ قَـرقُـورُ أعْـجَـمَ مِـنْ تِـجـارِ أُوالِ [5]

336 / ب 45 بَكَـرتْ عَلَيَّ بِـهِ الـتِّـجـارُ وفَـوْقَـهُ أرْواحُ طَـيِّـبَـةِ الـرِّيــاحِ حَـلالِ [6]

46 فَوضَعْتُ غَـيْـرَ غَـبِـيـطِـهِ أثْـقـالَـهُ بِـسـبـاءِ لا حَـصِـرٍ ولا وغّـالِ [7]

---

1 ينضح : يرمي . والجريال : الخمر . شبه الدم بها .

2 الأسنة : جمع سنان ، وسنان الرمح : حديدته لصقالتها وملاستها . والسوافل : جمع سافلة ، وهي النصف الأسفل من الرمح . والعوالي : جمع عالية ، وهي النصف الأعلى من الرمح .

3 في شعر الأخطل :

ولـقـد تَـرُدُّ الـخيـلَ عن أهـوائـهـا وتَـلُـفُّ حَـدَّ رجـالـهـا بـرجـالِ

وفي الأصل المخطوط : « ولقد تزولُ الخيلُ » . ونراه تصحيفاً .

تفلّ : تهزم .

4 في شعر الأخطل ص144 : « الموقّع : البعير به أثر القتب . وعقة : قبيلةٌ من النمر بن قاسط . وبنو الجوّال : من بني تغلب » .

السفار : حبل يُشدّ على خطم البعير . والخطم : مقدم الأنف والفم . والسود : الجمال السود .

5 في شعر الأخطل : « يمري » .

وفيه ص145 : « المري : تحريك منكبيه بما عليهما من الجلاجل . وأوال : مكان بالبحرين » .

الجلاجل : جمع جلجل ، وهو الجرس . والقرقور : السفينة العظيمة . والتجار : جمع تاجر الخمر .

6 في شعر الأخطل : « أحمال طيبة » .

الرياح : جمع ريح ، وهي الرائحة ههنا . والتجار : جمع تاجر الخمر .

7 الغبيط : الرحل وعيدانه . والسباء : شراء الخمر للشرب . والحصر : البخيل . والوغال : الداخل على القوم في شرابهم من غير أن يدعى إليه ، أو من غير أن ينفق معهم مثلما أنفقوا .

47 ولَقَدْ شَرِبْتُ الخَمْرَ في حانُوتِها ... وشَرِبْتُها بأرِيضَةٍ مِحْلالِ [1]

48 ولَقَدْ رَهَنْتُ يَدِي المنِيَّة مُعْلِماً ... وحَملتُ عِنْدَ تَواكُلِ الحمّالِ [2]

49 ولأجْعَلَنَّ بَنِي كُلَيْبٍ شُهَرةً ... بِعَوارِمٍ ذَهَبتْ مَعَ القُفّالِ [3]

50 كُلُّ المَكارِمِ قَدْ بَلَغتُ وأنْتُمُ ... زَمعُ الكِلابِ مُعانِقُو الأطْفالِ [4]

51 وكأنّما نَسيَتْ كُلَيبٌ عَيْرَها ... بَيْنَ الصَّرِيحِ وبَيْنَ ذِي العُقّالِ [5]

52 يَمْشُونَ حَوْلَ مُخَدَّمٍ قَدْ سَحَّجتْ ... مَتْنَيْهِ عِدْلُ حَناتِمٍ وسِخالِ [6]

53 وإذا أتَيْتَ بَنِي كُلَيْبٍ لَمْ تَجِدْ ... عَدَداً يُهابُ ولا كَثِيرَ نَوالِ [7]

---

1 في شعر الأخطل ص145 : « الأريضة : المخصبة . والمحلال : المختارة للنزول » .

2 في شعر الأخطل ص145 : « إذا ضمن شيئاً ، فقد رهَنَ به ، وهو أن يقول : يدي لك بكذا وكذا ، وأنا لك بكذا وكذا » .

رهن يده المنية : استمات . والمعلم : الذي يضع في الحرب علامة يعرف بها لشهرته .

3 في شعر الأخطل : « فلأجعلنّ » .

الشهرة : المشهّر به . والعوارم : جمع عارمة ، وهي القصيدة الشديدة ههنا . والقفال : جمع قافل، وهو العائد . يريد أنها تسير بها الركبان .

4 في شعر الأخطل : « وأنتمُ زَمَعَ الكلابِ » .

وفيه ص146 : « أي : لا تفارقون أولادكم ، ولا ترحلون لمعلاة ولا مكرمةٍ » .

الزمع : جمع زمعة ، وهي الزائدة فوق رسغ الكلب من مؤخرة الرجل .

5 في شعر الأخطل ص146 : « الصريح : لبني نهشل بن دارم . وذو العقال : لبني رياح بن يربوع».

الصريح وذو العقال : فحلان من الخيل مشهوران .

6 في شعر الأخطل ص146 : « الحناتم : الجرار الخضر . وسحّجت : للعدل ، وإنما أنثه لأنه أضافه إلى الحناتم ، كأنه يقول : سحّجتها الحناتم » .

المخدّم : الحمار اسوّد موضع خلخاله . وسحّج : قشر وخدش . والسخال : جمع سخلة ، وهي ولد الشاة .

7 في شعر الأخطل : « ولا كبير نوالِ » .

النوال : العطاء .

54 الـعـادِلِـيـنَ بِـدارِمٍ يَـربُـوعَـهُـمْ   جَـدْعـاً جَـرِيـرُ لألأمِ الأعْـدالِ [1]

55 وإذا أرَدْتَ جَرِيرُ فاحِبِسْ صاغِراً   إنَّ الـبُـكـورَ لِـحـاجـبٍ وعِـقـالِ [2]

* * *

---

1 دارم : رهط الفرزدق . ويربوع : رهط جرير . والجدع : قطع الأنف أو اليد أو الأذن أو الشفة. وهو ههنا دعاءٌ .

2 في شعر الأخطل : « وإذا وردت » . وهي الرواية الصحيحة .

حاجب وعقال : من بني دارم ، رهط الفرزدق . أراد إذا وردتَ بحميرك فاحبسها حتى يستقي بنو دارم » .

[313]

وقال الأخطل يمدح مَصْقَلَة بنُ هُبَيْرةَ الشَّيبانيَّ [1] : (البسيط)

1 هَلْ تَعْرِفُ اليَوْمَ من ماوِيَّةَ الطَّلَلا ... تَحمَّلتْ إنسُهُ مِنْهُ وما احْتَملا [2]

2 بِبَطْنِ خَيْنفَ مِنْ أمِّ الوَلِيدِ وقَدْ ... تامَتْ فُؤادَكَ أوكانَتْ لَهُ خَبَلا [3]

337 / ب 3 جرَّتْ عَلَيْهِ رِياحُ الصَّيْفِ حاصِبَها ... حَتَّى تَغيَّر بَعْدَ الأُنْسِ أوْ خَمَلا [4]

4 فَما بِهِ غَيرُ مَوْشِيٍّ أكارِعُهُ ... إذا أحَسَّ بِشَخْصٍ نابِئٍ مَثَلا [5]

5 يَرْعَى بِخَيْنَفَ أحْياناً وتُضْمِرُهُ ... أرْضٌ خَلاءٌ وماءٌ سائِلٌ غَلَلا [6]

6 شَهْرَيْ جُمادَى فَلمّا كانَ في رَجَبٍ ... أتَمَّتِ الأرْضُ مِمّا حُمِّلَتْ حَبلا

7 كأنَّ عَطّارَةً باتَتْ تُطِيفُ بِهِ ... حَتَّى تَسَرْبَلَ مِثْلَ الوَرْسِ وانْتَعَلا [7]

---

1 القصيدة في شعر الأخطل ص148 – 160 في أربعة وخمسين بيتاً .

2 في شعر الأخطل : « إنسه عنه » .

ماوية : امرأة . والطلل : ما شخص من آثار الديار . وتحملت : رحلت . وإنسه : أهله وسكانه .

وقوله : ما احتمل ، أي : لم يرتحل . أراد أن الطلل بقي بعدهم .

3 خينف : اسم وادٍ . وتامت فؤادك : تيمته ودلهته وذهبت بعقله . والخبل : الفساد .

4 الحاصب : الريح فيها التراب والحصى . وخمل : درس . وقوله : بعد الإنس ، أي : بعد أن كان مأهولاً.

5 الموشي الأكارع : الثور الوحشي الأبيض في قوائمه نقط سودٌ . والنابئ : الهاجم . ومثل : انتصب .

6 تضمره : تغيبه وتخفيه . والغلل : الماء الذي يتغلل بين الشجر .

7 في شعر الأخطل : « تسربل ماءَ الورس » .

وفيه ص150 : « يقول : اصفرّت أظلافه مما يطأ على نَوْر الخزامى . أو يريد : أنه يصفرّ لونه مما يتمرّغ فيه ، وتصفرّ أظلافه من وطئه » .

وربما أراد رائحة بعر الثور ، لأنه رعى الشيح والقيصوم .

8 مِنْ خَضْبِ نَوْرِ خُزامَى قَدْ أطاعَ لَهُ   أصابَ بالفَقْرِ مِن وسْمَيِّـهِ خَضلا [1]

9 فَـهْـوَ يَـقَـرُّ بِـهـا عَـيْـنـاً لِـمَـرْتَـعِـهِ   والقَلْبُ مُسْتَشْعِرٌ مِنْ خِيفَةٍ وجَلا [2]

10 حَتَّى إذا اللَّيْلُ كَفَّ الطَّرْفَ أَلْبَسَـهُ   غَيْثٌ إذا ما مَرَتْـهُ رِيـحُـهُ سَحَـلا [3]

11 دانِي الـرَّبـابِ إذا ارْتَجَّتْ حَوامِلُـهُ   بالماءِ سَدَّ فُروجَ الأرْضِ واحْتَفَلا [4]

12 فَـبـاتَ مُـكْـتَـئِـبـاً للـبَـرْقِ يَـرْقُـبُـهُ   كَلَيْلَةِ الوَصْبِ ما أغْفَى وما غَفَلا [5]

13 فَباتَ في حِـقْـفِ أرْطـاةٍ يَـلُـوذُ بِها   إذا أحَسَّ بِـسَـيْـلٍ تَحْـتَـهُ انْـتَـقَـلا [6]

14 كأنَّـه سـاجِـدٌ مِن نَـضْـحِ دِيـمَـتِـهِ   مُسَبِّـحٌ قامَ بَعْضَ اللَّـيْـلِ فابْتَهـلا [7]

15 يَنْفِي الـتُّـرابَ بِرَوْقَـيْـهِ وكَـلْـكَـلِـهِ   كما اسْتَمازَ رَئِيسُ المِقْنَبِ النَّفَلا [8]

16 كأنَّما القَـطْـرُ مَـرْجـانٌ يُـسـاقِـطُـهُ   إذا عَلا الرَّوقَ والـمَتْنَيْن والكَفَلا [9]

---

1 النور من الزهر : الأبيض . والخزامى : نبت طيب الريح زهره أصفر . والوسمي : أول ما يأتي من المطر عند إقبال الشتاء . والخضل : البلل . وأطاع له : أمكنه .

2 المرتع : مكان الرتع . ورتعت الماشية إذا أكلت ما شاءت وجاءت وذهبت في المرعى نهاراً ، والرتع لا يكون إلا في الخصب والسعة .

3 كفّ الطرفَ الليلُ ، أي : ستر الليل الثور عن أعين الناس بظلمته . ومرته : استدرته وأنزلت منه المطر . وسحل المطر : انصبّ .

4 الرباب : السحاب الذي ركب بعضه بعضاً وتدلّى . وارتجت : رعدت . والحوامل : جمع حاملة، وهي السحابة تحمل الماء . واحتفل : كثر ماؤه .

5 في شعر الأخطل : « فبات مكتلئاً » .
وفيه ص151 : « المكتلئ : الحافظ . والوَصْب والوَصَب : المريض » .

6 الحقف : ما اعوج من الرمل واستطال . والأرطاة : شجرة تنمو بالرمل ، تنبت عصياً من أصل واحد يطول قدر قامة .

7 النضح : الرش . والديمة : المطر يكون في سكون لا رعد فيه ولا برق .

8 الروق : القرن . والكلكل : الصدر . واستماز : ميّز واختار . والمقنب : جماعة الخيل والفرسان ، ما بين الثلاثين إلى الأربعين . والنفل : الغنيمة .

9 المرجان : اللؤلؤ الصغار ، وهي أشده بياضاً . والمتنان : لحمتان معصوبتان بينهما صُلب الظهر .

17 حَتّى إذا الشَّـمْـسُ وافَـتْـهُ بِمَطْلِعِها   صَبَّـحَـهُ ضامِرٌ غَرْثانُ قَدْ نَـحَـلا [1]

18 طـاوٍ أزلُّ كَـسِـرْحـانِ الـفَـلاةِ إذا   لَـمْ يُؤنِس الوَحْشُ مِنْهُ نَبْأةً خَتَلا [2]

19 يُشْلِي سَلُوقِيَّـةً غُضْفاً إذا انْدَفَعَتْ   خافَتْ جَدِيلَـةَ في الأثارِ أوْ ثُـعَـلا [3]

338 / ب 20 مُـكَـلَّـبِـيـنَ إذا اصْطـادُوا كـأنَّـهُـمُ   يَسقُونَهُمْ بِـدمـاءِ الأبَّـدِ الـعَـسـلا [4]

21 فانْصاعَ كالكوكَبِ الـدُّرِّيِّ جَرَّدَهُ   غَيْثٌ تَـقَـشَّـعَ عَنْهُ طالَ ما هَطَـلا [5]

22 حَـتّـى إذا قُلتُ نـالَـتْـهُ سَـوابِـقُـهـا   كَـرَّ عَلَـيْـهـا وقَدْ أمْـهَـلْـنَـهُ مَـهَـلا [6]

23 فَـظَـلَّ يَـطْـعَـنُـهـا شَـزْراً بِمـغْـوَلِـهِ   إذا أصـابَ بِـرَوْقٍ ضـارِيـاً قَـتَـلا [7]

24 كأنَّـهُـنَّ وقَـدْ سُـرْبِـلْـنَ مِنْ عَـلَـقٍ   يَغْشَيْنَ مَوْقِـدَ نـارٍ تَقْذِفُ الشُّعَلا [8]

---

1 ضامرٌ ، أي : صيادٌ ضامرٌ ، وهو الهذيل . والغرثان : الجائع .

2 في شعر الأخطل : « لم تؤنس » .
الطاوي : الضامر . والأزل : الخفيف الوركين ، الممسوح المؤخر . والسـرحان : الذئـب . ويؤنـس: يحس . والنبأة : الصوت . وختله : تخفّى له وخدعه عن غفلة .

3 في شعر الأخطل ص152 : « الأغضـف : المسترخي الأذنين إلى مقدّمهما ، إذا كان ذلك منه خِلقةً ، فإذا فعل ذلك فهو غاضف وليس بأغضف . وثعـل : ابن عمرو بن الغوث بن طيئ . وجديلة : امرأة فُطْرة بن طيّئ ، حميريّة غلبت على نسب ولدها ، كما غلبت باهلة وبلعَدَويَّـةِ وبجيلة على نسب ولدهن » .

4 في شعر الأخطل : « يسقونها بدماء » .
وفيه ص153 : « المكلّبون : المعلّمون » .
الأبد : الوحش ، الواحد آبد ، والأنثى آبدة . أراد : كأنهم يسقون كلابهم من دماء الوحش عسلاً.

5 انصاع : مضى مسرعاً . والدري – بضم الدال وكسرها – : المضيء . وجرّده : نزع شعره بجلده ، فكأنه جرده . وتقشع : انكشف .

6 سوابقها ، أي : سوابق كلاب الصيد .

7 الشزر : الطعن على غير استواء عن يمين وعن شمال . والمغول : القرن . والروق : القرن أيضاً . والضاري : الكلب اعتاد الضراوة على الصيد .

8 سربلن : لبسن السربال . العلق : الدم . على تشبيه الدم على أجسامهم بسربال .

25 إذا أتـاهُـنَّ مَـكْـلُـومٌ عَـكَـفْـنَ بِـهِ	عَكَفَ الفَوارِسِ هابُوا الدَّارِعَ البَطَلا [1]

26 حَتَّى تَنـاهَـيْـنَ عَنْهُ سـامِيـاً حَرِجاً	وما هَدَى هَدْيَ مَهْزُومٍ وما نَكَلا [2]

27 وقَدْ تَبِيتُ هُمُومُ الـنَّـفْسِ تَبْعَثُـنِـي	مِنْها نَوافِذُ حَتَّى أُعْمِـلَ الـجَـمَـلا [3]

28 إذْ لاَ تَجهَّـمُـنِـي أرْضُ الـعَـدُوِّ ولا	عَسْـفُ البِلاَدِ إذا حِرْباؤُها جَـذَلا [4]

29 يَظَلُّ مُـرْتَـبِـئـاً للشَّـمْـسِ تَـصْـهَـرُهُ	إذا رأى الشَّمْسَ مالَتْ جانِباً عَدَلا [5]

30 كـأنَّـهُ حِـيـنَ يَـمْـتَـدُّ الـنَّـهـارُ لَـهُ	إذا اسْـتَـقَـلَّ يمـانٍ يَـقْـرأُ الـطُّـولا [6]

31 وقَدْ لَبِستُ لِـهَـذا الـدَّهْـرِ أعْصُـرَهُ	حَتَّى تَجَلَّل رأسِي الشَّيْبُ واشْتَعَلا [7]

32 مِن كُلِّ مُـضْـلِـعَـةٍ لولاَ أخُـو ثِـقَـةٍ	ما أصْبَحتْ أمَماً عِنْدِي ولا جَلَلا [8]

---

1 في شعر الأخطل : « عكفن له » .
المكلوم : المجروح . والدارع : الذي قد لبس الدرع .

2 في شعر الأخطل ص154 : « الحرج : المُلْجأ إلى الشيء المحرج إليه . وما هدى ، أي : ما فعل . يقال : فلانٌ يهدي هديَ فلان ، إذا فعل مثل فعله » .
تناهين : ذهبن . والسامي : الماضي المسرع . ونكل : جبن ونكص .

3 في شعر الأخطل ص154 : « النوافذ : ما نفذ منها إلى قلبه » .
أعمل الجمل : أحثه على الجري وأسوقه .

4 في الأصل المخطوط : « لا تهجمني » . ونراه تصحيفاً .
وفي شعر الأخطل ص155 : « الجاذل والجاذي واحدٌ : وهو المنتصب » .
لا تجهمني : لا تخافني ولا تهابني . والمعنى على سبيل القلب ، أي : لا أخافها . والحرباء : دويّة تستقبل الشمس برأسها وتدور معها .

5 المرتبئ : المشرف على رابية يرقب . وتصهره : تذيبه ، وأراد تحرقه . وعدل : مال .

6 امتدّ النهار : طال . واستقل : ضبط نفسه . واليماني : المصلي نحو اليمن . والطول : أراد السور الطويلة من القرآن .

7 تجلل الرأس شيباً : علاه الشيب .

8 في شعر الأخطل ص155 : « المضلعة : المُثقلة . والجلل : الصغير . والأمم : فوق ذلك . والأمم : دون البعيد وفوق القريب » .

33 وقَدْ أكُونُ عَمِيدَ الـشَّـرْبِ تُسْمِعُنا ... بَـحّـاءُ تَسْمَعُ في تَرْجيعها صَحَـلا [1]

34 مِنَ القِيانِ هَـتُوفٌ طالَ ما رَكَدتْ ... لِـفِـتْـيَـةٍ يَشْـتَـهُـونَ اللَّهْوَ والغَزَلا [2]

35 فـبـانَ مِـنِّـيْ شبـابِـيْ بَـعْـدَ لَـذَّتِـهِ ... كأنَّما كانَ ضَـيْـفـاً نـازِلاً رَحَـلا [3]

36 إذْ لاَ أُطـاوِعُ أمْــرَ الـعـاذِلاتِ ولا ... أبْقِي على المالِ إنْ ذُوَ حاجَةٍ سألا [4]

37 وكاشِـحٍ مُعْرِضٍ عَـنِّـي عَدَلْتُ لَـهُ ... وقَدْ أُبَـيِّـنُ مِنْـهُ الضِّـغْـنَ والـمَـلَلا [5] / 339 ب

38 ولَــوْ أوَاجِـهُــهُ مِـنِّـي بِـقــارِعَــةٍ ... ما كانَ كالذِّئْبِ مَغْبُوطاً بما أكَلا [6]

39 ومُوجعٍ كانَ ذا قُـرْبَى فُجِعْتُ بِـهِ ... يَـوْمـاً وأصْبَحْتُ أرْجُو بَعْدَهُ الأمَـلا

40 وبيْنَما الـمَـرْءُ مَغْـبُـوطـاً بـعِـيـشَـتِـهِ ... إذْ خانَـهُ الدَّهْرُ عَمّا كانَ فانتَقَلا [7]

41 ولا أرى الـمَـوْتَ يأتِي مَن يُحَمُّ لَهُ ... إلاَّ كَـفـاهُ ولاقَــى عِـنْـدَهُ شُـغُـلا [8]

---

1 عميد القوم : سيدهم الذي يعتمدون عليه ، وأراد هنا في مجلس الشراب . والبحّاء : المغنية في صوتها بحّة . والصحل : البحح أيضاً .

2 الهتوف : الريح الحنانة . واستعارها للمغنية . وركدت : سكنت وتمهلت وأطالت الإقامة .

3 بان : فارق . أراد فارقه شبابه .

4 العاذلات : اللائمات ، جمع عاذلة .

5 في شعر الأخطل :

وكاشحٍ معرضٍ عني غفرتُ لَهُ ... وقد أُبَيِّنُ منه الضِّغن والميلا

الكاشح : العدو المبغض الذي يضمر العداوة . وأبين : أكشف وأعرف . والضغن : الحقد . والميل : الانحراف .

6 في شعر الأخطل ص156 : « يقول : لم يسلم كما يسلم الذئب بذي بطنه ، أي : الذئب إذا أخذ فريسة فات بها » .

القارعة : النكبة المهلكة .

7 في شعر الأخطل : « مغبوطٌ بمأمنه » .

8 حمّ : قدّر وقضي .

42 دَعِ المغَمَّرَ لا تَسْأَلْ بِمَصْرَعِهِ　　واسْأَلْ بِمَصْقَلَةَ البَكْرِيِّ ما فَعَلا [1]
43 بِمُتْلِفٍ ومُفِيدٍ لا يَمُنُّ ولا　　تُهْلِكُهُ النَّفْسُ فِيما فاتَهُ عَذَلا [2]
44 جَزْلُ العَطاءِ وأقْوامٌ إذا سُئِلُوا　　يُعْطُونَ نَزْراً كَما تَسْتَوْكِفُ الوَشَلا [3]
45 وفارِسٍ غَيْرِ وقّافٍ بِرايَتِهِ　　يَومَ الكَرِيهَةِ حَتَّى يُعْمِلَ الأَسَلا [4]
46 ضَخْمٍ تُعَلَّقُ أشْناقُ الدِّياتِ بِهِ　　إذا المِئُونَ أُمِرَّتْ فَوْقَهُ حَمَلا [5]

1 في شعر الأخطل ص157 : « أراد بالمغمّر : القعقاع بن شَوْر الذهلي . والمغمَّر : المجهَّل . أُخذ من الغمر . وكان القعقاع من أحسن الناس وجهاً ، وأحسنهم خَلقاً ، وأجودهم كفًّا . وكان يوماً جالساً عند يزيد بن معاوية ، وهو جالسٌ بين جليسين له ، فوضع بين يدي القعقاع جامُ فضّةٍ مملوءٌ دنانير ، ولم يوضع بين يدي جليسيه شيءٌ . فصبّ الدنانير في حُجر الذي عن يمينه ، وطرح الجام في حجر الذي عن شماله » .

وفي حاشية شعر الأخطل ص157 : « في حاشية الأصل بقلم آخر قال أبو عبيدة : كان مصقلة ابن هبيرة الشيباني اشترى ألف رجل ، أهل بيت واحدٍ من بني سامة بن لؤي ، من علي بن أبي طالب ، وكان سباهم ، فأعتقهم مصقلة كذا ذكر في كتاب التاج في النسب » .

2 في الأصل المخطوط جاء الشطر الأول مرسوماً على الشكل التالي :

* بمتلفٍ ومفيدٍ لا يمُنُّ به ولا *

وهو غير مستقيم الوزن .

العذل : اللوم .

3 النزر : القليل . وتستوكف : تستقطر .والوشل : الماء القليل يتحلب من صخرة أو جبل ، يقطر قليلاً قليلاً .

4 الوقّاف : المحجم . ويعمل الأسل : يعمل بها . والأسل : الرماح .

5 في شعر الأخطل ص158 – 159 : « الشّنق : أن يزيد الرجل على المائة خمساً أو ستاً في الحمالة ، يزيدها عمداً حتى يوصف بالوفاء . يقول : فهو يحمل الديات كاملة زائدة . وقد تفعل العرب ذلك ، إذا حملَ الرجلُ الحمالة زاد أصحابها ، ليقطع ألسنتهم وينسب إلى الوفاء . والأشناق أيضاً : الأروش كلها ، وهي : ما دون الدية ، مثل الموضِحة وغيرها من الجراحات » .

47 وَلَوْ تَكَلَّفَها رِخْوٌ مَفاصِلُهُ	أَوْ ضَيِّقُ الباعِ عَنْ أَمْثالِها سَعَلا [1]
48 ولَوْ فَكَكْتَ عَنِ الأَسْرَى وَثاقَهُمُ	ولَيْسَ يَرْجُونَ تَلْجاءً ولا دَخَلا [2]
49 وقَدْ تَنَقَّذْتَهُمْ مِنْ قَعْرِ مُظْلِمَةٍ	إذا الجبانُ رأى أَمْثالَها زَحَلا [3]
50 فَهُم فِداؤُكَ إذْ يَبْكُونَ كُلُّهُمُ	ولا يَرَونَ لَهُمْ جاهاً ولا نَفَلا [4]
51 ما في مَعَدٍّ فَتًى تُغْنِي رَباعَتَهُ	إذا يَهُمُّ بِأَمْرٍ صالِحٍ فَعَلا [5]
52 الواهِبُ المائةَ الجُرْجُورُ سائِقُها	تَنْزُو يَرابِيعُ مَتْنَيْهِ إذا انْتَقَلا [6]
340 / ب 53 إنَّ رَبِيعَةَ لَنْ تَنْفَكَّ صالِحَةً	ما أَخَّرَ اللَّهُ عَنْ حَوْبائِكَ الأَجَلا [7]

- أمرّت : شدت بالمرار ، وهو الحبل . وحمل : ضمن أداء ما حمل وكفل .

1 في شعر الأخطل ص159 : « يقال : زَفَرَ وسَعَلَ وأَتَحَ من ثقل حمله » .

2 في شعر الأخطل : « وقد فككتَ » .

الدخل : الملجأ يختبأ به .

3 في شعر الأخطل ص159 : « مظلمة ، أي : داهية . وزحل : عَدَل » .

تنقذتهم : أنقذتهم .

4 في شعر الأخطل : « جاهاً ولا ثقلا » .

وفيه ص159 : « أي : لا يرون ثقل حوائجهم على أناسٍ لأنه يُستخفّ » .

النفل : الغنيمة .

5 في شعر الأخطل :

ما في مَعَدٍّ فتًى يُغْنِي رباعَتَهُ إذا يَهُمُّ بأمرٍ صالحٍ عملا

الرباعة : الشأن والأمر ، وقيل : الحمالة التي تدفع منجمة ، وقيل : هي القبيلة ، أو القيام بأمر القبيلة .

6 في شعر الأخطل ص160 : « إنما سمّيت جرجوراً لأصواتها وضجّتها . ويرابيع متنيه : عضلُهُ . وانتقاله في العدو ، والعدو هو النّقال » .

الجرجور : الكاملة . وقيل : هي العظام الأجواف .

7 الحوباء : النفس . والأجل : غاية الوقت في الموت .

54 أغَـرّ لا تَحْسِـبُ الـدُّنْـيـا مُخَـلَّـدِةً ولا يَقُولُ لِـشَـيْءٍ فـاتَ ما فَـعَـلا [1]

* * *

1 في شعر الأخطل :

* أغرُّ لا يحسبُ الدنيا تخلّدُهُ *

[314]

وقال الأخطل يمدح قُريشاً ، ويخصُّ بِها آل أبي سُفْيان بن حَرْبٍ [1] : (البسيط)

1 تَغَيَّرَ الرَّسْمُ مِنْ سَلْمَى بأحْفارِ ... وأقْفَرتْ مِنْ سُلَيْمَى دِمْنَةُ الدّارِ [2]

2 وقَدْ تكُونُ بِها سَلْمَى تُحدِّثُنِي ... تَساقُطَ الحَلْيِ حاجاتِي وأسْرارِي [3]

3 ثُمَّ اسْتَمَرَّ بِسَلْمَى نِيَّةٌ قَذَفٌ ... وسَيْرُ مُنقَضِبِ الأقْرانِ مِغْيارِ [4]

4 كأنَّ قَلْبِي غَداةَ البَيْنِ مُقْتَسَمٌ ... طارَتْ بِهِ شُعَبٌ شَتَّى لأمْصارِ [5]

---

1 القصيدة في شعر الأخطل ص161 – 172 في تسعة وأربعين بيتاً ، وجمهرة أشعار العرب ص720–728 في ثلاثة وخمسين بيتاً .

2 رسم الدار : ما لصق بالأرض من آثارها . وأحفار : اسم موضع . وأقفرت : خلت . والدمنة : آثار الناس وما سوّدوا .

3 تساقط الحلي ، أي : حديثها العذب يتتابع تتابع تساقط الحلي عذوبة ورنيناً .

4 في شعر الأخطل : « ثم استبدّ » .
وفيه ص162 : « استبدّ بها : غلب عليها وذهب بها » .
النية : الوجهة التي يقصدون . والقذف : البعيدة . والمنقضب : المنقطع . والأقران : جمع قَرَن ، وهو الحبل يجمع بين بعيرين . وقصد بالمنقضب الأقران : زوج سلمى . والأقران أيضاً : جمع قِرْن ، وهو المثيل في القوة والشدة . يقول : هو مجدّ في سيره لا يدركه أحدٌ ، كالبعير الذي يقطع الأقران . أو البعير الذي يسبق أقرانه . والمغيار : الشديد الغيرة .

5 في شعر الأخطل : « به عصبٌ شتّى » .
البين : الفراق . والشعب : جمع شعبة ، وهي الجماعة . والعصب : الجماعات ، جمع عصبة . وشتّى : متفرقة .

5 وقَدْ تَلفُّ النّوى مَنْ قَدْ تُشوَّفُهُ   إذا قَضَيْتُ لُبانَاتِي وأوْطارِي [1]

6 ظَلّتْ ظِباءُ بَنِي البَكّاءِ تَرْصُدُهُ   حَتّى اقْتَنَصْنَ على بُعْدٍ وإضْرارِ [2]

7 ومَهْمَهٍ طامِسٍ تُخْشَى غَوائِلُهُ   قَطَعْتُهُ بِكَلُوءِ العَيْنِ مِسْهارِ [3]

8 بِحُرَّةٍ كأتانِ الضَّحْلِ أضْمَرَها   بَعْدَ الرَّبالَةِ تَرْحالِي وتَسْيارِي [4]

9 أخْتُ الفَلاةِ إذا شُدَّتْ مَعاقِدُها   زَلّتْ قُوَى النِّسْعِ عَنْ كَبْداءَ مِسْفارِ [5]

10 كأنّها بُرْجُ رُومِيٍّ يُشَيِّدُهُ   أُزْرٌ يُخَصُّ بآجُرٍّ وأحْجارِ [6]

---

1 في شعر الأخطل : « ولو تلفُّ » .

النوى : الوجهة التي يقصدون . وتشوفه : تهيجه . والمشوف : الجمل الهائج . واللبانة : الحاجة من همّة لا من فاقة . والأوطار : جمع وطر ، وهو الحاجة التي يكون لك فيها عناية وهمّ .

2 في شعر الأخطل ص162 : « البكاء : ربيعة بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . وإضرار منهنّ به » .

الإضرار : إنزال الضرّ والشرّ . وقيل : هو من الدنو والقرب .

3 المهمه : الفلاة لا ماء بها ولا أنيس . والطامس : الذي طمست وامحت معالمه . والغوائل : جمع غائلة ، وهي المهلكة . والكلوء : الحافظة لما تريد . والمسهار : القوية على السهر .

4 بحرّة ، أي : بناقة حرّة ، وهي الكريمة . والأتان : الصخرة يجرفها السيل فتبقى في الماء ، فهي ملساء صلبة . والضحل : الماء القليل . وأضمرها : ضمّرها وهزلها . والربالة : السمن وكثرة اللحم .

5 في شعر الأخطل ص163 : « أخت الفلاة ، أراد : أنها هادية . ومسفار : قويّة على السفر » .

المعاقد : معاقد الرحل . والنسع : سير يُضفر وتشدّ به الرحال ، أو يجعل زماماً للبعير . والكبداء : الضخمة الصدر .

6 في شعر الأخطل :

* لُزَّ بجَصٍّ وآجُرٍّ وأحجارِ *

الأزر : القوة . ولزّ : لصق وقرن . والجص : ما يبنى به ويطيّنُ . والآجر : طبيخ الطين أو مجففه .

341 / ب

11 أوْ مُقْفِرٌ خاضِبُ الأظْلافِ قادَ لَهُ ... غَيْثٌ تَـظـاهَـر في مَـيْـثـاءَ مِذْكـارِ [1]

12 فَـبـاتَ في جَـنْـبِ أرْطاةٍ تُـكَـفِّـئُـهُ ... رِيـحٌ شـآمِـيَـةٌ هَـبَّـتْ بـأمْـطـارِ [2]

13 يَجُـولُ لَـيْـلَـتَـهُ والـعَـيـنُ تَـضْـرِبُـهُ ... مِنْها بِغَـيْـثٍ أجَـشِّ الـرَّعْـدِ نَـثّـارِ [3]

14 إذا أرادَ بِـهـا الـتَّـغْـمِـيـضَ أرَّقَــهُ ... سَـيْـلٌ يَدِبُّ بِـهَـدمِ الـتُّـرْبِ مَوّارِ [4]

15 كـأنَّـهُ إذ أضـاءَ الـبَـرْقُ بَـهـجَـتَــهُ ... في أصْبَـهـانِـيَّـةٍ أوْ مُصْطَـلـي نـارِ [5]

---

1 في شعر الأخطل : « ميثاء مبكار » .

وفيه ص164 : « يعني ثوراً . وقاد له : أطاع له . والغيث ههنا : البقل . والميثاء : الأرض السهلة اللينة ، والمتناث : المَرِحَة بالنبات . والمبكار : المعجلة بالنبات » .

المقفر : الملازم للقفر . والخاضب الأظلاف : الذي خضبت أظلافه من البقل . وتظاهر : تعاون . أراد أن البقل كثر ونمى فعاون بعضه بعضاً على الظهور والبروز . وأرض مذكار : تنبت ذكور العشب .

2 في شعر الأخطل ص164 : « تكفِّئه : تقلّبه وتحوله حالاً عن حالٍ » .

الأرطاة : شجرة تنمو بالرمل ، تنبت عصيًّا من أصل واحدٍ يطول قدر قامة . والشآمية : الريح الآتية من قبل الشام .

3 في شعر الأخطل : « تضربه فيها » .

وفيه ص164 : « عين السماء : السحاب الذي ينشأ من المغرب وهو النشء ، وإذا فعل ذلك لم يكذب » .

الأجش : السحاب الذي في رعده غلظ ، كالصوت الأجش . والنثار : الشديد القذف للقطر .

4 التغميض ، أي : تغميض عينيه للنوم . والموّار : الثائر . أراد أن هذا الثور إذا أراد إغماض عينيه للنوم ، لم يدعه هذا السيل الجارف ، فهو يهيل عليه التراب ، فيدخله في عينيه ، فيمنعه من النوم .

5 في شعر الأخطل : « في أصفهانية » .

وفي جمهرة أشعار العرب ص722 : « الأصبهانية : ثيابٌ منسوبة إلى أصبهان ، وهي ثيابٌ بيضٌ» .

البهجة : حسن اللون والرونق .

16 أمّا السَّراةُ فَمِنْ دِيباجَةٍ لَهَقٌ وبالقَوائِمِ مِثْلُ الوَشْيِ بالقارِ [1]

17 حَتّى إذا انجابَ عَنْهُ اللَّيْلُ وانكَشفَتْ سَماوَةٌ عَنْ أدِيمٍ مُصْحِرٍ عارِ [2]

18 آنسَ صَوْتَ قَنِيصٍ أوْ أحَسَّ بِهِمْ كالجِنِّ يَهْفُونَ مِن جَرْمٍ وأنْمارِ [3]

19 فانْصاعَ كالكَوكَبِ الدِّرِّيِّ مَيْعَتُهُ غَضْبانَ يَخْلِطُ مِن مَعْجٍ وإحْضارِ [4]

20 فأرْسَلُوهُنَّ يُذْرِينَ التُّرابَ كَما تُذْرِي سبائِخَ قُطْنٍ نَدْفُ أوْتارِ [5]

21 حَتّى إذا قُلْتُ نالَتْهُ سَوابِقُها وأرْهَقَتْهُ بأنْيابٍ وأظْفارِ [6]

---

1 في شعر الأخطل : « مثل الوشم بالقار » .

سراته : أعلى ظهره . واللهق : الشديد البياض . والقار : شيء أسود تطلى به السفن . والوشي والوشم : النقش .

2 في شعر الأخطل : « سماؤه عن أديم » .

وفيه ص165 : « أديمه : جلده . ومصحر : ظاهر » .

انجاب عنه : انكشف . وسماوته : شخصه .

3 في شعر الأخطل ص165 : « يهفون : يسرعون . ويقال : هفا قلبه ، إذا ذهب عقله . وجرم من طيئ . وأنمار : ابن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان » .

آنس : سمع وأحس . والقنيص : الصيادون ، جمع قانص .

4 في شعر الأخطل : « كالكوكبِ الدرِّيءِ » .

وفيه ص166 : « المعج : دون الإحضار . وميعته : سرعته . والدريء : الذي يدرأ من المشرق إلى المغرب يقطع السماء . والدريُّ : المتوقد الشديد الضوء » .

الإحضار : العدو الشديد .

5 في شعر الأخطل : « يذري سبائخ » .

وفيه ص166 : « يقال : أذريته وذروتُهُ ، إذا أثرته . والسبيخة : القطعة . وهي الخِذْفَةُ والمِشْقَةُ . يقال : اختدفه وامتشقه وامتعده واجتذبه ، بمعنًى » .

أرسلوهن : أي لكلاب الصيد .

6 في جمهرة أشعار العرب ص723 : « أرهقته : غشيته وأدركته » .

نالته : أدركته . وسوابقها ، أي : سوابق الكلاب ، وهي المتقدمات منها .

22 أَنْحَى إلَيْهِنَّ عَيْناً غَيْرَ غافِلَةٍ ... وطَعْنَ مُخْتَبِرِ الأقْرانِ كرّارِ [1]

23 فَعَفَّرَ الضّارِياتِ اللاّحِقاتِ بِهِ ... عَفْرَ الغَرِيبِ قِداحاً بَيْنَ أيْسارِ [2]

24 يَعُذْنَ مِنْهُ بحُزّانِ المِتانِ وقَدْ ... فُرِّقْنَ مِنْهُ بذِي وَقْعٍ وآثارِ [3]

25 حَتّى شَتا وَهْوَ مَغْبوطٌ بغائِطِهِ ... يَرْعَى ذُكُوراً أطاعَتْ بَعْدَ أحْرارِ [4]

26 فَرْداً يُغَنِّيهِ ذِبّانُ الرِّياضِ كما ... غَنّى الغُواةُ بِصَنْجٍ عِنْدَ أُسوارِ [5]

27 كأنَّهُ مِن نَدَى القُرّاصِ مُغْتَسِلٌ ... بالوَرْسِ أوْ خارِجٌ مِنْ بَيْتِ عَطّارِ [6]

---

1 في شعر الأخطل : « وطعن محتقرِ » .
أنحى : أمال . والأقران : جمع قرن ، وهو المكافئ في الشجاعة . والكرار : الكثير الكرّ على أقرانه.

2 في شعر الأخطل ص166 – 167 : « أيسار : جمع يَسَر ، وهو الرجل ذو القِدح ، فإذا لم يكن له قِدْحٌ فهو البَرَم . والغريب : الذي ليس له قدح ، وهو الأمين الذي يضرب بينهم ، وهو المُحمدُ والحُرْضَة » .
عفّرها : مرّغها بالتراب . والضاريات : الكلاب التي اعتادت الضراوة على الصيد .

3 في شعر الأخطل : « فرِّقن عنه » .
يعذن منه : يلوذن ويلجأن . والحزان : جمع حزيز ، وهو الغليظ من الأرض . والمتان : جمع متن ، وهو ما صلب وارتفع واستوى من الأرضين . وذو الوقع : أراد قرنه .

4 في شعر الأخطل ص167 : « غائطه : منزله الذي هو به . ويقال : غاطت رجله تغوط وتغيط ، إذا غابت في طين أو رملٍ . والذكور من البقل : ما غلظ منه واشتدّ حَرّه ، و لم يمكن المالَ الإكثار منه . والأحرار : ما حلا وطاب ، ولذّ على أفواه المال » .
شتا : دخل في الشتاء . والمغبوط : المسرور . وأطاعت : اتسعت وأمكن الرعي فيها .

5 في شعر الأخطل :
فَرْدٌ تغَنّيهِ ذِبّانُ الرّياضِ كما ... غَنّى الغُواةُ بصَنْجٍ عند إسوارِ
الغواة : جمع غاوٍ ، وهو المنهمك في الغيّ والباطل . والإسوار : قائد الفرس ، وجمعه أُسوار .

6 القراص : ضربٌ من البقل زهره أصفر ينبت في السهولة والقيعان .

342 / ب

28 وشارِبٍ مُـرْبـحٍ بالكأسِ نـادَمَـنِـي ... لا بالـحَـصُـورِ ولا فِيها بِسَـوّارِي [1]

29 نازَعْتُهُ طَيِّبَ الـرّاحِ الشَّمُولِ وقَدْ ... صاحَ الدَّجاجُ وحانَتْ وَقْعَةُ السّارِي [2]

30 مِنْ خَمْـرِ عانَـةَ يَنْصاعُ الفُراتُ لَها ... في جَـدْوَلٍ صَـخِـبِ الآذِيِّ مَـرّارِ [3]

31 كُـمَّـتْ ثَـلاثَـةَ أحْـوالٍ بِطِيـنَـتِـهـا ... حَتّى إذا صَرَّحَتْ مِنْ بَعْدِ تَهْـدارِ [4]

32 آلَتْ إلى النِّصْفِ مِنْ كَلْفاءَ أنْزَعَها ... عِلْـجٌ ولَـثَّـمَـهـا بالـجَـفْـنِ والغارِ [5]

33 لَيْسَتْ بِسَوْداءَ مِن مَيْثـاءَ مُظْلِـمَـةٍ ... ولَـمْ تـعَـذَّبْ بـأدْنـاءٍ مِـنَ الـنّـارِ [6]

---

1 في شعر الأخطل ص168 : « يقال : رجلٌ سوّار ، إذا كان ذا عربدةٍ وخفّةٍ في الشراب » .
المربح : الذي يُربح مَنْ يبيعه ، وقيل : هو الذي ينحر لأضيافه الرُّبَحَ ، وهي الفصلان . والحصور: ضيق الصدر البخيل .

2 نازعته : ناولته وأعطته . والخمر الشمول : الطيبة الريح .

3 في شعر الأخطل : « لها بجدولٍ » .
وفي جمهرة أشعار العرب ص725 : « عانة : موضع . ينصاح : يجري ، أي : إن الفرات يسقي هذه الحديقة التي فيها هذه الخمر الموصوفة بخمر عانة » .
ينصاع : ينثني ويلتوي ليسقي كرمتها . والآذي : الموج . والمرار : السريع الجري .

4 في شعر الأخطل ص169 : « كُمَّتْ : ختمت . وتصريحها : ذهاب رغوتها » .
التهدار : صوت الغليان .

5 في شعر الأخطل : « أترعها علجٌ » .
وفيه ص169 : « الجفن : الكرم . والغار : السُّوس . والكلفاء : الخابية ، في لونها . وآلت ، يريد أنها نقصت ، من مرّ السنين حتى صارت إلى نصفها . ولثمها : غطّاها بالكرم والسوس » .
أنزعها : حملها وأخرجها . والعلج : الأعجمي ههنا . وكلفاء ، لونها لون الكلفة ، وهي حمرة يخالطها سواد ، هو سواد القار .

6 في شعر الأخطل ص169 : « أي : لم ينبت كرمها بأرضٍ سوداء ، فتجيء خمرها سوداء كدرة ، ولكن كرمها ينبت في ميثاء بيضاء حرة » .
وفي جمهرة أشعار العرب ص765 : « ليست بسوداء : يعني الخابية . يقول : ليست بسوداء مظلمة عُملت من أرض ليّنة » .

34 لَها رِداءانِ نَسْجُ العَنْكَبُوتِ وقَدْ ... لُفَّتْ بآخَرَ مِن لِيفٍ ومِنْ قارِ

35 صَهْباءَ قَدْ كلِفَتْ مِن طُول ما حُبِسَتْ ... في مَخْدَعٍ بَيْنَ جَنّاتٍ وأنْهارِ [1]

36 عَذْراءَ لَمْ تَجْتَلِ الخُطّابُ بَهجَتَها ... حَتّى اجْتَلاها عِبادِيٌّ بِدِينارِ [2]

37 في بَيْتِ مُنْخَرِقِ السِّرْبالِ مُعْتَمِلٍ ... ما إنْ عَلَيْهِ ثِيابٌ غَيْرُ أطْمارِ [3]

38 إذا أقُولُ تَراضَيْنا على ثَمَنٍ ... ضَنَّتْ بِها نَفْسُ خَبِّ البَيْعِ مَكّارِ [4]

39 كأنّما العِلْجُ إذْ أوْجَبْتُ صَفْقَتَها ... خَلِيعُ خَصْلٍ نَكِيبٌ بَيْنَ أيْسارِ [5]

40 لَمّا أتَوْها بِمِصْباحٍ ومَبْزَلِهِمْ ... سارَتْ إلَيْهِمْ سُؤُورَ الأجْدَلِ الضّارِي [6]

---

1 الصهباء : الخمر المعصورة من عنب أبيض . وكلفت : تغير لونها . والمخدع : بيت صغير يكون داخل البيت الكبير .

2 قوله : لم تجتل الخطاب بهجتها ، أي : لم يشهدوها و لم يروا جمالها .

3 في شعر الأخطل ص170 : « اجتلاها : اشتراها وأبرزها . والمعتمل : الدائب » .

سربال منخرق : ممزق .

4 الخبّ : الخداع في البيع .

5 في شعر الأخطل : « نكيبٌ بين أقمار » .

وفيه ص170 : « الخليع : المقمور ماله . والخصل ههنا : الغلبة . وأقمار : جمع قمير ، وهو المقمور . والنكيب والمنكوب : المغلوب . وخصلَهُ : إذا غلبه في القرطسة » .

وفي جمهرة أشعار العرب ص726 : « وأقمار : جمع مقامر » .

الأيسار : جمع اليَسَر – بفتحتين – وهم المجتمعون على الميسر .

6 في الأصل المخطوط : « بمصباح ومنزلهم » . وهو تصحيف .

وفي شعر الأخطل : « سؤور الأبجل » .

المبزل : ما يفتح به دنّ الخمرة ، وقيل : هو الثقب في جانب الخابية تجري فيه الخمرة صافية ، فيبقى العكر في القعر . وسارت : وثبت . والأبجل : عرق في باطن الذراع . والأجدل : الصقر . وعرق ضارٍ : نعر منه الدم وتدفق . وصقر ضار : ضري من الصيد واعتاده .

41 تَدْمَى إذا طَعَنُوا فِيها بِجائِفَةٍ   فَوْقَ الزُّجاجِ عَتِيقٌ غَيْرُ مُصطارِ [1]
42 كأنَّما المِسْكُ نُهْبَى بَيْنَ أرجُلِنا   مِمّا تَضَوَّعَ مِن ناجُودِها الجارِي [2]
43 إنِّي حَلَفْتُ بِرَبِّ الرّاقِصاتِ وما   أضْحَى بمَكَّةَ مِنْ حُجُبٍ وأسْتارِ [3]
44 وبالهَدِيِّ إذا احْمَرَّتْ مَذارِعُها   في يَوْمِ نُسْكٍ وتَشْرِيقٍ وتَنْحارِ [4]
45 وما بِزَمْزَمَ مِنْ شُمْطٍ مُحلِّقَةٍ   وما بِيَثْرِبَ مِنْ عُونٍ وأبْكارِ [5] / 343 ب
46 لألجأتْنِي قُرَيْشٌ خائِفاً وجِلاً   ومَوَّلَتْنِي قُرَيْشٌ بَعْدَ إقْتارِ [6]
47 المُنْعِمُونَ بَنِي حَرْبٍ وقَدْ حَدَقَتْ   بِيَ المَنِيَّةُ واسْتَبْطأتُ أنصاري [7]
48 بِهِمْ تكَشَّفُ عَنْ أحْيائِها ظُلَمٌ   حَتَّى تَرَفَّعَ عَن سَمْعٍ وأبْصارِ [8]

---

1 في شعر الأخطل : « غير مسطار » .
وفيه ص171 : « المسطار : المتغيرة الريح » .
وفي جمهرة أشعار العرب ص727 : « الجائفة : التي وصلت الجوف . والمقتار : الضيق » .
المصطار : الخمر الخالص ، وهي لغة رومية . والعتيق : الكريم الخالص .

2 في شعر الأخطل : « بين أرحلنا » .
تضوع : فاح وانتشر . والناجود : أول ما يخرج من الخمرة .

3 الراقصات : جمع راقصة ، وهي الناقة تسير الخبب .

4 الهدي : ما أهدي إلى الحرم من النعم . والمذارع : القوائم . والتشريق : تقطيع اللحم وتقديده .

5 الشمط : جمع أشمط وشمطاء ، وهو الذي اختلط بياض شعره بسواده . والعون : جمع عوان ، وهي المرأة التي كان لها زوج . والأبكار : جمع بكر .

6 في جمهرة أشعار العرب ص728 : « ألجأتني : من الالتجاء ، أي : صارت لي ملجأً » .
الإقتار : الفقر .

7 في حاشية الأصل : « نُصّاري » . وهي رواية ثانية .
وفي شعر الأخطل ص172 : « يقال : حدقَ يحدقُ حدوقاً ، وأحدقَ إحداقاً » .
المنية : الموت .

8 في جمهرة أشعار العرب ص728 : « أحياؤها : جمع حيّ ، وهي الجماعة » .

49 قَـوْمٌ إذا حـارَبُـوا شَـدُّوا مـآزِرَهُـمْ   دُونَ الـنِّـسـاءِ ولَوْ باتَتْ بأطْهارِ [1]

*   *   *

1 في شعر الأخطل : « عنِ النساء » .
الأطهار : جمع طُهر .

[315]

وقال الأخطل يمدح بشر بن مروان ويهجو جَرِيراً [1] : (الطويل)

1 عَفا الجَوفُ مِنْ سَلْمَى فبادَتْ رُسُومُها فَذاتُ الصَّفا صَحراؤُها فَقَصِيمُها [2]

2 فأصْبَحَ ما بَيْنَ الـكُـلابِ وحـابِـسٍ قِفاراً يُغَـنِّـيهـا مَعَ اللَّيْـلِ بُومُهـا [3]

3 خَلَتْ غَيْرَ وُحْدانٍ تَـلُـوحُ كـأنَّـهـا نُجُومٌ بَدَتْ وانْجابَ عَنْها غُيُومُها [4]

4 بِمُسْتأْسِدٍ تَجْرِي الـنَّـدَى في رِياضِهِ سَقَتْـهُ أهاضِيبُ الصَّبا ومُدِيـمُهـا [5]

---

1 القصيدة في شعر الأخطل ص313 – 322 في تسعة وثلاثين بيتاً .

2 في شعر الأخطل : « عفا الجوُّ » .

وفيه ص313 : « القصيم : ما أنبت الغضى من الرمل » .

عفا : خلا . والجوف وذات الصفا : أسماء مواضع .

3 في شعر الأخطل ص313 : « الكُلاب : جبل . وحابس : موضع معروف » .

القفار : جمع قفر ، وهو المكان الخالي .

4 في شعر الأخطل : « غير أُحْدان » .

وفيه ص313 : « الأُحدان ، أراد : البقر المتفرقة . يقال : واحدٌ وأحدان ووحدانٌ . وانجاب : انكشف » .

تلوح : تبدو .

5 في شعر الأخطل :

بِمستأسدٍ يـجري الندى في رياضه سقته أهاضيب الصَّبا فمديمها

وفيه ص314 : « المستأسد : الملتف من الكلأ المكتهل » .

الندى : المطر . والأهاضيب : جمع أهضوبة ، وهي حلبات القطر بعد القطر . والمديم : السحاب يدوم مطره . والرياض : جمع روضة ، وهي الأرض المخضرة بأنواع النبات .

5 إذا قُلْتُ قَدْ خَفَّتْ تَـوالِـيـهِ أقْبلَتْ … بِهِ الرِّيحُ مِن عَيْنٍ سَرِيعٍ جُمُومُها [1]

6 فَما زالَ يَسْقِي بَطْنَ خَبْتٍ وعَرْعَرٍ … وأرْضَهُـما حَتَّى اطْمـأنَّ جَسِيمُها [2]

7 وعَمَّـهُـما بالـمـاءِ حَتّـى تَواضَعَتْ … رُؤوس الـمِتـانِ سَهْلُها وحُزُومُها [3]

8 بِـمُـرْتَـجِـزٍ دانِـي الـرَّبـابِ كـأنَّـهُ … على ذاتِ مِلْحٍ مُقسِمٌ لا يَرِيـمُهـا [4]

344 / ب 9 إذا طَلَعَتْ فِيْهِ الـجَـنُـوبُ تَحامَلَتْ … بأعجازِ جَـرّارٍ تَداعَـى خُصُومُهـا [5]

10 سَقَى اللّـهُ مِنْـهُ دارَ سَـلْـمَـى بِـرَيَّـةٍ … على أنَّ سَلْمَى لَيْسَ يُشْفَى سَقِيمُها [6]

11 ولَوْ حَمَّـلَـتْـنِـي السِّرَّ سَلْمَى حَمَلْتُهُ … وهَلْ يَحْمِـلُ الأسْـرارَ إلاَّ كَتُومُهـا

---

1 في شعر الأخطل ص314 : « خفت : أسرعت . وتواليه : مآخيره . والعين : أراد : عين السحاب ، مما يلي المغرب ، فلا يكاد نَشْؤها يكذب . وجمومها : كثرة مائها ، كما تجم العين ، عين الماء » .

2 في شعر الأخطل : « زال يسقي » .

وفيه ص314 : « جسيمها : ما ارتفع من ضواحيها وبَدَواتها » .

خبت وعرعر : أسماء مواضع . واطمأنّ : انخفض ، أي : غمره الماء ، فبدا منخفضاً .

3 في شعر الأخطل ص315 : « حزومها : نُشوزها وغِلَظُها . ومتان الأرض : جلدها » .

تواضعت : اطمأنت وانخفضت . والحزوم : جمع حزم ، وهو ما غلظ من الأرض ، وكثرت حجارته ، وأشرف حتى صار له إقبال ، لا تعلوه الإبل والناس إلا بالجهد .

4 في شعر الأخطل ص315 : « يقول : لا يبرحها هذا السحاب . يقال : رام يريم ريماً وريوماً وريماناً » .

المرتجز : السحاب فيه رعد . والرباب : السحاب الذي ركب بعضه بعضاً وتدلى . وذات ملح : اسم موضع .

5 في شعر الأخطل : « إذا طعنت » .

وفيه ص315 : « طعن الجنوب : سوقها إيّاه . والجرار : الثقيل . وتحاملها بأعجازه : رفعها آخره. وخصومه : جوانبه ، واحدُهُ خُصْمٌ . وهو من كل شيء : جانبه » .

6 الريّة : السحابة الكثيرة الماء .

12 مِنَ العَرَبِيّاتِ البَـوادِي ولَمْ تكُـنْ   تُلَوِّحُها حُمَّى دِمَشْقَ ومُومُـهـا [1]

13 إلـيـكَ أبـا مَـرْوانَ يَـمَّـمَ أرْكُـبٌ   أتَـوْكَ بـأنْضاءِ خِفـافٍ لُحُومُـهـا [2]

14 تَحسَّرْنَ واسْتَـقْبَلْـنَ للقَيْظِ وقْدَةً   يُـغَـيِّـرُ ألوانَ الـرِّجـالِ سَمُـومُـهـا [3]

15 إليكَ مِنَ الأغْـرازِ حَتّـى تَزاحَمَـتْ   عُراهـا على جُـونٍ قَلِيلٍ شُحُومُها [4]

16 رَجـاءَ ثَـراكُـمْ إنَّ مَن يَّـنْـتَـوِيـكُـمُ   يُوافِـقْ حُسْنَـى ما يُغِبُّ نَعِيمُهـا [5]

17 فأنْتَ الذي يَرجُو الصَّعالِيكُ سَيْبَهُ   إذا السَّنَةُ الشَّهْباءُ خَوَّتْ نُجُومُها [6]

---

1 في شعر الأخطل ص316 : « تلوحها : تغير لونها . والموم : جنس من الجدري ، وهو امتلاء الجسد منه . يقال منه : مِيْمَ الرجلُ ، فهو مَمُوم » .

2 في شعر الأخطل ص316 : « الأنضاء : المهازيل ، واحدها نِضْوٌ . ونضو كل شيء : خَلَقه» .

يمّم : قصد وتوجه . والأركب : راكبوا الإبل .

3 في شعر الأخطل :

تـحسّرن واستقبَلْـنَ للصيّفِ وَقْدَةً   تـغـيِّـرُ ألـوانَ الـرّجـال سـمـومُـهـا

وفيه ص316 : « تحسّرن : كَلَلْنَ وسقطن ، وهو مأخوذ من الحسير » .

وقدة القيظ والصيف : شدّته . والسموم : الريح الحارة .

4 في شعر الأخطل : « من الأغوار حتى » .

وفيه ص317 : « غور تهامة ، جَمَعَهُ بما حوله . وعراها : عُرَى أنساعها . وذلك أنها ضمرت ، فلحقت بُطُنُها بأحقابها . والجون : السود من العرق . والبطن : جماعة بطان » .

الأغراز : جمع الغرز ، وهو ركاب الرحل من جلود مخروزة . وتزاحمت : ازدحمت لدنو بعضها من بعضٍ .

5 في شعر الأخطل ص317 : « الانتواء : أن تجعله نيَّتَكَ ومعتمدك » .

الثرى : الندى والعطاء . ومن : اسم موصول ههنا . ويغبّ : ينقطع .

6 في شعر الأخطل ص317 : « الصعاليك : الفقراء . وتخوية النجم : ألا يُمْطَرَ فيه من طلوعه إلى سقوطه » .

السيب : العطاء . والسنة الشهباء : البيضاء من البرد لا نبات فيها .

18 وَنَفْسِي تُنَسِّينِي العِراقَ وأَهْلَهُ — وبِشْرٌ هَواها مِنْهُمُ وحَمِيمُها [1]

19 إذا بَلَغَتْ بِشْرَ بْنَ مَرْوانَ ناقتي — سَرَتْ خوْفَها نَفْسِي ونامَتْ هُمُومُها [2]

20 إمامٌ يَقُودُ الخَيْلَ حَتَّى كأنَّما — صُدُورُ القَنا مُعْوَجُّها وقَوِيمُها [3]

21 إلى الحَرْبِ حَتَّى تَخْضَعَ الحربُ بَعْدَما — تَخَمَّطَ مَرحاها وتَحْمَى قُرُومُها [4]

22 أَبُوكَ أَبُو العاصِي عَلَيْكَ تَعطَّفَتْ — قُرَيشٌ لَكُمْ عِرْنِينُها وصَمِيمُها [5]

23 أَبى أن يكُونَ التّاجُ إلاّ عَلَيْكُمُ — لِصَيْدِ أبي العاصِي الشَّدِيدِ شَكِيمُها [6]

24 بِكُمْ أدْرَكَ اللّهُ البَرِيَّةَ بَعْدَما — سَعَى لِصُّها فِيها وَهَبَّ غَشُومُها

25 وإنَّكَ لَلْمأمُولُ والمُتَّقَى بِهِ — إذا خِيفَ مِن تِلْكَ الأمُورِ عَظِيمُها [7]

---

1 في شعر الأخطل : « تمنيني العراق » .
وفيه ص317 : « حميمها : قصدها . من قولك : حُمَّ لي الشيء ، أي : قُدِّر لي » .

2 في شعر الأخطل ص318 : « سرتْ : ألقت . يقال منه : سروتُ ثوبي ونضوته ، أسروه وأنضوه، سرواً ونضواً » .

3 في شعر الأخطل : « حتى كأنّها » .
القنا : الرماح ، الواحدة قناة .

4 في شعر الأخطل ص318 : « تخمطها : هيجها واستِعارُها ، كما يتخمط الفحل . ومرحاها : ذوو النشاط والمرح من أهلها » .
القروم : جمع قرم ، وهو السيد المعظم من الرجال ، يشبه بالقرم من الإبل ، وهو الفحل الذي يترك من الركوب والعمل ويودع للفحلة .

5 في شعر الأخطل : « عليكم تعطفت » .
وفيه ص318 : « تعطفها عليهم : ولادتها إيّاهم . وعرنينها : أعلى أنفها . وصميمها : صحيحها».

6 في شعر الأخطل ص319 : « الشكيمة : الطبيعة وشدة النفس » .
الصيد : جمع أصيد ، وهو الذي يرفع رأسه كبراً ، ويشمخ بأنفه . وقيل : الذي لا يلتفت زهواً وكبراً .

7 في الأصل المخطوط تحت قوله : والمتّقي : « والملتقى . صح » . وهي رواية ثانية .

345/ب

26 وإنَّكَ في الأُخَرى إذا هِيَ شُبِّهَتْ ... لَقَطّاعُ أقْرانِ الأمُورِ صَرُومُها [1]

27 فَلا تُطْعِمِي لَحْمِي الأعادِي فإنَّهُ ... سَرِيعٌ إليكُم مَكرُها ونَمِيمُها [2]

28 لَقَدْ عَجَمُوا مِنّي قَناةً صَلِيبَةً ... إذا ضَجَّ خَوّارُ القَناةِ سَؤُومُها [3]

29 لَعَمْري لَئِنْ كانَتْ كُلَيْبٌ تتابَعَتْ ... على أمْرِ غاوِيها وضَلَّتْ حُلُومُها [4]

30 فَما أنا إنْ مُدَّ المَدَى بِمُقَصِّرٍ ... ولا عَضَّةٌ مِنّي بِناجٍ سَلِيمُها [5]

31 وإنّي لَقَوّامٌ مَقاوِمَ لَمْ يَكُنْ ... جَرِيرٌ ولا مَوْلَى جَرِيرٍ يَقُومُها [6]

32 أيَشْتِمُنِي ابْنُ الكَلْبِ أنْ فاضَ دارِمٌ ... عَلَيْهِ فَرامَى صَخْرَةً ما يَرُومُها [7]

---

1 في شعر الأخطل : « شَبَّهَتْ » .

وفيه ص319 : « الأخرى : الحرب وغيرها » .

شبهت الحرب : اختلط أمرها على الناس ، فلم يعرفوا وجهها . والأقران : جمع قرن ، وهو الحبل يقرن بين شيئين . والصروم : الكثير القطع .

2 في شعر الأخطل :

* فلا تَطعِمَنْ لحمي الأعادي إنّه *

نميمها : جمع نميمة .

3 في شعر الأخطل : « خوّارُ القنا » .

وفيه ص320 : « السؤوم : الضجور . عجموا : غمزوا وذاقوا . والخوار : الضعيف » .

ضجّ : صاح وفزع .

4 كليب : رهط جرير . وقوله : غاويها ، أراد : جريراً .

5 في شعر الأخطل : « وما أنا » .

وفيه ص320 : « السليم : اللديغ . يقال : سليمٌ وسلمى . ولديغٌ ولدغى » .

6 في شعر الأخطل ص320 : « مولاه : ابن عمّه ووليّه . فذكروا أن الفرزدق غضب لـمّا بلغه هـذا البيت . وقال مَنْ مولاه غيري ؟ وبلغ جريراً ، فقال : نَعَمْ والله إنّ له مقاومَ لا أقومها ، يقوم بين يدي السلطان يودّي الجزية ، ويقوم بين يدي القسّ يأخذ القُربان » .

7 في شعر الأخطل : « ورادى صخرة » .

33 بَنُــو دارِمٍ نَبْــعٌ صِـلابٌ وأنْــتُـمُ   بَنِي الكَلْبِ أثْلٌ ما تُوارَى وُصُومُها [1]
34 فَلَوْلاَ التَّحَشِّي مِن رياحٍ رَمَيْتُـهـا   بِكامِلَةِ الأعْراضِ بـاقٍ وُسُومُـهـا [2]
35 تَغَنَّـى ابْنُ يَـرْبُـوعٍ بِشَتْـمِـيَ أُمَّـهُ   وما انفَلَتَتْ مِنِّي صَحِيحاً أدِيـمُها [3]
36 ومـا وَجَـدُوا أمًّـا لَـهُ عَـرَبِيَّـةً   وما أنْبَهَتْها مِنْ خِتـانٍ كُـلُومُـهـا [4]

- وفيه ص320 : « يقول : فاض عليه من العدد والشرف . ورادى : رامى . والمرداة : الحجر ، والجمع مرادٍ » .

دارم : رهط الفرزدق .

1 في شعر الأخطل ص321 : « يقال : وصمه يصمه وصماً ، إذا عابه » .

النبع : شجرٌ من أشجار جبال السراة تتخذ منه القسي ، وقوس النبع أكرم القسي . والأثل : شجر طوال رديء الخشب .

2 في شعر الأخطل :

فلولا التحشي من ريـاحٍ رميتها   بكالمة الأعـراض بـاق وسُومُها

وفيه ص321 : « التحشي : التذمم والاستحياء . وقال أبو عبد الله : الأعراض : الأحساب . واحدها عِرض . والعرض : جلد الإنسان . والعِرض : السحاب . والعِرض : الجيش . شُبِّه بالجبل. والعُرضُ : عرضُ اليمامة وهو جبلها . والعُرض : عرضُ الجبل وهو جانبه . وعُرض كل شيء : جانبه . والعَرضُ : عرض الشيء ضد طوله . والعَرَض : المتاع ، أن تعارض متاعاً بمتاعٍ ، وجماعته عُرُوضٌ . والعرض : عَرَضُ الحتوف ، وجماعته أعراض . والعارض : ما عَرَض من عِلّة أو شاغل . والعارض : النابُ ، وجمعه عوارض . والعارض : السحاب أيضاً ، وهو العِرض . والعارضة : عارضة الرجل ، وهي شدته وقوته . والعارضة : عارضة الباب ، وهي أحد جانبيه . والعارضة من الإبل والغنم : التي تصيبها علّة فتسقط » .

3 في شعر الأخطل : « يُغَنِّي ابن يربوع » .

ابن يربوع ، يعني جريراً ، ويربوع : رهطه .

4 في شعر الأخطل :

ولا وجـدوا أمًّا لـه عـربيـة   ولا أسْهَرتْها من خِتانٍ كلومها

الكلوم : جمع كلم ، وهو الجرح .

37 وقَدْ آلَ مِن نَسْـلِ الـمـراغَـةِ أنّـهـا ... على النَّخْسِ والإتْعابِ باقٍ رَسِيمُها [1]

38 وعَرَّتْ حِمارَيْها وقَدْ كانَتِ اسْتُها ... شَدِيداً لِسِيساءِ الـحِمـارِ أُزُومُهـا [2]

39 وجَدْتُ كُلَيْباً ألأمَ الـنَّـاسِ كُـلِّـهِمْ ... وأنْتَ إذا عُـدَّتْ كُلَيْبٌ لَـئِـيـمُـهـا

* * *

1 آل : رجع . والمراغة : لقب أم جرير . والرسيم : ضربٌ من السير .

2 في شعر الأخطل : « شديداً بسيساء » .

وفيه ص322 : « السيساء : الظهر . والأزوم : اللزوم ، والقرقم واحد » .

عَرَّ : عاب .

346 ب وقال الأخطل يمدح /عَبدَ الملك بن مروان ، ويَفتَخِر على قَيْسٍ ويَهْجُوها [1] :

(الطويل)

1 ألا يا اسْلَمِي يا هِنْدُ هِنْد بَنِي بَـدْرِ وإنْ كانَ حَيّانا عِدًى آخِرَ الدَّهْرِ [2]

2 وإنْ كُنْتِ قَدْ أقْصَدْتِنِي إذْ رَمَيْتِنِـي بِسَهْمَيكِ والرَّامِي يَصِيدُ ولا يَدْرِي [3]

3 أسِيلَـةُ مَجْرَى الـدَّمْعِ أمّا وِشاحُها فَيَجْرِي وأمّا الحِجْلُ مِنْها فَلا يَجْرِي [4]

---

1 القصيدة في شعر الأخطل ص179 – 191 في سبعة وأربعين بيتاً ، ونقائض جرير والأخطل ص28– 38 في ثلاثة وخمسين بيتاً .

وفي نقائض جرير والأخطل ص38 – 40 قصيدة لنفيع بن صفّار المحاربي ينقض بها قصيدة الأخطل.

2 في نقائض جرير والأخطل ص28 : « هند : قيسية من بني بدر ، من فزارة ، فلذلك قال : وإن كان حيّانا عِدًى . يقال : قوم عِدًى وعُدًى ، إذا كانوا أعداء متجاورين ، وإذا كانوا متباعدين فهم عِدًى لا غير . والعِدا : الغرباء » .

بنو بدر : بطن من فزارة بن ذبيان من قيس عيلان .

3 في شعر الأخطل :

وإنْ كنتِ قد أصميتني إذْ رميتني بسهمك فالرامي يصيد ولا يَدْري

وفي نقائض جرير والأخطل ص29 : « قال أبو سعيد : من الدراية . وقال غيره : ربما أصاب الرامي ما لا يريد ، وقيل فيه : أن يختل من الدَّرِيَّة التي يستتر بها رامي الصيد » .

أصماه : قتله في مكانه . وأقصده : قتله . وسهمك ، أي : سهم عينك .

4 في شعر الأخطل ص179 : « الأسالة : الطول في رقّةٍ ، وقلّة لحمٍ . يقول : ليست بجهمة » .

وفي نقائض جرير والأخطل ص29 : « قال : جرَى وشاحُها لأنها هضماء الكشحين ، ولم يجرِ حجلها ، لأنها خدلة الساقين » .

الحجل : الخلخال .

4 وكُنْتُمْ إذا تَدْنُونَ مِنّا تَعرَّضَتْ ... خَيالاتُكُمْ أوْ بِتُّ مِنْكُمْ على ذُكْرِ [1]

5 لَقَدْ حَملَتْ قَيْسُ بنُ عَيلاَنَ حَرْبُنا ... على يابِسِ السِّيساءِ مُحْلَوْدِبِ الظَّهْرِ [2]

6 رَكُوبٍ على السَّوآتِ قَدْ سَئِمَ اسْتَهُ ... مُزاحَمَةُ الأعْداءِ والنَّخْسُ في الدُّبْرِ [3]

7 فَطارُوا شِقاقاً لاثْنَتَينِ فَعامِرٌ ... تَبِيعُ بَنِيها بالخِصافِ وبالتَّمْرِ [4]

8 وأمّا سُلَيمٌ فاسْتَعاذَتْ حِذارَنا ... بِحَرَّتِها السَّوداءِ والجَبَلِ الوعْرِ [5]

9 تَنِقُّ بِلا شَيْءٍ شُيُوخُ مُحارِبٍ ... وما خِلْتُها كانَتْ تَرِيشُ ولا تَبْري [6]

10 ضَفادِعُ في ظَلْماءِ لَيْلٍ تَجاوبتْ ... فَدَلَّ عَلَيْها صَوْتُها حَيَّةَ البَحْرِ

---

1 دنا : اقترب . والخيالات : جمع خيال . والذكر : التذكر .

2 في شعر الأخطل ص180 : « السيساء : لا يكون إلا للحمار ، وهو عظم منسجه ، أي : حملناهم على مركبٍ صعبٍ ، كسيساء الحمار » .

3 في شعر الأخطل : « شرم استه مُزاحمةُ » .
وفي نقائض جرير والأخطل ص29 : « ركوب ، أي : لا يزال يركب سوءةً وفضيحة » .
النخس : الغرز بعودٍ ونحوه .

4 في الأصل المخطوط : « لامتين » . ونراه تصحيفاً .
وفي شعر الأخطل : « وطاروا شِقاقاً » .
وفي نقائض جرير والأخطل ص30 : « فعامر : يريد بني عامر بن صعصعة . والخصاف : جِلال عِظامٌ تُعمل من الخوص بهجر ، والواحدة خصفةٌ » .
طاروا شقاقاً ، أي : تفرقوا منشقين .

5 في نقائض جرير والأخطل ص30 : « حذارنا ، أي : فرقاً منّا . وحرة بني سُليم : هي أم صبّار ، وهي إحدى الحِرار ..... والحرة : أرض مُلْبَسَةٌ حجارة سوداً » .
الجبل الوعر : الغليظ الخشن .

6 في نقائض جرير والأخطل ص31 : « النقيق : صوت الضفدع . يقول : هي تصطخب . وليست ممن يضرّ ، ولا ممن ينفع . وخلتها : حسبتها » .
تريش : تركّبُ الريش على السهام . وقوله : لا تريش ولا تبري ، أي : لا تنفع ولا تضرّ .

11 وَنحنُ رَفَعنا عَنْ سَلُولٍ رِماحَنا ... وعَمْداً رَغِبْنا عَنْ دِماءِ بَنِي نَصْرِ [1]

12 ولَوْ بِبَنِي ذُبْيان بَلَّتْ رِماحُنا ... لَقَرَّتْ بِهِمْ عَيْنِي وباءَ بِهِمْ وِتْرِي [2]

13 شَفَى النَّفْسَ قَتْلَى مِنْ سُلَيْمٍ وعامِرٍ ... ولَمْ يَشْفِها قَتْلَى غَنِيٍّ ولا جَسْرِ [3]

14 وما تَرَكَتْ أسْيافُنا حِينَ جُرِّدَتْ ... لأعدائِنا قَيْسِ بنِ عَيلانَ مِنْ عُذْرِ [4]

15 ولا جُشَمٌ شَرُّ القَبائِلِ إنَّها ... كَبَيضِ القَطا لَيْسُوا بِسُودٍ ولا حُمْرِ [5]

16 وقَدْ عَرَكَتْ بابْنَيْ دُخانٍ فأصبحا ... إذا ما أجَرَّ الأمْرُ باقِيَةَ البَظْرِ [6]

---

1 في شعر الأخطل ص181 : « نصر : ابن معاوية بن بكر بن هوازن » .
وفي نقائض جرير والأخطل ص32 : « يقول : رفعنا أخطارنا عن قتل هؤلاء لذلّهم » .

2 في شعر الأخطل : « وباء بها » .
وفي نقائض جرير والأخطل ص32 : « ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان . وبلّت : ظفرت . وباء : استوى . والبواء : السواء . والوتر والذحل والترة واحدٌ » .
قوله : باء بهم وتري ، أي : أصبت بهم ثأري .

3 في شعر الأخطل : « و لم تَشْفِها » .
وفي نقائض جرير والأخطل ص32 : « سليم وعامر من أشراف قيس وغَنّي بن أعصر . وجسر ابن محارب ، ليسوا كسليم وعامر » .

4 في شعر الأخطل : « عيلان من وتر » .
وفيه ص182 : « ويروى : منْ عذر . يقول : ما أتيناهم على غِرّةٍ ، فيقولوا : إنما نالونا ونحن غافلون ، فيُعْذَروا بها ، ولكنّا أتيناهم وهم محتشدون » .

5 في نقائض جرير والأخطل ص32 : « جشم ونصر وسعد وثقيف : هم أعجاز هوازن . وبيض القطا أبرش » .

6 في شعر الأخطل : « إذا ما احزألا مثلَ » .
وفيه ص182 : « يقول : استأصلناهم ، فصارا إذا ارتفعا كباقي البظر بعد الخفض . وابنا دخان غنيّ وباهلة » .
عركت بهم : دارت عليهم . واحزألا : ارتفعا وشخصا .

347/ب

17 وأدْرَكَ عِـلْـمِـي فـي سَـواءَة أنّـهـا *** تُقيمُ على الأوْتارِ والمَشْرَبِ الكَدْرِ [1]

18 وقَدْ سَـرَّنِي مِن قَيْسِ عَـيْـلاَنَ أنّني *** رأيْتُ بَنِي العَجْلانِ سادُوا بَنِي بَدْرِ [2]

19 وقَدْ غَـبـرَ العَجلانُ حِيـنـاً إذا بَكَى *** على الزّادِ لَفَّـتْـهُ الوَلِيدَةُ في الكَسْرِ [3]

20 فَيُصْبِحُ كالـخُـفّـاشِ يَـدْلُكُ عَـيْـنَـهُ *** فَقُـبِّـحَ مِن وَجْـهٍ لَئِيمٍ ومَنْ حَجرِ [4]

21 وكُنْتُمْ بَـنِـي العَجلانِ ألأمَ عِـنْـدَنـا *** وأحْقَرَ مِن أن يَشْهَدُوا عالِيَ الأمْرِ [5]

22 بَنِـي كُلِّ دَسْـمـاءِ الـثِّـيـابِ كأنَّما *** طَلاها بَنُو العَجْلانِ مِنْ حُمَمِ القِدْرِ [6]

23 تَرَى كَعْبَها قَد زالَ مِنْ طُولِ رَعْيِها *** وقاحَ الـذُّنـابَـى بالسَّوِيَّـةِ والـزَّفْـرِ [7]

---

1 في نقائض جرير والأخطل ص31 : « سواءَة : من بني عامر . والكَدْر : أراد الكَدِرَ فسكّنه للقافية».

2 في شعر الأخطل ص183 : « أي : سرّني أن أشراف قيسٍ قُتلوا ، حتّى سادهم أخسهم » .
وفي نقائض جرير والأخطل ص35 : « العجلان من بني ربيعة بن عامر بن صعصعة وبنو بدر من بني ذبيان رهط عُيينة بن حصن ، وهم بيت فزارة ، فزعم أن بني العجلان سادوهم » .

3 في شعر الأخطل :

* على الزاد ألقَتْهُ الوليدة بالكَسْرِ *

وفي نقائض جرير والأخطل ص35 : « الوليدة : الأمة . الكسر : مؤخر البيت . يقول : كان إذا استطعم ألقته الوليدة إلى الكسر ، ولم تطعمه والكسر : ما عن يمينك ويسارك إذا دخلت المظلّة . يخبر أنه لا خير عندهم » .

4 في شعر الأخطل : « فَقُبِّحْتَ مِنْ » .
وفيه ص183 : « ويروى : فَقُبِّحَ . أراد محجر العين » .

5 في شعر الأخطل : « أن تشهدوا » .

6 في نقائض جرير والأخطل ص35 : « دسماء : دسمة قذرة .... وحمم : سواد القِدر » .
الدسماء : من الدسم ، وهو الودك والوضر . والحمم : جمع حمّة .

7 في شعر الأخطل ص184 : « الذنابى : العجز . والسَّوِيّة : قتبٌ معَرَّى . يريد أنها راعية قد وقح عجزها من ركوب القتب العُرْيَ . والزفر : الحِمل » .
وفي نقائض جرير والأخطل ص35 : « يقول : استوقحت ذناباها ، وهي الذنب . ويريد مؤخرها،=

24 وإن يَنْزِلِ الأقْوامُ مَنْزِلَ عِفَّةٍ نَزَلْتُمْ بَنِي العَجلانِ مَنْزِلَةَ الخُسْرِ [1]

25 وشارَكَتِ العَجلانُ كعْباً ولَمْ تكُنْ تُشارِكُ كَعْباً في وفاءٍ ولا غَدْرِ [2]

26 ونَجَّى ابْنَ بَدْرٍ رَكْضُهُ مِنَ رِماحِنا ونَضّاخَةُ الأعْطافِ مُلْهِبَةُ الحُضْرِ [3]

27 إذا قُلْتُ نالَتْهُ العَوالِي تَقاذَفَتْ بهِ سَوْحَقُ الرِّجْلَينِ صائِبَةُ الصَّدْرِ [4]

28 كأنَّهُما والآلُ يَنجابُ عَنْهُما إذا انْغَمسا فِيهِ يَعُومانِ في غَمْرِ [5]

= أي : غلظت وصلبت من حملها القِربَ . والسويّة : مركبٌ للنساء .... ويقال : قاح ، من القيح ههنا ، وهو فعل » .

1 هذا البيت ساقط من طبعة شعره .

وفي نقائض جرير والأخطل ص36 : « الخسر : الخسران » .

2 في شعر الأخطل ص184 : « أراد : كعب بن ربيعة . يقول : لم يكونوا منهم ، فانتموا إليهم ، فهم حَشْوَةٌ فيهم » .

أراد شاركوهم في اللوم .

3 في شعر الأخطل ص184 : « أراد : عبد الله بن مَسْعَدة بن حكمةَ بن مالك بن حذيفة بن بدر الفزاري ، وكان عبد الملك أرسله إلى مصعب بن الزبير في بعض أمره ، فجار عن الطريق ، طريق قيس وتغلب ، فعيّره الأخطل بذلك ، وزعم أنه هرب » .

وفي نقائض جرير والأخطل ص36 : « بنضاحة ، أي : بفرس كثيرة العرق . والأعطاف : جمع عطف ، وهو مرجع العنق إلى عجب الذنب . والأعطاف : الجوانب . ويقال : جاء فلان ثانياً عطفه، أي : جاء متبختراً متكبراً . وملهبة : شدة الحُضْرِ والعدو ، من ألهبتُ النار ، أي : أوقدتُها ». النضاخة : الكثيرة الرشح . والحضر : العدو الشديد .

4 في شعر الأخطل ص185 : « السوحق : الطويل . والصائبة : القاصدة . صابت تصوب » .

وفي نقائض جرير والأخطل ص36 : « نالته : أصابته وأدركته . والعالية : قدر ذراعٍ من أعلى الرمح . وتقاذفت : ترامت به . وسوحق : فوعل من سحقت العدو ، أي : أبعدته » .

5 في نقائض جرير والأخطل ص36 – 37 : « الآل : السراب أول النهار ؛ وقالوا : السراب بالغداة والعشي جميعاً . وينجاب : ينكشف . والوعث : الليّن الذي تسوح فيه الأخفاف . ويعومان : يسبحان... والغمر : الماء الكثير . يقول : كأنه وفرسه إذا انحسر عنهما الآل يسبحان في غمر من الماء».

سِرٌّ إليـهـا والـرِّمـاحُ تَـنُـوشُـهُ … فِداؤكِ أُمِّي إنْ دأبْتِ إلى العَصْرِ [1]

3 فَـظَـلَّ يُـفَـدِّيـهـا وظَـلَّـتْ كـأنَّـهـا … عُقابٌ دَعاها جنحُ لَيْلٍ إلى وَكْـرِ [2]

31 كأنَّ بطُـبْـيَـيْـهـا ومَجْـرَى حِزامِها … أداوَى تَسُحُّ الـماءَ مِنْ حَوَرٍ وُفْرِ [3]

2 فَظَلَّ يَجيشُ الـماءُ مِن مُـتَـفَـصِّـدٍ … على كُلِّ حالٍ مِن مَذاهِبِهِ يَجْري [4]

33 فـأقْـسِـمُ لَـوْ أدْرَكْـتُـهُ لَـقَـذَفْـتُــهُ … إلى ضَيْقَـةِ الأرْجـاءِ مُظْلِمَـةِ القَعْرِ [5]

34 تَـوسَّـدَ فِـيـهـا كـفَّـهُ أوْ لَـحَّـجَـتْ … ضِباعُ الصَّحارَى حَوْلَهُ غَيْرَ ذِي فَتْرِ [6]

---

1 في شعر الأخطل : « فدًى لكِ أمي » .

وفي نقائض جرير والأخطل ص37 : « تنوشه : تناوله . والعصر والقصر : العشي » .

2 في نقائض جرير والأخطل ص37 : « يريد أن ابن بدرٍ يُفدي فرسه بأبيه ، وظلت الفرس كأنها في السرعة عقابٌ ردّها إلى وكرها دنو الليل ، فأسرعت في طيرانها » .

3 في شعر الأخطل ص185 : « الحور : أدَمٌ يدبغ بدباغٍ شديد الحمرةِ . والوفر : الضخام » .

الطبي : الثدي . والأداوى : جمع إداوة ، وهي السقاء .

4 في شعر الأخطل : « وظلّ يجيش » .

وفي نقائض جرير والأخطل ص37 : « يجيش : يتحلب ويسيل . وجاش الرجل : إذا غلا . ومتفصد : متشقق بالماء .... يقول : وظلت الفرس ترشح عرقاً » .

المتفصد : السائل الجاري .

5 في شعر الأخطل :

فـأقْـسِـمُ لـو أدركْـنَـهُ لـقـذفْـنَـهُ … إلى صعبةِ الأرجـاء مظلمة الـقـعـرِ

وفيه ص186 : « أي لو أدركته الخيلُ لَرَمَتْ به في داهية كالبئر المظلمة . ولعلّه أراد القبر ، وهو الصحيح».

وفي نقائض جرير والأخطل ص37 : « قذفنه : رمينَ به . وصعبة : لا ينزل فيها ، ولا يرتقى . وأرجاء البئر : نواحيها » .

6 في شعر الأخطل :

فـوسَّـدَ فيها كـفَّـهُ أو لـحـجَّـلَـتْ … ضِباعُ الصحارى حوله غير ذي قبرِ

وفي نقائض جرير والأخطل ص38 : « يقول : إما كان يقبر ، أو يطرح فتمزقه السباع » .

حجّلت : تبخترت وسارت على رسلها ترفع قائمة وتتريث على القائمة الأخرى . ولـحّـجت : أظهرت.

35 لَعَمْري لَقَدْ لاقَتْ سُلَيمٌ وعامِرٌ   على جانِبِ الثَّرْثارِ راغِيَةَ البَكْرِ [1]

36 أعِنِّي أمِيرَ المُؤْمِنِينَ بِنائِلٍ   وحُسْنِ عَطاءٍ لَيْسَ بالرَّيِّثِ النَّزْرِ [2]

37 وأنْتَ أمِيرُ المؤمِنِينَ وما بِنا   إلى صُلْحِ قَيْسٍ يا بْنَ مَرْوانَ مِنْ فَقْرِ [3]

38 على غَيْرِ إسْلامٍ ولا عِزِّ نُصْرَةٍ   ولَكِنَّهُمْ سِيقُوا إلَيْكَ على صُغْرِ [4]

39 ولَمّا تَبَيَّنّا ضَلالَةَ مُصْعَبٍ   فَتَحْنا لأهْلِ الشّامِ باباً مِنَ النَّصْرِ [5]

40 فَقَدْ أصْبَحَتْ مِنّا هَوازِنُ كُلُّها   كَواهِي السُّلامَى زِيْدَ وِقْراً على وِقْرِ [6]

41 سَمَوْنا بِعِرْنِينٍ أشَمَّ وعارِضٍ   لِنَمْنَعَ ما بَينَ العِراقِ إلى البِشْرِ [7]

---

1 في شعر الأخطل ص187 : « أي : لاقوا ما لاقت ثمود من الهلاك » .
وفي نقائض جرير والأخطل ص39 : « البكر : يريد بَكر ناقة اللـه » .
الراغية : الصوت . أراد : رغاء سقب ناقة صالح .

2 الريث : البطيء . وعطاء نزر : قليل .

3 الفقر : الحاجة .
زاد بعده صاحب ديوانه :

فإن تَكُ قيسٌ يا بن مروان بايعَتْ   فقدْ وَهِلَتْ قيسٌ إليكَ من الذُّعْرِ

وهلت : فزعت .

4 في شعر الأخطل :

* على غير إسلامٍ ولا عن بصيرة *

الصغر : الذلة والانكسار .

5 مصعب : هو مصعب بن الزبير بن العوام . والي العراق لأخيه عبد اللـه بن الزبير .

6 في شعر الأخطل ص190 : « الوقر : الصدع في الصخرة » .
الواهي : المنكسر . والسلامى : عظام خفّ البعير . وهي آخر ما يبقى فيه المخ . فإذا ذهب مخ السلامى ، فلا حراك بالبعير . وهي جمع سلامية . وقصد بواهي السلامى : بعيراً انكسرت سلاماه فضعف وسقط.

7 في شعر الأخطل ص190 : « العرنين : سيد القوم . والعارض : الجيش » .
البشر : اسم جبل يمتد من عُرض إلى الفرات من أرض الشام من جهة البادية . وهو موضع كان=

42 فأصْبحَ مـا بَـيْـنَ الـعِـراقِ ومَـنْـبـجٍ | لِتَغْلِبَ تَرْدِي بالـرُّدَيْـنِـيَّـةِ السُّمْرِ [1]
43 إليكَ أمِـيـرَ الـمـؤْمِـنِـيـنَ نَسِـيـرُهـا | نَخُبُّ الـمطايا بالعَرانِيـنِ مِنْ بَكْرِ [2]
44 برأسِ الذي دَلَّى سُـلَـيـمـاً وعـامِـراً | وأوْرَدَ قَيْساً لُجَّ ذِي حَـدَبٍ غَـمْـرِ [3]
45 فأسْرَيْنَ خَمْسـاً ثُمَّ أصْبَحنَ غُـدوَةً | تُخَـبِّـرُ أخْبـاراً ألَـذَّ مِنَ الـخَـمْـرِ [4]
46 تُـخَـبِّـرُنـا أنَّ الأراقِـمَ فَـلَّـقَـتْ | جَماجِمَ قَيْسٍ بَيْنَ راذانَ فالحَضْرِ [5]
47 جَماجِمَ قَـوْمٍ لَمْ يَـعـافُـوا ظُـلامَـةً | ولَمْ يَعْلَمُوا أيْنَ الوفـاءُ مِنَ الغَـدْرِ [6]

* * *

= فيه للجحاف يوم على بني تغلب .

1 منبج : مدينة قريبة من حلب . وتردي : من الرديان ، وهو أن يضرب الفرس الأرض بحوافره وهو يعدو . والردينية : رماح منسوبة إلى ردينة ، وهي امرأة كانت تقوم القنا بخط هجر ، وقيل : هـي زوجة سمهر ، واحدها : رديني .

2 في شعر الأخطل : « تخبّ المطايا » .

نسيرها ، أي : نحملها على السير . والخبب : ضربٌ من السير يراوح فيه البعير بين يديه ورجليه . والمطايا : الإبل التي تمتطى ، مفردها مطية .

3 في شعر الأخطل : « برأس امرئٍ » .

وفيه ص191 : « يعني : رأس عمير بن الحباب » .

دلّى : أوقع . وذو الحدب ، أراد البحر . والغمر : الماء الكثير .

4 في شعر الأخطل : « يخبرّن أخباراً » .

5 في شعر الأخطل :

* يُخَبِّرْنَنا أنّ الأراقم فلّقُوا *

الأراقم : بطون من تغلب . وراذان والحضر : موضعان بالجزيرة كان بينهما يوم .

6 في شعر الأخطل ص191 : « يعافوا : يكرهوا » .

349 ب وقال الأخطل يمدح /عَبد الملك بن مروان بن الحكم ، ويهجُو جَرِيراً [1] :

(البسيط)

1 خَفَّ القَطِينُ فَراحُوا مِنْكَ أو بَكَرُوا — وأزعَجتْهُمْ نوًى في صَرْفِها غِيَرُ [2]

2 كأنَّني شارِبٌ يَومَ اسْتُبِدَّ بهِمْ — مِن قَرقَفٍ ضُمِّنَتْها حِمْصُ أوْ جَدَرُ [3]

3 جادَتْ بها مِنْ ذَواتِ القارِ مُتْرعَةٌ — كَلفاءُ يَنْحَتُّ عَنْ خُرطُومِها المدَرُ [4]

4 لَذٌّ أصابَتْ حُميّاها مَقاتِلَهُ — فَلَمْ يَكَدْ يَنْجَلِي عَنْ قَلْبِهِ الخُمَرُ [5]

---

1 القصيدة في شعر الأخطل ص192 – 211 في أربعة وثمانين بيتاً ، ونقائض جرير والأخطل ص148– 165 في خمسة وثمانين بيتاً ، والأغاني 64/6 – 67 في أربعة وعشرين بيتاً .
وزعم الأخطل أنه أفنى حولاً في نظم هذه القصيدة ، وما بلغ بها ما أراد .

2 في نقائض جرير والأخطل ص148 : « القطين : القوم المجاورون . وأزعجتهم : أشخصتهم . غير، أي : تغيّر ما كنّا فيه » .
النوى : الوجهة التي يقصدون . والصرف : التقلب . والغير : التغيُّر .

3 في الأغاني 65/11 : « اسْتُبِدّ بهم ، أي : عُلِيَ عليهم . والقرقف : التي تأخذ شاربها رعدة لشدّتها».
استبد بهم : غُلب عليهم وذُهبَ بهم . وحمص وجدر : موضعان بالشام .

4 المترعة : الخابية المملوءة . وذوات القار : المطلية بالزفت . والكلفاء : الخابية التي في لونها كلفٌ ، وهو بين السواد والحمرة . وينحت المدر : يفضّ ختام الخابية من الطين . والخرطوم : أول ما ينزل من الخمر ، وقيل : السلافة من الخمر .

5 في شعر الأخطل : « فلم تكد » .
وفيه ص193 : « الخمر : جمع خُمْرَة ، وهي خُمرة الشراب وتكسره » .
حميا الخمر : شدتها وصالبها .

5 كأنّنِي ذاكَ أوْ ذُو لَوعَـةٍ خَبَلَـتْ أوْصالَـهُ أو أصابَتْ قَلْبَـهُ الـنُّشَـرُ [1]

6 شَـوْقـاً إلـيْـهِمْ ووَجْـداً يَـومَ أُتْبِعُهُـمْ طَرْفِي ومِنْهُـمْ بجَنْبَيْ كوكَـبٍ زُمَرُ [2]

7 حَثُّـوا الـمَطِـيَّ فَولَّـتـنـا مَـنـاكِـبَـهـا وفِي الـخُـدُورِ إذا ناغَمْتَها الصُّورُ [3]

8 يُـبْـرِقْـنَ للقَـوْمِ حَـتَّـى يَـحْـتَـبِـلْـنَـهُـمُ ورأيُـهُـنَّ ضَعِيفٌ حِيـنَ يُـخْـتَـبَـرُ [4]

9 يا قاتَلَ اللَّـهُ وَصْـلَ الـغـانِـيـاتِ إذا أيْـقَـنَّ أنَّكَ مِمَّن قَدْ زَهـا الكِـبَـرُ [5]

10 أعْرَضْنَ لَمّا حَنا قَـوْسِـي مُـوَتِّـرُهـا وابيضَّ بَعْدَ سَوادِ اللِّـمَّـةِ الـشَّـعَـرُ [6]

11 مـا يَـرْعَـوِيـنَ إلـى داعٍ لِـحـاجَـتِـهِ ولا لَـهُـنَّ إلـى ذِي شَـيْـبَـةٍ وطَـرُ [7]

---

1 في شعر الأخطل ص193 : « لوعة الحزن ولوعة الوجع : بلوغه في البدن » .
خبلت : أفسدت ، والخبال : الفساد . والأوصال : المفاصل أو الأعضاء ، واحدها وُصل .
والنشر : جمع نشرة ، وهي التعويذة والرُّقية .

2 في نقائض جرير والأخطل ص149 : « كوكبٌ : رابية بالخابور . وزمر : جماعات » .
الزمر : واحدها زمرة .

3 في شعر الأخطل : « إذا باغمتها » .
وفيه ص194 : « باغمتها : كلمتها . وأصل البغام للظباء ، فاستعاره » .
المطي : الإبل ، وكل ما امتطي فهو مطيٌّ ، وسمي مطيًّا لأنه يركب مطاه . وناغمتها : كلمتها الكلام الحسن . والصور : الدمى .

4 في شعر الأخطل : « حتى يختبلنهم » .
وفي نقائض جرير والأخطل ص150 : « يبرقن : ينظرن ويُرين البنان ، وما أشبه ذلك . ويختلبن : يخدعن».
يحتبلنهم : يلقينهم في الحبالة . ويختبلنهم : يخدعنهم ويفسدن قلوبهم .

5 في شعر الأخطل ص194 : « زها : استخفّ وأضعف » .
قوله : قاتل الله ، أراد به التعجب لا الدعاء .

6 في نقائض جرير والأخطل ص150 : « قوسه : يعني أنه انحنى ظهره من الكبر . يقال : قوّس الرجل ، إذا انحنى . وموترها : يريد الله جلّ وعزّ . واللمة : الشعر » .

7 في نقائض جرير والأخطل ص150 : « ما يرعوين ، أي : ما يعطفن . ووطر : حاجة » .

12 شَـرِقْـنَ إذْ عَصَرَ العِـيـدانَ بارِحُهـا وأيبستْ غَيْرَ مَجْرَى السِّنَةِ الخُضَرُ [1]

13 فالـعَـيْـنُ عـانِيَـةٌ بالـماءِ تَسْفَـحُـهُ مِن نِـيَّـةٍ في تَلاقِـي أهْـلِـهـا ضَرَرُ [2]

14 مُنْقَضِبيـن انقِضابَ الـحَبْلَ يَتْبَعُهُمْ بَيْنَ الشَّقِيقِ وبَيْن الـمقسِمِ البَصَرُ [3]

15 حَتَّى هَبَطْـنَ مِنَ الـوادِي لِـغَـضْـبَتِهِ أرْضٌ يَحُـلُّ بِها شَـيْـبـانُ أوْ غُبَـرُ [4]

16 حَتَّـى إذا هُـنَّ وَرَّكْـنَ القَصِيمَ وقَدْ أشْرَفْنَ أوْ قُلْنَ هذا الخَنْدَقُ الحَفَرُ [5]

---

1 في نقائض جرير والأخطل ص150 : « شرّقْنَ : أخذن إلى ناحية الشرق . يقول : ذهبن حين جاء القيظ . والسِّنّةُ : الحديدة التي يُحرَثُ بها . يقول : يبّسَتِ الخضر ، غير الزرع لأنه آخر ما يجفّ» .

2 في الأصل المخطوط : « تلافي » . وهو تصحيف .
وفي نقائض جرير والأخطل ص150 : « يقول : تَسكبُ ماءَها من نيّة هؤلاء المتجاورين . وعانية ، أي تعنّى بذاك . وفي تلاقيهم ضررٌ ، أي : ضيق . يقول : لا يستطيعون أن يلتقوا من كثرتهم » .

3 في شعر الأخطل : « وعين المقسم » .
وفيه ص195 : « المقسم : أرض بالجزيرة . والشقائق : رمالٌ بينها فُسَحٌ متباعدة » .
عين المقسم : بئر في أرض الجزيرة . والشقيق : واحد الشقائق ، وقيل : إنّ الشقيق اسم رجل .

4 في شعر الأخطل : « تَحلُّ بها » .
وفيه ص196 : « الغضبة : الصخرة . غُبرُ : ابن غنم بن حُبَيّب بن كعب بن يشكر » .
وفي نقائض جرير والأخطل ص151 : « غضبة الوادي : ناحيته ، وغضبة البعير : صفحةُ جَنْبه » .

5 في شعر الأخطل ص196 : « ورّكْنَ : خلّفْنَ . والقصيم : رمالٌ تنبت الغضى » .
وفي نقائض جرير والأخطل ص151 : « وركن : عدلن . والقصيم : منبت الغضى . أو قلن : يقلن هو هذا قد بلغناه . والخندق : حفره كسرى » .
الحفر : المحفور .

350 / ب

17 وَقَعْنَ أُصْلاً وعُجْنـا مِنْ نَجائِبِنـا وقَدْ تُحُيِّنَ مِنْ ذِي حاجَـةٍ سَفَـرُ [1]

18 إلـى امْرِئٍ لا تُـعَـرِّيـنـا نَـوافِـلُـهُ أظْفَـرَهُ اللَّـهُ فَلْيَـهْـنِـئْ لَهُ الـظَّـفَـرُ [2]

19 الـخائِضُ الغَمْرَ والـمَيْمُـونُ طائِـرُهُ خَلِيفَـةُ اللَّـهِ يُسْتَسْقَـى بِهِ الـمَطَـرُ [3]

20 والـهَمُّ بَعْدَ نَجِيِّ الـنَّـفْـسِ يَبْـعَـثُـهُ بالحَزْمِ والأصْمَعانِ القَلْبُ والحَذَرُ [4]

21 والـمُـسْـتَـمِـرُّ بِهِ أمْـرُ الـجَمِيعِ فَما يَـغْـتَـرُّهُ بَـعْـدَ تَـوْكِـيـدٍ لَـهُ غَـرَرُ [5]

22 وما الفُراتُ إذا جاشَـتْ جَـوانِـبُـهُ في حافَتَـيْـهِ وفي أوْساطِـهِ العُشَـرُ [6]

---

1 في شعر الأخطل ص196 : « وقعن : نزلن . وأصلاً : عشيًّا . وتحينت الشيء ، إذا تعمدتَ وقته».

وفي نقائض جرير والأخطل ص151 : « عُجنا : كفننا . وقد تحين من ذي حاجة ، جاء حين السفر . يقول : نزل هؤلاء ، وحضره سفره الذي سار فيه إلى عبد الملك بن مروان » .

2 لا تعرينا ، لا تتركنا ولا تغفلنا . والنوافل : الهبات ، جمع نافلة .

3 في نقائض جرير والأخطل ص151 : « الغمر : الكثير من الماء . يريد ههنا الحرب ، شبهها بالبحر» .

الميمون الطائر : المبارك الحظ .

4 في نقائض جرير والأخطل ص152 : « نجيّ النفس : ما ناجى به نفسه . يقال : إنه لأصمع القلب، إذا كان ذكيًّا » .

وفي شعر الأخطل ص197 : « يقول : إذا همّ بأمرٍ بعثه الهمُّ بالحزم ، وكذلك القلب والحذر يبعثانه أيضاً » .

5 في شعر الأخطل ص197 : « أي : استمرّ به أمر الناس ، واستقام وصلح » .

وفي نقائض جرير والأخطل ص151 : « يقول : إذا وكّد عهداً وفى به » .

يغتره : يأتيه على حين غرّة . والغرر : التغرير .

6 في شعر الأخطل : « جاشت حوالبه » .

وفيه ص197 : « حوالبه : موادّه التي تصبُّ فيه . يريد أنه يقتلع بجريه الشجر » .

جاشت : زخرت واضطربت . والعشر : كبار شجر العضاه . وحافتاه : جانباه .

23 وذَعْذَعَتْهُ رِياحُ الصَّيْفِ فاضْطَرَبَتْ فَوقَ الجاجِئِ مِنْ آذيِّهِ غُدُرُ [1]

24 مُسْحَنْفِرٌ مِنْ جبالِ الرُّومِ يَسْتُرُهُ مِنْها أكافِيفُ فِيها دُونَهُ زَوَرُ [2]

25 يَوْماً بأجْوَدَ مِنْهُ حِينَ تَسألُهُ ولا بأجْهَرَ مِنْهُ حِينَ يُجْتَهَرُ [3]

26 ولَمْ يَزَلْ بِكَ واشِيهِمْ ومَكرُهُمُ حَتّى أشاطُوا بغَيْبٍ لَحْمَ مَنْ يَسَرُوا [4]

27 فَمنْ يكُنْ طاوِياً عَنّي نَصِيحَتَهُ وفي يَديْهِ بِدُنْيا دُونَنا حَصَرُ [5]

28 فَهْوَ فِداءُ أمِيرِ المؤمنِينَ إذا أبدا النَّواجِذَ قَرْمٌ باسِلٌ ذَكَرُ [6]

---

1 في شعر الأخطل : « واضطربت » .
وفيه ص198 : « جآجئه : صدوره » .
ذعذعته : فرّقته . والآذي : الموج . والغدر : جمع غدير .

2 في شعر الأخطل :
* مُسْحنفراً من جبال الروم تستره *
وفي نقائض جرير والأخطل ص152 : « مسحنفرٌ : ماضٍ ممتدٌّ . وأكافيف : ما يحبس الماء ، واحدها كفافٌ » .
المسحنفر : المتدفق السريع الجري . والزور : الميل .

3 في شعر الأخطل ص198 : « الجهير : الجسيم الرائع . يقال : جهرتُ الرجل واجتهرته ، إذا أعجبك حسنه » .
اجتهره الناس : نظروا إليه .

4 في نقائض جرير والأخطل ص153 : « يعرّض بعبد الله بن الزبير . يقول : لم يزالوا يمكرون بك، حتى عاد مكرهم بك عليهم ، فَيَسَروا لحومهم ، كما ييسرون الجزور . قال أبو سعيد : يقال : أشاطوا : إذا رفعوا عليه ما يُعتلّ به . وقوله : بغيب ، أي : لم يشعروا » .

5 في نقائض جرير والأخطل ص153 : « طاوياً : مضمراً ممسكاً . حصرٌ : ضيقٌ وبخلٌ . يقول : مَن كان مِن الناس يذخرك نصيحةً ، ولا يجود بماله على السؤّال والمعتفين ، فهم فداؤك إذا اشتد الأمر ».

6 في شعر الأخطل : « يومٌ باسلٌ » .
وفي نقائض جرير والأخطل ص153 : « النواجذ : الأضراس . باسل : كريه . ذكر : صلب .=

29 مُفْتَرِشٌ كافْتَراشِ اللَّيْثِ كَلْكَلَهُ ... لِوَقْعَةٍ كائنٌ فِيها لَهُ جَزَرُ [1]

30 مُقَدِّمٌ مائتَيْ ألْفٍ لِمَنْزِلَةٍ ... ما إنْ رأى مِثْلَهُمْ جِنٌّ ولا بَشَرُ

31 يَغْشَى القَناطِرَ يَبْنِيْها ويَهْدِمُها ... مُسَوِّمٌ فَوقَها الرّاياتُ والقَتَرُ [2]

32 حَتّى تَكُونَ لَهُمْ بالطَّفِّ مَلْحَمَةٌ ... وبالثَّوِيَّةِ لَمْ يُنبَضْ بِها وَتَرُ [3]

33 ويَسْتَبِيْنَ لأقْوامٍ ضَلالَتُهُمْ ... ويَسْتَقِيمَ الذي في خَدِّهِ صَعَرُ [4]

351 / ب 34 ثُمَّ اسْتَقَلَّ بأثْقالِ العِراقِ وقَدْ ... كانَتْ لَهُ نِعمَةٌ فِيهِمْ ومُدَّخَرُ [5]

= وإنما هو مثلٌ . يقول : فهم فداء أمير المؤمنين إذا اشتد اليوم ، وكشفه الله به » .

1 في نقائض جرير والأخطل ص153 : « مفترش : بارك على صدره ، كما يربض الأسد على كلكله ليثب . والكلكل : قدام الصدر . جزر : قتلى » .

2 في نقائض جرير والأخطل ص154 : « يقول : هو يأمر بقطع جسور وببناء جسور . مسوّم : قَدْ عَلَّمَ خيله بعلامات الغزو ، وفوقه الرايات والألوية . والقتر : الغبار » .

3 في شعر الأخطل ص200 : « أراد بقوله : الطفّ ، مصعب بن الزبير ، بها قُتل . والثويّة : بظهر الكوفة وبها قبر زياد بن أبيه . وقوله : لم ينبض بها وتر . يريد : أنها حربٌ صعبةٌ ، ليس فيها رميٌ ، وإنما فيها الطعن والضرب » .

وفي نقائض جرير والأخطل ص154 : « الطفُّ : ما حول الكوفة وحول القادسية ، وهو ما كان على حدّ الريف وحدّ البرية . والثوية : مكان . والنبض : تحريك الوتر ، ويقال : أنبضت القوس، إذا جذبت وترها ثم أرسلته فتسمع لها طنيناً » .

4 في شعر الأخطل : « وتستبين لأقوام » .

وفي نقائض جرير والأخطل ص154 : « الصعر : الميل في الرأس من الكبر والنخوة ، ويقال في مثل من الأمثال : لأقيمنّ لك صعرك ، أي : ميلك » .

5 في شعر الأخطل : « والمستَقِّلُ بأثقال » .

وفي نقائض جرير والأخطل ص155 : « استقَلّ : نهض بأثقال ، أي : بحمالات ودماء . ومدّخر: صنائع » .

قوله : نعمة ، أراد نعماً ومنًّا عليهم .

35 في نَبْعَـةٍ مِنْ قُريـشٍ يَـعْـصَـبُـونَ بِها ... ما إنْ يُوازِيَ أعْلَى نَبْتِها الشَّـ[1]

36 تَعْلُو الـهِضابَ وحَـلُّوا في أرُومَتِهـا ... أهْلُ الوَفاءِ وأهْلُ الفَخْرِ إنْ فَخَرُوا[2]

37 حُشْدٌ على الحقِّ عَيّافُو الخَنـا أُنُفٌ ... إذا أَلَمَّتْ بِهِمْ مَكْروهَةٌ صَبَرُوا[3]

38 وإنْ تَدَجَّتْ على الآفـاقِ مُظْـلَـمِـةٌ ... كانَ لَهُمْ مَخْرَجٌ مِنْها ومُعْتَصَرُ[4]

39 أعْطـاهُمُ اللّـه جَـدًّا يُـنْـصَـرُونَ بِـهِ ... لا جَـدَّ إلاَّ صَغِيـرٌ بَـعْدُ مُـحْـتَـقَـرُ[5]

---

1 في شعر الأخطل : « يعصبون بها » .

وفي نقائض جرير والأخطل ص155 : « النبعة : شجرة في الجبل تُتخـذ منهـا القسـي العربيـة . وقريش : هو النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بـن مضـر . يعصمـون بهـا ، أي : يُمنعون . ويروى : يعصبون ويعصمون . ومعنى : يعصبون : يجتمعون حولها . ويوازي : يحاذي. يقول : هو في أمنع قريش وأعزهم ، فسائر قريش يمنعون بهم ، وليس يوازيهم قومٌ في الشـرف والمنعة » .

2 في شعر الأخطل : « أهلُ الرّباء » .

وفي نقائض جرير والأخطل ص155 : « الهضبة : فوق الأكمة طويلة . وحلّوا : نزلوا ... يقول : فرعت هذه النبعةُ الهضاب ، ونزلوا في أصلها . وإنما هو مثلٌ » .

الرباء : العدد والكثرة . والأرومة : الأصل .

3 في نقائض جرير والأخطل ص155 : « حشدٌ : يتحاشدون على الحق ، ويتعاونون عليه ، ويجتهـدون فيه . والخنا : الفحش . ألمت : أصابتهم . مكروهة : داهية وشدة . يقول : هم يتعاونون علـى إقامـة الحقوق ، وهـم حلماء يصمتون عن الفحش ، وإن أصابتهم الشدائد ، صبروا لها » .

العياف : الشديد الكره . والأنف : جمع أنوف وأنِف .

4 في نقـائض جريـر والأخطـل ص156 : « تدجّـت : ألبسـت الظلمـة . والآفـاق : نواحـي الأرض والسماء .... والمعتصـر : الملجـأ . يقـول : وإن فِتِـنَ النـاس كـانوا غيـاثهم وملجـأهم الـذي إليـه يفرّون» .

5 في نقائض جرير والأخطل ص156 : « الجَدُّ : الحـظّ مـن الخـير . والجـد : العظمـة .... والجَـدُّ : مصدر جددت الشيء جداً ، إذا قطعته .... يقول : فأعطاهم اللـه حظاً مـن الخـير ينصـرون بـه ، فكل حظوظ الناس عنده محتقرٌ صغير » .

40 لَمْ يَـأشـرُوا فِيهِ إذْ كانُـوا مَـوالِـيَـهُ ... ولَـوْ يكُونُ لِـقَـوْمٍ غَيْرِهِمْ أشِـرُوا [1]

41 شُمْسُ العَداوَةِ حَتَّى يُسْتَـقـادَ لَهُمْ ... وأعْظَمُ النَّـاسِ أحْلامـاً إذا قَدَرُوا [2]

42 لا يَسْتَـقِـلُّ ذَوُو الأضْغـانِ حَرْبَهُمُ ... ولا يُـبَـيَّـنُ فـي عِـيـدانِـهِمْ خَـوَرُ [3]

43 هُـمُ الـذيـنَ يُـبـارُونَ الـرِّيـاحَ إذا ... قَلَّ الطَّعامُ على العافِيـنَ أوْ قَتَـرُوا [4]

44 بَـنِـي أمَـيَّـةَ نُـعْـمـاكُـمْ مُـجَـلِّـلَـةٌ ... تَـمَّـتْ فَـلا مِـنَّـةٌ مِنْها ولا كَـدَرُ [5]

45 بَـنِـي أمَـيَّـةَ قَـدْ نـاضَـلْـتُ دُونـكُمُ ... أبْـنـاءَ قَـوْمٍ هُمُ آوَوْا وهُـمْ نَصَـرُوا [6]

---

1 في الأصل المخطوط : « لم يشاروا » .
وفي حاشية الأصل : « لم يأشروا » .
وفي نقائض جرير والأخطل ص157 : « يأشـرون : يبطـرون . ومواليـه ، أي : أوليـاؤه والهـاء في مواليه كناية عن الحق » .

2 في نقائض جرير والأخطل ص156 : « شمس : يشمسون على أعدائهم حتى يُذِلوهم ، فإذا أطيعوا واستُسْلِم لهم فهم أعظم الناس أحلاماً إذا قدروا على مَنْ بغى عليهم » .
الشمس : جمع شموس ، وهو الصعب العسر .

3 في نقائض جرير والأخطل ص155 : « لا يستقلّ : لا يطيق وينهض بها . والأضغان : الأحقـاد . ويبين : يُبصر ويظهر . وخور : ضعفٌ . يقول : ليس في أحسابهم عيبٌ ، ولا يطيق حربهم أحدٌ من البرية » .

4 في نقائض جرير والأخطل ص156 : « يبارون : يخايلون ويباهون الرياح سخاءً وجوداً ، يطعمون الطعام ما هبّت الرياح . والعافون : طلاب الخير ، واحدهم عافٍ . أو قتروا : أصابهم إقـلالٌ مـن المال » .
العافون : جمع عافٍ ، وهو طالب المعروف والعطاء .

5 في نقائض جرير والأخطل ص156 : « أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ... وكدرٌ : تنغيصٌ » .
المجللة : العامة الشاملة .

6 في نقائض جرير والأخطل ص157 : « ناضلت : راميت وجادلت . وإنما يعني الأنصـار . وكـان يزيد بن معاوية أمره أن يهجوهم ، فهجاهم » .

46 أفْحَمْتُ عَنْكُمْ بَنِي النَّجارِ قَدْ عَلِمَتْ ... عُلْيا مَعَدٍّ وكانُوا طالَ ما هَـدَرُوا [1]

47 حَتَّى اسْتَكانُوا وهُمْ مِنِّي على مَضَضٍ ... والقَوْلُ يَـنْـفُـذُ ما لا تَـنْـفُـذُ الإبَـرُ [2]

48 بَـنِـي أمَـيَّـةَ إنِّـي نـاصِـحٌ لـكُـمُ ... فَـلا يَـبِـيتَـنَّ فِـيكُـمْ آمِـنـاً زُفَـرُ [3]

49 واتَّـخِـذُوهُ عَـدُوًّا إنَّ شـاهِـدَهُ ... ومـا تَـغـيَّـبَ مِـنْ أخـلاقِـهِ دَعَـرُ [4]

50 إنَّ الضَّغِيـنَـةَ تَـلْـقـاها وإنْ قَدُمَتْ ... كالـعَـرِّ يَـكْـمُـنُ حِينـاً ثُمَّ يَنْتَشِرُ [5]

352 / ب 51 وقَدْ نُصِرْتَ أمِيـرَ الـمؤْمـنِـيـنَ بِنا ... لَمّـا أتاكَ بِبَطْنِ الـغُـوطَـةِ الـخَـبَـرُ [6]

---

1 في نقائض جرير والأخطل ص158 : « أفحمت : أسكتُّ عن قول الشعر وقطعت . والنجار: اسمه عدي ، كان ضرب رجلاً فنجره بـاثنين ، فسمّي النجار بذلك . يقول : أسكتُّ عنكم الأنصار بهجائي ولساني ، وكانوا طال ما تكلموا فيكم . وكان عبد الرحمن بن حسان بن ثابت يشبب بابنة معاوية . فأمر يزيدُ كعبَ بن جعيل التغلبي بهجاء الأنصار . وكان الفرزدق حاضراً ، فقال كعب ليزيد : أراديّ أنت إلى الكفر بعد الإيمان ، لا أفعل . ولكن أدلّك على غلامٍ منّا كافر، فدلّه على الأخطل ، فهجاهم بقصيدة ...... فغضبت الأنصار ، ودخل النعمان بن بشير على معاوية مغضباً ، ثم حسر عمامته عن رأسه .... فقال : هجانا الأخطل ، فقال : لك حكمك فيه ، فقالت الأنصار : حكمنا قطع لسانه ، فلم يزل يزيد يطلب إليهم حتى عفوا عنه ، وأرضى معاوية الأنصار ، فلت الأخطل بما فعله في هذا القول » .

2 في نقائض جرير والأخطل ص157 : « مضضٌ : وجعٌ . وأمضّه الأمر : إذا أحرقه وجعاً . يقول : حتى أقرّوا بطاعتكم وفضلكم ، والقول يدخل مداخل لا تجوزها الإبر » .

3 في نقائض جرير والأخطل ص157 : « يعني زفر بن الحارث الكلابي ، وكان من أنصار معاوية بصفين ، ثم كان يوم المرج مع الضحاك بن قيس فهزم » .

4 في نقائض جرير والأخطل ص157 : « دَعَرٌ : شرٌّ ، وما لا خير فيه ؛ ومنه قيل : لصٌّ داعِرٌ ودَعَرٌ، إذا كان خبيثاً ، والدعر من الشجر : العفنُ الرديء » .

5 الضغينة : الحقد . والعرّ : الجرب .

6 في نقائض جرير والأخطل ص161 : « الغوطة : أماكن مطمئنة ؛ ومنه يقال : غاطت الأنساع . يقول : نُصرت بنا على قيس عيلان لـمّا أتاك الخبر بقتلنا عمير بن الحباب » .

52 يُعَرِّفُونَكَ رأْسَ ابْنِ الحُبابِ وقَدْ أمْسَى وللسَّيْفِ في خَيشُومِهِ آثَرُ [1]

53 لا يَسمعُ الصَّوْتَ مُسْتَكًّا مَسامِعُهُ ولَيْسَ يَنطِقُ حَتّى يَنْطِقَ الحَجَرُ [2]

54 أمْسَتْ إلى جانِبِ الحشّاكِ جيفَتُهُ ورأسُهُ دُونَهُ اليَحْمُومُ والصُّورُ [3]

55 يَسألُهُ الصُّبْرُ مِنْ غَسّانَ إذ حَضَرُوا والحُزْنُ كَيفَ قَراكَ الغِلْمَةُ الجَشَرُ [4]

56 والحارِثُ بنُ أبي عَوْفٍ لَعِبْنَ بهِ حَتّى تَعاوَرَهُ العِقْبانُ والنُّسُرُ [5]

57 وقَيْسُ عَيْلانَ حَتّى أقْبَلُوا رَقَصاً فَبايَعُوكَ جِهاراً بَعْدَما كَفَرُوا [6]

---

1 في شعر الأخطل : « وقد أضحى » .
وفي نقائض جرير والأخطل ص161 : « عمير بن الحباب : قتلته تغلب ، وكان الحبابُ أبوه من أغربة العرب . والخيشوم : أعلى الأنف » .

2 في نقائض جرير والأخطل ص161 : « استكّ سمعه : إذا صمّ من دويٍّ يسدُّ المسمع . والمسمع : مدخل السمع إلى الدماغ » .

3 في الأصل المخطوط : « الحساك » بالسين المهملة . وهو تصحيف .
الحشاك واليحموم والصور : أسماء مواضع .

4 في نقائض جرير والأخطل ص162 : « الصبر والحزن أو الحزم : قبائل من غسان . والغلمة : أدنى عدد الغلام . والجشر : الذين جشروا بأموالهم ، غابوا بها في الرعي ، فلم يرجعوا إلى منازلهم ليلاً ولا نهاراً . والجشر : من الإبل التي تصبح حيث تمسي ، وتمسي حيث تصبح . يقول : تسأل هذه القبائل : كيف قراك هؤلاء الغلمةُ الجشرُ . وإنما يتهزأ به . وكان عمير بن الحباب لا يزال يقول : هؤلاء جشرٌ ، وهم الرعاء» .

5 في شعر الأخطل : « العِقبان والسُّبُرُ » .
وفيه ص204 : « هذا رجلٌ من بني عامر بن صعصعة . والسبر : شبيهٌ بالصقر ، يقال : إنه كان من بزاة سليمان ، يصيد الفأر » .
وفي نقائض جرير والأخطل ص161 : « الحارث بن أبي عوف بن حارثة بن مرة .... وهو صاحب الحمالة . ويقال : إن هذا الذي ذكره الأخطل رجلٌ من بني مرّة غير هذا . والنُّسُرُ : طائر عظيم ، جماعُه أنسارٌ » .
تعاوره : تنازعه وتداوله .

6 في نقائض جرير والأخطل ص158 : « قيس عيلان بن مضر . وجهاراً : علانيةً . وكانت قيس=

58 فَلا هَدَى اللّـهُ قَيْساً مِن ضَلالَتِهِمْ ولا لَعاً لِبَـنِـي ذكْوانَ إنْ عَـثَـرُوا [1]

59 ضَجُّوا مِنَ الحربِ إذْ عَضَّتْ غَوارِبُهُمْ وقَيْسُ عَيْلانَ مِنْ أخلاقِها الضَّجَرُ [2]

60 كانُوا ذَوِي إمَّةٍ حَتَّـى إذا عَـلِـقَـتْ بِهِمْ حَبائِلُ للشَّـيْـطانِ وانْتَـهَـرُوا [3]

61 صُكُّوا على صلفٍ صَعْبٍ مَراكِبُهـا حَصّـاءَ لَيْسَ بِها هُـلْـبٌ ولا وَبَـرُ [4]

62 ولَمْ يَـزَلْ بِـسُـلَـيْـمٍ أمْـرُ جاهِـلِـهـا حَتّـى تَـعـايـا بها الإيرادُ والصَّدَرُ [5]

63 إذْ يَنْظُرُونَ وهُمْ يَجْـنُـونَ حَنْظَلَهُمْ إلى الـزَّوابِـي فَقُلْنا بَعْدَ ما نَـظَـرُوا [6]

= مع الضحاك بن قيس بمرج راهط على مروان بن الحكم . وكفروا : يريد أنهم كفروا نعمتك » .
الرقص : السرعة في الجري .

1 في نقائض جرير والأخطل ص159 : « هدى : أرشد . ويقال للعاثر : لعاً ، أي : ارتفع ، نَعَشكَ اللـهُ ، رفعك اللـه . بنو ذكوان من بني سُليم رهط الجحاف بن حكيم » .
لا لعاً ، أي : لا أقامهم اللـه من عثرتهم .

2 في نقائض جرير والأخطل ص158 : « الغوارب : أعالي الأكتاف . يقول : ضجّوا وضجروا لـمّا عضّتهم الحربُ ، و لم تزل تلك أخلاقها عند الشدائد » .

3 في شعر الأخطل : « للشيطان وابتهروا » .
وفي نقائض جرير والأخطل ص159 : « الإمة : النعمة والحال الحسنة ، والابتهار : الكذب . وأن ترمي الرجل بما ليس فيه ، ويكون ابتهروا : افتخروا . والحبائل : الشرك ، واحدتها حبالة » .

4 في نقائض جرير والأخطل ص160 : « صُكّوا : حملوا على خطّةٍ صعبةٍ ، وداهية منكرة . حصّاء: لا شعر عليها ولا وبر . والهلبُ : شعر الذنب . شبه الحرب بالناقة الشارف الهرمة » .

5 في شعر الأخطل : « حتّى تعيّا بها » .
أراد بجاهل سليم : عمير بن الحباب السّلمي . وتعيّا به : اشتدّ فعجزت عنه . وتعياها : أعجزها . والإيراد : الورود . والصدر : الرجوع .

6 في شعر الأخطل ص206 : « أي : ما أبعد ما نظروا ، تعجباً منهم » .
وفي نقـائض جريـر والأخطـل ص160 : « يقـول : فـالتفتوا إلينـا ، وقـد استبحنا ديـارهم ، ونزلنـا العمران، وهم يجنون الحنظل بحرّة بني سليم ، فقلنا : بُعْدَ ما نظروا إذ طمحوا إلينا وطمعوا فينا ». =

64 كُـرُّوا إلى حَـرَّتَـيْـكُمْ تَعمُـرُونَهُمـا كمـا تَـكُـرُّ إلى أوطـانِـهـا الـبَـقَـرُ [1]

65 فأصْبَحَتْ مِنْهُمُ سِـنْـجـارُ خـالِـيَـةً فالـمَـحْلَبِيّاتُ فالـخـابُـورُ فالسُّـرَرُ [2]

66 ومـا يُـلاقُـونَ فَـرّاصـاً إلى نَـسَـبٍ حَتّى يُلاقِي جُـدَيّ الفَرقَـدِ القَمَـرُ [3]

67 ولا الضِّبابَ إذا اخْضَرَّتْ عُيونُهُمُ ولا عُـصَـيَّـةَ إلاَّ أنَّـهُـمْ بَـشَـرُ [4]

353/ب 68 وما سَعَى مِنْهُمُ سـاعٍ لِـيُـدْرِكَـنـا إلاَّ تَـقـاصَـرَ عَـنّـا وهـوَ مُـنْـبَـهِـرُ [5]

69 وقَدْ أصابَتَ كِـلابـاً مِن عَـداوَتِـنـا إحْدَى الدَّواهِي التي تُخْشَى وتُنْتَظَرُ [6]

= الزوابي : أنهار في الجزيرة العربية ، مفردها الزابي ، وهو الزاب .

1 في شعر الأخطل :

* كروا إلى حرَّتيهم يعمرُونَهما *

وفي نقائض جرير والأخطل ص160 : « حرة بني سليم : هي أم صبّار بالبادية ، يقال إنها شَرُّ مكان بالبادية . يقول : فرّوا منّا ، ورجعوا إلى البادية ، إلى أكل الحنظل » .

2 سنجار والمحلبيّات والخابور والسرر : مواضع في الجزيرة .

3 في شعر الأخطل : « يُلاقيَ جَدْيَ » .

وفيه ص207 : « فرّاص : ابن معن بن مالك بن يعصر . وكان يقال : إنّ بني فرّاص من بني تغلب» .

جدي الفرقد : نجم يدور مع بنات نعشٍ ولا ينزل به القمر أبداً .

4 في الأصل المخطوط ضبط : « الضبابُ .... عصيةُ » بالضم .

وفي نقائض جرير والأخطل ص161 : « الضباب : هو معاوية بن كلاب من بني كلاب بن عامر ابن صعصعة ..... يقول : ولا يلاقون هؤلاء أيضاً إلى نسبٍ أبداً ، إلا أنهم بَشرٌ » .

عصية : من بني سُليم . واخضرت عيونهم : اسودت .

5 في نقائض جرير والأخطل ص159 : « سعى : في طلب المعالي . يقصر : لا يبلغ ويسقط دون ذلك منبهرٌ مُعْيٍ . يقول : لم يطلب أحدٌ منهم مسعاتنا ، إلا لم يبلغها ، وسقط دونها » .

6 في نقائض جرير والأخطل ص159 : « إحدى الدواهي العظيمات التي يحذرها الناس » .

الدواهي : جمع داهية .

70 وقَدْ تَفاقَمَ أمْرٌ غَيْرُ مُلْتَئِمٍ ... ما بَيْنَنا رَحِمٌ فِيهِ ولا عِذَرُ [1]

71 أمّا كُلَيْبُ بنُ يَرْبُوعٍ فَلَيْسَ لَهُمْ ... عِنْدَ المكارِمِ لا وِرْدٌ ولا صَدَرُ [2]

72 مُخلَّفُونَ ويَقْضِي النَّاسُ أمْرَهُمُ ... وهُمْ بغَيْبٍ وفي عَمياءَ ما شَعَرُوا [3]

73 مُلَطَّمُونَ بأعْقارِ الحِياضِ فَما ... يَنفَكُّ مِن دارِميٍّ فِيهِمِ أثَرُ [4]

74 بِئْسَ الصُّحاةُ وبِئْسَ الشَّرْبُ شَرْبُهُمُ ... إذا جَرَى فِيهِمِ المُزّاءُ والسَّكَرُ [5]

---

1 في شعر الأخطل :

* ما بيننا فيه أرحامٌ ولا عذر *

وفي نقائض جرير والأخطل ص162 : « تفاقم : اشتدّ اختلافه وفسد . ملتئم : متفقٌ مجتمعٌ . أرحام : أنساب . والعِذْرُ : المعاذير ، واحدتها عِذرةٌ » .

2 في نقائض جرير والأخطل ص162 : « كليب بن يربوع : رهط جرير بن عطية بن الخطفى .... إنما هو مثلٌ ، أي : هم أذلاء ، فليس لهم في أمور الناس إحلاءٌ ولا إمرارٌ » .

3 في نقائض جرير والأخطل ص163 : « غيب : ما غاب عنهم وتطامن من الأرض . والعمياء : الجهالة . وشعروا : دَرَوا ، ويقول : يخلّفهم الناس ويقضون عليهم الأمور ، وهم في عمياء وجهالة، ما يدرون ما فيه الناس » .

4 في نقائض جرير والأخطل ص163 : « العقر : مقام الشاربة من الحوض وهو أقصاه حيث تضعُ الإبل أخفافها . يقول : هم أذلاء يُلْطَمون عند الحياض ، ويُدفعون عنها ، فما يزال دارميٌّ قد جَرَحَ منهم رجلاً » .

5 في نقائض جرير والأخطل ص163 : « الصحاة : جمع صاحي ، وهو الذي ليس به سكرٌ . والشَّربُ : جماعة يشربون . والمزاء : الخمر بعينها ، ومزّها : من قولك : شيء مِزٌّ . والسَّكر : ضربٌ من الأشربة . والسَّكرُ : السُّكْرُ » .

كذا ضبطت : المزاء - بضم الميم - في الأصل المخطوط . وفي المخصص 76/11 : « قال السكري : والصواب : المَزّاء ، بالفتح لأنها أمزُّ الأشربة ، أي : أفضلها . أم المُزاء - بالضم - فهي المُزَّة ، ولا خير فيها لأنها آخذة في حدّ الحموضة . وقولهم المزة بالضم ، وتفسيرهم إياها بأنها التي في طعمها مزازة خطأ ، لأنها إن كانت في طعمها مَزّة فلا خير فيها .... » .

75 قَـومٌ تَناهَتْ إِلَـيْـهِمِ كُلُّ فـاحِـشَـةٍ وكُلُّ مُـخِـزيَـةٍ سُبَّتْ بِها مُـضَـرُ [1]

76 على العِيارات هَدّاجُـونَ قَدْ بَلَغَتْ عُمانُ أَوْ بَلَغَتْ سَـوْءاتِـهِمْ هَجَـرُ [2]

77 الآكِـلُـونَ خَبِـيـثَ الـزّادِ وحـدَهُمُ والسائِلُونَ بِظَهْرِ الغَيْبِ ما الـخَبَرُ [3]

78 واذْكُـرْ غُـدانـةَ عِبْـدانـاً مُـزَنَّـمَـةً بَيْنَ الـحَبَلَّقِ يُبْنَى حَوْلَها الصُّبَـرُ [4]

---

1 في نقائض جرير والأخطل ص163 : « مخزية : فضيحة . يقول : رجعت إليهم المخازي والفواحش ، لأنهم أهلها » .

2 في شعر الأخطل :

* نجرانَ أوْ حُدِّثَتْ سوءاتهم هَجَرُ *

وفي نقائض جرير والأخطل ص163 – 164 : « هدّاجون : من الهدجان ، تقارب الخطى من الكبر ، أو من حمل فادحٍ أو مرضٍ .... وسوءاتهم : فضائحهم ، وهذا من المقلوب . يريد : بلغت سوءاتهم هجر ونجران ، فجعل الفاعل مفعولاً » .

العيارات : جمع عير ، وهو الحمار . ونجران : اسم موضع باليمن . وعمان : اسم موضع . وهجر: اسم موضع في البحرين .

3 في الأصل المخطوط : « والقائلون بظهر » .

وفي حاشية الأصل : « والسائلون . صح » .

وفي نقائض جرير والأخطل ص164 : « خبيث الزاد : يعني لحم الضباب واليرابيع ، وكل مكروه فهو خبيث . وعَنَى أنهم رِعاءٌ وفعلةٌ ، فهم يسألون الأشراف عن الأخبار أبداً » .

4 في شعر الأخطل :

واذكُرْ غُـدانـةَ عِدّانـاً مزنـمـةً من الـحبلَّقِ تُبْنَـى حولـها الصِّيَرُ

وفي نقائض جرير والأخطل ص164 : « غدانة بن يربوع بن حنظلة . وعِدّاناً ، يريد : عِتْداناً فأدغم التاء في الدال . والعتود من الشاء : ابن ستة أشهر إلى أن ينبَّ التيسُ منها . والمزنّمة : المشقوقة الأذن ، ومزنمة : لها زنمتان ، وهي الزُّنمة والزَّنمة . يقال : هو العبد زُنمةً وزَنمةً ، أي : بيّن العبودة . والحبلّق : صغار الغنم ودِمامها ، وهي حجازيةٌ، واحدها حبلقةٌ . والصِّير : حجارة تجمع حول البهم . قال : هي حظائر من حجارة ، واحدها صِيرةٌ » .

79 تَمْذِي إذا سَحَبَتْ مِن فَتْلِ أذْرُعِها وتَـزْرَئِـمُّ إذا مـا بَلَّـهـا الـمَـطَـرُ [1]

80 ومـا غُـدانَـةُ فـي شَـيْءٍ مَـكـانَـهُـمُ الحابِسُو الشاءَ حَتّى يَفضُلَ السُّؤَرُ [2]

81 يَـتَّـصِـلُـونَ بِـيَـرْبُـوعٍ ورِفْـدُهُـمُ عِنْدَ الـتَّـرافُـدِ مَغمُـورٌ ومُحـتَـقَـرُ [3]

82 صُفْرُ اللِّحَى من وُقُودِ الأدْخِناتِ إذا رَدَّ الـرِّفـادُ ولَفَّ الـحالِبَ القِـرَرُ [4]

83 ثُـمَّ الإيـابُ إلـى سُـودٍ مُـدَنَّـسَـةٍ ما تَسْتَحِمُّ إذا ما احْتَكَّتِ الـنُّـقَـرُ [5]

= المزنـمة : التي قد تدلّى تحت لحيها زنـمة .

1 في شعر الأخطل :

* تَمْذِي إذا سَخُنَتْ من قُبلِ أدرعها *

وفي نقائض جرير والأخطل ص165 : « فقال : هي تمذي إذا سخنت ودَفِئَتْ على مقدم أذرعها. وتزرئمُّ : تتقبض إذا أصابها المطر » .

تمذي : تبول .

2 في شعر الأخطل : « حتى تَفْضُل » .

وفي نقائض جرير والأخطل ص165 : « يقول : هم أذلاء فـلا يقـدرون أن يسـقوا شـاءهم حتـى يشرب الأقوياء ، وإنما يَسْقُونَ ما أفضل الأشراف » .

السؤر : جمع سؤر ، وهو ما يفضل في الإناء أو الحوض .

3 في نقائض جرير والأخطـل ص165 : « يتصلـون : ينتسبون إلى يربـوع . ورفدهـم : معونتهـم . والرفد : القدح الكبير . والغمر : القدح الصغـير . والرفـاد : مـا يحلـبُ فيـه مـن قَـدَحٍ أو علبـةٍ . مغمور ، أي : يغمره غيره ، أي : هو أفضل منه » .

4 في نقائض جرير والأخطـل ص165 : « يقـول : هـم صفـر اللحـى مـن الدخـان . والأدخنـات : السرقين . والرفاد : قَدَحٌ ضخمٌ . والقِرَرُ : جمع قِرَّةٍ ، وهي البرد . يقول : يجـيءُ الحـالب بالرفـاد ليحتلب فيه ، فيرده البردُ خالياً لشدّته » .

5 في نقائض جرير والأخطل ص165 : « الإياب : الرجـوع . آب يـؤوب أوبـاً . وسـود : يعـني نساءً. ومدنّسةٌ : مُقْذرةٌ . والنُّـقَر : فروجُهنّ . يقول : لا يستحين مـن شـيء . واحـد النُّقَـر : نقرة » .

354/ب 84 / وأقْسَمَ المَجْدُ حَقًّا لا يُحالِفُهُمْ حَتّى يُحالِفَ بَطْنَ الرّاحَةِ الشَّعَرُ [1]

* * *

1 في شعر الأخطل : « قد أقسم » .

وقال الأخطل يمدح يَزيد بن مَعاوِيَةَ [1] : (الطويل)

1 صَحا القَلْبُ إلاّ مِنْ ظَعائِنَ فاتَنِي ... بِـهِنَّ أمِيرٌ مُسْتَبِـدٌّ فأصْعَدا [2]

2 وقَرَّبْـنَ للبَيْـنِ الـجمالَ وَزُيِّنَـتْ ... بأحْمَرَ مِنْ لَكٍّ العِراقِ وأسْوَدا [3]

3 فَطِرْنَ بِـوَحْشٍ ما تُواتِيكَ بَعْدَمـا ... دَنَتْ نَفْضَةُ البازِي لِمنَ يَتَصَيَّدا [4]

4 عَـوامِـدَ للآجـامِ آجـامِ حـامِـزٍ ... يُثِرْنَ قَطاً لَوْلا سُراهُنَّ هَجَّدا [5]

5 يَرِدْنَ الفَلاةَ حِينَ لا يَسْتَطِيعُهـا ... ذَوُو الشّاءِ مِنْ عَوْفِ بنِ بَكْرٍ وأهْوَدا [6]

---

1 القصيدة في شعر الأخطل ص302 – 311 في أربعين بيتاً .

2 فاتني بهن ، أي : سبقني بهنّ ، وذهب بهن عنّي . وأميرهن : قيّمهنَّ . والمستبد : المالك لهنّ .
وأصعد : سار في أرضين مرتفعة .

3 في شعر الأخطل : « فَقَرَّبْنَ » .
البين : الفراق . واللك : أنماط مصبوغة بنبات اللك . أراد أن الإبل الراحلة قد جللت بهذه الأنماط .

4 في شعر الأخطل :

وَطِرْنَ بـوحشٍ ما تواتيك بعدما ... دَنَتْ نهضةُ البازي لأن يتصيّدا

تواتيك : تطاوعك وتنقاد لك . والبازي : طائر من الجوارح ، وأراد بالبازي نفسه .

5 في شعر الأخطل :

* عوامد للأجام أجامِ حامزٍ *

وفيه ص303 : « واحد الأجام : لجمٌ ، وهو بين السهل والجلد . وحامزٌ : أرض » .
العوامد : جمع عامدة ، وهي القاصدة . والآجام : جمع أجمة ، وهي منبت الشجر كالغيضة .
وهجّد : نام الليل .

6 في شعر الأخطل ص303 : « عوف بن بكر : من كلبٍ . وأهود : من بهراء بن عمرو بن =

6 إذا قُلتُ قَدْ حازَيْنَ أو حانَ نـائِـلٌ   تَـعـادَيْـن للرّائـي الذي كانَ أبْعَدا [1]

7 إذا شِئْتَ أن تَلْهُو بِبَعْضِ حَدِيثِـهـا   رَفَـعْـنَ وأنَزلْنَ القَـطِـيـنَ الـمُـوَلَّـدا [2]

8 وقُـلْـنَ لـحـادِيـهِـنَّ ويْحـكَ غَـنِّـنـا   بِحَـدْراءَ أوْ بِنْـتِ الكِنانِـيِّ فَدْفَـدا [3]

9 يَقُلْنَ إذا ما اسْتَقْبَلَ الصَّيْفُ وَقْـدَهُ   وحَرَّ على الـجُدِّ الـظَّـنُـونُ فأنْفَدا [4]

10 وما عَـلِـقَـتْ نَـفْـسِي بأمِّ مُـحَـلِّمٍ   ودَهْـمـاءَ إلاَّ أنْ أهِـيـمَ وأنْـكَـدا [5]

11 إذا كانَ قَلْبِـي يَـسْـتَـبِـلُّ انـبَـرى لَهُ   بِهِـنَّ تَكـالِـيـفُ الـصِّـبَـا فَـتَـرَدَّدا [6]

= إلحاف بن قضاعة » .

الفلاة : المفازة لا ماء فيها . والشاء : الشياه .

1 في شعر الأخطل : « تقاذفن للرائي » .

تقاذفن : أسرعن . وتعادين : والين وتابعن . وأراد أسرعن .

2 في شعر الأخطل : « تلهو لبعضِ » .

وفيه ص304 : « قطينهنّ : خدمهنّ . ورفعن في سيرهن . وكلُّ منزل نزلته فأنت قاطنه .

والقطن: موضع الردف من الفرس ، وهو القطاة ، ومن الإنسان : بين ورِكَيْهِ » .

المولدا : المولود بين العرب من غيرهم . يريد أنهن يسرعن في السير ، وينزلن الخدم ، لئلا يسمعوا كلامهن.

3 حادي الإبل : سائقها . وحدراء : اسم امرأة . وفدفدا : اسم امرأة .

4 في شعر الأخطل : « الصيف وقدةً » .

يقلن : من القيلولة ، وهي الاستراحة وقت الهاجرة ، ووقدة الصيف : شدة حرّه . وحَرّ الصيف : اشتد قيظه . والجد : القليب . والظنون : البئر القليل الماء . وأنفد : جفّ ماؤه وذهب ، أو أراد أذهب الصيف ماءه من شدة حَرّه .

5 في شعر الأخطل : « أهيمَ وأكمدا » .

وفيه ص304 : « هام يهيم هيماناً وهيماً » .

أم محلم ودهماء : امرأتان . والكمد : الحزن الشديد ، لا يستطاع إمضاؤه . والنكد : قلة العطاء. وأراد الوصل .

6 في شعر الأخطل : « كاد قلبي » .

يستبلّ : يبرأ من سقمه . وتكاليف الصبا : مشاقّها .

12 وما إنْ رأى الفَزْرَاء إلاّ تَطَلُّعاً … وخِيفَةَ يَحْمِيها بَنُو أمِّ عَجْرَدا[1]

355/ب 13 وإنّي غَداةَ اسْتَعْبَرتْ أُمُّ مالكٍ … لراضٍ من السُّلْطانِ أنْ يَتَهَدَّدا[2]

14 ولَولا يَزِيدُ ابنُ المُلوكِ وسَيْبُهُ … تَجلَّلْتُ حِدَباراً مِنَ الشَّرِّ أنكدا[3]

15 وكَمْ أنْقَذَتْنِي مِن جَرُورِ حِبالِكُمْ … وخَرْساءَ لَوْ يُرْمَى بها الفِيلُ بَلَّدا[4]

16 ودافَعَ عَنّي يَومَ جِلّقَ غَمْرَةً … وهَمًّا يُنَسِّينِي السُّلافَ المبَرَّدا[5]

17 وباتَ نَجِيًّا في دمشقَ لِحَيَّةٍ … إذا عَضَّ لَمْ يَنْمِ السَّلِيمُ وأقْصَدا[6]

---

1 في شعر الأخطل : « أرى الفزراء » .
وفيه ص305 : « الفزراء : الجارية الممتلئة الخلق ، الشابة . والفزر في غير هذا الموضع : الحَدْبَة . وأراد : خيفة أن يحميها » .

2 استعبرت : بكت . وأم مالك : زوجة الأخطل . وقوله : السلطان أن يتهددا : يشير إلى تهديد الخليفة معاوية إياه بقطع لسانه بعد هجائه للأنصار ودخول النعمان بن بشير على الخليفة .
انظر الأغاني 108/15 .

3 في شعر الأخطل ص305 : « الحدبار : الناقة الذاهبة السنام ، البادية العظام . وإنما يريد : مركباً صعباً غليظاً » .
السيب : العطاء . وتجللت : ركبت . والأنكد : المشؤوم اللئيم .

4 في شعر الأخطل ص305 : « البئر الجرور : البعيدة القعر من السانية . وإنما جعلها جروراً ، لأن رشاءها يُجَرُّ على شفيرها ، لبُعد قعرها . والخرساء : الداهية » .
بلد الرجل : ضرب الأرض بنفسه إعياء وتعباً .

5 في شعر الأخطل : « السلاف المهودا » .
وفيه ص306 : « المهود : المسكِّنُ المُختَّر . وأصل التهويد : النوم » .
جلّق : دمشق . والغمرة : الشدة . يريد شفاعة يزيد بن معاوية له عند والده الخليفة . والسلاف: أول ما يعصر من الخمرة .

6 في شعر الأخطل ص306 : « الحية : يعني به : معاوية . يريد أن يزيد ناجى أباه في الأخطل ، وطلب إليه أن يعفو عنه في هجائه الأنصار ، فأبى إلا أن يعفوا هم عنه ، فطلب إليهم يزيد فوهبوه له . وذلك أنه هجا عبد الرحمن بن حسان بن ثابت ، فعمَّ بهجائه الأنصار » . =

18 يُخَفِّتُهُ طَوْراً وطَوْراً إذا رأى ... مِنَ الأَمْرِ إقْبالاً ألَحَّ وأجْهَدا [1]

19 أبا خالِدٍ دافَعْتَ عَنِّي عَظِيمَةً ... وأدْرَكْتَ لَحْمِي قَبْلَ أنْ يتَبَدَّدا [2]

20 وأطفأتَ عَنِّي نارَ نُعْمانَ بَعْدَما ... أعَدَّ لأمْرٍ فاجِرٍ وتَوَعَّدا [3]

21 ولَمّا رأى النُّعْمانُ دُونِي ابْنَ حُرَّةٍ ... طَوَى الكَشْحَ إذْ لَمْ يَسْتَطِعْنِي وعَرَّدا [4]

22 ولاقَى امْرءاً لا يَنْقُضُ القَوْمُ عَهْدَهُ ... أمَرَّ القُوى دُونَ الوُشاةِ وأحْصَدا [5]

23 كأنَّ ذَوِي الحاجاتِ يَغْشَوْنَ مُصْعَباً ... أزَبَّ الجِرانِ ذا سنامَيْنِ أحْرَدا [6]

= لم ينم السليم : لم ينج اللديغ ، وهو الذي لدغته الحية . وأقصده : قتله مكانه .

1 في شعر الأخطل : « من الوجه إقبالاً » .

وفيه ص306 : « يخفّتُهُ : يسكنه ، ويخفضُ كلامه له ، فإذا طمع فيه وأقبل عليه بوجهه ألحّ عليه . يقال : جَهَدَه وأجهده » .

2 العظيمة : النازلة الشديدة والملمّة إذا أعضلت . وقوله : قبل أن يتبددا ، أي : قبل أن يقتل ويتشتت لحمه .

3 في شعر الأخطل :

* أغذَّ لأمرٍ عاجزٍ وتجرَّدا *

وفيه ص307 : « أراد : النعمان بن بشير بن سعدٍ الخزرجي . والإغذاذ : الدأب وسرعة النجاء» . الأمر العاجز : الشديد ، يعجز عنه صاحبه . وتجرد : شمّر وجَدَّ .

4 الحرة : الكريمة . وابن حرة ، أراد : يزيد بن معاوية . وطوى كشحه : أضمر العداوة في نفسه . وعرّد : أحجم وهرب .

5 في شعر الأخطل : « فأحصدا » .

أمرّ القوى : أحكم فتل طاقات الحبل . أراد أنه أحكم العهد وأبرمه ، فلا يستطيع أحدٌ نقضه . وأحصد الحبل : فتله فتلاً محكماً .

زاد بعده صاحب ديوانه :

أخا ثِقَةٍ لا يجتَويهِ ثَويُّهُ ... ولا نائياً عنه إذا ما تَوَدَّدا

يجتويه : يكرهه ويملّه . وثويه : ضيفه .

6 في شعر الأخطل ص308 : « الأحرد : الذي إذا مشى تلقّف بيديه ، فإن حَرِدَ من يديه جميعاً =

24 تَخَمَّطَ فَحْلَ الحَرْبِ حَتَّى تَواضَعَتْ ... لَـهُ واعْـتَـلاهـا ذا مَشِيبٍ وأمْـرَدا [1]

25 ولَو وَجَدَتْ فِيها قُـرَيشٌ لأمْـرِهـا ... أعَفَّ وأوْفَـى مِنْ أبِيـكَ وأمْجَـدا [2]

26 وأصْلَبَ عُوداً حِينَ ضاقَتْ أُمُورُهُمْ ... وهَمَّـتْ مَعـدٌّ أنْ تَخِيمَ وتَخْـمُـدا [3]

27 وأوْرَى بِـزَنْـدَيْـهِ ولَوْ كـانَ غَـيْـرُهُ ... غَداةَ اخْتِلَافِ الأمْرِ أكْبَى وأصْلَدا [4]

28 فأصْبَحْتَ مَولاها مِن النّاسِ بعْـدَهُ ... وأحْرَى قُرَيْشٍ أنْ يُهابَ ويُحْمَدا [5]

29 وفي كُلِّ أُفْقٍ قَدْ رَمَيْـتَ لِكَـوكَـبٍ ... مِنَ الـحَرْبِ مَخْشِيٍّ إذا ما تَوقَّدا [6]

356 / ب 30 وتُشْرِقُ أجْـبـالُ الـعـوَيْـرِ بِـفـاعِـلٍ ... إذا خَبَتِ الـنِّـيـرانُ باللَّـيْـلِ أوْقَـدا [7]

= ثبت حِمْلُهُ ، وإلا فلا » .

المصعب : الفحل من الحيوان يعفى من الركوب والحمل طلباً لنسله ، فيصبح صعباً . والأزب : الكثير الوبر . والجران : مقدم العنق .

1 في شعر الأخطل ص308 : « نصب فحلاً على الفعل ، كأنه قال : تخمّط كذا . أخرجه بما في تخمط . والتخمط : هياج الفحل » .

2 في شعر الأخطل : « وما وجدت » .

3 في شعر الأخطل : « ضاقت أمورها » .

تخيم : تنكص وتجبن .

4 في شعر الأخطل ص308 : « يقال : قدح فأورى ، وورَتِ النارُ : إذا ظهرت ، ووَرِيَتِ الزندة ، وورَتْ تَوْرَى ورًى ووَرْياً . وكبا الزند يكبو كُبُوًّا ، إذا قدح فلم يَرِ ، وكذلك صَلَدَ يَصْلِدُ صُلُوداً. وأصلَدَ الرجل وأكْبَى : إذا قدح فلم يُوْرِ . وكذلك إذا اعْتُمد فَسُئِل ، قيل فيه ما يقال في الزند » .

5 مولاها ، أي : ولي أمرها ، أراد الخلافة . يشير إلى ولاية العهد التي أُخذت ليزيد . وأحرى : أولى» .

6 في شعر الأخطل : « رمَيْتَ بكوكبٍ » .

وفيه ص309 : « كوكب الكتيبة : بريق سلاحها . وكوكب الروض : زهرتها » .

7 العوير : ماء بالشام .

31 ومُـنْـتَـقِـمٍ لا يأمَـنُ الـنّـاسُ فَـجـعَـهُ ... ولا سَـورَةَ العادِي إذا هُوَ أرْعَـدا [1]

32 وما مُـزْبِـدٌ يَـعـلُـو جَـزائِـرَ حـامِـزٍ ... يَـشُـقُّ إليهـا خَـيْـزُرانـاً وغَـرْقَـدا [2]

33 تَـحـرَّزَ مِـنْـهُ أهْـلُ عـانَـةَ بَـعْـدَمـا ... كسا سُورَهـا الأعْلَى غُثاءً مُنَضَّدا [3]

34 يُقَمِّصُ بالـمَـلاّحِ حَتَّى يَشُـفَّـهُ الـ ... ـحِذارُ ولَوْ كانَ الـمشِيحَ الـمُعَوَّدا [4]

35 بِـمُـطَّـرِدِ الآذِيِّ جَـوْنٍ كـأنَّـمـا ... زَفـى بالقَراقِيـرِ الـنَّـعـامَ الـمُطَرَّدا [5]

36 كـأنَّ بَـنـاتِ الـمـاءِ في حَـجَـراتِـهِ ... أبـارِيـقُ أهْداها دِيافٌ لِصَـرْخَـدا [6]

37 بأجْوَدَ سَـيْـبـاً مِنْ يَزِيدَ إذا غَـدَتْ ... بِـهِ نُجْـبُـهُ يَحْمِلْنَ مُلْكـاً وسُؤدَدا [7]

---

1 في شعر الأخطل ص309 : « السورة : الوثبة والصولة . والسورة : العلامة والآية » .

2 في شعر الأخطل ص310 : « حامِزٌ : بين الرقة ومنبج ، على شاطئ الفرات . والخيزران والغرقد: ضربان من الشجر » .

المزبد : نهر الفرات يعلو أمواجه الزبد .

3 عانة : قرية على الفرات . والغثاء : ما يقذفه السيل من زبد وورق . والمنضد : الذي يعلو بعضه بعضاً .

4 في شعر الأخطل : « وإنْ كان » .

وفيه ص310 : « المشيح : الحاذق العارف المنكمش . والمعود : الذي عاود ذاك مرّة بعد مرّةٍ » .

يقمص بالملاح ، أي : يقلقه ويحرك سفينته بالموج . وشفّه : أذهب عقله .

5 المطرد : الذي يتبع بعضه بعضاً . والآذي : الموج . والجون : الأبيض ، وأراد به ما يعلوه من الزبد. والقراقير : السفن العظيمة ، واحدها قرقور . وزفى بالقراقير : طردها وحثها » .

6 في شعر الأخطل : « أهدتها دياف » .

وفيه ص311 : « بنات الماء : طير الماء . وحجراته : نواحيه . ودياف وصرخد : قريتان بالشام » .

7 في شعر الأخطل : « به بُخْتُهُ » .

السيب : العطاء . والبخت : الإبل الخراسانية ، مفردها بختيّ . والنجب : جمع نجيبة ، وهي الناقة القوية الخفيفة السريعة .

38 يُقَلِّصُ بالسَّيْفِ الطَّوِيلِ نِجادُهُ خَمِيصٌ إذا السِّرْبالُ عَنْهُ تَقَدَّدا [1]

39 فأقسَمْتُ لا أنْسَى يَدَ الدَّهْرِ سَيْبَهُ غَداةَ السَّيالَى ما أساغَ وبَرَّدا [2]

* * *

---

1 يقلص : يشمر ويسرع . والخميص : الضامر البطن . والسربال : القميص . وتقدد : تقطع .

2 في شعر الأخطل : « أساغ وزوّدا » .

وفيه ص311 : « يقال : يد الدهر ، أي : الدهر كلّه » .

السيالى : اسم موضع . وهو ماءان : السيلى الريا والسيلى العطشى ، وقد جمعهما الأخطل ههنا بما حولهما . وأساغ : قضى الحاجة تامة .

وقال الأخطل يمدح عَبْد الملك بن مروانَ [1] : (الطويل)

1 لَعَمْرِي لَقَدْ أسْرَيْتُ لا لَيْلَ عـاجِـزٍ   بِساهِمَةِ الـخَـدَّيْـنِ طاوِيَةِ القُرْبِ [2]

2 جُمـالِـيَّـةٍ لا يُـدْرِكُ الـعِـيـسُ رَفْعَها   إذا كُنَّ بالرُّكْبانِ كالقِيَمِ النُّكْبِ [3]

3 مُعارِضَةٍ خُوصاً حَراجِيجَ شَـمَّـرَتْ   لِنُجـعَـةِ مَلْكٍ لا ضَئِيلٍ ولا جأبِ [4]

---

1 القصيدة في ديوانه ص39 – 53 في أربعة وخمسين بيتاً ، ونقائض جريـر والأخطـل ص97 – 109 في خمسة وخمسين بيتاً .

2 في شعر الأخطل : « بساهمة العينين » .

وفي نقائض جرير والأخطل ص99 : « يريد : أسريتُ ليلاً ، لا ليل عاجز . يقال : سرى وأسرى بمعنى واحد . وساهمة : ضامرة شاحبة . يقال : سَهَمَ يَسهُمُ سهوماً ، إذا تغير لونـه . والقـرب : فوق الخاصرة ، جانب السرة من أسفل البطن » .

3 في شعر الأخطل ص39 : « رفعها : ارتفاعها في سيرها . والقيم : جمع قامة ، وهـي الخشـبة الـتي تُعلّق عليها البكرة . والنكب : الموائل . فشبّه الإبل ، حين ضمرت وحُسرت بذلـك . والقامـة في غير هذا الموضع : البكرة » .

الجمالية : الناقة الوثيقة ، تشبه الجمل في غلظها وشـدتها وعظمهـا . والعيـس : الإبـل البيـض مـع شقرة يسيرة ، وهي من كرائم الإبل ، واحدها أعيس وعيساء .

4 في شعر الأخطل : « بنُجْعَةِ مَلْكٍ » .

وفي نقـائض جريـر والأخطـل ص100 : « الخـوص : الـتي قـد غـارت عيونهـا مـن التعـب .... حراجيج: ضُمَّرٌ ، الواحدة حرجوجٌ . ويقال : هي الطويلة على الأرض . وشمرت : انكمشـت في السير . والنجعة : طلب سيب هذا الملك ، كما ينتجع الغيـث . والضئيـل : الهزيـل النحيـف .... والجأب : الغليظُ الكزُّ البخيلُ . وحمارٌ جأبٌ : غليظ عظيم » .

357 / ب

4 كأنَّ رِحالَ القَوْمِ حِينَ تَزَعْزَعَتْ ... على قَطَواتٍ مِنْ قَطا عالجٍ حُقْبِ [1]

5 أجَدَّتْ لِوِرْدٍ مِنْ أُباغَ وشَفَّها ... هَواجِرُ أيْامٍ وقَدْنَ على شُهْبِ [2]

6 إذا حَمَلَتْ ماءَ الصَّرائمِ قَلَّصَتْ ... رَوايا لأطْفالٍ بِمَهْمَهَةٍ زُغْبِ [3]

7 تَوائِمُ أشْباهٌ بأرْضٍ مَرِيضَةٍ ... وُلِدْنَ بِخَذْرافِ المِتانِ وبالغَرْبِ [4]

8 إذا صَخِبَ الحادِي عَلَيْهِنَّ بَرَّزَتْ ... بَعِيدَةٌ ما بَيْنَ المَشافِرِ والعَجْبِ [5]

---

1 في شعر الأخطل : « رحال الميس » .

وفي نقائض جرير والأخطل ص100 : « حقبٌ : بيضُ الخواصر ؛ ويقال : بيض الأعجاز . وقطوات : جمع قطاة » .

الميس : شجرٌ صلبٌ تعمل منه أكوار الإبل ورحالها . وعالج : اسم موضع . والحقب : التي احتبس عليها المطر ، فهي عطشى ، واحدتها حقباء .

2 في نقائض جرير والأخطل ص100 : « أباغ : يريد عين أباغ . وشفّها : أضمرها . وشهب : من شدة حرّها ، ولون سرابها » .

أجدّت : أسرعت . والورد : ورد الماء ، وهو طلبه . والهواجر : جمع هاجرة ، وهي منتصف النهار عند اشتداد الحر .

3 في شعر الأخطل : « بمعميَّةٍ زغْبِ » .

وفي نقائض جرير والأخطل ص100 : « ويروى : بمهمهةٍ . إذا حملت ، يعني القطا ، وهي الروايا، لأنها تحمل الماء إلى فراخها . والصرائم : ماء النزع ههنا ، وفي موضع آخر : الصريمة من الرمل المجتمع . قلّصت : أسرعت معمية مضلّة ، لا علم بها » .

4 في شعر الأخطل :

* يَلُذْنَ بخذرافِ المتان وبالعِرْبِ *

وفيه ص41 : « التوائم : فراخ القطا . أراد أنها ثنتان ثنتان . والأرض المريضة : الساكنة الريح من شدة الحرّ . والمتان : نشوز الأرض . والخذاريف : الآكام . الواحد خذراف . والعِرب : شوك البهمى ، وهي بهمى ما كانت غضّة ، فإذا جفّت فهي عِرب » .

الغَرب : ضرب من الشجر تعمل منه الأقداح .

5 في شعر الأخطل ص41 : « أراد أنهنّ طوال الظهور » .

9 وكَمْ جاوَزَتْ بَحْراً ولَيْلاً يَخُضْنَـهُ ... إليكَ أَمِيرَ الـمؤمِنِيـنَ ومِن سَهْبِ [1]

10 عَـوادِلَ عُـوجـاً عَنْ أنـاسٍ كـأنّما ... تَرَى بِهِمِ جَمْعَ الصَّقالِبَةِ الصُّهْبِ [2]

11 يُعارِضْنَ بَطْنَ الصَّحْصَحانِ وقَدْ بَدَتْ ... بُيُوتُ بَوادٍ مِنْ نُمَيْـرٍ ومِنْ كَلْبِ [3]

12 ويامَنَّ عَنْ نَجْدِ العُقابِ وياسَرَتْ ... بنا العِيسُ عَن عَذْراءَ دارِ بَنِي شَجْبِ [4]

13 يَـحِـدْنَ بِنا عَنْ كُلِّ شَـيْءٍ كـأنّـنـا ... أخارِيـسُ عَيُّوا بالسَّلامِ وبالنَّسْبِ [5]

= برزت : تقدمت وسبقت . والمشافر : جمع مشفر ، وهو شفة البعير . والعجب : أصل الذنب .

1 في شعر الأخطل : « فكم جاوزت » .

وفي نقائض جرير والأخطل ص101 : « السهب : الفلاة البعيدة ، والجمع السهوب » .

2 في نقائض جرير والأخطل ص101 : « العوج : الضمر . ناقة عوجاء : ضامرة . يقول : ضمرت واعوجت . والصقالبة : صنف من العجم . يريد كأنهم من عداوتهم لنا الأعاجم ، لأنهم أعداء العرب ، والعرب تسمي الأعداء : سود الأكباد ، وزرق العيون وصُهب السبال» .

العوادل : جمع عادلة ، وهي المائلة . والصهب : جمع أصهب ، وهو الأحمر أو الأشقر .

3 في نقائض جرير والأخطل ص102 : « الصحصحان : المتسع المستوي من الأرض ، وبوادٍ من البادية » .

يعارضن : يأخذن في ناحية . والصحصحان : موضع شديد البرد بين تدمر وحلب . ونمير وكلب: قبيلتان .

4 في شعر الأخطل : « بني الشّجبِ » .

وفي نقائض جرير والأخطل ص102 : « يامن : من اليمين ، والعقاب بدمشق ، وإنما سمّي نجد العقاب براية خالد بن الوليد ، وكانت تسمى العقاب . وعذراء : أرض بناحية دمشق . وبنو الشجب : قبيلة من كلب » .

العيس : الإبل البيض تخالطها شقرة يسيرة ، واحدها أعيس وعيساء .

5 في شعر الأخطل ص42 : « جمع أخرس . يقال : أخرس وخُرس وأخاريس . الشجب : قبيلة من كلبٍ » .

عيوا : عجزوا . والنسْب : الانتساب .

14 إذا طَلَعَ العَيُّوقُ والنَّجمُ أوْلَجَتْ   سَوالِفَها بَيْنَ السِّماكَينِ والقَلْبِ [1]

15 إليكَ أميرَ المؤْمنينَ رَحَلْتُها   على الطّائِرِ المَيْمُونِ والمَنْزلِ الرَّحْبِ [2]

16 إلى مُؤْمنٍ تَجلو صَفيحَةُ وَجْهِهِ   بَلابِلَ تَغْشَى مِنْ هُمُومٍ ومَن كَرْبِ [3]

17 مُناخ ذَوِي الحاجاتِ يَسْتَمْطِرونَهُ   عَطاءَ كَريمٍ مِنْ أُسارَى ومِنْ نَهْبِ [4]

18 تَرَى الحَلَقَ الماذِيَّ تَجْري فُضُولُهُ   على مُسْتَخِفٍّ للنَّوائِبِ والحَرْبِ [5]

19 أخُوها إذا شالَتْ عَضُوضٌ سَما لَها   على كُلِّ حالٍ مِن ذَلُولٍ ومِن صَعْبِ [6]

---

1 في نقائض جرير والأخطل ص102 : « القلب : قلب العقرب . والسماك : الأعزل ، والسماك : الرامح .... والنجم : الثريا . والعيّوق : يتبع الثريا ، وإذا طلع النجم بالغداة كان ابتداء الحرّ ، ورقيبه العقرب . فعنى الأخطل أنهم لا يسيرون بالنهار مخافة الحرّ ، ويسيرون إذا طلع القلب والسماكان ، وهما يطلعان من أول الليل إذا طلعت الثريا غدوة . وأولجت : أدخلت ، يعني الإبل. والسالفة : جانب العنق » .

2 الميمون : ذو اليمن والبركة . ورحلتها ، أراد ناقته .

3 البلابل : الشدائد ، مفردها بلبلة .

4 في نقائض جرير والأخطل ص103 : « يعني أسارى الروم وأموالهم ، يسألونه ذاك إذا جيْءَ به ، فيعطيهم . وأخبر الجهضمي عن خارجة ، قال : أول ما يؤخذون فهم أسارى ، فإذا بقوا أياماً فهم أسرى يصيرون بمنزلة الزمنى والجرحى ..... » .
المناخ : المكان تقيم فيه . والنهب : الغنيمة .

5 في شعر الأخطل ص44 : « الماذِيُّ : ما خَلَص من حديد الدروع . واستخفافه : استقلاله بها وطاقته لها » .
الحلق : حلق الدرع . والنوائب : المصائب ، جمع نائبة .

6 في نقائض جرير والأخطل ص103 : « شولان الحرب : هيجها . كما تشول الناقة عند لقاحها ، وهو عقدها ذنبها وعسرها به . يقال : شالت تشول شولاناً وشولاً وشوالاً . وسما : ارتفع إليها . ذلول : يقال : ذلّ يَذِلُّ ذِلاً ، إذا انقاد وأطاع » .
العضوض : الشديدة .

358 / ب 20 إمامٌ سَما للخَيْلِ حَتّى تَقَلْقَلَتْ قَلائدُ في أعْناقِ مُعْلِمةٍ حُدْبِ [1]

21 شَواخِصُ بالأبْصارِ مِن كلِّ مُقْرَبٍ أُعِدَّ لِهيْجا أو مُواقَفَةِ الرَّكْبِ [2]

22 سِواهِمَ قَدْ عاوَدْنَ كُلَّ عَظِيمَةٍ مُجَلَّلَةَ الشَّطِّيِّ طَيِّبَةَ الكَسْبِ [3]

23 يُعانِدْنَ عَنْ صُلْبِ الطَّريقِ مِنَ الوَجَى وهُنَّ على العِلاَّتِ يَرْدِينَ كالنُّكْبِ [4]

24 إذا كَلَّفُوهُنَّ التَّنائِيَ لَمْ يَزَلْ غُرابٌ على عَوْجاءَ مِنْهُنَّ أوْ سَقْبِ [5]

---

1 في شعر الأخطل :

إمامٌ سَما بالخيل حتى تقلقَلَتْ قلائدُ في أعناق معملةٍ حُدْبِ

وفي نقائض جرير والأخطل ص103 : « يقول : قد تقوّست من الهزال فاحدودبت . والمعملة : المدأبة في السير . يعني أن طول السفر أحْدَبَها ، وتقلقلت من هزالها » .

تقلقلت : تحركت واضطربت . والمعلمة : التي لها علامة في الحرب لشهرتها .

2 في نقائض جرير والأخطل ص104 : « المقربات : المكرمات من الخيل التي تؤثر باللّبن دون العيال، وتقرب من البيوت » .

الشواخص : جمع شاخصة ، وهي الثابتة النظر . والهيجا : الحرب . والمواقفة ، مأخوذ من قولك: واقفه ، إذا وقف قباله في حرب أو خصومة أو سباق .

3 في نقائض جرير والأخطل ص104 : « سواهم : قد غيّرها الغزو . والشطيّة : ثيابُ مصر . وكسبها : غنائمها عظيمة ، أي : عظيمةٌ من الحروب » .

سواهم : ضوامر .

4 في شعر الأخطل ص45 : « معاندتهن : تركُهنَّ متن الطريق ، وطلبهنّ السهولة . ويقال : وجي الفرس يوجَى وَجًى شديداً ، وهو أن يتّقي أن يمكن حافره من الأرض ، ويكون التوجّي من حَفًى وغيره ، من رَهْصةٍ . والنكب : الموائل ، وهي أيضاً التي تشتكي مناكبها » .

يردين : يعدون ، من الرديان .

5 في نقائض جرير والأخطل ص104 : « ويروى : إذا كلفوهن التنائي : وهو البعد . والعوجاء : التي قد اعوجّت من الدأب والتعب . والسقب : الحوار . يريد أنها أجهضت ولدها ، وألقته لغير تمام . وقال : هو سقبٌ حين تلقيه أمه ، وهو الرُّبَع » .

السقب : ولد الناقة . يريد أن النوق خدجت فألقت أولادها لغير تمام ، فوقعت عليها الغربان .

25 وفي كُلِّ عـامٍ مِنْـكَ للرُّومِ غـَزْوَةٌ بَعِيدَةُ آثارِ السَّـنـابِكِ والسَّـرْبِ [1]

26 يُطَرِّحْنَ بالثَّغْرِ السِّخـالَ كأنَّما يُشَقِّقْـنَ بالأسْلاءِ أرْدِيَـةَ العَصْبِ [2]

27 بَناتُ غُرابٍ لَمْ يكمَّـلْ شُـهُـورهـا تَقَلْقَلُ مِنْ طُولِ المفاوزِ والـجَذْبِ [3]

28 وإنَّ لـهـا يَـومَـيـنِ يـوم إقـامَـةٍ ويوم تَشَكَّى القَضَّ من حَذَرِ الدَّرْبِ [4]

29 عَمَرْنَ الدُّجَى يَنْشَقُّ عَن مُـتَـضَـرِّمٍ طَلُوبِ الأعادِيَ لا سَؤُومٍ ولا وَجْبِ [5]

---

1 في نقائض جرير والأخطل ص105 : « السرب : مسلكها ومذهبها . يقـال : خَـلَّ سربه ، يعـني خَلِّ وجهه يذهب حيث شاء » .

السنابك : جمع سنبك ، وهو مقدم الحافر . يريد أنها تركت آثاراً بعيدة لشدة وثبها وكثرة غزوها.

2 في شعر الأخطل : « يطرحن بالدَّرْبِ » .

وفي نقائض جرير والأخطل ص105 : « أي : تلقـي أولادهـا لغير تمـامٍ ، فيقـع السَّـلا ، فيشـقَّ . وشبّه الأسلاء بالعصب لأن السّلا أحمر ، والعصبُ : بردٌ أحمر . والسلا : لفافة الولد » .

الدرب : المدخل إلى بلاد الروم . والسخال : جمع سخلة ، وهي ولد الضأن أو المعز ساعة يولد ، واستعاره الشاعر لولد الخيل .

3 في شعر الأخطل :

بناتُ غرابٍ لـم تـكـمَّـلْ شهورُها تقلقلن مِنْ طولِ الـمفاوزِ والجَذْبِ

وفيه ص46 : « الغرابُ والمذهب : فرسان لغِنِيّ . والوجيه ولاحق يدَّعيهما بنو أسدٍ ، وتدّعيهمـا غنيٌّ . وحلابٌ وقيدٌ لبني تغلب . وأعوج لبني هلال بن عامر . والصريح لبني نهشـل . والجـذب ، أراد : جذبهم إيّاها بالأعنة » .

تقلقلهن : هزالهن وضمرهن . والمفاوز : جمع مفازة ، وهي الفلاة المهلكة ، سميت مفازة تفاؤلاً من الفوز.

4 في شعر الأخطل ص46 : « القضُّ : الحصى . أراد أنها قد حفيت ، فَيَشُقُّ عليها ذلك » .

الدرب : المدخل إلى بلاد الروم .

5 في شعر الأخطل :

* غَموسُ الدُّجَى تنشقّ عن متضرِّمِ *

وفي نقائض جرير والأخطل ص105 : « الغموس : الذي يسري ليلَه كلّه لا يعرّس حتى يصبـحَ . وقوله : تنشق ، يعني الدجى الذي ينغمس فيها ، لأنها تستر . والمتضرم : هو عبد الملك بن مروان،=

30 على ابْنِ أبي العاصِي قُرَيْشٌ تَعَطَّفَتْ ... لَهُ صُلْبُها لَيْسَ الوشائِظُ كالصُّلْبِ [1]

31 وقَدْ جَعَلَ اللَّـهُ الخِلافَةَ فِيكُمُ ... لأبيَضَ لا عارِي الخِوانِ ولا جَدْبِ [2]

32 عَتَبْتُم عَلينا قَيسَ عَيلانَ كُلُّكُم ... وأيُّ عَدُوٍّ لَمْ يُبِتْهُ على عَتْبِ [3]

33 لَقَدْ عَلِمَتْ تِلْكَ القَبائِلُ أنَّنا ... مَطاليبُ جَذّامُونَ أرْحِيَةَ الشَّغْبِ [4]

34 فإنْ تَكُ حَرْبُ ابْنَيْ نِزارٍ تَواضَعَتْ ... فَقَدْ عَذَرَتْنا مِن كِلابٍ ومِنْ كَعْبِ [5]

= وهو المغتاظ المتلهب غيظاً ، فهو متضرمٌ على أعدائه . والسؤوم : الضجور . سئم يسأم سآمة وسأماً . والوجب : الجبان . يقال : وجبَ قلبه يجب وجيباً » .

عمرن الليل : أي مشيته .

1 في نقائض جرير والأخطل ص106 : « تعطفها عليه : أنها ولدته كلها . والوشائظ : الملزقون بهم، ليسوا منهم . والصلب : الصميم » .

الوشائظ : اللواحق ، واحدها وشيظة .

2 الخوان : ما يؤكل عليه الطعام .

3 في شعر الأخطل : « لم نُبتْهُ على » .

وفي نقائض جرير والأخطل ص97 – 98 : « عتبت عليه أعتبُ معتبة وعتباً وعتباناً .... أي : غضبت عليه .... ونُبته من البيتوتة ، أي : أبتناه على عتبٍ وعلى غضبٍ » .

4 في شعر الأخطل :

* مصاليت جذّامون آخيَّةَ الشغبِ *

وفي نقائض جرير والأخطل ص98 : « المصاليت : الشجعان الأنجاد ، الواحد مصلاتٌ . قال الأثرم : وأصل هذا الحرف الانصلات في العدو ، وهو الذهاب والسرعة ، ثم جُعل في الإقدام في الحرب . جذّامون : قطاعون . آخية الأصل الثابت . ويقال للرجل : قد وضعتُ لك آخيه سوء » .

مطاليب : الذين يطالبون بحقوقهم حتى ينالونه . والأرحية : جمع الرحى ، وهي الحجر يطحن فيه. وأراد أصول الشغب .

5 في شعر الأخطل ص48 : « تواضعها : سكونها وكفّها . وعذرها إياهم : رضاها آثارهم فيها . كلاب وكعب : ابنا ربيعة بن عامر بن صعصعة » .

ابنا نزار : ربيعة ومضر .

35 وفي الـحُقْبِ مِنْ أفْناءِ قَيْسٍ كأنَّهُمْ   بِمُنْعَرِجِ الثَّرْثارِ خُشْبٌ على خُشْبِ [1]

36 وهُنَّ أذَقْنَ الـموْتَ حـارِثَ ظالـمٍ   بِماضِيَـةٍ بَيْنَ الشَّراسِيفِ والقُطْبِ [2]

359/ب / 37 وظَلَّتْ بَنُـو الصَّمْعاءِ تأوِي فُلُولُهُمْ   إلى كُلِّ دَسْماءِ الذِّراعَيْنِ والعَقْبِ [3]

38 وقَدْ كانَ يَوما راهِطٍ من ضلالكُمْ   فَنـاءً لأقـوامٍ وخَطباً على خَطْبِ [4]

39 يُسامُونَ أهْلَ الـحقِّ بابْنَيْ مُحارِبٍ   ورَكْبِ بَنِي العَجْلاَنِ حَسْبُكَ مِن رَكْبِ [5]

---

1 في شعر الأخطل ص48 : « الحقب : قبائل من قيس ، جعلها أذناباً . والثرثار : نهرٌ قُتل عليه عمير بن الحباب . وهذا يوم الحشّاك » .

الأفناء : الأخلاط والفروع . والمفرد : فنو .

2 في شعر الأخطل :

وهُنّ أذَقْنَ الـموتَ جزءَ بن ظالـمٍ   بماضِيَـةٍ بين الشراسيفِ والقُصْبِ

وفي نقائض جرير والأخطل ص107 : « الحارث بن ظالم المريّ ، أحد فُتّاك العرب في الجاهلية ، قتله ابن الخمس التغلبي بأمر النعمان بن المنذر . والشراسيف : جمع شرسوف ، وهي أطراف الأضلاع من أسفل الجنب . والقُصب : الأمعاء ، وجمعه أقصاب ، وهي الأقتاب أيضاً » .

بماضية ، أي : بضربة ماضية . والقطب : القائمة التي تدور عليها الرحى . وأراد وسطه .

3 في نقائض جرير والأخطل ص107 : « بنو الصمعاء : عمير بن الحباب وأخوته ، كانت أمهم سوداء . ودسماء : وسخة » .

الصمعاء : أم عمير بن الحباب أو جدّته ، وكانت سوداء . والدسماء : السوداء من القذارة والوضر.

4 في الأصل المخطوط جاء صدر البيت مصحفاً غير مستقيم الوزن .

وفي نقائض جرير والأخطل ص98 : « يوما راهط لمروان بن الحكم على الضحاك بن قيس . وقد كتب خبرهما . وخطباً ، أي : أمراً من الأمور ، أي : أمراً عظيماً » .

5 في شعر الأخطل : « تسامون أهلَ » .

وفيه ص49 : « محارب : بن خصفة بن قيس بن عيلان . والعجلان : ابن عبد الله بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة » .

وفي نقائض جرير والأخطل ص98 : « حسبك من ركبٍ : يهزأ بهم » .

40 قُـرُومُ أبِي العاصِي غَـداةَ تَخمَّطتْ   دِمَشْقُ بأشْباهِ الـمُـهـنّـأةِ الـجُرْبِ [1]

41 يَقُودُونَ مـوجاً مِنْ أمَـيَّـةَ لَمْ يَـرِثْ   دِيارَ سُلَيْمٍ بالحجازِ ولا الـهَضْبِ [2]

42 مُلُوكٌ وحُـكّـامٌ وأصْحابُ نَـجـدَةٍ   إذا شُوغِبُوا كانُوا عَلَيْها مِنَ الشَّغْبِ [3]

43 أهَلُّوا مِنَ الشَّهْرِ الـحَرامِ فأصْبَحُوا   مَوالِيَ مُلْكٍ لا طَرِيفٍ ولا غَصْبِ [4]

44 تَذُودُ القَنا والـخَـيْـلُ تُثـنَـى عَلَيْهِمِ   وهُنَّ بأيْدِي الُمسْتَمْيِتِينَ كالشُّهْبِ [5]

45 ولَمْ تَـرَ عَـيْـنِـي مِثْلَ مُـلْكٍ رأيْـتُـهُ   أتاكَ بِلا طَعْنِ الرِّماحِ ولا ضَرْبِ [6]

---

1 في نقائض جرير والأخطل ص99 : « قروم : جمع قرم ، وهو فحل من الإبل ، يترك للضراب ولا يحمل عليه ، ولا يذلل ولا يتعب ، فضربه مثلاً لهم . وتخمطت : هدرت وهاجت وأوعدت والتهبت ، كما يتخمط الفحل فيخطر بذنبه ويوعد . والمهنأة : المطلية بالقطران » .

شبه السلاح عليهم بالقطران لسواده .

2 في الأصل المخطوط : « يقودون قرماً » . وهو تصحيف .

وفي نقائض جرير والأخطل ص99 : « الموج : العدد الكثير . لم يرث : لم يأتِ ديارهم . والهضبة: جبيلٌ صغيرٌ ..... لم يرث ، أي : أنهم ليسوا من بني سُليم فيرثون ديارهم » .

الهضب : اسم موضع .

3 في الأصل المخطوط : « إذا شوعنوا .... » ولا يستقيم به المعنى المراد .

وفي شعر الأخطل :

* إذا شوغبوا كانوا عليها أولي شَغْبِ *

الأحكام : جمع حاكم . والنجدة : الشجاعة والشدة .

4 في شعر الأخطل ص50 : « إهلالهم من الشهر : خروجهم منه . والطريف : المحدث » .

أراد أن ملكهم ليس بمغصوب ولا مستطرفٍ ، ولكنه قديمٌ موروثٌ .

5 في نقائض جرير والأخطل ص99 : « تُثْنَى : تُكَرُّ عليهم . يعني بالبيض السيوف . والمستميت : الذي لا يهُمُّ بالفرار . وشبّه الأسنة بالشُّهب من النيران » .

تذود القنا ، أي : تدفع الأعداء عنهم ، والقنا : جمع قناة . وقوله : وهن ، أي القنا . وأراد أسنتها . شبه لمعان هذه الأسنة بالشهب اللامعة .

6 في شعر الأخطل : « الرماح ولا الضرب » .

46 ولـكِـن رأكَ اللّـــهُ مَـوْضِـعَ حَـقِّــهِ   على رَغْمِ أعْـداءٍ وصَـدّادَةٍ كُذْبِ [1]

47 لَحَى اللّـهُ صِرْماً مِنْ كُلَيْبٍ كأنَّهُمْ   جِداءُ حِـجازٍ لاجئاتٌ إلى زَرْبِ [2]

48 أكارِعُ لَـيُـسـوا بالعَرِيضِ مَحلُّـهُم   ولا بالحُماةِ الذّائِدِينَ عَن السَّرْبِ [3]

49 بَنِـي الـكَـلْـبِ لَـوْلا أنَّ أولادَ دارِمٍ   تُذَبِّبُ عَنكُمْ في الهَزاهِزِ والحَرْبِ [4]

50 إذَنْ لاتَّقيـتُـم مـالـكــاً بـضَـرِيـبَـةٍ   كذَلكَ يُعطِيها الذَّلِيلُ على العَصْبِ [5]

51 وإنَّ الـتـي أدَّتْ جَــرِيــراً بِـزَفْــرَةٍ   لَخائِـنَـةُ العَـيْـنَـيْـنِ صابِئَـةُ القَلْبِ [6]

52 وبالـسُّـودِ أسْـتـاهـاً فَـوارِسُ مُسْلِمٍ   غَداةَ يَرُدُّ المَوْتَ والنَّفْسَ بالكَرْبِ [7]

---

1 في شعر الأخطل ص51 : « الصدادة : الذين يصدّون عن الحق » .

2 في نقائض جرير والأخطل ص108 : « الصرم : القطعة من الناس ، والجميع الأصرام ، وهي الأبيات القليلة . والصِّرمة : القطعة من الإبل ، وجمعها صِرَم . والزرب : زرب الغنم ، وهي الصيرة أيضاً من حجارة كانت ، أو من شجرٍ ، وهي للإبل كنيفٌ ... والزرب من قصبٍ ينسج » .

3 في نقائض جرير والأخطل ص108 : « السرب : الإبل ، وكل ما رعى أكارع . شبّههم بأكارع الأديم . وقوله : ليسوا بالعريض محلهم ، أي : هم قليلٌ ، فهم ينزلون محلاً ليس بواسعٍ » .

4 في شعر الأخطل ص52 : « وذلك أن بني يربوع وبني نهشل احتلفوا على أن يكون بنو يربوع يداً مع بني نهشل على الناس أجمعين ، وعلى أن يكون بنو نهشل يداً مع بني يربوع على الناس إلا على بني دارم » .

5 في شعر الأخطل ص52 : « يقول : لولا حلفكم في بني نهشل لأديتم الضريبة إل بني مالك بن حنظلة . والعصب : الشدة والضيق » .

6 في نقائض جرير والأخطل ص109 : « صابية : تصبو ، أي : يميل قلبها إلى ما لا ينبغي » .
أدت : ولدت . والزفرة : الشهقة . وأراد ما يصدر عن المرأة وقت المخاض والولادة . أراد أنها فاسقة ، تميل إلى اللهو والدعارة .

7 في شعر الأخطل ص51 : « يقول : وأتاك بفوارس مسلم بن عمرو الباهلي ، وكان مع مصعب ، فارتُثَّ في المعركة ، فحمل إلى عبد الملك ، فمات بين يديه . والمرتثُّ : أن يُحملَ جريحاً مُثخناً . فإذا حُمل ميتاً فليس بمرتثٍّ » .

53 وما فَرِحِ الأضْيافُ أنْ يَـنْـزِلُـوا بِها   إذا كانَ أعْلَى الطَّلْحِ كالرَّمَكِ الشُّهْبِ [1]

360/ب / 54 يَـقـولُـونَ ذَبِّـبْ يـا جَـرِيـرُ وَراءَنـا   ولَيْسَ جَرِيرٌ بالـمُحامِي ولا الصُّلْبِ

*   *   *

1 في شعر الأخطل : « وما يفرحُ الأضياف » .
وفيه ص53 : « الطلح : شجرٌ من العضاه . يقول : لا يفرح الأضياف أن ينزلوا بها في الشتاء إذا سقط الجليد على العضاه فابيضّت » .
الرمك : جمع رمكة ، وهي الفرس تتخذ للنسل .

وقال الأخطل يمدح عِكرمة بن رِبعيّ التَّيمِيَّ ، مِنْ رَبيعَة [1] : (الطويل)

1 ألا يا اسْلَمِي يا أُمَّ بِشْرٍ على الهَجْرِ وعَن عَهْدِكِ الماضِي لَهُ قِدَمُ الدَّهْرِ [2]

2 ليالِيَ نَلهُو بالشَّبابِ الذي خَلا بِمُرْتَجَّةِ الأرْدافِ طَيِّبَةِ النَّشْرِ [3]

3 أسِيلَةِ مَجرَى الدَّمْعِ خَفّاقَةِ الحشا مِن الهيفِ مِبْراقِ التَّرائِبِ والنَّحْرِ [4]

4 وتَبْسِمُ عَنْ ألمَى شَتِيتٍ نَباتُهُ لَذِيذٍ إذا جادَتْ بِهِ واضِحِ الثَّغْرِ [5]

5 مِنَ الجازِئاتِ الحُورِ مَطلَبُ سِرِّها كَبَيْضِ الأُنوقِ المسْتكِنَّةِ في الوَكْرِ [6]

---

1 القصيدة في شعر الأخطل ص449 – 458 في ثمانية وثلاثين بيتاً .
وفي شعر الأخطل ص449 : « يمدح عكرمة بن ربعي الفيّاض ، أحد بني تيم اللات بن ثعلبة بن عكابة » .

2 في شعر الأخطل ص449 : « دعا لها بالسلامة ، وإن كانت قد أطالت هجره » .

3 في شعر الأخطل : « ليالي تلهو » .
الأرداف : جمع الردف ، وهو العجيزة . وطيبة النشر ، أي : طيبة الرائحة .

4 في شعر الأخطل ص449 : « الهيفاء : القليلة حشوة البطن . يقال منه : حشًا وحشوان ، وحشيان».
الأسيلة : السهلة . وأراد بمجرى الدمع : خدّها . والخفاقة : الضامرة . والترائب : جمع تريبة ، وهو موضع القلادة من الصدر .

5 في شعر الأخطل ص450 : « اللمى : حُوَّةُ اللثة والشّفتين ، من شدة بياض الأسنان » .
قوله : شتيت نباته ، أي : أسنانه مفلجة ، لا متراكبة ولا لصاء . والواضح : الأبيض .

6 في الأصل المخطوط : « من الحادثات » . وهو تصحيف .
الجازئات : جمع الجازئة ، وهي الظبية تجتزئ بالرطب عن الماء . وأراد النسوة على التشبيه بالظباء.
وسرها : صفو مودتها ، وقيل : النكاح . والأنوق : طائر الرخم ، ولا يكاد ينال بيضها .

6 وإنّـي وأيّـاهـا إذا مـا لَـقِـيـتُـهـا   لَكالماءِ مِنْ صَوْبِ السَّحابَةِ والخَمْرِ [1]
7 تَذَكَّرْتُها لا حِينَ ذِكْرَى وصُحبَتِي   على كُلِّ مِقْلاقِ الجِنابَيْنِ والضَّفْرِ [2]
8 إذا ما جَرَى آلُ الضُّحَى وتَغوَّلَتْ   كأنَّ مُـلاءً بَـيْـنَ أعْـلامِهـا الغُـبْـرِ [3]
9 ولَمْ يَـبْـقَ إلاَّ كُـلُّ أدْمـاءَ عِـرمِـسٍ   تُشَـبَّـهُ بالـقَـرْمِ الـمخايلِ للخَطْـرِ [4]
10 تَـفُـلُّ جَـلاذِيَّ الإكـامِ إذا طَـفَـتْ   صُواها ولَمْ تَغْرَقْ بِمُجْمَـرَةٍ سُمْـرِ [5]
11 وتَلْمَحُ بَعْدَ الـجَهْدِ مِنْ لَيْلَةِ السُّرَى   بغـائـرَةٍ تأوي إلى حاجِبٍ ضَـمْـرِ [6]
12 يُدافِعُ أجْوازَ الـفَـلاةِ ويَـنْـبَـرِي لَها   مِثْلُ أنْضـاءِ الـقِـداحِ مِنَ الـسِّـدْرِ [7]

---

1 في شعر الأخطل ص450 : « يقول : هي من طيبها كالماء والخمر » .
الصوب : الانسكاب والانصباب .

2 في شعر الأخطل ص450 : « جنابا الرحل : جانباه » .
المقلاق الجانبين : أراد ناقة ضمر جانباها وهزلا . والضفر : السير المضفور يشدّ به الرحل .

3 الآل : سراب الضحى . وتغولت : تَلَوَّنت فضلّت من يقطعها ، فلم يبن طريقها .

4 في شعر الأخطل : « في الخطر » .
الأدماء : الناقة البيضاء ، والأدمة في الظباء والإبل البياض ، وفي الناس السمرة الشديدة . والعرمس: الصخرة ، ويقال للناقة الصلبة الشديدة عرمس ، تشبيهاً لها بالصخرة . والقرم : الفحل الذي يترك من الركوب والعمل ، ويودع للفحلة . والمخايل : الذي يختال من النشاط . والخطر : ضرب الذنب يمنة ويسرة من النشاط .

5 في شعر الأخطل ص451 : « الجلاذي : واحدها جلذاءة ، مهموز وغير مهموز . وكذاك القيقاء والصّلفاء والجرلُ ، كلها حجارة » .
الصوى : جمع صوة ، وهي ما غلظ وارتفع من الأرض ، و لم يبلغ أن يكون جبلاً . وطفت صواها : أراد غمرها السراب فارتفعت قممها وأعاليها ، فظهرت فوق السراب . والمجمر : الخف المجتمع الصلب.

6 الجهد الإعياء والتعب . والغائرة : العين الغائرة . وضمور الحاجب أكرم للنوق .

7 في شعر الأخطل :

* تدافعُ أجواز الفلاة وتنبري *   =

361/ب 13 يُقَوِّمُ مِنْ أعْناقِها وصُدُورِها قُوَى الأدَمِ المَكّيِّ في حَلَقِ الصُّفْرِ [1]

14 وكَم قَطَعَتْ والرَّكْبُ غِيدٌ مِنَ الكَرى إليكَ ابنَ رِبعيٍّ مِنِ البَلَدِ القَفْرِ [2]

15 وهَلْ مِن فَتًى مِن وائِلٍ قَدْ عَلِمْتُمُ كعِكرِمَةَ الفَيّاضِ عِنْدَ عُرَى الأمْرِ [3]

16 إذا نَحنُ هايَجْنا بِهِ يَومَ مَحْفَلٍ رَمَى النّاسُ بالأبْصارِ أبيَضَ كالبَدْرِ

17 أصِيلٍ إذا اصْطَكَّ الجِباهُ كأنَّما يَهُزُّ الثِّقالَ الرّاسِياتِ مِنَ الصَّخْرِ [4]

18 كُفِينا بِمِحْباسٍ على كُلِّ مَوْقِفٍ مَخُوفٍ إذا ما لَمْ يُجزْ فارِسُ الثَّغْرِ [5]

- الأجواز : جمع جوز ، وهو الوسط . والأنضاء : جمع نضو ، وهو الدقيق . والقداح : قداح الميسر ، واحدها قِدح . والسدر : ضرب من الشجر . وتنبري ، أي : تخرج أيديها كأنضاء القداح .

1 في شعر الأخطل : « تُقوِّمُ » .
قوى الأدم ، أي : طاقات سير الزمام المضفور من الجلد . والصفر : النحاس . وحلقة الصفر ، تجعل في لحم أنف الناقة . يقول : إذا لوت عنقها من نشاطها جُذبت بالأزمّة فأمّت الغاية .

2 في شعر الأخطل : « من السُّرى إليك » .
الغيد : جمع أغيد ، وهو المائل العنق . أراد أعناقهم التي مالت من شدة التعب وبعد الرحلة . والكرى : النوم . والسرى : سير الليل .

3 في شعر الأخطل ص452 : « عروة الأمر : إحكامه والقيام به » .

4 في شعر الأخطل : « يُمِرُّ الثِّقالَ » .
وفيه ص453 : « اصطكاك الجباه : انتطاح الناس بالجوابات في الكلام » .
الأصيل من القوم : ذو الرأي والحزم . ويمر : يدحو أو يحمل .
زاد بعده صاحب ديوانه :

وإنْ نحنُ قُلْنا مَنْ فَتًى عندَ خُطَّةٍ نُرامي بهِ أو دَفْعِ داهيةٍ نُكْرِ

الخطة : الأمر العظيم . والنكر : الشديدة المنكرة .

5 في شعر الأخطل : « كفينا بحبّاسٍ » .
وفيه ص453 : « يقول : إذا نكل و لم يمضِ » .
الحباس والمحباس : الثابت العزم . والثغر : موضع المخافة من العدو .

19 بِصُلْبِ قَناةِ الأمْرِ ما إنْ يَضُورُها الـ ... ـثّقافُ إذا بَعْضُ القَنا ضِيرَ بالأطْرِ [1]

20 ولَـيـسُـوا إلى أسْـواقِهِمْ إذْ تـألَّـفُـوا ... ولا يَومَ عَرْضٍ عُـوَّداً سُدَّةَ القَصْرِ [2]

21 بـأسْــرَعَ وِرْداً مِـنــهُــمُ نَـحـوَ دارِهِ ... ولا ناهِلٌ وافَى الجوابِيَ عَنْ عَشْرِ [3]

22 تَرَى مُتْرَعَ الشِّـيـزَى الثِّقالِ كأنَّما ... تَحضَّـر منها أهْلُها فُـرَضَ الـبَحْـرِ [4]

23 تُكلِّلُ بالـتَّـرْعِـيبِ مِنْ قَمعِ الـذُّرَى ... إذا لَمْ تُنَلْ عُبْطُ العَوالِي مِنَ الجُزْرِ [5]

24 مِنَ الشُّـهْـبِ أكتافـاً تُناخُ إذا شَـتـا ... وَحُبَّ الـقُـتـارُ بالـمهَـنَّـدَةِ الـبُـتْـرِ [6]

25 وما مُـزْبِـدُ الأطْوادِ مِن دُونِ عـانَـةٍ ... يَشُقُّ جِبالَ الغَوْرِ ذُو حَدَبٍ غَمْرِ [7]

---

1 في شعر الأخطل : « ما إن يصورها » .
وفيه ص454 : « يصورها : يحنيها . والأطر : العطف » .
يضورها : يحنيها . والثقاف : آلة يثقف بها الرمح المعوج ، أي : يقوم اعوجاجه . والقنا : الرماح، الواحدة قناة .

2 في شعر الأخطل ص454 : « السدرة ههنا : باب المسجد ، وكانوا يجتمعون عنده للعطاء بالكوفة».

3 الناهل : العطش . والجوابي : الحياض ، واحدتها جابية .

4 الشيزى : قصاع مصنوعة من خشب الشيزى . وتحضر : حضر . والفرض : جمع فرضة ، وهي محط السفن .

5 في شعر الأخطل : « إذا لم يُنَلْ » .
تكلل : تملأ وترفع فيها القطع من اللحم كالأكاليل . والترعيب : جمع ترعيبة ، وهي القطعة . والقمع : الأعلى . والذرى : جمع ذروة ، وهي السنام . والعبط : العقر بلا علّة أو كبر . والغوالي : الإبل الغالية الثمن . والجُزْر – بضم الزاي – وسكنها للتخفيف – : جمع جزور ، وهي الناقة التي تذبح .

6 في شعر الأخطل ص455 : « يقال : إذا سمنتِ الإبل : شَهُبَتْ أكتافها » .
تناخ بالمهندة ، أي : تضرب بها . والمهندة : السيوف صنعت بالهند . والقتار : رائحة القِدر والشواء .

7 المزبد الأطواد : أراد به نهر الفرات ، تضطرب أمواجه ، فيعلوه الزبد . وعانة : اسم موضع على شاطئ الفرات . والحدب : الموج . والغمر : الضخم الغامر .

26 تَظَلُّ بَناتُ الماءِ تَبدُو مُتُونُها وطَوْراً تَوارَى في غَوارِبها الكُدْرِ [1]

27 مَتَى يَطَّرِدْ يَسْقِ السَّوادَ فُضُولُهُ وفي كُلِّ مُسْتَنٍّ جَداوِلُهُ تَجْرِي [2]

28 بأجْودَ مِنْهُ لليَتامَى ومَلْجأ الـ ـمضافِ ووهّابِ القِيانِ أبي عَمْرِو [3]

362 / ب 29 أعِكرِمَ يا ابنَ الأصْلِ والفَرْعِ والذُّرَى أتاكَ ابنُ عَمٍّ زائِراً لَكَ عَنْ عُفْرِ [4]

30 مِنَ المُصْطَلِيْنَ الحَرْبَ أيّامَ قَلَّصَتْ بِنا وبِقَيْسٍ عَنْ حِيالٍ وعَنْ نَزْرِ [5]

31 وإنِّي صَبُورٌ مِنْ سُلَيمٍ وعامِرٍ ونَصْرٍ على البَغْضاءِ والنَّظَرِ الشَّزْرِ [6]

32 إذا ما التَقَيْنا عِنْدَ بِشْرٍ رأيْتَهُمْ يَغُضُّونَ دُوني الطَّرْفَ بالحَدقِ الخُضْرِ [7]

33 وأوْجُهِ مَوتُورِينَ فِيها كآبَةٌ فَرَغْماً على رَغْمٍ ووَقْراً على وقْرِ [8]

---

1 في شعر الأخطل : « في غواربه » .

بنات الماء : طيوره . والمتون : جمع متن ، وهو الظهر . والغوارب : جمع غارب ، وهو أعلى الموج.

2 في شعر الأخطل :

مَتَى يطَّرِدْ تَسْقِ السوادَ فضولُهُ وفي كُلِّ مُسْتنٍّ غواربه تجري

يطرد : يتدافع ، فيتبع بعضه بعضاً . والمستن : المجرى .

3 في شعر الأخطل :

* بأجوَدَ مِن مأوى اليتامى وملجأ الـ *

المضاف : الذي يطلب الضيافة . وأبو عمرو : كنية عكرمة الممدوح .

4 في شعر الأخطل : « أعكرم أنت الأصل » .

وفيه ص456 : « يقول : أتى زائراً عن قِدَمٍ » .

5 قلصت ، أي : الحرب ، وقلصت : لقحت وحملت ، على تشبيه الحرب بالناقة . والحيال : عدم اللقاح . وإذا لقحت الناقة بعد حيال أو نزرٍ فهي أعسر ما يكون .

6 سليم وعامر ونصر : قبائل من قيس عيلان . والنظر الشزر : نظر البغضاء .

7 الحدق : العيون ، جمع حدقة . والخضر : السود .

8 في شعر الأخطل : « الوَقر : الصَّدع في العظم » .

الرغم : الذل والقسر .

34 فَنَحْنُ تَلَفَّعْنا على عَسْكَرَيْهِمِ   جِهاراً وما طِبِّي بِبَغْيٍ ولا فَخْرِ [1]

35 ولكن حُداً بالمَشْرَفِيَّةِ ساقَهُمْ   إلى أنْ حَشَرْنا فَلَّهُمْ أسْوأَ الحَشْرِ [2]

36 وأمّا عُمَيْرُ بنُ الحُبابِ فلَم يكُنْ   لَهُ النِّصْفُ في يَوْمِ الهِياج ولا العُشْرِ [3]

37 وإنْ تَذْكُرُوها في مَعَدٍّ فإنَّما   أصابَكَ بالثَّرْثارِ راغِيَةُ البَكْرِ [4]

38 فكانَ يُرَى أنَّ الجَزِيرةَ أصْبَحَتْ   مَوارِيثَ لابْنَيْ جابرٍ وأبِي صَخْرِ [5]

* * *

---

1 في شعر الأخطل ص457 : « طِبّي ودهري واحدٌ . يقول : ما دهري » .
تلفعنا : أحطنا واشتملنا . والطب : العادة والدأب .

2 في شعر الأخطل : « ولكنّ حَدَّ » .
المشرفية : السيوف المنسوبة إلى المشارف ، وهي القرى الواقعة في أطراف جزيرة العرب . والفلّ : المنهزمون .

3 يريد : ولا نصف العُشْرِ فلذلك جرّه . والهياج : الحرب .

4 في شعر الأخطل : « فإن تذكروها » .
الثرثار : يوم لتغلب على قيسٍ ، قتل فيه عمير بن الحباب . والراغية : الصوت . والبكر : ولد الناقة ، يريد رغاء سقب ناقة النبي صالح .

5 في شعر الأخطل : « لابني حاتم وأبي صخر » .
وفيه ص458 : « ابنا حاتم بن النعمان وأبو صخر جميعاً من باهلة » .

[321]

وقال الأخطل يمدح عَبّادَ بنَ زِيّاد بن أبيهِ[1] : (الطويل)

1 خَلِيلَيَّ قُوما للرَّحيلِ فإنَّني … وجَدْتُ بَنِي الصَّمْعاءِ غَيْرَ قَرِيبِ[2]

2 وأُسْفِهْتُ إذْ مَنَّيْتُ نَفْسِي ابنَ واسِعٍ … مُنًى ذَهَبَتْ لَمْ تَسْقِنِي بِذَنُوبِ[3]

3 فإن تَنْزِلا بابْنِ المُحَلَّقِ مَنْزِلاً … بِذِي غُدَرةٍ يَبْداكُما بلُغُوبِ[4]

363 / ب 4 لَحَى اللّهُ أرْماكاً بِدِجْلَةَ لاتَّقَى … أذاةَ امْرِئٍ عَضْبِ اللّسانِ شَغُوبِ[5]

5 إذا نَحنُ ودَّعْنا بِلاداً هُمُ بِها … فَبُعْداً لِحَرّاتٍ بِها وسُهُوبِ[6]

---

1 القصيدة في شعر الأخطل ص260 – 266 في ستة وعشرين بيتاً .

2 في شعر الأخطل ص260 : « أراد : عمير بن الحباب ورهطه » .

3 في الأصل المخطوط : « مَتَى » . وهو تصحيف .

الذنوب : الدلو العظيمة المملوءة ماء . واستعارها للعطاء .

4 في شعر الأخطل :

فإن تنزلا بابن المحلّقِ تنزلا … بذي عِذْرَةٍ يبداكما بلغوب

وفيه ص260 : « المحلّق : عبد العزيز بن خثيم الكلابي ، أحد بني أبي بكر بن كلاب . وإنما سمّي المحلّق لأن فرسه كَدَمه في وجهه ، فبقي أثر الكدْمةِ في وجهه كالحلقة . والعذرة : من الاعتذار . يقول : يلقاكما بالتعب والمنع ، والردّ بغير حاجة » .

يبداكما ، من الندى ، وهو العطاء . واللغوب : التعب .

5 في الأصل المخطوط جاء البيت مصحفاً .

لحى : أبعد . والأرماك : جمع رمكة ، وهو الرجل الضعيف القصير . والعضب : الحادّ . والشغوب : الكثير الشغب في الخصومة .

6 في شعر الأخطل : « الحرات : جمع حَرَّة » .

6 نَسِيرُ إلى مَن لا يُغِبُّ نَوالُهُ ... ولا مُسْلِمٌ أعراضَهُ لِسَبُوبِ [1]
7 بِخُوصٍ كأعْطالِ القِسِيِّ تَقَلْقَلَتْ ... أجِنَّتُها مِن شُقَّةٍ ودُؤُوبِ [2]
8 إذا مُعْجِلٌ غادَرْنَهُ عِنْدَ مَنْزِلٍ ... أُتِيحَ لِجَوّابِ الفَلاةِ كَسُوبِ [3]
9 وهُنَّ بِنا عُوجٌ كأنَّ عُيُونَها ... بَقايا قِلاتٍ قَلَّصَتْ لِنُضُوبِ [4]
10 مَسانِيفُ يَطْوِيها مَعَ القَيْظِ والسُّرَى ... تَكالِيفُ طَلاَّعِ النِّجادِ رَكُوبِ [5]
11 قَدِيمٍ تَرَى الأصْواءَ فِيها كأنَّها ... رِجالٌ قِيامٌ عُصِّبُوا بِسُبُوبِ [6]
12 يَعُمْنَ بِنا عَومَ السَّفِينِ إذا انجلَتْ ... سَحابَةُ وضّاحِ السَّرابِ خَبُوبِ [7]

- الحرات : جمع حرة ، وهي الأرض الغليظة ذات الحجارة النخرة السود . والسهوب : جمع سهب، وهو المكان الواسع .

1 يغبّ : يقطع . والنوال : العطاء .

2 في شعر الأخطل ص261 : « الأعطال : التي لا أوتار عليها » .
الخوص : يصف بها الإبل ، أي : هي غائرة الأعين من عناء السفر ، جمع أخوص وخوصاء .
والأجنة : جمع جنين . والشقّة : السفر البعيد . والدؤوب : الجدّ والتعب .

3 في شعر الأخطل ص262 : « المعجّل : الملقى لغير تمام . وغادنه : تركنه » .
الجواب : الذئب يطوف الفلاة ويخترقها .

4 في شعر الأخطل ص262 : « قلوصها : ذهاب مائها . وكلُّ ما بَعُدَ عنك من شيء فقد نضب نضوباً».
العوج : جمع عوجاء ، وهي المائلة العاطفة ، وقيل : هي الضامرة اعوجّت من الهزال والضعف .
والقلات : جمع قلت ، وهو نقرة في الجبل تمسك الماء .

5 في شعر الأخطل ص262 : « المسانيف : المتقدمات ، واحدها مِسناف . والتكاليف : جمع تكلاف وتكليف . والنجاد : ما ارتفع . وإنما يريد طريقاً صَدَعَ الجبل ، ومضى فيه . وكل ما ذللته فهو ركوب».
يطويها : يهزلها ويضمرها .

6 في شعر الأخطل : « الأصواء فيه » .
وفيه ص263 : « الأصواء : الأعلام . والسبوب : شقاق كتّان » .
قديم ، أي : طريق قديم .

7 يعمن بنا ، أي : النوق . ويعمن ، أي يسرن بنا كعوم السفين .

13 إليكَ أبا حَـرْبٍ تَـدافَـعْـنَ بَـعْـدَمـا وَصَلْنَ بِشَـمْـسٍ مَطْـلِعـاً لِغُرُوبِ [1]

14 إلى مُسْـتَـقِـلٍّ بـالـنَّـوائِبِ واصِلِ الـ ـقَـرابَـةِ فَـيّـاضِ الـيَـدَيْـنِ وهُـوبِ [2]

15 رَبِيعٍ لـهُـلاَّكِ الـحِجـازِ إذا ارْتَمَتْ رِيـاحُ الـثُّـرَيّـا مِنْ صَبـاً وجَـنُـوبِ [3]

16 وطارَتْ بأكنافِ البُيُوتِ وحارَدَتْ عَنِ الضَّيْفِ والجِيرانِ كُلُّ حَلُوبِ [4]

17 وما أرْضُ عَـبّـادٍ إذا ما هَـبَـطْـتَـهـا بِـحَـزْنٍ ولا أعْـطـانُـهـا بِجُـدُوبِ [5]

18 إلـيـكَ أشــارَ الـنّـاظِـرُونَ كـأنّـهُ هِـلالٌ بَـدا مِـنْ قَـتْـمَـةٍ وغُـيُـوبِ [6]

19 ولَـولا أبُـو حَـرْبٍ وفَـضْـلُ نَـوالِـهِ عَـلَـيْـنـا أتـانـا دَهْـرُنـا بِخُـطُـوبِ [7]

20 حبـانِـي بِطِـرْفٍ أعْـوجِـيٍّ وقَـيْـنَـةٍ مِنَ البَـرْبَـرِيّـاتِ الـحِسـانِ لَعُوبِ [8]

---

1 في شعر الأخطل :

* وصلْنَ الشمس مطلقاً بغروب *

أبو حرب : كنية الممدوح .

2 المستقل : المستبدّ برأيه . فياض اليدين : تفيض يداه بالخير والعطاء .

3 في شعر الأخطل ص264 : « لم يُرد الثريا بعينها ، أراد : إذا خوَتِ النجومُ فأخلفت » .
الهلاك : جمع هالك ، وهو الصعلوك ، أو طالب المعروف . والصبا : ريح باردة تأتي من الشرق . والجنوب : ريح الجنوب .

4 في شعر الأخطل ص264 : « يريد : ألقتِ الريح ما يخطرُ به حول البيوت من البرد » .
الأكناف : مفردها كنف ، وهو الجانب والناحية . وحاردت : انقطع لبنها . والحلوب : الناقة ذات الحليب.

5 الحزن : الغليظ الخشن من متون الأرض . والأعطان : جمع عطن ، وهو المنزل ، أو هو مبرك الإبل حول المنهل . والجدوب : جمع جدب ، وهو القفر الخالي .

6 في شعر الأخطل : « إليه أشارَ » .
القتمة : الغبرة . والغيوب : جمع غيب .

7 في شعر الأخطل : « أذانا دهرنا » .
الخطوب : جمع خطب ، وهو المصيبة .

8 الطرف : الفرس العتيق الكريم الطويل القوائم والعنق . والأعوجي : المنسوب إلى أعوج ، وهو –

364 / ب

21 وحَمّالِ أثْقالٍ وفَرّاجِ غَمْرةٍ ... وغَيْثٍ لِمَجْلُومِ السَّوامِ حَرِيبِ [1]

22 كَثِيرٌ بكَفَّيْهِ النَّدَى حِينَ يُغْتَدَى ... عَشِيَّةَ لا جافٍ ولا بِغَضُوبِ [2]

23 كَرِيمُ مُناخِ الضَّيْفِ لا عاتِمِ القِرَى ... ولا عِنْدَ أطرافِ القَنا بهَيُوبِ [3]

24 عَرُوفٌ لِحقِّ السَّائِلِينَ كأنَّهُ ... بعَقْرِ المَتالِي طالِبٌ بذُنُوبِ [4]

25 تَرَى مُتْرعَ الشِّيزَى يَزِينُ فُرُوعَها ... عَبائِطُ مِتْلافِ اليَدَيْنِ خَصِيبِ [5]

26 كأنَّ سِباعَ الغِيلِ والطَّيْرِ تَعْتَفِي ... مَلاحِمَ نَقّاضِ التِّراتِ طَلُوبِ [6]

* * *

= فحل مشهور تنسب إليه النجائب . والقينة : الأمة .

1 في شعر الأخطل ضبطت : « حمالُ ..... فراجُ .... غيثٌ » بالضم .
وفيه ص264 : « المجلوم : المستأصل » .
الغمرة : الشدّة . والسوام : النعم السائمة في المرعى . والحريب : المسلوب .

2 في شعر الأخطل : « حين يُعْتَرَى » .
الندى : العطاء . ويُغْتَدَى ، أي : يُؤْتَى باكراً . وبغضوب : أي غضوب والباء زائدة .

3 المناخ : مبرك الإبل . وأراد به إبل الضيفان . والعاتم : الذي يحبس القرى ويؤخرها عن ضيفانه . والقنا : الرماح .

4 في شعر الأخطل ص265 : « المتالي : التي يتلوها ولدها ، وهي أيضاً التي نُتِجَ بعضها ، وهي تتلو ما نُتِجَ ، وفي بطونها أولادها » .
العقر : الذبح . وأصل العقر ضرب القوائم بالسيوف .

5 الشيزى : شجر تتخذ منه جفان الطعام . والفروع : الأعالي : والعبائط : جمع عبيط ، وهو ما نحر لغير علّة أو هرم . والمتلاف : الذي يتلف أمواله من كرمه ههنا . والخصيب : السخي .

6 في شعر الأخطل ص266 : « شبه الطير التي تعتفي مناحر إبله بمعركة حرب » .
الغيل : الأجمة . وتعتفي : تطلب . والملاحم : جمع ملحمة ، وهي الوقعة العظيمة . والترات : جمع ترة ، وهي الثأر .

[322]

وقال الأخطل يمدح الوليد بن عَبْد الملك ، ويهجو جريراً [1] : (الطويل)

1 عَفا واسِطٌ مِنْ أَهْلِهِ فَمذانِبُهْ ... فَرَوْضُ القَطا صَحْراؤُهُ فَنَصائِبُهْ [2]
2 وقَدْ كانَ مَحضُوراً أَرَى أَنَّ أَهْلَهُ ... بِهِ أَبداً ما أَعْجَمَ الخَطَّ كاتِبُهْ [3]
3 ولكنَّ هذا الدَّهْرَ أَصْبَحَ فانِياً ... تَسَعْسَعَ واشْتَدَّتْ عَلَيْهِ تَجارِبُهْ [4]
4 عَفا ذو الصَّفا مِنْهُمْ فأَمْسَى أَنِيسُهُ ... قَليلاً تَعاوَى بالضُّباحِ ثَعالِبُهْ [5]
5 وحَلَّ بِصَحْراءِ الإهالَةِ حَذْلَمٌ ... وما كانَ حَلّالاً بِها إذْ تُحارِبُهْ [6]
6 خَلا لِبَنِي البَرْشاءِ بَكْرِ بنِ وائِلٍ ... مَجارِي الحَصَى مِنْ بَطْنِ فَلْجٍ فَجانِبُهْ [7]

---

1 القصيدة في شعر الأخطل ص284 – 291 في ثلاثة وثلاثين بيتاً .

2 في شعر الأخطل : « ونصائبه » .
عفا : خلا . وواسط وروض القطا : موضعان في بلاد الشام . والمذانب : جمع مذنب ، وهو مسيل الماء إلى الروض . والنصائب : الأعلام التي تنصب ليهتدى بها .

3 محضوراً ، أي : واسط . والمحضور : الذي يقيم فيه أهله . أراد أنه كان عامراً بأهله .

4 تسعسع : ذهب وأدبر ، وفني معظمه .

5 عفا : خلا . وذو الصفا : اسم موضع . والضباح : صوت الثعالب .

6 في شعر الأخطل : « إذْ نحاربه » .
وفيه ص285 : « سميت صحراء الإهالة لسرعة سِمَنِ المال بها . وحذلم : رجلٌ معروف » .

7 في شعر الأخطل ص285 : « البرشاء : رقاشٍ من بني تغلب ، ولدتْ شيبان وذهلاً وقيساً بني ثعلبة ابن عكابة . وإنما سميت البرشاء لأن ضرّتها الجذماء ، من بني تيم اللات بن ثعلبة ، وكانتا تصطليان فتلاحتا ، فحثت الجذماء في وجهها الجمر ، فبرشَ صدرُها . وأخذت البرشاء إصبع الجذماء فقطعتها . فسميت هذه البرشاء ، وهذه الجذماء » .

7 نَفَى عَنْهُمُ الأعْداءَ فُرْسانُ غارَةٍ   ودَهْمٌ يَغُمُّ البُلْقَ خُضْرٌ كَتائِبُهْ [1]

365 / ب 8 فَنَحْنُ أخٌ لَمْ تَلقَ في النّاسِ مِثْلُنا   أخاً حِينَ شابَ الدَّهرُ وابْيَضَّ حاجِبُهْ [2]

9 وإنّا لَصُبْرٌ في مَواطِنِ قَوْمِنا   إذا ما القَنا الخَطِّيُّ عُلَّتْ مَخاضِبُهْ [3]

10 وإنّا لَحَمّالُو العَدُوِّ إذا غَدا   على مَرْكَبٍ لا يُسْتَلَذُّ مَراكِبُهْ [4]

11 وغَيْرانَ يَغْلِي للعَداوَةِ صَدْرُهُ   يُذَبْذِبُ عَنّي لَمْ تَنَلْنِي مَخالِبُهْ [5]

12 فإنْ أكُ قَدْ فُتَّ الكُلَيْبِيَّ بالعُلَى   فَقَدْ أهْلَكَتْهُ في الجِراءِ مَثالِبُهْ [6]

---

1 الدهم : الجماعة الكثيرة . ويغمّ البلق : يعلوها . والبلق : جمع أبلق ، وهو الذي في لونه سواد وبياض . والخضر : التي يعلوها سواد الحديد . والكتائب : جمع كتيبة .

2 في شعر الأخطل : « لم يُلْقَ » .

شاب الدهر : اشتدّ وصَعُبَ . وقوله وابيضّ حاجبه : من نوائبه ونوازله .

3 الصبر : بضم الصاد والباء ، وخففها ههنا ، والصبر : جمع صبور . والقنا : الرماح . والخطي : الرمح المنسوب إلى الخط ، والخط : موضع باليمامة ، وهو خط هجر تنسب إليه الرماح الخطية لأنها تحمل من بلاد الهند فتقوم به . وعُلّت : أي سقيت من دماء الأعداء مرة بعد مرة . والمخاضب : جمع مخضب ، وهو عامل الرمح ، أي : القسم الأعلى منه .

4 في شعر الأخطل : « لا تُسْتَلَذُّ مراكبه » .

5 في شعر الأخطل :

وغيرانَ يَغْلِي بالعداوةِ صدرُهُ   تذبذبَ عني لم تنلني مخالبه

يذبذب : يضطرب ويتباعد .

6 في شعر الأخطل :

فإن كنتَ قَدْ فُتَّ الكليبيّ بالعُلَى   فقد أهلكته في الجِراءِ مثالبه

وفيه ص287 : « يخاطب الفرزدق ، ويعني جريراً . وفتُّ : من الفوت » .

وفي حاشية شعر الأخطل ص286 : « في حاشية الأصل : ... الجراء : البلدة التي كان جرير بها يقول:

ألسنا أكرم الثقلين طُرًّا   وأعظمهم ببطنِ جِراءَ نارا

لم يصرفه على تأويله بالبلدة » .

الجراء : المجاراة في الهجاء ، مصدر جارى . والمثالب : جمع مثلبة ، وهي العيب .

13 فَـظَـلَّ لَـهُ بَـيـنَ الـعُـقـابِ وراهِـطٍ ... ضَبابَـةُ يَـوْمٍ لا تَـوارَى كَـواكِـبُـهْ [1]

14 رأيتُكَ والـتَّـكْـلِـيـفَ نَفَسَكَ دارِمـاً ... كَشيْءٍ مَضَى لا يُدْرِكُ الدَّهرَ طالِبُهْ [2]

15 فإنْ يَكُ قَدْ بـانَ الـشَّـبـابُ فَرُبَّـمـا ... أعَلِّلُ بالـعَـذْبِ اللَّـذِيـذِ مَشـارِبُـهْ [3]

16 ولَيلَةِ نَجْوَى يَعْتَري أهْلَهـا الـصِّـبـا ... سَلَبْتُ بها رِيـمـاً جَمِيلاً مَسالِبُـهْ [4]

17 فأصْبَح مَحْجُـوبـاً عليَّ وأصْبَحَتْ ... بِـظـاهِـره آثـارُهُ ومَـلاعِـبُـهْ [5]

18 وبِـتْـنـا كـأنّـا ضَيْفُ جِـنٍّ بِـلَـيْـلَـةٍ ... يَعُودُ بها القَلْبَ السَّقِيمَ طَبـائِـبُـهْ [6]

19 فَيالكِ مِـنِّـي هَـفَـوةً لَـمْ أعُـدْ لَـهـا ... ويـا لكَ قَـلْـبـاً أهْـلَـكَـتْـهُ مَـذاهِـبُـهْ

20 دَعانِي إلى خَـيْـرِ الـمُـلُـوكِ فُضُولُـهُ ... وإنِّي امْـرُؤٌ يُـثْـنِـي عَلَـيْـهِ ونادِبُـهْ [7]

21 وعـالِـقُ أسْـبـابِ امْـرِئٍ إنْ أقَعْ بِـهِ ... أقَـعْ بِـكَـرِيـمٍ لا تُـغِـبُّ مَـواهِـبُـهْ [8]

---

1 في شعر الأخطل : « وظلَّ له » .
وفيه ص287 : « أراد : ثنيّة العقاب بدمشق . وإنما سمّيت بذلك براية خالد بن الوليد ، وكان اسمها العقاب . وإنما عيَّره بمن قُتل من قيسٍ هناك ، لأن جريراً كان مدّاحاً لقيس . ومرج راهط : المكان الذي قُتل فيه الضحاك بن قيس الفهري » .

2 دارم : رهط الفرزدق .

3 بان الشباب : ولّى وذهب .

4 النجوى : المسارّة . والريم : الظبي الخالص البياض ، وأراد امرأة .

5 في شعر الأخطل : « بظاهرةٍ آثاره » .
وفيه ص288 : « أراد محجوباً عني . والظاهر : الموضع البارز الضاحي » .

6 في الأصل المخطوط ضبط : « القلبُ السقيمُ » بالضم . وهو تصحيف .
وفي شعر الأخطل ص288 : « يقول : إنه كان بمكانٍ خالٍ ، لا أنيس به ، فكأنهما كانا ضيف جنّ ، وطبائبه : شِفاؤه من حديثه ، وتعلّله » .
الطبائب : أحبابه يمنونه الوصل ، فهم بمنزلة الأطباء لداء قلبه السقيم .

7 خير الملوك : أراد الوليد بن عبد الملك . والنادب : الذي يعدد محاسن الممدوح .

8 في شعر الأخطل ص288 : « يريد : أقع به زائراً » .

=

22 إلى فاعِلٍ لَو خايَلَ النِّيـلَ أرْجَفَتْ   مِنَ النِّيـلِ فَوّاراتُـهُ ومَثاعِبُـهْ [1]

23 وإنْ أتَعَـرَّضْ للـولِـيـدِ فـإنَّـهُ   نَمَـتْـهُ إلى خَيْرِ الـفُـرُوعِ مَضارِبُـهْ [2]

24 نِسـاءُ بَنِي عَبْسٍ وكعْبٍ ولَـدْنَـهُ   فَنِعْمَ لعَمْـرِي الـجالِباتُ جَـوالِبُـهْ [3]

366 / ب

25 رَفيعُ الـمنَـى لا يَسْتَـقِـلُّ بحـمْـلِـهِ   سَؤُومٌ ولا مُسْتَنْكَشُ البَحْرِ ناضِبُهْ [4]

26 تَجـيـشُ بأوْصالِ الـجَـزُورِ قُـدُورُهُ   إذا المَحْلُ لَمْ يَرْجِعْ بِعُودَيْنِ حاطِبُهْ [5]

27 مَطـاعِيمُ تَـغْـدُو بالعَبِـيـطِ جِفـانُهُمْ   إذا الـقُـرُّ ألْـوَى بالعِضاهِ عَصائِبُـهْ [6]

= تغب : تنقطع . والمواهب : العطايا .

1 في شعر الأخطل : « النيل أزحفت » .

وفيه ص289 : « المخايلة ههنا : المحاودة . وأزحفت : كلّت وضعفت . وفوّاراته : أمواجه . ومثاعبه : مسايله » .

2 في شعر الأخطل ص289 : « أي : عروقه الضاربة في الثرى » .

أتعرض له ، أي : مادحاً لمعروفه وعطائه . ونمته : رفعته ونسبته .

3 في شعر الأخطل : « بني كعبٍ وعبسٍ » .

كعب : جدّ من جدود بني أمية ، وهو كعب بن لؤي . وعبس : قبيلة أمّ الوليد بن عبد الملك .

4 في شعر الأخطل ص289 : « مناه : هِمَّته . والمستنكشُ : المنزوح » .

يستقل : يحمل . والناضب : الجاف الفارغ .

5 جاشت : غلت واضطربت . والأوصال : الأعضاء ، واحدها وصل . والجزور : الناقة المجزورة ، أي: المذبوحة .

6 في شعر الأخطل : « القرّ ألوت » .

وفيه ص290 : « ألوت به : ذهبت بـه . العصـائب : الريـاح . يريـد أنهـا تعصبـه فتكسـره ، ثـم تدرجه فتذهب به » .

المطاعيم : جمع مطعام . والعبيط : الطريّ ، أو الذي ذبح لغير علّة أو هرم . والجفان : جمع جفنة، وهي القصعة العظيمة . والقر : البرد . والعضاه : شجر عظام .

زاد بعده صاحب ديوانه :

تُـضِـيْءُ لنا الظـلـمـاءُ غُـرَّةُ وجـهـه   إذا الأقعـسُ الـمبطانُ أرْتَجَ حاجِبُـهْ =

28 وما بَلَغتْ خَيْلُ امْرِئٍ كانَ قَبْلَهُ ... بِحيْثُ انْتَهَتْ آثارُهُ ومَحارِبُهْ [1]

29 وتُضْحِي جَبالُ الرُّومِ غُبْراً فِجاجُها ... بِما اشْتَعَلَتْ غاراتُهُ ومَقانِبُهْ [2]

30 مِنَ الغَزْوِ حَتَّى انْضَمَّ كُلُّ ثَمِيلَةٍ ... وحَتَّى انْطَوتْ مِنْ طُولِ قَوْدٍ جَنائِبُهْ [3]

31 يَمُدُّ المَدَى للقَوْمِ حَتَّى تَقَطَّعَتْ ... حِبالُ القُوَى وانشَقَّ مِنْهُ سَبائِبُهْ [4]

32 فَتَى النّاسِ لَمْ تُصْهِرْ إليهِ مُحارِبٌ ... ولا غَنَوِيٌّ دُونَ قَيْسٍ يُناسِبُهْ [5]

* * *

= الأقعس : الداخل الظهر الخارج البطن . والمبطان : البطين من كثرة الأكل . وأرتج : أغلق الرتاج، وهو الباب .

1 انتهت : وصلت . ومحاربه : حروبه .

2 في شعر الأخطل : « بما أشْغَلَتْ » .
الفجاج : جمع فج ، وهو الطريق بين جبلين . والمقانب : جمع مقنب ، وهو الجيش . وقيل : المقانب : جماعة الخيل والفرسان ، ما بين الثلاثين إلى الأربعين .

3 انضم : تجمع بعضه لبعض ، وأراد ضمر وهزل . والثميلة : ما بقي من العلف في بطون الإبل . وانطوت : ضمرت وهزلت . والجنائب : جمع جنيبة ، وهي الخيل تقاد ولا تركب .

4 في شعر الأخطل ص291 : « أي : أخلقت ثياب القوم من طول قياده ومَدَى خيله » .
يمدّ المدى للقوم ، أي : يطيل بهم الغزو . والقوى : طاقات الحبال . والسبائب : جمع سبيبة ، وهي الثوب الأبيض الرقيق .

5 محارب : اسم قبيلة ، وهي محارب بن خصفة بن قيس عيلان .

[323]

وقال يمدح بشر بن مَرْوانَ [1] : (الطويل)

1 صَحا القَلْبُ عَنْ أرْوَى فأقصَرَ باطِلُهْ وعادَ لَهُ مِنْ حُبِّ أرْوَى أخابِلُهْ [2]

2 أجِدَّكَ ما تَلقاكَ إلاّ مَرِيضَةً يداوينَ قَلباً ما تَنامُ بلابِلُهْ [3]

3 عَفا واسِطٌ مِنْها فآجامُ حامِزٍ فَرَوْضُ القَطا صَحْراؤُهُ فَخمائِلُهْ [4]

4 وقَدْ كانَ فِيها مَنْزِلٌ نَسْتَلِذُّهُ أُعامِقُ بَرْقاواتِهِ فأجاوِلُهْ [5]

---

1 القصيدة في شعر الأخطل ص338 - 350 في خمسين بيتاً .

2 في شعر الأخطل : « وأقصر باطله » .

وفيه ص338 : « أخابل : جمع أخبال ، وأخبال : جمع خَبْلٍ » .

أقصر : كفّ . والباطل : اللهو والصبا .

3 في شعر الأخطل :

أجِدَّكِ ما نلقاكِ إلا مريضةً تُداوين قلباً ما تنام بلابِلُهْ

وفيه ص338 : « يقول : ما نلقاك لِتُداوي قلوبنا ، إلا وجدناك معتلّة علينا » .

أجدك ، أي : بجدٍّ منك ، أو أتجدين جدَّك . والهمزة للاستفهام ، ونصب الجد على المصدر ، أو بنزع الخافض . وقيل : معناه القسم ، كأنه يحلّفها بجدها وحقيقتها .

4 في شعر الأخطل : « فألجام حامزٍ » .

وفيه ص339 : « الألجام : بين السهل والجدد . واحدها لُجْمٌ ولَجْمٌ » .

عفا : خلا . وواسط وحامز وروض القطا : أسماء مواضع . والآجام : جمع أجمة ، وهي الشجر الكثيف الملتف . والخمائل : جمع خميلة ، وهي الرملة تنبت الشجر ههنا .

5 في شعر الأخطل ص339 : « أعامق : وادٍ . وأجاوله : ساحاته ، ما اتسع من جوانبه ، واحدها أجْول » .

البرقاوات : جمع برقاء ، وهي الأرض الغليظة ذات حجارة ورملٍ وطين .

5 وأدَّتْ إلـيـنـا عَـهْـدَهـا أمُّ مَـعْـمَـرٍ   فَقَدْ جَعَلَـتْـنـا كالـخَلِيطِ تُـزايِـلُـهْ [1]

367 / ب / 6 دَعَتْها نَـوًى عَنْها شُطُونٌ ولَـيْـتَـهـا   ثَوَتْ ما ثَوَى عِنْدَ الكُلابِ جَنادِلُهْ [2]

7 رأتْ أنَّ رَيْعانَ الشَّبابِ قَدِ انْجلَى   وأنَّ مَشِيبِي حاضَرَتْنِي عَواجِلُـهْ [3]

8 وأصْبَحَتْ كُوفِيًّا وأصْبَحَ أهْـلُـهـا   مَـخـارِمُ مُرْدٍ دُونَـهُـمْ فـأبـازِلُـهْ [4]

9 وسَـوْفَ تُـؤَدِّيـنـا مِـنَ اللّـهِ ذِمَّـةٌ   وإلـحـاقُ تَهْجِيـرٍ بِـلَـيْـلٍ أواصِلُـهْ [5]

10 ومُحتَـقِـرٌ جَوْزَ الـفَـلاةِ إذا انْتَحَى   وشُدَّ بِمقْـتُـودٍ مِنَ الـمَيْسِ كاهِلُهْ [6]

11 كأنِّي أغُولُ الأرْضَ عَـنِّـي بِـقـارِحٍ   أخِي قَـفْـرَةٍ قَدْ طـارَ عَنْهُ نَسـائِلُـهْ [7]

---

1 في شعر الأخطل ص339 : « الخليط ههنا : الشريك » .

تزايله : تفارقه .

2 في شعر الأخطل ص339 : « كُلاب : جبلٌ » .

النوى : الجهة التي يقصدون . والشطون : البعيدة . وثوت : أقامت . والجنادل : الحجارة .

3 ريعان الشباب : نضارته وأوله . وحاضرتني : سابقتني فغلبتني .

4 في شعر الأخطل :

فأصبحتُ كوفيـاً وأصبحَ أهلُـهـا   مـخـارمُ مَـرْدٍ دونَـهـم وأبـازلـه

وفيه ص340 : « مرد : جبل بالخابور . ومخارمه : طُرُقُه . وأبازله : جباله ، شبهها بالبازل من الإبل».

5 تؤدينا : توصلنا . والتهجير : السير في الهاجرة ، وهي منتصف النهار .

6 في شعر الأخطل : « وشُدَّ بمقتورٍ » .

وفيه ص340 : « المقتور والقـاتر واحـدٌ ، وهـو الرحـل المقتـدر علـى ظهـر البعـير ، ليـس بواسـع فيموج، ولا بضيق فيعضَّ » .

المحتقر : البعير المستهين . وجوز الفلاة : وسطها . والفلاة : المفازة لا ماء فيها . وانتحى : اعتمد. والمقتود : الرحل الملوحة أطرافه بالنار . والميس : شجر تتخذ منه الرحال . والكاهل : أصل العنق عند مقدم السنام.

7 في شعر الأخطل ص341 : « أغول : أقطع وأفـني ، غُلْـتُ الأرضَ : قَطعتُهـا . ونسـائله : جماعـة نسيلة ، وهو ما سقط من وبره » .

القارح : الحمار الوحشي الذي بلغ القروح ، أي : الفتوة ، ويكون ذلك في سنته الخامسة .

12 طَوَى بَطْنَهُ طُولُ السِّيافِ وألحقَتْ ... مِعاهُ بِصُلْبٍ قَدْ تَفلَّقَ فائِلُهْ [1]

13 رَعَى العُودُ ماءَ الأرْضِ حَتَّى تَحسَّرَتْ ... عَقِيقَتُهُ وانضَمَّ مِنْهُ ثَمائِلُهْ [2]

14 فَلمّا تَولَّى في جَحافِلِهِ السَّفا ... وراجَعَهُ مَرْكُوزُهُ وذَوابِلُهْ [3]

15 تَذكَّر قَرْعاءَ القُتُودِ ولَمْ يَجِدْ ... بِها مَنْهلاً إذْ أعْوَزَتْهُ أكاحِلُهْ [4]

16 وظَلَّ كمِثْلِ النُّصْبِ يَقْذِفُ طَرْفَهُ ... إلى كُلِّ شَخْصٍ نابِئٍ هُوَ عادِلُهْ [5]

---

1 في الأصل المخطوط : « قد تعلّق » . وهو تصحيف وصوابه من شعره .
وفي شعر الأخطل ص341 : « سيافه : لزومه للأتن وشمُّهُ لها . والفائل : عرق مستبطن الفخذين إلى الورك . وتفلّقه : امتداد جِلده الذي فيه الفائل وامتلاؤه لحماً ، فذلك تفلّقه » .
طوى بطنه : أضمره . والصلب : الظهر .

2 في شعر الأخطل : « ماءَ الروض » .
وفيه ص341 : « العود : الحمار المسنُّ . وعقيقته : وبره . وثمائله : ما في بطنه . يريد : انضمّ بطنه ولحق بصُلبه » .
العود : البعير المسنّ . واستعاره الأخطل للحمار . وماء الروض : ما نبت بماء الروض . وتحسّرت: سقطت .

3 في شعر الأخطل :
فلما تَلّوى في جحافله السّفا ... وأوجعه مركوزه وذَوابلُهْ
وفيه ص341 : « يقول : لـمّا هاجت الأرضُ ، ونفضت البُهمى سفاها ، جعل يتركز في جحافل الحمار وفي أرساغه » .
تلوى : اضطرب . والجحافل : الشفاه . والسفا : شوك البهمى . والمركوز من السفا : الثابت في الأرض .

4 في شعر الأخطل : « فلم يجد » .
وفيه ص342 : « قرعاء القتود : ماءٌ معروف . والكحلاء : بقلةٌ . يقول : تذكَّرَ الماءَ لـمّا هاج البقلُ».
القتود : ماء معروف ، وقرعاؤه : ساحاته ونواحيه .

5 في شعر الأخطل ص342 : « النُّصب : المثال المنتصب . والنابئ والهاجم واحدٌ . يقال : نبأ عليه وهجم عليه . يقول : إذا رأى شخصاً عَدَل طرفه إليه ليعلم ما هو » .

17 وذَكَّرَها إذْ أدْبَر الصَّيْفُ بالقِرَى وحَرَّتْ عَلِيهِ الشَّمْسُ عَذْباً مَناهِلَهْ [1]

18 فَراحَ وراحَتْ يَتَّقِيها بِنَحْرِهِ ويَحْمِلُها فَوقَ الأحِزَّةِ وابِلُهْ [2]

19 وطالَ عَلَيْهِ الشَّدُّ حَتَّى كأنَّما تَرَى لِسَوادِ المَرْوِ قِرْناً يُصاوِلُهْ [3]

20 بِمُجْتَمِعِ التَّلْعَيْن خُوصاً كأنَّها هَواجِرُ وقَّادٍ رَكُودٍ أصائِلُهْ [4]

21 إذا اغْتَرَّها مِن بَطْنِ غَيْثٍ تكشَّفَتْ بِرَوْعاتِهِ جحْشانُهُ وحَلائِلُهْ [5]

---

1 في شعر الأخطل : « الصيف بالثّرى » .
وفيه ص342 : « يقول : لـمّا ولّى الصيفُ بالبَلَلِ ، فأيبسه ، أراد بها الوِرْدَ » .
ذكّرها ، أي : ذكر الأتن . والثرى : الندى والبلل .

2 في شعر الأخطل ص342 : « يقول : يتقي حوافرها بنحره . ووابله : شدَّة عدوه » .
الأحزّة : جمع حزيز ، وهو ما غلظ من الأرض .

3 في شعر الأخطل :
فطال عليه الشّدّ حتّى كأنّما يَرَى بسواد المرو قِرناً يقاتِلُهْ
وفيه ص343 : « المرو : حجارة صغار . يقول : يدقُّهُ بحوافره ، فكأنه يعالج قرناً ، ويقاتله» .
الشدّ : العدو الشديد . والقرن : من يقاومه في قتال أو حرب .

4 في شعر الأخطل ص343 : « ويجوز رفع خوص أيضاً . والوقّاد : كوكب من كواكب ناجر . والتلعة : مسيل الماء إلى الأودية ، من أشراف الأرض وأعاليها . والتلاع : ما انخفض من الأرض ، واستقرّ فيه الماء . وما أشرف فهو الرِّيْعُ . والخوص ، يعني : الأتن . وتخاوصها بعيونها لشدّة الحرّ والعطش . وناجر : شهر من شهور القيظ حارّ . والنّجر : شدّة العطش ، ومنه سُمّي ناجرٌ . يقال : رجلٌ نجرانُ ، ورجالٌ نَجْرَى » .

5 في شعر الأخطل :
إذا اغترّها من بطن غَيبٍ تكشفت لروعاته جحشانه وحلائِلُهْ
وفيه ص344 : « اغترّها : فَجِئَها . والغيب : المطمئن من الأرض . وتكشّفها : هربها منه ، وتفرقها عنه » .
الروعات : جمع روعة ، وهي الفزعة . والحلائل : الأتن .

368 / ب

22 غَيُورٌ طَوَى طَيَّ المُلاءِ بُطُونَها ... ولَوَّحَها تَشْحاجُهُ وصَلاصِلُهْ [1]

23 بَصِيرٌ بأُخْراها يَسُوفُ فُرُوجَها ... عَلَيْهِنَّ ذَيّالٌ خَفِيفٌ ذَلاذِلُهْ [2]

24 تُبَصْبِصُ مِنْهُ كُلُّ قَوداءَ مُرْتِجٍ ... إذا لانَ عَنْ طُولِ الجِراءِ أباجِلُهْ [3]

25 كأنَّ اللَّواتِي هُنَّ مُكْتَنِفاتُهُ ... قُوَى أنْدَرِيٍّ أحْكَمَ الصُّنْعَ فاتِلُهْ [4]

26 ثَلاثَ لَيالٍ ثُمَّ صَبَّحْنَ رِيَّةً ... وخُضْراً مِنَ الوادِي رِواءً أسافِلُهْ [5]

27 فَظَلَّ يَسُوفُ النِّهْيَ حَتّى تَمدَّرَتْ ... بطِينِ الرُّبا أرْساغُهُ وجَحافِلُهْ [6]

---

1 في شعر الأخطل : « ولوّحها تسحاجه » .
وفيه ص344 : « لوّحها : غيّر لونها وأعطشها . وصلاصله : صوته » .
طوى : أضمر . والملاء : جمع ملاءة ، وهي الثوب . والتسحاج والتشحاج : صوت الحمار .

2 في شعر الأخطل : « السوف : الشمّ . والذيال : السابغ الذنب . والذلاذل : واحدها ذلذل . وذلذلةٌ . وهو ههنا الذّنب ، وهو من الإنسان : أسافل ثيابه » .
قوله : بصيرٌ بأخراها ، أي : لا يغيب عنه منها شيء .

3 في شعر الأخطل ص344 : « القوداء : الطويلة العنق . والمرتج : العقوق من الحافر ، وهي الحامل من الغنم ، واللاقح من الخفّ » .
تبصبص : تذلّ وتستكين وتحرك ذنبها تملقاً . والجراء : الجري . والأباجل : جمع أبجل ، وهو عرق مستبطن للذراع .

4 في الأصل المخطوط : « الصنع قاتله » . وهو تصحيف .
وفي شعر الأخطل ص345 : « شبه الآتن في اندماجها ، بأرشية من جلودٍ ، منسوبة إلى الأندرين من الشام » .
القوى : طاقات الحبل ، مفردها قوة .

5 في شعر الأخطل ص345 : « الريَّةُ : العين الغزيرة . والخضر : المسايل المكلئة » .
الرواء : جمع ريّان ، وهو المرتوي من الماء .

6 في شعر الأخطل : « حتى تمذّرتْ » .
وفيه ص345 : « النهي : الغدير ، حيث انتهى الماء واستقرّ . وقد يقال : نِهيٌ بالكسر . والتمذّر: التلطخ . والزبى : جمع زبية ، وهي الحفيرة ، وإنما أراد منقع الماء ، فشبهه بالزبية التي تجعل للسبّع».-

28 يُغَنّيهِ بالفَيْضِ البَعُوضُ كأنَّها أغانِيُّ عُرْسٍ صَنْجُهُ وجلاجِلُهْ [1]

29 فَظَلَّ بِحَيْزُومٍ يَفُلُّ نُسُورَهُ ويُوجِعُهُ صُوّانُهُ ومَعابِلُهْ [2]

30 إذا مَسَّ أطرافَ السَّنابكِ رَدَّها إلى صُلْبِها جادِي حَصاهُ وجائِلُهْ [3]

31 على أنَّهُ يَكْفِيهِ صُمٌّ نُسُورُه ورُسْغٌ أمِينٌ لَمْ تَخُنْهُ أباجِلُهْ [4]

32 ومُسْتَقْبِلٍ لَفْحَ الحَرُورِ فأصْبَحَتْ إليكُم أبا مَروانَ شُدَّتْ رَواحِلُهْ [5]

33 إليكُم مِنَ الأغْوالِ حَتّى يَزُرْنَكُمْ بِمِدْحَةِ مَحْمُودٍ ثَناهُ وقابِلُهْ [6]

= يسوف : يشمّ . والمدر للحوض : أن تسدّ خصاص حجارته بالمدر ، والمدرة : الموضع الذي يُؤْخذ منه المدر فتمدر به الحياض ، أي : يُسدُّ خصاصُ ما بين حجارتها . والجحافل : الشفاه . والربى : جمع رابية.

1 في شعر الأخطل ص346 : « الفيض : ما فاض على وجه الأرض من الماء » .
الجلاجل : جمع جلجل ، وهو الجرس الصغير .

2 في شعر الأخطل :

وظل بحيزومٍ يفلُّ نسورَهُ ويوجِعُهُ صوّانُهُ وأعابِلُهْ

وفيه ص346 : « الحيزوم : الحَزْم من الأرض ، وهو الغلظ . والصوان : حجارة سود . والأعابل: حجارة بيض ، واحدها عَبْلاء . وهي أضخم من المرو . ونسوره : بواطن حوافره » .
يفلّ : يثلم ويكسر .

3 في شعر الأخطل ص346 : « يقول : إذا مسَّتِ الحجارة أطراف سنابك حافره ثلَمَتها . والجاذي: المنتصب ، الثابت في الأرض . وجائله : ما لم يكن ثابتاً » .
السنابك : جمع سنبك ، وهو طرف الحافر .

4 في شعر الأخطل ص346 : « الصُّمُّ : الصلاب . والأمين : الموثق . وأباجله : أراد : قوائمه . وإنما جعلها أباجل لأنّ الأبجل عرق يستبطن ذراعه . و لم تخنه : لم تضعف » .
الموثق : المحكم .

5 في شعر الأخطل : « الحرور لحاجة » .
اللفح : الحرّ . والحرور : الريح الحارة . والرواحل : الإبل يرتحل عليها ، واحدتها راحلة .

6 في شعر الأخطل :

إليكم من الأغوارِ حتّى يزرنكُمْ بِمدحةِ محمودٍ نشاه ونائِلُهْ =

34 جَزاءً وشُكْراً لامْرئٍ ما يُغِبُّنِي ... إذا جِئتُهُ نَعْماؤُهُ وفَواضِلُهْ [1]

35 أخُو الحربِ لا يَنفَكُّ يُدْعَى لِعُصْبَةٍ ... حَرُورِيَّةٍ أوْ أعْجَمِيٌّ يُقاتِلُهْ [2]

36 مُعانٌ بِكَفَّيْهِ الأعِنَّةُ أُشْعِلَتْ ... لِكُلِّ عُدًّى نِيرانُهُ وقَنابِلُهْ [3]

37 أَبَحْتَ حُصُونَ الأعْجَمينَ فأمسَكَتْ ... بأبْوابِها مِنَ مَنْزِلٍ أنْتَ نازِلُهْ [4]

38 ضَرُوبٌ عَراقِيبَ المَطِيِّ كأنَّما ... يُبارِي جُمادَى إذْ شَتا ويُخايِلُهْ [5]

369 / ب 39 إذا غابَ عَنّا غابَ عَنّا رَبِيعُنا ... وإنْ شَهْدَ أجْدَى فَيْضُهُ وجَداوِلُهْ [6]

40 فإنَّكَ حِصْنٌ مِن قُرَيْشٍ وإنَّنِي ... بأسْبابِ حَبْلٍ مِنْكُمُ ما أُزايِلُهْ [7]

= وفيه ص347 : « نثاه : خيره وذِكره . وقد يكون النّثا من الخير والشرّ » .

الأغوال : جمع غول ، وهو بُعد المفازة لأنه يغتال مَنْ يمرّ به . والأغوار : جمع غور ، وهو ما اطمأن من الأرض وانخفض . والنائل : العطاء .

1 في شعر الأخطل : « ما تغبُّني » .

يغبّني : ينقطع عني .

2 في شعر الأخطل : « ما ينفك » .

العصبة : الجماعة . والحرورية : من فرق الخوارج .

3 المعاني : الملازم . والأعنة : أعنة الخيل . والقنابل : جمع قنبلة ، وهي الجماعة من الخيل .

4 في شعر الأخطل ص348 : « غلّقت أبوابها ، لمّا نزلتَ قريباً منها » .

5 في شعر الأخطل ص348 : « يريد : يخايلُ الناس من أهل الجودِ ، في جمادى . والمخايلة : المفاخرة» .

العراقيب : جمع عرقوب ، وهو من رجل الدابة بمنزلة الركبة في يدها . والمطي : الإبل ، واحدتها مطية .

6 في شعر الأخطل : « غابَ عنّا فراتنا » .

شهْد ، أي : شَهِد وسكن الهاء تخفيفاً .

7 أزايله : أفارقه .

41 جَزَى اللّـه بِشْراً عَن قَذُوفٍ بِنَفْسِهِ ... على الـهولِ ما يَنفَكُّ تُرمَى مَقاتِلُـهْ
42 جَزاءَ امْـرئٍ أفْضَى إلى اللّـهِ قَـلْبُـهُ ... بِتَـوبَتِـهِ فـانْـفَـلَّ عَـنْـهُ أثـافِـلُـهْ [1]
43 فَـمـا كـانَ قَـرْمٌ مِـثْـلُـهُ لـكَـرِيـهَـةٍ ... ولا مُـسْـتَـقِـلٌّ بالذي هُوَ حامِلُـهْ [2]
44 إذا وُزِنَ الأقْـوامُ لَـمْ يُـلْـفَ فِـيـهـمِ ... كَـبِـشْـرٍ ولا مِيـزانُ بِـشْـرٍ يُـعـادِلُـهْ
45 أغَـرُّ عَـلَـيْـهِ الـتّـاجُ لا مُـتَـعَـبِّـسٌ ... ولا وَرَقُ الدُّنْيا عَنِ الدِّينِ شاغِلُهْ [3]
46 إذا انْـفَـرَجَ الأبْـوابُ عَـنْـهُ رأيْـتَــهُ ... كصَدْرِ اليَمانِي أخلَصَتْـهُ صَياقِلُـهْ [4]
47 فإن يَكُ هذا الـدَّهـرُ أوْدَى نَعِيمُـهُ ... ولَـمْ يَـبْــقَ إلا عَـضُّــهُ وزَلازِلُــهْ [5]
48 فَما أنا مِن حُبِّ الـحـيـاةِ بِـهـارِبٍ ... مِنَ الموْتِ إنْ جاشَتْ عليَّ مَسايِلُهْ [6]
49 فَلا تَجعَلَـنّـي يا بنَ مَرْوانَ كامْرِئٍ ... غَلَتْ في هَوى آل الزُّبَيْرِ مَراجِلُـهْ [7]

---

1 في شعر الأخطل : « فانحلَّ عنه » .
الأثاقل : الأحمال الثقال . واستعارها الأخطل للذنوب .
2 في شعر الأخطل : « كان فيهم مِثْله » .
القرم : السيد المعظم من الرجال ، يشبه بالقرم من الإبل ، وهو الفحل الـذي يـترك مـن الركـوب والعمل ويودع للفحلة . والمستقلّ : المستبد المتفرّد .
3 في شعر الأخطل : « عن الحق شاغله » .
وفيه ص349 : « ورقها : زخرفها ونعيمها وخضرتها » .
4 اليماني : السيف منسوب إلى اليمن . وصدره : أراد ما واجهك منه ، وهـو حـدّه ، أو مقدّمه . والصياقل : جمع صيقل ، وهو الذي يجلو السيف ويصقله .
5 في شعر الأخطل : « ولّى نعيمه » .
6 في شعر الأخطل : « إلى الموت » .
جاشت : زخرت واضطربت . والمسايل : جمع مسيل .
7 في شعر الأخطل ص350 : « يعرّض بقيسٍ ، لأن أكثر أتبـاع ابـن الزبـير كانـوا مـن قيسٍ» .

يُبـايِـعُ بالكفِّ الذي قَدْ عَـرَفْـتَـهـا وفي قَـلْـبِـهِ نـامُـوسُــه وغَـوائِـلُـهْ [1]

*   *   *

1 في شعر الأخطل : « ناموسه : عداوته وغِشّهُ » .
الغوائل : الدواهي والعداوة ، جمع غائلة .

وقال يمدح همّامَ بنَ مُطرِّفٍ التَّغْلَبيَّ [1] : (الطويل)

1 ألا طَرقَتْ أرْوَى الرِّحالَ وصُحْبَتِي ... بأرْضٍ يُناصِي الحَزْنَ مِنْها سُهُولُها [2]

370 / ب / 2 وقَدْ غابَتِ الشِّعْرَى العَبُورُ وقارَبَتْ ... لِتَنْزِلَ والشِّعْرَى بَطِيءٌ نُزُولُها [3]

3 أَلَمَّتْ بِشُعْثٍ راكِبِينَ رُؤوسَهُمْ ... وأكْوارَ عِيسٍ قَدْ بَراها رَحِيلُها [4]

4 تَبيَّنْ خَلِيلِي ناصِحَ الطَّرْفِ هَلْ تَرَى ... بعَيْنَيْكَ ظُعْناً قَدْ أقَلَّ حُمُولُها [5]

5 تَحمَّلْنَ مِنْ صَحْراءِ فَلْجٍ ولَمْ يكَدْ ... بَصِيرٌ بِها مِنْ ساعَةٍ يَسْتَحِيلُها [6]

---

1 القصيدة في الأصل المخطوط في تسعة وخمسين بيتاً . وهي في شعر الأخطل مؤلفة من قصيدتين لهما نفس الروي والقافية والوزن . لذلك آثرنا تقسيمها إلى قصيدتين وفقاً لمجموع شعره المصنوع من قبل السكري .

والقصيدة في شعر الأخطل ص612 – 621 في أربعين بيتاً .

2 في شعر الأخطل : « تُناصي الحزن » .

وفيه ص612 : « تناصي : تواصل . وإذا اتصل الشيئان فقد تناصيا » .

3 الشعرى العبور : كوكب يطلع بعد الجوزاء ، وطلوعه يكون في شدة الحر .

4 الشعث : جمع أشعث ، وهو الذي تلبد شعره واغبرّ . والراكب رأسه : الذي كاد يسقط من النعاس . والأكوار : جمع كور ، وهو رحل الناقة بأداته . والعيس : الإبل البيض يخالط بياضها شقرة يسيرة ، واحدها أعيس وعيساء . وبراها : هزلها وضمرها .

5 في شعر الأخطل : « قد أُقِلّتْ حمولها » .

الناصح : النقي اللون لا دمع عليه . وأُقلت : حملت .

6 فلج : اسم موضع ، وقوله : ومن ساعة ، أي : منذ ساعة . ويستحيلها : يطيل النظر إليها من بعيد ، ليرى هل تحركت من موضعها ، فيعرف أهي أناس أم جماد .

6 نَواعِمُ لَمْ يَلْقَيْنَ في العَيشِ تَرْحَةً   ولا عَثْرةً مِنْ جَدٍّ سَوءٍ يُزِيلُها [1]
7 ولَو باتَ يَسْرِي الذَّرُّ فَوقَ جُلُودِها   لأثَّرَ في أبْشارِهِنَّ مُحِيلُها [2]
8 تَمايَلْنَ لِلأهْواءِ حَتّى كأنَّما   يَجوزُ بِها في السَّيْرِ عَمْداً دَلِيلُها [3]
9 فَلمّا اسْتَوَى نِصْفُ النَّهارِ وأظْهَرَتْ   وقَدْ حانَ مِنْ عُفْرِ الظِّباءِ مَقِيلُها [4]
10 حَثَثْنَ المطايا فاصْمَعَدَّتْ لِشأنِها   ومَدَّ أزِمّاتِ الجِمالِ ذَمِيلُها [5]
11 فَلمّا تَلاحَقْنا نَبذْنا تَحِيَّةً   إلَيْهِنَّ والتَذَّ الحَدِيثَ أصِيلُها [6]
12 فكانَ لَدَيْنا السِّرَّ بَيْنِي وبَيْنَها   ولَمْعَ غَضِيضاتِ العُيونِ رَسُولُها [7]
13 فَما خِلْتُها إلاّ دَوالِحَ أُوقِرَتْ   وكُمَّتْ بِحَمْلٍ نَخلُها وفَسِيلُها [8]

---

1 في شعر الأخطل ص613 : « الترحة : التنغيص » .
النواعم : جمع ناعمة ، وامرأة ناعمة : متنعمة . ويزيلها ، أي : يزيل النعمة عنهن .

2 الذر : صغار النحل . والأبشار : جمع بشر ، والبشر : جمع بشرة ، وهي ظاهر الجلد . والمحول : الصغير .

3 في شعر الأخطل : « كأنما يجور بها » .
يجور : يميل عن الطريق ، ويعدل عن القصد . ويجوز : يقطع .

4 أظهرت : دخلت في الظهيرة . والعفر : جمع أعفر ، وهو الذي يعلو بياضه حمرة . والمقيل : وقت القيلولة .

5 في الديوان : « حثثن الجمال » .
اصمعدت : أسرعت . والأزمات : جمع أزمة ، والأزمة : جمع زمام . والذميل : عدو سريع فوق العنق.

6 في شعر الأخطل ص614 : « يريد : التذّ حديثهن الحليمُ العاقل » .
تلاحقنا : لحق بعضنا بعضاً . ونبذنا : ألقينا .

7 في الأصل المخطوط : « السرُّ ... ولمعُ » بالضم . وهو تصحيف وصوابه من شعره .
السر : السرار . يقول : فكان الرسول فيما بيننا السرار وغمز العيون .

8 في شعر الأخطل ص615 : « الدوالح : المثقلة » .
خلتها ، أي : الظعن . وأوقرت : كثر حملها . والفسيل : جمع فسيلة ، وهي النخلة الصغيرة ، تقطع من الأم وتغرس . والدوالح : أشجار النخيل المثقلة من كثرة الحمل .

14 تَسَلْسَلَ فيها جَدْوَلٌ مِنْ مُحلِّمٍ … إذا زَعْزَعَتْها الرِّيحُ كادَتْ تُمِيلُها [1]

15 يكادُ يَحارُ المجتَنِي وَسْطَ أيْكِها … إذا ما تَنادَى بالعَشِيِّ هَدِيلُها [2]

16 رأيْتُ قُرُومَ ابْنَيْ نِزارٍ كِلَيْهِما … إذا خَطَرَتْ عِنْدَ الإمام فُحولُها [3] 372 / ب

17 يَرَوْنَ لِهَمّام عَلَيْهِمْ فَضيلَةً … إذا ما قُرُومُ النَّاسِ عُدَّتْ فُضُولُها [4]

18 وأكمَلَها عَقْلاً لَدَى كُلِّ مَوطِنٍ … إذا وُزِنَتْ فِيما يُشَكُّ عُقُولُها

19 فَتَى النَّاسِ هَمّامٌ ومَوضِعُ بَيْتِهِ … برابِيَةٍ يَعْلُو الرَّوابِي طُلُولُها [5]

20 فَلَوْ كانَ هَمّامٌ مِنَ الجِنِّ أصبَحتْ … سُجوداً لَهُ جِنُّ البِلادِ وغُولُها [6]

21 نَمَتْهُ الذُّرَى مِن مالكٍ وتَعَطَّفَتْ … عَلَيْهِ الرَّوابِي فَرْعُها وأصُولُها [7]

22 أجادَتْ بِهِ ساداتُها فَتَبرَّعَتْ … لأخلاقِهِ أمْجادُها وخَصِيلُها [8]

---

1 تسلسل : تغلغل وجرى . ومحلم : عين فوّارة بالبحرين ، يجري منها نهر وجداول . وزعزعتها : حركتها وهزّتها .

2 الأيك : الشجر الكثيف الملتف . والهديل : ذكر الحمام .

3 القروم : جمع قَرْم ، وهو السيد المعظم من الرجال ، يشبّه بالقرم من الإبل ، وهو الفحل الذي يترك من الركوب والعمل ويودع للفحلة . وابنا نزار : ربيعة ومضر .

4 عدت فضولها ، أي : فضائلها ومكارمها .

5 الرابية : المكان المرتفع . وقوله : موضع بيته برابية ، أراد بمكان مرتفع ، تراه الأضياف ، وترى ناره فتقصدها .

6 الغول : واحد الغيلان ، وهي جنس من الشياطين والجن .

7 نمته : نسبته ورفعته . ومالك : ابن جشم بن بكر بن حبيب . وتعطفت : مالت وحدبت . والروابي : الأشراف .

8 في شعر الأخطل :

أجادتْ به ساداتها فترغَّبَتْ … لأخلاقِهِ أمجادها وحَفِيْلُها

وفيه ص616 : « ترغبت : اتسعت » .

الحفيل : العدد والجمع الكبير . والخصيل : الخصال الكريمة .

23 تَـذرَّى جِـبـالاً مِـنْـهُـمُ مُـكـفَـهِـرَّةً — يكادُ يَسُـدُّ الأُفْـقَ مِنْها حُـلُـولُهـا [1]

24 تَرِيعُ إلى صَوْتِ الـمُنادِي خُيُولُهُمْ — إذا ضُيِّـعَتْ عُوذُ النِّساء وحُولُها [2]

25 تُـعَـدُّ لأيّـامِ الـحِـفـاظِ كـأنّـهـا — قَـنـاً لَمْ يُقَـوِّمْ دَرْأَهـا مُسْتَحِيلُها [3]

26 فَما تَبَلَـتْ تَـبْـلاً فَـيُـدرَكَ عِـنْـدَهـا — ولا سَبَـقَـتْـهـا في سِـواها تُبـولُهـا [4]

27 سَبُوقٌ لِغاياتِ الـحِـفـاظِ إذا جَرى — ووَهّابُ أعْناق الـمِئِـيـن حَمُولُها [5]

28 ودَفّـاعُ ضَـيْـمٍ لا يُـسـامُ دَنِـيَّـةً — وقَـطّـاعُ أقْـرانِ الأمُـورِ وصُولُـهـا [6]

29 وأخّـاذُ أقْصَى الـحقِّ لا مُتَـهَـضَّـمٌ — أخُوهُ ولا هَـشُّ الـقَـنـاةِ رَذِيـلُـهـا [7]

30 أغَـرُّ أرِيبٌ لَـيْـسَ يُـنْـقَـضُ عَـهْـدُهُ — ولا شاهِداً مَغْبُـونَـةً يَسْـتَـقِـيـلُهـا [8]

---

1 في شعر الأخطل ص617 : « تذرَّى : علا ذراها » .
المكفهرة : الصلبة المنيعة ، يركب بعضها بعضاً . والحلول : جمع حالّ . يريد : كثرة مَنْ يحلّها .

2 تريع : تسرع . والمنادي : المستغيث . والعوذ : جمع عائذ ، وهي الحديثة الولادة . والحول : جمع حائل ، وهي التي لم تحمل .

3 الحفاظ : الحفيظة والذبّ عن المحارم . والدرء : الاعوجاج . والمستحيل : الذي ينظر في أودها ، ليقومها . والقنا : الرماح .

4 التبل : الحقد والضغينة . وأراد الثأر ههنا . وسبقتها : فاتتها و لم تدركها . أراد أن تبلها لا يدرك، ولا يقدر أحدٌ على أخذه . وما كان لها في غيرها من ثأر إلا أخذته .

5 أعناق المئين : جماعاتها . والعنق : الجماعة . والمئون : من الإبل .

6 الدنية : الخصلة الدنية ، وهي الذل والظلم . والأقران : جمع قرن ، وهو الحبل الذي يقرن به .

7 في شعر الأخطل ص618 : « يقول : إنه يُدرِكُ الثأر ، ولا يُدرَكُ لديه ثأرٌ » .
المتهضم : المظلوم الحق . والهش : الضعيف .

8 في شعر الأخطل : « أغرٌّ أديب » .
الأغر : الأبيض الوجه . والأريب : العاقل . وقوله : ولا شاهداً ، أي : ولا يشهد شهوداً . والمغبونة : خطة يغبن فيها ويظلم . ويستقيلها : يطلب رفعها .

31 جَوادٌ إذا ما أمْحَلَ النّاسُ مُمْرِعٌ كَرِيمٌ لِجوعاتِ الشِّتاءِ قَتُولُها [1]

32 إذا نائِباتُ الدَّهْرِ شَقَّتْ عَلَيْهِمِ كفاهمْ أذاها فاسْتُخِفَّ ثَقِيلُها [2]

373/ب 33 عَرُوفٌ لأصْحابِ المَرازِئِ مالُهُ إذا عَجَّ مَنحُوتَ الصَّفاةِ بَخِيلُها [3]

34 وكرّارُ خَلْفَ المُرهَقِينَ جَوادِهِ حِفاظاً إذا لَم يَحْمِ أُنْثَى حَليلُها [4]

35 ثَنَى مُهْرَهُ والخَيْلُ رَهْوٌ كأنَّها قِداحٌ على كَفَّيْ مُفِيضٍ يُجيلُها [5]

36 يُهِينُ وَراءَ الحَيِّ نَفْساً كَرِيمَةً لِكَبَّةِ مَوْتٍ لَيْسَ يُودَى قَتِيلُها [6]

37 ويَعلَمُ أنَّ المَرْءَ لَيْسَ بِخالِدٍ وأنَّ مَنايا النّاسِ يَسْعَى دَلِيلُها [7]

---

1 جوادٌ : كريمٌ . وأمحل الناس : أصابهم المحل وأجدبوا . والممرع : ذو الخصب والنعمة .

2 في شعر الأخطل : « واستخفّ ثقيلها » .

نائبات الدهر : مصائبه . واحدتها نائبة . وشقت : أصبحت شاقة .

3 في شعر الأخطل : « عروفٌ لإضعاف » .

إضعاف : مصدر أضعف . والمرازئ : جمع مرزأ ، وهو المصيبة . وماله : فاعل عروف . وعج : صاح . والصفاة : الحجر . وبخيلها ، أراد بخيل النفس . يقول : هذا الرجل يضعف المصائبَ مالُه، إذا ضجّ من السؤال البخيل الذي يعطي اليسير بعد الإلحاق ، ويكون ما يؤخذ منه بمنزلة ما ينحت من الصخر .

4 في شعر الأخطل ص620 : « المرهق : الذي قد غشيه السلاح . والمعروف : الصبور . ومنحوت الصفاة : الذي إذا سُئِل لم يعْطِ ، كما لا يبضُّ الحجر إذا نُحت » .

الحفاظ : الحمية . والحليل : الزوج .

5 في شعر الأخطل ص620 : « الرهو : المتتابعة . والمفيض : الذي يضرب بالقداح » .

يجيلها : يقلبها ويديرها .

6 في شعر الأخطل ص620 : « الكبة : التقاء الخيل » .

وديت القتيل : إذا أعطيت ديته .

7 في شعر الأخطل : « وأعلم أنَّ » .

المنايا : جمع منية ، وهي الموت .

38 فإنْ عـاشَ هَـمّـامٌ لَنـا فَهوَ رَحْـمَـةٌ مِنَ اللَّـهِ لَمْ يُنفَسْ عَلَيْنا فُضُولُها [1]

39 وإنْ ماتَ لَمْ تَسْتَبْدِلِ الأرْضُ مِثْلَـهُ لأخْـذِ نَصِيبٍ أوْ لأمْـرٍ يَـغُـولُـهـا [2]

40 ومـا بِـتُّ إلاَّ واثِـقـاً إنْ مَـدَحْـتُـهُ بِـدَوْلَـةِ خَـيْـرٍ مِنْ نَـداهُ يُـديـلُـهـا [3]

* * *

1 في شعر الأخطل : « لم تُنْفَس » .
لم تنفس ، أي : لم يبخل بها علينا .
2 في شعر الأخطل : « لأمرٍ يعولها » .
وفيه ص621 : « يعولها : يفدحها ويثقلها » .
يغولها : يهلكها .
3 يديلها : يحولها إليّ .

[325]

وقال أيضاً [1] : (الطويل)

1 [دَنا البَينُ مِن أرْوَى فزالَتْ حُمُولُها ... لِتَشْغَلَ أرْوَى عَن هَواها شُغُولُها] [2]

2 وما خِفتُ مِنْها البَيْنَ حَتَّى تَزَعْزَعَتْ ... هَمالِيجُها وازْوَرَّ عَنِّي دَلِيلُها [3]

3 وأقْسِمُ ما تَنْآكَ إلاَّ تَخَيَّلَتْ ... على عاشِقٍ جِنّانُ أرْضٍ وغُولُها [4]

4 تَرَى النَّفْسُ أرْوَى جَنَّةً حِيلَ دُونَها ... فَيالكِ نَفساً لا يُصابُ غَلِيلُها [5]

5 وكَمْ بَخِلَتْ أرْوَى بِما لا يَضِيرُها ... وكم قَتلَتْ لَوْ كانَ يُودَى قَتِيلُها [6]

6 وباعَدَ أرْوَى بَعْدَ يَومِ تَعِلَّةٍ ... حَثِيثُ مَطايا مالِكٍ وذَمِيلُها [7]

---

1 القصيدة في شعر الأخطل ص622 – 628 في ثلاثين بيتاً ، وهي في الأصل المخطوط متداخلة مع القصيدة السابقة ، ويبدو أن الأمر اشتبه على الناسخ فدمجهما مع بعضهما البعض .

2 هذا البيت زيادة من طبعة شعر الأخطل .

البين : الفراق . وزالت : تحركت للرحيل . والحمول : الهوادج .

3 تزعزعت : تقلقلت وتحركت . والهماليج : جمع هملاج ، وهي الناقة السريعة ، السهلة العدو .

4 في شعر الأخطل ص622 : « تخيلت : تنكّرت علي الأرض بعدها ، وأوحشت » .

الجنان : جمع جانّ .

5 لا يصاب غليلها ، أي : لا يشفى عطشها .

6 وديت القتيل : إذا أعطيت ديته .

7 في الديوان : « خبيب مطايا » .

وفي شعر الأخطل ص623 : « تعلّة : تعلُّلُهُ بها » .

الخبب والذميل : ضربان من العدو السريع . ومالك : قيّم أروى ومالك أمرها .

7 تَواصَوا وقالُوا زَعْزِعُوهُنَّ بَعْدَما ... جَرَى الماءُ مِنْها وارْفأنَّ جَفُولُها [1]

8 إذا هَبَطَتْ مَجهُولَةً عَسَفَتْ بِها ... مُعَرَّقَةَ الألْحي ظِماءً خَصِيلُها [2]

371 / ب 9 فإنْ تَكُ قَدْ شَطَّتْ نَواها فَرُبَّما ... سَقَتْنا دُجاها دِيمَةٌ وقَبُولُها [3]

10 لَها مَرْبَعٌ بالثِّنْي ثِنْي مَخاشِنٍ ... ومَنْزِلَةٌ لَمْ يَبْقَ إلاَّ طُلُولُها [4]

11 طَفَتْ في الضُّحَى أحْداجُ أرْوَى ... كأنَّها قُرًى مِنْ جُواثَى مُحْزَئِلٌّ فَسِيلُها [5]

12 لَدُن غُدْوَةً حَتّى إذا ما تَقَيَّظَتْ ... هَواجِرُ مِنْ شَعْبانَ حامٍ أصِيلُها [6]

---

1 في شعر الأخطل ص623 : « ارفأنّ : سكن وانقطع . والجفول : السريع . يقال : جفَلَ ، وأجفل، إذا أسرع » .

زعزعوهن : حثوهن . والماء : العرق .

2 في شعر الأخطل ص623 : « كلّ لحمة جَمَعها عَصَبٌ فهي خصيلة » .

المجهولة : المفازة لا أعلام فيها يهتدى بها . وعسفت بها : أخذت بها على غير هداية ، ولا استقامة في سبيل . والمعروقة : الألحي : الناقة المهزولة الألحي . والألحي : جمع لحي ، وهو عظم الحنك . والظماء : القليلة اللحم .

3 في شعر الأخطل ص624 : « دجاها : إقامتها وجوارها وظلها . وقبولها : سهولتها . ويقال : أدجى علينا حديثك وخيرك وظِلَّكَ » .

شطت : بعدت . والنوى : الوجهة التي تقصد . والديمة : المطر يدوم في سكون .

4 المربع : موضع الإقامة . والثني : المنعطف . ومخاشن : اسم جبل على البشر بالجزيرة .

5 في شعر الأخطل ص624 : « احزئلالها : اجتماع نخيلها » .

طفت في الضحى ، أي : في سراب الضحى . والأحداج : جمع حدج ، وهو مركب من مراكب النساء . وجواثى : مدينة بالبحرين .

6 لدن غدوة ، أي : لدن كان الوقت غدوة . والغدوة : ما بين الفجر والشروق . وتقيظت : اشتد حميها . والهواجر : جمع هاجرة ، وهي منتصف النهار في القيظ . وشعبان : شهر شعبان . وإنما سُمي شعبان لتفرقهم فيه ، طلباً للمياه أو للغارة . والأصيل : ما بين العصر والمغرب .

13 فَما بَلَغَتْها الـجُـرْدُ حَتّى تَحسَّرَتْ ولا العِيسُ حَتّى انْضَمَّ مِنْها ثَمِيلُها [1]

14 لَعَمْـرِي لَئِنْ أبْصَرْتُ قَصْدِي لرُبَّما دَعانِي إلى البِيضِ الـمِراضِ دَلِيلُها [2]

15 ووَحْشٍ أرانِيها الصِّبَا فاقْتَنَصتُهـا وكأسٍ سُـلافٍ باكَرَتْنِي شَمُولُها [3]

16 فَمـا لَبَّـثَـتْـنِـي أنْ حَـنَـتْنِـي كَـمـا تَرَى قَصِيراتُ أيّامِ الفَتَى وطَوِيلُها [4]

17 وما يَزْدَهِـيـنِـي في الأُمُورِ أخَـفُّـهـا وما أضْلَعَـتْـنِـي يَومَ نابَ ثَقِـيـلُـهـا [5]

18 ولكِنْ جَلِيلُ الرّأيِ في كُلِّ مَـوْطِـنٍ وأكْـرَمُ أخـلاقِ الـرِّجـال جَلِيلُهـا [6]

19 إذا الـشُّـعَـراءُ أبْصرَتْـنِـي تَقاعَسَتْ مَقاحِيمُهـا وازوَرَّ عَنِّي فُحُولُـهـا [7]

20 ومُعْتَرِضٍ لَو كُنْتُ أزْمَعْتُ شَتْـمَـهُ إذَنْ لكَـفَـتْـهُ كَـلِمَـةٌ لَوْ أقُـولُـهـا [8]

21 [قَرِيـبَـةُ تَهجُونِـي وعَوفُ بنُ مالكٍ وزَيدُ بنُ عَمرٍو غِرُّهـا وكُهُولُها] [9]

---

1 الجرد : جمع أجرد وجرداء ، وهي الخيل القصيرة الشعر . وتحسرت : أعيت وكلّت ، وذهب لحمها . والعيس : الإبل البيض ، يخالط بياضها شقرة يسيرة . وانضم : ضمر وهزل . والثميل : ما بقي في بطونها من العلف .

2 المراض ، مراض الهوى والحب . والدليل : الميل إلى الصبا واللهو .

3 السلاف : أول ما ينزل من الخمرة . والشمول : ريحها الطيبة .

4 في شعر الأخطل ص625 : « الفتى : الدهر . والفتيان : الليل والنهار » .

5 يزدهيني : يستخفني ويحركني . وأضلع : أثقل وأعجز . وناب : نزل . وثقيلها ، أي : ثقيل الأمور.

6 جليلها ، أي : ما جلّ منها وعظم .

7 في شعر الأخطل ص626 : « مقاحيمها : جذعانها ، شبههم بالخيل » .
تثعلبت ، أي : راغت كما تروغ الثعالب .

8 الكلمة أراد بها قصيدة الهجاء .

9 هذا البيت وما يليه زيادة من طبعة شعر الأخطل .
في شعر الأخطل ص626 : « هذه قبائل من كلب » .
الغرّ : الشاب الحدث لا تجربة له .

22 [ألا إنَّ زيدَ اللاّتِ لا يَستَجيرُها ... كَريمٌ ولا يُوفِي قَتيلاً قَبيْلُها] [1]

23 [مَعازِيلُ حَلاّلُونَ بالغَيبِ لا تَرَى ... غَرِيبَتَهمْ إلاّ لَئيماً حَلِيلُها] [2]

24 [أمَعْشَرَ كلبٍ لا تكونُوا كأنّكمْ ... بعمياءَ مَسدودٍ عَلَيْكمْ سَبيلُها] [3]

25 [فما الحَقُّ ألاّ تُنْصِفُوا مَن قَتَلتُمُ ... ويُودَى لِعَوفٍ والعُقابِ قَتِيلُها] [4]

26 [ولا تنشُدُونا مِن أخِيكمْ ذَمامةً ... ويُسلِمَ أصداءَ العَويرِ كَفيلُها] [5]

27 [أحاديثُ سَدّاها ابنُ حَدْراءَ فَرْقَدٌ ... ورَمّازةٌ مالَتْ لِمَنْ يَستَميلُها] [6]

28 [إذا نِمْتَ عن أعراضِ تَغلِبَ لم تَنَمْ ... أبا مالكٍ أضغانُها وذُحُولُها] [7]

29 [فلا تُسقِطَنْكُم بَعْدَها آلَ مالكٍ ... شِرارُ أحاديثِ الرِّجالِ وقِيلُها]

---

1 زيد اللات : قبيلة من تغلب جاورت كلباً فادّعت فيها . وهي زيد اللات بن عمرو بن غنم بن تغلب . والقبيل : الجماعة .

2 المعازيل : جمع معزال ، وهو الذي ينزل في السفر وحده معتزلاً جماعته . والغريبة : المرأة زوّجت من غير قبيلتها . والحليل : الزوج .

3 العمياء : الأرض التي لا يهتدى فيها .

4 في شعر الأخطل ص627 : « أي : لا تطلبوا دماءكم منّا ، وتمنعونا دماءنا عندكم ، وقد ضمنتم دماءنا لنا » .

عوف والعقاب : من كلب .

5 لا تنشدوا : لا تطلبوا . والذمامة : الحرمة والعهد . والأصداء : جمع الصدى ، وهو جثة الميت . وقيل : تصير عظام الميت إذا بلي طائراً ، يسمونه الصدى . والعوير : اسم موضع.

6 في شعر الأخطل ص628 : « الرمز : الإشارة بالعين » .

سداها : حاكها ونسجها . وحدراء : هي الرمازة . والرمازة : الفاجرة تغمز بالعين والرأس ، ولا ترد يد لامس .

7 الذحول : جمع ذحل ، وهو الحقد والعداوة . والأضغان : جمع ضغن ، وهو الحقد .

30 [جَزَى اللّـهُ خَيراً مِن صَديقٍ وإِخوةٍ بِما عَمِلَتْ تَيمٌ وأُوتِـيَ سُـولُـهـا] [1]

آخر الجزء الخامس من أجزاء الأصل وأوّل الجزء السّادس

كان في آخر الجزء الخامس ما صورته

تم المختار من شعر الأخطل المائة قصيدة التي اختارها محمد بن

محمد ابن ميمون وهي بخطه ألف قصيدة وذلك سنة ثمان وثمانين وخمسمائة

والحمد للّـه رب العالمين

* * *

---

1 تيم : قبيلة من تغلب ، وهي تيم بن أسامة بن مالك بن بكـر بـن حبيـب بـن عمـرو بـن غنـم بـن تغلب. والسول : السؤل ، وهو ما يتمنى ويطلب .

بسم اللّـه الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[326]

وقال حسّانُ بنُ ثابتٍ بن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مَناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النّجار ، وهو تَيمْ اللّـه مِن الخزرج بن ثعلبَة العنقاء بن عَمرو

374 ب ومُزيقياءِ بن عامرٍ ماءِ السّماءِ بن حارثَة /الغِطريف بن امرئ القيس البطريق بن ثعلبة البهلول بن مازن بن الأزْدِ . وأم حسّان الفريعة بنتُ خُنَيس بن لَوذانَ مِن الخزرج أيضاً ، يَقُولها يوم فتح مَكّة [1] : (الوافر)

1 عَفَتْ ذاتُ الأصابِع فالجِواءُ إلى عَذراءَ مَنْزِلُها خَلاءُ [2]

---

1 هو حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار ، وهم تيم الله بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو مزيقياء ، وهو العنقاء . شاعر مخضرم فحل من شعراء صدر الإسلام ، عاصر الدعوة الإسلامية وأبلى فيها بشعره. جعله ابن سلام في طبقة شعراء القرى العربية مع كعب بن مالك وعبد الله بن رواحة ، وقيس بن الخطيم وأبو قيس بن الأسلت . وقال عنه : أشعرهم حسان بن ثابت ، وهو كثير الشعر جيده ، وقد حمل عليه ما لم يحمل على أحدٍ .

« طبقات فحول الشعراء ص214 ، والشعر والشعراء ص223 ، والأغاني 134/4 ، والخزانة 227/1».

والقصيدة في ديوانه ص71 – 77 في ثلاثين بيتاً ، والسيرة النبوية 421/2 – 424 في ثمانية وعشرين بيتاً.

وفي ديوانه ص70 : « وقال حسان ..... يهجو أبا سفيان قبل فتح مكة » .

2 في ديوانه ص71 : « الجواء : موضع بالشام ، وهو منزل الحارث بن أبي شمر ، وعذراء على بريد من دمشق وبه قتل حجر بن عدي ، وأصحابه » .

عفت : درست وخلت . وذات الأصابع : اسم موضع بالشام . وكان حسان كثيراً ما يفدُ على ملوك غسان بالشام يمدحهم ، فلذلك يذكر هذه المنازل .

2 دِيارٌ مِن بَنِي الحَسْحاسِ قَفْرٌ ... تَعفَّتْها الرَّوامِسُ والسَّماءُ [1]

3 وكانَتْ لا يَزالُ بِها أَنِيسٌ ... خِلالَ مُرُوجِها نَعَمٌ وشاءُ [2]

4 فَدَعْ هَذا ولكِنْ مَنْ لِطَيْفٍ ... يُؤرِّقُنِي إذا ذَهَبَ العِشاءُ [3]

5 لِشَعْثاءَ التي قَدْ تَيَّمَتْهُ ... فَلَيْسَ لِقَلْبِهِ مِنْها شِفاءُ [4]

6 كأنَّ خَبِيَّةً مِنْ بَيْتِ رأسٍ ... يكونُ مِزاجَها عَسَلٌ وماءُ [5]

7 على أنْيابِها أوْ طَعْمُ غَضٍّ ... مِنَ التُّفّاحِ هَصَّرَهُ اجْتِناءُ [6]

---

1 في ديوانه ص71 : « الحسحاس بن مالك بن عدي بن النجار . والروامس : الرياح التي ترمس الآثار وتغطيها » .
السماء : المطر ههنا .

2 النعم : المال الراعي ، جمع لا واحد له من لفظه ، وأكثر ما يقع على الإبل . والشاة من الغنم ، يقع على الذكر والأنثى ، والجمع شاء وشياه .

3 في الديوان : « ما لِطَيْفٍ » .
وفيه ص71 : « ويروى : مَنْ لِطَيْفٍ » .
الطيف : خيال المحبوبة الذي يطرق ليلاً . ويؤرقني : يسهرني ، والأرق : ذهاب النوم لعلّة ، أي : دع صفة هذه الديار ، وهلّم إلى ذكرى الحبيبة إذا ذهب العشاء . والعشاء : أول ظلام الليل .

4 في ديوانه ص71 : « التتيم : التدليه وذهاب العقل » .
شعثاء هذه التي شبب بها حسان : هي بنت سلام بن مشكم اليهودي ، وقد كانت تحت حسان أيضاً امرأة اسمها شعثاء بنت كامن الأسلمية . ولدت له أم فراس . وقيل : شعثاء التي يذكرها حسان هي امرأته من خزاعة .

5 في الديوان : « كأن خبيئة » .
وفيه ص72 : « الخبيئة : الخمر المصونة المضنون بها . وبيت رأس بالأردن » .
بيت رأس : موضع بالأردن مشهور بالخمر الجيدة .

6 في الديوان : « هصّره الجناء » .
وفيه ص72 : « الجناء : جماعة جَنًى . وهصّره : أماله . والجنى : الثمر . ويروى : اجتناء . وإنما أراد أنه مدرك مستحكم » .

8 إذا مـا الأشْـرِبـاتُ ذُكِـرْنَ يَـومـاً ... فَـهُـنَّ لِـطَـيِّـبِ الـرّاحِ الـفِـداءُ [1]

9 نُـولِّـيـهـا الـمـلامَـةَ إنْ ألَـمْـنـا ... إذا مـا كـانَ مَـغْـثٌ أوْ لِـحـاءُ [2]

10 ونَـشْـرَبُـهـا فَـتَـترُكُـنـا مُـلُـوكـاً ... وأُسْـداً ما يُـنَـهْـنِـهُـنـا الـلِّـقـاءُ [3]

11 عَـدِمْـنـا خَـيْـلَـنـا إنْ لَـمْ تَـرَوْهـا ... تُـثِـيـرُ الـنَّـقْـعَ مَـوْعِـدُهـا كَـداءُ [4]

12 يُـبـارِيـنَ الأسِـنَّـةَ مُـصْـغِـيـاتٍ ... على أكْـتـافِـهـا الأسَـلُ الـظِّـمـاءُ [5]

13 تَـظَـلُّ جِـيـادُنـا مُـتَـمَـطِّـراتٍ ... يُـلَـطِّـمُـهُـنَّ بـالـخُـمُـرِ الـنِّـسـاءُ [6]

---

1 في ديوانه ص72 : « سميت الخمر راحاً لارتياح شاربها إذا شربها » .
الأشربات : جمع الشربة ، والأشربة : جمع شراب .

2 في ديوانه ص72 : « المغث : القتال . اللحاء : السباب . يقول : فإذا كان ذلك منا حملناه على الخمر . يقال : ألام الرجل يُليم إلامة ، إذا أتى ما يلام عليه . ويقال : لحاه الله ، أي : كشف الله ستره » .
نوليها الملامة : نصرف إليها اللوم .

3 في ديوانه ص73 : « قال العدوي : قال حسان القصيدة إلى هذا الموضع في الجاهلية ، ثم وصلها بعد بهذا القول في الإسلام » .
ينهنهنا : يزجرنا ويردنا .

4 في الأصل المخطوط فوق قوله : كداء : « معاً » . يعني جواز فتح الكاف وضمها .
وفي ديوانه ص73 : « النقع : الغبار . والنقع في غير هذا الموضع للصياح الرفيع . وكداء : موضع الثنية التي في أصلها مقبرة مكة ، ومنها دخل الزبير بن العوام ، ودخل رسول الله صلى الله عليه من شعب أداخر » .

5 في ديوانه ص73 : « مباراتها إياها : أن يضجع الرجل رمحه ، فكأن الفرس يركض ليسبق السنان. والمصغيات : الموائل المنحرفات للطعن . والأسل : الرماح » .
الأعنة : جمع عنان ، وهو اللجام . والظماء : العطاش .

6 في الديوان : « تُلَطِّمُهُنَّ » .
وفيه ص74 : « متمطرات : خارجات من جمهور الخيل من سرعتها . يقال : تمطر الفرس أمام الخيل ، إذا سبقها خارجاً منها . يقول : فاجأتهم الخيل فخرج النساء يلطمن خدود الخيل يرددنها لترجع » .

14 فإمّا تُعْرِضُوا عَنّا اعْتَمرنا وكانَ الفَتحُ وانْكَشَفَ الغِطاءُ [1]

375/ب 15 وإلاَّ فاصْبِرُوا لِجِلادَ يَوْمٍ يُعِينُ اللَّهُ فِيْهِ مَن يَشاءُ [2]

16 وقالَ اللَّهُ قَدْ يَسَّرْتُ جُنْداً هُمُ الأنْصارُ عُرْضَتُها اللِّقاءُ [3]

17 لَنا في كُلِّ يَوْمٍ مِنْ مَعَدٍّ قِتالٌ أوْسِبابٌ أو هِجاءُ

18 فَنُحكِمُ بالقَوافِي مَنْ هَجانا ونَضْرِبُ حِينَ تَخْتَلِطُ الدِّماءُ [4]

19 وقال اللَّهُ قَدْ أرْسَلْتُ عَبْداً يَقُولُ الحَقَّ إنْ نَفَعَ البَلاءُ [5]

20 شَهِدتُ بِهِ وقَومِي صَدَّقُوهُ فَقُلتُم ما نُجيبُ وما نَشاءُ [6]

21 وجِبريلٌ أمِينُ اللَّهِ فِينا ورُوحُ القُدْسِ لَيْسَ لَهُ كِفاءُ [7]

22 ألا أبْلِغْ أبا سُفْيانَ عَنِّي فأنْتَ مُجَّوفٌ نَخِبٌ هَواءُ [8]

---

1 اعتمرنا : من العمرة ، وهي تأدية مناسك الحج . وقوله : وانكشف الغطاء ، أي : انكشف عمّا وعد الله به نبيّه من فتح مكة .

2 الجلاد : القتال بالسيوف .

3 في ديوانه ص74 : « يسرت الشيء وهيأته واحد . ويقال : بعير عرضة للسفر إذا كان قوياً عليه . وفلان عرضة للخصومة ، إذا كان مطيقاً لها . وفلانة عرضة للزواج ، إذا أدركت له » .
قوله : عرضتها اللقاء ، أي : عادتها أن تتعرض للقاء ، فهي قوية عليه .

4 في ديوانه ص74 : « نحكمه : نكفّه ونمنعه ، ومن هذا سمي القاضي حاكماً لأنه يمنع الظلم ، وحكمة اللجام من هذا لأنها تكفّ من غرب الدابة . وقد حكم الرجل ، إذا عقل وكفّ وانتهى وأسنّ ».

5 في الديوان : « إنْ نقع » .
البلاء : الاختبار .

6 في الديوان :
شَهِدتُ به فقومُوا صدقوه فقُلتم لا نجيبُ ولا نشاءُ

7 الكفاء : المثيل .

8 في ديوانه ص76 : « أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب . والنخب : الجبان . ويقال : رجلٌ نخب ومنخوب ، ومنخب الفؤاد ، أي : ذاهب العقل » .
=

23 هَجَوْتَ مُحمَّداً فأجَبْتُ عَنْهُ ... وعِندَ اللّهِ في ذاكَ الجزاءُ [1]

24 أتهجُوهُ ولَسْتَ لَهُ بِكُفْوءٍ ... فَشَرُّكُما لِخَيْرِكُما الفِداءُ [2]

25 فَمَن يَهجُو رَسُولَ اللّهِ مِنْكُمْ ... ويَنصُرُهُ ويَمْدَحُهُ سَواءُ [3]

26 فإنَّ أبي ووالِداهُ وعِرْضِي ... لعِرْضِ مُحمَّدٍ مِنْكُمْ وِقاءُ

27 فإمّا تَثْقَفَنَّ بَنِي لُؤيٍّ ... جَذِيمَةُ إنَّ قَتْلَهُمُ شِفاءُ [4]

28 أولئكَ مَعْشَرٌ نَصرُوا عَلَيْنا ... فَفِي أظْفارِنا مِنْهُمْ دِماءُ [5]

29 وحِلْفُ الحارِثِ بن أبي ضِرارٍ ... وحِلفُ قُرَيظَةٍ مِنّا بُراءُ [6]

= أبو سفيان : اسمه المغيرة .

1 في حاشية الأصل : « صلى الله عليه وسلم » .

2 الكفء : المثيل والنظير .

3 في حاشية الأصل : « صلى الله عليه وسلم » .

وفي ديوانه : « ويمدحه وينصره » .

4 في الديوان : « بنو لؤيٍّ » .

وفيه ص77 : « جذيمة : هو المصطلق بن سعد بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو بن عامر ابن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد . هذا في قول نساب اليمن ، فأما نساب نزار على ما ذكر أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حميد العدوي ، فيقولون : الحيا والمصطلق ابنا سعد بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو بن لحيّ بن قمعة بن خندف ، وخندف بنت حلوان بن إلياس بن مضر . قال : وجذيمة هم الذين أوقع بهم رسول الله صلى الله عليه يوم المريسيع » .

5 قوله : نصروا علينا ، أي : نصروا أعداءنا علينا .

6 في ديوانه ص77 – 78 : « الحارث بن أبي ضرار ، وهو حبيب بن الحارث بن عائذ بن مالك بن جذيمة المصطلق ، وهو أبو جويرية زوج النبي صلى الله عليه وآله سباها يوم المريسيع . وقريظة والنضير ينسبان إلى هارون بن عمران أخي موسى بن عمران صلى الله عليهما . قال : وكانت خزاعة كلها حلفاء للنبي صلى الله عليه ، إلا بني الحيا والمصطلق».

30 لِسانِــي صـارِمٌ لا عَـيْـبَ فِـيــهِ وبَـحْــرِي مـا يُــكَــدِّرُهُ الــدِّلاءُ [1]

* * *

1 في الديوان : « ما تكدّره » .
تكدره ، أي : تكدر صفوه .

376 ب /وقال حسّان أيضاً [1] : (الطويل)

1 أَلَمْ تَسألِ الرَّبعَ الجديدَ التَّكَلُّما ... بِمَدْفَع أشْداخٍ فَبُرقَةِ أظْلَما [2]
2 أبَى رَسْمُ دارِ الحيِّ أنْ يَتَكَلَّما ... وهَلْ يَنْطِقُ المعرُوفَ مَنْ كانَ أبْكما [3]
3 بِقاعِ نَقِيعِ الجِزْعِ مِنْ بَطْنِ يَلْيلٍ ... تَحمَّلَ مِنْهُ أهْلُهُ فَتَتَهَّما [4]
4 دِيّارٌ لِشَعْثاءِ الفُؤادِ وتِرْبِها ... لَيالِيَ تَحْتَلُّ المِراضَ فَتَغْلَما [5]
5 وإذْ هِيَ حَوراءُ المدامِعَ تَرْتَعِي ... بِمُندفِعِ الوادِي أراكاً مُنَظَّما [6]

---

1 القصيدة في ديوانه ص126 – 131 في خمسة وثلاثين بيتاً .

2 في ديوانه ص126 : « مدفع : سيل عظيم إلى الوادي ، والجمع مدافع . وأشداخ : وادٍ من أودية المدينة. والبرقة : حجارة ورمل وطين . ومنه قيل : جبل أبرق ، إذا كانت فيه قوة بيضاء ، وقوة سوداء».
البرقة : كل شيء اجتمع فيه سواد وبياض .

3 في ديوانه ص126 : « الرسم : ما كان على وجه الأرض من الآثار مثل الأثافي والرماد وآثار الأوتاد وحُفَر النؤي . والطلل : ما ارتفع من الدار مثل المسجد والأريّ وما أشبهه » .

4 في الديوان : « بطن يَلْبَنٍ » .
وفيه ص126 : « القاع : المستوية . والجزع : منعطف الوادي . وقوله : فتتهم ، أي : أتى أهله تهامة وتركوه . والنقع : وادٍ من المدينة على أربعة بُردٍ » .
القاع : السهل من الأرض .

5 شعثاء : امرأة . والمراض : واديان بأرض غطفان . والترب : اللدة والصديقة . وتغلما : أراد تغلمان ، وهما جبلان . ولقد أفرده للضرورة .

6 في ديوانه ص126 : « الحور : شدة بياض العين في شدة سواد سوادها . والمنظّم : المتسق البنية ». الأراك : ضربٌ من الشجر .

6 أقامَتْ بِهِ بالصَّيْفِ حَتّى بَدا لَها نَشاصٌ إذا هَبَّتْ لَهُ الرِّيحُ أرْزَما [1]

7 فَلمّا دَنَتْ أعْضادُهُ ودَنا لَهُ مِنَ الأرْضِ دانٍ جَوزُهُ فَتَحَمْحَما [2]

8 تَحِنُّ مطافِيلُ الرِّباعِ خِلالَهُ إذا اسْتَنَّ في حافاتِهِ البَرْقُ أثْجَما [3]

9 وكادَ بأكْنافِ العَقِيقِ وئِيدُهُ يَحُطُّ مِنَ الجَمّاءِ رُكْناً مُلَمْلَما [4]

10 فَلمّا عَلا تُرْبانَ وانْهَلَّ وَدْقُهُ تَداعَى وألْقَى بَرْكَهُ فَتَدَيَّما [5]

11 وأصْبَحَ مِنْهُ كُلُّ مَدْفَعِ تَلْعَةٍ يَكُبُّ العِضاهَ سَيْلُهُ ما تَصَرَّما [6]

12 تَنادَوا بِلَيْلٍ فاسْتَقَلَّتْ حُمُولُهمْ وعالَيْنَ أنْماطَ الدِّرَقْلِ المُرَقَّما [7]

---

1 في ديوانه ص127 : « النشاص : سحاب مرتفع » .

النشاص : السحاب ينشأ في عرض السماء منتصباً . وإرزامه : رعده .

2 في ديوانه ص127 : « أعضاده : نواحيه . أراد أنه اجتمع ورجع بعضه إلى بعضٍ . وتحمحمه : صوت رعده » .

جوزه : وسطه .

3 في ديوانه ص127 : « المطافيل : الإبل معها أولادها أطفالاً . والرباع : جمع ربع ، وهو ما نتج في الربيع. والهبع : ما نتج في الصيف . استنه : صوت رعده كحنين الإبل إلى أولادها . وأثجم : سال وأمطر » .

4 في ديوانه ص127 : « العقيق : وادٍ بالمدينة . والجماء : هضبة . وئيد الرعد : شدة صوته » .

ركن ململم : مدملك .

5 في الديوان : « وتهزَّما » .

وفيه ص127 : « إلقاؤه بركه : مقامه لا يبرح . وتهزّمه : تشققه بالماء . والبرك : الصدر . تربان: بالقرب من العقيق » .

المتديم : الدائم القطر .

6 في ديوانه ص127 : « العضاه : كل شجرٍ له شوك ، الواحدة عِضَة . قال : الطلح والسيال والسمر والسلم من العضاه » .

التلعة : المسيل إلى الوادي . وما تصرّم ، أي : ما انقطع .

7 في ديوانه ص128 : « الدرقل : ضربٌ من الثياب » .

الحمول : الإبل التي تحمل هوادج النساء في الرحيل . وقوله : عالين أنماطاً ، هي التي تفترش ، أي:=

13 عَسَجْنَ بأعْناقِ الظِّباءِ وأبْرَزَتْ حَواشِي بُرُودِ القِطْرِ وشْياً مُنَمْنَما [1]
14 فأنّى تُلاقِيها إذا حَلَّ أهْلُها بوادٍ يَمانٍ مِنْ غِفارٍ وأسْلَما [2]
377 / ب 15 تَلاقٍ بَعِيدٌ واختِلافٌ مِنْ النَّوَى تُلاقِيكها حتّى توافِيَ مَوْسِما [3]
16 سأهْدِي لَها في كُلِّ عامٍ قَصِيدَةً وأقْعُدُ مَكْفِيًّا بِيَثْرِبَ مُكْرَما
17 أَلَسْتُ بِنِعْمَ الجارِ يُؤلَفُ بَيتُهُ لَدَى العُرْفِ ذا مالٍ كَثِيرٍ ومُعْدِما [4]
18 ونَدْمانِ صِدْقٍ تُمْطِرُ الخَيْرَ كَفُّهُ إذا راحَ فَيّاضَ العَشِيّاتِ خِضْرِما [5]
19 وَصَلْتُ بِهِ رُكْنِي ووافَقَ شِيمَتِي ولَمْ أكُ عِضًّا في النَّدامَى مُلَوَّما [6]
20 وأبْقَى لَنا مُرُّ الحُرُوبِ ورُزْؤُها سُيُوفاً وأدراعاً وجَمعاً عَرَمْرَما [7]

= طرحوا على أعلى المتاع أنماطاً . والأنماط : الأنواع . والمرقم : الموشى .

1 في ديوانه ص128 : « عسجن : مددن أعناقهن . والقطر : ضربٌ من برود اليمن » .
القطر : ثيابٌ حمرٌ من ثياب اليمن .

2 في ديوانه ص128 : « منازلهم بتهامة ، وهي من ناحية اليمن » .
غفار بن مليل من كنانة . وأسلم بن أفصى بن حارثة من خزاعة .

3 النوى : الوجهة التي تقصد . توافي موسما ، أي : يتم لها الموسم ، أراد الحول لأن المواسم تكون مرة في الحول .

4 في الديوان : « كذي العرف » .
المعدم : الفقير . أراد أنه يجعل بيته مألفاً لجميع الناس ، الفقراء منهم والأغنياء .

5 في ديوانه ص128 : « الخضرم : الجواد . ويقال : ماء خضرم ، إذا كان كثيراً » .
الندمان : جمع نديم ، وهو مَنْ ينادمك .

6 في الديوان :
وصلتُ به كفيّ وخالط شيمتي ولم أكُ سِبًّا في النّدامى ملوّما
وفيه ص128 – 129 : « ويروى : و لم أك عِضّا . والعضّ : المؤذي . يقال : سِبٌّ عِضٌّ ، إذا كان مؤذياً سباباً . يريد : شددت بإخائه ركني خليقتي ، ووافق خلقه خلقي . والعض : الداهية المنكر » .

7 العرمرم : الجيش الكثير .

21 إذا اغْبَـرَّ آفـاقُ السَّـمـاءِ وأمْحَلَتْ — كأنَّ عَليْها ثَـوْبَ عَصْبٍ مُسَهَّما [1]

22 حَسِبْتَ قُدُورَ الصّادِ حَوْلَ بُيُوتِـنـا — قَنابِلَ دُهْمـاً في الـمَحلَّـةِ صُيَّـمـا [2]

23 يَظَـلَ لَـدَيْـهـا الـواغِـلُـونَ كـأنَّـمـا — يُوافُونَ بَحْراً مِنْ سُمَيْحَـةَ مُفْعَمـا [3]

24 لَـنـا حـاضِـرٌ فَـعْـمٌ وبـادٍ كـأنَّـهُ — شَـماريخُ رَضْوَى عِـزَّةً وتكَـرُّمـا [4]

25 مَتَى ما تَـزِنّـا مِـن مَـعَـدٍّ بِـعُـصْـبَـةٍ — وغَسّانَ نَمْنَعْ حَوْضَنـا أن يُهَدَّمـا [5]

26 بِكلِّ فَـتًـى عـارِي الأشاجعِ لاحَـهُ — قِراعُ الكُماةِ يَرْشَحُ المِسْكَ والدَّما [6]

---

1 في الديوان : « فأصبحت كأنَّ » .

العصب : برود يمنية يعصب بها ، أي : يشدُّ . أراد : إذا اغبر آفاق السماء ، وأمحل الناس ، نصبنا لهم القدور .

2 في ديوانه ص129 : « الصاد : الصفر . والقنابل : الجماعات من الخيل ، واحدها قَنْبُلة . والصائم: القائم».

3 في الديوان :

* ينوبون بحراً من سميحة معلما *

وفيه ص129 : « الواغل : الذي يدخل على القوم فيأكل معهم ، ويشرب من غير أن يُدعى . وسميحة : بئر بالمدينة معروفة بكثرة الماء » .

بئر مفعم بالماء : ممتلئ .

4 في ديوانه ص130 : « الفعم : الكثير . ورضوى : جبل . وشماريخه : أعاليه » .

الحاضر : الحيّ يحضرون الدار التي يكون بها مجتمعهم ، لا يتحولون عنها صيفاً ولا شتاءً ، ويرعون ما حواليها من الكلأ . والبادي : الأعراب الذين ينتجعون مساقط الغيث ومنابت الكلأ في شهور الربيع ، فإذا جاء القيظ حضروا إلى مياههم فأقاموا حولها . والشماريخ : رؤوس الجبال، واحدها شِمراخ . ورضوى : جبل ضخم من جبال تهامة بين مكة والمدينة .

5 العصبة : الجماعة . وتزرنا عصبة ، أي : تغير علينا . والحياض : مناقع الماء ، واحدها حوض . وأراد حماهم . أراد منعتهم وبأسهم .

6 في ديوانه ص130 : « الأشاجع : عروق في ظاهر الكفّ ، واحدها أشجع . ولاحه : أضمره وغيّره . يريد أنهم ملوك ، فإذا جرح أحدهم سال دمه برائحة طيبة » .

الكماة : جمع كمي ، وهو الفارس الشاكي السلاح .

27 إذا اسْتَدْبَرَتْنا الشَّمْسُ دَرَّتْ مُتُونُنا ... كأنَّ عُرُوقَ الجوْفِ يَنضَحْنَ عَنْدَما [1]

28 ولَدْنا بَنِي العَنْقاءِ وابْنَيْ مُحرِّقٍ ... فأكْرِمْ بنا خالاً وأكْرِمْ بنا ابْنَما [2]

29 نُسَوِّدُ ذا المالِ القَلِيلِ إذا بَدَتْ ... مُرُوْتُهُ فِينا وإنْ كانَ مُعْدِما [3]

30 وإنّا لَنَقْرِي الضَّيْفَ إنْ جاءَ طارِقاً ... مِنَ الشَّحْمِ ما أمْسَى صَحِيحاً مُسَلَّما [4]

378 / ب 31 ألَسْنا نَرُدُّ الكَبْشَ عَنْ طَيَّةِ الهَوَى ... ونَقْلِبُ نِيرانَ الوَشِيجِ مُحَطَّما [5]

32 وكائِنْ تَرَى مِنْ سَيِّدٍ ذِي مَهابَةٍ ... أبُوهُ أبُونا وابْنُ أُخْتٍ ومَحْرَما [6]

33 لَنا الجَفَناتُ الغُرُّ يَلمَعْنَ بالضُّحَى ... وأسْيافُنا يَقْطُرْنَ مِنْ نَجْدَةٍ دَما [7]

34 أبَى فِعْلُنا المَعْرُوفَ أنْ تَنْطِقَ الخنا ... وقائِلُنا بالعُرْفِ إلاَّ تَكَلُّما [8]

---

1 في ديوانه ص130 : « يريد : إذا عرقوا عرقوا برائحة الطيب . والعندم : صبغ أحمر » .

2 في ديوانه ص130 – 131 : « العنقاء : ثعلبة بن عمرو مزيقياء بن عامر بن ماء السماء . ومحرق : هو الحارث بن عمرو مزيقياء ، وكان أول من عاقب بالنار . وقال الكلبي : سمي عمرو بن هند محرقاً لأن سويد بن ربيعة التميمي قتل أخاً له ثم هرب ، فقتل ابن هند سبعة من ولده ، وأقسم ليقتلن مائة من بني تميم . فبلغ ثمانية وتسعين أحرقهم بالنار . وأقبل رجل من البراجم حين رأى الدخان ساطعاً وهو يحسبه الطعام يعمل . فلما دنا قال له ابن هند : ممن أنت؟ قال : من البراجم . قال : إن الشقي راكب البراجم ، فذهبت مثلاً ، وألقاه في النار . وتحلل من يمينه بالحمراء بنت ضمرة النهشلية تتمة المائة » .

3 في الديوان : « كان مصرما » .
المعدم : الفقير .

4 في ديوانه ص129 : « يريد : أنهم يعتبطون الإبل للضيف ينحرونه من غير علّة ولا مرضٍ » .

5 في الديوان : « مُرّان الوشيج » .
وفيه ص129 : « المارن : الرمح اللين المهزة » .
الكبش : القائد البطل . أراد : نقاتل بها حتى تكسر .

6 في الديوان : « ابنُ أخت مكرّما » .

7 الجفنات : جمع جفن ، وهو غمد السيف . والغرّ : البيض . وأراد اللامعة .

8 في الديوان : « ينطق الخنا » .

35 فكلُّ مَعَدٍّ قَدْ جَزَيْنا بِصُنْعِهِ فَبُؤسَى بِبُؤساها وبالنُّعْمِ أنْعُما [1]

* * *

= الخنا : الفحش في القول .

1 في الديوان :

* وكلّ معدٍّ قد جزينا بصنعة *

[328]

وقال حسّانٌ [1] : (الطويل)

1 لَكِ الـخَيـرُ غُضِّي اللَّومَ عَنِّي فإنَّنِي ... أحِبُّ مِنَ الأخْلاقِ ما كانَ أجْملا [2]

2 ذَرِينِـي وعِلْمِي بالأمُورِ وشِيمَـتِـي ... فَما طـائِـري فِيها عَلَيْكِ بأخْـيَـلا [3]

3 فإنْ كُنْتِ لا منِّي ولا مِنْ خَلِيـقَـتِي ... فَمِنْكِ الذي أمْسَى عَنِ الخَيْرِ أعْزَلا [4]

4 ألَمْ تَعْـلَمِـي أنِّي أرَى البُخْلَ سُبَّـةً ... وأُبْغِضُ ذا اللَّوْنَـيْـنِ والـمُـتَـنَـقِّـلا [5]

5 إذا انْصَرَفَتْ نَفْسِي عَنِ الشَّيء مَرَّةً ... فَلَسْـتُ إلـيْـهِ آخِـرَ الـدَّهْـرِ مُـقْـبِـلا

6 وإنِّي إذا مـا الـهَـمُّ ضـافَ قَـرِيـتَـهُ ... زَماعـاً ومِـرْقـالَ العَشِيّاتِ عَيْهلا [6]

7 مُلَمْـلَـمَـةً خَـطّـارَةً لَـو حَـمَـلْـتُـهـا ... على السَّيْفِ لَمْ تَعْدِلُ عَنِ السَّيْفِ مَعْدِلا [7]

---

1 القصيدة في ديوانه ص271 - 276 في أربعة وأربعين بيتاً .

2 غضي اللوم : كفيه وامنعيه .

3 في ديوانه ص271 : « الأخيل : الشقراق إذا سقط على ظهر بعير جزله ، والعرب تتشاءم به . والأخيل : الشؤم » .

الشيمة : الطبيعة . يقول : ذريني وطبعي الذي جبلت عليه ، فليس إتلافي الحق بشؤم عليك . وطائره : أمره.

4 الخليقة : الطبيعة . والأعزل : المعزول .

5 السبّة : العار . وقوله : ذا اللونين ، أراد يتلون ويتنقل حسب الظروف والأوقات .

6 في الديوان : « ومرقال الهواجر » .

وفيه ص272 : « يقول : إذا نزل بي الهمّ لم أقم عليه ، كمن لا يورد ولا يصدر ، وارتحلت ، فاضطربت فيما أهم به » .

الزماع : عزيمته على رأيه . وعيهل : سريعة . والمرقال : السريعة .

7 في ديوانه ص272 : « الململمة : المجتمعة الخلق ، يريد أنها ماضية جريئة » .

8 إذا انْبَعَثَتْ مِن مَبْرَكٍ غادَرَتْ بِهِ ... قوائِمَ أمْثالِ الزَّبائِبِ ذُبَّلا [1]

9 فإن بَرَكَتْ خَوَّتْ على ثَفِناتِها ... كأنَّ على حَيْزُومِها حَرْفَ أعْبَلا [2]

379 / ب 10 مُرَوَّعَةٌ لو خَلْفَها صَرَّ جُنْدَبٌ ... رأيْتَ لَها مِن رَوْعَةِ القَلْبِ إفْكِلا [3]

11 وإنّا لَقَومٌ ما نُسَوِّدُ غادِراً ... ولا ناكِلاً عِنْدَ الحَمالَةِ زُمَّلا [4]

12 ولا مانِعاً للمالِ فِيما يَنُوبُهُ ... ولا ناكِلاً في الحَرْبِ جِبْساً مُغَفَّلا [5]

= وقوله : لو حملتها على السيف ، أي : أو حملت على السيف لم تهبه ، و لم تعدل عنه .

1 في الديوان : « توائم أمثال » .

وفيه ص272 : « يريد أن بعرها كالزبيب في صغره لطول سفرها ، وقلّة رعيها » .

المبرك : مكان الإناخة .

2 في ديوانه ص272 : « الأعبل : الجبل الأبيض » .

التخوية : التجافي في بركتها لأنها قد أخنفت ، ولحق بطنها بظهرها . وثفناتها : مواقع مباركها على الأرض ، ركبتاها وموصلا ساقيها بفخذيها وكركرتها ، وهو ثفناتها . والحيزوم : الصدر . والعبلاء : الأرض ذات الحجارة البيض .

3 في الديوان : « رأيتَ بها » .

قوله : رأيت لها ، يريد أنها شهمة كأنها مفزعة من شهومها ، فلو صَرَّ جندب لارتعدت فزعاً من صوته . والإفكل : الرعدة .

4 في الديوان : « نسوّد عاجياً » .

الناكل : الثقيل الوخم الذي لا خير عنده ههنا . وقوله : ولا ناكلاً عند الحمالة ، أي : الذي ينكص على عقبيه عند تحمل الديات . والزمل : الضعيف الجبان . وعجا البعير : إذا شرس خلقه.

5 في الديوان :

* ولا عاجزاً في الحربِ غُمْراً مُغَفَّلا *

الناكل في الحرب : الجبس المغفل . والغمر : الضعيف العاجز .

زاد بعده صاحب ديوانه :

ولا جُعْبُساً عيَّابةً مُتَهَكِّماً ... عَلَيْنا ولا فهًّا كهاماً مُفَيَّلا

وفيه ص273 : « جعبسٌ وجعابيس ، وجعسوس وجعاسيس ، وهم أخسأ الناس » .

13 نُسَوِّدُ مِنّا كُلَّ أشْيَبَ بارِعٍ ... أغَرَّ تَراهُ بالجلالِ مُكَلَّلا [1]
14 إذا ما انْتَدَى أجْنَى النَّدَى وابْتَنَى العُلَى ... وأُلفِيَ ذا طَوْلٍ على مَنْ تطَوَّلا [2]
15 فَلَسْتَ بِلاقٍ ناشِئاً مِنْ شَبابِنا ... وإن كانَ أنْدَى مِنْ سِوانا وأجْزَلا [3]
16 نُطِيعُ فَعالَ الشَّيْخِ مِنّا إذا سَما ... لأمْرٍ ولا نَعْيا إذا الأمْرُ أعْضَلا [4]
17 لَهُ إرْبَةٌ في حَزْمِهِ وفَعالِهِ ... وإنْ كانَ مِنّا حازِمَ الرّأيِ حُوَّلا [5]
18 وما ذاكَ إلاّ أنّنا جَعَلَتْ لَنا ... أكابِرُنا في أوَّلِ الخَيْرِ أوَّلا [6]
19 فَنَحْنُ الذُّرَى مِنْ نَسْلِ آدَمَ والعُرَى ... تَرَبَّعَ فِينا المجْدُ ثُمَّ تأثَّلا [7]

---

1 في الديوان : « كلَّ أروعَ بارعٍ » .
الأروع : الذي يروعك بجماله . أراد متوجاً بالجلال فلم يمكنه ، والإكليل والتاج واحد عندهم .
والبارع : الفاضل .

2 انتدى : افتعل من الندى . والنادي : المجلس . وقوله : أجنى ، يريد : وجد عنده ما يجتنى ويستفاد.

3 في الديوان :

ولستَ بلاقٍ ناشئاً من شبابنا ... وإن كان أندى من سوانا وأحولا

أندى : أفعل من الندى ، وهو الكرم . والأحول : من الحيلة .

4 في الديوان :

يُطيقُ فعالَ الشيخِ مِنّا إذا انتمَى ... لبُوسى ولا نُعمَى إذا الأمْرُ أعضلا

سما لأمرٍ : نهض إليه . وأعضل الأمر : ضاق بأصحابه .

5 في الديوان :

فهذا كذا في فضله وفَعالِهِ ... وإن كانَ هذا حازمَ الرَّأي حُوَّلا

الحول : المتصرف في الأمور . والإربة : الدهاء والبصر بالأمور ، وهذا من العقل .

6 الأكابر : جماعة الأكبر .

7 في الديوان :

فنحن العرى من نسلِ آدم والعُرَى ... تربَّعَ فينا المجدُ حتّى تأثَّلا

وفيه ص274 : « يقول : قد أخذتُ بعروة هذا الأمر ، أي : بموضع الثقة منه » .
العرى : الموثوق بهم كالعروة من المرعى ، وهي التي تبقى سنتها كلها ، وهي الأصول والشجر.=

20 بَنَى العِزُّ بَيْتاً فاسْتَقَرَّتْ عِمادُهُ ... علينا فأعْيَى النّاسَ أنْ يَتَحَوَّلا [1]
21 وإنَّكَ لَنْ تَلْقَى مِنَ النّاسِ مَعْشَراً ... أعزَّ مِنَ الأنْصارِ عِزًّا وأفْضَلا
22 وأكثَرَ أنْ تَلْقَى إذا ما أتَيتَهُمْ ... لَهُمْ سَيِّداً ضَخْمَ الدَّسِيعَةِ جَحْفَلا [2]
23 وأشْيَبَ مَيْمُونَ النَّقِيبَةِ يُنْتَفَى ... بِهِ الخَطَرُ الأغْلَى وطِفْلاً مُؤَمَّلا [3]
24 وأمْرَدَ مُرتاحاً إذا ما نَدَبْتَهُ ... تَحَمَّلَ ما حَمَّلْتَهُ فَتَربَّلا [4]
25 وَعِدًّا خَطِيباً لا يُطاقُ جَوابُهُ ... وذا إرْبَةٍ في شِعْرِهِ مُتَنَخِّلا [5]
26 وأصْيَدَ نَهّاضاً إلى السَّيْفِ ضارِباً ... إذا ما دَعا داعٍ إلى المَوْتِ أرْقَلا [6]

= وتأثُّلُ الشيء : اجتماعه وثبوته .

1 عماد الشيء : ما أقيم به . والعماد : الخشبة التي يقوم عليها البيت .

2 في الديوان : « إذا ما استضفتهم » .
وفيه ص274 : « يروى : إذا ما لقيتهم . والدسيعة : الجفنة ، ويقال المكرمة » .
الدسيعة : المائدة الكبيرة الكريمة .

3 في الديوان :
وإن شِئتَ ميمون النقيبة يُبْتَغَى ... به الخَطرُ الأعلى وطفلاً مؤَمَّلا
الميمون : ذو اليمن والبركة . ورجل ميمون النقيبة : مبارك النفس ، مظفَّرٌ بما يحاول .

4 في ديوانه ص274 : « قال العدوي : تربّل : نبت كما ينبت الربل ، وهو نبات ينبت ببرد الليل وبالندى قبل المطر . تربل ، من قولك للأسد رئبال » .
زاد بعده صاحب ديوانه :
ومسترشداً في الحكم لا متوجِّهاً ... ولا قابلاً عند الخصومة أخطلا
رجل أخطل : فاسد الرأي فاحش القول .

5 في ديوانه ص274 : « العِدُّ : البئر لها مادة من الأرض ، فشبه هذا البليغ في كثرة بلاغته بالماء الذي له مادة . والإربة في الشعر : استحكامه ، يقال : أرَّبْتُ إذا شدَدْتَ عَقْدَها».

6 في الديوان : « السيف صارماً » .
السيف الصارم : القاطع . وأرقل : أسرع .

380 / ب

27 وأغـيَـدَ مُـخْـتـالاً يَـجُـرُّ إزارَهُ ... كَثِيرَ الـنَّـدَى طَلْقَ اليَدَيْنِ مُعَـذَّلا [1]

28 لَـنـا حَـرَّةٌ مـأطُـورَةٌ بِـجـبـالِـهـا ... بنَى الـمَجْـدُ فِيها بَيْـتَـهُ فَـتأهَّـلا [2]

29 بها النَّخلُ والآطامُ يَجْرِي خِلالَها ... جـداوِلُ قَدْ تَعْلُو رِقَـاقـاً وجَـرْوَلا [3]

30 إذا جَـدوَلٌ مِـنْـهـا تَـصرَّمَ مـاؤهُ ... وَصَـلْـنـا إلَيْهِ بـالـنَّـواضِحِ جَـدْوَلا [4]

31 على كُلِ مِفْهـاقٍ خَسِيفٍ غُرُوبُهـا ... تُفَرَّغُ في حَوْضٍ مِنَ الصَّخْرِ أنْجَلا [5]

32 لَـهُ غَـلَـلٌ فـي ظِـلِّ كُـلِّ حَـدِيـقَـةٍ ... يُعارِضُ يَعْبُوباً مِنَ الـمـاءِ سَلْسَلا [6]

33 إذا جِئْتَهـا أَلْـفَـيْـتَ في حَجـراتِـهـا ... عَناجِيجَ قُبًّـا والسَّـوامَ الـمُـؤبَّـلا [7]

---

1 الأغيد : الشاب الطريّ . والندى : العطاء . والمعذّل : الملوم على جوده .

زاد بعده صاحب ديوانه :

ومستمطَراً في الأزلِ أصبحَ سَيْبَه ... على معـتـفـيـه دائمَ الـودِّ مُـقْبِـلا

سيبه : عطاؤه وفضله . والمعتفون : الذين يأتونه يطلبون ما عنده . والأزل : الحبس ، وأراد وقت تحبس السماء بمطرها وتضن ، فيعزُّ القوت .

2 في ديوانه ص275 : « مأطورة بالجبال ، قد أحدقت بها الحرة ذات الحجارة السوداء » .

3 في الديوان : « والأعناب تجري » .

وفيه ص275 : « الرقاق من الأرض : المستوية في صلابة . والجرول : ذات الحجارة . وأرضٌ جرلةٌ ، إذا كانت ذات حجارة » .

4 النواضح : الإبل يستقى عليها ، واحدها ناضح .

5 في الديوان : « من الماء أنجلا » .

وفيه ص275 : « المفهاق : المملوءة . والخسيف : الذي خسف حبلها » .

المفهاق : البئر الكثيرة الماء . وكذلك الخسيف : التي خسف حبلها ، وغروبها ودلاؤها : واحدها غرب ، وهي التي تجرها الإبل . والأنجل : الواسع .

6 في ديوانه ص275 : « له غللٌ : يريد أن الماء يتغلغل في كـل حديقـة . واليعبـوب : المـاء الكبـير . والسلسل ههنا : السائل » .

7 في الديوان : « والسوام المذلّلا » .

وفيه ص275 : « حجراتها : نواحيها . الواحدة حجرة . والعناجي : الطوال من الخيل . والقبّ:=

34 جَعَلْنا لَها أسْيافَنا ورِماحَنا ... مِنَ الجَيْشِ والأعْرابِ كَهْفاً ومَعْقِلا [1]

35 إذا جَمَعُوا جمعاً سَمَونا إلَيْهِمِ ... بِهِندِيَّةٍ تُسْقَى الذُّعافَ المُثَمَّلا [2]

36 نَصَرْنا بِها خَيْرَ البَرِيَّة كُلِّها ... إماماً ووقَّرْنا الكِتابَ المُنَزَّلا [3]

37 نَصرنا وآوَيْنا وقَوَّمَ ضَرْبُنا ... لَهُ بالسُّيُوفِ مَيْلَ مَنْ كانَ أمْيَلا [4]

38 وإنَّكَ لَنْ تَلْقَى لَنا مِن مُعَنِّفٍ ... ولا عائِبٍ إلاَّ لَئِيماً مُضَلَّلا

39 وإلاَّ امْرَءاً قَدْ نالَهُ مِن سُيُوفِنا ... ذُبابٌ فأمْسَى مائِلَ الشِّقِ أعْزَلا [5]

40 فمَنَ يأتِنا أوْ يَلْقَنا عَنْ جَنابَةٍ ... تَجِدْ عِنْدَنا مَثْوًى كَرِيماً ومَوْئِلا [6]

41 نُجيرُ فَلا يَخْشَى البَوادِرَ جارُنا ... ولاقَى الغِنَى في دُورِنا فَتَمَوَّلا [7]

* * *

= الضوامر . ويروى : المؤبّلا . والسوام : الإبل الراتعة . والمؤبّل : ما كان للنسل » .

1 المعقل : الحصن .

2 في ديوانه ص276 : « المثملا : الذي قوي بغيره ، ليكون أبلغ له » .

بهندية ، أي : بسيوف هندية ، وهي التي صنعت في الهند . والذعاف : السم القاتل .

3 في الديوان : « منعنا بها خير » .

4 الأميل : الذي مال عن طريق الحق ، وأراد من كان ضدنا .

5 في ديوانه ص276 : « ذباب كل شيء : حدُّهُ » .

6 في الديوان : « فإن يأتنا » .

المثوى : مكان الإقامة . والموئل : الملجأ .

7 البوادر : جمع بادرة ، وهي الحدة عند الغضب .

[329]

وقال حَسّانٌ [1] : (الكامل)

381 / ب 1 إنَّ النَّضِيرَةَ رَبَّةَ الخِدْرِ أسْرَتْ إليْكَ ولَمْ تكُنْ تَسْرِي [2]

2 فَوقَفْتُ بالبَيْداءِ أسْأَلُها أنّى اهْتَدَيْتِ لِمَنْزِلِ السَّفْرِ [3]

3 والعِيسُ قَدْ رَفَضَتْ أزِمَّتَها مِمّا تَرَوْنَ بِها مِنَ الفَتْرِ [4]

4 وعَلَتْ مَساوِيها مَحاسِنَها مِمّا أضَرَّ بِها مِنَ الضُّمْرِ [5]

5 كُنّا إذا رَكَدَ النَّهارُ لَنا نَغْتالُهُ بِنَجائِبٍ صُعْرِ [6]

1 القصيدة في ديوانه ص187 – 191 في ثلاثة وأربعين بيتاً .

2 في الديوان : « حيِّ النضيرة » .

وفيه ص187 : « يروى : إنّ النضيرة . ويقال : سرى وأسرى لغتان » .

3 في ديوانه ص187 : « السفر : المسافرون . يقال : رجلٌ سَفْرٌ وامرأة سفرٌ والتثنية والجمع واحد».

البيداء : الفلاة .

4 في الديوان : « مِمَّا يَرَوْنَ » .

العيس : الإبل البيض تخالطها شقرة يسيرة ، الذكر أعيس والأنثى عيساء . والأزمة : جمع زمام .

والفتر : الإعياء والضعف . يقول : قد ألقوا أزمة إبلهم ورفضوها مما يرون بها من الإعياء .

5 في الديوان : « ممّا ألَحّ بها » .

قوله : وعلت مساويها محاسنها ، أي : ظهر ضمرها وذهب لحمها من الإعياء .

6 في الديوان : « حتى إذا » .

وفيه ص188 : « الصعر : الموائل الرؤوس من جذب الأزمة » .

النحائب : جمع نجيبة ، وهي الناقة الكريمة القوية الخفيفة السريعة . والصعر : بفتح العين ، وسكنها للضرورة ، داء يأخذ البعير فيلوي منه عنقه ويميله .

6 عُـوجٌ نَـواعِـجُ يَغتَلِـيـنَ بِنـا   يَـغْـنَـيْنَ دُونَ الـنَّصِّ بـالـزَّجْـرِ [1]
7 مُـسْـتَـقْـبِـلاتٍ كُـلَّ هـاجِـرَةٍ   يَـنْـفُـخْـنَ في حَـلَـقٍ مِنَ الـصُّـفْـرِ [2]
8 ومُـنـاخُـهـا فـي كُـلِّ مَـنْـزِلَـةٍ   كَمبيتِ جُـونِـيِّ الـقَـطـا الـكُـدْرِ [3]
9 وسَـمـا عـلـى عُـودٍ فَـعـارَضَـنـا   حِـرْبـاؤُهـا أوْ هَـبَّ بـالـخَـطْـرِ [4]
10 وتـكَـلُّـفِـي الـيَـوْمَ الـطَّـويـلَ وقَـدْ   صَـرَّتْ جَـنـادِبُـهُ مِـنَ الـظُّـهْـرِ [5]
11 والـلَّـيْـلَـةَ الـظَّـلْـمـاءَ أدْلِـجُـهـا   بـالـقَـوْمِ في الـدَّيْـمُـومَـةِ الـقَـفْـرِ [6]
12 يَـنْـعـى الـصَّـدَى فِيهـا أخـاهُ كَـمـا   يَـنْـعى الـمفَـجَّـعُ صاحِبَ الـقَـبْـرِ [7]

---

1 في الديوان :

عُـوجٍ نـواجٍ يعـتـلـيـن بنـا   يُعْفِـيـنَ دُونَ الـنَّصِّ والـزَّجَـرِ

وفيه ص188 : « العوج : الضمر . والنواجي : السراع . يقول : يعطين ما عندهن عفواً قبل أن يزجرن إذْ يُحملن على أشد السير » .

النواعج من الإبل : السراع ، من نعجت الناقة في سيرها ، إذا أسرعت . ويغالين بنا : يعلون بنا ويرتفعن فيما وزن حسن السير . والنص : شدة السير ، وبلوغ الجهد منه .

2 الهاجرة : منتصف النهار في القيظ . والصفر : النحاس . وحلقة الصفر تجعل في لحم أنف الناقة .

3 المناخ : موضع الإناخة والنزول . والجون من القطا : المائل إلى السواد . والكدر منها : المائل إلى الصفرة . أراد أن إناختهم للإبل في كل منزلة كانت على عجل .

4 في الديوان : « أوْ هَمَّ » .

وفيه ص188 : « خطره : تحركه على عوده » .

الحرباء : دويبّة تستقبل الشمس برأسها وتدور معها .

5 في ديوانه ص188 : « أراد الظهيرة . والجندب يصرّ في هذا الوقت من الرمضاء » .

الجندب : ضربٌ من الجراد يصرّ في الحرّ .

6 الإدلاج : سير الليل كلّه ؛ والإدلاج : السير في آخر الليل . والديمومة : المفازة البعيدة الأرجاء ، يدوم بعدها ، ويدوم السير فيها .

7 في الديوان :

يـدعـو الـصّدى فيهـا أخـاه كمـا   يدعـو الـمـفـجـع صاحب الـقـبـرِ   =

13 وتَحُولُ دُونَ الكَفِّ ظُلْمَتُها — حَتّى تَشُقَّ على الذي يَسْرِي [1]

14 ولَقَدْ أرَيْتُ الرَّكْبَ أهْلَهُمُ — وهَدَيْتُهُمْ بِمَهامِهٍ غُبْرِ [2]

15 وبَذَلْتُ ذا رَحْلِي وكُنتُ بِهِ — سَمْحاً لَهُمْ في العُسْرِ واليُسْرِ [3]

16 فإذا الحَوادِثُ ما تُضَعْضِعُنِي — ولا يَضِيقُ بِحاجَتِي صَدْرِي [4]

17 يُعْيِي سِقاطِي مَن يُوازِنُنِي — إنِّي لَعَمْرُكَ لَسْتُ بالهَذْرِ [5]

382 / ب 18 إنِّي أكارِمُ مَن يكارِمُنِي — وعلى المكاشِحِ يَنْتَحِي ظُفُرِي [6]

19 لا أسْرِقُ الشُّعَراءَ ما نَطَقُوا — بَلْ لا يُوافِقُ شِعْرُهُمْ شِعْرِي [7]

20 إنِّي أبَى لِيَ ذاكَ لِي حَسَبِي — ومَقالَةٌ كَمَقالِعِ الصَّخْرِ [8]

21 وأخِي مِنَ الجِنِّ البَصِيرُ إذا — حاكَ الكَلامَ بأحْسَنِ الحَبْرِ [9]

= وفيه ص188 : « يروى : ينعى الصدى ، وهو ذكر البوم ، فإذا صاح أجابه صدى الجبل » .

1 قوله : تحول دون الكفّ ظلمتها ، أراد دون رؤية الكفّ ، وأراد شدة الظلام .

2 في ديوانه ص188 : « يقول : سريت بهم حتى حلُموا في النوم فرأوا أهلهم ، ويقال : بل أراد أنه أسرع بهم إليهم » .

المهامه : جمع مهمه ، وهي الفلاة بعينها لا ماء بها ولا أنيس .

3 رحله : ناقته أو بعيره الذي يرتحل عليه .

4 في الديوان :

فإذا الحوادث لا تضعضعني — إذ لا يضيق بحاجتي صدري

5 في الديوان : « يُعْيِي صفاتي » .

الصفاة : الصخرة الملساء . والهذر : رديء الكلام وسقطه .

6 المكاشح : العدو المضمر العداوة كأنه يطويها في كشحه .

7 في الديوان : « إذْ لا يخالط » .

8 في الديوان :

إنِّي أبَى لي ذلكم حَسَبِي — ومقالةَ كمقاطع الصَّخْرِ

9 قوله : أخي من الجن ، أراد شيطانه الذي يوحي إليه الشعر . والحبر : التحسين والتزين في الشعر.

22 أَيَصِيرُ ما بَينِي وبَيْنَكُمُ صُرْمٌ ... وما أحْدَثْتُ مِنْ هَجْرِ [1]
23 جُودِي فإنَّ الجُودَ مَكْرُمَةٌ ... واجْزِي الحُسامَ بِبَعْضِ ما يَفْرِي [2]
24 وحَلَفْتُ لا أنْساكُمُ أبداً ... ما رَدَّ طَرْفَ العَيْنِ ذُو شُفْرِ [3]
25 وحَلَفْتُ لا أنْسَى حَدِيثَكِ ما ... ذَكَر الغَوِيُّ لَذاذَةَ الخَمْرِ [4]
26 ولأنْتِ أحْسَنُ إذْ بَرَزْتِ لَنا ... يَومَ الخُرُوجِ بِساحَةِ القَصْرِ
27 مِن دُرَّةٍ أغْلَى المُلُوكُ بِها ... مِمّا تَرَبَّبَ حائِرُ البَحْرِ [5]

1 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

الصرم : القطيعة والهجر .

2 في ديوانه ص189 : « الحسام : يعني نفسه ، وبهذا كان يلقب . يفري : يعمل » .

3 في الديوان : « ما قادَ طرفَ العين » .

الشفر : شفر العين ، وهو مغرز أهدابها .

4 الغوي : المحب للغواية واللهو . ولذاذة الخمر : لذة مذاقها .

5 في الديوان : « أغلى بها ملكٌ » .

وفيه ص190 : « يقال : حار المال إذا كثر ، وحائره : معظمه » .

حائر البحر : أراد الدرة التي تربى في الصدف ، وتوضع في قاع البحر .

زاد بعده صاحب ديوانه :

بيضاءُ لو مَرَّتْ بذي نُسُكٍ ... يتلو الزَّبورَ يلوح في الزُّبْرِ
متبتلٌ عن كلِّ فاحشةٍ ... سكن الصوامع رهبة الوزرِ
لرأيته حرَّان يذْكُرُها ... تحتارُ رؤيتها على الذِّكرِ
بذَّتْ نساءَ العالمين كما ... بَذَّ الكواكِبَ مطلع البدرِ

قوله : بذي نسك ، أي : براهب يتنسك ويتعبد .

المتبتل : المنقطع والزاهد في الدنيا .

الحران : العطشان . والذكر ههنا : الإنجيل ، ويقال للقرآن أيضاً : الذكر .

بذّت : فاقت وسبقت .

28 مَمْكورَةِ السّاقَيْنِ شِبْهُهُما ... بَرْدِيَّتا مُتَحَيِّرٍ غَمْرِ [1]

29 تنْمِي كَما تَنْمِي أرُومَتُها ... بمَحَلِّ أهْلِ المَجْدِ والفَخْرِ [2]

30 يَعْتادُني شَوْقٌ فأذكُرها ... مِن غَيْرِ ما نَسَبٍ ولا صِهْرِ [3]

31 كَتَذَكُّرِ الصَّادِي ولَيْسَ لَهُ ... ماءٌ بِقُنَّةِ شاهِقٍ وَعْرِ [4]

32 ولَقَدْ تُخالِسُنِي فَيَمْنَعُنِي ... ضِيقُ الذِّراعِ وعِلَّةُ الخَفْرِ [5]

33 قَوْمِي بَنُو النَّجّارِ هَدْيُهُمُ ... حَسَنٌ وهُمْ لي حاضِرُو النَّصْرِ [6]

34 المَوْتُ دُونِي لَسْتُ مُهْتَضَماً ... وذَوُو المكارِمِ مِنْ بَنِي عَمرِو [7]

---

1 المكورة : الحسنة امتلاء الساقين . والبردي : نبات البردي . والمتحير : الغدير يتحير فيه الماء .
أراد أن ساقيها تشبهان برديتين نابتتين في غدير ماء كثير ، فهما مرويتان .

2 في ديوانه ص190 : « أرومتها : أصلها » .
تنمي : تنسب وترفع .

3 في ديوانه ص190 : « يقول : أحببتها عرضاً ، ولا نسب بيني وبينها » .

4 في ديوانه ص190 : « الصادي : العطشان ، يقول : أتذكرها كتذكر الصادي الماء على رأس جبل وعرٍ » .

5 في الديوان : « ولقد تجالسني » .
وفيه ص191 : « يقول : يضيق ذرعي من كلامها استحياءً منها ، وإجلالاً لها » .
زاد بعده صاحب ديوانه :

لو كنتِ لا تهوَيْنَ لم تَرِدِي ... أوْ كان ما تلوين في وَكْرِ
لأتيته لا بُدَّ طالِبَهُ ... فاقني حياءَكِ واقبلي عذري
قُلْ للنضيرة إن عرضْتَ لها ... ليسَ الجوادُ بصاحب النَّزرِ

لم تردي ، أي : لم يأت خيالك . وما تلوين : ما تمانعين . يقال : لواه حقّه ، إذا مطله ، ومنعه إياه .
الجواد : الكريم . والنزر : القليل .

6 في الديوان : « النجار رفدُهُمُ » .
الرفد : العطاء .

7 المهتضم : المهضوم الظلوم .

383/ب / 35 جُرثُومَةٌ عِزٍّ مناكِبُها   كانَتْ لَنا في سالِف الدَّهْرِ [1]

* * *

1 في الديوان : « عِزٍّ معاقِلُها » .
وفيه ص191 : « الجرثومة : الأصل في كل شيء » .

[330]

وقالَ حَسّانٌ [1] : (المتقارب)

1 أُولَئِـكَ قَـوْمِـي فـإنْ تَسـألِـي ... كِـرامٌ إذا الـضَّـيْـفُ يَـوْمـاً أَلَـمْ [2]

2 عِـظـامُ الـقُـدُورِ لأيْسـارِهِـمْ ... يَـكُـبُّـونَ فِيهـا الـمُسـنَّ الـسَّـنِمْ [3]

3 يُـواسُـونَ مَـولاهُـمُ فـي الـغِـنَـى ... ويَـحْـمُـونَ جـارَهُـمُ إنْ ظُـلِـمْ [4]

4 وكـانُـوا مُـلُـوكـاً بـأرْضِيـهِـمِ ... يُـبادُونَ غَـضْبـاً بـأمْـرٍ غَـشِـمْ [5]

5 مُـلُـوكـاً على الـنّـاسِ لَمْ يُمْـلَـكُـوا ... مِنَ الـدَّهْـرِ يَـوْمـاً كَـحِـلِّ القَسَـمْ [6]

6 فـأنْـبَـوْا بِـعـادٍ وأشْـيـاعِـهِـمْ ... ثَـمُـودَ وبَـعْـضِ بَـقـايـا إرَمْ [7]

7 بِـيَـثْـرِبَ قَدْ شَـيَّـدُوا في الـنَّـخِـيلِ ... حُـصُـونـاً ودَجَّـنَ فِـيـهـا الـنَّـعَـمْ [8]

---

1 القصيدة في ديوانه ص136 – 140 في ثلاثة وثلاثين بيتاً ، والسيرة النبوية 557/2 – 559 في ثلاثة وثلاثين بيتاً .

2 ألم : نزل .

3 الأيسار : جمع يسر ، وهو الذي يدخل في الميسر . والمسن : الكبير . والسنم : العظيم السنام . والقدور : جمع قدر ، وهو الذي يطبخ فيه . والأيسار : الجزور .

4 المولى : ابن العم والحليف .

5 في ديوانه ص136 : « يبادون : يكاشفون . والمباداة : المكاشفة . والغشم : الظلم والغلبة » .

6 قوله : كحلّ القسم ، كقولك : إنْ شاء الله . وربما أراد به : الفترة القصيرة .

7 في الديوان : « بعادٍ وأشياعها » .

وفيه ص137 : « قال ابن حبيب : إرم بن سام بن نوح ..... » .

أنبوا : أنبئوا ، خفف الهمزة .

8 دجن فيها النعم ، أي : اتخذت في البيوت ، فأصبحت داجنة . والدواجن : ما ألف الناس كالحمام=

8 نَـواضِـحُ قَـدْ عَـلَّـمَـتْـهـا الـ ـيَهُـودُ عَـلْ إلـيْـكَ وقَـوْلاً هَـلُـمّ [1]

9 وفِيما اشْتَـهَـوا مِن عَصِيـرِ القِطافِ وعَـيْـشٍ رَخِـيٍّ عـلـى غَـيْـرِ هَـمّ [2]

10 فَـسـارُوا إلَـيْـهِـمْ بـأثْـقـالِـهِـمْ على كُـلِّ فَـحْـلٍ هِـجـانٍ قَـطِـمْ [3]

11 جِـيـادُ الـخُـيُـولِ بـأجْـنـابِـهِـمْ وقَـدْ جَـلَّـلُـوهـا ثِـخـانَ الأدَمْ [4]

12 فَـلـمّـا أنـاخُـوا بِـجَـنْـبَـيْ ضِـرارٍ وشَـدُّوا الـسُّـرُوجَ بِـلـيِّ الـحُـزُمْ [5]

13 فَمـا راعَـهُـمْ غَـيْـرُ مَـعْـجِ الـخُـيُـو لِ والزَّحْـفُ مِنْ خَلْفِـهِمْ قَدْ دَهَـمْ [6]

384 / ب 14 فَـطـارُوا شِـلالاً وقَـدْ أُفْـزِعُـوا وَطِـرْنـا إلَـيْـهِـمْ كـأسْـدِ الأجَـمْ [7]

= والدجاج ونحوهما . والنعم : الإبل والبقر والغنم .

1 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

النواضح : الإبل التي يستقى عليها الماء ، واحدها ناضح . وعَلْ : بفتح العين وسكون اللام : زجرٌ تزجر به الإبل . وهلم : أقبل .

2 في الديوان : « على غَيْرِهِمْ » . ونراه تصحيفاً .

القطاف : اسم لما يقطف من العنب وغيره من الكروم . وغير هَمّ : أي من دون همّ .

3 الفحل : الذكر من الحيوان . والهجان من الإبل : البيض الكرام الخالصة اللون والعتق . وقطم : هائج يشتهي الضراب .

4 في الديوان : « جيادَ الأدم » .

جنبنا : قدنا . وجللوها : غطوها . والأدم : الجلد . والثخان : القوية الشديدة .

5 في الديوان : « صرار » .

وفيه ص138 : « صرار : جبلٌ في طرف المدينة » .

أناخوا : نزلوا .

6 معج الخيول : سرعتها وذهابها ومجيئها . ودهم : جاء خلسة على غير استعداد .

7 في الديوان : « ورحنا إليهم » .

وفيه ص138 : « ويروى : وطرنا . وهو أجود » .

طاروا شلالاً ، أي : مشلولين من الفزع والخوف .

15 علـى كـلِّ سَلْـهَبَـةٍ فـي الـصِّـيـا ... نِ لا يَـشْـتَـكِـيـنَ لِـطُـولِ الـسّـأمْ [1]

16 وكُـلِّ كُـمَـيْـتٍ مُـطـارِ الـفُـؤادِ ... أمِيـنِ الـفُـصُـوصِ كمِـثْـلِ الـزُّلَـمْ [2]

17 عَـلَـيْـهـا فَـوارِسُ قَـدْ عـاوَدُوا ... قِـراعَ الـكُـمـاةِ وضَـرْبَ الـبُـهَـمْ [3]

18 لُـيُـوثٌ إذا غَـضِـبُـوا فـي الـحُـرو ... بِ لا يَـنْـكَـلُـونَ ولـكِـنْ قُـدُمْ [4]

19 فـأبْـنـا بِـسـادَتِـهِـمْ والـنِّـسـا ... ءِ قَـسْـراً وأمْـوالُـهُـمْ تُـقْـتَـسَـمْ [5]

20 وَرِثْـنـا مَـسـاكِـنَـهُـمْ بَـعْـدَهُـمْ ... فَـكُـنّـا مُـلُـوكـاً بِـهـا لَـمْ نَـرِمْ [6]

21 فَـلـمّـا أتـانـا رَسُـولُ الـمَـلِـيـكِ ... بـالـنُّـورِ والـحَـقِّ بَـعْـدَ الـظُّـلَـمْ [7]

22 رَكَـنّـا إلـيْـهِ ولَـمْ نَـعْـصِـهِ ... غَـداةَ أتـانـا مِـنَ ارْضِ الـحَـرَمْ [8]

23 وقُلْنـا صَدَقْتَ رَسُـولَ الـمَـلِـيـكِ ... هَـلُـمَّ إلَـيْـنـا وفِـيـنـا أقِـمْ [9]

---

1 في الديوان : « لا تستكين لطول » .

السلهبة : الخفيفة السريعة . والصيان : ما يصان به من الجلال . والسأم : الملل .

2 الكميت : الفرس الأحمر الذي يخالط حمرته سوادٌ . ومطار الفؤاد : ذكيه . والفصوص : المفاصل. وأمين الفصوص : قويها . والزلم : الأزلام ، وهي قداح الميسر التي كان أهل الجاهلية يستقسمون بها .

3 عاودوا : اعتادوا . والقراع : القتال . والكماة : جمع كمي ، وهو الفارس الشاكي السلاح . والبهم : جمع بهمة ، وهو الفارس الشجاع الشديد البأس .

4 لا ينكلون : لا يجبنون وينكصون ويهابون . ولكنهم قدم ، أي : يقدمون على أعدائهم ، فهم أسود الوغى.

5 في الديوان : « بسادتهم موثقين » .

أبنا : عدنا ، وأراد غانمين .

6 لم نرم ، أي : لم نتحول .

7 في حاشية الأصل : « صلى الله عليه وسلم » .

وفي الديوان :

فـلـمّـا أتـانـا رسـول الإلـ ... ـهِ بالـنـور والـديـنِ بعد الـظـلـمْ

8 ركنا إليه : ملنا إليه وسكنّا .

9 في الديوان :

* وقلنا صدقت بما جئتنا *

24 فَـأشْـهَـدُ أنَّـكَ عِـنْـدَ الـمَـلِـيـكِ … أرْسِـلْـتَ نُـوراً بِـدِيـنٍ قِـيَـمْ [1]

25 فَـنَـادِ بِـمَـا كُـنْـتَ أخْـفَـيْـتَـهُ … نِـــدَاءً جِـهَـاراً ولا تَـكْـتَـتِـمْ [2]

26 فَـإنّــا وأوْلادَنــا جُـنَّــةٌ … نَـقِـيـكَ وفـي مـالِـنـا فـاحْـتَـكِـمْ [3]

27 فَـنَـحْـنُ ولاتُــكَ إذْ كَــذَّبُــو … كَ فَـنَـادِ نِـداءً ولا تَـحْـتَـشِـمْ [4]

28 فَـطَـارَ الـغُـواةُ بـأشْـيـاعِـهِـمْ … إلَـيْـهِ يَـظُـنُّـونَ أن يُـخْـتَـرَمْ [5]

29 فَـقُـمْـنـا بـأسْـيـافِـنـا دُونَـهُ … نُـجالِـدُ عَـنْـهُ بُـغـاةَ الأمَـمْ [6]

30 بِـكـلِّ صَـقِـيـلٍ لَـهُ مَـيْـعَـةٌ … رَقِـيـقُ الـذُّبـابِ غَـمُـوسٌ خَـذِمْ [7]

= البيت إشارة على نصرة الأنصار للرسول وهجرته إليهم .

1 في الديوان :

* فنشهد أنّك عبدُ المليكِ *

عند المليك ، أيْ : من عند المليك . ودين قيم : لا عوج فيه .

2 أراد الجهر بالدعوة بعد أن كانت سرًّا .

3 الجنة : الدرع والترس ، وكل ما استترت به فهو جنّة .

4 في الديوان :

* ك لـم نَنْبُ عنكَ ولـم نَحْتَشِمْ *

5 في الديوان : « فطار البغاة » .

الغواة : جمع غاوٍ ، وهو الضال ، وقوله الغواة : يعني كفـار قريـش . والبغـاة : جمـع بـاغ ، وأراد بهم كفار قريش . ويخترم : يهلك ويموت ويستأصل .

6 نجالد : ندافع . وبغاة الأمم ، أراد كفار قريش .

7 في الديوان :

* حديدِ الغرارِ حسامٍ خذم *

وفيه ص140 : « ميعة : سرعة ذهابه . ويروى : رقيق الذباب غموس خذم » .

له ميعة ، أراد السيف الصقيل . وميعته : صقاله الذي يشبه المـاء في صفائـه ؛ أو ميعتـه : سرعته ذهابه في الضَريبة . والـخذم : القاطع . وذبابه : طرفـه . والغمـوس : الغـامض في الضريبة .

385 / ب

31 إذا مـا يُـصـادِفُ صُمَّ الـعِـظـا … مِ لَـمْ يَـنْـبُ عَـنْـهـا ولَـمْ يَـنْـثَـلِـمْ [1]

32 فَـذَلِـكَ مـا أوْرَثَـتْـنـا الـقُـرُو … نُ مَـجْـداً تَـلِـيـداً وعِـزًّا أمَـمْ [2]

33 إذا مَـرَّ قَـرْنٌ كَـفَـى نَـسْـلَـهُ … وخَـلَّـفَ قَـرْنـاً إذا مـا انْـقَـصَـمْ [3]

34 فَـمـا إنْ مِـنَ الـنّـاسِ إلاّ لَـنـا … عَـلَـيْـهِ وإنْ خـاسَ فَـضْـلُ الـنِّـعَـمْ [4]

* * *

---

1 في الديوان : « إذا هو صادقَ » .

لم ينب ، أي : السيف ، و لم ينب : لم يكل ، أي : هو قاطع . وانثلم حدّ السيف : انكسر .

2 في الديوان :

فـذلـكَ مـا ورَّثَـتْـنـا الـجـدو … دُ مَـجْـداً تـلـيـداً وعِـزًّا أشَـمْ

القرون : جمع قرن ، وهي الأمة تأتي بعد الأمة ، وأراد أجداده القدماء . والتليد : القديم . والأشم : المرتفع . والأمم : الواضح البين .

3 في الديوان : « وخلف نسلاً » .

القرن : الأمة تأتي بعد الأمة . وانقصم : ذهب .

4 في الديوان : « خاسَ مِنّا نِعَمْ » .

خاس : غدر .

[331]

وقال حَسّانٌ [1] : (الطويل)

1 لِمَنْ مَنْزِلٌ عافٍ كأنَّ رُسُومَهُ خَياعِلُ رَيْطٍ سابِرِيٌّ مُرَسَّمِ [2]

2 خَلاءُ المَبادِي ما بِهِ غَيْرُ رُكَّدٍ ثَلاثٍ كأمْثالِ الحَمائِمِ جُثَّمِ [3]

3 وغَيْرُ شَجِيجٍ ماثِلٍ حالفَ البِلَى وغَيْر بَقايا كالسَّحِيقِ المُنَمْنَمِ [4]

4 يُعِلُّ رِياح الصَّيْفِ بالِي هَشِيمِهِ على ماثِلٍ كالحَوْضِ عافٍ مُثَلَّمِ [5]

---

1 القصيدة في ديوانه ص180 – 184 في ثمانية وثلاثين بيتاً .

2 في الديوان : « خياعيل ريط » .

وفيه ص181 : « مرسم : مخطط . وواحد الخياعيل خيعلٌ ، وهو مثل البقير ، يخاط جانباه ولا كمام له » .

الخياعل والخياعيل : جمع خيعل ، وهو ثوب يجاب وسطه ويخاط أحد شقيه . والخيعل أيضاً: نقبة من أدم تقدد ويلبسها الجواري . والمرسم : العلم . والسابري : الريط المنسوب إلى سابور .

3 في ديوانه ص181 : « مباديه : ظواهره . والركد : أراد الأثافي » .

شبهها بالحمام الجثم .

4 في ديوانه ص181 : « ما بقي من آثار الدار يلوح كأنها ثوبٌ خَلِقٌ موشًى » .

الشجيج : أراد الوتد . والبقايا : ما بقي من آثار الديار . والسحيق : الثوب الخلق . والمنمنم : المخطط .

5 في الديوان : « تَعلُّ رياحُ » .

وفيه ص181 : « الهشيم : الشجر البالي . والماثل ههنا النؤي » .

الهشيم : ما جفّ من الشجر . يريد أن الرياح تعتاده مرة بعد مرة كالنهل والعلل . والماثل : أراد النؤي الدارس . والماثل أيضاً : الشاخص على وجه الأرض .

5 كَسَتْهُ سَرابيلَ البِلَى بُعْدُ عَهْدِهِ ... وجَوْنٌ سَرَى بالوابِلِ المُتَهَزِّمِ [1]

6 وقَدْ كانَ ذا أهْلٍ كَثِيرٍ وغِبْطَةٍ ... إذا الحَبْلُ حَبْلُ الوَصْلِ لَمْ يَتَصَرَّمِ [2]

7 وإذْ نَحْنُ جِيرانٌ كَثِيرٌ بِغِبْطَةٍ ... وإذْ ما مَضَى مِنْ عَيْشِنا لَمْ يُصَرَّمِ

8 وكُلُّ حَثِيثِ الوَدْقِ مُنْبَثِقِ العُرَى ... مَتَى تُزْجِهِ الرِّيحُ اللَّواحِقُ يَسجُمِ [3]

9 ضَعِيفُ العُرَى دانٍ مِنَ الأرْضِ بَرْكُهُ ... مُسِفٌّ كَمِثْلِ الطَّودِ أكَظمَ أسْحَمِ [4]

386 / ب 10 فإن تَكُ لَيْلَى قَدْ نأتْكَ دِيارُها ... وضَنَّتْ بحاجاتِ الفُؤادِ المُتَيَّمِ [5]

11 وهَمَّتْ بِصُرْمِ الحَبْلِ بَعْدَ وِصالِهِ ... وأصْغَتْ لِقَوْلِ الكاشِحِ المُتَزَعِّمِ [6]

12 فَما حَبلُها بالرَّثِّ عِندِي ولا الذي ... يُغَيِّرُهُ نأيٌ ولَوْ لَمْ تَكلَّمِ [7]

---

1 السرابيل : جمع سربال ، والجون : السحاب الأسود . والساري : الماطر ليلاً . والوابل : أشد المطر وقعاً ، وأعظمه قطراً . يريد أن الرياح كسته البلى بكرورها عليه فأحلقته .

2 في الديوان :

وقَدْ كان ذا أهْلٍ جميعٍ بِغبطةٍ ... إذا الوصلُ وصلُ الودِّ لم يتصرَّمِ

الغبطة : حسن الحال . وجميع ، أي : مجتمعين . والود : الحب . و لم يتصرم : لم يتقطع . والصرم: القطيعة والهجر .

3 في ديوانه ص181 : « الودق : المطر . والمنبجس : المتفجر . تزجه : تسوقه » .

يسجم : يسيل وينصب .

4 في ديوانه ص181 : « أراد بضعيف العرى : سُرعةُ صبّه . وبركه : صدره » .

ضعيف العرى ، أراد تخلله الماء . والمسف : من ثقله . وبركه : معظمه وصدره . والأكظم : الممتلئ . والأسحم : الأسود .

5 نأتك : فارقتك وبعدت عنك . وضنت : بخلت . والمتيم : المذَلَّلْ .

6 في الديوان : « بعد وصله » .

صرم الحبل : قطعه . والحبل : حبل الوصل . والكاشح : العدو المبغض الذي يضمر العداوة.

7 الرث : الخلق البالي ، وأراد أن حبلها ليس بالمنقطع . والنأي : البعد . و لم تكلّم ، أي : لم تتكلّم .

13 وما حُبُّها لَوْ وَكَلَتْنِي بِوَصْلِهِ ... وَلَوْ صَرَمَ الخُلاَّنُ بالمُتَصَرِّمِ [1]

14 لَعَمرُ أبيكِ الخَيْرِ ما ضاعَ سِرُّكُمْ ... لَدَيَّ فَتَجْزِينِي بِعاداً وتَصْرِمِي [2]

15 ولا ضِقْتُ ذَرْعاً بالهَوَى إذْ ضَمِنْتُهُ ... ولا كظَّ صَدْري بالحَدِيثِ المُكَتَّمِ [3]

16 ولا كانَ مِمّا كانَ مِمّا تَقَوَّلُوا ... عليَّ ونَثُّوا غَيْرَ ظَنٍّ مُرَجَّمِ [4]

17 فإنْ كُنْتِ مِمّا تَجْبُرِينا فَسائِلِي ... ذَوِي العِلْمِ عَنّا كَيْ تُنَبَّى فَتَعْلَمِي [5]

18 مَتَى تَسْأَلِي عَنّا تُنَبَّى بأنَّنا ... كِرامٌ وأنّا أهْلُ عِزٍّ مُقَدَّمِ [6]

19 وأنّا عَرانِينٌ صُقُورٌ مَصالِتٌ ... نَهُزُّ قَناةً مَتْنُها لَمْ يُوَصَّمِ [7]

---

1 في الديوان :

وما حُبُّها ما وكّلتني بوصلِهِ ... وإنْ صَرَّمَ الخُلاّنُ بالمتجذمِ

صرم : قطع . والخلان : الأحبة .

2 قوله : ما ضاع سركم ، أي لم يعرف . والبعاد : البعد والهجر . وتصرمي : تقطعي حبل الود والوصل .

3 في الديوان :

وما ضقت ذرعاً بالهوى إذْ ضمنته ... وما كظَّ صدري بالحديث المكتّمِ

كظّ الحديث صدره ، أي : ملأه ، فهو كظيظ .

4 في الديوان :

* وما كان ما قَدْ شاع ممّا تَقَوَّلُوا *

نثوا : نشروا الحديث وأذاعوه . وحديث مرجم : مظنون . أي : ما هو برجم الغيب .

5 في الديوان : « كنت لـمّا تخبرينا » .

زاد بعده صاحب ديوانه :

يخبركِ عن أولادِ عمرِو بن عامر ... خَبيرٌ ومَنْ يسألْ عن النّاس يَعلمِ

6 قوله : عزّ مقدم ، قديم معروف ومتقدم بين القبائل .

7 في الديوان : « عرانين ليوثٌ » .

وفيه ص182 : « العرانين : الأشراف ، والواحد عرنين . يقال : هو من عرانين قومه ، ومن مُصاص قومه ، ومن صُيابة قومه ، أي : من خالصهم . والمصلات : المقدام المسرع إلى القتال » .

20 لَعَمْرُكَ ما الـمُعْتَرُّ يأتِي بـلادَنـا   لِنَـمْنَـعَـهُ بالـضّـائِـعِ الـمُتَـهَـضَّمِ [1]

21 ولا ضَيْـفنـا عِنْدَ الـقِرَى بِمُـدَفَّـعٍ   وما جارُنا في الـنَّائِبـاتِ بِمُسْلَمِ [2]

22 وما السَّيـدُ الـجبّارُ حِيـنَ يُرِيـدُنـا   بِـكَـيْـدٍ على أرْمـاحِـنـا بِمُـحَـرَّمِ [3]

23 نُبيحُ حِمَى ذِي الـعِزِّ حِينَ نُكِيـدُهُ   ونَحْمِـي حِمانا بالوَشِيجِ الـمُقَوَّمِ [4]

24 ونَحنُ إذا لَمْ يُبْـرِمِ الـنَّاسُ أمْرَهُمْ   نَكُونُ على أمْرٍ مِنْ الـحـقِّ مُـبْـرَمِ [5]

25 ولَوْ وُزِنَتْ رَضْوَى بِحِلْمِ سَـراتِنـا   لَـمـالَ بِرَضْوَى حِلْمُنـا ويَـرَمْـرَمِ [6]

26 ونَحنُ إذا ما الحَربُ حُلَّ صِرارُهـا   وجادَتْ على الحُلاَّبِ بالمَوْتِ والدَّمِ [7]

387 / ب 27 ولَـمْ يُـرْجَ إلاَّ كُـلُّ أرْوَعَ مـاجِـدٍ   شَدِيدِ الـقُـوَى ذِي عِـزَّةٍ وتَـكَـرُّمِ [8]

---

1 المعتر : الذي يطيف بك ، يطلب ما عندك . والمتهضم : المسلوب .

2 في الديوان :

وما ضيـفـنـا عند القِـرى بِـمدفَّـعٍ   ولا جارنـا في النَّائـبـات بِـمُـسْـلَمِ

القرى : الزاد والطعام . والمدفع : الذي يدفعه هذا وهذا ، لا يقبل . والنائبات : المصائب ونوازل الدهر ، الواحدة نائبة ، أراد أنهم أعزة فجارهم لا يناله عدوهم لأنه في حمايتهم .

3 الكيد : المكيدة . وأراد الظلم والهوان . ومحرْم ، أي : تطاله رماحنا إذا أرادنا بسوء وظلم . أراد بأسهم وقوتهم .

4 في الديوان : « حين نريده » .

الوشيج : عامة الرماح ، واحدته وشيجة . والمقوم : الذي قوّم وثقف .

5 أبرم أمره : أحكمه . وحق مبرم : محكمٌ .

6 في الديوان : « حلمُنا ويلملم » .

وفيه ص183 : « قال العدوي : يَرَمْرَمُ وهو أجود ، لأن يرمرم جبل . ويلملم : موضع إحرام أهل اليمن الذي وُقِّتَ لَهُمْ » .

7 في ديوانه ص183 : « جعل للحرب صراراً كصرار الناقة ، فإذا حل صرارها حلبت دماً ، كما تحلب الناقة اللبن » .

8 في الديوان : « فلم يرج » .

الأروع : الذي يروعك جماله وحسنه . والماجد : الشريف الذي مجد في قومه بحسن الفعال ، =

28 نكُونُ زِمامَ الـقـائِـدِيـنَ إلى الوَغَـى   إذا الفَشِـلُ الـرِّعْـدِيـدُ لَمْ يَـتَـقَـدَّمِ [1]
29 فَنحنُ كَذاكَ الدَّهْـرَ ما هَبَّتِ الصَّبا   نَـعُـودُ على جُـهّـالِـهِمْ بالـتَّـحَـلُّـمِ [2]
30 فَلَوْ فَهِمُـوا وَوُفِّـقُـوا رُشْـدَ أمْرِهِمْ   أخَـذْنـا عَلَيْهِمْ بَعْدَ بُـؤسَـى بأنْعُمِ [3]
31 فإنّـا إذا ما الأفْـقُ أمْـسَـى كـأنَّـمـا   على حافَـتَـيْـهِ مُـمْـسِـيـاً لَوْنُ عَنْدَمِ [4]
32 لَنُطْعِمُ في الـمَـشْـتـى ونَطْعَـنُ بالقَنـا   إذا الحَرْبُ عادَتْ كالحَرِيقِ المُضرَّمِ [5]
33 وتَلْقَىعلى أبيـاتِـنـا حِيـنَ نُجْـتَـدَى   مَجالِسَ فيها كُلُّ كَـهْـلٍ مُـعَـمَّـمِ [6]
34 رَفِيعِ عِمـادِ البَيْتِ يَـسْـتُـرُ عِـرْضَـهُ   مِنَ الذَّمِّ مَيْمُونُ الـنَّـقِـيـبَـةِ خِضْرِمِ [7]
35 جَوادٍ على الـعِـلاَّتِ رَحْبٍ فِـنـاؤُهُ   مَتَى يُسْأَلِ الـمَعـرُوفَ لا يَتَجَهَّمِ [8]

= وأصل المجد الكرم .

1 الوغى : الحرب . والرعديد : الجبان الذي يرعد عند القتال .

2 الصبا : ريح الشمال الباردة . وقوله : كذاك الدهر ، أراد طيلة الدهر . والتحلم : التعقل والأناة .

3 في الديوان : « أو وقّفوا .... لعدنا عليهم » .

4 في الديوان : « وإنّا إذا » .

وفيه ص183 : « أراد احمرار الأفق من الجدب . عندم : صبغ أحمر » .

5 في الديوان :

مطاعِيمُ بالـمشـتـى مطاعيـن بالقنا   إذا الحربُ كانتْ كالحريـقِ المضرَّمِ

المشتى : زمن الشتاء ، أراد زمن الجدب والقحط والشدة . والقنـا : الرمـاح . والحريـق المضـرّم : الملتهب المشتعل .

6 في الأصل المخطوط جاء رسم البيت مصحفاً في مواضع عدة . ولقد صوبناه من ديوانه .

وفي ديوانه ص184 : « نجتدى : يطلب ما عندنا . الجدا : العطية . يقـال : جـدوت الرجـل ، إذا أعطيته . وجدوته : إذا سألته وهذا ضدّ » .

7 في ديوانه ص184 : « نقيبة الرجل : رأيُهُ وحزمه » .

الميمون : ذو اليمن والبركة . والخضرم : الجواد الكثير العطية .

8 في الديوان :

* إذا سُئِلَ المعروفَ لـم يتجهَّمِ * =

36 ضَرُوبٍ بأعْجازِ الـقِـداحِ إذا شَـتـا سَرِيعٍ إلى داعِـي الـهِـيـاجِ مُـصَـمِّـمِ [1]

37 أشَمَّ طَويلِ الـسَّـاعِـدَيْـنِ سَمَـيْـدَعٍ مُـعِـيـدِ قِراعِ الـدّارِعِـيـنَ مُـكَـلَّـمِ [2]

* * *

= على علاته : على عسره ويسره . والفناء : الساحة على باب الدار .

1 في الديوان : « الهياج ملّوم » .

وفيه ص184 : « كان الميسر عندهم من مكارم أفعالهم . ويروى : مصمَّمِ » .

والقداح : قداح الميسر ، واحدها قدح . وقوله : إذا شتا ، أراد وقت الشتاء ، فهم يكثرون لعب الميسر فيه . والهياج : المعركة .

2 السميدع : السيد الكريم الجميل الجسم الشجاع . وقراع الدارعين ، مقارعتهم . والدارعين : جمع دارع ، وهو الذي قد لبس الدرع .

[332]

وقال حسّان في يوم أُحُدٍ يَرُدّ على عَبْد اللّه بن الزِّبَعْرَى قوله [1] : (الرمل)

لَيْتَ أشْياخِي بِبَدْرٍ شَهِدُوا جَزَعَ الخَزرَجِ مِن وقعِ الأسَلْ [2]

1 ذَهَبَتْ بابْنِ الزِّبَعْرى وَقْعَةٌ كانَ مِنّا الفَضْلُ لَوْ كانَ عَدَلْ [3]

388 / ب 2 ولَقَدْ نِلْتُمْ ونِلْنا مِنْكُمُ وكذاكَ الحَرْبُ أحْياناً دُوَلْ [4]

3 إذْ شَدَدْنا شَدَّةً صادِقَةً فَأجأناكُمْ إلى سَفْحِ الجَبَلْ [5]

4 إذْ تُوَلُّونَ على أعْقابِكُمْ هَرَباً في الشِّعْبِ أشْباهَ الرِّسَلْ [6]

5 نَضَعُ الخَطِّيَّ في أكْتافِكُمْ حَيْثُ نَهْوَى عَلَلاً بَعْدَ نَهَلْ [7]

1 القصيدة في ديوانه ص93 – 96 في واحدٍ وعشرين بيتاً ، والسيرة النبوية 137/2 – 138 في خمسة عشر بيتاً .

2 البيت لعبد الله بن الزبعرى السهمي في ديوانه ص42 ، وديوان حسان ص93 ، والسيرة النبوية 137/2 ، وطبقات فحول الشعراء ص238 .

أشياخه ببدر ، يعني من قتل من طواغيت الكفر يوم بدرٍ . والأسل : الرماح . والأسل في الأصل: نبات له أغصان كثيرة دقاق بلا ورق ، أطرافها محددة .... وإنما سميت الرماح أسلاً على التشبيه به في اعتداله وطوله واستوائه ودقة أطرافه .

3 في الديوان : « فيها لو عَدَلْ » .

4 دول ، أي : تتداول الناس .

5 فأجأناكم : ألجأناكم .

6 في الديوان : « أشباه النّمل » .

وفيه ص93 : « ويروى : الرسل : القطع من الإبل ، وترسل إلى الماء خمساً خمساً » .

7 الخطي : أي الرمح الخطي ، وهو الرمح المنسوب إلى الخط ، والخط : موضع باليمامة ، وهو خط=

6 فَشَدَخْنَا فـي مَقَامٍ واحِدٍ | مِنْكُمُ سَبْعِينَ غَيْرَ المُنْتَحَلْ [1]
7 وأسرنا مِنْكُمُ أعْدادَهُمْ | فأنصرَفْتُمْ مِثْلَ إفْلاتِ الحَجَلْ [2]
8 نُخْرِجُ الأكدرَ مِنْ أسْتاهِكُمْ | مِثْلَ ذَرْقِ النِّيبِ يأكُلْنَ العَصَلْ [3]
9 لَمْ يَفُوتُونا بِشيءٍ ساعَةً | غَيْرَ أنْ ولَّوْا بِجَهْدٍ وفَشَلْ [4]
10 ضاقَ عَنّا الشِّعْبُ إذْ نَجْزَعُهُ | وتَلانا الفُرْطُ مِنْهُمْ والرِّجَلْ [5]
11 بِرِجالٍ لَسْتُمُ أمْثالَها | أيَّدُوا جِبْرِيلَ نَصْراً فَنَزَلْ [6]

= هجر تنسب إليه الرماح الخطية لأنها تحمل من بلاد الهند ، فتقوّم به . وقوله : علاً بعد نهل ، أي: مرة بعد مرة ، أراد تباعاً .

1 في الديوان : « وشدخنا في » .

وفيه ص94 : « شدخنا : صرعنا . والمشدوخ : المصروع » .

2 في الديوان : « منكم أمثالهم » .

وفيه ص94 : « أي : كان انهزامهم كإفلات الحجل من الشرك لا يلوي على شيء » .

الحجل : طائر يشبه الحمام .

3 في الديوان :

يخرجُ الأكدرَ من أستاهكم | كسلاح النِّيب يأكلن العَصَلْ

وفي حاشية الأصل : « الحمض » . وهو شرح لقوله : العصل .

وفي ديوانه ص94 : « النيب : مسان الإبل . والعصل : من الحمض ، فإذا رعته الإبل ثلطت» .

4 يفوتونا : يسبقونا .

5 في الديوان : « وملأنا الفرط » .

وفيه ص94 : « الرجل : مسايل الماء في الأودية ، الواحدة رجلة . والفرط : نشوز الأرض وآجامها . يريد ملأنا ذلك من قتلاكم » .

الشعب : الطريق النافذ بين الجبلين . ونجزعه : نقطعه .

6 في الديوان : « لستم أمثالهم » .

قوله : أيّدوا جبريل ، أراد : أيدوا بجبريل ، فحذف حرف الجر ، وعدّى الفعل .

12 وعَلَونا يَومَ بَدْرٍ بالتُّقَى طاعَةَ اللّهِ وتَصْدِيق الرُّسُلْ
13 وتَرَكْنا في قُريشٍ عَوْرَةً يَومَ بَدْرٍ وأحادِيث مَثَلْ [1]
14 وتَرَكْنا مِنْ قُرَيْشٍ جَمْعَهُمْ مِثْلَ ما جُمِّعَ في الخِصْبِ الهَمَلْ [2]
15 فَقَتَلْنا كُلَّ رأس مِنْهُمُ وقَتَلْنا كُلَّ جَحْجاحٍ رِفَلْ [3]
16 كَمْ قَتَلْنا مِن كَرِيمٍ سَيِّدٍ ماجِدِ الجدَّيْنِ مِقْدامٍ بَطَلْ [4]
17 وشَرِيفٍ لِشَرِيفٍ ماجِدٍ لا نُبالِيهِ لَدَى وقْعِ الأسَلْ [5]

---

1 العورة : هي كل ما يستحيا منه إذا ظهر وعرف . وأراد هزيمتهم في بدر والتي أضحت أحاديث المجالس.

2 في الديوان :

مِنْ قريشٍ في جُموعٍ جُمِّعُوا مثلَ ما جُمِّعَ في الخِصب الرَّسَلْ

وفيه ص95 : « الرسل : الإبل . يقال : جاءت الإبل أرسالاً ، إذا جاءت خمسة أو نحو ذلك » .

الهمل : الإبل المهملة لا رعاة معها .

زاد بعده صاحب ديوانه :

وقتلنا منكم أهلَ اللّوى إذ لقيناكم كأنّا أسْدُ طَلْ

3 في الديوان :

وقتلنا كُلَّ رأسٍ منهُمُ وطعنّا كلَّ جحجاحٍ رِفَلْ

وفيه ص95 : « الرفل : المسوّد » .

الجحجاح : السيد . والرفل : الذي يجرّ ثوبه خيلاء .

4 في الديوان : « وأبدنا من كريمٍ » .

الماجد : الشريف الذي مجد في قومه بحسن الفعال ، وأصل المجد الكرم .

5 في الديوان :

وشريفٍ لشريف فاضلٍ لا نُباليهِ كذا وقع الأسَلْ

الأسل : الرماح .

زاد بعده صاحب ديوانه :

حين أعلنتم بصوتٍ كاذبٍ وأبو سفيان كي يعلو هُبَلْ

وفيه ص96 : « قال : كان أبو سفيان يوم أحد . قال : أعلُ هبل ، يعني الصنم ، فقال النبي صلى=

18 نَحْنُ لا أنْتُمْ بَنِي أستاهِها   نَحْنُ في البأسِ إذا البأسُ نَزَلْ [1]

* * *

= الله عليه وآله : الله أعلى وأجل » .

1 في الديوان : « بني ولد استها » .

أراد نحن أصبر منكم في البأس ، لستم لنا أشباهاً .

389 ب /وقال حسّان [1] : (الطويل)

1 نَشَدْتُ بَنِي النَّجارِ أفْعالَ والِدِي ... إذا لَمْ يَجِدْ عانٍ لَهُ مَن يُوازِعُهْ [2]
2 وراثَ عَلَيْهِ الوافِدُونَ فَما تَرَى ... على النَّأْيِ مِنْهُمْ ذا حِفاظٍ يُعاطِلُهْ [3]
3 وسُدَّ عَلَيْهِ كُلُّ أمْرٍ يُرِيدُهُ ... وزِيدَ وَثاقاً فاقْفَعَلَّتْ أصابِعُهْ [4]
4 إذا ذَكَرَ الحَيُّ المُقِيمَ حُلُولَهُمْ ... وأبْصَرَ ما يَلْقَى اسْتَهَلَّتْ مَدامِعُهْ [5]
5 أَلَسْنا نَنُصُّ العِيسَ فِيْهِ على الوَجَى ... إذا نامَ مَوْلاهُ ولَذَّتْ مَضاجِعُهْ [6]
6 ولا نَنْتَهِي حَتَّى نَفُكَّ كُبُولَهُ ... بأمْوالِنا والخَيرُ يُحْمَدُ صانِعُهْ [7]

---

1 القصيدة في ديوانه ص144 – 146 في واحدٍ وعشرين بيتاً .

2 في الديوان : « إذا العانِ لم يُوجَدْ له » .
العاني : الأسير . ويوازعه : يمنعه ويكفّه .

3 في الديوان :
وراثَ عليه الوافدون فما يُرَى ... على النأي مِنهم ذو حفاظٍ يطالعهْ
راث عليه الوافدون : أبطأوا عليه . وذو حفاظ : ذو أنفة وغضب . والحفاظ : الدفاع عن المحارم ومنعها من العدو عند الحروب .

4 اقفعلّت أصابعه : تقفّعت ويبست . يقول : أبطأ عليه من يَفِدُ إليه لفكه من إساره .

5 ذكر ، أراد العاني الأسير . والحلول : النزول في المكان . واستهلت مدامعه : سالت .

6 في ديوانه ص145 : « نصَّ الرجل السير : أن يستقصي ما عند راحلته ، أُخِذَ من قولك : نصصتُ الرجل عن الشيء ، أي : استخرجت ما عنده » .
الوجى : أن يشكو الفرس باطن حافره .

7 في الديوان : « تُفَكَّ » .

7 وأَنْشُدكُمْ والبَغْيُ يُهْلِكُ أهْلَهُ ... إذا ما شِتاءُ المَحْلِ هَبَّتْ زَعازِعُهْ [1]

8 إذا ما وَلِيدُ الحيِّ لَمْ يُسْقَ شَرْبَةً ... وقَدْ ضَنَّ عَنْهُ بالصَّبُوحِ مَراضِعُهْ [2]

9 وراحَتْ جِلادُ الشَّوْلِ حُدْباً ظُهُورُها ... إلى مَسْرَحٍ بالجوِّ جَدْبٍ مَراتِعُهْ [3]

10 أَلَسْنا نَكُبُّ الكُومَ وسْطَ رِحالِنا ... ونَسْتَصْلِحُ المَوْلَى إذا قَلَّ رافِعُهْ [4]

11 فإنْ نابَهُ أمْرٌ وقَتْهُ نُفُوسُنا ... وما نالَنا مِنْ صالحٍ فَهْوَ واسِعُهْ [5]

12 وأنْشُدُكُمْ والبَغْيُ يُهْلِكُ أهْلَهُ ... إذا الكَبْشُ لَمْ يُوجَدْ لَهُ مَنْ يُقارِعُهْ [6]

= كبوله : قيوده . وقوله : بأموالنا ، أراد يدفعون فديته .

1 في الديوان : « يصرعُ أهلَهُ » .

البغي : الظلم . شتاء المحل : وقت الجدب . وريح زعزعان وزعازع ، تزعزع الأشياء من شدتها.

2 في الديوان : « وضن عليه بالصبوح » .

ضن : بخل . والصبوح : شراب الصباح .

3 في الديوان : « جدبٍ بلاقعه » .

الجلاد من الإبل : الغزيرات اللبن ، وقيل : التي لا لبن لها ، ويكون ذلك أقوى لها . والشول : جمع الشائلة ، وهي الناقة التي مضى على نتاجها سبعة أشهر أو ثمانية وارتفع لبنها . والحدب : جمع حدباء ، وهي التي بدت حراقِفُها وعَظم ظهرها . والبلاقع : جمع البلقعة ، وهي الأرض القفر التي لا شيء بها . والمرتع : مكان الرتع ، وهي الرعي .

4 في الديوان : « نكبُّ البزل » .

نكب : ننحر ونذبح . والكوم : جمع كوماء ، وهي الناقة العظيمة السنام . والبزل : جمع بازل ، وهي الناقة إذا بلغت التاسعة من عمرها ، وبزل نابها ، أي : شقّ وطلع ، وذلك حين استكمال قوتها . وقوله : قلّ رافعه ، أي : ماله . لأن ماله يرفعه . أراد إذا قلّ مَنْ يصلح أمره ، ويرفع خلله من قومه استصلحناه نحن .

5 في الديوان :

وإنْ رابَهُ أمْرٌ وَقَتْه نفوسنا ... وما نالنا من واسعٍ فهو واسعهْ

نابه : نزل به . وأراد شدة .

6 في الديوان : « والبغي مهلكُ » .

البغي : الظلم : والكبش : سيد القوم وحاميهم . ويقارعه : يقاتله .

13 أَلَسْنـا نُوازِيـهِ بِجَمْعٍ كـأنَّـهُ — أتِـيٌّ أعـدَّتْـهُ بِلَيْـلٍ دَوافِعُـهْ [1]

14 فَنَكْثُرُكُمْ فِيْه ونَصْلَى بِحَرِّهِ — ونَمْشِي إلى أبْطالِهِ فَنُماصِعُهْ [2]

390 / ب 15 وأنَشُدُكُمْ والبَغْيُ يُهْلِكُ أهْلَهُ — إذا الخَصْمُ لَمْ يُوجَدْ لَهُ مَنْ يُدافِعُهْ [3]

16 أَلَسْنا نُصادِيهِ ونَعْدِلُ مَيْلَهُ — ولا نَنْتَهِي أوْ يُخْلِصُ الحقَّ ناصِعُهْ [4]

17 فَلا تكفُرُونا ما فَعَلْنا إلَيْكُمُ — وأثْنُوا بِهِ والكُفْرُ بُورٌ صنائِعُهْ [5]

18 كَما لَوْ فَعَلْتُمْ مِثْلَ ذاكَ إلَيْهِمُ — لأثْنَوا بِهِ ما يأثُرُ القَوْلَ سامِعُهْ

* * *

---

1 في الديوان : « أتيٌّ أمدَّته » .

نوازيه : نحاذيه ، ونقوم بإزائه . والأتيّ : السيل الغريب يأتيك و لم يصبك مطره . ودوافعه : مجاريه.

2 حرّه ، حر لهيبه ، وأراد القتال . وماصع قرنه مماصعة : جالده بالسيف ونحوه .

3 في الديوان : « والبغي مهلك » .

زاد بعده صاحب ديوانه :

وأكثر حتّى درَّ حَبْلُ وريدِهِ — وقصَّر عَنْهُ في المقالةِ وازعهْ

الوازع : المانع .

4 في الديوان :

* ألسنا نكافيه ونعدلُ درأهُ *

الدرء : الاعوجاج .

زاد بعده صاحب ديوانه :

وأنشدكُمْ والبغي مهلكُ أهله — إذا الضيفُ لم يُوجَدْ له مَنْ ينازعهْ

ألسنا نحييه ويأمن سَرْبُه — ونفرشُهُ أمْناً ويُطْعَمُ جائعهْ

5 في الديوان : « بورٌ بضائعه » .

البور : الهلاك .

[334]

وقال حَسّانٌ [1] : (الكامل)

1 أسألْتَ رَسْمَ الدّارِ أمْ لَمْ تَسألِ ... بَيْنَ الجوابي فالبُضَيْعِ فَحْومَلِ [2]
2 فالمَرْجُ مَرْجُ الصُّفَّرَيْنِ فَجاسِمٌ ... فَدِيارُ سَلْمَى دُرَّساً لَمْ تُحْلَلِ [3]
3 دارٌ لِقَوْمٍ قَدْ أراهُمْ مَرَّةً ... فَوْقَ الأعِزَّةِ عِزُّهُمْ لَمْ يُنْقَلِ [4]

1 القصيدة في ديوانه ص121 – 125 في تسعة وعشرين بيتاً .

2 في ديوانه ص121 : « أراد جابية الجولان بين دمشق والأردن » .

جابية الجولان : وهي قرية هناك ، والجولان : ما بين دمشق إلى الأردن يسرة عن الطريق لمن يريد دمشق من الأردن . والبضيع : سنٌّ نائتة كالجزيرة بدمشق . وقيل : هو جبل قصير أسود في الشام قريباً من دمشق . وحومل : موضع أيضاً .

3 في الديوان : « فديار تُبْنَى » .

الصفر : على بعد أربعة فراسخ من دمشق . وجاسم : قرية بطرف الجولان . وواضح من هذه الأسماء جميعاً أنها منازل آل جفنة الغساسنة . ودرّس : دارسة .

زاد بعده صاحب ديوانه :

أقوى وعُطِّلَ منهمُ فكأنَّهُ ... بَعْدَ البِلَى آيُ الكتابِ المُجْمَلِ
دِمَنٌ تعاقبها الرياحُ دوارِسٌ ... والمدجناتُ من السِّماكِ الأعْزَلِ
فالعينُ عانيةٌ تفيضُ دموعُها ... لمنازلٍ درسَتْ كأن لم تُؤْألِ

أقوت : خلت من أهلها . والبلى : الفناء . والآي : جمع آية .

الدمن : جمع دمنة ، وهي آثار الناس وما سودوا . وتعاقبها الرياح : أي تتعاقب عليها مرة بعد أخرى . والمدجنات : الأمطار الكثيرة . والسماك الأعزل : نجم نيرٌ في السماء .

وأل : لجأ إلى . والدار لم توأل ، أي : لم يلجأ إليها فينزل بها .

4 قوله : لم ينقل ، أي : لم ينقل عنهم إلى غيرهم .

4 لِـلّـهِ دَرُّ عِـصـابَـةٍ نـادَمْـتُـهُـمْ   يَـوْمـاً بِـجِـلِّـقَ في الـزَّمـانِ الأوَّلِ [1]

5 أوْلادُ جَـفْـنَـةَ حَـوْلَ قَـبْـرِ أبِـيـهِـمِ   قَبْرِ ابْنِ مارِيَـةَ الكَرِيمِ الـمُفْـضِـلِ [2]

6 يُـغْـشُـوْنَ حَـتّـى ما تَـهِـرُّ كِلابُهُمْ   لا يَسْأَلُونَ عَنِ السَّوادِ الـمُـقْـبِـلِ [3]

7 يَسْـقُـونَ مَن وَرَدَ البَرِيصَ عَلَـيْـهِـمِ   بَرَدى يُصَفَّـقُ بالرَّحيقِ الـسَّـلْـسَـلِ [4]

8 يُسْـقُـونَ دِرياقَ الـمُـدامِ ولَمْ تكُنْ   تُدْعَى ولائِدُهُمْ لِنقْفِ الـحَـنْـظَـلِ [5]

---

1 جلّق : بتشديد اللام وكسرها : دمشق أو ربضٌ من أرباضها ، كثيرة الحدائق . والعصابة : الجماعة . وأراد بهم الغساسنة .

2 في الديوان : « عند قبر » .

وفيه ص122 : « مارية ذات القرطين ، وهي أم بني جفنة بن عمرو بن مزيقياء ، وهي بنت ملك الروم » .

جفنة بن عمرو بن مزيقياء ، جدّ ملوك غسان . وأبوهم الحارث بن جبلة بن ثعلبة بن عمرو بن جفنة ملك الشام . والمفضل ، من أفضل الرجل على فلان : إذا أحسن وأنال من فضله ، حتى يبلغ الغاية .

3 هرّ الكلب : نبح . والسواد : شخص كل شيء تراه من بعيد ، لا تكاد تتبينه ما هو . يذكرهم بالكرم حتى أنعت كلابهم غشيان الضيوف ، فهي لا تنبح أحداً . وبالسماحة والنبل والرزانة ، فلا يشغلهم سواد مقبل من بعيد ، فيسألون ما هو ، فإنه ضيف على الرحب والسعة .

4 في ديوانه ص122 : « بردى : نهر دمشق . والرحيق : الخمر . والسلسل : السهلة اللينة . تصفق: تمزج » .

البريص : نهر دمشق ، أو الغوطة . وصفق الشراب : حوله من إناء إلى إناءٍ حتى يصفو . والرحيق: أعتق الخمر وأفضلها .

5 في الديوان : « تغدو ولائدهم » .

وفيه ص123 : « الدرياق : خالص الخمر وجيدها . شبهه بالدرياق الشافي . يقال : درياق وطرياق وترياق . ويقول : هم ملوك لا تنقف ولائدهم الحنظل ، وانتقافه : استخراج ما فيه . ويقال للسائل : النقّاف ، لأنه يستخرج ما عند الناس » .

9 بيضُ الوُجُـوهِ كَرِيـمَـةٌ أحْسـابُـهُـمْ ... شُـمُّ الأُنُـوفِ مِـنَ الـطِّـرازِ الأوَّلِ [1]

10 فَـلَـبِـثْـتُ أزْمـانــاً طِـوالاً فِـيـهِـمِ ... ثُـمَّ ادَّكَـرْتُ كـأنَّـنِـي لَـمْ أفْـعَـلِ [2]

391 / ب 11 إمّـا تَــرَيْ رأْسِـي تَـغَـيَّــرَ لَـوْنُــهُ ... شَمْطاً فأصْبَح كالثَّغامِ الـمُحْوِلِ [3]

12 فَـلَـقَـدْ يَـرانِـي مُـوعِـدِيّ كـأنَّـنِـي ... في قَصْرِ دُومَةَ أوْ سَواءِ الـهَـيْـكَـلِ [4]

13 ولَقَدْ شَرِبْتُ الـخَمـرَ في حانُوتِـهـا ... صَهبـاءَ صافِيَـةً كَطَعْمِ الـفُـلْـفُـلِ [5]

---

1 بيض : جمع أبيض ، وهو الحر الكريم . والشم : جمع أشم ، من الشمم في الأنف ، وهو ارتفاع القصبة وحسنها واستواء أعلاها وانتصاب الأرنبة ، والنعت به كناية عن الرفعة والعلو وشرف النفس .

زاد بعده صاحب ديوانه :

فعلـوتُ مِنْ أرضِ البـريـصِ عليهمِ ... حتّـى اتّـكـأْتُ بِمـنـزلٍ لـم يوغـلِ

نـغـدو بـنـاجـودٍ ومُـسـمـعـةٍ لـنـا ... بيـن الكرومِ وبيـن جزعِ القسطلِ

قوله : اتكأت بمنزل لم يوغل ، أي : لم يحضره الأوغال ، وهم الدون .

الناجود : الخمر وإناؤها .

2 في الديوان : « فلبثت أياماً » .

ادّكرت : تذكرت . يقول : أقام بينهم دهراً طويلاً ، ثم فارقهم ، فتذكر فوجد أن ما كان فيه قد ذهب ، وكأنه لم يكن ، و لم يبق إلا الأحاديث والذكر .

3 في الديوان : « كالثغام المُمْحِلِ » .

الثغام : نبتٌ أبيض . والممحل : من المحل والجدب الذي قد أتى عليه حول .

4 في الديوان :

* ولقد يراني المُوْعدي كأنّني *

وفيه ص124 : « دومة الجندل بين الشام والحجاز » .

موعدوه : أعداؤه الذين يوعدونه الشر ؛ ويقال : وعدته بالخير ووعدته بالشر ، وأوعدته ، ولا يكون إلا بالشر . ودومة : أراد دومة الجندل ، وهي ما بين الشام والحجاز لكلب . وكانت لأكيدر بن عبد الملك السكوني ، فبعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد ، فقتله بها ، وكان يسكنها دومان بن إسماعيل بن إبراهيم صلى الله عليه وسلم . والهيكل : البيت الذي يكون فيه قربان النصارى وإنجيلهم .

5 الصهباء : الخمرة المعصورة من عنب أبيض .

14 يَسْعَى عَلَيَّ بكأسِهـا مُتَنَـطِّفٌ	فَيُعِلُّنِي مِنْهـا ولَوْ لَمْ أنْـهَـلِ [1]
15 إنَّ الـتي نـاولْـتَـنِـي فَرَدَدْتُـهـا	قُتِلَتْ قُتلت فَـهـاتِها لَمْ تُـقْـتَـلِ [2]
16 كِـلـتـاهُـما حَلَبُ العَصيرِ فَعاطِنِـي	بِـزُجـاجَـةٍ أرْخـاهُـمـا للمَـفْـصَـلِ [3]
17 بِـزُجـاجَـةٍ رَقَصَتْ بما في قَـعْـرِهـا	رَقْصَ القَلُوصِ براكبٍ مُسْتَعْجِلِ [4]
18 نَسَبِي أصِيلٌ في الكِرامِ ومِـذْوَدِي	تَكْوِي مَواسِمُهُ جُنُوبَ المُصْطَلِي [5]
19 ولَقَدْ تُـقَـلِّـدُنـا الـعَـشِـيـرَةُ أمْـرَهـا	ونَسُودُ يومَ الـنَّـائِـبـاتِ ونَعْـتَـلِـي [6]
20 ويَـسُـودُ سَـيِّـدُنـا جَحاجِحَ سـادَةً	ويُصِيبُ قائِلُـنـا سَـواءَ الـمَفْصِلِ [7]
21 وتَـزُورُ أبْـوابَ الـمُـلُـوكِ رِكـابُـنـا	ومَتى نُحَكَّمْ في الـبَـرِيَّـةِ نَـعْـدِلِ [8]

1 في الديوان : « ويعلّني » .
المتنطف : المفرط . والنطفة : الفرط . يقول يسقنيها على كل حال عطشت أو لم أعطش . ويعلني منها ، أي : يسقيني منها مرة بعد مرة . وأصل العلل : الشرب الأول ، والنهل : الشرب الثاني .

2 قوله : فهاتها لم تقتل ، أراد الخمرة .

3 المفصل : اللسان .

4 قوله : بزجاجة رقصت ، أراد النبيذ إذا جاش واضطرب بشاربه . والقلوص : الفتية من الإبل .

5 في ديوانه ص125 : « مذوده : لسانه » .
مواسمه : هجاؤه الذي يسم به من أراد . يقول : مَنْ تعرض لي اصطلى بنار لساني .

6 في الديوان :

ولقد تُعَمِّمُني العشيرة أمرها   فنطيق أمْرَ المعضلات ونعتلي

نسود : من السيادة . والنائبات : جمع نائبة ، وهي النازلة الشديدة .

7 الجحاجح : جمع جحجاح ، وهو السيد الكريم .

8 في الديوان : « نحكم في العشيرة » .
الركاب : الإبل الرواحل التي يُسار عليها ، واحدتها راحلة ، ولا واحد لها من لفظها .

22 وفَتًى يُحِبُّ الحَمْدَ يَجعلُ مالَهُ   مِنْ دُونِ والِدِهِ وإنْ لَمْ يُسألِ [1]

23 باكَرتُ لَذّتَهُ وما ماطَلْتُها   بِزُجاجَةٍ مِنْ خَيْرِ كَرْمٍ أهْدَلِ [2]

* * *

1 في الديوان : « يحبّ المجد » .

أراد أنه يفدي بماله عرضه وعرض والده من الذم .

2 في الديوان : « باكرت حاجته » .

باكرت ، أي : شربتها باكراً .

وقال حَسّانٌ [1] : (الطويل)

1 أهاجَكَ بـالـبَـيْـداءِ رَسْمُ الـمَـنـازِلِ ... نَعَم قَد عَفاهـا كُلُّ أسْحَمَ هاطِلِ [2]

392 / ب 2 وجَرَّتْ عَلَيْها الـرّامِـسـاتُ ذُيولَهـا ... فَلَمْ يَبْـقَ مِنْها غَيْـرُ أشْعَثَ ماثِـلِ [3]

3 ديـارُ الـتـي راقَ الـفُـؤادَ دَلالُـهـا ... وعَـزَّ عَـلَـيْـنـا أنْ تَـجُـودَ بـنـائِـلِ [4]

4 لَها عَيْـنُ كَحْلاءِ الـمَدامِعُ مُطْفِـلٍ ... تُراعِي بُغاماً يَـرْتَـعِي بالـخَمـائِـلِ [5]

5 دِيارُ التي كانَتْ ونَحْنُ على مِنًـى ... تَـحُـلُّ بِنـا لَولا نَـجـاءُ الـرَّواحِـلِ [6]

---

1 القصيدة في ديوانه ص165 - 167 في ثمانية وعشرين بيتاً .

2 أهاجك ، أي : أهيجك وحرّك مشاعرك . والبيداء : الفلاة . ورسم الدار : ما كان من آثارها لاصقاً بالأرض . وعفاها : درس فيها . والأسحم : السحاب الأسود ، لكثرة مائه .

3 في ديوانه ص165 : « الأشعث : الوتد . والماثل : المنتصب » .
الرامسات : الرياح الزافيات التي تنقل التراب من بلدٍ لآخر ، وقيل : الرياح التي تثير التراب وتدفن الآثار .

4 في ديوانه ص165 : « راق : أعجب . يروق روقاً . وعزّ علينا : غلبنا وشقّ . يقال : عزّ يعزّ عزًّا.

5 في ديوانه ص165 : « الخمائل من الرمل : ما أنبت الشجر ، واحدتها خميلة » .
المطفل : الظبية ذات الولد .

6 في الديوان : « التي كادت » .
وفيه ص165 : « يقول : كدنا بعرفانها ، أن نقيم فلا نبرح ، لولا نجاء إبلنا » .
الرواحل : جمع راحلة .

6 ألاَ أيُّها السَّاعِي لِيُدرِكَ مَجْدَنا   نأتْكَ العُلَى فاربَعْ عَليكَ فَسَائِلِ [1]

7 فَهَلْ يَسْتَوِي ماءانِ أخْضَرُ زاهِرٌ   وحِسْيٌ ظَنُونٌ ماؤُهُ غَيْرُ فاضِلِ [2]

8 فَمَنْ يَعْدِلِ الأذنابِ ويْحَكَ بالذُّرَى   قَدِ اخْتَلَفا بِرٌّ يَحِقُّ بِباطِلِ [3]

9 تَناوَلْ سُهَيْلاً في السَّماءِ فَهاتِهِ   سَيُدْرِكنا إنْ نِلْتَهُ بالأنامِلِ [4]

10 أَلَسنا بِحَلاَّلِينَ أرْضَ عَدُوِّنا   تأنَّ قَلِيلاً سَلْ بنا في القَبائِلِ [5]

11 تَجِدْنا سَبَقْنا بالفَعالِ وبالنَّدَى   وأمْرِ العَوالِي في الخُطُوبِ الأوائِلِ [6]

12 ونَحْنُ سَبَقْنا النّاسَ مَجْداً وسُؤدَداً   تَلِيداً وذِكْراً نامِياً غَيْرَ خامِلِ [7]

13 لَنا جَبَلٌ يَعلُو الجِبالَ مُشَرَّفٌ   فَنَحْنُ بأعْلَى فَرْعِهِ المتَطاوِلِ [8]

---

1 ليدرك مجدنا : أي ليطاولنا في عزّنا . ونأتك العلى : أي بعدت عنها و لم تدعك تطولها .

2 في الديوان : « أخضر آجنٌ » .

وفيه ص166 : « أراد : هل يستوي الحِسْيُ بالبحر . والحِسْيُ أن يُحفر قدر ذراع وأكثر وأقلّ ليخرج الماء . وكل ما أخذه منه قعبٌ جم قعباً . والظنون : الذي لا يوثق به » .

3 في الديوان : « ومن يعدل » .

الأذناب : جمع ذنب . والذرى : جمع ذروة .

4 في الديوان : « السماء فإنه » .

سهيل : كوكبٌ يمانٍ . وقيل : كوكب لا يرى بخراسان ويُرى بالعراق .

5 في الديوان : « تَأَرَّ قليلاً » .

وفيه ص166 : « تأرَّ : تثبت وانتظر » .

قوله : حلالين أرض عدونا ، أراد انتصارهم على الأعداء . والحلول : النزول .

6 الفعال : الفعل الحسن . والندى : الكرم . والعوالي : جمع عالية ، وهي الأعلى من الرمح . والخطوب : جمع خطب ، وهو الأمر .

7 مجداً تليد ، أي : قديماً . أراد أن مجدهم قديم منذ أيام أجدادهم وذكر العظيم يتعاظم مع الزمن .

8 قوله : لنا جبل ، أراد عزًّا ومنعةً . ومُشَرَّفٌ : عالٍ . والمتطاول : المرتفع الذي يطاول السماء .

14 مَساميحُ بالـمَعـرُوفِ وسْطَ رِحالِنا وشُبّـانُـنـا بالفُحْشِ أبْخَـلُ باخِلِ [1]

15 ومِنْ خَيْرِ حَيٍّ تَـعْـلَـمُـونَ لِسـائِـلٍ عَفافـاً وعانٍ مُوثَقٍ في السَّـلاسِـلِ [2]

16 ومِنْ خيْر حَيٍّ يَعْـلَـمُـونَ لِجـارِهِمْ إذا اخْتارَهُمْ في الأمْنِ أوْ فِي الزَّلازِلِ [3]

17 وفِينا إذا ما شُبّتِ الـحَـرْبُ سـادَةٌ كُهُولٌ وفِتْيـانٌ طِوالُ الـحَـمـائِـلِ [4]

18 نَصَـرْنـا وآويـنـا الـنَّـبـيَّ وصَدَّقَتْ أوائِـلُـنـا بـالـحَـقِّ أوَّلَ قـائِـلِ [5]

393 / ب 19 وكُـنّـا مَتى تَـغْـزُو الـنَّـبِـيَّ قَـبِـيـلَـةٌ نَصِلْ حـافَـتَـيْـهُ بالقَـنـا والـقَـنـابِـلِ [6]

20 ويَومَ قُريشٍ إذا أتـونـا بِـجَـمْـعِـهِـمْ وطِـئْـنـا العَدُوَّ وطْـأةَ الـمُـتَـثـاقِـلِ [7]

21 وفي أُحُدٍ يَـومٌ لَهُمْ كـانَ هـجْـرَنـا نُطاعِنُهُمْ بالـسَّـمْـهَـرِيّ الـذَّوابِـلِ [8]

---

1 مساميح : جمع مسماح ، وهو الكثير السخاء . والفحش : القبيح من القول والفعل .

2 في الديوان : « يعلمون ..... غياثاً وعانٍ » .

السائل : طالب المعروف . والعاني : الأسير المكبل بالسلاسل .

3 قوله : في الأمن أو في الزلازل ، أراد زمن السلم وزمن الشدة .

4 في الأصل المخطوط : « إذا شبت » بحذف ما . وهو تصحيف .

الحمائل : جمع حمالة . وهي علاقة السيف . وقوله : طوال الحمائل كناية عن الشرف والباغ في النصر .

5 في الأصل المخطوط تحت قوله : النبي : « صلى الله عليه وسلم » .

قوله : أول قائل ، أي : الرسول لأنه أول قائل بالحق .

6 في الديوان رسم الصدر وضبط :

* وكنّا متى يَغْزُو النبيُّ قبيلةً *

القنا : الرماح ، الواحدة قناة . والقنابل : جمع قَنْبَلة وقَنْبَل ، وهي الطائفة من الخيل والناس .

7 قوله : ويوم قريش . لعله أراد يوم بدرٍ . والتثاقل : التباطُؤُ من التحامل في الوطءِ ، يقال : لأطأنّه وطء المتثاقل .

8 في الديوان : « كان مخزياً » .

نطاعن : نقاتلهم . والسمهري ، أي : الرمح السمهري ، وهو الرمح المنسوب إلى رجل اسمه سمهر ، كان يبيع الرماح بالخط . والذوابل : جمع ذابل ، وسنان ذابل : رقيق شديد .

22 ويَـوْمَ ثَـقِـيـفٍ إذْ أتَـيْـنـا دِيـارَهُـمْ ... كَتائِبَ نَمْشِي حَولَها بالـمناصِلِ [1]

23 فَـفَـرُّوا وشَـدَّ اللّـهُ رُكْـنَ نَـبِـيِّــهِ ... بِكُلِّ فَتًى حامِي الـحَقِيقَـةِ باسِـلِ [2]

24 فَفَرُّوا إلى حِصْنِ القُصُورِ وغَـلَّـقُـوا ... وكائِنْ تَرَى مِن مُشْفِقٍ غَيْرِ وائِلِ [3]

25 وأعْـطُـوا بأيْدِيهِمْ صغاراً وبـايَـعُـوا ... فأوْلَى لَكُمْ أوْلَى حُـداةَ الـزَّوامِـلِ [4]

26 وإنِّـي لَـسَـهْـلٌ لـلـصَّـديـقِ وإنَّـنِـي ... لأعْـدِلُ رأسَ الأصْـعَـرِ الـمُتَمايِلِ [5]

27 وأجْعَلُ مالِي دُونَ عِـرْضِـي وِقـايَـةً ... وأحـجُـبُـهُ كَـيْ لا يَطِيبَ لآكِـلِ [6]

28 وأيُّ جَـدِيـدٍ لَيْسَ يُدْرِكُـهُ الـبِـلَـى ... وأيُّ نَـعِـيـمٍ لَـيْـسَ يَـومـاً بِـزائِـلِ [7]

* * *

---

1 في الديوان : « حولها بالمناضل » .

يوم ثقيف : يوم الطائف ، وكان في سنة ثمانٍ للهجرة . والكتائب : جمع كتيبة . والمناصل : جمع منصل ، وهو اسم للسيف .

2 حامي الحقيقة ، أي : يحمي الحقيقة . والحقيقة : ما يجب على المرء أن يحميه . والباسل : الكريه الشديد.

3 الوائل : الملتجئ إلى مكان ينحو منه .

4 الصغار : الذلة والاستكانة . والزوامل جمع زاملة ، وهي الدابة يحمل عليها المتاع والطعام في السفر .

5 الأصعر : المعرض بوجهه كِبراً ، والتصعير : إمالة الخدّ عن النظر إلى الناس تهاوناً من كِبَرٍ كأنه مُعْرِضٌ .

6 في ديوانه ص167 : « يعني أنه يمنع عرضه أن يذمّ » .

7 البلى : الفناء والموت .

[336]

وقال حَسّانٌ يَرْثي أهْلَ مُؤْتَةَ عَلَيْهِمِ السَّلامُ [1] : (الطويل)

1 تـأوَّبَـنِـي لَـيْـلٌ بِـيَـثْـرِبَ أعْـسَـرُ ... وَهَمٌّ إذا ما نَـوَّمَ الـنَّـاسُ مُـسْـهِـرُ [2]

2 لِـذِكْـرَى حَبِيبٍ هَيَّجَتْ ثَمَّ عَـبْـرَةً ... سَفُوحاً وأسْبابُ البُكاءِ الـتَّـذَكُّـرُ [3]

3 بَـلاءٌ وفِـقْـدانُ الـحَـبِـيـبِ بَـلِـيَّـةٌ ... وكَمْ مِنْ كَرِيمٍ يُـبْـتَـلَى ثُمَّ يَصْبِرُ [4]

394 / ب 4 رأيْـتُ خِـيـارَ الـمُـؤمـنِـيـنَ تَـوارَدُوا ... شَعُوبَ وقَدْ خُلِّفْتُ فِيمَن يُؤَخَّـرُ [5]

5 فَلا يُـبْـعِـدَنَّ الـلَّـهُ قَـتْـلَـى تَـتـابَـعُـوا ... بِمُؤْتَةَ مِنْهُمْ ذُو الـجَـنـاحَـيْنِ جَعْفَرُ [6]

---

1 القصيدة في ديوانه ص223 - 224 في سبعة عشر بيتاً ، والسيرة النبوية 384/2 - 385 في سبعة عشر بيتاً .

وفي ديوانه ص223 : « وقال يرثي جعفراً رضوان الله عليه » .

وفي السيرة النبوية 383/2 : « ..... وكان مما بُكي به أصحابُ مؤتة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قول حسان بن ثابت ... » .

2 في الديوان : « نوّم القومُ » .

تأوبني : عادني ورجع إلي . وأعسر ، أي : همّ أعسرُ ، وهو العسير . ومسهر : مانع للنوم .

3 في الديوان : « هيجت لي عبرة » .

عبرة سفوح : دائمة السيلان غزيرة .

4 البلية : البلاء . وأراد مصيبة .

5 شعوب : من رواه بضم الشين ، فهو جمع شعب ، وهي القبيلة ، وقيل : هو أكثر من القبيلة ، ومن رواه بفتح الشين ، فهو اسم للمنية ، من قولك : شعبت الشيء ، إذا فرقته . ويجوز فيه الصرف وتركه . وخلفت ، أي : جعلت خلفاً ، وهو الذي يأتي بعد .

6 لا يبعدن : لا يهلكن .

6 وزَيْدٌ وعَبْدُ اللّهِ حِينَ تَتابَعُوا جَمِيعاً وأسْبابُ المنِيَّةِ تَخْطُرُ [1]

7 غَداةَ غَدَوا بالمُؤمنِينَ يَقُودُهُمْ إلى المَوْتِ مَيمُونُ النَّقِيبَةِ أزْهَرُ [2]

8 أغَرُّ كَلَوْنِ البَدْرِ مِنْ آلِ هاشِمٍ شُجاعٌ إذا سِيمَ الظُّلامَةَ مِجْسَرُ [3]

9 فَطاعَنَ حَتّى مالَ غَيْرَ مُوَسَّدٍ بِمُعْتَركٍ فِيهِ القَنا يَتَكَسَّرُ [4]

10 فَصارَ مَعَ المُسْتَشْهِدِينَ ثَوابُهُ جِنانٌ ومُلْتَفُّ الحَدائِقِ أخْضَرُ

11 وكُنّا نَرَى في جَعْفَرٍ مِن مُحمَّدٍ وفاءً وأمْراً حازِماً حِينَ يأمُرُ [5]

12 فَما زالَ في الإسْلامِ مِن آل هاشِمٍ دعائِمُ عِزٍّ لا يَزُولُ ومَفْخَرُ [6]

13 هُمُ جَبَلُ الإسلام والنّاسُ حَوْلَهُ رِضامٌ إلى طَوْدٍ يَرُوقُ ويَقْهَرُ [7]

---

1 في ديوانه ص223 : « زيد بن حارثة الكلبي ، مولى رسول الله صلى الله عليه وآله . وعبد الله ابن رواحة الأنصاري » .
تخطر : تختال وتهتز .

2 في ديوانه ص223 : « يقال للرجل : ميمون النقيبة ، إذا كان مظفراً . ورجل محدود ، إذا لم يكن مظفراً».
الميمون : ذو اليمن والبركة . والأزهر : الأبيض .

3 في الديوان :

أغرُّ كنصلِ السّيفِ من آل هاشمٍ أبيٌّ إذا سِيْمَ الظُّلامة مِجْسَرُ

أغر : أبيض ، الذي لا عيب فيه . والأبي : العزيز الجانب . وسِيْم : كُلِّف وحُمل . والمجسر : المقدام الجسور .

4 في الديوان :

فطاعَنَ حتّى ماتَ غير موسَّدٍ بمعتركٍ فيه قناً مُتَكَسِّرُ

المعترك : المكان يعتركون فيه ، أي يتقاتلون . والقنا : الرماح .

5 في حاشية الأصل : « صلى الله عليه وسلم » .

6 في الديوان :

وما زال في الإسلام من آل هاشمٍ دعائم عِزٍّ لا تزول ومَفْخَرُ

7 في الديوان : « والناس حولهم » .

14 بِهِمْ تكشَفُ اللأواءُ في كُلِّ مـأزِقٍ   عَماسٍ إذا ما ضاقَ بالقَوْمِ مَصْدَرُ [1]

15 هُـمُ أولِـيـاءُ اللّـهِ أَنـزلَ حُـكـمَـهُ   عَلَيْهِمِ وفِيهِمْ والكِتابُ الـمُطَـهَّـرُ [2]

16 بَهالِيلُ مِنْـهُـمْ جَـعْـفَـرٌ وابْنُ عَـمِّـهِ   عَـلِـيٌّ وفِيهِمْ أحْـمَـدُ الـمُـتَـخَـيَّـرُ [3]

17 وحَـمْـزَةُ والـعَـبّـاسُ مِنْـهُـمْ ومِنْهُـمُ   عَقِيلٌ ومِنّا العُودُ مِن حَيْثُ يُعْصَرُ [4]

* * *

= وفيه ص224 : « الرضام : الحجارة ، الواحدة : رضمة » .

الطود : الجبل .

1 اللأواء : الشدة . والعماس : المظلم . وقوله : مأزق عماس . أراد ظلامه من شدة غبار المعركة .

2 في الديوان : « نزَّل حكمه » .

3 في حاشية الأصل : « صلى الله عليه وسلم » .

وفي الديوان :

بـهـالـيـلُ مِنهم جـعـفـرٌ وابـن أمِّـه   عـلـيٌّ ومنهـم أحـمـدُ الـمـتـخـيّـرُ

البهاليل : جمع البهلول ، وهو السيد الكريم الوضيء الوجه .

4 في الديوان : « عقيلٌ وماء العود » .

[337]

395 ب وقال حَسّان لمّا جاء بَنُو تَمِيمٍ /إلى النّبي صلّى اللّه عليه مسلم بشاعِرهم وخَطِيبِهِـمْ[1] :

(البسيط)

1 إنَّ الـذَّوائِـبَ مِنْ فِـهْـرٍ وإخـوَتِـهِمْ ... قَـدْ بَـيَّـنُـوا سُنَّـةً للـنَّـاسِ تُـتَّـبَـعُ [2]

2 يَرْضَى بِها كُلُّ مَن كانَتْ سَرِيرَتُـهُ ... تَقْوَى الإلَهِ وبالأمْرِ الذي شَرَعُوا [3]

3 قَـوْمٌ إذا حـارَبُـوا ضرُّوا عَـدُوَّهُـمُ ... أوْ حاوَلُوا النَّفْعَ في أشْياعِهِم نَفَعُوا [4]

4 سَـجِـيَّـةٌ تِلكَ مِنْهُمْ غَـيْـرُ مُحـدَثَـةٍ ... إنَّ الـخَـلائِـقَ حَقًّا شَـرُّهـا البِدَعُ [5]

5 لا يَرْقَعُ الـنَّـاسُ ما أوْهَتْ أكـفُّـهُـمُ ... عِنْدَ الدِّفـاعِ ولا يُوهُونَ ما رَقَعُوا [6]

---

1 القصيدة في ديوانـه ص238 - 240 في ثلاثـة وعشـرين بيتـاً ، والسـيرة النبويـة 564/2 - 565 في ثمانية عشر بيتاً .

وفي السيرة 564/2 : « .... فلما فرغ الزبرقان ، قال رسول اللـه صلى اللـه عليـه وسـلم لحسـان ابن ثابت : قُمْ يا حسان ، فأجب الرجلَ فيما قال . فقام حسان ، فقال » .

2 الذوائب : السادة . جمع ذؤابة . وفهر : هو قريش . وهو فهر بن مالك بن النضـر بـن كنانـة بـن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معدّ بن عدنان . والسنة : الطريقة . وأراد الإسلام.

3 شرعوا ، أي : جعلوها شريعة .

4 الأشياع : الذين يشايعونهم ، أي : يطاوعنهم ويتابعونهم . والشيعة : قوم يهوون هوى عتره النبي صلى اللـه عليه وسلم .

5 في الديوان : « الخلائق فاعلم » .

السجية : الطبيعة والخلق . والبدع : جمع بدعة .

6 ما أوهت أكفهم : أي ما هدمت .

زاد بعده صاحب ديوانه :

6 إنْ كانَ في النّاسِ سَبّاقُونَ بَعْدَهُمُ فكُلُّ سَبْقٍ لأدْنَى سَبْقِهِمْ تَبَعُ [1]

7 ولا يَضِنُّونَ عَنْ مَوْلًى بِفَضْلِهِمُ ولا يُصِيبُهُمُ في مَطْمِعٍ طَمَعُ [2]

8 لا يَجْهَلُونَ وإنْ حاوَلْتَ جَهْلَهُمُ في فَضْلِ أحْلامِهِمْ عَن ذاك مُتّسَعُ [3]

9 أعِفَّةٌ ذُكِرَتْ في الحيّ عِفَّتُهُمْ لا يَطْبَعُونَ ولا يُرْدِيهِم الطَّبَعُ [4]

10 كَمْ مِن صَدِيقٍ لَهُمْ نالُوا كَرامَتَهُ ومِن عَدُوٍّ عَلَيْهِمْ جاهِدٍ خَدَعُوا [5]

11 أعْطَوا نَبيَّ الهُدَى والبِرَّ طاعَتَهُمْ فَما وَنَى قَصْرُهُمْ عَنْهُ وما نَزَعُوا [6]

12 إن قالَ سِيرُوا أجَدَّ السَّيْرَ جَهْدُهُمُ أو قالَ عُوجُوا عَلَينا ساعَةً رَبَعُوا [7]

- إنْ سابقوا النّاسَ يوماً فاز سبقَهُمُ ووازنُوا أهل مجدٍ بالنّدى متعوا

متعوا : زادوا . يقال : متع النهار ، إذا ارتفعت شمسه .

1 في الديوان : « سباقون قبلهم » .

أراد أن الجميع تبع لهم .

2 في الديوان :

ولا يضنُّونَ عن جارٍ بفضلهم ولا يدنّسهُمْ في مَطْمَعٍ طَبَعُ

ضنّ : بخل . والطبع : الخليقة والسجية التي جُبل عليها الإنسان . أراد ليس في طبعهم ما يدنسهم .

3 قوله : في فضل أحلامهم ، أي : في رجاحة عقولهم ما يمنعهم من الجهل والطيش .

4 في الديوان :

أعفّةٌ ذكرتْ في الوحي عِفّتَهمْ لا يطبعون ولا يرديهم الطّمَعُ

لا يطبعون : لا يتدنسون .

5 في الديوان : « من موالٍ لهم ... جدعوا » .

6 في الديوان : « ونى نصرهم » .

القصر : الغاية .

7 في الأصل المخطوط : « جوعوا » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .

أجدُّوا ، أي : شمّروا وجدوا . عوجوا علينا ، أي : ميلوا علينا . وربعوا : نزلوا .

13 ما زالَ سَيرُهُمُ حَتّى اسْتَقادَ لَهُمْ — أَهْلُ الصَّلِيبِ ومنَ كانَتْ لَهُ البِيَعُ [1]

14 خُذْ مِنْهُمُ ما أَتَوا عَفْواً إذا غَضِبُوا — ولا يكُن هَمُّكَ الأَمْرَ الذي مَنَعُوا [2]

15 فإنَّ في حَرْبِهِمْ فاتْرُكْ عَداوَتَهُمْ — شَرًّا يُخاضُ عَلَيْهِ الصّابُ والسَّلَعُ [3]

16 نَسْمُو إذا الحَرْبُ نالَتْنا مَخالِبُها — إذا الزَّعانِفُ مِن أظْفارِها خَشَعُوا [4]

396 / ب 17 لا فُرُحٌ إنْ أصابُوا مِن عَدُوِّهِم — وإنْ أُصِيبُوا فَلا خُورٌ ولا جُزُعُ [5]

18 كأنَّهُمْ في الوَغَى والمَوْتُ مُكْتَنِعٌ — أُسْدٌ بِبِيشَةَ في أَرْساغِها فَدَعُ [6]

19 أكرِمْ بِقَوْمٍ رَسُولُ اللّهِ شِيعَتُهُمْ — إذا تَفَرَّقَتِ الأَهْواءُ والشِّيَعُ [7]

20 أهدَى لَهُمْ مِدَحِي قَلْبٌ يُؤازِرُهُ — مِمّا يُحِبُّ لِسانٌ حائِكٌ صَنَعُ [8]

---

1 استقاد : خضع . والبيع : جمع بيعة ، وهي كنيسة النصارى .

2 عفواً : من غير مشقة .

3 في الديوان : « سُمًّا يُشَنُّ عليه » .

الصاب والسلع : ضربان من الشجر المرّ .

4 الزعانف من الناس : سفلتهم . ونسمو : ننهض . وخشعوا : تذللوا .

زاد بعده صاحب ديوانه :

إذا نصبنا لقومٍ لا ندبُّ لهُمْ — كما يُدَبُّ إلى الوحشيةِ الذَّرَعُ

نصبنا : أظهرنا العداوة و لم نسرها . والذرع : ولد البقرة الوحشية . يقول : إذا حاربنا قوماً لم نخاتلهم.

5 في الديوان :

* لا فَخْر إنْ هُمْ أصابوا من عدوِّهم *

الخور : الضعفاء . والجزع : الهلع ، واحدهم جزع .

6 المكتنع : الداني القريب . والوغى : القتال . وبيشة : موضع تنسب إليه الأسود . والأرساغ : جمع رسغ ، وهو موضع القيد من الرجل . وفدع : اعوجاج إلى ناحية .

7 في حاشية الأصل : « صلىٰ الله عليه وسلم » .

وفي الديوان : « الله قائدهم » .

8 في الديوان : « فيما يُحبُّ » .

21 فَإِنَّهُمْ أَفْضَلُ الأحْياءِ كِلِّهِمِ   إنْ جَدَّ بالنّاسِ جِدُّ القَوْلِ أوْ سَمِعُوا

*   *   *

[338]

وقال حَسّانٌ [1] : (السريع)

1 ما هاجَ حَسّانَ رُسُومُ المَقامْ ... ومَظْعَنُ الحَيّ ومَبْنى الخِيامْ [2]

2 والنُّؤْيُ قَدْ هَدَّمَ أعْضادَهُ ... تَقادمُ الدَّهْرِ بِوادٍ تَهامْ [3]

3 قَدْ أدْرَكَ الواشُونَ ما حاوَلُوا ... فالعَهْدُ مِن شَعْثاءَ رَثُّ الرِّمامْ [4]

4 جِنِّيَّةٌ أرَّقَنِي طَيْفُها ... تَذْهَبُ صُبْحاً وتُرَى في المَنامْ [5]

5 هَلْ هِيَ إلاَّ ظَبْيَةٌ مُطْفِلٌ ... مألَفُها السِّدْرُ بِنَعْفَيْ بَرامْ [6]

---

1 القصيدة في ديوانه ص184 – 187 في اثنين وعشرين بيتاً .

2 الرسوم : واحدها رسم ، ورسم الدار : ما كان من آثارها لاصقاً بالأرض . ومظعن الحيّ : مسيره.

3 في الديوان : « تقادم العهد » .

النؤي : الحفيرة حول الخباء أو الخيمة تدفع عنها الماء . والأعضاد : جمع عضد ، وهو الساعد ، وأراد به مسيله وطريقه .

4 في الديوان :

* فالحبلُ من شعثاء رَثُّ الرِّمام *

الواشون : واحدهم واشٍ ، وهو النمام ، أُخِذَ من الوشْي الذي فيه الحمرة والصفرة . والرث : البالي . والرمام : قطع الحبل البالية .

5 في الديوان :

* يذهَبُ صُبْحاً ويُرَى في المَنام *

جنيّة ، لشدة جمالها . والأرق : ذهاب النوم لعلّة . وطيفها : خيالها . وقوله : يذهب صبحاً ويرى في المنام ، أراد أنه لا يزوره إلا في الليل .

6 في الديوان : « ظبية مُغْزِلٍ » . =

6 تُـزْجِي غَـزالاً فـاتِـراً طَـرْفُـهُ		مُقارِبَ الـخَـطْوِ ضَعِيفَ الـبُغـامْ [1]

7 كـأنَّ فـاهـا ثَـغَـبٌ بـارِدٌ		في رَصَفٍ تَحتَ ظِلالِ الـغَـمـامْ [2]

8 شُـجَّـتْ بِصَهْبـاءَ لَـهـا سَـوْرَةٌ		مِنْ بَيتِ رأْسٍ عُتِّقَتْ في الـخِتامْ [3]

9 عَتَّقَـهـا الـحانُـوتُ دَهْـراً فَـقَـدْ		مَـرَّ عَلَيْـهـا فَـرْطُ عـامٍ فَـعـامْ [4]

397 / ب 10 نَشْـرَبُـهـا صِرْفـاً ومَـمْـزُوجَـةً		ثُـمَّ نُغَنِّـي فـي بُـيُـوتِ الـرُّخـامْ [5]

11 تَـدِبُّ فـي الـجِسْـمِ دَبِيـبـاً كَـمـا		دَبَّ دَبـاً وَسْـطَ رَقـاقٍ هِـيـامْ [6]

12 مِـنْ خَـمْـرِ بَيْسـانَ تَـخَـيَّـرْتُـهـا		دِرْيـاقَـةً تُـوشِـكُ فَـتْـرَ الـعِـظـامْ [7]

= وفيه ص185 : « النّعف : ما انحطّ من الإرتفاع ، وارتفع عن الانحطاط » .

نعفا برام : جانباه . وبرام : اسم وادٍ . والمطفل ، أي : معها طفل .

1 تزجي : تسوق . وفاتر الطرف : ضعيفه . والبغام : صوت الظبية أرخم ما يكون .

2 في ديوانه ص185 : « الثغب : ما سال من الجبل ، فحفر في أصله . الرصف : الحجارة المتراصفة المتقاربة» .
الغمام : السحاب .

3 في الديوان : « شُجَّ بصهباء .... الخيام » .
شجّت : مزجت . والصهباء : الخمر . وسورة الخمر : حدّتها .

4 في الديوان :

* عَتَّقَها دهراً رجاءَ بِرِّها *

وفيه ص185 : « برها ههنا : ثمنها . ويولي : يحلف من الألية » .
الحانوت : حانوت الخمر .

5 شراب صِرفٌ : بحتٌ لم يمزج . والصرف : الخالص من كل شيء .

6 في ديوانه ص186 : « الرقاق : المستوي من الأرض ، وإنما أراد ههنا رملاً ليناً مستوياً » .
الدبا : الجراد .

7 في الديوان :

مـن خـمـرِ بيسـانَ يُغـالى بِـهـا		دريـاقـةٌ تُسْـرِعُ فَـتْـرَ الـعـظـامْ

وفيه ص186 : « درياق : شفاءَ ، يقال : ترياق ودرياق » .

13 يَسْعَى بِهَا أحْمَرُ ذُو بُرْنُسٍ ... مُخْتَلَقُ الذِّفْرَى شَدِيدُ الحِزامْ [1]

14 أرْوَعُ لِلدَّعْوةِ مُسْتَعْجِلٌ ... لَمْ يَثْنِهِ الشّأنُ خَفِيفُ القِيامْ [2]

15 دَعْ ذِكرَهَا وانْمِ إلى جَسْرَةٍ ... جُلْذِيَّةٍ ذاتِ مَراحٍ عَقامْ [3]

16 دِفِقَّةِ المِشْيَةِ زَيّافَةٍ ... تَهْوي خَنُوفاً في فُضُولِ الزِّمامْ [4]

17 تَحْسِبُها مَجْنُونَةً تَغْتَلِي ... إذْ لَفَّعَ الآلُ رُؤوسَ الإكامْ [5]

18 قَوْمِي بَنُو النَّجارِ إذْ أقْبَلَتْ ... شَهْباءُ تَرْمِي أهْلَها بالقَتامْ [6]

= بيسان : مدينة بالأردن بالغور الشامي تنسب إليه الخمر .

1 في ديوانه ص186 : « الذفريان : عن يمين البقرة ويسارها » .
قوله : أحمر ، يريد : غير عربي . والذفريان : العظمتان الشاخصتان خلف الأذنين . ومختلق : مطلي بالخلوق ، وهو ضرب من الطيب .

2 في ديوانه ص186 : « أي : لم يثنه شيءٌ عن الخدمة » .
الأروع : الذي يروعك بحسنه وجماله .

3 في ديوانه ص186 : « الجلذية : الصلبة . والجلذاة : الحجارة الصلبة » .
الجسرة : الناقة التي تجاسر على السير . والمراح : النشاط والسرور . وعقام : عقيمة لا تلد .

4 في الديوان : « ذيّافة » .
وفيه ص186 : « الدفقة : الواسعة الخطو . الخنوف التي تحيف برأسها وعنقها من النشاط ، والخناف في اليدين : لين في الرسغ ، وقد يستحب ذلك في الفرس » .
زيّافة : مختالة متبخترة .

5 في ديوانه ص187 : « لفعها : غشاها » .
تغتلي : تجاوز حسن السير . والآل : سراب الضحى والإكام : جمع أكَم ، والأكم : جمع أكمة ، والأكمة : ما ارتفع من الأرض ، و لم يبلغ أن يكون جبلاً .

6 في الديوان : « إنْ أقبلت » .
شهباء ، يعني : سنة شهباء ، أي : بيضاء من الجدب، وكثرة الثلج ، لا يُرى فيها خضرة نبات . والقتام : الغبار الأسود .

19 لا نَخْذلُ الجارَ ولا نُسْلِمُ المَوْ لَى ولا نُخْصَمُ يَوْمَ الخِصامْ [1]

20 مِنّا الذي يُحْمَدُ مَعْرُوفُهُ ويَفْرُجُ اللَّزْبَةَ يَوْمَ الزِّحامْ [2]

* * *

---

1 المولى : ابن العم ، والحليف .

زاد بعده صاحب ديوانه :

لا تعدمي فينا فتًى ماجداً يضرب بالسَّيف ثَبيتَ المَقامْ

الماجد : الشريف الذي مجد في قومه بحسن الفعال ، وأصل المجد الكرم .

2 اللزبة : الكرب والشدة .

زاد بعده صاحب ديوانه :

والواهبُ البازلُ يوماً إذا ما ضاق بالعُرفِ صُدُور اللِّئامْ

البازل من الإبل : الذي له تسع سنين ، وذلك وقت تناهي شبابه وشدة قوته . والعرف : ما يعرفه الناس من الإكرام والجميل .

[339]

وقال حَسّانٌ يَومَ وفادَةِ بَنِي تَمِيمٍ [1] : (الطويل)

1 هَلْ المَجْدُ إلاّ السُّؤدَدُ العَوْدُ والنَّدَى ... وجاهُ الـمُـلُوكِ واحْتِمالُ العَظائِمِ [2]

2 نَـصَرْنـا وآوَيْـنـا الـنَّـبِـيَّ مُحـمَّـداً ... على أنْـفِ راضٍ مِنْ عَـدُوٍ وراغِمِ [3]

398 / ب 3 بِـحَـيٍّ حَـريـرٍ أصْـلُـهُ وذَمــارُهُ ... بِجابِيَـةِ الـجَولانِ وسْطَ الأعاجِمِ [4]

4 نَصَـرْنـاهُ لَمّا حَلَّ وسْطَ رِحـالِـنـا ... بـأسْـيـافِـنـا مِن كُلِّ بـاغٍ وظـالِمِ [5]

5 جَـعَـلْـنــا بَـنِـيْـنـا دُونَـهُ وبَـنـاتِـنـا ... وطِـبْـنـا لَهُ نَفْسـاً بِفَيءِ الـمغـانِمِ [6]

6 ونَحْنُ ضَرَبْـنـا النّاسَ حتّى تَتابَعُـوا ... على دِينِـهِ بالـمُـرْهَفـاتِ الصَّوارِمِ [7]

---

1 القصيدة في ديوانه ص236 – 237 في ثلاثة عشر بيتاً ، والسيرة النبوية 566/2 في أحد عشر بيتاً .

2 سؤدد عَوْد : قديم . والندى : الكرم . والعظائم : الأمور الشديدة .

3 في الديوان :

منعنـا رسولَ اللـهِ إذْ حَلَّ وسـطـنـا ... على أنـفِ راضٍ من مَـعَـدٍّ وراغمِ

4 حي حريد : منفرد معتزل من جماعة القبيلة ، ولا يخالطهم في ارتحاله وحلوله ، وأراد من عزتهـم . والذمار : هو كل ما يلزم الرجل حفظه وحياطته وحمايته والدفـع عنـه ، وإن ضيّعـه لزمـه اللـوم . والجولان : من نواحي دمشق ، ومن أعمال حوران .

5 في الديوان :

* منعناه لـمّا حَلَّ وسْطَ بُيوتِنا *

الباغي : الظالم العادي .

6 الفيء : الغنيمة . والمغانم : جمع مغنم ، هو الفيء والغنيمة .

7 المرهفات الصوارم : السيوف القاطعة .

7 ونَحْنُ ولَدْنـا مِنْ قُـرَيْـشٍ عَظِيمَهـا   ولَدْنـا نَبيَّ الـخَـيْـرِ مِنْ آل هاشِمِ [1]
8 لَنا المُلكُ في الإشَراكِ والسَّبْقُ في الهُدَى   ونَـصْـرُ الـنَّـبـيِّ وابْـتِـنـاءِ الـمكـارِمِ
9 بَنِـي دارِمٍ لا تَفْـخَـرُوا إنَّ فَخـرَكُمْ   يَـعُـودُ وبالاً عِنْدَ ذِكْـرِ الـمكـارِمِ [2]
10 هُـبِـلْـتُمْ عَـلَـيْـنـا تَفْـخُـرُونَ وأنْـتُمُ   لَنا خَـوَلٌ مِنْ بَـيـنِ ظِـئْـرٍ وخـادِمِ [3]
11 فإنْ كُنْتُمُ جِئْـتُمْ لِـحَـقْـنِ دِمـائِكُمْ   وأمْوالِكُمْ أنْ يُقْسَمُوا في المَقاسِمِ [4]
12 فَلاَ تَـجـعَـلُـوا للّـهِ نِـدًّا وأسْـلِـمُـوا   ولا تَـلْـبُـسُـوا زِيًّا كَـزِيِّ الأعاجِمِ [5]
13 وإلاَّ أبَـحْـنـاكُـمْ وسُـقْـنـا نِـسـاءَكُمْ   بِصُمِّ القَنا والـمُقـربـاتِ الصَّلادِمِ [6]
14 وأفْضَلُ ما نِلْتُمْ مِنَ الـمجْدِ والعُلَى   رِدافَـتُـنـا عِنْدَ احْتِضارِ الـمَـواسِمِ [7]

* * *

---

1 في الديوان :

ونـحن ولدنـا من قريشٍ كريـمهـا   ولـدنـا نـبيَّ اللـه من آل هـاشـمِ

وفيه ص237 : « قال أبو محمد الحميري : قول حسان : ولدنـا مـن قريش كريمهـا ، لأن أم عبـد المطلب بن هاشم سلمى بنت زيد بن عمرو بن خداش بن لبيد من بني النجار » .

2 في الديوان : « ذكر القماقم » .

الوبال : الثقل . والقماقم من الرجال : السيد الكثير الخير الواسع الفضل .

3 هبلتم : فقدتم وثكلتم . والظئر : المرضعة التي ترضع ولد غيرها ، وقـد تـأخذ علـى ذلـك أجـراً ، وأصله الناقة تعطف على ولد غيرها .

4 في الديوان : « أن تقسموا في » .

5 في الديوان : « تجعلوا ... » بحذف فلا . ونراه تصحيفاً .

الند : الشبيه والمثيل .

6 الصم : الصلاب . والقنا : الرمـاح ، الواحـدة قنـاة . والمقربـات مـن الخيـل : هـي الـتي ضُمِّـرت للركوب . والصلادم : جمع صلدم ، وهو الصلب الشديد .

7 في ديوانه ص237 : « قال العدوي : وكان وفد بني تميم جاؤوا في الديباج المزوّر بالذهب » .

[340]

وقال يرثي النَّبِيَّ صلَّى اللَّـهُ عَلَيْهِ وسَلَّم [1] : (الكامل)

1 مـا بـالُ عَـيْنِـي لا تَـنـامُ كـأنَّـمـا كُحِلَتْ مـآقِـيـهـا بِكُحلِ الأرْمَـدِ [2]

399 / ب 2 جَزَعـاً على الـمَهْدِيِّ أصْبَحَ ثـاوِيـاً يا خَيْرَ مَنْ وَطِئَ الـحَصا لا تَـبْعَدِ [3]

3 جَنْبي يَقِيكَ التُّرْبَ لَهْفَى لَيْـتَنِـي غُـيِّبْـتُ قَبلكَ في بَقِـيـعِ الغَـرْقَـدِ [4]

4 أأُقِـيمُ بَـعْـدَكَ بـالـمـدِيـنَـة بَـيْـنَـهُـمْ يالَهْفَ نَفْـسِي لَـيْـتَـنِـي لَمْ أولَـدِ [5]

5 بأبِـي وأمِـيّ مَـنْ شَـهِـدتُ وفـاتَـهُ في يَـوْمِ الاثْـنَـيْـنِ النَّبِيِّ الـمُهتَدِي [6]

6 فَـظَـلِـلْـتُ بَـعْـدَ وفـاتِـهِ مُـتَـلَـدِّداً يالَـيْـتَـنِـي أُسْـقِـيـتُ سُمَّ الأسْـوَدِ [7]

---

1 القصيدة في ديوانه ص208 – 210 في سبعة عشر بيتاً ، والسيرة النبوية 669/2 – 670 في سبعة عشر بيتاً .

وفي السيرة 669/2 : « وقال حسان بن ثابت أيضاً ، يبكي رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم » .

2 الـمأقي : مـحاري الدموع من العين ، الواحد مـأقى . والأرمـد : الـذي يشتكي وجـع العين .

3 الثادي : المقيم . وأراد في لحده . لا تبعد : لا تهلك .

4 بقيع الغرقد : مقبرة أهل المدينة . وغُيِّبت : مُتّ .

5 في الديوان : « في المدينة » .

6 في حاشية الأصل : « عليه الصلاة والسلام » .

7 في الديوان : « صُبِّحْتُ سُمَّ » .

صبحت : أسقيت في الصباح . والأسود : ضرب من الحيات .

7 أوْ حَـلَّ أمْـرُ اللَّــهِ فِيـنـا عـاجِـلاً ... مِـنْ يَـومِـنـا في رُوحَـةٍ أوْ في غَـدِ [1]

8 فَنَـقُـومُ سـاعَـتَـنـا فَـتَـلْـقَـى طَـيِّـبـاً ... مَحْضاً ضَرائِـبُـهُ كَرِيمَ الـمَـحْـتِـدِ [2]

9 يـا بِـكْـرَ آمِـنَــةَ الـمُـبـارَكُ ذِكْـرُهُ ... ولَدَتْكَ مُحْصَـنَـةٌ بِسَعْدِ الأسْـعُـدِ [3]

10 نُـورٌ أضـاءَ عـلـى الـبـرِيَّــةِ كُـلِّـهـا ... مَنْ يُهْدَ للنُّـورِ الـمبـارَكِ يَـهْـتَـدِي

11 يا رَبِّ فـاجْـمَـعْـنـا مَـعاً ونـبِـيَّـنـا ... في جَنَّـةٍ تُنْـبِـي عُـيُـونَ الـحُـسَّـدِ [4]

12 في جَـنَّـةِ الـفـردَوْسِ واكْـتُـبْـهـا لَنا ... يا ذا الـجـلالِ وذا العُلَى والسُّؤدَدِ

13 واللَّـهِ أسْـمَـعُ ما حَـيِـيـتُ بِـهـالِكٍ ... إلاَّ بكَيتُ على الـنَّـبِـيِّ مُـحَـمَّـدِ [5]

14 ضـاقَـتْ بالانْـصارِ الـبِـلادُ فأصْبَـحُـوا ... سُـوداً وجُوهُهُمُ كَـلَـوْنِ الإثْـمِـدِ [6]

15 ولَـقَــدْ ولَــدْنــاهُ وفِـيــنــا قَـبْــرُهُ ... وفُضُولُ نِـعْـمَـتِـهِ بِنـا لَـمْ تُـجْـحَـدِ [7]

---

1 في الديوان :

* في روحةٍ من يومنا أو في غَدِ *

حلّ أمر الله ، أراد الموت .

2 في ديوانه ص209 : « الضرائب : الطبائع والخلائق » .

المحتد : الأصل .

3 في الديوان : « ولدته محصنةٌ » .

وفيه ص209 : « آمنة بنت وهب ، من عبد مناف بن زهرة » .

4 نبا عنه بصره ينبو ، أي : تجافى و لم ينظر إليه .

5 في حاشية الأصل : « عليه السلام » .

وفي الديوان : « ما بقيت بهالك » .

وفيه ص209 : « يريد : والله لا أسمع » .

6 الإثمد : كحل أسود يكتحل به .

7 في الديوان : « لم يُجحدِ » .

قوله : ولدناه : يشير إلى أن بني النجار أخوال النبي عليه الصلاة والسلام من قبل آبائه .

16 صَلّى الإلـهُ ومن يَحْفُّ بِعَرْشِهِ والطَّيِّبُونَ على المُبارَكِ أحْمَدِ [1]

17 فَرِحَتْ نَصارَى يَثْرِبٍ ويَهُودُها لَمّا تَوارَى في الضَّرِيحِ المُلْحِدِ

* * *

1 في الديوان : « ومن يطيف بعرشه » .

400 ب /وقال حَسّان يرثي حَمزةَ بن عبد المطلب [1] : (السريع)

1 هَلْ تَعْرِفُ الدّارَ عَفا رَسْمَها بَعْدَكَ صَوْبُ المُسْبِلِ الهاطِلِ [2]
2 بَيْنَ السَّرادِيحِ فأُدْمانَةٍ فَمَدْفَعِ الرَّوْحاءِ في حائِلِ [3]
3 سأَلْتُها عَنْ ذاكَ فاسْتَعْجَمَتْ لَمْ تَدْرِ ما مَرْجُوعَةُ السّائِلِ [4]
4 دَعْ عَنْكَ داراً قَدْ عَفا رَسْمُها وابْكِ على حَمزَةَ ذِي النّائِلِ [5]
5 المالِئِ الشِّيزَى إذا أعْصَفَتْ غَبْراءُ في ذِي السَّنَةِ الماحِلِ [6]
6 التارِكِ القِرْنَ لَدَى قِرْنِهِ يَعْثُرُ في ذِي الخُرُصِ الذّابِلِ [7]

---

1 القصيدة في ديوانه ص219 – 221 في تسعة عشر بيتاً ، والسيرة النبوية 155/2 – 156 في عشرين بيتاً.

2 في الديوان : « أتعرف الدار » .

عفا : درس وامّحى . ورسم الدار : ما لصق بالأرض من آثارها . والمسبل : المطر الجاري . والهاطل : المطر الكثير السيلان .

3 السراديح : جمع سرداح ، وهو الوادي أو المكان المتسع . وإدمانة : اسم موضع . والمدفع : حيث يندفع السيل . والروحاء : من عمل الفرع على نحو من أربعين ميلاً . وحائل : وادٍ في جبل طيئ.

4 استعجمت : لم ترد جواباً . ومرجوعة السائل : رجع الجواب .

5 عفا : درس . والرسم : ما لصق بالأرض من آثار الدار .

6 في ديوانه ص220 : « الشيزى : جفانٌ تعمل من خشب الشِّيز » .

أعصفت : اشتدت . والغبراء : التي تثير الغبار ، من قلة المطر وعدم النبات . والسنة الماحل : الجدباء.

7 في الديوان :

* والتارك القِرنَ لدى لِبْدِه *

القرن : الذي يقاوم في القتال . واللبد : لبد السرج . وذو الخرص : الرمح . والخرص : السنان.=

7 والـلاّبِسِ الـخَـيْـلَ إذا أحْـجَـمَـتْ ‏ كـالـلّـيْـثِ في غـابـاتِـهِ الـبـاسِـلِ [1]
8 أبْيَضَ في الذّرْوَةِ مِن هاشِمِ ‏ لَمْ يَمْرِ دُونَ الحَقِّ بالباطِلِ [2]
9 ما لِشَهِيدٍ بَيْنَ أرْحامِكُمْ ‏ شَلَّتْ يَدا وحْشِيٍّ مِنْ قاتِلِ [3]
10 إنَّ امْرءاً غُودِرَ في ألَّةٍ ‏ مَطْرُورَةٍ مارِنَةِ العامِلِ [4]
11 أظْلَمتِ الأرْضُ لِفِقْدانِهِ ‏ واسْوَدَّ نُورُ القَمَرِ النّاصِلِ [5]
12 صَلَّى عَلَيكَ اللَّهُ في جَنَّةٍ ‏ عالِيَةٍ مُكْرِمَةِ الدّاخِلِ
13 كُنّا نَرَى حَمْزَةَ حِرزاً لَنا ‏ مِنْ كُلِّ أمْرٍ نائِبٍ نازِلِ [6]
401/ب 14 وكانَ في الإسلامِ ذا تُدْرَإٍ ‏ لَمْ يَكُ بالوانِي ولا الخاذِلِ [7]

= والذابل : الرقيق الشديد .

1 في ديوانه ص220 : « الباسل : الكريه الوجه » .
اللابس الخيل : الذي يغشى الخيل وفرسانها . وأحجمت : جبنت وكفت .

2 لم يمر ، من المرء ، وهو الجدال . أراد لم يدفع حقاً بباطل .

3 في الديوان : « بين أرماحكم » .
وفيه ص220 : « وحشيٌّ : غلام جبير بن مُطْعِم . يقال : شلّت يده وأُشَلّت » .
الأرحام : جمع الرحم ، وهو القرابة ، وقيل : أسباب القرابة .

4 في الديوان : « وإنّ امرأً » .
وفيه ص220 : « الألة : الحربة . مطرورة : محدّدةٌ . مارنة : لينة . العامل : الرمح كله ، ويقال : بعضه ، ويقال أسفل من السنان بذراع » .
غادر : ترك ، وأراد مات .

5 الناصل : الخارج من السحاب ، يقال : نصل القمر من السحاب ، إذا خرج منه .

6 في الديوان : « نابنا نازل » .
الحرز : الموضع الحصين . وناب : نزل .

7 ذا تدرإ : ذا مدافعة وقوة . والواني : الضعيف . والخاذل : الذي يخذل من يستنجد به .

15 لا تَفْرَحِي يا هِنْدُ واسْتَحْلِبي   دَمْعاً وأذْري عَبْرَةَ الثّاكِلِ [1]

16 وابْكِي على عُتْبَةَ إذْ قَطَّهُ   بالسَّيْفِ تَحْتَ الرَّهَجِ الجائِلِ [2]

17 إذْ خَرَّ في مَشْيَخَةٍ مِنكُمُ   مِنْ كُلِّ عاتٍ قَلْبُهُ جاهِلِ [3]

18 أرْداهُمُ حَمْزَةُ في أُسْرَةٍ   يَمْشُونَ تَحْتَ الحَلَقِ الذّابِلِ [4]

19 غَداةَ جِبْرِيلُ وزِيرٌ لَهُ   نِعْمَ وزِيرُ الفارسِ الحامِلِ

* * *

---

1 هند بنت عتبة . أم معاوية بن أبي سفيان .

2 قطّه : قطعه . والرهج : الغبار . والجائل : المتحرك ذاهباً راجعاً .

3 خرَّ : سقط . والعاتي : الجبار .

4 في ديوانه ص221 : « الحلق : الدروع . أراد أن الدروع سابغة وأن لها ذيلاً » .
أرداهم : أهلكهم . وأسرة : قرابة . والذابل : الرقيق الشديد .

[342]

وقال قَيْسُ بنُ الخطيم بن عبد بن عَمْرو بن سَوادَة بن ظَفَر الأنْصارِيُّ [1] : (الطويل)

1 تَذكَّرْ لَيْلَى حُسْنَها وصَفاءَها ... وبانَتْ فأمْسَى ما يُنالُ لِقاءَها [2]

2 ومِثْلِكِ قَدْ أصْبَيْتُ لَيْسَتْ بِكَنَّةٍ ... ولا جارَةٍ أفْضَتْ إلَيَّ حِباءَها [3]

3 إذا ما اصْطَبَحْتُ أرْبَعاً خَطَّ مِئْزَري ... وأتْبَعْتُ دَلْوِي في السَّماحِ رِشاءَها [4]

---

1 هو قيس بن الخطيم بن عدي بن عمرو بن سواد بن ظفر بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس ابن حارثة بن ثعلبة بن عمرو مزيقياء بن عامر ماء السماء بن حارثة الغطريق بن امرئ القيس بن ثعلبة ابن مازن بن الأزد . شاعر مخضرم . وفارس مشهور من الأوس ، له في وقعة بعاث أشعارٌ كثيرة . جعله ابن سلام في طبقة شعراء القرى مع حسان وكعب بن مالك وعبد الله بن رواحة وأبو قيس بن الأسلت . ذكر أصحاب المغازي أنه قدم مكة فدعاه النبي عليه السلام إلى الإسلام ، وتلا عليه القرآن . فقال : إني لأسمع كلاماً عجيباً . فدعني أنظر في أمري هذه السنة ، ثم أعود إليك . فمات قبل الحول . « طبقات فحول الشعراء ص215 ، والأغاني 1/3 ، والمؤتلف والمختلف ص159 ، والخزانة 32/7». والقصيدة في ديوانه ص41 – 51 في ثمانية عشر بيتاً .

2 بانت : فارقت . وقوله : ما ينال لقاءها ، أراد بعدت فأضحى اللقاء بها صعباً .

3 في الديوان : « إليّ حياءها » .

وفي ديوانه ص42 : « أصبيتُ : أملتها إليّ ، يقال : صبا يصبو إليه ، إذا مال إليه ... أفضت إليّ حياءها ، أي : لم يكن بيني وبينها سِتْر ؛ وقال أبو عمرو : أخبرتْني بما تكتم وتستر » .

الكنة : امرأة الابن أو الأخ .

4 في الديوان : « في السخاء » .

وفيه ص42 : « خطّ مئزري ، أي : جررتُ ثوبي من الخيلاء » .

أراد : تممت ما بقي علي من السماح في حال الصحو . كأن معظمه فعله صاحياً ، والباقي منه تممه في حال السكر .

4 ثأرْتُ عَـدِيًّـا والـخَطِيمَ فَـلَـمْ أُضِعْ وَصِيَّـةَ أَشْيـاخٍ جُـعِـلْتُ إزاءَهـا [1]

5 ضَرَبْتُ بِذِي الـزِّرَّيْـنِ رِبْـقَـةَ مالِكٍ فأبْتُ بِنَفْسٍ قَدْ أصَبْتُ شِـفـاءَهـا [2]

6 وسامَحَنِي فِيها ابنُ عَمْرِو بن عامِرٍ خـداشٌ فـأدَّى نِـعْـمَـةً وأفـاءَهـا [3]

7 طَعَنْتُ ابْنَ عَبْدِ القَيْسِ طَعْنَـةَ ثائِرٍ لَها نَـفَـذٌ لَولا الـشُّـعـاعُ أضاءَهـا [4]

---

1 في الديوان :

* ولاية أشياءٍ جُعلتُ إزاءها *

وفي شرح الحماسة للأعلم ص101 : « عدي : جدّه ، والخطيم : أبوه . ومعنى : ثأرت بهما : قتلت بهما ، يقال : ثأرت فلاناً أو ثأرتُ به ، إذا قتلت قاتله ، وأثأرت : أدركتُ ثأري . والإزاء ههنا : القائم بالشيء السائس له ، يقال : هو إزاء مالٍ ، إذا كان حسنَ القيام عليه .... أي: لـمّا قُتلا أوصيا إليّ بطلب ثأرهما ، لـما علما من حسن بلائي فأدركته . وأراد بالأشياخ : أباه وجدّه وذوي الرأي والسن من قومه . وكان قد قتل جدّه عديًّا رجلٌ من الخزرج ، يقال له : مالك ، فلم يزل قيس يتلطّف له حتى قتله ، ثم عُيِّر بعد ذلك بقتل أبيه الخطيم ، وكان قتله رجل من عبد القيس ، وبعدتْ دارهم عنه ، لأنهم كانوا بالبحرين ، فأمهل حتى حضر الناسُ عكاظ ، فعثر على قاتل أبيه ، فَعَلِم أنه لا قوة له به ، لكونه في جماعة قومه ، فسار إلى حذيفة بن بدر الفزاري، فسأله أن يجبره ويعينه حتى يقتل قاتل أبيه ، فامتنع عن ذلك وطلب إلى خداش بن زهير العامريّ ، من بني عامر بن صعصعة ، فصاح في بني عامر ، فاجتمعوا له وأغاثوه حتى قتل قاتل أبيه » .

2 في ديوانه ص44 : « ذو الزرين : سيف من سيوفٍ كان يُعمل فيها شبه الثؤول . يريد : موضع الربقة من عنقه » .

زر السيف : حدّه . والثؤول : واحد الثآليل ، وهي حبة تظهر في الجلد كالحمصة فما دونها . والثؤلول : حلمة الثدي .

3 في ديوانه ص45 : « سامحني : تابعني . ويقال : فاء الشيء ، إذا رجع . يقول : أدّى إلى أهله نعمة أُخِذَت منهم . وأفاءها : جعلها فيئاً » .

خداش : هو خداش بن زهير بن ربيعة بن عمرو بن ربيعة بن عمرو بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن . الشاعر المعروف .

4 في شرح الحماسة للأعلم ص102 : « يقول : قتلت الرجل العبدي قاتل أبي بطعنةِ ثائرٍ ، وخصّ الثائر لأن طعنته تكون بحنقٍ ، فهي أشد وأبلغ . وأراد بالشعاع لمعان الدم عند فَوْره ، ويقال : =

402 / ب

8 مَلَكْتُ بِها كَفِّي فأنهَرْتُ فَتْقَـهـا ... يَـرَى قـائِماً مِن دُونِها ما وَراءَها [1]

9 يَـهُـونُ عَـلـيَّ أنْ تَـرُدَّ جـراحُـهُ ... عُيُونَ الأواسِي إذْ حَمِدْتُ بَلاءَها [2]

10 وكُنْتُ امْرءاً لا أسْمَعُ الدَّهْرَ سُبَّةً ... أُسَـبُّ بها إلاَّ كشَفْتُ غِـطـاءَهـا [3]

11 وإنِّيَ في الـحربِ الضَّرُوسِ مُوَكَّلٌ ... بـإقْـدامِ نَـفْـسٍ لا أريـدُ بَـقـاءَهـا [4]

= أراد شدّةِ حمرة الدم ، أي : لولا أخذُ الدم للعين لأضاء ذلك النفذ تلك الطعنة لسعتها ، حتى يُرى ما وراءها . وأراد بالنفذ موضع نفوذ السنان وخرقه .... وأشار بتفرق الدم إلى سعة الطعنة وكثرة فروغها المنصبة ونواحيها السائلة » .

1 في الديوان : « من خلفها » .

وفي شرح الحماسة للأعلم ص103 : « يقول : ملأت كفي بتلك الطعنة ، أي : تمكنت منها فبالغت فيها . ومعنى أنهرت : وسَّعت ، ومنه النهر ، وهو ما اتّسع من المياه الجارية ، والنهار لانفساح البصر فيه واتساع التصرف . وأشار بقوله : يرى قائمٌ من دونها ما وراءها إلى سعتها ، فجعل المتطلع إليها يرى ما وراءها في الجوف » .

ملكت : شددت .

2 في شرح الحماسة للأعلم ص103 : « الأواسي : جمع آسيةٍ ، وهي المُعالجةُ للطعنة المداويةُ لها ، وخصَّ الآسية لِلُطفِ النساء وإشفاقهن ورفقهن ، ويحتمل أن يريد جمع آسٍ ، فبناه على الأصل ضرورة ... والبلاء : هنا حسن الفعل ، والمعنى حمدتُ بلائي فيها ، وأصل البلاء الاختبار . يقول: هانَ عليّ ما لقي صاحب الطعنة ، وما يردُّ عين الناظر إليها من شناعتها ، وهول منظرها إذْ أدركت ثأري بها وشفيت صدري بحسن بلائي فيها . وأضاف الجراح إلى ضمير الطعنة لاختلاف اللفظين » .

3 في شرح الحماسة للأعلم ص104 : « كان قد سُبَّ بقتل أبيه لتأخر الإدراك بثأره . فيقول : لـمّا بلغني تعيير الناس لذلك شمّرت في طلب الثأر حتى أدركته ، فكشفت غطاء تلك السبَّةِ ، أي : جليتها عني وأذهبتها ، وإذا كشف غطاءها فقد جلاّها وأظهرها ، وظهورها بيانٌ لها وثباتٌ . فالمعنى أني كنت أستتر بها وأغطي عليها ، إلى أن كشفتها وبيّنتُ حُسنَ أثري فيها فأذهبتها » .

4 في شرح الحماسة للأعلم ص105 : « الضروس : الشديدة ، وأصلها الناقة العضوض بأضراسها . يقول : رغبتي أن أموتَ في الحرب لما في ذلك من جميل الذكر ، فأنا أُقْدم فيها إقدام الطالب لتلك الميتة . وهذا أبلغ بيتٍ في الشجاعة » .

12 إذا سَقِمَتْ نَفْسِي إلى ذِي عَـداوَةٍ فإنّي بنَصْلِ السَّيْـفِ باغٍ دَواءَهـا [1]

13 مَتَى يأتِ هَذا الموْتُ لَمْ تَلْقَ حاجَةً لِنَـفْسِيَ إلاَّ قَدْ قَضَيْتُ قَضاءَهـا [2]

14 وكانَتَ شَجاً في الخَلْقِ ما لَمْ أبُؤْ بِها فأُبْتُ بِنَـفْسٍ قَدْ أصَبْتُ دَواءَهـا [3]

15 وقَدْ جَـرَّبَـتْ مِنّا لَدَى كُلِّ مـأْقِـطٍ دُحَيٌّ إذا ما الحرْبُ أَلْقَتْ رِداءَها [4]

16 وإنّا إذا ما مُمْتَرُو الـحَـرْبِ بَلَّحُـوا نُـقِيـمُ بـآسـادِ العَـرِينِ لِـواءَهـا [5]

17 ونُـلْحِـقُـهـا مَـبْسُـورَةً ضَـيْـزَنِـيَّـةً بـأسْيـافِـنـا حَـتّـى نُـذِلَّ إبـاءَهـا [6]

---

1 سقمت : مرضت ، وأراد كرهت وحقدت .

2 في الديوان : « لا تبق حاجةً » .

وفي شرح الحماسة للأعلم ص104 – 105 : « يقـول : كـانت حاجـات نفسـي في إدراك ثـأري فقضيتها بإدراكه ، فما أبالي متى مِتُّ . وقولـه : قضيـت قضاءهـا ، أي : قضيتهـا قضـاءً ، فقـدم القضاء ، وأضافه إلى ضمير الحاجة ، كما تقول : قصدت قضاءها ، أي : قصدته قصـداً ، ويجـوز أن يكون قضيت بمعنى أحكمت ، فيكون التقدير : أحكمت قضاءها ، أي : جوّدته وبالغت فيه » .

3 في ديوانه ص50 : « الشجا : الغصص . يقال : شجي بالشيء ، إذا أغصه وإذا أحزنه » .

4 في ديوانه ص50 : « المأزق والمأقط : المضيق في الحرب . دُحَيٌّ : قبيلة منهم . ألقت رداءهـا : أي تجرّدت » .

5 في الديوان : « نقيم بأسباد » .

وفي شرح الحماسة للأعلم ص105 : « ممترو الحرب : مستدرّوها ومحاولوها ، يقال : مريتُ الناقة وامتريتها ، إذا مسحت ضرعها مستدرًّا لها . ومعنى : بلّحـوا : أعيـوا ، يقـال : بلّـح الغريـم ، إذا أفلس وأعيا عن الأداء .... والعرين : الأجمة ، وأضاف الآساد إليها مبالغة في الوصف بـالجرأة لأن الأسد أجرأ ما يكون عند أجمته ، لأنه يحميها ويحمي أشباله فيها . فيقول : إذا كان أهـل الجـدّ في الحرب قد أعيوا فيها لشدّتها ، فنحن صابرون عليها مقيمون للوائها ، لجرأتنا ، وكنّى بإقامة اللواء عن إقامة الحرب ، لأن الحرب ما دامت قائمة فاللواء قائم ، فإذا انجلت حُطَّ اللواء » .

6 في الديوان : « ونلقحها مبسورة ضرزنيّة » .

وفيه ص51 : « يقال : بسر الفحل الناقة ، إذا ضربها على غير ضبعةٍ . ضرزنيّة : عاصية » .

الضيزن : الشريك ، وقيل الشريك في المرأة . والضيزن : الذي يزاحم أباه في امرأته .

18 وإنّا مَنْعنا في بُعاث نِساءَنا وما مَنَعَتْ مِلْ مُخْزِياتِ نِساءَها [1]

* * *

1 بعاث : موضع في نواحي المدينة كانت به وقائع بين الأوس والخزرج في الجاهلية ، وهو موضع من المدينة على ليلتين . وقال بعضهم : بُعاث من أموال بني قريظة فيها مزرعة يقال لها : قورا .

وقال قَيْسٌ [1] : (المتقارب)

1 أجَدَّ بِعَمْرَةَ غُنْيانُها فَتَهْجُرُ أمْ شأنُنا شأنُها [2]

2 وعَمْرَةُ مِنْ سَرواتِ النِّساءِ نَنْفَحُ بالمِسْكِ أرْدانُها [3]

---

1 القصيدة في ديوانه ص66 – 73 في تسعة عشر بيتاً .

وفي ديوانه ص65 : « ومن أيامهم يوم الربيع ، يوم اقتتلت فيه الأوس والخزرج قتالاً شديداً حتى كادوا يتفانون . التقوا بالبقيع ، وحصّنوا الذراري في الآطام ، وظنوا أنه سيخلص إلى أبنائهم ونسائهم . وعظم الشرُّ بينهم حتى ما يُلقى رجلٌ خارج من داره ، ولا من نخله إلا قُتل . فلما بلغ ذلك من القوم دعتهم الأوس إلى الصلح ، فأبت بنو النجار من الخزرج ، وحالوا بين الفريقين وبين الصلح ، حتى كثر فيهم القتل . ثمّ كفّ بعضهم على ما هم عليه من العداوة والحرب ، فقال حسان بن ثابت في يوم الربيع ـ وهو أحد بني النجار ـ في شعره :

ويثربُ تعلمُ أنّا بِها إذا قحطَ القطر نوءانها

فأجابه قيس بن الخطيم ..... » .

2 في ديوانه ص66 : « أجدّ : يعني استمر ؟ وغنيانها : استغناؤها .... وعمرة : أم النعمان بن بشير الأنصاري ، وهي أخت عبد الله بن رواحة . قال : ابن السكيت : حدثني شيخ من أهل المدينة قال : تغنّى مُغَنٍّ بحضرة النعمان : أجد .... فقيل له : اسكت . فقال النعمان : لم يقل بأساً » .

وفي الأغاني 427/2 : « أم شأننا شأنها : يقول : أم هي على ما نحبّ » .

3 في الديوان : « تنفح بالمسك » .

وفي الأغاني 428/2 : « الأردان : ما يلي الذراعين جميعاً والإبطين من الكمين » .

السروات : جمع السراة ، والسراة : جمع السري ، وهو الشريف . ومنه حديث الأنصار : افترق ملؤهم وقتلت سرواتهم ، أي : أشرافهم .

3 فَإنْ تُمْسِ شَطَّتْ بِها دارُها ... وباحَ لَكَ اليَوْمَ هِجْرانُها [1]

403 / ب 4 فَما رَوْضَةٌ مِن رِياضِ القَطا ... كأنَّ المَصابِيحَ حَوذانُها [2]

5 بأحْسَنَ مِنْها ولا مُزْنَةٌ ... دَلُوحٌ تَكَشَّفَ أدْجانُها [3]

6 ونَحْنُ الفَوارِسُ يَومَ الرَّبِيـ ... ـعِ قَدْ عَلِمُوا كَيْفَ فُرْسانُها [4]

7 جَنَبْنا الحِرابَ وراءَ الصَّرِيـ ... ـخِ حَيْثُ تَقَصَّفَ مُرّانُها [5]

8 تَراهُنَّ يُخْلَجْنَ خَلْجَ الدِّلا ... ءِ تَخْتَلِجُ النَّزْعَ أشْطانُها [6]

---

1 في الديوان : « وإن تُمْسِ » .
وفيه ص67 : « باح : ظهر . وباح بسرّه ، إذا أظهره » .
شطت : بعدت . ودارها : نيّتها التي تقصد .

2 في ديوانه ص67 – 68 : « الروضة : البقعة يجتمع إليها الماء فيكثر نبتها ، ولا يقال ذلك في مواضع الشجر . والحوذان : نبت طيب الريح له زهرة حسنة » .
الحوذان : نبت يرتفع قدر الذراع له زهرة حمراء في أصلها صفرة وورقته مدوّرة . والحافر يسمن عليه ، وهو من نبات السهلي ، حلو طيب الطعم .

3 في ديوانه ص68 – 69 : « المزنة : السحابة البيضاء ، وجمعها مزنٌ . والدلوح : التي تجيء مثقلة. يقال : مَرَّ يدلَحُ بحمله ، إذا مَرَّ به مثقلاً . والدجل : إلباس السحاب . وإذا تكشف السواد وبقي البياض كان أحسن لها».
الأدجان : جمع الدجن . والدجن : إلباس الغيم الأرض أو أقطار السماء .

4 في ديوانه ص69 : « الربيع : الجدول الصغير . قال : أهل المدينة ، يقولون : ربيع ؛ وأهل اليمامة: جدول » .

5 في الديوان : « حتّى تقصف » .
وفيه ص70 : « المرّان : الرماح تُعمل من خشبٍ » .
جنبنا : جنب الفرس والأسير : قاده إلى جنبه . يريد : حملوا حرابهم بأيديهم إلى جنوبهم .
والصريخ : المستغيث . وتقصف : تقصد وانكسر .

6 في الأصل المخطوط : « يجلخن جلخ » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .
وفي ديوانه ص70 – 71 : « يقول : الأشطان تختلجهن بالنّزع ، أي : تجذبهنّ ، وناقةٌ خلوج : إذا فصل عنها ولدها وجُذِب إمّا بنحرٍ ، وإمّا بموتٍ .... والأشطان : الحبال . وقال أبو عبيدة :=

9 ولاقَى الشَّقاءَ لَدَى حَرْبِنا ... دُحَيٌّ وعَوْفٌ وأعْوانُها [1]

10 رَدَدْنا الكَتِيبَةَ مَفْلُولَةً ... بِها أفْنُها وبِها ذانُها [2]

11 وقَدْ عَلِمُونِي مَتَى أنْبَعِثْ ... على مِثْلِها تَذْكُ نيرانُها [3]

12 ولَولا كراهَةُ سَفْكِ الدِّماءِ ... لَعادَ لِيَثْرِبَ أدْيانُها [4]

13 ويَثْرِبُ نَعْلَمُ أنَّ النَّبيـ ... ـتَ راسَ بِيَثْرِبَ مِيزانُها [5]

14 حِسانُ الوُجُوهِ حِدادُ السُّيُو ... فِ يَبْتَدِرُ المَجْدَ شُبّانُها

15 وَبالشَّوْطِ مِن يَثْرِبٍ أعْبُدٌ ... سَيَهْلِكُ في الخَمْرِ أثْمانُها [6]

- لا يقال للحبل شطن إلا أن يكون اتخذ للبئر الشطون » .

الضمير في : تراهن - يخلحن : يعود إلى الحراب . وفي أشطانها يعود إلى الدلاء .

1 في الديوان :

* دُحَيٌّ وعوفٌ وإخوانها *

عوف : ابن الخزرج بن حارثة ، أبناء عمّ بني مالك بن النجار .

2 في ديوانه ص71 – 72 : « قال العدوي : الأفن : نقص العقل ، يقال : رجلٌ مأفون ، أي قد استخرج عقله فذُهِب به . وأفَنَ ما في ضرع الناقة : إذا استخرجه ..... الأفن : العيب ، يقال : رجل مأفون ، أي : ضعيف المعرفة . والذّان : العيب » .

3 في الديوان :

* وقَدْ علموا أنْ مَتَى نَنْبَعِثْ *

بعثه على الشيء : حمله على فعله . على مثلها ، أي : على مثل الحرب ، ونيرانها ، أي : نيران الحرب .

4 في ديوانه ص72 : « أديان : جمع دين ، أي : الأمور التي تعرفها . وقالوا : الدين : العادة » .

5 في الديوان : « تَعلم أنّ » .

وفيه ص72 – 73 : « راسٍ : ثابت . يقول : لا يخفُّ ، هو راجح . والنبيت : من الأنصار من الأوس . وفي إياد قوم يقال لهم النبيت » .

6 في الديوان : « ستهلك في » .

شوط : اسم حائط بالمدينة ، أي : بستاناً . وقال ابن إسحاق : الشوط بين أحد والمدينة .

16 يَـهُـونَ عـلـى الأوْسِ أتْـلافُـهُـمْ ... إذا راحَ يَـخْـطِـرُ نَشْـوانُـهـا [1]

17 أتَـتْـهُـمْ عَـرانِـيـنُ مِـن مـالِـكٍ ... سِـراعٌ إلى الـرَّوْعِ فِـتْـيـانُـهـا [2]

18 فَـلَـمّـا اسْـتَـقَـلَّ كَـلَـيْـثِ الـغَـريـ ... ـفِ زانَ الـكَـتِـيـبَـةَ أعْـوانُـهـا [3]

19 وقَـدْ عَـلِـمُـوا أنّمـا فَـلَّـهُـمْ ... حَـدِيـدُ الـنَّـبِـيـتِ وأعْـيـانُـهـا [4]

* * *

---

1 في الديوان : « الأوسِ أيمانهم » .

يخطر : يختال ويتمايل . والنشوان : من الخمرة .

2 مالك بن الأوس بن حارثة ، والد عمرو بن مالك ، وولد عمرو هم النبيت . عرانين : عرانين الناس ، وجوههم وسادتهم وأشرافهم .

3 استقل : قام ونهض وارتفع . والغريف : الأجمة ، وكل شجرٍ ملتفٍ .

4 في ديوانه ص73 : « فلّهم : هزمهم وكسرهم . أعيانها : أشرافها » .

رجل حديد : إذا كان ذا مضاء وشدة ، ويكون ذلك في اللسان والفهم والغضب .

404 ب /وقال قَيْسٌ أيضاً [1] : (الطويل)

1 أتَعْرِفُ رَسْماً كاطِّرادِ المَذاهِبِ لِعَمْرَةَ وحْشاً غَيْرَ مَوْقِفِ راكِبِ [2]
2 دِيارَ التي كانَتْ ونَحْنُ على مِنًى تَحُلُّ بنا لَولا نَجاءُ الرَّكائِبِ [3]
3 تَبدَّتْ لَنا كالشَّمْسِ تَحْتَ غَمامَةٍ بَدا حاجِبٌ مِنْها وضَنَّتْ بِحاجِبِ [4]
4 ولَمْ أرَها إلاَّ ثَلاثاً على مِنًى وعَهْدِي بِها عَذْراءُ ذاتُ ذوائِبِ [5]

1 القصيدة في ديوانه ص76 – 96 في ثمانية وثلاثين بيتاً ، وجمهرة أشعار العرب ص507 – 514 في سبعة وثلاثين بيتاً .
وفي ديوانه ص76 : « وقال في حرب حاطب » .

2 في ديوانه ص76 – 77 : « اطّراد : افتعالٌ من قولك : اطّرد ، إذا تتابع . يقال : اطرد القول والماء ، إذا تتابع .... والمذاهب : جلودٌ كانت تُذهب ، واحدها مُذْهَب تُجعل فيها خطوط مذهبة بعضها في إثر بعضٍ فكأنها متتابعة . فيقول : يلوح رسمها كما يلوح هذا المذهب » .
الرسم : ما شخص من آثار الديار بعد البلى . يستنكر ما أصاب الدار حتى أنكرها ، وبقيت رسومها بعد المطر والرياح ترى من بعيد ، كأنما يطرد بعضها في إثر بعضٍ وأقفرت لولا موقف هذا الراكب الذي عاج عليها . أراد نفسه .

3 في الديوان : « التي كادت » .
وفيه ص77 : « أي : كادت تحلُّ بنا ركابنا فنقيم عندها مِنْ حبّنا لها » .
تحلّ بنا : تجعلنا نحلّ وننزل . وحل به المكان وأحله المكان : أنزله . والنجاء : سرعة السير . أراد كانت تحلّ بها ركائبنا فنقيم عندها من حبّنا لها ، ولولا أن الناس يسرعون بركائبهم بعد قضاء حجّهم لكنتُ خليقاً أن أُقيم فيها إقامة دائمة .

4 في ديوانه ص79 : « أراد : أنها إنما أظهرت له بعض وجهها . وحاجب : جانب » .

5 في ديوانه ص80 : « عذراء : حديثة . وإنما أراد : عهدي بها ، و لم تبلغ أن ينالها الرجال » .

5 ومِثْلَكِ قَدْ أصْبَيْتُ لَيْسَتْ بِكَنَّةٍ   ولا جارَةٍ ولا حَلِيلَةِ صاحِبِ [1]

6 دَعَوْتُ بَنِي عَوْفٍ لِحقْنِ دِمائِهِمْ   فَلمّا أبَوْا سامَحْتُ في حَرْبِ حاطِبِ [2]

7 وكُنْتُ امْرءاً لا أبْعثُ الحربَ ظالِماً   فَلمّا حَمَوْا أشْعَلْتُها كُلَّ جانِبِ [3]

8 أرِبْتُ بِدَفْعِ الحَربِ حَتّى رأيْتُها   عَنِ الدَّفْعِ لا تَزْدادُ غَيْرَ تَقارُبِ [4]

9 أتَتْ عُصَبٌ مِلْ أوْسِ تَخْطِرُ بالقَنا   كَمشْيِ اللُّيوثِ في رَشاشِ الأهاضِبِ [5]

10 فإذْ لَم يكُنْ عَنْ غايَةِ الحربِ مَدْفَعٌ   فأهْلاً بها إذْ لَمْ تَزَلْ في المراحِبِ [6]

---

1 في ديوانه ص80 : « يتذمم أن يفعل ذلك بمثل مَنْ ذكر » .

أصبى المرأة يصبها : فتنها وحملها على الصبوة واللهو والغزل . والكنة : امرأة الابن أو الأخ .

2 في ديوانه ص80 – 81 : « بنو عوف : يريد عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس . سامحت : تابعت . وحاطب : حليفٌ لهم قُتل ، فكانت بينهم حربٌ في قتله » .

وفي حاشية ديوانه ص80 – 81 : « هذا خطأ واضح ، فسياق الحديث في هذا البيت ، وفي البيتين 24 و 25 من هذه القصيدة نفسها يقتضي أنه يريد أعداء قومه ، أي : الخزرج ، ولا يقصد قومه الأوس . والصواب أنه يريد عمرو بن عوف بن الخزرج » .

3 في الديوان : « فلمّا أبوا » .

4 في حاشية الأصل : « حين » . وهي رواية ثانية .

وفي ديوانه ص81 : « أربت : كانت لي إربة في دفع الحرب ، أي : حاجة . والأرب والإربة والمأربة : الحاجة » .

يقول : بذلت جهدي واجتهدت حيلتي في دفع هذه الحرب .

5 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

وفي جمهرة أشعار العرب ص513 : « الرشاش : المطر الخفيف . والأهاضيب : جمع هضبة ، وإنما حذف الياء للبيت » .

الهضبة : المطرة الدائمة العظيمة القطر . والأهاضيب : واحدها هضاب ، وواحد الهضاب : هضب ، وهي جلباب القطر بعد القطر .

6 أهلاً بها ، أي : بالحرب . وقد ذكرها في البيت السابق . والمراحب : جمع مرحب . والمرحب : السعة، أو المكان الواسع ، يريد بقوله : إذ لم تزل في المراحب ، أي : لا يزال في الأمر سعة ، قبل أن يضيق عليه.

11 فلمّا رأيْتُ الحربَ حَرْباً تَجـدَّدَتْ ... لَبِسْتُ مَعَ البُرْدَيْنِ ثَوْبَ المحارِبِ [1]

12 مُضاعَفَةٌ يَغْشَى الأناملَ فَضْلُـها ... كأنَّ قَتِيـرَها عُيُونُ الجنـادِبِ [2]

13 رِجالٌ مَتَى يُدْعَوْ إلى المَوتِ يُرْقِلُوا ... إليْهِ كأرْقالِ الجِمالِ المَصاعِبِ [3]

14 إذا فَزِعُوا مَدُّوا إلى اللَّيْلِ صارِخاً ... كَمَوْجِ الأتِيِّ المُزْبِدِ المُتَراكِبِ [4]

405 / ب 15 تَرَى قِصَدَ المُرّانِ تَهْوِي كأنَّها ... تَذَرُّعُ خِرْصانٍ بأيْدِي الشَّواطِبِ [5]

---

1 في الديوان : « حرباً تجرّدت » .

وفيه ص82 : « قال : كان الرجل إذا أراد أن يحارب يقول : اشترِ لي ثوب مفاخرٍ أو درع محارب » .

تجردت : تعرّت وألقت قناعها وتكشفت عن هولها . والبردان : ثياب الناس في السلم . وثوب المحارب : درعه . يقول : لما رأيت الحرب قد تعرت بهولها ، عجلت فلم أبال أن أخلع ثياب السلم التي كنت أسعى فيها في الصلح ، ولبست درعي للقتال .

2 في ديوانه ص82 – 83 : « مضاعفة : تنسج حلقتين حلقتين . والقتير : رؤوس المسامير لحلق الدروع . ويشبّه القتير بحدق الأساود ، وبحدق الجراد ، وبالقطر من المطر » .

الجنادب : جمع جندب ، وهو ضرب من الجراد . وعيون الجراد قائمة بارزة براقة .

زاد بعده صاحب ديوانه :

أَتَتْ عُصَبٌ مِ الكاهنين ومالكٍ ... وثعلبةَ الأثرينَ رهطِ ابن غالبِ

وفيه ص83 : « الكاهنان : من قريظة ؛ وقال العدوي : قريظة والنضير » .

3 في ديوانه ص84 : « أرقل البعير يرقل إرقالاً ، وهو أن ينفضَ رأسه ويرتفع عن الذميل . والمصعب: الذي لم يمسّه حبلٌ و لم يذلّل » .

4 في ديوانه ص84 : « الصارخ : المغيث . مدُّوا ، أي : تَمُّوا . والأتي : السيل يأتيك و لم يصبك مطره » .

5 في ديوانه ص85 : « قِصَد : كِسَر . والمرّان : الرماح . والتذرع . قال أبو عبيدة : قدر ذراعٍ ينكسر . وكل قضيب أو غصن يابس أو رطب من رمح أو سعفٍ ، فهو خرص . والشطبة : السعفة الطويل . والشاطبة من النساء : التي تُشقّقها وتأخذ قشرها الأعلى تعمل منه الحصر . قال العدوي : الشطبة هي التي تؤخذ من أعلى السعفة دقيقة ، فيُعمل منها الحصر » .

16 وأضْرِبُهُمْ يَوْمَ الحَدِيقَةِ حاسِراً كأنَّ يَدِي بالسَّيْفِ مِخراقُ لاعِب [1]

17 صَبَحناهُمُ الآطامَ حَوْلَ مُزاحِمٍ قَوانِسَ أُولَى بَيْضِها كالكواكِبِ [2]

18 لَو انَّكَ تُلْقِي حَنْظَلاً فوقَ بَيْضِها تَدَحْرَجَ عَنْ ذِي سامِهِ المُتقارِبِ [3]

19 إذا ما فَرَرْنا كانَ أسْوا فِرارِنا صُدُودَ الخُدُودِ وازْوِرارَ المَناكِبِ [4]

20 صُدُودُ الخُدُودِ والقَنا مُتَشاجِرٌ ولا تَبْرَحُ الأقْدامُ عِنْدَ التَّضارُبِ [5]

21 إذا قَصُرَتْ أسْيافُنا كانَ وصْلُها خُطانا إلى أعْدائِنا للتَّضارُبِ [6]

---

1 في الديوان : « أجالدهم يوم » .

وفي جمهرة أشعار العرب ص512 : « الحاسر : الذي ليس عليه مِغفر . المخراق : ثوبٌ يجعله الصبيان مفتولاً في أيديهم يتضاربون به » .

الحديقة : قرية من أعراض المدينة في طريق مكة ، كانت بها وقعة بين الأوس والخزرج قبل الإسلام.

2 في الديوان :

صبحنا بها الآطام حول مزاحِمٍ قوانِسُ أولى بيضنا كالكواكبِ

وفيه ص86 : « مزاحم : أطم من آطامهم . والقوانس : جمع قونس : الناتئ في أعلى البيضة . وإنما قال أولى لأنهم إنما يَرَوْن أوّلَ من يطلع عليهم » .

مزاحم : أطم عبد الله بن أبيّ بن سلول .

3 في الديوان : « فوق بيضنا » .

وفيه ص86 – 87 : « السام : عروق الذهب ؛ الواحدة : سامة ، وبه سُمّي سامة بن لُؤي . فيقول : تراصَّ القوم في الحرب حتى لو ألقيتَ حنظلاً فوق بيضهم لم يَصِلْ إلى الأرض . وأراد بالسام ههنا : خطوط ذهبٍ على البَيض تموَّه بها . وقال أبو عمرو : إنما أراد بهذا كثرة الناس » .

4 في الخزانة 26/7 : « يقول : لا نفرُّ في الحرب أبداً وإنما نصدُّ بوجوهنا ، ونميل مناكبنا عند اشتجار القنا ، أي : تداخل بعضها في بعض . وهذا لا يسمّى فراراً ، وإنما يسمّى اتّقاءً . وهذا ممدوح في الشجعان ، أي : فإن كان يقع منّا فرار من الحرب ، فهو هذا لا غير » .

5 قوله : القنا متشاجِرٌ : الرماح يتداخل بعضها في بعض .

6 في الديوان : « أعدائنا فنضارب » .

وفي الخزانة 24/7 : « قال الأعلم : يقول : إذا قصُرت أسيافنا في اللقاء عن الوصول إلى الأقران =

22 وَيَومَ بُعاثٍ أَسْلَمَتْنا سُيُوفُنا إلى نَسَبٍ في جِذْمِ غَسّانَ ثاقِبِ [1]

23 يُعَرَّيْنَ بَيْضاً حِينَ نأتِي عَدُوَّنا ويُغْمَدْنَ حُمْراً ناحِلاتِ المضارِبِ [2]

24 أطاعَتْ بَنُو عَوفٍ أمِيراً نَهاهُمُ عَنِ السِّلْمِ حَتّى كانَ أوَّلَ واجِبِ [3]

25 عَجِبْتُ لِعَوْفٍ إذْ تَقُولُ سَراتُهُمْ ويَرْمِينَ دَفْعاً لَيْتَنا لَمْ نُحارِبِ [4]

26 صَبَحْناهُمُ شَهْباءَ يَبْرُقُ بَيْضُها تُبِينُ خَلاخِيلَ النِّساءِ الهَوارِبِ [5]

= وصلناها بخطانا مُقدمين عليهم حتى ننالهم . وقال اللخمي ... إذا ضاقت الحرب عن مجال الخيل واستعمال الرماح ، نزلنا للمضاربة بالسيوف ، فإن قصرت عن إدراك الأقران ، خطونا إليهم إقداماً عليهم فألحقناها بهم » .

1 في ديوانه ص89 : « ثاقبٌ ، أي : مضيء غير خامل . يقال : ثقبتِ النارُ وأثقبتها أنا ، ورجل ثاقب النسب والعلم ، أصله : مُضِيءٌ متوهجٌ . وجذم : أصل ، وهذا مثلٌ ، يقول : رفعتنا سيوفنا إل حَسَبٍ حيٍّ بصير بالحرب ، لا إلى حسبٍ لئيم لا يصبر عليها ، ويفشل ويخور » .

2 في الديوان : « حين نَلْقَى » .

وفيه ص89 : « مضرب السيف ومضربته : نحو شِبْرٍ من طرفه . حمراً : من الدم » .

النواحل : السيوف التي رقّت ظباها من كثرة الاستعمال . والسيف الناحل : الذي فيه فلولٌ فيسنّ مرّةً بعد أخرى حتى يرقّ ويذهب أثر فلوله ، وذلك أنه إذا ضرب به فصمم انفلّ ، فينحي عليه القين بالمداوس والصقل حتى تذهب فلوله » .

3 في ديوانه ص90 : « واجب : ميّت . وفي بعض الحديث : فلا تبكينّ باكية إذا وجب . ووجبت الشمس : إذا وقعت » .

يقول : إن مقدم بني عوف – من الخزرج – وأميرهم لجّ في المحاربة ، ونهى بني عوف عن السلم ومصالحة الأوس ، فلما اقتتلوا كان أول قتيل .

4 في الديوان :

* أوَيْتُ لعوفٍ إذْ تقولُ نساؤهمْ *

وفيه ص90 : « أي : يرميننا من فوق الآطام دفعاً عن أنفسهنّ » .

أويت لعوفٍ : أوى إليه أوْيَة وأية ومأواة : رقّ ورثى له .

5 في ديوانه ص91 : « كتيبة شهباء وبيضاء : إذا كانت صافية الحديد . تبينُ ، أي : يهربن فيحسُرْنَ عن أسؤقهنّ » .

27 أصابَتْ سَراةً مِلْ أغَرَّ سُيُوفُنا	وغُودِرَ أولادُ الإماءِ الحَواطِبِ [1]
28 ومِنّا الذي آلى ثَلاثِينَ لَيلَةً	عَنِ الخَمْرِ حَتّى زارَكُمْ في الكَتائِبِ [2]
29 رَضِيتُ لَهُمْ إذْ لا يَرِيمُونَ قَعْرَها	إلى عازِبِ الأمْوالِ إلاَّ بِصاحِبِ [3]
30 فَلَولاَ ذُرَى الآطامِ قَدْ تَعْلَمُونَهُ	وتَرْكُ الفَضا شَرَّدتُهُمْ في الكَواعِبِ [4]
31 ولَمْ يَمْنَعُوا مِنّا مَكاناً نُرِيدُهُ	لَهُمْ مُحرِزٌ إلاَّ ظُهُورُ المَشارِبِ [5]
406 / ب / 32 فَهَلاَّ لَدَى الحَرْبِ العَوانِ صَبَرْتُمُ	لِوَقْعَتِنا والبأسُ صَعْبُ المراكِبِ [6]

1 الأغر : مالك الأغر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج . الصريح : الرجل الخالص النسب . يريد أنهم قتلوا سراة القوم من الخزرج – من بني مالك الأغر – لأنهم أقرانهم ، وعفوا عمن دون السادة ، فلا يليق بهم أن ينازلوهم ويقاتلوهم .

2 في الديوان : « بالكتائب » .
وفيه ص91 : « هذا أبو قيس بن الأسلت » .
وفي حاشية ديوانه ص92 : « وأرجح أن المقصود ببيت قيس هذا هو : حضير الكتائب بن سماك ، سيد الأوس يوم بعاث .... فهو الذي أقسم ألا يشرب الخمر أو يظهر ويهدم مزاحماً أطم عبد الله ابن أبي » .

3 في ديوانه ص92 : « المال العازب والعزيب : المتنحّي الذي لا يراح إلى أهله » .
عازب الأموال : الإبل والشاء التي تعزب عن أهلها في المرعى .

4 في الديوان : « شوركُتُمُ في » .
وفيه ص93 : « شوركتم : من الشركة » .
الذرى : جمع ذروة . وذروة كل شيء : أعلاه . والآطام : جمع أطم ، وهو الحصن المبني بالحجارة . والكواعب : جمع كاعب ، وهي الجارية التي نهد ثديها .

5 في الديوان :

فلم تمنعوا منّا مكاناً نُريدُهُ ... لكم مُحْرَزاً إلا ظهور المشاربِ

وفيه ص93 : « المشارب : الغرف » .
أراد لم تمنعوا منّا مكاناً محرزاً لكم نريده ، إلا ظهور المشارب .

6 في ديوانه ص93 : « العوان : الحرب التي قوتل فيها مرّة بعد أخرى » .

33 ظـأرْنـاكُـمُ بالـبِـيضِ حَتّى لأنْـتُـمُ   أذَلُّ مِنَ السُّـقْبـان بَيْنَ الـحَـلائِبِ[1]

34 ولَمّا هَبَطْنـا الـحربَ قالَ أمِيـرُنـا   حَرامٌ عَلَيْنا الخَمْرُ إن لَمْ نُضارِبِ[2]

35 فَـسـامَـحَـهُ مِـنّـا رِجـالٌ أعِـزَّةٌ   فَما بَرِحُوا حَتّى أُحِـلَّـتْ لِشارِبِ[3]

36 فَلَيْـتَ سُـوَيْـداً راءَ مَنْ خَـرَّ مِنْهُمُ   ومَنْ فَرَّ إذْ يَحْدُوهُمُ كالـجلائِبِ[4]

37 فـأُبْـنـا إلى أبْـيـاتِـنـا ونِـسـائِـنـا   وما مَنْ تَـركْـنـا في بُـعـاثَ بآئِبِ[5]

38 ولَوْ غِبْتُ عَنْ قَوْمِي كفَتْنِي عَشِيرَتي   ويَومُ بُـعـاثٍ كانَ يَومَ الـثَّـعـالِبِ[6]

* * *

1 في ديوانه ص94 : « ظأرناكم : عطفناكم على ما نريـد . ويقـال في مثـلٍ : الطعـن يظـأر ، أي : يعطف القوم عل الصلح . والسقبان : جمع سقب ، وهو الذكر من أولاد الإبل » .

2 في الديوان :

ولـمّا هَبَـطْـنـا الـحرثَ قال أميـرنا   حرامٌ علينا الـخمر ما لـم نُضاربِ

وفيه ص94 : « الحرث : موضع » .

الحرث : موضع من نواحي المدينة . وأميرهم الذي حرّم على نفسه الخمر هو حضير الكتائب بن سماك.

3 في ديوانه ص95 : « سامحه ، أي : تابعه » .

4 في الديوان :

فليت سـويداً راءَ مَنْ جُـرَّ مِنْكُمُ   ومَنْ فَـرَّ إذْ يحدونهم كالجلائبِ

وفيه ص95 – 96 : « راء : أراد رأى فقلب . وروى أبو عمرو : مَـنْ خَـرَّ منهـم . والجلائـب : الجماعات من الخيل والإبل والغنم والناس ، والواحدة : جلوبة ، وهي ما جُلِبَ من شيء . سـويد ابن الصامت الأوسي : كان قتله المجذَّر بن زياد حليف الخزرج ، فقتله بعد أن أسـلم الحـارث بـن سويد ، فقتل النبيّ ، عليه السلام ، الحارث صبراً » .

5 في الديوان : « إلى أبنائنا » .

6 في الديوان :

وغُيِّبْتُ عنْ يومٍ كَنَتْنِي عشيرتي   ويـومُ بُـعـاثٍ كان يوم الـتـغـالـبِ

وفيه ص96 : « لم يكن قيس حضر يوم بُعاث » .

وقال قَيْسٌ أيضاً [1] : (السريع)

1 رَدَّ الخَلِيطُ الجِمالَ فانْصَرَفُوا ماذا عَلَيْهِمْ لَو انَّهُمْ وقَفُوا [2]

2 لَوْ وَقَفُوا ساعَةً نُسائِلُهُمْ رَيْثَ يُضَحِّي جِمالَهُ السَّلَفُ [3]

3 فِيهِمْ لَعُوبُ العِشاءِ آنِسَةُ الـ ـدَّلِّ عَرُوبٌ يَسُوءُها الخُلُفُ [4]

---

1 القصيدة في ديوانه ص101 - 119 في ثمانية وعشرين بيتاً ، والأصمعيات ص196 - 198 في سبعة وعشرين بيتاً ، والاختيارين ص490 - 497 في عشرين بيتاً .

وفي الأغاني في خبر القصيدة ص18 : « هذا الشعر يقوله قيس بن الخطيم في حربٍ كانت بينهم وبين بني جحجبى وبني خطمة ، ولم يشهدها قيس ، ولا كانت في عصره ، وإنما أجاب عن ذكرها شاعراً منهم ، يقال له : دِرْهم بن يزيد ..... » .

2 في ديوانه ص101 : « ردَّ الخليط ، وهو هاهنا جمع ، وهو المخالط لهم في الدار » .

وفي الاختيارين ص490 : « الخليط يكون واحداً ، ويكون جمعاً . ومعنى ردّ الخليط ، أي : ردُّوا جمالهم من الرعي . وانصرفوا : مضوا » .

الخليط : القوم الذين أمرهم واحد . وكثر في أشعارهم ذكر الخليط ، لأنهم كانوا ينتجعون أيام الكلأ فتجتمع منهم قبائل شتّى .

3 في ديوانه ص102 - 103 : « راث : أبطأ . والريث : الإبطاء . يضحي : من الضحاء ، وهو أن ترعى الإبل ضُحًى . يقال : ضَحّيتُ الإبل . ويقال في مثل : ضَحِّ رويداً ، أي : لا تعجل . والسلف : القوم الذين يتقدمون الظُّعنَ ، ينفضون الطرق » .

قوله : يضحّي جماله ، أي : يظعنُ بها ضُحًى .

4 في الاختيارين ص491 : « يقول : ليست بمخلاف الوعد . لعوب العشاء : تسمر مع السمّار » .

العروب : الضحاكة ، المتحببة إلى زوجها .

4 بَيـنَ شُكُـولِ الـنِّسـاءِ خِلْقَـتُـهـا ... قَـصْـدٌ فَـلا جَبْـلَـةٌ ولا قَـصَـفُ [1]

5 تَـغْـتَـرِقُ الـطَّـرْفَ وهْـيَ لاهِـيَـةٌ ... كـأنَّـمـا شَـفَّ وجْـهَـهـا نَـزَفُ [2]

6 قَضَى لَها اللَّهُ حِيـنَ يَخْـلُـقُـهـا الـ ... ـخـالِـقُ ألاَّ يُـكِـنَّـهـا سَـدَفُ [3]

7 تَـنـامُ عَـنْ كُـبْـرِ شـأنِـهـا فـإذا ... قـامَـتْ رُوَيْـداً تَـكـادُ تَـنْـغَـرِفُ [4]

407 / ب 8 حَـوراءُ جَـيـداءُ يُـسْـتَـضـاءُ بِـهـا ... كـأنَّـهـا خُـوطُ بـانَـةٍ قُـضُـفُ [5]

---

1 في الديوان : « جبله ولا قَضَفُ » .

وفيه ص103 : « الشكول : الضروب ، الواحد شكل » .

وفي اللسان « جبل » : « الجبلة ، بالكسر : الخِلقة . قال قيس بن الخطيم ... والشكول : الضروب . قال ابن بري : الذي في شعر قيس بن الخطيم جبلة ، بالفتح ، قال : وهو الصحيح ، قال : وهو اسم الفاعل من جَبَلَ يجبل فهو جَبِل وجَبْل إذا غلظ . والقضف : الدقة وقلة اللحم . والجبلة : الغليظة » . القصد : الوسط . والجثلة : الضخمة الغليظة . والقصف : الدقيقة القليلة اللحم .

2 في ديوانه ص104 – 105 : « يقول : مَنْ نظر إليها استغرقت طرْفَه وبصره ، وشغلته عن النظر إلى غيرها . وهي لاهية : غير مُحْتَفِلة . وأراد : أنها عتيقة الوجه ليست بكثيرة اللحم . نزف : خروج الدم . قال العدوي : أراد أن في لونها مع البياض صفرة ، وذلك أحسن » .

وفي الاختيارين ص492 : « يقول : هي عتيقة الوجه ، رقيقة المحاسن ، ليست بكثيرة لحم الوجه . ويقال : قد شفّني الحب ، أي : جهدني » .

3 في الاختيارين ص492 : « يقول : قضى الله ، الخالق لها ، ألا يكنّها سدفٌ . يقول : إذا كانت في ظلمة أبصرت ، ولم تسترها الظلمة » .

4 في الاختيارين ص493 : « تنغرف : تنقطع . يقال : غرفَ ناصيته ، إذا جزّها . وكبر الشأن : معظمه». قوله : عن كبر شأنها ، أي : لكبر شأنها ، أي : لا تنهض لحاجتها ، هي مخدومة .

5 في الديوان : « بانةِ قَصِفُ » .

وفي الاختيارين ص493 : « حوراء : بيضاء . ومن ذلك سمّي القصارون : المحوّرين . والحوّاريون من ذلك . ومنه قيل : دقيقٌ حُوّاري . وجيداء : حسنة العنق ، وهو الجيد . والخوط : القضيب . والبانة : شجرة البان ، وأخطأ في قوله : قصف ، لأنه إذا انقصف انكسر ، وهي لا توصف بأنها تنكسر . إنما يريد تثنّيها وحسن قامتها ، ولكنه احتاج إلى القافية » .

القضف : الدقة وقلّة اللحم .

9 تَمْشِي كَمَشْيِ الزَّهْراءِ في دَمَثِ الـ ـرَّمْلِ إلى السَّهْلِ دُونَهُ الجُرُفُ [1]

10 ولا تُغِثُّ الحَدِيثَ ما نَطَقَتْ وهْوَ بِفِيها ذُو لَذَّةٍ طَرِفُ [2]

11 تَخْزُنُهُ وهْوَ مُشْتَهًى حَسَنٌ وهْيَ إذا ما تَكَلَّمَتْ أُنُفُ [3]

12 كأنَّ لَبَّاتِها تُبَدِّدُها هَزْلَى جَرادٌ أجْوازُهُ جُلُفُ [4]

13 كأنَّها دُرَّةٌ أحاطَ بِها الـ ـغَوّاصُ يَجْلُو عَنْ وجْهِها الصَّدَفُ [5]

14 واللّهِ ذِي المَسْجِدِ الحرامِ وما جُلِّلَ مِن يُمْنَةٍ لَها خُنُفُ [6]

15 إنِّي لأهْواكِ غَيْرَ ذِي جَنَفٍ قَدْ شُفَّ مِنِّي الأحْشاءُ والشَّعَفُ [7]

---

1 في الاختيارين ص493 : « الزهراء : البقرة . وإذا مشت في الرمل كانت أشدّ اتئاداً منها في غير الرمل . وقال دونها الجرف ، أي : فهي تصعد ذلك الجرف . فهو أشدّ لاتئادها » .

الدمث : اللين الموطئ . والجرف : ما تجرفته السيول ، وأكلته من الأرض .

2 في الديوان : « ولا يَغِثُّ الحديثُ » .

يغث : يفسد ويردؤ .

3 في الاختيارين ص494 : « يقول : كأنها كلّما تكلّمت مُسْتأنفةٌ لحلاوة منطقها . وهي تُعجبُ منْ تحاوره» .

4 في ديوانه ص110 : « تبددها ، أي : كان عن يمينها وعن شمالها . هزلى جراد : وهو شيء يصاغ على هيئة أوساط الجراد ؛ فشبه الحلي على اللبات بأجلاف الجراد .... ويقال : أجلاف الشاة ، جسدها بغير رأس ولا بطن ولا قوائم ، جِلفٌ وأجلافٌ » .

اللبات : جمع لبة ، وهي وسط الصدر والنحر . والأجواز : جمع جوز ، وهو الوسط . والجلف : جمع جليف ، وهو المجلوف .

5 في حاشية ديوانه ص111 : « الصدف : فاعل يجلو ، فكأنه ضمن يجلو معنى : ينشق أو ينفرج . يريد : أن الصدف قد انفرج عنها ، وأن غشاءه قد انكشف فأبرز وجهها ، وأظهره وجلاه » .

6 في ديوانه ص111 – 112 : « خنف : أراد أن لها جوانب حواشٍ . قال : والخنف ، والواحد خنيف : ثيابٌ كتّان كان يُقْدَم بها عليهم » .

اليمنة : ضربٌ من برود اليمن . والخنف : جمع خنيف : وهو أردأ الكتان ، وثوب خنيف : رديءٌ ، ولا يكون إلا من الكتان خاصة .

7 في الديوان : « غير ذي كذب ..... والشغف » . =

16 بَلْ لَيْتَ أهْلِي وأهْلَ أثْلَةَ في ... دارٍ قَرِيبٍ مِنْ حَيْثُ تَخْتَلِفُ [1]

17 أيْهاتَ مَنْ أهْلُهُ بِيَثْرِبَ قَدْ ... أمْسَى ومِن دُون أهْلِهِ سَرِفُ [2]

18 يا رَبِّ لا تَبْعَدَنْ دِيارُ بَنِي ... عُذْرَةَ حَيْثُ انْصَرَفْتُ وانْصَرَفُوا

19 أبْلِغْ بَنِي جَحْجَبَى وقُومَهُمُ ... خَطْفَةَ أنّا وراءَهُمْ أُنُفُ [3]

20 وأنّنا دُونَ ما نَسُومُهُمُ الأعـ ... ـداءُ مِنْ ضَيْمِ خُطَّةٍ نُكُفُ [4]

21 نَفْلِي بِحَدِّ الصَّفِيحِ هامَهُمُ ... وفَلْيُنا هامَهُمْ بِها عُنُفُ [5]

= وفيه ص112 : « الشَّغَف . قال أبو عمرو : معلّق القلب . قال العدوي : والشغف : جمع شِغاف، وهو معلّق القلب » .

الجنف : الميل في الكلام وفي الأمور كلها . وأراد : غير ذي كذب . والشغف والشغاف : غلاف القلب .

1 أثلة : موضع قرب المدينة ، وقيل : اسم امرأة . ونختلف : يتردد بعضنا على بعض .

2 في ديوانه ص113 : « سرِفُ : من مكّة على شيء يسير ، وبسرف دخل رسول الله ، صلى الله عليه وعلى آله ، على ميمونة بنت الحارث الهلالية زوجته في عُمرة القضيّة . وبسرف ماتت ميمونة ، فهناك قبرها » .

3 *في الديوان : « وقومهم خطمة »* .

وفي الخزانة 262/4 : « وقول قيس بن الخطيم : أبلغ بني جحجبى وقومهم ..... خطمة بفتح الخاء المعجمة وسكون الطاء وبعدها ميم ، هو عبد الله بن جُشَم بن مالك بن الأوس ؛ قيل له لأنه ضرب رجلاً بسيفه على خطمه ، أي : أنفه ، فسمّي : خطمة . وجحجبى وخطمة : حيّان لقبيلة قيس بن الخطيم ، لأنه أوسي » .

أنف : جمع أنوف . ورجل أنوف : شديد الأنفة ، أو هو الذي تأخذه الحمية والنخوة .

4 في الديوان : « ما يسومهم الأعداء » .

وفي الخزانة 262/4 : « السوم : التكليف . والخطة بالضم : الشأن والأمر العظيم . ونُكُفُ بضمتين : جمع ناكف ، من نكفت من كذا ، أي : استنكفته وأنفت منه » .

5 في الديوان : « هامهم بنا » .

فلى رأسه : ضربه وقطعه . والصفيح : أراد به السيوف العريضة . وبها ، أي : بالصفيح .

22 إذا بَـدَتْ غُـدْوةً جِـباهُـهُـمُ   حَـنَّتْ إليْنا الأرْحامُ والـصُّحُفُ [1]

23 كَـقِـيلِـنـا لـلـمُـقَـدِّمِـيـنَ قِـفُـوا   عَنْ شأوِكُمْ والـحِرابُ تَخْـتَـلِفُ [2]

24 نُـتْـبِـعُ آثـارَهـا إذا اخْـتَـلَـجَـتْ   سُـخْـنَ عَـبِـيطٍ عُـرُوقُـهُ تَـكِـفُ [3]

408 / ب / 25 قـالَ لَـنـا الـنَّـاسُ مَـعْـشَـرٌ ظَـفِـرُوا   قُـلْـنـا فـأنّى بِـقَـوْمِـنـا خَـلَـفُ [4]

26 لَـنـا مَـعَ أجـامِـنـا وحَـوزَتِـنـا   بَـيْـنَ ذُراهـا مَـخـارِفٌ دُلُـفُ [5]

27 يَـذُبُّ عَـنـهُـنَّ سـامِـرٌ مَـصِـعٌ   سُـودُ الـغَـواشِـي كـأنَّـهـا عُـرُفُ [6]

* * *

---

1 في الديوان : « لـمّا بَدَتْ » .
وفي الاختيارين ص496 : « أي : العهودُ التي في الصحف » .
أراد : بكوا إلينا .

2 في الأصل المخطوط : « والحران » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .
وفي ديوانه ص117 : « الشأو : السّبق » .

3 في الديوان : « يتبع آثارها » .
وفيه ص117 – 118 : « اختلجت : جُذبت . يقول : آثار الجراحات إذا نُزِعت . سخن عبيط : أي دم سخن . يقال : وكف دمعه ودمه يكِفُ وكيفاً » .
السخن العبيط : الدم الحار الطريّ .

4 الخلف : الناكثون للعهد .

5 في ديوانه ص118 – 119 : « آجامنا : يعني الحصون ، والأجم : كل بيت مربّع ليس بمُكنّس . والحوزة : كل شيء من حيِّزه . وذرى كل شيء أعاليه . مخارف دلفُ ، أي : نخل يخترف منه . والاختراف : لقط ثمر النخل بُسراً أو رطباً . دلف : أي تدلف بحملها ، تنهض به . ويقال : دلف القوم ، إذا نهضوا إلى ما يريدون » .

6 في ديوانه ص119 : « سود الغواشي : يعني الغربان . عرف : يريد عرف فرس في تتابعها وكثرتها».
السامر : من يسمر ليلاً . والمصع : الشديد . والعرف : هي عرف الفرس ، يريد : في تتابعها وكثرتها.

وقال قَيْسٌ [1] : (الطويل)

1 تَرَوَّحْ مِنَ الحَسْناءِ أمْ أنتَ مُغْتَدِي وكَيْفَ انطِلاقُ عاشِقٍ لَمْ يُزَوَّدِ [2]
2 تَراءَتْ لَنا يَومَ الرَّحِيلِ بِمُقْلَتَيْ غَريرٍ بِمُلْتَفٌ مِنَ السِّدْرِ مُفْرَدِ [3]
3 وجِيدٍ كَجِيدِ الرِّئْمِ ضافٍ يَزِينُهُ تَوَقّدُ ياقُوتٍ وفَصْلُ زَبَرْجَدِ [4]

---

1 القصيدة في ديوانه ص124 – 131 في اثنين وعشرين بيتاً .
وفي ديوانه ص123 – 124 : « ومن أيامهم يوم السرارة ، وكان يوماً عضّ الحيّين جميعاً شرّه . وذلك أن رجلاً من بني الحارث بن الخزرج لقي رجلاً من الأوس خارجاً من بئر أريس من عند ظئر له ، ومع الخزرجي نبلٌ له ، فرماه الخزرجي فقتله . فلمّا بلغ قومه قتلُ صاحبهم خرجوا إلى الذي قتل صاحبهم ليلاً ، فقتلوه بياتاً ، وكان لا يقتل رجلٌ في داره ولا في نخله . فرأت الخزرج مقتل صاحبهم ، فقالوا : والله ما قتل صاحبنا إلا الأوس . فخرجوا وخرجت الأوس ، فالتقوا بالسرارة فاقتتلوا بها أربعاً حتى نال كلّ فريق من صاحبه ، فقال قيس بن الخطيم في ذلك ... » .
2 في الديوان : « تَرُوْحُ من » .
تروحْ من الحسناء ، أي : زر الحسناء بالعشي وتزور منها .
3 في ديوانه ص124 : « تراءت لنا ، أي : تعرضت لنا لنراها . غرير : يريد ظبياً ، وأصل الغِرَّة : قلة التجربة » .
السدر : ضرب من شجر النبق . يقول : إنها تنظر إليهم بعينين ساجيتين بريئتين مذعورتين كعيني الشادن الغرير أودعته أمه بين أغصان السدر مفرداً وحيداً ، فذلك أشد لذعره مع غرارته .
4 في الديوان : « وفصلِ زبرجد » .
وفيه ص125 : « الرئم : ظبي خالص البياض » .
الظبي أحسن الحيوانات جيداً في طوله ورقة تلفته . يقول : على جيدها حلي من الدر منظوم يفصل بين حباته حب الزبرجد .

4 كأنَّ الثُّرَيّا فَوقَ ثُغْرَةِ نَحْرِها ... تَوقَّدُ في الظَّلْماءِ أيَّ تَوقُّدِ [1]
5 ألاّ إنَّ بَينَ الشَّرْعَبِيِّ وراتِجٍ ... ضِراباً كتَخْذِيمِ السَّيالِ المعَضَّدِ [2]
6 لَنا حائِطانِ المَوْتُ أسْفَلُ مِنهُما ... وجَمعٌ مَتَى يَصْرُخْ بيَثْرِبَ يُصْعِدِ [3]
7 تَرَى اللاّبَةَ الحَمْراءَ يَسودُّ لَوْنُها ... ويَسْهُلُ مِنْها كُلُّ رَيْعٍ وفَدفَدِ [4]
8 لَعَمْري لَقَدْ حالَفْتُ ذُبيانَ كُلَّها ... وعَبْساً على ما في الأدِيمِ المُمَدَّدِ [5]
9 وأقْبَلْتُ مِنْ أهْلِ الحِجازِ بِحَلْبَةٍ ... تَغَصُّ الفَضاءَ كالقَنا المتَبَدِّدِ [6]

---

1 الثريا : نجوم متدانية شديدة البريق . وثغرة النحر : تلك الهزمة التي بين الترقوتين كأنها نقرة . يصف هذا المكان من جيدها ، يكاد يضيء من صفائه عند مجرى الحلق . وهو كذلك إذا رأيته في المرأة الرقيقة الصافية.

2 في الأصل المخطوط : « ورابح » . وهو تصحيف ، و لم نجد هذا الموضع فيما عدنا إليه من معاجم البلدان .

وفي ديوانه ص125 - 126 : « الشرعبي وراتج : موضعان . وتخذيم : تقطيع . ويقال : سيف مِخذمٌ ، إذا كان ينتسف القطعة من اللحم . والسَّيال : شجر له شوك أبيض . والمعضّد: المقطع. والعضد : ما قطع من الشجر » .

3 في الديوان : « متى يُصْرَخْ » .

4 في الديوان :

* ترى اللابة السوداء يحمرّ لونها *

وفيه ص126 - 127 : « اللابة واللوبة : الحرة ، وجمعها : لابٌ ولوبٌ . يحمرّ لونها : من الدم . ويسهل . يقول : نزل الدم منها إلى كل ريعٍ وفدفد . والريع : المرتفع . والفدفد : فيه صلابة وحجارة ، والجمع فدافد » .

5 في ديوانه ص127 : « الأديم الممدد : الكتاب الذي قد مُدَّ . قال أبو عمرو : كتبوا كتباً وتحالفوا على ما في الصحف » .

6 في الديوان :

وأقبلتُ من أرض الحجاز بِحلبةٍ ... تَغُمُّ الفضاء كالقطا المتبدّدِ

وفيه ص127 - 128 : « حلبة : جماعة من الخيل المتبدد : المتفرق جاء من ههنا وههنا » .

الفضاء : موضع بالمدينة ، وهو لبني خطمة ، ويفضي إليه سيل بطحان ، وبه يلتقي سيل مهزور =

10 تَحمَّلْتُ ما كانَتْ مُزَيْنَـةُ تَشْتِكِي ... مِنَ الظُّلْمِ في الأحلافِ حَمْلَ التَّغَمُّدِ [1]

11 أرَى كثرةَ الـمعرُوفِ يُورِثُ أهْلَهُ ... وسَوَّدَ عَصْرُ الـسَّوْءِ غَيْرَ الـمسَـوَّدِ

409 / ب 12 إذا الـمَـرْءُ لَمْ يُـشْبِـهْ أباهُ وجَـدَّهُ ... وأُفْحِـمَ إفحـامـاً فَـلَـمَ يَـتَشَـدَّدِ [2]

13 إذا المَرْءُ لم يُفضِلْ ولَمْ يَـلْـقَ نَـجدَةً ... مَعَ القَومِ فَلْيَقْعُـدْ بِصُـغْـرٍ ويَـبْـعَـدِ [3]

14 وإنِّي لأغْنَى النّاسِ عَن مُـتـكَـلِّـفٍ ... يَرَى النّاسَ ضُلّالاً ولَيْسَ بِمُهْتَدِي [4]

15 كَثِيـرُ الـمُنَـى بالزّادِ لا خَيْرَ عِنْدَهُ ... إذا جاعَ يَـوْمـاً يَشتكِيهِ ضُحَى الغَدِ

16 نَـشـا غُمُـراً بُـوراً شَـقِـيًّا مُـلَـعَّـنـاً ... أَلَـدَّ كـأنَّ رأسَـهُ رأسُ أصْـيَـدِ [5]

17 وذِي شِيمَـةٍ غَرّاءَ يَسخَطُ شِيمَـتِي ... أقُولُ لَهُ دَعْـنِـي ونَفْسَكَ فارْشِـدِ [6]

18 فَمـا الـمـالُ والأحْـلامُ إلاّ مُـعـارَةٌ ... فَما اسْطَعْتَ مِن مَعْرُوفِها فَتـزَوَّدِ [7]

= ومذينب . وهو ممدود ، وقد يقصر . والقنا : الرماح .

1 في ديوانه ص128 : « مزينة : بنو عمرو بن أدّ بن طابخة بن إلياس بن مضر . وأمهم : مزينة بنت وبرة ، أخت كلب بن وبرة . التغمد : من قولك : اللهم تغمدنا منك برحمة » .

2 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

3 النجدة : المشقة ، والأمر الشديد ، والقتال . ويقال لاقى فلان نجدة ، أي : شدة . وقوله : بصغر، أي : صغيراً حقيراً .

4 قوله : ليس بمهتدٍ ، أي : هو ضالٌّ .

5 في ديوانه ص129 : « بور : لا خير فيه . والبَور والبُور : الهالك . والألد : الشديد الخصومة » .

الأصيد : الذي يرفع رأسه كبراً ، ويشمخ بأنفه .

6 في الديوان :

وذي شيمةٍ عسراءَ تسخطُ شيمتي ... أقولُ له : دعني ونفسك أرْشِدِ

الشيمة : السجية والطبيعة . والغراء : البيضاء التي لا عيب فيها .

7 في الديوان : « المال والأخلاق » .

قوله : معارة ، أراد أنها ذاهبة ، لذلك قال : معارة .

19 مَتى ما تَـقُـدْ بالباطِلِ الـحـقَّ يـأْبَـهُ   وإن قُدْتَ بالـحَقِّ الرَّواسِي تَنْقَـدِ [1]
20 إذا ما أتَيْتَ الأمـرَ مِـن غَـيْـرِ بـابِـهِ   ضَلِلْتَ وإنْ تَدخُلْ من البابِ تَهتدِي [2]
21 فَمن مُبْـلِـغٌ عَنِّي شَـرِيكَ بنَ جابـرٍ   رَسُـولاً إذا ما جـاءَهُ وابْنَ مَـرْثَـدِ [3]
22 فأقَسمْتُ لا أعْطِي يَـزِيـدَ رَهِـيـنَـةً   سِوَى السَّيْف حَتَّى لا تَنُوءَ لَهُ يَدِي
23 فَلا يَـبْـعَـدَنَّ اللَّـهُ عَـبْـدَ بـنَ نـافِـذٍ   ومَن يَعْلُهُ رُكنٌ مِن الـتُّـرْبِ يَبْعَـدِ [4]

آخر المختار من شعر قيس بن الخطيم وهو مُقِل

* * *

---

1 الرواسي : الجبال الراسية .

2 في الديوان : « متى ما أتيت » .

ضللت ، أي ضلت بك طريقه .

3 في الديوان : « شريد بن جابر » .

4 في الديوان : « فلا يبعدنك اللهُ » .

وفيه ص131 : « قال : يريد عُبيد بن نافذ بن صهبة ، أحد بني جحجبى بـن عمـرو بـن عـوف ، وهو أبو فضالة بن عُبيد الأنصاري ، قاضي معاوية بن أبي سفيان » .

وقال الحادرةُ ، واسْمُه قطبَةُ بن محْصَن بن جَرْوَل بن حَبيب بـن عَبْـد العُـزَّى ابن خزيمة بن رِزام من ذبيان ، وهو مقِلٌّ جداً [1] : (الكامل)

410 / ب

1 بَكَرَتْ سُمَيَّـةُ غُـدْوَةً فَتَمَتَّعِ وغَـدَتْ غُـدُوَّ مُـفارقٍ لَمْ يَـرْبَـعِ [2]

2 وتَـزَوَّدَتْ عَيْنِـي غَـداةَ لَقِيتُـها بِلِوَى البُنَيْنَـةِ نَـظْرَةً لَمْ تُقْلِعِ [3]

---

1 هو الحادرة ، واسمه قطبة بن أوس بن محصن بن جَرول بن حبيب بن عبد العزى بـن خزيمـة بـن رزام بن مازن بن ثعلبة بن سعد بن ذبيان . شاعر جاهلي مقلّ من بني مازن بـن ثعلبـة . جعلـه ابن سلام في الطبقة التاسعة من فحول الجاهليين مـع ضـابئ بـن الحـارث ، وسـويد بـن كـراع العكلي ، وسحيم عبد بني الحسحاس .

« طبقات فحول الشعراء ص171 ، والاختيارين ص63 ، وديوان المفضليات ص49 » .

والقصيدة في ديوانه ص43 - 66 في سبعة وعشـرين بيتـاً ، والمفضليـات ص43 - 48 في واحدٍ وثلاثين بيتاً ، والاختيارين ص63 - 73 في سبعة وعشرين بيتاً ، وديوان المفضليـات ص48 - 63 في واحدٍ وثلاثين بيتاً ، وشرح اختيارات المفضـل ص209 - 241 في ثلاثـين بيتاً .

وفي ديوان المفضليات ص48 : « قال أبو عكرمة ، وكان حسان بن ثـابت رضـي اللـه عنـه ، إذا قيل له : أنشدنا شعراً ، يقول : هل أنشدكم كلمة الحويدرة . يعني هذه القصيدة » .

2 في ديوان المفضليات ص49 : « أي : أصِبْ متعةً مـن وداعٍ وحديـثٍ وسلامٍ . وقولـه : فتمتـع ، أي: فتزود من النظر إليها والسلام عليها والحديث معها . وقوله : لم يربـع ، لم يقـم ، ولم يكـفّ عن السير . يقال : ربع بالمكان ، إذا أقام به » .

3 في الديوان :

* بلوى عُنَيْزةَ نظرةً لـم تنفعِ *

وفي شرح اختيارات المفضل ص213 : « ويروى : بلوى عنيزة . قوله : وتزودت عيني ، تألم =

3 وَتَصَدَّفَتْ حَتّى اسْتَبَتْكَ بواضِحٍ ... صَلْتٍ كَمُنْتَصِبِ الغَزالِ الأَتْلَعِ [1]
4 وبِمُقْلَتَيْ حَوراءَ تَحسِبُ طَرْفَها ... وسْنانَ حُرَّةِ مُسْتَهِلِّ الأدْمُعِ [2]
5 وإذا تُنازِعُكَ الحَديثَ رأيْتَها ... حَسَناً تَبسُّمُها لَذيذَ المَكْرَعِ [3]
6 بِغَرِيضِ سارِيَةٍ أدَرَّتْهُ الصَّبا ... مِنْ ماءِ أسْجَرَ طَيِّبِ المُسْتَنْقَعِ [4]

= وشكوى . يريج أنه لما التقيا عند الوداع رأى منها ما زاده خبالاً » .

اللوى : حيث يفضي الرمل إلى الجدد . والبنينة : من بلد ربيعة . والبثينة : هضبة على طريق السفر بين البحرين والبصرة .

1 في ديوان المفضليات ص52 : « تصدفت : أعرضت وانحرفت . وقوله : استبتك ، أي : غلبتك وصيّرتك سبياً لها . يقال : جاء السيل بعود سبي وهو غريب . والواضح : الناصع الخالص ، يعني: عنقها . والصلت : المشرق الظاهر . وقوله : كمنتصب الغزال . شبه عنقها لطولها بجيد الغزال . والأتلع : الطويل العنق ، يقال : رجل أتلع وامرأة تلعاء . وطول العنق موصوفٌ في النساء » .

2 في ديوان المفضليات ص53 : « المقلة : حشو العين بياضها وسوادها . والحور : شدة سواد العين وشدة بياضها . وقوله : تحسب طرفها وسنان ، وذلك موصوف في النساء أن يكون في نظر المرأة فتورٌ .... ومستهل الأدمع : حيث تستهل ، وأصل الاستهلال رفع الصوت ، ومنه الإهلال بالحج.... وسنان كأنّه به سنةٌ ، والسنة : النعاس » .

3 في ديوان المفضليات ص53 : « منازعتها الحديث : محادثتها إياه . والمكرع : تقبيله إيّاها . أخذه من قولك : كرعتُ في الماء ...... والمكرع : ما يكرع من ريقها . قال : لذيذ المكرع ، فنقل الفعل وأقرّه على الثاني ، فتركه مذكراً ، وليس هو بالأصل ، لأنك إذا نقلتَ الفعل إلى الأول أضفت وأجريته على الأول في تذكيره وتأنيثه وتثنيته وجمعه ... » .

4 في الديوان : « كغريض سارية » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص216 : « الغريض : الطريُّ من كل شيء . وهو ههنا الماء القريب العهد بالسحابة . والسارية : السحابة التي تسري بالليل . وقوله : أدرته الصبا ، أي : استخرجته كما يستخرج الحالب اللبن ، وإنما خصَّ الصبا لسكونها ولينها ، وأن المطر بها يأتي سهلاً . والأسجر : الماء الذي فيه كدرة لم يَصْفُ كل الصفو .... والمستنقع : الموضع الذي استنقع فيه الماء .... والباء من قوله : بغريض : تعلّق بقوله : لذيذ المكرع . والمراد : لذّ مكرعه ممزوجاً ، أو مخلوطاً ، بغريض سارية . وقوله : من ماء أسجر تعلّق من بغريض » .

7 ظَلَمَ البِطاحَ لَهُ انْهِلالُ حَرِيصَةٍ   فَصَفا النِّطافُ لَهُ بَعِيدَ المُقْلَعِ [1]

8 لَعِبَ السُّيُولُ بِهِ فأصْبَحَ ماؤُهُ   غَلَلاً تَقَطَّعَ في أصُولِ الخِرْوَعِ [2]

9 أسْمَيُّ ويْحَكِ هَلْ سَمِعْتِ بِغَدْرَةٍ   رُفِعَ اللِّواءُ لَنا بِها في مَجْمَعِ [3]

10 إنّا نَعِفُّ فَلا نَرِيبُ حَلِيفَنا   ونكُفُّ شُحَّ نُفُوسِنا في المَطْمَعِ [4]

11 ونَقِي بآمِنِ مالِنا أحْسابَنا   ونُجِرُّ في الهَيْجا الرِّماحَ ونَدَّعِي [5]

---

1 في الأصل المخطوط : « انهلال جريضة » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .
وفي ديوان المفضليات ص54 – 55 : « البطاح : جمع أبطح ، وهو بطن الوادي يكون فيه حصًى صغار . وقوله : ظلم البطاح ، أي : حمل عليها المطر ، وأصل الظلم وضع الشيء في غير موضعه؛ ومنه قولهم : سِقاءٌ مظلومٌ ، أي : شُرِبَ منه قبل بلوغه .... والانهلال : شدة صوب المطر . والحريصة : المطرة التي تحرصُ وجه الأرض ، أي : تقشره ؛ ومنه قولهم : حرصَ القصّار الثوب.... والنطاف : المياه ، الواحدة نطفةٌ » .

2 في الاختيارين ص66 – 67 : « لعب السيول به ، أي : جاءته من كلّ وجه ، كأنهن يلعبن . والغَلَل : الماء الجاري في أصول الشجر . والغَيْل : الماء الجاري على وجه الأرض . والغِيل : الشجر الملتفُّ . والخروع : النّبت الناعم » .

3 في الديوان : « فَسُميَّ » .
وفي ديوان المفضليات ص56 : « يقال : إن لكل غادرٍ لواء . فيقول : هل كان منّا ما يُرفعُ بين الناس ويُشَهَّرُ . والغادر : كأنما رُفِعَ له بغدرِهِ لواءٌ نُصِبَ له في الناس ليعرفوه به...... وكانوا في الجاهلية إذا غدر الرجل رفعوا له بسوق عكاظ لواءً ليعرفوه الناس».

4 في ديوان المفضليات ص56 : « أي : لا نأتي حليفنا بأمرٍ يريبه . أخبر أنه يَعِفُّ ويفي بذممه . وقوله : فلا نريب حليفنا ، أي : لا نغدر به ولا تأتيه منّا ريبةٌ . يقال : رابني الشيء ريباً ، إذا تيقنت منه بالريبة ، وأرابني إذا كنتُ فيه شاكاً .... والشح : البخل . يقول : نمنع أنفسنا من البخل عند طمع الطامع في معروفنا » .

5 في الاختيارين ص67 : « ندّعي : نقول : نحنُ بنو فلان . بآمن ، أي : بقويّ مالنا ، وأوثقه في أنفسنا . والإجرار : أن تطعن الرجلَ ، وتدعَ الرمحَ فيه » .

12 وَنَخُوضُ غَمْرَةَ كُلِّ يَوْمِ كَرِيهَةٍ تُرْدِي النُّفُوسَ وغُنْمُها للأشْجَعِ [1]

13 ونُقِيمُ في دارِ الحِفاظِ بُيُوتَنا زَمَناً ويَظْعَنُ غَيْرُنا للأمْرَعِ [2]

14 بِسَبِيلِ ثَغْرٍ لا يُسَرِّحُ أهْلُهُ سَقِمٍ يُشارُ لِقاؤُهُ بالإصْبَعِ [3]

15 أسْمَيُّ ما يُدْرِيكِ أنْ رُبَ فِتْيَةٍ باكَرْتُ لَذَّتَهُمْ بأدْكَنَ مُتْرَعِ [4]

16 مُحْمَرَّةً عَقِبَ الصَّبُوحِ عُيُونُهُمْ بِمَرًى هُناكَ مِنَ الحَياةِ ومَسْمَعِ [5]

---

1 في الاختيارين ص67 : « الغمرة : الشدة . تردي : تهلك . يقول : هي ذات ردًى . وقوله : للأشجع ، لأهل الشجاعة والبأس . يقول : الغنيمة للذي هو أقوى » .

2 في الاختيارين ص68 : « دار الحفاظ : التي لا يقيم بها إلا من حافظ على حسبه . وذلك أنه لا يحافظ على حسبه إلا الشريف . والأمرع : الأرض الخصبة » .

3 في ديوان المفضليات ص58 – 59 : « قوله : بسبيل ثغر ، أي : بطريقهِ . لا يُسرّح أهله ، أي : لا يسرحون مالهم من خوف العدو . سقم : سقيم . ويشار لقاؤه ، أي : يشار عند لقائه ، يقال: هذا مخوف فاحذروه ، وقد يقال : ليس به أهلٌ فيسرحوا مالهم » .

4 في الأصل المخطوط فوق قوله : رب : « خفف » . أراد أنها مخففة .

وفي الديوان : « فسمي ما يدريك » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص226 : « أعاد مناداتها لخروجه من قصة إلى قصة ، وأتى بالفاء ليربط جملة بجملة . وما يدريك : استفهام .... أي : أن الأمر والشأن هذا الذي أخبرك به . وقوله : باكرت لذّتهم ، يريد : باكرتهم بزقٍ مملوءٍ خمراً ليلتذّوا بشربها . ثم استمرّ في صفة الخمر، وحملَ الكلام على المعنى لا على اللفظ » .

5 في شرح اختيارات المفضل ص226 : « كأنه قال : باكرتهم بخمرة تحمرّ عيونُ المصطبحين بها ، عقيب شربهم لها ، لشدتها . وهم في ذلكِ المكان والزمان ، من طيب العيش ، والتمتع بالحياة ، بمرأى ومسمع ، أي : بحيث يدنو المحلُّ من مراد القلوب . وموضع بمرأى نصب على الحال . وقال بعضهم : أراد بالمرأى : مما تلتذُّ به العين من زهرة الحياة ، وبالمسمع : ما يلتذّ به السمع من الغناء» .

زاد بعده صاحب ديوانه :

متبطّحين على الكنيفِ كأنّهم يبكونَ حولَ جنازةٍ لم ترفَعُ

الكنيف : حظيرة من خشب أو شجر ، تتخذ للإبل لتقيها الريح والبرد .

17 بكَرُوا عليَّ بسُحَرةٍ فَصَبَحْتُهُمْ — مِنْ عاتِقٍ كَدَمِ الذَّبيحِ مُشَعْشَعِ [1]

411 / ب 18 ومُعَرَّضٍ تَغْلِي المَراجِلُ تَحْتَهُ — عَجَّلْتُ طَبْخَتَهُ لِرَهْطٍ جُوَّعِ [2]

19 ولَدَيَّ أشْعَثُ باسِطٌ لِيَمِينِهِ — قَسَماً لَقَدْ أنضَجْتَ لَمْ يَتَوَرَّعِ [3]

20 ومُسَهَّدِينَ مِنَ الكَلالِ بَعَثْتُهُمْ — بَعْدَ الرُّقادِ إلى سَواهِمَ ظُلَّعِ [4]

21 أوْدَى السِّفارُ بِرِمِّها فَتَخالُها — هِيماً مُقَطَّعَةً حِبالَ الأذْرُعِ [5]

22 تَخِدُ الفَيافِي بالرِّحالِ وكُلُّها — تَخْدِي بمُنْخَرِقِ القَمِيصِ سَمَيْدَعِ [6]

---

1 في شرح اختيارات المفضل ص227 : « والمشعشع : المرقّق بالماء . وشعشعت القوم : إذا سقيتهم المشعشع . نبّه بهذا الكلام على أنّ الفتيان الذين أشار إليهم كانوا أكفاءً له ومعاشرين، فكانت النُّوَبُ تدور عليهم . يدلّ على ذلك أنه قال : رب فتية ، باكرت لذتهم ، ثم قال : بكروا عليّ ، فجعل بينه وبينهم تباكراً وتساعُداً . ولا يمتنع أن يكون جعل نفسه المعتمد ، لأنه قال : باكرت لذتهم . وهذا لا يمانع كونهم تابعين له » .

2 في ديوانه ص58 : « المعرَّض : اللحم الذي لم يبلغ نضجه » .

3 في الديوان : « أشعث باذلٌ » .

وفي ديوان المفضليات ص60 : « لم يتورع : لم يستثنِ . الأشعث : المضرور ، أصله من شعث الرأس . وقوله : باسط ليمينه ، أي : باذلٌ لها . يحلف من الجهد والضرّ ليطعِمَه . يقول : قد أنضجتَ ، ولم ينضج » .

4 في ديوان المفضليات ص60 : « المسهد : الممنوع من النوم . والكلال : الإعياء . والسواهم : الإبل الضامرة لشدة التعب . والظَّلعُ في الإبل بمنزلة الغمز في الخيل ، وهو أن تشتكي أيديها » .

5 في شرح اختيارات المفضل ص232 – 233 : « الرمّ : الشحم . والسفار : السفر . وأودى به : ذهب به ... والهيام : داء يأخذها شبيه بالحمى ، من شهوة الماء ، فتشرب ولا تروى ، فإذا أصابها ذلك فُصِد لها عرق ، فيبرد ما بها ... ومعنى البيت : إني لم أبق على رفقائي ، للكلال الظاهر عليهم ، ولا على رواحلهم ، مع ظهور الحال في ضعفها وسقطوها . بل حملتهم على التعب ودعوتهم إلى الصبر على النصب » .

6 في الديوان : « يعدو بمنخرق » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص233 – 234 : « الوخد والوخدان : ضربٌ من السير بين العنق=

23 ومَطِيَّةٍ حَمَّلْتُ ظَهْرَ مَطِيَّةٍ   حَرَجٍ تُتَمُّ مِنَ العِثارِ بِدَعْدَعِ [1]

24 ومُناخِ غَيْرِ تَئِيَّةٍ عَرَّسْتُهُ   قَمَنٍ مِنَ الحَدَثانِ نابي المَضْجَعِ [2]

25 عَرَّسْتُهُ وَوِسادُ رأسِي ساعِدٌ   خاظِي البَضِيعِ عُرُوقُهُ لَمْ تُدْسَعِ [3]

26 فَرَفَعْتُ عَنْهُ وهْوَ أحْمَرُ قانِئٌ   قَدْ بانَ مِنِّي غَيْرَ أنْ لَمْ يُقْطَعِ [4]

= والتقريب . والفيافي : القفار . والسميدع : الجميل الشجاع . وقوله : بمنخرق القميص ، إنما جعله كذلك لمصالحه في السفر ، وابتذاله فيه نفسه . وقوله : بالرحال في موضع الحال . والمراد : تخد الفيافي مرحولة . والمعنى : إن هذه الإبل التي وصفتها تقطع المفاوز مرحولة ، وكل واحد منها يعدو برَجُلٍ منخرق القميص ، باذّ الهيئة ، همُّهُ مقصورٌ على اكتساب المجد » .

1 في الديوان : « حَمَّلْتُ رَحْلَ مطيّة » .

وفيه ص62 – 63 : « حمّلت ظهر مطية . يقول : سرتُ على إبلٍ ، فكلما انحسر بعير أو مات أو قام حوّلتْ رحله على آخر . والحرج : الطويلة على الأرض . وتتم من العثار بدعدع . قال : كانت الإبل في الجاهلية إذا عثرت قيل لها : دَعْ دَعْ ، ولعاً ، لتُتَمَّ وتنمي . قال عبد الرحمن : حدّثنا عمي قال : حدّثنا محمد بن مسلم الطائفي ، قال : كُرِه في الإسلام أن يقال : دَعْ دَعْ ، وقيل قولوا : اللهم ارفع وانفع » .

تُتَمُّ : تعوّذ .

2 في الاختيارين ص72 : « يقال : مالي في هذا المكان تئيّة ، أي : مَكثٌ . قمن : خليقٌ أن يكون به الحدثانُ . وقوله : نابي المضجع : لا يطمأنُّ فيه ولا يُقام به » .

المناخ : حيث يناخ البعير . وعرسته : نزلت فيه آخر الليل .

3 في ديوان المفضليات ص62 : « يصف خوف هذا الموضع ، وأن صاحبه ليس فيه بمطمئن فتوسّد ذراعه . وقوله : لم تدسع . يقول : لم تمتلئ عروقُ يده من الدم كما تمتلئ عروق يد الشيخ . يقال : دسع البعير بجرّته ، إذا ملأتْ فمه . والبضيع : اللحم . والخاظي من اللحم : الكثير » .

4 في الديوان : « أحمر فاترٌ » .

وفي ديوان المفضليات ص63 : « يعني : ساعده ، رفعه من تحت رأسه ، وهو أحمر خَدِرٌ ، كأنه مقطوعٌ غير أنه لم يقطع » .

القنوء : شدة الحمرة .

27 فَتَرَى بِحَيْثُ تَوكَّأتْ ثَفِناتُها أثَراً كمُفْتَحَصِ القَطا للمَهْجَعِ [1]

* * *

1 في الديوان : « القطا للمضجع » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص239 – 240 : « ترى : من رؤية العين ، لذلك اكتفى بمفعول واحدٍ . ودلّ بهذا على أنّ راحلته في مبركها على مثل حاله في مضجعه ، وأنها لم تنبسط في توكئها ، و لم تتثاقل على الأرض . والثفنات : رؤوس ذراعيها في رؤوس عضديها ، ورؤوس ساقيها في رؤوس فخذيها . وكل ذي أربع يلي الأرض منه ، إذا برك خمس ثفنات .... ومفتحص القطا : حيث يتخذّ أفحوصاً . وأصل الفحص : الطلب ، كأن القطاة تفحص برجليها وجناحها في عمل أفحوصها ، تطلب شيئاً . والمهجع : يجوز أن يريد به المكان ، وأن يريد به الهجوع . والأفحوص للقطاة ، والأدحيّ للنعامة . وقيل : إنما جعل ثفناتها كأفحوص القطا ، لصغرها لأن نجائب الإبل تصغر ثفناتها وكراكرها وتبسط مشافرها » .

[348]

وقال متمِّمُ بنُ نويرةَ اليربوعيُّ [1] : (الكامل)

1 صَرَمَتْ زُنَيْبَةُ حَبْلَ مَن لا يَقْطَعُ حَبْلَ الخَلِيلِ ولا الأمانَةُ تَفْجَعُ [2]

2 ولَقَدْ حَرَصْتُ على قَلِيلِ مَتاعِها يَوْمَ الرَّحِيلِ فَدَمْعُها المُسْتَنْقَعُ [3]

---

1 هو متمم بن نويرة بن جمرة بن شداد بن عُبيد بن ثعلبة بن يربوع بن حَنْظَلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مُرّ بن أدّ بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار . شاعر مخضرم يربوعي تميمي ، أدرك الإسلام ، وكانت له صحبة . اشتهر برثائه أخاه مالكاً . جعله ابن سلام في طبقة أصحاب المراثي مع الخنساء وأعشى باهلة وكعب بن سعد وفضله عليهم . اشتهر في الجاهلية بردافته الملوك .

« طبقات فحول الشعراء ص203 ، والشعر والشعراء ص254 ، والأغاني 298/15 ، وديوان المفضليات ص63 » .

والقصيدة في المفضليات ص48 - 54 في خمسة وأربعين بيتاً ، وديوان المفضليات ص63 - 79 في خمسة وأربعين بيتاً ، وشرح اختيارات المفضل ص242 - 275 في خمسة وأربعين بيتاً .

2 في المفضليات : « ولَلأمانة » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص242 - 243 : « ويروى : وللأمانة تفجع . وصرمت : قطعت . والصرم : القطع البائن للحبل والعرق والرمل وغيره .... والمعنى : قطعت هذه المرأة وصل رجلٍ حسنِ الوفاء للأخلاء ، لا يفجع الأمانة ، ولا يخون المعاهدة . ومن روى : وللأمانة تفجع . فاللام لام تأكيد ، وتفجع بالتاء ، والفعل إخبار عن المرأة » .

3 في المفضليات : « فدمعها المستنفع » .

وفي ديوان المفضليات ص64 : « فدمعها المستنقع ، أي : لم يكن عندها ما تنولني به إلا استنقاع دموعها في عينيها لم تَسِلْ . والمعنى : لم يحمد ما كان منها » .

3 جُذّي حِبالَكِ يا زَنَيْبُ فإنّني ... قَدْ أسْتَبِدُّ بصُرْمِ مَنْ هُوَ أقْطَعُ [1]

4 ولَقَدْ قَطَعْتُ الوَصْلَ يَوْمَ خِلاجِهِ ... وأخُو الصَّرِيمَةِ في الأُمُورِ المُزْمِعُ [2]

5 بمُجِدَّةٍ عَنْسٍ كأنَّ سَراتَها ... فَدَنٌ تُطِيفُ بِهِ النَّبِيطُ مُرَفَّعُ [3] / 412 ب

6 قاظَتْ أُثالَ إلى المَلا وتَرَبَّعَتْ ... بالحَزْنِ عازِبَةً تُسَنُّ وتُودَعُ [4]

---

1 في المفضليات : « أستبدّ بوصلِ » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص246 : « ويروى : قد أستبدّ بصرمٍ ، وهو أكثر . الجذّ : القطع . وحبالها : وصلها ، وإنما جمع لأن المراد علائق الحبّ كلها . والاستبداد : الانفراد . يقال : استبدّ برأيه ، إذا انفرد به . ويقال : أبدَّ القومَ أعطياتهم ، إذا أعطى كل واحد على حِدَتِهِ . وقوله : مَنْ هو أقطع ، أي : من هو أقطع مني . ويجوز أن يكون أقطع ههنا بمعنى : قاطع . وهذا الخطاب ينكشف عن توعدٍ واستكراه ، بدليل قوله : قد أستبدّ » .

2 في شرح اختيارات المفضل ص246 – 247 : « الخلاج : الشك . أي : يخلج في صدره ، فلا يعرف الصواب منه . يقول : لـمّا شككت فيه قطعته . وأصل الخلج : جذب الشيء وانتزاعه بسرعة . ويقال: خلجته الخوالج ، أي : شغلته الشواغل . وقوله : يوم خلاجه ، أي : وقت خلاجه ، والليل والنهار فيه سيّان . وأضاف الخلاج إلى ضمير الوصل لأنه يريد يوم الاختلاج فيه . والصريمة : العزيمة . والمزمع : المجمع على الشيء . ومراد الشاعر : متى لم يستقم الوصل بيني وبين مَنْ أصادقه ، ، وصار تتجاذبه الشكوك ، أجمعت الصرم في نفض اليد من وُدِّهِ . وصاحب العزيمة والإحكام في الرأي مَن إذا هَمّ بالشيء نفذ فيه وفرغ منه . وقوله : وأخو الصريمة اعتراض بين قوله : قطعت ، وما يتعلق به » .

3 في شرح اختيارات المفضل ص247 : « أي : قطعتُ بركوب ناقة ، هذه صفتها . والمجدّة : التي تُجدُّ في سيرها . وسراتها : أعلاها . والعنس : الصلبة . والفدن : القصر . وتطيف به : تدور حوله . وإنما ذكر النبيط لأنه أراد قصراً من بناء العجم ، شبه الناقة به لارتفاعها . وموضع كأن : جرّ على الصفة للعنس ، أي : عنسٍ مشبهةٍ في عظم خلقها وارتفاع ظهرها ، قصراً منيفاً » .

4 في شرح اختيارات المفضل ص248 – 249 : « أثال والملا : موضعان . وقاظت : أقامت فيه في القيظ . وتربعت الحزن : أقامت فيه ربيعها ... والعازبة : المتنحيّة . وقوله : تسنُّ ، أي : يحسنُ إليها ويبلغ منها في تعاهدها كما يبلغ الصّيقل من السيف في صقله بالمسنّ .... وتودع : من الدعة والخفض . يقال : ودعْتُه فاتّدع . وانتصب عازبة على الحال . ونبّه بهذا على عِزِّ أربابها ، وأن رعاتهم تبعدُ في الأرض آمنةً ، لا تخاف مغيراً ، فهي مسنونةٌ مودَعَةٌ » .

7 حَتّى إذا لَقِحَتْ وعُولِيَ فَوْقَها قَردٌ يُهِمُّ بِهِ الغُرابُ المُوقِعُ [1]
8 قَرَّبْتُها للرَّحْلِ لَمّا اعْتادَني سَفَرٌ أهُمُّ بِهِ وأمْرٌ مُجْمَعُ [2]
9 فكأنَّها بَعْدَ الكَلالَةِ والسُّرَى عِلْجٌ تُغالِيهِ قَذُورٌ مُلْمِعُ [3]
10 يَحْتازُها عَنْ جَحْشِها وتَكُفُّهُ عَن نَفْسِها إنَّ اليَتِيمَ مُدَفَّعُ [4]
11 ويَظَلُّ مُرْتَئِباً عَلَيْها حاذِراً في رأسِ مَرْقَبَةٍ فَلأياً يَرْتَعُ [5]

1 في ديوان المفضليات ص65 : « قوله : حتّى إذا لقحت ، وذلك أنها في أول لقحتها أشدُّ ما تكون وأحدّه نفساً . وعولي : رُفِع . والقرد : السنام ، أي : اجتمع بعضه إلى بعضٍ . وقوله : يُهِمُّ به والغراب الموقع ، أي : لا يقدر الغراب أن يقع عليه لامتلائه وانملاسه » .

2 في شرح اختيارات المفضل ص251 : « معناه : لمّا تَمَّ قواها أدنيتها لشدّ الرحل عليها من أجل ما همني من سفرٍ عارضٍ ، وأمرٍ يعزم عليه . ويقال : أجمع أمره ، إذا عزم عليه » .

3 في ديوان المفضليات ص66 : « الكلالة : الكلال . والسرى : السير بالليل . والعلج : العير ـ والعير : الحمار ـ الشديد الخلق ..... والقذور : السيّئة الخلق ، يعني أتاناً . وتغاليه : تباريه في السير ؛ وأصل المغالاة : المرافعة في السير . يقال : قد غلا فلانٌ فلاناً ، إذا أبرَّ عليه ؛ ومنه غلاء السعر ، وهو ارتفاعه . والملمع : التي أشرق ضرعها للحمل » .

4 في شرح اختيارات المفضل ص252 : « يحتازها : يحوزها ويعزلها ، وتكفّه عن ذلك . وجعل جحشها يتيماً ، لأنه ليس منه ، غلب على أمّه أباه .... ومعناه : إن العير يقطع الأتان إلى حيّز نفسه ، ويحول بينها وبين الجحش ، الذي يتلوها من العام الأول غيرةً عليها ، وتكفّه الأتان عن نفسها خوفاً على حملها وضجراً به . وقوله : إن اليتيم مدفع ، يجري مجرى الالتفات ، كأنه لمّا اقتصّ حال الجحش مع الأتان والعير التفت إلى غيره ، فقال : إن اليتيم مُدفَّعُ » .

5 في المفضليات :

ويظلّ مرتبئاً عليها جاذلاً في رأس مرقبةٍ ولأياً يرتع

وفي شرح اختيارات المفضل ص253 : « مرتبئاً عليها ، أي : عالياً عليها مثل الربيئة مخافة السباع والقناص ينتظر مغيب الشمس ، لأنه لا يوردها إلا ليلاً ..... وقوله : جاذلاً من الجِذْل ، لا من الجَذَل ، وهو الفرح . وقوله : فلأياً هو مصدر في الأصل . يقال : فعل كذا بعد لأي ، وقد التأى في الأمر ، أي : تباطأ ..... والمعنى : فبطئاً . ير تع ، أي : لا يرتع ، وإنما همّه حفظ أتنه ، على بعدٍ منها » . =

12 حَتّى يُهَيِّجَها عَشِيَّةَ خِمْسِها — لِلوِرْدِ جأبٌ خَلْفَها مُتَتَرِّعُ [1]

13 يَعْدُو تُبادِرُهُ المخارِمَ سَمْحَجٌ — كالدَّلْوِ خانَ رِشاؤُها المُتَقَطِّعُ [2]

14 حَتّى إذا وَرَدَا عُيُوناً فَوْقَها — غابٌ طِوالٌ ثابِتٌ ومُصَرَّعُ [3]

15 لاقَى على حَنْبِ الشَّرِيعَةِ لاطِئاً — صَفْوانَ في نامُوسِهِ يَتَطَلَّعُ [4]

16 فَرَمَى فأخْطأها وصادَفَ سَهْمَهُ — حَجَرٌ فَفُلِّلَ والنَّضِيُّ مُجَزَّعُ [5]

17 أهْوَى لِيَحْمِيَ فَرْجَها إذْ أدْبَرَتْ — زَجِلاً كَما يَحْمِي النَّجِيدُ المُشْرِعُ [6]

= جاذلاً : من الجذل ، وهو انتصاب الحمار الوحشي . والجاذل : المنتصب مكانه لا يبرح ، شُبه بالجِذْل الذي يُنصب في المعاطن لتحتك به الإبل الجربى .

1 في ديوان المفضليات ص68 : « أي : يهيجها للورد . والخمس : أن ترعى ثلاثة أيام ، وترد في اليوم الرابع . والجأب : الحمار الغليظ . والمتترع : المتسرع . يقال : رأيت فلاناً يتترع إلى فلان ، ورأيته أجدّ تترعاً إليه ، أي : استعجالاً » .

2 في شرح اختيارات المفضل ص255 : « المخارم : منقطعات أنوف الجبال . الواحد مخرم . والسمحج : الصلبة القوية . شبهها في سرعتها بالدلو حين انقطع رشاؤها ، فهوت في البئر . ومعناه : يعدو العير في حال مبادرة الأتان إلى مخارم الجبال » .

3 في شرح اختيارات المفضل ص256 : « الغاب : القصب . ثم قيل لكل ملتفٍّ : غابٌ . وإذا كان الماء في غاب كان أهيب لوروده ، وأشد لذعر وارده . وقوله : ثابت ومصرّع . يريد : منها ثابت ومنها مصرعٌ . ولا بد من إضمار من لاختلاف الصفتين . ولو اتفقتا لكنت بالخيار في إضماره وتركه » .

4 في ديوان المفضليات ص69 : « صفوان : اسم قانص . والناموس : بيت الصائد . ويتطلع إلى الصيد . والشريعة حيث تشرع في الماء . لاطئاً : لاصقاً » .

5 في شرح اختيارات المفضل ص256 – 257 : « النضي : القدح بلا ريش ولا نصل . والمجزع : المكسّر . وأصل الجزع : القطع . والتفليل : التثليم . وإنما قال : رمى فأخطأ لأنه أشدّ لذعر الحمار . وإذا ذُعِرَ كان أشد لعدوه » .

6 في ديوان المفضليات ص69 : « أهوى : اعتمد وقصد . والفرج : موضع المخافة ، أي : ليحمي الموضع الذي يُخافُ عليها منه . والنجيد : الشجاع . والمشرع : الذي أشرع نفسه في الحرب ، أي : قدّمها . والنجيد : هو ذو النجدة » .

18 فَيَصُكُّ صَكّاً بالسَّنابكِ نَحْرَهُ وبِجَنْدَلٍ صُمٍّ فَلا يَتَوزَّعُ [1]

19 لا شَيءَ يأْتُو أتْوَهُ لَمّا عَلا فَوْقَ القَطاةِ ورأسُهُ مُسْتَتْلِعُ [2]

20 ولَقَدْ غَدَوْتُ على القَنِيصِ وصاحِبي نَهْدٌ مَراكِلُهُ مِسَحٌّ جُرْشُعُ [3]

21 ضافِي السَّبِيبِ كأنَّ غُصْنَ أباءَةٍ رَيّانَ يَنْفُضُها إذا ما يُقْدَعُ [4]

413 / ب 22 تَئِقٌ إذا أرْسَلْتَهُ مُتَقاذِفٌ طَمّاحُ أشرافٍ إذا ما يُنْزَعُ [5]

---

1 في المفضليات : « ولا تتورع » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص258 : « الصّك : الضرب . والسنابك : مقاديم الحوافر . كأن الأتان جرت على عادتها في مدافعة العير عنها إذا أشرف عليها . وقوله : وبجندل معطوف على بالسنابك ، أي : وتصك نحره بما يتطاير من حوافرها من الحجارة . أي : تقرع صدره تارة بالجنادل ، وتارة بالحوافر . وقوله : لا يتورع ، أي : لا يرتدع من وقع حوافرها بنحره ، وتعاور الجنادل إيّاه . والصمُّ : الصلاب . وجندل : جمع جندلة » .

2 في ديوان المفضليات ص70 : « الأتو : العمل وحسنُ الأخذ . يقال : ما أحسن أتو يدي الناقة . والقطاة : موضع الردف ... والمستتلع : المتقدم . يقال : لا أتتلّع معك خطوةً ، أي : لا أتقدم . وأتوه : رجعه . يقال : ما أحسن أتو يديها ، أي : مجيئهما وذهابهما » .

3 في شرح اختيارات المفضليات ص259 : « النهد : التام . والمراكل : جمع مركل ، وهو موضع رجل الفارس من جنب الفرس . والمسحّ : السريع العدو يسحُّهُ سحًّا . وأصل السح : الصب . والجرشع : الغليظ الشديد . والقنيص : الصيد . وصاحبه : فرسه » .

4 في شرح اختيارات المفضل ص259 – 260 : « الضافي : السابغ . والسبيب : شعر الذنب والناصية . والأباءة : الأجمة . وقيل : أصل استعماله في القصب ، وأطرافه التي تشبه أذناب الثعالب . شبّه خصائل عُرْفِه وغُسَنَه ، إذا نفضها بقصبة رطبة لها أغصان كالذوائب . ومعنى البيت : أنه متى حُرِّكَ بقدع العنان ، أو ليِّ العذار ، نفض سبيباً ، جثل الشعر ، ريّان العسيب ، كأنه قصبة كثيرة الفروع ، رطبة المهزّ . وإنما قال ذلك لأنّ نفض الذنب على ما وصفه يدلّ على صلابة الظهر . والقَدْعُ : الكفّ . وينفضها : يرجع إلى الأباءة ».

5 في شرح اختيارات المفضل ص260 – 261 : « التئق : الممتلئ نشاطاً . والمتقاذف : الذي يقذف نفسه في عدوه . والطمّاح : السامي البصر . والأشراف : الأطلاق ، جمع طلق . يقال : جرى الفرس شرفاً أو شرفين ، أي : طلقاً أو طلقين . وقوله : إذا ما ينزع ، أي : يُردُّ عن قصده =

23 وكأنَّهُ فَوْتَ الجوالِبِ جانِباً ... رِئْمٌ تَضايَفَهُ كِلابٌ جُوَّعُ [1]

24 داوَيْتُهُ كُلَّ الدّواءِ وزِدْتُهُ ... بَذْلاً كَما يُعْطِي الحَبيبُ المُوسِعُ [2]

25 فَلَهُ ضَرِيبُ الشَّوْلِ إلاَّ سُؤْرَهُ ... والجُلُّ فَهْوَ مُرَبَّبٌ لا يُخْلَعُ [3]

26 فإذا نُراهِنُ كانَ أوَّلَ سابِقٍ ... يَخْتالُ فارِسُهُ إذا ما يُدْفَعُ [4]

= ويستأنف به غيره . ويقال : نزعتِ الخيلُ سنناً ، إذا جرت طلقاً ، ونزع بحجته : حَضَرَ بها».

1 في المفضليات :

وكأنَّه فَوْتَ الجوالبِ جانئاً ... رِئْمٌ تضايفه كلابٌ أخضعُ

وفي شرح اختيارات المفضل ص261 - 262 : « انتصب فوت على الظرف .وهو مصدر في الأصل ، حُذف اسم الزمان معه . والمراد : كأنه في وقت سبقه للجوالب ، رئم مطلوبٌ بطلاب الصيد . والجوالب : من قولهم جلب الفارسُ على الفرس ، إذا وطّن له قوماً في طريقه يصيحون به عند الرهان . وتضايفه : أخذت بضيفيه ، أي : بناحيتيه من ههنا وههنا . وانتصب جانئاً على الحال للفرس من قوله : وكأنه فوت الجوالب . والجانئ : المنحني . وقيل : جانئاً : متقاصراً للشدّ. والأخضع : الذي يطاطئ رأسه في عدوه » .

2 في شرح اختيارات المفضل ص262 - 263 : « انتصب كل الدواء على المصدر . وتفتح الدال وتكسر من الدواء . فالكسر على أنه مصدرٌ ، والفتح على أنه اسم لِما يضمّر به الفرس ويُصنع وضع موضع المصدر .... أي : أهلكه ترك الدواء . والموسع : صاحب السعة » .

3 في شرح اختيارات المفضل ص263 - 264 : « الضريب : اللبن الخالص ، فيه حموضة ... وضريب الشول : لبنٌ يحلبُ من إبلٍ شتّى في إناء واحدٍ ، ولا يكون الضريب من ناقة واحدة. والشول : الإبل شوَّلت ألبانها ، أي : ارتفعت . فيريد أنه يؤثر باللبن ، إذا قلت الألبان ، لشدة الزمان . وانتصب سؤره على أنه استثناء واجب . ويريد : أنه لا يُرَدُّ عليه سؤره مرة أخرى .... والجل: معطوف على قوله : ضريب ، عطف جملة على جملة . والمربب : الذي يغذونه في بيوتهم ، كأنه قال : والجلُّ لا يخلع ، لأنه مربوب في البيوت ، ليس مما يرود في المراتع » .

4 في ديوان المفضليات ص74 : « نراهن : من الرهان . ويختال : يتكبّر . ويدفع : يرسل » . أراد : يزهى بإدلاله به ، فيكتسي خيلاءً وكبراً ، إذا اندفع في الجري .

27 بَلْ رُبَّ يَوْمٍ قَدْ سَبَقْنا سَبْقَهُ نُعْطِي ونُعْمِرُ في الصَّدِيقِ ونَنْفَعُ [1]

28 ولَقَدْ سَبَقْتُ العاذِلاتِ بِشَرْبَةٍ رَيّا وراوُوقِيْ عَظِيمٌ مُتْرَعُ [2]

29 جَفْنٌ مِنَ الغِرْبِيبِ خالِصُ لَوْنِهِ كَدَمِ الذَّبِيحِ إذا يُشَنُّ الشَّعْشَعُ [3]

30 ألْهُو بِها يَوْماً وأُلْهِي فِتْيَةً عَنْ بَثِّهِمْ إنْ أُلْبِسُوا وتَقَنَّعُوا [4]

31 يا لَهْفَ مِنْ عَرْفاءَ ذاتِ فَلِيلَةٍ جاءَتْ إليَّ على ثلاثٍ تَخْمَعُ [5]

---

1 في المفضليات : « حبسنا سبقه » .

وفي ديوان المفضليات ص74 : « سبقه : ما يأخذون في رهانِهِ ، فيهبون منه . وقوله : نُعمر : مأخوذ من العُمْرَى ، وهو أن يُعطيَ الرجل صاحبه الشيء يكون له عمرُهُ ثم يرجع إليه . فيقول : نفعل ذلك من فضل ما تجيء به المراهنة على هذا الفرس » .

2 في ديوان المفضليات ص74 : « أصل الراووق : الخرقة التي تجعل على فم الإناء ، يصفّى بها . ثم كثر استعمالهم الراووق ، حتى قيل للباطية راووق . المترع : الملآن ... العاذلات : اللائمات على إتلاف المال . وقوله: بشربةٍ ريّا : يريد شربة الخمر . يقال : أترعتُ الإناء إتراعاً ، فهو مترعٌ . يقول : سبقت ملامهنّ وعذلهنّ بالشرب . بادرته قبل مجيئهنّ » .

3 في المفضليات : « يُشَنُّ مشعشعُ » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص266 – 267 : « أصل الجفن : الكرم . والغربيب : الأسود . أي: من الخمر التي من العنب الأسود . وقوله : خالص لونه : يشير إلى كونه صِرفاً .... وتلخيص الكلام : راووقي عظيم . جفن من الغربيب ، مشعشعٌ » .

المشعشع : المرقّق بالماء .

4 في المفضليات : « إذْ أُلْبِسُوا » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص267 : « اللهو : ما شغلك من هوى وطرب . ويقال : لها عن كذا، ولهِيَ عنه بمعنًى ... وقوله : وأُلهي فتية عن بثّهم ، أي : أصرفهم عما يتباثّون فيه ، وأدعوهم إلى الرخاء والأنس والسرور . وقوله : إذْ ألبسوا وتقنعوا ، أي : من شدّة همهم كأن لهم منه لباساً وقناعاً».

5 في شرح اختيارات المفضل ص268 : « يعني : ضبعاً . والعرفاء : التي لها عرفٌ من الشعر في قفاها . والفلائل : قِطَع الشعر . وكل ملتفٍ : فليلٌ . وتخمع : تظلع ، وكذلك الضبع عرجاء . وموضع على ثلاث : نصب على الحال من قوله : جاءت إليّ . ومعنى البيت : أنه عدل عمّا كان فيه من تعداد مآربه في الغزل والصيد ، والتقحم في اللذات وغيرها ، وأخذ يتلهف من انقطاع =

32 ظَلَّتْ تُراصِدُنِي وتَـنْـظُـرُ حَـوْلَـهـا   وَيَـرِيبُـهـا رَمَـقٌ وإنِّـي مُـطْـمِـعُ [1]

33 وتَظَلُّ تَـنْـشُـطُـنِـي وتُلْحِمُ أجْـرِيـاً   وَسْـطَ الـعَـرِيـنِ وليس حَيٌّ يَدفعُ [2]

34 لَوْ كانَ سَـيْـفِـي باليَمِيـنِ ضَرَبْتُهـا   عَنِّي ولَمْ أوكَلْ وجَـنْـبِـي الأضْيَعُ [3]

35 ولَقَدْ ضَرَبْتُ بِهِ فَتُسْـقِـطُ ضَرْبَـتِـي   أيْدِي الـكُـمـاةِ كأنَّهُنَّ الـخِـرْوَعُ [4]

36 ذاكِ الضَّيـاعُ فإنْ حَـزَزْتُ بِـمُـدْيَـةٍ   كَـفِّـي فَقُـولِـي مُحْسِـنٌ ما يَصْنَعُ [5]

= العمر ، وتناهي الأمر ، ويقول : يا حسرتا من يومٍ لا يغني الحذر فيه عن القدر ، وقد أسلمتُ لما اكتسبت ، فتزورني ضبع صفتها كذا ، تمشي إليّ على ثلاث قوائم . وإنما قال ذلك لأنها تخمع ، أي : تظلع خلقةً لها . ومصدره الخموع والخُماع » .

1 في شرح اختيارات المفضل ص269 : « يريد أنه قد صُرِع ، فجاءته الضبع لتأكله ، فهي ترصده ليموت ، ويمنعها رمقٌ به . ويريبها ، أي : يشككها . يقال : أرابني الأمر ، إذا لم يكن منه على يقين . ورابني : إذا لم أشكَّ فيه ..... وتنظر : يجوز أن يكون من النظر والانتظار جميعاً » .

2 في شرح اختيارات المفضل ص269 : « النشط : الجذب ، أي : تجذب لحمه وتُلحم أجريها . ويقال : ألحم فلانٌ أصحابه : أطعمهم اللحم . ويقال : لحمهم أيضاً . والعرين : الأجمة . وأصل العرين : موضع القتال . وقوله : وليس حيّ يدفع ، أي : ليس ثَمَّ حيٌّ دافعٌ » .

3 في شرح اختيارات المفضل ص270 : « أي : لو كنت حيًّا ، حاملاً سيفي ، لَما كانت تتمكن مني وتأكلني . وقوله : ضربتها عني ، أي : دافعاً عني . والواو في قوله : وجنبي الأضيع واو الحال » .

4 في ديوان المفضليات ص76 – 77 : « وإنما خصّ الخروع للينه . وهو شجرٌ ليّنٌ .... أيدي الكماة ، أي : لسرعة مضائه فيها ، كأني ضربتُ بضربتي إياها شجر خروع ، فلذلك جعله مثلاً . وكل قصيف ضعيف فهو خروع . والخريع من النساء : اللينة . قوله : فتسقط ضربتي أيدي الكماة ، لم يحرّك الياء .... » .

الكماة : جمع كمي ، وهو الفارس المتكمي بسلاحه .

5 في ديوان المفضليات ص77 : « أي : لا تلوميني على إنفاقِ مالي ، ولا إن رأيتني أقطع يدي ، فإن مصيري إلى الموت . قال : هبّت المرأة تلومه على إنفاق ماله ، فقال : ذاكِ الضياع ، أي : ما أصفُ لك الضياع أن أموتَ فتأكلني الضبع . فإن حززتُ بمديةٍ كفيّ ، فقولي : محسنٌ ما يصنع ، أي : دعيني أعيش في مالي ، وأنفقه كيف شئت ، لأني غير باقٍ ، فعلام أستبقيه ، فدعيني من ملامكِ » .

37 ولَقَـدْ غُبِطْتُ بِمـا أُلاقِـي حِقْبَـةً ... ولَـقَـدْ يَـمُـرُّ عـلـيَّ يَـوْمٌ أشْـنَـعُ [1]

38 أفَبَعْدَ مَنْ ولَدَتْ نُشَيْبَـهُ أشْتَكِـي ... رُزْءَ الـمَـنِـيَّــةِ أوْ أُرَى أتَـوجَّـعُ [2]

414 ب / 39 ولَقَدْ عَـلِـمْـتُ ولا مَـحـالَـةَ أنَّنِـي ... للحـادِثـاتِ فَهلْ تَـرَيْنِـي أجْـزَعُ [3]

40 أفْـنَـيْـن عـاداً ثُـمَّ آلَ مُـحَـرِّقٍ ... فَتَركنَهُمْ بَـلَـداً وما قَدْ جَمَّـعُـوا [4]

41 ولَهُـنَّ كانَ الـحـارِثـانِ كِـلاهُـمـا ... ولَـهُـنَّ كانَ أخُـو الـمَـصانِعِ تُـبَّـعُ [5]

42 فَـعَـدَدْتُ آبـائِـي إلى عِـرْقِ الـثَّـرَى ... فَدَعَوْتُهُمْ فَعَلِمْتُ أنْ لَمْ يَسْمَعُوا [6]

43 ذَهَـبُـوا فَـلَـمْ أُدْرِكـهُـمُ ودَعَـتْـهُـمُ ... غُـولٌ أتَوْهـا والطَّـرِيـقُ الـمَـهْـيَـعُ [7]

---

1 في ديوان المفضليات ص77 : « يقول : كنتُ أغبط بما يَمرُّ بي من الرخـاء والظفر . أي : ويـأتي بعد ذلك علي البؤس فأصبر . فعندي محتملٌ لكل ما يمرُّ بي . يوم أشنع : صعبٌ مشهورٌ » .

2 في المفضليات : « ولدتْ نسيبة . . زوٌّ » .

وفي شرح اختيارات المفضل272 : « رواية ابـن الأنبـاري : ولـدت نسيبة . قـال : ونسيبة بنت شهاب بن شداد بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع بن حنظلة . وكانت امرأة نويرة بن جمـرة بـن شـداد ابن عُبيد بن ثعلبة بن يربوع . اللفظ : استفهام ومعناه الإنكار . يريد : أأشتكي صروف الزمان ، أو أرى متوجّعاً ، وقد فُجعت بإخوتي . أي : مات هـؤلاء ولا بقـاء لي بعدهـم . والـزوّ : القَـدَر المقدور . والمنية من : مَناه يمنيه . ومن كلامهم : انظر ما يمني لك الماني » .

3 في ديوان المفضليات ص78 : « أي : قد علمـتُ أنـي غـرضٌ للحادثـات ، ولا أخطئهـا ، فلسـت أجزع لنزولها ، إذ لا بُدّ لي من وقوعها بي » .

4 في شرح اختيارات المفضل ص273 : « يعني بالمحرق : عمرو بن هند . وإنما ذكر هـؤلاء ليأتسي بهـم ، وأنهم لـمّا دُعوا أجابوا ، وخلَتْ منازلهم منهم ، وفنيتْ كنوزهم معهم ، فصاروا مثل البلد الأملس ».

5 في شرح اختيارات المفضل ص273 : « لهنّ ، أي : للحادثات . ويريد بالحارثين : الحارث الأكبر والحارث الأعرج . وتبّع : هو الذي بنى الأبنية والمصانع . والتبابع : كثيرون ، والمراد أعزهم » .

6 في ديوان المفضليات ص78 : « عرق الثرى : آدم صلى الله عليه . يقـول : لم يبـق منهـم أحدٌ ، ذهبوا كلّهم » .

7 في شرح اختيارات المفضل ص275 : « أصل الغول : ما اغتال الشيء . ويقـال : غالـه واغتالـه ، إذا دبّ في هلاكه . ومنه : المِغْوَلُ . والعرب تسمي كل داهية غولاً . وأتوها : أجابوها سامعين=

44 لا بُدَّ مِن تَلَفٍ مُصِيبٍ فانْتَظِرْ أبأرْضِ قَوْمِكَ أمْ بأخْرَى تُصْرَعُ [1]

45 وليأتِيَنَّ عَلَيْكَ يَوْماً مَرَّةً يُبْكَى عَلَيْكَ مُقَنَّعاً لا تَسْمَعُ [2]

* * *

= لدعوتها . والمهيع : الواسع . يقال : تهيّع الطريق » .

1 في ديوان المفضليات ص78 : « أي : لا بُدَّ لك من التلف مقيماً أو مسافراً . والتلف : الهلاك والذهاب . تُصرعُ : تموت » .

2 في المفضليات : « عليك يومٌ » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص275 : « يشير بقوله : يوم إلى الحدث ، لا إلى وقته . وعلى هذا قولهم : أيام العرب ، والمراد : الوقعات . وقوله : يبكى عليك ، من صفة اليوم . ومقنعاً في موضع الحال .... وقوله : يوم مرّة ، يريد : يومٌ يمرُّ مرّةً » .

[349]

وقال متممٌ أيضاً يرثـي أخـاهُ مالكـاً ، وهـي مفَضَّلَيْـة قرأتُهـا علـى شَيْخِي ابـنِ الخشّاب[1]: (الطويل)

1 لَعَمْـرِي وما عَمْـري بِتأبِيـنِ هالِكٍ ولا جَـزِعـاً مِمّا أصابَ فـأوْجَـعـا [2]

2 لَقَدْ كفَّـنَ الـمِنْـهـالُ تَحْتَ ثِـيـابِهِ فَتًى غَيْرَ مِبْطانِ العَشِيّاتِ أرْوَعـا [3]

1 القصيدة في المفضليات ص265 – 270 في واحـدٍ وخمسـين بيتـاً ، والمراثـي ص68 – 81 في اثنـين وخمسين بيتاً ، وديـوان المفضليـات ص526 – 544 في واحـدٍ وخمسـين بيتـاً ، وشـرح اختيـارات المفضل ص1167 – 1192 في واحدٍ وخمسين بيتاً .

ومالك بن نويرة ، شاعر مخضرم شريف ، يكنى أبا حنظلة ، ويلقب بسالجفول ، كـان مـن أرداف الملوك ، وأحد فرسان بني يربوع المعدودين . قتله ضرار بن الأزور في حرب الردة ، بأمر من خالد ابن الوليد زمن أبي بكر ، ورثاه أخوه متمم بمراثٍ جيادٍ مشهورة .

2 في المفضليات : « لعمري وما دَهْري » .

وفي المراثي ص68 : « التأبين : مدح الميت والبكاء عليه ، والتأبين : لزومك الأثر ، وهو يخفى فلا يضح لكَ ولا ينفلت منك » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص1167 : « يقول : إنّ مدح الأمواتِ ، والبكاء عليهم ، ليـس مـن شأني ، ولكني إذا ذكرتُ خصال أخي حملني على تأبينه ، والبكاء عليه » .

3 في المفضليات : « تحت ردائه » .

وفي المراثي ص68 : « أروع : يروعك بجماله . المنهال بن عصمة اليربوعي ، مَـرَّ علـى مـالك بـن نويرة التميمي ، وهو صريعٌ ، فألقى عليه رداءه . والأروع : الذي يروعك بجماله » .

وفي ديوان المفضليات ص527 : « قوله : غير مبطان العشيات ، يقول : لا يعجل بالعشاء لانتظـار الضيفان ، وذلك وقت مجيئهم . خصّ العشيات لأنه وقت الأضياف » .

وفي اللسان « بطن » : « يقال للذي لا يزال ضخم البطن من كثرة الأكل مبطان » .

3 ولا بـرَمـاً تُهْدِي الـنِّـسـاءُ لِعِـرْسِـهِ   إذا القِشْعُ مِن بَرْدِ الشِّـتـاءُ تَقَعْقَعا [1]

4 لَـبِـيـبـاً أعـانَ اللُّبَّ مِـنْـهُ سَـمـاحَـةً   خَصِيباً إذا ما راكِبُ الجَدْبِ أوْضَعا [2]

5 تَراهُ كَنَصْلِ الـسَّـيْـفِ يَهْتَـزُّ للنَّـدَى   إذا لَمْ يَجِدْ عِنْدَ امْرِئِ السَّوْءِ مَطْمَعا [3]

6 إذا اجْتَزأ القَومُ الـقِـداحَ وأوقِـدَتْ   لَهُمْ نارُ أيْسارٍ كَفَى مَنْ تَضَجَّـعـا [4]

415 / ب / 7 بِمَثْنَى الأيادِي ثُمَّ لَمْ يُـلْـفَ مـالِكٌ   لَدَى الفَرْثِ يَحْمِي اللَّحْمَ أنْ يَتوزَّعا [5]

---

1 في المفضليات : « حَسِّ الشتاء » .

وفي المراثي ص69 : « البرم : الذي لا يدخل مع القوم في الميسر ، والجمع أبرامٌ . والقشع : النِّطع الخلق».

وفي ديوان المفضليات ص528 : « يريد أن مالكاً ييسر في وقت الجدب » .

عرس الرجل : امرأته . وتقعقع ، أي : يبس وصلب من شدة البرد .

2 في المفضليات :

لـبـيـبٌ أعـانَ اللـبَّ منه سـمـاحـة   خصيبٌ إذا ما راكبِ الجدب أوضعا

وفي شرح اختيارات المفضل ص1169 : « اللبيب : العاقل . والسماحة : الجود . والخصيب : الرحب الفنـاء ، السهل السخي . والإيضاع : السير السريع . يقول : إذا ما أتاه مجدبٌ مسرعٌ وجده خصيباً مريعاً».

3 في المفضليات : « تراه كصدر السيف » .

وفي ديوان المفضليات ص529 : « يقول : هو صارمٌ ماضٍ . وأراد بالنصل وبالصدر : السيف بعينه».

أراد : هو صارم ماضٍ كريم ، أريحيّ تهتز نفسه للعطاء ، إذا أمسك البخيل ، فلم تطمع منه بشيء .

4 في المفضليات : « جرّد القوم » .

وفي ديوان المفضليات ص533 : « الأيسار : جمع يسر ، وهم أشراف الحي الذين ينحـرون لهـم في الجـدب ويطعمون . وقوله : كفى من تضجعا ، يقول : إذا بقي من القداح شيء لم يؤخذ ، أخذه مع قدحه ».

اجتزأ القوم القداح : وزعوا أجزاءها ، واكتفى كل واحد منهم بنصيبه . وضجع في أمره : وهن.

5 في المفضليات :

وإن شهدَ الأيسارُ لـم يُـلـفَ مالكٌ   على الفرث يحمي اللحمَ أن يُتمزَّعا

وفي ديوان المفضليات ص533 : « يتوزعا : يتقسم ، ويتمزعا : يتقطع ؛ والمزعة : القطعة . يقول: لا يحمي لحمه أن يقطع مزعاً إذا نحـر . والفـرث : حشـوة الكـرش . ومثنـى الأيـادي : أن يـأخذ قدحين . ويقال : بل يثني عليهم يداً بعد يَدٍ من معروفه » .

8 وقَدْ كانَ مِجْذاماً إلى الحربِ رَكضُهُ سَرِيعاً إلى الدّاعِي إذا هُو أفْزَعا [1]

9 ويَوْماً إذا ما كَظَّكَ الخَصْمُ إن يَكنْ نَصِيرُكَ مِنْهُمْ لا تَكُنْ أنْتَ أضْيَعا [2]

10 وإنْ تَلْقَهُ في الشَّرْبِ لا تَلْقَ فاحِشاً على الكأسِ ذا قاذُورَةٍ مُتَزَبِّعا [3]

11 وإنْ ضَرَّسَ الغَزْوُ الرِّجالَ رأيْتَهُ أخا الحربِ صَدْقاً في الرّجالِ سَمَيْدَعا [4]

12 وما كانَ وقّافاً إذا الخَيْلُ أحْجَمَتْ ولا طائِشاً عِنْدَ اللّقاءِ مُدفّعا [5]

13 ولا بكَهامٍ بَزُّهُ عَنْ عَدُوِّهِ إذا هُوَ لاقَى حاسِراً أو مُقَنَّعا [6]

---

1 هذا البيت أخلت به نسخة المفضليات المطبوعة .

وفي المراثي ص70 : « مجذامٌ : سريعٌ ..وأفزع : استغاث » .

2 في ديوان المفضليات ص529 : « كظّك : بلغ منك غاية الغمّ ، حتى يقطعك عن الكلام ..... ونصب نصيرك على خبر يكن مالكٌ نصيرك من الخصم . والخصم يكون بمعنى الجمع والتأنيث والتذكير على لفظ الواحد » .

3 في المراثي ص70 : « متزبعٌ ، أي سَيِّئ الخلق » .

وفي ديوان المفضليات ص529 : « الشرب : القوم يشربون .... والقاذورة : السيئ الخلق » .

وفي اللسان « قذر » : « ذو قاذورة : لا يخالّ الناس لسوء خلقه ولا ينازلهم » .

4 في المفضليات : « في اللقاء سميدعا » .

وفي ديوان المفضليات ص529 – 530 : « ضرس الغزو : يريد ضرستهم الحرب ، أصابتهم بأضراس وأنياب . والسميدع : السيد الكريم . ويقال : إنما هذا مثلٌ . يقول : إنه عند مداومته الغزو كذلك». يريد : تراه في شدة القتال صدقاً شجاعاً .

5 في المفضليات : « الخيل أجحمت » .

وفي ديوان المفضليات ص530 : « قوله : إذا الخيل أجحمت : أراد أصحاب الخيل . وأجحمت : جبنت وكفّت . والطائش : الخفيف . والمدفع : المدفوع يُرغبُ عن حضوره . أي : ليس مالك كذلك ، بل يحتاج إليه كل مَنْ يلاقي الحروب معه . أبو جعفر : المدفّع : المنحّى ، وهو الجبان الذي يدفعه قومه ، يقولون له : تَنحَّ عنّا ، لست من رجال الحرب » .

6 في ديوان المفضليات ص530 : « البزّ : السلاح . والكهام : الكليل . يقال : سيفٌ كهامٌ ، إذا كان كالاً لا يقطع . ويقال : ذلك للرجل إذا كان عييًّا لا يتكلم . شُبّه بالسيف الكهام .والمقنّع-

14 فَعَيْنَيَّ هَلْ لا تَبْكِيانِ لِمالكٍ إذا أذْرَتِ الرِّيحُ الكَنِيفَ المَرفَّعا [1]

15 وللشَّرْبِ فابْكِي مالكاً ولِبُهْمَةٍ شَدِيدٍ نَواحِيهِ على مَنْ تشَجَّعا [2]

16 وللضَّيْفِ إنْ أرْغَى طَرْوقاً بَعِيرَهُ وعانٍ ثَوَى في القِدِّ حَتَّى تكَنَّعا [3]

17 وأرْمَلَةٍ تَسْعَى بأشْعَثَ مُحْثَلٍ كَفرْخِ الحُبارَى رأسُهُ قَدْ تَصَوَّعا [4]

= الذي عليه بيضة ، والحاسر : الذي لا بيضة عليه » .

1 في ديوان المفضليات ص530 : « الكنيف : حظيرة من شجر تُجعل للإبل ، تقيها البرد . والمرفّع : المرفوع . وأما تذري الريح الكنيف في شدتها وشدة البرد . أي : هلا تبكيان لمالك في ذلك الوقت لشدة الخلة ، وإطعامه الناس .... وأذرت : ألقت » .

2 في المراثي ص73 : « البهمة : الكتيبة ، ورجلٌ بهمةٌ : وهو الذي لا يُدرى كيف يغتالُ ويحتالُ لهُ. وهو مأخوذٌ من الباب المبهم ، وهو المسدود » .

وفي ديوان المفضليات ص531 : « يريد : فابكي مالكاً للشرب ، لأنه كان يسقيهم ويرفدهم وينحر لهم » .

قوله : ابكيه لبهمة ، أراد ابكيه للكتيبة المغيرة القوية ، لأنه كان بشجاعته يكفيها قومه ، ويبعد عنهم شرّها .

3 في المفضليات : « وضيفٍ إذا أرغى » .

وفي ديوان المفضليات ص531 : « قال الأصمعي : إذا ضلّ الرجل أرغى بعيره ، أي : حمله على الرغاء ، لتجيبه الإبل برغائها ، أو تنبح لرغائه الكلاب فيقصد الحي ؛ ويقال : إنما يُرغي بعيره إذا أتى الحيّ ليسمعوا الرغاء ، فيعلموا أنه رغاءُ ضيفٍ ، فيدعوه إلى منازلهم . والطروق في الليل . والعاني : الأسير . والجمع العناة .... ونآه : بَعد عنه . والوفد : الذين يَفِدون في فكاكه » .

براه القد : هزله .

4 في المفضليات :

وأرملةٍ تمشي بأشعث محثلٍ كفرخ الحبارى رأسه قد تضوَّعا

وفي المراثي ص74 : « محثلٌ : سيّئ الغذاء ..... وتصوع : تفرق شعره » .

بأشعث ، أي : بطفل أشعث ، وهو السيئ الحال ههنا . والحبارى : ضرب من الطير . وتضوع : تفرق شعره .

18 أَبَى الصَّبْرَ آياتٌ أراها وإنَّنِي ... أرَى كُلَّ حَبْلٍ بَعْدَ حَبْلَكَ أقْطَعا [1]

19 وإنِّي مَتَى ما أدْعُ باسْمِكَ لا تُجبْ ... وكُنتَ جَدِيراً أنْ تُجيبَ وتَسْمَعا [2]

20 وكُنّا كَنَدْمانَيْ جَذِيمَةَ حِقْبَةً ... مِنَ الدَّهْرِ حَتَّى قِيلَ لَنْ يَتَصَدَّعا [3]

21 وعِشْنا بخَيْرٍ في الحياةِ وقَبْلَنا ... أصابَ المَنايا رَهْطَ كِسْرَى وتُبَّعا [4]

22 فَلمّا تَفَرَّقْنا كأنِّي ومالِكاً ... لِطُولِ اجْتِماعٍ لَمْ نَبِتْ لَيْلَةً مَعا [5]

23 فإنْ تَكُنِ الأيامُ فَرَّقْنَ بَيْنَنا ... فَقَدْ بانَ مَحمُوداً أخِي حينَ ودَّعا [6]

416 / ب / 24 أقُولُ وقَدْ طارَ السَّنا في رَبابِهِ ... وجَوْنٌ يَسُحُّ الماءَ حَتَّى تَرَيَّعا [7]

---

1 في ديوان المفضليات ص534 : « أبى الصبر معالمٌ وآثارٌ أراها من آثارِكَ فأذكرك إذا رأيتها ، فلا أقدر على الصبر . فهذا معنى قوله : أبى الصبر ... الآيات ههنا : آثار كرمه التي عدّدها في قصيدته ... ومعنى قوله : بعد حبلك أقطعا ، أي : قد ذهب الوفاء من الناس » .

2 في ديوان المفضليات ص534 : « يقول : كنتَ إذا أجبت أسمعت المستغيث بك ، و لم تحوجه إلى إعادة » .

3 في المراثي ص75 : « ندماني جُذيمة : مالكٌ وعقيلٌ ، رجلان من بلقين بن جَسْر بن قضاعة » .
وفي ديوان المفضليات ص535 : « نادما جذيمة الأبرش حين ردّا عليه ابن أخته عمرو بن عدي ، فسألهما حاجتهما ، فسألا منادمته . فكانا نديميه ثم قتلهما » .

4 في ديوان المفضليات ص534 : « يقول : إن أدركت أخي المنايا ، فقد أدركت من قبله من القرون ، كأنه يعزي بذلك نفسه » .

5 في اللسان « لوم » : « معنى لطول اجتماع ، أي : مع طول اجتماعٍ . تقول إذا مضى شيء : فكأنه لم يكن ، قال : وتجيء اللام بمعنى بعد » .
يقول : كأنا مع طول اجتماعنا ثم تفرقنا ، لم نبت معاً .

6 بان : فارق ، وأراد مات .

7 في المراثي ص75 : « الرباب : الذي تراه دون السحاب كالدخان أو كالغمام . تريع : تراجع . والسنا : ضوء البرق » .
وفي ديوان المفضليات ص536 : « الجون ههنا : سحاب أسود ، وقد يكون الجون الأبيض ، وهو من الأضداد . ويسحّ : يصبّ » .

25 سَقَى اللَّهُ أرْضاً حَلَّها قَبْرُ مالكٍ ... ذَهابَ الغَوادِي المُدْجناتِ فأمْرَعا [1]

26 فأثَّرَ سَيْلَ الواديَيْنِ بِدِيمَةٍ ... تَرَشَّحُ وسْمِيًّا مِن النَّبْتِ خِرْوَعا [2]

27 فَمُجتَمعُ الأشْراجِ مِنْ حَوْلِ شارِعٍ ... فَرَوَّى جَنابَ القَرْيَتَيْنِ فَضَلْفَعا [3]

28 تَحِيَّتُهُ مِنّي وإنْ كانَ نائِياً ... وأمْسَى تُراباً فَوْقَهُ الأرْضُ بَلْقَعا [4]

29 تَقُولُ ابْنَةُ العَمْرِيِّ مالكَ بَعْدَما ... أراكَ قَدِيماً ناعِمَ البالِ أفْرَعا [5]

1 في ديوان المفضليات ص536 : « الذهاب : جمع ذِهبة من السحاب . والغوادي : التي تغدو بالمطر.... والمدجنات : السحاب التي تأتي بالدجن ؛ والدجن : تغطية السماء بالسحاب ... وأمرع : أخصب وأتى بالخصب » .

2 في المفضليات : « وآثر » .

وفي حاشية الأصل : « مطر الربيع الأول » .

وفي المراثي ص76 : « آثر : من الأثرة . خروع : ليّنٌ ، يتخرعُ إذا كان ضعيفاً يتثنى » .

وفي ديوان المفضليات ص536 : « الديمة : المطر يدوم أياماً بلا ريحٍ فيكون مستوياً . وهو أحمد المطر . وترشح : تربي وتغذي ، أخذ من الناقة الراشح ، وهي التي معها ولدها . والوسمي : أول مطرٍ يقع على الأرض . قال الأصمعي : إنما سمّي وسمياً لأنه وسم الأرض بشيء من النبات » .

3 في المفضليات : « فمجتمع الأسدام » .

وفي المراثي ص76 : « القرنتين وضلفعٌ : موضعان . والأشراج : مسايل الماء ، واحدها شرج . ويروى : القريتين ، بالنصب والرفع جميعاً ، والنصب أجود » .

وفي ديوان المفضليات ص537 : « الأسدام : جمع ماء سُدمٍ ، وهي المياه المندفنة . وأصل التسديم: الحبس».

4 في ديوان المفضليات ص537 : « تحيّته نصباً ورفعاً . واختار الرفع ... ونائياً : بعيداً . وبلقع : لا أحد بها ... وبلقع : أرض مستوية لا نبت بها . ومن نصب تحيته . أراد على تحيّة منّي له . ويكون المعنى : أجعل ما أثني عليه تحيّة منّي ، وأحييه بذلك تحية » .

5 في المفضليات : « أراك حديثاً » .

وفي ديوان المفضليات ص538 : « ويروى : قديماً ناعم البال .... أي : تقول له : مالك اليوم شاحباً متغيراً بعد أن كنتَ منذ قريب ناعم البال أفرع » .

ابنة العمري : زوجته .

30 فَقُلْتُ لَها طُولُ الأسَى إذْ سألْتِنِي بِلَوْعَةِ حُزْنٍ تَتْرُكُ الوَجْهَ أسْفَعا [1]

31 وفَقْدُ بَنِي أمٍّ تَوالَوا فَلَمْ أكُنْ خِلافَهُمُ أنْ أسْتَكِينَ وأخْشَعا [2]

32 وإنِّي وإنْ هازَلْتِنِي قَدْ أصابَنِي مِنَ الرُّزْءِ ما يُبْكِي الحَزِينَ المُفَجَّعا [3]

33 ولَسْتُ إذا ما أحْدَثَ الدَّهْرُ نَكْبَةً ورُزْءاً بِزُوّارِ القَرائِبِ أخْضَعا [4]

34 ولا فَرِحاً إنْ كُنْتُ يَوماً بِغِبْطَةٍ ولا جَزِعاً إنْ نابَ دَهْرٌ فأضْلَعا [5]

35 ولكِنَّنِي أمْضِي على ذاكَ مُقْدِماً إذا بَعْضُ مَن يَلْقَى الخُطُوبَ تكَعْكَعا [6]

36 وغَيَّرنِي ما غالَ قَيْساً ومالِكاً وعَمْراً وجَزْءاً بالمُشَقَّرِ ألْمَعا [7]

---

1 في المفضليات : « ولوعة حزن » .

وفي المراثي ص77 : « الأسى : الحزن . وأسفع : أسود إلى الحمرة » .

2 في المفضليات :

وفقدُ بني أمٍّ تداعوا فلم أكُنْ خلافهم أن أستكين وأضرعا

وفي المراثي ص77 : « وتداعوا .... خلافهم : بعدهم » .

وفي ديوان المفضليات ص538 : « يقول لست وإن أصابني حزن بمستكين ولا خاشعٍ فيشمت بي الأعداء» .

3 في ديوان المفضليات ص540 : « نزل بي ما مثله يغلب الصبر والتجلد حتى يحمل صاحبه على البكاء ، وأنا أتجلد عليه وعلى أمثاله مخافة الشماتة » .

هازلتني : لاعبتني .

4 في ديوان المفضليات ص540 : « واحد القرائب : قرابة .... يقول : إن أصابتني مصيبة ، لم آتِ قرائبي أخضع لهم حاجة مني إليهم ، وفقراً إلى ما عندهم ، ولكني أتصبّر وأعفّ مع فقري » .

5 في المفضليات :

فلا فرحاً إنْ كنتُ يوماً بغبطةٍ ولا جزعاً ممّا أصابَ فأوجعا

وفي ديوان المفضليات ص541 : « أراد متمم أنه لا يألم للمصيبة ألماً يكسره ، ولا يبطر إذا فرح» .

الفرح : البطر . والغبطة : حسن الحال . وأضلع : أثقل .

6 في المفضليات : « يلقى الحروبَ » .

وفي المراثي ص78 : « تكعكع : جَبُنَ وهابَ » .

7 في المراثي ص78 : « مالك : أخوه . وقيس يربوعي ، وعمرو يربوعي من بني ثعلبة بن يربوع ،=

37 وما غالَ نَدْمانَيْ يَزيدَ ولَيْتَنِي ... تَملَّيْتُهُمْ بالأهْلِ والمالِ أجْمَعا [1]

38 قَعِيدَكِ أنْ لا تُسْمِعِينِي مَلامَةً ... ولا تَنْكَئِي قَرْحَ الفُؤادِ فَيَيْجعا [2]

39 وقَصْرَكِ إنِّي قَدْ جَهدتُ فَلَمْ أجِدْ ... بكَفِّيَ عَنْهُمْ للمَنِيَّةِ مَدْفَعا [3]

40 فَلَوْ أنَّ ما أَلْقَى يُصِيبُ مُتالِعاً ... أو الرُّكْنَ مِنْ سَلْمَى إذَنْ لَتَضَعْضَعا [4]

417 / ب 41 وما وَجْدُ أظْآرٍ ثَلاثٍ رَوائِمٍ ... رأيْنَ مَجَرًّا مِن حُوارٍ ومَصْرَعا [5]

= وجزء بن سعدٍ الرياحي . ألمع ، أي : ذهب . قال أبو جعفرٍ : وحكوا عن خالد بن كلثوم أنه قال: أراد معاً ، فأدخل الألف واللام » .

وفي ديوان المفضليات ص539 : « هؤلاء قوم قتلهم الأسود بن المنذر يوم أوارة . وقوله : ألمعا ، أي : ألمع بهم الموت : ذهب بهم » .

غال : أهلك . والمشقر : حصن بالبحرين .

1 في المفضليات : « تمليته بالأهل » .

وفي المراثي ص78 : « تمليتهم ، أي : عشت معهم ملياً ، أي : دهراً . ويزيد : ابن عمٍّ له » .

2 في الأصل المخطوط : « الفؤاد فَتَجْعا » . وهو تصحيف صوابه من المراثي والمفضليات .

وفي المراثي ص78 – 79 : « قعيدك : بمعنى بتقرّبك إلى الله . وقال أحمد بن يحيى : قعيدك وقَعْدك ، أي : بالذي أسأله أن يطيل عمرك » .

وفي ديوان المفضليات ص540 : « يقال : نكأت القرحة ، إذا قشرتها » .

وفي اللسان « وجع » : « وبنو أسدٍ يقولون : يِيجع ، بكسر الياء ... فلما اجتمعت الياءان قويتا، واحتملت ما لم تحتمله المفردة » .

3 في المفضليات :

* فقصرك إنّي قدْ شهدتُ فلم أجد *

وفي المراثي ص79 : « قَصْرك وقُصاراك ، وحَمْدَك وحماداك ، أي : غاية أمرك » .

وفي ديوان المفضليات ص541 : « يقول : أقلّي واقصري فإني لم أقدر أن أغالب الأمير خالد بن الوليد . ولو أمكنني ذلك لفعلته » .

4 في المراثي ص79 : « متالعٌ : جبل عن يمين طخفة لبني عامر بن صعصعة . وسلمى : جبلٌ لطيئ».

5 في المفضليات : « أصبْنَ مجرًّا » . =

42 يُذَكِّرنَ ذا البَثِّ الحَزِينِ حَنِينَهُ إذا حَنَّتِ الأولَى سجَعْنَ لَها معا [1]
43 إذا شارِفٌ منهنَّ قامَتْ فَرَجَّعَتْ حَنِيناً فأبكَى شَجْوُها البَرْكَ أجْمَعا [2]
44 بأوْجَدَ مِنِّي يَومَ فارقْتُ مالِكاً وقامَ بهِ النّاعَي الرَّفِيعُ فأسْمَعا [3]
45 أَلَمْ يأتِ أنباءُ المُحِلِّ سَراتَكُمْ فَيَغْضَبَ منِكمُ كُلُّ مَن كانَ مُوجَعا [4]
46 بِمَشْمَتِهِ إنْ صادفَ الحرْبُ مالِكاً ومَشْهَدِهِ ما قد رأى مَن تَمنَّعا [5]

= وفي الكامل في اللغة 356/2 : « أظآر : جمع ظِئر ، وهي النوق تعطف على الحوار فتألفه ، وروائم : واحدتها رؤوم ، ومعنى ترأمه : تشمّه . والحوار : ولد الناقة » .
أراد حزن هذه النوق العطوف التي رأت ولدها يجرّ ويذبح أمامها .

1 في المفضليات : « الحزين ببثّه » .
البث : الحال والحزن . وحنت الناقة : صوتت شوقاً إلى ولدها . وسجعت الناقة : مدّت حنينها إلى جهة واحدة .

2 في المراثي ص80 : « الشارف : المسنّ من الإبل . جشّاء : في حلقها جشّة . والبرك : جماعة الإبل البروك». وفي ديوان المفضليات ص542 : « قال الأصمعي : إنما خصّ الشارف لأنها أرق من الفتية ، لبعد الشارف من الولد » .

3 في المفضليات :

بأوجدَ منّي يوم قامَ بمالكٍ منادٍ بصيرٌ بالفراقِ فأسمعا

4 في المفضليات : « ألم تأتِ أخبار » .
وفي المراثي ص80 : « المحل : رجلٌ من بني يربوع ، وكان نعاه إلى قومه يوم البعوضة ببزاخة ، وهي قريبة من اليمامة » .
وفي ديوان المفضليات ص543 : « يقال : المحل رجلٌ مَرَّ بمالكٍ فلم يواره » .
سراتكم : أشرافكم ، جمع سري .

5 في المفضليات :

بمشمته إذْ صادفَ الحتفَ مالكاً ومشهدِهِ ما قدْ رأى ثُمَّ ضَيَّعا

وفي شرح الحماسة للتبريزي 150/2 : « المحل : رجل مرّ بمالك مقتولاً فنعاه ، كأنه شامت فذمّه متمم». بمشمته ، يعني شماتة المحل بمقتل مالك . وضيع ، أي : شهد مقتله ، فلم يواره بثوب . فهذا هو التضييع فيما نرى .

47 أآثَـرْتَ هِـدْمـاً بـالِـيـاً وسَـوِيَّـةً ... وجئتَ بهِ تَسْعَى بَشِيراً مُـقَـزَّعـا [1]

48 فَلاَ تَفْرحَنْ يَومـاً بـنَـفْسِـكَ إنَّـنِـي ... أرَى الموتَ طَلاَّعاً على مَن تَوقَّعا [2]

49 لَـعَـلَّـكَ يَـوْمـاً أنْ تُـلِـمَّ مُـلِـمَّـةٌ ... عَلَيكَ مِن اللائِي يَدَعْنَكَ أجْدَعـا [3]

50 نَعَيْتَ امْـرءاً لَوْ كانَ لَحمُـكَ عِندَهُ ... لَـواراهُ مَجْمُـوعـاً لَهُ أوْ مُـمَـزَّعـا [4]

آخر المختار من شِعرِ مُتَمِّمٍ

* * *

---

1 في المفضليات :

* وجئت بها تعدو بريداً مُقَزَّعا *

وفي المراثي ص81 : « الهدم : الثوب البالي . السوية : قتبٌ صغيرٌ تركب به الرِّعاء . ويقال : قد قزّع القوم رسولاً إذا أرسلوا رسولاً مفرداً مخفّفاً » .

آثرت : فضلت . أراد أن المحل ضنّ بثيابه أن يكفن فيها مالكاً ، وأتى مسرعاً بخبره .

2 في المفضليات :

* أرى الموت وقّاعاً على مَنْ تَشَجَّعا *

وفي ديوان المفضليات ص543 : « قوله : فلا تفرحن يوماً ، يدعو عليه ، أي : لا فرحتَ بنفسك. وقوله : وقّاعاً على مَنْ تشجعا ، أي : لا يُفلتُ من الموت أحدٌ » .

3 في ديوان المفضليات ص544 : « أجدع : مقطوع الأنف ، والأجدع : المقطوع الأذن » .

الملمة : النازلة الشديدة من شدائد الدهر .

4 في المفضليات : « لآواه مجموعاً » .

وفي شرح اختيارات المفضليات ص1192 : « يريد : لو اتفق عليك عنده مثل ما اتفق عليه عندك لكان يسعى ، في ضمّك إلى نفسه ، وتولّى من شأنك خلاف ما ضيّعته أنتَ من شأنه » .

زاد بعده صاحب المفضليات :

فلا يُـهْنِئِ الواشيـن مقتـلُ مالكٍ ... فـقـد آبَ شانيـه إيابـاً فـودَّعـا

[350]

وقالَ كعبُ بنُ سعدٍ الغَنَويُّ ، يَرْثِي أخاهُ شَبِيباً [1] : (الطويل)

1 تَقُولُ سُلَيْمَى ما لِجسْمِكَ شاحِباً كأنَّكَ يَحْمِيكَ الشَّرابَ طَبِيبُ [2]

2 تَتابُعُ أحْداثٍ تَخَرَّمْنَ إخْوَتِي وشَيَّبْنَ رأْسِي والخُطُوبُ تُشِيبُ [3]

418 / ب 3 لَعَمْرِي لَئِنْ كانَتْ أصابَتْ مُصِيبَةٌ أخِي والمنايا للرِّجالِ شَعُوبُ [4]

4 لَقَدْ كانَ أمّا حِلْمُهُ فَمُرَوَّحٌ عَلَيْنا وأمّا جَهْلُهُ فعَزِيبُ [5]

---

1 هو كعب بن سعد بن عمرو بن عقبة – أو علقمة – بن عوف بن رفاعة ، أحد بني سالم بن عبيد ابن سعد بن جلاّن بن غَنْمَ بن غَنّي بن أعصر بن سعد بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معدّ بن عدنان . شاعر إسلامي ، سمي كعب الأمثال ، لكثرة ما في شعره من الأمثال . جعله ابن سلام في طبقة أصحاب المراثي مع متمم بن نويرة والخنساء وأعشى باهلة .

« طبقات فحول الشعراء ص204 ، وجمهرة أشعار العرب ص555 ، ومعجم الشعراء ص 341 ، وسمط اللآلي ص771 ، 960 ، والخزانة 574/8 » .

والقصيدة في الأصمعيات ص74 – 76 في سبعة وعشرين بيتاً ، والاختيارين ص750 – 758 في أربعين بيتاً ، وأمالي القالي 148/2 – 151 في سبعة وأربعين بيتاً ، وجمهرة أشعار العرب ص555–564 في اثنين وستين بيتاً ، ومختارات ابن الشجري ص107 – 116 في تسعة وعشرين بيتاً .

وفي الاختيارين ص750 : « يرثي إخوته ، ويخصُّ أبا المغوار » .

2 في مختارات ابن الشجري ص107 : « الشاحب : الضامر المتغير . حميت الشيء : إذا مَنعتُ منه».

3 تخرّم : استأصل . والخطوب : مصائب الدهر ، واحدها خطب .

4 في الاختيارين : « أصابت منيَّةٌ » .

المنايا : جمع منيّة . والشعوب : المفرقة . أراد أن الموت يفرق بين الرجال .

5 في جمهرة أشعار العرب ص556 : « مروّح : أي يأوي إليه . وعزيب ، أي : بعيد » .

الحلم : العقل والأناة . والجهل : الطيش والجهالة .

5 حَلِيمٌ إذا ما سَوْرَةُ الـجَهْلِ أطْلَقَتْ ... حُبا الشَّيْبِ للنَّفْسِ اللجُوجِ غَلُوبُ [1]
6 أخِي ما أخِي لا فاحِشٌ عِنْدَ بَيْتِـهِ ... ولا وَرَعٌ عِـنْـدَ الـلِّـقـاءِ هَـيُـوبُ [2]
7 هُوَ العَسَلُ الـمـاذِيُّ حِلمـاً ونـائِـلاً ... ولَيْثٌ إذا يَلْـقَـى الـعَـدُوَّ غَضُوبُ [3]
8 أخُـو شَـتَـواتٍ يَـعْـلَـمُ الـقَـوْمُ أنَّـهُ ... سَـيَـكْـثُـرُ مـا في قِـدْرِهِ ويَـطِـيـبُ [4]
9 حَبِيبٌ إلى الـزُّوّارِ غِـشْـيـانُ بَـيْـتِـهِ ... جَمِـيـلُ الـمُـحـيّـا شَـبَّ وهوَ أدِيبُ
10 هَوَتْ أمُّـهُ ما يَبْعَثُ الصُّبْحُ غادِيـاً ... وماذا يُـؤذِّي الَّـيْـلُ حِينَ يَـؤُوبُ [5]
11 هَـوَتْ عِـرْسُـهُ ماذا تَضَمَّـنَ قَـبْـرُهُ ... مِنَ الـمَـجْـدِ والمَعرُوفِ حِينَ يُثِيبُ [6]
12 إذا ما تَـراءتْـهُ الـرِّجـالُ تَحـفَّـظُـوا ... فَلَمْ تُـنْـطَـقِ الـعَـوراءُ وهْوَ قَرِيبُ [7]

---

1 سورة الجهل : حدّته وشدّته . والحبى : جمع حبوة ، وهي الثـوب الـذي يحتبـى بـه ، وإنما خـصّ الشِّيب لأنهم أكثر وقاراً . وغلوب : غالب ، أي : يغالب أهواء نفسه فيغلبها .

2 الورع : الجبان الضعيف . والهيوب : الذي يهاب غيره ، وهو الخائف .

3 في جمهرة أشعار العرب ص556 : « الماذيّ : الخالص من اللبن والعسل » .

وفي مختارات ابن الشجري ص112 : « الماذيُّ : أجود العسل وأصفاه » .

4 في الاختيارين : « يعلم الحيّ » .

الشتوات : السنوات المجدبة . والعرب تسمي القحـط شتاء ، لأن المجاعـات أكثر مـا تصيبهـم في الشتاء البارد.

5 هذا البيت ساقط من طبعة الاختيارين .

هوت أمه : هلكت ، وليس المراد الدعاء بذلك ، بل التعجب والمدح ، كما تقول : قاتلـه اللـه ! وهوت أمه : هلكت ، كأنها انحدرت إلى الهاوية . غادياً ، أي : أيُّ شيء يبعث الصبح منه حـين يغدو إلى الحرب .

6 في الاختيارين :

هـوت أمّـه مـاذا تـضـمَّـنَ قـبـرُهُ ... من الـجودِ والـمعروفِ حين يغيبُ

قوله : هوت أمه ، يـراد بـه التعجـب لا الدعـاء . يعـني أنـه مسـتحق أن يحسـد ، ويدعـى عليـه . ويثوب، أي : يقيم في قبره .

7 العوراء : الكلمة القبيحة الزائغة عن الرشد .

13 فَتًى لا يُبالِي أن يَكُونَ بِجِسْمِهِ ... إذا نالَ خَلاَّتِ الكِرامِ شُحُوبُ [1]
14 حَلِيفُ النَّدَى يَدْعُو النَّدَى فَيُجِيبُهُ ... قَرِيباً ويَدْعُوهُ النَّدَى فَيُجِيبُ [2]
15 فَتًى أرْيَحِيٌّ كانَ يَهْتَزُّ للنَّدَى ... كَما اهْتَزَّ مِن ماءِ الحَدِيدِ قَضِيبُ [3]
16 كعالِيَةِ الرُّمْحِ الرُّدَيْنِيِّ لَمْ يَكُنْ ... إذا ابْتَدَرَ الخَيْرَ الرِّجالُ يَخِيبُ [4]
17 مُفِيدٌ مُلَقِّي الفائِداتِ مُعاوِدٌ ... لِفعْلِ النَّدَى للمَكرُماتِ كَسُوبُ [5]
18 كَسُوبُ خِلالِ الخَيْرِ مِن كُلِّ جانِبٍ ... إذا جاءَ جَيّاءٌ بِهِنَّ ذَهُوبُ [6]
19 تَرَى عَرصاتِ الحيِّ تُمْسِي كأنَّها ... إذا غابَ لَمْ يَحْلُلْ بِهِنَّ عَرِيبُ [7]

---

1 في جمهرة أشعار العرب ص559 : « الشحوب : تغيّر الجسم » .
الخلات : جمع خلّة ، وهي الخصلة .

2 في الاختيارين : « فيجيبه مراراً » .
الندى : الكرم والسخاء .

3 في الاختيارين :
* كما اهتزَّ عَضْبُ الشفرتين قَضُوبُ *
الأريحي : الواسع الخلق المنبسط إلى المعروف . والعضب : الذليق الحادّ . والقضوب : القاطع . والقضيب : القاطع أيضاً .

4 العالية من الرمح : أعلاه ، أو النصف الذي يلي السنان . والرديني : نسبة إلى ردينة ، وهي امرأة سمهر الذي تنسب إليه الرماح السمهرية ، وكانا يقومان الرماح بخط هجر . وابتدر الرجال الخير: أسرعوا إليه . وقوله : كعالية الرمح ، يريد كالرمح طولاً .

5 في الاختيارين : « معوّدٌ لبذل الندى » .
المفيد : المتلف للمال . والفائدات : جمع فائدة ، وهي ما استفاده من مالٍ . وملقي الفائدات ، أي : متلفها ، وملقيها المكروه بنحرها .

6 في الاختيارين : « جموع خلال الخير » .

7 في الاختيارين :
ترى عرصاتِ الحيِّ منه كأنّها ... إذا غابَ لم يشهد بهنَّ عَرِيْبُ
يقال : ما بالدار عريب ، أي : ما بها أحد .

419 / ب

20 وحَدَّثْتماني إنَّما الـمَوْتُ في القُرَى ... فَكيـفَ وهـاتـا هَـضْبَـةٌ وكَثِيبُ [1]

21 ومـاءُ سَـمـاءٍ كـانَ غَـيرَ مـحَـمَّـةٍ ... بِـبَـرِّيَّـةٍ تَـجْـري عَـلَـيْـهِ جَـنُـوبُ [2]

22 فَلَو كانَ مَيْتٌ يُـفْـتَـدَى لافتَدَيْـتُـهُ ... بما لَمْ تكُنْ عَنْهُ الـنُّـفُـوسُ تَطِيبُ [3]

23 بِعَـيْـنَـيَّ أوْ يُمْـنَـى يَـدَيَّ وقِيلَ لِي ... هُوَ الغانِمُ الـجَذْلانُ حِيـنَ يَؤُوبُ [4]

24 وداعٍ دَعا هَلْ مَنْ يُجيبُ إلى النَّدَى ... فَلَمْ يَـسْـتَـجِـبْـهُ عِنْدَ ذاكَ مُجيبُ [5]

25 فَقُلْتُ ادْعُ أُخرَى وارْفَعِ الصَّوْتَ دَعْوَةً ... لَـعَـلَّ أبا الـمِـغْـوارِ مِـنْـكَ قَرِيبُ [6]

---

1 في الاختيارين :

وقد قِيلَ جهلاً إنما الموت في القُرى ... فكيـف وهـاتـا روضـةٌ وكـثـيـبُ

يقول : نُصحتُ أن أخرج به من الأمصار ليصحّ . ولكن المـوت أدركـه بـين الريـاض والكثبـان . والكثيب : التل المستطيل المحدودب من الرمل .

2 في الاختيارين ص758 : « غير محمة : مَنْ شَرِبَ منه ، لم تصبه حُمّى » .

الجنوب : ريح الجنوب .

3 في الاختيارين : « لفديته بما » .

4 في حاشية الأصل :

* ألا أنه ممّا اشترى لمصيب *

وفي الاختيارين :

* لبذلِيَ هاتا جاهداً لمصيبُ *

الغانم : من الغنيمة ، والجذلان : الفرح . ويؤوب : يرجع ويعود .

5 في الاختيارين :

وداعٍ دعا يبغي الـقِـرى بعد هَـدْأَةٍ ... دعا والـقـرى بعد الـهـدوءِ حبيبُ

وفي جمهرة أشعار العرب ص558 : « الندى : الكرم » .

6 في حاشية الأصل : « لعلّ أبي المغوار . وهي الرواية الصحيحة » .

وفي الاختيارين : « الصوتَ مرَّةً » .

قوله : لعلّ أبي المغوار ..... يكون الاسم بعد لعلّ مجروراً بهـا في لغة عقيـل ، ويستشـهد النحـاة بالبيت على هذا .

26 يُجبْكَ كَمـا قَدْ كـانَ يَـفْـعَـلُ إنَّـهُ بأمْـثـالِـهـا رَحْبُ الـذِّراعِ أريـبُ [1]
27 أتاكَ سَرِيعاً واسْتَجابَ إلى الـنَّـدَى كَـذَلِكَ قَـبْـلَ اليَـوْمِ كانَ يُجيبُ [2]
28 يَبيتُ الـنَّـدَى يا أمَّ عَمْرو ضَجيعَـهُ إذا لَـمْ يكُنْ في الـمنْقِيات حَلُوبُ [3]
29 فَعِـشْـنـا بخَيْـرٍ حِقْـبَـةً ثُمَّ جَلَّحَتْ عَلَيْنـا التي كُـلَّ الـرِّجـالِ تُصيبُ [4]
30 فأبْقَتْ قَـلِـيـلاً فـانِـيـاً وتَجـهَّـزَتْ لآخَـرَ والـرَّاجـي الـحَيـاةَ كَذُوبُ [5]
31 وأعْـلَـمُ أنَّ الـبـاقِـيَ الـحَـيَّ مِنْهُمـا إلـى أجَـلٍ أقْـصَـى مَـداهُ قَـريـبُ
32 لِيَبْكِكَ شَـيْـخٌ لَمْ يَجدْ مَن يُعِـيـنُـهُ وطاوي الـحَشا نائِي المزارِ غَـريبُ [6]
33 تَـرَوَّحَ تَـزْهـاهُ صَباً مُـسْـتَـطِـيـفَـةٌ بكُـلِّ ذُرًى والـمُـسْـتَـرادُ جَدِيبُ [7]

---

1 في الاختيارين :

* نجيبٌ لأبوابِ العلاءِ طلوبُ *

رحب الذراع : واسع القوة عند الشدائد . والأريب : العاقل . والنجيب : الكريم الحسب . والطلوب : كثير الطلب .

2 هذا البيت ساقط من طبعة الاختيارين .

الندى : الكرم .

3 المنقيات : النوق المهازيل ، ذهب نقيهنَّ . والنقي : مخّ العظام ، وشحم العين .

4 في الاختيارين :

غنيـنـا بِخيرٍ حِـقْـبـةً ثمّ جلجلتْ عـلـيـنـا الـتـي كُـلَّ الأنـامِ تصيبُ

غنينا : أقمنا . والحقبة : المدة . وجلّحت : حملت علينا ، فأكلت وأفرطت .

5 في الاختيارين : « فانياً ثمّ هجّرت » .

هجرت : بادرت وبكرت . وتجهزّت : استعدت .

6 هذا البيت ساقط من طبعة الاختيارين .

طاوي الحشا : الجائع . والنائي : البعيد .

7 تروح : سار في الرواح ، وهو من لدن زوال الشمس إلى الليل ، والضمير للغريب في البيت السابق . وتزهاه : تسوقه . والصبا : ريح باردة تهبّ من المشرق . ومستطيفة : مطيفة ، استطاف وطاف بمعنى . والذرا : كل ما استتر به . والمستراد : موضع الارتياد للكلأ . يريد أن الصبا تستطيف بكل ما يلجأ إليه.

34 كأنَّ أبا الـمِـغْـوارِ لَمْ يُوفِ مَرْقَبـاً … إذا رَبـأَ الـقَـوْمَ الـغُـزاةَ رَقِيـبُ [1]
35 ولَمْ يَدْعُ فِـتـيـانـاً كِـرامـاً لِمَـيْسِـرٍ … إذا اشْـتَـدَّ مِن رِيحِ الشِّتاءِ هُبُوبُ [2]
36 فإنْ غـابَ مِنْهُمْ غائِبٌ أوْتَخـاذَلُـوا … كفَى ذاكَ وضَّاحُ الـجَبِيـنِ خَصِيبُ
420 / ب 37 لَقَدْ أفْسَدَ الـمَوْتُ الحَياةَ وقَدْ أتَـى … على يَـوْمِـهِ عِـلْـقٌ إلـيَّ حَـبِـيـبُ [3]
38 فـإنْ تَـكُـنِ الأيّـامُ أحْسَـنَّ مَـرَّةً … إلـيَّ فَـقَـدْ عـادَتْ لَـهُـنَّ ذُنُـوبُ
39 أتَى دُونَ حُلْوِ العَيْـشِ حَتَّى أمَرَّهُ … نُـكُـوبٌ على آثـارِهِـنَّ نُـكُـوبُ [4]
40 لِـيَـبْـكِـكَ أرْمـاحٌ شَـهِـدْنَ الوَغَـى … ضُحًى فأُبْنَ ولَمْ تُخْضَبْ لَهُنَّ كُعُوبُ [5]
41 وإنِّـي لَـبـاكِـيـهِ وإنِّـي لَـصـادِقٌ … عَـلَـيْـهِ وبَعْضُ الـقـائِـلِـيـنَ كَـذُوبُ
42 لَعَمْـرُكُـمـا إنَّ البَعِيـدَ الذي مَضَى … وإنَّ الـذي يـأتِـي غَـداً لَـقَـرِيـبُ [6]
43 ألا هَلْ أتَـى أهْـلَ الـمَـقـانِـبِ إنَّـهُ … أقـامَ وعَـرَّى الـنّـاجِـيـاتِ شَـبِـيـبُ [7]

---

1 هذا البيت ساقط من طبعة الاختيارين .
وفي مختارات ابن الشجري ص114 : « المرقب : المكان العالي . والربيئة : الطليعة ، وهو الديدبان والرقيب».
يوفِ : يشرف . ورأب : رقب ، واطّلع على شرف .

2 هذا البيت ساقط من طبعة الاختيارين .
الميسر : لعب الميسر والقمار . وكان العرب يتقامرون بضرب القداح علـى الجزور يقسّمونها في المحتاجين ، وأكثر ما يفعلون ذلك في الشتاء وقت الجدب .

3 في جمهرة أشعار العرب ص561 : « العلق : النفيس ، يعني أخاه » .

4 هذا البيت ساقط من طبعة الاختيارين .
النكوب : جمع نكب . والنكب والنكبة بمعنى .

5 هذا البيت ساقط من طبعة الاختيارين .
الوغى : الحرب . وتخضبت الرماح من الدماء في الحرب . والكعوب : جمع كعب ، وهو العقدة في الرمح.

6 هذا البيت ساقط من طبعة الاختيارين .

7 هذا البيت ساقط من طبعة الاختيارين .
المقانب : جمع مقنب ، وهو جماعة الخيل والفرسان ، ما بين الثلاثين إلى الأربعين . والناجية من –

44 فَتَى الحَرْبِ إنْ حارَبْتَ كانَ سِمامَها ... وفي السَّفْرِ مِفْضالُ اليَدَينِ وهُوبُ [1]

45 إذا ذَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ عُلِّلْتُ بالأسَى ... ويأوِي إلـيَّ الـحُـزْنُ حِيـنَ تَغِيبُ [2]

* * *

= الإبل : المسرعة ، من النجاء ، وهي السرعة .

1 هذا البيت ساقط من طبعة الاختيارين .

وفي جمهرة أشعار العرب ص563 : « السمام : جمع سُمٍّ » .

وقوله : مفضال اليدين كناية عن كرمه ومروءته .

2 عللت بالأسى ، أي : عللت نفسي بالحزن والتهيت عنه .

[351]

وقال الشَّنْفَرى الأزديُّ [1] : (الطويل)

1 أقِيمُوا بَنِي عَمِّي صُدُورَ مَطِيِّكُمْ   فإنِّي إلى أهْلٍ سِواكُمْ لأمْيَلُ [2]
2 فَقَدْ حُمَّتِ الحاجاتُ واللَّيْلُ مُقْمِرٌ   وزُمَّتْ لِطِيّاتٍ مَطايا وأرْحُلُ [3]

---

1 هو عمرو بن مالك ، وقيل ثابت بن أوس ، وقيل ثابت بن جابر . والشنفرى لقبٌ لقب به . من الأواس بن الحجر بن الهنو بن الأزد بن الغوث . شاعر جاهلي قحطاني من لصوص العرب وفتّاكها وعدائيها المشهورين ، وهو ابن أخت تأبط شرًّا ، أسر صغيراً ، فعاش مستعبداً لا يعرف من أمره ، حتى شبّ وعرفَ حقيقة أمره فلزم اللصوصية والصعلكة مع عمرو بن براق وتأبط شرًّا .
« أسماء المغتالين ص231 – 232 ، وديوان المفضليات ص194 ، والأغاني 179/21 ، والمبهج ص132».
والقصيدة في ديوانه ص58 – 73 في تسعة وستين بيتاً ، وشرح لامية العرب للعكبري ص16 – 63 في ثمانية وستين ، وأمالي القالي 203/3 – 206 ومختارات ابن الشجري ص72 – 106 في سبعة وستين بيتاً.

2 في الديوان :

أقيموا بني أمِّي صدور مطيكم   فإنِّي إلى قومٍ سِواكُمْ لأمْيَلُ

المطي : جمع المطية ، وهي ما يمتطى من الدواب ، وأراد الإبل هنا . وقوله : أقيموا صدور مطيكم: أي انتبهوا من غفلتكم ، واسلكوا الطريق الصحيحة . وهذا على المجاز . والأصل فيه أن الراكب يغفل عن مطيته فتنحرف به عن القصد ، فيقال له : أقم صدر مطيتك . وأميل : أفعل ، بمعنى فاعل . وليس المراد أني أكثر ميلاً . وسبب ميله إلى غير قومه أنه جنى جناية وأخبرهم بها فأذاعوها . يطلب الشاعر من قومه الاستعداد للرحيل عنه ، لأنه يطلب صحبة غيرهم .

3 في الديوان : « وشُدَّتْ لطياتٍ » .

حمت : قدّرت . والطيات : جمع طيّة ، وهي الحاجة ، وقيل : الجهة التي يقصد إليها المسافر ، يقال : مضى لطيته ، أي لنيته التي انتواها . والأرحل : جمع الرحل ، وهو ما يوضع على ظهر البعير . وشدت : قوّيت وأوثقت . أراد : انتبهوا من رقدتكم فهذا وقت الحاجة ، ولا عذر لكم،=

3 وفي الأرْضِ مَنأًى للكَرِيمِ عَنِ الأذَى وفَيها لِمَنْ خافَ القِلَى مُتَعَزَّلُ [1]

421 / ب 4 لَعَمْرُكَ ما في الأرضِ ضِيْقٌ على امْرِئٍ سَرَى راغِباً أوْ راهِباً وهْوَ يَعْقِلُ [2]

5 ولِي دُونَكُم أهْلُونَ سِيدٌ عَمَلَّسٌ وأرْقَطُ زُهْلُولٌ وعَرْفاءُ جَيْألُ [3]

6 هُمُ الأهْلُ لا مُسْتَوْدَعُ السِّرِّ ذائِعٌ لَدَيْهِمْ ولا الجانِي بما جَرَّ يُخْذَلُ [4]

7 وكُلٌّ كَمِيٌّ باسِلٌ غَيْرَ أنَّنِي إذا عَرَضَتْ أولَى الطَّرائِدِ أبْسَلُ [5]

= فإن الليل كالنهار في الضوء ، والآلة حاضرة عتيدة .

1 في الأصل المخطوط تحت قوله : متعزّل : « متحول » . وهي رواية ثانية .

المنأى : مكان لمن ينأى عن الناس ، وهو مبتدأ مؤخر . ويريد بالأذى : الذل والهوان . والقلى : البغض والكراهية . ومتعزل : مكان لمن يعتزل الناس . يقول : الأرض واسعة وفيها بعدُ لكريم عن الضرر ، ومتحول لمن خاف البغض .

2 في الديوان : « ما بالأرضِ » .

لعمرك : اللام للابتداء . وعمرك : قسم . وسرى : مشى ليلاً . وراغب وراهب أي : يرغب أو يرهب عاقلاً ، أي : فَهِماً لما يرغب فيه ، أو يخاف منه . وهو يعقل . يريد أنه واعٍ لما أراده وقصد إليه . يقول : وحقك ليس بالأرض ضيق على شخص مشى بالليل طامعاً في نيل مقصود ، أو خائفاً من عدوٍ إذا كان ذلك الشخص حازماً بصيراً .

3 في الديوان : « وعرفاء جَيْئَلُ » .

لي دونكم ، أي : غيركم . والسيد : الذئب . والعملس : القوي على السير السريع ، أو الخبيث من الذئاب . والأرقط : فيه سواد وبياض . وزهلول : خفيف . وعرفاء : الضبع الطويلة العرف . وجيئل : من أسماء الضبع . أراد أنه ألف القفار والفيافي ، واعتاد قطع الصحاري ، حتى أنست إليه الوحوش ، وصارت له أهلاً .

4 قوله : هم : فيه معاملة للوحوش معاملة العقلاء ، وهذا جائز مجازاً . وهو كثير في العربية . وقوله: الأهل : بتعريف المسند فيه قصر ، وكأنه قال : هم الأهل لا أنتم . وقوله : بما جرّ : الباء فيه سببية . وجرّ : جنى . هم كالرهط في النصرة ، لا يفشى عندهم السرّ ، ولا يعاقب الجاني بذنبه عندهم .

5 في الديوان : « وكُلٌّ أبيٌّ » .

كل : أي كل واحد منهم ، والحديث عن الوحوش التي مرّ ذكرها في البيت الخامس . والأبي :=

8 وإنْ مُدَّتِ الأيْدِي إلى الزّادِ لَمْ أكُنْ بأعْجَلِهِمْ إذْ أجْشَعُ القَوْمِ أعْجَلُ [1]

9 وما ذاكَ إلاَّ بَسْطَةٌ عَنْ تَفَضُّلٍ عَلَيْهِمْ وإنَّ الأفْضَلَ المُتَفَضِّلُ [2]

10 وإنِّي كَفانِي فَقْدَ مَنْ لَيْسَ جازِياً بِنُعْمَى ولا فِي قُرْبِهِ مُتَنَفَّلُ [3]

11 ثَلاثَةُ أصْحابٍ فُؤادٌ مُشَيَّعٌ وأبْيَضُ إصْلِيتٌ وصَفْراءُ عَيْطَلُ [4]

12 هَتُوفٌ مِنَ المُلْسِ الجِيادِ يَزِينُها رصائِعُ قَدْ نِيطَتْ إليْها ومِحْمَلُ [5]

= الحمي الأنف الذي لا يقرّ للضيم . والباسل : الشجاع البطل . والطرائد : جمع طريدة ، وهي ما يطرد ، والمراد بها هنا الفرسان .

1 أجشع : أحرص . وبأعجلهم : الباء زائدة للتوكيد غير متعلقة بشيء . يقول : إذا حضر الطعام ومدت الأيدي إليه لم أكن مسرعاً في مدّ يدي ، فإن ذلك آية الحرص .

2 في الديوان : « وكان الأفْضَلَ » .

بسطة : سعة . وذاك : أي كوني لست بأعجلهم في تناول الطعام . وذاك كناية عن أخلاقه التي شرحها . والتفضل : ادعاء الفضل على الغير . والمعنى : أن ما ذكر من أخلاقه وأحواله التي شرحها لم يكن يمنع من الإتيان بضدها إلا السعة والإفضال على الخير ، لا أنه مصروف عنه من جهة أخرى.

3 في الديوان :

* بحُسنى ولا في قُرْبِهِ مُتعلّلُ *

من : نكرة موصوفة ، أي فقد إنسان لا يكافئ على الحسنة . والتعلل : التلهي ، أي : وليس في قربه سلوى لي . والمتنفل : من النفل ، وهو الغنيمة أو التطوع .

4 مشيع : مقدام كأنه في شيعة . وإصليت : سيف مجرد من غمده . وصفراء : قوس من شجر النبع. والعيطل : الطويلة . والمأثور : السيف ذو الأثر ، وهو الفرند ، وقيل : هو السيف الذي يعمله الجن وليس من الأثر . يقول : كفاني عن قومي ثلاثة : قلبٌ جسورٌ ، وسيف مجرد ، وقوس طويلة .

5 في الديوان : « المتونِ تزينُها » .

هتوف : مصوتة . وهتوف : صفة لصفراء في البيت السابق . والملس : التي لا عقد فيها ، ومن الملس: صفة أخرى أي كائنة من العيدان الملس . والرصائع : سيور تزين بها القوس . ونيطت : علقت من العين . والمحمل : ما يحمل به ، كمحمل السيف . يصف القوس بأنها كثيرة التصويت، وأنها من الملس المتون ، أي : ناعمة المتن ، أي : الظهر .

13 إذا زَلَّ عَنْها السَّهْمُ حَنَّتْ كأنَّها مُـرَزّأةٌ ثَـكْلَـى تَـرِنُّ وتُـعْولُ [1]
14 ولَسْتُ بِمِهْيافٍ يُعَشِّي سَوامَـهُ مُجدَّعَـةً سُقْبـانُـها وهْيَ بُـهَّلُ [2]
15 ولا خـالِـفٍ دارِيَّـةٍ مُتَـغَـزِّلٍ يَـرُوحُ ويَـغْدُو داهِنـاً يَتَكَحَّلُ [3]

1 في حاشية الأصل : « أَنَّتْ . صح . تَئِنّ . صح » . وهي شرح لقوله : ترن .
وفي الديوان : « مرزّأةٌ عَجْلَى » .
زلّ : خرج . وعنها ، أي : عن القوس . وحنينها : صوت وترها . ومرزأة : أي امرأة مرزأة ، وهي الكثيرة الرزايا ، أي : المصائب . وتعول : من الحزن . وعجلى : مسرعة . والثكلى : الفاقدة لزوجها أو لولدها . يقول إذا خرج عنها السهم صوتت كأنها امرأة مصابة بالرزايا مسرعة تصوت بالبكاء .
زاد بعده صاحب ديوانه :

وأغدو خميصَ البطن لا يستَفِزُّني إلى الزَّادِ حِرْصٌ أو فـؤادٌ مُوَكَّـلُ

خميص البطن : ضامره . ويستفزني : يثيرني . والحرص : التمسك .

2 المهياف : الذي يبعد بإبله طالباً المرعى على غير علم ، فيعطش ، وقيل : السريع العطش . والسوام : القطعة من المال التي قد خُليت ترعى ، من سام ، إذا رعى . والمجدعة : السيئة الغذاء . والسقبان : جمع سقب ، وهو ولد الناقة . والبهل : جمع باهل وباهلة ، وهي التي لا صرار عليها ، والصرار : ما يصرّ به ضرع الناقة لئلا ترضع . يقول : لست مثل الراعي السريع العطش الذي لا يدخل بسوامه إلى المرعى البعيد المخصب لخوفه من عدم الماء . يعرّض بقومه .
زاد بعده صاحب ديوانه :

ولا جُبَّإٍ أكْهَى مُرِبٍّ بعرسه يطالِعُها في شأنه كيفَ يَفْعَلُ
ولا خَـرِقٍ هَـيْـقٍ كأن فـؤادَهُ يَظَلُّ به المُكَّاءُ يعلو ويَسْفُلُ

الجبّأ : الجبان . والأكهى : الكدر الأخلاق الذي لا خير فيه . ومربّ : مقيمٌ ملازم لعرسه . وعرس الرجل : امرأته .
الخرق : ذو الوحشة من الخوف والحياء . والهيق : الظليم ، معروفٌ بشدة نفوره وخوفه . والمكاء: طائرٌ ذو صفير لا يستقر على الأرض .
أراد أن قلبه لشدة الخوف يضطرب اضطراباً شديداً كأنه جناحي مكاء .

3 الخالف : المتخلف الفاسد الذي لا خير فيه . والدارية : التي لا تفارق البيوت . ومتغزل : يغازل النساء . والداهن : الذي يتزين بدهن نفسه . لست كغيري قليل الخير ملازماً لداره ، أو متعطراً–

16 وَلَسْتُ بِعَلٍّ شَرُّهُ دُونَ خَيْرِهِ ... أَلفَّ إذا ما رُعْتَهُ اهْتاجَ أعْزَلُ [1]

17 وَلَسْتُ بِمِحْيارِ الظَّلامِ إذا نَحَتْ ... هُدَى الهَوجَلِ العِسِّيفِ يَهْماءُ هَوْجَلُ [2]

18 إذا الأمْعَزُ الصَّوّان لاقَى مَناسِمِي ... تَطايَرَ مِنْهُ قادِحٌ ومُفَلَّلُ [3]

19 أُدِيمُ مِطالَ الجوعِ حَتّى أُمِيتَهُ ... وأضْرِبُ عَنْهُ الذِّكرَ صَفْحاً فأُذْهَلُ [4]

422 / ب 20 وأسْتَفُّ تُرْبَ الأرْضِ كَيْلا يُرَى لَهُ ... عليَّ مِنَ الطَّوْلِ امْرُؤٌ مُتَطَوِّلُ [5]

21 ولَولا اجْتِنابُ الذّامِ لَمْ يُلْفَ مَشْرَبٌ ... يُعاشُ بِهِ إلاّ لَدَيَّ ومأْكَلُ [6]

- محادثاً للنساء مولعاً بتطيب نفسه وتزينها بالدهن والكحل .

1 العل : الذي لا خير عنده ، والصغير الجسم يشبه القُراد . والألفّ : عاجز لا يقوم بحرب ولا ضيف. والأعزل : الذي لا سلاح معه . ورعته : أخفته . ولست بكبير السن صغير الجسم شره يحجز بينه وبين خيره ، عاجز لا ينفع في حرب أو قرى ضيف ، إذا أفزعته فَزِعَ .

2 في الديوان : « إذا انْتَحَتْ » .

محيار : مفعال من الحيرة . وانتحت : قصدت واعترضت . والهوجل : البليد : والعسيف : السائر على غير هدى . ويهماء : فلاة لا علم فيها . والهوجل : الشديد المسلك المهول . يقول : ولست بمتحير في الظلام إذا اعترضت الفلاة المنطمسة الأعلام هداية الرجل المسرع الأحمق الآخذ على غير هدى ، أي : لا أتحير إذا تحيّر غيري .

3 الأمعز : المكان الذي فيه حصى صغار . والصوان : الحجارة الملس . والمناسم : أخفاف البعير ، الواحد منسم . والقادح : ما يخرج منه النار . والمفلل : المكسر . والمعنى أن سيري سريع ، فإذا لاقت مناسمي حجارة تطاير منها نار ، ومراده أن النار تخرج منه مع تكسره ، وذلك أبلغ في قوة مناسمه وحدّة سيره .

4 المطال : المطل والتسويف . وقوله : أضرب عنه الذكر ، أي : أتناساه . أمطل الجوع ، وأعده بالكذب حتى أميته وأترك ذكره حتى أنساه .

5 الطول : الفضل . والتقدير : لكيلا يرى امرؤ له عليّ فضلٌ . أراد أنه يستف تراب الأرض كيلا يرى امرؤ له عليه فضل ، فإن المنّة ثقيلة .

6 الذام : العيبُ الذي يذمّ به . يقول : لولا تجنبي ما أذم به لحصلت على ما أريده من مأكل ومشرب بطرق غير كريمة .

22 ولَكِنَّ نَفْساً حرَّةً لا تُقِيمُ بي   على الضَّيْمِ إلاَّ رَيْثَما أتَحَوَّلُ [1]

23 وأطْوِي على الخَمْصِ الحَوايا كَما انْطَوتْ   خُيُوطَةُ مارِيٍّ تَغارُ وتُفْتَلُ [2]

24 وأغْدُو على القُوتِ الزَّهِيدِ كَما غَدا   أزَلُّ تَهاداهُ التَّنائِفُ أطْحَلُ [3]

25 غَدا طاوِياً يُعارِضُ الرِّيحَ هافِياً   يَخُوتُ بأذْنابِ الشِّعابِ ويَعْسِلُ [4]

26 فَلمّا لَواهُ القُوتُ مِنْ حَيْثُ أمَّهُ   دَعا فأجابَتْهُ نَظائِرُ نُحَّلُ [5]

---

1 في الديوان :

ولكنّ نفساً مُرَّةً لا تقيمُ بي   على الذّامِ إلا ريثما أتحوَّلُ

لكن : استدراك ، معناه زيادة صفة على الصفات المتقدمة . والذام : العيب . وريثما : منصوب على الظرف ، أي : قدر ما أتحول . يقول : ولكنَّ نفساً لي قوية لا تقيم على العيب ، إلاّ قدر تحّولي من محله .

2 الخمص – بالفتح – : الجوع – وبالضم – الضمر . والحوايا : جمع حوية ، وهي الأمعاء . والخيوطة: السلوك ، وهي الخيوط . والماري : الفاتل ، وقيل : اسم رجل اشتهر بصناعة الحبال وفتلها . وتغار : تفتل وتحكم . يقول : أطوي أمعائي على الجوع كانطواء سلوك الفاتل المحكمة الفتل .

3 الزهيد : القليل . والأزل : الذئب القليل لحم الوركين . والتنائف : الفلوات ، واحدتها تنوفة . وتهاداه ، أي : أنه كلما خرج من تنوفة دخل إلى أخرى . والأطحل : الذي لونه بين الغبرة والبياض . يقول : وأسير غدوة مع كون قوتي قليلاً كغدو الذئب الأرسح المغبر المتنقل في المفاوز.

4 الطاوي : الجائع . وهافياً : يذهب يميناً وشمالاً من شدة الجوع . ويخوت . ينقضّ أو يخطف . والشعاب : واحدها شِعب ، وهو الطريق في الجبل . وأذنابها : أواخرها . ويعسل عسلاً وعسلاناً: إذا أسرع ، والحديث عن الذئب . يصف الأزل بأنه غدا جائعاً يعارضُ الريح في مروره، ولا يكترث بها مسرعاً في العدو ، فينقض بأطراف الثنيات ويخطف .

5 لواه : دفعه . وأمّه : قصده . ونحل : ضوامر ، الواحد ناحل . والنظائر : الأشباه والأمثال . يقول: فلما أعياه طلب القوت من الجهة التي طلب فيها صاح وَعَوى بنظائره فوجدها أشنع حالاً منه .

زاد بعده صاحب ديوانه :

مُهلّلةٌ شيبُ الوجوه كأنّها   قِداحٌ بأيدي ياسرٍ تتقلقلُ

أو الخشرمِ المبعوث حثحثَ دبرَهُ   محابيض أرداهُنَّ سامٍ معَسِّلُ

مهللة : رقيقة اللحم . وهي صفة لنظائر في البيت السابق . وشيب : صفة ثانية ، جمع أشيب =

27 مُـهَـرَّتَــةٌ فُــوهٌ كــأنَّ شُـدُوقَـهـا شُقُوقُ العِصِيِّ كالـحـاتٌ وبُسَّـلُ [1]

28 فَضَجَّ وضَجَّتْ بـالـبَـراحِ كـأنَّـهـا وإيّـاهُ نَـوْحٌ فَـوْقَ عَـلْـيـاءَ ثُـكَّـلُ [2]

29 وأغْضَى وأغْضَتْ واتَّسَى واتَّسَتْ لَهُ مَـرامِـيـلُ عَـزّاهـا وعَـزَّتْـهُ مُـرمِـلُ [3]

30 شَكَا وشَكَتْ ثُمَّ ارْعَوى بَعْدُ وارْعَوَتْ وللصَّبْرُ إن لَمْ يَنْفَعِ الصَّبْرُ أجْمَلُ [4]

= وشيباء . والقداح : جمع قِدَح ، وهو السهم قيل أن يُراش ويركب عليه نصله . والياسر : المقامر بالقداح . والميسر قمار العرب . وتتقلقل : تتحرك وتضطرب . والمعنى أنه لما دعا أجابته النظائر على هذه الحال ، فلشدة حالها تمشي مضطربة . يصف النظائر برقة اللحم وشيب الوجوه ، كأنها سهام تتحرك بكف مقاتل .

الخشرم : رئيس النحل . والخشرم : بيت الزنابير . والمبعوث : الذي انبعث في السير : أي أسرع. والمحابيض والمحابض : المشاور ، وهي عيدان مشتار العسل ، واحدها مِحبض . وسام : مرتفع . ومعسل : أي طالب العسل . وأرداهن : أهلكهن .

1 مهرتة : مشقوقة الفم ، أي : واسعة الأشداق ، وهي نعت لنظائر . وفوه : جمع واحدها أفوه وفوهاء ، وهو الواسع الفم . والشدوق : جمع شدق ، وهو جانب الفم . . وكالحات : باديات الأنياب ، جمع كالحة . والبسل : الكريهة المرأى . وكالحات وبسل : صفتان لفوه .

2 ضجّ : صاح . والبراح : الأرض الواسعة التي لا زرع فيها ولا شجر . والنوح : النساء النوائح ، الواحدة نائحة . والثكل : اللاتي فقدن أزواجهن . وقيل : أولادهن ، واحدها ثاكل وثكلى . وثكل : نعت لنوح . والعلياء : المكان المرتفع . والضمير في ضج للأزلّ . وفي ضجت لنظائر .

3 في الديوان : « واتَّسَى واتَّسَتْ به » .

الإغضاء : إدناء الجفون بعضها من بعض . واتسى بالتشديد . افتعل من الأسوة ، وهي الاقتداء . وكان الأصل فيه الهمزة ، فأبدلت الهمزة ياءً لسكونها وكسر همزة الوصل قبلها . ثم أبدلت الياء تاء ، وأدعمت في تاء الافتعال . ومعنى قوله : ائتسى وائتست به . أن كلاً منهما حاله كحال الآخر . والمراميل : جمع مرمل ، وهو الذي لا قوت له ، أو نفذ زاده .

4 في الديوان : « ينفعِ الشَّكْوُ » .

ارعوى : كفّ ورجع . وللصبر : اللام للابتداء . والصبر : مبتدأ ، خبره أجمل . والشكو فاعل ينفع .

31 وفـاءَ وفـاءَتْ عَنْ قَرِيبٍ وكُـلُّـهـا ... على نَـكَـظٍ مِـمّـا يُكاتِمُ مُجْمِـلُ [1]
32 وتَشْرَبُ أسآرِي القَطا الكُدْرُ بَعْدَما ... سَرَتْ قَـرَبـاً أحْـنـاؤُهـا تَتَصَلْصَلُ [2]
33 هَمَمْتُ وهَمَّتْ بالبَراحِ وأسْـدَلَتْ ... وشَـمَّـرَ مِـنِّـي فـارِطٌ مُـتَـمَـهِّـلُ [3]
34 فَوَلَّيْتُ عَنْهـا وهْيَ تَكْبُـو لِـعُـقْـرِهِ ... يُـنـازِعُـهُ مِنْهـا ذُقُـونٌ وحَـوْصَـلُ [4]
35 كأنَّ وغـاهـا حَـجْـرَتَـيْـهِ وحَـوْلَـهُ ... أضامِيمُ مِنْ سَـفْــرِ القَبائِلُ نُـزَّلُ [5]

---

1 في الديوان : « بادرات وكلُّها » .

فاء : رجع . وبادرات : متعجلات . والنكظ : شدة الجوع ، وقيل : العجلة . وما : بمعنى الذي هنا . ويكاتم : يكتم ما عنده إذا لم يبده . ومجمل : أي صاحَبَه بالجميل .

2 الأسآر : بقية الشراب في قعر الإناء ، الواحد سؤر . والقطا : ضرب من الطير . والكدر : جمع أكدر وكدراء ، وهو اللون يميل إلى السواد . والقرب : السير إلى الماء وبينك وبينه ليلة . والأحناء: الجوانب ، واحدها حنو . وتتصلصل : تصوت عطشاً . والمعنى : إني أرِدُ الماء إذا سايرت القطا في طلبه ، وأسبقها إليه لسرعتي فتردُ بعدي ، فتشرب سؤري .

3 في الديوان : « وهمَّتْ وابتدرْنا » .

هممت : عزمت . وهمَّتْ ، أي : القطا . يعني أني وإياها قصدنا الورد ، إلا أني سبقتها إليه . وأسدلت : أرخت ، وأراد كفّت عن العدو . وفارط القوم : المتقدم ليصلح لهم الموضع الذي يقصدون إليه . والمتمهل : من يتأنى في أمره ويأتيه على تؤده .

4 في الديوان : « يباشِرهُ منها » .

تكبو : تسقط . والعقر : مقام الساقي من الحوض يكون فيه ما يتساقط من الماء عند أخذه من الحوض . ويباشره منها ذقون ، أي واضعة ذقونها عليه . والذقن : ما تحت طوقها وحلوقها . يقول تسقط إلى قعر الحوض وتباشره بذقونها وحواصلها لتأخذ فضلة من ماء .

5 في الأصل المخطوط : « من سفلى القبائل » .

وفي حاشيته : « سَفْرِ القبائل » .

وغاها : أصواتها . وحجرتاه : ناحيتاه . والأضاميم : جمع إضمامة ، وهم القوم ينضم بعضهم إلى بعض في السفر . وسفر ، أي : قوم سفر ، أي المسافرون . يقول : كأن أصوات القطا في جوانب المورد أصوات قوم شتى اجتمع بعضهم لبعض في السفر . –

36 فَعَبَّتْ غِشاشاً ثُمَّ مَرَّتْ كأنَّها   مَعَ الصُّبْحِ رَكْبٌ مِن أحاظَةَ مُجْفِلُ [1]

423 / ب 37 وآلَفُ وَجْهَ الأرْضِ عِنْدَ افْتِراشِها   بأهْدَى تُثَنِّيهِ سَناسِنُ قُحَّلُ [2]

38 وأعْدلَ مَنْحُوضٍ كأنَّ فُصُوصَهُ   كِعابٌ دَحاها لاعِبٌ فَهْيَ مُثَّلُ [3]

39 فإنْ تَبْتَئِسْ بالشَّنْفَرَى أمُّ قَسْطَلٍ   لَما اغْتَبَطَتْ بالشَّنفرى قَبْلُ أطْوَلُ [4]

= زاد بعده صاحب ديوانه :

تـوافيـن من شتّى إليـه فضمَّهـا   كمـا ضمَّ أذوادَ الأصاريمِ مَنْهَلُ

توافين : تتامَمن واجتمعن ، وأراد القطا . وشتى : متفرقة ، أي من مواضع متفرقة . والذود من الإبل: ما بين الثلاث إلى العشرة . ولا واحد لها من لفظها وجمعها الكثير أذواد . والأصاريم : جمع صِرمة ، وهي القطعة من الإبل نحو الثلاثين . والمنهل : مورد الماء . شبه القطا بكثرة الناس في الورد .

1 في الديوان : « فغبَّتْ غشاشاً » .

العب : شرب الماء من غير مصّ . وغشاشاً ، أي : قليلاً على عجلة . وأحاظة : قبيلة من اليمن ، وقيل : من الأزد . ومجفل : مسرع ، وقيل : إنه المنزعج .

2 في الأصل المخطوط : « سناسن نُحّل » .

وفي حاشيته : « قُحَّل » .

وفي الديوان : « بأهدأ تنبيه » .

بأهدأ : أي بمنكب أهدأ . والأهدأ : الشديد الثبات . وتنبيه : أي ترفعه وتبعده . والسناسن : رؤوس الأضلاع . وقحل : أي جافة يابسة ، جمع قاحل . والمعنى : إني قد ألفتُ وجه الأرض مع ما أنا فيه من الجهد وسوء الحال ، وألزم قومي على هذه الحالة .

3 في الديوان : « وأعِدلُ منحوضاً » .

أعدل : أي أتوسد ذراعاً ، أو أسوّي تحت رأسي ذراعاً . والمنحوض : القليل اللحم . أي : ذراعاً قليل اللحم ، أتوسده عند النوم . وفصوصه : مفاصل عظامه . ودحاها : بسطها . ومُثَّلُ : منتصبة، الواحد ماثل وماثلة .

4 تبتئس : تلقى بؤساً من فراقه ، أي : حزناً . وأم قسطل : الحرب ، سميت بذلك لأن الحرب تثير القسطل ، وهو الغبار . وما : بمعنى الذي ، وهو مبتدأ ، أطول : خبره . والتقدير : للذي اغتبطت به من الشنفرى . والغبطة : حسن الحال . والمعنى : إن حزنت الحربُ لمفارقة الشنفرى لها الآن فطالما اغتبطت قبلُ . =

40 تَنامُ إذا ما نامَ يَقْظَى عُيُونُها ... سِراعاً إلى مَكرُوهِهِ تَتَغَلْغَلُ [1]

41 وإلْفُ هُمُومٍ لا يَزالُ تَعُودُهُ ... عِياداً كَحُمَّى الرِّبْعِ بلْ هِيَ أثْقَلُ [2]

42 إذا وَرَدَتْ أصْدَرْتُها ثُمَّ إنَّها ... تَثُوبُ فَتأتِي مِنْ تُحَيتُ ومِنْ عَلُ [3]

43 فإمّا تَرَيْنِي كابْنَةِ الرَّمْلِ ضاحِياً ... علـى رِقَّـةٍ أحْفَى ولا أتَنَعَّلُ [4]

44 فإنِّي لَمولَى الصَّبْرِ أجْتابُ بَزَّهُ ... على مِثْلِ قَلْبِ السِّمعِ والحَزْمَ أفْعَلُ [5]

= زاد بعده صاحب ديوانه :

طَرِيدُ جِناياتٍ تَياسَرنَ لحمَهُ ... عقِيرَتُهُ لأيِّها حُمَّ أوَّلُ

الطريد : المبعد ، يعنى الشنفرى . وهو خبر لمبتدأ محذوف . وتياسرن لحمه : اقتسمن لحمه ، مأخوذ من يسر القوم الجزور ، إذا اجتزروها واقتسموها . وعقيرته : نفسه . يريد أنه مطارد بسبب جنايات ارتكبها ، والذين يطاردونه يقتسمون لحمه كما يتقاسم لاعبو الميسر جزور الناقة.

1 في الديوان : « حثاثاً إلى » .

تنام : أي جنايات الشنفرى . ويقظى : متيقظة . وحثاثاً : سراعاً . والضمير في تنام : للشنفرى . يقول : إذا قصَّر الطالبون عني بالأوتار ، لم تقصر الجنايات .

2 في الديوان :

وإلفُ همومٍ ما تزال تعوده ... عياداً كَحُمَّى الرِّبعِ أو هي أثْقَلُ

الحمي : المحموم . والإلف : الأليف ، وهو معطوف على طريد جنايات . والعياد كالعود : الرجوع. والربع في الحمى أن تأخذه يوماً وتدعه يومين ثم تجيء في اليوم الرابع . والمعنى : إن الهموم تعتادني كما تعتادني حمّى الربع . وأو : بمعنى بل ، يعني أن الهموم عنده أعظم شأناً من حمَّى الربع .

3 إذا وردت ، أي : الهموم . ووردت : حضرت . والورد : خلاف الصدر . وتثوب : تعود . وتحيت : تصغير تحت . وعل : ظرف ، لأن المعنى تأتي من أسفل وأعلى . والمعنى : أنها وردت – يعني الهموم – رددتها ، ثم تأتي من كل جهاتي لكثرتها فلا أستطيع ردها .

4 ابنة الرمل : هي الحية ، وقيل : هي البقرة الوحشية . وضاحياً : بارزاً ، ، أي : تريني مُشْبهاً ابنة الرمل . ورقة : يريد رقة الحال . ولا أتنعل : معطوف على أحفى . وغرضه به توكيد الحفى في كل حال .

5 مولى الصبر : وليه ، يريد أنه القائم به . وكل من قام بأمر أحد أو وليَه فهو وليّه . والصبرُ : حبس النفس عن الجزع . وأجتاب : ألبس . والبز : الثياب : يريد أن وليه ألبس ثوبه . والسمع : ولد=

45 وأعْــدِمُ أحْيـانــاً وأغْنَـى وإنَّـمـا　　يَنالُ الغِنَى ذُو البَغْيَـةِ الـمُتَبَـذِّلُ [1]

46 ولا جَشِـعٌ مِنْ خُـلَّـةٍ مُتـكَـشِّـفٌ　　ولا مَـرِحٌ تَحْتَ الغِنَـى يَتَخَيَّـلُ [2]

47 ولا تَزْدَهِي الأطْماعُ حِلْمِي ولا أُرَى　　سَؤُولاً بأعْقابِ الأحاديثِ أُنْمِـلُ [3]

48 ولَيْلَـةِ ضُرٌّ يَصْطَلِي الـقَـوْسَ رَبُّها　　وأقْـطُـعَـهُ الـلاَّتِـي بِـهـا يَـتَـنَـبَّـلُ [4]

49 دَعَسْتُ على غَطْشٍ وبَغْشٍ وصُحْبَتِي　　سُعـارٌ وأرْزِيـزٌ ووَجْـرٌ وأَفْـكَـلُ [5]

= الذئب من الضبع . والحزم : ضبط الرجـل أمـره وأخـذه بالثقـة . والمعنـى : أنـا القـائم بالصبر أتصرف فيه كما أريد ، وأحتذي الحزم ، فإني ملك هذه الأشياء وقاهر لهـا ، أي أتـولى الصبر مجتاباً بزّه على مثل قلبِ السِّمع .

1 في الديوان : « ذو البُعْدَةِ » .

أعدم : أصير ذا عدمٍ ، والعدم : الفقر . ذو البعدة : ذو الرأي والحزم . والمتبذل : الذي لا يصـون نفسه . والمعنى : لا ينال الغنى إلا الذي يقصر نفسه على غاية الاغتناء .

2 في الديوان :

فـلا جَـزِعٌ مِـنْ خَـلَّـةٍ مُتَـكَـشِّـفٌ　　ولا مِـرِحٌ تـحتَ الـغِـنَـى أتـخـيَّـلُ

الجزع : الخائف ، أو عديم الصبر عند وقـوع المكـروه . والخلة : الحاجـة والفقـر . والمتكشـف : الذي يظهر فقره وحاجته للناس . والمرح : شدة الفرح والنشاط . والتخيل : التكبر . والمعنى : لا أجزع عند حاجتي ، ولا أتكبر عند غناي .

3 في الديوان :

ولا تزدهي الأجهالُ حِلْمِي ولا أُرى　　سَؤُولاً بأعْـقـابِ الأقـاويـلِ أُنْمِـلُ

تزدهي : تستخف . والأجهال : جمع جهل ، وأراد ذوو الجهل . وأنمل : أنـمّ . والنَّملـة – بفتـح النون وضمها – النميمة .

4 في الديوان : « وليلةِ نَحسٍ » .

ليلة نحس : مجرور برب مضمرة . وليلة النحس : الشـديدة الـبرد . والاصطـلاء : أن يقاسـي حـرّ النهار وشدته . وربها : صاحبها . والأقطع : جمع قِطع ، وهو نصلٌ قصيرٌ عريض السـهم . يريـد أنه يصطلي القوس والسهام لشدة البرد . ويتنبل : أي يرمي بها . والضر : من الضرر .

5 الدعس : الوطء والطعن . والغطش : الظلمة . والبغش : المطر الخفيف ، وهو فوق الطشّ . =

50 فأيَّمْـتُ نِـسْـوانـاً وأيْـتَـمّـتُ إِلْـدَةً   وعُدْتُ كَما أبْدأْتُ واللَّيْـلُ أَلْيَلُ [1]

51 وأصْبَحَ عَـنِّـي بالغُمَيْصاءِ جـالِـساً   فَـريـقـانِ مَـسْـؤُولٌ وآخَرَ يَـسـأَلُ [2]

424 / ب 52 فَقالُـوا لَقَدْ هَـرَّتْ بِـلَـيْـلٍ كِـلابُـنـا   فَقُلْنا أذِئْبٌ عَـسَّ أمْ عَـسَّ فُـرْعُـلُ [3]

53 ولَـمْ تَـكُ إلاَّ نَـبْــأةٌ ثُـمَّ هَـوَّمَـتْ   فَقُلْنـا قَطـاً قَدْ رِيعَ أمْ رِيعَ أجْـدَلُ [4]

54 فـإِنْ يَـكُ مِنْ جِـنٍّ لأبـرحَ طـارِقـاً   وإنْ يَكُ إنْساً ماكَها الإنسُ تَفْعَلُ [5]

55 ويَوْمٍ مِنَ الشِّـعْـرَى يَـذُوبُ لُعابُـهُ   أفـاعِـيـهِ في رَمْضائِـهِ يَـتَـمَـلْـمَـلُ [6]

= والسعار : - بالضم - : حرّ النار وشدة الجوع . ومراده حرّ عظيـم مـن شـدة الجـوع يشبه حر النار. والإرزيز : البرد ، وقيل : الجوع . والوجر : الخوف . والأفكل : الرعدة .

1 الأيم : من لا زوج له من الرجال والنساء ، أي : تركهن بلا أزواج . وإلدة وولدة بمعنـى . وليـل أليل : ثابت الظلمة .

2 أصبح : ناقصة ، واسمها فريقان . وخبرها : جالساً . والغميصاء : موضع بنجد . والجالس : الذي يأتي نجداً . ويجوز أن تكون أصبح تامة هنا .

3 هرير الكلب : صوته دون نباحه من قلة صبره على البرد . والعس : الطواف بالليل . والفرعل : ولد الضبع.

4 في الديوان :

فـلـمْ يـكُ إلاّ نـبــأةٌ ثـمَّ هَـوَّمَـتْ   فَقُلْـنـا : قطـاةٌ رِيـعَ أمْ رِيـعَ أجْـدَلُ

النبأة : الصوت ، أي : ما كان إلا صوت ثم نـامت ، لأن التهويـم هـو النـوم . وهومـت : يعـني الكلاب . وريع : أفزع . والأجدل : الصقر . والقطا : ضرب من الطير . والمعنى : أنـه لم يوجـد من الكلام إلا صوت ، فزال نومي ، كما يزول نوم القطاة والأجدل .

5 لأبرح ، أي لقد أبرحَ ، أي : جاء بالبرح ، وهو الشدة . والكاف في كها للتشبيه ، وهي حرف. وها : ضمير الفعلة ، ودخول الكاف على الضمير شاذ في الاستعمال .

6 في الديوان : « رمضائِهِ تتملمَلُ » .

ويوم ، أي : ورب يوم . ومن الشعرى : نعت ليوم . والتقدير : من أيام طلوع الشعرى ، وذلـك من شدة الحر . والشعرى : كوكب يدل ظهوره على شدة الحر . والأفاعي : جمـع أفعـى ، وهـي الحية . والرمضاء : شدة الحر . والتململ : التحرك على الفراش ، إذا لم يستقر عليه مـن الوجـع ، كأنه على مَلّة . والملة : الرماد الحارّ .

56 نَصَبْتُ لَهُ وجْهِي ولكِنَّ دُونَهُ ... ولا سِتْرَ إلاَّ الأتْحَمِيُّ المرَعْبَلُ [1]

57 وضافٍ إذا هَبَّتْ لَهُ الرِّيحُ طَيَّرتْ ... لَبائِدَ عَنْ أعْطافِهِ ما تُرَجَّلُ [2]

58 بعِيدٍ بِمَسِّ الدَّهْنِ والفَلْيِ عَهْدُهُ ... لَهُ عَبَسٌ جافٍ عن الغِسْلِ مُحْوِلُ [3]

59 وخَرْقٍ كَظَهْرِ التُّرْسِ رَحْبٍ قَطَعْتُهُ ... بعامِلَتَيْنِ ظَهْرُهُ لَيْسَ يُعْمَلُ [4]

60 فألحقْتُ أولاهُ بأُخْراهُ مُوفِياً ... على قُنَّةٍ أُقْعِي مِراراً وأمْثُلُ [5]

---

1 في الديوان : « ولا كِنَّ » .

النصب : الإقامة . والكن : الستر ، والجمع أكنان . والأتحمي : ضرب من البرود . المرعبل : الممزق.

2 في الديوان : « طارت له » .

الضافي : السابغ المسترسل ، يعني شعره . واللبائد : جمع لبيدة ، وهي المتلبد المتراكب بين كتفيه . والأعطاف : جمع عطف ، وعطفا الرجل : جانباه . وترجل : تسرح . والمعنى : إني لا يستر وجهي إلا الثوب الممزق ، وشعر رأسي ، لأنه سابغ وإذا هبت الريح لاتفرّقه لأنه ليس بمسرّح ، بل قد تلبد واتسخ ، لأني في قفر من الأرض ، ولا أعبأ بدهنه ولا ترجيله .

3 في الديوان :

بَعِيدٌ بمسِّ الدُّهْنِ والفلي عهدهُ ... له عبسٌ عافٍ مِنَ الغِسل مُحْوِلُ

العبس : ما يتعلق بأذناب الإبل من أبوالها وأبعارها فيجف عليها . والمعنى : أنه لبعد عهده بهذه الأشياء ، اجتمع في رأسه الوسخ حتى صار كأنه العبس الذي في أذناب الإبل . وعافٍ : كثير ، يعني شعره . والغسل : ما يغسل به الرأس . والمحول : الذي أتى عليه الحول . والمعنى : أن شعره منذ حولٍ لم يغسل و لم يُتعهَّد بشيء مما ذكره .

4 في حاشية الأصل : « قَفْرٍ » . وهي رواية ثانية لقوله : رحبٍ .

وفي الديوان : « قفرٍ قطعتُهُ » .

الخرق : الأرض الواسعة تنخرق فيها الرياح . والعاملتان : رجلاه وظهره ، إشارة إلى الخرق ، أي: ليس مما تعمل فيه الركاب ، لأنه غير مسلوك . وكظهر الترس : يعني هو مستوٍ . والقفر : الخالي . والرحب : الواسع .

5 ألحقت : يريد جمعت بينهما بسيري فيه – والضمير في أخراه وأولاه عائد إلى الخرق – وبسرعة آخرها بأولها . وموفياً : مشرفاً . والقنة – بالضم – : أعلى الجبل . والإقعاء : القعود على الوركين=

61 تَرُودُ الأراوِي الصُّحْمُ حَوْلِي كأنَّها عَذارَى عَلَيْهِنَّ المُلاءُ المُذَيَّلُ [1]

62 ويَرْكُدْنَ بالآصالِ حَوْلِي كأنَّنِي مِنَ العُصْمِ أدْفَى يَنْتَحِي الكِيحَ أعْقَلُ [2]

* * *

= وباطن الفخذين . مثل الكلب . وأمثل : أي : أنتصب قائماً . وأعيا مراراً : أي أكل عن السير .

1 ترود : تذهب وتجيء . والأراوي : واحدها أروية ، وهي الأنثى من الوعول . والصحم : جمع أصحم وصحماء ، وهي الوعول السود التي يضرب لونها إلى الصفرة . والعذارى : جمع عذراء . والملاء : ضرب من الثياب . والمذيَّل : الطويل الذيل . والمعنى : أنَّ الأراوي تذهب وتجيء حولي كالعذارى ، أي : قد أنِسَتْ بي لكثرة مخالطتي لها ، فلا تنفر مني ، كما تفعل العذارى كذلك .

2 يركدن : يَثْبُتْنَ . والآصال : جمع أُصيل ، وهو الوقت من العصر إلى المغرب . والعُصْم : جمع أعصم ، وهو الذي في ذراعيه بياض . والأدفى : من الوعول : الذي يميل قرناه إلى ناحيتي ظهره . وينتحي : يعتمد ويقصر . والكيح : عرض الجبل . والأعقل : الممتنع في الجبل العالي . والمعنى : أن الأراوي لا تنكرني كأني واحدٌ منها .

[352]

وقال الشَنْفَرِي أيضاً ، وهي مُفَضلِيَّةٌ [1] : (الطويل)

1 أرَى أُمَّ عمْرٍو أزمعَتْ فاسْتَقَلَّتِ   وما وَدَّعَتْ جيرانَها إذْ تَوَلَّتِ [2]

2 وقَدْ سَبَقَتْنا أُمُّ عَمرٍو بأمْرِها   وكانَتْ بأعْناقِ المَطِيِّ أظَلَّتِ [3]

425 / ب 3 بعَيْنَيَّ ما أمْسَتْ فَباتَتْ فأصْبَحَتْ   فَقَضَّتْ أُمُوراً فاسْتَقَلَّتْ فوَلَّتِ [4]

4 فَواكَبِدِي على أُمَيْمَةَ بَعْدَما   تولَّتْ فَهَبْها نِعْمَةَ العَيْشِ زَلَّتِ [5]

---

1 القصيدة في ديوانه ص31 - 38 في ستة وثلاثين بيتاً ، والمفضليات ص108 - 112 في ستة وثلاثين بيتاً ، والأغاني 186/21 - 189 في ثلاثين بيتاً ، وشرح اختيارات المفضل للتبريزي ص513 - 532 في خمسة وثلاثين بيتاً .

وفي الأغاني 184/21 : « لمّا ترعرع الشنفرى ، جعل يغير على الأزد مع فَهْم ، فيقتل مَنْ أدرك منهم ، ثم قدم مِنًى ، وبها حزام بن جابر ، فقيل له : هذا قاتل أبيك ، فشدّ عليه فقتله ، ثم سبق الناس على رجليه . وبعدها نظم هذه الأبيات » .

2 في الديوان :

* ألا أمُّ عَمْرٍو أجْمعَتْ فاستقلَّتِ *

أجمعت : عزمت أمرها . واستقلت : سارت . وتولت : غادرت وابتعدت . أراد : أن أم عمرو عزمت أمرها على الرحيل ، وعندما غادرت لم تودع جيرانها .

3 سبقتنا بأمرها : استبدت برأيها . وقوله : وكانت بأعناق المطي أظلت : أي فَجَئَتْنا بالإبلِ حتّى أظلتنا ، والحديث كناية عن الرحلة .

4 يقول : بعينيّ جرت هذه الخطوب ، لأن مُشاهِد الفَجائع ليس كمن مُنِيَ بها عن بعد .

5 في الديوان :

فواكبدا على أميمةَ بعدَما   طمعتُ فهبها نعمة العيشِ زلَّتِ

هبها : احسبْها . زلت : ذهبت ، من قولهم زلّ عمره : ذهب . وقوله : زلت يجوز أن يكون في-

5 لَقَدْ أعْجَبَتْنِي لا سَقُوطاً قِناعُها ... إذا ما مَشَتْ ولا بِذاتِ تَلَفُّتِ [1]

6 تَبيتُ بُعَيْدَ النَّوْمِ تُهْدِي غَبُوقَها ... لِجارَتِها إذا الهَدِيَّةُ قَلَّتِ [2]

7 تُحِلُّ بِمَنْجاةٍ مِنَ اللَّومِ بَيْتَها ... إذا ما بُيُوتٌ بالمَذَمَّةِ حُلَّتِ [3]

8 كأنَّ لَها في الأرْضِ نِسْياً تَقُصُّهُ ... على أمِّها وإنْ تُحدِّثْكَ تَبْلِتِ [4]

9 أُمَيْمَةُ لا يُخزِي نَثاها حَلِيلُها ... إذا ذُكِرَ النِّسْوانُ عَفَّتْ وجَلَّتِ [5]

= موضع الحال ، وقد معها مضمرة حتى تقربها من الحال وتبعدها من المضيّ . والأحسن أن تُجعل نعمة العيش بدلاً من الضمير في هبها ، وتكون زلت مفعولاً ثانياً . تحسر على فراقها ، فبفراقها زالت نعمة العيش .

زاد بعده صاحب ديوانه :

فيا جارَتي وأنتِ غيرُ مُلِيْمَةٍ ... إذا ذُكِرتْ ولا بذاتِ تقَلَّتِ

غير مليمة ، أي : لا تأتين بما تلامين عليه . وتقلت : تبغضت . أراد أنها ليست من صواحب هذه الكلمة الموصوفات بها .

1 لا سقوطاً : إذا نصبتها فانتصابها على الحال . والقناع يجوز أن يرتفع بسقوطاً ، ويجوز أن يرتفع على البدل من المضمر فيه ، وإذا مشت ظرف له ، والعامل في الحال أعجبتني . وينعطف ولا بذات تلفت في المعنى عليه . كأنه قال : أعجبتني لا ساقطة ولا متلفِتةٌ . أراد لا يسقط قناعها لشدة حيائها ، لا تكثر التلفّت ، فإنه من أهل الريبة .

2 الغبوق : ما يشرب بالعشي . وقوله : تهدي غبوقها لجارتها ، يريد : أنها تؤثر بزادها لكرمها . وقوله : إذا الهدية قلّت ، أي : في الجدب وبرد الشتاء وصعوبته ، حيث تذهب الإبل وينفد الزاد .

3 المنجاة : المفعلة من النجوة ، وهي : الارتفاع . يريد : أنها لا تُذَمُّ لإيثارها الناس على نفسها . فالذم لا يلحقها . والمنجاة ههنا متل .

4 في الديوان : « وإنْ تُكلِّمْكَ » .

النسي : الشيء المفقود المنسي . وتقصه : تتبعه . وأمها - بفتح الهمزة - : قصدها الذي تريده . يقول : كأنها من شدة حيائها تطلب شيئاً ضاع منها لا ترفع رأسها ولا تلفّت . وتبلت : تنقطع في كلامها لا تطيله.

5 النثا : إخبارك عن الشيء بالحَسَنِ أو القبيح . وحليلها : زوجها . يقول : إذا ذُكرتْ أفعالها لم تَسُؤ حليلها ، لحسن مذهبها وعفتها .

10 إذا هُـوَ أمْـسَـى آبَ قُـرَّةَ عَـيْـنِـهِ ... مآبَ السَّعِيـدِ لَمْ يَقُـلْ أيْنَ ظَلَّتِ [1]

11 فَدَقَّتْ وجَلَّتْ واسْبَكَرَّتْ وأُكْمِلَتْ ... فَلَوْ جُنَّ إنسانٌ مِنَ الحُسْنِ جُنَّتِ [2]

12 فَبِـتْـنـا كأنَّ البَيْتَ حُـجِّـرَ حَـوْلَـنـا ... بِـرَيْـحـانَـةٍ رِيـحَتْ عِشاءً وطُلَّتِ [3]

13 برِيْحانَةٍ مِنْ بَـطْـنِ حَـلْـيَـةَ نَـوَّرَتْ ... لَها أرَجٌ ما حَـوْلَـهـا غَـيْـرُ مُسْنِتِ [4]

14 وباضِعَـةٍ حُمْـرِ الـقِـسِـيِّ بَعَـثْـتُـهـا ... ومَن يَـغْـزُ يَـغْـنَـمْ مَـرَّةً ويُشَـمَّـتِ [5]

---

1 في الديوان : « لم يَسَلْ » .
آب ، أي : رجع إلى ما يسرّه منها ، لم يَسل أين ظلّت لأنها لا تبرح بيتها . قال الأصمعي : هذه الأبيات أحسنُ ما قيل في خَفَرِ امرأةٍ وعفتها .

2 دقت ، أي : دق جسمها في المواضع التي يستحسن فيها الدقة كالخصر ، وعظم في الأجزاء الـذي يرضى فيها العظم كالردف . واسبكرت : اعتدلت واستقامت وحسن قوامها . وقوله : فلـو جُـنّ إنسان من الحسن جُنّتِ ، يجوز أن يريد : لو سُتر إنسان عـن العيـون ، صيانـةً لـه عـن الابتـذال ، لفُعل بهذه . ويجوز أن يريد لو جُنَّ إنسان تفكراً فيما تفرَّدَ به من الجمال لكـانت هـذه . وقيـل : بل معناه : لو أُخرجَ من البشرية إنسان ونُسبَ إلى الجن ، لِما مُنِحَ من الحسن ، لكانت هذه .
وفي حاشية الميمني : « قال الأصمعي : لم توصف المرأة بأوجز وأحسن منه » .

3 في الديوان : « حُجِّرَ فوقنا » .
حجر : أحيط بالحجارة . وقوله : حجر فوقنا .... بريحانة يريد : طيب ريحها . وريحت : أصابتها الريح فجاءت بنسيمها . وطلت : أصابها الطلُّ ، وهو النّدى . وإنما قال عِشـاء لأنـه أبـرد لـلريح عند مغيب الشمس .

4 حلية : واد بتهامة ، وقيل في جبال السراة . وبطن حلية في حَزْنٍ ، ونبـت الحزن أطيـب ريحاً مـن ريح غيره . ونورت : خرج نَوْرُها وهو زهرها . والأرج : توهج الريح وتفرقها كل جانبٍ . وغير مسنت ، أي : غير مُجدب . يقول : ما حولها غير مجدب . فهو أطيب لها وأحسن . وقوله: ما حولهـا : مبتـدأ وما بعده خبر . والجملة في موضع الحال . وأمرعت : أخصبت . والأرج : نفحة الرائحة الطيبة .

5 الباضعة : القطعة من الخيل ، تبضع الناس بـالغزو ، والطُّرق بالفسـاد . وجعـل القسـي حمـراً ، لأنهـا متخذة من النبع . وقيل : احمرَّت لقدمها . وقيل احمرت لأن الشمس والأنداء غيرت لونها . وبعثتها: أي هيجتها للغزو . ويُشَمَّتْ : يُخيّب . يقال : رجع القوم شماتاً عن متوجّسهم ، إذا خابوا .

15 خَرَجْنا مِنَ الوادِي الذي بَيْنَ مَشْعَلٍ وبَيْنَ الجَبا هَيْهاتَ أَنْشأتُ سُرْبَتِي [1]

16 أُمَشِّي على الأرْضِ التي لَمْ تَضُرُّنِي لأنْكِيَ قَوْماً أوْ أُصادِفَ حُمَّتِي [2]

17 أُمَشِّي على أيْنِ الغُزاةِ وبُعْدِها يُقَرِّبُنِي مِنْها رَواحِي وغَدْوَتِي [3]

18 وأُمِّ عِيالٍ قَدْ شَهِدْتُ تَقُوتُهُمْ إذا أطْعَمَتْهُمْ أوْتَحَتْ وأَقَلَّتِ [4]

19 تَخافُ عَلَيْنا العَيْلَ إنْ هِيَ أكْثَرَتْ ونَحْنُ جِياعٌ أيَّ آلٍ تأَلَّتِ [5]

426 / ب 20 مُصَعْلَكَةٍ لا يُقْصَرُ السِّتْرُ دُونَها ولا تُرْتَجَى للبَيْتِ إنْ لَمْ تُبَيِّتِ [6]

---

1 مشعل : موضع بالرويثة بين مكة والمدينة . والجبا : شعبة من وادي الجيّ عند الرويثة بين مكة والمدينة . وهيهات : بَعُدَ . وقد يفيد مع البعد معنى التعجب ، كأنه يريد : ما أبعد ما رميت بأصحابي . وأنشأت سربتي ، أي : أطلعت أصحابي . والسربة : الجماعة . وأنشأت سربتي : أي أبعدت مذهبي .

2 حمته : منيته . وقوله : أمشي ، كأنه يغزو على رجليه . ومعنى لن تضرني ، أي : لا أخاف بها أحداً ، ويجوز أن يريد : قفراً لا أهل فيه فيضرّه ، أو أهل أرضٍ يسالمونه ، فيخرج إلى مقصده من غيرهم . ليستغنمَ أموالهم ، أو يلحقه ما قُدّر له من المنية

3 الأين : التعب ، أي : أمشي على ما يصيبني ، ويعرض لأصحابي من شق الأنفس ، وبُعْد المسافة، فيقربني من مغازيّ صِلتي السير بالسُّرى . والرواح : السير في العشي . والغدوة : السير في الغدوة، وهي أول النهار .

4 أراد بأم عيال : تأبط شرًّا . كانوا حين غزوا جعلوا طعامهم في يديه ، فكان يُقتِّرُ عليهم مخافة أن تطولَ الغزاة بهم فيموتوا جوعاً . أوتحت : قللت . وأحترت : من الحَترِ ، وهو الشيء والقليل .

5 العيل والعيلة : الفقر . وقوله : أيّ آلٍ تألت ، أي : أيّ سياسة ساستْ . يقال : أُلته أؤُولُهُ أولاً وإيالةً وإيالاً ، إذا سُسْتَهُ . وكان من الواجب أن يقول : أيّ أوْلٍ تأوّل . لكنه قلب فقدم اللام على العين فصار تألّى .

6 مصعلكة : صاحبة صعاليك . والصعلوك : الفقير . وصعلكتُهُ : ذهبتُ بماله . وقوله : لا يقصر الستر دونها ، أي : لا يُغطّى أمرها : يقول : هي مكشوفة الأمر . وقوله : لا ترتجى للبيت : يقول : لا ترتجى أن تكون مقيمة إلا أن تريد هي ذلك . وقوله : إن لم تبيت ، إن لم تبنِ بيتاً . ويجوز أن تريد : إنْ لم تقصد البياتَ من قومٍ ، وهو الإيقاعُ بهم ليلاً .

21 لَها وفْضَةٌ فِيها ثَلاثُونَ سَيْحَفاً   إذا آنسَتْ أُولَى العَدِيِّ اقشَعَرَّتِ [1]

22 وتأتِي العَدِيَّ بارزاً نِصْفُ ساقِها   تَجُولُ كَعَيْرِ العانَةِ المُتَفَلِّتِ [2]

23 إذا فَزِعُوا طارَتْ بأبْيَضَ صارمٍ   ورامَتْ بها في جَفْرِها ثُمَّ سُلَّتِ [3]

24 تَراها كأذْنابِ الحَسِيلِ صَوادِراً   وقَدْ نَهِلَتْ مِنَ الدِّماءِ وعَلَّتِ [4]

---

1 الوفضة : الجعبة ، والجمع وفاض . والسيحف : السهم العريض النصل . وأصل السحف : الكشط والسلخ . وآنست : أحست وأبصرت . والعدي : اسم موضوع لا واحد له من لفظه . وهم الذين يعدون راجلين قدّام الخيل . يقول : إذا أبصرت أوائل الرجالة تهيأت للقتال ، وتشمرت .

2 بارزاً نصفُ ساقها ، يعني : أنه متشمّرٌ جادٌّ . وإنما وصفها بهذا ليُعلم أنه لا يعني امرأة . قال الأصمعي : وكنايته عن تأبط شرًّا كأوابد الأعراب الذين يُلغِزون . وإنما شبهه بعير العانة ، لأن الحمار أغيرُ ما يكون . فهو يتلفّتُ إلى الحمير يطردها عن أتنه . وارتفع نصف ساقها بقوله : بارزاً. وموضع تجول نصبٌ على الصفة لبارزاً . وقوله : كعَيْر في موضع الحال . والعير : حمار الوحش . والعانة : القطيع من حمر الوحش .

3 في الديوان : « ورامت بما » .

طارت : وثبت بسيف قاطع ، أي : متقلداً سيفه . والأبيض : السيف . والجفر : الكِنانة . يقول: يرمي بما في كنانته ثم يجالد بسيفه .

زاد بعده صاحب ديوانه :

حُسامٌ كلونِ المِلحِ صافٍ حديدُهُ   جُرازٍ كأقْطاعِ الغديرِ المنعَّتِ

الجراز : القاطع . وأقطاع الغدير : القطع من مائه يضر بها الهواء فتنكسر وتبرق . والمنعّت : الممدّح البالغ الجودة . . وأقطار : جمع قِطر ، وهو ذوب الحديد .

4 الحسيل : جمع حسيلة ، وهي أولاد البقر . شبه السيوف بأذناب الحسيل ، إذا رأت أمهاتها فجعلت تحركُ أذنابها . والنهل والعلل ، ههنا للسيوف . والنهل لغة : الشرب الأول ، والعلل : الشرب ثانية ، أو تباعاً .

زاد بعده صاحب ديوانه

قَتَلْنا قَتيلاً مُحْرِماً بِملبِّدٍ   جِمارَ مِنًى وسْطَ الحَجيجِ المصوِّتِ

أي : قتلنا محرماً برجل محرم . والملبد : المحرم الذي يلبّد شعره بصمغٍ لئلا يشعث في مدة الإحرام . وجِمار مِنًى : أي عند جمار مِنى . والمصوّت : الملبّي .

25 شَفَـيْـنـا بِعَبْدِ اللّـهِ بَعْضَ غَـلِـيلِـنـا وعَوْفٍ لَدَى الـمَعْدَى أوانَ أدَلَّتِ [1]

26 جَزَيْنـا سَلامـانَ بْنَ مُـفْـرِجَ قَرْضَها بِـمـا قَـدَّمَـتْ أيْـدِيـهِـمُ وأزَلَّـتِ [2]

27 ألا لا تَزُرْنِي إنْ تَشَكَّيْتُ خُـلَّـتِـي شَفانِي بأعْلَى ذِي الحَمَيْرَةِ عَدْوَتِي [3]

28 وهُـنِّـئَ بِي قَـوْمِـي وما إنْ هَنأتُهُـمْ وأصْبَحْتُ في قَوْمٍ ولَيْسُوا بِمَنْبِتِي [4]

---

1 في الديوان : « أوانَ استهلّتِ » .

الغليل : حرارة العطش . وهو ههنا العطش إلى القتل ، فيقول : برّدنا غليلنا بقتل عبد الله وعوف– وهما من بني سلامان بن مفرج – والمعدى : موضع القتال . والأوان : الوقت . واستهلت يكون للحرب ، أي : ارتفعت الأصوات فيها .

2 سلامان بن مفرج : من الأزد ، وهم بنو عمّ الشنفرى ، وقيل : كانوا قتلوا أباه وكان حمدهم في نعمة أزلُّوها . وإنما قال : قرضها ، من قولهم : العوارفُ عند الناس قُروضٌ . وأزلت : قدَّمت .

3 في الديوان :

ألا لا تَعُدْني إن تَشَكَّيْتُ خُلَّتي شَفاني بأعلى ذي البُرَيْقَينِ عَدْوَتي

الخلة : الخليل . ولا تعدني : لفظه لفظ نهي ، والمراد : لا يَشُقَّنَّ ذلك عليك ، فقد اشتفيت بعدوتي ، فلا تظنن أني متشكٍّ فتتكلّف عيادتي . ويجوز أن يحملُ الكلام على شِدةّ قسوته ، فيكون مثل ما قدّمه من قلّة مبالاته بالموت . ذو الحميرة : اسم مكان .

4 يقول : هُنِّئَ بي قومٌ ، وما انتفعوا بي . وذلك أنه أُخِذَ رهينة ، ويقال : أخذ في فدية ، فبقي في القوم الذين أخذوه ، فصارت نصرته لهم . وقوله : وما إن هنأتهم ، أي : لم ينتفعوا بي ، و لم أُحقق رجاءهم فيّ . وإنما قال هذا لأنه كان طريد جنايات ، يجرُّ الجرائر على عشيرته حتى تبرّم به مَنْ كان ينصره ، فعاد خليعاً في رهطه ، فأغار على الناس وتوّحش ، وشارك عوافي السباع والطير مشاربها ومساربها . وهذا معنى قوله : وأصبحت في قوم وليسوا بمنبتي .

زاد بعده صاحب ديوانه :

فإن تقبلوا نقبل بمن نيلَ منهم وإن تُدبروا فأمُّ مَنْ نيل فُـتَّتِ

فتت : دقت وكسرت . وبمن نيل منهم : أي بدماء من نيل منهم . وأم من نيل ، أي : أم رأسهم. يقول : إن تحاربوا نحاربكم ونحن نحمل دماء من قتلناه منكم ، وإن تدبروا فقدْ دققنا رؤوس من أصبنا منكم .

29 وإنّي لَحُلْوٌ إنْ أرِيدَتْ حَلاوَتِي ومُرٌّ إذا نَفْسُ العَزُوفِ أمَرَّتِ [1]

30 أبِيٌّ لِمَا آبَى سَرِيعٌ مَبَاءَتِي إلى كُلِّ نَفْسٍ تَنْتَحِي في مَسَرَّتِي [2]

31 إذا ما أتَتْنِي مِيتَتِي لَمْ أُبالِها ولَمْ تُذْرِ خالاتِي الدُّمُوعَ وعَمَّتِي [3]

* * *

1 في الديوان : « العزوف استمرَّتِ » .

العزوف : الراجع عن الشيء التارك له ظَلَفاً وعفّةً . يقول : أنا سهلٌ لمن سامحني ومُرٌّ عند الخلاف عليَّ .

2 في الديوان : « لِما يأْبى » .

أي : أبيّ لما يأباه العزوف . والمباءة : الرجوع . وتنتحي : تعتمد .

زاد بعده صاحب ديوانه :

ولو لَمْ أرِمْ في أهْلِ بيتي قاعِداً أتَتْنِي إذَنْ بينَ العمودينِ حُمَّتي

لم أرم : لم أبرح . والعمودان : لعله أراد بها عمودي الخباء . والحمة : المنية .

3 الميتة : الحالة التي يموت عليها الإنسان ، وأراد الموت . وقوله : لم أبالها ، أي : للجرأة . و لم يُبْكَ عليّ إما لانقطاع الإلْفِ بيني وبينهم ، أو لكثرة جرائري عليهم .

وقال الشّنفرى ، وهي من اختيار أبي تمّام الطائِي ، يَرْثي خالَـهُ تـأبَّط شَـرًّا [1] :
(المديد)

1 إنَّ بـالـشِّـعْـبِ الـذي دُونَ سَـلْـعٍ   لَـقَـتِـيـلاً دَمُــهُ مـا يُـطَــلُّ [2]
2 خَـلَّـفَ الـعِـبْءَ عـلـيَّ وَوَلَّــى   أنـا بـالـعِـبْءِ لَـهُ مُـسْـتَـقِـلُّ [3]   427 / ب
3 ووَراءَ الـثَّـارِ مِـنِّـي ابْـنُ أُخْـتٍ   مَـصِـعٌ عُـقْـدَتُــهُ مـا تُـحَـلُّ [4]
4 مُـطْـرِقٌ يَـرْشَـحُ سَـمًّـا كَـمـا أطْـ   ـرَقَ أفْـعَـى يَـنْـفُـثُ السُّـمَّ صِـلُّ [5]
5 خَـبَـرٌ مـا نـابَـنـا مُـصْـمَـئِـلٌّ   جَـلَّ حَـتَّـى دَقَّ فِـيـهِ الأجَـلُّ [6]

---

1 القصيدة في ديوانه ص84 – 89 في اثنين وعشرين بيتاً .
وقد اختلفت المصادر القديمة في نسبة هذه القصيدة ، فذهب الأصفهاني وابن منظور والخالديان والمرتضى والأعلم الشنتمري إلى أنها للشنفرى . بينما قال المرزوقي والتبريزي إنها لخلف الأحمر أما صاحب العقد الفريد ، فقد حسم الخلاف واعتبرها للشنفرى عندما قال في تقديمها : « وقال ابن أخت تأبط شرًّا يرثي خاله تأبط شرًّا الفهمي ، وكانت هذيل قتلته » .

2 الشعب : المسيل بين جبلين . وسلع : موضع بقرب المدينة . ومعنى : يطل : يُهْدَرُ دمه ويُبطل ، أي : وليّه عزيز لا يضيع دمه .

3 العبء : الثقل . أراد ما حمله من الطلب بثأره . والمستقل : الناهض في قوة .

4 يريد بابن أخته نفسه . والمصع : الشديد المصاع ، وهو القتال . وأراد بالعقدة ، شدة رأيه وعزمه.

5 في الديوان : « يرشح مَوْتاً » .
المطرق : الداهية المنكس ، لينتهز فرصة ، وأصله ضرب من الحيات . والصل : الداهية من الرجال.

6 المصمئل : الشديد ، وأراد خبر جاءنا ، وما : زائدة توكيداً . وقوله حتى دق فيه الأجل ، أي : إذا قرن كل مصاب جليل به قلّ عنده . وصغر لجلالته وعظمه .

6 بَـزَّنِـي الـدَّهْـرُ وكـانَ غَشُـومـاً ... بـأبِـيٍّ جـارُهُ مـا يُـذَلُّ [1]

7 شـامِـسٌ فـي الـقُـرِّ حَـتَّى إذا مـا ... ذكَـتِ الـشِّعْـرَى فَـبَـرْدٌ وظِـلُّ [2]

8 يـابِسُ الـجـنْبَيْـنِ مِنْ غَيْـرِ بُـؤْسٍ ... ونَـدِيُّ الـكَـفَّـيْـنِ شَـهْـمٌ مُـدِلُّ [3]

9 مُـسْـهِـلٌ فـي الـحـيِّ أحْـوَى رِفَـلٌّ ... وإذا يَـغْـزُو فَـسِـمْـعٌ أزَلُّ [4]

---

1 بزّني ، أي : غلبني . والغشوم : الظلوم . والأبي : الذي يأبى من الضيم .

2 في الديوان : « فبرد وطلٌّ » .

الشامس ، من الشمس . يريد أنه يدفأ بجانبه وفي كنفه ، فكأن المتدفئ به في شمسٍ . والقرّ: البرد. ومعنى ذكت الشعرى : اشتدّ حرّها ، فصارت كالنار . والشعرى تطلع في أشد الحر . والطل : الندى .

3 يابس الجنبين ، أي : ضامر لإيثاره بقوته . وقوله من غير بؤس ، أي : ليس ضمره لفاقة وفقر ، وإنما هو لإيثاره بالزاد . والشهم : الذكي القلب . والمدل : الذي يدل بشجاعته وجرأته وذكائه وحدة قلبه .

زاد بعده صاحب ديوانه :

ظـاعِـنٌ بـالـحزْمِ حتّى إذا مـا ... حَلَّ حَـلَّ الـحزمُ حيثُ يَـحُلُّ

غَـيْث مُـزنٍ غـامِـرٌ حيث يُـجدِي ... وإذا يَـسْـطـو فَـلَـيْـثٌ أبـلُّ

الظاعن : الراحل ، أي : لا يظعن إلاَّ فيما يحمله عليه الحزم من غزو وغيره ، فإذا حل بموضعٍ حلّ على حكم الحزم ، أي : لا يتصرف إلا في وجوه الحزم وصحة النظر .

المزن : السحاب . والغامر : الذي يسيل في الأرض فيغمرها . وقوله . حيث يجدي ، أي : يتصرف في أموره ، وإنما يريد في السلم ، فإذا سطا وحارب بأعدائه فهو كالليث جرأة وإقداماً . والأبلّ : المقدم على القرن الملازم له .

4 في الديوان : « مُسْبِلٌ في » .

المسبل : المرخى إزاره اختيالاً . والأحوى : الذي يضرب إلى السواد ، يريد أنه عربي اللون ، لأنه صميمٌ، والسواد لون العرب . والرفل : المتبختر الذي يرفل في إزاره . والسِمْع : ولد الذئب من الضبع ، وهو من أخبث السباع وأنكرها . والأزل : القليل لحم المؤخرة . والمسهل : السهل في تعامله مع الناس .

10 وَلَهُ طَعْمانِ أرْيٌ وشَرْيٌ ... وكِلا الطَّعْمَيْنِ قَدْ ذاقَ كُلُّ [1]
11 يَرْكَبُ الهَوْلَ وحِيداً ولا يَصْـ ... ـحَبُهُ إلاَّ اليَمانِي الأفَلُّ [2]
12 وفُتُوٌّ هَجَّرُوا ثُمَّ أسْرَوا ... لَيْلَهُمْ حَتَّى إذا انْجابَ حَلُّوا [3]
13 كُلُّ ماضٍ قَدْ تَرَدَّى بماضٍ ... كَسَنا البَرْقِ إذا ما يُسَلُّ [4]
14 فاحْتَسَوا أنْفاسَ نَوْمٍ فَلَمّا ... ثَمِلُوا رُعْتُهُمُ فاشْمَعَلُّوا [5]
15 فَلَئِنْ فَلَّتْ هُذَيْلٌ شَباهُ ... لَبِما كانَ قَدِيماً يَفُلُّ [6]

---

1 الأرْي : العسل . والشري : الحنظل ، أي : هو حلوٌ لأوليائه ، ومرٌّ لأعدائه . وقوله كلا الطعمين: مفعول مقدم ، والتقدير وقد ذاق كل من أعدائه وأوليائه كلا الطعمين من حلاوة ومرارة . يقول : هو لأصدقائه ورفاقه كالعسل ، ولأعدائه كالحنظل ، وكل واحد من الطعمين قد ذاقه من قبل الأصدقاء والأعداء .

2 اليماني : سيف منسوب إلى اليمن ، أي : لا يصحبه إلا سيفه ، لجرأته وإقدامه ، وجعل السيف أفل ، لكثرة مقارعة الأبطال به .

3 الفتو : جمع فتًى . والتهجير : السير في الهاجرة . والإسراء بالليل . والانجاب : انجلى وزال ، أي : وصلوا الليل والنهار في السير ثم عرّسوا صباحاً .

4 الماضي من الرجال : النافذ في الأمور ، ومن السيوف الماضي في الضرائب ، شبه السيف عند سلّه بالبرق في بياضه ولمعانه .

5 أنفاس نومٍ ، أي : نالوا منه شيئاً يسيراً كان في الغلة كالاحتساء . والأنفاس ، هنا الجُرَعُ . وثملوا: سكروا . ورعتهم : أي نبهتهم وبهم سنة النوم فارتاعوا . واشْمعلوا ، أي : شمّروا راحلين وأسرعوا .

زاد بعده صاحب ديوانه :

فادّركنا الثأر منهم ولما ... يَنْجُ مِلْحيَّين إلاّ الأقَلُّ

أدركنا : بلغنا . وملحيَّين : من الحيّين .

6 في الديوان : « كان هذيلاً » .

الشبا : الحدّ ، أي : إن قتلته هذيل فيما كان يقتلها . وكان تأبط شرًّا يغير على هذيل حتى قتلته .

16 وبِمـا يُـبْـرِكُـهُـمْ فـي مُـنـاخٍ   جَـعْـجَـعٍ يَـنْـقَـبُ فِـيـهِ الأظَـلُّ [1]

17 صَـلِـيَـتْ مِـنّـي هُـذَيْـلٌ بِـخِـرْقٍ   لا يَـمَـلُّ الـشَّـرَّ حَـتّـى يَـمَـلُّـوا [2]

18 يُـورِدُ الـصَّـعْـدَةَ حَـتّـى إذا مـا   أُنْـهِـلَـتْ كـانَ لَـهـا مِـنْـهُ عَـلُّ [3]

428 / ب 19 تَـضْحَكُ الـضَّـبْـعُ لِـقَـتْـلَى هُـذَيْـلٍ   وتَـرَى الـذِّئْـبَ لَـهـا يَـسْـتَـهِـلُّ [4]

20 وعِـتـاقُ الـطَّـيْـرِ تَـهْـفُـو بِـطـانـاً   تَـتَـخَـطّـاهُـمْ فَـمـا تَـسْـتَـقِـلُّ [5]

21 حَـلَّـتِ الـخَـمْـرُ وكـانَـتْ حَـرامـاً   وبِـلأْيٍ مـا أَلَـمَّـتْ تَـحِـلُّ [6]

---

1 في الديوان : « وبما أبركهم » .

المناخ : موضع النزول وإناخة الإبل . والجعجع : الخشن ، يريد أنهم كانوا ينزلون الأوعار خوفاً منه وتحصناً . ومعنى ينقب : ينتقب ويحفر . والأظل : باطن الخف .

زاد بعده صاحب ديوانه :

وبـمـا صَـبَّـحَـهـا فـي ذُراهـا   مِـنْـهُ بَـعْـدَ الـقَـتْـلِ نَـهْـبٌ وشَـلُّ

صبّحها ، أي : جاءها صباحاً للغارة . والشلّ : الطرد والسوق أراد سوق مواشيهم .

2 الخرق : المنخرق في الجرأة والسماحة ، المتسع فيهما . وقوله : حتى يملوا ، أي : لا يمل الشر وإن ملّوه . وحتى هنا بمعنى إذا .

3 في الديوان :

يُـنْـهِـلُ الـصَّـعْـدة حتّـى إذا مـا   نَـهِـلـتْ كـانَ لـهـا مِـنْـهُ عَـلُّ

الصعدة : الحربة ، أي يوردها الدمَ بالطعن ، ومعنى نهلت : شربت الشربة الأولى . والعل : الشرب بعد الشرب ، أي : يكرر الطعن في أعدائه .

4 الضّبْعُ : جمع ضبع . والاستهلال : رفع الصوت سروراً . ويقال : هو الاستبشار ، أي : تسرّ الضباع بقتلاهم ، لأكلها لحومهم .

5 عتاق الطير : أواكل اللحم ، وهي الجوارح . والبطان : جمع بطين ، وهو الممتلئ البطن شبعاً . تستقل : تنهض ، أي لثقلها وامتلائها لا تستطيع نهوضاً عليها .

6 حلت الخمر ، كانت العرب إذا طلبت الثأر تحرم الخمر والطيب والنساء حتى تدرك بثأرها ، فإذا أدركته أحلت ذلك لأنفسها . واللأي : البطء . وألمت : حلت ونزلت . وما: زائدة .

22 فـاسْـقِـنِـيـهـا يا سَـوادَ بْـنَ عَـمْـرٍو إنَّ جِـسْـمِـي بَعْـدَ خـالِـي لَـخَـلُّ [1]

* * *

---

1 قوله : جسمي بعد خالي لخلُّ ، أي : لخفيف مختل ، لموت خاله وحزنه عليه وطلب الثأر به .

زاد بعده صاحب ديوانه :

رائـحٌ بـالـمـجـدِ غـادٍ عـلـيـه مـن ثـيـاب الـحَـمْـدِ ثَـوْبٌ رِفَـلُّ

أَفْـتَـحُ الـرّاحـةَ بـالـجـود جُـوداً عـاشَ في جَـدْوى يـديـه الـمُـقِـلُّ

الرائح : من الرواح ، وهو الخروج بين طلوع الشمس والظهر . والغادي : السائر في الغدوة ، وهي ما بين الظهر حتى غياب الشمس . والرفلّ : الطويل الذيل .

[354]

وقال تأبَّط شَرًّا ، واسمُه ثابت بن جابرِ بن سُفيان بن عَدِي بن كعب بن حَـرْب ابن تَيْم بن سَعْد بن فَهْـم بـن عَمْـرو بـن قَيْـس عَيْـلان بـن مُضَـر بـن نِـزار ، وهـي مُفضَّلِيَّةٌ[1] : (البسيط)

1 يا عِيـدُ مـالكَ مِن شَوْقٍ وإيـراقِ وكَرِّ طَيْـفٍ على الأهْوال طَرّاقِ [2]

---

1 هو ثابت بن جابر بن سفيان بن عدي بن كعب بن حرب بن تيم بن سعد بن فهم بن عمرو بن قيس عيلان بن مضر بن نزار . شاعر جاهلي من صعاليك العرب ، وأشـدائهم المذكورين ، وهـو أحد اللصوص العدائين المشهورين ، وأحد أغربة العرب .

« أسماء المغتالين ص215 – 217 ، وديوان المفضليات ص1 – 2 ، وشرح اختيارات المفضل ص93 ، والخزانة 147/1 – 149 » .

والقصيدة في ديوانه ص103 – 112 في واحد وثلاثين بيتاً ، والمفضليات ص27 – 31 في ستة وعشرين بيتاً ، وديوان المفضليات ص2 – 19 في ستة وعشرين بيتاً ، وشرح اختيارات المفضل ص95 – 138 في ستة وعشرين بيتاً .

2 في الديوان : « ومرِّ طيفٍ » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص95 – 98 : « قوله : يا عيد ، يريد : يا أيها المعتادي مالك من شوق وإيراق ، كما تقول : مالك من فارس قاتلك الله وأنت تمدحه . ويا عيد نداء مفرد معرفة وذلك أنه بطول الألف له واتصال المقاساة له ، صار عنده كالشيء المخصوص المعين . فكأنه قال: يا أيها العيد ... وقوله : مالك : لفظة استفهام ومعناه التعجب . وهم يقولون : يا لك من رجلٍ ورجلاً ، وما أنت من رجلٍ ... والطيف : الخيال . يقال طاف يطوف ويطيف طيفاً وطوفاً . وقيل : أصل طيفٍ طيِّفٌ ، فخفف . وطرّاق : فعّال من الطروق ، لا يكون إلا ليلاً . وهو بناءٌ للمبالغة .... ومعنى البيت على الرواية المشهورة : يا أيها المعتاد ، أيُّ شيء لك ، أي يجتمع لي بك ، من شوقٍ مزعج وسهر مقلق وخيال يأتي ، على ما يعرض له من الأهوال » .

2 يَسْرِي على الأيْنِ والـحيّاتِ مُحْتَفِياً نَفْسي فداؤُكَ مِنْ سارٍ على ساقِ [1]

3 إنّــي إذا خُـلَّــةٌ ضَـنَّـتْ بِـنـائِـلِـهـا وأمْسَكَتْ بِضَعِيفِ الحَبْلِ أحْذاقِ [2]

4 نَجوتُ مِنْها نَجائِي مِنْ بَجِيلَةَ إذْ ألقَيْتُ لَيْلَةَ خَبْتِ الرَّهْطِ أرْواقِي [3]

---

1 في شرح اختيارات المفضل ص98 – 100 : « موضع يسري : جر على أن يكون صفة للطيف . يقال : سرى وأسرى ، بمعنى واحد إذا سار ليلاً .... والأين : الإعياء . ويجوز أن يكون المراد به: الجانّ من الحيّات ، لأن الأين والأيم بمعنى : ضرب من الحيّات .... وقوله : من سار على ساق : يحتمل أن يكون المراد بالساق : الشدة . ومنه : قامت الحرب على ساق . ويكون معنى البيت : يسري هذا الخيال – على ما يعرض له من تعب وإعياء ووطء حيّات – حافياً ، ثم التفت إليه فقال : تفديك نفسي من سار على شدة . ويجوز أن يكون المراد بالساق : واحد الأسوُق . لأنه كما قال يسري وصفه بما يوصف به ذو الساق » .

2 في الديوان : « بضعيف الوصل » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص102 – 103 : « الخلَة : الصديق والصداقة . يقال هو خلتي وهي خلتي ، وبيني وبينه خلةٌ وخِلٌّ وخِلالة . وهما خلتي وهنّ وهم خلتي ، وخاللته مخالّةً وخلّةً وخِلالاً، وهو خليلي وخِلّي وخُلّتي ... وضنت : بخلت . ومصدره الضّن والضّنانة ... والنائل : العطية ... وقوله : وأمسكت بضعيف الوصل ، أي : تمسكت بعهدٍ ضعيف الوصل . وقوله : أحذاقي : جمع وصف به الواحد . يقال حبلٌ أحذاقٌ وأرمامٌ وأرماثٌ » .

3 في شرح اختيارات المفضل ص104 – 105 : « نجائي : مصدر نجا ينجو . والنجوة من الأرض : التي لا يعلوها الماء ، فكأنها نجت من السيل . ويقال : هو بنجوة من الشرّ ، أي : بنجاة . والمراد: نجوت منها نجاء كنجائي من بجيلة ، وهي قبيلة . وإذ : ظرف لقوله نجائي وقد شرح بقوله ألقيت. وليلة : انتصب على الظرف من ألقيت . وكأن إذ تناول بعض الليلة فصلح أن يشرح بألقيت ليلة. ويكون التقدير : نجائي من بجيلة ساعة ألقيت أرواقي من ليلة خبت الرهط . ويقال : ألقى فلان أرواقه ، إذا استفرغ جهده فيما يفعله .... والأرواق : جمع الروق ، وهو النفس والهم . والرهط: موضع . وأضاف الخبت إليه على طريق التحديد والتبيين . والخبت : المنخفض من الأرض المستوي.... ومعنى البيت إذا ملّتني صديقة لي ، فصارت تنقض حبل الوصل بيني وبينها ، وتنكث العهد الذي عليه عاهدتها ، أطلقت نفسي من إسارها ، وتخلصتُ منها تخلصي من أعدائي بني بجيلة ، ليلة صارت بالمرصاد ، تطلب على الماء الذي وردته حتفي ، وتجهد في أسري وأسر صحبي » .=

5 لَيْلَةَ صاحُوا وأغْرَوا بي سِراعَهُمُ ... بالعَيْكَتَيْنِ لَدَى مَعْدَى ابن بَرّاقِ [1]

6 كأنَّما حَثْحَثُوا حُصًّا قَوادِمُهُ ... أوْ أمَّ خِشْفٍ بِذِي شَثٍّ وطُبّاقِ [2]

7 لا شَيءَ أسْرَعُ مِنّي لَيْسَ ذا عُذَرٍ ... أوْ ذا جَناحٍ بِجَنْبِ الرَّيْدِ خَفّاقِ [3]

= زاد بعده صاحب ديوانه :

طيفُ ابنةِ الحُرِّ إذ كُنّا نواصلها ... ثمَّ اجتننتُ بها بعد التفرّاقِ

تاللهِ آمن أنثى بعدما حلفت ... أسماءُ باللهِ من عهدٍ وميثاقِ

ممزوجةُ الودِّ بينا واصلتْ صرمَتْ ... الأولُ اللذّ مضى والآخر الباقي

فالأول اللذ مضى قالٍ مودتها ... واللذّ منها هذا غير إحقاقِ

تعطيك وعداً أمانيَّ تَغرُّ به ... القطرِ مرَّ على صحنانِ برّاقِ

1 في شرح اختيارات المفضل ص109 – 110 : « قوله : وأغروا ، من قولهم : غَرِي بكذا وكذا ، إذا لازمه حتى كأنه لاصقه . وأغريته أنا ... والمعدى : الموضع الذي عدا فيه ابن برّاق . وانتصبت ليلة صاحوا على أن تكون بدلاً من قوله : ليلة خبت الرهط .... وقوله لدى : بدل من قوله بالعيكتين ، بدل البعض لأن المكان الذي عدا فيه بعض العيكتين ... ومعنى البيت : نجوت منهم ، حين ترصدوا لي ، وهوّلوا عليّ بصياحهم وإغرائهم ، طمعاً في أن تثبطنا هيبتهم ، فتلحقنا كلابهم أو سراعهم ، بالمكان الذي عدا فيه عمرو بن برّاق » .

2 في شرح اختيارات المفضل ص110 – 111 : « حثحثوا : بمعنى حثّوا ... وعنى بحص القوادم : ظليماً قد تناثر ريشه . وواحد حصّ : أحصُّ وحصّاء . رجل أحص وامرأة حصاء .... والقوادم: جمع قادمة . وعنى بأم خشف : ظبية رعت منبت الشث والطباق ، وهما : نبتان يقويان الراعية ويضمرانها . ومعنى البيت : كأنما حرّكوا ، بتحريكهم إيّاي ، ظليماً رعى الربيع فانحصت كبار ريش جناحيه ، أو ظبيةً أمَّ ولد ساعدها الرعي فقوي عدوها ، وخفّت قوائمها » .

3 في شرح اختيارات المفضل ص112 – 113 : « يعني بذي عذر : فرساً . والعذر : ما أقبل من شعر الناصية على الوجه . والواحدة عذرة ... والريد : الشمراخ الأعلى في الجبل . والجمع ريود. وإنما خصّ جارح الجبل لأنه أسرع طيراناً من جارح السهل ، لأن جارح السهل أكثر ما يصيد الأرانب والحشرات ، وجارح الجبل يصيد الطير وما حلّق في الهواء ، فهو أشد لطيرانه . والخفّاق: الكثير الخفق بالجناح . ولذلك قيل للعلم : خفّاق ، لكثرة اضطرابه . والخفق : ضرب الشيء بالشيء العريض ... وقوله : لا شيء أسرع مني : إشارة منه إلى حاله في عدوه في ذلك الوقت ،=

429 / ب

8 حَتّى نَجْوتُ ولَمّا يَنْزِعُـوا سَـلَبِـي   بِـوالِـهٍ مِنْ قَبِيضِ الـشَّـدِّ غَـيْـداقِ [1]

9 ولا أ قُـولُ إذا مـا خُـلَـةٌ صَـرَمَـتْ   يا وَيْحَ نَفْسِيَ مِنْ شَوْقٍ وإشْفاقِ [2]

10 لَكِـنَّـمـا عِوَلِـي إنْ كُنْتُ ذا عِـوَلٍ   على بَصِيرٍ بِكَسْبِ الـحَمْدِ سَبّاقِ [3]

= بدليل قوله في البيت الذي يليه حتى نجوت ، فعلّق حتى نجوت بقولـه : لا شـيء أسـرع مـني .... والمعنى : يجوز أن يريد : عدوتُ عدواً زاد سرعتي فيه على سـرعة عتـاق الخيـل وسـوابق الطـير ، حتى تخلصت . فقد قال سيبويه : وبعضهم يجعل ليس كما ، ولا فلا يعمله في شيء . كأنه قال : لا شيء أسرع مني لا ذا عذر . ويجوز أن يكون ليس ذا عذر مستثنى » .

1 في شرح اختيارات المفضل ص116 : « حتى بمعنى : إلى أن . يقول : اجتهـدتُ في العـدو إلى أن تخلصت منهم . وأتى بلمّا لأن فيـه تقريبـاً لحصـول الفعـل وإن لم يقـع . وسمّـى سـلاحه سـلباً و لم يسلب ، إطلاقاً بما كان يؤول إليه لو ظفروا به . والوله : ذهاب العقل . يقـال ولهـت المـرأة على ولدها تُوله ولهاً وولهانـاً ، إذا أصابهـا في ولدهـا مـا لا تملـك معـه نفسـها . والبـاء في بوالـه تعلـق بنجوت. والمراد : بعدوٍ والهٍ .... ومعنى البيت : تملست منهم ، معـي سـلاحي ، بعـدو واسـع ، صاحبه منخوب القلب ، قد رمـى بنفسـه كـل مرمـى ، فهـو ذاهـل العقـل . والغيـداق : الواسـع الكثير. ومنه قولهم : هم في عيش غيداق ، إذا كانوا في خصب » .

2 في حاشية الأصل : « شوقي وإشفاقي » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص117 : « يقول : أنا مـالك لنفسـي مجـرب ، أصـل مـن وصلـني ، وأقطع من قطعني ، ولا أقول : يا ويح نفسي إشفاقاً على من لا يشـفق علـيّ ، وشـوقاً إلى مـن لا يشتاق إليّ . والمنادى محذوف في قوله : يا ويح ، كأنه قال : يا قوم ويح نفسـي . وانتصـب ويـح بفعل مضمر ، كأنه قال : يا قوم ألزمني الله ويحاً ، لما يعروني مـن الشـوق والإشـفاق .... وقـال الأصمعي : ويح : ترحمٌ . وعلى هذا يكون المعنى : يا رحمـة لنفسـي . وموضـع يـا ويـح نفسـي نصب لأنه مفعول أقول » .

3 في شرح اختيارات المفضل ص117 – 118 : « عولي : إعوالي . وهو من العويـل والحـزن . وقيل: عول جمع عولة . ومن روى عَولي بفتح العين جعله مصدراً . والمعنى أنـه لا يحـزن لمـا يفوته من خلّته وإنما يحزن إذا فجع بأخ يجمع فضائل . وقوله : إن كنت ذا عول اعتراضٌ بين قوله عولي وبين خبره .... والمعنى : لكنما معولي ومعتمـدي علـى رجـل سـبّاق إلى مكـارم الأخلاق » .

11 سَبّاقِ غاياتِ مَجْدٍ في عَشِيرَتِهِ　　مُرَجِّعِ القَوْلِ هَدًّا بَيْنَ أرْفاقِ [1]

12 عارِي الظَّنابِيبِ مُمْتَدٌّ نَواشِرُهُ　　مِدْلاجِ أدْهَمَ واهِي الماءِ غَسّاقِ [2]

13 حَمّالِ ألْوِيَةٍ شَهّادِ أنْدِيَةٍ　　قَوّالِ مُحْكَمَةٍ جَوّابِ آفاقِ [3]

---

1 في الديوان : « مرجع الصوت » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص118 – 119 : « الغايات : جمع غاية الشيء ، وهو منتهاه . وكذلك المدى والندى . يريد أنه يسبق إلى المجد مَن سابقه . والمجد : الشرف . وأصله من الكثرة. أمجدت الدابة إذا أكثرت علفها . وقيل : المجد : ما يكتسبه المرء بنفسه والشرف : ما يرثه . والعشيرة : كالرهط ، في أنه اسم صيغ للجمع وهو من التعاشر والتعاون . وقوله : مرجع الصوت: يريد أنه يصيح بأصحابه آمراً وناهياً . وأرفاق : هي الرفاق . والهدّ : الصوت الغليظ.... ومعنى البيت : إذا اعتمدتُ ، أو تحزنت ، فإنما أعتمد أو أتحزن على رجل يبادر نهايات المجد ، فيحرز قصبات السبق ، آمراً وناهياً فيما بين أصحابه وشيعته » .

2 في شرح اختيارات المفضل ص119 – 122 : « الظنابيب : جمع ظنبوب ، وهي حرف عظم الساق . والعرب تمدح الهزال وتهجو السمن . والنواشر : عروق ظاهر الذراع ، الواحدة ناشرة . والأدهم : الليل . والغسّاق : الشديد الظلمة . يقال : غسق الليل وأغسق إذا أظلم . وقوله : عاري الظنابيب يحتمل وجهين : أحدهما أن يريد تعريه من اللحم ، والثاني أن يريد أنه مشمر الثياب .... وقوله : ممتد نواشره : يتحمل أيضاً أمرين : أحدهما أن يريد قلة اللحم على الذراع حتى تظهر العروق . والثاني أن يريد بامتدادها طول الذراع واستكمال الأعضاء ، لأن النواشر تمتد بطولها . ومدلاج : كثير الإدلاج في الليل الأدهم . وأضاف المدلاج إلى الأدهم لوقوع الفعل فيه اتساعاً .... وقوله : واهي الماء ، لم يرضَ فيه بالظلام حتى جعله مطيراً كثير الماء . وإنما وصف الليل بجميع ذلك ليكون الإدلاج فيه أشد . ومعنى البيت : عِوَلي على رجل لا يهمه بطنه، وإنما همه مصروف إلى كسب المحامد ، ركّاب لليل في طلبها أشد ما يكون ظلمة ومشقة » .

3 في شرح اختيارات المفضل ص122 : « يريد أنه رئيس . والألوية : جمع لواء الجيش . والأندية : جمع ناد . والنادي : المجلس . وإنما يشهد النادي ذوو الرأي ومن يقري الضيف . والمحكمة : الكلمة الفاصلة القاطعة للأمور . وأصل الإحكام : المنع ... والآفاق : جمع أفق ، وهي نواحي الأرض . وجوبه إيّاها : خرقه لها وسيره فيها » .

14 فَذاكَ هَـمِّـي وغَـزْوِي أسْتَغِيثُ بِـهِ   إذا اسْتَغَثْتُ بِضافِي الرَّأْسِ نَـغّـاقِ [1]

15 كالـحِقْفِ دَمْلَكَـهُ النّامُونَ قُلْتَ لَهُ   ذُو ثَـلَّـتَـيْـنِ وذُو بَـهْـمٍ وأرْبـاقِ [2]

16 وقُـلَّـــةٍ كـسِـنـانِ الــرُّمْـحِ بـارِزَةٍ   ضَحْيانَةٍ في شُهُورِ الصَّيْفِ مِحْراقِ [3]

17 بادَرْتُ قُنَّـتَـهـا صَحْبِي وما كَسِلُوا   حَتّى نَميْـتُ إلَـيْـهـا بَعْدَ إشْـراقِ [4]

---

1 في شرح اختيارات المفضل ص123 : « قوله : بضافي الرأس ، أي : برجل كثير الشعر . وإنما جعله ضافي الشعر لكثرة اشتغاله بالغزو ، فهو لا يشد شعره ولا يتعاهده . فذاك : إشارة إلى الرجل الذي وصفه . والهم : يجوز أن يكون مصدر هممت بالشيء ، ويجوز أن يكون بمعنى الغم.... والمعنى : إذا استغثتُ استغثت برجل لا يعرف التصون والترفه ، بل يتمرن بشدائد الأسفار ويتبذل فيها فيكثر شعر رأسه ، ويطول نعيقه في أثر الطرائد التي يسوقها . فذاك همي الذي أهتم له وأغتنم صحبته » .

2 في الديوان : « كالحقف حدأه » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص124 – 125 : « الحقف : ما احقوقف من الرمل وطال في تراكمه . ودملكه : صلّبه ودوره . ومنه حجر مدملك . وحدأه مثله . أي : صلّبه النامون ، أي : المترقون إليه . والقصد إلى تشبيه الرجل الذي وصفه بصلابة الجسم واكتناز اللحم لابتذاله نفسه في معاناة الأعمال الشاقة ، المتعبة للأبدان المؤثرة فيها .... وقوله : قلت له ذو ثلتين ، يعني : أنك إذا نظرت إليه شبهته، في ضمره ومفارقة التنعم له براعٍ ، فقلت : هو صاحب ثلتين . والثلّة : القطعة من الضأن . والبهم : أولاد الشاة كلها . الواحدة بهمة والجمع بِهام . وقيل : البهم : الصغار من أولاد المعز » .

3 في شرح اختيارات المفضل ص125 – 126 : « القلة : أعلى الجبل ، وجمعها قلل . وقوله كسنان الرمح : يصف دقتها لطولها . وذلك أصعب لصعودها . وقال أبو عبيدة : إنما جعلها كسنان الرمح لأن صعودها ، من شدته ، كأنه سنان إذا طعن به ، لأنه لا يتعرض لها إلا موقن بالقتل . والضحيانة : البارزة للشمس ..... وقوله : وقلّة : جر بإضمار ربّ ، والواو للعطف بدلالة أنه يجوز أن يؤتى بدله الفاء .... وقوله : في شهور الصيف : ظرف لقوله محراق . والمعنى : ربّ قلّة كأنها في دقتها ، أو في تأثيرها في من أراد الإستقرار عليها ، كسنان الرمح ظاهرة للشمس لا تفارقها ، وتحرق المرتقيَ إليها في شهور الصيف لدنوها من قرن الشمس ، بادرت قنتها » .

4 في شرح اختيارات المفضل ص127 : « القنة : الجبل المنفرد المستطيل في السماء . والجمع القنان . ويقال : بادرت كذا وإلى كذا بمعنى . والصحب : جمع الصاحب . والأصحاب جمع أيضاً .... والمعنى : بادرتهم لكي أرتقيَ إليها بعد إضاءة الشمس . يقول : ربّ قلّة ، مضحاة للشمس ، =

18 لا شَيءَ في رَيْدِها إلاَّ نَعامَتُها مِنْها هَزِيمٌ ومِنْها قائِمٌ باقِ [1]

19 بِشَرْثَةٍ خَلَقٍ يُوقَى البَنانُ بها شَدَدْتُ فِيها سَرِيحاً بَعْدَ إطْراقِ [2]

20 يا مَنْ لِعَذّالَةٍ خَذّالَةٍ أشِبٍ حَرَّقَ باللَّوْمِ جِلْدِي أيَّ تَحْراقِ [3]

21 يَقُولُ أهْلَكتَ مالاً لَوْ قَنِعْتَ بِهِ مِن ثَوْبِ صِدْقٍ ومِنْ بَزٍّ وأعْلاقِ [4]

= دقيقة الأعلى ، سابقت أصحابي إلى المطلع إليها فسبقتهم ، و لم يؤتوا من كسل ولا عجز ، بل لشدة حرصي تقدمتهم ، حتى صرت طليعة فيها بعد إشراق الشمس ، أي : إضاءتها » .

1 في شرح اختيارات المفضل ص127 - 128 : « ارتفع نعامها على أنه بدل من موضع لا شيء . والنعامة : خشبات يشد بعضها إلى بعض ، وتستظل بها الطلائع في القلال إذا اشتد الحرّ .... والريد : حرف الجبل المشرف على الهواء . ومنه قيل : رائد الرحى ، وهي : الخشبة التي تدار بها رحى اليد . والهزيم : المتكسر المتقطع . ومنه قولهم : في السقاء هزوم ، أي تكسر . وتهزمت القربة : تكسرت . ومنه سميت الهزيمة لأن أهلها يكسرون ... يقول : لا شيء في أعالي هذه القلّة إلا خشبات الطلائع ، فهي من بين قائم وساقط » .

2 في شرح اختيارات المفضل ص129 - 130 : « الشرثة : النعل الخَلق . يقال : تشرَّث الخف والنعل . وقوله خلق : صفة مذكر أجريت على موصوف مؤنث كما تجرى الصفة المؤنثة على الموصوف المذكر .... والبنان : أطراف الأصابع . وقوله : توقى البنان بها ، بيانٌ لمقدار النعل وأنه لا اتساع فيها . والباء في قوله بشرثة تعلق بقوله نميت إليها . ولا يمتنع أن تتعلق بقوله بادرت . والسريح : القدّ ، الواحدة سريحة . والإطراق : أن يجعل تحت النعل مثلها » .

3 في الديوان : « بل من لعذالة » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص130 : « ويروى : بل من لعذالة . وعذالة : نحو علامة ونسّابة . والخذالة : الذي يخذله في إرادته ويخالفه فيها .... ويروى : جذالة ، أُخذ من الجذال ، وهو المنتصب ، أي : منتصب لعذله ولائمته . والأشب : المخلط عليه المعترض .... وقوله : حرّق باللوم جلدي ، جعل للوم حرارة تحرق الجلد بعد تأثيره في القلب » .

4 في شرح اختيارات المفضل ص132 - 133 : « بعضهم يذهب إلى أن العذالة يراد بها امرأة لائمة، ويقول : قوله أشب صفة مذكرة أُجريت على مؤنث ويختار أن يروي حرّقت باللوم . فيصرف الكلام بعد التألم بقوله : يا من لعذالة إلى مخاطبتها .... وقوله لو قنعت به حكاية كلام العاذل في مخاطبته له . يريد أنه قال له : ضيعت مالاً له خطرٌ لو رضيت به وأمسكت بعده . =

22 أعاذِلِي إنَّ بَعْضَ اللَّوْمِ مَعْنَفَةٌ وهَلْ مَتاعٌ وإنْ أبْقَيْتُهُ باقِي [1]

23 إنِّي زَعِيمٌ لَئِن لَمْ تَتْرُكِي عَذَلِي أنْ يِسْألَ الحيُّ عَنِّي أهْلَ آفاقِ [2]

24 أنْ يَسْألَ الحيُّ عَنِّي أهْلَ مَعْزَبَةٍ فَلا يُخَبِّرُهُمْ عَنْ ثابِتٍ لاقِي [3]

- وقوله : من ثوب صدقٍ تفسير للمال وتجنيس له . وأضاف الثوب إلى الصدق تنبيهاً على أنه مختار. والمعنى : ثوب يصدق في الجودة ولا يكذب ، لأن الشيء قد يكون رائع الظاهر فإذا بسط النظر فيه أخلف . والأعلاق : جمع علق . وهو النفيس من كل شيء ..... وأراد بالبز : السلاح. ويجوز أن يكون سمي بزًّا كما سمي سلباً . ومنه قولهم : من عزّ بزّ ، أي : من غلب سلب » .

1 في الديوان : « عاذلتي إن بعض اللوم » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص134 – 135 : « كأنه لما اجتمع عليه اللائمون من الرجال والنساء صرف كلامه إلى مخاطبة النساء ، بعد أن حكى من عتب الرجال ما حكى ... وقوله : إن بعض اللوم معنفة : إشارة إلى أن اللوم على قسمين : مختلط بالعنف ، ومتميز عنه بما فيه من الرفق. والعنف : التغليظ في القول والفعل . ومعنى البيت : يا لائمتي إنّ في اللوم ما يكون مسخوطاً ، لتجاوزه حد الرفق ، وخروجه إلى طريق الظلم ، فاقصدي في لومك ولا تجاوزي الحد، وهل متاعٌ يسلم على الدهر ، وإن بخلت به . أي : لا يبقى متاع ، وإن اجتهدت في تبقيته، لكونه معرضاً للآفات . فالصلح أن أصرفه إلى ما يجلب ذكراً » .

2 في شرح اختيارات المفضل ص135 : « الزعيم : الكفيل . يقول : إن لم تتركي عتبي تباعدتُ عنك ، وانتقلت إلى مكان لا تهتدين إليه . وقوله : أن يسأل ، أراد : بأن يسأل . ولحذف الجار مع أنْ تصرف في الثبات والسقوط ليس له مع غيره . وإنما قال : الحيّ إيذاناً بشمول الاهتمام لهم حتى يعنى كل منهم بالسؤال عنه . وجعل قوله آفاق : نكرة لأنه لم يقصد قصد مخصوص منها ، بل يريد أهل آفاق من نواح مختلفة الأقطار » .

3 في الديوان :

* إن يسأل القومَ عني أهل معرفة *

وفي شرح اختيارات المفضل ص136 : « أهل معزبة ، يعني : من يبعد عنهم في الغزو أو غيره .... ومعنى البيتين : إذا جمع بينهما : أنا أضمن لكِ – إن دمتِ على لومي واستعملت العنف في عذلي– أنّي أهيم على وجهي ، وأطوي خبري دونك حتى تحتاجي إلى سؤالي أهل الآفاق عنّي وأهل الممالك ، فلا تجدي من يأتيك بخبر عن ثابت . وثابت اسمه » .

430 / 25 سَـدِّدْ خِـلالَكَ مِن مـالٍ تُـجَـمِّـعُـهُ   حَتّى تُلاقِـيَ ما كُلُّ امْـرِئٍ لاقِـي [1]

ب

26 لَـتَـقْـرَعِـنَّ عـلـيَّ الـسِّـنَّ مِنْ نَـدَمٍ   إذا تذكَّـرْتِ يَوْماً بَعْضَ أخْلاقِـي [2]

1 في شرح اختيارات المفضل ص137 - 138 : « الخلال : خصاصات الفقر . وأصل الخصاصة : الفرجة تكون بين الشيئين مثل الشجرتين ..... يقول : سدد خصاصات مفاقرك ، مما تجمعه من مالك ، حتى ينزل بك ما الناس مشتركون فيه من الفناء ، والانتقال إلى الأخرى . وهذا الخطاب مخصوص به العاذل دون العاذلة . ومن عادتهم صرف الكلام عن الجميع إلى الواحد منهم ، سواء كانوا في إخبار أو خطاب .... وقوله سدد : يجوز أن يكون من السداد والقصد وإصلاح المعوج، ويجوز أن يكون من سد الثلمة . كما أن الخلال يجوز أن يكون جمع الخَلل ، وهي الفرجة ، ويجوز أن يكون من الخَلَة التي هي الفقر ، ومن الخَلل في الأمور » .

2 في شرح اختيارات المفضل ص138 - 139 : « قوله : لتقرعن : جواب يمين مضمرة ، والنون الثقيلة أُلحقت لتأكيد وتخليص الفعل للاستقبال ، وأصله : لا تقرعينّ . لكنّ الفعل انبنى مع النون فسقطت النون الدالة على الإعراب ، وهي الأولى كما كانت الضمة تسقط في فعل المذكر إذا قلت : لاتضربنّ زيداً . فلما سقطت النون التقى ساكنان : ياء الضمير والنون الأولى من النون الثقيلة لأنهما نونان ، فحذفت الياء لأن الكسرة تدل عليها . وقوله : إذا تذكرتِ : ظرف لتقرعن. وتذكرتِ في موضع الجر بإضافة إذا إليه . والمعنى : لتندمنّ على سوء عشرتك ، وإفراطك في لومي وعتبي ، إذا فقدتني واضطررت إلى تذكرك أخلاقي » .

الفهارس العامة

فهرس الشعراء

فهرس القوافي

MUNTAHA AL-ṬALAB

Min Ašʿār al-ʿArab

By

Moḥamad bin al-Moubārak bin Maymoun

Edited by

Mohamad Nabil Turaifi Ph.D.

VOL. 6

DAR SADER

Beirut

مُنْتَهى الطَّلَب

مِنْ أشعارِ العَرَب

جَمْع

محمّد بن المبارك بن محمّد بن ميمون

529 - 597 هـ

تحقيق وشرح

الدكتور محمّد نبيل طريفي

المجلّد السّابع

دار صادر
بيروت

مُنْتَهى الطَّلَب

مِنْ أشعارِ العرب

٧

الطبعة الأولى
1999

P.O.B. 10 Beirut, LEBANON

دار صادر للطباعة والنشر
ص.ب ١٠ بيروت ، لبنان
Fax (+961) 04.910270 فاكس
e-mail: dsp@darsader.com

تأسست سنة ١٨٦٣
دار صادر

[355]

وقال الأحوصُ بنُ محمَّدِ بن ثابتٍ بن أبي الأقْلَحِ الأنصارِي ، يَمْـدَح يَزِيـدَ عَبْـد الملكِ [1] : (الطويل)

1 ألا لا تَلُمْــهُ الـيَوْمَ أنْ يَـتَبَلَّــدا فَقَدْ مُنِعَ الـمَحـزُونُ أنْ يَتَـجَلَّـدا [2]

---

1 هو عبد الله بن محمد بن عاصم بن ثابت بن قيس ، وهو أبو الأقلح ، بن عصيمة بن النعمان بن أميّة بن ضبيعة بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس . شاعر أموي غزل . مدح بني أمية وأكثر في مدحهم ، وهجا أعداءهم ، تغزل وأفحش في غزله حتى أقيمت عليه الحدود وحبس . جعله ابن سلام في الطبقة السادسة من الشعراء الإسلاميين مع عبد الله بن قيس الرقيات ، وجميل بن معمر ، ونصيب .

« طبقات فحول الشعراء ص648 ، والشعر والشعراء ص424 ، والأغاني 224/4 ، والمؤتلف والمختلف ص59 ، والخزانة 15/2 » .

والقصيدة في ديوانه – السامرائي – ص56 – 64 في ثلاثة وثلاثين بيتاً ، وديوانه – ضناوي – ص52 – 59 في واحدٍ وثلاثين بيتاً .

وفي طبقات فحول الشعراء ص663 – 664 في خبر الأبيات : « .... بلغني أن مسلمة بن عبد الملك قال ليزيد بن عبد الملك : يا أمير المؤمنين ! ببابك وفود الناس ، وتقف ببابك أشراف العرب، فلا تجلس لهم ! وأنت قريب عهدٍ بعمر بن عبد العزيز ! وقد أقبلتَ على هؤلاء الإماء ! قال : أرجو أن لا تعاتبني على هذا بعد اليوم . فلما خرج مسلمة من عنده ، استلقى على فراشه ، وجاءت حبابة جاريته فلم يكلّمها ، فقالت : ما دهاك عني ؟ فأخبرها بما قال مسلمة وقال : تنحي عني حتى أفرغ للناس . قالت : فأمتعني منك مجلساً واحداً ، ثم اصنع ما بدا لك . قال : نعم . فقالت لمعبد : كيف الحيلة ؟ قال : يقول الأحوص أبياتاً وتغنّي فيها . قالت : نعم . فقال الأحوص ..... » .

2 في ديوانه – السامرائي – : « فقد غُلِبَ المحزون » .

تبلد الرجل : إذا أصيب في حميمه ، فيجزع لموته ، وتنسيه مصيبته الحياء ، فتراه مسكيناً متحيراً كالذاهب العقل . والتبلد : نقيض التحلد في مثل هذا .

2 نَـظَـرْتُ رجـاءً بـالـمُـوقَّـرِ أنْ أرَى ... أكارِيسَ يَحْتَـلُّـونَ خاخاً ومُنْشَدا [1]

3 وأوْفَيْتُ مِن نَشْـزٍ مِنَ الأرْضِ يافِعٍ ... وقَدْ يَشْعَفُ الإيفاءُ مَن كانَ مُقْصَدا [2]

4 فَحالَتْ لِطَرْفِ العَيْنِ مِن دُونِ أرْضِها ... وما أتَّـلِـي بالـطَّـرْفِ حَتَّى تَـرَدَّدا [3]

5 سُـهُـوبٌ وأعــلامٌ كـأنَّ سـرابَـهـا ... إذا اسْتَنَّ يُغْشِيها الـمُلاءَ المُعَضَّدا [4]

6 وقُلْتُ ألا يا لَيْتَ أسْـمـاءَ أصْقَبَتْ ... وهَـلْ قَـوْلُ لَيْتٍ جامِعٌ ما تَـبَـدَّدا [5]

7 وإنِّـي لأهْـواهـا وأهْـوَى لُـقِـيَّـهـا ... كَما يَشْتَهِي الصّادِي الشَّرابَ المَبَرَّدا [6]

---

1 في الديوان : « خاخاً فمنشدا » .

نظرت : انتظرت . ونظرت رجاءً ، أي : أرجو . والموقر : اسم موضع بنواحي البلقاء من نواحي دمشق ، وكان يزيد ينزله . والأكاريس : جمع أكراس ، وأكراس : جمع الكِـرْس ، وهـو الجماعة من الناس ، وقيل : الجماعة من أي شيء كان . وخاخ ومنشد : موضعان في الحجاز .

2 في الديوان :

فأوفيتُ في نـشـزٍ من الأرضِ يـافع ... وقد ينفعُ الإيفاع مَنْ كان مُقصدا

أوفيت على شرفٍ مـن الأرض : إذا أشـرفت عليـه . ومنـه الإيفـاء ، وهـو الإشـراف . والنشـز : المكان المرتفع . واليافع : المكان المرتفع . ويشعف : يصيب ، والشعف : إحراق الحب القلب مـع لذة . والمقصد : المتيم الذي قتله الحب والوجد ههنا .

3 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .

حالت ، أي : وقفت حائلاً ، أي : مانعاً . وطرف العين : نظرها .

4 في الديوان :

سـهوبٌ وأعـلامٌ تـخـالُ سـرابـهـا ... إذا استنّ في القيظ الـملاء الـمعمدا

السهوب : جمع سـهـب ، وهـي الفـلاة الواسـعة مـن الأرض . والأعـلام : أحجـار تنصـب منـاراً ليستدلّ بها . واستن السراب : اضطرب . ويغشيها : يصعد فوقها فيغطيها . والملاء : الملاحف . والمعضد : المخطط .

5 أسماء : اسم امرأة . وأصقبت : اقتربت . وتبدد الشمل : تشتت وتفرق .

6 في الديوان : « وأهوى لقاءها » .

الصادي : الظامئ . والمبرد : البارد .

8 عـلاقَـةٌ حُبٍّ لَجَّ في سَـنَـنِ الـصِّبـا ... فَـبَـلَّـى ومـا يَــزْدادُ إلاَّ تَـجَـدُّدا [1]

9 وكَيْفَ وقَدْ لاحَ المشِيبُ وقَطَّعَتْ ... مُدَى الدَّهْرِ حَبْلاً كانَ للوَصْلِ مُحْصِدا [2]

431 / ب 10 لِـكُـلِّ مُحِبٍّ عِـنْـدَهـا مِنْ شِـفـائِـهِ ... مَشارِعُ تَحْمِيها الظَّمانَ المصَرَّدا [3]

11 أتَحْسِبُ أسْمـاءُ الـفُـؤادَ كَـعَـهْـدِهِ ... وأيّـامِـهِ أمْ تَحْسِبُ الرَّأسَ أسْـودا [4]

12 لَـيـالِـيَ لا نَـلْـقَـى وللعَـيْـشِ لَـذَّةٌ ... مِنَ الـدَّهْـرِ إلاَّ صائِداً أوْ مُصَـيَّـدا [5]

13 وعَهْـدِي بِها صَفـراءَ رُوداً كأنَّمـا ... نَضا عَرَقٌ مِنْها على اللَّوْنِ مُجْسَدا [6]

---

1 في الديوان :

عـلاقـة حبٍّ كان في زمـن الصبـا ... فـأبـلـى ومـا يـــزداد إلا تـجــددا

لج : تمادى وأبى أن ينصـرف . والصبـا : الهـوى والغـزل . والسـنن : جمـع سـنة ، وهـي الطريـق والنهج. وسنن الصبا : أراد بها طرقهم إيام لهوهم وغزلهم في صباهم . وبلّى وأبلى : امّحى وفني . أراد أن علاقته تتجدد باستمرار مع أن شبابه أخذ في الفناء والبلى .

زاد بعده صاحب ديوانه :

إذا قلتُ إنّي مـشـتـفٍ بـلـقـائـهـا ... فحمّ التلاقـي بـيـنـنـا زادنـا وجـدا

2 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .

لاح المشيب : ظهر ، وأراد شيب رأسه . والمدى : جمع مديـة ، وهـي الشـفرة . والحبـل : أراد : حبل حبها ومودتها . ومحصد : قاتل وقاطع .

3 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .

مشارع الماء : الفرض التي تشرعُ فيها الواردة ، وأراد بطرق الماء ، طرق وصالها ، والكلام علـى المجاز . وتحميها ، أي : تمنعها . والظمان : أراد الظمأن فخفف للضرورة . والمصرد : الظامئ التام إلى وصالها .

4 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .

قوله : كعهده ، أي : على عهده القديم . وقوله : أم تحسب الرأس أسودا ، أراد أن أيام الشـباب وسواد شعره قد ولت ، وأضحى أشيب الرأس . وأراد قدم عهده بها وتغير أحواله .

5 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .

6 في الديوان : « اللون عسجدا » .

صفراء من الطيب . ولون الصفرة في بياض النساء مما يستحسن عند العرب . والرود : الشابة =

14 مُهَفْهَفَةُ الأعْلَى وأسْفَلُ خَلْقِها ... جَرَى لَحْمُهُ ما دُونَ أنْ يَتَخَدَّدا [1]

15 مِنَ المُدْمِجاتِ الحُورِ خَوْدٌ كأنَّها ... عِنانُ صَناعٍ أنْعَمَتْ أنْ تُجَوِّدا [2]

16 كأنَّ ذَكِيَّ المِسْكِ تَحْتَ ثِيابِها ... وريحَ الخُزامَى طَلَّةً تَنْضخُ النَّدَى [3]

17 كأنَّ خَذُولاً في الكِناسِ أعارَها ... غَداةَ تَبدَّتْ عُنْقَها والمُقَلَّدا [4]

18 بَكَيْتُ الصِّبا جَهْدِي فَمَنْ شاءَ لامَنِي ... ومَنْ شاءَ آسَى في البكاءِ وأسْعَدا [5]

= الحسنة . ونضا : خرج . وثوب مجسد : مصبوغ بالزعفران . وثوب عجسد : ملّون بخيوط الذهب.

1 في الديوان : « من دون أن يتخددا » .

المهفهفة : الضامرة الدقيقة . وأسفل خلقها ، قصد به عجيزتها . وامرأة متخددة : مهزولة قليلة . وتخدد اللحم : هزل ونقص . أراد امتلاء عجيزتها دون ترهل لحمها .

2 في الديوان :

مِنَ المدمجات اللحم خَدًّا كأنّها ... عنان صناع مدمج الفتلِ عضدا

المدمجات : جمع المدمجة ، وهي المفتولة المحكمة الخلق ، أخذ من الحبل المدمج ، وهو المحكم الفتل . والحور : جمع حوراء ، وهي الشديدة بياض الحدقة والشديدة سوادها . والخود من النساء : المرأة الخفرة الحيية . والعنان : الحبل . والصناع : المرأة الحاذقة الماهرة بعمل اليدين . وقوله : أنعمت أن تجودا ، أفضلت وزادت في تجويده .

3 في الديوان :

كأنّ ذكي المسكِ منها وقد بَدَتْ ... وريح الخزامى عرفه ينفح الندى

الذكي من المسك : الساطع الرائحة . وقوله تحت ثيابها ، أي : ينضح من تحت ثيابها ، وأراد رائحتها . والخزامى : نبت طيب الريح . وطلّه : أراد قطرات مطره . وتنضخ : ترش . والندى : الطلّ .

4 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .

الخذول : الظبية التي تخذل صواحبها وتتخلف عنها ، وتقيم على ولدها وتنفرد به . والكناس : بيت البقرة الوحشية . وتبدّى : تظهر . والمقلد : موضع القلادة من العنق .

5 في الديوان : « تبعت الهوى جهدي » .

الصبا : أراد عهد الصبا ، وهو الشباب والغزل . وآسى : واسى في البكاء .

19 فإنّي وإنْ أجْرَيْتُ في طَلَبِ الـصِّبـا ... لأعْلَمُ أنّي في الصِّبا لَسْتُ أوْحَدا [1]

20 إذا كُنْتَ عِزْهـاةً عَنِ اللَّهْوِ والصِّبا ... فكُنْ حَجَراً مِنْ يابِسِ الصَّخْرِ جَلْمَدا [2]

21 هَلِ العَـيْـشُ إلاَّ ما تَلَـذُّ وتَشْـتَـهِـي ... وإن لامَ فيـهِ ذُو الـشَّـنـانِ وفَـنَّـدا [3]

22 لَـعَـمْـرِي لَقَدْ لاقَيْـتُ يَـوْمَ مُـوقَّـرٍ ... أبا خالِدٍ في الـحيِّ نَجْمكَ أسْعُدا [4]

23 وأعْطَيْـتَـنِـي يَوْمَ الـتَـقَـيْـنـا عَـطِـيَّـةً ... مِنَ المالِ أمْسَتْ يَسَّرَتْ ما تَشَدَّدا [5]

24 وأوْقَدْتَ نـارِي باليَفاعِ فَلَمْ تَـدَعْ ... لِنِـيـرانِ أعْدائِـي بِنُعْمـاكَ مُوقَـدا [6]

---

1 في الديوان :

وإنّـي وإن فُـنِّـدتُ في طلب الصبـا ... لأعلم أني لست في الـحب أوحدا

أجريت : جريت . والصبا : عهد الشباب والغزل . والأوحد : واحد زمانه .

2 في الديوان :

* إذا أنتَ لم تعشق و لم تدرِ ما الهوى *

وفي اللسان « عـزه » : « العزهـاة : وهـو الـذي لا يقـرب النسـاء ، والتقاؤهـمـا أن فيـه انقباضـاً وإعراضاً ، وذلك طرفٌ من أطراف الزهو ؛ قال : إذا كنت عزهاة ..... » .

صخرة جلمد : شديدة مجتمعة صلبة .

3 في الديوان : « فما العيش » .

الشنان : الشنآن ، خفف همزته ، وهـو البغـض . شـنئ الشـيء يشـنأه : أبغضـه . وفنّـده : لامـه وعذله وضعف رأيه ، من الفند : وهو الخرف وضعف العقل من هرم أو مرض .

4 في الديوان : « الحيّ يحمل أسعدا » .

الموقر : اسم موضع بنواحي البلقاء من نواحي دمشق . وأبو خالد : هو يزيـد بـن عبـد الملـك بـن مروان . وقوله : ونجمك أسعدا ، أي : مسعود ، من سعده اللـه .

5 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .

يسر : من اليسر . وتشددا : من الشدة . وأراد يسرت أمر شدّته وضيقته .

6 اليفاع : المشرف من الأرض والجبل . وإيقاد النار باليفاع كناية عـن الكـرم . ونعمـاك : عطـاءك وجودك . أراد أن كرم ممدوحه كان عظيماً ، حتى أنه أخذ يجود ببعضه على المحتاجين ، فأضحت نار كرمه قوية .

25 وأصْبَحَتِ النُّعْمَى التي نِلْتَنِي بها   وقَدْ رَجَعَتْ أهْلَ الشَّماتَـةِ حُسَّدا [1]

26 ولَمْ أكُ للإحْسانِ لَمّا اصْطَفَيْتَنِـي   كَفُوراً ولا لاعاً مِنَ المصْرِ قُعْدُدا [2]

432 / ب 27 فَلَمّا فَرجْتَ الـهَمَّ عَنِّـي وكُرْبَتِـي   حَبَـوْتُـكَ مِـنِّـي طائِعـاً مُـتَـعَمِّـدا [3]

28 ثَنـاءَ امـرئٍ أثْـنَـى بمـا قَدْ أنَـلْـتَـهُ   وشُكْرَ امْرئٍ أمْسَى يَرَى الشُّكْرَ أرْشَدا [4]

29 فأُقْسِمُ لا أنْفَكُّ ما عِشْتُ شـاكِـراً   لِنُعْماكَ ما طافَ الـحَمامُ وغَـرَّدا [5]

30 وقَدْ قُلْتُ لَمّـا سِيلَ عَمّـا أنَـلْـتَنِـي   لِيَزْدادَ رَغْمـاً مَنْ يُحِبُّ لِيَ الـرَّدا [6]

31 عَـطـاءَ يَـزِيـدٍ كُـلَّ شَـيءٍ أحُـوزُهُ   مِنَ ابْيَضَ مِنْ مالٍ يُـعَـدُّ وأسْـودا [7]

---

1 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .
النعمى : الخفض والنعمة والدعة والمال . وأراد نعمى الممدوح عليه . ونلتني بها ، أي : أعطيتني إياها . وحسدا : جمع حاسد .

2 لم أكن كفوراً ، أي : جحوداً للنعمة . واصطفاه : اختاره . واللاعي : الذي يفزعه أدنى شيء . والقعدد : الجبان اللئيم القاعد عن الحرب والمكارم .

3 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .
الهم : الحزن . والكرب : الحزن والغمّ . وفرج همه ، أزاحه . وحبوتك : منحتك .

4 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .
الثناء : ما تصف به الإنسان من مدح . وأنلته : أعطيته . وأرشدا : من الرشد : وهو صواب الطريق . أراد أن مدحه له هو الطريق الصحيح ليرد جميله .

5 في الديوان : « ما طار الحمام » .
لا أنفك : لا أزال . وغرد الحمام : رفع صوته وطرّب .

6 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .
سيل : سئل ، وجاء بها مخففة . وأنلتني : أعطيتني . والردى : الهلاك والموت . والرغم : الكره .

7 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .
المال : ما يمتلك ، وأكثر ما يطلق المال عند العرب على الإبل ، لأنها كانت أكثر أموالهم . فإن أراد بالمال الأبيض ، الذهب والفضة بالمال ، فيعني أحوزه : أجمعه ، وإن أراد بها الإبل ، فيعني أحوزه : أسوقه .

32 وما كـانَ مالِي طـارِفـاً عَنْ تِجـارَةٍ ... وما كانَ مِيراثاً مِنَ الـمالِ مُتْـلَـدا [1]
33 ولَـكِـنْ عَـطـاءً مِـنْ إمـامٍ مُـبـارَكٍ ... مَلا الأرْضَ مَعرُوفاً وعَدْلاً وسُؤدَدا [2]
34 شَـكَـوتُ إِلَـيْـهِ ثِـقْـلَ غُـرْمٍ لَوَ انَّـهُ ... وما أشْتَكِي مِنْهُ على الفِيلِ بَـلَّـدا [3]
35 فَـلَـمّـا حَـمَـدْنـاهُ بِمـا كـانَ أهْـلَـهُ ... وكانَ حَقِيقاً أنْ يُسَنَّـى ويُحمَـدا [4]
36 فإنْ أشْكُرِ النُّعْـمَـى التي سَلَفَتْ لَهُ ... فأعْظِمْ بِها عِنْدي إذا ذُكِرتْ يَدا [5]
37 تَـبَـلَّـجَ لِـي واهْـتَـزَّ حَـتَّـى كـأنَّـمـا ... هَزَزْتُ بِهِ للمَجْدِ سَيْفاً مُـهَـنَّـدا [6]
38 أخُو فَجَرٍ لَمْ يَدْرِ ما البُخْلُ ساعَـةً ... ولا أنَّ ذا جُودٍ على البَذْلِ أنْفَـدا [7]
39 أهـانَ تِـلادَ الـمـالِ لـلـحـمـدِ إنَّـهُ ... إمامُ هُـدًى يَجْرِي على ما تَعَـوَّدا [8]

---

1 المال الطارف : المحدث . والمتلد والتليد : القديم الموروث .

2 إمام القوم : متقدمهم . وملا : ملأ ، وجاء بها مخففة . والسؤدد : الشرف والمجد .

3 في الديوان : « على القيل » .
الغرم : الدين من حمالة أو كفالة . وبلّد : أصبح بليداً ؛ والمتبلد : الثقيل البليد .

4 يسنّى : يرفع ويعلو ذكره .

5 في الديوان : « فإن تُذْكَرِ النّعمى » .
النعمى : النعماء ، وهي الخفض والدعة والمال . ونعمة سلفت : تقدمت منه . واليد : النعمة السابغة .

6 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .
تبلج : أسفر وأضاء . واهتزّ : تحرك . والمجد : الكرم . والسيف المهند : المصنوع في الهند .

7 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .
أخو فجر : صاحب فجر . والفجر : العطاء والكرم والجود والمعروف . وقوله : لم يدرِ ، أي : لا يعرف البخل . وذا جود : صاحب كرم . وأنفدا ، أي : أنفد ماله .

8 في الديوان : « في الحمد إنّه » .
أهان تلاد المال ببذله وإعطائه . وتلاد المال : ما ورثه من مال قديم . ويجري : يسير على ما تعوده من آبائه .

40 يُشَرِّفُ مَجداً مِنْ أبيهِ وجَدِّهِ   وقَدْ أوْرَثا بُنْيانَ مَجْدٍ مُشَيَّدا [1]

41 شَرِيفُ قُرَيْشٍ حِينَ يُنْسَبُ والذي   أقَرَّتْ لَهُ بالمُلْكِ كَهْلاً وأمْرَدا [2]

42 ولَيْسَ عَطاءٌ كانَ فِي اليَوْمِ مانِعِي   إذا عُدْتُ مِنْ إعْطاءِ أضْعافِهِ غَدا [3]

43 أقِيمُ بِحَمْدٍ ما أقَمْتُ وإنْ أبِنْ   إلى غَيْرِكُمْ لَمْ أحْمَدِ المُتَوَرَّدا [4]

44 وكَمْ لَكَ عِنْدِي مِنْ عَطاءٍ ونِعْمَةٍ   تَسُوءُ عَدُوًّا غائِبِينَ وشُهَّدا [5]   / 433 ب

45 تَسُورُ بِهِ عِنْدَ العَطِيَّةِ شِيمَةٌ   هِيَ الجُودُ مِنْهُ غَيْرَ أنْ يَتَجَوَّدا [6]

---

1 في الديوان :

تردّى بمجدٍ من أبيه وجدّه   وقد ورثا بنيانَ مجدٍ مشيدا

تردّى : أي : لبس رداء المجد . والمجد : الكرم وحسن الفعال . وقد أورثا ، أي أورثاه ، أي : أبيه وأمّه . والبنيان المشيد : البنيان المحكم .

زاد بعده صاحب ديوانه :

وعودتني أنْ لا تزال تظلّني   يد منك قد قدَّمتَ من قبلها يدا

ولي منكَ موعودٌ طلبت نجاحه   وأنت امرؤ لا تخلف الدهر موعدا

2 في الديوان : « كريم قريش » .

الشريف : من الشرف ، وهو الحسب بالآباء ، ، ورجلٌ شريف ورجل ماجد : له آباء متقدمون في الشرف . والأمرد : الشاب الذي بلغ خروج لحيته وطرّ شاربه ، و لم تبد لحيته .

3 في الديوان :

وليس عطاءٌ كان منه بمانعٍ   وإنّ جَلَّ عن أضعاف أضعافه غدا

4 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .

أقيم بحمدٍ ، أي : أقيم بينكم بحمدكم . وأبن : أفارق وأنأى عنكم . وأحمد : أثني بالمدح . والمتورد : أي أدخل عنده بعد رحيلي ومفارقتي لكم .

5 في الديوان : « فكم لك عندي » .

تسوء عدوًّا ، أي : تغيظهم . وشهد ، أي : يشهدون ذلك .

6 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .

تسور به : تثب وتثور . والشيمة : الخلق والطبيعة . والعطية : العطاء ، أراد أنه يهتز للندى والعطاء.

46 فَلَو كانَ بَذْلُ المالِ والعُرْفُ مُخْلِداً مِنَ النّاسِ إنْساناً لكُنْتَ الـمُخَلَّدا [1]

* * *

---

1 في الديوان : « المال والجود » .

أراد لو كان الجود والكرم يخلّد ذكر الناس ، لكنت أولهم ، أراد كرمه وجوده .

[356]

وقال الأحوص [1] : (الطويل)

1 ألا نَوِّلِـي قَبْـلَ الـفِـراقِ قَـذُورُ   فَقَدْ حانَ مِن صَحْبِي الغَداةَ بُكُورُ [2]
2 نَـوالَ مُـحِـبٍّ غَـيْـرَ قـالٍ مُـوَدِّعٍ   وداعَ الـفِـراقِ والـزَّمـانُ خَـتُـورُ [3]
3 إذا أدْلَجتْ مِنْكُمْ بنا العِيسُ أوْ غَدَتْ   فَلا وَصْـلَ إلاَّ ما يُـجِـنُّ ضَمِـيـرُ [4]
4 مَـوَدَّة ذِي وُدٍّ تَـعَـرَّضَ دُونَـهُ   تَشائِـي نَـوًى لا تُستَطاعُ طَحُورُ [5]
5 فإنْ تَحُـلِ الأشْـغـالُ دُونَ نَـوالِكُمْ   ويَـنْـأى الـمَـزارُ فـالـفُـؤادُ أسِـيـرُ [6]

---

1 القصيدة في ديوانه - السامرائي - 97 - 99 في ستة أبيات هي الأبيات 17 - 19 ، 41 ، 45- 46 ، وديوانه - ضناوي - ص96 - 97 في ستة أبيات ، والأغاني 255/6 في ستة أبيات .

وفي الأغاني 254/6 : « لمّا أكثر الأحوص التشبيب بأم جعفر ، وشاع ذكره فيها ، توعده أخوها أيمن وهدده فلم ينته ، فاستعدى عليه والي المدينة .... فاستعدى عليه عمر بن عبد العزيز ، فربطهما في حبل ودفع إليهما سوطين ، وقال لهما : تجالدا ، فتجالدا فغلب أخوها .... وسلح الأحوص في ثيابه ، وهرب ، وتبعه أخوها حتى فاته الأحوص هرباً » .

2 نولي ، أي : أعطي نوالاً . وقذور : اسم امرأة . والبكور : الخروج باكراً .

3 النوال : العطاء ، وأراد به الوصل . والقالي : المبغض الكاره . وزمان ختور : غادر خادع .

4 أدلجت : سارت ليلاً . والعيس : الإبل البيض مع شقرة يسيرة ، وهي من كرائم الإبل ، واحدها أعيس وعيساء . وغدت : بكرت وسارت غدوة . ويجن : يخفي ويستر .

5 ذو ودّ : صاحب ودّ ، وهو الحب . والنوى : الوجهة التي يقصدون . ونوى طحور : بعيدة مفرقة .

6 النوال : أراد به الوصال ههنا . وينأى : يبعد . والمزار : مكان الزيارة . وقوله : فالفؤاد أسير ، أراد أسير هواكم .

6 وَيَرْكُدُ لَيْلٌ لا يَزالُ تَطاوُلاً ... فَقَدْ كادَ يَجْلُو اللَّيْلُ وهوَ قَصِيرُ [1]

7 ويُسْعِدُنا صَرْفُ الزَّمانِ بِوَصْلِكُمْ ... لَيالِيَ مَبْداكُمْ قَذُورُ حَصِيرُ [2]

8 ونَغْنَى ولانَتَخْشَى الفِراقَ ونَلْتَقِي ... ولَيْسَ عَلَيْنا في اللِّقاءِ أمِيرُ [3]

9 كَذلِكَ صَرْفُ الدَّهْرِ فِيهِ تَغَلُّظٌ ... مِراراً وفِيهِ لِلمُحِبِّ سُرُورُ [4]

10 إذا سُرَّ يَوْماً بالوِصالِ فإنَّهُ ... بأسْخاطِهِ بَعْدَ السُّرُورِ جَدِيرُ [5]

11 لَعَمْرُ أبِيها ما جَزَتْنا بِوُدِّها ... ولا شَكَرَتْهُ والكَرِيمُ شَكُورُ [6]

434 / ب 12 وتَنْأَى يكادُ القَلْبُ يُبْدِي تَشَوُّقاً ... لَوَ انَّ اشْتِياقاً لِلمُحِبِّ يَضِيرُ [7]

13 وتَدْنُو فَتَنْوِيلِي إذا الدّار أصْفَنَتْ ... قَلِيلٌ وعَذْلٌ بَعْدَ ذاكَ كَثِيرُ [8]

14 فإنْ زُرْتَ لَيْلَى بَعْدَ طُولِ تَجنُّبٍ ... تأبَّضَ مَنقُوصُ اليَدَيْنِ غَيُورُ [9]

15 يَرَى حَسْرَةً أنْ تَصْقِبَ الدّارُ مَرَّةً ... ولَو حالَ بابٌ دُونَها وسُتُورُ [10]

16 هَجَرْتُ فَقالَ النّاسُ ما بالُ هَجْرِها ... وَزُرْتُ فَقالُوا ما يَزالُ يَزُورُ

---

1 يركد ليل : أي يهدأ ويسكن ، وأراد طوله . ويجلو : ينجلي .

2 صرف الزمان : الحوادث والنوائب التي تكون فيه . ووصلكم : وصالكم . والمبدى : خلاف المحضر . والحصير : الذي يحصرها ويمنعها .

3 غني بالمكان : أقام . وأمير : نراها هنا بمعنى رقيب .

4 صرف الدهر : حوادثه ونوائبه في تقلباته . والتغلظ : الغلظة والجفاء .

5 إذا سرّ يوماً ، أي : المحب . والسخط : الكراهية للشيء وعدم الرضا به .

6 ما جزتنا بودها ، أي : على ودّنا لها ، والودّ : الحب .

7 تنأى : تبعد ، ويضير : يضرّ .

8 تدنو : من الدنو ، وهو القرب . وتنويلي ، من النوال ، وهو العطاء ، وأراد الوصل . وأصفنت الدار : نراه بمعنى أبقت القليل . والعذل : اللوم .

9 بعد طول تجنب ، أي : بعد طول بعد . والتأبض : انقباض النسا ، وهو عرق . ومنقوص اليدين : ضعيفهما .

10 تصقب الدار : تقرب . والستور : جمع ستر .

17 أزُورُ على أن لَيْسَ يَنفَكُّ كُلَّما ... أتَيْتُ عَدُوٌّ بالبَنانِ يُشِيرُ [1]

18 وما كُنتُ زَوّاراً ولكِنَّ ذا الهَوى ... إذا لَمْ يُزَرْ لا بُدَّ أنْ سَيَزُورُ [2]

19 وقَدْ أنكَرُوا بَعْدَ اعْتِرافٍ زِيارَتي ... وقَدْ وغِرَتْ فِيها علَيَّ صُدُورُ [3]

20 وشَطَّتْ دِيارٌ بَعْدَ قُرْبٍ بأهْلِها ... وعادَتْ لَهُمْ بَعْدَ الأُمُورِ أُمُورُ [4]

21 ولَسْتُ بآتٍ أهْلَها غَيْرَ زائِرٍ ... ولا زائِرٌ إلاَّ علَيَّ نَصِيرُ [5]

22 وقَدْ جَهِدَ الواشُونَ كَيما أطِيعَهُمْ ... بِهِجْرَتِها إنِّي إذَنْ لَصَبُورُ [6]

23 وقَدْ عَلِمُوا واسْتَيْقَنُوا أنَّ سُخْطَهُمْ ... علَيَّ جَمِيعاً في رِضاكِ يَسِيرُ [7]

24 وقَدْ عَلِمَتْ أنْ لَنْ أُطِيعَ بِصُرْمِها ... مَقالَةَ واشٍ ما أقامَ ثَبِيرُ [8]

25 وأنْ لَيْسَ لِلْوُدِّ الذي كانَ بَيْنَنا ... ولَوْ سَخِطَتْ أُخرى المَنُونِ ظُهُورُ [9]

26 لَعَمْرُ أبِيها إنَّ كِتْمانَ سِرِّها ... لَها في الذي عِنْدي لَها لَيَسِيرُ [10]

27 وما زِلْتُ في الكُتْمانِ أكْنِي بِغَيْرِها ... فَيُنْجِدُ ظَنُّ النّاسِ بِي ويَغُورُ [11]

---

1 البنان : الأصابع ، وأراد رؤوسها ، الواحدة بنانة .

2 ذو الهوى : صاحب العشق .

3 في الديوان : « وقد أنكرت » .
وغرت الصدور : امتلأت غيظاً وحقداً .

4 شطت : بعدت . والأمور : الحوادث ، الواحد أمر .

5 النصير : الناصر .

6 الواشون : جمع واشٍ ، وهو النمام ، أُخذ من الوشي الذي فيه الحمرة والصفرة .

7 السخط : الكراهية . وقوله : وقد علموا ، أراد : الواشين .

8 الصرم : القطع والهجر . ومقالة واش ، قوله . والواشي : النمام ، أُخذ من الوشي الذي فيه الحمرة والصفرة . وثبير : اسم جبل .

9 الود : الحب . وسخطت : كرهت و لم ترض .

10 قوله : إن كتمان سرها ليسير ، أراد أنه يكتم سرّها في نفسه ، وهذا يسير عليه .

11 في الكتمان ، أي : في كتمان أمرها معي . وأكني ، من الكناية : وهي أن تتكلم بشيء وتريد –

28 أُحَدِّثُ أَنِّي قَدْ سَلَوْتُ وكُلَّما ... تَذَكَّرْتُها كانَ الفُؤادُ يَطِيرُ [1]

435 / ب 29 يَقُولُونَ أَظْهِرْ صُرْمَها واجْتِنابَها ... أَلا وصْلُها للواصِلِينَ طَهُورُ [2]

30 أَبَى اللَّهُ أَنْ تَلْقَى لِوَصْلِكَ غِرَّةً ... كما بَعْضُ وَصْلِ الغانياتِ غُرُورُ [3]

31 تُصِيبُ الهُدَى في حُكْمِها غَيْرَ أَنَّها ... إذا حَكَمَتْ حُكْماً عليَّ تَجُورُ [4]

32 وما زالَ مِنْ قَلْبِي لِسَوْدَةَ ناصِرٌ ... يكُونُ على نَفْسِي لَها ووَزِيرُ

33 فَما مُزْنَةٌ بَحْرِيَّةٌ لاحَ بَرْقُها ... تَهَلَّلَ في غُمٍّ لَهُنَّ صَبِيرُ [5]

34 ولا الشَّمْسُ في يَوْمِ الدُّجُنَّةِ أَشْرَقَتْ ... ولا البَدْرُ بالمِيساقِ حِينَ يُنِيرُ [6]

35 ولا شادِنٌ تَرْنُو بِهِ أُمُّ شادِنٍ ... بَجوٍّ أَنِيقِ النَّبْتِ وهُوَ خَضِيرُ [7]

36 بأَحْسَنَ مِنْ سُعْدَى غَداةَ بَدَتْ لَنا ... بِوَجْهٍ عَلَيْهِ نَضْرَةٌ وسُرُورُ [8]

37 لَعَمْرُكَ إنِّي حِينَ أُكْنِي بِغَيْرِها ... وأَتْرُكُ إعْلاناً بِها لَصَبُورُ [9]

- غيره . ينجد : يعلو نجداً . ويغور : يغور في الأرض ، أراد أن ظن الناس به يعلو وينخفض .

1 سلوت : نسيت وطابت نفسي للفراق . وكاد الفؤاد يطير من شوقه إليها .

2 يقولون ، أي : الواشين . والصرم : القطع والهجران . والاجتناب : التجنب .

3 الغرة : الجهل والضعف . والغانيات : جمع غانية ، وهي التي غنيت بجمالها عن الزينة . والغرور : ما اغترّ به من متاع الدنيا .

4 الهدى : الرشاد والحق . وقوله : تصيب الهدى ، أي : تحكم بالحق والرشاد في حكمها للآخرين . وتجور : تميل عن الحق . أراد أنها تظلمه بحكمها .

5 المزنة : السحابة ذات الماء . وتهلل السحاب : إذا تلألأ بالبرق . والصبير : السحاب الأبيض الذي يصبر بعضه فوق بعض دَرَجاً ، أي : يتراكم . والغُمُّ : جمع أغم وغماء ، وسحاب أغم : لا فرجة فيه .

6 الدجنة : الغيم الريان المطبق . ويوم الدجنة : المظلم الماطر .

7 الشادن : الغزال حين يقوى ويمشي فقد شَدَنَ . وترنو : تديم النظر ، في سكون الطرف . والجو : جمع جواء ، وهي الأرض . ونبت أنيق : معجب يروق العين .

8 بدت لنا : ظهرت . والنضرة : النعمة والعيش والغنى . وقيل : الحسن والرونق .

9 أكني بغيرها ، من الكناية ، أي : اتهم بغيرها .

38 أغـارُ عَـلَـيْـهـا أنْ تُـقَـبِّـلَ بَـعْـلَـهـا ... لَـعَـمْـرُ أبـيـهـا إنَّـنـي لَـغَـيُـورُ [1]
39 أقُولُ لِعَمْرٍ وهُوَ يَلْحَى على الصِّبا ... ونَحْنُ بأعْلَى السَّيِّرَيْنِ نَسِيرُ [2]
40 عَـشِيَّـةَ لا حِـلْـمٌ يَـرُدُّ عَن الـصِّبا ... ولا صاحِـبي فِيمـا لَقِيتُ عَـذُورُ [3]
41 لَقَدْ مَـنَـعَتْ مَـعـرُوفَـهـا أُمُّ جَعْـفَـرٍ ... وإنِّـي إلـى مَـعْـرُوفِـهـا لـفَـقِـيـرُ [4]
42 وقَـدْ جعَلَتْ مِـمّـا لَقِيتُ مِنَ الـذي ... وجَدْتُ بيَ الأرْضُ الفَضاءُ تَمُورُ [5]
43 أطاعَتْ بنا منْ قَدْ قَطَعْتُ مِنَ اجْلِها ... ثَـلاثـاً تِـبـاعـاً إنَّـهـا لَـكَـفُـورُ [6]
44 فَلا تَلْحَيَـنْ بَعْدِي مُحِبًّا ولا تُـعِـنْ ... على لَـوْمِـهِ إنَّ الـمُـحِـبَّ ضَرِيـرُ [7]
45 أزُورُ بُـيُـوتـاً لاصِـقـاتٍ بِـبَـيْـتِـهـا ... ونَـفْـسِـيَ في البَيْتِ الذي لا أزُورُ [8]
46 أدُورُ ولَـــولا أنْ أرَى أُمَّ جَـعْـفَــرٍ ... بأبْـيـاتِـكُـمْ ما دُرْتُ حَيْثُ أدُورُ [9] / 436 ب

* * *

---

1 البعل : الزوج .

2 يلحى : يلوم ويعذل . والصبا : الغزل والشوق . والسيرين : اسم موضع .

3 الحلم : العقل والأناة . والصبا : الشوق والغزل . وعذور ، أي : معذور .

4 أم جعفر : امرأة من الأنصار من بني خطمة ، وهي أمّ جعفر بنت عبد الله بن عُرفطة بن قتادة بن معدّ بن غياث بن رِزاح بن عامر بن عبد الله بن خطمة .... بن الأوس . وله فيها أشعار كثيرة . ومعروفها : وصلها . والفقير : المحتاج لوصلها .

5 الفضاء : المكان الواسع من الأرض . وتمور : تتحرك وتموج .

6 كفور ، أي : كافرة بما فعلت من أجلها .

7 تلحين : تلومن وتعذلن .

8 في الديوان :

أزور البيوت اللاصقات ببيتـهـا ... وقـلـبـي إلى البيـت الـذي لا أزور

9 أراد لولا رغبته في رؤية أم جعفر لم يدر بتلك البيوت .

[357]

وقالَ الأحوص يمدحُ عمر بن عبد العزيزِ [1] : (الكامل)

1 يـا بَيـتَ عـاتِـكَـةَ الـذي أتـعَـزَّلُ ... حَـذَرَ الـعِدَى وبِهِ الفُؤادُ مُوكَّـلُ [2]

2 هَلْ عَـيـشُـنـا بِكِ في زَمانِكِ راجعٌ ... فَلَقَد تَفـحَّشَ بَـعْـدَكِ الـمُـتَـعَـلَّلُ [3]

3 أصْبَحْتُ أمْنَحُكِ الـصُّـدُودَ وإنَّـنِـي ... قَسَـمـاً إليكِ مَعَ الصُّدُودِ لأمْـيَـلُ [4]

4 فَصَدَدْتُ عَنكِ وما صَدَدْتُ لبِغْضَةٍ ... أخْشَـى مَقـالَـةَ كاشِحٍ لا يَـغْـفَـلُ [5]

5 يـأْتِـي إذا قُـلْـتُ اسْـتَـقـامَ يَحُـطُّـهُ ... خَلْفٌ كَما نَظَرَ الـخِـلافَ الأقْبَلُ [6]

---

1 القصيدة في ديوانه – السامرائي – ص152 – 160 في خمسة وأربعين بيتاً ، وديوانه – ضناوي– ص152 – 161 في خمسة وأربعين بيتاً ، والأغاني 98/21 – 101 في واحدٍ وأربعين بيتاً ، والخزانة 45/2 في أحد عشر بيتاً .

2 في الخزانة 45/2 – 46 : « وعاتكة : هي بنت يزيد بن معاوية ، وكانت ممن يشبب بها من النساء . وقوله : أتعزّل ، بالعين المهملة ، أي : أتجنبه وأكون عنه بمعزل . وقوله : وبه الفؤاد موكل : من وكلته بأمر كذا : فوضته إليه » .

3 في الخزانة 46/2 : « وتفحش : من فحش الشيء فحشاً مثل قبح قبحاً وزناً ومعنى . والمتعلل : اسم مفعول من تعلل بالشيء : إذا تلهّى به ، وعلله بالشيء إذا ألهاه به كما يعلل الصبي بشيء من الطعام عن اللبن ، يقال : فلان يعلل نفسه بتعلّة » .

4 في الخزانة 46/2 : « قوله : إني لأمنحك الصدود .... إلخ ، يريد أنه يظهر هجر هذا البيت ومن فيه ، وهو محبٌّ لهم خوفاً من أعدائه » .

الصدود : الإعراض والانصراف .

5 صددت : أعرضت وانصرفت . والبغضة : البغض ، وهو نقيض الحب . والكاشح : العدوّ المبغض الذي يضمر العداوة . ولا يغفل ، أي : لا تغفل عينه عن مراقبتنا .

6 في الأصل المخطوط : « استقام بحظّه » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .

=

6 ولَـوَ انَّ مـا عـالَـجْـتُ لِـيـنَ فُـؤادِهِ   فَقَسا اسْتُلِـيـنَ بهِ للانَ الـجَـنْـدَلُ [1]

7 ولَـئِـنْ صَدَدْتِ لأنْتِ لَولا رِقْـبَـتِـي   أشْـهَـى مِنَ اللائِي أزُورُ وأدْخُـلُ [2]

8 وتَـجَـنُّـبِـي بَيْتَ الـحَـبِـيـبِ أحِـبُّـهُ   أُرْضِي البَغِيضَ بِهِ حَدِيثٌ مُعْضِلُ [3]

9 إنَّ الشَّـبـابَ وعَـيـشَـنـا اللَّـذَّ الذي   كُـنّـا بـهِ زَمَـنـاً نُـسَـرُّ ونُـجْـذَلُ [4]

10 ولَّـتْ بَـشـاشَـتُـهُ وأصْـبَـحَ ذِكـرُهُ   شَـجَـنـاً يُعَـلُّ بِهِ الـفُـؤادُ ويُـنْـهَـلُ [5]

= يحطّه ، أي : يحط من استقامته . والخلف : نقض العهد والإخلاف به . والخلاف : المخالف . والأقبل : الذي أقبلت حدقتاه على أنفه ، والأحول : الذي حولت عيناه جميعاً .

1 في الديوان :

لو بـالـذي عـالـجـتُ لـيـنَ فـؤاده   فـأبـى يـلـيـنِ به لـلان الـجـنـدل

الجندل : الحجارة الصلبة . أراد : لو أنني عالجت الجندل بما عالجت به فؤاده للان الجندل ، وقلبه لم يلن .

2 في الديوان : « أهوى من اللائي » .

وفي الخزانة 46/2 : « قوله : لولا رقبتي ، هو بكسر الراء : اسم من المراقبة ، بمعنى الخوف » .

صددت : أعرضت وانصرفت . والرقبة : الاحتراس .

3 في الديوان : « الحبيب أزوره » .

تجنبي : اجتنابي وابتعادي . والبغيض : المبغض . وحديث معضل : شديد القبح .

4 في الديوان :

* كنا بلذّته نسرُّ ونجذل *

اللذّ : اللذيذ . ونجذل : نفرح ونسرّ .

5 في الديوان :

ذهـبـتْ بـشـاشـتـه وأصبح ذكـره   أسـفـاً يـعـلّ بـه الـفـؤاد ويـنـهـل

ولت بشاشته : ذهبت . والبشاشة : الحسن والطراوة والبهجة .

وفي شرح أبيات المغني للبغدادي 248/6 – 249 : « والشجن : بفتحتين : الهمّ والحزن ، ويعلّ وينهلُ ، كلاهما بالبناء للمفعول : من العلل والنهل ، بفتح الأول والثاني ، والنهل : السقي الأول، والعلل : السقي الثاني ، والواو للجمع مطلقاً ، لا تفيد ترتيباً » .

11 إلاّ تَـذَكُّـرُ مـا مَـضَـى وصَـبـابَـةٌ مُـنِـيَـتْ لِقَلْبٍ مُـتَـيَّـمٍ لا يَـذْهَـلُ [1]

12 أوْدَى الـشَّـبـابُ وأخْلَقَتْ لَـذّاتُـهُ وأنا الحَريصُ على الشَّبابِ المُعْولُ [2]

437 / ب 13 تَـبْـكِـي لِما قَلْبَ الـزَّمـانُ جَـدِيـدَهُ خَلَقـاً ولَيْسَ على الـزَّمـانِ مُعَـوَّلُ [3]

14 والـرَّأسُ شـامِـلُـهُ الـبَـيـاضُ كـأنَّـهُ بَعْدَ السَّوادِ بهِ الـثَّـغـامُ الـمُحْـولُ [4]

15 وشَـفِـيـقَـةٍ هَـبَّـتْ عـلـيَّ بِـسُـحْـرَةٍ جَهْلاً تَـلُـومُ على الـثَّـواءِ وتَعْـذُلُ [5]

16 فأجَـبْـتُـهـا أنْ قُلْتُ لَسْتِ مُـطـاعَـةً فَـذَري تَنَصُّحَكِ الذي لا يُـقْـبَـلُ [6]

17 إنِّـي كَـفـانِـي أنْ أعـالِـجَ رِحْـلَـةً عُـمَـرٌ ونَـبْـوَةَ مَن يَضُـنُّ ويَـبْـخَـلُ [7]

18 بِـنَـوالِ ذِي فَـجَـرٍ يكُونُ سِـجـالُـهُ عِصَماً إذا نَـزَلَ الزَّمانُ الـمُـمْحِـلُ [8]

---

1 في الديوان : « مذيت لقلب » .

وفي شرح أبيات المغني للبغدادي 249/6 : « وقوله : إلا تذكر مـا مضـى : استئناف مـن قولـه : ولّت بشاشته . وصبابة بالنصب ، معطوف عليه . ومنيت : قدرت » .

الصبابة : رقّة الشوق والحنين في الهوى . والمتيم : المذّله .

2 في الديوان :

أودى الـشـبـابُ وأخلـقـت آيّـامـه وأنا الـحزين على الشباب الـمعول

وفي شـرح أبيـات المغـني للبغـدادي 249/6 : « أودى : هلـك ، وأخلـق الثـوب : تقطـع وبلـي . والمعول : صفة الحريص ، وهو اسم فاعل من أعول الرجل : إذا بكى وصرخ ، وعلى متعلقة به».

3 الخلق : البالي الرثّ . والمعول : المساعد على حوادث الزمن .

4 الثغام : أرقّ من الحَلِيّ وأدقّ وأضعف ، وهو يشبهه ، ونبته نبت النَّصِيّ ما دام رطبـاً ، فـإذا يبـس ابيضّ ابيضاضاً شديداً فشبّه الشيب به ، واحدته ثغامة . والمحول : المتحول .

5 في الديوان : « وسفيهة هبّت » .

بسحرة ، أي : وقت السحر ، الوقت قبيل الصبح . والثواء : الإقامة . وتعذل : تلوم .

6 قوله : لست مطاعة ، أي : بلومك وعذلك . وذري : دعي . والتنصح : النصح .

7 في الديوان : « يضيق ويبخل » .

أعالج رحلة : أرحلها وأتكبد مشاقها . والنبوة : الجفوة . ويضن : يبخل .

8 في الديوان : « عمماً إذا نزل » .

19 ماضٍ علـى حَـدَثِ الأمُـورِ كـأنَّـهُ ذُو رَوْنَقٍ عَضْبٌ جَلاهُ الصَّـيْـقَـلُ [1]

20 يُغْضِي الـرِّجـالُ إذا بَـدا إعْـظـامُـهُ فِعْلَ الـخَشـاشِ بَدا لَهُنَّ الأجْـدَلُ [2]

21 ويَــرَوْنَ أنَّ لَــهُ عَـلَـيْـهِـمْ سَــوْرَةً وفَضِيلَـةً سَبَـقَـتْ لَهُ لا تُـجْـهَـلُ [3]

22 مُـتَـحَـمِّـلٌ ثِـقْـلَ الأمُورِ حَـوَى لَهُ شَرَفَ الـمكـارِمِ سـابِـقٌ مُتَمَـهِّـلُ [4]

23 ولَـهُ إذا نُـسِـبَـتْ قُـرَيْـشٌ فِـيـهِـمِ مَجْـدُ الأرُومَـةِ والفَعالُ الأفْـضَـلُ [5]

24 ولَــهُ بِـمَـكَّــةَ إذْ أمَـيَّـــةُ أهْـلُـهـا إرْثٌ إذا ذُكِـرَ الـقَـدِيـمُ مُـؤَثَّـلُ [6]

- النوال : العطاء . وذو فجر : أي صاحب مـالٍ ، والفجـر : العطـاء والكـرم والجـود والمعـروف . والسجال : جمع سَجْل ، وهو الدلو المملوءة ماء . واستعارها للخـير والعطـاء . وعصمـاً : تعصـم الناس وتحميهم وتمنعهم من الجدب . وزمان ممحل : مجدب .

1 الماضي : النافذ في الأمور . وحدث الأمور : حوادثه . وذو رونق ، أي : سيفٌ ذو رونـق . ورونـق السيف : ماؤه وصفاؤه وحسنه . والعضب : السيف القاطع . والصيقل : الذي يجلو السيوف .

2 في حاشية الأصل : « هَوَى » . وهي رواية ثانية .

وفي الديوان :

تـبـدي الـرجـال إذا بـدا إعـظـامـه حذرا بغاث هَـوَى لـهـنّ الأجـدل

تغضي الرحال : تسكت وتسدّ طرفها منه . وإعظامـه ، أي : إعظـام الماضي في البيـت السـابق . والبغاث : ضعـاف الطـير ، ولا تكـون مـن الجـوارح الـتي تصيـد . والأجـدل : الصقـر . أراد أن الرجال يهابون عمر بن عبد العزيز كما يهاب البغاث الصقر .

3 في الديوان : « فيرون » .

السورة : الصولة والغلبة .

4 في الديوان : « سَبَقَ المكارم » .

ثقل الأمور : شدائدها . وقوله : سابق ، أراد به أجداد السابقين ، فهم الذين أورثوه ذلك .

5 في الديوان : « قريش منهم » .

الأرومة : الأصل .

6 في الديوان : « إذا عُدَّ القديم » .

الإرث المؤثل : الراسخ الزاكي .

25 أغْنَـتْ قَـرابَتْـهُ وكـانَ لُـزُومُـهُ ... أمْـراً أبـانَ رَشـادَهُ مَـن يَـعْـقِـلُ [1]

26 ولَـقَـدْ بَـدأتُ أرِيـدُ وُدَّ مَـعـاشِـرٍ ... وعَدُوا مَواعِدَ أخْلَفَتْ إذْ حُصِّلُوا [2]

27 حَتّى إذا رَجَعَ الـيَـقِـيـنُ مَطـامِعِي ... يـأسـاً وأخْـلَـفَـنِـي الـذيـنَ أؤَمِّـلُ [3]

28 زَايـلْـتُ ما صَـنَـعُـوا إليكَ بِـنَـقْـلِـهِ ... عَجلٌ وعِـنْـدَكَ عَـنُـهُـمُ مُـتَـحَـوَّلُ [4]

29 ووعَدْتَنِـي فِي حاجَتِي وصَدَقْـتَـنِـي ... ووفَيْتَ إذْ كذَبُوا الحدِيثَ وبَدَّلُوا [5]

438 / ب 30 وشَكَوتُ غُـرْمـاً فادِحـاً فَحَمَـلْـتَـهُ ... عَـنِّـي وأنْتَ لِـمِـثْـلِـهِ مُـتَـحَـمِّـلُ [6]

31 فأعِدْ فِـدًى لَكَ ما أحُـوزُ بِنِـعْـمَـةٍ ... أُخْـرَى تَـرُبُّ بِـهـا نَـداكَ الأوَّلُ [7]

32 فَلأشْكُرَنَّكَ حُـسْـنَ مـا أوْلَـيْـتَـنِـي ... شُكراً تُحَـلُّ بِهِ الـمَطِـيُّ وتُرْحَـلُ [8]

33 مِدَحـاً يكُونُ لكُمْ غَرائِبُ شِعْرِهـا ... مَـبْـذُولَـةً ولِـغَـيْـرِكُـمْ لا تُـبْـذَلُ [9]

---

1 قوله : أغنت قرابته ، أراد : أن حسبه ونسبه يغنيه .

2 ود معاشر : محبتهم . والمعاشر : جمع معشر ، وهي الجماعة .

3 قوله : رجع يأساً مطامعي ، أراد أن يقينه أعاد ما طمع فيه يأساً .

4 في الديوان : « برحلة عجلى وعندك » .

زايلت : فارقت . ومتحول : متفعل من قولهم : تحوّل عن الشيء : زال عنه إلى غيره .

5 في الديوان : « فصدقتني » .

6 الغرم : الدين من حمالة ، أو كفالة . وغرم فادح : مثقل لحامله .

7 في الديوان : « يَرُبّ بها » .

أحوزه : أمتلكه . وترب : تزيد ، وربّ الأمر : زاد ونما . والندى : الكرم .

8 في الديوان :

* فلأشكرنّ لك الذي أوليتني *

أوليتني : أسديت إلي من معروفك . والمطي : جمع مطية ، وهي ما يمتطى . وقوله : تحل بـه المطي وترحل ، أراد كل البقاع . وشكره ، أي قصائد شكره الـتي تسـاير الركبـان في حلّهـم وترحـالهم ينقلونها .

9 أراد بمدحه : قصائد مدحه التي يقولها فيه ، أي : لعمر بن عبد العزيز ، ولا يقولها في غيره .

34 وإذا تَنَخَّلْتُ القَرِيضَ فإنَّهُ   لكُمُ يكُونُ خِيارُ ما أتَنَخَّلُ [1]

35 أُثْنِي عَلَيْكُمْ ما بَقِيتُ فإنْ أمُتْ   تَخْلُدْ غَرائبُها لَكُمْ تُتَمَثَّلُ [2]

36 فَلَعَمْرُ مَنْ حَجَّ الحَجِيجُ لِوَجْهِهِ   تَهْوِي بِهِمْ خُوصٌ طَلائِحُ ذُبَّلُ [3]

37 إنَّ امْرءاً قَدْ نالَ مِنْكَ قَرابَةً   يَرْجُو مَنافِعَ غَيْرِها لَمُضَلَّلُ [4]

38 تَعْفُو إذا جَهِلُوا بِحِلْمِكَ جهْلَهُمْ   وتُنِيلُ إنْ طَلَبُوا النَّوالَ فَتُجْزِلُ [5]

39 وتَكُونُ مَعْقِلَهُمْ إذا لَمْ يُنْجِهِمْ   مِنْ شَرٍّ ما يَخْشَوْنَ إلاَّ مَعْقِلُ [6]

40 حَتَّى كأنَّكَ يُتَّقَى بِكَ دُونَهُمْ   مِنْ أُسْدِ بِيشَةَ خادِرٌ مُتَبَسِّلُ [7]

---

1 القريض ، أراد به الشعر ههنا . وتنخلت القريض : اخترت أجوده بالمفاضلة . وخيار الشيء : أفضله.

2 أثني عليكم ، من الثناء : وهو مدح الإنسان . أراد أنه يمدحهم بما هم أهل له . وتتمثل ، أي : تصبح مثلاً في المدح والثناء .

3 في الديوان :

ولعمر مَنْ حَجَّ الحجيج لبيته   تهوي بهم قُلصُ المطيّ الذمل

تهوي بهم ، أي : تسرع في سيرها . والخوص : يصف بها الإبل ، أي : هي غائرة الأعين من عناء السير والسفر ، جمع أخوص وخوصاء . والطلائح : جمع طليحة ، وهي الناقة التي أضمرها الكلال والإعياء من السفر ، يقال : سار على الناقة حتى طلحها . والذبل : الإبل المسترخية اللحم ، من الهزال والإعياء.

4 في الديوان :

إن امرؤٌ قد نالَ منكَ قرابةً   يبغي منافع غيرها لمضللُ

المضلل : الضال .

5 في الديوان : « بحلمك عنهم » .

الحلم : العقل والأناة . والجهل : الطيش . وتنيل النوال : تعطي العطاء . وتجزل في العطاء . وعطاء جزل : كثير .

6 في الديوان : « إلا المعقل » .

المعقل : الملجأ والمأمن .

7 بيشة : وادٍ كثير الأسود بطريق اليمامة . والخادر : الأسد في خدره . وأسد متبسّلٌ : عابس من غضب أو شجاعة .

41 وأراكَ تَفْعَلُ ما تَقُولُ وبَعْضُهُمْ   مَذِقُ الحَدِيثِ يَقُولُ ما لا يَفْعَلُ [1]

42 وأرَى المَدِينَةَ حِينَ كُنتَ أمِيرَها   أمِنَ البَرِيءُ بِها ونامَ الأعْزَلُ [2]

* * *

1 في الخزانة 49/2 : « المذق ، بكسر الذال المعجمة : من يخلط بكلامه كذباً ، من مذقت اللبن والشراب ..... إذا مزجته وخلطته » .

2 الأعزل : الذي لا سلاح معه .

وقال الأحوص [1] : (المنسرح)

1 مـا ضَـرَّ جِـيرانَـنـا إذا انْـتَـجَـعُـوا   لَـوْ أنَّـهُـمْ قَـبْـلَ بَـيْـنِـهِـمْ رَبَـعُـوا [2]

439 / ب 2 إنَّ لُـبَـيْـنَـى قَـدْ ضَـرَّ أقْـرَبُـهـا   ولَـوْ أرادُوا أنْ يَـنْـفَـعُـوا نَـفَـعُـوا [3]

3 هُـمْ بـاعَـدُوا بـالـذي كَـلِـفْـتُ بِـهِ   ألَـيْـسَ بـاللّـهِ بِـئْـسَ مـا صَـنَـعُـوا [4]

4 أحْـمَـوا عـلى عـاشِـقٍ زِيـارَتَـهُ   فَـهْـوَ بـهِـجْـرانِ بَـيْـتِـهِـمْ فَـظِـعُ [5]

5 بـانُـوا فَـقَـدْ فَـجَّـعُـوا بِـبَـيْـنِـهِـمِ   ولَـمْ يُـبـالُـوا أحْـزانَ مَـنْ فَـجَـعُـوا [6]

---

1 القصيدة في ديوانه – السامرائي – ص121 – 122 في خمسة أبيات هي 1 ، 4 ، 6 ، 11 – 12 ، وديوانه – ضناوي – ص121 – 122 في خمسة أبيات أيضاً ، والأغاني 24/6 في خمسة أبيات أيضاً .

2 انتجعوا : طلبوا النجعة ، وهي طلب الكلأ ومساقط الماء . والبين : الفراق . وربعوا : وقفوا وتحبّسوا .

3 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .

لبينى : تصغير لبنى : اسم امرأة . وأقربها : عشيرتها الأقربون .

4 باعدوا : فرّقوا . وكلف بالمرأة : أحبها ، والمكلاف : المحبّ للنساء . وبئس ما صنعوا ، أي : بئس الذي صنعه أقاربها .

5 في الديوان :

* فهو بهجران بينهم قِطَعُ *

أحموا زيارتها ، أي : جعلوه حِمًى ، والحمى : ما حمي من شيء . وأراد : حظروا ومنعوا . وفَظِعُ: فعلٌ من قولك : فظعتُ بالأمر أفظع فظاعة ، إذا هالَكَ وغلبكَ فلم تَثِق بأن تطيقه .

6 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .

بانوا : ذهبوا وارتحلوا . والبين : الرحيل . فجعوا : فجعه ، إذا أصابه بشيء ، يكرم عليه ، فأعدمه إياه .

6 وهْـوَ كـأنَّ الـهُـيـامَ خـالَـطَـهُ   وشـابَـهُ غَـيْـرُ حُـبِّـهـا وجَـعُ [1]

7 تَصُدُّ عَـنْـهـا مِـنْ غَـيْـرِ هَـيْـبَـتِـهِـمْ   مَـخـافَـةً أنَّ يَـمَـسَّـهـا طَـمَـعُ [2]

8 لِمَـنْـعِـهِـمْ أُكْـلِـفَ الـفُـؤادُ بِـهـا   ولَـيْـسَ يَـهْـوَى إلاَّ التـي مَـنَـعُـوا [3]

9 كـأنَّ مَـنْ لامَـنِـي لأصْـرِمَـهـا   كانُوا لِلُبْـنَـى بِـبَـيْـنِـهِـمْ شَـفَـعُـوا [4]

10 أُعْطِـي لُـبَـيْـنَـى مِـنِّـي وإنْ نَزَحَتْ   صَـفْـواً مِـنَ الـوُدِّ خـالِـقٌ صَـنَـعُ [5]

11 فـالـلّـهُ بَـيْـنِـي وبَـيْـنَ قَـيِّـمِـهـا   يَـفِـرُّ مِـنِّـي بِـهـا وأتَّـبِـعُ [6]

12 كـأنَّ لُـبْـنَـى صَـبِـيـرُ غـادِيَـةٍ   أوْ دُمْـيَـةٌ زُيِّـنَـتْ بِـهـا الـبِـيَـعُ [7]

---

1 في الديوان :

* وما به من حبِّه رَدَعُ *

الهيام : الجنون من العشق . وخالطه الهيام : اختلط على عقله فأصابه مسٌّ من الجنون . والخلط : المزج .

2 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .

تصدّ : تنصرف . والهيبة : المخافة والإجلال . ويمسّها : يصيبها .

3 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .

لمنعهم ، أي : منعهم الحبيبة من رؤيته . وكلف بالمرأة : أحبها . والمكلف والمكلاف : المحبّ للنساء.

4 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .

الصرم : القطيعة والهجر . ولبنى : اسم محبوبته . والبين : الفراق .

5 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .

لبينى : تصغير لبنى . ونزحت : مضت وبعدت . والصفو : الصفاء . والود : الحب . والخالق : الذي يقدّر ويهيِّئ للقطع . والصنع : الحاذق من الرجال بصناعته .

6 في الديوان : « يفرُّ عني » .

قيمها : الذي يقوم أمرها ويسوسه .

7 الصبير : السحاب الأبيض الذي يصبر بعضه فوق بعض دَرَجاً ، أي : يتراكم . والغادية : المطرة في الغداة. والدمية : الصورة المنقوشة المزينة ، فيها حمرة كالدم . والبيع : جمع بيعة ، وهي كنيسة النصارى .

13 أَوْ ظَـبْيَـةٌ مُـطْـفِـلٌ أطـاعَ لَـهـا بَـقْـلٌ بِـجَـوٍّ ومَـشْـرَعٌ كَـرَعُ [1]

14 لَمْ تَرْعَ يَوْمـاً جَـدْباً بِمَـسْـرَحِـهـا ولَـمْ يَـرُعْـهـا فـي مَـرْتَـعٍ فَـزَعُ [2]

15 أَرْخُ لَـعُـوبٌ كـأنَّ مَـضْـحَـكَـهـا بَـرْقٌ تَـلألأَ في الـمُـزْنِ يَـلْـتَـمِـعُ [3]

16 تَـعْـقِـصُ وحْـفـاً كـأنَّ مُـرْسَـلَـهُ أسـاوِدٌ شَـبَّ لَـوْنَـهـا جَـرَعُ [4]

17 عـلـى نَـقِـيِّ الـلِّـيتَـيْـنِ مُـعْـتَـدِلٍ لا وَقَـصٌ هـابَـهُ ولا هَـنَـعُ [5]

---

1 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .

المطفل : الظبية ذات الولد . والبقل : نبات معروف . وجوّ : اسم موضع . ومشارع الماء : الفرض التي تشرع فيها الواردة . والعرب تقول لماء السماء إذا اجتمع في غدير أو مساكٍ : كَرَعٌ .

2 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .

لم ترع يوماً ، أي : الظبية المطفل . و لم ترع جدباً ، أي : أرضاً جدباً . والمرتع : مكان الرتع ، ورتعت الماشية إذا أكلت ما شاءت وجاءت وذهبت في المرعى نهاراً ، والرتع لا يكون إلا في الخصب والسعة . والفزع : الخوف .

3 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .

الأرخ : الأنثى من بقر الوحش ، والجمع إراخ . وجارية لعوب : حسنة الدّلّ ، والجمع لعائب . ومضحكها : أراد ثغرها . والمزن : السحاب ذو الماء .

4 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .

عقص الشعر : ضفره وليّه على الرأس . والوحف : الشعر الأسود الكثير الحسن . والآساود : جمع الأسود ، وهو العظيم من الحيات وفيه سواد . على تشبيه خصل شعرها. بالحيات السود . والعرب تقول : شعرها يشبّ لونها ، أي : يظهره ويحسنه ، ويظهر حسنه وبصيصه . والجرع : التواء في قوّة من قوى الشعر ، أخذ من الجرع ، وهو التواء في قوة من قوى الحبل أو الوتر تظهر على سائر القوى . والمرسل : الذي أرسل من الشعر .

5 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .

على نقي الليتين ، أي : شعرها . والليت : صفحة العنق . وعنق معتدل : بين الطول والاستقامة. والوقص : قصر العنق . والهنع : تطامن والتواء في العنق .

18 مِن نِسْوَةٍ خُرَّدٍ مُشابِهُها   مِنَ الظِّباءِ العُيُونُ والتَّلَعُ [1]

440 / ب 19 أوانِسٌ أمْرُهُنَّ ما أشِرَتْ   هُنَّ لِلُبْنَى في أمْرِها تَبَعُ [2]

20 يَضْعُفْنَ لَهْوَ الصِّبا مَواضِعَهُ   فَلا جَفاءٌ يُرَى ولا خَرَعُ [3]

21 إذا مَشَتْ قارَبَتْ على مَهَلٍ   مَشْياً مَكِيثاً واللَّوْنُ مُنْتَقِعُ [4]

22 تَدافُعُ السَّيْلِ مالَ في جَرَعٍ   يَنْعَرِجُ الطَّوْرَ ثُمَّ يَنْدَفِعُ [5]

23 بَل لَيْتَ شِعْرِي عَمَّنْ كَلِفْتَ بِهِ   مِنْ خَثْعَمٍ إذْ نَآوكَ ما صَنَعُوا [6]

24 إذْ شَطَّتِ الدّارُ عَنْ دِيارِهِمِ   أأمْسَكُوا بالوِصالِ أمْ قَطَعُوا [7]

---

1 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .

الخرد : جمع الخريد والخريدة ، وهي الجارية الخفرة الحيية التي لا تكاد تخرج . والظباء : جمع ظبي. وقوله : مشابهها من الظباء ، أي : أنها تشبه الظباء في عيونها . والتلع : طول العنق عند الظباء .

2 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .

الأوانس : جمع آنسة ، وهي الجارية الطيبة النفس تحبّ قربك وحديثك . وأشرت : مرحت وبطرت .

3 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .

الصبا : الهوى والغزل . والجفاء : غلظة الطبع وسوء المعاملة . والخرع : الضعف .

4 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .

قاربت على مهل ، أي : في مشيتها . وقاربت في خطوها . ومشي مكيث : رزين لا يعجل في سيره . وانتقع لونه : تغيّر من هَمٍّ أو فزعٍ ، وهو منتقعٌ .

5 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .

الجرع : الأرض ذات الحزونة تشاكل الرمل ، وقيل : هي الرملة السهلة المستوية .

6 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .

كلف بها أشد الكلف ، أي : أحبّها ، ورجلٌ مِكلاف : محبٌّ للنساء . ونآوك : فارقوك ورحلوا عنك.

7 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .

شطت الدار : بعدت . والوصال : حبال الوصال والمودة .

25 بَلْ هُمْ على خَيْرِ ما عَهِدَتْ وما ... ذاكَ إلاّ التّأمِيلُ والطَّمَعُ [1]

26 قَدْ يَحْفَظُ الوُدَّ والصَّفاءَ إذا ... كانَ كَرِيماً والشِّعْبُ مُنْصَدِعُ [2]

27 كأنَّهُمْ إذْ غَدَتْ بأجْمَعِهِمْ ... في الفَجْرِ بُزْلُ الجِمالِ تَهْتَرِعُ [3]

28 دُلُّوا على بَكْرَةٍ أضَرَّ بِها ... نُزّاعُها أوْ أفاضَها نَزَعُ [4]

29 قَدْ شَفَّ قَلْبِي وهاجَ فُرْقَتُهُمْ ... شَوْقاً فَنَفْسِي لِهاجِسٍ تَقَعُ [5]

30 هَلْ لِي مِنَ الشَّوْقِ إذْ كَلِفْتُ بِها ... شافٍ فإنِّي بِحُبِّها طَمِعُ [6]

31 قَدْ ضَمَّنَتْ حُبَّها أخا كُرَبٍ ... قَدْ شَفَّهُ الشَّوْقُ فَهْوَ مُوتَزَعُ [7]

---

1 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .

خير ما عهدت ، أي ما عاهدت عليه . وقوله وما ذاك إلا التأميل ... أراد هذا ما كان يطمع منها ويؤمله.

2 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .

الشعب : الطريق في الجبل . ومنصدع : منشق ، وأراد طريقهم مختلفة ، حيث تفرقوا فانصدع شعبهم وتشتت أهواؤهم وطرقهم ، وارتحلوا مختلفة كلمتهم .

3 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .

غدت بهم الجمال ، أي : خرجت غدوة ، أي : باكراً . والبزل : جمع بزول ، وهي الناقة إذا استكملت السنة الثامنة وطعنت في التاسعة وفطر نابها ، وذاك حين استكمال قوتها . وتهترع في سيرها : تسرع وتجدّ في سيرها .

4 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .

دلّوا : وقفوا . والبكرة التي يستقى عليها : خشبة مستديرة في وسطها محزٌّ للحبل وفي جوفها محورٌ تدور عليه . ونزع الدلو من البئر ينزعها نزعاً : جذبها بغير قامة وأخرجها .

5 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .

شفّ قلبي : آذاه وبلغ منه . وهاج : أهاج . وفرقتهم : تفرقهم ورحيلهم . والهاجس : ما هجس في الصدر.

6 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .

كلفت بها : أولعت بها .

7 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .

32 لا بُدَّ مِن نَظْرَةٍ أُسَرُّ بِها ... مِنْكِ لُبَيْنَى والحَبْلُ مُنْقَطِعُ [1]
33 قَدْ هَيَّج الشَّوْقَ مَنْزِلٌ لَهُمُ ... بالجوِّ أمْسَى وأهْلُهُ بِدعُ [2]
34 وزَوَّدُونِي في النَّفْسِ شَوْقَهُمُ ... فالعَيْنُ مِنِّي بالدَّمْعِ تَنْدَرِعُ [3]
35 إنِّي وأيْدِي الخِفافِ يُعْمِلُها ... شُعْثٌ إلى البَيْتِ قَلَّ ما هَجَعُوا [4]
441 / ب 36 ما إنْ أرَدْنا وِصالَ غَيْرِهِمِ ... ولا قَطَعْناهُمُ كَما قَطَعُوا [5]

* * *

= أخا كرب ، أي : صاحب كرب ، والكرب : جمع كربة ، وهي الغمّ والحزن . وشفّه : أنحله وأهزله الشوق . والموزع والموتزع به : المغرى به .

1 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .
الحبل منقطع ، أي : حبل الوصال والمحبة .

2 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .
الجو : اسم موضع . وأهلها بدع ، أي : منقطعين عن منزلهم ومكانهم .

3 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .
تندرع العين : يندفع ماؤها ويسيل .

4 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .
الخفاف : جمع خفيف ، وهو السريع من الإبل والخيل . ويعملها : يحثها على الجري ويسوقها . والشعث : جمع أشعث ، وهو المغبرّ الملبّد الشعر . وهجعوا : ناموا في الليل . أراد صبرهم وتحملهم للمشاق في السير الطويل .

5 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .
وصال غيرهم ، أي : وصلهم بالمودة . والقطع : الهجر والفراق .

[359]

وقالَ الأحوصُ يمدَحُ الوليدَ [1] : (الطويل)

1 أمَنْـزِلَـتَـيْ مَـيٍّ على الـقِـدَمِ اسْلَمـا ... فَقَدْ هِجْتُمـا للشَّـوْقِ قَلْباً مُتَـيَّـمـا [2]
2 وذَكَّرْتُما عَصْرَ الشَّبابِ الذي مَضَى ... وجِـدَّةَ حَبْلٍ وصْلُـهُ قَدْ تَحَـذَّمـا [3]
3 فإنِّـي إذا حَـلَّتْ بِبِيـشٍ مُـقِـيـمَـةً ... وحَلَّ بِـوَجٍّ سـالِـمـاً أوْ تَـتَـهَّـمـا [4]
4 عِـرّاقِـيَّـةٌ شَطَّتْ وأصْبَـحَ نَـفْـعُـهـا ... رَجـاءً وظَنًّا بالـمَـغِـيبِ مُـرَجَّـمـا [5]
5 أُحِبُّ دُنُـوَّ الـدّارِ مِـنْـهـا وقَـدْ أبَـى ... بِها صَدْعُ شَعْبِ الدّارِ أنْ يتلاءما [6]

---

1 القصيدة في ديوانـه – السـامرائي – ص192 – 193 في أحـد عشـر بيتـاً ، وديوانـه – ضنـاوي – ص198 – 200 في اثني عشر بيتاً ، والأغاني 297/1 – 298 في اثني عشر بيتاً .

2 في الديوان : « أمنزلتِي سلمى » .

المنزلة : الدار . أهاجت : أثارت وشاقت وحركت . والمتيّم : المدَّله ، وقيل : العاشق المذلل .

3 في الديوان :

* وجدَّةَ وصلٍ حبله قد تجذّما *

الجدة : نقيض البلى . وتجذم الحبل : تقطّع . وأراد حبل الوصل والود .

4 في الديوان :

وإنّـي إذا حلّـت ببـيـش مقـيـمـة ... وحَلَّ بـوجٍّ جـالـسـاً أو تـتـهَّـمـا

بيش : اسم موضع في اليمن . ووجّ : اسم آخر للطائف . تتهما : نزل تهامة .

5 في الديوان : « يمانية شطّت » .

شطت : بعدت . والمرجم : المظنون . يقول : ما هو برجمٍ بظهر الغيب . وعراقية : من أهل العراق.

6 في الأصل المخطوط : « أن يتيمما » . وهو تصحيف صوبناه .

وفي الديوان : « إلا تثلّما » .

6 بَكاها وما يَدْري سِوَى الظّنّ ما بَكَى   أحَيًّـا يُرَجّـي أمْ تُـراباً وأعْـظُمـا [1]

7 نأتْ وأتى خَوْفُ الطَّواعِيـنِ دُونَها   وقَدْ أنْعَمَتْ أخْيارُهـا أنْ تَصَرَّمـا [2]

8 وُعِدْتُ بِها شَهْـرَيْـنِ ثُمَّتَ لَمْ يَزَلْ   بكَ الشَّوْقُ حَتّى غِبْتَ حَوْلاً مُحَرَّما [3]

9 أفـالآنَ لَما جَـلَّ ذُو الأثْـلِ دُونَهـا   نَدِمْتَ ولَمْ تَـنْـدَمْ هُنالِكَ مَـنْـدَمـا [4]

10 سَلِمْتَ بِذِكْراها وما حُكْمُ ذِكْرِها   بفارِعَـةِ الـظُّـهْـران إلاّ لِتَـسْـقَـمـا [5]

11 فَدَعْها وأحْدِثْ للخَلِـيـفَـةِ مِـدْحَـةً   تُزِلْ عَنْكَ بُؤسَى أوْ تُفِدْ لكَ مَغْنَما [6]

- دنو الدار : قربها . والصدع : الشق ، وأراد التفرق . وشعب الدار : أهلها وجمعها . يقال : التأم شعبهم ، إذا اجتمعوا بعد تفرق ، وتفرق شعبهم ، إذا تفرقوا بعد اجتماع . ويتلاءم : يلتئم .

1 في الديوان : « أحيًّا يبكّي » .

قوله : تراباً وأعظما ، أراد يبكيها ، وهو لا يعلم هل هي حيّة يرجى لقاؤها ، أم أنها ماتت فأضحت عظاماً .

2 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .

نأت : بعدت وفارقت . والطواعون : المطاوعون لها ، المنقادون لحبها . والأخيار : أصحاب الخير. وتصرّما ، أي : تتصرّما ، والصرم : القطيعة والهجر .

3 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .

الحول : العام . وقوله : حولاً محرّما : أي حرّمها على نفسه لمدة عام .

4 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .

جل الشيء : عظم وطال . وذو الأثل : صاحبه . والأثل : شجر طوال تذهب في السماء . والندم: الأسف على فقدان الشيء .

5 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .

فارعة الظهران : أعلاه . والظهران : هو اسم لعدة جبال . والسقم : المرض ، وأراد مرض الحب لهجرها وبعدها .

6 في الديوان :

فدعْها وأخلفْ للخليفة مِدْحَةً   تُزِلْ عنك بُؤْسى أو تفيدك أنعما

فدعها ، أي : دع ذكرها ، والحديث عن المحبوبة . وأخلف للخليفة مدحة ، اجعل قصيدة المدح-

12 فـإنَّ بِـكَـفَّـيْـهِ مَـفـاتِـيـحَ رَحْـمَـةٍ   وغَيْثَ حَياً يَحْيَى بِهِ النّاسُ مُرْهِما [1]

442 / ب 13 إمامٌ أتاهُ الـمُـلْكُ عَفْـواً ولَـمْ يُصِبْ   على مُلْـكِـهِ مالاً حـرامـاً ولا دَمـا [2]

14 تَـخَـيَّـرهُ رَبُّ الـعِـبـادِ لِـخَـلْـقِـهِ   وَلِيًّا وكانَ اللّهُ بالـنّـاسِ أعْـلَـمـا [3]

15 فَلمّا ارْتَضاهُ اللّهُ لَمْ يَدْعُ مُسْلِماً   لِـبَـيْـعَـتِـهِ إلاّ أجـابَ وسَـلَّـمـا [4]

16 يَنـالُ الـغِـنَـى والـعِـزَّ مَن نـالَ وُدَّهُ   ويَرْهَبُ مَوْتاً عاجِـلاً إنْ تَـنَـقَّـمـا [5]

17 أَلَمْ تَـرَهُ أعْـطَـى الـحَـجِـيـجَ كـأنّـما   أنالَ بِما أعْطَى مِنَ الـمالِ دِرْهَما [6]

18 تَفَقَّـدَ أهْـلَ الأخْـشَـبَـيْـنِ فَـكُـلُّـهُـمْ   أنالَ وأعْطَى سَيْبَـهُ الـمُـتَـقَـسَّـمـا [7]

– بدلاً من منها وأحدث مثلها . والمدحة : قصيدة المدح . والخليفة : هو الوليد بن عبد الملك بن مروان . والبؤسى : البؤس والفاقة . والمغنم : الفيء .

1 في الديوان : « وإن بكفّيْهِ » .

بكفيه ، أي : بكفيّ الوليد الخليفة . والغيث : المطر . والحيا : الخصب . ومطر مرهما : مليء بالرهمة ، وهي المطر الضعيف الدائم الصغير القطر .

2 في الديوان : « ولم يُشِبْ » .

العفو : ما أتى بغير مسألة . وأراد أن الخلافة أتته تسعى ، ولم يَسْعَ هو إليها . ولم يصب : أي : لم يأخذ أو يتناول مالاً حراماً فيضيفه إلى ماله .

3 تخيّره : اختاره واصطفاه .

4 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه – السامرائي – بينما هو مثبت في ديوانه – ضناوي – والأغاني.

وفي الديوان : « قضاه الله » .

البيعة : المبايعة والطاعة والمعاهدة على الأمر .

5 في الديوان : « من تَشأما » .

العزّ : الغلبة والقهر . ووده : محبته . وتنقما ، أي : إن انتقم . وأراد حين يسخط .

6 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .

أنال : أعطى . أراد كرمه وجوده .

7 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه . –

19 فَـراحُوا بِما أَسْـدَى إلى كُلِّ بَـلْـدَةٍ بِحَمْدٍ يَهُزُّونَ الـمَطِـيَّ الـمُخَزَّمـا [1]

20 كَشَمْسِ نَهارٍ أَبْتَ للنّاسِ إنْ بَدَتْ أضاءَتْ وإنْ غابَتْ مَحَتْهُ فأظلَما [2]

21 تَرَى الرّاغِبِيـنَ الـمُـرْتَجيـنَ نَـوالَـهُ يُحيُّـونَ بَسّامَ العَشِـيّـاتِ خِضْرِما [3]

22 كـأنَّـهُـمُ يَـسْـتَـمْـطِـرونَ بِـنَـفْـعِـهِ رَبِيعـاً مَرَتْـهُ الـمُعْصِراتُ فأَثْجَمـا [4]

23 تَلِيدُ النَّدَى أرْسَـى بِمَـكَّـةَ مَـجْـدُهُ على عَهْدِ ذِي القَرْنَيْنِ أوْ كانَ أقْدما [5]

- الأخشبان :جبلان يضافان تارة إلى مكة ، وتارة إلى مِنًى ، وهما واحد . وأهل الأخشبين ، أراد : أهل مكّة . والسيب : العطاء .

1 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .

فراحوا بحمدٍ ، أي : حمدوه وحمدوا عطاءه . وأسدى : أعطى وأولى . ويهزون المطيّ ، يحركونها للعودة . والمطي : الإبل التي تمتطى ، الواحدة مطية . والمخزم : الذي في أنفه الخزامة ، وهي حلقة من شعر يشدّ بها الزمام .

2 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .

كشمس نهارٍ ، أراد الخليفة .

3 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .

المرتجون نواله : الذي يقصدون خيره وعطاءه . والبسام : المتهلل الوجه . وقوله : بسّام العشيات، أراد : يتهلل وجهه للخير وهو يرى المعتفين حول داره ، وكأنه من كرمه بانتظارهم . والخضرم : الجواد الكثير العطية .

4 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .

النفع : نفع عطائه . ويستمطرون بنفعه ، أي أن عطاءه يحي كمطر السماء . ومرته المعصرات : استدرته وأنزلت منه المطر . والمعصرات : السحاب فيها المطر ، وقيل : السحائب تعتصر المطر . وأثجم المطر : دام أياماً لا يقلع .

5 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .

التليد : القديم . والندى : السخاء والكرم . وأراد كرم أجداده . وأرسى مجده : ثبته . والمجد : الكرم . وذو القرنين : المنذر الأكبر بن ماء السماء جدّ النعمان بن المنذر ، قيل له ذلك لأنه كانت له ذؤابتان يضفرهما في قرني رأسه فيرسلهما .

24 هُمُ بَيَّنُوا مِنْها مَناسِكَ أَهْلِها — وهُمْ حَجَرُوا الحِجْرَ الحَرامَ وزَمْزَما [1]

25 وهُمْ مَنَعُوا بالمَرْجِ مِنْ بَطْنِ راهِطٍ — ببِيضِ الصَّفِيحِ حَوْضَهُمْ أنْ يُهَدَّما [2]

26 عَلَيْهِمْ مِنَ الماذِيِّ جَدْلٌ تَخالُها — تَرِيكَ سُيُولٍ في نِهاءٍ مُصَرَّما [3]

27 فَمَن يَكْتُمُ الحَقَّ المُبِينَ فإنَّنِي — أَبَيْتُ بِما أُعْطَيْتُ ألاَّ تَكَلُّما [4]

28 وإنِّي لأَرْجُو مِن نَداكَ رَغِيبَةً — أُفِيدُ غِنًى مِنْها وأفْرُجُ مَغْرَما [5]

---

1 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .

المناسك : جمع المنسك ، وهو موضع العبادة . ومنها ، أي : من مكة . وحجروا الحجر الحرام : منعوه وصانوه وحموه . والحجر الحرام ، أراد الحجر الأسود كرمه الله ، وهو حجر البيت الحرام . وزمزم : بئر زمزم . والحديث عن مناسك الحج وحفظها ورعايتها .

2 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .

منع حوضه : حماه ودافع عنه . ومرج راهط : وقعة مشهورة بين قيس وتغلب ، وفيها قتل الضحاك بن قيس ، واستقام الأمر لمروان . وقوله : ببيض الصفيح ، أي : بسيوف بيض . والصفيح : جمع صفيحة ، وهي السيف العريض . والحوض : حوض الماء ، والكلام على المجاز . وأراد عرضهم وحماهم .

3 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .

عليهم ، أي : بني أمية . والماذي : خالص الحديد وجيده . والجدل من الدروع : المحكمة النسج . وتريك سيول ، أي : ما تتركه السيول . والنهاء : أصغر محابس المطر ، وأصله من النهي ، وهو الغدير حيث يتحيّر السيل في الغدير فيوسع . ونهاء مصرّم : انقطع عنه السيل .

4 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .

الحق المبين : الذي أبان طرق الهدى من طرق الضلالة ، وأبان كل ما تحتاج إليه الأمة .

5 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .

الندى : السخاء والكرم . والرغيبة من العطاء : الكثير ، والجمع الرغائب . وأفرج : أفرّج . والمغرم : الدين يلزم في حمالة ، أو كفالة .

29 مُشـابِـهُ صِدْقٍ مِنْ أبِيكَ وشِـيـمَـةٌ   أبَتْ لكَ بالـمَـعْـرُوفِ إلاَّ تَقَدُّمـا [1]

443/ب / 30 فـإنَّـكَ مَنْ أعـزَزْتَ عَـزَّ ومَنْ تُـرِدْ   هَضِيـمـتَـهُ لَمْ يُحْمَ أن يَتَـهَـضَّمـا [2]

31 قَضَيْتَ قَضاءً في الـخِلافَـةِ لَمْ تَدَعْ   لِذِي نَخْوَةٍ يَرْجُو الـخِلافَةَ مَرْغَما [3]

32 رَضِيتُ لَهُمْ ما قَدْ رَضُوا لِنُفُوسِهِمْ   وأفْلَجْتَ مَنْ قَد كانَ بالحَقِ أعْصَما [4]

33 وقَـدْ رامَ أقْـوامٌ رَداكَ فَـعـالَـجُـوا   على رَغْمِهِمْ أمْراً مِنَ اللَّهِ مُحْكَما [5]

34 قَضَى فَعَصَوْهُ رَغْبَـةً عَنْ قَـضـائِـهِ   فَلَمْ يَـجِـدُوا عَمَّا أرادُوكَ مَرْغَمـا [6]

35 أبَى لَهُمُ أن يَـخـلُـصـوا مِنْ هَـوانِـهِ   وأن يَنْزِعُوا إكرامَ مَنْ كانَ أكْرَما [7]

36 ولَمْ يَتْـرُكُـوا ذا لُـبْـسَـةٍ رأيُـهُ عَمـاً   ولَمْ يَتْرُكُوا ذا الدَّرْءِ حَتَّى تَقَوَّما [8]

---

1 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .
مشابه صدق ، أراد ما يشبه أباه فيه . والشيمة : الخلق والطبيعة .

2 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .
أعززت : رفعت . وهضيمته : ظلمه . والمتهضّم : المظلوم . ويحمى : من الحِمى .

3 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .
ذو نخوة : صاحب عظمة وكبر وفخرٍ .

4 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .
أفلجت : نصرتَ وغلّبتَ . وأعصما ، أي : معتصماً بالحق .

5 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .
رام الشيء : طلب وسعى إليه . والردى : الهلاك والموت . وأمر محكم ، أي : أحكمه الله فلا مردّ له.

6 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .
قضى ، أي : الله قضى بقضائه .

7 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .
يخلصوا من هوانه ، أي : يتخلصوا منه . والهوان : الخزي والذل .

8 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .
ذا لبسة : صاحب التباس ، واللبس : اختلاط الأمر . والدرء : الاعوجاج والنشوز . وتقوّم : استقام.

37 بأسْيافِها بَعْدَ العَما نَصَرُوا الـهُـدَى يَقِيـنَ البَيانِ لا الـحَدِيثَ المُرجَّمـا [1]

* * *

---

1 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .

الهدى : الحق . واليقين : نقيض الشك ، وقيل : العلم وتحقيق الأمر . والمرجم : المظنون .

[360]

وقال الأحوصُ وهو بالشامِ ، وأقامَ بِعَمّان ، وهي مدينة البلقاءِ فارِق لَيْلَةً ، وقال ويمدح فِيها [1] : (الطويل)

1 أقُــولُ بِـعَـمّـانٍ وهَــلْ طَرَبِـي بِـهِ ... إلى أهْـلِ سَـلْعٍ إنْ تَشَوَّقْتُ نافِـعُ [2]

2 أصاحِ أَلَمْ تَحْزُنـكَ رِيـحٌ مَـرِيـضَـةٌ ... وبَـرْقٌ تَلالا بـالـعَـقِـيـقَـيْـنِ رافِـعُ [3]

3 فـإنَّ غَـرِيـبَ الـدّارِ مـمّـا يَـشُـوقـهُ ... نَسِيمُ الـرِّيـاحِ والـبُـرُوقُ اللَّوامِـعُ [4]

---

1 القصيدة في ديوانه - السـامرائي - ص117 - 120 في تسعة عشر بيتاً ، وديوانـه - ضنـاوي - ص124 - 128 في تسعة عشر بيتاً ، وطبقات فحول الشعراء ص659 - 663 في ثمانية عشر بيتاً . وفي طبقات فحول الشعراء ص659 : « قال يمدح عبد العزيز بن مروان » .

2 في الديوان :

أقــولُ بـعـمـان وهـل طربــي لَـهُ ... إلى أهـل سـلـعٍ إنْ تـشـوَّفْـتُ نافعُ

عمان : بلد في طرف الشام ، وكانت قصبة البلقاء . والطرب : خفّة تعتري الإنسان عند شدة الفرح ، أو الهم أو الحزن . وسلع : جبل بسوق المدينة المنورة . وتشوقت : من الشوق . وتشوفت : تتطاولت بنظرك وتطلعت إلى شيء بعيد . يذكر موطن أحبابه ما بين عمان والمدينة . ويتسائل : هل يجدي الشوق إليهم .

3 في الديوان : « بالعقيقين لامع » .

أصاح : صاح : منادى مرخم صـاحبي . وريح مريضة : ضعيفة لينة الهبوب ، وأراد النسيم . وتلالا : تلألأ ، وجاء بها مخففة . والعقيقان : في المدينة المنورة ، وهما العقيق الأكبر فيه بئر عروة، والعقيق الأصغر فيه بئر رومة التي اشتراها عثمان بن عفّان رضي الله عنـه . وبرق رافع : ساطع . ولمع البرق : أضاء وومض .

4 مما ، أي : من وما . وما : هنا بمعنى ربما . والبروق اللوامع ، أي : التي تلمع من جهة أرض الأحبة .

4 نَظَرْتُ على فَـوْتٍ وأوْفَـى عَشِيَّـةً ... بنا مَنْـظَـرٌ مِنْ حِصْنِ عمّـانَ يافعُ [1]

444 / 5 ب لأُبْـصِـرَ أحْـيـاءً بِـخـاخٍ تَضَمَّـنَـتْ ... مَنـازِلَهُـمْ مِنْهـا الـتِّـلاعُ الـدَّوافِـعُ [2]

6 ومِن دُونِ ما أسْمُو بِطرْفِي لأرْضِهِمْ ... مَـعـانٌ ومُـغْـبَـرٌّ مِنَ الـبِـيـدِ واسِـعُ [3]

7 فأبْدَتْ كَثِيـراً نَظْرَتـي مِن صبابَتِـي ... وأكْثَـرُ مِنْـهُ ما تُـجِـنُّ الأضـالِـعُ [4]

8 ولِلـعَـيْـنِ أسْـرابٌ تَـفِـيـضُ كأنَّمـا ... تُعَلُّ بِكُحْلِ الصّابِ مِنْها المَدامِعُ [5]

---

1 الفوت : السبق ، يقال : هو مِنّي فوت يدي ، أي : قدر ما يفوت يدي . وأراد : نظرت إلى هذه الأرض ، مع أن البصر لا يبلغها لبعدها ، وما يحول بيني وبينها . وأوفى : أشرف وارتفع . وقوله: أوفى عشية بنا منظرٌ ، أي : رفعنا وأشرف بنا لننظر . واليافع : المرتفع المشرف . والمنظر : الموضع الذي تنظر منه .

2 الأحياء : جمع الحيّ ، وهو البطن من بطون العرب . وخاخ : يقال له : روضة خاخ ، وهضاب خاخ ، بقرب حمراء الأسد في المدينة . وتضمنت : ضمتها ، وكأنها أودعت فيها . والتلاع : واحدتها تلعة ، وهي الأرض الغليظة المرتفعة ، يتردد فيها السيل ، ثم يدفع منها إلى تلعة أسفل أخرى ، فترى له مواضع قد استدار فيها وانبسط . أراد أنها أرض كثيرة الروض .

زاد بعده صاحب ديوانه وطبقات فحول الشعراء :

وكيفَ اشتياقُ المرءِ يبكي صبابةً ... إلى مَنْ نأى عن داره وهو طائِعُ

نأى : بعد . يقول : كيف يشتاق المرءُ ويبكي من رقّة الشوق إلى من أعرض عنه وبعد ، وهو غير محمول على هذا الإعراض وهذا النأي .

3 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه - السامرائي - وطبقات فحول الشعراء .

أسمو بطرفي : أرتفع لأنظر بعيداً . والطرف : العين . ومعان : مدينة في طرف بادية الشام تلقاء الحجاز من نواحي البلقاء . والبيد : جمع بيداء ، وهي الفلاة .

4 في الديوان : « منها ما تُجنُّ » .

الصبابة : رقة الشوق ، كأن النفس تسيل من الرقة . وأجنّ الشيء : أخفاه وواراه وستره . والأضالع : عظام محاني الجنب .

5 السرب : الماء السائل المتتابع ، وأصله ما ينسرب من ماء المزادة متتابعاً ، من موضع الخرز . وتعلّ: تكحل مرة بعد مرة ، أصله من العلل ، وهو الشرب بعد الشرب تباعاً . والصاب : عصارة شجر مرّ ، إذا اعتصر خرج منه كهيئة اللبن ، وربما نزلت منه قطرة ، فتقع في العين كأنها شهاب نار.-

9 لَعَمْـرُ ابْنَـةِ الـزَّيْـدِيِّ إنَّ ادِّكـارَهـا ... عـلـى كُـلِّ حـالٍ لـلـفُـؤادِ لَـرائِـعُ [1]

10 وإنّي إليْها حَيْثُ طارَتْ بِها النَّوى ... مِنَ الغَوْرِ أوْ جَلْسِ البِلادِ لَنازِعُ [2]

11 وقَدْ ثَبَتَتْ في الـقَـلْـبِ مِنْكِ مَـوَدَّةٌ ... كَما ثَبَتَتْ في الرّاحَتَيْـنِ الأصابِعُ [3]

12 أهُمُّ لأنْسَـى ذِكْـرَهـا فَـيَـشُـوقُـنِـي ... رِفـاقٌ إلى أهْلِ الـحِجـازِ نَـوازِعُ [4]

13 فَيالَيْـتَ أنّـا قَد تَـعـسَّـفْـتِ الـمَـلا ... بِنا قُلُصٌ يَلْحَـبْـنَ والفَجْـرُ ساطِعُ [5]

- والمدامع : جمع مدمـع ، وهـي مخـرج الدمـع مـن العـين ، وأراد العيـون نفسـها . وقولـه : كحـلّ الصاب، على معنى تكحل بالصاب ، فإن الصاب لا يتخذ منه كحلٌ .

1 في الديوان : « على كل مالٍ » .

ابنة الزيدي : امرأة أنصارية . وادّكر الشيء : تذكره ، وأجرى ذكـره علـى لسـانه أو في نفسـه . ورائع : يروع القلب ، أي : يدخل عليه الاضطراب والفزع والخشية والقلق .

2 في الديوان :

* وإنّي لذكراها على كل حالة *

النوى : الوجهة التي يقصد . والغور : ما غار من الأرض وانخفض وبه سميت تهامـة ، لأنهـا غارت وهبطت . والجلس : ما ارتفع من الأرض على الغور ، وهو نجد . ونزع الإنسـان إلى أهله ووطنه : حنّ واشتاق ، وكأن الحنين ينزعـه مـن مكانـه الـذي هـو فيـه لـيرده إلى أهلـه ووطنه .

3 في الديوان : « في الصدر منها » .

المودة : المحبة .

4 في الديوان : « رفاةٌ إلى » .

همّ بالشيء : نواه وعزم عليه . وشاقه : أثار شوقه . والرفاق : جمع رفقة ، وهـم الجماعة يترافقون في سفرٍ . ونوازع : جمع نازع ، وهو المشتاق يحنّ إلى أهله ووطنه .

5 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .

تعسفت الملا قلص : ركبناها وقطعنا الفلاة بغير قصـد ولا هدايـة ، ولا توخـي صـوب ولا طريـق مسلوك . والملا : المتسع من الأرض . والقلص : جمع قلوص ، وهي الفتية من الإبـل . ويلحـبن : يسرعن في سيرهن .

14 مَـوارِقُ مِـنْ أعْـتـاقِ لَـيْـلٍ كـأنَّـهـا   قَطاً قـارِبٌ ماءَ الـنُّـمَـيْـرةِ ساطِعُ [1]

15 رَوايـا تـأنِّـيـهـا على كُـلِّ مَـنْـهـلٍ   قَلِيلٌ إذا ما أمْكَـنَـتْـهـا الـمشارِعُ [2]

16 طَوَيْنَ أداوَى أحْكَم اللّـهُ صُنْـعَـهـا   إذا لَمْ تُعـالِـجْ خَـرْزَهُـنَّ الصَّوانِعُ [3]

17 بِفَتْوَى نُحورٍ ما يكَـلِّـفْـنَ مُمْسِكـاً   حَناجِرَهـا لَمّا اسْتَـقَـيْـنَ الـمَقامِعُ [4]

18 بُـغِـشْـنَ بِـهـا زُغْـبـاً بِـرأْسِ مَـفـازَةٍ   تَضَـمَّـنَـهـا مِـنْـهـا رُبـاً وأجـارِعُ [5]

19 مُـلَـبَّـدَةً غُـبْـراً جُـثُـومـاً كـأنَّـهـا   أفانِيُّ لَـولا رُوسُـهـا والأكـارِعُ [6]

---

1 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .

موارق : مسرعات في خروجهن ، والحديث عن القلص . وعنق الليـل : أوله . والقطا : ضرب من الطير . والنميرة : اسم موضع ماء .

2 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .

الروايا : القطا العطاش التي تحمل الماء لفراخها . والمنهل : الماء . ومشارع الماء : الطرق التي تشرع فيها الإبل وغيرها إلى الماء ، والواحدة مشرعة .

3 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .

الأداوى : جمع إداوة ، وهي إناء صغير من جلد يتخذ للماء . وأراد : حواصلهن . وقولـه : إذا لم تعالج ..... أراد أداوى لم تصنع بأيدي الصناع ، و لم تخرز .

4 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .

بفتوى نحور ، أي : بنحور فتية . والنحور : جمع نحر ، وهو أعلى الصدر . وقوله : بفتوى نحور ، أراد : صغار القطا . والمقامع : جمع القمع ، وهو ما يوضع في فم السقاء والزق والوطب ، ثم يصبّ فيه الماء .

5 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .

يغثن ، أي : يسبقن . والزغب : جمع أزغب ، وهو الفرخ نبت زغبه . والمفازة : الفلاة المهلكـة ، سميت مفازة تفاؤلاً ، من الفوز . والربى : جمع ربوة . والأجارع : جمـع الجرعـاء ، وهـي الأرض ذات الحزونة والخشونة تشاكل الرمل .

6 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .

الملبدة : الجاثمة على الأرض . والغبر : بلون الغبار من السفر . والأفاني : بقلة ، ويقال شجرة .–

20 تَبَوَّأْنَ بَيْضاً في أفاحِيصِ قَفْرَةٍ ... فَهُنَّ بِفَيْفاءِ الفَلاةِ ودائِعُ [1]

21 وإنّا عَدانا عَنْ بِلادٍ نُحِبُّها ... إمامٌ طَبانا خَيْرُهُ المُتَتابِعُ [2]

22 أغَرُّ لِمَرْوانٍ ولَيْلَى كأنَّهُ ... حُسامٌ جَلَتْ عَنْهُ الصَّياقِلُ قاطِعُ [3] / 445 ب

23 هُوَ الفَرْعُ مِن عَبْدَيْ مَنافٍ كأنَّهُ ... إلَيْهِ انْتَهَتْ أحْسابُهُمْ والدَّسائِعُ [4]

= ولولا روسها ، أي : لولا رؤوسها ، وجاء بها مخففة . والأكارع : جمع كراع ، وأراد الأرجل .

1 تبوأن بيضاً ، نزلن وأقمن عنده . والأفاحيص : جمع أفحوص ، وهو موضع البيض . والقفرة : الأرض الخالية . والفيفاء : الأرض البعيدة من الماء . والفلاة : المفازة لا ماء فيها .

2 في الديوان : « دعانا نفعه المتتابع » .

عدانا : صرفنا عنها . وطبانا : دعانا .

3 في الأصل المخطوط : « وحرب » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه وطبقات فحول الشعراء .

وفي حاشية طبقات فحول الشعراء ص662 : « لمروان وحرب » . هو خطأ لا شك فيه ، وعبد العزيز بن مروان بن الحكم ، لم يتزوج هو ولا آباؤه في بني حرب بن أمية بن عبد شمس . والصواب : ما أثبته اجتهاداً . وعبد العزيز يعرف بابن ليلى ، وهي أمّه .

الأغر : الأبيض الوجه ، الخالص النسب ، الكريم الأفعال . والحسام : السيف القاطع . والصياقل: جمع صيقل ، وهو شحاذ السيوف وجلاؤها .

4 في الدوان : « منافٍ كليهما إليه » .

وفي حاشية طبقات فحول الشعراء ص662 : « قوله : عبدي مناف : يعني هاشم بن عبد مناف جدّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم بني هاشم ، وعبد شمس جد بني أمية ، وكان عبد شمس وهاشم توأمين ، وخرج عبد شمس في الولادة قبل هاشم . وقال : هو الفرع من عبدي مناف ، مع أن بني هاشم لم يلدوا أحداً من بني مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية ابن عبد شمس بن عبد مناف ، لأنهما أخوان توأمان . الأحساب : جمع حسب : الشرف الثابت في الآباء. والدسائع : جمع دسيعة ، وهي كرم فعل الرجال وكمال طبيعته وسعة خلقه وتمام سخائه » .

24 إذا مــا بَــدا لِلنّــاظِـرِيـنَ كـأنّــهُ　　هِـلالٌ بَـدا في ظُلْمـةِ اللَّيْـلِ طالِعُ [1]

25 فَـكُـلُّ غَـنِـيٍّ قـانِـعٌ بِـنَـوالِـهِ　　وكُـلُّ عَـزِيـزٍ عِـنْـدَهُ مُـتَـواضِـعُ [2]

26 هُوَ الـمَـوْتُ أحْـيـانـاً يكُـونُ وإنَّـهُ　　لَغَيْثُ حَياً يَحْيـا بِهِ الـنّـاسُ واسِعُ [3]

27 فَمـا أحَـدٌ يَـبْـدُو لَـهُ مِن حِـجـابِـهِ　　فَـيَـنْـظُـرُ إلاّ وهْوَ بـالـذُّلِّ خاشِعُ [4]

28 فَـنَـحْـنُ نُـرَجِّـي نَـفْـعَـهُ ونَخـافُـهُ　　وكِلْـتـاهُـمـا مِنْـهُ بِـرِفْـقٍ نُصـانِـعُ [5]

29 لَـهُ دِسَـعٌ فِـيـهـا حَـيـاةٌ وسَـوْرَةٌ　　تُميتُ وحِلْمٌ يَفْضُـلُ الـحِلْمَ بارِعُ [6]

30 رَمَى أهْلَ نَـهـرَي بـابِـلٍ إذْ أضَلَّهُمْ　　أزَلُّ عُـمـانِـيٌّ بِـهِ الـوَشْـمُ راضِـعُ [7]

---

1 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .

2 في الديوان :

* وكُلُّ غنيّ قانع بفعاله *

الفعال : الفعل الحسن ، من الجود والسخاء ونحوها . ومتواضع : يتواضع له لكمال شرفه ونبله .

3 في الديوان : « يغيث حياً » .

هو الموت أحياناً : لشدة بأسه وبطشه في عدوه . والغيث : المطر يغيث الناس . والحيا : الخصب والغيث وما تحيى به الأرض والناس .

4 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .

5 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .

نرجي نفعه : نرجوه . والنفع : الخير والعطاء . ونصانع : نجامل ونداري .

6 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .

الدسع : جمع الدسيعة ، وهي المائدة الكبيرة الكريمة . وفيها حياة ، أي : تحي الفقير المحتاج . والسورة : الوثبة والصولة . والحلم : العقل والأناة . والبارع : الذي فاق أقرانه .

7 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .

قوله : نهري بابل ، أراد أهل العراق . وبابل : مدينة بالعراق . وأضلهم أزلّ ، أي : أغواهم إلى طريق الضلال . والأزل : الأرسح ، وقيل : الخفيف الوركين . وعماني : نسبة إلى عُمان . والوشم : نقش بالإبرة يحشى إثمداً . والراضع : الخسيس من الأعراب الذي إذا نزل به الضيف =

31 بِتِسْعِينَ أَلْفاً كُلُّهُمْ حِينَ يُبْتَلَى — جَمِيعُ السِّلاحِ باسِلُ النَّفْسِ دارِعُ [1]

32 مِنَ الشّامِ حَتَّى صَبَّحَتْهُمْ جُمُوعُهُ — بأرْضِهِم والمقْرَباتُ النَّزائِعُ [2]

33 فَلمّا رأوا أهْلَ اليَقِينِ تَخاذَلُوا — ورَامُوا النَّجاةَ والمَنايا شَوارِعُ [3]

34 على ساعَةٍ لا عُذْرَ فِيها لِظالِمٍ — ولا لَهُمُ مِن سَطْوَةِ اللّهِ مانِعُ [4]

35 فَظَلَّ لَهُمْ يَوْمٌ بِهِمْ حَلَّ شَرُّهُ — تَزُولُ لَهُمْ فِيهِ النُّجُومُ الطَّوالِعُ [5]

36 يَحُوسُهُمُ أهْلُ اليَقِينِ فَكُلُّهُمْ — يَلُوذُ حِذارَ المَوْتِ والمَوْتُ كانِعُ [6]

- رضع بفيه شاته لئلا يسمعه الضيف .

1 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .

بتسعين ألفاً ، أي : رمى أهل نهري بابل بتسعين ألفاً من الجنود . والباسل : الشجاع الشديد . والدارع : الذي قد لبس الدرع .

2 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .

من الشام ، أي : بتسعين ألفاً من الشام . وصبحتهم ، أي : أغارت عليهم صباحاً . والجموع : مفردها جمع . والمقربات : المؤثرات المكرمات من الخيل التي تدنى وتكرم . والنزائع من الخيل : التي نزعت إلى أعراقٍ ، واحدتها نزيعة ، وقيل : النزائع من الإبل والخيل : التي انتزعت من أيدي الغرباء .

3 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .

أهل اليقين : أراد أصحاب عمر . وتخاذلوا : خذل بعضهم بعضاً وانهزموا . وراموا : طلبوا . والمنايا : جمع منية ، ، وهي الموت . وشوارع ، أي : مشرعة .

4 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .

سطوة الله : بطشه .

5 هذا الهيت ساقط من طبعات ديوانه .

حلّ شره ، أراد : نزل بهم الشر والموت .

6 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .

يحوسهم أهلِ اليقين ، أراد أهل الحق . وحاسَ القومَ حوساً : طلبهم وداسهم . والحوس : انتشار الغارة والقتلِ والتحرك في ذلك . والكانع : الداني القريب .

37 وكَم غـادَرَتْ أسْيافُهُم مِن مُنـافِقٍ   يَـمـجُّ دَمـاً أوْداجُـهُ والأخـادِعُ [1]

38 قَـتِيـلٌ نَـرَى مـا لا يَـنـالُ وفـاتُـهُ   ولاقـى ذَمِيماً مَـوْتَـهُ وهْوَ خالِـعُ [2]

39 عَـوَى فاسْتَجابَتْ إذْ عَـوَى لِعُوائِـهِ   عَـبِيـدٌ لَـهُـمْ في كُلِّ أمْـرٍ بَـدائِـعُ [3] / 446 ب

40 ومـا زالَ يَنْوِي الغَيَّ مِن نَوْكِ رأْيِـهِ   بِعَمْياءَ حَتّى احْتَـرَّ مِنْـهُ الـمَسامِعُ [4]

41 وحَتّى اسْتُبِيحَ الجَمعُ مِنْهُمْ فأصْبَحُوا   كَبَعْضِ الأُلَى كانَتْ تُصِيبُ القَوارِعُ [5]

42 فأضْحوا بِنَـهْـرَيْ بابلٍ ورُؤُوسُهُمْ   تُجِيزُ بِها البِيدَ الـمَطايا الـخواضِعُ [6]

43 فَـرِيـقـانِ مَـقْـتُـولٌ صَرِيـعٌ بِـذَنْـبِـهِ   شَـقِـيٌّ ومأسُورٌ عَلَيْـهِ الـجوامِعُ [7]

---

1 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .

يمج : يقذف . والأوداج : جمع ودج ، وهو عرق في العنق . والأخادع : جمع أخدع ، وهو عرق في موضع الحجامة من العنق .

2 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .

3 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .

البدائع : جمع بدعة ، وهو الحدث وما ابتدع من الدين بعد الإكمال .

4 الغي : الضلال والفساد . والنوك : الحمق . والعمياء : الجهالة . والمسامع : جمع مسمع ، وهي الأذن . واحترت : يبست من الخوف والحزن ، وأراد لم يعد يسمع بهم .

5 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .

استبيح الجمع ، أي : أصبحوا مباحة أعراضهم ودماؤهم . والقوارع : جمع قارعة ، والقارعة من شدائد الدهر : الداهية .

6 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .

فأضحوا بنهري بابل ، أي : قتلى . وتجيز المطايا ، أي : تقطعها . والمطايا : الإبل التي تمتطى ، مفردها مطية . والبيد : جمع بيداء ، وهي الفلاة . وأراد أن رؤوسهم ترسل إلى الخليفة .

7 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .

صريع بذنبه ، أي : مصروع بما اقترفه . والجوامع ، أراد ما جمع عليه من القيود والسلاسل . أراد أنهم قضوا بين مقتول ومصروع ومأسور جمعت عليه القيود والسلاسل .

44 لَعَمْـرِي لَقَدْ ضَلَّتْ ودارَتْ عَلَيْهِمِ ... بما كَرِهُوا تِلْكَ الأمُـورُ الفَظائِعُ [1]

45 عَصائِبُ ولّـتْكَ ابنَ دَحْمَـةَ أمْرَهـا ... وذَلِكَ أمْـرٌ يا بْـنَ دَحْـمَـةَ ضائِـعُ [2]

46 أفـالآنَ لَـمّـا بـايَـعُـوا لِـضَـلالَــةٍ ... دَعَـوْتَ فَهَلاَّ قَبْلَ إذْ لَمْ يُبـايِعُـوا [3]

47 ومِنْ دُونِ ما حاوَلْتَ مِن نكْثِ عَهْدِهِمْ ... وأمِّكَ مَـوْتٌ يا بْـنَ دَحْـمَـةَ ناقِـعُ [4]

48 فَـذُقْ غِـبَّ ما قَدْ جِئْتَ إنَّكَ ضَلَّـةٌ ... إلى جُرْمِ ما لاقَيْتَ عَطْشانَ جائِعُ [5]

49 كَفَرْتَ الذي أسْدَوْا إليكَ وسَدَّدُوا ... مِنَ الحُسْنِ والنُّعْمَى فَخدُّكَ ضارِعُ [6]

50 هَلَ انْتَ أمِيـرَ الـمُـؤْمِنِيـنَ فإنَّـنِـي ... بِـودِّكَ مِـنْ وُدِّ الـبَـرِيَّـــةِ قـانِـعُ [7]

51 مُتَمِّـمُ أجْـرٍ قَـدْ مَـضَـى وصَنِـيـعَـةٍ ... لَكُـمْ عِـنْـدَنا إذْ لا تُعَدُّ الصَّـنـائِـعُ [8]

---

1 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .
أمور فظائع : شديدة شنيعة مبرّحة .

2 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .
العصائب : جمع عصابة ، وهي الجماعة . ودحمة : اسم امرأة . وولتك أمرها ، أي : جعلتك وليّ أمرها وسيدها .

3 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .
الضلالة : ضد الهدى والرشاد .

4 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .
نكث عهد : نقضه ، والنكث : نقض ما تعقده وتصلحه من بيعة وغيرها . وموت ناقع : دائم .

5 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .
غبّ الأمر ومغبته : عاقبته وآخره . وقوله : إنك ضلة ، أي : لم توفق إلى الرشاد في أمره .

6 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .
أسدوا إليك : أولوك وأعطوك . وسددوا : أحسنوا إليك . وخدٌّ ضارع : متخشّعٌ .

7 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .
فإنني بودِّك قانع . والبرية : الخلق .

8 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .

52 وكَم مِن عَدُوٍّ كاشِحٍ ذِي كَشاحَةٍ   ومُسْتَـمِعٍ بالغَيْبِ ما أنْتَ صانِعُ [1]

* * *

- الصنيعة : ما أعطيته وأسديته من معروف أو يد إلى إنسان تصطنعه بها ، وجمعها الصنائع .

1 هذا البيت ساقط من طبعات ديوانه .

الكاشح : العدو المبغض .

وقال الأحوص [1] : (الطويل)

447 / ب

1 أفِـي كُلِّ يَـومٍ حَـبَّـةُ القَلْبِ تُقْـرَعُ وعَيْنِي لِبَيْنٍ مِنْ ذوِي الوُدِّ تَدْمَعُ [2]

2 أَلَلْـجِـدُّ إنِّي مُبْتَلًى كُلَّ سـاعَـةٍ بِـهَـمٍّ لَـهُ لَـوْعـاتُ حُـزْنٍ تَـطَـلَّـعُ [3]

3 إذا ذَهَـبَـتْ عَـنِّـي غَـواشٍ لِعَـبْـرَةٍ أظَـلُّ لأُخْـرَى بَـعْـدَهـا أتَـوَقَّـعُ [4]

4 فَلا النَّفْسُ مِنْ تَهْمامِها مُسْتَرِيـحَـةٌ ولا بالذي يأتِي مِن الدَّهْـرِ يَقْنَعُ [5]

5 ولا أنـا بـالـلائِـي تَـسَـنَّـيْـتُ مُـرْزَأً ولا بِـذَوِي خَلْصِ الصَّفا مُتَمَتِّعُ [6]

1 القصيدة في ديوانه – السامرائي – ص113 – 116 في ثمانية وعشرين بيتاً ، وديوانـه – ضنـاوي – ص112 – 116 في ثمانية وعشرين بيتاً .

2 حبة القلب : ثمرته وسويداؤه ، وهي هَنَةٌ سوداءٌ فيه ، وقيل : هي زَنَمَةٌ في جوفـه . وتقـرع ، أراد تخفق شوقاً وولعاً . والبين : البعد . والود : الحب .

3 في الديوان : « أبالجد » .
مبتلي بهمٍّ ، هو همّ الحب والوجد . واللوعات : جمع لوعة . ولوعة الحزن ولوعة الوجع : بلوغـه في البدن . وتطلّع ، أي : تتطلع .

4 الغواشي : جمع الغاشية ، وهي الداهية من شرّ أو مكروه ، ومنه قيل للقيامة : الغاشية . والعبرة : الدمعة.

5 في الديوان : « الدهر تقنع » .
التهمام : الهموم . وقوله : بالذي يأتي به الدهر تقنع ، أراد أن نفسه لا تقنـع بما قسـم لها الدهـر وأصابها به .

6 في الديوان : « مما تسبب مرزء » .
تسنيت : تغيرت . والمرزأ ، وجاء بها مخففـة : الكريـم يصـاب منـه كثـيراً . وخلـص : خـالص . والصفا : المودة والإخاء . وقوله : بذوي خلص الصفا ، أراد أصحاب المودة والصفاء والإخاء .

6 وأولِعَ بِي صَرْفُ الزَّمانِ وعَطْفُهُ ... لِتَقْطِيعِ وصْلِ خُلَّةٌ حِينَ تَقْطَعُ [1]

7 وهاجَ لِيَ الشَّوْقَ القَدِيمَ حَمامَةٌ ... على الأَيْكِ بَيْنَ القَرْيَتَيْنِ تَفَجَّعُ [2]

8 مُطَوَّقَةٌ تَدْعُو هَدِيلاً وتَحْتَها ... لَهُ فَنَنٌ ذُو نَضْرَةٍ يَتَزَعْزَعُ [3]

9 وما شَجْوُها كالشَّجْوِ مِنِّي ولا الذي ... إذا جَزِعَتْ مِثْلُ الذي مِنْهُ أجْزَعُ [4]

10 فَقُلْتُ لَها لَو كُنْتِ صادِقَةَ الهَوَى ... صَنَعْتِ كَما أصْبَحْتُ للشَّوْقِ أصْنَعُ [5]

11 ولكنْ كَتَمْتُ الوَجْدَ إلاَّ تَرَنُّماً ... أطاعَ لَهُ مِنِّي فُؤادٌ مُرَوَّعُ [6]

12 وما يَسْتَوِي باكٍ لِشَجْوٍ وطائِرٌ ... سِوَى أنَّهُ يَدْعُو بِصَوْتٍ ويَسْجَعُ [7]

13 فَلا أنا فِيما قَدْ بَدا مِنْكِ فاعْلَمِي ... أصَبُّ بَعِيداً مِنْكِ قَلْباً وأوْجَعُ [8]

14 ولَوْ أنَّ ما أُعْنَى بِهِ كان في الذي ... أُؤَمِّلُ مِن مَعْرُوفِهِ اليَوْمَ مَطْمَعُ [9]

---

1 أولع بي : أُغْرِي بي فتعلق . وصرف الزمان : الحوادث والنوائب التي تكون فيه . وصل خلة ، أي : وصل حبل مودتهم . والخلة : الصداقة والمحبة التي تخللت القلب ، فصارت خلاله ، أي : في باطنه .

2 هاج : هيج وحرك وأثار . والأيك : الشجر الكثير الملتف . والقريتان : مكة والطائف . وتفجع: تتفجع ، أي : تتوجع .

3 في الديوان : « ذو نظرة » .

المطوقة : الحمامة التي في عنقها طوق . والهديل : ذكر الحمام . والفنن : الغصن . وذو نضرة : ذو خضرة ناعمة . ويتزعزع : يتحرك .

4 وما شجوها ، أي : الحمامة المطوقة . والشجو : الحزن والغمّ . وجزعت : خافت .

5 صنعت ، أي : فعلت كما أفعل ، وأراد شوقه وحنينه وبكاءه .

6 الوجد : الحب الشديد . والترنيم : تطريب الصوت والتغني به . وفؤاد مروع : أُلقي فيه الروع ، وهو الفزع .

7 الشجو : الحزن والغمّ . وسجعت الحمامة : إذا دعت وطرّبت في صوتها .

8 في الديوان : « أصيب بعيداً » .

أصبُّ : أكثر صبابة . والصبابة : رقّةُ الشوق في الهوى . وأوجع : أشدّ وجعاً .

9 أُعْنَى به ، من عنا عليه الأمر ، أي : شقّ عليه . أراد أتعبه وأهمّه . ومعروفه ، أراد معروف وصله ومحبته.

15 ولَكِنَّنِي وُكِّلْتُ مِنْ كُلِّ باخِلٍ ‌ ‌ ‌ عَلَيَّ بِما أُعْنَى بِهِ وأُمَنَّعُ [1]

16 وفي البُخْلِ عارٌ فاضِحٌ ونَقِيصَةٌ ‌ ‌ ‌ على أهْلِهِ والجُودُ أبْقَى وأوْسَعُ [2]

448 / ب 17 أجِدَّكَ لا تَنْسَى سُعادَ وذِكْرَها ‌ ‌ ‌ فَيَرْقأُ دَمْعُ العَيْنِ مِنْكَ فَتَهْجَعُ [3]

18 طَرِبْتَ فَما تَنفَكُّ يَحزُنُكَ الهَوَى ‌ ‌ ‌ مُوَدِّعُ بَيْنٍ راحِلٍ ومُوَدَّعُ [4]

19 أبَى قَلْبُها إلاَّ بِعاداً وقَسْوَةً ‌ ‌ ‌ ومالَ إلَيْها وُدُّ قَلْبِكَ أجْمَعُ [5]

20 فَلا هِيَ بالمَعرُوفِ مِنْكَ سَخِيَّةٌ ‌ ‌ ‌ فَتُبْرِمُ حَبْلَ الوَصْلِ أوْ تَتَبَرَّعُ [6]

21 ولا هُوَ إمّا عاتِبٌ كانَ قابِلاً ‌ ‌ ‌ مِنَ الهائِمِ الصَّبِّ الذي يَتَضَرَّعُ [7]

22 أفِقْ أيُّها المَرْءُ الذي بِهُمُومِهِ ‌ ‌ ‌ إلى الظّاعِنِ النّائِي المحَلَّةِ يَنْزِعُ [8]

23 فَما كُلُّ ما أمَّلْتَهُ أنتَ مُدْرِكٌ ‌ ‌ ‌ ولا كُلُّ ما حاذَرْتَهُ عَنْكَ يُدْفَعُ [9]

24 ولا كُلّ ذِي حِرْصٍ يُزادُ بِحِرْصِهِ ‌ ‌ ‌ ولا كُلُّ راجٍ نَفْعَهُ المَرْءُ يَنْفَعُ [10]

---

1 الباخل : البخيل ، وأراد بخيل الوصل . وأعنى : أتعب وأهمّ . وقوله : وكلت من كل باخل ، أي : خليت على معاناتي وتعبي وهمي .

2 العار : السبّة والعيب ، وقيل : كل شيء يلزم به سبّة أو عيب . والنقيصة : العيب .

3 قوله : أجدَّك ، أي : أبجدّ منك . ورقأت الدمعة : جفّت وانقطعت .وتهجع : تنام .

4 في الأصل المخطوط : « رائق » . وهو تصحيف ـ وصوابه من ديوانه .

طربت : اضطربت من الشوق .

5 بعاداً ، أي : بعداً . والود : الحب . وأجمع : جميعه .

6 السخية : الكريمة . وأراد بالمعروف : الوصل والود . وأبرم الحبل : أحكم فتله . وتبرم حبل الود، أي : تصل وصلاً قوياً . وتتبرع ، أي : تصل من دون سؤال من يحبها .

7 العاتب : الواجد ، وعتب عليه يعتب ، أي : وجد عليه . والصبّ : العاشق . والهائم : المتحير من العشق . ويتضرع : يتذلل ويخضع محبة .

8 الظاعن : الراحل . والنائي : البعيد . والمحلة : المحل والمنزل . وينزع : يحنّ ويشتاق .

9 أملته : تأملت حصوله وتحقيقه . أراد ليس كل ما رجوته تحقق .

10 ذو حرص : صاحب حرص . والحرص : الجشع . والراجي : الذي يرجو الشيء ويتمنى حدوثه .

25 وكَم سائِلٍ أُمْنِيَّةً لَوْ يَنالُها لَظَلَّ بِسُوءِ القَوْلِ في القَوْمِ يَقْنَعُ [1]

26 وذِي صَمَمٍ عِنْدَ العِتابِ وسَمْعُهُ لِما شاءَ مِنْ أمْرِ السَّفاهَةِ يَسْمَعُ [2]

27 ومِن ناطِقٍ يُبْدِي التَّكَلُّمُ عِيَّهُ وقَدْ كانَ في الإنْصافِ عَنْ ذاكَ مَرْبَعُ [3]

28 ومِن ساكِتٍ حِلماً على غَيْرِ رِيبَةٍ ولا سَوْأةٍ مِنْ خِزْيَةٍ يَتَقَنَّعُ [4]

* * *

1 في الديوان : « القوم ينفع » .

الكثير من الناس تمنوا أماني لم ينالوها . ولو نالها شخص ما لرضي بسوء القول من القوم .

2 ذو صمم : صاحب صمم ، والصمم : ثقل السمع . والعتاب : الملامة . والسفاهة : الشتم واللوم.

3 في الديوان : « كان في الإنصات » . وهي رواية أجود .

العيُّ : العجز ، وعدم القدرة على النطق . والمربع : الموضع يقام فيه زمن الربيع .

4 ساكت حلماً ، أي : عن حلمٍ ، أراد تعقّلاً وأناةً . والريبة : الظنّة والتهمة . والسوأة : العمل الشائن القبيح . والخزي : البلية . ويتقنع : يضعون ذلك قناعاً يستترون به .

وقالَ الأحوصُ يمدحُ عبد العَزيز [1] : (البسيط)

1 أقْـوَتْ رُواوَةُ مِنْ أسْـمـاءَ فالسَّـنَـدُ ... فالسَّهْبُ فالقاعُ مِن عَيْرِيْنِ فالجُمُدُ [2]

449/ب 2 فَـعَـرْشُ خـاخٍ قَـفـارٍ غَـيْـرَ أنَّ بِـهِ ... رَبْـعـاً أقـامَ بِـهِ نُـؤْيٌ ومُـنْـتَـضَـدُ [3]

3 وسُجَّـدٌ كالـحماماتِ الـجُثُومِ بِهِ ... ومُلْبَـدٌ مِنَ رَمـادِ الـقِـدْرِ مُـلْـتَـبِـدُ [4]

4 وقَــدْ أراهـا حَـدِيـثـاً وهْـيَ آهِـلَـةٌ ... مِنْها بَواطِنُ ذاكَ الـجِـزْعِ فالعَقِـدُ [5]

5 إذ الـهَـوَى لَمْ يُـغَـيِّـرْ شَعْبَ لِـيَّـتِـهِ ... شَكْسُ الـخَلِيقَـةِ ذُو قاذُورَةٍ وحَدُ [6]

---

1 القصيدة في ديوانه – السامرائي – ص50 – 56 في تسعة وأربعين بيتاً ، وديوانه – ضناوي – ص43 – 51 في تسعة وأربعين بيتاً .

2 أقوت : خلت . ورواوة والسند وعيرين والجمد : أسماء مواضع في بلاد الحجاز . وأسماء : اسم امرأة . والسهب : الفلاة الواسعة من الأرض . والقاع : الأرض الواسعة المطمئنة .

3 خاخ : اسم موضع . والعرش : المظلة ، وأكثر ما تكون من القصب ، وأراد المنازل . وقفار ، أي: مقفرة من الناس : خالية . والربع : المنزل والدار . والنؤي : الحفيرة حول الخباء أو الخيمة تدفع عنها الماء . والمنتضد : الذي يعلو بعضه بعضاً ، ولعله أراد بها الحجارة .

4 سُجَّد : أراد بها حجارة الموقد . وسجد : ساجدة . والجثوم : جمع جاثمة ، وهي اللاصقة بالأرض . والملبد : الذي نزلت عليه الماء وراث حتى تلبد .

5 في الديوان : « بها بواطن ذاك » .

آهلة : أي بها أهلها . والبواطن : جمع بطن ، وبطن كل شيء : جوفه . والجزع : جانب الوادي المتسع حيث يمكن للقوم أن يقيموا . والعقد : المتراكم من الرمل ، واحده عَقِدَة .

6 في الديوان : « شعب نيّته » .

الشَّعب : الوجهة التي ذهبوا فيها وانشعبوا . واللِّيَّة : القرابات الأدنون . والشكس : السيّئ الخلق .–

6 يَظَلُّ وجْداً وإنْ لَمْ أنْوِ رُؤيَتَهُ ... كأنَّهُ إذْ يَرانِي زائِراً كَمِدُ [1]

7 فَيالَها خُلَّةٌ لَوْ أنَّها بِهَوًى ... مِنْها تُثِيبُكَ بالوَجْدِ الذي تَجدُ [2]

8 قامَتْ تُريكَ شَتِيتَ النَّبْتِ ذا أشُرٍ ... كأنَّهُ مِن سَوارِي صَيِّفٍ بَرَدُ [3]

9 أهْدَى أهِلَّتَهُ نَوْءُ السَّماكِ لَها ... حَتَّى تَناهَتْ بِهِ الكُثْبانُ والجَرَدُ [4]

10 ومُقْلَتَيْ مُطْفِلٍ فَرْدٍ أطاعَ لَها ... بَقْلٌ ومَرْدٌ صَفاً مُكّاؤُهُ غَرِدُ [5]

11 يَزِينُ لَبَّتَها دُرٌّ تكنَّفَهُ ... نُظّامُهُ فأجادُوا السَّرْدَ إذْ سَرَدُوا [6]

= ورجل ذو قاذورة : لا يخالط الناس . والوحد : المنفرد .

1 يظلّ وجداً ، أي : غاضباً . والكمد : الحزين أشد الحزن .

2 فيالها خلة ، أي : يالها صديقة . وتثيبك : تجزيك الثواب الحسن . والوجد : الحب الشديد .

3 قوله : شتيت النبت ، أي : أسنانها مفلجة لا متراكبة ولا لصّاء . والأشر : حدّة ورقّة في أطراف الأسنان ، وإنما يكون ذلك في أسنان الأحداث خلقة ، ويكون مستعملاً تفعله المرأة الكبيرة تتشبه بالأحداث . وذو أشر : أراد فمها . والسواري : جمع سارية ، وهي السحابة التي تسير ليلاً ، من سرى يسري ، إذا سار ليلاً . والبرد : حبّ أبيض يتساقط ، يقال له : مطر جامد ، تشبه به الأسنان في بياضها .

4 الهلال : الدفعة من مطر السحاب ، وقيل : هو أول ما يصيبك منه . والجمع أهلّة على القياس ، وأهاليل نادرة . والنوء : المطر . والسماك : نجم معروف ، وهما سماكان ، الرامح والأعزل ، والمقصود الأعزل ههنا لأنه من كواكب الأنواء ، ولا نوء للسماك الرامح . تناهت به : انتهت المياه إليها . والكثبان : جمع كثيب ، وهو التل من الرمل . والجرد من الأرض : ما لا ينبت ، والجمع الأجارد .

5 في الأصل المخطوط : « نقلٌ » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .

المطفل : البقرة ذات الولد . والمقلة : العين . يعني بمقلتي ظبية مطفل ، وبقر الوحش مشهور بسعة العينين . وفرد : منفردة . والبقل : نبات عشبي . والمرد : الغضّ من ثمر الأراك ، وقيل : هو النّضيج منه . وصفا : كثر حمله . والمكاء : طائر غرّيد .

6 اللبة : موضع القلادة من الصدر . وتكنفه : صانه . والنظّام : الذين نظموه في الخيط . والنظام : الخيط الذي يُنظم به اللؤلؤ أو غيره . وسرده سرداً : أجاد نسجه ، وأحسن ترتيبه .

12 دُرٌّ وشَــذْرٌ ويــاقُــوتٌ يُـفَـصِّـلُــهُ　　كأنَّـهُ إذْ بَـدا جَـمْـرُ الغَضـا يَـقِـدُ [1]

13 وقَدْ عَجِبْتُ لِما قالَتْ بِـذِي سَـلَمٍ　　ودَمْعُهـا بِسَحِيـقِ الكُحْـلِ يَـطَّـرِدُ [2]

14 قالَتْ أقِمْ لا تَـبِـنْ مِنْها فَقُلْتُ لَـهـا　　إنِّي وإنْ كُنتُ مَلْعُوجاً بِيَ الكَمَدُ [3]

15 لتارِكٌ أرْضَكُـمْ مِـنْ غَـيْـرِ مَـقْـلِـيَـةٍ　　وزائِـرٌ أهْـلَ حُـلْـوانٍ وإنْ بَعُـدُوا [4]

16 إنِّي وجَـدِّكِ يَـدْعُـونـي لأرْضِـهِـمِ　　قُرْبُ الأواصِرِ والرِّفْدِ الذي رَفَدُوا [5]

17 كذاكَ لا يَـزْدَهِـيـنِـي عَنْ بَنـي كَرَمٍ　　ولَو ضَنِيتُ بِهِـنَّ الـبُـدَّنُ الـخُـرُدُ [6]

18 بَلْ لَيْتَ شِعْرِي ولَيْتٌ غَيْرُ مَدْرِكَـةٍ　　وكُـلُّ مـا دُونَـهُ لَـيْـتٌ لَـهُ أمَـدُ [7]

450 / ب　19 هَلْ تُبْلِغَنِّي بَنِي مَرْوانَ إنْ شَحطَتْ　　عَـنِّـي دِيـارُهُـمُ عَـيْـرانَـةٌ أجُـدُ [8]

20 عِيدِيَّةٌ عَلِقَـتْ حَـتَّـى إذا عَـقَـدَتْ　　نَـيًّـا وتَـمَّ عَـلَـيْـهـا تـامِـكٌ قَـرِدُ [9]

---

1 الدرّ والياقوت : مـن الأحجـار الكريمـة . والشـذر : خـرز ، يفصـل بـه بـين الجواهـر في النظـم . والغضا: ضرب من الشجر سريع الاشتعال . ويقد : يتقد ويحترق .

2 ذو سلم : اسم موضع . وسحيق الكحل : مسحوقه .

3 أقم ، أي : أقم بيننا . ولا تبن ، لا ترحل وتفارق . والملعوج : المحروق الفؤاد من الهوى والشوق. والكمد : الحزن الشديد ، لا يستطاع إمضاؤه .

4 المقلية : البغض والكره . وحلوان : قرية بمصر قريبة من الفسطاط ، وكان أول من اختطها عبد العزيز بن مروان لـمّا ولي مصر .

5 الجد : الحظ . والأواصر : القرابات ، والواحدة آصرة . والرفد : العون والعطاء .

6 في الديوان :

كذاك لا يزدهيـني عن نـثـا كـرمٍ　　ولو ضـنـنـتُ بهنّ البـدّن الـخـردُ

يزدهيني : يستخفني . وضنيت : أمرضت ، والضنى : المرض لعلّة . والبدّن : عظيمـات الأبـدان . والخرد : جمع الخريد والخريدة ، وهي الجارية الحيية الخفرة التي لم تمسس قط .

7 غير مدركة ، أي : غير موصلة لغاية . والمدى : منتهى الغاية .

8 شحطت ديارهم : بعدت . والعيرانة : الناقة الصلبة تشبيهاً بعير الوحش . وناقة أجد : قوية موثقة الخلق.

9 في الديوان : « عبدية حلفت » . وهو تصحيف .

21 قَـرَّبْتُـهـا لِـقُـتُـودِي وهْـيَ عـافِـيَـةٌ ... كالبُرْجِ لَمْ يَعْرَها مِنْ رِحْلَةٍ عَمَدُ [1]

22 يَسْعَى الغُلامُ بِها تَمْشِي مُشَـفَّـعَـةً ... مَشْيَ البَغِيِّ رأتْ خُطّابَها شَهِدُوا [2]

23 تُرْعَدُ وهْـيَ تُصـادِيـهِ خَـصـائِـلُـهـا ... كـأنَّـهـا مَـسَّـهـا مِـن قَـرَّةٍ صَـرَدُ [3]

24 حَتَّى شَدَدْتُ عليْها الرَّحْلَ فانْجَرَدَتْ ... مَـرَّ الظَّـلِيمِ شـأتْـهُ الأُبَّـدُ الـشُّـرُدُ [4]

25 وشْواشَةٌ سَوْطُها النَّقْرُ الـخَفِيُّ بها ... ورَفْعُهـا الأرْضَ تَحْلِيلٌ إذا تَـخِـدُ [5]

- العيدية : النجيبة الكريمة من النوق ، قيل : إنها منسوبة إلى بني العيـد ، وهـم حيٌّ ، وقيـل : هـي منسوبة إلى عيد ، وهو فحل كريم منجب . وعلقت : سمنت مـن كـثرة مـا رتعـت . وفي المثـل : علقت مراسيها بذي رمرام ، وذلك حين اطمأنتِ الإبل وقرّت عيونها بالمرتع . والنيّ : الشـحم . والتامك : السنام . والقرد : الذي قد تجعد وبره وانعقدت أطرافه .

1 قربتها ، أي الناقة . والقتود : جمع قتد ، وهو خشب الرحل . وناقة عافية اللحم : كثيرة اللحـم . و لم يعرها ، أي : لم يصبها . والعمد : ورم سنام البعير من عضّ القتب والحلس .

2 في الديوان : « تمشي مشنّعة » .

يمشي الغلام بها ، أي : بالناقة . وناقة شافع : في بطنهـا ولـد أو يتبعهـا ولـد يشـفعها . والبغـي : الأمة .

3 في الديوان :

ترعـد وهي تصـاديـهـا خصائـلـهـا ... كـأنّـمـا مـسَّـهـا مـن قِـرَّةٍ صَـرَدُ

ترعد : ترجف وتضطرب . وتصاديه : تعارضه . والقرة : البرد . والصـرد : الـبرد . والخصـائل : جمع خصيلة ، وهي كل قطعة من لحمٍ عظمت أو صغرت ، وقيل : هي لحـم الفخذيـن والسـاقين والعضدين والذراعين .

4 شددت عليها الرحل ، أي : على ناقته . وانجردت : أسرعت في سيرها . والظليم : ذكر النعـام . وشأته : سبقته . والأبّد : الوحوش ، مفردها آبد . والشرد : الشاردة الفزعة .

5 في الديوان : « ووقعها الأرض » .

ناقة وشواشة : خفيفة سريعة . ورفعها الأرض ، أي : سيرها فيها . والسير المرفوع : ضـربٌ مـن السير . والتحليل : الشيء اليسير كتحلة اليمين ، وإنما وصـف خفّـة قوائمهـا وسـرعتها . وتخـد : تسرع وتوسع الخطى .

26 كـأنَّ بَـوًّا أمـامَ الـرّكْـبِ تَـتْـبَـعُـهُ لَها نَقُولُ هَـواهـا أيْنَمـا عَـمِـدُوا [1]

27 تَنْسَلُّ بالأمْعَـزِ الـمَـرْهُـوبِ لاهِـيَـةً [عنهُ] إذا زَجَرَ الرُّكْبانُ أوْ جَلَدُوا [2]

28 كــأنَّ أوْبَ يَـدَيْـهــا بـالـفَـلاةِ إذا لاحَـتْ أمـاعِـزُهـا والآلُ يَـطَّـرِدُ [3]

29 أوْبَ يَـدَيْ سابِحٍ في الآلِ مُجتَهِـدٍ يَـهْـوَى يُـقَـحِّـمُـهُ ذُو لُـجَّـةٍ زَبِـدُ [4]

30 قَـومٌ ولادَتُـهُـمْ مَـجْـدٌ يَـنـالُ بِـهِ مِن مَعْشَرٍ ذُكِروا في مجدِ مَن ولَدُوا [5]

31 الأكرَمُونَ طَوالَ الـدَّهْـرِ إنْ نُسِبُـوا والـمُـجْـتَـدُونَ إذا لا يُجْتَدَى أحَـدُ [6]

32 والـمانِعُونَ فَلا يُسْطاعُ ما مَـنَـعُـوا والـمُنْجزُونَ لِما قالُوا إذا وعَـدُوا [7]

33 والقائِلُونَ بِفَصْلِ القَوْلِ إنْ نَطَـقُـوا عِنْدَ العَزائِمِ والـمُوفُونَ إنْ عَهدُوا [8]

---

1 البو : جلد الحوار يحشى تبناً أو ثماماً أو حشيشاً لتعطف عليه الناقة إذا مات ولدها ، ثم يقـرّب إلى أم الفصيل لترأمه فتدر عليه . ونقول هواها : انتقاله . وعمدوا : قصدوا وساروا .

2 في الأصل المخطوط : « بياض » . وما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق .
تنسل : تخرج وتنطلق بسرعة . والأمعز : الأرض الخشنة الغليظة ذات الحجارة . وجزع الركبان : خافوا . والركبان : جمع راكب . وجلدوا : تجلّدوا وصبروا .

3 أوب يديها : سرعتهما . والفلاة : المفازة لا ماء فيها . ولاحـت : ظهـرت . والأمـاعز : جمع أمعز ، وهي الأرض الخشنة الغليظة ذات الحجارة . والآل : سراب الضحى . ويطّـرد : يتتابع .

4 الأوب : السرعة . والسابح : الفرس إذا كان حسن مدّ اليدين في الجري ، كأنه يسبح . ويقحمه: يرمي به ويدفعه . واللجة : معظم الماء . وأراد السيل . والزبد : السيل ذو الزبد .

5 في الديوان : « ينال بها » .
المجد : الكرم والشرف ، وقيل : كرم الآباء .

6 طوال الدهر : طوله . والمجتدون : جمع مُجْتَدَى ، وهو من يطلب منه المعروف والعطاء .

7 يسطاع : يستطاع . والمنجزون : الذين ينجزون ما يعدون به ، جمع منجز .

8 قول فصل : حقٌّ ليس بباطل . والعزائم : جمع عزيمة ، وعزائم اللـه : فرائضه التي عزم اللـه عليـك بفعلها .

34 مَنْ تُمْسِ أفْعالُهُ عاراً فإنَّهُمُ — قَوْمٌ إذا ذُكِرَتْ أفْعالُهُمْ حُمِدُوا [1]

35 قَومٌ إذا انْتَسَبُوا ألفَيْتَ مَجْدَهُمُ — مِنْ أوَّلِ الدَّهْرِ حَتَّى يَنْفَدَ الأبَدُ [2]

451 / ب 36 إذا قُرَيْشٌ تَسامَتْ كانَ بَيْتُهُمُ — مِنْها إلَيْهِ يَصِيرُ المَجْدُ والعَدَدُ [3]

37 لا يَبْلغُ النَّاسَ ما فِيهِمْ إذا ذُكِرُوا — مِلْ مجْدِ إنْ جَحَفُوا في المَجْد أوْ قَصَدُوا [4]

38 هُمْ خَيْرُ سُكّان أهْلِ الأرْضِ تَعْلَمُهُ — لَو كانَ يُخْبِرُ عَنْ سُكّانِهِ البَلَدُ [5]

39 يَبْقَى التُّقَى والغِنَى في النّاسِ ما عَمِرُوا — ويُفْقَدانِ جَمِيعاً إنْ هُمُ فُقِدُوا [6]

40 وما مَدَحْتُ سِوَى عَبْدِ العَزيزِ وما — عِنْدِي لِحَيٍّ سِوَى عَبْدِ العَزيزِ يَدُ [7]

41 إذا اجْتَهدْتُ لِيُحْصِيَ مَجْدَهُمْ مِدَحِي — لَمْ أعْشِرِ المَجْدَ مِنْهُمْ حِينَ أجْتَهِدُ [8]

42 إنِّي رأيْتُ ابْنَ لَيْلَى وهُوَ مُصطَنَعٌ — مُوَفَّقاً أمْرُهُ حَيْثُ انتَوَى رَشَدُ [9]

---

1 في الديوان : « مَنْ نُمْس » . ونراه تصحيفاً .
أراد سيرتهم الحسنة وأفعالهم الكريمة ، حين تعد أفعال الناس .

2 في الديوان : « ينفد الأمد » .
الأبد : الدهر ، والجمع آباد وأبودٌ . وينفد الأبد : ينتهي الدهر .

3 تسامت : تطاولت . وأراد إذا افتخر كل قريشي . والمجد : الكرم والشرف .

4 في الديوان : « إن أجحفوا في » .
مِلْ مجد : من المجد . والمجد : الكرم والشرف . وجحف في المجد : مال . وقصد : استقام . أراد لن يبلغ الناس مكانتهم في المجد والكرم إن مالوا في قولهم أو استقاموا .

5 قوله : تعلمه ، أي : تعلمه الناس . وأراد كون ذلك حقيقة معروفة ملموسة .

6 أراد بحياتهم يصان المال وتقوى الله ، وبفقدانهم يفقدوا .

7 عبد العزيز بن مروان والي مصر . واليد : النعمة والإحسان تصطنعه والمنة والصنيعة ، وإنما سميت يداً ، لأنها إنما تكون بالإعطاء ، والإعطاء إنالة باليد .

8 ليحصي مجدهم : كرمهم وشرفهم . و لم أعشر ، أي لم أزد شيئاً . وعشر الشيء : زاد واحداً على تسعة.

9 ابن ليلى : هو عبد العزيز بن مروان ، جاء في الأغاني 340/1 : « قال إسحاق : فحدثني ابن =

43 أقــامَ بـالـنّـاسِ لَـمّـا إنْ نَـبـا بِـهِـمِ ... دُونَ الإقامَةِ غَوْرُ الأرْضِ والنَّجَدُ [1]

44 والُمجْتَدِي مُوقِنٌ أن لَيْسَ مُخْلِفَهُ ... سَيْبُ ابْنِ لَيْلَى الذي يَنْوِي ويَعْتَمِدُ [2]

45 لَوْ كانَ يَنقُصُ ماءَ النِّيلِ نائِلُهُ ... أمْسَى وقَدْ حانَ مِنْ جَمّاتِهِ نَفَدُ [3]

46 يَبْنِي على مَجْدِ آباءٍ لَهُ سَلَفُوا ... يَنْمِي لِمَنْ وَلَدُوا الَمهْدَ الذي مَهَدُوا [4]

47 يَحْمِي ذمارَهُمُ في كُلِّ مُفْظِعَةٍ ... كما تَعَرَّضَ دُونَ الخِيسَةِ الأسَدُ [5]

48 صَقْرٌ إذا مَعْشَرٌ يَوماً بَدا لَهُمُ ... مِنَ الأنامِ وإنْ عَزُّوا وإنْ مَجَدُوا [6]

49 رأيْتَهُمْ خُشَّعَ الأبْصارِ هَيْبَتَهُ ... كَما اسْتَكانَ لِضَوْءِ الشّارِقِ الرَّمَدُ [7]

= كناسة قال : ليلى أم عبد العزيز كلبية . وبلغني عنه أن قال : لا أعطي شاعراً شيئاً حتى يذكرها في مدحي لشرفها ، فكان الشعراء يذكرونها باسمها في أشعارهم » . ومصطنعاً : مختاراً . وانتوى: جعل نيته ومعتمده . والرشد : الهداية والفلاح .

1 أقام بالناس : أي نزل بهم موضعاً آمناً . ونبا بهم غور : لم يوافقهم ، و لم يجدوا فيه قراراً لهم . والغور : المنخفض من الأرض . والنجد : المرتفع من الأرض .

2 المجتدي : طالب المعروف . وليس مخلفه ، أي : لا يفوته . والسيب : العطاء . وينوي ، أي : ينوي العطاء ، أي : يجعل العطاء نيته ومعتمده .

3 النائل : العطاء . وجماته ، جمع الجمة وهي الماء الكثير . أراد أن عطاءه لا ينفد بينما ماء النيل ينفد.

4 في الديوان :

* يَنْمَى لِمَنْ وَلَدوا المهدُ الذي مَهَدُوا *

آباء : له سلفوا ، أي : مضوا . والجد : الكرم والشرف والسيادة . وينمي : ينسب ويرفع . والمهد : الطريق المستوي الممهد .

5 الذمار : هو كل ما يلزم الرجل حفظه وحياطته وحمايته والدفع عنه ، وإن ضيعه لزمه اللوم . والمفظعة: الشديدة الشنيعة من مصائب الدهر . وتعرّض : انتصب عارضاً . والخيسة : عرين الأسد .

6 صقر ، أي : كالصقر . والمعشر : الجماعة . وبدا لهم : ظهر . والأنام : الناس .

7 الخشع : جمع خاشع . وهيبته ، أي : من هيبته . والشارق : الشمس . واستكان لضوء الشارق ، أي : خفض بصره . والرمد : المصاب بالرمد في عينيه .

تمّ الجزء الثالث

/مِن كتاب مُنتهى 452 ب

الطَّلَب يَتلُوهُ الجزءُ الرّابِعُ[1]

أوَّله وقالَ الأحوصُ :

أَلْـمِـمْ عـلـى طَـلَـلٍ تَـقـادَمَ مُـحْـوِلِ نَـحَـلُ الـزَّمـانُ وعَـهـدُهُ لَمْ يَـنْـحَـلِ

وافق الفراغ منه تاسِع عشر جَمادَى
الآخرة سَنة سَبع وستِين وثمان مائة مِنَ الهجْرة
النَّبَوِيَّة على يَد فقير رحمة رَبه الكريم علي بن محمد
المنظراوي غَفَر اللّـه له ولوالديه ولجميع المسلمين وصَلواته
على سيدنا محمد وآله وصحبه الطَّيّبيـن الطاهِرين وسلامه .

* * *

1 إلى هنا تنتهي قصائد الأحوص . وهذا يثبت أن الجزء الرابع من هذا الكتاب مفقود . وهـو سـاقط من مخطوطتنا التي بحوذتنا .

1/ج

/ترجمة ما في هذا الجزء من أسماء الشعراء

وعدة قصائدهم ، أحد وثمانون شاعراً ومائة وتِسع وسبعون قصيدة ، وستة ألف وثمان مائة وستون بيتاً .

واحدة	أنيف بن حكيم	تذكرت حبَّى واعـتـراك خَبالُـهـا	37
سبع	العديل	ما بـالُ عـيـنـك أسـبلت إسـبـالا	19
	مْ	ألا مَــن لــهــمٌ أبَــى لـم يَــرِمْ	49
	مُ	هَل للـظـعـائـن قبل الـبـيـن تكليم	37
	لِ	صَرمَ الغواني فاسـتـراح عَـواذلـي	37
	ضُ	صَحا مِنْ طلاب البيض قبل مشيبه	15
	نُ	لـعـمـرك إنـي يـوم بيـن ظعـائـن	22
	با	أجـدك لا تنهَـى وإن كنت أشـيبا	46
خمس	مزاحم العقيلي	خليلي عُوجا على الـرَّبـع نـسـأل	84
	مُ	لِصـفـراء هاجتك الـغـداة رسـوم	68
	فُ	أشـاقتك بـالـغـرَّيـن دارٌ تـأبَّـدت	43
	جِ	نظرت وصحبـتـي بقصور حجـرِ	16
	لا	يا للـرجـال لـهـمٌ بات يـسـلـبـنـي	21
إحدى عشرة	أبو حيَّة	لعلّ الـهَوَى إن أنت حيَّيت منزلا	38
	يا	ألا حيّ من أجل الـحبيب المغانيا	66
	لِ	حــي الـديـار عـراصَـهـنَّ خـوالِ	41

		رُ	ألا حـي أطـلالاً بـهـنَّ دُثـورُ	68
		مِ	ألا يانْعمي أطلال خنساء وانْعمي	61
		رِ	أشاقتك أظعان دَعتهنَّ نيَّة	46
		ءُ	قِفا حيِّيا الأطلال من مسقط اللوا	30
		مِ	أأبكاك رَسْم المنزل المتقادم	35
		مِ	سَل الأطلال بين براق سَلّي	71
		را	ألا حيِّيا بالخبي الديارا	57
		رِ	يا ابن المكارم يا وليد ألسْتم	18
عشرة	عمرو بن لجأ		نُبئت كلب كليب قد عَوَى جزعاً	139
		لِ	ألم تلممْ على الطّلل المحيل	71
2/ ج		با	لمن منزل بالمستراح كأنما	80
		با	أجد القلب هجراً واجتنابا	99
		دُ	آب الهمّ إذ نام الرقودُ	67
		سُ	طربت وهاجتك الرُّسوم الدوارس	38
		دا	ما بال عينك لا تريد رُقودا	60
		نها	أمن دمنة بالماتحِي عرفتها	37
		دا	لعلك ناهيك الهَوَى أن تجلدا	105
		كُ	أتنشتم أقواماً أجاروا نِساءكم	26
خمس	حميد بن ثور		سلا الربع أنّى يممت أم طارق	120
		قُ	نأت أم عمرو فالفؤاد مشوق	61
		رُ	أبصرت ليلة مَنزلي بِتبالة	44

	بُ	على طللي جُمل وقفتَ ابن عامر	64
	عُ	وأغبر تمسي العيس قبل تمامها	26
سبع	نهشل بن حَرِّيّ	يخالجن أشطان الهوَى كل وجهة	34
	سُ	أجدّك شاقتك الرسوم الدوارس	23
	قي	ذكرت أخي المخول بعد يأسٍ	34
	حِ	سَمت لك حاجة من حبِّ سَلمى	36
	فُ	رأتني ابنة الكلبي أقصرَ باطلي	54
	رِ	أرقت لبرق بالعراق وصحبتي	56
	رِ	حَلَفت فلم أفجر بحيثُ ترقرقت	7
تسع	عمرو بن شأس	لا هُمَّ ربَّ الناس إن كذبت	23
	عا	متى تعرف العينان أطلال دمنة	21
	لا	أتصرم لهواً أم تجد لها وَصْلا	36
	مْ	ديارَ ابنة السعْدي هند تكلّمي	19
	لِ	قفا تعرفا بين الرَّحى فقُراقر	45
	نا	تذكر حبَّ ليلى لات حينا	24
	ما	أتعرف منزلاً مِن آل ليلى	16
	مُ	ألم تربع فتخبرك الرسوم	14
	سِ	أتعرف من ليلى رُسوم مُعرسِ	26
عشر	الكميت	أرى العين مُذ لم تلق ديلم	27
	لا	حييا بالفرات رَسماً مُحيلا	27
	بِ	ألا يا لقوم أرّقت أمّ نوفل	51

	دُ	ظلّت تعجبُ هند أن رأت	54
	رُ	ماذا تذكر من هنيدة بعدما	36
3/ج	با	حيّ المنازل من صحراء إمرة	30
	عُ	ألا حيّيا بالتل أطلالَ دمْنة	50
	عِ	أرقت بأرض الغور من ضوء بارق	39
	بُ	لقد كنت أُشكَى بالعزاء فهاجني	29
	يا	ألا حيّيا رَبعاً على الماء حاضراً	45
أربع	رُقَيع	أمِن دمنة من آل ليلى غشيتها	37
	بُها	عفت فردة من أهلها فشطيبها	33
	رُ	أجدّك شاقتك الحمولُ البواكر	27
	ني	غدَت عَذّالتايَ فقلت مَهْلاً	28
واحدة	مسلم بن معبد	بكت إبلي وحقّ لها البكاء	40
واحدة	السَّموْل	إذا المرء لم يَدنس من اللوم عرضه	23
واحدة	أبو الأخيل العجلي	ألا ياسلمي ذات الدّماليج والعقد	23
اثنتان	زياد بن زيد	أراك خليلاً قد عزمت التجنُّبا	45
	را	ألمّا بلَيلَى يا خليليَّ واقْصِرا	41
خمسة	هدبة بن الخشرم	تذكرت شجواً من شجاعة منصباً	54
	را	عَفا ذو الغضا من أم عمرو فأقفرا	43
	فُ	أبى القلب إلا أم عمرو وما أرَى	21
	فُ	أتنكر رَسم الدار أم أنت عارِف	71
	حُ	ألا عللاني والمعَلل أرْوَج	40

واحدة	أبو وَجزة	ألم تعجبا للجاريات البَوارح	39
واحدة	المفضل النكري	أحقاً أن جيرتنا اسْتقلوا	38
واحدة	عمرو بن قعاس	ألا يا بيت بالعلياء بيت	28
واحدة	أبو قيس بن الأسلت	قالت ولم تقصد لقيل الخنا	23
واحدة	بشر بن عَوانة	أفاطمَ لو شهدت برملِ خبتٍ	21
اثنتان	معقر بن حمار	أمِن آلِ شعثاء الحمولُ البواكِرُ	23
	فُ	أجدّ الركب بعد غدٍ خفوف	31
واحدة	سحيم بن وثيل	أنا ابن جلا وطلاّع الثنايا	13
ثلاث	عُبَيد السلامي	ألا هَل فؤادي إذ صَبا اليوم نازع	43
	فُ	أرسم ديار بالستارين تعرف	29
	رِ	أتعرف رَسماً كالرداء المحبَّر	56
اثنتان	حاجز بن عوف	سألت فلم تكلمني الرُّسوم	27
	رِ	لمن طلل بعثمة أوْ حُفار	32
4/ج / اثنتان	عدي بن وداع	كلّفني القلبُ فلم أجْهَل	65
	قِ	أرَى لهواً تعرض للفِراق	37
واحدة	أبو بُردَة	أسماء حلت بوادي الكوم من	41
واحدة	الأجدع الهمذاني	أسألتني بركائب ورحالها	32
واحدة	يزيد بن المخرم	تعجب جارَتي لما رأتني	23
واحدة	جبر بن الأسود	أجدّك لم تعرف أثافي دمنة	26
واحدة	الحارث بن جحدر	أتهجر أم لا اليوم من أنت عاشقه	29
واحدة	امرؤ القيس	إنّي على رَغم الوشاة لقائلُ	44

ثلاث	خداش بن زهَير	عـفـا واسـط أكـلاؤه فمحاضِـره	35
	دا	صَفـا قـلـبـي وكـلـفـنـي كـنـودا	47
	رِ	إذا ما الـثـريَّـا أشرقت في قتـامهـا	22
واحدة	امرؤ القيس بن الحارث	طربت وعنّاك الـهـوى والتطـرب	34
واحدة	عبد اللـه بن ثور	أرسم ديـار لابـنـة الـقـيـن تعرف	33
واحدة	أبو داود الرؤاسي	يـا دار عَبـلـة بالـعـلـيـاء مِن ظلمِ	23
واحدة	سهم بن حنظلة	هاج لك الشوق مِن رَيحانة الطّربا	67
واحدة	مالك بن زرعَة	نأتك سـليمـى دارهـا لا تزورُهـا	21
واحدة	علي بن الغدير	ألـم تعرف الأطلال من آلِ زينبـا	29
واحدة	أبو قردودة	كبيـشـة عرسي تـمـنـى الطـلاقـا	31
اثنتان	زهير بن مسعود	أعـرفـت رَسـم الـدار بـالـحـبـس	28
	بُ	أقـفـر مـن سَـلـمـى يـنـاضـيـب	39
واحدة	عياض بن عنيز	وخيل كريـعـان الـجـراد وَزعتهـا	51
ثلاث	الفند	أشـجـاك الـربـع أقـوى والـديـارُ	78
	نُ	أقـيــدوا الـقــوم إنَّ الـظـلـمَ	20
	لِ	أيا تـمـلـك يـا تـمـلـي ذات الدَّل	22
ثلاث	الحارث بن خالد	عـفـت الـديـار فـمـا بـهـا أهْـل	19
	لِ	رَحل الشباب وَلـيـتـه لـم يَرحـل	24
	ما	هــل تــعــرف الــدار أضـحـت	16
واحدة	ضرار	أمـنْ دمـنـة قِـفـر كأنَّ رسُومـهـا	37
واحدة	بيهس	لــمــن الــديــار عــرَفـتـهـــا	34

واحدة	عامر بن جوين	هــاج رَســم دارِس طــربــا	32
واحدة	بشر بن عليق	خليليَّ عوجا فانـظراني لعلّني	33
اثنتان	رؤاس	أَبَتْ فضلات الأزد إلاّ تكرُّما	35
5/ج	رِ	ألا يا لقوم للهُموم الحواضِر	26
واحدة	عبد الله بن ثعلبة	يا نار شبَّت فارتفعت لضوءها	22
واحدة	أبو عدي	ألا من لنفسٍ لا تؤدَّى حقوقها	36
واحدة	أبو مُزاحم	ألم تسأل الأطلال من أم جُندب	20
واحدة	عبد الله بن سليم	لمن الديارُ تلوح بالغَمْر	24
اثنتان	سويد بن كراع	أراعك بالبين الخليط المهجّرُ	25
	مُ	أشاقك رَسم المنزل المتقادم	38
واحدة	محرز بن المكعبر	عفَت ذات السلاسل بَعد سَلمى	23
واحدة	أبو الطمحان	لمن طلل عافٍ بذاتِ السَّلاسل	43
سبع	أبو ذؤيب	أمن المنون وريبة تتوجع	61
	لِ	أسايلتَ رَسم الدار أم لم تسايل	23
	حُ	لعمرك إني يوم فارقت صاحبي	20
	ها	هَل الدهر إلا ليلة ونهارها	41
	يحا	أمن أم حسَّان بَرق سَرَى	25
	رُ	أمن آل ليلى بالضجوع وأهْلنا	14
	جُ	صَحا قلبه بل لج وهو لَجوجُ	35
واحدة	ساعِدَة	أهاجك مغنى دمنة ورُسُوم	29
واحدة	أبو كبير	أزهَير هَل عن شيبة مِن معدل	48

	اثنتان	كعب الأشقري	أثبت بريد لوقع ذِي لبد	18
		رِ	سَلم على الطللِ المحيل الداثر	36
	اثنتان	المتنخل	عرفت بأحدث فنعاف عرقِ	43
		لُ	ما بال عَينك تبكي دمعها خضل	20
	واحدة	أبو سَهْم	أجارتنا هَل ليل ذي البث راقِدُ	43
	أربع	صخر الغي	لعمرو أبي عمرو لقد ساقه المناب	25
		دُ	إنّي بدهماء عزَّ ما أجد	23
		ما	أرقت وبات مَن حولي نياما	26
		فا	لشمَّاء بَعد شَتاتِ النَّوَى	27
	واحدة	خوَيْلد	إما صرمت جَديد الحبال	16
	واحدة	الأعلم	لمَّا رأيت القومَ بالعلياءِ	24
	واحدة	بدر بن عامر	بخلت فطيمَة بالذي توليني	15
	واحدة	أبو العيال	فتًى ما غادرَ الأقوامَ	52
	اثنتان	مالك	يا مي إن تفقدي قوماً وَلدتهم	15
6/ج		نُ	لظمياء دار قد تعفَّتْ رُسومها	22
	ثلاث	أميَّة	لمن الديار بعلي فالأخراص	29
		لِ	ألا يا لقوم لطَيف الخيال	83
		نا	ألا إن قلبي لدا الظاعنينا	50
	واحدة	ذو الكلب	غزيةُ آذنت قبل الزوال	31
	واحدة	جنوب	كل امرئ بطوال العيش مكذوب	13
	واحدة	عَمْرَةَ	سألت بعمرِو أخي صَحبهُ	22

اثنتان	ابن العيزارة	لعمرك أنسى لوعتي يَوم أقتد	23
	دُ	يا حار إني يابن أمّ عميد	18
واحدة	الداخل	تذكر أم عَبد الله لمَّا	21
واحدة	رَبيعة	أنّى تسدَّى طيف أم مسافع	22
واحدة	ربيعة بن الكودَن	أفي كل ممسًّى طيف شماء طارقي	19
واحدة	أبو شهاب	ألا يا عناء القلب من أم عامرٍ	21
واحدة	البريق	لقد لاقيت يَوم ذهَبت	16
واحدة	عمرو بن هميل	ألا من مبلغ الكعبي عَني	17
واحدة	ابن أبي تغلب	أرقت ومالك أن تناما	64
واحدة	أبو الحنان	ألا مَن لقلب مُسْتهام	24
ست قصائد	أبو صخر	تعزيت عن ذكر الصبا والحبايب	64
	دِ	أرايحٌ أنت يوم اثنين أم غادي	52
	رُ	عَفا سَرف من جمل فالمرتمَى قفر	29
	رُ	للَيْلى بذاتِ البين دار عرفتها	31
	لا	بنفسي من أمسَى على نأيه شكلا	27
	مِ	لمن الديار تلوحُ كالوشمِ	35

7/ج

/الــجُــزْءُ الــخــامــس

من كتاب منتهى الطَّلب[1]

من أشعارِ العربِ

جَمع محمَّد بن المبارك بن محمَّد

ابن محمَّد بن ميمونٍ تغمَّده الله برحمته

1 من هنا تبدأ مخطوطة جامعة ييل في أمريكا وهي برقم س54 . وسنرمز إليها بحرف (ج) .

8
ج

/بسمِ اللّـهِ الرَّحْمَن الرَّحيمِ

وبه التَّوفيق

[363]

وقال أُنَيْفُ بن حَكِيمٍ الطائِيُّ ثُمَّ النَّبْهانِيُّ [1] : (الطويل)

1 تَذَكَّرتَ حُبَّى واعْتَراكَ خبالُـها وهَيْهاتَ حُبَّى لَيْسَ يُرْجَى وِصالُها [2]

2 وهَيْهاتَ مِنْ رَمّانَ مَنْ حَلَّ باللِّوَى أُصُولُ الغَضَى مِن دُونها وسَيالُها [3]

---

1 أنيف بن حكيم . لم نعثر له على ترجمة . فهو عند الأعلم الشنتمري في شرحه للحماسة : أنيف ابن حَكيم ، ويقال : أنيف بن زيَّان النبهاني ، من طيئ . وهو عند ابن جني في المبهج : أنيف بنُ زبّان النبهاني . ويبدو أنه شاعر إسلامي مقلّ .

« المبهج ص92 ، وشرح الحماسة للتبريزي 88/1 ، وشرح الحماسة للأعلم 276/1 » .

والقصيدة في الحماسة برواية الجواليقي ص179 في أربعة أبيات ، وشرح الحماسة للتبريزي 88/1 - 90 في عشرة أبيات ، وشرح الحماسة للأعلم الشنتمري 276/1 - 278 في عشرة أبيات .

2 هذا البيت ساقط من طبعات الحماسة وشروحها .

حُبّى : اسم امرأة . واعتراك : نزل بك . والخبال : فساد العقل وذهاب الفؤاد . وهيهات : بعد . ويرجى : يرتجى .

3 هذا اليت ساقط من طبعات الحماسة وشروحها .

هيهات : بعد . ورمان : جبل في بلاد طيئ في غربي سلمى ، أحد جبلي طيئ . وحل باللوى : نزل به وأقام . واللوى : اسم موضع . والغضى : ضربٌ من الشجر خشبه صلب ، وجمره يبقى طويلاً لا ينطفئ . والأصول : جمع أصل ، وهو أسفل الشجر . والسيال : شجرٌ سبط الأغصان عليه شوك أبيض ، وهو من العضاه .

3 كأنْ لَمْ تَكُنْ حُبّى صَدِيقاً ولَمْ تكُنْ ... أوالِفَ أخلاطاً جمالِي جمالُها [1]
4 غَداةَ الشَّرَى إذْ هَيجَّ الشَّوْقُ والبُكا ... لِعَيْنَيكَ مِن حُبّى القُلُوب احْتِمالُها [2]
5 فاتْبَعْتُهُمْ طَرْفِي وقَدْ حال دُونَهُمْ ... غَوارِبُ قاراتِ المَلا فَتِلالُها [3]
6 أُشَبِّهُهُنَّ النَّخلَ حِيناً وتارَةً ... أقُولُ سَفِيناتٌ تَعُومُ ثِقالُها [4]
7 فلا وَصْلَ إلاّ أن يُقَرِّبَ بَيْنَنا ... زورَّةُ أسْفارٍ أمِينٍ مَحالُها [5]
8 ألا هَلْ أتَى أهْلَ المدِينَةِ عَرْضُنا ... حِلالاً مِنَ المعْرُوفِ يُعرَفُ حالُها [6]
9 على عامِلِينا والسُّيُوفُ مَصُونَةٌ ... بأغْمادِها ما زايَلَتْها نِصالُها [7]

---

1 هذا البيت ساقط من طبعات الحماسة وشروحها .
حبّى : اسم امرأة . والأوالف : التي ألفت بعضها بعضاً . والأخلاط من الجمال : المختلطون المجتمعون مع بعضهم .

2 هذا البيت ساقط من طبعات الحماسة وشروحها .
الغداة : البكرة ، ما بين الفجر وشروق الشمس . والشرى : اسم موضع . وهيج : حرك وأثار . واحتمالها : أي قدر ما تحتمل من البعد والشوق .

3 هذا البيت ساقط من طبعات الحماسة وشروحها .
أتبعتهم طرفي ، أي : تبعتهم بنظري عند رحيلهم . والغوارب : جمع غارب ، وهو أعلى القارة . والقارات : جمع قارة ، وهي أصاغر الجبال وأعاظم الآكام ، وهي متفرقة خشنة كثيرة الحجارة . والملا : اسم موضع . والتلال : جمع تلّة .

4 هذا البيت ساقط من طبعات الحماسة وشروحها .
أشبههنّ النخل ، أي : حمول الأحبة تشبه النخل . والسفينات : جمع سفينة . وتعوم : أراد تسير الحمول كعوم السفينة .

5 هذا البيت ساقط من طبعات الحماسة وشروحها .
ناقة زورّة أسفار : أي مهيأة للأسفار معدّة ، ويقال : فيها ازورارٌ من نشاطها . والمحال : فقار الظهر ، وكل فقرة محالة . وأمين : أي مأمون شديد وثيق .

6 هذا البيت ساقط من طبعات الحماسة وشروحها .
عرضنا ، أي : ما عرضناه عليهم .

7 هذا البيت ساقط من طبعات الحماسة وشروحها .

10 عَرَضْنـا كتابَ اللّهِ والحقُّ سُنَّـةٌ ... هِيَ النِّصْفُ ما يَخْفَى عَلَيْنا اعْتِدالُها [1]

11 وجئنـا إلى فِرْتـاجَ سَمْعـاً وطاعَـةً ... نُـؤدِي زكـاةً حِيـنَ حانَ عِقالُهـا [2]

12 وفي فَيْدَ صَدَّقْنـا وجاءَتْ وُفُـودُنـا ... إلى فَـيْـدَ حَتَّـى ما تُعَـدُّ رِجـالُـهـا [3]

9/ج 13 وسارتْ إلى جَرْمٍ مِن القَوْمِ عُصْبَـةٌ ... فأدَّتْ بَنُو جَرْمٍ وجاءَتْ رِجالُهـا [4]

14 فَلَمْ نَـدْرِ حَتَّـى راعَنـا بِكَـتِـيبَـةٍ ... تَرُوع ذَوِي الألبابِ والدِّينِ خالُها [5]

15 دَعا كُلُّ ذِي تَبْلٍ وصاحِبِ دِمْنَـةٍ ... قَبائِلَ مِن شَتَّـى غِضابـاً سِبـالُـهـا [6]

– مصونة ، أي : موضوعة في أغمادها لتصان . والأغماد : جمع غمد ، وهـو قـراب السيف . ومـا زايلتها : ما فارقتها . والنصول : جمع نصل ، ونصل السيف : حديدته .

1 هذا البيت ساقط من طبعات الحماسة وشروحها .

عرضنا عليهم كتاب الله ، أي : الاحتكام لكتاب اللـه . وسنة اللـه : أحكامـه وأمـره ونهيـه ، والسنة : السيرة ، وقيل : السنة : القرآن والحديث . وقوله : هي النصف ، أراد هي أحـد جـزأي الكمال في الدين . واعتدالها : استقامتها .

2 هذا البيت ساقط من طبعات الحماسة وشروحها .

فرتاج : موضع في بلاد طيئ . والعقال : زكاة عامٍ من الإبل والغنم . وقيل : العقال : صدقة عام. وحان عقالها ، أي : وقت أدائها .

3 هذا البيت ساقط من طبعات الحماسة وشروحها .

فيد : أكرم نجد قريب من أجإ وسلمى جبلي طيئ . وقوله : ما تعدّ رجالها ، من كثرتهم .

4 هذا البيت ساقط من طبعات الحماسة وشروحها .

جرم : حي من العرب . والعصبة : الجماعة .

5 هذا البيت ساقط من طبعات الحماسة وشروحها .

راعنا : أفزعنا . والكتيبة : جماعة الخيل إذا أغارت . وتروع : تفـزع . ذوي الألبـاب : أصحـاب الألباب . والألباب : جمع لب ، وهو العقل .

6 هذا البيت ساقط من طبعات الحماسة وشروحها .

التبل : الحقد والضغن . والدمنة : غِلٌّ في الصدر يجده الرجل على صاحبه . والشـتى : المتفرقـة المختلفـة . والسبال : جمع السبلة ، وهي مقدم اللحيـة ، وما أسبل منها على الصدر . ويقال –

16 فقالوا أغِرْ بالنّاسِ تُعْطِكَ طَيِّئٌ ... إذا وَطِئَتْها الخَيْلُ واجْتِيحَ مالُها [1]

17 ومِنْ دُونِ ما مَنّى أُمَيَّةُ غَمرَةٌ ... مِنَ المَوْتِ ما يَخفَى لحينٍ خِلالُها [2]

18 جَمَعْنا لَهُمْ مِن عَمْرِو غَوْثٍ ومالِكٍ ... كتائِبَ تَرْدِي المُقْرِفِينَ نَكالُها [3]

19 فَلَمّا رأيْناهُمْ يريدُونَ سُنَّةً ... سِوَى النِّصْفِ ما يَخْفَى عَلَيْنا انْفِتالُها [4]

20 لَها عَجزٌ بالرَّمْلِ فالحَزْنِ فاللِّوَى ... وقدْ جاوَزَتْ حَيَّيْ جَدِيسٍ رِعالُها [5]

= للأعداء : هم صهبُ السبال .

1 هذا البيت ساقط من طبعات الحماسة وشروحها .

أغر بالناس ، من الغارة . ووطأتها الخيل : داستها . واجتيح مالها ، أُهْلِكَ . وأراد استبيح مالها من الأعداء.

2 هذا البيت ساقط من طبعات الحماسة وشروحها .

الغمرة : الشدة . وما منّى أمية ، أي : ما تمناه .

3 في شرح الحماسة :

جمعنا لكم من حيٍّ غوثٍ ومالكٍ ... كتائب يُردي المقرفين نكالها

وفي شرح الحماسة للأعلم ص276 : « غوثٌ : حيّ من طيّئ ، وجميع طيئ ترجع إلى غوث وجديلة بن طيئ بن أدد . ومالك : هو مذحج بن كندة . ومعنى يردي : يُهلك ، والردى : الهلاك . والمقرف ههنا : الأخذ في الفساد والشرّ ، وأصل الإقراف الهجنة من قبل الأب فنُقل إلى الفساد . والنكال : العذاب لأنه إذا أبصر من نفسه الشرّ نكل عمّا في نفسه خشية عاقبته ، والنكول : الرجوع عن الشيء » .

4 هذا البيت ساقط من طبعات الحماسة وشروحها .

السنة : الطريقة . والنصف : العدل . وانفتالها : انصرافها .

5 في شرح الحماسة :

* لَهُمْ عَجُزٌ بالحزنِ فالرمل فاللوى *

وفي شرح الحماسة للأعلم ص277 : « أراد بالعجزة : ساقة الجيش ، أي : هو ذو فضل . والحزن: موضع بعينه . وأصله الغليظ من الأرض . واللوى : مسترق الرمل وملتواه . وهو ههنا موضع بعينه . وجديس : أُمَّةٌ قديمة من العرب العاربة ، وطسم أختها ، وإياهما أراد بالحيين ، وكنّى بهما عن بلادهما، وكانا بشق اليمامة . والرعال : جمع رعلة ، وهي القطعة من الخيل ، والرعيل : جماعة منها تتقدّم » .

21 على شاخِصاتِ الطَّرْفِ تُمْرَى كأنَّها أجادِلُ دَجْنٍ لَثَّقتها طِلالُها [1]

22 فَلَمّا تَلاقَيْنا إلى دَيْرِ عاقِدٍ إلى حَيثُ أفْضَى طَلْحُها وسَيالُها [2]

23 دَعَوْا لِنِزارٍ وانْتَمَيْنا لِطيِّئٍ كأُسْدِ الشَّرَى إقْدامُها ونِزالُها [3]

24 وتَحْتَ نُحورِ الخَيْلِ حَرْشَفُ رِجْلَةٍ تُتاحُ لِغَرّاتِ القُلُوبِ نِبالُها [4]

---

1 هذا البيت ساقط من طبعات الحماسة وشروحها .

شاخصات الطرف : جمع شاخصة ، وهي الثابتة النظر . والطرف : النظر . وتمري : المري : تحريك المناكب بما عليها من الجلاجل . والأجادل : الصقور ، واحدها أجدل . والدجن : المطر . ولثقتها : بللتها . والطلال : جمع طل ، وهو المطر .

2 في شرح الحماسة :

فلمّا أتينا السّفحَ من بطنِ حائلٍ بحيث تَناصَى طَلْحُها وسيالها

وفي شرح الحماسة للأعلم ص277 - 278 : « السفح : أسفل الجبل ، حيث ينسفح الماء من أعلاه ، أي : ينصبُّ ، ومنه الدم المسفوح ، فأمّا الصفح بالصاد فعرضه وناحيته ، ومنه صفحة الوجه .... وحائل : من بلاد طيئ . ومعنى تناصى : تقابل واتصل بعضه ببعض ، يقال : نصيت الشيء بالشيء : إذا وصلته به ، وتناصى الرجلان : إذا تقابلا فأخذ كل واحدٍ منهما بناصية صاحبه . والطلح والسيال : من شجر العضاه ، والسيال : أطولها شوكاً وأعظمها جِرْماً » .

دير عاقد : اسم موضع ، و لم نجده فيما بين أيدينا من معاجم البلدان .

3 في شرح الحماسة للأعلم ص278 : « وقوله : دعوا لنزار ، أي : جعلوه شعارهم في الحرب ، يريد أنهم من مضر بن نزار ، لأنهم من تميم ، وتميم من مضر . فهم ينتمون إلى نزار في شعارهم . وأدخل اللام في قوله : دعوا لنزار ، كما أدخلها في قوله : وانتمينا لطيّئ ، لأن المعنى واحد . والشرى : موضع كثير الأسد . والنزال : المنازلة في الحرب ، وهو أن ينزل كل واحد من القرنين فيقاتل صاحبه بالأرض ، وأراد كإقدام أسد الشرى ، فحذف لعلم السامع » .

4 في حاشية الأصل :

« .... رجلةٍ هي الموت من مُرْدٍ جبوبٍ نبالها »

وهي رواية ثانية .

وفي شرح الحماسة : « لحبات القلوب » .

وفي شرح الحماسة للأعلم ص277 : « الحرشف : نبتٌ كثير الشوك ، تُشَبَّه الرجالة به لكثرتهم-

25 فَلمّـا ارْتَمَـيْنـا بَيَّنَ الـرَّمْـيُ بَـيْـنَـنـا ... لِـسَـائِـلَـةٍ عَـنّـا حَـفِـيٌّ سُـؤالُـهـا [1]
26 فَلمّـا فَـزِعْـنـا للـرِّمـاحِ تَـضَـلَّـعَـتْ ... طِوالُ القَنا مِنْها وعُـلَّـتْ نِهـالُـهـا [2]
27 فَلمّا عَصَـيْـنـا بالـسُّـيُـوفِ تَقَطَّعَتْ ... وسائِلُ كانَتْ قَبْلُ سِلْمـاً حِبالُهـا [3]

= وحِدّة نبلهم . والرجلة : الرجالة ، وهو اسم للجمع كالفتية والغلمة ، فـإن أسـقطت الهـاء قيـل : رَجْلٌ بفتح الراء ، كالركب والصحب . ومعنى تتـاح : تقـدر . وحبـة القلـب : نكتـة سـوداء في داخله ، والمعنى أنهم يجيدون الرمـي ، ويصيبـون المقـاتل ، ويـروى : لغـرات القلـوب ، والغِـرَّة : الغفلة ، إذا غفل الإنسان و لم يحترس أصيب مقتله » .

1 في شرح الحماسة :

* فلما التقينا بيَّنَ السيفُ بيننا *

وفي شرح الحماسة للأعلم ص278 : « الحفيّ من السؤال : الشـديد المبـالغ فيـه . أي : ظهرنـا في اللقاء فتبيّن فضلنا ، وحُسن بلائنا لـمَنْ سأل عنا وعن أعدائنا . وجعل الفعل للسيف مجازاً » .

ارتمينا : رمى كل واحد صاحبه . والرمي بالسهام .

2 في شرح الحماسة :

ولـمّـا عَصَـيْـنـا بالـرّمـاحِ تضلّعَتْ ... صُدورُ القنـا منهم وعَلّتْ نهـالـهـا

وفي شرح الحماسة للأعلم ص278 : « ومعنى عصينا : أقمناها مقـام العصـيِّ في كـثرة التصريـف والاستعمال . ومعنى تضلعت : اعوجّت ، واشتقاقه من الضلع لاعوجاجها . والقنـاة : الرمـاح . ومعنى علّت : شربت مرّة بعد مرّة ، والعلل : الشرب الثاني ، والنهل : الشرب الأول . والنهال: جمع ناهل ، وهو الشارب أولاً ، والناهل أيضاً : العطشان ، وهو من الأضداد » .

فزعنا للرماح : نهضنا إليها .

3 في شرح الحماسة : « ولـمّا تدانوا بالسيوف » .

وفي شرح الحماسة للتبريزي 89/1 – 90 : « يقال : عصوت بالعصا ، وعصيت بالسـيف : إذا ضربت بهما . والأصل واحد ، ولكنهم أحبوا أن يفرقوا بينهما ..... يقول : لمّا تجالدنـا بالسيوف ، وقتل بعضنا بعضاً تقطع ما كان بيننا من القرب ، فصارت عداوات . والسـلم : المسالمة . والحبال ههنا : يجوز أن تكون مثلاً ، ويجوز أن تكون العهـود ، فـإنْ جعـل الحبـال مثلاً ، فالمعنى أن حبـال تلـك الوسـائل كـانت مفتولـة علـى الصلـح ، فتقطعت باسـتعمال السيوف » .

28 بِمأْثورَةٍ مِنْ عِنْدِ داوُودَ يُختَلَى ... بها الهامُ والأيْدِي حَدِيثٍ صِقالُها [1]

29 تُغَشَّى بهِنَّ الهامُ حَتَّى كأنَّها ... خَذاريفُ أوْ بيضٌ يُجَرُّ قِلالُها [2]

10/ج 30 صَبَرْنا لَها حَتَّى اتَّقَتْ بِظهُورِها ... نِزارٌ وزَلَّتْ مِن نِزارٍ نِعالُها [3]

31 فَولَّوا وأطرافُ الرِّماحِ عَلَيْهِمِ ... قَوادِرُ مَرْبُوعاتُها وطِوالُها [4]

32 لَهَوا عَنْ أمِيرِهِمْ وعَنْ مُسْتَكنَّةٍ ... عَزِيزَةِ دُنْيا أسْلَمَتْها رِجالُها [5]

---

1 هذا البيت ساقط من طبعات الحماسة وشروحها .

بمأثورة : أي بسيوف مأثورة . والمأثور : السيف ذو الأثر ، وهو الفرند ، وقيل : هو السيف الذي يعمله الجن ، وليس من الأثر . من عند داود ، أي : من صنع النبي داود . ويختلي الهام : يقطعها . والهام : جمع هامة . والصقال : الجلاء .

2 هذا البيت ساقط من طبعات الحماسة وشروحها .

تغشى بهن الهام ، بالسيوف . وتغشى : تغطى ، وأراد كثرة الضرب على الرؤوس . والخذاريف: جمع الخذروف ، وهو عويدٌ مشقوق في وسطه يشدُّ بخيط ويمدّ فيسمع له حنينٌ ، وهو الذي يسمى الخرّارة . والبيض : السيوف . والقلال : جمع قُلّة ، وقلة السيف : قبيعته .

3 هذا البيت ساقط من طبعات الحماسة وشروحها .

صبرنا لها ، أي : للحرب . وقوله : اتقت بظهورها نزار ، أي : فرّت وانهزمت فأدارت ظهورها. وزلت : سقطت وهوت .

4 في شرح الحماسة : « عليهم قوادمُ مربوعاتها » .

وفي شرح الحماسة للتبريزي 90/1 : « وأطراف الرماح في موضع الحال للمضمرين في ولّوا . وذكر الأطراف ، لأن الطعن بها يقع ، وإن كانت الرماح بأسرها مقصودة . يقول : انهزموا وأسنّة الرماح متمكنة منهم ، ومقتدرة عليهم . طوالها وأوساطها . والمربوع والمرتبع : ما بين القصير والطويل ، وارتفع مربوعاتها على البدل من الأطراف ، وهذا يبين أن القصد بها إلى جميعها لا بعضها » .

5 هذا البيت ساقط من طبعات الحماسة وشروحها .

لهوا عن أميريهم ، أراد سلوهم وتركوا ذكرهم . والأمير : ذو الأمر . والمستكنة : الحقد الذي أكنوه في أنفسهم . والعزيزة : الممتنعة يصعب الوصول إليها . وأسلمتها : خذلتها رجالها .

33 لَـهـا زَفَـراتٌ مِـنْ بَـوادِرِ عِـثْـيَـرٍ   يَشُقُّ انْهِمالَ الـمَعْدَنِـيّ انسِحالُها [1]

34 يُنادِي أُمَيَّ الكَرَّ والـخَـيْـلُ عُـبَّـسٌ   تُجاذِبُ أيْدِي القَوْمِ مِيـلٍ جِلالُها [2]

35 ألَمْ تَكُ قَدْ أخْبَـرتَ أنَّكَ مـانِعِـي   وإنَّ جِـهــاداً طَـيِّــئٌ وقِـتـالُـهـا [3]

36 فَقالُـوا علَيْكَ الفَجَّ آثـارَ مَنْ مَـضَـى   مِنَ الفَلِّ لَمْ تُسْلَبْ عَلَيْكَ حِلالُها [4]

37 بَناها ذَوُو الأحْسابِ والدِّينِ والتُّقى   وأحْسَنُ أخْلاقِ الرِّجالِ جَمالُها [5]

* * *

---

1 هذا البيت ساقط من طبعات الحماسة وشروحها .
لها زفرات ، أي : لناقته . والزفرات : جمع زفرة ، وهي الشهقة . والبوادر : جمع بادرة ، وهي ما يبدر ، أي : يسبق . والعثير : العجاج الساطع . ويشق انسحالها ، أي : إسراعها في سيرها . وانهمالها : استمرارها في سرعتها . والمعدني ، المعادن في الأرض .

2 هذا البيت ساقط من طبعات الحماسة وشروحها .
أمي : منادى مرخم . والكر على العدو . وخيل عبس : كالحة الوجوه . وميل : مائلة من شدة العدو والجري . والجلال : جمع جلّ ، وهو للدابة كالثوب للإنسان .

3 هذا البيت ساقط من طبعات الحماسة وشروحها .
إنك مانعي ، أي : ستمنعني وتحميني من المنعة .

4 هذا البيت ساقط من طبعات الحماسة وشروحها .
الفج : الطريق الواسع في الجبل . والفل : المنهزمون . وحلالها : أهلها الحالون بها ، مفردها حلة .

5 هذا البيت ساقط من طبعات الحماسة وشروحها .
الأحساب : جمع الحسب ، وهو العمل الكريم .

[364]

وقال العُديل بن فَرْخ بن مَعْن بن أسود بن عمرو بن عوف بن ربيعة بن شُنَى ابن الحارث ، وهو السيّاب بن ربيعة بن عجل بن لُجيم بن صعب بن علي بن بكر ابن وائل بن قاسط بن هنب بن أفْصى بن دُعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار ، وأُمُّ العُديل دُرْنا من بني مُحلّم ، شيبانية [1] : (الكامل)

1 ما بالُ عَيْنكَ أسْبَلَتْ إسْبالا   مِنْ أنْ عَرَفْتْ لِمَنزِلٍ أطْلالا [2]

11/ج / 2 قَبْلي وقَبْلَكَ فاقْبَلَنَّ نَصيحتي   ضَرَبَ الحليمُ لذي الصِّبا أمثالا [3]

3 إنّي لأكْرَمُ شاعرٍ في وائلٍ   عَمًّا أغَرَّ إذا نُسِبْتُ وخالا [4]

4 وأباً بهِ أعْلُو وتُعْرَفُ غُرَّتي   ضَخْمُ الدَّسيعَةِ سيِّداً مِفْضالا [5]

1 هو العُديل بن الفُرخ بن معن بن الأسود بن عمرو بن عوف بن ربيعة بن جابر بن ثعلبة بن سمّي – أو شُنَى – بن الحارث – وهو العكابة – بن ربيعة بن عجل بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر ابن وائل . شاعر إسلامي مقلّ من شعراء الدولة الإسلامية . لقبه العبّاب ، والعباب : اسم كلبه ، وهو من رهط أبي النجم العجلي . هجا الحجاج بن يوسف ، وهرب منه إلى قيصر الروم ، ثم عاد واعتذر من الحجاج . صادقه الفرزدق ورثاه .

« الشعر والشعراء ص325 ، والكامل في اللغة 298/1 ، والأغاني 327/22 ، والخزانة 188/5 ». والقصيدة في ديوانه ص306 – 307 في تسعة عشر بيتاً نقلاً عن المنتهى .

2 أسبل الدمع : سال . والأطلال : جمع طلل ، وهو ما شخص من آثار الديار .

3 الحليم : صاحب الحلم ، وهو الأناة والعقل . وذو الصبا : صاحبه . والصبا : الهوى والغزل . والأمثال : جمع مثل .

4 أغرّ ، أي : في وجهه غرّة ، وهي البياض ، أي أنّه بيّن الكرم ، ويكون لا عيب فيه . ونسبت : انتسبت.

5 غرّة الرجل : وجهه . والدسيعة : المائدة الكبيرة الكريمة . والسيد : الفاضل والكريم والحليم ومحتمل أذى قومه . ورجل مفضال : كثير الفضل والخير والمعروف .

5 فإذا افْتَخَرْتُ فَخَرْتُ غيرَ مُغَرِّبٍ … بالأكْرَمينَ الأكْثَرينَ رِجالا [1]

6 بِرَبيعَةَ الأثْرَينَ في أيّامِها … والأطْولينَ فَوارِعاً وجِبالا [2]

7 تَلْقاهُمُ في الحَربِ حينَ تكَمّشَتْ … بيضَ الوُجُوهِ على العَدوِّ ثِقالا [3]

8 والخَيلُ تَعْلَمُ أنّنا فُرْسانُها … عِنْدَ الصَّباحِ إذا رأيْنَ قِتالا [4]

9 الضّارِبينَ إذا أرَدْتَ طِرادَهُمْ … والنّازِلينَ إذا أرَدْتَ نِزالا [5]

10 والضّاربينَ إذا الكتائبُ أحْجَمَتْ … غَرْباً يُذَبِّحُ مِلْ عِدا الأبْطالا [6]

11 فَصَبَحْنَ منْ أسدٍ حُلُولاً باللّوى … مَوْتاً أزَلْنَ بِهِ العَدُوَّ فَزالا [7]

12 وقَتَلْتُ يَرْبُوعاً بِهِنَّ ودارِماً … وأخذْنَ مِنْهُمْ حاجباً وعِقالا [8]

---

1 فخرت غير مغرب ، أي : فخرت بآباء خالصي النسب ، ليس فيهم غريب ، وإذا دخل الغريب في نسب قوم سموا مُغَرّبين . أراد كرمهم وكثرة عددهم .

2 ربيعة : هو ربيعة بن عجل بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل . والأثرون : جمع أثرى ، وهو الكثير الثراء . والفوارع : جمع فارع ، وهو المرتفع العالي الطويل .

3 تكمشت الوجوه : أسرعت نحو العدو ، والكميش : الشجاع . وثقال : أي يثقلون على عدوهم بشدتهم ووطأتهم .

4 قوله : عند الصباح ، أي : عند الغارة ، لأن الغارة أكثر ما تكون في الصباح .

5 الضاربون ، أي : الضاربون عدوهم . والطراد : المطاردة للعدو . والنازلون ، أي : النازلون ساحة الحرب . والنزال في الحرب : أن يتنازل الفريقان ، وقيل : أن ينزل الفريقان عن إبلهما إلى خيلهما فيتضاربوا وقد تنازلوا .

6 الكتائب : جمع كتيبة ، وهي جماعة الخيل إذا أغارت . وأحجمت : جبنت وكفّت . وغرباً ، أي : سيفاً غرباً ، وسيفٌ غرب : قاطع حادٌّ . ومل عدا ، أي : من العدا ، وهم الأعداء .

7 فصبحن : جئناهم صباحاً ، وأراد : أغرنا عليهم صباحاً . وحلول أهلها ، أي : مقيمون بها . واللوى : اسم مكان . وأراد أغاروا عليهم صباحاً وهم حالّون في موضع اللوى . ويوم اللوى : يوم كان لبني ثعلبة على بني يربوع .

8 يربوع ودارم : حيّان . وحاجب وعقال : أسماء رجال .

13 ووطئْنَ يَومَ الشّيّطينَ بكلكَلٍ ... عُمَراً ومن سَعْدٍ أبَرْنَ حِلالا [1]

14 ومنَ الرِّبابِ لَقَيْنَهُ فَقَتَلْنَهُ ... زَيْدَ الفوارِسِ بالنّصالِ فَمالا [2]

15 عَنْ ظَهْرِ أجْرَدَ سابحٍ ذِي مَيْعَةٍ ... نَقْلٍ إذا ما خالَطَ الأجْرالا [3]

16 وأخَذْنَ منْ أفناءِ قيسٍ كُلِّها ... ساداتِها والسّبيَ والأمْوالا [4]

17 فَتَبَدَّلَتْ منّا سَبايا مِنْهُمُ ... بَعْدَ النَّعيمِ مَدارعاً وشِمالا [5]

18 وإذا عَدَدْتُ فَعالَ قَومِي بَيّنُوا ... فَوقَ الخلائق بَسْطَةً وفَعالا [6]

12/ج 19 وإذا نَطقْتُ معَ المقاولِ لَمْ أدَعْ ... للقائلينَ إذا نَطَقْتُ مَقالا [7]

* * *

1 وطأ : داس . ويوم الشيطين : من أيامهم . والكلكل : مقدم الفرس . وعمرو : اسم رجل . وسعد : حيّ . وأبرن : أهلكن . والحلال : أهلها النازلون بها ، مفردها حلّة .

2 الرباب : حيّ الرباب . وزيد الفوارس : هو زيد الفوارس بن حصين بن ضرار بن عمرو بن مالك بن زيد ... كان يقول له : الرديم ، لأنه كان إذا وقف في الحرب ردم ناحيته ، أي : سدّها . والنصال : جمع نصل . ونصل السيف : حديده ، والنصل : كل حديدة من حدائد السهام . ومال ، أي : مال عن فرسه.

3 الأجرد : الفرس القصير الشعر ، وهو من علامات العتق والكرم في الخيل . والسابح : الفرس إذا كان حسن مدّ اليدين في الجري ، كأنه يسبح . والميعة : النشاط . ومناقلة الفرس : أن يضع يده ورجله على غير حجرٍ لحسن نقله في الحجارة . وأرض جرلة : ذات جراول وغلظ وحجارة .

4 الأفناء : القبائل . والسادات : جمع سيد . والسبي : النهب وأخذ الناس إماءً وعبيداً .

5 السبايا : جمع سبية ، وهي المرأة تسبى . والمدارع : جمع مدرع ، وهو ضرب من الثياب يلبس ، وقيل : جبّةٌ مشقوقة المقدم . والشمال : كيس يغطّى به الضرع إذا ثقل ، أو التمر لئلا ينتشر .

6 بينوا : أي ظهروا . والخلائق : جمع خليقة ، وهو كل مخلوق . والبسطة : الزيادة والسعة والفضل. والفعال : الفعل الحسن .

7 أراد إذا قلت في قومي وافتخرت بهم ، فلن أدع لقائل قولاً ، أراد كرمهم وعزتهم وسيادتهم على الناس.

[365]

وقال العُدَيل [1] : (المتقارب)

1 ألا مَـنْ لِـهَـمٍّ أبَـى لَـمْ يَـرِمْ	ضَمِيرِكَ بـاتَ رفيقـاً لِهَـمْ [2]
2 أبِيـتُ أكـابِـدُهُ مَـوْهِـنـاً	ونـامَ الـخَلِـيُّ ولـمّـا أنَـمْ [3]
3 رأيْـتُ الـهُـمُومَ تَـشِيـنُ الـفَتَى	ولـو كـانَ ذا أمْـرَةٍ أو عَـزَمْ [4]
4 أرى الـدَّهْـرَ يُـومِـنُ رُذّالَـهُ	فَـيَوماً بَبِئِيساً ويـومـاً نِـعَمْ [5]
5 رَهِيـنَ الـمَنـايـا فـإنْ عِـفْـنَـهُ	وأخْـطـأنَـهُ لَـمْ يَـدَعْـهُ الـهَـرَمْ [6]
6 كـأنْ لـمْ يَعِـشْ قَبْلَـهـا سـاعَـةً	إذا كانَـتِ الـنَّـفْسُ عِـنْدَ الكِظَمْ [7]

---

1 القصيدة في ديوانه ص312 – 316 في تسعة وأربعين بيتاً نقلاً عن المنتهى .

2 الهمّ : الحزن . ولم يرم ، أي : لم يبرح مكانه ، فكأنه سكنه .

3 أبيت أكابده ، أي : أقاسي شدته وضيقه . وموهناً ، أي : بعد مضي هزيع من الليل . والخلي : الرجل الخِلْو من الهموم ، ويقال في مثل : ويلٌ للشجي من الخلي .

4 تشين الفتى : تعيبه وتقبّحه . والهموم : جمع همّ . والإمرة : الإمارة . وأراد صاحب إمارة . والعزم : الصبر والجد .

5 الرذال :جمع الرذل والرذيل ، وهو الدون من الناس ، وقيل : الدون في منظره وحالاته . والبئيس : الفقير شديد الحاجة . والنعم : جمع نِعمة ، وهي المال والرزق وغيره والحال الحسنة .

6 في الديوان : « فإن عفته ... وأخطأته » . ونراه تصحيفاً .

المنايا : جمع منية ، وهي الموت . ورهين المنايا ، مرهون محبوس لها . وعفنه : تركنه . يقول : من أخطأته المنايا عاش وهرم .

7 عند الكظم ، أي : عند خروج نَفْسه وانقطاع نَفَسه . وقوله : كـأن لم يعش قبلها ساعة ، أراد سرعة مرور حياته وقصرها .

7 وأيـقَـنَ أصْحـابُـهُ بـالـفِـراقِ وأضـحَـى ثَـويَّ ضَـريـحِ الـرَّجَـمْ [1]
8 فـإنْ أكُ ودَّعْـتُ جَـهْـلَ الـصِّـبـا وَرَثَّ قُـوى حَـبْـلِـهِ فـانْـجَـذَمْ [2]
9 تَـنـاسَـيْـتُـهُ بَـعْـدَ أجْـدادِهِ لـيَـخْـلِـقَ حَـتّـى وَهَـى فـانْـصَـرَمْ [3]
10 فَقَدْ اسْتَبي البيضَ مِثْلَ الـدُّمَـى عَـلَـيْـهِـنَّ خَـزٌّ فَـريـدِ الـعَـجَـمْ [4]
11 يَـجُـدْنَ لـنـا بـلـذيـذِ الـحَـديـثِ وهُـنَّ لَـنـا غَـيـرُ ذاكُـمْ حُـرُمْ [5]
12 أوانـسُ مَـنْ يَـلـتَـمِـسْ سِـتَـرَهـا يـجَـدْ ذاك حَـلَّ مَـحَـلَّ الـعُـصُـمْ [6]
13 بِـكُـلِّ قَـطُـوفٍ أنـاةِ الـقِـيـامِ رَقُودِ الضُّحَى عَـبْـلَـةٍ كـالصَّـنَـمْ [7]

1 الفراق : المفارقة ، وأراد فراق الموت . الثوي : المقيم ، وثوى : أقام . والضريح : الشق في وسط القبر . والرجم : القبر . والرُّجمة ، بالضم ، واحد الرَّجم ، وهي حجارة ضخام دون الرضام ، وربما جمعت على القبر ليُسنَّم .

2 الصبا : لهو الغزل والشوق . وجهل الصبا : طيش الشباب . ورث حبله : أخلق . وأرث الرجل : رثّ حبله . وانجذم : انقطع .

3 أخلق : بلي . ووهى : ضعف . وانصرم : انقطع .

4 أستبي : أسبي ، أي : آسر القلوب وأذهب بالعقول . والبيض : بيض الوجوه . والدمى : جمع دمية ، وهي الصورة المنقوشة المزينة ، فيها حمرة كالدم . والخز : الحرير . وعليهن خز ، أي : يلبسن الخز ، أراد نساء بيض كريمات حرائر . والفريد : الشذر الذي يفصل بين اللؤلؤ والذهب ، واحدته فريدة . وأراد قلائدهن .

5 في الديوان : « سجدن لنا » . وهو تصحيف .
يجدن لنا بالحديث اللذيذ ، أي : يقدمنه . وقوله : وهنّ لنا غير ..... أراد في غير لذة حديثهن فهن محرمات علينا .

6 الأوانس : جمع آنسة ، وهي الجارية الطيبة النفس تحبّ قربك وحديثك . والستر : العفاف ، أو الحجاب . ويلتمس سترها : يطلبه . والعصم : الاعتصام ، وهو الامتناع .

7 قطوف الخطى ، أي : بطيئة السير متقاربة الخطى . والأناة من النساء : التي فيها فتور عن القيام وتأنٍّ . وقيل : هي المرأة الرزينة الحليمة لا تصخب ولا تفحش . وقوله : رقود الضحى : أي أن لها مَنْ يكفيها ، ولا تكلّف الخدمة ، فهي تنام . وامرأة عبلة : أي تامّة الخلق .

13/ج 14 رداحِ الـتَّـوالــي إذا أدْبَـــرَتْ ... هَضِيم الـحَشا شَخْـتَـة الـمُـلْـتَزَمْ [1]

15 مُـنَـعَّـمَـةٌ لـم تُـلْـحِـهـا الـسَّـمُـومُ ... يُضيءُ سَـنـا وَجْـهِـهـا في الظُّـلَـمْ [2]

16 تَـغَــوَّلُ حـتَّـى تَـــرُوقَ الـحَـلِـيـمُ ... وذا الـجَهْلِ تُورِثُ خَبْـلَ الـسَّـقَـمْ [3]

17 تَـكُــونُ أمــانـيّـــةٌ إنْ نـــأتْ ... وإنْ تَـدْنُ مِـنْـهُ يَـكُـنْ كـالـسَّـدَمْ [4]

18 وتَـبْـسِـــمُ عَــنْ واضِــحٍ لَـــونُـــهُ ... شَـتِـيـتٍ كَـلَـوْنِ أقـاحِـي الـرِّهَـمْ [5]

19 كـأنَّ الـجُـمـانَ عـلـى مُـغْــزِلٍ ... خَـــذُولٍ لـهـا رَشَــأٌ قَــدْ قَـــرَمْ [6]

20 تَـظَــلُّ تُـصَـفِّــقُ مِــنْ حَــوْلِـــهِ ... وتَـحْـنُـــو إلَـيْـهِ إذا مــا بَـغَـمْ [7]

---

1 امرأة رداح : عجزاء ثقيلة الأوراك تامّة الخلق . والتوالي : الأواخر . وأدبرت : مشت وجعلت ظهرها للناس . والهضيم من النساء : اللطيفة الكشحين . والحشى : ظاهر البطن ، وهو الحضن . والشختة : الدقيقة العنق والقوائم .

2 المنعمة من النساء : الحسنة العيش والغذاء ، المترفة . والسموم : الريح الحارة . وقوله : لم تلحها السموم ، أراد لم تغير لونها . والسنا : الضوء . والظلم : جمع ظلمة ، وهو ذهاب النور .

3 تغوَّلُ ، أي : تتغوّل : تتلون وتتنكر . وتروق : تعجب . والحليم : صاحب الحلم ، وهو العقل والأناة . وذا الجهل : صاحب الطيش . والخبل : فساد العقل . والسقم : المرض .

4 إن نأت : إن بعدت وفارقت . وأمانيّة ، أي : كالأمنية وهي بعيدة . وتدنو : تقارب . والسدم : الهائج من شدة عشقه .

5 عن واضحٍ ، أي : عن ثغرٍ واضح . والواضح : الأبيض . والشتيت : أراد أسنانه فهي مفلجة لا متراكبة ولالصاء . والأقاحي : جمع أقحوان ، وهو نبت لـه زهر أبيض أشبه شيء بالأسنان في بياضه وصفره واستوائه . والرهم : جمع رهمة ، وهو المطر الضعيف الدائم الصغير القطر . وقوله : كأقاحي الرهم ، أي كالأقاحي التي سقاها الرهم .

6 الجمان : هنوات تتخذ على أشكال اللؤلؤ من فضة ، فارسي معرب . والمغزل : الظبية ذات الغزال . والخذول : الظبية التي تخذل صواحبها وتتخلف عنها ، وتقيم على ولدها وتنفرد به . والرشأ : الظبي إذا قوي وتحرك ومشى مع أمّه ، والجمع أرشاء . وقرم الصغير : أكل أكلاً ضعيفاً، وذلك عندما يتعلم الأكل إبان الفطام .

7 تحنو إليه ، أي : إلى ولدها . وتحنو الظبية على ولدها : تعطف . وبغم : صوّت . والبغام : صوته.

21 وقَدْ أُعْمِلُ العِيسَ حتّى تَؤُوبَ — حَسِيراً تجُرُّ نِعالَ الخَدَمْ [1]

22 بَدأتُ بِها وهي مَلْمومَةٌ — كِنازُ البَضِيعِ وآةٌ زِيَمْ [2]

23 فَما أُبْتُ حتّى ارعَوَى جَهْلُها — وآضَتْ لَهَيْداً كَعُودِ السَّلَمْ [3]

24 رَكِبْتُ بِها كُلَّ مَجْهُولَةٍ — قِفارٍ وهاجِرَةٍ كالضَّرَمْ [4]

25 يَحارُ الدَّلِيلُ نَهاراً بِها — إذا ما الْتَوَى آلُها بالعَلَمْ [5]

26 إذا ما تَوَقَّلَ حِرْباؤُها — على الجِذْلِ ثُمَّ نَما واطَّخَمْ [6]

27 فأبْقَى على ذاكَ مِنّي الزَّمانُ — كَرِيمَ الإخاءِ رَكُوبَ البُهَمْ [7]

---

1 أعمل : أعنّي وأتعب . والعيس : الإبل البيض مع شقرة يسيرة ، وهي من كرائم الإبل ، واحدها أعيس وعيساء . وتؤوب : تعود وترجع . والحسير من الإبل : التي كلّت وتعبت من الرحلة . والخدم : جمع خدمة ، وهو السير الغليظ المحكم مثل الحلقة ، يشدّ في رسغ البعير ثم يشدّ إليها سرائح نعلها .

2 بدات بها ، أي : بالعيس . وملمومة : مجتمعة غير متفرقة ، كالحجر الملموم المجتمع المستدير . والكناز : المكتنزة اللحم . والبضيع : لحمها . والزيم : جمع زيمة ، وهي القطعة من الإبل أقلها البعيران والثلاثة وأكثرها الخمسة عشر ونحوها .

3 أبتُ : عدت . ارعوى جهلها ، أي : نزعت عن جهلها وحسن رجوعها عنه . وآضت : رجعت. واللهيد من الإبل : الذي لهد ظهره أو جنبه حملٌ ثقيل ، أي : ضغطه أو شدخه فورم ، حتى صار دَبِراً . والسلم : ضرب من الشجر .

4 ركبت بها ، أي : بالعيس . والمجهولة : المفازة لا أعلام فيها يهتدى بها . والقفار : جمع قفر ، هو الخالي . والهاجرة : منتصف النهار في القيظ . والضرم : وهو النار المشتعلة ، أو الحطب المشتعل .

5 يحار الدليل ، أي : تحيّر وتردد ولم يهتد لسبيله . والآل : سراب الضحى . والعلم : الجبل .

6 في الأصل المخطوط : « واصطخم » . وهو تصحيف صوبناه .
توقل حرباؤها : أسرع في صعوده . والحرباء : دويبّة تستقبل الشمس برأسها وتدور معها . والجذل : أصل الشجرة بعد ذهاب الفرع . واطخم : تكبّر .

7 الإخاء : المؤاخاة والتآخي . والبهم : جمع بهمة ، وهو الذي لا يدرى كيف جهة قتاله . وأراد أنه يركب الأمور الصعبة ، فهو بهمة .

28 سَبُوقاً لِغاياتِ يَوْمِ المَدَى … إذا ما الجِيادُ عَلكْنَ اللُّجُمْ [1]
29 فَما المُتَجرِّدُ في عَصْرِهِ … إذا ما ارْتَدَى زَبَداً واسْتَحَمْ [2]
30 بأجْوَدَ مِنِّي لَدَى غايَةٍ … ومَدِّ اليَدَيْنِ ونَعْتِ الكَرَمْ [3]
31 أجِيءُ إلَيْها أمامَ الجِيادِ … إذا ما البَطِيءُ كَبا أوْ قَحَمْ [4] 14 / ج
32 هَنِّي العِنانِ ولَمْ أجْتَهِدْ … إذا رَفَعُوا فَوْقَهُنَّ الجِذَمْ [5]
33 مَنازِلَ أنْزَلَنِيها أبِي … ومَنْ يَبْتَنِي مِثْلَها لا يُلَمْ [6]
34 عَلَيَّ تَعطَّفَ مِنْ وائِلٍ … إذا قُمْتُ كُلُّ جَوادٍ خِضَمْ [7]
35 بِهِمْ يُكْسَرُ العَظْمُ مِن غَيْرِهِمْ … ويُرْأبُ مِنْهُمْ إذا ما انْفَصَمْ [8]
36 نَحُلُّ على الثَّغْرِ عِنْدَ الحُروبِ … فَنَنْكِي العَدُوَّ ونَحوي الغُنُمْ [9]

---

1 سبوقٌ : فعول من السبق . والغايات : جمع غاية ، والغاية : القصبة تنصب فيما يُستبق إليه ، ليأخذها السابق . والمدى : الغاية في السباق . واللحم : جمع لجام . وقوله : علكن اللحم كناية عن الجهد والتعب.

2 المتجرد : المشمر للأمر المجدّ فيه . والزيد : الرغوة من اللبن والماء والبحر .... وقوله : ارتدى زبداً لعله ، ارتدى قميص الادعاء والكذب ، فأصبح كالزبد يطفو على كل شيء .

3 أجود : أكثر جوداً . والغاية : القصبة تنصب فيما يُستبق إليه ، ليأخذها السابق . والنعت : الوصف . أراد كرمه وجوده وجريه للمعروف .

4 البطيء ، أراد : بطيء القوم . وكبا : سقط وعثر . وقحم الرجل في الأمر : رمى بنفسه .

5 هني العنان ، أراد : طويله ، ويقال للرجل الشريف العظيم السودد : إنه لطويل العنان . وعنان اللجام : السير الذي تمسك به الدابة . والجذم : جمع جذمة ، وهي القطعة من العنان أو الحبل .

6 المنازل : جمع منزل ، وقوله بمنزل ، أي : بمنزلة رفيعة . ولا يلم : لا يصيبه اللوم والعار .

7 تعطف : عطف . والجواد : الكريم . والخضم : البحر الواسع ، على تشبيه كرمه بالبحر .

8 في الديوان : « إذا ما اتعصم » .

بهم ، أي : بشرفاء وكرماء قومه . وقوله : يكسر العظم : كناية عن قوتهم وشدة بطشهم . ويرأب : يصلح . وانفصم : انقطع .

9 نحل على الثغر ، أي : نغير عليه . والثغر : موضع المخافة من العدو . وننكي العدو : نقتل فيه –

37 لَنا سُرَّةُ الأرْضِ قَدْ تَعْلَمُونَ ونارُ المُلُوكِ وأرْضُ النِّعَمْ [1]

38 نَفَيْنا القَبائِلَ عَنْ حَرِّها بأرْعَنَ ذِي غابَةٍ كالأجَمْ [2]

39 كَثِيرِ الدَّواعِي بَعِيدِ المَسِيرِ كَمِثْلِ الظَّلامِ إذا ما ادْلَهَمْ [3]

40 مَتَى تَتَتابَعْ أحادِيدَهُ تَجِدْهُ يُسَعِّرُ أعْلَى الأكُمْ [4]

41 ومَلْكٍ أقَمْنا لَهُ رأسَهُ وإنْ كانَ مِنْ قَبْلِنا لَمْ يَقُمْ [5]

42 عَدَلْنا صَراهُ بِنَشّاجَةٍ تَمُجُّ النَّجِيعَ كَشِدْقِ الأصَمْ [6]

43 وجَيْشٍ غَزانا كَثِيرِ الصَّهِيلِ فَلاقَى الذي كانَ مِنّا اجْتَرَمْ [7]

- ونصيب ونجرح . ونحوي : نجمع ونحرز . والغنم : الغنائم .

1 سرة الأرض : خير منابتها . والنعم : جمع نعمة ، وهي ما أنعم به من رزقٍ ومالٍ وغيره .

2 نفينا القبائل : طردناها ونحيناها عن أرضها . وحرها ، نراها أنها حرتها ، أي : أرضها ههنا . وبأرعن ، أي : بجيش أرعن ، وهو الذي له فضول كرعان الجبل ، شبه بالرعن من الجبل ، وقيل: الجيش الأرعن : المضطرب لكثرته . والأجم : جمع أجمة ، وهي الأرض فيها شجر كثيف ملتف ، شبه جيشهم به لكثرتهم .

3 الدواعي : جمع الداعية ، وهو صريخ الخيل في الحروب لدعائه من يستصرخه . وقوله : بعيد المسير : أراد أنهم أشداء يبعدون في الغارة لنجدة من يستنجد بهم . وادلهم الظلام : خيم . وأراد قوتهم فهم يطبقون على أعدائهم كإطباق الظلام الأسود على الدنيا .

4 تتتابع أحاديده ، أي : تتوالى . والأحاديد : جمع أحدود ، وهي الحفرة يحفرها الجيش مستطيلة ، وهو يسير في حربه . ويسعر : يعمّ بجوانبه . والأكم : جمع أكمة ، وهي ما ارتفع من الأرض و لم يبلغ أن يكون جبلاً .

5 أقمنا له رأسه ، أي : قومناه . أراد قوتهم وبأسهم وجرأتهم .

6 عدلنا : أي قومنا فاستقام . وأراد : قطعناه فاعتدل . والصرى : ما في ضرع الناقة وغيرها من اللبن . وبنشاجة ، أي : بقوس نشاجة ، أي : لها صوت عند خروج السهم . وتمجّ النجيع ، أي: ترمي به وتقذفه . والنجيع : الدم الطري . والشدق : جانب الفم . والأصم : الهالك .

7 قوله : كثير الصهيل ، كناية عن كثرة عدده . واجترم : ارتكب ، وأراد لاقى نتيجة ذنبه وجرمه وفعلته .

44 قَرَيْنَـا النُّسُـورَ صَنَـادِيـدَهُ ‏‏‏ وَوكْـنَ البُـغَـاثِ وجُونَ الـرَّخَـمْ [1]

45 ونَـحْـنُ إذا سَـنَـةٌ أمْـحلَـتْ ‏‏‏ وآضَـتْ مُـحـولاً كَـلَـوْنِ الأدَمْ [2]

46 وزَفَّ الـقَـرِيـعُ أمـامَ الإفـالِ ‏‏‏ ويَـنْـسَـى الـتَّـخَـيُّـلَ عِنْدَ الـقَـطَـمْ [3]

47 وَرُوِّحَـتِ الـشَّـوْلُ فـي إثْـرِهِ ‏‏‏ وصَـفَّ الإمـاءُ عَـلَـيْـهـا الـحُـزُمْ [4]

15 / ج 48 وأمْـسَـتْ تَـرَوَّحُ حُـطّـابُـهـا ‏‏‏ بِـنَـكْـبـاءَ عـارِيَـةٍ فـي شَـبَـمْ [5]

49 نُـقِـيـمُ فَـنُـطْـعِـمُ لَـحْـمَ الـسَّـنـامِ ‏‏‏ إذا مـا الـشّـتـاءُ عَـلَـيْـنـا أزَمْ [6]

* * *

---

1 قرينا النسور ، أي : أقريناها : أطعمناها . والصناديد : جمع صنديد ، وهو السيد الشجاع الشريف . وأراد أطعمنا لحوم شجعانهم للنسور . ووكن : شددن رؤوسها ، وأراد سقيناها حتى التصقت رؤوسها بهم . والبغاث : ضرب من طير الماء . والرخم : ضرب من الطير . والجون : السود .

2 سنة أمحلت ، أي : أجدبت وأصاب الناس فيها الجدب . وآضت محولاً : امتلأت جدباً فألجأت الناس . وقوله : كلون الأدم ، أي : أصبحت الأرض كلون الأدم لا نبات فيها .

3 في الديوان : « وينسى النحيل » . وهو تصحيف .
زفّ القريع : أسرع في سيره . والقريع : الفحل . والإفال : صغار الإبل ، الواحد أفيل . والتخيل: الاختيال في سيره . والقطم : شهوة اللحم والضراب والنكاح .

4 روحت الشول : مشت وراءه . والشول : جمع الشائلة ، وهي الناقة التي مضى على نتاجها سبعة أشهر أو ثمانية وارتفع لبنها . والإماء : جمع أمة ، وهي المرأة المملوكة خلاف الحرة . والحزم : جمع حزمة .

5 تروح ، أي : تتروحُ ، أي تأخذ الريح . والحطاب : جمع حاطب ، وهو الذي يحطب الحطب . والنكباء : كل ريح من الرياح انحرفت ووقعت بين ريحين . والشبم : البرد .

6 نقيم : أي نقيم بين الناس لنحدثهم . والسنام : أعلى ظهر البعير . وأزم الشتاء : اشتد وطأته وقحطه ، والأزم : الجدب والمحل . أراد كرمهم وقت الشدة ، وهو وقت يقلّ القوت فيه .

[366]

وقال العُديْل أيضاً يمدحُ محمَّد بنَ الحَجّاج [1] : (البسيط)

1 هَلْ للظّعائِـنْ قَبْلَ البَـيْـنِ تَـكْـلِيـمُ أمْ حَبلُهـنَّ غَـداةَ البَـيْـنِ مَصْرُومُ [2]
2 ولَّـيْـنَ مِـنّـا بِـرَهْـنٍ لا فَـكـاكَ لَـهُ وعَبْـرَةٍ جَشأتْ مِنْها الـحَـيـازِيـمُ [3]
3 مِنْ لَوعَةِ البَيْنِ إذْ راحَ القَطِيـنُ بِهِمْ ومُضْمَرٌ مِنْ دَخِيلِ الحُبِّ مَكتُومُ [4]
4 أعْرَضْـنَ لَمّا رأينَ الشّـيْـبَ شامِلَـهُ والشَّيْبُ عِنْدَ كِعابِ الخِدْرِ مَصْرُومُ [5]
5 زُرْناكِ والعِيـسُ خُوصٌ في أزِمَّـتِـهـا هُوجُ الـرِّيـاحِ لـحادِيـهـا هَماهِيمُ [6]

---

1 القصيدة في ديوانه ص316 – 319 في ثلاثة وثلاثين بيتاً نقلاً عن المنتهى .

2 الظعائن : جمع الظعينة ، وهي المرأة في الهودج على البعـير . يريـد النسـاء الراحـلات في هوادجهـن . والبين : الفراق . وحبلهن ، أي : حبل وصالهن . وغداة البين : عند الرحيل . وحبل مصروم : مقطوع.

3 ولين منّا ، أي : خرجن مسرعين . والرهن : قلبه المرتهـن عندهـن . والعـبرة : الدمعـة . وجشـأت : جاشت ونهضت ، والجشأ : لا يكون إلا من حزنٍ أو فزع . والحيازيم : جمع حيزوم ، وهو الصدر.

4 اللوعة : وجع القلب من الحب والحزن ، وقيل : هي حرقة الهوى . والبين : الفـراق . والقطـين : المجاورون . وأراد ركب أحبته المجاورين لهم . والمضمر : الذي أضمره في قلبه ، وأراد الحب .

5 أعرضن ، أي : أعرضن عنه . والإعراض : الصدّ . وشامله ، أي : شمل رأسه . والكعـاب : جمـع كاعب ، وهي الفتاة نهد ثدياها . والخدر : الهودج ، وهو مـن مراكـب النسـاء . ومصـروم ، أي حبل ودّه مصروم ، أي : مقطوع .

6 العيس : الإبل البيـض مـع شـقرة يسيرة ، وهـي مـن كرائـم الإبـل ، واحدهـا أعيـس وعيسـاء . والخوص: يصف بها الإبل ، أي : هي غائرة الأعين من عنـاء السـفر ، جمـع أخـوص وخوصـاء . والأزمة : جمع زمام ، وهو الحبل في خطم الناقة ، وهو كاللجام للفرس . والهوج : جمع هوجـاء ، وهي الريح الشديدة الهبوب ، كـأن بهـا هَوَجـاً تقلـع البيـوت ، وحاديهـا : حـادي الإبـل الـذي يحدوها ويسوقها . والهماهم : من أصوات الرعد .

6 مِنْ كُلِّ صَهْباءَ نَسْتَجْرِي الزِّمامَ بِها ... تَبْري لَها سَهْوَةُ الضَّبْعَيْنِ عُلْكُومُ [1]

7 تَنْفِي الـحَصى عَنْ أظَلَّيْها بِمُشْتَبِـهٍ ... مِنَ الـمفـاوِزِ يَسْتَـعْـوِي بِهِ البُومُ [2]

8 كـأنَّ حـادِيَـهـا مِـمّـا تُـكَـلِّـفُـهُ ... أعْضادُها مِنْ سَوادِ اللَّيْـلِ مأمُومُ [3]

9 كَلَّـفْـتُـهُ السَّيْـرَ حَتّـى في مَفاصِلِهِ ... رَبْوٌ وحَتّى صَمِيمُ العَظْمِ مَوْصُومُ [4]

10 والعِيْسُ جائِلَـةُ الأنْساعِ يَسْعَـفُـهـا ... حامِي الأجِيجِ مِنَ الأيّـامِ مَسْمُومُ [5]

11 بِمُسْتَوًى مِنْ رَدَى الدَّوِيِّ لَيْسَ بِهِ ... للقَوْمِ إلاّ سُرَى البِيضِ الـمَتاهِيمُ [6]

---

1 الصهباء : الناقة البيضاء التي لا يخالط بياضها حمرة ، وهو أن يحمرّ أعلى الوبر وتبيض أجوافه . ونستجري : ندفعها للجري . والزمام : الحبل في خطم الناقة ، وهو كاللجام للفرس . وتبري : تهزل . وسهوة الضبعين . السهوة : اللينة السهلة . والضبع : وسط العضد بلحمه . والعلكوم : الناقة الشديدة الصلبة .

2 تنفي الحصى : تطرده وتبعده . والأظل : باطن منسم البعير . والمشتبه : المختلف ، وذلك أشد للسير فيه ، لاختلاف علاماته ، ولو استوت في القدر واللون كان أسهل . قلت : وأن يبقى معنى المشتبه على أصله أشد للسير ، لأنه يدل على تشابه علاماته ، وتعذر الاهتداء بها . والمفاوز : جمع مفازة ، وهي الفلاة المهلكة ، سميت مفازة تفاؤلاً ، من الفوز . والبوم : طائر . ويستعوي : يصوت.

3 الحادي : سائق الإبل . وتكلفه : تحمله . والأعضاد : نواحي المفازة ، واحدها عضد . والمأموم : المشجوج ، بلغت شجته أمّ رأسه ، فهو لا يعي ولا يهتدي .

4 كلفته : حملته وجشمته . والمفاصل : الحجارة الصلبة المتراصفة ، والمفاصل : ما بين الجبلين . والربو : النفس العالي . وصميم العظم موصوم ، نراه بمعنى فتر وكسل من الجهد والعناء والتعب . والوصم : الفترة والكسل .

5 العيس : الإبل البيض مع شقرة يسيرة ، وهي من كرائم الإبل ، واحدها أعيس وعيساء . والأنساع : جمع نسع ، وهو سير مضفور تشدّ به الرحال . وتجول أنساعها : أي نسوعه مضطربة لا تثبت ، وذلك كناية عن الهزال والتعب . ويسعفها ، نراها بمعنى يضرها . والأجيج : شدة الحرّ . ويوم مسموم : ذو سموم ، ويقال : سُمّ يومنا فهو مسموم .

6 في الأصل المخطوط : « البيض العتاهيم » . وهو تصحيف صوبناه .
بمستوى ، أي : بأرض مستوية . والردى : الموت والهلاك . والدوي : الفلاة الواسعة المستوية البعيدة الأطراف . والسرى : سير الليل . وإبل متاهيم ومتاهم : تأتي تهامة .

16/ج

12 تَعْرِيجَ مَنزِلَةٍ إلاَّ على عُرُضٍ ... ثُمَّ انْجِذابٌ بِسَيْرٍ فِيهِ تَقْحِيمُ [1]

13 يَنْفُضْنَ تَحتَ الحَصَى في كُلِّ مَنْزِلَةٍ ... أَزْرارُ مُعْلَقَةٍ فِيها الخَياشِيمُ [2]

14 بسابغاتٍ من الألحَيْ كأنَّ بها ... سُبُوتَ حَضْرَمَ تثنيها الأباهِيمُ [3]

15 يَنْوِينَ فَرْجَ ثَقِيفٍ في أرُومَتِها ... إذا ثَقِيفٌ سَمَتْ مِنْها الخراشِيمُ [4]

16 يَنْوِينَ أبيَضَ مِثْلَ السَّيْفِ أوْرَثَهُ ... أبُو عَقِيلٍ ثَناءً لَيْسَ مَهْدُومُ [5]

17 بَحْرٌ أجادَتْ بِهِ غَرّاءُ مُنْجِبَةٌ ... مِنْ فَرْعِ سَعْدٍ لَها مَجْدٌ وتَكرِيمُ [6]

---

1 في الديوان : « ثم الجذاب فيه » . وهو تصحيف .
التعريج : أن تحبس مطيتك مقيماً على رفقتك أو لحاجة . والعرض : الوجهة . والانجذاب : سرعة السير . والتقحيم : رمي الناقة لراكبها على وجهه .

2 ينفض ، أي : الإبل . وفي كل منزلة ، أي في كل مكان ينزلن به . والأزرار ، أراد أزمتها فقد جعلها مزرورة لأنه تضفر وتشد . تشبيهاً بأزرار القميص والجيب . والخياشيم : جمع خيشوم ، وهو الأنف .

3 سابغات ، جمع سابغة . وناقة سابغة : طويلة الضلوع ، فيقال : ناقة سابغة الضلوع ، وعجيزة سابغة ، وألية سابغة . والألحي : جمع لَحْي ، وهو حائط الفم من عظام الحنك . والسبوت : جمع سبت ، وهي جلود البقر المدبوغة بالقَرَظ ، تُحذى منه النعال السبتية . وحضرم : منسوبة إلى حضرموت . وتثنيها : تطويها . والأباهيم : جمع إبهام .

4 ينوين : يقصدن ، والنية : الوجه الذي يذهب فيه . والفرج : الخلل بين الشيئين . وفرج الجبل : فجّه ، وهو الطريق .... وثقيف : حيّ من قيسٍ . والأرومة : الأصل . والخراشيم : جمع خرشوم، وهو أنف الجبل المشرف على وادٍ أو قاعٍ .

5 في الأصل المخطوط : « ينويض » . وهو تصحيف صوبناه .
ينوين : يقصدن . والأبيض : الرجل النقيّ من العيوب . والثناء : مدح الإنسان بما فيه . وقوله : ليس مهدوم ، أي : لا يمكن هدمه ، أراد عزّه .

6 في الديوان : « غراء منجية » . وهو تصحيف .
بحرٌ ، أي : هو كالبحر عطاءً وكرماً . وجادت به ، أي : ولدته جواداً . والغراء : البيضاء . والمنجبة : المرأة تلد النجباء . والفرع : الشريف العالي النسب . والمجد : الكرم والشرف .

18 كَمْ مِنْ أبٍ لَكَ يُسْتَسقَى الغَمامُ بِهِ ... جَـزْلٍ مَواهِبُـهُ بالـخَـيْـرِ مَوْسُـومُ [1]

19 ونـائِـلٍ مِـنْـكَ جَـزْلٍ لا تُـتَـبِّـعُـهُ ... مَـنًّـا ولا فِـيـهِ إنْ أعْطَيْتَ تـأْثِـيـمُ [2]

20 الواهِبُ الـمـائِـةَ الأشْبـاهَ حـادِيَـةً ... والـجُـرْدُ تَتْبعُهـا البِيضِ الرَّغامِيمُ [3]

21 والمُشْتَرِي الحمدَ إنَّ الحمدَ ذُو مَهَلٍ ... والتّارِكُ البُخْلَ إنَّ البُخْلَ مَذْمُومُ [4]

22 يَـغْـدُو إذا ما غَـدا تَـنْـدَى أنـامِـلُـهُ ... في بـاذِخٍ قَـصُـرَتْ عَنْهُ السَّـلالِيمُ [5]

23 نِعْمَ الـمُـنـاخُ أَنَخْـنـا بَعْدَ شُـقَّـتِـنـا ... والوفْـدُ مُعْطًـى فمَحْـبُوٌّ ومَحْرُومُ [6]

24 لَقَدْ بَسَطْتَ لِـسـانِـي بَعْدَ غُـصَّـتِـهِ ... وقَدْ جَبَرْتَ جَناحِي وهْوَ مَهْضُومُ [7]

25 وقَدْ أَتَيْتَ الذي كانَتْ تُـحـدِثُـنِـي ... نَفْسِـي فأكْـتُـمُـهُ والسِّـرُّ مَكْـتُـومُ [8]

---

1 الغمام : المطر . والجزل : الكثير العظيم . والرجل الموسوم : الرجل المتحلي بسمة الكرم .

2 النائل : العطاء . وعطاء جزل : كثير عظيم . ولا تتبعه منًّا ، أي : لا يعقبه مَنٌّ . والتأثيم : الإثم .

3 في الديوان : « الأشباه ضاوية » .

الواهب : الكثير الهبة لأمواله . والمائة : من الإبل . أراد كرمه وجوده . والأشباه : المتشابهة . وحادية ، أي : قد حداها الحادي ، وهو سائق الإبل . والجرد : جمع أجرد وجرداء . والفرس الأجرد : القصير الشعر ، وهو من علامات العتق والكرم . والبيض : النوق البيض . وناقة رغماء: على طرف أنفها لون يخالف سائر بدنها .

4 الحمد : الثناء والشكر . ويقال : فلان ذو مهل ، أي : ذو تقدم في الخير .

5 يغدو : يخرج غدوة . وتندو أنامله : تقطر بالخير والعطاء ، من الندى وهو المطر . والباذخ : العالي المشرف ، وأراد مكانته العالية .

6 المناخ : مكان الإناخة ، وأراد عند ممدوحه . وشقتنا : مشقتنا ، أراد الجهد والعناء الذي تكبده وأصحابه في السفر . والمحبو : الممنوح العطاء .

7 الغصة : الشجى يغصُّ به في الحرقدة . وجبرت جناحي : أي سددت فقري وحاجتي . والمهضوم: المقهور .

8 أتيت ، أي : من الفعل الحسن والكرم والعطاء . وحدثته نفسه ، أي : منته الأماني .

26 بِحَقِّ مَنْ عَدَّ آباءً تَعُدُّهُمُ — إنَّ اللَّهامِيمَ مِنْهُنَّ اللَّهامِيمُ [1]

27 أعْطاكَ ذُو العَرْشِ ما أعْطَى كَرامَتَهُ — رَبُّ الرَّسُولِ لَهُ سِيمَى وتَسْوِيمُ [2]

17 / ج 28 ما مُزْبِدٌ مِنْ خَلِيجِ البَحْرِ مُنْجَرِدٌ — جَوْنُ الأواذِيِّ تَعْلُوهُ العَلاجِيمُ [3]

29 يَوماً بأجْوَدَ مِنْهُ حِينَ تَسْأَلُهُ — إذا الصَّبا حارَدَتْ واعْتَلَّتِ الكُومُ [4]

30 ما زِلْتَ تركَبُ مَكرُوهَ الأمُورِ لَها — حَتَّى زَجَتْ لكَ بالمُلْكِ الخواتِيمُ [5]

31 أنْتَ الرَّبيعُ الذي جادتْ مَواطِرُهُ — وكُلُّ مَنْ لَمْ يُصِبْهُ الغَيْثُ مَحْرُومُ [6]

32 قِيسُوا المِئينَ فإنِّي قَدْ بَقِيتُ لَكُمْ — غَمْرَ الجِرّاءِ إذا التَفَّ الأضامِيمُ [7]

---

1 اللهاميم : جمع لهموم ولهم ، واللهم من الرجال : الرغيب الرأي الكافي العظيم ، وقيل : هو الجواد. وتعدهم ، أي : تعدُّ منهم .

2 في الأصل المخطوط تحت قوله : الرسول : « صلى الله عليه » .
ذو العرش : الله تعالى . أعطى كرامته : أي من أكرمهم من خلقه . والسيما : العلامة . والتسويم : التحكيم في المال ، سوّمه في ماله : حكّمه .

3 المزبد : النهر الضخم الهائج المضطرب . والمنجرد : يسيل فيجرد كل ما أمامه . والجون : الأبيض، وهو من الأضداد . والأواذي : جمع آذيّ ، وهو الموج . والعلاجيم : جمع العُلجوم ، وهو الماء الغمر الكثير .

4 بأجود منه ، أي : بأكثر جوداً منه ، وأراد ممدوحه . وتسأله ، أي تسأله العطاء . والصبا : ريح الصبا البادرة ، وأراد شدة البرد . وحاردت السنة : قلّ ماؤها ومطرها . واعتلت : تغيرت من الجدب والقحط ، وأراد هزلت . والكوم : جمع كوماء ، وهي الناقة العظيمة السنام . أراد شدة الزمان .

5 مكروه الأمور : شديدها وصعبها . وزجت : تيسرت واستقامت . وخواتيم الأمور : نهايتها وآخرها ، مفردها خاتمة .

6 أنت الربيع ، أي : أنت كالربيع للأرض ، وأراد كرمه وجوده . وجادت : أي جادت عليها . والمواطر : الأمطار . والغيث : المطر . وأراد عطاءه .

7 المئون : الإبل . والغمر : الفرس الجواد . والجراء : السباق والجري . والأضاميم : جمع إضمامة ، وهي الجماعة من الناس ليس لهم أصل واحد .

33 مُسْتَعْفِيَ السَّوْطِ خَرّاجاً على مَهَلٍ   في مَبْرَكٍ ثَبتَتْ فِيه الجَراثيمُ [1]

* * *

1 استعفى السوط :طلب أن لا يكلف به ، وأراد لا يضرب بالسوط ، والحديث عن الفرس الجواد . والمبرك : موضع البروك . والجراثيم : جمع جرثومة ، وهو التراب الذي تسفيه الريح .

[367]

وقال العُدَيْلُ يفتخرُ [1] : (الكامل)

1 صَرَمَ الغَوانِي فاسْتَراحَ عَواذِلِي وصَحَوتُ بَعْدَ صَبابَةٍ وتَمايُلِ [2]
2 وذَكرتُ يومَ لِوَى عُنيْقٍ نِسْوَةً يأرَجْنَ بَيْنَ أكِلَّةٍ ومَراحِلِ [3]
3 لَعِبَ النَّعِيمُ بِهِنَّ في أطْلالِهِ حَتَّى لَبِسْنَ زَمانَ عَيْشٍ غافِلِ [4]
4 يأخُذْنَ زِينَتَهُنَّ أحْسَنَ ما تَرَى وإذا عَطِلْنَ فَهُنَّ غَيْرُ عَواطِلِ [5]
5 وإذا خَبأنَ خُدُودَهُنَّ أرَيْنَنا حَدَقَ المها وأخَذْنَ نَبْلَ النّابِلِ [6]

---

1 القصيدة في ديوانه ص308 – 312 في ثمانية وثلاثين بيتاً ، والأغاني 333/22 – 336 في سبعة وثلاثين بيتاً.

2 صرم الغواني : قطعن حبل وصالهن . والغواني : جمع غانية ، وهي التي غنيت بجمالها عن الزينة . والعواذل : اللوّام الذين يعذلونه . والصبابة : الهوى والغزل .

3 اللوى : ما انقطع من الرمل . وعنيق : اسم موضع . يأرجن : يغرين ، والأرجان : الإغراء . والأكلة : جمع إكليل ، وهو شبه عصابة مزينة بالجواهر . والمراحل : جمع مرحل ، وهي ضروب من برود اليمن ، سمي مرحلاً لأن عليه تصاوير رحل .

4 النعيم : الخفض والدعة والمال . وأراد عشن بنعيم ونعمة وخصب . وقوله : لبسن زمان عيش غافل ، أراد نزلت عليهم مصائب الدهر فبدلت لباس النعيم والنعمة بغيره .

5 عطلن من الزينة : أراد تركن الحلي والزينة . وغير عواطل ، أراد جمالهن الطبيعي يعوضهن الزينة . أراد أنهن عطلن أنفسهن من الحلي ، لكن ذلك لم يؤثر على جمالهن ، فذلك أتم لحسنهن .

6 الحدق : جمع حدقة ، وهي العين . والمها : جمع المهاة ، وهي بقرة الوحش . وهي مشهورة بسعة العينين . والنبل : السهام . والنابل : الذي ينبّل بالسهام .

زاد بعده صاحب ديوانه نقلاً عن الأغاني :

ورمينني لا يستترنَ بجنّةٍ إلا الصِّبا وعلمنَ أين مقاتلي

رميني : بنظرتهن . والجنة : ما يجن به ، أي يستتر . والصبا : الغزل والهوى . ومقاتلي : موضع قتلي.

6 يَلْبَسْنَ أرْدِيَةَ الشَّبابِ لأهْلِها … ويَمُدُّ بالحَبْلَيْنِ حَبْلَ الباطِلِ [1]
7 بَيْضُ الأُنوقِ كَسِرِّهِنَّ ومَنْ يُرِدْ … بَيْضَ الأُنوقِ فَوكرُها بِمعاقِلِ [2]
8 زَعَمَ الغَوانِي أنَّ جَهْلَكَ قَدْ صَحا … وسَوادَ رأْسِكَ قَصْدَ شَيْبٍ شامِلِ [3] / 18/ج
9 ورأكَ أهْلُكَ مِنْهُمُ ورأيْتَهُمْ … ولَقَدْ يكُونُ مَعَ الشَّبابِ الخاذِلِ [4]
10 فإذا تَطاوَلَتِ الجِبالُ رأيْتَنا … بفُرُوعِ أرْعَنَ فَوْقَها مُتَطاوِلِ [5]
11 وإذا سألْتَ ابْنَيْ نِزارٍ بَيَّنا … مَجْدِي ومَنْزِلَتِي مِنَ ابْنَيْ وائِلِ [6]
12 حَدَبَتْ بَنُو بَكْرٍ عَلَيَّ وفِيهِمِ … كُلُّ المَكارِمِ والعَدِيدِ الكامِلِ [7]
13 خَطَرُوا وَرَائِيَ بالقَنا وتَجَمَّعَتْ … مِنْهُمْ قَبائِلُ أُرْدِفَتْ بِقَبائِلِ [8]
14 إنَّ الفَوارِسَ مِنْ لُجَيْمٍ لَمْ يَزَلْ … فِيهِمْ مَهابَةُ كُلِّ أبيضَ فاعِلِ [9]
15 مُتَعَمِّمٌ بالتّاجِ يَسْجُدُ حَوْلَهُ … مِنْ أهْلِ هَوْذَةَ للمَكارِمِ حامِلِ [10]

---

1 أردية الشباب : جمع رداء ، ورداء الشباب : حسنه وغضارته ونعمته .

2 الأنوق : الرخم ، ولا يكاد ينال بيضها . وفي المثل : أعزّ من بيض الأنوق ، لأنها تحرزه في أوكارها في القلل الصعبة ، فلا يكاد أحدٌ يظفر به .

3 الغواني : جمع غانية ، وهي التي غنيت عن جمالها بالزينة . والجهل : طيش الشباب .

4 الشباب الخاذل : الذي يخذل صاحبه .

5 الفروع : جمع فرع . والأرعن : جيش له فضول كرعان الجبل . ومتطاول : أي نتطاول على غيرنا . أراد عزتهم ومكانتهم العظيمة .

6 ابنا نزار : ربيعة ومضر . وبيّنا : أظهرا وأوضحا .

7 حدبت : تعطفت وأشفقت . وواحدة المكارم : مكرمة ، وهي فعل الكرم .

8 خطروا : مشوا ورائي مزهوين . والقنا : الرماح ، الواحدة قناة . وأردفت : أتبعت ، أي : خلفها.

9 لجيم بن صعب بن وائل . والأبيض : الرجل النقي من العيوب ، ويكون بيّن الكرم .

10 قوله : متعمم بالتاج ، أي : يضع التاج عمامة . وآل هوذة : هو هوذة بن علي وفد على كسرى، وقاتل المنذر بن ماء السماء يوم عين أباغ . والمكارم : جمع مكرمة ، وهي فعل الكرم .

16 أوْ رَهْطُ حَنَظَلَةَ الذينَ رِماحُهُمْ   سَمُّ الفَوارِسِ حَتْفَ مَوْتٍ عاجِلِ [1]

17 قَوْمٌ إذا شَهَرُوا السُّيُوفَ رأوا لَها   حَقًّا ولَمْ يَكُ سَلُّها بالباطِلِ [2]

18 ولئنْ فَخرْتَ بِهِمْ لِمِثْلِ قَدِيمِهِمْ   بَسَطَ المَفاخِرَ مِن لِسانِ القائِلِ

19 أولادَ ثَعْلَبَةَ الذينَ بِمِثْلِهِمْ   حَلُمَ الحَلِيمُ ورُدَّ جَهْلُ الجاهِلِ [3]

20 أهْلَ العَرارَةِ والنُّبُوحِ تَرَى لَهُمْ   حَلَقَ المَجالِسِ بالصَّعِيدِ القابِلِ [4]

21 ولِمَجْدِ يَشْكُرَ سَوْرَةٌ عادِيَّةٌ   وأبٌ إذا ذُكِرَ و لَيْسَ بِخامِلِ [5]

22 وبَنُو القُدارِ إذا عَدَدْتَ صَنِيعَهُمْ   وَضَحَ القُدارُ لَهُمْ بِكُلِّ مَحافِلِ [6]

23 وإذا فَخَرْتَ بِتَغْلِبَ ابْنَةِ وائِلٍ   فاذْكُرْ مَكارِمَ مِن نَدًّى وأوائِلِ [7]

19 / ج 24 ولِتَغْلِبَ الغَلْباءِ عِزٌّ بَيِّنٌ   عادِيَّةٌ ويَزِيدُ فَوْقَ الكاهِلِ [8]

25 قَسَطُوا على النُّعْمانِ وابْنِ مُحَرِّقِ   وابْنَيْ قَطامِ بِعِزَّةٍ وتَناوُلِ [9]

---

1 الرهط : الجماعة . وحنظلة : من بني عجل بن لجم . وقوله : رماحهم سم الفوارس .... أراد تحمل السم للأعداء والموت العاجل .

2 قوله : رأوا لها حقاً ، أي : في سلها من أغمادها . وسلّ السيف : جرده من غمده . أراد لا يسلّون سيوفهم إلا في نصرة حق أو دفاع عن مظلمة .

3 ثعلبة بن حنظلة . والحلم : العقل والأناة . والجهل : الطيش .

4 في الأصل المخطوط والديوان : « العرادة » . وهو تصحيف صوبناه .
العرارة : النجدة والشدة والشوكة . والنبوح : العدد والجماعة . وحلق المجالس : جماعتها . والحلق : جمع حلقة . والصعيد : الأرض . والقابل : المقبل .

5 هو يشكر بن بكر بن وائل . والسورة : الصولة والغلبة .

6 المحافل : جمع محفل ، وهو مجمع الناس .

7 المكارم : جمع مكرمة ، وهي فعل الكرم . والندى : الكرم . والشمائل : الأخلاق مفردها شميلة .

8 الغلباء : العزيزة الممتنعة . وكانت تغلب تسمى الغلباء ، لشدة بأسها ومنعتها . والبين : الواضح . والكاهل : أعلى الظهر مما يلي العنق .

9 قسطوا على : جاروا عليهم ، وأراد علوهم . وعمرو بن هند .

26 بالـمُـقْـربـاتِ يَبِتْـنَ دُونَ رِحالِهِمْ — كـالـقـدِّ بَـيْـنَ أجـلَّـةٍ وصَـواهِـلِ [1]
27 أوْلادِ أعْــوَجَ والـصَّـرِيـح كـأنَّـهـا — عِـقْـبـانُ يَـومَ دُجُـنَّــةٍ ومَـخـائِـلِ [2]
28 يَلْقِظْـنَ بَعْدَ أُزُومِـهِـنَّ على الشَّـبـا — عَـلَـق الشَّكِيم بألْسُـنٍ وجَحافِـلِ [3]
29 قَـوْمٌ هُمُ قَـتَـلُـوا ابْـنَ هِـنْـدٍ عَـنَـوَةً — وقَنا الـرِّمـاحِ يَذُدْنَ وِرْدَ الـنَّـاهِـلِ [4]
30 مِنْـهُـمْ أبـو حَـنَـشٍ وكـانَ بِـكَـفِّـهِ — رِيُّ الـسِّـنـانِ ورِيُّ صَدْرِ العامِـلِ [5]
31 ومُـهَـلْهِلُ الـشُّـعَراءِ إنْ فَـخرُوا بِـهِ — ونَـدَى كُلَيْـبٍ عِنْدَ فَضْـلِ الـنَّـائِـلِ [6]
32 حَجَـبَ الـمَـنِـيَّـةَ دُونَ واحِـدِ أُمِّـهِ — مِـنْ أنْ تَبِيتَ وصَـدْرهـا بِـبَلابِـلِ [7]

---

1 المقربات من الخيل : هي التي ضُمّرت للركوب . والقد : سيور تقدّ من جلد فطير غير مدبوغ ، فتشدّ بها الأقتاب والمحامل . والأجلة : جمع جلال ، وهو للخيل كالثوب للإنسان . والصواهل : الخيل .

2 الأعوجي : منسوب إلى أعوج ، وهو فحل كريم قديم تنسب إليه جياد خيل العرب . والصريح : اسم فحل منجبٍ ، وقيل : فحل من خيل العرب معروف . والعقبان : جمع عقاب . الدجنة : الغيم . ويوم دجنة ، يوم حرب اسودت سماؤه من كثرة غبار الفرسان .

3 بعد أزومهن : لزومهن . والشبا : جمع شباة ، وشباة كل شيء حده ، يريد اللجام . والعلق : ما يعلق بغيره . والشكيم : جمع شكيمة ، والشكيمة من اللجام : الحديدة المعترضة في فم الفرس ، والتي فيها الفأس . والجحافل : جمع جحفلة ، وهي شفة الفرس ههنا .

4 ابن هند : أراد عمرو بن هند الذي قتله عمرو بن كلثوم التغلبي . والعنوة : القهر والغلبة . والقنا: الرماح . وتذود القنا ، أي : تدفع الرماح عنهم الأعداء . والناهل : العطشان .

5 أبو حنش : عُصْم بن النعمان بن مالك بن عتاب ، وهو ابن عمّ عمرو بن كلثوم ، وعُصْم هذا هو قاتل شرحبيل بن الحارث الملك آكل المُرار يوم الكلاب . وري السنان : أن يرويه من دم الأعداء. وسنان الرمح : حديدته لصقالتها وملاستها . وعامل الرمح : صدره دون السنان .

6 مهلهل الشعراء : هو مهلهل بن ربيعة الشاعر المشهور . وكليب بن ربيعة شقيقه ملك العرب ، قتله جساس البكري ، وثارت من أجله حرب البسوس . والندى : الكرم . والنائل : العاطي للنوال .

7 حجب المنية : منعها . والمنية : الموت . والبلابل : الشدائد ، مفردها بلبلة .

33 وكَفَى مُجالَسَةَ السِّباب ولَمْ يَكُنْ   يَسْتَبُّ مَجْلِسُهُ وحَقّ النّازِلِ [1]

34 حَتّى يُجيرَ على المُلُوكِ فَلَمْ يَرِمْ   حَدَباً ولا صَعراً لِرأسٍ مائِلِ [2]

35 في كُلِّ حَيٍّ للهُذَيْلِ ورَهْطِهِ   نَعَمٌ وأخْذُ كَرِيمَةٍ وتَناوُلِ [3]

36 بِيضٌ كِرامٌ رَدَّهُنَّ لِعَنْوَةٍ   أسَلُ القَنا وأُخِذْنَ غَيْرَ أرامِلِ [4]

37 أبْناؤُهُنَ مِنَ الهُذيلِ ورَهْطِهِ   مِثْلُ المُلُوكِ وعِشْنَ غَيْرَ عَوامِلِ [5]

* * *

1 يستب مجلسه ، أي : يستب في مجلسه . واستبّ : صار بعضهم يسبّ بعضاً ويصك في وجهه بالكلام القبيح .

2 يجير على الملوك : يحمي ويمنع . فلم يرم : أي لا يبرح . والحدب : خروج الظهر ، ودخول البطن والصدر . والصعر : الميل من الكبر والنخوة .

3 الرهط : القوم والجماعة . والنعم : واحد الأنعام ، وهي المال الراعية . وقيل : النعم : الإبل والشاء . والكريمة : المكرمة في قومها .

4 البيض : جمع أبيض ، وهو النقي من العيوب ، والكريم . والعنوة : الغلبة والقهر . والأسل : الرماح . والقنا : الرماح .

5 الرهط : الجماعة . والعوامل : جمع عامل ، وهو العمل الدائب . أراد عزتهم فهم يعيشون عيشة الملوك ويأنفون من القيام بالأعمال العادية .

[368]

وقال العُديلُ أيضاً [1] : (الطويل)

20 / ج

1 صَحا مِنْ طِلابِ البِيضِ قَبْلَ مَشِيبِهِ ... وواضِعِ طَرْفِ العَيْنِ فَهو خَفِيضُ [2]

2 كأنْ لَمْ أكُنْ أرْعَى الصِّبَا ويقُودُني ... مِنَ الحيِّ أحْوَى الُمقلَتَيـنِ غَضِيضُ [3]

3 دَعـانِـي لَـهُ يَـوْمـاً هَـوًى فـأجـابَـهُ ... فُؤادٌ إذا يَـلْـقَـى الـمِـراضَ مَرِيضُ [4]

4 لِمُـسْـتـأنِـسـاتٍ بالـحَـدِيـثِ كأنَّها ... تَـهَـلُّـلُ غُـــرٌّ بَـرْقُـهُـنَّ وَمِـيـضُ [5]

5 وإنَّ لِـسـانِـي عَـنْـكُـمُ قَدْ عَـلـمـتُمُ ... لَـعَـفٌّ وإنِّـي دُونَكُمْ لَـعَـضُـوضُ [6]

6 وإنِّـي لِـمـا حَـمَّـلْـتُـمُ مِـن مُـلِـمَّـةٍ ... تَـضِـيـقُ بِهـا أعْطانُكُمْ لَـنَـهُـوضُ [7]

---

1 القصيدة في ديوانه ص301 – 302 في خمسة عشر بيتاً ، والأغاني 329/22 و 343/22 في سبعة أبيات. وفي خبر الأبيات في الأغاني 329/22 : « ... فهرب العديل من الحجاج إلى بلد الروم ، فلما صار إلى بلد الروم لجأ إلى قيصر ، فأمنه ، فقال في الحجاج » .

2 طلاب البيض ، أي : النساء البيض : جمع بيضاء ، وهي المرأة الحرة الكريمة . وخفيض : مخفوض.

3 أرعى الصبا ، أي : أحفظ عهده وودّه . والصبا : الهوى والغزل . وأراد : أيام الصبا . والأحوى: الأحمر الذي يضرب إلى السواد . والغضيض : الذي فيه فتور .

4 يلقى المراض ، أي : العيون المراض ، وهي التي فيها فتور .

5 المستأنسات : اللواتي يحببن قرب الرجال وحديثهم . وتهلل : تلألأ . والغرّ : الأسنان البيض الحسان . والوميض : الصافي اللون .

6 العفّ : المتعفف عن ذكرهم . والعضوض : الشديد ، وقوله دونكم لعضوض ، أي : لساني شديد في الدفاع عنكم .

7 الملمة : النازلة الشديدة . والأعطان : جمع عطن ، وهو مبرك الإبل حول الحوض . وقوله : لنهوض ، أي : أنهض لها وأتحمل مشقتها عنكم .

7 يُخَشُّونَنِي الحجّاجَ حَتّى كأنّما ... يُحرِّكُ عَظْمٌ في الفُؤادِ مَضِيضُ [1]

8 إذا ذُكِرَ الحجاجُ أَضْمَرتُ خِيْفَةً ... إلى القلبِ حتّى في الفؤادِ مَضِيضُ [2]

9 ودُونَ يَدِ الحجّاج مِنْ أنْ تَنالَنِي ... بساطٌ لأيْدِي النّاعِجاتِ عَرِيضُ [3]

10 مَهامِهُ أشْباهٌ كأنَّ سَرابَها ... مُلاءٌ بأيْدِي الغاسِلاتِ رَحِيضُ [4]

11 إذا كُلِّفَتْها العِيسُ زَيَّلَ بَيْنَها ... حَزابِيّ يَجْرِي آلُها وغُمُوضُ [5]

12 إذا اسْتَوْقَدَتْ مِنْها الأماعِزُ غادَرَتْ ... بها جُنْدَبَ المَعْزاءِ وهْوَ رَكُوضُ [6]

13 قَلِيلٌ بها السّارُونَ إلاّ تَعِلَّةٌ ... مَطِيٌّ جَرَتْ أحْقابُهُ وغُرُوضُ [7]

14 إذا قَلَّصَتْ خُوصَ العُيُونِ كأنّها ... قِداحٌ نَحاها باليَدَيْنِ مُفِيضُ [8]

---

1 يخشونني : يخوفنني . والحجاج بن يوسف الثقفي والي العراقين .

2 هذا البيت كتبه الناسخ في حاشية الأصل ، ويبدو أنه سها عنه وأشار إلى مكانه في المتن .
أضمرت خيفة : كتمتها . والمضيض : الحرقة والهم والحزن .

3 البساط : الأرض المنبسطة المستوية . والناعجات : السراع من الإبل ، من نعجت الناقة في سيرها، إذا أسرعت .

4 المهامه : جمع مهمه ، وهي الفلاة بعينها لا ماء بها ولا أنيس . والأشباه : المتشابهات . والسراب: سراب الضحى . والملاء : الملاحف . والرحيض : المغسول .

5 كلفتها العيس ، أي : كلفت قطعها . والعيس : الإبل البيض مع شقرة يسيرة ، وهي من كرائم الإبل ، واحدها أعيس وعيساء . وزيل بينها : فرّق . والحزابي : أماكن منقادة غلاظ مستدقة . والآل : سراب الضحى . وغمض في الأرض : ذهب وغاب . أراد أن السراب يغطي هذه العيس، فكأن أرجلها قد غابت في الأرض .

6 استوقدت الأماعز : توقدت حرارتها . والأماعز : جمع أمعز ومعزاء ، وهو ما صلب من الأرض وعلاه حصى سود . والجندب : راجل الجراد الذي ليس له جناحان يطير بهما .

7 السارون : السائرون ليلاً . والتعلة : ما يتعلل به ، وأراد قليلاً . والمطي : الإبل التي تمتطى . والحقب : الحزام يلي حقو الناقة . والغروض : جمع غرض ، وهو حزام الرحل .

8 الخوص : يصف بها الإبل ، أي : هي غائرة الأعين من عناء السفر ، جمع أخوص وخوصاء . والقداح : قداح الميسر ، واحدها قِدْح . والمفيض : الذي يجيل القداح عند الضرب بها . ونحاها : صرفها ورماها.

تَرَى الحُرَّةَ الوَجْناءَ يَضْرِبُ حاذَهـا ضَئِيلٌ كفرُّوجُ الـدَّجَـاجِ جَهِيضُ [1]

* * *

1 الحرة : الكريمة الأصل . والوجناء : الناقة التامة الخلق ، الغليظة لحم الوجنة الصلبة الشديدة ، من الوجين ، وهي الأرض الصلبة أو الحجارة . وحاذها : ما عن يمين ذنبها أو شماله . والضئيل : الخفي الشخص . والجهيض : الولد الذي ألقته لغير تمام .

[369]

21/ج /وقال العُديلُ أيضاً[1] : (الطويل)

1 لَعَمْرُكَ إنّي يَومَ بَيْنِ ظَعائِنٍ غَدَوْنَ ولَمْ يَنْظُرْنَنِي لَحَزِينُ[2]
2 ظَعائِنُ يَنْوِينَ الكَثِيبَ وأهْلَهُ غَدَوْنَ وقَلْبي عِنْدَهُنَّ رَهِينُ[3]
3 كَما حاجَةٌ مِنْ أمِّ زَيْدٍ تَعُودُنِي وقَدْ غالَنِي لَوْ تَعْلَمِينَ شُؤُونُ[4]
4 تَقُولُ بَذَلْتُ الوُدَّ مِنْكَ لِغَيْرِنا وقَطَّعْتَ حَبْلَ الوَصْلِ وهو مَتِينُ[5]
5 أراكَ تَخطّانا إذا جِئْتَ زائِراً وقَدْ شَهَرَتْنا في هَواكَ عُيُونُ[6]
6 لَججْتَ بِهِجْرانِ البُيُوتِ كأنّما عَلَيكَ بِهِجْرانِ البُيُوتِ أمِينُ[7]

---

1 القصيدة في ديوانه ص320 – 321 في اثنين وعشرين بيتاً نقلاً عن المنتهى .

2 بينِ ظعائن ، رحيلها . والظعائن : جمع ظعينة ، وهي المرأة في الهودج على البعير . يريد النساء الراحلات في هوادجهن . وغدون : خرجن غدوة ، أي : بكرن . ولم ينظرنني ، أي : لم يمتعني بنظرة وداع .

3 ينوين الكثيب ، أي : يجعلنه نيتهن ، أي : يقصدنه . والكثيب : لعله اسم موضع . وأهله غدون ، أي : خرجن باكراً . وقلبي رهين ، أي : مرتهن عندهن .

4 تعودني : تعتادني . وقد غالني : أي : أوقعني في مهلكة . والشؤون : جمع شأن ، وهو الخطب والأمر . وأراد آلام البعد والفراق .

5 تقول ، أي : أم زيد . بذلت الود لغيرنا : أعطيته . وأراد وصلت غيرنا . والود : الحب . وقطعت حبل الود ، بيني وبينك . ومتين : قوي .

6 تخطّانا ، أي : تتخطّانا . وقوله : شهرتنا عيون ، أي : عيون الوشاة والحساد التي شهرت قصة حبنا .

7 لججت : تماديت . والهجران : الهجر والقطيعة . وأمين ، أي : عهد أمين ، وهو الموثق المحكم .

7 تَراجَعْنَ بالأَيْدِي السَّلامَ وكُلُّنا ... بصاحِبِهِ يَوْمَ الفِراقِ ضَنِينُ [1]

8 كأنَّ الخُدُورَ الجأتِ في ظِلالِها ... نِعاجَ المَلا لَيْسَتْ لَهُنَّ قُرُونُ [2]

9 قَطَعْتُ حِبالَ الوَصْلِ مِنْهُنَّ بَعْدَما ... تَطاوَحْنَ حَتَّى ما لَهُنَّ قَرِينُ [3]

10 مِنَ الأُنْسِ إلاَّ مُسْتَفِيدٌ لِقَولِنا ... ولا الجِنّ إلاَّ قَدْ أَلَمَّ يَدِينُ

11 وقَدْ قِيلَ حَتَّى ما أُبالِي حَدِيثَهُ ... أقاوِيلُ مِينَتْ باطِلٌ وظُنُونُ [4]

12 أقاوِيلُ أَقْوامٍ وقالَةُ نِسْوَةٍ ... يَقُلْنَ ولَمّا يأْتِهِنَّ يَقِينُ [5]

13 فإنَّ الذي حُدِّثْتِ رَقَّى حَدِيثَهُ ... عَدُوٌّ لِحَبْلِ المُسْلِمِينَ لَعِينُ [6]

14 مَعَ الشّانِئِ الغَيْرانِ شَيءٌ كأَنَّهُ ... مِنَ الوَجْدِ مَبْهُوتُ الفُؤادِ طَعِينُ [7]

22 / ج 15 يُرائِيكَ إلاَّ إنْ سأَلْتُكَ مالَهُ ... ويُمْسِي مِنَ الشَّنْآنِ وهْوَ بَطِينُ [8]

16 ولَيْسَ بِمُعْطِيكَ المُواخاةَ كُلَّها ... أَخٌ لكَ ما لَمْ يَرْعَ حِينَ تَبِينُ [9]

---

1 الضنين : البخيل ، اراد لا يضن بها ، أي : لا يود قطعها وهجرها .

2 في الديوان : « كأن الحذور » . وهو تصحيف .
الخدور : جمع خدر ، وهو الهودج ، وهو من مراكب النساء . والنعاج : إناث البقر الوحشي . والملاء : أردية الحرير ، مفردها ملاءة . وشبههن بالملا لبياضها . والقرون : جمع قرن .

3 تطاوحن : ترامين في بعدهن . والقرين : الشبيه والنظير . أراد أنه قطع حبال وصلهن لما تركنه وبعدن ، حتى ليس لعملهن شبيه .

4 مينت الأقاويل : كذبت ولفقت . وأراد لفقت بالباطل والظن .

5 القالة : القول . وقوله : ولـمّا يأتهن يقين ، أراد أذاعوا أقوالهن دون أن ينتظرن القول اليقين .

6 رقي حديثه : كذبه وزيادته . يقال : رقّى فلان على الباطل ، إذا تقوّل ما لم يكن وزاد فيه . واللعين : العدو الملعون .

7 الشانئ : المبغض . والوجد : الحب الشديد . وطعين : مطعون . أراد أن المبغض لنا كأنه من حبنا الشديد مطعون .

8 يرائيك : ينافقك ، ويريك منه خلاف ما هو عليه . والشنآن : البغض . وهو بطين ، أي : بعيد .

9 المواخاة : الإخاء ، اتخاذ الإخوان . ومعطيك المؤاخاة ، أي : مظهرها ومبديها لك وباذلها . ما لم=

17 بِعَيْنَيْكَ أَحْداجٌ لِدَوْمَةَ إذْ غَدَتْ ‏ ‏ ‏ لَها نِيبَّةٌ تُنْئِي الحَبِيبَ شَطُونُ [1]

18 غَدَتْ مِن رَجا الوادِي كأنَّ حُمُولَها ‏ ‏ ‏ لِعَيْنِ البَصِيرِ المُسْتَبِينِ سَفِينُ [2]

19 على كُلِّ نَعّابٍ يُبارِي زِمامَهُ ‏ ‏ ‏ بِهِ مِنْ أغانيّ الحُداةِ جُنُونُ [3]

20 إذا خَضَلَتْ أعْطافُهُ غَضِبَتْ لَهُ ‏ ‏ ‏ قَوائِمُ عُوجٌ تَنْتَحِي وتَلِينُ [4]

21 ورأسٌ كَبِرْطِيلِ الحَدِيدِ يَزِينُهُ ‏ ‏ ‏ مَشافِرُ مَضْبُوحِ الجِرانِ ذَقُونُ [5]

22 وما كانَ ضَرَّ العامِرِيّاتِ لَوْ بَدا ‏ ‏ ‏ لَنا يَوْمَ فَلْجٍ أسْؤُقٌ وعُيُونُ [6]

* * *

= يرعَ ، ما لم يحفظ . وتبين : تبعد وتفارق .

1 الأحداج : جمع حدج ، وهو مركب من مراكب النساء . ودومة : اسم امرأة . وغدت : خرجت باكراً . والنية : الوجهة التي تقصدها . وتنئي الحبيب : تبعد عنه . والشطون : البعيدة .

2 الرجا : الناحية ، والجمع أرجاء . والحمول : الإبل التي تحمل هوادج النساء في الرحيل . وقوله : سفين ، أي : أن هذه الحمول تعوم في سيرها كعوم السفين .

3 النعاب : السريع في سيره . ويباري : يسابق . والزمام : الحبل في خطم الناقة ، وهو كاللجام للفرس . والحداة : جمع حادي ، وهو الذي يسوق الإبل ويغني لها . وجنون من السرعة .

4 خضلت أعطافه : ابتلت ونديت . والأعطاف : جمع عطف ، وهو الجانب . وقوائم عوج ، أي : معوجّة قوائمها لكثرة حملها أو لتعبها . وينتحي : يميل ويتجه .

5 البرطيل : حجر أو حديد طويل صلب ، والجمع براطيل . والمشافر : جمع مشفر ، وهو شفة الناقة. والجران : باطن العنق ما أصاب الأرض ، وإنما تضعه من الإعياء . والمضبوح : المتغير اللون إلى السواد . والذقون : الضخمة الذقن ، ويقال : هي التي ترخي ذقنها إلى الأرض .

6 العامريات : نسبة إلى بني عامر . وفلج : اسم موضع . والأسؤق : جمع ساق .

[370]

وقال العُديلُ أيضاً [1] : (الطويل)

1 أجدَّكَ لا تَنْـتَهِي وإنْ كُنْتَ أشْيَبـا ... فُـؤادَكَ ذا الأهـواءِ أنْ يَـتَـطَـرَّبَـا [2]

2 وقَدْ كانَ أحْياناً إذا اقتَـادَهُ الـهَـوَى ... عَـصَا في هَواهُ العاذِلِينَ فـأصْحَبـا [3]

3 فأصبَحتُ ذا صَغْوٍ إلى اللَّهْوِ بَعْدَمـا ... وَهَى مِنْكَ باقِـي حَبْـلِـهِ فَتَقَضَّبـا [4]

4 تَمنَّى المنَى القَلْبُ اللَّجُوجُ وقَدْ تَرَى ... بعَيْنِكَ إنْ لَمْ يَطْلُبِ اللَّـهْـوَ مَطْلَبا [5]

5 وكَيفَ طِلابُ البِيضِ أوْ تَبَعُ الصِّبَا ... وقَدْ صِرْتُ مِنْ شَيبٍ تَغشّاكَ أشْيَبا [6]

6 وكانَ طِـلابُ الـغـانِـيـاتِ كـأنَّـمـا ... تَـبـاعُـدُهُ مِـنْـهُـنَّ أنْ يَـتَـقَـرَّبَـا [7] / 23 ج

7 على أنَّ منْ سَلْمَى خَيالاً إذا نـأتْ ... بِها الـدّارُ لَم يُخلِفْكَ أنْ يَـتـأوَّبـا [8]

---

1 القصيدة في ديوانه ص290 – 293 في ستة وأربعين بيتاً نقلاً عن المنتهى .

2 أجدك ، أي : أبجدّ منك . ولا تنهى ، أي : عن الهوى . وتطرّب : أخذته الخفة من الفرح والشوق.

3 اقتاده الهوى : قاده فانصاع له . والعاذلون : جمع عاذل ، وهو اللائم . وقوله : عصا اللوام ، أي: لم يستمع لعذلهم وأقوالهم .

4 الصغو : الميل إلى اللهو . ووهى الحبل : ضعف . والحبل : حبل الهوى . وتقضب الحبل : انقطع .

5 المنى : جمع المنية ، وهو ما يتمناه المرء . واللجوج : المتمادي في هواه .

6 طلاب البيض ، أي : النساء البيض ، وهن البيض الوجوه الكريمات والحرّات . وتغشاك : نزل بك.

7 طلاب الغانيات : طلبهن . والغانيات : جمع غانيـة ، وهـي المرأة الـتي غنيـت بجمالها عـن الحلـي والزينة . وتباعده منهن ، أي : بعده .

8 في الديوان : « لو نخلفك » . وهو تصحيف .

الخيال : طيفها الذي يزوره ليلاً . ونأت : بعـدت وفـارقت . وتـأوب : أتـاه مـع الليـل . أراد أن خيالها لن يخلفه في مجيئه ، فهو سيعود له ليلاً .

8 يُلِمُّ فيأتِي بالسّلامِ ودونها ... بلادٌ ترى أعلامها الغُبْر نضبّا [1]
9 إذا كُلّفَتْها العِيسُ قَطَّعَ بَيْنَها ... فيافِيَ يَتْرُكْنَ الأيانِقَ لُغَّبا [2]
10 تَراهُنَّ بَعْدَ البُدْنِ مِنْ شِدَّةِ السُّرَى ... دقاقاً كأقواسِ المعَطَّفِ شُزَّبا [3]
11 عَرَفْتُ لَها داراً بِمَدْفَعِ داحِسٍ ... قِفاراً عَفَتْ إلاّ نَعاماً ورَبْرَبا [4]
12 رَعَيْنَ النَّدَى حَتَّى إذا يَبِسَ الثَّرَى ... وخَفَّتْ رياحُ الصَّيْفِ شَرْقاً ومَغْربا [5]
13 ولاحَتْ مِنَ الصُّبْحِ الثُّرَيّا و لم يَجِدْ ... صَدَى إبلٍ إلاّ المهايعَ مَشْرَبا [6]
14 دعَتْ بالجمالِ البُزْلِ للظَّعْنِ بَعْدَما ... تَجذَّبَ راعِي الإبلِ ما قَدْ تَحَلَّبا [7]

---

1 يلم : ينزل به ، ويزوره زيارة خففة . وبالسلام : أي : السلام منها . والأعلام : الجبال ، مفردها علم . والغبر : التي لونها لون الغبار . وأعلام نضب : بعيدة .

2 كلفتها العيس ، أي : كلفت السير بها وقطعها . والعيس : الإبل البيضاء تخالطها شقرة يسيرة ، الذكر أعيس والأنثى عيساء . والفيافي : القفار . والأيانق : جمع أينق ، والأينق : جمع الناقة ، وهي الأنثى من الإبل . واللغب : جمع لاغبة ، وهي التعبة المعيية .

3 في الديوان : « دَقاماً كأقواس » . وهو تصحيف .

البدن : جمع بادنة ، وهي السمينة من النوق . والسرى : سير الليل . والدقاق : جمع الدقيق ، وهو الرقيق ، وأراد النحيل . أراد هزالهم بعد أن كانوا سماناً ، وذلك من تعب الرحلة . وقوس عطوف : معطوفة إحدى السيتين على الأخرى : والشزب : جمع شازب ، وهو الضامر .

4 الدار : المنزل . ومدفع داحس : اسم موضع . و لم نجده فيما بين أيدينا من معاجم البلدان . وقفاراً: مقفرة خالية . وعفت : درست وامحت . والربرب : القطيع من بقر الوحش .

5 رعين الندى ، أي : العشب الأخضر الذي طال وكثر من الندى . والثرى : التراب ، وأراد جفاف التراب وخلوه من النبت .

6 الثريا : نجم معروف ، وإذا أدركت الثريا الصبح فذلك أشدّ ما يكون الحرّ . والصدى : العطش . وعاهت الإبل إلى الماء تهيع ، إذا أرادته ، فهي هائعة .

7 في الديوان : « قد تجلبا » .

البزل : جمع بزول ، وهي الناقة إذا استكملت السنة الثامنة ، وطعنت في التاسعة وفطر نابها ، وذلك حين استكمال قوتها . وللظعن : أي للرحيل . وتجذّب الراعي اللبن : إذا شربه .

15 بكُلِّ سَنِيـدِ الـمَـنْـكِبَـيْـنِ تَخالُـهُ　　مِنَ البُدْنِ لَمّا زال بالـحَمْـلِ أغْلَبا [1]

16 عَلَنْدًى كأنَّ الـحُصَّ خالـطَ لَـوْنَـهُ　　إذا الـخَطْوُ عَنْ أعْلَى صَلاهُ تقَوَّبا [2]

17 مُنَعَّـمَـةٌ كالـرِّيـمِ لَمْ تَخْشَ فـاقَـةً　　عَلَيْـهـا ولَمْ تَتْبَعْ شَـقِـيًّـا مُـعَـذَّبـا [3]

18 رَمَتْهُ بِسَهْمِ الـجَهْلِ فاصْطادَ قَلْـبَـهُ　　سُلَيْمَى وقَدْ مالُوا بعـزًّى وجَـرَّبـا [4]

19 فَلَمْ أرَ مِمَّنْ يَسْكُنْ الـمِصْـرَ مِثْلَهـا　　جَمالاً ولا اللاّئي رَمَيْنَ الـمحَصَّبا [5]

20 تُـكـرِّمُــهُ بـالــوُدِّ وهْــوَ يَـشُــفُّــهُ　　إلَـيْـهـا هَوًى مِمّا بَـدا أو تَـغـيَّـبـا [6]

21 إذا حَدَّثَ الرَّكْبَ العِجالَ بِذِكرِها　　طَرُوقاً وقَدْ مَلُّوا الـجِبـالَ وأطْنبـا [7]

24 / ج

22 تَهَدَّى شَبـابٌ بـالـغَـواني وإنِّـنِـي　　لَـمـثْـنٍ وما أخْشَى بِهِ أنْ أكَـذَّبـا [8]

23 على الصِّيدِ مِنْ بَكْرٍ ذَوِي التّاجِ إنَّهُمْ　　كِرامُ القِرَى حشْدٌ إذا السَّرْحُ أجْدَبا [9]

---

1 في الديوان : « لكل سنيد » .
سنيد المنكبين : مرتفعهما . والمنكب : مجتمع رأس الكتف والعضد . وتخاله : تحسبه . والبدن : السمن . والأغلب : الغليظ العنق .

2 العلندى : البعير الضخم الطويل الشديد . والحصّ : الورس ، وجمعه أحصاص وحصوص ، وهو يصبغ به . والخطو : المشي . وصلاه : وسط ظهره . وتقوب : تقشر . وأراد من كثرة ركوبه وطول الرحلة تقشر وسط ظهره .

3 المنعمة : المرأة الحسنة العيش والغذاء المترفة . والريم : الغزال . والفاقة : الفقر والحاجة .

4 السهم : سهم عينيها ، أي : نظراتها . وسليمى : اسم امرأة .

5 يسكن المصر : واحد الأمصار ، ولعله قصد مصر نفسها . والمحصب : موضع رمي الحصى بين مكة ومنى . وأراد من حج بيته الحرام وأدى مناسك الحج .

6 تكرمه الود ، أي : تكلف نفسها المحبة . ويشقه الهوى ، أي : يصب هواها قلبه بصدع . وقوله : بدا أو تغيّبا ، أي : ما بدا وظهر وما ستر .

7 الركب : الجماعة الراكبون . وطروق : مطرقين . وأطنب : بالغ في حديثه وكلامه .

8 تهدى : استرشد . والغواني : جمع غانية ، وهي التي غنيت بجمالها عن الزينة . ومثنٍ : من الثناء ، وهو مدح الإنسان بما فيه من الصفات .

9 الصيد : جمع أصيد ، وهو الذي يرفع رأسه كبراً ، ويشمخ بأنفه . وذوي التاج ، أي : أصحابه.=

24 إذا قَطْرُ آفاقِ السَّماءِ رأيْتَهُ ... مِنَ المَحْلِ مُحمَرَّ الجوانِبِ أصْهَبا [1]

25 وجَدْتَ الجفانَ الرُّوحَ حَوْلَ بُيُوتِهِمْ ... لِمَنْ باتَ في نادِيهِم أنْ يُحجَّبا [2]

26 مُبَرَّزَةً فِيها البَوائِكُ كُلَّما ... خَلَتْ جَفْنَةٌ عُلَّتْ سَديفاً مُشَطَّبا [3]

27 أولئِكَ قَوْمِي مَنْ يَقِسْهُمْ بِقَوْمِهِ ... يُلاقِ وعُوراً دُونَهُمْ إذْ تَذَبْذَبا [4]

28 لَنا عَدَدٌ أرْبَى على عَدَدِ الحَصَى ... ومَجْدٌ تِلادٌ لَمْ يَكُنْ مُتأشِّبا [5]

29 لَنا باذِخٌ نالَ السَّماءَ فُرُوعُهُ ... جَسِيمٌ أبَتْ أرْكانُهُ أنْ تَصَوَّبا [6]

30 فَنَحْنُ حُدَيّا الجِنِّ والإنْسِ كُلِّها ... فِصالاً لِمَنْ عدَّ القَدِيمَ ومَحْسَبا [7]

= والقرى : ما يقدم للضيف . والسرح : الإبل السارحة . وأجدب ، أي : أجدب مرعاها .

1 في الأصل فوق قوله : أصهبا : « أجدبا » . وهي رواية ثانية .
آفاق السماء : جمع أفق . ومن المحل ، أي : من القحط والجدب . وفي اللسان « حمر » : «أصابتنا سنة حمراء ، أي : شديدة الجدب ، لأن آفاق السماء تحمرّ في سني الجدب والقحط » . والأصهب : الذي خالط لونه حمرة .

2 الجفان : جمع جفنة ، وهي القصعة العظيمة . والروح : جمع رائحة ، وأراد الجفان التي تروح وتعود ممتلئة . والنادي : مجلس القوم .

3 مبرزة ، أي : بارزة ظاهرة ، وأراد فوق الجفان . والبوائك : جمع بائكة ، وهي السمينة الفتية الحسنة . وعلّت : من العلل ، وهو الشرب الثاني ، وأراد مُلِئت ثانية . والسديف : شحم السنام. والمشطب ، أي : فيه خطوط .

4 الوعور : الصعوبة . ودونهم ، أي : دون الوصول إليهم . وتذبذب : اضطرب وتحرك .

5 قوله : أربى على عدد الحصى ، أي : زادها . والعرب تفخر بكثرة العدد . ومجد تلاد : قديم موروث . وتأشب : اختلط . أراد أن مجدهم خالص لا يشوبه شيء ، فهو من صنع أجداده .

6 الباذخ : العالي المرتفع . وأراد : المجد والشرف . ونال السماء ، أي : عزهم ومجدهم وشرفهم . والأركان : الجوانب . وتصوبا ، أي : تتصوبا : أي أن تميل . أراد أن عزهم ثابت الأركان .

7 حديّا الناس : أي يتحداهم ويتعمّدهم . وعدّ القديم : عددوه وتفاخروا به . والقديم : أراد المجد والحسب والشرف .

31 وإنّا أحَقُّ النّاسِ بالباعِ والنَّدَى   وأكْثَرُهُ قَوْماً إذا عُدَّ مُصْعَبا [1]
32 وأكْثَرُهُ بَيْتاً طَوِيلاً عِمادُهُ   وأكْثَرُهُمْ بَدْءاً إذا هُزَّ مِحْرَبا [2]
33 كَرِيماً تَرَى الأبطالَ تَعْلَمُ أنَّهُ   أخُو نَجدَةٍ ماضٍ إذا ما تَلَبَّبا [3]
34 مَنِيعاً تَفادَى الخَيلُ مِنْهُ كأنّما   يُحاذِرْنَ وطّاءَ الفَرِيسِ مُهَيَّبا [4]
35 غَذِيًّا أبا شِبْلَيْنِ يَشْغَلُ قِرنَهُ   إذا عضَّ لَمْ يَنْكُلْ حَشاها ونَيَّبا [5]
36 بنا يُتَّقَى الثَّغْرُ المخُوفُ لِقاؤُهُ   إذا ما دَعا داعِي الصَّباحِ وثَوَّبا [6]
37 وكَمْ مِنْ رَئِيسٍ قَدْ غَزانا فلَمْ يؤُبْ   إلى قَوْمِهِ إلاّ طَلِيقاً مُسَيَّبا [7]
38 أتاهُمْ بلا نَهْبٍ وأسْلَمَ جَيْشَهُ   أسِيراً مُهاناً أوْ قَتِيلاً مُلَحَّبا [8]

---

1 الباع : السعة في المكارم . والندى : الكرم . أراد جودهم ومروءتهم ونجدتهم . والمصعب : الفحل من الإبل ، ترك من الركوب والحمل ، طلباً لنسله ، فصار صعباً ، واستعاره للسيد الشريف .

2 العماد : الأبنية الرفيعة ، وأراد عزهم ومجدهم وشرفهم . والمحرب : الرجل شديد الحرب ، الشجاع . وقوله : وأكثرهم بدءاً ، يبدؤون أعداءهم . أراد شجاعتهم وبأسهم .

3 أخو نجدة : صاحبها . والنجدة : الشجاعة . والماضي : النافذ في الأمور . وتلبب : تحزّم وتشمّر .

4 المنيع : صاحب المنعة ، أي : القوة التي تمنع من يريده بسوء ، وأراد عزهم . وتفادى ، أي : تتفاده الخيل ، وتهرب منه لشجاعته ، والخيل : الفرسان أصحاب الخيل . ووطأ : فعّال من الوطء، وهو الدوس . والفريس : المفروس ، الذي دقّ عنقه .

5 الغذي : الذي يتغذى باللحوم . والشبل : ولد الأسد إذا أدرك الصيد . والقرن : المثيل في القوة والشدة . ولم ينكل : لم يجبن . والحشى : ظاهر البطن ، وهو الحضن . ونيب : أي أثر فيها بأنيابه .

6 الثغر : موضع المخافة من العدو . وقوله : دعا داعي الصباح ، أي : دعا للغارة . وثوب : ثنّى الدعاء للغارة .

7 لم يؤب : أي لم يرجع . والطليق : الأسير يطلق ويعتق ويخلى سبيله بعد إساره .

8 أتاهم ، أي : الرئيس في البيت السابق . وأتاهم ، أي : أتى قومه بعد إطلاق سراحه . والنهب : الغنيمة . والملحب : المقطع المجروح بالسيف .

25/ج 39 ونَحنُ عَبأْنا يَوْمَ حِنْوِ قُراقِرٍ ... لـحَلْبَةِ كِسْرَى والذي كان أشَّبا [1]

40 فَوارِسَ صِدْقٍ لا يبالُونَ مَنْ ثَوَى ... إذا كَسَفُوا يَوْماً أغَرَّ مُحَجَّبا [2]

41 على كُلِّ شَوْهاءِ العَنانِ كأنَّها ... عُقابٌ إذا ما العِطْفُ مِنْها تَحلَّبا [3]

42 وأجْرَدَ عُرْيانٍ كأنَّ لِجامَهُ ... إذا ما تَراقَى عَلْقَ جِذْعاً مُشَذَّبا [4]

43 إذا اغْتَربَتْ مِنّا هِجانٌ كَريمَةٌ ... وجَدْتَ ابْنَها إذْ عُدَّ خالاً ومُنْجبا [5]

44 تَمجَّدَ ما يَعْلُو الرِّجالَ ويَنْتَمِي ... إذا قامَ في يَوْمِ الحَفِيظَةِ مُغْضَبا [6]

45 وإنْ كانَ مِنْ حَيٍّ كِرامٍ أعِزَّةٍ ... وكانَ خِيارُ الحَيِّ مِنْهُمْ مُرَكَّبا [7]

---

1 يوم الحنو : من أيام العرب . وحنو ذي قار وحنو قراقر واحد . وعبأنا : أي رتبنا وهيّأنا . والحلبة: الدفعة من الخيل . وأشب ، أي : جمع الأخلاط في جيشه ، والأشابة من الناس : الأخلاط .

2 فوارس صدق ، أي : عبأنا فوارس صدق . وثوى : هلك ومات . واليوم الأغر : الشديد الحر . وكسفوا : غطوا وجه الشمس من كثرتهم ، فكأن الشمس كسفت ، أي : غابت .

3 فرس شوهاء : طويلة رائعة مشرفة ، وقيل : هي المفرطة رُحب الشدقين والمنخرين ، وهي صفة محمودة . والشدق : جانب الفم . والعطف : الجانب . وتحلبا : سال عرقه من شدة الجهد والجري .

4 في حاشية الأصل : « يريد : عَلِقَ » .

الأجرد : الفرس القصير الشعر ، وهو من علامات العتق والكرم في الخيل . والعريان من الخيل : الفرس المقلّص الطويل القوائم . واللجام : الحديدة المعترضة في فم الفرس . وتراقى : ارتقى وتسامى . وجذع مشذب : أي مقشّرٌ ، إذا قشرت ما عليه من الشوك .

5 اغتربت : نزحت . والهجان من الإبل : البيض الكرام العتاق ، يستوي فيه المؤنث والمذكر والجمع. والمنجب : الذي يأتي بأولاد نجباء ، فيهم كرم وعتق .

6 تمجّد : تعظّم . وأصل المجد : الكرم والشرف . وينتمي : ينسب . والحفيظة : الدفاع عن المحارم ومنعها من العدو عند الحروب . والمغضب : الغاضب .

7 الأعزة : جمع العزيز ، وهو صاحب الأنفة والحمية .

46 وكانَتْ سَراةُ الحَيّ تَعلَمُ أنّهُ   أعَزّهُمُ عِزًّا وأكْرَمَهُمْ أبا [1]

* * *

1 السراة : جمع السري ، وهو الشريف صاحب المروءة .

وقال مُزاحمُ بنُ الحارثِ بنِ مُصَرِّفِ بن الأعلَم بن خُوَيْلد بن عَوْف بن عامر بن عُقَيْل بن كَعْب بن رَبيعَة بن عامِر بن صَعْصَعَة وسُئِل جَريرٌ عَن أشْعَرِ النّاسِ ، فَقَالَ غلامٌ بناصِفَةَ يأكلُ لحومَ الوَحْشِ يَعْني مُزاحِماً [1] : (الطويل)

1 خَلِيلِيَّ عُوجا بِي على الرَّبْعِ نَسْأَلِ مَتَى عَهدُهُ بالظّاعِنِ المُتَحمِّلِ [2]
2 فإنْ تُعْجِلانِي بانْصِرافٍ أهِجْكُما على عَبْرَةٍ أوْ تَرْقَئا عَيْنَ مُعْوِلِ [3]
3 فإنَّكِما إنْ تَدْعُوانِي لِمِثْلِها وطاوَعْتُماني في الذي قُلْتُ أفْعَلِ
4 فَعُجْتُ وعاجا فوقَ بَيْداءَ أصْفَقَتْ بِها الرِّيحُ جَولانَ التُّرابِ المُنَخَّلِ [4]

26 / ج

1 هو مزاحم بن الحارث بن مُصَرِّف بن الأعلم بن خويلد بن عمرو بن عمرو بن عامر بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن . شاعر بدوي فصيح ، صاحب قصيد ورجز ، عاصر جرير والفرزدق . جعله ابن سلام في الطبقة العاشرة من الإسلاميين مع يزيد بن الطثرية ، وأبي دواد الرواسي ، والقحيف العقيلي ، وقال عنه : كان رجلاً غزلاً ، وكان شجاعاً ، وكان شديد أسر الشعر حلوه ، وكان مع رقّة شعره صعب الشعر هجّاء وصافاً .
« طبقات فحول الشعراء ص769 – 770 ، والأغاني 98/19 ، والخزانة 256/6 » .
والقصيدة في ديوانه ص3 – 15 في مائة وعشرة أبيات .

2 عوجا : ميلا ، وأصله من قولهم : عاج عنق ناقته ، أي : أمالها حتى تقف . والظاعن : الذي أعدّ الظعائن للسير ، وأراد : الحي الظاعن . والربع : المنزل .

3 في الديوان : « ولا تعجلاني » .
أهجكما ، أي : لخليليه في البيت السابق . ورقأ الدمع : جفّ وانقطع .

4 في الديوان :
* فعجت وعاجا على بيداء صَفَّقَتْ *
عجت : ملت . والبيداء : الفلاة . وأصفقت الريح : اختلفت عليها وضربتها . وجولان التراب:=

5 وما هاجَهُ مِنْ دِمْنَةٍ بانَ أهْلُها ... وأمْسَتْ قوًى بَيْنَ الحَصِيرِ ومُحْبَلِ [1]

6 كأنَّ حَصاها مِنْ تَقادُمِ عَهْدِها ... صِعابُ الأعالِي أُبَّدٌ لَمْ تَحَلَّلِ [2]

7 وهابٍ كَجُثْمانِ الحَمامَةِ أجْفَلَتْ ... بِهِ رِيحُ تَرْجٍ والصَّبا كُلَّ مُجْفَلِ [3]

8 تَكادُ مَغانِيَها تَقُولُ مِنَ البِلَى ... لِسائِلِها عَنْ أهْلِها لا تَعَمَّلِ [4]

9 وقَفْتُ بها فانْهَلَّتِ العَيْنُ بَعْدَما ... قَرَتْ حِقَباً أسْبالَها لَمْ تَهَلَّلِ [5]

10 ذَهاباً جَرَتْ نَفْحَيْنِ جَوْداً ودِيمَةً ... كَما انْهَلَّ غَرْبا زارِعٍ فَوْقَ جَدْوَلِ [6]

11 عَزاءً على ما فاتَ مِنْ وَصْلِ خُلَّةٍ ... ورَيْق شَبابٍ شَلَّهُ الشَّيْبُ مُنْجَلِي [7]

= هو ما يجول به الريح على وجه الأرض . والمنخل : الذي كأنه دقيق نخلته بالمنخل .

1 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

هاجه : أهاجه وأثاره . والدمنة : آثار الناس وما سودوا . وبان أهلها : رحلوا . والقوى : القفر الخالي . والحصير : موضع في ديار بني سعد باليمامة . ومحيل : اسم موضع .

2 في الديوان : « لم يُحَلَّلِ » .

حصاها : أي حصى الدمنة . والصاعب من الأرضين : ذات النقل والحجارة . والأعالي : المواضع المرتفعة . وأراد صلابة حجارتها لبعدها عن الإنسان . وأبّدٌ : مقيمة ، ويجوز : أبّدٌ : مستوحشة لم يحللها إنسان.

3 الهابي : تراب القبر . والجثمان : الجسد . وأجفلت الريح التراب ، أي : أذهبته وطيرته . وترج : اسم موضع . والصبا : ريح الصبا .

4 المغاني : المنازل التي كان أهلوها بها ، ثم ظعنوا عنها واحدها مغنى ، من غني بالمكان ، إذا أقام فيه . والبلى : القدم . ولا تعمّل ، أي : لا تكلف نفسك مشقة السؤال .

5 وقفت بها ، أي : بالمغاني . انهلت العين : سال دمعها . وقرت حقباً : تتبعتها حقبة حقبة . والحقب : جمع حقبة ، وهي المدة لا وقت لها . والأسبال : جمع سبل ، وهو المطر المسبل . لم تهلل : لم تتهلل . وتهلل السحاب بالبرق : تلألأ .

6 الذهاب : الأمطار اللينة ، واحدتها ذِهْبَة . والنفحة : دفعة الريح ، طيبة كانت ، أو خبيثة . ومطر جود : بيّن الجود غزير ، وقيل : الجود من المطر الذي لا مطر فوقه . والديمة : مطر يكون مع سكون، لا رعد فيه ولا برق ، تدوم يومها . والغرب : الدلو المملوءة ماء . والزارع : صاحب زرع.

7 عزاء ، أي : تعزية . أراد أن البكاء على الشباب كان عزاء . والخلة : الخليل والصديق والحبيب،=

12 ألا لا تُـذَكِّـرْنِـي أمَيْـمَـةَ إنَّـهـا   مَتَى ما يُراجِعْ ذِكْرُها القَلْبُ يَجْهَلِ [1]

13 سَجَنْتُ الهَوَى في الصَّدْرِ حَتَّى تَطَلَّعَتْ   بَناتُ الهَوى يُعْوِلْنَ مِنْ كُلِّ معْوَلِ [2]

14 ومِثْلُ لَـيـالِـيـنـا بِخَـطْـمَـةَ واللِّوَى   بُـكِـيـنَ وأيّـامٍ قِـصـارٍ بِـمَـأْسَـلِ [3]

- الذكر والأنثى والواحد والجمع في ذلك سواء . وريق الشباب : أوله وأفضله . وأراد نضارته وحسنه . وشلّه الشيب : طرده وأبعده .

زاد بعده صاحب ديوانه :

ونـخبرْ قديـماتُ الـهَوَى أنَّ حُبَّها   تَـتَـبَّـعُ مـنّـي كلَّ عَظْمٍ ومِـفْـصَـلِ

كما اتَّبَعَتْ صهباءُ صِرْفٌ مُحيلَةٌ   مُشـاشَ الـمُـرَوَّى ثمَّ لـمّا تَـنَـصَّـلِ

الصهباء : الخمرة . وصهباء صرف : بحتة لم تمزج . والمحيلة : التي أتى عليها حول أو أحوال . والمشاش: رؤوس العظام مثل الركبتين والمرفقين والمنكبين . والمروى : الذي بلغ الري من شـربها. و لم تنصـل : لم تخرج . أراد أن الحب سرى في جسده وسكنه كخمرة سرت رعدتها في الجسد و لم تخرج منه .

1 في الديوان :

* ألا لا تذكرني الفضيلة إنّه *

يجهل القلب : يستخفه الحزن والطرب .

2 سجنت الهوى : حبسته وكتمته في الصدر . ويعولن : يبكين ويصحن . ومعول : مفعل من العويل والبكاء.

3 خطمة : موضع في أعلى المدينة . واللوى : اسـم لعـدة مواضـع في الجزيـرة العربيـة . ومأسـل : اسـم رملة، واسم جبل أيضاً . يتذكر لياليه الجميلة القصيرة التي قضاها مع أحبته في المواضع التي ذكرها.

زاد بعده صاحب ديوانه :

يُهـيـنُ لكَ الأعداءَ سَيْـرٌ يُسِيْـمُـهُ   على الـهول منّا كُلُّ أرعنَ جَحْفَلِ

وأسفعَ يَهْدي القومَ بالـخافقِ الذي   دُوينَ الشّباةِ إنْ يَرَ الـموت يصطلِ

أخـاديـدَ جرّتها السنابك غـادرتْ   بها كُلُّ مشقـوق القميصِ مُجَـدَّلِ

وبالـخيلِ قُبَّـا تَعذمُ العيسَ لاحقاً   آيـاطـلـهـا مِن كُلِّ أجردَ هـيـكـلِ

وسـلـهـبـةٍ قَـوداءَ قَـلَّصَ لَحْـمُـهـا   كسعـلاةِ بـيـدٍ في خـلال وتَـطْـوَلِ

نطحـن تـميماً يـومَ عِـرْنـانَ بعدما   رُكِلْنَ بسَلْمَى والـمَلا كُلَّ مَرْكَـلِ

وأدنـيـنَ مصفـوداً بُحَيـراً يَـقُـدْنَـهُ   جنيناً متى يَسْتَحملِ القومَ يُحْمَـلِ

وحـارثـةَ الكـنـديَّ ذا الـتّـاجِ إنّـنـا   متى ما نُـواقِـعْ غَمرةَ البأسِ نَـقْـتُـلِ -

إذِ العَيْشُ لَمْ يَنْكَدْ و لَمْ يَظْهَرِ الأذَى   على أحـدٍ والأرضُ لَـمْ تَـتَـزَلْـزَلِ [1]

-

وَنَقْتَـدْ ولا نُقْتَـدْ ونَغْصِبْ رماحُـنـا   كرامَ الأسـارَى مِنْ مُعِمٍّ ومُـخْـوَلِ

ونُنْعِمْ ولا يُنْعَمْ علينـا ومَنْ يَـقِـسْ   ندانا بـأَنْـدَى مَنْ تَـكَـلَّـمَ نُفْـضِـلِ

وبـالـخـيـل من آيّـامـهـنّ وشَـبْـوَةٍ   ودهرٍ ومِنْ وَقْعِ الصَّفيحِ المُصَـقَّـلِ

وَدِدْتُ على ما كانَ مِن سَرَفِ الهوَى   وجهلِ الأماني أنَّ ما شئتُ يُفْـعَـلِ

فـتـرجِـعَ أيّـامٌ مَـضَـيْـنَ ونِـعْـمَـةٌ   علينـا وهَلْ يُـنْـثَـى مِنَ الـدّهـرِ أوَّلِ

يهين الأعداء : يستخفون ويستهينون . ويسيمه : يرسله . والهول : المخافة من الأمر لا يَدْري ما يهجم عليه . والأرعن : جيش له فضول كرعان الجبل . والجحفل : الجيش الكثير . وأسفع ، أي: ورجل أسفع : أسود في حمرة ، أراد ترك السفر آثاره عليه . والخافق : المكان الخالي من الأنيس . ودوين : تصغير دون . والشباة : الحدّ من كل شيء . ويصطلي : أي يصطلي بنار الموت ، أي : يقاسي حَرَّها ويحترق فيها .

الأخاديد : جمع أخدود ، وهو الحفرة . والسنابك : جمع سنبك ، وهو طرف الحافر ، يريد الخيل. وأراد بمشقوق القميص ، أي : بمطعون شقّ قميصه من الطعن . ومجدّل : مَرْمِيٌّ بالجدالة . والقب: جمع الأقب ، وهو الفرس الضامر البطن الدقيق الخصر . وتعذم : تعضّ . وتعذم العيس : تبعدها وتنفيها . والعيس : الإبل البيض مع شقرة يسيرة ، وهي من كرائم الإبل ، واحدها أعيس وعيساء. وآياطلها : خواصرها . والأجرد من الخيل : القصير الشعر ، وهو من علامات العتق والكرم في الخيل . والهيكل : الفرس الضخم ، شبّه ببيت النصارى والمجوس . والسلهبة : الخفيفة السريعة . والقوداء : الطويلة العنق . والحديث عن ناقته . وقلص لحمها : أهزلها . والسعلاة : أخبث الغيلان . نطحنا تميماً ، أي : في الحرب . وتميم : قبيلة . ويوم عرنان : لهم على تميم . وعرنان وسلمى والملا : أسماء مواضع . وركلن : ضربن بالأرجل . أراد تحقيرهم .

أدنين : قرّبن . والمصفود : الأسير في أصفاده . والجنيب : المجنوب ، وأراد على جنبٍ . وبجير : اسم أسير لهم . حارثة الكندي : اسم أسير لهم في يوم عرنان . وذو التاج : صاحبه ، وأراد أنه سيد قومه وملكهم . ونواقع : نحارب ونقاتل . والبأس : الشدة في الحرب . ونَقْتَد : نخضع ونذل. والأسارى : الأسرى . ننعم على الناس ، والندى : الكرم . ونفضل ، أي : نفضل الناس بعطائنا وكرمنا . شبوة ودهر : أسماء مواضع . والصفيح المصقل ، أراد السيوف المصقولة .

1 في الديوان : « لـمّا تزلزل » .

-

16 وإذْ أنا في رُودِ الشَّبابِ الذي مَضَى   أغَرُّ كنَصْلِ السَّيْفِ أحْوَى المُرَجَّلِ [1]

17 حَبيبٌ إلى البيضِ الأوانِسِ نازِلٌ   لـيَ الـجاهُ مِنْ ألبابِها كُلَّ مَـنْـزِلِ [2]

18 تَخطَّى إليَّ الكاشِحِينَ عُيُونُها   إذا حَضَرتْ دُونَ الحَديثِ المُفَصَّلِ [3]

19 تُطالِعُني مِنْ خَلٍّ كُلِّ خَصاصَةٍ   وكُفَّةِ دِيباجٍ وسِتْرٍ مُهَوَّلِ [4]

27/ج 20 طِلاعَ المَها الرَّقْدِيِّ رِيعَ وفَوقَهُ   أراكٌ وأرْطَى مِنْ قساءٍ وحَوْمَلِ [5]

= نكد عيشهم : اشتد ، والنكد : قلّة العطاء ، وأن لا يَهْنَأه مَنْ يعطاه .

1 رؤد الشباب : حسنه ونضارته . والأغرّ : أي في وجهه غُرَّة ، أي : إنه بيّن الكرم ، و يكون لا عيب فيه ، وكذا الأبيض . والأحوى : الأسود ، ليس بشديد السواد . والمرجل : الشعر المسرح.

2 البيض : النساء الحرات البيض . والأوانس : جمع آنسة ، وهي الجارية الطيبة النفس تحبّ قربك وحديثك . والجاه : المنزلة والقدر .

3 تخطى ، أي : تتخطّى . والكاشحون : جمع كاشح ، وهو العدو المبغض الذي يضمر العداوة . وأحصرت دون الحديث : حبست عن سماعه .

4 في الديوان :

* يطالعني من كل خَلٍّ خصاصةٍ *

الخصاص : جمع خصاصة ، وهو الفرج . والخل : الطريق ، وأراد الثقب . والكفة : كل شيء مستطيل لكفة الرمل والثوب . والديباج : الحرير . والستر المهول : المزين بالنقوش والوشي .

5 في الديوان : « المها الرمليّ » .

طلاع المها ، أي : يطالعني طلاع المها . والمها : جمع مهاة ، وهي بقرة الوحش . والرقدي : النائمة . وريع : أفزع . والآراك : ضرب من الشجر يستاك به . والأرطى : شجر ينبت بالرمل ، شبيه بالغضا ينبت عصيًّا من أصل واحد يطول قدر قامة ، وله نَوْرٌ مثل نور الخلاف ورائحته طيبة. وقساء وحومل : أسماء مواضع .

زاد بعده صاحب ديوانه :

وساجيةٍ حُورٍ جَرَى الـمِيلُ بَيْنَها   وأعناقِ أُدْمٍ حُلِّيتْ لَمْ تُعَطَّلِ

الساجية : الساكنة الطرف . والحور : جمع حوراء ، وهي الشديدة بياض الحدقة والشديدة سوادها . والميل : ما تكحل به العين . والأعناق : جمع عنق . والأدم : جمع أدماء ، وهي الظبية=

21 بِنُجْلٍ كأعْناقِ الـمَها العِيـنِ أتْلَعَتْ ... لِطـافِ الـعُيُـونِ لَـذَّةِ الـمُـتـأمِّـلِ [1]

22 تَرَى في سَنا الماذِيّ في العَصْرِ والضُّحَى ... على غَفَلاتِ الـزَّيْـنِ والـمُتَجمّـلِ [2]

23 وجُوهاً لَوَ انَّ الْمُدْلِجينَ اعْتَشَوا بها ... صَدَعْنَ الدُّجَى حتّى تَرَى اللَّيْلَ يَنجَلِي [3]

24 نَواعِمَ يَرْكُلْـنَ الـذُّيُـولَ بِـرَخْـصَـةٍ ... سِباطٍ وخَدْلاتٍ رِواءِ الـمُخَلْخَلِ [4]

25 وَلُفٌّ كـأفْـخـاذِ الـبَـخـاتِـيّ رَدُّهـا ... إلى مَعْلَفٍ تَنْـهـاتـهُ بابِ مُـكْـبَـلِ [5]

= البيضاء ، والأدمة في الناس السمرة الشديدة ، وفي الإبل والظباء شدة البياض مع سواد المقلتين . وحليت لبست الحلي . ولم تعطل ، أي : من الحلي .

1 في الديوان : « لطاف المتون » .

النجل : جمع نجلاء ، وهي الواسعة العين. والمها : جمع المهاة ، وهي بقرة الوحش . والعين : جمع عيناء، وهي الواسعة العينين مع حسن الحدقة ، يعني بقر الوحش ، وهي مشهورة بسعة العينين . وأتلعت : أشرفت ، وأراد أعناقها .

2 في الديوان : « سنا الماويّ » .

السنا : الضوء . والماذي : خالص الحديد وجيده ، وأراد لمعانه . والماوي : المائي ، ويقال للمرآة ماوية ، والجمع مآوي . وغفلات الزين ، أي : أن تغفل عن التزين والتحميل . أراد أنها غفلت عن زينتها في هذا الوقت .

3 وجوهاً ، أي : ترى وجوهاً . والإدلاج : السير ليلاً . واعتشوا بها ، أي : ساروا على هدي ضوئها . وقوله : صدعن الدجى ، أي : شققن الظلمة ، وينجلي الليل : تذهب ظلمته .

4 النواعم : جمع ناعمة ، وهي المتنعمة . ويركلنها : يرفسنها بأرجلهن ، من الركل ، وهو الضرب بالرجل . والذيول : جمع ذيل ، وهو واحد أذيال القميص . وبرخصة ، أي بأسوق رخصة ، وهي الناعمة اللينة . وسباط : طويلة لينة . وخدلات : جمع خدلة . وساق خدلة : عظيمة ممتلئة . والرواء : المملوءة أو الضخمة . والمخلخل : موضع الخلخال .

5 في الديوان :

* إلى معلفٍ تَنْهاةُ بابِ مُكَبَّلِ *

لفٌّ : جمع لفّاء ، وامرأة لفّاءُ الفخذين ، أي : عظيمتهما . والبخاتي : جمع بختية ، وهي الناقة من البخت ، نوع من الجمال طوال الأعناق . والمعلف : مكان علفها . وتنهاته : نهايته .

26 أباحَتْ لَهُنَّ المَشْرَفِيَّةُ والقَنا أباطِحَ نَجْدٍ مِنْ فَلاةٍ ومَنْهَلِ [1]

27 فَهُنَّ يُصَرِّفْنَ النَّوَى بَيْنَ عالجٍ ونَجرانَ تَصْرِيفَ الأدِيبِ المُذَلَّلِ [2]

28 لَهُنَّ على الرَّيَّانِ في كُلِّ صَيفَةٍ فَما ضَمَّ مَيْثُ الأزْوَرَيْنِ فَجُلْجُلِ [3]

29 خِيامٌ إذا خَبَّ السَّفا عَرَضَتْ لَها جَوائِزُ تُعْلَى بالثُّمامِ المُظَلَّلِ [4]

30 مَكانِسُ بَيْضٍ كُلُّ بَيْضاءَ تَلْتَقِي عَلَيْها رِواقا فارِسِيٌّ مُكَلَّلِ [5]

---

1 في الديوان : « مساربَ نجدٍ » .

المشرفية : السيوف المنسوبة إلى المشارف ، وهي القرى الواقعة في أطراف جزيرة العرب . والقنا : الرماح ، الواحدة قناة . والأباطح : جمع أبطح ، وهو بطن الوادي ومسيله ، ويكون فيه التراب والحصى اللين ، مما جرّته السيول . والفلاة : المفازة لا ماء فيها . والمنهل : المشرب .

2 النوى : النية التي يقصدون . وصرف النوى : تغيّرها وانصرافها . وعالج ونجران : موضعان . ويقال للبعير إذا ريض وذُلّل : أديبٌ مؤدّبٌ . أراد أن النسوة يغيرن وجهتهن ما بين عالج ونجران بعد أن أمنت لهن السيوف والرماح الأمان .

زاد بعده صاحب ديوانه :

نواعِمُ لم يأكُلْنَ بطِيِّخ قَرْيَةٍ ولم يتجنينَ العرار بِثَهْلَلِ

النواعم : جمع ناعمة ، وهي المتنعمة . والعرار : نبت طيب الريح ، قيل : إنه النرجس البري . وثهلل : اسم موضع .

3 لهن ، أي : للنسوة النواعم . والريان : اسم جبل . والميث : الأرض اللينة من غير رملٍ . الأزوران وجلجل : أسماء مواضع .

4 في الديوان : « جواءٌ وتعلى » .

خيامٌ ، أي : لهن – للنواعم – خيام : جمع خيمة . وخبّ : هاج واضطرب . والسفا : ما تسفيه الريح . والجوائز : جمع جائزة . والجائزة من البيت : الخشبة التي تحمل خشب البيت . والثمام : ضرب من النبات .

5 المكانس : جمع مكنس ، مفعل من الكناس ، وهو بيت الظبي . وبيض ، أي : نساء بيض ، حرائر. والرواق : سترٌ يمد دون السقف ، وقيل : الشقة التي دون العليا . وفارسي : صنع في فارس. والمكلل : الذي وضع عليه الإكليل .

31 وبيضٍ رَغَبْتُ الوَصْلَ مِنْها ومِثْلَهـا تَرَكْتُ سُدًى في مُحْسنِ القولِ مجمِلِ [1]
32 حِذاراً على نَفْسِي هَـوايَ ولِلفَتَـى مَتـالِـفُ زَلاَّتٌ إذا لَـمْ تـأمَّــلِ [2]
33 ويَـوْمَ تَلافَيْتُ الصِّبـا أنْ يَـفُـوتَـنِـي بِصَهْباءَ تَطْوِي تَفْنَفَ البِيدِ عَنْسَلِ [3]
34 تُلاعِبُ حاذَيْهـا وتَطَّـرِحُ الـشَّـذَى بأصْهَبَ ضـافٍ سابغِ الـمُـتَـذيِّـلِ [4]
35 تُـنِـيـفُ بِـهِ طَـوراً وطَـوْراً تَـخـالُـهُ مَخارِيقَ بالأقْرابِ أوْ نَفْحَ مِشْمَلِ [5]

---

1 في الديوان : « رعيتُ الوصل » .
رغبت الوصل منها ، أي : أردت وصلها . والسدى : المهمل .

2 حذاراً : حذراً . ومتالف زلات ، أي : مواضع زلـل وعـثرة . وقوله : إذا لم تـأمل ، أي : إذا لم يتأمل .
زاد بعده صاحب ديوانه :

أبـيـنـي لـنـا يا جَدْوَ يا بنت مالكٍ أبـيـنـي فَقَدْ يعيـا اللبيبُ فَـيَـسْـأَلِ
عدِي باطلاً يا جَدْوَ يُرْجَى وقد أرى وجَدَّيْـكِ مالـي عندهُمْ مِنْ مُعَـوَّلِ

أبيني ، أي : اظهري وبيّني . واللبيب : العاقل .
عدي : من الوعد . أراد اعطيني وعداً ولو كان باطلاً . والمعول : التعويل والاعتماد .

3 تلافيت الصبا : تداركته . وصهباء : يخالط بياضها حمرة ، فيحمـر أعلـى الوبـر وتبيـض أجوافـه ، أراد ناقته . وتطوي : تقطعه طيًّا . والنفنف : كل شيء بينه وبين الأرض مهـوى ، فهـو نفنـف . أراد مدّ البعد في عمق الصحراء . والبيد : جمع بيداء ، وهي الفلاة . وناقة عنسل : سريعة قوية .

4 الحاذ : ظاهر الفخذ . وتلاعبه : يعني تضرب حاذيها بذنبها فعل اللاعب . والشذا : ذبـاب أزرق عظيم ، يقع على الإبل فيؤذيها ، فهي تطرحه بأذنابها . والشذى : الأذى ، وكل ذباب شـذى . وأصهب : فيه حمرة ، يعني ذنبها . والضافي : الكثيف الشعر ، طويله . والسابغ : الكامل الوافي . والمتذيل : أراد امتداد الذيل . وثوب مذيل : طويل الذيل .

5 تنيف بذيلها : ترفعه وتحركه عالياً . والمخاريق : جمع مخراق ، وهو ثوب يلـوى فيضـرب بـه ، أو يلفّ فيفزع به ، وهو لعبة للصبيان معروفة . شبه حركة ذيلها بلعـب اللاعـب بـالمخراق بيمينـه . ونفحه بالسيف نفحاً : ضربه به وتناوله . والمشـمل : سيف قصير دقيـق ، شبه حركتـه بحركـة الضارب بالسيف القصير .

28 / ج

36 لَـهـا وَرِكٌ كـالـجَـوْبِ لُـزَّ فَـقـارُهُ ... نَمَتْ صُعُداً في ناشِزِ الخَلْقِ مُكْمَلِ [1]

37 وتُلْحِقُها عَجْلَى رَقُوصٌ رَمَتْ بِهـا ... على مارِنٍ كالـمِرْضَخِ الـمتَبـذِّلِ [2]

38 كَسبّـاحَـةٍ في لُجَّـةِ البَحْرِ سَوَّمَتْ ... بها الـرُّومُ تَزْهاها أفانِيـنُ شَـمْـأَلِ [3]

39 مَفاصِلُها السُّفْلَى ظِماءٌ ولَحْمُهـا ... كِنازُ الأعالِي مِنْ خَصِيلٍ ودُخَّلِ [4]

40 إذا ضَمَرتْ لَمْ يَقْلَقِ النِّسْعُ واحْتَبَى ... بِهِ جَوْزُ حَدْباءِ الـحَصِيرَينِ عَيْهَلِ [5]

---

1 الجوب : الترس ، يريد في ملاسته . والفقار : جمع فقارة ، وهي ما انتضد من عظام الصلب من لدن الكاهل إلى العجب ، يعني أنها صلبة الفقار . ولزّت : شدت .

2 في الديوان :

وتلحقها عجلى أبوضٌ رمَتْ بها ... على مارنٍ كالمرضحِ المتبذِّلِ

تلحقها ، أي : تلحق الورك رجلٌ عجلى . ورمت بها ، أي : رجلها . والرقوص : الناقة تسير الخبب . وعلى مارن ، أي : على طريقٍ مارنٍ ، وهو اللين في صلابة . أراد تسير برجلها الخبب على طريق مارن . والمرضخ : المكسر من الحصى . والمتبذل : المطروح المبذول .

3 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

السباحة : التي تمدّ يديها في جريها ، فكأنها تسبح كالسابح في الماء . ولجة البحر : حيث لا يدرك عمقه . وسومت بها ، أي : مرّت بها . وتزهاها : ترفعها وتطيرها في سيرها . وأفانين : أساليب وضروب . وشمأل : ريح الشمال .

4 مفاصلها ظماء : صلابٌ لا رَهَلَ فيها ، أي : هي ممحّصة القوائم . والمفاصل : مجمعُ كل عظمين، وإذا كان المفصل ظمآن مطمئناً كان أيبس له . والكناز : المكتنزة الصلبة . والخصيل : كل لحمة في عصبة . والدخل من اللحم : ما دخل العصب من الخصائل .

5 في الديوان : « إذا أضمرت » .

ضمرت : هزلت ونحلت . ويقلق النسع : يضطرب . والنسع : سَيْرٌ يضفر وتشدّ به الرحال . وقلق النسع يكون من هزال البعير من عناء السفر . واحتبى به : التفّ به . والجوز : وسط الظهر. والحدباء : التي تقوست من الهزال فاحدودبت . والحصير : لحم ما بين الكتف إلى الخاصرة . والعيهل : الناقة السريعة .

41 تَظَلُّ إذا ما أُسْمِعَتْ عـاجِ أوْ بَـدا ... لَها السَّوْطُ غَضْبَى في الحَدِيدِ المُسَلْسَلِ [1]

42 يُبارِي سَدِيسـاهـا إذا ما تَلَمَّجتْ ... شَباً مِثْلَ إبْزِيمِ السِّلاحِ الـمُؤَسَّلِ [2]

43 تَـمُـدُّ ذِراعَـيْـهـا دِلاثٌ شِـمِـلَّـةٌ ... بِمَجْرَى صَفِيحاتٍ مِنَ المَيْسِ فُصَّلِ [3]

44 وأتْـلَـعَ قـاد الـمَـنْـكِـبَـيْـنِ كـأنَّـهُ ... يَمانٍ نَضا مِنْ ذِي نِجادَيْنِ مُنْعَلِ [4]

45 إذا بَركَتْ خَـوَّتْ على ثَـفِـنـاتِـهـا ... كجَلْسَةِ مَقْرُورٍ لَدَى النَّارِ مُصْطَلِي [5]

46 ونَضّاحَةُ الـذِّفْـرَى رَجُوفٌ كأنَّهـا ... عَـلاةٌ أُنِيخَتْ بَيْنَ كِـيرٍ ومِـعْـوَلِ [6]

---

1 في الديوان : « الجديل المسلسل » .

تظل ، أي : ناقته . وعاجِ : تقال لزجر الناقة . والجديل : رواية ديوانه : زمام يتخذ من سيور .

2 يباري : يسابق ويعارض . والسديس : السن التي بعد الرباعية . وتلمج : تذوق الطعام . وأراد أن سديسيها طالا . والشبا : جمع الشباة ، وشباة كل شيء حدّ طرفه ، يريد أسنانها . والإبزيم : الحلقة التي لها لسان يدخل في الخرق في أسفل محمل السيف ثم تعضّ عليها حلقتها . والمؤسل : المرقق الأملس .

3 في الديوان : « الميس نُصَّلِ » .

تمد ذراعيها ، أي : ناقته . والدلاث : السريع من الإبل . والشملة : الناقة الخفيفة السريعة . والميس : شجر صلب عظام .

4 في الديوان : « كأنه حسامٌ » .

الأتلع : الطويل العنق . والحسام : السيف . واليماني : السيف صنع في اليمن . وذو نجادين ، أراد السيف . والنجاد : حمائل السيف . ونضا : سلّ وانسلخ من نجاده . ومنعل ، أي : فيه النعل. ونعل السيف : حديدة في أسفل جفنه .

5 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

خوّت : بركت . والثفنات : جمع ثفنة ، وهي ما يقع على الأرض من البعير إذا برك كالركبتين والكركرة . والمقرور : الذي أصابه القرّ ، وهو البرد . ومصطلي بالنار .

6 في الديوان : « ونضاحَةِ الذفرى » .

النضاحة : الكثيرة العرق . والذفرى : عظم شاخص خلف الأذن . وناقة رجوف : تضطرب في سيرها . والعلاة : السندان . والكير : كير الحداد .

47 يَصِيحُ سَدِيساهـا إذا ما تَلَمَّجتْ ... بِـرُوقِ حِـدادٍ في مِـراحٍ وأَفْـكِلِ [1]

48 لَها حُرَّتا وحشِيَّـةٍ راعَ سَمْعَـهـا ... أنِيـسٌ مُهِيبٌ بَيْنَ سَمْعٍ مُـؤَلَّـلِ [2]

49 وكَمْ دُونَ جَدْوَى مِنْ فَلاةٍ كأنَّها ... إذا ضَرَبَتْها الرِّيحُ سَحْـقٌ مُهَلْهَلُ [3]

50 تَمُوتُ الرِّياحُ الـهُوجُ في حجَراتِها ... وأيْهاتَ مِنْ أقْطـارِهـا كُلُّ مَنْهَـلِ [4]

51 قَطَعْتُ بِشَـوْشـاةٍ كأنَّ قُتُـودَهـا ... على خاضِبٍ يَعْلُو الأغرَّينِ مُجْفِلِ [5]

---

1 تلمجت : تذوقت الطعام وتلمظت . والسديس : السن التي بعد الرباعية . ويصيح سديسها ، أي: تصطك أسنانها ، فيسمع صريفها . والمراح : النشاط . والأفكل : الرعدة تصيب من النشاط .

زاد بعده صاحب ديوانه :

كما صاح جونا ضالتين تلاقيا ... كحيلانِ في أعلى ذرًى لَم تُخَصَّلِ

الجونان : الأسودان . وأراد بهما صُرْدين . والصرد : طائر أكبر من العصفور ضخم الرأس والمنقار يصيد العصافير . والضالة : ضرب من الشجر . وكحل ، أي : كل صرد كحل في مؤخر عينه . وذرى الشجر : أعلاه . ولم تخصل : لم تقطع عروقه .

2 في الديوان : « أنيسٌ فضمت » .

لها حرتا ، أي : للناقة . والحرتان : الأذنان . وراع سمعها : أخافه . والأنيس : المؤنس . والمهيب: الذي يهابه مَنْ يراه . والمؤلل : المحدد .

3 في الديوان : « فكم دون » .

الفلاة : المفازة لا ماء فيها . وضربتها الريح : تحركت فيها واضطربت . والسحق : الثوب البالي . والمهلهل : الرقيق الضعيف النسج .

4 تموت : تسكن وتفتر . والهوج من الرياح : جمع هوجاء ، وهي الريح الشديدة الهبوب ، كأن بها هَوَجاً ، تقلع البيوت . والحجرات : جمع حجرة ، وهي الناحية . وأيهات من .... ، أي : بَعُدَ من نواحيها كل مشرب ماء ومنهل .

5 في الخزانة 10/164 – 165 : « الشوشاة .... : الناقة الخفيفة . والقتود ....: جمع قتد ... وهو خشب الرحل ، ويجمع على أقتاد أيضاً . والخاضب .... ذكر النعام الذي أكل الربيع فاحمرّ ساقاه... ومجفل : اسم فاعل من أجفل بمعنى نفر » .

الأغران : جبلان .

52 كَأنَّ عَمُودَيْ قامَةٍ رَجَفا بِهِ ... بِرَوْقَيْهِما أفْنانُ بانٍ مُشَعَّلِ [1]

29/ج 53 يَخافُ على بَيْضاتِهِ اللَّيْلَ قَدْ دَنا ... وتَهْتانَ وكّافِ الجِنابَيْنِ مُخْضِلِ [2]

54 أطافَ بِهِ طَوْفَيْنِ ثُمَّ ثَنَى لَهُ ... نَصِيحَةَ وُدٍّ مِنْ جِرانٍ وكَلْكَلِ [3]

55 فَلَمّا تَجلّى ما تَجَلّى مِنَ الدُّجَى ... وشَمَّرَ صَعْلٌ كالخَيالِ المُخَيَّلِ [4]

56 غَدَوْنَ كَبُهْمِ الخابِطِينَ خِلافَها ... وخَلْفَ مُزَجٌّ يَحْسِرُ الكَفَّ مُحْوِلِ [5]

57 أذلِكَ أمْ كُدْرِيَّةٌ ظَلَّ فَرْخُها ... لَقًى بِشَرَوْرَى كاليَتِيمِ المُعَيَّلِ [6]

---

1 كأن عمودي قامة ، أراد بعمودي القامة : رجلي النعامة . وشبههما بعمودي بكرة . وقد رجفا ، أي تحركا . والروقان : أعاليهما ، أراد الجناحين ، فشبه الريش بأفنان شجر البان .

2 قوله : يخاف على بيضاته الليل ، أراد يخاف على بيضاته أن لا يصل إليهم قبل مجيء الليل . ووكف الدمع والماء وكفاً : سال . والجناب : الجنب . والمخضل : الندي المخضوب .والتهتان : كثير الهطول .

3 الجران : مقدم العنق من البعير . والكلكل : الصدر من كل شيء .

4 تجلّى : انكشف . والصعل : الدقيق الرأس والعنق ، وكذلك هو النعام . والخيال : كساء أسود ينصب على عود يُخَيَّلُ به . والمخيل : المنصوب كالخيال .

5 في الديوان : « يُحْسِـرُ الكفّ مجول » .

غدون : خرجن غدوة . والبهم : الصغار من الأولاد . والعرب تقول ، إذا ضرب الرجل الشجر ليحتَّ ورقه فيعلفه : قد خرج يختبط الشجر ، والورق يسمى الخبط . والمزجي : الذي يسير سيراً ليناً برفق . والمجول : الذي يجول في الأرض .

أراد أماً أو أباً يبحث عن طعام لأولاده الصغار .

6 في الخزانة 165/10 : « قوله : أذلك أم كدرية ؟ الإشارة إلى الخاضب . والكدرية .... القطاة الغبراء اللون . قال صاحب الصحاح : الكدري : ضربٌ من القطا ، وهو ثلاثة أضرب : كدري، وجوني ، بضم الجيم ، وغطاط .... فالكدري : الغبر الألوان ، الرقش الظهور والبطون ، الصفر الحلوق ، وهو ألطف من الجوني .... والتقدير : أتلك الشوشاة ذلك الخاضب أم كدرية ؟ وهو تشبيه بليغ بحذف أداة التشبيه . شبّه ناقته في الخفة والسرعة بأحدهما على طريق الاستفهام التجاهلي .... وشروری ، بفتح الشين المعجمة والراءين المهملتين وسكون الواو بينهما .... قال البكري في معجمه : هو جبل بطريق مكة إلى الكوفة ، بين بني أسد وبني عامر . ومعيّل .... الفقير ، وقيل : المهمل » .

58 كُـدارِيَّـةٌ لَيْسَـتْ بِـزَعْـراءَ حَـمْـشَـةٍ ولا قُذَّتَـيْ لَغْبٍ على فُوقِ مُغْـزِلِ [1]

59 غَدَتْ مِنْ عليها بَعْدَما تَمَّ ظِمْئُـهـا تَصِرُّ وعَنْ قَيْضٍ بِـزِيـزاءَ مَجْـهَـلِ [2]

60 غُدُوًّا طَـوَى يَوْمَيْـنِ غَيْـرَ انْطِلاقِها كَمِيلَيْنِ عَنْ سَيْرِ القَطا غَيْرَ مُؤْتَلِي [3]

61 إذا عَـرَضَـتْ داوِيَّـةٌ صَـيْـخَـدِيَّـةٌ بِها غَـمَـراتٌ مِن سـرابٍ وإزْمِـلِ [4]

---

1 في الديوان :

* محدرجةٌ ليست بزعراءَ خَلَّةٍ *

الزعراء : القليلة الريش . والحمشة : الدقيقة . والقذة : ريش السهم ، وجمعها قُذَذٌ . وسهم لغب: فاسد لم يحسن عمله ، وقيل : هو الذي ريشه بُطنان . والفوق من السهم : موضع الوتر . أراد أن هذه القطا ليست بزعراء نحيلة الجسم ، بل هي كقذتي سهم لغب .

2 في الديوان :

غدتْ مِنْ عليه بعد ما تَمَّ خِمْسُها تَـصِلُّ وعن قيضٍ ببيداء مَـجْـهَـلِ

وفي الخزانة 10/166 – 168 : « غدت من عليه ... غدا بمعنى صار .... أي : انصرفت القطاة من فوقه .... واسم غدت الضمير المستتر فيها العائد إلى كدريّة . وقوله : من عليه : متعلق بمحذوف على أنه خبرها ... والظمء بالكسر وسكون الميم مهموز الآخر : مدة صبرها عن الماء ، وهو ما بين الشرب إلى الشرب ..... قوله : بعد ما تمّ ظمؤها ، أي : إنها كانت تشرب في كل ثلاثة أيام أو أربعة مرة ، فلما جاء ذلك الوقت طارت ..... وقوله : تصلّ ، أي : تصوت ... وإنما يصوّت حشاها من يبس العطش .... والقيض ... قشر البيضة الأعلى ، وإنما أراد قشر البيضة التي خرج منها فرخها .... وقوله : بزيزاء مجهل ، الجار والمجرور متعلق بمحذوف على أنه صفة لقيض . والزيزاء .... ما ارتفع من الأرض .... والمجهل : الذي ليس له أعلام يهتدى بها ». تصرّ : تصوت .

3 غدت غدوًّا ، أراد ناقته . وغير مؤتل : غير مقصر . والميل : القطعة من الأرض مَدَّ البصر .

4 في الديوان :

إذا عرضتْ مـجـهـولـةٌ صـيـهـديَّـةٌ مـخوفٌ رداها من سرابٍ ومِغْوَلِ

إذا عرضت ، أي : عرضت لهم في سيرهم . والداوية : الفلاة الواسعة المستوية البعيدة الأطراف . والصيخدية : الشديدة الحرارة ، والصيخد : عين الشمس ، سمي به لشدة حرّها . والغمرات : جمع غمرة ، وهي الشدة . والإزمل : الصوت الذي يخرج من قتب الدابة ، وهو وعاء جرادنه .

62 سَمَتْ غَيْرَ إصْعادٍ فيغتالُ شأوَها سُمُوٌّ ولَمْ تَجْنَحْ بِجيدٍ وكَلْكَلِ [1]

63 تُقَلِّبُ مِنْها مَنْكِبينِ كأنَّما خوافِيهما حُجْرِيَّةٌ لَمْ تَفَلَّلِ [2]

64 فَجاءَتْ تَهادَى مِنْ بَعِيدٍ كأنَّها دَلاةٌ هَوَتْ مِنْ قَطْعِ رِمْثٍ مُوصَّلِ [3]

65 إلى ناعِمِ البَرْدِيِّ وَسْطَ عُيُونِهِ عَلاجِيمُ جُونٌ بَيْنَ صُدٍّ ومَحْفِلِ [4]

---

1 في الديوان :

سَمَتْ غيرَ إصعادٍ فيغتال ضربَها كؤودٌ ولم تخضعْ بجيدٍ وكلكلِ

سمت : ارتفعت في سيرها . والإصعاد : الارتقاء في أرض تعلو . ويغتال شأوها : يذهب به . والشأو : الطلق والسبق . والسمو : الارتفاع ، وأراد سمو المكان والأرض . والجيد : العنق . والكلكل : الصدر .

زاد بعده صاحب ديوانه :

تقيمُ جناحيها بجوزٍ كأنّه مِدَقٌّ جلتْ عنه السيولُ بمحفِلِ

الجوز : وسط الظهر . والمدق : الصخرة الصلبة القوية . والمحفل : مجتمع سيل الوادي .

2 في الديوان :

* أُمِرًا بمشبوحين منها كأنّما *

تقلب ، أي : تسوق وتطرد . والمنكب : مجتمع رأس الكتف والعضد . والخوافي : ريشات إذا ضم الطائر جناحيه خفيت ، وهي الريشات الأربع اللواتي بعد المناكب . وحجرية : أي سيوفاً ، أو رماح ، أو نبلاً . وحجرية : نسبة لحجر ، وهي قصبة اليمامة . ولم تفلل : لم تثلّم وتكسر .

زاد بعده صاحب ديوانه :

إلى جؤجؤ مثلِ المداكِ جرَتْ به الـ أكُفُّ على مسفوحةِ الخلق عندل

الجؤجؤ : الصدر . والمداك : حجر يسحق عليه الطيب . والمسفوحة الخلق : أراد الحجر . والعندل : الضخمة .

3 في الديوان :

* فألقت بأكرابٍ إليه كأنّها *

تهادى ، أي : تتهادى من بعيد . والحديث عن ناقته . وتتهادى : تتمايل في مشيتها . والرمث : الحبل الخلق . وأراد حبل وصلت قطعه .

4 البردي : نبت معروف ، واحدته بردّية . والعلاجيم : جمع العلجوم ، وهو الماء الغمر الكثير . والجون : السود ، واحدها جون . والصد : الجبل . والمحفل : مجتمع الماء .

66 فَلمّا دَنَتْ للمـاءِ وانْضَمَّ ريشُـهـا — إلى جَـوْزِهـا وحشِيَّـةٌ لَمْ تَـهـوَّلِ [1]

67 إلى مَنْهَلٍ خالِي الـجبـا لَمْ تَجِدْ بِهِ — أنِيسـاً ولا إرْصادَ شَبْكٍ مُحَبَّـلِ [2]

68 شَفَتْ ما بِها مِنْ لَوْحَةٍ مُسْتَـكِـنَّـةٍ — وخَـلَّـتْ لأفْـواجٍ تَـوارَدْنَ نُـهَّـلِ [3]

69 تَواقَعْـنَ بالبَطْحاءِ يَحْسُـونَ مـاءَهـا — كحَسْوِ النَّصارَى صِرْفَ دَنٍّ مُفَلْفَلِ [4]

30 / ج 70 فَراحَتْ تُنـادِي باسْمِـهـا شِـمَّـرِيَّـةٌ — سَقَتْ في لَطِيفِ الطَّيِّ للماءِ مَحْملِ [5]

71 مُعَرًّى وثيقَ الـعَـقْـدِ كَـفْـتـاً كأنَّـهُ — إلى المُنْحنَى مِنْ جِيدِها جِرْوُ حَنْظَلِ [6]

= زاد بعده صاحب ديوانه :

مِنَ النَّخـلِ أو مِنْ مَدْرَكٍ أوْ ثُكامةٍ — بطـاحِ سقاهـا كلُّ أوطفَ مسبـل

النخل ومدرك وثكامة : أسماء مواضع . والبطاح : جمع الأبطح ، وهو بطن الوادي ومسيله ، ويكون فيه التراب والحصى اللين ، مما قد جَرَّته السيول . وسحاب أوطف : في وجهه كالحمل الثقيل ، والوطفاء : الديمة السح الحثيثة ، طال مطرها أو قَصُر ، إذا تدلت ذيولها . والمسبل : المطر .

1 الجوز : الظهر . ولم تهول ، أي : لم تفزع وتخوف عند نزولها الماء .

2 المنهل : مورد الماء . وخالي الجبا . والجبا : ما حول البئر ، والجمع أجباء . وقوله : أرصاد شبك محبل ، أراد صياداً بحباله ، وحباله : حبال صيده وشباكه .

3 في الديوان : « سقت ما بها » .

شفت ما بها ، أي : شفت نفسها من عطشها . ومستكنة : أكنتها في نفسها . والأفواج : جمع فوج . ونُهَّل : عطاش .

4 تواقعن : وقعن . والبطحاء : مسيل الوادي الواسع العريض ، ينبطح فيه الماء ، أي : يذهب يميناً وشمالاً .و يحسونه : يشربونه شيئاً فشيئاً . والصرف : الخمر الطيبة . والدن : دنّ الخمر . وخمر مفلفل : يلذع لذع الفلفل .

5 شِمّرِيّة : تشمّر ، أي : تذهب . ولطيف الطي : أراد حوصلتها التي تنقل الماء فيها إلى صغارها .

6 في الديوان : « مُعَدًّى » .

معرّى : أي له عُرًى . والكفت : القبض . والجيد : العنق . والجرو : الصغير من كل شيء حتى من الحنظل ، وقيل : هو كل ما استدار من ثمار الأشجار كالحنظل ونحوه . جعل ما تحمل من الماء في سقاء له عُرًى بجرو حنظل .

72 فَـقَـدْ عَـلِـمـتْ إلاَّ الأمـانِـيَّ أنَّـهـا بِجدّاءَ إلاَّ تَسْبِـقِ اللَّيْـلَ تَـشْكَـلِ [1]

73 فَزادَتْ على البَدْءِ الذي اسْتَوْرَدَتْ لَهُ أفانِيـنَ مِنْ باقِي الذَّخِيـرَةِ مُفْضِـلِ [2]

---

1 في الديوان : « إلا الأماني » .

الجدّاء : موضع بنجد . والجدّاء في اللغة : التي قد ذهب لبنها . ولعله أراد أنها بأرض جدّاء ، أي: لا ماء فيها . وتشكل : تهلك .

2 في الديوان : « استوردت به » .

على البدء ، أراد البدء في طيرانها . والأفانين : الأنواع . والضروب في السرعة . وباقي الذخيرة ، أي : ما تذخره من ماء .

زاد بعده صاحب ديوانه :

لـهـا شِـرَّةٌ تَـأْتـالـهـا بـعـد شِـرَّةٍ وعقبٌ كعقب الريح ما لـم تَـنَـزَّلِ
تَـمُـرُّ انـزهـاقـاً ما تُرَى غيـرَ لَـمَّـةٍ كما أغرَقَتْ نُـشَّـابـةً قوس مغتلـي
لَـوَ ان الصقورَ الأجـدليَّـةَ وثِّـبَـتْ لـهـا كُلُّ مـحمولٍ ضَرِيٍّ ومُرْسَـلِ
مـعـلَّـقَــةً أولادهُـــنَّ يَـرَيْـنَـهـا إلـى شُـزُنَـيْـهـا في حُـقِـيٍّ وأرجُـلِ
فهنَّ من الشكـوى يصحـن بنفنفٍ تَـعَـشَّـى له أبصـارهُـنَّ وتـنـجلـي
لِما استمكنت أبصارهُنَّ يَـرَيْـنَـهـا ذراعـاً ولا سـايَـرْنهـا قـيـدَ أنْـمُـلِ
ولا افْتَكَّ متبولٌ سَـبِـيًّـا تَـعَـلَّـقَـتْ قُـواهُ بِهـا لَـمْ تَـنْـقَـطِـعْ أو تُـحَـلَّـلِ

الشرة : النشاط . وتأتالها : تسوسها وتعتادها . والعقب : الجري يجيء بعد الجري .

تمر انزهاقاً ، أي : سريعة . والنشابة : السهم . وسهم مغتلي : مرتفع في ذهابه وبجـ[illegible]ـرز للحدّ .

أراد سرعتها فهي تمر بسرعة مرور النشابة التي يغرق صاحبها في النزع .

الأجدل : الصقر . ووثبت : دفعت للوثوب ، فرفعت على الأيدي لتطير صائدة .

معلقة أولادهن ، أي : أولاد الصقور . وشزنيها : جانبيها وناحيتيها . والحقـوة : الخـاصرة . أراد أولادها المعلقة بأرجلها وخواصرها .

هن ، أي : القطا . والنفنف : الفضاء ما بـين السـماء والأرض . وتعشـى لـه أبصـارهن ، أراد أن بصرهن يعشى مرة فيه ومرّة ينجلي فيظهر .

استمكنت ، أي : تمكنت من الرؤيا . وأراد الصقور . وسايرنها : ماشينها . والمتبول : الذي أصيـب قلبه بتبلٍ . والسبي : المسبي . والقوى : العرى ، واحدها قوة . أراد أصابه تبل لما افتكّ أولادهن منها.

74 فجاءَتْ ومِنْ أُخْرَى النَّهارِ بَقِيَّةٌ　　أضَرَّ بها سُلاَّفُ أدْعَجَ مُقْبِلِ [1]

75 فَلمّا دَنَتْ مِن عَهْدِه وتَبَيَّنَتْ　　مَعارِفَ مِنْهُ بَيْنَ قُفٍّ وإرْمِلِ [2]

76 دَعَتْهُ فَناداها وما اعْوَجَّ صَدْرُها　　بِمِثْلِ الذي قالتْ لَهُ لَمْ تَبدَّلِ [3]

77 فَبَشَّتْ بهِ إذْ كانَ حَقًّا وسَبْقَها　　دُجًى قَدْ أظَلَّتْها ولمّا تَجَلَّلِ [4]

78 فَباتَتْ تُسَقِّيهِ بأرْضٍ تَنُوفَةٍ　　كَلَدِّ الشَّجَى حَتَّى ارْتَوى غَيْرَ مُعْجَلِ [5]

79 كَما سَجَرتْ ذا اللَّهْدِ أمٌّ حَفِيَّةٌ　　بِيُمْنَى يَدَيْها مِنْ نَدِيٍّ مُعَسَّلِ [6]

80 وباتَتْ تُلَقِّيها لَهاةً كأنَّما　　بَواطِنُها مِنْ جَيِّدِ الوَرْسِ تَطَّلِي [7]

---

1 فجاءت ، أي : القطا . وسلاف الليل : أوله . والأدعج : المظلم الأسود ، جعل الليل أدعج لشدة سواده مع شدة بياض الصبح .

2 من عهده ، من المكان الذي عهدت به أولادها . والقف : ما ارتفع من متون الأرض وغلظ وصلبت حجارته ، و لم يبلغ أن يكون جبلاً .

3 دعته ، أي : القطا . والهاء عائدة على الولد . وما اعوج صدرها ، أي : لم ينثنِ صدرها بسبب وجود الماء في حوصلتها .

4 في الديوان : « كان حيًّا » .

بشت به ، أي : هشت له . والدجى : الظلمة . وأظلتها : ظللتها ودنت منها . وقوله : لم تجلل ، أي : لم تغطِ الفضاء تماماً .

5 تسقيه ، أي : لولدها . والتنوفة : القفر من الأرض . والشجى : الغصص . واللدّ : أن يؤخذ بلسان الصبي فيمدّ إلى أحد شقيه ، ويوجر في الآخر الماء .

6 في الديوان : « من قَدِيّ معسل » .

سجرتْ : صببتْ . والحفيّة : البرة . والندي : الشراب . والمعسل : الممزوج بالعسل . والقدي – على رواية ديوانه – : الطيب الطعم من الشراب .

7 في الديوان :

مجاجاً تلقّيه لهاةً كأنّما　　بواطنها من جيد الورس مطّلي

اللهاة : اللحمة المشرفة على الحلق . وبواطنه ، أي : بواطن الفم . والورس : ضرب من النبت . ومطّلي ، أي : مطلي .

81 وبـاتَتْ تُـسَـقّـيْـهِ مَـجـاجـاً كـأنَّـهُ ... إذا جاءَ مِنْ حيْزومِها ماءُ مِفْصَلِ [1]

82 فأصْبَحَ جَحْناً مُـزْلِـغَـبًّـا وأصْبَحَتْ ... تُـراطِـنُـهُ في مُـسْـتَـرادٍ ومَـهْـبَـلِ [2]

83 قَـطـاً لِقَطـاً ما يُـبْـتَـلَـى مُـسْـتَـقـرُّهُ ... مُتُونُ الفَلا عَنْ ذِي مَقِيلٍ بِمَعْزِلِ [3]

84 ولَـمْ يَـلْـتَـمِـسْ فحْـلاً أبُوها وإنَّـمـا ... بَـنـاتُ أبيهـا كُلُّ أرْقَـطَ مُـحْـثَـلِ [4]

* * *

1 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه . كما جاء رسم البيت غير واضح . ولقد اجتهدنا في تصويبه . المجاج : ما تمجّه الأم من فمها في حلق الولد . والحيزوم : ما اكتنف الحلقوم من جـانب الصـدر . والمفصل : اللسان .

2 في الديوان : « وأصبحت بواطنه » .

الجحن : السيئ الغذاء ، وأراد فرخها . والمزلغب : الفـرخ إذا خـرج ريشـه . وتراطـن : تتكلـم . والرطانة : التكلم بالعجمية . والمستراد : المتسع . والمهبل : الهواء من رأس الجبل إلى الشعب .

3 في الديوان :

قطـاً لـقـطـاً ما يُـفْـتَـلَـى مستـقـرُّهُ ... متـونُ الـفـلا عن دمنتيك بِمَـعْـزِلِ

ما يبتلى ، أي : ما يعرف . ومستقره : مكان استقراره وبقائـه . والمتـون : جمـع مـتن . والفـلا : جمع الفلاة ، وهي المفازة لا ماء فيها . والمقيل : الوقت الذي تأوي إلى أعشاشها من شدة الحرّ .

4 الفحل : الذكر من الحيوان . والأرقط : أراد الرقطاء ، وهي الملونة في جلدهـا . والمحثـل : السـيئ الغذاء .

[372]

وقال مُزاحِمٌ أيضاً [1] : (الطويل)

31 / ج 1 لِصَفْـراءَ هـاجَتْـكَ الـغَـداةَ رُسُـومُ   كـأنَّ بَـقـايـاهـا الـجُـرُودَ وشُـومُ [2]

2 تَـراهـا على طُولِ الـقَـواءِ جَـدِيـدَةً   وعَهْدُ الـمغـانِـي بالـحُـلُـولِ قَدِيمُ [3]

3 مَـنـازِلُ أمّـا أهْـلُـهـا فَـتَـحَـمَّـلُـوا   فَـبـانُـوا وأمّا خَـيْـمُـهـا فَـمـقِـيـمُ [4]

4 بَكتْ دارُهُم مِنَ بَعْدِهِم وتَهَلَّلتْ   دُمُـوعِـي فأيَّ الـجـازِعِـيـنَ أَلُـومُ [5]

5 أمُسْتَعْبِرٌ بالـدّارِ يَبْكِي مِنَ الـهَـوَى   أمَ اخَـرُ يَـبْـكِـي شَـجْـوَهُ ويَـهِـيـمُ [6]

---

1 القصيدة في ديوانه ص15 – 22 في ثلاثة وستين بيتاً .

2 هاجتك : أهاجتك وأثارتك . والرسوم : واحدها رسم ، ورسم الدار : ما كان من آثارها لاصقاً بالأرض . والجرود : جمع جرداء ، أراد بقايا الرسوم الجرداء ، وهو الذي لا نبات فيه . والوشوم: جمع وشم ، وهو نقش يحشى كحلاً . وصفراء : لعله اسم امرأة .

3 تراها ، أي : للرسوم . والقواء : الأرض المقفرة الخالية . والمغاني : المنازل التي كان بها أهلوها ، ثم ظعنوا عنها ، واحدها مغنى ، من غني بالمكان إذا أقام فيه . والحلول : نزول أهلها وحلولهم فيها .

4 تحملوا : رحلوا . وبانوا : فارقوا وبعدوا . والخيم : أعواد تنصب في القيظ ، وتجعل لها عوارض ، وتظلل بالشجر فتكون أبرد من الأخبية . والمقيم : الباقي .

5 في الديوان :

بكَتْ دارهُم مِنْ نأيهمْ وتهلّلَتْ   دموعي فأيَّ الباكيين تلومُ

من نأيهم : من مفارقتهم وبعدهم . وتهللت : سالت . والجازع : نقيض الصابر .

6 في الديوان :

* أمستعبراً تبكي من الـهُونِ والقِلى *

المستعبر : الباكي . والشجو : الهمّ والحزن . ويهيم على وجهه ، أي : يذهب على وجهه من العشق.

6 خَلِيلَـيَّ هَلْ بادٍ بِهِ الشَّيْبُ إنْ بَكَـى وقَدْ كانَ يُشْكَـى بالـعَزاءِ مَـلُـومُ [1]

7 عَـلَـتْـهُ غـواشِـي عَـبْـرَةٍ مـا يَـرُدُّهـا لَـها مِنْ شُجُونِ الـمأقِيَيْـنِ سُجُومُ [2]

8 وقَدْ يُفرِطُ الجَهْلُ الفَتَى ثُمَّ تَرْعَـوِي خِـلافَ الصِّبـا للجاهِلِيـنَ حُـلُـومُ [3]

9 وما ذاكَ إلاّ مِنْ جَـمِيـعٍ تَـفَـرَّقَـتْ بِهِمْ نِيَّـةٌ بَـعْدَ الـجـوارِ قَـسُـومُ [4]

10 تَـؤُمُّ بِـهِ الآفـاقَ حَـتَّـى تُـبِينَـهُ مُـعـاوِدَةٌ قَـطْـعَ الـفِـراقِ جَـذُومُ [5]

11 كَما انشَقَّ بُرْدُ العَصْبِ مِنّي فأصْبَحُوا فمُـحْـتَـمِـلٌ ولَّـى وبـاتَ مُـقِـيـمُ [6]

---

1 في الديوان : « يُغْنَى بالعزاء » .

الخليل : الصديق والصاحب . والعزاء : الصبر عن كل ما فقدت . والملوم : الذي يلوم .

2 في الديوان : « شؤون الناظرين » .

العبرة : الدمعة . وغواشي عبرة ، أي : الغواشي من البكاء ، جمع غاشية . والشجون : جمع شجن ، وهو الهمّ والحزن . والشؤون : جمع شأن ، وهو مجرى الدموع من العروق إلى العين . ومأق العين : مؤخرها ، وقيل : مقدمها . والسجوم : سيلان الدمع .

زاد بعده صاحب ديوانه :

فَـرَطْـنَ فلا رَدٌّ لِما فـاتَ فانقـضـى ولـكـنْ تَـعَـوَّضْ أنْ يـقـالَ عـديـمُ

فرطن : تقدمن وسبقن . وقوله : تعوض : يأمره أن يعتاض العُدْمَ مما كان يؤمّل .

3 في الديوان : « ثم يَرْعَوِي » .

يفرط الجهل الفتى : يدفعه لمجاوزة الحدّ والقدر في القول أو الفعل . ويرعوي فلان عن الجهل : ينزع عنه ويرجع ، والرعوى : النزوع عن الجهل وحسن الرجوع عنه . وخلاف الصبا : بعد الصبا. والحلوم : جمع حلم ، وهو العقل والأناة .

4 النية : الوجهة التي يقصدون . ونوًى قسوم : مفرّقة مبعّدة .

5 في الديوان : « قطع القران » .

تؤم به الآفاق ، أي : النية – في البيت السابق – . وتؤم به الآفاق ، أي : تقصد . وتبينه : تبعده عن أحبته . وجذوم : قطوع .

6 في الديوان :

كما انشقّ بُرْدُ العصبِ شتّى فأصبحوا بِمُـحْـتَـمِـلٍ وَلّـى أوْ بـاتَ مُـقِـيْـمُ =

12 فَذَلِكَ دأْبٌ للنَّوَى لَيْسَ مُخْلِفِي إذا كانَ لِي جارٌ عليَّ كَرِيمُ [1]

13 فَما للنَّوَى لا بارَكَ اللّهُ في النَّوَى وأمْرٌ لَها بَعْدَ الخِلاج عَزِيمُ [2]

14 كأنَّ لَها ذَحْلاً عَلَيَّ فَتَبْتَغي أذاتِي وغَيْظِي إنَّها لَظَلُومُ [3]

15 وفِيمَنْ تَوَلَّى حاجَةٌ لكَ إنْ تَمُتْ فَعَلَّ وإنْ تُبْلِلْ يُبِلَّ سَقِيمُ [4]

16 فَسَلِّ الهَوَى إنْ لَمْ تُساعِفْكَ نِيَّةٌ بجَدْوَى لأعْناقِ المَطِيِّ جَمُومُ [5]

17 بِمائِرَةِ الضَّبْعَيْنِ أحْلَصَ مَتْنَها صَلاً كَرِتاجِ الهاجِرِيِّ عَقِيمُ [6]

= البرد : الثوب الموشى . والعصب : برد يصبغ غزله ثم ينسج . أراد افترقوا وانشقوا كما انشق برد العصب . ومحتمل : الذي احتمل السفر والرحيل . والمقيم : الذي أقام ، أراد احتمل من أحب ، وأقام من غِب المبيت .

1 الدأب : العادة والشأن . والنوى : الجهة التي يقصدون .

2 النوى : الجهة التي يقصدون . والخلاج : الهم الذي يخالجه ، والشغل الذي يشغله . وأمر عزيم ، أي : عزم على إمضائه .

3 في الديوان : « فتبتغي أذاي » .
الذحل : الثأر ، أراد كأن للنوى ثأراً عندي . وظلوم : ظالمة .

4 في الديوان : « إنْ تُمِتْ » .
إن تمت : أي من الغم والحزن . فَعَلَّ ، أي : فلعلّ . وإن تبللني من مرضي تبلل إنساناً سقيماً يبرأ بذلك.

5 في الديوان : « المطيّ ضموم » .
سلِّ الهوى ، من السّلو ، ويسلي : ينسى وتطيب نفسه للفراق . وتساعفك ، أي : تسعفك ، أي: تدنيك وتقربك . والنية : الجهة التي يقصدون . والمطي : جمع مطية ، وهي ما يمتطى . وجموم : من قولهم : فرس جموم العدو : كلما انتهى من جري استأنف جرياً .

6 في الديوان : « أحلص نيَّها » .
مائرة الضبعين ، أي : تمور بضبعيها ، وتمور : تتحرك وتموج حين يجيء ضبعاها ويذهبان ، يريد حركة الناقة في السير . والضبع : وسط العضد بلحمه ، يكون للإنسان وغيره ، وهو يريد العضد ههنا . والمتن : الظهر . وأحلص : أبرز وأظهر . والصلا : وسط الظهر من الناقة . والرتاج : الباب . والهاجري : نسبة إلى هجر ، وهو بلد معروف بالبحرين . والعقيم ، أراد أنها لم تحمل .

32 / ج

18 سِنادٍ أُمِرَّتْ في اعْتِدالٍ وخَلْقُها ... مُضَبَّرُ أوْساطِ العِظامِ جَرِيمُ [1]

19 كأحْقَبَ مِنْ وحْشِ الغَمِيمِ بِمَتْنِهِ ... ولِيتَيْهِ مِنْ عَضٍّ الحميَرِ كُدُومُ [2]

20 أطاعَ لَهُ بالمِذْنَبَينِ وكَتْنَةٍ ... نَصِيٌّ وأحْوَى دُخَّلٍ وجَمِيمُ [3]

21 فَقَدْ صارَ مَجدُولاً أقَبَّ كأنَّهُ ... عِنانٌ خَلَتْ فِيهِ يَدٌ وشَكِيمُ [4]

22 يَسُوفُ بأنْفَيْهِ اليَفاعَ كأنَّهُ ... عَنِ النَّفْلِ مِنْ فَرْطِ النَّشاطِ كَعِيمُ [5]

---

1 سنادٌ : مشرفةٌ . وأمرّ : فتل فتلاً شديداً . والناقة المضبرة : المكتنزة الموثقة الخلق . وناقة جريمة : عظيمة الجرم ، والجرم : البدن .

2 في الديوان :

كأحقبَ من وحشِ الغُمير بمتنِهِ ... وَلِيتَيْهِ مِنْ عضٍّ الغيار كُدُومُ

الأحقب : حمار الوحش الذي في بطنه بياض . والغميم : موضع بين مكة والمدينة . والمتن : الظهر. والكدوم : جمع كدم ، وهو أثر العضّ .

3 أطاع : اتسع . والمذنب : اسم جبل ، وقيل قرية لبني عامر باليمامة . وكتنة : اسم موضع . والنصيّ : نبت سبط أبيض ناعم من أفضل المرعى . والأحوى : الأخضر . والدخل : ما دخل من الكلأ في أصول أغصان الشجر ، ومَنَعَه التفافُه عن أنْ يُرعى وهو العوَّذ . والجميم : النبت الذي طال بعض الطول ، و لم يتمّ .

زاد بعده صاحب ديوانه :

فأصبحَ محبوك السراةِ كأنّه ... عِنانٌ خَلَتْ منه يدٌ وشَكِيمُ

المحبوك : المدمّج .والسراة : الظهر .

4 في الديوان : « خلت منه » .

المجدول : المضبر الخلق . والأقب : الفرس الضامر البطن الدقيق الخصر . والعنان : حبل الفرس . والشكيم من اللجام : الحديدة المعترضة في فم الفرس والتي فيها الفأس .

5 في الديوان : « بأنفيه النقاع » .

يسوف : يشمّ . واليفاع : المشرف من الأرض والجبل . والبقل : ضرب من النبات . والنفل : ضربٌ من دِقِّ النبات ، وهو من أحرار البقول تنبت متسطحة . والكعيم : المشدود الفاه .

23 شَدِيدُ مُسَدَّى البَطْنِ مُنكَفِتُ الحَشا ... لَـهُ بـالـقَـواري رَنَّـةٌ ونَـهِـيـمُ [1]

24 أُشِبَّ بِمِشْحـاجِ العَشِيّاتِ ضَمْعَجٍ ... فـأفْـردَ عَنْها الـجَحْشَ فَهْوَ يَتِيمُ [2]

25 لـهـا ولَـهُ دَوْرٌ بِـكُـلِّ قَـرارَةٍ ... ونَقْعٌ بِمُسْتَلْقَى الفَضاءِ قَوِيمُ [3]

26 نَدَى الصَّيْفِ حَتَّى جاوَبَ العِشْرِقُ السَّفا ... وهَبَّتْ رِياحٌ واسْتَقَلَّ نُجُومُ [4]

27 ولاحَـهُـمـا بَعْدَ الـنَّسِيءِ ظَمـاءَةٌ ... ولَمْ يَكُ عَنْ وِرْدِ المياهِ عُكُومُ [5]

28 فَراحا كأعْطالِ المنيحَيْنِ فِيهِما ... ذُبُـولٌ ولَـمّا يَصْمُلا وسُهُومُ [6]

29 نِجاداً يَـرِدْنَ الـماءَ حَتَّى بَدا لَهُ ... وقَدْ حانَ مِنْ ذاتِ العِشاءِ غُيُومُ [7]

---

1 مسدّى البطن : متسعه . ومنكفت الحشا : منقبضها . والحشى : ظاهر البطن . والقواري : جمع القور ، والقور : جمع قارة ، وهي الأكمة . والرنة : صوت الشهيق . والنهيم : صوت شبه الأنين.

2 في الديوان : « لمسحاج العشيات » .

أُشِبَّ : قُدِّر له . والمشحاج : الكثير النهيق ، وأراد الحمار . والضمعج : الضخم . والجحش : ولد الحمار إن أن يفطم .

3 الدور : الاستدارة . والقرارة : الموضع الطيب الطين المطمئن من الأرض . والنقع : محبس الماء ومجتمعه . والفضاء : المتسع من الأرض . والقويم : القائم .

4 في الديوان : « العشرق السنا » .

ندى الصيف : مطره وبلله . والعشرق : شجر قدر ذراع لها حبٌّ صغار إذا جفَّ صوتت بمر الريح . والسفا : ما تسفيه الريح من التراب . واستقلّ نجوم : ارتفعت .

5 لاحهما : غيرهما وأضمرهما . والنسيء : التأخر . والظماءة : العطش . وعكوم : ردٌّ . أي : لم يكن لهما ردٌّ عن ورود الماء .

6 المنيح : قِدحٌ يمتنح ، أي : يستعار لشهرته بالفوز ، فيدخَلُ في القداح للثقة بفوزه وسرعة خروجه. وقداح عطل ، لا ريش عليها . والذبول : اليبس . والسهوم : الذبول . ولـمّا يصملا ، أي : لـمّا يشتدا ، والصمل : اليبس والشدة .

7 في الديوان : « العشاء عتوم » .

النجاد : جمع نجد ، وهو ما غلظ من الأرض وأشرف وارتفع مثل الجبل . ونجاداً يردن الماء ، أي : من هذه النجاد يردون الماء . والغيوم : جمع غيمة . والعتوم : فعول من العتمة .

30 أشاءٌ وبَرْدِيٌّ تَنازَعَ سُوقَهُ   بِربْواءَ مأدُ الماءِ فَهْوَ عَمِيمُ [1]

31 فَلمّا دَنا خافَ الجِنانَ كَما اتّقَى   على نَفْسِهِ خاشِي العِقابِ جَرِيمُ [2]

32 وبالأُفقِ الغَرْبِيّ والشَّمْسُ حَيَّةٌ   سَبائِبُ مِنْ أُخْرَى النَّهارِ قُتومُ [3]

33 وجاءَتْ تَقَدَّى في الدُّجَى أخْدَرِيَّةٌ   على هَوْلِ نَفْرِ الوادِيَيْنِ تَدُومُ [4]

34 وفي قُتَرِ النّامُوسِ تَحْتَ صَفِيحَةٍ   أخُو قَنَصٍ للهادِياتِ كَلُومُ [5]

33 / ج 35 فَلمّا دَنَتْ دَفْعُ اليَدَيْنِ وأعْرَضَتْ   لَهُ صَفْحَةٌ مِنْ جَوْزِها وصَمِيمُ [6]

---

1 الأشاء : صغار النخل ، واحدته أشاءة . والبردي : ضرب من النبات ناعم طري . والربواء: الأرض المرتفعة . وأمأده الريّ ، إذا جرى فيه الماء أيام الربيع . ونبت عميم : طويل تام ملتفٌّ .

2 خاف الجنان ، أي : الليل . وخاشي العقاب جريم ، أي : صاحب الجرم الذي يخاف العقاب .

3 في الديوان : « وبالأفق الغوري » .

الشمس حيّة : أي لم تغب ، وما زالت طرائقها ظاهرة . والسبائب : جمع سبيبة ، وهي الثوب الأبيض الرقيق ، أراد على تشبيه قطع النهار بقطع الثوب الأبيض . وقتوم : قاتمة ، وأراد أن الليل بدأ يرخي ظلمته عليها .

4 في الديوان : « الواديين قَدُومُ » .

تقدَّت به دابته : لزمت سنن الطريق مسرعة . والدجى : جمع الدجية ، وهي الظلام . والأخدرية من الحمر : منسوبة إلى أخدر ، وهو فرس كريم كان قد نزا على أتن الوحش ، فنسبت إليه . والهول : الخوف والشدة .

5 القتر : جمع قترة ، وهي ما يبنيه الصياد ليستتر به عن الصيد . والصفيحة : العريض من الحجارة أو الألواح . والقنص : الصيد . والهاديات : المتقدمات من الصيد . وكلوم ، أي : يكلمها : يجرحها .

6 فلما دنت ، أي : الأخدرية . ودنت : قربت . وأعرضت له : أمكنته . يقال : أعرض لك الصيد فارمه . والجوز : الوسط . والصميم : العظم الذي به قوام العضو كصميم الوظيف وصميم الرأس.

36 تَنكَّبَ مِنْ زَوْراءَ يَلْحقُ نَبْلَها ... إلى الصَّيْدِ عَجزٌ في الشِّمالِ طَحُومُ [1]

37 بأخْضَرَ مَطْرُورِ الوَقِيعَةِ سَنَّهُ ... وحَشَّرَهُ بالأمْسِ فَهْوَ زَلِيمُ [2]

38 فأخْطَأها وانْفَلَّ عَنْ ظَهْرِ خالِدٍ ... مِنَ الجَنْدِ مَرْدُودُ الشَّباةِ رَثِيمُ [3]

39 فَجالَتْ على وحْشِيِّها بَعْدَ دَنْوَةٍ ... مِنَ المَوْتِ واسْتَوْلَى أحَذُّ رَجُومُ [4]

40 وأصْبَحَ يَحويها كأنَّ صِفاقَهُ ... مِنَ التُّرْسِ في أولَى الجِيادِ لَطِيمُ [5]

41 بِمَرْقَبةٍ عَلْياءَ يَرْفَعُ طَرْفَهُ ... بها عَلَمٌ دُونَ السَّماءِ جَسِيمُ [6]

---

1 في الديوان :

* تنكَّبَ في زوراءَ يُلحقُ نبلها *

تنكب : تعدل وتنحرف . وقوس زوراء : معطوفة . وعجز القوس : مقبضها . وقوس طحوم : سريعة السهم .

2 المطرود : المحدد الأطراف . وأراد السهم . وحشّره : أحَدَّه فأرقَّهُ وألطفه . والزليم : السهم لا ريش عليه.

3 في الأصل المخطوط : « فهو زنيم » . وهو تصحيف .

وفي الديوان : « من الحيد مردود » .

انفلّ : انكسر حدّه . والخالد : الجبل والحجارة والصخرة لطول بقائها بعد دروس الأطلال . والجند : الأرض الغليظة . والحيد : ما أشرف من الجبل . وشباة كل شيء حَدُّ طرفه ، يريد السهم . والرثيم : المكسور .

4 فجالت ، أي : الأخدرية . وجالت : جاءت وذهبت . ووحشيها : الجانب الذي لا يركب منه وهو الأيمن . واستولى : سبق . وسهم أحذّ : خفيف سريع النفاذ . ورجوم : فعول من الرجم ، وهو القذف السريع ، أو القتل .

5 في الديوان :

* بتُرسٍ من الجوزِ الجيادِ لَطِيمُ *

الصفاق : الجلد الأسفل الذي تحت الجلد الذي عليه الشعر . يقول : ذلك الموضع منها كأنه ترس، وهو شديد الصفاق . ولطيم ، أي : ملطوم .

6 المرقبة : المكان المشرف للمراقبة . والعلياء : العالية . والطرف : العين . والعلم : الجبل . والجبل الجسيم : المرتفع .

42 تكَشَّفُ عَنْ طاوِي الـغِـرارِ كـأنَّـهُ ... فَـلافِـلُ جُــونٌ عَـهْـدُهُـنَّ قَـدِيـمُ [1]

43 كقَوْسٍ مِنَ الشِّريانِ لَيْسَ بفَجْوِهـا ... فُـطُـورٌ ولا بـالـطَّـائِـفِـيـنَ وصُومُ [2]

44 أذلِـكَ أمْ كُـدْرِيَّــةٌ هــاجَ وِرْدَهــا ... مِنَ الـقَـيْـظِ يَـومٌ صاخِدٌ وسَمُـومُ [3]

45 غَـدَتْ كنَواةِ الـمُقْلِ لا مُضْمَحِـلَّـةٌ ... وناةٌ ولا عَجْلَـى الـفُـتُـورِ سَـؤومُ [4]

46 لِتَسْقِيَ زُغْـبـاً بالـتَّـنُـوفَـةِ لَمْ تَكُـنْ ... خِـلافَ مُـولاَّهـا لَـهُـنَّ حَـمِـيـمُ [5]

47 تَرابِكَ في الأرْضِ الفَلاةِ ومَنْ يَضَعْ ... بِمَـوضِـعِـهـا الأولادَ فَهْـوَ مُـلِـيـمُ [6]

---

1 في الديوان : « طاوي الغراز » .

تكشّف : تكشف . وطاوي الغرار . أراد ضرعها . والطاوي : الضامر . والغرار : ذهاب اللبن . وتفلفل قادمتا الضرع : إذا اسودّت حلمتاها . والجون : السود .

2 في الديوان : « ليس بعجزها » .

الشريان : من أشجار الجبال ، تعمل منه القسي . وقوس فجواء : بان وترها عن كبدها ، وفجاها فجواً : رفع وترها عن كبدها . والعجز : مقبض القوس الذي يقبضه الرامي منهـا . والفطـور : جمـع فطر ، وهو الشقّ . والطائف : الناحية والجانب من القوس . والوصوم : جمع وصم ، وهو الصدع .

3 الكدرية : القطاة الغبراء اللون . الورد : ورودها الماء . والورد : الواردة . وهـاج وردهـا : هيّجـه وأثاره . والقيظ : شدة الحر . واليوم الصاخد : الشديد الحرّ . والسموم : الريح الحارة .

4 غدت ، أي : القطاة . وغدت : خرجت باكراً . والمقل : حمل الـدوم ، واحدتـه مقلـة ، والـدوم شجرة تشبه النخلة في حالاتها . والوناة : الضعيفة . والفتور : السكون . والسؤوم : الذي بلغ به السأم مبلغاً كبيراً .

5 في الديوان :

* لتسقي زغباً في التنوفة لم يكن *

الزغب : جمع أزغب ، وهو الفرخ له زغب . والتنوفة : القفر من الأرض . والحميـم : القريـب . ومولاّها : الجهة التي ولّت منها .

6 في الديوان :

* لتروي زُغْباً بالفلاة ومَنْ يضعْ *

ترابك : أي أولادك الذين تلوثوا بالتراب . والفلاة : المفازة لا ماء فيها . ومليم : يستحق اللوم لتركه لهن.

48 جُنُوحاً بِزيزاةٍ كأنَّ مُتُونَها أفانِي حَياً بَعْدَ النَّباتِ حَطِيمُ [1]

49 إذا اسْتَقْبلَتْها الرِّيحُ طَمَّتْ رَفِيعَةً وإنْ كَسَعَتْها الرِّيحُ فَهْيَ سَؤومُ [2]

50 تُواشِكُ رَجْعَ المَنْكِبَيْنِ وتَرْتَمِي إلى كَلْكَلٍ للهادِياتِ قَدُومُ [3]

51 فَما انْخَفَضَتْ حَتَّى رأتْ ما يَسُرُّها وفيءُ الضُّحَى قَدْ آلَ فَهْوَ ذَمِيمُ [4]

34 / ج 52 أباطِحَ لَمْ تَنْصَبْ على حَيْثُ تَسْتَقِي بِها شَرَكٌ للوارداتِ مُقِيمُ [5]

53 سَقَتْها سُيُولُ المُوشِماتِ فأصبَحَتْ علاجِمَ تَجْرِي مَرَّةً وتَدُومُ [6]

---

1 الجنوح : التي تجنح في طيرانها . والزيزاة : ما غلظ من الأرض . والمتون : جمع متن ، وهو ما نشر من الأرض وصلب . والأفاني : نبت ما دام رطباً ، فإذا يبس فهو الحماط ، واحدتها أفانية ، وقيل: هو عنب الثعلب . تشبه به فراخ القطا . والحيا : الخصب . والحطيم : ما بقي من نبات عام أول ليُبْسِه وتحطمه.

2 في الديوان : « فهي سعوم » .

استقبلتها الريح ، أي : للفلاة . وطمت : عَلَتْ وارتفعت . والرفيعة : المرتفعة . وأراد أن الريح تغطي وتعلو الأماكن العالية . وكسعت الريح الأرض : مرّت عليها بشدة ، والكسع : شدّة المرّ . والسعوم : السريعة السير المتمادية في سيرها .

3 تواشك : تسارع . والمواشكة : سرعة النجاء والخفّة . ورجع : إرجاع ، وأراد القطاة في طيرانها. والمنكب : مجتمع رأس الكتف والعضد . وأراد الجناح . والكلكل : الصدر . والهاديات : المتقدمات.

4 هذا البيت ذكره محقق ديوانه في ملحق بالقصيدة ص22 .

وفي الديوان : « قد مالَ » .

انخفضت ، أي : من علوها . والفيء : الظل . وآل : تحول ومال .

5 في الديوان : « أباطح وانْتَصَتْ » .

الأباطح : جمع الأبطح ، وهو بطن الوادي ومسيله ، ويكون فيه التراب والحصى اللين مما جرّته السيول . والشرك : بُنَيّات الطريق وصغاره تقع إلى الطريق الأعظم ، واحدها شركة . والواردة : جمع واردة ، وهي التي ترده .

6 في الديوان :

سقتها سُيُولُ المُدْجِناتِ فأصبحتْ علاجيمُ تجري مَرَّةً وتَدُوْمُ

سقتها ، أي : للأرض والأباطح . والسيول : جمع سيل . والموشمات : جمع موشمة ، وهي المطرة=

54 فَلمّا اسْتَقَتْ مِنْ بارِدِ الماءِ وانْجَلَى عَنِ الـنّـفْـسِ مِنْها لَـوْعَـةٌ وهُمُومُ [1]

55 دَعَتْ باسْمِها حَتى اسْتَقَتْ واسْتَقَلّها قَـوادِمُ حُـجْـنٌ رِيـشُـهُـنَّ سَـلِـيـمُ [2]

56 بِـجَـوْزٍ كَـحُـقِّ الـهـاجِـرِيَّـةِ لَـزَّهُ بأطرافِ عُـودِ الـفـارِسِـيّ لَطِـيـمُ [3]

57 فَعَنَّتْ عُـنُـونـاً وهْيَ صَغْواءُ ما بِها ولا بالـخَوافِـي الـخافِقاتِ حُشُومُ [4]

58 على خَطْمِ جَونٍ قَدْ بَدا مِنْ ظِلالِـهِ غِـطـاءٌ يَـكُـفُّ الـنّـاظِـريـنَ بَـهِـيـمُ [5]

59 رَمَى بالنَّهارِ الـغَـوْرَ فالطَّـيْـرُ جُنَّحٌ رِفـــاقٌ بِـعِـيـدانِ الـعِـضـاهِ لُـزُومُ [6]

= تشم الأرض . والعلاجيم والعلاجم : جمع العلجوم ، وهو الماء الغمر الكثير . وقوله : تجري مرة ، أي : تسيل وتنقطع . وقوله : وتدوم ، أي : ويدوم سيلها .

1 الهموم : جمع همّ .

2 في الديوان :

دَعَتْ باسمها حتى استقَتْ فاستقلّها قــوادمُ حـجـنٌ ريـشـهـنّ مُـلِـيـمُ

باسمها ، أي : باسم أولادها . ودعت ، أي : القطاة . واستقلها : حملها ورفعها . والقوادم : الرّيشُ الطوال . والحجن : الكثيرة .

3 الجوز : الوسط . والحق : وعاء صغير ينحت من الخشب والعاج . والهاجرية : نسبة إلى أهل هجر، وهي في البحرين . ولزّه : ضمّه . وعود الفارسي : أراد عود البخور . وأراد وعاء البخور. واللطيم : المسك .

4 عنت في طريقها ، أي : تكبدت مشقته . والعنون : التعب والنصب . والصغواء : المائلة . والخوافي : الريش الصغار التي في جناح الطائر ضد القوادم ، واحدتها خافية . والحشوم : الإعياء .

5 في الديوان : « يكفُّ الناظرات » .

على خطم ، أي : على خطم ليل . وخطم الليل : أول إقباله ، كما يقال : أنف الليل . والجون : الأسود . وليل بهيم : لا ضوء فيه .

6 رمى بالنهار ، أي : رمى الليل بالنهار . وجُنّحٌ ، أي : جانحة في طيرانها . أراد جانحة ، مائلة نحو أعشاشها . ورفاق ، أي : مترافقة مع بعضها . والعضاه : ضرب من الشجر . ولزوم : أي تلزمها، أراد أن أعشاشها في هذه الأشجار لذلك تجنح إليها ليلاً لتلزم أعشاشها .

60 دَعَتْهُـنَّ عَجْلَى فاسْتَجبْـنَ لِصَوْتِها   بِمَـهْـوًى وهُنَّ كالكُراتِ جُثُـومُ [1]

61 يَنُؤْنَ إلى النَّـقْـنـاقِ حَيْثُ سَمِعْنَـهُ   قِصار الـخُطَى لَيْسَتْ لَهُنَّ جُرُومُ [2]

62 تُراطِنُ وقْصاءَ القَفا حَمْشَةَ الشَّوَى   بِـدَعْـوَى القَطـا لَـحْـنٌ لَهُنَّ قَدِيمُ [3]

63 تَـنُـوفِيَّـةُ الأَوْطـانِ كـالـدُّرْجِ زانَـهُ   بأطْـرافِ عُـودِ الـفـارِسِـيِّ رُقُـومُ [4]

64 فَبِتْنَ قَـرِيـراتِ العُـيُـونِ وقَدْ جَـرَى   عَلَيْهِنَّ شِـرْبٌ فاسْـتَـقَـيْـنَ مُـنِيمُ [5]

65 صَبِيبَ سِـقَـاءِ نِـيـطَ قَدْ نَـزلَـتْ بِهِ   مُـعـاوِدَةٌ سِـقْـيَ الـفِـراخِ رَؤُومُ [6]

66 فَلمّا انْجلَتْ عَنْها الدُّجَـى وتَبيَّنَتْ   مِنَ الأرْضِ والأجْلاءِ حَيْثُ تَحُومُ [7]

67 أصادِعَةٌ شَـعْـبـانُ مِـنْـهـا أدِيـمُـهـا   ونَـحْـنُ صِحـاحٌ والأدِيمُ سَـلِـيـمُ [8]

---

1 في الديوان : « وهنّ بمهوًى » .

دعتهن عجلى ، أي : القطاة دعت أولادها . والمهـوى : الموضـع بـين جبلـين . والكـرات : جمع كرة . وجثوم : جاثمة .

2 ينؤن : ينهضن مثقلين . والنقناق : صوت نقنقة القطاة . والجروم : الأجسام ، الواحد جِرمٌ . أراد صغر حجم زغب القطا .

3 تراطن : تتكلم ، والرطانة : التكلم بالعجمية . والوقصاء : القصيرة العنق . الحمشة : القليلة اللحم الدقيقة . والشوى : القوائم ، واحدها شواة .

4 التنوف : القفر من الأرض . وقولـه : تنوفيـة الأوطـان ، أراد أنهـا تسـكن التنـائف مـن الأرض . والدرج : سُفَيْطٌ صغير تدخر فيه المرأة طيبهـا وأداتهـا ، والجمـع أدراج . وعـود الفارسـي : عـود البخور من بلاد فارس . ورقوم : مخطط موشّى .

5 عين قريرة : قارّةٌ ، وقرّتها : ما قرّت به . والقُرَّةُ : كل شيء قـرّت بـه عينـك . فاستقين ، أي : سقتهن القطاة ، وأراد أفراخها الزغب .

6 صبيب سقاء ، أراد حواصلها التي تحمـل فيهـا المـاء لفراخهـا . ونيـط : علـق . ورؤوم : عطـوف رحوم بأولادها .

7 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

انجلت الدجى : انشكفت الظلمة . وتحوم : تجيء وتذهب .

8 في الديوان : « أصادعةٌ سُفيانُ » .

68 وأنْتُمْ بَنُو لُبْنَى ونَحْنُ فَكُلُّنا لَهُ جانِبٌ يَخْتارُهُ وحَرِيمُ [1]

* * *

- الصادعة : المفرقة . والشعب ، نراها هنا بمعنى الجماعة والأهل من قولهم : التأم شعبهم ، إذا اجتمع ، وتصدع شعبهم إذا تفرّق . والأديم : الجلد ، وأديم الأرض : وجهها .

1 في الديوان : « يحتازه وحريم » .

الجانب : الناحية . والحريم : ما يمنعه الإنسان ويحميه .

35 ج /وقال مُزاحِمٌ أيضاً [1] : (الطويل)

1 أشاقَتْكَ بالغَرَّيْنِ دارٌ تأبَّدَتْ مِنَ الحيِّ واسْتَنَّتْ عَلَيْها العَواصِفُ [2]
2 صَباً وشَمالاً نَيْرَجاً تَعْتَفِيهما عَثانِينُ نَوْباتِ الجَنُوبِ الزَّفازِفُ [3]
3 ورائِحَةٌ غُرٌّ وجُونٌ يَقُودُها بأنجِيَةِ الماءِ الرِّواءِ الدَّوالِفُ [4]
4 وقَفْتُ بِها لا قاضِياً لِي لُبانَةً ولا مُسْتَمِرٌّ في سَرِيحٍ فَصارِفُ [5]

---

1 القصيدة في ديوانه ص28 – 30 في اثنين وعشرين بيتاً .

2 في الديوان :

* أتعرفُ بالغَرَّيْنِ داراً تأبَّدتْ *

أشاقتك : شاقتك : هاجتك وأثارتك . والغرين : اسم موضع . وتأبدت : توحشت وسكنتها الوحوش بعد رحيل أهلها . واستنت عليها العواصف : جرت . والعواصف ، جمع عاصفة .

3 في الديوان :

صباً وشمالٌ نَيْرَجٌ يَعْتَقِيْهما أحايينَ نوباتُ الجنوبِ الزفازفُ

الصبا : ريح تهبّ من المشرق . والشمال : ريح الشمال . وريح نيرج : عاصفٌ . وتعتفيهما : تأتيهما . والعثانين : الغبار الذي تأتي به الرياح ، واحدها عثنون . والجنوب : ريح الجنوب . وريح زفزفة وزفزافة وزفزاف : شديدةٌ لها زفزفة ، وهي الصوت .

4 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

ورائحة : أي وسحبٌ رائحة ، وهي المحملة بالمطر . والغرّ : البيض . والجون : السود . وأنجية الماء : جماعته. والرواء : الكثيرة المروية . وسحب دوالف : جمع دالفة ، وهي التي تمشي رويداً وتقارب في سيرها لثقل حملها.

5 في الديوان :

* ولا أنا عنها مستمِرٌّ فصارفُ *

وقفت بها : أي بالدار . واللبانة : الحاجة في النفس . والسريح : نراه بمعنى الطريق .

طَلِيحَـةَ أسْـفـارٍ تَـنَـقَّـيْـتُ طِـرْقَهـا كَما يَـتَـنَـقَّـى جِـدَّةَ الغِـلِّ طائِفُ [1]
سَـراةَ الضُّحَى حَـتّـى ألاذَ بِخُفِّـهـا بِـقِـيَّـةُ مَنْقُوصٍ مِنَ الظِّـلِّ صائِفُ [2]
وقَفْتُ بِها حَتّى تَعالَتْ لِيَ الضُّحَى ومَلَّ الوُقُوفَ المُبرياتُ العَوارِفُ [3]
وقالَ زَمِيلِي بَعْدَ طُولِ مُناخِنا إلى أيِّ حِينٍ أنْتَ في الدّارِ واقِفُ [4]
فَقُلْتُ حَلِ طالَ الوُقُوفُ وسامَحَتْ قَـرِيـنَـةُ مَنْ عاتَبْتُ والقَلْبُ آلِـفُ [5]
وما جَوْنَةُ الـمِدْرَى خَذُولٌ دَنا لَها بِقُـرَّى مُلاحِيٌّ مِنَ الـمَـرْدِ ناطِفُ [6]

---

1 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

طليحة أسفار ، أراد ناقته . وهي الناقة التي أعياها السفر . وتنقيت : انتقيت . والطرق : القوة . وجدة الغلّ : جانبها وطريقها . والطائف : الغاضب ، لأن عقل من استفزّه الغضب يعزب حتى يصير في صورة المجنون الذي زال عقله .

2 سراة الضحى : وقت ارتفاع الشمس في السماء . وألاذ بخفها : أحاط . والخف من الإبل كالحافر من الخيل . والصائف : الحار .

3 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

تعالت لي الضحى : ارتفعت . والمبريات : القويات ، من البراية ، وهي القوة ، وناقة ذات براية ، أي : قوية ذات قوة وبقاء على السير . والمبريات أيضاً : التي في أنوفها البرة . والعوارف : الصوابر على مشقة السفر .

4 في الديوان :

وقال صحابي بعدَ طُولِ سَماحَةٍ على أيِّ شيءٍ أنتَ في الدارِ واقِفُ

المناخ : مكان الإناخة . وأراد طول الوقوف . والحين : الوقت .

5 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

حَلْ : زجرٌ لناقة إذا حثثتها على السير . والقرينة : الناقة تُشَدُّ إلى أخرى . والقلب آلف : أي قد ألف ذلك .

6 في الأصل المخطوط : « ناصف » . وهو تصحيف . ولقد أثبتنا رواية ديوانه واللسان .

الجونة : البيضاء . ويريد بها الظبية . والمدرى : القرن . والخذول : الظبية التي تخذل صواحبها وتتخلف عنها ، وتقيم على ولدها ، وتنفرد به . وقرّى : اسم ماءٍ بالبادية . والملاحي من الأراك الذي فيه بياضٌ وشُهبةٌ وحمرة . والمرد : الغضُّ من ثمر الأراك ، وقيل : هو النضيج منه . والناطف: الذي يقطر منه الماء .

11 أُصِيبَ طَـلاهـا وهْيَ قَبّـاءُ لاحَهـا ... تَلَمُّسُ حَوْلَ العَهْدِ ما لا تُصادفُ [1]

12 طَلِيحٌ كجَفْنِ السَّيْفِ لَمْ يَشْفِ لُبَّها ... إهابٌ مُشَكًّى في كُراعَيْنِ شاسِفُ [2]

13 جَرَتْ حَـزَنـاً حَتّى إذا ارْتَـدَّ لُـبُّـهـا ... إلَيْها وأعْيَتْها البُغَى والـمَـطـارِفُ [3]

14 تَضَـمَّـنَـهـا أعْـطـانُ وادٍ وغَـيْـضَـةٌ ... وظِـلُّ كِناسٍ لاذَ بالسّاقِ جـائِـفُ [4]

36 / ج 15 بأحْسَنَ مِن جَدْوَى ولا ضَوْءُ مُزْنَةٍ ... تكَشَّفُ في دانِي الغَمامَـةِ صايِفُ [5]

16 ووجْدِي بِها وَجْدُ الـمُضِلِّ بَعِيـرَهُ ... بِمـكَّـةَ لَمْ تَعْطِفْ عَلَيْهِ العَواطِفُ [6]

---

1 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

الطلا : ولد البقرة وولد الظبية الصغير . والقباء : الضامرة الخاصرتين . ولاحها : أظهرها وأبداها. والتلمس : الطلب . وأراد طلبها لولدها الذي أصيب .

2 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

الطليح : المعيي الساقط مـن الجهـد . وأراد ولدهـا المصـاب . والجفـن : غمـد السـيف . ولبهـا : نفسها . والإهاب : الجلد . ومشكًّى ، أي : يشتكي مما أصابه . والكراع : من الدواب : ما دون الكعب . والشاسف : اليابس من الضمر والهزال .

3 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

الحَزَن : الحُزْنُ . وارتدّ لبها ، عاد إليها عقلها ووعيها بعدمـا أصـاب ابنهـا . والبغـى : جمـع بغية ، وهي الحاجة . وأعيتها : أعجزتها . والمطارف : نراها بمعنى النواحي والجوانب ، ولم نجد هذا المعنى في المعاجم التي عدنا إليها .

4 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

الأعطان : مبارك الحيوان حول أحواض الماء ، واحدها عطن . والغيضة : مغيض ماء يجتمع فينبت فيه الشجر . والكناس : هو المغار ، وهو بيت البقر الوحشي . وساق الشجرة مـا بـين أصلهـا إلى متشعب فروعها وأغصانها . والجائف : عرقٌ يجري على العضد إلى غضروف الكتف .

5 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

جدوى : اسم امرأة . والمزنة : السحابة الماطرة . والغمامة : السـحابة . ودانـي الغمامـة : أي ما تدلى منها وقرب من الأرض . والصائف : الحار . وأراد المطر في الصيف .

6 في الخزانة 252/6 – 253 : « الوجد : ما يجده الإنسان من العشق . والمضلّ : اسم فاعل من –

17 رأى مِن رَفِيقَيْهِ جَفاءً وفاتَهُ ... بِفُرْقَتِها المُسْتَعْجِلاتُ الخَوانِفُ [1]

18 وقالُوا تَعَرَّفْها المَنازِلَ مِنْ مِنًى ... وما كُلُّ مَنْ وافَى مِنًى أنا عارِفُ [2]

19 ولَمْ أنْسَ مِنْها لَيْلَةَ الجِزْعِ إذْ مَشَتْ ... إلَيَّ وأصْحابِي مُنِيخٌ وواقِفُ [3]

20 فَمدَّتْ بَناناً للصِّفاحِ كأنَّهُ ... بَناتُ النَّقا مالَتْ بِهِنَّ الأحاقِفُ [4]

21 تُذَكِّرُنِي جَدْوَى على النَّأْيِ والعِدَى ... طِوالُ اللَّيالِي والحَمامُ الهواتِفُ [5]

- أضلّه . وجملة لم تعطف .... إلخ : حال من المضل ، وهذا غاية في الحيرة . ولم تعطف عليه العواطف : جمع عاطفة ، أي : لم يرق عليه أحد ، ولم يحمله على بعير من إبله ، وهو جمع عاطفة. ويراد بها في الصداقة والرحم والمودة ، وما أشبه ذلك ».

1 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

وفي الخزانة 253/6 : « الخوانف : جمع خانفة ، وهي الناقة التي تخنف برأسها ، أي : تميلها إذا عَدَتْ » .

الجفاء : البعد .

2 في الخزانة 253/6 : « وقوله : وقالوا تعرّفها المنازل .... إلخ . قال أبو عبيدة البكري في معجم ما استعجم : كانوا يسمّون مِنًى المنازل ..... ثم قال : ويقال للرجل إذا أتاها : نازل .... وقال غيره : المنازل من مِنًى : حيث ينزلون أيام رمي الجمار » .

أراد : وما كلّ من وافى مِنًى أنا عارف موضعه ، ينزل فيه . يذكر امرأة يتعشّقها ، فليس يسأل عن خبرها إلا مَنْ يعرفه ويعرفها .

3 الجزع : جانب الوادي المتسع حيث يمكن للقوم أن يقيموا . والمنيخ : الذي أناخ مطيته . والواقف: المتأهب للرحيل .

4 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

البنان : الأصابع . وأراد الكف . والصفاح : التصافح . وفي اللسان « نقا » : « النقاوى : **نبت** بعينه له زهر أحمر . ويقال للحُلكة ، وهي دويبة تسكن الرمل ، كأنها سمكة ملساء **فيها بياض** وحمرة : شحمة النقا ، ويقال لها : بنات النقا » .

5 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

جدوى : اسم امرأة . والنأي : البعد والفراق . والعدى : الحساد الأعداء . وهتفت الحمامة : ناحت.

22 وإلفانِ ريعا بالفِراقِ فَمِنْهُما مُجِدٌّ ومَقْصُورٌ لَهُ القَيْدُ راسِفُ [1]

23 فَقَدْ باكَرَ الغادِي مَعَ القَوْمِ سائِقٌ عَنِيفٌ وللتّالِي مَعَ القَيْدِ واقِفُ [2]

24 ومَنْ يَرَ جَدْوَى كالذي قَدْ رأيْتُها يَشُقْهُ ويَجْهَدْهُ إليْها التّكالِفُ [3]

25 كَصَعْدَةِ مُرّانٍ جَرَى تَحْتَ ظِلِّها خَلِيجٌ أمَرَّتْهُ البُحُورُ الزَّعارِفُ [4]

26 ولَوْ بَذَلَتْ أنْساً لأعْصَمَ عاقِلٍ برأسِ الشَّرَى قَدْ حَوَّذَتْهُ المَخاوِفُ [5]

---

1 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

الإلف : الصاحب . وريعا : فزعا . ورسف في القيد : مشى مَشْيَ المقيّد .

2 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

باكر : بادر للخروج باكراً . والغادي : الذاهب بين الفجر والشروق . والعنيف : الذي لا يحسن الركوب ، وليس له رفق بركوب الخيل .

3 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

جدوى : اسم امرأة . وقوله : كالذي قد رأيتها ، أي : كرؤيتي لها . وتشقه : تنزع نفسه إليها . والشوق : حركة الهوى . والتكالف : التجشم والمشقة ، واحدتها تكلفة .

4 في الديوان :

كصعدةِ المرّان جَرَى تحتَ ظِلّها خليجٌ أمدّته البحار الزغارفُ

الصعدة : القناة المستوية تنبت كذلك ولا تحتاج إلى التثقيف . شبه قدّها بالقناة . والمران : الرماح، واحدها مرانة . والخليج من البحر : شَرْمٌ منه . وأمرّته : أمدته . والزعارف : الكثيرة الماء .

زاد بعده صاحب ديوانه :

ترائبَ جمًّا في أسيلٍ ومقلةٍ كما شافَ دينار الهرقليّ شائفُ

الترائب : جمع تريبة ، وهي موضع القلادة من الصدر . والأسيل : الخد السهل . والمقلة : العين . والهرقلي : نسبة إلى هرقل الروم ، وكان أول من ضرب الدنانير .

5 في الديوان :

ولو أبدلَتْ أنْساً لأعصمَ عاقلٍ برأسِ الشَّرَى قَدْ طرَّدتْهُ المخاوفُ

ولو بذلت أنساً ، أي : لو وصلت . والأنس : الاستئناس ، وأراد الوصل . والأعصم : المعتصم الذي اعتصم الجبل . والشرى : اسم جبل . وحوذته : دفعته للهروب والسير بسرعة .

27 لَظَلَّ رَهِيناً خاشِعَ الطَّرْفِ حَطَّهُ ... تَحلُّبُ جَدْوَى والكلامُ الطَّرائِفُ [1]

28 وما عِنَبٌ جَوْنٌ بأعْلَى تَبالَةٍ ... خَضِيدٌ أمالَتْهُ الأكُفُّ القَواطِفُ [2]

29 بأطْيَبَ مِنْ فِيها وما ذُقْتُ طَعْمَهُ ... ولكِنَّنِي بالطَّيْرِ والنَّاسِ عارِفُ [3]

30 فَما [طِيْبُها] وَيْ أنْ يكُونَ خَيالُها ... عَلَيَّ وأمثالُ الرُّواةِ القَذائِفُ [4]

37 / ج 31 وتَغْلِقُ دُونِي بابَ صُرْمٍ وراءَهُ ... لِغَيْرِي كَراماتُ المُحِبِّ اللَّطائِفُ [5]

32 أبِينِي أتَغْوِيلٌ عَلَيْنا فَتُعْتِبي ... صُدُودُكِ هَذا أمْ لِعَينِكِ طارِفُ [6]

33 وما زالَ عَنّا النّاسُ حَتّى ارْتَووا بِنا ... وحَتّى قُلُوبٌ عَنْ قُلُوبٍ صَوادِفُ [7]

---

1 لظلّ رهيناً ، أي : لو بذلت أنساً : وصلاً ، لظلّ رهيناً . وتحلب جدوى : سيلان كلامها المؤنس. والتحلب : السيلان .

2 في الديوان :

فما عنبٌ جَوْنٌ بأعلى تبالَةَ ... حصيدٌ أمالته الأكفُّ القواطفُ

الجون : الأبيض ، والأسود ، وهو من الأضداد . وتبالة : اسم موضع . وغصن خضيد : مكسور.

3 بأطيب من فيها ، أي : من فمها ، وأراد ريقها .

4 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

وفي الأصل المخطوط بياض . ولقد أثبتنا ما يكمل المعنى .

وي : كلمة تعجب . وخيالها : شخصها الذي يراه في المنام . والرواة : جمع الراوي . والقذائف : جمع قذيفة ، وهي الشيء يرمى به . وأراد الكلام الذي يقذف به .

5 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

الصرم : القطيعة والهجران . وقوله : وتغلق دوني باب صرم ، أراد : تقاطعني وتصرفني وتغلق دوني باب الوصل ، بينما تقدم لغيري الكرامات : جمع كرامة ، وأراد كرم الوصل .

6 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

أبيني : أي بيّني لي ما في نفسك . والتغويل : التلون . والصدود : الإعراض والانصراف . والطارفة من النساء التي لا تثبت على عهدها . وأراد بطارف ، أي : قاطع لأواصر المحبة .

7 في الديوان :

* وما بَرِحَ الواشونَ حتّى ارتموا بنا * =

34 وحَتَّى رأينـا أحْسَـنَ الـوُدِّ بَيْـنَـنـا مُساكَتَةً لا يَـقْـرُفُ الـشَّـرَّ قارِفُ [1]

35 ورَكْبٍ عِجالٍ قَدْ تَضَمَّنتُ سَيْرَهُمْ بِمَـهْـلَـكَـةٍ تَمـتَـدُّ فِيها الـتَّـنـائِـفُ [2]

36 فَلاةٍ فـلاً لَـمّـاعَـةٍ مَـنْ يَـجُـرْ بِـهـا عَنِ القَزْدِ تَجْحَفْهُ المَنايا الجَواحِفُ [3]

= وفي شرح الحماسة للأعلم ص850 : « الواشـون : النمـامون . وقولـه : حتى ارتمـوا بنـا ، أي : صرفونا بمينهم ، ودفَعَ بنا بعضهم إلى بعضٍ تشاغلاً بنا واغتراء بالإفساد بيننا ، حتـى صرفـوا قلب من أهوى عن وصلي ، وجعلوه يصدف عني ، أي : يَعرِضُ ، وحتى صار كلّ واحد منّـا إذا لقـي صاحبه جعل مكان التحيّة والحديث السكوت والإطراق » .

ارتووا بنا ، أي : بالحديث والنميمة عنّا .

1 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

وفي شرح الحماسة للأعلم ص850 - 851 : « وقولـه : لا يقـرف الشـر ، أي : لئـلا يهيـجَ الشرّ بيننا ويبعثه مهيّجٌ منهم ، وضرب القرف مثلاً ...... أي : تسكت عند اللقاء لئلا يُظنَّ بنا شرٌّ ، ويتوهم علينا سوءٌ ، وأراد ألا يقرف ، فحذف أن ورفع الفعـل ، وقـد تقـدم مثلـه بعلّته » .

2 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

الركب : الجماعة الراكبون . والمهلكة : الأرض التي يهلك فيها الناس لبعدهـا . والتنـائف : جمـع تنوفة ، وهي الأرض الخالية الواسعة التي لا شيء فيها .

3 في الأصل المخطوط فوق قوله : القزد : « صح » .

وفي حاشية الأصل : « يريد : القصد » .

الفلاة : المفازة لا ماء فيها . واللماعة : الفلاة التي تلمع بالسراب ، واليلمـع : السـراب للمعانـه . وجار عن طريقه : ضلّ و لم يهتدِ له . وتجحفه المنايا : تهلكه وتذهب بـه . والمنايـا : جمـع منيـة ، وهي الموت .

زاد بعده صاحب ديوانه :

جَوادٌ إذا حَوضُ النَّدَى شـمَّرت لَهُ بأيدي اللهاميمِ الطِّوالِ الـمغارفُ

الجواد : الكريم . والندى : الكـرم . واللهـاميم : جمـع لـهميم ولـهموم ، وهـو الفـرس الجواد السابق يجري أمام الخيل لالتهامه الأرض . وخيـل مغـارف : كأنهـا تغـرف الجـري غرفاً .

37 تُنـادِيـهِمُ واللَّيْـلُ داجٍ وقَدْ مَضَتْ　　بِرُكبانِهِنَّ الـمُعْجِلاتُ الـخَوانِفُ [1]

38 بِحَيٍّ هَلا يَتْبَعْنَ حَرفـاً زَوَى بِها　　أمامَ الـمَطـايـا سدْوُها الـمتقاذِفُ [2]

39 تَـقــاذُفَ رَوْحـاوَيْـنِ يَـطَّـرِدانِـهـا　　تُبارِيهمـا حَتَّى يَسَلَّ الـمُـسـالِـفُ [3]

40 تُـحـاذِرُ أنَّى دارَ سَوْطِي بِمُقْلَـةٍ　　مُـسِـرَّةِ خَـوْفٍ طَرْفُـهـا مُتَشادِفُ [4]

41 كـقـارُورَةِ العَطّـارِ في مُطْـمَـئِـنِّـهـا　　بَقِيَّـةُ أحْوَى صَفّقَ الـمـاءَ ناصِفُ [5]

---

1 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

ليلٌ داجٍ : مظلم . والركبان : جمع راكب . وإبل معجلات : سريعات ، جمع معجلة . والخوانف: جمع خنوف ، وهي السريعة قلب اليدين وقلعهما من الأرض .

2 في الديوان :

بِـحـيِّـهَـلا يـزجـونَ كـل مـطـيَّـةٍ　　أمام الـمطـايـا سَيْرُهـا مُتَـقـاذفُ

حيّهلا : كلمة يستحثُّ بها . والحرف : الناقة الصلبة الشديدة ، شُبهت بحرف الجبل لعظمها وصلابتها . وزوى بها : عدلها ، أي : جعلها أمام الركب . والمطايا : جمع مطية، وأراد الإبل التي تمتطى . وسدوها : سيرها الواسع ، والسدو : اتساع خطو الناقة . وسير متقاذف : مترامي . أراد أنها متقدمة في السير متقاذفة فيه . ويزجون : يسوقون.

3 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

تقاذف : أي تسارع وترامي . والروح : الريح . ويطردانها : يطاردنها في سرعتها . وتباريهما في السرعة . ويسل : يخرج . والمسالف : المتقدم في السرعة .

4 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

تحاذر ، أي : تحذر ، والحديث عن ناقته السريعة . وأنّى : كيف دار . والسوط : ما يضربها به . والمقلة : العين . أراد تراقب حركة سوطه بعينها مخافة . ومسرّة خوفٍ : مظهرة خوف . والطرف : العين . وطرف متشادف : قد أرخى جفنيه على عينه .

5 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

في مطمئنها ، أي : في قعرها . والأحوى : الأسود المائل إلى الخضرة . وأراد العطر . وصفق الماء: خالطه ومازجه . وناصف ، أي : بلغ العطر نصفها .

42 دُمُوعُ المـآقِي في خشاشٍ مُذَكّـرٍ لَمُفْتَـرَعِ اللّحْيَيْنِ فِيها نَفانِفُ [1]

43 صُهـابِيَّةٌ مـا بَيْنَ مَقْبِصِهـا إليَّ للمُسْتَوِي مِنْها مَرَدُّ نَفانِفُ [2]

* * *

1 في الديوان :

مُذَكَّرَةُ الثُّنْيا مسانِدَةُ القَرَى بمجتَمَعِ اللَّحيينِ منها قفاقفُ

مؤق العين : مؤخرها . والخشاش : الجمل الماضي القوي . والمذكر : الشديد . ومفترع اللحيين : مكبوح اللحيين . واللحيان : جانبا الفم . والنفانف : جمع نفنف ، وهو المهواة ما بين جبلين .

2 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

في الأصل المخطوط جاء البيت مصحفاً مختل الوزن . ولقد اجتهدنا في تصحيحه .

الصهابية من الإبل : البيض التي يعلو بياضها حمرة ، وهي أكرم الإبل . والمقبص : الحبل الذي يمد بين أيدي الخيل في الحلبة ، وأراد زمامها . والمستوي : الظهر ، أي : المكان الذي يستوى عليها . والنفانف : جمع نفنف ، وهو الهواء بين الشيئين ، وكل شيء بينه وبين الأرض مهوى ، فهو نفنف .

وقال مُزاحِمٌ أيضاً [1] : (الوافر)

1 نَظَرْتُ وصُحْبَتِي بِقُصُورِ حَجْرٍ ... بِرَيّا الطَّرْفِ غائِرَةَ الحِجاجِ [2]
38/ج 2 إلى ظُعُنِ الفُضَيْلَةِ طالِعاتٍ ... خُصُورَ الرَّمْلِ وارِدَةَ الهَماجِ [3]
3 وتَحْتِي مِنْ بَناتِ العِيدِ نِقْضٌ ... أضَرَّ بِنَيِّهِ سَيْرٌ هَجاجُ [4]
4 إذا ما السَّوْطُ شَمَّرَ حالِبَيْهِ ... وقَلَّصَ بدْنَهُ بَعْدَ انْحِضاجِ [5]

1 القصيدة في ديوانه ص25 في أربعة أبيات ، ومعجم البلدان « هماج » في ثلاثة أبيات .

2 في الديوان : « بعجلى الطرف » .
حجر : مدينة اليمامة وأمّ قراها . والطرف : العين ، وريّا الطرف : العين الممتلئة دمعاً وحزناً . والحجاج : العظم المطبق على وقبة العين وعليه منبت شعر الحاجب .

3 في الديوان : « خلال الرمل » .
إلى ظعن ، أي : نظرت إلى ظعن ، والظعن : جمع الظعينة ، وهي المرأة في الهودج على البعير . يريد النساء الراحلات في هوادجهن . والفضيلة : لعله اسم امرأة . والخصور : جمع خصر ، وخصر الرمل : طريق بين أعلاه وأسفله في الرمال خاصة . وفي معجم البلدان « هماج » : «الهماج ... اسم موضع بعينه ، قال مزاحم العقيلي ... قال أبو زياد : الهماج مياه في نهي تُربة».

4 في الديوان : « العيد نِضْوٌ » .
هذا البيت دخله إقواء . وهو اختلاف حركة الروي في الرفع والجر .
العيدية : نوق نجائب منسوبة إلى بني العيد ، وهم حيّ ، وقيل : منسوبة إلى عيد ، وهو فحل كريم منجب. والنقض : البعير الذي أنضاه السفر . والني : الشحم ، وأراد السمن ههنا . وسير هجاج : شديد .

5 في الديوان : « سَمَّرَ حالبيه » .
السوط : ما يضرب به . وشمّر : قلص . والحالبان : عرقان أخضران يكتنفان السرة من ظاهر البطن . وقوله : بعد انحضاج ، أي : بعد انتفاخٍ وسِمَنٍ .

5 رأيتَ دَسِيعَةٌ للرَّحْلِ مِنْهُ ... على دَحَمٍ مُخَوِّيَةِ الفِجاجِ [1]

6 ومَوْماةٍ كَظَهْرِ التُّرْسِ تَحْمِي ... تَماحُلَ بِيدِها خُذْلُ النِّعاجِ [2]

7 بِها يَقَعُ السَّحابُ بِغَيْرِ أُنْسٍ ... ويُلْقِحُ وحْشَها بَعْدَ النِّتاجِ [3]

8 قَطَعْتُ إذا القَوارِعُ أرَّقَتْنِي ... بِسَدْوٍ مُقَدَّمِ الضَّبْعَيْنِ ناجِ [4]

9 خَرُوجِ المَنْكِبَيْنِ مِنَ المَطايا ... إذا ما قِيلَ للشُّجُعاتِ عاجِ [5]

---

1 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

الدسيعة : مغرز العنق في الكاهل . والرحل : مركبٌ للبعير والناقة . والدحم : الدفع الشديد . والفجاج : جمع فجّ ، وهو الطريق الواسع في الجبل . وقوله : مخوية الفجاج ، أي : تقطعها بخفيف عدوها .

2 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

المومات : الفلاة الواسعة لا ماء بها ولا أنيس . والترس : صفحة من الفولاذ مستديرة تحمل للوقاية في الحرب من السيف وغيره . وصيّرها كظهر الترس لأنه أصلب أملس . وتماحل بيدها: تباعدها . والبيد : جمع بيداء ، وهي الفلاة . والنعاج : إناث البقر . والخذل : العظيمة الممتلئة.

3 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

يقع السحاب ، أراد يسقط مطره . والأنس : جماعة الناس المقيمين . ونتاج الوحش : وضعها لأولادها .

4 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

القوارع : جمع قارعة ، وهي من شدائد الدهر . وأرقتني : أصابتني بالأرق ، والأرق : ذهاب النوم لعلّة . والسدو : سير البعير واتساع خطوه . والضبع : وسط العضد . ومقدم الضبعين : أراد بعيره الذي يقدم ضبعيه في سيره . والناجي : المسرع في الجري .

5 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

الخروج : البعير الذي يطول عنقه فيغتال بطولها كل عنان جُعِلَ في لجامه . والمنكب : مجتمع رأس الكتف والعضد . والمطايا : جمع مطية ، وهي الإبل تمتطى للرحلة . وقوائم شجعات : طويلة سريعة خفيفة . ويقال للناقة في الزجر : عاجِ .

10 كـأنَّ زِمـامَــهُ يُـثْـنَــى إلَيْـنـا   قَـنـاةُ رُدَيْـنَــةٍ ذاتُ اعْـوجـاجِ [1]

11 كـأنَّ نَـدَى نَـوابِـعِ أخْـدَعَـيْـهِ   عَـصِـيرُ صَـنَـوْبَـرٍ ذَفِرِ الـمُـجـاجِ [2]

12 تَـحـدَّرَ مِـنْ مُـرَيْـئِـشَــةٍ تَـراهـا   كَـعِـفْـرِيَـةِ الـغَـيُـورِ مِنَ الـدَّجـاجِ [3]

13 تَـقَـدَّمَ سَـدْوَ لاحِـقَــةٍ أبُــوضٍ   تـأطَّـرَ خَـلْـفَـهـا غَـيْـرَ انْـشِـنـاجِ [4]

14 إلَـى حــاذٍ أَلَــفَّ تَـرَى صَـلاهُ   وفَـقْـرَتَــهُ كَـمَـضْـبُـورِ الـرِّتـاجِ [5]

15 يَـمُـدُّ جَـدِيـلَــهُ الـمَـثْـنِــيَّ حَـتَّـى   يَـصِـيـرَ مُــوَرَّداً بَـعْـدَ انْـضِـراجِ [6]

---

1 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

الزمام : الحبل في خطم البعير ، وهو كاللجام للفرس . والقناة : الرمح . وردينة : امرأة كانت تقوم القنا بخط هجر ، وقيل : هي زوجة سمهر .

2 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

الندى : العرق ههنا . والأخدع : عرق في موضع الحجامة من العنق . والذفر : الذكي الريح . ومجاج البعير : عرقه الذي يمجّه .

3 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

تحدر ، أي : عرقه . وعفرية الديك : ريش عنقه . ومريئشة ، نراها بمعنى خطوط وشقوق في رأسه وعنقه .

4 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

السدو : سير البعير والناقة واتساع خطوه . وناقة أبوض النّسا كأنما يأبض رجليه من سرعة رفعهما عند وضعهما . وتأطر : انعطف وانثنى . وانشنج : تقبض نساه ، وهو مدح .

5 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

الحاذ : ظاهر الفخذ . وحاذ ألف : كثير لحم الفخذين . والصلا : ما عن يمين الذنب وشماله . والفقرة : واحدة فقار الظهر . والمضبور : الشديد . والرتاج : الباب المغلق . أراد أن بعيره شديد الظهر .

6 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

الجديل : زمام من الجلد مضفور . والمورّد : صُبغ على لون الورد ، وهو دون المضرج .

16 وجَـوْزٌ جَـهْـضَـمٌ جَـنَـحـتْ إلَـيْـهِ   زَوافِـرُ فـاعْـتَـدَلْـنَ على انْـتِـفـاجِ [1]

* * *

1 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

الجوز : الوسط . والجهضم : الضخم الجنبين . وجنحت إليه : مالت . والزوافر : أضلاع الجنبين .

[375]

وقال مُزاحِمٌ أيضاً [1] : (البسيط)

39 / ج 1 يا للرِّجالِ لِهَمٍّ باتَ يَسْلُبُنِي ... لُبِّي ويَحْلُبُ عَيْنِي دِرَّةً هَمَلا [2]

2 أَلَمْ تَرَ الشَّيْبَ في رأسِي فَيُعقِبُني ... مِنْ مَنْزِلٍ كُنتُ مِنْ رَوْعاتِهِ وَجِلا [3]

3 مِنْ دِمْنَةٍ قَدْ أحالَتْ بَعْدَ ساكِنَها ... حَوْلَيْنِ واسْتَبْدَلَتْ مِن أهْلِها بَدَلا [4]

4 رُبْدَ النَّعامِ وآراماً تَرِيعُ بِها ... مِثْلَ الهجائِنِ في أوْطانِها هَمَلا [5]

5 إنَّ الدِّيارَ التي حِيلَتْ بِذِي سَلَمٍ ... هاجَتْ عَلَيكَ رَجِيعَ الشَّوْقِ مُخْتَبِلا [6]

---

1 القصيدة بكاملها ساقطة من طبعة ديوانه .
والأبيات : 9 - 12 في معجم البلدان « عشر » لمزاحم .

2 يسلبني لبي ، أي : يفقدني عقلي ، وأراد هيام الحب . وقوله : ويحلب دِرَّةً ، أي : يجري دمعاً . وهمل دمع العين : سال وفاض .

3 أعقبه الشيب : نقله من منزل لآخر ، وأراد من الشباب إلى الهرم والشيخوخة . والروعات : جمع روعة ، وهي الفزعة . والوجل : الفزع الخائف .

4 الدمنة : آثار الناس وما سوّدوا . وأحالت الدار : أتى عليها أحوالٌ . وقوله : واستبدلت من أهلها بدلا ، أي : تركها أهلها وتبدل سكانها من الإنس إلى الوحش .

5 الربد من النعام : التي تضرب إلى السواد ، الذكر أربد ، والأنثى ربداء . والآرام : الظباء البيض الخوالص البياض . وتريع بها : تكثر وتنمو بها ، ويجوز أن تعود وترجع . والحديث عن الدمنة . والهجائن من الإبل : البيض الكرام الخالصة اللون والعتق ، واحدها هجان . والهمل : الإبل المهملة المرسلة ترعى بلا راعٍ .

6 حيلت : مرّ عليه الحول . وذو سلم : وادٍ ينحدر على الذنائب ، والذنائب : في أرض بني البكاء على طريق البصرة إلى مكة . وهاجت : أهاجت وأثارت . وشوق رجيع : يعاود النفس مرة بعد مرة . والخبل : فساد العقل .

6 وما يهيجك من سفع برابية ... ودارس مثل ملقى الطوق قد نحلا [1]

7 حكت به نيرج هوجاء كلكلها ... حتى تغير واستنت به بللا [2]

8 تهدي له من تراب الأرض معتصباً ... طوع السياق إذا حنت له جفلا [3]

9 قد قلت يوم اللوى من بطن ذي عشر ... لصاحبي وقد أسمعت لو فعلا [4]

10 لأريحيين كالسيفين قد مردا ... على العواذل حتى شيبا العذلا [5]

11 عوجا علي صدور العيس ويحكما ... حتى نحيي من كلثومة الطللا [6]

12 فعوجا ضمعجاً في سيرها دفق ... ومرجماً كشسيب النبع مبتذلا [7]

---

1 يهيجك ، يهيجك ويثيرك . وسفع ، أي : وأثافٍ سفع ، وهي السود . والسفعة : سواد تخلطه حمرة . والرابية : هي ما ارتفع من الأرض ، ودارسٍ ، أي : ونؤي دارس . والنؤي : حفيرة حول الخيمة تحجز عنها الماء . والدارس : العافي الخرب . والطوق : الشيء المستدير .

2 حكت به نيرج ، أي : مرّت . ونيرج ، أي : وريح نيرج ، وهي العاصفة . والهوجاء : الريح المتداركة الهبوب ، كأن بها هوجاً . والكلكل : الصدر من كل شيء . واستنت : أجرت وأنزلت. والبلل : المطر يبلل الأرض .

3 المعتصب : نراه بمعنى الغبار المعصوب ، أي : الذي على شكل دوائر وعصب وطوع السياق ، أي : سهل السياق . وحنت الريح : صوتت .

4 اللوى : اسم موضع ، ويوم اللوى : يوم وداع الحبيبة . وذو عشر : وادٍ بين البصرة ومكة في ديار تميم ، ثم لبني مازن بن مالك بن عمرو من نواحي نجد .

5 الأريحيّ : الواسع الخلق المنبسط إلى المعروف . وأراد صاحبيه . ومردا على العواذل : تمردا عليهم. والعواذل : اللوّام ، جمع عاذل وعاذلة . والعذل : اللوم .

6 عوجا : ميلا واعطفا . والعيس : الإبل البيضاء تخالطها شقرة يسيرة ، الذكر أعيس والأنثى عيساء. وكلثومة : اسم امرأة . والطلل : ما شخص من آثار الديار .

7 في الأصل المخطوط : « كشبيب » . وهو تصحيف صوبناه .

عوجا : اعطفا . والضمعج : الضخمة من النوق . والدفق : التدفق في الجري . والمرجم : الجواد يرجم الأرض بحوافره . والشسيب : القوس . والنبع : شجرٌ من أشجار جبال السراة تتخذ منه القسي . وقوس النبع أكرم القسي .

13 نِضْوَيْنِ قَدْ طال ما عَنّاهُما طَرَبي ... أيّامَ أتّبِعُ الأهْواءَ والغَزَلا [1]
14 وعُجْتُ عارِفَةً للحبْسِ ناجِيَةً ... تَحْتَ القُتُودِ تَبُذُّ الأيْنُقَ الرُّحَلا [2]
15 حَرْفاً تَرَى في ذِراعيها إذا سَنَحَتْ ... والمِرْفَقَيْنِ إذا اسْتَعْرَضتها فَتَلا [3]
16 طالَتْ مَذارِعُها واشْتَدَّ مَحْزِمُها ... ومَوْضِعُ الرَّحْلِ مِنْها تَمَّ واعْتَدَلا [4]
40 / ج 17 تُلْوِي بأصْهَبَ ذَيّالٍ إذا ضَمَرَتْ ... يَوْماً وقَلَّصَ حادِي القَوْمِ واعْتَدَلا [5]
18 وفي الخِشاشَةِ مِنْها طامِحٌ أَنِفٌ ... ونابُها فاطِرٌ لَمْ يَعْدُ أنْ بَقَلا [6]
19 ثَبْجاءُ مائِرَةُ الضَّبْعَيْنِ تَحْسِبُها ... مِنَ الخَلاءِ إذا ما أُونِسَتْ جَمَلا [7]
20 أَتِيكَ أمْ ناهِزٌ في السَّيْرِ مُضْطَلِعٌ ... مَشْيَ الرِّكابِ إذا اسْتَجْهَلَتْهُ جَهِلا [8]

---

1 النضو : البعير الذي أنضاه السفر . وعناهما : أتعبهما . والطرب : الخفّة تعتري الإنسان من شدة الفرح . وقوله : أيام اتبع الأهواء ..... أراد أيام شبابه وغزله وهواه .

2 عجت : عطفت . وعارفة : صابرة ، وأراد : ناقته . والناجية من الإبل : السريعة ، من النجاء ، وهي السرعة . والقتود : جمع قتد ، وهو خشب الرحل . وتبذ الأينق : تسابقه وتسبقه . والأينق: جمع ناقة ، وهي الأنثى من الإبل . وناقة رحلة ورحيلة : شديدة قوية على السير .

3 الحرف : الناقة الصلبة الشديدة ، شُبهت بحرف الجبل لعظمها وصلابتها . وسنحت : عرضت . والمرفق : أعلى الذراع وأسفل العضد .

4 المذارع : جمع مذرع ، وهو قائمة الدابة . والمحزم : الحزام . والرحل : مركب للبعير والناقة . والجمع أرحلٌ ورحال .

5 الأصهب الأحمر . والذيال : الطويل الذيل . وتلوي : تميل بذيلها . وضمرت : هزلت ونحلت . والحادي : سائق الإبل .

6 الخشاشة : العود الذي يجعل في أنف البعير . والطامح : المرتفع . وفطر ناب البعير فطراً : إذا شقَّ اللحم وطلع . وبقل ناب البعير يبقل بُقولاً : طلع .

7 الثبجاء : العالية الظهر . وتمور الناقة بضبعيها ، أي : تتحرك وتموج حين يجيء ضبعاها ويذهبان ، يريد حركة الناقة في السير . والضبع : وسط العضد بلحمه ، وهو يريد ههنا العضد . والخلاء : الفضاء الواسع الخالي من الأرض . وأونست : استأنست .

8 اضطلع بالحمل والأمر : احتملته أضلاعه .

21 بِمِثْلِهِ تُطْلَبُ الحاجاتُ إنْ شَحَطَتْ   دارٌ بِـهِ أوْ أُسَلّي الـهَمَّ إنْ نَـزَلا [1]

* * *

1 بمثله ، أي : بمثل بعيره . وشحطت : بعدت .

المختار من شعر أبي حَيَّة النميري

[376]

قال أبو حيَّة ، واسْمُه الهيْثَمُ بنُ الرَّبيعِ بن زُرارَةَ بن كَبير بن جناب بن كَعْب ابن مالكٍ بن عامِرِ بن نُمَيْر بن عامِرِ بن صَعْصَعَة ، وكانَ مجنوناً يُصْرَعُ [1] :

(الطويل)

1 لَعَلَّ الهَوَى إنْ أنْتَ حَيَّيْتَ مَنْزِلاً ... بأكْبادَ مُرْتَدٌّ عَلَيْكَ عَقابِلُهْ [2]

2 مَحتْهُ الرِّياحُ الهُوجُ يَحْنِنَّ بالحَصَى ... ونَوْءُ الثُّرَيّا الجَوْدُ مِنْهُ ووابِلُهْ [3]

3 عَفا غَيْرَ أُخْدُودَيْن جَرَّ عَلَيْهِما ... جَدَى كُلِّ دَلْوِيٍّ تُجَنُّ أصائِلُهْ [4]

---

1 هو الهيثم بن الربيع بن زرارة بن كثير بن جناب بن كعب بن مالك بن عامر بن نمير بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار . شاعر مجيد مقدم من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية . وكان فصيحاً مُقَصِّداً راجزاً ، وكان أهوج جباناً بخيلاً كذاباً ، وقيل : إنه كان يصرع .
« طبقات فحول الشعراء ص143 ، والشعراء ص658 ، والأغاني 307/16 ، والمؤتلف ص145 » .
والقصيدة في ديوانه ص67 – 72 في ثمانية وثلاثين بيتاً .

2 حييت منزلاً ، مررت بأطلاله ووقفت عليها وألقيت التحية . وأكباد : اسم جبل ، وقيل : اسم أرض . والعقابل والعقابيل : بقايا العشق في القلب ، واحدها عقبولة وعقبول .

3 محته الرياح ، أي : محت آثاره . والهوج : جمع هوجاء ، وهي الريح الشديدة الهبوب ، كأن بها هوجاً ، تقلع البيوت . ويحنن : يصوتن . والنوء : المطر . والثريا : نجم . ومطر جود : بيّن الجود غزير . والوابل : المطر الشديد الضخم القطر .

4 عفا : درس . والأخدود : الحفرة . والجدا : المطر العام . والدلو : دلو الماء . تجن : تصاب بالجنون . والأصائل : جمع أصيل ، وهو ما بين العصر والمغرب .

4 فَلمّـا سـألْـتُ الـرَّبْـعَ أيْنَ تَيمَّـمَـتْ ... نَوى الحَيّ لَمْ يَنْطِقْ وضُلِّلَ سائِلُهْ [1]

5 وكُنْـتُ إذا خُـبِّـرْتُ أنَّ مُـكَـلَّـفـاً ... بَكَـى أوْ تَـعَـنّـاهُ عِـدادٌ يُمـاطِـلُـهْ [2]

6 مِنَ الحُبِّ زَرَّفْتُ الـمُحِبَّ فَقَدْ بَكا ... فُـؤادِيَ حَتَّى أسْـلَـمَـتْـهُ عَـواذِلُـهْ [3]

41 / 7 ج — 7 كـأنَّ فُـؤادِي طـائِـرٌ فـي حِـبـالَـةٍ ... رأى غَـيَّـهُ لَمّا اعْـتَـفَـتْـهُ حَـبـائِـلُـهْ [4]

8 عَـشِـيَّـةَ رَدَّ الـحـيُّ بُـزْلاً يَـزِيـنُـهـا ... تَـمـامٌ ونَـيٌّ طـارَ عَـنْـهُ خـمـائِـلُـهْ [5]

9 عـقـائِـلُ مـا مِـنْـهُـنَّ إلاَ عَـدَبَّـسٌ ... ذَرَى شَوْكُهُ أوْ فاطِرُ النّابِ باقِلُهْ [6]

10 ومَرْتٍ إذا أمْسَى بِهِ القَوْمُ أعظَمَتْ ... مَـخـاقَـتَـهُـمْ أهْـوالُـهُ وغـوائِـلُـهْ [7]

11 تـأوَّلْـتُ آيـاتٍ بِــهِ ورَمَـيْـنَـهُ ... بِمِـرْدَى سِفـارٍ ابنُ عامَيْنِ بـازِلُـهْ [8]

---

1 الربع : الحي المقيمون . وتيممت : قصدت وتوجهت . والنوى : الوجهة التي يقصدون .

2 المكلف : المولع . وأكلف : أولع . وتعنّاه : أتعبه . وعداد الحب : ألمه الذي يعاوده بين وقت وآخر .

3 زرّفت المحب : زدته . والعواذل : اللوام ، جمع عاذل وعاذلة .

4 حبال القلب : عروقه وأوردته . والغيّ : الضلال . واعتفته : استعفته ، أي : طلبت منه حبائل قلبه أن يعفيها من مكابدتها .

5 رد الحي بزلاً : أرجعوها . والبزل : جمع بزول ، وهي الناقة إذا استكملت السنة الثامنة وطعنت في التاسعة وفطر نابها ، وذلك حين استكمال قوتها . وتمام الشيء : ما يتم به . وأراد تمام خلقها وقوتها . والنيّ : الشحم . والخمائل : أراد ما يوضع على ظهر الناقة من أثواب مع الهودج .

6 العقائل : جمع عقيلة ، وهي الخيار الكريمة . والعدبس من الإبل : الشديد الموثق الخلق ، والجمع العدابس . وذرا شوكه : سقط . وفطر ناب البعير فطراً ، إذا شقّ اللحم وطلع . وبقل ناب الجمل: أول ما يطلع .

7 المرت : القفر الذي لا نبات فيه . وأمسى به القوم ، أي : خيم عليهم الليل فيه . والأهوال : جمع هول ، وهو الشدة . والغوائل : الدواهي المهلكة . جمع غائلة .

8 تأولت آياته ، أي : آيات المرت . وتأولت آياته : عدت إليها وتأملتها . والآيات : العلامات والآثار . ومردى سفار : صبورٌ عليه . والبازل : المستكمل القوة ههنا .

12 بأتلعَ فَعْمِ الـمَـنـكِـبَيْـنِ تَـقـابَـلَـتْ عَلَيْهِ المهارَى أرْوَعُ القَلْبِ جاهِلُهْ [1]

13 إذا قُـلْـتُ جـاهٍ لَـجَّ حَـتّـى يَـرُدَّهُ مِـراسٌ ومـكِـيٌّ تـأوَّبَ جـادِلُـهْ [2]

14 كأنّي ورَحْلِي فَوْقَ جأبٍ خَلا لَـهُ وإلفَـيْـهِ جَـنْـبا صارَةٍ فَجُـلاجِـلُـهْ [3]

15 رِباعٍ نَـفَـى عَنْها وعَنْهُ جِحـاشَـهـا فَما هُـنَّ إلاّ مُـلْـمِـعـاتٍ قَـتَـائِـلُـهْ [4]

16 شُهُورَ النَّدَى حَتَّى إذا هـاجَ ناصِلٌ عَـلَـيْـهِ ورامَـتْـهُ بِصُـرْمٍ حَـلائِـلُـهْ [5]

17 غَـدا في ثَلاثٍ مُرْبِعاً لاحِقَ الـحشَا إذا هُوَ أمْـسَـى راجَعَـتْـهُ أفـاكِـلُـهْ [6]

---

1 الأتلع : الطويل العنق . والفعم : الممتلئ . والمنكب : مجتمع رأس الكتف والعضد . والمهارى : جمع مهرية ، والمهرية : النوق الكريمة منسوبة إلى مهرة بن حيدان . وقوله : تقابلت عليه المهارى: عارضته في سيره وعدوه . وأروع القلب : ثابته . من الروع ، وهو الفزع .

2 في اللسان « جوه » : « جاهِ : زجر للبعير دون الناقة ، وهو مبني على الكسر ، وربما قالوا جاهٍ بالتنوين » .

لَجّ : تمادى ، وأراد تمادى في عدم الانصياع . ويردّه : يعيده ، وأراد لما يريده صاحبه . والمراس : الممارسة والمعالجة . ومكي ، أي : وحبل مكيّ ، وهو الذي يوضع في خطم الناقة والبعير . وتأوب : عاود فتله مرّة بعد مرّة . وجادله : فاتله ، الذي فتله ، من الجدل ، وهو شدة الفتل .

3 الرحل : مركب للبعير والناقة . والجأب : الغليظ ، يعني حمار وحشٍ . والإلف : الصاحب . وصارة : جبل في ديار بني أسد . والجنب : الجانب . وجلاجله ، أي : جلاجل الجبل ، أي : معظمه .

4 الرباع : جمع الربع ، وهو الفصيل الذي ينتج في الربيع ، وهو أول النتاج . ونفى عنها : أبعد . والجحاش : الدفاع والقتال . والمعلمات : جمع معلمة ، وهو الذي أعلم . وقتائله : من قتلهم . ومعلمات قتائله ، أراد آثار قرونه فيهن .

5 شهور الندى ، الندى : المطر والبلل . وهاج ناصل : ثار عليه . والناصل : ذو النصال ، يريد شول البهمى . وهو ما سقط من أكمامه فآذاه . ورامته : رمته . والصرم : القطيعة والهجران. والحلائل : جمع حليلة ، وهي الزوج .

6 المربع : البعير الذي أكل نبات الربيع . واللاحق : الضامر . والحشا : ظاهر البطن . وأمسى : صار في المساء . وراجعته : عاودته . وأفاكله : جمع أفكل ، وهي الرعدة من الخوف .

18 فَظَـلَّ بـآرامِ الـنُّـوَيْـرِ كـأنَّـهُ رَبِيئَـةُ قَوْمٍ خائِفُ القَلْبِ واجِلُهْ [1]
19 فَلَمّا رأيْـنَ اللَّيْـلَ حِنْجاً وقَدْ بَـدا لَها ولَـهُ الأمْـرُ الـذي هُوَ فـاعِـلُـهْ [2]
20 تَـيـمَّـمَ عَـيْـنـاً مِـنْ أُثـالَ رَوِيَّــةً عَلَيْها أخُـو بِيـدٍ شَدِيدٍ خَصائِلُـهْ [3]
21 يُـعَـشِّـرُ في تَـقْـرِيـبِـهِ وإذا انْـتَـحَى عَلَيْـهِـنَّ مِنْ قُـفٍّ أرَنَّـتْ جَـنـادِلُـهْ [4]
22 وأوْقَـدْنَ نِيـرانَ الـحُباحِبِ والْتَقَـى حَصًـى يَـتَـراقَـى بَيْـنَـهُـنَّ ولاوِلُـهْ [5]
23 إذا قُـلْـنَ كَلاَّ قالَ والـنَّـقْـعُ ساطِعٌ بَـلَـى وهْوَ واهٍ بالـجِـراءِ أبـاجِـلُـهْ [6]

---

1 الآرام : جمع الريم ، وهو الظبي الأبيض الخالص البياض . والنوير : لعلـه اسـم موضـع ، و لم نجده فيما بين أيدينا من معاجم البلدان . أو لعلّه تصغير النير : وهـو جبـل بـأعلى نجـد شـرقيه لغـنيّ بـن أعصر وغربيه لغاضرة بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن . والربيئـة : الرقيـب . وهـو عـين القوم وطليعتهم . والواجل : الخائف .

2 حنجاً ، أي : مائلاً ، وأراد إقبال الليل .

3 تيمم : قصد وعمد . وفي معجم البلدان « أثال » : « أثـال ..... وهـو جبـل لبـني عبـس بـن بغيض بينه وبين الماء الذي ينزل عليه الناس إذا خرجوا من البصرة إلى المدينة ثلاثة أميال ، وهـو منزل لأهل البصرة إلى المدينة بعد قوّ ، وقبل الناجية » . والروية : الضخمة الممتلئـة . والبيـد : جمع بيداء ، وهي الفلاة . والخصائل : جمع خصيلة ، وهي كل لحمة جمعها عصبٌ . والشديد: المتين .

4 يعشّر : يصوت . والتقريب : ضربٌ من العدو السريع . وانتحى : مال واتجه . والقفّ : ما غلـظ من الأرض وارتفع . وأرنت : صوتت . والجنادل : الحجارة الكبيرة ، واحدها جندل .

5 الحباحب : دويبّة تضيء بالليل كالنار ، فضربها مثلاً لما ينقدح من الحجارة إذا قرعتها السـيوف . وقيل : نار الحباحب : هو أن تسير الإبل بـالليل في الأرض ذات الحجـارة ، فتصكّهـا بأخفافهـا ، فيقرع بعضها بعضاً ، فتنقـدح منهـا نـار . ويـتراقى : يـترامى . والـولاول : الأصـوات ، مفردهـا ولولة.

6 في الديوان : « بالجواء أباجله » . وهو تصحيف .
الكلُّ : التعب . والنقع : الغبـار الـذي يثـور مـن ركـض الخيـل والإبـل . والواهـي : الضعيـف . والجراء: الجري . والأباجل : جمع أبجل ، وهو عرق مستبطن للذراع .

24 وإنْ أسْهَلَ اسْتَتْلَيْنَ نَقْعاً كأنَّهُ ... شَماطِيطُ كَتّانٍ تَطِيرُ رَعابِلُهْ [1]
25 فأوْرَدَها واللَّيْلُ نَصْفانُ بَعْدَما ... عَلاها حَمِيمٌ ما رَعَتْهُ شُلاشِلُهْ [2]
26 يَرَيْنَ نُجُوم اللَّيْلِ فِيها كأنَّها ... مصابيحُ مِحرابٍ تُذَكّى قَنادِلُهْ [3]
27 وفي الجانِبِ الأدْنَى الذي ليس ضَرِبَةً ... برُمْحٍ بَلَى حَرّانُ زُرْقٌ مَعابِلُهْ [4]
28 مُطِلٌّ بِمَنْحاةٍ لَهُ في شِمالِهِ ... رَنِينٌ إذا ما حَرَّكَتْها أنامِلُهْ [5]
29 فَصَوَّبْنَ أعْناناً وأدْنَيْنَ أذرُعاً ... إلَيْهِنَّ والجَرْعِ انتِهازاً تُداخِلُهْ [6]
30 رَمَى العَيْرُ أذْناهُ على الفُقْرَةِ التي ... تَلِيهِ وأدْنَى النَّجْبَ مِنْهُ مَقاتِلُهْ [7]
31 فَمَرَّ تُحَيْتَ المَرْفِقَيْنِ وصَدَّهُ ... عَنِ الجَوْفِ إنْ لَمْ يَلْقَ حَتْفاً يُعاجِلُهْ [8]
32 فَيالَكَ إخْطاءً ويا لَكِ جَوْلَةً ... ويا لَكَ شَدًّا يَعْبِطُ الأكْمَ وابِلُهْ [9]

1 أسهل : نزل السهل . واستتلين نقعاً ، أي : تلا كل واحد منهم الآخر بالنزول . والنقع : القاع من الأرض يستنقع فيها الماء . وشماطيط الكتان : قطعه المتفرقة . والرعابيل : القطع الممزقة ، واحدها رعبولة.

2 الليل نصفان ، أي : بلغ نصفه . وعلاها حميم : سال عليها . والحميم : المطر يأتي في الصيف حين تسخن الأرض . والشلاشل : الغضّ من النبات .

3 المحراب : القصر . وتُذكى : تُشعل . والقنادل : جمع قنديل .

4 الحران : أراد به الرمح ، وهو بمعنى العطشان ، أي : حران إلى الدم . والمعابل : النصال العراض الطويلة ، الواحد معبل .

5 المطلّ : المشرف . والمنحاة : مسيل الماء إذا كان ملتوياً . والرنين : الصوت .

6 صوبن : سدّدن . والأعنان : النواحي والجوانب . ووتر جرع : مستقيم في موضع منه نتوء يمسح. والانتهاز : سرعة التناول باليد .

7 رمى العير : بسهمه . والعير : حمار الوحش . والنجب : قشرة الجلد .

8 تحيت المرفقين : تحتهما . والمرفق من الإنسان والدابة : أعلى الذراع وأسفل العضد . وصدّه : أبعده . والحتف : الموت والهلاك . ويعاجله : يبادره .

9 أخطأ الرامي الغرض إخطاءً : لم يصبه . والشد : القوة والجذب . ويعبط الأكم : يحفر فيها مواضع جديدة . والأكم : جمع أكمة ، وهي ما ارتفع من الأرض و لم يبلغ أن يكون جبلاً . والوابل : المطر الشديد الضخم القطر .

33 كَما انْقَضَّ دِرِّيٌّ عَلى مُتَعَفْرِتٍ ... رَجيمٍ تَدَرَّى وحْيَ سَمْعٍ يُخاتِلُهْ [1]

34 أذلِكَ أمْ ذَبُّ الرِّيادِ خَلا لَهُ ... لِوًى وكَثِيبٌ مُزْبَئِرٌّ خَمائِلُهْ [2]

35 رَعَى الخَطَراتِ الحُوَّ فَرْداً كأنَّهُ ... حُسامٌ جَلا أطْباعَ مَتْنَيْهِ صاقِلُهْ [3]

36 طَباهُ عَنِ الأُلاّفِ أيّامُ سَلْوَةٍ ... يُناطِحُ فِيها ظِلَّهُ ويُخايِلُهْ [4]

37 إذا رَيْدَةٌ مِن حَيْثُ ما نَفَحَتْ لَهُ ... أتاهُ بِرَيّاها خَلِيلٌ يُواصِلُهْ [5]

38 غَدا والنَّدَى يَنْصَبُّ عَنْهُ كأنَّهُ ... فَرِيدُ العَذارَى ضَيَّعَ السِّلْكَ ناصِلُهْ [6]

* * *

1 الدريّ : الكوكب المتوقد المضيء . وتفتح الدال أيضاً . المتعفرت : المتشيطن .

2 ذب الرياد : الثور الوحشي ، سمي بذلك لأنه لا يثبت في رعيه في مكان واحد ، ولا يوطن مرعى واحداً ، بل يختلف ويرود . والرياد : التماس النجعة وطلب الكلأ ، واختلاف الإبل في المرعى مقبلة ومدبرة . واللوى : ما انقطع من الرمل . والكثيب : التل المستطيل المحدودب من الرمل . ونبت مزبئر : ملتف . والخمائل : جمع خميلة ، وهي الرملة فيها شجر .

3 الخطرات : جمع خطرة ، وهي نبت في السهل والرمل يشبه المكر ، وقيل : هي بقلة . والحو : التي تضرب إلى السواد من شدة خضرة نبتها . والحسام : السيف . والصاقل : الذي يشحذ السيف ويصقله .

4 طباه ، أي : دعاه ما فيه من الرعي ، وخلاؤه من الأصحاب . والألاف : الأصحاب .

5 الريدة : ريحٌ لينة الهبوب ، وما : زائدة . ونفحت : هبّت . والريا : الرائحة التي تملأ الأنف . وخليل ، يعني أنفه ، يقول : تأتيه الريح لتنسّمه إياها بأنفه .

6 غدا : خرج غدوة . والندى : المطر . والفريد : الشذر الذي يفصل بين اللؤلؤ والذهب . والعذارى : جمع عذراء .

43 ج وقال أبو حيَّة أيضاً /يذكُرُ النّشّاشَ ، وهْوَ ماءٌ أكثَرُهُ لِنُميْرٍ ومَن معَهُـمْ مِـنْ أفْنـاءِ قَيْسٍ [1] : (الطويل)

1 ألا حَيِّ منْ أجلِ الـحَبيبِ الـمَغانِيـا … لَبِسنَ البلَى مِمّـا لَبِسْـنَ اللّيـالِيـا [2]

2 وبُـدِّلْـنَ أُدْمـانــاً وبـدِّلْـنَ بـاقــراً … كبِيْضِ الثّيابِ الـمَرْوَزِيَّة جازِيـا [3]

3 كأنَّ بِها الـبَـرْدَيْـنِ أبـلاقَ شِيـمَـةٍ … بُنِيـنَ إذا أشْـرَفْـنَ تِلْكَ الـرَّوابِـيـا [4]

4 نَـظـائِــرُ أُلاّفٌ تَـشِيـعُ وتَـلْـتَـقِــي … كما لاقَتِ الزُّهْرُ العَذارَى العَذارِيا [5]

5 كَما خَرَّ في أيْدِي التّـلامِـيـذِ بَيْنَهُمْ … حَصَى جَوْهَرٍ لاقَيْنَ بالأمْسِ جالِيا [6]

---

1 القصيدة في ديوانه ص99 - 108 في ستة وستين بيتاً .

2 المغاني : المنازل التي كان بها أهلوها ثم ظعنوا عنها ، واحدها مغنى ، من غَنِيَ بالمكان إذا أقام فيه. وقوله : لبسن البلى ، أي : بليت هذه المغاني بلاء السربال .

3 الأدمان : جمع أدمانة ، وهي الأدماء . والأدماء : الظبية الأدماء ، وهي البيضاء . والباقر : جماعة البقر . والثياب المروزية : المنسوبة إلى مرو ، وهي مدينة فارسية .

4 البردان : الظل والفيء . سمّيا بذلك لبردهما . والأبلاق : جمع الأبلق ، وهو الذي في لونه سواد وبياض ، وأراد البناء من الحجر . والشيمة : واحدة الشيم ، وهي الأرض التي لم يحفر فيها من قبل. وأشرفن : علون . والروابي : جمع رابية .

5 الألاف : جمع الأليف ، وهو المؤالف . وتشيع : تظهر وتلتقى ببعضها . والزهر : جمع زهراء ، وهي البيضاء المشرقة الوجه . والعذارى : جمع عذراء ، وهي الجارية البكر ، التي لم يمسسها رجل. وجمع عذراء عذارٍ وعذارى وعذراوات وعذاري .

6 خرّ بينهم : سقط . والتلاميذ : الخدم والأتباع ، واحدهم **تلميذ . والجوهر** : الواحدة جوهرة . والجالي : الذي يجلو الجوهر ويلمعه .

6 خَبأنَ بِها الغُنَّ الغِضاضَ فأصْبَحتْ لَـهُـنَّ مَـراداً والـسِّـخـالَ مَخابِيـا [1]

7 وما بَدَلٌ مِن ساكِنِ الـدَّارِ أنْ تَـرَى بأرْجائِها القُصْوَى النِّعاجَ الجوازِيا [2]

8 تَحمَّـلَ مِنْهـا الحيُّ وانـصَرَفَتْ بِهِمْ نَوًى لَمْ يكُنْ مَنْ قادَها لَكَ آوِيـا [3]

9 فإنْ أكُ ودَّعْتُ الشَّـبـابَ فَلَمْ أكُـنْ على عَهْدٍ إذْ ذاكَ الأخـلاءِ زَارِيـا [4]

10 حَنـاكَ اللَّيـالِـي بَعْدَ ما كُنْتَ مَـرَّةً سَـوِيَّ العَصا لَو كُنَّ يُبْقِيـنَ باقِيـا [5]

11 إذا ما تَقاضَى الـمَـرْءَ يَـومٌ ولَـيْـلَـةٌ تَقاضاهُ شَـيءٌ لا يَـمَـلُّ الـتَّقاضِيـا [6]

---

1 في الديوان : « الغُنَّ الفضاض » .

خبأن بها ، أي : بالمغاني - البيت الأول - . وخبأن : خَبَّأنَ . والغن : جمع أغن وغناء ، وهو الذي في صوته غُنَّةٌ ، وهو الذي يخرج صوته من خياشيمه . والغضاض : جمع غضّة ، وهي المرأة الرقيقة الجلد الظاهرة الدم . والسخال : جمع سخلة ، وهو ولد الضأن أو المعز . واستعاره الشاعر لولد الظبية . والمراد : جمع مرداء ، وهي رمال منبطحة لا ينبت فيها . والمخابي : المخابئ .

2 الأرجاء : الجوانب والنواحي . والقصوى : البعيدة . والنعاج : إناث البقر . والجوازي : جمع جازئة ، وهي الظبية تجتزئ بالرعي الأخضر عن الماء .

3 تحمل : رحل . والنوى : الجهة التي يقصدون . وقادها ، أي : قاد حمولها . والآوي : الراحم الذي يرحمك . أراد من قاد حمول هذا الحي لجهتهم لم يكن راحماً لك .

4 الأخلاء : جمع الخليل ، وهو الصديق . والزاري : العائب .

5 حناك الليالي ، أي : حنتك . والليالي : صرفها وحوادثها . والسوي : المستوي كالعصا . أراد أن الليالي حنت ظهره بعدما كان سويًّا كالعصا . ويبقين ، أي : يتركن إنساناً باقياً على مرّ الزمن .

6 في الأصل المخطوط ضبط : « المرءُ » بالضم . وهو خطأ صوبناه .

وفي اللسان « قضي » : « وتقاضاه الدين : قبضه منه ، وقال :

إذا ما تقاضى المرءَ يومٌ وليلة ....

أراد : إذا ما تقاضى المرءَ نفسه يومٌ وليلة . ويقال : تقاضيته حقّي فقضانيه ، أي : تجازيته فجزانيه» .

12 وإنّـي لَمِـمّـا أنْ أُجَشِّمَ صُحْبَتِـي ... ونَفْسِيَ والعِيسَ الـهُمُومَ الأقاصِيا [1]

13 وإنّي لَيَـنْـهـانِـي عَنِ الـجَهْلِ إنّـنِـي ... أرَى واضِحاً مِنْ لِمَّتِي كانَ داجيا [2]

44 / ج 14 وطُـولِ تَجارِيبِ الأُمُـورِ ولا أرَى ... لِذِي نُهْـيَـةٍ مِثْلَ التَّجارِيبِ ناهِيـا [3]

15 وهَمٍّ طَرَى مِن بَعْدِ لَيْـلٍ ولا تَـرَى ... لِهَمٍّ طَـرا مِثلَ الصَّـرِيـمَـةِ قـاضِيـا [4]

16 وجَـدّاءَ مِـجْـرازٍ تَـخـالُ سَـرابَـهـا ... إذا اطَّـرَدَ البِيدُ السِّـبـاعَ العَوادِيـا [5]

17 عَمِيقَـةِ بَيْنَ الـمَـنْـهـلَـيْـنِ دَلِـيـلُـنـا ... بِهـا أنْ نَـؤُمَّ الـفَـرْقَـدَ الـمُتَصابِيـا [6]

18 إذا اللَّـيْـلُ غَشّاها كُسُوراً عَرِيضَـةً ... تَغَنَّتْ بِها جِنُّ الـخَـلاءِ الأغـانِـيـا [7]

---

1 أجشم صحبتي : أكلفها وأحملها عناء ذلك . والصحبة : الأصحاب . والعيس : الإبل البيض الكرام فيها صفرة ، مفردها أعيس وعيساء . والهموم : جمع هـمّ ، وأراد هـمّ الرحلة وعذابها . والأقاصي : الأباعد ، واحدها أقصى .

2 في الأصل المخطوط جاء العجز مختل الوزن :

* أرى واضحاً مِنْ لَمَّتِي مَنْ كانَ واجيا *

وهو تصحيف صوبناه .

الجهل : جهل الشباب وطيشه . واللمة : الشعر المجتمع . والداجي : المظلم . وأراد شعره الأسود الذي تبدل وشاب .

3 التجاريب : التجارب ، جمع تجربة . وقوله : لذي نُهية ، أي : لذي عقلٍ . أراد أن تجارب الحياة هي أفضل من ينهى الإنسان عن الوقوع في الزلل .

4 الهم : الحزن . وطرا ، أي : طرأ ، وجاء بها مخففة . والصريمة : القطيعة .

5 الجداء : الفلاة لا ماء فيها . وأرض مجراز : لا تنبت ، كأنها تأكل النبت أكلاً . وتخال سرابها : تحسبه . واطّرد : تدافع ، فتبع بعضها بعضاً ، وأراد تواصلت . والبيد : جمع بيداء ، وهي الفلاة . والسباع : جمع سبع . والسباع العوادي . التي تغير وتصطاد .

6 المنهل : المنزل في المفازة ، لأن فيه ماء . وأن نأمّ ، أي : نقصد . والفرقدان : نجمان في السماء لا يغربان ، ولكنهما يطوفان بالجدي . وأراد أن نقصد الفرقدان بالنظر حتى نهتدي بهما .

7 في الديوان : « تَعَنَّتْ بها » .

غشّاها : غشيها ونزلها . والكسور : النواحي . أراد إذا خيم عليها الليل بقطعه وجوانبه سمعت أغاني الجن فيها.

19 قَطَعْتُ إلى مَجهُولِ أُخْرَى أنِيسَها ... بِخُوصٍ يُقَلِّبْنَ النِّطافَ الهَوامِيا [1]

20 نَشُجُّ بِهِنَّ البِيدَ أمًّا وتارَةً ... على شَرَكٍ نَرْمِي بِهِنَّ المَرامِيا [2]

21 إذا قالَ عاجٍ راكِبٌ زَلَجَتْ بِهِ ... زَلِيجاً يُدانِي البَرْزَخَ المُتَمادِيا [3]

22 فِداءٌ لِرَكْبٍ مِن نُمَيْرٍ تَدارَكُوا ... حَنِيفَةَ بالنَّشّاشِ أهْلِي ومالِيا [4]

23 أصابُوا رِجالاً آمِنِينَ ورُبَّما ... أصابَ بريئاً جُرْمُ مَنْ كانَ جانِيا [5]

24 فَلَمّا سَعَى فِينا الصَّرِيخُ ورُبَّما ... بِلَبَّيْكَ أنْجَدْنا الصَّرِيخَ المُنادِيا [6]

25 رَكِبْنا وقَدْ جَدَّتْ جَدادِ ولا تَرَى ... مِنَ القَوْمِ إلاَّ مُحْمِشَ الجَرْدِ حامِيا [7]

---

1 إلى مجهول أُخرى ، أي : إلى مجهول بيداء أخرى . والمجهول : الأرض التي لا طريق عليها ولا علم. والخوص : يصف بها الإبل ، أي : هي غائرة الأعين من عناء السفر ، جمع أخوص وخوصاء . ويقلّبن : يحثن . والنطاف : جمع نطفة ، وهي القليل من الماء . والهوامي : السوائل . وأراد دموعها السائلة.

2 نشجّ : نعلو . والحديث عن الإبل . والبيد : جمع بيداء ، وهي الفلاة . والأم : القصد . والشرك: الطريق الذي يتشعب وينقطع . ونرمي بهن ، أي : نقذف . والمرامي : الأهداف والأغراض التي نقصدها من رحلتنا .

3 في اللسان « عوج » : « عاجٍ عاجٍ : زجرٌ للناقة ، ينوّن على التنكير ، ويكسر غير منون على التعريف ». وزلجت الناقة زلجاً وزليجاً : أسرعت في سيرها . وناقة زلوج : سريعة في السير . والبرزخ : ما بين كل شيئين . والمتمادي : الطويل .

4 الركب : الجماعة الراكبون . ونمير : قبيلة الشاعر ، وهو نمير بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن قيس عيلان . وتداركوا : أدركوا . وحنيفة : اسم قبيلة ، وهم أهل اليمامة ، نسبة إلى حنيفة بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل . والنشاش : ماء في أرض بني نمير ، وقيل : وادٍ كانت فيه وقعة بين عامر وبين أهل اليمامة . أراد : تداركوهم فأنقذوهم ومنعوهم .

5 الجاني : الذي يجني على القوم ، من قولهم : جنى عليهم أمراً .

6 سعى إلينا الصريخ : قصدنا ومشى إلينا . والصريخ : المستغيث .

7 ركبنا ، أي : ركبنا إليه . والجداد : أوان الصرام ، قطع ثمر النخل . على التشبيه أراد آن أوان الحرب ، فقد طاب ثمرها . والجرد : جمع أجرد وجرداء ، والفرس الأجرد : القصير الشعر ، وهو من علامات العتق والكرم . وجردٌ حمش القوائم ، أي : دقيقة القوائم . والحامي : الهائج الثائر .

26 نَـزائِـعَ مِـنْ أَوْلادِ أَعْــوَجَ قَـلـمَّــا ... تَزالُ إلى الـهَيْجـا صَباحاً غَوادِيـا [1]

27 بِأُسْـدٍ على أَكْـتـافِـهِـنَّ إذا عَـصَـوا ... بأسيافِهِمْ كانُوا حُـتُـوفـاً قَواضِيـا [2]

28 وما يـأْتَـلِـي مَنْ كـانَ مِـنّـا وراءَنـا ... لِـحـاقـاً وما نَحْنُو لِمنَ كانَ تالِيـا [3]

29 فَلمّا لَحِقْـنـاهُمْ شَدَدْنـا ولَـمْ يكُـنْ ... كِلامٌ وجَرَّدْنـا الصَّفِيحَ اليَـمـانِـيـا [4]

30 هَوَى بَيْنَنـا رِشْقـانِ ثُمَّتَ لَمْ يَكُـنْ ... رِماءٌ وأَلْقَى القَوسَ مَن كانَ رامِيا [5]

45 / ج 31 وكانَ امْتِصاعاً تَحِسبُ الهامَ تَحتَهُ ... جَنَى الشَّرْيِ تُهْوِيهِ السُّيوفُ المهاوِيا [6]

---

1 نزايع من أولاد أعوج : نعطف ونميل في ركوبنا لها . وأعوج : فحل كريم قديم تنسب إليه جياد خيل العرب . والهيجا : الحرب . وقلّما ، أي : قَلّ مـا . والغـوادي : الذيـن يخرجـون غدوة .

2 بأسدٍ ، أي : نزايع بأسد . على تشبيه فرسانهم بالأسـود . وعلـى أكتـافهن ، أي : علـى أكتـاف الخيل ركب الأسود . والحتوف : جمع حتف . أراد هؤلاء الفرسان إذا عصاهم عدوهم كـانوا لـه كالحتف القاضي ، أي : يقضون على أعدائهم .

3 ما يأتلي ، أي : ما يقصر . وأراد أواخرنا ما تقصر باللحاق بنا في القتال . والتالي : الذي يتلو من قبله .

4 الكلام : جمع كلم ، وهو الجرح . وقوله : لم يكن كلام ، أي : هنـاك القتـل فقـط . وأراد شدة المعركة . وجرّدنا ، أي : سللنا . والصفيح : السيوف العريضة . واليمـاني : نسـبة إلى اليمن .

5 يقال : رمينا رِشقاً واحداً ، ورموا رِشقاً واحداً ، أو على رشقٍ واحدٍ ، أي : وجهاً واحداً بجميـع سهامهم . والرَّشق : مصدر رشقه رشقاً إذا رمساه بالسـهام . وقولـه : لم يكـن رمـاء ، أراد أنهـم اقتربوا من أعدائهم وتقابلوا معهم لذلك انتهى دور الرمي بالسهام ، فألقى الرامي قوسه ، ليحمـل سيفه .

6 الامتصاع : المقاتلة والمجالدة بالسيوف . والهام : جمـع هامـة ، وهـي الـرأس . والشـري : شجر الحنظل ، الواحدة شرية ، وقيل : هو البطيخ . وتهويه : تسقطه وتسـوقه . والسـيوف المهاوي ، التي تهـوي . علـى تشـبيه رؤوس الأعـداء الـتي تسـقطها سـيوفهم بسـقوط ثمـر الحنظل .

32 فَدُرْنـا عَلَيْـهِمْ ساعَـةً ثُمَّ خَبَّبُـوا عَبادِيـدَ يَعدُونَ الفِجاجَ الأقاصِيـا [1]

33 وأسْيـافُنا يُسْقِطْنَ مِنْ كلِّ مَنكِبٍ وحَبْـلٍ ويُذْرِينَ الفَراشَ الـمَذاريـا [2]

34 فَـلـمّـا تَـركْـنـا هُـم بِـكُـلِّ قَـرارَةٍ جُـثًـى لَمْ يُوارِ اللّهُ مِنْها الـمَعاريـا [3]

35 رَجَعْـنـا كأنَّ الأسْـدَ في ظِـلِّ غابِها ضَرَجْنا دَماً مِنْها الكُعُوبَ الأعالِيا [4]

36 شَكَكْنـا بِها في صَدْرِ كُلِّ مُـنـافِـقٍ نَوافِذَ يَنْشَحْـنَ الـعُـرُوقَ العَواصِيا [5]

37 تَرَى الأزْرَقِيَّ الحشْرَ في الصَّعْدَةِ التي وَفَى الـدِّرْعُ مِنْها أرْبَـعـاً وثَمانِيـا [6]

38 تَصِيـدُ بِـكَـفَّـيْ كُلِّ أرْوَعَ مـاجِـدٍ قُلُوبَ رِجـالٍ مُشْـرِعِـيـنَ العَوالِيـا [7]

39 وكُـنّـا إذا قِـيـلَ اظْـعَـنُـوا قَدْ أُتِيتُمُ أقَمنا ولَمْ يُصْبِحْ بِنا الظَّعْنُ غادِيـا [8]

---

1 خبّبوا ، أي : ساروا الخبب ، وهو ضرب من العدو فيه خفّة . والعباديد : الخيل المتفرقة . ويقال: ذهبوا عباديد وعبابيد ، أي : متفرقين . ويعدون : يجرون ويركضون . والفجاج : جمع فجّ ، وهو الطريق الواسع في الجبل . والأقاصي : الأباعد .

2 المنكب : مجتمع رأس الكتف والعضد . وأراد الهامة أو الرأس . ويذرين : يلقين . وفراش الرأس : عظام رقاق تلي القحف .

3 في حاشية الأصل : « جمع معرى ، وهو المجرّد » . وهو شرح لقوله : المعاري .
تركناهم : بعد قتلهم . والقرارة : الموضع الطيب الطين المطمئن من الأرض .

4 الغاب : القصب في الأصل . ثم قيل لكل شجر ملتف : غاب . وضرجنا : لطخنا رماحنا بالدم . والكعوب : جمع كعب ، وهو العقدة .

5 شككنا ، أي : رماحنا . والنوافذ : جمع نافذة ، وهي الطعنة الماضية تنتظم الشقين . وينشحن : يشربن الدم .

6 نصل أزرق : بين الزرق ، شديد الصفاء . والحشر : المدقّق . والصعدة : القناة المستوية ووفى : أتم ، أي : أتم شك الدرع .

7 تصيد ، أي : الرماح . والأروع : الذي يروعك بحسنه وجماله . والماجد : الذي أمجدت به أمه ، وهو الذي مجد في قومه بحسن الفعال ، وقوله : مشرعين : أي أشرعوا رماحهم : سددوها . والعوالي : الرماح ، واحدتها العالية ، وهي صدر الرمح في الأصل ، وأسفله يسمّى السافلة .

8 اظعنوا : ارحلوا . والظعن : الارتحال .

40 بِحَيٍّ حِلالٍ يَرْكُزُونَ رِماحَهُمْ … على الظُّلْمِ حَتَّى يُصْبِحَ الأمْنُ داجيا [1]

41 جَدِيرُونَ يَوْمَ الرَّوْعِ أنْ نَخْضِبَ القَنا … وأن نَتْرُكَ الكَبْشَ المُدَجَّج ثاوِيا [2]

42 وإنْ نِيلَ مِنّا لَمْ نَلعْ أن يُصِيبَنا … نَوائِبُ يَلْقَيْنَ الكَرِيمَ المُحامِيا [3]

43 ونَحْنُ كفَيْنا قَوْمَنا يَوْمَ ناعِتٍ … وجُمْرانَ جَمْعاً بالقَنابلِ بارِيا [4]

44 حَنِيفَةَ إذْ لَمْ يَجْعَلِ اللّهُ فِيهِمِ … رَشِيداً ولا مِنْهُمْ عَنِ الغَيِّ ناهِيا [5]

45 أتَوْنا وهُمْ عَرْضٌ وجِئْنا عِصابَةً … فَذاقُوا الذي كُنّا نُذِيقُ الأعادِيا [6]

46 ضَرَبْناهُمُ ضَرْبَ الجنابَى على جبًى … غَرائِبَ تَغْشاهُ حِراراً صَوادِيا [7]

---

1 الحي : البطن من بطون العرب . وحيّ حلال : إذا كان كثيراً فيه جماعات بيوت . والركز : غرزك شيئاً منتصباً كالرمح . والداجي : المظلم . والدجى : سواد الليل . أراد يخيم الأمن على الجميع كما يخيم دجى الليل على كل شيء .

2 الروع : بمعنى الحرب ههنا . والقنا : الرماح ، الواحدة قناة . ونخضب القنا : نسقيها من دم الأعداء فيختضب لونها إلى الحمرة . والكبش : سيد القوم وحاميهم . والمدجج : الداخل في السلاح . والثاوي : المقيم . وأراد ثاوياً في قبره .

3 إن نيل منّا ، أي : إن أصابنا أعداؤنا . ولم نلع ، أي : لم نخش ، واللاعي : الخاشي . ويصيبنا : ينزل بنا . والنوائب : جمع نوبة ، وهي النازلة والمصيبة .

4 كفيناهم : غنيناهم عن غيرنا للدفاع عنهم . ويوم ناعت : من أيامهم . وناعت : موضع في ديار بني عامر بن صعصعة ، ثم ديار بني نمير في بادية اليمامة . وجمران : جبل بحمى ضريّة ، وقيل : جمران جبل أسود بين اليمامة وفيد من ديار تميم أو نمير بن عامر . وقيل : جمران : جبل مرّت به بنو حنيفة منهزمين يوم النشاش في وقعة كانت بينهم وبين بني عقيل . والقنابل : جماعات الخيل .

5 حنيفة : اسم قبيلة ، وهو حنيفة بن لجيم بن صعب بن بكر بن وائل . والغيّ : الفساد والباطل . والناهي : الذي ينهى عن الفساد والباطل .

6 العرض : الكثير الذي يعترض ، أخذ من العارض : وهو السحاب الذي يعترض في أفق السماء . والعصابة: الجماعة . أراد كثرة عدد أعدائهم ، وقلّتهم . وذاقوا : ابتلوا . أراد أصابهم بلائنا كما يصيب الأعداء منّا.

7 الجنابى : جمع جنيبة ، وهي الدابة التي تقاد وتضرب . والجبى : الماء . والغرائب : جمع غريبة ، وأراد أنهن غرائب عن هذا الماء لم يعهدنه . أراد ضربنا الأعداء ضرب الدابة التي تقاد إلى مورد =

47 بأسْيافِ صِدْقٍ في أكُفِّ عِصابَـةٍ   كِرامٍ أبوا في الـحَرْبِ إلاَّ تـآسِيـا [1]

46 / ج 48 تَرَى المَشْرَفِيَّ العَضْبَ ضُرِّجَ مَتْنُـهُ   دَماً صارَ جَوْناً بَعْدَما كانَ صافِيا [2]

49 كأنَّ اليَدَ اسْتَلَّتْ [لنا] في عَجاجَةٍ   لَنا ولَهُمْ قَرْناً مِن الشَّمْسِ ضاحِيا [3]

50 إذا ما ضَرَبْنا البَيْضَ والبَيْضُ مُطْبَقٌ   على الهامِ أدْرَكْنَ الفِراخَ اللَّواطِيا [4]

51 ورأسٍ غَزانـا كَيْ يُصِيبَ غَـنِـيـمَـةً   أتـانـا فَـلاقَـى غَيْرَ ما كانَ راجيا [5]

52 هَـذَذْنـا القَفا مِنْهُ وقَدْ كانَ عـاتِيـاً   بِهِ الكِبْرُ يُلْوِي أخْدَعَيْهِ الـملاوِيـا [6]

= ماء غريب عنها . وتغشاه : تنزله . والحرار : العطاش . والصوادي : العطاش ، الواحدة صادية .

1 أسياف صدق : صلبة تصدق صاحبها في اللقاء . والعصابة : الجماعة . والكرام : كرام الأصل والحسب . والتآسي : المؤاساة . وتآسوا : آسى بعضهم بعضاً .

2 المشرفي : السيف المنسوب إلى المشارف ، وهي القرى الواقعة على حدود جزيرة العرب . والعضب : السيف القاطع . والمتن : الظهر . وضرج متنه : سال منه الدم فتضرج ، أي : تلطخ بالدم من آثار الضرب . والجون : الأسود .

3 في الأصل المخطوط جاء الصدر مختل الوزن . وما بين المعقوفين زيادة .
استلت : سلّت خفية . والعجاجة : الغارة . وأصلها من الغبار الثائر في الحرب . وقرن الشمس : أولها عند طلوعها وأعلاها . والضاحي : البارز الظاهر للشمس .

4 في الديوان جاء الصدر مختل الوزن :

* إذا ضربنا البيض والبيض مطبقٌ *

البيض : جمع البيضة ، بيضة السلاح ، وهي الخوذة ، سميت بذلك لأنها على شكل بيضة النعام . والفراخ : فراخ الرأس : جمع فرخ ، وفرخ الرأس : الدماغ على التشبيه . واللواطي : الجباه ، الواحدة لطاة . والملطاء : على وزن مفعال : السمحاق من الشجاج ، وهي التي بينها وبين العظم القشرة الرقيقة .

5 رأس القوم : رئيسهم . والغنيمة والغنم والمغنم : الفيء . وقوله : غير ما كان راجياً ، أي : غير ما كان يرجو منّا .

6 هذذنا القفا : قطعناه سريعاً . والقفا : مؤخر العنق . والعاتي : الجبار المتكبر . ويلوي أخدعيه : يميلهما . والأخدعان : الأخدع : عرق في موضع الحجامة من العنق . والملاويا : الطرق الملتوية .

53 ضَرَبْناهُ أمَّ الرّأسِ أوْ عَضَّ عِنْدَنا … بساقَيْهِ حِجْلٌ يَتْرُكُ العَظْم بادِيا [1]

54 وإنّا لَنُنْضِي الحَرْبُ مِنّا جَماعَةً … وكَعْباً لَنا والحمدُ للّهِ عالِيا [2]

55 وإنّيَ لا أخْشَى وراءَ عَشِيرَتِي … عَدُوًّا ولا يَخشَوْنَهُ مِنْ وَرائِيا [3]

56 أبَى ذاكَ أنّي دُونَ أحْسابِ عامِرٍ … مِذَبٌّ وأنّي كُنتُ للضَّيْمِ آبِيا [4]

57 وإنّي مِنْ القَوْمِ الذين تَرَى لَهُمْ … سِجالاً وأبْواباً تُفِيضُ المقارِيا [5]

58 إذا النّاسُ ماجُوا أوْ وَزَنْتَ حُلُومَهُمْ … بأحْلامِنا كُنّا الجِبالَ الرَّواسِيا [6]

59 وبالشِّعْبِ أسْهَلْنا الحَضِيضَ ولَمْ نكُنْ … بِشِعْبِ الصَّفا مِمَّنْ أرادَ المخابِيا [7]

60 أتَيْنا مَعَ ابْنِ الجَوْنِ وابْنَيْ مُحَرّقٍ … مَعَدٌّ يَسُوقُونَ الكِباشَ المَذاكِيا [8]

---

1 أم الرأس : الخريطة التي فيها الدماغ ، وقيل : هي الدماغ . والحجل : القيد . وعضه القيد : لزمه. والعظم البادي : الظاهر . أراد أن القيد لكثرة ما رسف فيه أكل لحم ساقيه ، فبدا العظم منهما .

2 ننضي الحرب منا جماعة ، أي : نخرج لها . والجماعة : الجماعة من الفرسان .

3 قوله : لا أخشى وراء عشيرتي عدوًّا ، أي : لا أخشى عدوًّا وورائي عشيرتي . وعشيرة الرجل : رهطه.

4 الأحساب : جمع الحسب ، وهو الشرف الثابت في الآباء . وعامر ، هو عامر بن صعصعة . والمذبّ : المدافع . والضيم : الظلم . والآبي : الرافض .

5 السجال : جمع سَجْل ، وهو الدلو المملوءة ماءً . واستعارها للخير والعطاء . والأبواب : جمع باب . والمقاري : جمع مِقْرَى ، وهي الجفان والقدور .

6 ماج الناس : دخل بعضهم في بعضٍ . وماج أمرهم : مرج . والحلوم : جمع حلم ، وهو العقل . الجبال الرواسي : الثوابت ، مفردها راسٍ . أراد إذا وزنت حلوم الناس كانت عقولنا راجحة ثابتة ثبات الجبال.

7 الشعب : هو شعب جبلة ، ويعرف أيضاً بشعب الصفا أيضاً ، وكانت فيه وقعة كبرى مشهورة بين عامر بن صعصعة وعبس وبين تميم وذبيان ، وهزمت فيه تميم وذبيان . وأسهلنا : نزلنا السهل. والحضيض : قرار الأرض عند سفح الجبل . والمخابي : المخابئ .

8 ابن الجون : هو معاوية بن شرحبيل بن أخضر بن الجون ، والجون هو معاوية سمّي بذلك لشدة سواده . وابن الجون كذلك حسان بن عمرو بن الجون الكندي . ومحرق : هو الحارث بن عمرو ابن عامر ، وقيل : هو أول من عذّب بالنار . ومعدّ : هو معدّ بن عدنان . وإليه ينسب عرب =

61 بَنُو عُدَسٍ فِيهِمْ وأفْناءُ خالِدٍ قُرُومٌ تَسامَى عِزَّةً وتَباغِيا [1]

62 لَقُونا بِدُفّاعٍ كأنَّ أتِيَّهُ أتِيٌّ فُراتِيٌّ يَدُقُّ الصَّوارِيا [2]

63 فَلمّا رَمَيْناهُمْ بِكلِّ مُؤزَّرٍ بِغُضْفٍ تَخيَّرْنَ الظُّهارَ الخَوافِيا [3]

64 على كُلِّ عِجْزٍ مِن رَكُوضٍ تَرَى لَها هِجاراً يُقاسِي طائِفاً مُتَعادِيا [4]

47/ج 65 مَشَيْنا إلَيْهِمْ في الحَدِيدِ كأنَّنا قَياسِرُ لاقَتْ بالعَنِيَّةِ طالِيا [5]

- الشمال . والكباش : جمع كبش . وكبش القوم : سيدهم وحاميهم . والمذاكي : الخيل التي أتى عليها بعد قروحها سنة أو سنتان .

1 بنو عدس : اسم قبيلة ، نسبة إلى عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم من تميم . والأفناء : الفروع. وأفناء خالد : لعلّه أراد بها أبناء خالد بن الأصبغ بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . والقروم : جمع قرم ، وهو السيد المعظم من الرجال ، يشبه بالقرم من الإبل ، وهو الفحل الذي يترك من الركوب والعمل ويودع للفحلة . وتسامى : تتسامى ، أي : تتطاول عزة . والعزة : الرفعة والامتناع . وتباغى القوم تباغياً : بغى بعضهم على بعضٍ .

2 بدفاع : أي بجيش دفاع . والدفاع : السيل يدفع الماء بعضه بعضاً فيه على تشبيه الجيش بالسيل أو بالبحر الجارف . وقيل : الدفاع : الكثير من الناس ومن السيل . والأتيّ : السيل الذي يأتي من كل وجه . وفراتي : نسبة إلى نهر الفرات . والصواري : جمع صاري ، وأراد يدفع السفن ذات الصواري .

3 المؤزر : الذي أحاط جسمه . والغضف : جمع أغضف ، وهو الكثير الوبر المتثني الجلد . وتخيرن : اخترن . والظهار من الريش : الذي يظهر من ريش الطائر وهو في الجناح . والخوافي من الريش : التي بعد القوادم .

4 عِجزُ القوس وعَجْزُها : مقبضها . وقوسٌ ركوضٌ ، أي : سريعة السهم ، وقيل : شديدة الدفع والحفز للسهم . وهجار القوس : وترها . ويقاسي : يكابد . وطائف القوس : ما جاوز كليتها من فوق وأسفل إلى منحنى تعطيف القوس من طرفها .

5 مشينا إليهم في الحديد ، أي : ونحن نلبس ونحمل الحديد ، وأراد الدروع والسيوف والرماح . والقياسر : الإبل العظام . والعنيّة : موضع في ديار رهط كعب بن جعيل من بني تغلب . والطالي: الذي يدهنها بما يسترها .

66 إذا نَحْنُ لافَفْناهُمُ أخَذَتْهُمُ   مَخارِيقُ لا تُبْقِي مِنَ الرُّوحِ باقِيا [1]

* * *

1 لافقناهم ، أي : لففنا حولهم . والمخاريق : جمع مخراق ، وهو السيف .

[378]

وقال أبو حيَّة أيضاً [1] : (الكامل)

1 حَيِّ الدِّيارَ عِراصُهُنَّ خَوالِ بجَمادِ ساقَ رُسُومُهُنَّ بَوالِ [2]
2 مُحتَلُّ أحْوِيَةٍ عَلَيْهِمْ بَهْجَةٌ بسواءِ مُشْرِفَةٍ بِهِمْ مِحْلالِ [3]
3 فَقَأوا بها أُنُفَ الرَّبيعِ وفَقَّأوا فِيها سَوابِيَ ما تَجِفُّ سِخالِ [4]
4 فَتَرَى المِئِينَ مِنَ العشائِرِ حَوْلَهُمْ وتَرَى مُسَدَّمَةً قُرُومَ جِمالِ [5]
5 فإذا غَشِيْتَهُمُ سَمِعْتَ هَوادِراً وصَواهِلاً ورأيْتَ أحْسَنَ حالِ [6]

---

1 القصيدة في ديوانه ص61 – 66 في واحد وأربعين بيتاً .

2 الديار : جمع دار . ورسم الدار : ما لصق بالأرض من آثارها . والعراص والعرصات : جمع عرصة، وهي البقعة الواسعة بين الدور ، ليس فيها بناء . والخوالي : الخالية من أهلها . وأرض جماد : لم يصبها مطر . والساق : هضبة واحدة شامخة في السماء لبني وهب ، وقيل : ساق لبني عجل بين طريق البصرة والكوفة إلى مكة .

3 الأحوية : جمع الحواء ، وهو جماعة بيوت الناس إذا تدانت ، وهي من الوبر . والبهجة : حسن اللون والرونق . والسواء : اسم موضع . والمحلال : المختارة للنزول .

4 فقأوا بها : شقّوا . وروضة أنفٌ : لم يرعها أحدٌ . وكلأ أنفٌ : إذا كان بحاله لم يرعه أحد . والسوابي : جمع السابياء ، وهي المواشي الكثيرة ، وقيل : النتاج في المواشي وكثرتها ، وهي في الأصل الجلدة التي فيها الولد . والسخال : جمع سخلة ، وهي ولد الضأن أو المعز ساعة يولد .

5 المئين : الإبل . والعشائر : جمع عشيرة . ولعله أراد إبل العشيرة . والقروم : جمع قرم ، وهو الفحل الذي يترك من الركوب والعمل ويودع للفحلة . والقرم المسدم : الهائج الذي يمنع من ضراب الإبل .

6 غشيتهم ، أي : نزلت بهم . والهوادر : الإبل الهوادر ، والهدير : صوتها . والصواهل : الخيول الصواهل ، والصهيل : صوت الفرس .

6 وتَرَى بأفْنِيَـةِ البُيُوتِ مَصُونَـةً ‏ جُرْداً يَجُلْنَ مَعاً بغَيْرِ جِلالِ [1]
7 كـانُوا بِـهـا فَتقَـسَّمتْهُمْ نِيَّـةٌ ‏ شَعْواءُ لَيْسَ زيالُها كَزِيالِ [2]
8 قَـذَفَتْهُمُ فِرَقاً فَمِنْهُمْ راكِنٌ ‏ ومُـؤَوِّبٌ لِـهَـواكَ غَيْـرَ مُبـالِ [3]
9 يا دارُ ويْبَـكِ ما لِعَـهْدِكِ بَعْدَنا ‏ أأتى عَلَيْكِ تَجرُّمُ الأحْوالِ [4]
10 إنْ كـانَ غَيَّرَكِ الزَّمانُ فَلا أرَى ‏ بِـمَلاكِ غَيْرَ خَوالِدٍ أمْثالِ [5]
11 سُفْعِ المَناكِبِ قَدْ كُسِينَ مَعَرَّةً ‏ مِنْ قَدْرِ مَنْزِلَةٍ بِغَيْرِ جِعالِ [6]

---

1 الأفنية : جمع فِناء ، وفناء الدار : ما امتد من جوانبها . والجرد : جمع أجرد وجرداء . والفرس الأجرد : القصير الشعر ، وهو من علامات العتق والكرم . وصان الفرس عدوه وجريه : ذخر منه ذخيرة لأوان الحاجة . ويجلن : يذهبن ويجئن . والجلال : جمع جلّ ، وهو للدابة كالثوب للإنسان.

2 كانوا بها ، أي : بالروضة والمكان مجتمعين . فتقسمتهم نية : فرقتهم وشتت جمعهم . والنية : الوجه الذي تنويه . والشعواء : المتفرقة . والزيال : المفارقة .

3 قذفتهم فرقاً ، أي : رمت بهم بعيداً وأبعدت بعضهم عن بعض ، فجعلتهم فرقاً متفرقين . والراكن : الساكن المطمئن في مكانه . والمؤوب : الراجع ليلاً ليطرق . أراد أنه عائدٌ لهواها غير مبالٍ بما يقوله الآخرون .

4 ويبك : ويلك . والعهد هنا بمعنى الحال والشأن . وبعدنا ، أي : بعد رحيلنا . وتجرم الأحوال : تمامها وانقضاؤها . وأراد تبدل الأحوال . والأحوال : جمع حال . وحال الدهر : صرفه وحوادثه ونوائبه .

5 غيّرك الزمان : بدّلك ، والحديث عن الدار . والملا : المتسع من الأرض . والخوالد : الأثافي تخلد على مرّ الأيام . والأثافي : الحجارة تجعل عليها القدر ، الواحدة أثفية . والأمثال : الماثلة ، وهي القائمة المنتصبة .

6 السفع : جمع أسفع وسفعاء ، وهو الأسود الذي يضرب إلى الحمرة . والمناكب : جمع منكب ، وهو مجتمع رأس الكتف والعضد . والمعرة : تغير اللون . والقدر : الحرمة والوقار . والمنزلة : المكانة والمرتبة . والجعال : ما يجعل للإنسان مقابل عمله . أراد مكانتهم وشرفهم ومروءتهم .

12 فَلقَدْ أرَى بكِ إذْ زمانُكِ صالِحٌ   بيضاً فَواخِرَ نِعْمةٍ وجَمالِ [1]

48 / ج 13 نُجْلُ العُيُونِ كأنَّما اسْتَوْهَبْنَها   فَوَهَبْنَهُنَّ خَواذِلَ الآجالِ [2]

14 قالَ الكَواعِبُ يَوْمَ أودٍ عَمُّنا   حُيِّيتَ يَوْمَ رَدَدْنَ جاه وِصالِي [3]

15 وفَزِعْنَ مِنْ شَمَطٍ تَجلَّلَ مَفْرِقِي   حَتَّى عَلا وَضَحٌ كَلَوْنِ هِلالِ [4]

16 ولَقَدْ أناضِلُهُنَّ أغْراضَ الصِّبَا   خَلَواتِهِنَّ فَما تَطِيشُ نِبالِي [5]

17 ولَقَدْ أرُوحَ على الجوادِ وهكذا   أمْشِي وأيَّ تَصَرُّعٍ ودَلالِ [6]

18 كالسَّيْفِ يَقطُرُ أوْبُكُمْ سالَمَتَهُ   وأسِيلَ أمْسِ فِرِنْدَهُ بِصِقالِ [7]

19 وتَنُوفَةٍ مَوصُولَةٍ بِتَنُوفَةٍ   وصَلْيْنِ وصْلَ تَنائِفٍ أغْفالِ [8]

---

1 أرى بك ، أي : بالدار . والبيض ، أي : نساء بيض ، وهن الحسان الجميلات ، ذوات الأحساب. والفواخر : اللواتي يفخرن . والنعمة : الخفض والدعة .

2 النجل : جمع نجلاء ، وهي الواسعة . والخواذل : جمع خاذل . والخاذل : الظبية التي تخذل صواحبها وتتخلف عنها ، وتقيم على ولدها ، وتنفرد به . والآجال : جمع إجل ، وهو القطيع من بقر الوحش والظباء.

3 الكواعب : جمع كاعب ، وهي الجارية التي كعب ثديها ، أي : نهد وارتفع . وأود : موضع في ديار تميم ، ثم لبني يربوع منهم بنجد في أرض الحزن ، وقيل : هو وادٍ كان فيه يوم من أيام العرب. والجاه : المنزلة والقدر .

4 الشمط : بياض شعر الرأس يخالط سواده . وجلل الشمط المفرق : غطاه وعلاه . والمفرق : مفرق شعر الرأس . والوضح : البياض .

5 أناضلهن : أراميهن . والمناضلة : المباراة في الرمي . والصبا : الهوى والغزل . والخلوات : جمع خلوة . وطاش السهم عند الهدف يطيش طيشاً ، إذا عدل عنه و لم يقصد الرمية .

6 راح يروح رواحاً : إذا سار بالعشي وذهب ، وقيل : إذا سار أيّ وقت كان ، وأخذته خفّة ونشاط . وفلان يُدِلُّ عليك بصحبته إدلالاً ودلالاً ودالّة ، أي : يجترئ عليك ، كما تدل الشابة على الشيخ الكبير بجمالها.

7 يقطر السيف : يسيل . والأوب : الوجه ، والأوب أيضاً : القصد والاستقامة . والفرند : السيف، وقيل : وشي السيف . والصقل : الجلاء .

8 التنوفة : الفلاة لا ماء فيها ولا أنيس . والجمع التنائف . والأغفال : جمع غفل ، وهو السبسب المتيّه لا علامة فيها ، وكل ما لا علامة فيه ، ولا أثر عمارة من الأرضين والطرق .

20 تَـرْمِـي مُـؤَوَّبَــةً إلـى أمثـالِـهـا ... غُبْـرَ الفِجاجِ مَخُـوفَـةَ الأهْـوالِ [1]

21 كَـلَّـفْـتُـهُــنَّ هِـبـابَ كُـلِّ مُـبَـرِّزٍ ... صَـدَراً وكُـلَّ نَـجِـيـبَـةٍ شِـمْـلالِ [2]

22 صَـغْـواءَ مِـنْ أَنْـفِ الـزِّمـامِ قَـوِيَّـةٍ ... بَـعْـدَ الـكَـلالِ عَـتِـيـدَةِ الإرْقـالِ [3]

23 وكـأنَّ أحـبُـلَـهـا ومَـيْـساً قـاتِـراً ... والـمَـرْءُ فَــوْقَ مُـلَـمَّـعٍ ذَيّـالِ [4]

24 أمْسَى بِحَوْمَلَ تَحْتَ طَلٍّ مُخِيلَةٍ ... نَحَـرتْ عَشِـيَّـتُـهـا سِـرارَ هِـلالِ [5]

25 تَـحْـبُــو إلـيْـهِ كـأنَّـمـا أرْواقُـهـا ... بُـخْـتُ الـعِـراقِ دَلَـحْـنَ بالأثْـقـالِ [6]

---

1 المؤوبة : ريحٌ تأتي عند الليل . والفجاج : جمع فجّ ، وهو الطريق الواسع في الجبل . والغبر : جمع أغبر ، هو الذي لونه لون الغبار . والأهوال : جمع الهـول : وهـو المخافة مـن الأمـر لا يَـدْري ما يهجم عليه كهول الليل . وقوله : مخوف الأهوال : تخاف أهوالها .

2 كلفتهنّ ، أي : كلفت قطعهن . والهباب : السرعة والنشاط . والمبرز : الفرس أو البعير المبرز ، وهو الذي يسبق الخيل والإبل . والنجيبة : الناقة القوية الخفيفة السريعة . والشملال : الناقة الخفيفة السريعة .

3 الصغواء : التي أمالت رأسها ، وذلك إذا اشتد عدوها . والزمام : الحبل في خطم الناقة ، وهو كاللجام للفرس . والكلال : الإعياء . وعتيدة الإرقال : حاضرة . والإرقال : الإسراع في السير . أراد أنها حاضرة للسرعة .

4 الأحبل : جمع حبل . والميس : شجر صلب تعمل منه أكوار الإبل ورحالها . والرحل القاتر : الذي يعلوه الغبار من أثر السفر ، من القترة ، وهي غبرة يعلوها سواد كالدخان . والملمع : الثور الوحشي في قوائمه توليع بسواد . والذيال : الطويل الذيل .

5 أمسى : دخل عليه المساء . وحومل : اسم رملة تركب القفّ ، وهي بأطراف الشقيق وناحية الحزن لبني يربوع وبني أسد . والطل : المطر الضعيف . والمخيلة : السحابة . وسرار الهلال : الليلة التي يستتر فيها القمر . واستسر الهلال في آخر الشهر : خَفِيَ . وأراد نزول مطر السحابة لخفاء القمر .

6 تحبو إليه ، أي : للمكان . وتحبو السحابة : يتراكم غيمها وتقترب من الأرض . وأرواق السحابة: أثقالها ، أراد مياهها المثقلة . والبخت : نوع من الجمال طوال الأعناق . وتدلح ، أي : تنوء بثقلها لكثرتها . والأثقال : جمع ثقل .

26 باتَتْ تُكَفِّئُ وجْهَهُ مأمُورَةٌ ... خَيْرَى مُفَرَّغَةٌ بِغَيْرِ دَوالِ [1]

27 حَتَّى إذا انْصَدَعَ العَمُودُ كأنَّهُ ... هادِي أغَرَّ جَرَى بِغَيْرِ جِلالِ [2]

28 وغَدا تَلألأُ صَفحَتاهُ كأنَّهُ ... مِصْباحُ في دُبُرِ الظَّلامِ ذُبالِ [3]

29 غاداهُ مُهْتَلِكٌ تَرَى أطْمارَهُ ... يَهْفُونَ عاقِدَ شَطْره بِعِقالِ [4]

49 / ج 30 يَسْعَى بِمُغْفَلَةٍ قَواضٍ ساقَها ... رِيشُ الظُّهارِ وزَمَّها بِنِصالِ [5]

31 ومَصُونَةٍ دُفِعَتْ فَلمّا أدْبَرتْ ... رُدَّتْ طَوائِفُها على الإقْبالِ [6]

---

1 تكفئ وجهه : تميله . ومأمورة : سحابة مأمورة ، أي : كثيرة الماء . ومفرغة : تفرغ حملها . وبغير دوالٍ ، أي : تفرغ ماءها بغير دلاء ، جمع دلو .

2 انصدع : انشق . والعمود : عمود الصبح ، وهو ما تبلّج من ضوئه ، وهو المستظهر منه ، وسطع عمود الصبح على التشبيه بذلك . والهادي : العنق . والأغر من الخيل : الذي غرّته أكبر من الدرهم ، قد وسطت جبهته ، و لم تصب واحدة من العينين . والجلال : جمع جلّ ، وهو للدابة كالثوب للإنسان .

3 غدا : أصبح . والتلألؤ : اللمعان . والصفحة : الجانب . ودبر الظلام وسطه وظهره . والذبال : جمع ذبالة ، وهي الفتيلة التي تسرج .

4 غاداه : باكره . والمهتلك : الذي ليس له هَمٌّ إلا أن يتضيفه الناس ، يظل نهاره ، فإذا جاء الليل أسرع إلى من يكفله خوف الهلاك لا يتمالك نفسه . والأطمار : جمع طمر ، وهو الثوب الخلق البالي . ويهفون : يحركون . وشطره : نصفه . والعقال : الحبل .

5 يسعى : يمشي ويقصد . وبمغفلة ، أي : بقوس مغفلة أو بسهام مغفلة . وقواض ، أي : تقضي بالموت ، أو من قولهم قضى الرمح والسهم : عمله . وساقها : حثها ودفعها . والظهار من الريش: هو الذي يظهر من ريش الطائر ، وهو في الجناح ، وأراد ريش السهم . وزمّها : شدّها . والنصال : جمع نصل ، وهي حديدة السهم .

6 ومصونة ، أي : وقوس مصونة ، وهي التي صانها صاحبها وادخرها لوقت الصيد . ودفعت : أي شدت بالدفع ، وأراد رمى بها . وأدبرت : ولت . وطوائف القوس : ما جاوز كليتها من فوق وأسفل إلى منحنى تعطيف القوس من طرفها . والإقبال عكس الإدبار ، وأراد حركة القوس قبل الرمي بها وبعده .

32 خُطِمَتْ بأَسْمَـرَ مِن نَواشِـرَ نأْمُهـا　　فِيـهِ كَنـأْمِ مُصابَـةٍ مِثْكـالِ [1]

33 ومُغَـرَّثـاتٍ قَـدْ طُـوِيـنَ كـأَنَّـهـا　　لَـمّـا غَـدَتْ وغَـدا أراقِـمُ ضـالِ [2]

34 فانْصاعَ حِينَ رأى البَصِيرَةَ يَحْتَذِي　　مِـنْـهُ أكـارِعَ مـا لَـهُـنَّ تَـوالِـي [3]

35 لا يـأْتَلِـي يَـدَعُ الـرِّقـاقَ كـأَنَّـهُ　　في الـسّـابِـرِيِّ وهُـنَّ غَـيْـرُ أوالِـي [4]

36 جَـعَـلَ الـصَّـبـا في مَـنـخِـرَيْـهِ كأنَّـهُ　　مِـرِّيـخُ فَـوْتَ لُـحِـيِّـهِـنَّ مُـغـالِ [5]

37 حَـتّـى إذا انْـقَـطَـعَـتْ بِـهِ في فِـقْـرَةٍ　　وبِـهِـنَّ مَـيْـعَـةُ شـاهِـدٍ ومِـطـالِ [6]

38 ولَـهِـثْـنَ كَـرَّ مُـغـامِـرٌ ذُو نَـجْـدَةٍ　　يَحْـمِـي ويَـتْـرُكُ كُلَّ إرْبَـةِ حـالِ [7]

39 يَحْـمِـي ويَطْـرحُـهُـنَّ غَيْرَ مُكَـذِّبٍ　　طَرْحَ الـمُـفِـيـضِ رِبـابَـةَ الأنْـفـالِ [8]

---

1 خطم القوس بالوتر يخطمها خطماً وخِطاماً : علقه عليها ، وخطام القوس : وترها . وبأسمر ، أي: بوتر أسمر . والنواشر : عروقٌ وعصبٌ في باطن الذراع . والنأمة والنئيم : صوت القوس . والنأم : صوت البكاء . والمثكال : المرأة التي فقدت ولدها .

2 المغرثات : الرقيقة النحيلة ، وأراد السهام ، جمع غرثى . وطوين : جمعن فوق بعضهم في الكنانة . وغدت : خرجت ، أي : خرجت سهامها . والأراقم : الحيات : جمع أرقم . وقوله : ضالِ ، أي: ضلّت طريقها .

3 انصاع : مضى مسرعاً . والبصيرة : شيء من الدم يستدل به عل الرمية . ويحتذي : يسير حذاءها ، أو على رسمها . والأكارع : جمع كراع ، وهو مستدق الساق العاري من اللحم . والتوالي : الأرجل والأذناب.

4 لا يأتلي : لا يقصر ولا يبطئ . والرقاق : الأرض السهلة المنبسطة المستوية اللينة التراب تحت صلابة . والسابري : الرقيق من الثياب . والأوالي : المقصرات .

5 الصبا : ريح تهب من المشرق . والمريخ : سهم طويل له أربع قذذ يقتدر به الغلاء . والفوت : الفوات . والغالي : الرافع يده بالسهم يريد به أقصى الغاية .

6 الفقرة : واحدة فقار الظهر . والميعة : النشاط . والشاهد : الحاضر . والمطال : المماطلة والتسويف.

7 لهثن : عطشن من الإعياء . وذو نجدة : صاحب نجدة . والإربة : الحاجة .

8 طرح المفيض : رميه . والمفيض : الذي يضرب بالقداح . والإفاضة بالقداح هو أن تدفعها دفعة واحدة قدّام ليخرج منها قِدح ، فإذا دُفع بها بَدَرَ من مخرج الربابة الضيق قدح واحد . والربابة : شبيهة بالكنانة تجمع فيها قداح الميسر ، سهامها . والأنفال : الغنائم والهبات ، واحدها نفل .

40 أَلفَيْنَهُ ذَربَ السِّلاحِ مُقاتِلاً　　وأَرَدْنَ وَلْغَ دَمٍ بِغَيْرِ قِتالِ [1]

41 كَلاّ لَقَدْ شَرِقَتْ قَناةٌ هَزَّها　　في كُلِّ مَنْبِضِ غائِبٍ وطِحالِ [2]

* * *

---

1 ألفينه : وجدنه . وسيف ذرب ، وسلاح ذرب : أُنْقِع في السُّمِّ ، ثم شحذ . وولغَ دم : شرب دمٍ. والولغ : شرب السباع بألسنتها .

2 شرقت قناة : اشتدت حمرتها من كثرة ما شرقت بالدم . والقناة : الرمح . وهزّ القناة : حركها فاضطربت .

وقال أبو حَيَّة [1] : (الطويل)

1 ألا حَـيِّ أطــلالاً بِـهِـنَّ دُثُــورُ كـأنَّ بَـقـايـا عَـهْـدهِـنَّ سُـطُـورُ [2]
2 مِدادُ يَـهُـودِيَّيْـنِ مَجْمَـجـهُ الـبِـلَـى وفِي الوَحْي مِنْ آي الكِتابِ زَبُورُ [3]
50 / ج 3 دِيـارُ الـتـي قـالـتْ لَوَ انَّـكَ زُرْتَـنـا وُصِـلْـتَ ولـكِـنْ لا نَـراكَ تَـزُورُ [4]
4 فَـقُـلْـتُ عَـدانِـي أنَّ أهْـلَـكِ ظَـنَّـةٌ علـيَّ وأنِّـي قَدْ عَـلِـمْـتِ شَـهِـيـرُ [5]
5 صَدَدْتِ ولَجَّ الـهَـجـرُ مِنْكِ وإنَّـنِـي لِـمِـثْـلِـكِ عَنْ غَيْـرِ القِلَى لَهَجُـورُ [6]
6 أعَرْتُكِ وُدِّي أمَّ عُـثْـمـانَ فارْجِـعِـي ودائِـعَ لَـمْ يَـبـخَـلْ بِـهِـنَّ مُـعِـيـرُ [7]

---

1 القصيدة في ديوانه ص33 – 41 في ثمانية وستين بيتاً .

2 الأطلال : جمع طلل ، وهو ما شخص من آثار الديار . والدثور : الدروس ، وقد دثر الرسم وتداثر : قَدُمَ ودرس . والسطر : الخط والكتابة .

3 المداد : الذي يكتب به ، وهو النقس . ومَدَّ الدواة وأمدّها : زاد في مائها ونقسها . ومجمجه البلى: مجّه ، أي : رماه . والبلى : القدم والفناء . والوحي : الكتاب . والآي : جمع آية ، وهي العلامة . والزبور : الكتاب .

4 في الأصل المخطوط : « نزور » . وهو تصحيف صوبناه .
ووصلت : من وصل الحبيب لحبيبه .

5 عداني : منعني وشغلني . وظنة ، أي : يظنون بي الظنون . ورجل شهير : مشهور معروف .

6 صددت : صدفت وأعرضت . ولجّ : تمادى وزاد . والهجر : الهجران . والقلى : البغض .

7 أعرتك : أعطيتك ودّي عارية عندك . والود : الحب . وأم عثمان : اسم المحبوبة . فارجعي ، أي: أرجعي وأعيدي . والودائع : جمع وديعة ، وهي حبّه ووصله الذي أودعهما إياها . والمعير : الذي يعير الشيء ، وأراد نفسه .

7 حَياءٌ نَهَى عَمّا عَهِدْتِ مِنَ الصِّبَا ... ويأساً ومَثْلِي بالحَياءِ جَدِيرُ [1]

8 ألا حَبَّذَا الماءُ الذي قابَلَ النَّقا ... ومُرْتَبَعٌ مِنْ أهْلِنا ومَصِيرُ [2]

9 وأيّامُنا عامَ الخَبِيَّيْنِ إنَّنِي ... لَهُنَّ على العَهْدِ القَدِيمِ ذَكُورُ [3]

10 إذِ الرأْسُ أحْوَى حالِكُ اللَّوْنِ يَرْتَدِي ... جَناحَيْهِ إذْ غُصْنُ الشَّبابِ نَضِيرُ [4]

11 وقَدْ كانَ لِي إذ ذاكَ مِنهنَّ مَجلِسٌ ... قَرِيبٌ ومِنْ أسْرارِهِنَّ ضَمِيرُ [5]

12 فأعْرَضْنَ إعْراضاً هُوَ الصُّرْمُ عَيْنُهُ ... كأنْ لَمْ يكُنْ لِي عِندَهُنَّ نَقِيرُ [6]

13 ألا طَرَقَتْنا أمُّ عُثمانَ لَيْلَةً ... بِمِدرَى وقَدْ كادَ السِّماكُ يَغُورُ [7]

14 ألَمَّتْ بِنَشْوانَيْ كَرًى صَرَعَتْهُما ... بإحْدَى الفَيافِي غَرْبَةٌ وفُتورُ [8]

---

1 الحياء : التوبة والحشمة . وعهدت من الصبا ، أي : ما عهدتني به من الهوى والغزل . أراد أن الحياء واليأس غيّراه عن عهود الصبا ، وهو جدير بأن يتغير .

2 الماء : أراد نبع الماء . والنقا : كثيب الرمل ، وهو القطعة من الرمل تنقاد محدودبة . والمرتبع : المكان الذي تقيم فيه زمن الربيع .

3 عام الخبيّين : أي العام الذي كنا ننزل الخبيين ثَمّاه . والخبيّ : موضع بين الكوفة والشام ، وهو أيضاً : موضع قريب من ذي قار . وذكور : متذكر لها .

4 أحوى الرأس ، أي : أسود الشعر ، وأراد بالرأس : شعر الرأس . والحالك : الأسود . وجناحا الرأس : جانباه . وشباب نضير ونضر : حسن الرونق والبهجة والنعمة .

5 مجلس قريب منهن ، أي : إنه كان يجالسهن ، ويسمع أسرارهن .

6 أعرضن : صددن وأصدفن . والصرم : الهجر والقطيعة . والنقير ههنا بمعنى الوجود ، أي : أعرضن عنه كأن لم يكن له وجود في حياتهن .

7 طرقتنا : جاءتنا ليلاً . وأم عثمان : امرأة . وأراد طيف خيالها . ومدرى : من مياه الضباب ، موضع وثنية على ثلاث ليال من حمى ضريّة من جهة الجنوب . والسماكان : نجمان نيّران ، أحدهما السماك الأعزل ، والآخر السماك الرامح ، والأعزل من منازل القمر . وغار النجم : غاب .

8 ألمت علينا : نزلت بنا ، وزارتنا زيارة خفيفة . والنشوان : السكران ، يريد أنهما كالنشاوين من عناء السفر . والكرى : النعاس . وصرعتهما : نراها بمعنى أعيتهما وأتعبتهما . والفيافي : القفار . والغربة : النوى والبعد . والفتور : الكسل والضعف .

15 بَعِيـدَيْـنِ مِن مَهْـواهُمـا أدْرَكتَهمـا ... وفـاةٌ لَـهـا تَـحْـلِيـلَـةٌ فَـنُـشُـورُ [1]

16 أناخا ولا الأرْضُ التِي يَطْـلُـبـانِـهـا ... قَـرِيـبٌ ولا لَـيْـلُ الـتِّـمـامِ قَصِيـرُ [2]

17 فَقُلْتُ لَها حُيِّيتِ مِنْ زائـرٍ طَـوَى ... مَـفـاوِزَ لا يُـزْجَـى بِهِنَّ حَـسِـيـرُ [3]

18 وما خِلْتُها كانَتْ رَؤُوداً ولا سَرَتْ ... إلى الرَّكْبِ مِيلافُ الحِجالِ خَدُورُ [4]

19 أتَتْكَ بِهـا تَـهْـوِيـمَـةٌ غمَّضَتْ بِهـا ... مَعَ الـصُّـبْـحِ عَيْنٌ لا تَنامُ سَـهُـورُ [5]

51 / ج 20 وما أنْتَ أمْ ما أُمُّ عُـثْـمـانَ بَـعْـدَمـا ... حَـبـا لَكَ مِن رَمْـلِ الغِناءِ حَـدُورُ [6]

21 عِراقـيَّـةٌ لَمْ تَـبْـدُ يَـوْمـاً ولَمْ تـكُـنْ ... شَطِيـرَ الـنَّـوَى لكِنْ نَواكَ شَطِيـرُ [7]

22 نَؤُومُ الضُّحَى لَمْ تأْوِ إلاّ وتَحْـتَـهـا ... قَـبـاطِـيُّ رِيـشٍ تَحـتَـهُـنَّ سَـرِيـرُ [8]

---

1 المهوى : موضع في الهواء مشرفٌ ما دونه من جبل وغـيره ، ولعلّه أراد بمهواهما موطنهما . ونشر الميت ينشر نشوراً : إذا عاش بعد الموت ، وأنشره الله ، أي : أحياه ، ومنه يوم النشور . والتحليل : قدر تحلّة اليمين.

2 أناخا ، أي : أبركا ناقتيهما ، والمناخ : الموضع الذي تناخ فيـه الإبـل . ويطلبانهـا ، أي : يطلبان بلوغها . وليل التمام : أطول ما يكون من الليل .

3 زائر ، أراد طيفها الزائر . وطوى : قطع . والمفاوز : جمع مفازة ، وهي الفلاة المهلكة ، سميت مفازة تفـاؤلاً من الفوز . لا يزجى : لا يساق ويدفع . وبهن ، أي : بالمفاوز . والحسير : المعيي التعب . وأراد بعيراً حسيراً.

4 الرؤود : الرخصة الناعمة السريعة الشباب . وسرت : **سارت ليلاً** . والركب : الجماعة الراكبون. وميلاف الحجال ، يألفها .... والحجال : **جمـع حجلة ، وهـي موضـع** كالقبـة يتخـذ للعـروس . والخدور : التي تلزم الخدر ، والخدر : **الهودج .**

5 التهويمة : النومة الخفيفة . وعين سهور : **تسهر الليل .**

6 في الأصل المخطوط رسمت الكلمة : « أمَّا » .

أم عثمان : اسم امرأة . وحبا : **دنا واعترض . ورمـل الغنـاء :** موضـع في الباديـة . وحـدور : ما انحدر واطمأنّ منه .

7 عراقية : مسكنها العراق . والشطير : **البعيد والغريب . والنوى** : الجهة التي تقصد . **ونواك شطير:** أي جهتك بعيدة .

8 قوله : **نؤوم** الضحى : **أراد** لها من الخدم **مَنْ يكفيها ، فهي لا** تهتم بأمرها . **وقوله : لم تـأوِ ، أراد** إلى فراشها . والقباطي : ثياب بيضاء رقيقة .

23 وبِتْنا كأنّا بَيَّتَتْنا لَطِيمَةٌ   أتَتْنا بها مِنْ سُوقِ أبْيَنَ عِيْرُ [1]

24 شَراها بما اقْتالُوا شَمومٌ لِمثْلِها   بشُمّاتِهِ الرِّبْحَ العَظِيمِ بَصِيرُ [2]

25 ولَمّا احْتَواها إحْتَواها غَنِيمَةً   مُخاطِرُ أرْباحِ الأُلوفِ جَسُورُ [3]

26 تَمطَّتْ بهِ غُلْبٌ كأنَّ قُفِيَّها   بهِنَّ وأقْراءُ الأخادِعِ قِيرُ [4]

27 ولَمّا أُنِيخَتْ بَعْدَما آبَ قَبْلَها   لِيَوْمَيْنِ بالغُنْمِ العَظِيمِ يُشِيرُ [5]

28 تَحكَّمَ فِيها بالعِراقِ كأنَّهُ   عَلى النّاسِ طُرًّا بالعِراقِ أمِيرُ [6]

29 وقِيلَ هَنِيئاً ما رُزِقْتَ فإنَّهُ   على اللّهِ رَزّاقِ العِبادِ يَسِيرُ [7]

30 وما أطْلَقَ الأعْباءَ حَتّى تَضَوَّعَتْ   بها سِكَكٌ مِمّا لَدَيْهِ ودُورُ [8]

---

1 بتنا : قضينا الليل . واللطيمة : المسك ، واللطيمة أيضاً : العير تحمل الطيب . وأبين : مخلاف من مخاليف اليمن . والعير : الإبل بأحمالها .

2 شرى : باع . واقتالوا : احتكموا . وشموم : فعول من شمّ العطر . والبصير بالشيء : العالم به . أراد أنه بصير بأنواع الطيب ، وهو خبير بربحها ونوعها .

3 احتوى الشيء : أخذه وحواه . وغنم الشيء غنماً : فاز به . وتغنّمه واغتنمه : عدّه غنيمة والجسور : الشجاع المقدام . والمخاطر : الذي يخاطر بالربح .

4 تمطت به : امتدت وتبخترت . والغلب : جمع أغلب وغلباء ، وهو الغليظ العنق من النوق والجمال . والقفي : جمع قفا . والأخدع : عرق في موضع الحجامة من العنق . والأقراء : جمع القرا ، وهو الظهر . وأقراء الأخادع : أراد أعناقها الطويلة . والقير : الزفت ، وأراد السفينة المقيّرة . والقير : شيء أسود تطلى به السفن يمنع الماء أن يدخل .

5 أنيخت في مبركها . والإناخة : مكان بروك الإبل ، والحديث عن النوق التي تحمل الطيب . وآب: رجع . والغنم : الربح ههنا .

6 تحكم فيها بالعراق ، أي : بأهل العراق . وتحكم فيها ، أي : ببيعها . والطرّ : جميع الناس .

7 في الأصل المخطوط : « هنيآء » . وهو تصحيف صوبناه .

8 تضوعت : تحركت وانتشرت . والسكك : جمع سكة ، وهي السطر المصطف من الشجر والنخيل . وأراد البساتين . والدور : جمع دار .

31 وتِيهٍ تَخطَّتْها بأكوارِ صُحْبَتِي نَواهِزُ في أعْناقِهِنَّ نُذُورُ [1]
32 رِكابُ نَوًى أسْآرُ هَمٍّ كأنَّها جَوازٍ مِنَ الشِّيزَى لَهُنَّ صَرِيرُ [2]
33 طَوتْهُنَّ والبِيدَ اللَّيالِي فَقَدْ ذَوَتْ بُطونٌ لَها مُقورَّةٌ وظُهُورُ [3]
34 وجُرِّدْنَ واسْمَهْرَرْنَ حَتَّى كأنَّها قَناً طارَ عَنْها باليَدَيْنِ شَكِيرُ [4]
35 وبَيْنَ القُوَى والرَّحْلِ منْهُنَّ وهْمَةٌ بِها وهْيَ حَرْفٌ جُرْأةٌ وضَرِيرُ [5]
36 تَغالَى بِها فُتْلٌ مَطاوِيحُ يَنتَحِي بِهِنَّ حِذاءٌ بالفَلاةِ جَمِيرُ [6]

---

1 التيه : جمع تيهاء ، وهي الأرض المضلّة الواسعة لا أعلام فيها ولا جبال ولا إكام يتيه فيها الإنسان ولا يهتدي . وتخطتها : قطعتها . والأكوار : جمع الكور ، وهو رحل الناقة بأداته ، وهو كالسرج وآلته للفرس . والنواهز : جمع ناهزة . ونهزت الناقة : إذا نهضت بصدرها للسير . وقوله : في أعناقهن نذور : إما أنه جمع نذر ، وهو ما ينذره المرء على نفسه أن يفعله ، وأراد نذر أصحابها . وإمّا أن النذور بمعنى ما يعلق في أعناق الإبل .

2 الركاب : الإبل . والنوى : الجهة التي يقصدون . وأسآر : جمع سؤر ، وهو البقية الباقية من الشيء . والهم : الحزن . أراد أن بهم بقية همّ . والشيزى : شجرٌ تتخذ منه الجفان . وأراد بالجفان أربابها الذين كانوا يجزون فيها الناس . والصرير : الصوت .

3 طوتهن الليالي : أهزلتهن وأنحلتهن . والبيد : جمع بيداء ، وهي الفلاة . وذوت بطون : ضعفت وهزلت . والمقورّة : التي اقورّ جلدها وانحنت وهزلت .

4 جرّدن ، أراد : من السمن والشحم . واسمهررن ، أي : يبسن وصلبن ، بعد ذهاب الني عنهن . والقنا : الرماح ، الواحدة قناة ، وأراد هزالهن وضعفهن . وشكيرها ، أي : شكير عصاها ، وهي الزوائد . والورق على عود الشجرة . أراد أنها أصبحت نحيلة عارية .

5 القوى : أراد قوى الأدم : وهي طاقات سير الزمام المضفور من الجلد . والرحل : مركب للناقة والبعير . والوهمة : الضخامة . والحرف : الناقة الصلبة الشديدة ، شبهت بحرف الجبل لعظمها وصلابتها .

6 تغالى بها : بالغ . وأراد بالغ في السير عليها . والفتل : جمع أفتل وفتلاء ، وهو الشديد العصب . والمطاويح : جمع المطواح ، وهو ما يطاح به ، وأراد أرجلها . والحذاء : ما يطأ عليه البعير من خفه ، على التشبيه . وينتحي : يعترض ويميل في سيره . والجمير : الصلب الشديد .

52 / ج 37 وأتْلَعُ نَهَّاضٌ أنِيفٌ يَقُودُهُ ... مُلَملَم جُلْمُودِ الدِّماعِ ذَكِيرُ [1]

38 تَراها إذا لَجَّتْ وقُدّامَ عَيْنِها ... خِشاشٌ وفَوقَ النّاظِرَيْنِ حَرِيرُ [2]

39 وفي الحَلْقَةِ الصُّفْرِ التي خُشِمَتْ بها ... مُطِيرٌ لِشَغْبِ الأخْدَعَيْنِ قَهُورُ [3]

40 كَذِي رُمَلٍ فَرْدٍ رَمَتْهُ عَشِيَّةٌ ... لَها سَبَلٌ مُسْتَقْبِلٌ وصَبِيرُ [4]

41 بأسحَمَ نَثّارٍ أجَشَّ جَرَتْ لَهُ ... صَباً رادَةٌ لَمْ تَجْرِ فِيهِ دَبُورُ [5]

42 إلى دِفْءِ أرْطاةٍ إلى جَنْبِ عَجْمَةٍ ... بها الشّاةُ مَحبُورُ المكانِ غَرِيرُ [6]

43 لَها واكِفٌ يَجْرِي عَلَيْها كأنَّهُ ... حَصًى شِيفَ خانَتْهُ السُّلُوكُ قَشِيرُ [7]

---

1 الأتلع : الطويل العنق . والنهاض : الناهض ، وأراد العظيم الشديد . وجمل ململمٌ : مجتمع ، وكذلك الرجل . والدماع : سمة من سمات الإبل في مجرى الدمع . وجلمود الدماع ، أراد : صلب مقدمة جمجمة الرأس . وذكير : صلب قويّ .

2 تراها ، أي : الناقة . ولجّت ، أي : لجّت في سيرها ، أراد : تمادت به وأبت أن تنصرف عنه . والخشاش : العود الي يجعل في أنف البعير . والناظرين ، أراد بهما : العينين .

3 الحلق الصفر : حلق من نحاس ، توضع في أنوف الإبل لتذليلها . وخشمت : كُسِرَ خيشومها ، والخيشوم : أقصى الأنف . والأخدع : عرق من العنق . وشغب الأخدعين : هياجهما . ومطير لشغب ، أي : يذللها ويذهب شغبها وهياجها . وقهور ، أي : يقهرها ويغلبها .

4 الرمل : خطوط سودٌ تكون على ظهر الغزال وأفخاذه . والفرد : المنفرد . ورمته عشية ، أي: أنزلت عليع عشية . وأراد السحابة . والسبل : المطر . والصبير : السحاب الأبيض الذي يصبر بعضه فوق بعض درجاً .

5 الأسحم : السحاب الأسود ، لكثرة مائه . والنثار : الشديد القذف للقطر . والأجش : الغليظ الصوت . والصبا : ريح تهب من المشرق . وريح رادة : إذا كانت هوجاء تجيءُ وتذهب . والدبور : ريح شديدة باردة تهب من قبل المغرب .

6 الأرطاة : شجرة تنمو بالرمل ، تنبت عصياً من أصل واحد يطول قدر قامة . والعجمة : النخلة تنبت من النواة . ومكان محبور : حسن الجمال والبهاء . والغرير : الحسن .

7 لها واكف ، أي : للأرطاة . والواكف : المطر المنهلّ . ويجري عليها : يصب فوقها كلها . وحصى شيف : مجلوٌّ لامع . وأراد بحصى شيف : حبات البرد الذي يلمع كأنه لؤلؤ أبيض . =

44 فَلمّا انْجلَتْ عَنْهُ غَياطِلُ لَيْلَةٍ ... مِنَ الدَّجْنِ فِيها حَثَّةٌ وفُتُورُ [1]

45 غَدا غَدَوِيٌّ فَوقَ عَيْنَيْهِ شِكَّةٌ ... كِلا مِغْوَلَيْهِ اللِّهْذَمَيْنِ ضَرِيرُ [2]

46 مِنَ العِينِ تَدْعُوهُ الرِّياحُ كأنَّهُ ... فَنِيقٌ بِهِ مِمّا ألَمَّ فُدُورُ [3]

47 وغاداهُ مِنْ جِلاّنَ ذِئْبُ مَجاعَةٍ ... شَقِيٌّ بِهِ ضارُورَةٌ وفُقُورُ [4]

48 لَهُ طَلَّةٌ شابَتْ وما مَسَّ جَيْبَها ... ولا راحَتَيْها الشَّثْنَتَيْنِ عَبِيرُ [5]

49 لَدُنْ فُطِمَتْ حَتّى عَلا كُلَّ مَفْرِقٍ ... لَها منْ سِنِيها الأرْبَعِينَ قَتِيرُ [6]

50 كأنَّ ذِراعَيْها وظِيفا نَعامَةٍ ... ووَجْهٌ لَها لا ماءَ فِيهِ نَكِيرُ [7]

= والسلوك : جمع سلك ، وهو الخيط . وقوله : خانته السلوك ، أي : لم ينظم فيها . والقشير : السميك القشر ، وأراد حبات البرد السميكة .

1 انجلت : انقشعت . وغيطلة الليل : التحاج سواده . والدجن : ظل الغيم في اليوم المطير . والحثة : الاضطراب . والحثحثة : انتخال المطر والبرد والثلج من غير انهمار . والفتور : الضعف .

2 غدا : خرج غدوة . والغدويّ : المبكر في خروجه . وفوق عينيه شكّة ، أي : سلاح . وأراد قرناه. والمغول : القرن . واللهذم : الحاد .والضرير : الصبور على الشدة .

3 العين : البقر الوحشي ، جمع أعين وعيناء . والفنيق : الفحل المكرم من الإبل الذي لا يركب ولا يهان لكرامته عليهم . ويودع للفحلة . والفدور : الفتور والانقطاع عن الضراب .

4 غاداه : باكره . وجلان : اسم قبيلة ، نسبة إلى جلان بن عتيك بن أسلم بن يذكر بن عنزة بن أسد بن ربيعة . وقوله : ذئب مجاعة : صائد جائع . وبه ضارورة ، أي : ضرورة ، وأراد لصيده بسبب جوعه . والفقور : الفقر .

5 له طلّة ، أي : زوجة . وجيبها : قميصها . وامرأة شثنة الأصابع ، أي : في أناملها غلظ . والعبير: أخلاط من الطيب تجمع والزعفران . أراد أن لهذا الصياد الجائع امرأة شاب شعرها ذات أنامل غليظة لم يعرف الطيب طريقه لقميصها أو لراحتيها .

6 لدن فطمت ، أي : عند فطامها . والمفرق : وسط الرأس ، وهو الذي يفرق له الشعر . والقتير : الشيب ، وقيل : هو أول ما يظهر منه .

7 الوظيف : عظم الساق . ووظيفا : يريد بهما ساقا نعامة . والنكير : الفطن الداهي .

51 ولَحْيـانِ لا يَنْفَكُّ في نـاجذَيْـهِـمـا ... أَنِـيـضٌ شَـوَتْـهُ شَـهْـوَةً وقَـدِيـرُ [1]

52 إذا غـابَ أوْ لَمْ يَـغْـدُ يَـوْمـاً فإنَّهـا ... بِكَـلْـبَـيْـهِ مِغَـبـاشُ الـغُـدُوِّ بَكُـورُ [2]

53 ولَمّا انْجَلَى قَبْلَ الغُطاطِ انْبَرتْ لَهُ ... مَـراريـخُ فـي أعْـنـاقِـهِـنَّ سُـيُـورُ [3]

53 / ج 54 فَلَمّا رأى ذاكَ الـشَّـقِـيُّ الذي غَدا ... بِـغُـضْـفٍ لَهُ زُرْقٌ لَـهُـنَّ جَـفِـيـرُ [4]

55 هِجاناً رأى مِنْهُ على الشَّمسِ نُقْبَـةً ... تـكـادُ وإنْ جَـنَّ الـظَّـلامُ تُـنِـيـرُ [5]

56 وقـاهُ بـأمْـثـالِ الـمَـغـالِـي كـأنَّـهـا ... بـأجْـنِـحَـةٍ فِـيـهـا إلـيْـهِ تَـطِـيـرُ [6]

57 جَـلا عَن مآقِيها وعن حَـجَـبَـاتِـهـا ... خَـراطِـيـمُ فِـيـهـا دِقَّـةٌ وخُـصُـورُ [7]

58 فَـدَأَبْـنَـهُ مِـيْـلَـيْـنِ ثُـمَّ نَـزَعْـنَـهُ ... إلـيْـهِـنَّ إذْ شُـؤبُـوبـهُـنَّ مَـطِـيـرُ [8]

---

1 اللحيان : جانبا الفم . والناجذ : آخر الأضراس . والأنيض : اللحم الذي لم بنضج . أراد أنها تأكل اللحم و لم ينضج بعد ، فشهوتها للحم تدفعها لذلك .

2 إذا غاب ، أي : زوجها الصياد . و لم يَغْدُ : لم يخرج للصيد . ومغباش الغدو ، أي : تخرج باكراً ، والليل ما زال في ظلمته ، والغبش : شدة الظلمة . والبكور : الخروج باكراً .

3 انجلى : انحسر وانكشف . والغُطاط : اختلاط ظلام آخر الليل بضياء أول النهار ، وقيل : بقية سواد الليل . وانبرت له : عرضت . والمراريخ : جمع مرّيخ ، وهو سهم طويل له أربع قذذ يقتدر به الغِلاء ، وأراد كلاب كالمراريخ في نحولها وهزالها . والأعناق : جمع عنق . والسيور : جمع سير ، وهو ما يقدّ من الأديم طولاً ، ويوضع في أعناق الكلاب .

4 الغضف : جمع أغضف ، وهو الكلب المسترخي الأذنين . والزرق : جمع أزرق . ونصل أزرق : بيّن الزَّرَق : شديد الصفاء . وأراد سهاماً نصالها زرق . والجفير : الكنانة والجعبة التي تجعل فيها السهام .

5 الهجان : الأبيض . والنقبة : اللون ، وأراد لونها الأبيض . وجنّ الظلام : خيم وستر كل شيء .

6 وقاه : حفظه وصانه . والمغالي : السهام .

7 في الديوان : «وعن جبهاتها » .

جلا : كشف . والمآقي : جمع مؤق ، ومؤق العين : مؤخرها ، وقيل : مقدمها . وحجباتها : أراد حواجبها . والخراطيم : جمع خرطوم ، وهو الأنف ، وقيل : مقدم الأنف .

8 دأبنه : سقنه سوقاً شديداً . والشؤبوب : الدفعة من الجري .

59 لِيأْخُذْنَهُ أخْذاً عَنِيفاً وأخْذُهُ ... عَلَيْهِنَّ إلاَّ أنْ يَحِينَ عَسِيرُ [1]

60 إذا كُنَّ جَنْبَيْهِ وكُنَّ أمامَهُ ... ودُرْنَ بِهِ لَمْ يَعْيَ كَيفَ يَدُورُ [2]

61 يَكُرُّ فَيَحمِي عَورَةً لا يُضِيعُها ... وذو النَّجدَةِ الحامِي الكَريم كَرُورُ [3]

62 يُخَرِّقُ في آباطِهِنَّ بِلَهْذَمٍ ... يَطِرُّ إذا أمْكَنَّهُ فَيَغُورُ [4]

63 وبالكُرْهِ ما يَحْنُو لَهُنَّ وإنَّهُ ... لِمُسْتَهْزَمٌ لَوْ يَسْتَطِيعُ فَرُورُ [5]

64 لَهُ في خَبارِ الهُبْرِ وثْبٌ إذا أتَى ... عَلَيْهِ ونَقْعٌ بالرِّقاقِ ذَمِيرُ [6]

65 فَتِلْكَ التي شَبَّهْتُ ذاكَ وقَدْ جَرتْ ... على سُرُرٍ هِيْفٍ لَهُنَّ ضُفُورُ [7]

66 نَجاةٌ بَرى عَنْها عَتِيقٌ أثارَهُ ... سُرًى ورَواحٌ مُغْبِطٌ وبُكُورُ [8]

---

1 الأخذ العسير : الصعب .

2 لم يَعْيَ ، أي : لم يدرِ .

3 يكرّ : يعطف ويرجع . والعورة : كل ممكنٍ للستر . والنجدة : الشجاعة والشدة .

4 يخرّق : يخرق . والخرق : الفرجة . والآباط : جمع إبط ، وهو باطن المنكب . وبلهذم ، أي : بقرن لهذم ، وهو الماضي . ويطرّ : يشلّ ، وأراد يخترق آباطهن إن أمكنه ذلك فيغور ، أي : يختفي رأس قرنه فيهن .

5 الكره : المكروه ، والكره : المشقّة أيضاً . ويحنو : يعطف . والمستهزم : المهزوم . والفرور : الفارّ.

6 الخبار : أرض لينة رخوة تسوخ فيها القوائم . والهبر : ما اطمأن من الأرض . وارتفع ما حوله عنه، جمع هَبْر . والنقع : الغبار الذي تثيره قوائمه من الركض . والرقاق : الأرض السهلة المنبسطة المستوية اللينة التراب تحت صلابة . ونقع ذمير : شديد .

7 السرر : جمع سرير ، وسرير الرأس : مستقرّه في مركب العنق . والهيف : جمع أهيف ، وهو الضامر النحيل ، وأراد أعناقهن ، أو أجسادهنّ . والضفور : الضفائر ، أي : ضفائر شعرهن .

8 النجاة : الناقة السريعة تنجو بمن ركبها . وبرى : أهزل وأنحل . والعتيق : الكريم الأصل ، وأراد نفسه . والسرى : سير الليل . وقوله : أثاره سرى ، أي : حركه وهيجه سير الليل . والرواح : سير العشي . والبكور : الخروج باكراً .

67 وأبْلَـخَ عـاتٍ لا يُـؤدِّي أمـانَـةً عَـلَيْـهِ ولاقـاهُ عَـلَيْـهِ أمِيـرُ [1]

68 أقَمْتُ الصَغـا وأخْدَعَـيْـهِ بِـضَـرْبَـةٍ لَها تَحتَ بَيْنِ الـمَنـكِـبَيْـنِ هَدِيرُ [2]

* * *

1 الأبلخ : المتكبر . والعاتي : الجبار .

2 أقمت : قوّمت . والصغا : الميل . والأخدع : عرقٌ في موضع الحجامة من العنق . والمنكب : مجتمع رأس الكتف والعضد . والهدير : الصوت .

[380]

وقال أبو حَيَّة [1] : (الطويل)

54 / ج
1 ألا يا نْعَمِي أطلالُ خَنْساءَ وانْعَمِي ... صَباحـاً وإمْساءً وإن لَمْ تَكَـلَّـمِـي [2]

2 ولا زِلْتِ في أرواقِ واهِيَـةِ الكُـلَـى ... هَتُولٍ مَتَى تُبْسِسْ بها الرِّيحُ تُرْزِمِ [3]

3 عَهِدْنا بها الـخَـنْـسـاءَ أيّامَ ما تَرَى ... لِخَنْساءَ مِثلاً والـنَّـوَى لَمْ تَـخَـرَّمِ [4]

4 وخَنْساءُ مِخْماصُ الوِشاحَيْنِ خَطْوُها ... إلى الزَّوْجِ أقْتارٌ خُطَى الـمُتَجَشِّمِ [5]

5 يَنُـوءُ بِـخَـصْـرَيْـهـا إذا ما تَـأوَّدَتْ ... نَقا عُـجْـمَـةٍ في صَعْـدَةٍ لَمْ تُوصَّمِ [6]

---

1 القصيدة في ديوانه ص74 – 82 في واحدٍ وستين بيتاً .

2 انعم : تحيّةٌ ودعاءٌ له . والأطلال : جمع طلل ، وهو ما شخص من آثار الديار . و لم تتكلمي ، أي: لقد أعجم الطلل و لم يتكلم مع سائله .

3 ولا زلت ، أي : أطلال الحبيبة . وألقت السحابة على الأرض أرواقها : ألحت بالمطر والوبل وثبتت فيها . وواهية الكلى ، يريد مزادة . والكلى : جمع كلية ، وهي جليدة مستديرة مشدودة إلى العروة ، وقد خرزت مع الأديم تحت عروة المزادة . على تشبيه ماء المطر بماء المزادة . وقوله : واهية الكلى ، أي : ضعيفة لذلك تبقى الماء جارية منها . والهتول من المطر : المتتابع . وتبسس بها الريح ، أي : تسوقها وتطردها . وترزم : ترعد وتصوّت .

4 عهدنا بها ، أي : برسوم الدار . والخنساء : اسم امرأة . والنوى : الجهة التي تقصد . و لم تخرَّم ، أي : لم تفرّق .

5 في الأصل المخطوط والديوان : « خطى المتشحم » وهو تصحيف صوبناه .
مخماص الوشاحين ، أي : مكان موضع الوشاحين . وأراد البطن . والمخماصة : الضامرة البطن . وخطوها : مشيها . والإقتار : القليل . والمتجشم : المتكلف المتحمل . وأراد : سيرها إلى زوجها سير الذي يتجشم عناء حمل أو ثقل ، وأراد أنها ليئة بمشيها ، أراد ترفها ونعمتها .

6 ينوء بها ، أي : ينهض . وتأودت :تثنت في مشيتها . والنقا : كثيب الرمل . أراد أن جسمها –

6 خَلِيلَيَّ مِنْ دُونِ الأخِلاَّءِ قَدْ وَنَتْ ... عَصا البَيْنِ هَلْ في البَيْنِ مِنْ مُتَكَلَّمِ [1]

7 أَلِمّا نُسائِلْ قَبْلَ أنْ تَرْمِيَ النَّوَى ... بنافِذَةٍ نَبْضَ الفُؤادِ المُتَيَّمِ [2]

8 يَقِفْ عاشِقٌ لَمْ يَبْقَ مِن رُوحِ نَفْسِهِ ... ولا عَقْلِهِ المَسْلُوبِ غَيْرُ التَّوَهُّمِ [3]

9 وما تَرَكَ اللاَّئِي يُرَيِّشْنَ صِيغَةً ... هِيَ المَوْتُ مِنْ لَحْمٍ عَلَيْهِ ولا دَمِ [4]

10 إذا هُنَّ أَحْذَيْنَ المَراوِدَ بَعْدَما ... رَقَدْنَ إلى قَرْنِ الضُّحَى المُتَجَرِّمِ [5]

11 عُيُونَ المَها أوْ مِثْلَها سَقَطَتْ لَها ... وأَعْيُنُ أرْآمٍ صَرائِدَ أَسْهُمِ [6]

12 كَما أصْرَدَتْ حِضْنَيْ جَمِيلٍ وقَبْلَهُ ... عُرَيَّةَ والبَكّاءَةَ المُتَرَنِّمِ [7]

= كهذا النقا في لينه وامتلائه . والعجمة : المتراكم من الرمل المشرف على حوله . والصعدة من النساء : المستقيمة القامة كأنها صعدة قناة . والوصم : الصدع في العود من غير بينونة .

1 الخليل : الصديق . وونت : قصّدت وضعفت . والبين : الفراق .

2 ألمّا : انزلا نسأل ، ونراه أيضاً بمعنى هلمّا . والنوى : الجهة التي يقصدون . وترمي النوى : تقذف . والنافذة : الطعنة تنفذ إلى الجوف . وفؤاد متيّم : مُدَلَّهٌ .

3 عقله المسلوب : الذي سلبه العشق . والتوهم : التخيل .

4 راش السهم ريشاً وارتاشه : ركّب عليه الريش . يقال : هذه سهام صيغة ، أي : مستوية من عمل رجل واحد . والكلام على المجاز . وأراد سهام عيونهن .

5 أحذين : نراها بمعنى أعملن . والمراود : جمع مرود ، وهو الميل الذي يكتحل به . وقرن الضحى ، أول طلوع الشمس ، وقيل : أول شعاعها . والمتجرم : الذاهب المنصرم .

6 المها : جمع مهاة ، وهي بقرة الوحش ، وهي مشهورة بسعة العينين . والآرام : جمع الريم ، وهو الظبي الأبيض الخالص البياض . والأسهم : جمع سهم . وسهم صارد : نافذ . على تشبيه نظرات عيونهن بسهام تنفذ للقلب .

7 أصردت : أنفذت رميتها وأصابت . والحضن : الجنب ، ما دون الإبط إلى الكشح . وجميل: هو جميل بن معمر العذري صاحب بثينة . وعريَّةُ ، لعله تصغير عروة ، أي : عروة ابن حزام صاحب عفراء . والبكاء المترنم ، الكثير البكاء ، فلعله أراد به قيس بن الملوح ، قيس ليلى .

13 رَمَتْـهُ أنـاةٌ مِـن رَبـيعَـةِ عـامِـرٍ   نَـؤُومُ الضُّحَـى في مأتَمٍ أيَّ مأْتَمِ [1]

14 وجاءَ كخَـوْطِ الـبانِ لا مُـتَـتَـرِّعـاً   ولـكِـنْ بِـخَـلْـقَـيْـهِ وقـارٍ ومِيسَمِ [2]

15 فقـالَ صَباحٌ قُـلْـنَ غَـيْـرَ فَـواحِـشٍ   صَباحـاً وما إنْ قُلْنَ غَيْرَ الـتَّـذَمُّـمِ [3]

55/ج 16 فأنْشَدَ مَشـعُـوفـاً بِـهِـنْـدٍ وأهْـلِـهـا   نَشِيداً كخُشّابِ العِراقِ الـمُنَظَّمِ [4]

17 وقُـلْـنَ لَها سِرًّا وقَـيْـنـاكَ لا يَـرُحْ   صَحِيحاً وإن لَمْ تَقْـتُـلِـيهِ فألْمِمِي [5]

18 فأدْنَتْ قِناعاً دُونَهُ الشَّمْسُ واتَّـقَتْ   بأحْسَـنِ مَوصُولَيْنِ كَفٌّ ومِعْصَمِ [6]

19 فَراحَ ابْنُ عَجِلانَ الـغَـوِيُّ بِحاجَـةٍ   يُجاوِبُ قُمْرِيَّ الـحَمامِ الـمُهَـيِّـمِ [7]

---

1 في شرح الحماسة للأعلم 816/2 – 817 : « الأناة : الفاترة عند القيام ، وهي من الونى والهمزة مبدلة من واوٍ ... وقوله : نؤوم الضحى ، أي : مكفية متنعمة تنام وقت تصرُّفِ النساء . والمأتم: النساء يجتمعن في الخير والشرّ ... وأراد بعامرٍ : عامر بن صعصعة » .

رمته ، أي : رمته بنظرات عينيها . وقولـه : نـؤوم الضحـى : كنايـة عـن كونهـا مكرمـة يخدمهـا الناس، ولا تخدم غيرها .

2 في شرح الحماسة للأعلم 817/2 : « الخوط : القضيب . وقوله : لا متتـايع ، أي : هـو وقـورٌ في مشيتها لا تتايعُ في تثنّيها ، والتتايع مثل التتابع ... والميسم : من الوسم ، وهو العلامة » .

الوقار : الحلم والرزانة .

3 فقال ، أي : لهن . والفاحشة : القبيح من القول .

4 أنشد ، أي : الشعر . والمشعوف : من أصيبت شعفة قلبه بحبٍّ . وخشب الشـعر يخشبه خشـباً ، أي : يمرّه كما يجيئه ، و لم يتأنق فيه ، ولا تعمّل له .

5 في شرح الحماسة للأعلم 817/2 : « الإلمام : مقاربة الشيء ، أي : أبدي له محاسنك حتى يـروحَ سقيماً ، أو قتيلاً ، وإن لم تبلغي به القتل فقاربيه » .

6 في شرح الحماسة للأعلم 817/2 : « قوله : دونه الشمس ، أي : رداء ذلك القنـاع مـن وجههـا مثل الشمس » .

أراد أنها تعمدت إلقاء القناع لتفتنه . والمعصم : موضع السوار .

7 ابن عجلان ، لعله أراد : تميم بن أبي بن مقبل .... بن العجلان . والغوي : المحب للغواية واللهو. والقمري : ضربٌ من الحمام منسوبٌ إلى طيرٍ قُمْرٍ . والمهيم : العاشق .

20 وراحَ وما يَدْرِي أفِي طَلْقَةِ الضُّحَى   تَروَّحَ أو ْداجٍ مِنَ اللَّيْلِ مُظْلِمِ [1]
21 وأغيَدَ مِن طُولِ السُّرى بَرَّحَتْ بِهِ   أفـانِيـنُ نَهّاضٍ على الأيْنِ مِرْجَمِ [2]
22 وأقْتـالُـهُ مِـنْ مَـنكِـبَـيْـهِ كـأنَّـهـا   نَـوادِرُ أعْـنـاقٍ رِبـابَـةُ مُـسْـهِـمِ [3]
23 خَواضِعُ يَسْتَـدْمِيـنَ في كُلِّ خِلْقَـةٍ   لَوَتْها بِكَفَّيْـهِ كِلابُ الـمُخَشِّمِ [4]
24 وأدْراجِ لَـيْـلٍ بَـعْـدَ لَـيْـلٍ يَـجُـوبُـهُ   بِهِ زَوْرُ أسْفارٍ مَتَى تُمْسِ تُجْـذِمِ [5]
25 سَـرَيْتُ بِهِ حَتَّـى إذا مـا تَمـزَّقَـتْ   توالِي الدُّجَى عَنْ واضِحِ اللَّيْلِ مُعْلِمِ [6]
26 أنَـخْـنـا فَـلـمّـا أفرَغَـتْ في دِمـاغِـهِ   وعَيْـنَيْـهِ كأسُ الـنَّـوْمِ قُلتُ لَهُ قُمِ [7]
27 فَـمـا قـامَ إلاَّ بَـيْـنَ أيْـدٍ تُـقِـيـمُــهُ   كَما عَطَفَتْ رِيحُ الصَّبا عُودَ ساسَمِ [8]

---

1 راح : ذهب وولّى . وطلقة الضحى : انطلاقه . وتروّح : رجع مع العشي . والداجي : المظلم . ودجا الليل : إذا أظلم .

2 الأغيد : المائل العنق . والسرى : سير الليل . وبرّحت به : جهدته وشقت عليه . والأفانين : الضروب . والنهاض : الذي ينهض بسرعة . والأين : الجهد والإعياء . والمرجم : الجواد يرجم الأرض بحوافره .

3 الأقتال : جمع قَتال ، وهو الشحم واللحم . والمنكب : مجتمع رأس الكتف والعضد . ونوادر أعناق ، أي : أعناق نادرة . والربابة : جماعة السهام ، وقيل : خيطٌ تشدُّ به السهام . والمسهم : الضامر النحيل .

4 الخواضع : جمع خاضعة ، وهي المائلة العنق والرأس إلى الأرض . ويستدمين : يقطرن دماً . ولوتها: عطفتها وثنتها . والمخشم : الصائد الذي كسر خيشومه ، أو الذي تغيرت رائحة خيشومه .

5 الأدراج : جمع درج ، وهو الطريق . ويجوبه : يقطعه . وبعير زور أسفار : قوي غليظ . وتجذم في السير : تسرع فيه .

6 سريت به ، أي : سرت به ليلاً . وتمزقت : تقطعت . وتوالي الليل : أواخره . والدجى : الظلمة. والمعلم : الذي وضحت علامته .

7 أنخنا الإبل : أبركناها في مناخها . والمناخ : موضع الإناخة . وأفرغت : صبت . وأراد أنها صبت في رأسه وعينيه النوم .

8 تقيمه : تعدله وتقوّم اعوجاجه . وعطفت : أمالت . والصبا : ريح الصبا . والساسم : ضرب من الشجر .

28 خَطا الكُـرهَ مَغلُـوبـاً كأنَّ لِسـانَـهُ ... لِما رَدَّ مِن رَجْعٍ لِسانُ الـمُبَرْسَـمِ [1]

29 وَودَّ بوُسْطَى الـخَمْسِ مِنْهُ لوَ انّنـا ... رحَـلْـنـا وقُـلْـنـا في الـمَناخِ لَهُ نَمِ [2]

30 فَلمّا تَغَشّـاهُ على الـرَّحْـلِ يَـنْـثَـنِي ... مُـسـالَـيْـهِ عَـنْـهُ في وراءٍ ومُـقْـدَمِ [3]

31 ضَـمَمْـنـا جَـنـاحَـيْـهِ بِكُلِّ شِـمِـلَّـةٍ ... ومُرْتَقِبِ الـيُـمْـنَـى كَتُومِ التَّـزَغُّـمِ [4]

32 فـأضْـحَـى وما يَـدْرِي بـأيَّـةِ بَـلْـدَةٍ ... ولا أيْنَ مِـنْـهـا مَـيْـدَةٌ لَمْ تُـصَـرَّمِ [5]

56 / ج 33 يَخِـرُّ حِـيـالَ الـمَـنـكِـبَـيْـنِ كـأنَّـهُ ... نَخِـيـعٌ على ذِي قُـوَّةٍ مُـتَـغَـمْـغِـمِ [6]

34 أَمِيمُ كَرًى أثأَى بهِ خَطَلُ الـسُّـرَى ... وهَيْجات عُرْيانِ الأشاجِعِ شَيْظَمِ [7]

35 ومِنْهُنَّ تَحْتَ الرَّحْلِ جَلْسٌ جَعَلْنَها ... دَواءً لِنَجْوَى الـطّـارِقِ الـمُـتَـنَـوِّمِ [8]

---

1 خطا الكره : مشى . والكره : الكراهية . والمبرسم : الذي فيه علّة البرسام .

2 المناخ : موضع الإناخة . وودَّ بوسطى الخمس ، أي : تمنى عوض عن قطعها أن يتركوه نائماً .

3 مسالا الرجل : عطفاه . وإنما نصبه على الظرف . وتغشاه : أي وضعه على الرحل وغطّاه . وينثني : يميل وينعطف . والرحل : مركب للبعير والناقة .

4 الشملة : الناقة الخفيفة السريعة . وضممنا جناحيه ، أي : شقّيه . والمرتقب : المنتظر . واليمنى : الجهة اليمنى . والتزغم : التغضب مع كلام ، وقيل : مع كلام لا يفهم .

5 في شرح الحماسة للأعلم 818/2 : « أراد بأيّة بلدة هو ، ولا أين يريد ، فحذف ، والميدة : أن يميد من النعاس » .

6 خرّ : سقط وهوى . وحيال المنكبين : إزاءهما ، والمنكب : مجتمع رأس الكتف والعضد . والنخيع : الذي قطع نخاعه ، والنخاع : عرق أبيض في داخل العنق ينقاد في فقار الصلب حتى يبلغ عجبّ الذنب ، وهو يسقي العظام . والغمغمة : الكلام الذي لا يبين .

7 الأميم : المشدوخ أدركت شجته أمّ رأسه . والكرى : النوم ، أراد من شدة نعاسه ، وكأنه مشدوخ على أمّ رأسه فهو لا يعي ولا يهتدي . وأثأى به : أفسده . والخطل : الخفة والسرعة . والسرى : سير الليل . أراد أن سرعته في السير ليلاً أفسدته وأضعفته . وعاري الأشاجع : المفاصل، واحدها أشجع . يريد أنه قليل لحم الأصابع . والشيظم : الطويل .

8 منهن ، أي : من النسوة . والرحل : مركب للبعير والناقة . وتحت الرحل ، أي : تحت سقف الرحل . وامرأة جلس : جالسة لا تبرح رحلها . وجعلنها ، أي : جعلن رؤيتها وحديثها دواءً .-

36 إذا الـمُنْقِياتُ العِيدُ بَـلّـغْـنَ أرْقَلَتْ ... على الأيْنِ إرْقالَ الفَنِيقِ الـمُسَـدَّمِ [1]
37 كأنَّ السُّرَى يَنجابُ في كُلِّ لَـيْـلَـةٍ ... إلى الصُّبْحِ عَنْ نازي الحَماتَيْنِ صِلْدِمِ [2]
38 رَعَى الرَّملَ حَتَّى اسْتَنَّ كُلُّ مُزَمْزِمٍ ... على الشّاةِ مَحبُوكِ الذّراعَيْنِ كَلْدِمِ [3]
39 شُوَيْقٍ رَعَـى الأنْـداءَ حَتّى تَعذّرَتْ ... مَجانِي اللّوَى مِن كَوكَبٍ مُتَضَرِّمِ [4]
40 وآضَتْ بَـقَـايـا كُـلِّ ثَـمْـلٍ كأنّـهـا ... عُـصـارَةُ فَـظٍّ أوْ دُوافَـةُ كُـرْكُـمِ [5]
41 وهاجَتْ مِنَ الغَوْرَيْنِ غَوْرَيْ تِهامَةٍ ... نَواشِطُ يَهْجمْنَ الحَصَى كُلّ مَهْجَمِ [6]

= والنجوى : المسارّة . والطارق : الذي يطرق ليلاً .

1 الإبل المنقيات : ذوات الشحم . والعيدي : النجيب الكريم من الإبل ، قيل إنه منسوب إلى بني العيد ، وهم حيٌّ ، وقيل هو منسوب إلى عِيد ، وهو فحل كريم منجب . وبلّغن : أسرعن في سيرهن . وأرقلت : عدت . والإرقال : ضرب من العدو . والأين : الجهد والإعياء . والفنيق : الفحل . والمسدم : الهائج الذي يمنع من ضراب الإبل .

2 السرى : سير الليل . وينجاب : ينكشف عن الصبح . والفحل النازي : الذي يثب بحدّة . والحماتان : اللحمتان اللتان في عُرض الساق تريان كالعصبتين من ظاهر وباطن . وأراد ساقيه . والصلدم : الشديد القوي من الحافر .

3 رعى الرمل ، أراد شجيرات الرمل . واستن : جرى في نشاط . وفرس وبعير مزمزم في صوته : إذا كان يطرّب فيه . والمحبوك : القوي المجدول . وكلدم : نراها بمعنى الشديد الشجاع . و لم نجد هذا المعنى في المعاجم .

4 شويق : أراد طويل شعر الذيل أو الناصية . والأنداء : جمع الندى ، وهو النبت الذي كثر وطال . وتعذرت : شقت عليه وتعسرت . والمجاني : جمع مجنى ، وهو موضع الجنى ، والجنى : الكلأ . واللوى : ما انقطع من الرمل ، أو اسم موضع . وكوكب متضرم ، أي : كوكب القيظ . والمتضرم : الملتهب.

5 آضت : صارت . والثمل : الماء القليل يبقى في أسفل الحوض أو السقاء . والفظّ : ماء الكرش يعتصر فيشرب منه عند عوز الماء في الفلوات . والدوافة : الخليط . والكركم : نبتٌ ، وهو شبيه بالورس .

6 في الأصل المخطوط : « يمهجن » . وهو تصحيف صوبناه .

هاجت نواشط : جمع ناشط ، وهو الثور الوحشي الذي يخرج من بلد إلى بلد ، أو من أرض إلى أرض . وغور تهامة : الغور : المنخفض من الأرض ، وكلّ ما وصف به تهامة فهو من صفة =

42 فَلمّا رأى الشَّمْسَ التي طالَ يَوْمُها ... عَلَيْهِ دَنَتْ قالَتْ لَهُ أرْضُهُ ارْغَمِي [1]

43 حَمَى قَلِقٌ سَهْلُ الـجـراءِ إذا جَرَى ... طَغا ثَبت ما تَحْتَ اللَّبان الـمُقَدَّمِ [2]

44 يُشِعْنَ إذا شَقَّتْ عَصاً يَـغْـتَـبِـطْـنَـهُ ... يَداهُ وإن يُـدْرِكْ قَطاهُـنَّ يَـكْـدِمِ [3]

45 يَحِيـدُ ويَـخْـشَـى عـازِبِـيًّا كـأنَّـهُ ... ذُؤالَـةُ في شِمِـطـاطِـهِ الـمُـتَـخَـذِّمِ [4]

46 تَـرَى رِزْقَــهُ يَـوْمــاً بِـيَـوْمٍ وإنَّـمـا ... غِناهُ إذا اسْـتَـغْـنَـى بِفِلْـقٍ وأسْهُمِ [5]

47 مُقِيتـاً على صُلْتِ الـهَوادِي كأنَّها ... مُـخَـطَّـطَـةٌ زُرْقـاً أعِـنَّـةُ مُـؤْدِمِ [6]

48 رَمَى مِـرْفَـقَ الدُّنْيا فأرْسَـلَ جَوفُهـا ... إلى جَوْفِ أُخْـرَى مائِراً لَمْ يُـثَـلَّمِ [7]

49 فَذاكَ الذي شَبَّهْتُ حَرْفـاً شَبِـيـهَـةً ... بـهِ يَـومَ أُبْـنـا بَعْدَ حَـمْـسٍ مُقَحَّمِ [8]

= الغور . ويهجمن الحصى : يجعلنها تتطاير من شدة وقع أقدامهن .

1 دنت ، أي : دنت للغروب .

2 في الأصل المخطوط والديوان : « الحراء » بالمهملة . وهو تصحيف صوبناه .
حمى : منع ودفع . والقلق : المتحرك المضطرب . والجراء : الجري ، أو السباق . وطغا : ارتفع وعلا وجاوز الحدّ . والثبت : الثابت . واللبان : الصدر . والمقدم ، أي : صدره المتقدم في عدوه.

3 يُشعن : يطرن ويظهرن . والشقّ : الصدع في العود والعصا . ويغتبطنه : يحسدنه . والقطا : العجز ، وقيل ما بين الوركين . ويكدم : يعضّ .

4 يحيد : يصدُّ خوفاً . ويخشى : يخاف . والعازب : البعيد ، وأراد صياداً بعيداً عن بيته وأهله . والذؤالة : الذئب ، اسمٌ له . وأراد صياداً خفيف الجري كالذئب . والشمطاط : الثوب الممزق . والمتخذم : المتقطع .

5 الفلق : القوس يشق من العود فِلْقة مع أخرى ، فكل واحدة من القوسين فِلْقٌ . والأسهم : السهام.

6 مقيتاً : حافظاً . والهوادي : المتقدمة السابقة من الوحوش . والصلت : البارزة الواضحة . والأعنة: جمع عنان ، وهو سير اللجام الذي تمسك به الدابة . والمؤدم : المصنوع من الأدم ، وهو الجلد .

7 الدنيا : القريبة منه . والمرفق من الدابة : أعلى الذراع وأسفل العضد . ومائراً ، أي : يمور : يتحرك ويموج . ويثلم : يحدث فيه شقٌّ .

8 الحرف : الناقة الصلبة الشديدة ، شُبهت بحرف الجبل لعظمها وصلابتها . شبهها بالثور الوحشي المخطط . وأبنا : رجعنا . والحمس : الشدّة .

57 / ج

50 تُقاسِي الفِجاجَ اللاَّمِعاتِ وتَغْتَلِي ... بأتْلَعَ مَسْفُوحِ العَلابِيّ شَجْعَمِ [1]

51 إلى جَعْفَرٍ أطْوِي بها اللَّيْلَ والفَلا ... إلى سَبِطِ المَعْرُوفِ غَيْرِ مُذَمَّمِ [2]

52 يُغالَى بِها شَهْرانِ وهْيَ مُغِذَّةٌ ... إلى مُسْتَقِلٍّ بالنَّوائِبِ خِضْرِمِ [3]

53 وقالَ رَفِيقاكَ اللَّذانِ تَجشَّما سُرَى اللَّيْلِ ... مَنْ يَجْشَمْ سُرَى اللَّيْلِ يَجْشَمِ [4]

54 وأيْدِي المَهارِي في فَيافٍ عَرِيضَةٍ ... هَوابِطَ مِنْ أُخْرَى تَغَلَّى وتَرْتَمِي [5]

55 لَعَمْرِي لقد أبعدتَ همًّا ومَنْسِماً ... وكم من غِنًى من بعدِ هَمٍّ ومَنْسِمِ [6]

56 فَقُلْتُ لَهُمْ إنِّي امْرُؤٌ لَيْسَ همَّتِي ... ولا طَلَبِي حَظِّي بأدْنَى التَّهَمُّمِ [7]

57 فَلا تُكْثِرُوا لوْمِي فَلَيْسَ أخُوكُما ... بِلَوّامِ أصْحابٍ ولا بالمُلَوَّمِ [8]

---

1 تقاسي الفجاج ، أي : تتحمل مشقة قطعها . والفجاج : جمع فجّ ، وهو الطريق الواسع في الجبل، والحديث عن ناقته . واللامعات ، التي يلمع السراب فيها . وتغتلي : ترتفع في سيرها . والأتلع : الطويل العنق . والمسفوح : الواسع . والعلابي : جمع العلباء ، وهو عصب العنق الغليظ. والشجعم : الطويل .

2 إلى جعفر ، أراد يقصده . وجعفر : ممدوحه . وأطوي بها ، أي : بالناقة . وطوى الفلا والليل : قطعه . وسبط المعروف : الواسع الكثير المعروف ، وأراد أنه كريم . وغير مذمم ، أي : لا يذمّه أحدٌ .

3 يغالى ، أي : للناقة . ويغالى بها ، تحثّ على السير ، وكأنه يباريها . والمغذة : الناقة المسرعة الدأبة السرعة ، من الإغذاذ ، وهو الدأب وسرعة النجاء . والنوائب : جمع نائبة ، وهي النازلة الشديدة من نوازل الدهر . والخضرم : الجواد الكثير العطية .

4 تجشم سير الليل : تحمّله وتكلفه . وسرى الليل : سيره .

5 المهاري : جمع المهرية . والمهرية : النوق الكريمة ، المنسوبة إلى مهرة بن حيدان . والفيافي : البراري الواسعة ، جمع فيفاة . وقوله : تغلّى وترتمي ، أي : تعلو أيديها وتهبط من سرعتها .

6 الهمّ : القصد . والمنسم : طرف خفّ البعير ، وقيل : هو للناقة كالظفر للإنسان ، وأراد أنه أبعد في رحلته ، وكنّى عن ذلك بالقصد والناقة .

7 الهمة : الهوى والرغبة .

8 لامه على شيء يلومه لوماً وملاماً وملامة ، فهو ملومٌ ومَلِيمٌ : استحق اللوم . واللوّام : الذي يلوم.

58 لَعَلَّكُما أنْ تَسْلَما وتَصاحَبا   بِعافِيَةٍ مَن يَصْحَبِ اللّهُ يَسْلَمِ [1]
59 وإنْ تُرْقِيا رَيْبَ المَنُونِ وتُقْدِما   على جَعْفَرٍ تَسْتَوْجِبا خَيْرَ مَقْدَمِ [2]
60 وتَعْتَرِفا وجْهاً أغَرَ وتَنْزِلا   على سَعَةٍ بالماجِدِ المُتَكَرِّمِ [3]
61 بأبْيَضَ نَهّاضٍ إلى سُورِ العُلَى   جَراثِيمُ يَخطُوها فَتًى غَيْرُ تَوأمِ [4]

* * *

---

1 العافية : دفاع الله تعالى عن العبد ، يقال : عافاه الله عافية ، وهو اسم يوضع موضع المصدر الحقيقي .

2 ريب المنون : حوادثها . والمنون : جمع منية . وجعفر : اسم ممدوحه .

3 الأغر : الذي في وجهه غرّة ، أي : إنه بيّن الكرم ، ويكون لا عيب فيه . والسعة : الغنى والرفاهية . والماجد : الذي أمجدت به أمه ، وهو الذي مجد في قومه بحسن الفعال . وأصل المجد : الكرم .

4 نهاض : فعال من النهوض ، أي : ينهض لعمل الخير . والسور : جمع سورة ، وهي العلامة والآية. والجراثيم : جمع جرثومة ، وهي أصله ومجتمعه . وأراد أنه كريم الأصل .

[381]

وقال أبو حيّة يَمدَحُ مَرْوانَ الحِمار [1] : (الطويل)

58/ج 1 أشـاقَـتْـكَ أظْـعـانٌ دَعَـتْـهُـنَّ نِـيَّـةٌ يُوَطِّنُ شِعْباها الحَزينَ على الهَجْرِ [2]

2 ظَعائِـنُ طَـلاّبٍ ثَـرَى الغَيْثِ قَـلَّمـا يُساعِفْنَ إلاّ أن يُناسِمْنَ عَنْ عُفْـرِ [3]

3 رَعَيْنَ القَرارَ الحُوَّ حَتّى إذا ارْتَمَتْ بِنَبْلِ السَّفَى أعرافَ غُورِيَّـةٍ كُدْرِ [4]

---

1 القصيدة في ديوانه ص51 – 56 في ستة وأربعين بيتاً .

والقصيدة في مدح مروان الحمار ، وهو مروان بن محمد بن مروان بن الحكم الأموي ، آخر خلفاء بني أمية ، سمّي بالحمار لصبره على مكاره الحرب وشدّتها ، بويع له بالخلافة بعد قتل الوليد بن يزيد ، وبعد موت يزيد بن عبد الملك ، وخلع إبراهيم بن يزيد بن عبد الملك ، استتب له الأمر في سنة سبع وعشرين ومائة . قتل بصعيد مصر على يد العباسيين .

2 شاقتك : أثارتك وأهاجتك . والأظعان : جمع الظعينة ، وهي المرأة في الهودج على البعير . يريد النساء الراحلات في هوادجهن . والنية : الجهة التي يقصدون . والشعب : ما انفرج بين جبلين ، وأراد ما انشعب من محلة القوم . ووطّن نفسه على الشيء فتوطنت : حملها عليه فتحملت وذلّت له .

3 الظعائن : جمع الظعينة ، وهي المرأة في الهودج . والغيث : الخصب . ويساعفن : يساعدن ويقربن. ويناسمن : يدنين . والعفر : جمع أعفر وعفراء ، والعفر من الظباء التي لونها لون التراب .

4 رعين ، أي : الظباء العفر . والقرار : المطمئن الطيب الطين من الأرض . والحوّ : جمع الأحوى ، وهو الأخضر الذي يضرب إلى السواد ، يريد الكلأ . والسفى : الغبار ويبيس الورق الذي تسفيه الريح وتذروه . والأعراف : جمع عرف ، وهو كل عالٍ مرتفع . والغور: المطمئن من الأرض ، وأعراض مرتفعات الغور . والكدر : التي لونها نحا نحو السواد والغبرة .

4 وجاءَتْ رَوايا الحَيِّ مِنْ كُلِّ مُسْمِلٍ ... بِطَرْقٍ كَماءِ الفَظِّ مِنْ نُطَفٍ صُفْرِ [1]
5 بَقِيَّةُ أسْمالٍ زَواهُنَّ كَوكَبٌ ... مقفٌّ تَرَى الحِرْباءَ في آلِهِ يَجْري [2]
6 ورُدَّتْ جِمالُ الحَيِّ كُلْفاً تَطايَرَتْ ... عَقائِقُهُنَّ الغُبْسُ عَن نُقَبٍ شُقْرِ [3]
7 بما اسْتُوجِرَتْ مِنْ كُلِّ وادٍ مَرَبَّةً ... مَصابَ الثُّريّا كُلُّ ناشِئَةٍ بِكْرِ [4]
8 فَعَرَّضْنَ وانْدَحَّتْ كُلاهُنَّ بَعْدَما ... طَواهُنَّ إحْناقُ المُسَدَّمَةِ الذُّفْرِ [5]
9 كأنَّ عَصِيمَ الوَرْسِ مِنْهُنَّ جاسِداً ... بِما سالَ مِنْ غِرْبانِهِنَّ مِنَ الخُطْرِ [6]

---

1 الروايا : جمع راوية ، وهي البعير أو البغل أو الحمار الذي يستقى عليه الماء . والمسمل : من السمال ، وهو بقايا الماء في الغدران ، واحدها سملة . وأراد طرق الغدران . والطرق : الضرب بالحصى . والفظ : ماء الكرش يشرب عند عوز الماء . والنطف : جمع نطفة ، وهي القليل من الماء.

2 الأسمال : جمع سمل ، وهو بقايا الماء في الغدران . والكوكب : الماء ، وأراد مجتمع الماء . والمقفّ من الأرض المرتفع من متونها الذي صلبت حجارته . والحرباء : دويبّة تستقبل الشمس برأسها وتدور معها . والآل : سراب الضحى .

3 الكلف : جمع أكلف ، وهو البعير الأحمر الذي يخالط حمرته سواد ليس بخالص إلى الاحتراق ما هو. والعقائق : جمع عقيقة ، وهي الوبر . والغبس : جمع أغبس ، وهو الذي لونه لون الرماد . والنقب : جمع نقبة ، وهي القطعة من الثوب .

4 استوجرت : شربت ، وأراد أكلت وشربت . والمربّة : الأرض التي لا يزال بها ثرى النبات الذي أربه المطر ، أي : نمّاه . ومصاب الثريا : صوبها ، وهو انسكاب مطرها . والثريا : نجم الثريا .

5 عرّضن ، أي : جعلناها عريضة . واندحت كلاهن : اتسعت . والكلى : جمع كلية ، وهي جليدة مستديرة مشدودة إلى العروة وقد خرزت مع الأديم تحت عروة المزادة . والإحناق : لزوق البطن بالصلب . والمسدمة : جمع المسدم ، وهو الفحل من الإبل . والذفر : جمع ذفرى ، وهي أصل العنق من البعير .

6 العصيم : الصدأ من العرق والدرن والوسخ والبول إذا يبس على فخذ الناقة . والورس : الذي لونه بلون الورس . والجاسد : اليابس على أجسادهن . والغربان : جمع غراب ، وغراب كل شيء : حدّه . وأراد جوانبهن . والخطر : ما يتلبد على أوراك الإبل من أبوالها وأبعارها .

10 وزَمَّ القِيانُ التُّلْدُ كُلَّ مُلَهَّثٍ ... مُدالِقَ لَحْيَيْ لا مُذَكٍّ ولا بَكْرِ [1]

11 لأحْداجِ بِيضٍ كالدُّمَى كُلِّ بادِنٍ ... رَداحٍ تَهادَى المَشْيَ شِبْراً إلى شِبْرِ [2]

12 إذا قُمْنَ لَمْ يَنْهَضْنَ إلاَّ قَصِيرَةً ... خُطاهُنَّ مِمّا يَتَّقِينَ مِنَ البُهْرِ [3]

13 وعالَيْنَ أحْداجاً لَهُنَّ كأنَّما ... عُلِينَ بِنُوّارِ المُكَلَّلةِ القَفْرِ [4]

14 على كُلِّ قَيْنِيٍّ يُغالِيهِ صَهْوَةٌ ... مُشَرَّفَةُ الأعْلى مُداخَلَةُ الأسْرِ [5]

15 دَخَلْنَ العَلالِيَّ التي عَمِلَتْ لَها ... أكُفٌّ أتَتْها عَنْ يَمِينٍ وعَن يَسْرِ [6]

16 ولَدَّدْنَ للأصْعادِ أعْناقَ ولَّهٍ ... إلى كُلِّ وادٍ لا أُجاجٍ ولا بَثْرِ [7]

---

1 زمّ القيان كلّ ملهث ، أي : شدّوه بالزمام . والزمام : الحبل في خطم الناقة أو البعير . والقيان : جمع قين ، وهو العبد . والتّلد : جمع تليد ، وهو القديم . والملهث : المتعب الشديد العطش . والمدالق : المجهود من العطش والتعب . واللحيان :جانبا الفم . والمذكي من النوق : المسنّ الذي بلغ غاية الشباب .

2 الأحداج : جمع حدج ، وهو مركب من مراكب النساء . والبيض : الحسان الجميلات الحرّات . والدمى : جمع دمية ، وهي الصورة المنقوشة فيها حمرة كالدم . والبادن : العزيمة البدن . والرداح: العظيمة العجز . وتهادى : تتهادى في مشيها : تتمايل في مشيتها .

3 إذا قمن ، أي : النسوة . وقصيرة ، أي : لمسافة قصيرة . والبهر : تقطع النفس من الإعياء .

4 عالين أحداجاً : علوناها وركبنها . والأحداج : جمع حدج ، وهو مركب من مراكب النساء . والنوار : الزهر ، واحدته نوارة . والمكللة : المملوءة . والقفر : الخلاء من الأرض .

5 قوله : قيني : أراد غبيطاً منسوباً إلى بلقين ، أي : بني القين . وهو قتبٌ - رحلٌ صغير على قدر السنام - طويلٌ يكون تحت الهودج . ويغاليه : يعاليه . والصهوة من كل شيء : أعلاه . ومشرّفة الأعلى : عظيمة الظهر والسنام عاليته . والمداخلة : الشديدة . والأسر : الخلق .

6 العلالي ، أراد الهوادج . والعلالي : جمع عُلية .

7 لددن أعناقاً ، أي : مددن أعناقاً ملتفتة يميناً وشمالاً وهي متحيرة . والإصعاد : الصعود . والولّه : جمع ولهى ، وهي الشديدة الحزن . والأجاج : الشديد الحرارة ، وأراد لم تتعرض للحرارة . والبثر: خراج صغار تكون في الوجه ، أراد جمالهن .

17 لَهُ أَرَجٌ مِنْ طِيبِ ما تَلْتَقِي بِهِ … لأَيْنَعَ يَنْدَى مِنْ أراكٍ ومِنْ سِدْرِ [1]

59 / ج 18 كأنَّ القُطُوعَ العَبْقَرِيَّةَ نُشِّرَتْ … أسِرَّةُ مُلْتَجٍ حَدائِقُهُ خُضْرِ [2]

19 ويَوْمٍ مِنَ الأيّامِ قَصَّرْتُ طُولَهُ … بقانِيَةِ الأطْرافِ ذاتِ حَشاً ضَمْرِ [3]

20 لَها كَفَلٌ لأياً إذا ما تَدافَعَتْ … بِهِ قامَ جُهْداً مِنْ ذَنُوبٍ ومِنْ خَصْرِ [4]

21 كَما هَزَّ عَيْدانِيَّةً مَعْجُ رَيْدَةٍ … جَنُوبٍ بلا مَعْجٍ شَدِيدٍ ولا فَتْرِ [5]

22 ولَمْ أنسَ مِنْ سَلْمَى وسَلْمَى بَخِيلَةٌ … ودائِعَ أدْناهُنَّ مُذْ حِجَجٍ عَشرِ [6]

23 ولا قَوْلَها والقَوْمُ قَدْ أشْرَفَتْ لَهُمْ … عُيُونٌ كحَرِّ الجَمْرِ ظاهِرَةِ الغِمْرِ [7]

24 تَعَلَّمْ بأنَّ القَوْمَ تَغْلِي صُدُورُهُمْ … عَلَيْكَ فَكُنْ مِمّا تَخافُ على حِذْرِ [8]

25 فَقُلْتُ لَها لا بَرْءَ مِنْكِ ولا هَوًى … سِواكِ ولَوْ دَمُّوا بِمُهْجَتِهِ نَحْرِي [9]

---

1 الأرج : نفحة الريح الطيبة . والطيب : ما يتطيب به . والأينع : العود النضر ذو الرائحة . وينـدى: يبتلّ . والأراك : شجر معروف ، وهو شجر السواك يستاك بفروعه ، وهو أفضل ما استيك بفرعه من الشجر . والسدر : شجر النبق .

2 القطوع : جمع قطع ، وهو ضرب من الثياب الموشاة . والعبقرية : الثياب التي فيها الأصباغ والنقوش . والحديث عن أستار الهودج . والأسرة : الموضع الذي يجمع فيه الماء ، فيصير به نبات ، وهي سرارة الوادي . والمتلج : الذي هاج نبته وارتفع .

3 القانية : الناقة الحمراء الأطراف . والحشا : ظاهر البطن ، وهو الحضن . والضمر : النحيل .

4 الكفل : العجز . ولأياً : بعد جهد ومشقة . والذنوب : لحم المتن ، وقيل : هو منقطع المتن ، وأوله ، وأسفله .

5 العيدانة : الطويلة من النخل . والمعج : سرعة مرّ الريح . وريحٌ معوج : سريعة المرّ . والريدة : الريح اللينة الهبوب . والفتر : الضعف .

6 سلمى : اسم امرأة . والودائع : جمع وديعة .

7 أشرفت لهم : علت وارتفعت . وكحرّ الجمر : من حقدها . والغمر : الحقد والغلّ .

8 أراد أن قومها حاقدون عليه ، فصدورهم مليئة بالغلّ ، لذلك يتوجب عليه الحذر منهم .

9 في الديوان : « ولا دمُّوا » .

26 لَوَ انَّ سِباعَ الأرْضِ دُونَكِ أصْبَحتْ ... على كُلِّ فَجٍّ مِنْ أُسُودٍ ومِنْ نَمْرِ [1]

27 رِباضاً على أشْبالِها لَقَطَعْتُها ... إليْكِ بِسَيْفِي أوْ هَلَكْتُ فَلا أدْري [2]

28 وقائِلَةٍ قالَتْ ألَسْتِ بِراحِلٍ ... ألَسْتَ تَرَى ما قَدْ أُصِيبَ مِنَ الوَفْرِ [3]

29 أغِثْ مِنْ أمِيرِ المُؤْمِنِينَ بِنَفْحَةٍ ... عِيالَكَ تُبْلِتْ في صَنائِعِها الوُفْرِ [4]

30 فَقُلْتُ لَها ذاكِ الذي يَنْتَحِي بِهِ ... نَهاري ولَيْلي كُلَّ نائِبَةٍ صَدْري [5]

31 لَعَمْرُكَ إذْ ما قُلْتُ ما أنا بالذي ... أصُونُ المَطايا قَدْ عَلِمْتِ مِن السَّفْرِ [6]

32 ولا يَثْقُلُ اللَّيْلُ البَهِيمُ إذا دَجا ... عليَّ إذا ما أثْقَلَ اللَّيْلُ مَنْ يَسْري [7]

33 وكُنتُ إذا ما الهَمُّ أطْلَقَ رَحْلَهُ ... إليَّ فَقالَ ارْحَلْ شدَدْتُ لَهُ أزْري [8]

34 وحَمَّلْتُهُ أصْلابَ خُوصٍ كأنَّها ... قَنا الشَّوْحَطِ المُعْوَجِّ مِنْ قَلَقِ الضُّمْرِ [9]

= البرء : الشفاء ، وأراد من حبّها . ودمّ رأسه يدّمه دمًّا : ضربه فشدخه وشجّه ، ودمّهم : طحنهم فأهلكهم . والمهجة : دم القلب ، وقيل : خالص الروح . والنحر : موضع القلادة من العنق .

1 الفجّ : الطريق الواسع في الجبل .

2 رباضاً ، أي : رابضة تنتظر أشبالها . والأشبال : جمع شبل ، ولد الأسد . لقطعتها بسيفي ، أي : حاملاً سيفي . وهلكت : متّ .

3 الوفر من المال والمتاع : الكثير الواسع .

4 أمير المؤمنين ، أراد الخليفة مروان بن محمد الملقب بالحمار . والنفحة : العطية . وعيال الرجل : الذين يتكفل بهم ويعولهم . وأغث من أمير المؤمنين ، أي : اطلب الغوث منه . وتبلت : تقطع . والصنائع : جمع صنيعة ، وهي عمل الخير والمعروف .

5 ينتحي به نهاري : يعتمد عليه ويقصده . والنائبة : النازلة الشديدة من نوازل الدهر .

6 المطايا : جمع مطية ، وهي ما يمتطى بالسفر .

7 البهيم : الشديد الظلمة . ودجا الليل : عمّت ظلمته وألبس الكون . ويسري : يسير ليلاً ، والسرى : سير الليل .

8 قوله : أطلق رحله إليّ ، أراد نزل بي الهمّ . والأزر : القوة والشدة .

9 أصلاب خوص ، أي : ظهورها ، واحدها صلب . والخوص : يصف بها الإبل ، أي : هي غائرة=

60/ج / 35 يَـؤُمُّ بِهـا الـمَـوْمـاةَ زَوْلٌ كـأنَّـهـمُ — فِـرِنْـدِيَّـةُ القِضْبانِ ظـاهِـرَةُ الأُثْـرِ [1]

36 ألا يا بْنَ خَيْـرِ الـنّـاسِ إلاَّ مُـحمَّـدا — صَنِيعاً وأولَى النّاسِ بالحَمْدِ والأجْرِ [2]

37 أَتَيْـنـاكَ مِـنْ نَـجْـدٍ على قَـطَـرِيَّـةٍ — لَوَى حَلَقاً قُدّامَ أعْيُـنِـهـا الـمُبْرِي [3]

38 مَـوائِـــرُ أعْـضـادٍ مَـغـالِـي مَـفـازَةٍ — سِباط الذِّفارِي لا جعادٍ ولا زُعْرِ [4]

39 بَدأْنَ وتَحْتَ الـمَـيْسِ مِنهُنَّ عاتِـقٌ — أَتـارَةُ أعْـوامٍ وهَـبْرٌ عـلـى هَـبْـرِ [5]

40 فَجـاءَتْ ومِمّـا أُنْعِلَتْ حَـفَـيـاتُـهـا — خِـذامٌ بأرْساغِ الـمُـهَـلَّلَةِ الـدُّبْـرِ [6]

- الأعين من عناء السفر ، جمع أخوص وخوصاء . والقنا : الرماح ، الواحدة قناة . والشوحط : من أشجار الجبال تتخذ منه القسي والرماح . والضمر : النحول .

1 يؤمّ : يقصد . والموماة : الفلاة الواسعة لا ماء بها ولا أنيس . والزول : الشجاع الـذي يتزايل الناس من شجاعته . والفرندية : جمع الفرند ، وهو السيف . وفرندية القضبان ، أراد استواءهم ونحولهم ومتـانتهم كقضبـان السـيوف . وأثـر السـيف : فرنـده ورونقـه ، وقيـل : تسلسله وديباجته .

2 الصنيع : ما يصنعه من خير ويسديه من معروف . وأراد جوده وكرمه .

3 القطرية : النجائب نسبة إلى قطر وما والاها من البر . والحلق الصفر : هي حلق من نحاس ، توضع في أنوف الإبل لتذليلها . والمبري : الذي يبريها .

4 موائر أعضـاد ، أي : تمـور بضبعيهـا ، وتمـور : تتحـرك وتمـوج حتـى يجـيء ضبعاهـا ويذهبـان . والضبع: وسط العضد . وقوله : مغالي مفازة ، أي : تغالي وتبـالغ في سـيرها بالمفـازة . والمفـازة : الفلاة المهلكة ، سميت مفازة تفاؤلاً ، من الفوز . والذفاري : جمع ذفرى ، وهي أصـل العنـق مـن البعير . والسباط : جمـع سـبط ، وهـو الطويـل . والجعـاد : جمـع جعـد ، وهـو عكـس السـبط . والزعر: جمع أزعر ، وهو القليل شعر الرأس .

5 بدأن ، أي : بدأن بالسير . والميس : شجر صلب تعمل منه أكوار الإبل ورحالها ، وأراد الرحال . وعاتق ، أي : رحل عاتقٌ ، وهو الخالص اللون . والهبر : قطع اللحم .

6 فجاءت الناقة . وأنعلت : ألبست النعل . وحفياتها : أخفافها الحافية من شدة المشـي . والخـذام : السريعة في سيرها . والأرساغ : جمـع رسـغ ، وهـو مـا استدق مـن الرجـل واليـد ، بـين الحـافر وموصل الوظيف . والدبر : التي أصابها الدَّبَرُ ، وهو التقرح .

41 فَما أدْرَكَتْنا يابْنَ مَرْوانَ دُونَكُمْ ... صَلاةٌ لأُولَى في مُناخٍ ولا فَجْرِ [1]
42 ولا هِيَ إلاَّ وَقْعَةٌ كُلَّما الْتَظَى ... أُوارُ الحَصَى في كُلِّ هاجِرَةٍ وغْرِ [2]
43 وتَحْلِيلِ شُعْثٍ غَوَّرُوا رَفَعُوا لَهُمْ ... بِناءً بَنَوهُ فَوْقَ ظُفْرٍ على ظُفْرِ [3]
44 إذا اسْتَنْشَصَتْهُ الرِّيحُ أوْ رَسَبَتْ لَهُ ... عَلَيْنا القُوَى ضَرْبَ الحِبالَةِ بالنِّسْرِ [4]
45 تَراهُ سَماءً بَيْنَ حَيْلَيْنِ ما لَهُ ... سِوَى ذاكَ ظِلٌّ مِنْ كِفاءٍ ولا سِتْرِ [5]
46 إذا البارِحُ الحامِي الوَدِيقَةِ لَفَّهُ ... عَلَيْنا تَرى مُسْتَكْشِماً أشَرَ المُهْرِ [6]

* * *

---

1 المناخ : موضع الإناخة ، وهي موضع بروك الإبل .

2 التظت أوار الحصى : اتقدت والتهبت . والأوار : حرّ الشمس على الحصى . والهاجرة : منتصف النهار في القيظ . والوغر : شدة توقد الحرّ .

3 تحليل شعثٍ ، أي : تخليصهم . والشعث : جمع الأشعث ، وهو المغبر الذي تشعث شعر رأسه من عناء السفر . وغوّروا : نزل الغور ، وهو المنخفض .

4 استنشصته الريح : رفعته . ورسبت له ، أي : أرسبته ، أغاصته وأنزلته . والقوى : قوى الحبل : جمع قوة .

5 الحيل : القوة . يقال : ما له حيلٌ ، أي : قوة . وقوله : تراه سماءً ، أي : يبقى تحت السماء لا يملك شيئاً ولا حول ولا قوة له .

6 الوديقة : شدة الحرّ في نصف النهار . والبارح : الريح الحارة في الصيف . والمستكشم : الناقص في جسمه وحسبه . والمهر : أول ما ينتج من الخيل والحمر وغيرها . وأشر : رقّق ، وأراد أنه كمهر رقيق الجسم .

وقال أبو حيَّة ، وأدرك زَمنَ هِشام بن عبد الملكِ ، يَمـدَح يزيـد بـن عتّـاب بـن الأصَمّ بن مالكٍ [1] : (الطويل)

61 / ج 1 قِفا حَيِّيا الأطلالَ مِن مَسْقِطِ اللِّوَى ... وهَلْ في تَحِيّـاتِ الرُّسُـومِ جَـداءُ [2]

2 وماذا تُحَيِّـي مِن رُسُـومٍ تَـبَـدَّلَـتْ ... شُعُـوبُ الـنَّـوَى عَنْها وهُنَّ قَواءُ [3]

3 عَلاهُنَّ بَعْدَ الـحَـيِّ كُلُّ مُجَـلْـجِـلٍ ... مَـحـاهُــنَّ تَـيّــارٌ لَــهُ وغُـثـاءُ [4]

4 وأقْـفَـرَ وادِيـهـنَّ واحْـتَـفَـرَتْ بِـهِ ... مَـكـانِـسُ عِـيـنٍ بـاقِـرٌ وظِـبـاءُ [5]

5 فَشاقَكَ مِمّا أحْرَثَ الـحـيَّ مَـنْـزِلٌ ... رُكامُ الحَصَى والـمجْنَحاتُ خَلاءُ [6]

---

1 القصيدة في ديوانه ص29 - 32 في ثلاثين بيتاً .

2 حييا ، أي : ألقيا التحية عليها . والأطلال : جمع طلل ، وهو ما شخص من آثار الديار . ومسقط اللوى : اسم موضع . والرسوم : جمع رسم ، ورسم الدار : ما كان من آثارها لاصقاً بـالأرض . والجداء : الغناء والنفع .

3 النوى : الجهة التي تقصد . والشعوب : جمع شَعْب ، وهو المكان الذي شعب إليه ، أي : ذهب . ومنازل قواء : لا أنيس بها .

4 علاهن ، أي : للرسوم . وبعد الحي ، أي : بعد رحيل الحي . والمجلجل من السحاب : الذي فيه صوت الرعد . والغثاء : ما يحمله السيل من الزبد وورق الشجر والوسخ وغيره .

5 أقفر : خلا . والعين : جمع عيناء ، وهي الواسعة العينين مع حسن الحدقة ، يعني بقر الوحش ، وهي مشهورة بسعة العينين . والمكانس : جمع مكنس ، وهو الكناس الذي تأوي إليه الظباء والبقر الوحشي ، وأراد بيوت الظباء . والباقر : جماعة البقر .

6 شاقك : أثارك وهاجك . وأحرث : حرث . والركام : المتراكم من الحصى بفعل الرياح وغيره بعدما هجره أهله . والمجنحات : المائلات . ولعله أراد أوتاد الأخبية المائلة التي غادرها أهلوها . وخلاء : خالية .

6 وربْعٌ بأعْلَى ذِي الجذاةِ كأنّما ... على مَتْنِهِ مِنْ حَضْرَمَوْتَ رداءُ [1]

7 إذا انْغَمَسَتْ أولَى النُّجُومِ تَلَعَّبَتْ ... بِهِ قَصَباتٌ مُزْنُهُنَّ رَواءُ [2]

8 كأنْ لَمْ يُرَى فِيهِ الجَمِيعُ ولَمْ تَصِحْ ... بهِمْ نِيَّةٌ تُغْرِي الدِّيارَ جَلاءُ [3]

9 بَلَى ثُمَّ أجْلَتْ نِيَّةٌ لَيْسَ بَعْدَها ... لِرَيّا ولا أمِّ البَنِينَ لِقاءُ [4]

10 تَذَكَّرْتُ عَصْراً قَدْ مَضَى وصِحابَةً ... ولَمْ تَكُ عَمّا قَدْ ذكرتُ عَداءُ [5]

11 لَيالِيَ تَنْآها ولَوْ شِئْتَ زُرْتَها ... وكَيْفَ مَعَ الواشِي المُطِلِّ تَشاءُ [6]

12 إلَيْكَ ابنَ عَتابٍ رَحَلْنا وساقَنا ... مِنَ الغَورِ جَدْبٌ مُوصَدٌ وعِداءُ [7]

13 وعامٌ كَحَدِّ السَّيْفِ أمّا رَبِيعُهُ ... فَنَحْرٌ وأمّا قَيْظُهُ فَفَناءُ [8]

---

1 الربع : المنزل . وذو الجذاة : اسم موضع في بلاد غطفان . والمتن : الوسط . والرداء الحضرموتي: نسبة إلى حضرموت .

2 انغمس النجم : غاب . وتلعّبت : لعبت . والقصبات : مجاري الماء من العيون ، الواحدة قصبة . على تشبيه عيون الماء بعيون السماء . والمزن : السحاب ذو الماء . والرواء : المملوءة أو الضخمة بما تحمله .

3 كأن لم يُرَى ، أي : المنزل . والنية : الجهة التي يقصدونها . وتغري الديار : تفسد حالها وحال أهلها . ونية جلاء : منجلية واضحة البعد .

4 أجلت نية : أخرجت أهلها . والنية : الجهة التي يقصدون . وريّا وأم البنين : أسماء . وليس بعدها لقاء معهنّ .

5 العصر : الزمن . وأراد زمنه معها .

6 تنآها ، أي : تبعدها عنه . والواشي : النمام ، أخذ من الوشي الذي فيه الحمرة والصفرة . أراد كيف لك أن تزورها ، وهي تسمع حديث الواشي .

7 إليك رحلنا ، أي : يمّمنا رحلنا . وابن عتاب : هو يزيد بن عتّاب بن الأصم بن مالك ممدوحه . والغور : المنخفض ، وأراد غور تهامة ، وهو ما بين جبال الحجاز والبحر . والجدب : المحل والقحط . وجدب موصد ، أي : سدّ كل أبواب الرزق .

8 عامٌ كحدّ السيف ، أي : حادّ قاطع كل شيء أمامه . والنحر : الذبح . والقيظ : شدة الحرارة ، وأراد وقت الصيف اللاهب . والفناء : الهلاك .

14 بِمُعْصَوْصِباتِ السَّبْرِ صُعْرٍ مِنَ البُرَى ... خَواضِعُ أَدْنَى سَيْرِهِنَّ نَجاءُ [1]

15 إذا ما فَلاةُ الخِمْسِ أَضْحَتْ كأنَّها ... مُنَطَّقَةٌ أعْلامُهُنَّ مُلاءُ [2]

16 قَطَعْنَ فَلاةَ الخِمْسِ لَمّا لَقِينَها ... غِشاشاً ولَمْ يُرْقَب أنَى وَضَحاءُ [3]

17 مُضَبَّرَةَ الأصْلابِ في ثَفِناتِها ... زُلُوجٌ وفي أعْضادِهِنَّ عَداءُ [4]

62 / ج 18 وكَمْ قَدْ تَرَكْنا مِنْ مُعَرَّسِ ساعَةٍ ... بِهِ لِحَدِيدِ المِرْفَقَيْنِ عُواءُ [5]

19 أصابَ طَلًى مِنْ حَشْرَةٍ جاءَ فَوْقَهُ ... مِنَ الماءِ والغِرْسِ الفَضِيضِ غَطاءُ [6]

---

1 اعصوصبت الإبل وأعصبت : جدّت في السير . والسبر : اللون والهيئة والمنظر . والصعر : جمع أصعر ، وهو الذي يرفع خدّه . والبرى : جمع برة ، وهي حلقة من صفر تجعل في لحم أنف البعير، وقيل : تجعل في أحد جانبي المنخرين . وأدنى سيرهن : أقربه . والنجاء : السرعة .

2 الفلاة : المفازة لا ماء فيها . وفي اللسان « خمس » : « ويقال فلاة خمسٌ إذا انتاط وردها حتى يكون وردُ النعم اليوم الرابع سوى اليوم الذي شربت وصدرت فيه » . ومنطقة أعلامها ، أي : شدت النطاق عليها . والأعلام : الجبال ، واحدها علم . والملاء : جمع ملاءة ، وهي الإزار والريطة . شبه الغبار الذي يعلو الجبال ويغطيها بالملاء من الثياب المشدودة .

3 فلاة الخمس – انظر حاشية البيت السابق – . والغشاش : العجلة والسرعة . وأنى : ساعة الليل . والضحاء : وقت ارتفاع النهار واشتداد وقع الشمس . وقوله : لم يرقب أنًى ... أراد من سرعتهم وعجلتهم بقطع الفلاة .

4 المضبرة : الناقة المكتنزة الموثقة الخلق . والأصلاب : الظهور ، واحدها صلب . والثفنات : ما لزم الأرض من الناقة حين تبرك . والزلوج : سرعة في السير ، وقيل : سرعة في النهوض . والأعضاد : جمع عضد ، وهو الساعد . والعداء : العدو .

5 المعرس : موضع التعريس ، وهو نزول القوم في السفر من آخر الليل ، يقعون فيه وقعة للاستراحة، ثم ينيخون وينامون نومة خفيفة ، ثم يثورون مع انفجار الصبح سائرين . والمرفق من الإنسان والدابة : أعلى الذراع وأسفل العضد . والعواء : أراد الصوت ههنا .

6 أصاب طلى : وجده . والطلى : الصغير من ولد الحيوان ، وأراد ولد الحشرة . والحشرة : الهامة من هوام الأرض كالخنافس .... والغرس : الجلدة التي تخرج على رأس الولد أو الفصيل ساعة يولد . والفضيض : المتفرق .

20 جَرَى بَيْنَ حاذَيْ عَنْتَريسٍ تَراغَبَتْ ... على الرَّحْلِ مِنْها جُفْرَةٌ وبِناءُ [1]

21 يَزُرْنَ ابْنَ عَتّابٍ ويَرْجُونَ فِعْلَهُ ... إذا حانَ مِنْ حاجاتِهِنَّ قَضاءُ [2]

22 يَزُرْنَ جَنابِيًّا أغَرَّ كأنَّهُ ... سَنا البَدْرِ فِيْهِ للظَّلامِ جِلاءُ [3]

23 وَجَدْنا قِراكُم في حِياضٍ رَغِيبَةٍ ... وهُنَّ على رَغْبٍ بِهِنَّ مِلاءُ [4]

24 بَناهُنَّ عَتّابٌ وأوْصاكَ بَعْدَهُ ... بِهِنَّ فَلَمْ يُهْدَمْ لَهُنَّ بِناءُ [5]

25 عَلالِيُّ مِنْ سَعْيِ الأصَمِّ بْنِ مالكٍ ... وكُلُّ الذي أسْدَى الأصَمُّ سَناءُ [6]

26 إذا ضِيمَ قَوْمٌ أوْ أقَرُّوا ظَلامَةً ... نَفَى الضَّيْمَ عَنْكمْ عِزَّةٌ وإباءُ [7]

27 وقُمْتُمْ بأسْيافٍ حِدادٍ وألْسُنٍ ... طِوالٍ وأرْماحٍ بِهِنَّ دِماءُ [8]

---

1 الحاذ : ظاهر الفخذ . وأراد الفخذ . والعنتريس : الناقة الشديدة الجريئة . وتراغبت عن الرحل : اتسعت وعظمت عليه . والجفرة : الوسط والظهر . والبناء : أراد جسمها .

2 ابن عتاب : هو يزيد بن عتاب بن الأصم بن مالك ، ممدوحه . وفضله : كرمه وعطاءه .

3 الأغرّ : في وجهه غرّة ، أي : إنّه بيّن الكرم ، ويكون : لا عيب فيه ، وكذا الأبيض . والسنا : الضوء .

4 القرى : الزاد ، وكنى به عن العطاء . والحياض : جمع حوض . والرغيبة : الواسعة . وقوله : حياض رغيبة ، أي : إن عطاء هذه الحياض كبير وعظيم . ورغب بهنّ ، أي : رغبة طالبي المعروف بهن . وملاء : مملوءة .

5 بناهن ، أي : للحياض . وعتاب : والد الممدوح يزيد . وقوله : وأوصاك ، أراد وصاك بهن ، أراد بالجود والكرم وأن يسير على نهج والده في العطاء والكرم .

6 العلالي من البيوت ، واحدتها عِلّية ، وهي الغرفة على بناء حرّية . ويقال : فلان من عِلّية قومه ، أي : في الشرف والكثرة . والأصم بن مالك : جدّ الممدوح . والسناء : الرفعة . أراد كل ما بناه الأصم عالي الشأن .

7 ضيم قوم : أصابهم الضيم ، وهو الظلم . والظلامة : ما تطلبه عند الظالم . ونفى الضيم : أزاحه وكشفه . وقوله : عزة وإباء ، أراد أنه أزاح الظلم عنهم بعزّته وإبائه .

8 الحداد : الحادة . وأراد حدّ سيوفهم . والأرماح : الرماح . وقوله : بهن دماء ، من دماء الأعداء. أراد بأسهم وقوتهم وجرأتهم .

28 وما قادَكُم يَوماً مِنَ النّاسِ مَعْشَرٌ ... وما زالَ فِيكُمْ قائِدٌ ولِواءُ [1]

29 إذا سارَ قَومٌ للعُلَى سِرْتَ فَوقَهُمْ ... إلى شُرُفاتٍ ما بِهِنَّ خَفاءُ [2]

30 بَلَغْتُمْ نُجُومَ اللّيْلِ فَضْلاً وعِزَّةً ... ومَجْداً فأنْتُمْ والنُّجُومُ سَواءُ [3]

* * *

---

1 أراد أنهم أسياد ، فهم قادة لم يسمحوا يوماً لأحدٍ أن يقودهم ، فهم القواد ، وهم أصحاب اللواء في كل معركة .

2 العلا : الرفعة . والشرفات : جمع شرفة ، وهي المكان المشرف . أراد أنكم أصحاب مجد ، فمجدكم ظاهر بارز لا يخفى على أحدٍ .

3 أراد أن عزّكم عالٍ علو نجوم السماء ، فمكانتكم بين الناس مكانة النجوم عزّة ورفعة وعلوًّا .

وقال أبو حيّة [1] : (الطويل)

1 أأبكاكَ رَسْمُ المَنْزِلِ المُتقادِمِ بأمْراسَ أقْوَى مِنْ حُلُولِ الأصارِمِ [2]

63 / 2 وَجَرَّتْ بِها العَصْرَيْنِ كُلُّ مُطِلَّةٍ جَنُونٍ ومَوْجٍ طَمَّ فَوْقَ الجَراثِمِ [3]
ج

3 إلى دَبْرِ شَمْسٍ لَمْ يَدَعْ سَنَنُ الصَّبا ولا قَصْفُ زَمْزامِ الأتِيِّ اللَّوالِمِ [4]

4 سِوَى أنَّ دَوداةً مَلاعِبَ صِبْيَةٍ على مُسْتَوًى مِنْ بَيْنَ تِيكَ المخارِمِ [5]

5 وأخلاقِ أنواءٍ تَعاوَرْنَ مَرْبعاً عَلَيْهِنَّ رُوقاتُ القِيانِ الخَوادِمِ [6]

---

1 القصيدة في ديوانه ص83 – 89 في خمسة وثلاثين بيتاً .

2 رسم الدار : ما لصق بالأرض من آثارها . والمتقادم : الذي قدم وطال عليه الأمد . وأمراس : اسم موضع . و لم نجده فيما بين أيدينا من معاجم البلدان . ولعلّه مصحف من أمراش . وهي رواية المنازل والديار . وأمراش : اسم موضع . وأقوى : خلا . والحلول : النزول . والأصارم : جمع الصرم ، وهم الجماعة ينزلون بإبلهم ناحية على ماء .

3 العصران : الليل والنهار . والمطلة ، أي : المطرة ذات الطلّ ، والطل المطر . والجنون : المرتفعة . وطمّ : علا وارتفع . والجراثيم : جمع جرثومة ، وهي ما اجتمع من التراب من أصول الشجر . أراد الرياح المليئة بالسحب والأمطار والتي غطت كل شيء في هذه الرسوم .

4 دبر الشمس : خلفها . وسنن الصبا : مجراها . والصبا : ريح الصبا ، وهي ريح تهب من جهة المشرق . والزمزام : السحاب الزمزام ، الذي فيه رعدٌ . والزمزمة من الرعد : ما لم يَعْلُ ويفصح . والأتي : السيل ، وكل مجرى ماء ، يقال له أتي ، وأراد : أتي المطر . وسحاب لوالم ، نراه بمعنى المتلبث في المكان لا يبرحه وينزل قطره فيه . وأراد شدة المطر .

5 الدوداة : الأرجوحة ، وهي من ملاعب الصبية . وتيك : هاتيك . والمخارم : جمع مخرم ، وهو الطريق بين جبلين .

6 الخلقة : السحابة المستوية . والأنواء : جمع نوء ، وهو المطر . وتعاورن مربعاً : تداولن وواظبن =

6 سَجَوْنَ أدِيمَ الأرْضِ حَتّى أحَلْنَهُ ... دُوْنَ المُفْعِماتِ الغَواشِمِ [1]

7 فأنْتَ تَرَى مِنْهُنَّ شَدْواً تَكَلَّفَتْ ... بِهِ لكَ آياتُ الرُّسُومِ الطَّواسِمِ [2]

8 كَما ضَرَبَتْ وشْماً يَدا بارِقِيَّةٍ ... بِنَجْرانَ أقْرَتْهُ ظُهُورَ المَعاصِمِ [3]

9 أناءَتْ ولَمْ تُنْضِجْ فأنْتَ تَرَى لَها ... قُرُوفاً نَمَتْ مِنْهُنَّ دُونَ البَراجِمِ [4]

10 إلى أذْرُعٍ وشَّمْنَها فكأنَّها ... عَلاهُنَّ ذَرُّ المُغْضَناتِ الرَّواهِمِ [5]

= عليه . والمربع : موضع الإقامة . والروقات : جمع الروقة ، وهي الجميل جداً من الغلمان والجواري . والقيان : جمع قينة ، وهي الجارية الأمة . والخوادم : الخادمات .

1 سجون ، أي : السحب . وسجون أديم الأرض : غطّينه بمائهن . وأديم الأرض : وجهها . والحوامي : جمع حمى ، وهو موضع فيه كلأ يحمى من الناس أن يرعوه . والمفعمات : جمع مفعمة . وسحابة مفعمة : زاخرة مضطربة . والغواشم : اللواتي يغشمن الأرض ، أي : يضربنها بشدة .

2 الشدو : الصوت . وكان حقّه أن يقول : تسمع منهن شدواً . والآيات : العلامات والآثار ، الواحدة آية .والرسوم : واحدها رسم ، ورسم الدار : ما كان من آثارها لاصقاً بالأرض . ورسوم طواسم : دارسات .

3 الوشم : نقش بالإبرة يحشى إثمداً ، وهو ما تشمه الجواري على معاصمهن . شبه آثار الديار بوشم في معصم . والبارقية : امرأة كانت تشم من بارق ، وهي قبيلة من اليمن . وأقرته : أظهرته وأبدته. ونجران : مدينة بالحجاز من شقّ اليمن سميت بنجران بن زيد بن يشجب بن يعرب ، وهو أول من نزلها ، وقيل : أطيب البلاد .

4 أناءت : لم تنضج . والقروف : جمع قِرفة ، وهي القشرة اليابسة التي تعلو الجرح عندما يبدأ يندمل. والبرجمة : واحدة البراجم ، وهي مفاصل الأصابع التي بين الأشاجع والرواجب ، وهي رؤوس السلاميات من ظهر الكف .

5 الأذرع : جمع الذراع . ووشمنها : وضعن عليها الوشم . والوشم : نقش بالإبرة يحشى إثمداً ، وهو ما تشمه الجواري على معاصمهن . والذرّ : صغار النمل ، واحدته ذرّة . وأراد حبات مطرة صغيرة كالنمل . والمغضنات : جمع مغضنة ، وهي السحابة يدوم مطرها . والرواهم : جمع رِهمة، وهي المطرة الضعيفة الدائمة الصغيرة القطر .

11 فأمْرَتْ بِها عَيْـنـاكَ لَمّا عَـرَفْتَـهـا   بِمُبْتَـدِرٍ نَظْمِ الـفَـرِيـدَيْـنِ ساجِمِ [1]

12 غُـرُوبـاً وأجْـفـانـاً تَـفِـيضُ كأنَّما   هَمَتْ مِن مُرشّاتِ الشِّنانِ الهَزائِمِ [2]

13 لِعِرْفانِكَ الـرَّبْـعَ الذي صَدَعَ العَصا   بِهِ الـبَـيْـنِ صَدْعاً لَيْسَ بالـمُتَلائِمِ [3]

14 وقَدْ كُنْتُ أدْرِي أنَّ لِلْبَيْنِ صَبْحَةً   على الحَيِّ مِنْ يَوْمٍ لِنفْسِكَ ضائِمِ [4]

15 كَصَبْحَتِهِ يَوْمَ اللِّوَى حِينَ أشْرَفَتْ   بأسْـفَـلِ ذِي بَيْضٍ نعاجُ الصَّرائِمِ [5]

16 لَبِسْنَ المُوشَّى العَصْبَ ثُمَّ خطَتْ بِهِ   لِطافُ الكُلَى بُدْنٌ عِراضُ المآكِمِ [6]

17 يُـدَرِّيـنَ بـالـدّارِيِّ كُـلَّ عَـشِـيَّـةٍ   وحُمٌّ الـمَدارِي كُلّ أسْحَمَ فاحِمِ [7]

---

1 أمرت : أسالت وصبت . وبمبتدر ، أي : بدمع يبادر بالسيلان . ونظم اللؤلؤ نظماً : ألفهـا وضـمّ بعضها إلى بعض . والفريد : الشذر الذي يفصل بين اللؤلؤ والذهب ، واحدته فريدة . والساجم : الدمع السائل .

2 أجفاناً تفيض ، بالدموع . وهمت : سالت وانصبت . والشنان : جمع الشنّ ، وهي القربة الخلق.

3 الربع : المنزل . وصدع العصا : فرّق شملهم . والبين : الفراق . وتصدع القوم : تفرّقوا .

4 البين : الفراق . والصبحة : نوام الغداة ، أي : ينام حين يصبح . وضائم : فاعل من الضيم ، وهو الظلم.

5 اللوى : موضع بعينه ، وهو من أودية بني سليم ، ويوم اللوى : وقعة فيه كانت لبني ثعلبة على بني يربوع . وذو بيض : أرض بين جبلة وطخفة ، وقيـل : جـوّ مـن أسـافل الدهنـاء ... وأشـرفت : علت وارتفعت . والنعاج : إناث البقر الوحشي . والصرائم : جمع الصريمة ، وهي الرملة المنفـردة انصرمت عن غيرها ، أي : انقطعت .

6 لبسن ، أي : النسوة اللواتي يشبهن الظباء . والموشى : الثوب الذي فيه الوشي ، وهـو الـذي فيـه الحمرة والصفرة . والعصب : ضربٌ مـن بـرود اليمـن . والكلى : جمـع الكليـة ، والكليتـان مـن الإنسان : لحمتان منبترتان حمراوان لازقتان بعظم الصلب عند الخاصرتين في كظرين من الشـحم ، وأراد لطاف الخصور . والبدن : جمع بادنـة ، وهـي السـمينة الجسـم الضخمـة . والمـآكم : جمـع المأكمة ، والمأكمتان : لحمتان وصلتا ما بين العجز والمتنين .

7 ادّرت المرأة تَدَّري ادّراءً : إذا سرحت شعرها به ، وأصلها تَدْتَري تفتعل من المِدْرَى فأدغمت التاء في الدال . والمداري : جمع مدرى ، وهو شيء يعمل من حديد أو خشـب علـى شـكل سـنٍّ مـن أسنان المشط . والأسحم : الشعر الأسحم ، وهو الأسود . والفاحم : الشديد السواد .

64 / ج

18 إذا هُنَّ ساقَطْنَ الأحادِيثَ للفَتَى ... سِقاطَ حَصَى المَرْجانِ مِنْ كَفِّ ناظِمِ [1]

19 رَمَيْنَ فأنْفَذْنَ القُلُوبَ ولا تَرَى ... دَماً مائِراً إلاَّ جَوًى في الحَيازِمِ [2]

20 وخَبَّرَكِ الواشُونَ ألاَّ أُحِبَّكُمْ ... بَلَى وسُتُورِ اللَّهِ ذاتِ المَحارِمِ [3]

21 أصُدُّ وَما الهَجْرُ الذي تَحْسِبينَهُ ... عَزاءً بِنا إلاَّ ابْتِلاعَ العَلاقِمِ [4]

22 حَياءً وبُقْياً أنْ تشِيعَ نَمِيمَةٌ ... بِنا وبِكُمْ أُفٌّ لأهلِ النَّمائِمِ [5]

23 أما إنَّهُ لَوْ كانَ غَيْرَكَ أرْقَلَتْ ... إلَيْهِ القَنا بالمُرْهَفاتِ اللَّهاذِمِ [6]

---

1 ساقطه الحديث سِقاطاً : سقط منك إليه ومنه إليك . وسقاط الحديث : أن يتحدث الواحد وينصت له الآخر ، فإذا سكت تحدّث الساكت . وسقاط حصى المرجان ، أي : سقوطها . وحصى المرجان : حباته . والمرجان : صغار اللؤلؤ ، واللؤلؤ اسم جامع للحبِّ الذي يخرج من الصدفة . والناظم : الذي ينظم سلك اللؤلؤ . أراد إذا هُنّ ساقطن الحديث ، حسبته سقوط حصى المرجان من سلك ناظم .

2 رمين ، أي : النسوة . ورمين بسهام أعينهنّ . وأنفذن القلوب ، أي : أصبنها بسهام نافذة تنفذ في القلب . والدم المائر : السائل الجاري . والجوى : الهوى الباطن . والحيازم : جمع حيزوم ، وهو الصدر . يقول : إن هؤلاء النسوة رمين بسهام عيونهن ، فأصبن حبات القلوب ، ولكنك لا ترى دماً جارياً ، بل هوًى متمكناً في الضلوع .

3 خبّرك : أخبرك . والواشون : جمع واشٍ ، وهو النمام ، أخذ من الوشي الذي فيه الحمرة والصفرة. ألا أحبكم : أي إني لا أحبكم . وستور الله ، أي : ستور بيت الله الحرام . والمحارم : الحرمات.

4 أصدّ : أعرض . والصدود : الإعراض والصدوف . والعزاء : الصبر يتعزى به الإنسان . والعلاقيم: جمع علقم ، وهو شجر الحنظل المرّ ، وكل مُرٍّ علقمٌ .

5 الحيا : الحشمة . وتشيع نميمة : تنتشر . والنميمة : نشر الأحاديث وعدم حفظها . والنمام : الذي لا يمسك الأحاديث و لم يحفظها . وأفٌّ : كلمة تضجر وفيها وجوه متعددة . انظر في ذلك اللسان « أفف » .

6 قوله : لو كان غيرك ، أي : فعل ذلك لأرقلت . وأرقلت : أسرعت ، والإرقال : ضربٌ من السير سريع . والقنا : الرماح ، الواحدة قناة . والمرهفات : جمع مرهفة ، وهي الرقيقة من سنان الرماح . واللهاذم : جمع لهذم ، وهو الرمح الحادّ .

24 ولكِنْ وبَيْتِ اللّـهِ ما طَـلَّ مُسْلِمـاً ... كَـغُـرِّ الثّنايـا واضِحاتِ الـمَـلاغِمِ [1]

25 إذا ما بَدَتْ يَـوْمـاً عَـلاقـاءُ أوْ بَـدا ... أبُو توأمٍ أوْ شِمْتَ دَيْرَ ابْنِ عاصِمِ [2]

26 قَياسِرَ شِيعَتْ بالـهِـنـاءِ وصُتِّـمَـتْ ... مصَفَّـقَـةَ الأقْيانِ قَيْـنِ الـجَماجِمِ [3]

27 يُـرَجِّـعْـنَ مِن رُقْـشٍ إذا ما أسَلْنَهـا ... وقَـرْقَـرْنَ أوْعَـتْـهـا جراءُ الغَلاصِمِ [4]

28 بكَيْتَ وأذْرَيْـتَ الـدُّمُـوعَ صَبـابَـةً ... وشَـوْقـاً ولا يَقْضِـي لُبـانَـةَ هائِمِ [5]

29 كـأنْ لَمْ أُبَـرِّحْ بالـغَـيُـورِ وأقـتَـتِـلْ ... بتَـفْـتِـيـرِ أبْصارِ الصِّحاحِ السَّقائِمِ [6]

30 ولَـمْ ألْهُ بالـحِـدْثِ الألَـفِّ الذي لَهُ ... غَـدائِـرُ لَـمْ يُـحْـرَمْـنَ فارَ اللّطائِمِ [7]

---

1 بيت الله الحرام ، الكعبة المشرفة . وما طلّ : ما أهدر دمٌ . والغرّ : الأسنان البيض الحسان . والثنايا : الأسنان في مقدم الفم ، واحدها ثنية . والملاغم من كل شيء الفم والأنف والأشداق، وذلك أنها تلغم بالطيب.

2 علاقاء وأبو تَوْأم ودير ابن عاصم : أسماء مواضع . و لم نجدها فيما بين أيدينا من معاجم البلدان . وشمت : نظرت من بعيد .

3 القياسر والقياسرة : الإبل العظام ، الواحد قيسري . والهناء : القطران . وهنأ الإبل يهنؤها هنئاً : طلاها . وشاع القطران : انتشر على أجسادها . وأراد طليت به . وصتمت الإبل : أحكمت . والمصفقة : من صفاق البطن ، وهو الجلدة الباطنية التي تلي السواد سواد البطن ، وهو حيث ينقب البيطار . والأقيان : جمع القين ، وهو البيطار .

4 يرجعن : يرددن . والرقش : جمع أرقش ورقشاء ، وهو لون فيه كدرة وسواد ونحوهما . وأسلنها: جعلنها تسيل في سيرها . وقرقرن : صوتن . وأوعتها : وعتها وحفظتها . والجراء : جمع جرو ، وهو الصغير من كل شيء ، وأراد به أعناقها . والغلاصم : جمع الغلصمة ، وهي الموضع الناتئ في الحلق .

5 ذرى الدمع : سال . والصبابة : رقة الشوق في الهوى . واللبانة : الحاجة في النفس . والهائم : الذي يهيم على وجهه من الحب .

6 أبرح به : ألح عليه بالأذى . والغيور : زوجها الذي يغار عليها . وأقتتل : أقتل . وفتّر : فتر ، وفتر البصر : انكسر نظره . والسقائم : جمع سقيم ، وهو المريض .

7 الحدث : المحادث . والألف : العظيم لحم الفخذين ، وامرأة لفّاء : إذا كانت ضخمة الفخذين ، مكتنزة اللحم . والغدائر : جمع غديرة . وهي الذؤابة المضفورة من شعر المرأة . والفار : نافجة =

31 إذِ اللَّهْوُ يَطْبِينِي وإذا اسْتَمِيلُهُ — بِمُحْلَولَكِ الفَوْدَيْنِ وَحْفِ المَقادِمِ [1]

32 وإذْ أنا مُنْقادٌ لِكُلِّ مُقَوَّدٍ — إلى اللَّهْوِ حَلاَّفِ البَطالاتِ آثِمِ [2]

33 مُهِينِ المَطايا مُتْلِفٍ غَيْرَ أنَّنِي — على هُلْكِ ما أتْلَفْتُهُ غَيْرُ نادِمِ [3]

34 أرَى خَيْرَ يَوْمَيَّ الخَسِيسَ وإنْ غَلا — بِيَ اللُّؤْمُ لَمْ أحْفِلْ مَلامَةَ لائِمِ [4]

65 / ج 35 فإنَّ دَماً لَوْ تَعْلَمِينَ جَنَيْتِهِ — على الحيِّ جانِي مِثْلِهِ غَيْرُ سالِمِ [5]

* * *

- المسك . واللطائم : جمع لطيمة ، وهي وعاء المسك .

1 اللهو : ما لهوت به وشغلك من هوى وطرب ونحوهما . والمحلولك : الشديد السواد . ويطبيني : يدعوني . وفودا الرأس : جانباه ، وقيل : الفودان : واحدهما فود ، وهو معظم شعر اللمّة مما يلي الأذن . والوحف : الشعر الأسود . والمقادم : جمع مقدم ، وهو مقدم الرأس .

2 المنقاد : الذي يعطي مقادته . والمقوّد : الذي يقوده . واللهو : ما لهوت به وشغلك . والبطالات: جمع بطالة ، وهي اتباع اللهو والجهالة . وآثم : فاعل من الإثم ، وأراد آثم في الحب .

3 المطايا : جمع مطية ، وهي ما يمتطى . ومهين المطايا : الذي يهينها في الرحلة . والمتلف : الذي يتلف ماله . أراد أنه يهين مطاياه في رحلته ، وينفق ما يملك غير نادم على ذلك .

4 خسَّ يومه خسًّا ، فهو خسيس : إذا قلّله و لم يوفره . وغلا بي اللوم : زاد وارتفع اللوم عليّ ، وأراد لوّامه وحسّاده .

5 جنى الذنب عليه جناية : جرّه . والجاني : الذي يجني الذنب . والحيّ : أهله ورهطه .

[384]

وقال أبو حيَّة يمدَحُ عَمْرَو بنَ كعْبٍ [1] : (الوافر)

1 سَـلِ الأطـلالَ بَـيْـنَ بـراقِ سَلّـي | وبَيْـنَ الـعُـفْـرِ مِنْ جَـرَعِ الـرَّغـامِ [2]

2 ومـا أبْـقَـى الـرَّوامِـسُ كُـلَّ قَـيْـظٍ | ولا الـمُـتـهَـدِّجـاتِ مِنَ الـغَـمـامِ [3]

3 ولا مُـعْـرَوْرِفٌ نَـشَـطَـتْ جَـنُـوبٌ | بِـهِ هَـوْجَـاءُ مِـنْ بَـلَـدٍ تَـهـامِ [4]

4 مِنَ الـعَـرَصـاتِ غَـيْـر مَـخَـدِّ نُـؤْيٍ | كبـاقِـي الـوَحْـي خُـطَّ على إمـامِ [5]

1 القصيدة في ديوانه ص90 - 98 في واحدٍ وسبعين بيتاً .

2 الأطلال : جمع طلل ، وهو ما شخص من آثار الديار . وبراق : جمع برقة وبرقاء ، وهي حجارة ورمل مختلطة ، وقيل : أرض ذات حجارة وتراب الغالب عليها البياض ، وفيها حجارة حمر وسود. وسلى - بكسر السين - : ماء لبني ضبّة بنواحي اليمامة . والسلى - بضم السين - : عقبة دون حضرموت من طريق اليمامة ونجد . والعفر : رمال بالبادية في بلاد قيس . والجرع : جمع جرعة ، وهي الرملة التي لا تنبت شيئاً ، وهي اسم موضع . والرغام : دقاق الرمل ، وقيل : هو اسم رملة بعينها من نواحي اليمامة بالوشم .

3 الروامس : الرياح التي تثير التراب وتدفن الآثار . والقيظ : شدة الحر ، وأراد الصيف . وهدجت الريح هدجاً ، أي : حنّت وصوّتت . والغمام : السحاب ، الواحدة غمامة .

4 معرورف ، أي : سحابٌ معرورف ، أي : له أعراف . وأعراف السحاب : أعاليها وأوائلها ، واحدها عرف . ونشطت به : حركته وخرجت به . والجنوب : ريح الجنوب. والهوجاء : الريح المتداركة الهبوب ، كأن به هوجاً يقتلع كل شيء . وتهام : نسبة إلى تهامة .

5 العرصات : جمع عرصة ، وهي البقعة الواسعة بين الدور ، ليس فيها بناء . والنؤي : الحفيرة حول الخباء أو الخيمة تدفع عنها الماء . وخدّ نؤي : أي شقّ الحفيرة هذه . والوحي : الكتاب . والإمام: الكتاب .

5 وغَيْرِ خَوالِدٍ لُوِّحْنَ حَتّى بِهِنَّ عَلامَةٌ لَيْسَتْ بِشامِ [1]
6 كأنَّ بها حَماماتٍ ثَلاثاً مَثَلْنَ ولَمْ يَطِرْنَ مَعَ الحَمامِ [2]
7 بها ارْفَضَّتْ مَسارِبُ مُقْلَتَيْهِ كَما ارْفَضَّ الفَرِيدُ مِنَ النِّظامِ [3]
8 جَزَى اللّه الغَوانِيَ يَوْمَ قَوٍّ ويَومَ لَقِيتُهُنَّ بِذِي سَلامِ [4]
9 بِما أخْلَفْنَني وطَلَلْنَ دَيْنِي جَزاءَ المُجْرِمِينَ مِنَ الأنامِ [5]
10 إذا رَيَّشْنَ أعْيُنَهُنَّ يَوْماً فَلَمْ يُوجَدْ كإحْداهُنَّ رامِ [6]
11 أرَدْنَ عَشِيَّةَ الشَّرْوَيْن قَتْلِي ولَمْ يَرْجَبْنَ سَفْكَ دمٍ حَرامِ [7]
12 وقُلْنَ لِطَفْلَةٍ مِنْهُنَّ لَيْسَتْ بِمِتفالٍ ولا هَمَشَى الكَلامِ [8]

---

1 الخوالد : المقيمات البواقي . وأراد الأثافي . والأثافي : الحجارة تجعل عليها القدر ، الواحدة أثفية . ولوحّن ، أي : لوحتهن النار ، أي : غيرت لونهن .

2 الحمامات الثلاث : حجارة الأثافي الثلاث . تشبه الحمامات في اللون . ومثلن : أقمن و لم يطرن مع الحمام .

3 ارفضت : سالت وتفرقت وتتابعت . والمسارب : جمع مسربة . ونراها هنا بمعنى المسلك ، أي: طريق الدمع من مقلتيه على تشبيه نزول المطر بالدمع . والمقلة : العين . والفريد : الشذر الذي يفصل بين اللؤلؤ والذهب ، واحدته فريدة . والنظام : ما نظمت فيه الشيء من خيط وغيره .

4 الغواني : جمع غانية ، وهي التي غنيت بجمالها عن الزينة . وقوّ : واد بالعقيق ، وقيل : بين فيد والنباج ، وقيل : وادٍ بين اليمامة وهجر . وذو سلام : موضع بنجد .

5 أخلفنني ، أي : أخلفن عهدي وموعدي . وطللن ديني : مطلنه وسعين في بطلانه .

6 راش السهم ريشاً وارتاشه : ركب عليه الريش . وقوله : ريّشن أعينهن ، على تشبيه نظرات عيونهن بالسهام النافذة . والرامي : الذي يرمي السهام .

7 الشروان : جبلان في بلاد جرم . وعشية الشروين ، أي : عشية لقائه بهن في الشروين . ورجب: فزع وهاب . أراد أنهن لم يهبن من سفك دمه بنظراتهن .

8 الطفلة : الرخصة البنان . والمتفال : النتنة الرائحة .

66 / ج

13 يَجُولُ وِشاحُها قَلِقاً عَلَيْها ... تَلُوثُ المِرْطَ فَوْقَ نَقاً رُكامِ [1]

14 تَهادَى ثُمَّ يَبْهَرُها رَدِيفٌ ... رَبا بِتَثاقُلِ القَصَبِ الفِخامِ [2]

15 كأنَّ الشَّمْسَ سُنَّتُها إذا ما ... حَلَفْنَ لَتُسْفِرَنَّ مِنَ اللِّثامِ [3]

16 أزِيدِي قَتْلَهُ فَرَمَتْ فُؤادِي ... بِنَبْلٍ غَيْرِ شاهِدَةِ الكِلامِ [4]

17 وما اللائِي عَقِيلَتُهُنَّ رَيّا ... بِعَشّاتِ العِظامِ ولا دِمامِ [5]

18 نُظُورَةُ نِسْوَةٍ مُتَعالِماتٍ ... يَزِدْنَ على المَلاحَةِ والوَسامِ [6]

19 أُلاكَ القاتِلاتُ بِغَيْرِ جُرْمٍ ... وما يَقْتُلْنَ غَيْرَ فَتًى حُسامِ [7]

---

1 يجول وشاحها : يجيء ويذهب . وقلق الوشاح : أي إن وشاحها مضطرب لا يثبت في موضعه على جسدها . وتلوث المرط : تلفّ جسدها بالمرط . والمرط : إزار خزٍّ له علم ، ويكون من صوفٍ أيضاً . والنقا : القطعة من الرمل تنقاد وتحدودب . على تشبيه نعومة جسدها به . والركام: المتراكم بعضه فوق بعض .

2 في الديوان : « القصب الفحام » .
تهادى : تمشي في تمايل وسكون . ويبهرها : يجهدها في تتابع سيرها . والرديف : المرتدف ، وهو الذي يركب خلف الراكب . وأراد أردافها الضخمة ، كأنها رديف لها . وربا : علا وارتفع . والتثاقل : التباطؤ من التحامل في الوطء . والقصب : الأسؤق . أراد أنها تمشي متثاقلة على أرجلها . وساق فخمة : عبلة كثيرة اللحم .

3 السنة : الوجه . وأراد إشراق وجهها وبريقه كالشمس . وتسفر : تميط الخمار أو اللثام عن وجهها ، أراد حسن وجهها وجماله .

4 أزيدي : أكثري . وقوله : فرمت فؤادي بنبل ، أي : بنظرات قوية نفذت إلى قلبي كما تنفذ السهام في الجسد .

5 العقيلة من النساء : الكريمة . والريا من النساء : الناعمة الناضرة . والمرأة العشّة العظام : الدقيقة عظام الذراعين والساقين . والدمام : الطلاء بحمرة أو غيرها .

6 نظورة نسوة ، أي : ينظرن إليها . والمتعالمات : جمع متعالمة ، وهي المرأة تظهر العلم . والملاحة : البهجة وحسن المنظر . والوسامة : الجمال والحسن .

7 ألاك ، أي : أولائك . والقاتلات : أراد النسوة اللواتي يقتلن بعيونهن وجمالهن .

20 وقالَ بِبَطْنِ عاجِنَةٍ رَفِيقِي   وعَيْناهُ بأرْبَعَةٍ سِجامِ [1]

21 رأى الـمَوْماةَ تَذْرَعُها الـمَهارَى   بِهِ والسَّفْرَ مُنْقَطِعَ الخِطامِ [2]

22 وقَدْ قَلِقَتْ سَفائِفُ مُدْرَجاتٌ   كأنَّ جُرُومَها أرْماثُ قامِ [3]

23 أجِدَّكَ ما تَذَكَّرُ بَرْدَ خَيْمٍ   بأبْطَحَ مُسْهِلٍ كِفَفَ الثُّمامِ [4]

24 ولا البَقَرُ الذي قُصِرَتْ عَلَيهِ   حِجالُ الأرْمَنِيَّةِ في الخِيامِ [5]

25 لَهُنَّ مِنَ الأراكِ مُضَرَّجاتٌ   ومِمّا اخْتَرْنَ مِنْ قُضُبِ البَشامِ [6]

26 يَمْحِنَ بِهِ ذُرَى بَرَدٍ تَداعَى   بِهِ المتَهَلِّلاتُ مِنَ الغَمامِ [7]

---

1 عاجنة المكان : وسطه . وعاجنة الرحوب : موضع بالجزيرة . وسجام : تسجم الدمع ، أي : تسكبه وتسيله .

2 المومآة : الفلاة الواسعة لا ماء بها ولا أنيس . وتذرعها ، أي : تسرع فيها كأنها تقيسها . والمهارى : النوق الكريمة ، منسوبة إلى مهرة بن حيدان . والسفر : المسافر ، وأراد البعير المسافر . والخطام : زمام البعير . وقوله : منقطع الخطام كناية عن الرحلة ومشقتها .

3 السفائف : جمع سفيفة ، وهي بطان عريضة يشدّ به الرحل . وقلقت سفائف ، أي : نسوعها مضطربة لا تثبت ، وذلك كناية عن هزال الناقة . ومدرجات ، أي : نوق مدرجات . وهي التي تمشي الدرج ، أي : الطريق . والجروم : جمع جرم ، وهو ألواح الجسد وجثمانه .والأرماث : جمع رمث ، وهو خشب يضم بعضه إلى بعض ، ويشدّ ثم يركب في البحر .

4 أجدك ، أي : أبجدّ منك . وتذكّر : تتذكر . وخيم : جبلٌ ، وذات خيم : موضع بين المدينة وديار غطفان . والأبطح : مسيل الوادي الواسع العريض ، ينبطح فيه الماء ، أي : يذهب يميناً وشمالاً . والمسهل : الذي يقع في سهل . والكفف : جمع كفّة ، وهي ما استدار من الثمام . والثمام : ضرب من النبات ضعيف .

5 البقر : بقر الوحش ، على تشبيه النساء به . والحجال : جمع حجلة ، وهي موضع كالقبة يتخذ للعروس . والأرمنيّة : نسبة إلى أرمينية ، وهي بلد .

6 الأراك : ضرب من الشجر يستاك به . والبشام : شجر طيب الريح والطعم يستاك به . والمضرج: الملطخ بالحمرة أو الصفرة . والقضب : جمع قضيب .

7 يمحن : يسقين . والبرد : حب أبيض يتساقط ، يقال له : مطر جامدٌ ، تشبه به الأسنان في بياضها.=

27 عَشِيَّةَ صَيِّفٍ وتَضَمَّنَتْهُ رِهاءٌ مِنْ عَمايَةَ أوْ حَوامِي [1]

28 فَذَكَّرَني لَيالِيَ صالِحاتٍ فأعْداني بِنُصْبٍ واحْتِمامِ [2]

29 فَقُلْتُ لَهُ تَعَزَّ فَلَيْسَ هذا بِحِينِ صَبابَةٍ للمُسْتَهامِ [3]

67 / ج 30 فَلا تَجْزَعْ لَعَلَّكَ بَعْدَ شَحْطٍ تُلِمُّ ولوْ يَئِسْتَ مِنَ اللِّمامِ [4]

31 فَلَسْتَ وإنْ بَكَيْتَ أشَدَّ وجْداً ولَكِنِّي امْرُؤٌ ثِقَتِي أمامِي [5]

32 فَقالَ عَصَيْتَنِي ولَرُبَّ ناهٍ عَصَيْتُ ومَهْمَهٍ حَرَجِ القَتامِ [6]

33 كأنَّ جِبالَهُ والآلُ يَطْفُو على أطْرافِها قَزَعُ الجَهامِ [7]

34 كأنَّ الآبِداتِ الرُّبْدَ فِيهِ أُلاتُ الوَحْفِ مِنْ حِزَقِ النَّعامِ [8]

= وتداعى : تتداعى . والمتهللات : جمع متهللة ، وسحابة متهللة : متلألئة بالبرق . والغمام : السحاب.

1 عشية صيف ، أراد وقت الصيف . والرهاء : أماكن مرتفعة ، الواحد رَهْوٌ . وعماية : جبل من جبال هذيل ، وقيل : عماية : جبل بالبحرين ضخم . وحوامي المكان : معظمه .

2 أعداني بنصب ، أي : أصابني بنصب مثله . والنصب : الشرّ والبلاء ، أراد عداني بشر وبلاء . والاحتمام : الاهتمام .

3 الصبابة : رقة الشوق في الهوى . والمستهام : العاشق . والهيام : جنون العشق . أراد ليس هذا وقت تذكرٍ للعاشق .

4 الشحط : البعد . أراد اصبر على البعد . وتلم بها ، أي : تنزل بها ، وتزورها زيارة خفيفة . واللمم واللمام : الزيارة الخفيفة .

5 قوله : أشدَّ وجداً ، أي : أشد وجداً مني . والوجد : الحب الشديد .

6 عصيتني ، أي : لم تطعني ، من العصيان . والناهي : الذي ينهاك عن فعل الشيء . والمهمه : الفلاة لا ماء بها ولا أنيس . والقتام : الغبار الأسود . والحرج : الضيق . وأراد صعوبة قطع المهمه بسبب غباره الأسود.

7 الآل : سراب الضحى . والقزع : قطع السحاب المتفرقة في السماء . والجهام : السحاب . أراد أن السراب يطفو فيغطي جوانب هذه الجبال فيبدو وكأنه قطع سحاب .

8 الآبدات : الوحش ، الواحدة آبدة . وآبدات ربد ، أي : تضرب إلى السواد . الذكر أربد ، والأنثى ربداء . وألات الوحف : ذوات الوحف . والوحف : الكثير السواد . والحزق : جمع حزقة ، وهي الجماعة .

35 سَرَحْن لِبَلْدَةٍ فَرَفَضْنَ مِنْها   مَرَابِعُهُنَّ مِنْ زَمَعِ الكِلامِ [1]
36 قَوالِسُ عُنْصُلٍ أوْ طَلْعُ شَرْيٍ   بِمأتَى كُلِّ مُنْدَفِعٍ نُعامِ [2]
37 عُناةٌ يَبْتغُونَ جَنًى عَلَيْهِمْ   بِسرادٌ مِنْ قَبائِلِ آلِ حامِ [3]
38 يَلُوحُ بِها المذَلَّقُ مِذْرَياهُ   خُرُوجَ النَّجْمِ مِنْ صَلَعِ الغِيامِ [4]
39 كأنَّ شَوَى يَدَيْهِ جَرَى عَلَيْها   نَؤُورُ مُشِيطَةٍ إحْدَى جُذامِ [5]
40 قَطَعْتُ بِذاتِ أَلْواحٍ تَرامَى   بَزَوْلٍ لا ألَفٌّ ولا كَهامِ [6]
41 وشُعْثٍ أدْلَجُوا وغَدَوْا وَرَاحُوا   على عِيْسٍ مَناسِمُها دَوامِي [7]

---

1 سرحن لبلدة : خرجن إليها غدوة . والبلدة : الأرض . والمرابع : جمع مربع ، وهو موضع الإقامة. والزمع : شدة الرعدة من الغضب . والكلام : جمع كلم ، وهو الجرح .

2 قوالس عنصل : ما يخرج من بطن العنصل . والعنصل : البصل البري ، والجمع العناصل . والطلع: نور النخلة ما دام في الكافور . والشري : فسائل النخل تنبت من النواة ، واحدته شِرْيَة . والمأتى: المخرج . والمندفع : الماء المندفع .

3 العناة : جمع عاني ، وهو الخاضع للحقّ . والعنوة : القهر والقسر . والجنى : ما يجنى من الثمر . والبراد: جمع البردة ، وهي الكساء يلتحف به . وآل حام : نسبة إلى حام بن نوح عليه السلام أبو السودان .

4 يلوح : يظهر ويخرج . والمذلق : القرن الأملس الحادّ . والمذروان : طرفا القرنين . والغيام : جمع الغيم ، وهو السحاب ، وقيل : هو أن لا ترى شمساً من شدة الدجن ، لذلك شبهه بالصلع .

5 الشوى : الأطراف . وشوى يديه : قوائمه . والنؤور : دخان الشحم . ومشيطة ، أي : نار مشيطة. والجذام : داء معروف لتجذّم الأصابع وتقطعها .

6 بذات ألواح ، أي : بناقة ذات ألواح ، وألواح الناقة : ضلوعها . وترامى ، أي : بسيرها ، تتابع . والبزول : الناقة إذا استكملت السنة الثامنة وطعنت في التاسعة وفطر نابها ، وذلك حين استكمال قوتها . والألف : الضيق العيي . والكهام : البطيء عن الغاية .

7 الشعث : جمع أشعث ، وهو المغبر الذي تشعث شعر رأسه من عناء السفر . وأدلجوا : ساروا ليلاً. وغدوا : بكروا وساروا غدوة . والعيس : الإبل البيض مع شقرة يسيرة ، وهي من كرائم الإبل ، واحدها أعيس وعيساء . والمناسم : جمع منسم ، وهو طرف خفّ البعير ، وقيل : هو للناقة كالظفر للإنسان . ودوامي : دامية من شدة وطول الرحلة .

42 نَجائِبَ مِنْ نِجارِ بَناتِ رُهْمٍ ... كأنَّ رِجالَهنَّ على نَعامِ [1]

43 تَرَى الوَهْمَ الجُلالَ كأنَّ قاراً ... تَحدَّرَ مِنْ نَوابِعِهِ الهَوامِي [2]

44 إذا ما شَدَّ أحْبُلَهُ عَلَيْهِ ... تَجافَى حالِباهُ عَنِ الحِزامِ [3]

45 كأنَّ الرَّحْلَ أشْرَفَ مِنْ قَراهُ ... قَرا ذاتِ الوُعُولِ مِنَ الرِّجامِ [4]

46 ولَيْسَ إذا تُعُرِّمَتِ المَطايا ... بِمَنْكُودٍ ولا مَلِقِ العَرامِ [5]

68 / ج 47 كأنَّ هَدِيرَ أعْيَسَ في مَخاضٍ ... وحُولٍ بالمَرافِضِ مِنْ رُؤامِ [6]

---

1 النجائب : جمع نجيبة ، وهي الناقة القوية الخفيفة السريعة . والنجار : الأصل . وأراد كرم أصلها . ورُهم : بطن . و لم أجد في المعاجم ما ينسب النجائب إليهم . ورجالهن : أرجلهن . وقوله : على نعام ، أراد أنهم طوال القوائم .

2 الوهم : البعير العظيم الجسم . والجلال ، أي : البعير الضخم . والقار : الزفت ، وأراد سواد عرقه المتحدر . وتحدر ، أي : سال . والنوابع : جمع نابعة ، وهي مسيل العرق من الجسد .

3 الأحبل : جمع حبل ، وأراد نسوعه . وتجافى : تباعد . والحالبان : عرقان أخضران يكتنفان السرة من ظاهر البطن . والحزام : الحبل يحزم به .

4 الرحل : مركب للبعير والناقة ، والجمع أرحلٌ ورحالٌ . وأشرف : علا وارتفع . والقرا : الظهر . والوعول : جمع وعلة ، وهي الموضع المرتفع المنيع من الجبل . والرجام : الهضاب، الواحدة رجمة . وأراد أن ارتفاع ظهر بعيره كارتفاع الموضع المرتفع المشرف من الهضاب .

5 تعرمت المطايا : تعرقت ونزع ما عليها من اللحم . والمطايا : جمع مطية ، وهي ما يمتطى . وتعرمت المطايا من شدة وعناء الرحلة ، وأراد هزالها . والمنكود : المعسَّر . وملق العرام ، أي : نحيل اللحم والجسم . والعرام : العراق من العظم .

6 الهدير : صوت الفحل الهائج . والأعيس من الإبل : الأبيض مع شقرة يسيرة تخالطه وهو من كرائم الإبل . والمخاض : الحوامل من النوق . والحول : جمع حائل ، وهي التي لم تحمل . ومرافض الأرض : مساقطها من نواحي الجبال ونحوها ، واحدها مرفضٌ . ورؤام : اسم موضع.

48 تَـجـرَّمَ قَـيْـظُـهُ وجَـرَتْ عَـلَـيْـهِ رِيــاحُ الـبَــرْدِ طَـيِّـبَـةَ الـنِّـسـامِ [1]

49 تَـغَـمْـغُـمُـهُ إذا الـمُـبْـراةُ مِـنْـهُ لَـوَتْـهـا الـعُـرْوتـان مِـنَ الـزِّمـامِ [2]

50 وتَـحْـمِـلُـنِـي مُـوَثَّـقَـةٌ أمُــونٌ تُـكَـلِّـفُـنِـي الـهُـمُـومَ إلى الـهُـمـامِ [3]

51 تَـزِيـفُ إذا الـمـطـايـا واهَـفَـتْـهـا كَما زافَ الـمُـسَـدَّمُ ذُو الـحِجـامِ [4]

52 إذا ارْفَـضَّـتْ صَـوائِـلُ أخْـدَعَـيْـهـا وساقَطَ سَـعْـمُـهـا خَـبَـطَ الـلُّـغـامِ [5]

53 وسـافَـهَـتِ الـزِّمـامَ ولاعَـبَـتْـهُ بـأتْـلَـعَ مِـثْـل آسِـيَـةِ الـرُّخـامِ [6]

54 رأيْــتَ تَـدَرُّؤاً مِـنْ ذاتِ لَـوْثٍ لَـحِيبِ الـصُّـلْـبِ وارِيَـةَ الـسَّـنـامِ [7]

---

1 تجرّم قيظه : تمّ وانتهى وانجرم . والقيظ : شدة الحرّ . والنسام : النسيم ، وهي الريح اللينة الطيبة .

2 التغمغم : الكلام الذي لا يبين ، وقيل : هي أصوات الثيران عند الذعر . وناقة مبراة : في أنفها بَرةٌ ، وهي حلقة من فضة أو صُفْر تجعل في أنفها ، إذا كانت دقيقة معطوفة الطرفين . والزمام : الحبل في خطم الناقة أو البعير ، وهو كاللجام للفرس .

3 الموثقة : الناقة المحكمة الخلق . والأمون : الناقة الموثّقة يؤمن عثارها . وتكلّفني : تحملني . والهمام: العظيم الهمّة .

4 تزيف : تتبختر في مشيتها . والمطايا : جمع مطية ، وهي ما يمتطى . وواهفتها : طارت بجانبها . والمسدم : الفحل الهائج من الإبل . والحجام : شيء يجعل في فم البعير أو خطمه لئلا يعضّ .

5 ارفض : سال وتفرق وتتابع . والصائل : الذي يصول منها . والأخدع : عرق في موضع الحجامة في العنق . وساقطت الناقة العدو سقاطاً ، إذا جاءت مسترخية . والسعم : ضرب من سير الإبل . وخبط اللغام : ما انتفض وسال من لغامها . واللغام : زبد الفم .

6 ناقة سفيهة الزمام : إذا كانت خفيفة السير . والزمام : الحبل في خطم الناقة ، وهو كاللجام للفرس . يعني خفيف زمامها ، يريد أن جديلها يضطرب لاضطراب رأسها . والأتلع : العنق الطويل . والآسية : الدعامة . والرخام : حجر أبيض سهل رخوٌ .

7 رأيت تدرؤاً : أي من ناقته . والتدرء : الدفع والقوة . وذات لوث ، أي : ناقة ذات لوث . واللوث : الشدة . واللحيب من الإبل : القليلة لحم الظهر . والصلب : الظهر . والسنام : أعلى ظهر الناقة .

55 كَـأنَّ قُــرُونَ أوْعــالٍ مَــذاكٍ مِـنَ الـفُـدْرِ الـعَـواقِـلِ في شَـمـامِ [1]

56 نَـطَـحْـنَ مَـحـالَـهـا مِـنْ جـانِـبَـيْـهِ شِـدادَ الأسْـرِ فـي طَـبَـقٍ لُـؤامِ [2]

57 تَـراهـا بَـعْـدَمـا قَـلِـقَـتْ قُـواهـا كُـلُـوءَ الـعَـيْـنِ رَيِّـحَـةَ الـبُـغـامِ [3]

58 تَزُورُ الـمُـصْـطَـفَـى عَمْرَو بْنَ كَعْبٍ تَـزُورُ أغَـرَّ مُـرْتَـفِـعَ الـمَـقـامِ [4]

59 إلَـيْـهِ دُؤُوبُـهـا وإذا أتَـتْـهُ أتَـتْ بـالـشّـامِ خَـيْـرَ فَـتًـى شَـآمِ [5]

60 أتَـتْ مُـتَـطَـلِّـقـاً كِـلْـتـا يَـدَيْـهِ رَبِـيـعٌ مُـمْـرِعٌ غَـدِقُ الـرِّهـامِ [6]

61 مُـعـاوِيًّـا مِـنَ الأثْـرَيْـنِ تَـنْـمِـي إلـى عـادِيَّـةِ الـحَـسَـبِ الـتِّـمـامِ [7]

62 فَـتًـى لا يَـمْـنَـعُ الـمَـعْـروفَ مِـنْـهُ تَـبَـسُّـلُ شَـتْـوَةٍ ومَـحِـلُّ عـامِ [8]

---

1 الأوعال : جمع وعل ، وهو تيس الجبل . والمذكي من الوعول : الذي تمت سنّه وكملت قوته . والفدر : جمع فادر ، وهو الوعل . وشمام : جبل في بلاد بني قشير .

2 في الديوان : « سداد » بالسين المهملة .

المحال : فقار الظهر ، وكل فقرة محالة . والأسر : شدة الخلق . والطبق : فقار الصلب أجمع ، وكل فقار طبقة . وطبق لؤام : يلائم بعضه بعضاً .

3 القوى : جمع قوة ، وأراد قوى نسعها . وقلقت قواها ، أي : نسوعها مضطربة لا تثبت ، وذلك كناية عن هزال الناقة والعين الكلوء : الحافظة لما تريد . والبغام : صوت الناقة ويكون من الضجر والإعياء .

4 المصطفى : الذي اصطفاه الله . والأغر : الذي في وجهه غرّة ، أي : إنّه بيّن الكرم ، ويكون لا عيب فيه ، وكذا الأبيض . ومرتفع المقام : الشأن .

5 دؤوبها ، أي : دؤوب ناقته . والدؤوب : الجدّ والتعب .

6 قوله : متطلقاً كلتا يديه ، أي : أطلقهما في الخير والمعروف . والربيع ، أي : هو للناس كالربيع للأرض . والممرع : ذو الخصب والنعمة . والرهام : جمع رهمة ، وهي المطر . وغدق الرهام : كثير المطر . على تشبيه عطاء ممدوحه بعطاء السماء .

7 العادي : الحسب والمجد القديم ، والحسب : الشرف الثابت في الآباء . وتنمي : تنسب .

8 التبسل : كراهية المنظر . وأراد منظر الشتاء الكريه بجدبه وقحطه . والمحل : الشدة ، وقيل : =

63 وما مَـدُّ الفُـراتِ إذا تَسـامَـى ... بِمَـوْجٍ ذِي قَصِيفٍ والْتِطامِ [1]

69/ج 64 بأغْـزَرَ مِنْكَ نـافِلَـةً إذا مـا ... تَحادَبَ ظَهْـرَ جـارِفَـةٍ أُزامِ [2]

65 ولا وَرْدٌ بِلَحْظَـةَ أوْ بِتَـرْجٍ ... مِنَ المُتَوهِّساتِ دُجَى الظَّلامِ [3]

66 حَمَى أجَماتِـهِ فَتُرِكْنَ قَفْراً ... وأحْمَى ما أحالَ على الإجامِ [4]

67 تَطايَرَ مَنْ يَلِيهِ ومَن يَلِيها ... تَطايُرَهُمْ مِنَ اللَّجبِ اللُّهامِ [5]

68 وما يَنفَكُّ يَسحَبُ كُلَّ يَوْمٍ ... قَتِيلاً مِنْ رِجالٍ أوْ سَوامِ

69 كأنَّ أسِنَّـةً ذُلِقتْ فَلمّـا ... تَلمَّظ كُلُّ مُلْتَهِبٍ هُـذامِ [6]

70 عَطَفْنَ خَوارِجاً مِنْ أهْرَتَيـهِ ... مُحِيطاتٍ بِمَنْخِرِهِ الضُّخامِ [7]

= نقيض الخصب . أراد لا الشتاء المجدب الكريه ولا محل العام يمنعان معروفه وكرمه .

1 تسامى ، أي : تعالى . ومدّ الفرات : سيله . والقصيف ، أي : الذي يكسر كل شيء أمامه .

2 بأغزر منك ، أي : أكثر غزارة في الكرم . والنافلة : العطية عن يدٍ . وتحادب موجه : ارتفع بعضه فوق بعض . والأزام : الشديدة .

3 الورد : لون أحمر يضرب إلى صفرة ، وأراد الأسد الورد . ولحظة : مأسدة بتهامة ، يقال : أسد لحظة وأسد بيشة . وترج : موضع ببيشة ، وهو مأسدة من بلاد خثعم . وترج أيضاً : جبل بالحجاز كثير الأسد . والمتوهسات : اللواتي يطأن وطئاً شديداً من الأسود . والدجى : الظلمة الشديدة .

4 حمى ، أي الأسد . ولعله أراد التشبيه بينه وبين ممدوحه على المجاز . والأجمات : جمع أجمة ، وهي الأرض فيها شجر كثيف ملتف . والقفر : الخالي .

5 تطاير : هرب وفرّ . واللجب : الجيش ذو الجلبة والكثرة . وجيش لهام : كثير يلتهم كل شيء ، ويغتمر من دخل فيه ، أي : يغيبه .

6 الأسنة : جمع سنان ، وسنان الرمح : حديدته لصقالتها وملاستها . وذلقت : حدّدت . وذَلْق السنان : حدّ طرفه . وتلمظ : طعن طعناً ضعيفاً . والهذام : القاطع .

7 عطفن : مِلْن وخرجن . والأهرت : المتسع شقّ الفم .

71 بـأنْـجـدَ سَــوْرَةً منْ كُـلِّ يَـوْمٍ		كـأنَّ أجِـيـجَـهُ سَـنَـنُ الـضِّـرامِ [1]

* * *

1 السورة : الصولة والغلبة . والأجيج : تلهب النار . والسنن : المجرى . والضرام ، أي : لهب النار .

[385]

وقال أبو حيَّة يَمدح الحكَمَ بنَ صَخْرٍ الثّقَفِيّ [1] : (المتقارب)

1 ألا حَـيِّـيـا بـالـخبـيّ الـدِّيـارا   وهَــلْ تَرْجِعَـنَّ دِيـارٌ جِـوارا [2]

2 زَمــانَ الـصِّبَـا لـيْـتَ أيّـامَـنـا   رَجَعْـنَ لَنا الصّالِحـاتِ القِصارا [3]

3 زَمــانٌ عـلـيَّ غُــرابٌ غُــدافٌ   فَـطَيَّـرَهُ الـدَّهْـرُ عَـنّي فَـطـارا [4]

4 فَـلا يُـبْـعِـدِ الـلّـهُ ذاكَ الـغُـدافَ   وإنْ كــانَ لا هُــوَ إلاّ ادِّكــارا [5]

5 فـأصْـبَـحَ مَـوقِـعُـهُ بـائِـضـاً   مُحِيطـاً خِطـامـاً مُحِيـطـاً عِـذارا [6]

70 / ج 6 فــأمّـا مَـسـايـحُ قَـدْ أفْـحشَـتْ   فَـلا أنـا أسْـطِيـعُ مِنْهـا اعْـتِـذارا [7]

---

1 القصيدة في ديوانه ص42 – 50 في سبعة وخمسين بيتاً .

2 حيّيا : أي : ألقيا التحية على الديار . والخبي : موضع بين الكوفة والشام ، وموضع قريب من ذي قار . والديار : جمع دار، وهي المنزل . والحوار : الكلام .

3 الصبا : لهو الشباب . وقوله : رجعن لنا الصالحات القصارا ، أراد أيامه القصيرة مع أحبته .

4 عليّ غراب ، أي : عليّ شعرٌ كريش الغراب بسواده . والغداف : الشعر الأسود . أراد أن جهل شبابه الذي كان شعره أسود فيه كريش الغراب ، قد طار عنه بشيبه .

5 لا يبعد الله ذاك الغداف ، أي : ذكرى ذلك الشعر الأسود ، وأراد ذكرى شبابه . والادكار : التذكر .

6 موقعه ، أي : موضع شعر الأسود . والبائض : الأبيض . وأراد شيبه بعدما كان شعره أسود. والخطام : الحبل يعلق في حلق البعير من جلد أو صوف ، أوْ لِيْفٍ ..... أراد أن رأسه خطم بالشيب . والعذار : موضع اللجام على خدّ الفرس . أراد أن لحيته قد غطاها الشيب أيضاً .

7 أفحشت : فعلت الفعل الفاحش . أراد إن ظهور الشيب في شعره وشاربه مثل الخطام لا يستطيع الاعتذار منه أمام النساء .

7 وهـــازِئَــــةٍ إنْ رأتْ كَـبْـــرَةً   تَـلَـفَّـعَ رأْسٌ بِـهـا فـاسْـتَـنـارا [1]

8 أجـارَتِـنـا إنَّ رَيْـــبَ الـمَـنُــو   نِ قَبْـلِي عابَ الـرِّجالَ الـخِـيارا [2]

9 فـإمّـا تَــرَيْ لِـمَّـتِـي هَـكَــذا   فـأكْـثَـرْتِ مِـمّـا رأيْـتِ الـنِّـفـارا [3]

10 فَـقَــدْ أرْتَــدِي وحْـفَـــةً طَـلَّـــةً   وقَدْ أشْـعَـفُ العَطراتِ الـخَـفـارا [4]

11 وقَـدْ كُنْتُ أسْحَبُ فَـضْـلَ الـرِّداءِ   وأُرْخِـي على الـعَـقِـبَـيْـنِ الإزارا [5]

12 ورَقْــراقَــةٍ لا تُـطِـيـقُ الـقِـيـا   مَ إلاَّ رُوَيْــــداً وإلاَّ انْـبِــهـــارا [6]

13 خَـلَـوتُ بِها نَـتَـجـازَى الـحَـدِيـ   ثَ شَـيْـئـاً عـلانـاً وشَـيْـئاً سِرارا [7]

14 كأنَّ على الشَّـمْـسِ مِنْها الـخِـمـارَ   إذا هِيَ لاثَتْ عَـلَـيْـهـا الـخِـمـارا [8]

---

1 الهازئة : امرأة تستهزئ به من شيبه . والكبرة : كبر السن والعمر . وأراد الشيب ، والعرب تقـول للنصل والسيف العتيق الذي قدم : علته كبرةٌ . وتلفع رأسه تلفيعاً ، أي : غطاه . واسـتنارا : من شدة بياضه .

2 ريب المنون : حوادثها . والمنون : جمع منية . وعاب : أعابهم . وأراد أبلى شعرهم وأسنهم .

3 اللمة : الشعر المجتمع . وقوله : هكذا ، أي : شابت هكذا . والنفار : النفور والابتعاد .

4 الوحفـة : الأرض أو القـارة السـوداء ، وأراد لونهـا . وأشعـف : أصيبـت شعفة قلبهـن بحــب . والعطرات : النساء العطرات . وتعطرت المرأة : تطيّبت . وامرأة خفرة : حيية .

5 الفضلة : الثياب التي تبتذل للنوم لأنها فضلت عن ثياب التصرف . وثـوب فضـل ورجـل فضـل : متفضّل في ثوب واحد .

6 جارية رقراقة البشرة : برّاقة البيـاض . والانبهـار : الإجهـاد وتتـابع النفـس . وأراد صعوبـة ذلك.

7 في الأصل المخطوط فوق قوله : « نتجازى : صح » .
نتجازى من الجزاء ، أي : يعاتب بعضنا بعضاً . ورواية طبقات الشعراء : نتجـارى بـالراء المهملـة وهي رواية أجمل . وقوله نتجارى ، أي : يجاري كل واحـد منّـا صاحبه في الحديـث . وعلانـاً ، أي: علانية .

8 لاث الشيء لوثاً : أداره مرتين كما تـدار العمامـة والإزار . والخمـار : مـا تغطـي بـه المـرأة رأسها .

15 كَأنَّ الخُزامَى يَمُجُّ النَّدَى … بِمَحْنِيَةٍ أُنُفاً والعَرارا [1]
16 تَفأَّمُ في نَشْرِ أثْوابِها … إذا اللَّيْلُ أرْدَفَ جَوزاً وحارا [2]
17 وأخَّرَ جَوْزاً وكانَتْ لَهُ … خُدارِيَّةٌ يَعْتَكِرْنَ اعْتِكارا [3]
18 ويَوْمٍ تَساقَطُ لَذّاتُهُ … كَما ساقَطَ المُدْجِناتُ القِطارا [4]
19 تأنَّفْتُ لَذّاتِهِ باكِراً … بَرَهْرَهَةً طَفْلَةً أوْ عُقارا [5]
20 بِكِلتَيْهِما قَدْ قَطَعْتُ النَّها … رَ خَوْداً شَمُوعاً وكأساً هِتارا [6]
21 فأمّا الفَتاةُ فَمِلْكُ اليَمِينِ … تَنْضِحُ نَضْحاً عَبِيراً وقارا [7]

---

1 الخزامى : نبتٌ طيب الريح ، له نورٌ كنور البنفسج . ويمج الندى : يلفظه . والندى : حبات المطر . والمحنية : حيث ينحني الوادي ، وهو أخصب موضع فيه . وروضة أنفٌ : لم يرعها أحد، وأرض أنف : منبتة . والعرار : بهار البَرِّ ، وهو نبت طيب الريح ، وقيل : هو النرجس البري .

2 تفأم في نشر أثوابها ، أي : توسع وتزيد من جوانبها لتتسع . وجوز الليل : وسطه ، وقيل : معظمه . وحار الليل : نقص .

3 الجوز : نصف الليل . وخدارية الليل : ظلمته . واعتكر الليل : اشتدّ سواده واختلط والتبس .

4 في الديوان : « ويومٍ يساقط » .
تساقط : تتساقط ، أي : تتابع في سقوطها وانصرامها . واللذات : جمع لذة . والمدجنات : السحب التي تأتي بالدجن ، والدجن : تغطية السماء بالسحاب . والقطار : جمع قطرة ، يريد المطر .

5 تأنفت لذاته : اشتهيتها وأخذتها . والبرهرهة من النساء : البرّاقة الصافية اللون . والطفلة : الرخصة اللينة . والعقار : الخمر . أراد قطف لذة ذلك اليوم بصحبة فتاة صافية اللون رخصة ، وكأس من الخمر .

6 بكلتيهما : المرأة والخمرة . والخود : الفتاة الحسنة الخلق الشابة . والشموع : الجارية اللعوب الضحوك الآنسة . وفلان مستهتر بالشراب ، أي : مولعٌ به لا يبالي ما قيل فيه .

7 تنضح نضحاً ، أي : ترشح وتفوح منها رائحة الطيب . والعبير : أخلاط من الطيب تجمع والزعفران .

22 وأمّا العُقارُ فَوافَى بِهِ   سَبيئَةَ حَوْلَيْنِ تَجْراً تِجارا [1]

71 / ج 23 كأنَّ الشَّبابَ ولَذّاتِهِ   ورَيْقَ الصِّبا كانَ ثَوباً مُعارا [2]

24 وغَيْثٍ تَجنَّنَ قُرْيانُهُ   يُخايِلُ فِيْهِ المُرارُ المُرارا [3]

25 عَلَوْناهُ يَقْدُمُنا سَلْهَبٌ   نُسَكِّنُهُ تَئِقاً مُسْتَطارا [4]

26 قَصَرْنا لَهُ دُونَ رِزْقِ العِيالِ   بُحًّا مَهاريسَ كُوماً ظُؤارا [5]

27 مَقاحِيدَ يَغْبِقْنَهُ ما اشْتَهى   فَيُصْبِحُ أحْسَنَ شَيءٍ شَوارا [6]

28 فَبِتْنا بأوسَطِهِ سُرَّةً   نُصَهْصِي النُّهاقَ بِهِ والعِرارا [7]

---

1 العقار : الخمرة . والسبيئة : الخمرة المشتراة . وحولين ، أي : مضى عليها حولان . والتجر : التجار . والتجار : جمع تاجر الخمر .

2 الصبا : لهو الشباب . وريق الصبا ورونقه : أوله . أراد أن مدة الشباب كانت قصيرة ، فكأنها ثوب مستعار ، على المرء أن يعيده .

3 في الديوان : « تجنن قربانه » بالباء الموحدة .

الغيث : المطر . وتجنَّنَ : من الجنون . والقريان : جمع القَرَى ، وهو مجرى الماء إلى الرياض . والمرار : شجر مُرٌّ ، ومنه سمي بنو آكل المرار ، وهم قوم من العرب .

4 علوناه ، أي : علونا قريانه . والسلهب : الفرس الطويل الجسم . والتئق ، أي : الجواد المحضير .

5 قوله : قصرنا له ..... ، أي : قصرنا عليه . والمهاريس من الإبل : التي تقضم العيدان إذا قلّ الكلأ وأجدبت البلاد فتتبلّغ بها ، كأنها تهرسها بأفواهها هرساً ، أي : تدقّها . والكوم : جمع كوماء ، وهي الناقة العظيمة السنام . والظؤار : جمع ظئر ، وهي العاطفة على غير ولدها المرضعة له من الإبل والناس .

6 المقاحيد : جمع مقحاد ، وهي الناقة العظيمة السنام ، ويقال للسنام : القحدة . ويغبقنه : يشربنه الغبوق ، والغبوق : شرب الليل . والشوار والشارة : الهيئة والمنظر .

7 أوسطه : وسطه . والسرة : الوقبة التي في وسط البطن ، أي : نحن من هذا الوادي كالسرة من البطن . ونصهصي : نراها بمعنى نزجر . والنهاق : صوت الحمار والبغل ، أي : نزجرهم لنهاقهم. والعرار : صوت صياح الظليم .

29 فَلَمَّا أضاءَ لَنا حاجِبٌ مِنَ الشَّمْسِ تَحْسِبُهُ العَيْنُ نارا [1]
30 رأيْنَ المَها ورأيْنَ النَّعامَ وأحْمِرَةً بِغَميسٍ نِعارا [2]
31 فَلَمَّا رأيْنا صِفاحَ الوُجُو هِ يَبْرُقْنَ نَغْتَرهُنَّ اغْتِرارا [3]
32 غَدَوْنا بِهِ مِثْلَ وَقْفِ العَرُو سِ أهْيَفَ بَطْناً مُمَرًّا مُغارا [4]
33 قَذَفْنا الحَروريَّ في شِدْقِهِ وأُبْطِنَ مُلَحَمُ فِيْهِ العِذارا [5]
34 فَلَمَّا عَقَلْنا عَلَيْهِ الغُلا مَ قِرْنَيْنِ لا يُنْكِران الغِوارا [6]
35 حَذَرناهُ مِنْ فَلكٍ يافِعٍ يَغِيبُ الرِّقاقَ ويَطْفُو الخُبارا [7]
36 كأنَّ غُلَيِّمنا مُعْصِماً ونَحْنُ نَرَى جانِبَيْهِ الشَّرارا [8]
37 يَمُرُّ بِهِ بَرَدٌ سابِحٌ يُشَقِّقُ مِنْ كُلِّ بينٍ دِبارا [9]

---

1 حاجب الشمس : قرنها ، وهو ناحية من قرصها حين تبدأ في الطلوع .

2 المها : جمع المهاة ، وهي بقرة الوحش . والأحمرة : جمع الحمار ، وأراد حمر الوحش . والغميس من النبات : الغمير تحت اليبيس ، وقيل : هي أجمة القصب . وأحمرة نعارا : مصوتة .

3 صفاح الوجوه : جمع صفح . ورجل وامرأة صفح الوجه : سهله حسنه . وصفيحة الوجه : بشرة جلده . ويبرقن : يلمعن . ونغترهن : نأتيهم على غِرَّةٍ .

4 غدونا : خرجنا غدوة . والأهيف : الدقيق الخصر الضامر البطن . والحديث عن فرسه . وفرس ممرّ: مفتول شديد الفتل . والمغار : المفتول .

5 الحروري ، أي : فرسه ، ولا نعلم هل هو نسبة إلى حروراء : موضع بظاهر الكوفة ، أم راد به شيئاً . والشدق : الفم . والأبطن : جمع بطان ، وهو الحزام يشدّ على البطن . والعذار : ما سال على خدّ الفرس من اللجام .

6 عقلنا الغلام : ربطناه .

7 حذرناه ، حذّرناه . والفلك : قطع من الأرض تستدير وترتفع عمّا حولها ، الواحدة فلكة . واليافع : المرتفع المشرف من الأرض . والرقاق : الأرض اللينة من غير رمل . ويغيب الرقاق ، أي: تغيب الأرجل به . والخبار : أرض لينة رخوة تسوخ فيها القوائم .

8 غليمنا : تصغير غلامنا . والمعصم : الممتنع . والشرار : الضوء اللامع .

9 البرد : حبّ الغمام ، وقيل : هو مطر جامد . والدبار : جمع دبرة ، وهي القطعة من الأرض تزرع.

38 كـــأنَّ مُــلأتُـــهُ مُــدْبِــراً ... حَـرِيـقُ الغَرِيفِ إذا مـا اسْتَـدارا [1]
39 هَـشِـيـمٌ مِـنَ الـغـافِ مُـسْتَـوْقِـدٌ ... يُـسَنِّـنُ رِيـحـاً وزادَ اسْتِعـارا [2]
72 / ج 40 وشَـــدَّدَ أزْرَقَ مِـثْـلَ الـشِّـهـا ... بِ كُنّا انْـتَـقَـيْـنـاهُ زُرْقاً حِشارا [3]
41 فَـلَـمَّـا عَـلاهُـنَّ شُـؤْبُـوبُـهُ ... ولَــفَّ نَـفِـيٌّ غُـبـارٍ غُـبـارا [4]
42 فـأحْـذاهُ مِـثْـلَ قُـدامَـى الـجَـنـاحِ ... خَضْـخَـضَ قُصْباً وأفْرَى سِـتـارا [5]
43 فَـتَـزْدادُ حَـمْـيـاً شـآبِـيـبُـهُ ... وتَـزدادُ أوْضـاحُـهُـنَّ احْـمِـرارا [6]
44 فـألْـغَـى مَـهـاتَـيْـنِ فـي شـأوِهِ ... وألْغَى الـظَّـلِـيـمَ وألْـغَى الـحِـمارا [7]
45 وخَـطّـارَةٍ مِـثْـلِ خَـطْـرِ الـفـنِـيـ ... ـقِ تَقْطَعُ مِنْهُ الـحِطاطُ الـسِّـفـارا [8]

1 الملاءة : الثوب يوضع على الظهر . ومدبراً : مولياً بسرعة . والغريف : الشجر الكثير الملتف من أي شجر كان .

2 الهشيم : النبت اليابس المتكسر ، الواحدة هشيمة . والغاف : ضرب من الشجر . مستوقد بالنار . ويسنن ريحاً : يجريها . واستعرت النار : اشتد وقودها ولهيبها .

3 الأزرق : الشديد الصفاء . والشهاب : شعلة الضوء الساطعة .

4 الشؤبوب : الدفعة من المطر .

5 أحذاه : أعطاه . وقدامى الجناح : قوادمه ، جمع قادمة ، وهي الريشات الأربع في مقدم الجناح . وخضخض قصباً : قلبها حتى يصير موضعها مثاراً رخواً . والقصب : ظهر الأرض . وأفرى : شقّ . والستار : جبال مستطيلة طولاً في الأرض مرتفعة .

6 الشآبيب : جمع شؤبوب ، وهو الدفعة من المطر . والأوضاح : البيض من برقه ، جمع الواضح .

7 المهاة : بقرة الوحش . وألغى : أبطل وأسقط . والشأو : الشوط والطلق . وأراد سيره . والظليم: ذكر النعام .

8 الخطارة : الناقة التي تخطر بذنبها في السير ، أي : تضرب به يمنة ويسرة من النشاط . والفنيق : الفحل المكرم من الإبل الذي لا يركب ولا يهان لكرامته عليهم ، ويودع للفحلة . والحطاط : مصدر حطّ البعير إذا اعتمد في الزمام على أحد شقيه . والسفار : السفر .

46 هَــوِيَّ مُـصَـلَّـمَـــةٍ صَـعْـلَـةٍ   تـأوَّبُ بـالـسِّـيِّ زُغْـبـاً صِـغـارا [1]

47 رَمـاهــا الـمـسـاءُ فَـمـا تَـبْـتَـلِـي   بـأرْمِـيَـةٍ يَـنـهَـمِـرْنَ انْـهِـمـارا [2]

48 يُـبــادِرْنَ رَيِّـــقَ ذِي كِــرْفِـــئٍ   يَـقُـدُّ الـرُّبـا ويَـشُـقُّ الـبـحـارا [3]

49 خَـشُـوفِ الـظَّـلامِ إذا أظْـلَـمَـتْ   فأمّا الـنَّـهـارَ فَـتَـخْـدِي الـنَّـهـارا [4]

50 رَمَـيـتُ بِها اللَّيْـلَ حَتَّـى انْحَنَـتْ   كـأنَّ بِـهـا وهْـيَ رَهْـبٌ هِـجـارا [5]

51 تُـبــــادِرُهُ أمَّ أُدْحِـيِّـهــــا   فَـتَـبْـــدِرُهُ وتَـفُــوتُ الـغُـبــارا [6]

52 فَـشَـبَّـهْـتُ تِـلْـكَ صُـهـابِـيَّـــةً   مِنَ العِيْـسِ تَهْدِي قِلاصـاً مِـهـارا [7]

53 إذا يَــدُهــا وافَـــدَتْ رِجْـلَـهــا   بـأغْـبَـرَ يَـــزْدادُ إلاَّ اغْــبِـــرارا [8]

---

1 هوى البعير يهوي هويًّا : إذا أسرع . والمصلمة : الناقة المقطوعة الآذان . والصعلة : النعامة الدقيقة الرأس والعنق . وتأوب : تتأوب : ترجع . والزغب : جمع أزغب ، وهو الفرخ الصغير . والسي : أرض من أراضي العرب ، وقد تكون المفازة ، وقيل أيضاً : هي علم الفلاة على جادة البصرة إلى مكة .

2 ينهمرن انهماراً : ينسكبن بقوة واستمرار .

3 يبادرن : يعاجلن . والريق : أول السحاب . والكرفئ : السحاب المرتفع الذي بعضه فوق بعض ، والقطعة منه كرفئة . ويقد : يقطع ، وأراد وجه الربا . والربا : جمع ربوة .

4 الخشوف : الجريء على هول الليل .

5 رميت بها ، أي : بناقته . والرهب : الضامرة من كلال السفر وعناء الرحلة . والهجار : حبل يعقد في يد البعير ورجله في أحد الشقين .

6 تبادره : تعاجله . والأدحي : مبيض النعام في الرمل ، تدحوه النعامة برجلها ثم تبيض فيه ، وليس للنعام عشّ . وتبدر : تسري .

7 جمل صهابيّ : أصهب اللون . وإبل صهابية : منسوبة إلى فحل اسمه صهاب . والعيس : الإبل البيض تخالطها شقرة يسيرة ، وهي من كرائم الإبل ، واحدها أعيس وعيساء . وتهدي : تتقدم . والقلاص : جمع قلوص ، وهي الفتية من الإبل . والمهارى : النوق الكريمة ، منسوبة إلى مهرة بن حيدان .

8 وافدت : وفدت معها ، أي : سارت معها . وبأغبر ، أي : طريق أغبر ، وهو الذي يعلوه الغبار.

54 تَـواهَـق أرْبَـعُـهــا واغْـتَـلَـى   مُـقَـدَّمُـهـا وابْـتَـذَلْـنَ الـمَـحـارا [1]

55 إلــى حَـكَـمٍ وهَــوَ أهْـلُ الـثَّـنـاءِ   وحُسْـنِ الـثَّـنـاءِ تَـولَّـى الـقِـفـارا [2]

56 أُنِيـخَـتْ بِـهِ ولَـقَـدْ هُـلِّـلَـتْ   ومُـقْـوَرَّةً كِـلْـيـتـاهـا اقْــوِرارا [3]

73/ج 57 كــأنَّ الـعُـفـاةَ عـلـى بـابِـهِ   عُفاةُ الـمُحَصَّبِ تَرْمِـي الـجِـمـارا [4]

* * *

1 تواهق من المواهقة في السير ، وهي المواظبة ومدّ الأعناق . وهذه الناقة تواهق هذه : كأنها تباريها. وأراد أن قوائمها تسابق بعضها البعض في الوصول إلى الممدوح . والمحار من الدابة : حيث يُحَنّك البيطار .

2 في الأصل المخطوط طمس . ولقد أثبتنا ما يكمل المعنى .
حكم : هو حكم بن صخر الثقفي . والثناء : ما تصف به الإنسان من مدح . والقفار : جمع قفر، وهو الخالي .

3 أنيخت به ، أي : بركت بفناء منزله . والإناخة : بروك الإبل في مناخها . ومقورة : ضامرة . والاقورار : الضمور والتغير .

4 العفاة : جمع عافٍ ، وهو طالب المعروف . والمحصب : موضع رمي الجمار بمنًى .

[386]

وقال أبو حيَّة يَمْدَحُ الوليدَ بنَ يَزيدَ بن القَعْقاع بن خُلَيد بـن جَـزْء بـن الحـارث ابن زُهَيْر ، وهو أوَّل مَن حَبا أبا حَيَّة ، وأجـازه في أيّـام هِشـام بـن عَبْـد الملـك [1] : (الكامل)

1 يـا بْـنَ الأكـارِمِ يـا وَلِـيدُ ألَسْـتُـمُ   أهْـلَ الغِنَى قِـدْمـاً وطِيبَ العُنْصُرِ [2]

2 إنّـي أتَـيـتُـكَ مِـنْ شَـراءَ وبِـيشَـةٍ   ومِنَ العَقِيقِ ومَنْ جَنُوبِ مُحَجِّرِ [3]

3 تَغْـلُـو بِـيَ الـقَـفَـراتِ ذاتُ عُـلالَـةٍ   بَعْدَ الـكـلالِ وبَعْدَ خَـلْـقٍ دَوْسَـرِ [4]

4 جادَ الـرَّبـيـعُ لَها بِفَـيْـدَ وأُرْسِلَـتْ   فـي عـازِبٍ غَـرِدِ الـذُّبـابِ مُـنَـوِّرِ [5]

---

1 القصيدة في ديوانه ص57 – 60 في ثمانية عشر بيتاً .

2 قدماً : قديماً . والأكارم : الكرام . والعنصر : الأصل والحسب .

3 شراء : جبل في ديار بني كلاب ، ويقال : هما شـراءان ، البيضاء لبـني كـلاب ، والسوداء لبني عقيل بأعراف غمرة في أقصاه جبلان ، وقيل قريتان وراء ذات عرق . وبيشـة : قريـة غنّـاء في وادٍ كثير الأهل من بلاد اليمن . ويقال : بيشة : وادٍ يصـب سيله مـن الحجـاز حجـاز الطـائف ، ثـم ينصبّ في نجد حتى ينتهي في بلاد عقيل . والعقيق : وادٍ لبني عقيـل ، وقيـل : وادٍ لبـني كـلاب . وهناك مواضع كثيرة باسم العقيق ، منها عقيق مكة ، وعقيق المدينة ، وعقيق اليمامة .... ومحجر: اسم لعدة مواضع أيضاً منها : جبل في ديار طيئ ، وجبـل في ديـار بـني يربـوع ، وقـرن في أسفله جرعة بيضاء في ديار أبي بكر بن كلاب بفرع السرة ، وقرن في ديار عذرة ....

4 تغلو بي : ترتفع في سيرها . والقفرات : جمع قفرة ، وهي الأرض الخالية . والعلالة : الجـري بعـد الجري . والكلال : الإعياء والتعب . وناقة دوسر : ضخمة شديدة مجتمعة ذات هامة ومناكب .

5 جاد الربيع لها : أي جاد عليها ، من المطر الجود ، وهو الغزير . وفيد : أكرم نجد قريب مـن أجـأ وسلمى جبلي طيئ . وهو الذي ينسـب إليـه حمـى فيـد . وعـازب ، أي : عـازب النبـت ، أي : مكان عازب النبت ، وهو البعيد الخالي الذي لم يرعه أحد . وغرد الذباب : غناؤها . وغناء –

5 بَــدأتْ وإنَّ أثــــارةً مَـلْـمُـومَـــةً ‏ لَـعَلَى مَحالتِها كخِدْرِ الـمُـعْـصِـرِ [1]

6 حَتّـى إذا طَرَحَتْ نَـسِـيلاً جـافِـلاً ‏ عَنْها وقَـدْ جَـزأتْ ثَـلاثَـةَ أشْـهُـرِ [2]

7 راحَتْ تَقَلْقَلُ مِـن زَرُودَ فأصْبَحتْ ‏ بالبَطْنِ ذا قِنَةً خَفُوقَ الـمِـشْـفَـرِ [3]

8 كَـلَّـفْـتُـهـا رَحْـلِـي إلَـيْـكَ وإنَّـمـا ‏ تَرْجُو نَوافِلَ سَـيْـبِكَ الـمُـتَحَضِّـرِ [4]

9 مَرَّتْ عـلى [قصرِ] الـمقاتِلِ بَعْدَما ‏ كَرِبَتْ ظَـهِـيرتُـهـا ولَمّا تَـظْـهـرِ [5]

10 فَـتَــزاوَرَتْ مِـنْـهُ كـأنَّ بِـدَفِّـهـا ‏ هِرًّا يُشَبِّـثُ ضَبْعَـهـا بالأظْـفُـرِ [6]

74 / ج 11 وأتَـتْ على الـبَـردانِ وهْـيَ مُـدِلَّـةٌ ‏ عَجْلَى اليَدَيْنِ مَتَى أزَعْها تَخْطِرِ [7]

- الذباب في الروضة دليل على خصبها ونعمتها . والمنور : الذي كثر نوره . والنور من الزهر : الأبيض.

1 الأثارة : الشحم . يقال : سمنت الإبل والناقة على أثارة ، أي : على عتيق شحمٍ كان قبل ذلك . والمحال : فقار ظهرها ، وكل فقرة محالة . ولعله أراد الظهر . والخدر : الهودج ، وهو مركب من مراكب النساء . والفتاة المعصر : التي قد دنا إدراكها .

2 طرحت : رمت . والنسيل : تساقط الوبر عنها . والنسيل الجافل : المقشور الساقط . وجَزَئَتْ الإبل : إذا اكتفت بالرطب عن الماء .

3 تقلل : تتقلل ، أي : تضرب في الأرض . وأراد تأكل . وزرود : جبل رمل وهو بين ديار بني عبس ، وديار بني يربوع متصل بجدود . والقنة : القوة .

4 كلفتها : حملتها مشقة وصولي إليك . والنوافل : العطايا ، جمع نافلة . والسيب : العطاء .

5 في الأصل المخطوط طمس . ولقد أثبتنا ما يكمل المعنى .

قصر مقاتل : كان بين عين التمر والشام . وقيل : هو قرب القطقطانة وسلا ثم القريات ، وهو منسوب إلى مقاتل بن حسان بن ثعلبة بن أوس بن إبراهيم بن أيوب بن مجروف بن تميم . « انظر معجم البلدان - قصر مقاتل » .

6 تزاورت : أي أعرضت ومالت ، يريد الناقة . والدف : الجنب . والضبع : العضد . والأظفر : الظفر.

7 البَرَوان : موضع من بلاد بني يربوع بالحزن . والبردان أيضاً : مواضع كثيرة منها عين بأعلى نخلة الشامية من أرض تهامة ، وقيل : إنه جبل مشرف على وادي نخلة قرب مكة . والمدلة : المتباهية . وأزعها : أكفها وأمنعها شدة السير . وتخطر بذنبها في السير ، أي : تضرب به يمنة ويسرة من النشاط .

12 حَتَّى أَتَتْكَ وقَدْ رَمَتْ بِـجَـنِـيـنِـهـا ... ومَشَتْ على بَخْصِ اليَدَيْنِ الأحْمَرِ [1]

13 آلَتْ إذا مـا حُـلَّ عَـنْـهـا رَحْـلُـهـا ... جُعِلَتْ تُضِيفُ مِنَ الغُرابِ الأعْوَرِ [2]

14 إنَّ الوَلِيدَ جَـرَى الـمِـئِـيـنَ مُـبَـرِّزاً ... وصَـفَـتْ يَـداهُ بِـنـائِـلٍ لَـمْ يَـنْـزُرِ [3]

15 وأشـارَتِ الأيْـدِي إلَـيْـهِ بِـحِـلْـمِـهِ ... والحَزْمِ حِينَ أطاقَ حَمْلَ الـمِـئْـزَرِ [4]

16 حَتَّى إذا لَـبِـسَ الـعِـطـافَ تَفَرَّجَتْ ... حَلَقُ الـمجالِـس عَنْ أغَرَّ مُشَـهَّرِ [5]

17 أعْطَى الجَزِيلَ وسادَ حِينَ مَضَتْ لَهُ ... سَـبْـعٌ وبَـعْـضُ لِـداتِـهِ لَـمْ يَـثْـغَـرِ [6]

18 وغَـدا وراحَ إلـى الأمُـورِ بِـحَـزْمِـهِ ... وبأمْرِ مُـطَّـلِـعِ الـحِـمـالَـةِ مِـجْـشَـرِ [7]

* * *

---

1 البخص – بالتحريك – : لحم القدم ولحم فرسن البعير ولحم أصول الأصابع مما يلي الراحة ، الواحدة بخصة . والأحمر : من وطأة السير والجهد .

2 حُلّ عنها رحلها : أنزل . والرحل : مركب الناقة . وتضيف : تحذر وتشفق . أراد إذا تحلّ قتودها بتنوفة ، مرت تليح من الغراب الأعور .

3 الوليد : هو الوليد بن يزيد بن القعقاع ممدوحه . والمئون من الإبل . والنائل : العطاء . والنزر : القليل البسيط . أراد أن عطاءه ليس نزراً قليلاً .

4 الحلم : العقل والأناة . والحزم : ضبط الإنسان أمره والأخذ فيه بالثقة . والمئزر : الإزار ، ولعله كنى به عن شدة اعتزاله للنساء والالتفات للعبادة .

5 العطاف : جانب الرداء الأيمن ، والعطاف : السيف لأن العرب تسميه رداءً . وأغر : في وجهه غرّة ، أي : إنه بيّن الكرم ، ويكون : لا عيب فيه وكذا الأبيض . والمشهر : المشهور .

6 الجزيل ، أي : العطاء الجزيل ، وهو الكثير . وثغر الغلام : سقطت أسنانه الرواضع . أراد أن ساد وبعضهم صغير لم يثغر .

7 الحزم : ضبط الإنسان أمره والأخذ فيه بالثقة . ومطلع الحمالة : يحملها وينهض للأمور الجسيمة . والحمالة: حمالة السيف ، وهي علاقته . والمجشر : الذي يعزب عن أهله .

[387]

وقال عمرُ بن الأشعَثِ بن لجأ بن حُذيفَة بن مَصادِ بنِ رَبيعَة بن جُلْهم بن امْرئُ القَيْس بن ذُهْل بن تَيْم بن عَبْد مَناة بن مُرّ بن أدِّ بْنِ طابِخَة بن إلياس بن مُضَر بن نِزارٍ يَرُدّ على جرِيرٍ لَمّا هَجاهُ [1] : (البسيط)

1 نُبِّئْتُ كَلْبَ كُلَيْبٍ قَدْ عَوَى جَزَعاً ... وكُلُّ عاوٍ بِفِيهِ التُّرْبُ والحَجَرُ [2]

2 أعْيَا فَعقَّبَ يَهْجُونِي بِهِ ضَجراً ... ولَن يُغَيِّرَ عَنْهُ السَّوْأةَ الضَّجَرُ [3]

75 / ج 3 يَلُومُنِي ظالِماً في سُنَّةٍ سَبَقَتْ ... إنَّ الكُلَيْبِيَّ لَمْ يُكْتَبْ لَهُ ظَفَرُ [4]

---

1 هو عمر بن لجأ بن حُدَير بن مَصاد بن ربيعة بن الحارث بن جُلْهُم بن امرئ القيس بن ثعلبة بن سعد بن ذهل بن تيم بن عبد مناة بن أدّ بن طابخة بن إلياس بن مضر . من تيم الرباب . شاعر أموي راجز . عاصر جريراً والفرزدق ، وتهاجى مع جرير مدّة طويلة وثبت له . جعله ابن سلام في الطبقة الرابعة من فحول الإسلاميين مع نهشل بن حري وحميد بن ثور والأشهب بن رميلة . مات بالأهواز .

« طبقات فحول الشعراء ص583 ، والشعر والشعراء ص570 ، وجمهرة أنساب العرب ص200».

والقصيدة في ديوانه ص92 – 109 في مائة وتسعة وثلاثين بيتاً . والقصيدة يرد فيها على جرير أبياته:

ألا سوانا ادَّرأتُمْ يا بني لجأٍ ... شيئاً يقاربُ أو وحشاً لها غِررُ

أحين كنتُ سِماماً يا بني لجأٍ ... وخاطرَتْ بي عن أحسابها مضرُ

إن الحفافيثَ عهدي يا بني لجأٍ ... يطرقْنَ حينَ يسورُ الحيَّةُ الذكرُ

وخبر الأبيات في طبقات فحول الشعراء ص426 .

2 كليب بن يربوع : رهط جرير . وقوله : بفيه الترب والحجر : دعاءٌ عليه بالخسار والذلة .

3 عقّب ، أي : أتى بالهجاء بعد التعب . والسوأة : الفضيحة المخزية . وبه : بفيه .

4 يشير هنا إلى تفضيل عمر للفرزدق عليه . وتغليبه على جرير . فيقول له : تلك سنة قد مشت في بني كليب أن يخفقوا أبداً ، فلومك لي ظلمٌ ، فما قلت إلا ما دربت عليه أنت وآباؤك .

4 وما خَـلَـقَـتُـكَ عَـبْـداً لا نِصابَ لَهُ بَل هُوْ خَلِيقُ الذي يَقْضِي ويأْتَمِرُ [1]

5 كَلَّـفْـتَـنِـي مالِكاً إنْ مالِكٌ زَخَرتْ يا بْنَ المراغَةِ قَدْ جاءَتْ بِكَ النُّصَرُ [2]

6 وإنْ تَـجـرَّدَ أمثـالٌ خَـدَعْـتَ بِـهـا مِنَ الفَرَزْدَقِ يَمضِي ما مَضَى السَّفَرُ [3]

7 لَمّـا رأَيْتَ ابنَ لَـيْـلَـى عِنْدَ غـايَـتِـه في كَـفِّـهِ قَصباتُ السّابِقِ الـخِـيَـرُ [4]

8 هِبْتَ الفَرَزْدَقَ فاسْتَعْفَـيْـتَـنِي جَزَعاً للمَوْتِ يَعمدُ والـمَوتُ الذي تَذَرُ [5]

9 فاخْسأْ لعَلَّكَ تَرجُـو أن يَحُـلَّ بِـنـا رَحْلُ الفَرَزْدَقِ لَمّا عَضَّك الـدَّبَـرُ [6]

10 تَهجُـو بَنِـي لَـجـإٍ لَمّا انْهزَمْتَ لَـهُ رُعْـبـاً وأَنْفُكَ مِمّا قالَ مُخْـتَـصَـرُ [7]

11 إنِّي أنا البَحْرُ غَمْـراً لَسْتَ جاسِـرَهُ وسَـبِّـيَ النّارَ دُونَ البَحرْ تَسْـتَـعِـرُ [8]

---

1 لا نصاب له ، أي : لا أصل له .

2 كلفتني : حملتني . وزخرت مالك : جاشت لنفيرٍ أو حربٍ . والمراغة : الأتان ، وقيل : الأتان التي لا تمتنع من الفحول ، وبذلك لقّب الأخطل أمّ جرير . فسماه ابن المراغة ، أي : يتمرغ عليها الرجال ، وقيل : لأن كليباً كانت أصحاب حمر .

3 تجرّد أمثال : جمع مثيل ، وهو المثل . وتجرد : شمّر وجدّ . والسفر : بياض النهار ، وقيل : السفر سفران : سفر الصبح وسفر المساء .

4 في الأصل المخطوط : « عند غانية » . وهو تصحيف لا يستقيم به المعنى .
رأيت ابن ليلى ، أراد أن جرير رأى ابن ليلى – الفرزدق – عند غايته . والغاية : القصبة تنصب فيما يُستبقُ إليه ليأخذها السابق . وليلى : هي ليلى بنت حابس أخت الأقرع بن حابس أمّ الفرزدق .

5 هبت : خفت . يقول له : هجوتني لأهجوك لما هبت الفرزدق ، وكلانا موت مميت لك .

6 اخسأ : كلمة زجر ، يقول له : تنحَّ ذليلاً صاغراً مطروداً . والدبر : الجرح الذي يكون في ظهر الدابة من الحمل والرحل . وكنى بقوله : رحل الفرزدق عن هجائه الغليظ الفادح .

7 انهزمت له ، أي : هزمك الفرزدق في الهجاء . وأنف مختصر ، قد آلمه البرد .

8 الغمر : الماء الكثير . وضرب البحر مثلاً لقوة رأيه عند الشدائد . والجاسر والجسور : الماضي النافذ المقدام . وقوله : لست جاسره كناية عن خوف وجبن جرير . وتستعر : تتقد .

12 ما زِلْتَ تَنْتَجِعُ الأَصْواتَ مُعْتَرِضاً ... تَرُوحُ في اللُّومِ مُشْتَقًّا وتَبتكِرُ [1]

13 حَتَّى اسْتَثَرْتَ أبا شِبْلَيْنِ ذا لِبَدٍ ... وزُبْرَةٍ لَمْ تُواطِي خَلْقَها الزُّبَرُ [2]

14 وَرْدَ القَرَى كصَفاةِ الهَضْبِ جَبْهَتُهُ ... يَمُوتُ مِن زأرِهِ في الغابَةِ النَّمِرُ [3]

15 يَغْدُو فَتَنْفِرَجُ الغُمَّى إذا انْفرجَتْ ... والقِرْنُ تَحتَ يَدَيْهِ حِينَ يَهْتَصِرُ [4]

16 شَكَّتْ أنابيبُهُ صُدْغَيْكَ مُقْتَدِراً ... شَكَّ المسامِيرِ عُوداً جَوفُهُ نَخِرُ [5]

17 ما بالُ قَولِ جَريرٍ يَومَ أحْبِسُهُ ... عَنِ المَشارِبِ إنَّ الماءَ يُحْتَضَرُ [6]

18 خَلِّ الطَّرِيقَ لَنا نَشْرَبْ فَقُلْتُ لَهُ ... خَلْفٌ وراءَكَ حَتَّى تَفْضُلَ السُّؤرُ [7]

19 إنَّ الطَّرِيقَ طَرِيقُ الوارِدِين لَنا ... يا بْنَ الأتانِ وأحْواضُ الجِبَى الكُبَرُ [8]

---

1 تنتجع الأصوات : تطلب معروفها لتكون معك .

2 استثرت : أثرت وأغضبت . والشبل : ولد الأسد . وقوله : ذا شبلين : أراد نفسه . واللبد : جمع لبدة ، وهي الشعر المجتمع على زبرة الأسد . وزبرة الأسد : الشعر على كاهله ، وقيل : هي موضع الكاهل على الكتفين .

3 ورد القرى ، أي : الأسد ذو الشبلين . والصفاة : الصخرة الملساء . وزئير الأسد : صياحه وغضبه .

4 يغدو ، أي : الأسد . ويعدو : يجري . وتنفرج : تنكشف . والغمى : الشدة والضيق . وأراد الخوف من سطوته . والقرن : من يقاوم في الحرب . ويهتصر : يتكسر .

5 أنابيبه ، أي : أنابيب الأسد ، جمع أنبوب ، وهي مخالب الأسد . والصدغ : ما انحدر من الرأس إلى مركب اللحيين . ونخر ، أي : منخور .

6 أحبس عن المشارب : أمنعه عن ورود الماء . والمشارب : مشارب الماء : جمع مشرب ، وهو المكان يُشرب منه . واحْتُضِر : حضره الموت .

7 السؤر : جمع سؤر ، وهو ما يفضل في الإناء أو الحوض . يقول : هم أذلاء لا يستطيعون أن يسقوا شاءهم حتى نشرب نحن الأقوياء . وإنما يسقون مما أفضل الأشراف .

8 الواردين ، أي : للماء . والأتان : لقب أمّ جرير لقّبه به الأخطل ، قيل : لأن كليباً كانت أصحاب حمر . وأحواض الجِبى : أحواض المياه المجتمعة .

76 / ج

20 إنَّ الحِياضَ التي تَبْنِي بَنُو الخَطَفَى … تُبْنَى بِلُؤْمٍ فما تَنْفَكُّ تَنْفَجِرُ [1]

21 كانَتْ غَوائِلُها السُّفْلَى أعالِيها … فكَيْفَ تُبْنَى عَلَيْها وهْيَ تَنْكَسِرُ [2]

22 أبنُو المَنارَ فإنَّ العَبْدَ يَنْضُدُهُ … فَوقَ الصُّوَى وعَلى خُرْطُومِهِ المَدَرُ [3]

23 إنْ كُنتَ تَبْكِي على المَوْتَى لِتَنْكِحَهُمْ … فابْرُكْ جَرِيرُ فَهذا ناكِحٌ ذَكَرُ

24 لَقَدْ كَذَبْتَ وشَرُّ القَوْلِ أكْذَبُهُ … ما خاطَرَتْ بِكَ عَنْ أحْسابِها مُضَرُ [4]

25 بَلْ أنْتَ نَزوَةُ خَوّارٍ على أمَةٍ … لَن يَسْبِقَ الحلباتِ اللُّؤمُ والخَوَرُ [5]

26 يا بْنَ المَراغَةِ شَرَّ العالَمِينَ أباً … زُعْ بالمَراغَةِ حَيْثُ اضْطَرَّكَ القَدَرُ [6]

27 ما بالُ أُمِّكَ بالمَنْحاةِ إذْ كَشَفَتْ … عَنْ عَضْرَطٍ وارِمٍ قَدْ غَمَّهُ الشَّعَرُ [7]

28 لِبَرْبَرِيٍّ خَبيثِ الرِّيحِ أبرَكَها … هَلا هُنالِكَ يا بْنَ اللُّؤمِ تَنْتَصِرُ [8]

---

1 الحياض : جمع حوض . وبنو الخطفى : قوم جرير . وتنفجر : تتهدم .

2 غوائل الحوض : ما انخرق منه وانثقب فذهب بالماء ، الواحدة غائلة .

3 في الأصل المخطوط : « أبنو » . وهو تصحيف صوبناه.
المنار : العلم ، وما يوضع بين الشيئين من الحدود ، ومحجّة الطريق وصوّته . وينضده : يجعله منضداً ، فيعلو بعضه بعضاً . والصوى : جمع صوّة ، وهي ما غلظ من الأرض وارتفع ، ولم يبلغ أن يكون جبلاً . والخرطوم : الأنف . والمدر : قطع الطين .

4 خاطره على كذا ، أي : راهنه ، من الخطر ، وهو السبق ، وهو الشيء الذي يُتراهن عليه . والأحساب : جمع حسب ، وهو الشرف الثابت في الآباء . ومضر : قبيلة .

5 في الخزانة 263/2 : « النزوة : مصدر نزا الذكر على الأنثى ، وهذا يقال : في الحافر والظلف والسباع . والخوار : من الخور ، وهو ضعف القلب والعقل » .

6 المراغة : الأتان ، وقيل : الأتان التي لا تمتنع من الفحول ، وبذلك لقّب الأخطل أمّ جرير ، فسمّاه ابن المراغة ، أي : يتمرغ عليها الرجال ، وقيل : لأن كليباً كانت أصحاب حمر . وزُعْ : خذْ .

7 المنحاة : موضع في بلاد هذيل . والعضرط : الفرج الرخو ، وقيل : هو الخط الذي من الفرج إلى الدبر . وغمّه : غطّاه .

8 كشفت لبربري . وخبيث الريح : نتن الرائحة .

29 كأنَّ عُـنْـبُـلَـهـا والعَـبْـدُ يَنْـسِفُـهـا   جِبْـنٌ على رَكَبِ البَظْراءِ يَنْبَتِرُ [1]

30 كـأنَّ جَـفْـرَ صَـراةٍ مُـطْرِمٍ هَـدِمٍ   مَـشْـغَـرُ أمِّ جَـريـرٍ حِينَ تَشْـتَـغِرُ [2]

31 رَحْب الـمشَقِّ عَلَيْهِ اللِّيفُ ذُو زَبَدٍ   مُعْتَصِلٌ قَـبْـقَـبِـيُّ الصَّوْتِ مُنْهَمِرُ [3]

32 اللُّؤمُ أنـكَـحـهـا واللُّـؤمُ ألـقَـحـهـا   وكُـلُّ فَحْـلٍ لَـهُ مِنْ ضَـرْبِـهِ قَـدَرُ [4]

33 ما قُـلْـتَ في مِـرَّةٍ إلاَّ سـأنْـقُـضُـهـا   يا بْنَ الأتانِ بمثْلِي تُنْقَضُ الـمِـرَرُ [5]

34 جاءَتْ بأنفِ جريرٍ شَـعْـرُهـا مَعَـهُ   إنَّ الـثَّـنِـيَّـةَ ذاتَ الـفَـرْعِ تُـبْـتَـدَرُ [6]

35 جاءَتْ بأرْضَعَ عَبْدٍ مِنْ بَنِي الخَطَفَى   في أخدَعَيْهِ إذا اسْـتَـقْـبَـلْـتَـهُ صَعَرُ [7]

36 لَو كُـنْـتَ بَـرًّا بـأُمٍّ غَـيْـرِ مُـنْـجِـبَـةٍ   شَرَمْتَ جُولَ استِها لَمْ يَهْجُها عُمَرُ [8]

ج / 77 — 37 أأنْ تَـمـثَّـلْـتَ بَـيْـتـاً يـا أبـا خُـرُطٍ   ناسٍ لُعابكَ بَعْدَ الـشَّـيْـبِ يَنْـتَـشِـرُ [9]

---

1 العنبل : البظر . والحبن : الدُّمَّلُ ، وهو ما يعتري في الجسد فيقيح ويرمُ . والركب بالتحريك : العانة ، وقيل : منبتها . وينبتر : ينقطع .

2 الجفر : البئر الواسعة التي لم تُطْوَ . والصراة : الماء المتغير في لونه وريحه . والهدم : المتهدم . والمطرم: السائل الماء . والمشغر : موضع الشغر ، وشغرت المرأة رفعت رجلها لتبول . وتشتغر : تتبول .

3 رحب المشق : واسعه . يصف فرجها وما عليه من شعر وزبد .....

4 اللؤم : ضد العتق والكرم . واللئيم : الدنيء الأصل الشحيح النفس . وألقحها : جعلها تلقح وتحمل . والفحل : الذكر المنجب من الحيوان .

5 المرة : الشدة والقوة . والمرر : جمع مرة ، وأراد بها الشعر لأنه يسوّى ويحكم . وابن الأتان : لقبُ جرير لقّبه به الأخطل ، لأن كليباً كانت أصحاب حُمرٍ .

6 الثنية : النخلة المستثناة من المساومة . وتبتدر : تُستبق .

7 أرضع عبد : ألأم عبد . والراضع : الذي يرضع إبله أو غنمه للؤمه وبخله لئلا يسمع صوت الحلب، فيطلب منه ، وهذه صفة والد جرير . والخطفى : جدّ جرير .

8 البرّ بأمه : الصادق العطوف عليها . وجول استها : ناحيتها .

9 في الديوان : « الشيب ينتشر » .

تمثل بيتاً : إذا أنشد بيتاً ثم آخر ثم آخر . والخرط : جمع خروط ، وهي المرأة الجامحة الفاجرة .

38 فارْهَزْ أباكَ بُنَيَّ الـخَـيْـطَـفَـى طَلقاً　　　هذا إليكَ بُنَيَّ الـخَـيْـطَـفَـى العِذَرُ [1]

39 وامْلأْ صِماخَكَ مِنْ عَوراءَ مُخْزِيَـةٍ　　　إن كانَ هاجَكَ قَـولٌ ما به عَـوَرُ [2]

40 فـإنْ أُهِـنْـكَ فَهَذا الـعَـبْـدُ أخْـسَأُهُ　　　وإنْ حُقِرْتَ فأنْتَ العَبْدُ تُحْـتَـقَـرُ [3]

41 وما خَتَلْتُ جَرِيراً حِيـنَ أقْـصَـدَهُ　　　سَهْمِي وما كُنْتُ مِمَّنْ يَخبأُ القَمَرُ [4]

42 جـازَ العِقابُ بِهِ حَـتّـى قَصَدْتُ لَهُ　　　واعْـتَـرَّ حَتّى أفادَتْ وحْشَهُ الغَرَرُ [5]

43 ومَنْجَـنِـيـقُـكَ خَرَّتْ إذْ رَمَيْتَ بِها　　　عَن اسْتِ أمِّكَ لَمْ يَبْلُغْ لها حَجَرُ [6]

44 تَـرْمِـي على كَـزَّةٍ بـادٍ قَـوادِحُـهـا　　　فاحْذَرْ فَوادِحَها لا يُنْجِكَ الحَذَرُ [7]

45 إنَّ الـلَّـئِـيـمَ جَـرِيـراً يَـومَ فَـرَّغَـهُ　　　في قُرْنَـةِ الـسَّـوْءِ عَبْدٌ ماؤُهُ كَـدِرُ [8]

46 وفي الـمَـشِـيـمَـةِ لـؤمٌ في مَقَـرَّتِـهـا　　　حَتّى شَوَى صُدُغَيْهِ اللُّؤمُ والكِبَرُ [9]

---

1 الرهز : الحركة . وقد رهز المباضع المرأة رهزاً فارتهزت : وهو تحركهما جميعـاً عنـد الإيـلاج مـن الرجل والمرأة . والخيطفى : تصغير الخطفى ، وهو جدّ جرير .

2 الصماخ : الأذن . والعـوراء : القصيـدة القبيحـة . والمخزيـة : الفضيحـة تخزي صاحبهـا . وأراد قصيدته التي تخزي جريراً . وهاجك : أهاجك وأثارك . والعور : الشين والقبح .

3 في حاشية الأصل : « الكلب » . وهي رواية ثانية . أي : وأنت الكلب .
خسأ الكلب : بَعُدَ وذلّ .

4 ختله : خدعه عن غفلة . وأقصده : أصابه فقتله . وخبأه خبئاً : ستره .

5 اعترّه : أتاه فطلب معروفه . وجاز العقاب به : نفذ . وأفادت : اكتسبت . والغرر : الخطر .

6 المنجنيق : آلة ترمى بها الحجارة . دخيل أعجمي معرب . وخرت : وقعت .

7 خشبة كزّة : يابسة معوجة . والقوادح : جمع قادحـة ، وهـي الـدودة تـأكل الشـجر والخشـب . والفوادح : جمع فادحة ، وهي النازلة الشديدة . ولا ينجك ، أي : لا ينجيك حذرك .

8 اللئيم : الدنيء الأصل الشحيح النفس . وفرّغه : صبه . وقرنة الرحم : ما نتأ منـه ، وقيـل القرنتـان رأس الرحم . وماء كدر : غير صافٍ . وأراد أن العبد غير صافي الحسب والنسب ، فجرير يعود نسبه إليه.

9 المشيمة من المرأة : التي فيها الولد ، والجمع مَشِيمٌ ومشايِمٌ . والمقرة : المكان يجتمـع فيـه مـاء الرجل. وشوى : أصاب . والصدغ : ما انحدر من الرأس إلى مركب اللحيين . واللؤم : الدناءة والشحّ .

47 عَبْــدٌ إذا نــاءَ لِـلْـعَـلْـيـا تَـكـاءَدَهُ ... سُـدٌّ مِنَ اللُّـؤمِ لا يَجْـتـازُهُ البَصَرُ [1]

48 أَلْـقِ العَصا صاغِراً لَيْسَ القِيامُ لكُمْ ... واقْعُدْ جَريرُ فأنْتَ الأعْقَدُ الـزَّمِـرُ [2]

49 لَقَدْ وجَدْتُمْ جَريراً يا بَنِي الخَطَفَى ... بِئْسَ الـمُراهِـنُ حَتَّى ابْتُلَّتِ العُذَرُ [3]

50 سُـدَّتْ عَلَيكَ الثَّنايا واسْتَدَرْتَ لَها ... كَما تَحيَّرَ تَحْتَ الظُّـلْـمَـةِ الـحَيِرُ [4]

51 دَقَّتْ ثَـنِـيَّـتَـهُ الـثَّـرْمـاءَ حِينَ جَرَى ... طُولُ العِثارِ وأَدْمَى باسْتِهِ الـثَّـفَـرُ [5]

52 إنْ كانَ قـالَ جَـريـرٌ إنَّ لِـي نَـفَـراً ... مِنْ صالِحِ النّاسِ فاسأَلْهُ مَنِ النَّفَرُ [6]

53 أَمُعْرِضٌ أَمْ مُعَيْدٌ أَمْ بَنُو الـخَـطَـفَـى ... تِلْكَ الأخابِثُ ما طابوا وما كَثُرُوا [7]

---

1 ناء للعلياء ، أي : نهض إليها . والعلياء : الشرف والرفعة . وجاء بها مخففة . وتكاءده : شقَّ عليه وصعب . والسُّدُّ : السد من الشيء . ولا يجتازه ، أي : لا يتجاوزه .

2 الصاغر : الذليل الوضيع . والأعقد : الكلب لانعقـاد ذنبـه ، جعلوه اسماً معروفاً لـه . والزمـر : القليل المروءة .

3 بنو الخطفى : قوم جرير . والخطفى : جدّه . والراهن : المهزول المعيـي مـن الخيـل والإبـل ، أي : بئس الخيل الراهن . والعذر : جمع عذرة ، وعذرة الفرس : ما علـى المنسج مـن الشـعر ، وقيـل : العذرة : الخصلة من الشعر .

4 الثنايا : جمع ثنية ، وهي الطريق في الجبل . والحير : صاحب المال الكثير .

5 في الديوان : « العشار وأدمى » .

دقت ثنيته : كسرت . والثنية : واحدة الثنايا من السـن . وثنايـا الإنسـان في فمـه الأربـع الـتي في مقدم فيه . والثرم : سقوط الثنية من الأسنان ، وقيل : الثنيّة والرباعية . وأراد كسـرت ثنايـاه مـن جذورها . والعثار : ما عُثِر به من شرٍّ ، أي : في اختلاط من شرٍّ وشدة .

6 النفر : القوم ينفرون معك ويتنافرون في القتال .

7 في الأصل المخطوط : « تلك الأحاديث » . وهو تصحيف صوابه من النقائض .

وفي النقائض ص489 : « قال : ومعيـد : يعـني جـدّ جرير أبـا أمـه . والمعرضـان : يريـد معرضـاً وأخاه.... وهما من أخوال جرير من الحارثة . والخيطفى : جده ، وهو حذيفة بن بدر بن سلمة. وكان معرض يُحَمَّقُ » .

الأخابث : الخبثاء ، جمع خبيث .

78 / ج

54 خِزْيٌ حَيـاتُـهُـمُ رِجْسٌ وفـاتُـهُـمُ ... لا تَقْبَلُ الأرْضُ مَوتاهُمْ إذا قُبِرُوا [1]

55 أُنْدُبْ بَنِي الخَطفَى إنْ كُنْتَ تَعلَمُهُمْ ... شَيْئـاً وإلاّ فَلَم يَشْعُـرْ بِهِمْ بَشَـرُ [2]

56 تَنَحَّـلُ الـمَجْـدَ لَمْ يَعْلَـمْ أَبُوكَ بِهِ ... هَيهاتَ جارَ بِكَ الإيرادُ والصَّدَرُ [3]

57 أُنْـدُبْ خَنـازِيرَ لُؤْمٍ أُلْحِقُـوا بِهِمِ ... واتْرُكْ جَرِيرُ ذَهاباً حَيْثُ تَقْـتَـفِـرُ [4]

58 هَلْ أَنْتَ إلاّ حِمارٌ مِن بَنِي الخَطَفَى ... فَصَوِّبِ الطَّرْفَ لَمْ يُفْسَحْ لكَ النَّظَرُ [5]

59 بَيْتُ الـمَدَقَّةِ لَمْ يَشْعُـر بِهِم أَحَـدٌ ... إذا هُمُ في مَراغِ الأرْنَبِ انْجَحَرُوا [6]

60 لَـقَـدْ عَـلِـمْـتُ على أَنِّـي أَسُبُّـهُـمُ ... ما في بَنِي الخَطَفَى مِن والدِي ثُؤَرُ [7]

61 وأنَّ كُـلَّ كَـرِيـمٍ قـامَ ذا حَـسَـبٍ ... يَهْجُو جَرِيراً يَسُبُّ العَبْدَ أَوْ يَـذَرُ [8]

62 يَدْعُو عُتَيْبَةَ إذْ دَقَّتْ بَنُو الـخَـطَـفَـى ... حَتَّى رَمَى وجْـهَـهُ مِنْ دُونِهِ وزَرُ [9]

---

1 الخزي : الهوان والسوء . والرجس : القذر .

2 ندب الميت ، أي : بكى عليه ، وعدد محاسنه . والندب : أن تدعو النادبة الميتَ بحسن الثناء . وبنو الخطفى : قوم جرير . والخطفى : جدّه . وتعلمهم ، أي : تعلم عنهم شيئاً حسناً . وقوله : يشعر بهم بشر ، أي : لم يشعر بموتهم بشر ، يحقرهم ويحقّر شأنهم ومكانتهم .

3 في الديوان : « تَنْتَحِلُ المجد » .
تنحَّلُ المجد : تنتحله . والمجد : الكرم والفعل الحسن . وجار بك : عدل ومال بك . والإيراد : ورود الماء . والصدر : نقيض الورد . ومنه قولهم : ماله صادر ولا وارد ، أي : ماله شيء ولا قوم.

4 الخنازير : جمع خنزير ، وأراد قوم جرير شبههم بالخنازير . واللؤم : الدناءة والشحّ . وتقتفر : تتبّع.

5 صوّب الطرف : وجّه النظر . ويفسح : يتّسع .

6 مراغ الأرنب : متمرغها . انجحروا : دخلوا الجحر . والجحر : الملجأ الذي تحفره الهوام لأنفسها في الأرض .

7 ثُؤَرُ : لعله جمع ثأر . ولم نجده في اللسان .

8 ذا حسب ، صاحب حسب . والحسب : الشرف الثابت في الآباء . ويذر : يدع .

9 عتيبة بن الحارث بن شهاب بن عبد قيس بن الكباس بن جعفر بن ثعلبة بن يربوع ، فارس بني تميم. ورمى وجهه : أطرق به . والوزر : الجبل المنيع .

63 وقَعْنَبٌ يا بْنَ لا شَيءٍ هَتَفْتَ بِهِ ... إذْ مالَ رِجْلُكَ وانْهاضَتْ بِكَ الأَسَرُ [1]

64 إنْ تَلْبَسِ الخَزَّ تُظْلِمْهُ أبا خُرُطٍ ... وأنْتَ بِاللُّؤمِ مُعْتَمٌّ ومُؤْتَزِرُ [2]

65 ويَنْزِلُ الخَزَّ مِنْكَ اليَوْمَ مَنْزِلَةً ... ما كانَ للخزِّ فِيما قَبْلَها الأَثَرُ [3]

66 فأصْبَحَ الخزُّ يَبْكِي مِنْ بَنِي الخَطَفَى ... يا خَزَّ كِرْمانَ صَبْراً إنَّها الهِتَرُ [4]

67 وكانَ خَزُّ جَرِيرٍ كُلَّ مُمْتَزِقٍ ... مِن صُوفِ ما هَرأَتْ مِن ضأنها القِرَرُ [5]

---

1 القعنبان : قعنب بن عتاب بن حارث بن عمرو بن همام بن رياح بن يربوع . وقعنب بن عصمة ابن عاصم بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع . وانهاضت : نهضت . والأسر : جمع إسار ، وهو ما شُدّ به .

2 الخز : ضرب من الثياب تنسج من صوف وإبريْسَمٍ . وخرط : جمع خروط ، وهي المرأة الجامحة الفاجرة . واللؤم : دناءة الأصل . ومعتم : أي أن اللؤم وضعته كالعمامة على رأسك . ومؤتزر ، أي : جعلته إزاراً لك .

3 المنزلة : المكانة .

4 في حاشية طبقات فحول الشعراء ص428 يقول المحقق تعليقاً على البيت : « ولم أجد الخز في شيء من الكتب ، إلا الخزّ المعروف ، وهو الإبريسم . وظني أن الخزّ لقبٌ لقب به لقمان الخزاعي ، إما من المعنى العربي ، وإما أن يكون اللفظ أعجمياً . ولقمان الخزاعي كان على صدقات الرباب .... فأنا أرجح أن هذا البيت يراد به لقمان الخزاعي ، وهو الخز ، لأن ابن لجأ ، فيما أقدر ، هجاه حين هجا جريراً ، فزعم أنه جعل يبكي في بني الخطفى ، ويقول له : اصبر على لذع الهجاء . وقوله : خزّ كرمان ، فإن كرمان ، وهي ولاية مشهورة بين فارس ومكران وسجستان وخراسان ، فلعل لقمان الخزاعي من موالي خزاعة ، وكان من كرمان فأضافه ، فقال : يا خزّ كرمان . ووجه آخر أن يكون أراد أن يقول : الخز : الخوز بضم الخاء ، وهو جيل من الناس أعاجم ، والخوز ألأم الناس وأسقطهم نفساً » .

5 في الديوان : « ما هرّأتْ » بتشديد الراء .

هرأه البرد وأهرأه : اشتدّ عليه حتى كاد يقتله ، أو قتله . والقرر : جمع قرّة ، وهو البرد . والمتمزق: المتقطع .

68 فأمُّـهُ فـي قَبِيلَى بُـرْدَةٍ خَـلَـقٍ   والخَيْطَفَى في شِمالِ اللُّؤمِ مُعْتَجِرُ [1]

69 أمّـا قَبـائِـلُ يَـرْبُـوعٍ فَـلَيْـسَ لَـهـا   فِيما يَعُدُّ ذَوُو الأحْسابِ مُفْـتَخَرُ [2]

79 / ج 70 لا يُفقَدُونَ إذا غابُـوا وإنْ شَـهِـدُوا   لَم تَسْتَشِرْهُم تَمِيمٌ حِيـنَ تـأْتَمِـرُ [3]

71 تُقْضَى الأمُورُ ويَـرْبُـوعٌ مُـخَـلَّـفَـةٌ   حَتَّى يَقُولُوا غَداةَ الغِبِّ ما الـخَبَرُ [4]

72 تُشـارِبُ الـذُّلَّ يَـرْبُـوعٌ إذا ورَدُوا   والـذُّلُّ يَصدُرُ فِيهِـمْ أيْنَما صَدَرُوا [5]

73 إنْ جارُهُمْ طَرَقَتْـهُ غُـولُ غَـيْـرِهِـمِ   طارَ الحَدِيثُ وما أوْفَوا وما صَبَرُوا [6]

74 وجامَعَ اللُّؤمَ يَـرْبُـوعـاً وحـالَـفـهـا   ما دامَ أسْـفَـلَ مِن ماوِيَّةَ الـحَـفَـرُ [7]

75 الأبْـعَـدُونَ مِنَ الأحْسـابِ مَـنْـزِلَـةً   والأخْبَثُونَ عُصاراتٍ إذا اعْتُصِرُوا [8]

---

1 القبيل : اسم لكل جمع من شيء واحد . والبردة : كساء يلتحف به . والخلق : البالي . والخيطفى: جدّ جرير . والاعتجار : ليّ الثوب على الرأس من غير إدارة تحت الحنك .

2 الأحساب : جمع الحسب ، وهو الشرف الثابت في الآباء . وقبائل يربوع ينتمي إليها الشاعر جرير. أراد أن قبائل يربوع ليس عندها ما تفتخر به .

3 قوله : لا يفقدون إذا غابوا وإن شهدوا ، أراد حضورهم وغيابهم لا يشكل شيئاً لذلك عندما يحضرون ويغيبون عن الشدائد لا يفتقدهم أحدٌ .

4 مخلّفة : متخلفة عن الحضور . وغب الأمر ومغبته : عاقبته وآخره .

5 تشارب الذل ، أي : تشرب معه ، فهي مثله . والورود : ورود الماء للشرب . والصدور : الصدور عن الورد .

6 طرقته ، أي : نزلت به . والغول : الداهية ، وكل ما أهلك الإنسان فهو غول . وما أوفوا ، بعهدهم معه . وما صبروا ، معه مما يلاقيه .

7 جامعها : اجتمع معها ، أو نكحها . واللؤم : ضد العتق والكرم . والماوية : المرآة ، كأنها نسبت إلى الماء لصفائها ، وأن الصور تُرى فيها كما تُرى في الماء الصافي .

8 الأحساب : جمع الحسب ، وهو الشرف الثابت في الآباء . والمنزلة : المكانة . ومن بمعنى عن . والأخبثون من الخبث ، وهو الرديء من كل شيء فاسد . والعصارات : جمع عصارة ، يقال : هو كريم العصارة : جوادٌ كريم عند المسألة .

76 والألأمُـونَ فُـلُـوًّا شَـبَّ فـي غَـنَـمٍ … وفي الـحَمِيـرِ أبوهُ الأشْمَطُ القَمِرُ [1]

77 قِـرْدانُ مَـلأمَـةٍ في الـشّـاءِ جَـدُّهُـمُ … مِيلٌ عَواتِقُهُمْ مِنْ طُولِ ما زَفَـرُوا [2]

78 فَـهُـمْ لآبـاءِ سَـوْءٍ أُلـحِـقُـوا بِـهِـمِ … زُلاً حِناكاً ولا يَدْرُونَ ما السُّوَرُ [3]

79 خِزْيُ الـبُـعُـولَـةِ والأفْواهُ مُـرْوِحَـةٌ … إذا تَـفَـتَّـلَ في أسْـتـاهِـهـا الشَّـعَـرُ [4]

80 سُـودٌ مَدارِيـنُ تَـلْـقَـى في بُيُـوتِـهِـمِ … قُدّامَ أخْبِـيَـةِ اللُّؤمَ الذي احْتَجرُوا [5]

81 وإنْ حَـبـالاهُـمُ نَـتَّـجْـنَ بَـشَّـرَهُـمْ … صَوْتُ الصَّبِيِّ بِلُؤْمٍ حِيـنَ يَـعْـتَـقِرُ [6]

---

1 الألأمون : الأشد لؤماً . واللؤم : ضد العتق والكـرم . والفلـو : الولـد مـن الحمير والثيران والغنم . والأشمط : الأبيض الشعر يخالط بياضـه سـواد . والقمـر : الـذي يكـون أبيض فيـه كدرة .

2 الشاء : الشياه . والجد : العظمة . أراد عظمتهم في رعي الشياه . والعواتق : جمع عاتق ، وهو مـا بين المنكب والعنق . ورجل أميل العاتق ، معوّج موضع الرداء . وزفروا : حملـوا . أراد مـن كثـرة ما استقوا وحملوا .

3 الزل : جمع الأزل ، وهو الخفيف الوركين ، أو الأرسح ، وقيل : هو أشدّ منه لا يستمسك إزاره. والحناك : الوثاق ، ونراه بمعنى الوثاق الذي يربط به وسط الإنسان . والسور : جمـع سورة ، وهي الوثبة والغلبة والصولـة . أراد تحقـيرهم وذلهـم فهـم ذلٌّ بعيـدون عـن المجد والعزة .

4 البعولة : الزواج ، ويجوز أن تكون البعولة مصدر بعلت المرأة ، أي : صارت ذات بعل ، والبعل : الزوج . والخزي : الفضيحة . أراد أن زواجهـم وبالتـالي نسبهم ونسـب أولادهـم جلـب عليهـم العار.

5 سود الوجوه ، أو سود الأكباد ، يحقرهم . والمداري : الذي أدار عمامته حول رأسه . والأخبية : جمع خباء ، وهو بيت من بيـوت الأعـراب . واحتجـروا : حجّـروا حـول بيوتهـم ، أي : جعلـوا حولها الحجارة . أو أن الكلمة مصحفة ، ولعلها : اعتجروا ، مـن الاعتجـار ، وهـو لـفّ العمامـة حول الرأس .

6 نتجن ، أي : وضعن . والنتاج : اسم يجمع وضع جميع البهـائم فقـط . أراد تحقـيرهم . بشـرهم ، البشير : الذي يحمل خبر الولادة . ويعتقر : يرفع صوته .

82 إنّي سَبَبْتُهُمُ سَبًّا سَيُورِثُهمْ خِزْياً ومَنقَصَةً في النّاسِ ما عَمِرُوا [1]

83 لَقَدْ ذَعَرْنا قَدِيماً في نِسائِكُمُ فَلَمْ تَغارُوا ولَمْ تُسْتَنْكِرَ الذُّعَرُ [2]

84 أزْمانَ وصَّى بِيَرْبُوعٍ فحَضَّهُمُ عِنْد الوفاةِ تَمِيمٌ وهوَ مُحْتَضَرُ [3]

85 أنَّ الفُحولَ لكم تَيْمٌ وأنَّكُمُ حَلائِلُ التَّيْم فاسْتَوْصَوا بما أمَرُوا [4]

86 أمّا كُلِيبٌ فإنَّ اللّه زادَ لَها لُؤْماً على كُلِّ شَيْءٍ زادَهُ الكِبَرُ [5]

80/ج 87 لا السِّنُّ يَنْهاهُ عَن لُؤْمٍ ولا طَبَعٍ ولَيْسَ مانِعَهُ مِن لُؤمِهِ الصِّغَرُ [6]

88 انْظُرْ تَرَ اللُّؤْمَ فِيما بَيْنَ لِحْيَتِهِ وحاجِبَيْهِ إذا ما أمْكنَ النَّظَرُ [7]

89 يا لُؤْمَ رَهْطِ كُلَيْبٍ في نِسائِهِم ما قاتَلُوا القَومَ إذْ تُسْبَى ولا شَكَرُوا [8]

90 فاسْتَرْدَفُوا النِّسْوَةَ اللاّتِي ولَدْنَهُمُ خَلْفَ العَضارِيطِ في أعْناقِها الخُمرُ [9]

---

1 الخزي : الفضيحة والعار . والمنقصة : العيب .

2 ذعرنا : أدخلنا الذعر ، وهو الخوف والفزع .

3 وصى تميم بيربوع . وحُضِر المريض واحتضر : إذا نزل به الموت . وتميم : قوم الفرزدق . ويربوع: قوم جرير .

4 الفحول : جمع فحل ، وهو الذكر المنجب من الحيوان ، على التشبيه . وتيم : قوم الشاعر . والحلائل : جمع حليلة : وهي الزوجة . إما على تشبيههم بالنساء وما يحق لهم عليهم . وإما على أنهم غزوهم وسبوهم فأضحت نسائهم حلائل للتيم .

5 اللؤم : ضد العتق والكرم . وكليب : منها يربوع قوم الشاعر جرير .

6 أراد لا يردع كليباً عن لؤمه كبر سنّه ، ولا طبعه وأخلاقه .

7 في الأصل المخطوط : « انظر ترى » .
قوله : إذا ما أمكن النظر ، أي : إليه ، لخسته وحقارته تقرف النفس من النظر له .

8 إذا تُسبى ، أي : إذ تسبى نساءهم ، أراد لم يقاتلوا دفاعاً عن عرضهم عندما أصبحت نساؤهم سبايا.

9 استردفوا النسوة ، أي : جعلوهن أردافاً . وردف الرجل المرأة وأردفها : أركبها خلفه على الدابة. والعضاريط : جمع عضرط ، وعضروط ، وهو الخادم على طعام بطنه . وقيل : هم التباع . والخمر : جمع خمار .

91 لَمْ يُدْرِكُوها وألْهتْهُمْ أناتُهُمُ حَتّى أتَى دُونَها سَلْمانُ أوْ أقُرُ [1]

92 فأصْبَحتْ في بَنِي شَيْبانَ مَسْلَحةً يُعِيرُهُمْ بَعْضُهُمْ بَعْضاً وتُؤْتَجَرُ [2]

93 حَتّى أتَيْتكُمُ مِن بَعْدِ مَخْلفِها بَعْدَ السِّفادِ وحُبْلاهُنَّ تَنْتَظِرُ [3]

94 جَزَّتْ نَواصِيَها بِيضٌ غَطارِفَةٌ مِن وائِلٍ أنَّ نُعْمَى سَيْبِهِمْ دِرَرُ [4]

95 بَكْرٌ وتَغْلِبُ سامُوكَ التي جَعلَتْ لَوْنَ التُّرابِ على خَدَّيْكَ يا كُفَرُ [5]

96 الواهِبُونَ لكمُ أطْهارَ نِسْوتِكُمْ لَمْ يَجْزِها مِنْكُمُ نُعْمَى ولا أثَرُ [6]

97 يا بْنَ المراغَةِ لَمْ تَفْخَرْ بِمَفْخَرةٍ بَعْدَ الرِّدافِ مِنَ المَسْبِيَّةِ العُقُرُ [7]

---

1 في معجم البلدان « سلمان » : « السلمان : منزل بين عين صيد وواقصة والعقبة ... والسلمان: ماء قديم جاهلي ، وبه قبر نوفل بن عبد مناف ، وهو طريق إلى تهامة من العراق في الجاهلية ... ويوم سلمان : من أيام العرب المشهورة لبكر بن وائل على بني تميم أسر فيه عمران بن مرّة الشيباني » . وأقر : اسم وادٍ لبني مرّة .

2 المسلحة : القوم في عدّة بموضع رصد قد وُكّلوا به ، واحدهم مسلحي ، وقيل : المسلحة : القوم ذو السلاح .

3 في الديوان : « أتينكم » . بلفظ الجمع .

السفاد : نزو الذكر على الأنثى ، يقال للسباع ، أو لبقية الحيوان . استعمله الشاعر لنساء قوم جرير ، أراد إهانتهم وتحقيرهم بذلك .

4 النواصي : جمع ناصية ، وهي الشعر في مقدم الرأس . وجزّ ناصية الشعر : تعيير عند العرب . وجزت بيض نواصيها . والبيض : جمع أبيض ، وهو الكريم النقي من العيوب . والغطارف : جمع الغطريف ، وهو السيد الشريف السخي الكثير الخير . أراد قومه .

5 ساموك : فاخروك وباروك . وقوله : لون التراب على خديك ، أي : عفروك بالتراب . أراد ذلّه وتحقيره .

6 الأطهار : جمع طهر .

7 ابن المراغة : جرير . والمراغة : الأتان ، وقيل الأتان التي لا تمتنع من الفحول ، وبذلك لقّب الأخطل أمّ جرير ، فسمّاه ابن المراغة ، أي : يتمرغ عليها الرجال ، وقيل : لأن كليباً كانت أصحاب حُمُرٍ .

98 أنا ابْنُ جلْهمَ يا ابْنَ الأخْبَثِينَ أباً ... وابْنُ جساسٍ وتَيْمٍ حِينَ أفْتَخِرُ [1]

99 المُصْدِرِي الأمْرَ قَدْ أعْيَتْ مَصادِرُهُ ... والمُطْعِمِي الشَّحْمَ حَتَّى يُرْسَلَ المَطَرُ [2]

100 وقادَةُ اليُمْنِ والمجْسُور أثرُهُمُ ... يَومَ المُهِمَّةِ والجُلَّى إذا جَسَرُوا [3]

101 والوالِدِينَ مُلُوكاً كُنْتَ تَعْبُدُهُمْ ... مِنْ قَبْلِ سَجْحَةَ في عَلْيائِكَ السُّخَرُ [4]

102 والمانِعِينَ بإذْنِ اللَّهِ مَحْمِيَةً ... بَنِي تَميمٍ ونارُ الحَرْبِ تَسْتَعِرُ [5]

103 قُدْنا تَمِيماً لأيّامِ الكُلابِ مَعاً ... فاستَعْثَرُوا جَدَّ أقْوامٍ وما عَثَرُوا [6]

104 ويَوْمَ تَيْمَنَ نَحْنُ النّاجِرُونَ بِها ... جَبّارَ مَذْحِجَ والجَبّارُ يَنْتَحِرُ [7] / 81 ج

---

1 جلهم : بطن من التيم ، وهو جلهم بن امرئ القيس بن ثعلبة بن سعد بن ذهل بن تيم بن عبد مناة . وجساس : رجل من بني تيم بن عبد مناة ، كان ابنه النعمان بن جساس رئيس الرباب يوم الكلاب الثاني ، قتلته جرم ، وأسرت التيم عبد يغوث بن صلاءة الحارثي ، فقتلوه به .

2 الشحم : أراد السمن ، أراد أنهم لا يطعمون إلا النوق التي امتلأت بالشحم . ويرسل المطر : كناية عن الشتاء ، وهو وقت الجدب والشدة . أراد كرمهم في الأيام القاسية الباردة .

3 اليمن : البركة . وجسر جسوراً وجسارة : مضى ونفذ . والرجل الجسور : الماضي الشجاع . والجلى : الأمر الشديد ، والخطب العظيم .

4 الوالدون : الذين يلدون الملوك . وسجاح : اسم المرأة المتنبئة ، مثل حذام وقطام ، وهي من بني يربوع . والعلياء : الارتفاع والعظمة . والسخر : جمع سخرة ، وهم الذين يسخر الناس منهم .

5 المانعين : الذين يمنعون ما يجب منعه من العدو . أراد بأسهم وقوتهم . والمحمية : المكان الذي يحمى . وتستعر نار الحرب : تتقد ويشتد أوارها .

6 يوم الكلاب : من أيامهم المشهورة . والكلاب : وادٍ يسلك بين ظهري ثهلان ، وثهلان : جبل في ديار بني نمير . وعثر : زلّ وكبا . والجد : الحظ .

7 تيمن : موضع بين تبالة وجرش من مخاليف اليمن ، وتيمن : هضبة حمراء في ديار محارب قرب الربذة ، وقيل : تيمن أرض بين بلاد بني تميم ونجران . وأراد الشاعر يوم الكلاب الثاني حين كانت الوقعة بين قبيلتي تميم ومذحج .

105 هَلاَّ سألْتَ بنا حسّانَ يَومَ كبا والرُّمْحُ يَخْلِجُهُ والخَدُّ مُنْعَفِرُ [1]
106 وإذْ أغارَ شُمَيْطٌ نَحْوَ نِسْوَتِنا غِرْنا عَلَيْهِنَّ إنّا مَعْشَرُ غُيُرُ [2]
107 ذُدْنا الخَمِيسَ ولَمْ نَفْعَلْ كَفِعْلِكُمُ بالضَّرْبِ شُذِّبَتِ الهاماتُ والقَصَرُ [3]
108 فأصْبَحُوا بَيْنَ مَقْتُولٍ ومُؤْتَسَرٍ شَدَّتْ يَداهُ إلى اللِّيتَيْنِ تُؤْتَسَرُ [4]
109 ويَوْمَ سَخْبانَ أبْرمْنا بواحِدَةٍ للنّاسِ أمْرَهُمُ والأمْرُ مُنْتَشِرُ [5]
110 ويَوْمَ دِجْلَةَ أكْداسٌ يُجَرِّعُها كأسَ الفَطِيمَةِ فِيها الصّابُ والمَقِرُ [6]
111 ويومَ سَعْدٍ وصَحْنَى قَرْقَرَى لَحِقَتْ مِنّا فَوارِسُ لا مِيلٌ ولا ضُجُرُ [7]

---

1 يوم كبا ، أي : سقط . وخلجه الرمح : امتد عن جانب في جسمه . والمنعفر : المعفّر بالتراب . وحسان : لعلّه يريد به حسان أخا المنذر الذي أسر يوم طخفة .

2 الغير : جمع غيور .

3 الخميس : الجيش الجرار . وذدنا الخميس : طردناه وشتتنا شمله . وشذبت الهامات : قطعت وألقيت . والهامات : الرؤوس ، جمع هامة . والقصر : جمع قصرة ، وهي العنق وأصل الرقبة.

4 المؤتسر : الداخل في الأسر ، الأسير . وأصبحوا ، أي : فرسان الجيش . والليتان : صفحتا العنق ، وقيل : أدنى صفحتي العنق من الرأس .

5 يوم سخبان : لعله من أيامهم . ولم نجده فيما بين أيدينا من المعاجم . وأبرم الأمر وبَرَمَه : أحكمه. والأمر منتشر ، أي : متفرق .

6 دجلة : اسم نهر . ويوم دجلة : من أيامهم . وأكداس من الناس . ويجرعها : يجعلها تتجرع وتبتلع . والفطيمة : الفطام . وفطم الصبي فهو فطيم : فصله عن الرضاع . وفطم العود فطماً أيضاً : قطعه . وأراد كأس الهزيمة . والصاب : عصارة شجر مُرّ . والمقر : المرّ .

7 قرقرى : أرض باليمامة ، إذا خرج الخارج من وشم اليمامة يريد مهب الجنوب ، وجعل العارض شمالاً ، فإنه يعلو أرضاً تسمى قرقرى ، فيها قرى وزروع ونخيل . والميل : جمع أميل ، وهو الذي يميل على السرج ، ولا يستقر عليه . والضجر : الذين يضجرون بالحرب ويضيقون بها .

112 يَوْمَ اعْتَنَقْنا سُوَيْداً والقَنا قِصَدٌ   والخَيْلُ تَغْدُو عَلَيْها عِثْيَرٌ كَدِرُ [1]

113 ولَمْ تَزَلْ كَمكان النَّجْمِ نِسْوَتُنا   إذْ مُرْدَفاتُكَ تُسْبَى مالَها مَهَرُ [2]

114 نَغْزُو فَنَسْبِي ولا تُسْبَى حلائِلُنا   إنَّ القِتالَ لِتَيْمٍ طائِرٌ أمِرُ [3]

115 إنّا لِبَطْنِ حَصانٍ غَيْرِ ضائِعَةٍ   يا بْنَ التي حَمَلَتْهُ وهْيَ تَمْتَذِرُ [4]

116 لَمْ يُخْزِنا مَوْقِفٌ كُنّا نَقُومُ بِهِ   ولا يُجيرُ عَلَيْنا ثأرَنا الغِيَرُ [5]

117 ما نالَنا الضَّيْمُ إنّا مَعْشَرٌ شُمُسٌ   مِن دُونِ أحْسابِنا والمَوْتُ مُحتضَرُ [6]

118 وإنَّ نَبْعَتَنا صُلْبٌ مَكاسِرُها   فَلا نَخُورُ إذا ما خارَتِ العُشَرُ [7]

119 أخطارُ صِدْقٍ إذا قُمْنا نَقُومُ بِها   وابْنُ الأتانِ جَرِيرٌ مالَهُ خَطَرُ [8]

---

1 اعتنقنا : عانقنا . والعناق : أن يدني عنقه من عنقه . والاعتناق في الحرب : الاقتراب كثيراً في القتال من العدو . وقصد القنا : القطع المكسرة من الرماح . والكلام كناية عن هول المعركة . والعثير : العجاج الساطع . والكدر : المكدر اللون .

2 المردفات : النسوة اللواتي يردفن . وأراد أنهن يسبين في الحرب فيردفن خلف الرجال . والمهر : مهر المرأة . أراد يؤخذن سبايا وينكحن بدون مهور .

3 نسبي : نساء أعدائنا . ولا تسبى حلائلنا ، أي : زوجاتنا . والحلائل : جمع حليلة ، وهي الزوجة. أراد أنهم يسبون نساء أعدائهم ، ولا يسمحون بسبي نسائهم . أراد عزتهم وقوتهم .

4 الحصان : المرأة العفيفة . أراد أن أمهم التي حملتهم في بطنها هي امرأة حصان . وتمذّرت نفسه : خبثت وفسدت .

5 موقف وقفنا . والخزي : العار والفضيحة . أي : لم نقف موقفاً مخزياً يجلب لنا العار . ويجير : يحمي . أي : القوم الذين لنا ثأر عندهم ، لا يتجرأ أحد أن يجيرهم منّا .

6 الضيم : الظلم . ونالنا لضيم : نزل بنا وألحق . والشمس : جمع شموس ، وهو الصعب العسر . والأحساب : جمع الحسب ، وهو الشرف الثابت في الآباء .

7 النبعة : شجرة صلبة من أشجار الجبال ، تتخذ منه القسي . ونخور : نضعف ونفتر . والعشر : كبار شجر العضاه .

8 الخطر : السبق الذي يترامى عليه في التراهن والجمع أخطار . وابن الأتان : لقبٌ لجرير لقّبه به الأخطل الشاعر . لأن كليباً كانت أصحاب حُمرٍ .

120 دَعِ الـرِّبـابَ وسَعْـداً لَسْتَ نائِلهـا   هَيْهاتَ هَيْهاتَ مِنكَ الشَّمْسُ والقَمرُ [1]

82/ج 121 هُمْ أسْرَعُ النّاسِ إدْراكـاً إذا طَلَبُوا   وأعْظَمُ النّاسِ أحْـلامـاً إذا قَـدَرُوا [2]

122 مُدُّوا بِسَـيْـلٍ أَتِـيٍّ لَسْتَ حـابِسَـهُ   ولَيْسَ سَيْـلُـهُـمْ يُلْفَـى إذا زَخَرُوا [3]

123 كانُوا قَـدِيمـاً أشَدَّ الـنَّـاسِ مُعْتَمداً   في الأوَّلِينَ وفي الخِلْفِ الذي غَبَرُوا [4]

124 ولَو يَشاؤُونَ ماتَتْ مِن مَخافَتِـهِـمْ   أدْنَى الأُسُودِ وأقْصاهُمْ إذا زأرُوا [5]

125 كانُـوا إذا الأمْـرُ أعْيَتْكُمْ مَصادِرُهُ   يـكـفُـونَـهُ وإذا ما هِبْتُمْ جَسَـرُوا [6]

126 قَدْ عَلِمتْ يَوْمَها هذا بَنُو الخَطَفَـى   إنّي مُـرافَـعَـتِـي فَوْقَ الذي قَدَرُوا [7]

127 سَـيَـعْـلَـمُـونَ إذا ما قِـيـلَ أَيُّـهُـمـا   يا بْنَ الـمراغَـةِ إنِّي سَوْفَ أنْتَصِرُ [8]

---

1 الرباب وسعد : قبيلتان . وقوله : لست نائلها ، أي : لن تنال : تصل إليها . وقوله : هيهات هيهات ..... أراد إنك بعيد عنهما - الرباب وسعد - بعد الشمس والقمر .

2 الإدراك : بلوغ الشيء . وأراد إدراكهم لمبتغاهم إذا طلبوه . والأحلام : جمع الحلم ، وهو العقل والأناة .

3 في الديوان : « يلقى » .
الأتي : النهر ، وكل مسيل سهلته لماء أتي . وزخر البحر والسيل : ارتفع . وزخر القوم : جاشوا لنفيرٍ أو حربٍ .

4 أشد الناس معتمداً ، أي : يعتمد عليهم في الملمات . غبروا : بقوا ومكثوا .

5 أدنى الأسود : أقربها إليهم . وأقصاهم : أبعدهم . أراد أنهم يخيفون أعداءهم الأقربين والأبعدين. والزئير : صوت الأسد عند هياجه .

6 أعيتكم : أتعبتكم وأعجزتكم . ويكفونه ، أي : يكفونكم إياه ويحملونه عنكم . وهبتم : فزعتم. وجسروا : مضوا .

7 المرافعة : المدافعة . ورافعت فلاناً إلى الحاكم وترافعنا إليه ، ورفعه إلى الحكم : قرّبه منه وقدّمه إليه ليحاكمه . والذي قدروا ، أي : فوق قدرتهم .

8 المراغة : الأتان ، وقيل : الأتان التي لا تمتنع من الفحول ، وبذلك لقّب الأخطل أمّ جرير ، فسمّاه ابن المراغة ، أي : يتمرّغ عليها الرجال ، وقيل : لأن كليباً كانت أصحابَ حمرٍ .

128 وصَـرَّحَ الأمْـرُ عَنْ بِيضٍ مُشَـهَّـرَةٍ ... مِـنّـي سَـوابِقُ في أعْناقِها الـبُـشُـرُ [1]

129 بالنَّصْرِ واللَّهُ لَمْ يَنْصُرْ بَنِي الخَطَفَى ... والمؤمِنُونَ إذا ما اسْتَنْصَرُوا نُصِرُوا [2]

130 ما زالَ حَينُ جَريرٍ عَنْ بَنِي الخَطفى ... يَغْشَى بَنِي الخَطَفَى مَوْجٌ وما مَهَرُوا [3]

131 حَتّى التَقَى ساحِلُ التَّيّـارِ فوقَهُمُ ... لا بَحْـرَ إلاَّ لِغاشِي مَـوْجِـهِ جَـزَرُ [4]

132 أمْسَى كفِرعَوْنَ إذ يَقْتادُ شِـيـعَـتَـهُ ... يَرْجُو الجُسُورَ فَما كَرُّوا وما جَسَرُوا [5]

133 فَما حَمَى ناكِحُ المَوْتَى بَنِي الخَطَفَى ... حَتّـى يُفَرِّعَهُمْ مِنّي الذي حَـذِرُوا [6]

134 لَقَدْ نَهَتْكَ سُحَيْمٌ عَـن مُـرافَـعتِـي ... أهْلَ الفَعالِ وفِتْيانُ الـنَّـدَى غُـيُـرُ [7]

135 لَوْ كانَ مِن رَهْطِ بِسْطامٍ بَنُو الخَطَفَى ... أوْ مِنْ حَـنِيفَةَ ما دَقُّوا وما غَمَرُوا [8]

136 يا بْنَ الـمراغَـةِ إنْ تُصْبِحْ لَها نكداً ... فَـمـا الـمَـراغَـةُ إلاَّ خُـبْـثَـةٌ قَـذَرُ [9]

---

1 صرح الأمر وأصرحه ، إذا بينه وأظهره . والبيض : السيوف البيض . والمشهرة : المرفوعة التي أشهرت للقتال . والسوابق : متقدمات الخيل المغيرة . والبشر : جمع بشرى ، وهي البشارة .

2 بنو الخطفى : قوم جرير . واستنصروا : طلبوا النصر من الله .

3 الحين : الهلاك ، وأراد هلاك جرير عن بني الخطفى . ومهر بالشيء يمهر مهراً : أجاده وحذق به . ويغشى : يغطي .

4 قوله : التقى ساحل التيار فوقهم ، أي : غمرهم . وبحرٌ غاشٍ : يغمر ويغطي كل شيء لارتفاعه . والجزر : انحسار المدّ .

5 يقتاد : يقود . وفرعون مصر . وشيعته : أتباعه ، وأراد جنوده . والجسور : المضي .

6 يفرعهم : يقتّلهم ويذبحهم .

7 الفعال : الفعل الحسن . والندى : الكرم . وغير : جمع غيور .

8 بسطام : لعلّه بسطام بن قيس بن مسعود ، وابنه زيق بن بسطام والد حدراء التي تزوجها الفرزدق. وحنيفة : هم بنو حنيفة بن لجيم بن صعب ، وهم أهل اليمامة . ودقّوا : كسروا . وغمروا : أي غمرهم السيل .

9 المراغة : الأتان ، وقيل : الأتان التي لا تمتنع من الفحول ، وبذلك لقّب الأخطل أمّ جرير ، فسمّاه ابن المراغة ، أي : يتمرّغ عليها الرجال ، وقيل : لأن كليباً كانت أصحاب حمر . والنكد : الشؤم واللؤم.

137 تَهْـجُـو الـرُّواةَ وقَدْ ذَكّـاكَ غَيْرُهُـمُ ‏   وجَـزَّؤُوكَ سِهاماً حِيـنَ تُجْـتَـزَرُ [1]

83 / ج 138 وما الـرُّواةُ بَنُو اللُّؤم الـفَـعـال لَكُمْ ‏   يا بْنَ الأتانِ فَلا يَعجَلْ بِكَ الضَّجَرُ [2]

139 إنَّ الـرُّواةَ فـلا تَـعـجَـلْ بِـسَـبِّـهِـمِ ‏   بَثُّوا القَصائدِ في الآفاقِ وانْتَشَرُوا [3]

* * *

---

1 الرواة : جمع راوٍ . وهو ناقل الحديث والشعر . وذكّاك غيرهم ، أي : عدّوك ذكياً ، أي : مبرزاً على أقرانك . وجزّؤوك : قسّموك . والسهام : قداح الميسر . وتجتزر : تذبح وتنحر .

2 بنو اللؤم : اصحابه . والاتان : التي لا تمتنع من الفحول .

3 في الأصل المخطوط : « بنو القصائد » . وهو تصحيف صوابه من ديوانه .
بثوا القصائد : أذاعوها ونشروها في الآفاق . والرواة : جمع راوٍ .

[388]

وقال يردُّ على جَريرٍ [1] : (الوافر)

1 أَلَمْ تُلْمِمْ على الطَّلَلِ المُحِيلِ	بغَرْبِيِّ الأبارِقِ مِنْ حَقِيلِ [2]
2 صَرَفْتُ بِصاحِبي طَرَباً إليها	وما طَرَبُ الحليمِ إلى الطُّلُولِ [3]
3 فَلَمْ أرَ غَيْرَ آناءٍ أحاطَتْ	على العَرَصاتِ مِنْ حَذَرِ السُّيُولِ [4]
4 تَنَسَّفُها البَوارِحُ فَهْيَ دَفٌّ	أشَلُّ ودَفٌّ مُختَشِعٍ ذَلُولِ [5]
5 ورَسْمِ مَباءَةٍ ورَمادِ نارٍ	وجُونٍ حَوْلَ مَوْقِدها مُثُولِ [6]

1 القصيدة في ديوانه ص120 – 128 في واحدٍ وسبعين بيتاً .
والقصيدة يرد فيها ابن لجأ على قصيدة جرير ، ومطلعها :
أَتَنْسَى يوم حومل والدخول ومَوقفنا على الطللِ المحيل

2 ألم عليه : نزل به ، وزاره زيارة خفيفة . والطلل : ما شخص من آثار الديار . والمحيل : الذي أتى عليه حول ، أو أحوال ، فتغير . والأبارق : جمع الأبرق . ولعله اسم مكان ، و لم نجده . وحقيل : وادٍ في ديار بني عكل بين جبال الحلة .

3 الطرب : الشوق . والطرب : خفة تعتري الإنسان عند شدة الفرح ، أو الحزن . والحليم : صاحب الحلم والعقل . والطلول : جمع طلل ، وهو ما شخص من آثار الديار .

4 آناء : جمع نؤي ، وهو الحفيرة حول الخباء أو الخيمة تدفع عنها الماء . والعرصات : جمع عرصة ، وهي البقعة الواسعة بين الدور ، ليس فيها بناء . والسيول : جمع سيل .

5 تنسفها الرياح : تهبّ عليها بشدة فتحمل التراب والحصى . والبوارح : جمع بارحة ، وهي الريح الشديدة الهبوب . والدف : الجانب . ودفّ أشل ، أي : جنب مساق محمل بفعل الرياح .

6 رسم الدار : ما لصق بالأرض من آثارها . والمباءة : المنزل . والجون : السود ، وأراد الأثافي : وهي الحجارة تجعل حول الموقد ، الواحدة أثفية . ومثول : ماثلة ، وهي الدارسة .

6 دِيـــارٌ مِـــنْ أمــامَـــةَ إذ رَمَـتْـنــا بِـسَـهْـمٍ فـي مُـبـاعَـدَةٍ قَـتُـول [1]

7 رَمَيْتِ بِمُـقْـلَـتَـيْـكِ الـقَـلْـبَ حَتّى أصَبْتِ القَلْبَ بالـثِّـقْـلِ الكَـلِـيـلِ [2]

8 فَـلـمّـا إنْ نَـزَلْـتِ شِـعـابَ قَـلْـبي مَـدَدْتِ لَـنـا مُـبـاعَـدَةَ الـبَـخِـيـلِ [3]

9 سَـمِـعْـتِ مَـقـالَـةَ الـواشِـيـنَ حَـتّـى قَـطَـعْـتِ حِـبـالَ صَـرّامٍ وصُـول [4]

10 إذا ذَهَــلَ الـمُـبـاعِـدُ عَـنْ وِصـالٍ لَجَجْـنـا في الـتَّـبـاعُـدِ والـذُّهُـول [5]

11 مَدَدْتُ بِـحَـبْـلِـهـا زَمَـنـاً فأمْـسَـتْ حِبـالُ الوَصْلِ جـاذِمَـةَ الـوَسِـيـلِ [6]

12 كأنَّ الـحَـبْـلَ لَـمْ يُـوصَـلْ تِـمـامـاً إذا انْقَطَعَ الـخَـلِـيـلُ مِنَ الـخَـلِـيـلِ [7]

84 / ج 13 فَـخَـرْتَ ابْـنَ الأتـانِ بِـبَـيْـتِ لُـؤْمٍ ومـالَـكَ في الأكـارِمِ مِـنْ قَـبِـيـلِ [8]

14 ولَـمْ يَكُ جَدُّكَ الـخَـطْـفَـى فَحِـيـلاً فَـتَـحْـمَـدُهُ ولا ثـانِـي الـفَـحِـيـلِ [9]

---

1 أمامة : اسم امرأة . وسهم ، أراد : سهم البعد والمباعدة . وقتول : قاتل . فعول بمعنى فاعل .

2 المقلة : العين ، وإنما سميت مقلة ، لأنها تمقل بالنظر : ترمي به . والثقل : الحمل الثقيل . والكليل: المتعب الذي يتعب من يحمله .

3 شعاب القلب : شُعَبُهُ التي تضمه . والمباعدة : البعاد .

4 الوشاة : جمع واشٍ ، وهو النمّام ، أخذ من الوشي الذي فيه الحمرة والصفرة . وحبال : أراد حبال الوصل . والصرم : القطيعة والهجران . وصرّام : فعال من الصرم .

5 ذهل المباعد عن وصال : غفل عنه وتناساه . والوصال : الوصل . ولج في الأمر : تمادى عليه وأبى أن ينصرف عنه .

6 جاذمة : قاطعة . والوسيل : القربة والرغبة .

7 الخليل : الصديق الخالص ، فعيل بمعنى مفاعل .

8 الأتان : الحمارة . وابن الأتان : لقبُ جرير ، لقّبه به الأخطل الشاعر . وقيل : لأن كليباً كانت أصحاب حُمرٍ . واللؤم : ضد العتق والكرم . وبيت لؤم ، أي : بيت خسّة ودناءة ووضاعة . يعيره بنسبه . والأكارم : الكرام من الناس .

9 الخطفى : جدّه . واسم الخطفى : حذيفة بن بدر بن سلمة بن عوف . والفحيل : الفحل ، وهو الذكر من كل حيوان .

15 كُـلَيْـبٌ إنْ عَـدَدْتَ بَـنِي كُـلَيـبٍ　　جحـاشَ اللُّؤْمِ في العَدَدِ القَـلِيـلِ [1]
16 ولَـمْ تُـعْـرَفْ كُـلَيْـبُ اللُّـؤمِ إلاَّ　　بشـارِفِـهـا وبـائِـسِـهـا الـسَّؤُولِ [2]
17 وما كانَتْ بُيُـوتُ بَـنِي كُـلَيْـبٍ　　تَـحُـلُّ الـغَيْـثَ إلاَّ بـالـكَـفِيـلِ [3]
18 كُـلَيْـبٌ مُـنْـيَـةُ الـغـازِي إذا مـا　　غَـزا أوْ شِقوَةُ الضَّيْـفِ الدَّخِيـلِ [4]
19 فـإنَّـكَ قَدْ وَجَـدْتَ بَـنِي كُـلَيْـبٍ　　قِـصـارَ الـفَـرْعِ بـالِـيَـةَ الأصُـولِ [5]
20 فَـخَـرْتَ بِـمـا بَـنَـتْ فُـرْسـانُ تَـيْـمٍ　　وما أخَذُوا الـمـعـاقِـلَ مِنْ قَـتِـيـلِ [6]
21 أبُـونـا الـتَّـيْـمُ أكـرَمُ مِـنْ أبـيـكُـمْ　　وأقْـرَبُ لـلـخـلافَـةِ والـرَّسُـولِ [7]
22 وتَـيْـمٌ مِـنْـكَ أوْتَـرُ لـلأعـادِي　　وأدْرَكُ حِـيـنَ تُـطْـلَـبُ بـالـتُّـبُـولِ [8]
23 وخَـيْـرٌ لَـيْـلَـةَ الـحـدَثـانِ مِـنْـكُـمْ　　وأسْمَحُ لَـيْـلَـةَ الـرِّيـحِ الـبَـلِـيـلِ [9]

---

1 كليب : هو كليب بن يربوع .

2 الشارف : الذي سيصير شريفاً . والشرف : الحسب بالآباء .

3 تحل الغيث : تنزله . والغيث : الكلأ ، وأراد تنتجعه . والكفيل : المجاور المحالف والمعاهد . أراد من حقارتهم لا ينتجعون ولا يستطيعون أن يجدوا لنفسهم مكاناً يحمونه ، لذلك فهم ينتجعون بالناس الذين عاهدوهم وحالفوهم . أراد تحقيرهم .

4 كليب : قبيلة جرير . ومنية الغازي : بغيته . والغازي : الجيش الذي يغزو . والشقوة : الشقاء ، وهو ضد السعادة .

5 الفرع : الشريف العالي النسب . وقوله : قصار الفرع ، أراد نسبهم الحقير الوضيع .

6 المعاقل : جمع معقل ، وهو الحرز . وتيم : قبيلة الشاعر عمر بن لجأ .

7 التيم : هو تيم بن عبد مناة بن أدّ .

8 في الأصل المخطوط : « تطلب بالبتول » . وهو تصحيف صوبناه .

أوتر : أخذ وتره . والوتر : الظلم في الذحل . وأدرك : أشد إدراكاً . والتبول : جمع تبل ، وهي العداوة يطلب بها .

9 الحدثان : ما يحـ[illegible] من المصائب . وقوله : خير منكم ليلة الحدثان ، أراد شدتهم وبأسهم وصدقهم في الصبر على المصائب . وأسمح : أفعل من السماحة ، وهي الكرم . والبليل : الريح =

24 وبـالـودّاءِ يَـــوْمَ غَـزوْتَ تَـيْـمـاً   سَقَوْكَ بِمَـشْـرَبِ الـكَـدِرِ الوَبِـيـلِ [1]

25 وتَـيْـمٌ أظْـعَـنَـتْـكَ فَـلـمْ تَـخَـلَّـفْ   وتَيْمٌ أشْخَـصَـتْـكَ عَنِ الـحُـلُـولِ [2]

26 وتَـيْــمٌ وجَّـهَـتْـكَ لِــكُــلِّ أمْـــرٍ   تُـحـاوِلُـهُ ولَـسْـتَ بِـذِي حَـوِيـلِ [3]

27 بأبْـرَق ذِي الـجُـمـوعِ غَـداةَ تَـيْـمٌ   تَقُودُكَ بالـخِـشـاشَـةِ والـجَـدِيـلِ [4]

28 فأعْـطَـيْـتَ الـمَـقـادَةَ واحْـتَـمْـلـنـا   على أثَـرِ الـنَّـكِـيـثَـةِ والـخُـمُـولِ [5]

29 زَمِـيــلٌ يَـتْـبَـعُ الأسْـــلافَ مِـنّــا   وما السَّـلَـفُ الـمُـقَـدَّمُ كالـزَّمِـيـلِ [6]

85 / ج 30 فَـلَـمّـا إنْ لَـقُـوا رُوؤسـاءَ سـارَتْ   بِمَـذْحِـجَ يَـوْمَ تَـيْـمـا والـشَّـلِـيـلِ [7]

31 نَـزَلْـنـا للـكَـتـائِـبِ حِـيـنَ دارَتْ   وقَدْ رَعِشَ الـجبـانُ عَنِ الـنُّـزُولِ [8]

= الباردة مع ندًى . وأراد الشتاء والجدب .

1 الوداء : برقة الوداء ، وهو وادٍ أعلاه لبني العدوية ، وأسفله لبني كليب وضبة . والمشرب الكدر : المشرب ذو المياه الكدرة الآجنة بما تحمله . وماء وبيل : وبيءٌ وخيم غير مريء .

2 أظعنتك : دفعتك للظعن وأجبرتك عليه . والظعن : السير والرحيل . و لم تخلّفْ ، أي : لم تتخلف عن السير والظعن . وأشخصتك : أرجعتك . والحلول : نزول القوم بمحلّةٍ .

3 تحاوله : تحاول القيام به . والحويل : الحذق وجودة النظر والقدرة على التصرف .

4 أبرق ذي الجموع : موضع بناحية الكلاب . والخشاشة والخشاش : العود الذي يجعل في أنف البعير يشدّ به الزمام . والجديل : زمام من الجلد مضفور .

5 المقادة : بمعنى القيادة في السير . مصدر قاد يقود . وأعطاه مقادته : انقاد له . والنكيثة : الأمر الجلل .

6 الزميل : الرديف على البعير الذي يحمل عليه . والأسلاف والسلف : الجماعة المتقدمون . والمقدم: المتقدم .

7 الرؤوساء : جمع رئيس . ومذحج : أبو قبيلة . وتيماء : بليد في أطراف الشام . والتيماء : الأرض التي لا ماء فيها . وشليل : موضع في ديار بني قشير .

8 الكتائب : جمع كتيبة ، وهي جماعة الخيل إذا أغارت . وقوله : حين دارت ، أي : دارت رحى الحرب . ورعش الجبان : ارتعد وارتجف واضطرب خوفاً .

32 مُسَهَّلَةٍ نَوافِذُها وضَرْبٍ   كأفْواهِ المُقَرِّحَةِ الهُدُولِ [1]

33 فَرَوَّيْنا بِمَجِّ الهامِ مِنْهُمْ   مضارِبَ كُلِّ ذِي سَيْفٍ صَقِيلِ [2]

34 فأمْسَتْ فِيهِمِ القَتْلَى كَخُشْبٍ   نَفاها السَّيْلُ عَنْ دَرَجِ المَسِيلِ [3]

35 وخَبَّر عَنْ مَصارِعِ مَنْ قَتَلْنا   فُلُولُ الجَيْشِ ثابَ إلى الكُلُولِ [4]

36 ويَوْمَ سُيُوفُكُمْ خِزْيٌ عَلَيْكُم   إلى قَيْسِ الذُّحُولِ إلى الذُّحُولِ [5]

37 ويَوْمَ سُيُوفُنا شَرْقاً تَرَقَّى   مَعَ القَمَرَيْنِ مِنْ عِظَمٍ وطُولِ [6]

38 لَنا يَوْمُ الكُلابِ فَجِئْ بِيَوْمْ   إذا عُدَّ الفَعالُ بِهِ بَدِيلِ [7]

39 ويَوْمَ بَنِي الصَّمُوتِ رأتْ كِلابٌ   أسِيراً مِنْهُمُ بَيْنَ الغُلُولِ [8]

40 ويَوْمَ يَزِيدَ لَو أبْصَرْتَ تَيْماً   رأيْتَ فَوارِسَ الحَسَبِ النَّبِيلِ [9]

---

1 النوافذ : ما ينفذ منها إلى القلب ، وأراد السهام النوافذ . والمقرحة : الإبل التي بها قروح في أفواهها فتهدل مشافرها . والهدول : التي تهدلت مشافرها واسترخت .

2 مجّ الهام ، أي : ما ترميه الهام من الدم بعد ضربها . والمضارب : جمع مضرب ، وهو موضع الضرب من السيف . والسيف الصقيل : الذي تم صقله وجلاؤه .

3 خشب السيل ، ما يحمله السيل من خشب الأشجار . ونفاها : رماها وأبعدها . ودرج السيل ومدرجه : منحدره وطريقه في معاطف الأودية .

4 في الديوان : « شاب » .

مصارع القوم : حيث قتلوا . والفلول : جمع فلّ ، وهو ما انهزم من القوم في الحرب . وثاب : رجع . والكلول : الإعياء والتعب .

5 الخزي : العار . وسيوفكم خزي ، أي : جلبت عليكم العار والفضيحة . والذحول : جمع ذحل ، وهو العداوة والحقد .

6 الشرق : الشمس . وترقّى ، أي : تترقى : ترتقي . والقمران : الشمس والقمر .

7 يوم الكلاب : من أيامهم . والفعال : الفعل الحسن .

8 الصموت : من بني كلاب بن عامر بن صعصعة ، وكان فارساً يوم شعب جبلة . والغلول : الأغلال ، جمع غلّ ، وهو القيد .

9 الحسب : الشرف الثابت في الآباء ، وقيل : الفعال الصالح . والنبيل : الجيد الحاذق .

41 أخَذْنا عِرْسَهُ فأصابَ سَهْمٌ … شَوًى مِنْهُ بنافِذَةٍ هَدُولِ [1]

42 ويَوْمَ أغارَ حَسّانُ بنُ عَوْفٍ … صَرَعْناهُ بنافِذَةٍ ثَعُولِ [2]

43 ويَومَ سَما لِنِسْوتِنا شُمَيْطٌ … بِمَقْنَبِهِ على أثَرِ الدَّلِيلِ [3]

44 غَزا بِخَمِيسِهِ مِنْ ذاتِ كَهْفٍ … فقَطَّرَهُ فَوارِسُ غَيْرُ مِيلِ [4]

45 لَيالِيَ يَعْتَزُونَ إلى كُلَيْبٍ … بِمُجْتَمِعِ الشَّقِيقَةِ والأمِيلِ [5]

46 مَتَى شَهِدَتْ فَوارِسَنا كُلَيْبٌ … ضَلَلْتَ وأنْتَ مِنْ بَلَدِ الضُّلُولِ [6]

47 لَنا عِزُّ الرِّبابِ وآلِ سَعْدٍ … عَطاءُ الواحِدِ الصَّمَدِ الجَلِيلِ [7] / 86/ج

---

1 عرس الرجل : زوجه . والشوى : المقتل . يقال : رماه فأشواه ، أي : أصاب شواه . والنافذة : الطعنة الماضية تنتظم الشقين . وهدول : تهدل منها شفتاه .

2 صرعناه : طرحناه على الأرض . والنافذة : الطعنة الماضية تنتظم الشقين . وثعول : تخرج من جانب وتدخل جانباً آخر فتنتشر في الجسم .

3 سما : ارتفع . وشميط : اسم أحد فوارسهم . والمقنب : جماعة الخيل والفرسان ما بين الثلاثين إلى الأربعين . والدليل : دليل القوم .

4 الخميس : الجيش . وقطره فوارس : صرعوه صرعة شديدة . والميل : جمع الأميل ، وهو الذي لا يحسن الركوب والفروسية ، ولا يثبت على ظهور الخيل ، وإنما يميل عن السرج إلى جانب ولا يستوي . وذات كهف : جبل إذا قطعت طخفة بينه وبين ضرية الطريق . وفيها كانت وقعة بين بني يربوع والمنذر بن ماء السماء .

انظر خبرها في النقائض ص66 .

5 يعتزون : الاعتزاء : أن ينتسب الرجل إلى أبيه عند لقاء الخصم ، أي : أن يقول : أنا فلان ، أنا ابن فلان . الشقيقة : اسم موضع . والأميل : جبل من رمل طوله ثلاثة أيام وعرضه نحو ميل . ويوم الأميل ، هو يوم نقا الحسن الذي قتل فيه بسطام بن قيس .

6 ضللت : خفيت وغبت .

7 العزّ : القوة والشدة والغلبة ، وقيل : الرفعة والامتناع . والصمد : من صفاته تعالى ، لأنه أُصْمِدَتْ إليه الأمور فلم يَقْضِ فيها غيره .

48 هُمُ وَطِئوا حِماكَ وهُمْ أَحَلُّوا ... بُيُوتَكُمْ بِمَنْزِلَةِ الذَّلِيلِ [1]

49 هُمُ اخْتارُوا عَلَيْكَ غَداةَ حَلُّوا ... وبَيْتُ ابْنِ المراغَةِ بالمَسِيلِ [2]

50 سَدَدْتُ عَلَيْكَ مَطْلِعَ كُلِّ خَيْرٍ ... فَعَيَّ عَلَيْكَ مُطَّلَعُ السَّبِيلِ [3]

51 رَماكَ اللّؤْمُ لُؤْمُ بَني كُلَيْبٍ ... بِعِبْءٍ لا تَقُومُ لَهُ بِقِيلِ [4]

52 أَهِبْ يا بْنَ المَراغَةِ مِن كُلَيْبٍ ... بِلُؤْمٍ لَنْ تُغَيِّرَهُ طَوِيلِ [5]

53 فَقَدْ خَلَفَتْ كُلَيْبُكَ مِنْ تَمِيمٍ ... مَكانَ القُرْدِ مِنْ ذَنَبِ الفَصِيلِ [6]

54 وحَظُّ ابْنِ المراغَةِ مِنْ تَمِيمٍ ... كحظِّ الزّانِياتِ مِنَ الفُحُولِ [7]

55 فإنَّكَ وافْتِخارَكَ مِنْ كُلَيْبٍ ... بِبَيْتِ اللُّؤمِ والعَدَدِ القَلِيلِ [8]

---

1 هم وطئوا : داسوا . والحمى : موضع فيه كلأ يحمى من الناس أن يرعوه ، وهو يريد منازل حيّهم ههنا . أحلوا بيوتكم : جعلوها تُحَلُّ .

2 ابن المراغة . والمراغة : الأتان ، وقيل : الأتان التي لا تمتنع من الفحول ، وبذلك لقّب الأخطل أمّ جرير ، فسمّاه ابن المراغة ، أي : يتمرّغ عليها الرجال ، وقيل لأن كليباً كانت أصحاب حُمُرٍ . والمسيل : المكان الذي يسيل فيه ماء السيل .

3 عيَّ : صعب . والسبيل : الطريق .

4 العبء : الحمل والثقل . والقيل : القول .

5 ابن المراغة . والمراغة : الأتان ، وقيل : الأتان التي لا تمتنع من الفحول ، وبذلك لقّب الأخطل أمّ جرير ، فسماه ابن المراغة ، أي : يتمرّغ عليها الرجال ، وقيل لأن كليباً كانت أصحاب حُمرٍ . واللؤم : ضد العتق والكرم .

6 في الديوان : « خلقت » .

خلفت ، أي : خلفهم . والقرد : مخفف من قُرُد : جمع قرد ، وهو ما تمعط من الوبر والصوف وتلبد . والفصيل : ولد الناقة إذا فُصِل عن أمه ، والجمع فُصلان وفِصال .

7 الحظ : النصيب . وابن المراغة : لقب جرير . والزانيات : جمع زانية ، وهي المرأة تزني . والفحول : جمع فحل .

8 قوله ببيت اللؤم ، أي : كافتخارك ببيت اللؤم . واللؤم : ضد العتق والكرم . وقوله : والعدد القليل ، أراد تحقيرهم ، فالعرب تفخر بكثرة عددها .

56 كـأورَقَ ذَلَّ لَيْـسَ لَـهُ جَنـاحٌ ... على عُودَيْـنِ يَلْعَبُ بالـهَـدِيـلِ [1]

57 وقَـدْ رَكِبَـتْ لِغايَتِـها كُلَيْـبٌ ... بـأدْفَى حِيـنَ تَنْـخُسُهُ زَحُـول [2]

58 بِـهِ زَوَرُ الـعُـبُـودَةِ فَـهْوَ أدْنَـى ... نَصَتْـهُ الـخَيْلُ عَن مِيـلٍ فَمِيـلِ [3]

59 زَيـايِــدُ مِـنَ رَقـاشِ مُـعَـلَّـقـاتٌ ... كَحَيْضِ الكَلْبِ ناقِصَةَ الـعُـقُـولِ [4]

60 فـإنْ تَـخْـلِـطْ حَـيـاءً مِـن صُبَيْـرٍ ... بِهِم تَسُقِ السَّفـالَ إلى الـخُمُـولِ [5]

61 ولَـيْـسَ ابْنُ الـمـراغَـةِ يَوْمَ تُسْبَـى ... نـسـاءُ ابنِ الـمـراغَـةِ بـالـصَّؤُولِ [6]

62 وألْـحَـقَـهُـنَّ أقْـــوامٌ سِـــواكُـمْ ... وعِـنْـدَكَ مـا أخَـذْنَ وهُـنَّ حُـولِ [7]

63 ويلمعُ بـالـسُّيُـوفِ بَـنُـو حَـرِيـصٍ ... ولَـمْ يَشْـفُـوا بِها وغَـرَ الـعَـلِيـلِ [8]

---

1 الأورق : ذكر الحمام الذي في لونه سواد إلى بياض . وذل : من الذل ، وهو نقيض العزّ ، وأراد سقط . والهديل : فرخ الحمام .

2 الأدفى من الإبل : ما طال عنقه واحدودبَ وكادت هامته تمسُّ سنامه . ونخس البعير نخساً : غـرز جنبها أو مؤخرها بعودٍ أو نحوه . وزحل البعير : تأخر في سيره .

3 به ، أي بالبعير ، والزور : البعير المائل البسنام . والعبودة : حالة العبد وصفته . ونصته الخيل، أي : بلغت منه موضع النواصي . أراد أن كليباً ركبت بعيراً واضحاً فيه سمات العبودة وحالته .

4 رقاش : هي أم كليب وغدانة ابني يربوع . وزيايد : نراها بمعنى الزوائد ، أو الزيادات .

5 الحياء : الفـرج مـن ذوات الخف والظلف .وصبير : هـو صبير بـن يربـوع . وقوله : تخلط حياء.... أراد إن تجمع نسب ونتاج هـؤلاء إلى رقـاش ، تكـن كمـن يجمـع القـوم السفال إلى الخمول .

6 ابن المراغة . المراغة : الأتان ، وقيل : الأتان التي لا تمتنع من الفحول ، وبذلك لقّب الأخطلُ أمَّ جرير ، فسمّاه ابن المراغة ، أي : يتمرّغ عليها الرجـال ، وقيـل : لأن كليبـاً كـانت أصحـاب حُمرٍ . والصؤول من الرجال : الذي يضرب النـاس ويتطـاول عليهـم ، أراد الـذي يدافـع عـن عرضه .

7 ألحقهنّ : أتبعهنّ ، وأراد لذلّهم وضعفهم . وحول : جمع حائل ، وهي التي لا تحبل .

8 يلمع بالسيوف : يشيرون بها . والوغر : الحقد والذحل .

87 / ج

64 عَلَوتُكَ وانْهزَمْتَ إلى رِياحٍ ... تَعُوذُ بِها مِنَ الأسَدِ البَسِيلِ [1]

65 وطاحَ ابنُ المراغَةِ إذْ تَصَلَّى ... بِلَيْثٍ بَيْنَ أنْهارٍ وغِيلِ [2]

66 هِزَبْرٍ يَفْرُسُ الأقرانَ فَرْساً ... بأنْيابٍ قُراسِيَةٍ نُزُولِ [3]

67 فأثْبَتَ في الذُّؤابَةِ مِنْ جَريرٍ ... زِجاجاً ما تَخافُ مِنَ النُّصُولِ [4]

68 فأمْسَى فَرَّجَ الشّأنَيْنِ مِنْهُ ... بِكُلِّ شَباةِ ذِي طَرْفٍ أسِيلِ [5]

69 تَطَلَّبهُ عَطِيَّةُ وهْوَ مَيْتٌ ... يُقَضِّي وهْوَ يُسْبَرُ بالفَتِيلِ [6]

70 إذا ما ضَمَّها بالسَّمْنِ جاشَتْ ... بِهِ جَيْشَ المُعَرْمَضَةِ الدَّحُولِ [7]

---

1 رياح : هم بنو رياح بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم . وعلوتك : قهرتك وغلبتك . وتعوذ : تلتجئ وتعتصم . والبسيل : الشجاع ، والبسالة : الشدة والكراهة .

2 طاح : سقط . وابن المراغة . المراغة : الأتان ، وقيل : الأتان التي لا تمتنع من الفحول ، وبذلك لقّب الأخطلُ أمّ جرير ، فسمّاه ابن المراغة ، أي : يتمرّغ عليها الرجال ، وقيل : لأن كليباً كانت أصحاب حُمر . وتصلّى : أي اصطلى بناره . والليث : الأسد . والغيل : الأجمة .

3 الهزبر : من أسماء الأسد . ويفرس : يدقّ ويكسر . والفرس : الدقّ والكسر . والأقران : جمع قرن، والقرن : من يقاوم في الحرب . وقوله : بأنياب قراسية ، أي : ضخمة شديدة . ونزول : أي تنزل بعضها على بعض ، وهذا أبين لشدتها .

4 الذؤابة : منبت الناصية من الرأس ، والجمع ذوائب . وأثبت زجاجاً : غرزه . والزجاج : جمع زج، وهو الحديدة في أسفل الرمح . والنصول : جمع نصل .

5 فرّج الشأنين : وسع ما بينهما . والشؤون : مواصل قبائل الرأس وشعبها وملتقى عظامها . وفرّج الشأنين : بضرب رأسه . وشباة كل شيء : حدّه . وأراد موضع حد نصل السيف . وقوله : ذي طرف ، أراد السيف . والأسيل : الطويل النصل .

6 تطلّبه ، أي : طلبه . وعطية : هو عطية بن الخطفى ، والد جرير . ويقضي ، أي : يقضي عمره . ويسبر ، أي : يسبر طوله .

7 في الأصل المخطوط ضبط : « جيشُ » . بضم الشين ، وهو خطأ صوبناه .

جاشت : فارت وارتفعت . والعرمض : الغلفق الأخضر الذي يتغشى الماء ، فإذا كان في جوانبه فهو الطحلب . ومعرمضة دحول : منتشرة واسعة .

71 سـأشْتِـمـكُـمْ وإنْ نَهقَتْ كُلَيْبٌ صَهَلْتُ وما النّـواهِـقُ كالصَّهِـلِ [1]

* * *

1 النهيق : صوت الحمار . والصهيل : صوت الحصان . أراد ليس نهاقكم - وأنتم كالحمير - كصهيلي ، وأنا كالحصان .

[389]

وقال يرُد على جَرِيرٍ [1] : (الطويل)

1 لِمَـن مَـنْـزِلٌ بـالـمـسْـتَـراحِ كأنَّمـا تَجلَّلَ بَعْدَ الحَوْلِ والـحَوْلِ مُذْهَبا [2]
2 بـهِ ذَرَفَـتْ عَـيْـنـاكَ لَـمّـا عَـرَفْـتَـهُ وكَيفَ طِبـابَـيْ عَـيِّـنٍ قَدْ تَسَـرَّبـا [3]
3 فَلَمْ أرَ مِـنْـهـا غَـيْـرَ سُـفْـعٍ مَـواثِـلٍ وغَيْرَ رَمـادٍ كالـحمـامَـةِ أكـهَـبـا [4]
4 تَهادَى بـهِ هُـوجُ الـرِّيـاحِ تَـهـادِيـاً ويَهْدِينَ جَولانَ التُّرابِ الـمُهَذَّبـا [5]

---

1 القصيدة في ديوانه ص35 – 46 في ثمانين بيتاً .
وهي رد على قصيدة جرير التي مطلعها :
لقد هتفَ اليومَ الـحمـام لـتـطربـا وعـنّـى طِـلابُ الغانيات وشـيّـبـا

2 المستراح : اسم مكان . و لم نجده فيما بين أيدينا من معاجم البلدان . وتجلل : تغطى . والمذاهب : جلود تجعل فيها خطوط فيرى بعضها في إثر بعض فكأنها متتابعة . واحدها مذهب . يستنكر ما أصاب الدار حتى أنكرها ، وبقيت رسومها بعد الرياح والأمطار ومرور الحول تلـو الحـول عليها ترى من بعيد كأنما يطرد بعضها في إثر بعض .

3 به ، أي : بالمنزل . وذرفت عيناك الدمـع . وطبـابي : علاجي ، وأراد معـالجتي . وسقاء عـين : سال ماؤه على تشبيه دمع عينيه بالسقاء . وتسرب : سال .

4 غير سفع ، أي : غير أثافٍ سفعٍ . والأثفية : الحجر الـذي توضع عليه القـدر . والسـفع : جمع أسفع وسفعاء ، وهو الأسود الذي يضرب إلى الحمرة قليلاً . والمواثل : جمـع مـاثل ، وهـو القـائم المنتصب. وكالحمامة ، أي : كلون الحمامة . والأكهب : الذي لونه لون الكهبة ، والكهبة : لون ليس بخالص في الحمرة .

5 تهادت بها ، أي : تدافعت . والهوج : جمع هوجاء ، وهي الريـح الشـديدة الهبـوب ، كـأن بهـا هَوَجـاً تقلع البيوت . والجولان : التراب والحصى الذي تجول به الريح على وجه الأرض . والمهذب : المنقى.

5 نَسَفْنَ تُرابَ الأرْضِ مِن كُلِّ جانِبٍ ... ومُنْخَرَقٍ كانَتْ بِهِ الـرِّيـحُ نَيْسَبـا [1]

6 وكُـلِّ سِـمـاكِـيٍّ يَـجُـولُ رَبـابُـهُ ... مَرَتْـهُ الصَّبا في الدَّجْنِ لَمّا تَحلَّبـا [2]

88 / ج 7 إذا مـا عَــلا غَـوْرِيَّــهُ أرْزَمَــتْ بِــهِ ... تَـوالٍ مَـتـالٍ مُـخَّـضٍ فَـتَـحَـدَّبـا [3]

8 أغَـرُّ الـذُّرَى جَـوْزُ الـغِـفـارَةِ وابِـلٌ ... تَرَى الـماءَ مِنْ عُثْنونِـهِ قَدْ تَصبَّبـا [4]

9 مَضَى فانْقَضَى عَيْشٌ بِذِي الرِّمْثِ صالِحٌ ... وعَيْشٌ بِحُزْوَى قَبْلَـهُ كانَ أعْجبا [5]

10 لَـيـالِـيَ يَدْعُـونِـي الصِّبا فـأُجِـيـبُـهُ ... إلى البِيضِ تُكْسَى الحَضْرَمِيَّ المُصَلَّبا [6]

---

1 نسفن تراب الأرض ، أي : الريح الهوجاء . ونسفت الريح التراب : سلبته . والمنخرق : مهبّ الرياح . والنيسب : الطريق المستدق ، كطريق النمل والحية .

2 في الأصل المخطوط وتحت قوله : « لما » : « حتّى » . وهي رواية ثانية .
وكل سماكي ، أي : وكل مطرٍ سماكي . والسماكي : الذي نشأ في نوء السماك ، وهو نجم من منازل القمر . والرباب : السحاب الذي ركب بعضه بعضاً وتدلّى . ومرته الصبا : استدرته وأنزلت منه المطر . والصبا : ريح الشمال الباردة . والدجن : المطر الكثير . وتحلّبا : سال .

3 علا غوريّه ، أي : السحاب . والغور : المنخفض . وأرزمت : حنّت وصوتت . والتوالي : جمع تالية ، وهي التابعة . والمتالي : التي يتلوها أولادها ، وهي أيضاً التي نُتج بعضها ، وهي تتلو ما نُتج. على تشبيه السحب بالنوق . والمخض : جمع ماخض . والماخض من النساء والإبل التي دنا ولادها .

4 الأغرّ : الأبيض . والذرى : جمع ذروة ، وذروة كل شيء أعلاه . وجوز الغفارة : وسطها . والغفارة : السحابة فوق السحابة . والوابل : المطر الشديد الضخم القطر . وعثانين السحاب : ما تدلّى من هيدبها .

5 ذو الرمث : اسم وادٍ لبني أسد . وحزوى : موضع بنجد في ديار تميم ، وقال الأزهري : جبل من جبال الدهناء ، وقيل : حزوى باليمامة .

6 يدعوني الصبا : أي اللهو والغزل . والبيض : النساء الكريمات البيضاوات . والحضرمي : الثياب المنسوبة إلى حضرموت . والثوب المصلب : الذي فيه نقشٌ لمثال الصلبان .

11 نَواعِمَ يَسْبِينَ الغَويَّ وما سَبَى | لَهُنَّ قُلوباً إذْ دَنا وتَخَلَّبا [1]
12 وصَوَّرَهُنَّ اللّهُ أحْسَنَ صُورَةٍ | ولاقَيْنَ عَيْشاً بالنَّعِيمِ تَرَبَّبا [2]
13 عِراضَ القَطا غُرَّ الثَّنايا كأنَّها | مَها الرَّمْلِ في غُرٍّ مِنَ الظِلِّ أهْدَبا [3]
14 قِصارَ الخُطَى تَمشِي الهُوَيْنا إذا مَشَتْ | دَبِيبَ القَطا بالرَّمْلِ يُحْسَبْنَ لُغَّبا [4]
15 إذا ما خَشِينَ البَيْنَ والبَيْنُ رائِعٌ | تَواعَدْنَ بَيْنَ الحَيِّ والحَيِّ مَلْعَبا [5]
16 خَرَجْنَ عِشاءً والتَقَيْنَ كَما التَقَى | مَها رَبْرَبٍ لاقَى بفَيْحانَ رَبْرَبا [6]
17 قَصَرْنَ حَدِيثاً بَيْنَهُنَّ مُقَبَّراً | وكُلٌّ لِكُلٍّ قالَ أهْلاً ومَرْحَبا [7]
18 رَقِيقٌ كَمسِّ الخزِّ في غَيْرِ رِيبَةٍ | ولا تابِعٍ زُورَ الحَدِيثِ المُكَذَّبا [8]

---

1 النواعم : جمع ناعمة ، وهي المتنعمة . ويسبين الغوي : يأسرنه ويذهبن بعقله . والغويّ : المحب للغواية واللهو . ودنا ، أي : دنا منهن . وتخلّب : خدع . أخذ من البرق الخلب : الذي لا غيث فيه ، كأنه خادع يومض .

2 صورهن الله ، أي : صور النساء . والنعيم : الخفض والدعة والمال . وتربب : تربّى ونما فيه .

3 القطا : العجز ، وقيل : هو ما بين الوركين . والغر : الأسنان البيض الحسان . والثنايا : الأسنان في مقدم الفم ، واحدها ثنية . والمها : جمع مهاة ، وهي بقرة الوحش . وغرّ من الظل ، أي : في ظل وارف ، وأراد العيش العزيز . والظل الأهدب : الطويل الذي يغطي كثيراً .

4 الهوينا : التؤدة والرفق والسكينة والوقار . والدبيب : المشي البطيء . والقطا : ضرب من الطير . واللغّبُ : جمع لاغبة ، وهي التعبة المعيية .

5 البين : الفراق . وخشين البين ، أي : خفن وقوع الفراق . وتواعدن ، أي : وعدن بعضهم بعضاً.

6 المها : جمع مهاة ، وهي بقرة الوحش . والربرب : القطيع من بقر الوحش . وفيحان : موضع في بلاد بني سعد . وهو أيضاً : موضع في ديار بني عامر .

7 مقبّراً : نراه بمعنى مخفياً ، من القبر . وأراد حديثاً مقبوراً في الصدور ، أي : مدفوناً .

8 الخز : ضربٌ من الثياب الناعمة . وأراد نعومة الحديث . وزور الحديث : كذبه .

19 خِدالَ الشَّوَى لَمْ تَدْرِ ما بُؤسُ عِيشَةٍ ... ولَمْ تَرَ بَيْتاً مِنْ كُلَيْبٍ مُطَنَّبا [1]

20 تَغَنّى جَرِيرٌ بالرِّبابِ سَفاهَةً ... وقَدْ ذاقَ أيّامَ الرِّبابِ فجَرَّبا [2]

21 ولَمّا لَقِيتَ التَّيْمَ يَومَ بُزاخَةٍ ... ورَهَطَ أبي شَهْمٍ وقَومَ ابْن أصْهَبا [3]

22 نَزَوْتَ عَلَيْها بَعْدَ ما شُدَّ حَبْلُها ... ولَمْ يُصْلِقِ القَومُ العِقالَ المُؤرَّبا [4]

---

1 الخدال : جمع خدلة ، وهي العظيمة الممتلئة . والشوى : الأطراف ، وأراد السوق . وقوله : لم تدر ما بؤس عيشة ، أي : لم تعش عيشة بائسة . والمطنب : المشدود بالأطناب ، وهي الحبال .

2 الرباب : قبائل الرباب ، وهي التيم وعدي وعوف وثور وأشيب أبناء عبد مناة بن أدّ . سمّوا الرباب لأنهم تحالفوا مع بني عمّهم ضبة على بني عمّهم تميم بن مُرّ فغمسوا أيديهم في ربّ ، ثم خرجت عنهم ضبّة ، واكتفت بعددها وبقي سائرهم . « انظر في ذلك جمهرة أنساب العرب ص198 » .

وقال ابن دريد : الرباب تيم وعدي وعكل ومزينة وضبة . وإنما سمّوا الرباب لأنهم تحالفوا ، فقالوا : اجتمعوا كاجتماع الربابة ، وهي خرقة تجمع فيها القداح ، وقال قوم : بل غمسوا أيديهم في ربّ ، وتحالفوا . « انظر الاشتقاق ص180 » . والسفاهة : خفة الحلم ، وأراد جهلاً .

3 التيم : هي قبيلة الشاعر ابن لجأ . وهو تيم بن عبد مناة بن أدّ . ويوم بزاخة ، بزاخة : ماء لطيئ بأرض نجد ، وقيل : ماء لبني أسد . ويقول أبو عبيدة في النقائض في يوم بزاخة : أغار محرق الغساني وأخوه في إياد وطوائف من العرب من تغلب وغيرهم على بني ضبة بن أدّ ببزاخة ، فاستاقوا النعم ، فأتى الصريخ بني ضبة فركبوا فأدركوه واقتتلوا قتالاً شديداً ، ثم أن زيد الفوارس حمل على محرق فاعتنقه وأسره ، وأسروا أخاه ، أسره حبيش بن دلف السيدي فقتلهما بنو ضبة ، وهزم القوم وأصيب منهم ناس كثير . « انظر النقائض 195/1 » .

4 نزوت عليها ، أي : على تيم يوم بزاخة . ونزوت عليها : وثبت ، والنزو : الوثبان ، ومنه نزو التيس ، ولا يقال إلا للشاء والدواب والبقر في معنى السفاد . والعقال المؤربا : المعقود بشدة .

89 / ج

23 رأيْتُكَ بالأجْزاعِ فَوْقَ بُزاخَةٍ ... هَرَبْتَ وخِفْتَ الزّاعِبيَّ المُذَرَّبا [1]

24 فَلَم تنجُ مِنْها إذْ هَرَبْتَ ولَمْ يَجِدْ ... أبٌ لَكَ عَن دارِ المَذَلَّةِ مَهْرَبا [2]

25 فإنَّ التي تُحْدَى ويُسْبَى رِجالُها ... نِساءُ بَنِي يَرْبوعَ شَلاًّ عَصَبْصَبا [3]

26 دَعَتْ يالَ يَرْبوعٍ فَلَمْ يَلحَقُوا بها ... ولَمْ يَكُ يَرْبوعٌ أَبُوهُنَّ أنْجبا [4]

27 جَبُنْتَ ولَمْ تَضرِبْ بِسَيْفِكَ مُغْضباً ... لَؤُمتَ إذا لَمْ تُنْهِلِ السَّيْفَ مُغْضَبا [5]

28 وكيْفَ طِلابُ المُردَفاتِ عَشِيَّةً ... وقَدْ جاوَزَ الشَّيْخُ الغَمِيمَ ويَثْرِبا [6]

29 تَخطَّى بِسَعدٍ والسُّعُود لِغَيْرِهِ ... ولَمْ يُغْنِهِمْ مِنْ دُونِهِ مَنْ تأشَّبا [7]

30 ثَلاثَةَ أبواعٍ أبُوكُم يَعُدُّهُ ... تَمِيمٌ ويَعتَدُّونَ بَكْراً وتَغْلِبا [8]

31 وسَعْدٌ بِغَيْرِ ابْنِ المراغَةِ نَصْرُها ... إذا هَتَفَ الدّاعِي بِسَعْدٍ وثَوَّبا [9]

---

1 الأجزاع : النواحي ، مفردها جزع . والزاعبي : نصل الرمح الزاعبي . والرماح الزاعبية : المنسوبة إلى زاعب ، وهو رجل من الخزرج كان يعمل الأسنة . والمذرب : الحادّ .

2 لم تنجُ ، أراد : جرير . ومنها ، من ضربته . والمذلة : الذل .

3 بنو يربوع : بطن من تميم ، ومنهم كليب ورياح .... وأراد هنا كليب بن يربوع قبيلة جرير . وتحدى : تساق كما تساق الدواب . والشلّ : الطرد . وشل عصبصب : شديدٌ .

4 قوله : يال يربوع ، استنجاد بيربوع .

5 المغضب : الشديد الغضب . و لم تنهل السيف ، أي : لم تسقه . والنهل : أول الشرب .

6 المردفات : جمع مردفة ، وهي السبية أردفها خلفه من سباها . والغميم : موضع بين مكة والمدينة. ويثرب : اسم المدينة المنورة .

7 تخطّى : تجاوز وتعدّى . وتأشب القوم : اختلطوا واجتمعوا .

8 الأبواع : جمع باع ، وهو السعة في المكارم . وبكر وتغلب : ابنتا وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار .

9 ابن المراغة . المراغة : الأتان ، وقيل : الأتان التي لا تمتنع من الفحول ، وبذلك لقّب الأخطل أم جرير ، فسمّاه ابن المراغة ، أي : يتمرّغ عليها الرجال ، وقيل : لأن كليباً كانت أصحاب حُمُرٍ.=

32 وَنَحْنُ لِسَعْدٍ مِغْلَبٌ غَيْرُ خاذِلٍ   وسَعْدٌ لَنا أَمْسَتْ على النّاسِ مِغْلَبا

33 لَهُم هامَةٌ غَلْباءُ ما تَسْتَطِيعُها   نَمَتْ في قُراسِيٍّ مِنَ العِزِّ أغْلَبا [1]

34 هُمُ القَومُ مَهْما يُدْرِكُوا مِنْكَ يَطْلُبُوا   وإنْ طَلَبُوكُم لَمْ تَجِدْ لَكَ مَطْلَبا [2]

35 وإنْ جَدَعُوا أُذْنَيْ جَرِيرٍ وأَنْفَهُ   أَقَرَّ ولا عُتْبَى لِمَن لَيْسَ مُعْتِبا [3]

36 هُمُ مَنَعُوا مِنْكَ المِياهَ فَلَمْ تَجِدْ   لِجَحْشِكَ إلاّ بالمَصِيقَةِ مَشْرَبا [4]

37 لَنا مَرْقَبٌ عِنْدَ السَّماءِ عَلَيكُمُ   فَلَسْتَ بِلاقٍ فَوْقَ ذلكَ مَرْقَبا [5]

38 وبَدْرُ السَّماواتِ العُلَى ونُجُومُها   عَلَوْنَ فَلَنْ تَسْطِيعَ مِنْهُنَّ كَوْكَبا [6]

90 / ج 39 هُناكَ ابْنَ يَرْبُوعٍ عَلَوْنا عَلَيْكُمُ   وأَصْبَحْتَ فقْعاً بالبَلاطِ مُتَرَّبا [7]

40 نُرِيحُ تِلادَ المَجْدِ وسْطَ بُيُوتِنا   إذا ما ابْنُ يَرْبُوعٍ عَنِ المَجْدِ أعْزَبا [8]

- وثوّب الداعي : ثنّى بدعوته .

1 الهامة : الرأس . وكنى بها عن الشرف والعزة . وعزة غلباء : عزيزة ممتنعة . ونمت : زادت . والقراسي : الضخم العظيم .

2 قوله : هم القوم مهما يدركوا منك يطلبوا : قلب المعنى . وأراد : هم القوم مهما يطلبوا منك يدركوا . أراد بأسهم وعزتهم وشدتهم .

3 جدعوا أذني ..... : قطعوهم . والعتبى : الرضا .

4 منعوا منك المياه : منعوك عن ورودها . والمصيقة : اسم ماء . و لم نجده فيما بين أيدينا من معاجم البلدان.

5 المرقب : مكان مشرف للمراقبة . وأراد المنزلة العالية .

6 تسطيع ، أي : تستطيع . على تشبيه أسياد قومه وأشرافهم بنجوم السماء . لن تسطيع منهم كوكبا ، أي : لن تستطيع أن تصل لأحدٍ منهن .

7 الفقع : ضرب من أردأ الكمأة ، ويشبه به الرجل الذليل . والبلاط : الأرض المستوية الملساء . والمترب : المطروح في التراب .

8 نريح المجد : نجعله يستريح عندنا . وتلاد المجد : المجد القديم الموروث . وأعزب : بعد . والعازب: البعيد .

41 وَنَقْرِي السَّنَامَ الضَّيْفَ إنْ جاءَ طارِقاً ... يُمارِسُ عِرْنِيناً مِنَ القُرِّ أشْهَبا [1]

42 ويَقْرِي ابنُ يَرْبُوعٍ إذا الضَّيْفُ آبَهُ ... على ناقَةٍ أيْرَ الحِمارِ المُؤدَّبا [2]

43 لَنا مَجْدُ أيّامِ الكُلابِ عَلَيْكُمُ ... بَنِي الكَلْبِ لا نَخْشَى بِهِ أنْ نُكَذَّبا [3]

44 غَزانا بِهِ الجَيْشُ اليَمانِي فكافحَتْ ... جُنُودُهُمُ زَحْفاً غَلِيظاً ومِقْنَبا [4]

45 فَما غادَرَتْ إلاّ سَلِيباً مُشَرَّداً ... بِثَهْلانَ مِنْهُمْ أوْ صَرِيعاً مُلَحَّبا [5]

46 صَرِيعَ القَنا أو مُقْصَداً نالَ ضَرْبَةً ... ذَرَتْ رأسَهُ عَنْ مَنكِبٍ فتَنَكَّبا [6]

47 لِقائِلِنا أيّامُ صِدْقٍ يَعُدُّها ... بِها فازَ أيّامَ الخِطارِ فأوْجَبا [7]

---

1 السنام : أعلى ظهر البعير . ونقري السنام الضيف : نقدمه قِرًى . والطارق : الذي يطرقك ليلاً . وأراد الضيف الطارق . ويمارس : يعالج . وعرنين القرّ : أولّه . والقرّ : البرد . والأشهب : الأبيض لكثرة الثلج .

2 يقري : يقدم القرى ، وهو الطعام . وآب : رجع . وأراد نزل به .

3 أيام الكلاب : الكلاب : اسم ماء بين الكوفة والبصرة ، وقيل : ماء بين جبلة وشمام على سبع ليال من اليمامة ، وفيه كان الكلاب الأول والكلاب الثاني من أيامهم المشهورة ، واسم الماء قدة، وإنما سمّي الكلاب لما لقوا فيه من الشرّ . قال أبو عبيدة : الكلاب عن يمين شمام وجبلة وبين أدناه وأقصاه مسيرة يوم . « انظر معجم البلدان – الكلاب » .

4 غزا نابه ، أي : بالكلاب . وكافح القوم أعداءهم : استقبلوهم في الحرب بوجوههم ليس دونها ترسٌ ولا غيره . والزحف : الجماعة يزحفون إلى العدوّ . والمقنب : جماعة الخيل والفرسان ، ما بين الثلاثين إلى الأربعين .

5 ثهلان : جبل ضخم بالعالية ، وقيل : جبل في بلاد بني نمير ، وقيل : ثهلان : جبل لبني نمير بن عامر بن صعصعة بناحية الشريف به ماء ونخل . والسليب : المسلوب . والصريع : المصروع المطروح على الأرض . والملحب : المجروح .

6 الصريع : المصروع المطروح على الأرض . والقنا : الرماح ، الواحدة قناة ، وصريع القنا ، أي : صرعته القنا . والمقصد : المقتول . وذرت رأسه : أطارته في الهواء . والمنكب : مجتمع رأس الكتف والعضد.

7 الخطار : نراها بمعنى الخطر ، وهو السبق والندب بينهم في الشرف وحسن الفعال .

48 فـأيَّ فَعـالٍ يـا جَرِيـرُ تَـعُـدُّهُ ۝ إذا الرَّكْبُ أمُّوا يَوْمَ نُعْمانَ أرْكُبا [1]

49 أتَدْعُـوا مُعِيـداً للرِّهـانِ ومُحْـقِبـاً ۝ فَقَدْ نِلْتَ إذْ تَدْعُو مُعِيداً ومُحْقِبا [2]

50 دَعَـوْتَ أبـاً عَـبْـداً وأمًّا لَـئِيـمَـةً ۝ فلا أمَّ تَـدْعُـو في الـكِـرامِ ولا أبـا [3]

51 كَما كُنْتَ تَدْعُو قَعْنَباً حِينَ قَصَّرَتْ ۝ كُلَيْبٌ فَما أغْنَى دُعاءُكَ قَـعْـنَـبـا [4]

52 فَـخـرْتَ بـأيّـامٍ لِـغَـيْـرِكَ فَـخـرُهـا ۝ ضَلِلْتَ ولَـمْ تَذْهَبْ هُنالِكَ مَذْهَبا [5]

53 فَـخـاطِـرْ بِـيَـرْبُـوعٍ فَلَسْتَ بِواجِـدٍ ۝ لَهُمْ حـامِـداً إلاّ لَـئِـيـمـاً مُـكَـذَّبـا [6]

54 فإنْ قُلْتَ يَرْبُوعٌ نِصابِـي وأُسْرَتِـي ۝ لَؤُمْتَ وألأمْتَ النِّصابَ الـمُرَكَّبا [7]

91 / ج 55 ولَـمْ تَكُ يَـرْبُـوعٌ مِنَ الـعِزِّ حَوْمَـةً ۝ فَنخْشَى ولا الفَرْعَ الصَّرِيحَ المُهَذَّبا [8]

---

1 الفعال : الفعل الحسن . والركب : الجماعة الراكبون . وأمُّوا : قصدوا وتوجهوا . ونعمان : كذا بضم النون . والذي في معجم البلدان : النعمان – بفتح النون – : وهو اسم لعدة مواضع مختلفة . ويوم نعمان : من أيامهم . والأركب : راكبوا الإبل .

2 معيد : جدّ جرير ، أبو أمه ، وأمّه : أمّ قيس بنت معيد بن عثيم بن حارثة بن عوف بن كلب . والرهان : السباق . ومحقب : اسم رجل .

3 قوله : في الكرام ، أي : بين الكرام .

4 قعنب : هو قعنب بن عتاب بن الحارث بن عمرو بن همّام بن رياح بن يربوع .

5 بأيام ، أي : بوقائع وحروب .

6 خاطر بنفسه يخاطر : أشفى بها على خطرِ هُلْكٍ ، أو نَيْلِ مُلكٍ .

7 النصاب : المنبت والمحتد . واللؤم : ضد العتق والكرم . واللئيم : الدنيء الأصل الشحيح النفس . وقد لَؤُمَ الرجل يلؤم لؤماً . وألأم : أظهر خصال اللؤم ، ويقال : قد ألأم الرجل إلآماً : إذا صنع ما يدعوه الناس عليه لئيماً .

8 يربوع : قبيلة جرير . والعزّ : الشرف والمنعة . والحومة من كل شيء : معظمه ، كالبحر والحوض والرمل ..... والفرع : الشريف العالي النسب . والصريح : المحض الخالص والنسب المهذب : الخالص النقيّ من العيوب .

56 ولا مِثْلَ يَرْبوعٍ على الـجَهْدِ بَعْدَما غُلِبْتَ وأصْبَحتَ الـحِمارَ الـمُعَذَّبا

57 أتَرْجُونَ عُقْبَى ابْنِ الـمراغَـةِ بَعْدما مَدَدْتَ لَهُ الأشطانَ حَتّى تَذَبْذَبا [1]

58 وفَـرَّ وخَـلَّى لي الـمـديـنَـةَ خاسِئاً ذَليلاً وعَـضَّـتْـهُ الكِلابُ مُـتَـعَّـبـا [2]

59 وقِسْتُمْ حِمـاراً مِنْ كُلَيْبٍ بِسـابِـقٍ جَوادٍ جَـرَى يومَ الـرِّهـانِ فَعَقَّبـا [3]

60 تُـفَـرِّعُ يَـرْبُـوعـاً كَما ذُدْتَ عَنْهُمُ وذادَكَ عَن أحْـسـابِ تَيْمٍ فأرْهَبـا [4]

61 فأقصَرْتَ لَمّا إنْ قَصَدْتَ ولَمْ تَكُن شَغَبْتَ فَقَدْ لاقَيْتَ في الجَوْرِ مَشْغَبا [5]

62 فألْقِ العَصا وامْسَحْ سِبـالَكَ إنّمـا شَرِبْتَ ابنَ يَرْبُوعٍ مَـنِـيًّا مقَشَّبـا [6]

63 غُلِبْتَ ابْنَ شَرّابِ الـمَنِيِّ ولَمْ تَجِدْ لَـكُـمْ والِـداً إلاَّ لَـئِـيـمـاً مُـغَـلَّـبـا [7]

---

1 العقبى : جزاء الأمر وعاقبته . والمراغة : الأتان ، وقيل : الأتان التي لا تمتنع من الفحول ، وبذلك لقّب الأخطلُ أمّ جرير ، فسمّاه : ابن المراغـة ، أي : يتمرّغ عليها الرجال . وقيل : لأن كليباً كانت أصحاب حُمُرٍ . والأشطان : جمـع شطن ، وهـو الحبـل . ورجـل متذبـذبٌ : متردد بين أمرين.

2 الخاسئ : الصاغر المطرود . والمتعب : التعب .

3 السابق : الجواد الكريم السباق في الحلبة . والرهان : الخيـول الـتي يُسـابق عليهـا الرهـان . وفـرس معقّبٌ في عدوه : يزدادُ جودة .

4 تفرع يربوعاً : تصعدُ بهـا . ويربـوع : رهـط الشـاعر جرير . وذذت : حميت ودافعت . والأحساب : جمـع الحسـب ، وهـو الشـرف الثـابت في الآبـاء ، وقيـل : الحسـب : الفعـال الصالح.

5 أقصـرت : كففـت ونزعـت . وقصدت : أنشـأت القصيـد ، والقصيـد : القصيـدة . وشـغبت : أحدثت فتنة وجلبة . والجور : الميل عن القصد . والمشغب : مفعل من الشغب .

6 السبال : جمع سبلة ، وهي مقدّم اللحية ، وما أسبل منها على الصدر ، وقيل : السبلة : الشـارب. والمقشب : المخلوط .

7 ابن شراب المني ، والد جرير عطية ، وكان يشرب اللبن من ضرع الماعز أو الناقة من شـدة بخلـه . والمغلّب : المغلوب مراراً .

64 بِحَقِّ امْرِئٍ كانَتْ غُدانَةُ عِزَّهُ — وسُجَحَةُ والأحْمالُ أنْ يَتَصَوَّبا [1]

65 وجَدْنا صُبَيْراً أهْلَ لُؤْمٍ ودِقَّةٍ — وعُودَ بَنِي العَجْماءِ في اللُّؤمِ مَنْصَبا [2]

66 أَلَسْتَ ابنَ يَرْبُوعِيَّةٍ يَسقُطُ ابْنُها — مِنَ اللُّؤمِ في أيْدِي القَوابِلِ أشْيَبا [3]

67 وكانَ لَئِيماً نُطْفَةً ثُمَّ مُضْغَةً — إلى أنْ تَناهَى خَلْقُهُ فَتَشَعَّبا [4]

68 لشَرِّ الفُحولِ المُرسَلاتِ رَضِيعُها — أبَى لأبِيهِ اللُّؤمِ أنْ يَتَجَنَّبا [5]

69 يَشِينُ حِجالَ البَيْتِ رِيحُ ثِيابِها — وخَبَّثَ خَداها المَلابَ المُطَيَّبا [6]

70 إذا ما رآها المُحْتَلِي مِن ثِيابِها — رأى ظَرِبانًا جِلْدُهُ قَدْ تَقَوَّبا [7]

---

1 غدانة : أخو كليب قبيلة جرير ، غدانة بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة ابن تميم . وسجحة : هي سجاح المتنبّئة بنت أوس بن حريز بن أسامة بن العنبر بن يربوع .

وفي النقائض 305/1 : « والأحمال من بني يربوع ، وهم سَليط وعمرو وصُبَير وثعلبة ، وأمهم السفعاء بنت غنم من بني قتيبة بن معن من باهلة ، وولدها في بني سعد يسمّون الجذاع . وسميت الأحمال لأن أمهم نظرت إليهم ، وهم صغار كالخرفان ، فقالت وا بأبي أحمالي » .

2 صبير هذا من الأحمال ، وهو صبير بن يربوع بن حنظلة .

3 القوابل : جمع قابلة . واللؤم : دناءة الأصل . والأشيب : المبيض الرأس .

4 كان لئيماً ، أي : ابن اليربوعية . وقوله نطفة ...... وتناهى خلقه ، أي : تمَّ .

5 الفحول : جمع فحل . واللؤم : ضد العتق والكرم في الأصل .

6 يشين : يعيب . والحجال . جمع حجلة ، وهي موضع كالقبة يتخذ للعروس . والملاب : الزعفران.

7 المحتلي : الناظر إليها ، كما ينظر الرجل إلى عروسه . والظربان : دويبّة شبه الكلب ، أصم الأذنين ، طويل الخرطوم ، أسود السراة ، أبيض البطن ، كثير الفسو ، منتن الرائحة ، يفسو في جحر الضبّ ، فيسد – من خبث رائحته . وتقوب جلده : تقلع عنه الجرب ، وانحلق عنه الشعر .

71 وإنْ سَفَرتْ أبْدَتْ على النّاسِ سَوْأةً بِـهـا وتُـوارِي سَـوْأةً أنْ تَـنَـقَّبـا [1]

92 / ج 72 خَبِيثَةُ رِيحِ الـمِشْـفَـرَيْـنِ كأنّما فَسا ظَـرِبـانٌ فِـيـهـمـا أوْ تَـثـوَّبـا [2]

73 فَرابَ ابْنَ يَـرْبُـوعٍ مَشافِرُ عِـرْسِـهِ وما بَيْنَ رِجْلَـيْـهـا لَهُ كانَ أرْيَـبـا [3]

74 فَـجُـنَّ جُـنُـوبـاً لا تَـلُـمْـهُ فـإنَّـهُ رأى سَوْأةً مِنْ واسِعِ الشِّدْقِ أهْلَبا [4]

75 رأى فَرْجَ يَـرْبُـوعِـيَّـةٍ غَـيْـرَ طـاهِـرٍ إذا ما دَنا مِنْهُ الـذُّبـابُ تَـقَـرْطَـبـا [5]

76 لَها عُنْـبُـلٌ يُـنْـبِـي الـثِّـيـابَ كـأنَّـهُ قَفا الدِّيكِ أوْفَى عُـرْفُـهُ ثُمَّ طَـرَّبـا [6]

77 فَهَـذا لِـيَـرْبُـوعٍ سِـبـابُ نِـسـائِـهِـمْ حَباهُمْ بِهَذا شـاعِـرٌ حِيـنَ شَـبَّـبـا [7]

78 تَـغَـنَّـيْـتُ بالفَـرْعَـيْـنِ مِنْ آلِ وائِلٍ فَعَرَّقْتُ إذا خاطَرْتُ بَكْراً وتَغْلِبا [8]

79 وما كُنْتَ إذْ خاطَرْتَهُمْ غَيْرَ فُرْعُـلٍ أزَلَّ عَلاهُ الـمَـوْجُ حَـتّـى تَغَـيَّـبـا [9]

---

1 سفرت ، أي : عن وجهها . والسوأة : العورة . وتـواري : تخفي . وتنقبا ، أي : تتنقبا ، أي : تضع على وجهها النقاب .

2 المشفر للبعير : كالشفة للإنسان ، وأراد ريح فمها . والظربان : دويّبة شبه الكلب ، كثير الفسو، منتن الرائحة . وتثوب : أراد مرة ثانية .

3 المشافر : جمع مشفر ، وهي الشفة للإنسان . وعرس الرجل : زوجه

4 السوأة : الفرج والعورة . والشدق : جانب الفرج . والأهلب : الغليظ الشعر .

5 تقرطب : صرع . وأراد من نتن رائحة فرجها ، يموت الذباب عندما يقترب منه .

6 العنبل : البظر . وينبي الثياب ، أي : من الثياب . ونبا : خرج منها . وأوفى : انتصب .

7 شبب بالمرأة : قال فيها الغزل والنسيب ، وهو يشبب بها ، أي : يَنْسُبُ بها .

8 وائل : هو وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار. والفرعان : بكر وتغلب ابنا وائل . وعرّقت : مدّت وتطاولت . وخاطرت : راهنت وسابقت .

9 وما كنت ، أي : يا جرير . والفرعل : ولد الضبع . والأزل : الخفيف الوركين . وتغيّبا ، أي : غيّبه الموج .

80 ولا قَيْتَ مِنْ فُرْسانِ بَكْرِ بْنِ وائِلٍ فَوارِسَ خَيْراً مِنْ أبِيكَ وأطْيَبا [1]

* * *

1 أطيب : أي أحسن حسناً ونسباً من أبيك .

وقالَ عمرُ بنُ لجإٍ يُجيبُ جريراً [1] : (الوافر)

1 أجَدَّ القَلْبُ هَجْراً واجْتِنابا لِمَنْ أمْسَى يُواصِلُنا خِلابا [2]

2 ومَنْ يَدْنُو لَيُعْجِبُنا وينأى فَقَدْ جَمَعَ التَّدَلُّلَ والكِذابا [3]

3 فكَيْفَ قَتَلْتِنا يا أمَّ بَدْرٍ ولا قَتْلٌ عَلَيْكِ ولا حِسابا [4]

4 ألا تَجْزِينَ مَنْ أثْنَى عَلَيْكُمْ وأحْسَنَ حِينَ قالَ وما اسْتَثابا [5]

5 تَصَدَّتْ بَعْدَ شَيْبِكَ أمُّ بَدْرٍ لِتَطْرُدَ عَنْكَ حِلْمَكَ حِينَ ثابا [6]

---

1 القصيدة في ديوانه ص47 – 59 في تسعة وتسعين بيتاً .

2 أجدّ أمره : أحكمه وعزم عليه واجتهد فيه . والخلاب والخلابة : المخادعة حتى ينال المرء ما يريد. يقول : عزمت على فراق من جعل وصاله لي خداعاً ، وهو لا يريد الوفاء لمن واصله .

3 في الأصل المخطوط : « ومَنْ ينأوا ليعجبنا » . ونراه تصحيفاً . ولقد أثبتنا رواية طبقات فحول الشعراء .

أعجبته المرأة : حملته على العجب بحسنها ، ومثل ذلك قولهم : تعجبته فلانة : فتنته . والرجل عُجب نساء : يحب محادثتهن والجلوس معهن ولا يأتي الريبة . والكذاب : الكذب . يقول : تواصلني لتفتنني ثم تبعد وتهجر ، فهي بين دلال وخداع ، لا تصدق في حبي ، كما أصدق في حبها .

4 قتلتنا : بحبك ودلالك . وأم بدر : اسم امرأة . والحساب : المحاسبة .

5 يقال : ذهب مال فلان فاستثاب مالاً ، أي : استرجع مالاً ، وأراد لم ينل منكم خيراً ولا ثواب . جزاء على حبه وحسن ثنائه .

6 الحلم : الأناة والصبر والتثبت ، وذلك شعار العقلاء ، وهو ضد السفه والطيش . وثاب : رجع . يقول : تعرضتْ لك بعد الشيب لتستخفّك وتزدهيك وتذهب بلبّك .

93 / ج

6 بِجيدِ غَزالِ مُقْفِرةٍ وماحَتْ ... بِعُودِ أراكَةٍ بَرداً عِذابا [1]

7 كأنَّ سُلافَةً خُلِطَتْ بِمِسْكٍ ... لِتُعْلِيها وكانَ لَها قِطابا [2]

8 تَرَى فِيها إذا ما بَيَّتَتْها ... سَواري الزَّوْجِ والْتَثَمَ الرُّضابا [3]

9 لِيَغْتَبِقَ الغُلالَةَ مِن نَداها ... صَفا فُوها لِمُغْتَبِقٍ وطابا [4]

10 يَرُودُ ذُرَى النَّسِيمِ لَها بِشَوْقٍ ... أصابَ القَلْبَ فاطَّلَعَ الحِجابا [5]

11 أسِيلَةُ مَعْقِدِ السِّمْطَيْنِ مِنْها ... وغَرْثَى حَيْثُ تَعْتَقِدُ الحِقابا [6]

---

1 مقفرة ، أي : رملة مقفرة . وظباؤها أكرم الظباء وأحسنهن أعناقاً . والجيد : العنق . وماح فاه بالسواك يميحه ميحاً : شاصه وسوكه ، فاستخرج ريقه ، كأن السواك يميح كما يميح الذي ينزل في البئر فيغرف الماء في الدلو . والبرد : الثلج الأبيض ، وهو حبّ الغمام ، شبه ثناياها به . والآراك : ضرب من الشجر يستاك به .

2 السلافة : أجود الخمر وأخلصها ، وذلك إذا تحلّب من العنب بلا عصر ، ولم يعد عليه الماء بعد تحلب أوله . وقطب الشراب قطباً : مزجه . والقطاب : المزاج فيما يشرب وما لا يشرب . يقول: إن ريح فمها ريح خمر قد أجيد خلطها بالمسك .

3 بيَّتتها ، أي : بتَّ معها . وبيَّتَ الشيء : أمسكه طول الليل وأبقاه . والمسارّة : المناجاة . وسارّه مسارّة : ناجاه وأعلمه بسرّه . والتثم : طلب لثمه ، أي : تقبيله . ولم أجد هذا البناء في كتب العربية ، ولكن هذا تأويله . « انظر طبقات فحول الشعراء ص591 » . واللثم : أشد التقبيل حين يمتزج الريقان . والرضاب : الريق المتحلب .

4 اغتبق الخمر واللبن : شربهما بالعشي ، وهما الغبوق . والغلالة : البقية من كل شيء ، يريد البقية من ريقها . والندى : البلل وما يسقط بالليل ، وأراد ريقها بعد ما نامت .

5 رادت الريح : تحركت ، ونسمت تنسم نَسَماناً ، إذا تحركت تحركاً خفيفاً . وأصاب القلب : سكنه . والحجاب : ما حجب . أراد أن الشوق دخل مكامن قلبه وما يحتجب منه .

6 هذا البيت من قصيدة لجرير في ديوانه ص814 .

الأسيلة : اللطيفة الطويلة المسترسلة السبطة . ووصف به هنا الجيد والعنق . والسمط : نظم من لؤلؤ وزبرجد ، وإذا كانت القلادة ذات نظمين ، فهي ذات سمطين . وأراد بقوله : معقد السمطين : حيث يعقدا ويعلقا ، أي : عنقها وجيدها وريا : بضّة ممتلئة ناعمة لينة . وعقد =

12 إذا مـالَـتْ رَوادِفُـهـا بِـمَـتْـنٍ كَغُصْنِ البانِ فاضْطَرَبَ اضْطِرابا [1]

13 تَهـادَى في الـثِّيـابِ كَما تَـهـادَى حَبـابُ الـمـاءِ يَـتَّبِـعُ الـحَـبـابا [2]

14 تَرَى الـخلْـخـالَ والـدُّمْـلُـوجَ مِنْها إذا مـا أُكْرِهـا نَـشِبـا وَهـابـا [3]

15 أَبَـتْ إنْ كُـنْـتَ تـأمُـلُ أمَّ بَـدْرٍ نَـوًى قَـذَفٌ بِـهـا إلاَّ اغْـتِـرابـا [4]

16 فكَيْـفَ طِلابُـهـا وحَـلَلْـتَ فَـلْـجاً وحَـلَّـتْ رَمْلَ دَوْمَـةَ فـالـجـنـابا [5]

17 إذا مـا الـشَّـيءُ لَـمْ يُـقْـدَرْ عَـلَـيْـهِ فَـلا ذِكـرَى لِـذاكَ ولا طِـلابـا [6]

= الشيء واعتقده بمعنى واحد . والحقاب : خيط تتخذه المرأة تعلق بـه معـاليق الحلي ، تشدّه على وسطها . يصفها بتمام الخصر ولينه .

1 ردف المرأة : كفلها وعجيزتها ، وجمعه أرداف . وروادف كأنه جمع رادفة . والمتن : ما امتد مـن الصلب والظهر ، وهو قامة الإنسان . والبان : شجر يسمو ويطول في استواء . ولاستواء نباتها ونبات أفنانها وطولها ونعمتها ولينها ، شبه الشعراء الجارية الناعمة الفارعة بها . يقول : كأنها غصن بان تفيئه الرياح من لينه وتثنيه .

2 تهادى ، أي : تتهادى . وتهادت المرأة في مشيتها : تمايلت قليلاً في سكون وخيلاء . وحباب الماء: طرائقه التي تراها في الماء إذا ضربته الريح يتبع بعضها بعضاً ، حتى يرى الماء كأنه وشي يموج.

3 الدملج والدملوج : سوار أملس يوضع في العضد ، والخلخال في الساق . ونشب الشيء في الشيء: علق فيه . يصف امتلاء عضدها ولينه ، فإذا أكره الدملج في العضد انضم عليه لحمها وغاب فيه .

4 أم بدر : اسم المرأة التي يصفها ويتغزل بها . والنوى : الجهة التي تقصد . والقذف : البعيدة . والاغتراب : الارتحال والابتعاد .

5 طلابها : طلبها ، وأراد الوصول إليها . وحللت : نزلت . وفلج : وادٍ بين البصرة وحمى ضرية من منازل عدي بن جندب بن العنبر بن عمرو بن تميم من بطن مكة ، وبطن وادٍ يفرق بين الحزن والصمان يسلك منه طريق البصرة إلى مكة . ومنه إلى مكة أربع وعشرون مرحلة . ودومة : موضع بين الشام والموصل . والجناب : موضع بعراض خيبر وسلاح ووادي القرى ، وقيل : هو من منازل بني مازن .

6 يقول : إذا رأيت شيئاً لا تقدر عليه ، فدعه ، لا تذكره ولا تطلبه .

18 ألا مَــن مُبْـلـغُ الـشُّـعـراءِ أنِّــي | خَصَيْتُ ابْنَ الـمَراغَـةِ حِيـنَ شابا [1]
19 إذا خُصِـيَ الـحِـمـارُ كَبا وطاشَتْ | قَـوائِـمُــهُ وكـانَ لَـهُ تَـبـابـا [2]
20 أحِيـنَ رأيْـتَـنِـي صَـرَمَـتْ شَـذاتِـي | وجَدَّ الـجَـرْيُ وانتَصَبَ انْتِصابـا [3]
21 تَـعَـذَّرْ مِـنْ هِـجـائِـي فَـرْطَ حَـوْلٍ | فَقَدْ ذَهَـبَ الـعِـتـابُ فَلا عِـتـابـا [4]
22 فـأثْـبِـتْ لِـي سَـوادَكَ لا تَـضَـوَّرْ | فَـقَـدْ لاقَـيْـتَ مِنْ ضَـرَمِـي ذُبـابـا [5]
23 وأبْـصِـرْ وَسْـمَ قِـدْحِـكَ وابْـتَـغِـيـهِ | لَـئِـيـمـاً لا طِـمـاحَ ولا اشْـتِـعـابـا [6] 94 / ج
24 أتَـفْـخَـرُ يـا جَـرِيـرُ وأنْـتَ عَـبْـدٌ | مِنَ الـرَّمـكِـيَّـةِ اقْتُضِبَ اقْـتِـضـابـا [7]
25 فَـلا تَـفْـخَـرْ فـإنَّـكَ مِـن كُـلَـيْـبٍ | وقارِبْ إنْ وجَـدْتَ لكَ اقْـتِـرابـا [8]
26 فـإنَّـكَ وانْـتِـحـالَـكُـمُ لِـهـابـاً | كَذاتِ الشَّـيْـبِ تَـنْـتَـحِـلُ الشَّبابا [9]

---

1 خصى الفحل خِصاءً : سَلَّ خُصْيَيه ، يكون في الناس والدواب والغنم . والمراغة : الأتان ، وقيل : الأتان التي لا تمتنع من الفحول ، وبذلك لقّب الأخطل أمّ جرير ، فسمّاه ابن المراغة ، أي : يتمرّغ عليها الرجال ، وقيل : لأن كليباً كانت أصحاب حُمرٍ .

2 كبا الحمار : سقط . وطاشت قوائمه : اضطربت وانحرفت عن طريقها . والتباب : الهلاك .

3 الصرم : القطع والهجران . والشذاة : بقية القوة والشدة . وجدّ الجري : عظم .

4 تعذّرْ عن هجائي : اعتذرْ . والفرط : الحين . وقوله : فرط حول ، أي : مدة حولٍ . والعتاب : المعاتبة.

5 سوادك : لونك الأسود . وتضوّر : تلوّى وصاح من الوجع . والضرم : اشتعال النار . وذباب : شرّها.

6 الوسم : أثر الكيّ . يقال : أبصر وسم قِدحك ، أي : اعرف نفسك . والطماح : الكبر والفخر. والاشتعاب : التفرق .

7 الرمكية : نسبة إلى الرمكة ، والرمكة : الأنثى من البراذين . وجرير لقّبه الأخطل بابن المراغة ، والمراغة : الأتان .

8 قارب فلان في أموره : إذا اقتصد .

9 انتحل فلان شعر فلان أو قول فلانٍ ، إذا ادّعاه أنه قائله . وتنحّله : ادّعاه وهو لغيره . ولهاب : لعلّه اسم سيّد ، ولم نجده فيما بين أيدينا من كتب النسب . أو لعلّه : اسم موضع . ففي معجم البلدان واللسان : اللهاب : اسم موضع والله أعلم .

27 وفِيمَ ابْنُ المَراغَةِ مِن لِهابٍ وفُرْسانِ الذينَ عَلَوا لِهابا [1]

28 وإلاَّ تَفْتَخِرْ بِبَنِي كُلَيْبٍ فَما كانُوا الصَّرِيحَ ولا اللُّبابا [2]

29 ولا أصْلُ الكُلَيْبِ لَهُ أرُومٌ وجَدْتَ ولا فُرُوعَهُمُ رِطابا [3]

30 وآيَةُ ذاكَ أنَّ بَنِي كُلَيْبٍ بِشَرِّ قَرارَةٍ وُجِدَتْ شِعابا [4]

31 ولَمّا إنْ وزَنْتُ بَنِي كُلَيْبٍ فَما وزَنَتْ مَكارِمُهُمْ صُؤَابا [5]

32 فَخَرتَ بِغَيْرِهِمْ وفَرَرْتَ مِنْهُمْ وكُنْتَ مُناضِلاً كَرِهَ النِّصابا [6]

33 تَرَى لِلُّؤمِ فَوْقَ بَنِي كُلَيْبٍ سَرابِيلاً وأقْبِيَةً صِلابا [7]

---

1 ابن المراغة . المراغة : الأتان ، وقيل : الأتان التي لا تمتنع من الفحول ، وبذلك لقّب الأخطل أم جرير ، فسمّاه ابن المراغة ، أي : يتمرّغ عليها الرجال ، وقيل : لأن كليباً كانت أصحاب حُمرٍ .

2 الصريح : الرجل الخالص النسب ، والجمع الصرحاء . ولبّ كل شيء ولبابه : خالصه وخياره . يقال : هو لبابُ قومه ، وهم لبابُ قومهم .

3 الأرومة : الأصل . أراد أن أصلهم غير معروف . والفروع : جمع الفرع . والرطاب : جمع الرطب ، والرطب من التمر معروف . وأرطب القوم : أرطب نخلهم وصار ما عليه رطباً .

4 آية ذاك : علامة ذلك . والقرارة : المطمئن من الأرض . وما يستقرّ فيه ماء المطر . والشعاب : جمع شعبة ، وهي الفرقة .

5 في الأصل المخطوط : « صوابا » . وهو تصحيف صوبناه .
المكارم : جمع مكرمة ، وهي فعل الخير . والصؤاب والصؤابة : بيض البرغوث والقمل ، وجمع الصؤاب صئبان .

6 النصاب : الأصل والمرجع .

7 السرابيل : الثياب ، وهي جمع سربال . والأقبية : جمع القباء ، والقباء من الثياب الذي يلبس ، مشتق من ذلك لاجتماع أطرافه . والصلاب : الصلبة . أراد أن اللؤم عندهم مستور تحت سرابيلهم وأقبيتهم .

34 خَـوالِـدَ لا تَـراهـا الـدَّهْـرَ تَـبْـلَـى ... إذا الأيّـــامُ أبْـلَـيْـــنَ الـثّـيـابـا [1]

35 كَـسـوْتُـهُـمُ عَـصـائِـبَ بـاقِـيـاتٍ ... يُشُـدُّونَ الـرُّؤُوسَ بِها اعْـتِـصـابا [2]

36 فـألأمُ أعْـيُــنٍ لِـبَـنِـي كُـلَـيْـبٍ ... إذا وَلَّــوا والأمُــةُ رِقــابــا [3]

37 فَـلَـسْـتَ بِـواجِـدٍ لِبَنِي كُـلَـيْـبٍ ... كُـهُـولاً صـالِـحِـينَ ولا شَـبـابـا [4]

38 أبــانَ الـلّـهُ لُـؤْمَ بَـنِـي كُـلَـيْـبٍ ... فَـسَـوَّى بَـيْـنَ أعْـيُـنِـهِـمْ كِـتـابـا [5]

39 فــإنْ زاغَـتْ بِـنِـسْـبَـتِـهـا كُـلَـيْـبٌ ... أبانَ الـخَـطُّ فانْـتَـسَـبَ انْـتِـسـابـا [6]

95 / ج 40 زَعَـمْـتَ ابْـنَ الأتـانِ وأنْـتَ عَـبْـدٌ ... حَـقِـيــقٌ أنْ تُـعَـذَّبَ أوْ تُـهـابـا [7]

41 ولـكِـنْ هِـيْ زَواجِـرُ مُـقْـرِفـاتٌ ... رَعَـيْـنَ كِـنـاسَـهُ وزَجَـرْنَ هـابـا [8]

42 وَرَدَّ عَلَـيْـكَ حُـكْـمَـكَ مُـغْـرِبـاتٌ ... سَـوابِـقُ ما اسْتَطَعْتَ لَها جَـوابـا [9]

---

1 خوالد : خالدة . وأراد سرابيلهم وأقبيتهم . وتبلى : تفنى ، من البلى ، وهو القدم والتقرب للفناء.

2 العصائب : جمع عصابة ، وهي العمامة . وقوله : يشدون الرؤوس بها اعتصابا ، أي : يعصبون رؤوسهم بها .

3 ألأم أعين : أظهرهم لخصال اللؤم .

4 الكهول : جمع كهل . أراد أنهم أهل سوء ولؤم فلا كهولهم يصلحون لعمل صالح ولا شبابهم أيضاً.

5 اللؤم : ضد العتق والكرم ، واللئيم : الدنيء الأصل الشحيح النفس .

6 زاغت : مالت . وأبان : أظهر . والخط : الكتابة .

7 ابن المراغة ، أي : يا بن المراغة . والمراغة : الأتـان ، وقيـل : الأتـان الـتي لا تمتنع عـن الفحـول ، وبذلك لقّب الأخطلُ أمّ جرير ، فسمّاه ابـن المراغـة ، أي : يتمرّغ عليهـا الرجـال ، وقيـل : لأن كليباً كانت أصحاب حُمرٍ . وحقيق به ومحقوق به ، أي : خليق له .

8 الزواجر : جمع زاجـرة ، وهـي الـتي تزجـر . والمقرفـات : جمـع مقرفـة ، وهـي الهجينـة اللئيمـة . والكناس : بيت البقرة الوحشية . وهاب : من زجر الخيل والإبل وغيرهما .

9 في الأصل المخطوط ضبط : « مغرباتٍ » بالكسر . وضبط : « سوابِقَ » بالفتح . ونراه تصحيفـاً لا يستقيم به المعنى .

43 هُـمُ آبـاؤُهُـمْ مَـنَـعُـوكَ قِـدْمـاً — وفَكُّـوا مِنْ عَـشِـيـرَتِـكَ الـرِّقـابـا [1]

44 بَنُو السَّـعْـدَيْـنِ تَغْضَبُ لِي وتَلْقَـى — غُـدانَـةَ والـحـرامَ لَـكُمْ غِـضـابـا [2]

45 وإنَّ الـنَّـاصِـرِيـنَ أعَــزُّ نَـصْــراً — وأكـرَمُـهُ إذا انْتَـسَـبُـوا انْـتِـسـابـا [3]

46 بِـذِي لَجبٍ مِنَ الـفَـرْعَـيْـنِ سَـعْـدٍ — ودُفَّـاعِ الـرِّبـابِ سَـمـا وثـابـا [4]

47 لَـهُـمْ عِـيـصٌ أَلَــفُّ لَـهُ فُــرُوعٌ — سَمَتْ صُعُداً فجاوَزَتِ السَّحابـا [5]

48 ونَـحْـنُ غَــداةَ تَـتْـبَـعُـنـا تَـمِـيـمٌ — ورَدْنـا بـالـمُـعَـقَّـبَـةِ الـكُـلابـا [6]

= المغربات : جمع مغربة ، والمغربة من الخيل ، الذي تتسع غرته في وجهه حتى تجاوز عينيه . وأراد بالخيول السوابق ، أصحابها وفرسانها .

1 منعوك : حموك . وقدماً : قديماً . وأراد حموا عشيرتك وذادوا عنكم . والرقابا : جمع رقبة ، وأراد الأسرى الذين وقعوا في أيدي العدو .

2 السعدان : هما سعد بن زيد مناة بن تميم . وسعد بن مالك بن زيد مناة . وغدانة : هي غدانة ابن يربوع بن حنظلة ، وغدانة أخو كليب بن يربوع قبيلة جرير . والحرام : هو يزيد بن يربوع، سمّي الحرام بأمّه بنت العنبر بن عمرو بن تميم . وتغضب لي ، أي : تغضب على غيري من أجلي .

3 الناصرون : الذين نصروه ضد جرير . وأراد بهما السعدين .

4 في الديوان : « سما وشابا » .

فرعا سعد : سعد بن زيد مناة ، وسعد بن مالك بن زيد مناة . والرباب : أبناء عبد مناة بن أدّ الذين تحالفوا مع بني عمهم ضبّة ، وغمسوا أيديهم في الرب . وسما : علا وارتفع . وثاب : رجع .

5 عيص الرجل : منبت أصله . يقال : ما أكرم عيصه ، وهم آباؤه وأعمامه وأخواله وأهل بيته . والعيص : مجتمع الشجر أيضاً . وسمت : علت وارتفعت . وسمت صُعداً ، أي : علت علواً عظيماً.

6 وردنا بالمعقّبة ، أي : بالخيل المعقبة ، وهي التي عقبٌ . وأراد التي تتعقب آثاركم . والكلاب : اسم ماء كانت فيه لهم أيام عرفت بأيام الكلاب .

49 سَمَوْنـا لـلـعُـلَـى حَتّـى رَفَـعْـنـا ... بِتَيْـمٍ والـمُـعـقَّـبَـةِ الـعُـقـابـا [1]

50 وبـالـدَّجْـنِـيَّـتَـيْـنِ لَـقِـيـتَ ذُهـلاً ... وعَـمْـرٌو جَـدَّعَـتْـكَ عـلـى إرابـا [2]

51 فَخَرْتَ ابْنَ الأتـان بـذاتِ كَـهْـفٍ ... وغَيْرُكَ أنْـزلَ الـمَـلِكَ الـمُـصـابـا [3]

52 تُعَيِّـرُنـا ابْـنَ ذاتِ الـقُـنْـبِ تَـيْـمـاً ... سَـتَـعْـلَـمُ مَنْ يكُـونُ لَهُ غِـضـابـا [4]

53 فَهلاَّ قُـنْـبَ أمِّـكَ كُـنْـتَ تَـحْـمِـي ... ولَـمْ تَـغْـضَـبْ لِبَـيْـتٍ أنْ يُـعـابـا [5]

54 ألَـمْ تَـسـألْ حَـرامـاً مـا فَـعَـلْـنـا ... بسَجْحَـةَ إذْ غَزَوْتَ بها الـرِّبـابـا [6]

55 وجَـيْـشٌ حَوْلَ سَجْحَـةَ مِنْ حَـرامٍ ... غَـزا فَـغَـزَتْ نَـقِـيـبَـتُـهُ وخـابـا [7]

---

1 سمونا : ارتفعنا . والعلى : الرفعة والشرف . والعقاب : الراية .

2 الدجنيتان : ماءتان عظيمتان عن يسار تعشار ، وهو أعظم ماء لضبة ليس بينهما ميل إحداهما لبكر بن سعد بن ضبّة ، والأخرى لثعلبة بن سعد إحداهما دجنية ، والأخرى القيصومة ، يسميان الدجنيتين . وذهل : ذهل بن تيم بن عبد مناة قبيلة ابن لجأ الشاعر . وعمرو : لعله أراد عمرو بن الحارث بن تيم . والجدع : القطع ، وقيل : هو القطع البائن في الأنف والأذن والشفة واليد ونحوها . وإراب : من مياه البادية ، ويوم إراب من أيامهم ، غزا فيه هذيل بن هبيرة الأكبر التغلبي بني رياح بن يربوع ، والحيُّ خلوفٌ ، فسبى نساءهم ، وساق نعمهم .

3 ابن الأتان : جرير . والأتان : الحمارة . وكليب كانت أصحاب حُمُرٍ . وذات كهفٍ : جبل إذا قطعت طخفة بينه وبين ضرية الطريق .

4 ابن ذات القنب ، أي : يا بنَ ذات القنب . والقنب : جرابُ قضيب الدابة ، وقيل : هو وعاء قضيب كلّ ذي حافر . وغضب له : غضب على غيره من أجلّه . وأراد مَنْ سيغضب لنا ضدكم .

5 القنب : جراب قضيب الدابة ، وقيل : هو وعاء قضيب كل ذي حافرٍ .

6 سجحة : هي سجاح المتنبئة بنت أوس بن حريز بن أسامة بن العنبر بن يربوع .

7 النقيبة : يقال فلان ميمون النقيبة ، أي : منجح الفعال ، مظفر المطالب ، وقيل : النقيبة : نفاذ الرأي .

56 فَلَمّا إنْ لَقُوا مِنّا لُيُوثاً تُشَبِّهُها المُعَبَّدَةَ الجِرابا [1]

96 / ج 57 عَلَوْناهُمْ بِبِيضٍ مُرْهَفاتٍ نَقُطُّ بِها الجَماجِمَ والرِّقابا [2]

58 قَليلاً ثُمَّ أسْلَمَهُمْ رَئِيسٌ تَرَى في الجِيدِ مَحْمَلَهُ سِخابا [3]

59 إذا سَجَدَتْ تُوَلِّيهِمْ هَرِيقاً كَما نَجَلَ البَياطِرَةُ الإهابا [4]

60 طَرَدْناهُمْ مِنَ الأوْداةِ حَتّى حَمَلْناهُمْ على نَقْوَى حِدابا [5]

61 نَكُرُّ الخَيْلَ عابِسَةً عَلَيْهِمْ نُقَحِّمُها بِنا رُتَباً صِعابا [6]

62 فَذلِكَ يَوْمَ لَمْ تَمْنَعْ كُلَيْبٌ عَواناً في البُيُوتِ ولا كِعابا [7]

---

1 لقوا منّا : في الحرب . والليوث : جمع ليث . وتُشَبِّهها ، تُشْبِهُها . والعَبد : الجرب . والبعير المعبّد: الذي أصابه الجرب ، وهو المهنوء بالقطران . والجراب : الجربى . أراد أُسوداً سوداً كأنها جمال مغطاة بالقطران.

2 علوناهم ، أي : علونا رؤوسهم . والبيض : السيوف البيضاء اللامعة . والمرهفات : جمع مرهف، وهو السيف المحدد الرقيق من كثرة التحديد . ونقطّ : نقطع . والقطّ : قطع الشيء الصلب . والجماجم : جمع جمجمة .

3 أسلمهم : خذلهم وتركهم لعدوهم . والجيد : موضع القلادة . ومحمل السيف : علاقته . والسخاب : قلادة تتخذ من قرنفل وسُكّ ، ليس فيها من اللؤلؤ والجوهر شيء ، وقيل : السخاب عند العرب : كلُّ قلادة كانت ذات جوهرٍ أو لم تكن .

4 توليهم ، أي : تدير لهم بظهرها . والهريق : الدم المراق . ونجل : شقّ . والبياطر : جمع بيطر ، وهو معالج الدواب . والإهاب : الجلد من البقر والغنم والوحش ما لم يدبغ .

5 الأوداة : موضع في ديار كلب . ونقوى : لعلّه اسم مكان ، و لم نجده فيما بين أيدينا من معاجم البلدان . وفي معجم البلدان : « نقواء ... وهي عقبة قرب مكة » . فلعله خففها . والحداب : جمع أحدب وحدباء ، يريد أنها تقوست . من التعب فاحدودبت .

6 عابسة : كريهة الوجوه . ونقحمها : ندفعها للتقدم والوقوع في الأهوية . والرتب : الصخور المتقاربة ، بعضها أرفع من بعض ، وواحدتها رتبة . والرتب أيضاً : ما أشرف من الأرض . وصعاباً ، أي : صعبة.

7 لم تمنع ، أي : من أن نصل إليهم . والعوان : المرأة الثيب . والكعاب : جمع كاعب ، وهي الفتاة نهد ثدياها . أراد أنهم استباحوا حرمات نسائهم صغارهن وكبارهن و لم تستطع كليب منعهم من ذلك .

63 جَـزَزْنـا يَـوْمَ ذلـك مِـنْ كُـلَـيْـبٍ نَـواصِـيَ لا نُـريـدُ لَـهـا ثَـوابـا [1]

64 أسَجْحَـةُ يا جَـرِيـرُ لَـكُـمْ أحَـلَّـتْ نِكاحَ الـمَيْتِ قَدْ لَقِيَ الـحِـسـابـا [2]

65 فَـلا تـابَ الإلَـهُ عـلى جَـرِيـرٍ إذا عَبْـدٌ مِـنَ الـسَّـوآتِ تـابـا [3]

66 تُـعـانِـقُ أمَّ حَـزْرَةَ وهْـيَ نَـعْـشٌ تُـكَـشِّـفُ عَنْ جنازَتِها الـثِّـيـابـا [4]

67 تَرَكْتُك حـاقِـراً إنْ كُنْـتَ تَـبْـكِـي على الأمْواتِ تَلْتَـمِسُ الضِّـرابـا [5]

68 أنَـخْـتُ بِـكُـلِّ مَـبْـرَكَـةٍ جَـرِيـراً فَـشـابَ ومِـثْـلَ مَـبْـرَكِـهِ أشـابـا [6]

69 يَـنُـوحُ عـلى حِـدابَ أبُـو جَـرِيـرٍ وعَـمْـرٌو جَدَّعَـتْـكَ على حِـدابـا [7]

70 ولَمْ تَـكُ لَـوْ قَـتَـلْـتَ أبـاكَ نَـيْـكـاً لِـتَـمْـنـعَ زُبْـدَ أيْـسَـرَ أنْ يُـذابـا [8]

71 فَما شَـهِـدَ الكُـلَـيْـبُ غَـداةَ جَـمْـعٍ ولا فُـقِـد الكُـلَـيْـبُ غَـداةَ غـابـا [9]

---

1 في الأصل المخطوط : « جزرنا » . وهو تصحيف صوبناه .
جززنا : قطعنا . والجزّ : جزّ الشعر والصوف . والنواصي : جمع ناصية ، وهي الشعر في مقدم الرأس .

2 سجحة : هي سجاح المتنبئة . وقد مرّ ذكرها مراراً .

3 السوآت : الفجور .

4 أم حزرة : زوج الشاعر جرير .

5 الحاقر : الصغير الذليل . والضراب : النكاح ، ولا يقال إلا للحيوان .

6 أنخت : أبركت . والإناخة للإبل . والمبركة : مكان البروك .

7 ينوح : يبكي ، وأراد ما حلّ بهم يوم حداب . وحداب : موضع بالحزن ، حزن بني يربوع كانت فيه وقعة لبكر بن وائل على بني سليط ، وسبوا نساءهم ، فأدركتهم بنو رياح وبنو يربوع فاستنقذوا منهم نساءهم وجميع ما كان في أيديهم من السبي . والجدع : قطع الأنف والأذن والشفة .

8 أيسر : رجل من التيم – قبيلة ابن لجأ – كان كثير المال .

9 أراد أن وجود كليب لا يشكل شيئاً كما أن غيابه أيضاً لا يشكل شيئاً ، أراد حقارته ووضاعة شأنه .

72 وما كُنْتَ المُصِيبَ غَداةَ جانٍ   بِذِي أَنفٍ فَتَدَّعِيَ المُصابا

73 وألهَتْكَ الأتانُ فما شَهِدْتُمْ   عِتاقَ الخَيْلِ تَسْتَلِبُ النِّهابا [1]

97/ج 74 وما شَهِدُوا مُحِيرَةَ إذْ مَلأنا   فُرُوجَ الأرْضِ فُرساناً وغابا [2]

75 ولا نَقْلانِهِنَّ بِذاتِ غِسْلٍ   وبالعَيْكَيْنِ يَحْوِينَ النِّهابا [3]

76 صَبَحْناهُمْ كَتائِبَ مُعْلَماتٍ   نَكُرُّ الطَّعْنَ فِيهِمْ والضِّرابا [4]

77 وما شَهِدَتْ نِساءُ بَنِي حَرِيصٍ   غَداةَ جَدُودَ فُرْساناً غِضابا [5]

78 سَبَقْنا بالعُلَى وبَنُو كُلَيْبٍ   تُبادِرُ مَنْزِلَ الرَّكْبِ الغُرابا [6]

79 إناؤُكَ مِيلَغٌ وأبُوكَ كَلْبٌ   فَلَسْتَ بِغالِبٍ أحَداً سِبابا [7]

---

1 الأتان : الحمارة . وكانت كليب أصحاب حُمُرٍ . والعتاق : جمع عتيق ، وهو الكريم من الخيل . وتستلب : تسلب . والنهاب : الغنيمة . أراد أن رعاية الحمر ألهته عن الحرب وركوب العتاق وسلب الغنائم .

2 محيرة : اسم موضع . ولم نجده فيما بين أيدينا من معاجم البلدان . وفروج الأرض : طرقاتها والغاب : الآجام ، مفرده غابة ، والغابة : أجمة القصب ، وقيل : جماعة الشجر لأنه مأخوذ من الغيابة .

3 ذات غسل : موضع بين اليمامة والنباج ، بينها وبين النباج منزلان ، كانت لبني كليب بن يربوع، ثم صارت لبني نمير . والعيكان : اسم موضع . ويحوين : يجمعن . والنهاب : الغنيمة .

4 صَبَحْناهم ، أي : صبّحناهم ، أي : أغرنا عليهم . والغارة لا تكون إلا في الصباح . والكتائب : جمع كتيبة ، وهي القطعة العظيمة من الجيش . والمعلمات : جمع معلمة ، وهي الكتيبة التي لها علامة لشهرتها . ونكر : نعيد عليهم مرّة بعد مرّة . والضراب بالسيوف ، والطعان بالرماح .

5 جدود : اسم ماء في ديار بني سعد من تميم . وفرسان غضاب : يغضبون لشرفهم وعرضهم فيدافعون عنهم .

6 سبقنا بالعلى ، أي : سبقنا الناس بالعلى ، وهي الرفعة والشرف .

7 الميلغ : الإناء الذي يلغ فيه الكلب . وولغ الكلب : شرب ماءً أو دماً .

80 ولكنْ مِنْكَ مَنْ تَرَكَ السَّبابا ... تُعارِضُ بالمُلَمَّعَةِ الرِّكابا [1]

81 فَوارِسُ مِنْ بَنِي جُشَمِ بن بَكْرٍ ... هُمُ اغْتَصَبُوا بَناتِكُمُ اغْتِصابا [2]

82 وفُرْسانُ الهُذَيْلِ هُمُ اسْتَباحُوا ... فُرُوجَ بَناتِكُمْ باباً فَبابا [3]

83 وقَدْ كانَتْ نِساءُ بَنِي كُلَيْبٍ ... لِفَيْشَلَ مَنْ تَخلَّسَنَها عِيابا [4]

84 إذا ابْتَلَعَتْ مَناطِقَها وطارَتْ ... مَناطِقُها إذا انْتَعَلَتْ جِنابا [5]

85 يَفِرُّ مِنَ الأذانِ أبُو جَرِيرٍ ... فإنْ نَهِقَ الحِمارُ لَهُ اسْتَجابا [6]

86 يُطارِدُ أتْنَهُ بِذواتِ غِسْلٍ ... يُهَيِّجُ وِداقُهُنَّ لَهُ هِبابا [7]

87 تولّيهِ الأتانُ إذا عَلاها ... سَنابِكَ مِنْ حَوافِرِها صِلابا [8]

88 إذا قَمصَتْ عَضَضْتَ بِكاذَتَيْها ... وإنْ رَمَحَتْ فإنَّكَ لَنْ تَهابا [9]

---

1 السبايا : جمع سبيّة ، وهي المرأة تسبى . وتعارض : تسير حياله . والململعة : التي فيها ألوان مختلفة، يصف الكتيبة .

2 جشم بن بكر : بطن من تغلب ، وهو جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب . واغتصبوا : أخذوا غصباً ، أي : قهراً وعنوة .

3 الهذيل : هو الهذيل بن هبيرة التغلبي ، أغار يوم إراب على بني رياح بن يربوع .

4 الفيشل : جمع فيشلة ، وهي الحشفة طرف الذكر .

5 المناطق : جمع منطق ، وهو ما يشدّ به الوسط .

6 نهق الحمار : صوّت . والنهيق : صوته . وكانت كليب - رهط جرير - أصحاب حُمرٍ .

7 يطارد ، أي : والد جرير . والأتن : الحمير ، الواحدة أتان . وفحل غِسل : يكثر الضراب ولا يلقح . والوداق في كل ذات حافر : إرادة الفحل ، وقد ودقت الأتان تدق : إذا حرصت على الفحل . والهباب : النشاط .

8 الأتان : الحمارة . وعلاها : ركبها لينكحها . والسنابك : جمع سنبك ، وهو طرف الحافر . والصلاب : الصلبة . أراد أن هذه الأتان تضربه بطرف حافرها الصلب .

9 قمصت الأتان ، أي : استنت ، وهو أن ترفع يديها وتطرحهما معاً وتعجن برجليها . والكاذتان : ما نتأ من اللحم في أعالي الفخذ . ورمحت الأتان : ضربت برجلها .

89 وفِي كُلِّ القَبائِلِ مِن كُلَيْبٍ ... كَسَرْنَ ثَنِيَّةً وهَتَمْنَ نابا [1]

90 لِعادَتِها التي كانَتْ كُلَيْبٌ ... تُذِيلُ بِمِثْلِها الأُتُنَ الصِّعابا [2]

98 / ج 91 لَعَلَّكَ يا بْنَ ذاتِ النَّكْثِ تَرْجُو ... مُغالَبَتِي ولَمْ تَرِثِ الغِلابا [3]

92 وأنْتَ أذَلُّ خَلْقِ اللَّهِ نَفْساً ... وقَوْمُكَ أكْثَرُ الثَّقَلَيْنِ عابا [4]

93 فَلَولا النَّكْثُ تَنسُجُهُ كُلَيْبٌ ... ألا تَبًّا لِنِكْثِكُمُ تَبابا [5]

94 تَعَقَّبْتُ الكُلَيْبَ ورَنَّحَتْها ... ضَواحِي السَّبِّ تَلْتَهِبُ التِهابا [6]

95 بأعْوَرَ مِنْ بَنِي العَوراءِ نِكْثٍ ... رَمَى غَرَضَ النِّضالِ فَما أصابا [7]

96 دَعا النَّزْوانَ يا جَحْشَيْ كُلَيبٍ ... وذُوقا إذْ قَرَنْتُكُما الجِنابا [8]

97 قَرَنْتُكُما بألْوَى مُسْتَمِرٍّ ... يَعِزُّ على مُعالِجِهِ الجِذابا [9]

---

1 الثنية : إحدى الأسنان الأربع التي في مقدم الفم . وهتم فاه يهتمه هتماً : ألقى مقدم أسنانه . والهتم : انكسار الثنايا من أصولها خاصة ، وقيل : من أطرافها .

2 كليب : رهط جرير . وتذيل : تهين وتبتذل . والأتن : جمع أتان ، وهي الحمارة . والصعاب : الصعبة التي لم تذلل .

3 ذات النكث : صاحبة النكث . والنكث : نقض ما تعقده وتصلحه من بيعة وغيرها .

4 الثقلان : الجن والإنس . والعاب : العيب .

5 النكث : نقض ما تعقده وتصلحه من بيعة وغيرها . والتباب : الهلاك .

6 تعقبت الكليب : تتبعته . ورنحتها : أمالتها وحركتها . والضواحي : جمع ضاحية ، يقال : فعلت الأمر ضاحية ، أي : ظاهراً بيناً ، وقيل : علانية . وتلتهب : تتوقد وتشتعل .

7 النكث : نقض ما تعقده وتصلحه من بيعة وغيرها . والغرض : الهدف الذي ينصب فيرمى فيه . والنضال : المباراة في الرمي .

8 النزوان : الوثب . وخصّ بعضهم به الوثب إلى فوق . وقرنتكما : جمعتكما بحبل . والجناب : الانقياد . يقال : فرس طوع الجناب : إذا كان سلس القياد ، أي : إذا جُنِبَ كان سهلاً منقاداً .

9 الألوى المستمر : القوي في الخصومة الذي لا يسأم المراس . ويعزّ : يصعب .

98 إذا عَلِقَ المقارِنَ دَقَّ مِنْهُ مِنَ العُنُقِ المُقَدَّمِ أوْ أنابا [1]

99 مِضَمٌّ يُلْحِقُ التّالِينَ ضَمًّا ويَشْتَعِبُ المُعَقِّبَةَ اشْتِعابا [2]

* * *

1 المقارن : المقرون مع غيره بالمقرن . والمقرن : الخشبة التي تشدّ على رأسي الثورين .

2 المعقبات : اللواتي يقمن عند أعجاز الإبل المعتركات على الحوض ، فإذا انصرفت ناقة دخلت مكانها أخرى ، وهي الناظرات العُقَبَ ، الواحدة معقبة .

وقال عمرُ يرُدُّ على جَرِيرٍ [1] : (الوافر)

1 أآبَ الـهَـمُّ إذْ نـامَ الـرُّقُـودُ وطـالَ اللَّيْـلُ وامْـتَـنَـعَ الـهُـجُـودُ [2]

2 هَـوًى للعَـيْـنِ بَـيْـنَ صَـفـا أُضـاخٍ وحَـيْـثُ سَـمـا لـوارِدَة الـعَـمُـودُ [3]

3 ولَـوْ نِـلْـتُ الـخُـلُـودَ ولا أراكُـمْ بِذاكَ الـجِـزْعِ لأمْـتَـنَـعَ الـخُـلُـودُ [4]

4 أُراقِـبُ مِـرْزَمَ الـجَـوزاءِ حَـتَّـى تَـضَـمَّـنَـهُ مِـنَ الأُفُـقِ الـسُّـجُـودُ [5]

5 وعـارَضَ بَعْـدَ مَـسْـقَـطِـهِ سُـهَـيْـلٌ يَـلُـوحُ كـأنَّـهُ بِـدَمٍ طَـرِيـدُ [6]

99/ج 6 ودُونَ مَزارِكُمْ لِسُرَى الـمَـطـايـا مِـنَ الأعْـلامِ أشْـبـاهٌ وبِـيـدُ [7]

---

1 القصيدة في ديوانه ص60 – 67 في سبعة وستين بيتاً .
والقصيدة ردٌّ على قصيدة جرير التي يهجو فيها الفرزدق والتيم . ومطلعها :
ألا زارتْ وأهـلُ مِنًـى هـجـود وليت خيـالـهـا بـمـنًـى يـعـودُ

2 أآب الهمّ : الهمزة للاستفهام . وآب : رجع وعاد . والرقود : الرقَّدُ من القوم . والهجود : النوم .

3 الصفا : العريض من الحجارة الأملس . وأضاخ : جبل . وسما : علا وارتفع . والواردة : ورّاد الماء . والعمود : عمود الخباء .

4 خلد يخلد خلوداً : بقي وأقام . والخلد : الآخرة لبقاء أهلها بها . والجزع : جانب الوادي حيث يمكن للقوم أن يقيموا .

5 المرزمان : نجمان من نجوم المطر ، وقد يفرد . والجوزاء : كوكب يطلع في أشد الحر .

6 عارض : جارى . وبعد مسقطه ، أي : مسقط الجوزاء . وسهيل : كوكب يمان . والطريد : المطرود ، أي : كأنه مطارد بدم .

7 المزار : مكان الزيارة . والسرى : السير ليلاً . والمطايا : جمع مطية ، وهي ما يمتطى . والأعلام : أحجار تنصب مناراً ليستدل بها . والأعلام : الجبال أيضاً . وأشباهاً : يشبه بعضها بعضاً . –

7 كَأنَّ أُرُومَهَا والآلُ طَافٍ ... عَلى أرْجائِها نَبَطٌ قُعُودُ [1]

8 ومِنْ هَضْبِ القَلِيبِ مُقَنَّعاتٌ ... ومَذْعاءُ اللَّقِيطَةِ والكَؤُودُ [2]

9 بَدَتْ فَتَبَرَّجَتْ لَكَ أُمُّ بَدْرٍ ... وكَيداً بالتَّبَرُّجِ ما تَكِيدُ [3]

10 فَلمّا إنْ لَجِجْتُ نأتْ وصَدَّتْ ... ومِنْهُنَّ التَّباعُدُ والصُّدُودُ [4]

11 فكَيْفَ قَتَلْتِنِي يا أمَّ بَدْرٍ ... ولا قَتْلٌ عَلَيْكِ ولا حُدُودُ [5]

12 فَما احْتَجَبَتْ فَتُوئسُ أمُّ بَدْرٍ ... قُلُوبَ الطّامِعِينَ وما تَجُودُ [6]

= والبيد : جمع بيداء ، وهي الفلاة .

1 الأروم : الأعلام . والآل : سراب الضحى . وقوله : طافٍ على أرجائها ، أي : يغطي جوانبها . والنبط : الحبش وهو جيل ينزلون سواد العراق . شبه رؤوس أعلامها السود بنبط قعود .

2 في معجم البلدان « هضب القليب » : « قال الأصمعي : هضب القليب بنجد ، والهضب : جبال صغار ، والقليب في وسط هذا الموضع ، يقال له : ذات الإصاد ، وهو من أسمائها ، وعنده جرى داحس والغبراء ، قال العامري : هضب القليب نصف ما بيننا وبين بني سليم حاجز فيما بيننا ، والقليب الذي ينسب إليه بئر لهم .... وقال أبو زياد : وبنو وبر بن الأضبط بن كلاب لهم من المياه هضب القليب ، والقليب : ماء ، ولهم هضب كثيرة » . والمقنعات : جمع مقنّعة ، وهي التي غطت رأسها ، وقيل : وجهها . ومذعاء اللقيطة : لعلّه اسم موضع . والكؤود : اسم موضع أيضاً.

3 بدت : ظهرت . وتبرّجت : أظهرت وجهها مع محاسن جيدها . والتبرج : إظهار الزينة وما يُسْتَدعَى به شهوة الرجل . وأم بدر : اسم محبوبته . والكيد : الخبث والمكر ، وقيل : الاحتيال والاجتهاد .

4 لج في أمره : تمادى عليه وأبى أن ينصرف عنه . ونأت : بعدت . وصدّت : أعرضت . والصدود: الإعراض والصدوف .

5 الحدود : هي حدود الله تعالى التي بين تحريمها وتحليلها . وحدّ القتل ، أحد هذه الحدود ، أراد أنها قتلته بحبها ، لكن لا يقام عليها الحدّ .

6 احتجبت وتحجّبت : إذا اكتنت من وراء حجاب . وتوئس ، أي : تدخل اليأس . والطامعون ، أي : بوصلها . وما تجود ، أي : هي بخيلة بوصلها .

13 وطَـرْفِـي إذْ رَمَيْتُ بـهِ كَـلِـيـلٌ		وطَـرْفُـكِ إذْ رَمَـيْـتِ بـهِ حَـدِيـدُ [1]

14 وإنَّ الـعـامِـرِيَّــةَ أمَّ بَــدْرٍ		لآنِـسَـةٌ مُـبـاعِـدَةٌ صَـيُـودُ [2]

15 عَوَى لِي الكَلْبُ كَلْبُ بَنِي كُلَيْبٍ		فـأقْـصَـدَهُ قُـصاقِـصَـةٌ ورُودُ [3]

16 أبُـو شِبْـلَيْـنِ فـي أجَـمٍ وغِيـلٍ		تَـنـكَّـبُ عَـنْ فَـرائِـسِـهِ الأُسُـودُ [4]

17 فـإنَّـكَ قَـدْ قَـرَعْـتَ صَـفـاةَ قَــوْمٍ		تَكَسَّرَ عَنْ مَنـاكـبِهـا الـحَدِيـدُ [5]

18 وخَـيْـرٌ مِـنْـكَ مـأثُـرَةً ونَـفْـسـاً		رَمَـيْـنـاهُ فـأقْـصَـدَهُ الـوَعِـيـدُ [6]

19 بِـفُـرْسـانِ الـفَـرَزْدَقِ عُـذْتَ لَـمّـا		أتـاكَ الـوَقْـعُ واعْـتَـركَ الـوَعِـيـدُ [7]

20 أتَـرْجُـو أنْ تُـوازِنَ مَـجْـدَ تَـيْـمٍ		رجـاءٌ مِـنْـكَ تـأمُـلُـهُ بَـعِـيـدُ [8]

---

1 طرف كليل : إذا لم يحقق المنظور . ورمى بنظره : تطلع بعيداً . وحدّ بصره إليه يحدُّهُ : حدّقَهُ إليه ورماه به . ورجل حديد الناظر على المثل .

2 العامرية : نسبة إلى بني عامر . والآنسة : الجارية الطيبة النفس تُحبّ قربك وحديثك . وصيود : أراد أنها تصيد القلوب .

3 أقصده : قتله . وأسد قصقصٌ وقصاقص : عظيم الخلق شديد . والورود : فعول من الورد ، وأسد ورد : لونه بين الكميت والأشقر .

4 الشبلان : جَروا الأسد . والأجم : جمع أجمة ، وهي الأرض فيها شجر كثيف ملتف .والغيل : الأجمة . وتنكّب الأسود ، أي : تتنكب ، أي : تتجنب . وأراد تتجنب الأسود فرائسه خوفاً منه.

5 فإنك ، أي : يا جرير .والصفاة : الحجر الصلد الضخم الذي لا ينبت شيئاً . وفي الحديث : لا تقرع لهم صفاة ، أي : لا ينالهم أحدٌ بسوءٍ . والمناكب : جمع منكب ، وهو مجتمع رأس الكتف والعضد .

6 المأثرة : ما يؤثر من الفخر . وأقصده : قتله . والوعيد : التهدد .

7 عاذ به يعوذ عوذاً : لاذ به ولجأ إليه واعتصم . والوقع ، لعلّه أراد وقع أقدام الخيل . واعترك القوم: ازدحموا في الحرب وعرك بعضهم بعضاً .

8 توازن ، أي : توازن مجدك بمجد تيم . وتيم - رهط الشاعر ابن لجأ - ورجاء بعيد ، أي : ما ترجوه بعيد المنال عنك .

21 فأقْعِ كَما وجَدْتَ أباكَ أقْعَى ... وضَيْمٌ قَدْ أحاطَ بِهِ شَدِيدُ [1]

22 ألَمْ أتْرُكْكَ شَرَّ النّاسِ عَبْداً ... بِيَثْرِبَ حِينَ شاهَدَتِ الوُفُودُ [2]

100 / ج 23 فَرَرْتَ مِنَ المَدِينَةِ حِينَ ثابَتْ ... رُواةُ النّاسِ واسْتُمِعَ النّشِيدُ [3]

24 جَدَعْتُكَ بالقَصائِدِ مُعْرَباتٍ ... وبالسَّوْطَيْنِ أسْلَحكَ الوَلِيدُ [4]

25 وخَلّيْتَ اسْتَ أمِّكَ والقَوافِي ... لَها خَبْؤٌ إذا ابْتَدَؤُوا تَعُودُ [5]

26 نَكَحتُكَ بارِكاً وسُجِنْتَ حَوْلاً ... فأيَّ عَذابِ رَبِّكَ تَسْتَزِيدُ

27 لِنِسْوَتِكَ اللِّئامِ الوَيْلُ مِمّا ... أفَدْتَ لَهُنَّ أوْ ما تَسْتَفِيدُ [6]

28 أتَفْخَرُ إنْ عَدَدْتَ بَنِي تَمِيمٍ ... وذَلِكَ مِنْكُمُ نَسَبٌ بَعِيدُ [7]

29 ولكِنْ أنْتَ مِنْ أفْناءِ بَكْرٍ ... نَذِيلٌ حَظُّكُمْ نَسَبٌ قَعِيدُ [8]

---

1 أقْعِ : أمرٌ له أن يقعي . والإقعاء للكلب ، وهو أن يجلس الكلب على استه مفترشاً رجليه وناصباً يديه . والضيم : الظلم .

2 يثرب : المدينة المنورة . والوفود : القوم الوافدون ، جمع وافد .

3 فررت : هربت . وثاب الناس : اجتمعوا وجاؤوا .

4 جدعتك : قطعت لك ، والجدع : القطع البائن في الأنف والأذن والشفة واليد ونحوها . ومعربات : مفصحات مفصلات . وأسلحك : جعلك تسلح . والوليد : هو الوليد بن عبد الملك، جاء المدينة ، وكان فيها جرير وعمر بن لجأ يتهاجيان ، فأمر أن يضربا ، فضربا وأقيما على البلس مقرونين .

5 القوافي : قوافي الشعر .

6 الويل : الحزن والهلاك والمشقة والعذاب .

7 في الديوان : « أن عددت » .
أراد أنك تفخر بنسب بعيد عنك ، لا يحق لك الفخر به .

8 الأفناء : الفروع . والنذيل : الخسيس الذي تزدريه في خلقته وعقله . ونسب قعيد : يقعد بصاحبه عن الفخر والشرف الرفيع .

30 وتُـدْعَـى لـلـمَـشُـورَةِ آلُ تَـيْـمٍ ... ويَـرْبُـوعٌ ومـا تُـدْعَـى شُـهُـودُ [1]

31 ونـأخُـذُ مِـن ورائِـكَ مـا أرَدْنـا ... مُـكـاثَـرَةً ونَـمْـنَـعُ ما نُـرِيـدُ [2]

32 رَدَدْتُـكَ بـالـرِّبـابِ وآلِ سَـعْـدٍ ... وهُمْ كَسَرُوا عَصاكَ فَما تَـذُودُ [3]

33 وهُـمْ لَـدُّوكَ مـاءَ الـعَـبْـدِ حَـتَّـى ... تَـفَـشَّـى في مَـفـاصِلِـكَ اللَّـدُودُ [4]

34 ودَقَّ عِراكُـهُـمْ حَوْضَيْـكَ فـاصْـدُرْ ... بـآتُـنِـكَ الـعِـطـاشِ وهُـنَّ صِـيـدُ [5]

35 ولِـي يـا بْـنَ الـمـراغَـةِ مِنْ تَـمِـيـمٍ ... وُجُـوهُ الـسَّـابِـقـاتِ ولِـي العَـدِيدُ [6]

36 بـأيَّـةِ قـارِتَـيْـكَ تَـذُودُ قَـوْمِـي ... غُـدانَـةُ والـحَـرامُ حَصَّـى زَهِـيـدُ [7]

---

1 المشورة : التشاور . أراد مكانتهم العاليه وسداد رأيهم .

2 في الأصل المخطوط : « وتأخذ » . وهو تصحيف صوبناه .
مكاثرة : مغالبة بالكثرة ، وهي كثرة العدد . وكانت العرب تفخر بكثرة عددهـا . ونمنع ، أي : نحمي ما نريد حمايته من الناس .

3 رددتك : صرفتك وأرجعتك . والرباب : عدي وعكل أو عوف وتيم وثور ، بنو عبد مناة بن أدّ، وضبّة وأشيب ، بنو عبد مناة بن أدّ . وتذود : تدفع عن نفسك وقومك . أراد أنك ضعيف لا تستطيع أن تذود عن نفسك أو قومك .

4 لدّوك : سقوك . واللدود : وجع يأخذ في الفم والحلق ، وقيل : اللدود : ما سقي الإنسان في أحد شقّي الفم .

5 العراك : المعاركة . والحوض : حوض الماء . وصدر عن الماء : رجع عنه . والآتن : جمع أتان ، وهي الحمارة . وكانت كليب – رهط جرير – أصحاب حمرٍ . والصيد : العطاش .

6 المراغة : الأتان ، وقيل : الأتان التي لا تمتنع عن الفحول ، وبذلك لقّب الأخطل أمّ جرير، فسمّاه ابن المراغة ، أي : يتمرّغ عليها الرجال ، وقيل : لأن كليباً كانت أصحاب حمرٍ .

7 القارية : الحاضرة الجامعة ، ويقال : أهل القارية للحاضرة ، وأهل البادية لأهل البدو . وتذود : تدفع وتطرد . وغدانة : أخو كليب من يربوع قبيلة جرير الشاعر . والحرام : يزيد بن يربوع . سمّي الحرام بأمّه الحرام بنت العنبر بن عمرو بن تميم .

37 ولِلسَّعْدَيْنِ يا بْنَ أبي جَرِيرٍ — فَهَلْ فِيمَنْ عَدَدْتَ لَهُمْ نَدِيدُ [1]

38 لِعَبْدِ مَناةَ يا بْنَ أبي جَرِيرٍ — عَلَيْكَ المَجْدُ والحَسَبُ التَّلِيدُ [2]

39 لَعَلَّ غُدانَةَ البَظْراءِ عِدْلٌ — لَهُمْ وحَرامُ سَجْحَةَ والزُّيُودُ [3]

101 / 40 وأسْتاهُ الإماءِ بَنِي صُبَيْرٍ — لَهُمْ نَوحٌ إذا مَرِضَ العَتُودُ [4]
ج

41 وأمّا الألأمُونَ بَنُو كُلَيْبٍ — فأُجْرَوا في الرِّهانِ فَلَمْ يُجِيدُوا [5]

42 وأعْيَى الكَلْبُ كَلْبُ بَنِي كُلَيْبٍ — فَما يَحْمِي الكِلابَ وما يَصِيدُ [6]

43 وما بَغْيٌ يُحاذَرُ مِن رِياحٍ — ولا جَدٌّ نَما بِهِمِ سَعِيدُ [7]

44 ولَمْ تَكُنِ اللِّئامُ بَنُو حَرِيصٍ — إذا اكْتُسِبَ الخَلائِقُ تَسْتَجِيدُ [8]

45 تَبَيَّنَ لُؤْمُ يَرْبُوعٍ ويَبْقَى — على الأجْسادِ ما بَقِيتْ جُلُودُ [9]

---

1 السعدان : سعد بن زيد مناة بن تميم ، وسعد بن مالك بن زيد مناة بن تميم . والند والنديد : المثل والنظير ، والجمع أنداد .

2 المجد : المروءة والسخاء ، وقيل : الكرم والشرف . والحسب : الشرف الثابت في الآباء ، وقيل : ما يعدّه الإنسان من مفاخر آبائه . والتليد : القديم . أراد أن لعبد مناة حسب ومجد قديم ، يسبق مجدك.

3 غدانة : قبيلة ، وهو أخو كليب من يربوع . والبظراء : البينة البظر الطويلته . والبظر من المرأة : ما بين الإسكتين . وحرام وسجحة والزيود : أسماء .

4 الإماء : جمع أمة . وبنو صبير : قبيلة من يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم . والعتود: الجدي الذي استكرش . والنوح : البكاء .

5 الرهان : السباق .

6 أعيا : تعب . وأراد به الشاعر جرير .

7 البغي : التعدي . ويحاذر : يحذر . ورياح : اسم قبيلة ، وهم بنو رياح بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم . والجد : والد الوالد . ونما بهم : رفعهم ونسبهم .

8 الخلائق : جمع خليقة ، وهي الطبيعة التي يخلق المرء بها .

9 اللؤم : ضد العتق والكرم . وتبين : ظهر . أراد أن لؤم يربوع يبقى ظاهراً فيهم متأصلاً ، كما تبقى الجلود على جسد الإنسان .

46 فـإنْ تَـخلَـقْ لِـيَـرْبُـوعٍ ثِـيـابٌ ... فـإنَّ اللُّـؤمَ فَـوقَـهُـمُ جَـدِيـدُ [1]

47 فَـمَـنْ يَـشْـهَـدْ لِـيَرْبُـوعٍ بِـمَـجْـدٍ ... فَقَـدْ قامَتْ بِـلَـوْمِـهِـمِ الـشُّـهُـودُ [2]

48 وأنْـتَ لَـئِـيـمُـهُـمْ وهُـمُ لِـئـامٌ ... كذاكَ الـحَـقُّ خـالَـفَ مـا تُـرِيـدُ [3]

49 أأنْ مـاتَـتْ أمـامَـةُ بِـنْـتُ عَـمْـرٍو ... دَلَـفْـتَ لَـهـا إذا سَـكَـنَ الـوَرِيـدُ [4]

50 أتَـيْـتَ إلـى الـجـنـازَةِ أمْـرَ سَـوءٍ ... يُـحَـرِّمُـهُ الـنَّـصـارَى والـيَـهُـودُ

51 نِـكـاحُ الـمَيْـتِ عِـنْدَ بَـنِـي حَـرِيـصٍ ... لِـكُـلِّ عَـمـارَةٍ وطَـنٌ وعِـيـدُ

52 فـألامُ مَـعْـشَـرٍ مَـنْ أنْـتَ مِـنْـهُـمْ ... وألامُ عـادَةٍ مـا تَـسْـتَـعِـيـدُ [5]

53 أنـا ابْـنُ الـذّائِـدِيـنَ غَـداةَ جِـئْـتُـمْ ... بِـوِرْدٍ لا تَـمُـرُّ بِـهِ الـسُّـعُـودُ [6]

54 تَـقُـودُكُـمُ سَـجـاحُ بِـغُـدْفَـتَـيْـهـا ... فـأهْـلَـكْـنـا سَـجـاحِ ومَـنْ تَـقُـودُ [7]

---

1 أراد إذا خلقت وصنعت ليربوع ثياب جديدة ، فإن اللؤم يبقى جديدهم الظاهر على كل أعمالهم وأشكالهم .

2 المجد : المروءة والسخاء ، وقيل : الكرم والشرف . أراد أن الجميع من الناس يشهدون بخسّة يربوع .

3 أنت لئيمهم ، أي : يا جرير . وقوله : خالف ما تريد ، أراد أن الحق يخالف ما تريده من لؤمك ولؤم قومك .

4 أمامة بنت عمرو : زوجة جرير الشاعر ، وهي أمامة بنت عمرو بن حرام بن حوط بن شهاب بن حارثة بن عوف بن كليب بن يربوع . ولدت لجرير من الرجال عكرمة وموسى . ومن النساء موفية وجبلة وزيداء وجعادة . ودلفت لها : مشيت رويداً .

5 مَنْ : الذين أنت منهم . وألأم عادة : نكاح الميت . يعيره بذلك .

6 الذائدون : المدافعون الذين يدفعون ويطردون . والورد : ورود الماء . والسعود : سعود النجوم ، وهي الكواكب التي يقال لكل واحد منها سعدٌ ، وهي عشرة أنجم كل واحد منهم سعد .

7 سجاح : هي سجاح المتنبئة ، وقد مرّ ذكرها مراراً . وشعر أغدف : أسود وافر ، وأراد بغدفتيها، شعرها الأسود الوافر على جانبيها . وأهلكنا : قتلنا .

55 عَشِيَّةَ أَنْتُمُ عُشَرٌ تَصَلَّى ... بِنارٍ لا يَقُومُ لَها عَمُودُ [1]

56 وأوْقَدْتُمْ شِهابَكُمُ فَلَمّا ... نَضَحْنا حَرَّها طَفِئَ الوُقُودُ [2]

102 / ج 57 فَلَيْتَ جَدُودَ تَنْطِقُ رَوْضَتاها ... فَتُخْبِرُ عَنْ طِعانِكُمُ جَدُودُ [3]

58 ولَمّا إنْ لَقِيتَ بَنِي لُجَيْمٍ ... على جُرْدٍ رَحائِلُها اللُّبُودُ [4]

59 ومِنْ شَيْبانَ يا بْنَ أبِي جَرِيرٍ ... جُنُودٌ لا يَقُومُ لَها جُنُودُ [5]

60 نَدَدْتُمْ والنِّساءُ لَها جُؤارٌ ... ولا يَحْمِي حَقِيقَتَهُ النَّدُودُ [6]

61 أُخِذْنَ غُدَيَّةً وفَزِعْتَ عَصْراً ... فأيَّ أوانِهِمْ لَحِقَ العَبِيدُ [7]

62 أتَدعُونَ الحَرامَ لَهُمْ وأنْتُمْ ... بَدأتُمْ بالفِرارِ فَلَمْ تَعُودُوا

63 وثَوَّبَ بالحَرامِ بَنُو كُلَيْبٍ ... قُرُودٌ يَسْتَغِيثُ بِهِمْ قُرُودُ [8]

---

1 العشر : شجر له صمغ ، وفيه حُرّاقٌ مثل القطن يقتدح به . وتصلّى بنار ، أي : اصطلاها .

2 الشهاب : الشعلة الساطعة من النار . ونضحنا : دفعنا . ونضح : رشح .

3 جدود : موضع في أرض بني تميم قريب من حزن بني يربوع على سمت اليمامة فيه الماء الذي يقال له : الكلاب . وكانت فيه وقعتان مشهورتان عظيمتان من أعرف أيام العرب، وسمي الأول بيوم جدود . وكان لتغلب على بكر . والطعان : المطاعنة ، وهي الطعان بالرماح .

4 بنو لجيم : هم من حنيفة وعجل ابنا لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل . والجرد : جمع أجرد وجرداء . والفرس الأجرد : القصير الشعر ، وهو من علامات العتق والكرم . والرحائل : جمع رحالة ، وهي السرج .

5 شيبان : هو شيبان بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل .

6 نددتم : شردتم ونفرتم ، وأراد هروبهم . والجؤار : رفع الصوت مع تضرع واستغاثة . والحقيقة : ما يجب عليه أن يحميه . والندود : الهارب الشارد .

7 أخذن غُدَيّة ، تصغير غدوة ، والغدوة : البكرة ، ما بين الصبح وطلوع الشمس .

8 ثوب بالحرام : رجع به .

64 لَقَدْ حَلَّ الحرامُ بِذِي أُراطَى   ودُونَ الجَيْشِ فَرْوَةُ والوَحِيدُ [1]

65 تُظِلُّ بُيُوتَ يَرْبُوعٍ نِساءٌ   على السَّوآتِ مارِنَةُ الجُلُودِ [2]

66 على طَلْحٍ وأُودَ نِساءُ   سَوءٍ تَضَمَّنَ لُؤمَها طَلْحٌ وأُودُ [3]

67 خُلِقْنَ نَذالَةً ولَدْنَ ذُلاً   لَئِيماتِ المَعاطِسِ والخُدُودِ [4]

* * *

---

1 ذو أراطى : ماء لطيئ . وفروة : اسم موضع . ولم نجده فيما بين أيدينا من معاجم البلدان . والوحيد : جبل بالدهناء ، وهو أول جبل فيه ، وهو ماء من مياه بني عقيل ، يقارب بلاد بني الحارث بن كعب .

2 تُظِلُّ ، أي : تظلل . والسوآت : الفجور . والجلود المارنة : اللينة التي دلكت .

3 طلح : موضع في ديار بني يربوع . وأود : موضع لبني يربوع ، وقيل : لبني مازن .

4 النذالة : السفالة . واللئيمة : الدنيئة الأصل الشحيحة النفس . والمعطس : الأنف ، لأن العطاس منه يخرج .

وقال عُمرُ بنُ لجأ يرُدّ على جريرٍ [1] : (الطويل)

1 طَرِبْتَ وهاجَتْكَ الرُّسُومُ الدَّوارِسُ ... بَحيْثُ حَبا للأبْرَقَيْنِ الأواعِسُ [2]

2 فَجانَبَ ذاتَ القُورِ من ذِي سُوَيْقَةٍ ... إلى شارِعٍ جَرَّتْ عَلَيْهِ الرَّوامسُ [3]

3 أرَبَّتْ بِها هَوْجاءُ بَعْدَكَ رادَةٌ ... مِنَ الصَّيْفِ تَسْفي والغُيُوثُ الرَّواجِسُ [4]

103 / ج 4 كأنَّ دِيارَ الحَيّ مِنْ بَعْدِ أهْلِها ... كِتابٌ بِنِقْسٍ زَيَّنَتْهُ القَراطِسُ [5]

---

1 القصيدة في ديوانه ص110 – 115 في ثمانية وثلاثين بيتاً .

2 هاجتك : شاقتك وأثارتك . والرسوم : واحدها رسم . ورسم الدار : ما كان من آثارها لاصقاً بالأرض . والدوارس : البوالي . وحبا : دنا . والأواعس : جمع وعساء ، وهي الأرض اللينة التي تغيب فيها الأرجل . والأبرقان : اسم موضع . والأبرق من الأرض : الذي فيه حصى ورمل .

3 جانب : صار إلى جنبه ، أو مشى إلى جنبه . وذات القور : لعلّه اسم موضع ، و لم نجده فيما بين أيدينا من معاجم البلدان . والقور لغة : جمع القارة ، وهي الأصاغر من الجبال والأعاظم من الآكام . وسويقة : موضع بشق اليمامة . وشارع : جبل من جبال الدهناء . والروامس : الرياح التي تثير التراب وتدفن الآثار .

4 أربت بها هوجاء : دامت . وريح هوجاء : متداركة الهبوب كأن بها هوجاً . وريح رادة : إذا كانت هوجاء تجيء وتذهب . وتسفي : أي تهب عليها بالتراب والغبار . والغيوث : الأمطار ، واحدها غيث . والرواجس : جمع الراجس ، ورعد راجس ورجّاس : شديد الصوت .

5 قوله : كأن ديار الحي من بعد أهلها ، أراد آثارها المتبقية . والنقس : المداد الذي يكتب به . والقراطس : جمع قرطس وقرطاس ، وهو الصحيفة الثابتة التي يكتب فيها . يصف رسوم الدار وآثارها كأنها خط كتاب كتب في قرطاس .

5 عَفا ونأى عَنْها الـجَمِيعُ وقَدْ تُـرَى ... كَـواعِـبُ أتْـرابٌ بِهـا وعَـوانِـسُ [1]
6 يَقُدْنَ بأسْبـابِ الـصَّبـابَـةِ والـهَوَى ... رِجالاً وهُنَّ الصَّالِحاتُ الشَّوامِسُ [2]
7 فَهَلْ أنْتَ بَعْدَ الصُّرْمِ مِنْ أمِّ بَهْدَلٍ ... مِنَ الـموئسِ النّائِي الـمَودَّةِ آيِسُ [3]
8 يُبَدِّلْنَ بَعْدَ الحِلْمِ جَهْلاً ذَوِي النُّهَى ... ويَصْبُـو إلَيْهِنَّ الـغَـوِيُّ الـمؤانِـسُ [4]
9 تَـبَـيَّـتُ بـالـدَّهْـنـاءِ والـدَّوِّ أنَّـهُ ... هُوَ البَيْـنُ مِنْها أثْـبَـتَـتْـهُ الكَوادِسُ [5]
10 فأسْمَحْتُ إسْماحاً وللصُّرْمِ راحَـةٌ ... إذا الشَّكُّ رَدَّتْهُ الظُّنونُ الكَوابِسُ [6]

---

1 عفا : بمعنى خلا ههنا . ونأى : بعد . والكواعب : جمع كاعب ، وهي الجارية التي قد كعب ثديها ، أي : نهد وارتفع . ويريد بالكواعب الأتراب : النساء اللواتي في سن واحدة . والعوانس: جمع عانس ، والعانس من النساء : التي تبقى زماناً بعد أن تدرك لا تتزوج .

2 في الأصل المخطوط : « أسباب الصيانة » . وهو تصحيف صوبناه .
قدته فانقاد واستقاد لي : إذا أعطاك مقادته ، والانقياد : الخضوع . وأسباب الهوى : وسائله . والصبابة : الشوق والحنين في الهوى . والشوامس : جمع الشموس ، والشموس من النساء : التي لا تطالع الرجال ولا تطمعهم .

3 الصرم : القطيعة والهجران . وأم بهدل : اسم امرأة . والنائي المودة : الذي بعد بمودته ومحبته . وآيس : يأس .

4 الحلم : العقل والأناة . والجهل : الطيش والفتوة . وذوي النهى ، أي : أصحابها . والنهى : العقل . ويصبو إليهن : يميل إلى اللهو معهن . والغوي : المحب للغواية واللهو . والمؤانس : الأنيس الذي يؤنس بحديثه .

5 في الأصل المخطوط : « تبيّتت » . وهو تصحيف صوبناه .
تبيت : تفكر وتدبر . والدهناء : اسم لعدة مواضع . والدو : بلد لبني تميم بين البصرة واليمامة . والبين : البعد والفراق . والكوادس : ما يتطير منه مثل الفأل والعطاس ونحوه ، والكادس كذلك ، ومنه قيل للظبي وغيره ، إذا نزل من الجبل : كادس .

6 أسمحتُ : أسهلتُ وانقدت . والصرم : القطيعة والهجران . والكوابس : جمع كابس ، وهو ما يقع على النائم بالليل .

11 وما وَصْلُها إلاّ كَشَيءٍ رُزِيتَهُ ... إذا اخْتَلَسَتْهُ مِن يَدَيْكَ الخَوالِسُ [1]

12 تَرَكْتُ جَرِيراً ما يُغَيِّرُ سَوأةً ... ولا تَتَوقّاهُ الأكُفُّ اللّوامِسُ [2]

13 رأسْتُ جَرِيراً بالتي لَم يَحلَّها ... بنَقْضٍ ولا يُنْضِيكَ إلاّ الرَّوابِسُ [3]

14 أبالخَطَفَى وابْنَيْ مُعِيدٍ ومُعْرِضٍ ... ولَوْسِ الخُصَى يا بْنَ الأتانِ تُقايِسُ [4]

15 جَعاسِيسُ أنْذالٌ رُذُولٌ كأنّما ... قَضاهُمْ جَرِيرُ بْنُ المراغَةِ واكِسُ [5]

16 وجَدَّعَهُ آباءُ لُؤمٍ تَقابَلُوا ... بهِ وافْتَلَتْهُ الأمَّهاتُ الخَسائِسُ [6]

17 جَرَيْتَ لِيَرْبُوعٍ بِشُؤْمٍ كَما جَرَى ... إلى غايَةٍ قادَتْ إلى المَوْتِ داحِسُ [7]

---

1 رزئته : إذا أُخذَ منك . واختلسته : أخذته خلسةً . والخوالس : اللواتي يستلبن الشيء خلسةً .

2 السوأة : الفضيحة . وتتوقاه : تحذره وتتجنبه .

3 قوله : رأست جريراً .... بنقضٍ ، أراد قصيدة لا يستطيع جرير حلّها بنقيضة . ولا ينضيك : أي لا يخرجك . والروابس : الأمور الدواهي .

4 في الأصل المخطوط : « أبي الخطفى » . وهو تصحيف صوبناه .

الخطفى : جدّ جرير . والأتان : الحمارة . وابن الأتان : لقب لُقِّبَ به جرير . وكانت كليب أصحاب حمرٍ . وتقايس القوم : ذكروا مآربهم .

5 الجعاسيس : جمع الجعسوس ، وهو اللئيم الخلقة والخلق ، ويقال : اللئيم القبيح . والأنذال : جمع النذل ، وهو الخسيس الذي تزدريه في خلقته وعقله . والرذول : جمع الرذل والرذيل ، وهم الدون من الناس ، وقيل : الدون الخسيس . والمراغة : الأتان ، وقيل : الأتان التي لا تمتنع عن الفحول ، وبذلك لقّب الأخطل أمّ جرير ، فسمّاه ابن المراغة ، أي : يتمرّغ عليها الرجال ، وقيل : لأن كليباً كانت أصحاب حُمرٍ . والواكس : الناقص ، والوكس : النقص.

6 جدعته : قطعت له . والجدع : القطع البائن في الأنف والأذن والشفة واليد . ونساء خسائس : أرذال .

7 الغاية : القصبة تنصب فيما يُستبق إليه ، ليأخذها السابق . وداحس : فرس لقيس بن زهير جرت بسببه حرب دامت طويلاً باسم حرب داحس والغبراء .

18 وتَحْبِسُ يَرْبُوعٌ عَنِ الـجارِ نَفْعَـها ... ولَيْسَ لِيَرْبُوعٍ مِنَ الـشَّرِّ حـابِسُ [1]

19 هُمُ شَقْوَةُ الغَريبِ [قِدماً] فَلا بَـنَـى ... بِسـاحَـتِـهِـمْ إلاَّ سَـرُوقٌ وبـائِـسُ [2]

20 ومَنْـزِلُ يَـرْبُـوعٍ إذا الـضَّـيْـفُ آبَـهُ ... سَـواءٌ عَلَيْـهِ والـقِـفـارُ الأمـالِـسُ [3]

104 / ج 21 فَبِئْـسَ صَرِيخُ الـمُـرْدِفاتِ عَشِـيَّـةً ... وبِئْسَ مُناخُ الضَّيْفِ والماءُ جامِسُ [4]

22 تُمَـسِّـحُ يَـرْبُـوعـاً سِـبـالاً لَـئِـيـمَـةً ... بِها مِن منِيِّ العَبْدِ رَطْبٌ ويابِسُ [5]

23 عَصِيمٌ بِها لا يَرْضَخُ الـموتُ عـارَهُ ... ولَو دَرَجَتْ فَوْقَ القُبُورِ الرَّوامِسُ [6]

---

1 أراد بخل يربوع – رهط جرير – فهي تحبس عن جيرانها النفع والخير ، ولا تريهم إلا الشرّ والضرر .

2 في الأصل المخطوط جاء صدر البيت مختل الوزن وقد اجتهدنا في تصويبه .

الشقوة : الشقاء ، ضد السعادة . وبنى الخباء : أقام بنيانه . والسروق : السارق . أراد أن يربوع لا فائدة منهم فلا يقيم بينهم إلا سارق أو بائس من هذه الحياة . وقدماً ، أي : منذ القديم .

3 آبه : جاءه ليلاً . والقفار : جمع قفر ، وهو الخالي . والأماليس : الأرض التي ليس بها شجر ولا يبيس ولا كلأ ولا نبات ولا يكون فيها وحش ، الواحد إمليس . أراد بخلهم وشحّهم فمنزلهم خاوٍ كالأراضي الأمالس .

4 المردفات : المتتابعات اللواتي يردف بعضهن بعضاً في الصراخ . أو المردفات : السبايا ، أردفها الفرسان خلفهم . والمناخ : مكان الإناخة . وماء جامس : جامد . أراد شدة البرد وشدة القحط.

5 في طبقات فحول الشعراء ص430 بعد رواية البيت : « يريد ما صنع أبو سواج الضبيّ باليربوعي . وكان أبو سواج أخذ بالبريرة صُرَدَ بن جمرة في شيء كان بينهما ، فجاء بزنجٍ فأوثبهم على جارية له ، فكانوا يُمْنُون في قَعْبٍ ، ثم حلب عليه فسقاه إيّاه ، فقتله . وذلك قول الفرزدق لجرير حين أمرهم الحجاج أن يأتوه في لباس آبائهم » .

أبو سواج : هو عباد بن خلف الضبي ، من بني عبد مناة بن سعد بن ضبة . وصرد بن جمرة من بني ثعلبة بن يربوع ، عمومة جرير . والقعب : قدح من خشب غليظ جافٍ يشرب به .

6 العصيم : المعتصم بالشيء ، الممسك به . ورضخ الموت عاره : نراه بمعنى أزاله ومحاه . والروامس: الرياح الزافيات التي تنقل التراب من بلد إلى آخر وتدفن الآثار . ودرجت الريح : مرّت مروراً سريعاً .

24 إذا ما ابنُ يَـرْبُـوعٍ أتاكَ مُخـالِسـاً ... على مـأْكَلٍ إنَّ الأكِيلَ مُخـالِسُ [1]

25 فَقُلْ لابْنِ يَـرْبُـوعٍ أَلَسْتَ بِداحِـضٍ ... سِبـالَكَ عَـنِّـي إنَّـهُـنَّ مَـنـاحِـسُ [2]

26 عَجِبْتُ لِما لاقَتْ رِيـاحٌ مِنَ الشَّقا ... وما اقْتَبَسُوا منِّـي ولِلـشَّـرِّ قابِـسُ [3]

27 غضابـاً لِكَلْبٍ مِنْ كُلَيْبٍ فَـرَسْـتُـهُ ... عَـوَى ولِشَدّاتِ الأسُـودِ فَرائِـسُ [4]

28 فَذُوقُـوا كَما لاقَتْ كُلَيْبٌ فـإنَّـمـا ... تَعِسْتَ وأرْدَتكَ الجُدُودُ التَّواعِسُ [5]

29 فَما أَلْبَـسَ اللَّـهُ امْـرءاً فَوقَ جِـلْـدِهِ ... مِنَ اللُّـؤمِ إلاَّ ما الـرِّيـاحِـي لابِسُ [6]

30 عَلَيْهِمْ ثِيابُ اللُّؤمِ ما يُخْـلِـقُـونَـهـا ... سَـرابِـيـلُ في أعْـنـاقِـهِـمْ وبَـرانِـسُ [7]

---

1 في حاشية الأصل : « إنّ . صح » .
وفي الأصل المخطوط جاء العجز ناقصاً لهذه الكلمة . ويبدو أن الناسخ سها عنها فذكرها في الحاشية .

2 في الأصل المخطوط : « براحض » . وهو تصحيف صوابه من طبقات فحول الشعراء .
الدحض : الدفع . يقول : ادفع سبالك عنّي ونحّها . والسبال : جمع سبلة ، وهي مقدم اللحية ، وما أسبل منها عل الصدر . ومناحِسُ : يجلب الشؤم والنحس .

3 رياح بن يربوع ، أخو كليب بن يربوع ، جدّ جرير . قبس النار واقتبسها : أخذ منها قبساً ، أي: شعلة . أراد ما قبسوا من هجائه لهم ، وشرّه عليهم ، وهم عمومة جرير غضبوا له .

4 في الأصل المخطوط : « غضابى » .
فرس الأسد الدابة وافترسها : أخذها ودقّها وقتلها . وهوى : سقط وهلك . والشَّدة - بفتح الشين - : الحملة . شدّ الرجل على عدوّه شَدة : حمل عليه في الحرب .

5 تعست : عثرت وهلكت . والتعس : أن لا ينتعش العاثر من عثرته ، وأن ينكّس في سِفال .

6 اللؤم : الخسّة والوضاعة . وأراد ثوب اللؤم . والرياحي : نسبة إلى رياح بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم . ورياح أخو كليب بن يربوع ، رهط جرير .

7 أخلق الثوب : أبلاه ، وقد خَلُقَ الثوب خلوقة ، أي : بَلي . والسرابيل : الثياب ، وهي جمع سربال . والبرانس : جمع البرنس ، وهو كل ثوب رأسه منه ملتزق به ، دُرّاعة كان أو ممطراً أو جبّة .

31 فَخَرتُمْ بِيَومِ المُرْدَفاتِ وأنتُمُ　　عَشِيَّةَ يُسْتَرْدَفْنَ بِئسَ الفَوارِسُ [1]

32 كأنَّ على ما تَجتَلِي مِن وُجُوهِها　　عَنِيَّةَ قارٍ جَلَّلَتْها المَعاطِسُ [2]

33 ولاقَيْنَ بُؤساً مِن رِدافِ كَتِيبَةٍ　　وقَبْلَ رِدافِ الجَيْشِ هُنَّ البوائِسُ [3]

34 ومِنّا الذي نَجَّى بِدِجْلَةَ جارَهُ　　حِفاظاً ونَجَّتْهُ القُرُومُ الضَّوارِسُ [4]

35 ونَحْنُ قَتَلْنا مَعْقِلاً وابْنَ مُرْسَلٍ　　بِمُرْهَفَةٍ تُعْلَى بِهِنَّ القَوانِسُ [5]

36 وعَمْراً أخا دُودانَ نالَتْ رِماحُنا　　فأصْبَحَ مِنّا جَمْعُهُ وهْوَ بائِسُ [6]

37 ونَحْنُ مَنَعْنا بالكُلابِ نِساءَكُمْ　　وقُمْنا بِثَغْرِ الجوفِ إذْ أنْتَ حالِسُ [7]

---

1 يوم المردفات : لم نجد هذا اليوم فيما بين أيدينا من المصادر . والمردفات : السبايا ، أردفها الفرسان خلفهم . ويستردفن ، أي : نساءهم .

2 العنيّة : أبوال الإبل يؤخذ معها أخلاط فتخلط ثم تحبس زماناً في الشمس ، ثم تعالج بها الإبل الجربى . والقار : شيء أسود تطلى به الإبل . وجلل : عمّ . والمعاطس ، أي : الأنوف .

3 الرداف : جمع الرديف ، ورديف الكتيبة : الكتيبة التي تتبعها وراءها فكأنها تردفها . والكتيبة : القطعة من الجيش .

4 دجلة : نهر عظيم . والحفاظ : الدفاع عن المحارم ومنعها من العدوّ عند الحروب . والقروم : جمع قرم ، وهو السيد المعظّم من الرجال ، يشبه بالقرم من الإبل ، وهو الفحل الذي يترك من الركوب والعمل ويودع للفحلة . والضوارس : جمع ضرس ، ورجل ضرس : شرسٌ ، أي : صعب الخلق .

5 معقل وابن مرسل : أسماء . والمرهفة : السيف الرقيق الحواشي . والقوانس : جمع القونس ، وهو أعلى البيضة من الحديد .

6 دودان : اسم قبيلة ، نسبة إلى دودان بن أسد بن خزيمة .

7 منعنا بالكلاب ، أي : حميناهم فمنعنا العدو منهن . ورجل حالس ، أي : ملازم بيته لا يبرحه .

105/ج 38 / وضَبَّةُ لَدَّتْكَ المَنِيَّ فأنْجزَتْ لَكَ الغَيْظَ يَوْمَ الأحَوزِينَ مُقاعِسُ [1]

* * *

1 ضبّة : إشارة إلى ما صنعه أبو سواج . انظر البيت رقم 22 . ومقاعس : الحارث بن عمرو بن كعب، بن سعد بن زيد مناة بن تميم . والأحوزين : لم نجد هذا اليوم فيما عدنا إليه من مصادرنا القديمة . ولعلّه مصحف عن الأحورين . والأحوران : موضع رمل بديار كلب .

[393]

وقالَ عمرُ بنُ لجأ يردّ على جَرِيرٍ [1] : (الكامل)

1 ما بالُ عَيْنِكَ لا تُرِيدُ رُقُودا ... مِنْ بَعْدِما هَجعَ العُيُونُ هُجُودا [2]

2 تَرْعَى النُّجُومَ كأنَّها مَطْرُوفَةٌ ... حَتّى رأيْتَ مِنَ الصَّباحِ عَمُودا [3]

3 واللَّيْلُ يَطْرُدُهُ النَّهارُ ولا أرَى ... كاللَّيْلِ يَطْرُدُهُ النَّهارُ طَرِيدا [4]

4 وتَراهُ مِثْلَ اللَّيْلِ مالَ رِواقُهُ ... هَتَكَ المُقَوِّضُ كِسْرَهُ المَمْدُودا [5]

5 فاشْتَقْتُ بَعْدَ ثَواءِ سِتَّةِ أشْهُرٍ ... والشَّوْقُ قَدْ يَدَعُ الفُؤادَ عَمِيدا [6]

6 فارْتَعْتُ للظُّعُنِ التي بِمُبايِضٍ ... بَكَرَتْ تُنَشِّرُ كِلَّةً وبُجُودا [7]

---

1 القصيدة في ديوانه ص68 – 75 في ستين بيتاً .

2 الرقود : النوم بالليل . وهجع يهجع هجوعاً : نام ، وقيل : نام بالليل خاصة . والهجود : النوم .

3 ترعى ، أي : ترعى عيناك النجوم . والعين المطروفة : التي أصابتها طرفة ، فهي مطروفة ، فأراد كأن في عينيه قَذًى من استرخائها ، وقيل : المطروفة : منكسرة العين كأنها طُرفت عن كل شيء تنظر إليه. وعمود الصبح : ما تبلّج من ضوئه وهو المستظهر منه ، وسطع عمود الصبح على التشبيه بذلك.

4 يطرده : يسوقه ويدفعه . والطريد : المطرود .

5 في حاشية الأصل : « المشدودا » . وهي رواية ثانية ، أي : كِسْرَه المشدودا .
رِواقا الليل : مقدمه وجوانبه . وهتك المقوض الستر يهتكه هتكاً : جذبه فقطعه من موضعه ، أو شقّ منه جزءاً فبدا ما وراءه . والمقوض : الذي يقوض الخباء أو الستر ، أي : ينقضه من غير هدم.

6 الثواء : الإقامة . والعميد : عميد العشق ، وهو الذي بلغ به الحب مبلغاً كبيراً .

7 ارتعت : أصابني الروع ، وهو الفزع . والظعن : جمع الظعينة ، وهي المرأة في الهودج على البعير . يريد النساء الراحلات في هوادجهن . أي : ارتاع من رؤية الأحبة الراحلات . ومبايض – كما في معجم البلدان – : موضع كان فيه يوم للعرب قُتل فيه طريف بن تميم ، فارس بني تميم . =

7 حَتّى احْتَمَلْنَ وقَدْ تَقَدَّمَ سارِحٌ ... لِلحيّ سارَ أمامَهُنَّ بَرِيدا [1]

8 غُرُّ المَحاجِرِ قَدْ لَبِسْنَ مَجاسِداً ... بَيْنَ الحُمُولِ تَجرُّها وبُرُودا [2]

9 وسَرا بِهِنَّ هِبابُ كُلِّ مُخَيِّسٍ ... صُلْبِ المَلاغِمِ يُحْسِنُ التَّرْفِيدا [3]

10 مُتسانِدٍ نَفْجٍ يَرُدُّ زِمامَهُ ... غَرْباً يَرُدُّ شِراعَهُ المَمْدُودا [4]

11 وتَكادُ زُفرَتُهُ لِحِينِ قِيامِهِ ... بالحَمْلِ يَقْطَعُ نِسْعَهُ المَعْمُودا [5]

= ومبايض – كما في معجم ما استعجم – : علم وراء الدهناء في منازل بني أبي ربيعة بن ذهل ابن شيبان ، ويقال : هو في ديار بني سعد بن زيد مناة . والكلّة : الستر . والبجد : جمع البجاد ، وهو كساء مخطط من أكسية الأعراب ، وقيل : إذا غزل الصوف بسرة ونسج بالصيصة .

1 حتى احتملن : ارتحلن . والسارح : المال الذاهب إلى المرعى ، من سرح إذا ذهب وانتشر . والبريد : فرسخان ، وقيل : كل ما بين منزلين بريد .

2 الغر : جمع أغرّ وغراء ، وهو الأبيض من كل شيء . والمحاجر : جمع محجر ، والمحجر من الوجه حيث يقع النقاب . والمجاسد : جمع مجسدة ، وهو الثوب يصبغ بالجساد ، وهو الزعفران حتى ييبس من كثرة الصبغ . والحمول : الإبل التي تحمل هوادج النساء في الرحيل . والبرود : جمع برد، وهو ثوب فيه خطوط .

3 في الأصل المخطوط : « وسدا بهن » . وهو تصحيف صوبناه .
سرا بهن : مشى بهن ليلاً . والمخيس : البعير المذلل . والهباب : السرعة والنشاط . والملاغم من البعير : الفم والأنف والأشداق . وذلك لأنها تلغم من الإبل بالزبد واللغام . والترفيد : نحو من الهملجة ، وهي حسن سير البعير في سرعة .

4 بعير متساند : يساند بعض خلقه بعضاً ، والسناد : الناقة الشديدة الخلق . وبعير نفج ومنتفج : إذا خرجت خواصره ، وانتفج جنبا البعير : ارتفعا . والزمام : الحبل في خطم البعير ، وهو كاللجام للفرس . وغرب البعير : حِدَّته وأول جريه ، ومنه تقول : كففت من غربه . ويرد : يصرف . والشراع : العنق ، وربما قيل للبعير إذا رفع عنقه : رفع شراعه .

5 الزفرة : الجوف ، أو الوسط . والنسع : سير يُنتفر وتشدّ به الرحال ، أو يجعل زماماً للبعير . وعمد البعير إذا انفضخ داخل سنامه من الركوب وظاهره صحيح ، فهو بعير معمود .

12 يا صاحِبَيَّ قِفا نُحَيِّي منْزِلاً … قَدْ كادَ داثِرُ رَسْمِهِ لِيَبِيدا [1]

13 دَرَجَ الحَصَى بأصُولِهِ فَتَنَكَّرَتْ … بَيْنَ البَوارِحِ طارِداً مَطْرُودا [2]

106 / ج 14 ومَضَى بِيَوْمٍ بَعْدَ ذلِكَ لَيْلَةٌ … إنَّ اللَّيالِي لا يَدَعْنَ جَدِيدا [3]

15 ولَقَدْ عَهِدْتُ كَلامَها مُتَبَيِّناً … والدَّلَّ مُعْتَدِلَ الدَّلالِ خَرِيدا [4]

16 وإذا مَشَتْ فَوقَ البَلاطِ حَسِبْتَها … نَهَضَتْ تُرِيدُ مِنَ الكَثِيبِ صُعُودا [5]

17 وتَرَى حَقائِبَها العِراضَ وثِيرَةً … كُوماً وسائِرَ خَلْقِها أُمْلُودا [6]

18 وتُبِيحُ مِسْواكَ الآراكِ بِكَفِّها … بَرَداً تُلَثِّمُهُ الضَّجِيعَ بَرُودا [7]

---

1 رسم الدار : ما لصق بالأرض من آثارها . ورسم داثر ، أي : قد درس واندثر . ويبيد : يهلك .

2 درج الحصى ، أي : على رسم الدار . ودرج مرّ عليه بفعل الرياح . والبوارح : الرياح الشدائد التي تحمل التراب والحصى في شدة الهبوات ، واحدها بارح . وتنكرت بين البوارح بأثر ما حملته الرياح فغيّرت معالمها .

3 الليالي ، أراد مرّ الليالي عليها . ولا يدعن جديدا ، أي : تبلي بحوادثها كل شيء ، ولا تترك جديداً إلا وتبليه .

4 دلّ المرأة ودلالها : تدلُّلها على زوجها ، وذلك أن تريه جراءة عليه في تغنج وتشكل ، كأنها تخالفه وليس بها خلاف . والدلال للمرأة حسن الحديث وحسن المزح والهيئة . والخريد من النساء: البكر التي لم تمسس قطّ ، وقيل : هي الحيية الطويلة السكوت الخافضة الصوت الخفرة المستترة .

5 البلاط : الأرض المستوية الملساء . والكثيب : التل المستطيل المحدودب من الرمل . وصعد المكان صعوداً : ارتقى مشرفاً .

6 الحقائب : جمع حقيبة ، وهي ما يجعل فيه المتاع والزاد . والحقائب الوثيرة : الممتلئة . والكوم : العظيمة المرتفعة . والأملود : الناعم .

7 الآراك : ضرب من الشجر يستاك به . والبرد : حبّ الغمام الجامد . والبرود : البارد . وتبيح ، أي : تجعله مباحاً فتحلله .

19 أشْبَهتِ مِنْ أمِّ الغَزالِ بُغامَها ... ومِنَ الغَزالِ إذا تأوَّدَ جِيدا [1]

20 ومِنَ المهاةِ المقْلَتَيْنِ إذا غَدَتْ ... وتَرُودُ في الضَّفْرِ الصِّغارِ سُبُودا [2]

21 كَفَرِيدَةِ المَرْجانِ حالَ بخُرْتِها ... قَلِقٌ وأتْبَعَهُ النِّظامُ فَرِيدا [3]

22 أجَرِيرُ إنَّكَ قَدْ رَكِبْتَ مُقارِعاً ... تبغِي النَّشِيدَ فَقَدْ لقِيتَ نَشِيدا [4]

23 وعَوَيتَ تَنْتَجعُ الكِرامَ وسَبَّهُمْ ... حَتَّى اصْطَلَيْتَ مِنَ العَذابِ وُقُودا [5]

24 ووجَدْتَ حَرْبَهُمُ كَما بَيَّنْتَها ... ناراً تَسعَّرُ جَنْدَلاً وحَدِيدا [6]

25 يا بْنَ الأتانِ بَدأتَ أوَّلَ مَرَّةٍ ... وغُلِبْتَ إذْ نَقَضَ القَصِيدُ قَصِيدا [7]

---

1 البغام : صوت الظبية ، وبغمت الظبية تبغم بغاماً وبغوماً : صاحت إلى ولدها بأرخم ما يكون من صوتها . وتأوّد : تثنّى واعوج . والجيد : العنق .

2 المهاة : البقرة الوحشية . والمقلة : العين . وعيون البقر مشهورة بالسعة والسواد . وترود : تذهب وتجيء . وضفر الشعر يضفره ضفراً : نسج بعضه على بعض وفتله . وأراد ضفائر شعرها . وأسبد النصي إسباداً ، إذا نبت منه شيء حديث فيما قدم منه .

3 الفريدة : الشذرة التي تفصل بين اللؤلؤ والذهب ، والجمع فرائد وفريد . والمرجان : اللؤلؤ الصغار، واحدته مرجانة . والخرت : الثقب في اللؤلؤة . والقلق : الذي يضطرب في سلكه ولا يثبت . والنظام : ما نظمت فيه العقد من خيط وغيره . ونظمت اللؤلؤ ، أي : جمعته في السلك .

4 ركب فلان فلاناً بأمرٍ ، وارتكبه ، وكل شيء علا شيئاً : فقد ركبه ، وركب الهول والليل ونحوهما مثلاً بذلك . ومقارعاً ، أي : أمراً مقارعاً ، من القراع والمقارعة ، وهي المضاربة بالسيوف ، وقيل : مضاربة القوم في الحرب . والنشيد : رفع الصوت . والنشيد من الأشعار : ما يتناشد به . وأنشد بهمْ : هجاهم .

5 تنتجع الكرام : تطلب خيرهم ومعروفهم . واصطلى النار : قاسى حرّها . والوقود : الاتقاد . وأراد لهيب النار .

6 تسعر ، أي : تتسعر . وتسعرت الحرب : استوقدت وتهيجت . والجندل : الحجارة . وأراد شدة لهيب المعركة .

7 الأتان : الحمارة . وكانت كليب – رهط جرير – أصحاب حُمرٍ . والنقيضة في الشعر : ما =

26 وكَسَرْتُ عُـودَكَ واقْتَشَرْتُ لِحاءَهُ … حَتّـى تَـرَكـتُـكَ تـارِزاً مَـفْـؤُودا [1]

27 يا بْنَ الـمَراغَـةِ أنْتَ ألأمُ مَن مشَى … حَـسَبـاً وأخَـورُ مَنْ تَكلَّمَ عُـودا [2]

28 وإذا انْتَسَبْتَ وجَدْتَ لُؤمَكَ حاضِراً … والـمَـجْـدُ مِنْكَ إذا نُسِبْتَ بَعِيـدا [3]

29 كُلُّ الـحَدِيثِ يَـبِـيـدُ إلاّ لُـؤْمُـكُـمْ … يا بْنَ الـمَـراغَـةِ لا يَزالُ جَـدِيـدا [4]

107 / ج 30 أوْرَدْتَ يَـرْبُـوعـاً ولَـمْ تُـصْـدِرْهُـمُ … يا بْـنَ الأتـانِ فَـحـوَّلُـوكَ مُـقَـيَّـدا [5]

= ينقض به . والمناقضة في الشعر : ينقض الشاعرُ الآخرُ ما قاله الأول ، والنقيضة الاسم ، ويجمع على النقائض . والقصيد من الشعر : ما تمّ شطر أبياته ، وسمي القصيد ، لأنه قُصِدَ واعتمد .

1 قشر العود يقشره قشراً : سحا لحاءه ، أي : نزع عنه قشره . وكسر العود وقشر اللحاء كناية عن ذلّه لجرير وتفوقه عليه وتغلبه في الشعر . والتارز من الأعواد : اليابس الذي لا روح فيه . والرجل المفؤود : الجبان الضعيف الفؤاد .

2 المراغة : الأتان ، وقيل : الأتان التي لا تمتنع عن الفحول ، وبذلك لقّب الأخطل أمّ جرير ، فسمّاه ابن المراغة ، أي : يتمرّغ عليها الرجال ، وقيل : لأن كليباً كانت أصحاب حُمرٍ . والحسب : الشرف الثابت في الآباء ، وقيل : هو الشرف في الفعل . والأخور من الرجال : الضعيف الذي لا بقاء له على الشدة .

3 انتسبت : افتخرت بنسبك . واللؤم : ضد العتق والكرم . وأراد أصله الحقير الخسيس . والمجد : كرم الفعال ، وقيل : المروءة والسخاء . وبعيداً ، أي : بعيداً عنك .

4 يبيد : يهلك ويفنى . وكل الحديث يبيد ، أي : يبلى ويفنى الجديد من الأعمال والأفعال . واللؤم : الخسة والدناءة . والمراغة : الأتان ، وقيل : الأتان : التي لا تمتنع عن الفحول ، وبذلك لقّب الأخطل أم جرير ، فسمّاه ابن المراغة ، أي : يتمرّغ عليها الرجال ، وقيل : لأن كليباً كانت أصحاب حُمرٍ . أراد أحاديث العصر تفنى ، ويبقى حديث لؤمكم خالداً يتناقله الناس .

5 في الأصل المخطوط : « مُعيدا » . وهو تصحيف لا يستقيم معه المعنى .

أورد الإبل إلى الماء : جعلها ترد . والورد : الماء الذي يورد . والحديث على المجاز . والتصدير : الرجوع عن الماء . وأراد أنه أدخل قومه مدخلاً صعباً و لم يستطع إخراجهم . والمقيد : الموضوع القيد فيه .

31 وَنَخَسْتَ يَرْبُوعاً لِيُدْرِكَ سَعْيَنا ... يا بْنَ الأتانِ فَبَلِّدُوا تَبْلِيدا [1]

32 وجُلُودُ يَرْبُوعٍ تُرَى مَصْبُوغَةً ... باللُّؤْمِ ما اكْتَسَتِ العِظامُ جُلُودا [2]

33 إنَّ الأراقِمَ واللَّهازِمَ مَعْشَرٌ ... تَركُوا لِسانَكَ بَيْنَهُمْ مَعْقُودا [3]

34 بِسباءِ نِسْوَتِكُمْ وقَتْلِ رِجالِكُمْ ... فاسألْ إرابَ تُنَبِّكُمْ وجَدُودا [4]

35 سُبِيَ النِّساءُ على إرابَ وكُنتمُ ... بإرابَ إذْ تُسْبَى النِّساءُ شُهُودا [5]

36 وسَلَلْتَ سَيْفَكَ خالِياً وتَرَكْتَهُ ... خَزْيانَ عِنْدَ دِيارِهِم مَعمُودا [6]

37 يا بْنَ المَراغَةِ لَم تَجِدْ لكَ مَفخراً ... حَتَّى انتجَعْتَ عُطارِداً ولَبِيدا [7]

---

1 نخست يربوعاً : أزعجتها وهيجتها . ويدرك سعينا : يبلغ مبتغاه . والأتان : الحمارة . وكانت كليب أصحاب حُمرٍ . وبلّد الرجل تبليداً : إذا لم يتجه لشيء ، ونكّس في العمل وضَعُفَ .

2 في الأصل المخطوط : « ما اكتسب » . ونراه تصحيفاً .

قوله : مصبوغة باللؤم . أراد أن اللؤم ظاهر على جلودهم .

3 الأراقم : قوم من ربيعة ، سمّوا الأراقم تشبيهاً لعيونهم بعيون الأراقم من الحيات ، وقيل : الأراقم : حيٌّ من تغلب ، وهم جشم . واللهازم : عجلٌ ، وتيم اللات ، وقيس بن ثعلبة وعنزة . وتيم اللات بن ثعلبة بن عكابة ، يقال لهم : اللهازم ، وهم حلفاء بني عجل .

4 السبايا : النساء اللواتي تسبى في الحرب . وإراب : من مياه البادية . ويوم إراب من أيامهم ، غزا فيه هذيل بن هبيرة الأكبر التغلبي بني رياح بن يربوع ، والحي خلوف ، فسبى نساءهم وساق نعمهم . وجدود : موضع في أرض بني تميم قريب من حزن بني يربوع على سمت اليمامة فيه الماء الذي يقال له الكلاب . كانت فيه وقعتان مشهورتان . الأول لتغلب على بكر بن وائل ، وهو يوم جدود.

5 سُبي النساء على إراب ، أي : في يوم إراب . وشهود ، أي : شاهدين على سبي نسائكم .

6 في الديوان : « ديارهم مغمودا » .

سلّ سيفه : انتزعه من غمده . وسيف خزيان : يخزي صاحبه ويهينه ، وسيف معمود : مشدوخ قد فسد فهو لا يقطع .

7 المراغة : الأتان ، وقيل : الأتان التي لا تمتنع عن الفحول ، وبذلك لقّب الأخطل أمّ جرير ، فسمّاه ابن المراغة ، أي : يتمرّغ عليها الرجال ، وقيل : لأن كليباً أصحاب حُمرٍ . وانتجعت عطارد ... =

38 يـا بْـنَ الأتــانِ أبُـوكَ ألأمُ والِــدٍ والفَحْلُ يَفضَحُ لُـؤمُـهُ الـمَـوْلُـودا [1]

39 يا بْنَ الـمَراغَـةِ إنَّ حَمْـلَ نِسائِكُمْ مَــاءٌ يُـفَـصِّـلُ آمِيـاً وعَـبِيـدا [2]

40 عَـلِـقَـتْ بِـهِ أرْحــامُ يَـرْبُـوعِـيَّـةٍ نَكَحَتْ أزَلَّ مِنَ الفُحُولِ عَتُودا [3]

41 غَـذَوِيَّــةٌ رَضْـعـاءُ لَـمْ تَـكُ أمُّـهـا مِنْ قَبْـلِ ذلـكَ لِـلـكِـرامِ ولُـودا [4]

42 قَذَفَتْ بَعَبْدِ العِرْقِ جـاءَ مِنَ اسْتِهـا ورِثَ الـمذَمَّـةَ والسَّـفـالَ جُدُودا [5]

43 خَرَقَ الـمَـشِـيـمَـةَ لُؤمُهُ في بَطْنِـهـا واللُّـؤمُ قَـنَّـعَـهُ الـمَشِـيـبَ ولِـيـدا [6]

44 فـإذا تَـرَوَّحَ لِـلـشَّـبـابِ تَـمـامُـهُ فـرطـاً تَـرَوَّحَ لُـؤمُـهُ لِـيَـزِيـدا [7]

= أي : أتيت تطلب خيرهم ومعروفهم . وعطارد وعبيد : أسماء .

1 الأتان : الحمارة . وكانت كليب أصحاب حُمرٍ . والفحل : الذكر المنجب . واللؤم : خسة الأصل ودناءته . أراد أن الوليد يفضح لؤم والده .

2 المراغة : الأتان ، وقيل : الأتان التي لا تمتنع عن الفحول ، وبذلك لقّب الأخطل أمّ جرير ، فسمّاه ابن المراغة ، أي : يتمرّغ عليها الرجال ، وقيل : لأن كليباً كانت أصحاب حُمرٍ . والماء : ماء الفحل .

3 الأرحام : جمع رحم ، وأراد رحم المرأة . والأزل : الخفيف الوركين . والعتود من أولاد المعز : ما رعي وقوي وأتى عليه حول . وأراد سخلاً أرسح . والفحول : جمع فحل ، وهو الذكر .

4 غذوية ، أراد : أمّ جرير . والغذوية : السخلة الصغيرة . والرضعاء : اللئيمة ، يقال : رجل أرضع، أي : لئيم ، للذي يرضع إبله أو غنمه لئلا يسمع صوت الشخب فيطلب منه الحليب . والولود : التي تلد الكرام .

5 في الأصل المخطوط : « ورث المدقّة » . وهو تصحيف صوبناه .

المذمة : الذم . نقيض المدح . والسفال : نقيض العلو . وجدودا ، أي : ورث المذمة والسفالة من أجداده .

6 المشيمة : هي للمرأة التي فيها الولد .

7 تروح : سار . وتروح للشباب ، أي : مشى للشباب . وفرط منه ، أي : بَدَرَ وسبق . وتروح لؤمه ليزيدا ، أي : مشى لؤمه ليزداد وينمو .

45 حَتّى تَفَرَّعَهُ المَشِيبُ مُغَمَّراً ... كالكَلْبِ لا سَعْداً ولا مَحْسُودا [1]

108/ج 46 يا بْنَ الأتانِ كَذبتَ إنَّ فَوارِسِي ... تَحْمِي الذِّمارَ وتَقْتُلُ الصِّنْدِيدا [2]

47 اللاَّبسِينَ إذا الكَتِيبَةُ أقْبَلَتْ ... حَلَقاً يَسِيرُ قَتِيرُهُ مَسْرُودا [3]

48 وكَتِيبَةٍ يَغْشَى الذِّيادَ نِزالُها ... حَصْداً يَقُدُّ ولِلطِّعانِ ورُودا [4]

49 شَهْباءَ عادِيَةً ضَرَبْنا كَبْشَها ... فكَبا الرَّئِيسُ ولا يُرِيدُ سُجُودا [5]

50 ومَجالِ مَعْرَكَةٍ غَنِمْنا مَجْدَها ... لَقِيَ الأُسُودُ بِها الغِضابُ أُسُودا [6]

51 والجَيْش يَومَ لِوَى جَدُودَ دَقَقْتُهُ ... دَقَّ المَقَرَّبَةِ القِطافِ حَصِيدا [7]

---

1 تفرعه المشيب : علاه . وغمّر الرجل : ألقى بنفسه في الشدائد .

2 الأتان : الحمارة . وكانت كليب أصحاب حُمرٍ . والذمار : هو كل ما يلزم الرجل حفظه وحياطته وحمايته والدفاع عنه ، وإن ضيعه لزمه اللوم . والصنديد : الملك الضخم الشريف ، وقيل: السيد الشجاع .

3 الكتيبة : القطعة الضخمة من الجيش . وأقبلت إلى المعركة . والحلق : حلق الدرع . والقتير : رؤوس المسامير في الدروع . والمسرودة : الدروع المثقوبة . والسرد : اسم جامع للدروع وسائر الحلق ، وما أشبهها من عمل الخلق .

4 الكتيبة : القطعة العظيمة من الجيش . وذاد عن حماه ذوداً وذياداً : دافع عنه وحماه . ورجل ذائد : حامي الحقيقة دفاع . والنزال في الحرب : أن يتنازل الفريقان . ويقدّ : يقطع . والحصد : الحصاد. أراد يقطع كما تقطع مناحيل الحصاد . والطعان : الطعن بالرمح .

5 الشهباء : الكتيبة العظيمة البيضاء الكثيرة السلاح . والعادية : الخيل المغيرة . والكبش : سيد القوم وحاميهم . وكبا الرئيس ، أي : خرّ وسقط .

6 مجال معركة : مكان الإجالة . وتجاولوا في الحرب ، أي : جال بعضهم على بعض وكانت بينهم مجاولات . والمجد : الشرف الواسع . والغضاب : الذين يغضبون سريعاً .

7 يوم جدود : يوم من أيامهم ، وهو اليوم الأول من أيام الكلاب . ودققته : كسرته ورضضته . وقوله : دق المقربة القطاف حصيدا ، أي : يدق الجيش ، كما تدقّ المقربة الحصيد ، أي : المحصود .

52 لا تَغْرَ أمْنَعُ مِن بليّةَ مَوْرِداً — وقَعَتْ فَوارِسُنا بِهِ لِتَذُودا [1]

53 يا بْنَ المَراغَةِ إنَّ شَدَّةَ خَيْلِنا — تَرَكَتْ غُدانَةَ والكُلَيْبَ فَنِيدا [2]

54 أيّامَ سَجْحَةَ يا جَريرُ يَقُودُكُمْ — أَلْئِمْ بِذَلِكَ قائِداً ومَقُودا [3]

55 ومَجالَهُنَّ بِذِي المَجاعَةِ لَمْ يَدَعْ — مِنْ حَضْرَمَوْتَ ولا الحِماسَ شَرِيدا [4]

56 يَوْمَ الخُزَيْمِ غَداةَ كُبِّلَ بَعْدَما — شَدُّوا مَواثِقَ عِنْدَنا وعُهُودا [5]

57 ودَفَعْنَ عادِيَةَ الهُذَيْلِ فَلَمْ يُرِدْ — جَيْشٌ لِتَغْلِبَ بَعْدَها لِيَعُودا [6]

58 يا بْنَ المَراغَةِ قَدْ هَجَوتَ مَجالِساً — وفَوارِساً يا بْنَ المَراغَةِ صِيدا [7]

59 سَبَقُوا كُلَيْباً بالمَكارِمِ والعُلَى — فَوقَ النَّمارِقِ مُحْتَبِيْنَ قُعُودا [8]

---

1 بلية : هضبة باليمامة . والثغر : موضع المخافة من العدوّ . والذود : الدفع والحماية .

2 المراغة : الأتان ، وقيل : الأتان التي لا تمتنع عن الفحول ، وبذلك لقّب الأخطل أمّ جرير ، فسمّاه ابن المراغة ، أي : يتمرّغ عليها الرجال ، وقيل : لأن كليباً كانت أصحاب حُمرٍ . وشدّة خيلنا : قوتها. والكليب : هو كليب بن يربوع ، وغدانة : غدانة بن يربوع . والفنيد : الخرف الضعيف الرأي .

3 سجحة : هي سجاح المتنبئة . وقد مرّ ذكرها مراراً .

4 مجالهن ، أي : مجال المعركة ، وهو مكان الإجالة . وتجاولوا في الحرب ، أي : جال بعضهم على بعضٍ . وذو المجاعة : اسم موضع كانت لهم به جولة . ولم نجده فيما بين أيدينا من معاجم البلدان. وحضرموت والحماس : أسماء مواضع .

5 يوم الخزيم : لعلّه من أيامهم . ولم نجده في معاجم البلدان أو كتب أيام العرب . والمواثق : العهود، جمع ميثاق .

6 العادية : الخيل المغيرة . والهذيل : هو الهذيل بن هبيرة التغلبي .

7 المراغة : الأتان ، وقيل : الأتان التي لا تمتنع عن الفحول ، وبذلك لقّب الأخطل أمّ جرير ، فسمّاه ابن المراغة ، أي : يتمرّغ عليها الرجال ، وقيل : لأن كليباً كانت أصحاب حمر . والصيد : جمع أصيد ، وهو الذي يرفع رأسه كبراً ، ويشمخ بأنفه .

8 كليب : رهط جرير . والمكارم : جمع مكرمة . والعلى : العلاء والرفعة . والنمارق : جمع نمرق ونمرقة ، وهي الوسادة . واحتبى الرجل : إذا جمع ظهره وساقيه بعمامته ، وقد يحتبي بيديه .

60 أتَــرُومُ مَـنْ بَـلَـغَ الـسَّـمـاءَ بِـنـاءَهُ		قَدْ رُمْتَ مُطَّـلَعـاً عَلَيْكَ شَـدِيـدا [1]

* * *

1 رام الشيء : طلبه . والبناء ههنا : المجد والشرف . أراد أتطلب الذي وصل بمجده عنان السماء . والمطلع : الجبل . والشديد : الصعب .

[394]

وقال عُمرُ بن لجإٍ [1] : (الطويل)

109 / ج

1 أمِنْ دِمْنَـةٍ بـالـماتِـحِـيّ عَـرَفْـتَـهـا ... طَويلاً بِجَنْبِ الـماتِحِيّ سُكُونُهـا [2]

2 عَصَى الدَّمْعُ مِنْكَ الصَّبْرَ فاحْتَثَّ عَبْرَةً ... مِنَ العَيْنِ إذْ فاضَتْ عَلَيكَ جُفُونُها [3]

3 مَحاها البِلَى للحَوْلِ حَتَّى تَنَكَّرتْ ... كأنَّ عَلَيْهـا رَقَّ نِـقْـسٍ يَـزِيـنُـهـا [4]

4 كِـتـابَ يَـدٍ مِنْ حـاذِقٍ مُـتَـنَـطِّسٍ ... بِمَـسْـطُورَةٍ مِنهُنَّ دالٌ وسِـيـنُـهـا [5]

5 فَما أنْصَفَتْكَ النَّفْسُ إنْ هِيَ عُلِّقَتْ ... بِكُلِّ نوًى باتَتْ سِواكَ شَطُونُها [6]

---

1 القصيدة في ديوانه ص129 – 133 في سبعة وثلاثين بيتاً .
والقصيدة ينقض فيها ابن لجأ قصيدة جرير ، ومطلعها :
ألا إنـمـا تـيـم لـعـمـرو ومـالـك ... عبيد العصا لم يـرج عتقـاً قطينهـا

2 الدمنة : آثار الناس وما سودوا . والماتحي : اسم موضع . ولم نجده فيما بين أيدينا من معاجم البلدان . وقوله : عرفتها طويلاً ، أي : أكثر من زيارتها . وسكونها : بمعنى وجودها ههنا.

3 عصى دمعك الصبر ، أي : جرى وسال . والعبرة : الدمعة . واحتث عبرة : أسرعت الدموع في النزول .

4 محاها ، أي : للدمنة . والبلى : القدم . وتنكرت ، أي : أصبح من كان يعرفها ينكرها لتغير معالمها . والرق : ما يكتب فيه من الجلد الرقيق . والنقس : المداد الذي يكتب فيه . ويزينها : يزيِّنُها .

5 الحاذق : الماهر في كل شيء . والمتنطس : الذي أدقّ النظر في الأمور واستقصى عليها . والمسطور: ما سطر في سطر الصحيفة .

6 أنصفتك النفس : نصفتك وعدلت . والنوى : الجهة التي يقصدون . والشطون : البعيدة .

6 لَها شَـجَـنٌ ما قَدْ أَتَى اليأسُ دُونَـهُ ... مِنَ الحاجِ والأَهْواءُ جَمٌّ شُجُونُها [1]

7 أَتَى البُخْلُ دُونَ الجُودِ مِنْ أُمِّ واصِلٍ ... وما أَحْصَنَ الأَسـرارَ إلاَّ أَمِينُـهـا [2]

8 وما خُنْتُـهـا إنَّ الـخِيـانَـةَ كاسْمِها ... وما نَصَحَتْ نَفْسٌ لِنَفْسٍ تَخُونُها [3]

9 مَدَدْتَ حِبـالاً مِنْكَ حَتَّى تَقَطَّعَتْ ... إليَّ وما خانَ الـحِبـالَ مَتِينُـهـا [4]

10 ألا تِلكَ يَـرْبُـوعٌ تَـنُـوحُ كُهُـولُـهـا ... على ابْنِ وثِيلٍ حِينَ أَعْيـا هَجِينُها [5]

11 وما زِلْتَ مُـغْـتَـرًّا تَظـنُّـكَ مُـنْـسـأً ... مُـعـاقـبـتِـي حَـتَّـى أتاكَ يَقِـيـنُـهـا [6]

12 يَسِيرُ بِها الرَّكبُ العِجالُ إذا سَرَوا ... على كُلِّ مِـدْلاجٍ يَجُـولُ وضِينُها [7]

13 بِتِيـهٍ تَحُوطُ الشَّمْسُ عَنْها مَخُوفَـةٍ ... رَواعِي الحِمى مِنْ سُرَّة القَفْرِ عِينُها [8]

---

1 الشـجـن : الهـوى والحاجـة . والحـاج : جمـع حاجـة ، وهـي المأربـة . والجـم : الكثير المجتمـع . والشجون : جمع شجن .

2 البخل : بخل الوصل . وأم واصل : اسم المحبوبة .

3 وما خنتها ، أي : بإفشاء سرّها .

4 مددت حبالاً ، أراد : حبال المودة والوصال . وقولـه : ومـا خـان الحبـال متينهـا ، أراد أن حبـال وصلها ضعيفة واهية لذلك تقطعت . أما الحبال المتينة فلا تتقطع .

5 يربوع : رهط جرير . وتنوح : تبكي . وابن وثيـل : أراد سـحيم بـن وثيـل الريـاحي الشـاعر المعروف . وكان سحيم هذا قد عاقر غالب بن صعصعة أبا الفرزدق بصوأر ، فقمـره غـالـب . والكهول : جمع كهل . والهجين : العربي ابن الأمة لأنه معيب . وقيل : الهجـين : الـذي أبـوه خير من أمه . وأعيا هجينها : كلّ وعجز .

6 المغتر : المغرور ، وهو المخدوع . والمنسأ : الذي يؤخر العقـاب ، والنسـأة : التأخـير . واليقـين : العلم وإزاحة الشك وتحقيق الأمر .

7 الركب : الجماعة الراكبون . وسروا : ساروا ليلاً . والمـدلاج : البعـير الـذي يـدلج ، أي : يسـير الليل كله . ويجول : يتحرك ويضطرب . والوضين : بطان منسوج بعضه علىبعـض مـن سـيور ، يُشدُّ به الرحل على البعير . أراد لسرعة البعير المدلاج يتقلقل الوضين .

8 التيه : جمع تيهاء ، وهي الأرض المضلّـة الواسعة ، لا أعلام فيها ولا جبال ولا إكام يتيه فيها =

14 أهَـنْـتُ جَـرِيـرَ ابْنَ الأتـانِ وقَـوْمَـهُ ... وأحْسابُها يَومَ الـحِـفـاظِ تُهينُهـا [1]

15 لَعَمْـرُكَ ما تَدْرِي كُلَيْبٌ مِنَ العَمَى ... عـلـى أيِّ أدْيـانِ الـبَـرِيَّـة دِيـنُـهـا [2]

16 سَيَبْـلُـغُ يَـرْبُـوعـاً على نأي دارِها ... عَـوارِمُ منِّي سَـبَّـبَـتْـهـا شُجُونُهـا [3]

17 تَـشِـيـنُـكَ يَـرْبُـوعٌ إذا ما ذَكَـرْتَـهـا ... وأنْتَ إذا ما ذُدْتَ عَنْها تَشِيـنُـهـا [4] / 110 ج

18 فـألأمُ أحـيـاءِ الـبَـرِيَّـةِ حَـيُّـهـا ... وأخْبَثُ مَنْ تَحْتَ التُّرابِ دَفِينُها [5]

19 وكُلُّ امْـرِئٍ مِنْ طِـيـنِ آدَمَ طِـيـنُـهُ ... ويَرْبُوعُكُمْ مِنْ أخْبَثِ الطِّينِ طِينُها

20 وَوَرْقَـاءَ يَـرْبُـوعِـيَّـةٍ شَـرُّ والِـدٍ ... غَـذاهـا لَـئِـيـمٌ فَحلُها وجَنِـيـنُـهـا [6]

21 خَبِيثَـةُ ما تَحتَ الـثِّـيـابِ كأنَّهـا ... جِفارٌ مِنَ الـجَفْرَيـنِ طالَ أُجُونُها [7]

= الإنسان ولا يهتدي . ومخوفة : يخاف قطعها . وحاطه يحوطه : حفظه وتعهّده . ورواعي الحمى : الحيوانات التي ترعاه . والحمى : ما حمي من شيء . وسرة القفر : بطن أرضه . والقفر : الخالي من الأرض . والعين : جمع عيناء .

1 الأتان : الحمارة . وكانت كليب أصحاب حُمرٍ . والأحساب : جمع الحسب ، وهو الشرف الثابت في الآباء . والحفاظ : الدفاع عن المحارم ومنعها من العدو عند الحروب .

2 العمى : ذهاب نظر القلب . والبرية : الخلق ، والجمع البرايا .

3 يربوع : رهط الشاعر جرير . ونأي دارها : : بعدها . والعوارم : جمع عارمة ، وهي الشديدة . والشجون : جمع شجن .

4 تشينك : تسبب لك الشين ، وهو العيب والشنار . وذدت : دافعت عنها . أراد ذكرك ليربوع - لحقارة مكانتها - يجلب لك العيب . ودفاعك عنها يجلب لها العار .

5 ألأم : أشد لؤماً . واللؤم : دناءة الأصل وشحّ النفس . والحي : البطن من بطون العرب . ودفينها، أي : من دفن منها تحت التراب .

6 الورقاء : التي لونها سواد في غبرة ، وقيل : سواد وبياض كدخان الرمث . ويربوعية : نسبة إلى بني يربوع ، رهط جرير . وشرُّ والد ، أي : والدها شرُّ والدٍ . وغذاها : غذّاها وربّاها . والفحل: الذكر . والجنين : الولد .

7 الخبيثة : ذات الخبث والشرّ . والجفار : جمع الجفر ، وهي البئر الواسعة التي لم تُطْوَ ، وقيل : هي=

22 إذا ذَكـرَتْ أعْـتـادَهـا حَـنـظَـلِـيَّـةٌ تَـرمْـرَمَ قُـنْـبـاهـا فَجُنَّ جُـنُـونُـهـا [1]

23 ومَـيْـثـاءَ يَـرْبُـوعِـيَّـةٍ تنطُفُ استُهـا إذا طَحنَتْ حَتَّى يَسِيلَ طَحِينُـهـا [2]

24 تَنالُ الرَّحَى مِنْ أسْكَتَيْها وبَظْرِها قِطابٌ إذا الـهـادِي نَحْـتُـهُ يَمِينُها [3]

25 وَوُلّهَ مِنْ سَبْيِ الـهُـذَيْـلِ نِساؤُكـمُ فَلَم يُدْرِكُوها حِيـنَ طـالَ حَنِينُـهـا [4]

26 وآخِـرُ عَـهْـدٍ مِـنْـهُـمُ بـنِـسـائِـهِـمْ وقَدْ عُقِدَتْ بالـمُؤخَراتِ قُرُونُـهـا [5]

27 مُـرَدَّفَـةٌ تَـدْعُـوكـمُ وشِـمـالُـهـا بِخِلْفٍ وفي إثْرِ الـهُـذَيـلِ يَمِينُـهـا [6]

28 فَلَوْ غِرْتُمُ يَـوْمَ الـحَـرائِـرِ لَمْ تَـرُحْ مَعَ القَوْمِ أبكارُ الـنِّـسـاءِ وعُونُـهـا [7]

= التي طوي بعضها و لم يطو بعض . والأجون : الماء المتغير الطعم واللون . أراد طال البعد بها عن السابلة ، فتغير طعمها ولونها .

1 الأعتاد : لعلّه جمع العتيد ، وهو طبل العرائس أعتدت لما تحتاج إليه العروس من طيب وأداة وبخور ومشط وغيره ، وهي كالصندوق الصغير . والحنظلية : نسبة إلى حنظلة ، وهو حنظلة ابن مالك رهط جرير . وترمرم : تحرك واهتاج . وقنباها : أراد فرجها ، شبه البظر بغلاف ذلك الحمار .

2 ميثاء : اسم امرأة . ويربوعية : نسبة إلى يربوع رهط جرير . وتنطف : تلطخ .

3 الرحى : الحجر العظيم . والإسكتان : جانبا الفرج ، وهما قُذّتاه . والبظر : هنة بين الإسكتين من المرأة .

4 الوله : الحزن ، وقيل : هو ذهاب العقل والتحير من شدة الوجد أو الحزن أو الخوف . والسبي : النساء اللواتي سبين . والهذيل : هو الهذيل بن هبيرة التغلبي .

5 في الأصل المخطوط : « بالمؤحرات » بالحاء المهملة . وهو تصحيف صوبناه .
القرون : جمع قرن ، وهي ذؤابة المرأة وضفيرتها .

6 المردفة : المرأة السبية ، أردفها الفارس خلفه . والهذيل بن هبيرة التغلبي .

7 يوم الحرائر : من أيامهم . والحرائر : اسم موضع تلقاء صبح . وصبح بلد لبني فزارة . والأبكار : جمع بكر ، وهي الجارية التي لم تفتض . والعون : جمع عوان ، وهي المرأة الثيب .

29 تَرَى بَيْنَ عَيْنَيْها كِتاباً مُبَيَّناً ... مِنَ اللُّؤمِ أخَزاها أبُوها ودِينُها [1]

30 وأخْزَى بَنِي اليَرْبُوع إنَّ نِساءَهُمْ ... مقرّاتُ أوْشالٍ لِئامٌ مَعِينُها [2]

31 إذا أمْرَعَتْ أخْزَتْ رِياحاً فُرُوجُها ... وإنْ أجْدَبَتْ أخْزَتْ رِياحاً بُطونُها [3]

32 تَصُونُ حِمَى أحْسابِ تَيْمٍ حَياؤُها ... وأحْسابُ يَرْبُوعٍ سُدًى ما تَصُونُها [4]

111 / ج — 33 وإنْ نُسِبَتْ تَيْمٌ أضاءَ طِعانُها ... وُجُوهَ القَوافِي فاسْتَمَرَّتْ مُتُونُها [5]

34 فَنَحْنُ بَنُو الفُرسانِ يَوْمَ تَناوَلَتْ ... رِياحاً وفَرَّتْ عاصِمٌ وعَرِينُها [6]

35 وأبْناءُ فُرْسانِ الكُلابِ وأنْتُمُ ... بَنُو مُرْدَفاتٍ ما تَجِفُّ عُيُونُها [7]

36 فأبْلِغْ رِياحاً هذهِ يا بْنَ مُرْسَلٍ ... مُرَنَّحَةً إنِّي لَها سأهِينُها [8]

---

1 المبين الواضح ، وأراد اللؤم واضح على وجهها . واللؤم : دناءة الأصل وشح النفس . وأخزاها : فضحها .

2 المقرات : جمع مقرّة ، وهي الحوض الكبير يجتمع فيه الماء . على تشبيه أرحام نساء يربوع بها . والأوشال : مياه تسيل من أعراض الجبال فتجتمع ثم تساق . والمعين : الماء الظاهر الجاري تراه العين .

3 أمرعت : أخصبت وأنعمت . وأخزت : فضحت . ورياح : هو رياح بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم .

4 الحمى : الشيء الذي يحمى . والأحساب : جمع الحسب ، وهو الشرف الثابت في الآباء . وصان حسبه : منعه وذاد عنه . والسدى : التخلية . وأحساب سدًى : مخلاة بدون ذود .

5 نسبت : تفاخرت بنسبها . والطعان : المطاعنة بالرماح . والقوافي : جمع قافية ، وهي قوافي الشعر.

6 تناولت رياحاً ، أي : تناولتها بالقتل والضرب . وعاصم : قبيلة نسبة إلى عاصم بن عبيد بن ثعلبة ابن يربوع . وعرين : هو عرين بن ثعلبة بن يربوع .

7 المردفات : النساء السبايا ، أردفهن الفرسان خلفهم . وما تجفّ عيونها من كثرة البكاء .

8 رياح : هو رياح بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم .

37 أظَنَّتْ رِيـاحٌ أنَّنِي لَنْ أسُبَّهـا لَقَدْ كَذَبَتْهـا حِيـنَ ظَنَّتْ ظُنُونُهـا [1]

* * *

1 لقد كذبتها ، أي : لقد كذبت ظنونها عليها . فأنا أسبها بقوافي الشعر .

[395]

وقال عُمرُ بنُ لجإٍ لجريرٍ [1] : (الطويل)

1 لَعَلَّكَ ناهِيكَ الـهَـوَى أنْ تَـجـلَّـدا وتـارِكَ أخْلاقٍ بِها عِـشْـتَ أمْرَدا [2]

2 أفالآنَ بَعْدَ الشَّيْبِ يَقْتادُكَ الـهَـوَى إلى الأمْـرِ لا تَرْضَى مَغبَّـتَـهُ غَـدا [3]

3 طَرِبْتَ فَلَوْ طاوَعْتَ إذْ أنْتَ واقِفٌ بأسْـفَـلِ ذِي خَيْمٍ هَواكَ لأصْعَـدا [4]

4 أُتِيحَ الـهَوَى مِنْ أهْلِ غَـوْلٍ وثَهْمَدٍ كذاكَ يُـتـاحُ الـوُدَّ مَن قَدْ تَـوَدَّدا [5]

5 فَـلَـوْ أنَّ أيّـامـاً بِـغَـوْلٍ وثَـهْـمَـدٍ رَجَعْنَ رَضِـيـنـاهُـنَّ إنْ كُنَّ عُـوَّدا [6]

---

1 القصيدة في ديوانه ص76 – 91 في مائة وخمسة أبيات .

2 نهاه ينهاه نهياً ، فانتهى وتناهى : كفّ . والنهي : خـلاف الأمـر . والهـوى : العشـق . وتجلّـد : أظهر الجلد ، وهو القوة . والأمرد : الشاب الذي بلغ خروج لحيته ، وطرّ شاربه ، و لم تبد لحيته . أراد ضعفه أمام من يحب ، وتركه لجلده وقوته .

3 يقتادك الهوى : يقودك إلى حيث يريد . ومغبة الأمر : عاقبته وآخره .

4 طربت : هزّك الشوق . وطاوعت : أطعت . وذو خيم : اسم جبل ، وقيل : ذات خيم : **موضـع** بين المدينة وديار غطفان .

5 أتيح له الشيء ، أي : قُدِّر أو هيِّئ له . وغول : ماء معروف للضبـاب بجـوف طخفـة بـه نخل ، وقيل : غول : جبل للضباب حذاء مـاءٍ فيسـمى الجبـل هضـب غـول ، وكـانت في غول وقعة للعرب. وثهمد : جبل أحمر فارد من أخيلـة الحمـى ، حولـه أبـارق كثـيرة في ديـار غنّي ، وقيل : ثهمد : موضع في ديار بـني عـامر . والـودّ : الحـب ، وودّ الشـيء : أحبّه .

6 أياماً ، أي : أياماً مضين وانقضـين . والعـود : جمـع عـائد ، وهـو الـذي يعـود ويرجـع . أراد لـو يرجعن عن نأيهنّ لأرضيناهن .

6 سَقَى ثَهْمداً مَن يُرْسِلُ الغَيْثَ واللِّوَى ... فَـرَوَّى وأعَلاماً يُـقـابِـلْـن ثَهْـمـدا [1]

7 بِما نَزَلَتْ مِـنْ ثَـهْـمَـدٍ بَيْـنَ بُـرْقَـةٍ ... سُعادُ وطَـوْدٍ يَسْبِقُ الطَّيْـرَ أقْـودا [2]

8 إذا هِيَ حَـلَّـتْ بـالـسِّـتـارِ وقابَلَتْ ... مِنَ الـنِّـيرِ أعْـلامـاً جَمِيعاً وفُـرَّدا [3]

9 وأهْلُكَ بالمَطْلَى إلى حَيْثُ أنْبَتَتْ ... رِياضٌ مِنَ الصِّمّانِ سِدْراً وغَرقَدا [4]

112 / ج 10 تَـقَـطَّـعَ مِـنْـهـا الـوُدُّ إلاّ بَـقِـيَّـةً ... وجارَ الـهَـوَى عَمّا تُـرِيـدُ فأبْعَـدا [5]

11 فأصْبَح هذا الـنَّـأيُ شَيـئـاً كَـرِهْـتُـهُ ... عَسَى أن يَرَى ما تكرَهُ النَّفْسُ أرْشَدا [6]

---

1 سقى ثهمداً : دعوة للسقيا لهذا الموضع . والغيث : المطـر . واللـوى : اسـم موضـع ، أي : سقى اللـه ثهمداً واللوى بالمطر . فروّى ، أي : رواها بـالمطر ، حتـى ترتـوي . والأعـلام : الجبال .

2 برقة : اسم موضع . والبرقة لغة : أرض غليظة فيها حجارة ورمل وطين . وسعاد : اسم المحبوبة . والطود : الجبل العظيم . والأقود : الجبل الذي له أنف .

3 حلت بالستار : نزلت به . والستار : اسم لعدة مواضع ، منهـا : جبـل بأجـأ ، وناحيـة بـالبحرين ذات قرى تزيد على مائة لبني امرئ القيس بن زيد مناة وأفناء سعد بن زيـد منـاة . والنـير : جبـل بأعلى نجد شرقيه لغنّي بن أعصر ، وغربيّه لغاضرة بن صعصعة بن معاويـة بـن بكـر بـن هـوازن . والأعلام : جمع علم ، وهو الجبل الصغير .

4 المطلى : واحد المطالي ، والمطالي لبني بكر بن كلاب ، وقيل : المطالي ماءٌ عن يمين ضريّة ، وقيل : روضات بالحمى واحدها مطلي . والرياض : جمع روضة ، وهي الأرض المخضرة بأنواع النبات . والصمان : أرض غليظة دون الجبل ، وقيل : الصمان : جبل في أرض تميم ، وقيل : الصمـان بلـد من بلاد تميم . والسدر والغرقد : ضربان من النبات .

5 الود : الحب . وتقطع الود منها ، أي : انقطعت أسباب الوصـال والمودة . وجـار الهـوى : ظلـم فعدل عن طريقه . وأبعدا ، أي : أبعدها عنك .

6 في الديوان : « هذا الشأن شيئاً » .

النأي : البعد . الأرشـد ههنـا : الأصـوب والأفضـل . ورشـد يرشـد ، إذا أصـاب وجـه الطريـق والأمر.

12 فَلَمْ تَرَ مِنّي غَيْرَ أشْعَثَ شاحِبٍ مُضَمَّنَ أحْسابٍ أناخَ فأنشَدا [1]

13 ولَمْ أرَ مِنْها غَيْر مَقْعَدِ ساعَةٍ بهِ اخْتَلَبَتْ قَلْبي فَيا لَكَ مَقْعَدا [2]

14 وسَنَّتْ عَلَيْهِ مُجْسَداً فوقَ يُمنَةٍ عِتاقٍ ولاثَتْ فَوقَ ذَلِكَ مُجْسَدا [3]

15 على مَرْسَنٍ مِنْها أغَرّ كأنَّهُ سَنا البَرْقِ لاقى لَيْلَةَ البَدْرِ أسْعُدا [4]

16 إذا ارْتادَتِ العَيْنانِ فِيها رأيْتَهُ أنِيقاً لِطَرْفِ العَيْنِ حَتّى تَزَوَّدا [5]

17 لَها لَبَّةٌ يَجْري مَجالُ وشاحِها على مُسْتَوٍ مِنْ ناصِعٍ غَيْر أكْبَدا [6]

18 وكَشْحٍ كطِيِّ السّابِرِيِّ حَبَتْ لَهُ رَوادِفُ مِنْها وعْثَةٌ فَتَخضَّدا [7]

---

1 الأشعث : المغبر الملبد الشعر . والشاحب : المتغير اللون والجسم . أراد من عناء الرحلة . والأحساب : جمع الحسب ، وهو الشرف الثابت في الآباء . وأناخ ، أي : أبرك بعيره .

2 مقعد ساعة ، أي : قعود ساعة . واختلبت قلبه : دخلته .

3 سنت عليه : صبت . والمجسد : الزعفران ونحوه من الطيب والصبغ . واليمنة : ضرب من برود اليمن . والعتاق : جمع عتيق ، وهو الكريم الرائع . ولاث الثوب لوثاً : أداره مرتين ، كما تدار العمامة والإزار . والمجسد : الثوب الذي يلي جسد المرأة فتعرق فيه .

4 المرسن : الأنف ، وجمعه المراسن ، وأصله في ذوات الحوافر ثم استعمل للإنسان . والأغرّ : الأبيض .

5 ارتادت العينان فيها ، أي : أكثرت من النظر فيها . ورأيته ، أي : لمرسنها . والأنيق : الحسن المعجب . وتزودا ، أي : تتزودا ، أي : تتخذ منه نظرات زاداً .

6 اللبة : وسط الصدر والمنحر ، والجمع لبّات ولبابٌ . والمجال : مكان إجالة الوشاح . والوشاح: ينسج من أديم عريضاً ، ويرصّع بالجواهر وتشدّه المرأة بين عاتقيها وكشحيها . والناصع : الخالص من كل شيء . وأراد جسدها الناصع . والأكبد : الضخم الوسط . وقوله : غير أكبدا ، أراد استواء جسدها .

7 الكشح : ما بين الخاصرة إلى الضلع الخلف ، وهو من لدن السرّة إلى المتن . والسابري : ضرب من الثياب . والروادف : جمع رادفة ، وهي العجز . وامرأة وعثة الأرداف : ليّنتها . وتخضدا : تثنى وتعطف .

19 كـأنَّ نَـقـاً مِـنْ عـالـجٍ أُدْجِنَـتْ بِـهِ سَوارٍ نَضَحْنَ الرَّمْلَ حَتّى تَـلَـبَّـدا [1]
20 تَـلُـوثُ بِـهِ مِنْها الـنِّـطـاقَيْـن بَعْدَما أمـرَّتْ ذَنُـوبِـي مَـتْـنَـهـا فَـتـأوَّدا [2]
21 ولاقَتْ نَعِيمـاً سـامِـقـاً فَسَمـا بِهـا سُمُـوَّ شَبابٍ يَمْلأُ العَـيْـنَ أمْـلَـدا [3]
22 كَما سَمَقَتْ بَـرْدِيَّـةٌ وسْـطَ حـائِـرٍ مِنَ الـمـاءِ تَغْذُوهُ غِـذاءً مُسَرْهَـدا [4]
23 مُنَعَمَـةٌ لَمْ تَـلْـقَ بُـؤسـاً ولَـمْ تَـسُـقْ حَـمـارَ كُـلَـيْـبِـيٍّ أَقَـلَّ وأجْـحَـدا [5]
24 عَجِبْتُ لِـيَـرْبُـوعٍ وتَـقْـدِيـمُ سَـوْأةٍ مِنَ الـخَـطَـفَـى كانَ اللَّئِيمَ فأنفَدا [6]
25 فَلَوْ أنَّ يَرْبُوعاً على الخَيْلِ خاطَرُوا ولـكِـنَّـمـا أجْـرَوا حِـمـاراً مُـقَـيَّـدا [7]
26 وقالُوا جَرِيرٌ سَـوْفَ يَحْمِي ذِمارَنـا كَـذَبْـتُـمْ ولكـنِّـي بِهِ كُنْتُ أنْـقَـدا [8]

---

1 في الأصل المخطوط : « سواري » . وهو تصحيف صوبناه .
النقا : المرتفع من الرمل ، يصف ضخم العجز . وعالج : رمل في جزيرة العرب . وأدجنت به سوارٍ : أدامت مطرها عليه . والسواري : جمع سارية ، وهي السحابة التي تسري ليلاً ، وقيل : التي تمطر ليلاً . ونضحن الرمل ، أي : رشته هذه السواري بمائها .
2 لاث الثوب لوثاً : أداره مرتين ، كما تدار العمامة والإزار . والنطاق : ما يشد به الوسط . وأمرّت : أحكمت . والذنوبان : المتنان من ههنا وههنا . وتأوّد : تثنى .
3 النعيم : الخفض والدعة والمال . والسامق : العالي الطويل . وسما بها : علا وارتفع . ونعيم أملد : ناعم.
4 سمقت : علت وارتفعت . والبردي : نبت معروف ، واحدته برديّة . والحائر : مجتمع الماء . والمسرهد : المنعّم المغذّى .
5 المنعمة : الحسنة العيش والغذاء ، المترفة .
6 في الديوان : « وتقديم سورة » .
السوأة : الفضيحة والقبح . ويربوع : رهط جرير ، وهو يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة ابن تميم . والخطفى : جدّ جرير ، وهو جرير بن عطية بن الخطفى . واللئيم : الدنيء الأصل والشحيح النفس . وأنفدا ، أي : نفد ما عنده .
7 خاطروا على الخيل : راهنوا . وكانت كليب – رهط جرير – أصحاب حُمرٍ .
8 الذمار : ما يلزم حمايته والدفاع عنه من الحرم والأهل والحوزة . وقوله : كنت به أنقدا ، أي : =

113 / ج

27 فَما اعْتَرفَتْ مِن سابِقٍ يَومَ حَلْبَةٍ ... كلَيْبٌ ولا وافَوا مَعَ النَّاسِ مَشْهَدا [1]

28 فَضجَّ ابْنُ أختاتِ اسْتِها إذْ قَرنْتُهُ ... بِمَتْنِ القُوَى منّي أمرَّ وأحْصَدا [2]

29 وإنَّكَ لَو جارَيْتَ بَحراً مُقارِباً ... ولكِنَّما جارَيْتَ بَحراً تَغَمَّدا [3]

30 لَهُ حَدَبٌ غَمْرٌ عَلاكَ بِزاخِرٍ ... وألفاكَ مُجتافاً غُثاءً مُنَضَّدا [4]

31 خَصَيْتُ جَرِيراً بَعْدَ ما شابَ رأسُهُ ... وكسَّرَ نابيِّهِ الذَّكاءُ وعَرَّدا [5]

32 لَنِحْيا جَرِيرِ اللُّؤمِ فَوقَ حِمارِهِ ... عَلَيْهِ وربقا أمِّهِ كانَ أعْوَدا [6]

33 وأهْوَنُ مِن عَضْبِ اللِّسانِ بَنَتْ لَهُ ... أُسُودٌ وسادَاتٌ بِناءً مُشَيَّدا [7]

= أخبر . وأراد أنه يعرف جبن وخوف جرير .

1 الحلبة : الدفعة من الخيل في الرهان خاصة ، والجمع حلائب . ووافوا القوم : أتوهم . والمشهد : مجمع الناس ومحضرهم .

2 ضج ضجاً وضجيجاً : صاح . وأختات : من الختيت ، وهو الخسيس من كل شيء . وقرنته : جمعته في حبل واحدٍ . والقوى : جمع قوة . وأمرّ القوى : أحكم فتل طاقات الحبل . وأحصد الحبل : فتله فتلاً محكماً .

3 البحر المقارب : الوسط بين الكثير والقليل . وأراد بحراً أمواجه عادية ، على المجاز . وتغمد البحر: كثر ماؤه . أراد أنه بمناقضته لجرير يكون جرير قد لاقى بحراً عاتياً قوياً .

4 له حدبٌ ، أي : للبحر - البيت السابق - . والحدب : الموج . والغمر : الضخم الغامر . والزاخر : الكثير الماء ، المرتفع الموج . والمجتاف : الذي دخل في جوفه الغثاء ... والغثاء : ما يقذفه البحر والسيل من زبد وورق بالٍ . والمنضد : الذي يعلو بعضه بعضاً .

5 الذكاء : السنّ ، ذكّى الرجل : أسَنَّ وأبدن . وأراد أنه هرم وشاخ . وعرّد الرجل تعريداً ، أي : فرّ وهرب .

6 النحي : الزق ، وقيل : ما كان للسمن خاصة . والربق : حبلٌ يشدُّ في عنق البهم . والأعود : الأنفع.

7 عَضُبَ لسانه عضوبة : صار عضباً ، أي : حديداً في الكلام . ولسان عضب : ذليقٌ مثلٌ بذلك . والسادات : الأشراف ، مفردها سيد . والبناء المشيد : المطول المعمول بالشيد ، والشيد : كل ما طلي به الحائط من جُصٍّ أو بلاط .

34 نَـزَتْ بِكَ جَهْلاً مِنْ أتـانَـيْـكَ دِرَّةٌ   فَـثَـوَّرْتَ غَـيّـاظَ الـعَـدُوِّ مُحسَّـدا [1]

35 أتَفْخَـرُ بـالـعَـلْـهـانِ بِـرْذَوْنِ عاصِمٍ   وسَبَّبْتَ جَدَّيْكَ الـمعيدَ وفَرْهَـدا [2]

36 إلى الخَطَفَى عَمداً فَرَرْتَ ولَمْ تَجدْ   بَنِي الـخَـطَـفَـى إلاّ إماءً وأعْـبُـدا [3]

37 وما اسْتَرْدَفَتْ خَيْلُ الـهُذَيلِ نِساءَنا   ولا قُمنَ في صَفٍّ لسَجْحة سُجَّدا [4]

38 ولكِنْ مَنَـعْناهُنْ من الشِّرْكِ بالـقَـنا   وفي السِّلِمِ صَدَّقْنا الـنَّبِـيَّ مُحَمَّدا [5]

---

1 نـزت بـك درة ، أي : أثـارتك وحركتـك . والـدرة : الجريـة . والأتـان : الحمـارة . وثـورت : أثارت. وغياظ : غيظ . والغيظ : الغضب .

2 في الديوان : « وقرهدا » .

العلهان : عبد اللـه بن الحارث بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع ، وهو أبو مليل . قال أبو عبيـدة في النقائض : وإنما سمي العلهان في يوم بني غبر بملهم ، قـال : فجعـل يقتلهـم فقيـل : اقتلـوه فإنه رجل علهان لا يعقل ، قال وذلك لأنهم قتلوا أخاه ، فطلبهم بترتـه ، « انظـر النقـائض ص896 » . والبرذون : الدابة : والـبراذين مـن الخيـل : مـا كـان مـن غـير نتـاج العِـراب . والمعيد: جدّ جرير ، والد أمّه ، وأمه أم قيس بنت معيد بن عثيـم بـن حارثـة بـن عـوف بـن كليب .

3 الخطفى : جدّ جرير . وهو حذيفة بن بدر بن سلمة بن عوف بن كليـب بـن يربـوع . والإمـاء : جمع أمة . والأعبد : جمع عبد .

4 استردف المرأة السبية : جعلها ردفه ، أي : خلفه وهـو راكـب . ويـوم الهذيـل : يعـني يـوم إراب ، يوم أغار الهذيل بن هبيرة التغلبي على بني يربوع ، فقتل منهم قتلاً ذريعـاً ، وأصـاب نعماً وسبياً كثيراً ، فكان بنو تميم يفزعـون بـه أولادهـم . وسـجحة : هـي سـجاح الكذابـة المتنبئة ، تزوجها مسيلمة الكذاب ، وهي سجاح بنت أوس بن حق بن أسامة بـن العنـبر بـن يربوع . والعنبر بن يربوع أخو كليب بن يربوع ، جدّ جرير ، ولذلك عيّر بهـا بنـو يربـوع جميعاً .

5 في حاشية الأصل : « صلّى الله عليه وسلم » .

السلم : الإسلام . كذا جاء كثيراً في الشعر الإسلامي . والقنا : الرماح ، الواحدة قنـاة . يقـول : إن إسلامهم منع نساءهم وحماهن أن يؤسرن .

39 إذا فَـزِعَـتْ نِـسـوانُـهُـنَّ أتَـيْـنَـهُـمْ   مِكاثاً يُـزَرِّدْنَ الـدِّخـالَ الـمسَـرَّدا [1]

40 أوامِـنَ أن يُـرْدَفْـنَ خَـلْـفَ عِصابَـةٍ   سِوانا إذا ما صارِخُ الـرَّوْعِ نَـدَّدا [2]

41 نَـغـارُ عَـلَـيْـهـا غَـيْـرَةً مُـضَـرِيَّــةً   إذا ما انْتَضَيْنا الـمَشْرَفِيَّ الـمهَنَّدا [3]

42 نَذُودُ بِهِنَّ الوِرْدَ ما اسْتَمْسَكَتْ بِهِ   قَوائِمُهـا يَـذْرِيـنَ هـامـاً وأسْـعُـدا [4]

43 فَـلا تَـغْـزُنـا آلُ الـرِّبـابِ كَـتِـيـبَـةً   مَـعَـدِّيَّـةً أوْ غَـيْـرِ مَنْ قَدْ تَمَـعْـدَدا [5]

114 / ج 44 لَهُم رائِـسٌ إلاَّ قَـتَـلْـنـا رئِـيـسَـهُـمْ   فَمنَ شـاءَ عَـدَّدْنـا الفَعالَ وعَـدَّدا [6]

---

1 المكاث : الإقامة مع الانتظار . ويزردن : يصنعن الزرد ، وهو حلق الـدرع والمغفـر . والدخـال : مداخلة المفاصل بعضها مع بعض ، وأراد درعـاً ، أو مغفـراً . والمسـرد : المسـرود مـن الـدروع . والسرد : اسم جامع للدروع وسائر الحلق وما أشبهها من عمل الخلق ، وسمـي سـرداً لأنـه يسـرد فيثقب طرفا كل حلقة بالمسمار .

2 أوامن : آمنات . والحديث عن النسـوة . ويردفـن ، أي : يصبحـن مسـتردفات . والمسـتردفات : السبايا ، أردفها الفرسان خلفهم . والعصابة : الجماعة . وأراد جماعة العدو . وصارخ الروع : في الغارة . والروع : الفزع والهول . وندد : رفع صوته مستغيثاً .

3 نغار عليها ، أي : على نسوتنا . وانتضينا : نزعنا وسللنا . والمشرفي : السيف المنسـوب إلى المشارف ، وهي القـرى الواقعـة على حدود جزيرة العـرب . والمهنـد : السيف صنـع فـي الهند .

4 نذود : ندفع . والورد : الخيل الواردة ، وأراد الخيل المغيرة . وقوله : نذود بهن ، أي : بالسيوف. ويذرين : يلقين ويسقطن . والهام : جمع هامة . والأسعد : جمع الساعد ، وهو ملتقى الزندين من لدن المرفق إلى الرسغ .

5 آل الرباب : عدي وتيم وعكل وثور بنو عبد مناة بن أدّ ، وضبّة أيضاً عمُّهم مـن الربـاب . سمـوا الرباب لأنهم جاؤوا بربٍّ فغمسوا أيديهم فيه ثم تعاقدوا على ذلك . وهم خمس قبائل . والكتيبة: القطعة الضخمة من الجيش . ومعدّية : نسبة إلى معدّ بن عدنان : جـدّ قبـائل الشـمال . وتمعـدد : صار في معدٍّ .

6 الرائس : الرأس العالي . والفعال : الفعل الحسن . وأراد أنه يباري الجميع وهو واثق بفعال آبائـه ، وتفوقهم على أقرانهم .

45 وَنَحنُ قَتلنا يَومَ قِنعِ هُبالَةٍ ... شَمَيْطاً وحَسّانَ الرَّئيسَ ومُرْشِدا [1]

46 ونَحْنُ أخَذْنا مِن بَنِي أسدٍ مَعاً ... بوَشْمِ القِرَى قَسْراً سُوَيْداً ومَعْبدا [2]

47 ونحنُ قَتَلْنا مَعْقِلاً إذْ تدارَكَتْ ... بهِ الخَيْلُ إذْ هابَ الجَبانُ وعَرَّدا [3]

48 ونَحْنُ قَرَنّا مالِكاً وهْوَ جارُكُمْ ... بذِي كَلَعٍ فِينا أسِيراً مُقَيَّدا [4]

49 ونَحْنُ حَسَرْنا يَوْمَ سَحبانَ بالتي ... أطاعَ بها النّاسُ الرَّئيسَ المُسَوَّدا [5]

50 وعَبْدَ يغُوثَ الخَيْرِ يَومَ مُجيزَةٍ ... تَرَكْناهُ يَكْبُو في قَناً قَدْ تَقَصَّدا [6]

51 وغادرَ حَسّانَ بنَ عَوْفٍ طِعانُنا ... صَرِيعاً على خَدِّ الشِّمالِ مُوسَّدا [7]

52 وعَوْفَ بنَ نُعْمانٍ أخَذْناهُ عَنوَةً ... وكُنّا نَفُضُّ الجُنْدَ مِمَّنْ تَجنَّدا [8]

---

1 القنع : متسع الحزن حيث يسهل ، وقيل : إن القنع جبل وماء لبني سعد بن زيد مناة بن تميم باليمامة . وهبالة وهبيل من مياه بني نمير ، وقيل : هبالة ماء لبني عقيل . وكانت للعرب في هذا الموضع حرب تنسب إليه .

2 الوشم : موضع باليمامة يشتمل على أربع قرى أو خمسٍ عليها سور واحد من لبن ، وفيها نخل وزرع لبني عائذ ، وقيل : الوشم موضع بنجد لربيعة بن مالك بن زيد مناة بن تميم . والقسر : القهر والغلبة .

3 تداركت به الخيل : أدركت . وهاب : خاف وفزع . وعرّد : أحجم وهرب .

4 قرنا مالكاً بذي كلع ، أي : جمعناهما في حبل واحد . والمقيد : الذي وضع القيد في يديه ورجليه.

5 حسرنا : كشفنا . ويوم سحبان : من أيامهم . و لم نهتدِ لمعرفته فيما عدنا إليه من مصادرنا . والمسود : السيد الذي ساد غيره .

6 عبد يغوث بن وقاص الحارثي . شاعر فارس جاهلي ، قاد قومه يوم الكلاب الثاني ، وفيه أسر ثم قتل . ويوم مجيزة ، أو مجيرة . من أيامهم . وكبا يكبو : انكب على وجهه ساقطاً . والقنا : جمع قناة ، وهي الرمح . وتقصدت الرماح : تكسرت .

7 غادرنا : تركنا . والصريع : المصروع ، الملقى المطروح على الأرض ميتاً . والطعان : الطعن بالرماح ، وأراد قتالنا . والموسد : الذي توسد على خده .

8 في الأصل المخطوط : « عنوة عديًّا وكنا » . وهو تصحيف لا يستقيم معه الوزن . ويبدو أن الناسخ سها فأضاف كلمة : عديًّا .

53 ومِنْ قَبْلُ أوْثَقْنا ابْنَ خَضْرانَ عَنْـوَةً ... عَدِيًّا وطَرَّدْنـا ابنَ حَسّانَ بُرجُـدا [1]

54 ونَحنُ ضَرَبْنا جَيْشَ سَعْدِ بن مالكٍ ... بِـلُـبْـنـانَ والأعراضِ حَتّى تَـبَـدَّدا [2]

55 ومِنْ قَبْلُ إذْ نالَتْ يَـزِيـدَ رِمـاحُـنـا ... مَـنَـنّـا عَـلَـيْـهِ بَـعْـدَ إيـثـاقِـهِ يَـدا [3]

56 وما عَرضَتْ مِنْ طَيِّئٍ عَنْ أسِيـرِنـا ... حُصَيْنٍ ثَواباً كانَ ذِكراً ولا جَـدا [4]

57 مَـنَـنّـا عَـلَـيْـهِ مِـنَّـةً لَمْ يَـكُـنْ لَـهـا ... ثَوابٌ سِوَى ذكْرٍ يكُونُ غَدا غَدا [5]

58 وقَدْ أسْلَحتْ فُرْسانُ تَيْمٍ ذَوِي النُّهَى ... أبا نَهْشَلٍ والـدّارِمِـيَّ الضَّـفَـنْـدَدا [6]

59 وسَلْمَةُ إذْ دارتْ بِنا الـحَرْبُ دَوْرَةً ... كَسَوْنا قَفاهُ الـمَـشْـرَفِـيَّ الـمُهَنَّدا [7]

= عوف بن نعمان : رجل من عكابة . والعنوة : القهر والغلبة . ونفضّ الجند : نفرق شملهم .

1 أوثقنا ابن خضران ، أي : شددنا عليه الوثاق . والعنوة : القهر والغلبة . وطردنا ، أي : جعلناه طريداً . والطريد : المطرود من الناس . والبرجد : كساء من صوف أحمر ، وقيل : البرجد : كساء غليظ يصلح للخباء .

2 الأعراض : قرى بين الحجاز واليمن والسراة . وتبدد : تفرق .

3 في حاشية الأصل : « أكفنا » . وهي رواية ثانية . أي : نالت يزيد أكفنا .

منّ عليه يمنُّ مَنًّا : أحسن وأنعم ، والاسم المنة . ونالت رماحنا : حصلت عليه ووصلت له . وأوثق يده : شدّ عليها الوثاق .

4 الثواب : جزاء العمل . والذكر : الشيء يجري على اللسان . والجدا : العطية . وقوله : ثواباً كان ذكراً ، أي : يجري ذكره على ألسنة الناس .

5 منّ عليه يمنُّ مَنًّا : أحسن وأنعم ، والاسم المنة . والثواب : جزاء العمل . والذكر : الشيء ، أو القول يجري ذكره على اللسان .

6 أسلحت فرسان تيم أبا نهشل ، أي : جعلته يسلح . والنهى : العقول . وذوو النهى : أصحاب العقول . والضفندد من الرجال : الرخو الضخم .

7 كسونا قفاه : ألبسنا . ودارت بنا الحرب ، أي : دارت رحاها بنا . والمشرفي : السيف المنسوب إلى المشارف ، وهي القرى الواقعة على حدود جزيرة العرب . والمهند : السيف المصنوع في الهند .

60 ونَحْنُ قَتَلْنـا مِن رِيـاحٍ بِمَـوحَـدٍ   قَتِيلاً أفَتْـنـا نَـفْسَـهُ حِيـنَ حَـدَّدا [1]

115 / 61 ونَحْنُ هَزَمْنا بالـمَنِيحَيْـنِ جَمعَكُمْ   وكانَ لكُمْ يَومُ الـمَنِيْحَيـنِ أنْكَدا [2]

ج

62 قَتَلْنـاكُـمُ مِنْ بَعْـدِ أسْرِ أصابَكُمْ   فَساءَكُمُ القَتْلُ الأسِيـرَ الـمُصَفَّـدا [3]

63 فأوْزَعَنـا الإسـلامُ بالـسِّـلْـمِ بَعْدَمـا   قَتَلْنا مُلوكَ النّاسِ مَثْنَى ومَوحَدا [4]

64 ولَمْ يُخزِ حَوْضِي ما جَبَتْ لِي رِماحُهُمْ   ولـكِنْ لِقُـوّادِ الـكـتائِبِ صُـيَّـدا [5]

65 فإنْ تَكُ أرْضَـتْـنِـي الرِّبابُ بِما بَنَوا   فَقَدْ وجَـدُوا عَنْهُمْ لِسانِيَ مِـذْودا [6]

66 فَخَرْتُ بِحَقٍّ وافْـتَـخَـرتَ بِـبـاطِـلٍ   وزُورٍ فَلَم يَجعَلْ لَكَ اللّهُ مَصْعَدا [7]

67 فَخَرْتَ بِسَعْـدٍ كالذي حَنَّ والِهـاً   إلى الـقَـمَـرِ العالِـي إذا ما تَـوقَّـدا [8]

68 تَـحِـنُّ إلـى بَـدْرِ الـسَّـمـاءِ ودُونَـهُ   نَفانِفُ تُنْبِـي الطَّـرْفَ أن يَتَصَعَّـدا [9]

---

1 في الأصل المخطوط تحت قوله : حدَّدا : « أي : نظر » .
موحد : اسم موضع . ولم نجد له ذكراً فيما عدنا إليه من معاجم البلدان . وأفتنا : أذهبنا . وحدد بنظره .

2 المنيح : جبل لبني سعد بالدهناء . وكان لهم يوم فيه . وأنكد : أشأم . والنكد : الشؤم واللؤم .

3 الأسير : المأسور . والمصفد : الذي وضع الصفاد في يديه ، والصفاد : الوثاق .

4 أوزعنا الإسلام : ألهمنا وأغرانا . وقوله : مثنى وموحدا ، أي : مثنى وفرادى .

5 أخزاه : فضحه وأهانه . والحوض أراد به العزّ . وجبت : جمعت . والكتائب : جمع كتيبة ، وهي القطعة العظيمة من الجيش . وصُيّد : جمع صائد .

6 بنوا ، أي : ما بنوا من العزّ والشرف . والمذود : اللسان لأنه يذاد به عن العرض والشرف .

7 الحق : نقيض الباطل . والزور : الكذب والباطل . والمصعد : الطريق الذي تصعد فيه وترتقي .

8 سعد : هو سعد بن زيد مناة بن تميم . والواله : الذاهب العقل من شدة الوجد .

9 بدر السماء ، أراد الحبيبة . والنفانف : جمع نفنف ، وهو المفازة . والطرف : البصر . ونبا عنه بصره ينبو ، أي : تجافى و لم ينظر إليه .

69 فَما مِنْ بَنِي اليَرْبُوعِ قَيْسُ بنُ عاصِمٍ ... ولا فَـدَكِـيٌّ يا جَـرِيـرُ بنُ أعْـبُـدا [1]

70 ولا آلُ جَـزْءٍ يا جَـرِيـرُ ولا الـذي ... سَما بِجُنُـودِ البأسِ أيّامَ صَيْهَـدا [2]

71 ولا اللُّبَـدُ اللاتِـي بَسَطْنَ مُقاعِسـاً ... إذا زأرَتْ في غَـيْـطَـلٍ قَدْ تَـلَـبَّـدا [3]

72 ولا الغُرُّ مِنْ آلِ الأجارِبِ أصْبَحُوا ... لِمَن نَصَرُوا رُكـنـاً عَزِيزاً مُـوَيَّـدا [4]

73 ولا الزِّبْرِقانُ ابنُ العَرانيـنِ والذُّرَى ... ولا آلُ شَـمّـاسٍ ولا آل أسْـعَـدا [5]

74 ولا مِنْ بَنِي اليَرْبُوعِ غُرٌّ حَبتْ بِهِمْ ... بُحُورٌ مِنَ الآفـاقِ مَجداً وسُـودَدا [6]

---

1 قيس بن عاصم بن سنان بن خالد بن منقر ، من سعد بن زيد مناة بن تميم ، ولاه رسـول اللـه صلى اللـه عليه وسلم صدقات قومه ، وروي عن النبي الكريم ، أنه قال : هذا سيد أهل الوبر . حـرم على نفسه الخمر في الجاهلية . وفَدكيّ بن أعبد بن أسعد بن منقـر ، فـارس بـني سـعد في الجاهليـة ، وابنـه مِسْعَر بن فدكيّ ، كان في عسكر عليّ ، ثم حكّم ، أي : صار من الحرورية الخوارج ، سمّوا المحكمة.

2 سما بهم : ارتفع . والبأس : الشدة . وصيهد : مفازة بين مأرب وحضرمـوت . وقيـل : صيهـد : أرض باليمن ، وهي ناحية منحرفة ما بين بيحان فمأرب فالجوف فنجران .

3 اللبـد : الأسُـود . وبسـطن : نشـرن . ومقـاعس : لعلّـه اسـم شـخص . وزأرت الأسـود زئـيراً : صوتت. والغيطل : الشجر الكثير الملتف .

4 آل الأجارب : أبناء كعب بن سعد بن زيـد منـاة ، وهـم : عـوف وحـرام وربيعـة وعبـد العـزى وعبشمس وجشم والحارث الأعرج . والغرّ : جمع أغر ، وهو الأبيض الذي لا عيب فيه . والأغـرّ أيضاً ، الذي في وجهه غُرّة ، أي : أنه بيّن الكرم . وركن الرجل : قومه وعدده ومادّته .

5 الزبرقان : هو الحصين بن بدر بن امرئ القيس بن زيد مناة ، سمّي الزبرقـان لخفّـة لحيتـه ، وقيـل : لجماله لأن القمر يسمّى الزبرقان . كان من سادات قومـه لـه وفـادة علـى النـبي صلـى اللـه عليـه وسلم. وآل شماس : نسبة إلى شماس بن لأي بن أنف الناقة ، وهو جعفر بـن قريـع بـن عـوف بـن كعب بن سعد بن زيد مناة . وآل سعد : نسبة إلى أسعد بن منقر بن عبيد بن مقاعس بن عمـرو بـن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم . والعرانين : الأنوف ، واحدها عرنين . والذرى : الرؤوس .

6 بنو اليربوع : نسبة إلى يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيـد منـاة بـن تميـم ، وأولاده ريـاح وثعلبـة والحارث وعمرو وصبير ، وهم الأحمال : وكليب وغدانة والعنبر ، وهؤلاء يسمّون العقداء . =

75 ولـكِـنَّـمـا سَـعْـدٌ عَـلاكَ عُـبـابُـهـا   وقَـبْـلكَ مـا غَـمُّـوا أبـاكَ فَـبَـلَّـدا [1]

76 فَـتِـلْكَ الـذُّرَى لا قـاصِـعٌ ومُـنَـفِّـقٌ   إذا اتَّـلَـجَ الـيَـرْبُـوعُ فِيهِـنَّ أُفْـرِدا [2]

77 إلى الغُرِّ مِنْها إنْ دَعَـوْتُ أجـابَـنِـي   خَناذِيذُ في رأسٍ مِنَ الـغُـرِّ أصْيَـدا [3]

78 فَدَعْ ناصِرِي لا ذَنْبَ لِي إنْ عَلَوْتُكُمْ   وكُنْتُ كمَنْ يَرْجُو الرَّباحَ فأكْسَدا [4] 116 / ج

79 ولَمّا عَـدَدْنـا كُـلَّ بُـؤسَـى وأنْـعُـمٍ   وجَدَّ الرِّهانُ الـحَـقُّ حَتَّى تَخَدَّدا [5]

80 وجَدْتُ الـمُصَفَّى مِنْ تَمِيمٍ سِواكُمُ   ولُـؤمَ بَـنِـي يَرْبُوعَ شَيْئاً مُـخَـلَّـدا [6]

81 فَلَوْ غَيْـر يَـرْبُـوعٍ أبُوكُمْ صَلَحْـتُـمُ   ولكِـنَّ يَـرْبُـوعـاً أبُوكُمْ فـأفْـسَـدا [7]

82 ولكِنَّ يَـرْبُـوعـاً سَـقِـيـطٌ إذا دَعَـتْ   غُـدانَـةُ أسْـتـاهَ الإمـاءِ مُـقَـلَّـدا [8]

= والغرّ : جمع أغرّ ، وهو الذي في وجهه غُرّة ، أي : إنه بيّنُ الكرم ، ويكون : لا عيب فيه ، وكذا الأبيض . وقوله : بحور من الآفاق مجداً ، أي : إن مجدهم قد غطّى الآفاق . والسؤدد : الشرف .

1 عباب الماء : أوله ومعظمه . وغمّوا أباك : غطوه بالغمامة ، وهي السحابة ذات الماء . وبلّد : نكس وضعف .

2 الذرى : جمع ذروة ، وذروة كل شيء : أعلاه . والقاصعاء والقصعة : فم جحر اليربوع أوّل ما يبتدئ في حفره . وقصع اليربوع : دخل في قاصعائه . وأنفق الضبّ واليربوع إذا لم يرفق به حتى ينتفق ويذهب . وتنفّق الحارش اليربوع : استخرجه من نافقائه .

3 الغرّ : جمع أغر ، وهو الذي في وجهه غُرّة ، ويكون لا عيب فيه . والخناذيذ : جمع خنذيذ ، وهو الشجاع البهمة الذي لا يهتدى لقتاله . والأصيد : الذي يرفع رأسه كبراً ، ويشمخ بأنفه .

4 الرباح : النماء في التجر . وأكسد : كسدت سوقه وتجارته .

5 البؤسى : خلاف النعمى ، من البؤس ، وهو الشدة والفقر . والأنعم : جمع النعماء ، وهي الخفض والدعة . والرهان : المسابقة على الخيل . وتخدد : هزل ونقص ، وأراد الخيل التي يجرى بها السباق .

6 المصفّى من تميم : المختار منهم ، وأراد الصفوة منهم . ولؤم مخلّد : خالدٌ .

7 أفسد ، أي : أفسد أمركم وسمعتكم .

8 السقيط : الشيء الساقط ، والسقطة : الوقعة الشديدة . ويربوع : رهط جرير . وأراد أنهم بعد وقعتهم أصبحوا شيئاً تافهاً ساقطاً لا قيمة له . وغدانة : هو غدانة بن يربوع . والإماء : جمع أَمَة.

83 وعَمْرُو بنُ يَربُوعٍ قُرُودٌ أذِلّةٌ | يَسُوقُونَ مَبْتُوراً مِنَ العِزّ مُقْعَدا [1]

84 أتَتْكَ صُبَيْرٌ والحرامُ بِنَصْرِها | وذَلِكَ أمْسى نَصرُهُمْ أنْ يُحَشَّدا [2]

85 وإنْ تُعْجَمِ العَجْماءُ يُوجَدْ نُحاسُها | لَئِيماً ولا تَلْقَى الإهابَيْن أحْمِدا [3]

86 وما دَرَنُ الأسْتاهِ رَهْطُ ابْنِ مُرْسَلٍ | بِكُفْءِ كِرامِ النّاسِ قِنًّا مُولَّدا [4]

87 فإنْ هَمَّتِ الهمّامُ يَوماً بِسَوْأةٍ | هَداها لَهُ إبْلِيسُ حَتّى تَوَرَّدا [5]

88 تكُنْ ذُو طُلُوحٍ مِنْ عَرِينٍ ولُؤمُهُمْ | إذا ما غَدَوا بالقُفِّ للشّاءِ رُوَّدا [6]

89 يُضافُ ابنُ يَرْبُوعٍ وما يُحْسِنُ القِرَى | إذا ما رِياحُ الشّامِ أمْسَيْنَ بُرَّدا [7]

---

1 عمرو بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، ومن ولده جناب بن مصاد بن مرارة . وعز مبتور : مقطوع . والعزّ : الرفعة والامتناع . وعزّ مقعد ، يمنع صاحبه من الافتخار به .

2 صبير من الأحمال : وهم من بني يربوع . والأحمال سليط وصبير وعمرو وثعلبة وأمهم السفعاء بنت غنم من بني قتيبة بن معن من باهلة . والحرام : أراد عمرو بن يربوع ، وأمه الحرام بنت العنبر. ويحشد : يجمع . والحشد : الجماعة .

3 عجم الشيء يعجمه عجماً وعجوماً : عضّه ليعلم صلابته من خوره . والنحاس : الطبيعة والأصل والخليقة والنجار . واللئيم : الخسيس الدنيء . والإهاب : الجلد والحديث عن رهط جرير الذين عشش اللؤم بداخلهم ، وهو أيضاً ظاهر على جلدهم الخارجي .

4 الدرن : الوسخ . ورهط : قوم ابن مرسل . شبههم بوسخ الأستاه . وكفء كرام الناس ، أي : لا يكافئهم ولا يساويهم . والقن : العبد ، وقيل : العبد القنّ : الذي مُلِكَ هو وأبوه . والمولد : العربي غير المحض ، وقيل : الذي يولد بين العرب وليس منهم .

5 همّ بالشيء يهمّ همًّا : نواه وأراده وعزم عليه . والسوأة : الفضيحة والفجور . وتورد في الشيء : تقدم فيه .

6 ذو طلوح : وادٍ في أود يصب في رقحة فلج ، وهو لبني يربوع . وعرين : هو عرين بن ثعلبة بن يربوع . والقفُّ : وادٍ من أودية المدينة . والقف : ما ارتفع من متن الأرض . والشاء : الشياه .

7 يضاف ، أي : ينزل به الناس ضيفاً . القرى : الزاد . ورياح الشام : أراد ريح الصبا الباردة التي تهب من الشام .

90 هَجَوْتَ عُبَيداً عَنْ قَضَى وهْوَ صادِقٌ … ومِنْ قَبْلِهِ غارَ القَضاءُ وأنْجدا [1]

91 فَتِلْكَ بَنُو اليَرْبُوعِ إنْ كُنْتَ سائِلاً … فَيا شَرَّ يَرْبُوعٍ طِعاناً ومَرْفَدا [2]

92 كذَبْتَ عُبَيْدٌ سامَكَ الضَّيْمَ صاغِراً … فَلَمْ تَرَ إلاَّ أنْ تَقِرَّ وتَقْعُدا [3]

93 أقُلْتُمْ لَهُ بَعْدَ التي لَيْسَ مِثْلَها … بِها رَقَّ أفْواهُ النِّساءِ وجَرَّدا [4]

94 ومِنْ قَبْلُ إذْ حاطَتْ جَنابُ حِماكُمُ … وأصْدَر داعِيكُمْ بِفَلْجٍ وأوْرَدا [5]

117 / ج 95 هُمُ اسْتَلَبُوا مِنْكُمْ إزاراً ظُلامَةً … فَلَمْ تَبْسُطُوا فِيها لِساناً ولا يَدا [6]

96 وهُمْ مَنَعُوا يَوْمَ الصُّلَيْعاءِ سَرْبَهُمْ … بِطَعْنٍ تَرَى مِنْهُ النَّوافِذَ عُنَّدا [7]

---

1 عبيد : عبيد بن حصين النميري ، المعروف بالراعي الشاعر المشهور ، وكان الراعي قد قضى للفرزدق على جرير ، فهجاه جرير بقصيدة بائية مشهورة ، مطلعها :

أقلي اللوم عاذل والعتابا … ....

وبعدها هجا الفرزدق جريراً بقصيدة ، قال في أحد أبياتها :

هجوت عبيداً إن قَضَى وهو صادقٌ … وقبلك ما غار القضاء وأنجدا

وفي النقائض 493/1 يقول أبو عبيدة : « يعني عُبيداً الراعي أنْ قضى أنّي أشعر منك » .

2 الطعان : المطاعنة بالرماح . وأراد وقت الحرب . والمرفد : المعونة والعطاء . وأراد وقت الجدب والقحط.

3 سامه الضيم : كلّفه وأولاه إيّاه . والضيم : الظلم . والصاغر : الراضي بالذل والضيم .

4 رقّ أفواه النساء ، أي : جعلها رقيقة لينة سهلة . وجرّد : أزال .

5 فلج : مدينة بأرض اليمامة لبني جعدة وقشير وكعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . وقيل : فلج مدينة قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معدّ بن عدنان . والحمى : ما يحمى . وأصدر: أعلن . وأورد القول : ذكره .

6 استلبوا : سلبوا . والسلب : ما يؤخذ . والإزار : الثوب . وكانوا إذا قتل رجل رجلاً ، قيل : دم فلان في ثوب فلان ، أي : هو قتله . والظلامة : ما تطلبه عند الظالم . وبسط الشيء : نشره . أراد : لم تقولوا و لم تفعلوا .

7 الصليعاء : تصغير الصلعاء . والصلعاء : بلاد بني أبي بكر بن كلاب بنجد . وقيل : الصلعاء : أرض لبني عبد الله بن غطفان ، ولبني فزارة بين النقرة والحاجر تطؤها طريق الحاج الجادة =

97 وبالـوقَـبَـى عُذْتُـمْ بأسْـيـافِ مـازِنٍ ... غَـداةَ كسَـوا شَيْبانَ عَضْباً مُهَـنَّـدا [1]

98 فَلَولا حُمَيّـا آلِ عَـمْـرٍو لـكَـنـتُـمُ ... بأسْفَلِ مَـوْسُـوجٍ نَـعـامـاً مُشَـرَّدا [2]

99 فَخَرْتُمْ بِقَتْلِ الـمـانِحِيـنَ وغَيْرُكـمْ ... بَنِـي شَـرٍّ يَـرْبُـوعٍ بِـهِ كانَ أسْـعَـدا

100 أَلَسْتَ لِـيَـرْبُـوعِـيَّـةٍ تـلـزمُ اسْـتَـهـا ... إذا شَرِبَتْ صاعَ الـمَنِيِّ الـمُصَعَّدا [3]

101 كَما أرْزَمَتْ خَوّارَةٌ حِيـنَ باشَرَتْ ... مَناخِرُها بَـوَّ الـحِمـارِ الـمُجَـلَّـدا [4]

102 يَفِرُّ مِنَ السِّـتْـرَيْـنِ زَوجُ عَروسِهِمْ ... فِـراراً إذا ما الـفَـسْـوُ مِنْها تَـردَّدا [5]

103 تَرَى الـبَـظْـرَ مِنْها مُـرْمَـعِـلاً كأنَّـهُ ... لِسانٌ بَدا مِنْ ذِي حِفافَيْنِ أنْجَدا [6]

104 هِرَيتاً كَـجَـفْـرٍ مِن عَـمـايَـةَ آجِـنٍ ... صَـراهُ أثـارَتْـهُ الأكُـفُّ فـأزْبَـدا [7]

= إلى مكة . ومنعوا : حموا . والسرب : المال الراعي ، وقيل : الإبل وما رَعَى من المال . والطعن بالرماح . والنوافذ : جمع نافذة ، وهي الطعنة الماضية تنتظم الشقين .

1 الوقبى : ماء لبني مالك بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم ، لهم به حصن وكانت لهم به وقائع مشهورة . والوقبى أيضاً : على طريق المدينة من البصرة يخرج منها إلى مياه ، يقال لها : القيصومة وقنّة وحومانة الدراج . وعذتم : لذتم ولجأتم واعتصمتم . والعضب : السيف القاطع . والمهند : السيف صنع في الهند .

2 موسوج : موضع . والمشرد : الشارد . أراد لولا أن آل عمرو منعوكم لكنتم كالنعام الشارد في البراري .

3 الصاع : مكيال . والمني : ماء الرجل .

4 أرزمت : صوتت وحنت . والإرزام : الصوت لا يفتح به الفم . والخوارة : الناقة الغزيرة اللبن . والبو : ولد الناقة ، وقيل : الحوار .

5 الستران : واحدها ستر . وهو ما يستر به .

6 البظر : هَنَةٌ تكون ما بين الإسكتين من المرأة . وحفافا كل شيء : جانباه . وأنجد : ارتفع .

7 الهريت : الواسع الجانبين . والجفر : البئر الواسعة التي لم تُطْوَ ، وقيل : هي التي طوي بعضها و لم يطو بعض . وعماية : جبل بالبحرين ضخم . وقيل : عماية : جبل من جبال هذيل . والآجن : الماء المتغير الطعم واللون . والصرى : الماء الذي طال استنقاعه . وأزبد : علاه الزبد .

105 إذا أَرْزَمَتْ أَسْتاهُهُنَّ تَهَيَّجَتْ   أعاصِيرُ يَرْفَعْنَ الغُبارَ المُعَضَّدا [1]

* * *

1 أرزمت : صوتت . ويرفعن : يثرن .

وقال عُمرُ بنُ لجإٍ أيضاً يهجُو جَرِيراً [1] : (الطويل)

1 أَتَشْتِمُ أَقْواماً أجارُوا نِساءَكُمْ | وأَنْتَ ابْنَ يَرْبُوعٍ على الضَّيْمِ وارِكُ [2]

2 أجَرْنا ابْنَ يَرْبُوعٍ مِنَ الضَّيْمِ بَعْدما | سَقَتْكم بكأسِ الذُّلِّ والضَّيْمِ مالِكُ [3]

118 / ج 3 غَداةَ أرادَتْ مالِكٌ أن نُحِلَّكُمْ | على الخَسْفِ ما هَبَّ الرِّياحُ السَّواهِكُ [4]

4 فَعُذْتُمْ بأَحْواءِ الرِّبابِ وأنْتُمُ | كَفَقْعِ التَّناهِي اسْتَدْرَجَتْهُ السَّنابكُ [5]

5 وبالعِرْضِ إذْ جاءَتْ جُمُوعٌ تَجمَّعتْ | بسَجْحَةَ قادَتْها الظُّنُونُ الهَوالِكُ [6]

6 تَرَكْناهُمُ صَرْعَى كأنَّ ظُهُورَهُمْ | عَلَيْها مِنَ الطَّعْنِ العَبِيطِ الدَّرانِكُ [7]

1 القصيدة في ديوانه ص116 – 119 في ستة وعشرين بيتاً .

2 أجاروا : حموا وأنقذوا . والضيم : الظلم . والوارك : القاعد على وركيه . أراد أنه قابل بالظلم ذليل لا حول له ولا قوة .

3 أجرنا : حمينا ومنعنا . والضيم : الظلم .

4 نحلّكم : ننزلكم . والخسف : الظلم والإذلال وتحميل الإنسان ما يكره . والسواهك من الرياح : العاصفة القاشرة الشديدة المرور .

5 عذتم : لجأتم واعتصمتم . والحواء : جماعة بيوت الناس إذا تدانت . والفقع : الأبيض الرخو من الكمأة . وهو أردؤها . واستدرجته السنابك : جعلته يدرج على الأرض . والسنابك : جمع سنبك ، وهو طرف الحافر .

6 العرض : وادٍ باليمامة ، ويقال لكل وادٍ فيه قرى ومياه : عرض . والعرض كلّه لبني حنيفة غير شيء منه لبني الأعرج من بني سعد بن زيد مناة بن تميم . ويوم العرض : من أيامهم ، قتل فيه عمرو بن صابر فارس ربيعة ، قتله جزء بن علقمة التميمي . وسجحة : سجاح المتنبئة . والهوالك : المهلكة .

صرعى : مصرعين على الأرض . والطعن بالرماح . والعبيط : اللحم المعبوط ، وهو المذبوح . --

7 فَذُدْنـا وأرْهَـبْـنـا أخاكُمْ فأصْبَحتْ　　لكُـمْ مِـنْـهُـمُ أيْـدٍ وأيْـدٍ شَـوابِـكُ [1]

8 كَما قَدْ نَبا عَن مالِكٍ جُلُّ جَمْعِكُمْ　　بِسَهْلِ الحِمى والهَضْبِ طَعْنٌ مُدارِكُ [2]

9 فكَيْفَ يَسُبُّ الـتَّـيْـمَ مَنْ قَدْ أجارَهُ　　فَـوارِسُ تَيْمٍ والـرِّمـاحُ الـشَّـوابِـكُ [3]

10 يُصَدِّقُ دَفْـعَ التَّيْمِ عَنكُم إذا انْتَمـوا　　إلى المَجْدِ غاراتُ الكُلابِ المَسابِكُ [4]

11 نَمَـتْـمـنِـيَ شُـمٌّ لـلـذُّؤابَـةِ والـذُّرَى　　ولِي مِنْ تَمِيمٍ رأسُها والـحـوارِكُ [5]

12 هُناكَ ابْنُ تَيْمٍ واسِطُ الأصْلِ فيـهِـمِ　　وأنْتَ ابْنَ يَـرْبُـوعٍ بَدِيلٌ مُـتـارِكُ [6]

13 ويَومَ إرابَ السَّهْلِ يَـوْمَ اسْتَبَتْكُمُ　　عَلاكُم بَني اليَرْبُوعِ وَرْدٌ مُواشِكُ [7]

= والدرانك : جمع درنوك ، وهو ضرب من الثياب أو البسط ، له خمل قصير كخمل المناديل ، وبه تشبه فروة البعير والأسد .

1 ذدنا ، أي : دفعنا . والذود : الدفع والطرد .

2 نبا عنه الطعن : قصّر . وجلّ الشيء : معظمه . والحمى : الموضع فيه كلأ يحمى من الناس أن يرعوه، أي : يمنعونهم . وطعن بالرماح . وطعن مدارك ، أي : يدرك بعضه بعضاً ، أي : متلاحق.

3 التيم : رهط الشاعر ابن لجأ . وأجاره : منعه وحماه . والرماح الشوابك : التي نشبت في أجسادهم ، أي : دخلت .

4 دفع التيم عنكم : دفاعها وذودها عنكم . والمجد : الكرم والشرف . والغارات : جمع غارة . والكلاب : يوم الكلاب .

5 نمتني : رفعتني ونسبتني . والشم : جمع أشم من الشمم في الأنف ، وهو ارتفاع القصبة وحسنها واستواء أعلاها ، وانتصاب الأرنبة ، والنعت به كناية عن الرفعة والعلو وشرف النفس . وذؤابة كل شيء : أعلاه . والذرى : الأعالي ، واحدتها ذروة . وذروة المجد : أعلاه . والحوارك : جمع حارك ، وهو أعلى الكاهل . أراد أنه ينتمي إلى رأس تيم حسباً ورفعة .

6 واسط الأصل ، أي : خيرهم أصلاً . وفي الحديث : أنه كان من أوسط قومه ، أي : من أشرفهم وأحسبهم .

7 إراب : يوم من أيّامهم . واستبتكم : سبتكم . والورد من الخيل : ما بين الكميت والأشقر . والمواشك : السريع في عدوه .

14 بَنُو تَغلِبَ الغَلْباءِ راحَتْ عَشِيَّةً ... بِنِسْوَتِكُمْ لَمْ تَحْمِهِنَّ النَّيازِكُ [1]

15 ومِنْ هَرَمِيٍّ قَدْ تَغَشَّتْ خَزايَةً ... وجُوهُكُمْ ما دامَ للشَّعْرِ حائِكُ [2]

16 وأسْلَمْتُمُ سُفْيانَ للقَوْمِ عَنْوَةً ... ولَوْ لَحِقَ المُسْتَصْرِخاتُ اللّوائِكُ [3]

17 وبالعَكنِ الكَلْبِيّ أخزَى نِساءَكُمْ ... غَداةَ تُنادِي البِيضَ مِنْها الفَوارِكُ [4]

18 سَلِيطاً بأنْ تَسْتَنْزِلُوهُنَّ بَعْدَما ... جَرَى ولَهاً مِنْها الدُّمُوعُ السَّوافِكُ [5]

19 وعَمْرُو بْنُ عَمْرو قادَكُم فاشْكُرُوا لَهُ ... بِذِي نَجَبٍ والقَوْمُ كابٍ وبارِكُ [6]

119 / ج 20 بِذِي نَجَبٍ لَوْ لَمْ تَذُدْ مِن ورائِكُمْ ... بَنُو مالِكٍ غالَتْكَ ثَمَّ العَوائكُ [7]

---

1 الغلباء : العزيزة الممتنعة . وقوله : راحت بنسوتكم ، أي : سبينهم . والنيازك : جمع نيزك ، وهو الرمح القصير .

2 في الأصل المخطوط جاءت كلمة : « خزاية » . مطموسة .
وفي حاشية الأصل : « خزاية . صح » .
هرمي : اسم . ولعله هرمي بن رياح بن يربوع . وتغشت وجوهكم : تغطت . والخزاية : الفضيحة .

3 العنوة : القهر والغلبة : والمستصرخات : المستغيثات : جمع مستصرخة . واللوائك : اللواتي لاكت الناس أعراضهن ، فاعل بمعنى مفعول .

4 العكن : اسم موضع . ولم نجده فيما بين أيدينا من معاجم البلدان . وأخزى : أهان وفضح . والبيض : جمع بيضاء ، وهي الحرة التي لا عيب فيها . والفوارك : جمع فارك ، وهو الذي يبغض المرأة .

5 استنزل : أنزل . وجرى : نزل . والوله : الحزن . وأراد جرت دموعهن حزناً على وضعهنّ . وسفك الدمع يسفكه : صبّه وهراقه .

6 ذو نجب : يوم من أيامهم ، كان بعد مرور عام على يوم جبلة ، وهو يوم لبني تميم على بني عامر. وعمرو بن عمرو : فارس تميم ، وهو عمرو بن عمرو بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم . والكابي : الذي أعيا فلم يستطع الحراك .

7 ذاد من ورائه : حماه ومنعه . وغالته : أهلكته . وثم : هناك . والعوائك : المعارك والحروب .

21 فأسْلَمتُمُ فُرْسانَ سَعْدٍ وقَدْ تُرَى ... بِداركمُ الـمُسْتَرْدفاتُ الـهَوالِكُ [1]

22 ويَوْمَ عَلَتْ للحَوْفَزانِ كَتِيبَةٌ ... جَدُودُ لَكُمْ مِن نَحْوِ حَجْرٍ مَسالِكُ [2]

23 ويَوْمَ بَحِيرٍ أنْتُمُ شَرُّ عُصْبَةٍ ... عَضارِيطُ لَولا المازِنِيُّ الـمُعارِكُ [3]

24 ويَوْمَ بَنِي عَبْسٍ بِشَرْجٍ تَشاهَدَتْ ... على قَتْلِهِ أعْلامُكمْ والدَّكادِكُ [4]

25 وعَبْقَر إذْ تَدْعُوكُمُ جَلَّلتْكُمُ ... مِنَ الخِزْيِ ثَوْبَ الحائِضاتِ العَوارِكِ [5]

---

1 المستردفات : السبايا ، أردفها الفرسان خلفهم . والهوالك : جمع هالكة .

2 علت : سمت وارتفعت . والحوفزان : الحارث بن شريك الشيباني . والكتيبة : القطعة الضخمة من الجيش . وجدود : فعول بمعنى فاعل ، أي : جادّة . وحجر اليمامة : اسم موضع . والمسالك: الطرق ، مفردها مسلك .

3 بحير : هو بحير بن عبد الله بن سلمة بن قشير ، قتلته بنو يربوع يوم المرّوت . والعصبة : الجماعة. والمازني : كدام بن نخيلة المازني ، كان قد وثب على بحير بن عبد الله يوم المروت ، فأبصره قعنب بن عتاب ، وضربه فأطار رأسه . والعضاريط : التباع ونحوهم ، الواحد عضروط ، وقيل : قوم عضاريط : صعاليك .

4 عبس : قبيلة عبس ، وهو عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان . وشرج : ماء شرقي الأجفر بينهما عقبة ، وهو قريب من فيد لبني أسد ، وشرج أيضاً : قليب لبني عبس . والأعلام : جمع علم ، وهو الجبل . والدكادك : جمع دكدك ، وهو ما تلبد من الرمل واستوى .

5 في الأصل المخطوط : « العواركُ » . بالضم . وهو خطأ . وحقّها الجرّ لأنها نعت لمجرور قبلها .

هذا البيت دخله إقواء . وهو اختلاف حركة الروي في قصيدة واحدة ، وهو أن يجيء بيتٌ مرفوعاً وآخر مجروراً .

عبقر : موضع بنواحي اليمامة ، وهو أيضاً موضع ينسب إليه الجنّ ، وقيل : جبل في موضع في الجزيرة كان يصنع به الوشي . والخزي ، أي : الفضيحة . ونساء عوارك ، أي : حيَّض .

26 سَتَمْسَحُ يَرْبُوعٌ سِبالاً لَئِيمَةً بِها مِنْ مَنِيِّ العَبْدِ أسْوَدُ حالِكُ [1]

*　*　*

1 في الأصل المخطوط : « ستسمح » . وهو تصحيف صوبناه .

يريد ما صنع أبو سواج الضبي باليربوعي ، وكان أبو سواج أخذ بالبريرة صرد بن جمرة في شيء كان بينهما ، فجاء بزنجٍ فأوثبهم على جارية له فكانوا يمنون في قعب ثم حَلَبَ عليه فسقاه إياه فقتله .

[397]

وقال حميدُ بنُ ثور بنِ حَزْنِ بن عَمْروِ بن أبي رَبيعَة بن نَهيك بن هلالِ بْن عامِرِ ابن صَعْصَعَةَ [1] : (الطويل)

1 سَلا الرَّبْع أنّي يَمَّمتُ أمُّ طارِقٍ   وهَلْ عادَةٌ للرَّبْعِ أنْ يَتكلَّما [2]

2 وقُولا لَهُ يا رَبْعُ باللّهِ هل بَدا   لَها أو أرادَتْ بَعْدُ إلاّ تأيُّما [3]

---

1 هو حميد بن ثور بن عبد الله بن عامر بن أبي ربيعة بن نهيك بن هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار . شاعر صحابي مخضرم من شعراء الإسلام ، جعله ابن سلام في الطبقة الرابعة من الإسلاميين مع نهشل بن حري وعمر بن لجأ والأشهب بن رميلة . وفد على بعض ملوك بني أمية ومدحهم فوصلوه .

« طبقات فحول الشعراء ص583 ، والشعر والشعراء ص306 ، والأغاني 356/4 ، وشرح أبيات المغني 251/3 » .

والقصيدة في ديوانه ص7 – 30 في مائة وتسعة عشر بيتاً .

2 في الديوان :

* سَلِ الربع أنّى يممتُ أمَّ سالِمٍ *

الربع : المنزل ودار الإقامة . ويممت : قصدت وعمدت . وأم طارق : اسم امرأة .

3 في الديوان :

وقولا لها يا حبّذا أنتِ هلْ بَدا   لها أوْ أرادتْ بعد أن تأيّما

وفيه ص7 : « يقول : هل رغبتْ في التزوج ، أو أقامت بعدنا على التأيّم . يخاطب واحداً ، والعرب تخاطب الواحد بلفظ الاثنين » .

زاد بعده صاحب ديوانه :

ولو أنَّ رَبْعاً ردَّ رَجْعاً لسائلٍ   أشار إليّ الربْعُ أو لَتَفَهَّما

3 شَهِدْتَ وأَسْمَعْتَ الفِراقَ وأشخَصَتْ ... بنا الدّارُ بَعْدَ الإلفِ حَوْلاً مُجَرَّما [1]

4 ولَوْ نَطَقَ الرَّبْعانِ قَبْلِي لَبيَّنا ... لِصاحِبِ هِنْدٍ وامْرِئِ القَيْسِ مَنْسِما [2]

120 / 5 (ج) هُما سَألا فَوقَ السُّؤالِ وأفْضَلا ... على كُلِّ باكٍ عَوْلَةً وتَلَوُّما [3]

6 وزادَا على قَوْلِ الوُشاةِ وأَنْشَدا ... مِنَ الشِّعْرِ ما يُغْوِي الغَوِيَّ المُلَوَّما [4]

7 أجِدَّكَ شاقَتْكَ الحُمُولُ تَيمَّمتْ ... هِدانَيْنِ واجْتازَتْ يَميناً عَرَمْرَما [5]

8 على كُلِّ مَشْبُوحٍ بِنِيرَيْنِ كُلِّفَتْ ... قُوَى نِسْعَتَيْهِ مَحْزِماً غَيْرَ أَهْضَما [6]

---

1 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

أشخصت بنا الدار ، أي : سارت بنا فأبعدتنا عن أحبتنا . وحولٌ مجرّم : تامٌّ .

2 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

الربعان : مثنى ربع ، وهو الدار ومكان الإقامة . والمنسم للبعير مثل الظفر للإنسان .

3 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

هما ، أي : صاحب هند وامرأ القيس . والباكي على فراق الأحبة . والعولة : حرارة وجد الحزين والمحبّ . والتلوم : الانتظار والتلبث .

4 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

الوشاة : واحدهم واشٍ ، وهو النمام ، أُخذ من الوشي الذي فيه الحمرة والصفرة . والغوي : الغاوي الذي يتبع الغواية .

5 في الديوان : « يميناً يرمرما » .

أجدّك ، أي : أبجدٍّ منك . وشاقتك : هاجتك وأثارتك . والحمول : الإبل التي تحمل هوادج النساء في الرحيل . وتيممت : قصدت . وهدانان : جبلان . وعرمرما : لعلّه اسم موضع و لم نجده فيما بين أيدينا من معاجم البلدان . ويرمرم : جبل في ديار بني قيس قبل هدانين .

6 في الديوان :

* على كلّ منسوج بيرين كلّفت *

المشبوح : البعيد ما بين المنكبين . وناقة ذات نيرين : إذا حملت شحماً على شحمٍ كان قبل ذلك ، وأصل ذلك من قولهم : ثوب ذو نيرين ، إذا نسج على خيطين . والنسع : سير يضفر وتشدّ به الرحال ، أو يجعل زماماً للبعير . وقوى النسع : طاقاته ، واحدها قوة . والمحزم من الدابة . والأهضم : المنضم الجنبين.

9 جِـلادُ تَخـاطَـتْـهـا الرِّعاءُ فأُهْمِلَتْ   وألفَـيْـنَ رَجّـافـاً جُرازاً تَـلَـهْـزمـا [1]

10 رَعَيْنَ المُرارَ الجَوْنَ مِنْ كُلِّ مِذْنَبٍ   دَمِيثٍ جُمادى كُلَّها والـمحرَّمـا [2]

11 مِنَ الـنِّـيـرِ واللَّـعْـبـاءِ حَتّى تَبَدَّلَتْ   مَكانَ رَواغِيها الصَّرِيفَ المُسَدَّما [3]

12 وحَتّى تَعَفَّى النِّضْوُ مِنْها وجُـرِّدَتْ   حَـوالِـبُـهـا مِنْ مَرْبَعٍ قَدْ تَـجَـرَّمـا [4]

13 وعادَ مُـدَمّـاهـا كُمَـيْـتـاً وشُـبِّـهَـتْ   كُلُومُ كُلاهُنَّ الوِجارَ الـمُـهَـدَّمـا [5]

---

1 في الديوان : « وآلفن » .

الجلاد : النوق الصلبة الشديدة . والرجاف : البعير يضطرب تحت الرحل . والجراز : الناقة تأكل الشجر وتكسره . واللهازم : أصول الحنك .

2 في الديوان : « شهور جمادى » .

وفيه ص9 : « يعني أنها رعت ستة أشهر أولها المحرم وآخرها جمادى حتى سمنت » .

المرار : عشب مرٌّ ، وهو أفضل الأعشاب للإبل ، فإذا أكلته قلصت مشافرها . ومذنب : جدول يسيل ماؤه عن الروضة إلى غيرها فيفرق فيها . والدميث : السهل من الأرض .

3 في الديوان : « إلى النير » .

وفيه ص9 : « المسدم : البعير العضوض يسدّم فمه ، وهو أيضاً الفحل المحبوس عن الإبل رغبة عن ضرابه . يقول : كانت ترغو من الضعف ، ثم صرفت بأنيابها من سمنها . والمسدم : مستعارٌ للصريف ههنا . والصريف : حكّ الأنياب سمناً ونشاطاً » .

النير : اسم جبل . واللعباء : سبخة بالبحرين بحذاء القطيف على سيف البحر . والرواغي : الإبل ترغو من الضعف والهزال . يريد أنها لـمّا رعت صارت تصرف بأنيابها لسمنها ونشاطها بعد أن كانت ضعيفة هزيلة.

4 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

تعفّى النضو : كثر سمنه . والنضو : البعير الذي أنضاه السفر . والحالبان : عرقان أخضران يكتنفان السرة من ظاهر البطن . والمربع : المكان الذي يربع فيه . وتجرم المربع : ذهب ربيعه .

5 في الديوان :

* كلومُ الكُلى [illegible]ها وِجاراً مهدَّما *

وفيه ص9 : « ما قد رُمَّ ثم نبت عليه الشعر . يقول : استعاضت – من الخفض – من كلومها لحماً ، فصار كأنه جحرٌ تهدَّم فاستوى بالأرض . كلوم الكلى : يريد ما فوق الكلى » . =

14 وخاضَتْ بأيْدِيها النِّطافَ وذَعْذَعَتْ بـأقْـيـادِهـا إلاَّ وَظِـيـفـاً مُـخَـدَّمـا [1]

15 فَجـاءَ بِها الـرُّدّادُ يَحْـجُـزُ بَـيْـنَـهـا سُدًّى بَيْنَ قَرْقارِ الـهَدِيرِ وأعْجَما [2]

16 تَرَى القَرْمَ مِنْها ذا الشَّقاشِقِ واضِحاً نَقِيًّا كَلَوْنِ القُلْبِ والجَوْنِ أصْحَما [3]

= الكميت : الأحمر الذي يداخل حمرته سواد ، وهو لون يكون في الخيل والإبل . ومدماها : لونها الأحمر المشوب بصفرة . والوجار : الحجر . يريد أن كلومها برئت وامتلأت واستوت بغيرها ، فصارت كالوجار الذي تهدّم فاستوى بالأرض .

1 في الديوان :

وخاضتْ بأيديها النطافَ ودعدعتْ بـأقتـادهـا إلا وظـيـفـاً مـخـدّمـا

وفيه ص10 : « يريد : جاء وقت الخصب والحيا ، فخاضت بأيديها ماء السماء . ودعدعت : فرّقت وقطّعت». ذعذعت : فرّقت . والأقياد : جمع قيد . وأراد السيور التي تقيدها . والوظيف : مستدق الذراع والساق من الخيل والإبل ونحوهما . والمخدّم : موضع الخدام من الساق ، وهو ما فوق الكعب .

2 في الديوان :

* وجاء بها الرواد يحجز بينها *

وفيه ص11 : « يحجز بينها ، لئلا يَدُقَّ بعضها بعضاً . سدًى : مهملة في مراعيها . قرقار ، يقول: بعضها يقرقر ، وبعضها أعجم لا يهدّر » .

الرداد : الرعاة الذين يردونها . وقوله : قرقار الهدير ، أي : صافي الصوت في هديره .

3 في الديوان :

* وقد عاد فيها ذو الشقاشق واضحاً *

وفيه ص10 : « القلب : السوار . والأصحم : لون الحمرة » .

القرم : الفحل المكرم من الإبل . وذو الشقاشق ، يريد البعير . والشقاشق : جمع شقشقة ، وهي لحمة كالرئة يخرجها البعير الفحل من فيه عند هياجه . والواضح : الأبيض الكريم . والجون : الأحمر . والأصحم: الأحمر في بياض. يريد أن هذه الإبل لـمّا رعت تبدلت ألوانها ، وتلك هي حال الإبل في الربيع. زاد بعده صاحب ديوانه :

تـنـاوَلَ أطـرافَ الـحـمَـى فـتـنـالُـه وتَـقْـصُـرُ عنْ أوسـاطِـه أنْ تقدّمـا

وفيه ص10 : « أطراف الحمى : أوائله . يقول : أبيح لها ما حماه الناس فيكفيها ما أصابت من أطرافه ولا تحتاج إلى أوساطه » .

17 فَقامَ العَذارَى بالـمَـشـانِـي فأُقْدِعَتْ		أكُفُّ الـعَـذارَى عِـزّةً أنْ تَخطَّما [1]

18 فَلمّا ارْعَـوَى للـزَّجْـرِ كُلُّ مُـلَـبِّـثٍ		كصُمِّ الصَّفا يَتْـلُـو جرانـاً مُقَدَّمـا [2]

19 إذا عِزَّةُ النَّفْسِ التي كانَ يَتَّقِي بها		حَبْـلَـهُ لَـمْ تُـنْـسِـهِ مـا تَـعَـلَّـمـا [3]

121 / 20 فَما زِلْـنَ بالـتِّـمـسـاحِ حَتّى كأنَّما		أدَبَّتْ إلَـيْـهِ في الـخِـزامَـةِ أرْقَـمـا [4]
ج

1 في الديوان :

* فقامت إليهنّ العذارى فأقدعتْ *

وفيه ص11 : « أقدعت : كفّت . وقادعت : ردَّتْ » .

يريد أن هذه الجمال كفّت أكفّ العذارى عن أنْ يضعن في أنوفها الخطم ، وهي الأزمة عزّة وأنفة.

2 في الديوان :

* كجيد الصفا يتلو حِزاماً مقدَّما *

وفيه ص13 : « اللبث والملبّث : الشديد من الرحائل . ارعوى : انحرف » .

الملبث : الذي ترك مهملاً حتى سمن . والصم : الصلاب . والصفا : الصخر الأملس . والجران : باطن العنق .

3 في الديوان :

إذا عزّة النفس التي ظلّ يتّقي		بها حِيْلَةٌ لم تُنْسِه ما تعلّما

أراد : لم تنسه عزة النفس أن ينقاد لزمامه ، لتعلمه ذلك قديماً .

زاد بعده صاحب ديوانه :

كأنّ وَحَى الصردانِ في كلِّ ضالةٍ		تلهجُمُ لحييهِ إذا ما تلهجما

وقالتْ لأخْتيها الرواحَ وقدَّمَتْ		غبيطاً خثيميًّا تراه وأسْحَما

التلهجم : التحرك . والوحى : الصوت . يقول : كأن وحى الصردان تلهجم لحيي هذا البعير . والصردان : جمع صرد ، وهو طائر فوق العصفور . والضالة : المتيهة الواسعة التي لا جبال فيها ولا أعلام ولا إكام . والغبيط : الرحل وعيدانه .

4 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

التمساح : اسم موضع . و لم نجده فيما بين أيدينا من معاجم البلدان . والخزامة : برة ، وهي حلقة تجعل في أحد جانبي منخري البعير . والأرقم : ضرب من الحيات .

21 وقَرَّبْـنَ مُـقْـورًّا كـأنَّ وضِـينَـهُ بنِيقٍ إذا ما رامَـهُ الـغَـفْـرُ أحْجَمـا [1]

22 وَقُوراً لَوَ انَّ الـجنَّ يَـعْزِفْـنَ حَوْلَهُ وضَرْبَ الـمغَـنّـي دُفَّـهُ ما تَرَمْرَما [2]

23 رَعَى القَسْوَرَ الجَوْنِيَّ مِنْ حَوْلِ أشْمُسٍ ومَنْ بَطْنِ سُقْمانَ الدُّعاعَ الْمُدَيَّما [3]

24 تَـراهُ إذا اسْتَـدْبَـرْتَـهُ مُدْمَجَ الـقَـرَا وفَعْماً إذا أقـبَـلْـتَـهُ العَيْنَ سَلْجَمـا [4]

25 بَـعِـيـرُ حـيـاً جـاءَتْ بـِهِ أرْحَـبِـيَّـةٌ أطـالَ بِـهِ عـامَ الـنِّـتـاجِ وأعْـظَـمـا [5]

---

1 في الديوان : « فقرّبْنَ موضوناً » .

المقورّ : السمين في لغة الهلاليين . وعند غيرهم المهزول . والموضون : السمين . والوضين : بطان منسوج بعضه على بعضٍ يشدّ الرحل به على البعير . والنيق : أرفع موضع في الجبل . والغفر : ولد الأروية . والأراوى تطلب قنن الجبال . شبهه بقنة الجبل لعظمه وارتفاعه .

2 في الديوان :

صِلَخْداً كأنّ الـجنّ تعزفُ حولـه وصوتُ الـمغني والصّدى ما ترنـما

وفيه ص11 : « غليظ الرأس . يقول : استكمل شهور الحمل فطال وعظم . ما ترمرما : ما تحرك».

3 في الديوان :

رَعَى السُّرةَ الـمحلالَ ما بين زابنٍ إلى الـخورِ وَسْمِيَّ البقولِ الـمُدَيَّما

القسور : حمضة من النجيل مثل جمة الرجل يطول ويعظم ، تحرص الإبل على رعيها . والجون : النبات يضرب إلى السواد من شدة خضرته . وأشمس : جبل في شقّ بلاد بني عقيل . وسقمان : موضع في أداني أرض الشام . والدعاع : واحدته دعاعة ، وهو بقلة يخرج فيها حبٌّ ، تسطح على الأرض تسطحاً ولا تذهب صعداً . والمديم : الذي أصابته الديم ، جمع ديمة ، وهي المطر يدوم في سكون .

4 استدبرته ، أي : أتيته من ورائه . ومدمج القرا : المحكم . وقيل : الأملس . والفعم : الممتلئ . والسلجم : الطويل .

5 في ديوانه ص12 : « يريد أنه نُتجَ في الخصب . والحيا : الغيث » .

أرحبية : ناقة منسوبة إلى بني أرحب ، بطن من همدان ، تنسب إليهم النجائب الأرحبية . وعام النتاج : السنة التي ولد فيها .

26 فَقامَتْ إلَيْهِ خَدْلَةُ السّاقِ أشْخَصَتْ لَـهُ بالـخـلا كفًّا خَضِيباً ومِعْصَما [1]

27 فـألْـقَـى بِـلَـحْـيَـيْـهِ فَلاثَتْ بِـرأْسِـهِ زِماماً كشَيْطانِ الـحَماطَةِ مُحْكَما [2]

28 فَلمّا أنـاخَـتْـهُ إلى جَـنْـبِ خِـدْرِهـا عَجا شِـدْقَـهُ أوْ هَـمَّ أنْ يَـتَـزعَّـمـا [3]

29 تَراهُ إذا ما عَجَّ يـجـلُـو عَنِ الشَّـبـا فماً مِثْلَ حِنوِ الـخَيْـبـرَانِيِّ لَهْجَما [4]

30 تَـنَـخْـنَـخَ حَتَّى ما تَـكـادُ طَـويـلَـةٌ تَنالُ بِكَفَّيْهـا الظِّعانَ الـمُـسَـوَّمـا [5]

---

1 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

الخدلة : العظيمة الممتلئة . وأشخصت : أبرزت وأظهرت . والخضيب : الذي خضب .

2 في الديوان :

فلمّـا أَتَـتْـه أنـشبـتْ في خِـشـاشـه زماماً كثعبان الـحمـاطةِ محكمـا

لاثت برأسه : أطافت به . وأراد أحكمت حوله الزمام . والزمام : الحبـل في خطـم الناقـة ، وهـو كاللجام للفرس . والحماطة : شجرة تألفها الحيات . ومحكم : شديد الفتل ، وهو من صفة الزمام. زاد بعده صاحب ديوانه :

شـديـداً تـوقّـيــه الـزمـامَ كـأنّـمـا بُراها أعضّتْ بالـخِـشـاشـة أرقمـا

وفيه ص13 : « الخشاش والخشاشة : عودٌ يعـرض في أنـف البعير يعلـق فيـه الزمـام . يقـول : إذا أخشت المرأة بهذه البرة فكأنها حيّة تعضه . المعنـى : يحسـب البعـير أن الجاريـة علّقـت بالخشـاش حيّة، فهو يفزع منها » .

3 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

أناخته ، أي : للبعير . وأناخته : أبركته . والخدر : الهودج . وعجـا شـدقه : فتحـه . والشـدق : جانب الفم ، وأراد الفم . ويتزعم : يصبح زعيماً ، وأراد ارتفاعه .

4 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

عج البعير : ضجر ورغـى . والحنـو : الطـرف والجـانب . والخيـبراني : نسبة إلى خيـبر ، موضـع بالحجاز ، قرية معروفة . وفمٌ لهجمٌ : متحركٌ .

5 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

تنخنخت الناقة : إذا رفعت صدرها عن الأرض وهي باركة . وطويلة : جارية طويلة . والظعان : الحبل يشد به الهودج . وحبل مسوم : معلم بعلامة .

31 وذا ذَئِبٍ جُوفٍ كأنَّ خُصُورَهُ ... خُصُورُ نِعالِ السِّبتِ لأْماً مُوَشَّما [1]

32 قِمَطْرٌ يَبِينُ الوَدْعُ فَوْقَ سَراتِهِ ... إذا أرْزَمَتْ مِن تَحْتِهِ الرِّيحُ أرْزَما [2]

33 ضُبارِمُ طَيِّ الحالِبَيْنِ إذا خَدا ... على الأُكمْ ولأْهَا حِذاءً مُلَكَّما [3]

34 كأنَّ هَوِيَّ الرِّيحِ بَيْنَ فُرُوجِهِ ... تَجاوُبُ جِنٍّ زُرْنَ جِنّاً بِجَيْهَما [4]

35 فَجِئْنَ بِهِ لا جاسِئاً ظَلِفاتُهُ ... ولا سَلِساً فِيهِ المَسامِيرُ أكْزَما [5]

---

1 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

ذا ذئب ، أي : صاحب ذئب . والذئبة من الرحل والقتب ونحوهما : ما تحت مقدَّم ملتقى الحنوين. والجوف : جمع أجوف وجوفاء . والخصور : جمع خصر ، وهو وسط البعير المستدق فوق الوركين. والسبت : الجلد المدبوغ . واللأم : الشديد الصلب المستوي . والموشم : الذي فيه وشم .

2 في الديوان :

مُدَمًّى يلوحُ الودعُ فوق سراتهِ ... إذا أرزمَتْ في جوفه الريح أرْزَما

القمطر : الجمل القوي السريع . والودع : خرز أبيض تزين به الهوادج . وسراته : أعلاه . وأرزمت الريح : صوّتت .

3 في الديوان :

ضُباراً مريطَ الحاجبين إذا خدا ... على الأكم ولآها حذاءً عثمثما

الضبارم : الشديد الخلق الموثق . والحالبان : عرقان أخضران يكتنفان السرة من ظاهر البطن . وخدا : أسرع . والحذاء : النعل ، وأراد الخفّ . وخفّ ملكّم : صلب شديد يكسر الحجارة .

4 في الديوان :

كأنّ هزيزَ الريحِ بين فُرُوجِهِ ... عوازفُ جِنٍّ زُرنَ حيًّا بعيهما

هوي الريح : هبوبها . وفروجه : ما بين يديه ورجليه . وجيهم : موضع بالغور كثير الجن . وهزيز الريح : صوتها .

5 في الديران :

* فجاءتْ به لا جاسِئاً ظلفاؤه *

وفي الأصل المخطوط : « لا جازئاً » . وهو تصحيف صوبناه .

الظلفات : الخشبات الأربع اللواتي يكنّ على جنبي البعير تصيب أطرافها السفلى الأرض إذا=

36 شَأَى أَثَلاتِ الـمُنْحَنَى مِنْ صُعائِدٍ ... له الـقَـيْنُ عَـيْـنَـيْـهِ وما قَدْ تَـعَلَّما [1]

122 / ج 37 فَشَذَّبَ عَنْهُ سُوقَ جَـلْـسٍ عُرُوقُها ... مَعَ الـماءِ ما أَرْوَى النَّباتَ وأَنْعَما [2]

38 بَرَتْـهُ سَـفـافِـيـرُ الـحَـدِيـدِ فَجرَّدَتْ ... رَفِيعَ الأعالِي كانَ في الصَّوْنِ مُكْرِما [3]

39 وجـاءَ نِسـاءُ الـحَـيِّ بَيْنَ صَـنِـيـعِـهِ ... وبَيْنَ الـتـي جاءَتْ لِكَيْما تَعَـلَّـمـا [4]

40 يُـطِـفْـنَ بِـمَـخْـدُورٍ أغـرَّ وصـائِـمٍ ... صِيامَ فُـلُـوِّ الـخَـيْـلِ تَمَّ وأكْـرَمـا [5]

41 كَما أَوْقَدَ الطِّرْفُ الـجَوادُ بِمَرْقَبٍ ... فَهَمْهَمَ لَمّا آنَسَ الـخَيْـلَ صُـيَّـمـا [6]

= وضعت عليها . والجاسئ : الصلب الخشن ، أي : لا خشناً أطراف حنو القتب . والكزم : القصر والتقلّص والتجمع .

1 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

الشأى : التفريق . والأثلات : جمع أثلة ، وهي ضرب من الشجر العظيم . ومنحنى الوادي : محنيته حيث ينعرج منخفضاً عن السند . والصعائد : جمع صعود ، وهي العقبة الكؤود .

2 فشذب عنه : ذبّ . والجلس : الغليظ من الأرض . وسوق جلس ، أي : سوق أشجار جلس . والسوق : جمع ساق . ونعمت عروق الشجر : اخضرت ونضرت .

3 في الديوان :

* وقيع الأعالي كان في الصوت مكرما *

برته : هزلته ونحلته . وسفاسير الحديد : جمع سفسير ، وهو الحاذق بأمر الحديد . ورفع البعير في سيره ، إذا بالغ فيه . وقوله : كان في الصون مكرما ، أي : كان مصاناً مكرماً عن ذلك .

4 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

5 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

يطفن ، أي : نساء الحي . والمخدور : الذي يلزم الخدر . والأغرّ : الأبيض . والفلو من الخيل : ولده الذي يفطم .

6 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

أوقد : تلألأ . والطرف : الجواد الكريم . والمرقب : كل ما أشرف من الأرض . وهمهم : ردد صوته في صدره .

42 يُطِفْنَ بهِ رأدَ الضُّحَى ويَنُشْنَهُ   بأيْدٍ تَرَى الأسْوارَ فِيهِنَّ أعْجَما [1]

43 تَرَى مِنْ تَباشِيرِ الخِضابِ الذي بها   بأطْرافِها لَوْناً غَبِيطاً وأسْحَما [2]

44 سَراةَ الضُّحَى ما رِمْنَ حَتَّى تَحدَّرَتْ   جِباهُ العَذارَى زَعْفَراناً وعَنْدَما [3]

---

1 رأد الضحى : رونقه ، أو هو ارتفاعه حين يعلو النهار . وينشنه : يتناولنه . والأسوار ههنا لغة في السوار ، وهو القلب .

2 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

تباشير الخضاب : آثار خضاب البقل في جوانبها . وأطرافها : جوانبها . والغبيط : الذي لونه بلون الأرض الكثيرة النبات . والأسحم : الأسود .

3 سراة الضحى : وقت ارتفاع الشمس . وتحدّرت : تفصدت . والزعفران : ضرب من الطيب . والعندم : شجر أحمر تخضب به الجواري .

زاد بعده صاحب ديوانه :

فقلنَ لها قومي فديناكِ فاركبي   فقالت ألا لا غير أمّا تكلّما

فهادينها حتّى ارتقتْ مرجحنّةً   تميلُ كما مالَ النقا فتهيّما

وجاءتْ يهزُّ الميسانيّ مشيها   كهزّ الصّبا غُصنَ الكثيبِ المرهّما

من البيضِ عاشتْ بين أمٍّ عزيزةٍ   وبين أبٍ بَرٍّ أطاعَ وأكرما

منعّمةٌ لو يصبحُ الذرُّ سارياً   على جلدها بَضّتْ مدارجُه دَما

من البيضِ مكسالٌ إذا ما تلبّستْ   بعقلِ امرئٍ لم ينجُ منها مُسلّما

رقودُ الضّحى لا تقربُ الجيرةَ القُصَى   ولا الجيرةَ الأدنين إلا تجشّما

بهيرٌ ترى نَضْحَ العبيرِ بجيبها   كما ضرَّجَ الضاري النزيفَ المكلّما

وليستْ من اللائي يكونُ حديثها   أمامَ بيوت الحيّ إنّ وإنّما

أحاديث لم يُعقبنَ شيئاً وإنما   فَرَتْ كذباً بالأمسِ قِيلاً مرجّما

ارتقت على الجمل . فهادينها ، أي : أعنّها على القيام لتركب . والنقا : القطعة من الرمل . والمرجحنة : الثقيلة .

الميساني : ثوب منسوب إلى ميسان . والمرهم : الممطور من الرهمة . والمنعمة : الناعمة . وأراد: لو مشى الذرّ على جلدها لجرى منه الدم من رقته . وتلبست : تعلقت .

رقود الضحى : كثيرة الرقاد في ذلك الوقت لكرامتها على أهلها ، فهي ذات خدم . والقُصى : الأباعد.=

45 مَسَحْنَ مُحَيَّاهُ وقَلَّدْنَ جِيدَهُ   قَلائِدَ حَتَّى هَمَّ أنْ يَتَكَلَّما [1]
46 وحَتَّى لَوَ انَّ العَوْدَ مِنْ حُسْنِ شِيمَةٍ   يُسَلِّمُ أوْ يَمْشِي مَشَى ثُمَّ سَلَّما [2]
47 حَمَلْنَ عَلَيْهِ مِنْ تَجافِيفِ ناعِتٍ   حَصَى الأرْضِ حَتَّى ما تَرَى العَيْنُ مَنْسِما [3]
48 وغَشَّيْنَهُ بالرَّقْمِ حَتَّى كأنَّما   يُساقِينَهُ مِن جَوْفِ مَعْبُوطَةٍ دَما [4]
49 تَخيَّرْنَ أمّا أُرْجُواناً مُهَدَّباً   وأمّا سِجِلاَّطَ العِراقِ المُخَتَّما [5]
50 وشُبْنَ السَّوادَ بالبَياضِ فَلا تَرَى   مِنَ الخِدْرِ إلاّ وارِسَ اللَّوْنِ أرقَما [6]

= الضاري : المجروح . والنزيف : المنزوف الذي سال دمه . والمكلم : المجروح .
وفرت كذباً : اختلقته . والقيل : لغة في القول . والمرجم : القول الذي لم يتحقق .

1 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .
المحيا : جماعة الوجه . والجيد : العنق . وقلّدن : أي وضعن القلادة في عنقه . والقلائد : جمع قلادة .

2 في الديوان :
فلو أنّ عوداً كان من حُسنِ صورةٍ   يسلّمُ أو يمشي مشى أو لسلّما
العود : الجمل المسنّ . والشيمة : الخلق الحسن .

3 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .
التحافيف : جمع تجفاف ، وهو ما يجلل به البعير أو غيره من حديد أو غيره تقيه الجراح . والناعت: الجيد من كل شيء . والمنسم : طرف خفّ البعير ، وهو للناقة كالظفر للإنسان .

4 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .
غشينه بالرقم ، أي : للبعير . وغشينه : أي جعلن عليه غشاءً من الرقم . والرقم : ضرب مخطط من الوشي ، وقيل : من الخزّ . ويساقينه ، أي : يسقينه . ومعبوطة ، أي : شاة معبوطة ، وهي المذبوحة.

5 الأرجوان : الثياب الحمر . والمهدب : أي له أهداب . والسجلاط : ثياب موشية كأن وشيها خاتم ، وهي فيما قالوا : رومية .

6 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .
شبن : خلطن . وأراد في أثواب الهودج . والخدر : الهودج ، وهو من مراكب النساء . والوارس : الأصفر . والأرقم : المخطط الموشى .

51 مِنَ الشَّبَـهِ الـسّـافِـي وحَتّى لَوَ انَّهُ   يَرَى أعْوجيّاتٍ جَرَى أوْ تَحمْحَما [1]
52 فَشـاكَـهْـنَـهُ بالـخَـيْـلِ حَتّى لَوَ انَّهُ   يَـقُـلْـنَ لَهُ أَقْـدِمْ هَـلا هَـلْ لأقْدَمـا [2]
53 فَلمّا قَـضَـيْـنَ اللَّمَّ مِنْ كلِّ عُـقْـدَةٍ   بَثَثْنَ الوَصايا والـحَدِيثَ الـمُكَتَّما [3]
54 تَـعـاوَرْنَ مِـرْآةً جَـلِـيًّـا فَلَمْ تَـعِـبْ   لِرايـاتِـهـا الـمِـرْآةُ عَـيْـنـاً ولا فَما [4] / 123 ج

1 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

الشبه : شجرة كثيرة الشوك صفراء . والسافي : الذي فيه السفى ، وهو شوك البهمى والسنبل. والأعوجيات : نوق نجائب تنسب إلى أعــوج ، وهـو فحـل مشـهور تنسـب إليـه نجـائب العرب .

2 في الديوان :

فـزيـنّـه بـالـعـهـن حـتّى لَـوَ انّـه   يُـقـالُ لـه هـابِ هَـلُـمَّ لأقْـدَمـا

شاكهنه : شابهنه . والحديث عن البعير .

زاد بعده صاحب ديوانه :

فلما كشـفـنَ اللبسَ عنه مسـحـنَـهُ   بأطرافِ طَفْلٍ زانَ غَـيْـلاً موشَّـمـا
لـه ذِئَـبٌ لـلـريـح بـيـن فُـرُوجـه   مزامير ينفحن الكسيرَ الـمهزما

وفيه ص14 : « الطفل : جمع طَفْلة » .

اللبس : أراد ما عليه من الثياب الموشاة . والغيـل : السـاعد الريـان . وموشـم : بـه وشـم ، يعـني الغيل. والذئب : جمع ذئبة ، وهي مقدم ملتقى الحنوين ، وهو الذي يعضّ على منسـج الدابـة ، وهي فرجة ما بين دفـتي الرحـل . والمزامير : الأصـوات . وينفحـن : يطـرن . والكسير : مـا انكسر من النبات .

3 في الديوان :

ولَمّا استقلّ الحيُّ في رونق الضّحى   قَبَضْنَ الوصايا والحديثَ المجمجما

بثثن الوصايا : أذعنها . أراد أخذن في التوصية ومـا تكنّـه جوانحهـن مـن الأحـاديث . والمكتمـا : المكتوم .

4 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

تعـاورن ، أي : النسـوة . وتعـاورن الرملـة : نزلـن بهـا واحـدة بعـد أخـرى . والمـرداة : الرملـة المتسطحة لا تنبت . فلم تعب ، أي : لم تترك .

55 بَعَثْنَ إلَيها كَيْ تَجِيءَ فَلَمْ تَكَدْ ... تَجِيءُ تَهادَى المَشْيَ إلاّ تَحشُّما [1]

56 أَتَتْهَا نِساءٌ مِنْ سُلَيْمٍ وعامِرٍ ... مَشَيْنَ إلَيْها مأْتَماً ثُمَّ مأتَما [2]

57 تَهادَيْنَ جَمّاءَ العِظامِ خَرِيدَةً ... مِنَ النِّسْوَةِ اللائِي يَرِدْنَ التَّكَرُّما [3]

58 فَجَرْجَرَ لَمّا كانَ في الخِدْرِ نِصْفُها ... ونِصْفٌ على دأياتِهِ ما تَجَرَّما [4]

59 فَلمّا عَلَتْ مِنْ فَوْقِهِ عَضَّ نابَهُ ... بِمِقْلاقِ ما تَحْتَ الوِشاحَيْنِ أَهْضَما [5]

60 فَما رَكِبَتْ إلاَّ نَبِيثاً كَأَنَّما ... تُرَفِّعُ بالأكفالِ رَمْلاً مُسَنَّما [6]

---

1 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

تهادى المشي ، أي : تتهادى في مشيتها .

2 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

المأتم : جماعة النساء يجتمعن في الفرح أو في الحزن ، وهو يريد مقام فرح ههنا .

3 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

تهادين : تدافعن . والجماء : الغائبة عظم المرفق لكثرة لحمها ونعمتها . والخريدة : الجارية الخفرة التي لا تكاد تخرج .

4 جرجر : ردد صوته في حنجرته . والخدر : الهودج ، مركب من مراكب النساء . والدأيات : أضلاع الكتف ، وهي ثلاث من كل جانب . وما تجرما : أي لم يصوت . والجرم : الصوت .

5 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

علت من فوقه ، أي : من فوق البعير . ومقلاق ما تحت الوشاحين ، أراد أنه لا يثبت على خصره الوضين . والأهضم : المنضم الكشحين .

6 في الديوان :

فما ركبتْ حتّى تطاولَ يومها ... وكانتْ لها الأيدي إلى الخُدبِ سُلَّما

النبيث : تراب البئر والنهر . وأراد لينه . والأكفال : جمع كفل ، وهو العجز . والمسنّم : المرتفع ، أخذ من سنام الناقة .

زاد بعده صاحب ديوانه :

وما دخلتْ في الخدبِ حتّى تنقّضَتْ ... تآسيرُ أعلى قِدِّهِ وتحطّما

التآسير : الأقتاب .

61 فَما كـانَ جَـوْنٌ أرْجَـبِـيٌّ يُـقِـلُّـهـا ... بِـنَـهْـضَـتِـهِ حَتّى اكْلأَنَّ وأعْـصَـمـا [1]
62 وحَتّى تَداعَتْ بالـنَّـقِـيـضِ حِبالُـهُ ... وهَمَّتْ بَوانِي زَفْرِهِ أنْ تَحَـطَّـمـا [2]
63 وبَصْبَـصَ في صُمِّ الصَّفا ثَـفِـنـاتُـهُ ... ورامَ بِـحُـبَّـى أمْـرَهُ ثُـمَّ صَـمَّـمـا [3]
64 فَكَـبَّـرْنَ واسْـتَـدْبَـرْنَـهُ كيفَ أتْـوُهُ ... بِها رَبـذاً سَهْوَ الأراجيحِ مِرْجَمـا [4]
65 فَلمّا اسْتَوَتْ في ظُـلَّـةٍ لَمْ تَجِدْ لَها ... تَكالِيفَ إلاَّ أنْ يَـعِـيـلَ ويَـعْـسَـمـا [5]

---

1 في الديوان :

وما كـاد لـمّـا أنْ عـلـتـه يـقـلُّـهـا ... بـنـهـضـتـه حتّى اكـلأزّ وأعـصـمـا

الأرحبي : نسبة إلى أرحب . وبنو أرحب : بطن من همدان ، إليهم تنسب النجائب الأرحبية . واكلأنّ : تقدم . وأعصم : هيأ لها في الرحل أو السرج ما تعتصم به لئلا تسقط .

2 تداعت حباله : أخلقت وبليت . والنقيض : صوت المحامل . والبواني : أضلاع الصدر ، وقيل : الأكتاف والقوائم ، الواحدة بانية . والزفر : أضلاع الجنبين .

3 في الديوان :

وأثّـرَ فـي صُـمِّ الـصّـفـا ثـفـنـاتِـهِ ... ورام بـلـمّـا أمـره ثـم صـمّـمـا

بصبص : حرّك . والإبل تفعل ذلك إذا حُدِيَ بها . والصفا : الحجارة . والثفنات : جمع ثفنة ، وهي ما يقع على الأرض من البعير إذا استناخ . وحُبّى : اسم امرأة .

4 في الديوان :

فسبحْنَ واستهللن لمّا رأيْنَه ... بها ربذاً سهل الأراجيح مِرْجـمـا

ربذاً : خفيف القوائم في مشيه . والأراجيح : الهزات . والمرجم : الذي يرجم الأرض بأخفافه .

زاد بعده صاحب ديوانه :

فلمّا سَما استدبرنه كيف شدوه ... بها ناهض الدأيات فعماً ململما

شدوت الإبل : سقتها . وناهض الدأيات : مرتفع الدأيات . والدأيات : أضلاع الكتف ، وهي ثلاث أضلاع من هنا ، وثلاث من هنا ، الواحدة دأية . وفعماً : ممتلئاً . وململماً : مجتمعاً معتدل الخلق.

5 في الديوان :

ولـمّـا استقلتْ فوقَه لـم تَجِـدْ لَـهُ ... تكاليفَ إلا أن تـعـيـل وتـعـسـمـا

في ظلّة ، أي : في ظل الهودج . ويعيل : يتبختر . ويعسم : ييبس . أراد أنها لم تتكلف شيئاً .

66 وقُمْـنَ بأطْرافِ الـبُـيُـوتِ عَـشِـيَّـةً كَما فَيَّأتْ رِيحٌ يَراعـاً وسأْسَما [1]

67 فَـلـمَّـا تَـولَّـتْ قُـلْـنَ يـا أُمَّ طـارِقٍ على الشَّحْط حَيّاكِ المَلِيكُ وسَلَّما [2]

68 وبادَرْنَ أسْـبـابـاً جَـعَـلْـنَ فُصُولَهـا مِـلاكـاً وأعْناقَ النَّجائِبِ سُلَّـمـا [3]

69 فَسُرْنَ انْتِماءَ العُفْرِ للظِّلِّ أشفَقَتْ مِنَ الشَّمْسِ لَمّا كانَتِ الشَّمْسُ مِيْسَما [4]

70 فَـرُحـنَ وقَدْ زَايَـلْـنَ كُـلَّ ضَـغِـيـنَـةٍ بِهِنَّ وسـالَمْـنَ السَّدِيلَ الـمُرَقَّمـا [5]

---

1 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

الريح تفيّأ الشجر : تحركها . واليراع : القصب ، الواحدة يراعة . والسأسم : شجرة يقال لها الشيز .

2 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

الشحط : البعد ، وأراد بعدها وفراقها . والمليك : الله .

3 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

بادرن : عاجلن . والأسباب : جمع سبب ، وأراد أسباب الوصل . والملاك : القوام الذي يقوم عليه . والنجائب : جمع نجيبة ، وهي الناقة القوية الخفيفة السريعة .

4 في الديوان :

* دموجَ الظباءِ العُفْرِ بالنفسِ أشفقتْ *

انتماء العفر : ارتفاعها إلى الماء . والعفر : جمع أعفر ، وهو الظبي الذي لونه لون التراب . وأشفقت : خافت عليه من شدة الحرّ . وقوله : كالميسم ، أي : كالمحمي في النار .

5 في الديوان :

ورُحْنَ وقد زايلنَ كلّ صنيعةٍ لَهُنَّ وباشرنَ السَّديلَ المرقَّما

زايلن : فارقن . والضغينة : الحقد والعداوة . والسديل : ما يسدل من العهون والرقوم على الهودج . والمرقم : الموشى .

زاد بعده صاحب ديوانه :

دعوتُ بعَجْلى واعترتني صبابةٌ وقدْ طلعَ النحدينِ أحداجُ مريما

عجلى من أسماء النوق . والصبابة : رقة الشوق في الهوى . والنحدان : موضع في بلاد بني خثعم .

124 / ج

71 فَقُلتُ لأصْحابِي تَراجَعَ للصِّبا	فُؤادِي وعادَ اليَوْمَ عَودَةَ أعْصَما [1]
72 وقُلْتُ لِعَبْدَيَّ اسْعَيا لِي بِناقَتِي	فَما لَبِثا إلاَّ قَلِيلاً مُجَرَّما [2]
73 دَعَوْتُ جَرِيرَينِ استَحقّا بناقَتِي	وقَدْ هَمْهَمَ الحادِي بِهِنَّ ودَوَّما [3]
74 فَجاءا بِعَجْلَى وهْيَ حَرْفٌ كأنَّها	كُدارِيَّةٌ خافَتْ أظافِيرَ عُرَّما [4]
75 وجاءَتْ تَبُذُّ القائِدَيْنِ ولَمْ تَدَعْ	نِعالَهُما إلاَّ سَرِيحاً مُخَدَّما [5]
76 أراها جَرِيّايَ الخَلا فَتَشَذَّرَتْ	مِراحاً ولَمْ تَقْرأْ جَنِيناً ولا دَما [6]

1 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

تراجع للصبا ، أي : رجع إليه . والصبا : الهوى والغزل . والأعصم : المتمسك بالصبا ههنا .

2 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

القليل المجرم ، أي : قليلاً فقط . واسعيا لي بناقتي : اطلبا لي الناقة .

3 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

وفي الأصل : « استحقّا بحاجتي » .

وفي حاشية الأصل : « استحقّا بناقتي » .

همهم الحادي : صوّت . والحادي : سائق الإبل . بهن : بالنوق . ودوّما ، أي : تحرك في سيره .

4 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

عجلى : من أسماء النوق . والحرف : الناقة الصلبة الشديدة ، شُبهت بحرف الجبل لعظمها وصلابتها . وكدارية : أي قطاة كدارية ، وهي ضرب من القطا .

5 تبذّ : تغلب وتسبق . والسريح : جمع سريحة ، وهي السير الذي يخصف به النعل . والمخذّم : المقطوع.

زاد بعده صاحب ديوانه :

يُخالُ الحَصَى من بين منسِرِ خُفِّها   رفاضُ الحَصَى والبهرمانَ المقصَّما

البهرمان : زهر العصفر ، فارسية الأصل . ومقصماً : مكسوراً . ورفاض الحصى : قطعه .

6 في الديوان :

* أراها غلاماها الخلى وتشذّرت *

تشذرت : حركت رأسها مرحاً . و لم تقرأ : لم تجمع . والخلى : الرطب من النبات ، واحدته خلاة.

زاد بعده صاحب ديوانه : -

77 فَجاءَا بِشَوْشاةٍ مِراقٍ تَرَى بِها نُدُوباً مِنَ الأنْساعِ فَذًّا وتَوْأما [1]

78 وجاءَتْ ومِنْ أُخْرَى النَّهارِ بَقِيَّةٌ وقَدْ وَدَّكَ الحادِي السَّلِيلَ وخَشْرَما [2]

79 أطاعَتْ لِعرْفانِ الزِّمامِ وأضْمَرَتْ مكانَ خَفِيِّ الجَرْسِ وحْفاً مُجَمْجَما [3]

80 فَمارَتْ بِضَبْعَيْها رَجِيعاً وكَلَّفَتْ بَعِيرَيْ غُلامِيَّ الرَّسِيمَ فأرْسَما [4]

81 وعَزَّتْ بَقاياهُنَّ كُلُّ جُلالَةٍ يُنازِعُ حَبْلاها أجَدَّ مُصَرَّما [5]

= فلأياً بلأيٍ خادعاها فألزما زماميهما من حلقةِ الصُّفْرِ ملزما

قوله : فلأياً بلأي ، أي : جهداً بعد جهد استطاعا خداعها . والصفر : النحاس الجيد .

1 في الديوان : « تَرَى لها » .

الشوشاة : الناقة السريعة الخفيفة . والندوب : آثار الأنساع . والفذ : الفرد .

2 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

ورك الحادي السليل : جاوزه . والحادي : سائق الإبل . والسليل : مجرى الماء في الوادي . والخشرم : ما سَفُلَ من الجبل ، وهي قُفٌّ وغلظ .

3 في الديوان :

وأعطَتْ لعِرفانِ الخطام وأضمرت مكان خفيِّ الصوتِ وَجْداً مجمجما

الزمام : الحبل في خطم الناقة . وجمجم الشيء في صدره : أخفاه و لم يبدِهِ . والجمجمة : أن لا يُبين كلامه .

4 في الديوان :

* ومار بها الضّبعانِ مَوْراً وكلّفت *

تمور : تتحرك وتموج حين يجيء ضبعاها ويذهبان ، يريد حركة الناقة في السير . والضبع : وسط العضد بلحمه ، يكون للإنسان وغيره ، وهو يريد العضد ههنا . والرسيم : ضرب من السير .

زاد بعده صاحب ديوانه :

فلمّا لحقنا لم يَقُلْ ذو لُبانَةٍ لهنَّ ولا ذو حاجَةٍ ما تيمَّما

اللبانة : الحاجة في النفس .

5 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

الجلالة : الناقة الضخمة . وعزت بقاياهن : اشتدت . والأجدّ : المقطوع . والمصروم : المقطوع أيضاً.

82 تَرَى العَيْهلَ الدِّفْقاءَ قدْ ماجَ غِرْضُها   تَسُومُ المَطايا ما أذلَّ وأرْغما [1]

83 فَلمّا ادَّرَكْناهنَّ لَمْ يَقْضِ قائِلٌ   مَقالاً ولا ذُو حاجَةٍ ما تَجَشَّما [2]

84 فَقُلْتُ لَها عُوجي لَنا أُمَّ طارقٍ   نُناجِ ونَجْواكُمْ شِفاءٌ لأهْيَما [3]

85 فَعادَتْ عَلَيْنا مِنْ خِدَبٍّ إذا سَدَى   سَرَى عَنْ ذراعَيْهِ السَّدِيلَ المُرقمّا [4]

86 فَكانَ اخْتلاساً مِن خَصاصٍ ورِقْبَةٍ   مَخافَةَ أعْداءٍ وطَرْفاً مُكَتَّما [5]

87 قَلِيلاً فَرفَّعْنَ المَطِيَّ وأشْخَصَتْ   بِنا العِيسُ يَنْشُرْنَ اللُّغامَ المُعمّما [6]

---

1 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

العيهل : الناقة السريعة . والدفقاء في سيرها ، أي : تتدفق في سيرها ، تسرع وتباعد خطوها . وماج : تحرك . والغرض : حبل يشدّ به الرحل . وتسوم : تكلف بمشقة . والمطايا : جمع مطية ، وهي ما يمتطى.

2 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

تجشم الشيء : تحمله .

3 في الديوان :

فقلنا ألا عُوجي بنا أمَّ طارقٍ   تُناجي ونجواها شِفاءٌ لأهيما

نناج : مجزوم في جواب الأمر . وعوجي : ميلي واعطفي . والنجوى : المسارّة . والأهيم : المشوق.

4 في الديوان :

فعاجت علينا مِنْ خِدَبٍّ إذا سرى   سرى عنْ ذراعيه السديل المنمنما

عاجت : عطفت ومالت . والخدب : الجمل الضخم . وسرى عنه : كشف . والسديل : الثوب يسدل به . والمرقم والمنمنم : المخطط .

5 في الديوان :

فكان لماحاً من خَصاص ورِقْبَةٍ   مخافةَ أعداءٍ وطرفاً مُقَسَّما

الاختلاس : النظر خلسة . والخصاص : جمع خصاصة ، وهي الفرجة في الستر . وطرفاً : مقسما، يريد أنه يسارقها النظر . والرقبة : التحفظ .

6 في الديوان :

* قليلاً ورفَّعنَ المطيَّ وشمَّرتْ *

رفعن المطي : حثثنهنّ . والمطي : جمع مطية ، وهي ما يمتطى . وأشخصت العيس : سارت =

88 وقالَتْ لأتْـرابٍ لَهـا شَبَـهِ الـدُّمَـى ثَلاثٍ يُنازِعْنَ الـحَدِيثَ الـمُكَتَّما [1]

89 يُنازِعْنَ خِيطانَ الأراكِ فأرْجعَتْ لَها كَـفُّـهـا مِـنْـهُـنَّ لَـدْنـاً مُـقَـوَّمـا [2]

90 فَماحَتْ بِهِ غُـرُّ الـثَّـنـايا مُـفَـلَّـجاً وسِيماً جَلَتْ عَنْهُ الظِّلالَ مُؤْشَّما [3]

91 فَـوالـلّــهِ مـا أدْري أوَصْـلاً أرادَتـا بما قالَتا أمْ أصْبَحَ الـحَبْـلُ أجْذَما [4]

92 وما هاجَ هَذا الـشَّـوْقَ غَيْرُ حَمامَةٍ دَعَتْ سـاقَ حُـرٍّ في حَمامٍ تَرَنَّمـا [5]

93 إذا شِئْتُ غَـنَّـتْـنِي بأجْزاعِ بِيـشَـةٍ أو الـرِّزْنِ مِنْ تَثْلِيثَ أوْ يَـبْـنَـمـا [6]

= وذهبت . والعيس : الإبل البيض تخالطها شقرة يسيرة ، الذكر أعيس والأنثى عيساء . واللغام : زبد أفواه الإبل .

1 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

الأتراب : النساء في سنّ واحدة ، واحدها تِرب . والدمى : جمع دميـة ، وهـي الصـورة المنقوشة المزينة ، فيها حمرة كالدم . وحديث مكتم : مكتوم .

2 في الديوان :

ونـازعـنَ خيطـان الأراك فراجعَتْ لـهـادِفِـهـا مـنـهـنّ لـدْنـاً مـقَـوَّمـا

ينازعن خيطان الأراك : يجاذبنها . وخيطان الأراك : أغصانه الناعمة ، واحدها خوط . والأراك : ضرب من الشجر . واللدن : اللين .

3 في الديوان :

فماحَتْ بـه غُـرَّ الـثـنـايا كـأنَّـمـا جلت بنضير الـخوط دُرًّا مُنَظَّـمـا

ماحت به ، أي : شاصت ، أي : سوكت بـه أسنانها . والغـر : البيـض . والثنايا : الأسنان في مقدم الفم ، واحدها ثنية . والمفلج : المتباعد ما بين ثناياه .

4 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

حبل أجذم : مقطوع . وأراد حبل الوصل .

5 في الديوان : « حرٍّ ترحَةً وترنّما » .

هاج : أثار وهيج . وساق حر : قيل هو ذكر القماري لصوته ، كأنه يقول : ساق حر ساق حرّ. وقيـل : هـو لحن الحمامة ، أي : هديلها وصوتها : ساق حرّ ساق حرّ . وترنما : صوتاً صوتاً لا يفهم ، أهو غناء أم نواح.

6 في الديوان : « أو النخلِ من تثليث » . =

94 مُطَوَّقَةٌ ورْقاءُ تَسجعُ كُلمّا دَنا ... الصَّيْفُ وانْجالَ الرَّبيعُ فأنْجَما [1]

95 مُحلاّةُ طَوْقٍ لَمْ تكُنْ مِنْ جَعِيلَةٍ ... ولا ضَرْبِ صَوّاغٍ بِكَفَّيْهِ دِرْهَما [2]

96 بَنتْ بِنْيَةَ الخَرقاءِ وهْيَ رَفِيقَةٌ ... لَها بِيفاعٍ بَيْنَ عُودَيْنِ سُلَّما [3]

97 مِنَ الوُرْقِ حَمّاءِ العِلاطَيْنِ باكَرتْ ... عَسِيبَ أشاءٍ مَطْلِعَ الشَّمْسِ أسْحَما [4]

98 إذا حَرَّكَتْهُ الرِّيحُ أوْ مالَ جانِباً ... تَغنَّتْ عَلَيْهِ مائِلاً ومُقَوَّما [5]

= الأجزاع : جمع جزع ، وهو منعطف الوادي . وبيشة : وادٍ في طريق مكة . وتثليث : موضع بالحجاز قرب مكة . ويوم تثليث من أيام العرب بين سليم ومراد . ويننم : وادٍ شجير قبل تثليث .

1 في الديوان :

* مطوّقةٌ خطباءُ تصدحُ كلّما *

الورقاء : التي في لونها بياض إلى سواد كلون الرماد . وتسجع : تهدل على جهة واحدة . وانجال الربيع : مضى وأقلع . وأنجم : أقلع .

2 في الديوان :

* تَطَوَّقَ طوقاً لم يكنْ عن تميمةٍ *

محلاة طوق ، أي : جُعِلَ الحلي طوقاً لها .

3 في الديوان :

بَنتْ بَيْتَه الخرقاءُ وهي رفيقةٌ ... به بين أعوادٍ بعلياءَ مُعْلَما

الخرقاء : من صفة الحمامة . واليفاع : المشرف من الأرض . وقوله : بين عودين ، أي : على أعواد وأغصان الشجر .

4 الورق : جمع ورقاء ، وهي التي في لونها بياض إلى سواد كلون الرماد . والعلاطان والعلطتان : الرقمتان اللتان في أعناق القماري . والعسيب : الغصن . والأشاء : صغار النخل . والأسحم : الأسود .

5 في الديوان :

إذا هَزْهَزَتْهُ الريحُ أو لعبتْ به ... أرنّتْ عليه مائلاً ومقوَّما

مائلاً ومقوّما : حالان من العسيب . أراد تغنت على الأغصان المائلة والمقومة .

99 تَغَنَّى على فَرْعِ الغُصُونِ وتَرْعَوِي ... إلى ابْنِ ثَلاثٍ بَيْنَ عُودَيْنِ أعْجَما [1]

100 تَقَيَّضَ عَنْهُ غِرْقِئ البَيْضِ واكْتَسَى ... أنابِيبَ مِن مسْتَعْجِلِ الرِّيشِ حَمَّما [2]

101 تُـرَبِّـبُ أحْـوَى مُـزْلَـغِبًّـا تَـرَى لَهُ ... أنابِيبَ مِن مُسْتَحْنِكِ الرِّيشِ أقْتَما [3]

102 يَمُـدُّ إلَيْها خَشْـيَـةَ الـمَـوْتِ جِيدَهُ ... كَـهَـزِّكَ بالكَفِّ البَرِيَّ الـمُـقَـوَّمـا [4]

103 كـأنَّ عـلـى أشْـداقِـهِ نَـوْرَ حَـنْـوَةٍ ... إذا هُوَ مَدَّ الـجِيدَ مِنْهُ لِـيُـطْـعَـمـا [5]

126 / ج 104 فَلمّا اكتَسَى الرِّيشَ السُّخامَ ولَمْ تَجِدْ ... لَها مَعَهُ في جانِبِ الـعُـشِّ مَجْثِما [6]

---

1 في الديوان :

* تُباري حمامَ الجلهتينِ وتَرْعَوي *

ترعوي : تعطف . وقوله : ابن ثلاثٍ ، أراد فرخها ابن ثلاث ليالٍ . والأعجم : الذي في لسانه عجمة .

2 في الديوان :

تُـرَشِّـحُ أحـوى مُـزْلَـغِـبًّـا تـرَى لَـهُ ... أنابيبَ من مستعجلِ الريش حمحما

تقيضت البيضة : تكسرت فصارت فلقاً . والغرقئ : قِشر البيض الذي تحت القيض . والأحم : الأسود .

3 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

تربب : ترشح . والأحوى : الأسود . والمزلغب : الفرخ إذا طلع ريشه . ومستحنكاً : منقلعاً من أصله . والأقتم : الأسود .

4 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

يمدّ إليها ، أي : للفراخ . والجيد : العنق . والبري : السهم المبري . والمقوم : الذي قوّم اعوجاجه.

5 الشدق : جانب الفم . والنور : الزهر . والحنوة : نبات سهلي طيب الريح . والجيد : العنق.

6 في الديوان :

فلما اكتسى ريشاً سخاماً و لم يَجِدْ ... له معها في باحة العشِّ مجثما

الريش السخام : اللين . والمجثم : موضع جثوم الطائر .

105 أُتيحَ لَها صَقْرٌ مُسِفٌّ فَلَمْ يَدَعْ		لَها ولَداً إلاَّ رِماماً وأعْظُما [1]

106 تَحُتُّ على ساقٍ ضُحيًّا فَلَمْ تَدَعْ		لِباكِيَةٍ في شَجْوِها مُتَلَوَّما [2]

107 فَهاجَ حَمامَ الأيكَتَيْنِ نَواحُها		كَما هَيَّجَتْ ثَكْلَى على النَّوْحِ مأتَما [3]

108 إذا خَرَجَتْ مِن مَسكَنِ الأَرْضِ راجَعَتْ		لَها مَسْكَناً مِنْ مَنْبتِ العِيصِ مَعْلما [4]

109 عَجِبْتُ لَها أنَّى يكُونُ غِناؤُها		فَصيحاً ولَمْ تَفْغَرْ بِمَنْطِقِها فَما [5]

110 ولَمْ أرَ مَحقُوراً لَهُ مِثْلَ صَوْتِها		أحَنَّ وأحْوَى للحَزِينِ وأكْلَما [6]

111 ولَمْ أرَ مِثْلِي شاقَهُ صَوْتُ مِثْلِها		ولا عَرَبِيًّا شاقَهُ صَوْتُ أعْجَما [7]

---

1 في الديوان :

أُتِيحَ لهُ صَقْرٌ مُسِفٌّ فلم يَدَعْ		لها ولَداً إلا رميماً وأعظما

المسفُّ : الذي يدنو من الأرض في طيرانه . والرمام ، المتناثر الأشلاء .

2 في الديوان :

* فأوفَتْ على غُصنٍ ضُحَيًّا فلم تدع *

تحتّ : تهبط بسرعة . والحت : السرعة . وضحيّا ، أي : في الضحى . والشجو : الحزن والغم . والمتلوم : الملامة .

3 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

هاج : هيج وأثار . والأيكة : الشجر الكثيف الملتف . والنواح : البكاء . والثكلى : المرأة التي فقدت ولدها . والمأتم : جماعة النساء يجتمعن في فرح أو حزن ، وهو يريد مقام حزن ههنا .

4 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

العيص : منبت خيار الشجر . والمعلم : ما جعل علامة .

5 فغر بفمه : فتحه .

6 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

7 في الديوان :

* فلم أَرَ محزوناً لهُ مثلُ صوتها *

شاقني شوقاً : هاجني فتشوقت إذا هيَّجَ شوقك . والأعجم : الذي في لسانه عجمة .

زاد بعده صاحب ديوانه :

112 خَلِيلَيَّ هُبّا عَلِّلانِيَ وانْظُرا إلى البَرْقِ ما يَفْرِي سَناً وتَبسُّما [1]
113 خَفا كاقْتِذاءِ الطَّيْرِ وهناً كأنَّهُ سِراجٌ إذا ما يَكْشِفُ اللَّيْلَ أظْلَما [2]
114 عَرُوضٌ تَدَلَّتْ مِنْ تِهامَةَ أُهْدِيَتْ لِنَجْدٍ فساحَ البَرْقُ نَجْداً وأتْهَما [3]
115 كأنَّ رِماحاً أطْلَعَتْهُ ضَعِيفَةً مَعَ اللَّيْلِ يَسْعَرْنَ الأباءَ المُضَرَّما [4]
116 كنَقْضِ عِتاقِ الطَّيْرِ حَتَّى تَوجَّهَتْ إلَيْهِنَّ أبْصاراً وأيْقَظْنَ نُوَّما [5]

= كمثلي إذا غنَّتْ ولكنّ صوتَها له عَولةٌ لو يَفهمُ العودُ أرزما

العولة : رفع الصوت بالبكاء . وأرزم : صوّت .

1 فرى البرق يفري فَرْياً ، وهو تلألؤه ودوامه في السماء . والسنا : الضوء .

2 خفا ، أي : البرق . وخفا البرق خفياً : لمع خفيفاً معترضاً السحاب . واقتذاء الطير : فتحها عيونها وتغميضها ، كأنها تجلّي بذاك قذاها ، ليكون أبصر لها . والوهن : منتصف الليل ، أو ما بعد ساعة من الليل.

3 في الديوان : « عُروضاً تعدَّتْ من » .

وفيه ص27 : « سحائب : واحدها عَرْضٌ . تعدّت : أقبلت . إذا سار من تهامة كان أرجى للمطر . فساح : انتشر » .

4 في الديوان :

كأنّ رياحاً أطلعَتْهُ مريضةً من الغورِ يسعرن الأباءَ المضرّما

كأن رماحاً ، نرى أنه أراد الرامح ، وهو نجم في السماء يقال له السماك . والسماك الرامح : أحد السماكين ، سمي بذلك لأن قدّامه كوكباً كأنه له رُمحٌ ، وقيل للآخر : الأعزل . والغور : غور تهامة ، وهو كل ما انحدر مغرباً عنها . ويسعرن : يوقدن . والأباء : جمع أباءة ، وهي القصبة ، أو هي أجمة الحلفاء . والمضرم : الذي أضرم بالنار .

5 في الديوان :

كنَفْضِ عِتاقِ الخيلِ حينَ توجَّهت إليهنّ أبصارٌ وأيقَظْنَ نوَّما

كنفض عتاق الطير ، أي : كوقوع عتاق الطير . وعتاق الطير : كرائمها .

زاد بعده صاحب ديوانه :

خليليّ إنّي مُشْتَكٍ ما أصابني لتستيقنا ما قَدْ لَقيتُ وتَعْلَما
أُمَلّيكما إنّ الأمانة مَنْ يَخُنْ بها يَحتمِلْ يوماً منَ اللهِ مأثما =

117 وصَوْتٍ على فَوْتٍ سَمِعْتُ ونَظْرَةٍ ... تَلافَيْتُـهـا واللَّيْـلُ قَدْ عادَ أغْسَما [1]

118 بِجِـدْثـانِ عَهْـدٍ مِنْ شَبـابٍ كأنَّما ... إذا قُمْتُ يَكْسُونِي رِداءً مُسَهَّمـا [2]

= فـلا تفشيا سـرِّي ولا تَخْـذُلا أخاً ... أبَـثُّـكـمـا منه الـحديثَ الـمكتّمـا

لِتَتَّـخِـذا لـي باركَ اللهُ فيـكـمـا ... إلى آل لَيْـلَـى الـعـامـريَّـة سُـلَّـمـا

وقُـولا إذا جـاوزتـمـا آل عـامـرٍ ... وجاوزتما ال[illegible] نَهْداً وخَثْعَما

نـزيعـان من جَـرْمِ بـن ربّانَ إنَّهم ... أبَوا أن يُمِيروا في الـهزاهِزِ مـحجما

وسِيْرا على نِضْوين مُكْتَنِـفـيـهـمـا ... ولا تـحـمـلا إلا زنـاداً وأَسْـهُـمـا

وزاداً غريضـاً خَـفَّـفـاهُ عليـكـمـا ... ولا تُـفْـشِـيـا سرًّا ولا تـحملا دما

وإن كان ليلاً فالـويـا نسـبـيـكـمـا ... وإن خفتـمـا أنْ تُـعْـرفـا فَـتَـلَـثَّـمـا

وقولا خرجـنـا تـاجـريـن فأبطأت ... ركـابٌ تـركـنـاهـا بتثليثَ قُـيَّـمـا

ولَـوْ قَـدْ أتـانـا بَـزُّنـا ورقِيْـقُـنـا ... تَـمَـوَّلَ مِنْكُم مَنْ أتينـاهُ مُـعْـدِمـا

فـمـا مـنـكُـمُ إلا رأيـنـاهُ دانـيـاً ... إلينا بحمدِ اللهِ في العيـنِ مُسْلِمـا

ومُدَّا لـهـمْ في السَّومِ حتّى تَمَكَّنـا ... ولا تَسْتَـلِـجّـا صفقَ بيعٍ فتُـلْـزَمـا

فإن أنتما اطْمـأننـتـمـا وأمِنْـتُـمـا ... وأجْلَبْـتـمـا ما شئتما فَتَـكَـلَّـمـا

وقـولا لـهـا مـا تـأمـريـنَ بصاحبٍ ... لنا قد تركـتِ القلبَ منه متـيّـمـا

أبـيـنـي لـنـا إنّـا رَحَـلْـنـا مَـطِـيّـنـا ... إلـيـكِ ومـا نـرجُـوه إلا تَـلَـوُّمـا

فجـاءا ولـمّا يقـضـيـا لـيَ حـاجَـةً ... إلـيّ ولـمّـا يُـبْـرِمـا الأمـرَ مُـبْـرَمـا

فما لـهما من مُـرْسَـلَـيْـنِ لـحاجـةٍ ... أسافا من الـمـال الـتـلادَ وأعـدمـا

ألـمْ تعلـمـا أنّـي مُصابٌ فـتـذكُـرا ... بلائـي إذا ما جُرْفُ قـومٍ تـهـدَّمـا

ألا هَلْ صَدَى أمّ الـولـيـدِ مُـكَـلِّـمٌ ... صَداي إذا ما كنتُ رِمْساً وأعظما

1 في الديوان : « صار أبهما » .

وفيه ص80 : « أي : على بُعدٍ فاتني صاحبي ، أي : تداركَها من الظعن في ظلامٍ » .

على فوت : على بعد . والأغسم : المظلم .

2 في الديوان :

* بِجِدَّةِ عَصْرٍ مِنْ شبابٍ كأنّه *

الرداء المسهم : المخطط .

119 أرَى بَصَرِي قَدْ رابَنِـي بَعْدَ صِحَّـةٍ وحَسْبُكَ داءً أنْ تصِحَّ وتَسْـلَـمـا [1]

127/ج 120 ولا يَلبَثُ الـعَـصْـرانِ يَـومٌ ولَـيْـلَـةٌ إذا اخْـتَـلَـفـا أنْ يُـدْرِكـا ما تَيمَّـمـا

* * *

1 في الديوان ص7 : « يريد أن الصحة والسلامة تؤدّيه إلى الهرم » .

وقال حُمِيدٌ أيضاً [1] : (الطويل)

1 نأتْ أُمُّ عَمْرٍو فالفؤادُ مَشُوقُ ... يَحِنُّ إليْها نازِعاً ويَتُوقُ [2]

2 لِعَمْرَةَ إذْ دانَتْ لكَ الدَّيْنَ بَعْدَما ... تَلفَّعَ مِن ضاحِي القَذالِ فُرُوقُ [3]

3 لِطُولِ اللَّيالِي إذْ تَطاوَلَ ما مَضَى ... وفي الصُّلْبِ والأحْناء مِنْكَ حُنُوقُ [4]

4 أَثَبْنَ بَياضاً مِنْ سَوادٍ سَرَقْنَهُ ... وطُولُ اللَّيالِي للشَّبابِ سَرُوقُ [5]

5 ولَمْ أرَها بَعْدَ المُحَصَّبِ مِنَ مِنًى ... وكُلَّ مَتاقٍ للرَّحِيلِ يَتُوقُ [6]

---

1 القصيدة في ديوانه ص33 - 41 في ستة وأربعين بيتاً .

2 في الديوان : « إليها والهاً » .

نأت : فارقت وبعدت . وأم عمرو : اسم امرأة . ومشوق : مشتاق . ونازعتني نفسي إلى هواها نزاعاً : غالبتني . ويتوق : ينزع ويشتاق .

3 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

عمرة : اسم امرأة . وتلفّع رأسه : تغطّى . والقذال : مؤخر الرأس إلى قصاص الشعر .

4 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

الأحناء : الجوانب والنواحي . والحنوق : الغيظ . أراد أن طول الليالي وهي بعيدة جعلت الغيظ يملأ كل جوانب نفسه وجسده .

5 أثبن بياضاً : أظهرن . وقوله : طول الليالي ، أراد طول الدهر .

6 في الديوان :

أقمن ثلاثاً بالمُحصَّبِ مِنْ مِنًى ... وكلٌّ إلى ماء الحساءِ يَتُوقُ

المحصب : موضع رمي الجمار بمنًى . وضبط ياقوت : « المحصِّب » بكسر الصاد المهملة بينما ضبطه صاحب اللسان بفتحها . والمتاق : المشتاق .

6 عُـمَـيْـرَةُ ما أدْراكِ أنْ رُبَّ مَـهْـجَـعٍ ... تَرَكْتُ ومِن لَـيْـلِ الـتّـمـامِ طَبِـيـقُ [1]

7 وقَدْ غارَ نَجْمٌ بَعْدَ نَجْمٍ وقَدْ دَنَتْ ... أواخِـرُ أُخْـرَى واسْـتَـقَـلَّ فَـرِيـقُ [2]

8 عَفا الرَّبْعُ بَيْنَ الأخْرَجَيْنِ وأوزَعَتْ ... بِهِ حَرْجَفٌ تُذْرِي الحَصَى وتَسُوقُ [3]

9 إذا يَوْمُ نَحْسٍ هَبَّ رِيحاً كَسَوْنَـهُ ... ذُرَى عَـقِـداتٍ تُـربُـهُـنَّ دَقِـيـقُ [4]

10 وأسْـحَمَ دانٍ في نَـشـاصٍ خَـفـا بِهِ ... لَـوامِـعُ فـي أعْـنـاقِـهِـنَّ يَـسُـوقُ [5]

11 يَقُـدْنَ مِنَ الـوَسْـمِـيِّ جُونـاً كأنَّما ... تُـذَكِّـي عـلـى آثـارِهِـنَّ حَـرِيـقُ [6]

12 لَعِـبْـنَ بِحَوْضَى والسِّـبـالِ كـأنَّـمـا ... يُـنَـشَّـرُ رَيْـطٌ بَـيْـنَـهُـنَّ صَـفِـيـقُ [7]

---

1 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

عميرة : اسم امرأة . والمهجع : مكان النوم . وليل التمام : أطول ما يكـون الليـل . والطبيـق مـن الليل : الحين منه . يقال : أتانا بعد طبيق من الليل ، بعد حِيْنٍ .

2 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

غار النجم : غرب . واستقل فريق : ارتفع وابتعد .

3 في الديوان :

عفا الربْعُ بين الأبـرقـيـنِ ودعدعَتْ ... به حَرْجَفٌ تَـزْفِـي البَرَى وتَسُوقُ

عفا : درس وامحى . والربع : الدار . والأخرجان : جبلان في بلاد بني عامر . وأوزعت به ، أي : اعتادته . والحرجف : الريح الباردة .

4 النحس ههنا : الغبار في أقطار السماء . وقوله : هبّ ريحاً ، أي : هبت ريحه . والذرى : اسم لما ذرته الريح . وعقدات : ما تعقد من الرمل وتراكم .

5 في الديوان :

وأسحمَ يَسْمُو في نَشاصٍ جَرَتْ بِهِ ... روائـحُ فـي أعـنـاقـهــنَّ بُـسُـوقُ

أسحم ، أي : سحاب أسحم ، وهو الأسود . والنشاص : سحاب مرتفع بعضه فوق بعضٍ . وخفا البرق : ظهر ولمع .

6 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

الوسمي : أول مطر يسم الأرض بالنبات . والجون : السود . وذكت النار : اشتد لهيبها واشتعلت .

7 في الديوان : =

128 / ج

13 فَغَادَرْنَ وحْياً مِنْ رَمادٍ كأنَّهُ	حَصَى إثْمِدٍ بَيْنَ الصَّلاءِ سَحِيقُ [1]
14 وسُفْعاً ثَوَيْنَ العامَ والعامَ قَبْلَهُ	على مَوقِدٍ ما بَينَهُنَّ رَقِيقُ [2]
15 ومِنْ نَسْفِ أقدامِ الوَلِيدَيْنِ بالضُّحَى	سُطُورٌ تُرَى عامِيَّةً فَتشُوقُ [3]
16 ألا طَرَقَتْ صَحْبِي عُمَيْرةُ إنَّها	لنا بالمَرْوَراةِ المضِلِّ طَرُوقُ [4]
17 بِلَمّاعَةٍ قَفْرٍ تَرُودُ نِعاجُها	أجارِعَ لَمْ يُسْمَعْ بِهِنَّ نَعِيقُ [5]

=

* سبأن نُحوضاً والسيالَ كأنّما *

حوضى : موضع في ديار بني قشير . والسبال : أقرن سودٌ في ديار بني عذرة . والريط : جمع ريطة، وهي الملاءة الرقيقة الدقيقة . وصفيق : ضربته الريح فناس .

1 في الديوان :

* فغادرن مسوَدَّ الرّمادِ كأنّه *

الوحي ههنا : الحجارة الصغيرة ، أو قطع الرماد المتلبدة بفعل المطر . والإثمد : حجر يتخذ منه الكحل . والصلاء : مداقّ الطيب ونحوه . شبه سود الرماد على أثر ذهاب المطر بحصى حجر الكحل المسحوق في المداق .

2 في الديوان : « لدى موقدٍ » .

السفع : الأثافي ، وهي الحجارة توضع عليها القدر . وثوين : أقمن . والموقد : موقد النار . ودقيق : غامض غير واضح ، لكثرة ما عليه من التراب .

3 في الديوان :

* رسومٌ تُرَى عليتها فُسوقُ *

السطور : جمع سطر ، وهو الصف من الأثر .

4 في الديوان : « المطلّ طروق » .

المروراة : جبل لأشجع . والمروراة : الأرض أو المفازة لا شيء فيها . والمضل : الأرض المتيهة التي يضلّ فيها الناس . وطرقت صحبي : أتتهم ليلاً . وعميرة : اسم امرأة .

5 في الديوان :

بداويةٍ قَفْرٍ ترود نعاجُها أجارع لم يُسمعْ لهُنَّ نغيقُ

بلماعة ، أي : بأرض لّماعة ، وهي الفلاة التي يلمع فيها السراب ويضطرب . وترود : تختلف في=

18 فأعُرَضْتُ عَنْـهـا في الـزِّيـادَةِ إنَّنـي وذُو اللُّبِّ بالـتَّـقـوَى هُناكَ حَقِيقُ [1]

19 بِمَـثـوَى حَـرامٍ والـمَـطِـيُّ كـأنَـهـا قَـنـاً مُـسْـنَـدٌ هَـبَّـتْ لَهُنَّ خَـرِيـقُ [2]

20 تَرُودُ مَدَى أرْسـانِـهـا ثُمَّ تَـرْعَـوِي سَـواهِـمَ فـي أصْـلابِـهِـنَّ عَـتِـيـقُ [3]

21 حُرِمْنَ القِرَى إلاّ رَجِيعـاً تَـعَـلَّـلَـتْ بـهِ غَـرِضـاتٌ لَحْـمُـهُـنَّ مَـشِـيـقُ [4]

22 أُنِخْـنَ ثَـلاثـاً بالـمُـحَـصَّـبِ مِن مِنًى ولَمّـا يَـبِـنْ للنّـاعِـجـاتِ طَـرِيـقُ [5]

23 فَلمّا قَضَيْنَ النُّسْكَ مِن كُلِّ مَشْعَرٍ وقَدْ حانَ مِنْ شَمْسِ النَّهارِ خُفُوقُ [6]

- المرعى مقبلة مدبرة . والنعاج : إناث البقر . والأجارع : جمع أجرع ، وهو الأرض ذات الحزونة تشاكل الرمل . والنغيق : الصوت ، وهو هنا حنين الناقة المتقطع .

1 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

ذو اللب : صاحب العقل . وحقيق : خليق به ذلك .

2 في الديوان : « والمطيّ كأنّه » .

المثوى : مكان الإقامة ، والمطي : جمع مطية ، وهي ما يركب . والخريق : الريح الشديدة الهبوب تنخرق من كلّ جهة . يقال : انخرقت الريح ، إذا هبت على غير استقامة .

3 في الديوان : « عوارفَ في أصلابهنّ » .

ترود : تختلف في المرعى مقبلة ومدبرة . وترعوي : ترجع . والسواهم : جمع ساهمة ، وهي المتغيرة اللون . والعتيق ههنا : الشحم .

4 في الديوان : « عرصاتٌ لحمهنّ » .

الرجيع : الجرّة تخرجها الإبل وتمضغها . وتعللت : تشاغلت . وغرضات : نحيلات هزيلات . ومشيق : قليل اللحم .

5 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

أُنخن : أبركن . والإناخة : بروك الإبل . والمحصب : موضع رمي الجمار بِمنًى . ويبن : يبدو ويظهر . والناعجات : الإبل السراع ، من نعجت الناقة في سيرها إذا أسرعت . جمع ناعجة .

6 في الديوان :

* وقلتُ لعبدِ الله يومَ لِقيتُهُ *

المشعر : المعلم والمتعبَّد . ومنه سمّي المشعر الحرام لأنه مَعلمٌ للعبادة وموضع . الخفوق : الغروب .

24 رأتْنِي بنسْعَيْـهـا فـردَّتْ مَخـافَـةً ... إلى الصَّدْرِ رَوعـاءُ الـفُـؤادِ فَـرُوقُ [1]

25 فَخفَّضْتُها حَتّى اطْمأنَّتْ وراجعَتْ ... هَـمـاهِـمَ صَدْرٍ بَـيْـنَـهُـنَّ خُـرُوقُ [2]

26 فَقُلْتُ لَها أعْطِي فأعْطَتْ بِرأسِـهـا ... غَشَـمْـشَـمَـةٌ للـقـائِـدينَ زَهُـوقُ [3]

27 جَهُولٌ وكانَ الـجَهْلُ مِنْها سَجيَّـةً ... إذا ضَمَّـها جَـوْنُ الـفَـلاةِ خَـرُوقُ [4]

28 فَعُـجْـنـا إلَيْنا مِن سَـوالِـفَ ضُـمَّـرٍ ... فَـرُحْـنَ عـجـالَـى وقْعُهنَّ رَشِيـقُ [5]

---

1 في الديوان :

فجئتُ بِحبـلـيـهـا فردَّتْ مـخـافَـةً ... إلى النفسِ روعاءُ الـجـنـانِ فَـرُوقُ

النسع : سير يُضفر وتشدّ به الرحال أو يجعل زماماً للبعير . وروعاء الجنان : ذكيته . وفروق: فزعة.

2 في الديوان :

فَخَـفَّـضْـتُـهـا منّـي بقولٍ فَراجَعَتْ ... هـمـاهِـمَ مـنـهـا بيـنَـهُـنَّ خُـرُوقُ

الهماهم : جمع همهمة ، وهي الصوت الخفيّ ، أو هي صوت فيه بححٌ . وخـروق : يريـد أصواتـاً متقطّعة .

زاد بعده صاحب ديوانه :

عَـلاةٌ كأنّ الـشّـولَ يُشـرفُ فوقها ... إذا ضـمَّـهـا جوزُ الـفـلاة فَـنِـيـقُ

العلاة : الناقة المشرفة الصلبة . وجوز الفـلاة : وسـطها . والفنيـق : الفحـل المكـرم لا يـؤذى ولا يركب لكرامته على أهله . شبه به ناقته في عظم خلقها .

3 في الديوان :

* جَهُولٌ كأنّ الجهلَ منها سجيةٌ *

الغشمشمة : الناقة العزيزة النفس . وناقة زهوق : انتهى مخُّ عظمها واكتنز قصبها .

4 هذا البيت جاء صدره مطابقاً لصدر البيت السابق .

السجية : الطبيعة . والفلاة : المفازة لا ماء فيها . والخروق : التي كأن بها رعونة لنشاطها .

5 في الديوان :

* فلما قَضَينَ النُّسكَ من كلِّ مَشْعَرٍ *

عجلنا : ملنا وعطفنا . والسوالف : جمع سالفة ، وسالفة الفرس والناقة : هاديته ، أي : مـا تقـدم من عنقه . والضمر : جمع ضامر وضامرة ، وهي الناقة الضامرة البطن . وعجالى : جمع عجلى .

29 وراحَتْ كَما راحَتْ بِسَرْحٍ مُوَقَّفٌ — مِنَ الدُّورِ بَدّاءُ اليَدَينِ زَنِيقُ [1]

129 / ج 30 تَعادَى يَداها بالنَّجاءِ ورِجْلُها — إذا ما اشْمَعَلَّتْ باليَدَيْنِ لَحُوقُ [2]

31 تُبارِي جُلالاً ذا جَدِيلَيْنِ يَنْتَحِي — أساهِيَّ مِنْها هِزَّةٌ وعَنِيقُ [3]

32 إذا انْبعَثَتْ مِن مَبْرَكٍ يَنْبَرِي لَها — مُشَرَّفُ أطْرافِ العِظامِ فَنِيقُ [4]

33 أرَتْهُ حِياضَ المَوْتِ عَجْلَى كأنَّها — مُواشِكَةٌ رَجْعَ الجَناحِ خَفُوقُ [5]

34 مِنَ الكُدْرِ راحتْ عَنْ ثَلاثٍ فعجَّلَتْ — عَلَيْهِ قُلُوبُ المنكِبَيْنِ ذَلِيقُ [6]

---

1 في الديوان :

فراحَتْ كما راحتْ بتَرْجٍ مُوقَفٍ — منَ الرُّبْدِ بدّاءُ اليدينِ مَرُوقُ

السرح : شجرٌ كبار عظام طوال . والبداء : العظيمة الخلق . وناقة زنيق : ربطت بالزناق ، وهو حبل تحت حنك البعير يجذب به .

2 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

تعادى ، أي : تتعادى ، من العَدْو . والنجاء : السرعة . واشمعلت : بادرت بالجري مسرعة . أراد من شدة سرعتها تلحق يديها برجليها .

3 في الديوان : « هِزَّةٌ وعفيق » .

تباري : تسابق . والجلال : الجمل العظيم . وذا جديلين : ذا زمامين جُدلا من أدمٍ أو شعرٍ . وأساهي : ألوان . ويريد ضروباً وألواناً مختلفة من سير الإبل . والهزة : ضرب من السير . وكذلك العنيق .

4 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

انبعثت من مبرك ، أي : انبعثت في سيرها . والمبرك : مكان بروك الإبل . والمشرف : العالي . والفنيق : الفحل المكرم من الإبل الذي لا يركب ولا يهان لكرامته عليهم ، ويودع للفحلة .

5 في الديوان : « ظلال الموت » .

أرته حياض الموت بسرعتها . والحياض : جمع حوض على المجاز . وعجلى : نراها بمعنى مسرعة ههنا ، وليست اسماً للناقة . وناقة مواشكة : سريعة . أراد قطاة مواشكة . شبه ناقته بالقطاة في سرعتها وخفتها . وخفوق : تخفق بجناحيها .

6 في الديوان :

من الرُّقْطِ راحتْ عن ثلاثٍ فعجَّلَتْ — لهُنَّ درورُ المنكبينِ ذَلِيقُ =

35 إذا ضَمَّ مَيْثاءُ الطَّرِيق عَلَيْهما أضرَّتْ بِهِ مَرْخَى الحِبالِ زَهُوقُ [1]

36 مِراراً ويَشْآها إذا ما تَعرَّضَتْ لَهُ سُبُلٌ مَجهُولَةٌ وفُرُوقُ [2]

37 لَها عُنُقٌ تَهْدِي يَداً مُشْمَعِلَّةً ورِجْلٌ كمِخْراقِ الغُلامِ لَحُوقُ [3]

38 يَداها كأوْبِ الماتِحِينَ ورِجْلُها أبُوضُ النَّسا بالمَنْسِمَيْنِ خَسُوقُ [4]

39 ونَحْضٍ كساقِ السُّوذَقانِيِّ نازَعَتْ بِكَفَّيَ جَشَّاءُ البُغامِ دَفُوقُ [5]

= الكدر : ضرب من القطا . وراحت عن ثلاث ، يعني قطاة ذات ثلاثة فراخ . والمناكب من ريش الطائر ، ما بعد القوادم وقبل الخوافي . وذليق : ذات حدّة .

1 في الديوان :

إذا اضطمّ ميثاء الطريق عليهما مضَتْ قُدُماً موجَ الحبالِ زَهوقُ

الميثاء : الأرض اللينة من غير رملٍ . والزهوق من النوق : المتقدمة .

زاد بعده صاحب ديوانه :

رددنَ رجيعَ الفرثِ حتّى كأنّه حصى إثمدٍ بين الصلاء سَحيقُ

الرجيع : الجرة لرجْعِهِ لها إلى الأكل . والفرث : السرجين – الزبل – ما دام في الكرش . والإثمد : حجر يتخذ منه الكحل . والصلاء : مداقّ الطيب .

2 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

يشآها : يسبقها . والسبل : جمع سبيل ، وهو الطريق . والفروق : الجبال والهضاب .

3 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

اليد المشمعلّة : السريعة . والمخراق : ما تلعب به الصبيان من الخِرقِ المفتولة .

4 في الديوان :

* تعادى يداها بالنجاء ورجلها *

الأوب : سرعة تقليب اليدين والرجلين . والماتح : المستقي من أعلى البئر . وأبوض النساء : منقبضه . وخسوق : تخسق الأرض بمناسمها ، أي : إذا مشت انقلب منسمها فخدّ في الأرض .

5 في الديوان :

وأظمى كقلب السّوذقاني نازعَتْ بكفّيَ فتلاءُ الذراعِ نغوقُ

النحض : اللحم المكتنز كلحم الفخذ . والسوذقاني : لعله السوذنيق ، وهو الصقر أو الشاهين ،=

40 إذا القَومُ قالُوا وِرْدُهُنَّ ضُحَى غَـدٍ   تَواهَـقْـنَ حَتّى سَيْـرُهُـنَّ طُـرُوقُ [1]

41 فَما اطَّعَمَتْ بالنَّوْمِ حَتّى تَضَمَّنَتْ   سَوابِقَها مِنْ شَمْـطَـتَيْـنِ حُـلُوقُ [2]

42 وأصْبَحْنَ يَسْتَأْنِسْـنَ مِنْ ذِي بُوانَـةٍ   قَرًى دُونَـهُ هابِي الـتُّـرابِ عَمِيـقُ [3]

43 وأضْحَـى تَـعـالَـى بالـرِّحـالِ كأنَّها   سَعالِ بِجَـنْـبَـيْ نَخْـلَـةٍ وسَـلُـوقُ [4]

44 وبَشَّتْ بِـعُـلْـوِيِّ الـرِّيـاحِ كـأنَّـهـا   أخُو جَـذْلَـةٍ نـالَ الإسـارَ طَـلِيـقُ [5]

- فارسي معرب . والبغام : النغيق . ودفوق : متدفقة .

1 في الديوان : « وردهنّ طروق » .

تواهقن : تبارين في السير . يقال : تواهقت الركاب ، إذا مدّت أعناقها في السير وتبارت . والطروق : الورود ليلاً .

2 في الديوان :

* فما تمَّ ظِمْءُ الركب حتى تضمنتْ *

سوابقها : أوائلها . وشمطتان : جبلان . وحلوق : أراد أوائل الأودية ، وهو هنا على التشبيه بالحلوق التي هي مساغ الطعام والشراب .

3 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

يستأنسن : من الأنس . والبوانة : اسم موضع . والقرى : ظهر الأكمة ههنا . والهابي : من التراب : ما ارتفع ودقّ .

4 في الديوان :

وراحَتْ تعالى بالرحال كأنّها   تعالى بجنبي نخلةٍ وسلوقُ

تعالى ، أي : تتعالى . والرحال : جمع رحل ، وهو مركب للبعير والناقة . والسعالي : جمع سعلاة، وهي الغول . ونخلة : موضع على ليلة من مكة ، وهي التي نسب إليها بطن نخلة . وسلوق : موضع باليمن تنسب إليه الكلاب والدروع الجيدة .

5 في الديوان :

فكان لنجديّ الرياحِ كأنّه   أخو كُرْبَةٍ داني الإسار طليقُ

علوي الرياح : نسبة إلى عالية نجد . وأخو جذلة ، أي : صاحب جذلة . والجذل : الفرح . والإسار : القيد .

45 بَرَيْتُ رَهِيصَ الصُّلْبِ عارِيَةَ القَرا ... بِها مِن مَرادِ النِّسْعَتَيْنِ سُلُوقُ [1]

46 تُقاتِلُ عَنْ دامِي الكُلَى حِينَ جَرَّدَتْ ... مِنَ الطَّيْرِ غِرْباناً لَهُنَّ نَغِيقُ [2]

130 / ج 47 وما لَحِقَ الغَيْرانُ حَتَّى تَلاحَقَتْ ... جِمالٌ تَسامَى في البُرِينَ ونُوقُ [3]

48 أقُولُ لِعَبْدِ اللّهِ بَيْنِي وبَيْنَهُ ... لكَ الخَيْرُ أخْبِرْني وأنْتَ صَدِيقُ [4]

49 لأنِّي وإنْ عَلَّلْتُ صَحْبِي بِسَرْحَةٍ ... مِنَ السَّرْحِ مَوْجُودٌ عليَّ طَرِيقُ [5]

50 سَقَى السَّرْحَةَ المِحلالَ بالبُهْرَةِ التي ... بِها السَّرْحُ دَجْنٌ دائِمٌ وبُرُوقُ [6]

---

1 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

بريت : هزلت وأنحلت . والرهيص : الثابت المتراصف . والصلب : صلب ظهره . والقرا : الظهر. والنسع : سيرٌ يضفر وتشدّ به الرحال ، أو يجعل زماماً للبعير . والسليقة : أثر النسع في الجنب .

2 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

كلى الطائر : أربع ريشات يلين جنبه في آخر جناحه . والنغيق : صوت الغراب .

3 في الديوان : « فما لحق العِيرانِ » .

جمال تسامى : تتسامى ، أي : ترتفع وتعلو . والبرين : جمع برة ، وهي حلقة تجعل في أنف البعير تكون من صفر أو غيره .

4 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

5 في الديوان :

وهلْ أنا إنْ عللتُ نفسي بسرحةٍ ... من السّرحِ مسدودٌ عليّ طريقُ

السرح : شجر كبارٌ عظام طوال لا يُرعى ، وإنما يستظلُّ فيه . والسرحة : واحدة السرح .

6 في الديوان :

سقَى السرحةَ المحلالَ والأبطحَ الذي ... به الشّرْيُ غيثٌ مدجنٌ وبروقُ

السرحة : شجرة عظيمة من شجر العضاه ، ظلها بارد يستظل بها في الحرّ ، كنى بها حميد ههنا عن امرأة . والعرب تكني بالشجر وغيره . والمحلال : التي يكثر الناس الحلول بها . والبهرة : أرض لينة سهلة واسعة . ودجن دائم ، أي : غيث دجن ، وهو الأسود المحمل بالمطر .

51 بـأجْـرَعَ رابٍ كُـلَّ عـامٍ يَـعُـلُّـهُ مِنَ الغَيْثِ عَـرّاضُ الغَمامِ دَفُـوقُ [1]

52 أَبَى الـلّـهُ إلاّ أنَّ سَـرْحَـةَ مـالِـكٍ على كُلِّ أفْـنـانِ الـعِـضـاهِ تَـرُوقُ [2]

53 مِنَ النَّبْتِ حَتّى نالَ أفْـنـانُـهـا العُلا وفي الـمـاءِ أصْـلٌ ثابتٌ وعُـرُوقُ [3]

54 فما ذَهَبتْ عَرْضاً ولا فَوْقَ طُـولِها مِنَ الـسَّـرْحِ إلاّ عَـشَّـةٌ وسُحُوقُ [4]

55 تَورَّطَ فِيها دُخَّلُ الصَّيفِ بالضُّحَى ذُرَى لَـبِـسـاتٍ فَـرْعُـهُـنَّ ورِيـقُ [5]

56 فَيـا طِيبَ رَيّاهـا ويـا بَـرْدَ ظِـلِّـهـا إذا حانَ مِنْ شَمْسِ النَّهارِ وَدُوقُ [6]

---

1 في الديوان :

بـأبـطـح رابٍ كـلَّ عـامٍ يـمـدُّهُ على الـحولِ عَرَّاضُ الغمام دفـوقُ

الأجرع : الأرض الغليظة ذات الحزونة والخشونة تشاكل الرمل . والرابي : المشرف . يعلّه : يمده مرة بعد أخرى . والغيث : المطر . وسحاب عراض : كثير البرق والاضطراب لا يكاد يخلف . ودفوق : كثير الدفق .

2 السرحة : شجرة عظيمة من العضاه يستظل بها في الحرّ . وكنى بها عن امرأته . والأفنان : الأنواع . وتروق : تفوق . يريد أنها تزيد عليهم بحسنها وجمالها .

3 في الديوان :

* علا النبتُ حتى طال أفنانُها العلا *

الأفنان : جمع فنن ، وهو الغصن المستقيم طولاً وعرضاً .

4 العشّة : القليلة الأغصان والورق . والسحوق : المفرطة الطول .

5 في الديوان :

تنوَّطَ فيها دُخَّلُ الصيفِ بالضُّحى ذُرَى هـدبـاتٍ فـرعُـهُـنّ وريـقُ

تورط ، أي : أوقعن أنفسهن في مأزق . والدخل : صغار الطير . يكـني بـه عـن نفسـه . وذرى : جمع ذروة . واللبسات : نراها بمعنى الشجر ذي الـورق الـذي ألبس الـذرى . والوريـق : الكثير الورق .

6 في الديوان : « من حامي النهار » .

الريا : الرائحة الطيبة . والوديقة : حرّ منتصف النهار . و لم نجد انودوق فيما عدنا إليه من معـاجم اللغة يناسب المعنى .

57 حَمَى ظِلَّها شَكْسُ الخَلِيقَـةِ خائِفٌ   عَلَيْها عُـرامُ الطَّـائِفِـيـنَ شَـفِـيـقُ [1]

58 فَلا الظِّلُّ مِنْ بَرْدِ الضُّحَى تَسْتَطِيعُهُ   ولا الفَيْءَ مِنْ بَـرْدِ العَشِيِّ تَذُوقُ [2]

59 وما وَجْـدُ مُـشْـتـاقٍ أُصِيبَ فُـؤادُهُ   أخِي شَـهَـواتٍ بـالـعِـنـاقِ لَـبِـيـقُ [3]

60 بأكثَرَ مِن وجْدِي على ظِلِّ سَرْحَةٍ   مِنَ الـسَّـرْحِ أوْ ضَحَّى عليَّ رَفِيقُ [4]

61 ولَوْلا وِصالٌ مِن عُمَيْرةَ لَمْ أكُـنْ   لأصْـرِمَـهـا إنِّـي إذَنْ لـمُـطِـيـقُ [5]

* * *

---

1 في الديوان : « عليها غرامَ » .

شكس الخليقة ، أراد بعلها الخائف عليها . والعرام : الشراسة والأذى . وشفيق : مشفقٌ عليها .

2 في الديوان :

* ولا الفَيْءَ منها بالعشي تذوقُ *

الظل : ما كان أول النهار إلى الزوال . والفيء : ما كان بعد الزوال إلى الليل . فالظل غربي تنسخه الشمس ، والفيء شرقي ينسخ الشمس . والبرد : من معانيه الظل والفيء . يقال : البردان والأبردان للظل والفيء ، وأيضاً للغداة والعشي .

3 في الديوان : « بالعناق نسيقُ » .

اللبيق : الظريف الحاذق بكل عمل .

4 في الديوان : « إذْ ضَحَّى عليّ » .

ضحى : أصابه حرّ الشمس . ورفيق : يعني الظل .

5 في الديوان : « إنّي إذنْ لطليقُ » .

الصرم : القطيعة والهجر .

131 ج /وقال حُمَيْدُ بنُ ثورٍ ، وقال يمدح الوليد بن عبد الملك بن مَروان ، ويرثـي عبـد الملك[1] : (الكامل)

1 أبْصَرْتُ لَيْلَةَ مَنْزِلِي بِتَبالَةٍ والمَرْءُ تُسْهِرُهُ الهُمُومُ فَيَسْهَرُ [2]
2 ناراً لِعَمْرَةَ بالرُّزُونِ وأهْلُنا بالأدْهَمَيْنِ تَباعَدَ المُتَنَوِّرُ [3]
3 لِلّهِ صاحِبِيَ الذي أوْفَى لَها ووقُودُها ثَئِرٌ وكُلٌّ يَنْظُرُ [4]
4 هَبَّتْ لِمَوقِعها جَنُوبٌ رادَةٌ طَوراً تُخَفِّضُها الجَنُوبُ وتَظْهَرُ [5]
5 لَمْ أَلْقَ عَمْرَةَ بَعْدَ إذْ هِيَ ناشِئٌ خَرَجَتْ مُعَطَّفَةً عَلَيْها مِئْزَرُ [6]

---

1 القصيدة في ديوانه ص84 – 86 في أحد عشر بيتاً .

2 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .
تبالة : بلدة مشهورة من أرض تهامة في طريق اليمن . ويسهم : ينحل ويتغير لونه نتيجة الأرق .

3 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .
عمرة : اسم امرأة . والرزون : اسم موضع . و لم نجده فيما بين أيدينا من معاجم البلدان . والأدهمان : اسم موضع . ولعلّه مثنى الأدهم . وتنور النار : نظر إليها أو أتاها . أراد تباعد منظر نارها .

4 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .
أوفى لها : انتصب . وثئرٌ ، أي : ثائر ، أراد هياج وقود النار .

5 هبت لموقعها ، أي : على موقع النار . والجنوب : ريح الجنوب . وريح رادة : التي ترود وتطوف وتتحرك من مكان لآخر . وقوله : تخفضها الجنوب ، أي : للنار .

6 المعطفة : عليها العطاف ، والعطاف للمرأة : الوشاح ، وهو ما ينسج من أديم عريضاً ، ويرصع بالجواهر ثم تشده المرأة بين عاتقيها وكشحيها . والمئزر : الإزار . ولعله أراد به العفاف .

6 بَـرَزَتْ عَـقِـيـلَـةَ أرْبَـعٍ هـادَيْـنَـهـا ... بِيضُ الـوُجُـوهِ كأنَّهـنَ الـعَـبْـقَـرُ [1]

7 ذَهَـبَـتْ بِعَـقْـلِـكَ رَيْـطَـةٌ مَـطْـوِيَّـةٌ ... وهْيَ التي تَـهْـذِي بِها لَوْ تُـنْـشَـرُ [2]

8 فَهَمَمْتُ أنْ أغْـشَـى إليها مَحْجراً ... ولِمَـثْـلِـهـا يُـؤْتَـى إليهِ الـمَحْـجَـرُ [3]

9 أبْـلِـغْ أمِـيـرَ الـمُـؤمـنِـيـنَ فـإنَّـهُ ... فَطِـنٌ يَـلُـومَ الـمُـسْـتَـلِـيـمَ ويَعْذِرُ [4]

10 إنِّـي كَـبِـرْتُ وإنَّ كُـلَّ كَـبِـيـرَةٍ ... مِـمّـا يُـظَـنُّ بِـهِ يَـمَـلُّ ويَـفْـتُـرُ [5]

11 وفَـقَـدْتُ شِـرَّاتِـي التـي أوْدَى بها ... زَمَـنٌ يُـطَـوِّحُ بـالـرِّجَـالِ وأعْصُرُ [6]

12 أنْـتُـم بِـجـابِـيَـةِ الـمُـلُـوكِ وأهْـلُـنـا ... بالـجَـوْفِ جِيـرَتُنا صُداءُ وحِمْيَـرُ [7]

---

1 في الديوان : « كأنهنّ العُنْقُر » .

العقيلة : الكريمة المخدرة . وهادينها : تمايلن وتبخترن معها في مشيتها . والعبقر : البَرَدُ . أراد وجوههن بيض كبياض حبات البرد .

2 في الديوان :

* وهي التي تُهْدَى بها لو تَشْعُرُ *

الريطة : الملاءة من قطعة واحدة ، ولم تكن ذات لفقين ، وهي هنا كناية عن المرأة . شبهها بها في لينها وبياضها . وتهذي بها ، تذكرها في هذيانك . وتنشر : تشعر .

3 في الديوان : « ولمثلها يُغْشَى » .

أغشى : آتي . والمحجر : الحرمة . أراد لمثل جمالها تنتهك حرمات البيوت .

4 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

رجل فطن ، بيّن الفطنة . والفطنة : ضد الغباوة .

5 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

الكبيرة : الثقيلة من الأعباء . ويفتر : يسكن .

6 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

الشرات : جمع شرة ، وهي النشاط والرغبة والحرص . وطاح يطوح : أشرف على الهلاك . وأعصر : جمع عصر .

7 جابية الملوك : موضع بالشام . والجوف : أرض مراد باليمن . وصداء وحمير : قبيلتان يمنيتان .

13 فَلَئِنْ بَلَغْتُ لأبْلُغَنْ مُتَكَلِّفاً   ولَئِنْ قَصَرْتُ لكارِهاً ما أُقْصِرُ [1]

132 / ج 14 أذِنَ الوَلِيدُ لكمْ فَسِيرُوا سِيرَةً   أمّا تُبَلِّغُكُمْ وأمّا تَحْسَرُ [2]

15 سِيُروا الظَّلامَ ولا تَحلُّوا عُقدَةً   حَتّى يُجَلِّيَهُ النَّهارُ المُبْصِرُ [3]

16 ويُرَى الصَّباحُ كأنَّ فِيهِ مُصْلِتاً   بالسَّيْفِ يَحْمِلُه حِصانٌ أشْقَرُ [4]

17 لا يُدرِكُ الحاجاتِ إلاّ مُزْمِعٌ   والنّاجياتُ مِنَ القِلاصِ الضُّمَّرُ [5]

18 راحُوا بساهِمَةِ العُيُون غُدُوُّها   مُصْعَنْفِرٌ ورَواحُها مُسْحَنْفِرُ [6]

19 مِنْ كُلِّ ناجِيَةٍ يَظَلُّ زِمامُها   يَسْعَى كَما هَرَبَ الشُّجاعُ المُنْفَرُ [7]

---

1 يقال : أقصرت عن الشيء : إذا كففت ونزعت مع القدرة عليه . أراد : إن كففت فلم يكرهني أحد على ذلك .

2 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

الوليد بن عبد الملك بن مروان الخليفة . والسيرة : الطريقة . والسيرة : ضرب من السير . والحديث على المجاز .

3 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

سيروا الظلام ، أي : في الظلام . ويوم مظلم : شديد الشر . ويجليه : يظهره ويبرزه .

4 في الديوان : « وترى الصَّباح » .

يصف ليلاً تنفس عنه الصباح . ومصلتاً ، أي : فارساً مصلتاً سيفاً . ففيه إنابة الصفة عن الموصوف هنا : شبه فيه الصباح في انبلاجه أحمر ثم يبيضّ براكب حصان أشقر شاهر في يده سيفاً.

5 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

المزمع : الشجاع المقدام الذي يزمع الأمر ، ثم لا ينثني عنه . والناجيات : جمع ناجية ، والناجية من الإبل : السريعة ، من النجاء ، وهي السرعة . والقلاص : جمع قلوص ، وهي الفتية من الإبل. والضمر : جمع ضامر وضامرة .

6 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

راحوا : في سيرهم . والساهمة : الناقة الضامرة . والغدو : الخروج غدوة ، أي : باكراً . والمصعنفر : السريع . والرواح : سير العشي . والمسحنفر : المتدفق السريع الجري .

7 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه . =

20 قُلُصٌ إذا غَرِثَتْ فُصُولُ حِبالِها ... شَبِعَتْ بَراذِعُها ومَيْسٌ أحْمَرُ [1]

21 تَغْدُو مُواشِكَةَ العَنِيقَ وتارَةً ... يَسْتَعْجِلُونَ عَنِيقَها فَتُشَمِّرُ [2]

22 تَعْلُو بأذْرُعِها إذا استَنْعَى بها ... خَرِقٌ يَمُوتُ به العَجاجُ الأكْدَرُ [3]

23 تَلْقَى إذا انْجَرَمَ الشِّتاءُ سِباعَها ... ونَعامَها قِطَعاً بها لا تُذْعَرُ [4]

24 سَئِمُوا الرِّحالَ بِها فَقالُوا نَزْلَةً ... فأقُولُ لَيْسَ بما تَرَوْنَ مُعَصَّرُ [5]

25 كائِنْ حَسَرْنا دونَكُمْ مِنْ طالِحٍ ... رَوْعاءُ يَنْقُرُها الغُرابُ الأعْوَرُ [6]

= الناجية من الإبل : السريعة ، من النجاء ، وهي السرعة . والزمام : الحبل في خطم الناقة ، وهو كاللجام للفرس . والمنفر : المذعور .

1 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

القلص : جمع القلوص ، وهي الفتية من الإبل . وغرثت : جاعت ورقت . والفصول : جمع فصل، وهو البون بين الحبلين . وأراد البطن . والبراذع : جمع برذعة ، وهو الحلس يُلقى تحت الرحل . والميس : شجر تعمل منه الرحال .

2 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

تغدو : تسير غدوة . والمواشكة : الناقة السريعة . وسير عنيق : منبسط . يستعجلون عنيقها ، أي: سيرها . وتشمر : تجدّ وتسرع فيه .

3 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

استعنى بها ، أي : عنّاها : أتعبها وأجهدها . والخرق : الفلاة الواسعة تنخرق فيها الرياح . أراد أجهدها قطعه لصعوبته . والعجاج : الغبار . والأكدر : القاتم .

4 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

انرجم الشتاء : ولّى وانقضى . وقطعاً ، أي : قطعاناً . لا تذعر : لا تخاف . أراد عند الربيع ترعى قطعان السباع والنعام فيه – الخرق – ترعى آمنة مطمئنة .

5 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

سئموا الرحال : ملّوا . والرحال : الترحال . والمعصّر : الملجأ .

6 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

كائن : معناها معنى كم في الخبر والاستفهام . وحسرنا : كشفنا . والطالح : نقيض الصالح ، =

26 بِسواءِ مَجمعَةٍ كأنَّ أمارَةً ... مِنْها إذا بَرَزَتْ فَنِيقٌ يَخْطِرُ [1]
27 ولَقَدْ أرانا نَعْتَلِي بِرِحالِنا ... زَهْراءَ تَجْتابُ الفَلاةَ وأزْهَرُ [2]
28 كعَجاجَةِ الوادِي يَراحُ شَلِيلَهُ ... غَوْجُ الجِرانِ غَدَوْدَنِيٌّ مِعْوَرُ [3]
29 أجُدٌ مُداخَلَةٌ وآدَمُ مُصْلَقٌ ... كَبداءُ لاحِقَةُ الرَّحا وشَمَيْذَرُ [4]
30 مِثْلُ الحِجارَةِ لَحْمُهُ وعِظامُهُ ... مِثْلُ الحَدِيدِ وجِلْدُهُ يَتَمَرْمَرُ [5]
133/ج / 31 تَمْشِي العُجَيْلَى مِنْ مَخافَةِ شَدْقَمٍ ... يَمْشِي الدِّفَقَّى والخَنِيفَ ويَضْبِرُ [6]

= وأراد أمراً طالحاً أبعدناه عنكم . والروعاء : الناقة الكريمة العتيقة .

1 المجمعة : الأرض القفر . وسواؤها : وسطها . والأمارة : العلامة . والفنيق : الفحل المكرم من الإبل الذي لا يركب ولا يهان لكرامته عليهم ، ويودع للفحلة . ويخطر : يرفع ذنبه مرة بعد مرة ويضرب به فخذيه . والحديث عن بعيره .

2 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

الرحال : جمع رحل . والزهراء : البيضاء . وتجتاب : تقطع . والفلاة : المفازة لا ماء فيها . والأزهر : الأبيض من الجمال .

3 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

العجاجة : الغبار الأبيض تثيره الريح . وأراد بعير أزهر كعجاجة الوادي . والشليل : مسحٌ من صوفٍ أو شعرٍ يجعل على عجز البعير من وراء الرحل . والجران : مقدم العنق من البعير . وقوله : غوج الجران ، أي : واسع جلد الصدر ، ولا يكون كذلك إلا وهو لين سهل المعطف . ومغدودني : كثير غدد اللحم بين الشحم والسنام .

4 الأجد : الناقة القوية الموثقة الخلق . ومداخلة : متصلة الفقار كأنها عظم واحدٍ . وآدم : لون جلدها لون الأدمة ، وهو في الإبل لون مشربٌ سواداً وبياضاً ، أو هو البياض الواضح . ومصلق : يحكّ أحد أنيابه الآخر فيحدث من ذلك صوت هو الصلق . والكبداء : العظيمة الوسط . والرحا: الصدر . ولاحقة الصدر : ضامرته . والشميذر من الإبل : السريع والأنثى شميذرة .

5 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

مثل الحجارة لحمه ، أي : لحم بعيره . ويتمرمر جلده : يصلب ويقوى .

6 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه . =

32 وإذا تُبادِرُهُ الطَّريقَ رأيْتَها زَوراءَ عَنْهُ وهْوَ عَنْها أزْوَرُ [1]
33 وإذا تُراعُ رَمَتْ بِها رَوْعاتُها حَتّى يَميلَ بِها النِّجادُ المُدْبِرُ [2]
34 وإذا احْزَألاَّ في المُناخِ رأيْتَهُ كالطَّوْدِ أفْرَدَهُ العَماءُ المُمْطِرُ [3]
35 حَتّى إذا طالَ السِّفارُ عَلَيْهِما زُجِرَتْ وظَلَّ مُصانِعاً لا يُزْجَرُ [4]
36 تَهْوي بأشْعَثَ قَدْ وَهَى سِرْبالُهُ بَعْثٍ تُؤَرِّقُهُ الهُمُومُ فَيَسْهَرُ [5]
37 قَدْ لاحَهُ عُقَبُ النَّهارِ فَسَيْرُهُ بالفَرْقَدَيْنِ كَما يُلاحُ المِسْعَرُ [6]

- العجيلى : ضرب من المشي في عجل وسرعة . والشدقم : الواسع الشدق ، ولعله أراد أسداً . وشدقم : اسم فحل من فحول إبل العرب معروف . وهو يمشي الدفقى : إذا أسرع وباعد خطوه ، وهي مشية يتدفق فيها ويسرع . وخنف البعير يخنفُ خنافاً : إذا سار فقلب خفّ يده إلى وحشيه . ويضبر : يجمع قوائمه ليثب .

1 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

تبادره الطريق : تعاجله . والزوراء : المائلة البعيدة .

2 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

تراع ، من الروع : وهو الخوف . والنجاد : جمع نجد ، والنجد من الأرض : قفافها وصلابتها وما غلظ منها وأشرف وارتفع واستوى . والمدبر : المولي . من قولهم : أدبر ، إذا ولّى .

3 احزألا ، أراد الجمل وصاحبه . واحزأل البعير : برك ثم تجافى من الأرض . والمناخ : مبرك الإبل . والطود : الجبل العظيم . وأفرده : جعله مفرداً . والعماء : السحاب شبه الدخان يركب رؤوس الجبال . والممطر : ذو المطر .

4 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

زجرت : أي الناقة . وزجر الناقة : حثها على السير .

5 في الديوان : « يهوي بأشعث » .

تهوي : تسرع . والأشعث : المغبر الرأس المتلبد الشعر . ووهى : ضعف . والسربال : القميص . والبعث : الرجل الذي لا تزال همومه تؤرقه وتبعثه من نومه .

6 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

38 نضَعُ الـزِّيـارَةَ حَيْثُ لا يُـزْرِي بِـنـا — شَرَفُ الـمُـلـوكِ ولا يَخِيبُ الزُّوَّرُ [1]

39 يابْنَ الـخَـلِـيـفَـةِ ثُمَّ أنتَ خَـلِـيـفَـةٌ — وخـلِـيـفَـةٌ مـا أنـتَ إذْ تَـتَـخَـيَّـرُ [2]

40 بَحْـرانِ تَـنْـتَـسِـبُ الـبُـحُـورُ إلَيْهِما — لا بَـحْـرَ بَعْدَهُما يُـهـارُ ويُـغْـمَـرُ [3]

41 أنـتُـمْ أسِــدَّةُ كُـلِّ ثَـغْـرٍ خـائِـفٍ — وخـلائِـفُ الـلّـهِ الـتـي نَـتَـخَـيَّـرُ [4]

42 إنَّ الـمَـنِـيَّـةَ حِـيـنَ أُرْسِـلَ سَـهْـمُـهـا — لأبِـي الوَلِيدِ قَدَ انْفَدَتْ ما تُـؤْمَـرُ [5]

43 ويْـلُ الـجِـبـالِ ألا تَـبُـوحُ لِـفَـقْـدِهِ — ولِـصَـخْـرِهِـنَّ الـصُّـمِّ لا تَـتَـحـدَّرُ [6]

= لاحه ، أي : لاح له ، أي : بدا . وعقب النهار : أواخره ، وقيل : نهايته . والفرقدان : نجمان في السماء لا يغربـان ، ولكنهما يطوفـان بـالجدي . وقولـه : فسيره بـالفرقدين ، أي : على هـدي الفرقدين . والمسعر : ما تسعر به النار .

1 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

أزرى بي : عابني وحطّ من قدري . والزوّر : الزوّار .

2 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

ابن الخليفة . أراد والده عبد الملك .

3 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

بحران : عبد الملك وولده الوليد . أي : هما كـالبحران في كرمهما وسعتهما وكـثرة معروفهما .

4 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

الثغر : موضع المخافة من فروج البـلاد . وأسـدة كـل ثغـر ، أي : بشـجاعتكم وبأسـكم تسدون وتحمون وتـمنعون كل ثغرٍ . وخلائف الله ، أي : الذيـن استخلفهم اللـه بعـد نبيه .

5 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

المنية : الموت . وسهم المنية على المجاز . وأبو الوليد : عبد الملك بن مروان .

6 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

تبوح لفقده ، أي : تظهر حزنها لفقده . والصخـور الصـم : الغليظـة القويـة . لا تتحـدر ، أي : الدموع منها .

44 إنَّ الـجِـبـالَ ولَـوْ بَـكَـيْـنَ لِـهـالِـكٍ يَـوْمـاً رأيْتَ صِلابَهـا تَـسْـتَـعْـبِـرُ [1]

* * *

1 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

الهالك : الميت ، وأراد الخليفة عبد الملك . وتستعبر : تبكي حزناً .

وقال حُميدُ بنُ ثورٍ [1] : (الطويل)

134 / ج

1 على طَلَلَيْ جُمْلٍ وقفْتَ ابنَ عـامِرٍ ... وقَدْ كُنْتَ تُفْدَى والـمزارُ قَرِيبُ [2]

2 وقَدْ عُجتَ في رَبْعَيْنِ جَرَّتْ عَلَيْهما ... سِنُونٌ وعادَتْ أمْرُعٌ وجُدُوبُ [3]

3 أرَبَّتْ رِياحُ الأخْرَجَيْـنِ عَـلَيْـهمـا ... ومُسْتَحلَبٌ مِنْ ذِي البُراقِ غَرِيبُ [4]

4 دُقاقَ الـحَصَى مِمّا تُـسَـدِّي مُـرِبَّـةٌ ... لَـهـا بِـنُـسـالِ الـصِّـلِّـيانِ دَبِـيـبُ [5]

1 القصيدة في ديوانه ص50 – 59 في واحدٍ وأربعين بيتاً .

2 في الديوان : « كنتَ تعلا » .

الطلل : ما شخص من آثار الديار . وجمل : اسم امرأة .

وقبله في ديوانه :

مَرِضتُ فلم تَحْفِـل عليّ جَنُـوبُ ... وأدنفت والـمَـمْشَـى إليَّ قريـبُ

لم تحفل : لم تبالِ . وأدنفت : ثقلت من وطأة المرض . يقـال : أدنـف المريض إذا ثقـل ودنـا مـن الموت . وجنوب : اسم امرأة .

3 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

عاج : عطف ومال . والربع : المنزل والدار . وجرّت : جرت . وأراد مـرّت عليهمـا سـنون مـن الزمن . والأمرع : جمع مَرْع ، وهو الكلأ .

4 أربت : دامت . والأخرجان : جبلان في ديار بني عامر . والمستحلب : السحاب تستدره الريح . وذو البراق : صاحب البراق ، نراها بمعنى السحابة ذات البرق ، أي : السحابة البرّاقة الممطرة .

5 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

الدقاق من الحصى : الدقيق . تسدي : تحيك وتنسج ، وأراد تحمـل . وأربـت الريـح والسـحابة : دامت . والمربّةُ : المقيمة . والنسال : سنبلُ الحلي إذا يبس وطار . والصليان : نبت له سمنة عظيمة كأنها رأس القصبة إذا خرجت أذنابها تجذبها الإبل ، والعرب تسمّيه خبزة الإبل .

5 بِمُـخـتَـلَـفٍ مِـن رادَةٍ وصـقـالَـهـا ... بنَـعْـفٍ تُـغـادِيـهـا الصَّبا وتَؤوبُ [1]

6 فَـلَـمْ يَـدَعِ الـعَـصْـرانِ إلاَّ بَـقِـيَّـةً ... مِنَ الدّارِ تَـبْـكِـي فِيْهِما وتَحُوبُ [2]

7 فَحيِّ رُبُـوعَ الـجـارَتَـيْـنِ ولا أرى ... مَـغـانِـيَ دارِ الـجـارَتَـيْـنِ تُجيبُ [3]

8 عَفَتْ مِثْلَ ما يَعْفُو الطَّلِيحُ فأصْبَحَتْ ... بها كِبْرياءُ الصَّعْبِ وهْيَ رَكُوبُ [4]

9 كأنَّ الرِّعاثَ والنِّطافَ تَصَلْصَلَتْ ... لَـيـالِـيَ جُمْـلٌ للـرِّجـالِ خَـلُـوبُ [5]

10 بِوَحْـشـيَّـةٍ أمّا ضَواحِي مُـتُـونِـهـا ... فَـمُـلْـسٌ وأمّا كَـشْـحُـهـا فَقَبِيبُ [6]

---

1 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

ريح رادة : إذا كانت هوجاء تجيء وتذهب . والنعف من الأرض : المكان المرتفع في اعتراض . وقيل : هو ما انحدر عن السفح وغلظ ، وكان فيه صعود وهبوط . والصبا : ريح الصبا . وتغاديها الصبا : تفارقها . وتؤوب : تعود لها مع الليل .

2 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

العصران : الليل والنهار . وأراد تداول الليل والنهار عليها . والبقية ، أي : البقية من الآثار . وتحوب : تتوجع وتحزن .

3 الربوع : جمع ربع ، وهو المنزل . والمغاني : المنازل التي كان بها أهلوها ثم ظعنوا عنها ، واحدها مغنى ، من غني بالمكان ، إذا أقام فيه .

4 في الديوان : « وأصبحت بها » .

عفت ، أي : الدار . وعفت الدار : غطاها النبات . وعفا البعير : سمن وكثر شعر ظهره وطال حتى غطى دبره . والطليح : البعير المهزول المعيي . وقوله : وأصبحت بها كبرياء الصعب ، أي : أنها غنيت بعد أن كانت قفراء مجدبة .

5 في الديوان :

* كأنّ الجمان الفَصْلَ نِيْطَتْ عقوده *

الرعاث : جمع الرعثة ، وهي القرط . والنطاف : الأقراط . وتصلصلت : صوتت . وأراد صوتها عند حركتها . وخلوب : خدوع . تخدع الرجال بحسنها وشبابها .

6 في الديوان : « وأمّا خَلْقُها فتليب » .

بوحشية ، أي : بظبية . علقت عليها هذه الأقراط . والضواحي : جمع ضاحية ، وهي ما برز –

11 خَلَتْ بالضَّواحِي مِنْ أعالي لَجيفَةٍ   ولَيْسَ بَبْرحٍ فالبُلَيُّ عَرِيبُ [1]
12 ألَثَّتْ عَلَيْها دِيمَةٌ بَعْدَ وابلٍ   فَلِلجزْعِ مِنْ جَوْحِ السُّيُولِ قَسِيبُ [2]
13 فأخْلَسَ مِنْها البَقْلَ لَوْناً كأنَّهُ   عَلِيلٌ بماءِ الزَّعْفرانِ ذَهِيبُ [3]
14 مِنَ العالِقاتِ المَرْدَ يَعْلُو كِناسَها   حَمامُ بِلادٍ مُعْلَمٌ وغَرِيبُ [4]
15 فَفُوها خَضِيبٌ بالبَرِيرِ وسِنُّها   بِهِ مِنْ تآشِيرِ الغُصُونِ غُرُوبُ [5]

= منها . والمتون : جمع متن ، وهو الظهر . والملس : الناعمة لا أثر بها . والكشح : الخاصرة . وكشح قبيب : ضامر .

1 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

الضواحي : جمع ضاحية ، وهي الناحية والجانب . ولجيفة : اسم موضع ، ولم نجده فيما بين أيدينا من معاجم البلدان . والبرح : الشدة والعذاب . والبكي : الشديد البلى .

2 في الديوان :

ألَثَّتْ عليهِ كلّ سحّاءَ وابلٍ   فللجزعِ من خَوْعِ السيولِ قَسيبُ

ألثت : دامت أياماً ولم تقلع . والديمة : مطر يكون مع سكون ، لا رعد فيه ، ولا برق ، تدوم يومها . والوابل : المطر الشديد الضخم القطر . وجزعه : ناحيته . وجوح السيول : اجتياحها لجوانب الوادي واستئصالها لما أمامها . والقسيب : الصوت .

3 في الديوان : « بماء الريهقان » .

منها ، أي : من شعاب الوادي . وأخلس البقل : اختلط رطبه بيابسه ، فصار بعضه أخضر وبعضه أبيض . وذلك من الهيج . والزعفران : الريهقان ، وهو ضرب من الصبغ المعروف . وذهيب : مطليّ .

4 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

المرد : الغضّ من ثمر الأراك . والكناس : بيت البقرة الوحشية . والمعلم : الذي أعلم بعلامة .

5 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

فوها : فمها . والخضيب : المخضب بالحناء وغيره . والبرير : ثمر الأراك عامة ، والمرد : غضّه . وتآشير الأسنان : تحزيزها وتحديد أطرافها . والغروب : الماء الذي يجري على الأسنان ، الواحد غرب .

16 تُراعِي طَلاً مِن لَيلَتَيْنِ تَلبَّسَتْ ... بِهِ النَّفْسُ حَتَّى للفُؤادِ وجِيبُ [1]

135 / ج 17 يَجُورُ بِمَدْرِيَّيْنِ قَدْ غاضَ منْهُما ... شَدِيدُ سَوادِ المُقْلَتَيْنِ نَجيبُ [2]

18 على مِثْلِ حُقِّ العاجِ تَهْمِي شِعابُهُ ... بأسْمَرَ يَحلَوْلِي لَنا ويَطِيبُ [3]

19 فَلمّا غَدَتْ قَدْ قَلَّصَتْ غَيْرَ حُشْوَةٍ ... مِنَ الجَوْفِ مِنْها عُلَّفٌ وخُضُوبُ [4]

20 رأتْ مُسْتَخِيراً فاشْرأَبَّتْ لِشَخْصِهِ ... بِمَحْنِيةٍ يَبْدُو لَها ويَغِيبُ [5]

21 جُنِنْتَ بِجُمْلٍ والنَّحِيلَةِ إذْ هُما ... كَهَمِّكَ بِكرٌ عاتِقٌ وسَلُوبُ [6]

---

1 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

الطلا : ولد البقرة الوحشية الصغير . وتلبست به النفس : تعلّقت . والوجيب : الخفقان والاضطراب.

2 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

المدريان : القرنان . وغاض : غار . والمقلة : العين . والنجيب : الحسيب العتيق الكريم .

3 في الديوان :

إلى مثلِ دُرجِ العاجِ جادَتْ شعابه ... بأسمرَ يَحْلَولِي بها ويَطيبُ

الحُقُّ والحُقَّةُ : معروفة ، هذا المنحوت من الخشب والعاج . وقوله : إلى مثل حق العاج ، أراد ضرعاً مثل حقّ العاج . وهمت : سالت بسخاء . وشعابه : عروقه . وبأسمر ، أي : بلبن أسمر . وفي اللسان « سمر » بعد ذكره للبيت : « قيل في تفسيره : عنى بالأسمر اللبن . وقال ابن الأعرابي: هز لبن الظبية خاصة ، وقال ابن سيده : وأظنه في لونه أسمر » .

4 قلصت : خمص بطنها . والحشوة : ما في بطنها من بقية الأكل . فهو على التشبيه بحشوة ، وهي الأمعاء . والعلف : ثمر الطلح يشبه الباقلاء الغضّ يخرج فترعاه الإبل ، الواحدة علفة . والخضوب: الجديد من النبات يُمْطَر فيخضر ، جمع خضب . يريد أن هذه الإبل ضمرت بطونها ، فلم يبق فيها إلا شيء من بقية ما أكلته من ثمر الطلح وغيره .

5 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

المستخير : الذي يطلب الخيرة في الشيء . واشرأبت : مدت عنقها ورفعته . والمحنية : حيث ينحني الوادي ، وهو أخصب موضع فيه .

6 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

جمل : اسم محبوبته . والبكر من النساء : التي لم يقربها رجل . وكهمك ، أي : كما تريد . =

22 وإذْ قالَتا زَوْرٌ مُغِبٌّ زِيارَةً ... وقَدْ ظَلَّ يَوْمٌ للمَطِيّ عَصِيبُ [1]

23 وقائِلَةٍ هَذا حُمَيْدٌ وإنْ تَرَى ... بِحَلْيةَ أوْ وادِي قَناةَ عَجِيبُ [2]

24 وقائِلَةٍ لَوْ ما الهَوَى ما تَجشمَّتْ ... بِهِ إثْرَكُمْ عَجْلَى السِّفارِ نَعُوبُ [3]

25 فَلا تأمَنا أن يَعْدُوا النَّأيُ مِنكُما ... ولا بُعْدَ نأيٍ إنْ ألَمَّ حَبِيبُ [4]

26 تَقُولانِ طالَ النَّأْيُ أوْ نُحْصِيَ الذي ... نأيْناكَ إلاّ أنْ يَعُدَّ لَبِيبُ [5]

27 بَلَى فاذْكُرا عامَ اجْتَورْنا وأهْلُنا ... مَدافعَ دارا والجنابُ خَصِيبُ [6]

= والعاتق : الجارية التي قد أدركت وبلغت فخدرت في أهلها و لم تتزوج .

1 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

الزور : الزائر . وغبّ الرجل : إذا جاء زائراً يوماً بعد أيام ، ومنه قولهم : زُرْ غِبًّا تزددْ حُبًّا . ويوم للمطي ، أي : لركوب المطي ، وأراد للرحيل .

2 في الديوان :

وقائلةٍ زورٌ مُغِبٌّ وأنْ يُرَى ... بِحليةَ أو ذاتِ الخمارِ عجيبُ

حلية : وادٍ بتهامة أعلاه لهذيل ، وأسفله لكنانة . وقناة : وادٍ يأتي من الطائف ويصب في الأرحضية وقرقرة الكدر .

3 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

تجشمت ، أي : تحملت عبء السفر . وعجلى السفار : سريعته . وناقة نعوب ، أي : سريعة .

4 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

النأي : البعد .

5 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

اللبيب : ذو اللب ، وهو العقل .

6 في الديوان : « عام انتجعنا » .

اجتورنا : تجاورنا في الإقامة . والمدافع : أماكن المياه التي تجري فيها ومسايلها . ودارا : وادٍ في ديار بني عامر . والجناب ههنا : محلة القوم ، والجمع أجنبة . والخصيب : الممرع الكثير الخير ، وهو وصف من الخصب ، وهو كثرة العشب .

28 لَيـالِـيَ أَبْصارُ الغَـوانِـي وسَمـعُـهـا … إلـيَّ وإذْ ريـحِـي لَـهُـنَّ حَـبِـيـبُ [1]

29 وإذْ ما يَقُولُ الـنّـاسُ شَيء مُـهَـوّنٌ … عليَّ وإذْ غُصْـنُ الشَّـبـابَ رَطِيبُ [2]

30 وإذْ شَـعَـرِي ضافٍ ولَوْنِي مُذْهَـبٌ … وإذْ لِـيَ مِـنْ أَلـبـابِـهِـنَّ نَـصِـيـبُ [3]

31 فأضْحَى الغَوانِي قَدْ سَئِمْنَ هَزالَتِي … وأَجْـلَـيْـنَ لَمّا راعَـهُـنَّ مَـشِـيـبُ [4]

32 وقَدْ كُنَّ بَعْضَ الدَّهْرِ يَهْوَيْن مَجْلسِي … وجِنِّـي إلـى جِـنـّانِـهِـنَّ حَـبِـيـبُ [5]

33 إذا الـرّأسُ غِـرْبِـيـبٌ أَحَـمٌّ سَـوادُهُ … ومُـذْهَـبُ أَلْـوانٍ عـلـيَّ مَـجُـوبُ [6]

136 / ج / 34 فَلا يُبْـعِـدِ اللّـهُ الـشَّـبـابَ وقَـولَـنـا … إذا ما صَـبَـوْنـا صَبْـوَةً سَـنَـتُـوبُ [7]

---

1 في الديوان : « لَهُنَّ جنوب » .

الغواني : جمع غانية ، وهي التي غنيت بجمالها عن الزينة .

2 في الديوان : « مهوَّنٌ علينا » .

غصن الشباب رطيب : نضرٌ ناعمٌ .

3 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

شعرٌ ضافٍ : طويلٌ . والمذهب : الذي تعلو حمرته صفرة ، وقيل : المطلي بلون الذهب .

4 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

الغواني : جمع غانية ، وهي التي غنيت بجمالها عن الزينة . وسئمن هزالتي : مللنها . والهزالة : اللعب والتسلية . والهزل : نقيض الجد . وأجلين : تركن وابتعدن . وراعهن : أخافهن .

5 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

يهوين مجلسي : يحببن مجالستي ومعاشرتي . أراد تركنه بعدما أخافهن شيب رأسه وفارقنه .

6 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

الرأس غربيب ، أراد شعر الرأس . والغربيب : الشديد السواد . والأحم : الأسود اللون . والمذهب : الذي تعلو حمرته صفرة . ومجوب : أراد خطّى بعض أجزاء وجهه وجسده.

7 الصبوة : جهلة الفتوة واللهو من الغزل .

35 جَرَتْ يومَ رُحْنا عَوْهَجٌ لا شَخاصَةٌ — نَـوارٌ ولا رَيّـا الـغَـزالِ لَـحِيـبُ [1]

36 مِنَ الأُدْمِ أمّا خَـدُّهـا حِيـنَ أتْلَعَتْ — فَـصَـلْـتٌ وأمّـا خَـلْـقُـهـا فَسَلِيبُ [2]

37 مُوَشَّحَةُ الأقْرابِ كالسَّيْفِ صَقْلُها — بِـهـا مِـنْ وِحـامٍ لَـوْحَـةٌ وذُبُـوبُ [3]

38 ذكرتُكِ لَمّا أتْلَعَتْ مِنْ كِـنـاسِـهـا — وذِكْـرُكِ سَـبّـاتٍ إلـيَّ عَـجـيـبُ [4]

39 فَـقُـلْـتُ على اللّـهِ لا يَـدْعُـوانِـهـا — وقَـدْ أوَّلَـتْ أنَّ الـلِّـقـاءَ قَـريـبُ [5]

40 وأنَّ الذي مَنّاكَ أنْ تُسْعِفَ الـنَّـوَى — بِها يَـومَ رَعْـنَـيْ صارَةٍ لَـكَـذُوبُ [6]

---

1 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .
العوهج : الطويلة العنق . والشخاصة : المرتفعة الضامرة . والنوار من الظباء : النفور . والريا : الممتلئة . واللحيب : القليلة لحم الظهر .

2 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .
أدم الظباء : بيض الظباء ، جمع أدماء ، والأدمة في الظباء والإبل البياض . وأتلعت : مدت عنقها الطويل . والصلت : الواضح البياض . والسبيب : الرقيق

3 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .
الأقراب : جمع قرب ، وهو الخاصرة . أو هو من الشاكلة إلى مراقّ البطن . وقوله : كالسيف صقلها ، أي : جسمها مصقول كالسيف . والوِحام : شهوة الحبل . واللوحة : البياض . والذبوب : التغير في اللون والشحوب .

4 ذكرتك ، أي : للمرأة التي شبهها بالغزال ووصفها في الأبيات السابقة . وأتلعت : مدت رأسها وسمت بعنقها . أراد الظبية . والكناس : بيت الظبية . وسبات : جمع سبة ، وهي البرهة من الدهر .

5 في الديوان :

فـقـلـتُ على اللهِ لا تـذعـرانِـهـا — وقـد بـشّـرتْ أنَّ الـلـقـاءَ قـريـبُ

على الله : قسمٌ .

6 في الديوان :

وإن الذي منّاكَ أنْ تسعفَ الـمنى — بـهـا بـعـد أيّـام الـصـبـا لـكـذوبُ

مناك : خطاب لنفسه . والنوى : الوجهة التي يقصدون . وتسعف النوى : تدني . والرعناء : الرأس . وصارة : جبل في ديار بني أسد .

41 وما نَوَّلَتْ مِنْ طائِلٍ غَيْر أنَّها — جَوًى فالهَوَى يُلْوِي بِنا ويُهِيبُ [1]

42 فأنْتَ جَنِيبٌ للهَوَى يَوْمَ عاقِلٍ — ويَوْمَ نِضادِ النِّيرِ أنْتَ جَنِيبُ [2]

43 أظَلُّ كأنِّي شارِبٌ بِمُدامَةٍ — لَها في عظامِ الشّارِبِينَ دَبِيبُ [3]

44 رَكُودِ الحُمَيّا قَهْوَةٍ شابَ ماؤُها — لَها مِنْ عُقاراتِ الكُرُومِ رَبِيبُ [4]

45 إذا اسْتُوكِفَتْ باتَ الغَوِيُّ يَسُوفُها — كَما جَسَّ أحشاءَ السَّقِيمِ طَبِيبُ [5]

46 وداوِيَّةٍ ظَلّتْ بِها الشَّمْسُ حاسِراً — كَما لاحَ في رأسِ اليَفاعِ رَقِيبُ [6]

47 إذا صَمَحَتْ رَكْباً ولو كانَ فَوْقَهُمْ — عَمائِمُ خَزٍّ سابِعٍ وسُهُوبُ [7]

---

1 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

وما نولت من طائلٍ ، أي : لم تعطِ شيئاً . والطائل : الشيء الذي لا يغني . والجوى : شدة الوجد من الحب والحزن .

2 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

جنيبٌ للهوى : غريبٌ مجانب الهوى . وعاقل : اسم موضع . ونضاد : اسم موضع .

3 في الديوان : « شاربٌ لمدامةٍ » .

المدامة : الخمرة أديمت في دنّها .

4 الركود : السريعة . والحميا : شدة الخمر وسكرها . والقهوة : الخمرة الشديدة تمنع صاحبها من الطعام . وشاب : خلط . والعقارات : الخمور . وربيب : مَنْ يَرُبُّها فيملكها .

5 استوكفت ، أي : الخمرة . واستوكفت : استقطرت . والغاوي : الضال . ويسوفها : يشمّها . والسقيم : المريض .

6 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

الداوية : الفلاة المستوية البعيدة الأطراف . واليفاع : المشرف من الأرض والجبل . والرقيب : الذي يراقب في المرقبة .

7 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

صمحت الشمس الإنسان : اشتدّ حرّها عليه حتى كادت تذيب دماغه . والركب : الجماعة المسافرون . والعمائم : جمع عمامة . والسابع : لعله أراد طويت على سبعه . وأراد بعد العمامة عن الرأس لتحميه من الحرّ . والسهوب : الواسعة من العمائم .

48 أناخَتْ بِهِمْ أو كـادَ أن لَمْ يُوايِلُـوا ... إلى عُـصَـرٍ هـامُ الـرِّجـالِ تَـذُوبُ [1]

49 ظَلِلْنـا إلى كَهْفٍ وظَلَّـتْ رِكابُنا ... إلى مُـسْـتـكِـفّـاتٍ لَـهُـنَّ غُـرُوبُ [2]

50 إلى شَجَـرٍ أَلْـمَـى الظِّـلالِ كـأنَّـهـا ... رَواهِبُ أَحْرَمْنَ الشَّرابَ عُـذُوبُ [3]

137 / ج 51 كَفانِي بِها دِرْعٌ مِنَ اللَّيْـلِ سابِـغٌ ... وصَهْبـاءُ للحاجِ الـمُهِمِّ طَـلُـوبُ [4]

52 رِتاجُ الصَّلا مَعْرُشَـةُ الـزَّوْرِ تَغْتَلِي ... لَها عُـسُـبٌ تَـعـلُـو بِها فَتَصُـوبُ [5]

53 إذا وُجِّهَتْ وَجْـهـاً أنـابَـتْ مُـدِلَّـةً ... كذاتِ الـهَوَى بالِمشْفَرَيْنِ لَعُوبُ [6]

---

1 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

أناخت بهم ، أي : أجبرتهم على الإناخة والوقوف . ويوالون : يتابعون . وهام الرجال : هاماتهم ورؤوسهم . وتذوب : من شدة الحرّ .

2 ظللنا : استظللنا ، عداه بإلى لأنه ضمّنه معنى مال ههنا . والركاب : الإبل . والمستكفات : الشجر الذي استكفّ بعضه إلى بعضٍ . وغروب : ظلال .

3 الألمى : شجر ظليل كثيف الورق أخضره . والرواهب : جمع راهبة ، وإنما اختار الرواهب ههنا في التشبيه لسواد ثيابهن . وأحرمن الشراب : حرّمنه على أنفسهن . والعاذب : الرافع رأسه إلى السماء وليس بينه وبينها ستر يحميه .

4 في الديوان :

سيكفيكم جُلٌّ من اللّيـلِ واسعٌ ... وصهباءُ للحاجِ الـمشِتِّ طلوبُ

السابغ : الطويل . ودرع سابغ من الليل ، أي : وقت طويل منه . وصهباء ، أي : ناقة صهباء . وهي البيضاء التي يخالط بياضها حمرة ، وهو أن يحمرّ أعلى الوبر وتبيض أجوافه . والحاج : جمع حاجة ، وهي المأربة والغاية . وطلوب : تجدّ في طلب القصد والغاية .

5 في الديوان :

رتاجُ الصّلا معروشة الزور أشرفت ... على عُسُبٍ تَعْلُو بها وتصوبُ

الصلا ههنا : وسط الظهر . ورتاج الصلا : موثقة الظهر كأنه الرتاج . ومعروشة الزور : عظيمته. والزور : الصدر . وتغتلي : ترتفع وتجاوز حسن السير . والعسب : جمع عسيب ، وهو الشق في الجبل ههنا . وتصوب : خلاف تعلو .

6 في الديوان : « أبانت مدلّةً » .

54 كَما انْقَضَبَتْ كَدْراءُ تَسْقِي فِراخَها — بِشَمْطَةَ رِفْهاً والمِياهُ شُعُوبُ [1]

55 غَدَتْ لَمْ تَصَعَّدْ في السَّماءِ وتَحْتَها — إذا نَظَرَتْ أُهْوِيَّةٌ وصُبُوبُ [2]

56 قَرِينَةُ سَبْعٍ إنْ تَواتَرْنَ مَرَّةً — ضَرَبْنَ فَصَدَّتْ أَرْؤُسٌ وجُنُوبُ [3]

57 ثَمانٍ بِأَسْتارِينَ ما زِدْنَ عِدَّةً — غَدَوْنَ قُراناً ما لَهُنَّ جَنِيبُ [4]

58 وقَعْنَ بِجُوفِ الماءِ ثُمَّتَ صَوَّتَتْ — بِهِنَّ قَلَولاةُ الغُدُوِّ ضَرِيبُ [5]

59 على أحْوَذِيَّيْنِ اسْتَقَلَّتْ عَلَيْهِما — نَجاةٌ تَبَدّا تارَةً وتَغِيبُ [6]

- الوجه والجهة : ما تتوجه إليه . وأنابت : رجعت . ومدلة : من الإدلال ، أي : تريك كأنها تخالفك فتعود وترجع عن قصدها وما بها خلاف . والمشفر للبعير كالشفة للإنسان . يريد كثرة حركة مشفريها . ولعوب : تلعب بهما . شبهها بامرأة لعوب في دلّها .

1 في الديوان : « كما جبَّبتْ كدراءُ » .

كدراء : قطاة كدراء ، وهو ضرب من القطا غبر الألوان ، رقش الظهور ، صفر الحلوق . وشمطة: موضع بعكاظ ، نزلت فيه قريش وحلفاؤها أول يوم اقتتلوا فيه من أيام حرب الفجار . والرفه : أقصر الوِرْد ، وهو أن ترد الإبل الماء كل يوم ، أو متى شاءت . والشعوب : البعيدة .

2 غدت : خرجت غدوة . و لم تصعد في السماء ، أي : بصرها . والأهوية : الوهدة العميقة . والصبوب : الحدور ، وهو المكان المنحدر . أراد لم تحلق ببصرها في السماء ، فيكون أبطأ لها ، و لم تسفِ إلى الأرض فيكون أضعف لها .

3 في الديوان : « فصفَّتْ أرؤس » .

تواترن : تتابعن . يقال : تواترت الإبل والقطا ، إذا جاء بعضها في إثر بعض ، و لم تجئ مصطفة. وضربن : ذهبن في طلب الرزق .

4 أستارين : اسم ماء . و لم نجده فيما بين أيدينا من معاجم البلدان . وقراني : مقرنين ، مع بعضهم البعض . وجنيب : غريب . والحديث عن القطا .

5 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

وقعن ، أي : القطا . وقلولاة : من صفة القطا ، وهي المستوفزة القلقة . والضريب من الطير : المخترق في الأرض تضرب بها .

6 في الديوان : -

60 فَجاءَتْ وما جاء القَطا ثُمَّ شَمَّرتْ لِمَفْحَصِها والوارداتُ تَلُوبُ [1]

61 فَجاءَتْ ومَسْقاها الذي وَرَدَتْ بهِ إلى الزَّوْرِ مَشْدُودُ الوثاق كَتِيبُ [2]

62 تَغِيثُ بهِ زُغْباً مَساكِينَ دُونَها مَلاً ما تَخطّاهُ العُيُونُ رَغِيبُ [3]

63 جَعَلْنَ لَها حُزْناً بأَرْضٍ تَنُوفَةٍ فَما هِيَ إلاَّ نَهْلَةٌ فَوثُوبُ [4]

64 تَواطَنَّ تَوْطِينَ الرِّهانِ وقَلَّصَتْ بِهِنَّ سَرَنْداةُ الغُدُوِّ سُرُوبُ [5]

* * *

- على أَحْوَذِيَّينِ استقلّتْ عشيّةً فما هي إلا لمحةٌ وتغيبُ

الأحوذي : السريع في كل ما أخذ به . وأراد بهما جناحي القطاة . واستقلّتْ : ارتفعت في الهواء.

1 في الديوان :

* لمسكنها والواردات تنوبُ *

شمرت في سيرها : جدّت . والمفحص للقطاة : مجثمها . والواردات : اللواتي يردن الماء . وتلوب: تحوم حول الماء .

2 في الديوان :

وجاءتْ ومسقاها الذي وردتْ بِهِ إلى النحرِ مشدودُ العِصامِ كتيبُ

مسقاها : حوصلتها التي تسقي بها فراخها . والزور : الصدر . وكتيب : مخروز ، شبه حوصلة القطاة حين امتلأت بالماء بقربة مخروزة مشدودة إلى النحر .

3 في الديوان :

تأوي إلى زُغْبٍ مساكينَ دونَها فَلاً ما تخطّاهُ العيونُ مَهُوبُ

الزغب : جمع أزغب ، وهو الفرخ له زغب . والملا : جمع ملاة ، وهي الفلاة ذات الحرّ . والرغيب : الواسع.

4 في الديوان :

* وصفن لها مُزْناً بأرضٍ تنوفةٍ *

التنوفة : القفر من الأرض .

5 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

تواطّن : تحملّن . وقلصت : انضمت وانزوت . والسرنداة : القوية الجريئة .

[401]

وقال حميدُ بنُ ثورٍ [1] : (الطويل)

138 / ج

1 وأغْبَـرَ تُمْسِـي العِيسُ قَبْلَ تَمامِها ... تَهادَى بِهِ التُّرْبَ الرِّياحُ الزَّعازِعُ [2]

2 يَظَـلُّ بِـهِ فَـرْخُ الـقَـطاةِ كـأنَّـهُ ... يَتِيمٌ جَفَتْ عَنْهُ الـمَراضِيعُ راضِعُ [3]

3 ومُـرْئِلَـةٍ تَـهْـدِي رِئـالاً كـأنَّـهـا ... مُـخـرَّبَـةٌ خُـرْسٌ عَلَيْها الـمَـدارِعُ [4]

4 وأُمّـاتِ أطْـلاءٍ صِـغـارٍ كـأنَّـهـا ... دَمـالِـيـجُ يَجْـلُـوهـا تَـشَـفُّـقُ بائِعُ [5]

1 القصيدة في ديوانه ص103 – 106 في عشرين بيتاً .

2 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

الأغبر : القفر الموحش ، في لونه غبرة . وتمسي العيس : تصير في وقت المساء . والعيس : الإبل البيض تخالطها شقرة يسيرة ، الواحد أعيس ، والأنثى عيساء . وقبل تمامها ، أي : من طولها تمسي العيس قبل أن تبلغ تمام هذا القفر . وتهادى : تتهادى ، أي : تتدافع . والزعازع : جمع الزعزع، وريح زعزع : شديدة تزعزع الشجر .

3 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

المراضيع : جمع مرضعة .

4 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

ومرئلة ، أي : ونعامة مرئلة ، أي : ذات رأل . وتهدي : تتقدم . والرئال : جمع رأل ، وهو ولد النعام . ومخرّبة : نراها بمعنى جماعة مخربة ، وهي السارقة ، وهي خرس ، حتى لا يسمع صوتها . والمدارع : الثياب ، واحدها مدرعة .

5 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

الأطلاء : جمع الطلا ، وهو ولد البقرة وولد الظبية الصغيرة . والدماليج : جمع دملج ودملوج ، وهو المعضد من الحلي . أراد أن أجساد هذه الأطلاء مطويّة كالدملج . ويجلوها : يظهرها . والتشفق : الإشفاق ، أي : الشفقة .

5 وأزْهَـرَ يَـعْـتـادُ الـكِـنـاسَ كـأنَّـهُ ... إذا لاحَ دِرِّيٌّ مَعَ الـفَـجْـرِ طـالِـعُ [1]

6 تَـعَـسَّـفْـتُـهُ بـالـقَـوْمِ فانتَصَبَتْ لَـهُ ... بأعْـنـاقِـهِـنَّ اليَعملاتُ الشَّعـاشِعُ [2]

7 مَـلِـيـعٌ تَـرَى لِـلآلِ فَـوْقَ حِـدابِـهِ ... سَـبـائِـبَ لَمْ تَـنْـسـجْ بِهِنَّ وشائِعُ [3]

8 نَـهَـزْنَ بـأيْـدِيـهِـنَّ فانـتَـصَـبَـتْ بها ... بَـراطِـيـلُ فانقادَتْ إليها الأخـادِعُ [4]

9 إذا أصْبَحَتْ مِنْ لَيْلَةِ الخِمْسِ عَنَّسَتْ ... مَـراقِـيـلُ ألْـحَـيْـهـا لَـهُـنَّ قَـعـاقِـعُ [5]

---

1 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

وأزهر ، أي : وظبي أزهر ، وهو الأبيض . والكناس : بيت الظبية . ولاح : ظهر . والدري : الكوكب الدريّ . والدريّ : المضيء .

2 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

تعسفته ، أي : تعسفت القفر ، أي : ركبها وقطعها بغير قصد ولا هداية ولا توخي صوب ولا طريق مسلوك . وانتصبت : رفعت . واليعملات : جمع اليعملة ، وهي الناقة الدائبة العَمِلةِ . والشعاشع : جمع الشعشعانة ، وهي الجسيمة .

3 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

المليع : الأرض الواسعة التي لا نبات فيها . والآل : سراب الضحى . والحداب : جمع الحدب ، وهو الغلظ من الأرض في ارتفاع . والسبائب : جمع السبيب ، وهو شقة كتان رقيقة . أراد قفراً قطعه في الهاجرة ، وقد نسج السراب به سبائب ينيرها ويسدّيها .

4 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

نهزن بأيدهن : رفعنها . وانتصبت : ارتفعت . والبراطيل : الحجارة المستطيلة ، الواحد برطيل ، شبه أخفافها بها لصلابتها . والأخادع : جمع أخدع ، وهو عرق في موضع الحجامة من العنق ، وأراد أعناقها .

5 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

الخمس : ورود الماء في اليوم الرابع من يوم الصدور عنه ، يحسبون يوم الصدر فيه . وعنست : نراها بمعنى حبست . والمراقيل : جمع مرقال ، وهي الناقة السريعة من عادتها الإرقال ، وهو سير سريع . والألحي : جمع لحي ، وهو حائط الفم من عظام الحنك . والقعاقع : صوت اصطكاك عظام الحنك مع بعضها .

10 جَزَى اللّهُ عَنّا شَوْذَباً ما جَزَى بِهِ   زَمِيلاً وشَلَّتْ مِنْ يَدَيْهِ الأصابِعُ [1]

11 ووَثْبَةُ لاحانَتْ مِنَ الدَّهْرِ ساعَةً   بِخَيْرٍ وصَمَّتْ مِنْ أبِيها المَسامِعُ [2]

12 تَرَى رَبَّةَ البَهْمِ الفِرارِ عَشِيَّةً   إذا ما غَدا في بَهْمِها وهْوَ ضائِعُ [3]

13 تَلُومُ ولَوْ كانَ ابْنُها قَنِعَتْ بِهِ   إذا هَبَّ أرواحُ الشِّتاءِ الزَّعازِعُ [4]

14 تَظَلُّ تُراعِي الخُنْسَ حَيْثُ تَيمَّمَتْ   مِنَ الأرْضِ ما يَطْلُعْ لَهُ فَهْوَ طالِعُ [5]

15 رأتْهُ فَشَكَّتْ وهْوَ أطْحَلُ مائِلٌ   إلى الأرْضِ مَثْنِيٌّ إلَيْهِ الأكارِعُ [6]

16 طَوَى البَطْنَ إلاّ مِن مَصِيرٍ يَبُلُّهُ   دَمُ الجَوْفِ أوْ سُؤْرٌ مِنَ الحَوْضِ ناقِعُ [7]

---

1 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

شوذب وزميل : أسماء .

2 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

3 في الديوان : « عدا في بهمها » .

البهم : جمع بهمة ، وهي أولاد الضأن والمعز والبقر . والفرار : الهرب ، أراد ربة البهم ترى الهروب إذا غدا الذئب عليها . وغدا : يعني الذئب . والضائع : الجائع .

4 في الديوان : « فرحَتْ به » .

الأرواح : جمع ريح . والزعازع : التي تزعزع الشجر من شدتها .

5 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

وفي الأصل : « تراعي حُبْش » . وهو تصحيف صوبناه .

الخنس : بقر الوحش ، الواحد أخنس وخنساء . وتيممت : قصدت .

6 الأطحل : ما لونه لون الطحلة ، وهو لون بين الغبرة والبياض بسواد قليل ، كلون الرماد . والأكارع : القوائم والأرجل .

7 الطوي : الضامر البطن . والمصير : الواحد من أمعاء البطن ، وجمعه مصران . والسؤر : البقية من الماء وغيره . وناقع : طال مكثه في الحوض ، لأنه في أرض موحشة لا يردها أحد . أراد أنه بقي جائعاً في أرض موحشة ، فلا يبلّ ظمأه إلا ما بقي فيه من رطوبة دم جوفه ، أو ما يصيبه من ماء قديم في حوض.

زاد بعده صاحب ديوانه :

هو البعِلُ الداني من الناسِ كالذي   له صحبةٌ وهو العدوّ المنازِعُ =

17 تَرَى طَرَفَيْهِ يَعْسِلانِ كِلاهُما كَما اهْتَزَّ عُودُ السَّاسَمِ المُتَتابِعُ [1]

139/ج 18 إذا خافَ جَوْراً مِنْ عَدُوٍّ رَمَتْ بِهِ قُصايَتُهُ والجانِبُ المُتَواسِعُ [2]

19 وإنْ باتَ وحْشاً لَيْلَةً لَمْ يَضِقْ بِها ذِراعاً ولَمْ يُصْبِحْ لَها وهوَ خاشِعُ [3]

20 إذا احْتَلَّ حِضْنا بَلْدَةٍ طُرَّ مِنْهُما لأُخْرَى حَفِيُّ الشَّخْصِ لِلرِّيحِ تابِعُ [4]

21 وإنْ حذِرَتْ أرْضٌ عَلَيْهِ فإنَّهُ بِغرَّةِ أُخْرَى طَيِّبُ النَّفْسِ قانِعُ [5]

22 يَنامُ بِإحْدَى مُقْلَتَيْهِ ويَتَّقِي المَنايا بِأُخْرَى فَهْوَ يَقْظانُ هاجِعُ [6]

= البعل : البرم بأمره ، أو هو الدهش الذي لا يدري ما يفعل . يصفه بأنه يدنو من الناس كأن له معهم صحبة ، وهو في الواقع عدوٌّ .

1 الطرفان : يعني مقدم الذئب ومؤخره . وعسل الذئب : عدا مسرعاً فاضطرب في عدوه ، فهز رأسه واطّرد متنه . والساسم : شجر عتيق العيدان من شجر الجبال ، تتخذ منه القسي والسهام . وأراد هنا بعود الساسم : قدح الساسم . والمتتابع : الذي يهتز إذا هزّ في قذفه ، فيتابع بعضه في بعض من لينه واستوائه.

2 في الديوان : « مخالبه والجانب » .

القصاية : من القصو ، وهو البعد . والمتواسع : الواسع . .

3 في الديوان : « وهو خاضع » .

وحشاً ، أي : جائعاً لا طعام له . وقوله : ذراعاً ، هو مثل قولهم : ضاق بالأمر ذرعاً وذراعاً ، إذا ضعفت طاقته و لم يجد من المكروه فيه مخلصاً ، أي : مدّ يده إليه فلم ينله .

4 حضنا البلدة : جانباها . وطُرَّ - بالبناء للمجهول - : طرد وسيق سوقاً شديداً .

5 حذرت أرض عليه ، أي : أخافته .

زاد بعده صاحب ديوانه :

إذا نالَ مِنْ بَهمِ البَخِيلةِ غِرَّةً على غَفْلَةٍ مما يرى وهو طالع

6 في الأصل المخطوط : « بأخرى المنايا » .

وفي حاشية الأصل : « ويتقي المنايا بأخرى » .

وفي الديوان : « بأخرى الأعادي » .

قال الجاحظ في كتابه الحيوان 467/6 : « وتزعم الأعراب أن الذئب ينام بإحدى عينيه ، يزعمون أن ذلك من حاق الحذر » . =

23 إذا قامَ ألقَى بُوعَهُ قَدْرَ طُولِهِ ومَدَّدَ مِنْهُ صُلْبَهُ وهْوَ بائِعُ [1]
24 وفَكَّكَ لَحْيَيْهِ فَلمّا تَعادَيا صأى ثُمَّ أقْعَى والبِلادُ بَلاقِعُ [2]
25 إذا ما غَزا يَوْماً رأيْتَ ظِلالَةً مِنَ الطَّيرِ يَنْظُرْنَ الذي هُوَ صانِعُ [3]
26 وهَمَّ بأمْرٍ ثُمَّ أزْمَعَ غَيْرَهُ وإنْ ضاقَ رِزْقٌ مَرَّةً فَهْوَ واسِعُ [4]

* * *

- وصف شدة حذره ، وسرعة يقظته ، ودقة حسّه ، حتى إذا أحس ركزاً بعيداً تنبه له تنبّه اليقظان المتأهب .

1 البوع : قدر مدّ اليدين وما بينهما من البدن . والصلب : الظهر . وبائع : فاعل من باع يبوع ، إذا بسط باعه .

2 تعاديا : تباعدا . وصأى : صاح . وأقعى : جلس على أليتيه ونصب فخذيه . وبلاقع : جمع بلقع وبلقعة ، وهي الأرض القفر لا شيء فيها .

3 في الديوان :

* إذا ما غدا يوماً رأيتَ غيابةً *

الظلالة : كل ما أظل الإنسان . أراد أن الطير تتبعه إذا خرج غازياً لتصيب مما يقتل فهي كظلالة فوقه .

4 في الديوان : « ضاق أمرٌ مرّةً » .

أراد أن من طبيعة الذئب أن يهمّ بأمرٍ ، ثم يتركه لفعل شيء آخر . والحديث على المجاز .

فهرس الشعراء

اسم الشاعر	عدد القصائد	رقم الصفحة
الأحوص	8	70 - 5
أنيف بن حكيم	1	78 - 71
العُديل بن الفرخ	7	112 - 79
مزاحم العقيلي	5	159 - 113
أبو حيَّة النّميري	11	242 - 160
عمر بن لجأ	10	350 - 243
حميد بن ثور	5	410 - 351

فهرس القوافي

MUNTAHA AL-ṬALAB

Min Ašʿār al-ʿArab

By

Moḥamad bin al-Moubārak bin Maymoun

529 - 597 A.H.

Edited by

Mohamad Nabil Turaifi Ph.D.

VOL. 7

DAR SADER

Beirut

منتهى الطلب

من أشعار العرب

جمع

محمد بن المبارك بن محمد بن ميمون

529 - 597 هـ

تحقيق وشرح

الدكتور محمد نبيل طريفي

المجلد الثامن

مُنتهى الطَّلب

مِنْ أشعارِ العربِ

٨

الطبعة الأولى
1999

تأسست سنة ١٨٦٣

COPYRIGHT © DAR SADER Publishers
P.O.B. 10 Beirut, LEBANON

دار صادر للطباعة والنشر
ص.ب ١٠ بيروت ، لبنان
Fax (+961) 04.910270 فاكس
e-mail: dsp@darsader.com

وقال نهشَلُ بن حَرِّيّ بن ضَمْرَةَ بن ضَمْرَةَ بن جابر بن قَطَنِ بن نَهشَلِ بن دارِمِ ابن مالِكِ بن حنْظَلَة بن مالك بن زيْد مَناةَ بن تَمِيمٍ [1] : (الطويل)

1 يُخالِجْنَ أشْطانَ الهَوَى كُلَّ وِجْهَـةٍ ... بِذِي السِّدْرِ حَتّى خِفْتُ أنْ لَنْ تَرَيَّما [2]

2 غَرائِرُ لَمْ يَتْـرُكْـنَ للنّفْـسِ إذْ عَلَوا ... على الصُّهْبِ تُحْدَى السَّيْرَ رُوحاً وأعْظُما [3]

3 سَراةَ الضُّحَى ثُمَّ اسْتَـمَـرَّ حُداتُهُمْ ... على كُلِّ مَوّارِ الـمِلاطَيْـنِ أخزَما [4]

---

1 هو نهشل بن حَرِّي بن ضمرة بن ضمرة بن جابر بن قطن بن نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة ابن مالك بن زيد مناة بن تميم . شاعر شريف مخضرم مشهور ، وأبوه حرّي شاعر مذكور ، وجدّه ضمرة بن ضمرة ، شريف فارس بعيد الذكر . جعله ابن سلام في الطبقة الرابعة من فحول الإسلاميين مع حميد بن ثور والأشهب بن رميلة وعمر بن لجأ . بقي إلى أيام معاوية ، وكان مع علي في حروبه ، وقتل أخوه مالك بصفين .

« طبقات فحول الشُّعراء ص583 ، والشعر والشعراء ص532 ، والخزانة 304/1 ، وشرح أبيات المغني 128/4 » .

والقصيدة في ديوانه ص121 – 124 في أربعة وثلاثين بيتاً .

2 يخالجن : يجاذبن وينازعن . والأشطان : جمع شطن ، وهو الحبل ، وأراد حبال الوصل والمودة . والوجهة : الجانب والناحية والصوب . وذو السدر : اسم موضع بعينه . وريّم بالمكان : أقام به .

3 في الديوان : « غرائز » . وهو تصحيف .

الغرائر : جمع الغرير ، وهي المرأة الحسناء . والصهب : الإبل الصهب ، جمع أصهب ، وهو من الإبل البيض الذي يعلو بياضه حمرة ، وهو أكرم الإبل . وتحدى : تساق . وقوله : روحاً وأعظماً، أي : فراقهن لم يترك فيَّ روحاً ولا عظماً .

4 سراة الضحى : وقت ارتفاع الشمس في النهار . يقال : أتيته سراة الضحى وسراة النهار . والحداة : جمع حادٍ ، وهو الذي يحدو الإبل ويسوقها . والموار : الذي يمور ، أي : يتحرك ويموج=

140/ج 4 على كُلِّ حُـرِّ اللَّـونِ صافٍ نِجارُهُ ... يُواهِقُ جَوْنـاً ذا عَـثـانِـيـنَ مُكْرَما [1]

5 إذا اجْتَهَدَ الرُّكبانُ ذَلَّتْ وسامَحَتْ ... وإنْ قَصَّرُوا عاجُوا سَماماً مُخَزَّما [2]

6 كأنَّ ظِـبـاءَ السِّـيِّ أوْ عِـيـنَ عـالـجٍ ... على العِيرِ أو أبْهَى بَهـاءً وأفْخَمـا [3]

7 كأنَّ غَمامَ الصَّيْفِ تَحْتَ خُدُورِها ... جَلا البَرْقَ عَنْ أعْطافِهِ فَتَبَسَّـمـا [4]

8 تَـهـادَيْـنَ يَـوْمَ الـبَـيْـنِ كُـلَّ تَحِيَّـةٍ ... وكَيْفَ الـتَّـهـادِي بالوَدادَةِ بَعْدَما [5]

= حين يجيء ملاطيه ويذهبان . يريد حركة البعير في السير . والملاطـان : أراد سلاسـة العضديـن في الحركة . والأخزم : الذي في أنفه الخزامة ، وهي حلقة من شعر يشدّ بها الزمام .

1 في الأصل المخطوط والديوان : « نجاده » . وهو تصحيف صوبناه .

على كل حـرّ اللون ، أي : على كـل بعير حرّ اللون . والحرّ : العتيـق الصـافي . والنجـار : الأصـل والحسب. وصافٍ نجاره ، أي : حسبه ونسبه . أراد أن جمالهم من كرائم الإبـل . والمواهقـة في السير : المواظبة ومدّ الأعناق . وهذه الناقة تواهق هذه : كأنهـا تباريهـا في السـير . والجـون : الأسـود مـن كـل شيء ، ولعله أراد ريحاً . والعثانين : الغبار الذي تأتي به الرياح ، واحدها عثنون. والمكرم : الكريم .

2 في الديوان : « ذمَّتْ وسامحت » .

اجتهد الركبـان : جـدّوا في سـيرهم . وأجهـدوا إبلهـم : حملوهـا علـى السـير فـوق طاقتهـا . والركبان: جمع راكـب . وذلت : في سيرها . وسامحت : انقادت مسرعة . وقصّـروا ، أي : في سيرهم . وعاجوا : مالوا وعطفوا في سيرهم . وسماماً ، أي : سيراً سماماً ، وهو الخفيـف اللطيـف السريع . والمخازمة : المعارضة في السير .

3 الظباء : جمع ظبي . والسيّ : اسم لعدة مواضع ، منها أرض في ديـار بـني أبـي بكـر بـن كـلاب . وقيل : اسم موضع بين ديار بني عبد الله بن كلاب وبين جشم بن بكر . وعـالج : رملـة بالباديـة مسماة بهذا الاسم ، وقيل : رمالٌ بين فَيد والقريات ينزلها بنو بحتر من طيّئ ، وهـي متصلـة بالثعلبيـة على طريق مكة . وقوله : كأن ظباء ... أراد نسوة راحلات كالظباء . والعير : الإبل بأحمالها .

4 الغمام : الغيـم الأبيض ، وإنما سمّي غمامـاً ، لأنـه يغـمّ السـماء ، أي : يسـترها . والخـدور : جمـع خدر، وهو الهودج ، وهو مركب من مراكب النساء . وأعطافه : جوانبه . وجلا البرق : كشف.

5 تهادين ، أي : النسوة الراحلات . وتهادين : أهدى بعضهن التحية لبعض . ويوم البـين : الفـراق والرحيل . والودادة : المحبة والمودة . أراد أنهن تهادين يوم رحيلهن ، وكيف يكون التهادي بعدما=

9 تَـفَـرَّقْـنَ عَنْ أهْـوالِ أرْضٍ مَـرِيضَـةٍ ... تَرَى لَوْنَها مِنَ الـمخـافَـةِ أقْـتَـمـا [1]

10 فأصْبَحَ جَمْعُ القَوْمِ شَتَّى ولَـمْ يكُنْ ... يُـفَـرِّقُ إلاَّ ذا زُهــاءِ عَـرَمْـرَمـا [2]

11 كأنَّ بـواديـهـم هِـلالَ بْـنَ عـامِـرٍ ... وإنْ لَـمْ يَكُنْ إلاَّ حَمِيماً أو ابْنَ ما [3]

12 كَما انْشَـقَّ وادٍ شُعْبَـتَـيْـنِ كِلاهُما ... يُعارِضُ عِرِنيناً مِنَ الـرَّمْـلِ أحْزَما [4]

13 تَبيتُ بِها الوَجْناءُ مِنْ رَهْبَةِ الـرَّدَى ... بأقْتابِها والسّابِحُ الطِّرْفُ مُلْجَمـا [5]

14 رَذايـا بَـغـايـا مُقْـشَـعِـرًّا جُـنُـوبُـهـا ... يَغُضُّونَ مِنْ أجْراسِها أنْ تَـزَغَّـمـا [6]

= تشتت شملهم وتشعبت أهواؤهم .

1 الأهوال : جمع هول ، وهو الشدة . والأرض المريضة : الساكنة الريح من شدة الحرّ . والأقتم : الأسود .

2 جمع القوم شتى ، أي : متفرقاً . والشتى : المتفرق ، مفردها شتيت . وذا زهاء ، أي : جيشاً ذا زهاء . والزهاء : العدد والمقدار . والعرمرم : الكثير العدد . أراد تفرق جمع القوم ، بعدما كان لا يفرقهم إلا الغارة القوية للجيش العرمرم .

3 البوادي : جمع بادية . والبادية : خلاف الحاضرة ، والحاضرة : القوم الذين يحضرون المياه وينزلون عليها في حمراء القيظ . وهلال بن عامر ، أراد بني هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر ابن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر . وكانوا قتلوا من جاءهم داعياً للإسلام . والحميم : القريب الذي تودّه ويودّك .

4 يعارض عرنيناً : يأخذ في ناحيته . وعرنين الرمل : أول طريقه . والعرنين : أول كل شيء . والأحزم : المرتفع الغليظ .

5 الوجناء : الناقة التامة الخلق ، غليظة لحم الوجنة صلبة شديدة ، من الوجين ، وهي الأرض الصلبة أو الحجارة . والردى : الهلاك . والرهبة : الخوف . والأقتاب : جمع قتب ، وهو رحلٌ صغيرٌ على قدر السنام . والسابح : الفرس إذا كان حسن مدّ اليدين في الجري ، كأنه يسبح . والطرف : الكريم . والملجم : الفرس ألجم .

6 الرذايا : جمع الرذية ، وهي المعيية من الإبل ، سقطت من الجهد والإعياء ، وتخلّفت . والبغايا : جمع بغية ، وهي الناقة الضالة المبغية . واقشعر جلد جنبها : إذا قفَّ . ويغضون من أجراسها ، أي: يسكتون . وتزغم الجمل : ردّدَ رغاءَه في لهازمه .

15 يَغُضُّونَ صَوْتَ العِيسِ إلاَّ صَرِيفَها … وصَوْتَ الصَّرِيحِيّاتِ إلاَّ تَحمْحُما [1]

16 بَنِي قَطَنٍ إنِّي عَبَدْتُ بُيُوتَكُمْ … بِرَهْوَةَ داراً أَوْ أعَزَّ وأكْرَما [2]

17 فَلا تُنْزِلُوا مِن رأسِ رَهْوَةَ دارَكُمْ … إلى خِرَبٍ لا تُمْسِكُ السَّيْلَ أثْلَما [3]

18 أُناسٌ إذا حَلَّتْ بوادٍ بُيُوتُهُمْ … نَفَى الطَّيْرَ حَتَّى لا تَرَى الطَّيْرُ مَجْثما [4]

19 تُظَلِّلُ مِنْ شَمْسِ النَّهارِ رِماحُهُمْ … إذا رَكَزَ القَوْمُ الوَشِيجَ المُقَوَّما [5]

141 / ج 20 تَرَى كُلَّ لَوْنِ الخَيْلِ وسْطَ بُيُوتِهِمْ … أبابِيلَ تَعْدُو بالمِتانِ وهُيَّما [6]

21 وذِي عِزَّةٍ أنْذَرْتُهُ مِنْ أمامِهِ … فَلمّا عَصانِي في المَضاءِ تَنَدَّما [7]

---

1 العيس : الإبل البيض مع شقرة يسيرة ، وهي من كرائم الإبل ، واحدها أعيس وعيساء . وصريف الناقة : صوت أنيابها . وصريف أنياب الناقة يدل على كلالها . والصريحيات : الإبل المنسوبة إلى فحل منجب اسمه صريح . والتحمحم : صوتها .

2 الرهوة : الجوبة تكون في محلة القوم يسيل إليها ماء المطر ، وهو شبه تَلٍّ يكون في متون الأرض على رؤوس الجبال . وقيل : اسم موضع .

3 الخرب : جمع خربة ، وهي موضع الخراب . والسيل : سيل الماء . والثلم في الوادي : أن ينثلم جرفه ، والثلمة : فرجة الجرف المكسور .

4 المجثم : مكان الجثوم . وجثم الطائر يجثم جثوماً : لزم مكانه فلم يبرح ، أي : تلبد بالأرض . ونفى الطير ، أي : عن الأرض . وقوله : لا ترى الطير مجثما ، من كثرة عددهم . أراد كثرتهم وبأسهم .

5 الوشيج : عامة الرماح ، واحدته وشيجة . وركزوا رماحهم : غرزوها ونصبوها . والمقوم : الذي قوّم اعوجاجه ، والتقويم : التسوية بالثقاف ، وهي آلة من خشب تسوى بها الرماح بعد تلويحها بالنار .

6 خيل أبابيل : متفرقة تأتي من كل وجه ، يتبع بعضها بعضاً ، لا واحد لها ، مثل الخيل والإبل والنساء لا واحد لها من جنسها . والمتان : جمع متن ، وهو ما صلب وارتفع واستوى من الأرضين. وتعدو : تجري . وهامت الخيل : ذهبت على وجهها للرعي . والهيم : جمع هائم .

7 ذو عزة : صاحب عزة . والعزة : الرفعة والامتناع . والمضاء في الأمر : النفاذ فيه . وأنذرنه : أعلمنه وحذرنه .

22 فَـوَدَّ بِضاحِي جلـدِهِ لَوْ أطـاعَـنِـي ... إذا زَلَّ واعَرَوْرَى بِهِ الأمْرُ مُعْظَما [1]

23 وفَـرَّقَ بَـيْـنَ الـحيِّ بَعْدَ اجْتِماعِهِمْ ... مَشائِيمُ دَقُّـوا بَيْنَهُمْ عِطْـرَ مَنْشِمـا [2]

24 غُـواةٌ كـنِيـرانِ الـحَرِيـقِ تسُـوقُـهُ ... شآمِيَّةٌ في حـائِلِ العِرْبِ أصْحَما [3]

25 إذا ألْهَـبٌ مِـنْ جـانِـبٍ بـاخَ شَـرُّهُ ... ذكـا لَـهَـبٌ مِنْ جانِبٍ فَتَضَـرَّمـا [4]

26 وفي النّاسِ أذْرابٌ إذا ما نَهَـيْـتَـهُـمْ ... عَنِ الشَّرِّ كالنُّشّابِ يُنْزَعُ مُقْدِما [5]

27 جَزَى اللّهُ قَوْمِي مِنْ شَفِيعٍ وطالِبٍ ... عَنِ الأصْلِ والجانِي رَبيعاً وأنْعُما [6]

---

1 ضاحي جلده : ما برز من جلده للشمس . وزلّ : هوى وسقط . واعرورى به الأمر : اشتد .

2 مشائيم : جمع مشؤوم ، والشؤم : ضد اليمن ، ومنه قيل : قوم مشائيم . وفي شرح شعر زهير ، صنعة ثعلب ص24 : « ومنشم : زعم الأصمعي أنها امرأة عطارة من خزاعة ، تحالف قومٌ فأدخلوا أيديهم في عطرها على أن يقاتلوا حتى يموتوا . فصار هؤلاء مثل أولئك في شدة الأمر . وقال أبو عمرو : هي امرأة من خزاعة كانت تبيع عطراً ، فإذا حاربوا اشتروا منها كافوراً لموتاهم، فتشاءموا بها ، وكانت تسكن مكة . وقال ابن الكلبي : هي امرأة من جرهم . وقال أبو عمرو بن العلاء : منشم إنما هو من التنشيم . ومنه قولهم : لما نشّم الناس في عثمان . وقال أبو عبيدة : منشم اسمٌ وضع للحرب لشدّتها ، وليس ثمّ امرأة ، كقولهم : جاؤوا على بكرة أبيهم ، وليس ثمّ بكرة ».

3 الغواة : جمع غاوٍ ، وهو المنهمك في الباطل والغيّ . وقوله : كنيران الحريق ، أراد غيهم كنيران الحريق . وتسوقه شآمية ، أي : ريح شآمية . أراد سرعة اشتعاله واتقاده وانتشاره . والعرب : يبيس البهمى ، وهو شوكها . والحائل : المتغير . وأراد في شوك البهمى المتغير إلى اليبس . والأصحم : الأغبر إلى سواد قليل .

4 في الديوان : « إذا لَهَبٌ » .
ألهبٌ : لعلها جمع لهب . ولهب النار : لسانها . وأراد نار الفتنة على المجاز . وباخت النار والحرب تبوخ بوخاً : سكنت وفترت . وذكت النار تذكو ذكوًّا : اشتد لهبها واشتعلت . وتضرّم : اشتعل وازداد لهيبه .

5 أذراب ، أي : أنواع أذراب ، جمع الذرب ، وهو الفاحش اللسان الشتّام . ونهيتهم عن الشر : زجرتهم عنه . والنشاب : السهام . الواحدة نشابة . وينزع : يجذب . ونزع القوس : إذا جذبها.

6 جزى الله قومي : جازاهم ، من الجزاء ، وهو الثواب .

28 ولَوْ أنَّ قَوْمِي يَقْبَلِ المالُ مِنْهُمُ ... لَمَدُّوا النَّدَى سَيْلاً إلى المَجْدِ مُفْعَما [1]

29 لَما عَدِمُوا مِنْ نَهْشَلٍ ذا حَفِيظَةٍ ... بَصِيراً بأخْلاقِ امْرِئِ الصِّدْقِ خِضْرِما [2]

30 حَمُولاً لأثْقالِ العَشِيرَةِ بَيْنَها ... إذا أجْشَمُوهُ باعَ مَجْدٍ تَجَشَّما [3]

31 ولكِنْ أبَى قَوْمٌ أُصِيبَ أخُوهُمُ ... رُقَى النّاسِ واخْتارُوا على اللَّبَنِ الدَّما [4]

32 أرَى قَوْمَنا يَبْكُونَ شَجْوَ نُفُوسِهِمْ ... وقَدْ بَعَثُوا مِنّا كذلكَ مأتَما [5]

33 على فاجِعٍ هَدَّ العَشِيرَةَ فَقْدُهُ ... كَرُورٍ إذا ما فارِسُ الشَّدِّ أحْجَما [6]

34 فإذْ جَلَّتِ الأحْداثُ وانْشَقَّتِ العَصا ... فَوَلَّى الإلَهُ اللَّومَ مَنْ كانَ ألوما [7]

* * *

---

1 المال : ما يملك من الذهب والفضة ، ثم أطلق على كل ما يقتنى ويملك من الأعيان . والعرب تعني بالمال : الإبل وما شابهها . والندى : الكرم والعطاء . والمجد : الكرم . وسيلاً ، أي : كالسيل . وسيل مفعمٌ : زاخر ممتلئ .

2 نهشل ، لعله أراد نفسه ، أو أحد أجداده . والحفيظة : الدفاع عن المحارم ومنعها من العدو عند الحروب. وذا حفيظة : صاحب حفيظة . والبصير : المتبصر بالشيء . والخضرم : الجواد الكثير العطية .

3 حمولاً لأثقال العشيرة ، أي : يحمل عنهم ويعينهم في نوائبهم ، وينهض لهم عند دعوتهم إليه . وأجشموه : حملوه وكلّفوه . والباع : السعة في المكارم . والمجد : الكرم . وتجشم : تحمل .

4 أبى قوم : رفضوا . والرقى : جمع رقية ، وهي العوذة . وقوله : واختاروا على اللبن الدما ، أراد : اختاروا الحرب على السلم . وكنى عن السلم والمحبة باللبن .

5 الشجو : الهمّ والحزن . والمأتم : جماعة النساء يجتمعن في الفرح أو الحزن ، وهو يريد مقام حزن ههنا.

6 على فاجع ، أي : على رجل مفجوع ، فاعل بمعنى مفعول ، وأراد الرجل الذي فجعهم الموت بفقده . وكرور : فعول من الكرّ . وأراد الكرّ على الأعداء في الحرب . وأحجم : جبن ونكص .

7 جلّت الأحداث : عظمت مصائبها .

[403]

142/ج /وقالَ نهشلُ أيضاً [1] : (الطويل)

1 أجِدَّكَ شاقَتْكَ الرُّسُومُ الدَّوارِسُ	بِجَنْبَيْ قَساً قَدْ غَيَّرَتْها الرَّوامِسُ [2]
2 فَلَمْ يَبْقَ مِنْها غَيْرُ نُؤْيٍ نَباهُ	مِنَ السَّيْلِ العَذارَى العَوانِسُ [3]
3 ومَوْقَدُ نِيرانٍ كَأنَّ رُسُومَها	بِحَوْلَيْنِ بالقاعِ الجَدِيدِ الطَّيالِسُ [4]
4 لَيالِيَ إذْ سَلْمَى بِها لك جارَةٌ	وإذْ لَمْ يُخَبِّرْ بالفِراقِ العَواطِسُ [5]
5 لَيالِيَ سَلْمَى دُرَّةٌ عِنْدَ غائِصٍ	تُضِيءُ لَكَ الظَّلماءَ واللَّيْلُ دامِسُ [6]
6 تَناوَلَها في لُجَّةِ البَحْرِ بَعْدَما	رأى المَوْتَ ثُمَّ احْتالَ حُوتٌ مُغامِسُ [7]

1 القصيدة في ديوانه ص104 – 106 في ثلاثة وعشرين بيتاً .

2 أجدك ، أي : أبجدٍ منك . وشاقتك : هاجتك وأثارتك . والرسوم : واحدها رسم ، ورسم الدار: ما كان من آثارها لاصقاً بالأرض . والدوارس : البوالي . وقسا : اسم موضع . وغيرتها : بدلتها . والروامس : الرياح التي تثير التراب وتدفن الآثار .

3 لم يبق منها ، أي : من الرسوم . والنؤي : الحفيرة حول الخباء أو الخيمة تدفع عنها الماء . ونباه من السيل : غيّر من مكانه . والعذارى : جمع عذراء ، وهي الفتاة البكر . والعوانس : جمع عانسة، وهي المرأة طال مكثها في بيت أهلها بعد إدراكها و لم تتزوج .

4 الطيالس : جمع طيلس ، وهو الثوب الأغبر اللون الوسخ . أراد موقد نارٍ قعره كلون ثوب طيلس وسخ.

5 العواطس : أراد بهم الظباء . وكانت العرب يتطيرون من العطاس ، فإذا غدا الرجل لسفره فسمع بعاطس تطيّر ، ومنعه ذلك من المضي ، ومنه قيل للظبي : العاطس ، وهو الذي يستقبلك من أمامك لكونه متطيراً منه.

6 الدرة : اللؤلؤة العظيمة . على تشبيه المحبوبة سلمى بالدرة . والغائص : الذي يخوض البحر ليستخرج اللؤلؤ . والظلماء : الظلمة . وليل دامس : شديد الظلمة .

7 تناولها ، أي : الغائص ، وتناولها ، أي : اللؤلؤة . ولجة البحر : حيث لا يدرك قعره . وحوت =

7 فَجاءَ بِها يُعْطِي الـمُنَـى مِن ورائِها ... ويأبَـى فَيُغْلِيها على مَنْ يُماكِـسُ [1]

8 إذا صَدَّ عَنْـها تـاجِرٌ جـاءَ تـاجِـرٌ ... مِنَ العُجْمِ مَخْشِـيٌّ عَلَيْهِ النَّقارِسُ [2]

9 يَسُـومُـونَـهُ خُـلْـدَ الـحَـيـاةِ ودُونَها ... بُرُوجُ الرُّخامِ والأُسُودُ الـحَوارِسُ [3]

10 وما رَوْضَةٌ مِنْ بَـطْنِ فَلْجٍ تَعاوَنَتْ ... لَها بالرَّبِيعِ الـمُدْجِناتُ الرَّواجِسُ [4]

11 حَمَتْها رِماحُ الـحَـرْبِ واعْتَمَّ نَبْتُها ... وأعْشَبَ مِيثُ الـجانِبيْنِ الرَّوائِسُ [5]

12 بِأحْسَـنَ مِن سَلْمَى غَداةَ انْبَرَى لَنا ... بِذاتِ الآزاءِ الـمُرْشِقاتُ الأوانِسُ [6]

13 نَـواعِـمُ لا يَـسْـأَلْـنَ حَـيًّـا بِـبَـثِّـهِ ... عَلَيْهِـنَّ حـلْـيٌ كـامِـلٌ ومـلابِـسُ [7]

= غامس : شديد في قتاله .

1 جاء بها ، أي : باللؤلؤة . والمنى : جمع منية ، وهي الأمنية . وقوله : من ورائها ، أي : من وراء بيعها . ويغليها ، أي : يغالي في ثمنها . والمماكسة في البيع : انتقاص الثمن واستحطاطه والمنابذة بين المتبايعين .

2 صدّ عنها ، أي : عن شرائها . ومخشي : الخوف والخشية ، أو موضع الخشية . والنقارس : من زينة النساء ، وهي أشياء تتخذها المرأة على صيغة الورد يغرزونه في رؤوسهن .

3 يسومونه : يعرضون عليه . والخلد : دوام البقاء . والبروج : جمع برج ، وهو البناء العالي . والأسود : جمع أسد . والحوارس : التي تحرس هذا البناء .

4 الروضة : الأرض المخضرة بأنواع النبات . وفلج : اسم بلد ، ومنه قيل : لطريق تأخذ من طريق البصرة إلى اليمامة طريق بطن فلج . والمدجنات : السحاب التي تأتي بالدجن . والدجن : تغطية السماء بالسحاب . والرواجس : جمع راجس ، ورعد رجّاس وراجس : شديد الصوت .

5 اعتم نبتها : التفّ وطال . والميث : جمع ميثاء ، وهي مسيل الوادي ، وقيل أيضاً : هو الطريق العظيم إلى الماء . والروائس : جمع رائس ، وهو رأس الوادي . وكل مشرفٍ رائس .

6 تنبري لنا : تعارضنا وتسايرنا . والمرشقات : جمع المرشق ، والمرشق من الظباء : التي تمد رأسها وتنظر ، فهي أحسن ما تكون حينئذ . والأوانس : جمع آنسة ، وهي الجارية الطيبة النفس تحب قربك وحديثك . وذات الأزاء : اسم موضع بعينه . ولم نجده فيما بين أيدينا من معاجم البلدان .

7 النواعم : جمع ناعمة ، وهي المتنعمة . والبث : الحال والحزن . وعليهن ، أي : على النواعم . والحلي : ما يُتزين به من مصوغ المعدنيات أو الحجارة .

14 لَـنـا إبِـلٌ لَـمْ نَـكْـتَـسِـبْـهـا بِـغَـدْرَةٍ ... ولَـمْ يُغْنِ مَولاها السُّنونُ الأَحَامِسُ [1]

143 / ج 15 نُـحَـلِّـئُـهـا عَنْ جـارِنـا وشَـرِيـبِـنـا ... وإنْ صَبَّحَتْنا وهْيَ عُوجٌ خَوامِسُ [2]

16 ويَـحْـبِـسُـهـا في كُـلِّ يَـوْمِ كَـرِيـهَـةٍ ... ولِلحِـقِّ في مالِ الكَرِيمِ مَحـابِسُ [3]

17 وحَتَّى تُـرِيـحَ الـذَّمَّ والـذَّمُّ يُـتَّـقَـى ... ويَرْوَى بِذاتِ الـجَـمَّـةِ الـمتَغامِسُ [4]

18 فَتُصْبِحَ يَـوْمَ الـوِرْدِ غُـلْـبـاً كـأنَّـهـا ... هِضابُ شَرَوْرَى مُسْنِفاتٌ قَناعِسُ [5]

19 تُساقِـطُ شَـفَّـانَ الصَّبا عَنْ مُتُونِهـا ... لأكْـتـافِـهـا مِنَ الـخَـمِيـلِ بَرانِـسُ [6]

20 تَلَبَّطُ ما بَيْـنَ الـثَّـمـانِـي وقَـلْـهَـبٍ ... بِحَيْثُ تَلاقَى خَمْصُهُ الـمُتَكاوِسُ [7]

---

1 الإبل : مال العرب . والغدرة : الدنية الغدر . وأراد لم يكسبوا مالهم بالغدر والخيانة . وسنون أحامس : ليس بها مطر ولا كلأ ولا شيء .

2 الشريب : صاحبك الذي يشاربك ، ويورد إبله معك . وصبحتنا : جاءتنا صباحاً . والعوج : جمع عوجاء ، وهي الناقة المنسوبة إلى أعوج ، وهو فحل كريم قديم تنسب إليه جياد وإبل العرب. والخوامس : جمع خِمس ، والخِمس ، بالكسر ، من أظماء الإبل أن ترعى ثلاثة أيام وتردَ اليوم الرابع.

3 الكريهة : الحرب والشدة . والحق ههنا : إنفاقهم أموالهم في الحقوق التي تعتريهم وتنزل بهم من إطعام الجائعين وقرى الأضياف وإعطاء المحتاجين ودية القتل وغير ذلك . والمحابس : جمع محبس .

4 الجمة : المكان الذي يجتمع فيه الماء . والمتغامس : الذي يدخل نفسه في مجتمع الماء .

5 يوم الورد ، أي : يوم ورد الماء . والغلب : جمع أغلب وغلباء ، وهو العزيز الممتنع . والهضاب : جمع هضبة . وشرورى : جبل مطلٌّ على تبوك في شرقيها ، وقيل : شرورى لبني سليم في أرضهم. والمسنفات : المتقدمات ، الواحدة مسنفة . والقناعس : جمع قنعاس ، وهي الناقة العظيمة الطويلة السنام .

6 الشفّ : الثوب الرقيق ، أو ضرب من الستور . والصبا : ريح الصبا ، وهو يريد المطر الذي تأتي به ريح الصبا . والمتون : جمع متن ، وهو الجانب . والخميل : الثوب الذي له خمل . والبرانس : جمع برنس ، وهو ثوب رأسه منه ملتزق به .

7 تلبط : تضرب الأرض وتتمرغ عليها . والثماني : هضبات ثمانٍ في أرض بني تميم . وقلهب : اسم موضع . و لم نجده فيما بين أيدينا من معاجم البلدان . والخمص : الجوع . والمتكاوس : المتراكب المتراكم .

21 يَصُـدُّ الـعـدَى عَنْها فـتُـوٌّ مَسـاعِـرٌ وتَرْكَبُ عَـوْفٌ دُونَها ومُقاعِـسُ [1]

22 بِكُلِّ طُوالِ الـسَّـاعِـدَيْـنِ شَـمَـرْدَلٍ غَلا جِسْمُهُ واشْتَدَّ مِنْهُ الأباخِسُ [2]

23 بـأيْـدِيـهِـمِ فـي كُـلِّ يَـوْمِ كـرِيـهَـةٍ على الأعْوجِياتِ الرِّماحُ المداعِسُ [3]

* * *

1 في الديوان : « تَصُكُّ العدى » .

العدى : الأعداء . والفتو : جمع الفتى ، وهو الشاب البين الفتوة . ومساعر : جمع مسعر ، وهو الفارس الذي يوقد نار الحرب . وعوف ومقاعس : أسماء .

2 في الديوان : « فلا جسمه » .

بكل طوال الساعدين ، أي : بكل فتًى طوال .... والشمردل : الفتيّ القويّ الجَلْدُ . وغلا جسم الشابّ : سَمِنَ واشتدّ . والأباخس : الأصابع ، يقال : إنه لشديد الأباخس ، وهي لحم العصب .

3 الكريهة : الحرب والشدة . والأعوجيات : المنسوبة إلى أعوج ، وهو فحل تنسب إليه جياد الخيل، وقيل : أعوج : اسم فرس كان لبني هلال تنسب إليه الأعوجيات وبنات أعوج . والمداعس : الصمّ من الرماح .

وقال نَهْشَلُ يَرْثي أخاهُ مالِكاً ، وهْوَ المُخوَّلُ [1] : (الوافر)

1 ذَكرتُ أخِي المُخَوَّلَ بَعْدَ يأسٍ فَهاجَ عليَّ ذِكراهُ اشْتِياقِي [2]
2 فَلا أنسَى أخِي ما دُمْتُ حَيًّا وإخوانِي بأقْرِيَةِ العَناقِ [3]
3 فَوارِسَنا بِدارَ و ذِي قِساءٍ وأيْسارَ الهَرِيَّةِ والطِّراقِ [4]
4 يَجُرُّونَ الفِصالَ إلى النَّدامَى بِروْضِ الحَزْنِ مِنْ كَنَفَيْ أُفاقِ [5]
144 / ج 5 ويُغْلُونَ السِّباءَ إذا لَقُوهُ بِرُبع الخَيْلِ والشَّوْلِ الحِقاقِ [6]

1 القصيدة في ديوانه ص114 - 118 في أربعة وثلاثين بيتاً . وأمالي المرتضى 226/2 - 228 في اثنين وثلاثين بيتاً .

2 هاج : هيج وأثار .

3 العناق : منارة عاديّة مبنية بالحجارة . والأقرية : جمع القريّ ، وهو مدفع الماء من الربو إلى الروضة.

4 دار : موضع مشهور ومنزل للعرب معمور ، وهو من نواحي البحرين . وقساء : موضع عند ذات العشر من منازل حاج البصرة بين ماوية والينسوعة . وأيسار الهرية والطراق : أسماء مواضع . ولم نجدها فيما بين أيدينا من معاجم البلدان .

5 الفصال : جمع الفصيل ، وهو ولد الناقة إذا فُصل عن أمه . والندامى : جمع النّدام ، والندام : جمع النديم ، وهو الشريب الذي ينادمك على الشراب . والروض : جمع روضة ، وهي الأرض المخضرة بأنواع النبات . والحزن : الغليظ الخشن من متون الأرض . والكنف : الجانب . وأفاق : موضع في بلاد يربوع .

6 السباء في الأصل : شراء الخمر ، وأراد ههنا الخمر نفسها . ويغلون ، أي : يشترونها بثمنٍ غالٍ . والشول : جمع شائلة ، وهي الناقة التي خفّ لبنها وارتفع ضرعها ، وأتى عليها سبعة أشهر من يوم نتاجها . والحقاق : الضوامر ، يعني أنهم يبيعون الخيل والإبل ، ويشترون بها الخمر .

6 إذا اتّصلوا وقالوا يالَ غَرْفٍ … وراحُوا في المُحَبَّرَةِ الرِّقاقِ [1]

7 أجابَكَ كُلُّ أرْوَعَ شِمَّرِيٍّ … رَخِيُّ البالِ مُنْطَلِقُ الخناقِ [2]

8 أناسٌ صالِحُونَ نَشأتُ فِيْهِمْ … فأوْدَوا بَعْدَ إلْفٍ واتّساقِ [3]

9 مَضَوْا لِسَبِيلِهِمْ ولَبِثْتُ عَنْهُمْ … ولَكِنْ لا مَحالَةَ مِنْ لَحاقِ [4]

10 كَذِي الألاّفِ إذْ أدْلَجْنَ عَنْهُ … فَحنَّ ولا يَتُوقُ إلى مَتاقِ [5]

11 أرَى الدُّنيا ونَحْنُ نَعِيثُ فِيها … مُوَلِّيَةً تَهَيَّأُ لانْطِلاقِ [6]

12 أعاذِلَ قَدْ بَقِيتُ بَقاءَ نَفْسٍ … وما حَيٌّ على الدُّنْيا بِباقِ [7]

13 كأنَّ الشَّيْبَ والأحْداثَ تَجْري … إلى نَفْسِ الفَتَى فَرَسا سِباقِ [8]

14 فإمّا الشَّيْبُ يُدْرِكُهُ وإمّا … يُلاقِي حَتْفَهُ فِيما يُلاقِي [9]

15 فإنْ تَكِ لِمَّتِي بالشَّيْبِ أمْسَتْ … شَمِيطَ اللَّوْنِ واضِحَةَ المَشاقِ [10]

---

1 المحبرة : الثياب المنقوشة الموشاة .

2 أجابك ، أي : أجاب استغاثتك في البيت السابق . والأروع : الذي يعجبك ويروعك حسنه وجماله . والشمريّ : المشمر الماضي في الأمور . ورخي البال : إذا كان في نعمة واسع الحال بيّن الرخاء ، والرخاء : سعة العيش . والخناق : القلادة الواقعة على المخنق .

3 أناس صالحون : أراد آباءه وأجداده الذين نشأ بينهم . والإلف : الإلفة والأنس والمحبة . والاتساق: التجمع والانضمام .

4 قوله : مضوا لسبيلهم ، أي : ماتوا . ولبثت عنهم ، أي : بعدهم . ولحاق ، أي : لا بد من أن ألحق بهم.

5 الألاف : جمع آلف وأليف ، وهو الأنيس المحب . وأدلجن : سرن ليلاً . وأدلجن عنه : فارقنه . ويتوق : ينزع ويتشوق .

6 نعيث : نفسد ، والعيث : الفساد . تهيّأ ، أي : تتهيأ .

7 أعاذل : منادى مرخم أصله أعاذلة .

8 أراد أن الأحداث تجري بسرعة فرسي السباق .

9 أدركه الشيب : علا رأسه . والحتف : الموت والهلاك .

10 اللمة : الشعر المجتمع . والشمط في الشعر : اختلافه بلونين من سواد وبياض والمشاق من الكتان-

16 فَقَدْ أغْدُو بِداجِيَةٍ أُرَبِّي بِها المُتَطَلِّعاتِ مِنَ الرِّواقِ [1]

17 إلَيَّ كأنَّهُنَّ ظِباءُ قَفْرٍ بِرَهْبَى أوْ بِباعِجَتَيْ فِتاقِ [2]

18 وقَدْ تَلْهُو إلَيَّ مُنَعَّماتٌ سَواجِي الطَّرْفِ بالنَّظَرِ البِراقِ [3]

19 يُرامِقْنَ الحِبالَ بِغَيْرِ وَصْلٍ ولَيْسَ وصالُ حَبْلِي بالرِّماقِ [4]

20 وعَهْدُ الغانِياتِ كَعَهْدِ قَيْنٍ ونَتْ عَنْهُ الجعائِلُ مُسْتَذاقِ [5]

21 كَجِلْبِ السَّوْءِ يُعْجِبُ مَن رآهُ ولا يَشْفِي الحوائِمَ مِنْ لَماقِ [6]

= والقطن والشعر : ما خلص منه ، وقيل : هو ما طار وسقط عن المشق .

وفي حاشية أمالي المرتضى 227/2 : « شبه الشعر بالمشاقة ، وهي الكتان غير المغزول » .

1 في الديوان : « أراني بها » .

وفي أمالي المرتضى 227/2 : « الداجية : اللمة السوداء . وأراني : أفاعل ، من المراناة » .

أربي : أبهر . والربو : النفس العالي ، أراد أنه يبهر النساء المتطلعات إليه . ورواق البيت : سماوته، وهي الشقة التي دون العليا .

2 إلي ، أي : المتطلعات إليّ . والقفر : الأرض الخالية من الناس . ورهبى وفتاق : أسماء مواضع . والباعجة من الوادي : حيث ينبعج فيتسع .

3 المنعمات : جمع المنعّمة ، وهي الحسنة العيش والغذاء المترفة . أراد أنه يلهو مع الحرائر المترفات . والسواجي : جمع ساجية ، وساجية الطرف : فاترة الطرف ساكنته .

4 يرامقن : يرمقن ، أي : ينظرن . والحبال : حبال الوصل . والرماق : القليل من الشيء . والرماق أيضاً : النفاق .

5 في الأصل المخطوط : « فتن ونت » . وهو تصحيف صوبناه من أمالي المرتضى .

وفي أمالي المرتضى 227/2 : « القين : الحداد . والجعائل : جمع جعالة ، وهي أجرته . وأراد أن القين إذ عدم الجعالة رحل و لم يستقر في مكان » .

وفي اللسان « ذوق » بعد ذكره البيت : « يريد أن القين إذا تأخر عنه أجره فَسَدَ حاله مع إخوانه، فلا يَصِل إلى الاجتماع بهم على الشراب ونحوه ... وأمر مستذاق ، أي : مجرَّبٌ معلوم».

6 في أمالي المرتضى 227/2 : « الجلب : الغيم الذي لا مطر فيه . والحوائم : العطاش . ولماق : شيء قليل » .

22 فَلا يَبْعَدْ مَضائِي في الميامِي — وإشْرافِي العَلايَةَ وانْصِفاقِي [1]

23 وغَبْراءَ القَتامِ جَلَوْتُ عَنّي — بعَجْلَى الطَّرْفِ سالِمَةَ المآقِي [2]

24 وقَدْ طَوَّفْتُ في الأفاقِ حَتّى — سَئِمْتُ النَّصَّ بالقُلُصِ العِتاقِ [3]

25 هَبَطتُ السَّيْلحَيْنِ وذاتَ عِرْقٍ — وأورَدْتُ المَطِيَّ عُلَى حُذاقِ [4]

26 وكم قاسَيْتُ مِن سَنَةٍ جَمادٍ — تَعصُّ اللَّحْمَ ما دُونَ العُراقِ [5]

27 إذا أفْنَيْتُها بُدِّلْتُ أُخْرَى — أعُدُّ شُهُورَها عَدَدَ الأواقِي [6]

28 فأفْنَتْنِي السِّنُونَ ولَيْسَ تَفْنَى — وتَعْدادُ الأهِلَّةِ والمُحاقِ [7]

29 وما سَبَقَ الحوادِثَ لَيْثُ غابٍ — يَجُرُّ لِعِرْسِهِ جَزَرَ الرِّفاقِ [8]

---

1 في الأصل المخطوط فوق قوله : الميامي : « والموامي » . وهي رواية ثانية .
وفي الديوان : « في الموامي » .
لا يبعد : لا يهلك . والمضاء في الأمر . والموامي : جمع موماة ، وهي الفلاة الواسعة لا ماء بها ولا أنيس . والعلاية : ما علا من الأرض . والانصفاق : الانصراف .

2 الغبراء : السنة المغبرة الشديدة ، أو الريح تحمل الغبار . والقتام : الغبار الأسود . وعجلى الطرف، أي : ناقة عجلى الطرف . والطرف : العين . ومأقي العين : مؤخرها .

3 في الديوان : « سئمت النضّ » .
النص : السوق والسير الشديد . والقلص : جمع قلوص ، وهي الفتية من الإبل . والعتاق : جمع عتيق وعتيقة ، وهي الكريمة .

4 السيلحون وذات عرق وحذاق : أسماء مواضع . والمطي : جمع مطية ، وهي ما يمتطى .

5 سنة جماد : لا كلأ فيها ولا خصب ولا مطر . والعراق : العظام إذا لم يكن عليها شيء من اللحم.

6 بدلتها ، أي : بدلت سنة أخرى . والأواقي : جمع الواقية ، وهي كل ما وقيت به شيئاً .

7 قوله : وليس تفنى ، أراد أن السنون أفنت عمره وبدلته ، وليس تتبدل هي أو تفنى ، من الفناء ، وهو القرب من الموت . والأهلة : جمع هلال ، وهو القمر في الليلتين الأولى والثانية أو في الليالي الثلاث الأولى من بدء الشهر القمري . والمحاق : آخر ثلاث ليالٍ في الشهر إذا امَّحق الهلال ، فلم يُرَ . وأراد توالي الشهور.

8 في الديوان : « يجرُّ لمرسه » .
ليث غابٍ : أسد الغاب . والعرس : الزوجة . والجزر : جمع جزرة ، وهي المباحة للذبح .

30 كُمَيْتٌ تَعْجِزُ الخُلَفاءُ عَنْهُ كَبَغْلِ المَرْجِ حَطٌّ مِنَ الزِّناقِ [1]

31 تُنازِعُهُ الفَرِيسَةَ أُمُّ شِبْلٍ عَبُوسُ الوَجْهِ فاحِشَةُ العِناقِ [2]

32 ولا بَطَلٌ تَفادَى الخَيْلُ مِنْهُ فِرارَ الطَّيْرِ مِنْ بَرَدٍ بُعاقِ [3]

33 كَرِيمٌ مِنْ خُزَيمَةَ أوْ تَمِيمٍ أغَرُّ على مُسافِعَةٍ مِزاقِ [4]

34 فَذلِكَ إنْ تَخَطّأهُ المنايا فَكَيْفَ يَقِيهِ طُولَ الدَّهْرِ واقِ [5]

* * *

---

1 في الديوان : « تعجز الخلعاء عنه » .
الكميت : الأحمر الذي يخالط حمرته سواد . وأراد الأسد . وكبغل المرج ، أراد امتلاء بطنه كبغل المرج الذي أطلق في المرج يرعى فامتلأ بطنه . والزناق : جمع زنقة ، وهو ميل في عرقوب الوادي.

2 أم شبل : زوجة الأسد . والشبل : ولدها . والعبوس : العابسة الوجه ، التي قطبت ما بين عينيها . والعناق : نراها بمعنى العنق ههنا . أراد طويلة العنق .

3 البرد : حبّ أبيض يتساقط ، يقال له : مطر جامد . والبعاق : المندفع بشدة يجرف كل شيء .

4 في الديوان : « من خزيَةَ أو » .
خزيمة وتميم : قبيلتان . والأغر : الذي في وجهه غرّة ، أي : إنه بيّن الكرم ، ويكون لا عيب فيه. وكذا الأبيض . والمسافعة : المضاربة كالمطاردة . ومسافعة مزاق : سريعة تمزق الثياب من سرعتها.

5 تخطّأه المنايا : تخطته . والمنايا : جمع منية ، وهي الموت . والواقي : الذي يقي من الهلاك والموت .

146 ج وقال نهشلُ حِينَ هرب إلى بَنِي سَعْدِ بن زَيْدِ مَناةَ لـمّا جَدَعُوا أذْنَ /نَهِيـكِ بـن الحارث بن نَهِيكٍ [1] : (الوافر)

1 سَمَتْ لَكَ حاجَةٌ مِنْ حُبِّ سَلْمَى ... وصَحبُكَ بَيْنَ عَـرْوَى والـطُّواحِ [2]
2 فَبِتُّ كَـذِي الـلَّـذاذَةِ خـالَـسَتْـهُ ... فُـراتُ الـمَـزْجِ عـالِـيَـةُ الـرِّبـاحِ [3]
3 سَـبـاهـا تـاجِـرٌ مِنْ أذْرِعـاتٍ ... بـأغْـلاءِ الـعَـطِـيَّـةِ والـسَّـمـاحِ [4]
4 ولَسْتَ بِعازِفٍ عَنْ ذِكْـرِ سَـلْـمَى ... وقَلبُكَ عَن تُـمـاضِـرَ غَـيْـرُ صاحِ [5]
5 تَـبَـسَّـمُ عَـنْ حَـصَـى بَـرَدٍ عِـذابٍ ... أغَـرَّ كـأنَّـهُ نَـوْرُ الأقـاحِـي [6]

---

1 القصيدة في ديوانه ص88 - 92 في ستة وثلاثين بيتاً .

2 سمت لك حاجة : عاودتك . والحاجة : أراد بها الشوق . وسلمى : اسم امرأة . والصحب : الأصحاب . وعروى : ماء لبني أبي بكر بن كلاب ، وقيل : جبل في ديار ربيعة بن عبد الله بن كلاب ، وجبل في ديار خثعم . والطواح : اسم موضع . ولم نجده فيما بين أيدينا من معاجم البلدان.

3 كذي اللذاذة : كصاحب اللذة . وخالسته : خلسته ، أي : استلبته . والفرات : أشد الماء عذوبة. وقوله : فرات المزج ، أراد : خمرة خلطت ومزجت بماء فرات . والرباح : الربح . وقوله : عالية الرباح ، أي : كثيرة الربح .

4 سبى الخمر يسبيها سبياً وسباءً : حملها من بلد إلى بلد ، وجاء بها من أرض إلى أرض ، فهي سبيَّة. وأما إذا اشتريتها لتشربها فتقول : سبأت بالهمز . وأذرعات : موضع بالشام تنسب إليه الخمر . والسماح : التسامح والتساهل ، وبيع السماح بأقل الأثمان .

5 العازف عن الحب : المبتعد الذي لا يشتهيه . وعازف عن النساء : إذا لم يَصْبُ إليهن . وسلمى : اسم امرأة . وقوله : ولست بعازف : أراد أنك لم تستطع الابتعاد عن سلمى وذكرها . وتماضر : اسم امرأة.

6 تبسم : تفتر وتتبسم . والبرد : حب أبيض يتساقط ، يقال له : مطر جامد ، تشبه به الأسنان في بياضها . والعذاب : العذب الطيب . والأغر : الأبيض الأسنان . والنور من الزهر : الأبيض .ـ

6 إذا مـا ذُقْـتَـهُ عَـسَـلٌ مُـصَفّـى جَـنَـتْـهُ الـنّـحْـلُ في عَلَمٍ شَـنـاحِ [1]

7 وقَدْ قَـطَـعَـتْ تُـمـاضِـرُ بَـطْـنَ قَـوٍّ يـمـانيَـةَ الـتَّـهـجُّـرِ والـرَّواحِ [2]

8 كـأنَّ حُـمُـولَـهـا لَـمّـا اسْـتَـقَـلَّـت بذِي الأحزابِ أسْفَلَ مِنْ نَساحِ [3]

9 خَـلايـــا زَنْـبَـرِيٌّ عـابِـراتٍ عَـدَوْلَـى عـامِـداتٍ لِلْـقَـراحِ [4]

10 كـأنَّ مَـنـازِلاً بـالـفـأوِ مِـنْـهـا مِـدادُ مُـعَـلّـمٍ يَـتْـلُـوهُ واحِـي [5]

11 ومـا يَـوْمٌ تُـحَـيِّـيـه سُـلَـيْـمَـى بِـخَـبْـراءِ الـبـجـادَةِ أوْ صَـبـاحِ [6]

12 بِـمَـسْـؤُومٍ زِيـارَتُـهُ طَـويـلٍ ولا نَـحْـسٍ مِـنَ الأيّـامِ ضـاحِي [7]

13 ومـا أدْمـاءُ مُـولَـفَـةٌ سَـلامـاً وسِـدْراً بَـيْـنَ تَـنْـهِـيَـةٍ وراحِ [8]

= والأقاحي : جمع أقحوان ، وهو نبت له زهر أشبه شيء بالأسنان في بياضه وصفره واستوائه .

1 ذقته ، أي : ذقت فاها . والعلم : الجبل . والشناحي : الطويل .

2 تماضر : اسم امرأة . وقوّ : وادٍ بين اليمامة وهجر . والتهجر : السير في الهاجرة ، وهي نصف النهار حين اشتداد الحر . والرواح : سير العشي .

3 الحمول : الإبل التي تحمل هوادج النساء في الرحيل . واستقلت : ارتحلت . وذو الأحزاب : اسم موضع . ونساح : وادٍ يقسم عارض اليمامة .

4 الخلايا : جمع الخلية ، وهي العظيمة من السفن . والزنبرية : ضرب من السفن ضخمة . والعدولي من السفن منسوب إلى قرية بالبحرين ، يقال لها : عَدَوْلَى . والعامدات : القاصدات ، جمع عامدة. والقراح : الأرض القراح ، وهي البارز من الأرض .

5 الفأو : اسم موضع . والمداد : الذي يكتب به ، ومَدَّ الدواة : جعل فيها مداداً . والواحي : الذي يقرأ الوحي ، وهو الكتاب .

6 الخبراء : قاع مستدير يجتمع فيه الماء ، وجمعه خبارى . والبجادة : من مياه أبي بكر بن كلاب ، ثم لبني كعب بن عبد بن أبي بكر .

7 في الديوان : « بمشؤوم زيارته » .

المسؤوم : المضجور ، الذي يدخل الضجر على النفس . والضاحي : الظاهر .

8 الأدماء : الظبية الأدماء ، وهي البيضاء ، والأدمة في الناس السمرة الشديدة . وفي الإبل والظباء شدة البياض مع سواد المقلتين . والمولفة : التي ألفت السلام . والسلام : شجر أخضر دائماً لا =

14 تَـضَـمَّـنـهـا مَـسـارِبُ ذِي قِـسـاءِ … مَكانَ الـنَّـصْـلِ مِنْ بَدَنِ الـسِّـلاحِ [1]

15 بأحْـسَـنَ مِنْ تُـمـاضِـرَ يَـوْمَ قامَتْ … تُـوَدِّعُـنـا لِـبَـيْـنٍ فـانْـسِـراحِ [2]

16 ألا أبْـلِـغْ بَـنِـي قَـطَـنٍ رَسُـولاً … كَـلامَ أخٍ يُـعـاتِـبُ غَـيْـرَ لاحِ [3]

147 / ج 17 فَـمـا فـارَقْـتُـهُـمْ حَـتَّـى أظَـنُّـوا … وبَـيَّـنَ مِنْ شَـواكِـلِـهِـمْ نَـواحِـي [4]

18 ومـا تُـخْـلَـى لَـكُـمْ إبِـلِـي إذا مـا … رَعَـتْ قُـطْمانَ أوْ كَـنَـفَـيْ رِكاحِ [5]

19 ولَمْ تَـحْـمُـوا على نَعَمِ ابْنِ سُـؤْرٍ … صَـوامَ إلـى أذَيْـرِعَ فـالـلِّـيـاحِ [6]

20 فَـمـا لَـهُـمُ بِـمَـرْتَـعِـهِ مُـنَـدًّى … ولا بِـحِـيـاضِـهِ أدْنَـى نَـضـاحِ [7]

= يأكله شيء ، والظباء تلزمه تستظل به ولا تستكنّ فيه ، وليس من عظام الشجر . والسدر : شجر النبق ، وهو يكثر في بلاد العرب . وتنهية : اسم موضع . و لم نجـده فيمـا بـين أيدينـا مـن معـاجم البلدان . وفي معجم البلدان : تنهاة . وراح : قاع في طريق اليمامة إلى البصرة بين بنبان والجرباء .

1 المسارب : المراعي . وذو قساء : موضـع عنـد ذات العشر مـن منـازل حـاج البصـرة بـين ماويّـة والينسوعة . والنصل : الحديدة . ونصل السيف : حديده . والبدن : الدرع مـن الـزرد ، وقيـل : هي القصيرة منها .

2 بأحسن من تماضر ، أي : وما أدماء مولفة بأحسن من تماضر ، البيت 13 . وتماضر : اسم امـرأة . وأراد أنها أجمل من الظبي . والبين : الفراق . والانسراح : الإسراع في الرحيل .

3 اللاحي : اللائم .

4 أظنُّوا ، أي : جعلهم يظنون . وبـين : أظهـر . والشـواكل : الجوانـب ، الواحـدة شـاكلة . وأراد ظهر منهم .

5 قطمان : اسم جبل . وركاع : اسم موضع . والأكناف : الجوانب والنواحي ، الواحد كنف .

6 تحموا النعم : تجعلونها حمى لا يقرب . والنعـم : الإبـل . وصـوام : اسـم جبـل . وأذيـرع : اسـم موضع . و لم نجده فيما بين أيدينا من معاجم البلدان . واللياح : اسم موضع . و لم نجده أيضاً .

7 المرتع : موضع الرتع . ورتعت الماشية إذا أكلت مـا شـاءت وجـاءت وذهبت في المرعـى نهـاراً . والرتع لا يكون إلا في الخصب والسعة . والمندى : أن ترعى الإبل قليلاً حـول المـاء ثـم تـرد ثانيـة للشرب ، وهي التنديـة . والحيـاض : جمـع حـوض . والنضـاح : فعـال مـن النضـح ، وهـو المـاء المنضوح من الحوض .

21 تَشَمَّسُ دُونَها عَوْفُ بن كَعْبٍ ... بِبِيضِ المَشْرَفِيَّةِ والرِّماحِ [1]

22 وآلُ مُقاعِسٍ لَمْ يَخْذُلُوها ... على حَرْبٍ أُرِيدَ ولا صلاحِ [2]

23 ويَنْصُرُها مِنَ الأبْناءِ جَمعٌ ... حُماةُ الحَرْبِ مَكْرُوهُو النِّطاحِ [3]

24 وبانِي المَجْدِ حِمّانُ بنُ كَعْبٍ ... وبانِي المَجْدِ وُكُلٌ بالنَّجاحِ [4]

25 وإنْ أدْعُ الأجارِبَ يُنْجِدُونِي ... بِجَمْعٍ لا يُهَدُّ مِنَ الصِّياحِ [5]

26 أولئكَ والِدِي وعَرفْتُ مِنْهُمْ ... مَكانِي غَيْرَ مُؤتَشَبِ المُراحِ [6]

27 تُقادُ وراءَها بَيْنَ الشَّمانِي ... وبَصْوَةَ كُلُّ سَلْهَبَةٍ وَقاحِ [7]

28 وكُلُّ طِمِرَّةٍ شَنِجٍ نَساها ... وعَجْلَى الشَّدِّ صادِقَةِ المِراحِ [8]

---

1 تشمّس دونها ، أي : تمنعها وتحميها . والمشرفية : السيوف المنسوبة إلى المشارف ، وهي القرى الواقعة في أطراف جزيرة العرب . والبيض : السيوف البيض . والرماح : جمع رمح . وعوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة .

2 آل مقاعس : بنو مقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم .

3 قوله : مكروهو النطاح ، أي : تكره مناطحتهم في الحرب لشدتهم وقوتهم .

4 المجد : الكرم وحسن الفعال .والماجد : الذي مجد في قومه بحسن الفعال . وحمان : هو حمان بن عبد العزى بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم ، وهم من الذين بنوا مجد تميم في القديم .

5 الأجارب : حيٌّ من بني سعد . من الصياح ، أي : من شدة صياحه . والصياح : صوت الجمع إذا اشتد.

6 وعرفت منهم مكاني : أراد أن أباءه صنعوا المجد فمكانته العظيمة صنعها أجداده . والمؤتشب : المختلط . ورجل مأشوب الحسب : غير محض . والمراح : الموضع الذي يروح إليه القوم ، أو يروحون منه . وأراد مكانته في مجمع أو نادي القوم .

7 الشماني : اسم موضع . و لم نجده فيما بين أيدينا من معاجم البلدان . وبصوة : اسم موضع . والسلهبة : الناقة الخفيفة السريعة . والوقاح : الصلب . وأراد خفّها الصلب .

8 في الديوان : « شنحٍ » بالحاء المهملة .
الطمرة : الفرس الطويلة القوائم . وشنج النسا : متقبضٌ فيه توتير . والنسا : عرق من منشق ما بين الفخذين ، فيستمر في الرجل ، وهما نسيان اثنان . وإذا كان في نسا الفرس بعض التشنج والتقبض كان أنعت ، وهو في القوائم الصافن . والشد : العدو السريع . والمراح : النشاط .

29 إذا اضْطَرَبَ الحِزامُ على حَشاها … مِنَ الأعمالِ مُضْطَرِبَ الوِشاحِ [1]

30 وخِنْذِيذٍ تَصِيدُ الرُّبْدَ عَفْواً … وقُبَّ الأخْدَرِيَّةِ في الصَّباحِ [2]

31 كأنَّ مجالَهُنَّ ببَطْنِ رَهْبَى … إلى قُطْمانَ آثارُ السِّلاحِ [3]

32 كأنَّ ورائِدَ المُهْراتِ فيهِمْ … جَواري السِّنْدِ مُرْسَلَةَ السِّباحِ [4]

33 كأنَّ الشّاحِجاتِ بِبَطْنِ رَهْبَى … لَدَى قُنّاصِها بُدْنُ الأضاحِي [5]

148 / ج 34 فَمَن يَعْمَلْ إلَيْنا قَرْضَ صِدْقٍ … على حِينِ التَّكَشُّفِ والشِّياحِ [6]

35 يَجِدْهُ حِينَ يَكْشِفُ عَنْ ثَراهُ … كَذُخْرِ السَّمْنِ في الأدَمِ الصِّحاحِ [7]

---

1 الحزام : للسرج والرحل . والحشا : البطن . واضطرب الحزام على حشاها ، أراد ضمرها وهزالها .

2 الخنذيذ : الفرس الكريم ، أو الفحل من الخيل . والربد : جمع أربد وربداء . ونعامة ربداء مختلطة السواد ، وقيل : هو أن يكون لونها كله سواداً . والقبّ : جمع أقبّ ، وهو الضامر البطن . والأخدري : حمار وحشي منسوب إلى أخدر ، وهو فرس كريم كان قد نزا على أتن الوحش فنسب إليه .

3 المجال : موضع الجولان . وتجاولوا في الحرب : إذا جال بعضهم على بعض ، وكانت بينهم مجاولات . ورهبى : خبراء في الصمان في ديار بني تميم . وقطمان : اسم جبل .

4 المهرات : جمع مهرة ، وهي ولد الفرس . والسند : بلاد بين بلاد الهند وكرمان وسجستان . والجواري : جمع جارية . والسباح : جمع سبحة ، وهي القميص من الجلد أو القطن .

5 الشاحجات : جمع شاحج وشاحجة ، وهو الحمار . والشحيج : صوته . ورهبى : خبراء في الصمان في ديار بني تميم . والقناص : جمع قانص ، وهو الصائد . والبدن : جمع بدنة ، وهي ما يهدى وينحر في مكة .

6 القرض : هو كل أمر يتجازى به الناس فيما بينهم . والتكشف : الانكشاف والانفصاح . والشياح : الحذار والجدّ في كل شيء .

7 ثراه : نداه . والأدم : جمع أديم ، وهو الجلد ما كان .

36 وَمَنْ يَعْمَلْ بِغِشٍّ لا يَضِرْنا		وتأخُذُهُ الدَّوائِرُ بالجُناحِ [1]

* * *

1 الدوائر : التي تدور عليها ، وأراد المصائب والنوازل . والجناح : الأثم ، وقيل : ما تُحُمِّلَ من الهمّ والأذى .

[406]

وقال نهشلُ أيضاً [1] : (الطويل)

1 رأتْني ابْنَـةُ الكَـلْبـيِّ أقْصَرَ باطِلِـي ... وكادَتْ نَدامَى رائِدِ الخَيْلِ تُنْزَفُ [2]

2 وأصْبَـحَ أخـدانِـي كأنَّ رُؤُوسَـهُمْ ... حَماطُ شتـاءٍ بَعْدَ نَبْتٍ مُـنَـصَّـفُ [3]

3 وقَدْ كُنْتُ بالبِيـدِ القَلِيلِ أنِيسُـهـا ... أقُوفُ وأمْضِي قَبْلَ مَنْ يَتَـقَـوَّفُ [4]

4 فأصبَحْتُ مِمّا يُحْدِثُ الدَّهْرُ للفتَى ... أقُصُّ العلاماتِ التي كُنْتُ أعْرِفُ [5]

5 إذا مـا رأتْ يَـوْمـاً مَـطِيَّـةَ راكِـبٍ ... تُـبَـصِّـرُ مِنْ جيـرانِـهـا أوْ تُكوِّفُ [6]

6 تَقُولُ ارْتَحِلْ إنَّ الـمكاسِبَ جَـمَّـةٌ ... فَـقُـلْتُ لَهـا إنِّـي امْـرُؤٌ أتَـعـفَّـفُ [7]

7 وأرْجُو عَطـاءَ اللّـهِ مِنْ كُلِّ جانِبٍ ... ويَنفَـعُـنِـي الـمالُ الذي أتسَخَّفُ [8]

---

1 القصيدة في ديوانه ص109 – 114 في أربعة وخمسين بيتاً .

2 أقصر : كفّ . والباطل : الصبا واللهو . والندامى : جمع الندام ، والندام : جمع النديم ، وهو الجليس الذي ينادمك . والرائد : الذي يجيء ويذهب . وتنزف ، أي : تنزف دماً .

3 الأخدان : جمع خدن ، وهو الصاحب والرفيق . والحماط : شجر من نبات جبال السراة . ونبت منصّف : ذهب نصفه .

4 البيد : جمع بيداء ، وهي الفلاة . والأنيس : الذي يأنس فيها . وأقوف : أمشي متتبعاً الآثار . والقائف : الذي يعرف الآثار .

5 أقص العلامات : أتتبع أثرها شيئاً بعد شيء . والعلامات : جمع علامة ، وهي المعلم والأثر الذي يستدل به على الطريق .

6 المطية : ما يمتطى في الرحلة . وتكوف : تتجمع على نفسها وتتنحى .

7 المكاسب : جمع مكسب ، وهو ما يكسب . والجمة : الكثيرة . وأتعفف : أعفّ ، من العفّة .

8 أسخف الرجل : قلّ ماله ورقّ .

8 وأُبْغِضُ إرْقاصاً إلى رَبِّ دارِهِ ... لَئِيمٌ لَهُ كَتّانتانِ ومِطْرَفُ [1]

9 تَجَبَّرَ مالاً بَعْدَ لُؤْمٍ ودِقَّةٍ ... كما شُدَّ بالشَّعْبِ الإناءُ المُكَتَّفُ [2]

10 كمسْتَمْسِكٍ بالحَبْلِ لَولا اعْتِصامُهُ ... إذَنْ لَتَراماهُ مِنَ الجُولِ نَفْنَفُ [3]

11 يَنامُ الضُّحَى حَتّى يَطُولَ رُقادُهُ ... ويَقْصُرُ سِتْراً دُونَ مَن يَتَضَيَّفُ [4]

149 / ج 12 يكونُ على الدِّيوانِ عِبْئاً وباعُهُ ... قَصِيرٌ كإبْهامِ النُّغاشِيِّ أجْدَفُ [5]

13 وإنْ أُنْزِلَ الخُدّامُ يَوْماً لِضَيْعَةٍ ... يُقالُ لَهُ انْزِلْ عَنْ حِمارِكَ أقْلَفُ [6]

14 وإنْ أيَّهَ القَومُ الكِرامُ أجابَهُ ... بجُرْجَيْهِ مَوْشِيُّ الأكارِعِ مُوكَفُ [7]

15 على تُكَآتٍ مِنْ وسائِدَ تَحْتَها ... سَرِيرٌ كأنْقاءِ النَّعامَةِ يَرْجُفُ [8]

---

1 أرقص إرقاصاً : رقص في سيره . والمطرف : رداء من خزٍّ مربع ذو أعلام . والكتانتان : ألبسة من الكتان .

2 تجبّر الرجل مالاً : أصابه . والدقة : القلّة . وأراد أصبح غنياً بعد قلّة . وشَعْبُ الصدع في الإناء : إصلاحه وملاءمته . والشعب : الصدع الذي يشعبه الشعاب .

3 لولا اعتصامه ، أي : اعتصامه بالحبل . والاعتصام : الامتساك بالشيء . والجول : التراب والحصى الذي تجول به الريح على وجه الأرض . وتراماه نفنف : أرماه . والنفنف : المفازة .

4 قصر الستر : أرخاه . ومن يتضيف : من يأتيه ضيفاً .

5 الديوان : مجتمع الصحف . والعبء : الحمل والثقل . والباع : السعة في المكارم . ويقال : قد قصر باعه عن ذلك : لم يسعه . والنغاشي : القصير أقصر ما يكون ، الضعيف الحركة الناقص الخلق . والأجدف : القصير .

6 الأقلف : البيّن القلف . والقلف : قطع القلفة واقتلاع الظفر من أصلها .

7 أيَّهَ به : صاح به وناداه . وموشي الأكارع ، أي : في أرجله بياضٌ . والأكارع : جمع الجمع من كراع ، وهو مستدق الساق العاري من اللحم . والموكف : المستلقي المائل في جلسته .

8 التكآت : جمع التكأة ، وهي ما يتكأ عليه . والوسائد : جمع وسادة . والأنقاء : كل عظم فيه مخٌّ، الواحد نقا .

16 فَـلأيـاً بـلأيٍ مـا يـكـلِّـمُ ضَـيْـفَـهُ   لِحِيـنٍ ولا تِلْكَ الـمَطِيَّـةِ تُعْـلَـفُ [1]
17 فَيُعْطِي قَـلِـيـلاً أو يكُـونُ عـطـاؤُهُ   مَواعِدَ بُخْلٍ دُونَها البابُ يَصْرِفُ [2]
18 رِصادَ سَحُوقِ النَّخْلِ يُرْصَدُ جِجَّةً   ودُونَ ثَراها لِيفُـهـا الـمُـتَـلَـيِّـفُ [3]
19 وإنَّ لَـنـا مِنْ نِـعْـمَـةِ اللّـهِ هَـجْـمَـةً   يُهَدْهِدُ فِيها ذُو مَناكِبَ أكْـلَفُ [4]
20 طَوِيلُ القَرا خـاظِـي البَضِيعِ كأنَّما   غَذَتْهُ دِيافٌ والقَصِيلُ الـمقَـطَّفُ [5]
21 إذا بَـيَّـتَـتْـهُ الرِّيحُ يُنْبِي سَقِـيـطَـهـا   خَـبـائِـرُهُ كـأنَّـمـا هِـيَ قَـرْطَـفُ [6]
22 يُـمَـشِّـي عَـلَـيْـهـا يَـرْفَـئِـيٌّ كـأنَّـهُ   ظَلِيمٌ بِصَحْـراءِ الأبـاتِـمِ أصْـدَفُ [7]

---

1 لأياً بلأي ، أي : بطئاً بعد بُـطْءٍ ، أي : جهـداً بعـد جهـدٍ . والمطيـة : مـا يمتطى مـن الـدواب . وتعلف : يعطى لها العلف .

2 أراد أنه بعد جهد ومشقة ، يعطي الشيء القليل لضيفه . أو يؤجـل عطـاءه ، فيعطيـه مواعـد بخل يصرفه بعدها . أراد شحّه وبخله .

3 رصده رصْداً ورصَداً : رقبه . والترصد : الترقب . ورصاد : فعال من الرصد . والنخلة السحوق: الطويلة التي بعد ثمرها على المجتني . وثراها : خيرها . والليف : ليف النخـل ، القطعـة منـه ليفـة . والمتليف : الكثير الليف .

4 الهجمة : القطعة الضخمة من الإبل ، وقيل : هي ما بين الثلاثين والمائة . ويهدهد : يصوت . وذو مناكب ، أي : صاحب مناكب ، والمناكب : جمع منكب ، وهو مجتمـع رأس الكتـف والعضـد . والأكلف : الأسفع الخدين ، وأراد فحلاً .

5 القرا : الظهر . والخاظي : المكتنز اللحم . والبضيع : اللحم . وديـاف : قريـة بالشـام تنسـب إليـه نجائب الإبل . والقصيل : ما اقتطع من الزرع أخضر ، والجمع قصـلان . والمقطـف : المقطـوف ، أي : المقطوع .

6 بيتته الريح ، أي : هبت عليه ليلاً . وتنبي : تتجافى وتتباعد . والسقيط : الساقط مـن الـبرد والندى عليه . والخبائر : جمع خبيرة ، وهي نسـيلة الشـعر أو الوبـر . والقرطـف : القطيفـة المخملة .

7 اليرفئي : المنتزع القلب ، واليرفئي : الظليـم أيضـاً . ويمشّي عليهـا ، أي : يمشـي . والأصـدف : المتداني الفخذين المتباعد الحافرين في التواء الرسغين .

23 وَنَجْدِيَّةٍ حُوٍّ كأنَّ ضُرُوعَها ... أداوى سَقاها مِنْ جَلامِيدَ مُخْلِفُ [1]
24 وجَرْداءُ مِنْ آلِ الصَّرِيح كأنَّها ... قَناةٌ بَراها مُسْتَجِيدٌ مُثَقِّفُ [2]
25 وفِتْيانُ صِدْقٍ مِنْ عَطِيَّةِ رَبِّنا ... بِمِثْلِهِمِ نأبى الظَّلامَ ونأنَفُ [3]
26 وجُرْثُومَةٌ مِنْ عِزِّ غَرْفٍ ومالِكٍ ... يَفاعٌ إلَيْها نَسْتَفِيدُ ونُسْلِفُ [4]
27 ولكِنْ لَيالِينا بِبُرْقَةِ بَرْمَلٍ ... وهَضْبِ شَرَوْرَى دُونَنا لا تَصَدَّفُ [5]
28 لَيالِي ما لِي غامِرٌ لِعِيالِها ... وإذا أنا بَرّاقُ العَشِيّاتِ أهْيَفُ [6]
150 / 29 إلَيْها ولكِنْ لا تَدُومُ خَلِيقَةٌ ... لِمَنْ في ذِراعَيْهِ وشُومٌ وأوْقُفُ [7]
ج

---

1 نجديَّةٌ : ناقة رعت بنجد . والحوّ : لونها ، والحوة : حمرة تضرب إلى السواد . والأداوى : جمع إداوة ، وهي إناء من جلد يتخذ للماء . والجلاميد : جمع الجلمود ، وهي الصخرة التي تكون في الماء . والمخلف : المستقي .

2 الجرداء : الفرس القصيرة الشعر ، وذلك من علامات العتق والكرم في الخيل . والصريح : فحل من خيل العرب معروف . والقناة : الرمح . والمثقف : الذي يثقف الرماح . والتثقيف للرماح : أن تسوّى بالثقاف ، وهي آلة من خشب تسوى بها الرماح بعد تلويحها بالنار . والمستجيد : الذي يجيد ويتقن عمله .

3 أبى الشيء وأنفه : رفضه .

4 في الأصل المخطوط والديوان : « ونثلف » . وهو تصحيف صوبناه .
جرثومة كل شيء : أصله ومجتمعه . والعزّ : الرفعة والامتناع . وغرف ومالك : أسماء . واليافع : المكان المرتفع . ونستفيد : نكتسب . وسلف يسلف سلوفاً : تقدّم . وأراد السلف ، وهم الجماعة المتقدمون .

5 برقة برمل : اسم موضع . و لم نجده فيما بين أيدينا من معاجم البلدان . وشرورى : موضع في أرض بني تميم . وتصدَّف : تعرّض .

6 الغامر : الذي يغمرهم ويغطّيهم بفضله . والبراق : الذي يبرق . وبرق الرجل وأبرق : تهدد وأوعد . والأهيف : الرقيق الخصر الضامر البطن .

7 الخليقة : الطبيعة والشيمة . والوشوم : جمع وشم ، وهو نقش يحشى كحلاً . والأوقف : جمع الوقف ، وهو السوار . أراد أنها لا تبقى على عهدها معه وكنى عنها بالوشم والسوار .

30 وداوِيَّـــةٍ بَـيْـنَ الـمِـيــاهِ وبَـيْـنَـهـا ... مَجالٌ عَرِيضٌ للرِّيـاحِ ومَـوْقِـفُ [1]

31 قَطَعْتُ إلى مَـعْـرُوفِهـا مُـنْـكـراتِـهـا ... بعَـيْـرانَـةٍ فِيها هِـبـابٌ وعَـجْـرَفُ [2]

32 هِجـانٌ تَـبُـزُّ الـعُـفْـرَ فَيءَ ظِـلالِـهـا ... وتَذْعَـرُ أسْـرابَ القَـطـا يَتَصَـيَّـفُ [3]

33 كأنّي على طاوِي الحشا باتَ بَيْنَـهُ ... وبَيْنَ الصَّبا مِن رَمْلِ خَيْفقَ أحْقُفُ [4]

34 يَشِيمُ الـبُـرُوقَ اللاّمِـعـاتِ وفَـوْقَـهُ ... مِنَ الحاذِ والأرْطَى كِناسٌ مُجوَّفُ [5]

35 ومَــرَّتْ عَـلَـيْـهِ لَـيْـلَـةٌ رَجَـبِـيَّـــةٌ ... إذا مَـرَّ صَـوْتٌ مَـرَّ آخَـرُ مُـرْدِفُ [6]

36 يكُفُّ بِرَوقَيْـهِ الـغُـصُونَ ويَـنْـتَـحِـي ... بِظِـلْـفَـيْـهِ في هـارِ النَّقـا يَتقَصَّـفُ [7]

---

1 الداوية : الفلاة المستوية البعيدة الأطراف . والمجال : الموضـع الـذي تجـول فيـه الريـح . والجـول : التراب والحصى الذي تجول به الريح على وجه الأرض .

2 معروفها : مـا عـرف منهـا مـن مواضـع . ومنكراتهـا ، مـا درس منهـا وأضحـى غـير معـروف . والحديث عن الداوية . والعيرانة : الناقة الصلبة تشبيهاً بعير الوحش . والهباب : السرعة والنشاط . وناقة عجرفيّة : لا تقصد في سيرها من نشاطها .

3 الهجان : الناقة البيضاء الكريمة . وكلّ هجان كريم . وربما جُعل الهجان للواحد والتثنية والجمـع . وتبزّ العفر : تغلبها وتسلبها . والعفر : جمع أعفر وعفراء ، وهـي الـتي لونهـا لـون الـتراب ، وأراد الظباء . والأسراب : جمع سرب . والقطا : ضرب من الطير . ويتصيف : يرعى في الصيف .

4 الطاوي : الضامر . والحشا : البطن . وخيفق : اسم موضع . والأحقف من الرمل : ما اعوج منه واستطال.

5 يشيم البروق ، أي : يراها وينظر إليها . والبروق : جمع برق . والحاذ : جمع حاذة ، وهـي شـجرة يألفها بقر الوحش . والأرطى : شجر من شجر الرمل ، ينبت عصياً من أصل واحـد يطـول قـدر قامة . والكناس : بيت البقرة الوحشية .

6 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .

ليلة رجبيّة ، نسبة إلى رجب ، وهي الليلة العظيمة الـتي يهابهـا الإنسـان . والمردف : الـذي يلـي الصوت الأول ويردفه . وأراد أصوات الرياح الشديدة .

7 الروق : القـرن . وأراد يضـرب الغصـون بقرنيـه . وينتحـي بظلفيـه ، أي : يميـل بهمـا ويقصـد . والظلف : الظفر . وأراد القوائم . والنقا : كثيب الرمل ، وهو القطعة من الرمل تنقـاد محدودبـة . ويتقصف : يتكسر ، والحديث عن ظلفيه .

37 كما بَحثَ الحِسْيَ الكِلابيَّ مُنْهِلٌ ... يُثِيرُ الحَصَى دُونَ العُيُونِ ويَغْرِفُ [1]

38 كأنَّ جُمـاناً ضَيَّعَتْـهُ سُلُوكـهُ ... رُضابُ النَّـدَى في رَوْقِهِ يَتَـزَلَّـفُ [2]

39 إذا نـاطِفُ الأرْطـاةِ فَوْقَ جَبينِـهِ ... تَحدَّرَ جَلَّى أنْجَلُ العَيْنِ أذْلَـفُ [3]

40 وأصْبَـحَ مَـوْلِـيُّ النَّـدَى في مَـرادِهِ ... على ثَمرِ البُرْكانِ والحاذِ يَنْطُفُ [4]

41 فَلمّا بَدَتْ في مَتْنِـهِ الشَّمْسُ غُدْوَةً ... وأقلَـعَ دَجْـنٌ ذُو هَمائِمَ أوْطَـفُ [5]

42 أظَلَّـتْ لَهُ مَسْعُـورَةً يَبْتَـغِي بِها ... لُحُومَ الـهَوادِي ابْنا بُرَيْدٍ وأعْرَفُ [6]

---

1 هذا البيت والذي يليه من الأصل المخطوط رسما في الديوان في بيت واحد فصدر الأول جاء صدراً للبيت في الديوان وعجز البيت الثاني جاء عجزاً للبيت في الديوان علماً بأن الترقيم في الديوان انتقل من رقم 37 إلى 39 ولا نعلم هل هو من وهم الطابع أم من وهم المحقق .
بحث : حفر . والحسي : الموضع الذي يحتفر بقدر ذراع فيظهر الماء . ومنهل ، أي : سقي مرة بعد مرة ، من العلل والنهل ، وهما الشرب الأول والثاني . والعيون : جمع عين ، وهي عين الماء .

2 الجمان : اللؤلؤ . والسلوك : جمع سلك ، وقوله : ضيّعته سلوكه ، أي : انفرط سلكها وسقطت منه . ورضاب الندى : قطع الثلج . والندى : الثلج . والروق : القرن . ويتزلف : يدنو منه .

3 في الديوان : « ناطف الأرطاء » .
الأرطاة : شجرة يحفر في أصلها الثور ، ليستتر من المطر . وناطف الأرطاة : الماء الذي يقطر قليلاً قليلاً . وتحدّر : تصبب . وجلّى : رفع رأسه ناظراً . وأنجل العين : واسعها . والأذلف : القصير الأنف الصغير الأرنبة .

4 المولي : الذي سقي الوليّ ، والوليّ : المطر الذي يأتي بعد المطر . أو هو المطر الذي يأتي بعد الوسمي . والندى : المطر . والبركان : ضرب من شجر الرمل . والحاذ : من شجر الحمض يعظم ومنابته السهل والرمل . وينطف : يقطر .

5 في متنه ، أي : في ظهره . والغدوة : ما بين الفجر والشروق . والدجن : المطر الكثير . والهماهم: من أصوات الرعد نحو الزمازم . وهمهم الرعد ، إذا سمعت له دويًّا . ودجن أوطف : يحمل الكثير من الماء .

6 مسعورة ، أي : ناقة مسعورة أو كلبة مسعورة ، كأن بها جنوناً من سرعتها ، كما قيل لها هوجاء . وأظلت له مسعورة ، أي : جعلته في كنفها . والهوادي : المتقدمة السابقة من الوحش . وبريد وأعرف : اسمان .

43 سَلُوقِيَّـةٌ حُـصٌّ كـأنَّ عُـيُـونَـهـا ... إذا حُرِّبَتْ جَمْرٌ بِظَلْماءَ مُسْدِفُ [1]

44 تُضَـرَّى بآذانِ الـوُحُـوشِ فَـكُـلُّـهـا ... حَفِيفٌ كَمِرِّيخِ المُناضِلِ أعْجَفُ [2]

45 فَـكَـرَّ بِـرَوقَـيْـهِ كَـمِـيٌّ مُـنـاجِـدٌ ... يَخُلُّ صُدُورَ الـهادِياتِ ويَخْصِفُ [3]

151 / ج 46 فَـلـمّـا رأى أرْبـابَـهـا قَدْ دَنَـوْا لَـهُ ... وأزْهَفَها بَعْضُ الذي كانَ يُزهِفُ [4]

47 أجَدَّ ولَمْ يُعْقِبْ كَما انقَضَّ كوكبٌ ... وذُو الكَربِ يَنْجُو بَعْدَما يُتَكَنَّفُ [5]

48 وأصْبَحَ كالبَـرْقِ اليمـانِـي ودُونَـهُ ... حُقُوفٌ وأنْقاءٌ مِنَ الرَّمْلِ تَعْزِفُ [6]

49 ولَـيْـلَـةِ نَجْـوَى مُرْجحِـنٍّ ظَلامُهـا ... حَوامِلُها مِنْ خَشْيَةِ الشَّرِّ دُلَّـفُ [7]

---

1 سلوقية : نسبة إلى سلوق ، وهي أرض بـاليمن تنسب إليهـا الكـلاب السـلوقية . وحـصٌّ ، أي : شديدة العدو ، سريعة . وحُرِّبت : أغضبت . والجمر : المتّقد من الاحمرار . وجمر مسدف : مضيء يلمع .

2 تضرّى : تعود الصيد . والوحوش : الصيد . والحفيف : الصوت . والمريخ : سهم له أربع قـذذ ، وهو أسرع السهام ذهاباً . والمناضل : المسابق في الرمي . والسهم الأعجف : المهزول .

3 كرّ بروقيه ، أي : جرى مسرعاً وروقاه أمامه . والروق : القرن . والكمي : المتكمـي بسلاحه . والمناجد : الشجاع . ويخل : ينفذ قرنه فيها ويطعنها . وإذا نفذت الطعنة فقد خلّها . والهاديات : الوحوش المتقدمات . ويخصف ، أي : يردف في طعناته .

4 أربابها : أصحابها . وأزهفها الطعنة ، أي : أدناها وهجم بها .

5 أجدّ : أسرع . ولم يعقب ، أي : لم يرجع . والكرب : الشدة والهم . وتكنفوه من كل جـانب ، أي : احتوشوه وصاروا حواليه . وقوله : وذو الكرب ينجو .... أراد بعدما كـان متكنفاً ، أي : محاطاً .

6 برق يمانٍ ، أي : آت من ناحية اليمـن . والحقوف : جمع الحقـف ، وهـو مـا اعـوج مـن الرمـل واستطال . والأنقاء : جمع النقا ، والنقا من الرمل : الكثيب ، وهو القطعـة منـه تنقـاد محدودبـة . وتعزف من العزف . والعزف والعزيف : صوتٌ في الرمل لا يُدرى مـا هـو ، وقيـل : هـو وقـوع بعضه على بعض .

7 ليلة نجوى ، أي : يتسارّ القوم مع بعضهم البعض . وليل مرجحن : ثقيل واسع . والدلّـف : الـتي تدلف بحملها ، أي : تنهض به .

50 مَخُوفٍ دَواهِيها يَبِيتُ نَجِيُّها　　كأنَّ عَمِيداً بَيْنَ ظَهْرَيْهِ مُدْنِفُ [1]

51 إذا القَومُ قالُوا مَن سَعِيدٌ بهذِهِ　　غَداةَ غَدٍ أو مَن يُلامُ ويُصْلَفُ [2]

52 هُدِيتُ لِمنْجَى القَوْمِ مِنْ غَمَراتِها　　نَجاءَ المُعَلَّى يَسْتَبِينُ ويَعْطِفُ [3]

53 وقَومٍ تَمَنَّوا باطِلاً فَرَدَدْتُهُمْ　　وإنْ حَرَّفُوا أنيابَهُمْ وتَلَهَّفُوا [4]

54 إذا ما تَمنَّوا مُنْيَةً كُنْتُ بَيْنَهُمْ　　وبَيْنَ المُنَى مِثْلَ الشَّجا يُتَحرَّفُ [5]

* * *

---

1 الدواهي : جمع داهية ، وهي المصيبة الفادحة . والنجي : الذي تسارّه ، والجمع الأنجية . والعميد: الذي بلغ المرض مبلغاً شديداً . والمدنف : الذي ثقل عليه المرض .

2 بهذه ، أي : بهذه الليلة المخوفة . ويصلف : يبغض .

3 المنجى : الموضع الذي لا يبلغه السيل . والغمرات : الشدائد ، الواحدة غمرة .

4 حرفوا أنيابهم : أمالوها .

5 الشجا : ما يعترض في الحلق من عظم ونحوه .

وقال نهشلٌ [1] : (الطويل)

1 أَرِقْتُ لِبَرْقٍ بالعِراقِ وصُحْبَتِي ... بحَجْرٍ وما طيّاتُ قَوْمِيَ مِنْ حَجْرِ [2]

2 وَمِيضٍ كأنَّ الرَّيْطَ في حَجَراتِهِ ... إذا انشَقَّ في غُرٍّ غَوارِبُهُ زُهْرِ [3]

3 كَما رَمَحَتْ بَلْقاءُ تَحْمِي فُلُوَّها ... دَجُوجِيَّةُ المَتْنَيْنِ واضِحَةُ الخَصْرِ [4]

4 شَمُوسٌ أَتَتْها الخَيْلُ مِن كُلِّ جانِبٍ ... بِمَرْجٍ فُراتِيٍّ تَحُومُ على مُهْرِ [5]

5 فإنّي وقَوْمِي إنْ رَجَعْتُ إليْهِمِ ... كَذِي العِلْقِ آلَى لا يَنُولُ ولا يَشْرِي [6]

---

1 القصيدة في ديوانه ص99 – 104 في ستة وخمسين بيتاً .

2 أرقت : سهرت . والأرق : ذهاب النوم لعلّة . وحجر : مدينة اليمامة وأمّ قراها . والصحبة : الأصحاب . والطيات : الحاجات ، الواحدة طيّة .

3 في الديوان : « كأن الربط » .

الوميض : لمعان البرق . والريط : جمع ريطة ، وهي الثوب اللين الدقيق . والحجرات : جمع حجرة ، وهي الناحية . والغر : البياض ، جمع أغر . والغوارب : الأعالي ، جمع غارب . والزهر : البيض ، واحدها أزهر .

4 رمحت بلقاء : ضربت برجليها . والبلقاء : الفرس البلقاء ، وهي التي في لونها سواد وبياض . والفلوّ : المهر الصغير إذا بلغ السنة ، وفُلِيَ عن أمه ، أي : فطم . ودجوجية المتنين ، أي : شديدة سواد المتنين . وواضحة الخصر ، أي : بيضاء الخصر .

5 الشموس : الصعب العسر . والمرج : الأرض ذات الكلأ ترعى فيها الدواب والخيل . والفراتي : نسبة إلى نهر الفرات .

6 العلق : الثوب الكريم النفيس . وآلى : أقسم . ويشري : يبيع . ونال الشيء : حصل عليه . وقوله : لا ينول ، نراه بمعنى لا يعطي ولا يبيع .

152 / ج

6 لَوَيْتُ لَهُمْ في الصَّدْرِ مِنّي نَصِيحَةً ... ووُدًّا كَما تُلْوَى اليَدانِ إلى النَّحْرِ [1]

7 ألا أيُّهَذا المُؤْتَلِي إنَّ نَهْشَلاً ... عَصَوا قَبْلَ ما آلَيْتُ مُلْكَ بَنِي نَصْرِ [2]

8 فلمّا غَلَبْنا المُلْكَ لا يَقْسِرُونَنا ... قَسَطْنا فأقْبلنا مِنَ الهَيْلِ والبِشْرِ [3]

9 وصَدَّ ابْنُ ذِي القَرنَيْنِ عَنّا ورَهْطُهُ ... نَسِيرُ بما بَيْنَ المشارِق والقَهْرِ [4]

10 وقَدْ عَلِمَتْ أعْداؤنا أنَّ نَهْشَلاً ... مَصاليتُ حَلالُو البُيُوتِ على الثَّغْرِ [5]

11 نُقِيمُ على دارِ الحِفاظِ بُيُوتَنا ... وإنْ قِيلَ مَرْحاها نُصَبِّحُ أو تَسْرِي [6]

12 لَنا هَضْبَةٌ صَمّاءُ مِن رُكْنِ مالِكٍ ... وأسْدُ كَراءٍ لا تُوَزَّعُ بالزَّجْرِ [7]

---

1 لويت لهم ، أي : لقومي . والود : الحب . والنحر : موضع القلادة في الصدر .

2 المؤتلي : المقصر . ونهشل : قوم الشاعر . وعصوا الملك : اجتمعوا عليه . والملك : يعني الملك .

3 لا يقسروننا ، أي : لا يقهروننا ولا يغلبوننا . وقسطنا : عدلنا . وجاء بالهيل ، أي : بالمال الكثير. والبشر : الفرح والسرور .

4 صدّ عنّا : أعرض خوفاً . وذو القرنين : المنذر الأكبر بن ماء السماء جدّ النعمان بن المنذر ، قيل له ذلك لأنه كانت له ذؤابتان يضفرهما في قرني رأسه فيرسلهما . ورهط الرجل : قومه وعشيرته. والمشارق : جمع مشرق ، ولعله أراد به موضعاً معيناً . والقهر : اسم موضع في بلاد بني جعدة .

5 بنو نهشل : رهط الشاعر . والمصاليت : جمع مِصْلت ، بكسر الميم ، وهو الرجل الماضي في الأمور ههنا . والثغر : موضع المخافة من العدو . وحلالو البيوت ، أي : يحلّون في البيوت على الثغر ، أراد بأسهم وشدتهم .

6 في الأصل المخطوط : « تقيم » . ونراه تصحيفاً .
دار الحفاظ : التي لا يقيم فيها إلا من حافظ على حسبه وصبر على ما لا يصبر عليه ، وذلك أنه لا يحافظ على حسبه إلا الشريف . والمرحى : رحى الحرب والموت . ونصبّح : نغير في الصباح .

7 الصماء من الأرض : الغليظة . والأُسد : جمع أسد . وكراء : اسم موضع . وتوزع : تفرّق . وأراد أنها لا يفرق شملها بالزجر . وأراد شدتها وهيبتها .

13 مَـدارِيـهِ ما يُـلْـقَـى بِهِ أوْ مَضِـيـعَـةٍ — أخُوهُمْ ولا يُغْضُونَ عَيْناً على وِتْرِ [1]

14 هُمُ القَوْمُ يَبْـنُـونَ الفَعالَ ويَنْـتَـمِـي — إلَيْهِمْ مُصابُ المالِ مِن عَنَتِ الدَّهْرِ [2]

15 ومَنْ عَـدَّ مَـسْـعـاةً فَلا يَكْـذِبَـنَّـهـا — ولا يَكُ كالأعْمَى يَقُولُ ولا يَدْرِي [3]

16 ومُسْـتَـلْـحمٍ قَدْ أنْقَـذَتْـهُ رِمـاحُـنـا — وقَدْ كانَ مِنْهُ المَوْتُ أقْرَبَ مِن شِبْرِ [4]

17 دَعـانـا فَـنجَّـيْـنـاهُ في مُـشْـمَـخِـرَّةٍ — مَـعـادَةِ جِيـرانٍ تَـقَـلَّـصُ بالـغَـفْـرِ [5]

18 وجارٍ منَعْناهُ مِنَ الضَّـيْـمِ والـخـنـا — وجِيـرانُ أقْـوامٍ بِمَـدْرَجَـةِ الـدَّهْـرِ [6]

19 إذا كُنْتَ جاراً لامْرِئٍ فارْهَبِ الخَنا — على عِرْضِهِ إنَّ الخَنا طَرَفُ الغَدْرِ [7]

---

1 المداري : جمع مدرى ومدراة ، وهو القرن . والمضيعة : مفعلة مـن الضيـاع : الاطّـراح والهوان ، كأنه فيه ضائع . والوتر : طلب الثأر . وقوله : ما يغضون عينـاً على وتـر ، أي : لا ينـامون عـن ثأرهم ، بل يأخذونه .

2 الفعال : الفعل الحسن . مصاب المال : الإصابة فيه . ولعلّه أراد نوازل الدهـر بمـالهم . أو تحملهـم الديات وغيرها . وعنت الدهر : مشقته وفساده وهلاكه .

3 المسعاة : العرب تسمي مآثر أهل الشرف والفضل مساعي ، واحدها مسعاة لسعيهم فيها ، كأنهـا مكاسبهم وأعمالهم التي أعنوا فيها أنفسهم .

4 ومستلحم ، أي : ومستغيثٍ مستلحم ، وهو المدرك الذي غشيه الطلب . أو المستلحم : الذي في ملحمة القتال .

5 نجيناه من مشمخرة ، أي : من مصيبة كبيرة . وقوله : معاداة جيران ، أي : مصيبته التي كان فيها هي معاداة جيرانه . تقلّص ، أي : تتقلّص . وقلّص بين الرجلين : خلّص بينهما في سباب وقتال . والغفر : الغفران .

6 الجار هنا : المستجير والضيف . والضيم : الظلم ، وضامه حقه : نقصـه إيّاه وظلمـه . والعـدى : الأعداء . والمدرجة : الطريق التي يدرج عليها النـاس والـدواب والريـاح . وأراد بمدرجـة الدهـر : أنهم عرضة للمصائب والنوازل والمظالم ، لا يدفعون عنهم .

7 الجار هنا الذي يجير فينزل الناس في جواره ، فيمنعهم مما يمنع منه أهلـه . والخنـا : القـول الفـاحش القبيح . يقول : إذا نزل بك ضيف ، فجاورك ، فـنزّه لسـانك عـن عرضـه ، فـإن سـبّ الضيـف والوقيعة فيه ضرب من الغدر .

20 وذُدْ عَنْ حِماهُ ما عَـقَـدْتَ حِبـالَـهُ ... بِحَبْلِكَ واسْتُرهُ بِما لَكَ مِنْ سِتْرِ [1]

21 وخالِي ابنُ جَوّاسٍ سَعَى سَعْيَ ماجِدٍ ... فأدَّى إلى حَـيَّـيْ قُضاعَـةَ مِنْ بَكْرِ [2]

22 لَعَمْرِي لَقَدْ أعْطَى ابنُ ضَمْرَةَ مالَـهُ ... رِفاقاً مِنَ الآفـاقِ مُخْتَلِفِي النَّجْـرِ [3]

153 / ج 23 قَـرَى مـائـةً أحْمَى لَها ونُفـوسَـهـا ... على حِينَ لا يُعْطِي الكَرِيمُ ولا يَقْرِي [4]

24 ألا إنَّ قَوْمِـي راكِـزُونَ رِمـاحَـهُـمْ ... بِما بَيْنَ فَلْجٍ والـمَدِيـنَـةِ مِنْ ثَـغْـرِ [5]

25 يَذُودُونَ كَلْبـاً بـالـرِّمـاحِ وطَـيِّـئـاً ... وتَغْلِبَ والصِّيدَ النَّواظِـرَ مِنْ بَكْرِ [6]

26 ألا إنَّ قَـوْمِـي لا يَـجِـنُّ بُـيُـوتَـهُـمْ ... مَضِيقٌ مِنَ الوادِي إلى جَبَلٍ وعْـرِ [7]

---

1 الحمى : موضع فيه كلأ يحمى من الناس أن يرعوه ، وهو يريد منازل الحـي ههنـا . يقـول : ادفـع عن حماه وحوزته ، ما دمت جاراً له ، فإن الجوار عهدٌ وثيق .

2 سعى : مشى وقصد . والماجد : الذي أمجدت به أمه ، وهو الـذي مجد في قومـه بحسـن الفعـال . وأصل المجد : الكرم . وأدّى الدين : قضاه .

3 الرفاق : جمع رفيق . والنجر : الأصل والحسب . وأراد بقوله : مختلفي النجـر ، اختـلاف قبـائلهم ومواطنهم .

4 في الديوان : « أحم » .
قرى مائة ، أي : أقراهم وقدّم لهم القرى . وأحمى لها : جعل لهـا حِمًـى . وقولـه : علـى حـين لا يعطي الكريم ولا يقري ، أي : في وقت صعب حتى الكريم لا يعطي فيه .

5 في الديوان : « واكزون » . ونراه تصحيفاً لا يستقيم به المعنى .
ركز الرمح : غرزه منتصباً . وركز الرمح كناية عن الاستعداد الدائم للحرب . وفلج : اسم بلد ، ومنه قيل لطريق تأخذ من طريق البصرة إلى اليمامة طريق بطن فلج . وقيل : فلج : وادٍ بين البصرة وحمى ضرية . والثغر : موضع المخافة من العدو .

6 يذودون : يدفعون . وكلب وطيئ وتغلب : قبائل . والقنا : الرمـاح ، الواحـدة قنـاة . والصيـد : جمع أصيد ، وهو السيد العزيز ، لا يلتفت زهواً وتكبراً . والنواظر : جمع ناظر ، وهو المتأمل بعينه .

7 لا يجن بيوتهم ، أي : لا يسترها ويخفيها . والمضيق : مـا ضـاق مـن الأمـاكن . والوعـر : المكـان الحزن ذو الوعورة . والوعورة تكون غلظـاً في الجبـل . أراد منعتهـم وشـدتهم وبأسـهم ، فهـم لا يقيمون في المضائق الوعرة ، يخافون الناس ويهابونهم .

27 وَنَحْنُ مَنَعْنا بالتَّناضُبِ قَوْمَنا ... وبِتْنا على نارٍ تحرَّقُ كالفَجَرِ [1]
28 تُضِيءُ على القَوْمِ الكِرامِ وجُوهُهُمْ ... طوالُ الهَوادِي مِن وِرادٍ ومِن شُقْرِ [2]
29 نَقائِذَ أمثالَ القَنا أعْوَجِيَّةً ... وجُرْداً تُداوَى بالغَرِيضِ وبالنَّقْرِ [3]
30 نُعَوِّدُها الأقْدامَ في كُلِّ غَمْرَةٍ ... وكَرًّا بأيْدٍ لا قِصارٍ ولا عُسْرِ [4]
31 ويَوْمٍ كأنَّ المُصْطَلِينَ بِحَرِّهِ ... وإن لَمْ تكُنْ نارٌ قِيامٌ على الجَمْرِ [5]
32 كأنَّ رِماحَ القَوْمِ في غَمراتِهِ ... نَواشِطُ فُرّاطٍ نَواضِحُ في بِئْرِ [6]
33 صَبَرْنا لَهُ حَتّى يُرِيحَ وإنَّما ... تُفَرَّجُ أيّامُ الكَرِيهَةِ بالصَّبْرِ [7]

---

1 التناضب : اسم موضع . ويبدو أنه كان لهم به يوم . ومنعنا قومنا : حميناهم . وتحرق : تتحرق .

2 الهوادي : جمع هادٍ ، وهو العنق لأنها تتقدم على البدن ، ولأنها تهدي الجسد . والوارد من الخيل: جمع ورد ، وهو ما بين الكميت والأشقر . والشقر : جمع أشقر .

3 النقائذ من الخيل : ما أنقذته من العدو ، وأخذته منهم ، واحدها نقيذة . وأمثال القنا ، أي : تشبه القنا . وأراد أنحلها وأهزلها الحرب أو الرحلة . والقنا : جمع قناة . والأعوجي : منسوب إلى أعوج، وهو فحل كريم قديم تنسب إليه جياد خيل العرب . والجرد : جمع أجرد وجرداء . والفرس الأجرد : القصير الشعر ، وهو من علامات العتق والكرم . وتداوى : تعالج . والدواء ما عولج به الفرس من تضمير وحنذٍ . والغريض : اللبن الطري . والنقر : الماء .

4 نعودها ، أي : نجعل الإقدام عادة فيها . والحديث عن الخيل . والغمرة : الشدة . والإقدام : الشجاعة . والكرّ على العدو : الرجوع عليه .

5 اصطلى بالنار يصطلي : تَسخن بها واستدفأ . وإنما أراد شدة ما يقاسي من فيحها . ضربه مثلاً لشدة الأمور النوازل ، وصبرهم على شدتها وكفاحها .

6 غمراته ، أي : غمرات النار ، وأراد نار الحرب . وغمراته : شدائده . والنواشط : جمع ناشط ، وهو الثور الوحشي يخرج من بلد إلى بلد ، أو من أرض إلى أرض . والفراط : جمع فارط ، وهو المتقدم إلى الماء . والنواضح : جمع ناضح ، وهو البعير أو الثور الذي يستقى عليه الماء .

7 يريح ، أي : يدخل في الرواح . والكريهة : النازلة والشدة في الحرب .

34 وَنَحْنُ فَلَيْنـا لابْنِ طيْبَـةَ رأْسَـهُ   على مَفْرِقِ الغالِي بأبْيَضَ ذِي أثْرِ [1]
35 ونَحنُ خضَبْنـا للخَطِيمِ قَمِيصَـهُ   بِدامِيَـةٍ نَجْلاءَ مِنْ واضِحِ النَّحْـرِ [2]
36 وحَيَّ سَلِيْـطٍ قَدْ صَبَحْنـا ووائـلاً   صَبُوحَ مَنـايـا غَيْرَ مـاءٍ ولا خَمْـرِ [3]
37 ولَيْلَـةَ زَيْدِ الـخَيْـلِ نالَتْ جيادُنـا   مُناها وحَظًّا مِنْ أُسارَى ومِن ثأرِ [4]
38 ونَحْنُ ثـأرْنـا مِنْ سُمَـيٍّ ورَهْـطِهِ   وظَبْيانَ ما في حَيِّ ظَبْيانَ مِن وتْرِ [5]
39 وقاظَ ابنُ ذِي الجدَّيْنِ وسْط بُيُوتِنا   وكَرشاءَ في الأغْلالِ والحَلَقِ السُّمْرِ [6]
154 / ج 40 ونَحنُ حَبَسْنـا الـخَيْـلَ أن يَتأوَّبُوا   على شَجَعاتٍ والجِيادُ بنا تَجْرِي [7]

---

1 في الديوان : « مرق الغالي » .
فلى رأسه بالسيف : ضربه وقطعه . وبأبيض ، أي : بسيف أبيض . والسيف ذو الأثر : الفِرنـد ، وقيل : هو السيف الذي يعمله الجنّ وليس من الأثر .

2 خضب القميص : غيّر لونه بحمرة ، وأراد حمرة دمه . ودامية نجـلاء ، أي : بطعنـة داميـة نجـلاء . وطعنة نجلاء : نافذة واسعة تنتظم الشقين . والنحر : موضع القلادة .

3 صبحناهم ، أي : أغرنا عليهم صباحاً . والغـارة غالبـاً مـا تكـون في الصبـاح . وسـليط ووائـل : قبيلتان . والصبوح : شرب الغداة .

4 هو زيد الخيل بن مهلهل بن زيد بن منهب بن عبد رضى ، له صحبة محمودة ، ونيّة في الإســلام ، أثنى عليه رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم ، وسمّاه زيد الخير . ومناها ، أي : ما تتمناه من نصر. والأسارى : جمع أسير .

5 ثأرنا ، أي : أخذنا ثأرنا . وسُمي وظبيان : مـن القبـائل العربيـة . والرهـط : العشـيرة والأهـل . والوتر : الثأر .

6 في الديوان : « وكرشا » . وهو تصحيف واضح لا يستقيم به الوزن .
قـاظ ابـن ذي الجدين ، أي : أقـام زمـن القيـظ وسـط بيوتنـا ، وأراد أقـام أسـيراً وقـت القيـظ . وكرشاء: هو كرشاء بن المزدلف ، وهو عمرو بن أبي ربيعة بن ذهـل بـن شـيبان . أسـره في هـذا اليوم المحشر بن أبيّ بن ضمرة بن جابر بن قطن بن نهشل .

7 يتأوبوا ، أي : يرجعوا . والشـجعات : جمـع شـجعة ، وهـي الناقـة الخفيفـة السـريعة نقـل القوائم .

41 حَبَسْنـاهُمُ حَتَّى أقَـرُّوا بِحُـكْـمِـنـا … وأُدِّيَ أثْقالُ الـخَمِيسِ إلى صَخْـرِ [1]

42 أبي فارِسُ الـجَـوْنَـيْـنِ قَدْ تَعْلَمُونَـهُ … ويَوْمَ خُفافٍ سارَ في لَجَبٍ مَجْرِ [2]

43 ونَحـنُ رأيْـنـا بَيْنَ عَـمْـرٍو ومـالِكٍ … كما شُدَّ أعْضادُ الـمَهيضَةِ بالجَبْرِ [3]

44 مَئِـيـنَ ثـلاثـاً بَعْدَما انْشَقَّتِ العَصا … وقَد أُسْلِمَ الجانِي وأُتْعِبَ ذُو الوَفْرِ [4]

45 ولَمَّا رأى الـسَّـاعُـونَ زَلْخاً مَـزِلَّـةٍ … وسُـدَّ الـثَّـنـايـا غَيْر مُـطَّـلَعٍ وَعْـرِ [5]

46 نَهَضْنا بأثْقالِ الـمِئِـيـنَ فأصْبَحَتْ … عَشِيـرَتُـنـا ما مِنْ خَبالٍ ولا كَسْرِ [6]

47 بِـعَـرْجٍ يُصِمُّ الـرَّاعِـيَـيْـنِ حَـنِـيـنُـهُ … ويَجْهَدُ يَـومَ الورْدِ ثائِبَـةَ الـجَـفْـرِ [7]

---

1 أقرّوا بحكمنا : اعترفوا به . والأثقال : جمع ثقل ، وهو الحمل الثقيل . والخميس : الجيش . وأراد الغنائم والأحمال .

2 خفاف : اسم موضع . ويوم خفاف من أيّامهم . واللجب : الجلبة والكثرة . وأراد : بجيش ذي أصوات وعدد .

3 الأعضاد : جمع عضد ، وهو الساعد . والمهيضة : التي كسر عظمها بعد جبور .

4 المئين : الإبل . وانشقت العصا : العصا تضرب مثلاً للاجتماع ، ويضرب انشقاقها مثلاً للافتراق الذي لا يكون بعده اجتماع ، وذلك لأنها لا تدعى عصاً إذا انشقت .

5 الساعون : جمع ساعٍ ، وهو الذي يسعى في الشيء . ومقام زلخ : مثل زلجٍ ، أي : دحضٌ مزلّةٍ . والثنايا : جمع ثنية ، وهي الطريق في الجبل . والمطلع : الجبل . والوعر : المكان الحزن ذو الوعورة .

6 نهضنا بأثقال ... ، أي : تحملناها . والأثقال : جمع ثقل ، وهو الحمل الثقيل . والمئين : الإبل . وأراد الإبل التي تدفع في الديات . والخبال : الهلاك ههنا .

7 في الديوان :

*بمرج يصمُّ الراعيين جنينه *

وهو تصحيف لا معنى له .

العرج من الإبل : ما بين السبعين إلى الثمانين ، وقيل : هو ما بين الثمانين إلى التسعين . ويصمّ : يصيبهم بالصمم . والحنين : صوت الإبل والنوق إذا اشتاقت إلى أولادها . والناقة تحنّ في إثر ولدها حنيناً : تَطربُ مع صوت . ويجهد : يتعب ، والجهد : التعب والإعياء . والورد : طلب –

48 ومِنّا الذي أدَّى مِنَ الـمُـلكِ مازنـاً — جَمِيعاً فَنجَّاها مِن القَتْلِ والأسْـرِ [1]

49 ونَحـنُ حَـوَيْـنـا بالقَنا يَـومَ عـانِـطٍ — طَرِيفاً ومَولاها طَرِيفَ بَنِي عَمْرِو [2]

50 ومَولًى تَدارَكْناهُ مِن سُـوءِ صَرْعَـةٍ — وقَدْ قَذَفَتْهُ الحَرْبُ في لُجَجٍ خُضْرِ [3]

51 كما انْتاشَ مَغْمُوراً مِنَ المَوْتِ سابحٌ — بأسْبابِ صِدْقٍ لا ضِعافٍ ولا بُتْرِ [4]

52 لَنا هَضْبَـةٌ صَمَّـاءُ مِن صُلْبِ مالِكٍ — وأُسْـدُ فَـراءٍ لا تُـوَزَّعُ بـالـزَّجْـرِ [5]

53 إذا نَـهْـشَـلٌ ثـابَـتْ إلـيَّ فَمـا بِـنـا — إلـى أحَـدٍ إلاَّ إلى الـلَّـهِ مِـنْ فَـقْـرِ [6]

54 يُـعـارِضُ أرواحَ الـشَّـتـآنِ جـابِـرٌ — إذا أقبلَتْ مِنْ نَحْوِ حَورانَ أو مِصْرِ [7]

155 / ج — 55 وقَدْ عَلِمَتْ جَمخُ الـقَـبـائِـلِ أنَّـنِـي — إذا ما رَمَيْتُ القَوْمَ أُسْمِعُ ذا الوَقْرِ [8]

= الماء . والجفر : البئر التي لم تبنَ بالحجارة . وثـاب الحـوض يثـوب ثوبـاً : امتـلأ وقـارب ، وثبـة الحوض ومثابه : وسطه الذي يثوب إليه الماء .

1 مازن : اسم قبيلة . أراد هم الذين أنقذوا مازن ، فنجت من القتل والأسر .

2 حوينا : جمعنا الغنائم والنهاب . والقنا : الرماح ، الواحدة قناة . ويوم عـانط : مـن أيـامهم . و لم نجد له ذكراً فيما بين أيدينا من المصادر . وطريف : اسم قبيلة .

3 المولى : الحليف والجار وابن العم . وتداركناه ، أي : أدركناه ولحقناه . والصرعـة : الهلكـة ههنا . واللجج : جمع لجة ، ولجة البحر : حيث لا يدرك قعره . ولجج خضر ، أي : شديدة السواد .

4 انتاش مغمـوراً : انتشـله . والمغمـور : الـذي غمـره بحـر المـوت . والأسـباب : النواحـي والوجوه .

5 الصماء من الأرض : الغليظة . والأسد : جمع أسد . وفراء : اسم موضع . وتوزّع : تفـرّق . أراد أنها لا يفرق شملها الزجر . وأراد شدتها وهيبتها .

6 ثابت : رجعت .

7 الأرواح : جمع ريح . والشتآن : أراد الشتاء والصيف فغلب الأول . وحوران : اسـم مدينـة بالشام.

8 جمخ القبائل : كبرها والمفاخر منها . والوقر : ثقل السمع .

56 بِرَجْمِ قَوافٍ تُخْرِجُ الخَبْءَ في الصَّفا   وتُنْزِلُ بَيضاتِ الأنُوقِ مِنَ الوَكْرِ [1]

* * *

1 برجم قواف ، أي : أسمع ذا الوقر برجم قواف ، البيت السابق . والرجم : اللعن والسبّ والشتم. والقوافي : جمع قافية ، وأراد قوافي الشعر . والخبء : المختبئ المستور . والصفا : العريض الأملس من الصخور . والأنوق : الرخمة ، وفي المثل : أعزّ من بيض الأنوق ، لأنها تحرزه فلا يكاد يظفر به ، لأن أوكارها في رؤوس الجبال والأماكن الصعبة .

[408]

وقال نَهْشَلُ يَرثي كثيرَ بنَ الصَّلْتِ الكِنْدِيَّ ، وكتبتُها لجوْدَتها ، وهْيَ قِطعَة ولَم أُدْخِلْها في القَصائد لأن شَرْطِي القَصائد [1] : (الطويل)

1 حَلَفْتُ فَلَم أفجُرْ بحَيثُ تَرقرَقَتْ ... دِماءُ الهدايا مِن مِنًى وثَبيرِ [2]

2 لَنِعْمَ الفَتى عالَى بَنُو الصَّلْتِ نَعْشَهُ ... وأكفانُهُ يَخْفِقْنَ فَوْقَ سَريرِ [3]

3 كأنَّكَ يا بْنَ الصَّلْتِ لَمْ تَحْمِ مُجْحِراً ... مُضافاً ولَمْ تجْبُرْ فِناءَ فَقِيرِ [4]

4 ولَم تَقْضِ حاجاتِ الوُفُود ولَمْ تَقُلْ ... لبيضٍ مَصاليتَ ارْحَلُوا بهَجيرِ [5]

5 رأَى في المَطايا ذاتَ أشْعَبَ تامِكٍ ... فكاسَتْ برِجْلٍ في المُناخِ عَقِيرِ [6]

---

1 القصيدة في ديوانه ص97 – 98 في سبعة أبيات .

2 فجر الإنسان يفجر فجراً وفجوراً : انبعث في المعاصي . وترقرقت دماء الهاديات : سالت . والهدايا : النوق التي أهديت للكعبة للنحر . ومنى : اسم موضع بمكة ، وسمّي مِنًى ، لأن الكبش مُنِيَ به ، أي : ذبح . وثبير : جبل بمكة .

3 عالى نعيه : رفعوا الصوت بنعيه . وعالى بنو الصلت : رفعوه فوق أيديهم . والنعش : سرير الميت، سمّي بذلك لارتفاعه . والأكفان : جمع كفن ، وهو لباس الميت .

4 المجحر : الملتجئ إلى جحره . والمضاف : الذي أحاط به الشر . وتجبر : تصلح . والفناء : الساحة على باب الدار . وجبر فناء فقير ، أي : أعانه على إصلاح حاله وشأنه .

5 الوفود : جمع وفد . والمصاليت : جمع مِصْلَت ، بكسر الميم ، وهو الرجل الماضي في الأمور . والبيض : جمع أبيض ، وهو الشريف صاحب الحسب . والهجير : السير في الهاجرة ، وهو نصف النهار . أراد كرمه وشهامته في قضاء حاجات وأمور من يفد عليه ، وأراد شدته وبأسه في السير بالهاجرة مع الشجعان المصاليت .

6 المطايا : جمع مطية ، وهي ما يمتطى . وذات أشعب ، أي : ذات منكب أشعب ، والشعب : بُعد ما بين المنكبين . والتامك : السنام . الكوس من ذوات الأربع : المشي على ثلاث قوائم . =

6 فَظَلَّتْ عِتاقُ الطَّيْرِ تَعْفُو مُناخَةً على سَقَطٍ مِن لَحْمِها وبَقِيرِ [1]

7 فَلَيْتَ المَطايا كُنَّ عُرِّيْنَ بَعْدَهُ ولَمْ تُطْلَبِ الحاجاتُ بَعْدَ كَثِيرِ [2]

* * *

= وكاست تكوس كوساً . وأراد أنه يعقر إحدى قوائم البعير فيكوس على ثلاث .

1 العتاق : جمع العتيق ، وهو الكريم الرائع من كل شيء ، وعتيق الطير : البازي والصقر . وتعفو ، أي : تعفوه . أي : تطلب فضله وعطاءه . وسَقَطٍ من لحمها ، أي : ما سقط منه .

2 المطايا : جمع مطية ، وهي ما يمتطى . وعُرِّين : أُهملن وتركن عرايا .

156 وقال عَمْرُو بنُ شأْسِ /بنِ عبيد بن ثعلبة بن ذُويبَة بن مالك بن الحارث بن سَعْد
ج ابن ثَعْلَبة بن دُودَان بن أسد بن خزيمة بن مُدرِكَةَ بن إلياس بن مُضَر بن نِزارٍ [1] :
(الكامل)

1 لا هُــمَّ رَبَّ الـنّـاسِ إنْ كَـذَبَـتْ ... لَـيْـلَـى فَـعُـرَّ بِـثَـدْيِـهـا ثُـكْـلُ [2]
2 إنِّـي صَـرَمْـتُـهُـمُ ومـا صَـرَمُـوا ... لا بَـلْ لِـكُـلٍّ إخـائِـهِـمْ دَخْـلُ [3]
3 لَـيْـسَ الإخــاءُ إذا اتَّـبـعْـتَ بـأنْ ... يُقْصَى الـخَـلِـيـلُ ويُحْـرَمُ السُّؤْلُ [4]

---

1 هو عمرو بن شأس بن أَبِي بُلَيّ ، واسمه عُبيد بن ثعلبة بن ذُويبة بن مالك بن الحارث بن سعد بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة . شاعر مخضرم . أسلم في صدر الإسلام وشهد القادسية ، وهو شيخ . جعله ابن سلام في الطبقة العاشرة من الجاهليين مع أمية بن حرثان ، وحريث بن مُحَفّظ ، والكميت بن معروف ، وقال عنه : كثير الشعر في الجاهلية والإسلام ، أكثر أهل طبقته شعراً . كان ذا قدرٍ وشرف ومنزلةٍ في قومه .
« طبقات فحول الشعراء ص196 ، والشعر والشعراء ص338 ، والأغاني 196/11 ، ومعجم الشعراء ص212 ، وشرح أبيات المغني للبغدادي 283/6 » .

2 عُرَّ بثديها ، أي : أصيب ثديها بالعرّ ، وهو الجرب . والثكل : الموت والهلاك . أراد يا ربَّ إن كذبت ليلى علينا ، فأصب ثديها بالموت والهلاك . ولعلّه أراد أيضاً ثكل مَنْ ترضعه من الأولاد . والثكلى : المرأة الفاقدة لولدها .

3 صرمتهم : قطعت حبل الوصل والمودة معهم . والصرم : القطع والهجر . والإخاء : المؤاخاة والتأخي . والدخل : الريبة والعيب .

4 إذا اتبعت ، أي : اتبعته ، والحديث عن الإخاء . والخليل : الصديق والصاحب ، وأراد الحبيب. ويقصى الخليل : يبعد عن خلّه . والسؤل : السؤال . ويحرم السؤل ، أي : أن يسأل عن خليله .

4 فـاقْـطَـعْ بِـلادَهُــمُ بِـنـاجِـيَــةٍ   كـالـسَّـيْـفِ زايَلَ غِمْدَهُ الـنَّـصْـلُ [1]
5 تَـعْـدُو إذا تَـلَـعَ الـنَّـهـارُ كَـمـا   قَطَعَ الـجَـفـاجِـفَ خاضِبٌ هِقْـلُ [2]
6 حَـمِـشُ الـمـشـاشِ عِـفـارُهُ لُـمَـعٌ   قَــرِدٌ كَــأنَّ جِـرانَــهُ حَـبْـلُ [3]
7 وكـأنَّـمـا بِـمـخَـطِّ مَـنْـسِـمِـهِ   مِـنْ خَـلْـفِـهِ مِـنْ خُـفِّــهِ نَـعْـلُ [4]
8 تَهْدِي الرِّكابَ إذا الـرِّكـابُ عَلَتْ   مَــوْراً كـأنَّ جَـدِيـدَهُ سَـحْـلُ [5]
9 فانظُـرْ خَـلِـيـلـي هَلْ تَـرَى ظُـعُـنـاً   كـالـدَّوْمِ أوْ أشـبـاهِـهـا الأثْــلُ [6]
10 يَـنْـظُـرْنَ مِنْ خَـلَـلِ الـخُـدُورِ كَما   نَـظَـرَتْ دَوامِــجُ أيْـكَــةٍ كُـحـلُ [7]

---

1 الناجية : السريعة من الإبل ، من النجاء ، وهي السرعة . وزايل : فارق . والغمد : قراب السيف. ونصل السيف : حديده .

2 تعدو ، أي : ناقته . وتلع النهار : ارتفع . والجفاجف : جمع الجفجف ، وهو الغليظ اليابس من الأرض . وخاضب ، أي : ظليم خاضب ، وهو الذي قد خضب البقل ساقيه . والهقل : الظليم .

3 المشاش : رؤوس العظام مثل الركبتين والمرفقين والمنكبين ، الواحدة مشاشة . وحمش المشاش: دقيقها ، وحمشت قوائمه : دقّت . وعفاره ، ما تعفر من جلده ، وهو الذي خالط بياضه سواد . ولمع ، أي : يلمع . والقرد : الذي قد تجعد وبره وانعقدت أطرافه . والجران : باطن العنق .

4 المنسم للبعير كالظفر للإنسان . والخف : من الإبل كالحافر من الخيل .

5 الركاب : الإبل الرواحل التي يُسار عليها ، واحدتها راحلة ، ولا واحد لها من لفظها . وتهدي الركاب ، أي : ناقته . وتهدي الركاب ، أي : تتقدمهم . والمور : الطريق . وجديده : وجهه . والسحل : الحبل الذي على قوة واحدة .

6 الظعن : جمع الظعينة ، وهي المرأة في الهودج على البعير ، يريد النساء الراحلات في هوادجهن . والدوم : شجر المُقْلِ ، وإنما شبه الهوادج بالدوم . والأثل : شجر طوال تذهب في السماء .

7 الخلل : الثقبة الصغيرة تكون في ستر الهودج تنظر منها النساء الراحلات . والخدور : جمع الخدر ، وهو الهودج ، وهو من مراكب النساء . والأيكة : الشجر الكثير الملتف . وكحل : عيون كحل. والدوامج : جمع دامج . وشجر دامج : مجتمع متداخل بعضه في بعض .

11 فِيهِنَّ جَازِيَةٌ إذا بَغَمَتْ ... تَخْشَى السِّبَاعَ غَذا لَها طِفْلُ [1]

12 نَحنُ الذينَ لِحِلْمِنا فَضَلٌ ... قِدْماً وعِنْدَ خَطِيبِنا فَصْلُ [2] 157 / ج

13 وإذا نُطاوِعُ أَمْرَ سادَتِنا ... لَمْ يُرْدِنا عَجْزٌ ولا بُخْلُ [3]

14 ولنا مِنَ الأَرْضِينَ رابِيَةٌ ... تَعْلُو الإِكامَ وقُودُها جَزْلُ [4]

15 ولَنا إذا ارْتَحلَتْ عَشِيرَتُنا ... رَحْلٌ ونَحنُ لِرَحْلِنا أَهْلُ [5]

16 نَعْلُو بِهِ صَدْرَ البَعِيرِ ولَمْ ... يُوجَدْ لَنا في قَوْمِنا كِفْلُ [6]

17 ولَنا رَوايا يَحْمِلُونَ لَنا ... أثقالَنا إذْ يُكْرَهُ الحَمْلُ [7]

18 ولَنا فَوارِسُ يَرْكَبُونَ لَنا ... في الرَّوْعِ لا مِيلٌ ولا عُزْلُ [8]

19 مُتَقارِبٌ أَطْنابُ دُورِهِمِ ... زُهْرٌ إذا ما صَرَّحَتْ كَحْلُ [9]

---

1 فيهن ، أي : في الخدور . والجازئة : الظبية تجتزئ بالرطب عن الماء . على تشبيه المرأة بالظبية . وبغمت : صوتت ، والبغام : صوتها . وغذا لها ، ربى لها . والطفل : ولدها . والسباع : جمع سبع.

2 الحلم : العقل والأناة . والفضل : الزيادة . وأراد فضل عقولهم . وقدماً : قديماً . وقول فصل ، أي: يفصل بين الحق والباطل .

3 نطاوع أمرهم : نطيعهم . ولم يردنا ، أي : لم يسقطنا ويهلكنا .

4 الرابية : المرتفع من الأرض . والإكام : جمع أكمة ، والأكمة : ما ارتفع من الأرض ولم يبلغ أن يكون جبلاً . والوقود : الحطب الذي توقد به النار . وحطب جزل : غليظ يابس .

5 عشيرة الرجل : قومه . والرحل : مركبٌ للبعير والناقة .

6 الكفل : الذي لا يثبت على دابته ، ولا يحسن الركوب .

7 الروايا من الإبل : الحوامل للماء ، واحدتها راوية . أراد بها الرجال الذين يحملون الديات ، فجعلهم كروايا الماء . والحمل : حمل أثقال الديات .

8 الروع : الحرب ههنا . والميل : جمع الأميل ، وهو الذي لا يحسن الركوب والفروسية ، ولا يثبت على ظهور الخيل ، وإنما يميل عن السرج إلى جانب ، ولا يستوي عليه . والعزل : جمع أعزل ، وهو الذي لا سلاح معه .

9 الأطناب : جمع الطنب ، وهو حبل الخباء والسرادق ونحوهما . وقوله : متقارب الأطناب : كناية-

20 الـمُـطْـعِـمُـونَ إذا الـنُّـجُـومُ خَـوَتْ   وأحــاطَ بـالـمُـتَـوَحِّـدِ الـمَـحْـلُ [1]

21 نَــدَعُ الــدَّنِـيَّـــةَ أنْ تَـحُـلَّ بِـنـا   ونَــشُــدُّ حِـيــنَ تَـعـاوَرَ الـنَّـبْـلُ [2]

22 أمْـثـالُـهُـمْ مِـن خَـيْـرِ قَـوْمِـهِـمِ   حَـسَـبـاً وكُـلُّ أرُومِـهِـمْ مِـثْـلُ [3]

23 لَـسْـنـا نَـمُـوتُ على مَـضـاجِـعِـنـا   بـالـلَّـيْـلِ بَـلْ أدواؤُنــا الـقَـتْـلُ [4]

* * *

= عن تكاتفهم وتقاربهم . والزهر : جمع أزهر ، وهو الأبيض ، ويكون الذي لا عيب فيه . وصرحت : خلصت فليس فيها شيء خصيب . وكحل : اسم علمٍ للسنة المجدبة .

1 خوت النجوم وأخوت : سقطت ، ولم تمطر في نوئها . وأراد الجدب والقحط والشدة . وأراد كرمهم وقت الشدة . والمتوحد المنفرد ، الذي ينزل ناحية . والمحل : الجدب والقحط .

2 الدنية : الدنيئة ، وهي النقيصة . وتعاور النبل : تنازع وتداول . وأراد المعركة .

3 الحسب : الشرف الثابت في الآباء ، وقيل : هو الشرف في الفعل . والأروم : الأصل والعدد والكثرة .

4 المضاجع : جمع مضجع . والأدواء : جمع داء .

وقال عَمْرُو بنُ شأسٍ [1] : (الطويل)

1 مَتى تَعْرِفِ العينان أطْلالَ دِمْنَةٍ ‏ ‏ لِلَيلَى بأعْلَى ذِي مَعارِكَ تَدْمَعا [2]

2 على النَّحْرِ والسِّرْبالِ حَتّى تَبُلَّهُ ‏ ‏ سَجُومٌ ولَمْ تجزَعْ إلى الدّارِ مَجْزَعا [3]

158 / 3 ج

3 خَلِيلَيَّ عُوجا اليومَ نَقْضِ لُبانَةً ‏ ‏ وإلاَّ تَعُوجا اليَومَ لا نَنْطَلِقْ مَعا [4]

4 وإنْ تَنْظُراني اليومَ أتْبَعْكُما غَداً ‏ ‏ قِيادَ الجَنِيبِ أو أذلَّ وأطْوَعا [5]

5 وقَدْ زَعَما أنْ قَدْ أمَلَّ عَلَيْهِما ‏ ‏ ثَوائي وقِيلِي كُلَّما ارْتَحلا ارْبَعا [6]

---

1 القصيدة في طبقات فحول الشعراء ص201 – 202 في سبعة أبيات .

2 الأطلال : جمع الطلل ، وهو ما شخص من آثار الديار . والدمنة : آثار الناس وما سوّدوا . وذو معارك : اسم موضع في ديار بني تميم .

3 في الطبقات : « تبلّه رشاشاً » .

النحر : موضع القلادة من الصدر . والسجوم : ما سال من الدمع . والجزع هنا : الحزن الشديد، وقال : لم تجزع إلى الدار ، ضمن جزع ، معنى حَنَّ واشتاق . يقول : لم يكن ما أصابه شوقاً إلى نفس الديار وحزناً عليها ، بل كان شوقه وحزنه إلى ساكنيها الذين فارقوها .

4 الخليل : الصديق والصاحب . وعاج بالمكان : عطف عليه ومال ، وأقام فيه قليلاً أو كثيراً . واللبانة : حاجة النفس التي تهمها .

5 في الطبقات :

* أذلّ قياداً من جنيبٍ وأطوعا *

نظر الرجل صاحبه وانتظره : أمهله و لم يعجله . والجنيب : الفرس أو الأسير تقوده إلى جنبك ، وكل طائع منقاد جنيب .

6 في الطبقات : « ثوائي وقولي » .

أملّ الأمر عليه : طال عليه حتى أبرمه وأضجره . والثواء : طول الإقامة في المكان . وارتحل :=

6 وما لَبْثَةٌ في الحيِّ يوماً ولَيْلَةً بكافِيكَ عَمّا قُلْتَ صَيْفاً ومَرْبَعا [1]

7 فَجُودا لِلَيْلَى بالكرامَةِ مِنكُما وما شِئْتُما أنْ تَمنعا بَعدُ فامْنَعا [2]

8 وما زالَ يُزْجِي حُبُّ لَيْلَى أمامَهُ ولِيدَيْنِ حَتّى عُمرُنا قَدْ تَسَعْسَعا [3]

9 تَذَكَّرتُ لَيْلَى والمَطِيُّ كأنَّها قَطا مَنْهَلٍ أمَّ القِطاطَ فَلَعْلَعا [4]

10 تَراهُنَّ بالرُّكبانِ عَنْ لَيْلَةِ السُّرَى عَواسِرَ يَذْعَرنَ الشَّبُوبَ المولَّعا [5]

11 إذا هَبَطتْ خَرْقاً عَلَيْهِ غَباوَةٌ رَكَضْنَ دِقاقاً لَبْطُها قَدْ تَسَلَّعا [6]

= وضع الرحل على بعيره وشدّه لكي يذهب . وربع يربع : انتظر وتأنى .

1 في الطبقات :

وما لَبثٌ في الحيّ يوماً وليلةً بزائدِ ما قَدْ فاتَ صَيفاً ومَرْبَعا

لبث بالمكان : مكث . والصيف : حيث يجتمعون على ماء الحيّ في القيظ . والمربع : زمن الربيع حيث يجتمعون في البادية طلباً للكلأ .

2 في الطبقات :

فجودا لهندٍ في الكرامةِ منكما وإن شئتما أن تمنعا بعدُ فامنعا

بالكرامة منكما ، أي : في إكرامكما لي من أجلها .

3 يزجى حبّ ليلى : يدفعه برفق . وتسعسع الرجل : إذا كبر وهرم واضطرب وأسنَّ ولا يكون التسعسع إلا باضطرابٍ مع الكبر ، وقد تسعسع عمره .

4 المطيّ : جمع مطية ، وهي ما يمتطى . والقطا : ضرب من الطير . والمنهل : مورد الماء . والقطاط: اسم موضع . و لم نجده فيما بين أيدينا من معاجم البلدان . ولعلع : جبل ، وقيل : لعلع : منزل بين البصرة والكوفة.

5 تراهن ، أي : المطي . والركبان : جمع راكب . والسرى : السير في الليل . والعواسر : الذئاب التي تعسر في عدوها ، وتكسر أذنابها . ويذعرن : يخفن . والشبوب : الشاب القوي من ثيران الوحش . والمولع : المخطط القوائم .

6 الخرق : الفلاة الواسعة تنخرق فيها الرياح . والغباوة : الغبار ، أو شبيه بالغبرة تكون في السماء . و لم يذكره اللسان ، بل ذكر الغباء فقد . والدقاق : جمع الدقيق ، وهو الذي لا غلط فيه ، وأراد ركضن ركض النحيل الدقيق ، وأراد سرعة جريها . ولبطها : ضرب خفّها على الأرض . وتسلّع: تشقق ، وأراد من شدة ضربها الأرض بأرجلها تحسبها قد تشققت .

12 وما جـابَـةُ القَرنَيـنِ أدْمـاءُ مُخْرِفٌ   تَـرعَّـى بِذِي نَخْلٍ شِعاباً وأفْـرُعـا [1]

13 بأبْعَدَ مِن لَـيْـلَـى نَـوالاً فَـلا تـكُـنْ   بـذِكـراكَ شَـيْـئـاً لا يُواتِيكَ مُولعا [2]

14 بَـنـي أسَـدٍ هَلْ تَـعْـلَـمُـونَ بـلاءَنـا   إذا كانَ يـومٌ ذا كواكِبَ أشْـنَـعـا [3]

15 إذا كانَتِ الـحُـوُّ الـطِّـوالُ كـأنَّـمـا   كساها السِّلاحُ الأرجُوانَ المُضَلَّعا [4]

16 نَـذُودُ الـمُـلُـوكَ عَـنـكـمُ وتَـذُودُنـا   إلى المَوْتِ حَتَّى يَضبَعُوا ثمَّ نَضْبَعا [5]

17 وغَسّانَ حَتَّى أسْـلَـمـت سَـرواتُـنـا   عَدِيًّا وكانَ الموتُ في حَيْثُ أوْقَعا [6]

18 ومِنْ حُـجُـرٍ قَدْ أمْكَنَتكُمْ رِمـاحُـنـا   وقَدْ سـارَ حَـوْلاً في مَعَدٍّ وأوْضَعا [7]

19 وكـائـنْ رَدَدْنـا عَنْكمُ مِـن مُـتَـوَّجٍ   يَجِيءُ أمامَ الألْفِ يَرْدِي مُقَـنَّـعـا [8]

---

1 جابة القرنين غير مهموز : الظبية حين بدا قرنها . والأدماء : الظبية البيضاء ، والأدمة في الناس السمرة الشديدة ، وفي الإبل والظباء شدة البياض مع سواد المقلتين . ومخرف : دخلت في الخريف. وترعّى : ترعى . والشعاب : جمع شعبة ، والشعبة من الشجر : ما تفرّق من أغصانها . والأفرع : جمع فرع ، وهو الغصن .

2 النوال : المنال ، أي : بأبعد منالاً من ليلى .

3 البلاء : الجدّ والسعي . ويوم أشنع : قبيح صعب . ومعناه إذا كان اليوم الذي يقع فيه القتال .

4 في الخزانة 523/8 : « الحوّ : جمع أحوى ، أراد به الخيل السود قد صبغت بدم الأعداء حتى صارت كالأرجوان » .

الأرجوان : صبغ أحمر ، شبه به الدم .

5 نذود : ندفع . وضبعت الرجل : مددت إليه ضبعي للضرب ، أي : تمدّون أضباعكم إلينا بالسيوف ، ونمدّ أضباعنا إليكم .

6 سرواتهم : أشرافهم ، الواحد سري . وأوقع بهم : قاتلهم وبالغ في قتالهم . وأوقع : نزل .

7 أمكنتكم رماحنا ، أي : مكنتكم منه . والحول : العام . ومعدّ : أبو العرب . وأوضع : أفسد وأثار الفتنة بينهم .

8 كائن : معناها معنى كم في الخبر والاستفهام ، وفيها لغتان : كـأيّ مثل كعيّن . وكائن مثل كاعن. والمتوج : الذي يضع التاج على رأسه ، وأراد الملك . ويردي : من الرديان ، وهو أن يضرب فرسه الأرض بحوافره وهو يعدو . ومقنع : يضع القناع على وجهه .

159 / ج

20 ضَرَبْنا يَدَيْهِ بالسُّيُوفِ ورأسَهُ غَداةَ الوغَى في النَّقْعِ حَتَّى تَكَنَّعا [1]

21 بِكُلِّ رَقِيقِ الشَّفْرَتَيْنِ مُهَنَّدٍ حَمِيدٍ إذا ما ماطِرُ الموتِ أقْلَعا [2]

* * *

1 غداة الوغى : وقت الحرب . والوغى : غمغمة الأبطال في حومة الحرب . والنقع : الغبار الذي يثور من ركض الخيل في المعركة . وتكنعت يده : تقبضت وتشنجت يبساً .

2 رقيق الشفرتين ، أي : سيف رقيق الشفرتين . والمهند : السيف صنع في الهند . والحميد : الذي يحمد عمله وفعله . وأقلع : كفّ .

[411]

وقال عَمْرُو بنُ شأسٍ : (الطويل)

1 أتَصْرِمُ لَهْواً أمْ تُجِدُّ لَها وَصْلا ... وما صَرَمَتْ لَهْوٌ لِذِي خُلَّةٍ حَبْلا [1]

2 وما الوَصْلُ مِنْ لَهْوٍ بِباقٍ جَدِيدُهُ ... ولا صائرٍ إلاَّ المَواعِيدَ والمَطْلا [2]

3 أباحَتْ فَلاةً مِنْ حِمَى القَلْبِ لَمْ تكُنْ ... أُبِيْحَتْ على عَهْدِ الشَّبابِ ولا كَهْلا [3]

4 فإنْ تَكُ لَهْوٌ أقْصَدَتْكَ فإنَّها ... تَرِيشُ وتَبْرِي لِي إذا جِئتُها نَبْلا [4]

5 على أنَّني لَمْ أبْلُ قَوْلاً عَلِمْتُهُ ... لِغانِيَةٍ إلاَّ وَجَدْتُ لَهُ دَخْلا [5]

6 وَرَدَّ جَوارِي الحَيِّ لَمّا تَحَمَّلُوا ... لِبَيْنِهِم مِنّا مُخَيَّسَةً بُزْلا [6]

---

1 تصرم : تقطع وتهجر . والصرم : القطع . وتجدّ : تشمر وتجد في وصلها . ولهو : اسم امرأة . والخلة : الصداقة . وتقال للصديق ، وتطلق على المذكر والمؤنث والمثنى والجمع . والحبل : حبل المودة والوصل .

2 المواعيد : جمع موعد ، وأراد مواعيد وصلها ولقائها الكاذبة . والمطل : المماطلة والتسويف . أراد أنها تكذب وتمطله بالمواعيد واللقاءات .

3 الفلاة : الأرض الواسعة . وأراد مكاناً كبيراً في قلبه . والحمى : المكان الذي يُحمى ولا يُباح . أراد أنها استباحت مكاناً كبيراً في قلبه لم يُستبح في شبابه ، ولا في كهولته . أراد أن حبّها متمكن في قلبه.

4 أقصدتك ، أي : قتلتك بسهام عينيها . وتريش : تركب الريش على السهام . وتبري النبل وتريشها ، أي : تنحتها وتصلحها وتعمل لها ريشاً لتصير سهاماً يرمى بها . وأراد سهام عينيها .

5 لم أبْل : لم أخبر . والغانية : المرأة التي غنيت بجمالها عن الزينة . والدخل : الفساد والريبة .

6 الجواري : جمع جارية . وتحملوا : ارتحلوا . والبين : الفراق والبعد . والمخيسة : المذللة بالركوب، يعني الرواحل . والبزل : جمع بازل ، والبازل من الإبل : الذي له تسع سنين ، وذلك وقت تناهي شبابه وشدة قوته .

7 فَتَبَّعْتُ عَـيْـنَـيَّ الـحمُـولَ صَـبـابَـةً   وشَوْقاً وقَدْ جاوَزْنَ مِن عالِجٍ رَمْلا [1]

8 رَفَـعْـنَ غَداةَ البَـيْـنِ خَـزًّا ويُـمْـنَـةً   وأَكْسِيَـةَ الدِّيباجِ مُـبْـطَـنَـةً خَملا [2]

9 على كُلِّ فَتْلاءِ الـذِّراعَـيْـنِ جَسْـرَةٍ   تُمِرُّ على الحاذَيْنِ ذا خُصَلٍ جَثْلا [3]

10 وأعْـيَـسَ نَـضّـاخِ الـمـقَـذِّ مُـفَـرَّجٍ   يَخُبُّ على الحِزّانِ يَضْطَلِعُ الحِمْلا [4]

11 تَناضَلُ أَيْديها بِمُسْتَدْرَجِ الـحَصَى   وإنْ عِيجَ مِنْ أَعْناقِها وَبَلَتْ وَبْـلا [5]

160 / ج

12 ظَعائِنَ مِن لَـيْـثِ بنِ بَـكْـرٍ كـأَنَّـهـا   دُمَى العِينِ لَمْ يُخزِينَ عَمًّا ولا بَعْلا [6]

---

1 الحمول : الإبل التي تحمل هوادج النساء في الرحيل . والصبابة : رقة الشـوق والحنـين في الهـوى . وعالج : رملة بالبادية .

2 البين : الفراق . والخزّ : الحرير . واليمنة : ضربٌ من برود اليمن . والأكسـية : جمـع كسـاء ، وهو الغطاء . والديباج : ضرب من الثيـاب الحريريـة . والخمـل : القطيفـة ذات الخمـل . أراد أنهنّ علقن على هوادجهن هذه الثياب .

3 الفتلاء الذراعين : الناقة البعيدة المرفقين من الإبطين ، فلا يكون بها حازّ ولا ضاغط ولا نـاكت . والجسرة : الناقة التي تجاسر على السـير ، وقيـل : الناقـة الضخمـة . وتمـرّ : تفتـل ، وأراد ذنبهـا . والجثل : الكثيف الشعر . والحاذان : ما استقبلك من الفخذين إذا استدبرت الدابة . وذا خصـل ، أي : ذنب مجتمع الشعر ، الواحدة خصلة .

4 الأعيس : البعير الأبيض يخالطه شقرة يسيرة . ونضاخ المقذّ : يريد أن ذفراه ينضخ بالعرق من شدة السـير. والمقذّ : موضع الأخدع ، وهو أول ما يعرق من البعـير . والمفـرج : البعيـد المرفقـين مـن إبطـه، وبذلـك توصف كرام الإبل . ويخبّ ، أي : يسير الخبب ، وهو ضرب من العدو فيه خفة . والحزّان : ما غلـظ من الأرض ، واحدها حزيز ، أي : يطأ أغلظ الأرض . واضطلع بحمله ، أي : قوي عليه ونهض به .

5 تناضل ، أي : تتناضل أيديها . وانتضال الإبل : رميهـا بأيديهـا في السـير . ومسـتدرج الحصـى ، أي: بطريق مستدرجة حصاه . والريح إذا عصفت استدرجت الحصى ، أي : صيّرته إلى أن يدرج على وجه الأرض من غير أن ترفعه إلى الهواء . وعاج البعير عنقه : عطفه ومالـه . وقولـه : وبلـت وبلا : أتعبت بالسير حتى هزلت وصارت تعبة لينة .

6 الظعائن : جمع الظعينة ، وهي المرأة في الهودج على البعير . يريد النساء الراحلات في هوادجهـن . وليث : هو ليث بن بكر بن عبد مناة . والدمى : جمع دمية ، وهي الصورة المنقوشة المزينة ، فيها=

13 هِجانٌ إذا اسْتَيْقَظْنَ مِن نَوْمَةِ الضُّحَى ... قَعَدْنَ فَباشَرْنَ المساوِيكَ والكُحلا [1]

14 رَعابيبُ يَرْكُضْنَ المُرُوطَ كأنَّما ... يَطَأْنَ إذا أعْنَقْنَ في جَدَدٍ وَحْلا [2]

15 ألا أيُّها المَرْءُ الذي لَيْسَ مُنْصِتاً ... ولا قائِلاً إنْ قال حَقًّا ولا عَدْلا

16 إذا قُلتَ فاعلَمْ ما تَقُولُ ولا تَكُنْ ... كحاطِبِ لَيْلٍ يَجْمَعُ الدِّقَّ والجَزْلا [3]

17 فَلَو طُفْتَ بَيْنَ الشَّرْقِ والغَربِ لَم تجِدْ ... لِقَوْمٍ على قَوْمِي ولَوْ كرمُوا فَضْلا [4]

18 أعَزَّ وأمْضَى في الصَّباحِ فَوارِساً ... إذا الخَيْلُ جالَتْ في أعِنَّتِها قُبْلا [5]

19 إذا الشَّوْلُ راحَتْ وهْيَ حُدْبٌ حَدابِرٌ ... وَهَبَّتْ شَمالاً حَرْجَفاً تُحْفِرُ الفَحْلا [6]

= حمرة كالدم . و لم يخزين ، أي : لم يفضحن . أراد أنهن كريمات لم يسببن الفضيحة والخزاية لأزواجهن ولأعمامهن .

1 الهجان : البيض الكرام ، وهو أحسن البياض وأعتقه في الإبل والنساء . والمساويك : جمع المسواك، وهو عود السواك . وعود السواك : ما يدلك به الفم من العيدان . أراد أنهن بيضاوات حرات ، فعندما يستيقظن من نومهن صباحاً يلتفتن إلى السواك والكحل .

2 الرعابيب : جمع الرعبوبة ، وهي الممتلئة البدن . والمروط : سرعة المشي والعدو . وأعنقن : أسرعن في مشيهنّ . والجدد من الرمل : ما استرق منه وانحدر . أراد امتلاء أبدانهن فأقدامهن إذا وطئت الرمل تغوص.

3 في اللسان « حطب » : « ورجل حاطب ليلٍ : يتكلم بالغثّ والسمين ، مخلّط في كلامه وأمره ، لا يتفقّد كلامه ، كالحاطب بالليل الذي يحطب كلّ رديء وجيد ، لأنه لا يبصر ما يجمع في حبله » . وحطب دق : صغير دقيق . وحطب جزل : يابس غليظ .

4 قوله : ولو كرموا ، أي : ولو كانوا كراماً . والفضل هنا الدرجة الرفيعة . أراد مكانتهم وسيادتهم ، فهم يفضلون أصحاب الفضل فضلاً .

5 أمضى ، من المضي في الأمر . وأراد أمضى غارة في الصباح . وأراد قوتهم وبأسهم . وجالت الخيل في الغارة : جاءت وذهبت . والأعنة : جمع عنان ، وهو سير اللجام . والقبل : جمع أقبل ، وهو الذي أقبلت حدقتاه على أنفه من الجهد والتعب .

6 الشول : الناقة قلّ لبنها بعد نتاجها بستة أشهر . والحدب : جمع أحدب وحدباء ، يريد أنها تقوست من الهزال فاحدودبت . والحدابر : جمع حدبار ، وهي الناقة التي بدا عظم ظهرها ونشزت حراقيفها من الهزال . وهبت شمالاً ، أي : ريح الشمال الباردة . والحرجف : الباردة =

20 رأيتَ ذَوي الحاجاتِ يَتَّبِعُونَنا نُهينُ لَهُمْ في الحجْرَةِ المال والرِّسْلا [1]

21 نُقِيمُ بِدارِ الحَزْمِ لَيْسَ مُزيلُنا مُقاساتُنا فِيها الشَّصائِصَ والأَزْلا [2]

22 لَنا السُّورَةُ العُلْيا وأوَّلُ شَدَّةٍ إذا نَحنُ لاقَيْنا الفوارِسَ والرَّجْلا [3]

23 نَفَيْنا سُلَيماً عَنْ تِهامَةَ بالقَنا وبالجُرْدِ يَمْعَلْنَ السَّخاخَ بِنا مَعْلا [4]

24 مُضَبَّرَةً قُبَّ البُطُونِ تَرَى لَها مُتوناً طِوالاً أُدْمِجَتْ وشوًى عَبْلا [5]

25 إذا امْتُحِنَتْ بالقِدِّ جاشَتْ وأَزْبَدَتْ وإنْ راجَعَتْ تَقْرِيبَها نَقَلَتْ نَقْلا [6]

= الشديدة الهبوب من الرياح . وتحفر الفحلا ، أي : تدفعه ليأكل الحفرى ، وهو نبت من أردإ المراعي .

1 ذوي الحاجات : أصحابها ، وأراد المحتاجين منهم . ونهين لهم في الحجرة ، أراد شدّة الشتاء . والمال في الأصل ما يملك من الذهب والفضة ، ثم أطلق على كل ما يقتنى ويملك . وأكثر ما يطلق المال عند العرب على الإبل لأنها كانت أكثر أموالهم . والرِّسَل ، وسكنها للضرورة : الإبل.

2 الحزم : المرتفع من الأرض ، وكنى بالحزم عن الشرف والعلو والرفعة والمنعة . والحزم أيضاً ضبط الإنسان أمره والأخذ فيه بالثقة . والشصائص : الشدائد . وشصت معيشتهم شصوصاً ، اشتدت. والأزل : الضيق والشدة .

3 السورة العليا : المجد . والشدة : من قولهم : شدَّ عليه ، إذا حمل عليه وأقدم . وأراد أنهم أول من يشدّون على الأعداء . والرجل : الذين يقاتلون على أرجلهم . وقوله : إذا نحن لاقينا ، أي : في الحرب .

4 نفينا سليماً : نحيناها وأبعدناها . وسليم : اسم قبيلة . وتهامة : ما بين جبال الحجاز والبحر . والقنا : الرماح ، الواحدة قناة . والجرد : جمع أجرد وجرداء ، والفرس الأجرد : القصير الشعر ، وهو من علامات العتق والكرم . ومَعَلَ السير يمعله معلاً : أسرع وعجّل . والمعل : السرعة في السير.

5 مضبرة ، أي : مجتمعة قوية شديدة . وقب البطون ، أي : ضامرة البطون دقيقة الخصور ، واحدها أقبّ . والمتون : جمع متن ، وهو الظهر . وأدمجت متونها : عصب خلقها . والعبل الشوى : الفرس الضخم القوائم .

6 القدّ : سيور تقدّ من جلد فطير غير مدبوغ . وامتحنت ، أي : اختبرت بأسواط القدّ . وجاشت: زخرت واضطربت . والتقريب : ضرب من الخبب . والنقل : سرعة نقل القوائم .

26 بِكُلِّ فَتًى رخو النِّجادِ سَمَيْدَعٍ … وأشْيَبَ لَمْ يُخْلَقْ جَباناً ولا وَغْلا [1]

27 بأَيْدِيهِم سُمْرٌ شِدادٌ مُتُونُها … مِنَ الخَطِّ أَوْ هِنْدِيَّةٌ أُحْدِثَتْ صَقْلا [2]

28 إذا ما فَرغْنا مِنْ قِراعِ كَتِيبَةٍ … صَرَفْنا إلى أُخْرَى يكُونُ لَهُمْ شُغْلا [3] 161 / ج

29 وإن يأتِنا ذُو حاجَةٍ يُلْفِ وَسْطَنا … مَجالِسَ يَنْفِي فَضْلُ أحلامِها الجَهْلا [4]

30 تَقُولُ فَنَرضَى قَولَها ونُعِينُها … بِقَوْلٍ إذا ما أخْطأ القائِلُ الفَصْلا [5]

31 مَصالِيتُ أيْسارٌ إذا هَبَّتِ الصَّبا … نَعِفُّ ونُغْنِي عَن عَشِيرَتِنا الثِّقْلا [6]

32 وعاذِلَةٍ هَبَّتْ بِلَيْلٍ تَلُومُنِي … فَلمّا غَلَتْ في اللَّوْمِ قُلْتُ لَها مَهْلا [7]

33 ذَرِيني فإنِّي لا أرَى المَوْتَ تارِكاً … بَخِيلاً ولا ذا جَودَةٍ مَيِّتاً هَزْلا [8]

---

1 النجاد : حمائل السيف . ورخو النجاد : ارتخاء نجاد السيف كناية عن طول الرجل . والسميدع: الكريم السيد الجميل الجسم الموطأ الأكناف الشجاع . والوغل من الرجال : النذل الضعيف الساقط المقصّر في الأشياء .

2 السمر : الرماح المثقفة السمر . والخط : خط هجر . وهي مدينة البحرين اشتهرت برماحها . والهندية ، أي : السيوف الهندية ، وهي السيوف صنعت في الهند . وصقل السيف : جلاه .

3 القراع والمقارعة : المضاربة بالسيوف ، وقيل : مضاربة القوم في الحرب . والكتيبة : جماعة الخيل إذا أغارت . وفرغنا ، أي : انتهينا ، وأراد قتلنا . وصرفنا ، أي : انصرفنا إلى كتيبة أخرى .

4 ذو حاجة : صاحبها . ويلفي : يجد . ومجالس القوم : واحدها مجلس . وفضل أحلامها : زيادتها. والأحلام : جمع حلم ، وهو العقل والأناة .

5 نرضى قولها ، أي : نرضى بقولها . وقول فصل : يفصل بين الحق والباطل .

6 المصاليت : جمع مِصلت ، وهو الرجل الماضي في الأمور . والأيسار : جمع اليَسَر ، وهم أشراف الحي الذين ينحرون لهم في الجدب ويطعمون بالميسر . والصبا : ريح باردة . وأراد وقت الجدب والشدة . والثقل : الثقل الذي تتحمله العشيرة وقت الشتاء من إطعام . أراد أنهم يكفون عشيرتهم المغارم والقرى وقت الشدة . أراد كرمهم ومروءتهم .

7 العاذلة : التي تلومه على إنفاقه ماله . وغلت في اللوم : ضيقت وغالت .

8 ذريني : دعيني واتركيني . وذا جودة : صاحب جودة . والجودة : العطشة . وقد جِيد فلان من العطش يجادُ جواداً وجودة ، أي : عطش عطشة .

34 مَتَى ما أُصِبْ دُنْيـا فَلَسْتُ بِكـائِـنٍ عَلَيْها ولَو أكثَرتِ عـاذِلَـتِـي قُفْلا [1]

35 ومـاءٍ بِـمَـوْمـاةٍ قَـلِـيـلٍ أنِـيـسُــهُ كأنَّ بِهِ من لَوْنِ عَـرْمَـضِـهِ غِسْلا [2]

36 حَـبَـسْـتُ بِهِ خُوصاً أضَـرَّ بِـنَـيِّـهـا سُرَى اللَّيْلِ واسْتَفْنى لَها البَلَدَ المَحْلا [3]

* * *

1 أصاب دنيا ، أي : أصاب مالها وغني . والعاذلة : التي تلومه على إنفاقه ماله . والقفـل : البخـل . أراد أنه لو أصاب غِنًى في حياته فلن يدوم فيها ولو أكثرت عاذلته من اللوم .

2 الموماة : الفلاة الواسعة . والعرمض : الخضرة التي تعلو الماء . والغسل : كل ما غسل بـه الرأس . والغسل ههنا : الخطمي .

3 الخوص : يصف بها الإبل ، أي : هي غائرة الأعين مـن عنـاء السـفر ، جمع أخـوص وخوصـاء . والني : السمن والشحم . وسرى الليل : سيره .

[412]

وقال عَمْرُو بنُ شأسٍ وكانت لَه امرأة مِن رَهْطِه يُقال لَها أم حسّان بنت الحارث ، وكان لَه ابنٌ مِن أمَةٍ سوداء اسْمه عَرارٌ ، وكانَتْ تُعَيرُهُ بهِ ، وتؤذِي عَراراً ويؤذيها ويَشتِمُها . فقال فيها عمرو بن شأس ، وقال ابن الأعرابي : قال هذه القصيدة في الإسلام وأدرك الإسلام ، وهو شيخ كبيرٌ [1] : (الطويل)

162 / 1 دِيارَ ابْنَـةِ السَّعْدِيِّ هِنْدٍ تَـكَلَّـمِـي ··· بدافِعَةِ الـحَومانِ والسَّلْحِ مِن رَمَمْ [2]
ج

2 لَعَمْـرُ ابـنَـةِ السَّـعْدِيِّ إنِّـي لأَتَّـقِـي ··· خَلائِقَ تُؤتى في الثّراءِ وفي العَدَمْ [3]

3 وقَفْتُ بِها ولَمْ أكُـنْ قَبْلُ أرْتَـجِـي ··· إذا الحَبْلُ مِنْ إحْدَى حَبائِبِيَ انْصَرَمْ [4]

4 وإنّـي لَـمُـزْرٍ بـالـمَـطِيِّ تَـنـقُّـلِـي ··· عَـلَـيْـهِ وإيقاعُ الـمُـهَـنَّـدِ بالعِصَمْ [5]

---

1 القصيدة وخبرها في طبقات فحول الشعراء ص200 في خمسة أبيات ، والأغاني 196/11 – 198 في سبعة عشر بيتاً ، وأمالي القالي 189/2 في سبعة أبيات ، وشرح الحماسة للتبريزي 149/1 – 150 في ستة أبيات.

2 في الأغاني :

ديار ابنة السعدي هِيَـهِ تـكـلَّـمـي ··· بدافقة الـحومان فالسفح من رَمَمْ

الدافعة : التلعة من مسايل الماء تدفع في تلعة أخرى إذا جرى في صببٍ وحدورٍ من حَدَبٍ ، فترى له مواضع قد انبسط شيئاً واستدار ، ثم دفع في أخرى أسفل منها . والحومان : موضع في بلاد بني عامر بن صعصعة . والسلح : ماء السماء في الغدران وحيثما كان . ورمم : اسم موضع .

3 في الأغاني : « خلائق تؤبى » .

الخلائق : جمع خليقة ، وهي الطبيعة والشيمة . والثراء : الغنى . والعدم : الفقر .

4 وقفت بها ، أي : بالديار . والحبل : حبل الوصل والمودة . وانصرم : انقطع .

5 مزر بالمطي : مستخفٌ متهاون فيها . والمطي : الإبل تمتطى ، الواحدة مطية . وعليه ، أي : على المطيّ . والمهند : السيف صنع في الهند . والعصم : القلائد ، الواحدة عصمة . أراد أنه كثير الارتحال كثير الإغارة .

5 وإنّي لأُعْطِي غَثَّها وسَمِينَها ... وأسْرِي إذا ما اللَّيْلُ ذُو الظُّلْمَةِ ادْلَهَمّْ [1]

6 إذا الثَّلْجُ أضْحَى في الدِّيارِ كأنَّهُ ... مَناثِرُ مِلْحٍ في السُّهُولِ وفي الأكَمْ [2]

7 حِذاراً على ما كان قَدَّمَ والِدِي ... إذا روّحَتْهُمْ حَرْجَفٌ تَطْرُدُ الصِّرَمْ [3]

8 وأتْرُكُ نَدْمانِي يَجُرُّ ثِيابَهُ ... وأوْصالَهُ مِن غَيْرِ جُرْحٍ ولا سَقَمْ [4]

9 ولَكِنَّها مِن رَيَّةٍ بَعْدَ رَيَّةٍ ... مُعَتَّقَةٍ صَهْباءَ راوُوقُها رَذِمْ [5]

10 مِنَ الغالِياتِ مِن مُدامٍ كأنَّها ... مَذابِحُ غِزْلانٍ يَطِيبُ بها النَّسَمْ [6]

11 وإذ إخوتي حَوْلي وإذ أنا شامِخٌ ... وإذْ لا أُطِيعُ العاذِلاتِ مِنَ الصَّمَمْ [7]

---

1 الغث : الرديء من كل شيء . والسمين : خلاف المهزول . وأسري ، أي : أسير ليلاً . وادلهم الليل والظلام : كثف واسودّ .

2 المناثر : جمع منثر ، اسم مكان من نثر ينثر . أراد كأن الثلج من كثرته ملح منثور شبه مساقط الثلج بمناثر الملح ههنا . وأراد الجدب والبرد والشدة . والأكم : جمع إكام ، والإكام: جمع أكم ، والأكم : جمع أكمة ، والأكمة : ما ارتفع من الأرض و لم يبلغ أن يكون جبلاً .

3 حذاراً على ما قدّم والده . أراد يفعل ذلك محافظة منه على ما صنع والده من الشرف والمجد . وروحتهم : هبت عليهم . والحرجف : الباردة الشديدة الهبوب من الرياح . والصرم : الجماعة ينزلون بإبلهم ناحية على ماء .

4 الندمان : النديم على الشراب . وقد يراد به الجمع . والأوصال : جمع وصل ، وهو العضو على حدة .

5 الريّة : الشربة ، وأراد الخمر . والمعتقة : الخمر التي عتّقت زماناً حتى عَتُقَتْ . والصهباء : المعصورة من عنب أبيض . والراووق : الذي يروّق فيه ويصفّى . ورذم : ممتلئة .

6 في الأغاني :

من العانيات من مدامٍ كأنّها ... مذابحُ غزلانٍ يطيب بها الشّمْ

الغاليات : ذات الثمن الغالي ، وأراد جودتها . والغزلان : جمع غزال . وقوله : مذابح غزلان ، يريد أنها طيبة الريح ، حتى كأنها مواضع شقّ نوافج المسك .

7 العاذلات : جمع عاذلة ، وهي اللوامة . والصمم : انسداد الأذن وثقل السمع .

12 أَلَـمْ يـأْتِـهـا أنّـي صحَوتُ وأنّـنِـي ... تَحلّمتُ حَتّى ما أُعـارِمُ مَنْ عَـرَمْ [1]

13 وأطرَقْتُ إطْراقَ الشُّجاعِ ولو يَرَى ... مَساغاً لِـنـابَـيْـه الشُّجاعُ لَقَدْ أزَمْ [2]

14 [أرادت عِراراً بـالـهَـوانِ ومَنْ يُـرِدْ ... عَراراً لَعمْري بالـهَـوانِ فَقَدْ ظَلَمْ] [3]

15 فـإنَّ عِـراراً إنْ يـكُـنْ غَـيْـرَ واضِحٍ ... فإنّي أُحِبُّ الجَوْنَ ذا المَنْكِبِ العَمَمْ [4]

16 وإنَّ عِـراراً إنْ يكُـنْ ذا شَـكِـيـمَـةٍ ... تُقـاسِـيـنَـهـا مِنْهُ فَما أمْلِكُ الشِّيَمْ [5]

17 فإنْ كُنْتِ مِنّي أوْ تُريدِيْنَ صُحْبَتِي ... فكُوني لَهُ كالسَّمْنِ رُبَّتْ لَهُ الأدَمْ [6]

18 وإلاَّ فَسِيـري مِثْلَ ما سـارَ راكِبٌ ... تَيَمَّمَ خِمْساً لَيْسَ في سَيـرِهِ يَتَمْ [7]

---

1 في الأغاني : « وأنني تحالمت » .
وفي أمالي القالي 189/2 : « قال أبو علي : عَرَمَ الغلام يعرُمُ عَرْماً ، وغلام عـارِمٌ ، وغلمـان عُـرّام وعرمة . وقال ابن الأعرابي : العَرَم : وَضَرُ القدر ووسـخها . وقـال غـيره : العـرام : العـراقُ مـن اللحم » .

2 الشجاع : الحية الذكر . ومساغاً : مضيًّا . وأزم : عضّ ، يقال : أزمه يأزمه : إذا عضّه .

3 هذا البيت زيادة من جميع المصادر السابقة .
أرادت عراراً ، أي : زوجته . والهوان : الأذى والذل . وقوله : فقد ظلم ، أي : ظلم نفسه .

4 الواضح : الأبيض اللون . والجون : الأسود المشرب حمرة . والعمم : التام الخلق الممتلئ . يصف شدته وقوته لتمام منكبيه واستوائهما .

5 الشكيمة : شدة النفس وإباؤها وأنفتها . وتقاسينها منه ، أراد ما تقاسي من مكروهه . والشـيم : جمع شيمة ، وهي الطبيعة والسجية . أراد شراسته وذرب لسانه .

6 قوله : فإن كنت مني ، أي : إن كنت من أهل مودتي وحبي وسيرتي . والأدم : جمع أديم ، وهـو الجلد المدبوغ تتخذ منه الزقاق والأوعية وغيرها . أما وعاء السمن فيقال له : نحيٌ . وربّ النحي: دهنه بالربّ ، وهو خلاصة التمر بعد طبخه وعصره . وكانت العرب تدهن وعاء السـمن بـالربّ ليمنع فساده . يقول لها : إن كنت منّي أو مبقيـة على عشـرتي ، فـارفقي بعـرار وأحسـني إليـه ، وحاذري أن تغضبيه بشيء ، كما تستصلحين وعاء السمن حتى لا يفسد .

7 الخمس : ورود الإبل في اليوم الرابع بعد اليوم الذي وردت فيه ، فهي حينئذ ظمـاء ، فيعجـل بهـا صاحبها إلى شريعة الماء أشدّ عجلة . واليتم : الإبطاء والفتور .

163/ج / 19 وقَدَ عَلِمتْ سَعْدٌ بأنّي عَـمِـيـدُهـا قَدِيماً وإنّي لَسْتُ أهْضِمُ مَنْ هَضَمْ [1]

20 خُزَيـمَـةُ رَدَّانِـي الفَعالَ ومَـعْـشَـرٌ قَدِيماً بَنوْا لي سُورَةَ المَجْدِ والكَرَمْ [2]

* * *

1 في الأغاني 197/11 : « يقول : لا أظلم أحداً من قومي وأتهضّمه فيطلبني بمثل ذلك ، أي : أرفع نفسي عن هذا » .

2 ردّاني ، أي : ألبسني الرداء . والفعال : الخير ، أي : ألبسني رداء الخير . وسورة المجد : يريد منزلة المجد . والسورة من البناء : ما حسن وطال .

[413]

وقال عَمْرُو بنُ شأسٍ : (الطويل)

1 قِفا تَعْرِفا بَيْنَ الرَّحَى فَقُرَاقِرٍ ... مَنازِلَ قَدْ أقْوَيْنَ مِنْ أُمِّ نَوْفَلِ [1]

2 تَهادَتْ بها هُوجُ الرِّياحِ كأنَّما ... أجَلْنَ الذي اسْتُودِعْنَ مِنْها بمنخُلِ [2]

3 مَنازِلُ يُبْكِينَ الفَتَى فكأنَّما ... تَسُحُّ بِغَرْبَيْ ناضِحٍ فوقَ جَدْوَلِ [3]

4 يَسُحّانِ ماءَ البئرِ عَنْ ظَهْرِ شارِفٍ ... بأمْراسِ كَتّانٍ وقِدٍّ مُوَصَّلِ [4]

5 كَما سالَ صَفْوانٌ بِماءِ سَحابَةٍ ... عَلَتْ رَصفاً واسْتَكْرهَتْ كُلَّ مَحْفِلِ [5]

6 تَراءَتْ لَنا جِنِّيَّةٌ في مَجاسِدٍ ... وثَوْبَيْ حَريرٍ فَوْقَ مِرْطٍ مُرَحَّلِ [6]

---

1 الرحى : اسم موضع . وقراقر : وادٍ ، وقيل : ماء لكلب . والمنازل : جمع منزل ، وأم نوفل : اسم امرأة . وأقوت المنازل : خلت من أهلها .

2 تهادت بها ، أي : بالمنازل . وتهادت : تدافعت . والهوج : جمع هوجاء ، وهي الريح الشديدة الهبوب ، كأن بها هوجاً ، تقلع البيوت . وأجلن : أزلن عن مكانه . وقوله : الذي استودعن : من الرسوم والآثار الباقية من المنازل . وقوله : بمنخل ، أي : قد نخلت عليها الريح التراب والحصى .

3 تسحّ : تسيل . والغرب : الدلو المملوءة ماء . والناضح : البعير الذي يُستقى عليه . أراد أن منظر هذه المنازل الخالية من أهلها تبكي الفتى فكأن دموعه تصب من دلو ماء فوق جدول ينضحها بعير .

4 يسحّان : يصبّان ويسيلان . والشارف : البعير المسنّ . والقدّ : سيور تقدّ من جلد فطير غير مدبوغ . وموصل : قد وصل بعضها ببعض .

5 الصفوان : مثنى الصفا ، وهو العريض من الحجارة الأملس . والرصف : الحجارة المرصوفة بعضها فوق بعض في مسيل فيجتمع فيها الماء . والمحفل : مجتمع الماء .

6 في الأصل المخطوط : « في مساجد » . وهو تصحيف .

تراءت : ظهرت وبدت . وجنيّة ، أي : فتاة ، وجعلها جنيّة لجمالها . والمجاسد : جمع مجسدة ،–

7 وأهْلَلْتُ لَمّا إنْ عَرَفْتُ بأنَّهُ ... على الشَّحْطِ طَيْفٌ مِن حَبيبٍ مُؤمّلِ [1]

8 وحَلَّتْ بأرْضِ المُنْحنَى ثُمَّ أصْعَدَتْ ... بعُقْدَةَ أو حَلَّتْ بأرْضِ المُكَلَّلِ [2]

9 يَحُلُّ بِعِرْقٍ أو يَحُلُّ بِعَرْعَرٍ ... فَفاءَتْ مَزارَ الزّائِرِ المُتَدَلِّلِ [3]

10 وخَرْقٍ كأهْدامِ العَباءِ قَطَعْتُهُ ... بَعِيدَ النِّياطِ بَيْنَ قُفٍّ وأرْمُلِ [4]

11 بِناجِيةٍ وَجْناءَ تَسْتَلِبُ القَطا ... أفاحِيصَهُ زَجْرِي إذا التَفَتَتْ حَلِي [5]

12 ونَحنُ قُعُودٌ في الجلامِيدِ بَعْدَما ... مَضَى نِصْفُ لَيْلٍ بَعْدَ لَيلٍ مُلَيَّلِ [6]

= وهو الثوب المصبوغ بالزعفران . والمرط : إزارٌ من خزٍّ له علم ، ويكون من صوف أيضاً . والمرحل : الموشّى ، وهو ضرب من البرود ، وشيه معيّن كتعيين جَدَيات الرحل .

1 أهللت : رفعت صوتي وصحت . والشحط : البعد . والطيف : طيف خيال أمّ نوفل . أراد أنه صاح فرحاً على رغم بعد أُم نوفل عنه عندما عرف أن طيفها هو الذي تراءى له .

2 منحنى الوادي : حيث ينعرج منخفضاً عن السند . وأصعد في الأرض أو الوادي : ذهب من حيث يجيء السيل ، و لم يذهب إلى أسفل الوادي . وعقدة : اسم موضع . والمكلل : اسم موضع. و لم نجده فيما بين أيدينا من معاجم البلدان .

3 يحلّ : ينزل ، والحلول : النزول . والعرق : وادٍ لبني حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم . وعرعر : اسم موضع . وفاءت : تحوّلت . والمزار : مكان الزيارة .

4 الخرق : الفلاة الواسعة تنخرق فيها الرياح . والأهدام : جمع هِدْم ، وهو الثوب الخلق المرقّع ، وقيل : هو الكساء الذي ضوعفت رقاعه . ونياط المفازة : بُعد طريقها كأنها نيطت بمفازة أخرى لا تكاد تنقطع . والقف : ما ارتفع من متون الأرض وغلظ وصلبت حجارته ، و لم يبلغ أن يكون جبلاً .

5 الناجية من الإبل : السريعة ، من النجاء ، وهي السرعة . والوجناء : التامة الخلق ، العظيمة لحم الوجنة الصلبة الشديدة ، من الوجين ، وهي الأرض الصلبة أو الحجارة . وتستلب : تسلب . والأفاحيص : جمع أفحوص ، وهو موضع بيض القطا ، والقطا : ضرب من الطير . وزجرت الناقة والبعير حتى ثار ومضى .

6 الجلاميد : جمع جلمود ، وهو الصخر ، وهي أيضاً موضع بالحزن حزن بني يربوع من ديار تميم . وفي اللسان « ليل » : « وليلٌ أليلُ ولائل ومُلَيّل كذلك ، قال : وأظنهم أرادوا بمليّل الكثرة ، كأنهم توهموا لُيّل ، أي : ضعف ليالي ..... » .

164 / ج

13 لَقَطْنَ مِنَ الصَّحْراءِ والقاعِ قُرْزُحاً ... لَـهُ قُبَـصٌ كـأنَّـها حَـبُّ فُـلْـفُـلِ [1]

14 إذا صَدَرَتْ عَن مَنهَلٍ بَعْدَ مَـنْـهَـلٍ ... إلى مَنْهَلٍ تَرْدِي بـأسْـمَـرَ مُـعْـمَـلِ [2]

15 لَـهـا مُـقْـلَـتـا وَحْشِـيَّـةٍ أُمِّ جُـؤذَرٍ ... وأتـلَـعُ نَـهّـاضٌ مُـقَـلَّـدُ جُـلْـجُـلِ [3]

16 إلى حـارِكٍ مِثْلِ الـغَـبِـيـطِ وتـامِـكٍ ... على صُلْبِها كأنَّـهُ نَصْبُ مِـجْـدَلِ [4]

17 وإنّي لأشْـوِي للصِّحابِ مَـطِـيَّـتِـي ... إذا نَـزَلُـوا وحْشاً إلى غَيْرِ مَـنْـزِلِ [5]

18 فَباتُوا شِـبـاعـاً يَدْهِنُـونَ قِـسِـيَّـهُـمْ ... لَهُمْ مِجْلَدٌ مِنْها وعَلَّقْتُ أحْبُـلِـي [6]

19 وأضْحَتْ على أعْجازِ عُوجٍ كأنَّها ... قِـسِـيٌّ سَـراءٍ قُـرِّمَـتْ لَـمْ تُـعَـطَّـلِ [7]

---

1 لقطن : أخذن من الأرض . والقاع : الأرض الواسعة المطمئنة . والقـرزح : جمع قرزحـة ، وهـي شجيرة جعدة لها حب أسود . والقبص : جمع قبصة ، والقُبصة اسم ما تناولته بعينـه . وأراد حـب القرزح الأسود .

2 صدرت : رجعت . والمنهل : مورد الماء . وتردي : تعدو . وأسمر : صفة لها ولقوائمهـا . والبعـير الأسمر : الأبيض إلى الشهبة . وقائم معمل : مدأب في السير .

3 المقلة : العين . وإنما سميـت مقلـة ، لأنهـا تمقـل بـالنظر : ترمـي بـه . ووحشـية : بقـرة وحشـية . والجؤذر : ولد البقرة الوحشية . والأتلع : العنق الطويل . والناهض : المرتفـع . والمقلـد : موضـع القلادة من عنق الناقة . والجلجل : الجرس الصغير الذي في أعناق النوق والدواب .

4 الحارك : أعلى الكاهل . والغبيط : قتب الهودج ، وهـو مشـرف ، شبه الحـارك بـه . والتـامك : السنام . والصلب : الظهر . والمجدل : القصر .

5 المطية : الناقة تمتطى . والوحش : المكان الخالي . أراد أنه كريم يقـدم مطيتـه لأصحابـه طعامـاً إذا نزلوا أرضاً قفراً موحشة .

6 باتوا شباعاً ، أراد أصحابه بعد أن شوى لهم مطيته . والقسي : جمـع القـوس . والجلـد والجلـدة : القطعة من الجلد . والأحبل : جمع الحبل .

7 وأضحت ، أي : القسي . والأعجاز : جمع عجز ، وعجز القوس : مقبضها . وعوج : ليسـت بمستقيمة . والسراء : شجر من كبار الشجر ، واحدتـه سـراءة ، ينبـت في الجبـال وتتخـذ منـه القسي . وقرّم : قشر لحاءها . وعطل القوس : لم يضع لها الوتر ، والعطـل : القـوس لا وتـر لها .

20 وعَـرْجَـلَـةٍ مِثْلِ الـسُّـيـوفِ رَدَدْتُها … غَداةَ الصَّباحِ بالكَمِيِّ الـمُـجَـدَّلِ [1]

21 وأيْسارِ صِدْقٍ قَدْ أفَدْتُ جَزُورَهُمْ … بذِي أودٍ خَـبْـشِ الـمـذاقَـةِ مُسْبَلِ [2]

22 حِسّانُ الوجُوهِ ما تُـذَمُّ لِـحـامُـهُـمْ … إذا النّاسُ حَلُّوا جِزْعَ حَمْضٍ مُجَّذلِ [3]

23 وألْـوَتْ برَيْعانِ الكَنِيفِ وزَعْزَعَتْ … رُؤوسَ العِضاهِ مِن نَوافِحِ شَـمْـألِ [4]

24 تَرَى أثَـرَ الـعـافِـيـنَ حَوْلَ جِفانِهِمْ … كَما اخْتَلَفَتْ وِرْداً مَناسِمُ هُـمَّـلِ [5]

25 على حَوْضِها بـالـجـوِّ جَـوِّ قُـراقِـرٍ … إذا رَوِيَتْ مِن مَـنْـهَـلٍ لَمْ تَـحـوَّلِ [6]

---

1 العرجلة : الجماعة من الناس ، وقيل : جماعـة الرجّالـة . وغـداة الصبـاح ، أي : وقـت الصبـاح . والغارة غالباً ما تكون في الصباح . والكمي : الفارس الشاكي السلاح . والكمي المجـدل : الـذي أحكم نسج دروعه .

2 الأيسار : جمع يَسَر ، وهم أشراف الحي الذين ينحـرون لهـم في الجـدب ويطعمـون بالميسـر . وفي اللسان « فيد » : « وقال عمرو بن شأس .... أفدتها : نحرتها وأهلكتها من قولك فاد الرجل إذا مات ، وأفدته أنا ، وأراد بقوله : بذي أودٍ قدحاً من قداح الميسـر ، يقـال لـه : مُسْبِلٌ . وخيس المتاقة : خفيف التوقان إلى الفوز » .

3 اللحام : جمع لحم . لا تذم لسخائهم ، وإن قراهم معدّ حاضر طيب . وحلوا : نزلوا . والجــزع : جانب الوادي المتسع حيث يمكن للقوم أن يقيموا . والحمض : النبات الملح الحامض ، يقـوم على سوق ولا أصل له . وحمض مجذل : قطعت رؤوس نبته .

4 ألوت : ذهبت . والكنيـف : حظيرة مـن خشـب أو شـجر تتخـذ للإبـل لتقيهـا الريـح والـبرد . وزعزعت : حركت وهزّت . والعضاه : كل شجر يعظم ولـه شـوكٌ كـالغرف والطلـح والسِّدر والسَّلم . والنوافح : جمع نفحة ، وهي ما أصابك من دفعة البرد ، وما كان من الريـاح نفـحٌ فهـو برد . والشمال : ريح الشمال الباردة .

5 العافون : جمع عافٍ ، وهو طـالب المعروف . والجفـان : القصـاع الضخمـة ، الواحـدة جفنـة . والورد : طلب الماء . والمناسم : جمع منسم ، وهو طرف خـفّ البعـير . والهمـل : الإبـل المهملـة المرسلة ترعى بلا راعٍ .

6 الحوض : حوض المـاء . وقراقـر : اسم مـاء لكلـب . والجـو : الأرض . والمنهـل : مـورد المـاء . وتحول، أي : تتحول .

26 ألا تِلْكَ أخْلاقُ الفَتَى قَدْ أتَيْتُـهـا   فَلا تَسألُوني واسألُوا كُلَّ مُبْتَلِي [1]

27 غَـداةَ بَنِـي عَبْسٍ بنا إذْ تَـنـازَلُوا   بِـكُـلِّ رَقِـيـق الـحَـدِّ لَمْ يَـتَـفَـلَّـلِ [2]

28 مِنَ الـحَـيِّ إذْ هَرَّتْ مَعَدٌّ كَـتِيبَـةً   مُظاهِرَةً نَسْجَ الـحَدِيدِ الـمُسَرْبَلِ [3]

29 إذا نَـزلَـتْ فـي دارِ حَـيٍّ بَـرَتْـهُـمُ   وأحْمَتْ عَلَيهِمْ كُلَّ مَبْدًى ومَنْهَلِ [4]

165 / ج 30 أقَمنـا لَهُمْ فِيها سَنـابِـكَ خَـيْلِنـا   بِضَرْبٍ يَفُضُّ الدّارِعيـنَ مُـنَـكِّـلِ [5]

31 إلى اللَّـيـلِ حَتَّى ما تَرَى غَيْرَ مُسْلَمٍ   قَتِيـلٍ ومَجمُوعِ اليَدَيْنِ مُسَلْسَلِ [6]

32 ونَحْنُ قَـتَـلْـنـا الأجْـدَلَـيْـنِ ومالِكاً   أبـا مُـنْـذِرٍ والـجَـمْـعُ لَمْ يَـتَـزَيَّـلِ [7]

33 وقُـرْصـاً أزالَـتْـهُ الـرِّمـاحُ كـأنَّـمـا   تَرامَتْ بِهِ مِنْ حالِقٍ فَوقَ مَـهْـبِـلِ [8]

34 وحُـجْـراً قَـتَـلْـنـا عُـنـوَةً فكـأنَّـمـا   هَوَى مِنْ حَفافَيْ صَعْبَةِ الـمُتَنَزِّلِ [9]

---

1 المبتلي : الذي ابتلي بالشيء .

2 تنازلوا ، أي : في الحرب والطراد . وتنازلوا : تقـابلوا في الحـرب . ورقيـق الحد ، أراد السيف . والفلّ : الثلم في السيف ، وقيل : الكسر والضرب .

3 هرّت : كرهت وعافت . ومعد : هو معدّ بن عدنان . والكتيبة : جماعة الخيل إذا أغـارت . ومظـاهرة: مظهرة . ونسج الحديد ، أراد الدروع المنسوجة . والدروع المسربلة : التي سربلت ، أي : لبست.

4 نزلت ، أي : حلـت ، وأراد الكتيبـة . وبرتهـم : أبلتهـم . وأحمـت ، أي : جعلـت عليهـم حِمًـى ، والحمى : الموضع فيه الكلأ يحمى من الناس أن يرعوه . والمبدى : خلاف المحضر . والمنهل : مورد الماء.

5 فيهـا ، أي : في الحمـى . والسـنابك : جمـع سنبك ، وهـو طـرف الحـافر ، يريـد الخيـل ، أي : فرسانها. والدارعون : جمع دارع ، وهو الفـارس الـذي لبـس الـدرع . ويفـضّ الدارعـين ، أي : يفرقهم . وضرب منكل : مروّع ينكل بأعدائهم .

6 إلى الليل ، أي : بضرب بقي إلى الليل ، وأراد شدة المعركة وطولها .

7 الجمع لم يتزيل ، أي : لم يتفرق .

8 قرص : اسم رجل . وترامت به الرماح : رمى به بعضهـا بعضـاً . والحـالق : المرتفـع . والمهبـل : الهوة الذاهبة في الأرض .

9 العنوة : القهر والغلبة . والحافة : الناحية . وصعبة المتنزل : أراد رابية كؤود صعبة النزول . أراد=

35 فَما أفلَحَتْ في الغَزْوِ كِندَةُ بَعْدَها … ولا أدْرَكُوا مِثقالَ حَبَّةِ خَرْدَلِ [1]

36 سِوَى كَلِماتٍ مِنْ أغانِيِّ شاعِرٍ … وقَتْلَى تَمنَّى قَتلَها لَمْ تُقَتَّلِ [2]

37 ونَحْنُ قَتَلنا بالفُراتِ وجِزْعِهِ … عَدِيًّا فَلَمْ يكْسَرْ بِهِ عُودُ حَرْمَلِ [3]

38 فَلَمْ أرَ حَيًّا مِثلَهُمْ حِينَ أقْبلُوا … ولَمْ أرَ حَيًّا مِثلَنا أهْلَ مَنْزِلِ [4]

39 فَقُلْنا أقِيمُوا إنَّهُ يَومَ مأقِطٍ … قِسِيٌّ تَبُذُّ المُقْرِفِينَ مُعَضَّلِ [5]

40 بأيْدِيهِم هِنْدِيَّةٌ تَخْتَلِي الطُّلَى … كَما فَضَّ جانِي حَنظَلٍ نَضْرَ حَنْظَلِ [6]

41 بِكُلِّ فَتًى يَعْصَى بِكُلِّ مُهَنَّدٍ … نَدٍ غَيْرِ مِبْطانِ العَشِيّاتِ عَشْجَلِ [7]

42 كعِجْلِ الهِجانِ الأدْمِ لَيْسَ بِرُمَّحٍ … ولا شَنَجٍ كَزِّ الأنامِلِ زُمَّلِ [8]

= أنهم قتلوا حجراً فسقط صريعاً ، كما يهوي من رابية صعبة النزول .

1 كندة : اسم قبيلة . ولا أدركوا ، أي : لم يغنموا مثقال حبّة خردل . والخردل : ضرب من الحرف ، الواحدة خردلة .

2 سوى كلمات ، أي : لم يغنموا ويصيبوا سوى كلمات .

3 الفرات ، أراد نهر الفرات . وجزع الفرات : ناحيته . والحرمل : شجيرات السمسم ، لا يأكله إلا المعزى .

4 الحيّ : القبيلة والعشيرة والقوم .

5 يوم مأقط : يومٌ من أيامهم . و لم نجده . والمأقط : المضيق في الحرب . والقسي : جمع القوس . وتبذ: تسبق وتغلب . والمقرفين : جمع مقرف ، والمقرف من الخيل : الهجين ، وهو الذي أمه برذونة وأبوه عربي . وعضّل عليه أمره تعضيلاً فهو معضّل : ضيق عليه ، وحال بينه وبين ما يريد.

6 الهندية : السيوف المصنوعة في الهند . وتختلي : تقطع . والطُّلى : الأعناق ، الواحدة طلاة . والجاني : الذي يجني الثمر . والحنظل : الشجر المرّ ، واحدته حنظلة . ونضر : نراه هنا بمعنى حب الحنظل . ولم نجد هذا المعنى في اللسان .

7 المهند : السيف المصنوع في الهند . والندي : المندّى ، أي : الندي بالدم . وقوله : غير مبطان العشيات ، أي : لا يعجل بالعشاء ، ينتظر الضيفان . والعثجل : العظيم البطن .

8 العجل : ولد البقرة ، واستعاره للناقة . والهجان من الإبل : البيض الكرام العتاق ، يستوي فيه المؤنث والمذكر والجمع . والأدم : جمع أدماء ، والأدماء : الناقة البيضاء . والرّمح : الرامح ، الذي=

43 وَمَنْ لا تكُنْ عـادِيَّةٌ يُـهْـتَـدَى بها لِـوالِـدِهِ يُـفـخَـرْ عَـلَـيْـهِ ويُفْـسَـلِ [1]
44 عَـزَزْنـا فَما للمَجْـدِ مِن مُتحـوِّلٍ سِـوَى أهْـلِـهِ مِـنْ آخَـرِيـنَ وأوَّلِ [2]
45 وقَدْ عَـلِـمـتْ عُـلْـيـا مَـعَـدٌّ بـأنَّـنـا على الـهَـوْلِ أهْلُ الرّاكِبِ المتَغَلْغِلِ [3]

* * *

= يرمح ، أي : يدفـع . والشـنج : المتقبـض النسـا . وكـزّ الأنـامل ، أي : أناملـه يابسـة منقبضـة . والزمل: الضعيف الجبان الرذل .

1 العاديّة والعاديّ : المجد القديم . ويهتدى بها ، أي : يُسار على هديها . أراد إرث الآباء العظيم القديم الذي يسير المرء على منواله . وأفسل فلان على فلان حسبه إذا أرذله .

2 عززنا ، أي : أصبحنا أقوياء أشداء .

3 عليا معدّ : أعلاها . ومعد : هو معدّ بن عدنان . والهول : المخافة من الأمر لا يُدرى ما يهجم عليه . والمتغلغل : المسرع الذي يتغلغل من بلدٍ إلى بلدٍ .

[414]

166 /وقال عَمْرُو بنُ شأسٍ : (الوافر)
ج

1 تَذكَّر حُبَّ لَيْلَى لاتَ حِينا	وأمْسَى الشَّيْبُ قَدْ قَطَعَ القَرِينا [1]
2 تَذَكَّرَ حُبَّها لا الدَّهْرُ فانٍ	ولا الحاجاتُ مِنْ لَيْلَى قُضِينا [2]
3 وكانتْ نَفْسُهُ فِيها نُفُوساً	إذا لاقَيْتَها لا يَشْتَفِينا [3]
4 وقَدْ أبدَتْ لَهُ لَو كانَ يَصْحُو	عَشِيَّةَ عاقِلٍ صُرْماً مُبِينا [4]
5 فإنْ صارَمْتِنِي أو كانَ كَونٌ	وأجْدِرْ بالحوادِثِ أنْ تَكُونا [5]
6 فَلا تُمْنَيْ بِمطْرُوقٍ إذا ما	سَرَى في القَوْمِ أصْبَحَ مُسْتَكِينا [6]
7 يُطِيعُ ولا يُطاعُ ولا يُبالِي	أغَثًّا كانَ حَظُّكَ أمْ سَمِينا [7]
8 ويُضْحِي في فِنائِكَ مُجْلَخِداًّ	كَما ألقَيْتَ بالمَتْنِ الوَضِينا [8]

1 تذكر لات حينا ، أي : حين لاتَ حين تذكر . والقرين : المقرون مع آخر بحبل . أراد أن الشيب جعل الحبيبة تتركه وتبتعد عنه ، فانقطع حبل المودة الذي يقرن بينهما .

2 الفاني : المولّي . والحاجات : جمع حاجة ، وهي الرغبة في النفس . أراد أنه يتذكرها فلا الدهر مولي ولا حاجاته منها قضيت .

3 اشتفى بنفسه ، أي : اختص بالشفاء ، والشفاء : البرء من حبّها .

4 يصحو ، أي : يفيق من غفلة حبها . والصرم : القطع والهجران . والمبين : الظاهر الواضح .

5 صارمتني : قاطعتني . وقوله : أجدر بالحوادث ، أي : حوادث القطيعة والهجر .

6 تمني ، أي : تمنّي . والمطروق : الذي يُطرق ليلاً . وسرى : سار ليلاً . والمستكين : الخاضع الذليل.

7 الغث : الرديء من كل شيء .

8 فناء الدار : ساحتها . والمجلخد : المستلقي الذي قد رمى بنفسه وامتدّ . ومتن البعير : ظهره . والوضين : بطان منسوج بعضه على بعض من سيور ، يشد به الرحل على البعير .

9 إذا اشْتَـدَّ الشِّتـاءُ علـى أُنـاسٍ   فَـلا قِـدْحـاً يُـدِرُّ ولا لَبُـونـا [1]

10 أبِـلِّـي إنْ بَلِلْـتِ بـأرْيَـحِـيٍّ   مِنَ الشُّبّانِ لا يُضْحِي بَطِينـا [2]

11 يَـؤُمُّ مَخـارِمـاً بـالقَـوْمِ قَصْـداً   وهُـنَّ لِغَـيْـرِهِ لا يَبْتَغِـيـنـا [3]

12 وخِلْـتُ ظَعـائِنـاً مِن آلِ لَيْلَـى   بجَنْـبِ عُنَيْـزَةٍ أُصُلاً سَفِينـا [4]

13 جـآجِئُهـا تَشُـقُّ اللُّـجَّ عَنْهـا   ويُبْـدِي مـاؤُهـا خَشَبـاً دَهِينـاً [5]

14 يَـؤُمُّ بِهـا الحُـداةُ مِيـاهَ نَخْـلٍ   ويُبْـدِيـنَ المحـاجِـرَ والعُيُـونـا [6]

167 / ج   15 ظَعـائِنُ لَمْ يَقُمْـنَ إلى سِبـابٍ   ولَـمْ يَعْلَمْـنَ مِنْ أهْلٍ مُهِينـا [7]

16 إذا وضَعَـتْ بُـرُودَ العَصْبِ عَنهـا   حَسِبْتَ كُشُوحَها رَيْطاً مَصُونا [8]

---

1 اشتد الشتاء ، جاء بالقحط والبرد والشدة . والقدح : قدح الميسر ، وأراد لعب الميسر . وكانوا يلعبون الميسر ويوزعون الجزور على الفقراء . واللبون : ذات اللبن من الشاء والإبل .

2 أبلي إن بللت ، أي : تملّكي إن ملكت .وبللت الشيء : ملكته وكان في قبضتي . والأريحي : الواسع الخلق المنبسط إلى المعروف . والبطين : الذي لا يهمه إلا بطنه .

3 يؤم القوم : يقصد بهم . والمخارم : جمع مخرم ، وهو طريق بين جبلين . وقصداً ، أي : قاصداً .

4 خلت : حسبت . والظعائن : جمع الظعينة ، وهي المرأة في الهودج على البعير . يريد النساء الراحلات في هوادجهن . وعنيزة : اسم موضع . والأصل : جمع أصيل ، وهو الوقت ما بين العصر والمغرب . والسفين : أراد هذه الظعائن كالسفين ، جمع سفينة ، أي : يمشين مشي السفين.

5 جآجئها ، أي : جآجئ الظعائن . والجآجئ : مجتمع رؤوس عظام الصدر ، وقيل : هي مواصل العظام في الصدر . وأراد صدر السفين على التشبيه . واللج : الأمواج المتلاطمة . والدهين : المدهونة.

6 يؤم بها ، أي : بالظعائن المشبّهة بالسفين . ويؤم : بها : يقصد بها . والحداة : جمع حادٍ ، وهو سائق الإبل . والمحاجر : جمع محجر ، ومحجر العين : ما يبدو من النقاب .

7 الظعائن : جمع الظعينة ، وهي المرأة في الهودج على البعير . أراد أنهن منعمات لم يذقن الإهانة ولا الشتائم.

8 البرود : جمع برد ، وهو ثوب فيه خطوط . والعصب : برد يصبغ غزله ثم ينسج . وقوله : وضعت برود العصب ، أي : خلعتها . والكشح : الخصر ، أو ما بين الجنب والبطن . والريط : جمع ريطة ، وهو الثوب اللين الدقيق . والمصون : الذي وضع في وعائه الذي يصان فيه .

17 فإنّا لَيْلُ مُذْ بُرِئَ اللّيالِي   بُرِينا مِنْ سَراةِ بَنِي أبِينا [1]

18 فَلا وأبيكِ ما يَنفَكُّ مِنّا   مِنَ السّاداتِ حَظٌّ ما بَقِينا [2]

19 ونَحنُ إذا يُرِيحُ اللَّيْلُ أمْراً   يُهِمُّ النّاسَ عِصْمَةَ مَن يَلِينا [3]

20 ونِعْمَ فَوارِسُ الهَيْجا إذا ما   رأيْنا الخَيْلَ مُمْسَكَةً عِزِينا [4]

21 ومُرْقِصَةٍ مَنَعْناها إذا ما   رأتْ دُونَ المُحافَظَةِ اليَقِينا [5]

22 يُذَكِّرها إذا وَهِلَتْ بَنِيها   ونَحْمِيها كَما نَحْمِي بَنِينا [6]

23 إذا افتَرَشَ العَوالِيَ بالعَوالِي   وكانَ القَومُ في الأبدانِ جُونا [7]

24 وقَدْ عَلِمتْ بَنُو أسَدٍ بأنّا   نُطاعِنُ بالرِّماحِ إذا لُقِينا [8]

* * *

1 بُرِئ الليالي : من البراء ، وهي أول ليلة من الشهر ، وفيها يتبرأ القمر من الشمس . وبرينا : قطعنا. والسراة : جمع سري ، وهو السيد .

2 السادات : جمع سيد . وقوله : ما ينفك منّا ، أي : ما يزال منا . والحظ : النصيب .

3 أراح الليل أمراً : ردّه . والعصمة : المنع والحفظ .

4 الهيجا : الحرب . والخيل ممسكة ، أراد أصحاب الخيل . وعزين : متفرقات ، واحدها عزة ، وأصلها العصبة من الناس .

5 المرقصة : الناقة تسير الخبب . والمحافظة : المواظبة على السير .

6 وهلت : فزعت .

7 العوالي : جمع عالية ، وهي النصف الأعلى من الرمح . والجون : السود . وأراد من الغبار والعجاج في المعركة . وافترش العوالي : بسطها على الأرض .

8 المطاعنة : بالرماح . ولقينا : في المعركة .

[415]

وقال عَمْرُو بنُ شأسٍ : (الوافر)

1 أَتَعْرِفُ مَنْزِلاً مِنْ آلِ لَيْلَى ... أَبَى بالثَّعْلَبِيَّةِ أنْ يَرِيمَا [1]

2 أَرَبَّ بِهَا مِنَ الأرواحِ سافٍ ... فَغيَّرْنَ المنازِلَ والرُّسُوما [2]

3 فَرُدَّا فِيهِ طَرْفَكُما تُبِينَا ... لِلَيْلَى مَنْزِلاً أقْوَى قَدِيما [3]

4 بَواقِيَ أبْصَرٍ ورَمادَ دارٍ ... وسُفعاً في مَناكِبِها جُثُوما [4]

168 / ج 5 وقَدْ تَغْنَى بِها لَيْلَى زَمَاناً ... عَرُوباً تُونِقُ المَرْءَ الحَلِيما [5]

6 لَيالِيَ تَسْتَبِيكَ بِجِيدِ رِيمٍ ... وعَيْنَيْ جُؤْذَرٍ يَقْرُو الصَّرِيما [6]

---

1 الثعلبية : من منازل طريق مكة من الكوفة بعد الشقوق ، وقبل الخزيمية ، وأسفل منها ماءٌ يقال لها الضويجعة . ويريم : يبرح ويزول .

2 أرب بها ساف ، أي : دام عليها . والأرواح : جمع ريح . والسافي : ما سفت الريح من التراب . والرسوم : جمع رسم . ورسم الدار : ما كان من آثارها لاصقاً بالأرض . وأراد أن الرياح عفت الرسوم وغيرتها .

3 فردا فيه ، أي : أعيدا النظر فيه . والحديث عن المنزل . وأقوى : خلا . أراد أن ليلى فارقت المنزل منذ القديم .

4 الأبصر : جمع البصر ، وهي الحجارة . والسفع : جمع أسفع وسفعاء ، وهو الأسود الذي يضرب إلى الحمرة . وأراد حجارة الموقد . والجثوم : الجاثمة على الأرض .

5 تغنى بها ، أي : بالمنازل . وتغنى : تنزل فيها وتقيم . والعروب : المرأة الضحّاكة ، المتحببة إلى زوجها ، المظهرة له ذلك . وتونق : تعجب . والحليم : ذو الحلم ، أي : العقل .

6 تستبيك : تذهب بعقلك ، تصير كالسبي لها . والجيد : العنق . والرئم : الظبي . والجؤذر : ولد البقرة الوحشية . ويقرو : يتتبع . والصريم من الرمل : القطعة الضخمة منه تنصرم عن سائر الرمال.

7 وأنْـفٍ مِـثْـلِ عِـرْقِ الـسّـامِ حُـرٍّ … وتَسمعُ مَـنْـطِـقـاً مِنْهـا رَخِـيـمـا [1]

8 بَـرَهْـرهَـةٌ يـحـارُ الـطَّـرْفُ فـيـهـا … وتُـبْـدِي واضِحاً فَـخْـمـاً وسِيمـا [2]

9 وتَبْـسِـمُ عَـنْ شَـتـيْـتِ الـنَّـبْـتِ غُـرٍّ … عِذابٍ تُـبْـرِئُ الـدَّنِـفَ الـسَّـقِـيـمـا [3]

10 تَـبُـــذُّ الـغـانِـيـاتِ بِـكُـلِّ أرْضٍ … إذا أخَــذَتْ وِشـاحـاً أو بَـرِيـمـا [4]

11 وتَـمْــلأُ عَـيْـنَ مَـن يَـلْـهُـو إلَـيْـهـا … ولَـسْـتَ بـواجِـدٍ فِـيـهـا مَـذِيـمـا [5]

12 وإنّــا الـنّـازِلـونَ بِـكُـلِّ ثَـغْـــرٍ … ولَـوْ لَـمْ تَـلْـقَـهُ إلاَّ هَـسِـيــمــا [6]

13 تَـرَى فِـيـهـا الـجِـيـادَ مُـسَـوَّمـاتٍ … مَعَ الأبْطالِ يَعْلُكْـنَ الـشَّـكِـيـمـا [7]

---

1 السام : عروق الذهب والفضة ، واحدته سامة . والمنطق : الكلام . والرخيم : الحسن الكلام . وكلام رخيم : رقيق شجيّ طيب النغمة .

2 البرهرهة : البراقة الصافية اللون . ويحار : يحتار . والطرف : النظر . وتبدي واضحاً ، أي : وجهاً واضحاً ، وهو الأبيض . والفخم : المكسوّ من اللحم ، غير المعروق . ووجه وسيم : حسن السيما .

3 تبسم عن شتيت النبت ، أي : عن ثغرٍ شتيت نبته ، أي : أسنانه مفلجة لا متراكبة ولا لصّاء . والغرّ : الأسنان البيض الحسان . والعذاب : العذب الطيب ، وأراد ثغرها . وتبرئ : تشفي . والسقيم : مريض الحب . والدنف : الذي ثقل عليه المرض .

4 تبذ الغانيات : تسبقهم وتغلبهم ، وأراد من شدة جمالها وحسنها . والغانيات : جمع غانية ، وهي التي غنيت بجمالها عن الزينة . والوشاح : ينسج من أديم عريضاً ويرصّع بالجواهر وتشده المرأة بين عاتقيها وكشحيها . والبريم : خيط فيه ألوانٌ تشده المرأة على حقويها .

5 تملأ عين من يلهو : تعجبه بحسنها وجمالها . والمذيم : الشيء المعيب .

6 الثغر : موضع المخافة من العدو . والنازلون بكل ثغر ، أراد قوتهم وشدتهم . والهسيم : المكسور، وهسم الشيء هسماً : كسره .

7 ترى فيها ، أي : بالثغور . والمسومات : جمع المسومة ، وهي الخيل المرسلة وعليها ركبانها ، أو الخيل المعلمة بالسومة ، وهي العلامة . والشكيم : جمع الشكيمة ، وهي الحديدة المعترضة في فم الفرس ، والتي فيها الفأس . وقوله : يعلكن الشكيما ، كناية عن الجهد والنشاط . ويعلكن : يمضغن .

14 وجَمْعاً مِثْلَ سَلْمَى مُكْفَهِرًّا   تُشَبِّهُهُمْ إذا اجْتَمعُوا قُرُوما [1]
15 بِمثْلِهِم تُلاقي يَومَ هَيْجا   .إذا لاقَيْتَ بأْساً أوْ خُصوما [2]
16 نَفَيْنا وائِلاً عَمّا أرادَتْ   وكانَتْ لا تُحاوِلُ أنْ تَرِيما [3]

* * *

1 جمعاً مكفهراً : صلباً منيعاً قوياً ، يركب بعضه بعضاً . وسلمى : أحد جبلي طيئ . والقروم : جمع قرم ، وهو السيد المعظم من الرجال ، يشبّه بالقرم من الإبل ، وهو الفحل الذي يترك من الركوب والعمل ويودع للفحلة .

2 يوم هيجا : يوم حرب . والبأس : الشدة . والخصوم : جمع خصم .

3 وائل ، هو وائل بن يعرب بن قحطان . وتريم : تبرح .

[416]

وقال عَمْرُو بنُ شأسٍ : (الوافر)

1 ألـم تَـرْبَـعْ فَـتُـخْـبِـرُكَ الـرُّسُـومُ ... على فِـرْتـاجَ والـطَّـلَـلُ الـقَـدِيـمُ [1]

2 تَحـمَّـلَ أهـلُـهـا وجَـرَتْ عَـلَـيْـهـا ... رِياحُ الـصَّـيْـفِ والسَّـبِـطُ الـمُدِيمُ [2]

169 / ج 3 ونَـدْمـانٍ يَـزِيـدُ الـكَـأْسَ طِـيـبـاً ... سَقَـيْـتُ إذا تَـغَـوَّرَتِ الـنُّـجُـومُ [3]

4 رَفَـعْـتُ بـرأسِـهِ فَـكَـشَـفْـتُ عَـنْـهُ ... بِـمُـعْـرَقَـةٍ مـلامَـةَ مَـن يَـلُـومُ [4]

5 ولَـمّـا إنْ تَـنَـبَّـهَ قـامَ خِـرْقٌ ... مِنَ الـفِـتْـيـانِ مُـخْـتَـلَـقٌ هَـضُـومُ [5]

6 إلـى وَجْـنـاءَ نـاجِـيَـةٍ فـكـاسَـتْ ... وَهَـى الـعُـرْقُـوبُ مِنْها والصَّمِيمُ [6]

---

1 تربع : تقف وتتحبَّس . والرسوم : واحدها رسم ، ورسم الدار : ما كان من آثارها لاصقاً بالأرض . والطلل : ما شخص من آثار الديار . وفرتاج : موضع في بلاد طيئ ، وقيل : فرتاج : ماء لبني أسد .

2 تحمل أهلها : رحلوا . ورياح الصيف : رياح حارة . والسبط : المطر المتدارك السحّ ، وسباطته : سعته وكثرته .

3 الندمان : جمع النديم ، وهو الشريب الذي ينادمك على الشراب . وتغورت النجوم : غربت .

4 المعرق من الخمر : الذي يمزج قليلاً مثل العِرقِ ، كأنه جُعل فيه عِرقٌ من الماء .

5 الخرق : الفتى الكريم الخليقة في سماحة ونجدة . ورجل مختلق : حسن الخلق . والهضوم : المنفق لماله .

6 الوجناء : الناقة التامة الخلق ، الغليظة لحم الوجنة الصلبة الشديدة ، من الوجين ، وهي الأرض الصلبة أو الحجارة . والناجية : السريعة من الإبل ، من النجاء ، وهي السرعة . وكاس البعير والناقة : إذا مشى على ثلاث قوائم ، وهو معرقبٌ . ووهى العرقوب : والعرقوب من رجل الناقة بمنزلة الركبة في يدها . ووهى : ضعف .

7 فأشْبَعَ شَرْبَهُ وجَرَى عَلَيْهِمْ ... بإبْرِيقَيْنِ كأسُهُما رَذُومُ [1]
8 تَراها في الإناءِ لها حُميًّا ... كُميتاً مِثْلَ ما فَقَعَ الأدِيمُ [2]
9 تُرَنِّجُ شَرْبَها حَتَّى تَراهُمْ ... كأنَّ القَوْمَ تَنْزِفُهُمْ كُلُومُ [3]
10 فَبِتْنا بَيْنَ ذاكَ وبَيْنَ مِسْكٍ ... فَيا عَجَبي لِعَيشٍ لَوْ يَدُومُ [4]
11 نُطَوِّفُ ما نُطَوِّفُ ثُمَّ يَأْوِي ... ذَوُو الأمْوالِ مِنّا والعَدِيمُ [5]
12 إلى حُفَرٍ أسافِلُهُنَّ جُوفٌ ... وأعْلاهُنَّ صُفّاحٌ مُقِيمُ [6]
13 وقُمْنا والرِّكابُ مُخَيَّساتٌ ... إلى فُتُلٍ مَرافِقُهُنَّ كُومُ [7]

---

1 الشرب : الشاربون . والكأس : الخمر . والرذوم : السائل من كل شيء .

2 في حاشية الأصل : « خ . نصع » . أراد في نسخة أخرى ، وهي رواية ثانية . الحميا : شدة الخمر وإسكارها . والكميت : الحمراء إلى السوداء . والأديم : الجلد الأحمر ، وقيل: المدبوغ . وفقع الأديم : اشتدت حمرته ، وفي حمرته شَرَقٌ من إغراب .

3 ترنح شربها ، أي : الخمر ترنح شربها . والشرب : جماعة الشاربين . وتنزفهم ، أي : تنزف منهم . ونزف الدم : إذا خرج منه كثيراً حتى يضعف . والكلوم : جمع كلم ، وهو الجرح .

4 المسك : ضرب من الطيب مذكر ، وقد أنثه بعضهم على أنه جمع ، واحدته مِسكة . وأراد بين نساء ينضحن بالمسك . أراد أنهم قضوا ليلهم بين الخمر والنساء المعطرات بالمسك .

5 العديم : المعدم الفقير . أراد أنهم يطوفون البلاد ويلهون وبعدها يأوي الجميع ، الأغنياء منهم والفقراء إلى قبورٍ .

6 الحفر : جمع حفرة ، وهي ما يحفر في الأرض . وأراد القبور . والجوف : جمع الجوفاء ، وهي الواسعة الجوف . والصفاح من الحجارة : العريض ، الواحدة صفّاحة .

7 قمنا ، أي : من نشوتنا وسكرتنا . والركاب : الإبل الرواحل التي يُسار عليها ، واحدتها راحلة ، لا واحد لها من لفظها . والمخيسات : جمع المخيسة ، وهي المذللة من الإبل . والفتل : جمع فتلاء. والفتلاء الذراعين : الناقة البعيدة المرفقين من الإبطين ، فلا يكون بها حازّ ولا ضاغط ولا ناكت. والكوم : جمع كوماء ، وهي الناقة العظيمة السنام .

14 كـأنّـا والـرِّحـالَ عـلـى صِـوارٍ   بِـرَمْـلِ جُـرادَ أسْـلَـمَـهـا الصَّرِيمُ [1]

*   *   *

1 الرحال : جمع رحل ، وهو مركب للبعير والناقة . والصوار : جماعة البقر الوحشي . وجراد : ماء في ديار بني تميم عند المروت . وأسلمها : خذلها . والصريم : جمع صريمة ، وهي القطعة من الرمل تنقطع من معظمه . وقيل : الصريم : الليل . والصريم : الصبح .

[417]

وقال عَمْرُو بنُ شأسٍ : (الطويل)

1 أتَعْرِفُ مِن لَيْلَى رُسُومَ مُعَرَّسِ ... بَلِينَ وما يَقْدُمْ بِهِ العَهْدُ يَدْرَسِ [1]

2 وما رَبُّ صِرْفٍ دَنُّها صَرْخَدِيَّةٌ ... تُميتُ عِظامَ الشّارِب المُتَكَيِّسِ [2]

170 / ج / 3 يُعادُ لَها إبْرِيقُها وزُجاجُها ... بأنْعَمِ عَيْشٍ مِنْ شِواءٍ وأكْؤُسِ [3]

4 بأنْعَمِ مِنّا لَيلَةً نَزَلَتْ بِنا ... تُلِمُّ وأُخْرَى لَيْلَةً بالمُغَلَّسِ [4]

5 تَمَضَّتْ إلَيْنا لَمْ يَرِبْ عَيْنَها القَذَى ... لِكَثْرَةِ نِيرانٍ وظَلْماءِ حِنْدِسِ [5]

6 وكائِنْ رآها القَلْبُ أمَّ غُزَيِّلٍ ... كطَوْقِ الفَتاةِ هالِكٍ عِنْدَ مَنْعَسِ [6]

---

1 الرسوم : واحدها رسم ، ورسم الدار : ما كان من آثارها لاصقاً بالأرض . والمعرس : موضع التعريس ، وهو نزول القوم من السفر آخر الليل ، يقفون فيه للاستراحة . وبلين : درسن وامّحين. ويدرس : يبلى ويفنى .

2 ربّ صرف : صاحبها . والصرف : الخمر التي لم تمزج . ودنها : الوعاء الذي تعتق به . وخمرة صرخدية : منسوبة إلى موضع اسمه صرخد . والمتكيس : الكيّس .

3 يعاد لها ، أي : يكرر ، وأراد يملأ . والإبريق : وعاء الخمر . والزجاج : زجاجات الخمر . والأكوس : جمع الكأس ، وهو الخمر .

4 ليلة تلمّ ، أي : تجمع . والمغلّس : اسم مكان . و لم نجده فيما بين أيدينا من معاجم البلدان .

5 تمضت : تقدم إلينا . والحديث عن الخمرة . و لم يرب ، أي : لم يخلط ، وأراد أنها عارية القذى ، وهي الصافية جداً ، يظهر ما فيها كأنه عارٍ لا يستره شيء . والحندس : الشديدة الظلمة .

6 أم غزيل ، أي : أم غزال صغير . وغزيل : تصغير الغزال . والطوق : حلي يجعل في العنق . والمنعس : مكان النعاس .

7 أطاعَ لَها نَبْتٌ مِنَ المرْدِ يانِعٌ ظَلِيلُ المَطافِ مِنْ مَقِيلٍ ومَكْنِسِ [1]

8 وخَرْقٍ يخافُ الرّكْبُ أنْ يَنْطِقُوا بِهِ قَطَعْتُ بِفتْلاءِ الذِّراعَيْنِ عِرْمِسِ [2]

9 لَها دَوْلَجٌ دَوْحٌ مَتَى ما تَنَلْ بِهِ مَدَى الغِبِّ أوْ تَرْبَعْ بِهِ الغَدَ تَخْمِسِ [3]

10 يَظَلُّ يغَنِّيهِ الحَمامُ كأنَّهُ مآتِمُ أنْواحٍ لَدَى جَنْبِ مَرْمَسِ [4]

11 مَرُوحٍ إذا جالَتْ لِصَوْتِ غَضارَةٍ مِنَ اللَّيْلِ أوْ رِيعَتْ لِنبأةِ هِجْرِسِ [5]

12 لَها عَجزٌ مِثْلُ الرِّتاجِ يَزِينُها إلى قَرِدٍ يُنْمِي وَلِيَّةَ مَحْبِسِ [6]

---

1 أطاع النبات : اتسع ، وأمكن الرعي فيه . والمرد : الغضّ من ثمر الأراك ، وقيل : المرد : هنوات منه حمرٌ ضخمةٌ ، واحدته مردة . واليانع : الأحمر من كل شيء . والمطاف : الموضع الذي تطوف به . وأراد أن الظل يغطيه من كثرة الشجر . ومقيل الظباء : الوقت الذي تأوي فيه الظباء إلى كنسها من شدة الحرّ ، يريد وقت الهاجرة . ومكنس الظباء : موضع الكناس ، وهو بيت البقرة الوحشية .

2 الخرق : الفلاة الواسعة تتخرق فيها الرياح . والركب : الجماعة الراكبون . والفتلاء الذراعين : الناقة البعيدة المرفقين من الإبطين فلا يكون بها حازّ ولا ضاغط ولا ناكت . والعرمس : الصخرة، ويقال للناقة الصلبة الشديدة عرمس تشبيهاً لها بالصخرة .

3 الدولج : الكناس الذي يتخذه الوحش في أصول الشجر . والدوح : البيت الضخم الكبير . والغبّ: أن تشرب الإبل يوماً ، وتغبّ يوماً . وربع بالمكان يربع : أقام . وتخمس : من الخمس. والخمس : من أظماء الإبل أن ترعى ثلاثة أيام وترد اليوم الرابع ، والإبل خامسة وخوامس .

4 يغنيه ، أي : يغني به ، والحديث عن الدولج . والمآتم : جمع مأتم ، وهو جماعة النساء يجتمعن في فرح أو حزن ، وهو يريد مقام حزن ههنا . والمرمس : موضع القبر .

5 مروح ، أي : تروح من مكانها ، أراد أنها تتحرك عندما تسمع صوتاً . وجالت : ذهبت وجاءت. والغضارة : القطاة . وريعت : أفزعت . والنبأة : الصوت . والهجرس : الثعلب ، وقيل: ولد الثعلب .

6 الرتاج : الباب . وعجز مثل الرتاج ، أي : مكتنز اللحم عالٍ . والقرد : الذي قد تجعد وبره وانعقدت أطرافه . ويُنمي : يرفع . والولية ، بفتح الواو ، حلسٌ يكون تحت الرحل يقي الظهر .

13 وخَطْمٌ كبرْطِيل القُيُونِ ومِشْفَرٌ ... خَريعٌ كنَعْلِ السِّنْدُسِيّ ابْنَ أقْوَسِ [1]

14 وعَيْنٌ كمرآةِ الصَّناعِ وهامَةٌ ... كَجنْدَلةِ الضَّبِّ الأصَمِّ المجرّسِ [2]

15 تَرَى أثَرَ الأنْساعِ فِيها كأنَّها ... مَواتِحُ قاعٍ ذِي يَبِيسٍ وعضْرسِ [3]

16 تَدقُّ الحَصَى بمجمِراتٍ ومَنْسِمٍ ... أصَمَّ على عَظْمِ السُّلامَى مُلَدَّسِ [4]

17 بَنِي أسَدٍ هَلْ تَعْلَمُونَ بلاءَنا ... إذا كانَ يَومٌ يُسْتَعانُ بأنفُسِ [5]

171 / ج 18 قِراعَ عَدُوٍّ أوْ دِفاعَ عَظِيمَةٍ ... إذا احْتُضِرَتْ يُعْطَى لَها كُلُّ مُنْفِسِ [6]

19 لِمُخْتَبِطٍ مِنْكُمْ كأنَّ ثِيابَهُ ... نُبِشْنَ لِحَوْلٍ أو ثِيابِ مُقَدِّسِ [7]

---

1 الخطم : مقدم الأنف والفم . والبرطيل : الحديد الطويل الصلب خلقة . وقد يشبه به خطم الناقة. والقيون : الحدادون ، واحدهم قين . والمشفر : شفة الناقة .

2 الصناع : الحاذقة بالعمل ، الصانعة بيديها ، التي لا تتكل على غيرها ، فمرآتها أبداً مجلوّة نظيفة . والهامة : الرأس . والجندلة : الصخرة مثل رأس الناقة . والضبّ : ضرب من الحيوانات الزاحفة . والمجرس : المصوت الذي له جرس .

3 الأنساع : جمع النسع ، وهو سير يُضفر وتشد به الرحال ، أو يجعل زماماً للبعير . وفيها ، أي : في جسم الناقة . ومواتح قاع ، أي : حبال مواتح قاعٍ . والماتح : الذي يمتح الماء من البئر . والقاع : قاع البئر . على تشبيه آثار نسوعها في جسدها بآثار حبال الماتح على يديه . والعضرس: نبات فيه رخاوة ، لونه إلى السواد ، تسودّ منه جحافل الدواب إذا أكلته .

4 المجمرات : جمع مجمر ، وهو الخف المجتمع الصلب . وتدق الحصى بمجمرات ، أي : تضربها . والمنسم للبعير مثل الظفر للإنسان . والسلامى : جمع سلامية . ولدست الخف تلديساً : إذا ثقّلته ورقعته . ويقال : خفٌّ مُلَدسٌ ، كما يقال ثوبٌ ملدّم ومردّمٌ .

5 البلاء : الاختبار . والمراد أنهم أصحاب آثار حسان ، اختبروا في الشدائد فأبلوا . واليوم : يوم الشدة . وقوله : يستعان بأنفس ، أي : يطلب فيه الإنسان الإعانة . وأراد بأسهم وشدتهم .

6 القراع : الضراب . والعظيمة والمعظمة : النازلة الشديدة ، والملمة إذا أعضلت . والمنفس : المال الذي له قدر وخطر .

7 المختبط : طالب الرفد من غير سابق معرفة ولا وسيلة . ونبشن : استخرجن . وقوله : لحول ، أي : بعد مرور حول عليهم . وثياب مقدس ، أي : قدست ، أي : طهرت .

20 لَهُ وِلْـدَةٌ سُفْـعُ الـوُجُـوهِ كـأنَّـهُـمْ   إذا اقْـتَـرَبُـوا مِنْهُ جِراءَ مُـقَـرْقِـسِ [1]

21 قَـطِـيفَـتُـهُ هِـدْمٌ ومَـأْواهُ غِـبَّـةٌ   إلى وِلْـدَةٍ دُبْـرِ الـحـراقِـفِ بُـؤَّسِ [2]

22 هَـنَـأْنـاهُـمُ حَتَّى تَـنـادَوا لِحالِـهِمْ   بِـمُـعْـتَـلَـجٍ كـأنَّـهُ لَـونُ سُـنْـدُسِ [3]

23 تَرَى زَهَـرَ الـحَـوذَانِ حَولَ رِياضِهِ   يُضِيءُ كَلَوْنِ الأتْحَمِيِّ الـمُـوَرَّسِ [4]

24 ومُـعْـتَـرَكٍ ضَـنْـكٍ بِهِ قِصَدُ الـقَـنـا   شَهِدْنا فَلَمْ نَـعْـجِـزْ ولَـمْ نَـتَـدَلَّسِ [5]

25 كأنَّ مَـجَـرَّ الـخَـيْـلِ أرْسـانَـهـا بِهِ   مَـسـاقِـطُ أرْماحِ القَنا في مُـعَـرَّسِ [6]

---

1 الولدة : الأولاد . وسفع الوجوه : جمع أسفع وسفعاء . وسفع الوجوه ، أي : في وجوههم سواد يضرب إلى الحمرة قليلاً . والمقرقس : المدعوّ . وجراد : مقرقس ، أي : قد دُعِـي . شبه تجمعهم حوله كتجمع جراد دُعي لوليمة .

2 القطيفة : الكساء . والهدم : الكسـاء الخلق . والغبة : العاقبة والآخرة . وأراد مأواه ينتهي إلى ولدة. والولدة : الأولاد . والحراقف : جمع الحرقفة ، وهي عظم الحجبة ، وهي رأس الورك . ويقال للمريض إذا طالت ضجعته : دَبِرَتْ حراقفه . وبؤس : جمع بائس .

3 هنأناهم ، أي : أعطيناهم بدون سؤال ، ولا مشقة منهم . وتنادوا لحالهم : تجالسوا لحالهم في المجلس. والمعتلج : مكان الاعتلاج ، وهو المزدحم من كثرتهم . والسندس : اللون الأخضر .

4 الحوذان : نبت يرتفع قدر الذراع له زهرة حمراء في أصلها صفرة ، وورقته مدوّرة ، والحافر يسمن عليه ، وهو من نبات السهل حلو طيّب الطعم . ورياضه ، أي : رياض مكان جلوسهم، وأراد مربعهم . والرياض : جمع روضة ، وهي الأرض المخضرة بأنواع النبات . والأتحمي : ضربٌ من برود اليمن . والمورس : المصبوغ بالورس ، والورس : نبت أصفر يكون باليمن .

5 المعترك : الموضع الذي اعتركوا فيه ، وأراد موقع الحرب . والضنك : الشدة والضيق . وأراد شدة المعركة . والقنا : الرماح ، الواحدة قناة . وقصد القنا : قطعه المكسرة على الأرض . وشهدنا ، أي : شهدنا هذا اليوم ، وأراد حاربنا به . و لم نتدلس ، أي : لم نغدر و لم نخادع .

6 الأرسان : جمع رسن . والقنا : جمع القناة ، وهي الرمح . والمعرس : موضع التعريس ، وهو نزول القوم في السفر آخر الليل ، على تشبيه نزول القوم ، بنزول الرماح .

26 إذا رَكَضَ الأبطالُ مِنْ خَشْيَةِ الرَّدَى   كركْضِ الغَطاطِ في يَدِ الـمُتَنَمِّسِ [1]

* * *

1 الردى : الموت والهلاك . والغطاط : القطا ، وقيل : ضرب من القطا . وقيل : الغطاط : ضرب من الطير ليس من القطا هُنَّ غبر البطون والظهور والأبدان سود الأجنحة . والمتنمس : الصياد الخادع الماكر .

[418]

وقال الكُمَيْتُ بنُ مَعروف بنِ الكُمَيْت بنِ ثَعْلَبَةَ الفَقْعَسِيُّ [1] : (الطويل)

1 أرَى العَيْنَ مُذْ لَمْ تلقَ دَيْلَمَ راجَعَتْ هواها القَدِيمَ في البُكا فَهوَ دَابُها [2]

2 وما ذُكِرَتْ إلاّ أكفكفُ عَبْرَةً بِعَينيَ منها مِلؤُها أو قُرابُها [3]

3 دَنَتْ دَنْوَةً مِنْ دارِنا ثُمَّ أصْبَحَتْ بِمَنزلةٍ ناءٍ عَلَيْنا مَنابُها [4]

4 ولَو كُنْتُ أرْجُو أنْ أنالَ كَلامَها إذا جِئْتُ لَمْ يَبْعَدْ عَليَّ طِلابُها [5]

172/ج 5 وما عَن قِلًى هِجْرانُها غَيْرَ أنَّهُ عَدانِي ارْتِقابِي قَومَها وارْتِقابُها [6]

---

1 هو الكميت بن معروف بن الكميت بن ثعلبة بن نوفل بن نضلة بن الأشتر بن جحوان بن فقعس ابن طريف بن عمرو بن قعين بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة . شاعر بدوي مخضرم . جعله ابن سلام في الطبقة العاشرة من الجاهليين مع أمية بن حرثان وحريث بن محفظ وعمرو بن شأس . وقال عنه في معرض مقارنته بالكمت الأسديين : إنه أشعرهم قريحة .

« طبقات فحول الشعراء ص195 ، والأغاني 143/22 ، والمؤتلف ص257 ، ومعجم الشعراء ص347 » .

والقصيدة في ديوانه ص147 – 149 في ثمانية وعشرين بيتاً .

2 ديلم : اسم امرأة . وقوله : راجعت هواها ، أي : رجعت إليه . والدأب ، وجاء بها مخففة : العادة .

3 ذكرت ، أي : المحبوبة . وكفكف دمعه : ردّه . والعبرة : الدمعة . وقوله : ملؤها أو قرابها ، أي: قريب من الملئ .

4 دنت : قربت . والمنزلة : المنزل والدار . والنائي : البعيد . والمناب : الطريق .

5 طِلابها ، أي : طلبها .

6 القلى : البغض والكراهية . والهجران : الهجر . وارتقابهم لها : لزومهم لها ، وله أيضاً . أراد أن هجره لها ليس عن بغض وكراهية ، بل خوفاً من أهلها فهم يلزمونها ويراقبونها .

6 وإنّي لَيَعْرُونِي الحياءُ مَعَ الذي ... يُخامِرُني مِنْ وُدِّها وأهابُها [1]

7 وأُعْرِضُ عَنْها والفُؤادُ كأنّما ... يُصَلّى بنارٍ يَعْتَريهِ الْتِهابُها [2]

8 فَلِلّهِ نَفْسٌ كاذَبَتْنِي عَنِ المُنَى ... وعَنْ ذِكرِها والنَّفْسُ جَمٌّ كِذابُها [3]

9 ودَرُّ هَوًى يَومَ المُنِيفَةِ قادَنِي ... لِجاذِبَةِ الأقْرانِ بادٍ خِلابُها [4]

10 إذا هِيَ حَلَّتْ بالفُراتِ ودِجْلَةٍ ... وحَرَّةِ لَيْلَى دُونَ أهْلِي ولابُها [5]

11 فَلَيْتِ حَمامَ الطَّفِّ يَرْفَعُ حاجَنا ... إلَيْها ويأتينا بِنَجْدٍ جَوابُها [6]

12 سَلِ القَلْبَ يابْنَ القَوْمِ ما هُوَ صانِعٌ ... إذا نِيَّةٌ حانَتْ وخَفَّتْ عُقابُها [7]

---

1 يعروني : يغشاني ويصيبني . والحياء : الاستحياء . والحياء : التوبة والحشمة . ويخامرني : يخالطني. والود : الحب .

2 أعرض عنها : أمتنع . ويصلّى : يصطلي ويقاسي . ويعتريه : يصيبه . والتهاب النار : اشتعالها واتقادها .

3 كاذبته نفسه : منته بغير الحقّ . والمنى : جمع المنية ، وهو ما يتمنى الرجل . والجمّ : الكثير . والكذاب : الكذب .

4 المنيفة : ماء لتميم على فلج ، كان فيه يوم من أيامهم ، وهو بين نجد واليمامة . والأقران : جمع قرن ، وهو الحبل يجمع بين شيئين . وقوله : جاذبة الأقران ، أراد الحبيبة . والخلاب : الخداع . والخلابة : المخادعة . وبادٍ خلابها ، أي : ظاهر لي . يعجب من نفسه كيف خدعته .

5 حلت بالفرات : نزلته . والفرات ودجلة : أنهار . وحرة ليلى : لبني مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان يطؤها الحاج في طريقهم إلى المدينة . واللاب : جمع لوبة ، وهي الحرة .

6 الطفّ : أرض من ضاحية الكوفة في طريق البرية ، فيها مقتل الحسين بن علي رضي الله عنه ، وهي أرض بادية قريبة من الريف فيها عدة عيون ماء جارية . والحاج : الحاجة . وأراد بقوله : يرفع حاجنا إليها ، أي : يوصل شكوانا إليها .

7 النية : الوجهة التي يقصدون . وحان ، أي : حان وقت سيرها . وخفت : أسرعت . والعقاب : الناقة السوداء ، تسميها العرب كذلك على التشبيه .

13 أتَجزَعُ بَعْدَ الحِلْمِ والشَّيْبِ أنْ تَرَى ... دُجُنَّـةَ لَهْوٍ قَدْ تَجلَّى ضَبَابُـهـا [1]

14 ألا يا لِقَـومٍ للخَـيـالِ الذي سَرَى ... إلـيَّ ودُونِـي صارَةٌ فَعُنـابُـهـا [2]

15 سَرَى بَعْدَما غارَ السِّمـاكُ ودُونَـنـا ... مِيـاهُ حَصِيدٍ عَيْنُـهـا فكُثـابُـهـا [3]

16 عَسَى بَعْدَ هَـجْـرٍ أن يدانِي بَيْـنَـنـا ... تَصَعُّدُ أيْدِي العِيسِ ثُمَّ انْصِبابُها [4]

17 وجَوْبُ الفَيافِي بالقِلاصِ قَدِ انطَوتْ ... ولا يَقْطَعُ الموماةَ إلاَّ اجْتِيـابُـهـا [5]

18 بِكُلِّ سَبَنْتـاةٍ إذا الـخِمْسُ ضَمَّها ... تُـقَطِّـعُ أضْغانَ الـنَّـواجِي هِبابُـهـا [6]

---

1 أتجزع ، من الجزع ، وهو عدم الصبر على ما ينزل بالإنسان ويصيبه . والحلم : العقل والأناة . والدجنة : الغيم الريان المطبق . وتجلى ضبابها : انقشع . وأراد سحابة لهو قد انقشعت وفرقت بينه وبين الحبيبة .

2 الخيال : أراد به طيف الحبيبة . وسرى إليه : جاءه ليلاً . وصارة : جبل في ديار بني أسد . وقيل : جبل بالصمد بين تيماء ووادي القرى . والعناب : جبل في طريق مكة . وقيل : العناب : جبل أسود بالمرّوت .

3 سرى ، أي : الطيف . والسماك : نجم من منازل القمر . وغار السماك ، أي : اختفى . والحصيد : موضع في أطراف العراق من جهة الجزيرة . والكثاب : لعله جمع كثيب ، وهو القطعة من الرمل تنقاد محدودبة . ولم نجد هذا الجمع في المعاجم التي عدنا إليها .

4 يداني : يقارب ما بيننا من بعدٍ . والعيس : الإبل البيض مع شقرة يسيرة ، وهي من كرائم الإبل ، واحدها أعيس وعيساء . وتصعد أيدي العيس : مضيها في السير على مشقة . وانصبابها في الجري: انقضاضها .

5 جوب الفيافي : قطعها . والفيافي : القفار . والقلاص : جمع قلوص ، وهي الفتية من الإبل . وانطوت القلاص : ضمرت . والموماة : الفلاة الواسعة لا ماء بها ولا أنيس . واجتنابها : الابتعاد عنها .

6 السبنتاة : الجريئة المقدمة . وأراد ناقة سبنتاة . وفلاة خمس : إذا انتاط وِردها حتى يكون وِرد النعم اليوم الرابع سوى اليوم الذي شربت وصدرت فيه . والأضغان : جمع ضغن ، وهو شغب الناقة وعسر انقيادها ، وذلك من النشاط . والنواجي : جمع ناجية ، وهي الناقة السريعة ، من النجاء ، وهي السرعة . والهباب : السرعة والنشاط .

19 إذا وَرَدَتْ ماءً عَنِ الخِمْسِ لَمْ يَكُنْ   على الـماءِ إلاّ عَرْضُها وانْجِدابُها [1]

20 وإنْ أوْقَدَ الـحَرُّ الـحزابِيَّ فارْتَقَى   إلى كُـلِّ نَشْـزٍ مُحْـزَئِـلٍّ سَـرابُـهـا [2]

21 حَـدَتْـهـا تـوالٍ لاحِقاتٌ وقَـدَّمَـتْ   هَـوادِيَـهـا أيْـدٍ سَـرِيـعٌ ذَهـابُـهـا [3]

173 / ج 22 بِـهِـنَّ يُـدانِـي عَـرْضُ كُـلِّ تَـنُـوفَـةٍ   يَمُوتُ صَدًى دُونَ الـمِياهِ غُرابُها [4]

23 وإنْ حَلَّتِ الظَّلماءُ بالبِيْدِ واسْتَوَى   على مَن سَرَى بُطْنانُها وحِدابُها [5]

24 تَخوَّضْتُها حَتَّـى يُـفَـرِّجْـنَ غَـمَّـهـا   ويَنجابُ عَنْ أعْـنـاقِـهِـنَّ ثِـيـابُـهـا [6]

25 يُصافِحْنَ حَدَّ الشَّمْسِ كُلَّ ظَهِيـرَةٍ   إذا الشَّمْسُ فَوْقَ البِيدِ ذابَ لُعابُها [7]

26 بِجـائِـلَـةٍ تَحتَ الأحِجَّـةِ هجَّجَتْ   إلى هَمِعاتٍ مُسْتَـظِـلٍّ حِجابُـهـا [8]

---

1 الخمس : ورود الماء في اليوم الرابع من يوم الصدور عنه ، يحسبون يوم الصدر فيه .

2 الحزابي : أماكن منقادة غلاظ مستدقة ، الواحدة حزباءة . والنشز : المكان المرتفع . والمحزئل : المرتفع.

3 حدتها : ساقتها . وتواليها : أواخرها ، يريد رجليها وعجزها . والهوادي : المتقدمة السابقة منها، يريد يديها . وذهابها : مرورها ومضيها .

4 بهن ، أي : بالإبل العيس . ويداني : يقارب . والتنوفة : القفر من الأرض . والصدى : العطش . وقوله : يموت صَدًى غرابها ، أي : لا ماء بها حتى الغراب يموت عطشاً فيها . وقوله : دون المياه، أي : دون الوصول للمياه .

5 البيد : جمع بيداء ، وهي الفلاة . وسرى : سار بها ليلاً . وبطنان البيداء : وسطها . والحداب : جمع الحدب ، وهو ما ارتفع وغلظ من الأرض .

6 تخوضتها ، أي : تخوضت قطعها ، أي : مشيتها . وغمّها : كربها . وتفرج كربها : انكشفت وذهب . وينجاب : ينحسر .

7 حدّ الشمس : حدتها وشدتها . والبيد : جمع بيداء ، وهي الفلاة . ولعاب الشمس : شيء تراه كأنه ينحدر من السماء إذا حميت وقام قائم الظهيرة .

8 بجائلة ، أي : بناقة جائلة ، وهي الزائلة عن مكانها لسرعتها . والأحجة : جمع الحجاج ، وحجاج الشمس : حاجبها وطرفها . وهججت الناقة : غارت عينها في رأسها من شدة الجوع أو العطش أو الإعياء . والهمعات : جمع همعة ، وعين همعة : لا تزال تدمع . وحجاب العين : العظم الذي فوق العين بلحمها وشعرها .

27 تَـخَـطّـى بها الأهْوالَ كُلُّ شِـمِـلّـةٍ إذا عَصَبَتْ عَنّي السَّدِيسَيْنِ نابُها [1]

28 تُـنِـيـفُ بـرأسٍ فـي الـزِّمـامِ كـأنّـهُ قَـدُومُ فَـؤوسٍ ماجَ فِيها نِصـابُـهـا [2]

* * *

1 الأهوال : جمع هول ، وهو المخافة من الأمر لا يُدرى ما يهجم عليه . والشملة : الناقـة الخفيفـة . والسديس : السن التي بعد الرباعية .

2 تنيف : ترتفع . والزمام : الحبل في خطم الناقة ، وهو كاللجام للفرس . والفـؤوس : جمـع فـأس . وماج : اضطرب . ونصاب الفأس : حديدته .

وقالَ الكُميتُ أيضاً [1] : (الخفيف)

1 حَيِّيا بالفُراتِ رَسْماً مُحِيلاً … أذْهَبَتْهُ الرِّياحُ إلاَّ قَلِيلا [2]

2 أُسُّ نُؤْيٍ تَثَلَّمَتْ عَضُداهُ … ورَماداً أبْدَى خَفِيًّا ضَئِيلا [3]

3 مِثْلُ فَرخِ الحَمام قَدْ ذَهَّبَتْهُ … عُصُفُ الرِّيحُ بُكرَةً وأصِيلا [4]

4 مَرَّةً تَعْتَفِيهِ رِيحٌ جَنُوبٌ … ومِراداً تَهُبُّ رِيحاً شَمُولا [5]

5 أيْ خَلِيلَيَّ عَرِّجا إنَّ هِنْداً … أصْبَحَتْ تَبْتَغِي عَلَيْنا الذُّحُولا [6]

6 زَعَمَتْ أنَّنِي ذَهَلْتُ ولَيْتِي … أسْتَطِيعُ الغَداةَ عَنْها الذُّهُولا [7]

---

1 القصيدة في ديوانه ص150 - 152 في سبعة وعشرين بيتاً .

2 حييا ، أي : ألقيا التحية . والفرات : نهر الفرات . والرسم : ما لصق بالأرض من آثار الديار . والمحيل : الذي أتى عليه حول . وأذهبته الرياح ، أي : محت آثاره .

3 أسّ نؤي : أساسه ، وهو حدوده وقواعده ههنا . والنؤي : حفيرة تحفر حول الخيمة أو الخباء لتمنع ماء المطر وتدفع السيل . وتثلمت : تكسرت . والأعضاد : جمع عضد ، وهو الساعد ، وأراد به ههنا الجانب . والخفيّ : اللمع الضعيف ههنا .

4 ذهبته : طلته بالذهب ، وأراد لونته . والعصف : جمع عاصف أو عصوف ، صفة للريح . والبكرة: الصباح . والأصيل : ما بين العصر والمغرب . أراد في الصباح وفي المساء .

5 تعتفيه ، أي : تمرّ عليه فتهدمه وتخربه . وريح جنوب ، تهب من قبل الجنوب . والشمول : ريح الشمال .

6 عرّجا ، أي : أقيما . والذحول : جمع ذحل ، وهو العداوة والحقد ، وهند : اسم امرأة .

7 ذهل ذهولاً : سلا وطابت نفسه لفراق إلفه . والغداة : ما بين الفجر وشروق الشمس . وأراد بها الغد ، أو المستقبل .

7 أَكْذَبُ العالَمِينَ وأْياً وعَهْداً ... كاعِبٌ ما تَنِي تَلَوَّنُ غُولا [1]

8 يَقصُرُ الظِّلُّ والحِجابُ عَلَيْها ... لا تَرُومُ الخُرُوجَ إلاَّ قَلِيلا [2] 174 / 8 ج

9 مَلأَتْ كَفَّها خِضاباً وحَلْياً ... ثُمَّ أبْدَتْ لَنا بَناناً طَفِيلا [3]

10 فَتَرَى لَوْنَها نَقِيًّا بَهِيًّا ... وتَرَى طَرْفَها غَضِيضاً كَحِيلا [4]

11 قُلْ لِهِنْدٍ ولا أظُنُّ ثَواباً ... عِنْدَ هِنْدٍ ولا عَطاءً جَزِيلا [5]

12 لَمْ يَدَعْ بَيْنَكُمْ غَداةَ احْتَمَلْتُمْ ... مِنْ فِراضِ الفُراتِ لِي مَعْقُولا [6]

13 أ ذُرَى النَّخْلِ بالسَّوادِ رأيْنا ... أمْ رأيْنا لآلِ هِنْدٍ حُمُولا [7]

14 رَفَعَتْ بَزَّها على بَغَلاتٍ ... يَنْتَقِلْنَ البِلادَ مِيلاً فَمِيلا [8]

---

1 الوأي : الوعد والعهد . والكاعب : الجارية التي قد كعب ثديها ، أي : نهد وارتفع . وما تني ، أي : ما تفتأ . وتلون ، أي : تتلون ، أي : لا تثبت على خلق أو طبع . وغول ، أي : يتعلق بها قلبي فتغتاله .

2 يقصر الحجاب عليها ، أي : هي مغطاة الأمر . فهي تكون مقيمة أبداً ، لا تريد أن تخرج . وتروم: تطلب .

3 الخضاب : ما يخضّب به من حناء وكَتَمٍ ونحوه . والبنان : الأصابع ، وقيل : الأطراف ، واحدتها بنانة . وبنان طفيل : رخصٌ ليّنٌ ناعم .

4 النقي : الخالص . واللون البهي : الذي يملأ العين روعه وحسنه . والطرف : العين . والغضيض : الذي فيه فتور . وعين كحيلة : مكحولة .

5 الثواب ، أراد به الوصال . وعطاء جزل وجزيل ، أي : كثير .

6 لم يدع : لم يترك . واحتملتم : رحلتم وانطلقتم . والفراض : جمع فرضة ، وهي مشرب الماء من النهر .

7 الذرى : جمع ذروة ، وذروة كل شيء : أعلاه . والسواد : ما حوالي الكوفة من القرى والرساتيق ، وقد يقال : كورة كذا وكذا وسوادها . والحمول : الإبل التي تحمل هوادج النساء في الرحيل .

8 البز : الثياب ومتاع البيوت . والبغلات : جمع بغلة . وينتقلن البلاد ، أي : ينتقلن في البلاد .

15 فَذَرِ اللَّهْوَ والتَّصابِيَ وامْدَحْ   مَن يُحِبُّ النَّدَى ويُعْطِي الجَزِيلا [1]

16 بَيْنَ زَيْدٍ وبَيْنَ آلِ سَعِيدٍ   أُعْطِيَ الحِلْمَ مِنْهُمُ والقَبُولا [2]

17 يابْنَ زَيدٍ وأنْتَ خَيْرُ قُرَيشٍ   جَمَّةٌ بَعْدَ نَجْدَةٍ وحَفِيلا [3]

18 أنْتَ أدْنَيْتَنِي وسَهَّلْتَ حاجِي   وجَعَلْتَ الحُزُونَ مِنْها السُّهُولا [4]

19 وَرَدَدْتَ الغَداةَ عُودِي وريقاً   بَعْدَما كُنْتُ خِفْتُ مِنْهُ الذُّبُولا [5]

20 فإذا ما فَعلْتَ أحْسَنْتَ فِعْلاً   وإذا ما تَقُولُ أحْسَنْتَ قِيلا [6]

21 وإذا ما يُقالُ أيُّ خَلِيلٍ   لامْرِئٍ بَعْدُ كُنتَ أنْتَ الخَلِيلا [7]

22 يَكْثُرُ الجُودُ والسَّماحُ إلَيْهِ   ويَرُدُّ الظَّلُومَ عَنْهُ الجَهُولا [8]

23 وَوَجَدْنا سَماحَكُم يابْنَ زَيْدٍ   فاضِلاً للسَّماحِ عَرْضاً وطُولا [9]

24 أنْتَ غَيْثٌ يُعاشُ في كَنَفَيْهِ   حِينَ تُمْسِي البِلادُ جَدْباً مُحُولا [10]

---

1 ذَرِ اللهو : دعه . واللهو : ما لهوت به ولعبت به وشغلك من هوى وطرب . والتصابي : الصبوة، جهلة الفتوة واللهو من الغزل . والندى : الكرم . ويعطي الجزيل ، أي : العطاء الجزيل ، وهو الكثير.

2 الحلم : العقل والأناة . والقبول : الحسن والشارة .

3 الجمة : المكان الذي يجتمع فيه ماؤه . ولعله أراد مكانة أو فائدة . والنجدة : الشجاعة والشدة . والحفيل : العدد والجمع الكبير .

4 أدنيتني ، أي : قربتني . والحاج : الحاجة . والحزون : جمع الحزن ، وهو ما غلظ من الأرض في ارتفاع وخشونة . وأراد مصاعبه على التشبيه .

5 الغداة : ما بين الفجر وشروق الشمس . وأراد الغد . وغصن ورق ووريق : أخضر الورق حسنه.

6 القيل : القول . أراد أنه حسن في فعله وقوله .

7 الخليل : الصديق والصاحب .

8 الجود : السخاء والكرم . والسماح : الجود .

9 السماح : الجود والكرم . وقوله : فاضلاً للسماح ، أي : يفضله ويزيد عليه . أراد كرمهم .

10 الغيث : المطر والخصب . أراد أنت كغيث السماء فضلاً وجوداً . والكنف : الجانب . والجدب : القحط . والمحول : جمع محل .

175 / ج

25 وخَلِيجٌ مِنَ الفُراتِ إذا ما　　أحْمَدَ الرَّائِدُ الثُّمامَ الحَمِيلا [1]

26 وجَوادٍ وهَبْتَهُ وغُلامٍ　　ونَجِيْبٍ تَرَى عَلَيْهِ الشَّلِيلا [2]

27 قَدْ حَبَوْتَ امْرَءاً أثابَكَ مَدْحاً　　ثُمَّ زَوَّدْتَهُ عَلاةً ذَمُولا [3]

* * *

---

1 الخليج : نهر في شق من النهر الأعظم . أراد كرمه ككرم الفرات . والرائد : الذي يدور في البلاد يطلب المرعى . والثمام : نبت معروف في البادية ولا تجهده النعم إلا في الجدوبة .

2 الجواد : النجيب من الخيل . والنجيب : الكريم الحسيب الفاضل . والشليل : الدرع .

3 حبوت : أعطيت . وأثابه : كافأه وجازاه . والعلاة : الناقة العالية المشرفة . والذمول : الناقة السريعة ، من الذميل ، وهو ضرب من سير الإبل فيه سرعة ولين .

[420]

وقالى الكُمَيْتُ[1] : (الطويل)

1 ألا يـا لِـقَـوْمٍ أرَّقَـتْ أُمُّ نَـوْفَـلٍ وصَحْبي هُجُودٌ بَيْنَ غَيٍّ وغُرَّبِ[2]
2 ولَـيْـلَـةَ فَـيْـفا نَـخْـلَـتَـيْنِ طَـرَقْـتِنـا ونَحْنُ بِـوادٍ ذِي أراكٍ وتَـنْـضُـبِ[3]
3 فَنَبَّهْتُ أصْحابي فَقامُوا على الكَرَى إلى سـاهِـمـاتٍ في الأزِمَّـةِ لُـغَّـبِ[4]
4 وقُمْتُ إلى عَـيْـرانَـةٍ قَـدْ تَـخَـدَّدَتْ وقاسَتْ يَداها كُلَّ خِمْسٍ مُذَبِّبِ[5]
5 فَلمّا اسْـتَـوَتْ أقْـدامُـنـا وتَمَكَّنتْ إلى كُلِّ غَـرْزٍ بَيْنَ دَفٍّ ومَنكِبِ[6]

---

1 القصيدة في ديوانه ص152 – 157 في واحدٍ وخمسين بيتاً .

2 أرقت : سهرت ، والأرق : ذهاب النوم لعلّة . والهجود : قلّة النـوم . وأم نوفـل : اسـم الحبيبـة . والغيّ : الضلال والخيبة . وغرب : جمع غريب ، وهو البعيد عن أهله . أراد أنهم سـهروا وأرقـوا وهم غرباء قد أضلوا طريقهم .

3 فيفا نخلتين : اسم موضع . ولم نجده فيما بين أيدينا من معاجم البلدان . وطرقتنا : أتتنا ليلاً ، يريد المرأة ، يعني خيالها . والأراك : ضرب من الشجر . والتنضـب : شـجر ينبـت ضخمـاً علـى هيئـة السرح .

4 الكرى : النعاس . وأراد به النوم . والساهمات : جمع ساهمة ، وهي الناقة الضامرة المتغيرة اللون. والأزمة : جمع زمام ، وهو الحبل في خطم الناقة ، وهو كاللجام للفرس . واللغب : جمـع لاغبـة ، وهي التعبة المعيية .

5 في الديوان : « خَمسٍ مُذيَّب » . وهو تصحيف .
العيرانة : الناقة الصلبة تشبيهاً بعير الوحش . وتخدد لحم الناقة : هـزل ونقـص . والخمـس : ورود الماء في اليوم الرابع من يوم الصدور عنه ، يحسبون يوم الصدر فيه . وخمس مذبب : لا فتور فيه .

6 استوت : اعتدلت وارتفعت . والغرز : ركاب كور الجمل والناقة . والدف : الجنب . والمنكب : مجتمع رأس الكتف والعضد .

6 قَبَصْنَ بنا قَبْصَ النَّحائِصِ راعَها ... تَوجُّسُ رامٍ خِفْنَهُ عِنْدَ مَشْرَبِ [1]

7 فَقُلْتُ لَهُمْ أمُّوا هُدَى القَصْدِ وارْفَعُوا ... بسَيْرٍ يُدَنِّي حاجَةَ الرَّكْبِ مُهْذِبِ [2]

8 فأصْبَحْنَ يَنهَضْنَ الرِّحالَ وتَرْتَمِي ... رُؤوسُ المَهارَى باللُّغامِ المُعَصَّبِ [3]

9 بِصَحْراءَ مِن نَجْدٍ كأنَّ رِعانَها ... رِجالٌ قِيامٌ في مُلاءٍ مُجَوَّبِ [4]

10 غَداةَ يَقُولُ القَوْمُ أكلَلْتَ وانبَرَى ... قُوَى العِيسِ خِمْسٌ بَعْدَ خِمْسٍ عَصَبْصَبِ [5]

176 / ج 11 إذا ما المَهارَى بَلَّغتْنا بِلادَها ... فَبُعْدَ المَهارَى مِنْ حَسِيرٍ ومُتْعَبِ [6]

12 خَلِيليَّ مَن لا يَعْنِهِ الهَمُّ لا يَزَلْ ... خَلِيًّا ومَن يَستَحْدِثِ الشَّوْقَ يَطْرَبِ [7]

---

1 في الأصل المخطوط والديوان : « قبضن قبض » بالمعجمة . وهو تصحيف صوبناه .
قبصن قبصاً : عدون عدواً سريعاً . والنحائص : جمع النحوص ، وهي الأتان التي منعها السمن من الحمل . وراعها : أخافها وأفزعها . والتوجس : التسمع إلى الصوت الخفيّ . والرامي : الصياد . والمشرب : مشرب الماء .

2 أمّوا : اقصدوا . والهدى : الطريق . والقصد : الاستقامة وعدم الميل . وارفعوا بسير ، أي : أسرعوا فيه . والركب : الجماعة الراكبون . والمهذب : الشديد .

3 ينهضن : يرفعن . والرحال : جمع رحل ، وهو مركب للناقة والبعير . والمهارى : إبل كريمة واحدتها مهرية ، منسوبة إلى مهرة بن حيدان . واللغام : زبد أفواه الإبل . والمعصب : الذي عصبه الجهد . وأراد لغامها من الجهد والإعياء .

4 الرعان : جمع الرعن ، وهو الأنف العظيم من الجبل تراه متقدماً . والملاء : جمع ملاءة ، وهي الثوب . والمجوب : الملبوس . وأراد الغبار الثائر فشبهه بالثوب .

5 أكللت العيس : جعلتها كليلة ، أي : تعبة معيية . وانبرى : هزل وضمر . والقوى : جمع قوة . والعيس : الإبل البيض ، يخالط بياضها شقرة ، واحدها أعيس وعيساء . والخمس : ورود الماء في اليوم الرابع من يوم الصدور عنه ، يحسبون يوم الصدر فيه . والعصبصب : الشديد .

6 المهارى : إبل كريمة واحدتها مهرية ، منسوبة إلى مهرة بن حيدان . والحسير : الناقة التي حسرت من التعب .

7 الهمّ : الحزن . والخلي : الرجل الخِلْو من الهموم ، ويقال في مثل : ويلٌ للشجي من الخلي . ويستحدث الشوق : يعدّه حديثاً . ويطرب : يضطرب من الشوق .

13 ومَنْ لا يَزَلْ يُرْجَى بِغَيْبٍ إيابُهُ ... ويَرْمِي بِهِ الأطْماعُ في الهَوْلِ يَشْحَبِ [1]

14 وَقُفٍّ تَظَلُّ الرِّيحُ عاصِفَةً بِهِ ... كأنَّ قَراهُ في الضُّحَى ظَهْرُ هَوْزَبِ [2]

15 شَجَجْتُ الصُّوَى مِن رأسِهِ أوْ خَرَمْتُهُ ... بِشُعْثٍ وأنْقاضِ الوَجِيفِ المُأوِّبِ [3]

16 وقَد وقَفَتْ شَمْسُ النَّهارِ وأوْقَدَتْ ... ظَهِيرَتُها ما بَيْنَ شَرْقٍ ومَغْرِبِ [4]

17 وَدِيقَةِ يَوْمٍ ذِي سَمُومٍ تَنَزَّلَتْ ... بِهِ الشَّمْسُ في نَجْمٍ مِنَ القَيْظِ مُلْهِبِ [5]

18 وقَدْ ظَلَّ حِرْباءُ السَّمُومِ كأنَّهُ ... رَبِيئَةُ قَوْمٍ ماثِلٌ فَوقَ مَرْقَبِ [6]

---

1 في الديوان : « وترمي به الأطماع » .
الغيب : كل ما غاب عنك ، وقيل : الغيب : الشك . والإياب : الرجوع . والهول : المخافة من الأمر لا يَدْري ما يهجم عليه منه كهول الليل وهول البحر . ويشحب : يهلك .

2 القفّ : ما ارتفع من متون الأرض وغلظ وصلبت حجارته ولم يبلغ أن يكون جبلاً . وقراه : متنه وظهره . والهوزب : المسنّ ، الجريء من الإبل .

3 في الديوان :
شجبت الصوى من رأسه أو خرمته ... بشعبٍ وأنقاضِ الوجيف المأوّبِ
شججت المفازة : قطعتها بالسير . والصوى : جمع صوّة ، وهي ما غلظ من الأرض وارتفع ، ولم يبلغ أن يكون جبلاً . ومن رأسه ، أي : من رأس القف ، البيت السابق . وخرمته : قطعته وشققته . والشعث : جمع أشعث ، وهو المغبر الذي تشعث شعر رأسه من عناء السفر . والوجيف : ضرب من السير سريع . والأنقاض : جمع النقض ، وهو البعير الذي أنضاه السفر وكذلك الناقة . والمتأوب : من تأوّب إذا رجع إلى مكانه .

4 أوقدت ظهيرتها ، أي : حدّ ظهيرتها ، وأراد شدتها وصعوبتها ، أراد وقت القيلولة ، حيث تتقد الشمس .

5 الوديقة : شدة الحر في نصف النهار . والسموم : الريح الحارة . وتنزلت : نزلت في مهلة . والقيظ : حمارّة الصيف . ونجم ملهب : مشتعل .

6 الحرباء : دويبّةٌ تستقبل الشمس برأسها وتدور معها . وأراد حرباء الظهيرة عند توقد الشمس . والسموم : الريح الحارة . والربيئة : الرقيب ، وهو عين القوم وطليعتهم . والمائل : القائم المنتصب. والمرقب : كل ما أشرف من الأرض .

19 وفِتْيانِ صِدْقٍ قَدْ بَنَيْتُ عَلَيْهِمِ ... خِباءً كظِلِّ الطّائِرِ المُتَقَلِّبِ [1]

20 قَلِيلاً كَتْحلِيلِ القَطا ثُمَّ قَلَّصَتْ ... بِنا طالِباتُ الحقِّ مِنْ كُلِّ مَطْلَبِ [2]

21 بِدَوِيَّةٍ لا يَبلغُ القَومُ مَنْهلاً ... بِها دُونَ خِمْسٍ يُتْعِبُ القَوْمَ مُطْنِبِ [3]

22 قَلِيلٍ بها الأصْواتُ إلاّ تَفجُّعاً ... مِنَ الذِّئبِ أو صَوْتِ الصَّدَى المُتحوِّبِ [4]

23 بها العِينُ أرْفاضاً كأنَّ سِخالَها ... وُقُوفَ عَذارَى سُوقِطَتْ حَوْلَ مَلْعَبِ [5]

24 وكُلُّ لَياحٍ بالفَلاةِ إذا غَدا ... مَشَى فَزِعاً كالرّامِحِ المُتَنَكِّبِ [6]

25 قَطَعْتُ بِمِقْلاقِ الوِشاحِ كأنّها ... طَرِيدَةُ وَحْشٍ أفْلَتَتْ مِنْ مُكَلِّبِ [7]

177 / ج 26 وإنّي لَقَوّالٌ لِكُلِّ قَصِيدةٍ ... طَلُوعِ الثّنايا لَذّةٍ للمُشَبِّبِ [8]

---

1 المتقلب : في خفقانه مرة في الأعلى وأخرى في الأسفل . يريد أنه بنى لفتية رفاق في الغارة ظلّة يستظلون بها ، تخفق فيها الرياح .

2 التحليل : الشيء اليسير كتحلة اليمين . وإنما وصف قصر الوقت . والقطا : ضرب من الطير . وقلصت : أسرعت .

3 الدوية : الفلاة الواسعة الأطراف . والمنهل : مورد الماء . والخمس : ورود الماء في اليوم الرابع من يوم الصدور عنه، يحسبون يوم الصدر فيه . والمطنب : المشدود بالأطناب ، أي : يجعلهم ينصبون خيامهم ويشدونها بالأطناب.

4 بها ، أي : بالدويّة . والتفجع : التوجع والتضور للرزيّة . والصدى : الذكر من البوم . والمتحوب: المتوجع والمتشكي .

5 العين : جمع عيناء ، وهي الواسعة العينين مع حسن الحدقة ، يعني بقر الوحش ، وهي مشهورة بسعة العينين . والأرفاض : جمع الرفض ، وهي النعم المتبدد . والسخال : جمع سخلة ، وهي ولد الشاة . والعذارى : جمع عذراء .

6 اللياح : الثور الأبيض . والفلاة : المفازة لا ماء فيها . والمتنكب : الذي يمشي في شقٍ .

7 المقلاق : ناقة ضمر جانباها وهزلت . والطريدة : ما طردت من وحش . والمكلب : صاحب الكلاب الذي يعلمها أخذ الصيد .

8 الثنايا : جمع ثنية ، وهي الطريق في الجبل . وتشبيب الشعر : ترقيق أوله بذكر النساء . وشبب بالمرأة : قال فيها الغزل والنسيب . أراد أنه ينظم النسيب بالمرأة ، وأراد غزله ، ويطلع=

27 إذا أُنشِدَتْ لَذَّتْ إلى القَوْمِ وارْتَمَى ... بِها كُلُّ رَكْبٍ مُصْعِدٍ أوْ مُصَوِّبِ [1]

28 وإنّـي لأسْـعَى لـلـتّـكَـرُّمِ راغِبـاً ... ومَنْ يُحْصِ أخْلاقَ التّكرُّمِ يَرْغَـبِ [2]

29 إلى شِيـمَـةٍ مِـنّي وتأدِيبِ والِـدِي ... ولا يَعْرِفُ الأخلاقَ مَن لَمْ يُؤَدَّبِ [3]

30 وقَدْ يَخذُلُ المَوْلَى دَعايَ ويَحتَذِي ... أذاتِي وإن يُعْزَلْ بهِ الضَّيمُ أغْضَبِ [4]

31 وأعْرِفُ في بَعْضِ الـدُّنُـوِّ مَلالَـةَ الـ ... ـصَّدِيقِ وأسْتَبْقِـيـهِم بالتَّجنُّـبِ [5]

32 تَعجَّبُ هِـنْـدٌ أنْ رأتْ لَـوْنَ لِمَّـتِـي ... ومَن يَرَ شَيْبِي بَعْدَ عَهْدِكِ يَعْجَبِ [6]

33 وكانَتْ تَراهُ كـالـجَـنـاحِ فَـراعَـهـا ... تَـغَـيُّـرُ لَـوْنٍ بَـعْـدَ ذلِكَ مُـعْـقِـبِ [7]

34 فإمّا تَرَيْنِي قَدْ عَلا الشَّيْبُ مَفْرِقـي ... وفَضْلُ النُّهَى والحِلْمُ عِنْدَ التَّشَبُّبِ [8]

35 فإنّي امْـرُؤٌ ما يَخْبأُ النّارَ مَـوقِـدِي ... بِسِتْرٍ وما تَسْتَنكِرُ الضَّيْفَ أكْلُبِي [9]

= الثنايا ، وأراد بأسه وشدته .

1 أنشدت ، أي : القصيدة . والركب : الجماعة الراكبون . والمصعد : المرتفع . والمصوب : المنحدر .

2 تكرّم الفتى تكرماً : تنزه وأكرم نفسه عن الشائنات . والتكرم : تكلف الكرم .

3 الشيمة : الخلق والطبيعة .

4 المولى : الحليف والصديق . ويحتذي أذاتي : يؤذيني . والضيم : الظلم . ويعزل بـه الضيم ، نراها بمعنى ينزل ويحلّ به . وأغضب ، أي : أغضب له .

5 الدنو : القرب . والملالة : الضجر والفتور يعرض للإنسان من كثرة مزاولة شيء . والتجنب : التباعد .

6 تعجب ، أي : تتعجب . واللمة : الشعر المجتمع .

7 تراه ، أي : ترى شعري . كالجناح في سواده . والجناح : جناح الطائر الأسود . والمعقب : أراد الشيب الذي أعقب سواد لمته .

8 النهى : العقل ، يكون واحداً ويكون جمعاً . والحلم : العقل والأناة .

9 الأكلب : الكلاب . أراد أنه كريم فموقده دائماً ناره ظاهرة ، وكلابه لا تنبح في الليل ، فهي قد اعتادت طرّاق الليل . أراد جوده وكرمه .

36 وما أنـا للمولَـى بـذِئـبٍ إذا رأى   لَـهُ غِـرَّةً أدْلَـى مَـعَ الـمُـتَـذَئِّـبِ [1]

37 ولَكِـنَّـنِـي إنْ خافَ قَوْمِي عَظِيمَـةً   رَمَوْنِـي بِنَحْـرِ المانِعِ الـمُـتـأرِّبِ [2]

38 فَصَرَّفْتُ صَعْبَ الأمْـرِ حَـتَّـى أذِلَّـهُ   ويَرْكَبُ مِنْ أطْفارِهِ كُلَّ مَرْكَبِ [3]

39 ولَسْتُ إذا الفِتْيانُ هَزُّوا إلى الـعُـلَى   بذِي العِلَّةِ الآبي ولا الْـمُـتَـخَـيِّـبِ [4]

40 ولا أجْعَلُ الـمَعْرُوف حِـلَّ أَلِيَّـتِـي   ولا عِدَةً في الـنَّـاظِرِ الـمُـتَـغَـيِّـبِ [5]

41 ولَسْتَ بِلاقِي الـحَمْدِ ما لَمْ تَجنـهِ   ولا مُـقْـتَـدٍ باللُّبِّ ما لَمْ تَـلَـبَّـبِ [6]

42 ولَسْتَ بلاقي الرّأسِ مِنْ آلِ فَقْعَسٍ   فَـيُـنْـسَـبَ إلاَّ كانَ خالِـيَ أوْ أبِي [7]

178 / ج 43 وَجَدْتُ أبِي يَنْمِي بَـنِـيـهِ ويَـنْـتَـمِي   إلى الفَرْعِ مِنْهُمْ واللُّبابِ الْمُهَذَّبِ [8]

44 إلى شَجَرِ الـنَّـبْـعِ الذي لَيْسَ نـابِـتـاً   مِنَ الأرضِ إلاَّ في مَكانٍ مُطَيَّبِ [9]

---

1 المولى : الحليف والجار . والغرة : الجهل والضعف . وأدلى ، أي : أدلى بدلوه من المتذئب ، أي : أرسله معه ليملأ منه .

2 العظيمة والمعظمة : النازلة الشديدة ، وقيل : الهائلة . والمتأرب : المتعدي .

3 أذلّه ، أي : أذلله وأخضعه .

4 العلى : الرفعة والشرف ، الواحد عُليا . وهزّوا للعلى : نشطوا للعلى . أراد إذا الفتيـان ، ارتـاحوا ونشطوا للشرف والرفعة ، لست بالذي يتعلل بعلة أو يـأبى أو يتجنـب مشـاركتهم فعـالهم . أراد شرفه ومروءته .

5 الألية : القسم . وحلّ أليتي ، أي : حين برّت يميني وتحللت منها .

6 الحمد : الثناء والشكر . واقتدى به : فعل مثل فعله تشبهاً به . واللب : العقل . أراد لن تجني حمـد الناس وشكرهم ما لم تفعل فعلاً تحمد عليه ، ولن تكون عاقلاً ، ما لم تقتدِ بذوي الألباب .

7 رأس القوم : سيدهم ومقدّمهم .

8 ينمي : ينسب ويرفع . والفرع : الشريف العالي النسـب . واللبـاب : الخـالص مـن كـل شـيء . يقال: هو لباب قومه ، وهم لباب قومهم .

9 النبع : شجر من أشجار جبال السراة تتخذ منه القسـي ، وقـوس النبـع أكـرم القسـي . أراد كـرم أصلهم ومنبتهم الحسن .

45 أُولَئِكَ قَومِي إنْ أعُدُّ الذي لَهُمْ … أُكَرَّمْ وإنْ أفْخَرْ بِهِمْ لَمْ أُكَذَّبِ [1]

46 هُمُ مَلْجأُ الجانِي إذا كانَ خائِفاً … ومأوَى الضَّرِيكِ والفَقِيرِ المُعَصَّبِ [2]

47 بِطاءٌ عَنِ الفَحْشاءِ لا يَحضُرُونَها … سِراعٌ إلى داعِي الصَّباحِ المُثَوِّبِ [3]

48 مَناعِيشُ للمَولَى مَسامِيحُ بالقِرَى … مَصالِيتُ تَحْتَ العارِضِ المُتَلَهِّبِ [4]

49 وَجَدْتُ أبِي فِيْهِمْ وخالِي كلاهُما … يُطاعُ ويُعْطَى أمْرَهُ وهْوَ مُحْتَبِي [5]

50 فَلَم أتَعَمَّلْ للسِّيادَةِ فِيهِمِ … ولَكِنْ أتَتْنِي وادِعاً غَيْرَ مُتْعَبِ [6]

---

1 أراد أن لقومه مآثر عظيمة يعرفها القاصي والداني ، فهو يحق له أن يفخر بهم فخراً لا يكذبه أحد من الناس .

2 هم ، أي : قومه . والجاني : من قولك : جنى عليهم أمراً . يقول : من جنى أمراً والتجأ إليهم لم يسلموه . والضريك : الفقير اليابس الهالك من سوء الحال . والمعصب : الرجل الفقير يشتد عليه الجوع ، فيعصب بطنه ، وكان من عادتهم إذا جاع أحدهم أن يشد جوفه بعصابة ، وربما جعل تحتها حجراً .

3 الفحشاء : القبيح من القول والفعل . وداعي الصباح : الذي يدعو للغارة ، والغارة عند العرب تكون في الصباح . والمثوب : الداعي الذي يدعو مرة بعد أخرى .

4 المناعيش : جمع منعاش ، وهو صيغة مبالغة اسم الفاعل ، من قولهم : نعشه ، إذا جبره بعد فقره ، ورفعه بعد عثرة . والمولى : ابن العم والجار والحليف . والمساميح : جمع مسماح ، وهو الكثير السخاء . والمصاليت : جمع مِصْلت ، بكسر الميم ، وهو الرجل الجريء الماضي في الأمور . والعارض : السحاب يعترض في الأفق . استعاره للجيش الضخم .

5 فيهم ، أي : في قومه الذين وصفهم بالصفات الحسنة . واحتبى الرجل : إذا جمع ظهره وساقيه بعمامته ، وقد يحتبي بيديه . ومنه الحديث : الاحتباء حيطان العرب ، أي : ليس في البراري حيطان ، فإذا أرادوا أن يستندوا احتبوا ، لأن الاحتباء يمنعهم من السقوط ، ويصير لهم كالجدار .

6 تعمل في حاجاته : اعتنى واجتهد . أراد أن السيادة أتته وراثة لشرف آبائه و لم يجتهد لها . والوادع : الساكن المستقر .

51 ولَمْ أتَّبِعْ ما يَكرهُونَ ولَمْ يَكُنْ   لأعْدائِهِمْ مِنْ سائِرِ النّاسِ مَنْكِبي [1]

* * *

1 المنكب : مجتمع رأس الكتف والعضد . وكنى بالمنكب عن المساعدة والمعاونة .

[421]

وقال الكميتُ أيضاً [1] : (البسيط)

1 ظَلَّتْ تَعجَّبُ هِنْدٌ أنْ رأتْ شَمَطِي ... وراقَها لِمَمٌ أعْجَبْنَها سُودُ [2]

2 هَلْ للشَّبابِ الذي قَد فاتَ مَرْدُودُ ... أمْ هَلْ لَرأسِكَ بَعْدَ الشَّيْبِ تَجْدِيدُ [3]

3 أمْ هَلْ لِغُصْنٍ ذَوَى عَقْبٌ فَنَعْقُبُهُ ... أيّامَ أُمْلُودهُ والغُصْنُ أُمْلُودُ [4]

4 أمْ هَلْ عِتابُكَ هَذا الشَّيْبَ حابِسُهُ ... أمْ هَلْ لِما يُعْجِبُ الأقْوامَ تَخْلِيدُ [5]

179 / ج 5 والعَيْشُ كالزَّرْعِ مِنْهُ نابتٌ خَضِرٌ ... ويابِسٌ يَبْتَرِيهِ الدَّهْرُ مَحْصُودُ [6]

6 كالجَفْنِ فيه اليمانِي بَعْدَ جِدَّتِهِ ... يَبْلَى ويَصْفَرُّ بَعْدَ الخُضْرَةِ العُودُ [7]

7 سَقياً لِلَيْلَى ولِلعَهْدِ الذي عَهِدَتْ ... لَوْ دامَ مِنْها على الهِجرانِ مَعْهُودُ [8]

---

1 القصيدة في ديوانه ص157 – 162 في ثلاثة وخمسين بيتاً .

2 تعجب ، أي : تتعجب . والشمط : بياض شعر الرأس يخالط سواده . واللمم : جمع لمة ، وهي شعر الرأس ، إذا كان فوق الوفرة ، يجاوز شحمة الأذن .

3 مردود ، أي : ما يردّه إلى سابق عهده .

4 في الديوان : « ذوي عَقْبٌ » .
ذوى : ذبل . وأراد ولّى شبابه . والعقْب : وسكنها للضرورة الشعرية : الولد . وقوله : أيام أملوده ، أي : أيام شبابه الملد ، وهو نعمة الشباب . وغصن أملود : ناعم مستوٍ .

5 أراد هل عتابك الشيب يحبسه ويمنع انتشاره في الشعر ، وهل الأمر الذي يعجب يخلّد .

6 منه ، أي : من الزرع . والنابت الخضر ، أي : الأخضر . ويبتريه الدهر : يبريه .

7 الجفن : جفن السيف ، وهو غمده . واليماني : منسوب إلى اليمن . ويبلى : يفنى . ويبلى بعد جدته ، أي : يصبح بالياً ممزقاً بعد أن كان جديداً ، تماماً كالعود يصفر بعد أن يكون أخضر .

8 سقياً لليلى : دعوة لأيامها بالسقيا ، أي : ليسقي الله تلك الأيام . وأراد بالعهد : عهد =

8 وأحدَثُ العَهْدِ مِنْ لَيْلَى مُخالَبَةٌ شَكٌّ أمانِيُّ لا بُخْلٌ ولا جُودُ [1]

9 إذْ عَرَّضَتْ لِيَ أقْوالاً لِتَقْصِدَنِي والقَلْبُ مِنْ حَذَرِ الهِجْرانِ مَقْصُودُ [2]

10 وقَدْ أرانِي أُرَاعِي الخَيْلَ يُعْجِبُنِي إذا تُؤُمِّلَ مِنْها النَّحْرُ والجِيدُ [3]

11 تَجلُو بِعُودِ أراكٍ عَنْ ذُرَى بَرَدٍ كأنّما شابَهُ مِسْكٌ وناجُودُ [4]

12 ومَضحكٍ بَذَلَتْهُ عَنْ ذُرَى أشُرٍ كأنّهُ بَرَدٌ فِيهِ أخادِيدُ [5]

13 تُجْرِي الرِّهانَ على وَحْفٍ غَدائِرُهُ كأنّهُ فَوقَ مَتْنَيْها العَناقِيدُ [6]

14 خَوْدٌ تَنُوءُ إذا قامَتْ رَوادِفُها وبَطنُها مُضْمَرُ الكَشْحَيْنِ مَخْضُودُ [7]

= الوصال . والهجران : الهجر .

1 المخالبة : المخادعة . والجود : كرم الوصال .

2 عرّضت له بالقول : لم تبينه ، و لم تصرّح به . وتقصدني : تقتلني . والهجران : الهجر . وقلب مقصود : مطعون .

3 أراعي الخيل ، أي : ألاحظها وأراقبها . والنحر : موضع القلادة من الصدر . والجيد : العنق .

4 تجلو : تظهر وتعرض . والأراك : شجر السواك ، يُستاك بفروعه . والبرد : حب أبيض يتساقط ، يقال له : مطر جامد ، تشبه به الأسنان في بياضها . وشابه : خالطه . والناجود : الزعفران .

5 المضحك ، أراد به فمها . والأشر : حدّة ورقّة في أطراف الأسنان . والبرد : حبّ أبيض يتساقط، يقال له : مطر جامد ، تشبه به الأسنان . والأخاديد : جمع أخدود ، وهو الشق أو الحفرة .

6 الوحف : الشعر الأسود الكثير الحسن . والغدائر : جمع غديرة ، وهي الذؤابة المضفورة من شعر المرأة . والمتنان : لحمتان معصوبتان بينهما صُلب الظهر . والعناقيد : جمع عنقود ، وهو واحد عناقيد العنب . على التشبيه بشعر المرأة .

7 الخود : الفتاة الحسنة الخلق الشابة . وتنوء : تنهض بجهد ومشقة . والروادف : جمع ردف ، وهو العجيزة . والمضمر : الضامر . والكشح : الجنب والخاصرة . وبطن مخضود : متثني مع كسلٍ .

15 عَرَّجْتُ أسـألُ أطْـلالاً بِـذِي سَـلَمٍ … عَنْ عَهْدِها وحَبِيبُ العَهْدِ مَنْشُودُ [1]
16 بَلْ هاجَكَ الرَّبْعُ بالبَيْداءِ مِنْ عَقَبٍ … وما بُكاؤكَ مِن أنْ تَـدْرُسَ الـبِيـدُ [2]
17 وما يَـهِـيجُـكَ مِنْ أطْـلالِ مَـنْـزِلَـةٍ … قَـفْـرٍ تَنـادَى بها الوُرْقُ الـهَداهِيدُ [3]
18 ذَكَرتَ بـالـغَـوْرِ مَن تَحتَـلُّ وارِدَةً … فآبَ عَيْنَيْكَ دُونَ الرَّكْبِ تَسْهِيدُ [4]
19 حَتَّى كأنِّي بـأعْـلَـى الغَوْرِ مِن مَلَلٍ … مُـكَـبَّـلٌ شَـفَّـهُ حَـبْـسٌ وتَـقْـيِـيـدُ [5]
20 أقُولُ والعِـيـسُ صُـعْـرٌ في أزِمَّـتِـهـا … ما حانَ مِنْهُنَّ بَعْدَ الغَوْرِ تَـنْـجِـيـدُ [6]
21 لِـفـائِـدٍ وطُـلَـى الأعْـنـاقِ مـائِـلَـةٌ … والعِيسُ سِيـرَتُها نَعْبٌ وتَخْوِيدُ [7]

---

1 عرّجت بالأطلال : نزلت بها . والأطلال : جمع طلل ، وهو مـا شـخص مـن آثـار الديـار . وذو سلم : وادٍ ينحدر على الذنائب ، والذنائب في أرض بني البكاء على طريـق البصـرة إلى مكة .

2 هاجك : هيجك . والربع : المنزل ودار الإقامة . والبيـداء : الفـلاة . وتـدرس : تمحى ويعفـو أثرها .

3 الأطلال : جمع طلل ، وهو ما شخص من آثـار الديـار . والمنزلـة : موضـع النـزول . والقفـر : الخالي. والورق : جمع ورقاء ، وهي الحمامة لونها في لون الرماد . والهداهد : الكثير الهدير مـن الحمام .

4 الغور : المنخفض . وتحتل : تحلّ . ووارِدة : اسم موضع . و لم نجده فيمـا بـين أيدينـا مـن معـاجم البلدان . وآب : رجع . والركب : الجماعة الراكبون . والتسهيد : الأرق .

5 الملل : السأم والضجر . وشفّه : أضمره وهزله .

6 العيس : الإبل البيضاء تخالطها شقرة يسيرة ، الذكر أعيس والأنثى عيساء . والصعر : بفتـح العـين وسكنها للضرورة ، داء يأخذ البعير فيلوي منه عنقه ويميله . والأزمة : جمع زمام ، وهـو الحبـل في خطم الناقة ، وهو كاللجام للفرس . والغور : المنخفض . والتنجيد : من النجـد ، وهـو مـا غلـظ وأشرف وارتفع من الأرض .

7 الطلى : جمع طلية ، وهي صفحة العنق . ومائلة : من التعب والإعياء . والعيس : الإبل البيض مع شقرة يسيرة ، وهي من كرائم الإبل ، واحدها أعيس وعيساء . والنعـب : السـرعة . والتخويـد : سرعة السير .

ج/180

22 وقَدْ قَراهُنَّ مَعْرُوفاً رَحَلْنَ لَهُ   سَمَيْدَعٌ مِن بَنِي الخَطّابِ مَحْمُودُ [1]
23 جَمّاعُ أَنْدِيَةٍ رَفّاعُ أَلْوِيَةٍ   مُوفَّقٌ لِثَنايا الخَيْرِ مَحْسُودُ [2]
24 مَتّى تَقُولانِ أَهْلُ الطَّفِّ تَبْلُغُهُمْ   مِنْ عَيْنِ ذِي مَلَلٍ العِيدِيَّةُ القُودُ [3]
25 غُلْبُ الغَلابِيِّ صَدْقاتٌ إذا وَقَفَتْ   لِلشَّمْسِ هاجِرَةٌ شَهْباءُ صَيْخُودُ [4]
26 ما في الحُداةِ إذا شَدُّوا مآزِرَهُمْ   عَنْها تَوانٍ ولا في السَّيْرِ تَهْوِيدُ [5]
27 يَظَلُّ مِنْ حَرِّها الحِرْباءُ مُرْتَبِئاً   كأنَّهُ مُسْلَمٌ بالجُرمِ مَصْفُودُ [6]
28 يَخْلِطْنَ ماءً مِنَ الماءَيْنِ بَيْنَهُما   خَرْقٌ تَكِلُّ بِهِ البُزْلُ المَقاحِيدُ [7]

---

1 قراهن ، أي : قدم إليهن القرى ، وهو ما يقدم للضيف الطارق . والسميدع : الكريم السيد الجميل الجسم الموطّأ الأكناف ، والأكناف النواحي ، وقيل : هو الشجاع .

2 الأندية : جمع نادٍ ، وهو مجتمع القوم وأهل المجلس ، يقع على المجلس وأهله . وقوله : جماع أندية : كناية عن سيادته ورفعته فالأندية تجتمع عنده . والألوية : جمع لواء ، وهو العلم والراية، ولا يمسكها إلا صاحب الجيش .

3 الطفّ في اللغة : ما أشرف من أرض العرب على ريف العراق . والطفّ : أرض من ضاحية الكوفة في طريق البرية . وملل : اسم موضع في طريق مكة بين الحرمين . والعيدية : النوق النجائب الكرام ، قيل إنها منسوبة إلى بني العيد ، وهم حيٌّ ، وقيل : هي منسوبة إلى عيد ، وهو فحل كريم منجب . والقود : جمع قوداء ، وهي الطويلة العنق .

4 الغلب : جمع غلباء ، وهي الناقة الغليظة العنق ، من الغلب ، وهو غلظ العنق وعظمها . والهاجرة: الناقة الفائقة في الشحم والسير . والشهباء : البيضاء . والصيخود : الصخرة الشديدة الصلبة لا تتحرك من مكانها ، ولا يعمل فيها الحديد . على تشبيه ناقته بها .

5 الحداة : جمع حادٍ ، وهو سائق الإبل . والمآزر : جمع مئزر . وشدوا مآزرهم ، وموضع شدّ الإزار في وسط الإنسان . والتواني : الفتور والكسل . والتهويد : الإبطاء في السير واللين والترفق .

6 الحرباء : دويبّة تستقبل الشمس برأسها وتدور معها . وأراد حرباء الظهيرة عند توقد الشمس . والمرتبئ: الواقف على نشز من الأرض ليرقب . والمصفود : الذي وضعت في يديه الأصفاد ، وهي القيود .

7 الخرق : الفلاة الواسعة تنخرق فيها الرياح . وتكلّ : يصيبها الإعياء والتعب . والبزل : جمع بزول، وهي الناقة إذا استكملت السنة الثامنة وطعنت في التاسعة وفطر نابها ، وذلك حين =

29 مِن كلِّ حِلْسٍ غَداةَ الخِمْسِ يلحِقُها ... قَلبٌ وطَرْفٌ حِذارَ السَّوطِ مَزْؤُودُ [1]

30 قَوْداءُ مائِرَةُ الضَّبْعَيْنِ نِسْبَتُها ... في سِرِّ أرْحَبَ أو تَنْمِي بها العِيدُ [2]

31 ظَلَّتْ تَقِيسُ فُرُوجَ الأرْضِ لاهِيَةً ... كَما يُقاسُ سَجِيلُ الغَزْلِ مَحدُودُ [3]

32 كأنَّها فاقِدٌ وَرْهاءُ مِدْرَعُها ... مُشَقَّقٌ عَنْ بَياضِ النَّحْرِ مَقْدُودُ [4]

33 تَشُلُّ في الجِلْبِ مِن قَلْبِ العَشِيِّ كَما ... تَمتَلُّ دُرِّيَّةٌ والصَّحْوُ مَمْدُودُ [5]

34 ذُو أرْبَعٍ يَكْلأُ الأشْباحَ مُقْتَفِرٌ ... للأرْضِ يَنْفُضُها لاهٍ ومَنْهُودُ [6]

= استكمال قوتها . والمقاحيد : الإبل العظام الأسنمة .

1 الحلس : كساء رقيق يلي ظهر البعير . والخمس : ورود الماء في اليوم الرابع من يوم الصدور عنه ، يحسبون يوم الصدر فيه . والطرف : العين . وحذار السوط : حذراً منه . وطرف مزؤود : مذعور .

2 القوداء : الناقة الطويلة العنق . ومائرة : تمور بضبعيها ، أي : تتحرك وتموج حين يجيء ضبعاها ويذهبان ، يريد حركة الناقة في السير . والضبع : وسط العضد بلحمه ، يكون للإنسان وغيره ، وهو يريد العضد ههنا . وأرحب : قبيلة من همدان ، إليهم تنسب النجائب الأرحبية ، وقيل : أرحب فحل منجب تنسب إليه النجائب . والعيد : حيٌّ تنسب إليه النوق العيدية ، وقيل : منسوبة إلى عاد بن عاد ، وقيل : فحل منجب يقال له : عيدٌ .

3 فروج الأرض : طرقاتها . وسجيل الغزل : الذي يسجلها ويقيسها . والغزل : الشيء المغزول الذي تغزله .

4 كأنها ، أي : ناقته . والفاقد من النساء : التي يموت زوجها أو ولدها . والورهاء : المرأة الحمقاء . والمدرع : ضربٌ من الثياب يلبس . والنحر : موضع القلادة من الصدر . والمقدود : المقطوع ، من القدّ ، وهو القطع .

5 تشلّ : تطرد وتسوق ، وأراد تتحرك . والجلب : عيدان الرحل ، وقيل : غطاؤه . والعشي : الوقت ما بين زوال الشمس إلى وقت الغروب . وتمتلّ : تتحرك وتتزعزع . والدرّية : الثاقبة المضيئة .

6 في الديوان : « لاءٍ ومنهود » .

ذو أربعٍ ، أي : له أربعة قوائم ، وأراد بعيره أو فرسه . ويكلأ الأشباح : يردها . والأشباح : جمع شبح . والمقتفر : الذي يتّبع الأثر . واللاهي : المداني المقارب ، أو الذي يلهو بالشيء . والمنهود : المشرف المرتفع ، مفعول بمعنى فاعل .

35 حَتّى أُنِيخَتْ بِهَجْرٍ بَعْدَما نَجدَتْ ... وقَدْ تَلظّى مِنَ الحَرِّ الجَلامِيدُ [1]

36 وقَدْ تَحسَّرَ مِنْ عَضٍّ القُتُودِ بِها نَيٌّ ... ونَخْصٌ على الأثْباجِ مَنْضُودُ [2]

37 يا نَضْلُ لا يُوقِعَنَّ البَغْيُ بَعْضَكُمُ ... في مُحْصَدٍ حَبْلُهُ للشَّرِّ مَمْدُودُ [3]

38 فَقَدْ يَهِيجُ كَبِيرَ الأَمْرِ أصْغَرُهُ ... حَتّى يَكونَ لَهُ صَوْتٌ وتَفْنِيدُ [4]

39 أما يَزالُ على غِشٍّ يَهِيجُكُمُ ... أبْناءُ شانِئةٍ أكْبادُهُمْ سُودُ [5] / 181 ج

40 لا يَفْزَعُونَ إذا ما الأمْرُ أفزَعَكُمْ ... ولَنْ تَرَوْهُمْ إذا ما اسْتُمْطِرَ الجُودُ [6]

41 أمْسَوْا رُؤُوساً وما كانَتْ جُدُودُهُمُ ... يُرأَّسونَ ولا يأْبَوْنَ إنْ قِيدُوا [7]

---

1 أنيخت : أبركت في موضع الإناخة . والهجر : الهاجرة ، وهي منتصف النهار في القيظ . ونجدت: علت نجداً . وتلظى : اتقد واشتعل . والجلاميد : الصخور والحجارة ، وهي جمع جلمود.

2 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه .
تحسّر نيٌّ : ذهب . والني : السمن . والقتود : جمع قتد ، وهو خشب الرحل . والنخص : لحم الرجل ينخص ويتخدد ، وانتخص لحمه : ذهب . والأثباج : جمع ثبج ، وهو وسط الظهر ومعظمه ، وما فيه محاني الظهر . ومنضود ، أي : قد نضد بعضه فوق بعض . وأراد نفسه .

3 نضل : اسم رجل ، ولعلّه رخمه ، وأصله : نضلة . والبغي : الظلم والفساد . وحبل محصد : محكم مفتول .

4 يهيج ، أي : يهيّج ويثير . وصغار الأمور تحدث فتنة فتشعل كبيرها . والتفنيد : اللوم وتضعيف الرأي .

5 الشانئة : المبغضة الكارهة . والأكباد : جمع كبد ، وهي اللحمة السوداء في البطن . وسود من الحقد والكراهية .

6 أفزعهم الأمر ، روّعهم وأخافهم . وأراد وقت الشدة . وقوله : استمطر الجود . أراد وقت الخصب والكلأ . أراد أنهم لا يفزعون لفزعكم ، ويبعدون وقت الخصب عنكم خوفاً من مشاركتكم لهم .

7 الرؤوس : جمع رأس . ورأس القوم : سيدهم . وقوله : إن قيدوا ، أي : وضع القيد فيهم . أراد ذلهم وحقارتهم .

42 فَقَدْ بَلانِي مِنَ الأقوامِ قَبلَكُم ... جَمعُ الرِّجالِ القُرابَى والمَواحِيدُ [1]

43 فأقْصَرُوا وبِهِمْ مِمّا فَعَلْتُ بِهِمْ ... وَسْمٌ عُلُوبٌ وآثارٌ أخادِيدُ [2]

44 قَطَّعْتُ أنْفاسَهُمْ حَتَّى تَرَكْتُهُمُ ... وكُلُّهُمْ مِن دَخِيلِ الغَيْظِ مَفْؤُودُ [3]

45 فأصْبَحُوا اليومَ مَنْزُوراً مَودَّتُهُمْ ... كَرهاً كَما سِيفَ بَعْدَ الرِّأْمِ تَجْلِيدُ [4]

46 لَوْ قالَ ذُو نُصْحِكُم يوماً لجاهِلِكُمْ ... عَنْ حَيَّةِ الأرْضِ لا يَشْقُوا بِهِ حِيدُوا [5]

47 ذَوَّحتُ عَن فَقْعَسٍ حَتَّى إذا كَفَحتْ ... عَنْها القُرُومُ مِنَ النّاسِ الصَّنادِيدُ [6]

48 وهابَ شَرِّيَ مَن يُبْدِي عَداوَتَهُ ... كَما يُحاذِرُ لَيْثَ الغابَةِ السِّيدُ [7]

49 أرادَ جُهّالُها أن يَقْرِمُوا حَسَبي ... وفِيَّ عَنْ حَسَبِي ذَبٌّ وتَذْوِيدُ [8]

---

1 بلاني : ابتلاني . والمواحيد : جماعة الميحاد ، لو رأيت أكمات منفردات كل واحدة بائنة من الأخرى كانت ميحاداً ومواحيداً .

2 أقصروا : كفّوا وامتنعوا . والوسم : السمة والعلامة . والعلوب : الآثار . والأخاديد : جمع أخدود . وضربة أخدود ، أي : خدّت في الجلد .

3 المفؤود : الذي أصيب فؤاده بوجع . وقيل : الجبان الضعيف الفؤاد .

4 مودة منزورة : قليلة ضعيفة . والمودة : المحبة . والكره : الكراهية . وسيف : لزق . والرأم : البوّ، وهو جلد الحوار يحشى تبناً أو ثماماً أو حشيشاً لتعطف عليه الناقة إذا مات ولدها . والتجليد : الجلد بعد السلخ أو تغطية الشيء بالجلد .

5 في الديوان : « لا يشقوا به حيدُ » .

ذو نصحكم ، أي : أصحاب النصح . وحيدوا : فعل أمر من حاد عن الشيء : مال .

6 ذوّح الشيء : ذاحه وفرّقه . وكفحت عنها القروم : كشفتهم عنها . والقروم : جمع قرم ، وهو السيد المعظم من الرجال ، يشبه بالقرم من الإبل ، وهو الفحل الذي يترك من الركوب والعمل ويودع للفحلة . والصناديد : جمع الصنديد ، وهو السيد الشريف الشجاع .

7 السيد : الذئب . أراد أن السادة الأشراف باتوا يحذرون شره ويحسبون حسابه ويحذرونه ، كما يحذر الذئب ليث الغابة .

8 الحسب : الشرف الثابت في الآباء ، وقيل : هو الشرف في الفعل . وقرم الشيء قرماً : قشره . وأراد أن يسلبوه حسبه . والذبّ : الدفع . والتذويد : المبالغة في الدفع والطرد . أراد أن أعداءه =

50 هَلْ تَعْلَمُونَ بلائِي حِينَ يَرْهَقُكُمْ — يَوْمٌ يُعَدُّ مِنَ الأيّامِ مَشْهُودُ [1]

51 عِنْدَ الحِفاظِ إذا ما الرِّيقُ أيْبَسَهُ — ضِيقُ المقامِ وَهِيبَ العُصْبَةُ الصِّيدُ [2]

52 إنّي امْرُؤٌ لِمَدَى جَرْيِي مُطاوَلَةٌ — يُقَصِّرُ الوَعْلُ عَنْها وهْوَ مَجْهُودُ [3]

53 ومَن تَعَرَّضَ لِي مِنْكُمْ فَمَوْعِدُهُ — أقْصَى المدَى فاقْصِرُوا في الجَرْيِ أوْ زِيدُوا [4]

54 إنّي لَتُعْرَفُ دُونَ الخَيْلِ ناصِيَتِي — إذا تَلَعَّبَتِ الخَيْلُ القَرادِيدُ [5]

* * *

= أرادوا أن يهضموه حسبه ، وهم يعلمون أنه شديد الدفع عنه .

1 البلاء : الجدّ والسعي . ويرهقكم يوم : يغشاكم وينزل بكم . واليوم المشهود : العظيم .

2 الحفاظ : الدفاع عن المحارم ومنعها من العدو عند الحروب . والمقام : الموضع الذي يقيم فيه الإنسان . والضيق : الضنك الصعب . والصيد : جمع أصيد ، وهو السيد العزيز ، لا يلتفت زهواً وتكبراً . والعصبة : الجماعة .

3 الجري : أراد به سعيه في الشرف والمكارم . والمطاولة في الأمر : التطاول فيه ، وهو الاستطالة على الناس ، إذا هو رفع رأسه ، ورأى أنّ له عليهم فضلاً في القدر . والوعل : تيس الجبل . لا يرى إلا في رؤوس الجبال .

4 المدى : الغاية في السباق . وأراد السباق نحو المكارم والشرف .

5 الناصية : الشعر في مقدم الرأس . والقراديد : جمع قردودة ، وهي الغليظة المرتفعة .

182/ج /وقال الكميتُ [1] : (الكامل)

1 مـاذا تَـذَكَّـرُ مِـنْ هُـنَـيْـدَةَ بَـعْـدَمـا ... قَطَعَ التَّجنُّبُ هاجَ مَن يَتَذَكَّرُ [2]

2 وسَعَى الوُشاةُ فأنْجَحُوا وتَغيَّرَتْ ... وتَعَهَّدُوا وُدِّي فَما أتَغَيَّرُ [3]

3 ورأى الذي طَلَبَ الوشايَةَ مِنْهُمُ ... ما كُنْتَ مِن بُحَحِ الصَّبابَةِ تَحذَرُ [4]

4 كِدْتَ العَشِيرَةَ تَعْتَريكَ صَبابَةٌ ... لَوْ أنَّ مِثْلَكَ في الصَّبابَةِ يَعْذِرُ [5]

5 وأرَتْكَ مِنْ أهْلِ الجواءِ ودُونَها ... عَرْضُ الكُتابِ فَمُسْحلانُ فَعَرْعَرُ [6]

---

1 القصيدة في ديوانه ص162 – 166 في ستة وثلاثين بيتاً .

2 تذكر : تتذكر . وهنيدة : اسم امرأة . والتجنب : الاجتناب والابتعاد . وهاج : أثار وحرّك .

3 الوشاة : واحدهم واشٍ ، وهو النمام ، أخذ من الوشي الذي فيه الحمرة والصفرة . وأنجحوا: قضوا غايتهم . أراد نجحوا في وشايتهم . والودّ : الحب . والتعهد : التحفظ بالشيء وتجديد العهد به . أراد أن الوشاة نجحوا في وشايتهم معها ، وتحفظوا ودي فأنا لا أتغير في عهدي .

4 في الديوان : « نُجْحِ الصبابة » .
وشى به وشياً ووشاية : نمّ به وسعى . والصبابة : الشوق والحنين في الهوى . وبح الصبابة : أراد الغلظة والخشونة في الصوت التي أصابته من هيجان العشق .

5 تعتريك : تحلّ وتنزل بك . والصبابة : هيجان العشق .

6 الجواء : اسم لعدة مواضع في الجزيرة العربية . وضبطه ياقوت في معجمه بكسر الجيم . والكثاب: موضع بنجد . ومسحلان : اسم موضع . وعرعر : اسم لعدة مواضع في الجزيرة العربية .

6 ومَحلُّها رَوْضُ الجواءِ فَصارَةٌ ... فالوادِيانِ لأهْلِها مُتَدَيَّرُ [1]

7 ولَها إذا رَمَضَ الجنادِبُ والحَصَى ... بالوابِشِيَّةِ أوْ بِجُرْثُمَ مَحْضَرُ [2]

8 ولَقَدْ جَرَى لَكَ لَوْ زَجَرْتَ مَمَرَّهُ ... بِمَمَرِّها حَرِقُ القَوادِمِ أعْوَرُ [3]

9 شَئِمٌ أتاكَ عَنِ الشِّمالِ كأنَّهُ ... حَنِقٌ عَلَيْكَ بِبَيْنِها مُسْتَبْشِرُ [4]

10 قَطَعَ الهَوَى ألاَّ أزالَ بِقَفْرَةٍ ... يَطْوي أقاصِيها هِبَلٌّ مُجْفَرُ [5]

11 أوْ رَسْلَةٌ تَقِصُ الحُزُومَ كأنَّها ... طاوٍ تَرَيَّعَ بالسَّلِيلَةِ مُقْفِرُ [6]

---

1 المحل : المكان الذي تحلّ فيه . والروض : جمع روضة ، وهي الأرض المخضرة بأنواع النبات . والجواء : اسم موضع . وصارة : جبل في ديار بني أسد . والمتدير : الدار . وأراد أنها جعلت وأهلها الواديين داراً لها.

2 رمضت الجنادب : خرجت في الرمضاء . والرمضاء : شدة الحرّ . والجنادب : جمع جندب ، وهو ضرب من الجراد يصرّ في الحرّ . والوابشية : اسم موضع . و لم نجده . وفي معجم البلدان : «وابس: وادٍ وجبل بين وادي القرى والشام » . وجرثم : ماء لبني أسد بين القنان وترمس .

3 في الديوان : « ولو زجرت » . وهو تصحيف .
زجرت الطير : أثرتها لتتيمن بسنوحها أو تتشاءم ببروحها . ومرّ مَرًّا ومروراً ومَمَرًّا : جاز وذهب ومضى . وأراد مرورها . والقوادم : كبار ريش الجناح ، وهي في مقدمه . وحرق ريش الطائر : انحصّ . والأعور : الغراب على التشاؤم به ، لأن الأعور عندهم مشؤوم .

4 في الديوان : « شَمٌّ أتاك » .
طائر شَئِمٌ : جارٍ بالشؤم ، والشؤم : خلاف اليمن . والحنق : الحانق ، من الحنق ، وهو شدة الاغتياظ . والبين : البعد والفراق . أراد أن الطائر جاءه عن شماله وكانت العرب تتشاءم بذلك .

5 القفرة : الأرض الخالية . والأقاصي : الجوانب البعيدة . والهبل : البعير الضخم . ومجفر الأضلاع : واسعها ، كالجفر ، وهو البئر العظيمة .

6 الرسلة : الناقة الخفيفة السريعة . وتقص الحزوم : أي تكسر رؤوس هذه الحزوم بأخفافها في تعدائها . والحزوم : جمع حزم ، وهو ما غلظ من الأرض ، وكثرت حجارته . وأشرف حتى صار له إقبال ، لا تعلوه الإبل والناس إلا بالجهد . والطاوي : الذي يطوي الأرض بسرعته . وتروع : فزع . والسليلة : اسم موضع . والمقفر : الخالي .

12 تُضْحِي إذا ما القَومُ كَمَّشَ حادِهُمْ   سَـيْـرٌ بـأجْـوازِ الـفَـلاةِ عَــذَوَّرُ [1]

13 صَـعـراءُ نـاجِـيَـةٌ يَـظَـلُّ جَـدِيـلُـهـا   وَهِلاً كَما هَرَبَ الشُّجاعُ المُنْفَرُ [2]

14 وكأنَّ خَـلْـفَ حِجاجِها مِن رأسِها   وأمامَ مَـجْمعِ أخْـدَعَـيْـهـا قَـهْـقَـرُ [3]

183 / ج   15 بَلْ أيُّها الـرَّجُـلُ الـمعرِّضُ نَـفْـسَـهُ   وبِما تُـفـاخِـرُنـي وما لَكَ مَفْخَـرُ [4]

16 إنّـي نَـمـتْـنِـي لـلـمـكـارِمِ نَـوفَـلٌ   والـخـالِـدانِ ومَـعْـبَـدٌ والأشْـتَـرُ [5]

17 وتَـعَـطَّـفَـتْ أسَـدٌ عَـلَـيَّ فـكُـلُّـهـا   شَـرَعٌ إلـيَّ فَـعـالُـهُ الـمُـتَـخَـيَّـرُ [6]

18 وإذا افتَخرتَ بِمُـنْـقِـذٍ أوْ فَـقْـعَـسٍ   مَـدَّتْ لأبْـحُـرِهِـمْ بُحُـورٌ تَـزْخَـرُ [7]

19 وإذا الـقَـبـائِـلُ جَمْـهَـرُوا آبـاءَهُـمْ   يَـوْمَ الـفَـخـارِ فـإنَّـنِـي أتَـمـضَّـرُ [8]

20 نَحنُ الذين عَـلِـمْـتَ مِنْ أيّـامِـهِـمْ   ورأيتَ حِيـنَ يُقالُ أيْنَ الـعُـنْـصُـرُ [9]

---

1 تضحي : تشرق عليهم الشمس . وكمّش الحادي الإبل : جدّ في السوق . والأجواز : جمع جوز، وجوز كل شيء وسطه . والفلاة : المفازة لا ماء فيها . وسيرٌ عذور : شديدٌ واسع .

2 الصعراء : الناقة التي ترفع خدّها تيهاً وخيلاء . والناجية : الناقة السريعة ، من النجاء ، وهو السرعة . والجديل : زمام من الجلد مضفور . والوهل : الضعيف . والمنفر : النافر الذي أفزعه شيء .

3 الحجاج : العظم النابت عليه الحاجب . وقيل : العظم المستدير حول العين . والأخدع : عرق في موضع الحجامة من العنق . والقهقر : الحجر الأملس الأسود الصلب .

4 المعرض نفسه ، أي : لهجائي . أراد تعرض نفسك لهجائي ، وليس عندك ما تفخر به .

5 نمتني : نسبتني ورفعتني . والمكارم : جمع مكرمة ، وهي فعل الكرم . ونوفل والخالدان ومعبد والأشتر : أجداده .

6 تعطفت : مالت وحدبت . والشرع : السواء . والفعال : الفعل الحسن .

7 بحور تزخر : تسمع صوت أمواجها وفوران مائها .

8 جمهروا آباءهم : اجتمعوا وافتخروا بهم وبأفعالهم . وجمهرت القوم : إذا جمعتهم . والفخار : التمدح بالخصال والافتخار وعَدُّ القديم . وتمضر : انتسب إلى مضر .

9 أيامهم : أراد وقائعهم المشهورة . والعنصر : أصل الحسب .

21 الـطّـالِـعُـونَ إذا الطّلائِعُ أحْصَـرَتْ ... والـعـالِـمُـونَ يَـقِـيـنَ ما يُـتَـخَـيَّـرُ [1]

22 الـمُقْدِمُونَ إذا الكتائِبُ أحْجَمَتْ ... والعاطِفُونَ إذا اسْتَضافَ المُحْجَرُ [2]

23 الـنّـازِلُـونَ بِـكُـلِّ دارِ حَـفِـيـظَـةٍ ... عَـرَضٍ تُراحُ بِها العِشارُ وتُـنْـحَـرُ [3]

24 الـضّـارِبُـونَ رَئِـيسَ كُـلِّ كَـتِـيبَـةٍ ... قَـوّادَ مَـمْـلَـكَـةٍ عَـلَـيْـهِ الـمِـغْـفَـرُ [4]

25 والـطّـاعِـنُـونَ زُوَيْـرَ كُـلِّ كَـتِـيبَـةٍ ... حَتّى يُضَـرِّجَـهُ الـنَّـجِـيعُ الأحْـمَـرُ [5]

26 فاعْجَلْ فإنَّكَ حَيْثُ يُلتَقَطُ الحَصَى ... فانْظُرْ هُنالِكَ مَن يُجابُ ويُنْصَرُ [6]

27 فَخْرُ الـمُلُوكِ بِجَوْفِ يَثْرِبَ فَخْرُنا ... ولَنا الـمَـسـاجِـدُ كُلُّها والـمِـنْـبَـرُ [7]

28 وأغَـــرَّ جَـبّـــارٍ ضَـرَبْـنـا رأسَـــهُ ... وكذاكَ نَضْرِبُ رأسَ مَن يَتَجَبَّرُ [8]

---

1 الطلائع : جمع الطليعة ، وطليعة الجيش : الذي يطلع من الجيش ليطّلع طِلَعَ العدو . وأحصرت : حُبست.

2 الكتائب : جمع كتيبة ، وهي جماعة الخيل إذا أغارت . وأحجمت : جبنت وكفّت . واستضاف: استجار أو طلب الضيافة . والمحجر : الذي أحيط به واستغاث .

3 الحفيظة : الحفاظ والحمية . والعرض : عرض الحتوف ، وجماعته أعراض . والعشار : جمع عشراء، وهي الناقة مضى على حملها عشرة أشهر ، ولما تضع . ولم يرد بالعشار نوقاً حوامل فحسب ، لأن العشار تطلق على النوق الحوامل ، إذا وضع بعضها وبعضها لم يضع . وتراح بها العشار : ترد إلى مراحها . وتنحر : تذبح .

4 في الديوان : « والضاربون » .

رئيس القوم : سيدهم . والكتيبة : جماعة الخيل إذا أغارت . والمغفر : ما شدّ في أسفل البيضة من الزرد ، يوقى به الكتفان والعنق .

5 الطاعنون : من الطعان ، والطعان بالرماح . وزوير : تصغير زور . وزورهم وزويرهم : سيدهم ورأسهم . والكتيبة : جماعة الخيل إذا أغارت . ويضرجه : يلطخه . والنجيع : الدم الطري.

6 يلتقط الحصى : أراد حيث ينمّ الكلام . والعرب تقول : إنّ عندك ديكاً يلتقط الحصى ، يقال ذلك للنمام .

7 يثرب : المدينة المنورة . يفخر بقومه وبسيادتهم ومكانتهم الدينية .

8 الأغر : الذي في وجهه غرّة ، وهي البياض ، أي : إنه بيّن الكرم ، ويكون لا عيب فيه . والجبار:-

29 مـا رامَنـــا مُـتَـجَـبِّـرٌ ذُو ثَـــورَةٍ إلاّ سَـيُـقْـتَـلُ عَـنْـوَةً أوْ يُـوسَـرُ [1]

30 إنّا لَـنـحْـمـدُ في الـصَّبـاحِ إذا بَـدا يَـومٌ أغَـرُّ مِـنَ الـقِـتـالِ مُـشَـهَّـرُ [2]

31 ونَـكُـرُّ في يَـوْمِ الـوَغَـى ورِمـاحُـنـا حُمْرُ الأسِـنَّـةِ حِيـنَ يُغْشَى المُنْكَرُ [3]

184 / ج 32 ونَـكُـرُّ مَـحْـمِـيَـةً ويَمـنَـعُ سَـرْبَـنـا جُـرْدٌ تُـلَـوِّحُـهـا الـمقانِبُ ضُمَّـرُ [4]

33 ومَسـاعِـرٌ حَـلَـقٌ الـحَدِيدِ لَبُوسُهُمْ والـمَـشْـرَفِـيَّـةُ والوَشِيجُ الأسْـمَـرُ [5]

34 وتَـرَى لِـعـارِضِـنـا عـلـى أعْـدائـنـا رَهَـجـاً يَـثـورُ لَهُ عـجـاجٌ أكْـدَرُ [6]

35 إنّا إذا اجْـتَـمـعَ الـنَّـفِـيرُ بِمجْـمَـعٍ يَـنْـفِـي الأذَلَّ بِـهِ الأعَـزُّ الأكْـثَـرُ [7]

= العظيم القوي الطويل . وضربنا رأسه : شدخناه .

1 رامنا : طلبنا وأرادنا . والمتجبر : المتكبر . وذا ثورة : صاحب ثورة ، وهي الكثير من المال والرجال . والعنوة : القهر والغلبة . ويوسر : يؤسر . وجاء بها مخففة .

2 قوله : في الصباح ، أي : صباح يوم الغارة . ويوم أغر : شديد الحرّ ، من شدة القتال . والمشهّر : المشهور .

3 نكر ، أي : نكرّ على عدونا ، أي : نعطف عليه . والوغى : الحرب . والأسنة : جمع سنان ، وسنان الرمح : حديدته لملاستها وصقالتها . وحمر الأسنة : كناية عن كثرة القتلى . ويغشى : يغطى . والمنكر : الأمر المنكر .

4 نكر ، أي : نعطف على عدونا . والمحمية : الأرض التي أحميت ، أي : منعت . والسرب : المال الراعي ، أي : الإبل . والجرد : جمع أجرد وجرداء ، والفرس الأجرد : القصير الشعر ، وهو من علامات العتق والكرم . والمقانب : جمع مقنب ، وهو جماعة الخيل والفرسان ، ما بين الثلاثين إلى الأربعين . وتلوحها : تظهرها . وضمّر : ضامرة .

5 المساعر : جمع مسعر ، وهو الفارس الذي يوقد نار الحرب . والحلق : حلق الدرع . والمشرفية : السيوف المنسوبة إلى المشارف ، وهي القرى الواقعة في أطراف جزيرة العرب . والوشيج : عامة الرماح ، واحدته وشيجة .

6 العارض : السحاب يعترض في الأفق . استعاره للجيش الضخم . والرهج : الغبار . والعجاج : الغبار الثائر في الحرب . والأكدر : الضارب إلى السواد والغبرة .

7 النفير : القوم ينفرون معك ويتنافرون في القتال . والأكثر ، أي : الأكثر عدداً .

36 نَحْمِي حَقِيقَتَنا ويُدْرِكُ حَقَّنا		إذا اجْتَمعَ الجَماجِمُ مِجْهَرُ [1]

* * *

1 الحقيقة : ما يجب عليك أن تحميه . والجماجم : جمع جمجمة . وجماجم القوم : ساداتهم ، وقيل: جماجمهم القبائل التي تجمع البطون وينسب إليها دونهم . ورجل مجهر ، بكسر الميم ، إذا كان من عادته أن يجهر بكلامه .

[423]

وقالَ الكُميتُ لسُلَيمانَ بنِ عَبد المَلكِ [1] : (البسيط)

1 حَيِّ الـمَنـازِلَ مِنْ صَحـراءِ إمَّـرَةٍ ... وحَيثُ كانَتْ سَواقِي مَنْعجٍ شُعَبا [2]

2 كانَتْ تَحُلُّ بِها حَسْناءُ فاغْتَرَبَتْ ... بِها الدِّيارُ ورَثَّ الـحَبْـلُ فانْجَذَبا [3]

3 لِلّـهِ عَيْنِـي مِنْ عَـيْـنٍ لَقَدْ طَـلَبَـتْ ... ما لَمْ يَكُنْ دانِياً مِنْها ولا سَـقَـبـا [4]

4 نَظَرْتُ يومَ سُواجٍ حِيـنَ هَـيَّـجَـنِـي ... صَحْبِي فكَلَّفْتُ عَيْنِي نَظرةً عَجَبا [5]

5 إلى حُـمُـولٍ كَدَوْحِ الـدَّوْمِ غـادِيَـةٍ ... قَدْ نَكَّبَتْ رَمَماً واستَقْبَلَتْ رَبَبا [6]

---

1 القصيدة في ديوانه ص166 – 169 في ثلاثين بيتاً .

2 المنازل ، أي : منازل الأحبة ، واحدها منزل . وإمّرة : اسم منزل في طريق مكة من البصرة بعد القريتين إلى جهة مكة ، وبعد رامة ، وهو منهل . ومنعج : وادٍ لبني أسد كثير الماء . والسواقي : سواقي الماء : جمع ساقية . والشعب : جمع شعب ، وهو مسيل الماء .

3 بها ، أي : بالمنازل . وتحلّ بها ، أي : تنزلها . وحسناء : إما اسم المرأة . أو فعلاء من الحسن . واغتربت بها الديار ، أي : بعدت . ورث الحبل ، أي : حبلها ، أي : انقطع وصالها ، شبه الوصال بالحبل . وانجذب الحبل : امتدّ .

4 الداني : القريب . والسقب : القرب .

5 سواج : اسم جبل . ويوم سواج : يوم رحيلهم . والصحب : الأصحاب . وهيجني : حركني وأثارني . وكلفت عيني : حملتها نظرة .

6 الحمول : الإبل التي تحمل هوادج النساء في الرحيل . والدوح : جمع دوحة ، وهي الشجرة العظيمة المتسعة . والدوم : شجر الدوم . وغادية : ذاهبة . ونكبت : عدلت عن. ورمم : اسم موضع . وربب : وادٍ بنجد من ديار عمرو بن تميم ، وقيل : من بلاد عذرة .

6 وَيْبٍ بِها نَظْرَةً لَيْسَتْ بِراجِعَةٍ ... شَيْئاً ولَكِنّها قَدْ هَيَّجَتْ طَرَبا [1]

7 وفي الهَوادِجِ غِزْلانٌ مُنَعَّمَةٌ ... تَحْكِي الزَّبَرْجَدَ والياقُوتَ والذَّهَبا [2]

8 إمّا تَرَيْنِي أمْسَى الحِلْمُ راجَعَنِي ... حِلْمُ المَشِيبِ وأمْسَى الجَهْلُ قَدْ لَغَبا [3]

185/ج / 9 فَلَنْ تَرَيْنِي أنْمِي السُّوءَ أسْمَعُهُ ... إنْ جاهِلا قَوْمِيَ اسْتَبّا أوِ احْتَرَبا [4]

10 وأحْذَرُ اللُّؤمَ عِنْدَ الأمْرِ أحْضُرُهُ ... ولا ألُومُ على شَيءٍ إذا وَجَبا [5]

11 وقَدْ أُصاحِبُ ضَيْفَ الهَمِّ يَطرُقُنِي ... بالعِيسِ تَختَبُّ كِسْرَيْ لَيلِها خَبَبا [6]

12 عِيدِيَّةٌ عُوِّدَتْ أنْ كُلَّما قَرَبَتْ ... لاقَتْ قَوارِبَ مِن كُدْرِ القَطا عُصَبا [7]

---

1 وَيبٌ : كلمة مثل ويلٌ . ويباً لهذا الأمر ، أي : عجباً له . وهيجت : حركت . والطرب : خفة تعتري المرء عند شدة الفرح أو الحزن والهمّ .

2 الهوادج : جمع هودج ، وهو مركب من مراكب النساء مُقبَّبٌ وغير مقبّبٍ . والغزلان : جمع غزال . والمنعمة : الحسنة العيش والغذاء ، المترفة . وتحكي : تحاكي . والزبرجد : الزمرد ، وهو ضرب من الأحجار الكريمة . والياقوت : ضرب من الأحجار الكريمة أيضاً .

3 الحلم : العقل والأناة . وحلم المشيب ، أي : عقل الهرم والشيب . والجهل : جهل الفتوة والصبا. ولغب : من اللغب ، وهو الإعياء والتعب .

4 أنمي السوء ، أي : قول السوء ، وأنميه : أشيعه . واستبا ، أي : سبّ الواحد منهم الآخر . واحتربا ، أي : حارب الواحد منهم الآخر .

5 اللؤم : ضد العتق والكرم . واللئيم : الدنيء الأصل الشحيح النفس . وقوله : إذا وجبا ، أي : إذا كان عمله واجباً .

6 ضعيف الهم ، أي : ضعيف النفس . ويطرقني : يجيئني ليلاً . والعيس : الإبل البيضاء تخالطها شقرة يسيرة ، الذكر أعيس والأنثى عيساء . وتختب : تسرع . من الخبب ، وهو ضرب من العدو فيه خفة . وكسري الليل : جانباه .

7 العيدية : نوق نجائب كرام ، قيل إنها منسوبة إلى بني العيد ، وهم حيٌّ ، وقيل : هي منسوبة إلى عيد ، وهو فحل كريم منجب . وقربَ الإبلَ : سار بها ليلاً لترد الماء في الغد . والقَرَبُ : سير الليل لورد الغد . والقطا : ضرب من الطير . والكدري : ما كان أكدر الظهر أسود باطن الجناح-

13 تَـخــالُ هــامَـتَــهــا قَـبْــراً بِـرابِـيَـــةٍ   وما أمامَ حِجاجَيْ عَـيْـنِـهـا نُصُبا [1]

14 مِـنَ الـمـهـارَى عَـبَـنّـاةٌ مُـرَسَّـلَــةٌ   فَـلا تَرَى حَـذَذاً فِـيـهـا ولا زَبَـبـا [2]

15 مِنَ الـمـواتِـحِ بالأيْدِي إذا جَـعَـلَـتْ   لَوامِعُ الآلِ تَغْشَى القُورَ والـحَدَبا [3]

16 كـأنّـهـا بَعْد خِـمْـسِ الـقَـوْمِ قـارِبَـةً   تَعْـلُـو هَدُوداً إذا ما أعْنَقَتْ صَبَبا [4]

17 تَخالُ فِيها إذا اسْتَـدبَـرْتَـهـا شَنجاً   وفي يَدَيْها إذا استَـقْـبَـلْـتَـهـا حَدَبا [5]

18 تَغْلِي ويَخْبأ مِنْها السَّـوْطَ راكِـبُـهـا   كَما غَلا مِرْجَلُ الطَّبّاخِ إذْ لَهَبا [6]

19 حَتّى إذا ساءَ لَوْنُ العِيسِ وانْتكَثَتْ   شَبَّهْتَ في نِسْـعَـتَـيْـهـا فارِداً شَبَبا [7]

= مصفر الحلق ، قصير الرجلين . والعصب : جمع عصبة ، وهي الجماعة .

1 الهامة : الرأس . شبه رأس ناقته بالقبر على رابية مرتفعة . وحجاج العين : العظم المستدير حول العين . والنصب : جمع نصب ، وهو المثال المنتصب .

2 في الديوان : « أو زمبا » . وهو تصحيف .

المهارى : إبل كريمة ، واحدتها مهرية ، منسوبة إلى مهرة بن حيدان . والعبناة : الناقة الموثقة الخلق الشديدة. والمرسّلة : السهلة السير . والحذذ : انقطاع الذيل . والزبب في الإبل : كثرة شعر الأذنين والعينين.

3 الإبل تمتح في سيرها : تراوح أيديها . والمواتح : جمع ماتحة . والآل : سراب الضحى . وتغشى : تغطي . والقور : جمع قارة ، وهي الأكمة . والحدب : الغلظ من الأرض في ارتفاع .

4 الخمس : ورود الماء في اليوم الرابع من يوم الصدور عنه ، يحسبون يوم الصدر فيه . والقاربة : العانة التي تقرب القرب ، أي : تعجل ليلة الورد ، ويكون سيرها وسوقها شديداً . والهدود : العقبة الشاقة، وأكمة هدود : صعبة المنحدر . وأعنقت : أسرعت . والصبب : تصوب طريق يكون في حدور .

5 إذا استدبرتها ، أي : إذا أتيتها من ورائها . والشنج : التقبض . والأحدب في الذراع : عرق مستبطن عظم الذراع .

6 تغلي : ترتفع . ولهب ، أي : ألهبت ناره ، أي : اتقدت حتى صار لها لهباً .

7 العيس : الإبل البيض مع شقرة يسيرة ، وهي من كرائم الإبل ، واحدها أعيس وعيساء . وساء لونها : قبح . وانتكثت : هزلت . والنسع : سير يضفر وتشدّ به الرحال . واضطراب نسع الرحل يكون من هزال البعير من عناء السفر . والفارد : حمار الوحش . والشبب : المسن من حمير الوحش.

20 بـاتَـتْ لَـهُ دِيـمَـةٌ بـالـرَّمْـلِ دائِـمَـةٌ ... في لَيْلةٍ مِنْ جُمادَى واصَلَتْ رَجَبا [1]

21 فَـبـاتَ يَـحْـفِـرُ أرْطـاةً ويَـرْكَـبُـهـا ... يُغْشِي جَوانِبَها الرَّوْقَيْنِ والرُّكَبا [2]

22 حَـتَّـى إذا ما تَجـلَّـى طُولُ لَـيْـلَـتِـهِ ... عَنْهُ ولاَحَ سِراجُ الصُّبْحِ فالْتَهبا [3]

23 وراعَــهُ صَـوْتُ قَـنّـاصٍ بِـعَـقْـوَتِـهِ ... مُـقَـلِّـدِيـنَ الضِّراءَ القِدَّ والـعَـقَـبـا [4]

24 فانْحـازَ لا آمِـنـاً مِن شَـرِّ نَـبْـأتِـهِم ... يَعْلُو العدابَ ولا مُسْتَمْعِناً هَرَبا [5]

25 حَتَّى لَـحِـقْـنَ وقَدْ مالَ الأمِـيـلُ بِهِ ... فكَـرَّ بـالـخِـلِّ إذْ أدْرَكْـنَـهُ غَضَبا [6]

186 / ج 26 مُـجِـرٌّ في حَـدِّ رَوْقَـيْـهِ سَـوابِـقُـهـا ... ولا يَـمَـسُّ لِـقِـرْنٍ جَـرَّهُ سَـلَـبـا [7]

27 حَـتَّـى إذا ذادَهـا عَـنْـهُ وقَـطَّـعَـهـا ... طَعْنٌ يُصِيبُ بِهِ الـحيّاتِ والقَصَبا [8]

28 ولَّى سَـرِيـعـاً مُـدِلاً غَيْرَ مُكـتَـرِثٍ ... يَعْلُو العِدابَ ورَوقاهُ قَدِ اخْتَضَبا [9]

---

1 الديمة : المطر يكون في سكون لا رعد فيه ولا برق .

2 الأرطاة : شجرة تنمو بالرمل ، تنبت عصياً من أصل واحد يطول قدر قامة ويحفر أرطاة ، أي : يحفر التراب ، وهو يتهيل عليه ويغلبه على أمره . وجوانبها ، أي : جوانب الأرطاة . والروق : القرن . والركب : جمع ركبة .

3 تجلّى الليل : انكشف ولاح صبحه . والتهب : اتقد وسطع .

4 راعه : أخافه . والقناص : الصياد . والعقوة : المحلة . ومقلدين ، أي : وضعوا القلائد في كلابهم . والضراء: جمع ضرو ، وهو الكلب الضاري المتعود الصيد . والقد : سير من جلد . والعقب : عصبٌ تشدّ به النبل.

5 النبأة : الصوت . والعداب : الحبل من الرمل . والمستمعن : المتباعد .

6 لحقن ، أي : لحقن به ، وأراد الكلاب . وكرّ : رجع . والخلّ : الصديق . وأدركنه : وصلن إليه. وكرّ غضبا ، أي : غاضباً .

7 مجرٌّ ، أي : الثور يجرّ بقرنيه سوابق الكلاب التي وصلت إليه . والروق : القرن .

8 ذادها عنه ، أي : الثور الوحشي . وذادها ، أي : ذاد الكلاب ، أي : دفعها وطردها عنه . وقطّعها ، أي : بقرنيه .

9 في الأصل المخطوط : « الحداب » .

=

29 أَقْبَلْتُ تَرْفَعُنِي أرْضٌ وتَخْفِضُنِي إلى الأغَرِّ جَبِيناً والأغَرِّ أبا [1]

30 إلى سُلَيمانَ خَيْرِ النَّاسِ عارِفَةً وأسْرَعِ النَّاسِ إدْراكاً لِما طَلَبا [2]

* * *

- وفي حاشية الأصل : « العداب . صح » .

وفي الديوان : « العلاب » . وهو تصحيف .

ولى سريعاً : مضى مسرعاً . والمدل : المفتخر المباهي . والعداب : الحبل من الرمل . والروق : القرن . واختضبا من دم الكلاب .

1 قوله : ترفعني أرض وتخفضني ، أي : يعلو بناقته الجبال والحزون ، ويسير في السهول أيضاً . والأغر : الذي في جبينه غرة . وهو الأبيض الذي لا عيب فيه ، بيّن الكرم .

2 سليمان : هو سليمان بن عبد الملك بن مروان ممدوحه . والعارفة : الإحسان .

[424]

وقالَ الكميتُ أيضاً [1] : (الطويل)

1 ألا حَيِّيا بالتَّلِّ أطْلالَ دِمْنَةٍ ... وكَيفَ تُحيّا المَنْزِلاتُ البَلاقِعُ [2]

2 حَنَنْتَ غَداةَ البَيْنِ مِنْ لَوعَةِ الهَوَى ... كَما حَنَّ مَقْصُورٌ لَهُ القَيْدُ نازِعُ [3]

3 وظَلَّتْ لِعَيْنِي قَطْرَةٌ مَرَحَتْ بها ... على الجَفْنِ حَتّى قَطْرُها مُتَتايعُ [4]

4 ولَيْسَ بِناهِي الشَّوْقِ عَنْ ذِي صَبابَةٍ ... تَذَكُّر إلْفاً أنْ تَفِيضَ المَدامِعُ [5]

5 وقَدْ لَجَّ هَذا النَّأْيُ حَتَّى تَقَطَّعَتْ ... حِبالُ الهَوَى والنَّأْيُ للوَصْلِ قاطِعُ [6]

6 وما أكْثَرَ التَّعْوِيلُ إلاَّ لَجاجَةٌ ... وما السِّرُّ بَيْنَ النّاسِ إلاَّ ودائِعُ [7]

---

1 القصيدة في ديوانه ص169 – 173 في خمسين بيتاً .

2 التل : اسم موضع . والأطلال : جمع طلل ، وهو ما شخص من آثار الديار . والدمنة : آثار الناس وما سوّدوا . والبلاقع : جمع بلقع ، وهو الخالي . وأراد منازل أهلها الخالية من سكانها .

3 في الديوان : « حنّ مقسور » .

حننت : استطربت وبكيت . والبين : الفراق والبعد . والمقصور : الذي أقصره قيده ، أي : أعجزه . والنازع : الذي ينزع لأهله : يحنّ لهم ويشتاق .

4 في الديوان : « قطرها متتابع » .

القطرة : الدمعة . والمتتايع : السائل .

5 ذو صبابة ، أي : صاحب صبابة . والصبابة : الشوق والحنين في الهوى . والإلف : الصاحب الذي تألف به . وتفيض المدامع بالدموع .

6 النأي : البعد .

7 التعويل : رفع الصوت بالبكاء . واللجاجة : التمادي . والودائع : جمع وديعة .

7 نَقُولُ بِمَرْجِ الدَّيْرِ إذْ صُحْبَتِي تَعزَّوا وقَدْ أيْقَنْتُ أنِّيَ جَازِعُ [1]

8 وما مُغْزِلٌ أدْماءُ مَرْتَعُ طِفْلِها أراكٌ وسِدْرٌ بالمِراضَيْنِ يانِعُ [2]

9 بأحْسَنَ مِنْها إذْ تَقُولُ لِتِرْبِها سَلِيهِ يُخَبِّرْنا مَتَى هُو راجِعُ [3]

187 / 10 فَقُلتُ لَها واللَّهِ ما مِن مُسافِرٍ يُحِيطُ لَهُ عِلْمٌ بما اللَّهُ صانِعُ [4]

ج

11 فَصَدَّتْ كَما صَدَّتْ شَمُوسٌ حِبالُها مَدَى الفَوْتِ لَمْ يَقْدِرْ عَلَيْها الأصابِعُ [5]

12 وقالَتْ لَقَدْ بَلاّكَ أنْ لَسْتَ زائِلاً يَجُوبُ بِكَ الخِرْقَ القِلاصُ الخَواضِعُ [6]

13 فَقُلْتُ لَها الحاجاتُ يَطْلُبُها الفَتَى فَعُذْرٌ يُلاقِي بَعدَها أوْ مَنافِعُ [7]

---

1 مرج الدير : اسم موضع . وتعزوا : تصبّروا . والصحبة : الأصحاب . والجازع : من الجزع ، وهو نقيض الصبر .

2 المغزل : الظبية ذات الغزال . والأدماء : الظبية البيضاء ، والأدمة في الناس السمرة الشديدة ، وفي الإبل والظباء شدة البياض مع سواد المقلتين . والمرتع : مكان الرتع . ورتعت الظبية ، إذا أكلت ما شاءت وذهبت في المرعى نهاراً . والأراك : شجر طويل أخضر ناعم الورق ، تتخذ منه المساويك ، وترعاه الظباء وتألفه ، وهو أطيب ما ترعاه الماشية . والسدر : شجر النبق ، طيب الريح ترعاه الظباء . والمراضان : واديان مريعان .

3 ترب المرأة : صاحبتها التي ولدت معها ، لدتها ، يقول : هذه الظبية المغزل العاطفة على ولدها ، لا تكاد تدانيها في رشاقتها ورقتها ودلالها وحسن حركتها حين قالت لتربها : سليه .

4 قوله : يحيط له علم .... أراد لا يعلم : هل يرجعه الله من سفره أم لا .

5 في الديوان : « شموسٌ جبالها » . وهو تصحيف .
صدت : صرفت . والشموس : الصعب العسر من النوق الذي لا يستقر لشغبه وحدّته . والمدى : الغاية في السبق . والفوت : السبق .

6 في الديوان : « بك الحزق » . وهو تصحيف .
بلاك السفر : أتعبك وأنهكك . ويجوب : يقطع . والقلاص : جمع قلوص ، وهي الفتية من الإبل . والخواضع : جمع خاضعة ، وهي المذللة من النوق . والخرق : الفلاة الواسعة تنخرق فيها الرياح .

7 أراد الفتى يطلب الحاجات فإذا حصّلها انتفع بها . وإذا فشل فله العذر في ذلك .

14 أُقُولُ لِنَدْمانَيَّ والحَزْنُ دُونَنا وشُمُّ العَوالِي مِنْ جُفافٍ فَوارِعُ [1]

15 أنارٌ بَدَتْ بَيْنَ المَسَنّاةِ والحِمَى لِعَيْنِكَ أمْ بَرْقٌ تَلألأَ لامِعُ [2]

16 فإنْ تَكُ ناراً فَهْيَ نارٌ يَشُبُّها قَلُوصٌ وتَزْهاها الرِّياحُ الزَّعازِعُ [3]

17 وإنْ يَكُ بَرْقاً فَهوَ بَرْقُ سَحابَةٍ لَها رَيِّقٌ لَن يُخْلِفَ الشَّيْمَ رائِعُ [4]

18 أَلَمْ تَعْلَمِي أنَّ الفُؤادَ يُصِيبُهُ لِذِكراكِ أحْياناً على النَّأْيِ صادِعُ [5]

19 فَيَلْتاثُ حَتّى يَحسِبَ القَوْمُ أَنَّهُ بِهِ وَجَعٌ أو أَنَّهُ مُتَواجِعُ [6]

20 سَقَتْكِ السَّواقِي المُدْجِناتُ على الصِّبا أثِيبِي مُحِبًّا قَبْلَ ما البَيْنُ صانِعُ [7]

21 فَقَدْ كُنْتِ أيّامَ الفُراتِ قَرِيبَةً مُجاوِرَةً لَو أنَّ قُرْبَكِ نافِعُ [8]

---

1 الندمان : النديم ، والمفرد والجمع فيه سواء . والحزن : موضع مريع في بلاد بني أسد تريع فيه العرب لكثرة رياضه . وجفاف : صقع في بلاد بني أسد . وشم الأعالي : التي ارتفعت أعاليها وشمخت . والفوارع : جمع فارع ، وهو الشامخ .

2 المسناة : اسم مكان . والحمى : حمى ضرية بنجد . وتلألأ : لمع .

3 القلوص : الفتية من الإبل . وزهت الريح النار : حركتها ورفعت ألسنتها وأزهرت لونها . والزعازع: جمع زعزع ، وهي الريح الشديدة . يقول : إن تك نار ، فهي نار أوقدها قوم أصحاب قلوص عقروها لأضيافهم ، وذلك أعظم لها ، وحركتها الرياح الشديدة في زمن الشتاء ، وذلك أرفع لنارها.

4 ريق المطر : أوله من أطرافه ونواحيه . والشيم : النظر من بعيد إلى البرق والسحاب لترى أين يقصد وأين يمطر . وشام البرق والسحاب يشيمه : لم يخلف الظن بمطره وكثرته .

5 النأي : البعد . ونأي صادع : مفرق لأهله .

6 يلتاث : يختلط . والمتواجع : الذي يدعي الوجع .

7 سقتك السواقي : دعوة لها ولأرضها بالسقيا . والمدجنات : السحاب التي تأتي بالدجن . والدجن: تغطية السماء بالسحاب . والصبا : ريح الصبا الباردة . وأثيبي : أجزي ، أي : صِلي . والبين : الفراق والبعد.

8 في الديوان : « أيام الفراق » .

أيام الفرات ، أي : أيام كنت تنزلين الفرات . وقوله : لو أن قربك نافع ، أي : لو كان قرب منزلك منّا ينفعنا .

22 وقَـدْ زَعَـمَـتْ أمُّ الـمُـهَـنَّـدِ أنَّـنِـي ... كَبِرْتُ وأنَّ الشَّيْبَ في الرَّأسِ شائِعُ [1]

23 ومـا تِـلْكَ إلاَّ رَوْعَـةٌ فـي ذُؤابَـتِـي ... وأيُّ فَـتـاءٍ لَـمْ تُـصِبْـهُ الـرَّوائِـعُ [2]

188 / ج 24 وإنِّي وإنْ شابَتْ مَـفـارِقُ لِـمَّـتِـي ... لكالسَّيْفِ أفْنَى جَفْنَهُ وهُوَ قاطِعُ [3]

25 يُصانُ إذا ما الـسِّـلْـمُ أدْجَى قِناعَـهُ ... وقَدْ جُرِّبَتْ في الحَرْبِ مِنْهُ الوقائعُ [4]

26 ولَـسْـتُ بِـجَـثّـامٍ يَـبِـيـتُ وهَـمُّـهُ ... قَصِيرٌ وإنْ ضاقَتْ عَلَيْهِ المَضاجعُ [5]

27 إذا اعْـتَـقَـتْـنِـي بَـلْـدَةٌ لَمْ أكُـنْ لَها ... نَسِيباً ولَمْ تُسدَفْ عَلَيَّ الـمَطالِعُ [6]

28 وظَـلْـمـاءَ مِـذكـارٍ كأنَّ فُـرُوجَـهـا ... قَـبـائِـلُ مِسْحٍ أتْـرَصَـتْـهُ الصَّوانِعُ [7]

29 نَصَبْتُ لَها وَجْهِي وصَدْرَ مَطِيَّـتِـي ... إلى أنْ بَدا ضَوْءٌ مِنَ الصُّبْحِ ساطِعُ [8]

30 لأُبْـلِـيَ عُـذْراً أو لأسْـمَـعَ حُـجَّـةً ... عُنِيتُ بِها والـمُـنْـكِرُ الضَّيْمَ دافِعُ [9]

---

1 أم المهند : اسم امرأة . وشاع الشيب في الرأس : انتشر .

2 الروعة : الفزعة . وهي المرة الواحدة من الروع . والجمع روائع . والذؤابـة : منبـت الناصيـة مـن الرأس . والفتاء : الشباب ، وأراد : أيّ شابٍ لم تصبه الروائع .

3 المفارق : جمع مفرق . واللمة : الشعر المجتمع . وجفن السيف : قرابه . وقوله : وهو قاطع ، أراد أبلى السيف القاطع جفنه وما زال على حدّته وقطعه .

4 يصان ، أي : السيف . وأدجى : ستر وغطّى . والوقائع : جمع وقيعة .

5 الجثام : البليد الذي لا يبرح مكانه . والمضاجع : جمع مضجع . أراد علو همته .

6 اعتنقتني بلدة : ضمتني ولزمتني . والنسيب : المناسب . وأسدفت عليه المطالع : أظلمت وصعبت. والمطالع : جمع مطلع .

7 وظلماء ، أي : وفلاة ظلماء ، وهي المظلمـة لشـدة هولها . وفـلاة مذكـار : ذات أهـوال ، لا يسـلكها إلا الذكر من الرجال . والفروج : جمع فرج ، وهو الطريـق . والمسـح : الكسـاء الغليـظ مـن الشعـر . وقبـائل مسح، أي : قطعه التي جمعت وضمت لبعضها البعض . وأترصته : أحكمته وقوّمته . والصوانع : الصناع.

8 نصبت لها ، أي : للفلاة . ونصبت وجهي : رفعته . والمطية : الناقة تمتطى .

9 الضيم : الظلم .

31 وكُنْتُ امْرءاً مِن خَيْرِ جَحْوانَ عُطِّفَتْ	عَلَيَّ الرَّوابي مِنْهُمُ والفَوارِعُ [1]

32 نَمَتْنِي فُرُوعٌ مِنْ دِثارِ بْنِ فَقْعَسٍ	ومِنْ نَوْفَلٍ تِلْكَ الرّؤوسُ الجوامِعُ [2]

33 فَيا أيُّها القَوْمُ الأُلَى يَنْبَحُونَني	كَما نَبَحَ اللَّيْثَ الكِلابُ الضَّوارِعُ [3]

34 فَلا اللّهُ يَشْفِي غَيْظَ ما في صُدُورِهِمْ	ولا أنا إنْ باعَدْتُمُ الوُدَّ تابعُ [4]

35 وإنّي على مَعْرُوفِ أخْلاقِي التي	أُزايِلُ مِنْ ألقابِها وأُجامِعُ [5]

36 لَذُو تدرإٍ لا يَغْمِزُ القَومُ عَظْمَهُ	بِضعْفٍ ولا يَرْجُونَ ما هُوَ مانِعُ [6]

37 وما قَصَّرَتْ بِي هِمَّتِي دُونَ رَغْبَةٍ	ولا دَنَّسَتْنِي مُذْ نَشأتُ المَطامِعُ [7]

189 / ج 38 وإنّي إذا ضاقَتْ عَلَيْكُم بُيُوتُكُمْ	لَيَعْلَمَ قَوْمِي أنَّ بَيْتِيَ واسِعُ [8]

39 فَيَلْجأُ جانِيهِمْ إلَيْنا وتَنتَهِي	إلَيْنا النُّهَى مِنْ أمْرِهِم والدَّسائعُ [9]

---

1 عطّفت : عطفت وحدبت . والروابي : جمع رابية ، وهي ما ارتفع من الأرض . والفوارع : جمع فارع ، وهو العالي . على تشبيه شرفاء قومه وساداتهم بها .

2 نمتني : رفعتني ونسبتني . والفروع : جمع الفرع ، وهو الشريف العالي النسب . ودثار : هو دثار بن فقعس بن طريف بن عمرو بن قعين بن الحارث بن ثعلبة بن دودان . والرؤوس : جمع رأس . ورأس القوم : سيدهم .

3 الليث : الأسد . والضوارع : جمع ضارع ، وهو الصغير الضعيف .

4 الود : الحب .

5 أزايل : أفارق .

6 ذو تدرإ ، أي : ذو عُدّةٍ وقوةٍ على دفع أعدائه عن نفسه ، وقيل : ذو هجوم لا يَتوقّى ولا يهابُ، ففيه قوّة على دفع أعدائه . وغمز القوم عظمه : جسّوها بيدهم . أراد أنه قوي لا يتجرّأ القوم أن يغمزوه.

7 الهمة : العزم القوي . وقصّر فلان في الأمر : تركه وهو لا يقدر عليه . أي : لم يقصر به عزمه عن عمل شيء يرغبه . ودنستني المطامع : فعلت المطامع بي ما يشينني .

8 قوله : أنّ بيتي واسع كناية عن مكانته العظيمة في قومه وكرمه وجوده .

9 الجاني : من قولك : جنى عليهم أمراً . يقول : من جنى جناية وجاءهم لم يسلموه . والنهى : جمع النهية ، وهي العقل . والدسائع : جمع دسيعة ، وهي المائدة الكبيرة الكريمة .

40 وما مِنْ بَدِيعاتِ الـخَلائِقِ مُخْـزِيـاً ... إذا كَثُرتْ في الـمُحـدثِيـنَ البَدائِعُ [1]

41 وما لامَ قَومِي في حِفاظٍ شَـهِـدْتُـهُ ... نِضالِي إذا لَمْ يـأْتَـلِ الـغَـلْـوَ نازِعُ [2]

42 وما زِلْتُ مَحْـمُـولاً عَلَيَّ ضَغِـيـنَـة ... ومُـطَّـلَـعُ الأضْـغـانِ مُذْ أنا يـافِـعُ [3]

43 إلى أن مَضَتْ لِي الأرْبَعُونَ وجُرِّبَتْ ... طَبِيعَةُ صُلْبٍ حِيـنَ تُبْـلَـى الطَّبائِعُ [4]

44 جَرَيْتُ أفانِيـنَ الـرِّهـانِ فَما جَـرَى ... مَعِي مُعْجبٌ إلاَّ انْتَهى وهْوَ ظالِعُ [5]

45 لَـنـا مَعْـقِـلٌ في كُلِّ يَـومِ حَفِـيظَـةٍ ... إذا بَلَغَتْ طُولَ الـقَـنِـيِّ الأشاجِعُ [6]

46 وقـائِـدِ دَهْـمٍ قَـدْ حَـوَتْـهُ رِمـاحُـنـا ... أسِـيـراً ولَمْ يَحْـوِيـنَـهُ وهْوَ طائِعُ [7]

47 فَـلِـلـسَّـيْـئِ فـي أطْـلالِـهِـنَّ مَـهـابَـةٌ ... ولـلـقَـومِ في أطْـرافِـهِـنَّ مَـصـارِعُ [8]

48 لِقَوْمِي عَلَيَّ الطَّوْلُ والفَضْلُ إنَّـنِـي ... إذا جَمعَتْنِي والـخُطُوبُ الـمَجامِعُ [9]

---

1 البديعات والبدائع : جمع بدعة وبديعة ، وهي الشيء المستحدث . والمخزي : المهين .

2 الحفاظ : الدفاع عن المحارم ومنعها من العدو عند الحروب . وقوله : في حفاظ ، أي : في يوم حفاظ . ولم يأتلِ : لم يقصر . وغلا بالسهم غلواً : رفع يده يريد به أقصى الغاية ، وهو من التجاوز . والفازع : الذي يفزع لصرخة الملهوف فيغيثه .

3 الضغينة : الحقد . ومطلع الأضغان : المضطلع بالشيء القادر عليه المستقل به . والأضغان : جمع ضِغن ، وهو الحقد . واليافع : الذي ناهز الحلم . والمعنى : لم أزل منذ ناهزت الحلم محسداً مضطلعاً بضغائن الأعداء .

4 مضت لي الأربعون ، أي : من عمره . والطبائع : جمع طبيعة .

5 الأفانين : الضروب والأنواع . والرهان : السباق . والظالع : الأعرج الذي يغمز في مشيه .

6 المعقل : الملجأ . والحفيظة : الحفاظ والحمية . والقنيّ : جمع قنا ، وهي الرماح . والأشاجع : مفاصل الأصابع ، واحدها أشجع .

7 الدهم : الجماعة الكثيرة من الفرسان . وحوته : غنمته ، وأراد أخذته .

8 الأطلال : جمع طلل ، ما شخص من آثار الديار . وأراد آثار رماحهم . وأطرافهن ، أي : أطراف الرماح . ومصارع القوم : حيث قتلوا . وأراد مقاتل .

9 الطول : الفضل والمنّ . والخطوب : الأمور الشديدة ، واحدها خطب . والمجامع : جمع مجمع ،=

49 وهُمْ عُـدَّتِـي في كُلِّ يَـوْمِ كَـرِيـهَـةٍ وأقْـرانُ أقْـرانِـي الـذيَـن أُصـارِعُ [1]

50 خُلِقْنا تِجاراً بـالـطِّـعـانِ ولَمْ نكُـنْ تِـجـارَ مُـلاءٍ نَـشْـتَـرِي ونُـبـايِـعُ [2]

* * *

= وهو موضع الاجتماع .

1 هم عدتي ، أي : قومي عدتي . والعدة : ما يعـدّه لأمرٍ يحدث . والكريهـة : الحـرب والشـدة . والأقران : جمع قِرن ، وهو المثيل في القوة والشدة .

2 التجار : جمع تاجر . والطعان : المطاعنة بالحرب . أراد كما اعتاد التجار التجـارة اعتدنـا الطعـان نحن .

[425]

وقالَ الكميتُ أيضاً [1] : (الطويل)

190 / 1 ج

1 أرِقْتُ بأرْضِ الغَوْرِ مِنْ ضَوْءِ بارِقٍ	سَرَى مَوْهِناً في عارِضٍ مُتَتايعِ [2]
2 يُضِيءُ لَنا والغَورُ دُونَ رِحالِنا	خَزازُ فأعْلَى مَنْعَجٍ فَمُتالِعِ [3]
3 كأنَّ سَناهُ ذَبُّ أبلَقَ يَتَّقِي	أذَى البَقِّ عَنْ أقْرابِهِ بالأكارِعِ [4]
4 فَبِتُّ ولَمْ يَشْعُرْ بذاكَ صَحابَتِي	مَرِيضاً لِعِدّاتِ الهُمُومِ النَّوازِعِ [5]
5 وهَلْ يُمْرِضُ الهَمُّ الفَتَى عِنْدَ رَحْلِهِ	أمُونُ السُّرَى كالمُحنَقِ المُتَدافِعِ [6]

1 القصيدة في ديوانه ص174 – 177 في تسعة وثلاثين بيتاً .

2 أرقت : سهرت . والأرق : ذهاب النوم لعلّة . والغور : المنخفض . وغور تهامة : ما بين جبال الحجاز والبحر . وسرى : سار ليلاً . والموهن : منتصف الليل . والعارض : السحاب يعترض في الأفق . وسحاب متتايع : منبسط يغطي وجه الأرض .

3 يضيء لنا ، أي : الضوء البارق . والرحال : جمع رحل ، وهو مركب للناقة والبعير . وخزاز ومنعج ومتالع : أسماء مواضع .

4 السنا : الضوء . والذب : الطرد والدفع . والأبلق : الذي في لونه سواد وبياض . وأراد حصاناً . والأقراب : جمع قرب ، وهو الخاصرة . والأكارع : جمع الجمع من كراع ، وهو مستدق الساق. وأراد أرجله . أراد أن وميض ضوئه يعلو وينخفض كحصان يرفع رجله ليذب بها البق عن خاصرتيه .

5 صحابتي : أصحابي . وعدات الهموم : جمع عدة ، وهي مقدار ومبلغ هذه الهموم . والنوازع : جمع نازع ، وهو الذي ينزع بصاحبه ، أي : يحنّ ويشتاق .

6 الهم : الحزن ، وأراد حزن الفراق والبعد . والرحل : مركب للبعير والناقة . والأمون : الناقة القوية الموثقة يؤمن عثارها . والسرى : السير ليلاً . والمحنق : الحنق الحاقد المغتاظ . والمتدافع : في سيره .

6 غُـرَيْـرِيَّـةُ الأعْراقِ مُفْـرَعَـةُ الـقَـرَى ... جُمـالِـيَّـةٌ أدْمـاءُ مَجْرَى الـمَدامِعِ [1]
7 نَهُوزٌ بِلَحْيَيْـهـا إذا الأرضُ رَقْرقتْ ... نَضائِضَ ضَحْضاحٍ مِنَ الأرْضِ مائِعِ [2]
8 لَـقَـدْ طَـرَقَـتْـنـا أُمُّ بَـكْـرٍ ودُونَـنـا ... مَراحٌ ومَغدًى للقِلاصِ الضَّوابِعِ [3]
9 بِـرِيـحِ خُـزامَـى طَـلَّـةٍ نَفَحَتْ بِـهـا ... مِنَ اللَّيلِ هَبّاتُ الرِّياحِ الزَّعازِعِ [4]
10 وكَيفَ اهتَدَتْ تَسْرِي لِنقْضٍ رَذِيَّةٍ ... وطَـلْـحٍ بأعْلَى ذِي أطاوِيح هاجِعِ [5]

1 الغريريّة : الإبل المنسوبة إلى فحل اسمه غُرير ، وهو ترخيم تصغير أغرّ . والأعـراق : جمع عـرق ، وهو الأصل . والمفرعة : بمعنى العالي الطويل . والقرى : الظهر . والجمالية : الناقة الوثيقة ، تشبه الجمل في خلقتها وشدتها وعظمها . والأدماء : البيضاء ، والأدمة في الناس السمرة الشديدة ، وفي الإبل شدة البياض مع سواد المقلتين . والمدامع : العيون .

2 نهوز : تمدّ عنقها وتنتز به الزمام مرة بعد مرة من نشاطها . واللحي : حائط الحنك ، وهما لحيـان في الناقة والبعير . والنضايض : جمع نضيضة ، وهي المطـر الضعيـف القليـل . والضحضـاح : المـاء القليل يكون في الغدير وغيره .

3 طرقتنا : أي أتتنا ليلاً ، يريد المرأة ، يعني خيالها . وأم بكر : اسم امرأة . والمراح : الموضـع الـذي يروح منه القوم أو يروحون إليه كالمغدى من الغداة ، تقول : ما تـرك فـلان مـن أبيـه مغـدًى ولا مراحاً ، إذا أشبهه في أحواله كلها . والقلاص : جمع القلوص ، وهي الفتية من الإبل . والضوابع: جمع ضابع وضابعة ، وهو الشديد الجري . وضبعت الإبل : إذا مدّت أضباعها في سيرها ، وهـي أعضادها .

4 بريح خزامى ، أي : برائحتها . والخزامى : نبـت طيّـب الريـح زهـره أصفـر . والطلـة : النديـة . ونفحت بها : نشرت رائحتها . وريح زعزع : شديدة تزعزع الشجر والنبات ، أي : تحركه .

5 اهتدت ، أي : ناقته . وتسـري : تسـير ليـلاً . ونقـض : منتقـض الأرض . والرذيـة : المعيبـة مـن الإبل، سقطت من الجهد وتخلفت . والطلح : شجرة طويلة ، لها ظل ، يستظل بها الناس والإبل ، وورقها قليل ، ولها أغصان طوال تنادي السماء من طولها ، ولها ساق طويلـة لا تلتقـي عليـه يـدا الرجل ، وهي لا تنبت إلا بأرض غليظة شديدة خصبة ، واحدته طلحة . وذو أطاويح : لعله اسم موضع . و لم نجده فيما بين أيدينا من معاجم البلدان . أو لعله من طاح يطيح : تاه وأشـرف علـى الهلاك .

11 سَرَى مَوْهِناً مِن لَيْلَةٍ ثُمَّ وَقَّعَتْ ... بأصْحابِهِ عِيدِيَّةٌ كالشَّراجِعِ [1]

12 مُعَرَّقَةُ الأوْصالِ أفْنَى عَرِيكَها ... رُكُودُ رِحالِ العِيسِ فَوقَ البَراذِعِ [2]

13 بِيَهْماءَ ما للرَّكْبِ فِيها مُعَرَّجٌ ... على ما أسافُوا مِنْ حَسِيرٍ وظالِعِ [3]

14 فَلمّا اسْتَهبَّ الرَّكْبُ واللَّيلُ مُلْبِسٌ ... طوالَ الرَّوابي والرِّعانِ الفَوارِعِ [4]

15 قَبَضْنَ بنا قَبْضَ القَطا نُصِبَتْ لَهُ ... شِباكٌ فَنَجَّى بَيْنَ مُقْصٍ وقاطِعِ [5]

16 ذَكَرْتَ الهَوى إذ لا تُفَزِّعُكَ النَّوَى ... وإذْ دارُ لَيْلَى بالأمِيلِ فَشارِعِ [6]

191 / ج 17 وما هاجَ دَمعَ العَيْنِ مِن رَسْمِ مَنْزِلٍ ... مَرَتْهُ رِياحُ الصَّيْفِ بَعْدَ المرابِعِ [7]

---

1 الموهن : ساعة أو جزء من الليل . وسرى : سار ليلاً . ووقعت : أي بركت من الإعياء وعناء السفر . والعيدية : نوق نجائب كرام منسوبة إلى بني العيد . والشراجع : جمع شرجع ، وهو خشب يشدّ بعضه إلى بعض كالسرير يحمل عليه الموتى .

2 معرقة الأوصال : مهزولة الأوصال . والأوصال : جمع وصل ، وهو العضو من أعضائها . والعريكة : السنام ههنا . والرحال : جمع رحل ، وهو مركب للناقة والبعير . والعيس : الإبل البيض مع شقرة يسيرة ، وهي من كرائم الإبل ، واحدها أعيس وعيساء . والبراذع : جمع البرذعة، وهي الحلس الذي يلقى تحت الرحل .

3 في الديوان : « حسيرٍ وطالع » .
اليهماء : الفلاة التي لا يهتدى للسير فيها . والركب : الجماعة الراكبون . وأسافوا : أهلكوا . والحسير : المعيية . والظالع : الأعرج الذي يغمز في مشيه .

4 استهب : هبّ . والركب : الجماعة الراكبون . والليل ملبس ، أي : يغطي الروابي . والروابي : جمع رابية. والرعان : جمع رعن ، وهو الأنف العظيم من الجبل تراه متقدماً . والفوارع : جمع الفارع ، وهو العالي.

5 قبضن ، أي : الروابي والرعان . وقبضن : أمسكن . والقطا : ضرب من الطير . ونجّى : خلّص .

6 النوى : الجهة التي يقصدون . وليلى : اسم امرأة . وأميل : جبل من رملٍ . وشارع : جبل من جبال الدهناء .

7 رسم المنزل : ما لصق بالأرض من آثاره . ومرته : استدرته وأنزلت منه المطر . والمرابع : جمع مَرْبَع ، وهو المكان يقام فيه بالربيع .

18 خَــلاءٍ بِـوعْـسـاءِ الأمِيــلِ كـأنَّـهُ ‏ ‏ سُـطُـورٌ وخِيلانٌ بتلكَ الأجـارِعِ [1]

19 ومَـوْلًـى قَـدِ استـأْنَيـتُـهُ ولَـبِسْـتُـهُ ‏ ‏ على الظَّلْعِ حَتَّى عادَ لَيْسَ بِظالِعِ [2]

20 عَرَضْتُ أناتِي دُونَ فـارِطِ جَـهْـلِـهِ ‏ ‏ ولَمْ أَلْتَـمِسْ عَيْباً لَهُ في الـمجامِعِ [3]

21 ولَوْ رابَهُ رَيْبٌ مِنَ الـنّـاسِ لَمْ أكُـنْ ‏ ‏ مَعَ الـمُـجْلِبِ المُزْرِي بِهِ والمشايِعِ [4]

22 وكائِنْ تَرَى مِن مُعْجَبٍ قَدْ حَمَلْتُهُ ‏ ‏ عَلَى جَهْدِهِ حَتَّى جَرَى غَيْرَ وادِعِ [5]

23 ثَـنَـيْـتُ لَـهُ بَـيْـنَ الـتّـأنّـي بِصَـكَّـةٍ ‏ ‏ تُفادِي شُؤُونَ الرّأسِ بَيْنَ المسامِعِ [6]

24 فَلمّا أَبَى إلاّ اعْـتِـراضـاً صَـكَـكْـتُـهُ ‏ ‏ جِهاراً بإحْدَى المُصْمتاتِ القَوارِعِ [7]

25 فأقْصَرَ عَـنّـي اللاّحِظُونَ وغِشُّهُمْ ‏ ‏ مَكانَ الجَوَى بَيْنَ الحَشا والأضالِعِ [8]

---

1 الخلاء : البراز من الأرض . والوعساء : الرملة تغيب فيها أخفاف الإبل وحوافر الـدواب . والأميـل: جبل من رملٍ . والأجارع : جمع جرعاء ، وهي الأرض ذات الحزونة والخشونة تشاكل الرمل .

2 المولى : الصديق والحليف والجار ... وأسـتأنى : تـأنى وانتظـر . ولبسـته : خالطتـه وعشـت معـه طويلاً . والظلع : العرج والغمز في المشي . أراد أنه تحمل مخالطته على الرغم مـن أخطائـه وعيوبـه حتى صَلُح وحتى عاد خالياً وسليماً .

3 الحلم : العقل والأناة . وفارط جهله : سابق جهله . والجهل : الطيـش . والمجـامع : جمـع مجمـع ، وهو مكان اجتماع القوم .

4 الريـب : صـرف الدهـر . أراد إذا أصابـه مـن النـاس حـدث . والمجلـب : الـذي جلـب الريـب . والمزري: المعيب . والمشايع : التابع والمؤيد .

5 كائن : معناها معنى كم في الخبر والاستفهام . والوادع : الهادئ الساكن .

6 التأني : التمهل . وبين التأني ، أي : بعد التأني . والصكة : الضربة الشديدة . وتفادي : تفدي . والشؤون : مواصل قبائل الرأس وشعبها وملتقى عظامها . يريد بضربة قوية تفلق رأسه .

7 صككته : ضربته . وجهاراً : علانية . والمصمتـات : الـتي تصمـت وتسـكت . والقـوارع : جمـع قارعة ، وهي الداهية الشديدة .

8 أقصر : كفّ . واللاحظون : الذين ينظرون يميناً وشمـالاً ، واحدهـم لاحـظ . والجـوى : أراد بـه الجوف . والحشا : ما دون الحجاب مما في البطن كله من الكبد ، والطحال والكرش وما تبع =

26 إذا أقْبَلُوا أبْصَرْتَ داءَ وُجُوهِهِمْ   وإنْ أدْبَرُوا ولّوا مِراضَ الأخادِعِ [1]

27 عَجِبْتُ لأقْوامٍ تناسَيْتُ جَهْلَهُمْ   مُحاوَلَةَ البُقْيا وحُسْنَ الصَّنائِعِ [2]

28 وقُلْتُ لَهُمْ لا تَسأمُوا صُلْحَ قَوْمِكُمْ   ولا العَيْشَ في ثَوْبٍ مِنَ الأمْنِ واسِعِ [3]

29 فَما زالَ فَرْطُ الجَهْلِ عَنْهُمْ ومَشْيُهُمْ   إلى البَغْيِ في أكْنافِهِمْ والقَطائِعِ [4]

30 وما زالَ فَرْطُ الجَهْلِ حَتَّى رأيْتُهُمْ   يَفُرُّونَ سِنَّ الأزْلَمِ المُتَجاذِعِ [5]

31 وحَتَّى رُمُوا بالمُفْظِعاتِ وأشْمَتُوا   بِهِمْ كُلَّ راءٍ مِن مَعَدٍّ وسامِعِ [6]

192 / ج 32 فَلَمّا اسْتَذاقُوا شَرْبَةَ الحُبِّ وابْتَلُوا   مَرارتَها كانُوا لِئامَ الطَّبائِعِ [7]

33 عَباهِيلُ لا يَدْرُونَ ما غَورُ هَفْوَةٍ   ولا غِبُّ أمْرٍ يُحْفِظُ القَومَ رائِعِ [8]

34 ولَو صَدَقَتْهُمْ أنفُسُ الغِشِّ بَيَّنَتْ   لَهُمْ أنَّنِي مُسْتَضْلِعٌ للمُقارِعِ [9]

- ذلك . والأضالع : جمع ضلع .

1 الأخادع : جمع أخدع ، وهو عرق في موضع الحجامة من العنق . وأراد الوجه .

2 تناسيت جهلهم ، أي : نسيته . وأراد بالجهل : الأعمال السيئة التي فعلوها تجاه . والبقيا ، أي : الإبقاء على علاقتهم . والصنائع : جمع صنيعة ، وهي عمل الخير والإحسان .

3 سأم الشيء : ملّه .

4 فارط الجهل : سابقه . والبغي : تجاوز الحد والاعتداء . والأكناف : الجوانب ، واحدها كنف . والقطائع : جمع قطيعة ، وهي الهجران والصدّ .

5 السن : العمر . والأزلم : الشديد الكثير البلايا . والمتجاذع : الجذع الفتيّ .

6 المفظعات : جمع مفظعة ، وهي الأمر الشديد الشنيع . والرائي : الذي يرى . ومعدّ : من أجداد العرب .

7 استذاقوا شربة الحب : ذاقوها . واللئام : جمع لئيم ، وهو الدنيء الأصل الشحيح النفس . والطبائع : جمع طبيعة ، وهي السجية .

8 العباهيل : جمع عبهل ، وهو المهمل . وغور هفوة ، أراد عمقها ومبلغها . وغبّ الأمر : عاقبته وخاتمته.

9 المستضلع : القوي على تحمل العبء . والمقارع : الشديد المضاربة بالسيف .

35 أخُو الحَرْبِ لَبّاسٌ لَها أدَواتِها إذا الوَغْلُ لَمْ يَلْبَسْ أداةَ المُنازِعِ [1]

36 وقُورٌ عَلَى مَكرُوهها مُتَحَرِّفٌ لأيّامِها مُسْتأنِسٌ للمطالِعِ [2]

37 ولَسْتُ بأنّا . . . . ثَمّهُ عَلَى دُبُرٍ مِنْ آخِرِ الأمْرِ تابِعِ [3]

38 وداعٍ إلى غَيْرِ السَّدادِ ورافِدٍ على الغَيِّ رِفداً غَيُّهُ غَيْرُ نافِعِ [4]

39 ومُحتَلِبٍ حَرْبَ العَشيرَةِ أُنهِلَتْ لَهُ بِصُراحِيٍّ مِنَ السُّمِّ ناقِعِ [5]

* * *

1 لبّاس لها أدواتها ، أي : دائم التسربل بالدروع والسيوف والرماح والمغفر . والوغل : النذل الضعيف الساقط المقصّر في الأشياء .

2 وقورٌ على مكروهها ، أي : مكروه الحرب . والوقور : الحليم الرزين الذي يبقى رابط الجأش . ومكروه الحرب : شدتها . والمطالع : جمع مطلع ، وهو مكان الطلوع .

3 كذا طمسٌ في الأصل المخطوط والديوان . و لم يتوجه لنا المعنى المطلوب .

4 الداعي : الذي يرفع الصوت بالدعوة . والسداد : الصواب في القول . والرافد : المعين المساعد . والغيّ : الفساد .

5 المحتلب : الحالب . على تشبيه الحرب بالناقة الحلوب . وأنهلت له ، أي : شرب منها . والصراحي: الخالص . والسم الناقع : الذي نقع فهو أشد فتكاً . أراد سماً خالصاً .

[426]

وقال الكميتُ أيضاً [1] : (الطويل)

1 لَقَدْ كُنْتُ أُشْكَى بالعَزاءِ فَهاجَنِي حَمائِمُ أُلاّفٍ لَهُنَّ نَحِيبُ [2]

2 وما كادَ لَيْلِي بالسَّلِيلَةِ يَنْجَلِي ولا الشَّمْسُ يَومَ الأَنْعَمِينِ تَغِيبُ [3]

3 ويَوماً بِرَسِّ ابْنِ الشَّمَرْدَلِ هَيَّجتْ لكَ الشَّوْقَ حَمّاءُ العِلاطِ دَؤُوبُ [4]

4 مِنَ المُؤلِفاتِ الطَّلْحَ في كُلِّ صَيْفَةٍ لَها جَوزَلٌ في الجَدْوَلَيْنِ رَبِيبُ [5]

---

1 القصيدة في ديوانه ص178 - 180 في تسعة وعشرين بيتاً .

2 العزاء : الصبر على كل ما فقدت . وهاجني : أثارني وحرّكني . والحمائم : جمع حمامة . والألّاف : جمع آلف وأليف ، وألاف الحمام : دواجنها التي تألف البيوت . والنحيب : رفع الصوت بالبكاء .

3 السليلة : ماءة بأعلى ثادق ، وقيل : السليلة ماء بقطن لبني الحارث بن ثعلبة ، وفيه ماء عليه نخل . وانجلى الليل : مضى وانقشع . والأنعمان : واديان . قيل : هما الأنعم وعاقل ، وقيل : موضع بنجد .

4 الرس : اسم لعدة مواضع في الجزيرة العربية . وهيجت : حركت وأثارت . والشوق : نزاع النفس إلى الشيء ، وأراد المحبوبة . والحماء : السوداء ، وأراد ناقة . والعلاط : سمة في عرض عنق البعير والناقة . وناقة دؤوب : مجدّة في سيرها .

5 في الأصل المخطوط : « الرمل » .
وفي حاشية الأصل : « الطّلح . صح » .
المؤلفات الطلح ، أي : من اللواتي ألفن الطلح وقت الصيف . والطلح : شجر طويل ، لها أغصان طوال تنادي السماء من طولها ، لها ظل ، يستظل بها الناس والإبل . والجوزل : فرخ الحمام أو غيره . والربيب : الملازم لها .

5 لَعَمْرُكَ إنِّي يَوْمَ عُرْنَةِ صارَةٍ ... وإنْ قِيلَ صَبٌّ للهَوَى لَغلُوبُ [1]

6 أجاذِبُ أقْرانَ التِّلادِ مِنَ الهَوَى ... لَهِنِّى لأقْرانِ الهَوَى لَجَذُوبُ [2]

193/ج / 7 إذا عَطفاتُ الرَّمْلِ أعرَضْنَ دُونَنا ... ومِن دُونِ هِنْدٍ يافِعٌ فَطَلُوبُ [3]

8 نأَى الوَصْلُ إلاَّ أن يُقَرِّبَ بَيْنَنا ... مِنَ العِيسِ مِقلاتُ اللِّقاحِ سَلُوبُ [4]

9 غُرَيْرِيَّةُ الأعْراقِ أوْ أرْحَبِيَّةٌ ... بها مِنْ مرادِ النِّسْعَتَيْنِ نُدُوبُ [5]

10 مُنَفَّهَةٌ ذِلاًّ وتَحْسِبُ أنَّها ... مِنَ البَغْيِ لا يَخْفَى عَلَيكَ قَضِيبُ [6]

11 إذا القَوْمُ راحُوا مِن مَقِيلٍ وعُلِّقَتْ ... ظُرُوفُ أداوَى ما لَهُنَّ ضَبِيبُ [7]

---

1 صارة : جبل في ديار بني أسد . والصبّ : العاشق ، من الصبابة ، وهي رقة الشوق وحرارته . والغلوب : الغالب . ويحتمل أن يكون الغلوب بمعنى المغلوب فعول بمعنى مفعول .

2 أجاذب أقران التلاد : أنازعها . والأقران : جمع قرن ، والقرن من كل شيء : رأسه وأعلاه . والتلاد : المال القديم الموروث . وأراد به المجد والسؤدد . والهوى : العشق .

3 عطفات الرمل : جنباته . وأعرضن : انتصبن عارضاً . واليافع : ما أشرف من الرمل . والطلوب : البئر البعيدة الماء .

4 نأى : بعد . والوصل : حبال الوصل والمودة . والعيس : الإبل البيضاء تخالطها شقرة يسيرة ، الذكر أعيس والأنثى عيساء . والمقلات : جمع مقلة ، وهي القليل من اللقاح ، أخذت من المقلة ، وهي حصاة القسم توضع في الإناء ليعرف قدر ما يسقى كل واحد منهم . واللقاح : جمع لقوح، وهي الناقة يقال لها ذلك أول نتاجها شهرين أو ثلاثة . والسلوب : التي مات ولدها ، أو التي ألقته لغير تمام.

5 الغريرية : الإبل المنسوبة إلى فحل اسمه غُرير ، وهو ترخيم تصغير أغرّ . والأعراق : جمع عرق ، وهو الأصل . وأرحب : بطن من همدان ، إليهم تنسب النجائب الأرحبية ، ويحتمل أن يكون أرحب فحلاً تنسب إليه النجائب ، لأنها من نسله . والنسع : سير يضفر وتشدّ به الرحال أو يجعل زماماً للبعير . والندوب : الآثار ، جمع نَدَب .

6 المنفهة : الكالّة المعيية من الإبل . والبغي : الاختيال والمرح والنشاط . والقضيب : الغصن أو العود تضرب به الناقة .

7 المقيل : القيلولة ، وهي الاستراحة نصف النهار إذا اشتد الحرّ . والأداوى : جمع إداوة ، وهي إناء=

12 تَرَى ظِلَّها عِنْدَ الرَّواحِ كأنَّهُ   إلى دَفِّها رألٌ يَخُبُّ جَنِيبُ [1]

13 إذا العِيسُ حاذَتْ جانِبَيْها تَغَيَّظَتْ   على العِيسِ مِضْرارٌ بهِنَّ غَضُوبُ [2]

14 تَراها إذا الْتاثَ المَطايا كأنَّها   مِنَ الكُدْرِ فَتخاءُ الجَناحِ ضَرُوبُ [3]

15 تُحِلُّ بَنِيها بالفَلاةِ وتَغْتَدِي   مُعاوِدَةٌ وِرْدَ الهَجِيرِ قَرُوبُ [4]

16 فَقَدْ عَجِبَتْ مِنّا مُعاذَةُ أنْ بَدا   بِنا أثَرٌ مِنْ لَوحَةٍ وشُحُوبُ [5]

17 رأتْنِي وعَبْسِيًّا نَزِيعَيْ جنازَةٍ   تَرامَتْ بِهِ داوِيَّةٌ وسُهُوبُ [6]

= صغير من جلد يتخذ للماء . والظروف : جمع ظرف وهو الوعاء . والضبيب : نراه بمعنى الغطاء.

1 ظلها ، أي : ظلّ الناقة . والرواح : سير العشي . ودفّها : جنبها . والرأل : ولد النعام . وخبّ الرأل : إذا سار الخبب ، وهو ضربٌ من العدو فيه خفة . والجنيب : المجنوب الذي يسير جانباً .

2 العيس : الإبل البيضاء تخالطها شقرة يسيرة ، الذكر أعيس والأنثى عيساء . وحاذت : سارت سيراً شديداً . والمضرار من الإبل : التي تَنِدُّ وتركب شدقها من النشاط . والغضوب : الشديدة الغضب .

3 التاث المطايا : اختلط وشاب . والمطايا : الإبل تمتطى ، جمع مطية . والكدرة من الألوان : ما نحا نحو السواد والغبرة . والفتخاء : المسترخية اللينة . والضروب : الضاربة التي تطلب الرزق .

4 تحل بنيها ، أي : العقاب الفتخاء الجناح . والفلاة : المفازة لا ماء فيها . وتغتدي : تخرج في الصباح . والورد : طلب الماء . والهجير : منتصف النهار من الصيف . والقروب : التي تسري لورد الغد .

5 معاذة : اسم امرأة . ولوحته الشمس : غيرته وسفعت وجهه .

6 في الديوان :

رأتني وعَبْسيًّا تريعَيْ جنازةٍ   ترامت به داوية وشهوبُ

رأتني ، أي : معاذة ، المرأة . ونزيع جنازة ، أي : ينزع إلى الموت . وترامت به داوية ، أي : رمى به بعضها بعضاً . والداوية : الفلاة المستوية البعيدة الأطراف . والسهوب : جمع سهب ، وهو المكان الواسع .

18 كِلانا طواهُ الـهَمُّ حَتَّى ضَجيعُـهُ   حُسامٌ ومِـذْعـانُ الرَّواحِ خَبُـوبُ [1]

19 فَقالَتْ غَرِيبٌ لَيْسَ بالشّامِ أهْلُـهُ   أجَـلْ كُلُّ عُلْـوِيٍّ هُنـاكَ غَرِيبُ [2]

20 فَهلا سأَلْتِ الرّكبَ عَنِّي إذا ارْتَمَى   بِـهِـنَّ أطـاوِيـحُ الـفَـلاةِ جُنُـوبُ [3]

21 أُهِيـنُ لَـهُم رَحْلِـي وأعْـلَـمُ أنَّـمـا   يَؤُولُ حَدِيثُ الرّكبِ حِينَ يَؤُوبُ [4]

22 وأُقْفِي بِما شاؤُوا مِنَ الثِّـقْـلِ ناقَتِي   وإنْ كـانَ فِـيـهـا فَـتْـرَةٌ ولُـغُـوبُ [5]

23 ألا لَيْتَ حَظِّي مِن عُثَـيْمَـةَ إنَّهـا   تَـمِـيـلُ إلَـيْـهـا أعْـيُـنٌ وقُـلُـوبُ [6]

194 / ج 24 يَقرُّ بِعَـيْـنِـي أنْ أرى البَرْقَ نَحْوَها   يَـلُـوحُ لَنا أوْ أنْ تَـهُـبُّ جَنُـوبُ [7]

25 تَـجِـيءُ بِـرَيّـا مِـنْ عُـثَـيْـمَـةَ طَـلَّـة   يُـفِـيـقُ لِمَـسْـراهـا الدَّوا فَيُـثِـيبُ [8]

---

1 الهم : الحزن والغمّ . والضجيع : المضاجع . والحسام : السيف . والمذعان : الناقة أذعنت للسير وصبرت له . والرواح : سير العشي . يريد أن سير النهار لم يكسرها . وخبوب : فعول من الخبب ، وهو ضرب من العدو فيه خفّة .

2 في اللسان « علا » : « عالية الحجاز : أعلاها بلداً وأشرفها موضعاً ، وهي بلاد واسعة ، وإذا نسبوا إليها قيل : عُلْوِيٌّ والأنثى علويّةٌ » .

3 الركب : الجماعة الراكبون . وارتمى بهن : أرمت . وطوحته الطوائح : قذفته القواذف . والمطاوح : المقاذف . والفلاة : المفازة لا ماء فيها . والجنوب : ريح الجنوب .

4 الرحل : مركب يوضع على البعير والناقة . وأهين : أقدم وأبذل ، إما على أن يقدم ناقته لهم زاداً. وأراد كرمه . أو أن يترجل ويقدم راحلته مركوباً . وأراد مروءته وشهامته . ويؤول حديث الركب ، أي : يصبح حديث الركب . ويؤوب : يرجع .

5 أقفي بما شاؤوا : أوثرهم به . والفترة : الفتور . واللغوب : التعب .

6 عثيمة : اسم امرأة .

7 في اللسان « قرر » : أقرّ الله عينك ، أي : صادفت ما يرضيك فتقرّ عينك من النظر إلى غيره .. والقرّة : كل شيء قرّت به عينك » . ونحوها ، أي : نحو دارها . والجنوب : ريح الجنوب .

8 تجيء ، أي : الريح . والريا : الرائحة . وعثيمة : اسم امرأة . ورائحة طلّة : لذيذة . والدوا : المريض الذي أضناه المرض ، وأراد مريض العشق . ويثيب : يعود ويرجع لحاله .

26 وإنَّ التي مَنَّتْـكَ أنْ تُسْعِفَ النّـوى — بِها يَـوْمَ نَـعْـفَـيْ صارَةٍ لَـكَـذُوبُ [1]

27 وإنَّ الذي يَشْفِيكَ مِمّـا تَضَمَّـنَـتْ — ضُـلُـوعُـكَ مِن وَجْـدٍ بِها لطَبِيبُ [2]

28 وإنّي بَعِيـدٌ مَحْـتِـدِي مِن مَـوَدَّتـي — وبَعْدَ المدَى في المحفِظاتِ غَضُوبُ [3]

29 فَما النّأيُ سَلّى عَنْ قَلُوصَ ولا القِلَى — ولَكِنْ عَـداكَ اليأْسُ وهيَ قَرِيبُ [4]

* * *

1 تسعف النوى : تدني . والنوى : الدار ههنا . وصارة : جبل في ديار بني أسد . ونعف صارة : مقدمة الجبل . وكذوب : كاذبة فعول بمعنى فاعل .

2 الوجد : الحب الشديد .

3 المحتد : الأصل والطبع . والمودة : الحب . والمحفظات : الأمور التي تحفظ الرجل ، أي : تغضبه إذا وُتِرَ في حميمه أو في جيرانه . والغضوب : الشديد الغضب .

4 النأي : البعد . وقلوص – وضبطها بالفتح – ممنوعة من الصرف : اسم امرأة . والقلوص : الفتية من الإبل بمنزلة الجارية الفتاة من النساء . والقلى : غاية الكره والبغض .

[427]

وقال الكميتُ [1] : (الطويل)

1 ألا حَيِّيـا ربْعاً على الـماءِ حاضِراً ... وربْعاً بجَنْبِ الصُّدِّ أصْبَحَ بادِيا [2]

2 مَـنـازِلَ هِـنْـدٍ لَـيـتَ أنّـيَ لَمْ أكُـنْ ... عَهِدْتُ بِها هِنْداً ولَمْ أدْرِ ما هِيا [3]

3 بِذِي الطَّلْحِ مِن وادِي النُّزُوحِ كأنَّما ... كَسَتْ مُذْهَباً جَوْناً مِنَ التُّرْبِ عافِيا [4]

4 أرَبَّتْ عَلَيْها حَرجَفٌ تَنخُلُ الحَصَى ... تَهادَى بِجَوْلانِ الـتُّـرابِ تَهـادِيـا [5]

5 فَلَمْ يَـبْـقَ إلاَّ مَـنْـزِلُ الـحَيِّ قَدْ عَفا ... وآثارُهُمْ غِبَّ الـثَّـرَى والـدَّواديـا [6]

---

1 القصيدة في ديوانه ص180 – 184 في خمسة وأربعين بيتاً .

2 الربع : أهل المنزل والدار . والحاضر : خلاف البادي . وهو المقيم في المدن والقرى . والصد : الجبل. ولعلّه اسم موضع . و لم نجده فيما بين أيدينا من معاجم البلدان . والبادي : الذي يقيم في البادية .

3 عهدت بها هنداً : لقيتها وعرفتها .

4 في الديوان جاء العجز ناقصاً ومكسور الوزن :

* كست جوناً من الترب عافيا *

ذو الطلح : موضع بين اليمامة ومكة . ووادي النزوح : اسم موضع . و لم نجده فيما بين أيدينا من معاجم البلدان . والمذهب : جلود تجعل فيه خطوط مُذَهَّبة ، فيرى بعضها في أثر بعض ، فكأنها متتابعة . والجون : الأسود . والعافي : القديم الذي قد امّحى .

5 أربت عليهم حرجف ، أي : هبت عليهم ولزمتهم و لم تبرحهم . والحرجف : الباردة الشديدة الهبوب من الرياح . وتهادى ، أي : تتهادى : تتدافع . والجولان : التراب والحصى الذي تجول به الريح على وجه الأرض .

6 في الديوان : « فلم يرق » . وهو تصحيف .

المنزل : دار الإقامة . وعفا المنزل : درس . والثرى : الأرض . والدواديا : نراها بمعنى الفلوات ،=

6 ذَكَرتُ وقَدْ لاحَتْ مِن الصُّبْحِ غُرَّةٌ ... ووَلَّتْ نُجُومُ اللَّيْلِ إلاَّ التَّوالِيا [1]

7 عِراقِيَّةً لا أنْتَ صارِمُ حَبْلِها ... ولا وَصْلُها بالنَّجْدِ أصْبَحَ دانِيا [2]

195 / ج / 8 سَمِعْتُ وأصْحابي تَخُبُّ رِكابُهُمْ ... بِصَحْراءِ فَيْدٍ مِنَ هُنَيْدَةَ داعِيا [3]

9 فَلمّا سَمِعْتُ الصَّوْتَ عَوَّجَ صُحْبَتِي ... مَهارَى مِن الإيجافِ صُعْراً صَوادِيا [4]

10 مَسانِيفُ لا يُلْقَيْنَ إلاَّ رَوائِحاً ... إلى حاجَةٍ يَطْلُبْنَها أوْ غَوادِيا [5]

11 يَدَعْنَ الحَصَى رَفْضاً إذا القَومُ رَفَّعُوا ... لَهُنَّ بأجْوازِ الفَلاةِ المَثانِيا [6]

12 إذا اخْتَلَفَتْ أخْفافُهُنَّ بِقَفْرَةٍ ... تَرامَى الحَصَى مِنْ وَقْعِهِنَّ تَراقِيا [7]

= ولعلها جمع داوية والله أعلم .

1 غرة الصبح : ضوؤه ، وكل شيء بدا لك من ضوء أو صُبحٍ ، فقد بدت غرّته . وولت نجوم الليل: غارت . والتوالي : التوابع ، جمع تالية .

2 عراقية ، أي : عراقية الموطن ، أو عراقية الأصل . وصرم حبلها : قطعه . والحبل : حبل الوصل والمودة . والداني : القريب .

3 تخبّ ، أي : تسير الخبب ، وهو ضرب من العدو فيه خفة . والركاب : الإبل الرواحل التي يسار عليها ، واحدتها راحلة ، ولا واحد لها من لفظها . وفيد : أرض واسعة معروفة في شمال نجد ، وهو من منازل طريق مكة . والداعي : الذي يثوب بالدعاء . وهنيدة : اسم امرأة .

4 عوّج صحبتي : أمالوا . والصحبة : الأصحاب . والمهارى : إبل كريمة ، واحدتها مَهْرِيّة ، منسوبة إلى مهرة بن حيدان . والإيجاف : سرعة السير . والصعر : جمع أصعر ، وهو الذي يرفع خدّه تيهاً وخيلاء . والصوادي : العطاش .

5 المسانيف : جمع مسناف . والمسناف من الإبل : التي قد استرخت حبالها وضمرت وتأخر رحلها، فتسنف ، وهو أن يُشَدَّ خيط في جانبي رحلها إلى صدرها ، فالخيط هو السناف . والروائح : من الرواح ، وهو سير العشي . والغوادي : من الغدو ، وهو سير الصباح .

6 يدعن الحصى : يتركنها . والرفض : ما تفرق وتكسر منها ، وأراد شدة الوطء على الأرض بمناسمها من سرعتها . ورفّعوا : أسرعوا في سيرهم . والأجواز : جمع جوز ، وهو الوسط . والفلاة : المفازة لا ماء فيها. =

7 في الأصل المخطوط : « تراميا » .

13 إذا قِسْنَ أرْضاً لَمْ يَقِلْنَ بِها غَداً ... خَبَطْنَ بِها حِلْساً مِنَ اللَّيْلِ داجيا [1]
14 تَراهُنَّ مِثْلَ الخَيْمِ خَوَّى فُرُوجَهُ ... وأمْسَكَ مَتْناهُ الثُّمامَ الأعالِيا [2]
15 ومَجدُولَةِ الأعْناقِ حُلِّينَ حُبْوَةً ... يُجَلِّلْنَ مِنْ دَوْحِ العِضاهِ المَدارِيا [3]
16 ذَعَرْتُ بِرَكْبٍ يَطْلُبونَكَ بَعْدَما ... تَجلَّلَ رَقْراقُ السَّرابِ المَقارِيا [4]
17 على قُلُصٍ يَضْبَعْنَ بالقَوْمِ بَعْدَما ... وَطِئْنَ دَماً مِنْ مَسْحِهِنَّ الصَّحارِيا [5]
18 وظَلْماءَ مِنْ جَرّاكِ جُبْتُ وقَفْرَةٍ ... وضَعْتُ بِها شِقًّا عنِ النَّومِ جافِيا [6]

- وفي حاشية الأصل : « تراقيا . صح » .

الأخفاف : جمع خفّ ، وهو من الإبل كالحافر من الخيل . والقفرة : الأرض الخالية . وتراقى الحصى : ارتفع . ووقعهن ، أي : وطء أخفافهن على الحصى . والتراقي : لعله أراد ارتفاعاً ، أو التراقي : جمع ترقوة ، وهي مقدم الحلق في أعلى الصدر . أراد وصل الحصى لتراقيهن .

1 قسن ، أي : الإبل . وقسن أرضاً : من القياس ، وأراد قطعنها . وخبطن : ضربن بأيديهن . وبها، أي : بالأرض . والحلس من الليل : المتراكم من ظلامه . والداجي : المظلم .

2 الخيم : جمع خيمة . والفروج : جمع فرج ، هو الفرجة بين الشيئين . وخوّى فروجه ، باعد بين فروجه . والمتن : الظهر . والثمام : ضرب من النبات ضعيف . أراد أن الثمام يلقى على ظهر الخيم كي يسدّ فروج هذه الخيم .

3 العنق المجدول : المحكم الفتل الحسن . والحبوة : الثوب يحتبى به . ويجللن : يغطين . والدوح : جمع دوحة ، وهي الشجرة العظيمة المتسعة . والعضاه : كل شجر يعظم وله شوك . والمداري : جمع مدرى ، وهو القرن .

4 الركب : الجماعة الراكبون . وذعرت الركب : أفزعت . والرقراق : ترقق السراب . وكل شيء له بصيصٌ وتلألؤ ، فهو رقراق . وتجلل : غطّى . والمقاري : جمع مَقرى ، وهو رأس الأكمة .

5 القلص : جمع قلوص ، وهي الفتية من الإبل . وضبعت الناقة : مدت ضبعيها في سيرها وأسرعت. والضبع : وسط العضد بلحمه ، يكون للإنسان وغيره . ووطئ : داس . وأراد دماء أخفافهن من شدة ووطء السير .

6 وظلماء ، أي : وفلاة ظلماء ، وهي المقفرة الخالية . وجبت : قطعت لأجلك . والقفرة : الأرض الخالية . والجافي : المتباعد .

19 إلى دَفٍّ هِلْواعٍ كأنَّ زِمامَها ... قَرَى حَيَّةٍ تَخْشَى مِنَ السِّنْدِ حاوِيا [1]

20 تَبِيتُ إذا ما الجيشُ نامَتْ رِكابُهُ ... تُثِيرُ الحَصَى حَيْثُ افْتَحَصْنَ الأداحِيا [2]

21 إذا ما انْجلَى عَنْها الظَّلامُ رأيْتَها ... كأنَّ عَلَيْها مَطْلِعَ الشَّمْسِ بادِيا [3]

22 وشاوٍ كِظاظٍ قَدْ شَهِدْتُ ومَوقِفٍ ... تَسامَى بِهِ أيْدِي الخُصُومِ تَسامِيا [4]

23 شَهِدْتُ فَلَم تَتبَعْ مَقامِي مَلامَةٌ ... ولَم أُبْلَ فِيهِ عاجِزاً مُتَوانِيا [5]

24 وإنِّي لأسْتَحْيِي إذا ما تُحضِّرَتْ ... عُيُونٌ وأسْتَحْيِي إذا كُنْتُ خالِيا [6]

196 / ج 25 فأعْزِفُ نَفْسِي عَن مَطاعِمَ جَمَّةٍ ... وأرْبَطُ للَّهْوِ المَخُوفِ جَنانِيا [7]

26 إذا الْتَفَتَ ابْنُ العَمِّ للنَّصْرِ سَرَّهُ ... إذا خافَ إضْرارَ الخُصُومِ مكانِيا [8]

---

1 الدف : الجنب . وناقة هلواع : فيها نزقٌ وخفّة ، وقيل : هي النفور . والزمام : الحبل في خطم الناقة ، وهو كاللجام للفرس . والقرا : الظهر . والسند : بلاد بين بلاد الهند وكرمان وسجستان. والحاوي : الرجل الذي يجمع الحيات .

2 في الأصل المخطوط والديوان : « الجيس » . وهو تصحيف لا معنى له .
الركاب : الإبل الرواحل التي يسار عليها ، واحدتها راحلة ، ولا واحد لها من لفظها . والأداحي: جمع الأدحي ، وهو مبيض النعام في الرمل ، تدحوه النعامة برجلها ثم تبيض فيه ، وليس للنعام عشٌّ . ويفحصن : يتخذن مكاناً يجعلنه أفحوصاً .

3 انجلى الظلام : انقشع . والبادي : الظاهر .

4 وشاوٍ ، أي : وربّ يومٍ شاوٍ ، من شدة القتل ورائحة اللحم المحترقة المنتنة . والكظاظ في الحرب : القتال ، وما يملأ القلب من همّ الحرب . وتسامى ، أي : تتسامى . وتتسامى : تعلو وترتفع .

5 المقام : المجلس . والملامة : اللوم . والمتواني : الفاتر الضعيف .

6 تحضرت عيون : حضرت .

7 عزفت نفسه عن الشيء عزوفاً : انصرفت عنه وزهدت فيه . والجمة : الكثيرة . والجنان : القلب والفؤاد .

8 سرَّه : أفرحه . وإضرار الخصوم : صبرهم وإلحاحهم . والخصوم : جمع خصم .

27 وَلَمْ أُلْقَ يَوْماً عِنْدَ أمْرٍ يَهُمُّني — كَئِيباً ولا جَذلان إنْ كُنْتُ راضِيا [1]

28 ولَمْ تُبْلَ مِنّي نَبْوةٌ في مُلِمَّةٍ — ولا عَثْرةٌ فِيما مَضَى مِنْ زَمانِيا [2]

29 وعَوْراءَ مِن قِيلِ امْرئٍ قَدْ رَدَدْتُها — بِمُبْصِرَةٍ للعُذْرِ لَمْ يَدْرِ ما هِيا [3]

30 طَلَبْتُ بِها فَضْلي عَلَيْهِ ولَمْ يَكُنْ — لِيُدرِكَ سَعْيي إنْ عَدَدْنا المساعِيا [4]

31 أنا ابْنُ أبي صَخْرٍ بِهِ أدْرِكُ العُلا — وثَوْر النَّدَى والهَيْثَم الخَيْرِ خالِيا [5]

32 أنا ابْنُ رَئيسِ القَوْمِ يَومَ يَقُودُهُمْ — بِتعْشارَ إذْ هَزَّ الكُماةُ العَوالِيا [6]

33 فآبَ بِبَزِّ السَّلْهَبَيْنِ كِلاهُما — وأبْكَى على ابْنِ الثَّعْلَبِيِّ البَواكِيا [7]

34 ولَمّا زَجَرْنا الخَيْلَ خاضَتْ بِنا القَنا — كما خاضَتِ البُزْلُ النِّهاءَ الطَّوامِيا [8]

35 رَمَوْنا بِرَشْقٍ ثُمَّ إنَّ سُيُوفَنا — وَرَدْنَ فأبْطَرْنَ القَبيلَ التَّرامِيا [9]

---

1 الكئيب : المكتئب الحزين . والجذلان : الفرح المسرور .

2 النبوة : الجفوة ، وأراد ما يلام عليه . والملمة : النازلة الشديدة . والعثرة : الزلة .

3 العوراء : الكلمة القبيحة ، وأصل العور : الفساد في كل شيء .

4 المساعي : المكارم .

5 العلا : الرفعة والشرف . والندى : الجود والسخاء والخير . وثور الندى : انتشاره . أراد كرم والده المعروف والمنتشر بين أحياء العرب . أو لعل ثور اسم أو لقب لأحد أجداده .

6 تعشار : موضع بالدهناء ، وقيل : هو ماء لبني ضبة . ولعله اسم يومٌ من أيامهم . والكماة : جمع الكمي ، وهو الفارس الشاكي السلاح . والعوالي : الرماح ، واحدتها العالية ، وهي صدر الرمح في الأصل ، وأسفله يسمى السافلة .

7 آب : رجع ، وأراد : غانماً منتصراً . والبزّ : السلاح التام يدخل فيه الدرع والمغفر والسيف . والبواكي : جمع باكي وباكية ، وأراد قتله فبكى عليه قومه .

8 زجرنا الخيل : أثرناها . والقنا : الرماح ، الواحدة قناة . وخاضت بنا القنا ، أراد الحرب . والبزل: جمع بزول ، وهي الناقة إذا استكملت السنة الثامنة وطعنت في التاسعة وفطر نابها ، وذلك حين استكمالها قوتها . ونهاء الماء : غاية ارتفاعه . والطوامي : جمع الطامي ، وهو الكثير المرتفع .

9 رمونا ، أي : الأعداء . والرشق : الرمي بالسهام والنبل . وأبطرن ، أي : حملناها ما لا تطيق .=

36 وَلَمْ يَكُ وَقعُ النّبلِ يَقْدَعُ خَيْلَنا | إذا ما عَقَدْنا للطِّعانِ النَّواصِيا [1]
37 أبا جَنْبَرٍ أبْصِرْ طَرِيقكَ والْتَمِسْ | سِوَى حَقِّنا مَعْداكَ إنْ كُنْتَ عادِيا [2]
38 فإنَّ لَنا الخَيْلَ التي كُنْتَ تَتَّقِي | بفُرْسانِها يَوْمَ الصَّباحِ العَوالِيا [3]
39 مَنَعْناكُمُ يَوْمَ النِّسارِ وأنْتُمُ | قُعُودٌ بِجَوٍّ يَحْرِثُونَ التَّوادِيا [4]
40 وبالعِرْضِ نَجَّيْنا أباكَ وقَدْ رأى | على رأسِهِ طُلاً مِنَ السَّيْفِ غاشِيا [5]
41 ونَحْنُ رَدَدْنا حُكْمَ دَلجَةَ بَعْدَما | تَتبَّعَ خَرزاً مِنْ أدِيْمكَ واهِيا [6]
42 / 197 ج أَلَم تَرنِي أوْفَيْتُ جَحْوانَ حَقَّها | وفَرَّجْتُ غَمَّيْ مُدْرِكٍ إذْ دَعانِيا [7]

- والقبيل : الجماعة . والترامي : التراشق .

1 في الديوان : « عقدنا للظعان » . وهو تصحيف .
ويقدع خيلنا ، أي : يكفّها عن التقحم . والطعان : الطعن . والنواصي : جمع ناصية ، وهي الشعر في مقدم الرأس . وقوله : عقدنا النواصي : كناية عن الحرب .

2 سوى حقنا : غيره . ومعداه : الموضع الذي يعدو منه .

3 العوالي : الرماح ، الواحدة عالية .

4 في الديوان : « يحرنون التواديا » .
منعناكم ، أي : حميناكم وذدنا عنكم . ويوم النسار : هو يوم لأسد وحلفائها طيئ وغطفان وضبّة على بني عامر . وخبره بتفصيل في النقائض ص238 – 245 . وجو : اسم موضع . وقوله : وأنتم قعود ، أراد جبنهم وخوفهم وضعفهم . والتوادي : واحدتها تودية ، وهي الخشبات التي تشد على أخلاف الناقة إذا صرّت لئلا يرضعها الفصيل .

5 العرض : اسم مكان . وهو يوم من أيامهم . والطل : الدم المطلول . والغاشي : الذي يغشاه .

6 الأديم : الجلد . والواهي ، أي : الضعيف . والخرز : خياطة الجلد . وأراد ضعف أمره وحقارته .

7 في الديوان : « فرّحت غمّي » . وهو تصحيف .
وفيت جحوان حقّها : أديته لها . وفرّج كربه : كشفه . والكرب : الحزن والغمّ الذي يأخذ بالنفس . والمدرك : الذي أدركه الكرب .

43 وكَيْفَ أُحابِي النَّفْسَ في حَقِّ فَقْعَسٍ وإيّايَ يَدْعُونِي الكَمِيَّ الـمُحامِيـا [1]

44 فَلَسْتُ بِراضٍ حينَ تَغضَبُ فَقْعَسٌ ولا مُحْلِبٌ يَوْماً عَلَيْهـا الأعادِيا [2]

45 فَدَعْ مَنْزِلَ القَوْمِ الـمُحقّينَ والْتَمِسْ لِضانِكَ مِنْ جَشرٍ بِهِ التّبْنُ وادِيا [3]

* * *

1 الكمي : الفارس الشاكي السلاح .

2 الأعادي : الأعداء .

3 لضانك ، أي : لضأنك . وجاء بها مخففة . وأراد تحقيره بأنه راعٍ .

وقال رُقيعٌ ، واسمه عمارةُ بنُ حَبيبٍ أخُو بَنِي أسامَةَ بن نمير بن والبَة ، وهو إسْلاميٌّ في أوَّل زَمَنِ مُعاوية بن أبي سُفيان [1] : (الطويل)

1 أمِنْ دِمْنَةٍ مِنْ آلِ لَيْلَى غَشِيْتَها ... على تِمِّ حَوْلٍ ماءُ عَينَيْكَ سافِحُ [2]

2 كإرْشاشِ غَرْبٍ بَيْنَ قَرْنَيْ مَحالَةٍ ... مُقَحَّمُهُ دامِي السَّلائِقِ ناضِحُ [3]

3 على جِرْبَةٍ تَسْنُو فلِلغَرْبِ مُفْرَغٌ ... حَثِيثٌ وماءُ البئرِ في الدَّبْرِ سائِحُ [4]

4 لَعَمْرِي وما عَمْرِي عَلَيَّ بِهَيِّنٍ ... لَقَدْ طَوَّحَت لَيْلَى الدِّيارُ الطَّوارِحُ [5]

5 ومَرَّ بِبَيْنٍ عاجِلٍ مِن وِصالِها ... سَوانِحُ طَيْرٍ غُدْوَةً وبَوارِحُ [6]

---

1 هو رقيع – أو رُفيع – بن أقرم الأسدي ، واسمه عمار بن عُبيد بن حبيب ، أخو بني أسامة ، بن والبة بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد . شاعر إسلامي عاش في أول أيام خلافة معاوية بن أبي سفيان. « المؤتلف والمختلف ص178 » .

2 الدمنة : آثار الناس وما سوّدوا . وليلى : اسم امرأة . وغشيتها : أتيتها . وعلى تم حول ، أي : بعد تمام الحول . ودمع سافح : مسكوب .

3 إرشاش الغرب : رشّه بالماء . والغرب : الدلو المملوءة ماء . أراد دمع عينك مسفوح كإرشاش دلوٍ . والمحالة : البكرة العظيمة التي تكون للسانية . ومقحمه : مسرع به ، يعني دفع بعضه بعضاً لغزارته . والسلائق : جمع سليقة ، وهي أثر الأنساع في بطن البعير وجنبيه ينحصّ عنه الوبر ويبيضّ موضعه . والناضح : البعير أو الثور أو الحمار الذي يستقى عليه .

4 الجربة : المزرعة . وتسنو : تسقي . والغرب : الدلو المملوءة ماء . والمفرغ : المخرج يخرج منه الماء . والحثيث : السريع .

5 طوحتها الديار : أطاحتها وألقتها . والطوارح : البعيدة الشاسعة .

6 البارح : ما مَرَّ من الطير والوحش من يمينك إلى يسارك ، والعرب تتطير به لأنه لا يمكن أن ترميه حتى تنحرف ، والسانح : ما مَرَّ بين يديك من جهة يسارك إلى يمينك ، والعرب تتيمن به لأنه =

6 فَـقُـلْـتُ لأصْـحـابـي أُسِـرُّ إِلَـيْـهِـمِ ... عَـزاءً كـأنّـي بـالـذّي قُلْتُ مـازِحُ [1]

7 صَحا القَلْبُ عَنْ ذِكْرِ الصِّبا غَيْرَ أنَّني ... تُذْكُرني لَـيْـلَـى الـبُـرُوقُ اللّوامِحُ [2]

8 وعَنَّ الهَوَى والشَّوْقُ أمْسَى جَمِيعُهُ ... بلَيْلَى ومَمْساها مِنَ الأرْضِ نازِحُ [3]

198 / ج 9 فيالَيتَ لَيلَى حِينَ تَنْأَى بِها النَّـوَى ... يُـخَـبِّـرُنـا عَنْها الـرِّيـاحُ الـنَّـوائِـحُ [4]

10 فَتُـخْـبِـرُنـا ما أحدَثَ الـدَّهـرُ بَعْدَنا ... وإنَّ الذي بَيْنِـي وبَـيْـنـكِ صالِحُ [5]

11 بَعِيدٌ عَنِ الفَحْشاءِ عَفٌّ عَنِ الأذَى ... ذَلِـيـلُ دَلالٍ عِنْدَ ذِي اللُّبِّ رابِحُ [6]

12 عَـزِيـزٌ مَـنَـعْـنـا بـابَـهُ لا يَـنـالُـهُ ... صَدِيقٌ ولا بـادِي العَداوَةِ كاشِحُ [7]

13 ودَوِيَّـةٍ مِـنْ دُونِ لَـيْـلَـى مَـظِـنَّـةٍ ... بِها مِن غُـواةِ النّاسِ عـاوٍ ونـابِـحُ [8]

14 قَطَعْتُ بِمَـوّارِ الـمِـلاطَـيْـنِ مِمْعَجٍ ... إذا بَـلَّ لِـيـتَـيْـهِ مِنَ الـمـاءِ نـاتِـحُ [9]

= أمكن للرمي والصيد . وفي المثل : مَنْ لي بالسانح بعد البارح . والبين : الفراق . والغدوة : ما بين الفجر والشروق .

1 أسر إليهم : أوصله وأعلمه . والعزاء : الصبر على كل ما فقدت .

2 الصبا : الشوق والهوى . وصحا القلب : استفاق من غفلته . والبروق : جمع برق . وبرق لامحٌ ، أي : لامعٌ .

3 النازح : البعيد .

4 تنأى بها ، أي : تبعد . والنوى : الدار ههنا . والرياح النوائح : الشديدة الهبوب .

5 بعدنا ، أي : بعد فراقنا .

6 الفحشاء : القبيح من القول والفعل ، وجمعها الفواحش . والعفّ : الذي يكفّ عن الأطماع والمحارم . وذو اللب : صاحب العقل .

7 العزيز : المنيع لا يغلب ولا يقهر . وبادي العداوة : ظاهرها . والكاشح : العدو المبغض الذي يضمر العداوة .

8 الدوية : الفلاة الواسعة الأطراف . ومظنة الشيء : موضعه ومألفه الذي يُظنّ كونه فيه ، والجمع المظان . والغواة : جمع غوي ، وهو الذي يتبع الغواية .

9 موّار الملاطين ، أي : تمور بملاطيها . والملاط : العضد والضبع . وتمور : تتحرك وتموج حين يجيء=

15 هِبَلٌ مِشَلٌ أرْحَبِيّ كأنّهُ ... إذا ما عَلا سَهْباً مِنَ الأرْضِ سابِحُ [1]

16 سَرِيعُ لَحاقِ الرَّحْلِ غالٍ بِصَدْرِهِ ... إذا اغْتالَتِ السَّيْرَ الصَّحارِي الصَّحاصِحُ [2]

17 وشُعْثٍ نَشاوَى بالكَرى قَدْ أمَلَّهُمْ ... ظُهُورُ المطايا والصَّحارِي الصَّرادِحُ [3]

18 أناخُوا وما يَدْرُونَ مِن طُولِ ما سَرَوْا ... بِحَقٌ أقُفٌّ أرْضُمٌ أمْ أباطِحُ [4]

19 فَنامُوا قَلِيلاً خُلْسَةً ثُمَّ راعَهُمْ ... نِدايَ وأمْرٌ يَفْصِلُ الشَّكَّ جارِحُ [5]

20 لِذِكْرَى سَرَتْ مِنْ آلِ لَيْلَى فَهَيَّجَتْ ... لَنا حَزَناً بَرْحٌ مِنَ الشَّوْقِ بارِحُ [6]

= ملاطاها ويذهبان ، يريد حركة الناقة في السير . وناقة ممعج ، كثيرة المعج ، والمعج : سرعة المرّ . والليت : صفحة العنق . والناتح : الذي خرق العرق منه .

1 الهبل : البعير الضخم . والمشل : الخفيف السريع . والأرحبي : البعير النجيب منسوب إلى أرحب ، وهو حيٌّ ، ويحتمل أن يكون أرحب فحلاً تنسب إليه النجائب . والسهب : الفلاة الواسعة من الأرض . والسابح : الفرس أو البعير إذا كان حسن مدّ اليدين في الجري ، كأنه يسبح .

2 غالٍ : بصدره ، أي : مرتفع . واغتالت الصحاصح السير : ذهبت به . وهذه أرض تغتال المشي ، أي : لا يستبين فيها المشي من بعدها وسعتها . والصحاصح : ما استوى من الأرض .

3 الشعث : جمع الأشعث ، وهو المغبر الذي تشعث شعر رأسه من عناء السفر . والنشاوى : جمع نشوان، وهو السكران ، يريد أنهم كالنشاوى من عناء السفر . والكرى : النعاس . والمطايا : الإبل تمتطى ، الواحدة مطية . والصرادح : واحدتها صردحة ، وهي الصحراء التي لا شجر بها ولا نبت ، وهي غلظٌ من الأرض ، وهي مستوية .

4 أناخوا : أبركوا إبلهم في المناخ ، وهو موضع الإناخة . وسروا : مشوا ليلاً . والقفّ : ما ارتفع من متون الأرض وغلظ وصلبت حجارته و لم يبلغ أن يكون جبلاً . والأباطح : جمع أبطح ، وهو بطن الوادي ومسيله ، ويكون فيه التراب والحصى اللين مما جرّته السيول . والأرضم : نراها جمع رضمة ، وهي الصخرة العظيمة .

5 الخلسة : النهزة . يقال : الفرصة خلسةٌ . وراعهم : أفزعهم . ونداي ، أي : ندائي .

6 سرت : سارت ليلاً وأتته . وهيجت حزناً ، أي : أثارته وهيّجته . والبرح : العذاب الشديد .

21 وقَدْ غابَ غَوْرِيٌّ مِنَ النَّجْمِ لَو جَرَى ... لِغَيْبُوبَةٍ حَتّى دَنا وهْوَ جانِحُ [1]

22 فَقامُوا بِظِئْرانٍ فَشَدُّوا نُسوعَها ... على يَعْمُلاتٍ مُنعَلاتٍ طَلائِحِ [2]

23 كِماشٍ تَوالِيها صِيابٍ صُدُوُرها ... عَياهِيمُ أَيْدِيها كأَيْدِي النَّوائِحِ [3]

24 تَشَكّى الوَجَى مِن كُلِّ خُفٍّ ومَنْسِمٍ ... على أَنّها تُؤْتِي الحَصَى بالسَّرائحِ [4]

199 / ج 25 وداعٍ مُضافٍ قَدْ أطَفْنا وراءَهُ ... وجانٍ كفَيْنا البأسَ والبأسُ طالِحُ [5]

26 وحَيٍّ حِلالٍ قَدْ أَبَحْنا حِماهُمُ ... بِوُرْدٍ ووِرْدٍ قَدْ لَقِينا بِناطِحِ [6]

---

1 الغوريّ : نسبة إلى الغور . والجانح : المائل .

2 هذا البيت دخله إقواء . وهو اختلاف حركة الروي بين الرفع والجر .

الظئران : جمع ظئر ، وهي العاطفة على غير ولدها المرضعة له من الإبل والناس . والنسوع : جمع نسع ، وهو سيرٌ مضفور تشدّ به الرحال . واليعملات : جمع يعملة ، وهي الناقة الدائبة العملة . والطلائح : جمع طليحة ، وهي الناقة التي أضمرها الكلال والإعياء من السفر ، يقال : سار على الناقة حتى طلحها .

3 الكماش : السريعة الماضية . وتواليها : أواخرها ، يريد أرجلها وأعجازها . وصياب : قاصدة ، جمع صائب . والعياهم : الشداد من الإبل ، الواحد عيهم وعيهوم ، وقيل : الماضية السريعة من الإبل . وأراد أيديها السريعة . والتناوح : التقابل . وأراد رفعها ليديها المتقابلتين في سيرها كيدي امرأة نائحة تبكي وترفع يديها .

4 الوجى : أن يشكو الفرس باطن حافره والناقة طرف خفها .والخف : من الإبل كالحافر من الخيل. والمنسم : طرف خفّ البعير . والسرائح : جمع السريحة ، وهي الدم السائل اليابس ، من وجاها . و السرائح : سيور من جلد تشدّ في الأرساغ .

5 الداعي : مَنْ يدعوه إلى حرب أو حمالة أو نحو ذلك . والمضاف : الذي أحاط به الشر . والجاني: من قولك : جنى عليهم أمراً . والبأس : الشدة في الحرب . وكفينا البأس ، أي : كفيناه البأس .

6 الحلال : جمع حلة ، وهي الجماعة الكثيرة ، تحلّ حول الماء . والحيّ : البطن من بطون العرب . وأبحنا ، أي : جعلناه مباحاً . والحمى : موضع فيه كلأ يحمى من الناس أن يرعوه ، وهو يريد منازل الحي ههنا . وبورد ، أي : بخيل ورد ، وهو الكميت والأشقر . والناطح : الأمر الشديد ذو مشقة .

27 وجَمْعٍ فَضَضْناهُ وخَيْلٍ كأنَّها ... جَرادٌ تَلقَّى مَطْلِعَ الشَّمْسِ سارِحُ [1]

28 صَبَرْنا لَهُمْ والصَّبْرُ مِنّا سَجيَّةٌ ... بِفِتْيانِ صِدْقٍ والكُهُول الجحاجِحِ [2]

29 فَفاؤُوا بِطَعْنٍ في النُّحُورِ وفي الكُلَى ... يَجيشُ وضَرْبٍ في الجَماجِمِ جارِحِ [3]

30 فَفُزْنا بِها مَجداً وفاءَ عَدُوُّنا ... بحِقْدٍ وقَتْلٍ في النُّفُوسِ الأوانِحِ [4]

31 فَوارِسُنا الحامُو الحقِيقَةَ في الوَغَى ... وأَيْسارُنا البيضُ الوُجُوهِ المَسامِحُ [5]

32 وما سُبَّ لِي خالٌ ولا سُبَّ لِي أبٌ ... بغَدْرٍ وما مَسَّتْ قَناتِي القَوادِحُ [6]

33 وإنِّي لَسَبّاقُ الرِّهانِ مُجرِّبٌ ... إذا كثُرتْ يَومَ الحِفاظِ الصَّوائِحُ [7]

---

1 فضضناه ، أي : فرقناه . وخيل كأنها جراد ، من كثرتها . وتلقى ، أي : تتلقى مطلع الشمس . وجراد سارح . أراد قوتهم وشدتهم على التشبيه بالجراد .

2 صبرنا لهم ، أي : في الحرب . والسجية : الطبيعة . وفتيان صدق ، أي : صادقين في اللقاء . والجحاجح : جمع جحجاح ، وهو السيد الكريم السمح .

3 النحور : جمع نحر ، وهو موضع القلادة . والكلى : جمع كلية . وفاؤوا : رجعوا بطعن . والطعن بالرماح . والضرب بالسيوف . والجماجم : جمع جمجمة .

4 المجد : الشرف والمروءة . وفاء : رجع بحقد . وأنح يأنح أنحاً وأنيحاً ، إذا تأذّى وزحر من ثقل يجده من مرضٍ أو بهرٍ .

5 الحقيقة : ما يجب على الإنسان أن يحميه . والوغى : الحرب . والأيسار : جمع اليَسَر ، وهم المجتمعون على الميسر . والبيض : الكرام الأصل . والمسامح : جمع مسماح ، وهو الكثير السخاء.

6 قوله : ولا سبّ .... أراد أنه لم يرتكب شيئاً بحق أحدٍ حتى يسبّ عليه ... والغدر والغدرة : كانوا في الجاهلية إذا غدر الرجل رفعوا له بسوق عكاظ لواء ليعرفه الناس . والقناة : العصا ههنا . والقوادح : الأقوال التي تقدح فيه .

7 في الأصل المخطوط رسمت كلمة : مجرب . بكسر الراء وفتحها وكتب فوقها : « معاً » . أراد جواز الروايتين .
المجرَّب : الذي قد جُرِّبَ في الأمور وعُرِف ما عنده . والمجرِّب : الذي عرف الأمور وجرّبها فأحكمته . والحفاظ : الدفاع عن المحارم ومنعها من العدو عند الحروب . والصوائح : جمع صائحة، وهي صيحة الاستغاثة .

34 أعـاذِلَ مَـهْـلاً إنّما الـمَـرْءُ عـامِـلٌ فَلا تُكْثِرِي لَومَ النُّفُوسِ الشَّحائحِ [1]

35 دَعِينِي وهَمِّي إنْ هَمَمْتُ وبُغْـيَـتِـي أعِشْ في سَوامٍ أوْ أطِحْ في الطَّوائِحِ [2]

36 فَلَلمَرْءُ أمْضَى مِنْ سِـنانٍ إذا مَضَى ولِلهَمُّ أكْـمَـى مِنْ كَمِـيّ مُشايِحِ [3]

37 فإنْ أحْيَ يَومـاً ألْقَ يَـومـاً مَـنِـيَّـتِـي ولا بُـدَّ مِنْ رَمْـسٍ عَلَيْهِ الصَّفائِحُ [4]

* * *

1 هذا البيت دخله إقواء .
العاذلة : المرأة التي تعذله . ونفوس شحاح : بخيلة بالمال والمعروف .

2 سام سَوْماً وسواماً : ذهب على وجهه حيث شاء . وطوحته الطوائح : قذفته القواذف .

3 أمضى : أشد مضاء . والسنان : سنان الرمح ، وهو حديدته لصقالتها وملاستها . والكمي : الفارس الشاكي السلاح . والهمّ : الحزن . والمشايح : المقاتل الحذر .

4 المنية : الموت . والرمس : القبر . والصفائح : جمع صفيحة ، وهي حجارة رقاق عراض .

[429]

وقال رقيعٌ أيضاً : (الطويل)

1 عَفَتْ فَرْدَةٌ مِنْ أهْلِها فَشَطِيبُها ... فَجِزْعُ محيّاةٍ عَفا فَكثِيبُها [1]

200 / 2 ج عُفُوَّ التي أمّا بِلاداً تَبدَّلَتْ ... وأمّا نَهَى شَوْقَ النُّفُوسِ مَشِيبُها [2]

3 ولَمْ تَدْرِ نَفْسُ المَرْءِ ما يَجْلُبُ الهَوَى ... إلَيْها ولا في أيِّ حَيٍّ نَصِيبُها [3]

4 أفِي الكُرْهِ أو فِيما يُحِبُّ وإنَّما ... يُعاقِبُ أوْ يَعْفِي النُّفُوسَ حَسِيبُها [4]

5 يُساقُ فَيُلْقَى أوْ يُقادُ فَيَنْبَرِي ... إلَيْهِ بِمِقْدارٍ حِمامٌ يُصِيبها [5]

6 نَعَمْ لَيْسَ عِنْدَ اللّهِ ظُلْمٌ لِتائِبٍ ... يَتُوبُ ولا ذِي قُرْبَةٍ يَسْتَثِيبُها [6]

7 فَقَدْ طالَ ما مَيَّلْتُ بالغَيِّ حِقْبَةً ... وبالرُّشْدِ والأخلاقُ جَمٌّ ضُرُوبُها [7]

---

1 عفت : خلت . وفردة : اسم جبل بالبادية ، والفردة : ماء بالثلبوت لبني نعامة . والشطيب : اسم جبل . ومحياة : هضبة لبني أسد ، وقيل : ماءة لأهل النبهانية . والجزع : الناحية . والكثيب : التل المستطيل المحدودب من الرمل .

2 العفوّ : الخلوّ . وقوله : نهى شوق النفوس مشيبها . أراد أنه شاب وشيبه هذا نهاه عن اللهو والغزل .

3 الحي : بطن من بطون العرب . ونصيبها من حياتها .

4 الحسيب : أراد الله تعالى . والحسيب : اسم من أسمائه تعالى . أراد أن الله تعالى في النهاية إما أن يعاقب النفوس ، أو يعفو عنها .

5 انبرى له : عرض . والحمام : المنية .

6 التائب : الذي يتوب من ذنوبه . وذو قربة ، أي : صاحب قرابة . ويستثيبها يطلب ثوابها .

7 الغي : الفساد والضلال والخيبة . والحقبة : المدة من الزمن . والرشد : نقيض الغي . والجمّ : الكثير . والضروب : جمع ضرب ، وهو الشكل والنوع .

8 وقُدْتُ وقـادَتْنِـي رِياضٌ بَـهِـيـجَـةٌ جَمِيلٌ تَنـاهِـيـهـا طَوِيلٌ عُزُوبُـهـا [1]

9 وأبْـلَـتْ وأبْقَتْ مِن حَياتِي قَصائِداً يفَدِّي ويَسْتَبْكِي الرُّواةُ غَرِيبُها [2]

10 هَلِ الحِلْمُ ناهِي الجَهْلِ أو رائِدُ الصِّبا يُنَجِّيكَ مِنْهُ تَوْبَةٌ لَوْ تَتُوبُـهـا [3]

11 وقَـدْ كانَ أيّامُ الـغَـوانِـي ضَمـانَـةً مِنَ الدّاءِ يَعْيا بالشِّفاءِ طَبِيبُـهـا [4]

12 ولا مِثْلَ يَـوْمٍ مِنْ جَنُوبَ تَضَعَّفَتْ فُؤادَكَ والأيّـامُ جَمٌّ عَـجِـيـبُـهـا [5]

13 دَعَتْهُ جَنُوبُ الـنَّـوفَـلِـيِّـينَ بالـهَوى فَما للشَّذَى الـمَدْعُـوِّ هَلاَّ يُجِيبُها [6]

14 بِلَبَّيْكَ أو يُهْدِي لَها حُسْنَ مِدْحَةٍ تُصَبِّحُـهـا في أرْضِها وتَـؤُوبُـهـا [7]

15 هِجانٌ تَنمَّتْ في الرَّوابِي وزُيِّنَـتْ بِخُـلْـقٍ وخَـلْـقٍ كـامِـلٍ لا يَعِيبُها [8]

16 كأنَّ نَقاً مِنْ عـالِـجٍ حَيْثُ تَـلْـتَـقِـي مَـلاحِـفُـهـا إذْ أُزِّرَتْ وسُبُوبُـهـا [9]

---

1 الرياض : جمع روضة ، وهي الأرض المخضرة بأنواع النبات . والبهيجة : الحسنة الكثيرة النور . والتناهي : جمع تنهاة وتنهية ، وهي حيث ينتهي الماء من الوادي . وعازب النبت : البعيد الخالي الذي لم يرعه أحد.

2 أبلت : أفنت . والرواة : جمع راوٍ ، وهو راوي الشعر .

3 الحلم : العقل والأناة . والرائد : الرجل الـذي يتقـدم القـوم يبصر لهـم الكـلأ ومسـاقط الغيـث . والصبا : الهوى والغزل . وقوله : ينجيك منه توبة ، أي : من الجهل وطيش الشباب .

4 الغواني : جمع غانية ، وهي المرأة التي غنيـت بجمالها عـن الزينـة . والضمانـة : العلـة الـتي أصابتـه ولزمته . والداء : المرض . وأراد داء الحب .

5 جنوب : اسم امرأة . وتضعفت : أضعفت . والجمّ : الكثير .

6 جنوب : اسم امرأة . والنوفليون ، لعله أراد بها وصلها علـى تشبيه النوافـل بالهبـات . والشـذا : المسك ، ولعلّه أراد الشاب المعطر بالمسك ، وأراد نفسه .

7 بلبيك ، أي : يجيبها بلبيك . والمدحة هنا : قصيدة المدح .

8 الهجان : الكريمـة البيضـاء . وتنمـت : انتمـت ، أي : انتسبت . والروابي : جمـع رابيـة ، وأراد الأصل الكريم العالي . والخَلْق الكامل ، أي : تم خَلقها وحسن جمالها .

9 النقا من الرمل : الكثيب ، وهو القطعة منـه تنقـاد محدودبـة . وعـالج : رمـل في جزيـرة العـرب . والملاحف : جمع ملحفة ، وهي اللباس الذي فوق سائر اللباس . وأراد وسطها . وأزرت ، أي :=

17 وما بَعُدَتْ مِنّـا وفي اليـأسِ راحَـةٌ ... وما اقتربَتْ إلاّ بَعِيـداً قَـرِيـبُـهـا [1]

18 مَرادُ شَمُوسِ الـخَيْـلِ تَدْنُو وتَتَّقِي ... يَدَ الرَّبِّ حَتّى لا يُنالَ سَبِيـبُـهـا [2]

201 / ج 19 فَقَدْ أُعْطِيَتْ فَـوقَ الغَوانِـي مَحبَّـةً ... جَنُوبُ كَما خَيْرُ الرِّياحِ جَنوبُها [3]

20 إذا هِيَ هَبَّتْ زادَتِ الأرضُ بهجَـةً ... يَمانِيَةً يَسْتَـنْـشِرُ الـمَيْتَ طِيبُها [4]

21 أدَلَّ دَلِـيـلُ الـحُـبِّ وهْـنـاً فَـزارَنـا ... وأحْجِ بِـنَـفْـسٍ أنْ يُلِمَّ حَبِيـبُـهـا [5]

22 بغِـيـدٍ على قُودٍ سَـرَوْا ثُمَّ هَـوَّمُـوا ... بِـدَوِيَّـةٍ يَعْـوِي مِنَ الفَقْرِ ذِئـبُـهـا [6]

23 بَعِيدَةِ مـاءِ الرّكْب يَـغْـتـالُ سَيْرَهُمْ ... إذا قَـرَّبُـوا غِيطـانَهـا وسُـهُـوبُـهـا [7]

24 إذا ما تَدَلَّى النَّجْمُ واعْصَوْصَبَتْ بِهِمْ ... نَجائِبُ صُهْبٌ ضُمَّرٌ ونَجِـيـبُـهـا [8]

= وضع لها الإزار . والسبوب : شقائق الكتان ، واحده سِبّ .

1 بعدت منا ، أي : الحبيبة . واليأس : القنوط ، وأراد من قربها .

2 المراد : العنق . ومراد شموس الخيل ، أراد عنقها كعنق خيل شموس . والشموس من الخيل : النفور الشرود الجموح التي تمنع ظهرها . وربها : صاحبها . والسبيب : شعر الناصية .

3 الغواني : جمع غانية ، وهي المرأة التي غنيت بجمالها عن الزينة . وجنوب : اسم المرأة . وجنوبها ، أي : ريح الجنوب .

4 إذا هي هبت ، أي : ريح الجنوب . والبهجة : الحسن . واليمانية : نسبة إلى اليمن ، وأراد تهب من جهة اليمن . ويستنشر : يحيي . والطيب : الرائحة الطيبة .

5 أدل عليه : وثق بمحبته فأفرط عليه . ووهناً ، أي : بعد وهن من الليل ، وهو نحو من نصفه حين يتقدم الليل .

6 الغيد : جمع غيداء ، وهي اللينة الأعطاف من النساء . والقود : جمع قوداء ، وهي الناقة الطويلة العنق . وسروا : ساروا ليلاً . وهوموا : هزوا رؤوسهن من النعاس . والدوية : الفلاة الواسعة الأطراف . وقوله : يعوي من الفقر ذئبها ، كناية عن جدبها لا ماء بها ولا أنيس ولا شجر .

7 تغتال سيرهم : من بعدها . يقال : هذه أرض تغتال السير ، أي : لا يستبين فيها السير من بعدها وسعتها . والغيطان : جمع غائط ، وهو ما انبسط من الأرض واتسع . والسهوب : جمع سهب ، وهو المكان الواسع.

8 اعصوصبت بهم ، أي : جدّت وأسرعت في سيرها . والنجائب : جمع نجيبة ، وهي الناقة القوية الخفيفة السريعة . والصهب : جمع صهباء ، وهي الناقة البيضاء التي يخالط بياضها حمرة ، وهو أن=

25 تَرامَتْ بِهِمْ أرْضٌ وأرْضٌ فأصْبَحُوا ... بِحَيْثُ تَلاقَى قُفُّها وكَثِيبُها [1]
26 وقالُوا دُلُوكُ الشَّمْسِ ما يُورِدَنّكُمْ ... بِجَهْدٍ ومِنْهُمْ مَن يَقُولُ غُرُوبُها [2]
27 فجاؤوا ولا وِرْدٌ على الماءِ غَيرُهُمْ ... ولا الماءُ مأمُونُ الحياضِ شَرِيبُها [3]
28 فأدْلَوا فَرَدُّوا سَجْلَ أَجْنٍ كأنّما ... بِهِ غَسْلَةٌ حِنّاؤُها وصَبِيبُها [4]
29 فَعادُوا فَسامُوها لِكُلِّ مَطِيَّةٍ ... مِنَ الشُّرْبِ ما أدّى إلَيْها ذَنُوبُها [5]
30 فَلمّا سَقَوْها واسْتَقَوا قَلَّصَتْ بِهِمْ ... تَخطّى أهاوِيًّا لأُخْرَى تَجُوبُها [6]
31 تَراعَى بأَثْلامِ الرِّعانِ كأنَّها ... على مُسْتَوًى إصْعادُها وصُبُوبُها [7]

= يحمرّ أعلى الوبر وتبيضّ أجوافه . والضمر : جمع ضامر ، وهي الهزيلة النحيلة من السفر .

1 ترامت بهم : رمى بهم بعضها بعضاً . والقفّ : ما ارتفع من متون الأرض وغلظ وصلبت حجارته ، و لم يبلغ أن يكون جبلاً . والكثيب : التل المستطيل المحدودب من الرمل .

2 في اللسان « دلك » : « ودلكت الشمس تدلك دلوكاً : غربت ، وقيل : اصفرت ومالت للغروب .... قال الفراء : جابر عن ابن عباس في دلوك الشمس ، أنه زوالها الظهر .... ورأيت العرب يذهبون بالدلوك إلى غياب الشمس » . والورد : ورد الماء . والجهد : المشقة .

3 الورد : القوم الذين يردون الماء مع إبلهم . والحياض : جمع حوض . والشريب : شارب الماء . وقوله : غير مأمون الحياض ، أراد أن ماءها آجن متغير لبعده عن السابلة .

4 أدلوا ، أي : أدلوا بدلوهم في الماء . والسجل : الدلو مملوءة ماءً . والآجن : الماء المتغير الطعم واللون . وقوله : غسلة ، أي : كأنما غسل به . وأراد شدة قذارته وتغير لونه . والحناء : خضاب أحمر .

5 ساموها ، أي : كلفوا شربها لمطاياهم . والمطية : الناقة تمتطى . والذنوب : الدلو العظيمة المملوءة ماءً .

6 قلصت بهم ، أي : النوق النجائب . وقلّصت بهم : جدّت في سيرها واستمرت في مضيها . وتخطى ، أي : تتخطّى . والأهاوي : نراها بمعنى المهاوي ، وهي جمع مهوى ، وهو ما بين الجبلين.

7 تراعى : ترعى . والأثلام : جمع ثلم ، وهو الجانب المنكسر من الجبل . والرعان : جمع رعن ، وهو أنف الجبل البارز . والإصعاد : الصعود . وصبوبها ، انصبابها من الرعان ، أي : نزولها .

32 تُقاسِي أُولاتَ الظِّعْنِ مِنْها فَترعَوِي 	وبـالـنَّـقْـرِ والأشْلاءِ يُـرْقَـى أدِيبُها [1]

33 مَتَى ما تَدَعْنا أوْ نَـدَعْـهـا لِغَـيْـرِنـا 	فَقَدْ أُعْمِلَتْ حِيناً وحَلَّتْ لُحُوبُها [2]

* * *

1 أولات الظعن : صاحباته ، وأراد النساء . وترعـوي : تكـفّ . والنقـر : الصـوت للناقـة لتسـير . والأشلاء : جمع شلو ، وهو ولد الناقة . ويرقى : يرتفع ويعلـو . والأديـب : المـروض المذلـل مـن الحيوان .

2 حلت : أصبحت مباحة حلالاً . واللحوب : جمع لحب ، وهو الطريق الواضح ، أراد بعد أن مروا في هذه المفازة ، أعملوا السير فيها حيناً ، فأصبحت مباحة طرقاتها .

[430]

وقال رُقيعُ أيضاً : (الطويل)

202 / 1 ج أجِـدَّكَ شاقَتْكَ الـحـمُـولُ البواكِرُ ... نَعَمْ ثُمَّ لَمْ يَعْذِرْكَ بـالـبَـيْـنِ عاذِرُ [1]

2 بلَى إنَّ نفسِي لَمْ تَلُمْنِي ولَمْ أبِتْ ... على غَدرَةٍ والـخائِنُ العهدِ غادِرُ [2]

3 ولَم أدْرِ ما الـمكرُ الذي أزْمَعُوا بنا ... فـأحـذُرَهُ حَتَّـى أُمِـرَّ الـمَـرائِـرُ [3]

4 وحَتَّى رأيتُ الآلَ يُـزْهِـي حُمُولَهُمْ ... كَما اسْتَنَّ مِن فَوْقِ الفُراتِ القَراقِرُ [4]

5 فَسَبَّحْتُ واسْتَرجَعْتُ والبَيْنُ رَوْعَةٌ ... لِمَنَ لَمْ يَكُنْ تَرْعِي عَلَيْهِ الـمَقادِرُ [5]

6 وآنَسْتُ في الأعداءِ حَوْلِي شَمـاتَـةً ... بها نَظَرَتْ نَحْوِي العُيُونُ النَّواظِرُ [6]

7 وقال الـخَلِيُّونَ انْتَظِرْ أنْ يَصُورَهُمْ ... إلَيْكَ إذا ما الصَّيْفُ صارَ المصابرُ [7]

---

1 أجدّك ، أي : أبجدٍ منك . وشاقتك : هاجتك وأثارتك . والحمول : الإبل التي تحمل هوادج النساء في الرحيل . وبواكر ، أي : باكرات في الصباح المبكر . والبين : الفراق .

2 الغدرة : كان العرب في الجاهلية إذا غدر الرجل ، رفعوا له في سوق عكاظ لواء ليعرفه الناس . أراد أخلاقه الكريمة .

3 المكر : الاحتيال في خفة ، وأراد به مكرهم في الرحيل . وأزمعوا : عزموا ومضوا في مكرهم . وأُمِرَّ : أحكم . ومريرها : خلقها .

4 الآل : سراب الضحى . ويزهي : يرفع . والحمول : الإبل التي تحمل هوادج النساء في الرحيل . واستن : اضطرب . والفرات : نهر الفرات . والقراقر : جمع قرقور ، وهو السفينة العظيمة .

5 البين : الفراق . والروعة : الفزعة . والمقادر : جمع مقدار ، وهو قدر الله وحكمه .

6 شماتة الأعداء : فرحهم ببليته . أراد لقد رأى في عيون أعدائه نظرة الشماتة بما حلّ به .

7 الخليون : جمع الخلي ، وهو الخالي من الهمّ . ويصورهم : يميلهم .

8 فَقُلْتُ لأصْحابِي ارْحَلُوا إنَّما المُنَى ... لَحاقٌ بِهِمْ إنْ بَلَّغَتْنا الأباعِرُ [1]

9 تُودِّعُ وداعَ البَيْنِ أوْ تَرْتَجِعْ هَوًى ... جَدِيداً على عِصْيانِ مَنْ لا يُوامِرُ [2]

10 فَما ألْحقَتْنا العِيسُ حَتَّى تَفاضَلَتْ ... وحَتَّى علا طَيَّ البُرِينِ المُكاوِرُ [3]

11 وحَتَّى اعْتَمَمْنَ البِرْسَ مِنْ خَلْجِها البُرَى ... يكُونُ لِثامَيْهِ الذي لا يُطايِرُ [4]

12 إذا ما تَغَنَّى راكِبٌ أجْمَزَتْ بِهِ ... جُماهِرَةٌ خَطّارَةٌ أوْ جُماهِرُ [5]

13 نَسُوفٌ لِطَرْفِ العَيْنِ أمًّا وَرِقْبَةً ... شَدِيد حَزِيمِ الزَّوْرِ بالسَّيْرِ ماهِرُ [6]

14 مُجِدٌّ كَقِدْحِ الفَرْضِ بالكَفِّ صَكَّهُ ... على عادَةٍ مِنْهُ خَلِيعٌ مُقامِرُ [7]

15 بِحَيْثُ الْتَقَتْ أحْلاسُهُ مِنْ دُفُوفِهِ ... مَوارِدُ مِنْ أنْساعِهِ ومَصادِرُ [8]

---

1 المنى ، بضم الميم : جمع المنية ، وهو ما يتمنى الرجل . ولحاق بهم ، أي : بحمول الأحبة . والأباعر : جمع البعير . وقوله : بلغتنا الأباعر ، أي : أبلغتنا ، أي : أوصلتنا .

2 وداع البين : وداع الفراق والبعد . وترتجع هوى : تستبدل هواك بهوى جديد .

3 ألحقتنا : أوصلتنا بهم . والعيس : الإبل البيض يخالط بياضها شقرة ، وهي من كرائم الإبل ، واحدها أعيس وعيساء . وتفاضلت في السير . والبرين : جمع برة ، وهي الحلقة في أنف البعير . والبعير المكاور : السريع في سيره .

4 اعتممن البرس ، أي : جعلن البرس عمامة . والبرس : القطن . ونرى أنه أراد لغامها على الرؤوس فشبهه بالبرس . والخلج : الجذب . والبرى : جمع برة ، وهي الحلقة في أنف البعير . واللثام : ما يوضع على الوجه.

5 أجمزت به : سارت سيراً قريباً من العدو . والجماهرة : الناقة الضخمة . والخطارة : الناقة التي تخطر بذنبها في السير ، أي : تضرب به يمنة ويسرة من النشاط .

6 نسوف لطرف العين ، أي : إنه ينسف بنظره بعيداً وهو يجري . والأم : القصد . والرقبة : التحفظ والخوف . والحزيم : موضع الحزام من صدر وظهر الناقة . والزور : الصدر .

7 مجدّ ، أي : في سيره . والقدح : السهم . والفرض : السهم قبل أن يعمل فيه الريش والنصل . وبالكف صكه ، أي : رميه وضربه من الربابة ، وهي مجمع قداح الميسر . والخليع : المقمور ماله .

8 الأحلاس : جمع الحلس ، وهو الكساء . والدفوف : جمع دفّ ، وهو الجانب . والأنساع : جمع النسع ، وهو سير مضفور تشدّ به الرحال . ومصادره : من التصدير ، وهو حزام يشدّ به الرحل إلى صدر البعير . والتقاء الحقب والتصدير في البعير كناية عن هزاله وضموره ، فيخمص بطنه ،=

16 إذا شَـكَّ لَـحْـيَـيْـهِ لُـغـامٌ أزالَـهُ … سَدِيسٌ ونابٌ كـالـشُّـعِـيـرَةِ فاطِرُ [1]

203 / ج / 17 وحُبٌ حَبيبٍ قَدْ دَعانِيَ لَهُ الـهَوَى … وراحِـلَـةٍ قَدْ أعْـمـلَـتْـهـا تُماضِـرُ [2]

18 عَـشِـيَّـةَ سَـلَّـمْـنـا عَلَيْها فَسَلَّمَتْ … فَماذا تَـرَى أمْ أيَّ شَيءٍ تُـحـاذِرُ [3]

19 فَقُلْتُ لَها عَنْ غَيْرِ سُخْطٍ ولا الرِّضا … أغَـيْـرِيَ أمْ إيّـايَ غَـيْـثُـكِ مـاطِـرُ [4]

20 فَقالَتْ تَـعَـلَّـمْ أهْـلـنـا لَـيسَ فِيهِم … بِكُلِّ الذي تَلْقَى مِنَ الوَجْدِ عاذِرُ [5]

21 فكُنْ مِنْهُمُ إنْ كُنتَ تَرجُو هَـوادَةً … على حَـذَرٍ ما دامَ للزَّيْتِ عـاصِـرُ [6]

22 وكَيفَ ولا أنْساكَ عَنْ طُولِ هِجْرَةٍ … فَـأَسْـلُـوَ إلاَّ رَيْـثَ مـا أنـا ذاكِـرُ [7]

23 طُوالَ اللَّـيـالـي ما تَغنَّتْ حَـمـامَـةٌ … يَمِيحُ بِها غُصنٌ وبـالـرِّيـحِ نـاضِـرُ [8]

24 تُـثَـنِّـي جَنـاحَـيْـهـا إذا آدَ غُصْنُـهـا … حِـذاراً وهَـولاً أنْ تَـزِلَّ الأظـافِـرُ [9]

25 يُجاوِبُها في الأيْكِ مِن بَطْنِ بِيشَـةٍ … على هَدَبِ الأفْنانِ وُرْقٌ نَظـائِـرُ [10]

= ويضطرب الحقب والتصدير ، ويلتقيان . أو هو كناية عن سرعة السير وشدته حتى يضطرب الحقب والتصدير ، والغالب أنه المراد ههنا .

1 اللحي : حائط الفم من عظم الحنك ، وهما لحيان . واللغام : زبد الفم . وشك لغام : لصق بلحييه . والسديس : السن التي بعد الرباعية . والبازل : ناب البعير والناقة . والناب الفاطر : الذي شق اللحم وطلع.

2 الراحلة من الإبل : القوية على الأسفار والأحمال . وأعملتها : سارت عليها . وتماضر : اسم امرأة .

3 تحاذر : تحذر . وحذر الشيء : خافه واحترز منه .

4 السخط : ضد الرضا . والغيث : المطر . أراد أعنده سيمطر غيثها أم عند غيره ؟

5 الوجد : الحب الشديد . وعاذر : يعذره في حبه .

6 الهوادة : اللين والرقة .

7 الهجرة : الخروج من أرض إلى أرض . وأسلو : أنسى وتطيب نفسي للفراق .

8 يميح بها غصن : يتمايل . وغصن ناضر : نضرٌ حسنٌ .

9 آد الغصن : انثنى وانعطف . والحذار : الخوف .

10 الأيك : شجر كثير ملتف . وبيشة : اسم موضع . والأفنان : جمع فنن ، وهو الغصن المستقيم في الشجرة . والورق : جمع ورقاء ، وهي الحمامة التي لونها في لون الرماد .

26 صَوادِحُ مِثْلُ الشَّرْبِ يُبْدِي رَنِينُها   مِنَ الشَّوقِ ما كانَتْ تُسِرُّ السَّرائِرُ [1]

27 كأنَّ الذي نَنعَى لَها الـمَيْتَ مَلْعَبٌ   لإصْبَهْبَذٍ تُـجْبَى إِلَيْهِ الـدَّسـاكِـرُ [2]

* * *

1 الصوادح : الحمام تصدح فوق أغصان الشجر . والشرب : القوم يشربون ، ويجتمعون على الشراب . ويبدي : يظهر ويفضح . وتسرّ السرائر ، أي : ما تخفي الصدور والنفوس .

2 الملعب : مكان اللعب واللهو . وإصبهبذ : اسم أعجمي . والدساكر : جمع دسكرة ، وهي بناء كالقصر حوله بيوت للأعاجم يكون فيها الشراب والملاهي .

[431]

وقال رقَيْعٌ : (الوافر)

1 غَـدَتْ عَـذّالَـتَـايَ فَـقُـلْـتُ مَـهْـلاً — أفِـي وجْــدٍ بِـلَـيْـلَـى تَـعْـذُلانِـي [1]

2 أعـاذِلَـتَــيَّ مَـهْـلاً بَـعْـضَ لَـوْمِــي — كَـفـانِـي مِنْ عَـنـائِـكـمـا كفانِـي [2]

3 أقِـلِّـي اللَّـومَ قَـدْ حَـرَّبْـتُ عَـيْـشِـي — وقَـدْ عُـلِّـمْـتُ إنْ عِـلْـمٌ نَـهـانِـي [3]

204 / ج 4 إذا طـاوَعْـتُ عِـلْـمَـكُـمـا فَمَن لِي — مِـنَ الغَيْـبِ الـذي لا تَـعْـلَـمـانِـي [4]

5 خَـلِـيـلَـيَّ انْـظُـرانِـي عَـلِّـنِـي — أُقَـضِّـي حـاجَـتِـي لَـوْ تَـرْبَـعـانِ [5]

6 أَلِـمَّـا بِـي عـلـى رَسْــمٍ قَـديـمٍ — لِـلَـيْـلَـى بَـيْـنَ صـارَةَ والـقَـنـانِ [6]

7 وَقَـفْـتُ بِها فَـظَـلَّ الـدَّمْـعُ يَـجْـرِي — عـلـى خَـدَّيَّ أمْـثـالَ الـجُـمـانِ [7]

---

1 العاذلة : التي تعذله وتلومه . والوجد : الحب الشديد . وتعذلاني : تلوماني .

2 العناء : التعب والمشقة .

3 حرّب الرجل : إذا أغضبه . وعلّمت ، أي : تعلمت . ونهاني عن الشيء : منعني عن القيام به .

4 أراد إذا طاوعتكما فيما تعلماني به ، فمن الذي سينجيني من الغيب الذي لا تعلمانه ؟ وأراد في مطاوعته لهما ترك المحبوبة وهجرها .

5 في الأصل المخطوط جاء صدر البيت مصحفاً . وقد اجتهدنا في تصحيحه .
انظراني : انتظراني . وأقضّي : أقضي . والحاجة : حاجة النفس . وربع بالمكان : عاج به وتوقف.

6 ألم به : نزل به ، وزاره زيارة خفيفة . ورسم الدار : ما لصق بالأرض من آثارها . وصارة والقنان : أسماء مواضع .

7 في الأصل المخطوط : « الربع » . وهو تصحيف .
الجمان : اللؤلؤ الصغار ، الواحدة جمانة ، على تشبيه دمعه بالجمان .

8 نُسائِلُ أَيْنَ صارَتْ دارُ لَيْلَى ... فَضَنَّ الرَّبْعُ عَنّا بالبَيانِ [1]

9 نَأَتْ لَيْلَى فلا تَدْنُو نَواها ... ولَوْ أُشْفَى بِمَنْطِقِها شَفانِي [2]

10 ومَوماةٍ تَمَلُّ العِيْسُ حَتَّى ... تُقَطِّعَها بِغِيطانٍ بِطانِ [3]

11 وهَمٍّ قَدْ قَرَيْتُ زَماعَ أمْرٍ ... إذا ما الهَمُّ بالنُّصُبِ اعْتَرانِي [4]

12 قَطَعْتُ بِناتِحِ الذِّفْرَى سَبَنْتَى ... سَبُوحِ المَشْيِ عَوّامِ الحِرانِ [5]

13 أشُجُّ بِهِ رُؤُوسَ البِيدِ شَجًّا ... إذا ما الآلُ أَلْوَى بالرِّعانِ [6]

14 إذا ما القَوْمُ مَنَّوْا حادِيَيْهِمْ ... دُنُوَّ الشَّيْءِ لَيْسَ لَهُمْ يَدانِ [7]

15 هُناكَ أُهِينُ راحِلَتِي ورَحْلِي ... وما لِرَفِيقِ رَحْلِيَ مِنْ هَوانِ [8]

---

1 ضنّ : بخل . والربع : المنزل ودار الإقامة . وقوله : ضن بالبيان ، أي : لم يفصح لنا عن مكانها .

2 نأت : بعدت . وتدنو : تقرب . والنوى : بمعنى الدار ههنا . ومنطقها : كلامها وحديثها . أراد أن حديثها يشفيه من وساوسه وآلام الحب .

3 الموماة : الفلاة الواسعة لا ماء بها ولا أنيس . والعيس : الإبل البيض مع شقرة يسيرة ، وهي من كرائم الإبل ، واحدها أعيس وعيساء . وتمل : تكلّ وتعيا . والغيطان : جمع غائط ، وهو ما انبسط من الأرض واتسع . وغيطان بطان : بعيدة .

4 الهم : الحزن . وقريت : تتبعت . والزماع : العزم على الأمر والمضاء فيه . والنصب : جمع نصاب، ونصاب الأمر : مرجعه وأصله ، يقال : رجع الأمر إلى نصابه . واعتراني : نزل بي .

5 الذفرى : أصل العنق من البعير . وناتح الذفرى ، أي : إن ذفراه ينتح منها العرق من الجهد والإعياء والسفر . والسبنتى : الجريء المقدام . والسبوح : الفرس السريع الحسن مدّ اليدين في الجري ، كأنه يسبح بهما . وعوّام : فعّال من العوم . وحرنت الدابة تحرن حِراناً وحُراناً ، وهي حرون : وهي التي إذا استدر جريها وقفت ، وإنما ذلك في ذوات الحوافر خاصة .

6 البيد : جمع بيداء ، وهي الفلاة . وأشجّ : أعلو . والآل : سراب الضحى . وألوى : غطّى وستر. والرعان : جمع رعن ، وهو أنف الجبل .

7 منوا حادييهم من السفر : قطعهم وأعياهم . والحادي : سائق الإبل .

8 الراحلة من الإبل : القوية على الأسفار والأحمال . والرحل : رحل البعير والناقة ، ما يوضع على ظهرها للركوب . والهوان : الخزي .

16 فَـذَرْ هـذا ولَـكِـنْ غَـيْـرَ هـذا ... عَنَيْتُ مِـنَ الـمَـقـالَـةِ أَوْ عَـنـانِـي [1]
17 فـإنْ كـانَ الـعَـداوَةُ مِـنْـكَ حَـقًّـا ... تُـجَـدِّدُ لِـي إذَنْ حَـتَّـى تَـرانِـي [2]
18 فَـنَـنْـظُـرُ مـا لَـدَيْـكَ إذا الْـتَـقَـيْـنـا ... وتَـنْـزِعُ إنْ جَـرَيْـتَ وأنـتَ وانِ [3]
19 فـإنْ تَـعْـجِـزْ فَقَدْ أبـلَـيْـتُ عَـجْـزاً ... وإنْ تَـصْـبِـرْ فـأَنْـتَ عَلى مَـكـانِ [4]
20 تَـوارَثَـنـي الـغُـواةُ فَـجَـرَّبُـونِـي ... حَفيظَ الـعَـقْـبِ جَـيَّـاشَ الـعِـنـانِ [5]
205 / ج 21 لِـيَ الـسَّـبْـقُ الـمـبَـرِّزُ كُـلَّ يَـوْمٍ ... إذا صـاحَ الـجَـوالِـبُ بـالـرِّهـانِ [6]
22 أصابَ الـدَّهْـرُ مِنْ جَسَدي وأَبْقَى ... كَما يَـبْـقَـى مِنَ السَّـيْـفِ اليَمانِي [7]
23 وقَدْ ضَحِكَتْ زُنَيْبَـةُ مِنْ شُحُوبِي ... وشَيْبٍ في الـمَـفـارِقِ قَدْ عَـلانِـي [8]
24 ومـاذا الـشَّـيْـبُ عَـنْ قِـدَمٍ ولَـكِـنْ ... أشـابَ الـرَّأْسَ رَوْعـاتُ الـزَّمـانِ [9]

---

1 ذَرْ هذا ، أي : دعه واتركه . وقوله : عنيت من المقالة ، أي : غير هـذا أردت مـن قـولي هذا .

2 العداوة : المخاصمة .

3 ما لديك ، أي : ما عندك من قوة . والواني : الضعيف .

4 أبليت عجزاً ، أراد أظهرت عجزاً .

5 الغواة : جمع غاوٍ ، وهو المنهمك في الباطل والغي . والعقـب : الجري بعد الجري . والجيـاش ، أي: يجيش في جريه كما تجيش القدر على النار .

6 الجوالب : من قولهم : جلب الفارسُ على الفرس ، إذا وَطَّن له قوماً في طريقـه يصيحـون بـه عنـد الرهان . والرهان : سباق الخيل لقمار .

7 السيف اليماني : الذي صنع في اليمن . أراد أن الدهر ابتلاه وجرّبه ، وأصابه بالمصائب ، و لم يُبْـقِ منه إلا ما يبقى من السيف بعد الحرب .

8 زنيبة : اسم امرأة ، ولعله صغره . وشحوبي ، أي : تغير لونـي . والمفـارق : جمـع مفـرق ، وأراد مفرق شعر رأسه . وأراد بعد أن علا الشيب مفرقه .

9 قوله : عن قدم ، أراد أن شيبه ليـس شيـب كـبر وهـرم ، ولكـن مـن أحـداث الزمـان وروعاتـه . والروعات : جمع روعة ، وهي الفزعة .

25 وهَمٌّ داخِلٍ أفْنَى ثَناهُ ... سَوادَ اللَّحْمَ مِنِّي فابْتَرانِي [1]

26 وما قالَتْ مَقالَتَها بِغِشٍّ ... ولَكِنْ هُوِّلَتْ مِنْ أنْ تَرانِي [2]

27 وكانَ لِيَ الشَّبابُ خَلِيلَ صِدْقٍ ... فَبانَ وما قَلَيْتُ ولا قَلانِي [3]

28 كذلكَ كُلُّ نَدْمانَيْ صَفاءٍ ... إلى أجَلٍ هُما مُتَفَرِّقانِ [4]

* * *

---

1 الهم : الحزن . وقوله : داخلٍ ، أي : في داخله ، وأراد هم العشق . وابتراني : أهزلني وأنحلني .

2 المقالة : القول . وهوّلت : أفزعت .

3 الخليل : الصاحب والصديق . وبان : بعد وفارق . وقليته : كرهته . أراد فارقه الشباب دون بغض وكراهية .

4 الندمان : جمع النديم ، وقد يراد به الجمع . والأجل : الوقت المحتوم .

[432]

وقال مُسْلِمُ بنُ معبدٍ الأسَدِي ، وهو ابن عَمِّ رُقَيع ، وخَرَجَ إلى الشّام ليأخذ عَطاءَهُ فلما جاء المصَدِّق وثبَ بَنو رُقَيع على إبلِ مسلم فكتبوها ، واعْتَدَوا عليه فيها ، وكان العَريف منهم . فلمّا قَدِمَ مُسْلم أُخبرَ بما صَنعَ بَنو رُقَيْع ، فقالَ مُسْلِمٌ[1] : (الوافر)

1 بَكَتْ إبْلِي وحُقَّ لَها البُكاءُ ... وفَرَّقَها المظالِمُ والعَداءُ [2]

2 إذا ذكَرتْ عَرافَةَ آلِ بِشْرٍ ... وعَيْشاً ما لأوَّلِهِ انْثِناءُ [3]

206/ع 3 ودَهْراً قَدْ مَضَى ورِجالَ صِدْقٍ ... سَعَوْا لِي كان بَعْدَهمُ الشَّقاءُ [4]

---

1 هو مسلم بن معبد بن طوّاف بن وَحْوَح بن عُويمر الوالبي ، نسبة إلى والبة بن الحارث بن ثعلبة بن دُودان بن أسد بن خزيمة بن مدركة ، شاعر إسلامي من شعراء الدولة الأموية .
« خزانة الأدب 274/2 ، وشرح أبيات المغني للبغدادي 146/4 » .
والقصيدة في الخزانة 270/2 – 272 في تسعة وعشرين بيتاً ، وشرح أبيات المغني 144/4 – 145 في واحدٍ وعشرين بيتاً .
وفي خبر القصيدة في الخزانة 270/2 : « ... كان السبب في هذه القصيدة : أن مسلماً كان غائباً فكتبت إبله للمصدق ، أي : لعامل الصدقة ، وهي الزكاة . وكان رُقيع وهو عمارة بن عبيد الوالبي عريفاً ، فظن مسلم أنّ رقيعاً أغراه ، وكان مسلم ابن أخت رقيع وابن عمه . فقال ... » .

2 في الخزانة 272/2 : « المظالم والعداء : هو جمع مَظْلِمة بكسر اللام ، وهو ما أخذه الظالم ، وكذلك الظلامة والظليمة . والعداء ، بالفتح : الظلم وتجاوز الحدّ ، وهو مصدر عدا عليه » .

3 في الخزانة 272/2 : « قوله : إذا ذكرت : ظرف لقوله : بكت إبلي ، وفاعل ذكرتْ ضمير الإبل. وانثناء : انكفاف ، يقال : ثناه : إذا كفّه » .

4 في الخزانة 272/2 : « قوله : ورجال صدق سعوا ، بالنصب : معطوف على عرافة ، وسعوا ، أي: تعاطوا أخذ الزكاة ، والساعي : من ولي شيئاً على قوم ، وأكثر ما يقال ذلك في ولاة الصدقة » .

4 إذا ذُكِرَ العَرِيفُ لَها اقْشَعَرَّتْ ومَسَّ جُلودَها مِنْهُ انْزِواءُ [1]

5 وكِدْنَ بِذِي الرُّبا يَدْعُونَ باسْمِي ولا أرْضٌ لَدَيَّ ولا سَماءُ [2]

6 فَظَلَّتْ وهيَ ضامِرَةٌ تَعادَى مِنَ الجِرّاتِ جاهَدَها البَلاءُ [3]

7 تُؤَمِّلُ رَجْعَةً مِنّي وفِيها كِتابٌ مِثْلَ ما لَزِقَ الغِراءُ [4]

8 تَظَلُّ وبَعْضُها يَبْكِي لِبَعْضٍ بُكاءَ التُّرْكِ قَسَّمَها السِّباءُ [5]

9 على سُحُحِ الخُدُودِ شُداقِماتٍ كأنَّ لِحَى جَماجِمِها الفِراءُ [6]

10 كأنَّ عُيُونَهُنَّ قِلاتُ هَضْبٍ تَحَدَّرَ مِن مَدامِعِهِنَّ ماءُ [7]

---

1 في الخزانة 272/2 : « الانزواء : التقبض » .

2 وكدن ، أي : الإبل . والربى : جمع ربوة . ويدعون باسمه ، أي : ينادون .

3 في الخزانة : « ضامرة تفادى » .

ظلت ، أي : الإبل . وضامرة : هزيلة نحيلة ، وتعادى ، أي : تتعادى : تتبارى في العدو . والجرات : جمع جرة ، وهي ما يخرجه البعير من كرشه فيمضغه ثانية ، وهو الاجترار . وجاهدها البلاء : أجهدها وأتعبها .

4 تؤمل ، أي : النوق . ورجعة : رجوعاً .

5 هذا البيت أخلت به طبعة الخزانة .

تظل ، أي : النوق . والترك : الجيل المعروف الذي يقال له الديلم ، والجمع أتراك . وقسّمها : قسّمها وفرّق بينها . والسباء : السبي والأسر . أراد كانت مجتمعة ففرق بينها السبي .

6 هذا البيت أخلت به طبعة الخزانة .

سحح الخدود : الخدود التي تسح بالبكاء . وفي اللسان « شدقم » : « الشدقمي والشدقم : الواسع الشدق .... ومنه يقال : شداقم ... وشدقم : اسم فحل من فحول إبل العرب معروف ، قال الجوهري : شدقم : فحل كان للنعمان بن المنذر ينسب إليه الشدقميات من الإبل » . واللحى : جمع لحية ، وهي شعر الخدين والذقن ووبرهما .

7 هذا البيت أخلت به طبعة الخزانة .

عيونهن ، أي : عيون الإبل . والقلات : جمع قَلْت ، وهي نقرٌ تكون في الجبل يجتمع فيها الماء . والهضب : جمع هضبة . وتحدر : تصبّب . والمدامع : جمع مدمع .

11 ويَلْهَمْنَ السِّجالَ بِسَرطَماتٍ تَهالَكُ في مَراشِفِها الدِّلاءُ [1]

12 إذا اعْتكرَتْ على المَرْكُوِّ دَقَّتْ صَفائِحُهُ وقَدْ تُلِمَ الإزاءُ [2]

13 كأنَّ جُذُوعَ أخْضَرَ فارِسِيٍّ تَحدَّرَ مِنْ كَوافِرِهِ المِطاءُ [3]

14 خَرَجْنَ مَنابِتَ الأعْناقِ مِنْها يُزَيِّنُها القَلائِدُ والنُّهاءُ [4]

15 مُبَيِّنَةٌ تَرَى البُصَراءَ فِيها وأفْيالَ الرِّجالِ وهُمْ سَواءُ [5]

16 يَظَلُّ حَدِيثُها في القَوْمِ يَجْرِي ولَمْ يَكُ مِنْهُمُ فِيها مِراءُ [6]

---

1 هذا البيت أخلت به طبعة الخزانة .

يلهمن السجال ، أي : يبتلعن ماءه . والسجال : جمع سجل ، وهو الدلو . والسرطمات : جمع السرطم ، البلعوم لسعته ، وقيل : الواسع الحلق السريع البلع . وتهالك ، أي : تتهالك . وتهالك: تسرع . والمراشف : جمع مرشف ، وهو موضع الرشف ، وهو الفم . والدلاء : جمع دلو .

2 هذا البيت أخلت به طبعة الخزانة .

اعتكرت : اجتمعت وازدحمت . والمركو : الحوض الكبير . والصفائح : جمع صفيحة ، وهي العريض من الحجارة . وثلم : كسر وتهدم . والإزاء : مصبّ الماء في الحوض .

3 هذا البيت أخلت به طبعة الخزانة .

الجذوع : جمع جذع ، وهو ساق الشجرة ونحوه . والفارسي : نسبة إلى بلاد فارس . وتحدّر : تصبّب . والكوافر : دنان الخمر ، واحدها كافر ، سمّي بذلك لأنه يكفر ما فيه ، أي : يستره ويغطيه . والمطاء : جمع المطو ، ونراه بمعنى الخمر ههنا .

4 هذا البيت أخلت به طبعة الخزانة .

المنابت : جمع منبت . والأعناق : جمع عنق . ومنابت الأعناق : أصولها . والقلائد : جمع قلادة ، وهي ما يوضع في العنق من الحلي . والنهاء : جمع نهاة ، وهي الودعة .

5 هذا البيت أخلت به طبعة الخزانة .

المبينة : الظاهرة ، من أبان الشيء ، إذا ظهر . والبصراء : جمع بصير ، وهو خلاف الضرير . والأفيال : جمع فيل ، وهو الرجل الكثير اللحم على التشبيه بالفيل .

6 هذا البيت أخلت به طبعة الخزانة .

المراء : المماراة والجدل ، وقيل : الامتراء والشك .

17 مِنَ اللاَّئِي يَرِدْنَ العَيْشَ طِيباً ... وتَرْقَى في مَعاقِلِها الدِّماءُ [1]

18 تَنَشَّرُ في الصَّبا وتَذُودُ عَنْها ... صَمِيمَ القُرِّ أثْباجٌ دِفاءُ [2]

19 إذا عَقَلَ الشِّتاءُ الخُورَ باتَتْ ... عَواشِيَ ما يُعَقِّلُها الشِّتاءُ [3]

207 / ج 20 جِلادٌ مِثْلَ جَنْدَلِ لُبْنَ فِيْها ... خُبُورٌ مِثْلُ ما خُسِفَ الحِساءُ [4]

21 عَذَرْتُ النّاسَ غَيْرَكَ في أُمُورٍ ... خَلَوتُ بِها فَما نَفَعَ الخَلاءُ [5]

22 فَلَيْسَ على مَلامَتِناكَ لَوْمٌ ... ولَيْسَ على الذي تَلْقَى بَقاءُ [6]

---

1 هذا البيت أخلت به طبعة الخزانة .

طيب العيش : حلاله وعفافه . والمعاقل : جمع معقل ، وأراد النحر والجيد والوجه ههنا .

2 هذا البيت أخلت به طبعة الخزانة .

تنشر : تنبسط وتفرق . والصبا : ريح الصبا الباردة . وتذود عنها ، أي : تدفع وتحمي . والقر: البرد . والأثباج : جمع ثبج ، وهو وسط الظهر ومعظمه وما فيه محاني الضلوع . ودفاء : دافئة .

3 هذا البيت أخلت به طبعة الخزانة .

عقل الشتاء الخور ، أي : جعلها تلجأ وتتحصن . والخور : جمع خوّارة ، وهي الضعيفة الفاسدة من النساء . وهي الغزيرة من الإبل . والعواشي من الإبل : جمع العاشية ، وهي التي ترعى ليلاً وتتعشى .

4 هذا البيت أخلت به طبعة الخزانة .

الجلاد من الإبل : الغزيرات اللبن ، وقيل : التي لا لبن لها ، ويكون ذلك أقوى لها . والجندل: الحجرة والصخرة . والخبور : جمع خبراء ، وهي الناقة الغزيرة اللبن ، شبهت بالمزادة في غزرها . وخسف : حفر . والحساء : جمع الحسي ، وهو الموضع يحتفر بقدر ذراع فيظهر الماء .

5 في الخزانة 272/2 : « قوله : عذرت الناس غيرك : خطاب لرقيع ابن عمّه ، وخلوت بها بالخطاب ، أي : سخرت بها . يقال : خلوت به ، إذا سخرت منه » .

6 في الخزانة : « نلقى بقاء » .

وفيها 272/2 : « قوله : ملامتناك ، أي : لو متنا إياك » .

23 ألـمّـا أنْ رأيْـتَ الـنّـاسَ لَـيْـسَـتْ ... كـلابُـهُـمُ عـلـيَّ لَـهـا عُـواءُ [1]

24 ثَـنَـيْـتَ رِكابَ رَحْـلِكَ مَعْ عَـدُوِّي ... بِـمُـخـتَـبِـلٍ وقَـدْ بَـرِحَ الـخَـفـاءُ [2]

25 ولاخَـيْـتُ الـرِّجـالَ بِـذاتِ بَـيْـنِـي ... وبَـيْـنِـكَ حِينَ أمْـكَـنَـكَ اللِّـخـاءُ [3]

26 فأيّ أخٍ لِـسِـلْـمِـكَ بَـعْـدَ حَـرْبِـي ... إذا قَـوْمُ الـعَـدُوِّ دُعُـوا فَـجـاؤُوا [4]

27 فَـقـامَ الـشَّـرُّ مِـنْـكَ وقُـمـتَ مِـنْـهُ ... على رِجْـلٍ وشـالَ بِـكَ الـجِـذاءُ [5]

28 هُـنـالِـكَ لا يَـقُـومُ مَـقـامَ مِـثْـلِـي ... مِنَ القَوْمِ الـظَّـنُـونُ ولا الـنّـسـاءُ [6]

29 وقَــدْ عَـيَّـرْتَـنِـي وجَـفَـوْتَ عَـنِّـي ... فَما أنـا ويْـبَ غَـيْـرِكَ والـجَـفـاءُ [7]

30 فَقَـدْ يَـغْـنَـى الـحَبِيبُ ولا يُـراخِـي ... مَـوَدَّتَـهُ الـمَـغـانِـمُ والـحِـبـاءُ [8]

---

1 في الخزانة : « الناس آبت » .
وفيها 272/2 : « قوله : ألما : الهمزة استفهام توبيخي ، ولمّا : بمعنى حين ، متعلقة بقوله ثنيت .
وآبت : رجعت » .

2 في الخزانة : « لمختبلٍ » .
وفيها 272/2 : « برح : زال » .
الركاب : غرز الرحل . والرحل : ما يوضع على ظهر الناقة لركوب الرجل .

3 في الخزانة 272/2 : « لاخيت ، بالخاء المعجمة ، مالأت وساعدت » .
أراد أن ابن عمه ساعد أعدائه بإفشاء ما بينهما .

4 في الخزانة : « وأيّ أخ » .

5 في الخزانة : « بك الجَزاءُ » .
شال : رفع . والجذاء : أصول الشجر العظام العادية التي بلي أعلاها وبقي أسفلها .

6 في الخزانة 272/2 : « الظنون ، بالفتح : الرجل السيئ الظن ، وهو فاعل يقوم » .
قام مقامه : أغنى غناه .

7 ويب غيرك : وَيْلَ غيرك .

8 في الخزانة :

* وقَدْ يَغْنَى الحبيب ولا تراخِي *

وفيه 272/2 : « قوله : يغنى الحبيب ، أي : يصير غنياً ، ولا تراخي المغانم والعطاء مودته » . =

31 ويُوصَلُ ذُو القَرابَةِ وهْوَ نـاء ... ويَبْقَى الدِّينُ ما بَقِيَ الحَياءُ [1]
32 جَرَى اللّهُ الصَّحابَةَ عَنْكَ شَرًّا ... وكُلُّ صَحابَةٍ لَهُمُ جَزاءُ [2]
33 بِفِعْلِهِمِ فإنْ خَيْراً فَخَيْراً ... وإنْ شَرًّا كَما مُثِلَ الحِذاءُ [3]
34 وإيّاهُمْ جَزَى مِنّي وأدَّى ... إلى كُلٍّ بِما بَلَغَ الأداءُ [4]
35 فَقَدْ أنْصَفْتُهُمْ والنِّصْفُ يَرْضَى ... بِهِ الإسْلامُ والرَّحِمُ البَواءُ [5]
36 لَدَدْتُهُمُ النَّصِيحَةَ كُلَّ لَدٍّ ... فَمَجُّوا النُّصحَ ثُمَّ ثَنَوا فَقاؤُوا [6]
37 إذا مَوْلًى رَهَبْتُ اللّهَ فِيهِ ... وأرْحاماً لَها قَبْلِي رِعاءُ [7]
38 رأى ما قَدْ فَعَلْتُ بِهِ مَوالٍ ... فَقَدْ غَمِرَتْ صُدُورُهُمُ وداؤُوا [8]

208 / ج

= الحباء : العطاء .

1 ذو القرابة : القريب . والنائي : البعيد .

2 الصحابة : الأصحاب .

3 في الخزانة 272/2 : « الحذاء ، بالكسر : النعل ، واحتذي : انتعل ، أراد : كما صُنع مثل الحذاء مطابقاً له».

4 في الخزانة : « جزى عنّي وأدّى » .

5 في الخزانة : « وقد أنصفتهم » .
وفيه 272/2 : « أنصفت الرجل إنصافاً : عاملته بالعدل ، والاسم النصفة بالتحريك . والنِّصْف ، بفتح فسكون . والبواء ، بفتح والمد : السواء » .

6 في الخزانة 273/2 : « قوله : لددتهم النصيحة ، اللدود بالفتح : ما يصبُّ من الأدوية في أحد شقي الفم ، ولددته لدًّا : صببت في فيه صبًّا . ومجّه : رماه . وثنوا : عطفوا . وقوله : وقاؤوا ، بالقاف ، من القيء » .

7 في الخزانة 273/2 : « وقوله : إذا مولًى رهبت الله فيه ... إلخ . المولى ههنا ابن العم ، ورهبتُ الله فيه ، أي : خفت الله في جانبه . وقوله : قَبْلي ، بفتح القاف وسكون الموحدة . والرعاء : جمع راعٍ من الرعاية ، وهي تفقد الشيء وتحفّظه » .

8 في الخزانة 273/2 : « قوله : رأى ما قد فعلت به ... إلخ ، ما : موصولة أو نكرة موصوفة مفعول أول لرأى ، والمفعول الثاني محذوف ، أي : سوأ ونحوه . وموالٍ : فاعل رأى ، وهو جمع مولى ، وغمرت : من الغِمْر بالكسر ، وهو الحقد والغلُّ ، يقال : غَمِرَ صدره عليّ بالكسر ، يَغْمَر بالفتح ، غمراً بسكون الميم وفتحها مع فتح الأول فيهما . وداؤوا ، أي : مرضوا ، وهو =

39 وكَيْفَ بِهِمْ وإنْ أحْسَنْتُ قالوا أسأْتَ وإنْ غَفَرْتُ لَهُمْ أساؤوا [1]

40 فَلا وأبِيكَ لا يُلْقَى لِما بي وما بِهِمِ مِنَ البَلْوَى شِفاءُ [2]

* * *

= فعل ماضٍ من الداء ، يقال : داء الرجل يداء داءً ، إذا أصابه المرض » .

1 في الخزانة :

* فكيف بهم فإنْ أحسنت قالوا *

وفيه 274/2 : « قوله : فكيف بهم ، أي : فكيف أصنع بهم » .

2 في الخزانة :

فلا وأبيك لا يُلْفَى لِما بي ولا لِلِما بِهِمْ أبداً شفاءُ

وفيه 274/2 : « قوله : فلا وأبيك ... إلخ جملة لا يلفى جواب القسم ، أي : لا يوجد شفاء لما بي من الكدر ولا للما بهم : من داء الحسد ، واللام الثانية مؤكدة للأولى » .

[433]

وقال السَّموألُ بنُ عادِياء الأزْدِي ، وهوجاهلي [1] : (الطويل)

1 إذا المَرْءُ لَمْ يَدْنَسْ مِنَ اللُّؤْمِ عِرضُهُ ... فَكُلُّ رِداءٍ يَرْتَدِيهِ جَمِيلُ [2]

2 وإنْ هُوَ لَمْ يَحْمِلْ على النَّفْسِ [ضَيْمَها] ... فَلَيْسَ إلى حُسْنِ الثَّناءِ سَبِيلُ [3]

3 تُعَيِّرُنا أنّا قَلِيلٌ عَدِيدُنا ... فَقُلْتُ لَها إنَّ الكِرامَ قَلِيلُ [4]

---

1 هو السموأل بن حيّا بن عادياء بن رفاعة بن الحارث بن ثعلبة بن كعب بن عمرو بن مزيقياء . من أهل تيماء ، وهو الذي كان امرؤ القيس استودعه سلاحه ، وهو الذي يضرب به المثل في الوفاء . اختلفت المصادر حول ديانته فابن سلام جعله في طبقة شعراء يهود مع الربيع بن أبي الحقيق وكعب بن الأشرف وسعية بن الغريض وأبي قيس بن رفاعة وأبي الذيال ودرهم بن زيد . ومحقق طبقات فحول الشعراء يجعله عربياً من غسان .

« طبقات فحول الشعراء ص279 ، والأغاني 117/22 ، وجمهرة أنساب العرب ص372 » .

والقصيدة في ديوانه ص90 – 92 في ثلاثة وعشرين بيتاً ، والحماسة برواية الجواليقي ص42 – 44 في ثلاثة وعشرين بيتاً ، وشرح الحماسة للتبريزي 56/1 – 61 في اثنين وعشرين بيتاً ، وشرح الحماسة للأعلم 261/1 – 265 في ثلاثة وعشرين بيتاً .

2 في شرح الحماسة للأعلم 261/1 : « يقول : إذا برئ عرض المرء من لباس اللؤم فلا يبالي كيف تصرّف ، ولا ما لبس ، وضرب هذا مثلاً لجمال الإنسان بنقاء عرضه وطيب ذكره » .

اللؤم : ضد العتق والكرم ، واللئيم : الدنيء الأصل الشحيح النفس . وعرضه : بدل اشتمال من المرء.

3 في شرح الحماسة للأعلم 261/1 : « الضيم : الذل ، أي : إذا لم يوطّن نفسه على احتمال الشدائد والصبر على الذل للصديق والحميم ، لم يستوجب ثناءً حسناً » .

4 في شرح الحماسة للأعلم 262/1 : « العديد والعدد واحدٌ . يقول : عيرتنا بقلّة عددنا و لم تعلم أن الفضائل من كل شيء قليل عدده ، ثم جعل قلّة العدد لا يُخِلُّ بالكريم العزيز ، لكثرته فيما يراد منه وغنائه فيما يتولاه » .

4 وما قَلَّ مَنْ كانَتْ بَقَايَاهُ مِثْلَنا شَبَابٌ تَسَامَى للعُلا وكُهُولُ [1]

5 وما ضَرَّنا أنّا قَلِيلٌ وجارُنا عَزِيزٌ وجارُ الأكْرَمِينَ ذَلِيلُ [2]

6 لَنا جَبَلٌ يَحْتَلُّهُ مَن نُجِيرُهُ مَنِيعٌ يَرُدُّ الطَّرْفَ وهْوَ كَلِيلُ [3]

7 رَسا أصْلُهُ تَحْتَ الثَّرَى وسَما بِهِ إلى النَّجْمِ فَرْعٌ لا يُنالُ طويلُ [4]

8 هُوَ الأبْلَقُ الفَرْدُ الذي سارَ ذِكْرُهُ يَعِزُّ على مَن رامَهُ ويَطُولُ [5]

9 وإنّا لَقَومٌ لا نَرَى القَتْلَ سُبَّةً إذا ما رأتْهُ عامِرٌ وسَلُولُ [6]

---

1 في شرح الحماسة للأعلم 262/1 : « القروم : السادة ، وأصلها الفحول من الإبل ، ومعنى تسامى : تسمو بها همتها لطلب العلا . والكهول : جمع كهل ، وهو دون الشيخ ، فسنّ الكهل ما بين الأربعين إلى الخمسين ، وسن الشيخ ما بعد ذلك إلى أن يهرم » .

2 ما : نافية ، والمعنى : لم يضرنا . ويمكن أن تكون استفهامية على طريق التقرير ، والمعنى : أيّ شيء ضرنا.

3 في شرح الحماسة للأعلم 262/1 : « أراد بالجبل حصنه المعروف بالأبلق الفرد ، ويحتمل أن يريد به شرفه فجعله كالجبل . وقوله : يردّ الطرف وهو كليل ، أي : لعلّوه وإشرافه يكلُّ دونه النظر». نجيره : نحميه ونمنعه . والمنيع : الحصين .

4 في شرح الحماسة للأعلم 262/1 : « رسا : ثبت وتمكّن . وفرع كل شيء : أعلاه » . الثرى : التراب . وسما : ارتفع .

5 في الديوان : « شاع ذكره » .
وفي شرح الحماسة للأعلم 262/1 : « معنى سار ذكره : شاع في الناس وشهر ، ومنه المثل السائر . وقوله : يعزّ : يمتنع » .
الأبلق الفرد : هو حصن السموأل بناه أبوه ، وقصدته الزباء ، فعجزت عنه ، وعن مارد ، فقالت: تمرد ماردٌ وعَزَّ الأبلق .

6 في شرح الحماسة للأعلم 263/1 : « يقول : إذا كره غيرنا الموت في الحرب ، وحلّ محلّ العار ، والسبّة ، فإنا نحبّه ونراه شرفاً وعلوّ مرتبة . وعامر بن صعصعة من قيس بن عيلان بن مضر . وسلول : حيٌّ من عامر وهو ابنه لصلبه ، ويقال : سلول بن صعصعة أخو عامر بن صعصعة ، وهم ألأمُ أحياء بني عامر ، ولذلك قال عامر بن الطفيل حين أصابته الغدة عند امرأة من سلولٍ : أغدّة كغدة البعير ، وموتاً في بيت سلولية » .

209 / ج

10 يُـقَـرِّبُ حُبُّ الـمَـوْتِ آجـالَـنـا لَنا   وتـكـرَهُــهُ آجـالُـهُـمْ فَـتَـطُــولُ [1]

11 وما ماتَ مِنّـا سَيِّـدٌ حَـتْـفَ أَنْـفِـهِ   ولا طُـلَّ مِـنّـا حَيْثُ كـانَ قَـتِـيـلُ [2]

12 تَسِيلُ على حَدِّ الـسُّـيُـوفِ نُفُوسُنا   ولَيْسَتْ على غَيْرِ السُّيُوفِ تَسِيلُ [3]

13 صَفَوْنا فَلَم نَكدُرْ وأخْلَصَ سِـرَّنـا   إنـاثٌ أطـابَـتْ حَـمْـلَـنـا وفُـحُـولُ [4]

14 عَلَوْنا إلى خَيْرِ الـظُّـهُـورِ وحَطَّـنـا   لِوَقْتٍ إلى خَـيْـرِ الـبُـطُـونِ نُـزُولُ [5]

15 فَنَحنُ كَمـاءِ الـمُـزْنِ ما في نِصابِنـا   كَـهـامٌ ولا فِـيـنــا يُـعَـدُّ بَـخِـيـلُ [6]

---

1 الآجال : جمع أجل ، وهو عمر الإنسان الذي يعيشه .

2 في شرح الحماسة للأعلم 263/1 : « يقال : مات فلانٌ حتف أنفه : إذا مات على فراشه ، لأنه يسوق نفسه شيئاً بعد شيء حتى يموت ، فَنُسب حتفه إلى أنفه ، لأنه مخرج أنفه ... ومعنى طُلّ : هدر دمه ، و لم يدرك بثأره ، أي : نحن أعزّة لا يفوتنا ثأر » .

3 في الديوان :

تسيـل على حد الظّبات نـفـوسـنـا   وليست على غيـرِ الظّباتِ تسيـلُ

وفي شرح الحماسة للأعلم 263/1 : « الظبات : جمع ظُبة ، وهـو حـدّ السيف ومضربه . وأراد بالنفوس الدماء ، لأن ذهاب النفوس لسيلان الدم ، والنفس في الأصل اسـم للـدم ، ومنـه نُفِسَتْ المرأة إذا جرى دمها عند النفاس والحيض ، أي : لا نموت في غير الحرب » .

4 في شرح الحماسة للأعلم 263/1 - 264 : « صفونا ، أي : خلُص نسبنا خلوص الماء الصافي من الكدر . والسرُّ هنا : النكاح ، أي : لم توطئ أمهاتنا فُرُشَ آبائنـا غـيرهم حصنـاً وعفّة ، وقيـل : السر هنا : كرم الأصل ، يقال : فلان في سرّ قومه ، أي : في موضع الشرف منهم ، والأول أولى لذكره الإناث والفحول » .

5 في شرح الحماسة للأعلم 264/1 : « قوله : علونا إلى خير الظهور ، أي : ثبتنـا في أصـلاب آباءٍ كرامٍ إلى أن نزلنا إلى بطون أمهاتٍ حواضن . وقوله : لوقت ، أي : للوقت المقـدر فيه نزولنا » .

6 في شرح الحماسة للأعلم 264/1 : « أي : نحن في الطهارة والخلوص من دنس اللؤم كماء المزن ، وإنما خصَّ ماء المزن لأنه لم يباشر الأرض فيكدر . والمزن : السحاب . والكهام : الجبـان ومـن لا خير فيه ، وأصله السيف النابي عن الضريبة . والنصاب والمنصب : الأصل » .

16 وَنُنْكِرُ إنْ شِئنا على النّاسِ قَوْلَهُمْ ... ولا يُنكِرُونَ القَوْلَ حِينَ نَقُولُ [1]

17 إذا سَيِّدٌ مِنّا خَلا قامَ سَيِّدٌ ... قَؤُولٌ لِما قالَ الكِرامُ فَعُولُ [2]

18 وما أُخْمِدَتْ نارٌ لَنا دُونَ طارِقٍ ... ولا ذَمَّنا في النّازِلينَ نَزِيلُ [3]

19 وأيّامُنا مَشْهورَةٌ في عَدُوِّنا ... لَها غُرَرٌ مَعْلُومَةٌ وحُجُولُ [4]

20 وأسْيافُنا في كُلِّ شَرْقٍ ومَغْرِبٍ ... بها مِنْ قِراعِ الدّارِعِينَ فُلُولُ [5]

21 مُعَوَّدَةٌ أنْ لا تُسَلَّ نِصالُها ... فَتُغْمَدَ حَتّى يُسْتَباحَ قَبيلُ [6]

22 سَلِي إنْ جَهِلْتِ النّاسَ عَنّا وعَنْكُمُ ... ولَيْسَ سَواءٌ عالِمٌ وجَهُولُ [7]

---

1 في شرح الحماسة للأعلم 264/1 : « وقوله : وننكر إن شئنا : يريد أنهم أعزّة سادة ، يمضون ما شاؤوا من قول غيرهم ويردُّون ما شاؤوا ، ولا يرد لهم قولٌ ، ولا يُعْصَى لهم أمرٌ » .

2 في شرح الحماسة للأعلم 264/1 : « يقول : إذا هلك منّا سيّد خلفه منّا آخر ، فينفّذ قوله . ومعنى خلا : ذهب وانقضت مدته ، وكل شيء منقضٍ ذاهب فهو خالٍ » .

3 في شرح الحماسة للأعلم 264/1 : « معنى أخمدت : أزيل لهبها لئلا يشعر الطارق بمكانها فيقصد قصدها . يقال : خمدت النار : إذا سكن لهبها وبقي جمرها في الرماد ، فإن طفيت البتة فقد همدت ، ومنه همد الرجل إذا مات .... والنزيل : الجار المنازل في الدار » .
الطارق : الضيف الذي يطرق ليلاً .

4 في شرح الحماسة للأعلم 265/1 : « أراد بالأيام : أيام الحروب ، يقال لبني فلان على فلان يومٌ ، أي : ظهور في يوم حربٍ ، وضرب الغرر والحجول مثلاً لشهرتها ، لأن أشهر الخيل ما كان أغرّ محجلاً ، والحجول : جمع حجل ، وهو القيد ، شبّه به بياض التحجيل لأنه يحلّ في اليد والرجل محل القيد » .

5 في شرح الحماسة للأعلم 265/1 : « القراع : المضاربة بالسيوف . والدارعون : جمع دارع ، وهو اللابس للدرع . والفلول : الكسور ، واحدها فَلٌّ » .

6 في شرح الحماسة للأعلم 265/1 : « أي : قد عوّدنا سيوفنا عند سلّها ألا تغمد حتى تعمل في العدو فيستباح بها حريمه . والقبيل : الثلاثة فصاعداً يكونون من قومٍ شتّى ، فإن كانوا من حيٍّ واحد فهم قبيلة ، وإنما أراد بالقبيل ههنا جماعة من العدو » .

7 في الديوان : « عنّا وعنهم » .
أراد : إن كنت جاهلة بنا فسلي الناس تخبري بحالنا ، فالعالم والجاهل مختلفان .

23 فإنَّ بَنِي الـدَّيّـانِ قُـطْـبٌ لِـقَـوْمِـهِمْ   تَـدُورُ رَحاهُمْ حَوْلَـهُـمْ وتَجُـولُ [1]

* * *

1 في الديوان : « بني الريان » . وهو تصحيف .
وفي شرح الحماسة للأعلم 265/1 : « بنو الديان : حيٌّ من اليمن ، ومنهم السموأل بن عاديا . والقطب : مدار الرحى ، فيريد أنهم مدارٌ لقومهم لا يقوم أمرهم إلا بهم ، وجعل معظم القوم اللائذين بهم الدائرين عليهم كالرحى الدائرة على قطبها الجائلة حوله » .

210 ج وقال أبو الأخيل العِجْلِيّ ، /وكان أخِرِ أيام بني أميَّة [1] : (الطويل)

1 ألا يا اسْلَمِي ذاتَ الدَّمالِيجِ والعِقْدِ   وذاتَ الثَّنايا الغُرِّ والفاحِمِ الجَعْدِ [2]

2 وذاتِ اللِّثاتِ الحُوِّ والعارِضِ الذي   بهِ أبرَقَتْ عَمداً بأبيَضَ كالشُّهْدِ [3]

---

1 أبو الأخيل العجلي ، من بني عجل من بكر ، ويقال إنه مولًى لهم ، أو مولًى لغيرهم . كان أعمى شاعراً ، عاش آخر أيام بني أمية .
« المؤتلف والمختلف ص62 » .
والقصيدة منسوبة للعديل بن الفرخ العجلي في المنصفات ص117 – 123 في ثلاثة وعشرين بيتاً ، والحماسة برواية الجواليقي ص206 – 209 في واحدٍ وعشرين بيتاً ، وشرح الحماسة للتبريزي 126/2 – 130 في واحدٍ وعشرين بيتاً ، وشرح الحماسة للأعلم 188/1 – 194 في سبعة وعشرين بيتاً .

2 في شرح الحماسة للأعلم 188/1 : « الدماليج : جمع دملج ودملوج ، وهو السوار تشدّه المرأة في عضدها . والثنايا : جمع ثنية ، وهو السن . والغر : البيض . والفاحم : الشعر الشديد السواد ، واشتقاقه من الفحم . ومعنى : اسلمي : سلّمك الله » .
الشعر الجعد : المتقبض ليس بالسبط .

3 في شرح الحماسة : « اللثات الحمّ » .
وفي شرح الحماسة للأعلم 188/1 : « الحمّ : جمع حمّاء ، وهي التي تضرب إلى السواد لشدة حمرتها ، وإذا كانت كذلك تبيّن بياضُ الثغر ، وكان أشد لها . والعارض من الأضراس : الناب ، وبه سمي عارض الخدّ لأنه عليه . ومعنى أبرقت : ألمعت . والأبيض : ثغرها . وجعله كالشهد في عذوبة ريقه . وقوله : عمداً ، أي : أبدت محاسنها عمداً لتفتن وتخلب القلوب » .
الحوّ : جمع الأحوى ، وهو الأحمر الذي يضرب إلى السواد . وبرقت : تبسمت .

3 كـأنَّ ثَـنـايـاهـا اغْـتَـبَـقْـنَ مُـدامَـةً ثَوَتْ حِجَجاً في رأسِ ذِي قُنَّةٍ فَرْدِ [1]

4 وكَيْفَ أُرَجِّـيـهـا وقَدْ حـالَ دُونَها نُمَيْـرٌ وأجْـبـالٌ تَعَرَّضْنَ مِنْ نَجْدِ [2]

---

1 في شرح الحماسة للأعلم 188/1 : « الاغتباق : شراب العشي . والمدامة : الخمر القديمة ، سُميت بذلك لأنها أديمت في دنّها فذلك أعتق لها ، شبّه ريقها بها في رقتها وطيب نشرها . ومعنى ثوت : أقامت . والحجج : السنون . والقنة والقلّة : أعلى الجبل ، وجعل ثواءها في القنّة لأن ذلك أبرد لها ، والريق يوصف بالبرد ، فلذلك وصف الخمر به ليرجع الوصف إلى الريق ، وجعل الجبل فرداً ، لأن ذلك أبرد له ، لأنه لا يحجبه عن الهواء شيء » .

زاد بعده صاحب شرح الحماسة :

جَرَى بفراقِ العامرية غُدوةً شواحِجُ سُودٌ لا تعيدُ ولا تُبْدِي

إذا ما نَغَقْنَ قلتُ هذا فِراقُها وإنْ هُنَّ لم ينغقن سكَّنَّ مِنْ وجدي

لعلَّ الذي قادَ النَّوى أنْ يردَّها إلينا وقَدْ يُدْنَى البعيدُ من البُعْدِ

وعَلَّ النَّوى في الدار تَجمعُ بيننا وهلْ يُجْمَعُ السيفان ويحكِ في غِمْدِ

وفي شرح الحماسة للأعلم 189/1 : « العامرية : امرأة من بني نمير بن عامر ، شبّبَ بها . والشواحج: الغربان ، وشحيجها : صوتها ، وأصل الشحيج للبغل فيستعار للغراب إذا أسنّ ، وكانوا يتطيرون منه ويسمونه حاتماً ، لأنه كان يحتم عندهم بالفراق . وقوله : لا تعيد ولا تبدي ، أي : لا تنفع ولا تضرّ ، ولا تجمع ولا تفرق ، وإنما ذلك بقدرٍ ، ولكن ربما وقع ما لا يُتَوقَّع منها اتفاقاً » .

وفيه 189/1 : « النغيق : بالغين معجمة صوت الغراب ، وبالعين : صوت الداعي بالغنم ، وربما استعمل للغراب . والوجد : الحزن » .

وفيه 189/1 : « قوله : قاد النوى ، أي : ذهب بهذه المرأة وقادها نحو الجهة التي نوت ، وأوقع الفعل على النوى مجازاً . والنوى : ما نوت من البعد . وقوله : يُدْنَى البعيد ، أي : يقرّب البعيد ، وأكد بقوله : من البعد » .

وفيه 189/1 : « يقال : لعلّ وعلّ بمعنى . وقوله : وهل يجمع السيفان ويحكِ من غمد ، أي : قومي وقومها متحاربان ، فكيف نجتمع في دارٍ ، وضرب لذلك مثلاً بامتناع السيفين من أن يجتمعا في غمدٍ» .

2 في شرح الحماسة : « وكيف نرجيها » .

وفي شرح الحماسة للأعلم 189/1 : « معنى نرجيها : نرجو الاجتماع بها ، وهو بناء لتكثير الرجاء . ونمير : قومها من بني عامر . ونجد : ما ارتفع من بلاد العرب ، أي : بينك وبينها جبال=

5 لَعَمْـرِي لَقَدْ مَـرَّتْ لِيَ الطَّيْـرُ آنِفاً   بما لَمْ يَكُنْ إذْ مَرَّتِ الطَّيْرُ مِنْ بُدِّ [1]
6 ظَلِلْتُ أُساقِي الـمَوْتَ إخْوتِيَ الأُلَى   أَبُوهُمْ أبي عِنْدَ الـمزاحِ أوِ الـجدِّ [2]
7 كِـلانـا يُـنـادِي يـا نِـزارُ وبَـيْـنَـنـا   قَناً مِنْ قَنا الخَطِّيِّ أَوْ مِنْ قَنا الهِنْدِ [3]
8 قُـرُومٌ تَـسـامَـى مِنْ نِـزارٍ عَـلَـيْـهِـمِ   مُضاعَفَةٌ مِنْ نَسْجِ داوودَ والسُّغْدِ [4]

- ممتنعة لا تسلك ، مع عداوة قومها لقومك ، فكيف ترجوها » .

1 في شرح الحماسة للأعلم 190/1 : « قوله : آنفاً ، أي : أول وقت فيه ، ومنه استأنفت الشيء، إذا ابتدأت أنْ تفعله ، وصرت في أوله .... وقوله : من بـدّ : أراد بما لم يكن بُدٌّ منه ، فأدخل من على بدٌّ توكيداً .... أي : جرت الطير في الفراق بقدر الله الذي لا بدّ منه » .

2 في شرح الحماسة :

ظللت أساقي الـهمّ إخـوانـي الأُلى   أبوهم أبي عند الحفاظ وفي الـجدِّ

وفي شرح الحماسة للأعلم 190/1 : « قوله : ظللت أساقي الهمّ ، أي : جعلت أكابد ذلك ، وأصله من فعل الشيء نهاراً ، لأن الظلل يكون بالنهار ، ثم يجعل عاماً في الزمان . وأراد بالهم : ما يدخل على محاربيه ويدخلون عليه من همّ الحرب وغمّها ، وجعل أعداءه إخوة ، لأن عجلاً ونميراً من نزار بن معد ، فهم إخوة لرجوعهم إلى أبٍ واحدٍ ، إلا أن نميراً من مضر بن نزار ، وعجلاً من ربيعة بن نزار ، ولذلك قال : أبوهم أبي عند الحفاظ . والحفاظ : الغضب للحسب والجد : الاجتهاد في الحرب » .

3 في شرح الحماسة للأعلم 190/1 : « نزار : من معد بن عدنان يجمع مضر وربيعة . وهو من ربيعة وأجداده من مضر ، فلذلك جعله أباً لهم على ما تقدم ، فإن تحاربوا جعلوا شعارهم نزاراً ودعوه مستنصرين به . والخطيّ : جمع خطية ، وهي منسوبة إلى الخط ، موضع بعينه ، ثم هو واقع في كل رمح . وأراد بقنا الهند : السيوف ، وسمّاها قناً لتقارب ما بين السيوف والرماح في معنى السلاح » .

4 في شرح الحماسة : « داود والصغد » .

وفي شرح الحماسة للأعلم 190/1 – 191 : « القروم : السادة ، واحدهم قرم ، وأصله الفحل يُوقّر ظهره ويتخذ للنسل ، فجعل مثالاً للرئيس . ومعنى تسامى : يسامي بعضهم بعضاً في الحرب والنسب . والمضاعفة : ما نسج من الدروع حلقتين حلقتين ، وذلك أحكم لها وأحسن . وداود أول من عملها ، فنُسبت إليه الدروع . والصغد : أمة من العجم ، ويقال : اسم بلد » .

السغد : أمة معروفة اشتهرت أيضاً بصنع الدروع .

9 إذا ما حَمَلْنا حَمْلَةً مَثَلُوا لَنا بِمُرْهَفَةٍ تُذْري السَّواعِدَ مِنْ صُعُدِ [1]

10 وإنْ نَحنُ نازَلْناهُمُ بِصَوارِمٍ رَدَوا في سَرابيلِ الحَديدِ كَما نَرْدي [2]

11 كَفَى حَزَناً أنْ لا أزالَ أرَى القَنا يَمُجُّ نَجيعاً مِنْ ذِراعِي ومِنْ عَضدِي [3]

12 لَعَمْرِي لَئِنْ رُمْتُ الخُرُوجَ عَلَيهِمِ بقَيسٍ على قَيْسٍ وعَوْفٍ على سَعْدِ [4]

13 وضَيَّعْتُ عَمْراً و الرِّبابَ ودارِماً وعَمْرو بنَ أُدٍّ كَيفَ أصْبِرُ عَنْ أُدِّ [5]

---

1 في شرح الحماسة : « السواعد من بعدِ » .
وفي شرح الحماسة للأعلم 191/1 : « المرهفة : السيوف المشحوذة الماضية ، ومعنى تذري : تطير وترمي بها . يقال : أذريته عن دابته ، إذا رميت به ، وذرته الريح : نسفته . والسواعد : جمع ساعد ، وهو ما وَلي الكفّ من مستدق الذراع . وقوله : من بعد ، أي : ترمي بها مرمًى بعيداً ، لمصابها وشدة الضرب بها . ويروى : من صعد ، أي : من علوٍّ إلى سُفْلٍ . ومعنى : ثبتوا لها : قاموا غير ناكصين عنّا».

2 في شرح الحماسة للأعلم 191/1 : « الصوارم : القاطعة الماضية ، والصُّرم والصَّرم : القطع . والرديان : المشي في سرعة وتبختر ... وسرابيل الحديد : الدروع ، واحدها سربال ، وأصل السربال القميص » .

3 في شرح الحماسة للأعلم 191/1 : « يقول : إذا أعملتُ سلاحي في هؤلاء الذين هم ذراعي وعضدي فقد أوهنتُ نفسي ، وكفى بذلك حزناً . ومعنى تمجّ : تَلْفِظ ، يقال : مجّه من فمه ، إذا لفظه . والنجيع : الدم الطري ، وإنما قال هذا لأنهم من نزارٍ ، فأبوهم واحدٌ وهم إخوة » .

4 في شرح الحماسة للأعلم 192/1 : « قوله : بقيس على قيس ، أي : ببعض قيس عيلان بن مضر على بعضٍ . وعوف : هو عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم ، أي : إن حاربتُ بعض هؤلاء ببعض فقد نقصت عددي ، وقتلت بعض أهلي ببعض ، فأوهنت نفسي ، لأنه من ربيعة ، وهؤلاء من مضر ، وربيعة ومضر ابنا نزارٍ » .

5 في شرح الحماسة للأعلم 192/1 : « عمرو : هو عمرو بن تميم . والرباب : قبائل شتى تجمعت وتحالفت ، فشبهت بذلك ، والربابة : العهد ، وأصل الربابة : خرقة تجمع فيها سهام الميسر ، وهم ضبة بن أدّ صالحة بن إلياس بن ضمر ، وعبد مناة بن أدّ ، وبنو عبد مناة ، وهم عدي وتميم أبناء مناة ، وعُكل بن عبد مناة ، وثور بن عبد مناة ، وعمرو بن أدّ ، وكلهم من مضر بن نزار ، ودارم من زيد مناة بن تميم ، وهو دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة . ومعنى أصبر عن أدّ ، أي : كيف أحاربهم وأصبر على قطعهم ، وهو أهلي وعضدي » .

14 لَكُنْتُ كَمُهريقِ الذي في سِقائِهِ لِرَقْراقِ آلٍ فَوْقَ رابِيَةٍ صَلْدِ [1]

211/ج 15 كَمُرضِعَةٍ أولادَ أُخْرَى وضَيَّعَتْ بَنِي بَطْنِها هَذا الضَّلالُ عَنِ القَصْدِ [2]

16 فأُوصِيكُما يابْنَيْ نِزارٍ فَتابِعا وصِيَّةَ مُفْضِي النُّصْحِ والصِّدْقِ والوُدِّ [3]

17 فَلا تُعْلَمَنَّ الحَرْبَ في الهامِ هامَتِي ولا تَرْمِيا بالنَّبْلِ وَيْحَكُما بَعْدِي [4]

18 أما تَرْهَبانِ اللَّهَ في ابْنِ أبيكُما ولا تَرجُوانِ اللَّهَ في جَنَّةِ الخُلْدِ [5]

19 فَما تُرْبُ أثْرَى لَوْ جَمَعْتُ تُرابها بأكْثَرَ مِنْ إبْنَيْ نِزارٍ على العَدِّ [6]

---

1 في شرح الحماسة للأعلم 192/1 : « ضرب لهذا مثلاً بقوله : فكنت كمهريق الذي في سقائه ، أي: مثلي في محاربتهم واستنجادي بغيرهم عليهم ، كمن صبّ فضل مائه لسراب رآه فاغترّ به . والرقراق: ما خفق من السراب ولمع . وأراد بالآل ههنا : السراب . وأصل الآل : ما يرفع الشخوص من طرفي النهار حتى يُرى الصغير كبيراً ، وسمّي آلاً باسم الشخص الذي رفع .... والرابية : ما أشرف من الأرض ... والصلد : الذي لا يُنبت ، وخصّ الرابية لأنها أبعد من ثبات الماء ... » .

2 في شرح الحماسة للأعلم 193/1 : « يقول : إذا حاربت قومي بغيرهم من حلفائي فمثلي مثل امرأة تضيّع بنيها ، وترضع غيرهم . وقوله : بني بطنها ، أي : بنيها لبطنها ، لا بني أبيها ، وذلك أشد لتضييعها . والضلال : الجور والعدل عن طريق الحق » .

3 في شرح الحماسة : « مصفي النّصح » .
وفي شرح الحماسة للأعلم 193/1 : « ابنا نزار : ربيعة ومضر » .

4 في شرح الحماسة للأعلم 193/1 : « قوله : فلا تعلمن الحرب في الهام هامتي ، أي : لا تُقيما على الحرب حتى أقتل فيها ، فيُعلم بذلك ، وجعل الفعل للحرب على السعة ، وإنما يريد أهلها . وقوله: لا ترميا بالنبل بعدي ، أي : إن صرت إلى الموت في الحرب أو غيرها ، فلا تقيما بعدي على الحرب ، ولا يرم بعضكم بعضاً بالنبل ، ففي ذلك قطع الرحم ، وفناء الأصل ، وإشمات العدو » .

5 في شرح الحماسة للأعلم 193/1 : « يقول : إن أقمتما على الحرب حتى أُقتل فيها قطعتما رحمي فاستوجبتما النار ، وإن رجعتما عنها وصلتما الرحم ، فكان جزاؤكما الجنة » .

6 في شرح الحماسة : « فما ترب أبزى » . وهي الرواية الجيدة .
وفي شرح الحماسة للأعلم 193/1 : « أبزى : اسم أرض ، أي : عددكم كثير ، وأنتم أعزّة لا تحتاجون إلى عدوكم ، فما لكم والحرب وخذلان إخوتكم ومحالفتكم الأجنبي منكم » .-

20 هُما كَنَفا الأرْضِ اللّذا لَوْ تَزَعْزَعا ... تَزَعْزَعَ ما بَيْنَ الجَنُوبِ إلى السُّدِّ [1]

21 وإنّـي وإنْ غـادَرْتُـهُـمْ أوْ جَفَوْتُهُمْ ... لتألَمُ مِمّا عَضَّ أكْبادَهُمْ كِـبْـدِي [2]

22 فإنَّ أبـي عِـنْـدَ الـحِـفـاظِ أبُـوهُـمُ ... وخالُهُمُ خـالِـي وجَـدُّهُـمُ جَـدِي [3]

23 رِماحُهُمُ في الـطُّـولِ مِثْلُ رِمـاحِـنـا ... وهُمْ مِثْلُنا قَدَّ السُّيُورِ مِنَ الـجِـلْـدِ [4]

* * *

= أثرى : لعلها اسم موضع . و لم نجده فيما بين أيدينا من معاجم البلدان .

1 في شرح الحماسة للأعلم 194/1 : « جعل مضر وربيعة كنفين للأرض لعدتهما وعزّهما ، وكنف كل شيء : ركنه وجانبه . والتزعزع : الانهداد والنزول ، يقال : زعزعته الريح ، إذا زلزلته . وأراد بالسُّدِّ : يأجوج ومأجوج .... والألف التي في تزعزعا : عائدة على الكنفين ، وأقامها مقام العائد على التي من صلتها ، لأنها في معنى تزعزع كنفاها » .

2 في شرح الحماسة : « عاديتهم وجفوتهم » .
وفي شرح الحماسة للأعلم 194/1 : « الجفاء والجفوة : القطيعة . يقال : جفوت الرجل ، إذا قطعته، أي : هم بنو عمي وأهلي ، فإذا حزبهم أمرٌ يؤلمهم آلمني ، وإن كانت الحرب بينهم وبيني » .

3 في شرح الحماسة : « لأن أبي » .
وفي شرح الحماسة للأعلم 194/1 : « الحفاظ : الأنفة والغضب للحرمة ، أي : يغضب بعضنا لبعضٍ وإن كانت الحرب بيننا لأننا بنو أبٍ واحدٍ فيتحقق نسبنا عند الحفيظة حتى يتولّى بعضنا بعضاً » .

4 في شرح الحماسة للأعلم 195/1 : « قوله : رماحهم في الطول مثل رماحنا ، أي : هم في الجرأة والإقدام مثلنا ، وضرب طول الرمح مثلاً للجرأة ، لأن المقدم يدرك برمحه ما تباعد منه ، وإن كان قصيراً ، كما أن الجبان يقصر رمحه عن الإدراك ولو كان طويلاً ، وضرب قدّ السيور مثلاً لشبه بعضهم لبعض في الأخلاق والصور ، لأنهم بنو أبٍ واحدٍ ، فهم كسيور من قدٍّ واحدٍ . والقدّ : الجلد . والسير : الشراك » .

[435]

وقال زيادُ بنُ زيدٍ العُذْرِيُّ بن مالكٍ بن عامرِ بن ثَعْلَبة بن قرَّة بن خنيس بن ثَعلبَة بن ذُبْيان بن الحارثِ بن سَعْدِ بن زيد بن لَيْث بن سُودِ بن أسْلَمَ بن إلحافِ بن قُضاعَةَ [1] : (الطويل)

1 أراكَ خَلِيلاً قَدْ عَزَمْتَ التَّجنُّبا وقَطَّعْتَ أوْطارَ الفُؤادِ المُحَجَّبا [2]

2 فَوَصْلاً ولا تَقْطَعْ عَلائِقَ خُلَّةٍ أُمَيْمَةَ حَتَّى بَتِّها فَتَقَضَّبا [3]

---

1 هو زياد – أو زيادة – بن زيد بن مالك بن عامر بن ثعلبة بن قُرَّة بن خنيس بن ثعلبة بن ذبيان بن الحارث بن سعد بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن إلحاف بن قضاعة . شاعر أموي مقلّ . كان بينه وبين ابن عمه هدبة بن الخشرم مناقضات ومهاداة بالأشعار انتهت بقتل هدبة لزياد هذا . « الأغاني 254/21 – 256 ، وشرح الحماسة للتبريزي 130/1 ، وشرح أبيات المغني للبغدادي 235/5 – 236 » .

والقصيدة في الأغاني 260/21 – 261 في اثنين وعشرين بيتاً .

وفي خبر القصيدة في الأغاني 259/21 – 260 : « وجعل هدبة وزيادة يتهاديان الأشعار ويتفاخران ، ويطلب كل واحد منهما العلوَّ على صاحبه في شعره ، وذكر أشعاراً كثيرة ، فذكرت بعضها ، وأتيت بمختار ما فيه ، فمن ذلك قول زيادة في قصيدة أولها : أراك .... » .

2 في الأغاني :

* وقطعت حاجات الفؤاد فأصحبا *

الخليل : الصديق والصاحب . والتجنب : التباعد والاعتزال . والأوطار : جمع وطر ، وهو الحاجة لك فيها همّ وعناية . والمحجب : المحجوب .

3 هذا البيت أخلت به طبعة الأغاني .

العلائق : جمع عَلاقة ، وهي الهوى والحب في القلب . والخلة : الصداقة والمحبة التي تخللت القلب فصارت خلاله ، أي : في باطنه . والبتّ : القطع . وتقضى الشيء : فني وانقطع . وأميمة : اسم امرأة .

ج 3 / 212

3 ولا تَكُ كالنّاسِي الخَلِيل إذا دَنَتْ ... بِـهِ الـدّارُ والباكِي إذا ما تَـغَـيَّـبـا [1]

4 فَسَلِّ الـهَـوَى أو كُـنْ إذا ما لَقِيتَها ... كَذِي ظُفُرٍ يَرْمِي إذا الصَّيْدُ أسْقَبا [2]

5 فَقَدْ أعـذَرَتْ صَرْفُ الدِّيـارِ بأهْلِها ... وشَحْطُ النَّوى بَيْنِي وبَيْنكَ مَطْلبا [3]

6 فأصْبَحَ مِنْ بَعْدِ الـفِـراق عَمِـيـدُهـا ... خَـلِـيـلاً إذا ما النأي عَنْها تَـطَرَّبا [4]

7 فَلا هِـيَ تَـأْلُـو ما نَـأَتْ وتَباعَـدَتْ ... ولا هُـوَ يـأْلُـو مـا دَنـا وتَـقَـرَّبـا [5]

8 فكَيف تَلومُ الـنّـفْـسَ فِيما هجَرْتَها ... وللقَلْبُ فِيما لُـمْـتَـهـا كان أذْنبـا [6]

9 أطَعْتُ بِها قَوْلَ الوُشاةِ فَما أرَى الـ ... ـوُشاةَ انْتَهُوا عَنّا ولا الدَّهْرَ أعْتَبا [7]

---

1 في الأغاني : « وأنك للناس الخليل » .

الخليل : الصاحب والصديق والحبيب . ودنت به الدار : قَرُبت . أراد لا تكن كالذي ينسى خليله إذا دنت به الدار . ويبكيه إذا غاب عنه .

2 هذا البيت أخلت به طبعة الأغاني .

سلّ الهوى ، أي : اسْلُ عنها وعن هواها . والظفر في السية : هو ما وراء معقِدِ الوتر إلى طرف القوس ، والجمع ظِفَرَةٌ . وأسقب الصيد : قرب .

3 صرف الليالي : الحوادث والنوائب التي تكون فيها . والشحط : البعد . والنوى : الوجهة التي يقصدون . يقول : صروف الليالي توجب التماس العذر لأصحابها .

4 في حاشية الأصل : « لها عميداً » .

العميد : عميد العشق ، وهو الذي بلغ به الحب مبلغاً شديداً . والخليل : الصاحب والصديق . ونأى عنها : بَعُدَ . وتطرّب : اهتز طرباً .

5 ألى : قصر وأبطأ . ونأت : بعدت . أراد أنها لا تقصر في حفظ عهده ورعايته إن بعدت ، كما أنه يزداد حبًّا بها إن قربت .

6 هذا البيت أخلت به طبعة الأغاني .

أراد كيف تلوم نفسك ، وأنت من هجرها وابتعد عنها ، وقلبك في لومك إياها كان مذنباً في ذلك إذ أطاعك .

7 في الأغاني : « انتهوا عنه » .

الوشاة : جمع واشٍ ، وهو النمام ، أخذ من الوشي الذي فيه الحمرة والصفرة . أراد أنك قطعتها-

10 فَهَلاَّ صَرَمْتِ والحِبالُ مَتِينَةٌ ... أُمَيْمَةَ إنْ واشٍ غَوِيٌّ تَكَذَّبا [1]

11 وشُعْثٍ يُجِدُّونَ النِّعالَ لِضُمَّرٍ ... سَواهِمَ يَقْطَعْنَ المَلِيعَ المُذَبْذَبا [2]

12 جُنُوحاً كأسْرابِ القَطا راحَ مَقْصَراً ... رَوايا فِراخٍ بالفَلاةِ فأطْنَبا [3]

13 عَسَفْتُ بِهِمْ داوِيَّةً ما تَرَى بها ... هُدًى راكِبٌ إلاَّ صَفِيحاً مُنَصَّبا [4]

14 وكَمْ دُونَها مِن مَهْمَهٍ وتَنُوفَةٍ ... ومِنْ كاشِحٍ قَدْ جاءَ بَعْدِي فَعَقَّبا [5]

= طاعة للوشاة ليكفوا عنها ، فلم يكفوا . وقوله : ولا الدهر أعتبا ، أي : قبل عتابه .

1 في الأغاني : « واشٍ وشى » .

صرمت : قطعت وهجرت . والحبال متينة ، أي : حبال الود والحب . ومتينة : قويّة . والواشي: النمام . والغوي : الذي يتبع الغواية . وتكذّب ، أي : قال الكذب .

2 هذا البيت أخلت به طبعة الأغاني .

الشعث : جمع الأشعث ، وهو المغبر الذي تشعث شعر رأسه من عناء السفر . ويجدون النعال ، أي: يسرعون بها . والنعال : جمع نعل ، وهو الناقة الذليلة الموطوءة كالنعل . والضمر : جمع ضامر ، وهو الهزيل النحيل . والسواهم : جمع ساهمة ، وهي الضامرة المتغيرة اللون . والمليع : الأرض الواسعة . والمذبذب : المضطرب المتحرك .

3 هذا البيت أخلت به طبعة الأغاني .

جنوح ، أي : النوق جنحت في سيرها . والأسراب : جمع سرب . والقطا : ضرب من الطير . ومقصراً : عشاءً . والروايا : القطا التي تحمل الماء لفراخها . والفلاة : المفازة لا ماء فيها . وأطنب: بالغ وأكثر .

4 هذا البيت أخلت به طبعة الأغاني .

عسفت بهم : أخذت بهم على غير هداية ، ولا استقامة في سبيل . والداوية : الفلاة المستوية البعيدة الأطراف . والهدى : الطريق . وأراد بالصفيح : الحجارة المنصوبة .

5 هذا البيت أخلت به طبعة الأغاني .

دونها ، أي : دون الوصول إليها . والمهمه : الفلاة لا ماء بها ولا أنيس . والتنوفة : القفر من الأرض . والكاشح : العدو المبغض الذي يضمر العداوة . وعقب فلان على فلان : ندَّدَ عليه وبيّن عيوبه .

15 وراحِلَةٍ تَشْكُو الكلالَ زَجَرتُها ... إذا اللّيْلُ عَنْ ضَوْءِ الصَّباحِ تَجوَّبا [1]

16 جُمالِيَّةٍ قَدْ غادَرَتْ في مُناخِها ... لَدى مُجْهَضٍ كالرّألِ ذِئْباً وثَعْلَبا [2]

17 وأذْهَبَ مِنْها النَّصُّ في كُلِّ مَهمَهٍ ... سَناماً مِنَ العامِيِّ قَدْ كان أوْصَبا [3]

18 فَصارَتْ كجَفْنِ السَّيْفِ حَرْفاً رَذِيَّةً ... بَرَى النّي عَنْها والسَّدِيفَ المُلَحَّبا [4]

19 وأسطَعَ نَهّاضٍ أمِينٍ فَقارُهُ ... يَعُومُ بصُلْبٍ كالقَناطِرِ أحْدَبا [5]

213 / ج 20 قَذُوفٍ إذا ما اسْتأْنَسَتْ مِن مُناخِها ... سَما طَرْفُها واسْتَوفَزَتْ لِتقرَّبا [6]

---

1 هذا البيت أخلت به طبعة الأغاني .
الراحلة : الناقة القوية على الأسفار والأحمال . والكلال : الإعياء . وتجوب : تكشف وتجلى .

2 هذا البيت أخلت به طبعة الأغاني .
الجمالية : الناقة الوثيقة ، تشبه بالجمل في خلقتها وشدتها وعظمها . والمناخ : موضع الإناخة . والمجهض : التي ألقت ولدها لغير تمام . والرأل : ولد النعام .

3 هذا البيت أخلت به طبعة الأغاني .
النص : السوق والسير الشديد . والمهمه : الفلاة لا ماء بها ولا أنيس . والسنام : أعلى ظهر الناقة. وأذهب بها النص سناماً ، أي : أنحله وأهزله . وأوصبت الناقة : إذا وصب شحمها ، أي : ثبت .

4 هذا البيت أخلت به طبعة الأغاني .
جفن السيف : قرابه . والحرف : الناقة النجيبة الماضية التي أنضتها الأسفار ، شُبهت بحرف السيف في مضائها ونجائها ودقتها ، وقيل : هي الضامرة الصلبة . والرذية : المعيية من الإبل ، سقطت من الجهد وتخلفت . وبرى : هزل ، وأراد أذهب عنها . والني : الشحم والسمن . والسديف : شحم السنام . والملحب : المجروح .

5 هذا البيت أخلت به طبعة الأغاني .
أسطع نهاض ، أي : عنق ساطع مرتفع . والفقار : جمع فقرة . يريد فقار ظهر ناقته . ويعوم : أي يرتفع ويعلو . والصلب : عظم من لدن الكاهل إلى العجب . والحدب : ما ارتفع وغلظ من الظهر .

6 هذا البيت أخلت به طبعة الأغاني .
الناقة القذوف : التي تتقدم من سرعتها وترمي بنفسها أمام الإبل في سيرها . واستأنست : أحست بما رابها ، فهي تستأنس ، أي : تتبصر وتلتفت . وسما : ارتفع . وطرفها : نظرها .

21 تُـواتِـرُ بَـيْـنَ الـحـرَّتَـيْـنِ كـأنَّـهـا ... فَرِيـدٌ يُراعِي بـالـجـنَـيْـنَـةِ رَبْـرَبـا [1]

22 إذا خِفْتَ شَكَّ الأمْرِ فارْمِ بِـعَـزْمَـةٍ ... غَـيـابَـتَـهُ يَرْكَبْ بكَ العَزْمُ مَرْكبا [2]

23 وإنْ وِجْهَـةٌ سُـدَّتْ عَلَيكَ فُرُوجُها ... فـإنَّـكَ لاقٍ لا مَـحـالَـةَ مَـذْهَـبـا [3]

24 ولَمْ يَجعَلِ اللّـهُ الأُمُورَ إذا اجْتَدَتْ ... عَـلَـيْـكَ رِتـاجـاً لا يُرامُ مُضَـبَّـبـا [4]

25 كذاكَ الفَتَى يوماً إذا ما تَـقَـلَّـبَـتْ ... بـهِ صَيْـرَفِـيّـاتُ الأمُـورِ تَـقَـلَّـبـا [5]

26 يُلامُ رِجالٌ قَـبْـلَ تَجرِيبِ أمْـرِهِـمْ ... وكَيْفَ يُلامُ الـمَـرْءُ حَتَّى يُجَـرَّبـا [6]

27 وإنِّـي لَـمِعْراضٌ قَـلِـيـلٌ تَـعَـرُّضِـي ... لِـوَجْـهِ امْرِئٍ يَوماً إذا ما تَجَـنَّـبـا [7]

28 قَلِيلٌ عِدادِي حِيـنَ أُذعَـرُ سـاكِـنٌ ... جَنانِي إذا ما الحَرْبُ هَرَّتْ لِتَكلَبا [8]

---

1 هذا البيت أخلت به طبعة الأغاني .

تواتر ، أي : ناقته . وتواتر : تتابع في سيرها . والحرتان : مثنى الحرة ، وهي اسم موضع . والحرة لغة : الأرض الغليظة ذات الحجارة النخرة السود ، كأنها أحرقت بالنار . والفريد : الراعي المنفرد. والربرب : القطيع من بقر الوحش .

2 في الأغاني : « يركب بك الدهر » .

عزم على الأمر يعزم عزماً وعزمة : أراد فعله . والعزم : ما عقد عليه قلبك من أمرٍ أنك فاعله . وغيابة كل شيء : قعره .

3 الفروج : الطرقات ، واحدها فرج . والمذهب : الطريق ، لأنهُ يذهبُ منه .

4 هذا البيت أخلت به طبعة الأغاني .

اجتدت عليك : أتتك ، أخذ من قولهم : اجتداه ، أي : أتاه وسأله حاجة . والرتاج : الباب العظيم . والمضبب : المغطى . ورام الشيء : طلبه .

5 هذا البيت أخلت به طبعة الأغاني .

صرف الأمور وصيرفياتها : تقلباتها وحوادثها ونوائبها .

6 في الأغاني : « تجريب غيبهم » .

أراد لا يجوز أن يلام المرء على فعله للشيء حتى يجربه .

7 المعراض : الكثير الإعراض عن الشيء الذي لا يهمني .

8 في الأغاني : « قليل عثاري » .

29 وحَشَّ الكُماةُ بالسُّيوفِ وقُودَها حِفاظاً وبالخطِّيِّ حتَّى تَلَهَّبا [1]

30 فَلَمْ يُنْسِنِي الجَهْلُ الحياءَ ولَمْ أكُنْ أميناً ولَمْ أُرْسِلْ لِساني لِيَخْدِبا [2]

31 على النَّاسِ إلاَّ أنْ أرَى الدَّاءَ بارزاً فأقمعَ نَجْمَ الدَّاءِ عَنِّي فَيُجْلِبا [3]

32 حَؤُوطٌ لأقْصَى الأهْلِ أُخْشَى وراءَهُ مِذَبٌّ ومِثْلِي عَنْ لِحِمَى الأصْلِ ذَبَّبا [4]

33 وما باتَ جَهْلِي رائِحاً مُذْ تَرَكْتُهُ ولِيداً ولا حِلْمِي يَبِيتُ مُعَزَّبا [5]

34 بِحَسْبِكَ ما يُلْقِيكَ فاجْمَعْ لِنازِلٍ قِراهُ ونَوِّبْهُ إذا ما تَنَوَّبا [6]

= قليل عدادي ، أي : وقوعي في الموت . والعداد : وقت الموت . وأذعره : أخافه وأفزعه . والجنان: القلب . وهرّت الحرب : كشّرت عن أنيابها . ولتكلبا ، أي : لتشتد .

1 هذا البيت أخلت به طبعة الأغاني .
حش الكماة وقودها ، أي : جمعوا لها الوقود . والكماة : جمع الكمي ، وهو الفارس الشاكي السلاح . والحفاظ : الدفاع عن المحارم ومنعها من العدو عند الحروب . والخطي : الرمح المنسوب إلى الخط ، موضع بالبحرين . وتلهب ، أي : تلهب وقودها : اشتعل .

2 هذا البيت أخلت به طبعة الأغاني .
الجهل : نقيض العلم . والحياء : الحشمة والتوبة . وخدب اللسان : طال . وأراد يتطاول بالكلام .

3 هذا البيت أخلت به طبعة الأغاني .
قوله : على الناس ، أي : يتطاول لساني على الناس . والداء : المرض ، وأراد العيب .

4 هذا البيت أخلت به طبعة الأغاني .
الحؤوط : الذي يحفظ ويتعهد . وقوله : لأقصى الأهل ، أي : أبعدهم قرابة له . أراد أنه يتعهد أهله حتى الأبعد منهم . والمذب : المدافع الحامي .

5 هذا البيت أخلت به طبعة الأغاني .
الجهل : الطيش . والحلم : العقل والأناة . وعزب عنه حلمه وأعزب : ذهب .

6 في الأغاني : « ما يأتيك فاجمع » .
النازل : النزيل الضيف . والقرى : ما يقدم للضيف . ونوبه : اجعل له النوبة . واحفظ حقّه فيها .

35 ولا تَنتَجِعْ شَرًّا إذا حِيلَ دُونَهُ ... بسِتْرٍ وهَبْ أسْتارَهُ ما تَغَيَّبا [1]

36 أنا ابنُ رَقاشٍ وابنُ ثَعْلَبَةَ الذي ... بَنَى هادِياً يَعْلُو الهَوادِيَ أغْلَبا [2]

214 / ج 37 مِنَ الغُرِّ بُنْياناً لِقَوْمٍ تَماصَعُوا ... بأسْيافِهِمْ عَنْهُ فأصْبَحَ مُصْعَبا [3]

38 فَما إنْ تَرَى في النّاسِ أُمًّا كأُمِّنا ... ولا كأبِينا حِينَ نَنْسُبُهُ أبا [4]

39 أتَمَّ وأنْمَى بالبَنِينَ إلى العُلا ... وأكْرَمَ مِنّا في القَبائِلِ مَنْصِبا [5]

40 وأخْصَبَ في المِقْرَى وفي دَعْوَةِ النَّدَى ... إذا طائِفُ الرُّكْبانِ طافَ فأحْدَبا [6]

41 مَلَكْنا ولَمْ نُمْلَكْ وقُدْنا ولَمْ نُقَدْ ... وكانَ لَنا حَقًّا على النّاسِ تُرْتَبا [7]

---

1 في الأغاني :

* بسترٍ وهَبْ أسبابه ما تهيّبا *

لا تنتجع شرًّا ، أي : لا تنتجع إنساناً سيئاً يكون شرًّا عليك . وانتجع فلاناً : قصده يطلب معروفه.

2 بنى هادياً ، أي : عزًّا هادياً ، وهادي كل شيء أوله ، وما تقدم منه . وعزّ أغلب : عزيز ممتنعٌ .

3 في الأغاني :

* بنى العزّ بنياناً لقومي فماصعوا *

الغرّ : جمع الأغر ، وهو الأبيض ، وأراد عزًّا أبيض لا عيب فيه . وتماصعوا : تجالدوا . والمصعب : الفحل من الإبل ، ترك من الركوب والحمل ، طلباً لنسله ، فصار صعباً . استعاره للعزّ والبنيان .

4 أراد : لن ترى – إذا انتسب الناس وتفاخروا – أُمًّا كأمنا ، وأباً كأبينا . أراد عزته وشرف حسبه ونسبه.

5 في الأغاني : « في المناصب منصبا » .

أنمى : أرفع نسباً . والعلا : الشرف والمكانة الرفيعة .

6 هذا البيت أخلت به طبعة الأغاني .

المقرى : الذي يقري الضيف . أراد أخصب منّا في قرى الضيف . والندى : الكرم . ودعوة الندى : أراد دعوة الناس مجتمعين . أراد كرمهم وسخاءهم . والركبان : جمع راكب . وطاف ، أي : بين الناس يطلب معروفهم . وأحدب ، أي : تقوس ظهره من الهزال والضعف والجوع . وأراد زمن الشدة .

7 في الأغاني : « كأن لنا حقًّا » .

وفيه 261/21 : « ترتب : ثابت لازم » .

أراد سيادتهم وعزتهم ، فهو يقودون الخيل ولا يقودهم أحد .

42 بـآيَــةِ أنّــا لا نَـرَى مُتَتَـوِّجــاً   مِنَ النّاسِ يَعْلُـونـا بتاجٍ مُعَصَّبـا [1]
43 ولا مَـلِـكـاً إلاّ اتّـقـانـا بِـمُـلْـكِـهِ   ولا سُوقَةً إلاّ على الـخَـرْجِ أُتْعِبا [2]
44 ولَدْنـا مُلوكاً واسْتَبَحْـنـا حِماهُمُ   وكُنّا لَهُمْ في الـجاهِـلِيَّـةِ مَوْكِبـا [3]
45 نَـدامَـى وأرْدافـاً فَـلَـمْ نَـرَ سُـوقَـةً   تُـوازِنُـنـا فـاسـألْ إيـاداً وتَـغْـلِـبـا [4]

* * *

1 في الأغاني :

* من الناس يعلونا إذا ما تعصّبا *

الآية : الدليل . والمتتوج : الذي يعلو رأسه التاج ، وأراد الملك . وتعصبا ، أي : لبس العصابة ، وعصابة الملك : ما يوضع على رأسه .

2 السوقة : بمنزلة الرعية التي تسوسها الملوك ، سمُّوا سوقة لأن الملوك يسوقونهم فينساقون لهم ، يقال للواحد والجماعة سوقة . والخرج : ما يخرج من الأرض وغيرها . وأراد الخراج وما يُؤَدّى إلى بيت المال . أراد أن الناس يتعبون في تأدية ما عليهم ، وهم معفون منها .

3 في الأغاني : « ملكنا ملوكاً » .

الحمى : موضع فيه كلأ يُحمى من الناس أن يرعوه ، وهو يريد منازل الحي ههنا . واستباح حماهم : عده مباحاً . والموكب : لعله أراد موكبهم في الحرب ، أي : جنودهم .

4 في الأغاني : « فلم تَرَ سوقة » .

ندامى : جمع النديم ، وهو الجليس على الشراب : أراد ندامى للملوك . والأرداف : جمع ردف ، وهو خليفة الملك في الجاهلية ، يجلس عن يمينه ، ويشرب بعده ، وينوب عنه في الحكم ، إذا غاب أو غزا . وإياد وتغلب : قبيلتان .

وقال زيادةُ أيضاً : (الطويل)

1 أَلِمّا بِلَيْلَى يا خَليلَيَّ واقْصِرا فَما لَمْ تَزُوراها بنا كانَ أكْثَرا [1]

2 وعُوجا المَطايا طالَ ما قَدْ هَجرْتُما عَلَيْها وإنْ كانَ المَعوِّجُ أعْسَرا [2]

3 كَفَى حَزَناً أنْ تَجمعَ الدّارُ بَيْنَنا بِصُرْمٍ لِلَيْلَى بَعْدَ وُدٍّ وتَهْجُرا [3]

4 ولَمْ أرَ لَيْلَى بَعْدَ يوم لَقِيتُها تكُفُّ دُمُوعَ العَيْنِ أنْ تَتَحَدَّرا [4]

215 / ج 5 مُنَعَّمَةٌ يُصْبِي الحَلِيمَ كَلامُها تَمايَلُ في الرُّكْنَيْنِ مِنْها تَبَخْتُرا [5]

6 مَتَى يَرَها العَجلانُ لا يَثْنِ طَرْفَهُ إلى عَيْنِهِ حَتّى يَحارَ ويَحْسَرا [6]

7 ولَوْ جُلِيَتْ لَيْلَى على اللَّيْلِ مُظْلِماً لَجلَّتْ ظَلامَ اللَّيْلِ لَيْلَى فأقْمَرا [7]

---

1 ألم بها : نزل بها ، وزارها زيارة خفيفة . وليلى : اسم امرأة . واقصرا ، أي : اقصرا في زيارتكم لها .

2 عجنا من مطايانا : عطفنا إبلنا . والمطايا : الإبل تمتطى ، واحدتها مطية . والمعوج : الذي يعوج . والأعسر : العسير .

3 الحَزَن : الحزن . والصرم : الهجر والقطيعة . والود : الحب . وتهجر : تفارق .

4 كفّ دمع عينه : منعها من أن تسيل . وتحدر الدمع : سال وجرى .

5 المنعمة : الناعمة المتنعمة الحسنة العيش والغذاء . ويصبي : يستهوي . والحليم : ذو الحلم ، وهو العقل والأناة . والركن : الجانب . وتمايل ، أي : تتمايل . والتبختر : التثني والتمايل .

6 قوله : لا يثن طرفه إلى عينه ، أي : لا يغمض عينيه من النظر إليها لشدة جمالها . ويحار ويحسر الطرف : يكل ويتعب وينقطع من طول مدًى .

7 جُليت : كشف عن نور وجهها ، أخذ من قولهم : جلّى النهار الظلمة : كشفها . وجلّت : كشفت . وأقمرا ، أي : برز نور وجهها ليهدي كنور القمر .

8 إذا ما جَعَلْنا مِنْ سَنامٍ مَناكِباً ... ورُكْناً مِنَ البَقّارِ دُونَكِ أعْفَرا [1]

9 فَقَدْ جَدَّ جِدُّ الهَجْرِ يا لَيْلَ بَيْنَنا ... وشَحْطِ النَّوَى إلاَّ الهَوَى والتَّذَكُّرا [2]

10 وكَم دُونَ لَيْلَى بَلْدَةٌ مُسْبَطِرَّةٌ ... تَقُودُ فَلاها العِيسَ حَتَّى تَحسَّرا [3]

11 تَنَفَّذتُ حِضْنَيْها بأمْرٍ مُنَضَّخٍ ... وخَطّارَةٍ تُشْري الزِّمامَ المُزَرَّرا [4]

12 كأنَّ بِذِفْراها وبَلْدَةِ زَوْرِها ... إذا نَجدَتْ نَضْخَ الكُحَيْلِ المُقَيَّرا [5]

13 كأنَّ لَها في السَّيْرِ لَهْواً تَلذُّهُ ... إذا افْتَرَشَتْ خَبْتاً مِنَ الأرْضِ أغْبَرا [6]

---

1 السنام : أعلى ظهر البعير . والمناكب : جمع منكب ، وهو المرتفع . والركن : الجانب . والبقار : اسم موضع . والأعفر : الأبيض ، وقيل : الرمل الأحمر .

2 ليلَ : منادى مرخم من ليلى . والشحط : البعد . والنوى : الجهة التي يقصدون . أراد ليس على هذا إلا التذكر والشوق .

3 في حاشية الأصل : « العِين . صح » . وفوقها : « معاً » . أراد جواز الروايتين .
المسبطرة : البعيدة . والفلا : المفازة لا ماء فيها . والعيس : الإبل البيضاء تخالطها شقرة يسيرة ، الذكر أعيس والأنثى عيساء . والعين : جمع عيناء ، وهي الواسعة العينين مع حسن الحدقة ، يعني بقر الوحش ، وهي مشهورة بسعة العينين . وتحسر ، أي : تصبح حسرى في هذه الفلاة . والحسرى : الإبل التي حسرت من التعب فتركت على الطريق .

4 تنفّذت حضنيها ، أي : خرقت ومشيت في جوانبها ، وأراد الفلاة . والحضن من كل شيء : ناحيته وجانبه . وأمرٍ منضخ ، أي : يجعل الإنسان ينضخ من العرق ويبتل . والخطارة : الناقة التي تخطر بذنبها في السير ، أي : تضرب به يمنة ويسرة من النشاط . وتشري : توقع وتلوي . والزمام: الحبل في خطم الناقة ، وهو كاللجام للفرس . والمزرر : المشدود .

5 الذفريان : الحيدان الناتئان في القفا . وعرق الذفرى أسود . والبلدة : بلدة النحر ، وهي ثغرة النحر وما حولها ، وقيل : وسطها ، وقيل : هي الفلكة الثالثة من فلك زور الفرس . والزور : الصدر . والكحيل : رقيق القطران ، وقيل : ضرب من الهناء . والمقير : المطلي بالقير ، وهو مادة سوداء تطلى بها السفن .

6 اللهو : اللعب ، وأراد تبخترها في سيرها . وتلذه ، أي : تلتذ به . وافترشت في سيرها : انبسطت. والخب : سهل بين حزنين . والحبل من الرمل أيضاً . والأغبر : في لونه .

14 خَبُوبُ السُّرَى عَيْرانَةٌ أرْحَبِيَّةٌ ... عَسُوفٌ إذا قَرْنُ النَّهارِ تَدَبَّرا [1]

15 تُلِيحُ بِرَيّانِ العَسِيبِ كأنَّهُ ... عَثاكِيلُ قِنْوٍ مِنْ سُمَيْحَةَ أيْسَرا [2]

16 تَسُدُّ بِهِ طَوْراً خَوايَةَ فَرْجِها ... وطَوْراً إذا شالَتْ تَراهُ مُشَمِّرا [3]

17 فأجْمَعْتَ جِدًّا يابْنَ زَيْدِ بن مالِكٍ ... بما كُنتَ أحياناً إلى اللَّهْوِ أصْوَرا [4]

18 أفاقَ وجلَّى عَنْ وقارٍ مَشِيبُهُ ... وأجْلَى غِطاءُ الدَّهْرِ عَنْهُ فأبْصَرا [5]

19 وكُنْتَ امْرءاً مِنْكَ الأناةُ خَلِيقَةً ... وشَهْماً إذا سِيمَ الدَّنِيَّةَ أنْكَرا [6]

20 أناةَ امْرِئٍ يأتِي الأُمورَ بِقُدْرَةٍ ... مَتَى ما يَرِدْ لا يَعْيَ مِنْ بَعْدُ مَصْدَرا [7]

21 وقَدْ غادَرَتْ مِنِّي الخُطُوبُ ابنَ حِقْبَةٍ ... صَبُوراً على وَقْعِ الخُطُوب مُذَكَّرا [8]

---

1 خبوب : فعول من الخبب ، وهو ضرب من لسير سريع . والسرى : سير الليل . والعيرانة : الناقة الصلبة تشبيهاً بعير الوحش . والأرحبية : النجيبة من النوق تنسب إلى أرحب ، وهي حيّ من همدان ، وقيل : أرحب فحلاً تنسب إليه النجائب من النوق . والعسوف من النوق : التي تمرّ على غير هداية ، فتركب رأسها في السير ولا يثنيها شيء . وقرن النهار : أوله . وتدبّر : ولّى وذهب .

2 الريان : الممتلئ . والعسيب : منبت الذنب ، وأراد ذنبها . والعثاكيل : جمع عثكول وعثكال ، وهي عناقيد النخل . والقنو : عذق النخلة ، أي : عنقود التمر والنخيل . وسميحة : بئر بالمدينة عليها نخل لعبيد الله بن موسى . وأيسرا : من اليسر ، وهو الغنى والكثرة .

3 تسدّ به ، أي : بذنبها . والخواية : الفرجة . وشالت : ارتفعت .

4 الجد : نقيض اللهو . والأصور : الأميل . أراد أنه يميل إلى اللهو .

5 جلّى : كشف . والوقار : الحلم والرزانة .

6 الأناة : الحلم والوقار . والخليقة : الطبيعة والشيمة . والشهم : الذكي الفؤاد . والدنية : الخصلة الدنية ، وهي الخسف والذل . وسيم : كلّف .

7 أناة امرئ ، أي : حلم ووقار امرئ . وقوله : يأتي الأمور بقدرة ، أي : يحكمها .

8 الخطوب : جمع خطب ، وهو الأمر والشأن . وأراد تقلب الأمور . والمذكر : السيف المصنوع من ذكر الحديد ، وهو أيبس الحديد وأشده وأجوده . على تشبيه نفسه به .

216 / ج

22 إذا ما انْتهَى عِلْمِي تَناهَيْتُ عِنْدَهُ — أطالَ فأمْلَى أوْ تَناهَى فأقْصَرا [1]

23 ولا أركَبُ الأمْرَ المُدَوِّيَ عِلْمُهُ — بعَمْيائِهِ حَتَّى أرُونَ وأنْظُرا [2]

24 وما أنا كالعَشْواءِ تَركَبُ رأسَها — وتُبْرِزُ جَنْباً للمُعادِين مُصْحِرا [3]

25 ويُخْبِرُنِي عَنْ غائِبِ الدَّهْرِ هَدْيُهُ — كَفَى الهَدْيُ عَمّا غَيَّبَ المرءُ مُخْبِرا [4]

26 سَبَقْتَ ابْنَ زَيْدٍ كُلَّ قَوْمٍ بِقُدْرَةٍ — فأنْتَ الجَوادُ جارِياً ومُغَمّرا [5]

27 هُوَ الفَيْضُ وابْنُ الفَيْضِ أبْطأَ جَرْيُهُ — إذا الخَيْلُ جاءَتْ أنْ يَجيءَ مُصَدّرا [6]

---

1 في الخزانة 11/182 – 183 : « قوله : إذا ما انتهى .... إلخ . ما : زائدة بعد إذا .... وانتهى : من انتهى الأمر ، أي : بلغ النهاية ، وهي أقصى ما يمكن أن يبلغه . والملي ، بتشديد الياء كغني... والملاوة ، بتثليث الميم : الحين والبرهة » .

2 في الخزانة 11/183 – 184 : « قوله : لا أركب الأمر المدوي ... إلخ ، أي : لا ألابسه . والمدوي ، بكسر الواو المشدودة : المبهم ، والمستتر ، مأخوذ من دوّى اللبن تدوية ، إذا ركبته الدُّواية بضم الدال ، وهي القشرة الرقيقة تعلوه ، فيستتر ما تحتها . والسادر : هو المتحير ، والذي لا يهتم ، ولا يبالي ما صنع . والسدر : تحيّر البصر . وقوله : بعمياء ، أي : بحالة عمياء ، من عَمِيَ عليه الأمر ، إذا التبس ، وحتى بمعنى إلى » .
أرون : أديم النظر .

3 في الخزانة 11/184 : « قوله : كما تفعل العشواء ، وهي الناقة التي لا تبصر أمامها ، فهي تخبط بيدها كل شيء . وقوله : تركب رأسها ..... ركب الشخص رأسه ، إذا مضى على وجهه لغير قصد ..... أي : هي عشواء تبرز جنباً مكشوفاً لأعدائها فيرمونها» .

4 في الخزانة 11/183 : « قوله : ويخبرني عن غائب المرء ... الهدي ، كفلس : السيرة . يقال : ما أحسن هدي فلان ، أي : سيرته » .

5 سبقت ابن زيد ، أراد نفسه . والجواد : الحصان المسابق . والجاري : فاعل من الجري . والمغمر : الذي لم يجرب الأمور . وأراد في جريه ووقوفه .

6 فرس فيض : جوادٌ كثير العدو . ورجل فيض : كثير المعروف . والمصدر من الخيل : السابق . وقيل : الذي بلغ العرق صدره .

28 وإنْ غُلاماً كانَ وارِثَ عامِرٍ ... ووارِثَ رِبْعِيٍّ لأهْلٍ ليَفْخَرا [1]

29 بَنُو الصَّالِحينَ الصَّالِحُونَ ومَن يكُنْ ... لأباءِ صِدْقٍ يَلْقَهُمْ حَيثُ سَيَّرا [2]

30 وما المَرءُ إلاَّ ثابِتٌ في أرُومَةٍ ... أبَى مَنْبِتُ العِيدانِ أنْ يَتَغَيَّرا [3]

31 وأعْمامُهُ يَومَ الهَباءَةِ أطْلَقُوا ... أُسارَى ابْنِ هِنْدٍ يَوْمَ تُهْدَى لِقَيْصَرا [4]

32 وهُمْ رُؤَساءُ الجَمْعِ غَيْرَ تَنحُّلٍ ... بثَهْمَدَ إذْ هاجُوا بِهِ الحَيَّ حُضَّرا [5]

33 دَفَعْتُ وقَدْ أعْيَا الرِّجالُ بدَفْعِها ... وأصبَح مِنِّي مِدرَهُ القَوْمِ أوْجَرا [6]

34 ومِنّا الذي للحَمْدِ أوقَدَ نارَهُ ... يَرَى ضَوءَها مِن يافِعٍ مَن تَنَوَّرا [7]

35 وآذَنَ أنْ مَن جاءَنا وهْوَ خائِفٌ ... فإنَّ لَهُ مَنْ كانَ أنْ يَتَخفَّرا [8]

36 إذا شاءَ أنْ يَرْعَى معَ النَّاسِ آمِناً ... لَهُ السَّرْبُ لا يَخشَى مِن النَّاسِ مَعْشَرا [9]

---

1 عامر وربعي : قبيلتان . ووارثهم ، أي : وارث مجدهم وعزهم . أراد من يرث عامر وربعي أهل ليفخر بهم وبنفسه .

2 آباء صدق : من الصدق ، وهو الشجاعة والصلابة . ويلقهم : يلاقهم .

3 الأرومة : الأصل . أراد كلٌّ يبقى في أصله ، كما أن منابت العيدان لا تتبدل ولا تتغير .

4 الهباءة : أرض ببلاد غطفان ، ومنه يوم الهباءة لقيس بن زهير العبسي على حذيفة بن بدر الفزاري، قتله في جفر الهباءة ، وهو مستنقع ماء بها . والأسارى : جمع أسير .

5 رأس القوم : سيدهم . والتنحل : الادعاء . وتنحل الشيء : ادعاه وهو لغيره . وثهمد : اسم موضع . ويبدو أنه كان لهم به يوم . وهاجوا به : ثاروا . وحضر : حاضرون .

6 دفعت : دافعت ، وأراد قاتلت . وأعيا : تعب وكلَّ ، وأراد شدة المعركة . ومدره القوم : سيدهم المدافع عنهم .

7 الحمد : الشكر . وأوقد ناره ليلاً ، وهذا دليل الكرم . واليافع : المشرف العالي . وتنور ، أي : أبصر النار .

8 آذن : أعلم . وقوله : جاءنا وهو خائف ، أي : استنجد بنا . ويتخفر : يحتمي ويستجير .

9 يرعى مع الناس ، أي : المستنجد المستغيث . ويرعى ، أي : يرعى ماله . والسرب : المال الراعي، أي : الإبل . وقوله : لا يخشى معشراً ، أي : قوماً .

37 هُـوَ الـعُـودُ إلاّ ثـابِـتٌ فـي أرُومَـةٍ   أَبى صالِحُ الـعِيـدانِ أن يـتَـغَـيَّـرا [1]

38 أُولئِكَ قَـومِـي كانَ يـأْمَـنُ جارُهُمْ   ويُحرَزُ مَولاهُمْ إذا الـسَّـرْحُ نُفِّـرا [2]

217 / ج 39 إذا أبْصَـرَ الـمَـوْلَـى بِـحَـيَّـةِ مـأزِقٍ   مِنَ الأرْضِ يَخْشاها أهَلَّ وأسْفَرا [3]

40 مَطاعِيمُ للأضْيافِ في كُـلِّ شَـتـوَةٍ   سِنِـيـنَ الرِّياح تُرجعُ اللِّيطَ أغْبَرا [4]

41 إذا صارَتِ الآفـاقُ حُـمـراً كـأنَّـمـا   يُجَـلِّـلْـنَ بالنَّوْءِ الملاءَ الـمُعَصْفَـرا [5]

* * *

1 العود : الأصل . والأرومة : الأصل . أراد أصلهم ومنبتهم . فـالأصل الطيـب لا يتغـير مـع الزمـن أبداً .

2 يأمن جارهم : يبيت آمناً . ويحرز مولاهم ، أي : يحمى صاحبهم . والسرح : المال الراعي ، أي: الإبل . ونفّرا : للرعي .

3 المولى : الصاحب والحليف .... وحيّة الأرض : الموضع المخصب . والمأزق : الموضع الضيق الذي يقتتلون فيه . أهلّ : رفع صوته .

4 المطاعيم : جمع مطعام . وكل شتوة ، أي : زمن الشتاء ، وهو وقت يعزّ فيه القوت على الفقراء . والليط : قشر العود الذي تحت القشر . وأغبرا : لون الغبرة . أراد شـدة القحـط والجـدب حتـى القشر تبدل لونه .

5 صارت الآفاق حمراً : من كثرة الغبار والجدب . والملاء : الثوب . أراد أن الغبار يغطي الأرض من كثرته وشدته كالثوب .

[437]

وقال هُدْبَةُ بنُ الخشرمِ بنِ كُرْز بنِ حجير بن أسحم بن عامرٍ يرُد على زيادة [1] : (الطويل)

1 تَذكَّرتَ شَجْواً مِن شَجاعَةَ مُنصِبا تَلِيداً ومُنْتاباً مِنَ الشَّوْقِ مُحْلِبا [2]

2 تَذَكَّرتَ حَيًّا كانَ في مَيْعَةِ الصِّبا ووَجْداً بها بَعْدَ المَشيبِ مُعَقِّبا [3]

3 إذا كانَ يَنْساها تَرَدَّدَ حُبُّها فَيالكَ قَدْ عَنَّى الفُؤادَ وعَذَّبا [4]

4 طَنًى مِنْ هَواها مُسْتَكِنٌّ كأنَّهُ خَليعُ قِداحٍ لَمْ يَجِدْ مُتَنَشَّبا [5]

---

1 هو هدبة بن الخشرم بن كرز بن أبي حيَّة بن الكاهن – وهو سلمة – بن أسحم بن عامر بن ثعلبة ابن عبد الله بن ذبيان بن الحارث بن سعد بن هذيم . شاعر إسلامي فصيح متقدم من بادية الحجاز ، كان راوية للحطيئة . قُتل شاباً بعد قتله لابن عمٍّ له .

« الشعر والشعراء 581/2 ، والأغاني 254/21 – 274 ، ومعجم الشعراء ص483 ، وشرح أبيات المغني 233/2 » .

والقصيدة في ديوانه ص59 – 67 في أربعة وخمسين بيتاً .

2 الشجو : الهم والحزن . وشجاعة : اسم امرأة . وشجواً منصباً : متعباً ، من النصب . أراد أن همه يتعبه . والتليد : القديم . أراد أن همه قديم . والمنتاب ، الذي ينتاب مرة بعد مرة . والمحلب: المعين .

3 ميعة الصبا : نشاطه وأوله . والوجد : الحب . والوجد المعقب : الذي أعقب شيبه .

4 إذا كان ينساها ، أي : إذا جاء ينساها . وتردد حبها ، أي : بين جوانبه وعاد قوياً كسابق عهده. وعنّى : أتعب ، من العناء .

5 في الديوان : « ضَنًى من هواها » .

الطنى : المرض ، وأراد مرض الحب والهوى . والضنى : المرض أيضاً . والمستكن : المستتر . والخليع : المخلوع المقمور ماله . والقداح : جمع قدح ، وهو قدح الميسر . والمتنشب : من النشاب ، وهو النبل .

5 فأصبحَ باقِي الودّ بَيْنِي وبَيْنها ... رجاءً على يأسٍ وظنًّا مُغَيّبا [1]

6 ويَومَ عَرفتُ الدّارَ مِنها ببِيشَةٍ ... فَخِلْتُ طُلُولَ الدّارِ في الأرضِ مُذْهَبا [2]

7 تَبيَّنْتُ مِنْ عَهْدِ العِراصِ وأهْلِها ... مَرادَ جَوارِي بالصَّفِيحِ ومَلْعبا [3]

8 وأجْنَفَ مأطُورِ القَرَى كانَ جُنّةً ... مِنَ السَّيْلِ عالَتْهُ الوَليدةُ أحْدَبا [4]

9 بعَيْنَيْكَ زالَ الحَيُّ مِنْها لِنِيَّةٍ ... قَذُوفٍ تَشوقُ الآلِفَ المُتطَرِّبا [5]

10 فَزَمُّوا بِلَيْلٍ كُلَّ وجْناءَ حُرَّةٍ ... ذَقُونٍ إذا ما سائِقُ الرَّكْبِ أهْذَبا [6]

218 / ج 11 وأعْيَسَ نَضّاخِ المقَذّ تَخالُهُ ... إذا ما تَدانَى بالظَّعِينَةِ أنْكَبا [7]

---

1 باقي الود : ما تبقى من محبة في قلبيهما . والمغيب : الغائب .

2 في الديوان : « الأرض مِذْنَبا » .
الدار : دار الحبيبة . وبيشة : اسم موضع . والطلول : جمع طلل ، وهو ما شخص من آثار الديار. والمذاهب : جلودٌ كانت تذهب ، واحدها : مُذْهَب ، تجعل فيها خطوط مذهبة بعضها في إثر بعضٍ فكأنها متتابعة . فيقول : يلوح رسمها كما يلوح هذا المذهب .

3 العراص : جمع عرصة ، وهي البقعة الواسعة بين الدور ، ليس فيها بناء . والمراد : العنق . والجواري : جمع جارية . والصفيح : اسم موضع .

4 الأجنف : المائل إلى أحد شقيه . والمأطور القرى : المنثني الظهر . والجنة : الوقاية . وعالته : رفعته. والوليدة : الأمة . والأحدب : المحدودب الظهر .

5 النية : الوجهة التي يقصدون . والقذوف : البعيدة . وتشوق الآلف ، أي : تجعل نفسه تنزع إليها . والآلف : الآنس بالمكان ألفه . والمتطربا : الذي أصابته خفة تلحقه للجزع أو للفرح . وهي هنا للجزع.

6 زموا ، أي : علقوا الزمام . والزمام : الخيط الذي يشد في البرة أو في الخشاش ، ثم يشد في طرفه المقود . والوجناء : الناقة التامة الخلق . الغليظة لحم الوجنة الصلبة الشديدة ، من الوجين ، وهي الأرض الصلبة أو الحجارة . والذقون : الناقة التي تميل بذقنها إلى الأرض تستعين بذلك على السير. وسائق الليل : الحادي . وأهذب : أسرع . والإهذاب : السرعة .

7 الأعيس : البعير الأبيض يخالطه شقرة يسيرة . ونضاخ المقذّ : يريد أن مقذه ينضخ بالعرق من شدة السير . والمقذ : موضع الأخدع . والمقذ أول ما يعرق من البعير . والظعينة : المرأة في الهودج على البعير . والأنكب : المائل المنكب من أثر السرعة .

12 ظعائنَ مُتباعِ الهَوَى قَذفِ النَّوى فَرودٍ إذا خافَ الجَميعُ تَنَكَّبا [1]
13 فَقَدْ طالَ ما عُلِّقْتَ لَيْلَى مُغَمَّراً وليداً إلى أنْ صارَ رأسُكَ أشْيَبا [2]
14 فَلا أنا أُرْضِي اليَومَ مَنْ كانَ ساخِطاً تَجنُّبَ لَيْلَى إنْ أرادَ تَجَنُّبا [3]
15 رأيْتُكَ مِنْ لَيْلَى كَذِي الدَّاءِ لَمْ يَجِدْ طَبيباً يُداوِي ما بِهِ فَتَطَبَّبا [4]
16 فَلمّا اشْتَفَى مِمّا بِهِ عَلَّ طِبَّهُ على نَفْسِهِ مِمّا بِهِ كانَ جَرَّبا [5]
17 فَدَعْ عَنْكَ أمْراً قَدْ تَوَلَّى لِشأنِهِ وقَضِّ لباناتِ الهَوَى إذْ تَقَضَّبا [6]
18 بِشَهْمٍ جَدِيلِيٍّ كأنَّ صَرِيفَهُ إذا اصْطَكَّ ناباهُ تَغَرُّدُ أخْطَبا [7]
19 بَرَى أُسَّهُ عَنْهُ السِّفارَ فَردَّهُ إلى خالِصٍ مِنْ ناصِعِ اللَّونِ أصْهَبا [8]

---

1 الظعائن : جمع الظعينة ، وهي المرأة في الهودج على البعير . يريد النساء الراحلات في هوادجهن . والنوى : الوجهة التي يقصدون . والقذف : البعيدة . والفرود من الإبل : المتنحية في المرعى والمشرب . وتنكب : مشى في شقٍ .

2 علقت ليلى ، أي : تعلقتها . والمغمر : غير الحدث . أراد تعلقه حب ليلى منذ أن كان حدثاً إلى أن صار أشيب .

3 الساخط : الغاضب الذي أغضبه ذلك ولم يرضَ . والتجنب : التباعد .

4 الداء : المرض ، وأراد مرض الحب . وتطبّب : تعاطى علم الطبّ .

5 علّ : مرض . يريد أنه بعدما شفي من داء الحب ، مرض وعاوده الحنين إلى دائه من جديد .

6 تولّى لشأنه : ذهب لحاله . وقض ، أي : اقضِ . واللبانات : جمع لبانة ، وهي الحاجة في النفس . وتقضب : تقطع .

7 الشهم : السريع النشيط القوي . والجديلي : فحل منسوب إلى الإبل الجدلية وجديل : فحل لمهرة بن حيدان . وجديل وشدقم : فحلان من الإبل كانا للنعمان بن المنذر . والصريف : صريف الأنياب ، أي : صوتها ، وصريف أنياب الفحل يكون من الحدة والنشاط . والأخطب : حمار الوحش الذي تعلوه خُطبة ، والخطبة لون يضرب إلى الكدرة مشرب حمرة في صفرة .

8 برى : هزل . وأسه : أساسه ، وأراد جسمه . والسفار : السفر . والأصهب : البعير الأبيض يخالط بياضه حمرة ، وهو أن يحمر أعلى الوبر وتبيض أجوافه .

20 بهِ أجْتَدِي الهَمَّ البَعِيدَ وأجْتَزِي — إذا وقَدَ اليومُ المَلِيعَ المُذَبْذَبا [1]

21 ألا أيُّهذا المُحْتَدِينا بِشَتْمِهِ — كفَى بِيَ عَنْ أعْراضِ قَوْمِيَ مُرْهَبا [2]

22 وجارَيتَ مِنّي غَيْرَ ذِي مَثْنَوِيَّةٍ — على الدَّفْعَةِ الأولَى مُبِرًّا مُجَرَّبا [3]

23 لِزازَ حِضارٍ يَسْبِقُ الخَيْلَ عَفْوُهُ — وساطٍ إذا ضَمَّ المحاضِيرَ مُعْقِبا [4]

24 يَجُولُ أمامَ الخَيْلِ ثانيَ عِطْفِهِ — إذا صَدْرُهُ بَعْدَ التَّناظُرِ صَوَّبا [5]

25 تَعالَوا إذا ضَمَّ المَنازِلُ مِن مِنًى — ومَكَّةُ مِنْ كُلِّ القَبائِلِ مَنْكِبا [6]

26 نُواضِعُكُمْ أبْناءَنا عَنْ بَنِيكُمُ — على خَيْرِنا في النّاسِ فَرْعاً ومَنْصِبا [7]

27 وخَيْرٍ لِجارٍ مِن مَوالٍ وغَيْرِهِمْ — إذا بادَرَ القَومُ الكَنِيفَ المُنَصَّبا [8]

---

1 أجتدي الهم : أطلبه . والهم : الحزن . ووقد اليوم : توقّد واشتد حرّه . والوقدة : أشد من الحرّ . والمليع : الأرض الواسعة ، وقيل : التي لا نبات فيها . والمذبذبا : التي يتحرك فيها السراب ويضطرب.

2 المحتدينا : الذي يتبعنا ويتقصدنا بشتمه .

3 في الديوان : « جازيت مني » . وهو تصحيف .
جاريت : جريت . وقوله : غير ذي مثنوية ، أي : غير محللة منك تلك المجاراة . والدفعة : المرة الواحدة من الدفع . والمبرّ : الظاهر المتميز من القوم .

4 لزاز حضارٍ ، أي : لازم له موكل به ويقدر عليه . والحضار : العدو الشديد . وعفوه : تناوله وقربه، وأراد جريه . والساطي : الفرس لأنه يسطو على سائر الخيل ، ويقوم على رجليه ويسطو بيديه . والمحاضير : جمع محضار ، وهو الشديد العدو .والمعقب ، أراد الجري الثاني الذي يعقب الأول .

5 في الديوان : « سجولٌ » . وهو تصحيف .
يجول : يجيء ويذهب . والعطف : الجانب . والتناظر : النظر .

6 مِنًى : موضع بمكة . والمنكب : مجتمع رأس الكتف والعضد . وأراد عندما تتلاقى المناكب مع بعضها في مِنًى ومكة . وأراد موسم الحج .

7 نواضعكم ، أي : نناظركم في أنسابكم وأنسابنا ، أي : نفاخركم . والفرع : الشريف العالي النسب.

8 في الديوان : « وخير لجادٍ » . وهو تصحيف .
خير لجارٍ ، أي : يكون خيراً لجاره في المحافظة عليه والدفاع عنه . والموالي : جمع مولى ، وهو =

219 / ج

28 وأسْرَعَ في المِقْرَى وفي دَعْوَةِ النَّدَى　　إذا رائِــدٌ لـلـقَـوْمِ رادَ فـأجْـدَبـا [1]

29 وأقْـولَـنـا للـضَّـيْـفِ يَـنْـزِلُ طـارِقـاً　　إذا كُـرِهَ الأضْيافُ أهْـلاً ومَرْحَبا [2]

30 وأصْبَرَ في يَومِ الـطِّـعـانِ إذا غَـدَتْ　　رِعالاً يُـبـارِيـنَ الوَشِيجَ الـمُـذَرَّبـا [3]

31 هُنالِكَ يُعْطِي الـحَقَّ مَنْ كانَ أهْلَهُ　　ويَغْلِبُ أهْلُ الصِّدْقِ مَنْ كانَ أكْذَبا [4]

32 وإنْ تَسْأَمُوا مِن رِحْـلَـةٍ أوْ تُعَجِّـلُوا　　أنى الـحجِّ أخْبِرْكُمْ حَدِيثاً مُطَـنَّـبـا [5]

33 أنا الـمَـرْءُ لا يَخْشاكُمُ إنْ غَضِبتُمُ　　ولا يُتَـوَقَّـى سُخْطكُمْ إنْ تَغَضَّـبـا [6]

34 أنا ابْـنُ الذي فاداكُمُ قَدْ عَـلِـمْـتُـمُ　　بِبَطْـنِ مُعانٍ والـقِـيـادَ الـمُجَـنَّـبـا [7]

= الحليف والجار وابن العم .... وبادر القوم الكنيف : بـادروا بالالتجـاء إلى الكنيـف خوفـاً عليهـم وعلى إبلهم . والكنيف : حظيرة من شجرٍ تجعل للإبل تقيها البرد . والمنصب : المنصوب المرفوع. وإنما تذري الريح الكنيف في شدتها وشدة البرد فيبادر القوم إلى الكنيف .

1 أسرع في المقرى : أشد سرعة من غيرهم . والمقرى : القرى ، وهو ما يقـدم للضيـف مـن زاد وطعـام . والندى : الكرم والجود . ودعوة الندى ، أي : عندما يدعو الناس وقت الشدة للجود لمساعدة الفقـراء . والرائد : الذي يدور في البلاد يطلب المرعى . وقوله : راد فأجدبا ، أي : دار البلاد ووجدها مجدبة.

2 أقولنا ، أي : أشدّنا وأكثرنا قولاً للضيف : أهلاً وسهلاً . والطارق : الـذي يطـرق ويـنزل ليـلاً . وكره الأضياف ، أي : أصبحوا مكروهين لشدة الجدب .

3 أصبر : أشدنا صبراً يوم الطعان ، وأراد بأسهم وشدتهم . والرعال : جمع رَعْلَة ، وهي القطعة مـن الخيل ليست بالكثيرة ، يريد أن الخيـل غـدت جماعـاتٍ . ويبـارين : يسـابقن . والوشيج : عامـة الرماح ، واحدته وشيجة . والمذرب : المحدد .

4 هنالك ، أي : يوم الطعان . أهله ، أي : أهلاً له .

5 في الديوان : « إنى الحجّ » .

أنى الحج : وقته وحينه . وفي اللسان « أني » : « أنى الشيء يأني أنياً وإنًى وأنًـى ، وهـو أنـيٌّ : حان وأدرك » . وإن تسأموا ، أي : تملّوا . والحديث المطنب : المبالغ فيه .

6 قوله : لا يخشاكم ، أي : لا يخشى غضبتكم وصولتكم وسـخطكم . وتوقـاه : حَـذِرَه وتجنبـه . والسخط : الغضب والكراهية .

7 فاداكم : أدى فديتكم وأنقذكم . ومعان : مدينة في طرف بادية الشام تلقاء الحجاز من نواحي =

35 وجَدِّي الذي كُنتُمْ تَطَلُّونَ سُجّداً ... لَهُ رَغْبَةً في مُلْكِهِ وتَحَوُّبا [1]

36 ونَحْنُ رَدَدْنا قَيسَ عَيْلانَ عَنْكُمُ ... ومَنْ سارَ مِنْ أقْطارِها وتألَّبا [2]

37 بشَهْباءَ إذْ شُبَّتْ لِحَرْبٍ شُبُوبُها ... وغَسّانَ إذْ زافُوا جَمِيعاً وتَغْلِبا [3]

38 بنَقْعاءَ أظْلَلْنا لكُمْ مِن ورائِهِمْ ... بمُنْخَرقِ النَّقْعاءِ يَوْماً عَصَبْصَبا [4]

39 فأُبْنا جِدالاً سالِمِينَ وغُودِرُوا ... قَتِيلاً ومَشْدُود اليَدَيْنِ مُكَلَّبا [5]

40 ألَم تَعْلَمُوا أنّا نُذَبِّبُ عَنْكُمُ ... إذا المَرْءُ عَنْ مَولاهُ في الرَّوْعِ ذَبَّبا [6]

41 وإنّا نُزَكِّيكُم ونَحْمِلُ كَلَّكُمْ ... ونَجبرُ مِنْكُمْ ذا العِيالِ المُعَصَّبا [7]

= البلقاء . والقياد : الحبل تقاد به الدابة ، والقود من الخيل : التي تقاد بمقاودها ولا تركب ، وتكون مودعة معدّة لوقت الحاجة إليها . والخيل المجنبة : المقدمة .

1 سجّداً له ، أي : ساجدين . وأراد خضوعهم وذلّهم . والتحوب : الرغبة والحاجة .

2 رددنا ، أي : دفعنا قيس عيلان عنكم . وقيس عيلان ، أي : قبائل قيس عيلان . وأقطارها : بلادها ونواحيها . وتألب ، أي : تجمّع وتضافر معهم .

3 في الديوان : « إذْ نافوا » . وهو تصحيف .
شهباء ، أي : كتيبة شهباء ، وهي البيضاء لما فيها من بياض السلاح والحديد . وشبت : أضرمت. وغسان : اسم قبيلة . وزافوا : وثبوا واستداروا في الحرب . وتغلب : اسم قبيلة .

4 في الديوان : « بدقعاء أظللنا » .
أظللنا لكم ، أي : جعلناكم في كنفنا ، وأراد : حميناكم . ونقعاء : موضع خلف المدينة خلف النقيع من ديار مزينة ، وقيل : هي قرية لبني مالك بن عمرو بن ثمامة ، وهي أيضاً : موقع في ديار طيئ بنجد . ويوم عصبصب : عصيب شديد .

5 أبنا ، أي : رجعنا ، وأراد من المعركة . والجدال : الأشداء الأقوياء . وغودروا قتيلاً ، أي : تركناهم قتلى مصرّعين . والمكلب : المقيد .

6 نذبب ، أي : نذبّ : ندفع . والمولى : الحليف والصاحب وابن العم . وأراد سيادتهم فهم يذودون عن مواليهم . والروع : الفزع ، وأراد المعركة .

7 الكل : المصيبة تحدث . وأراد نساعدكم على تحملها . ونجبر : نغني ونلم شعث صاحب العيال منكم . والمعصب : الرجل الفقير يشتد عليه الجوع ، فيعصب بطنه ، وكان من عادتهم إذا جاع=

42 وإنّـا بـإذْنِ اللّـهِ دَوَّخَ ضَـرْبُـنـا   لَكُمْ مَشْرِقاً مِنْ كُلِّ أرْضٍ ومَغْرِبا [1]

43 عَلَيْنـا إذا جَـدَّتْ مَـعَـدٌّ قَـدِيـمـهـا   لِيَـوْمِ الـنِّـجـادِ مَـيْـعَـةً وتَـغَـلُّـبـا [2]

220 / ج 44 وإنّـا أُنـاسٌ لا نَـرَى الـحِـلْـمَ ذِلَّـةً   ولا العَجزَ حِينَ الجدُّ حِلماً مُوَرَّبا [3]

45 ونَحنُ إذا عَـدَّتْ مَـعَـدٌّ قَـدِيـمَـهـا   يُعَـدُّ لَنا عَـدًّا على الـنّـاسِ تُـرْتَـبـا [4]

46 سَبَـقْـنـا إذا عَـدَّتْ مَعَدٌّ قَـدِيـمَـهـا   لِيَـوم حِـفـاظٍ مَـيْـعَـةً وتَـقَـلُّـبـا [5]

47 وإنّـا لَـقَـوْمٌ لا نَـرَى الـحِـلْـمَ ذِلَّـةٌ   ولا نُبْسِلُ الـمَجْدَ المُنى والتَّحلُّبا [6]

48 وإنّا نَرَى مَنْ أُعْدِمَ الـحِلْمَ مُـعْـدِمـاً   وإنْ كانَ مَدْثُوراً مِنَ المالِ مُتْـرِبـا [7]

49 وذُو الـوَفْـرِ مُـسْـتَـغْـنٍ ويَـنفَعُ وفْـرُهُ   ولَيْسَ يَبِيتُ الـحِـلْـمُ عَنّا مُـعَـزِّبـا [8]

= أحدهم أن يشد جوفه بعصابة، وربما جعل تحتها حجراً .

1 قوله : دوخ ضربنا لكم مشرقاً ... أراد أنهم جالوا وساروا في كل بلادهم شرقاً وغرباً . وضربنا، أي : ضرب سيوفنا .

2 معدّ : اسم قبيلة ، ومعدّ هذا : أحد أجداد العرب . وعدّت قديمها : عددته وافتخرت به . والنجاد : نجاد السيف ، وهو حمالته ومِحمله . وكنى به عن الحرب . والميعة : النشاط .

3 الحلم : العقل والأناة . والمؤرب : من الأرب ، وهو الدهاء .

4 الترتب : الثابت ، أي : وكان ذلك لنا حقاً راتباً ، أي : ثابتاً مقيماً .

5 عدّت معدٌّ ، أي : عددت مفاخرها القديمة . ومعدّ : اسم قبيلة . والحفاظ : الدفاع عن المحارم ومنعها من العدو عند الحروب . والميعة : النشاط .

6 الحلم : العقل . ولا نبسل المجد ، أي : لا نحرّمه . والمنى : الهمّة . والمجد : الكرم والشرف . والتحليب : تتبع رطب الكلإ .

7 أعدم الحلم : أي فقده . والحلم : العقل . والمعدم ، من الإعدام : وهو أن تمنع الرجل ما يريد ، تقول : قد أعدمته . والمدثور : صاحب المال الكثير . والمترب : الغني إما على السلب ، وإما على أن ماله مثل التراب .

8 الوفر : المال الكثير الواسع . وأعزب عنه حلمه وعزب : ذهب .

50 ولا نَخذُلُ المَولَى ولا نَرفَعُ العَصا … عَلَيْهِ ولا نُزْجِي إلى الجارِ عَقْرَبا [1]

51 فَهَذِي مَساعِينا فَجيئُوا بِمِثْلِها … وهَذا أَبُونا فابتَغُوا مِثْلَهُ أبا [2]

52 وكانَ فَلا تُودُوا عَنِ الحَقِّ بالمُنَى … أفَكَّ وأوْلَى بالعَلاءِ وأوْهَبا [3]

53 لِمَثْنَى المئِينِ والأُسارَى لأهْلِها … وحَمْلِ الضِّياعِ لا يَرَى ذاكَ مُتْعِبا [4]

54 وخَيراً لأدْنَى أصْلِهِ مِن أبِيكُمُ … ولِلمُجْتَدِي الأقْصَى إذا ما تَثَوَّبا [5]

* * *

---

1 المولى : الحليف والصاحب والجار وابن العم .... ولا نخذله ، أي : عندما يطلب العون والمساعدة. والعقرب : الوشاية والنميمة .

2 المساعي : جمع مسعاة ، وهي المكرمة والمعلاة في أنواع المجد والجود . وهذي مساعينا ، أي : مساعي آبائنا .

3 العلاء : الشرف . وأولى بالعلاء ، أي : أحقهم بالشرف والرفعة . وأوهبا ، أي : أكثرهم إيهاباً للناس .

4 المئون : من الإبل . والأسارى : جمع أسير . والضياع عند الحاضرة مال الرجل من النخل والكرم والأرض . والضياع أيضاً : المنازل ، سميت ضياعاً لأنها إذا ترك تعهدها وعمارتها تضيع . وحمل الضياع ، أي : حمل أعبائها .

5 المجتدي : طالب العطاء . والأقصى : الأبعد . وتثوبا ، أي : تثوب بالطلب طلبه مرة بعد مرة ، وأراد كرمهم ونجدتهم .

[438]

وقالَ هدبةُ يَــردُّ على زيـادة ، وقِيـلَ قالَهـا في الحَبْـسِ بَعْـدَ قَتْلِـهِ زيـادة [1] : (الطويل)

1 عَفا ذُو الغَضا مِنْ أُمِّ عَمْرٍو فأقْفَرا … وغَيَّـرَهُ بَعدِي البِـلَى فَتَغَيَّـرا [2]
2 وبُـدِّلَ أهْـلاً غَيْـرُهـا وتَـبْـدَّلَـتْ … بِهِ بَـدَلاً مَبْدًى سِواهُ ومَحْضَـرا [3]
221 / ج 3 إلى عَـصَـرٍ ثُـمَّ اسْـتَـمَرَّتْ نَـواهُـمُ … لِصَرْفٍ مَضَى عَنْ ذاتِ نَفْسِكَ أعْسَرا [4]
4 وكانَ اجْتِماعُ الحيِّ حَتّى تَـفَـرَّقُوا … قَلِيلاً وكـانُـوا بـالـتَّـفَـرُّقِ أجْدَرا [5]
5 بَلِ الـزّائِـرُ الـمـنْـتابُ مِنْ بَعْدِ شُـقَّـةٍ … وطُول تَنـاءٍ هـاجَ شَـوْقـاً وذَكَّـرا [6]
6 خَيالٌ سَـرَى مِنْ أُمِّ عَـمْـرٍو ودُونَها … تَنائِفُ تُرْدِي ذا الهِبابِ الـمُـيَـسَّـرا [7]

---

1 القصيدة في ديوانه ص86 – 92 في ثلاثة وأربعين بيتاً .

2 عفا : خرب وتهدم . وذو الغضا : اسم موضع في ديـار بني كـلاب . وأقفـر : خـلا مـن أهلـه . والبلى : القدم . وأم عمرو : اسم امرأة .

3 وبدل أهلاً غيرها ، أراد : ذو الغضا . والمبدى : خلاف المحضر . وتبدّى الرجـل : أقـام بالباديـة . أراد أنهم نزلوا الحضر وتركوا البادية .

4 العصر : وحركه للضرورة : العصر ، وهو الوقت في آخر النهـار إلى احمـرار الشـمس . والنـوى : الوجهة التي يقصدون . والصرف : المصيبة والحدث . والأعسر : العسر .

5 التفرق : الافتراق .

6 الزائـر المنتـاب : القـاصد . وينتابهـا : يقصدهـا . والشـقة : السـفر الطويـل البعيـد يشـق قطعـه . والتنائي: التباعد . وهاج شوقاً ، أي : إن الشوق والتذكر هيجه وأثاره .

7 الخيال : طيف المحبوبة . وسرى : جاء ليلاً . وأم عمرو : اسم المحبوبة . والتنائف : جمع تنوفة ، وهي الفلاة لا ماء فيها ولا أنيس . وتردي : تهلك . وذو الهباب : ذو النشاط والسرعة ، –

7 طَرُوقاً وأعْقابُ النُّجومِ كأنَّها ... تَوالِي هِجانٍ نَحْوَ ماءٍ تَغَوَّرا [1]
8 فَقُلْتُ لَها أُوبِي فَقَدْ فاتَنا الصِّبا ... وآذَنَ رَيْعانُ الشَّبابِ فأدْبَرا [2]
9 وحالَتْ خُطُوبٌ بَعْدَ عَهْدِكَ دُونَنا ... وعَدَّى عَنِ اللَّهْوِ العَداءُ فأقْصَرا [3]
10 أمُورٌ وأبْناءٌ وحالٌ تَقَلَّبَتْ ... بنا أبْطُناً يا أُمَّ عَمْرٍو وأظْهُرا [4]
11 أُصِبْنا بما لَوْ أنَّ رَضْوَى أصابَها ... لَسَهَّلَ مِنَ أرْكانِها ما تَوَعَّرا [5]
12 فكَمْ وجَدَتْ مِنْ آمنٍ فَهْوَ خائِفٌ ... وذِي نِعْمَةٍ مَعْرُوفَةٍ فَتَنَكَّرا [6]
13 بأبْيَضَ يُسْتَسْقَى الغَمامُ بوَجْهِهِ ... إذا اخْتِيرَ قالُوا لَمْ يَقِلْ مَن تَخَيَّرا [7]
14 ثِمالِ اليَتامَى يُبْرِئُ القَرْحَ مَسُّهُ ... وشَهْمٍ إذا سِيمَ الدَّنِيَّةَ أنْكَرا [8]

= وأراد بعيراً قوياً .

1 طروقاً ، أي : سرى طروقاً ، أي : جاء ليلاً وطرقه . والهجان من الإبل : البيض الكرام العتاق ، يستوي فيه المؤنث والمذكر والجمع . وتوالي هجان ، أي : يتلو بعضها بعضاً . وتغور الماء : ذهب في الأرض وسفل فيها .

2 الأوب : الرجوع . والصبا : الشباب وفتاء السن . وريعانه : أوله .

3 الخطوب : الأمور المتغيرة . وأقصر : كفّ وامتنع . والعداء : تجاوز الحدّ والظلم .

4 في الأصل المخطوط : « أبطنٌ » .
وفي حاشية الأصل : « أبْطُناً . صح » .
تقلبت : تغيرت من حالٍ إلى حالٍ . وفي اللسان « قلب » : « وقلّبه : حوَّله ظهراً لبطن ... وتقلب ظهراً لبطنٍ ، وجنباً لجنبٍ : تحوَّل » .

5 أصبنا : رزءنا . ورضوى : جبل من جبال تهامة ، وقيل : جبل بالمدينة . والأركان : الجوانب ، الواحد ركن . وقوله : لسهل من أركانها ما توعرا ، أراد ثقل المصيبة ثقيل ، فلو نزل على جبل رضوى لجعل جوانبه الوعرة سهلة .

6 تنكر : تغيّر . والنعمة : المال الواسع .

7 يُسْتَسْقَى الغمام : بالبناء للمجهول وللمعلوم ، يطلب السقيا . والأبيض : الذي لا عيب فيه . والغمام : السحاب ، الواحدة غمامة .

8 ثمال اليتامى : غياثهم في السنين الشدائد . والقرح : الجراحات بأعيانها . ويبرئ القرح مسه ، =

15 صَبُورٍ على مَكرُوهِ ما يَجْشَمُ الفَتَى ... ومُرٍّ إذا يُبغَى المرارَةُ مُمْقِرا [1]

16 مِنَ الرّافِعِينَ الهَمَّ للذِّكرِ والعُلا ... إذا لَمْ يَنُؤْ إلاّ الكريمُ لِيُذْكَرا [2]

17 ورِيقٍ إذا ما الخابِطُونَ تَعالَمُوا ... مَكانَ بَقايا الخَيْرِ أنْ يَتأثَّرا [3]

18 رُزِينا فَلَمْ نَعْثُرْ لِوَقْعَتِهِ بِنا ... ولَو كانَ مِنْ حَيٍّ سِوانا لأعْثَرا [4]

19 وما دَهْرُنا ألاّ يَكُونَ أصابَنا ... بِثِقْلٍ ولَكِنّا رُزِينا لِنَصْبِرا [5]

222 / ج 20 فَزالَ وفِينا حاضِرُوهُ فَلَمْ يَجِدْ ... لِدَفْعِ المَنايا حاضِرٌ مُتأخَّرا [6]

21 كأن لَمْ يكُنْ مِنّا ولَمْ نَسْتَعِنْ بِهِ ... على نائِباتِ الدَّهْرِ إلاّ تَذَكُّرا [7]

= أي : يشفي بعطائه آثار الجراحات . والشهم : الذكي الفؤاد . وسيم : كلف . والدنية : الخصلة الدنية ، وهي الخسف والذل . وأنكر ، أي : أنكرها .

1 الأمر المكروه : الكريه . وأراد بأسه وشدته . ويجشم : يكلف على مشقة . والمرارة : نقيض الحلاوة . والممقر : المرُّ .

2 الهمّ : الحزن . وقوله : من الرافعين الهم ، أي : الذين يحملون الهم . والذكر : الشيء يجري على اللسان. والعلا : الشرف والرفعة والسؤدد . أراد أن همه في المعالي والذكر الحسن . وناء بالشيء : حمله .

3 ريّق كل شيء : أفضله وأوله . وقد يخفف ، فيقال : رَيْقٌ . على تشبيه عطائه بريق المطر . والعرب تقول ، إذا ضرب الرجل الشجر ليحتَّ ورقه فيعلفه : قد خرج يختبط الشجر . والورقُ يسمّى الخَبَطَ . ويقال للرجل : إنّ خابطه ليجدُ ورقاً ، أي : إنّ سائله ليجدُ عطاء ، أي : يكون لخابط المعروف في واديه وَرَقٌ . فَسُمِّي من طلب بغير يدٍ ولا معروفٍ خابطاً . والورق : المال من غير الذهب والفضة . وتعالموا مكان بقايا الخير ، أي : جاؤوه وتباروا فيه بالخير والعطاء .

4 رزينا : أصبنا . والرزيّة : المصيبة . و لم نعثر ، أي : لم ندع أحداً يطلع على رزيتنا .

5 الثقل : الحمل الثقيل . وأراد المصيبة الثقيلة . ورزينا : أصبنا . أراد أن دهرهم لم يصبهم بأكثر مما يستطيعون تحمله ، فهم صبرٌ لا يعرفون الجزع .

6 زال ، أي : مضى لسبيله ، وهو الموت . وحاضروه ، أي : ما فعله من خيرٍ ما زال حاضراً فينا . والمنايا : جمع منية ، وهي الموت .

7 كأن لم يكن منّا : أراد أن عظم المصيبة جعلته كأنه لم يكن منهم ، أي : يعيش معهم وبينهم . ونوائب الدهر : نوازله ومصائبه ، الواحدة نائبة . وقوله : تذكرا ، أراد أن حياته معهم وموته =

22 وإنّا على غَمْزِ المَنُونِ قَناتَنا — وجَدِّكَ حامُو فَرْعِها أنْ يُهَصَّرا [1]

23 بجُرْثُومَةٍ في فَجْوةٍ حِيلَ دُونَها — سُيُولُ الأعادِي خِيفَةً أنْ تَنَمَّرا [2]

24 أَبى ذَمَّنا إنّا إذا قالَ قَوْمُنا — بأحْسابِنا أثْنَوا ثَناءً مُحَبَّرا [3]

25 وإنّا إذا ما النّاسُ جاءَتْ قُرُومُهُمْ — أَتَيْنا بِقَرْمٍ يَفْرَعُ النّاسَ أزْهَرا [4]

26 تَرَى كُلَّ قَرْمٍ يَتَّقِيهِ مَخافَةً — كَما تَتَّقِي العُجْمُ العَزِيزَ المُسَوَّرا [5]

27 ومُعْضِلَةٍ يُدْعَى لَها مَنْ يُزِيلُها — إذا ذُكِرَتْ كانَتْ سَناءً ومَفْخَرا [6]

28 دَفَعْتُ وقَدْ عَيَّ الرِّجالُ بِدَفْعِها — وأصْبَحَ مِنِّي مِدْرَهُ القَوْمِ أوْجَرا [7]

= المفاجئ ترك لهم الذكرى .

1 المنون : الموت . وغمز المنون : رزؤها ، وكأنها أخذته لتختبر مدى تحملهم لفقدانه . والقناة : العصا . والفرع : النسب العالي . أراد بأسهم وشدتهم فهم مع رزئهم لا يزالون يحمون فرعهم وقناتهم . واهتصر الغصن : سقط على الأرض .

2 جرثومة كل شيء : أصله ومجتمعه . والفجوة : المتسع بين الشيئين . والسيول : جمع سيل ، على تشبيه هجوم الأعادي عليهم وعلى حسبهم وشرفهم بالسيل . وخيفة : مخافة . وتنمر : تشبه بالنمر في طبعه . أراد خوف أعدائهم منهم .

3 الثناء ، أي : المدح . وأثنى : قال المديح . والمحبّر : المحسّن ، وحبّرت الشيء تحبيراً ، إذا حسنته .

4 القروم : جمع قرم ، وهو السيد المعظم من الرجال ، يشبه بالقرم من الإبل ، وهو الفحل الذي يترك من الركوب والعمل ويودع للفحلة . وقوله : جاءت قرومهم ، أي : للتفاخر . والقرم الأزهر : الأبيض الذي لا عيب فيه . ويفرع الناس : يعلوهم .

5 القرم : السيد المعظم من الرجال ، يشبه بالقرم من الإبل ، وهو الفحل الذي يترك من الركوب والعمل ويودع للفحلة . وتتقيه : تحذره وتتجنبه . والعزيز : الغالب الذي لا يقهر . والمسور : المسوّد القدير .

6 المعضلة : المصيبة الشديدة . ويزيلها : يكشف غمّها . والسناء : من المجد والشرف .

7 دفعت ، أي : دفعتها بعد أن عجز الرجال عن دفعها . وعيّ : عجز . والمدره : فارس القوم الذي يدفع عنهم . والأوجر : الوجل الخائف .

29 أخَـذْنـا بـأيْـدِيـنـا فَعادَ كَـرِيـهُـهـا … مُخِفًّا ومَولًى قَدْ أجَبْـنـا لِنَنْـصُـرا [1]

30 بِـغَـيْـرِ يَـدٍ مِـنْـهُ ولا ظُـلْـمِ ظـالِـمٍ … نَصَـرْنـاهُ لَمّـا قـامَ نَـصْـراً مُـؤَزَّرا [2]

31 فإنْ نَنْجُ مِنْ أهْوالِ ما خافَ قَوْمُنا … عَـلَـيْـنـا فإنَّ الـلّـهَ ما شـاءَ يَـسَّـرا [3]

32 فإنْ غالَنـا دَهْـرٌ فَـقَـدْ غالَ قَـبْـلَـنـا … مُلُوكُ بَنِي نَصْرٍ وكِسْرَى وقَيْصَرا [4]

33 وآبـاؤُنـا مـا نَـحْـنُ إلاّ بَـنـوهُـمُ … سَنَلْقَى الذي لا قَوا حِماماً مُقَدَّرا [5]

34 وعَوراءَ مِنْ قَوْلِ امْرِئٍ ذِي قَـرابَـةٍ … تَـصـامَـمْـتُـهـا ولَوْ أسـاءَ وأهْـجَـرا [6]

35 كَـرامَـةَ حَـيٍّ غِـيَـرةً واصْـطِـنـاعَـةً … لِـدابِـرَةٍ إنْ دَهْـرُنـا عـادَ أزْوَرا [7]

36 وذِي نَـيْـرَبٍ قَدْ عـابَنِـي لِـيَـنـالَـنِـي … فـأعْـيَـى مَـداهُ عَن مَداي فأقْصَرا [8]

223 / ج 37 وكَـذَّبَ عَيْـبَ العائِبينَ سَـمـاحَـتِـي … وصَبْرِي إذا ما الأمْرُ عَضَّ فأضْجَرا [9]

---

1 الكريه : المكروه . والمولى : الحليف والصاحب وابن العم . وأجبنا ، أي : أجبنا دعوته ونصرناه .

2 النصر المؤزر : القوي . من الأزر ، وهي القوة .

3 الأهوال : جمع هول ، وهو الشدة . ويسّر ، أي : يسّر أمر نجائنا .

4 غالنا دهر : أهلكنا . وبنو نصر : المناذرة ملوك الحيرة . نسبة إلى نصر بن ربيعة بن عمرو بن الحارث بن مسعود بن مالك بن عمم بن نمارة بن لخم ، وآخر ملوكهم النعمان بن المنذر بن عمرو بن المنذر الأسود .

5 الحمام : المنية . والمقدر : الذي قدّره الله تعالى . وأراد الأجل المحتوم .

6 العوراء : الكلمة القبيحة . تصاممتها ، أي : تصاممت عنها ، من الصمم ، وهو انسداد الأذن وثقل السمع . وأهجر به إهجاراً : استهزأ به ، وقال فيه قولاً قبيحاً .

7 كرامة حيّ ، أي : حباً بهم . والغيرة : الفائدة والنفع . والاصطناع : افتعال من الصنيعة ، وهي العطية والكرامة والإحسان . والدابرة : الدبرة والهزيمة . والازورار : الميل عن الشيء والانحراف عنه .

8 ذو نيرب ، أي : صاحب نيرب . والنيرب : الشر والنميمة . ولينالني ، أي : لينال منّي . والمدى: الغاية في السباق .

9 السماحة : الجود . وعض : اشتد .

38 وإنّي إذا ما الـمَـوْتُ لَمْ يَكُ دُونَـهُ ... مَدَى الشِّبْرِ أحْمِي الأنْفَ أنْ أتأخّرا [1]

39 وأمْرٍ كنَصْلِ السَّيْفِ صَلْتاً حَذَوْتُهُ ... إذا الأمْرُ أعْيَى مَورِدَ الأمْرِ مَصْدرا [2]

40 فإنْ يَـكُ دَهْـرٌ نـابَـنِـي فـأصـابَـنِـي ... برَيْبٍ فَما تُشْوِي الحَوادِثُ مَعْشَرا [3]

41 فَلا خـاشِـعٌ لِلـنَّـكْـبِ مِـنْـهُ كـآبَـةً ... ولا جازِعٌ إنْ صَرْفُ دَهْرٍ تَغَـيَّرا [4]

42 وقَدْ أبقَتِ الأيّامُ مِـنّـي حَـفِـيـظَـةً ... على جُلِّ ما لاقَيْتُ واسْماً مُشَهَّرا [5]

43 فَلَسْتُ إذا الـضَّـرّاءُ نابَتْ بِـجُـبَّـأٍ ... ولا قَصِفٍ إنْ كانَ دَهْرٌ تَـنَـكَّـرا [6]

* * *

1 لم يك دونه ، أي : لم يك دونه بُدٌّ . ومدى الشبر : منتهاه . وأحمي الأنف ، أي : أجعل حمًى لا يقربه أحدٌ . وكنى بالأنف عن العزة والشرف .

2 نصل السيف : حديدته . وأراد أمراً صعباً كنصل السيف . والصلت : الصقيل الماضي . وحذوته: قطعته ، وأراد أنفذته . وأعيى : أعجز .

3 ناب : أتى ونزل . والريب : حوادث الزمان . وتشوي الحوادث : تصيب ، ولكن لا تقتل .

4 الخاشع : الخاضع الذليل . والنكب : لعلها جمع نكبة ، وهي المصيبة . وصرف الدهر : الحوادث والنوائب التي تكون فيه .

5 الحفيظة : الحفاظ والحمية . والمشهر : المشهور . أراد جلادته وبأسه فلقد تركت فيه حوادث الدهر حفيظة واسماً مشهوراً بأفعاله وأعماله .

6 الضرّاء : المصيبة الشديدة الضرر . ونابت : نزلت . والجبّأ : الجبان . والقصف : الرخو الضعيف. وتنكر : تغير .

وقال هُدبَةُ أيضاً وهو في سجن المدينة [1] : (الطويل)

1 أَبى القَلْبُ إلاَّ أُمَّ عَـمْرٍو وما أرَى   نَواها وإنْ طالَ الـتَّـذَكُّـرُ تُسْعِفُ [2]

2 وجَرَّتْ صُرُوفُ الدَّهْرِ حَتَّى تَقطَّعَتْ   وقَدْ يُخْلِقُ النَّأْيُ الوِصالَ فَيضْعُفُ [3]

3 وقَدْ كُنتُ لا حُبٌّ كَحُبِّيَ مُضْمَرٌ   يُـعَـدُّ ولا إلْـفٌ كَما كُنْتُ آلَـفُ [4]

4 مِنَ البِيضِ لا يُسْلِي الهُمُومَ طِلابُها   فَهَلْ للصِّبا إذْ جاوَزَ الـهَمَّ مَوْقِفُ [5]

5 رداحٌ كأنَّ الـمِرْطَ مِـنْـهـا بِـرَمْـلَـةٍ   هَيامٍ وما ضَمَّ الوِشاحانِ أهْـيَـفُ [6]

224 / 6 ج أسِيلَةُ مَجَرَى الدَّمْعِ يَرْضَى بِوَصْلِها   مُطالِبُها ذُو الـنِّـيـقَـةِ الـمُـتَـطَـرِّفُ [7]

---

1 القصيدة في ديوانه ص111 – 113 في واحدٍ وعشرين بيتاً .

2 أم عمرو : اسم المحبوبة . والنوى : الوجهة التي تقصد . وتسعف : تدني وتقرّب .

3 في الأصل المخطوط : « حتى تنكرت » .

وفي حاشية الأصل : « تقطعت » .

صروف الدهر : حوادثه ونوائبه ، واحدها صَرف . والنأي : البعد . ويخلق الوصال ، أي : حبال الوصال . ويخلقها : يبليها .

4 في الأصل المخطوط : « إيلف » . ونراه تصحيفاً .

ألفت الشيء وألفت فلاناً ، إذا أنستَ به . والإلف : الذي تألفه .

5 من البيض ، أي : إلفه . أراد أنها حرّة كريمة الأصل . ويسلي : يكشف . والصبا : الهوى والغزل.

6 الرداح : العظيمة العجز ، فأعلاها قضيب ، وأسفلها كثيب . والمرط : إزارٌ من خزٍّ له علم من صوف . والهيام : الرمل الذي لا يتمالك أن يسيل للينه . والوشاح : ينسج من أديم عريضاً ويرصع بالجواهر وتشده المرأة بين عاتقيها وكشحيها . والأهيف : الدقيق الخصر الضامر البطن .

7 الأسيلة : السهلة . ومجرى الدمع : الخدّ . وذو النيقة ، أي : صاحب النيقة . وتنيّق الرجل في =

7 كـأنَّ ثَـنـايـاهـا وبَـرْدَ لِـثـاتِـهـا ... بُعَيْدَ الكَرَى يَجْري عَلَيهِنَّ قَرقَفُ [1]

8 شَمُولٌ كأنَّ الـمِسْكَ خالَطَ رِيحُها ... وضُمِّنها جَوْنُ الـمَناكِبِ أكلَفُ [2]

9 تُشابُ بماءِ الـمُزْنِ في ظِلِّ صَخْرةٍ ... تَقِيها مِنَ الأقْـذاءِ نكباءُ حَرجَفُ [3]

10 وما مُغْزِلٌ أدْمـاءُ تُضْحِي أنِيـقَـةً ... بـأسْفَـلَ وادٍ سَيْلُـهُ مُـتَـعَـطِّـفُ [4]

11 بأحْسَنَ مِنْها يَومَ قامَتْ وعَيْـنُـهـا ... بعَبْرَتِها مِنْ لَـوْعَـةِ الـبَيْـنِ تَذْرِفُ [5]

12 ولَـيْـلٍ لألْـقَـى أُمَّ عَـمْـرٍو سَـرَيْـتُـهُ ... يُهابُ سُراهُ الـمُدْلـجُ الـمُتعَسِّـفُ [6]

13 ومُـنـشَـقِّ أعْطافِ القَمِيصِ كـأنَّـهُ ... صَقِيلٌ بَدا مِنْ خِلَّةِ الجفْنِ مُرهَفُ [7]

= لبسه وطعمه : بالغ ، لغة في تنوّق . والمتطرف : المبالغ الذي جاوز حدّ الاعتدال .

1 الثنايا : الأسنان في مقدم الفمّ ، واحدها ثنيّة . واللثات : جمع لثة . وبرد لثاتها ، أراد به ريقها . والكرى: النوم . والقرقف : الخمرة التي ترعد صاحبها . أراد ريقها بعيد النوم كأنه قرقف جرى على لثاتها .

2 الشمول : الخمرة الطيبة الريح . وكأن المسك خالط رائحتها . والجون : الأسود . والمناكب : جمع منكب ، وقوله : جون المناكب : أراد دنّها الضخم الذي طلي بالقار . والأكلف : الأحمر الذي يخلط حمرته سواد ليس بخالص .

3 في الديوان : « من الأقذار » .
تشاب : تخلط . والمزن : المطر . والنكباء : كل ريح من الرياح انحرفت ووقعت بين ريحين . والحرجف : الباردة الشديدة الهبوب من الرياح . والأقذاء : جمع قذى ، وهو ما يقع في الماء من تبن ، أو وسخ ، أو ذباب .

4 المغزل : الظبية ذات الغزال . والأدماء : الظبية البيضاء ، والأدمة في الناس السمرة الشديدة ، وفي الإبل والظباء شدة البياض مع سواد المقلتين . وتضحي : تشرق عليها الشمس .

5 قامت ، أي : من فراشها . والعبرة : الدمعة . والبين : الفراق . وتذرف : تسيل .

6 أم عمرو : اسم محبوبته . وسريته : سرته ليلاً . ويهاب : يخشى . وسراه : سيره . والمدلج : السائر في آخر الليل . والمدلج المتعسف : الذي يقطع الفلاة بغير قصد ولا هداية ولا توخي صوب ولا طريق مسلوك.

7 في الديوان : « خلة الجفر » . وهو تصحيف .
الأعطاف : الجوانب . الواحد عطف . والصقيل : المجلوّ من السيوف . والخلة : جفن السيف المغشّى بالأدم . والجفن : غمد السيف . والسيف المرهف : المحدد الرقيق .

14 نَصَبْتُ وقَدْ لَذّ الرُّقادُ بِعَيْنِهِ … لِذِكراك والحبُّ المُتَيَّمُ يَشْعَفُ [1]

15 وداوِيَّةٍ قَفْرٍ يَحارُ بِها القَطا … بها مِنْ رَذايا العِيسِ حَسْرَى وزُحَّفُ [2]

16 عَسَفْتُ بُعَيْدَ النَّوْمِ حَتّى تَقطَّعَتْ … تَنائِفُها والكُورُ بالكُورِ مُرْدَفُ [3]

17 إذا نَفْنَفٌ بادِي المِياهِ قَطَعْنَهُ … نَواشِطَ بالمَوْماةِ أعْرضَ نَفْنَفُ [4]

18 بَعِيدٌ كأنَّ الآلَ فِيهِ إذا جَرَى … على مُسْتَوَى الحِزّانِ رَيْطٌ مُفَوَّفُ [5]

19 لَعَمْري لَئِنْ أمْسَيْتُ في السِّجْنِ عانِياً … عَلَيَّ رَقِيبٌ حارِسٌ مُتَقَوِّفُ [6]

20 إذا سَبَّنِي أغْضَيْتُ بَعْدَ حَمِيَّةٍ … وقَدْ يَصْبِرُ المَرْءُ الكَرِيمُ فَيَعْرِفُ [7]

---

1 الرقاد : النوم . ويشعف : يصاب قلبه بالشعف ، والشعف : إحراق الحب القلب مع لذة .

2 الداوية : الفلاة المستوية البعيدة الأطراف . والقفر : الخالي . والقطا : ضرب من الطير . ويحار القطا فيها لسعتها . والرذايا : جمع رذية ، وهي المعيية من الإبل سقطت من الجهد وتخلفت . والعيس : الإبل البيضاء تخالطها شقرة يسيرة . الذكر أعيس والأنثى عيساء . والحسرى : الإبل التي حسرت من التعب فتركت على الطريق . وزحف : زاحفة .

3 عسفت الفلاة : ركبتها وقطعتها بغير قصد ولا هداية ولا توخي حذر ولا طريق مسلوك . والتنائف : جمع تنوفة ، وهي القفر من الأرض . والكور : رحل الناقة بأداته ، وهو كالسرج وآلته للفرس . والمردف : من أردفت الرجل إذا أركبته خلفك ، يريد أن الكور وراء الكور مباشرة حتى كأنه يردفه .

4 النفنف : المفازة ، وهو أيضاً : المهواة ما بين جبلين . والنواشط : جمع ناشط ، أي : نشيطاً طيب النفس . والموماة : الفلاة الواسعة . أراد كلما أسرعوا وقطعوا نفنفاً بدا لهم نفنف آخر .

5 بعيدٌ ، أي : النفنف . والآل : سراب الضحى . والحزّان : جمع حزيز ، وهو الغليظ من الأرض . والريط : جمع ريطة ، وهي كل ثوب ليّن دقيق . والمفوف ، أي : الرقيق الأبيض .

6 العاني : الأسير الموثق . والمتقوف : الرقيب الذي يتبعه ويراقبه .

7 الحمية : الأنفة .

21 لَقَدْ كُنتُ صَعْباً ما تُـرامُ مَـقـادَتِـي		إذا مَعْشَرٌ سِيمُوا الهَوانَ فأحْنَفُوا [1]

* * *

1 الصعب : العسر الانقياد . أراد إذا كان أسيراً موثقاً الآن ، فقد كان صعباً عسراً لا يستطيع أحدٌ أن يقوده . وسيم : كلف . والهوان : الذل .

225 ج /وقال هُدبَةُ أيضاً في السِّجن [1] : (الطويل)

1 أَتُنْكِرُ رَسْمَ الدّارِ أَمْ أَنْتَ عارِفُ ... ألا لا بَلِ العِرْفانُ فالدَّمْعُ ذَارِفُ [2]

2 رَشاشاً كَما انْهَلَّتْ شَعِيبٌ أسافَها ... عَنِيفٌ بِخَرْزِ السَّيْرِ أَوْ مُتَعانِفُ [3]

3 بِمُنْخَرِقِ النَّقْعَيْنِ غَيَّرَ رَسْمَها ... مَرابِعُ مَرَّتْ بَعْدَنا ومَصايِفُ [4]

4 كَلِفْتُ بِها لا حُبَّ مَنْ كانَ قَبْلَها ... وكُلُّ مُحِبٌّ لا مُحالَةَ آلِفُ [5]

5 إذِ النَّاسُ ناسٌ والبِلادُ بِغِرَّةٍ ... وإذْ أُمُّ عَمّارٍ صَدِيقٌ مُساعِفُ [6]

6 وإذْ نَحْنُ أَمّا مَنْ مَشَى بِمَوَدَّةٍ ... فَنَرْضَى وأَمّا مَنْ مَشَى فَنُخالِفُ [7]

---

1 القصيدة في ديوانه ص114 – 124 في واحدٍ وسبعين بيتاً .

2 رسم الدار : ما لصق بالأرض من آثارها . وأنكرها لتبدل معالمها . وذرفت العين دمعها : صبّته .

3 الرشاش : ما ترشّش من الدمع . والشعيب : المزادة المشعوبة ، وقيل : التي من أديمين يقابلان ، ليس فيهما فِئامٌ في زواياهما . وأساف الخارز يسيف إسافة ، أي : أثأى فانخرمت الخرزتان . أراد أن دمعه سال كثيراً سريعاً تماماً كنزول الماء من شعيب بلي خرزها فصبت ما بها من ماء . والسير: ما يقدّ من الجلد ، والجمع السيور . والمتعانف : العنيف .

4 بمنخرق النقعين ، أي : رسم الدار بمنخرق النقعين : اسم مكان . ورسم الدار : ما لصق من آثارها بالأرض . والمرابع : جمع مربع ، وهو المكان يقام فيه بالربيع . والمصايف : جمع مصيف ، وهو المكان يقام فيه في الصيف .

5 كلف بها أشد الكلف : أحبها . ورجل مكلاف : محبٌّ للنساء . والآلف : الذي يألف الشيء ويحبه.

6 الغرة : غفلة العيش . وأم عمّار : اسم امرأة . والمساعف : القريب المداني . والمساعفة : المواتاة والمساعدة والقرب في حسن مصافاة ومعاونة .

7 المودة : المحبة . ومشى بمودة ، أي : بمحبة وخير يريد المساعدة . ونرضى ، أي : نرضى عن عمله.=

7 إذا نَزواتُ الحُبِّ أحْدَثْنَ بَيْنَنا ... عِتاباً تَراضَيْنا وعادَ العَواطِفُ [1]

8 وكُلُّ حَديثِ النَّفْسِ ما لَمْ أُلاقِها ... رَجيعٌ ومِمّا حَدَّثَتْكَ طَرائِفُ [2]

9 وإنّي لأُخْلِي للفَتاةِ فِراشَها ... وأُكْثِرُ هَجْرَ البَيْتِ والقَلْبُ آلِفُ [3]

10 حِذارَ الرَّدَى أوْ خَشْيَةً أنْ تَجرَّني ... إلى مُوبِقٍ أُرْمَى بِهِ أوْ أُقاذِفُ [4]

11 وإنّي بما بَيْنَ الضُّلُوعِ مِنِ امْرِئٍ ... إذا ما تَنازَعْنا الحَديثَ لَعارِفُ [5]

12 ذكرتُ هَواها ذِكْرةً فكأنَّما ... أصابَ بِها إنْسانَ عَيْنَيَّ طارِفُ [6]

13 ولَمْ تَرَ عَيْني مِثْلَ سِرْبٍ رأيْتُهُ ... خَرَجْنَ عَلَيْنا مِن زُقاقِ ابْنِ واقِفِ [7]

226 / ج 14 خَرَجْنَ بأعْناقِ الظِّباءِ وأعْيُنِ الـ ... ـجآذِرِ وارْتَجَّتْ بِهِنَّ الرَّوادِفُ [8]

= وقوله : وأما من مشى فنخالف ، أي : مَنْ مشى بغير ذلك فنخالفه .

1 النزوات : جمع نزوة . ونزا به قلبه : طمح . وأراد ما يطمح إليه قلبه .

2 حديث رجيع : مردود إلى صاحبه . وطرائف الأحاديث : مختارها ، وهو ما يتعاطاه المجبون ويتفاوضه ذوو الصبابة المتيّمون من التعريض والتلويح والإيماء دون التصريح ، وذلك أحلى وأخفّ وأغزل وأنسب من أن يكون مشافهة وكشفاً ومصارحة وجهراً .

3 الآلف : الآنس بالمكان المحبّ له .

4 حذار الردى ، أي : حذره . والردى : الهلاك . وموبقٍ ، أي : أمرٍ موبق ، أي : مهلك . وأقاذف : أرامي .

5 تنازعنا الحديث ، أي : تجاذبنا أطرافه . والحديث : حديث الهوى .

6 الذكرة : ما يتذكر من حبيبته فيهيج حزنه وهمه . وإنسان العين : المثال الذي يرى في السواد ، وقيل : إنسان العين : ناظرها .

7 هذا البيت دخله إقواء ، وهو اختلاف حركة الروي .
السرب : الجماعة . وزقاق ابن واقف : في المدينة .

8 خرجن ، أي : جماعة النسوة . وخرجن من زقاق ابن واقف . والظباء : جمع ظبي . والجآذر: جمع جؤذر ، وهو ولد بقرة الوحش ، وبقر الوحش مشهور بسواد المقلتين مع الحسن وسعة الحدقة . والروادف : الأعجاز . وقوله : وارتجت بهن الروادف كناية عن أعجازهن الممتلئات .

15 طَلَعْنَ عَلَيْنا بَيْنَ بَكْرٍ غَرِيرَةٍ ... وبَيْنَ عَوانٍ كالغَمامَةِ ناصِفِ [1]

16 خَرَجْنَ عَلَيْنا لا غُشِينَ بِهُوبَةٍ ... ولا وَشْوَشِيّاتُ الحِجالِ الزَّعانِفُ [2]

17 تَضَمَّخْنَ بالجادِيِّ حَتّى كأنَّما ... الأنُوفُ إذا اسْتَعْرَضْتَهُنَّ رَواعِفُ [3]

18 كَشَفْنَ شُنُوفاً عَنْ شُنُوفٍ وأعْرَضَتْ ... خُدُودٌ ومالَتْ بالفُرُوعِ السَّوالِفُ [4]

19 يُدافِعْنَ أفْخاذاً لَهُنَّ كأنَّها ... مِنَ البُدْنِ أفْخاذُ الهِجانِ العَلائِفِ [5]

20 عَلَيْهِنَّ مِنْ صُنْعِ المَدِينَةِ حِلْيَةٌ ... جُمانٌ كأعْناقِ الدَّبا ورَفارِفُ [6]

21 إذا خَرَقَتْ أقْدامُهُنَّ بِمِشْيَةٍ ... تَناهَيْنَ وانْباعَتْ لَهُنَّ النَّواصِفُ [7]

---

1 البكر : الفتاة الجارية التي لم تفتض . والغريرة من النساء : الحديثة السن التي لم تجرب الأمور . والعوان : المرأة الثيب . والغمامة : السحابة . شبه النساء بها . والناصف : المرأة في منتصف العمر .

2 غشين : أغمي عليهن . والهوبة : نراها بمعنى وهج الشمس وحرارتها . والوشوشيات : جمع وشوشة ، وهي الكلام في اختلاط . والحجال : جمع حجلة ، وهي موضع كالقبة يتخذ للعروس . والزعانف : جمع زعنفة ، وهو ما لا خير فيه من الناس وغيرهم .

3 تضمخن : تلطخن وتطيبن . والجادي : الزعفران . والرواعف : جمع راعف ، وأنف راعف : يسيل منه الدم .

4 الشنوف : جمع الشنف ، وهي القرط في أذن المرأة . وقوله : كشفن شنوفاً ، أي : عن شنوفٍ . وأعرضت : امتنعت . والسوالف : جمع سالفة ، وهي صفحة العنق .

5 هذا البيت دخله إقواء . والإقواء : اختلاف حركة الروي في قصيدة واحدة ، وهو أن يجيء بيت مرفوعاً وآخر مجروراً .

يدافعن : يزاحمن . والأفخاذ : جمع فخذ . والبدن : جمع بدنة ، وهي ما يهدى إلى مكة ، فينحر فيها . والهجان : النوق الكرام ، خالط بياضها صفرة . والعلائف : المعلوفة .

6 الحلية : الحلي ، وهو ما يتزين به من مصوغ المعدنيات والحجارة . والجمان : اللؤلؤ . والدبا : الجراد . والرفارف : جمع رفرف ، وهو الرقيق من الديباج .

7 خرقت : مشت كثيراً لأقصى الغاية . وتناهين : كففن عن ذلك . وانباعت : امتدت . والنواصف : الخدم .

22 يَـنُـؤْنَ بـأكـفـالٍ ثِـقـالٍ وأسْــوُقٍ   خِدالٍ وأعْضادٍ كَسَتْها المَطارِفُ [1]

23 ويَكْسِرْنَ أوْساطَ الأحاديثِ بالمُنَى   كَما كَسَرَ البَرْدِيَّ في الماءِ غارِفُ [2]

24 وأدْنَيْـنَنِـي حَتَّى إذا ما جَعَـلْـنَنِـي   لَدَى الخَصْرِ أوْ أدْنَى اسْتَقَلَّكَ راجِفُ [3]

25 فإنْ شِئْتِ واللّهِ انْصَرَفْتِ وإنَّنِـي   مِن أنْ لا تَرَيْنِي بَعْدَ هذا لَخائِفُ [4]

26 رأتْ ساعِدَيْ غُولٍ وتَحْتَ ثِـيابِهِ   جَناجِنُ يَدْمَى حَـدُّهـا وقَـراقِـفُ [5]

27 وقَدْ شأزَتْ أمُّ الصَّبِيَّيْنِ أنْ رأتْ   أسِيراً بِسـاقَيْهِ نُدُوبٌ نَـواسِفُ [6]

28 فإنْ تُنكِرِي صَوْتَ الحديدِ ومِشْيَةً   فـإنّـي بما يـأتِـي بِهِ اللّـهُ عـارِفُ [7]

29 وإنْ كُنْتِ مِنْ خَوْفٍ رَجَعْتِ فإنَّنِي   مِنَ اللّهِ والسُّلْطانِ والإثْمِ راجِفُ [8]

---

1 ينؤن : ينهضن وهن مسترخيات . والأكفال : جمع كفل ، وهو العجز . والأسوق : جمع ساق . والخدال : جمع خدل ، وهو العظيم الممتلئ . والأعضاد : جمع العضد ، وهو الساعد . وكستها المطارف ، أي : غطتها . والمطارف : جمع مطرف ، وهو الرداء من خزّ ذو أعلام .

2 يكسرن أوساط الأحاديث ، أي : يقطعنها . والمنى : جمع منية ، وهي الأمنية . والبردي : نبت معروف ، واحدته برديّة . والغارف : القاطع الذي يقطع البردي .

3 في الديوان : « وأدنيتني » .
أدنينني ، أي : قربنني منهن . واستقلّك راجف : أصابك . والراجف : الحمى ذات الرعدة .

4 أراد إن شئت انصرفت ، لكنني أخاف أن يكون انصراف لا لقاء بعده ، وهذا ما يدخل الخوف لنفسي .

5 الغول : الذكر من الجنّ . والجناجن : عظام الصدر ، وقيل : رؤوس الأضلاع ، يكون ذلك للناس وغيرهم . ويدمى : يخرج منها الدم و لم يسل . والقراقف : جمع القرقفة ، وهي الرعدة والقُشعريرة .

6 في الديوان : « وقد شأنت » .
شأزت : قلقت . والندوب : الآثار ، جمع ندب . وندوب نواسف : قد عضت على ساقيه فبرزت آثارها فيهما .

7 صوت الحديد ، لعلّه أراد صوت قيود الحديد التي وضعت في ساقيه .

8 الإثم : الذنب . والراجف : المضطرب من الجزع .

30 وقَدْ زَعَمَتْ أُمُّ الصَّبِيَّيْنِ أنَّنِي ... أقَرَّ فُؤادِي وازْدَهَتْنِي المخاوِفُ [1]

31 وقَدْ عَلِمَتْ أُمُّ الصَّبِيَّيْنِ أنَّنِي ... صَبورٌ على ما جَرَّفَتْنِي الجَوارِفُ [2]

32 وإنِّي لَعَطّافٌ إذا قِيلَ مَنْ فَتًى ... ولَمْ يَكُ إلاَّ صالِحُ القَوْمِ عاطِفُ [3]

33 وأُوشِكُ لَفَّ القَوْمِ بالقَوْمِ للتي ... يَخافُ المُرَجَّى والحَرُونُ المُخالِفُ [4]

34 وإنِّي لأُرْجِي المَرْءَ أعْرِفُ غِشَّهُ ... وأعْرِضُ عَنْ أشْياءَ فِيها مَقاذِفُ [5]

35 فَلا تَعْجَبِي أُمَّ الصَّبِيَّيْنِ قَدْ تَرَى ... بنا غِبْطَةٌ والدَّهْرُ فِيهِ عَجارِفُ [6]

36 عَسَى آمِناً في حَرْبِنا أنْ تُصِيبَهُ ... عَواقِبُ أيّامٍ ويأمَنَ خائِفُ [7]

37 فَيُبْكِينَ مَنْ أمْسَى بنا اليَومَ شامِتاً ... ويُعْقِبْنَنا إنَّ الأمُورَ صَرائِفُ [8]

38 وإن يَكُ أمْرٌ غَيْرَ ذاكَ فإنَّنِي ... لَراضٍ بِقَدْرِ اللّهِ للحَقِّ عارِفُ [9]

39 وإنِّي إذا أغْضَى الفَتَى عَنْ ذِمارِهِ ... لَذُو شَفَقٍ على الذِّمارِ مُشارِفُ [10]

---

1 أقرّ فؤادي : سكن وانقاد . وازدهتني : أخذتني خفة .

2 جرفتني الجوارف ، أي : أهلكتني الهوالك .

3 رجل عطّاف : يحمي المنهزمين . وعطف عليه عطفاً : رجع عليه بما يكره . وقوله : قيل من فتًى ، أراد وقت الشدة عندما ينادى : من الفتى الحامي .

4 أوشكُ أن يكون كذا وكذا ، أي : يقرب ويدنو ويسرع . ويقال للقوم إذا اختلطوا : لَفٌّ ولفيفٌ . والمرجى : الذي يرجو الشيء . والدابة الحرون : التي إذا استدرّ جريها وقفت ، وقيل : الحرون : الذي لا ينقاد .

5 أرجى المرء : أرجأ أمره وأخره . وأعرض : امتنع . وفيها مقاذف ، أي : للناس من شتم وذم وقدح.

6 الغبطة : حسن الحال ، وقيل : النعمة والسرور . وعجارف الدهر وعجاريفه : حوادثه ، واحدها عُجروف.

7 عواقب الأيام : ما تعقبه من حوادث وأمور ، جمع عاقبة . وعاقبة كل شيء آخره .

8 يبكين ، أي : عواقب الأيام . وصرائف الأمور : تصاريفها ، وهي تواليها وتخالفها .

9 قدر الله : قضاؤه وقدره . أراد أنه يعرف الحق ، لذلك فهو راضٍ بقضاء الله وقدره .

10 الذمار : هو كل ما يلزم الرجل حفظه وحياطته وحمايته والدفع عنه ، وإن ضيعه لزمه اللوم . وقوله : أغضى الفتى عن ذماره ، أي : لم يحطه ويحفظه . والمشارف : الذي يتولى الشيء ويتعهده .

40 وينفُخُ أقوامٌ عَلَيَّ بُحُورَهُمْ وعِيداً كَما تَهْوِي الرِّياحُ العَواصِفُ [1]

41 وأُطْرِقُ إطْراقَ الشُّجاعِ وإنَني شِهابٌ لَدَى الهَيْجا ونابٌ مُقاصِفُ [2]

42 وداوِيَّةٍ سَيْرُ القَطا مِنْ فَلاتِها إلى مائِها خِمْسٌ لَها مُتَقاذِفُ [3]

43 بُطُونٌ مِنَ المَوماةِ بَعَّدَ بَيْنَها ظُهُورٌ بَعِيدٌ تِيهُها وأطائِفُ [4]

44 يَحارُ بها الهادِي ويَغْتالُ رَكْبَها تَنائِفُ في أطْرافِهِنَّ تَنائِفُ [5]

45 هَواجِرُ لَوْ يُشْوَى بِها النَّيُّ أنْضَجَتْ مُتُونَ المَها مِنْ طَبْخِهِنَّ شَواسِفُ [6]

46 تَرَى وَرَقَ الفِتْيانِ فِيْها كَأنَّها دَراهِمُ مِنْها جائِزاتٌ وزائِفُ [7]

---

1 الوعيد : التهدد . وقوله : كما تهوي الرياح ، أراد شدة نفخهم وسرعة سحرهم .

2 الشجاع : الحية الذكر . والشهاب : الشعلة الساطعة . والهيجا : الحرب . والناب : الناقة المسنة ، سمّوها بذلك حين طال نابها وعظُم . على تشبيه حنكته وخبرته بالناب . والمقاصف : من قولهم : تقاصف على الشيء : اجتمع عليه .

3 الداوية : الفلاة المستوية البعيدة الأطراف . والقطا : ضرب من الطير . والفلاة : المفازة لا ماء فيها . والخمس : ورود الماء في اليوم الرابع من يوم الصدور عنه ، يحسبون يوم الصدر فيه . والمتقاذف : المترامي البعيد .

4 البطون : جمع بطن . والموماة : الفلاة الواسعة لا ماء بها ولا أنيس . والظهور : جمع ظهر . والتيه: الأرض المضلة الواسعة لا أعلام فيها ولا جبال ولا إكام ، يتيه فيه الإنسان ولا يهتدي . وأطايف : لعلها جمع طائفة ، وهي الجزء من الشيء .

5 يحار بها ، أي : يتحير ويتردد . والهادي : الدليل يتقدم القوم يهديهم الطريق ويتبعونه . وتغتال التنائف : تذهب بهم . والركب : الجماعة الراكبون . والتنائف : جمع تنوفة ، وهي القفر من الأرض . وقوله : في أطرافهن تنائف ، أي : لطولها فكأن أطرافها وصلت بتنائف أخرى .

6 الهواجر : جمع هاجرة ، وهي منتصف النهار في القيظ . والني : الشحم . والمتون : جمع متن ، وهو الظهر . والمها : جمع مهاة ، وهي بقرة الوحش . وأنضجت : جعلتها ناضجة . وأراد شدة الهاجرة . والشواسف : جمع شاسفة ، وهي الضامرة اليابسة .

7 الورق : الضعاف من الفتيان . والزائف : المردود لغشٍّ فيه .

228 / ج

47 يَـظَـلُّ بِـهـا عَـيْـرُ الـفَـلاةِ كـأنَّـهُ ... مِنَ الحرِّ مَرْثُومُ الـخَيَاشِيمِ راعِفُ [1]

48 إذا ما أتـاهـا القَومُ هَـوَّلَ سَـيْـرَهُـمْ ... تَـجـاوُبُ جـنّـان بـهـا وعَـوارِفُ [2]

49 ويَوْمٍ مِنَ الـجـوزاءِ يَـلْجـأُ وَحْشُـهُ ... إلى الظِّلِّ حَتَّى اللَّيْلَ هُنَّ حَواقِفُ [3]

50 يَـظَلُّ بها الـهادِي يُـقَـلِّـبُ طَـرْفَـهُ ... مِنَ الـهَوْلِ يَدْعُو لَهفَهُ وهْوَ واقِفُ [4]

51 قَطَعْتُ بأطْلاحٍ تَخـوَّنَـهـا الـسُّرَى ... فَدَقَّ الـهوادِي والعُـيُـونُ ذوارِفُ [5]

52 مَلَكْتُ بها الإدْلاجَ حَتَّى تَخدَّدَتْ ... عَـرائكُـهـا ولانَ مِنْها الـسَّـوالِـفُ [6]

53 وحَتَّى الْتَقَتْ أحْقابُها وغُرُوضُهـا ... إذا لَم يُـقَـدَّمْ للغُرُوضِ السَّنَائِفُ [7]

---

1 العير : حمار الوحش . والفلاة : المفازة لا ماء فيها . والمرثوم : المكسور الأنف يقطر منه الدم . والخياشيم : جمع خيشوم ، وهو الأنف . والراعف : الذي خرج الدم من أنفه .

2 أتاها القوم ، أي : للتنائف . وهوّل سيرهم : أفزعهم . والهول : الفزع والخوف . والجنان : جمع جانّ . وعوازف : مصوتات . والعرب تجعل العزيف أصوات الجن .

3 في اللسان « حقف » : « وظبي حاقف فيه قولان : أحدهما أنّ معناه صار في حقفٍ ، والآخر أنه ربض واحقوقف ظهره ... وفي الحديث : أنه ، صلّى الله عليه وسلم ، مَرّ هو وأصحابه وهم محرمون بظبي حاقف في ظل شجرة ، هو الذي نام وانحنى وتثنّى في نومه ، ولهذا قيل للرمل إذا كان منحنياً : حقفٌ».

4 الهادي : الدليل يتقدم القوم يهديهم الطريق ويتبعونه . والهول : الفزع . ويقلب طرفه : من الهول يبحث عن طريق يخرجه منها . واللهف : الأسى والحزن .

5 قطعت ، أي : التنائف . والأطلاح : جمع طلح ، وهو البعير الذي أضمره الكلال والإعياء من السفر ، يقال : سار على الناقة حتى طَلَّحها . وتخونها : تنقصها . والسرى : سير الليل . ودق الهوادي ، أي : جعلها خسيسة حقيرة . والهوادي من الإبل : المتقدمات . وذوارف لدموعها .

6 الإدلاج : السير في آخر الليل . وتخددت عرائكها ، أي : هزلت ونقصت . والعرائك : جمع عريكة ، وهي السنام ههنا . والسوالف : جمع سالفة ، وهي ما تقدم من العنق .

7 الأحقاب : جمع حقب ، وهو حزام يشد به الرحل في بطن البعير لئلا يجتذبه التصدير فيقدمه . والغروض : جمع غرض ، وهو التصدير ، وهو حزام يشد به الرحل إلى صدر البعير . والتقاء الحقب والتصدير في الناقة كناية عن هزالها وضمورها ، فيخمص بطنها ، ويضطرب الحقب والتصدير ، ويلتقيان . والسنائف : جمع السناف ، وهو خيط يشد من حقب البعير إلى تصديره،=

54 نَفَى السَّيْرُ عَنْها كُلَّ ذاتِ ذَمامَةٍ ... فَلَمْ يَبْقَ إلاَّ المُشْرِفاتُ العَلائِفُ [1]

55 مِنَ العِيسِ أوْ جَلْسٍ وراءَ سَدِيسِهِ ... لَهُ بازِلٌ مِثْلُ الجُمانَةِ رادِفُ [2]

56 مَعي صاحِبٌ لا يَشْتَكِي الصّاحِبُ العِدَى ... صَحابَتُهُمْ ولا الخَلِيطُ المُوالِفُ [3]

57 سَراةٌ إذا آبُوا لُيُوثٌ إذا دُعُوا ... هُداةٌ إذا أعْيَى الظَّنُونُ المصادِفُ [4]

58 إذا قِيلَ للمُعْيَى بِهِ وزَمِيلِهِ ... تَرَوَّحْ فَلَمْ يَسْطِعْ وراحَ المسالِفُ [5]

59 رأوا شِرْكَةً فِيهِنَّ حَقًّا وكَلَّفُوا ... أُولاتِ البَقايا ما أكَلَّ الضَّعائِفُ [6]

60 أُولاتِ المِراحِ الخانِفاتِ على الوَجَى ... إذا قارَبَ الشَّدَّ القِصارُ الكَواتِفُ [7]

- ثم يشدّ في عنقه إذا ضمر .

1 نفى السير عنها ، أي : نحّى وأبعد . والذمامة : الحرمة . والمشرفات : ما أشرف منها ، رأسها وسنامها . والعلائف : جمع علوفة ، وهي الناقة التي تعلف ، وأراد موضع العلف .

2 العيس : الإبل البيض مع شقرة يسيرة ، وهي من كرائم الإبل ، واحدها أعيس وعيساء . والجلس: البعير الشديد المشرف ، شبّه بالصخرة ، والجلس في الأصل الصخرة العظيمة الشديدة . والسديس : السن التي بعد الرباعية . والبازل : ناب الناقة ، يبزل اللحم ويطلع في السنة الثامنة . والجمانة : واحدة الجمان ، وهي حبات تعمل من الفضة على أشكال اللؤلؤ ، وهو فارسي معرب.

3 العدى : الأعداء . والصحابة : الأصحاب . والخليط : الصاحب والشريك .

4 السراة : جمع سريّ ، وهو السيد الشريف . وآبوا : رجعوا . والليوث : الأسود ، واحدهم ليث. والهداة : جمع هادي ، والهادي : الدليل يتقدم القوم يهديهم الطريق ويتبعونه . وأعيى : عجز . والظنون : الرجل السيّئ الظن .

5 المعيى : المتعب الذي أعياه السفر . والمسالف : المتقدم .

6 في الأصل المخطوط : « ألات » .
البقايا الضعائف : الإبل الحسرى التي بقيت وحسرت من التعب .

7 المراح : المرح والنشاط . والخانفات : جمع خانفة وخنوف ، وهي السريعة قلب اليدين وقلعهما من الأرض . والوجى : أن يشكو الفرس باطن حافره ، والناقة باطن خفّها . والشد : الجري الشديد . والكواتف : جمع كاتف ، من الكتف ، وهو انفراج في أعالي الكتفين في غراضيفها مما يلي الكاهل ، وهو من العيوب التي تكون خلقة .

61 فَبَلَّغْنَ حاجاتٍ وقَضَّيْنَ حاجَةً   وفي الحَيِّ حاجاتٌ لَنا وتكالِفُ
62 ونِعْمَ الفَتَى ولا يُوَدَّعُ هالِكاً   ولا كذِباً أبُو سُلَيْمانَ عاطِفُ [1]
63 لِجارَتِهِ الدُّنْيا وللجانِبِ العِدَى   إذا الشَّوْلُ راحَتْ وهْيَ حُدْبٌ شَوَاسِفُ [2]
229 / ج 64 وبادَرَها قَصْرَ العَشِيَّةِ قَرمُها   ذَرَى البَيْتِ يَغْشاهُ مِنَ القُرِّ آزِفُ [3]
65 يُنَفِّضُ عَنْ أضْيافِهِ ما يَرَى بِهِمْ   رَحِيمانِ ساعٍ بالطَّعامِ ولاحِفُ [4]
66 كأنَّ لَمْ يَجِدْ بُؤساً ولا جُوعَ لَيْلَةٍ   وفي الخَيْرِ والمَعْرُوفِ لِلضُّرِّ كاشِفُ [5]
67 يَبِيتُ عَنِ الجِيرانِ مُعْزِبَ جَهْلِهِ   مُرِيح حَواشِي الحِلْمِ للخَيْرِ واصِفُ [6]
68 إذا القَومُ هَشُّوا للطِّعانِ وأشْرَعُوا   صُدُورَ القَنا مِنْها مُزَجٌّ وخاطِفُ [7]
69 مَضَى قُدُماً يُنْمِي الحياةَ عَناؤُهُ   ويَدْعو الوفاةَ الخُلْد ثَبْتٌ مُواقِفُ [8]

---

1 الهالك : الميت .

2 الشول : جمع شائلة ، وهي الناقة التي مضى على نتاجها سبعة أشهر أو ثمانية وارتفع لبنها . والحدب : جمع حدباء ، يريد أنها تقوست من الهزال فاحدودبت . والشواسف : الشديدات الضمر . وأراد شدة القحط والجدب .

3 بادرها : عاجلها . والقصر : العشية ، يقال : أتيته قصراً ، أي : عشياً . والقرّ : البرد الشديد . ويغشاه : ينزل به . والآزف : المستعجل .

4 الساعي بالطعام : الذي يسعى به فيقدمه للجائع . واللاحف : من اللحاف ، وهو اللباس الذي فوق سائر اللباس من دثار البرد ونحوه .

5 الضر : الهزال وسوء الحال .

6 أعزب عنه حلمه ، وعزب عنه عزوباً : ذهب . والحلم : العقل والأناة .

7 هش للطعان : ارتاح له . والطعان : المطاعنة . وأشرعوا : سددوا رماحهم . والقنا : الرماح ، الواحدة قناة . والمزج : الرمح الذي عمل له زجٌّ . والزج : الحديدة في أسفل الرمح . والخاطف : الرمح الذي يصيب هدفه بسرعة .

8 المواقف : من قولك : واقف ، إذا وقف قبالته في حرب أو خصومة أو سباق . والثبت : الثابت .

70 هُوَ الطّاعِنُ النَّجْلاءَ مُنْفذُ نَصْلِها   كَمبْدَئِها مِنْها مُرِشٌّ وَواكِفُ [1]

71 وما كانَ مِمّا نالَ فِيها كَلالَةً   ولا خارِجيًّا أنْفَذَتْهُ التَّكالِفُ [2]

* * *

1 النجلاء : الواسعة . ومنفذ نصلها ، أي : إن الطعنة نافذة ، تنفذ إلى الجوف . والنصل : نصل الرمح . ومرشة ، أي : الطعنة النجلاء ، ومرشة ، أي : ترش الدم من شدتها . ودم واكف : يقطر .

2 الكلالة : الكلال والتعب . والخارجي : الذي يخرج ويشرف بنفسه من الخيل ، أو الرماح . والتكالف : المشاق .

وقال هُدبَةُ أيضاً [1] : (الطويل)

1 ألا عَـلِّـلانِـي والـمُـعَـلِّـلُ أرْوَحُ	ويَنْطِقُ ما شاءَ اللّسانُ الـمُـسَرَّحُ [2]
2 بـأجّـانَـةٍ لَـو أنّـهـا خَـرَّ بـازِلٌ	مِنَ البُخْتِ فِيها ظَلَّ لِلشِّقِّ يَسْبَحُ [3]
3 وقـاقُـزَّةٍ تَجْرِي على مَتْنِ صَفْوَةٍ	تَـمُـرُّ لَنـا مَـرًّا سَنِـيحـاً وتَـبْـرَحُ [4]
4 رَفَعْتُ بِها كـفّـي ونـادَمَـنِـي بِـهـا	أغَرُّ كصَدْرِ الـهُـنْـدُوانيّ شَـرْمَـحُ [5]

1 القصيدة في ديوانه ص77 – 81 في أربعين بيتاً .

2 عللاني ، أي : الهياني واشغلاني . والخطاب لصاحبيه . ولسان مسرح ، يسرّح كلامه ويخرجه بسهولة .

3 في اللسان « أجن » : والإجّانة والإنجانة والأجّانة ، الأخيرة طائية عن اللحياني : المِرْكَنُ ، وأفصحها إجّانةٌ واحدة الأجاجين ، وهو بالفارسية إكّانة » .
خرّ : سقط . والبازل من الإبل : الذي له تسع سنين ، وذلك وقت تناهي شبابه وشدة قوته . والبخت : نوع من الجمال طوال الأعناق .

4 في الديوان : « وفاقرة تجري » .
القاقزة : المشربة ، وأراد مشربة الخمر أو الماء . والمتن : الظهر . والصفوة : نراها بمعنى الحجر الصلب الأملس الذي لا ينبت شيئاً . وقوله : تمرّ لنا ، أي : تمرّ أمامنا . والسنيح : جمع سانح ، والبرح : جمع بارح ، والبارح : ما مَرَّ من الطير والوحش من يمينك إلى يسارك ، والعرب تتطير به لأنه لا يمكن أن ترميه حتى تنحرف ، والسانح : ما مَرَّ بين يديك من جهة يسارك إلى يمينك ، والعرب تتيمن به لأنه أمكن للرمي والصيد . وفي المثل : مَنْ لي بالسانح بعد البارح ؟

5 رفعت بها كفي ، أي : المشربة . ونادمني ، أي : جالسني على الشراب . والنديم : جليس الشراب . والأغرّ : الذي في وجهه غرّة ، أي : إنه بين الكرم ، ويكون : لا عيب فيه ، وكذا الأبيض . والهندواني : سيف منسوب إلى الهند . والشرمح : الطويل القوي .

5 مَتَى يَـرَ مِـنّـي نَـبْـوَةً لا يُـشِـدْ بها ... وما يَرَ مِنْ أخْلاقِيَ الصِّدْقَ يَفْرَحُ [1]

6 أغــادٍ غُــدُوًّا أنْـتَ أمْ مُـتَـرَوِّحُ ... لَـعَـلَّ الأنَـى حَتَّى غَـدٍ هُـوَ أرْوَحُ [2]

7 لَـعَـلَّ الـذي حـاوَلْـتَـهُ في تَـثِـيَّـةٍ ... يُواتِيكَ والأمْرَ الذي خِفْتَ يَنزَحُ [3] 230/ج

8 ولِلـدَّهْـرِ في أهْـلِ الـفَـتَـى وتِـلادِهِ ... نَصِيبٌ كقَسْمِ اللَّحْمِ أوْ هُوَ أبْرَحُ [4]

9 وحِبٌّ إلى الإنسانِ ما طـالَ عُـمْـرُهُ ... وإن كانَ يُشقَى في الحَياةِ ويُقْبَحُ [5]

10 تَـغُـرُّهُـمُ الدُّنـيـا وتأمِيلُ عَـيْـشِـهـا ... ألا إنَّـمـا الـدُّنْـيـا غُــرورٌ مُـتَـرِّحُ [6]

11 وآخِـرُ مـا شـيءٍ يَـعُـولُـكَ والـذي ... تَـقـادَمَ تَـنْـسـاهُ وإنْ كانَ يُـفْـرِحُ [7]

12 ويَومٍ مِنَ الـشِّـعْـرَى تَـظَـلُّ ظِـبـاؤُهُ ... بِسُوقِ الـعِـضـاهِ عُـوَّذاً ما تَـبَـرَّحُ [8]

13 شَدِيدِ اللَّظَى حامِي الوَدِيقَةِ رِيـحُـهُ ... أشَدُّ لَظًى مِن شَمْسِهِ حِينَ يَصمَحُ [9]

---

1 يرى مني ، أي : الأغر البيت السابق . والنبوة : الجفوة . ولا يشد بها ، أي : لا يثني عليها .

2 الغادي : الذاهب بين الفجر والشروق . والمتروح : الراجع في العشي . والأنى : الإبطاء والتأخير. والأروح : الأكثر راحة ، من الراحة ضد التعب .

3 تثية . كذا في الأصل المخطوط . ولم نجد لها معنى يوافق السياق . ونرى أنها : تقيّةٌ بالقاف . وهي أنه يتقى بالأمر ويظهر الشيء الذي يخالف باطنه . وينزح : يبعد .

4 التلاد : المال القديم الموروث . والنصيب : الحظ . والأبرح : أفعل من البرح ، وهو الشدة .

5 حِبُّ الإنسان : حبيبه ومحبوبه . وأقبح فلان يقبح : أتى بقبيح .

6 تغرهم : تصيبهم بالغرور فيجهلون أمورها ويغفلون عنها . وتأميل عيشها : رجاؤه . والغرور : الدنيا . صفة غالبة . والغرور : الأباطيل . والمترح : المحزن .

7 عال الأمر : اشتد وعَظُم . وتقادم ، أي : تقادم العهد به .

8 في الأصل المخطوط : « العظاه » . وهو تصحيف .

الشعرى : كوكب ، يسمى الشعرى العبور : يطلع بعد الجوزاء ، وطلوعه يكون في شدة الحرّ . والعضاه : كل شجر يعظم وله شوك كالغرف والطلح والسدر والسلم ... والعوّذ : ما عِيْذَ به من شجر أو غيره ، أو العوذ : العائذة بهذه العضاه .

9 اللظى : لهب النار . وشديد اللظى ، أي : لهبه شديد . والوديقة : شدة الحر في نصف النهار .=

14 تَنصَّبَ حَتّى قَلَّصَ الظِّلُّ بَعْدَما تطاوَلَ حَتّى كادَ في الأرْضِ يَمْصَحُ [1]
15 أزيزَ المَطايا ثُمَّ قُلتُ لِصُحْبَتِي ولَمْ يَنْزِلُوا أبْرَدْتُمُ فَتَرَوَّحُوا [2]
16 فَراحُوا سِراعاً ثُمَّ أمْسَوا فأدْلَجُوا فَهَيْهات مِن مُمْساهُمُ حَيْثُ أصبَحُوا [3]
17 وخَرْقٍ كأنَّ الرَّيْطَ تَخْفِقُ فَوقَهُ مَعَ الشَّمْسِ لا بَلْ قَبْلَها يَتَضَحْضَحُ [4]
18 على حِينَ يُثْنِي القَوْمُ خَيْراً على السُّرَى ويَظْهَرُ مَعْرُوفٌ مِنَ الصُّبْحِ أفْصَحُ [5]
19 نَفَى الطَّيْرَ عَنْهُ والأنيسَ فَما يُرَى بِهِ شَبَحٌ ولا مِنَ الطَّيْرِ أجْنَحُ [6]
20 قَطَعْتُ بِمِرْجاعٍ يكُونُ جَنِينُها دَماً قِطعاً في بَولِها حِينَ تَلْقَحُ [7]
21 يَداها يَدا نَوّاحَةٍ مُسْتَعانَةٍ على بَعْلِها غَيْرَى فَقامَتْ تَنَوَّحُ [8]

- ويصمح : يشتد حرّه .

1 تنصب ، أي : الظباء ، وتنصب : تتعب وتعيا . ومصح في الأرض : ذهب فيها ورسخ .

2 أزيز المطايا : صوتها من شدة الحركة . والمطايا : جمع مطية ، وهي الناقة تمتطى . والصحبة : الأصحاب . وأبرد : دخل في آخر النهار . وتروحوا : ساروا الرواح ، وهو سير العشي .

3 الإدلاج : سير آخر الليل . والممسى : كالمصبح ، وأمسينا ممسًى .

4 الخرق : الفلاة الواسعة تنخرق فيها الرياح . والريط : جمع ريطة ، وهي الثوب اللين الدقيق . ويتضحضح : يترقرق . والضحضاح في الأصل : ما رقّ من الماء على وجه الأرض ما يبلغ الكعبين، واستعاره للمعان الشمس .

5 في الأصل المخطوط : « أقصح » . وهو تصحيف .
يثنون على السرى : يتحدثون بمحاسنه . والسرى : سير الليل . وأراد حرّ النهار حتى أخذ القوم بالثناء على السرى . وأفصح الصبح : بدا ضوءُه واستبان .

6 نفى الطير عنه ، أي : للخرق . وقوله : نفى الطير والأنيس ، أي : أصبح خالياً حتى من الطير .

7 في اللسان « رجع » : « وناقة راجع : إذا كانت تشول بذنبها وتجمع قُطْرَيْها وتوزّع ببولها فتظن أنّ بها حملاً ثم تخلف . ورجعت الناقة ترجع رجاعاً ورجوعاً » .

8 يداها ، أي : يدا الناقة . والتناوح : التقابل ، ومنه سميت النساء النوائح نوائحَ ، لأن بعضهن يقابل بعضاً إذا نُحْنَ ، وكذلك الرياح إذا تقابلت في المهبّ .

22 تَجُودُ يَداها فَضْلَ ما ضَنَّ دَمْعُها عَلَيْهِ فَتاراتٍ تَرِنُّ وتَصْدَحُ [1]
23 لَها مُقْلَتا غَيْرَى أُتِيحَ لِبَعْلِها إلى صِهْرِها صِهْرٌ سَنِيٌّ ومَنْكَحُ [2]
24 فَلَمَّا أتاها ما تَلَبَّسَ بَعْدَها بِصاحِبِها كادَتْ مِنَ الوَجْدِ تَنْبَحُ [3]
25 فَقامَتْ قَذُورَ النَّفْسِ ذاتَ شَكِيمَةٍ لَها قَدَمٌ في قَوْمِها وتَبَحْبُحُ [4]
26 يُخَفِّضُها جاراتُها وهْيَ طامِحُ الفُؤادِ وعَيْناها مِنَ الشَّرِّ أطْمَحُ [5]
27 فَدَعْ ذا ولكِنْ هَلْ تَرَى ضَوْءَ بارِقٍ قَعَدْتُ لَهُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ يَلْمَحُ [6]
28 يُضِيءُ صَبِيراً مِنْ سَحابٍ كأنَّهُ جِبالٌ عَلاها الثَّلْجُ أوْ هُوَ أوْضَحُ [7]
29 فَلَمَّا تَلافَتْهُ الصَّبا قَرقَرَتْ بِهِ وألْقَى بأرْواقٍ عَزالِيهِ تَسْفَحُ [8]
30 طِوالٌ ذُراهُ في البُحُورِ كأنَّهُ إذا سارَ مَجذُوذُ القَوائِمِ مُكْبَحُ [9]

231 / ج

---

1 تجود يداها ، أي : يدا المرأة النواحة . وضنّ : بخل . وترن : تصوت وتصيح . وتصدح : ترفع صوتها بالبكاء .

2 المقلة : العين . وإنما سميت مقلة ، لأنها تمقل بالنظر ، أي : ترمي به . والغيرى : التي تغار على زوجها . والبعل : الزوج . والسني : ذو السناء والرفعة والقدر .

3 تلبس : علق والتزق . والوجد : الغضب . وتنبح : تصيح .

4 القذور : المتنحية عن الرجال ، أو التي تتنزه عن الريب . والشكيمة : الأنفة . ولها قدم ، أي : يدٌ ومعروف وصنيعة . والتبحبح : التوسع .

5 يخفّضها جاراتها : يسكِّنَّ قلبها . وطمح ببصره : رفعه وحدّق .

6 قوله : دع ذا ، أي : اتركه . وهو انقطاع في حديثه ووصفه . والبارق : السحاب ذو البرق .

7 الصبير : السحاب الأبيض الذي يصبر بعضه فوق بعض درجاً ، أي : يتراكم . والأوضح : الأكثر وضوحاً.

8 في الديوان : « وألقى بأوراقٍ » . وهو تصحيف .
الصبا : ريح الصبا . وقرقرت به ، أي : صوتت ورعدت . والأرواق : جمع الروق ، وروق السحاب سيله . والعزالي : جمع عزلاء ، وهي فم المزادة . وتسفح : تصب ، أي : انهمر المطر الجود.

9 طوال ذراه ، أي : السحاب . وذرى كل شيء : أعلاه . وأراد ارتفاعه . ومجذوذ القوائم : مقطوعها . والمكبوح : المردود عن غايته .

31 سَقَى أُمَّ عَمْرٍو والسَّلامُ تَحيَّةٌ ... لَها مِنْكَ والنّائِي يَودُّ ويَنْصَحُ [1]

32 سِجالٌ يَسُحُّ الماءُ حَتّى تَهالكَتْ ... بُطُونُ رَوابِيهِ مِنَ الماءِ دُلَّحُ [2]

33 أجَشٌّ إذا حَنَّتْ تَوالِيهِ أرْزَمَتْ ... مَطافِيلُهُ تِلْقاءَ ما كادَ يَرْشَحُ [3]

34 فَلَمْ يَبْقَ مِمّا بَيْنَنا غَيْرَ أنَّنِي ... مُحِبٌّ وأنّي إنْ نأَتْ سَوْفَ أمْدَحُ [4]

35 وإنَّ حَراماً كُلُّ مالٍ مَنَعْتُهُ ... تُريدِينَهُ مِمّا نُريحُ ونَسْرَحُ [5]

36 وعَهْدِي بِها والحَيُّ يَدْعُونَ غِرَّةً ... لَها أنْ يَراها النّاظِرُ المُتَصَفِّحُ [6]

37 مِنَ الخَفِراتِ البِيضِ تَحْسِبُ أنَّها ... إذا حاوَلَتْ مَشْياً نَزِيفٌ مُرَنَّحُ [7]

38 وفِيما مَضَى مِنْ سالِفِ الدَّهْرِ للفَتَى ... بَلاءٌ وفِيما بَعْدَهُ مُتَمَنَّحُ [8]

39 قَلِيلٌ مِنَ الفِتْيانِ مَنْ هُوَ صابِرٌ ... مُثِيبٌ بِحَقِّ الدَّهْرِ فِيما يُرَوِّحُ [9]

---

1 سقى أم عمرو ، أي : سيل السحاب . وأم عمرو : اسم المحبوبة . والسلام تحيّة ، أي : يحيها ويسلم عليها . والنائي : البعيد .

2 سجالٌ ، أي : سقى أم عمرو سجال . والسجال : جمع سجل ، وهو الدلو المملوءة ماءً. ويسحّ الماء : يصبها . والروابي : جمع رابية . والدلح : جمع دالحة . وسحابة دالحة : مثقلة كثيرة الماء .

3 الأجش : السحاب الذي في رعده غلظ ، كالصوت الأجش . وحنت : صوتت ورعدت . والتوالي : جمع تالية ، وهي التابعة ، أي : سحبه التي يتلو بعضها بعضاً . وأرزمت : حنت وصوتت . والمطافيل : جمع مطفل ، وهي التي معها أولادها .

4 محبٌّ ، أي : محبٌّ لها . ونأت : رحلت وبعدت . وأمدح ، أي : أمدحها .

5 المال : الإبل والغنم . ونسرح ، أي : نسرح به في المرعى .

6 الغرة : الغفلة ، وأراد خفية .

7 الخفرات : النساء الحييات ، الواحدة خفرة . والبيض : جمع بيضاء ، وهي الحرة الكريمة . ونزيف مرنح ، أي : يترنح في مشيته . والنزيف : السكران أو المحموم .

8 البلاء : الاختبار . وتمنح المال : أطعمه غيره .

9 المثيب : الذي يثيب بالعطاء .

40 على أنَّ عِـرْفـانـاً إذا لَمْ يَكُنْ لَـهُمْ   يَدانِ بِما لَمْ يَمْلِكُوا أنْ يُزَحزَحُوا [1]

* * *

1 العرفان : العلم .

232 ج /وقال أبو وَجْزة السُّلَمِيُّ ، واسمُه يَزيد بن أبي عُبَيْدٍ [1] : (الطويل)

1 أَلَمْ تَعْجَبا للجارياتِ البوارِحِ جَرَتْ ثُمَّ قَفَّتْها جُدُودُ السَّوانِحِ [2]

2 تُخَبِّرُنا أنَّ العَشِيرَةَ جامِعٌ بِها عَقْرُ دارٍ بَعْدَ نَأْيِ مُضارِحِ [3]

3 فَقُلْتُ وهَشَّ القَلْبُ لِلطَّيْرِ إذْ جَرَتْ عَسَى اللَّهُ إنَّ اللَّهَ جَمُّ الفَواتِحِ [4]

4 وهَيَّجَ أحْزاناً عليَّ وعَبْرَةً مَغانِي دِيارٍ مِنْ جَدِيدٍ وماصِحِ [5]

---

1 هو أبو وجزة السعدي ، واسمه يزيد بن عُبيد ، وقيل : ابن أبي عُبيد . من بني سعد بن بكر بن هوازن بالولاء . وأصله من سليم بن ضَبيس بن هلال بن قُدَم بن ظفر بن الحارث بن بهثة بن سليم . لحق أباه في الجاهلية سباء ، فبيع بسوق ذي المجاز ، ابتاعه رجل من بني سعد . كان شاعراً مجيداً . كان أول من شبّب بعجوز . روى الخبر في استسقاء عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، وتوفي بالمدينة .

« الشعر والشعراء ص591 ، والأغاني 239/12 ، والخزانة 171/4 » .

2 السوانح : جمع سانح . والبوارح : جمع بارح . والبارح : ما مَرَّ من الطير والوحش من يمينك إلى يسارك ، والعرب تتطير به لأنه لا يمكن أن ترميه حتى تنحرف ، والسانح : ما مَرَّ بين يديك من جهة يسارك إلى يمينك ، والعرب تتيمن به لأنه أمكن للرمي والصيد . وفي المثل : مَنْ لي بالسانح بعد البارح ؟ . وقفتها : تبعتها . والجدود : الحظوظ ، واحدها جَدٌّ .

3 تخبرنا ، أي : الجاريات . وعقر الدار : أصلها ومحلّها . والنأي : البعد والفراق . والمضارح : المباعد .

4 هشّ القلب : فرح وارتاح . وقوله : عسى الله ، أي : عسى الله أن يجمع . والجمّ : الكثير .

5 هيج : حرك وأثار . والعبرة : الدمعة . والمغاني : المنازل التي كان بها أهلوها ثم ظعنوا عنها ، واحدها مغنى ، من غني بالمكان ، إذا أقام فيه . والماصح : العافي الدارس .

5 لِقَـوْمِـيَ إذْ قَـوْمِـي جَمِيعٌ نَـواهُـمُ   وإذْ أنا في حَيٍّ كَـثِـيـرِ الوضائِحِ [1]

6 عَفَتْ مُرٌّ مِنْ أحْياءِ سَعْدٍ فأصْبَحَتْ   بَسـابِـسَ لا نـارٌ ولا نَـبْـحُ نـابِـحِ [2]

7 فـأجـراعُ أوْسـافٍ فَـأعْـوَصُ كُـلُّـهُ   فَبِينَةُ فالرَّوْضاتُ حَتَّى الـمـقـازِحِ [3]

8 كـأنْ لَمْ يَـكُـنْ بَيْـنَ الـثَّـنِـيَّـةِ مِنْهُمُ   وتَـقْـتَـدِ حَـزْمٍ مِنْ غَرِيبٍ ورائِحِ [4]

9 فَـبَـحْـرَةُ مَـسْـحُ مـائِـهِ فَضَـعـاضِـعٌ   فَـصُـوَّتُـهُ ذاتُ الـرُّبـا والـمـنـادِحِ [5]

---

1 النوى : الوجهة التي يقصدون . وجميع نواهم ، أي : وجهتهم واحدة . والوضائح : النعم ، الواحدة وضيحة .

2 عفت : خلت . ومُرٌّ : وادٍ في بطن إضم ، وقيل : هو بطن إضم ، والمُرّ : أرض بالنجد من بلاد مهرة بأقصى اليمن . والبسابس : جمع بسبس ، وهو البر المقفر الخالي . وقوله : لا نارٌ ولا نبح نابح ، أراد تركها أهلها فلا ترى فيها ناراً توقد ولا تسمع فيها كلباً ينبح .

3 الأجراع : جمع الجرع ، وهو الأرض ذات الحزونة تشاكل الرمل . وأوساف : اسم موضع ، ولم نجده فيما بين أيدينا من معاجم البلدان . والأعوص : اسم موضع على بعد عدة أميال يسيرة من المدينة ، وهو أيضاً : وادٍ في ديار باهلة لبني حصن منهم . وبينة : موضع من الجيّ ، والجي : وادي الرويثة . والروضات : جمع روضة ، وهي الأرض المخضرة بأنواع النبات . وفي معجم البلدان عدة مواضع باسم روضة . والمقازح : لعلّه اسم موضع ولم نجده فيما بين أيدينا من معاجم البلدان . وفي اللسان « قزح » : « من غريب شجر البر : المقزّح ، وهو شجر على صورة التين له غصنة قصار في رؤوسها مثل برثن الكلب » .

4 الثنية : اسم لعدة مواضع . وتقتد : ركيّة بعينها في شقّ الحجاز من مياه بني سعد بن بكر بن هوازن . والحزم : ما غلظ من الأرض ، وكثرت حجارته ، وأشرف حتى صار له إقبال ، لا تعلوه الإبل والناس إلا بالجهد . وقوله : كأن لم يكن ... يتعجب كيف خلت هذه المواضع من أهلها حتى كأنهم لم يكونوا فيها ، ولم ينزلوها .

5 في الأصل المخطوط جاء الصدر مصحفاً :

* فبحرة مَسْحُو مائه فضغاضِغٌ *

البحرة : الروضة العظيمة مع سعة ، وقد أبحرت الأرض : إذا كثرت مناقع الماء فيها . وضعاضع : جبل صغير بحذاء قرية يقال لها الحديبية ، وعند الجبل حبسٌ كبير يجتمع فيه الماء ، والحبس : حجارة=

10 إذ الحيُّ والـحَومُ الـمُسَيَّرُ وَسْطَنا وإذْ نَحْنُ في حالٍ مِنَ العَيْشِ صالحِ [1]

11 وذوُ حَـلَـقٍ تُقْضَى العَواذِيرُ بَيْـنَـهُ يَـلُـوحُ بأخْطارٍ عِـظـامِ الَّلـقـائِـحِ [2]

12 وإذْ خَـطْـرَتـانـا والعِلاطانِ حِـلْـيَـةٌ على الهَجْمَةِ الغُلْبِ الطِّوالِ السَّرادِحِ [3]

13 أناعِيمُ مَـحْـمُـودٌ قَـراهـا وقَـيْـلُـهـا وصـابِـحُـهـا أيّامَ لا رِفْـدُ صـابِـحِ [4]

233 / ج 14 نَكُبُّ الأكـامِـيَّ البَوائِكَ وَسْـطَـنـا إذا كَثُرتْ في النّاسِ دَعْوَى الوَحاوِحِ [5]

= مجتمعة يوضع بعضها على بعض . وهـو لبـني سعد بـن بكـر آظـآر النبي عليه الصـلاة والسـلام. والصوة: ما غلظ من الأرض وارتفع ، و لم يبلغ أن يكون جبلاً . والربى : جمع رابية ، وهي التلـة. والمنادح : المفاوز ، كأنها جمع مندوحة .

1 الحوم : القطيع الضخـم مـن الإبـل ، أكثره إلى الألـف . أراد أيامـاً لـه مضـت وطيبهـا مـن خـير واجتماع على عيشٍ صالحٍ .

2 في اللسان « حلق » : « إبـل محلّقـة وسْمُها الحلـقُ ؛ ومنـه قـول أبـي وجـزة السـعدي : وذو حلق... العواذير : جمع عاذور ، وهو وسـم كـالخطّ ، وواحـد الأخطـار خِطـر ، وهـي الإبـل الكثيرة » .

اللقائح : جمع لقوح ، وهي الناقة يقال لها ذلك أول نتاجها شهرين أو ثلاثة .

3 الخطرة : من سمات الإبل ، خَطَرَه في باطن الساق . والعلاط : سمة بالعرض في عنق البعير والناقة . والهجمة : القطعـة الضخمـة مـن الإبـل . والغلـب : جمـع أغلـب وغلبـاء ، وهـو الغليـظ العنـق . والسرادح : الناقة الطويلة ، وقيل : الكثيرة اللحم .

4 أناعيم ، أي : أهل نعمة وترف وسعة وخفضٍ ودعة . والقـرى : مـا يقـدم للضيـف . ومحمـود ، أي: يحمدون على قراهم ، أراد كرمهم . والقيل : اللبن الذي يشرب نصف النهار وقت القائلـة . وصابحها ، أي : سقيها في الصباح . والرفد : العطاء والصلة . وقوله : أيام لا رفد صـابح ، أي : أيام الجدب والقحط فلا أحد يقدم في الصباح .

5 نكب : نطعن ونصرع ونلقي على الأرض . والأكامي : جمع كامي ، وهـو الكمـي الفـارس الشجاع المتكمي في سلاحه . وبوائك الإبل : سمانها وكرامها وخيارهـا . ونكـب الأكـامي عن بوائكهـم . والوحاوح : جمع وحواح ، وهو السيد . أراد دعوات السـادة وقـت الضيـق والحرب .

15 فَلَمْ أرَ قَوماً مِثْلَ قَومِيَ إذْ هُمُ ... بأوْطانِهِمْ أعْطَى وأغْلَى الـمرابِحِ [1]

16 وأعْبَطَ للكَوماءِ يَرْغُو حُوارُها ... وأنْدَى أكُفًّا بَيْنَ مُعْطٍ ومانِحِ [2]

17 وأكْثَرَ مِنْهُمْ قائِماً بِمَقالَةٍ ... تُفَرِّجُ بَيْنَ العَسْكَرِ الـمُتَطاوِحِ [3]

18 كأنَّ لَمْ يكُنْ عَوْفُ بنُ سَعْدٍ ولَمْ تكُنْ ... بَنُو الـحَشْرِ أبْناءَ الطِّوالِ الشَّرامِحِ [4]

19 وحَيٌّ حِلالٍ مِنْ غُوَيثٍ كأنَّهُمْ ... أُسُودُ الـشَّرَى في غِيلِهِ الـمُتناوِحِ [5]

20 ولَمْ يَغْنَ مِنْ حَيّانَ حَيٌّ وجابِرٌ ... بهالِيلَ أمْثالَ السُّيُوفِ الـجَوارِحِ [6]

21 مَطاعِيمُ ضَرّابُونَ للهامِ قادَةٌ ... مَعاطٍ بأرْسانِ الـجِيادِ السَّوابِحِ [7]

---

1 قوله : أعطى ، أي : أكثر عطاءً . والمرابح : جمع مربح . وبيع مربح : إذا ربح صاحبها فيها .

2 أعبط : أعقر للناقة الكوماء بلا علة أو هرم . والكوماء : الناقة العظيمة السنام . ويرغو : يصيح ويضج لنحرهم أمّه . والحوار : ولد الناقة . وأندى : أفعل من الندى ، وهو الكرم . أراد أكثر كرماً . والمانح : الذي يمنح العطاء . أراد كرم قومه وشهامتهم .

3 القائم بمقالة : الواقف القائل . والمقالة : القول . والمتطاوح : المترامي المتقاذف . وفي اللسان «وطح» جاءت رواية البيت : « العسكر المتواطح » . وهو المتقابل . وأراد القول الذي يوقف حرب العسكر المتقابل قبل بدء الحرب . ورواية اللسان أجود .

4 عوف بن سعد : قومه . والشرامح : جمع شرمح ، وهو الطويل .

5 الحي : البطن من بطون العرب . وحيّ حلال : إذا كان كثيراً فيه جماعات بيوت . والأسود: جمع أسد . والشرى : موضع تنسب إليه الأسد ، يقال للشجعان : ما هُمْ إلا أسود الشرى ، قال بعضهم : شرى موضع بعينه تأوي إليه الأسد . والغيل : أجمة الأسد . والمتناوح : المتقابل .

6 الحي ، أي : البطن من بطون العرب . والبهاليل : جمع بهلول ، وهو السيد الجامع لكل خيرٍ .

7 المطاعيم : جمع مطعام . والهام : جمع هامة ، وهي أعلى الرأس . والقادة : جمع قائد . ورجل معطاء : كثير العطاء ، والجمع مَعاطٍ . والأرسان : جمع رسن . والسوابح : جمع سابح . والسابح: الفرس إذا كان حسن مدّ اليدين في الجري ، كأنه يسبح .

22 لَهُمْ حاضِرٌ لا يُجهَلُونَ وصارِخٌ ... كَسَيْلِ الغَوادِي يَرْتَمِي بالقَوازِحِ [1]

23 فإنْ كانَ قَوْمِي أصْبَحُوا حَوَّطَتْهُمُ ... نَوًى ذاتُ أشْطانٍ لِبَعْضِ المَطارِحِ [2]

24 فَما كانَ قَوْمِي ضارِعِينَ أذِلَّةً ... ولا خُذُلاً عِنْدَ الأمُورِ الجَوارِحِ [3]

25 وقَدْ عَلِمُوا ما كُنْتُ أهْدِمُ ما بَنَوْا ... وما أنْتَحِي عِيدانَهُمْ بالقَوادِحِ [4]

26 وما كُنْتُ أسْعَى أبْتَغِي عَثَراتِهِمْ ... وما أغْتَدِي فِيها ولَسْتُ بِرائِحِ [5]

27 وإنِّي لَعَيّابٌ لِمَنْ قالَ عَيْبَهُمْ ... وإنِّي لَمَدّاحٌ لَهُمْ قَوْلَ مادِحِ [6]

28 فَبَلِّغْ بَنِي سَعْدِ بن بَكْرٍ مُلِظَّةً ... رَسُولَ امْرِئٍ بادِي المَوَدَّةِ ناصِحِ [7]

---

1 الصارخ : المستغيث . والغوادي : جمع غادية ، وهي التي تغدو عليهم . وقوازح الماء : نفاخاته التي تنتفخ فتذهب .

2 حوطتهم نوى ، أي : حاطتهم . والنوى : الوجهة التي يقصدون . والأشطان : الحبال الطويلة ، واحدها شطن . وذات أشطان ، أراد أنها تبعد الأهل عن بعضهم . والمطارح : الأماكن البعيدة ، واحدها مطرح .

3 الضارعون : جمع ضارع ، وهو الضعيف المسكين . والأذلة : جمع ذليل . والخذل : جمع خاذل . والأمور الجوارح : الصعبة الشديدة .

4 القوادح : جمع قادح . والقادح : أكالٌ يقع في عيدان الشجر ، وقَدَحَ الدودُ في الشجر قدحاً ، وهو تَأكُّلٌ يقع فيه ، ويقال : عودٌ قد قُدِحَ فيه ، إذا وقع فيه القادح . والكلام على المجاز . أراد أن لا يقدح بهم ، أراد شهامته وأخلاقه الرفيعة .

5 أسعى ، أي : أقصد وأمشي في عثراتهم . والعثرات : جمع عثرة ، وهي الزّلة . وقوله : أبتغي عثراتهم ، أي : أتتبعها وأطلبها . وأغتدي ، أي : أخرج فيها في الصباح أريد نشرها .

6 أراد إنه يعيب من يعيبهم ، ويمدح قومه ، ويمدح من يمدحهم .

7 في الأصل المخطوط : « ملطّة » بالمهملة . وهو تصحيف .

وفي اللسان « لظظ » : « وقول أبي وجزة : فأبلغ بني .... قيل : أراد بالملظّة الرسالة . وقوله : رسول امرئ ، أراد : رسالة امرئ » .والمودة : المحبة . أراد رسالة إنسان صادق في محبته .

29 بأنَّ العَتِيقَ البَيْتَ أمْسَى مَكانَهُ ... وقَبْرَ رَسُولِ اللّهِ لَيْسَ بِبارِحِ[1]

30 مُقِيمِينَ حَتّى يَنفُخَ الصُّورُ نَفْخَةً ... وأُخْرَى فَيُجزَى كَدْحَهُ كُلُّ كادِحِ[2]

234 / ج 31 فإنّي لَعَمْرِي لا أبِيعُهُما غَداً ... بشِعْبٍ ولا شَيْبانَ بَيْعَ المُسامِحِ[3]

32 ولا أشْتَرِي يَوْماً جِوارَ قَبِيلَةٍ ... بجِيرانِ صِدْقٍ مِنْ قُرَيشِ الأباطِحِ[4]

33 هَلُمَّ إلى الأثْرَيْنِ قَيْسٍ وخِنْدِفٍ ... وساحَةِ نَجْدٍ والصُّدُورِ الصَّحائِحِ[5]

34 ولا تَقْذِفُونِي في قُضاعَةَ عاجَزَتْ ... قُضاعَةُ واسْتَوْلَتْ حطاطَ الجامِحِ[6]

35 أبَوْا أن يَكُونُوا مِن مَعَدٍّ قَرِيحَةً ... حَدِيثاً فإنّا عِلْمُ تِلْكَ القَرائِحِ[7]

---

1 في حاشية الأصل : « صلى الله عليه وسلم » .
البيت العتيق : أراد بيت الله الحرام في مكة . والبارح : الزائل . أراد إيمانه وإيمان قومه .

2 قوله : مقيمين ، أراد البيت العتيق ، وقبر رسول الله صلى الله عليه وسلم . وفي اللسان « صور »: « الصور : القَرْنُ ... وحكى الجوهري عن الكلبي في قوله تعالى : يوم ينفخ في الصور ، ويقال : هو جمع صورة ، مثل بسر وبسرة ، أي : ينفخ في صور الموتى الأرواح » . ويجزى : يثاب . أراد يجزى كل إنسان بما فعل وكدح وقدّم .

3 لا أبيعهما ، أي : لقومه . وقوله : بيع المسامح ، أي : الذي يسامح فيهم .

4 الجوار : المجاورة ، والجار الذي يجاورك . والأباطح : جمع الأبطح ، والأبطح : المسيل الواسع فيه حصى ، أو الوادي اللين وترابه مما جرفته السيول ، وكانت قريش تنقسم إلى قسمين : قريش البطاح ، وهم الذين ينزلون الشعب بين أخشبي مكة ، وقريش الظاهر الذي ينزلون خارج الشعب، وأكرمهما قريش البطاح .

5 رجل أثرٌ ، مثال فعلٍ : وهو الذي يستأثر على أصحابه . وقيس : هو قيس عيلان بن مضر ، قبيلة. وفي جمهرة أنساب العرب ص10 : « ولد إلياس بن مضر بن معدّ بن عدنان : عامر ، وهو مدركة، وعمرو ، وهو طابخة ، وعمير ، وهو قمعة ، أمهم خِندِف من قضاعة ، فنسبوا إليها » .

6 قضاعة : اسم قبيلة . وعاجزت : طُلِبَتْ فأعجزَتْ و لم تُدْرَكْ . والحطاط : الحقير الصغير . والجامح : نراها بمعنى ما تجمح إليه ، أي : نالت حطاط الأمور .

7 أبوا : رفضوا . ومعدّ : قبيلة . ومعدّ : أبو العرب . وقريحة الإنسان : طبيعته التي جُبل عليها ، وجمعها قرائح ، لأنها أول خلقته .

36 لَعَمْري لئِنْ كانَتْ قُضاعَةُ فارَقَتْ على غَيْرِ جُدّادٍ مِنَ القَولِ واضِحِ [1]

37 لأَغْنِ بِنا عَنْ صاحِبٍ مُتَقَلِّبٍ وعَنْ كُلِّ ذَوّاقٍ ومَلٍّ مُراوِحِ [2]

38 فإنّا ومَولانا رَبيعَةَ مَعْشَرٌ نَعِيشُ على الشَّحْناءِ مِنْ كُلِّ كاشِحِ [3]

39 بَنُو عَلَّةٍ ما نَحنُ فِينا جَلادَةٌ زَبنُّونَ صَمّاحونَ رُكْنَ المُصامِحِ [4]

آخِرُ الجزء الثامِن من أجزاء الأصْلِ وأول الجزء التاسع

في آخر الجزء الثامن ما صورته من مائة قصيدة وكتبها

واختارها محمد المبارك بن مسعود بن ميمون في صفر سنة خمس

وثمانين وخمس مائة حامداً اللـه تعالى ومصَلياً على سيدنا محمد نبيَه وآله

* * *

1 فارقت : باعدت وقطعت . والجداد : الانتهاء ، وقوله : على غير جداد من القول ، أي : على غير انتهاء ووضوح . أخذ من الجداد ، وهو الثوب الذي يحاك .

2 الصاحب المتقلب : الذي يتقلب مع الظروف والأمور . والملّ : الذي يملّه إخوانه سريعاً .

3 ربيعة : اسم قبيلة . والشحناء : العداوة والحقد . والكاشح : العدو المبغض الذي يضمر العداوة .

4 في اللسان « صمح » : « صمح يصمحُ : غلّظ له في مسألة ونحوها ؛ قال أبو وجزة : زبنون صماحون ... يقول : من شادَّهم شادُّوه فغلبوه » . وفيه « علل » : « العلّة : الضرة . وبنو العلاّت : بنو رجل واحدٍ من أمهات شتّى » . والجلادة : التجلد . والزبنّون : المانعون لجنبهم الدافعون لغيرهم .

بسم اللّـهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[443]

وقال المَفَضَّلُ النكريُّ مِن عَبْد القَيس ، واسمُهُ عامِرُ بنُ مَعْشَر بنِ أسْحَمَ [1] :

(الوافر)

235/ج 1 أحَقًّا أنَّ جِيرتَنا اسْتَقَلُّوا فَنِيَّتُنا ونِيَّتُهُمْ فَرِيقُ [2]

---

1 هو المفضل بن معشر بن أسحم بن عَدِيّ بن شيبان بن سُودِ بن عذرة بن منبّه بن نُكْرَة بن لكيز ابن أفْصَى بن عبد القيس . شاعر جاهلي فحل ، جعله ابن سلام في طبقة شعراء البحرين مع المثقب العبدي ، والممزق العبدي ، وقال عنه وعن قصيدته هذه : فضلته قصيدته التي يُقال لها : المنصفة .

« الأصمعيات ص199 ، وطبقات فحول الشعراء ص274 ، والاختيارين ص241 ، وشرح أبيات المغني للبغدادي 349/1 » .

والقصيدة في المنصفات ص13 - 27 في تسعة وثلاثين بيتاً ، والأصمعيات ص200 - 203 في تسعة وثلاثين بيتاً ، والاختيارين ص241 - 252 في واحدٍ وأربعين بيتاً ، وشرح أبيات المغني للبغدادي 348/1 - 350 في عشرين بيتاً .

وفي الخزانة 328/8 : « قال الطبرسي ... وللعرب قصائد قد أنصف قائلوها أعداءهم فيها ، وصدقوا عنهم وعن أنفسهم فيما اصطلوه من حَرِّ اللقاء ، وفيما وصفوه من أحوالهم في إمحاض الإخاء ، قد سمّوها المنصفات » .

2 في الاختيارين ص241 - 242 : « الأصمعي يروي : أحقاً أن جيرتنا استقلّوا . قال : يريد : أكان هذا حقاً . فريق ، أي : متفرقة ... يقول : ما ننوي وينوون متفرّق . ويقال : له فِرقة من مال ، أي : قطعة » .

استقلوا : نهضوا مرتحلين . والنية : الوجهة التي ينوونها .

2 فَـدَمْعِـي لُـؤلُـؤٌ سَلِـسٌ عُـراهُ   يَـخِرُّ على الـمـهـاوي ما يَلِيـقُ [1]

3 على الرَّبلاتِ إذْ شَحطَتْ سُلَيْمَى   وأنْتَ بِـذِكِـرِهـا طَـرِبٌ تَـشُـوقُ [2]

4 فَـودِّعْــهــا وإنْ كـانَــتْ أنـــاةً   مُـبَـتَّـلَـةً لَـهــا خَـلْـقٌ أنِـيــقُ [3]

5 تُـلَـهِّـي الـمَـرْءَ بـالـحِـدْثـانِ لـهـواً   وتَحْـدِجُـهُ كَما حُـدِجَ الـمَـطِيـقُ [4]

6 فـإنَّـكَ لَـو رأيْـتَ غَـادةَ جِئْـنـا   بِـبَـطْـنِ أُثـالَ ضـاحِـيَـةً نَـسُـوقُ [5]

7 لَـقِـينـا الـجَـهْـمَ ثَـعْـلَـبَـةَ بنَ سَيْرٍ   أضَرَّ بِـمَـنْ يُـجَـمِّـعُ أوْ يَـسُـوقُ [6]

---

1 في الاختيارين ص242 : « عراه : خروقه . صار سلساً . يريد : يتحدر دمعي تحدّر اللؤلؤ . والمهاوي : المواضع التي يُهوى فيها . وأصل المهواة : الهواء بين الجبلين . ما يليق : ما يثبت » . أراد بالمواضع التي يهوى فيها : ما بين العين إلى الصدر .

2 في المنصفات :

عَدَتْ ما رُمْتَ إنْ شحطتْ سُليمى   وأنتَ لذكرها طَرِبٌ مَشُوقُ

وفي شرح أبيات المغني للبغدادي 348/1 : « الربلات : جمع ربلة ، بفتح الموحدة وسكونها ، وهي كل لحمة غليظة ، أو هي باطن الفخذ ، أو ما حول الضرع ، والحياء » .
شحطت : بعدت .

3 في شرح أبيات المغني للبغدادي 348/1 : « الأناة ، بفتح الهمزة ، وهي من النساء التي فيها فتور عند القيام وتأنٍ ، وهو مدح فيها ... والمبتلة : الجميلة ، كأنما بتل حسنها على أعضائها ، أي : قطع ، والتي لم يركب بعض لحمها بعضاً ، وفي أعضائها استرسال ، ولا يوصف به الرجل » .

4 في الاختيارين ص243 : « ويروى : تلهي المرءَ بالحِدْثان . وهو جمع حديث ، كالثميل والثملان. يقول : هي تلهّي المرء بحدثيها لهواً . قال : ومثل حديثٍ وحِدثان : ظليم وظلمان . وتحدجه : تشدّ عليه الحِدْج ، مِن غلبتها عليه . والمطيق : البعير الذي يطيق الحمل . ويقال : تحمِلُ عليه الذنب . يقال : حَدَجَني ذنب غيري ، أي : حمله عليّ » .

5 بطن أثال : اسم موضع . وضاحية ، أي : علانية وجهاراً .

6 في الأصل المخطوط : « بلُبْنَ يجمع » . وهو تصحيف .

ثعلبة بن سير ، هو ثعلبة بن سيّار ، من أعداء الشاعر ، غيّر الشاعر اسم أبيه للضرورة . أراد لقد أضرّ ثعلبة بن سيّار بأصحابه الذين جمعهم وساقهم معه لحربنا .

8 لَدَى الأعْلامِ مِنْ تَلِعاتِ طِفْلٍ ومِنْهُمْ مَنْ أضَجَّ بِهِ الفَرُوقُ [1]

9 فَحوَّطَ عَنْ بَنِي بَكْرِ بْنِ عَوْفٍ وأفْناءُ العُمُورِ بِهِمْ شَفِيقُ [2]

10 فِـداءٌ خالَتِي لِبَنِي حُيَيٍّ خُصُوصاً يَومَ كُسُّ القَوْمِ رُوقُ [3]

11 هُمُ صَبَرُوا وصَبْرُهُمُ تَلِيدٌ على العَزّاءِ إذْ بَلَغَ المَضِيقُ [4]

12 وهُمْ رفَعُوا المَنِيَّةَ فاسْتَقَلُّوا دِراكاً بَعْدَما كادَتْ تَحِيقُ [5]

13 وهُمْ عَلُّوا الرِّماحَ فأنْهَلُوها وقَدْ خامَ المُهَلِّلَةُ البَرُوقُ [6]

---

1 في الاختيارين ص243 : « أضجّ به : برز به » .

الأعلام : جمع علم ، وهو الجبل . والتلعات : جمع التلعة ، وهي مسيل الماء إلى الأودية ، من أشراف الأرض وأعاليها . وطفل : اسم موضع . والفروق : موضع أو ماء في ديار بني سعد .

2 في المنصفات : « بني عمرو بن عوف » .

وفي الاختيارين ص244 : « حوّط : حاطهم شقيقٌ ، لأنه كان رئيسهم . ويقال : حوَّطَ : تنحّى عنهم ... وقال قوم : إن الشقيق موضع » .

العمور : حيّ من بني عبد القيس . وقوله : العمور بها شفيق ، أي : أن يجد في أحياء العمور من يشفق عليه .

3 في المنصفات : « لبني لكيز » .

وفي الاختيارين ص244 : « خصوصاً ، أي : يخصُّهم خصوصاً . وقوله : يوم كُسُّ القوم رُوقُ ، أي : يكلحون ، فيُرى الأكس – وهو القصير الأسنان – كأنه أروق ، وهو الطويل الأسنان . يريد الثنايا ».

وفي شرح أبيات المغني 350/1 : « يريد أنهم لما يقتلون فتكلح شفاههم ، فتظهر الأسنان القصيرة كالطويلة » .

4 في الاختيارين ص245 : « تليد : قديم . والعزّاء : الشدة » .

5 في المنصفات : « فاستقلّت دراكاً » .

وفي الاختيارين ص245 : « المنية ، يريد : الحرب . دراكاً ، أي : مداركةً . ويروى : رفعوا المنيّة، بالراء ، أي : رفعوا الراية ، وتحتها الموت . تحيق : تحيط بهم كلهم » .

6 هذا البيت أخلت به طبعة المنصفات والأصمعيات . بينما أثبته صاحب الاختيارين .

وفي الاختيارين ص245 : « عَلُّوا الرماح : سقوها الشربة الأولى . وأنهلوها : سَقَوْها بعد ذلك –

14 تَـلاقَـيْـنـا بِـرَغْـبَـةِ ذِي طَـرِيـفٍ　　وبَـعْـضُـهُـمُ على بَـعْـضٍ حَـنِـيـقُ [1]

15 مَـشَـيْـنـا شَطْـرَهُمْ ومَـشَـوْا إلَـيْـنـا　　وقُلْنا الـيَـومَ ما تُقْضَى الـحُـقُـوقُ [2]

16 فَـجـاؤُوا عـارِضـاً بَـرِداً وجِـئْـنـا　　كماءِ الـسَّـيْـلِ ضاقَ بِهِ الـطَّـرِيـقُ [3]

17 رَمَـيْـنـا فـي وُجُـوهِـهِـمِ بِـرِشْـقٍ　　تَغَصُّ بِهِ الـحـنـاجِرُ والـحُـلُـوقُ [4]

2/ 18 كـأنَّ الـنَّـبْـلَ بَـيْـنَـهـمُ جَـرادٌ　　تُـكَـفِّـئُـهُ شـآمِـيَـةٌ خَـرِيـقُ [5]

19 وبَـسْـلٌ أنْ تَـرَى فِـيْـهِـمْ كَـمِـيًّـا　　كَـبـا لِـيَـدَيْـهِ إلاَّ فِـيْـهِ فُـوقُ [6]

= نهلاً . وخام : فَتَر . والمهللةُ : الجبان . والبروق : الذي يبرق ولا يمضي » .

1 في المنصفات : « ببسبس ذي طريف » .

وفي الاختيارين ص245 : « حنيق من الغيظ » .

رغبة : لعلّه : اسم موضع . و لم نجده فيما بين أيدينا من معاجم البلدان .

2 ما تقضى الحقوق : ما زائدة . وأراد : اليوم تقضى الحقوق . والحقوق : جمع حق ، وأراد حقّهم في الثأر . ومشينا شطرهم ، أي : نحوهم .

3 في المنصفات : « كمثل السيلِ » .

وفي الاختيارين ص246 : « يقول : جاؤوا ، بمنزلة العارض البرد . وهو الذي فيه البرد . أنّ : ضاق ، فسمعت له مثل الأنين ، أي : صوتاً ، يُشبه الأنين » .

العارض : السحاب يعترض في أفق السماء ، استعاره للجيش .

4 في الاختيارين ص246 : « الرشق : الوجه . والرشق المصدر . ومعنى قوله : تغصّ به ، أي : يشجيهم». الرشق : الوجه من الرمي بالسهام . وهو أن يرمي القوم كلهم ، بسهامهم أجمعها ، وجهاً واحداً. ويشجيهم : من الشجا ، وهو ما يعترض في الحلق من عودٍ أو غيره .

5 في الاختيارين ص246 : « تصفّقه : تكفّئه ، وتجيء به . يقول : رمى هؤلاء وهؤلاء ، فكان الرمي بينهم كأنه جرادٌ » .

الشآمية : الريح تهبّ من جهة الشام . والخريق : الريح الشديدة الهبوب .

6 في المنصفات :

* قليلٌ ما ترى فيهم كميًّا *

وفي الاختيارين ص247 : « بسلٌ : حرام . أي : كأنه محرَّمٌ عليهم ألا يوجد ، منهم إلا هكذا ».=

20 يُهَزْهِزُ صَعْدَةً جَرْداءَ فِيها سِنانُ المَوْتِ أوْ قَرْنٌ مَحِيقُ [1]
21 وجَدْنا السِّدْرَ خَوّاراً ضَعِيفاً وكانَ النَّبْعُ مَنْبَتُهُ وثِيقُ [2]
22 فألقَيْنا الرِّماحَ وكانَ ضَرْباً مَقِيلَ الهامِ كُلٌّ ما نَذُوقُ [3]
23 وجاوَزْتُ المَنُونَ بِغَيْرِ نِكْسٍ وخاطِي الجِلْزِ ثَعْلَبُهُ دَقِيقُ [4]

= الفوق : محزّ رأس السهم ، حيث يوضع الوتر ، وأراد السهم نفسه .

1 في الاختيارين ص247 – 248 : « كانت العرب إذا لم تجد أسنّةً جعلوا قروناً . ومحيق : قد حُدّد . وقال الأصمعي : طعن سميرُ بن ربيعة الفارسَ وردفه بقرن محيقٍ ، فائتطمهما » .

يهزهزها : يحركها فتضطرب . والصعدة : القناة المستوية .

2 في الاختيارين ص246 – 247 : « خمّاناً ، أي : ضعيفاً . أي : قسيَّ السدر . وقال الأصمعي : بل عَنَى الأحسابَ ، فالنبع : هم ذوو الأحساب ، والسدر : الدخلاء والموالي . والأول أجود القولين ، لأنه قد ذكر بعده القنا والسيوف . الأصمعي : وجدنا السدر خمّاناً ، وخوّاراً . قال : يقول : الذين لقيناهم كانوا نبعاً ، مثلنا » .

السدر والنبع : ضربان من الشجر . والنبع : خير الأشجار يتخذ منها القسي ، وأصلبها .

3 في المنصفات : « كلٌّ ما يذوق » .

وفي الاختيارين ص248 : « أي : كل يذوق . وما : صلة . مقيل الهام ، أي : في مقيل الهام . كل ما يذوق ، أي : نحن وهم . ومن ثمَّ سميت : المنصفة » .

الهام : جمع هامة ، وهي أعلى الرأس . ومقيله : موضعه .

4 في المنصفات :

وجاوزنا المنون بِغير نكسٍ وخاطي الجلزِ ثعلبُهُ دميقُ

وفي الاختيارين ص248 : « خاضوا الموت ، بقائد غير نكسٍ . وروى الأصمعي : وحاوطتِ المنون بكل نصلٍ . وخاطي ، يريد : حاوطت المنونُ هذه القبيلة بكل سيفٍ . وخاطي : رمحٌ غليظٌ . ودميق : داخل ، اندمق النصل ، فدخل إلى أقصى الجَلْزِ . يقول : قد أُحْكِم تركيبه » .

الجلز : أصل السنان ومعظمه . والثعلب : الذي يدخل في السنان من القناة . والنكس : الضعيف. وإنما عنى هنا سهماً قد نكس ، فأصلح .

24 كـأنَّ هَـزِيـزَنـا يَـومَ الْـتَـقَـيْـنـا هَـزِيـزَ أشـاءَةٍ فِـيـهـا حَـرِيـقُ [1]
25 بِـكُـلِّ قَـــرارَةٍ وبِـكُـلِّ رِيـــعٍ بَـنـانُ فَـتًـى وجُـمْـجُـمَـةٌ فَـلِـيقُ [2]
26 وكَـم مِـنْ سَـيِّـدٍ مِـنّـا ومِـنْـهُـمْ بِـذِي الـطَّـرْفـاءِ مَـنْـطِـقُـهُ شَـهِيقُ [3]
27 بِـكُـلِّ مَـحـالَـةٍ غـادَرْنَ خِـرْقـاً مِـنَ الـفِـتْـيـانِ مَـبْـسَـمُـهُ رَقِـيـقُ [4]
28 فـأشْـبَـعْـنـا الـسِّـبـاعَ وأشْـبَـعُـوهـا فَـراحَـتْ كُـلُّـهـا تَـئِـقٌ يَـفُـوقُ [5]

---

1 في المنصفات :

كـأن هـريـرنـا لـمّـا التـقـيـنـا هـريـرُ أبـاءة فـيـهـا حـريـقُ

وفي الاختيارين ص249 : « الهزيز : الصوت . وروى الأصمعي : هرير » .

وفي شرح أبيات المغني للبغدادي 352/1 : « وقوله : كـأن هزيزنـا ... إلخ ، الهزيـز بزائـين معجمتين: الصوت ، ودوي الريح . والأباءة كعباءة : القصب » .

الهرير : الصوت .

2 في المنصفات :

* بكل قرارة مِنّا ومنهم *

وفي شرح أبيات المغني للبغدادي 352/1 : « وقوله : بكل قرارة .... إلخ ، القرارة بفتح القـاف : المطمئن من الأرض . والبنان : رؤوس الأصابع . والجمجمة : عظم الرأس . والفليق : المفلوقة » .

الريع : المكان المرتفع .

3 في شرح أبيات المغني للبغدادي 352/1 : « قوله : بذي الطرفاء : موضـع ... والمنطـق : النطـق ، شهيق : مصدر شهق الرجل .... ردد نفسه مع سماع صوته من حلقه » .

الطرفاء : نخل لبني عامر بن حنيفة باليمامة .

4 في المنصفات :

* بـكـل مـحـالـة غـادرتُ خِـرقـاً *

وفي الاختيارين ص249 : « ويروى : مبسمه رقيق . أي : هو حدثٌ ، وضاح الثنايا ، رقيقها ».

الخرق : الكريم المتخرق في الكرم ، ومن الفتيان : الظريف في سماحة ونجدة .

5 في شرح أبيات المغني 352/1 – 353 : « قوله : فراحت كلها تئق يفـوق ، بفتـح المثنـاة الفوقيـة وكسر الهمزة : الملآن . من تئق السقاء ، إذا امتلأ . ويفوق : يموت من التخمة . قال الأزهري في التهذيب ... هو يفوق بنفسه فؤوقاً ، وهو يسوق نفسه ... الفوق نفس الموت » .

29 تَـرَكْـنـا الـعُـرْجَ عـاكِـفَـةً عَلَيْـهِـمْ ... ولـلـغِـرْبـانِ مِـنْ شِـبَـعٍ نَـغِـيـقُ [1]

30 فـأبـكَـيْـنـا نِـسـاءَهُـمُ وأبْـكَـوْا ... نِـسـاءً مـا يَـسُـوغُ لَـهُـنَّ رِيـقُ [2]

31 يُـجـاوِبْـنَ الـنُّـبـاحَ بِـكُـلِّ فَـجْـرٍ ... فَقَدْ صَحِلَتْ مِنَ الـنَّـوْحِ الـحُـلُوقُ [3]

32 فَـتَـلْـنـا الـحـارِثَ الوَضّاحَ مِـنْـهُـمْ ... كـأنَّ سَـوادَ لِـمَّـتِـهِ الـعُـذُوقُ [4]

33 أصـابَـتْـهُ رِمـاحُ بَـنِـي حُـيَـيٍّ ... فَـخَـرَّ كـأنَّـهُ سَـيْـفٌ دَلُـوقُ [5]

34 وقَـدْ قَـتَـلُـوا بِـهِ مِـنّـا غُـلامـاً ... كَـرِيـمـاً لَـمْ تـأشَّـبْـهُ الـعُـرُوقُ [6]

237 / ج

35 وسـائِـلَـةٍ بِـثَـعْـلَـبَـةِ بـنِ سَـيْـرٍ ... وقَـدْ أوْدَتْ بِـثَـعْـلَـبَـةَ الـعَـلُـوقُ [7]

36 وأفْـلَـتْـنـا ابْـنَ قُـرّانٍ جَـرِيـضـاً ... تَـمُـرُّ به مُـسـاعِـفَـةٌ خَـزُوقُ [8]

---

1 العرج : الضباع . والنغيق : صوت الغربان . وقوله : عاكفة عليهم ، أي : مقيمة حول قتلاهم .

2 بكت نساؤنا على ما أصابنا ، وبكت نساؤهم على ما أصابهم فهن لا يسوغ لهن ريق .

3 الصحل : البحوحة ، أي : يجاوب بعضهن بعضاً عند الصباح .

4 في شرح أبيات المغني 353/1 : « قوله : تركنا الأبيض الوضاح ... إلخ . الأبيض : السيد ، والوضاح : المعروف ... وأراد بسوادها : شعر الرأس . والعذوق : جمع عذق – بالكسر – وهو قنو النخلة ، والعنقود من العنب ، وقيل : إذا أكل ما عليه ... وروي : لّمته ، بدل : قلته – بكسر اللام – وهو الشعر الذي يجاوز شحمة الأذن » .

5 في المنصفات :

* تعاوره رماح بني لكيز *

وفي الاختيارين ص250 : « يقول : خرّ من على فرسه ، كأنه سيفٌ ، من حسنه » .

تعاوره : تناوبه بالطعن .

6 في الأصل المخطوط : « تأشبه الغلوق » . وهو تصحيف .

وفي شرح أبيات المغني للبغدادي 353/1 : « قوله : لم تأشّبْه العروق : مضارع أشّبته تأشيباً ، أي: خالطته ، يقال : هو مؤتشب ، أي : غير صريح في نسبه » .

يريد أن أصوله خالصة ليس فيها دخيل ، أي : لم تختلط فيه عروق رديئة .

7 ثعلبة بن سير : هو ثعلبة بن سيار . فغيره للضرورة . والعلوق : الداهية والمنية . صفة غالبة .

8 في المنصفات : « مساعفة حروق » .

37 تَـشُـقُّ الأرْضَ شـائِـلَـةَ الـذُّنـابَى   وهـادِيـهـا كـأنْ جِـذْعٌ سَـحِـيـقُ [1]
38 فَـلـمّـا أيْـقَـنُـوا بـالـصَّـبْـرِ مِـنّـا   تُـذُكِّـرتِ الـعَـشـائِـرُ والـحَـدِيـقُ [2]
39 فـأبْـقَـيْـنـا ولَـوْ شِـئْـنـا تَـرَكْـنـا   لُـجَـيْـمـاً مـا تَـقُـودُ ومـا تَـسُـوقُ [3]

* * *

= وفي الاختيارين ص251 : « ويروى : خزوق ، أي : تشق الأرض » .
وفي شرح أبيات المغني 353/1 : « قوله : وأفلتنا ابن قران ... إلخ ، ... أفلتنا ، أي : هرب منا ونجا ... ومساعفة ، أي : فرس مساعفة ، من ساعفه ، أي : ساعده » .

1 في المنصفات : « جذع سحوق » .
وفي الاختيارين ص252 : « قوله : تتق الأرض شائلة الذنابى ، أي : نكباء ، تمدّ بذنبها ، فهو أشد لعدوها » .
هاديها : عنقها . والسحوق : الطويل الأجرد . والجذع : ساق النخلة .

2 في المنصفات :

فـلـمـا اسـتـيـقـنـوا بـالـصـبـر مـنّـا   تـذكـرتِ الأواصـرُ والـحـقـوقُ

وفي الاختيارين ص252 : « يقول : لـمّا صبرنا تذكر أهله ، فهرب » .
الحديق : جمع حديقة ، وهو حائط نخلٍ .

3 في شرح أبيات المغني للبغدادي 353/1 : « قوله : فأبقينا ولو شئنا ... إلخ ؛ من أبقى عليه ، إذا رحمه وأشفق عليه . ولجيم : بضم اللام وفتح الجيم ، هو أبو قبيلة بني حنيفة ، وهو لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل ، وأراد به هنا القبيلة ، لكنه نونه للضرورة » .
زادَ بعده جامع المنصفات والأصمعيات والاختيارين :

وأنْـعَـمْـنـا وأبْـأسْـنـا عـلـيـهـم   لـنـا فـي كُـلِّ أبـيـاتٍ طـلـيـقُ

أبأسنا : أظهرنا البأس والشجاعة .

[444]

وقال عَمْرُو بنُ قُعاسٍ المرادِيُّ [1] : (الوافر)

1 ألا يــا بَـيْـتُ بـالـعَـلْـيـاءِ بَـيْـتُ ... ولَـولا حُـبُّ أهْـلِـكَ مـا أتَـيْـتُ [2]

2 ألا يـا بَـيْـتُ أهـلُـكَ أوْعَـدُونِـي ... كـأنِّـي كُـلَّ ذَنْـبِـهِـمِ جَـنَـيْـتُ [3]

3 إذا مـا فـاتَـنِـي لَـحْـمٌ غَـرِيـضٌ ... ضَرَبْتُ ذِراعَ بَـكْـرِي فاشْتَوَيْتُ [4]

4 أُرَجِّـلُ ذِمَّـتِـي وأجُـرُّ ذَيْـلِـي ... وتَـحْـمِـلُ شِـكَّـتِـي أُفُـقٌ كُـمَيْتُ [5]

5 وسَـوداءِ الـمـحـاجِـرِ إلفِ صَـخْـرٍ ... تُـلاحِـظُـنِـي الـتَّـطَـلُّـعَ قَدْ رَمَيْتُ [6]

---

1 هو عمرو بن قعاس – ويقال : قنعاس – بن عبد يغوث بن محرش ، وقيل مخدش ، بن عَصَر بن غَنْم بن مالك بن عوف بن منبّه بن غُطيف بن عبد الله بن ناجية بن مالك بن مراد ، المرادي المذحجي . شاعر جاهلي .

« الاشتقاق ص413 ، ومعجم الشعراء ص236 ، والخزانة 54/3 » .

والقصيدة في الطرائف الأدبية ص72 – 75 في خمسة وعشرين بيتاً ، والاختيارين ص211 – 215 في ثلاثة عشر بيتاً ، والخزانة 52/3 في عشرة أبيات .

2 في الاختيارين ص211 : « معناه : يا بيت لي بالعلياء » .

3 في الخزانة 52/3 : « قوله : كأني كل ذنبهم أتيت ، قال المازني : معناه : كأني جنيت كل ذنب أتاه إليهم آت » .

4 في الخزانة 53/3 : « اللحم الغريض : الطري . والبكر : بالفتح » .

5 في الخزانة 53/3 : « البزة ... يقال في السلاح بِزّة بالكسر مع الهاء ، وبَزّ بالفتح مع حذفها . وروي بدله : وتحمل شكّتي ، بكسر الشين ، وهي السلاح أيضاً . وأفقُ ... الفرس الرائع ، للأنثى والذكر ... والكميت من الخيل : بين الأسود والأحمر ؛ وقال أبو عبيدة : ويُفرق بينه وبين الأشقر بالعُرف والذنب . فإن كانا أحمرين فهو أشقر ، وإن كانا أسودين فهو الكميت » .

6 في الاختيارين ص214 : « قال : اللفظ على الأرويَّةِ ، والمعنى على امرأة ، شبهها بالأرويّة ، لامتناعها» .

6 وغُـصْـنٍ لَـمْ تَـنَـلْـهُ كَـفٌّ جـانٍ ... مَدَدْتُ إِلَـيْـهِ كـفِّي فـاجْـتَـنَـيْـتُ [1]

7 وتـامُـورٍ هَـرَقْـتُ ولَـيْـسَ خَـمْـراً ... وحَـبَّـةِ غَـيْـرِ طاحِـنَـةٍ قَـضَـيْـتُ [2]

8 وبَـــرْكٍ قَـــدْ أثَـــرْتُ بِـمَـشْـرَفِـيٍّ ... إذا مـــا زَلَّ عَـنْ عُـقْــرٍ رَمَـيْـتُ [3]

9 وعـــادِيَـــةٍ لَـهـا ذَنَـبٌ طَـويـلٌ ... رَدَدْتُ بِمُـضْـغَـةٍ فِيما اشْـتَـهَـيْـتُ [4]

238 / ج 10 أثِـيـثٌ بـاطِـلِـي فـيـكُـونُ حَـقّـاً ... وحَـقّـاً غَـيـرَ ذِي شِـبْـهٍ لَـوَيْـتُ [5]

11 مَـتَـى ما يـأْتِـنِي يَـوْمِـي يَـجِـدْنِـي ... شَـبِـعْـتُ مِنَ اللَّذادَةِ واشْـتَـفَـيْـتُ [6]

12 وكَـم مِـن لائِـمٍ فـي الـخَـمـرِ زارٍ ... عَلَيَّ غَـدا يـلُـومُ فَـمـا ارْعَـوَيْـتُ [7]

---

1 في الطرائف الأدبية :

وغُـصْـنٍ لـيـسَ مِنْ شـجـرٍ رطـيـبٍ ... هَـصَـرْتُ إلـيّ مـنـه فـاجـتـنـيـتُ

يريد : امرأة ، أمالها إليه ، بفودها . والجاني : جاني الثمر . على تشبيه الثمر بالمرأة .

2 في الطرائف الأدبية : « طاحنة قليت » .

وفي الاختيارين ص214 : « التامور : شيء يشبّه بالخمر وبالدم وبالصبغ ، وإنما يعني ههنا دماً هراقه . وحبَّةُ نفسه : حاجتها . يقال : اجعل ذاك في حبّة نفسك » .

3 في الاختيارين ص215 : « أي : قد أثرتُ هذا البرك من الإبل بمشرفي . وهو سيفه . فحين زلَّتْ عن العُقْرِ ، فخاف أن تفوته ، رماها ، والعُقْر : حيث تقع أيديها على الحوض . يقول : خاف أن تبرك ، فبادرها ، فرماها » .

4 في الطرائف : « مما اشبهيت » . وهو تصحيف .

العادية : الخيل تعدو ، الواحد عادي . والمضغة :القطعة تمضغ من اللحم وغيره .

5 في الطرائف : « أثبتُ باطلي » .

الأثيث : الكثير العظيم . والباطل : الصبا واللهو .

6 في الأصل المخطوط : « شَفَيْتُ » .

وفي حاشية الأصل : « شَبِعْتُ » .

الأجل : الموت . واللذاذة : اللذة .

7 هذا البيت أخلت به طبعة الطرائف الأدبية والاختيارين .

اللائم : الذي يلومه . وقوله : في الخمر ، أي : على شربه للخمر . والزاري : العائب . وارعوى=

13 وآنِسَةٍ حَذَوْتُ ولَمْ أدِنْها فأعْجَبَنِي طَراوَةُ ما حَذَوْتُ [1]
14 فَلَمّا إنْ وهَتْ قَرنَتْ ولانَتْ وجاءَتْ في الحِذاءِ كَما اشْتَهَيْتُ [2]
15 وبَيْتٍ لَيْسَ مِنْ شَعَرٍ وصُوفٍ على ظَهْرِ المَطِيَّةِ قَدْ بَنَيْتُ [3]
16 وبَيْتٌ قَدْ أتَيْتُ حَوالَ بَيْتٍ وبَيْتٍ ما أُحاوِلُهُ أتَيْتُ [4]
17 وجَمّاءَ المرافِقِ قَدْ دَعَتْنِي لِتُدْخِلَنِي فَقُلْتُ لَها أبَيْتُ [5]
18 وجارِيَةٍ تُنازِعُنِي رِدائِي أمامَ الحَيِّ لَيْسَ عليَّ بَيْتُ [6]
19 تَقُولُ فَضَحْتَنِي ورآكَ قَوْمِي وما عُذْرِي ألانَ وقَدْ زَنَيْتُ [7]
20 ألا بَكَرَ العَواذِلُ فاسْتَمَيْتُ وهَلْ أنا خالِدٌ إمّا صَحَوْتُ [8]

- عن الشيء : كفّ وارتدع .

1 هذا البيت أخلت به طبعة الطرائف الأدبية والاختيارين .
الآنسة : الجارية الطيبة النفس تحبّ قربك وحديثك . وحذوت : قعدت بحذائها .

2 هذا البيت أخلت به طبعة الطرائف الأدبية والاختيارين .
وهت : ضعفت . وقرنت : وصلت وقربت . وقوله : كما اشتهيت ، أي : كما أشتهي وأرغب.

3 في الخزانة 53/3 : « وقوله : وبيت ليس من شعر إلخ ، يريد : إنني جعلت ظهر المطية بدلاً من البيت».
المطية : الناقة تمتطى . وقيل : عملت بيت شعرٍ في هجاء ملك لم يهجه أحد .

4 هذا البيت أخلت به طبعة الطرائف الأدبية والاختيارين .

5 هذا البيت أخلت به طبعة الطرائف الأدبية والاختيارين .
الجماء : الغائبة عظم المرفق لكثرة لحمها ونعمتها . وقوله : قد دعتني ، أي : لبيتها . وأبيت : رفضت.

6 هذا البيت أخلت به طبعة الطرائف الأدبية والاختيارين .
الجارية : الفتية من النساء .

7 هذا البيت أخلت به طبعة الطرائف الأدبية والاختيارين .
أراد أنه فضحها بين قومها ، فما هو عذره وقد زنى بها .

8 في الاختيارين ص212 : « يقول : بكرنَ ، يلمنني في التطرّب ، وإنفاق مالي . واستميت ، أي : طلبت . قال : والظباء تُسْتَمَى ، أي : تُطلب وتُرمى ، نصف النهار . قال : ومعنى قوله : واستميت ، أي : صادوني لأني كنتُ في ساعةٍ ، لستُ فيها بشاربٍ . وقوله : وهل أنا خالد ،-

21 وكُنْتُ إذا أرَى زِقًّا مَرِيضاً يُناحُ على جَنازَتِهِ بَكَيْتُ [1]

22 أُمَشِّي في سَراةِ بَنِي غُطَيْفٍ إذا ما ساءَنِي أمْرٌ أبَيْتُ [2]

23 وغُصْنِ بانَ مِنْ عِضَهٍ رَطِيبٍ هَصَرْتُ إليَّ مِنْهُ فاجْتَنَيْتُ [3]

24 وماءٍ لَيْسَ مِن عِدٍّ رواءٍ ولا ماءِ السَّماءِ قَدِ اشْتَفَيْتُ [4]

25 ولَحْمٍ لَم يَذُقهُ النّاسُ قَبْلِي أكَلْتُ على خَلاءٍ وانتَقَيْتُ [5]

26 وصادِرَةٍ مَعاً والوِرْدُ شَتّى على أدْبارِها أُصُلاً حَدَوْتُ [6]

= إما صحوت ، يقول : تلومني في الشراب والسكر . فهل أنا خالدٌ ، إن لم أشرب ، و لم أسكر ؟ » .

1 في الاختيارين ص212 – 213 : « يقول : إذا رأيت قوماً مجتمعين عليه دخلت معهم . وقال : بكيت ، جعله مثلاً ، لمّا قال مريضاً . قال : بكيت . يقول : أسعدتهم ، فأتغنّى وأطرب معهم».

2 في الخزانة 53/3 : « أمشّي بالتشديد : لغة في أمْشِي بالتخفيف . وغطيف بالتصغير جدّه الأعلى».

السراة : الأشراف السادة ، الواحد سري .

3 هذا البيت سبق للناسخ أن ذكره . انظر البيت السادس من القصيدة .

4 في الطرائف : « قد استقيت » .

وفي الاختيارين ص214 : « قال : والمعنى أنه رشف ريق امرأة .... قال : وسألني أعرابي عن هذا، فأخبرته . بهذا ، فأباه ، فأخبرته أنه افتظاظ ، فقال : هذا يزعم بالبادية » .

5 في الاختيارين ص215 : « لم يعرف الأصمعي معناه . وقال غيره : يعني أنه ذبح ابنه ، وهو سكران ، فأكل لحمه » .

وفي حاشية الاختيارين : « وفي المصون ص86 : أنه هجا ملكاً ، لم يهجه أحد ، فكأنه أكل لحمه» .

6 الصادرة : الإبل الراجعة عن الماء . والورد : منهل الماء . والأدبار : جمع دبر ، وهو عقبها ومؤخرها . والأصل : جمع أصيل ، وهو ما بين العصر والمغرب . وحدوت : سقت . والحادي : سائق الإبل .

239 / ج

27 ونـــارٍ أُوقِــدَتْ مِن غَـيْـرِ زَنْــدٍ أثَـرْتُ جَـحِـيـمَـهـا ثُـمَّ اصْطَلَيْتُ [1]

28 ولَـمْ أُدْبِــرْ عَـنِ الأدْنَـيْـن إنِّـي نَــآنِــي الأكْـرَمُـونَ ومـا نـأيْـتُ [2]

* * *

1 ونار ، أي : ونار حربٍ . وأوقدت : اشتدّ لهيبها بالخصومة والمنـافرة . واصطليـت بحرهـا . علـى تشبيه لهيب المعركة بلهيب النار .

2 في الطرائف :

فـلـم أدبــر عـلـى الأدنـيـن إنِّـي نـمـانـي الأكـرمـون ومـا نـمـيـت

أدبر : ولّى هارباً . والأدنون : الأقربون . ونأيت : بعدت وفارقت .

[445]

وقال أبو قيسِ بنُ الأسْلتِ الأنصارِيُّ ، واسْمُهُ صَيْفِيٌّ ، وهي مُفضلِيَّةٌ قَرأتُها على ابن الخشّاب [1] : (السريع)

1 قالَتْ ولَم تَقْصِدْ لِقِيلِ الخَنا مَهْلاً فَقَدْ أبلَغْتَ أسْماعِي [2]

1 هو أبو قيس ، وهي كنيته ، واسمه مختلف فيه . قيل : الحارث ، وقيل : عبد الله ، وقيل : هو صيفي بن عامر بن جشم بن وائل بن زيد ، من الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان . شاعر مخضرم مجيد من شعراء الأنصار وساداتهم . جعله ابن سلام في طبقة شعراء المدينة مع حسان بن ثابت ، وكعب بن مالك ، وعبد الله بن رواحة ، وقيس بن الخطيم . تأله في الجاهلية وادّعى الحنيفية . أدرك الإسلام ، فأسلم وكان من خيار الأنصار . وقيل عنه إنه مات و لم يسلم .

« طبقات فحول الشعراء ص226 – 227 ، والأغاني 117/17 ، والخزانة 379/3 » .

والقصيدة في ديوانه ص78 – 82 في أربعة وعشرين بيتاً ، والمفضليات ص284 – 286 في أربعة وعشرين بيتاً ، وديوان المفضليات ص564 – 573 في أربعة وعشرين بيتاً ، وشرح اختيارات المفضل للتبريزي ص1232 – 1245 في أربعة وعشرين بيتاً .

وفي خبر القصيدة في شرح اختيارات المفضل ص1233 – 1234 : « قال هشام بن محمد في أخبار الأنصار ، قال : كانت الأوس حين وقع بينهم وبين الخزرج حربُ حاطب بن قيس بن هيشة المعاوي . وكانت هذه الحرب بين بطون الأوس والخزرج كلها ، وهي آخر حرب كانت بينهم إلا بعاث ، حتى جاء الله عزّ وجلّ بالإسلام . وكانت الأوس قد أسندت أمرها في هذه الحرب إلى أبي قيس بن الأسلت الوائلي ، فقام في حربهم وآثرها على كل ضيعة ، حتى شحب وتغيّر . ولبث أشهراً لا يقرب امرأة . ثم إنه جاء ليلة ، فدق على امرأته – وهي كبشة بنت ضمرة بن مالك ابن عمرو بن عزيز ، من بني عمرو بن عوف – ففتحت له ، فأهوى إليها ، فدفعته وأنكرته. فقال : أنا أبو قيس . فقالت : والله ما عرفتك حتى تكلمت ، فقال أبو قيس في ذلك هذه القصيدة » .

2 في شرح اختيارات المفضل ص1234 – 1235 : « الخنا : الكلام الفاسد . يقال : قد أخنيت =

2 أنكَرْتَهُ حِينَ تَوَسَّمْتَهُ والحَرْبُ غُولٌ ذاتُ أوْجاعِ [1]

3 مَن يَذُقِ الحَرْبَ يَجِدْ طَعْمَها مُرًّا وتَتْرُكْهُ بِجَعْجاعِ [2]

4 قَدْ حَصَّتِ البَيْضَةُ رأْسِي فَما أذُوقُ نَوْماً غَيْرَ تَهْجاعِ [3]

5 أسْعَى على جُلِّ بَنِي مالِكٍ كُلُّ امْرِئٍ في شأْنِهِ ساعِي [4]

6 أعْدَدْتُ للأعْداءِ مَوْضُونَةً فَضْفاضَةً كالنِّهْي بالقاعِ [5]

= علينا ، إذا فعلت ذلك .... ومن روى : أسماعي بفتح الألف ، أراد : سَمعي ، وجمعه . ومَنْ كسر أراد : فقد أسمعتني إسماعاً . ومفعول قالت محذوف لأنه في معنى : تكلمت ... ومعنى لم تقصد لقيل الخنا ، أي : كان قصدها في تنصُّحها إلى السداد والصلاح ، لا إلى الفحش والغواية... وقوله : مهلاً : زَجْرٌ . وأصله : مَهْ ، زيدت عليها لا ، فتركّبتا مهلاً للمبالغة في الزجر . ومعنى أبلغت إسماعي ، أي : بالغت في إبلاغي ما أكرهه ، فكفّي » .

1 في شرح اختيارات المفضل ص1235 – 1236 : « أنكرت الرجل ، إذا كنتَ من معرفته في شكّ. ونكرته : إذا لم تعرفه ... والتوسم : التثبت في معرفة الشيء ، أي : حين تثبّتُ في معرفته أنكرته، وذاك لتغيره . والغول : ما اغتال الإنسان فذهب به . وقوله : أنكرته حين توسمته ، استئناف كلام، فيقول : أنكرت كلامها حين تتبعت رسومه » .

2 في الديوان : « وتحبسه بجعجاع » .
وفي شرح اختيارات المفضل ص1236 : « الجعجاع : المحبس في المكان الغليظ . ويكون الإناخة على غير ماءٍ ولا علفٍ ، ويكون المكان الضيق » .

3 في الديوان : « أطعَمُ غمضاً » .
وفي ديوان المفضليات ص566 : « حصته : أذهبت شعره ونثرته لطول مكثها على رأسه ... ومعنى البيت : أنه يطيل لبس السلاح ويقلّ النوم » .

4 في شرح اختيارات المفضل ص1237 : « جلّهم : أكثرهم وعامتهم . قال الأصمعي : النصف الآخر من هذا البيت من أحكم ما قالته العرب » .

5 في شرح اختيارات المفضل ص1237 : « الموضونة : التي نسجت حلقتين حلقتين . وأصل الوضون : وضع الشيء على الشيء . والفضفاضة : الواسعة من الدروع . وكل واسع : فضفاض. عيش فضفاض ، إذا كان واسعاً . والقاع : الموضع الجيد الطين ، تكون فيه حصاً =

7 أحْـفِـزُهــا عَـنّــي بِــذِي رَوْنَــقٍ أبْـيَــضَ مِـثْـلِ الـمِـلْـحِ قَـطّــاعِ [1]
8 صَـــدْقٍ حُـســامٍ وادقٍ حَـــدُّهُ ومُـجْـنَـأٍ أسْـمَــرَ قَـــرّاعِ [2]
9 بَـــزَّ امْــرِئٍ مُـسْـتَـبْـسِـلٍ حــاذِرٍ لِلـدَّهْـرِ جـارٌ غَـيْـرُ مُـرْتـاعِ [3]
10 الـحَــزْمُ والـقُــوَّةُ خَـيْــرٌ مِـن الـ إشْــفـاقِ والـفَــهَّــةِ والـهـاعِ [4]

= صغار ، ويكون للسراب فيه مضطربٌ . والجمع قيعان وقيعة » .

النهي : الغدير . شبه صفاء الدرع بصفاء الماء الذي في النهي .

1 في الديوان :

* مهنّدٌ كالملحِ قطّاع *

وفي شرح اختيارات المفضل ص1237 - 1238 : « أحفزها : أرفعها . قال الأصمعي : كانت العرب تعمل في أغماد سيوفها شبيهاً بالكلاّب ، فإذا ثقلتِ الدرع على أحدهم رفعها من أسفلها، فجعلها في الكلاب ، لتخفّ عليه » .

2 في شرح اختيارات المفضل ص1238 : « يعني أنه صلبٌ . الوادق : الداني . يقال : ودق الشيء من غيره ، إذا دنا منه . كأنه لنفاذه دانٍ من كل شيء . والمجنأ : الترسُ ، وهو من : جنأ ، إذا انحنى . وجعله أسمر ، لأنه من جلود الإبل » .

3 في الديوان :

* للدّهر جَلْدٍ غير مجزاعِ *

وفي ديوان المفضليات ص568 : « البز : السلاح . والمستبسل : الموطن نفسه على الهلكة ... كأنه عزم على أن لا ينهزم حتى يقتل أو يهزم ..... ومجزاع : شديد الجزع فيه فضل جزع » .

مرتاع : شديد الروع ، وهو الخوف .

4 في الديوان :

* الإدهان والفكّة والهاع *

وفي ديوان المفضليات ص568 : « قال الضبي : الإدهان ، من المداهنة ، وهو مثل النفاق والمخادعة . والفكة : الضعف . والهاع : شدة الحرص ... وقال أبو عبيدة : رجل هاعٌ لاعٌ ، وهائعٌ لائعٌ ، وهو الجزوع . وروى أحمد بن عبيد : والفهّة . وقال : هي العيُّ ، قال ، ويقال : هي الفزع » .

ج 240 /

11 لَيسَ قَطاً مِثْلُ قُطَيٍّ ولا الـ … ـمَرْعِيُّ في الأقْوامِ كالرّاعِي [1]

12 لا نَألَمُ القَتْلَ ونَجْزِي بِهِ الـ … أعْداءَ كَيْلَ الصّاعِ بالصّاعِ [2]

13 بَيْنَ يَدَيْ رَجْراجَةٍ فَخْمَةٍ … ذاتِ عَرانِينٍ ودُفّاعِ [3]

14 كأنَّهُمْ أُسْدٌ لَدَى أشْبُلٍ … يَنْهَتْنَ في غِيلٍ وأجْراعِ [4]

15 هَلاَّ سألْتِ القَومَ إذْ قَلَّصَتْ … ما كانَ إبْطائِي وإسْراعِي [5]

---

1 في شرح اختيارات المفضل ص1239 : « أي : ليس القليل كالكثير ، ولا المسوس كالسائس . يحضّ على طلب المعالي . أي : كنْ كثيراً سائساً ، ولا تكن قليلاً مسوساً » .

قطيّ : تصغير قطاً . والراعي ههنا السيد .

2 في شرح اختيارات المفضل ص1239 – 1240 : « انتصب كيل الصاع على المصدر . يقول : لا يفوتنا أحد ، ولا ينقصنا أحدٌ من حقّنا . ونجزي بلا همز : نقضي . يقال : جزى هذا عن هذا... فإذا كان بمعنى كفى همز . قد أجزأني هذا بمعنى كفاني » .

3 في الديوان :

* نَذُودُهُمْ عَنّا بِمُسْتَنَّةٍ *

وفي شرح اختيارات المفضل ص1240 – 1241 : « نذودهم : ندفعهم ونمنعهم . والمستنّة : الكتيبة . وأصل الاستنان : النشاط . وعرانينهم : رؤساؤهم ومتقدموهم في الفضل والشجاعة . ودفّاع : جمع دافع ، مثل كافر وكفّار . وهم الذين يدفعون الأعداء » .

الرجراجة : الكتيبة الضخمة المضطربة من كثرتها . وكتيبة فخمة : ضخمة .

4 في الديوان : « غيلٍ وأجزاع » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص1240 : « الأجزاع : جمع جزع ، وهو الجانب . والغيل : الأجمة. وينهتن ويزئرن واحد » .

الأجراع : جمع الأجرع ، وهو المكان الواسع الذي فيه حزونة وخشونة .

5 في الديوان : « هلا سألت الخيل » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص1244 : « جعل القلوص للحرب على المجاز . وإنما يكون لأهلها. فيقول : هلا سألت : كيف كان إقدامي وقت الإقدام ، وإحجامي وقت الإحجام » .

16 هَـلْ أبْــذُلُ الـمـالَ عـلـى حُـبِّـهِ   فِـيْـهِـمْ وآتِــي دَعْـوةَ الـدّاعِــي [1]

17 وأضْـرِبُ الـقَـوْنَـسَ يَـومَ الـوَغَـى   بـالـسَّـيْـفِ لَمْ يَـقْـصُـرْ بِـهِ باعِي [2]

18 وأقْـطَـعُ الـخَـرقَ يُـخـافُ الـرَّدَى   فِـيْــهِ عـلـى أدْمــاءَ هِـلْـواعِ [3]

19 ذاتِ أســاهِـيــجَ جُـمـالِـيَّـــةٍ   حَـشَـشْـتُـهـا كُورِي وأنْـسـاعِـي [4]

20 وزُيِّـــنَ الـرَّحْـلُ بِـمَـعْـقُـومَـةٍ   حـــارِيَّـــةٍ أوْ ذاتِ أقْـطـــاعِ [5]

---

1 في شرح اختيارات المفضل ص1242 : « أي : أجيبُ المستغيث وأنصره . يقول : أبذله ، على حبّي إيّاه ، وحاجتي إليه . وإنما يريد : في صعوبة الزمان ، ووقت الشح على المال . وموضع على حبّه : نصبٌ على الحال » .

2 في شرح اختيارات المفضل ص1242 : « لم يقصر به باعي ، أي : لم يضق به . وهو في موضع الحال . وكأنه جعل صلة السيف مدَّ الباع ، إذا جعل غيره صلته بالخطو » .

القونس : أعلى الرأس .

3 في شرح اختيارات المفضل ص1243 : « الخرق : المتسع من الأرض الذي تنخرق فيه الرياح. وقيل : الذي ينخرق في الفلاة . والردى : الهلاك . والأدماء : البيضاء . يريد : ناقة. والهلواع : السريعة الشديدة الحرص على السير . وهو فعوالٌ من الهلع . وهو شدة الحرص في الناس » .

4 في الديوان :

* حُشَّتْ بحاريٍّ وأقطاع *

وفي ديوان المفضليات ص572 : « قال الضبيّ : أساهيج : فنون من السير . والجمالية : المشبَّهُ خلقها بخلق الجمل . والحاريّ : منسوب إلى الحيرة . والأقطاع : جمع قطع ، وهي طنفسة تكون على الرحل . ورواها أحمد .... حششتها كوري وأنساعي . الكور : الرحل، والكور : كور العِمامة ، وهو ما لويت على رأسك منها .... والأنساع : حبال من أدم مضفورة » .

5 في الديوان : « أزينُ الرّحْلَ » .

وفي ديوان المفضليات ص573 : « معقومة : طنفسة من العقم ، وهو القطع ، أي : موشاة . حاريّة : عملت بالحيرة » .

21 تُعْطِي على الزَّجْرِ وتَنْجُو مِنَ الـ ـسَّوْطِ أمُونٍ غَيْرِ مِظْلاعِ [1]
22 أقْضِي بِها الحاجاتِ إنَّ الفَتَى رَهْنٌ لِذِي لَوْنَيْنِ خَدّاعِ [2]
23 حَتَّى تَوَلَّتْ ولَنا غايَةٌ مِنْ بَيْنِ جَمْعٍ غَيْرِ جُمّاعِ [3]

* * *

---

1 في الديوان :

* تعطى على الأين وتنجو من الضرب *

وفي ديوان المفضليات ص573 : « قال الضبي : الأين : الإعياء . يقول : تعطي سيراً وهي معيية لا يكلّها الإعياء .وتنجو من الضرب ، أي : لا تحوج إليه ، فهي تنجو منه لا يصيبها . والأمون : التي يؤمن عثارها ، ويقال : هي الموثقة الخلق . والمظلاع : من الظلع في الإبل ، وهو بمنزلة الغمز في الحافر ... قال أحمد بن عبيد : تعطي على الأين وتنجو من السوط » .

زاد بعده صاحب ديوانه :

كأنَّ أطْرافَ وليّاتِها في شَمْأَلٍ حَصَّاءَ زَعْزاعِ

وفي شرح اختيارات المفضل ص1244 : « حصاء : شديدة الهبوب ، كأنها تطيّر ما تمرُّ به . وهذا مثلٌ لسرعة الناقة . وزعزاع : مزعزعة . والولية : البرذعة . فيقول : كأنّ وليَّتها على ريحٍ ، من شدةِ سيرها وسرعتها » .

2 في الديوان : « بذي لونين » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص1245 : « يقول : الفتى رهن بحوادث الدهر . والخداع : مأخوذ من الخدع ، وهو الاختباء والتستر . يقال : رأيت فلاناً ثم خَدَع ، أي : غاب عن عيني . قال الأصمعي: ومن هذا سميت المخادع . وهي بيوت تجعل في جوف بيوت . ومن هذا قولهم : ضبٌّ خادع » .

3 في الديوان : « حتّى تجلّت » .

وفي شرح اختيارات المفضل ص1241 : « يقول : ذلك الجمع كلّه منّا ، لم نستعن بأحد غيرنا . وغاية وراية واحد » .

241 ج وقال بشرُ بنُ عوانة العُذْرِيّ ، وكان قد خرج يَطلُبُ مُهراً لابْنَة عَمٍّ / لَهُ ، فلَقِيَهُ الأسدُ فقَتَلَهُ [1] : (الوافر)

1 أفاطِمَ لَوْ شَهِدْتِ بِرَمْلِ خَبْتٍ ... وقَدْ لاقَى الهِزَبْرُ أخاك بِشْرا [2]
2 إذَنْ لَرأيْتِ لَيْثاً رامَ لَيْثاً ... هِزَبْراً أغْلَباً لاقَى هِزَبْرا [3]
3 تَبَهْنَسَ إذْ تَقاعَسَ عَنْهُ مُهْري ... مُحاذَرَةً فَقُلْتُ عُقِرْتَ مُهْرا [4]
4 أنِلْ قَدَمَيَّ ظَهْرَ الأرْضِ إنّي ... وجَدْتُ الأرضَ أثبتَ مِنْكَ ظَهْرا [5]

---

1 هو بشر بن عوانة – أو أبي عوانة – العذري . شاعر جاهلي .
« الحماسة البصرية 104/1 » .
والقصيدة في أمالي ابن الشجري 192/2 في سبعة عشر بيتاً ، والحماسة البصرية 104/1 – 106 في ثلاثة وعشرين بيتاً ، والتذكرة السعدية ص110 – 111 في واحدٍ وعشرين بيتاً ، وهي منسوبة لعمرو بن معدي كرب الزبيدي في ملحق ديوانه ص202 – 203 في ثلاثة وعشرين بيتاً .
وفي أمالي ابن الشجري 192/2 : « قيل : إن أجود شعر قيل في لقاء الأسد من الشعر القديم هذه القصيدة ، وقائلها بشر بن عوانة الأسدي » .

2 في المصادر السابقة : « ببطن خبت » .
الخبت : المطمئن من الأرض فيه رمل . وخبت : من قرى زبيد باليمن . والهزبر : من أسماء الأسد.

3 في ديوان عمرو والحماسة البصرية : « يبغي هزبرا » .
الليث : الأسد ، قيل : إنه مشتق من اللوث الذي هو القوة . ورام ليثاً ، أي : طلبه ليبارزه . والهزبر : من أسماء الأسد . والأغلب : الغليظ العنق .

4 تبهنس الأسد ، أي : تبختر في مشيه . وتقاعس المهر : تأخر ورجع إلى الخلف . ومحاذرة : حذاراً وخوفاً . وعقرت : ذبحت .

5 أنل قدميّ ظهر الأرض ، أي : اجعلهما تصلا للأرض . وأراد النزول عن مهره لمبارزة الأسد .=

5 وقُلْتُ له وقَدْ أبْدَى نِصالاً مُحَدَّدَةً ووَجْهاً مُكْفَهِرّا [1]
6 تُدِلُّ بِمِخْلَبٍ وبِحَدِّ نابٍ وباللَّحَظاتِ تَحْسِبُهُنَّ جَمْرا [2]
7 وفي يُمنايَ ماضِي الغَرْبِ أبْقَى بِمَضْرَبِهِ قِراعُ المَوْتِ أثْرا [3]
8 ألَمْ يَبْلُغْكَ ما فَعَلَتْ ظُباهُ بِكاظِمَةٍ غَداةَ لَقِيتُ عَمْرا [4]
9 وقَلْبِي مِثْلُ قَلْبِكَ لَسْتُ أخْشَى مُحاذَرَةً ولَسْتُ أخافُ ذُعْرا [5]
10 وأنْتَ تَرُومُ للأشْبالِ قُوتاً وأطْلُبُ لابْنَةِ الأعْمامِ مَهْرا [6]

= وقوله : رأيت ظهر الأرض أثبت منك ، أراد أنه يريد مقاتلة الأسد على الأرض فهي أثبت من ظهر مهره .

1 قلت له ، أي : للأسد . والنصال : جمع نصل ، وهو حديدة السيف والرمح والسهم ، وأراد أنياباً محددة لامعة كنصال السيف . ووجه مكفهر : قليل اللحم غليظ الجلد لا يستحي من شيء ، وقيل : هو العبوس.

2 في ديوان عمرو والحماسة البصرية : « يدل بمخلبٍ » .

تُدل بمخلب ، أي : تظهره وتجترئ به وتتباهى . والمخلب : ظفر الأسد . وقوله : تحسبهن جمرا ، إما على أن لون الدم الذي يعلق بهم كلون الجمر ، أو على أن اصطكاكهم يقدح شرراً كشرر الجمر.

3 في ديوان عمرو والحماسة البصرية :

وفي يُمْنايَ ماضي الحدِّ أبقى بمضربه قراعَ الخطب إثرا

في يمناي ، أي : في يميني . والماضي : النافذ القاطع . وغرب السيف : حدّه . ومضرب السيف : نصله الذي يضرب به . والقراع : المقارعة بالسيوف . وأبقى أثرا ، أي : فيه أثر واضح من كثرة ما قارع .

4 الظبات : جمع ظبة ، وهي طرف السيف وحدّه . وكاظمة : جوٌّ على سيف البحر من البصرة على مرحلتين ، وفيها ركايا كثيرة ، وماؤها شروب . وقوله : لقيت عمراً ، أي : لقيته في المعركة .

5 في ديوان عمرو والحماسة البصرية : « أخشى مصاولة » .

أراد قلبه قوي ثابت لا يخشى الذعر . ومحاذرة : حذاراً .

6 في ديوان عمرو والحماسة البصرية :

* ومطّلبي لبنت العمِّ مَهْرا *

رام الشيء : طلبه وسعى إليه . والأشبال : جمع شبل ، وهو ولد الأسد . والقوت : الزاد والطعام. ومهر المرأة : صداق زواجها .

11 فَفِيمَ تَسُومُ مِثْلِي أن يُوَلِّي ... ويَجعَلُ في يَدَيْكَ النَّفْسَ قَسْرا [1]

12 نَصَحْتُكَ فالتَمِسْ يا لَيثُ غَيْري ... طَعاماً إنَّ لَحْمِيَ كانَ مُرّا [2]

13 فَلمّا ظَنَّ أنَّ الغِشَّ نُصْحِي ... وخالفَنِي كأنِّي قُلْتُ هُجْرا [3]

14 مَشَى ومَشَيْتُ مِنْ أسَدَيْنِ راما ... مَراماً كانَ إذْ طَلَباهُ وعْرا [4]

15 هَزَزْتُ لَهُ الحُسامَ فَخِلْتُ أنِّي ... هَزَزْتُ بِهِ لَدَى الظَّلماءِ فَجْرا [5]

16 وَجُدْتُ لَهُ بِجائِشَةٍ رآها ... لِمَن كذَبَتْهُ عَنْهُ النَّفْسُ قَدْرا [6]

---

1 ولّى ، أي : فرّ مدبراً . والقسر : القهر والغلبة .

2 الليث : الأسد . قيل : إنه مشتق من اللوث الذي هو القوة . أراد أنه نصحح هذا الأسد أن يلتمس الزاد في مكان آخر لأن لحمه مرٌّ لا يستساغ .

3 أراد لـمّا ظن الأسد أن نصحي له غشٌّ . خالفني فيما نصحته . والهجر : الهذيان والقبيح من القول.

4 مشى ومشيت ، أراد هو والأسد على تشبيه نفسه بالأسد . ورام الشيء : طلبه . والمرام : المطلب. ومرام وعر : صعب صلب .

زاد بعده صاحب ديوان عمرو والحماسة البصرية :

يكفكفُ غِيْلَةً إحدى يديه ... ويبسطُ للوثوبِ عليّ أخرى

يكفكف يده : يبسطها . والغيلة : الخديعة والاغتيال .

5 في ديوان عمرو والحماسة البصرية : « شققت به » .

هزّ الحسام : حرّكه بقوة . وقوله : لدى الظلماء ، أراد سيفه الذي أخذ يبرق كفجر يبزغ في ظلماء مظلمة .

6 في ديوان عمرو والحماسة البصرية :

وجدت له بطائشةٍ رآها ... لمن كَذَبَتْهُ ما منّتْهُ غَدْرا

الجائشة : النفس . وفي اللسان « جأش » : « يقال للنفس : الجائشة والطّموع والخوّانة » .

زاد بعده صاحب ديوان عمرو والحماسة البصرية :

بضربةِ فَيْصَلٍ تركَتْهُ شَفْعاً ... وكانَ كأنّه الجلمودُ وِترا

بضربة فيصل ، أي : بضربة سيف فيصل . وطعنة فيصل : تفصل بين القرنين . والشفع : الزوج . وتركته شفعاً ، أي : صيّرته زوجاً . أراد طعنة قسمته إلى قسمين . والجلمود : الصخر . =

242 / ج

17 فَخـرَّ مُضـرَّجـاً بِــدَمٍ كـأنِّـي هَـدَمْـتُ بِـهِ بِـنـاءً مُـشْـمَـخِـرّا [1]
18 وقُلتُ لَـهُ يَـعِـزُّ عَلَـيَّ أنِّـي قَـتَـلْـتُ مُـنـاسِبِـي جَلداً وقَـهْـرا [2]
19 ولـكِـن رُمْـتَ شَـيْـئـاً لَـم يَـرُمْـهُ سِواكَ فَـلَـمْ أُطِـقْ يا لَيثُ صَبْـرا [3]
20 تُـحـاوِلُ أنْ تُـعَـلِّـمَـنِـي فِـراراً لَـعَـمْـرُ أبِـي لَقَدْ حـاوَلْـتَ نُـكْـرا [4]
21 فَـلا تَـجـزَعْ فَـقَـدْ لاقَيتَ حُـرًّا يُـحـاذِرُ أنْ يُـعـابَ فَـمُـتَّ حُـرّا [5]

* * *

= والوتر : الفرد . خلاف الشفع .

1 خرَّ : سقط . والمضرج بالدم : الملطخ . والبناء المشمخر : العالي الضخم .

2 المناسب : المشابه . وأراد بطلاً قوياً مشابهاً له في الشجاعة والقوة . والجلد : القوي الشديد الصلب . والقهر : الغلبة .

3 رمت شيئاً ، أي : طلبته . وأراد أنه رام قتله . وقوله : لم يرمه سواك . أراد بأسه ومنعته فلم يتجرأ أحد على أن يطلب أو يحاول ما حاولته . والليث : الأسد .

4 الفرار : أراد الفرار والهروب منه . والنكر : الأمر الشديد ، وقيل : النكر : نعت للأمر الشديد والرجل الداهي .

5 في ديوان عمرو والحماسة البصرية : « لقد لاقيت » .
الجزع : الخوف . والحر : الكريم ، وأراد نفسه . ويحاذر أن يعاب ، أي : أن يصيبه العيب في الفعل .

[447]

وقال مُعَقرُ بنُ حمارِ بنِ الحارث بن حمارِ بن شجنَة بن مازِنِ بن ثعلبة بن كِنانة ابن سَعْدٍ ، وهو بارق بن عَدِيّ بن حارثَة بن الغِطريف بن عمرو مُزَيْقياء بن عامر ماء السّماءِ بن ثعلبة العنقاء بن امرئ القيس قاتل الجوع بن مازِنِ بن الأزد . وكانَ قومُه قد حالفوا بني نمير بن عامر في الجاهليَّةِ لدم أصابُوهُ في قومهم ، وشَهدُوا يوم جبلة . وكان مُعَقر كُفَّ بَصرُهُ وكانَ قبل ذلك مِن فرسانِهِمْ وشعرائهم . ويوم جَبَلة قبل الإسلام بخمسٍ وسَبْعِينَ سَنة / قَبل مَوْلدِ النَّبي صلى اللّه عَلَيْه وسلم بِسَبْع عَشرة سَنة[1] : (الطويل)

243/ج

1 أمِنْ آلِ شَعْثاءَ الحمُولُ البَواكِرُ ... مَعَ الصُّبحِ قَدْ زالَتْ بِهِنَّ الأباعِرُ [2]

2 وحَلَّتْ سُلَيْمَى في هِضابٍ وأيْكَةٍ ... فَلَيْسَ عَلَيْها يَومَ ذلكَ قادِرُ [3]

---

1 هو معقر بن حمار البارقيّ ، وهو معقر بن الحارث بن أوس بن حمار بن شِجْنة بن مازن بن ثعلبة ابن كنانة بن سعد – وهو بارق – بن عدي بن حارثة بن عمرو بن عامر . شاعر محسن متمكن . « النقائض ص659 ، والمؤتلف ص127 ، ومعجم الشعراء ص204 ، والخزانة 17/5 » .

والقصيدة في النقائض ص676 – 677 في ثلاثة وعشرين بيتاً ، والأغاني 160/11 – 162 في ثلاثة وعشرين بيتاً ، والحماسة البصرية 76/1 في ستة أبيات .

وانظر خبر القصيدة مفصلاً في يوم جبلة في النقائض ص654 وما بعدها ، والأغاني 131/11 وما بعدها.

2 في النقائض والأغاني :

* مع الليل أمْ زالت قُبَيْلُ الأباعِرُ *

شعثاء : اسم امرأة . والحمول : الإبل التي تحمل هوادج النساء في الرحيل . وبواكر في الرحيل . والأباعر : جمع بعير . وزالت بهن الأباعر ، أي : حملتهم في رحيلهم .

3 حلت : نزلت . وسليمى : اسم امرأة . والهضاب : جمع هضبة ، وهي الرابية . والأيكة : شجر كثير ملتف . وقادر : من يقدر عليها .

3 تُهيِّبكَ الأسْفارَ مِن خَشْيَـةِ الـرَّدَى وكَمْ قَدْ رأيْنا مِنْ رَدٍ لا يُسـافِـرُ [1]
4 وألقَتْ عَصاها واسْتَقَرَّتْ بِها النَّوَى كَما قَـرَّ عَيْناً بالإيابِ الـمُسـافِـرُ [2]
5 فَـصَبَّـحَـهـا أمـلاكُـهـا بـكَـتِـيـبـةٍ عَلَيْها إذا أمْسَتْ مِنَ اللَّـهِ نـاظِـرُ [3]
6 مُـعـاويَـةُ بنُ الـجَـونِ ذُبْيانُ حَـوْلَـهُ وحَسّانُ في جَمعِ الـرِّبـابِ مُكاثِرُ [4]
7 وقَدْ جَـمـعـا جَـمْـعـاً كـأنَّ زُهـاءَهُ جَـرادٌ سَـفَـى في هَبْوَةٍ مُـتـظـاهِـرُ [5]
8 ومَـرُّوا بأطرافِ الـبُـيُـوتِ فَـرَدَّهُـمْ رِجـالٌ بأطْرافِ الـرِّمـاحِ مَساعِـرُ [6]
9 يُـفَـرِّجُ عَـنّـا كُـلَّ ثَـغْــرٍ مَـخـافَـةً جَـوادٌ كَـسِـرْحـانِ الأبـاءَةِ ضامِرُ [7]

---

1 هذا البيت أخلت به طبعة النقائض والأغاني .
تهيبَ الشيء : جعله مهيباً عنده ، أي : أجلّه وأعظمه . والـردى : الهلاك . والـردي : الهـالك . أراد أنها تهيبه الأسفار خوف الهلاك ، فكم من ردٍ هلك و لم يسافر .

2 ألقت عصاها ، أي : عصا الترحال . والنوى : الدار ههنـا . وفي اللسـان « قـرر » : « أقـرّ اللـهُ عينك ، أي : صادفت ما يرضيك ، فتقرّ عينك من النظر إلى غيره » . والإياب : العودة .

3 في النقائض والأغاني : « وصبّحها » .
صبّحها ، أي : أغار عليها صباحاً . والكتيبة : جماعة الخيل إذا أغارت .

4 هو معاوية بن الجون أسره يوم شعب جبلة عوف بن الأحوص وجزّ ناصيته . وحسان بن عامر بن الجون . وذبيان والرباب : قبيلتان . وجمع مكاثر : كثير .

5 في النقائض والأغاني :

وقد جـمـعـوا جَمـعـاً كأنّ زهـاءَهُ جَـرادٌ هَـوَى في هـبـوةٍ مـتـطـايـرُ

الجمع : أراد به جماعة الفرسان والمقاتلين . وزهاء الشيء : قدره . وجمع زهــاء ، أي : ذوو عـددٍ كثير . وقوله : جراد ، أي : كثير كالجراد . وسفى : طار بسرعة . والهبـوة : الغبـار . والهبـوة لا تكون إلا مع ريح ، وذلك أشد لطيران الجراد .

6 في النقائض والأغاني : « فمروا بأطنابِ » .
البيوت : أراد بها الخيام التي تشد بالأطناب ، وهي الحبـال . والرمـاح : جمـع رمـح . والمسـاعر : جمع مسعر ، وهو الفارس الذي يوقد نار الحرب .

7 في النقائض والأغاني :

10 وكُلّ طَمُـوحٍ في الـجـراءِ كـأنّـهـا … إذا اغتَمَسَتْ في الماءِ فَتْخاءُ كاسِرُ [1]

11 لَها ناهِضٌ في الـمَهْدِ قَدْ مَهَّدَتْ لَهُ … كَما مَهَّـدَتْ للبَعْلِ حَسْناءُ عـاقِـرُ [2]

12 هَوَى زَهْدَمٌ تَحتَ الغُبارِ لِـحاجِبٍ … كَما انْقَضَّ أقْنَى ذُو جَناحِينِ فاتِرُ [3]

13 هُـمـا بَـطـلانِ يَـعْـثُـرانِ كِـلاهُـمـا … يُريدُ رِئاسَ السَّيْفِ والسَّيْفُ نادِرُ [4]

= يـفـرّجُ عـنّـا كـلَّ ثَـغْـرٍ نَـخـافُـهُ … مِسَحٌ كسرحان القصيمةِ جـاسِرُ

الثغر : موضع المخافة من العدو . ومخافة : خوفاً . والسرحان : الذئب . والأباءة : أجمة القصب . والضامر : النحيل .

وفي النقائض ص677 : « القصيمة من الرمل : ما أنبت الغضى والرمث » .

1 في النقائض والأغاني : « في العنان كأنها » .

فرس طموح : يرفع يديه ، ويقـال للفرس إذا رفع يديه : قد طمَّح تطميحاً . والجـراء : السباق . والفتخاء : العقـاب المسترخية اللينـة . والكاسرة : الـتي ضمت جناحيها تريد الوقوع .

2 في النقائض ص677 والأغاني 163/11 : « وبهذا البيت سمّي معقراً ، واسمه سفيان بن أوس . وإنما خصّ العاقر لأنها أقلّ دالّةً على الزوج من الولود ، فهي تصنع له وتداريه » .

الناهض : الفرخ الذي وفر جناحاه حتى استقل للنهوض .

3 في النقائض والأغاني : « جناحين ماهر » .

وفي اللسان « زهدم » : « والزهدمان : أخوان من بني عبس ؛ قال ابن الكلبي : هما زهدمٌ وقيسٌ ابنا حزن بن وهب بن عويمر بن رواحة بن ربيعة بن مـازن بـن الحـارث بـن قطيعـة بـن عبـس بـن بغيضٍ ، وهما اللذان أدركا حاجب بن زرارة يوم جبلة ليأسراه ، فغلبهما عليه مـالك ذو الرقيبة القشيري ... قال أبو عبيدة : هما زهدمٌ وكردَمٌ » .

الأقنى : البازي أو الصقر في منقاره اعوجاج . والقنـا : نتوء في وسـط قصبـة الأنـف وإشـراف . والفاتر : اللين المسترخي .

4 في النقائض والأغاني : « أراد رئاس »

وفي النقائض ص677 : « يعثران : ينسبان إلى أنهما بطلان . ورئاس السيف : الداخل في المقبض منه الدقيق ، أي : كل واحدٍ منهما يطلب رئاس السيف لقتل صاحبه » .

وسيف نادر ، أي : ساقط .

14 فَلا فَضْلَ إلاَّ أن يكونَ جَراءَةٌ ... ذَوي بَدَنَيْنِ والرُّؤوسُ حَواسِرُ [1]

15 يَنُوءُ وكَفّا زَهْدَمٍ مِن ورائِهِ ... وقَدْ عَلِقَتْ ما بَيْنَهُنَّ الأظافِرُ [2]

244 / ج 16 وباتُوا لَنا ضَيْفاً وبِتْنا بِنَعْمَةٍ ... لَنا مُسْمِعاتٌ بالدُّفُوفِ وسامِرُ [3]

17 فَلَمْ نَقْرِهِمْ شَيْئاً ولكِنَّ قَصْرَهُمْ ... صَبُوحٌ لَدَينا مَطْلِعَ الشَّمْسِ حازِرُ [4]

18 فَباكَرَهُمْ قَبْلَ الشُّرُوقِ كتائِبٌ ... كأرْكانِ سَلْمَى سَيْرُها مُتَواتِرُ [5]

19 مِنَ الضّارِبِينَ الكَبْشَ يَبْرُقُ بَيْضُهُ ... إذا غَصَّ بالرِّيقِ القَلِيلِ الحناجِرُ [6]

---

1 في الأغاني :

ولا فضل إلا أن يكون جراءةٌ ... وذبيانُ تسمو والرؤوس حواسرُ

الجراءة : الجرأة والشجاعة . والبدن : الدرع القصيرة على قدر الجسد ، وقيل : هي الدرع عامة . وحواسر : حاسرة .

2 ينوء : ينهض بجهد ومشقة .

3 في النقائض والأغاني : « فباتوا » .

باتوا لنا ضيفاً ، أي : باتوا ضيوفاً عندنا . والنعمة : المسرة والفرح والترفُّه . والدفوف : جمع دفّ. والسامر : القوم يسمرون في الليل ، وهو اسم جمع ، ويقال للواحد أيضاً سامر .

4 في النقائض والأغاني : « ولكن قصدهم » .

نقرهم ، أي : لم نقدم لهم القرى . وقصرهم : قصدهم وغايتهم . والصبوح : شرب الغداة . وصبوح حازر : حامض . وقد حزر النبيذ ، أي : حمض .

5 في النقائض والأغاني :

صبحناهُمُ عندَ الشروقِ كتائباً ... كأركان سلمى شبرُها متواتِرُ

الكتائب : جمع كتيبة ، وهي جماعة الخيل إذا أغارت . وسلمى : جبل معروف لطيئ . والأركان: جمع ركن ، وهو الجانب . والسير المتواتر : المتتابع . أراد كتائباً ضخمة ضخامة جبل سلمى وسيرها المتواتر دليل على القوة والبطش فهي لا تعرف التوقف .

6 في النقائض والأغاني :

* من الضاربين الكبشَ يمشون مُقْدِماً *

كبش القوم : رئيسهم وسيدهم وحاميهم . ويبرق : يلمع . والبيض : جمع بيضة ، وهي قلنسوة الحديد.

20 وظَنَّ سَراةُ الحيّ أن لَنْ يُقَتَّلُوا إذا دُعِيَتْ بالسَّفْحِ عَبْسٌ وعامِرُ [1]

21 كأنَّ نَعامَ الدَّوِّ باضَ عَلَيْهِمِ وأعْيُنُهُمْ تَحتَ الحَبيكِ جَواحِرُ [2]

22 ضَرَبْنا حَبيكَ البَيْضِ في غَمْرِ لُجَّةٍ فَلَمْ يَنْجُ في النّاجينَ مِنْهُمْ مُفاخِرُ [3]

23 ولَمْ يَنجُ إلاّ أن يكونَ طِمِرَّةٌ تُوائِلُ أوْ نَهْدٌ مُلِحٌّ مُثابِرُ [4]

* * *

---

1 في النقائض والأغاني :

* وظنّ سراة القوم ألاّ يُقَتَّلُوا *

السراة : جمع سريّ ، وهو السيد الشريف . والسفح : سفح الجبل ، وهو عرض الجبل حيث يسفح فيه الماء . وعبس وعامر : قبيلتان .

2 في الأغاني 161/11 : « الحبيك من البيض : إحكام عملها وطرائقها » .

البيض : جمع بيضة ، وهي قلنسوة الحديد . وقوله : كأن نعام الدو باض ، يريد : تشبيه ما على رؤوسهم من بيض الحديد ببيض النعام . وعيون جواحر : غائرات .

3 في الأغاني : « فلم يبق في الناجين » .

البيض : جمع بيضة ، وهي قلنسوة الحديد . ولجة البحر : أمواجه . وغمر البحر : معظمه . على تشبيه الحرب بلجة البحر . ومفاخر : من يفخر .

4 في النقائض والأغاني : « إلا من يكون » .

الطمرة : الفرس الطويلة القوائم . وتوائل : تبادر إلى ملجأ لتنجو . والنهد : الفرس حسن جسمه مع ارتفاع . وملح ، أي : في سيره . ومثابر ، على جريه .

[448]

وقال مُعَقِّرُ في زيد [1] : (الوافر)

1 أجَدَّ الرَّكْبُ بَعْدَ غَدٍ خُفُوفُ وأضْحَتْ لا تُواصِلُكَ الألُوفُ [2]
2 وكان القَلْبُ جُنَّ بها جُنُوناً ولَمْ أرَ مِثْلَها فِيمَن يَطُوفُ [3]
3 تَراءَتْ يَومَ نَخْلَ بِمُسْبَكِرٍ تَرَبَّبَهُ الذَّرِيرَةُ والنَّصِيفُ [4]
4 ومَشْمُولٍ عَلَيْهِ الظَّلْمُ غُرٌّ عِذابٍ لا أكَسُّ ولا خَلُوفُ [5]
5 كأنَّ فَضِيضَ رُمّانٍ جَنِيٌّ وأُتْرُجٌّ لأيْكَتِهِ حَفِيفُ [6]

---

1 في الخزانة 16/5 بعد ذكر أحد أبيات القصيدة : « هذا البيت لمعقر البارقي ، مدح بها بني نمير ، وذكر ما فعلوا ببني ذبيان بشعب جبلة ، وهو يوم كانت فيه وقعة بين ذبيان وبين بني عامر ، فظفرت بنو عامر على بني ذبيان في ذلك اليوم » .

2 أجدّ : شمّر وجَدَّ في الرحيل . والركب : الجماعة الراكبون . والخفوف : سرعة السير من المنزل . ولا تواصلك ، أي : بودها . والألوف : الكثير الأُلفة .

3 جُنّ بها ، أي : بالحبيبة . ويطوف : لعلّه يطوف حول البيت الحرام ، وأراد في مواسم الحج .

4 تراءت : ظهرت وبدت لنا . وبمسبكر ، أي : بشعر مسبكر ، والمسبكر : المسترسل المنبسط . وتربّبه ، أي : تدهنه وتصلحه . والذريرة : فتات من قصب الطيب الذي يجاء به من بلد الهند ، يشبه قصب النشاب . والنصيف : الخمار . وقد نصفت المرأة رأسها بالخمار .

5 ومشمول ، أي : وثغرٍ مشمولٍ ، وهو الذي تنكشف أسنانه بسرعة فتبدو . والظلم : الماء الذي يجري ويظهر على الأسنان من صفاء اللون وبريقه . والغر : الأسنان البيض الحسان . والعذاب : العذبة الطيبة ، وأراد أسنانها . والكسس : قصر الأسنان وصغرها . وأسنان خلوف : قصيرة رقيقة .

6 فضيض رمان ، أي : حبات رمّان قد تفضضت ، أي : تفرقت ، وأراد بها أسنانها . والأترج : جمع الأترجة ، وهي فاكهة طيبة الرائحة . والأيكة : الشجر الكثيف . والحفيف : صوت الشجر.

245/ج / 6 على فِيها إذا دَنَتِ الثُّرَيّا ... دُنُوَّ الدَّلْو أسْلَمَها الضَّعِيفُ [1]

7 أجادَتْ أُمُّ عَبْدَةَ يَوْمَ لاقَوْا ... وثارَ النَّقْعُ واخْتَلَفَ الأُلُوفُ [2]

8 يُقَدِّمُ حبْتَراً بأفَلَّ عَضْبٍ ... لَهُ ظُبَةٌ لما نالَتْ قُطُوفُ [3]

9 فَغادَرَ خَلْفَهُ يَكْبُو لَقِيطاً ... لَهُ مِنْ حَدٍّ واكِفَةٍ نَصِيفُ [4]

10 كأنَّ جَماجِمَ الأبْطالِ لَمّا ... تَلاقَيْنا ضُحًى حَدَجٌ نَقِيفُ [5]

11 وحامَى كُلُّ قَوْمٍ عَنْ أبِيهِمْ ... وصارَتْ كالمَخارِيق السُّيُوفُ [6]

12 تَرَى يُمْنَى الكَتِيبَةِ مَنْ يَلِيها ... يَخِرُّ على مَرافِقِها الكُشُوفُ [7]

13 لَنا شَهْباءُ تَنْفِي مَن يَلِينا ... مُضَرَّجَةٌ لَها لَونٌ خَصِيفُ [8]

---

1 على فيها ، أي : الأترج على فيها ، وأراد لونها وطيب ثغرها . وفيها : ثغرها . والثريا : نجم في السماء.

2 أجادت أُمّ عبدة ، إذا كان فرسها جواداً ، أو أتت بالجيد من القول والفعل . ويوم لاقوا ، أي : قابلوا ، وأراد في الحرب . والنقع : الغبار الذي يثور من ركض الخيل في المعركة . والألوف من الفرسان .

3 حبتر : اسم رجل . ويقدم حبتر : يقرب . والأفل من السيوف : الذي به فلول . والفلّ : الثلم في السيف . والعضب : السيف القاطع . والظبة : حدّ السيف . وظبة قطوف : تقطف روح أعدائها.

4 غادر خلفه ، أي : خلف حبتر . ويكبو : ينكب على وجهه . ولقيط : اسم رجل . والواكفة : التي تكف ، أي : تسيل وتقطر دماً . والنصيف : القناع .

5 الجماجم : جمع جمجمة ، وهي هامة الرأس . ولمّا تلاقينا ، أي : في المعركة . وضحى ، أي : وقت الضحى . والحدج : الحنظل . وحنظل نقيف ، أي : منقوف . ونقف الحنظل ، أي : شقّه عن الهبيد .

6 حامى : دافع . والمخاريق : واحدها مخراق ، وهو ما تلعب به الصبيان من الخرق المفتولة .

7 الكتيبة : جماعة الخيل إذا أغارت . ويمنى الكتيبة : يمينها . ويليها : يقربها ويدنو منها . ويخرّ : يسقط مغشياً صريعاً . والكشوف هنا : بمعنى الكثير من القتلى والصرعى .

8 الشهباء : الكتيبة البيضاء لما فيها من بياض السلاح والحديد . ويلينا : يقربنا ويدنو منّا . والمضرجة: الملطخة بالدم ، إما سيوفها ، وإما رماحها من دماء أعدائها . وكتيبة خصيف ، لها لون كلون الحديد .

14 وذُبْيـانِيَّـةٍ أوْصَـتْ بَـنِـيْـهـا ... بأنْ كـذَبَ القَراطِفُ والـقُـرُوفُ [1]

15 تُـجَـهِّـزُهُـمْ بِما وَجَـدَتْ وقـالَـتْ ... بَنِـيَّ فَـكُـلُّـكُـمْ بَـطَـلٌ مُـسِـيـفُ [2]

16 فـأخْـلَـفْـنـا مَـوَدَّتَـهـا فَـقـاظَـتْ ... ومـأقِـي عَـيْـنِـهـا حَـذِلٌ نَـطُـوفُ [3]

17 إذا مـا أبْـصَـرَتْ نَـوحـاً أتَـتْـهُ ... تُـرِنُّ ورَجْـعُ كَـفَّـيْـهـا خَـنُـوفُ [4]

18 لِـيَـبْـكِ أبـا رَواحَـةَ جُـمْـلُ خَـيْـلٍ ... وقَـومٌ قَـدْ أعَـزَّهُـمُ الـمُـضِـيـفُ [5]

19 يُـنـادِي الـجـانِـبـانِ بـأنْ أنِـيـخُـوا ... وقَـدْ عَـرَسَ الإنـاخَـةُ والـوُقُـوفُ [6]

---

1 في الخزانة 16/5 : « القراطف : جمع قرطفٍ ، كجعفرٍ ، وهو القطيفة ، أي : كساء مخمل . والقروف : جمع قَرْف .... وهو وعاء من جلد يدبغ بالقِرفة بالكسر ، وهي قشور الرمـان ، ويجعل فيه الخَلْع ويطبخ بتوابل فيفرّغ فيه .... يقول : ربّ امرأة ذبيانيـة أمـرت بنيهـا أن يستكثـروا من نهب هذين الشيئين إن ظفـروا بعدوهـم وغنمـوا ، وذلـك لحـاجتهم وقلّـة مالهم » .

2 في الخزانة 17/5 : « بنيّ : منـادى ، أي : يـا بـنيّ ، والفـاء في فكلكـم فصيحـة ، أي : إن تغـزوا فكلكم ... والمسيف : الذي ذهب ماله ، ووقع في إبله السواف . يقـال : أسـاف الرجـل ، أي : هلك ماله ... تعني أن أولادها فقراء ، تحرضهم على الغنيمة » .

3 في الخزانة 17/5 : « وقوله : فأخلفنا مودتهـا ... إلخ ، أي : أخلفنـا هواهـا ، وخيَّبنـا مأمولهـا . وقاظت ، أي : أقامت في القيـظ ، وهـو الصيـف . والحـذل بفتـح الحـاء المهملـة ، وكسـر الـذال المعجمة : الموق الذي فيه بثر وحمرة . والمأقي : لغة في الموق ، وهو طـرف العين ناحيـة الأنـف . ونطوف ، أي : سائل . يقال : نطف الماء ينطف بالضم والكسر ، إذا سال » .

4 إذا ما أبصرت نوحاً ، أي : المرأة الذبيانية . والنوح : النسـاء يجتمعـن للحـزن . وتـرن : تصيـح ، والرنّة : الصيحة الحزينة . والخنوف من الإبل : السريعة قلب اليدين وقلعهمـا مـن الأرض ، علـى تشبيه الذبيانية بالناقة الخنوف .

5 الجُمْل ، بالتحريك ، وسكنها للضرورة : الجماعة من الناس . وأعزّهم : قوّاهـم وجعلهـم أعـزة . والمضيف : الذي يدعو الضيوف ويقريهم .

6 أنيخوا : حطّوا الرحال وأبركوا الإبل . وعرس : عدل . والإناخة : الإقامة والبروك . أراد عدلـوا عن الإناخة والوقوف عن القتال .

20 وكانَ الأيْمَنُونَ بَنِي نُمَيْرٍ ... يَسيرُ بنا أمامَهُمُ الخَلِيفُ [1]

21 فَلا جُبْنٌ فَيَنْكَلُ إنْ لَقِينا ... ولا هَزْمُ الجُيُوشِ لَنا طَرِيفُ [2]

22 تَرَكْنا الشِّعْبَ لَمْ نَعْقِلْ إلَيْهِ ... وأسْهَلْنا كَما عَلِمَ الحَلِيفُ [3]

246 / ج / 23 نَسُوقُ بِهِ النِّساءَ مُشَمِّراتٍ ... يُخالِطُها مَعَ العَرَقِ الخَشِيفُ [4]

24 إذا اسْتَرخَتْ حِبالُ القَومِ شُدَّتْ ... ولا يَثْنَى لِقائِمَةٍ وَظِيفُ [5]

25 تَرَكْنَ بُطُونَ صاراتٍ بِلَيْلٍ ... مَطافِيلَ الرِّباعِ بِها خُلُوفُ [6]

26 فَظَلَّ بِذِي مَعارِكَ كُلُّ مُرْباً ... ونَجَّى رَبَّهُ الهَزِمُ الخَفِيفُ [7]

27 مِنَ اللائِي سَنابِكُهُنَّ شُمٌّ ... أخَفُّ مُشاشَهُ لَبِنٌ وريفُ [8]

---

1 في النقائض ص659 والأغاني 137/11 : « فولجوا الخليف ، وهو الطريق بين الشعبين ، لأن سَهْمَهم تخلّف ، وفيه يقول معقر ... ونحن الأيمنون ... وكان معقّر يومئذ شيخاً كبيراً أعمى ، ومعه بنت له تقود به جمله ، فجعل يقول لها : من أسهل من الناس ؟ فتخبره ، وهو يقول : هؤلاء بنو فلان ، حتى إذا تتامُّوا ، قال : اهبطي لا يزال الشعب منيعاً سائر اليوم ، وهبط الناس » .

2 ينكل عن عدوه : يجبن .

3 تركنا الشعب ، شعب الجبل . وعقل إلى الشعب : لجأ إليه واعتصم به . وأسهلنا : نزلنا السهل . والحليف : الذي يحالفك في حرب .

4 نسوق به ، أي : بالشعب . ومشمرات : أراد كشفن عن بعض محاسنهن فهن أسيرات سبايا . والخشيف : الثلج .

5 القائمة : واحدة قوائم الدابة . والوظيف : مستدق الذراع والساق من الخيل والإبل ونحوهما .

6 البطون : جمع بطن . والصارات : جمع الصارة ، وهي أعلى الجبل . والمطافيل : جمع مطفل ، وهي الناقة ذات الطفل . والرباع : جمع ربع ، وهو ما نتج في أول النتاج . وخلوف : متخلفون .

7 ربّه : صاحبه . والهزم : الفرس المطيع . والخفيف من الخيل : السريع .

8 السنابك : جمع سنبك ، وهو طرف الحافر . والشم : المرتفعة . والمشاش : رؤوس العظام . وأخف مشاشه ، أي : خفيف القوائم . وريف : لعلّه أراد أنه اعتاد أن يرعى في الريف ، وهي الخصب والسعة .

28 يُــؤيِّــهُ واللَّـهِـيـفَ بِــوارِداتٍ   كَما يَتَغاوَثُ الـحِسْيَ الـنَّـزِيـفُ [1]

29 فَـلَـمّـا إنْ هَـزَمْـنـا الـنّـاسَ جـاءَتْ   . . . مِــنْ رَبـيـعَـتِـنـا تَــزِيـفُ [2]

30 وشِــقٌّ سـاقِـطٌ بِـضُـلُـوعِ جَـنْـبٍ   رَجُوفُ الـرِّجْـلِ مَـنْـطِـقُـهُ نَسِيفُ [3]

31 أغَــرَّ كَــأنَّ جَـبْـهَـتَــهُ هِــلالٌ   لِـظُـلْـمِ الـجارِ والـمَـوْلَـى عَيُوفُ [4]

* * *

---

1 أيهت بفلان تؤيّه تأييهاً : إذا دعوته وناديته ، كأنك قلت له : يا أيها الرجل . واللهيف : الملهوف ، وهو المقهور المظلوم ، يتلهف . وواردات : موضع عن يسار طريق مكة ، وأنت قاصدها . ويتغاوث : يطلب الغوث . والحسي : الموضع يحتفر بقدر ذراع فيظهر الماء . والنزيف: المحموم الذي يطلب الماء .

2 عجز البيت جاء ناقصاً وغير مستقيم الوزن . و لم يتوجه لنا تصويبه .
تزيف : تتبختر في مشيتها . وأراد من زهو النصر .

3 الشق : نراه هنا بمعنى الأشق ، وهو الفرس الذي يشتق في عدوه ، كأنه يميل في أحد شقيه . والضلوع : جمع ضلع . والنسيف : الذي يضرب الأرض بأرجله .

4 الأغرّ : الذي في وجهه غرّة . والعيوف : الذي يعاف الظلم .

وقال سُحيْمُ بنُ وثِيلٍ الرياحيُّ [1] : (الوافر)

1 أنــا ابـنُ جَـلا وطَـلاَّعِ الـثَّـنـايـا   مَتَى أضَعِ الـعِـمـامَـةَ تَـعْـرِفُـونِـي [2]

1 هو سحيم بن وثيل بن أعيفر بن أبي عمرو بن إهاب بن حميري بن رياح بن يربوع ، وقيل : سحيم بن وثيل بن عمرو بن جوين بن أهيب بن حميري .... بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن عمرو بن تميم بن مرّ بن أدّ بن طابخة بن إلياس بن مضر . شاعر فحل مخضرم ، جعله ابن سلام في الطبقة الثالثة من الإسلاميين مع كعب بن جعيل ، وعمرو بن أحمر ، وأوس بن مغراء ، كان من أحسن الناس وجهاً ، وكان من الذين لا يدخلون مكة إلا متلثمين مخافة النساء على أنفسهم من جمالهم . وهو صاحب القصة المشهورة في المعاقرة ، مع غالب بن صعصعة والد الفرزدق .
« طبقات فحول الشعراء ص571 ، والشعر والشعراء ص538 ، وجمهرة أنساب العرب ص227 ، والخزانة 261/1 ، وشرح أبيات المغني للبغدادي 10/4 » .
والقصيدة في الأصمعيات ص17 – 20 في أحد عشر بيتاً ، وطبقات فحول الشعراء ص579 – 580 في أربعة أبيات ، وحماسة البحتري – رقم 25 – في خمسة أبيات ، والخزانة 257/1 في اثني عشر بيتاً ، وشرح أبيات المغني للبغدادي 9/4 في ستة أبيات .
وفي خبر الأبيات كما جاء في الأصمعيات ص17 – 18 : « قال الأصمعي : حدثنا رجل من بني رياح ، قال : جاء رجل إلى الأخوص والأبيرد ، وهما من ولد عتّاب بن هرمي ، يطلب هناء ، فقالا : إن بلّغت عنّا سحيم بن وثيل بيتاً ، وأتيتنا بجوابه ؟ قال : نعم ، هاتياه ، فأنشداه :

إنّ بُـداهـتـي وجَـراءَ حـولـي   لذو شِـقٍّ على الـحُـطَـم الـحـرونِ

فلما أنشده إياه ، أخذ عصاه وجعل يهدج في الوادي ، ويقول : أنا ابن جلا .... » .

2 في الأصمعيات ص18 : « يقال للنافذ في الأمور : طلاع الثنايا . وطلاع أنجد ، جلا : بارزٌ منكشف».
ابن جلا : واضح الأمر . والثنايا : جمع ثنية ، وهي الطريق في الجبل . يعني أنه يسمو إلى معالي الأمور لا تشق عليه ، وكانت شجعان العرب يلبسن عمائم مشهرة الألوان في الحرب ، يعرفون بها في الأحياء ، فيكون طلبهم للشهرة بها أدل على أنهم لا يبالون ، من شدة بأسهم ،=

2 وإنَّ مَكانَنا مِنْ حِمْيَرِيٍّ ... مَكانَ اللَّيْثِ مِنْ وَسْطِ العَرِينِ [1]

3 وإنِّي لَن يَعُودَ إليَّ قِرْنِي ... غَداةَ الغِبِّ إلاَّ في قَرِينِ [2]

4 كَذِي لِبَدٍ يَصُدُّ الرَّكْبُ عَنْهُ ... ولا تُؤْتَى قَرِينَتُهُ لِحِينِ [3]

5 عَذَرْتُ البُزْلَ إنْ هِيَ خاطَرَتْنِي ... فَما بالِي وبالُ ابْنَيْ لَبُونِ [4]

6 وماذا يَدَّرِي الشُّعَراءُ مِنِّي ... وقَدْ جاوَزْتُ حَدَّ الأرْبَعِينِ [5] 247 / ج

= ومنه قول العرب : فارس معلم .

1 في الخزانة 1/258 - 259 : « وقول سحيم : وإن مكاننا من حميري ، يأتي في نسبه أن حميرياً أحد أجداده . والليث : الأسد . والعرين .... الأجمة ، والغابة وفيها يكون مأوى الأسد . يريد أنه في بحبوحة النسب إلى حميريّ لا في أطرافه » .

2 في الأصمعيات ص19 : « الغب : أن تشرب الإبل يوماً ثم تترك يوماً . وهو هنا معاودة قرنه إليه في اليوم الثاني . أي : إذا قاومني يوماً ، وعاودني في الغد » .

القرن : المقارن والمصاحب . وغداة الغب : اليوم الذي يسوقون إبلهم فيه .

3 في الأصمعيات : « بذي لبد » .

وفيه ص19 : « أي : إذا افترش شيئاً لم يتبعه أحد إلى موضع فريسته إلا بعد حين » .

وفي الخزانة 1/259 : « قوله : بذي لبد : بدل من قوله في قرين . وفاعل يصدّ ضمير ذي لبد . وضمير عنه وقرينته للقرن . وذو اللبد : هو الأسد ... جمع لبدة ... واللبدة : هي الشعر المتلبد بين كتفي الأسد . والقرينة : النفس . يقول : إن قرني لا يقدر أن يقابلني من خوفه إلا مع رفيق ، كالأسد يقدر أن يدفع ركباً عنه ، حتى تسلم نفسه منّي لحينٍ من الأحيان » .

4 في الخزانة 1/259 : « قوله : عذرت البزل ، هو جمع بازل ، وهو البعير المسن . وخاطرتني : راهنتني . من الخطر بالتحريك ، وهو الشيء الذي يُتراهن عليه . وقد أخطر المال : جعله خطراً بين المتراهنين ... وابن اللبون : ولد الناقة إذا استكمل السنة الثانية ودخل في الثالثة . يقول : إذا راهنني الشيوخ على شيء عذرتهم لأنهم أقراني ، وأما الشبان فلا مناسبة بيني وبينهم . وأراد بابني لبون الأبيرد وابن عمه ، فإنهما طلبا مجاراته في الشعر » .

5 في الأصمعيات ص19 : « يدّري : يختِلُ ، والادراء : الختل . أي : قد كبرتُ وتحنّكتُ » .

يقول : لا ينفع أعدائي شيئاً أن يجربوا أو يختبروا قوتي ، فقد استحكمت واشتد عودي على الجلاد.

7 أخُو الـخَـمْـسِـيـنَ مُجْتَمعٌ أشُـدِّي ونَـجَّـذَنِـي مُـداوَرَةُ الـشُّـؤون [1]
8 فـإنَّ عُـلالَـتِــي وجِــراءَ حَــوْلٍ لَـذُو شِـقٍّ على الضَّرَعِ الـظَّـنُـونِ [2]
9 كَـريمُ الـخـالِ مِـن سَـلَـفَـيْ رِيـاحٍ كَنَصْلِ السَّيْفِ وضّاحُ الـجَـبِـيـنِ [3]
10 مَـتَـى أحْـلُـلْ إلـى قَـطَـنٍ وزَيْــدٍ وسَلْمَى تَـكْـثُـرُ الأصْواتُ دُونِـي [4]

---

1 في الأصمعيات :

* أخو خمسين مجتمعاً أشدي *

وفي الخزانة 1/259 – 260 : « قوله : أخو خمسين ، أي : أنا أخو خمسين سنة . واجتماع الأشد عبارةٌ عن كمال القوى والبدن والعقل ... والرجل المجتمع : الذي بلغ أشده ، واستوت لحيته ، ولا يقال ذلك للنساء ... ونجذني ... أي : هذّبني ... ورجل منجذ ، أي : مجرّب أحكمته الأمور . وهو من الناجذ ، وهو آخر الأضراس ... والمداورة: مفاعلة من دار يدور ، بمعنى المعالجة والمزاولة . والشؤون : الأمور ، والأحوال ، جمع شأن » .

2 في الأصمعيات ص20 : « العلالة : أن تحلب الناقة ثم ... يقول : الذي بقيَ منّي على الكبر جريٌ شديدٌ . الضرع : الصغير السن . الظنون : الذي لا يوثق بما عنده » .

وفي الخزانة 1/260 : « قوله : فإن علالتي .... إلخ . العلالة .... بقية جري الفرس . والضَّرَع ، بفتح الضاد المعجمة والراء المهملة : الضعيف .... والظنون .... كصبور : الرجل الضعيف والقليل الحيلة . وهذا تعريض بأن فيهما ضعفاً لا يقدران على مجاراته وإن كان شيخاً » .

زاد بعده صاحب الأصمعيات :

سأحْيَى ما حيِيْتُ وإنَّ ظَهْرِي لَـمُـسْـتَـنِـدٌ إلى نَضَدٍ أمِـيـنِ

النضد : السرير ينضد عليه الثياب والمتاع . وأراد أصله القوي المتين .

3 في الخزانة 1/260 : « قوله : كريم الخال ، أي : أنا كريم الخال . ورياح ، بكسر الراء المهملة وبالمثناة التحتية ، هو ابن يربوع ، وأبو قبيلة سحيم » .

4 هذا البيت أخلت به طبعة الأصمعيات .

وفي الخزانة 1/260 : « أحلل : أنزل . وقطن وزيد هما خالاه . وسلمى خالته . وكثرة أصواتهم للترحيب والتهنئة » .

11 وهَـمّـامٌ مَـتَـى أحْـلُـلْ إلَـيْـهِ يَحُـلُّ اللَّيْـثُ فـي عِـيصٍ أمِـيـنِ [1]
12 ألَـفَّ الـجـانِـبَـيْـنِ بِـهِ أُسُـودٌ مُـنَـطَّـقَـةٌ بـأصْـلابِ الـجُـفُـونِ [2]
13 وإنَّ قَـنـاتَـنـا مَـشِـظٌ شـظـاهـا شَـدِيـدٌ مَـدُّهـا عُـنُـقَ الـقَـرِيـنِ [3]

* * *

1 هذا البيت أخلت به طبعة الأصمعيات .
وفي الخزانة 260/1 : « همام هو عمّه . والعيص ، بكسر العين وبالصاد المهملتين : الشجر الكثير الملتف . وبيّن بهذين البيتين سلفيه من رياح » .
2 هذا البيت أخلت به طبعة الأصمعيات .
وفي الخزانة 260/1 : « الألفّ : الموضع الملتف الكثير الأهل . والمنطقة : المحزّمة بالمنطقة ، وهي الحزام . يقال : انتطق الرجل وتنطق : شدّ وسطه بالمنطقة ... وهي ما ينتطق به . والجفون : جمع جَفن ، بالفتح ، وهو قراب السيف . وأراد بالجفوف السيوف ، وبالأصلاب سيورها » .
3 في الأصل المخطوط : « فتاتنا » . وهو تصحيف .
وفي الخزانة 260/1 : « قوله : وإن قناتنا مشظ ... إلخ ، مشظ ، بفتح الميم وكسر الشين المعجمة وإعجام الظاء : هو الذي يدخل في اليد من الشوك إذا مُسَّ . يقال : مشظ من باب فرح : مسّ الشوك أو الجذع فدخل في يده منه شيء . والشظّى .... بمعنى الشظيّة ، وهي الفلقة والقطعة من الشيء . والشديد من الشدة . ومدّها : فاعل شديد . وعنق القرين : منصوب بمدها . والقرين : القرن المقاوم . والبيت على التشبيه . يقول : مَنْ تعرّض لنا بسوءٍ ناله مكروه يتأذّى بـه ، كالذي يمسُّ جلده قناة مشظة فيدخل في جلده من شظاها وهي مع ذلك صلبة ، من قُرِن بها مدّت عنقه إليها و لم تنثنِ إليه » .

[450]

وقال عُبَيْدُ بنُ عَبد العزّى السَّلاميُّ ، أحدُ بَنِي سَلامانَ بن مُفَرِّج ، وهْـوَ ابـنُ عَـمِّ الشَّنْفَرى [1] : (الطويل)

1 ألا هَلْ فُـؤادِي إذْ صَبا اليومَ نـازِعُ ... وهَلْ عَيشُنا الماضي الذي زالَ رائِعُ [2]

2 وهَلْ مِثْلُ أيّامٍ تَـسَـلَّـفْـنَ بالـحِمَى ... عَوائِدُ أوْ عَيْشُ السِّتـارَيْـنِ راجِعُ [3]

3 كـأنْ لَمْ تُـجـاوِرنـا رَميمُ ولَمْ نَقُمْ ... بِفَيْضِ الحِمَى إذْ أنْتَ بالعَيْشِ قانِعُ [4]

248 / ج 4 وبُدِّلْتُ بَعْدَ القُرْبِ سُخْطاً وأصْبَحَتْ ... مُضابِعَةً واسْتَـشْـرفَـتْـكَ الأضابِعُ [5]

5 وكُـلُّ قَـريـنٍ ذِي قَـريـنٍ يَـوَدُّهُ ... سَيَـفْـجَـعُـهُ يَوْماً مِنَ البَيْنِ فاجِعُ [6]

---

1 هو عبيد بن عبد العزّى السلامي ، أحد بني سلامان بن مفرّج ، وهو ابن عمّ الشاعر الشنفرى . و لم نجد له ذكراً فيما عدنا إليه من مصادرنا القديمة .
والقصيدة في حماسة الخالديين 76/1 في عشرة أبيات لعبيد السلامي .

2 صبا القلب : مال إلى اللهو والغزل . والنازع : الذي يحنّ ويشتاق إلى أهله وأحبته . وزال : مضى وانقضى.

3 تسلفن : تقدمن ومضين . والحمى : موضع فيه كلأ يحمى من الناس أن يرعوه ، وهو يريد منازل الحيّ ههنا . وعوائد ، أي : عائدة . والستار : اسم لعدة مواضع في الجزيرة العربية ، وقد يثنى ويجمع . أراد أيامه الخوالي ، هل تعود عليه ؟

4 رميم : اسم امرأة ، ولعله جاء به مرخماً . والحمى : موضع فيه كلأ يحمى من الناس أن يرعوه . وتجاورنا ، أي : تكون جارة لنا .

5 بعد القرب ، أي : من الحبيبة . والسخط : عدم الرضا بالوضع الذي وصل إليه بعد بعدها . ومضابعة ، أي : مفارقة ، من قولهم : ضبع في سيره : مدّ ضبعيه في سيره وأسرع . واستشرفتك : علت وانتصبت.

6 القرين : المقارن والصاحب . ويوده : يحبّه . والبين : الفراق . وفجعه فجعاً : آلمه إيلاماً شديداً ، فهو فاجع . يقال : أمرٌ فاجع : يفجع الناس بالمصائب والدواهي . أراد كل صاحب لا بد سيفجعه الدهر بفقدان صاحبه .

6 لَعَمْرِي لَقَدْ هاجَتْ لَكَ الشَّوْقَ عَرْصَةٌ ... بمرّانَ تَعْفُوها الرِّياحُ الزَّعازِعُ [1]

7 بها رَسْمُ أطْلالٍ وخَيمٌ خَواشِعٌ ... على آلِهِنَّ الهاتِفاتُ السَّواجِعُ [2]

8 فَظَلْتُ ولَمْ تَعْلَمْ رَمِيمُ كأنَّنِي ... مُهَمٌّ أَلَّتْهُ الدُّيونُ الخَوالِعُ [3]

9 تَذَكَّرَ أيّامَ الشَّبابِ الذي مَضَى ... ولَمّا تَرُعْنا بالفِراقِ الرَّوائِعُ [4]

10 بأهْلِي خَلِيلٌ إنْ تَحمَّلْتُ نَحوَهُ ... عَصانِي وإنْ هاجَرْتُهُ فَهو جازِعُ [5]

11 وكيفَ التَّعَزِّي عَنْ رَمِيمَ وحُبُّها ... على النأْيِ والهجرانِ في القَلْبِ ناقِعُ [6]

12 طُوِيتُ عَلَيْهِ فَهوَ في القَلْبِ شامَةٌ ... شَرِيكُ المَنايا ضُمِّنَتْهُ الأضالِعُ [7]

13 وبِيضٍ تَهادَى في الرِّياطِ كأنَّها ... نِهَيٌ لَسْلَسٍ طابَتْ لَهُنَّ المَراتِعُ [8]

---

1 هاجت : هيجت وأثارت . والعرصة : البقعة الواسعة بين الدور ، ليس فيها بناء . وأراد عرصة أهل المحبوبة . ومرّان : اسم لعدة مواضع في الجزيرة العربية . وتعفوها : تدرسها وتخربها . والزعازع : الريح الشديدة تزعزع الأشياء .

2 بها ، أي : بالعرصة . ورسم الدار : ما لصق بالأرض من آثارها . والخيم : جمع خيمة . والخواشع : الثوابت . وأراد أوتاد الخيام . وآلهن : شخصهن . والهاتفات : جمع هاتفة ، وأراد حماماً يهتف . والسواجع : جمع ساجعة ، وهي التي تردد صوتها على طريقة واحدة .

3 ظلت : ظللت . ورميم : اسم امرأة . ومهمٌّ : مهموم قد تناوبته الهموم . وألتته : ألحت عليه . والخوالع : التي أخذها من أصحابها . أراد بعد فراقها ركبته الهموم فأضحى كإنسان مقيم ألحت عليه ديون الناس التي أخذها منهم .

4 ترعنا : تفزعنا . والروائع : جمع روعة ، وهي الفزعة . والفراق : البعد .

5 الخليل : الحبيب والصديق . وتحملت نحوه : رحلت . وهاجرته : هجرته . والجازع : الذي لا يصبر على فقد حبيبه .

6 التعزي : التأسي . ورميم : اسم المحبوبة . والنأي : البعد والهجران . وناقع ، بمعنى منقوع . وأراد أن حبَّها دائم في قلبه .

7 طويت عليه ، أي : على حبّها المنقوع في قلبه . والمنايا : جمع منية ، وهي الموت . وضمنته ، أي: تضمنته الأضلاع .

8 البيض : جمع بيضاء ، وهي البيضاء الكريمة . وتهادى ، أي : تتهادى في الرياط . وتهادت : مشت=

14 تَـخـيَّـرْنَ مِـنّـا مَـوْعِـداً بَعْـدَ رِقْـبَـةٍ ... بـأعْـفَـرَ تَـعْـلُـوهُ السُّرُوحُ الدّوافِعُ [1]

15 فَـجِـئـنَ هُـدُوًّا والـثِّـيـابُ كـأنَّـهـا ... مِنَ الطَّلِّ بَلَّـتْـهـا الرِّهامُ النَّواشِعُ [2]

16 جَرَى بَـيْـنَـنـا مِنْهُمْ رَسِيسٌ يَـزِيـدُنـا ... سَقاماً إذا ما اسْتَيْـقَـنَـتْـهُ المسامِعُ [3]

17 قَلِيلاً وكـانَ اللَّـيْـلُ في ذاكَ سـاعَـةً ... فَقُمْنَ ومَعرُوفٌ مِنَ الصُّبْحِ صادِعُ [4]

18 وأدْبَـرْنَ مِن وَجْـهٍ بِمـثْـلِ الذي بنا ... فَسالَتْ على آثـارِهِـنَّ الـمَـدامِـعُ [5]

19 يُزَجِّـيـنَ بِكراً ينهَـزُ الـرَّيْـطُ مَشْـيَـها ... كَما مارَ ثُعْبانُ الفَضا الـمُـتـدافِـعُ [6]

20 تُـبـادِرُ عَـيْـنَـيْـهـا بِـكُـحْـلٍ كـأنَّـهُ ... جُمانٌ هَـوَى مِنْ سِـلْـكِـهِ مُتَتابِعُ [7]

= في تمايل وسكون . والرياط : جمع ريطة ، وهي الثوب اللين الدقيق . والنهي : وجاء بهـا مخففـة : الإبل السمينة . وماء لسلس : سلسلٌ . والمراتع : جمع مرتع ، وهو المرعى الخصب .

1 تخيرن ، أي : النسوة البيض . والرقبة : التحفظ والخوف . والأعفـر : الرمـل الأحمـر . وسـرحت الماء سرحاً : جرت جرياً سـهلاً . والدوافـع : مدافـع المـاء إلى الميـث ، والميـث تدفـع إلى الـوادي العظيم .

2 جئن ، أي : النسوة . وهدواً ، أي : بعدما سكن الناس عن المشي والاختلاف . والطل : المطر الضعيـف. والرهام : جمع الرهمة ، وهي المطر الضعيف الدائم الصغير القطر . ومطر ناشع يسقي الأرضَ .

3 رسيس ، أي : رسيس الحب ، وهو أثر الحب في القلب . والسـقام : مـرض الحـب . والمسـامع : جمع مسمع . أراد بعد لقائه بهن جرى حديـث أثـار الشـوق وحـرك بقايـا الحـب وزاد في مـرض القلب .

4 قليلاً ، أي : جرى الحديث قليلاً ، أي : لمدة قليلة . وانصدع الصبح : ظهر وبان ضوؤه .

5 أدبرن : ولين مسرعات . والمدامع : دمع العيون . أراد ولين مسرعات وهـن عابسـات ، وسـالت الدموع على أثارهن .

6 يزجين : يسقن . والبكر : الجارية التي لم تفتض ، وجمعها أبكار . وينهز : يدفع . والريـط : جمع ريطة ، وهي الثوب اللين الدقيق . ومار الثعبان : تحرك وتدافع .

7 تبادر عينها ، أي : تعاجلهما بكحلٍ . والجمان : هنوات تتخـذ علـى أشـكال اللؤلـؤ مـن فضـة ، فارسي معرب . واحدته جمانة . وهوى من سلكه ، أي : سقط بعدما انقطع السلك النـاظم لـه . والمتتابع : المتسارع في سقوطه .

249 / ج

21 وقُمْـنـا إلى خُـوصٍ كأنَّ عُـيُـونَـهـا ... قِـلاتٌ تَراخَى مـاؤُهـا فَهْوَ واضِعُ [1]

22 فَولَّتْ بنا تَغْشَى الـخَـبـارَ مُـلِـحَّـةً ... مَعاً حُولها واللاقِحاتُ الـمـلامِعُ [2]

23 وإنِّـي لصَرّامٌ ولَـمْ يُـخْـلَـقِ الـهَـوَى ... جَمِيلٌ فِراقِي حِيـنَ تَبْدُو الشَّرائِعُ [3]

24 وإنّي لأستَبْـقِـي إذا العُسْرُ مَسَّنِي ... بَشاشَةَ نَفْسِي حِيـنَ تُبْلَى الـمنافِعُ [4]

25 وأَعْفِيَ عَنْ قَوْمِي ولَوْ شِئْتُ نَـوَّلُـوا ... إذا ما تَشَكَّى الـمُلْحِفُ المُتَضارِعُ [5]

26 مَـخـافَـةَ أنْ أُقْلَى إذا شِئْتُ سائِلاً ... وتَرْجِعَـنِـي نَحوَ الرِّجالِ الـمَطامِعُ [6]

27 فأسْـمـعَ مَـنًّـا أوْ أُشَـرِّفَ مُـنْـعِـمـاً ... وكُلُّ مُصادِي نِـعْـمَـةٍ مُـتَـواضِـعُ [7]

28 وأُعْـرِضُ عَنْ أشياءَ لَوْ شِئْتُ نِلْتُها ... حَـيـاءً إذا ما كـانَ فِيها مَـقـاذِعُ [8]

29 ولا أَدْفَعُ ابْنَ العَمِّ يَمشِي على شَفاً ... ولو بَـلَـغَـتْـنِـي مِن أذاهُ الـجنادِعُ [9]

---

1 الخوص : يصف بها الإبل ، أي : هي غائرة الأعين من عناء السفر ، جمع أخوص وخوصاء . والقلات : جمع قلت ، وهو النقرة في الصخر يجتمع فيها الماء . وماء واضع : مقيم في النقرة .

2 ولت بنا ، أي : الإبل الخوص . والخبار : أرض لينة رخوة تسوخ فيها القوائم . وتغشى الخبار ، أي : تسلكه . وملحّة ، أي : ملحة على جريها . واللاقحات : جمع لاقحة ، وهي الناقة التي لقحت . والملامع : جمع ملمع ، وهو ما يلمع ويضطرب .

3 صرّام ، أي : قطاع . والمصارمة : المقاطعة . والشرائع : جمع شريعة ، وهي مورد الماء ، يستقى منه بلا رشاء .

4 العسر مسّني : أي أضرني . والبشاشة : الحسن والطراوة والبهجة .

5 نوّلوا ، أي : أعطوا نوالاً . والملحف : السائل الملحّ في سؤاله . وسائل متضارع : نحيف الجسم .

6 أقلى : أبغض . وشئت سائلاً ، أي : جئت سائلاً .

7 مَنّ عليه مَنًّا : أحسن وأنعم ، والاسم المنّة . ومَنَّ عليه وامتنّ وتمنّن : قرّعه بمنة . والمنعم : الذي يعطي الثواب . ومصادي نعمة : مقابلها ، وصاديته ، أي : قابلته وعادلته .

8 نلت الشيء : حصلت عليه . والمقاذع : من القذع ، وهو الفحش من الكلام الذي يقبح ذكره .

9 في شرح الحماسة للأعلم 720/2 : « الشفى : حرف الشيء ، كحرف الجرف ونحوه . يقول : إذا رأيته على طرف من نكبة تصيبه لم أُعِنْ عليه ، وإن كان قاطعاً لي مبايناً لمذهبه آخذاً من عرضي.=

30 ولَـكِـنْ أُواسِيـهِ وأنْـسَـى ذُنُـوبَــهُ   لِتَـرْجِـعَـهُ يَـوْمـاً إلـيَّ الـرَّواجِـعُ [1]

31 وأُفْـرِشُـهُ مـالِـي وأحْـفَـظُ غَـيْـبَــهُ   لِيَـسْـمَـع إنِّي لا أُجـازِيـهِ سـامِعُ [2]

32 وحَسْبُكَ مِنْ جَهْلٍ وسُوءِ صَنِيعَـةٍ   مُعاداةُ ذِي القُرْبَى وإنْ قِيلَ قاطِعُ [3]

33 فأَسْلِمْ عِناكَ الأَهْلَ تَسْلَمْ صُدُورُهُمْ   ولا بُـدَّ يَـوْمـاً أنْ يَـرُوعَـكَ رائِـعُ [4]

34 فَـتَـبْـلُـوهُ ما سَـلَّـفْـتَ حَـتَّـى يَـرُدَّهُ   إلَيْكَ الـجَـوازِي وافِـراً والصَّنائِعُ [5]

35 فإنْ تُبْلِ عَفْواً يُعْفَ عَنْكَ وإنْ تكُنْ   تُقارِعُ بالأُخرَى تُصِبْكَ القَوارِعُ [6]

36 ولا تَبْتَدِعْ حَرْباً تُطِيقُ اجْـتِـنـابَـهـا   فَيَلْحَمكَ النّاسَ الـحُروبَ البَدائِعُ [7]

37 لَعَمْرِي لَنِعْمَ الحيُّ إنْ كُنْتَ مادِحاً   هُمُ الأزْدُ إنَّ القَوْلَ بالصِّدْقِ شائِعُ [8]

= والجنادع : أوائل الشرّ ، وأصلها دوابٌّ في جحرة الضباب تظهر للمحترش ، فيقول : قد ظهرت جنادع الضبّ » .

1 في شرح الحماسة للأعلم 720/2 : « ومعنى أواسيه : أجعله أسوة نفسي في الحال ، ويقال : رجع الشيء ورجعته ، وفي التنزيل : فإنْ رجَعَكَ اللهُ » .

2 أفرشه مالي ، أي : أبسط مالي له ليأخذ ما يريد . وغيبه ، أي : غيبته . أراد كرمه وشهامته ، وعلو أخلاقه ، فهو لا يغتاب ابن عمه بل يحفظ غيبته .

3 في شرح الحماسة للأعلم 720/2 : « المناوأة : المعاداة .... وأصله أن ينوء كل واحد من المتعادين إلى صاحبه بالعداوة ، أي : ينهض بها إليه . يقول : إذا عاديت ابن عمك وقطعته نقص ذلك من عددك وصرتَ إلى الذل فساءَ صُنْعُكَ » .

4 أسلم الأهل ، أي : عليك أن تنقاد لهم . ويروعك : يفزعك .

5 فتبلوه ، أي : تخبره وتقدم له . وما سلّفت ، أي : ما سلفت . والجوازي : الجزاء . أراد جزتك جوازي أفعالك السالفة المحمودة . والوافر : الكثير الوفير .

6 تبل عفواً ، أي : تقدم . والقوارع : جمع قارعة ، وهي الداهية الشديدة .

7 ابتدع حرباً : أتى بها بدعة . وتطيق اجتنابها ، أي : لا تطيق اجتنابها بحذف لا . ولا تطيق : لا تحتمل شدتها . واجتناب الشيء : الابتعاد عنه . ويلحمك ، أي : يقطعون لحمك . أراد لا تثر حرباً لا تطيق شدتها .

8 أراد نعم الحي الذي تمدح هو الأزد . أراد شرفهم وعزّتهم ومكانتهم . والحي : البطن من بطون العرب.

250 / ج

38 كِـرامٌ مَساعِيهِمْ جِسـامٌ سَماعُهُمْ إذا أَلْغَتِ النّاسَ الأمورُ الشَّـرائِعُ [1]

39 لَنا الغُرَفُ العُلْيا مِنَ الـمجْدِ والعُلَى ظَـفِـرْنـا بِـهـا والـنّـاسُ بَعْدُ تَوابِعُ [2]

40 لَـنـا جَـبَـلا عِـزٍّ قَـدِيـمٌ بِـناهُـمـا تَـلِـيـعـانِ لا يـأْلُـوهُـمـا مَنْ يُـتـالِـعُ [3]

41 فَكَم وافِـدٍ مِـنّـا شَـرِيـفٌ مَـقـامُـهُ وكَم حافِظٍ للقِرْنِ والقِرْنُ وادِعُ [4]

42 ومِن مُطْعِمٍ يَومَ الصَّبا غَيـرَ حـامِـدٍ إذا شَصَّ عَنْ أبْنـائِـهِـنَّ الـمَراضِعُ [5]

42 يُـشَـرِّفُ أَقْـوامـاً سِـوانـا ثِـيـابُـنـا وتَبْقَى لَهُمْ أنْ يَلْبَسُوهـا سَمائِعُ [6]

43 إذا نَحنُ ذارَعْنا إلى الـمَجْدِ والعُلَى قَبيلاً فَما يَـسْـتَـطِـيـعُـنـا مَنْ يُذارِعُ [7]

44 ومِـنّـا بَـنُـو ماءِ الـسَّـمـاءِ ومُـنْـذِرٌ وجَـفْـنَـةُ مِـنّـا والـقُـرُومُ الـنَّـزائِـعُ [8]

---

1 المساعي : جمع مسعاة ، وهي المكرمة والمعلاة في أنواع المجد والجود . والجسام : العظام ، الواحد جسيم . والسماع : الذكر المسموع الحسن الجميل .

2 العليا : العالية الرفيعة . والمجد : الشرف والرفعة والسؤدد . وبعد توابع ، أي : بعدنا يتبعون لنا . أراد عزتهم ورفعتهم ومكانتهم .

3 جبل عز ، على تشبيه العزّ القديم الراسخ بالجبل . والتليع : العالي المرتفع . ويتالع : يمد عنقه ويتطاول.

4 الوافد : الذي يقصد الملوك والأمراء لزيارة واسترفاد وانتجاع وغير ذلك . والقرن : المثيل في القوة والشدة . والوادع : الوديع الساكن المستقرّ .

5 المطعم : الذي يطعم الأضياف . والصبا : الريح الباردة . وقوله : يوم الصبا ، أراد وقت الشدة والقحط والجدب . أراد كرمهم . وشصّ المراضع ، أي : انقطع حليبها أو قلّ . وأراد شدة الشتاء. والمراضع : جمع مرضعة .

6 ثيابنا : لعلّه ، أراد ثياب الحرب ، من دروع وزرود وبيض .... والسمائع : جمع السمعة ، وهو ما يسمع من صيتٍ أو ذكر حسن .

7 ذارعنا ، أي : بارينا فمددنا باعنا وخطونا نحوه . والمجد : المروءة والسخاء والكرم والشرف . وقبيلاً، أي : قبيلة . أراد إذا بارينا قبيلاً في المروءة والشرف ، قصّروا عنا و لم يستطيعوا اللحاق بنا.

8 بنو ماء السماء ، أراد ملوك الحيرة من المناذرة ، وجفنة ، أراد آل جفنة ، ملوك الغساسنة . والقروم : جمع قَرْم ، وهو السيد المعظم من الرجال ، يشبّه بالقرم من الإبل ، وهو الفحل الذي يترك من الركوب والعمل ويودع للفحلة . والنزائع : الذين يسلبون الناس ويقهرونهم .

45 قَبائِلُ مِنْ غَسّانَ تَسْمُو بِعامِرٍ إذا انْتَسَبَتْ والأزْدُ بَعْدُ الجوامِعُ [1]

46 أدانَ لَنا النُّعمانُ قَيْساً وخِنْدِفاً أدانَ ولَمْ يَمنَعْ رَبيعَةَ مانِعُ [2]

* * *

1 غسان : ينسب إليه ملوك الغساسنة .

2 دان دوناً : خَسَّ وحقُر . وأراد : أذل . وقيس وخندف : قبائل .

وقال عُبَيْدٌ أيضاً : (الطويل)

1 أرَسْمَ دِيارٍ بالسِّتارَيْنِ تَعْرِفُ ... عَفَتْها شَمالٌ ذاتُ نِيرَيْنِ حَرْجَفُ [1]

2 مُبَكِّرةٌ للدّارِ أيْما ثُمامُها ... فَينقَى وأيْما عَنْ حَصاها فَتَقْرِفُ [2]

3 حَرُونٌ على الأطْلالِ مِنْ كُلِّ صَيْفَةٍ ... وفَقّا عَلَيْها ذُو عَثانِينَ أكْلَفُ [3]

4 إذا حَنَّ سُلاّفُ الرَّبيعِ أمامَها ... وراحَتْ رَواياهُ على الأرْضِ تَرْجُفُ [4]

251 / ج 5 فَلَم تَدَعِ الأرْواحُ والماءُ والبِلَى ... مِنَ الدّارِ إلاّ ما يَشُوقُ ويَشْعَفُ [5]

6 رُسُوماً كآياتِ الكتابِ مُبِينَةً بِها ... للحَزِينِ الصَّبِّ مَبْكًى ومَوْقِفُ [6]

---

1 رسم الدار : ما لصق بالأرض من آثارها . والستار : اسم لعدة مواضع في الجزيرة العربية . يثنى ويجمع أحياناً . وعفتها : درستها ومحتها . والشمال : ريح الشمال . وذات نيرين ، أي : شديدة. والحرجف من الرياح : الباردة الشديدة .

2 مبكرة للدار ، أي : في هبوبها الباكر . والدار : رسم الدار . وأيما ، بمعنى : أمّا . والثمام : ضرب من النبات . وتقرف : تجمع .

3 حرون على الأطلال ، أي : الرياح . وريح حرون : تلزم الدار ، ولا تبرحها . والأطلال : جمع طلل ، وهو ما شخص من آثار الديار . ومن بمعنى في ، أي : في كل صيفة . وفقّا ، أي : فتح عليها . والعثانين : الغبار الذي تأتي به الرياح ، واحدها عثنون . والأكلف : الأغبر الذي يخالطه سواد وحمرة .

4 حنّ : صوّت . والسلاف : المتقدمون من كل شيء ، وأراد السحاب . والروايا : جمع راوية ، وهي المزادة فيها الماء ، جعل للسحاب روايا لكثرة مائه . وترجف : تتحرك وتضطرب .

5 الأرواح : جمع ريح . والبلى : القدم . أراد لم تترك الأرواح منها ، أي : من رسوم الدار . ويشعف : يصيب شعفة قلبه بحب .

6 الرسوم : جمع رسم ، ورسم الدار : ما لصق بالأرض من آثارها . والآيات : العلامات والآثار.=

7 وَقَفْتُ بِها والدَّمْعُ يَجْري حَبابُهُ على النَّحْرِ حَتّى كادَتِ الشَّمْسُ تُكْسَفُ [1]
8 تَذَكَّرتُ أيّاماً تَسَلَّفْتُ لِينَها على لَذَّةٍ لَوْ يُرْجَعُ المُتَسَلَّفُ [2]
9 كأنَّكَ لَمْ تَعْهَدْ بِها الحيَّ جيرَةً جَميعَ الهَوَى في عَيْشِهِ ما تُصَرَّفُ [3]
10 إذِ النّاسُ ناسٌ والبِلادُ بِغِرَّةٍ وأنْتَ بِها صَبُّ القَرينَةِ مُولِفُ [4]
11 وقَدْ كانَ في الهجرانِ لَو كُنتَ ناسِياً رَمِيمَ وهَلْ يَنْسَى رَبيعٌ وصَيِّفُ [5]
12 ولَمْ تُنْسِنِي الأيّامُ والبَغْي بَيْنَنا رَمِيمُ ولا قَذْفُ النَّوَى حِينَ تَقْذِفُ [6]
13 ولَمْ يَحْلُ في عَيْنِي بَدِيلٌ مَكانَها ولَمْ يَلْتَبِسْ بي حَبْلُ مَنْ يَتَعَطَّفُ [7]
14 وقَدْ حَلَفَتْ والسِّتْرُ بَيْني وبَيْنَها بِرَبٍّ حَجيجٍ قَدْ أهَلُّوا وعَرَّفُوا [8]
15 على ضمَّرٍ في المَيْسِ يَنْفُخْنَ في البُرَى إذا شابَكَتْ أنْيابُها اللُّجْنَ تَصْرِفُ [9]

= والمبينة : الواضحة . والصبّ : المحب المشتاق . والموقف : مكان الوقوف .

1 وقفت بها ، أي : بالرسوم . وحباب الدمع : قطراته . والنحر : موضع القلادة . وكسفت الشمس : احتجبت وذهب ضوؤها .

2 تسلفت لينها ، أي : استلفته منها . ولينها : سهولتها وانقيادها له . والمتسلف أراد الحبيبة .

3 قوله : كأن لم تعهد ، أي : مضت الأيام بسرعة ، فكأنها لا تعرف جيرة لنا معها .

4 الغرة : غفلة العيش . والصب : المحب المشتاق .

5 رميم : اسم المحبوبة . وقوله : وهل ينسى ربيع وصيف ، أي : هل تنسى أيام الربيع والصيف ، أراد أيامه معها في الربيع والصيف .

6 البغي : الظلم في الحب ههنا . ورميم : منادى بأداة محذوفة . والنوى : الوجهة التي تقصد . وقذف النوى : بعدها . وتقذف ، أي : تبعد بها .

7 أراد بعدها لم تحلُ فتاة في عينه . وحبل ، أراد حبل الوصل والحب . والتبس : اختلط ، وأراد لم يصبه حبل إنسانة تتعطف عليه فتوقعه أسير حبلها .

8 حلفت ، أي : رميم ، المحبوبة . وأهلوا ، أي : أهلوا بالتلبية وقت الحج . وعرفوا : نزلوا عرفة .

9 الضمر : الضامرة ، وهي التي أنحلها وهزلها السفر . والميس : شجر صلبٌ تعمل منه أكوار البعير . والبرى : جمع برة ، وهي الحلقة من صُفْرٍ أو غيره تجعل في أنف البعير . وشابكت ، =

16 لَقَدْ مَسَّنِي مِنْكِ الجَوى غَيْرَ أَنَّنِي ... أخافُ كما يَخْشَى على ذاكَ أَحْلِفُ [1]

17 وكانَ صُدُودٌ بَعْدَما أَبْطَنَ الهَوَى ... قُلُوباً فَكادَتْ للذي كانَ تُجنَفُ [2]

18 كَتَرْكِ الأَمِيمِ الهائِمِ الماءَ بَعْدَما ... تَنحَّى بِكَفَّيْهِ يَسُوفُ ويَغْرِفُ [3]

19 وداوِيَّةٍ لا يأْمَنُ الرَّكْبُ جَوزَها ... بها صارِخاتُ الهامِ والبُومِ يَهْتِفُ [4]

20 دَعانِي بِها داعِي رَمِيمٍ وبَيْنَنا ... بَهِيمُ الحَواشِي ذُو أهاوِيلَ أَغْضَفُ [5]

21 تَقَحَّمْتُ لَيْلَ العِيسِ وهْيَ رَذِيَّةٌ ... وكَلَّفْتُ أَصْحابِي الوَجِيفَ فأَوْجَفُوا [6]

= أي : شبكت ، أراد تداخلت بعضها في بعض . والأنياب تصرف ، أي : يسمع لها صوت إذا حرقتها الناقة . وصريف الأنياب من الحدة والغيظ والغضب . واللجن : نراه بمعنى الورق المخلوط بشعير وغيره .

1 الجوى : شدة الوجد من عشق .

2 الصدود : الانصراف والإعراض . وأبطن الهوى ، أي : صار كالبطانة للقلب . وتجنف : تجور وتظلم .

3 الأميم : المشدوخ أدركت شجته أم رأسه . والهائم : الذي خرج على وجهه في الأرض لا يدري أين يتوجه . وتنحى بكفيه : اعتمد عليهما . ويسوف : يشمّ .

4 الداوية : الفلاة المستوية البعيدة الأطراف . والركب : الجماعة الراكبون . وجوزها : وسطها . والهام : جمع الهامة . وفي اللسان « هوم » : « أبو عبيدة : أما الهامة فإن العرب كانت تقول إن عظام الموتى ، وقيل أرواحهم ، تصير هامة فتطير ، وقيل : كانوا يسمون ذلك الطائر الذي يخرج من هامة الميت الصدى ..... والهامة : طائر يخرج من رأس الميت إذا بَلِيَ » .

5 داعي رميم ، أراد به حنينه واشتياقه لها . ورميم : اسم المحبوبة . والبهيم : الأسود ، ولعلّه أراد ليلاً بهيماً ، وهو الشديد الظلمة . والحواشي : الجوانب والأطراف . وليل أغضف : مظلم أسود. والأهاويل : الأهوال .

6 العيس : الإبل البيض مع شقرة يسيرة ، وهي من كرائم الإبل ، واحدها أعيس وعيساء . والرذية: المعيية من الإبل ، سقطت من الجهد . والوجيف : ضرب من السير سريع . وأوجفوا ، أي : حثوا مطاياهم وأسرعوا في السير .

22 لِنُخْبِرَ عَنْها أو نَرَى سَرْوَ أرْضِها وقَدْ يُتْعِبُ الرَّكْبَ المُحِبُّ المُكَلَّفُ [1]

23 ولَوْ لَمْ تَمِلْ بالعِيسِ مَعْوِيَّةُ العُرَى لَمالَ بها أيْكٌ أثِيثٌ وغِرْيَفُ [2]

24 ومَكْنُونَةٌ سُودُ المجاثِمِ لَمْ يَزَلْ يُهَوِّنُها للعَيْكَتَيْنِ التَّلَهُّفُ [3]

25 وما العَيْشُ إلاّ في ثَلاثٍ هِيَ المُنَى فَمَنْ نالَها مِنْ بَعْدُ لا يَتَخَوَّفُ [4]

26 صِحابٌ [illegible] على ناعِجيَّةٍ مَناسِمُها بالأمعَزِ المَحْلِ تَرْعُفُ [5]

27 وكأسٌ بأيْدِي السَّاقِيَيْنِ رَوِيَّةٌ يُمِدّانِ راوُوقَيْهِما حِينَ تُنْزَفُ [6]

28 ورَبَّةُ خِدْرٍ يَنْفَحُ المِسْكَ جَيْبُها تَضَوَّعَ رَيّاها بِهِ حِينَ تَصْدِفُ [7]

---

1 لنخبر عنها ، أي : عن رميم الحبيبة . والسرو : شجر ، واحدته سروة . والسرو أيضاً : ما ارتفع من الوادي وانحدر عن غلظ الجبل . والمكلف : الذي أكلف وأولع . والركب : الجماعة الراكبون. أراد أنه يكلف أصحابه مشقة كبيرة لزيارة ربع الحبيبة .

2 العيس : الإبل البيض مع شقرة يسيرة ، وهي من كرائم الإبل ، واحدها أعيس وعيساء . ومالت العرى بالعيس ، أي : جعلت تميل وتعطف في سيرها . والعرى من المراتع : الشجر الملتف من العضاه وغيرها . والأيك : جمع أيكة ، وهي الشجر الكثير الملتف . والأثيث : الكثير النبات . والغريف : الأجمة ، وهي الغيضة .

3 ومكنونة ، أي : وناقة مكنونة ، وهي المصانة المحفوظة . والمجاثم : موضع الجثوم على الأرض . وقوله : سود المجاثم لكثرة جثومها على الأرض . ويهونها ، أي : يرفعها . والعيكتان : اسم موضع في ديار بجيلة . والتلهف ، اللهفة ، وأراد لهفة راكبها لرؤية محبوبته .

4 أراد أن المنى في الحياة هو في ثلاثة أشياء ، فمن حصّل عليها لا يخاف شيئاً فيها .

5 الناعجية : الناقة السريعة ، من نعجت الناقة في سيرها ، إذا أسرعت . والمناسم : جمع منسم ، وهو للبعير مثل الظفر للإنسان . والأمعز : ما صلب من الأرض وعلاه حصى سود . وترعف : تسبق وتتقدم .

6 الروية : المليئة . والراووق : المصفاة . وربما سمّوا الباطية راووقاً .

7 الخدر : الهودج ، وهو مركب من مراكب النساء . وجيبها : قميصها . وينفح المسك جيبها ، أي: ينفح المسك من جيبها . وتضوع : انتشر . والريا : الرائحة الطيبة .

29 إذا سُلِبَتْ فَوْقَ الحَشِيّاتِ أشْرَقَتْ   كَما أشْرَقَ الدِّعْصَ الهِجانُ المُصَيَّفُ [1]

*   *   *

[1] الحشيات : جمع الحشية ، وهي الفراش المحشو . والدعص : تل من الرمل مجتمع . وأشرقت : طلعت وأضاءت . والهجان من الأشياء : أجودها وأكرمها ، ولعله أراد بعيراً أو امرأة .

[452]

وقال عُبَيْدٌ أيضاً : (الطويل)

1 أتَعْرِفُ رَسْماً كالرِّداءِ المُحَبَّرِ — برامَةَ بَيْنَ الهَضْبِ والمُتَغَمَّرِ [1]
2 جَرَتْ فِيهِ بَعْدَ الحَيِّ نَكْباءُ زَعْزَعٌ — بِهَبْوَةِ جَيْلانٍ مِنَ التُّرْبِ أكْدَرِ [2]
3 ومُرْتَجِزٌ جَوْنٌ كأنَّ رَبابَهُ — إذا الرِّيحُ زَجَّتْهُ هِضابُ المُشَقَّرِ [3]
4 يَحُطُّ الوُعُولَ العُصْمَ مِن كُلِّ شاهِقٍ — ويَقْذِفُ بالثِّيرانِ في المُتَحَيَّرِ [4]
5 فَلَمْ يَتْرُكا إلاّ رُسُوماً كأنَّها — أساطِيرُ وَحْيٍ في قَراطِيسِ مُقْتَرِي [5]

---

1 الرسم : رسم الدار ، وهو ما لصق بالأرض من آثارها . ورداء محبّر : موشى ومحسّن . ورامة : منزل بينه وبين الرمادة ليلة في طريق البصرة إلى مكة ، ومنه إلى إمّرة ، وهي آخر بلاد تميم ، وقيل: هضبة ، وقيل : جبل لبني دارم . والهضب : الجبل المنبسط . والمتغمر : المغمور ، ولعله أراد الأرض المنبسطة التي غمرها الماء .

2 جرت فيه ، أي : بالرسم . وبعد الحيّ ، أي : بعد رحيل الحيّ عنه . والنكباء : كل ريح من الرياح الأربع انحرفت ، ووقعت بين ريحين . وريح زعزع : شديدة كأنها تزعزع الأشياء . والهبوة : الغبرة . والجيلان : الحصى ما أجالته الريح منه ، يقال منه : ريح ذات جيلان . والأكدر: الضارب إلى السواد والغبرة .

3 المرتجز : السحاب فيه رعد . والجون : الأسود ههنا . والرباب : السحاب الذي ركب بعضه بعضاً وتدلى . وزجّته : ساقته ودفعته . والهضاب : جمع هضبة . والمشقر : جبل لهذيل . وقيل : وادٍ بأجإ .

4 الوعول : جمع وعل ، وهو تيس من تيوس الجبل . والعصم : جمع أعصم ، وهو الوعل الذي في ذراعيه بياض . والشاهق : الجبل المرتفع . والمتحير : مجتمع الماء . ويقذف الثيران ، من قوته وشدته .

5 لم يترك : السحاب الراعد . والرسوم : جمع رسم ، ورسم الدار : ما لصق بالأرض من آثارها . والوحي : الكتابة . والقراطيس : جمع قرطاس ، وهو الصحيفة الثابتة التي يكتب فيها .

253 / ج

6 مَنازِل قَـــوْمٍ دَمَّـنُـوا تَـلعـاتِـهِ … وسَنُّوا السَّوامَ في الأنِيقِ الـمُـنَـوَّرِ [1]

7 رَبِـيـعَـهُـمُ والـصَّـيْـفَ ثُمَّ تَحـمَّـلُوا … على جِـلَّـةٍ مِثْلِ الـحنِيّـاتِ ضُمَّرِ [2]

8 شَـواكِـل عَـجْـعـاجٍ كـأنَّ زِمـامَـهُ … بـذُكّـارَةٍ عَيْطاءَ مِنْ نَخْلِ خَـيْـبَرِ [3]

9 بِهِ مِن نِضاخِ الـشَّـوْلِ رَدْعٌ كـأنَّـهُ … نُـقـاعَـةُ حِـنّـاءِ بِـمـاءِ الـصَّـنَـوبَرِ [4]

10 كَسْوها سَخامَ الرَّيْـطِ حَتّى كأنَّها … حَـدائِـقُ نَـخْـلٍ بالبَرُودَيْنِ مُـوقَـرِ [5]

11 وقـامَ إلى الأحْـداجِ بِيضٌ خَـرائِـدٌ … نَواعِـمُ لَمْ يَـلْـقَـيْـنَ بُوسَى لِمَـقْـفَـرِ [6]

---

1 دمَّنوا تلعاته ، أي : جعلوها دمناً . والدمن : جمع دمنة ، وهي آثار الناس وما سوّدوا . والتلعات: جمع تلعة ، وهي ما ارتفع من الأرض وأشرف . والسوام : الإبل الراعية . وسنّ الإبل يسنّها ، إذا أحسن رعيتها حتى كأنه صقلها . والأنيق ، أي : في الروض الأنيق ، وهو الروض المعجب يروق العين . والمنور : الذي خرج نوره ، أي : زهره .

2 ربيعهم وصيفهم ، أي : قضوا هناك الربيع والصيف . وتحملوا : ارتحلوا . والجلة من الإبل : مسانّها ، جمع جليل . والحنيات : جمع الحنية ، وهي القوس . وضمر : نحيلة هزيلة من عناء الرحلة . شبهها بالأقواس في نحولها وانحنائها .

3 الشواكل : الخواصر ، الواحدة شاكلة . والعجعاج : النجيب المسن من الخيل . والزمام : الحبل في خطم الناقة ، وهو كاللجام للفرس . والذكارة : حمل النخل . والذكارة أيضاً : الناقة التي خلقها خلق الجمل وخُلُقُه . والعيطاء : الطويلة العنق . وخيبر : اسم موضع .

4 به ، أي : ببعيره . والنضاخ : العرق . والشول : الجهد والسرعة ، يقال : رجل شول : نشيط سريع . والردع : الزعفران ، وأراد لونه . أراد ردعاً كأنه نقع حناء مزج بماء الصنوبر .

5 كسوها ، أي : للناقة . والسخام : الأسود . والريط : جمع ريطة ، وهي الثوب اللين الدقيق . والبرودين : اسم موضع . ولم نجده فيما بين أيدينا من معاجم البلدان . والموقر : النخلة التي كثر حملها .

6 الأحداج : جمع حِدج ، بكسر الحاء ، وهو مركب من مراكب النساء يشبه المحفّة ، تركبه نساء الأعراب على الإبل . والبيض : النساء البيضاوات الوجه الكريمات الأصل . والخرائد : جمع خريدة ، وهي الجارية الخفرة التي لا تكاد تخرج . والنواعم : جمع ناعمة ، وهي المتنعمة . والبوسى : البؤس ، وجاء بها مخففة .

12 رَبـائِـبُ أمْـوالِ تِـلادٍ ومَـنْـصِـبٌ مِنَ الحسَبِ الـمَرْفُوعِ غَيْرِ المقَصِّرِ [1]
13 هَدَيْنَ غَضِيضَ الطَّرْفِ خَمْصانَةَ الحَشا قَطِيعَ التَّهادِي كاعِباً غَيْرَ مُعْصِرِ [2]
14 مُبَتَّلَـةً غُـرًّا كـأنَّ ثِيـابَـهـا على الشَّمْسِ غِبَّ الأبْرَدِ المُتَحسِّرِ [3]
15 قَضَوا ما قَضَوا مِنْ رحْلَةٍ ثُمَّ وَجَّهُوا يَمامَةَ طَودٍ ذِي حِماطٍ وعَرْعَرِ [4]
16 وعـاذِلَـةٍ نـادَيْتُـهـا أنْ تَـلُـومَنِـي وقَدْ عَلِمَتْ أنِّي لَها غَيْرُ مُؤْثِرِ [5]
17 على الجارِ والأضْيافِ والسّائلِ الذي شَكَا مَغرماً أو مَسَّهُ ضُرُّ مُعْسِرِ [6]
18 أعـاذِلَ إنَّ الـجـودَ لا يَنْقُصُ الغِنَى ولا يَدْفَعُ الإمْساكُ عَن مالِ مُكْثِرِ [7]
19 ألَمْ تَسْألِي والعِلْمُ يَشْفِي مِنَ العَمَى ذَوي العِلمِ عَنْ أبْناءِ قَوْمِي فَتُخْبَرِي [8]

---

1 الربائب : جمع ربيبة ، وهي المرأة تربي غير ولدها . والتلاد : المال القديم الموروث . والحسب : الشرف الثابت في الآباء .

2 هدين : تقدمن . والغضيض : الذي فيه فتور . والخمصانة : الضامرة البطن . والحشا : البطن . والكاعب : الجارية التي قد كعب ثديها ، أي : نهد وارتفع . والمعصر : الفتاة التي قد دنا إدراكها.

3 المبتلة : الجميلة التامة الخلق . والغراء : البيضاء الكريمة التي لا عيب فيها . والأبرد : البرد ، وهو حبات الثلج . والمتحسر : المحسور . أراد لمعان ثيابها وأشعة الشمس تضربها كحبات البرد الذي انحسر وضربته الشمس .

4 قضوا ما قضوا ، أي : قطعوا ما قطعوا . ووجهوا : اتبعوا وانقادوا . واليمامة : الحمامة الوحشية. والطود : الجبل العظيم ، والهضبة أيضاً . والحماط : شجر عظام . والعرعر : ضرب من الشجر .

5 العاذلة : اللائمة التي تلومه . وغير مؤثر ، أي : غير مفضل لها . يقال : لفلان عندي أثرة ، أي : تفضيل .

6 على الجار .... ، أي : غير مؤثر على الجار والأضياف .... والمغرم : ما يلزم أداؤه من المال . والضر : الهزال وسوء الحال . والمعسر : نقيض الموسر .

7 عاذل : منادى مرخم لعاذلة ، وهي اللائمة التي تلومه على إنفاق ماله . والجود : العطاء والكرم . والإمساك ، أي : الإمساك عن البذل والعطاء .

8 أراد سلي ، فالسؤال والعلم يشفي صاحبه من الجهل فتخبري بأبناء قومي وأفعالهم . أراد كرمهم وجودهم .

20 سَلامانَ إنَّ الـمَجْدَ فِيْـنـا عَمـارَةٌ ... على الخُلقِ الذّاكِي الذي لَمْ يُكَدَّرِ [1]

21 بَـقِـيَّـةُ مَـجْـدِ الأوَّلِ الأوَّلِ الـذي ... بَـنـى مَـيْـدعـانُ ثُـمَّ لَـمْ يَـتَـغَـيَّـرِ [2]

22 أُولَئِكَ قَومٌ يَـأْمَـنُ الـجـارُ بَـيْـنَـهُـمْ ... ويُشْفِقُ مِن صَولاتِهِمْ كُلُّ مُخْفِرِ [3] / 254 ج

23 مَرافِيدُ للمَـوْلَـى مَحاشِيدُ للقِـرَى ... على الجارِ والمُستأنِسِ الـمُـتَـنَـوِّرِ [4]

24 إذا ظِـلُّ قَـوْمٍ كـانَ ظِـلَّ غَـيـابَـةٍ ... تُذَعْذِعُهُ الأرْواحُ مِنْ كُلِّ مَفْجَرِ [5]

25 فـإنَّ لَنا ظِـلاًّ تَـكـاثَـفَ وانْـطَـوَتْ ... عَلَيْهِ أراعِيلُ العَدِيدِ الـمُـجَـمْـهَـرِ [6]

26 لَـنـا سـادَةٌ لا يَنْقُضُ الـنَّـاسُ قَوْلَهُمْ ... ورَجْـراجَـةٌ ذَيّـالَـةٌ فـي الـسَّـنَـوَّرِ [7]

---

1 سلامان : هم بنو سلامان بن مفرج بـن مـالك بـن زهـران ، منهـم الشـنفرى الفـاتك . والمجـد : الكـرم وحسن الفعال . والعمارة : رأس كل شيء . وأراد مكانة الكرم والمجد في قومه . يرد بهذا على اللائمـة. والذاكي : المنتشر الرائحة . وأراد انتشار خبر كرمهم . ولم يكدر ، أي : لم يحدث ما يكدره فيغير لونه.

2 ميدعان : هم بنو ميدعان بن مالك بن نصر بن الأزد . أراد أن مجدهم قديم بناه جدهم ميدعان ، وهذا المجد لم يتغير أبداً .

3 الصولات : جمع صولة ، وهي الوثبة . وصال عليه : وثب . والصؤول من الرجـال : الـذي يضـرب النـاس ويتطاول عليهم . أراد أن جارهم يأمن غدرهم وتطاولهم عليه . وعدوهم يشفق على نفسه من صولاتهم.

4 المرافيد : الذين يرفدون أقاربهم وحلفاءهم . والمحاشيد : الذي يحشدون الـزاد لطـلاب المعـروف . أراد كرمهم ومكانتهم . والمستأنس : الذي يأنس بهم وبعطائهم .

5 الظل : العزّ والمنعة . والغيابة : الهبطة من الأرض . وغيابة كل شيء : قعره . أراد عـزًّا غـير متين وثابت وعالٍ . وتذعذعه : تحركه تحريكاً شديداً . والأرواح : جمع ريح . والمفجر : الموضع الـذي ينفجر منه ضوء الصباح . وأراد من كل ناحية .

6 لنا ظلاً ، أراد : عزًّا ومنعة . وتكاثف : كثف وغلظ ، فـأصبح شـديداً متينـاً . والأراعيـل : جمـع الرعال . والرعـال : جمـع رعلـة ، وهـي القطعـة مـن الخيـل . أراد انطـوت عليـه الخيـل جماعـات جماعات . والمجمهر : الضخم .

7 السادة : جمع سيد . وقوله : لا ينقـض النـاس قولهـم ، أي : لا يراجعهـم أحـد فيمـا يقولونـه ولا يردهم . والرجراجة : الكتيبة الرجراجة ، وهي التي تمخّض في سيرها ولا تكـاد تسـير لكثرتهـا . والذيّالة : الطويلة الذيل ، وأراد كثرة عددها . والسنور : جملة السلاح ، وخص بعضهم به الدروع .

27 تُجِنُّهُمُ مِنْ نَسْجِ داوُودَ في الـوَغَـى سَرابيلُ حِيصَتْ بالقَتِيرِ الـمُسَـمَّرِ [1]

28 وَطِـئْنـا هِـلالاً يَـوْمَ ذاج بِـقُـوَّةٍ وصَـفْنـاهُـمُ كَـرْهـاً بـأيْـدٍ مُـؤزَّرِ [2]

29 ويَـوْمـاً بِـتَبْـلالٍ طَـمَـمْنـا عَلَيْهِمِ بِظَلْماءِ بأسٍ لَيْـلُـهـا غَيْرُ مُسْفِـرِ [3]

30 وأفْـنـاءُ قَيْـسٍ قَدْ أبَـدْنـا سَـراتَـهُـمْ وعَبْساً سَقَيْنا بالأُجاجِ الـمُـعَـوَّرِ [4]

31 وأصْرامُ فَهْمٍ قَدْ قَـتَـلْـنـا فَلَم نَـدَعْ سِوَى نِسْوَةٍ مِثْلِ البَلِيّاتِ حُـسَّـرِ [5]

32 ونَحْنُ قَـتَـلْـنـا في ثَقِيفٍ وجَوَّسَتْ فَـوارِسُـنـا نَصْراً على كُلِّ مَحْضَرِ [6]

---

1 تجنّهم ، أي : تسترهم وتخفيهم . ونسج داوود : أراد الدروع التي من نسج داوود . والوغى : الحرب . والسرابيل : جمع سربال ، وهو القميص . والقتير : رؤوس المسامير في الدروع وغيرها من السلاح . وحيصت : نسجت .

2 وطئنا : دسنا . وهلال : قبيلة . وذاج : كذا في الأصل المخطوط ، و لم نجده فيما بين أيدينا من معاجم البلدان ، ولعلّه اسم موضع كانت لهم فيه وقعة . وصفناهم كرهاً ، أي : سقناهم كرهاً ، من قولهم : وصف المهر إذا جاد مشيه . والكره : المشقة ، وأراد قسراً منهم . والأيد : القوة . والمؤزر : القوي الشديد .

3 تبلال : اسم موضع ، و لم نجده فيما بين أيدينا من معاجم البلدان . ولعله كان لهم فيه يوم . وطممناهم : غمرناهم وغطيناهم . والظلماء : الظلمة . ولعله أراد بكتيبة قوية جعلت بغبار خيولها ظلمة غطت أعداءها . والبأس : الشدة في الحرب . وقوله : ليلها غير مسفر ، أراد لن يبزغ فجرها فظلامها دائم . أراد قوتهم وشدة بطشهم .

4 أفناء قيس : أخلاطها وفروعها . وأبدنا : أهلكنا . والسراة : جمع سري ، وهو السيد الشريف . وقيس وعبس : أسماء قبائل . وعبساً سقينا ، أي : سقيناها . والأجاج : الماء المالح ، أو الماء الشديد الحرارة . والمعوّر : القبيح .

5 الأصرام : جمع الصرم ، وهي الجماعة المنعزلة . وفهم : اسم قبيلة . و لم ندع ، أي : لم نترك منهم. والبليات : جمع بلية ، وهي الناقة التي أعيت وصارت نِضواً هالكاً . وقيل : البلية : الناقة أو الدابة التي كانت تعقل في الجاهلية ، تشدّ عند قبر صاحبها لا تعلف ولا تسقى حتى تموت ، كانوا يقولون إن صاحبها يحشر عليها . والحسّر والحسرى : الإبل التي حسرت من التعب ، فتركت على الطريق .

6 ثقيف : اسم قبيلة . وجوّست : وطئت وداست وعبثت . والمحضر : القوم الذين يجتمعون حول الماء.

33 ونَحْنُ صَبَرْنا غارَةً مُفْرَجِيَّةً   فُقَيْماً فما أبقَتْ لَهُمْ مِنْ مُخَبِّرِ [1]

34 ودُسْناهُمُ بالخَيْلِ والبِيضِ والقَنا   وضَرْبٍ يَفُضُّ الهامَ في كُلِّ مِغْفَرِ [2]

35 ورُحْنا بِبِيضٍ كالظِّباءِ وجامِلٍ   طُوالِ الهَوادِي كالسَّفِينِ المُقَيَّرِ [3]

36 ونَحْنُ صَبَحْنا غَيْرَ غُدْرٍ بذِمَّةٍ   سُلَيْمَ بنَ مَنْصُورٍ بصَلْعاءَ مُذْكِرِ [4]

37 قَتَلْناهُمُ ثُمَّ اصْطَبَحْنا دِيارَهُمْ   بخُمْرَةَ في جَمْعٍ كَثِيفٍ مُخَمَّرِ [5]

255 / ج 38 تَرَكْنا عَوافِي الرُّخْمِ تَنْشُرُ مِنْهُمُ   عَفارِيَ صَرْعَى في الوَشِيجِ المُكَسَّرِ [6]

39 وبالغَورِ نُطْنا مِنْ عَلِيٍّ عِصابَةً   ورُحْنا بِذاكَ القَيْروانِ المُقَطَّرِ [7]

---

1 صبرنا غارة ، أي : تجلّدنا و لم نجزع . ومفرجية : من بني مفرج . وفقيماً : من بني فقيم .

2 البيض : الدروع البيضاء . والقنا : جمع قناة ، وهي الرمح . ويفضُّ الهام : يفلقه . والهام : جمع هامة ، وهي أعلى الرأس . والمغفر : ما شدّ في أسفل البيضة من الزرد ، يوقى به الكتفان والعنق .

3 ورحنا ، أي : رجعنا غانمين . والبيض : النساء الحرات الكريمات . وقوله : كالظباء ، أراد نسوة جميلات كالظباء . والجامل : قطيع الجمال . والهوادي : الأعناق ، الواحد هادي . والمقير : المطلي بالقار . شبههم بالسفين لمسيرهم كسير السفين المقير في الماء .

4 صبحنا ، أي : أغرنا صباحاً . وسليم بن منصور : قبيلة . والصلعاء : الداهية والأمر الشديد ، وأراد بغارة صلعاء . والمذكر : الشديدة التي لا يقوم لها إلا أبطال الرجال . يقال : داهية مذكر .

5 اصطبحنا ديارهم ، أي : صبحناها بغارة . وخمرة : اسم موضع ، و لم نجده فيما بين أيدينا من معاجم البلدان . وجمع كثيف : كثير متراكب بعضه على بعض . والمخمّر : المغطى . وأراد كثرة الدروع والسرابيل .

6 الرخم : جمع الرخمة ، وهو طائر أبقع على شكل النسر خلقة إلا أنه مبقّعٌ بسواد وبياض يقال له الأنوق . والعوافي : جمع عافية ، وهي طالبة الرزق منها . وعفارى صرعى ، أي : ألقوا على الأرض وقد تعفر رأسهم وجسدهم بالتراب . والوشيج : عامة الرماح ، واحدته وشيجة . والمكسر : المكسور .

7 الغور : المنخفض . ولعله أراد غور تهامة فهو الغالب على كلمة الغور ، وهو ما بين جبال الحجاز والبحر . ونطنا : علقنا . والعصابة : الجماعة . والقيروان : معظم العسكر والقافلة من الجماعة . والمقطّر : المصروع . من قولهم إذا صرعت الرجل صرعة شديدة ، قلت : قطّرته .

40 وخَـثْـعَـمَ فـي أيّـامِ نـاسٍ كَـثِـيرةٍ … هَمَطْناهُمُ هَمْطَ العَزِيزِ الـمُـؤمَّـرِ [1]

41 سَبَـيْـنـا نِساءً مِنْ جَلِيْحَةَ أُسْلِمَتْ … ومِن راهِبٍ فَوْضَى لَدَى كُلِّ عَسْكَرِ [2]

42 ونَحنُ قَتَـلْـنـا بالنَّواصِفِ شَنْـفَـرَى … حَدِيدَ السِّلاحِ مُقْبِلاً غَيْرَ مُـدْبِـرِ [3]

43 ومِن سائِرِ الـحَيَّيْـنِ سَعْدٍ وعـامِـرٍ … أَبَحْنا حِمَى جَبّارِها الـمُـتَـكَـبِّـرِ [4]

44 مَنَعْنا سَراةَ الأرْضِ بـالـخَـيْـلِ والقَنَا … وأيأس مِـنّـا بـأسُـنـا كُلَّ مَـعْـشَـرِ [5]

45 إذا مـا نَـزَلْـنـا بَـلْـدَةً دُوِّخَـتْ لَـنـا … فـكُـنّـا على أرْبـابِـهـا بـالـمُـخَـيَّـرِ [6]

46 بَنُو مُـفْـرِجٍ أهْـلُ الـمَكارِمِ والعُلَى … وأهْلُ القِبابِ والسَّوامِ الـمُـعَـكَّـرِ [7]

47 فَمَنْ للمعالِي بَعْدَ عُثمانَ والـنَّـدَى … وفَصلِ الـخِطابِ والجوابِ المُيَسَّرِ [8]

---

1 خثعم : اسم قبيلة . وهمطناهم : ظلمناهم وأخذنا منهم مالهم على سبيل الغلبة والجور . والعزيز : المنيع لا يغلب ولا يقهر . والمؤمّر : المسلط القوي .

2 سبينا ، أي : أخذنا نساءهم سبايا . وجليحة : الحارث بن ربيعة بن أكلب بن ربيعة . وراهب : بطن من العرب .

3 النواصف : اسم موضع . قال عنه ياقوت : « موضع أظنه بعُمان » . وشنفرى : اسم .

4 الحي : البطن من بطون العرب . وسعد وعامر : أحياء . وأبحنا ، أي : جعلنا حماهم مباحة . والحمى : موضع فيه كلأ يحمى من الناس أن يرعوه ، وهو يريد منازل الحي ههنا . والجبار : المسلط القاهر .

5 منعنا ، أي : حميناها وجعلناها لنا . وسراة الأرض : أعاليها . والقنا : الرماح ، الواحدة قناة . والبأس : الشدة في الحرب . أراد أن قوتهم وشدتهم جعلت الأعداء يصابون باليأس . أراد قوتهم ومنعتهم .

6 دوخت لنا ، أي : ذلت وخضعت . وأربابها : أصحابها . أراد من قوتهم تذل وتخضع لهم كل بلدة ينزلوها ويفرضون على أهلها ما يختارونه لهم .

7 بنو مفرج : رهطه . والمكارم : جمع مكرمة ، وهي فعل الكرم . والعلا : جمع العليا ، أي : جمعوا الصفة العليا والكلمة العليا . والقباب : جمع قبة ، وهي البناء من الأدم خاصة . والسوام : النعم السائمة في المرعى . والمعكر : الكثير العدد .

8 الندى : الكرم . وخطاب فصل : يفصل بين الحق والباطل . يتفجع على عثمان وعلى كفاءات المتوفى ، وكأنه يطلب من يحلّ محلّه في هذه الصفات .

48 وحَمْلِ المُلِمّاتِ العِظامِ ونَقْضِها … وإمْرارِها والرّأْيِ فيها المُصَدَّرِ [1]
49 كأنَّ الوُفودَ المُبْتَغِينَ حِباءَهُمْ … على فَيْضِ مَدّادٍ مِنَ البَحْرِ أخْضَرِ [2]
50 فكَمْ فِيهِمِ مِنْ مُسْتَبِيحٍ حِمَى العِدَى … سَبُوقٍ إلى الغاياتِ غَيْرِ عَذَوَّرِ [3]
51 وَهُوبٍ لِطَوْعاتِ الأزِمَّةِ في البُرَى … وللأُفُقِ النَّهْدِ الأسِيلِ المُعَذَّرِ [4]
52 نَمَتْهُ بَنُو الأرْبابِ في الفَرْعِ والذُّرَى … ومِنْ مَيْدعانَ في ذُبابٍ وجَوْهَرِ [5]
53 لُبابُ لُبابٍ في أَرُومٍ تَمكَّنَتْ … كَرِيمَ غَداةِ المَيْسرِ المُتَحَضَّرِ [6]
54 فأكْرِمْ بِمَوْلُودٍ وأكْرِمْ بِوالِدٍ … وبالعَمِّ والأخْوالِ والمُتَهَصَّرِ [7]
256 / ج 55 مُلُوكٌ وأرْبابٌ وفُرْسانُ غارَةٍ … يَحوزُونَها بالطَّعْنِ في كُلِّ مُجْحَرِ [8]

---

1 الملمات : جمع ملمة ، وهي النازلة الشديدة . ونقضها : إبطالها . وإمرارها : إحكامها .

2 الوفود : جمع وفد ، وهم الذين يفدون عليهم يطلبون عطاءهم . والحباء : العطاء . والفيض : الكثير الغزير . ومداد : فعّال من المدّ ، وهو السيل ، أو النهر إذا جرى ، على تشبيه عطائهم بعطاء السيل أو النهر.

3 فيهم ، أي : في قومه فهم . والحمى : موضع فيه كلأ يحمى من الناس أن يرعوه . وسبوق ، أي : يسبق الناس إلى غايته . والغاية : القصبة تنصب فيما يُستبق إليه ، ليأخذها السابق . وغير عذور ، أي : لا يعذر إذا لم يسبق .

4 الأزمة : جمع زمام ، وهو الحبل في خطم الناقة ، وهو كاللجام للفرس . والبرى : جمع برة ، وهي ما جعل في لحم أنف البعير من حلقة نحاس أو نحوه . والنهد : الفرس حسن جسمه مع ارتفاع . والأسيل : الطويل . والمعذر : مكان العذار . والعذار : لجام الفرس ههنا .

5 نمته : رفعته ونسبته . والفرع : الشريف العالي النسب . والذرى : جمع ذروة . وذروة كل شيء: أعلاه . وميدعان : قومه . والذباب : أراد أطراف النسب . والجوهر : الحقيقة والذات .

6 اللباب : الخالص من كل شيء . ولباب الحسب : محضه . والأروم : الأصل .

7 في حاشية الأصل : « والمتصهر » . وهي رواية ثانية .
المتهصر : المتدلي على تشبيه المولود بالغصن المتدلي الساقط من الشجرة . والمتصهر : من الصهر ، وهي القرابة.

8 ملوك وأرباب .... أراد قومه . ويحوزونها ، أي : يملكونها ، وأراد يكسبونها . والطعن بالرمح . والمجحر : الذي قد رهقه السلاح .

56 إذا نـالَـهُـمْ حَـمْـشٌ فـإنَّ دَواءَهُ دَمٌ زَلَّ عَنْ فَـوْدَي كَمِـيٍّ مُـعَـقَّـرِ [1]

57 مُدانِيـهِمِ يُـعْـطِـي الـدَّنِـيَّـةَ راغِـمـاً وإنْ دايَـنُـوا بـاؤوا بِـرَيْـمٍ مُـوَفَّـرِ [2]

* * *

1 الحمش : الغضب والهيجان . وزلّ : زلق ، وأراد نزل وسال . وفودا الرأس : جانباه . والكمـي : الفارس المتكمي بسلاحه . والمعقر : المعقور ، أي : المذبوح .

2 الدنية : الخصلة الدنية ، وهي الخسـف والـذل . وراغمـاً ، أي : قسـراً وقهـراً . والريـم : القـبر ، وأراد الموت ههنا . والموفر : الكثير .

[453]

وقال حاجزُ بنُ عوفِ بن الحارث بن الأخثم بن عَبْد الله بن ذُهْل بن مالك بن سَلامانَ بن مُفْرِجٍ [1] : (الوافر)

1 سَأَلْتُ فَلَمْ تُكلِّمْنِي الرُّسُومُ	فَظَلْتُ كأنَّنِي فِيْها سَقِيمُ [2]
2 بِقارِعَةِ الغَرِيفِ فَذاتِ مَشْيٍ	إلى العَصْداءِ لَيْسَ بها مُقِيمُ [3]
3 مَنازِلُ عَذْبَةِ الأنْيابِ خَوْدٍ	فَما إن مِثْلُها في النَّاسِ نِيْمُ [4]
4 فأمّا إنْ صَرَفْتُ فَغَيْرُ بُغْضٍ	ولَكِنْ قَدْ تُعَدِّينِي الهُمُومُ [5]
5 عَدانِي أنْ أزُورَكِ حَرْبُ قَوْمٍ	كَجَمرِ النَّارِ ثاقِبَةٌ عَذُومُ [6]

1 هو حاجز بن عوف بن الحارث بن الأخثم بن عبد الله بن ذهل بن مالك بن سلامان بن مفرِّج ابن مالك بن زهران بن عوف بن ميدعان بن مالك بن نصر بن الأزد . شاعر جاهلي مقلّ ، وهو أحد الصعاليك المغيرين على قبائل العرب ، كان ممن يعدو على رجليه عدواً يسبق به الخيل .
« الأغاني 209/13 ، والاشتقاق ص514 » .

2 الرسوم : جمع رسم ، ورسم الدار : ما كان من آثارها لاصقاً بالأرض . وظلت : ظللت . وفيها، أي : في الديار . والسقيم : مريض الحب ههنا .

3 القارعة : وسط الشيء . وقارعة الطريق : وسطه . والغريف : جبل لبني نمير . وذات مشي : اسم موضع . و لم نجده فيما بين أيدينا من معاجم البلدان . والعصداء : اسم موضع . و لم نجده فيما بين أيدينا من معاجم البلدان . والمقيم : الساكن . أراد أنها خالية من أهلها .

4 الخود : الفتاة الحسنة الخلق الشابة . وأراد بقوله : عذبة الأنياب : ثغرها العذب الجميل . والنيم : لين العيش . أراد ليس مثلها متنعمة بين الناس .

5 صرفت : انصرفت عنها . والبغض : المقت والكره . أراد أنه فارق عن غير بغض وكره منه . وتعديني : تصرفني وتخليني . والهموم : جمع همّ .

6 عداني : منعني . والنار الثاقبة : المضيئة . وحرب عذوم : عضوض . أراد منعه عن زيارتها حرب=

6 عَــذُومٌ يَـنْـكُـلُ الأعْـداءُ عَـنْـهـا ... كـأنَّ صُـلاتَـهـا الأبْـطـالَ هِـيـمُ [1]

7 فَـلَـسْـتُ بـآمِـرٍ فِـيـهـا بِـسِـلْـمٍ ... ولَـكِـنّـي عـلـى نَـفْـسِـي زَعِـيـمُ [2]

8 قَـتَـلْـنـا نـاجِـيـاً بِـقَـتِـيـلِ فَـهْـمٍ ... وخَـيْـرُ الـطّـالِـبِ الـتِّـرَةَ الـغَـشُـومُ [3]

9 بِـغَـزْوٍ مِـثْـلِ وَلْـغِ الـذِّئْـبِ حَـتَّـى ... يَـنُـوءَ بِـصـاحِـبِـي ثـارٌ مُـنِـيـمُ [4]

10 يَـنُـوءُ بِـصـاحِـبِـي أوْ يَـقْـتُـلُـونِـي ... قَـتِـيـلٌ مـاجِـدٌ سَـمْـحٌ كَـرِيـمُ [5] / 257 ج

11 ولَـمّـا أنْ بَـدَتْ أعـلامُ تَـرْجٍ ... وقـالَ الـرَّابِـئـانِ بَـدَتْ رَتُـومُ [6]

12 وأعْـرَضَـتِ الـجِـبالُ الـسُّـودُ خَـلْـفِـي ... وخَـيْـنَـفُ عَـنْ شِـمـالِـي والبَـهِـيـمُ [7]

= شديدة تعضّ على تشبيه الحرب بالحيوان المفترس .

1 العذوم : العضوض . وينكل الأعداء عنها : يجبن وينكص . وأراد شدتها وقوتها . وصلاتها الأبطال : أراد الأبطال الذين يثيرون نار الحرب ويوقدونها . والهيم : جمع هائم ، وهو العطشان من شدة الحرب وحرّ نارها

2 أراد أنه سيد زعيم ، ولن يأمر بهذه الحرب القوية بالسلم أبداً .

3 ناجي : اسم علم . وفهم : قوم . وقوله : قتلنا ناجياً بقتيل فهم أراد أنهم أخذوا بثأر قتيلهم . والترة : الظلم في الثأر . والغشوم : الذي يخبط الناس ويأخذ كل ما قدر عليه .

4 ولغ يلغ ولغاً : لهث من شدة الحرّ والوالغ : الذي يلغ ويلهث من شدة الحرّ ، ويشرب . أراد بحرب حامية تجعل الأبطال يلغون ويلهثون . وينوء : ينهض . والثأر المنيم ، أي : الثأر الذي فيه وفاءُ طِلبته .

5 ينوء بصاحبي ، أي : ينهض به بمشقة وجهد . والماجد : الشريف الذي أمجدت به أمه . وهو الذي يجد في قومه بحسن الفعال . وأصل المجد : الكرم . والسمح : الكثير السخاء .

6 الأعلام : أحجار تنصب مناراً ليستدل بها . وترج : اسم موضع فيه ماء . والرابئ : الواقف على رابية يرقب . ورتوم : اسم موضع . ولم نجده فيما بين أيدينا من معاجم البلدان . وفي البلدان : «رَتَمٌ : موضع في بلاد غطفان » . فلعله جاء به على صيغة الجمع . أو لعله أراد بالرتوم : جمع رتم ، وهو ضرب من الشجر .

7 أعرضت الجبال السود ، أي : ظهرت وبرزت خلفي . وخنيف : اسم موضع ، أو جبل . ولم نجده فيما بين أيدينا من معاجم البلدان . والبهيم : اسم موضع ، أو جبل . ولم نجده .

13 أَمَمْتُ بِهَا الطَّرِيقَ فُوَيْقَ نَعْلٍ ... ولَمْ أُقْسِمْ فَتَرْبِثَنِي القُسُومُ [1]

14 ومَرْقَبَةٍ نَمَيْتُ إلى ذُراها ... يُقَصِّرُ دُونَها السَّبِطُ الوَسِيمُ [2]

15 عَلَوْتُ قَذالَها وهَبَطْتُ مِنْها ... إلى أخْرَى لِقُلَّتِها طَمِيمُ [3]

16 فَلَم يَقْصُرْ بِها باعِي ولَكِنْ ... كَما تَنْقَضُّ ضارِيَةٌ لَحُومُ [4]

17 مِنَ النُّمْرِ الظُّهُورِ كأنَّ فاها ... إذا أنْحَتْ على شيءٍ قَدُومُ [5]

18 ولَيْلَةِ قِرَّةٍ أدْلَجتُ فِيها ... يُحَرِّقُ جِلْدَ ساقِيَّ الهَشِيمُ [6]

19 فأصْبَحَتِ الأنامِلُ قَدْ أُبِينَتْ ... كَأنَّ بَنانَها أنْفٌ رَثِيمُ [7]

20 تَراها مِنْ وِثامِ الأرْضِ سُوداً ... كأنَّ أصابِعَ القَدَمَيْنِ شِيمُ [8]

---

1 أممت بها الطريق ، أي : قصدته . وفويق : فوق . والنعل : ما وقيت به القدم من الأرض . وأراد فرساً ذا نعلٍ . وربثه عن حاجته : حبسه عنها وصرفه . والقسوم : جمع قسم .

2 المرقبة : المكان المشرف للمراقبة . ونميت : ارتقيت . وذراها : أعلاها . ورجل سبط الجسم : طويل الألواح مستويها بيّن السباطة .

3 قذالها ، أي : قذال المرقبة . والقذال : مؤخر الرأس إلى قصاص الشعر ، وأراد أعلاها على التشبيه. وقلتها : أعلاها . والطميم : المطموم ، وهو المملوء .

4 أقصر عن الشيء : إذا نزع عنه ، وهو يقدر عليه . أراد لم تفتر همته . والضارية : التي اعتادت الضراوة في الصيد . واللحوم : التي تأكل اللحم أو تشتهيه .

5 من النمر ، أراد أن الضارية – البيت السابق – من النمر . ونمر ظهور ، أي : يتظاهرون على الفريسة . وأنحت على شيء : أقبلت . والقدوم : التي نبحت، بها .

6 القرة : البرد . وأدلجت فيها ، أي : سرت فيها آخر الليل . والهشيم : النبت اليابس المتكسر ، والشجرة البالية يأخذها الحاطب كيف يشاء .

7 البنان : رؤوس الأصابع . وأنف رثيم : مخدوش مشقوق طرفه ، يقطر الدم منه .

8 تراها ، أي : رؤوس أصابع قدميه . ومن وثام الأرض ، أي : من دقّها وضربها للأرض في سيرها. والشيم : جمع الأشيم ، وهو من الدواب الذي به شامة ، وهي تخالف لون الجسد . أراد من شدة البرد ودقّه لها في الأرض ، كأن بها شامة .

21 ورَجْلٍ قَدْ لَفَفْتُهُمُ بِرَجْلٍ   عَلَيْهِم مِثْلُ ما نُثِرَ الجَرِيمُ [1]

22 يُصِيبُ مَقاتِلَ الأَبْطالِ مِنْهُمْ   قَحِيطُ الطَّعنِ والضَّرْبُ الخَذِيمُ [2]

23 كَمَعْمَعَةِ الحَرِيقَةِ في أَباءٍ   تَشُبُّ ضِرامَها رِيحٌ سَمُومُ [3]

24 ورَدْتُ المَوْتَ بالأَبْطالِ فِيهِمْ   إذا خامَ الجَبانُ فَلا أَخِيمُ [4]

25 ومُعْتَرِكٍ كأَنَّ القَومَ فِيْهِمْ   تَمُلُّ جُلُودَ أَوْجُهِهِمْ جَحِيمُ [5]

26 صَلِيتُ بِحَرِّهِ وتَجَنَّبَتْهُ   رِجالٌ لا يُناطُ بِها التَّمِيمُ [6]

258 / ج 27 إذا أَنْسَى الحَياءَ الرَّوْعُ نادَوْا   أَلا يا حَبَّذا الأَنَسُ المُقِيمُ [7]

* * *

1 الرجل : الرجالة : جمع راجل ، وهو الذي يمشي على رجليه . والجريم : التمر المجروم .

2 مقاتل الإنسان : المواضع التي إذا أصيبت منه قتلته ، واحدها مقتل . وطعن قحيط : شديد . والطعن بالرماح . وضرب خذيم : قاطع .

3 في اللسان « معع » : « يقال للحرب : معمعة ، وله معنيان : أحدهما صوت المقاتلة ، والثاني استعار نارها » . والأباء : جمع الأباءة ، وهي القصبة . وتشب : تسعّر . والضرام : لهب النار . والسموم : الريح الحارة .

4 خام الجبان : نكص وجبن .

5 المعترك : موقع المعاركة في القتال . وتملّ : تحرق جلود أوجههم ، من الملّة ، وهي التراب الحار والرماد أو الجمر . والجحيم : جهنم .

6 صليت بحره ، أي : اصطليت بحرّ نار هذا المعترك . ويناط : يعلق . والتميم : جمع التميمة ، وهي ما يعلق في العنق لدفع العين . أراد بأسهم وقوتهم .

7 الروع : الفزع والهلع . والحياء : الاحتشام . وأراد أنساهم الفزع الحياء . والأنس : الجماعة الكثيرة من الناس .

وقال حاجزَ أيضاً : (الوافر)

1 لِـمَـن طَـلَـلٌ بِـعَـتْـمـةَ أوْ حُـفـارِ ... عَـفَـتْـهُ الـرِّيـحُ بَعْدَكَ والـسَّواري [1]
2 عَـفَـتْـهُ الـرِّيـحُ واعْـتَـلَـجـتْ عَلَيْـهِ ... بـأكْـدَرَ مِـنْ تُـرابِ الـقـاعِ جـارِ [2]
3 فَـلأيـاً مـا يَـبِـيـنُ رَثِـيـدُ نُـؤْيٍ ... ومَرْسَى الـسُّـفْـلَـيَـيْـنِ مِنَ الشِّجارِ [3]
4 ومَـبْـرَكِ هَـجـمَـةٍ ومَـصـامِ خَـيْـلٍ ... صَـوافِـنَ فـي الأعِـنَّـةِ والأواري [4]
5 ألا هَـلَ اتَـاكَ والأنْـبـاءُ تَـنْـمِـي ... طَـوالِـعَ بَـيْـنَ مُـبْـتَـكِـرٍ وسَـارِ [5]

1 الطلل : ما شخص من آثار الديار . وعتمة : اسم مكان . ولم نجده فيما بين أيدينا من معاجم البلدان . وحفار : موضع بين اليمن وتهامة ، أو موضع باليمن . وعفته الريح : درسته ومحته . وبعدك ، أي : بعد رحيلك . والسواري : جمع سارية ، وهي السحابة التي تجيء ليلاً .

2 عفته الريح ، أي للطلل . وعفته : درسته ومحته . واعتلجت عليه ، أي : اجتمعت وتراكم بعضها على بعضٍ . والأكدر : الضارب إلى السواد والغبرة . والقاع : الأرض الواسعة المطمئنة .

3 لأياً : بعد جهد ومشقة . ورثد المتاع يرثده رثداً فهو رثيد : نضّده ووضع بعضه فوق بعض أو إلى جنب بعضٍ وتركه مرتثداً ما تحمّل بعد ، أي : ناضداً متاعه . والنؤي : الحفيرة حول الخباء أو الخيمة تدفع عنها الماء . وأراد برثيد نؤي : ترابه الذي نضد بعضه فوق بعض . والشجار : خشب البئر . وأراد موضع خشب البئر في أسفل الأرض .

4 المبرك : موضع بروك الإبل . والهجمة : القطعة الضخمة من الإبل . والمصام : مربط الفرس . والصوافن : جمع صافن ، وهو الفرس الذي يقوم على ثلاث ، ويثني إحدى يديه إلى ورائه ويقيمها على طرف الحافر . والأعنة : جمع عنان ، وهو سير اللجام في فم الفرس .

5 نمى الخبر : شاعه ورفعه . والطوالع : جمع طالع وطالعة ، والطالعة من الإبل وغيرها : أولها . والمبتكر : الذي يتكلف السير باكراً . والساري : الذي يسير ليلاً .

6 بِمَحْبَسِنا الكتائِبِ إنَّ قَوْمِي ... لَهُمْ زَنْدٌ غَداةَ النَّاسِ وارِي [1]

7 إذا نادَوا عَوادِ تَعودُ مِنّا ... عَباهِلَةٌ سُيُوفُهُمُ عَوارِ [2]

8 فأبْلِغ قِسْعَةَ الجُشَمِيَّ عَنِّي ... كَفِيلَ الحَيِّ أيّامَ النِّفَارِ [3]

9 بآيَةِ ما أجَزْتُهُمُ ثَلاثاً ... بَقِينَ وأرْبَعاً بَعْدَ السِّرارِ [4]

10 فَجاءَتْ خَثْعَمٌ وبَنُو زُبَيْدٍ ... ومَذْحِجُ كُلُّها وابْنا صُحارِ [5]

11 وجَمعٌ مِنْ صُداءٍ قَدْ أتانا ... ودُعْمِيٌّ وجَمْعُ بَنِي شِعارِ [6]

12 فَلَمْ نَشْعُرْ بِهِمْ حَتَّى أتَوْنا ... كَحِمْيَرَ إذْ أناخَتْ بالجِمارِ [7]

13 فَقامَ مُؤذِّنٌ مِنّا ومِنْهُمْ ... لَدَى أبْياتِنا سُورِي سَوارِ [8]

259 / ج 14 كأنّا بالمَضِيقِ وقَدْ ثَرَوْنا ... لَدَى طَرَفِ الأُصَيْحِرِ ضَوءُ نارِ [9]

---

1 المحبس والمحبسة والحبس : اسم موضع . والكتائب : جمع كتيبة ، وهي جماعة الخيل إذا أغارت . يقال : قدح فأورى ، وورت النار إذا ظهرت ، ووريتِ الزندةُ ، ووَرَتْ توري ورًى ووريا . وكبا الزند يكبو كُبُوًّا ، إذا قدح فلم يَرِ .

2 عوادِ : بمعنى عُدْ ، مثل نَزالِ وتَراكِ . والعباهلة : الملوك الذين أقروا على مُلكهم لا يزالون عليه ، وعباهلة اليمن : ملوكهم الذين أقروا على ملكهم . أراد سيادتهم المطلقة . وعوارِ ، أراد أنها دائماً مسلولة من أغمادها ، عارية لا يغطيها شيء .

3 قسعة الجشمي : اسم رجل . والجشمي : نسبة إلى بني جشم . وكفيل الحي : ضامنه . والنفار : يوم ينفرون ويتنافرون في القتال .

4 الآية : العلامة . وأجزتهم : قدتهم . والسرار : الليلة التي يستسرُّ فيها القمر .

5 خثعم ، وزبيد ومذحج : قبائل .

6 الجمع ، أراد به جمع الفرسان . وصداء ودعمي وبنو شعار : قبائل .

7 حمير : قبيلة . وأناخت : أبركت إبلها . والجمار : موضع بمِنًى ، وهو موضع الجمرات الثلاث .

8 سوري ، أي : ثِبِي وثوري . والسواري : جمع سارية ، وهي العلم . أراد عند التقاء الجمعين قام منهم منادٍ ومنّا منادٍ لدى الخيام .

9 المضيق : ما ضاق من الأماكن . وأراد موقع المعركة . وثرونا عليهم ، أي : فقناهم عدداً . =

15 فَقالُوا يالَ عَبْسٍ نازِعُوهُمْ ... سِجالَ المَوتِ بالأسَلِ الحِرارِ [1]

16 فَقُلْنا يالَ يَرْفَى ماصِعُوهُمْ ... فَرارَ اليَوْمِ فاضِحَةَ الذِّمارِ [2]

17 فأمّا تَعْقِرُوا فَرَسِي فإنِّي ... أُقَدِّمُها إذا كَثُرَ التَّغارِي [3]

18 وأحْمِلُها على الأبْطالِ إنِّي ... على يَوْمِ الكَرِيهَةِ ذُو اصْطِبارِ [4]

19 صَلِيتُ بِغَمْرَةٍ فَخَرَجْتُ مِنْها ... كَنَصْلِ السَّيْفِ مُختَضِبَ الغِرارِ [5]

20 كأنَّ الخَيْلَ إذْ عَرَفَتْ مَقامِي ... تَفادَى عَنْ شَتِيمِ الوَجْهِ ضارِ [6]

21 أُكَفِّئُهُمْ وأضْرِبُهُمْ ومِنِّي ... مُشَلْشَلَةٌ كحاشِيَةِ الإزارِ [7]

= والأصيحر : اسم موضع اجتمعوا فيه . ولم نجده فيما بين أيدينا من معاجم البلدان . من كثرتهم وكثرة لمعان سلاحهم كانوا مثل ضوء النار .

1 السجال : جمع سَجْل ، وهي الدلو المملوءة ماء . وسجال الموت : تمثيل واستعارة . والأسل : الرماح . والحرار : العطاش لدماء الأعداء .

2 ماصعوهم : جالدوهم بالسيوف والرماح . والذمار : هو كل ما يلزم الرجل حفظه وحياطته وحمايته والدفع عنه ، وإن ضيعه لزمه اللوم . وقوله : فرار اليوم ... أراد من يفرّ اليوم ، فقد فضح ذماره .

3 عقر فرسه : ذبحه . والتغاري : الملاججة والتوالي في القتال ، وأغرى بينهم العداوة : ألقاها كأنه ألزقها بهم .

4 الكريهة : الحرب والشدة . وذو اصطبار ، أي : صابر .

5 صليت : احترقت . أخذ من قولهم : صلى النار صَلًى وصليًّا : احترق فيها . والغمرة : الشديدة . كغمرة الموت . ومختضب الغرار : أي إن حدّ سيفه قد تخضب بدم الأعداء . والغرار : حدّ السيف والسهم والرمح .

6 المقام : المجلس ، والجمع مقامات . وإنما سميت المقامات ، لأن الرجل كان يقوم في المجلس ، فيحضّ على الخير ويصلح بين الناس . وأراد مكانته . وقصد بالخيل : الفرسان أصحابها . وتفادى: تتفادى . وشتيم الوجه : كريه الوجه . أراد أنه صاحب شرٍّ . والضاري : فاعل من الضراوة .

7 أكفئهم : أصرفهم عن بغيتهم . والمشلشلة : السيالة الكثيرة الصب للدماء .

22 وأعْـرَضَ جـامِـلٌ عَـكَـرٌ وسَـبْـيٌ كَـغِـزْلانِ الـصَّـرائِـم مِـن نِـجـارِ [1]
23 فَـلَـمْ أبْـخَـلْ غَـداتَـئِـذٍ بِـنَـفْـسِـي ولا فَـرَسِـي على طَـرَفِ الـعِـيـارِ [2]
24 نُـضـارِبُ بـالـصَّـفـائِـحِ مَـنْ أتـانـا وأُخْـراهُـمْ تَـمـلأُ بـالـفِـرارِ [3]
25 ألا أبْـلِـغْ غُـزَيِّـلَ حَـيْـثُ أضْـحَـى أحْـقًّـا مـا أُنَـبَّـأُ بـالـفَـخـارِ [4]
26 فـإنَّـكَ والـفَـخـار بـآلِ كَـعْـبٍ كَـمَـنْ بـاهَـى بِـثَـوبٍ مُـسْـتَـعـارِ [5]
27 وذاتِ الـحِـجْـلِ تَـبْـهَـجُ أنْ تَـراهُ وتَـمْـشِـي والـمَـسِـيرُ على حِـمـارِ [6]
28 أرَيْـنـا يَـومَ ذلـك مَـنْ أتـانـا بِـذِي الـظُّـبَـةِ الكَـواكِـبَ بـالـنَّـهـارِ [7]
29 فَـلَـوْ كُـنَّـا الـمُـغِـيـرَةَ قَـدْ أفـأْنـا الـمُـؤَبَّـلَ والـعَـقـائِـلَ كـالـعَـرارِ [8]

---

1 أعرض : ظهر وبرز . والجامل : الحيّ العظيم ، وقيل : القطيع من الإبل معها رعيانها . والعكر: جمع عكرة ، وهي القطيع الضخم من الإبل . والسبي : النساء السبايا . والصرائم : جمع الصريمة ، وهي الرملة المنفردة انصرمت عن غيرها ، أي : انقطعت . والنجار : الأصل الكريم .

2 عار الفرسُ ، أي : انقلب وذهب ههنا وههنا من نشاطه وحدّته . أراد لما رأى منظر النساء الكريمات وهن سبايا مع الإبل ، لم يبخل بنفسه .

3 الصفائح : جمع صفيحة ، وهي السيف العريض . أراد من أصابوه بسيوفهم قتل ، ومن لم يصبْ منهم لجأ إلى الفرار .

4 غزيل : اسم رجل . والفخار : الفخر ، وهو التباهي بما له وما لقومه من مكارم ومحاسن .

5 أراد إن فخرك يا غزيل بآل كعب فخر مستعار ، أراد أن أصله ليس من آل كعب فما له وللفخر بهم فهم بالنسبة إليه كثوب مستعار .

6 الحجل : الخلخال تضعه المرأة في رجلها . وتبهج أن تراه ، أي : تبهج لمنظره المخزي .

7 الظبة : حدّ السيوف وطرفه . أراد قوة انتصارهم فهم جعلوا أعداءهم بحد سيوفهم يرون النجوم بالنهار .

8 المغيرة : أراد الخيل المغيرة . وأفأنا : غنمنا . والمؤبل : الإبل الكثيرة المجتمعة . والعقائل : جمع العقال ، وهي القلوص الفتية من الإبل . والعرار : جمع عرارة ، وهو نبت طيب الرائحة . وأراد عقائل كثيرة كثرة نبت العرار .

30 أبا ثَوْرٍ سَجاحِ فإنَّ دَعْوَى ... تُخالِفُ ما أَبَيْتَ عَصِيمُ عارِ [1]

260 / ج 31 فَلَوْلا أنْ تَدارَكَ جَرْيُ صَهْوِي ... كُلُومٌ مِثْلُ غائِلَةِ النِّفارِ [2]

32 لَرَدَّ إلَيْكَ شاكِلَةً بَتِيراً ... حُسامٌ غَيْرُ مُسْتَلِمٍ قُطارِ [3]

* * *

---

1 أبا ثور : اسم ولعلّه لقب لغزيل – البيت 25 – وسجاح : اسم المرأة المتنبئة . كانت في تميم امرأة كذابة أيام مسيلمة المتنبئ ، فتنبأت هي أيضاً ، وخطبها مسيلمة وتزوجته . وأراد أن أبا ثور تنبأ بشيء كاذب مما جلب عليه العار . والعصيم : بقية كل شيء .

2 الكلوم : جمع كلم ، وهو الجرح . والغائلة : الداهية . والنفار : يوم ينفرون ويتنافرون في القتال . وأراد الجروح التي أصابت حصانه .

3 الحسام : السيف القاطع . والقطار : متقطر بالدم . والشاكلة من الإبل والغنم : الذي يخلط سواده حمرة أو غبرة .

[455]

وقالَ عَديٌّ بنُ وداعٍ أحَد بَنِي عِقْيٍ ، وهو أسَدُ بْنُ الحارِثِ بنِ مالكِ بن فَهْمٍ أحَدُ الأزْدِ ، وكانَ يُلَقَّبُ الأعْمَى ولَمْ يكُنْ أعْمَى [1] : (السريع)

1 كَلَّفَنِي القَلْبُ فَلَمْ أجْهَلِ ... عَهْدَ الصِّبا في السّالِفِ الأوَّلِ [2]
2 أزْمانَ إذْ أمْلِكُ عَقْلِي وإذْ ... طَرْفِيَ لَمْ يَخْسأ ولَمْ يَكْلَلِ [3]
3 أرَى ابْنَةَ الأزْدِي قَدْ أقْبلَتْ ... بَيْنَ سُمُوطِ الدُّرِّ في المِجْوَلِ [4]
4 كالظَّبْيَةِ الفارِدَةِ الخاذِلِ ... المَخْرُوفَةِ المُقْفِرةِ المُطْفِلِ [5]
5 ظَلَّتْ تَعاطَى بِخلاءٍ مِنَ الـ ... أرْضِ شُجُونَ السَّلَمِ المُهْدَلِ [6]

---

1 هو عدي بن وداع بن عِقْيٍ ، وهو أسد بن الحارث بن مالك بن فهم بن غَنْم بن دوس بن عبد الله ، من الأزد . شاعر مخضرم من الأزد مقلّ ، عمّر ثلاثمائة سنة ، عرف بالأعمى ، و لم يكن أعمى ، أدرك الإسلام ، وأسلم ، وغزا . نظم شعراً في هجرة بني جرم إلى عُمان .
« المعمرون ص48 ، ومعجم الشعراء ص252 ، ومعجم ما استعجم ص48 - 49 » .

2 كلفني ، أي : أجهدني وأشقاني . والصبا : الغزل والهوى . وقوله : السالف الأول ، أي : في الزمن المتقدم الأول . أراد زمن شبابه .

3 الطرف : العين والنظر . وطرف كليل : ضعيف لم يحقق المنظور . أراد أيام كان في كامل قواه العقلية ، وحدة نظره .

4 السموط : جمع سمط ، وهو العقد . والدر : اللآلئ . والمجول : ثوب يثنى ويخاط من أحد شقيه ، ويجعل له جيب تجول فيه المرأة ، وقيل : المجول للصبية والدرع للمرأة .

5 الظبية : الغزالة . والفاردة : المنفردة . والخاذل : الظبية التي تخذل صواحبها وتتخلف عنهم ، وتقيم على ولدها تنفرد به . والمطفل : الظبية ذات الطفل . والمخروفة : موضع إقامتها في الخريف. أو المخروفة : التي أصابها خريف المطر . والمقفرة : الخالية .

6 تعاطى ، أي : تتعاطى . وظلت ، أي : الظبية المطفل . والشجون : جمع شجن ، وهو الشعبة من=

6 يـابْنَــةَ كَـعْـبِ بــنِ صُـلَـيْـعٍ ألا   تَـسْـتَـيْـقِـنِـي إنْ كُـنْـتِ لَـمْ تَـذْهَـلِي [1]

7 قـالَـتْ ألا لا يُـشْـتَـرَى ذاكُـمُ   إلاَّ بِـرُعْـبِ الـثَّـمَـنِ الأجْـزَلِ [2]

8 إنْ تُـعْـطِـنـا سَطْرَ الـحِـفـافَـيْـنِ مَـقْـ   ـطُـوعـاً لَـنـا بَـتْـلاً إذَنْ نَـفْـعَـلِ [3]

9 إنَّ الـحِـفـافَـيْــنِ عَـقـارُ امْــرِئٍ   يَـمْـنَـعُـهُ الـضَّـيْـمُ فَـلا تَـجْـهَـلِـي [4]

10 مالُ امْرِئٍ يَـخْـبِـطُ في الـغَـمْـرَةِ الـ   ـقِـرْنَ غَـداةَ الـبـأسِ بـالـمُـنْـصـلِ [5]

11 إنْ كُنْتِ تَـسْـتَـأْسِـيـنَ لا بُـدَّ فـالـ   ـمَـعْـرُوفُ مِـنّـا أُخْـتَـنـا فـاسْـأَلِـي [6] 261 / ج

12 الـعَـبْـدَ أوْ بَـكْـرَتَـنــا الـحُـرَّةَ الـ   ـزَّهْــراءَ أوْ مُـنْـصِـفَــةَ الـنُّــزَّلِ [7]

13 طِـبْـنــا بِـهَـذا لَـكِ نَـفْـســاً فــإنْ   تَـرْضَـيْ بِــهِ عَـنّـا إذَنْ فـافْـعَـلِـي [8]

14 بَعْضَكِ يـا وَجْـدَ امْـرِئٍ شَـفَّـهُ الـ   ـحُـبُّ فَـلَـمْ يَـفْـرُغْ ولَـمْ يُـشْـغَـلِ [9]

= غصون الشجر . والسلم : ضرب من الشجر .

1 ألا تستيقني ، أي : ألا تتحققي . ولم تذهلي ، أي : لم تغفلي وتنسي .

2 الرعب من السهم : ما يجعل فيه النصل ، وهو الرعظ ، ولعلها أرادت بالقليل . والأجزل : أفعل من الجزل ، وهو القطع . ورعب أجزل : مكسور مقطوع إلى قطعتين .

3 سطر الحفافين : اسم مكان كان يملكه الشاعر فيما يبدو ، وهي تريده . والعطاء البتل : المنقطع الذي لا عودة فيه .

4 العقار : ما يملكه الإنسان من دار وغيره . والضيم : الظلم والإذلال . وقوله : فلا تجهلي ، تنبيه لها على أن طلبها طلب إنسانة جاهلة لا تقدر الأمور .

5 يخبط ، أي : يضرب بالسيف . والغمرة : الشدة . وأراد وقت الشدة زمن الحرب . والقرن : من يقاومك في الحرب . والبأس : الشدة . والمنصل : اسم للسيف .

6 تستأسين : تطلبين النوال منا . وأختنا ، أي : يا أختنا . أراد إن كنت تطلبين نوالنا والمعروف منّا.

7 العبد أو .. أي : اسألي العبد أو بكرتنا .. والبكرة : الفتية من الإبل . والزهراء : البيضاء . والحديث عن كرمه وعزّته . ومنصفة النزل : أراد الجارية التي تهتم بخدمة الأضياف . والنزل : جمع نزيل ، وهو الضيف.

8 طابت نفسه بالشيء : إذا سمحت من غير كراهة ولا غضب . وقوله : ترضي به عنّا ، أي : من دوننا.

9 الوجد : الحب الشديد . وشفّه : أهزله وأنحله . ولم يفرغ : من همّ ووجد . ولم يشغل ، أي :=

15 أعْـمَـى على حـالٍ مِـنَ الـحـالِ لا ... يَـشْـعُـرُ ما الـنّـائِـي مِنَ الـمُـقْـبِـلِ [1]

16 لَـوْ كُـنْـتِ قَـدْ أدْنَـيْـتِنِـي الـوُدَّ ما ... أُلْـفِـيـتُ مِـثْـلَ الـضَّـمِـنِ الـزُّمَّـلِ [2]

17 أوْدَيْتُ في المُودِينَ إنْ كُنْتُ في الـ ... أحْـيـاءِ كـالـمَـنْـسِـيِّ لَـمْ يُـحْـفَـلِ [3]

18 وسـائِـلِـي الـقَـوْمَ إذا أرْمَـلُـوا ... والـمُـعْـتَفِي والصَّحْبَ بي فاسْألِي [4]

19 أيُّ فَـتًـى أعْـمَـى عَـدِيٌّ إذا ... ما بـاشَـرَ الـكَـيْـدَ على الـتَّـلْـتَـلِ [5]

20 قَـدْ أشْـخَـذُ الصَّحْبَ إلى مَـوْطِـنٍ ... يَـكْـلَـحُ مِنْهُ ناجذُ الـمُـصْـطَـلِـي [6]

21 ضَرْبَ سُيُوفِ الـهِـنْـدِ صَقْعاً كَما ... يُشْعَلُ غابُ الـحُـرُقِ الـمُـشْـعَـلِ [7]

22 أوْ كَـقَـصِـيـفِ الـبَـرَدِ الصَّـيِّـفِ الـ ... ـمُـبْـعِـقِ في الظّاهِرِ ذِي الـجَرْوَلِ [8]

= لم تشغله امرأة أخرى ، أو همّ آخر .

1 أعماه : صيّره أعمى . والنأي : البعد .

2 أدنيتني الود : أعطيتني الود . والود : الحب . والضمن : المحبّ أو العاشق . والزمل : الذي يعادل في تعامله ، من قولهم : زمل فلاناً زمْلاً : عادله .

3 أوديت : هلكت . والمنسي : الذي نسيه الناس . ولم يحفل ، أي : لم يُبالَ أو لم يُعْنَ به .

4 أرملوا : نفد زادهم وافتقروا . والمعتفي : الطالب للمعروف . والصحب : الأصحاب . أراد إذا أردت معرفتي ، فاسألي القوم الذين افتقروا وطالب المعروف والأصحاب يخبروك . أراد كرمه وشهامته .

5 أعمى عدي ، أي : صيّره أعمى . والكيد : الخبث والمكر والاحتيال . والتلتلة : الشدة .

6 أشخذ الصحب : أغراهم . والصحب : الأصحاب ، جمع صاحب . والكالح : الذي قد قلصت شفته عن أسنانه نحو ما ترى من رؤوس الغنم إذا برزت الأسنان وتشمّرت الشفاه . والناجذ : آخر الأضراس . والمصطلي : الذي اصطلى بالنار . والمصطلى – وهي رواية أجود بالبناء للمفعول– : ما يعرض للنار عند الاستدفاء . وهو اليدان والرجلان والوجه .

7 سيوف الهند : السيوف صنعت في الهند . والصقع : الضرب الشديد . وصُقِعَ الرجل آمّةً : وهي التي تبلغ أمّ الدماغ .

8 القصيف : الهشيم . والبرد : ماء جامد ينزل من السحاب قطعاً صغاراً ، ويسمى : حبّ الغمام . والمبعق : المندفع بشدة يجرف كل شيء . والجرول : الحجارة ، وقيل : الحجارة مع الشجر .

23 جَـرَتْ بِـهِ دَلْـوٌ قَـرِيٌّ عـلى ... أدْراجِهـا مِـنْ بـاكِـرٍ مُـسْبِـلِ [1]
24 مِـنْ عـارِضٍ جَـوْنٍ رُكـامٍ وَهَـتْ ... عَـزْلاؤُهُ مُـنْـهَـزِمِ الأسْـفَـلِ [2]
25 يَـحـفِـزُهُ رَعْـدٌ وبَـرْقٌ عـلى ... أرْجـائِـهِ مُـرتَـجِـزُ الأزْمَـلِ [3]
26 حِيـنَ تَرَى الـقَـتْـلَى لَدَى مُزْحَفٍ ... كالقِرَبِ الـوُفْـرِ لَـدى الـمَـنْـهَـلِ [4]
27 حِيـنَ يَقُولُ الـنَّـجْـدُ مِن رَهْبَـةِ الـ ... ـمَوْتِ أرَى الغَمْرَةَ لا تَـنْـجَـلِي [5]
28 سَـيْـفُ ابنِ نَـشْـوانَ بِـكَـفِّـي وقَدْ ... سَـقـاهُ شَـهْـراً مِدْوَسُ الـصَّـيْـقَـلِ [6] 262 / ج
29 أخْـضَـرُ ذُو زِرَّيْـنِ يُـسْـقَـى سِـمـا ... ـمـاً فـإذا أُرْهِـفَ لَـمْ يَـنْـحَـلِ [7]

1 جرت به ، أي : بقصيف البرد . والقري : الماء يقرى في الدلو ، أي : يجمع . وأدراجها : طرقها، أي : طرق الماء . والمسبل : الماء الجاري .

2 العارض : السحاب يعترض في الأفق . والجون : الأسود . والركام : السحاب المتراكم بعضه فوق بعضٍ . ووهت : ضعفت . والعزلاء : مصب الماء من الراوية والقربة ، يكون في أسفلها ، واستعارها للمطر .

3 يحفزه : يدفعه من خلفه ، والحديث عن السحاب . والأرجاء : الجوانب . والمرتجز : السحاب فيه رعد . والأزمل : صوت الرعد المختلط .

4 في الأصل المخطوط : « حتّى » .

وفي حاشية الأصل : « حين . صح » .

المزحف : الجماعة يزحفون إلى العدو . والقرب : جمع قربة ، وهي الوطب من اللبن ، وقد تكون للماء ، وقيل : هي المخروزة مس جانب واحد . والوفر : الوفيرة ، وهي الواسعة . والمنهل : مورد الماء .

5 الرجل النجد : الهادي الماهر وكذلك الدليل النجد . والغمرة : الشدة . ولا تنجلي : لا تنقشع ولا تزول .

6 ابن نشوان : اسم رجل . ولم أجد له ذكراً يدل على شهرة سيفه . والمدوس : خشبة يشدُّ عليها مسنٌّ يدوس بها الصيقلُ السيفَ حتى يجلوه ، وجمعه مداوس .

7 أخضر ، أي : السيف . وقوله : ذو رِزَّيْنِ : نراه بمعنى : ذو حدّين أو رأسين . والسمام : جمع السم . وأرهف : رقّق وحُدِّدَ .

30 أحْمِـي بِـهِ فَـرْجَ سَـلُوقِيَّـةٍ ... كـالشَّمْسِ تَغْشَى طَرَفَ الأنْمَلِ [1]

31 إنْ كُنْتُ أعْمَى فاسألِي القَوْمَ هَلْ ... أُسْكِتُ رَوْعَ الـمَرْءِ ذِي الأفْكَلِ [2]

32 أضْرِبُ فـي الـعَـورَةِ مـا فِـيَّ إنْ ... أُخْضِمْتُ أوْ أقْضِمْتُ لَمْ أئْتَلِ [3]

33 أعْلَـمُ أنْ كُـلُّ فَـتًـى مَـرَّةً ... للقَتْلِ أوْ بَيْتٍ مِنَ الجَنْدَلِ [4]

34 ذَلِكَ مَكْرُوهِي ورَوْغِي فإنْ ... أُحْمَلْ على الثِّقْلَةِ لا أثْقُلِ [5]

35 مِمّا يَنُوبُ الحَيُّ فِيهِمْ وقَدْ ... أجْتازُ بالمُبْتَقِلِ المُعْمَلِ [6]

36 السّابِقُ المختالَ بالكُورِ والـ ... أعْلامِ نَوْحَ الفاقِدِ المُعْوِلِ [7]

---

1 أحمي به ، أي : بالسيف . وسلوقية : نسبة إلى سلوق ، وهي موضع باليمن . وتغشى : تأتي وتنزل . والأنمل والأنمال : جمع الأنملة ، وهي رؤوس الأصابع .

2 الروع : الفزع والخوف . وذو الأفكل ، أي : ذو الرعدة التي أخذته من الخوف . أراد قوته ونجدته ومكانته بين الناس .

3 العورة في الثغور وفي الحروب : خللٌ يُتَخَوّفُ منه القتل . وقوله : ما فِيَّ ، أي : ما فيّ من قوة . وخضمه خضماً : أكله . والخضم : الأكل بأقصى الأضراس ، والقضم بأدناها . ومنه حديث أبي ذر : تأكلون خضماً ، ونأكل قضماً . وأتلى : قصّر وأبطأ .

4 بيت من الجندل ، أراد به القبر . والجندل : الحجارة ، وأراد حجارة القبر . أراد أن مصير الفتى ، إما القتل في الحرب ، وإما إلى القبر .

5 المكروه : الشدة . أراد قوته وبأسه وصبره على تحمل الشدائد . والروغ : الخداع ، والمراوغة : المصارعة . والثقلة : أثقال القوم وأعباؤهم . وقوله : إن أحمل ، أي : إن أدفع ويطلب مني تحمل أثقال القوم ، أتحملها . ولا أثقل بها ، أي : لا تثقلني .

6 ينوب الحي ، أي : ما ينزل به من نوائب ومصائب . والحي : البطن من بطون العرب . والمبتقل : الحصان رعى البقل . والمعمل : المدأب في السير .

7 السابق المختال ، أراد فرسه الذي يختال في جريه . والكور : رحل الناقة بأداته ، وهو كالسرج وآلته للفرس . والأعلام : الجبال ، الواحد علم . والنوح ، أي : البكاء والعويل. والفاقد : المرأة فقدت ولدها أو زوجها . والمعول : التي رفعت صوتها بالبكاء.

37 يَنْجُو مِنَ السَّوْطِ كَما تَجْدِمُ الـ ـقَيْدُودُ مِنْ وَهْوَهَةِ المِسْحَلِ [1]

38 شَرَّدَها زَرٌّ بِلَحْيَيْهِ مِنْ أعْرافِها والشَّعَرِ المُنْسَلِ [2]

39 صائِفَةٍ وَحْمَى تَصَدَّى لَهُ كالقَوْسِ مِنْ فارِعَةِ الأشْكَلِ [3]

40 تُرْهِقُهُ ضَرْباً وتَنجُو على وَحْشِيِّها قارِبَةَ المَنْهَلِ [4]

41 قَذْفَكَ بالقِدْحِ مِنَ السّاسَمِ الـ أجْرَدِ قِدْحَ الصَّنَعِ المُغْتَلِي [5]

42 حَتَّى يَحُورَ النَّيُّ مِنْهُ إلى عَظْمِ سُلامَى سَلِسِ المَفْصِلِ [6]

43 بَينَ رَذِيِّ الرَّهَبِ المُقْصَدِ الـ ـمُخِّ المُبارِي خَدَمَ المُنْعَلِ [7]

44 يَعْلُو لِنابَيْهِ صَرِيفٌ كَما غَرَّدَ صَوْتُ الصُّرَدِ الصُّلْصُلِ [8]

---

1 ينجو من السوط ، أراد فرسه ، وينجو من السوط : لسرعته . وتجدم : تزجر . وإجدم : من زجر الخيل إذا زجرت . والقيدود : الناقة الطويلة الظهر . والمسحل : حمار الوحش . والوهوهة : صوت نهيقه .

2 شرّدها : نفّرها . والزرّ : العضّ ، والزرة : أثر العضة . واللحي : حائط الحنك . وأعرافها : أعالي جسمها . والمنسل : الذي نسل . وأراد شعرها ووبرها .

3 الصائفة : ترعى في الصيف . والوحمى : الشديدة الحرارة . والفارعة : العالية . والأشكل : الذي يخالط لونه لون آخر ، من الشكلة ، وهي لون يخلطه لون آخر ، كالحمرة يختلط بها بياض .

4 ترهقه ضرباً ، أي : تحمله ما لا يطيق من الضرب . ووحشيها : الجانب الذي لا يركب من الدابة، وهو الأيمن . والمنهل : مورد الماء . والقاربة : التي بينها وبين الماء ليلة واحدة .

5 قذفك القدح : رميك به . والقدح : قدح الميسر . والساسم : شجر يتخذ منه السهام ، وهو من شجر الجبال . والأجرد : المقشور . وغلا بالسهم يغلو غَلْواً وغلوًّا ، وغالى به : رفع يده يريد به أقصى الغاية .

6 يحور : يرجع . والني : الشحم أو السمن . والسلامى : عظام الأصابع في اليد والقدم ، الواحدة سلامية.

7 الرذي : البعير أو الفرس المعيي . والرهب : البعير الضامر من كلال السفر . والخدم : جمع الخدمة، وهي سير غليظ تشدّ إليه سرائح نعلها .

8 الصريف : صوت أنيابها ، وصريف أنياب الناقة يدل على كلالها . والصرد : طائر فوق العصفور يصيد العصافير . والصلصل : المصوت . أراد صوت صريف أنيابه كتغريد الصرد المصوت .

263 / ج

45 والـلّــهِ والـلّــهِ لَـهَـذا الـفَـتَـى ... كـانَ لِـلـزازَ الـزَّمَـنِ الـمُـمْـحِـلِ [1]

46 لِلْجارِ والـضَّـيْـفِ وباغِـي الـنَّـدَى ... حِـيـنَ يُـبـارِي خُـلُـقِـي أخْـيَـلِـي [2]

47 أرْوَعُ وَشْـــواشٌ قَـلِـيـلُ الـخَـنـا ... صُلْبٌ مُـشـاشِـي صَـنَـعٌ مِـقْـوَلِـي [3]

48 يُـؤنِـسُ مَـعْـرُوفِـي نَـزِيـلِـي وقَـدْ ... أُخْـرِجُ ضَـبَّ الـخَـصِـمِ الأجْـدَلِ [4]

49 فـي الـجِـدِّ إذْ جَـدَّ شِـيـاحِـي وإذْ ... أصْواتُ يَوْمِ الـجَمْعِ لَمْ تَـصْـحَـلِ [5]

50 إنْ يَـصْـدِفِ الأتْـرابُ عَـنِّـي فَقَـدْ ... أخْـدَعُ مِـثْـلَ الـرَّشَـأِ الأكْـحَـلِ [6]

51 كَـــدُرَّةِ الـغـائِـصِ تُـهْـدَى إلـى ... ذِي نَـطَـفٍ في غُـرْفَـةِ الـمِـجْـدَلِ [7]

---

1 في اللسان « لزز » : « إنه للزاز خصومة ، ومِلَزٌّ ، أي : لازم لها موكل بها يقدر عليها ، والأنثى مِلَزٌّ » . وزمن ممحل : مجدب . أراد كرمه وشهامته فهو عدوٌّ للقحط والجدب .

2 باغي الندى : طالب المعروف . والندى : الكرم والعطاء . ويباري : يسابق . والأخيل : الكبر والإعجاب .

3 الأروع : الذي يروعك بجماله وحسنه . والوشواش من الرجال : الخفيف السريع . والخنا : الفحش . والصلب : الشديد القوي . والمشاش : كرم النفس . والصنع : الماهر الحاذق . والمقول: الحسن اللسان والقول .

4 النزيل : الضيف ينزل عندك . وأراد يقدم لنزيله ما يجعله آنساً به . والضب : دويبّة من الحشرات، يشبه الورل . والأجدل : الشديد الخصومة . أراد هو سهل لين كريم مع ضيفه . وشديد مع عدوه يخرج ما في داخله .

5 في الجدّ ، أي : وقت الجدّ . وجدّ شياحي ، أي : جدّوا في أمرهم . والشياح : جمع شائح ، وهو الغيور الحذر . أو المجدّ ، من قولهم : شاح في الأمر ، إذا جدّ . ولم تصحل ، أي : لم تبح . يقال: في صوته صحلٌ ، أي : بحوحة .

6 يصدف : يعرض ، وأراد : يقاطع . والأتراب : جمع ترب ، وهم الأصحاب من سنٍّ واحدة . والرشأ : ولد الظبية إذا قوي وتحرك ومشى مع أمه . والأكحل : الأسود العينين .

7 الدرة : واحدة الدرر ، وهي اللؤلؤة العظيمة الكبيرة . والغائص : الذي يغوص لاستخراجها . والنطف : جمع نطفة ، وهي القرط ، أو اللؤلؤة الصغيرة الصافية . والمجدل : القصر المشرف لوثاقة بنائه ، وجمعه مجادل .

52 جـــاءَ بِـهــا آدَمُ صُـلْـبٌ أحَـصـ ـصُ الرَّأْسِ فِيْهِ الشَّيْبُ لَمْ يَشْمَلِ [1]

53 نَـمّـا انْـتَـضـاهــا مُـوقِــنٌ أنَّـهُ إنْ يَـبْـلُـغِ الـسُّـوقَ بِـهـا يَـجْـذَلِ [2]

54 شَـيَّـعَ فِـي قَــرْواءَ مَـدْهُـونَـــةٍ ذاتِ قِـــلاعٍ صُـعُــداً تَـغْـتَـلِـي [3]

55 تَـخْـتَـصِـمُ الـلُّـجَّـةُ في العَـوْطَـبِ ذِي الـتَّــيَّـــارِ والـجَـلْـجَـــلِ [4]

56 بَـشَّـــرَ أصْـحــابــاً لَـــهُ إنَّـهــا تَـجْـبُـرُ فَـقْــرَ الـبـائِـسِ الأرْمَـلِ [5]

57 قـالَـتْ وقَـدْ كُـنّـا عـلـى مَـوْعِـدٍ وَيْـلَـكَ إنْ يُـــدْرَ بِـنـا نُـقْـتَـلِ [6]

58 أخْشَـى عَلَيكَ الـيَـوْمَ مِنْ مَـصْـعَـةٍ خَـدْبـاءَ مِـنْ ذِي هَـبَّـةٍ مِـقْـصَـلِ [7]

59 بِـكَـفِّ غَـيْــرانَ نَـهِـيـكٍ مِـنَ الـ ـقَومِ كَصَدْرِ السَّـيْـفِ لَمْ يَـنْـكُـلِ [8]

---

1 جاء بها ، أي : بالدرة . والآدم من الناس : الأسمر . والصلب : الشديد القوي . وأحصّ الرأس : سقط بعض شعره . وقوله : لم يشمل ، أي : لم يشمل رأسه الشيب .

2 انتضاها : أخرجها ، وأراد من قعر البحر . ويجذل : يفرح .

3 شيّع ، أي : ودّع ببصره . والقرواء : السفينة الطويلة الظهر . والمدهونة : إما كونها قد طليت بالدهان ، أو مقيرة بالقير . والقلاع : شراع السفينة . وأصعدت السفينة إصعاداً : إذا مدّت شراعها فذهبت بها الريح صعداً . وتغتلي : تسرع في سيرها .

4 تختصم اللجة ، أي : السفينة . وتختصم : تخاصمها . وكأنها وأمواج البحر أعداء كل يغالب الآخر . ولجة البحر : أمواجه . والعوطب : لجة البحر ، وقيل : أعمق موضع في البحر . وجلجل البحر : صوت أمواجه .

5 بشّر أصحاباً له ، أي : الغائص . وتجبر فقر البائس ، أي : أنها تغني الرجل من فقره ، وجبره : أغناه بعد فقرٍ . والبائس : الرجل النازل به بلية أو عدم يرحم لما به . والأرمل : الذي ذهب زاده ونفد .

6 ويلك ، أي : وَيْلٌ لك . أرادت أن القوم إذا علموا بأمر لقائهما فسوف يقتلان .

7 المصعة : الضربة بالسيف أو السوط . والخدباء : الشديدة القوية . وسيف ذو هبة ، أي : مضاء في الضريبة . والمقصل من السيوف : القاطع .

8 بكف غيران ، أي : بكف رجل غيران . والنهيك : الشجاع الجريء . و لم ينكل ، أي : لم يجبن وينكص .

60 عِـنْـدَكِ شَـعْـبٌ مِـنْ فُـؤادِ امْـرِئٍ   ما بِـهِ عَـنْـكِ الـيَـوْمَ مِـن مَـزْحَـلِ [1]

61 إنْ تَـبْـذُلِـي الـوُدَّ فَـتَـشْـفِـي بِـهِ الـ   ـقَـلْـبَ وإنْ خِفْتِ فَـلا تَـفْـعَـلِـي [2]

62 لِـشـائِـنَـيْـكِ الـوَيْـلُ إنْ تَـبْـذُلِـي   أُغْـتَـلْ وشَـرٌّ لَـكِ أنْ تَـبْـذُلِـي [3]   264 / ح

63 يُـصْـبِـحُ جَـذْمـانـاً عـلـى آلَـةٍ   يَـعْـرِفُـهـا الآخِـرُ لِـلأوَّلِ [4]

64 تَـعـاقُـبُ الأسْـرَى ودَوْرُ الـرَّحَـى   وتـالِـفٌ إنْ هُـوَ لَـمْ يَـغْـفُـلِ [5]

65 أوْ لَـمْ يُـفِـدْ أعْـقـابُـكُـمْ قُـضْـأةً   مِـثْـلَ وُحِـيِّ الصَّخْرِ لَـمْ تَـخْـمُـلِ [6]

* * *

---

1 شعب القلب شَعْباً : نزع واشتاق . والمزحل : الموضع الذي تزحل إليه .

2 الود : الحب . أراد إن تبذلي حبك وتصلي تشفي القلب من مرضه ، وإن خفت ذلك فلا تفعلي .

3 الشائن : العائب ، والشين : العيب . وإن تبذلي الود . وأغتل : أقتل .

4 جذمه يجذمه جذماً : قطعه ، فهو جذيم وجذمان . وأراد ميتاً . والآلة : النعش ، واحد الآل ، وهو الخشب والأعواد . ويسمون النعش : الأعواد لأنهم يضمون عوداً إلى عودٍ فيحمل الميت عليه .

5 الرحى : الحجر العظيم . وأراد رحى الموت على المجاز . والتالف : الهالك .

6 الأعقاب : جمع عقب ، وهو الولد . والقضأة : العيب والفساد . والوحي : جمع وحي ، وهو الكتابة ههنا .

[456]

وقال عَديٌّ أيضاً : (الوافر)

1 أرَى لَـهْـواً تَـعَـرَّضَ لـلفِـراقِ ... وبَـيْـنـاً بَـعْـدَ بَـيْـنٍ واتّـفـاقِ [1]

2 لَعَلَّـكِ إنَّـما تَـدْرِيـنَ لَـوْمِـي ... وعَـذْلِـي إنْ قَدرْتِ على النِّفاقِ [2]

3 فَقَـدْ يـأتِـي عَـلَـيَّ أوانُ حِيـنٍ ... وعِـرْسِـي ما تَـعَرَّضُ للطَّلاقِ [3]

4 ولـكِـنْ قَـدْ يَـسُـرُّ ويَـتَّـقِـينِـي ... بـجَـهْـدِ الـوُدِّ مُـغْـضَـبَـةَ الـرِّواقِ [4]

5 فَتَـى الـفِـتـيـانِ لَـولا يَـعْـتَـقِـينِـي ... عَـنِ الأهْـواءِ جَـدِّي بـالـعَـواقِـي [5]

6 فـإمّـا أُمْـسِ مُـرْتَـهِـنـاً أسِـيـراً ... على الـعَـيْـنَـيْـنِ مَـشْـدُودَ الـوَثـاقِ [6]

7 أسِـيـرَ الـجِـنِّ لا أرْجُـو فـكـاكـاً ... طُـوالَ الـدَّهْـرِ مَـحْـفُـوظَ الأبـاقِ [7]

8 ولَـوْ أنِّـي أراد لَـقُـلْـتُ قِـرْنٌ ... أرادَ عَـداوَتِـي حَـرِجٌ مُـلاقِ [8]

---

1 اللهو : ما لهوت به ولعبت به وشغلك من هوى وطرب ونحوهما . والبين : البعد والفراق . والبين – الثانية – : الوصل .

2 اللوم والعذل واحد . والنفاق : الرياء . والنفاق : إظهار الإيمان وستر الكفر .

3 عرس الرجل : زوجه . وتعرض ، أي : تتعرضُ .

4 الجهد : المشقة . والود : الحب . والمغضبة : الغاضبة . والرواق : رواق البيت ، وهو سترة مقدّمه من أعلاه إلى الأرض .

5 يعتقيني : يردني . والأهواء : جمع هوى ، وهو هوى النفس وعشقها .

6 المرتهن : المرهون ، أراد رهين عينيها . والوثاق : الرباط الذي يشد به .

7 فكاك الأسير : ما فُكّ به . وأراد لا أرجو فكّا من وثاقي وأسري . والأباق : جمع الأبق ، وهو الحبل من القنب.

8 القرن : من يقاوم في الحرب . والحرج : الذي لا يكاد يبرح القتال . والملاقي : الشديد في اللقاء ، وأراد الحرب .

9 وأحْضَـرَهُ الـعَـداوَةَ مِـنْ قَـرِيـبٍ ... بِـضَـرْبٍ بَيْنَـهُ وقْـدُ احْتِـراقِ [1]

10 وكُـنْـتُ فَـتًـى أخا الـعَزّاءِ فِـيهِـمْ ... لِرَهْطِـي لَوْ وقَـى الـعَيْـنَيْـنِ واقِ [2]

11 تُـعَـظِّـمُ نَـدْوَتِـي فِـيـهِـمْ وأثْـنِـي ... مَـوَدَّتَــهُـمْ بِـأخْـلاقٍ رِمـاقِ [3] 265 / ج

12 إذا مـا ألْـزَنُـوا ولَـقَـدْ أُنـادِي ... لِـعـانِـيـهِـمْ بِـنـاجِـزَةِ الـحِـقـاقِ [4]

13 وصـادِرَةٍ مَـعـاً وتُـشِـتُّ وِرْداً ... لَـهـا مِـنَـحٌ تُـواشِـكُ بـاتِّـفـاقِ [5]

14 نَـزَعْـتُ لَـهـا رَهـابَـةَ مُـقْـدَمـاتٍ ... يُـلِـحْـنَ بِـوَفْـرِ مُـنْـتَـهِـكِ الغِلاقِ [6]

15 وقَـوْمِـي يَـعْـلَـمُـونَ لَـرُبَّ يَـوْمٍ ... شَـدَدْتُ بِـمـا ألَـمَّ بِـهِ نِـطـاقِـي [7]

16 وأدْفَـعُ عَـنْـهُـمُ والـجُـرْمُ فِـيـهِـمْ ... دَخِـيـسَ الـجَمْعِ بالكَلِمِ الـسِّـلاقِ [8]

---

1 أحضر الرجل : وثب في عدوه . وأراد في القتال . والوقد : الاشتعال . أراد ضرباً قوياً يلفح كما تلفح النار المشتعلة .

2 العزّاء : الشدة . أراد شدته وقت الشدة والضيق . والرهط : القوم والعشيرة . ووقى العينين : حفظهما وصانهما .

3 تعظم : تكبّر وتفخّم . وفيهم ، أي : بوجودهم . والندوة : المجلس . والرماق : المدارة . أي : بأخلاق رجل يداري قومه . ومودتهم : محبتهم .

4 ألزن القوم : تزاحموا . واللزن : اجتماع القوم على البئر للاستقاء حتى ضاقت بهم ، وعجزت عنهم. والعاني : الذليل . والناجزة : المعجّلة المقضية . والحقاق : فِعال من الحق ، وهو نقيض الباطل .

5 الصادرة : الراجعة عن الماء . وتشتّ : تبعد وتفرق . والورد : القوم الذين يردون الماء ، أو الإبل الواردة . ولها منح ، أي : لها عطاء . الواحدة منحة . وتواشك في سيرها : تسرع .

6 الرهابة : الخوف والفزع . والمقدمات : جمع مقدمة ، وهي الحديث عن الإبل . ويلحن : يظهرن ويبرزن . والوفر : الكثير الوفير من الشيء . والغلاق : الرهان .

7 شددت : من قولهم : شدّ عليه ، إذا حمل عليه وأقدم . والنطاق : ما يشدّ به الوسط . وقوله : يوم بما ألـمّ به ، أي : أتى ونزل .

8 أدفع عنهم ، أي : أدافع عنهم ، أي : عن قومي . والدخيس : العدد الجمّ الكثير . والكلم : الكلام . وخطيب سلاق : بليغ في الخطبة .

17 وخَصْمٍ قَدْ لَوَيْتُ الحَقَّ فِيهِ قَرائِنُهُ تُنازِعُ للشِّقاقِ [1]

18 وجارٍ قَدْ أُواسِيهِ بِنَفْسِي وَوُسْعِي أنْ يَبِينَ عَنِ اللِّزاقِ [2]

19 وحُورٍ قَدْ خَزَزْتُ لَهُنَّ طَرْفِي لَذِيذاتِ المَوَدَّةِ والعِناقِ [3]

20 يَدُفْنَ الزَّعْفَرانَ على خُدُودٍ نَواعِمَ لا كَلِفْنَ ولا بِهاقِ [4]

21 كأنَّ وُجُوهَهُنَّ مُتُونُ بِيضٍ جَلَتْها الشَّمْسُ في ذَرِّ الشِّراقِ [5]

22 لَذِيذاتِ الشَّبابِ مُخَصَّراتٍ مَخاصِرُهُنَّ في نَشْرٍ رِقاقِ [6]

23 وقَدْ أغْدُو بِمُنْشَقٍّ نَساهُ جَوادٍ في المَحَثَّةِ والنِّزاقِ [7]

24 لِغَيْثٍ يَجْنُبُ الرُّوّادُ عَنْهُ يُبارِي الرِّيحَ بالعُشُبِ السِّماقِ [8]

---

1 لويت الحق : جحدته . وقرائنه ، أي : قرائن نفسه . الواحدة قرينة . والشقاق : غلبة العداوة والخلاف.

2 واساه بنفسه : آساه . ويبين : يبعد . واللزاق : الجماع . واللزاق : ما يلزق به الشيء .

3 الحور : جمع حوراء ، وهي المرأة البيضاء الواسعة العينين . وخززت لهن طرفي ، أي : نظرتهم بلحظ عيني . والطرف : العين . والمودة : المحبة . والعناق : المعانقة .

4 يدفن : يخلطن الزعفران . وأراد خلط الطيب . والزعفران : ضرب من الطيب . والنواعم : جمع ناعمة ، وهي المتنعمة . وكلفن ، أي : لونهن لون لكلفة ، وهي حمرة يخلطها سواد ، هو سواد القار . والبهاق : بياض دون البرص .

5 المتون : جمع متن ، وهو الظهر . وبيض ، أي : سيوف بيض . وجلتها الشمس ، صقلتها ، وأراد ضربت بأشعتها عليها ، فلمعت . وذري السيف : فرنده وماؤه يشبهان في الصفاء بمدبّ النمل والذر.

6 لذيذات : جمع لذيذة ، من اللذاذة . والشباب ، أي : في شبابهن . والمخصرات : جمع المخصرة ، وهي الباردة الثغر والمقبل . والنشر : الرائحة الطيبة . والرقاق : الرقيقة اللينة الطيبة .

7 أغدو : أخرج باكراً . وبمنشق نساه ، أي : بحصان منشق .... والنسا : عرق يخرج من الورك فيستبطن الفخذين ثم يمرّ بالعرقوب حتى يبلغ الحافر . وفرس جواد المحثة ، أي : إذا حُثّ جاءه جريٌ بعد جري . والنزاق : النزو .

8 الغيث : المطر . ويجنب : يدفع ويبعد . والرواد : جمع رائد ، وهو الذي يُرسَل يتقدم القوم في طلب الكلأ ومساقط الغيث . ويجنب الرواد من شدته . ويباري الريح : يسابقها في المرورعلى العشب . وعشب سماق : مرتفع عالٍ طويل .

25 وبُثَّ به من الوَسْميِّ غَيْثٌ ... مَرادَ العَيْنِ مُنْفَرِقَ البِساقِ [1]
26 تَقَدَّمَ رابِئٌ فإذا شِياهٌ ... يَدُسْنَ حَدِيقَ سُلَّانِ البِراقِ [2]
27 فأرْسَلَهُ وقَدْ غَرَّبْنَ شأْواً ... بِهِنَّ تَواشُكَ الشَّدِّ المِزاقِ [3]
266 / ج 28 كأنَّ مَجامِعَ الهُلُباتِ مِنْهُ ... وهادِيَها لِميعادٍ وِفاقِ [4]
29 فأرْخَيْتُ القَناةَ ويَزْأنِيًّا ... على الأكفالِ بالطَّعْنِ المَعاقِ [5]
30 فَعادَى بَيْنَهُنَّ وهُنَّ رَهْوٌ ... يَمِلْنَ على مُسَمَّحَةٍ ذِلاقِ [6]
31 فأدّاها إليَّ ولَمْ يَرِثْها ... فُواقاً أوْ أقَلَّ مِنَ الفُواقِ [7]
32 وأدّانا المَقيلُ إلى شِواءٍ ... يُطاطِئُ أنْفُسَ القَوْمِ الدِّهاقِ [8]

---

1 بث : نشر . والوسمي : أول مطر ، يسم الأرض بالنبات . والغيث : المطر . ومَراد العين : عوّارها الذي يرود فيها . ومنفرق : متفرق . وبواسق السحاب : أوائله . وأراد سحاباً عاماً .

2 الرابئ : الحارس ، وهو هنا الصياد . والحديق : الحدائق . والسلان : جمع سال ، وهو المسيل الضيق في الوادي . والبراق : اسم موضع .

3 أرسله ، أي : لقطيع حمر الوحش . وغرّب شأواً ، أي : ذهب ناحية الغرب بجريه . والشأو : الشوط والطلق . والتواشك : التسارع في السير . والشد : العدو والحضر . والمزاق : السرعة . ناقة مزاق : سريعة جداً يكاد يتمزق عنها جلدها من نجائها .

4 الهلبات : جمع هلبة ، وهو شعر الشياه الغليظ . وقوله : مجامع الهلبات . أراد مواطن تجمع هذا الشعر . والهادي : متقدم قطيع حمر الوحش .

5 القناة : الرمح . واليزأنيّ : رمح منسوب إلى ذي يزن أحد ملوك الأذواء من اليمن . وبعضهم يقول : يزأنيٌّ وأزأنيٌّ . والأكفال : جمع كفل ، وهو العجز . وطعن معاق : شديد ينفذ إلى الجوف .

6 عادى بينهن ، أي : حصانه بين حمر الوحش . وعادى عداءً ، أي : والى ، وصرع واحداً بعد واحدٍ . والرهو : المتتابعة . ومسمحة : الرمح المثقفة اللينة . والذلقاء : الحادة .

7 الفواق : قَدْر ما بين الحلبتين من الراحة ، لأنها تحلب ثم تترك سويعة يرضعها الفصيل لتدرّ ثم تحلب.

8 المقيل : الموضع الذي يقيلون به أنصاف النهار من شدة الحر . وقوم دهاق : أترعوا كؤوسهم المليئة .

33 بِفِتْيـانٍ ذَوِي كَـرمٍ أعـاذُوا   وقِيذَهُمُ بِشِبْعٍ واعْتِناقِ [1]
34 ونَـدْمـان رَهَـنْـتُ لَـهُ بِـرِيٍّ   وراوُوقٍ ومُسْمِعَةٍ وسـاقِـي [2]
35 كَـرِيـم لا يُـشَـعِّـثُـنِـي إذا مـا   نَفَتْهُ الكأسُ بالسُّكْرِ المُساقِي [3]
36 أقـامَ لَدَى ابْنِ مِحْصَنَ عـامِلاتٍ   مِنَ الأمْثالِ والكَلِمِ البَواقِي [4]
37 أرَى الأيّـامَ لا يَبْقَـى عَلَيْـهـا   سِوَى الأجْبالِ والرَّمْلِ الرِّقاقِ [5]

* * *

1 ذوي كرم ، أي : أصحاب كرم . وأعاذوا : علّقوا العوذة ، وهي الرقية يُرقى بها الإنسان من مرض أو فزع أو جنون . والوقيذ : الشديد المرض الذي قد أشرف على الموت . والاعتناق : التزام المريض ، فيدنو عنقه من عنقه .

2 الندمان : جمع النديم ، وهو الشريب الذي ينادمك على الشراب . والريّ : الشراب ، وأراد الخمر . والراووق : المصفاة . وربما سمّوا باطية الخمر راووقاً . وقيل : الراووق : ناجود الشراب الذي يروّق به فيصفّى ، والشراب يتروق منه من غير عصرٍ . والمسمعة : المغنية .

3 شعثه : غضّ منه وتنقصه .

4 الكلم : الكلام .

5 الأجبال : الجبال ، الواحد جبل .

[457]

وقال أبو بُردَة عدِيّ بن عَمْرو بن سُوَيْد بن زبّانَ الطائِي المعنِيُّ [1] : (البسيط)

1 أسْماءُ حَلّتْ بوادِي الكُومِ مِن رِيَبٍ ... إلى المَواثِل تَدْنُو ثُمَّ تَنْصَفِقُ [2]

2 وقَدْ تولّى بِها صَرْفُ النَّوى حِقَباً ... وشَطَّ أرْضَكَ مَنْ تَهْوَى ومَنْ تَثِقُ [3]

3 وما تَذَكُّرُهُ إحْدَى بَنِي أسَدٍ ... إلاّ السَّفاهَ وإلاّ أنّهُ عَلِقُ [4]

267 / ج 4 وقَدْ ظَلِلْنا سَراةَ اليَومِ حابِسُنا ... شَبْكُ الدُّيُونِ وأمْرٌ بينَهُمْ غَرِقُ [5]

5 ثُمَّ أجَدُّوا وعَنْ أيْمانِهِمْ دِيَرٌ ... وعَنْ شَمائِلِهِمْ مِنْ فَردَةٍ بُرَقُ [6]

---

1 الأعرج المعنّيُّ ، عدي بن عمرو بن سويد بن زبّان بن عمرو بن سلسلة بن غنم بن ثوب بن معن الطائي . شاعر مخضرم حضر الجاهلية والإسلام .
« معجم الشعراء ص251 » .

2 أسماء : اسم امرأة . وحلت بوادي الكوم : نزلته . ووادي الكوم : اسم موضع . و لم نجده فيما بين أيدينا من معاجم البلدان . وريب : اسم موضع . والمواثل : اسم موضع . و لم نجده فيما بين أيدينا من معاجم البلدان . وفي البلدان : « المواسل » بالسين . وتدنو : تقرب . وتنصفق : تنصرف . وأراد تبعد .

3 تولى : صرفها . وأراد أبعدها . وصرف النوى : تغيرها وانصرافها . والنوى : النية التي يقصدون. والحقب : جمع حقبة ، وهي المدة من الزمن . وشطّ : بعد . أراد بعدت عن أرضك الحبيبة التي تهواها وتثق بها .

4 تذكره ، أي : تذكر القلب . والسفاه : الطيش والجهل . والعلق : المحب .

5 سراة اليوم : معظمه . وشبك الديون : تشابكها وتداخلها بعضها في بعض . والديون : جمع دين. وأمر غرق : يجاوز الحدّ ويشغل أصحابه .

6 أجدوا : شمّروا وجدوا . وأيمانهم : يمينهم . والدير : الدارات من الرمل . وفردة : جبل في ديار طيئ ، يقال له : فردة الشموس . وقيل : ماء لجرم في ديار طيئ فيه قبر زيد الخيل . والبرق : جمع برقة ، وهي المكان الغليظ فيه حجارة .

6 كـأنَّـهُـمْ وَزُهـــاءُ الآلِ يَـرْفَـعُـهُـمْ ... وقَدْ تألَّقَ ظَهْرُ الـمَـهْـمَـهِ الـبَـلَـقُ [1]

7 نَخْـلُ الـجِماحِ أعـالِـيـهِ مُـكـمَّـمَـةٌ ... لَمّا تَـفـتَّـقْ ولَمْ يَدْخُلْ بِهِ الـحِرَقُ [2]

8 وقدْ أكُونُ أمامَ الـحَـيّ يَـحْـمِـلُـنِـي ... قُـدّامَ سَـرْحِـهِـمِ ذُو مَـيْـعَـةٍ تَـئِـقُ [3]

9 نَـهْـدُ الـثَّـمِـيـلَـةِ إلاَّ أنْ يُـكَـمِّـشَـهُ ... الأجْـراءُ لا شُـهْـبَـةٌ فِيْهِ ولا بَـلَـقُ [4]

10 رَحْبُ اللَّبـانِ رَجِيلٌ مِنْهَبٌ تَـئِـقٌ ... لـلـشَّـدِّ لا سَغَـلٌ فِـيـهِ ولا مَـلَـقُ [5]

11 كـأنَّ ثـائِـبَـهُ غَـيْـثٌ تُـقَـحِّـمُـــهُ ... رِيحٌ فَـيَـسْـفَـحُ تـاراتٍ ويَـنْـدَفِـقُ [6]

12 كأنَّهُ أكْلَفُ الـخَـدَّيْـنِ مُـنْـتَـضِـبٌ ... مِنْهُ الـمخالِبُ أعْلَى رِيـشِـهِ لَـثِـقُ [7]

---

1 كأنهم ، أي : في سيرهم . والآل : سراب الضحى . وزهاء الشيء : قدره . وتألق : لمع وأضاء . والمهمه : الفلاة لا ماء بها ولا أنيس . والبلق : الذي في لونه سواد وبياض .

2 الجماح : اسم موضع . وكممت الشيء : غطّيته . والمكموم من العذوق : ما غطّي بالزّبلان عند الإرطاب ليبقى ثمرها غضاً لا يفسدها الطير والحرور . والحرق : الكشُّ الذي يلقح به النخل ، أعني بالكش الشمراخ الذي يؤخذ من الفحل فيدسَّ في الطّلعة .

3 أمام الحي ، أي : أمام سرحهم . والحي : البطن من بطون العرب . والسرح : ما سرح من الإبل. وذو ميعة ، أي : حصان ذو ميعة . والميعة : النشاط . والتئق : الممتلئ من كل شيء . أراد كماله.

4 النهد : الجسيم المشرف . والثميلة : ما بقي من العلف في بطنه . وأراد نهد مكان الثميلة . والأجراء : جمع الأجير . والشهبة : البياض المختلط بالسواد . والبلق : البياض المختلط بالسواد أيضاً .

5 رحب اللبان : واسع الصدر . واللبان : الصدر . والرجيل : القوي على الجري والمشي . والمنهب: الفائق في العدو . والتئق : الممتلئ من كل شيء . والشد : العدو والحضر . والسغل : المتخدد المهزول . والملق من الخيل : الذي لا يوثق بجريه .

6 الثائب : الريح الشديدة تكون في أول المطر . واستعاره لحصانه في خروج النفس من صدره . والغيث : المطر . وتقحّمه : تقتحمه . ويسفح : يصبّ . ويندفق : يصب بغزارة . أراد صوت خروج النفس من صدره كصوت ريح تحمل مطراً تصبه وتسفحه .

7 الأكلف : الأحمر الذي يخلط حمرته سواد ليس بخالص . والمخالب : جمع مخلب ، وهو ظفر السبع من الماشي والطائر ، وهو بمنزلة الظفر للإنسان . والمنتضب : البعيد . واللثق : المبتل الريش .

13 بـازٍ جَـرِيءٌ على الـحِزّانِ مُـقْـتَـدِرٌ   ومِن حَـبـابـيـرَ ذِي ماوانَ يَرْتَزِقُ [1]

14 وقَدْ طَلَبْتُ حُمُولَ الـحَيّ تَحْمِلُنِي   عَنْسٌ مُـواشِـكَـةٌ في سَـيْـرِهـا قَلَقُ [2]

15 بَقّى السِّفارُ وحَرُّ القَيْظِ جَـبْـلَـتـهـا   فَهْـيَ رَذِيٌّ وفي أخـفـافِـهـا رَقَـقُ [3]

16 كأنَّها بَـعْـدَمـا خَـفَّـتْ ثَمِـيـلَـتُـهـا   مِنْ وحْشِ جُبَّةَ مَوشِيُّ الشَّوَى لَهِقُ [4]

17 أحـسَّ غُنْمـاً ولا يُـورِي بِطَـلْـعَتِـهِ   على مَـذارِعِـهِ مِنْ شَـمْـلَـةٍ خِرَقُ [5]

18 يَـقُـودُ غُضْفـاً دِقـاقـاً قَدْ أحالَ بِها   أَكْلُ الفقارِ ومِن أقْواتِها الـسَّـرَقُ [6]

---

1 الباز : ضربٌ مـن الصقـور يستخدم في الصيـد . وبـازٌ جـريءٌ ، أي : كالبـاز في جرأتـه . والحزان : جمع حزيز ، وهو الموضع الغليظ الكثير الحجـارة مـن الأرض مـع إشـراف قليـل . والمقتدر : الحاذق . والحبابير : جمع الحبارى ، وهو ضـرب مـن الطـير . وذو مـاوان : اسـم موضع .

2 الحمول : الإبل التي تحمل هوادج النساء في الرحيل . والعنس : الناقـة القويـة ، شـبهت بـالصخرة لصلابتها ، والجمع عنس . والمواشكة : السريعة في سيرها . والقلق : الانزعاج .

3 بقّى : أبقى . والسفار : السفر . والجبلة : البدن واللحم . والرذي : الناقـة المعييـة . سـقطت مـن الجهد وتخلفت . والأخفاف : جمع خف ، وهو للبعير كالحافر للفرس . ورقـق : أراد أن أخفافهـا قد رقّت من طول السفر .

4 الثميلة : ما بقي من العلف في بطنها . والجبة : اسم موضع . وموشي الشوى : أراد ثور الوحش. والموشي الشوى ، أي : في قوائمه بياض . والشوى : القوائم ، واحدها شواة . واللهق : الشـديد البياض .

5 الغنم : اسم الصياد . وطلعته : وجهه . والمذارع : الأيدي والأرجل ، الواحد مذراع . والشـملة: الكساء والمئزر يشتمل فيه . والخرق : جمع خرقة ، وهي القطعة الممزقة من الثوب .

6 يقود غضفاً ، أي : الصياد . والغضف : جمع أغضـف ، وهـو الكلـب المسـترخي الأذنـين . والدقاق : النواحل الضوامر . وأحال بها : غيّرها . والفقار : فقار الظهر ، وهو مـا انتضـد من عظام الصلب من لدن الكـاهل إلى العجـب ، الواحـدة فقـرة ، وأراد مـن عـضّ فقـار الحيوانات التي تهاجمها هذه الكلاب . والأقـوات : جمـع قـوت . والسـرق ، بمعنى : مـا تسرقه .

19 مُقَلَّداتٍ بأَوْتارٍ ومِن قِدَدٍ كأنَّهُنَّ على أعْناقِها رِبَقُ [1]

268/ج 20 فَبَثَّهُنَّ بطاوِي الكَشْحِ مُنْجَرِدٍ كأنَّ أظْلافَهُ يَهْوِي بها زَهَقُ [2]

21 على قَرا صَحْصَحانٍ يَعْتَلِينَ بهِ حَتَّى تَدارَكْنَهُ لَمّا اسْتَوَى الفَلَقُ [3]

22 كأنَّهُنَّ إذا أُغْرِينَ عاصِيَةً خُضْعُ الرِّقابِ وفي أحْداقِها زَرَقُ [4]

23 فَكَرَّ ثَبْتاً مُعِيدَ الطَّعْنِ ذا نَزَلٍ طَعْنَ المَبَيْطِرِ إذْ ناهى بهِ يَشِقُ [5]

24 حَتَّى تَحاجَزْنَ عَنْهُ بَعْدَما كَثُرَتْ مِنْها الدُّمِيُّ على آثارِهِ دُفَقُ [6]

25 فَظَلَّ غَنْمٌ كَئِيباً عِنْدَ أكْلُبِهِ ولَمْ يَصِدْهُ فَتِيلاً ذَلِكَ الطَّلَقُ [7]

26 ثُمَّتَ ولَّى على رُحٍّ مُسَلَّمَةٍ يَعْلُو الأواعِسَ كالعَيُّوقِ يأْتَلِقُ [8]

---

1 مقلدات ، أي : هذه الكلاب . والأوتار : جمع وتر . والقدد : جماعة قدّة ، وهي السير يقدّ من الجلد يوضع في أعناق الكلاب . والربق : جمع ربْق ، وهو الحبل والحلقة تشدّ به الغنم الصغار لئلا ترضع . واستعاره للكلاب .

2 بثهنّ : فرّقهن . والكشح : الخصر . والطاوي : الضامر . والمنجرد : الجادّ في سيره . والأظلاف : جمع ظلف ، وهو للبقرة والشاة كالخف للبعير والناقة ، والحافر للفرس . وأراد قوائمه . والزهق : السبق والتقدم.

3 القرا : الظهر والوسط . والصحصحان : الأرض المستوية الواسعة . وتداركنه : أدركنه . والفلق : الصبح . واستوى الفلق : بدا ضوؤه .

4 كأنهن ، أي : كلاب الصيد . وأغرى الكلب على الصيد : أشلاه . والخضعْ : جمع خضوع ، وهو الشديد الخضوع والذلة . والحدق : العيون .

5 كرّ : حمل . والثبت : الشجاع الثابت القلب . وأراد حمل عليهم بشجاعة . ومعيد الطعن ، أي : معاوده . وذو نزل ، أي : ينزل في موضع معين بضربه . والمبيطر : البيطار . شبه نفوذ القرن مرات بطعن البيطار . وناهى به ، أي : بلغ نهايته . ويشق : ينشب .

6 تحاجزن عنه ، أي : الكلاب . وتحاجزن عنه ، أي : تزايلن فانفصلن عنه . والدمي : الدماء . ودفق ، أي : متدفقة منها .

7 غنم : اسم الصياد . وأكلبه : كلابه . والطلق : الجري والشأو .

8 ولّى : أدبر . والرح : جمع أرح ، وهو الحافر العريض والمصرور المتقبض ، وكلاهما عيب . =

27 أذاكَ أمْ خاضِبٌ حُصٌّ قَوادِمُهُ ... جادَتْ لَهُ العَيْنُ حَتّى احْلَولَكَ البُرَقُ [1]

28 تَبْري لَهُ صَعْلَةٌ رِبْداءُ خاضِعَةٌ ... خِدَبَّةُ الجِرْمِ لا يُزْري بها السَّوَقُ [2]

29 يَقْرُو النِّقاعَ وتَتْلُوهُ مُواشِكَةٌ ... كأنَّما زِفُّها في دَفِّها خِرَقُ [3]

30 قَدْ أُودِعَتْ مِنْ قُفِيٍّ ناعِجٍ ثِقَلاً ... يَحبُو عَلَيْهِ حَصَى الأُدْحِيِّ يَطِّرِقُ [4]

31 فآنَسا هَمَّةً مِنْ فَيْخِ نافِجَةٍ ... كَما يَحِفُّ أباءٌ غالَهُ الحَرَقُ [5]

32 فاسْتَدْبَرَتْهُ وصَدْرُ الرِّيحِ يَكْثَحُها ... يَرْقُدُّ وهْيَ تُواريهِ وتَفْتَلِقُ [6]

- ومسلمة : منقادة . والأواعس : جمع الوعس ، وهو السهل اللين من الرمل ، وقيل : هي الأرض اللينة ذات الرمل . والعيوق : كوكب أحمر مضيء بحيال الثريا في ناحية الشمال ، ويطلع قبل الجوزاء ، سمّي بذلك لأنه يعوق الدبران عن لقاء الثريا . ويأتلق : يلمع .

1 الخاضب : الذي قد خضب البقل ساقيه . والقوادم : ما ولي الرأس من ريش الجناح . والحص : جمع أحص ، وهو ما تناثر ريشه وتكسر ، يريد بذلك الظليم ، وهو ذكر النعام . واحلولك : اشتد سواده .

2 تبري : تعرض له . والصعلة : الدقيقة العنق ، الصغيرة الرأس . والربداء : السوداء . والخدبة : الضخمة القوية . والجرم : الجسد . ولا يزري ، أي : لا يعيبها . والسوق : نراها بمعنى المشي والسوق .

3 يقرو : يتتبع ويرعى . والنقاع : جمع نقع ، وهو محبس الماء . وتتلوه مواشكة ، أي : تتبعه مسرعة. والزف : صغار الريش . ودفها : جنبها . وحرق : محروق .

4 أودعت : أعطيت وديعة . والقفيّ : جمع القفا ، وهو مؤخر العنق . والناعج : الحسن اللون المكرم من كل شيء . والثقل : الأثقال . ويحبو : يزحف . والأدحي : موضع بيض النعام . ويطّرق : يجعل له طريقاً .

5 آنسا : أزال وحشتهما . والهمة : الهوى . والفيخ : الرائحة القوية . والنافجة : الريح تبدأ بشدة . ويحفّ : يصوّت . والأباء : جمع أباءة ، وهي القصبة . وغاله : أهلكه . والحرق : الاحتراق .

6 استدبرته ، أي : جاءته من خلفه . ويكثحها : يكشفها . ويرقد : يسرع . وتواريه : تخفيه . وتفتلق : تسرع في جريها وتجاوز المألوف .

33 وقَـدْ تـألَّـقَ فـي حَـمّـاءَ راجِـسَـةٍ ... بَـرْقٌ تَـطـايَـرَ في أرْجائِها شِـقَـقُ [1]

34 واللَّـيْـلُ قَدْ جَـلَّلَ الآفاقَ شَـمْـلَـتَـهُ ... وقَدْ تَمدَّدَ فَوْقَ الـطَّـخْـيَـةِ الغَسَقُ [2]

35 لَولا تَـوقُّـدُ ما يَـنْـفِـيـهِ خَـطْـوَهُـما ... على البَسِيطَةِ لَمْ تُدْرِكْهُما الحَدَقُ [3]

269 / ج — 36 أَبْـلِـغْ بَـنِـي أسَـدٍ عَـنِّـي مُـغَـلْـغَـلَـةً ... تَهْوِي بِها العِيسُ لا وُدٌّ ولا مَلَـقُ [4]

37 لَـكِـنَّـهـا مُـثُـلٌ يَـبْـقَـى لَها عَـلَـبٌ ... على المخاطِمِ ما جَلَّى الدُّجَى الفَلَقُ [5]

38 إنّا تَـرَكْـنـا لَدَى الـهَـلْـتَـى أبا جُعَلٍ ... يَنُوءُ في الرُّمْحِ والأقْتابُ تَـنْـدَلِـقُ [6]

39 أجَـــرَّهُ خَـيْـبَـرِيٌّ صَـدْرَ مُـطَّـرِدٍ ... فِيهِ سِنانٌ كَنَجْمِ الـرَّجْـمِ يـأتَـلِـقُ [7]

---

1 تألق : لمع وأضاء . والحمّاء : السوداء . والراجسة : المصوتة . وأراد سماءً سوداء ، صوت ولمع فيها برق . والأرجاء : النواحي . وشِقَقُ ، أي : قطع متطايرة .

2 جلل الآفاق : غطّاها بسواده . والطخية : الظلمة الشديدة والغيم . والغسق : أول ظلمة الليل .

3 في فرحة الأديب ص52 : « البسيطة ها هنا هي أرض بعينها ، وهي بين الكوفة فالحزن ، حزن بني يربوع بن عمرو ، وفيها يقول عدي بن عمرو الطائي : لولا توقد ما ينفيه .... » .
الحدق : العيون .

4 المغلغلة : الرسالة المحمولة من بلد إلى بلد . وتهوي بها العيس : تمضي . والعيس : الإبل البيض مع شقرة يسيرة ، وهي من كرائم الإبل ، واحدها أعيس وعيساء . والود : الحب . والملق : الودّ واللطف الشديد .

5 المثل : جمع مثال . والعَلَب : جمع عَلْب ، وهو الأثر يبقى . والمخاطم : جمع مخطم ، وهو الخطم ، أو الأنف ، أو مقدمته . وجلى الفلقُ الدجى : كشف الظلمة . والفلق : الصبح .

6 لدى الهلتى ، أي : عندها . والهلتى : نبتٌ إذا يبس صار أحمر ، وإذا أُكِلَ ونبت سـمّي الجميم . وينوء بالرمح : ينهض وهو مسترخي الجوانب لا تماسك فيه . والأقتاب : جمع قتب ، وهو إكاف البعير . وتندلق منها الدماء .

7 أجرّه الرمح : طعن به وترك فيه . والخيبري : منسوب إلى خيبر ، وهو قرية معروفة بالحجاز . والمطرد : الرمح المستقيم الذي اطردت كعوبه ، أي : تتابعت . وسنان الرمح : حديدته لصقالتها وملاستها . والرجم : النجم الذي يرمى به . ويأتلق : يلمع ويضيء .

40 إنَّ الـفَـوارِسَ مِنْ جَـرْمٍ ومِنْ ثُـعَـلٍ   آلَوا بـآبـائِـهِمْ أنْ تُمْـنَـعَ الـطُّـرُقُ [1]

41 أضْحَتْ سَمِيراءُ تَرْدِي في جَوانِبِها   خَيْلٌ عَلَيْها فُتُوٌّ في الوَغَى صُدُقُ [2]

* * *

1 جرم وثعل : قبائل . وآلوا : أقسموا . والطرق : جمع طريق .

2 سميراء : اسم موضع . وتردي : تعدو . والجوانب : الأرجاء . والفتو : جمع الفتى ، وهو الشاب. والوغى : الحرب . وصدق ، أي : يصدقون في لقاء الأعداء .

وقال الأجدعُ بنُ مالِكٍ الهَمْدانِيُّ [1] : (الكامل)

1 أسَألْتِنِي بركائِبٍ ورِحالِها ونَسِيتِ قَتْلَ فَوارِسِ الأرْباعِ [2]
2 الحارثَ بن يَزِيدَ ويْبَكِ أعْوِلِي حُلْواً شَمائِلُهُ رَحِيبَ الباعِ [3]
3 فَلَوَ انَّنِي فُودِيتُهُ لَفَدَيْتُهُ بأنامِلِي وأجَنَّهُ أضْلاعِي [4]

---

1 هو الأجدع بن مالك بن أمية الوادعي ، أحد بني وادعة بن عمرو بن جشم بن حاشد بن جشم ابن خيران بن نوف بن همدان . شاعر مخضرم ، أدرك الإسلام ، ووفد على عمر بن الخطاب ، فسماه عبد الرحمن ، كان فارساً مشهوراً وسيداً شريفاً . مات في خلافة عمر .
« الأغاني 210/15 ، والمؤتلف ص61 ، والسمط ص109 » .
والقصيدة في الأصمعيات ص68 – 69 في أحد عشر بيتاً ، والاختيارين ص466 – 472 في واحد وعشرين بيتاً.
وفي الاختيارين ص466 : « وقال الأجدع .... وكان غزا بني الحارث ، فأصاب فيهم ، وقتل من بني الحصين أربعة نفر . وكانت امرأته منهم ، فقالت له : أين الإبل والمغانم ؟ فقال ... » .

2 في الاختيارين : « بنجائب ورحالها » .
وفيه ص466 : « قوله : بنجائب ، يريد : عن نجائب . الباء في موضع عن ... الأرباع : بلد . ويقال : الرؤساء يأخذون ربع الغنيمة » .
الأرباع : موضع قتلت فيه همدان هؤلاء الفوارس ، وهم أولاد ذي الغصة الحصين بن يزيد بن شداد بن قنان . رأس بني الحارث مائة سنة . وكان يقال لبنيه فوارس الأرباع . والركائب : جمع ركب . والرحال : جمع رحل .

3 في الأصمعيات والاختيارين : « ويحك أعولي » .
أعولي : من العويل ، وهو الصياح والبكاء . ونصب الحارث بنزع الخافض ، أراد : اعولي عليه . والرحيب الباع : الواسع الكريم .

4 فوديته : يقال فاداه يفاديه ، إذا أعطى فداءه لينقذه ، وهو متعدٍ لمفعول واحدٍ ، وعداه هنا لاثنين=

4 وَنَفَعْتُ غَيْرَهُ في اللِّقاءِ وفاتَهُ ... نَفْعِي وكُلُّ مَنِيَّةٍ بِجماعِ [1]

5 تِلْكَ الرَّزِيَّةُ لا قَلائِصَ أُسْلِمَتْ ... بِرِحالِها مَشْدُودَةَ الأَنْساعِ [2]

6 أَبْلِغْ لَدَيْكَ أبا عُمَيْرٍ مأْلُكاً ... فَلَقَدْ أنختَ بِمَبْرَكٍ جَعْجاعِ [3]

7 ولَقَدْ قَتَلْنا مِنْ بَنِيكَ ثَلاثَةً ... فَلَتَنْزِعَنَّ وأَنْتَ غَيْرُ مُطاعِ [4]

270 / ج 8 والخَيْلُ تَعْلَمُ أَنَّنِي جارَيْتُها ... بِأَجَشَّ لا ثِلْبٍ ولا مِظْلاعِ [5]

9 يَصْطادُكَ الوَحَدَ المُدِلَّ بِحُضْرِهِ ... بِشَرِيحِ بَيْنَ الشَّدِّ والإيضاعِ [6]

= ببنائه للمجهول ، وإنابته الأول منهما ، على معنى : قُبل مني فداؤه . وجنّ : ستر .

1 هذا البيت أخلت به طبعة الأصمعيات والاختيارين .
أراد باللقاء ، لقاء الموت في المعركة . وقوله : وفاته نفعي ، أي : أنه مات و لم أستطع إنقاذه .
والمنية : الموت .

2 الرزية : المصيبة لأنها ترزؤك وتأخذ منك . والقلائص : جمع قلوص ، وهي الناقة الفتية .
والأنساع : جمع نسع ، وهو سير ، يشد به رحل الناقة الكريمة .

3 في الاختيارين ص468 : « يقول : صرت في ضيقٍ بمحاربتك إيانا . فلا تسرح ولا تجيء ، ولا تذهب . والجعجاع : المحبس الضيق . وكل محبسٍ : جعجاعٌ » .
المألك : الرسالة .

4 فلتنزعن : يقال نزع عن الأمر : كفّ وانتهى . يريد لتنتهين عن الحرب . يريد : أنه لن يثأر لأولاده.

5 في الاختيارين ص468 : « أجشّ : في جريه له حفيفٌ . وفي موضع آخر : الجشّة : البَحَحُ في الصوت . وذلك في صفة الخيل من العتق » .
الثلب : المعيب . والمظلاع : من قولك : ظلع الفرس ، إذا غمز في مشيه وعرج .

6 في الاختيارين :

يصطادك الوَحَدَ المدلّ بشأوِهِ ... بشريحِ بين الشدِّ والإيضاعِ

وفيه ص469 : « الوحد : الفرد من البقر خاصة . والشأو : الطلق . والشريح : الخليط ، يخلط بين شدّه وإيضاعه أيضاً . يقال : مَرَّ يضعُ رضعاً . وهو فوق الخبب . وأوضعه راكبه يوضعه إيضاعاً » .
الحضر : العدو الشديد .

10 يَهْدِي الـجِيـادَ وقَدْ تَزايَلَ لَحْـمُـهُ   بيَدَيْ فَتًى سَمْحِ اليَـدَيْـنِ شُجاعِ [1]
11 فَرضِيتُ آلاءَ الكُميْتِ فَـمَـنْ يَـبِـعْ   فَـرسـاً فَـلَـيْـسَ جَـوادُنـا بِمُـبـاعِ [2]
12 إنَّ الـفَـوارِسَ قَدْ عَرفْتَ مَكـانَـهـا   فـانْـعِـقْ بِـشـائِـكَ نَحْوَ آلِ رِداعِ [3]
13 خَـيْـلانِ مِنْ قَـوْمِـي ومِنْ أعْدائِهِمْ   خَفَـضُـوا أسِـنَّـتَـهُـمْ وكُلٌّ نـاعِـي [4]
14 خفَضُوا الأسِـنَّـةَ بَيْنَهُمْ فَتَـواسَـقُـوا   يُـسْـقَـوْنَ في حُـلَـلٍ مِـنَ الأَدْراعِ [5]
15 والـخَـيْـلُ تَـنْـزُو في الأعِـنَّـةِ بَـيْـنَـنـا   نَـزْوَ الـظِّـبـاءِ تُـحُـوِّشَـتْ بالقـاعِ [6]

---

1 في الاختيارين ص469 : « يهدي الجياد ، أي : يقدمها . يقال : جاءت الحمرُ ، يهدي بها فحلها. وجاءت الخيل ، يهدي بها فرسُ فلانٍ . والهوادي : الأوائل . وقوله : تزايل لحمه : تفرق عن رؤوس العظام».
السمح : الكثير السخاء .

2 في الأصمعيات :

* نقفو الجياد من البيوت ومَنْ يبع *

وفي الاختيارين ص469 : « آلاؤه : خصاله الصالحة التي فيه . وقوله : بمباع ، أي : بمعرّضٍ للبيع، كما تقول : أقتلته ، أي : عرضته للقتل . وأطردته : صيّرته يطردُ . ومن يُبِع . ويَبِعْ ، قال الكسائي : هما لغتان . وقال الفراء : يَبِع : يخرجه من يده . ويُبِع : يهيّئه للبيع » .

3 في الاختيارين : « علمت مكانها » .
انعق بشائك : ازجر غنمك ، وصح بها . ورداع : اسم موضع ، وهو من مخاليف اليمن .

4 في الأصمعيات والاختيارين : « فكلّ ناعي » .
وفي الاختيارين ص470 : « هذا منقطع مما قبله . يقول : خفضوا أسنتهم للطعن ، فكل ناعي ، أي : يقول : يالثارات فلانٍ ، فكأنه ينعى » .

5 في الاختيارين :

* يَسْعَونَ في حُلَلٍ من الأوزاع *

وفيه ص470 : « يقول : طأطؤوا رؤوسهم للقتال . ويروى : يمشون في حللٍ من الأدراع » .
تواسقوا : اجتمعوا . والحلل : اللباس . والأدراع : جمع درع .

6 في الاختيارين :

والـخـيـلُ تـمـزعُ في الأعـنّـةِ بيننا   نَـزْوَ الـظـبـاءِ تُـحُـوِّسَـتْ بـالـقـاعِ =

16 فَكأنَّ قَتْلاها كِعابُ مُقامِرٍ ضُرِبَتْ على شُزُنٍ فَهُنَّ شَواعِي [1]

17 وَهِلَتْ فَهُنَّ يَسِرْنَ في أرْماحِنا ورفَعْنَ وهْوَهَةً صَهيلَ وقاعِ [2]

18 ولَحِقْنَهُ بالجِزْعِ جِزْعِ حَبَوْنَنٍ يَطْلُبْنَ أذْواداً لأهْلِ مَلاعِ [3]

19 فَفِدًى لَهُمْ أُمِّي وأُمُّهُمُ لَهُمْ فَبِمِثْلِهِمْ في الوِتْرِ يَسْعَى السَّاعِي [4]

20 ولَقَدْ شَدَدْتُمْ شَدَّةً مَذْكُورَةً ولَقَدْ رَفَعْتُمْ ذِكْرَكُمْ بِيَفاعِ [5]

= وفيه ص470 : « تحوّست : جِيْست من ههنا وههنا . ومعنى تمزع وتنزع واحدٌ » .

الأعنة : جمع عنان . والقاع : المستوى المطمئن من الأرض .

1 في الاختيارين : « فكأن عقراها » .

وفيه ص471 : « أي : كأن عَقْرَى الخيل كعابُ مقامرٍ . فبعضها على ظهرٍ ، وبعضها على جنبٍ، وبعضها على حرفٍ شاخصٍ من الأرض ، لأنه ليس بمستوٍ . فكذلك الخيل ، بعضها يقع على جنبه ، وبعضها على وجهه . والشزن : واحدها شزن . وشواعي : متفرقات . وأراد : شوائع ، فقلب ، مثل جُرُفٍ هارٍ وهائر . ويقال : شاعتِ الناقة ببولها ، إذا أرسلته متفرقاً » .

2 في الاختيارين : « فهيَّ تَسُورُ » .

وفيه ص471 : « وهلت : فزعت . وهو الوَهَلُ . تسور : تنزو إذا وقعت بها الرماح . وسورة الشراب : نزوته وارتفاعه . صهيل وقاع ، أي : صهيلُ مواقعةٍ وحربٍ ، لا صهيل نشاط » .

الوهوهة : ترديد الصوت .

3 في الاختيارين :

* ولحِقْنَهُمْ بالجِزْعِ جزعِ تبالة *

حبونن : اسم موضع . والجزع : جانب الوادي المتسع . والأذواد : جمع ذود ، وهي القطيع من الإبل . وملاع : اسم موضع .

4 في الاختيارين :

* ففِدًى لهم أمي هناك ومثلِهِمْ *

وفيه ص472 : « ويروى : ففدى لهم أمي ، وأمهم لهم » .

الوتر : الثأر .

5 في الاختيارين : « فلقد شددتم » . =

21 فَلَتَبلُغَنْ أهْلَ العِراقِ ومَذْحِجاً ... وعُكاظَ شَدَّتُنا لَدَى الإقْلاعِ [1]

22 أبَنِي الحُصَيْنِ ألَمْ يَحِنْكُمْ بَغْيُكُمْ ... أهْلَ اللّواءِ وسادَةَ المِرْباعِ [2]

23 شَهِدُوا المواسِمَ فانْتَزَعْنا ذِكرَهُمْ ... مِنْهُمْ بأمْرِ صَرِيمَةٍ وزَماعِ [3]

24 أبْلِغْ قَبائِلَ مَذْحِجٍ ولَفِيفَها ... أنّي حَمَيْتُ مَحامِيَ الأجْراعِ [4]

271 / ج 25 وتَركْتُ أكتَلَ والمُخزَّمَ وابْنَهُ ... رَهْناً لِوِرْدِ لَعاوِسٍ وضِباعِ [5]

26 فَلَكُم يَدايَ بِيَوْمِ سَوْءٍ بَعْدَها ... مُتَكَفِّلٍ بِتَفَرُّقٍ وضَياعِ [6]

= اليفاع : الجبل العالي .

1 هذا البيت أخلت به طبعة الأصمعيات والاختيارين .

مذحج : اسم قبيلة . وعكاظ : اسم موضع تقام به سوق مشهورة .

2 في الاختيارين :

* وبني الحصين ألَمْ يجئكِ نعيُّهُمْ *

البغي : الظلم . والمرباع : ربع الغنيمة يأخذه رئيس الجند في الجاهلية .

3 في الاختيارين : « فانتزعنا مجدهم » .

وفيه ص467 : « المواسم : مواضع الحج . وإنما سميت مواسم لأنهم كانوا يتبايعون فيها الإبل ، فيسم كلُّ قوم فيها إبلهم بسمةٍ » .

الصريمة : العزيمة على الأمر . والزماع : المضي في الأمر ، والثبات فيه .

4 هذا البيت أخلت به طبعة الأصمعيات والاختيارين .

مذحج : قبيلة . واللفيف : القوم يجتمعون من قبائل شتى ليس أصلهم واحداً . وحميت : منعت ودفعت . والأجراع : جمع الجرع ، وهو الأرض ذات الحزونة تشاكل الرمل .

5 هذا البيت أخلت به طبعة الأصمعيات والاختيارين .

أكتل والمخزم : اسمان . ورهناً ، أي : مرهوناً لورد . والورد : الإبل والحيوانات ترد الماء . واللعاوس : جمع اللعوس ، وهو الذئب . والضباع : جمع الضبع . أراد تركه ميتاً على الماء لمجيء الذئاب والضباع .

6 هذا البيت أخلت به طبعة الأصمعيات والاختيارين .

يوم سوء ، أي : يلحق الإنسان به ما يشينه ويقبّحه .

27 وتَظَلُّ جالِعَةُ القِناعِ خَرِيدَةٌ لَمْ تَبْدُ يَوْماً غَيْرَ ذاتِ قِناعِ [1]
28 أبَنِي مُنَسِّفَةِ اسْتِها لا تأْمَنُوا حَرْباً تُقِضُّ مَضاجِعَ الهُجّاعِ [2]
29 حَتّى تُلَفَّ أصارِمٌ بأصارِمٍ ويُلَمَّ شَتٌّ تَفَرُّقِ الأوْزاعِ [3]
30 وتَرَى أبا الأبْداءِ يَسْحَبُ هِدْمَهُ حَيْرانَ مُلْتَجِئاً إلى الأكْماعِ [4]
31 ولَقَدْ بَلا جُعَلُ المَخازِي بأْسَنا ومُحالَنا في كَبَّةِ الوَعْواعِ [5]
32 فَنَجا ومُقْلَتُهُ يُقَسِّمُ لَحْظَها فَنَّيْنِ بَيْنَ أخادِعٍ ونِخاعِ [6]

* * *

1 هذا البيت أخلت به طبعة الأصمعيات والاختيارين .
الجالعة : السافرة عن وجهها . والخريدة : الجارية الخفرة التي لا تكاد تخرج .

2 هذا البيت أخلت به طبعة الأصمعيات والاختيارين .
قوله : لا تأمنوا حرباً ، أي : انتظروها ولا تأمنوا حرّها . والمضاجع : جمع مضجع . والهجاع : النوّام ليلاً . أراد حرباً لا تتركهم يعرفون طعم النوم .

3 هذا البيت أخلت به طبعة الأصمعيات والاختيارين .
يلقّى ، أي : يلقى . والأصارم : جمع الصارم ، وهو السيف القاطع . والتقاء السيوف في الحرب . والشتّ : المتفرق . والأوزاع : الجماعات .

4 هذا البيت أخلت به طبعة الأصمعيات والاختيارين .
الهدم : الثوب الخلق المزق . والأكماع : جمع الكمع ، وهو المطمئن من الأرض ترتفع حروفه وتطمئن أوساطه.

5 هذا البيت أخلت به طبعة الأصمعيات والاختيارين .
الجعل : حيوان كالخنفساء يكثر في المواضع الندية . والجعل أيضاً : الأسود الدميم . والمخازي : جمع مخزاة ، وهي الذل والهوان . والبأس : الشدة في الحرب . والكبة : التقاء الخيل في الحرب . والوعواع : الصوت والجلبة في الحرب . والوعواع : الجماعة من الناس .

6 هذا البيت أخلت به طبعة الأصمعيات والاختيارين .
المقلة : العين ، وإنما سميت مقلة ، لأنها تمقل بالنظر : ترمي به . ولحظه بالعين لحظاً : نظر إليه بمؤخر عينه من أحد جانبيه . والأخادع : جمع أخدع ، وهو عرق في موضع الحجامة من العنق .

وقال يَزيدُ بنُ المخَرِّمِ بنِ حَزْنِ بن زياد ، أخُـو بَنِـي الحـارثِ بـن كَعْـبٍ [1] : (الوافر)

1 تَـعـجَّـبُ جـارَتِـي لَـمّـا رأتْنِـي ... كَذاتِ الـنَّـوْطِ مُخْدِرَتِي جِراحِي [2]

2 كـأنَّـكِ لَـمْ تَـرَيْ قَـبْـلِـي أسِـيراً ... يُـقـادُ بِـهِ عـلـى جَـمَـلٍ رَداحِ [3]

3 عـلـى آثـارِ أحْـمِـرَةٍ وفِـرْقٍ ... تُـقَـسَّـمُ بَـيْـنَ أغْـوِلَـةٍ شِـحـاحِ [4]

4 فَـلـمّـا أنـزَلُـونِـي كُـنْـتُ حُـرًّا ... أُجـالِـدُهُـمْ لَدَى كَـفَـلِ الـجَـناحِ [5]

5 تَـعـاوَرَهُ الـرِّجـالُ فـأنْـزَلُـونِـي ... عَنِ الـفَـرَسِ الـمُـطَـهَّـمَـةِ الوَقـاحِ [6]

---

1 هو يزيد بن المخرم ، والمخرم هو ابن شريح بن المخرّم بن حَزن بن زياد بن الحارث بن مـالك بـن ربيعة بن كعب بن الحارث ، شاعر جاهلي كثير الشعر ، يعرف بابن فكهة ، وهي جدته أم أبيه . كان يزيد ممن جاء مع عبد يغوث الحارثي يوم الكُلاب الثاني ، قتل فيـه يزيـد مـع يزيـد بـن عبـد المدان ، ويزيد بن الهوبر .

« النقائض ص151 ، ومعجم الشعراء ص494 ، والخزانة 335/2 » .

2 تعجّب ، أي : تتعجب . والنوط : ما بين العجز والمتن . والنوط أيضاً : ما عُلِّـق . أراد كصاحبـة النوط التي علق بها ما جعلها متعبة مخدرة ، كجراحه التي خدرته .

3 الجمل الرداح : الثقيل الأوراك التام الخلق . أراد دهشة جارته من رؤيته أسـيراً على جمـل رداح ، وكأنها لم تر قبله أسيراً .

4 الأحمرة : جمع حمار ، وهـو العَيْر الأهلي والوحشي . والفـرق : الطائفـة مـن الشـيء المتفـرق . والأغولة : جمع غول ، على تشبيههم بالأغولة . والشحاح : جمع شحيح ، وهو البخيل .

5 أجالدهم : أضاربهم . والكفل : العجز .

6 تعاوره : تنازعه وتداوله . والمطهمة من الخيل : المقربة المكرمة العزيزة الأنفس . والوقاح : الصلبـة الحافر .

272 / ج

6 فَلمّا إنْ كُثِرْتُ وغابَ قَوْمِي … أُسِرْتُ إسارَ مُحْتَبَلِ البَراحِ [1]
7 رأوْنِي مُفْرَداً فَتَناذَرُونِي … وما صَدَعَتْ كُماتُهُمُ جِماحِي [2]
8 وقَدْ رَوَّعْتُهُمْ قِدْماً بِخَيْلٍ … جَوانِفَ في الأعِنَّةِ كالسِّراحِ [3]
9 إذا بَلَّتْ أعِنَّتَها بَنانِي … خَرَجْنَ بنا نَواشِطَ كالقِداحِ [4]
10 ولَوْ أنِّي جَمعْتُ لَهُمْ شَوارِي … على نَهْدٍ مَراكِلُهُ شَناحِ [5]
11 لأنْكَرَنِي الذينَ تَبادَرُونِي … عَليَّ مُفاضَتِي ومَعِي سِلاحِ [6]
12 كأنَّ عَدِيَّهُمْ حَوْلِي عُبابٌ … تَغَطْمَطَ في قَمُوسِ البَحْرِ ضاحِي [7]

1 كثره كثراً : غلبه في الكثرة . وأراد تكاثروا عليّ . وقوله : غاب قومي ، أي : عن المعركة . والمحتبل : الذي وقع في الحبالة ، وهي المصيدة . والبراح : المتسعة من الأرض لا زرع فيها .

2 المفرد : المنفرد . وتناذروني : خوّف بعضهم بعضاً منه . والكماة : جمع الكمي ، وهو الفارس الشاكي السلاح . والجماح : ركوب المرء هواه فلا يمكن ردّه . وصدعت : كسرت . أراد أن فرسانهم لم يستطيعوا كسر جماحه ، أي : ردّه عن هواه .

3 روعتهم : أفزعتهم . وقدماً : قديماً . وبخيل ، أي : بغارة . والجوانف : المائلة أحد شقيها عن الآخر . والأعنة : جمع عنان . والسراح : السهولة . يقال : افعل ذلك في سراحٍ ورواحٍ ، أي : في سهولة .

4 الأعنة : جمع عنان . والبنان : رؤوس الأصابع . وبلت : من الجهد والنشاط . والقداح : قداح الميسر ، واحدها قدح .

5 شوار الرجل : متاعه . والنهد : الفرس حسن جسمه مع ارتفاع . ومراكل الفرس : حيث يركله الفارس برجله إذا حركه للركض ، وهما مركلان ، وفرس نهد المراكل ، أي: واسع الجوف عظيم المراكل . والشناح : التام الخلق ، ينعت به الجمل ، واستعاره لحصانه .

6 تبادروني : ابتدروني وتسارعوا نحوي . والمفاضة : الدرع الواسعة اللينة .

7 العدي : جماعة القوم يَعْدُون للقتال راجلين ، لا واحد له من لفظه . والعباب : تكاثف الموج واضطرابه . وتغطمط : صوتت أمواجه واضطربت . والغطمطة : اضطراب الأمواج . وقموس البحر : قعره ، وقيل : وسطه ومعظمه . والضاحي : الظاهر البارز .

13 وغـابَ حَـلائِـبي وبَـقِيتُ فَـرْداً ... أُماصِعُهُمْ ونَـهْضُـكَ بـالـجـنـاحِ [1]

14 فَـمـا أدْري وظَنِّـي كُـلُّ ظَـنٍّ ... أيُسْلِمـنِي بَنُـو البَـدْءِ اللّقـاحِ [2]

15 فَتَقْتُـلَنِـي بَنُـو خَبْـرٍ بِـذُهْـلٍ ... وكِدْتُ أكُونُ مِنْ قَتْـلى الرِّياحِ [3]

16 وظَنِّـي أنْ سَتَشْغَلُكَ النَّـدامَى ... غُـدُوُّهُـمُ إلَـيْـكَ مَـعَ الـرَّواحِ [4]

17 تُـغَـنِّـيكَ الـحَـمـامَـةُ كُـلَّ فَـجْـرٍ ... على التُّكَآتِ في النُّجُبِ الصَّباحِ [5]

18 إذا فـارَقْـتَ نَـدْمـانـاً بِـلَـيْـلٍ ... تُـواعِـدُهُ لِـقـاءَكَ ذا صَـبـاحِ [6]

19 وإنَّ أخـاكَ إنْ غُـيِّـبْـتَ عَـنْـهُ ... يَـغَـصُّ بِـنُـغْـبَـةِ الـمـاءِ الـقَـراحِ [7]

20 فَـلَـوْ كُـنْـتَ الأسِيـرَ ولا تَـكُـنْـهُ ... لَـزُرْتُـهُـمُ بِـمُـرْتَـجِـفِ الـنَّـواحِ [8]

---

1 غاب حلائبي ، أي : عن المعركة . والحلائب : الجماعة ، الواحدة حلبة . وأماصعهم : أجالدهم . ونهضك ، أي : نهوضك . والجناح : اليد .

2 أسلمه : خذله وأهمله وتركه لعدوه وغيره . واللقاح : الإبل بأعيانها ، الواحدة لقوح ، وهي الحلوب مثل قلوص وقلاص .

3 قوله : قتلى الرياح ، أي : يذهب دمه أدراج الرياح .

4 الندامى : جمع الندام ، والندام : جمع النديم ، وهو الشريب الذي ينادمك على الشراب . وغدوهم إليك : الغدو : سير الصباح . والرواح : سير العشي .

5 التكآت : جمع التكأة ، وهي العصا يتكأ عليها ، وأراد الغصن . والنجب ، نراها بمعنى المنجاب . والصباح المنجاب : الذي انكشف نوره . ولعل الكلمة مصحفة من الجوب ، جمع جوبة ، وهي الفرجة . أو أن الكلمة لها هذا المعنى و لم تذكره المعاجم .

6 الندمان : النديم ، وقد يراد به الجمع ، وهو الشريب الذي ينادمك على الشراب . وبليل ، أي : ذات ليل .

7 غُيبتَ عنه : غبت إما ببعد ، أو بموت . ويغص : يشرق بالماء فيقف بحلقه فلا يستسيغه . والنغبة : الجرعة . وماء قراح : خالص لا يخالطه شيء .

8 بمرتجف ، أي : بجيش مرتجف ، وهو الذي يضطرب ويخفق في سيره . والنواحي : أراد بها النوائح، فقلب وعنى بها الرايات المتقابلة في الحروب ، ويمكن أيضاً أن يكون عنى بها السيوف ، والرياح إذا اشتدّ هبوبها .

21 فـإن لَمْ يُـطْـلِـقُـوا مِـنْـكُـم أسِـيـراً   فَقُـودُوا الـخَـيْـلَ أسْفَلَ مِنْ رُباحِ [1]

22 ولا يَـرْدَعْـكُـمُ شَـفَـقٌ عَـلَـيْـنـا   فَـبَـعْـضُ الـقَـوْدِ أدْنَـى لـلـنَّـجـاحِ [2]

273/ج 23 وإنَّ الـقَـودَ بَـعْـدَ الـقَـوْدِ يَـشْـفِـي   ذَوِي الأضْغانِ مِنْ لَهَبِ الأُحاحِ [3]

* * *

1 رباح : اسم موضع .

2 يردعكم : يمنعكم . والشفق : الشفقة . والقود ، بتحريك الواو وسكنها للضرورة : القصاص .

3 القود : القصاص ، وأراد القتل قصاصاً . والأضغان : جمع ضغن ، وهو الحقد . والأحاح : اشتداد الحزن أو العطش أو الحرّ ، وأراد نار الحقد في الصدر .

[460]

وقال جَبرُ بنُ الأسْوَد المُعاويُّ ، مِن بَنِي الحارث بن كَعْبٍ [1] : (الطويل)

1 أجـدَّكَ لَـمْ تَـعْـرِفْ أثـافِـيَّ دِمْـنَـةٍ مَـرَرْتَ على أطْـلالِـهـا لا تُـعَـرِّجُ [2]
2 بَلَى فَـتـداعَـى الدَّمْعُ حَتَّى كـأنَّـمـا جُفونُكَ سِمْطٌ خانَهُ السِّلْكُ مُمْرَجُ [3]
3 لَـيـالِـيَ لَـيْـلَى لا تَــزالُ كـأنَّـهـا هَمِيجٌ بِذِي الـدَّثْـيْـنِ غَرّاءُ عَوْهَجُ [4]
4 رَبِـيـبَـةُ خِدْرٍ لَمْ تُكَشَّفْ سُجُوفُهُ وفـارَةُ مِسْكٍ آخِـرَ اللَّـيْـلِ تـارَجُ [5]

---

1 هو جَبْر بن الأسود المعاويّ ، من بني الحارث بن كعب . و لم نجد له خبراً فيما عدنا إليه من مصادرنا القديمة .

2 أجدك ، أي : أبجدٍّ منك . والأثافي : الحجارة تجعل عليها القدر ، الواحدة أثفية . والدمنة : آثار الناس وما سوّدوا . والأطلال : جمع طلل ، وهو ما شخص من آثار الديار . وعرّج : مال في سيره .

3 تداعى الدمع : تساقط . والسمط : الخيط الواحد المنظوم . والسلك : الخيط الذي ينظم فيه الخرز ونحوه . وسلك ممرج : قلق غير محكم . أراد دموعه التي نزلت كسلك منظوم من اللؤلؤ قد انقطع.

4 ليلى : اسم امرأة . والهميج من الظباء : الذي له جدتان على ظهره سوى لونه ، ولا يكون ذلك إلا في الأدم منها ، يعني البيض ، وقيل : هي الفتية الحسنة الجسم . على تشبيه ليلى بالظبية . وذو الدثّين : اسم موضع . و لم نجده فيما بين أيدينا من معاجم البلدان . والغراء : البيضاء . والعوهج : التامة الخلق الحسنة ، وقيل : الطويلة العنق .

5 الخدر : ستر يمدّ للجارية في ناحية البيت . وربيبة خدر ، أي : كريمة قد ربيت في خدر حرٍّ. و لم تكشف ، أي : لم تكشف . والسجوف : جمع السجف ، وهو الستر . أراد لم يفضح بيتها . وفأرة المسك : نافجته ووعاؤه . وتارج ، أي : تأرج ، وجاء بها مخففة : تفوح وتتوهج .

5 كَـأَنَّ ثَـنـايـاهـا وبَـــرْدَ رُضـابِـهـا هُدُوًّا نِطافٌ بـالمَـسِيـلَـةِ حَشْرَجُ [1]

6 تُـشَـجُّ بِــهِ رَقْــراقَــةٌ صَـرْخَـدِيَّــةٌ عَـقِـيـلَـةُ مَحذُوفٍ يَغُصُّ ويَنْشِجُ [2]

7 تَـذَكَّـرْتُـهـا مِن بَعْدِ ما حالَ دُونَها مِنَ النَّأْيِ طَلْحٌ بالحِجازِ وعَوْسَجُ [3]

8 فإنّي بِلَيْـلَـى جَيْرِ أنْ تُسْعِفَ النَّوى ومِنَ دُونِها غَـوْلُ البِطاحِ فَمِنْعِجُ [4]

9 فَدَعْ ذا ولَكِنْ هَلْ تَرَى رأْيَ كاشِحٍ يَـخُـبُّ إلَيْنا بـالـوَعِـيـدِ ويَـهْـدِجُ [5]

10 كَـذَبْـتُـمْ وبَيْتِ اللّـهِ لا تأخُذُونَـهـا بَنِي عانِسٍ حَتّى تَرُوحُوا وتُدْلِجُوا [6]

---

1 الثنايا : الأسنان في مقدم الفم ، واحدها ثنية . والرضاب : الريق ، وهو ماء الأسنان . والهدوء ، وجاء بها مخففة : الهزيع من الليل ، وأراد في الليل . والنطاف : جمع نطفة ، وهي الماء الصافي . والمسيلة : مسيلة الماء ، وهو المكان الذي يسيل فيه الماء . والحشرج : الماء العذب من ماء الحسي .

2 تشج به ، أي : تضربه ، على تشبيه فعل الخمر بالشجة . والرقراقة : البراقة . والصرخدية : الخمرة منسوبة إلى صرخد ، وهو موضع . والمحذوف : زق الخمر . وينشج ، أي : يصوت .

3 حال دونها : برز حائلاً ، أي : مانعاً . والنأي : البعد . والطلح : شجرة طويلة ، لها ظل ، يستظل بها الناس والإبل ، وورقها قليل ، ولها أغصان طوال تنادي السماء من طولها ، ولها ساق طويلة لا تلتقي عليه يدا الرجل ، وهي لا تنبت إلا بأرض غليظة شديدة خصبة ، واحدته طلحة . والعوسج : شجر من شجر الشوك ، وله ثمر أحمر مدور كأنه خرز العقيق .

4 جَيْرِ : بمعنى أجل . وتسعف : تدني وتقرب . والنوى : بمعنى الدار ههنا ، والبطاح : جمع بطحاء ، وهي مسيل الوادي الواسع العريض ، ينبطح فيه الماء ، أي : يذهب يميناً وشمالاً . وغول البطاح : التي تغتال ما ينزلها . ومنعج : اسم موضع .

5 الكاشح : العدو المبغض الذي يضمر العداوة . والوعيد : التهدد . ويخب ، أي : يسير الخبب ، وهو ضرب من العدو فيه خفّة . ويهدج ، أي : يسير الهدج ، وهو مشي رويد في ضعف . وقوله: يخبّ ويهدج ، أي : يتوعد ويسير به خبباً وهدجاً .

6 يروحوا ، أي : يذهبوا في الرواح ، وهو سير العشي . ويدلجوا : يسيروا في آخر الليل .

11 وحَتَّى تَرَى الحوَّ الطِّوالَ مُتونُها ... على ضَوْءِ نارٍ أوْ مَعَ الصُّبْحِ تُسْرَجُ [1]

12 وحَتَّى تَرَى النَّجْدَ البَسِيلَ كأنَّما ... يُضَرِّجُهُ بالزَّعْفَرانِ مُضَرِّجُ [2]

274 / ج 13 وحَتَّى تَرَى اللِّيسَ الكُماةَ كأنَّما ... تَصَلَّوْا ذَكاً يَلْوِي القُلوبَ فَيُهْرِجُ [3]

14 كَبتْ كُرَّةُ الأبْدانِ فَوْقَ جُلُودِهِمْ ... إذا لَبِسُوا ما كانَ داوودُ يَنسِجُ [4]

15 هُنالِكَ إنْ تَغْلِبْ تَكُنْ أنتَ رَبَّها ... وإنْ تَنْهَكُم عَنْها الحواجزُ تَعْنجُوا [5]

16 حَواجِزُ رِحْمٍ أوْ قِتالُ عَشِيرَةٍ ... وعادَةُ بَعْضِ الظُّلْمِ بالظُّلْمِ تُلْهَجُ [6]

17 وما خِلْتُ أنِّي نِلْتُ مالَ عَشِيرَةٍ ... ولا حِيبَةً إنَّ الأُمُورَ تُفَرَّجُ [7]

18 فَلَسْتُ بِمَوْلَى باطِلٍ إنْ طَلَبْتَهُ ... وما لكَ عِنْدِي بالظُّلامَةِ مَدْلَجُ [8]

---

1 الحو : جمع الأحوى ، وهو الفرس الذي يميل لونه إلى الخضرة . والمتون : جمع متن ، وهو الظهر . وتسرج : توضع عليها سروجها .

2 النجد : الطويلة المشرفة من الإبل وحمر الوحش . ولعله استعاره للخيل . والبسيل : الكريه الوجه. ويضرجه : يلطخه . والزعفران : ضرب من الطيب أصفر .

3 الليس : جمع الأليس ، وهو الشجاع الذي لا يبالي الحرب ولا يروعه . والكماة : جمع كمي ، وهو الفارس المتكمي بسلاحه . والذكا : الجمرة الملتهبة . وتصلوا ذكاً : احترقوا بها . ويهرج : يتحير من شدة الحرّ ويزيغ بصره .

4 كبت : علت وغطت . وقوله : ما كان داوود ينسج . أراد الدروع التي هي من نسج داوود النبي.

5 هنالك ، أي : في حومة القتال . وربّها : صاحبها وسيدها . وتعنجوا : تجذبوا . وأراد بعيداً عنها.

6 الرحم : القرابة . وأراد صلة الرحم . والعشيرة : الرهط . ولهج بالأمر لهجاً : أولع به فثابر عليه واعتاده .

7 الحيبة : الهم والحزن . يقال : بات فلان بحيبة سوء ، أي : بحال سوءٍ .

8 مولى الباطل : صاحبه . والظلامة : ما تطلبه عند الظالم . والمدلج : نراه بمعنى الوسيلة أو الطريقة .

19 مَتَى تَلْقَنِي لا تَلْقَ شِكَّةَ واحِدٍ … إذا افْتَرَّ يَوْماً عَنْ لَظًى يَتأَجَّجُ [1]

20 مَعِي مَشْرَفِيٌّ كالعَقِيقَةِ صارِمٌ … بِهِ أَثَرٌ بالمَتْنَتَيْنِ مُدَرَّجُ [2]

21 وأسْمَرُ خَطِّيٌّ كأنَّ اهْتِزازَهُ … مِقاطُ قَلِيبٍ مَسَّهُ الماءُ مُدْمَجُ [3]

22 وأبْيَضُ فَضْفاضٌ كَنِهْيٍ تَبَسَّمَتْ … لَهُ تحتَ ذَيْلِ الصُّبْحِ في القاعِ نَيْرَجُ [4]

23 فَيالكَ مِنْ بَزٍّ امْرئٍ ذِي حَفِيظَةٍ … يَخُبُّ بِهِ عَبلُ المعاقِمِ مِهْرَجُ [5]

24 وقَدْ عَلِمتْ إنِّي وإنَّكَ في الوَغَى … إذا اعْتَكَرتْ أصْغَى إلى السِّلْمِ مَذْحِجُ [6]

25 وقَدْ لَفَّ شَخْصَيْنا سُرادِقُ هَبْوَةٍ … فَخانَكَ صَبْرٌ يَوْمَ ذَلِكَ مُخْدَجُ [7]

---

1 الشكة : السلاح ، أو ما يلبس من السلاح . وقوله : شكة واحد . أراد لن تلقاهُ في المعركة وحيداً منفرداً . وافتر يوماً : تبسم وأظهر أسنانه . واللظى : لهب النار الخالص لا دخان فيه . وتتأجج : تلتهب وتتوقد .

2 المشرفي : السيف المنسوب إلى المشارف ، وهي القرى الواقعة على حدود جزيرة العرب . والعقيقة : شعاع البرق . ومنه قيل للسيف كالعقيقة . والصارم : القاطع . وسيف ذو أثر : مأثور، قيل : هو السيف الذي يعمله الجن وليس من الأثر . ومتن السيف صفحته . ومدرج : ممرٌّ ومذهب .

3 أسمر خطيّ ، أي : رمح أسمر . وخطيّ : منسوب إلى الخط ، وهو موضع بالبحرين . والمقاط : رشاء الدلو . والقليب : البئر . والمدمج : الملطخ . وكل ما لطخته على شيء فقد أدمجته .

4 وأبيض فضفاض ، أي : درع فضفاضة ، وهي الواسعة . والنهي : الغدير . شبهه بالغدير لصفاء حديده ولمعانه . والنيرج : السراب .

5 البز : السلاح ومنه الدرع والمغفر والسيف . والحفيظة : الحفاظ والحمية . ويَخبّ به ، أي : يسير الخبب ، وهو ضرب من العدو فيه خفّة . وعبل المعاقم : ضخمها . والمعاقم : الفصوص ، وهي المفاصل . وأراد فرسه . وفرس مهرج : شديد العدو .

6 الوغى : الحرب . واعتكر القوم في الحرب : اختلطوا . وأراد تقاتلوا . ومذحج : قبيلة . وأراد أن مذحج تجنح للسلم .

7 السرادق : الغبار الساطع . والهبوة : الغبرة . وقوله : فخانك صبر يوم ذلك ، أي : نفذ صبرك يوم الوغى . ومخدج : اسم .

26 فَحاذِرْ هُدَيّاها فإنّي زَعِيمُها وأشْنَعُ ما يُنْثَى الكَلامُ المُلَجْلَجُ [1]

* * *

1 هدياها ، أي : مثلها . وأراد حرباً أخرى مثلها . وكلام ملجلج : ثقيل ناقص .

275 ج وقالَ الحارثُ بنُ جَحدرٍ /الحَضْرميُّ ثم الصّدفِيُّ [1] : (الطويل)

1 أَتَهجرُ أمْ لا اليَومَ مَنْ أنْتَ عاشِقُهْ ... ومَنْ أنْتَ مُشتاقٌ إلَيْهِ وشائِقُهْ [2]

2 ومَنْ أنْتَ طُولَ الدَّهْرِ ذِكْرُ فُؤادِهِ ... ومَن أنتَ في صُرْمِ الخَلائِقِ وامِقُهْ [3]

3 ورِئْمٍ أجَمٍّ المُقْلَتَيْنِ مُوَشَّحٍ ... زَرابيُّهُ مَبْثُوثَةٌ ونَمارِقُهْ [4]

4 أغَنَّ غَضِيضِ الطَّرْفِ عَذْبٍ رُضابُهُ ... تُعلَّلُ بالمِسْكِ الذَّكِيِّ مَفارِقُهْ [5]

5 بَذَلْتُ لِشَيْخَيْهِ التِّلادَ فَنِلْتُهُ ... وما كِدتُ حَتّى سافَ مالِي أُوافِقُهْ [6]

1 هو الحارث بن جحدر – أو جحدم – الحضرمي ثم الصدفي . شاعر مقلّ أموي ، عاش في أوائل العصر الأموي . قال شعراً في مقتل مزيد وعبد الله ابني حرز بن جابر العنبري ، قتلهما مصعب قوداً لقتلهما محمد بن الأشعث .

« جمهرة النسب للكلبي 112/2 ، ومعجم البلدان « عجز » » .

2 الشائق : المشتاق . وتهجر : تقطع وتصرم .

3 الصرم : القطع البائن . والخلائق : الخلق . والوامق : المحب .

4 الرئم : الظبي الخالص البياض . والمقلة : العين . والأحم : الأسود . والموشحة : الموشاة المطرزة . والزرابي : البسط ، وقيل : النمارق ، وقيل : الطنافس ، الواحدة زربية . وبُثّتِ البسط : إذا بسطت .

5 قوله : أغن ، يريد في صوته غنّة ، وهي شبيهة بالبُحة . والطرف : النظر . والغضيض : الذي فيه فتور . والرضاب : الريق ، وهو ماء الأسنان . وتعلل ، أي : تسقى مرة بعد مرة ، وهو من العلل: الشرب الثاني والثالث . وأراد ترش . والذكي : الساطع الرائحة . والمفارق : جمع مفرق ، وهو وسط الرأس ، وهو الذي يفرق فيه الشعر .

6 بذلت : قدمت وأعطيت . وشيخاه : أمه وأبوه . والتلاد : المال القديم الموروث . ونلته : حصلت عليه . وأراد تزوجته . وساف مالي : مات . وأراد بالمال الإبل . وأراد ما كدت أوافقه حتى ساف مالي . وأراد أخذه .

6 وغَيْثٍ مِنَ الوَسْمِيِّ أسْحَجَ فارْتَوى ... مِنَ الماءِ حَتّى ضاقَ بالماءِ طالِقُهْ [1]

7 أجَشَّ دَجُوجِيٍّ إذا جادَ جَوْدَةً ... على البيدِ أوْفَى واتْلأَبَّتْ دَوافِقُهْ [2]

8 مُلِثٌّ فُوَيْقَ الأرْضِ دانٍ كأنَّهُ ... دُجَى اللَّيْلِ أرْسَى يَفحَصُ الأرْضَ وادِقُهْ [3]

9 هَزيمٍ يَسُحُّ الماءَ عَن كُلِّ فِيقَةٍ ... مُرِنٌّ كَثِيرٍ رَعْدُهُ وبوارِقُهْ [4]

10 إذا جَلَّلَتْ أعجازَهُ الرِّيحُ جَلْجَلَتْ ... تَواليهِ رَعْداً فاسْتَهَلَّتْ رَواتِقُهْ [5]

11 إذا ما بَكَى شَجْواً تَحيَّرَ مُسْمِحٌ ... على الجَوْفِ حَتّى تَتْلَئِبَّ سَوابِقُهْ [6]

12 فأقلَعَ عَنْ مِثْلِ الرِّحالِ تَرَى بِهِ ... خَناظِيلَ أهْمالٍ تَجُولُ حَزائِقُهْ [7]

---

1 الغيث : المطر . والوسمي : أول مطر ، يسم الأرض بالنبات . وأسحج : قشر الأرض من شدته . وطالقه : ما أطلق منه .

2 الأجش : السحاب في رعده غلظ ، كالصوت الأجش . وسحاب دجوجي : مظلم ، من الدجى، وهو سواد الليل مع غيم . وجاد ، أي : جاد عليها من المطر الجود ، وهو الغزير . والبيد : جمع بيداء ، وهي الفلاة . واتلأبت : استقامت أو انتصبت . ودوافقه : أمطاره الواسعة الكثيرة .

3 الملث : السحاب المفعم بالماء يمطر أياماً لا يقلع . والداني : القريب من الأرض . وأرسى : ثبت في مكانه . ووادقه : مطره الشديد .

4 الهزيم : السحاب الذي فيه رعد . ويسح المطر : يسيل من فوق ويشتد انصبابه . والفيقة : ما بين الحلبتين ، يريد أن السحاب يسحّ المطر ، ثم يسكن شيئاً ، ثم يسحّ ، وذلك أغزر له ، فجعل ما بين السَّحَّين بمنزلة الفيقة ، وهو أن تحلب الناقة ثم تترك شيئاً ، ثم يعاد إلى حلبها ، فما بين الحلبتين فيقة وفواق .

5 جللت أعجازه : علتها . وأعجاز المزن : أواخرها . وجلجلت : صوتت ورعدت . والتوالي : جمع تالية ، وهي التابعة . أي : سحبه التي يتلو بعضها بعضاً . واستهلت : أهلت بالمطر . والرواتق : جمع راتق ، والراتق : الملتئم من السحاب .

6 بكى شجواً ، أي : السحاب . والشجو : الحزن . وتحيّر : اجتمع وامتلأ . والمسمح : السحاب المسرع في سيره . وتتلئب : تنتصب . وسوابقه : أوائله السابقة .

7 أقلع السحاب : انجلى وانكشف . والرحال : الدور والمساكن والمنازل ، جمع رحل . والخناظيل : جمع خنظلة ، وهي القطعة من السحاب . وهملت السماء هملاً وهملاناً وانهملت : دام مطرها مع سكون وضعف . وحزائقه : قطع السحاب ، الواحدة حزقة .

13 إذا أَنْـفَـدَتْ بَـقْـلَ الـرَّبـيـعِ ومـاءَهُ   تَـذَكَّـر سَلْسالَ الفُراتِ نَـواهِـقُـهْ [1]

14 وسِـرْبِ ظِباءٍ تَرْتَعِي ظاهِرَ الـحِمَى   إلى الجوِّ فـالـخَبْـتَـيْـنِ بيضٍ عَقايِقُهْ [2]

276 / ج 15 مُـجَـلْـجَـلَـةِ الأصْواتِ أُدْمٍ كـأنَّـهـا   مَكاكِيكُ كِسْرَى شُوِّفَتْ وأبارِقُهْ [3]

16 حِماشِ الشَّوَى نُجْلِ العُيُونِ سَوانِقٍ   مِنَ البَقْلِ حُورٍ أحْسَنَ الخَلْقَ خالِقُهْ [4]

17 ذَعَـرْتُ بِـمُـقْـوَرِّ اللِّـيـاطِ مُـصَـنَّـعٍ   مُمَرٍّ كَصَدْرِ الرُّمْحِ عادٍ نَـواهِـقُـهْ [5]

18 أقُولُ لِـفَـتْـلاءِ الـمَـرافِـقِ سَـمْـحَـةٍ   ولِلَّيْـلِ كِسْرٌ يَضْبَعُ البِيدَ غاسِقُهْ [6]

1 أنفدت : اعتزلت واتسعت . وسلسال الفرات : الماء العذب السلس السهل في الحلق . والفرات : نهر الفرات . والناهقان : عظمان شاخصان يندران من ذي الحافر في مجرى الدمع يخرج منهما النهاق . واستعارها للسحاب .

2 السرب : الجماعة . وترتعي : ترعى . والحمى : موضع فيه كلأ يحمى من الناس أن يرعوه . والجو: اسم موضع . والخبت : اسم موضع . وجاء به على صيغة المثنى . وسحابة عقّاقة : منشقة متبعجة بالماء .

3 مجلجلة الأصوات ، أراد جماعة الظباء . والمجلجلة : المصوتة . والأدم : أدم الظباء ، أي : بيض الظباء ، جمع أدماء ، والأدمة في الظباء والإبل البياض . والمكاكيك : جمع مكّوك ، وهو الطاس يشرب به ، أعلاه ضيق ووسطه واسع . وكسرى : ملك الفرس . والأبارق : جمع إبريق .

4 الشوى : القوائم . والحمش :جمع حمشاء . وساق حمشاء ، وذراع حمشاء أيضاً : دقيقة . والنجل: جمع نجلاء ، وهي الواسعة . والسوانق : جمع سانقة ، وهي التي بشمت من أكل البقول، والسنق : البشم . والحور : جمع حوراء ، وهي الشديدة بياض الحدقة والشديدة سوادها . على تشبيه النساء بالظباء .

5 مقورّ اللياط ، أراد فرسه . والمقورّ : الذي اقورّ جلده وانحنى وهزل . واللياط : القشر . وأراد جلده . والحصان المصنع : الذي أحسنت تربيته . ومُمَرٌّ : مفتول شديد الفتل . والناهقان : عظمان شاخصان في وجه الفرس أسفل من عينيه .

6 فتلاء المرافق : الناقة البعيدة المرفقين من الإبطين ، فلا يكون بها حازٌّ ولا ضاغط ولا ناكت . والسمحة : السهلة الطيبة بالسير . والكسر من الليل : الجزء منه . والبيد : جمع بيداء ، وهي الفلاة . وغسق الليل : ظلمته ، وقيل أول ظلمته .

19 تَضَمَّنْتِ هَمِّي فاسْتَقِيمِي وشَمِّرِي — على لاحِبٍ تُنْضِي الـمَطِيَّ أسالِقُهْ [1]

20 وسِيـرِي إلى خَيْـرِ الأنامِ ورَوِّعِي — بِـلادَكِ أنَّ الـدَّهْـرَ جَـمٌّ بـوائِـقُـهْ [2]

21 إلى الأكرمِينَ الأمْجَدِينَ أُولِي النُّهَى — بَنِي مالِكٍ ضَخمٍ عَظِيمٍ سُـرادِقُـهْ [3]

22 بَنِي الحارثَ الخَيْر بنِ عَمْرِو بن آكِلِ الـ — ـمُرارِ الذي لا يَرْهَبُ البُخْلَ طارِقُهْ [4]

23 لَهُمْ جَـبَـلٌ يَعْلُو الـجِـبالَ مُـشَـيَّـدٌ — أشَمُّ رَفِيعٌ يَحْسِرُ الطَّرْفَ شاهِقُهْ [5]

24 وما عُلِمَتْ في النّاسِ طُـرًّا قَـبِـيـلَـةٌ — لَها الـمَجْدُ إلاَّ مَجْدُ كِندَةَ فائِقُهْ [6]

25 وما مِنْ حِمًى في النّاسِ إلاَّ حِمًى لَنا — وإلاَّ لَـنـا غَـرْبِـيُّـهُ ومَـشـارِقُـهْ [7]

26 أَتَعْلَمُ أنَّ الصِّدْقَ في القَوْلِ واضِحٌ — أما إنَّ خَيْرَ القَوْلِ في النّاسِ صادِقُهْ [8]

---

1 الهمّ : الحزن . أو ما هَمَّ به في نفسه . والحديث لناقته . وشمري ، أي : جدّي في سيرك . واللاحب : الطريق الواضح الواسع . وتنضي المطي أسالقه ، أي : تتعبها وتهزلها . والمطي : الإبل التي تمتطى ، الواحدة مطية . وأسالق الطريق : جمع السلق ، وهو المكان المطمئن بين الربوتين ينقاد.

2 سيري : الحديث للناقة . وخير الأنام ، أي : خير الناس . وأراد ممدوحه . والجمّ : الكثير . والبوائق : جمع بائقة ، وهي الداهية الشديدة .

3 الأمجد : الذي مجد بين قومه بالفعال . والنهى : العقل . وأراد أصحاب العقول الراجحة . وسرادقه : واحد السرادقات التي تمدّ فوق صحن الدار .

4 يرهب : يخاف . والطارق : الذي يطرق ليلاً يبتغي الفضل والمعروف .

5 لهم جبل : أراد بالجبل شرفهم الرفيع ، فجعله كالجبل . والأشم : من الشمم ، وهو السيد ذو الأنفة . وقوله : يحسر الطرف شاهقه ، أي : يرد الطرف وهو كليل لعلوه وإشرافه يكلّ دونه النظر . والشاهق : العالي المرتفع .

6 الطرّ : الجماعة . والمجد : الشرف والكرم والسؤدد : وكندة : قبيلة . وقوله : مجد كندة فائقه ، أي : مجد كندة يفوق أمجاد القبائل كلها ، فلا مجد يعادل مجدها .

7 الحمى : موضع فيه كلأ يحمى من الناس أن يرعوه ، وهو يريد منازل الحي ههنا مع حماها . وقوله: غربيّه ومشارقه ، أراد اتساع حماهم من المغرب إلى المشرق . أراد عزتهم ومجدهم .

8 في الأصل المخطوط جاء الصدر مصحفاً وغير مستقيم الوزن ، وقد صوبناه . أراد أن الصدق أوضح الكلام ، وخير الكلام الذي يقال هو كلام الصدق .

27 وما مِنْ فَتًى في النّاسِ إلاّ يَسُوقُهُ		إلى المَوتِ يَوْمٌ لا مَحالَةَ سائِقُهْ [1]

28 لَهُ أجَلٌ ساعٍ لَهُ لا مُؤخَّراً		إذا جاءَ مَحتُوماً ولا هُوَ سابِقُهْ [2]

29 وكُلُّ فَتًى يَوْماً وإنْ ضَنَّ رَغْبَةً		بِصاحِبِهِ لا بُدَّ يَوماً مُفارِقُهْ [3]

* * *

1 أراد أن الموت لا بد سيسوق جميع الناس ، وكأس الموت سوف يشربها الجميع .

2 الأجل : الموت ، أو نهاية العمر . وساعٍ له ، أي : يسعى إليه . والمحتوم : المقضي . أراد انقضاء العمر .

3 ضنّ : بخل . ورغبة : حباً بصاحبه . أراد كل إنسان لا بد أن يفارق صاحبه .

277 وقال امرؤ القَيْس /بنُ جَبَلةَ السَّكُونيُّ [1] : (الطويل)
ج

1 إنِّـي عـلـى رَغْـمِ الـوُشـاةِ لَـقـائِـلٌ   سَقَى الجارَتَيْنِ العارِضُ الـمتَـهَـلِّلُ [2]
2 مِنَ الـهِيفِ صَفراوانِ أنّى أُتِيحَتـا   لِـعَـيْـنَـيَّ إنِّـي مُـهْـتَـدٍ أوْ مُـضَـلَّلُ [3]
3 فَما زِلْتُ أدْعُو اللَّـهَ حَتَّى اسْتَماهُما   مِنَ العَيْنِ جَوْنٌ ذُو عَثانِيـنَ مُسْبِلُ [4]
4 بِهِ بَـرَدٌ صـافِـي الـجَـنُـوبِ تَـمُـدُّهُ   بَناتُ مَخاضِ الـمُزْنِ أبْيَضُ مُنْزَلُ [5]
5 ودُونَهُما مِنْ تَـلْـعِ بُـسْـيـانَ فاللِّوَى   أخاقِيقُ فِيْها صِلِّـيـانٌ وحَـنْـظَـلُ [6]

---

1 لم نجد له خبراً فيما عدنا إليه من مصادرنا القديمة .

2 هذا البيت دخله خرم . والخرم : حذف أول متحرك من الوتد المجموع في أول البيت . الوشاة : واحدهم واشٍ ، وهو النمام ، أخذ من الوشي الذي فيه الحمرة والصفرة . والجارتان : إما اسم موضع . ولم نجده فيما بين أيدينا من معاجم البلدان . وإما مثنى جارة . وأراد حمى الجارتين . والعارض : السحاب يعترض في الأفق . وسحاب متهلل : منصبٌّ .

3 الهيف : جمع هيفاء ، وهي الضامرة البطن والخاصرة .

4 استماهما : أرسل لهما . والجون ، أي : السحاب الجون ، وهو بمعنى الأسود ههنا . والعثانين : الغبار الذي تأتي به الرياح ، واحدها عثنون . والمسبل : الذي يسبل مطره .

5 به ، أي : بالسحاب الماطر . والبرد : حبّ أبيض يتساقط ، يقال له : مطر جامد . والمزن : السحاب ذو الماء ، الواحدة مزنة . ومخاض المزن : ما تحمله هذه المزن من ماء وبرد على التشبيه بالإبل المخاض ، وهي الحوامل . والأبيض المنزل : أراد به البرد الأبيض الذي ينزل منه .

6 التلع : جمع تلعة ، وهي ما ارتفع من الأرض وأشرف . وبسيان : جبل في أرض بني جشم ونصر ابني معاوية بن بكر بن هوازن . وقيل : هو موضع فيه برك وأنهار على أحد وعشرين ميلاً من الشبيكة بينها وبين وجرة . واللوى : اسم لعدة مواضع في الجزيرة العربية . والأخاقيق : فُقَرٌ في الأرض وهي كسور فيها في منعرج الجبل ، وفي الأرض المتفقّرة ، وهي الأودية . والصليان : =

6 نَـبـاتـانِ أمّـا الـصِّلِّـيـانُ فَـظـاهِـرٌ ... وحَنْظَلُـهُ في باطِنِ التَّلْعِ مُسْهِلُ [1]

7 وقَدْ أذْعَرُ الوَحْشَ الرُّبُوضَ بِعِرْمِسٍ ... مُضَبَّـرةٍ حَـرْفٍ تَـخُـبُّ وتُـرْقِـلُ [2]

8 كـأنِّـي على حَـقْـبـاءَ خَـدَّدَ لَحْمها ... إرانٌ وشَحّاجٌ مِنَ الـجُون مُعْجِلُ [3]

9 صُهابِيَّةُ العُـثْـنُـونِ مَخَطُوفَةُ الـحَشا ... تَـخَـيَّـلُ للأشْباحِ غَرْباً فَـتَـجْـفِـلُ [4]

10 تَـضَـمَّـنَـهـا حَتّى تَكامَلَ نَـسْـئُـهـا ... إرانٌ فَـمُـرْفَـضٌّ الـرِّداهِ فـأيَّـلُ [5]

11 يَـجِـدُّ بِـهـا في خَـفْـضِـهِ وهِـبـابِـهِ ... أحَذُّ جُمادِيٌّ مِنَ الحُقْبِ صُلْصُلُ [6]

= شجرٌ ، ينبت صعداً وأضخمه أعجازه ، ومنابته السهول والرياض ، واحدته صليانـة . والحنظـل : الشجر المرّ ، واحدته حنظلة .

1 أراد أن الصليان ظاهر بارز لطوله وضخامة أعجازه . أما شجر الحنظل فهو في باطن التلع والسهل.

2 الوحش الربوض : الرابضة . والعرمس : الصخرة ، ويقال للناقة الصلبة الشديدة عرمس تشبيهاً لها بالصخرة . والمضبرة : الناقة المكتنزة الموثقة الخلـق . والحـرف : الناقـة الصلبـة الشـديدة ، شُبهت بحرف الجبل لعظمها وصلابتها . وتخبّ ، أي : تسير الخبب ، وهو ضرب مـن العـدو فيـه خفـة . وترقل ، أي : تسرع في العدو .

3 الحقباء : أتان الوحش في موضع الحقيبة منها بياض . وخدد لحمها : هزله وأنقصه . وإران : بطرة نشيطة . والشحاج : الحمـار الوحشي ، صفـة غالبـة لـه ، مـن شـحج الحمـار إذا رفـع صوتـه . والجون: السود . ومعجل في عدوه .

4 الإبل الصهابية : إبل منسوبة إلى فحل اسمه صُهاب . أو الصهباء اللون ، وهـو الـذي يخالط بياضه حمرة . والعثنون : شعيرات عند مذبح الناقة . ومخطوفة الحشا : بهـا سمـة علـى شـكل خطّـاف البكـرة . والحشـا : البطـن . وتخيـل ، أي : تتخيـل . والغـرب : البعـد . أو الدلـو العظيمة .

5 تضمنها : احتواها واشـتمل عليهـا . وتكـامل نسئها ، تكامل سمنهـا . والإران : النشيطة البطـرة . والمرفض : المتفرق . والرداه : جمع الردهة ، وهي الصخرة في الماء . والأيِّـل : الذكر من الأوعال .

6 يجدّ : يشـمر ويسـرع . والخفـض : اللين والسـهولة . والهبـاب : السـرعة والنشـاط . والأحـذّ : السريع المضاء . والجمادي : الشديد الصعب . والحقب : جمع أحقب ، وهو الحمـار الوحشـي في بطنه بياض . والصلصل : المصوت .

12 يُصَرِّفُها طَوْعاً وكَرْهاً إذْ أبَتْ … مِصَكٌّ جَلَتْ عَنْهُ العَقايقُ صَنْدَلُ [1]

13 أَلَدُّ شَدِيدُ الأخْدَعَيْنِ بِلِيتِهِ … مِنَ الزَّرِّ أبلادٌ جَلِيبٌ ومُخْضَلُ [2]

14 يُعارِضُ تِسْعاً قَدْ نَحاها لِمَوْرِدٍ … يَجُورُ بِذاتِ الضِّغْنِ مِنْها ويَعْدِلُ [3] / 278 ج

15 فَلاقَى أبا بِشْرٍ على الماءِ راصِداً … بِهِ مِن زَماعِ الصَّيْدِ وَرْدٌ وأفكَلُ [4]

16 يُقَلِّبُ أشْباهاً كأنَّ نِصالَها … بَعِيجَةُ جَمْرٍ أوْ ذُبالٌ مُفَتَّلُ [5]

17 فَلمّا رَضَى إعْراضَها واغْتِرارَها … وواجَهَهُ مِنْ مَنْبِضِ القَلْبِ مَقْتَلُ [6]

18 رَماها بِمَذْرُوبِ المكَفِّ كأنَّهُ … سِوَى عُودِهِ المخْشُوشِ في الرَّأسِ مِغْوَلُ [7]

---

1 يصرفها ، أي : يصرفها ويردها على وجهها . وأبت : رفضت . والمصك : القوي الشديد من الناس والإبل والحمير . والعقائق : النهاء والغدران في الأخاديد المنعقة . والصندل : الرأس الشديد الضخم .

2 الألد : الشديد الخصومة . والأخدع : عرق في موضع الحجامة من العنق . والليت : صفحة العنق. والزر : العضّ . والأبلاد : الآثار ، الواحد البلد . والجليب : الذي جلب من الخارج ، وأراد آثار عض جاءته . والمخضل : العرق ، وأصله الندى . أراد على صفحة عنق هذا الثور الوحشي آثار عضّ وعرق من الجهد والنشاط .

3 يعارض تسعاً ، أي : يأخذ في ناحيتها . ونحاها : أمالها . والمورد : مورد الماء . والضغن : الحقد والغضب .

4 أبو بشر : الصياد . والراصد : الراقب على مورد الماء . وبه ، أي : بالصياد . وزماع الصيد : المضاء فيه والعزم عليه . والأفكل : الرعدة ، من الفرح والنشاط .

5 يقلب ، أي : الصياد . والأشباه : السهام التي يشبه بعضها بعضاً . والنصال : جمع نصل ، وهو حديدة السهم . وبعج النصل : شقّه . والجمر : النار المتقدة . وقوله : بعيجة جمر ، أي : قد ثقفت حديدته بجمر النار وشقت . والذبال : الفتائل التي تسرج ، الواحدة ذبالة .

6 رضى ، أي : الصياد . وإعراضها واغترارها ، أي : لحمر الوحش وهي ترد الماء . ورضى ، أي : أرضاه . وإعراضها : ظهورها وبروزها .

7 رماها ، أي : لحمر الوحش . والمذروب : المحدد ، وأراد نصل السهم . والمكفّ : نراه بمعنى الرأس الذي كفّ على النار حتى سُوّي . والمغول : نصل طويل قليل العرض غليظ المتن .

19 فأنْفَذَ حِضْنَيْها وطَرَّ وراءَها بمُعْتَقَبِ الوادِي نَضِيٌّ مُرَمَّلُ [1]
20 وغادَرَها تَكْبُو لحَرِّ جَبِينِها يُناطِحُ مِنْها الأرْضَ خدٌّ وكَلْكَلُ [2]
21 ومارَ عَبِيطٌ مِنْ نَجِيعٍ كأنَّهُ على مُسْتَوَى الإطْلَيْنِ نِيرٌ مُرَحَّلُ [3]
22 وأجْفَلْنَ مِنْ غَيْرِ ائْتِمارٍ وكُلُّها لَهُ مِنْ عُبابِ الشَّدِّ حِرْزٌ ومَعْقِلُ [4]
23 يُؤمِّلُ شِرْباً مِنْ تَمِيلٍ وماسَلٍ وما المَوْتُ إلاَّ حَيْثُ أرَّكَ ماسَلُ [5]
24 عَلَيْهِ أُبَيْرٌ راصِداً ما يَرُوقُهُ مِنَ الرَّمْيِ إلاَّ الجَيِّدُ المُتَنَخَّلُ [6]
25 ولاقَيْنَ جَبّارَ بْنَ حَمْزَةَ بَعْدَما أطابَ بِشَكٍّ أيَّ أمْرَيْهِ أفْعَلُ [7]
26 يُقَلِّبُ أشْباهاً كأنَّ نِصالَها خَوافِي حَمامٍ ضَمَّها الصَّيْفَ مَنْزِلُ [8]

---

1 أنفذ حضنيها ، أي : برميته ، فجعل الرمية تنفذ في حضنيها لقوتها . والحضن : الصدر مما دون الإبط إلى الكشح . وطرّ وراءها : ساق . ومعتقب الوادي : نهايته . والنضي : المهزول من الحيوان . والمرمل : الملطخ بالدماء .

2 غادرها ، أي : الصياد . وتكبو : تسقط . والكلكل : الصدر من كل شيء . أراد أنها بعد سقوطها ملطخة بدمائها أخذت تناطح الأرض بصدرها وخدّها .

3 مار عبيط : انصبّ . والعبيط : الطري . والنجيع : الدم الطري . والإطل : منقطع الأضلاع من الحجبة ، وقيل : الخاصرة . والنير : العلم ، وهو علم الثوب ولحمته . والمرحل : الموشى .

4 أجفلن ، أي : حمر الوحش أجفلن من الصياد . والائتمار : أراد الاتفاق والتشاور . والشد : العدو والحضر . وعباب الشد : كثرته . والحرز : المكان المنيع يلجأ إليه .

5 الشرب : الماء يشرب . وتميل : اسم موضع . ولم نجده فيما بين أيدينا من معاجم البلدان. وماسل : اسم رملة ، وقيل : ماء في ديار بني عقيل ، وقيل : نخل وماء لعقيل . وأرك : أقام .

6 عليه ، أي : على ماسل . والراصد : الراقب . وأبير : اسم علم . والمتنخل : المختار .

7 أطاب : جاء بما هو طيب .

8 الأشباه : السهام التي يشبه بعضها بعضاً . والنصال : جمع نصل ، وهو حديدة السهم . والخوافي : ريشات إذا ضم الطائر جناحيه خفيت ، قيل : إنها سبع ريشات يكن في الجناح بعد السبع المتقدمات .

27 وصَفْراءَ مِنْ نَبْعٍ رَنِينٌ خُواتُها | تَجُودُ بأيْدِي النّازِعِينَ وتَبْخَلُ [1]
28 وباتَ يَرَى الأرْضَ الفَضاءَ كأنَّها | مَراقِبُ يَخْشَى هَوْلَها المُتَنَزِّلُ [2]
279 / ج 29 يُؤامِرُ نَفْسَيْهِ أعَيْنِ غُمازَةٍ | يُغَلِّسُ أمْ حَيْثُ النِّباجُ وثَيْتَلُ [3]
30 فَلمّا ارْجَحَنَّ اللَّيْلُ عَنْهُ رَمَى بها | نِجادَ الفَلا يَعْلُو مِراراً ويَسْفُلُ [4]
31 فَغامَرَ طَحْلاءَ الشَّرائِعِ حَوْلَهُ | بأرْجائِها غابٌ أَلَفٌّ وثَيِّلُ [5]
32 فَغَمَّرَها مُسْتَوْفِزاً ثُمَّ حاذَها | يَشُجُّ الصُّوَى مِن قُرْبِها الشَّدُّ مِنْ عَلُ [6]
33 وأضْحَتْ بأجْوازِ الفَلاةِ كأنَّها | وقَدْ راخَتِ الشَّدَّ الحَنِيُّ المُعَطَّلُ [7]

---

1 الصفراء : القوس الصفراء . والنبع : شجر من أشجار جبال السراة تتخذ منه القسي ، وقوس النبع أكرم القسي . والرنين : الصوت . وخواتها : صوتها .

2 الفضاء : المكان الواسع من الأرض . والمراقب : جمع مرقبة ، وهي المكان المشرف للمراقبة . والهول : المخافة من الأمر لا يدري ما يهجم عليه منه . والمتنزل : النازل .

3 يؤامر : يشاور . وغمز بالعين : أشار . ويغلس : يسير بغلسٍ . وفي البلدان « نبج » : « النباج من البصرة على عشر مراحل وثيتل قريب من النباج وبهما يوم من أيام العرب مشهور لتميم على بكر بن وائل».

4 ارجحن الليل عنه : مال . وأراد انجلى . ورمى بها ، أي : بناقته . والنجاد : جمع نجد ، وهو ما غلظ من الأرض وأشرف وارتفع مثل الجبل . والفلا : جمع فلاة ، وهي المفازة لا ماء فيها . ويسفل : يهبط . أراد مرة يعلو النجاد ومرة أخرى يمشي أسفل الأرض .

5 غامر طحلاء الشرائع ، أي : رمى بنفسه فيها . والشرائع : جمع شريعة ، وهي موضع ورود الشاربة . والطحلاء : الكدراء اللون كلون الطحال . والغاب : جمع غابة ، وهي الأجمة ذات الشجر الكثير المتكاثف . وثيّل : المتشابك مع بعضه البعض .

6 في حاشية الأصل : « جازها » . وهي رواية ثانية .
غمّرها : ألقى بها في السير . والمستوفز : الذي استقل على رجليه ولـمّا يستوِ قائماً وقد تهيأ للأفز والوثوب والمضيّ . وحاذها : سار بها سيراً ليناً . وجازها : سار فيها . ويشج : يعلو . والصوى: جمع صوة ، وهي ما غلظ من الأرض وارتفع ، ولم يبلغ أن يكون جبلاً . والشد : العدو والحضر.

7 أجواز الفلاة : جمع جوز ، وهو الوسط . والفلاة : المفازة لا ماء فيها . وراخت الشد : أرخته وجعلته رخواً . والحني : جمع حنية ، وهي القوس . وقوس معطلة : لا وتر عليها .

34 ألا هَـذِهِ أُمُّ الـصَّبِيَّـيْـنِ إذْ رأتْ شُحُوباً بِضاحِي الجسْمِ منّي تَهزَّلُ [1]

35 تَقُولُ بِما قَـدْ كـانَ أفْـرَعَ نـاعِـماً تَـغَـيَّـرَ واسْـتَـوْلَـى عَلَيْهِ الـتَّـبَـدُّلُ [2]

36 فإنْ تَسْألِي عَنّي صِحابِي تُـنَـبَّـئِي إذا ما انْفَرى سِرْبالِيَ الـمُـتَرَعْبِـلُ [3]

37 تُـنَـبَّـيْ بـأنّـي مـاجِدٌ ذُو حَـفِـيظَـةٍ أخُو القَوْمِ جَوّابُ الفَلاةِ شَمَرْدَلُ [4]

38 تَـرَيْـنِـي غَداةَ البَذْلِ أهْـتَـزُّ لِلـنَّـدَى كَما جَرَّدَ السَّيْفَ اليَمانِيَّ صَيْقَلُ [5]

39 فَلا يَهْـنِـئَـنَّ الـشّـامِـتِـينَ اغْتِباطُهُمْ إذا غالَ أجْلادِي تُرابٌ وجَـنْـدَلُ [6]

40 وإضْتُ هَمِيداً تَحْتَ رَمْسٍ بِـرِبْـوَةٍ تَعاوَرُنِي رِيحٌ جَـنُـوبٌ وشَـمْـأَلُ [7]

41 تَمنّى لِيَ الموتَ الذي لَسْتُ سابِقاً مَعاشِرُ مِن رَيْبِ الـحَوادِثِ جُهَّلُ [8]

---

1 ضاحي الجسم : ظاهره وبارزه . وتهزل : تمزح في حديثها . أراد أن زوجه رأت الشحوب يعلو وجهه فأخذت تمازحه في الكلام .

2 الأفرع : الكثير شعر الرأس . أراد أنها تقول : مالك اليوم شاحباً متغيراً ، بعد أن كنت منذ قريب ناعم البال أفرع .

3 انفرى السربال : انشق وانقطع . والسربال : القميص . والمترعبل : المتمزق . وأراد شدة الحرب وهولها .

4 الماجد : الذي أمجدت به أمه . وهو الذي يمجد في قومه بحسن الفعال . وأصل المجد : الكرم . والحفيظة : الحفاظ والحمية . والفلاة : المفازة لا ماء فيها . وجواب الفلاة كناية عن جلده وشدته. والشمردل : الفتى القوي الجلد .

5 الندى : الكرم . وأهتز للندى : أسرع . والبذل : العطاء . واليماني من السيوف : المنسوب إلى اليمن . والصيقل : الذي يصقل السيوف ويجلوها . أراد سرعته للندى كسرعة سلّ السيف اليماني من غمده .

6 الشامتين : جمع شامت . والغبطة : الفرحة والسرور . وغال : أهلك . وأجلاد الإنسان : جسمه وبدنه . والجندل : الصخور . وأراد القبر .

7 إضت : ألجئت . وأراد دفنت . وهميداً : ميتاً . والرمس : القبر . وتعاورني : تتداولني وتواظب عليّ رياح الشمال والجنوب .

8 المعاشر : جمع معشر ، وهو النفر والقوم والرهط . وجهل : جمع جاهل .

42 مَعاشِرُ أضْحَى وُدُّهُمْ مُتَبايِناً ... وشَرُّهُمُ بادٍ يَدَ الدَّهْرِ مُقْبِلُ [1]

43 أقَرَّ وِقاعِي أنْفُساً لَيْسَ بَيْنَها ... وبَيْنَ حِياضِ المَوْتِ للشُّرْبِ مَنْهَلُ [2]

44 كَماراعَ مُمْسَى اللَّيْلِ أوْ مُسْتَوَى الضُّحَى ... عَصافِيرُ حُجرانِ الجُنَيْنَةِ أجْدَلُ [3]

*   *   *

---

1 ودهم : محبتهم . والبادي : الظاهر .

2 الوقاع : المواقعة في الحرب . والحياض : جمع حوض ، وهو مجتمع الماء ، على تشبيه مجتمع القوم على الماء بمجتمعهم في الحرب . والمنهل : مورد الماء .

3 راع : خاف . والأجدل : الصقر .

[463]

280 ج /وقال خِداشُ بنُ زهيرِ بنِ ربيعة بن عامر فارسُ الضّحياء بن رَبيعة بن عـامر بـن صَعصَعَة ، وخِداشٌ هُو ذُو الشّامَة [1] : (الطويل)

1 عَـفـا واسِـطٌ أكْلاؤُهُ فَمـحـاضِـرُهُ ... إلى جَنْبِ نِهْـيَ سَيْـلُـهُ فَصَدائِرُهْ [2]

2 فَـشَـرْكٌ فـأمْـواهُ اللَّـدِيـدِ فَـمنـعِـجٌ ... فوادِي البَـدِيِّ غَـمْـرُهُ فَظَـواهِـرُهْ [3]

3 مَـنـازِلُ مِـن هِـنْـدٍ وكـانَ أمِـيـرُهـا ... إذا ما أحَسَّ القَيْظَ تِلْكَ مَصايِرُهْ [4]

---

1 هو خداش بن زهير بن ربيعة بن عمرو بن ربيعة بن عمرو بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ابن معاوية بن بكر بن هوازن . شاعر جاهلي مشهور من شعراء قيس المجيدين جعله ابن سلام في الطبقة الخامسة من الجاهليين مع الأسود بن يعفر ، والمخبل بن ربيعة ، وتميم بـن أبي بـن مقبـل . اشتهر بهجائه لقريش ولابن جُدعان خاصة أيام حرب الفجار التي قتل فيها أبوه .
« طبقات فحول الشعراء ص143 ، والشعر والشعراء ص540 ، والمؤتلف ص153 ، وجمهرة أشعار العرب ض413».
والقصيدة في ديوانه ص49 – 53 في أربعة وثلاثين بيتاً .

2 عفا : خلا . وواسط : واسط نجد ، وقيل إن للعرب سبعة أواسط . والنهي : الغدير حيث يتحـير ماء السيل ، وقيل : هو ماء لكلب في طريق الشام .

3 شرك : جبل بالحجاز . واللديـد : جـانب الـوادي . ومنعـج : وادٍ يـأخذ بـين حفـر أبي موسـى والنباج، ويدفع في بطن فلج . ويوم منعج من أيامهم ، وهو لبني يربوع بن حنظلـة بـن مـالك بـن زيد مناة بن تميم على بني كلاب ، وقيل : منعج وادٍ يصبّ من الدهناء ، ومنعج جانب الحمى من ضرية التي تلي مهب الشمال ، ومنعج : وادٍ لبني أسد كثير المياه ، وما بين منعج والوحيد بلاد بني عامر لم يخالطها أحد أكثر من مسيرة شهر . ووادي البدي : وادٍ لبني عامر بنجد . والبدي أيضاً : قرية من قرى هجر بين الزرائب والحوضى . وظواهره : ما ظهر منه .

4 أحس القيظ ، أراد أحس مجيء القيظ ، وأراد الصيف . ومصايره : حـدوده ومواضعـه التي يصـير إليها ، أراد إنها مواضعه وقت القيظ .

4 صِلِي مِثْلَ وَصْلِي أُمَّ عَمْرٍو فإنَّنِي ... إذا خِفْتُ أخْلاقَ النَّزِيعِ أُدابِرُهْ [1]

5 وأبْيضَ خَيْرٍ مِنْكِ وصْلاً كَسَوْتُهُ ... رِدائِيَ فِيما نَلْتَقِي وأسايِرُهْ [2]

6 وإنِّي لتَغْشَى حجْرَةَ الدّارِ ذمَّتِي ... ويُدْرِكُ نَصْرِي المَرْءَ أبْطأ ناصِرُهْ [3]

7 وإنِّي إذا ابْنُ العَمِّ أصْبَحَ غارِماً ... ولَوْ نالَ مِنِّي ظِنَّةً لا أُهاجِرُهْ [4]

8 يَكُونُ مَكانَ البِرِّ مِنِّي ودُونَهُ ... وأجْعَلُ مالِي مالَهُ وأُؤامِرُهْ [5]

9 فإنَّ أُلوكَ اللَّيْلِ مُعْطًى نَصِيبَهُ ... لَدَيَّ إذا لاقَى البَخِيلَ مَعاذِرُهْ [6]

10 وإنِّي لَيَنْهانِي الأمِيرُ عَنِ الهَوَى ... وأصْرِمُ أمْرِي واحداً فأُهاجِرُهْ [7]

11 بأدْماءَ مِنْ سِرِّ المَهارَى كأنَّها ... أقَبُّ شَنُونٌ لَمْ تَخُنْهُ دوابِرُهْ [8]

12 تَصَيَّفَ أطْرافَ الصُّوَى كُلَّ صيْفَةٍ ... ووارَدَ حَتَّى ما يُلَثِّمُ حافِرُهْ [9]

---

1 وصلي ، أي : وصلي لك . وأم عمرو : اسم الحبيبة . والنزيع : الغريب . وأدابره : أولي عنه وأعرض.

2 الأبيض : الذي لا عيب فيه ، الكريم . ووصلاً ، أي : خيراً منك في وصله .

3 قوله : أبطأ ناصره ، أي : أبطأ عنه ناصره . أراد أنه ينصر الضعيف الذي قعد الجميع عن نصرته . والذمة : العهد والحق والحرمة .

4 الغارم : الخاسر ، أو من يلزمه دين في حمالة أو كفالة . والظنة : التهمة . وهاجره : تركه وخرج منه لغيره .

5 يكون مكان البر ، أي : ابن العم . والبر : الفؤاد . يقال : هو مطمئن البر . وأؤامره : أشاوره في أموري.

6 ألوك الليل : طارقه الذي يطرق طلباً للمساعدة . والمعاذر : جمع المعذرة ، وهي الحجة .

7 صرم أمره : قطعه . ونهاه عن الهوى : طلب منه الكفّ . وأهاجره : أتركه وأغادره .

8 الأدماء : الناقة البيضاء ، والأدمة في الإبل والظباء البياض ، وفي الناس السمرة الشديدة . والمهارى: إبل كريمة واحدتها مهرية ، منسوبة إلى مهرة بن حيدان . والسر من كل شيء : الخالص منه وأفضله . والأقب : الضامر البطن الدقيق الخصر ، وأراد حمار وحشٍ . والشنون : بين السمين والمهزول . أراد ناقة ضامرة البطن كحمار وحشٍ . والدوابر : جمع دابرة ، ودابرة الحافر: مؤخره .

9 تصيف أطراف الصوى ، أي : اعتاد أن يقيم بها صيفاً . والصوى : جمع صوة ، وهي ما غلظ من الأرض وارتفع ، و لم يبلغ أن يكون جبلاً . ولعلّه أراد موضعاً معيناً . ووارد ، أي : ورد الصوى . وما يلثم حافره ، أي : لا يصك بالحجارة ، يقال : لثم البعير الحجارة بخفه ، إذا كسرها . أراد =

281 / ج

13 ولاحَتْهُ هَيْفُ الصَّيْفِ حَتَى كأنَّهُ	صَلِيفُ غَبِيطٍ لاءَمَتْهُ أواسِرُهْ [1]
14 تَلا سَقْبَةً قَوْداءَ أفرَدَ جَحشَها	فَقَدْ جَعَلَتْ تاذِي بِهِ وتُناكِرُهْ [2]
15 رَباعِيَّةً أو قارِحَ العامِ ضامِراً	يُمائِرُها في جَرْيِهِ وتُمائِرُهْ [3]
16 إذا هَبَطا أرْضاً حَزُوناً رأيْتَها	بِجانِبِهِ إلاَّ قَلِيلاً تُواتِرُهْ [4]
17 فَحلأَّها حَتَّى إذا ما تَوَقَّدَتْ	عَلَيْهِ مِنَ الصَّمّانَتَيْنِ ظَواهِرُهْ [5]
18 وخالَطَ بالأرْساغِ مِنْ ناصِلِ السَّفَى	أنابِيشَ مَرْمِيًّا بِهِنَّ أشاعِرُهْ [6]

- أن حمار الوحش لسرعته لا يكاد حافره يمس الأرض .

1 الهيف : ريح حارة تأتي من الجنوب من قبل اليمن . والصليف ههنا : عودٌ من أعواد الرحل ، وهما صليفان فيه من جانبيه . والغبيط : قتب الهودج ، ويخصون البعير ، لأنهم كانوا يحملون النساء في الهوادج على الذكور من الإبل من أجل أنها أقوى وأصبر . والأواسر : جمع إسار ، وهو القدّ يشدّ به القتب .

2 تلا سقبة ، أي : تلاها . والسقبة : الجحشة ، والسقب : الذكر من أولاد الناقة . والقوداء : الطويلة الظهر . وتناكره : تخادعه وتداهيه .

3 الرباعية : الجحشة التي أربعت ، أي : دخلت في السنة الرابعة . والقارح : السن التي يقرح بها ذو الحافر من الدواب ، أي : يبلغ منتهى أسنانه ، وذلك حين يستتم الخامسة ويدخل في السادسة . ويمايرها : يسايرها في جريها ويساويها .

4 هبطا ، أي : حمار الوحش والجحشة . والحزون : جمع الحزن ، وهو ما غلظ من الأرض في ارتفاع وخشونة . وتواتره : تتابعه في سيره وجريه .

5 حلأها : طردها عن الماء . وتوقّدت : اتقدت . والصمان : أرض غليظة دون الجبل ، وقيل : أرض فيها غلظ وارتفاع ، وفيها قيعان واسعة ، وخبارى تنبت السدر عذبة ، ورياض معشبة . وكانت الصمان قديماً لبني حنظلة ، والحزن لبني يربوع ، والدهناء لجماعتهم . والظواهر : جمع الظهيرة ، وهي حين اشتداد الحرّ نصف النهار .

6 الأرساغ : جمع رسغ ، وهو ما استدق من اليد والرجل ، بين الحافر وموصل الوظيف . والسفى : شوك السنبل والبهمى . والناصل : ذو النصال ، يريد شوكه ، شبه الأشواك بنصال السهام . والأنابيش : جمع أنبوش ، وهو نبش منها . والأشاعر : جمع الأشعر ، وهو ما أحاط من الشعر بالحافر.

19 أرَنَّ عَلَيْـهـا قـاربـاً وانْتَـحـتْ لَـهُ ... خَنُوفٌ إذا تَـلْـقَـى مَصِيفاً تُبادِرُهْ [1]

20 فأوْرَدَهـا والنَّجْمُ قَدْ شـالَ طـالِعـاً ... رَجا مَنْهَلٍ لا يُخْلِفُ الماءَ حائِرُهْ [2]

21 فَجاءَتْ ولَمْ تَمْلِكْ منَ الماءِ نَفْسَها ... وسافَ الـشَّـرِيـعَ أنْـفُـهُ ومَشـافِـرُهْ [3]

22 فَـرادَ قَـلِـيـلاً ثُـمَّ خَـفَّـضَ جـأْشَـهُ ... على وجَلٍ مِنْ جانِبٍ وهْوَ حاذِرُهْ [4]

23 فَـدَلَّـى يَدَيْـهِ بَـيْـنَ ضَحْلٍ وغَـمْـرَةٍ ... تُخالِجُ مِنْ هَوْلِ الـجـنـان بَـوادِرُهْ [5]

24 وأوْسٌ لَدَى رُكْنِ الشِّمالِ بِأَسْـهُـمٍ ... خِفافٍ ونامُوسٍ شَدِيدٍ خَمـائِـرُهْ [6]

25 إذا رابَـهُ مِـنْ سَـهْـمِـهِ زَيْـغُ قُـذَّةٍ ... يَـعُـوذُ بمَـبْـراةٍ لَهُ فَـهْـوَ حـاشِـرُهْ [7]

26 فـأوْرَدَهُ حَـتَّـى إذا مَـــدَّ صُـلْـبَـهُ ... وباشَرَ بَـرْدَ الـمـاءِ مِنْهُ مَـنـاخِـرُهْ [8]

---

1 أرنّ عليها : صاح وصوّت . والقارب : طالب الماء ليلاً ، ولا يقال ذلك لطالب الماء نهاراً . وانتحت له : مالت إلى ناحية . والخنوف : الأتان التي تثني رأسها ويديها في شقّ إذا أحضرت ، وذلك من النشاط والمرح . والمصيف : المكان الذي تقيم فيه زمن الصيف . وتبادره : تعاجل الذهاب إليه .

2 أوردها ، أي : أوردها الماء . وشال طالعاً ، أي : ارتفع . ورجا منهل : جانبه . والحائر : مجتمع الماء ، وقيل : هو الحوض يُسيَّبُ إليه مسيل الماء من الأمطار .

3 ساف : شمّ . والشريع : شريعة الماء ، وهي موضع ورود الشاربة . وأراد شم رائحة الماء بأنفه ومشافره .

4 راد : جاء وذهب . والجأش : النفس . وأراد هدأ قليلاً . والوجل : الفزع . وهو حاذره ، أي : يحذر منه ويخاف .

5 الضحل : الماء القليل . والغمرة : الماء الكثير . وتخالج : تضطرب . والهول : الشدة . والبوادر : جمع بادرة ، وهي اللحمة بين العنق والمنكب .

6 أوس : اسم صائد . والأسهم : جمع سهم . والناموس : قترة الصائد يستتر فيها عن الصيد . والخمائر : صفائح حجارة ، واحدتها خمارة .

7 زيغ قذة : ميلها وانحرافها . والقذة : واحدة قذذ السهم ، وهي ريشه .

8 أورده ، أي : تركه يرد الماء ، وأراد حمار الوحش . أراد أن الصياد أوس ترك حمار الوحش يرد الماء . وصلبه : ظهره . ومدّ صلبه ، يريد شرب الماء .

27 تَنَحَّى بِمَذْرُوبٍ فأخْلَفَ ظَنَّهُ ... وويَّلَ مَلْهُوفاً وخُيِّبَ طائِرُهْ [1]

28 فأصْدَرَها تَعْلُو النِّجادَ ويَنْتَحِي ... بها كُلَّ رِيعٍ مُتْلَئِبٌّ مَصادِرُهْ [2]

29 يُجَنِّبُ رِجْلَيها يَدَيْهِ ورأسُهُ ... شَدِيدٌ عَلَيْها وقْعُهُ وغَشامِرُهْ [3]

30 فأصْبَحَ ذُو حُسْمٍ ودَوْرانُ دُونَهُ ... وحِسْيُ القِرانِ دُونَهُ وحَزاوِرُهْ [4]

282 / ج

31 بَعِيدُ مَدَى صَوْتِ النُّهاقِ يَرُدُّهُ ... إلى جَوْفِهِ مِنْهُ صَحِيحاً نَواظِرُهْ [5]

32 أقَبٌّ قَلِيلُ العَتْبِ تُوبِعَ خَلْقُهُ ... فأُفْرِغَ هادِيهِ وأُرْمِحَ سائِرُهْ [6]

33 كأنَّ ضَئِيَّيْ رأْسِهِ شَجْرُ واسِطٍ ... تَفاقَمَ حَتَّى لاحَكَتْهُ مَسامِرُهْ [7]

---

1 تنحى ، أي : قصد واعتمد . وبمذروب ، أي : بسهمٍ مذروب ، وهو الحاد . وقوله : أخلف ظنه، أي : لم يصب هدفه . وويل ، أي : قال يا ويلاه . والملهوف : المقهور يتلهف ويتحسر .

2 أصدرها ، من الصدور عن الماء . والنجاد : جمع نجد ، وهو ما غلظ من الأرض وأشرف وارتفع مثل الجبل . وينتحي ، أي : يقصد ويعتمد . والريع : المكان المرتفع . والمتلئب : الممتد المستقيم المستوي .

3 الغشامر : جمع غشمرة ، وهي الشدة والقهر .

4 في الديوان : « ذو حِسْمٍ ودوران » .

ذو حُسُمٍ ، وسكنه للضرورة : اسم موضع . ودَوران : موضع بين قُديد والجحفة . والحسي : الرمل المتراكم أسفله جبل صلد ، فإذا مطر الرمل نشف ماء المطر . والقران : ناحية السراة من بلاد دوس ، وقيل أيضاً : وقران من الأصقاع النجدية . والحزاور : الروابي الصغار ، الواحدة حزورة .

5 النهاق : صوت الحمار .

6 الأقب : الضامر البطن الدقيق الخصر . وعتب الحمار يعتب عتباً وعتباناً : ظلع أو عقل أو عقر ، فمشى على ثلاث قوائم ، كأنه يقفز قفزاً . وتوبع خلقه ، أي : أحكم وأتقن . والهادي : العنق . وأرمح سائره ، أي : سمن . أخذ من قولهم للناقة إذا سمنت : ذات رمح ، وذلك أن صاحبها إذا أراد نحرها نظر إلى سمنها وحسنها ، فامتنع من نحرها .

7 ضئى رأسه ، أي : رأسه وجانبه . وواسط : اسم موضع . ولاحكته مسامره ، أي : تداخلت مسامره . ومسامره : أراد جسمه المعصوب ، والمسمور : القليل اللحم ، شديد أسر العظام والعصب .

34 فَتَلْكَ بِها أقْضِي هُمُومِي وحاجَتِي ⠀⠀ إذا ما الْتَوَتْ والـهَمُّ جَمٌّ خَواطِرُهْ [1]

* * *

1 فتلك بها ، أي : بهذه الناقة الأدماء . ويقضي الهم ، بالرحلة عليها .

[464]

وقال خِداشٌ أيضاً [1] : (الوافر)

1 صَبا قَلْبي وكَلَّفَني كَنُودا ... وعاوَدَ داءَهُ مِنْها التَّلِيدا [2]
2 ولَمْ يَكُ حُبُّها عَرَضاً ولكِنْ ... تَعَلَّقَ داءَهُ مِنْها وَلِيدا [3]
3 لَيالِي إذْ تَرَبَّعُ بَطْنَ ضِيمٍ ... فأكْنافَ الوَضِيحَةِ فالبَرُودا [4]
4 وإذْ هِيَ عَذْبَةُ الأنْيابِ خَوْدٌ ... تُعِيشُ بريقِها العَطَشَ المَجُودا [5]
5 ذَرِينِي أصْطَبِحْ كأساً وأُودِي ... مَعَ الفِتْيانِ إذْ صَحِبُوا ثَمُودا [6]

---

1 القصيدة في ديوانه ص39 – 46 في سبعة وأربعين بيتاً .

2 صبا قلبي : عشق . وكلفني : جشمني وحملني . وكنود : اسم امرأة ، أراد عذاب حبها . والداء : مرض العشق . والتليد : القديم .

3 عن عرض ، أي : عن لقاءٍ لقيتها به . يقال : عُلِّقتها عرضاً ، أي : اعترضت لي فهويتها . ووليداً: صغيراً . أراد حبّه القديم .

4 في الديوان : « إذْ تريَّعُ » . وهو تصحيف .

تربع ، أي : تتربع ، أي : تنزل زمن الربيع . وبطن ضيم : وادٍ بالسراة ، وقيل أيضاً : بلد من بلاد هذيل ، وقيل : وادٍ مفضاه يسيل في ملكان ورأسه يتنصى في طود بني صاهلة . وأكناف الوضيحة : نواحيها ، واحدها كنف . والوضيحة : اسم مكان . والبرود : وادٍ فيه بئر بطرف حرّة ليلى . والبرود : فيما بين ملل وبين طرف جبل جهينة . وقيل : البرود : قرب رابغ بين الجحفة وودان .

5 الخود : الشابة الحسنة الخلق . وأعاشته بريقها ، أي : أحيته . والمجود : العطشان الشديد العطش . والجواد : الاسم . يقال : جِيْدَ الرجل جُواداً .

6 اصطبح كأساً : شرب كأس الصبوح . وأودي : أهلك . وقوله : صحبوا ثمودا ، أي : هلكوا وبادوا كما بادت ثمود .

6 فـإنِّــي قَــدْ بَـقِـيـتُ بَـقـاءَ حَــيٍّ ... ولَـكِـنْ لا بَــقــاءَ ولا خُــلُـــودا [1]

7 وإنَّ الـمَــرْءَ لَـمْ يُـخـلَـقْ سِـلامــاً ... ولا حَـجَـراً ولَـمْ يُـخْـلَـقْ حَـدِيـدا [2]

8 ولَـكِـنْ عـائِـشٌ مـا عـاشَ حَـتَّـى ... إذا مــا كــادَهُ الأيّــامُ كِـيــدا [3]

9 لَـحَـتْ عَذّالَـتـايَ فَـقُـلْـتُ مَـهْـلاً ... ألَـمّـا تُـبْـصِـرا الـرّأيَ الـرَّشِـيـدا [4]

283 / ج 10 فَـمــا إنِ امَـرْتُـمــا إلاّ بِـنُـحْــلٍ ... فَــهَــلاَّ أنْ أُثَـمِّــرَ أوْ أُفِــيــدا [5]

11 سـأُحْـضِـرُهـا الـتِّـجـارَ إذا أتَـوْنِـي ... بِخَـمْـرِهِـمِ وأمْـنَـحُـهـا الـمُـرِيـدا [6]

12 وأُرْوِي الـفِـتْـيَـةَ الـنُّـدَمـاءَ مِـنْـهـا ... ذَوِي شَــرِكٍ يُـعِـدُّونَ الـفُـقُـودا [7]

13 رأيْـتُ الـلّـــهَ أكْـثَـر كُـلِّ شَـيءٍ ... مُـحـاوَلَــةً وأكْـثَـرَهُ جُـنُــودا [8]

14 تَــقُــوهُ أيُّـهــا الـفِـتْـيــانُ إنِّــي ... رأيْـتُ الـلّـهَ قَـدْ غَـلَـبَ الـجُـدُودا [9]

---

1 أراد أنه يبقى حيًّا ، ولكن ليس هناك خلود في هذه الحياة .

2 السلام : الحجارة ، الواحدة سلمة .

3 في المقاصد النحوية 371/2 : « قوله : كايد الأيام ، من المكايدة ، وهي الكيد ، وهو المكر . ويروى : إذا ما كاده الأيام » .

4 لحت : لامت . وعذالتاي : مثنى عذالة ، وهي المرأة التي تبالغ في لومه .

5 في الأصل المخطوط : « فما إن امرتما » .
وفيه فوق : إن : « صِلْ » . وأراد الناسخ أن الشاعر سَهَّل همزة أمرتما بحذفها .
وفي الديوان : « إن أصدرتما » . وهو تصحيف .
وفيه : « ببخلٍ » .
النحل : إعطاؤك الإنسان شيئاً بلا استعاضة . وثمر ماله : نمّاه وكثّره . وأفيدا ، أي : أستفيدا .

6 التجار : تجار الخمر ، جمع تاجر .

7 أروي : أسقي . والندماء : جمع نديم ، وهو الشريب الذي ينادمك على الشراب . والفقود : المفقود.

8 في المقاصد النحوية 371/2 : « قوله : محاولة ، أي : قوة ، ويقال : المحاولة : طلب الشيء بحيلة ».

9 في الأصل المخطوط : « الحدودا » . ولقد أثبتنا رواية المقاصد النحوية ونوادر أبي زيد فهي أجود.
الجدود : جمع جَدّ ، وهو السعد . وتّقوه ، أي : أطيعوه .
=

15 رأيْتُ الـخـادِرَ الـمَحْـجُـوبَ مِنّـا ... يُـلَـقّـى حَـتْـفَـهُ والـمُـسْـتَـرِيـدا [1]

16 ولَـمّـا يُـبْـقِ مِـنْ سَــرَواتِ فِـهْــرٍ ... وخِـنْــدِفَ هَــذِهِ إلاّ شَــرِيــدا [2]

17 تَـولَّــوا نَـضْـرِبُ الأقْـفـاءَ مِـنْـهُـمْ ... بما انْتَهَكُوا الـمَحارِمَ والـحُدُودا [3]

18 وأبْــرَحُ مــا أدامَ الـلّـــهُ رَهْـطِـي ... رَخِـيَّ الـبـالِ مُـنْـتَـطِـقـاً مُجـيـدا [4]

19 بِسـاهِـمَــةٍ أهَـنْـتُ لَـهـا عِـيـالِـي ... وأمْـنَـحُـهـا الـخَـلِـيَّـةَ والـصَّـعُـودا [5]

= وفي إصلاح المنطق ص25 : « يقول : إن الله تعالى إذا أراد أن يسلب ذا الجد حظه من الدنيا ، لم يمنعه من ذلك مانع ، ولا يمتنع ذوو الجدود منه بجدودهم ، أي : الحظوط » .

1 في الديوان : « حتفه والمستزيدا » .

الخادر : الذي لزم الخدر . وأخدر الرجل في أهله : أقام فيهم . وأراد يصل إليه وهو محجوب عن الجميع بين أهله . والحتف : الهلاك . والمستراد : الراجع المنقاد .

2 السروات : جمع سري ، وهو السيد الشريف . وفهر : قريش . وهو فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معدّ بن عدنان . وخندف : أراد القبائل التي تتصل أنسابها بها . وقبائل خندف ، قريش ، وأسد ، وهذيل ... والشريد : المشرّد .

3 في الأصل المخطوط والديوان : « الجدودا » .

ورواية الأغاني : « الحدودا » . وهي رواية أجود .

الأقفاء : جمع القفا ، وهو مؤخر العنق . وانتهكوا الحرمات : أذهبوا حرمتها . والمحارم : جمع محرم، وهو الحرمة ، وما يجب على الجار أن يمنعه . والحدود : جمع حدّ .

4 في الديوان : « فأبرح » .

أبرح ، أي : لا أبرح ما أدام الله رهطي . والرهط : الجماعة . وفي اللسان « نطق » : « قال خداش ... وأبرح ... يقول : لا أزال أجنب فرسي جواداً ، ويقال : إنه أراد قولاً يستجاد في الثناء على قومي ، وأراد لا أبرح ، فحذف لا . وفي شعره رهطي بدل قومي ، وهو الصحيح لقوله منتطقاً بالإفراد » .

5 الساهمة : الناقة الضامرة المتغيرة اللون . والخلية : الناقة تعطف مع أخرى على ولد واحد فتدران عليه . ويتخلى أهل البيت بواحدة يحلبونها . والصعود : الناقة التي تخدج فتعطف على ولد عام أول . وأراد فرساً له قدّمه على عياله وأوثره بلبن الخلية والصعود . وهذا كثير في الشعر القديم .

20 وأُلْحِفُها إذا ما الكَلْبُ ولَّى … بَراثِنَهُ وجَبْهَتَهُ الجَلِيدا [1]

21 رِدائِيَ فَهْيَ صافِنَةٌ إلَيْنا … تَشِيمُ بَطِرْفِها البَلَدَ البَعِيدا [2]

22 مِنَ المُتَلَفِّتاتِ لِجانِبَيْها … إذا أخْضَلْنَ بالعَرَقِ اللُّبُودا [3]

23 أقَدْتُ بِثابِتٍ وإلى زِيادٍ … رَضَخْتُ بِنِعْمَةٍ وإلى يَزِيدا [4]

24 وفي النَّجّارِ قَدْ أسْدَيْتُ نُعْمَى … وأجْدِرْ في النَّوائِبِ أنْ أعُودا [5]

25 إذِ الأشْهادُ مِنْ عَمْرِو بن عَوْفٍ … قُعُودٌ في الرِّفاقِ وفي يَهُودا [6]

26 أثِيبُونِي القِيانَ إذا انْتَدَيْتُمْ … وبُزْلَ الشَّوْلِ تُحْدَى والبُرُودا [7]

27 وجُرْداً في الأعِنَّةِ مُصْغِياتٍ … حِداداً الطَّرْفِ يَعْلُكْنَ الحَدِيدا [8] 284 / ج

---

1 ألحفها ، أي : أوثرها باللحاف – الرداء – وقت البرد الشديد .

2 الصافن من الخيل : القائم على ثلاث قوائم ، وقد أقام الرابعة على طرف الحافر . والصافن : الذي يصف قدميه . وتشيم : تتطلع ببصرها إلى البلد البعيد . والطرف : العين .

3 أخضلن : بلّلن وندّين . واللبود : جمع لبد ، وهو الكساء من الصوف يوضع تحت السرج .

4 أقدت بثابت ، من قولهم : أقدت القاتل بالقتيل ، أي : قتلته به .

5 أسديت نعمى ، أي : أعطيت وأوليت . والنعمى : النعماء . والنوائب : نوازل الدهر ، جمع نائبة.

6 الأشهاد : جمع شاهد .

7 أثابه : جازاه وكافأه . والقيان : جمع قينة ، وهي الأمة ، وتطلق خاصة على الأمة المغنية . وانتديتم : حضرتم الندي ، وهو مجلس القوم . والبزل : جمع بازل ، وهو البعير الذي له تسع سنين ، وذلك وقت تناهي شبابه وقوته . والشول : جمع شائلة ، وهي الناقة التي مضى على نتاجها سبعة أشهر أو ثمانية وارتفع لبنها . وتحدى : تساق . والبرود : جمع بُرْد ، وهو الثوب أو الكساء فيه خطوط ، ولعله أراد الهوادج المجللة بالبرود .

8 الجرد : جمع أجرد وجرداء . والفرس الأجرد : القصير الشعر ، وهو من علامات العتق والكرم . والأعنة : جمع عنان . والمصغي من الخيل : المميل رأسه وذلك إذا اشتد عدوه . أراد أن الخيل تجاذب الأعنة . والطرف : العين . والحديد : الجيد البصر . وقوله : يعلكن الحديدا ، من الجهد والنشاط .

28 فأَبْلِغْ إنْ عَرضْتَ بِنا هِشاماً ... وعَبْدَ اللّهِ أَبْلِغْ والوَلِيدا [1]

29 أُولَئِكَ إنْ يَكُنْ في القَومِ خَيْرٌ ... فإنَّ لَدَيهِم حَسَباً وجُودا [2]

30 هُمُ خَيْرُ المعاشِرِ مِنْ قُرَيشٍ ... وأَوْراها إذا قُدِحَتْ زُنُودا [3]

31 بأَنَّا يَومَ شَمْظَةَ قَدْ أَقَمْنا ... عَمُودَ المَجْدِ إنَّ لَهُ عَمُودا [4]

32 جَلَبْنا الخَيْلَ ساهِمَةً إلَيْهِمْ ... عَوابِسَ يَدَّرِعْنَ النَّقْعَ قُودا [5]

33 وبِتْنا نَعْقِدُ السِّيما وباتُوا ... وقالُوا صَبِّحُوا الأَنَسَ الحَرِيدا [6]

34 وقَدْ حَتَمُوا القَضاءَ لَيَجْعَلُنَّا ... مَعَ الإصباحِ جارِيَةً وَئِيدا [7]

35 فَجاؤُوا عارِضاً بَرِداً وجِئْنا ... كَما أَضْرَمْتَ في الغابِ الوَقُودا [8]

---

1 قوله : عرضت ، أي : أتيت العروض ، وهي مكة والمدينة وما حولها ، أو أعراض المدينة وقراها . وأبلغ بنا : ضمنه معنى أخبر فعدّاه بالباء . يقول : أخبر هؤلاء بما كان من أمرنا . وهشام والوليد: ابنا المغيرة . وعبد الله هو عبد الله بن جدعان . وكان خداش يعتمد على ابن جدعان بالهجاء ، فزعموا أنه لـمّا رآه ورأى جماله وجهارته وسيماه ، قال : والله لا أهجوه أبداً .

2 الحسب : الشرف الثابت في الآباء ، وقيل : هو الشرف في الفعل .

3 الزنود : جمع زند ، وهو ما تستقدح به النار . وورى الزند : خرجت ناره . يقال : وريت بك زنادي ، وهو أوراهم زنداً : في النصرة والنجاح والظفر والمعونة المؤدية إلى قضاء الحاجة . وقدح: ضرب الزند بالزند ليستخرج النار . والضمير في قدحت ، يعود على قريش .

4 شمظة : اسم موضع ، ويوم شمظة من أيام حرب الفجار .

5 الساهمة : الضامرة المتغيرة اللون . والنقع : الغبار الذي يثور من ركض الخيل . والقود : جمع أقود ، وهو الفرس الطويل العنق والظهر . أراد يجلل النقع هذه الخيول ويلفها من كثرته . وأراد شدة المعركة.

6 الأنس : الحي المقيمون . والحريد : المنعزلون من الناس . وصبحوا ، أي : أغيروا عليهم في الصباح. ونعقد السيما ، أي : العلامات .

7 في الأصل المخطوط والديوان : « ليجعلونا » .
وفي حاشية الأصل : « لَيَجْعَلُنّا » .

8 فجاؤوا ، أي : قريش . والعارض : السحاب يعترض في أفق السماء ، واستعاره للجيش . والبرد: ذو البرد الشديد . أو الذي يرمي بالبرد . أراد جيشاً ضخماً يسدّ الأفق . أراد بأسهم ومنعتهم –

36 فَقالُوا يالَ عَمْرٍو لا تَفِرُّوا فَقُلْنا لا فِرارَ ولا صُدُودا [1]
37 فَعارَكْنا الكُماةَ وعارَكُونا عِراكَ النُّمْرِ واجَهَتِ الأُسُودا [2]
38 عَلَوْناهُمْ بِكُلِّ أفَلَّ عَضْبٍ تَخالُ جَماءَ وقْعَتِهِ خُدُودا [3]
39 فَلَمْ أرَ مِثْلَهُمْ هُزِمُوا وفُلُّوا ولا كَذِيادِنا غَبقاً مَذُودا [4]
40 عَدَدْتُمْ عَطْفَتَيْنِ ولَمْ تَعُدُّوا وَقائِعَ قَدْ تَرَكْنَكُمُ حَصِيدا [5]
41 تَرَكْنا البِيدَ والمَعْزاءَ مِنْهُمْ تَخالُ خِلالَها مِعْزًى صَرِيدا [6]
42 تَرَكْنا عامِرَيْهِمْ مِثْلَ عادٍ ومُرَّةَ أُهْلِكُوا إلاَّ الشَّرِيدا [7]
43 وعَبْدَ اللَّهِ قَدْ قَتَلُوا فَصارُوا هُمُ الأنْكاسَ يَرْعَوْنَ النَّقِيدا [8]

= الذي لا يرد ولا يُتّقى .

1 يا لعمرو ، أراد عمرو بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة .

2 الكماة : جمع كمي ، وهو الشجاع الذي لا يحيد عن قرنه ولا يهاب . والنُّمْر : جمع نمر ، وهو الأرقط المعروف . وبين الأسد والنمر عداوة متمكنة .

3 الأفلّ : السيف في حده ثلم من شدة القتال . والعضب : السيف القاطع .

4 فلّ الجيشِ : فلولهم المنكسرة المنهزمة المتفرقة . وذاد الشيء عن نفسه ذياداً وذوداً : دفعه وردّه. والغبق : شرب الغبوق . والمجود : من قولهم جيد الرجل يجادب - بالبناء للمجهول - الذي أجهده العطش . يقول : ذدناهم كما تذاد الإبل العطاش عن الماء ، فهي تقبل على الماء مصممة ، وتردها عصي الذائدين يركب بعضها بعضاً ، تدفعها غلة الظمأ ، وتنهاها مخافة العصي .

5 الحصيد : الزرع والبرّ المحصود بعدما يحصد . أراد كثرة قتلاهم ملقاة على الأرض كالحصيد .

6 البيد : جمع بيداء ، وهي الفلاة . والمعزاء : الأرض الخشنة الغليظة ذات الحجارة . والمعزى : جمع معزاة . ومعزاة صريدة : أضر بها البرد .

7 قوله : تركنا مثل عاد ، أي : تركناهم هلكى ، كما هلك قوم عاد . وقوله : إلا الشريدا ، أي : الذي هرب شارداً .

8 الأنكاس : الضعفاء ، الواحد نكس . والنقيد والنقد : جنس من الغنم قصار الأرجل قباح الوجوه تكون بالبحرين الواحدة نقدة .

285 / ج

44 أنا الحامِي الذِّمارَ ولَيْثُ غابٍ ... أشُبُّ الحَرْبَ أُشْعِلُها وقُودا [1]

45 أهُمُّ فَلا أُقَصِّرُ دُونَ هَمِّي ... أنالُ الغُنْمَ والبَلَد البَعِيدا [2]

46 بِتَجْهِيزِي المَقانِبَ كُلَّ عامٍ ... وغاراتِي على جَبَلَيْ زَرُودا [3]

47 على الأحْلافِ مِنْ أسَدٍ وطَيْئٍ ... وفي غَطفانَ أجْدِرُ أنْ أعُودا [4]

* * *

1 الذمار : هو كل ما يلزم الرجل حفظه وحياطته وحمايته والدفع عنه ، وإن ضيعه لزمه اللوم . وأشبّ الحرب ، أي : أوقد نارها .

2 قوله : فلا أقصر دون همي ، أي : لا أكف دون الوصول إلى غايتي . والغنم : الغنيمة . والبلد البعيدا ، أراد همته وبأسه ، فهو من الأقوياء الذين يبعدون في الغارة .

3 المقانب : جمع مقنب ، وهو ما بين الثلاثين إلى الأربعين من الخيل . وزرود : رمال بين الثعلبية والخزيمية بطريق الحاج من الكوفة . وقيل : زرود والشقرة والربذة بنات يثرب بن قانية بن مهليل ابن رخام بن رعبيل أخي عوض بن إرم بن سام بن نوح عليه السلام . وتسمى زرود العتيقة ، وهي دون الخزيمية بميل . وفي زرود بركة وقصر وحوض . وقالوا : أول الرمال الشيحة ثم رمل الشقيقة ، وهي خمسة أجبل : جبلا زرود .....

4 أسد وطيئ وغطفان : قبائل .

[465]

وقال خداشٌ أيضاً [1] : (الطويل)

1 إذا ما الـثُّـريـا أشْرَفَتْ في قَـتـامِـهـا ... فُوَيْقَ رُؤوسِ النّاسِ كالرُّفقةِ السَّفْرِ [2]

2 وأرْدَفَتِ الـجَوزاءُ يَـبْـرقُ نَـظْـمُـهـا ... كَلْونِ الصِّوارِ في مَـراتِـعِـهِ الـزُّهْـرِ [3]

3 إذا أمْسَتِ الشِّعْرَى اسْتَقَلَّ شُعاعُها ... على طُلْسَـةٍ مِن قُـرٍّ أيّامِها الـغُـبْـرِ [4]

4 وبادَرَتِ الشَّوْلُ الكَنِيفَ وفَحلُها ... قَلِيلُ الضِّرابِ حِينَ يُرْسَلُ والهَدْرِ [5]

5 أَلَمْ تَـعْـلَـمِـي والعِلْمُ يَـنْـفَـعُ أهْـلَـهُ ... ولَيْسَ الذي يَدْرِي كآخَرَ لا يَدْرِي

6 بـأنّـا عـلـى سَـرّائِـنـا غَـيـرُ جُـهَّـلٍ ... وأنّا على ضَرّائِنا مِن ذَوِي الصَّبْرِ [6]

7 وأنَّ سَراةَ الـحَيِّ عَمْـرَو بنَ عـامِـرٍ ... مَـقـارٍ مَطاعِيمٌ إذا ضُـنَّ بـالـقَـطْـرِ [7]

8 وكَمْ فِيْهِم مِـن سَـيِّـدٍ ذِي مَـهـابَـةٍ ... وحَمّالِ أثْـقـالٍ وذِي نائِلٍ غَـمْـرِ [8]

---

1 القصيدة في ديوانه ص46 – 48 في اثنين وعشرين بيتاً .

2 الثريا : نجم الثريا . والقتام : الغبار الأسود .

3 الجوزاء : برج من بروج السماء . والصوار : القطيع من بقر الوحش . ولونه أبيض .

4 الشعرى : كوكب نيّر يطلع عند شـدة الحرّ . واستقل : ارتفع . والطلسـة : لـون فيـه غـبرة إلى سواد. والغبر : التي لونها بلون الغبار .

5 الشول : جمع الشائلة ، وهي الناقة التي مضى على نتاجها سبعة أشهر أو ثمانية وارتفع لبنها . والكنيف : حظـيرة من خشب أو شجر تتخذ للإبل لتقيها الريح والبرد . والضراب : السفاد ، وضرب الفحل الناقة : ألقحها.

6 السراء : النعمة . والضراء : الشدة ، وقيل : السراء : الرخاء ، وهو نقيض الضراء .

7 السراة : جمع سري ، وهو السيد الشريف . والمقاري : الذين يقرون الضيـف . والمطـاعيم : جمـع مطعام . وضن : بُخِلَ .

8 ذو مهابة ، أي : صاحب هيبة ، وهي الإجلال والمخافة . والأثقال : جمع ثقل ، وهو غرم القبيلة،=

9 ومِنْ قائِلٍ لا يَفْضُلُ النّاسُ حِلْـمَـهُ ... إذا اجْتَمعَ الأقوامُ كالقَمَرِ البَـدْرِ [1]

10 ونَلْبَسُ يَومَ الـرَّوْعِ زَغْـفـاً مُفاضَةً ... مُضاعَفَةً بيضاً لَها حَبَبٌ يَجْـري [2]

286 / ج 11 ونَفْـري سَرابِـيـلَ الكُماةِ عَـلَـيْـهِـم ... إذا ما الْتَـقَـيْـنـا بالـمُـهَـنَّـدَةِ البُـتْـرِ [3]

12 ونَصْبِـرُ للـمَـكـرُوهِ عِـنْـدَ لِـقـائِـنـا ... ونَرْجِعُ مِنْهُ بـالـغَـنِـيـمَـةِ والـذِّكـرِ [4]

13 وقَد عَلِمتْ قَيسُ بنُ عَـيْـلانَ أنَّـنـا ... نَـحُـلُّ إذا خافَ القَبائِلُ بـالـثَّـغْـرِ [5]

14 بِـحَـيٍّ يَـراهُ الـنّـاسُ غَـيْـر أُشـابَـةٍ ... لَهُـمْ عَرْضُ ما بَيْنَ اليمامَةِ والقَهْرِ [6]

15 تَرَى حِيـنَ تأتِيهِمْ قِـبـابـاً ومَـيْـسِـراً ... وأخْبِيةً مِنْ مُسْـتَـجِـيرٍ ومِنْ تَـجْـرِ [7]

- وما ينوبها من الحمالات والديات وغيرها . والنائل : العطاء . والغمر : الكثير .

1 الحلم : العقل والأناة . وأراد حكيمهم الذي يتحدث بين الأقوام بحكمته ، فيظهر بينهم كالقمر البدر .

2 يوم الروع ، أي : يوم الحرب . والزغف : الدرع المحكمة ، وقيل : الواسعة الطويلة . والمفاضة : الواسعة . والمضاعفة : التي نسجت حلقتين حلقتين . والحبب : الحباب ، وهو قطرات الماء .

3 نفري : نشق . والسرابيل : جمع سربال ، وهو القميص . والكماة : جمع الكمي ، وهو الفارس الشاكي السلاح . والمهندة : السيوف المصنوعة في الهند . والتقينا ، أي : في الحرب . والبتر : القاطعة .

4 المكروه : الكره ، وهو المشقة تحتملها من غير أن تكلّفها . أراد نصبر على مشقة الحرب وما ينزل بنا منها ، ونعود منها بالغنيمة والنصر والذكر الحسن .

5 قيس بن عيلان : قبيلة . والثغر : موضع المخافة من العدو . أراد بأسهم وشدتهم فهم يحلون بالثغر عندما يهاب الأبطال ذلك .

6 بحيّ ، أي : نحلّ الثغر بحيّ . والحي : البطن من بطون العرب . وقوله : غير أشابة ، أي : خالص منهم . أراد أنهم حي ليس فيهم أخلاط أو غرباء . والأشابة من الناس : الأخلاط . واليمامة : من نجد وقاعدتها حجر ، وبين اليمامة والبحرين عشرة أيام . وتسمى اليمامة جوًّا والعروض . والقهر : أسافل الحجاز مما يلي نجداً من قبل الطائف .

7 القباب : جمع قبة ، وهي الخيمة . والميسر : قمار العرب بالأزلام ، أو اللعب بالقداح . والأخبية : جمع خباء . والتجر : جمع تاجر ، وتطلق على تجار الخمر خاصة .

16 ولا يَمنَعُ الـحانُوتَ مِـنّـا زعـانِـفٌ   مِنَ النَّاسِ حَتّى نَسْتَفِيقَ مِنَ الخَمْرِ [1]
17 أنا ابْنُ الذي لاقَـى الـهُـمـامَ فَـردَّهُ   على رَغمِهِ بَيْنَ المثامِنِ والصَّـخْـرِ [2]
18 أقَمْنا بِقاعِ النَّخْلِ حِيـنَ تَجمَّعَتْ   حَلائِبُ جُعْفِيٍّ على مَحْبِسِ النَّفْرِ [3]
19 ضَرَبناهُمُ حَتّى شَـفَـيْـنـا نُفُـوسَـنـا   مِنَ السَّيِّدِ العاتِي الرَّئِيسِ ومَنْ دَهْرِ [4]
20 وفي شُـعَـبَـى يَـومٌ لَنـا غَـيْـرُ وابِـطٍ   ويَـومُ بَنِي وهْبٍ ويَـوْمُ بَنِي زَحْـرِ [5]
21 نُـعـاوِرُهُـمْ ضَـرْبـاً بِـكُـلِ مُـهَـنَّـدٍ   ونَجْزِيهِمِ بـالـوِتْـرِ وِتْراً على وِتْـرِ [6]
22 دُرُوعٌ وغـابٌ لا يُـرَى مِـن ورائِـهِ   سَنـا أُفُـقٍ بـادٍ ولا جَـبَـلٍ وَعْــرِ [7]

* * *

1 الحانوت : حانوت الخمار . والزعانف من الناس : الطائفة ، الواحدة زعنفة .

2 الهمام : الأسد . وقوله : فرده على رغمه ، أي : رغماً عنه . والمثامن والصخر : موضعان .

3 القاع : الأرض الواسعة المطمئنة . والنخل : منزل من منازل بني ثعلبة من المدينة على مرحلتين . وقيل : موضع بنجد من أرض غطفان . ونخل : منزل لبني مرة بن عوف على ليلتين من المدينة . والحلائب : الجماعات يجتمعون للنصرة ، يتألبون من كل صوب .

4 قوله : شفينا نفوسنا ، أي : مما بها من الحقد والغضب والثأر . والعاتي : الجبار .

5 في الديوان : « ومن شُعَبَى » .
شعبى : اسم موضع . و لم نجده فيما بين أيدينا من معاجم البلدان . ويبدو أنه كان لهم به يوم . ويوم وابط : ضعيف .

6 يقال : تعاورناه ضرباً ، إذا ضربته أنت ، ثم ضربه صاحبك . وأراد نتداول عليهم ضرباً . والمهند: السيف صنع في الهند . والوتر : الثأر .

7 الدروع : جمع درع . وسنا الأفق : ضوؤه . أراد من كثرة المقاتلين لا ترى إلا الدروع والفرسان يحجبون ضوء الأفق .

[466]

وقال امرؤ القَيْس بنُ عَمرِو بنِ الحارِثِ السَّكُونيُّ [1] : (الطويل)

1 طَرِبْتَ وعَنّاك الهَوَى والتَّطَرُّبُ ... وعادَتْكَ أحْزانٌ تَشُوقُ وتَنْصِبُ [2]

287 / 2 وأصْبَحْتَ مِن لَيْلَى هَلُوعاً كأنَّما ... أصابَكَ مُومٌ مِن تِهامَةَ مُورَبُ [3]

ج

3 ألا لا بَلِ الأشْواقُ هاجَتْ هُمُومَهُ ... وأشْجانَهُ فالدَّمْعُ للوَجْدِ يَسْكُبُ [4]

4 ولَيْلَى أناةٌ كالمَهاةِ غَرِيرَةٌ ... مُنَعَّمَةٌ تُصْبِي الحَلِيمَ وتَخلبُ [5]

---

1 هو امرؤ القيس بن عمرو بن الحارث بن معاوية الأكبر بن ثور بن مُرَتِّعُ الكندي . شاعر جاهلي من قرابة امرئ القيس بن حجر .

« المؤتلف والمختلف ص6 ، وديوان المراقسة ص353 » .

وفي المؤتلف ص6 : « وهو القائل في حربٍ كانت بين بني الحارث بن معاوية ، وبني تميم ، هُزمت فيها بنو تميم ، وقتلوا قتلاً ذريعاً في قصيدة أولها : طربت .... » .

والقصيدة في المؤتلف ص7 ، وديوان المراقسة ص353 – 354 في ستة أبيات .

2 عنّاك الهوى : كلفك ما يشق عليك . والتطرب : التشوق . وعادتك أحزان : عاقتك وشغلتك . وتشوق : تستميل . وتنصب : تتعب . والنصب : التعب .

3 من ليلى ، أي : من التفكير بليلى . والهلوع : الضجور الذي يفزع ويجزع من الشرّ . والموم : الحمّى . وتهامة : اسم موضع . وهم مؤرب : شديد .

4 هاجت همومه ، أي : هيجتها وأثارتها . والهموم : جمع هم . والأشجان : جمع شجن ، وهو الحزن . والوجد : الحب الشديد . ويسكب ، أي : ينسكب . أراد أن دموعه من وجده تنسكب.

5 الأناة من النساء : التي فيها فتور عن القيام وتأنٍ . والمهاة : بقرة الوحش . والغريرة : الحديثة السن التي لم تجرب الأمور . والمنعمة : الحسنة العيش والغذاء المترفة . وتصبي الحليم : تستهويه . والحليم : الصبور العاقل . وتخلب ، أي : تخلبه ، تخدعه وتفتن قلبه .

5 كـأنَّ ثَـنـايـاهـا تَـعَـلَّـلْـنَ مَـوْهِـنـاً ... غَبيقاً مِنَ الصَّهْباءِ بَلْ هِيَ أعْذَبُ [1]
6 وما أُمُّ خِشْفٍ شادِنٍ بِخَمِيلَةٍ ... مِنَ الـدَّهْـسِ مِنْهُ هـائِـلٌ ومُكَبَّبُ [2]
7 يَعِنُّ لَها طَوْراً وطَوراً يَـرُوقُـهـا ... على الأُنْـسِ مِنْـهُ جُـرأَةٌ وتَـوَثُّـبُ [3]
8 بِأحْسَنَ مِنْـهـا مُقْـلَـةً ومُـقَـلَّـداً ... وإنْ هِيَ لَمْ تُسْعِفْ وطالَ التَّجنُّبُ [4]
9 ومـا رَوْضَـةٌ وَسْـمِـيَّـةٌ حَـمَـوِيَّـةٌ ... بِها مُونقاتٌ مِنْ خُزامَى وحُلَّبُ [5]
10 تَـعـاوَرَهـا وَدْقُ الـسَّـمـاءِ ودِيـمَـةٌ ... يَـظَـلُّ عَلَـيْـهـا وَبْـلُـهـا يَـتَـحَـلَّـبُ [6]
11 بأطْيَبَ مِنْها نَـكْـهَـةً بَعْدَ هَـجْـعَـةٍ ... إذا ما تَدَلَّى الكَوكَبُ الـمُتَصَوِّبُ [7]
12 فَدَعْ ذِكْرَ لَـيْـلَـى إذْ نَأتْكَ بِـوُدِّهـا ... وإذْ هِـيَ لا تَـدْنُـو إلَيْكَ فَتَسْقُبُ [8]

---

1 الثنايا : الأسنان في مقدم الفم ، واحدها ثنية . وتعللن : شربن مرة بعد مرة . من العلل ، وهو الشرب الثاني والثالث . أما الشرب الأول فهو النهل . والغبيق : الشرب في العشي . والصهباء : الخمر المعصورة من عنب أبيض .

2 الخشف : ولد الظبية . والشادن : الغزال حين يقوى ويمشي ، فقد شدن . والخميلة : الرملة فيها شجر . والدهس من الرمل : الأرض السهلة اللينة يثقل فيها المشي . والهائل من الرمل : الذي لا يثبت مكانه حتى ينهال فيسقط . والمكبّ من الرمل : الذي ندي فتعقد .

3 يعنّ : يعرض . والجرأة والتوثب للخشف .

4 المقلة : العين . وإنما سميت مقلة ، لأنها تمقل بالنظر ، ترمي به . والمقلد : موضع القلادة . و لم تسعف في وصالها . والتجنب : الابتعاد .

5 الروضة : الأرض المخضرة بأنواع النبات . والوسمية : التي أصابها الوسمي ، وهو أول مطر يسم الأرض بالنبات . والخزامى : نبت طيب الريح ، له نورٌ كنور البنفسج . والحلّب : نبات ينبت في القيظ بالقيعان ، وشطآن الأودية . ومونقات : حسنات المنظر .

6 تعاورها : تداول عليها . والودق : المطر كله شديده وهيّنه . والديمة : المطر الشديد الضخم القطر. والوبل : المطر الكثير القطر . ويتحلب : يسيل .

7 الهجعة : النومة الخفيفة من أول الليل . والمتصوب : المتدلي المنحدر .

8 نأتك : بعدت عنك . وودها : حبّها ووصلها . وتدنو إليك ، أي : تقترب منك . وتسقب : تقرب وتدنو .

13 أَتَتْنا تَميمٌ قَضُّها بِقَضِيضِها ... ومَنْ سارَ مِنْ أَلْفافِهِمْ وتَأَشَّبُوا [1]

14 بِرَجْراجَةٍ لا يُنْفِدُ الطَّرْفُ عَرْضَها ... لَها زَجَلٌ قَدِ احْزَأَلَّ ومَلْجَبُ [2]

15 فَلَمّا رأيْناهُمْ كَأنَّ زُهاءَهُمْ ... على الأرْضِ إصْباحاً سَوادٌ وغُرَّبُ [3]

16 سَمَوْنا لَهُمْ بالخَيْلِ تَرْدِي كأنَّها ... سَعالٍ وعِقْبانُ اللِّوَى حِينَ تُرْكَبُ [4]

17 ضَوامِرُ أمْثالُ القِداحِ يَكُرُّها ... على المَوْتِ أبْناءُ الحُرُوبِ فَتَحْرَبُ [5]

18 فَقالُوا الصَّبُوحَ عِنْدَ أوَّلِ وَهْلَةٍ ... فَقُلْنا لَهُمْ أهْلٌ تَمِيمٌ ومَرْحَبُ [6]

---

1 في المؤتلف : « سار من أطرافهم » .
تميم : قبيلة . يقال : جاء القوم قضّهم وقضيضهم ، وقضّهم بقضيضهم ، وبقضّهم وقضيضهم ، إذا جاؤوا مجتمعين كأنما ينقضّ بعضهم على بعض من التزاحم . وجاء القوم بلفهم ولفتهم ولفيفهم ، أي : بجماعتهم وأخلاطهم . واللفيف : القوم يجتمعون من قبائل شتى ليس أصلهم واحداً . وتأشب القوم : تجمعوا واختلطوا . والأشابة من الناس : الأخلاط .

2 برجراجة ، أي : بكتيبة رجراجة ، وهي التي تمخّضُ في سيرها ولا تكاد تسير لكثرتها ، وقيل : التي تموج من كثرتها . وقوله : لا ينفد الطرف عرضها ، أي : لا ينفذه ويصل إليه . والطرف : النظر . والزجل : الجلبة والصوت . واحزأل : اجتمع وارتفع . والملجب : الكثير اللجب ، واللجب : صوت العسكر .

3 زهاء الشيء : قدره . والإصباح : أول النهار . وسواد العسكر : ما يشتمل عليه من المضارب والآلات والدواب وغيرها . وغرب : جمع غرب ، وهو المترامي المتباعد .

4 سمونا ، أي : ارتفعنا إلى أعدائنا بهذه الخيل . وتردي : من الرديان ، وهو أن يضرب الفرس الأرض بحوافره وهو يعدو . وسعالٍ : جمع سعلاة ، وهي الغول ، وقيل : السعلاة : أخبث الغيلان. والعقبان : عتاق الطير ، وقيل : سباعها التي تصيد ، الواحد عقاب . واللوى : اسم موضع .

5 ضوامر ، أي : بخيل ضوامر ، وهي التي هزلها وأنحلها عناء الرحلة . والقداح : قداح الميسر ، واحدها قدح . وأبناء الحروب ، أراد عشيرته التي اعتادت الحرب . وتحرب : تطعن ، وأراد تقتل.

6 في المؤتلف :

* فقالوا لنا إنّا نريدُ لقاءكم *

الصبوح ، أي : اللقاء يكون في الصباح . وتميم ومرحب : قبائل . أراد أنهم سوف يهزمونهم بسهولة ويسر كشراب الصبوح .

288 / ج

19 أَلَمْ تَعْلَموا أنّا نَفلُّ عَدوَّنا … إذا احْشَوْشَدُوا في جَمعِهِمْ وتَألَّبُوا [1]

20 بضَرْبٍ يَفُضُّ الهامَ شِدَّةُ وَقْعِهِ … ووَخْزٍ تَرَى مِنْهُ التَّرائِبَ تَشْخُبُ [2]

21 فَلاقَوْا مِصاعاً مِنْ أناسٍ كأنَّهُمْ … أُسُودُ العَرينِ صادِقاً لا يُكَذِّبُ [3]

22 فَلَمْ تَرَ مِنْهُمْ غَيْرَ كابٍ لِوَجْهِهِ … وآخَرَ مَفْلُولٍ وآخَرَ يَهْرُبُ [4]

23 ولَمْ يَبْقَ إلاَّ خَيْفَقٌ أعْوَجِيَّةٌ … وإلاَّ طِمِرٌّ كالهِراوَةِ مِنْهَبُ [5]

24 وفاءَ لَنا مِنْهُمْ نِساءٌ كأنَّها … بوَجْرَةَ والسُّلاَّنِ عِينٌ ورَبْرَبُ [6]

25 ونَحنُ قَتَلْنا عامِراً وابْنَ أُمِّهِ … ووافاهُما يَوْمٌ شَتِيمٌ عَصَبْصَبُ [7]

---

1 في الأصل المخطوط جاء البيت مطموساً أغلبه ، وقد نقلناه من المؤتلف .
نفلّ عدونا : نجعله فلاً ، أي : نهزمه ونشتت جمعه . واحشوشدوا : تجمعوا واحتشدوا . وتألبوا : تجمعوا وتضافروا .

2 في المؤتلف :

بضربٍ يفضُّ البيضَ شدّةَ وقعِهِ … ووخزٍ تُرى منه الأسنة تُخضَبُ

يفض الهام : يخرقها ويفلقها . والهام : جمع هامة ، وهي الرأس . ووخزه بالرمح والخنجر يخزه وخزاً : طعنه طعناً غير نافذ . والترائب : موضع القلادة من الصدر ، مفردها تريبة . ويشخب : يخرج .

3 المصاع : المجالدة بالسيف ونحوه . والعرين : مأوى الأسد الذي يألفه .

4 منهم ، أي : من أعدائه . وكبا لوجهه يكبو كبواً : سقط ، فهو كابٍ . والمفلول : المهزوم .

5 الخيفق : الفرس السريعة ، الطويلة القوائم . والأعوجية : منسوب إلى أعوج ، وهو فحل كريم قديم تنسب إليه جياد خيل العرب . والطمر : الفرس الطويلة القوائم . والهرواة : العصا . وفرس منهب : فائق في العدو .

6 السلان : اسم وادٍ فيه ماء وحلفاء . ويوم السلان : يوم بين ضبّة وبني عامر بن صعصعة . ووجرة: اسم موضع . والعين : جمع عيناء ، وهي الواسعة العينين مع حسن الحدقة ، يعني بقر الوحش ، وهي مشهورة بسعة العينين . والربرب : القطيع من بقر الوحش .

7 اليوم الشتيم : العصيب الكريه . والعصبصب : الشديد من الأيام .

26 وغُـودِرَ فِيْها ابْنـا رِيـاحٍ وحَـبْـتَـرٌ تَـنُـوشُـهُـمُ طَـيْـرٌ عِـتـاقٌ وأذْؤُبُ [1]

27 ويَعْدُو بِبَزِّي هَيْكَلُ الـخَـلْـقِ سابحٌ مُـمَـرٌّ أسِيلُ الـخَدِّ أجْـرَدُ شَرْجَبُ [2]

28 كأنِّي غَـداةَ الـرَّوْعِ مِنْ أسْـدِ زارَةٍ أبُو أشْبُـلٍ عَـبْـلُ الذِّراعِ مُحرَّبُ [3]

29 ولَمّا رأيْتُ الـخَـيْـلَ تَدْمَى نُحُورُها كَرَرْتُ فَلَمْ أنْكُلْ إذا القَوْمُ هَيَّبُوا [4]

30 حَبَوْتُ أبا الـرَّحّـالِ مِـنِّـي بِطَـعْـنَـةٍ يَمُدُّ بها آتٍ مِنَ الـجَوْفِ يَزْعَبُ [5]

31 فَلَمْ أرْقِـهِ إنْ يَـنْـجُ مِنْها وإنْ يَمُتْ فَـجـيَّـاشَـةٌ فِيْها عَـوانِـدُ تَـتْـعَـبُ [6]

32 وقَدْ عَلِمتْ أُولَى الـمغِـيـرَةِ أنَّـنِـي كَرَرْتُ وقَدْ شُلَّ السَّوامُ الـمُعَزِّبُ [7]

---

1 غودر فيها ، أي : مات فيها . وابنا رياح وحبتر : أسماء . وتنوشهم : تتناولهم من قربٍ . وعتاق الطير : الجوارح منها . والأذؤب : جمع ذئب . أراد تتناول لحومهم الذئاب والطيور الجارحة .

2 يعدو : يجري . والبز : السلاح ومنه الدرع والمغفر والسيف . والهيكل : الفرس الطويل الضخم ، كأنه الهيكل المرفوع . وفرس سابح : إذا كان سريعاً حسن مدّ اليدين في الجري ، كأنه يسبح بيديه . والممر : الشديد المفتول . والأسيل : الطويل الخد أملسه . والأجرد : الفرس القصير الشعر، وهو من علامات العتق والكرم في الخيل . والشرجب : الفرس الكريم الجواد .

3 في الأصل المخطوط : « عبل الذراعين مِحْرَبُ » .
وفي حاشية الأصل : « الذراع مُحرَّب . صح » .
الروع : الخوف . وأراد يوم المعركة . وزارة : اسم موضع . والأشبل : جمع شبل ، وهو ولد الأسد . وعبل الذراع : ضخم الذراع . والمحرب : المَغِيظ ، يقال : حرِبَ الرجل ، إذا اغتاظ . ومن هذا سميت الحرب ، لأن أهلها يحرب بعضهم بعضاً ، أي : يغتاظ .

4 النحور : جمع نحر ، وهو أعلى الصدر . وتدمى نحورها ، أي : يسيل منها الدم . وأنكل : جبن ونكص . وهيبوا : هابوا الحرب .

5 حبوت : أعطيت . وأراد طعنت . وأتيُّة الجرح وآتيته : مادته وما يأتي منه . ويزعب : يتدافع . وأراد دمه من قوة طعنته .

6 رقى المريض ونحوه رقياً ورقيًّا : عوَّذه . والجياشة : أراد بها نفسه . ونفس جياشة ، إذا غلت غيظاً وحقداً . والعواند : جمع العاند ، وهو الكثير سيلان الدم .

7 المغيرة : الخيل المغيرة . وشُلّ : طُرد وسِيْقَ . والسوام : النعم السائمة في المرعى . والمعزب : التي=

33 وَنَهْنَهْتُ رَيْعانَ العَدِيِّ كأنَّهُ   غَوارِبُ تَيَّارٍ مِنَ اليَمِّ يُجْنَبُ [1]

34 فَسائِلْ بَنِي الجَعْراءِ كَيْفَ مِصاعُنا   إذا كَرَّرَ الدَّعْوَى المُشِيحُ المُثَوِّبُ [2]

* * *

= عزبت عن حيّها ، أي : بعدت .

1 نهنهت : كففت وزجرت . والعدي : جماعة القوم يعدّون للقتال . والغوارب : جمع غارب ، وهو أعلى الموج . واليم : البحر . ويجنب : يبعد .

2 المصاع : المجالدة بالسيف ونحوه . والمشيح : الحذر الجاد . والمثوب : الذي يثني في الدعاء .

289/ج /وقال عَبْدُ اللّه بنُ ثَوْرٍ ، أحَد بَنِي البَكّاءِ مِن بَنِي عامرِ بنِ صَعْصَعَة [1] :

(الطويل)

1 أرَسْمَ دِيارٍ لابْنَةِ القَيْنِ تَعْرِفُ عَفا شَدَخُ اللَّعْباءِ مِنْها فأسْقُفُ [2]

2 وقَدْ حَضَرَتْ عاماً بوادِرَ كُلَّها فَذِرْوَةُ مِنْها فالمِراضانِ مَألَفُ [3]

3 وقَدْ أنْبأَتْنِي الطَّيْرُ لَوْ كُنتُ عائِفاً ولَكِنَّنِي بالطَّيْرِ لا أتَعَيَّفُ [4]

4 بِرَمّانَ والعَرْجَيْنِ إنَّ لِقاءَها بَعِيدٌ وإنَّ الوَعْدَ مِنْها سَيُخْلِفُ [5]

---

1 هو عبد الله بن ثور بن معاوية بن عبادة بن البكاء ، من بني عامر بن صعصعة . شاعر جاهلي . قاد قبيلته في حربها ضد جرم ونهد وانتصر في ذلك اليوم .
« الأغاني 22/5 » .

2 في الأصل المخطوط : « فَلَفْلَفُ » .
وفي حاشية الأصل : « فأسقف . صح » .
رسم الدار : ما لصق بالأرض من آثارها . وعفا : خلا . واللعباء : اسم لسبخة معروفة بناحية البحرين بحذاء القطيف على سيف البحر . وأسقف : موضع في البادية . كان به يوم مشهور .

3 بوادر : اسم موضع . وهو جمع بادرة . وذروة : اسم لعدة مواضع في الجزيرة العربية . والمراضان: واديان ملتقاهما واحد . وهما مواضع في ديار تميم . ومألف : المكان الذي ألفته . والحديث عن المواضع المذكورة في البيت .

4 العائف : الذي يعيف الطير فيزجرها ، وهي العيافة . وعاف الطائر وغيره من السوانح يعيفه عيافة: زجره . والعيافة : زجر الطير والتفاؤل بأسمائها وأصواتها وممرّها .

5 رمان : جبل في بلاد طيئ في غربي سلمى أحد جبلي طيئ . والعرج : وادٍ من نواحي الطائف إليها ينسب الشاعر العرجي ، وهي أول تهامة .

5 نَـهِـيـمُ بِـهِـنْـدٍ مِـن وراءِ تِـهـامَــةٍ ... ووادِي القُرَى بَيْنِي وبَيْنَكَ مَنْصَفُ [1]

6 ولا هِـنْـدَ إلاَّ أنْ تَـذَكَّـرَ ما مَـضَـى ... تَقادُمَ عَـهْـدٍ والـتَّـذَكُّـرُ يَـشْـعَـفُ [2]

7 كِـنـانِـيَّـةٌ تَـرْعَـى الـرَّبِـيـعَ بِـعـالِـجٍ ... فَخَـيـبـرَ فالوادِي لَها مُـتَـصَـيَّـفُ [3]

8 تَـحُـلُّ مَعَ ابنِ الـجَـوْنِ خُـرَّ بِـلادِهِ ... فأَنْتَ الهَوَى لَوْ أنَّ ولْيَكَ يُسْعِفُ [4]

9 فَحادِثْ دِيارَ الـمُـدْلِـجِـيَّـةِ إذْ نَأَتْ ... بِـوَجْـنـاءَ فِيها لِلرِّدافِ تَـعَـجْـرُفُ [5]

10 مُـنَـفَّـجَـةِ الدَّأْيَاتِ ذاتِ مَـخِـيـلَـةٍ ... لَها قَـرِدٌ تَحْتَ الـوَلِـيَّـةِ مُـشَـرَّفُ [6]

11 كَحقْباءَ مِنْ عُونِ الـسَّـراةِ رَجِـيـلَـةٍ ... مَـراتِـعُـهـا جَـنْـبـا قَنانٍ فَمُنكِـفُ [7]

---

1 تهامة ووادي القرى : موضعان مشهوران في الجزيرة العربية . والمنصف : نصف الطريق . وأراد الموضع الوسط .

2 شعف قلبه : أصيب . والشعف : إحراق الحب القلب مع لذة . أراد تذكر أيامه معها يشعف قلبه.

3 كنانية : نسبة إلى بني كنانة . وعالج : رملٌ في جزيرة العرب . وخيبر : اسم موضع قريب من المدينة المنورة . والمتصيف : موضع الإقامة في الصيف ، والصيف هو الربيع عند العرب .

4 خُرّ بلاده : أفضلها وأطيبها . ويسعف : يساعد .

5 نأت : بعدت . وأراد دارها . والوجناء : التامة الخلق من الإبل ، غليظة لحم الوجنة صلبة شديدة، من الوجين ، وهي الأرض الصلبة أو الحجارة . والرداف : موضع مركب الرديف . والتعجرف : الاعتراض والنشاط .

6 المنتفجة : العظيمة الجنبين . والدأيات : ضلوع الصدر ، واحدها دأية . والمخيلة : التكبر . وقوله: لها قرد ، أي : لها تامك قرد . والتامك : السنام . والقرد : الذي قد تجعد وبره وانعقدت أطرافه . والولية : حلسٌ يكون تحت الرحل يقي الظهر . والمشرف : العالي المرتفع .

7 الحقباء : أتان الوحش في موضع الحقيبة منها بياض . والعون : جمع العانة ، وهي القطيع من حُمُر الوحش . والسراة : الأعالي . وأراد حمر الوحش التي تعيش في أعالي الجبال . والرجيلة : القوية على المشي . والمراتع : جمع مرتع ، وهو المكان ترتع فيه الماشية . ورتعت الماشية إذا أكلت ما شاءت وجاءت وذهبت في المرعى نهاراً ، والرتع لا يكون إلا في الخصب والسعة . والقنان : جبل فيه ماء يدعى العسيلة ، وهو لبني أسد . ومنكف : وادٍ تلقاء ذي كلاف .

12 تَـخـافُ عُـبَـيْـداً لا يَـزالُ مُـلَـبَّـداً ... رَصِيداً بِذاتِ الحُرْفِ والعَيْنِ تَطْرِفُ [1]

13 وجاءَتْ لِخِمْسٍ بَعْدَما تَمَّ ظِمْؤُها ... وجانِبُها مِمّا يَلي الـمـاءَ أجْـنَـفُ [2]

290 / ج 14 فَـمـدَّ يَـدَيْـهِ مِـنْ قَـريـبٍ وصَـدْرُهُ ... بِـمِـعْـبَـلَـةٍ مِـمّـا يَـريـشُ ويَرْصُفُ [3]

15 فـأعْـجَـلَـهُ رَجْعُ اليَمِيـنِ انْصِرافِها ... وأخْطَأَها حَتْفٌ هُنالِكَ مُـزْعِـفُ [4]

16 فَباتَتْ بِمُـلْـتَـدٍّ تَـعـشَّـى خَـلِـيـسَـةً ... وبـاتَ قَـلِـيـلاً نَـوْمُـهُ يَـتَـلَـهَّـفُ [5]

17 على مِثْلِهِ أقْضِي الهُمُومَ إذا اعْتَرَتْ ... وأُعْـقِـبُ إخْـوانَ الصَّفاءِ وأُرْدِفُ [6]

18 ونَـدْمـانِ صِدْقٍ قَـدْ رَفَعْتُ برأْسِهِ ... إلـيَّ وأوْتـارُ الـوَلِـيـدَةِ تَـعْـزِفُ [7]

19 وذِي إبلٍ لا يَقْرَبُ الـحَقُّ رِفْـدَهـا ... تَـرَكْـتُ قَـلِـيـلاً مـالَـهُ يَـتَـنَـصَّـفُ [8]

20 وأحْـسِـبُ إنِّـي بَعْـدَ ذَلِكَ أقْـتَـدِي ... بِأخْلاقِ مَنْ يَـقْـرِي ومَنْ يَتَعَفَّفُ [9]

---

1 تخاف ، أي : الناقة . وعبيد : اسم رجل . والملبد : الذي ثخن وسطه وصفق حتى صار يشبه اللبد . والرصيد : الراصد . والحرف : اسم موضع في منازل بني سليم .

2 الخمس : ورود الماء في اليوم الرابع من يوم الصدور عنه ، يحسبون يوم الصَّدَر فيه . والأجنف : المائل إلى أحد شقيه .

3 مدّ يديه ، أي : عبيد . والمعبلة : نصل طويل عريض من السهام . ويريش : يركب الريش على السهام . والرصاف : العَقَب الذي يُلَفُّ على رعظ السهم ، وهو مدخل أصل النصل في القدح .

4 أعجله انصرافها ، أي : أعجل بالرمي انصرافها عن الماء . والحتف : الموت . وأراد سهماً يحمل الحتف معه . وسهم مزعف : قاتل ، كالسم المزعف .

5 باتت بملتد ، أي : تتلفت يميناً وشمالاً خوفاً من الصياد . وتعشى ، أي : تتعشى . وخليسة : تختلسها وتنتهزها . ويتلهف : يتحسر .

6 اعترت : نزلت .

7 الندمان : جمع النديم ، وهو الشريب الذي ينادمك على الشراب . والأوتار : جمع وتر ، واحد الأوتار التي يعزف بها . والوليدة : الجارية المغنية .

8 ذو إبل : صاحب إبل . والرفد : العطاء والصلة . ويتنصف : يؤخذ النصف منه .

9 يقري : يقدم القرى لطلاب المعروف . وأراد أخلاق الكرم والجود . ويتعفف : يعفُّ .

21 ألا تِـلْـكُمُ لَيْثٌ وعَمْـرُو بنُ عـامِـرٍ حلِيفانِ راضُوا أمْرَهُمْ فَتَـحَـلَّـفُـوا [1]
22 فَما كانَ مِنّا مَن يُحـالِـفُ دُونكُمْ ولَوْ أصْفَقَتْ قَيْسٌ عَلَيْنا وخِنْدِفُ [2]
23 ولَـمّا رأيْنا الـحَيَّ عَمْرَو بنَ عـامِـرٍ عُـيُـونُـهُـمُ يـابْنَـيْ أُمـامَـةَ تَذْرِفُ [3]
24 وقَـفْـنـا فأصْـلَـحْـنـا عَلَـيْـنـا أداتَـنـا وقُلْنا ألا اجْزُوا مُدْلِجاً ما تَسَلَّفُوا [4]
25 فَظَـلْـنـا نَـهُـزُّ الـسَّـمْـهَـرِي عَلَيْهِمِ وبِئسَ الصَّبُوحُ السَّمْهَرِيُّ المُثَقَّفُ [5]
26 فَكُـنّـا كَمَنْ آسَـى أخـاهُ بِـنَـفْـسِـهِ نَعِيـشُ مَعاً أوْ يَـتْـلَـفُـونَ ونَتْـلَـفُ [6]
27 وجِـئْـنـا بِـقَـومٍ لا يُـمـنُّ عَـلَـيْـهِـمِ وجَمْعٍ إذا لاقَى الأعادِيَّ يَزْحَفُ [7]

---

1 راضاه مرضاة ورِضاءً : وافقه وأرضاه . أراد وافق وأرضى كل واحـدٍ منهـم صاحبـه . وتحلفـوا : طلب كل واحد من صاحبه أن يحلف .

2 أصفقت : اجتمعت علينا وأطبقت . وقيس وخندف : قبيلتان .

3 في البلدان : « رأيت الحيّ » .

وعيونهم تذرف : تسيل منها الدموع .

4 في البلدان :

* أنخنا فأصلحنا عليها أداتنا *

الأداة ههنا ، هي أداة الحرب . واجـزوا مدلجـاً ، أي : اعطوهـا جزاءهـا . ومـدلج : قبيلـة . ومـا تسلّفوا : ما قدموا سالفاً .

5 في البلدان :

* فبتنا نهزّ السمهريّ إليهم *

السمهري : الرمح الصليب العود ، منسوب إلى سمهر ، وهـو رجـل كـان يثقـف الرمـاح ويبيعهـا بـالخط . قيـل : وامرأتـه ردينـة . والصبـوح : شـراب الصبـاح . وبئـس شـراب الصبـاح الرمـح السمهري. والمثقف : من التثقيف ، وهو التقويم والتسوية بالثقاف ، وهي آلة من خشب تسوى بها الرماح بعد تلويحها بالنار .

6 آسى أخاه : واسه . والبيت ينصف به الشاعر قومه وأعداءهم فإما يعيشـون جميعـاً ، وإمـا الهـلاك للجميع . أراد شدتهم وشدة خصومهم .

7 الأعادي : الأعداء . ويزحف : يمشي للأعداء في ثقلٍ لكثرتهم وكثرة ما يحملون من سلاح .

28 وقَـوْمٍ إذا شُـلُّـوا كـأنَّ سَـوامَـهُـمْ   على رُبَعٍ وَسْـطَ الـدِّيـارِ تَعَـطَّـفُ [1]

29 وقـالَـتْ رَبـايـانـا ألا يـالَ عـامِـرٍ   على الـماءِ راسٌ مِنْ عَلِيٍّ مُلَـفَّـفُ [2]

30 نُطاعِنُ أحْياءَ الـدُّرَيْـدَيْـنِ بالضُّحَى   أُسُودُ فُرُوعُ الغِيلِ عَنْها تَكَشَّفُ [3]

291 / ج 31 عَلَوْنا قَـنَـوْنَـى بـالـخَـمِـيسِ كأنَّنا   أتِيٌّ سَرَى مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ يَقْصِفُ [4]

32 فَـلَـمْ تَـتَـهَـيَّـبْـنـا تِـهـامَـةُ إذْ بَـدا   لَنا دَوْمُها والـظَّـنُّ بالقَوْمِ يُخْـلِـفُ [5]

33 ظَلِلْنا نُـفَـرِّي بـالـسُّـيُوفِ رُؤُوسَهُمْ   جِهاراً وأطْرافُ الأسِـنَّـةِ تَـرْعُـفُ [6]

* * *

1 شلّ : ساق وطرد . والسوام : الإبل السائمة في المرعى . وتعطف ، أي : تتعطف .

2 رأس ملفف ، وجاء بها مخففة ، أي : قد لفّ وجمع وألقي .

3 نطاعن : المطاعنة بالرماح . والأحياء : جمع حيّ ، وهو البطن من بطون العرب . والدريدين : نسبة إلى دريد . والضحى : الصباح ، وهو وقت الغارة . والغيل : الأجمة والشجر الكثيف الملتف. وتكشف ، أي : تتكشف .

4 في البلدان :

علونا قَنَوْنَى بالخميس كما أتى   سُهًا فبدا من آخر اللّيل أعرفُ

قنونى : اسم مكان . والخميس : الجيش . والأتي : السيل . ويقصف : يصوت .

5 تهامة : اسم موضع مشهور . والدوم : شجر المقل ، وهو من ضخام الشجر ، الواحدة دَومة .

6 نفري : نشق . وجهاراً : علانية . والأسنة : جمع سنان ، وسنان الرمح : حديدته لصقالتها وملاستها . وترعف : تسيل منها الدماء .

[468]

وقال أبو داوُد الرّؤاسِيّ ، أحد بَنِي كِلابِ بن رَبيعَة بن عامِرِ بن صَعْصَعَة ، واسْمُه يَزِيدُ بن عَمْرٍو [1] : (البسيط)

1 يا دارَ عَبْلَةَ بالعَلياءِ مِنْ ظَلَمِ ... ما إنْ تَبينُ مَغانِيها مِنَ القِدَمِ [2]

2 هاجَتْ عَلَيْكَ شُؤُوناً غَيْرَ واحِدَةٍ ... وذَكَّرَتْكَ بِذَحْلٍ غَيْرِ مُنْتَقِمِ [3]

3 أمْسَتْ رَهِينَةَ دَهْرٍ لا فَكاكَ لَها ... بَيْنَ الرِّياحِ وبَيْنَ الوَبْلِ والدِّيَمِ [4]

4 نَحْنُ الذينَ تَحَمَّلْنا على مَلأٍ ... سَيْرَ المُخَبَّبِ مِنْ إيرٍ إلى الرَّقَمِ [5]

---

1 هو يزيد بن معاوية بن عمرو بن قيس بن عُبيد بن رؤاس بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة. شاعر فارس . جعله ابن سلام في الطبقة العاشرة من الإسلاميين مع مزاحم بن الحارث ، ويزيد بن الطثرية ، والقحيف بن سليم العقيلي .
« طبقات فحول الشعراء ص769 ، وجمهرة النسب لابن الكلبي 595/2 ، والمؤتلف ص166 » .
والقصيدة في النقائض 471/1 – 472 في سبعة أبيات .

2 دار عبلة : أراد رسم الدار . وظلم : اسم موضع . والمغاني : المنازل التي كان أهلوها بها ثم ارتحلوا عنها ، واحدها مغنى ، من غني بالمكان إذا أقام فيه . أراد لا تظهر من قدم عهدها .

3 هاجت : هيجت وأثارت . والشؤون : جمع شأن ، وهو الأمر . والذحل : الثأر . وقوله : غير منتقم ، أي : لم يؤخذ بالثأر منه .

4 أمست ، أي : الدار . والوبل : المطر الشديد الضخم القطر . والديم : جمع ديمة ، وهي المطر يكون في سكون لا رعد فيه ولا برق . أراد أمست هذه الدار رهينة الرياح والأمطار تتداول عليها .

5 الملأ : الجماعة وأشراف القوم وسراتهم . والمخبب : من الخبب ، وهو ضرب من السير فيه خفّة . وإير : موضع بالبادية كانت فيه وقعة ، وقيل : جبل بأرض غطفان . والرقم : اسم موضع .

5 لا غَـرْوَ إلاَّ لِـواءٌ تَـحْتَـهُ ظُعُـنٌ ... ولا مَـسـارِحُ إلاَّ عـازِبَ الـنَّـعَـمِ [1]

6 إذا مِـيـاهٌ جَـهَـرْنـاهـا وأجْـدَبَـنـا ... رِعْـيٌ سَقَيْنا بأُخْرَى غَيْرِها سُـدُمُ [2]

7 إذا اتَّـقَـتْـنـا مُـعَـمَّـاةٌ بِـمَـهْـلِـكَـةٍ ... نَـبُـزُّهـا بِـجَـمِـيـعِ الأمْـرِ مُـظَّـلِـمُ [3]

8 وكانَ مَـفْـزَعُـنـا جُـرْداً مُـسَـوَّمَـةً ... كـأنَّـهُـنَّ عَـجِـيـمٌ بُـزَّ عَـنْ جُـرُمِ [4]

9 يَخرُجْنَ مِنْ كُلِّ أوْبٍ تَحْتَ ألوِيَةٍ ... يُكْبَحْنَ مِنْ حَذَرِ الأضْغانِ باللُّجُمِ [5]

292 / ج 10 يَحْمِلْـنَ فِتيانَ صِدْقٍ كانَ عادَتُهُمْ ... ضَرْبَ الحَبيكِ وإقْداماً على البُهَمِ [6]

11 يُـطَـرِّفُـونَ بِـضَـرْبٍ لا كِـفـاءَ لَـهُ ... يَوْمَ الصَّباحِ وطَـعْنٍ صائِبٍ خَذِمِ [7]

---

1 لا غرو ، أي : لا عجب . واللواء : العلم . والظعن : جمع ظعينة ، وهي المرأة في الهودج . والمسارح : جمع مسرح ، وهو المرعى حيث تسرح الماشية . والعازب : البعيد . والنعم : الإبل . لا واحد لها من لفظها .

2 هذا البيت والذي يليه دخلهما إقواء . وهو اختلاف حركة الروي .

جهرتُ البئر واجتهرتها : إذا كسحتها إذا كانت مندفنة ، والمجهور : الماء الذي كان سدماً فاستسقى منه حتى طاب . وماء سُدُمٌ : مندفق .

3 المعمّاة : الأرض المجهولة المغفلة لا أثر بها . والمهلكة : المفازة التي يهلك فيها الناس لبعدها . ونبزها : نغلبها ونقهرها . وجمع أمره وأجمعه وأجمع عليه : عزم عليه كأنه جَمَعَ نفسه له . والأمر مجمع . والمظلّم : المظلم .

4 المفزع : الملجأ . والجرد : جمع أجرد وجرداء . والفرس الأجرد : القصير الشعر ، وهو من علامات العتق والكرم . والمسومة : الخيل المعلمة بالسومة ، وهي العلامة . وعجيم ، أي : معجوم . وأراد معجومة قد أصابها الزمن فخبر صلابتها وقوتها . وبُزَّ : سُلب . والجرم : جمع جرم ، وأراد عظام البدن .

5 الأوب : القصد . وأراد الجرد . والألوية : جمع لواء ، وهو العلم . وكبح فرسه : جذب رأسه إليه باللجام . والأضغان : جمع ضغن ، وهو الحقد والعداوة . واللجم : جمع لجام .

6 يحملن ، أي : هذه الخيول الجرد . وصدق ، أي : يصدقون في لقاء الأعداء . والحبيك ، حبيك البيض : وحبيك البيض للرأس طرائق حديده ، الواحدة حبيكة . والبهم : جمع بهمة ، والبهمة من الرجال : الذي لا يُدرى أنّى يؤتى .

7 يطرفون بضرب ، أي : يضربون الأطراف . ولا كفاء له ، أي : لا نظير له . وضرب خذم : قاطع.

12 ونَحنُ أهْـلُ بُـضَـيْـعٍ يَوْمَ طـالَـعَـنـا … جَيْشُ الحُصَيْنِ طِلاعَ الخائِفِ الكَزِمِ [1]

13 ساقُوا شُـعُوبـاً وعَـنْـزاً مِنْ دِيارِهِمِ … ورَجْلَ خَثْعَمَ مِن سَهْلٍ ومِنْ عَلَمِ [2]

14 مَـنّـاهُـمُ مُـنْـيَـةً كانَتْ لَهُم كَـذِبـاً … إنَّ الـمُـنَـى إنَّما يُوجَدْنَ كالـحُلُمِ [3]

15 وَلَّتْ رِجالُ بَنِي شَـهْـرانَ تَتْبَـعُـهـا … خَضْراءُ يَرْمُونَها بالنَّبْلِ عَنْ شَمَمِ [4]

16 والـزّاعِـبِـيَّـةُ تُحْفِيهِمْ وقَدْ جَعَلَتْ … فِيهِمْ نَوافِذَ لا يُـرْقَـعْـنَ بـالـرُّسُـمِ [5]

17 ظَلَّتْ يَحابِرُ تُـدْعَـى وَسْطَ أرْحُلِنا … والمُسْتَمِيتُونَ مِنْ حاءٍ ومِن حَكَمِ [6]

18 حَتّى تَـولَّـوا وقَدْ كانَتْ غَنِيمَتُهُمْ … طَـعْـنـاً وضَـرْبـاً غَـيْـرَ مُـقْـتَـسَـمِ [7]

---

1 في النقائض :

* ونحن أهل بُضيعٍ يوم واجهنا *

وفيه 471/1 : « بضيع : جبل معروف . والكزم : يعني الضيق » .

2 في النقائض : « وعنساً من ديارهم » .

العنز بالتحريك ، وسكنها للضرورة الشعرية : جمع عَنْز ، وهي الأنثى من المعز . والعلم : الجبل .

3 المنية : الأمنية ، والجمع المنى .

4 ولّت : فرّت . وكتيبة خضراء: يعلوها سواد الحديد . شبه سوادها بالخضرة والعرب تطلق الخضرة على السواد . والشمم : الارتفاع .

5 في النقائض :

والزاعبيةُ تكفيهم وقد جعلَتْ … فيهم نوافذَ لا يرقعن بالدُّسُمِ

وفيه 472/1 : « الدسم : ما سدّوا به الجراحات » .

الزاعبية : رماح منسوبة إلى زاعب ، رجل أو بلد ، والزاعبي أيضاً : الرمح الذي إذا هُزَّ تدافع كله، كأن كعوبه يجري بعضها في بعض ، للينه . وتحفيهم : تستأصلهم . والنوافذ : جمع نافذة ، وهي الطعنة الماضية تنتظم الشقين . والرسم : ما يرسم به الثوب ويخطط .

6 في النقائض 472/1 : « يحابر مرادٌ ، وحاءٌ : بطن من حَكَمٍ » .

7 تولوا : ولّوا وهربوا . والغنيمة : ما غنموه . أراد كانت غنيمتهم طعناً بالرماح وضرباً بالسيوف . لا نقسم بين الضرب والطعن .

19 إذا نُجاوِزُ ضَرْباً عَن مُحجَّمَةٍ تُذْري سَنابكُها الدَّقْعاءَ في اللِّمَمِ [1]
20 ونَحنُ إذْ سارَ وثّابٌ بأُسْرَتِهِ للحَيِّ حَيِّ بَنِي البَكّاءِ ذِي الصَّمَمِ [2]
21 كُنا لَطَطْنا مَلَطَّ السِّتْرِ فانْحدَرَتْ أهْلُ الحجازَيْنِ مِنْ نَصْرٍ ومِنْ جُشَمِ [3]
22 حَتّى تَدارَكنَ بالفَقْعاءِ شأْوَهُمُ عِنْدَ البَنِيَّةِ مِنْ زَيٍّ ومِنْ زَرِمِ [4]
23 واسألْ سَلُولاً بنا إذْ ضاقَ مَبْرَكُها إذْ لا تَفِيءُ إلى حِلٍّ ولا حَرَمِ [5]

* * *

---

1 نجاوز ضرباً ، أي : نتركها خلفنا . ومحجّمة ، أي : عن كتيبة محجمة . وهي التي احتجمت من الدم . وسنابكها ، أي : سنابك خيل الكتيبة ، جمع سنبك ، وهو طرف الحافر . وتذري سنابكها، أي : تفرق وتطير في الهواء . والدقعاء : التراب . واللمم : جمع لمّة ، وهو شعر الرأس المجاوز شحمة الأذن . وأراد تذري التراب في الرأس .

2 الحي : البطن من بطون العرب .

3 لطّ الستر : أرخاه وسدله . واللط : الستر .

4 الفقعاء : اسم موضع . والشأو : الطلق والجري . وتداركن شأوهم ، أي : أدركنه . والبنية : اسم موضع . والزرم : المضيق عليه الذليل .

5 المبرك : موضع البروك .

[469]

293 ج وقال سَهْمُ بنُ حَنظلةَ /الغَنويُّ ، أحد بني جابرِ بنِ ضُبَيْبَة [1] : (البسيط)

1 هاجَ لَكَ الشَّوْقُ مِن رَيحانَةَ الطَّرَبا إذْ فارَقَتْكَ وأمْسَتْ دارُها غَرَبا [2]

2 ما زِلْتُ أحْبِسُ يَومَ البَيْنِ راحِلَتِي حَتَّى اسْتَمروا وأذْرَتْ دَمْعَها سَرَبا [3]

3 حَتَّى تَرفَّعَ بالحِزّانِ يَرْكُضُها مِثْلُ النِّهاءِ مَرَتْهُ الرِّيحُ فاضْطَرَبا [4]

4 والغانِياتُ يُقَتِّلْنَ الرِّجالَ إذا ضَرَّجْنَ بالزَّعْفَرانِ الرَّيْطَ والنُّقَبا [5]

---

1 هو سهم بن حنظلة بن جأوان بن خويلد بن حُرثان بن جابر بن مالك بن عامر بن عبس بن جعدة ابن عمرو بن أعصر بن غَنّي . فارس مشهور ، وشاعر محسن . مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام . « المؤتلف ص200 ، والاشتقاق ص560 ، وجمهرة أنساب العرب ص248 ، والخزانة 436/9 » . والقصيدة في الأصمعيات ص53 – 56 في أربعة وثلاثين بيتاً ، والأغاني 239/15 في ستة أبيات ، والخزانة 435/9 في ثلاثة عشر بيتاً .

2 هاج لك الشوق ، أي : هيجه وأثاره . وريحانة : اسم امرأة . وفارقتك : نأت عنك ، وأراد هجرتك . وغرب الدار : بعدها .

3 في الأصل المخطوط : « حتى استمر » .
وفي الأغاني : « حتى استمروا » بالجماعة . وهي رواية أجود .
يوم البين : يوم الفراق . وحبس راحلته عن السير ورائهم . وأذرت الدمع : أرسلته . ودمع سرب: سائل جارٍ .

4 ترفع بالحزان يركضها ، أي : لراحلته . وترفع البعير في سيره : ارتفع فيه . والحزان : جمع حزيز ، وهو الغليظ من الأرض . والنهاء : محابس المطر . ومرته الريح : أنزلت به المطر .

5 الغانيات : جمع غانية ، وهي التي غنيت بجمالها عن الزينة . وضرجن : لطخن . والزعفران : الصبغ المعروف . وزعفرت الثوب : صبغته بالزعفران . والريط : جمع ريطة ، وهي الملاءة غير ذات لقفين . والنقب : جمع نقبة ، وهي ثوب كالإزار تجعل له حجزة مطيفة من غير نيفق .

5 مِـنْ كُـلِّ آنِسَـةٍ لَمْ يَـغْـذُهـا عَـدَمٌ   ولا تَـشُـدُّ لِشَيْءٍ صَوْتَها صَخَبا [1]

6 إنَّ الـعَـواذِلَ قَدْ أهْـلَـكْـنَـنِـي نَصَباً   وخِلْتُـهـنَّ ضَعِيفاتِ القُوَى كُذُبا [2]

7 مُعاوِداتٍ على لَوْمِ الـفَـتَـى سَـفَـهـاً   فِيما اسْتَفادَ ولا يَرْجِعْنَ ما ذَهَبا [3]

8 إنَّ احْتِضارَكَ مَـوْلَـى السَّوْءِ تَسْأَلُهُ   مِثْلَ الـقَـعُـودِ ولَمّا تَـتَّـخِـذْ نَشَـبـا [4]

9 إذا افتَقَـرْتَ نَـأَى واشْـتَـدَّ جـانِـبُـهُ   وإنْ رآكَ غَـنِـيًّـا لانَ واقْـتَـرَبـا [5]

10 وإنْ أتـــاكَ لِـمـــالٍ أوْ لِـتَـنْـصُـرَهُ   أثْنَى عَلَيْكَ الذي تَهْوَى وإنْ كَذَبا [6]

11 نائِـي القَرابَةِ عِنْدَ الـنَّـيْـلِ تَـطْـلُـبُـهُ   وهْوَ البَعِيدُ إذا نـالَ الذي طَـلَـبـا [7]

12 ومـاكِـثٌ عُـقَـبَ الأيّـامِ يَـرْقُـبُـهـا   ومـا تَـرُدُّ لَـهُ الأيّـامَ والـعُـقَـبـا [8]

13 حُلْوُ اللِّسانِ مُمِرُّ القَلْبِ مُشْتَـمِـلٌ   على العَداوَةِ لابْنِ العَمِّ ما اصْطَحَبا [9]

---

1 الآنسة : الجارية الطيبة النفس تحب قربك وحديثك . والعدم : الفقر .

2 في الأصمعيات : « أتعبني نصبا » .
العواذل : جمع عاذل ، وهو اللائم . والنصب : الإعياء والتعب .

3 في الأصمعيات : « الغاديات على لومٍ » .
السفه : الجهل والطيش .

4 في الأصمعيات : « إن انتيابك مولى » .
احتضارك مولى السوء : حضورك عنده . والنشب : المال الأصيل .

5 نأى : بعد . أراد إذا وجدك فقيراً ابتعد عنك وجافاك بقوة ، وإن رآك غنياً لان جانبه لك واقترب منك.

6 إذا جاءك يطلب مالاً ، أو نصرة ، كال لك الثناء الذي تريده وإن يكذب فيه .

7 نائي القرابة ، أي : يدلي بقرابته منك عند نيله مطلبه . وبعد نيله ما يريد يبعد عنك .

8 عقب الأيام : آخرها ، الواحدة عقبة . والماكث : الواقف المنتظر . وأراد المنتظر عواقب الأيام وما تأتي به .

9 في الأصل المخطوط : « ممتسك » .
وتحتها : « مشتمل . صح » .
أراد أن لسانه حلو الكلام ، لكن قلبه يمتلئ بالحقد والعداوة لابن عمه ولأصحابه .

294 / ج

14 لا تَكُ ضَبًّا إذا اسْتَغْنَى أضَرَّ فَلَمْ ... يَحْفِلْ قَرابَةَ ذِي قُرْبَى ولا نَسَبا [1]

15 اللّهُ يُخْلِفُ ما أنْفَقْتَ مُحتَسِباً ... إذا شَكَرتَ ويُؤتِيكَ الذي كَتَبا [2]

16 لا بَلْ سَلِ اللّهَ ما ضَنُّوا عَلَيكَ بِهِ ... ولا يَمُنُّ عَلَيْكَ المَرْءُ ما وَهَبا [3]

17 لا يَحْمِلَنَّكَ أقْتارٌ على زَهَدٍ ... ولا تَزَلْ في عَطاءِ اللّه مُرْتَغِبا [4]

18 بَيْنا الفَتَى في نَعِيمٍ يَطْمَئِنُّ بِهِ ... أخْنَى بِبُؤسٍ عَلَيْهِ الدَّهْرُ فانْقَلَبا [5]

19 أوْ في ابتِئاسٍ يُقاسِيهِ وفي نَصَبٍ ... أمْسَى وقَدْ زايلَ التَّبْئاسَ والنَّصَبا [6]

20 فاعْصِ العَواذِلَ وارْمِ اللَّيْلَ مُعْتَرِضاً ... بِساهِمِ الخَدِّ يَغْتالُ الفَلا خَبَبا [7]

---

1 الضب : دويبة من الحشرات . يضرب به المثل في العقوق ، فيقال : أعقّ من ضبٍّ . ولم يحفل ، أي : لم يبالِ ، يقال : ما حفله ، وما حفل به .

2 أراد أن الله تعالى يخلف عليك ما فعلته ويحسب لك ذلك ، ويؤتيك الذي قدره وكتبه عليك .

3 ضنوا : بخلوا .

4 في الأصل المخطوط : « حَسَبٍ » .

وفي حاشية الأصل : « زَهَدٍ . صح » .

الزهد : بضم الزاي فسكون ، معروف ، وضم الهاء إتباع ، ويقال أيضاً بفتحتين . ومرتغباً : راغباً.

5 في الأصمعيات : « ردّ البئيس » .

البؤس والبئيس واحد . وقوله : فانقلبا ، أي : انقلب نعيمه بؤساً .

6 في الأصمعيات :

أو في بئيسٍ يقاسيه وفي نصبٍ ... أمسى وقد زايل البأساءَ والنصبا

الابتئاس : الاكتئاب والحزن . والنصب : التعب والمشقة . وزايل : فارق وباعد . وأراد تبدل أحوال الإنسان بتبدل أحوال الزمن .

7 في الأصمعيات :

إعصِ العواذلَ وارمِ اللّيلَ عن عُرُضٍ ... بذي سبسبٍ يقاسي ليله خَبَبا

العواذل : اللوّام ، واحدها عاذل . وارم الليل بساهم الخد ، أي : بفرسٍ ساهم الخد . والساهم : الشاحب المتغير اللون . والفلا : الفلاة . ويغتال الفلا ، أي : يقطعها غيلة ويذهب بها . والخبب: ضرب من العدو فيه خفة .

21 فـي بُـدْنِـهِ خَـظَـوانٌ لَـحْـمُـهُ زِيَـمٌ ... وذِي بَـقِـيَّـــةِ أَلْـواحٍ إذا شَـسَـبـا [1]

22 شَهْمُ الفُؤادِ قَبِيضِ الـشَّـدِّ مُنْجَـرِدٍ ... فَـوْتَ الـنَّـواظِـرِ مَطْلُوباً وإنْ طَلَبا [2]

23 يَكادُ يَخْلِجُ طَرْفُ العَيْنِ حـاجِـبَـهُ ... عَنِ الـحَجاجِ إذا ما انْتَصَّ واقْتَرَبا [3]

24 كالسِّمْعِ لَمْ يَنْقُبِ البَيطارُ سُرَّتَـهُ ... ولَـمْ يَـدِجْـهُ ولَـمْ يَـغْـمِـزْ لَهُ عَصَبا [4]

25 عارِي النَّواهِقِ لا يَنْفَكُّ مُقْـتَـعِـداً ... في المُسْنِفاتِ كأسْرابِ القَطا عُصَبا [5]

26 إذا أَلَـحَّ حَسِبْتَ الـفـاسَ شـاجِـيَـةً ... فاهُ وشَـجْـرَ صَبِـيَّـيْ لَحْـيِـهِ قَـتَـبـا [6]

27 تَرَى العَناجِيجَ تُمْرَى كُلَّما لَغِبَتْ ... بـالـقِـدِّ في بـاطِـلٍ مِنْهُ وما لَـغِـبـا [7]

---

1 في بدنه ، أي : في بدن الفرس . والخظوان : الكثير اللحم . ولحم زيم : متفرق . وألواحه : ضلوعه . وشسب : نحف وضمر وييس .

2 فرس شهم : قوي سريع . والقبيض : السريع نقل القوائم . والمنجرد : الفرس القصير الشعر ، وبذلك توصف العتاق ، ويقال : المنجرد الماضي المنسلخ من الخيل عند السباق .

3 يخلج : يحرك ويضطرب . والحجاج : العظم المستدير حول العين ، ويقال : بل هو الأعلى تحت الحاجب . وانتص : ارتفع واستوى .

4 السمع : ولد الذئب من الضبع . و لم يدجه : لم يقطع ودجه ، وهو عرق في العنق ، والودج : قطعه ، وهو من الدواب كالفصد في الناس . أر أن فرسه بريء من العلل ، لم يحتج إلى بيطار .

5 في الأصمعيات : « في المطنبات » .

عاري النواهق : الناهقان : عظمان شاخصان في وجه ذي الحافر أسفل من عينيه ، ويقال لهما: النواهق . ومقتعداً : مركوباً ، والاقتعاد : الركوب . والمسنفات : جمع مسنفة . والمسنفة : بكسر النون ، الفرس المتقدمة ، وبفتح النون التي شُدَّ عليها السناف ، وهو لببٌ يشدّ من وراء السرج إلى صدر الفرس لئلا يضطرب السرج ويتأخر . والقطا : ضرب من الطير . أراد أن خيلهم في الغارة كأسراب القطا سرعة وتجمعاً .

6 فأس اللجام : الحديدة القائمة في وسط الشكيمة من اللجام . وشاجية فاه ، أي : معترضة في فمه. والشَجْر : جوف الفم بين سقف الحنك واللسان . وقتب : نراه بمعنى جمع ههنا .

7 في الأصمعيات : « بعدما لغبت » .

العناجيج : الجياد الروائع من الخيل . وتمري : تستخرج ما عندها من الجري بسوط أو غيره . =

28 يُدْنِي الفَتَى للغِنَى في الرّاغبِينَ إذا لَيْلُ التّمامِ أفزَّ المُقْتِرَ العَزَبا [1]

29 حَتَّى تُصادِفَ مالاً أو يُقالَ فَتًى لاقَى التي يشْعَبُ الفِتْيانَ فانْشَعَبا [2]

30 يا للرِّجالِ لأقوامٍ أُجاوِرُهُمْ مُسْتَقْبِسِينَ ولَمّا يُقْبَسُوا لَهَبا [3]

31 يَصْلَوْنَ ناري وأحْمِيها لِغَيْرِهِمِ ولَوْ أشاءُ لَقَدْ كانُوا لَها حَطَبا [4]

32 إن لا يُفِيقُوا ولَيْسُوا فاعِلِينَ أُذِقْ مِنْهُمْ سِناني بما لَمْ يُحْرِمُوا رَجَبا [5]

33 عِرْضَ ابْنِ عَمِّهِمِ الأدْنَى وجارُهُمُ إذْ هُمْ شُهُودٌ وأمْسَى رَهْطُهُ غَيَبا [6]

34 مِنَ الرِّجالِ رِجالٌ لا أُعاتِبُهُمْ وما تَفَزَّعُ مِنْهُمْ هامَتِي رُعُبا [7]

295 / ج

= ولغبت : تعبت وأعيت . والقدّ : السوط . يقول : لا يحتاج هذا الفرس ليجري إلى حفز بالسوط أو غيره ، ولا يعيا .

1 الراغبون : أراد بهم الأغنياء الموسرين ، و لم ترد هذه الصفة في المعاجم . وليل التمام : أطول ليالي الشتاء . والمقتر : الفقير المقلّ . والعزب : الذي لا زوج له .

2 في الأصل المخطوط : « الذي » .

وفي حاشية الأصل : « التي . صح » .

وفي الأصمعيات :

حتّى يصادفَ مالاً أو يُقالَ فَتًى لاقى التي تشعبُ الفتيان فانشعبا

تشعب الفتيان ، أي : تفرقهم وتهلكهم . أراد بها المنية ، ومن ذلك تسمى المنية : شعوب .

3 يقبسوا ناراً : يعطوا قبساً من نارٍ .

4 يصلون ناري : أراد لحم ناري ، وأراد سماحته وكرمه . وقوله : ولو أشاء كانوا ... أراد لو أريد معاملتهم كما يستحقون لكانوا حطباً لهذه النار .

5 لا يفيقوا ، مما يفعلون معي من أفعال سيئة . ولن يفعلوا . والسنان : سنان الرمح ، وهو حديدته لصقالتها وملاستها ، أو السيف . ويحرموا رجبا ، أي : رجب المحرم وكانت العرب تحرم القتال والصيد في رجب ، فهو من أشهر الحرم .

6 الرهط : القوم . أراد لا يحرموا غيبته ويشهدوا ذلك .

7 قوله : لا أعاتبهم ، أراد احتقاره لهم . وتفزّع : تفزع . والهامة : أعلى الرأس .

35 مَن لا يَزِلْ غَرَضاً أرْمِي مَقاتِلَهُ ... لا يَتَّقِي وهْوَ منِّي واقِفٌ كَثَبا [1]

36 تُبْدِي المحارِفُ مِنْهُ عَظْمَ مُوضِحَةٍ ... إذا أساها طَبِيبٌ زادَها ذَرَبا [2]

37 ويَحتَلِبْ بِيَدَيْهِ ما يُسَلِّفُنا ... مِنَ النَّدامَةِ أوْ ينهَشْهُما كَلَبا [3]

38 إنِّي امْرُؤٌ مَن يكَلِّفْ أوْ يُجارِيَنِي ... مِنَ المئِينَ يُجَشِّمْ نَفْسَهُ تَعَبا [4]

39 نُبِّئْتُ أنَّ شَبِيهَ الوَبْرِ أوْعَدَنِي ... فَما قَضَيْتُ لِهذا المُوعِدِي عَجَبا [5]

40 يا أيُّها المُوعِدِي إنِّي بِمَنْزِلَةٍ ... تعْيِي عَلَيْكَ وتَلْقَى دُونَها رُتَبا [6]

41 مِثْلِي يَرُدُّ على العادِي عَداوتَهُ ... ويُعْتِبُ المَرْءَ ذا القُرْبَى إذا عَتَبا [7]

42 ولا أكُونُ كَوَبْرٍ بَيْنَ أخْبِيَةٍ ... إذا رأى غَفْلَةً مِنْ جارِهِ وثَبا [8]

43 وثْبَ القَعُودِ تَنادى الحادِيانِ بِهِ ... لِيُنفِراهُ وشَدَّا ثِيلَهُ حَقَبا [9]

---

1 الغرض : الهدف الذي يُرمى إليه . وكثب الشيء كثباً : اجتمع .

2 المحارف : جمع محراف ، وهو المسبار الذي يقاس به الجرح . والموضحة : الشجّة ، توضح عظم الرأس . وأساها : أصلحها . والذرب : داء يعرض للمعدة يفسدها ، وأراد زادها فساداً وألماً .

3 يحتلب بيده ، أي : يحلب . ويسلّفنا ، أي : يقدم لنا طعام السلفة ، وهو الطعام القليل .

4 كلّفه أمراً : أوجبه عليه . ويجاريني ، أي : يجري معي . والمئون : من الإبل ، ولعلّه أراد شهامته وكرمه . وجشّم نفسه : كلّفها على مشقة .

5 الوبر : دويبة على قدر السنور غبراء أو بيضاء من دواب الصحراء ، حسنة العينين شديدة الحياء . وإنما شبهه بالوبر تحقيراً له . وأوعدني : هددني .

6 المنزلة : المكانة . وتعيا ، أي : تتعب دون الوصول إليها . والرتب : جمع رتبة ، وهي المنزلة والمكانة.

7 عتب : سخط ووجد . وأعتبه : أزال ما كان بينهما سبباً للسخط والموجدة .

8 الوبر : دويبة على قدر السنور غبراء أو بيضاء من دواب الصحراء ، حسنة العينين شديدة الحياء . والأخبية : جمع خباء . يريد : لن يكون كالوبر بين الأخبية يسير ينتهز غفلة من جاره ليثب عليه ويغدره.

9 القعود : القاعد ، ولعلّه أراد بعيراً قعوداً . والحادي : سائق الإبل . وينفّره : يفزعه ويدفعه . والثيل : وعاء قضيب البعير والتيس والثور ، وقيل : هو القضيب نفسه . وشدّا ثيله حقبا ، أي : بالحقب ، وهو الحزام الذي يلي حقو البعير . وقيل : هو حبل يشدّ به الرحل في بطن البعير مما يلي ثِيله.

44 أقسَمْتُ أطلبُ ذَحْلاً كُنْتُ أطلُبُـهُ   ما مَسَحَ الزَّائِرُونَ الكَعْبَةَ الـحُجَبا [1]

45 حَتَّى أحُلَّ بِوادِي مَن يُحـاذِرُني   فَيَسْتَفِيدُوا ولَوْ أتْعَبْتُهُمْ خَبَبا [2]

46 ولا أسُبُّ امْرَءاً إلاَّ رَفَعْتُ لَهُ   عاراً يُسَبُّ بِهِ الأقْوامُ أوْ لَقَبا [3]

47 لا يُبْرِئُ القَطِرانُ البَحْتُ نُقْبَتَهُ   وما تُبِينُ بِضاحِي جِلْدِهِ جَرَبا [4]

296 / ج 48 تَحْمِي غَنِيٌّ أُنوفاً أنْ تُضامَ وما   يَحْمِي عَدُوُّهُمُ أنْفاً ولا ذَنَبا [5]

49 إذا قُتَيْبَةُ مَدَّتْنِي حَلائِبُها   بالدُّهْمِ تَسمَعُ في حافاتِها لَجَبا [6]

50 مَدَّ الأتِيِّ تَرَى في أوْبِهِ تَأَقاً   وفي القَوارِبِ مِنْ تَيّارِهِ حَدَبا [7]

51 وحالَ دُونِي مِنَ الأنْباءِ صِمْصِمَةٌ   كانُوا الأُنُوفَ وكانُوا الأكْرَمِينَ أبا [8]

---

1 الذحل : الثأر . يقسم أنه سيبقى يطلب ثأراً له ما دام الناس يحجون بيته الحرام .

2 يحاذرني ، أي : من يحذرني ويخافني . والخبب : ضرب من العدو فيه خفّة .

3 العار : السبّة والعيب ، وقيل : هو كل شيء يلزم به سبّة أو عيبٌ ، والجمع أعيار .

4 القطران : عصارة الأبهل والأرْز ونحوهما ، يطبخ فيتحلب منه ثم تهنأ به الإبل . والنقبة : الجرب، أو أول ما يبدو منه . وضاحي جلده : ظاهره .

5 في الأصمعيات :

تَحْمَى عليّ أنوفٌ أن أذلَّ ولا   يَحْمي مناوئُها أنفاً ولا ذنبا

غني : قبيلته . وتضام : تظلم وتذلّ . أراد أنهم أسياد شرفاء يحمون أنوفهم – وكنى عن السيادة بالأنوف – وغيرهم لا يحمي لا أنفه ولا ذنبه .

6 في الأصمعيات : « مدتني حوالبها » .

قتيبة : هو قتيبة بن معن بن أعصر . وحوالبها : أصله من حوالب البئر ، وهي منابع مائها . والدهم : الخيل السود ، الواحد أدهم . والعرب تقول : ملوك الخيل دهمها . واللجب : الصوت والصياح والجلبة . وحافاتها : جوانبها .

7 مدّ الأتي ، أي : تمدني قتيبة مدّ الأتي . والأتي : السيل يأتي من بعيد . وأوبه : سرعة جريه. والتأق ، أي : الامتلاء . والقوارب : جمع قارب . والحدب : ما ارتفع من موج السيل .

8 الصمصمة : الجماعة من الناس . وأراد أجداده القدماء .

52 وشَمَّرَ الخَوفُ يومَ الرَّوْعِ مَسْبَغَةً مِنَ المآزِرِ حتَّى تَبْلُغَ الرُّكَبا [1]
53 شَدَّ النِّساءُ سَماواتِ البُيُوتِ فَما يَنْقُضْنَ للخَوْفِ مِنْ أطْنابِها طُنُبا [2]
54 حَتَّى يَشُدُّوا الأُسارَى بَعْدَما فَرِعُوا مِنْ بَيْنِ مُتَّكِيءٍ قَدْ فاظَ أوْ كَرَبا [3]
55 وحَيٍّ ورْدٍ ألَمْ يَنْزِلْ بِعَقْوَتِهِمْ حَتَّى تَضايَقَ وادِيهِمْ بما رَحُبا [4]
56 مَلْمُومَةً لَمْ تَدارَكْ في سَوامِهِمِ حَتَّى أُبيحُوا بها والسَّبْيَ فانْتُهِبا [5]
57 واسألْ بنا رَهْطَ عِلْباءِ فَقَدْ شَرِبُوا مِنّا بكأسٍ فَلَمْ يَسْتَمْرِئُوا الشُّرُبا [6]
58 إنّا نَذُودُهُمُ يَوْمَ الرُّحابِ وهُمْ كالهِيمِ تَغْشَى بأيْدِي الذّادَةِ الخَشَبا [7]

---

1 يوم الروع : يوم المعركة . والروع : الخوف . والمسبغة : الدرع الطويلة . والمآزر : جمع مئزر ، وهو الإزار . وتشمير الإزار عند العرب كناية عن الخوف والأمر الجلل .

2 سماوات البيوت : سقوفها وما يظلك منها ، الواحدة سماوة . وينقضن الأطناب : يحللن طاقاته . والأطناب : جمع طنب ، وهو حبل الخباء والسرادق ونحوهما .

3 في الأصمعيات :

* حتَّى نشدَّ الأسارى بعدما فزعوا *

الأسارى : جمع أسير . وفاظ : مات . وكربا ، أي : من الموت : دنا . ويريد قارب الموت .

4 في الأصل المخطوط : « بساحتهم » .

وفي حاشية الأصل : « بعقوتهم . صح » .

الحي : البطن من بطون العرب . والورد : القوم الذين يردون الماء . والعقوة : الساحة . ورحب : اتسع.

5 ملمومة ، أي : كتيبة ملمومة ، وإنما سميت ملمومة ، لأنها مجتمعة غير متفرقة كالحجر الملموم المجتمع المستدير . والسوام : المال الراعي . وأبيحوا بها ، أي : المال الراعي . والسبي : النساء يأسرن ويسبين . وانتهب : أخذ قهراً وغلبة .

6 في الأصمعيات : « سائل بنا » .

الكأس ، أراد كأس الموت .

7 في الأصمعيات :

* إنّا نحسُّهُمُ بالمشرَفيِّ وهُمْ *

نذودهم : ندفعهم ونسوقهم . والهيم : الإبل العطاش . أراد نسوقهم أسرى كما نسوق الإبل =

59 بكُلِّ عَضْبٍ رَقِيقِ الحَدِّ ذِي شُطَبٍ ... إذا تَوارَى بِقَحْفَيْ هامَةٍ رَسَبا [1]

60 نَذْرِي بِهِنَّ أكُفَّ الدّارِعِينَ كَما ... تَذْرِي المَناجِلُ مِنْ أوْساطِهِ القَصَبا [2]

61 لا تَرْفَعُ الحَرْبُ أيْدِينا إذا خُفِضَتْ ... ولا تَبُوخُ إذا كُنّا لَها شُهُبا [3]

62 حَتّى تُبِيحَ العَناجِيجُ الجِيادُ بِنا ... أحْماءَ مَنْ يَعْبُدُ الأصْنامَ والصُّلُبا [4]

63 قَدْ يَعْلَمُ النّاسُ أنّا مِنْ خِيارِهِمِ ... في الدِّينِ دِيناً وفي أحْسابِهِمْ حَسَبا [5]

64 لَمْ يَعلَمُوا خَلَّتَيْ صِدْقٍ فَيَسْتَبِقا ... إلاّ انْتَمَيْنا إلى عُلْياهُما سَبَبا [6]

297 / ج 65 لا يَمنَعُ النّاسُ مِنّي ما أرَدْتُ ولا ... أُعْطِيهِمِ ما أرادُوا حُسْنَ ذا أدَبا [7]

= العطاش . والذادة : الذين يذودون الإبل ويدفعونها .

1 العضب : السيف القاطع . وشطب السيف : الخطوط فيه . وتوارى : اختفى . وقحف الهامة : ما انفلق من الجمجمة فبان . ورسب السيف : ثبت . والرسوب : السيف الماضي يغيب في الضريبة .

2 تذري : تفرق وتطير . وأراد السيوف القاطعة . والدارعين : جمع دارع ، وهو الذي قد لبس الدرع . والمناجل : جمع منجل . أراد أن سيوفهم تطير وتفرّق رؤوس أعدائهم كما تطير المناجل القصب .

3 أراد لا تفرض الحرب نفسها عليهم ، إذا جنحوا للسلم . وتبوخ : تسكن وتفتر . والشهب : جمع شهاب ، وهو الشعلة الساطعة .

4 العناجيج : جمع العنجوج ، وهو الجواد الرائع من الخيل . والجياد : الجيدة الرائعة . والأحماء : جمع الحمى ، وهو موضع فيه كلأ يحمى من الناس أن يرعوه ، وهو يريد منازل الحي ههنا . والصلبا : جمع صليب .

5 خيارهم : أشرافهم . والحسب : الشرف الثابت في الآباء .

6 الخلة : الخصلة . وانتمينا : انتسبنا .

7 في الخزانة 9/435 – 436 : « يريد أنه يقهر الناس فيمنعهم ما يريدون منه ، ولا يمنعونه ما يريد منهم ، لعزّته . وجعله أدباً حسناً ..... وقال أبو العلاء في معنى هذا البيت : كأنه ينكر على نفسه أن يعطيه الناس ولا يعطيهم ويمنعهم . وهو الصواب ، لأن ما قبله يدلّ عليه» .

66 ومَنْ يُسَوِّي قَصِيراً باعُهُ حَصِراً ضَيْقَ الخَلِيقَةِ عُوّاراً إذا رَكِبا [1]

67 بِذِي مَخارِجَ وضّاحٍ إذا نُدِبُوا في النّاسِ يَوْماً إلى المَخْشِيَّةِ انْتَدَبا [2]

* * *

---

1 الباع : مسافة ما بين الكفين إذا بسطتهما ، وقصره يكني به عن العجز وضعف الحيلة . والحصر : العيي في منطقه . وضيق : ضيّق .

2 بذي مخارج : يعني من يسوي ذاك برجل يحسن الخروج من المآزق . والوضاح : الحسن الوجه الأبيض البسام . والمخشية : الأمر العظيم يخشى منه . وانتدبا : ندبه للأمر فانتدب له ، أي : دعاه له فأجاب .

[470]

وقال مالكُ بنُ زُغْبَة الباهِليُّ ، ثُمَّ القُتَبيُّ في بَنِي الحارثِ بن كَعْبٍ ونَهْدٍ وجَرْمٍ في يَومٍ كانَ بَيْنَهُمْ [1] : (الطويل)

1 نَأتْكَ سُلَيْمَى دارَها لا تَزُورُها ... وشَطَّ بِها عَنْكَ النَّوَى وأَمِيرُها [2]

2 وما خِفْتُ مِنْها البَيْنَ حَتَّى رأَيْتُها ... مُيَمِّمَةً نَحوَ القَرِيَّةِ عِيرُها [3]

3 عَلَيْهِنَّ أُدْمٌ مِنْ ظِباءِ تَبالَةٍ ... خَوارِجُ مِنْ تَحْتِ الخُدُورِ نُحُورُها [4]

4 وفِيهِنَّ بَيْضاءُ العَوارِضِ طَفْلَةٌ ... كَهَمِّكَ لَوْ جادَتْ بِما لا يَضِيرُها [5]

---

1 في الأصل المخطوط : « بن زرعة » . وهو تصحيف صوابه من الاختيارين واللسان .
وهو مالك بن زغبة الباهلي ، ثم القتبي . شاعر جاهلي ، فارس . شهد يوم الكوم مع باهلة .
« فرحة الأديب ص30 – 32 ، والخزانة 134/8 – 135 » .
والقصيدة في الاختيارين ص147 – 153 في أربعة وعشرين بيتاً .

2 في الاختيارين : « نأتك بسلمى دارُها » .
وفيه ص147 : « النوى : النية حيث انتووا ، قَرُبَ ، أو بَعُدَ » .
نأتك : فارقتك .

3 في الاختيارين :
وما خِفْتُ وشكَ البينِ حتّى رأيتها ... مُيممةً رِزْنَ القريَّةِ عيرها
وفيه ص147 : « الرزن : المكان الصلب المرتفع . والقريَّة : أرضٌ قبل اليمامة » .
البين : البعد . وميممة : مولّية وجهها . والعير : قافلة الإبل .

4 في الاختيارين ص147 : « الأدم من الظباء : طوال الأعناق والقوائم ، بيض البطون ، سُمر الظهور».
عليهن ، أي : على إبل العير . وتبالة : اسم موضع . والنحور : جمع نحر ، وهو موضع القلادة من الصدر.

5 في الاختيارين ص148 : « العوارض : ما بين الثنيتين والأضراس . والطفلة ، أي : الناعمة .
كهمك ، أي : هي كما تحبّ أن تكون . بما لا يضيرها ، أي : بسلامٍ ، وحديثٍ ، ونظرٍ » . =

5 وما كـانَ طِبِّـي حُبُّـهـا غَـيْـرَ أنَّـهُ ‏ يَقُومُ لِسَلْمَى في القَوافِي صُدُورُها [1]

6 فَـدَعْ ذا ولَكِنْ هَلْ أتاهـا مُـغـارُنـا ‏ بذاتِ العَراقِي إذْ أتـاهـا نَـذِيـرُهـا [2]

7 بِمَـلْـمُـومَـةٍ شَـهْـبـاءَ لَوْ نَطَحُوا بها ‏ عَمايَةَ أوْ دَمْـخاً لَزالَتْ صُخُورُها [3]

8 يَخُضْنَ بَنِي كَعْبٍ ويَدْعُونَ مَذْحِجاً ‏ لِتَنْصُرَنا كَعْبٌ وكَعْبٌ شُطُورُها [4]

= زاد بعده صاحب الاختيارين :

لَهـا بَـشَـرٌ صـافٍ ووجـهٌ مُـقَـسَّـمٌ ‏ وغُـرُّ الـثـنـايـا لم يُـفَـلَّـلْ أُشُـورهـا

ووَحْـفٌ تُـعـادى بالدِّهان فـروقُـهُ ‏ يـكـادُ إذا ما أرسـلَـتْـهُ يَـصـورهـا

وفيه ص148 : « مقسّمٌ : محسّنٌ . والقسـام : الحُسْنُ . والأشـور : الفَـرْضُ ، يكـون في أطـراف الأسنان » .

الغر : الأسنان البيض الحسان . والثنايا : الأسنان في مقدم الفم ، واحدها ثنية .

وفي الاختيارين ص148 : « الوحف : الشعر الكثير . فروقه : جمع فَرْق . يصورها : يميلها من كثرتها».

1 في الاختيارين : « يُقامُ بسلمى » .

وفيه ص148 : « أي : ما كان دهري حبُّها . تقول : ما ذاك بِطِبِّي ولا دهـري ، أي : ليـس ذاك أمري الذي عمدت له » .

2 في الاختيارين :

* بذات العراقي يوم جاء نذيرها *

وفيه ص149 : « بذات العراقي : داهية . وإنما يريد الكتيبة ، فجعلها داهية » .

3 في الاختيارين : « لو ردسوا بها » .

وفيه ص149 : « الردس والردي واحد ، وهو الصكُّ بالشيء الثقيل . ملمومة : كتيبـة . وجعلهـا شهباء من بريق البيض » .

عماية : جبل في نجد . ودمخ : جبل أيضاً . وحالت صخورها : تحركت .

4 في الاختيارين :

وندعو بني كعبٍ ويدعونَ مَذْحجاً ‏ وكعبٌ تَـرَمَّـى يوم ذاك شُطُورُها

وفيه ص151 : « يقال : فـلان شـطر الخيـل ، أي : في ناحيـة الخيـل . فقـال : كعـبٌ ، ناحيتهـا وشقّها ، فجعلها نفس الكلمة ، فرفعها » .

كعب ومذحج : قبيلتان .

9 ولـمّـا رأيْـنــا أنَّ كَـعْبــاً عَـدُوُّنــا . وأبْدَى دَفِيـنَ الدّاءِ مِنْها ضَمِيـرُها [1]

298 / ج 10 دَعَـوْنـا أبانا حَـيَّ كَعْبِ بن مالِكٍ وقَدْ آلَتِ الدَّعْوَى إلَيْها كَبيـرُهـا [2]

11 فَـثـارَتْ إلَيْهِمْ مِنْ قُـتَـيْبَـةَ عُـصْـبَـةٌ ومِن وائِلٍ في الحَرْبِ يَحْمِي نَفِيرُها [3]

12 فَدارَتْ رَحـانـا سـاعَـةً ورَحـاهُـمُ نُـثَـلِّـمُ مِـنْ أرْكـانِـهـا ونُـدِيـرُهـا [4]

13 بِـكُـلِّ رُدَيْـنِـيٍّ أصَـمَّ مُـذَرَّبٍ وبالـمَشْـرَفِـيّاتِ البَطِيءِ حُسُورُها [5]

14 بِضَرْبٍ يُزيلُ الـهامَ عَنْ مُـسْـتَـقَـرِّهِ وطَعْنٍ كإيزاغِ الـمخاضِ تَبُورُها [6]

---

1 في الاختيارين :

فـلـمّـا رأيْـنـا أنّ كـعـبـاً عـدُوُّنـا وقد يصدقُ النفسَ الشعاعَ ضَمِيرُها

وفيه ص151 : « قوله : وقد يصدق النفس الشعاع . أراد : المتفرقة التي لا تعزمُ على أمر واحد . يقال : ذهبتْ نفسه شعاعاً ، إذا كان لها هوًى مختلف . وأصل الشعاع : التفرق والانتشار » .

2 في الاختيارين : « وأُلجِئَتِ الدعوى » .

وفيه ص152 : « ألجئت الدعوى ، أي : ألجيءَ كبيرُ الدعوى إليه . يقول : لـمّا رأينـا أن هـؤلاء أعداؤنا دعونا أبانا ، وألجأنا إليه كبير الدعوى » .

3 هذا البيت أخلت به طبعة الاختيارين .

العصبة : الجماعة . والنفير : القوم ينفرون معك ويتنافرون في القتال .

4 في الاختيارين : « من حافاتها ونديرها » .

وفيـه ص149 : « رحـانـا : جيشـنـا . نثلـم ، أي : نصيـب . مـن حافاتهـا : أي : نقتـل منهـم . ونديرها : نُعملها . وهذا مثلٌ » .

5 في الاختيارين :

* بكل رقاق الشفرتين مهنّدٌ *

وفيه ص149 : « يريد : رقيق . كما يقال : طويلٌ وطوالٌ ، وكبير وكبار . والمشرفيات : سيوفٌ منسوبة إلى المشارف ، قُرًى للعرب تدنو من الريف . والحسير : الكالُّ المعيي » .

الحسور : الكلل والإعياء .

6 في الاختيارين :

* بضربٍ كآذانِ الفِراءِ فُضُولُه *

15 وشُعْثٍ نَواصِيهُنَّ يَـزْجُـرْنَ مُقْدمـاً | يُحَمْحِمُ في صُمِّ العَوالِي ذُكُورُها [1]
16 إذا انْـتَـسَـؤُوا فَوْتَ العَوالِي أَتَتْهُمُ | عَوائِرُ نَبْـلٍ كـالـجَـرادِ تُطِـيـرُهـا [2]
17 فَما إنْ تَـرَكْـنـا بَيْـنَ قَـوٍّ وضـارِجٍ | ولاصاحَةٍ إلاَّ شِـبـاعـاً نُـسُـورُهـا [3]
18 وجِـئْـنـا بأَمْثالِ الـمَها مِنْ نِسائِهِمْ | صُدُورُ القَنا والـمَـشْـرَفِيِّ مُهُورُها [4]

= وفيه ص152 : « يقول : يصير للضرب لحمٌ معلّقٌ . وإيزاغ المخاض : دفعها البول . يقال : أوزغت تُوزغُ ، وذلك إذا قطعته قطعاً . والمخاض : التي ضربها الفحل . وقوله : تبورها ، أي : تعرضها على الفحل ، فَتَنْظُر : ألواقح هي أم لا ؟ تختبرها . يقال : بُرتُ الناقة أبورها بوراً ، وابترتها . شبه اللحم بآذان الحمير » .

الهام : جمع هامة ، وهي الرأس . أراد شدة الضرب التي تزيل الرأس عن موضعه .

زاد بعده صاحب الاختيارين :

فـآبَـتْ بـنـو كـعـبٍ خـزايـا أذلّـةٍ | ملاءٍ من اللحمِ الـخبيثِ حُجُورُها
إذا حَـفَـضٌ منّـا تـسـاقـط بـيـتُـهُ | تَـواثَـبُ كعبٌ لا تُـوارى أيـورُهـا

وفيه ص152 : « يريد : أنهم انصرفوا وقد حملوا جرحاهم بين أيديهم » .

وفيه ص152 : « الحفض : البعير ، يحمل متاع البيت . يقول : فـإذا سقط خِبـاءٌ أو غـيره ، عـن حفض – أي : عن بعير – تواثبوا إليه ، قد ألقوا ثيابهم ، حتى انكشفوا ، من الفرح » .

1 في الاختيارين : « تحمحم » .

وفيه ص150 : « عالية الرمح : أعلاه . وسافلته : أسفله . يريد أنها تحمحم ، وصمّ العوالي فيها ، وإذا طعن الفرس تحمحم وصَبَرَ » .

2 في الاختيارين :

إذا انـتـسـؤوا فوت الرماح أتـتـهـم | عـوائـرُ نبلٍ كـالـجـرادِ نُـطِـيـرهـا

وفيه ص150 : « انتسؤوا : تباعدوا ، حتى يفوتوا الرماح . والعائر : الذي لا يُدرى مَنْ رمى بـه. وإنما أراد أنها كثرت ، حتى لا يُدرى من أين جاءت ، ولا من رمى بها » .

3 في الاختيارين :

فَـلَـمْ يَبْـقَ وادٍ بين بَـدْرٍ وصـاحَـةٍ | ولا تَـلْـعَـةٌ إلا شـبـاعـاً نُـسُـورُهـا

قوّ : وادٍ مشهور . وضارج : اسم ماء عذب بين اليمن والمدينة . وصاحة : هضاب حمرٌ لباهلة .

4 هذا البيت ساقط من طبعة الاختيارين . =

19 ونَـهْـدِيَّـةٍ شَـمْـطـاءَ أوْ حـارِثـيَّـةٍ تُـؤمِّـلُ سَـيْـبـاً مِنْ بَنِيها يُـغِـيـرُها [1]
20 فَـتَـنـظُـرُ أبْناءَ الـخَـمِـيـسِ أراعَـهـا أوائِلُ خَـيْـلٍ لَـمْ يُـدَرَّعْ بَشِـيـرُهـا [2]
21 فآبَتْ إلى تَثْلِيثَ تَـذْرِفُ عَـيْـنُـهـا وعـادَ إلَيْها صَمْـغُـهـا وبَـرِيـرُهـا [3]

* * *

= المها : جمع المهاة ، وهي بقـرة الوحـش . والقنـا : الرمـاح ، الواحـدة قنـاة . والمشـرفي : السـيف المنسوب إلى المشارف ، وهي القرى الواقعة على حدود جزيرة العرب . والمهور : جمع مهر .

1 في الاختيارين ص153 : « أي : يغيثها ويخبزها . يقال : غار أهله يغيرهم غياراً » .

2 في الاختيارين :

تَـوَقَّـعُ أنبـاءَ الـخـمـيـسِ فـراعَـهـا بـوادِرُ خَـيْـلٍ لَم يُـذَرِّعْ بشـيـرهـا

وفيه ص153 : « يقول : لم يرفع البشير يده ، لأن الظفر لو كان لهم لجـاء البشـير بذلـك إليهـم . يقول : فلم يرعهم إلا خيلنا ، قد هجمت عليهم » .

3 في الاختيارين ص153 : « يقول : رجعـت إلى أكـل الصمـغ ، والـبرير ، إذْ أخطأهـا النهـب مـن بنيها. والبرير : ثمر الأراك » .

تثليث : وادٍ بنجد في ديار بني تميم .

زاد بعده صاحب الاختيارين :

وذو تَـبَـنٍ إن أصعدَتْ من ورائِـهـا فقد عـرفَـتْ أجـزاعَ ذلك عِـيْـرُهـا

التبن : انتفاخ البطن . ويريد بقوله : ذو تبن : طعاماً ينفخ البطـن . والضمـير في قولـه : ورائهـا ، يعود إلى تثليث – البيت السابق – .

[471]

وقالَ عليُّ بنُ الغديرِ السّهميُّ [1] : (الطويل)

1 أَلَمْ تَعْرِفِ الأَطلالَ مِنْ آلِ زَيْنَبا بَلَى لَوْ تَرَى لطالبِ الشَّوْقِ مَطْلَبا [2]

2 وماذا على رَبْعٍ وُقُوفُكَ ضَحْوَةً يُذَكِّرُ عَيْنَيْكَ الشُّجُونُ لِتَسْكُبا [3]

3 ألا يا لِقَلْبٍ قَدْ أَشَتَّ بِهِ الهَوَى ذَرِ الشَّوْقَ لا يَذْهَبْ بِكَ الشَّوْقُ مذْهَبا [4] / 299 ج

4 فَيا رُبَّ باكٍ قَدْ بَكَى شَجْوَ غَيْرِهِ وذِي طَرَبٍ لَمْ يُطْرِبِ النَّفْسَ مَطْرَبا [5]

5 بَلَى قَد تَراها ناهِدَ الثَّدْي قَدُّها يُجاوِزُ مَخْطاها الطِّرافَ الْمُحجَّبا [6]

6 لَيالِيَ تُبْدِي للمُفَنِّن مَنْظراً إذا هِيَ أَبْدَتْ طَرْفَها العَيْنُ أَصْحَبا [7]

---

1 هو علي بن منصور بن قيس بن جَحوان بن لأي بن مطمع بن حبيب بن كعب بن ثعلبة بن سعد ابن عوف بن جلّان بن غنم بن غَنّي بن أعصر بن سعد بن قيس بن عيلان . شاعر فارس . عاصر الدولة الأموية ومدح عبد الملك بن مروان .
« المؤتلف ص247 ، والأغاني 205/19 ، ومعجم الشعراء ص280 » .
والقصيدة في المؤتلف ص247 في أربعة أبيات .

2 الأطلال : جمع طلل ، وهو ما شخص من آثار الديار .

3 الربع : المنزل . والضحوة : ارتفاع النهار . والشجون : جمع شجن ، وهو الهم والحزن . ولتسكبا، أي : لتسكب دموعها .

4 أشت به الهوى ، أي : فرقه عن حبيبه . وذر الشوق : دعه .

5 الشجو : الحزن . وذو طرب ، أي : صاحب طرب .

6 نهد الثدي ينهد نهوداً : إذا كعب وانتبر وأشرف ، فهو ناهد . والقدّ : القامة . والطراف : بيت من أدم ليس له كفاءٌ ، وهو من بيوت الأعراب .

7 المفنن : الذي يتفنن في الشيء ويلونه ، ولعله أراد شاعراً يتفنن في وصفها بألوان الكلام . -

7 جَبِينـاً وخَـدًّا واضِحـاً وكـأنَّـمـا شَرَتْ مُقْـلَـتَـيْـهـا شادِناً مُـتَـرَبِّـبـا [1]

8 ألا أبْـلِـغـا عَـنِّـي الـهُـمـامَ مُحمَّـداً فَهَلْ مُبْـتَـغٍـي عُتْباكَ راحَ لِيُعْـتَـبـا [2]

9 لَـعَـلَّكَ تَـنْـسَـى مِنْ عِـيـاضٍ بَـلاءَهُ زَمانَ تُسامِي بابْنِ مَرْوانَ مُصْعَبا [3]

10 وكُنْتَ إذا لاقَـيْـتَـهُـمْ عِنْـدَ كُـرْبَـةٍ جَمَعْتَ لَها الأمَّ الكَـرِيـمَـةَ والأَبا [4]

11 لَـيـالِـيَ لا تَـرْضَـى نِضالَ كَـتِـيـبَـةٍ ولا طَعْـنُـهـا حَتَّى يَـشُـدَّ فَيَضْرِبا [5]

12 إذا ما رأى الـخَـرْسـاءَ يَبْرُقُ بَيْضُها بَلا السَّيْفَ فِيْها والسِّنانَ الـمُذَرَّبا [6]

13 فَلَمـا أصابَ اللَّـهُ بـالـمُـلْكِ أهْـلَـهُ وأُعْطِيتَ سُلْطاناً مِنَ المُلْكِ أغْلَبا [7]

= وأصحب : ذل وانقاد من بعد صعوبة . وأراد تحير من جمالها .

1 الواضح : الأبيض . والمقلة : العين . وإنما سميت مقلة ، لأنها تمقل بالنظر : ترمي بـه . والشـادن : الغزال حين يقوى ويمشي فقد شدن . والشادن المتربب : الذي أحسنت أمّه القيـام عليـه ، ووليتـه حتى يفارق الطفولية .

2 الهمام : السيد العظيم الهمة . والعتبى : اسم على فُعلى ، يوضع موضع الإعتـاب ، وهـو الرجـوع عن الإساءة إلى ما يُرضي العاتب .

3 البلاء : أصله الاختبار . والمراد أن عياض ذو آثار حسان ، اختبر في الشـدائد فـأبلى . وتسـامي : تفاخر وتباري . وابن مروان : هو عبد الملـك بـن مـروان الخليفـة . ومصعـب : هـو مصعـب بـن الزبير. والحديث عن فتنة ابن الزبير .

4 الكربة : الحزن والغمّ الذي يأخذ بالنفس . وأراد الشدة التي تدخل عليه الحزن والغم عند لقائهم . ومن هول هذا اللقاء يجمع له كل عشيرته حتى الأب والأم .

5 الكتيبة : جماعة الخيل إذا أغارت . والطعان بالرماح ، والضراب بالسيوف .

6 الخرساء ، أي : الكتيبة الخرساء . وكتيبة خرساء : إذا صمتت من كثرة الـدروع ، أي : لم يكـن لها قعاقع ، ولا تسمع لها صوتاً من وقـارهم بـالحرب . ويـبرق : يلمـع ويتلألـؤ . والبيـض : جمـع بيضة، وهي قلنسوة الحديد توضع على الرأس في الحرب . والسنان : سنان الرمح ، وهـو حديدتـه لصقالتها وملاستها . والمذرب : المحدد .

7 قوله : فلما أصاب الله ... أهله ، أي : لمـا أعطـاهم إيـاه ومنحهـم . والحديـث عـن عبـد الملـك وعشيرته . والأغلب : العزيز الممتنع ، صاحب البأس والمنعة .

14 وَدَرَّتْ لَكَ الدُّنْيـا جَعَلْتَ عَطاءَهُ … أداهِمَ في سِجْـنٍ وبابـاً مُضَـبَّبـا [1]

15 فَهُمْ بَعْدَها مَنْ يُولِكَ الخَيْرَ يَزْدَجِرْ … سَنِيحاً مِنَ العُفْرِ البَوارِحِ أعْضَبـا [2]

16 فَلَوْ شـاءَ لَمْ يُنْقَصْ لَهُ طَـيٌّ حُبْـوَةٍ … عِياضٌ ولَـمْ يُـرْزأ نَضِـيًّـا مُـرَكَّـبـا [3]

17 أتانِيَ عَنْ مَـوْلاكَ ذاكَ ابْنِ مُـحْـرِزٍ … على حِيـنَ قالُوا سادَ ذاكَ وأتْـرَبـا [4]

18 وعَنْ قَوْمِهِ الأدْنَيْنِ دُخْلانُ قَوْمِهِمْ … بـأمْـرٍ جَـلِـيٍّ قَـدْ أهَـمَّ وأنْـصَـبـا [5]

19 فَلَو كانَ مَوْلَى مِثْلِها يابْنَ مُـحْـرِزٍ … لألـفَـيْـتَـهُ رِدْءاً وَراءَكَ مِـشْـغَـبـا [6]

20 قَلِيلَ هُجُودِ اللَّيْـلِ ما دُمْتَ مُوثَقـاً … مُـشِـيـحـاً إلَيْها ذا مَخارِجَ قُـلَّـبـا [7] 300 / ج

21 لَهُ أُسْـرَةٌ إنْ خِفْـتَ ضَـيْـمـاً رأيْـتَـهُ … رأى الحقَّ أنْ يَحْمِي حِماكَ ويَحْدَبا [8]

---

1 قوله : درت لك الدنيا ، أي : أعطتك كما تعطي الناقة الحلوب درّتها . والأداهم : جمع أدهـم . والأدهم : القيد لسواده . وباب مضبب : ألبس الحديد فوق الخشب .

2 يزدجر : يزجر . والسنيح : جمع سانح . والسـانح : مـا مَـرَّ بـين يديـك مـن جهـة يسارك إلى يمينـك . والعرب تتيمّن به لأنه أمكن للرمي والصيد . والعفر : جمع أعفر وعفراء ، وهـي الظبـاء الـتي لونهـا لـون التراب . والبوارح : جمع البارح ، وهو ما مَرَّ من الطير والوحش من يمينك إلى يسارك ، والعـرب تتطير بـه لأنه لا يمكن أن ترميه حتى تنحرف . وفي المثل : مَنْ لي بالسانح بعد البارح . والأعضب : المكسير القرن .

3 في اللسان « حبا » : « الحبوة : الثوب الذي يحتبى به ، وجمعها حِبًى ... والعـرب تقـول : الحبـا حيطان العرب ، وهو ما تقدم ، وقد احتبى بيده احتباءً » .

ورزأ : نقص . والنضي من الحيوان المهزول من شدة الإعياء والسفر . والمركب : الفرس يستعار ليركب عليه.

4 ساد : من السيادة . وأترب : كثر ماله .

5 الأدنون : الأقربون . ودخلان قومهم ، أي : من جـاءهم مـن الضيـوف أو المستجيرين . والأمـر الجليّ : الواضح البين . وأهم : جلب الهم . وأنصب : أتعب . أراد أمراً يجلب معه التعب والهم .

6 الردء : المعين والناصر . والمشغب : الشديد الشغب العسر .

7 هجود الليل : نومه . أراد أنه لا ينام الليل طالما أنـت في الوثـاق . والمشيح : الحـذر المجدّ الملح . والمخارج : جمع مخرج .

8 الضيم : الظلم . والحمى : موضع فيه كلأ يحمى من الناس أن يرعوه ، وهو يريد منازل الحي =

22 وذَلِكَ مِنْ عَوْفِ بنِ كَعْبٍ سَجِيَّةٌ ... على ما مَضَى مِنْ دَرِّهِمْ وتَقَلُّبا [1]
23 فَذُو الرَّأْيِ مِنّا مُسْتَفادٌ لِرأيِهِ ... وشاهِدُنا يَقْضِي على مَنْ تَغَيَّبا [2]
24 إذا غَضِبَ المَوْلَى لَهُمْ غَضِبَ الحَصَى ... فَلَمْ تَرَ أَثْرَى مِنْ حَصاهُمْ وأَصْلَبا [3]
25 ومَن يَتَفَقَّدْ مِنِّيَ الظَّلْعَ يَلْقَنِي ... إذا ما الْتَقَيْنا ظالِعَ الرِّجْلِ أشْيَبا [4]
26 وما الظَّلْعُ إنْ شاءَ المَلِيكُ بِمُقْعِدِي ... ولا رائِضٌ مِنّي لِذِي الضِّغْنِ مَرْكَبا [5]
27 أَبَى لِيَ أَنّي لا أُعَيِّرُ والِداً ... لَئِيماً ولَمْ يُذْمَمْ فَعالِي فأُقْصَبا [6]
28 ولَمْ تُضْرَبِ الأَرْضُ العَرِيضُ فُرُوجُها ... عَلَيَّ بأَسْدادٍ إذا رُمْتُ مَذْهَبا [7]
29 وهُلْكُ الفَتَى أنْ لا يراحَ إلى النَّدَى ... وأنْ لا يَرَى شَيْئاً عَجِيباً فَيَعْجَبا [8]

* * *

= ههنا . ويحدب له : يتعطف عليه .

1 السجية : الطبيعة والخلق والغريزة .

2 أراد أن أصحاب الرأي فيهم يسمع رأيهم ويستفاد به .

3 المولى : ابن العم والحليف والصاحب . والحصى : أراد بها كثرة العدد . وأثرى : أكثر عدداً . وكانت العرب تفخر بكثرة عددها . وأصلب : أشد صلابة في الحرب .

4 الظلع : العرج والغمز في المشي . والأشيب : الذي شاب شعر رأسه .

5 في المؤتلف : « الإله بمقذعي » .
أراد أن العرج والغمز لا يقعده عن طلب المعالي . والرائض : الذي يذلل الدابة ويعلمها السير . والضغن : الحقد.

6 أقصب فلاناً عرضه : أمكنه منه يشتمه . أراد لا يقوم بالأفعال السيئة ليمكن أعداءه من ذمّه .

7 في المؤتلف : « و لم يضرب » .
فروج الأرض : طرقاتها ، الواحد فرج . والمذهب : الطريق . ورمت مذهباً ، أي : طلبت طريقاً أسير فيه.

8 في المؤتلف ص247 : « أي : هلكه أن لا يرى شيئاً يوجب التعجب فيعجب ، أي : من عرف أحوال الدنيا ، وصروفها في الخير والشر لم يعجب من شيءٍ ، و لم يعظم عليه أمر » .

وقال أبو قردودة الطائيُّ يَمدَحُ المُنذِرَ جَدَّ النُّعْمان بن المُنْذِرِ [1] : (المتقارب)

1 كَبيْشَةُ عِرْسِي تَمَنّى الطَّلاقا وتَسْأَلُنِي بَعْدَ هَدْءٍ فِراقا [2]
2 وقامَتْ تُرِيْكَ غَداةَ الرَّحِيـ ـلِ كَشْحاً لَطِيفاً وفَخْذاً وساقا [3]
3 ومُنْسَدِلاً كَمثانِي الحِبا لِ تُوسِعُهُ زَنْبَقاً أوْ خِلاقا [4]
301 / ج 4 وعَذْب المَذاقَةِ كالأُقحُوا نِ جادَ عَلَيْهِ الرَّبِيعُ البِراقا [5]
5 تُسائِلُنِي طَلَّتِي هَلْ لَقِيْـ ـتَ قابُوسَ فِيما أتَيْتَ العِراقا [6]
6 فَقُلْتُ لَها قَدْ لَقِيتُ الهُما مَ مُنْطَلِقاً بالخَمِيسِ انْطِلاقا [7]

1 أبو قردودة . شاعر جاهلي عاش في بلاط المناذرة ، مدح الملك المنذر جدّ النعمان بن المنذر ، وله قصائد فيهم . نهى عمرو بن عمّار الشاعر عن منادمة الملك النعمان .
« الحيوان 243/4 ، 332/5 ، ومعجم الشعراء ص236 » .

2 كبيشة : زوجه . وعرس الرجل : زوجه . والهدء من الليل : الطائفة ذهبت منه . والفراق : المفارقة .

3 الكشح : الخصر ، أو ما بين الجنب والبطن .

4 المنسدل : الشعر المسترسل . والزنبق : دُهن الياسمين . والخلاق : ضرب من الطيب ، وقيل : الزعفران .

5 عذب المذاقة ، أراد ثغرها . والأقحوان : نبت له زهر أشبه شيء بالأسنان في بياضه وصفره واستوائه . وجاد عليه الربيع : أصابه المطر الجود في الربيع فأعطاه بريقاً ولمعاناً .

6 طلتي : امرأتي . وقابوس : هو الملك قابوس بن المنذر بن ماء السماء . أحد ملوك الحيرة . وقوله : فيما أتيت العراقا ، أي : فيمن أتيتهم خلال زيارتك للعراق .

7 الهمام : الملك العظيم الهمة . والخميس : الجيش . ومنطلقاً بالخميس ، أي : سائراً به نحو المعركة.

7 يَـقُـودُ الـجِـيـادَ لأرْضِ الـعَـدُوِّ   فَقَدْ آضَتِ الـخَـيْـلُ شُـعْـثـاً دِقاقا [1]

8 سَـراعِـيـفَ قَـدْ عُـطِّـلَـتْ هُـدَّجـاً   أمـامَ الـرِّفـاقِ يَـقُـدْنَ الـرِّفـاقـا [2]

9 شَـمـاطِـيـطَ يَـمْـزَعْـنَ مَـزْعَ الـظِّـبـا   ءِ لَـمْ يَـتَّـرِكْـنَ بِـبَـطْـنٍ عَـقـاقـا [3]

10 فَـحَـيَّـيْـتُـهُ إذْ رأيْـتُ الـجُـمُـوعَ   تُـعـارِضُـهُ بـالـيَـمِـيـنِ الـوَراقـا [4]

11 عُـظـامِ الـمـنـاكِـبِ والـسّـاعِـدَيْـ   ـنِ تَـنـفَـرِقُ الـخَـيْـلُ عَنْهُ انْـفِـراقـا [5]

12 وقـالَ لَـهُ الـلّـهُ أعْـطِ وَهَـبْ   وبـاعَ لَهُ الـمَـجْـدُ بَـيْـعـاً صِـفـاقـا [6]

13 ومـا أسَـدٌ مِـنْ أُسُـودِ الـعَـرِيـ   ـنِ يَعْتَـنِـقُ الـسّـائِـلِـيـنَ اعْـتِـنـاقـا [7]

14 بِـأجْـرأَ مِـنْـهُ عـلـى بُـهْـمَـةٍ   وأقْـدَمَ مِـنْـهُ صِـراحـاً صِـداقـا [8]

---

1 آضت الخيل : رجعت من حربها . والشعث : جمع الأشعث ، وهو المغبر الذي تشعث شعر رأسه من عناء السفر . والدقاق : جمع دقيق ، وهو النحيل الهزيل .

2 السراعيف : جمع سرعوفة ، وهي الفرس الخفيفة . والأعطال من الخيل : التي لا قلائد عليها ولا أرسان لها ، واحدها عُطُلٌ . والهدج : السراع من الهدج ، وهو سرعة وتقارب خطو . والرفاق : جمع رفيق ، وهو المرافق .

3 شماطيط الخيل : جماعة في تفرقة ، واحدها شمطوط ، يقال : جاءت الخيل شماطيط ، أي : متفرقة أرسالاً . ويمزع : يعدو سريعاً أو في خفّة . والعقاق : الجنين ، أي : لم يتركن جنيناً .

4 الجموع : جموع الخيل . وتعارضه : تسير في عروض الأرض لكثرتها . والوراق : خضرة من الأرض من الحشيش ، وليس من الورق ، أي : هو أن تطّرد الخضرة لعينك . أراد جيشاً كثير العدد .

5 المناكب : جمع منكب ، وهو مجتمع رأس الكتف والعضد . وعظيم المنكب : عاليه . وتنفرق : تنشق عنه .

6 المجد : الكرم والمروءة والسخاء . وصفق يده بالبيع وعلى يده صفقاً : ضرب بيده على يده ، وذلك عند وجوب البيع .

7 العرين : أجمة الأسد . واعتنق الرجلان في الحرب : جعل كل واحدٍ منهما يديه على عنق الآخر في الحرب ونحوه . والسائلون : جمع سائل .

8 البهمة من الرجال : الذي لا يُدرى أنّى يُؤتَى لـه . والصراح : المحض الخالص من كل شيء . والصريح : الرجل الخالص النسب . وصداق : فِعال من الصدق .

15 وما البَحْرُ تَطْمُو قَوامِيسُهُ   بأنْفَقَ مِنْهُ لِمالٍ نِفاقا [1]

16 أصاحِ تَرَى البَرْقَ لَمْ تَغْتَمِضْ   طَوارِقُهُ يأتَلِقْنَ ائْتِلاقا [2]

17 يُضِيءُ حَبِيًّا دَنا بَرْكُهُ   يُقِيمُ فُواقاً ويَسْرِي فُواقا [3]

18 سَقَى وارِداتٍ فَهَضْبَ الرِّدا   هِ فانْعَقَّ فَوْقَ الغَبِيطِ انْعِقاقا [4]

19 فَلمّا تَنَزَّلَ عَن صُلْبِهِ   ومَسَّ مِنَ الأرْضِ تُرْباً دُقاقا [5]

20 مَرَتْهُ الصَّبا وانْتَحَتْهُ الجَنُو   بُ تَطْحَرُ عَنْهُ جَهاماً رِقاقا [6]

302 / ج 21 فَألْقَى على أجإٍ بَرْكَهُ   كأنَّ على عَضُدَيْهِ رِفاقا [7]

---

1 طما الماء : زخر وعلا . والقواميس : جمع قاموس . وقاموس البحر : قعره ، وقيل : وسطه ومعظمه . وأنفق : أكثر إنفاقاً . أراد كرمه وإنفاقه يفوق كرم البحر وإنفاقه .

2 اغتمض البرق : سكن لمعانه . والطوارق : جمع طارق ، وهو النجم الثاقب . وكل نجم طارق لأن طلوعه بالليل . ويأتلق : يلمع ويضيءُ .

3 الحبي : ما حبا من السحاب ، أي : ما عرض لك وارتفع . ودنا : قرب . والبرك : الصدر ، ضربه مثلاً لحلوله بهذا الموضع ولزومه إياه . والفيقة والفواق : ما بين الحلبتين ، يريد أن السحاب يَسُحّ المطر ، ثم يسكن شيئاً ثم يسحّ ، وذلك أغزر له ، فجعل ما بين السَّحَّين بمنزلة الفيقة ، وهو أن تحلب الناقة ثم تترك شيئاً ثم يعاد إلى حلبها ، فما بين الحلبتين فيقة وفُواق .

4 سقى واردات : السحاب الممطر . ووارِدات : اسم موضع . وهضب الرداه : اسم موضع أيضاً . وعقيقة البرق : ما انعقّ منه ، أي : تسرّب في السحاب . يقال منه : انعقّ البرق . والغبيط : اسم وادٍ .

5 فلما تنزل ، أي : السحاب . وتنزل : نزل في مهلة . وتنزل عن صلبه ، أراد الماء . والصلب : الظهر . ومس ، أي : مطره . وتراب دقاق : ما اندق من التراب .

6 مرته الصبا ، أي : مرت الريح السحاب . ومرته : استدرته . والصبا : ريح الصبا . والجنوب : ريح الجنوب . وانتحته الجنوب ، أي : أمالته إلى ناحية . وتطحر : تبعد عنه . والجهام : السحاب لا ماء فيه . والرقاق : الرقيق .

7 أجإ : أحد جبلي طيئ . والبرك : الصدر . وضربه مثلاً لحلوله بهذا الموضع ولزومه إياه . والعضد: الساعد .

22 يَـكُـبُّ الـعِـضـاه لأذْقـانِــهِ كَـكَـبِّ الـفَـنِـيـقِ اللّقاح البُصاقا [1]

23 ثَــلاثُ لَـيـالٍ وأيّـامَـهُـنَّ يَـنْـدَفِـقُ الـماءُ مِنْـهُ انْـدِفـاقـا [2]

24 وألْـقَـى الـبَـعـاعَ بِـقِـيـعـانِـهِ فَـرفَّـعَ مـاطُـورَهُ واسْـتَـفـاقـا [3]

25 سَـقَـيْـتُ بِـهِ جَـبَـلَـيْ طَـيِّـئٍ ولَـمْ أسْـقِ شـامـاً بِـهِ أوْ عِـراقـا [4]

26 ولَـكِـنْ سَـقَـيْـتُ بِـهِ بَـلْـدَةً تُـبـاسِـقُ عَـنّـا مَـعَـدًّا بِـسـاقـا [5]

27 فَـلَـمْ يـأْتِـهـا أنّـنـا مَـعْـشَـرٌ حَـوَيْنا الـمدَى ومَلَـكْـنـا السِّـبـاقـا [6]

28 وإنّــا نُـجَـدِّعُ أنْــفَ الـفَـخـارِ إذا ما الـقِـسِـيُّ غَـمَـمْـنَ الـرِّواقـا [7]

29 وإنّـا ادَّعَـقْـنـا بِـرَغْـمِ الأُنُــوفِ حِـمَـى أسَـدٍ بـالـخُـوَيِّ ادِّعـاقـا [8]

---

1 العضاه : كل شجر يعظم وله شوك كالغَرْف والطَّلْح والسِّدر والسَّلم .... وأراد يكب مطره على العضاه . والفنيق : الفحل المكرم من الإبل الذي لا يركب ولا يهان لكرامته عليهم ، ويودع للفحلة . واللّقاح : ماء الفحل .

2 ثلاث ليالٍ وأيامهن ، أراد دوام مطر هذا السحاب هذه المدة .

3 البعاع : الثقل ، واستعاره لكثرة المطر . والقيعان : جمع قاع ، وهو أرضٌ واسعة سهلة مطمئنة مستوية حرة لا حزونة فيها ولا ارتفاع ولا انهباط ، تنفرج عنها الجبال والآكام ، ولا حصى فيها ولا حجارة . واستفاق ، أي : عاد إلى طبيعته من غشية لحقته ، أراد توقف المطر واستفاقة السحاب بعد غزارة كبيرة .

4 أجأ وسلمى : جبلا طيئ . أراد أن السحاب سقى أجأ وسلمى وأفرغ بعاعه فيهما ، ولم يسق لا الشام ولا العراق .

5 تباسق : تعالي وترتفع .

6 حوينا : استولينا وملكنا . والمدى : الغاية في السباق .

7 نجدّع : نجدع ونقطع طرفاً منه . والقسي : جمع قوس . وغممن : غطين وسترن . والرواق : سقف في مقدّم البيت ، وقيل : سِترٌ يمدّ دون السقف .

8 ادّعقنا : وطئنا . والدعق : شدّة وطء الدابة . وأراد عزتهم وبأسهم . والحمى : موضع فيه كلأ يحمى من الناس أن يرعوه ، وهو يريد منازل الحيّ ههنا . وأسد : قبيلة . وخوي : اسم موضع .

30 صَلَقْناهُمُ بالِلّوَى صَلْقَةً سَقَتْهُم مِنَ المَوْتِ كأساً دِهاقا [1]

31 فأضحَتْ بَنُو أسَدٍ بَعْدَها تَشِيمُ بِشَعْفَيْنِ بَرْقاً ألاقا [2]

* * *

1 صلقناهم : صدمناهم وضربناهم . والصلقة : الصدمة في الحرب . واللوى : اسم موضع . وكأس دهاق : مترعة ممتلئة بالموت .

2 بعدها ، أي : بعد الصدمة . وتشيم البرق : تنظر إليه تتحقق أين يكون مطره . وشعفين : اسم مكان .

الفهارس العامة

فهرس الشعراء

فهرس القوافي

MUNTAHA AL-ṬALAB

Min Aš'ār al-'Arab

By

Moḥamad bin al-Moubārak bin Maymoun
529 - 597 A.H.

Edited by

Mohamad Nabil Turaifi Ph.D.

VOL. 8

DAR SADER
Beirut

منتهى الطلب

من أشعار العرب

جمع

محمد بن المبارك بن محمد بن ميمون

529 - 597 هـ

تحقيق وشرح

الدكتور محمد نبيل طريفي

المجلد التاسع

والفهارس

دار صادر
بيروت

مُنْتَهى الطَّلَب

مِنْ أشعارِ العرب

٩

الطبعة الأولى
1999

P.O.B. 10 Beirut, LEBANON

تأسست سنة ١٨٦٣

دار صادر للطباعة والنشر
ص. ب ١٠ بيروت ، لبنان
Fax (+961) 04.910270 فاكس
e-mail: dsp@darsader.com

وقالَ زهيرُ بنُ مسعودٍ الضَّبِّيّ [1] : (الكامل)

1 أَعَرَفْتَ رَسْمَ الدّارِ بالحِبْسِ ... فأجارعِ العَلَمَيْنِ فالطِّلْسِ [2]

2 فَوَقَفْتَ تَسْأَلُ هامِداً كالكُحْـ ... ـلِ [كانَ] بَيْنَ جَواثِمٍ حُلْسِ [3]

3 ومُثَلَّماً رَفَعَ القِيانُ لَهُ ... عَضُدَيْهِ حَوْلَ البَيْتِ بالفَأْسِ [4] 303/ج

4 فانْهَلَّ دَمْعُكَ في الرِّداءِ وهَلْ ... يَبْكِي الكَبِيرُ الأَشْمَطُ الرَّأْسِ [5]

---

1 هو زهير بن مسعود الضبيّ ، شاعر جاهلي مقلّ ، وفارس شجاع مقدم في قومه . أغار بقومه على بني فرير وبحتر يوم أبضة . كان معاصراً لزيد الخيل الطائي .
« شرح أبيات المغني للبغدادي 328/4 » .

2 رسم الدار : ما لصق بالأرض من آثارها . والحبس : جبل لبني أسد . وقال الأصمعي : في بلاد بني أسد الحبس والقنان وأبان الأبيض وأبان الأسود . والأجارع : جمع أجرع ، وجرعاء ، وهي الأرض ذات الحزونة والخشونة تشاكل الرمل . والعلمان : اسم موضع . والطلس : اسم موضع. و لم نجده فيما بين أيدينا من معاجم البلدان .

3 زيادة يقتضيها السياق . والبيت في الأصل مختل الوزن .
الهامد : اللازق بالأرض ، قد ألبسه التراب . وأصل الهامد : البالي . والجواثم : جمع جاثم ، وهو اللاصق بالأرض . وأراد بالجواثم : حجارة الموقد . والكحل : نراه بمعنى الرماد الأسود على تشبيهه بالكحل . والحلس : التي لونها بين السواد والخضرة ، وهي صفة لحجارة الموقد.

4 المثلّم : الحائط ، أو ستار البيت الذي فيه خللٌ . والقيان : جمع قين ، وهو العبد . والعضد : الساعد . وأراد الأعمدة التي يقوم عليها الخباء .

5 انهلّ دمعك : سال وانصبّ . والأشمط : الذي يخالط سواد شعر رأسه بياض . أراد أن دمعه جرى حتى وصل رداءه ، وهل يبكي الكبير الذي شاب شعر رأسه .

5 أَفَــلا تَـنـاسـاهُـمْ بِـذِعْـلِـبَـةٍ ... حَـرْفٍ مُـسـانَـدَةِ القَرى جَـلْـسِ [1]

6 أُجُــدٍ تَـجِـلُّ عَنِ الـكَـلالِ إذا اكْـ ... ـتَنَّ الجَوازِئ مِنْ لَظَـى الشَّمْسِ [2]

7 وكـأنَّ رَحْـلِـي فَـوْقَ ذِي جُـدَدٍ ... بِـشَـواهُ والـخَـدَّيْـنِ كـالـنِّـقْـسِ [3]

8 لَـهَـقِ الـسَّـراةِ خَـلا الـمُـرادُ لَـهُ ... بِصَرائِمِ الـحَـسَـنَـيْـنِ فـالـوَعْـسِ [4]

9 حَـتَّـى إذا جَـنَّ الـظَّـلامُ لَــهُ ... راحَـتْ عَـلَـيْـهِ بِـوابِـلٍ رَجْـسِ [5]

10 فَـأَوَى إلـى أرْطـاةِ مُـرْتَـكِـمِ الـ ... أنْـقَـاءِ مِـنْ ثَـأَدٍ ومِـنْ قَـرْسِ [6]

11 فـأكَـبَّ مُـجْـتَـنِـحـاً يُـحَـفِّـرُهـا ... بِـظُـلُـوفِـهِ عَـنْ ذِي ثَـرًى يَـبْـسِ [7]

---

1 تناسى : حاول أن ينسى . والذعلبة : الناقة السريعة . والحرف : الناقة الصلبة الشديدة ، شبهت بحرف الجبل لعظمها وصلابتها . والقرا : الظهر . ومساندة القرى : قوية الظهر . والجلس : الغليظ من الأرض ، ومنه جمل جلس وناقة جلس ، أي : وثيق جسيم .

2 الناقة الأجد : القوية الموثقة الخلق . والكلال : الإعياء والتعب . جلّ عن الشيء : عظم . وتجلّ عن الكلال ، أراد لا تتعب ولا يصيبها الإعياء . أراد صبرها ووثاقتها . واكتنّ : استتر . والجوازئ: جمع الجازئة ، وهي الظبية تجتزئ بالرطب عن الماء . أراد شدة حرارة الشمس .

3 ذو جدد : الجدد ، جمع جُدّة ، وهي الخطة في متن الحمار الوحشي تخالف لونه . والشوى : القوائم ، الواحدة شواة . والنقس : المداد . أراد لونه الأسود .

4 اللهق : الشديد البياض . والسراة : أعلى ظهره . والصرائم : جمع صريمة ، وهي الرملة المنقطعة. والحسنان : تثنيه الحسن ، وهما كثيبان معروفان في بلاد بني ضبة ، يقال لأحدهما : الحسن وللآخر الحسين . والوعس : السهل اللين من الرمل ، وقيل : الرمل تغيب فيه الأرجل .

5 جنّ الظلام : اشتد . والوابل : المطر الشديد الضخم القطر . ومطر رجس : له صوت شديد .

6 الأرطاة : شجرة تنمو بالرمل ، تنبت عصيًّا من أصل واحدٍ يطول قدر قامة . والأنقاء : جمع نقا ، وهو الكثيب من الرمل . والمرتكم : المجتمع بعضه فوق بعض . والثأد : الندى ، وأراد أن رماله اجتمع بعضها فوق بعض من البلل . والقرس : الصقيع البارد .

7 أكب على الشيء : انحنى عليه وشُغِل به . ومجتنحاً : جانحاً . والحديث عن الصريمة . والظلوف : جمع ظلف ، وهو الظفر للبقرة والحمار والشاة . والثرى : التراب الندي .

12 حَتّى أضاءَ الصُّبْحُ وانْحَسَرَتْ — عَنْهُ غَمايَةُ مُظْلِمٍ دَمْسِ [1]
13 وغَدا كأنَّ بِقَلْبِهِ وَهَلاً — مِنْ نَبْأَةٍ راعَتْهُ بالأمْسِ [2]
14 فأحَسَّ مِنْ كَثَبٍ أخا قَنَصٍ — خَلْقَ الثِّيابِ مُحالِفَ البُؤْسِ [3]
15 ذا وَفْضَةٍ يَسْعَى بِضارِيَةٍ — مِثْلِ القِداحِ كَوالِحٍ غُبْسِ [4]
16 حَتّى إذا لَحِقَتْ أوائِلُها — أوْ كِدْنَ عُرْقُوبَيْهِ بالنَّهْسِ [5]
17 بُلِغَتْ حَفِيظَتُهُ فَكَرَّ كَما — كَرَّ الحَمِيُّ الأنْفِ ذُو البَأْسِ [6]
18 فَقَصَرْنَ مُزْدَهَفٌ وذُو رَمَقٍ — مُتَحامِلاً بِحُشاشَةِ النَّفْسِ [7]
19 وانْصاعَ عُرْضِيًّا كأنَّ بِهِ — لَمَماً مِنَ الخُيَلاءِ والفَجْسِ [8]

---

1 غماية ، أي : غماية ليل . والغماية : الغيم الذي يدوم فيغطي كل شيء . والمظلم الدمس : الشديد الظلمة .

2 الوهل : الفزع والجبن والضعف . والنبأة : الصوت الخفي . وراعته : أفزعته .

3 الكثب : القرب . وأخو قنص : الصياد . والقنص : الصيد . وخلق الثياب : بالي الثياب . والبؤس : الفقر . ومحالف البؤس ، من شدة فقره فكأنه والبؤس حليفان .

4 ذا وفضة ، أي : صاحب وفضة ، وأراد الصياد . والوفضة : جعبة السهام . والضارية : كلابه التي اعتادت الصيد وضريت به . والقداح : سهام الميسر ، وأراد هزالها ونحولها . والكوالح : العوابس . والغبس : الكلاب لونها لون الرماد .

5 أوائلها ، أي : أوائل الكلاب ، المتقدمات منها . أو كدن عرقوبيه : شددنها وأوثقنها . والكلام على المجاز ، أي : من كثرة نهسهم لعرقوبيه فكأنما أوثقاها . والنهس : العضّ . ونهس اللحم : أخذه بمقدم أسنانه .

6 الحفيظة : الحمية والحفاظ . والحميّ : ذو الحمية . والبأس : الشدة .

7 قصرن مزدهف : حبسنه ، أي : الكلاب حبست حمار الوحش عن الهروب . والمزدهف : العجل السريع . والرمق : بقية الحياة ، أي : ما زالت فيه بقية الروح . والحشاشة : بقية الروح .

8 في الأصل المخطوط تحت قوله : والفجس : « أي : الكبر » . وهي شرح لها . انصاع : ولّى مسرعاً . واللمم : الطرف من الجنون . والخيلاء : التكبر والعجب . والفجس : عظمة وتكبر وتطاول .

304 / ج

20 فَـلَـرُبَّ فِـتْـيـانٍ صَبَحْـتُـهُـمُ … مِنْ عـاتِـقٍ صَـهْـبـاءَ في الـخِـرْسِ [1]

21 عـانِـيَّــةٍ تُـصْبِـي الـحَـلِـيمَ إذا … دارَتْ أَكُــفُّ الـقَـوْمِ بـالـكَـأْسِ [2]

22 ومُـنـاجِـدٍ بَـطَـلٍ دَبَـبْـتُ لَـهُ … تَـحْـتَ الـغُـبـارِ بِـطَـعْـنَـةٍ خَـلْـسِ [3]

23 جَيّـاشَــةٍ تَـرْمِـي إذا سُـبِـرَتْ … بِسِبارِها الـمَـسْـمُورِ كـالـقَـلْـسِ [4]

24 وكَـواعِـبٍ هِـيـفٍ مُـخَـصَّـرَةِ الـ … أَبْـدانِ مِـنْ بِـيـضٍ ومِـنْ لُـعْـسِ [5]

25 حُـورٍ نَـواعِـمَ قَـدْ لَـهَـوْتُ بِـهـا … وشَـفَـيْـتُ مِـنْ لَـذّاتِـهـا نَـفْـسِـي [6]

26 وجَـسِـيـمِ هَـمٍّ قَـدْ رَحَـلْـتُ لَـهُ … حَـتّـى تَـؤُوبَ بَـلِـيَّـةٌ عَـنَـسِـي [7]

---

1 في الأصل المخطوط تحت قوله : الخرس : « الدن » . وهي شرح لها .
صبحتهم : سقيتهم الصبوح . والصهباء : الخمرة المعصورة من عنب أبيض . والعاتق : الخالص من اللون.

2 العانية : المحبوسة . وأراد المعتقة التي حبست في دنّها . وتصبي الحليم : تذهب بفؤاده . والحليم : ذو الحلم والعقل .

3 المناجد : المقاتل . ويقال : ناجدت فلاناً إذا بارزته لقتال . ودببت : مشيت . وطعنة خلس : إذا اختلسها الطاعن بحذقه .

4 جياشة : صفة للطعنة في البيت السابق ، وجياشة : تجيش ويرتفع ويسيل منها الدم . وسبرت الطعنة : قِيْس غورها بالمسبار . والسبار والمسبار : ما سُبِرَ به وقُدِّر به غور الجراحات ؛ والسبار أيضاً : فتيلة تجعل في الجرح . والمسمور : المعصوب . وقلست الكأس : إذا قذفت بالشراب لشدة الامتلاء . أراد الطعنة التي تقذف الدم .

5 الكواعب : جمع الكاعب ، وهي الجارية التي كعب ثديها ، أي : نهد وارتفع . والهيف : جمع هيفاء ، وهي الضامرة البطن والخاصرة . وكشح مخصر ، أي : دقيق . والبيض : أراد أسنانها البيض . واللعس : سواد مستحب في الشفة وذكر السواد في شفاههنّ أظهر لبياض أسنانهن .

6 الحور : جمع الحوراء ، وهي المرأة البيضاء الواسعة العينين . والنواعم : جمع ناعمة ، وهي المتنعمة.

7 الجسيم : العظيم العالي . وتؤوب : ترجع وتعود . والبلية : الناقة التي أعيت وصارت نضواً هالكاً. والبلية أيضاً : الناقة أو الدابة التي كانت تعقل في الجاهلية ، تشدّ عند قبر صاحبها لا تعلف ولا تسقى حتى تموت ، كانوا يقولون إن صاحبها يحشر عليها . والعنس : الناقة القوية ، شبهت بالصخرة لصلابتها.

27 فَفَرَجْتُ هَمِّي بالعَزِيمَةِ إنَّ   العَزْمَ يَفْرُجُ غُمَّةَ اللَّبْسِ [1]

28 ولَقِيتُ مِن ثَكَلٍ ومَغْبَطَةٍ   والدَّهْرُ مِنْ طَلْقٍ ومِنْ نَحْسِ [2]

* * *

---

1 الهم : الحزن . والغمة : الكرب أو الحزن . واللبس : اختلاط الأمر .

2 الثكل ، بالتحريك : فقدان الحبيب ، وأكثر ما يستعمل في فقدان المرأة زوجها . والمغبطة : الغبطة وحسن الحال . ووجه طلق : ضاحك مشرق . على التشبيه بالدهر . والنحس : خلاف السعد .

وقال زهيُر بنُ مسعودٍ أيضاً ، وهْوَ الأعسرُ الذي أشَلَّ يَدَ زَيْدِ الفَوارِسِ [1] :

(السريع)

1 أقْفَرَ مِنْ سَلْمَى يَناصِيبُ ... فَبَطْنُ ذِي قارٍ فَعُرْقُوبُ [2]

2 فَواسِطٌ أقْفَرَ مِنْ أهْلِهِ ... فَذاتُ فِرقَيْنِ فَمَلْحُوبُ [3]

3 مَنازِلُ الحَيّ إذِ الحَيُّ لَمْ ... تَشْعَبْهُمُ عَنْكَ الأشاعِيبُ [4]

4 وقَدْ أرَى الحَيَّ بِها فِيهِمِ ... كَهَمِّكَ الشُّبّانُ والشِّيبُ [5]

5 والجامِلُ الحُومُ لَهُ رَجَّةٌ ... كأنَّهُ للنّاظِرِ اللُّوبُ [6] / 305 ج

1 الأبيات 34 - 39 في الوحشيات لزهير .

2 أقفر : خلا . وسلمى : اسم امرأة . وفي معجم البلدان « يناصيب » : « يناصيب : أجبلٌ متحاذيات في ديار بني كلاب أو بني أسد بنجد ... ، وقيل : أقرن طوال دقاق حُمرٌ بين أُضاخ وجبلة ، بينها وبين أضاخ أربعة أميال ... الينـاصيب : جبال لوبر من كلاب منها الحمال وماؤها». وذو قار : ماء لبكر بن وائل قريب من الكوفة . وعرقوب : اسم موضع ، كان فيه يوم مشهور من أيام العرب .

3 واسط : اسم لعدة مواضع أشهرها واسط الحجاج . وأقفر من أهله : خلا منهم . وذات فرقين : هضبة بين البصرة والكوفة لبني أسد ، وهو جبل متفرق . وملحوب : اسم موضع مشهور .

4 تشعبهم : تفرقهم وتشتت شملهم . والأشاعيب : الأمور والحوادث والصروف التي تفرق بين القوم.

5 الحي بها ، أي : بالمواضع التي ذكرها في أول القصيدة . وكهمِّك ، أي : كما تريد ، أي : هي كالشيء الذي تهتم به وتريده .

6 الجامل : قطيع الجمال . والحوم : الكثيرة ، يقال : حوم وحوّم . أو الحوّم : جمع حائم ، من حام يحوم ، إذا حام حولها وأطاف بها فخفف . واللوب : جمع لائب ، وهو البعير استدار حول الماء وهو عطشان لا يصل إليه .

6 والصّافِناتُ الجُرْدُ كُلٌّ إلى صالِحِ عِرْقِ الخَيْلِ مَنْسُوبُ [1]

7 وقُضُبُ الهِنْدِيِّ مَجلُوزَةً قَدْ قُوِّمَتْ مِنْها الأنابِيبُ [2]

8 يُسْمَعُ للسّامِرِ فِيهِمْ إذا أمْسَوْا أغانِيٌّ وتَطْرِيبُ [3]

9 هَلْ تُبْلِغَنِّي حَرَجٌ رَسْلَةٌ قَوْمِي كِنازُ اللَّحْمِ شُنْخُوبُ [4]

10 يَغُولُ عَنِّي البِيدَ إرْقاصُها إذا احْزَأَلَّتْ بي الصَّياهِيبُ [5]

11 يَبْرِي لَها مُسْتَعْمَلٌ لاحِبٌ مُوَطَّأُ المَتْنَيْنِ مَرْكُوبُ [6]

12 كأنَّها أسْفَعُ ذُو جُدَّةٍ أوَى إلى غَضْباءَ مَهْضُوبُ [7]

---

1 الصافنات : جمع صافن وصافنة ، والصافن : الفرس الذي يقوم على ثلاث ، ويثني إحدى يديه إلى ورائه ويقيمها على طرف الحافر . والجرد : جمع أجرد وجرداء ، والفرس الأجرد : القصير الشعر، وهو من علامات العتق والكرم . وقوله : إلى صالح ... منسوب ، أراد نسبه وكرمه وعتقه .

2 القضب : جمع قضيب . ونرى أنه أراد القنا التي صنعت أسنتها من حديد الهند . والأنابيب : جمع أنبوبة ، وهي ما بين العقدتين في القصب والقناة . وأنبوب القصبة والرمح : كعبهما . وجلزُ السنان : الحلقة المستديرة في أسفله .

3 السامر : مجلس السمّار ، وهو الموضع الذي يجتمعون للسمر فيه .

4 الحرج : الناقة الجسيمة الطويلة على وجه الأرض ، وقيل : الشديدة . والرسلة : الخفيفة السريعة . والكناز : الكثيرة اللحم . والشنخوب : العالية الكاهل .

5 إرقاصها : إسراعها في سيرها . وتغول البيد : تقطعها وتهلكها . والبيد : جمع بيداء ، وهي المفازة. واحزألت : ارتفعت في سيرها . والصياهيب : جمع صيهب ، وهو الموضع الشديد ؛ وقيل: هي الحجارة ؛ وقيل : هي الأرض المستوية .

6 يبري لها ، أي : يهزلها ويضمرها . والمستعمل : الطريق الذي عُمل به ومُهِنَ . واللاحب : الطريق الواضح الواسع . والمتنان : جانبا الطريق . وقوله : موطأ المتنين ، أي : قد مرت به المارة والسابلة.

7 الأسفع : الثور الوحشي الذي في خديه سواد يضرب إلى الحمرة قليلاً . يشبه ناقته في سرعتها بالثور الوحشي . والجدة : خطة تخالف لون الجلد . والغضباء : نراها بمعنى الأكمة . والهضوب : نراها بمعنى المرتفعة ؛ والهضبة : الرابية ، وقيل : الجبل الطويل ، الممتنع المنفرد .

13 تَلُفُّـهُ رِيـحٌ خَـرِيـقٌ ولَـيْـ ـلٌ حـالِكُ النُّقْبَـةِ غِرْبِيـبُ [1]
14 فَبـاتَ مَـقْـرُوراً مُـكِبًّـا علـى رَوْقَـيْـهِ والـمـاءُ شـآبِيبُ [2]
15 كـأنَّـمـا الـمـاءُ علـى مَـتْـنِـهِ لُـؤْلُـؤُ مَتْـنٍ جـالَ مَثْقُـوبُ [3]
16 حَـتَّـى غَـدا يَـكْـلأُ أقْـطـارَهُ مِـنْ كُـلِّ وَجْـهٍ وهْـوَ مَـرْغُـوبُ [4]
17 فَنـالَ شَـيْـئـاً ثُـمَّ هـاجَـتْ بِـهِ مُـؤْسَـدَةٌ فِيهِـنَّ تَـدْرِيـبُ [5]
18 غُـضْـفٌ ضِـراءٌ طُوِيَتْ فـانْـطَـوَتْ كـأنَّـهـا ضُـمْـراً يَعاسِيـبُ [6]
19 فَـجـالَ فـي وَحْـشِـيِّـهِ نـافِـراً رَهْـبَتَـهـا والـشَّـرُّ مَـرْهُـوبُ [7]
20 حَـتَّـى إذا قُـلْـنَ تَـلافَـيْـنَـهُ والـحَـيْـنُ لِلْـحـائِـنِ مَـجْـلُوبُ [8]

---

1 الريح الخريق : الشديدة الهبوب . يقال : هبت الشمال خريقاً ، إذا هبت هبوباً شديداً . وليل حالك : شديد السواد . والنقبة : اللون . والغربيب : الشديد السواد ، وجمعه غرابيب .

2 بات ، أي : حمار الوحش . والمقرور : الذي اشتد به البرد . والروق : القرن . والشآبيب : جمع شؤبوب ، وهو الدفعة من المطر .

3 على متنه ، أي : على متن الحمار . ومتنه : ظهره . واللؤلؤ : جمع لؤلؤة ، وهي الدرة . وجال : اضطرب وتحرك .

4 يكلأ ، أي : يكلأ ببصره ، أي : يردد بصره في أقطاره . وأقطاره : نواحيه ، الواحدة قطر . والوجه : الجهة .

5 نال شيئاً من الراحة . وهاجت به : أثارته . والمؤسد : الكلاّب الذي يشلي كلبه للصيد ، يدعوه ويغريه . وآسدت الكلب وأوسدته : أغريته بالصيد . وقوله : فيهن تدريب ، أي : دربت واعتادت على الصيد .

6 الغضف : جمع أغضف ، وهو الكلب المسترخي الأذنين . والضراء : جمع ضرو ، وهو الكلب المتعود على الصيد . وطويت : من شدة هزالها وضمرها . واليعاسيب : جمع يعسوب ، طائر أصغر من الجرادة؛ وقيل : أعظم من الجرادة طويل الذنب ، لا يضم جناحيه إذا وقع ، تشبه به الخيل في الضمر.

7 جال : جاء وذهب . ووحشيه : الجانب الذي لا يركب منه ، وهو الأيمن . والنافر : الجازع الخائف .

8 تلافينه ، أي : الكلاب . وتلافينه : تداركنه . والحين : الهلاك .

21 ثَنَــى لَـهــا يَـهْـتِـكُ أَسْـتـارَهــا ... بِـمُـتْـمَـئِـرٍ فِـيــهِ تَـجْـرِيـبُ [1]

22 حَـتّـى تَـسـاقَـطْـنَ وخَـلَّـيْـنَـهُ ... ورَوْقُــهُ بـالــدَّمِ مَـخْـضُـوبُ [2] 306 / ج

23 كـأَنَّــهُ حِيــنَ نَـجـا كَـوْكَـبٌ ... أَوْ قَـبَـسٌ بـالـكَـفِّ مَـشْـبُـوبُ [3]

24 إِنَّ بَـنِـي ضَـبَّــةَ قَـوْمِـي فَـلَـنْ ... أَشْـرِبَـهُـمُ مـا حَـنَّـتِ الـنِّـيـبُ [4]

25 قَــوْلُــهُــمُ بِــرٌّ وحـاراتُـهُــمْ ... حِـجْـرٌ فَـلا هُـجْـرٌ ولا حُـوبُ [5]

26 يَـنْـمِـي بِـهِـمْ آبـاؤُهُـمْ لـلـعُـلا ... ونِـسْـوَةٌ بِـيـضٌ مَـنـاجِـيـبُ [6]

27 ويَـحْـمَـدُ الـعـافِـي قِـراهُـمْ إذا ... ما لَمْ يَكُنْ في الـحَـيِّ مَـحْـلُـوبُ [7]

28 يا شَـيْءُ مـا هُمْ حِيـنَ يَـدْعُـوهُـمُ ... داعٍ لِـيَـومِ الــرَّوْعِ مَـكْـرُوبُ [8]

29 شُــمٌّ يَـغـارُونَ إذا مــا بَــدا ... مِــنَ الـحَـيِّـيَّـاتِ الـعَـراقِـيـبُ [9]

---

1 ثنى لها ، أي : الحمار الوحشي . ولها ، أي : للكلاب . وثنى : عطف عليها . والأستار : جمع ستر . وهتك أستارها : يجذبها فيقطع أو يشق منها ، ويظهر عوراتها . والمتمئر : نراه هنا بمعنى القرن وفيه تجريب ، أي : جُرِّب قبل ذلك .

2 تساقطن ، أي : سقطن من الضرب والتعب ، وأراد الكلاب . والروق : القرن . ومخضوب ، أي: مخضب بالدم ، أراد أصبح لون قرنه أحمر .

3 كأنه ، أي : حمار الوحش . ونجا : من الكلاب الضارية . والقبس : الشعلة من النار . والمشبوب: الذي يلمع ويضيء ، من شبّ النار : إذا أوقدها فتلألأت ضياءً ونوراً .

4 ضبة ، أراد ضبة بن أدّ . والنيب : جمع الناب ، وهي الناقة المسنّة ، سميت بذلك حين نبت نابها وعظم . وحنت النيب : نزعت إلى أولادها بصوت . وحنينها : صوتها إذا اشتاقت إلى أولادها .

5 البر : الصدق والطاعة . والحوب : الغمّ والهمّ والبلاء .

6 ينمي : ينسب ويرفع . والعُلا : جمع الصفات العليا . والبيض : أراد النساء الحرات الكريمات الحسيبات . والمناجيب : جمع منجاب ، وهي المرأة تلد النجباء .

7 القرى : الزاد يقدم للضيف . والعافي : طالب الخير والعطاء .

8 الداعي : من يدعوهم إلى حرب أو حمالة أو نحو ذلك . والروع : الفزع ، وأراد الحرب . والمكروب : الذي اشتد عليه الحزن والغمّ والضيق .

9 الشم : جمع أشم ، من الشمم في الأنف ، وهو ارتفاع القصبة وحسنها واستواء أعلاها وانتصاب=

30 كـأنَّـهُـمْ يَـوْمـاً إذا اسْـتَـلأمُـوا ... فـي الـحَـلَـقِ الـبُـزْلُ الـمَصاعِيبُ [1]

31 يَـسْـعَـى لَـهُـمْ جَـيْـرِ بـأوْتـارِهِـمْ ... طَـــلاَّبُ أوْتـــارٍ ومَـطْـلُـوبُ [2]

32 كـأنَّـهُـمْ عــــادٌ حُـلُـومـــاً إذا ... طاشَ مِنَ الـجَـهْـلِ الـقَـطـاريـبُ [3]

33 والـمــالُ لا يُـمـنَـعُ مِـن حَـقِّـــهِ ... والإلُّ فـــي ذِي الإلِّ مَـــرْقُـــوبُ [4]

34 بَـلْ لَيْتَ شِـعْـرِي والـمُـنَـى ضَـلَّـةٌ ... والـمَــرْءُ إذْ يـأمُــلُ مَـكْـذُوبُ [5]

35 هَلْ تَذْعَرَنَّ الوَحْشَ بِي في الضُّحَى ... كَـبْـداءُ كـالـصَّـعْـدَةِ سُـرْحُـوبُ [6]

36 مُـدْفَـقَـةُ الـمَـتْـنَـيْـنِ يَـنـمِـي بِـهـا ... هادٍ كَـجِـذْعِ الـنَّـخْـلِ يَـعْـبُـوبُ [7]

= الأرنبة ، والنعت به كناية عن الرفعة والعلو وشرف النفس . والحييات : جمع حيية ، وهي المرأة ذات الحياء . والعراقيب : جمع عرقوب ، وهو عصبٌ موتّرٌ خلف الكعبين .

1 استلأموا : لبسوا اللأمة ، وهي السلاح . والحلق : حلق الدرع . والبزل : جمع بزول ، وهي الناقة إذا استكملت السنة الثامنة وطعنت في التاسعة وفطر نابها ، وذلك حين استكمال قوتها . والمصاعيب : جمع مصعب ، وهو الفحل من الإبل ، ترك من الركوب والحمل ، طلباً لنسله ، فصار صعباً .

2 جير : بمعنى اليمين . والأوتار : جمع وتر ، وهو الثأر . وطلاب أوتار : أناس لهم أوتار لا يستطيعونها ، فيسعون إليهم لمساعدتهم .

3 عاد : اسم قبيلة ، وهم قوم هود عليه السلام . والحلوم : جمع حلم ، وهو العقل . والقطاريب : السفهاء.

4 الإلُّ : العهد ، والذمة ، والإل : القرابة .

5 في الوحشيات : « يا ليت » .
الضلة : الغيبوبة في خيرٍ أو شرٍّ .

6 تذعرّن : تخوفن . والكبداء : الناقة الضخمة الصدر . والسرحوب : الطويل السريع . والصعدة : القناة المستوية تنبت كذلك لا تحتاج إلى التثقيف . وأراد استواء جسمها .

7 في الوحشيات :

* مجفرة الجنبين ينمي لها *

مدفقة المتنين ، أي : واسعة الجنبين ، تدفق بسيرها وتباعد في خطوها . وينمي بها ، أي : يعلو بها . والهادي : العنق . واليعبوب : الكثيرة الجري ، أخذ من عباب البحر ، وهو ارتفاع أمواجه.

37 وكـاهِـلٌ أُفْــرِعَ فِـيــهِ مَـعَ الإفْـــــــراعِ إشْــــرافٌ وتَـقْـبِـيـبُ [1]

38 مَـيـمُــونَــةُ الـطَّـائِـرِ مَـحْـبُــوبَــةٌ والـفَــرَسُ الـصَّـالِـحُ مَـحْـبُــوبُ [2]

307 / ج 39 تَـعْـسِـلُ تَـحْـتِـي عَـسَـلانـاً كَـمـا يَـعْـسِــلُ نَـحـو الـغَـنَـمِ الـذِّيْـبُ [3]

* * *

1 في الوحشيات : « وحاركٌ أفرع » .
الكاهل : أصل العنق عند مقدم السنام . والأفرع : العالي الطويل . والإشراف : العلو والارتفاع.
والتقبيب : أي هي كالقبة في ارتفاعها ومتانتها .

2 الميمونة الطائر : المباركة الحظ .

3 تعسل عسلاناً ، أي : تعدو عدو الذئاب . والعسلان : ضرب من عدو الذئاب .

[476]

وقال عياضُ بنُ كنَيْزِ بنِ جابرِ ، مِن بني غَيْظ بن السِّيدِ ، مُخَضْرمٌ [1] :
(الطويل)

1 وخَيْلٍ كَرِيْعانِ الجَرادِ وَزَعْتُها ... لَها سَبَلٌ أعْراضُها مُتألِّقُ [2]

2 إذا اسْتُعْجِلَتْ بالرَّكْضِ سَدَّ فُرُوجَها ... سُطاعُ غُبارٍ كالمُلاِ يُشَقَّقُ [3]

3 مَعِي مارِنٌ في الكَفِّ لَدْنٌ كُعُوبُهُ ... وأبْيَضُ ماضٍ في الضَّرِيبَةِ مِخْفَقُ [4]

4 على ظَهْرِ مَحْبُوكٍ كأنَّ عِنانَهُ ... أنافَ بِهِ جِذْعٌ بِقُرّانَ مُشْنَقُ [5]

---

1 هو عياض بن كنيز – أو كثير – بن جابر من بني غيظ بن السيد بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة . شاعر جاهلي ، وقيل مخضرم .
« ديوان المفضليات ص249 ، ومعجم الشعراء ص268 ، وحاشية البيان والتبيين 20/3 » .

2 ريعان الجراد : ما اضطرب منه وتحرك . وأراد خيلاً كثيرة مضطربة . ووزعتها : حبست أولها على آخرها . والوازع : الحابس العسكر الموكل بالصفوف ، يتقدم الصف فيصلحه ويقدم ويؤخر. والسبل : الثياب المسبلة كالرسل والنشر في المرسلة والمنشورة . وأراد عليها أغطيتها الطويلة ، أو ثياب وألبسة فرسانها الطويلة . والأعراض : جمع عَرْض ، وهو المتاع ، وأراد سلاح فرسانها المتألق اللامع .

3 استعجلت بالركض ، أي : الخيل . والفروج : الطرقات . وسطاع الغبار : انتشاره وارتفاعه . والملاء : الملاحف .

4 رمح مارن : صلبٌ ليِّنٌ . واللدن : الليِّن المهزة . والكعوب : جمع كعب ، وهو العقدة ما بين الأنبوبين من القنا . والأبيض : السيف . والماضي : القاطع . والمخفق : الضروب . يقال : قد خفقه ، إذا ضربه .

5 المحبوك : القوي المجدول . وأراد فرسه . والعنان : سير اللجام الذي تمسك به الفرس . وأناف : ارتفع . وجذع ، أي : جذع نخلة . وقران : قرية باليمامة اشتهرت بنخلها .

5 شَدِيدُ القُصَيْرَى والـمَعَدِّ ومَتْنُهُ … مِنَ الجُلِّ والمِضْمارِ كالكَرِّ أخْلَقُ [1]

6 سَلِيمُ الشَّظا نَهْدُ التَّلِيلِ مُقَلِّصٌ … أجادَتْ بِهِ قَوْداءُ كالسِّيدِ خَيْفَقُ [2]

7 على كُلِّ آلاءِ الجِيادِ مُدَرَّبٍ … إذا شَلَّتِ الخَيْلُ الطَّرِيدةَ يَلْحَقُ [3]

8 فَدَعْ ذا ولَكِنْ ما تَرَى رأْيَ ناشِئٍ … تَرَوَّحَ قَبْلَ اللَّيْلِ أسْحَمَ يَبْرُقُ [4]

9 كأنَّ سَنا نارٍ تألُّقُ بَرْقِهِ … لِحارِيَةٍ في زَمْخَرٍ يَتَحَرَّقُ [5]

10 كأنَّ الرَّبابَ الجَوْنَ في حَجَراتِهِ … بأرْجائِهِ القُصْوَى نَعامٌ مُعَلَّقُ [6]

11 تُزَجِّي رَواياهُ الجَنُوبُ ويَنْتَحِي … لَهُ سَبَلٌ مِنْ جانِبَيْهِ وفُرَّقُ [7]

---

1 القصيرى : آخر الضلوع مما يلي الخصر . والمعدّ : اللحم الذي تحت الكتف أو أسفل منها قليلاً ، وهو من أطيب لحم الجنب . والمعدان من الفرس : موضع رجلي الراكب من الفرس . والمتن : الظهر . والجل : غطاء الفرس . والمضمار : الموضع الذي تُضَمَّر فيه الخيل . وتضميرها : أن تعلف قوتاً بعد سمنها ؛ ويكون المضمار وقتاً للأيام التي تضمّر فيها الخيل للسباق أو للركض إلى العدو .

2 في الأصل المخطوط فوق قوله : سليم : « معاً » . ورسم كلمة سليم بالضم والجرّ .
وقوله : سليم الشظى ، هو عظم صغير في يد الفرس فإذا تحرك ، قيل : شَظِيَ الفرس . والنهد : المرتفع . والتليل : العنق . والمقلص : الطويل القوائم . وأجادت به ، أي : جاءت به جواداً . والقوداء : الطويلة العنق . والسيد : الذئب . والخيفق : السريع الخفيف .

3 المدرب : المجرّب ، الذي اعتاد الصيد وضري به . وشلت : طردت .والطريدة : ما طردت من صيدٍ وغيره . ويلحق ، أي : يلحق بها .

4 الناشئ : أول ما ينشأ من السحاب ويرتفع . وتروح : رجع . والأسحم : الأسود .

5 السنا : الضوء . وسنا البرق : أضاء . وتألق البرق : لمعانه ووميضه . والحارية : الأفعى التي قد كبرت ونقص جسمها من الكبر ، ولم يبق إلا رأسها ونفسها وسمّها . والزمخر : الشجر الكثيف الملتف . ويتحرق : يحترق .

6 الرباب : السحاب الذي ركب بعضه بعضاً وتدلّى . والجون : الأسود . وحجراته : نواحيه . ومعلق ، أي : تُعَلَّقُ بالأرجل .

7 تزجي : تسوق . والروايا : جمع راوية ، وهي المزادة فيها الماء ، وجعل للسحاب روايا لكثرة مائه. والجنوب : ريح الجنوب . وينتحي : يعترض . والسبل : المطر بين السحاب والأرض حين–

12 إذا ما مَرَتْهُ الرِّيحُ جادَ بِوابِلٍ مِسَحٍّ العَزالِي سَيْلُهُ مُتَبَعِّقُ [1]

13 أجَشَّ هَزِيمٍ يَخْرُقُ الأرْضَ وَبْلُهُ ويَبْرِي جَدِيدَ المَيْثِ مِنْها ويَعْرُقُ [2] / 308 ج

14 سَقَى الضَّفِراتِ العُفْرَ حَوْلَ هُبالَةٍ إلى رُحَبٍ كالوَشْمِ غَيْثٌ مُطَبِّقُ [3]

15 مَنازِلَ مِنْ حَيَّيْ ذُؤَيْبِ بنِ مازِنٍ وغَيْظٍ وكَعْبٍ قَبْلَ أن يَتَفرَّقُوا [4]

16 عَصائِبَ في بَرِّ البِلادِ وبَحْرِها فَمِنْهُمْ شَآمٍ غائِرٌ ومُشَرِّقُ [5]

17 دِيارٌ مِنَ الحَيِّ الذينَ رِماحُهُمْ مَعاقِلُ في الهَيْجا وبالوِتْرِ تَسْبُقُ [6]

- يخرج من السحاب ، ولم يصل إلى الأرض .

1 مرته : استدرته وأنزلت منه المطر . والوابل : المطر الشديد الضخم القطر . ويسح المطر : يسيل من فوق ويشتد انصبابه . والعزالي : جمع عزلاء ، وهي مصبّ الماء من الراوية والقربة ، يكون في أسفلها ، واستعارها للمطر . والمتبعق : المندفع بشدة يجرف كل شيء .

2 الأجش : السحاب الذي في رعده غلظ ، كالصوت الأجش . والهزيم : الذي فيه رعد . والوبل: المطر الشديد الضخم القطر . والميث : جمع ميثاء ، وهي الأرض اللينة السهلة . ويبريها: ينحتها . ويعرق : يأخذ ما عليها من اللحم ، على تشبيه ما على الأرض بما على العظم من اللحم .

3 الضفرات : جمع الضفرة ، وهي الأرض السهلة المستطيلة المنبتة . والعفر : جمع أعفر وعفراء . وأرض عفراء : بيضاء . وهبالة : اسم موضع ، وقيل : هي من مياه بني نمير . ورحب : اسم موضع . وضبطه صاحب البلدان : رُحْبٌ ، بتسكين الحاء . والوشم : ما تشمه الجواري على معاصمهن . شبه آثار المطر على الأرض بالوشم . والغيث : المطر . وهو فاعل مؤخر لفعل سقى، والتقدير : سقى غيث الضفرات . وطبّق الغيث الأرض : ملأها وعمّها . وغيثٌ مطبق : عامّ يطبق الأرض

4 المنازل : جمع منزل ، أي : سقى الغيث منازل ذؤيب بن مازن وغيظ وكعب .

5 عصائب ، أي : تفرقوا عصائب . والعصائب : الجماعات ، الواحدة عصابة . ومنهم شآم ، أي : نزل بلاد الشام .

6 المعاقل : الحصون ، والحرز ، الواحد معقل . والهيجا : الحرب . والوتر : الظلم في الذحل . وتسبق ، إلى أخذ الثأر .

18 عِظامٌ مَقارِيهِمْ جِماعٌ قُدُورُهُمْ ... يَدَ الدَّهْرِ تُقْتاتُ النَّهارَ وتُطْرَقُ [1]

19 تَرَى حَولَها الهُلّاكَ يَسْتَمْطِرُونَها ... إذا لَمْ يَكُنْ رِسْلٌ ولا مُتَعَلَّقُ [2]

20 يَثُوبُ إلَيْها القَوْمُ أشْعَثُ شاحِبٌ ... ومُعْتَفِياتٌ كالنَّعامِ ودَرْدَقُ [3]

21 بِهِمْ يُتَّقَى الحَرْبُ العَوانُ وفِيهِمِ ... حِفاظٌ على جُلَّى الأمُورِ ومَصْدَقُ [4]

22 مَدالِيقُ إنْ قِيلَ ارْكَبُوا رِيعَ سِرْبُكُمْ ... بأفْراسِكُمْ لَمْ يُعْصِمُوا و يُبَرِّقُوا [5]

23 أتانِيَ قَوْلٌ عَنْ رِجالٍ كأنَّهُمْ ... جِداءُ الحِجازِ الياعِراتُ الحَبَلَّقُ [6]

24 تَنابِلَةٍ سُودٍ خِفافٍ حُلُومُهُمْ ... ذَوِي نَيْرَبٍ بالحَيِّ يَغْدُو ويَطْرُقُ [7]

---

1 المقاري : الجفان والقدور التي يقدم فيها القرى ، الواحد مِقرى . والقدور : جمع قدر ، وهو قدر الطعام . وقدر جماع : عظيمة ، تجمع الشاة . واقتات بالشيء : جعله قوته .

2 حولها ، أي : حول مقاريهم وجفانهم وقدورهم . والهلاك : الصعاليك الذين ينتابون الناس ابتغاء معروفهم من سوء حالهم ، وقيل : الهلاك : المنتجعون الذين ضلوا الطريق . ويستمطرونها : يطلبون معروفها . والرسل : اللبن . والعلقة من الطعام : ما يتبلغ به ، وإن لم يكن تاماً . أراد ما يتعلق به من اللبن أو الطعام .

3 يثوب إليها القوم : يأتوا متواترين . وإليها : إلى جفانهم وقدورهم . والأشعث : المغبر الملبد الشعر. والشاحب من السفر والإعياء والجوع . والمعتفيات : اللواتي يأتين يطلبن معروفهم . والدردق : الصبيان الصغار .

4 بهم ، أي : بقومه الكرام . وحرب عوان : قوتل فيها مرة بعد مرة . والجلى من الأمور : العظيم .

5 خيل دُلُقٌ ، أي : مندلقة شديدة الدفعة . ودلقت الخيل دلوقاً : إذا خرجت متابعة ، فهي خيل دُلُقٌ ، واحدها دالق ودلوق . واركبوا : للإغارة . وريع : من الروع ، وهو الفزع والخوف . والسرب : من النساء : الجماعة ، على التشبيه بالظباء .

6 الجداء : جمع الجَدْي ، وهو الذكر من أولاد المعز . والياعرات : جمع اليعرة ، وهي الشاة تشدُّ عند زُبيةِ الذئب والأسد . وفي المثل : أذلُّ من اليَعْرِ . والحبلق : صغار المعزى .

7 التنابلة : جمع تنبال ، وتنبل وتنبالة ، وهو الرجل القصير . والحلوم : جمع حلم ، وهو العقل . وذو نيرب : أصحاب شرٍّ ونميمة .

25 إذا أخْصَبَتْ مِعْزاهُمُ فَكأنَّما بِهِمْ مِن سَفا الأخْلاقِ والجَهْلِ أوْلَقُ [1]

26 وإنْ مَسَّهُمْ يَوْماً مِنَ الدَّهْرِ لَزْبَةٌ فَقِرْدانُ مَحْلٍ في المناسِمِ لُزَّقُ [2]

27 قِصارُ المَساعِي يَكْفُرونَ بَلاءَنا ونَحْنُ لَهُمْ حِصْنٌ حَصِينٌ وخَنْدَقُ [3]

28 نُدافِعُ عَنْ عَوراتِهِمْ ونَحُوطُهُمْ إذا كانَ بالرِّيقِ المُحافِظُ يَشْرَقُ [4]

29 فَيأيُّها المُهْدِي الخنا مِن كَلامِهِ كأنَّكَ يَضْغُو في إزارِكَ خِرْنِقُ [5]

30 فإنْ تَنْطِقِ الهَجْراءَ أوْ تَشْرَ في الخَنا فإنَّ البَغاثَ الأطْحَلِ اللَّوْنِ يَنْطِقُ [6] / 309 ج

31 ألَسْنا بِحُكّامِ العَشِيرَةِ والأُولَى بِهِمْ يُرْأبُ الصَّدْعُ المُشِتُّ ويُرْتَقُ [7]

32 وثَغْرٍ حَلَلْناهُ مَخُوفٍ وعازِبٍ .... [8]

---

1 أخصبت معزاهم : كثرت . أو كثر لبنها . وسفا الأخلاق والجهل : ضعفها . والأولق : الجنون .

2 مسّهم : نزل بهم وأصابهم . واللزبة : القحط . والمناسم : جمع منسم ، وهو خف البعير .

3 المساعي : جمع مسعاة ، وهي المكرمة في أنواع المجد والكرم . وقوله : قصار المساعي : أراد باعهم في الكرم والمجد قصير . والبلاء : المنحة والعطاء . ويكفرون بلاءنا : يجحدونه .

4 العورات : جمع عورة ، وهي كل خللٍ يتخوف منه في الحروب والثغور . ونحوطهم : نحفظهم ونحميهم . ويشرق بالريق : يغصّ به . وأراد يغصّ من الهول والفزع .

5 الخنا : الفحش في الكلام . ويضغو : يصيح من الألم . وإزارك : ثيابك . والخرنق : ولد الأرنب ، وقيل : الفتي من الأرانب .

6 الهجراء : من الهجر ، وهو القبيح الفاحش من الكلام . وشري في الخنا : لجّ فيه وبالغ . والخنا : الفحش . والبغاث : ضرب من الطير . والأطحل اللون : الأكدر اللون كلون الطحال .

7 يرأب الصدع : يصلح . والصدع : التفرق . ورتق الصدع : أصلحه وسدّه . أراد هم أسياد العشيرة الذين يرأب بهم الصدع الذي يحدث . أراد سيادتهم وعزتهم .

8 كذا في الأصل المخطوط مكان العجز بياض . ويبدو أن الناسخ نسي العجز فترك مكانه نقطاً.

الثغر : موضع المخافة من العدو . وحللناه : نزلناه . ومخوف : يخافه الناس . أراد قوتهم وبأسهم . والعازب : البعيد المطلب .

33 حَمَتْهُ رِماحُ الحَرْبِ والأرْضُ حَوْلَهُ أمالِيسُ خَدِباتُ المراتِعِ سَمْلَقُ [1]
34 رَعَيْناهُ حَتّى طَيَّرتْ نُعَراتِهِ عَنِ المالِ هَيْفٌ كُلَّ أوْبٍ تَصَفَّقُ [2]
35 وكَبْشٍ صَرَعْناهُ وعامِلُ رُمْحِهِ كأنَّ عَلَيْهِ ذا جَناحَيْنِ يَخْفِقُ [3]
36 ونَحْنُ غَداةَ ابْنَيْ مَنُولَةَ أدْرَكَتْ فَوارِسُنا تَيْماً تَثُوبُ وتَلْحَقُ [4]
37 وقَدْ أحْرَزَتْهُ مِن وَراءِ ظُهُورِهِمْ عَدِيٌّ فَجاذٍ بالقَناةِ ومُوفِقُ [5]
38 فأنْقَذَ تَيْماً بَعْدَما ساءَ ظَنُّهُمْ لَنا وَقْعُ حَرْبٍ يَسْتَهِلُّ ويَصْدُقُ [6]
39 ونَحنُ جَعَلْنا لابْنِ مَيْلاءَ نَحرَهُ بِنَجلاءَ مِنْ بَيْنِ الجوانِحِ تَشْهَقُ [7]

---

1 حمته ، أي : للثغر . والأماليس : الأرض التي ليس بها شجرٌ ولا يبيس ولا كلأ ولا نبات ولا يكون فيها وحش ، والواحد إمليس . والخدبات : جمع خدبة ، وهي الواسعة الضخمة من المراتع. والمراتع : جمع مرتع ، وهو مكان الرتع . والسملق : الأرض القفر التي لا نبات فيها .

2 رعيناه ، أي : رعينا العازب البعيد من المراعي . والنعرات : جمع نعرة ، وهي ذبابة زرقاء تسقط على الماشية فتؤذيها ، وتدخل أنوف الخيل والحمير فتهيجها . والمال : الإبل والمواشي . والهيف : ريح حارة تأتي من الجنوب من قبل اليمن . والأوب : الناحية . وتصفق : تختلف عليه الريح وتضربه .

3 الكبش : سيد القوم وحاميهم . وعامل الرمح : صدره دون السنان . ويخفق : يضرب بجناحيه . أراد يضطرب ويتحرك .

4 بنو منولة : هم من ولد فزارة بن ذبيان بن بغيض . ومنولة : هم مرة بن فزارة ، نسبوا إلى أمهم ، وهي من بني تغلب . وتيم : قبيلة .

5 أحرزته : حازته وسبقت إلى الفوز به . والجاذي : الثابت القائم . والقناة : الرمح . والموفق : الذي استعد للرمي ، فوضع وتر القوس فوق السهم .

6 وقع الحرب : أصواتها ، وأراد أصوات السيوف والرماح والخيول التي تخرج منها . ويستهل : يرتفع صوته .

7 في البيان : « ونحن نجلنا » . وهي رواية أجود .
نجله بالرمح ينجله نجلاً : طعنه وأوسع شقّه . وطعنة نجلاء : واسعة . وتشهق : تصوت من قوة وشدة اندفاع الدم .

40 وَيَوْمَ بَنِي الذَّيَّالِ نالَ أخاهُمُ   بِأرْماحِنا بالسِّرِّ مَوْتٌ مُحَدِّقُ [1]
41 ونَحنُ حَمَلْنا بُحْتراً بِمُتالِعٍ   على آلةٍ مِنْها أشاحُوا وأشْفَقُوا [2]
42 عَرَكْناهُمُ عَرْكَ الأدِيمِ فَمِنْهُمُ   مُقَصٌ بأيْدِينا وآخَرُ مُزْهَقُ [3]
43 ونَحنُ رَدَدْنا أُمَّ عَمْرَةَ بَعْدَما   جَرَى خَوْفَ بَيْنٍ دَمْعُها المُترقْرِقُ [4]
44 ومِنّا الذي رَدَّ المُلُوكَ وَفاؤُهُ   بعِجْلِزَ والجانِي مِنَ الشَّرِّ مُشْفِقُ [5]
45 ومِنّا حُماةُ الجَيْشِ لَيْلَةَ أقْبلَتْ   إيادُ يُزَجِّيها الهُمامُ المُحَرِّقُ [6]
46 حَبَسْناهُمُ حَتّى أضاءَهُمُ لَنا   مِنَ الصُّبْحِ مَشْهُورُ الشَّواكِلِ أبْلَقُ [7]

---

1 في البيان :

ويوم بني الديانِ نالَ أخاهم   بأرماحنا بالسِّيِّ موتٌ محدّق

بالسر : كذا في الأصل المخطوط ، ولا نظنها رواية جيدة . والسي – على رواية البيان – أرض بين ذات عروق ووجرة .

2 متالع : جبل بنجد ، وفيه عين ماء يقال لها الخرّارة . ومتالع أيضاً : جبل بناحية البحرين بين السودة والإحساء . والآلة : النعش ، واحد الآل ، وهو الخشب والأعواد . ويسمون النعش : الأعواد لأنهم يضمون عوداً إلى عودٍ فيحمل الميت عليه . وأشاحوا بوجوههم : أعرضوا بوجوههم .

3 عركناكم عرك الأديم ، أي : في الحرب . وأصل العرك أن تدلك الشيء حتى يلين . أراد طحناكم في الحرب . والأديم : الجلد ما كان . وعرك الأديم يعركه عركاً : دلكه دلكاً . أراد سهولة عركهم في الحرب فشبههم بالأديم . والمزهق : المضيق عليه في الحرب .

4 رددنا أم عمر ، أي : أعدناها وأرجعناها إلى أهلها . والبين : الفراق . وترقرق الدمع : سال . أراد أنهم أعادوا أم عمرو بعدما بكت خوف فراق أهلها .

5 أراد أن وفاءهم ردّ الملوك وأعادها . وعجلز : اسم موضع . ولقد ضبطه صاحب معجم البلدان بالفتح . والجاني : الذي يجني الشر .

6 إياد : قبيلة . ويزجيها : يقودها . والهمام : الملك العظيم الهمة . ومحرق : لقب ملك المناذرة عمرو بن هند ، سمّي بذلك لتحريقه بني تميم يوم أوارة .

7 الشواكل : جمع شاكلة ، وهي الناحية والجانب . والبلق : الخيل في لونها سواد وبياض ، الواحد أبلق وبلقاء . وأراد ضوء الصبح في اختلاط بياضه بسواد الليل

310 / ج

47 ومِـنّـا الذي فَـخْـرٌ لِـضَـبَّـةَ يُـمْـنُـهُ ... إذا ضَمَّ رُكْبانَ الـمُـعَـرَّفِ مَـأْزِقُ [1]

48 ومِنّا الذي أدَّى ابْنَ جَـفْـنَـةَ رُمْحُهُ ... إلى الـحَيِّ مَجْنُوباً يَخُبُّ ويُعْـنِـقُ [2]

49 ومِنّا الذي سَـدَّ الـثَّـأى بَيْنَ مالِكٍ ... وقَدْ سَفِهَتْ أحْلامُهُـمْ وتَـفَـرَّقُـوا [3]

50 رأبْنا وعَـفَّـيْـنـا الـكُـلُـومَ كَما دَجَى ... على الأرْضِ غَيْثٌ صادِقُ الخالِ مُونِقُ [4]

51 فَتِلْكَ مَـسـاعِـيـنـا وأنْتَ مُـدَغْـمَـرٌ ... كأنَّكَ ضَبٌّ خَشْيَةَ الحَرْشِ مُطْرِقُ [5]

* * *

---

1 اليمن : البركة . وضبة : قبيلة . والمعرف : اسم المفعول من العرفان ، وهو موضع الوقوف بعرفة. وركبان المعرف ، أراد الحجاج . والمأزق : المكان الضيق .

2 ابن جفنة : أحد ملوك الغساسنة . وجفنة : هو جفنة بن عمرو بن مزيقياء . وجنب الأسير : قاده إلى جنبه . ويخبّ : يسير الخبب وهو ضرب من العدو . ويعنق : يسرع في سيره .

3 الثأي : الإفساد . وسد الثأي : أصلح ذات بينهم . وسفهت أحلامهم : طاشت . والأحلام: جمع حلم ، وهو العقل .

4 رأبنا ، أي : رأبنا الصدع . والصدع : الفساد . ورأبنا : أصلحنا . وعفينا : محونا . والكلوم : الجراحات . وأراد بتحملهم للديات والحمالات ، رأبوا الصدع . ودجا : انتشر وانبسط . والغيث : البقل والنبت ، أو ما أنبته المطر . والخال : ضرب من برود اليمن ، أراد برود موشاة كالأرض الموشاة . والمونق : المعجب يروق العين .

5 المساعي : المكارم . ورجل مدغمر الخلق ، أي : ليس بصافي الخلق فيه شراسة ولؤم . والحرش : الصيد . وحرش الضب يحرشه حرشاً : صاده .

[477]

وقال الفِندُ الزِّمّانِي ، واسمُهُ شَهْلُ بنُ شيبان بنِ رَبِيعَة بن زِمّان بن مالك بن صَعْب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسِطِ بن هِنْب بن أفْصَى بن دُعمي بن جديلة ابن أسَد بن رَبيعَة بن نِزارٍ ، يُناقِضُ الأفْوهَ الأوْدِيَّ [1] : (الرمل)

1 أشَجاكَ الرَّبْعُ أقْوَى والدِّيارُ ... وبُكاءُ المَرْءِ للرَّبْعِ خَسارُ [2]

2 أيُّ لُبٍّ لامْرِئٍ في قَدْرِهِ ... عابِدٌ بالحُزْنِ إذْ تُشْجِيهِ دارُ [3]

3 إنَّما يَبْكِي الأُلَى كانُوا بِها ... فانْتأوْهُ بَعْدُ فانْشَطَّ المَزارُ [4]

4 يُخْرِبُ الدَّهْرُ ويَبْنِي جاهِداً ... وخَرابُ الدَّهْرِ للدّارِ عَمارُ [5]

5 أيُّها الباكِي على ما فاتَهُ ... أقْصِرَنْ عَنْكَ فَبَعْضُ القَوْلِ عارُ [6]

---

1 الفند : لقبٌ غلب عليه ، شبّه بالفند من الجبل ، وهو القطعة العظيمة ، لعظم خلقه . واسمه : شهل بن شيبان بن ربيعة بن زمّان بن مالك بن صعب بن علي بن بكر بن وائل ابن قاسط بن هنب بن أفصى بن دُعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار . شاعر جاهلي قديم وأحد فرسان ربيعة المشهورين المعدودين ، شهد حرب بكر وتغلب . وقد قارب المئة .

« شرح الحماسة للتبريزي 11/1 ، والأغاني 93/24 ، وجمهرة أنساب العرب ص309 ، والخزانة 402/3 ، وشرح أبيات المغني 19/8 » .

2 شجاك : أحزنك . والربع : المنزل ؛ وأصله من الربيع حيث كانوا يرتبعون فيه فكثر لفظهم به حتى سمّوا المنزل الربع . وأقوى : خلا .

3 اللبّ : العقل . والقدر : الحرمة والوقار . وتشجيه : تحزنه .

4 انتأى : ابتعد . وانشط : ابتعد . والمزار : موضع الزيارة .

5 يخرب الدهر : يخرّبُ .

6 أقصر عن الشيء : كفّ ونزع عنه .

311 / ج 6 إنَّ لُــؤمَ الـمَـرْءِ عَـجْـزٌ نَــذَراً … سَبَبٌ للجَـهْـلِ والـجَـهْـلُ مَـحـارُ [1]

7 إنَّ لُـؤْمَ الـمَـرْءِ إنْ فـاتَ امْـرَءاً … سَبَبُ الـغَـدْرِ اضْطِرارٌ وانْـبِـهـارُ [2]

8 لَـيْــسَ يُـغْـنِـي الـلُّـؤْمُ إلاَّ أنَّـهُ … جَـزَعٌ بـالـقَـوْمِ لُـؤْمٌ واضْـطِـرارُ [3]

9 لَـيْـسَ يُغْنِـي جَـزَعُ الـقَـوْمِ إذا … وَقَـعَ الأمْــرُ بِـهِـمْ إلاَّ الـغِـيـارُ [4]

10 فـاجْـزَعُـوا للأمْـرِ أوْ لا تَـجْـزَعُـوا … قَدْ تَداعَى السَّقْفُ وانْهارَ الـجِدارُ [5]

11 لَو رأيْتَ الـطَّـعْـنَ دَيْـنـاً لَمْ تَـجِـدْ … إذْ دِمـاءُ الـقَـوْمِ بـالـطَّـعْـنِ تُـمـارُ [6]

12 ولَـقَــدْ هَــرَّتْ فَـمـا عَــزَّتْ بِـهِ … كَـلْـبَـةُ الأوْدِيِّ إذْ ضـاعَ الـذِّمـارُ [7]

13 هَـيِّـنٌ بـالـقَـوْلِ تَـقْـصِـيفُ الـقَـنـا … إذْ نَـأَتْ عَنْكَ العَوالِي والـشِّـفـارُ [8]

14 قَدْ وَصَفْتَ الـخَـيْـلَ لَوْ أقْـدَمْـتَـهـا … والقَنا لَوْ ساعَدَ الوَصْفَ اصْطِبارُ [9]

15 قَــلَّ مـا تُـجْـدِي قَـوافِـيـكَ عـلـى … أعْظُمٍ قَدْ شَـنَـفَـتْ مِنْها الـنِّـسـارُ [10]

---

1 اللؤم : ضد العتق والكرم . واللئيم : الدنيء الأصل الشحيح النفس . والمحار : المرجع .

2 اللؤم : ضد العتق والكرم . واللئيم : الدنيء الأصل الشحيح النفس .

3 الجزع : نقيض الصبر .

4 الغيار : البدال . وأراد تغير الحال .

5 تداعى السقف : تصدع وآذن بالانهيار والسقوط .

6 الطعن : الوخز بالرمح . وتمار : تنصب وتسيل من جراء الطعن .

7 هرت الكلبة : نبحت وكشرت عن أنيابها . والأودي : نسبة إلى قبيلة الأفوه الأودي الشاعر . والذمار: العرض ، وما يجب على الإنسان أن يحميه ويذود عنه .

8 القنا : الرماح ، الواحدة قناة . وتقصيف الرماح : تكسيرها . ونأت : بعدت . والعوالي : جمع عالية، وهي النصف الأعلى من الرمح . والشفار : جمع الشفرة ، وهي حديدة السيف أو الرمح ونحوه .

9 أقدم الخيل : جعلها تسرع في الغارة على العدو ، والإقدام : التقدم في الحرب . أراد أنه شاعر وليس بمقاتل . والقنا : الرماح ، الواحدة قناة . والاصطبار : الصبر .

10 القوافي ، قوافي الشعر . وما تجدي قوافيك ، أي : ما تنفعك به . والأعظم : جمع العظم . وشنفت منها : أعرضت عنها . والنسار ، بالكسر ، مثل القِتال والضِّراب ، من نسر البازي اللحم إذا=

16 فَـأَضَـعْـتَ الـكَـــرَّ فــي إبَّـــانِـــهِ ونَسِيتَ الضَّرْبَ إذْ في الضَّرْبِ عارُ [1]

17 وتَـغَـنَّـيْـتَ بِـــهِ مُـسْـتَـأْنِـسـاً بَـعْـدَمـا نَـجَّـاكَ رَكْـضٌ وبِـــدارُ [2]

18 تَـتَـمَـنَّـاكَ الأمـانِـــيُّ وقَـــدْ مِلْتَ بـالـمُـهْـرِ ونَـجَّـاكَ الـفِـرارُ [3]

19 كانْجِحارِ الكَلْبِ يَدْمَى وَجْـهُـهُ وهْـوَ يَـعْـوِي حِيـنَ أعْيـاهُ الـهِـرارُ [4]

20 إنَّـمـا ذِكْـرُكَ شَـيْـئـاً قَـدْ مَـضَـى حُـلُـمٌ لَمْ يَرْجِعِ الـحُـلْـمَ ادِّكـارُ [5]

21 هَـــدَمَ الآخِـــرُ مـــا كـــان بَـنَــى لَـكُـمُ الأوَّلُ فـانـقـاضَ الـمَـنـارُ [6]

22 يـا بَـنِـي تَـيْـمَــةَ قَـدْ عـايَـنْـتُـمُ وَقْـعَـةً مِـنَّـا لَـهـا نـارٌ شَـنـارُ [7]

312 / ج 23 لَـمْ تَـزَلْ قَـحْـطـانُ عِـتْـراً بـاحِـثـاً عَنْ مُدًى فِيها لِقَـحْـطـانَ البَوارُ [8]

24 مـالَـتِ الـرِّيـحُ عـلـى أبْـيـاتِـكُـمْ مِنْ لَظاهـا بِـلَـظًـى فِيْهِ الـدَّمـارُ [9]

= نتفه بمنقاره . وأراد النسور

1 كرّ على العدو : عطف . وإبانه : أوانه . والضراب بالسيوف والطعان بالرماح .

2 تغنيت ، أي : بالكر . ونجّاك : خلصك . والركض ، أراد ركض الهروب . والبدار : الإسراع ، وأراد في الهروب .

3 قوله : تتمناك الأمانيّ ، أي : تتمنى وقوعك ، وتمنّى الشيء : أحبَّ أن يصير إليه . ونجاك : خلصك الفرار .

4 انجحار الكلب : التجاؤه إلى مكان ينجحر فيه هرباً . وأعياه : أتعبه. والهرار : النباح وتكشيره لأنيابه.

5 الادكار : التذكير . أراد إن تذكر الحلم أو الشيء لن يعيده أبداً .

6 أراد لقد هدمتم ما بناه لكم أوائلكم . وانقاض البناء : انهدم . والمنار : موضع النور . وأراد عزهم الذي كان كالمنار لهم .

7 عاينتم : رأيتم بأمّ أعينكم . والشنار : العار . أراد لقد ذقتم يا بني تيمة وقعة منا جلبت عليكم العار.

8 قحطان : اليمانيّة ، كلها راجعة إلى ولد قحطان . والعتر : الأصل ، وفي المثل : عادت إلى عِترها لميس ، أي : رجعت إلى أصلها ؛ يضرب لمن رجع إلى خُلق سوء كان قد تركه . والمدى : جمعُ مدْية ، وهي الشفرة . والبوار : الهلاك .

9 الأبيات : جمع بيت . واللظى : لهب النار .

25 فَتَفـادَيْتُـمْ وأبْقَتْ مِنْكُـمُ   دَنَبِيَّاتٌ كذي يَبْقَى الشَّرارُ [1]
26 دارَتِ الحَرْبُ عَلَيْكُمْ دَورَةً   تَرَكَتْكُمْ وأواسِيكُمْ قِصارُ [2]
27 رَفَعَ اللّهُ نِزاراً فَعَلَتْ   بالعُلا النّاسَ فَللباغِي الصَّغارُ [3]
28 جَمَعَ اللّهُ نِزاراً فَنَفَى   بِهِمِ النّاسَ جَمِيعاً فاسْتَنارُوا [4]
29 إنَّما النّاسُ ظَلامٌ دُونَهُمْ   فإذا ما أظْلَمَ النّاسُ أنارُوا [5]
30 نَحْنُ للنّاسِ سِراجٌ ساطِعٌ   وضِرامٌ يُتَّقَى مِنْهُ الشَّرارُ [6]
31 فاسَألُوا عَنّا الرَّدَى ثُمَّ الظُّبا   يَوْمَ قَحْطانَ ضِباعٌ لا تُجارُ [7]
32 إذْ قَتَلْنا بالحِمَى ساداتِكُمْ   وأجَرْناكُمْ وفي ذاكَ اعْتِبارُ [8]

---

1 تفاديتم : فدى بعضكم بعضاً ، فمات البعض وبقي البعض . ودنبيات : كذا في الأصل المخطوط، ونراها بمعنى بقايا . وكذي ، أي : كتلك التي يبقيها الشرار . والشرار : صفائح بيض يجفف عليها الكريص ، وأراد ما يبقيه الشرار . أراد حقارتهم وذلتهم .

2 دارت الحرب عليكم ، أي : دارت رحى الحرب قليلاً . وقوله : دارت ، كناية عن بدء الحرب ودورانهم فيها . وأواسيكم : نسبة إلى الأوس ، وهي قبيلة قحطانية . وقوله : قصار : كناية عن حقارتهم .

3 نزار : هو نزار بن معدّ بن عدنان . وعلت : ارتفعت وسمت . والعلا : الرفعة والشرف . والباغي: المتسلط الظالم . والصغار : الذلة والاستكانة .

4 استناروا بهم ، أي : استمدوا النور منهم . واستنار : أضاء .

5 أراد هم يهدون الناس وينيرون لهم طريقاً ، فعندما يظلم الناس يقصدوهم ويستمدوا النور منهم.

6 السراج : المصباح الزاهر . والساطع : المرتفع المنتشر . والضرام : ما اشتعل من الحطب ؛ والضرام أيضاً : لهب النار .

7 الردى : الهلاك والموت . والظبا : جمع ظبة ، وهي طرف السيف وحدّه . والضباع : جمع ضبع ، وهو ضربٌ من السباع . وأجاره : حماه وأنقذه .

8 الحمى : موضع فيه كلأ يحمى من الناس أن يرعوه . والسادات : جمع سيد . وأجرناكم : حميناكم وأنقذناكم .

33 يَــوْمَ فِيـكُـمْ ذِلَّــةٌ عَــنْ عِــزَّةٍ ... ولَـنـا مِـنْـكُـمْ سِـبـاءٌ وإسـارُ [1]

34 وعـلـى نِـسْـوَتِـكُـمْ أرْدافُـنـا ... كـالـرَّبـابِـيـحِ مِنَ الـحَـوْكِ شَـوارُ [2]

35 حِـيـنَ لـلـخَـطِّـيِّ فـي أكْـتـافِـكُـمْ ... كأطِيطِ الـبُـزْلِ هـاجَـتـهـا الـبِكارُ [3]

36 يَــومَ يَــرْوِي مِـنْـكُـمُ أطْـرافَـهُ ... عَـلَـقٌ فِـيـهِ اسْــوِدادٌ واحْـمِـرارُ [4]

37 واسـأَلُـوا عَـنّـا بَـقـايـا حِـمْـيَـرٍ ... وبَـقـايـاكُـمْ إذا الـنَّـقْـعُ مُـطـارُ [5]

38 أيَّ قَــوْمٍ نــاجَـدُوا إذْ نــاجَــدُوا ... وعَـلا بـالـنَّـقْـعِ في الـدّارِ الـغِـوارُ [6]

39 لَـمْ تَـلُـومُـونـا على رَيْـثِ الـقِـوَى ... بِـخَـزازٍ يَـوْمَ ضَـمَّـتْـنـا الـدِّيـارُ [7]

40 كَـمْ قَـتَـلْـنـا بِـخَـزازَى مِـنْـكُـمُ ... وأسَـرْنـا بَـعْـدَمـا حُـلَّ الـحِـرارُ [8]

313 / ج

1 الذلة : نقيض العزة . والسباء : الأسر . والإسار : ما يشدّ به الأسير .

2 الأرداف: جمع الردف ، وهو العجيزة . والربابيح : جمع ربيح ، وهي التجارة التي يربح فيها . والحوك : الحياكة وما ينسج من الثوب والمتاع . والشوار : متاع البيت ونحوه . أراد أنهم أخذوا نساءهم ، وهن تجارة رابحة .

3 الخطي : الرمح الخطي ، وهو الرمح المنسوب إلى الخط ، موضع بالبحرين . والأطيط : أنين الإبل من التعب والإعياء . والبزل : جمع بزول ، وهي الناقة إذا استكملت السنة الثامنة وطعنت في التاسعة وفطر نابها ، وذلك حين استكمال قوتها . وهاجتها : هيجتها وأثارتها . والبكار : جمع بكر ، وهو الفتي من الإبل .

4 أطرافه ، أي : أطراف الرماح الخطية في البيت السابق . والعلق : الدم الغليظ . وقوله فيه اسوداد واحمرار ، أراد عمق الطعن ، فبعض الدم أسود ، وبعضه أحمر .

5 النقع : الغبار الذي تثيره الخيل في ركضها في المعركة . والمطار : الذي يتطاير هنا وهناك .

6 ناجدوا : أعانوا ونصروا . والنقع : الغبار الذي تثيره الخيل في ركضها في المعركة . والغوار : المغاورة . وغاور القوم مغاورة وغواراً : أغار بعضهم على بعضٍ .

7 ريث القوى : تقصيرها وبطؤها . وخزاز : اسم موضع . كان فيه يوم كبير من أيام العرب . قيل: يوم خزاز بعقب السُّلان . وخزاز وكير ومتالع أجبال ثلاثة بطخفة ما بين البصرة إلى مكة .

8 خزازى وخزاز : واحد ، وهما لغتان . وحُلّ : أصبح مباحاً وحلالاً . والحرار : الذين حرّت صدورهم ، من شدة الغيظ . وأراد الرجال الحرار .

41 مِن مُلُوكٍ أشرَفَتْ أعْناقُها بوُجُوهٍ نَجُبَتْ فَهْيَ نُضارُ [1]

42 حَرُمَتْ كاسٌ على ناذِرِها فَلَقَدْ طابَتْ بأنْ حَلَّ العُقارُ [2]

43 ومُلُوكاً مِنْكُمُ رُحْنا بِهِمْ وعلى كُلٍّ مِنَ الذُّلِّ عِذارُ [3]

44 تِسْعَةٌ كُلٌّ على قَسْمَتِهِ حِلْيَةُ المُلْكِ التي لا تُسْتَعارُ [4]

45 صَلِيَ القَتْلَ بِهِ ذُو حُرُثٍ وقَدِيماً صَلِيَ القَتْلَ الخِيارُ [5]

46 وهَوَتْ أَوْدٌ ولِلسُّمْرِ بِنا في سِبابِ القَوْمِ نَقْدٌ وانْكِسارُ [6]

47 ونَجَتْ مِنّا فِراراً مَذْحِجٌ هَرَباً والخَيْلُ يَعْلُوها الغُبارُ [7]

48 إنّنا نَضْرِبْ بِبِيضٍ أُخْلِصَتْ فَلَها مِنْ جَوهَرِ العِتْقِ نِجارُ [8]

---

1 من ملوك ، أي : كم أسرنا من ملوكٍ . وأشرفت : علت وارتفعت . ونجبت : من النجابة . ونجبت، أراد أصحابها نجباء ، والنجيب : الكريم الحسيب الفاضل . والوجه الناضر : الحسن المشرق .

2 الكأس : الخمر ، اسم لها . والناذر : الذي ينذر النذر ، وهو ما ينذره الإنسان فيجعله على نفسه نحباً واجباً ، وجمعه نذور ... وكانوا يحرمون على أنفسهم الخمر حتى ينالوا مبتغاهم في شيء مهم. والعقار : الخمرة . وحل العقار : أي : أصبحت حلالاً بعد أن وفوا بنذرهم .

3 الذل : نقيض العزّ . والعذار : موضع اللجام على خدّ الفرس . وأراد اللجام . أراد أنهم أسرى وضع القيد في أيديهم ورقابهم كما يوضع اللجام للفرس .

4 تسعة ، أي : تسعة من الأسرى الذين أسروهم . والقسمة : ملامح الوجه الحسن . وحلية الملك : زينته . وأراد ما يضعه الملك ويلبسه من الحلي على رأسه وفي رقبته .

5 صلي القتل ، أي : احترق به وعانى شدته وصعوبته .

6 أود : هو أود بن صعب بن سعد العشيرة ، وإليهم ينسب الشاعر الأفوه الأودي الذي يناقضه شاعرنا . وهوت أود : سقطت . وأراد انهزمت . والسمر : جمع الأسمر ، وهو الرمح . والنقد : التآكل والتكسر.

7 مذحج : هو مالك بن أُدد . وسعد العشيرة بن مذحج ، إليه يعود نسب الأودي الشاعر . ونجت فراراً . أي : فرارها نجّاها من هلاكها بأيدينا . وقوله : والخيل يعلوها الغبار ، أراد غبار المعركة .

8 في الأصل المخطوط فوق قوله : نضربْ : « ضرورة » . وأراد جزم فعل نضرب بالسكون ضرورة يفرضها الوزن الشعري .

البيض : جمع أبيض ، وهو السيف . وأخلصت ، أي : جاؤوا بها خالصة من العيوب ، والحديث=

49 أسْمَحتْ قَحطانُ في أرْسانِنا ... خَبَبَ الأعْيارِ تَتْلُوها الصِّغارُ [1]

50 فَحوَيْنا دُونَكُمْ أرْؤسَكُمْ ... وتَركْنا النَّهْبَ يَحْوِيهِ الخَشارُ [2]

51 تُجْنَبُ الأمْلاكُ مِنكُمْ طَرَداً ... بَيْنَ أيْدِينا وتُسْتَهْدَى العِشارُ [3]

52 لَسْتُمُ كالخَيْلِ في أعْراقِها ... يَتْبَعُ الخَيْلَ لَدَى السَّبْقِ المِهارُ [4]

53 وعلى هَمْدانَ مِلْنا بالقَنا ... فَورانَ القِدْرِ تُطْفَى وتُنارُ [5]

54 فارْجِعُوا مِنّا فُلُولاً واهْرُبُوا ... لِظَفارٍ لَيْسَ يُؤْوِيكُمْ ظَفارُ [6]

55 إنَّما قَحطانُ فِينا حَطَبٌ ... ونِزارٌ في بَنِي قَحْطانَ نارُ [7]

56 لَنْ تَنالُوا مِن نِزارٍ مِثْلَما ... مِنْكُمُ نالَتْ مِنَ الذُّلِّ نِزارُ [8]

= عن السيوف المجلوة المصقولة . والعتق : كرم الأصل والصنع . والنجار : الأصل . وأراد كرم سيوفهم وعتقها .

1 أسمحت : سمحت . والأرسان : جمع رسن ، وهو ما يوضع من الأزمّة على الأنف . والأعيار : جمع العير ، وهو الحمار . والخبب : ضرب من العدو . والصغار : صغار الأعيار ، أي : أولادها.

2 حوينا : جمعنا . والأرؤس : جمع رأس . ورأس القوم : سيدهم . والنهب : الغنيمة . ويحويه ، أي: يجمعه . والخشار من الناس : سفلتهم . أراد سيادتهم ورفعتهم وأنفتهم .

3 تجنب : تباعد . والأملاك : جمع ملك ، وهو ما يملك ، ولعلّه أراد الإبل ونحوها . وطرد الإبل طرداً : إذا ضمّها من نواحيها . والعشار : جمع عشراء ، وهي الناقة مضى على حملها عشرة أشهر ولما تضع . وتستهدى : تطلب هدية .

4 الأعراق : جمع عرق ، وهو الأصل . والسبق : القدمة في الجري وفي كل شيء . والمهار : جمع مهر ، وهو أول ما ينتج من الخيل .

5 همدان : اسم قبيلة . والقنا : الرماح ، الواحدة قناة . وفوران القدر ، أي : ملنا عليهم وخرجنا كخروج ماء القدر عندما تفور . وفار الماء فوراناً : خرج من الأرض وجرى متدفقاً .

6 الفلول : جمع فلّ ، وهم المنهزمون . وظفار : مدينة باليمن ، وهي أيضاً مدينة على ساحل بحر الهند ، بينها وبين مرابط خمسة فراسخ . أراد ليس ظفار بمأوى لكم .

7 حطب ، أي : كالحطب في جزالته وقوته . أراد شدتهم وقوتهم .

8 أراد لن تصيبوا شيئاً من نزار تذلوها به ، مثلما أصابت منكم وأذلتكم .

314 / ج

57 وَسَمتْ في عارِضٍ مُغْلَولِبٍ ... بِسَجيلٍ فِيهِ بَرْقٌ وقِطارُ [1]

58 آخِذٍ بالأُفْقِ كاللَّيْلِ لَهُ ... عارِضٌ ما بَلَغَتْ مِنْهُ الغِزارُ [2]

59 شَمَّرَ الفِتْيانُ فِيهِ بالقَنا ... وبأَسْبابٍ لَهُمْ فِيها ابْتِيارُ [3]

60 نَحْنُ ذُدْنا فَحَمَيْنا دارَنا ... حِينَ لَمْ يَمْنَعْكُمْ مِنْها اضْطِهارُ [4]

61 نَحْنُ أولادُ مَعَدٍّ ذِي الحَصَى ... ولَنا مِنْ هاجَرَ المَجْدُ الكُبارُ [5]

62 وَلَدَتْ أكْرمَ مَنْ شُدَّ بِهِ ... عُقَدُ الحُبْوَةِ قِدْماً والإزارُ [6]

63 إنَّ إسْماعِيلَ مَنْ يَفْخَرْ بِهِ ... يُلْفَ في دارٍ بها حَلَّ الفَخارُ [7]

64 عَكَفَ اللَّيْلُ على آثارِنا ... مِثْلَ ما حَنَّتْ على البَوِّ الظُّؤارُ [8]

---

1 سمت : علت وارتفعت . والعارض : السحاب يعترض في الأفق . استعاره للجيش الضخم . والمغلولب: البحر ذو الأمواج المتلاطمة ، واستعاره للجيش . والسجيل : الدلو الضخمة . والقطار : المطر .

2 آخذ ، أي : السحاب . والغزار : جمع الغزير ، وهو الكثير الدرّ .

3 شمروا بالقنا ، أي : شمّروا عن سواعدهم وحملوا القنا . والقنا : الرماح ، الواحدة قناة . والابتيار : الهلاك.

4 ذاد عن داره : دافع عنها وحماها . وفي اللسان « ضهر » : « والضهر : البقعة من الجبل يخالف لونها سائر لونه ، قال : ومثل الضهرة الوعثة ، وقيل : الضهر : أعلى الجبل ، وهو الضاهر » .

5 معدّ : هو معدّ من أجداد العرب . وقوله : ذي الحصى ، أي : عددنا كثير كثرة الحصى . والمجد: المروءة والسخاء . والمجد : الكرم والشرف . وهاجر : قبيلة ، وهاجر أيضاً : أول امرأة جرّت ذيلها ، وأول من ثقبت أذنيها ، وأول من خُفِضَ ؛ وذلك أن سارة غضبت عليها فحلفت أن تقطع ثلاثة أعضاء من أعضائها ، فأمرها إبراهيم عليه السلام ، أن تبرَّ قسمها بثقب أذنيها وخفضها ، فصارت سنة في النساء .

6 ولدت أكرم ، أي : هاجر . والحبوة : ما يحتبى به من ثوبٍ وغيره ، والجمع حُبًى . وقدماً : قديماً.

7 الفخار : الفخر ، وهو التباهي بما للإنسان وقومه من المكارم والمحاسن .

8 عكف الليل على آثارنا ، أي : لزمها وأقام فيها . وآثارنا ، أي : ما فعله وخلّفه أجدادنا السابقون . وحنت : استطربت وبكت شوقاً إلى ولدها . والبو : جلد الحوار يحشى تبناً أو ثماماً أو حشيشاً لتعطف عليه الناقة إذا مات ولدها ثم يقرّب إلى أم الفصيل لترأمه فتدر عليه . والظؤار: العاطفة على غير ولدها المرضعة له من الناس والإبل .

5

65 فـاخْسـأُوا لَـيْسَ لَكُمْ بَيْـتٌ على ... مِـثْلِـنـا اللّـٰـهُ لَـــهُ رَبٌّ وجـــارُ [1]

66 لَـيْس بَـيْـتٌ رَغْـبَـةُ الـنَّـاسِ معـاً ... أن يَـــزُورُوهُ كَـبـيْـتٍ لا يُـــزارُ [2]

67 قَـدْ رآنـا اللَّـٰـهُ عِـــزًّا أهْـلَــهُ ... وهُوَ الـمُـخـتـارُ والـخَـلْـقُ كُـثـارُ [3]

68 قَـدْ رآنـا اللَّـٰـهُ أوْلَـى مِـنْـكُـمُ ... بـالـيَـدِ الـعُـلْـيـا ولـلَّـٰـهِ الـخِـيارُ [4]

69 لَـمْ تَـزَلْ تُـجْـحَـرُ قَـحْـطـانُ لَـنـا ... فَـجـعـارِ الـرَّمْـلِ إذْ جَـدَّ الـغِـوارُ [5]

70 فَـــوِهَ الأفْـــوَهُ لَـمَّـا هَـتَـمـتْ ... فَـمَـهُ مِنْ هَضْبَـةِ الـشِّـعْـرِ الفِهارُ [6]

71 كـانَ في الـقَـوْلِ مُـطِـيـلاً قَـبْـلَـهـا ... فَـلَـقَـدْ أقْـصَـرَ والـقَـصْـرُ الـقُـصارُ [7]

72 وعَـــلا فـــي شَـــأْوِهِ مِـيـــداءَهُ ... وعَـــلا الـكَـوْدَنَ رَبْـوٌ وانْـبِـهـارُ [8]

73 بِـبِـرازٍ نـاهُ مِنْ قَـحْـطـانَ في الـشَّـ ... ـرَفِ الـذِّكْـرِ بِـعِـزٍّ لا يُـطـارُ [9]

---

1 خسأ الرجل : ذلّ وبَعُدَ . والبيت : الشرف . والبيت : الكعبة .

2 البيت : أراد الكعبة ، ويزار وقت الحج .

3 رآنا الله أهل عزٍّ . والعزّ : القوة والشدة والغلبة ، والرفعة والامتناع . والكُثار : الكثير . أراد أن الخلق كثير ، وهم اختارهم الله أهل العز والشرف .

4 أولى منكم ، أي : أحق منكم . واليد العليا : اليد المتعفّفة ، أو المنفقة ، أراد عزهم وسيادتهم وكرمهم.

5 تجحر لنا ، أي : تلجأ إلينا مضطرة . وجَعار ، وأم جَعار : الضبع لكثرة جعرها . وفي المثل : روعي جَعارِ وانظري أين المفرّ ؟ يضرب لمن يروم أن يُفْلِتَ ولا يقدر على ذلك ، وهذا المثل يضرب في فرار الجبان وخضوعه . والغوار : الغارة .

6 الأفوه : هو الشاعر الأفوه الأودي الذي يناقضه شاعرنا . وهتمت : كسرت ، وأراد أسنانه ، أو ثنيّته . والفهار : لعله جمع فِهر ، وهو الحجر ، ولم نجد هذا الجمع .

7 قبلها ، أي : قبل هتم فمه . ومطيلاً ، أي : في قول الشعر ومدح قومه والفخر بهم . وأقصر : كفّ ونزع عن ذلك .

8 الشأو : الطلق والسبق . وعلا في شأوه : ارتفع . والميداء : المبلغ والقياس . والكودن : البرذون يوكف ويشبه به البليد . والربو : النفس العالي . وربا الفرس : إذا انتفخ من فزع .

9 بارز القرن مبارزة وبرازاً : برز إليه ، وهما يتبارزان . والعز : القوة والشدة والغلبة ، والعزُّ أيضاً:=

74 وَلَـقَـدْ تَـعْـلَـمُ أنَّـا دُونَـهـا ... لِلعَذارَى البِيضِ بالبِيضِ نَغارُ [1]

75 قَدْ خَطَرْنا عَنْهمُ المَجْدَ بِنا ... ولَهُمْ نَحْنُ لَدَى الباسِ خِطارُ [2]

76 نَحنُ نَحْمِيهِمْ عُداهُمْ ونَلِي ... قَتْلَهُمْ إنْ نَكَّبُوا عَنّا وجارُوا [3]

77 إنَّـنـا قَـومٌ تَـرَى الجِـنُّ لَنـا ... سَوْرَةً مِنْها جَمِيعاً تُسْتَطارُ [4]

78 أيَّـمـا قَـومٍ حَلَلْنـا بِـهِـمِ ... لِلرَّدَى فِيهِمْ رَواحٌ وابْتِكارُ [5]

* * *

= الرفعة والامتناع .

1 العذارى : جمع عذراء ، وهي الفتاة البكر لم يمسَّها رجلٌ . والبيض : العتيقات الكريمات الأصل ، الواحدة بيضاء . والبيض : السيوف . أراد نغار عليهن فندافع عنهن بالسيوف البيض .

2 المجد : الشرف والسؤدد ، والمجد : الكرم والسخاء . وخطرنا المجد ، أي : جعلناه يخطر ، أي : يهتز ويتبختر . والبأس : الشدة في الحرب .

3 نحميهم عداهم ، أي : من أعدائهم . ونكبوا : عدلوا وتنحّوا . وجاروا ، أي : مالوا وعدلوا عنّا .

4 السورة : الحدّة والسطوة . وتستطار : تسرع فراراً وخوفاً .

5 الردى : الموت والهلاك .

وللفِند أيضاً ، ومِن وَلده عَبدُ اللّه بنُ صُباح ، وَلِي عَدَنَ وأبيَنَ زَمَن نَجدَةَ الخارِجي ، وكان مِن فرسان أصْحابِهِ . يَقولُها في بَعْضِ حُرُوبِهِ ، أعْنِي الفِند [1] : (الهزج)

1 أقِيدُوا القَوْمَ إنَّ الظُّلْـ ـمَ لا يَرْضاهُ دَيَّانُ [2]
2 وإنَّ النّارَ قَدْ تُصْبِـ ـحُ يَوْماً وهْيَ نِيرانُ [3]
3 وفي العُدْوانِ لِلْعُدْوا نِ تَوْهِينٌ وإقْرانُ [4]
4 وفي القَوْمِ مَعاً لِلْقَوْ مِ عِنْدَ البأسِ إقْرانُ [5]
5 وبَعْضُ الحِلْمِ يَوْمَ الجَهْـ ـلِ لِلذِّلَّةِ إذْعانُ [6]

1 القصيدة في الأغاني 91/24 في عشرة أبيات ، وأمالي القالي 260/1 في عشرة أبيات ، وشرح الحماسة للأعلم 360/1 – 361 في تسعة أبيات ، والخزانة 399/3 في تسعة أبيات .

2 أقدت القاتل بالقتيل ، أي : قتلته به . واستقدت الحاكم ، أي : سألته أن يقيد القاتل بالقتيل . والقود : قتل النفس بالنفس . والديان : من أسماء الله عزّ وجلّ ، ومعناه : الحكم القاضي . أراد أن الله لا يرضى بالظلم .

3 أراد أن النار إذا لم تطفأ ، فإنها ستغدو نيراناً كثيرة . أراد أن الشر سينتشر .

4 في الأغاني 92/24 : « والإقران : الطاقة للشيء ، قال الله عزّ وجلّ : وما كنا له مقرنين ، أي : مطيقين». التوهين : الضعف .

5 البأس : الشدة في الحرب . والإقران : الطاقة للشيء .

6 في شرح الحماسة للأعلم 361/1 : « ... إن لم ينجع الحلمُ في السفيه وينزع عن سفهه ، فلا ينجع فيه إلا الجهل عليه ، حتى يذعن ويذلّ » .

وفي الخزانة 401/3 : « وقوله : وبعض الحلم ، الإذعان : الانقياد ، يقال : أذعن لكذا : إذ انقاد له ؛ وأذعن بكذا : إذا أقرَّ به . اعتذر في هذا البيت عن تركهم التحلّم مع الأقرباء ، بأنه كان يفضي إلى الذل».

6 كَفَفْنا عَنْ بَنِي هِنْدٍ وقُلْنا القَوْمُ إخْوانُ [1]

316/ج / 7 عَسَى الأيَّامُ أن يَرْجِعْـنَ قَوْماً كالذي كانُوا [2]

8 فَلَمَّا صَرَّحَ الشَّرُّ بَدا والشَّرُّ عُرْيانُ [3]

9 أُناسٌ أصْلُنا مِنْهُمْ وَدِنَّا كالذي دانُوا [4]

---

1 في شرح الحماسة للأعلم والخزانة :

* صفحنا عن بني ذهلٍ *

وفي شرح الحماسة للأعلم 360/1 : « يقال : صفحت عن الرجل ، إذا أعرضت عن عقابه ، وحقيقته أن توليه صفحة وجهك معرضاً عنه ، أي : غفرنا لهم جرمهم ، لما يجمعنا وإياهم من الرحم ... » .

وفي الخزانة 399/3 – 340 : « الصفح : العفو .... وروي : عن بني هِنْدٍ ، وهي هند بنت مُرِّ بن أُدِّ أخت تميم » .

2 في شرح الحماسة للأعلم 360/1 : « ... ولما رجونا من استصلاحهم ، ورجوعهم لنا إلى ما يلزمنا من صلة الرحم ، وأراد كالذي كانوا عليه من الولاية والنصرة ، فحذف لعلم السامع » .
وفي الخزانة 400/3 : « وقوله : عسى الأيام ... إلخ ، قال المرزوقي : لا يجوز أن يكون الذي بمعنى الذين ، لأن الموصول والصلة يصير صفةً لقومٍ آخرين كالقوم المذكورين ، بل التقدير : أن يرددن دأب القوم كائناً ، كالدأب الذي كانوا عليه » .

3 في شرح الحماسة للأعلم والخزانة :

* فأمسى وهو عريانُ *

وفي شرح الحماسة للأعلم 360/1 : « تصريح الشرّ ظهوره وخلوصه ، وأصل التصريح من اللبن الصريح ، وهو الذي خلص من الرغوة . وقوله : وهو عريان ، أي : متجرد لا يعلق به شيء من الخير ، وهذا مثلٌ لانكشافه وخلوصه » .

4 في شرح الحماسة للأعلم والخزانة :

ولم يبقَ سوى العدْوَا نِ دنّاهُمْ كما دانوا

وفي شرح الحماسة للأعلم 360/1 : « العدوان : التجاوز في الظلم ... ومعنى دناهم : جزيناهم وفعلنا بهم مثل فعلهم ، أي : لما كاشفونا بالظلم والشر ، يئسنا من صلاحهم فعاقبناهم » .

10 وكُنّا مَعَهُمْ نَرْمِي ... فَنَحْنُ اليَوْمَ أُحْدانُ [1]

11 وفي الطَّاعَةِ للجاهِـ ... ـلِ عِنْدَ الحُرِّ عِصْيانُ [2]

12 فَلَمَّا أُبِيَ الصُّلْـ ... ـحُ وفي ذلِكَ خِذْلانُ [3]

13 شَدَدْنا شَدَّةَ اللَّيْثِ ... غَدا واللَّيْثُ غَضْبانُ [4]

14 بِضَرْبٍ فِيهِ تَأْثِيمٌ ... وتَفْجِيعٌ وإرْنانُ [5]

15 وقَدْ أدْهُنُ بَعْضَ القَوْ ... مِ إذْ في البَغْيِ إدْهانُ [6]

---

1 الأحدان : جمع الأحد ، وهو الواحد . أراد كنا نرمي ونحارب مع بعضنا ، وبعد ظلمهم لنا وبعدهم عنا ، أصبحنا نرمي وحدنا .

2 أراد أن طاعة المرءِ الحرّ للجاهل عصيان .

3 أبي الصلح : رفض . والخذلان والخذل : ترك الإعانة والنصرة .

4 في الخزانة :

* مشينا مشية الليث *

وفي شرح الحماسة للأعلم 361/1 : « الشدة : الحملة على القرن » .

وفي الخزانة 401/3 : « قوله : مشينا مشية ... إلخ ، هذا تفصيلٌ لما أجمله في قوله : دنّاهم ، وتفسير لكيفية المجازاة . وكرر الليث ولم يأت به مضمراً تفخيماً وتعظيماً . والمعنى : مشينا إليهم مشية الأسد ابتكر وهو جائع ، وكنى عن الجوع بالغضب لأنه يصحبه . وغدا بمعجمة فمهملة ، ولا يجوز بمهملتين لأن الليث لا يكون ماشياً عادياً في حال ... رواية : شددنا شدّة الليث » .

5 في شرح الحماسة للأعلم والخزانة :

بِضَرْبٍ فيه توهينٌ ... وتخضيعٌ وإقرانُ

وفي شرح الحماسة للأعلم 361/1 : « التوهين : التضعيف ، من الواهن ، وهو الضعيف . والتخضيع : الإذلال والخضوع الذلّ . والإقران : الطاقة والقوة ... أي : شددنا عليهم بضربٍ فيه توهين لهم ، وتخضيع وإقران لنا وقوة عليهم » .

التأثيم : من الإثم . والإرنان : من الرنين والبكاء ، يقال : رنّ وأرنّ .

6 أدهن : خدع وغشّ ، وأظهر خلاف ما أضمر . والبغي : الظلم والتسلط وتجاوز الحدّ .

16 وقَدْ حَلَّ بِكُلِّ الحَيِّ   بَعْدَ البَغْيِ إمْكانُ [1]

17 بِطَعْنٍ كَفَمِ الزِّقِّ   غَذا والزِّقُّ مَلآنُ [2]

18 لَهُ بادِرَةٌ مِنْ أحْـ   ـمَرِ الجَوْفِ وثُعْبانُ [3]

19 وفي الشَّرِّ نَجاةٌ حِيـ   ـنَ لا يُنْجِيكَ إحْسانُ [4]

20 ودانَ القَوْمُ أنْ لَقِيَ الـ   ـفِتْيانَ فِتْيانُ [5]

* * *

---

1 أمكنه من الشيء : جعل له عليه سلطاناً وقدرة .

2 في شرح الحماسة للأعلم والخزانة : « وطعنٍ » .
وفي الخزانة 401/3 : « وقوله : وطعنٍ كفم الزق ... إلخ . غذا بمعجمتين بمعنى سال ، يقال : غذا يغذو غذواً ، والاسم الغذاء ، أي : وطعنٍ في اتساعه وخروج الدم منه كفم الزقّ إذا سال بما فيه وهو مملوء . وجملة غذا مع ضميره بتقدير قد : حالية » .

3 له بادرة ، أي : للطعن بادرة . والبادرة من السهم : طرفه من قبل النصل . والبادرة : الغضبة السريعة . وأحمر الجوف ، أراد الدم الخارج من الجوف . والثعبان : جمع الثعب ، وهو مسيل الماء في الوادي ، وأراد مسيل الدم من الجوف .

4 في شرح الحماسة للأعلم 361/1 : « يقول : إذا لم يردع الإحسان والمداراة صاحب الشر ، فلا يردعه إلا ركوبُه بمثله حتى يذلّ ويكفّ » .

5 الفتيان : جمع الفتى .

[479]

وقال الفِند أيضاً [1] : (الهزج)

317 / ج

1 أيـا تَـمْـلِكُ يـا تَـمْـلِـي ذاتُ الـدَّلِّ والـشَّـكْـلِ [2]

2 وذاتُ الـطَّـوْقِ والـدُّمْـلُـ ـجِ والتِّـقْـصـارِ والحِـجْـلِ [3]

3 ذَرِيـنِـي وذَرِي عَـذْلِـي فـإنَّ الـعَـذْلَ كـالـقَـتْـلِ [4]

4 ذَرِيـنِـي وسِـلاحِـي ثُـمَّ شُـدِّي الـكَـفَّ بـالـعُـزْلِ [5]

5 فَـبُـرْدايَ جَـدِيـدانِ وأُرْخِـي طَـرَفَ الـنَّـعْـلِ [6]

---

1 القصيدة في ديوان المراقسة ص346.- 347 في تسعة أبيات منسوبة لامرئ القيس بن عابس الكندي ، ولسان العرب « فقا ، دفنس » في عشرة أبيات منسوبة لامرئ القيس أيضاً ، والشعر والشعراء ص29 - 30 في ستة أبيات بدون نسبة .

2 في الشعراء واللسان :

* ذريني وذري عذلي *

وفي اللسان « دفنس » : « تملك : اسم امرأة ، وتمل : مرخم مثل : يا حارِ . يقول : دعيني ودعي عذلك لي على إدامتي لبس السلاح للحرب ومقاومة الأعداء » .

الدل : الدلال .

3 الطوق : حَلْيٌ يجعل في العنق . وكل شيء استدار فهو طوق . والدملج : المعضد من الحليِّ . والتقصار: القلادة للزومها قصرة العنق . وقيل : قلادة شبيهة بالمخنقة ، والجمع التقاصير . والحجل : الخلخال .

4 العذل : اللوم . أراد عليها أن تتركه ,تترك لومه ، فاللوم عنده كالقتل .

5 في ديوان المراقسة والشعراء : « الكفَّ بالغزل » .

وفي اللسان « دفنس » : « والعزل : جمع أعزل ، وهو الذي لا سلاح معه ، يقول : اصرفي همك إلى من هو قاعدٌ عن الحرب والرميّة ولا تفارقيه ، وشُدّي كفَّك به » .

6 في ديوان المرَاقسة والشعراء واللسان : =

6 فَمِنِّي نَظْرَةٌ بَعْدِي ... ومِنِّي نَظْرَةٌ قَبْلِي [1]

7 حِذارَ الأسَدِ الباسِـ ... ـلِ أوْ ذِي جُرْأَةٍ مِثْلِي [2]

8 فَقَدْ أسْبأُ لِلنَّدْمَا ... نِ بالنَّاقَةِ والرَّحْلِ [3]

9 وقَدْ أنْزَعُ في الزَّوْرا ... ءِ تُعْطِينِي على مَهْلِ [4]

10 لَها وَلْوَلَةٌ في الكَفِّ ... كالمُعْنِيِّ بالثُّكْلِ [5]

11 ونَبْلِي وفُقاها كَـ ... ـعَراقِيبِ قَطاً طُحْلِ [6]

12 وقَدْ أخْتَلِسُ الطَّعْنَـ ... ـةَ تَنْفِي سَنَنَ الرَّجْلِ [7]

- وثوبايَ جديدان ... وأرخي شُرُكَ النَّعلِ

البردان : الثوبان .

1 في ديوان المراقسة والشعراء واللسان : « ومِنِّي » .

أراد انظري أمامي ، وانظري خلفي ، يكون ذلك مِنَّةً منك .

2 الباسل : الأسد لكراهة منظره وقبحه . والتبسّل : العبس من الغضب أو الشجاعة . وحذار الأسد: حذراً منه . والجرأة : الشجاعة .

3 سبأت الخمر أسبؤها سبئاً وسباء : إذا اشتريتها لتشربها . والندمان : جمع النديم ، وهو الشريب الذي ينادمك على الشراب .

4 أنزع في الزوراء : أمدّ . والقوس الزوراء : المعطوفة الطرفين الداخلة الكبد .

5 لها ولولة ، أي : للقوس الزوراء . والولولة : صوت متتابع بالويل والاستغاثة . والثكل : الموت والهلاك .

6 في اللسان « دفنس » : « وقوله : كعراقيب قطاً طحل ؛ شبه أفواق النبل ، أي : الحمرة التي تكون في الفوق ، بعراقيب القطا ؛ والطحل : جمع أطحل وطحلاء . والطحل : لون يشبه الطحال ، شبه بها ريش السهم » .

عرقوب القطا : ساقها ، وهو مما يبالغ به في القصر ، فيقال : يومٌ أقصر من عرقوب القطا .

7 في اللسان : « تنفي سنن » .

وفيه « دفنس » : « وقوله : تنفي سنن الرجل ، أي : يخرج منها من الدم ما يمنع سنن الطريق » .
أني : تأخر وأبطأ .

13 وقَـــدْ أخْـتَـلِـــسُ الـضَّـرْبَـــ ـــةَ لا يَـدْمَـى لَـهـا نَـصْـلِـي [1]

14 كَـجَـيْـبِ الـدِّفْـنِـسِ الـوَرْهـا ءِ رِيعَـتْ وهْـيَ تَـسْـتَـفْـلِـي [2]

15 وأحْـمِـي الـثَّـغْـرَ لا يُـخْـشَـى بِـغَـيْـرِي زَمَـــنَ الـبَـقْـلِ [3]

16 أخُـــطُّ الأرْضَ خَـطًّـا مِـثْـــ ـــلَ خَـطِّ الـجَـمَـلِ الـفَـحْـلِ [4]

17 وأكْـفِـي الـقَـوْمَ فـي الـكَـبَّـــ ـــةِ هَـوْلَ الـخَـيْـلِ والـرَّجْـلِ [5]

318 / ج 18 وقَـــدْ أجْـتَـــزِعُ الـخَـــرْقَ عـلـى خَـرْقـاءَ كـالـفَـحْـلِ [6]

19 لَـهـا جِـسْـمٌ مِـنَ الـحِـلْـمِ عـلـى رُوحٍ مِـنَ الـجَـهْـلِ

20 فَـهَـلْ فـي الـنَّـاسِ مِـنْ مِـثْـلِـي إذا عَـــدُّوا ولا مِـثْـلِـي [7]

21 فـــإنْ أهْـــلِكْ يـا تَـمْـلِـي فَـمـا مِـنْ أحَـــدٍ مُـخْـلِـي [8]

---

1 طعنة خليس : إذا اختلسها الطاعن بحذقه . يريد أنه لحذقه وسرعته في الطعن لا يظهر الدم على نصل الرمح .

2 الدفنس : المرأة الحمقاء . والورهاء : الرعناء . شبه سعة طعنته بجيب هذه المرأة ، وقد أخرجت يدها تستفلي شعرها .

3 أحمي الثغر : أذود عنه . والثغر : موضع المخافة من العدو .

4 أخطّ : أحفر وأشق . وفلانٌ يخطّ في الأرض : إذا كان يفكر في أمره ويدبّره . وخَطَّ الزاجر في الأرض يخطُّ خطًّا : عمل فيها خطاً بإصبعه ثم زجر .

5 الكبّة : التقاء الخيل ، وأراد المعركة . وأكفي القوم في الكبة ، أي : أدفع عنهم وأكفيهم أعداءهم. والرجل : الرجالة .

6 أجتزع الخرق : أقطعه . والخرق : الفلاة الواسعة تنخرق فيها الرياح . والخرقاء : الناقة التي كأن بها رعونة لنشاطها .

7 أراد : إذا عدّ الناس هل فيهم مثيلٌ لي .

8 في الشعراء واللسان :

فـــإن مُـــتُّ يـــا تَـــمْـــلِ فـمـوتـي حـــرَّةٌ مثلـي

مخلي ، أي : خالٍ من الهلاك .

22 ولا أشْـــــرَبُ وَغْــــــلاً لا   ولا أسْـتَـصْـحِـبُ الـوَغْـــلا [1]

* * *

1 وغل يغلِ وغلاناً : إذا دخل على القوم في شرابهم فشرب معهم . والوغل من الرجال : النذل الضعيف الساقط المقصّر في الأشياء .

[480]

وقالَ الحارثُ بنُ خالدٍ المخزوميُّ [1] : (الكامل)

1 عَفَتِ الدِّيارُ فَما بِها أهْلُ ... حِزّانُها ودِماثُها السَّهْلُ [2]

2 تُذْري الرَّوامِسُ ما اسْتَخفَّ لَها ... وجَرَى بِتُرْبِ عَزازِها الوَبْلُ [3]

3 إنّي وما نَحَرُوا غَداةَ مِنًى ... عِنْدَ الجِمارِ يَؤودُها العُقْلُ [4]

4 والبُدْنُ إذْ سِيقَتْ لِمَنْحَرِها ... أُدْماً يُحَلِّلُ بِرَّهُ الحَلُّ [5]

---

1 هو الحارث بن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم بن يقظة بن مرّة بن كعب بن لؤي بن غالب . أحد شعراء قريش المعدودين الغزليّين ، كان يذهب في غزله مذهب عمر بن أبي ربيعة . تولى الولاية زمن يزيد وعبد الملك .

« الأغاني 311/3 ، ونسب قريش للزبيري ص313 ، والخزانة 431/1 ، وشرح أبيات المغني للبغدادي 370/1 » .

2 عفت الديار : خلت . والحزان : جمع حزيز ، وهو الغليظ من الأرض . والدماث : جمع دمث ، وهو السُّهول من الأرض .

3 تذري الريح التراب : تحمله وتسفيه . والروامس : الرياح التي تثير التراب ، وتدفن التراب . والوبل : المطر الشديد الضخم القطر . والعزاز : الجلد من الأرض .

4 نحروا غداة مِنًى ، أي : الحجيج . والجمار : الحصيات التي يرمى بها في مكة ، واحدتها جَمرةٌ . والمجمر : موضع رمي الجمار هنالك . ويؤودها : يثقلها . والعُقُلُ ، وجاء بها ساكنة القاف : جمع عقال ، وهو الحبل الذي يعقل به البعير .

5 البدن : جمع بدنة ، وهي ما يهدى وينحر في مكة . والمنحر : موضع النحر في مكة . والأدم : جمع أدماء ، وهي البيضاء من الإبل ، والأدمة في الظباء والإبل البياض ، وفي الناس السمرة الشديدة . وحلل اليمين تحليلاً وتحلّة ، جعلها حلالاً بكفّارة . وبَرَّ في يمينه يبرّ : إذا صدقه و لم يحنث .

5 لَوْ بُدِّلَتْ مَغْنَى دِيارِهِمِ ... سُفْلاً وأصْبَحَ سُفْلُها يَعْلُو [1]

6 لَعَرَفْتُ مَغْناها بما احْتَمَلَتْ ... مِنّي الضُّلُوعُ لأهْلِها قَبْلُ [2]

7 ومَجالِساً للخَوْدِ قَدْ مَثَلَتْ ... ومَعالِماً ما بَيْنَها دَخْلُ [3]

8 وأوارِياً للخَيْلِ دائِرَةً ... مِثْلَ الأواخِ يُمِرُّها الفَتْلُ [4]

319 / ج 9 ورَواكِداً أُصْلِينَ مُنْتَصباً ... فَتَرَى قَرائِنَ بَيْنَها فَصْلُ [5]

10 فَيَكادُ يَعْرِفُها الخَبِيرُ بِها ... فَيَرُدُّهُ الإقْواءُ والمَحْلُ [6]

11 يا دارَ بِشْرَةَ إذْ دَرَسْتِ على البِلَى ... ورَعاكِ بَعْدَ خَرائِدٍ إجْلُ [7]

12 وبِما رأيْتُكِ والجَدِيدُ إلى بِلًى ... مَعْمُورةً إذْ بَيْنَنا الوَصْلُ [8]

---

1 في الأغاني والموشح : « أعلى ديارهم » .
المغاني : المنازل التي كان بها أهلوها ثم ظعنوا عنها ، واحدها مغنى ، من غني بالمكان إذا أقام فيه.
والسفل ، بضم السين وكسرها : نقيض العلو .
وفي الموشح ص328 – 329 : « .... أما تطيَّر الحارث عليها حين قلب ربعها فجعل عاليه سافله– وقال ابن سلام : فجعله سفله علواً – ما بقي إلا أن يسأل الله لها حجارة من سجّيل » .

2 مغناها : منزلها الذي ظعنت عنه .

3 المجالس : جمع مجلس . والخود : الفتاة الحسنة الخلق الشابة . ومثلت : زالت من مواضعها . ومعالمها : آثارها التي تدل عليها .

4 الأواري : جمع آري ، وهو محبس الدابة . والداثرة : القديمة الخربة . والأواخي : جمع الأخيّة والآخيّة ، وهو حبل يدفن في الأرض ويبرز طرفه فيشد به . ويمرّها : يحكم فتلها .

5 الرواكد : الأثافي ، مشتق من ذلك لثباتها . والأثافي : الحجارة تجعل عليها القدر . وأصلين بالنار. والقرائن : جمع قرينة ، وهي الحجارة تقرن مع بعضها البعض .

6 يكاد يعرفها ، لهذه الآثار . والخبير بها : العارف . والإقواء : من أقوت الدار : أقفرت وخلت من أهلها . والمحل : الجدب .

7 بشرة : اسم امرأة . ودرست ، أي : رسومها . ودرست : خربت وبليت . والخرائد : جمع خريدة، وهي الجارية الخفرة التي لا تكاد تخرج . والإجل : القطيع من بقر الوحش والظباء .

8 البلى : القدم والفناء .

13 أيَّامَ نَعْصِي مَنْ وَشَى بِكِ كاذِباً   أوْ صادِقاً ويُحَلَّلُ الحَبْلُ [1]

14 أيَّامَ بِشْرَةُ كالمهاةِ أضَلَّها   رَشَأٌ رَخِيمٌ صَوْبُهُ طِفْلُ [2]

15 أيَّامَ رُؤْيَتُها شِفاءُ سَقامِهِ   وبِعادُها لِفُؤادِهِ خَبْلُ [3]

16 غَرّاءُ واضِحَةٌ كأنَّ جَبِينَها   بَدْرُ السَّماءِ ظَلامَهُ يَجْلُو [4]

17 هَيْفاءُ مَمْكُورٌ مُخَدَّمُها   قَدْ غَصَّ مِنْها القُلْبُ والحِجْلُ [5]

18 وتُضِلُّ مِدْراها المواشِطُ في   جَعْدِ النَّباتِ قُرُونُهُ جَثْلُ [6]

19 فتَرَى المَغانِيَ مِن مَعارِفِها   والنُّؤْيَ آضَ كأنَّهُ حَبْلُ [7]

* * *

---

1 وشى : نَمَّ به .

2 بشرة : اسم امرأة . والمهاة : بقرة الوحش . والرشأ : الظبي الصغير . والرخيم : الرقيق اللين الصوت.

3 السقام : المرض من الحب . ورؤيتها تشفيه من مرضه وسقامه . والخبل : الجنون ؛ وقيل : هو الجنون أو شبهه في القلب .

4 الغراء : البيضاء . والواضحة : البيضاء . ويجلو : يكشف .

5 الهيفاء : المرأة الدقيقة الخصر ، الضامرة البطن . والممكورة : الحسنة امتلاء الساقين . ومخدمها : موضع الخلخال من رجلها . والقلب من الأسورة : ما كان قلداً واحداً . والحجل : الخلخال .

6 المدراة : شيء يعمل من حديد أو خشبٍ على شكل سنٍّ من أسنان المشط وأطول منه ، يسرَّحُ به الشعر المتلبد ويستعمله من لم يكن له مشط . وجعد النبات ، أراد شعرها الجعد . والجثل : الكثير الملتف من الشعر .

7 المغاني : المنازل التي كان بها أهلوها ثم ظعنوا عنها ، واحدها مغنى ، من غني بالمكان إذا أقام فيه والنؤي : حفيرة تحفر حول الخباء أو الخيمة لتمنع ماء المطر وتدفع السيل . وآضٍ : لامع من الماء الذي فيه.

وقال أيضاً [1] : (الكامل)

1 رَحَلَ الشَّبابُ ولَيْتَهُ لَمْ يَرْحَلِ	وغَدا لِطِيَّةِ ذاهِبٍ مُتَحمِّلِ [2]
2 وغَدا بِلا ذَمٍّ وغادَرَ بَعْدَهُ	شَيْباً أقامَ مَكانَهُ بالمَنْزِلِ [3]
3 لَيْتَ الشَّبابَ ثَوَى لَدَيْنا حِقْبَةً	قَبْلَ المَشِيبِ ولَيْتَهُ لَمْ يَعْجَلِ [4]
320/ج / 4 فَنُصِيبَ مِن لَذّاتِهِ ونَعِيمِهِ	كالعَهْدِ إذْ هُوَ في الزَّمانِ الأوَّلِ [5]
5 نُرْعِي الصِّبا أوْطانَهُ ونُرِيحَهُ	في السَّهْلِ في دَمِثٍ أنِيقٍ مُقْبِلِ [6]

---

1 القصيدة في حماسة البحتري رقم / 993 / في ستة أبيات ، وهي في الأغاني 312/3 في أربعة أبيات لأخيه عبد الرحمن بن خالد .

2 في حماسة البحتري : « جاهل متجمل » .

الطيّة : الوجهة والقصد والنية التي تنتوى . والمتحمل : الراحل . والمتجمل – على رواية الحماسة –: المتجلد والمتكلف الصبر .

3 في الأغاني : « ولّى بلا » .

ولى بلا ذم ، أي : الشباب . وولى : ذهب . والشيب : شيب رأسه . أراد رحل الشباب وحلّ مكانه الشيب .

4 ثوى : أقام . والحقبة : المدة . ولم يعجل ، أي : في رحيله .

5 في حماسة البحتري : « فقضيت من » .

لذاته ، أي : لذات الشباب .

6 في حماسة البحتري :

يرعى الصِّبا أوطانه ويريحه ... في السَّهلِ من دمثٍ أنيق مقبل

الصبا : الشباب . والدمث : السهل اللين .

6 كَزَمانِنا وزَمانِهِ فِيما مَضَى   إذْ نَحْنُ في ظِلِّ الشَّبابِ المُخْضِلِ [1]

7 ولَئِنْ مَضَى حَدُّ الشَّبابِ وجَدُّهُ   وبَدَتْ رَوائِعُ مُسْتَبِينٍ أشْكَلِ [2]

8 ما إنْ كَسَبْتُ بِهِ لِحيٍّ سُبَّةً   ولأَلْفَينَّ بِهِ كَرِيمَ المَأْكَلِ [3]

9 ولَقَدْ أُرَى في ظِلِّهِ ونَعِيمِهِ   نَزِهاً عَنِ الفَحْشاءِ صافِي المَنْهَلِ [4]

10 عَفَّ الضَّرِيبَةِ قَدْ كَرِهْتُ فِراقَهُ   إذْ بَعْضُ تابِعِهِ لَئِيمُ المَدْخَلِ [5]

11 ولَنِعْمَ تَذْكِرَةُ الحَلِيمِ وثَوْبُهُ   ثَوْبُ المَشِيبِ وواعِظاً للجُهَّلِ [6]

12 ولَقَدْ تَكُونُ مَعَ الشَّبابِ إذا غَدا   غُمراً يَكُونُ خِلافَهُ مُتَمَهِّلِ [7]

13 فِيهِ لِباغِي اللَّهْوِ إنْ طَلَبَ الصِّبا   بَعْدَ المَشِيبِ ونُهْزَةُ المُتَعَلِّلِ [8]

14 بَكَرتْ تَلُومُ فَقُلْتُ غَيْرَ مُباعِدٍ   فِعْلَ المُمازِحِ ضاحِكاً لا تَعْجَلِي [9]

---

1 المخضل : الندي الطري .

2 الحدّ من كل شيء : ما رق منه ، وأراد نعومته ولينه . وجد الشباب : حظّه وسعادته . والمستبين: الواضح الظاهر . وأراد الشيب . والأشكل : البياض الذي يخالط سواد الشعر .

3 السبة : العار .

4 ظله ونعيمه ، أراد : ظل الشيب . والنزه : المتباعد عن الشيء ، ورجل نزه الخلق ، ونازه النفس : عفيف متكرّم يَحُلُّ وحده . والفحشاء : القبيح من القول والفعل . والمنهل : المشرب .

5 العفّ : العفيف . والضريبة : الطبيعة والسجية . وأراد أخلاقه الحميدة وعفته . واللئيم : الدنيء الأصل الشحيح النفس .

6 التذكرة : ما تستذكر به الحاجة . والحليم : صاحب الحلم ، وهو الأناة والعقل . وثوبه ثوب المشيب، أراد شيبه الذي يذكره دائماً ويدفعه للهدوء . والواعظ : الذي يعظ . وأراد الشيب واعظاً .

7 شابّ غُمْرٌ وغَمَرٌ وغَمْرٌ : لم يجرب الأمور بيّن الغمارة من قوم أغمار . والمتمهل : الذي ينتظر ويتئد في أموره .

8 باغي اللهو : طالبه . والصبا : اللهو من الغزل . والنهزة : الفرصة للكسب . والمتعلل : المتشاغل باللهو .

9 أراد قامت تلومه على لهوه ، فأجابها متمازحاً لا تعجلي في لومي .

15 أهْـلُ الـتّـذَلُّـلِ والـمَـودَّةِ عِـنْـدَنـا ... يا بِـشْـرُ أنْتِ ورَبِّ كُـلِّ مُـهَـلِّلِ [1]

16 لَـو كـانَ وُدُّكِ نـــازِراً فَـنَـــزُورُهُ ... كانَ اليَقِيـنُ بُعَيْدَ شَكٍّ مُشْـكِـلِ [2]

17 إنَّ الذي قَسَمَ الـمَـودَّةَ فـاعْـلَـمِـي ... حَـقًّـا عَـلَـيْـكِ بِـودِّنـا لَمْ يَـبْـخَـلِ [3]

18 فـاجْـزِي شَـجِـيًّـا قَدْ سَلَبْتِ فُؤادَهُ ... واعْصِ الـوُشـاةَ بِهِ وقَوْلَ الـعُـذَّلِ [4]

19 راعٍ لِـسِـرِّكِ لَـيْـسَ يَـذْكُـرُ غَـيْـرَهُ ... كَيْما يَرِينَكِ حَيْثُ كُنْتِ بِمَعْزِلِ [5]

20 ما إنْ وَشَى بِكِ عِنْدَنا مِنْ كاشِحٍ ... إلاَّ يُـــرَدُّ بِـغَـيْـظِـهِ لَـمْ يُـقْـبَـلِ [6]

321 / ج

21 حَتّى لَقَدْ عَلِمَ الـوُشـاةُ فـأقْـصَـرُوا ... ورَأَوْا لَـدَيَّ حَدِيثَهُمْ في الأسْـفَـلِ [7]

22 ولَـقَـدْ نَزَلْتِ فـأجْـمِـلِي بِـمَـحَـلَّـةٍ ... يا بِـشْـرُ قَـبْـلَكِ عِنْدَنا لَمْ تَـحْـلَلِ [8]

23 أحْمَيْتِ قاصِيَةَ الـفُـؤادِ فَـصَـغْـوُهُ ... شَـــرَعٌ إلَـيْـكِ بِـوابِـلٍ مُـتَـهَـلِّـلِ [9]

---

1 التذلل : الخضوع مع محبة ، أراد أنها أهل المحبة الـتي يخضـع لهـا . والمودة : المحبـة . وبشـر : اسم امرأة. والمهلل : الحاج الذي يهلل ويكبر في الحج .

2 الود : الحب . والنزير : القليل من كل شيء . ونزر الشيء : قلّله . وأراد وصل ودها القليل .

3 أراد أن الله الذي قسم المودة في قلوب الناس لم يبخل عليك ، بل وضع الحب الكبير لك في قلوبنا.

4 اجزي : اعطي ، من الجزاء على الفعل . والشجي : الحزين الذي أصابه الغمّ . والوشاة : واحدهم واشٍ ، وهو النمام ، أخذ من الوشي الذي فيه الحمرة والصفرة . والعذل : اللوّام ، الواحد عاذل .

5 راعٍ لسرك ، أي : حافظ له .

6 وشى : نَمَّ . والكاشح : العدو المبغض الذي يضمر العداوة .

7 الوشاة : واحدهم واشٍ ، وهو النمّام ، أخذ من الوشي الذي فيـه الحمـرة والصفـرة . وأقصـروا ، أي: في وشايتهم . وقولهم حديثهم في الأسفل : كناية عن احتقاره لحديثهم ورمي أقوالهم .

8 نزلت بمحلة ، أي : مكانة ، وقصد بها قلبه . واجملي ، أي : ترفقي . وقوله : لم تحلـلِ ، أي : لم تحلّ بها امرأة قبلك .

9 القاصية من المواضع : المتنحّي البعيد ، وأراد أبعـد مـا في قلبـه . وأحميـت : جعلتهـا حِمًى لحبّـك ممنوع عن النساء . وصغوه : ميله ، وأراد ميل قلبه . والشرع : ما يشـرع فيـه . والوابـل : المطـر الشديد الضخم القطر . والمتهلل : السائل .

24 ما كانَ لَو وَزنا وشاءَ مَلِيكُنا   مِنْ حُبٍّ بِشْرَةَ لَوْ يُقاسُ بِأفْضَلِ [1]

* * *

1 المليك : الله تعالى .

وقالَ الحارثُ أيضاً [1] : (البسيط)

1 هَلْ تَعْرِفُ الدّارَ أضْحَتْ آيُها عُجُما كالرَّقِّ أجْرَى عَلَيْها حاذِقٌ قَلَما [2]

2 بالخَيْفِ هاجَتْ شُؤوناً غَيْرَ خامِدَةٍ فانْهَلَّتِ العَيْنُ تَذْري واكِفاً سَجِما [3]

3 دارٌ لِبِشْرَةَ أمْسَتْ ما تُكَلِّمُنا وقَدْ أبَنْتُ لَها لَوْ تَفْقَهُ الكَلِما [4]

4 واهاً لِبِشْرَةَ لَوْ يَدْنو الأميرُ بِها يا لَيْتَ بِشْرَةَ قَدْ أمْسَتْ لَنا أمَما [5]

---

1 القصيدة في الأغاني 338/3 - 339 في اثني عشر بيتاً .

2 في الأصل المخطوط : « كاتب » .
وفي حاشية الأصل : « حاذقٌ . صح » . وهي رواية الأغاني .
الدار ، أي : رسم الدار ، وهو ما لصق بالأرض من آثارها . والآي : العلامات والآثار ، مفردها آية . والرق : الصحيفة البيضاء ، وهو أيضاً جلد رقيق يكتب فيه .

3 في الأغاني : « غير جامدةٍ » .
خيف مكة : موضع فيها عند مِنى ، سمّي بذلك لانحداره عن الغلظ وارتفاعه عن السيل .
وهاجت : أهاجت وحركت . والشؤون : جمع شأن ، وهو مجرى الدموع من العروق إلى العين .
وانهلت العين : انصب دمعها . والواكف : الدمع السائل . وتذري : تصب وتلقي . والسجم : المنصب .

4 في الأغاني : « لِبُسْرَة » .
بشرة : اسم امرأة . ولعل رواية الأغاني مصحفة : ولقد ورد اسمها في القصيدة السابقة أيضاً .
وأبنت لها ، أي : بينت ووضحت . أراد كلّم رسوم الدار يسألها عن بشرة ، و لم تجبه هذه الرسوم.

5 في الأغاني : « لبُسْرَة ... بُسْرَة ... » .
الأمم : القريب .

5 حَلَّتْ بِمَكَّـةَ لا دارٌ مُسـاقِبَـةٌ ... هَيْهاتَ جَيْرُونُ مِمَّنْ يَسْكُنُ الحَرَما [1]

6 يا بِشْرُ إنَّكِ قَدْ شَطَّ البِعادُ بِكُمْ ... وما نَسِيتُ لَكُمْ وَصْلاً ولا صُرُما [2]

7 قَدْ قُلْتُ بالخَيْفِ إذْ قالَتْ لِجارَتِها ... ما دامَ وَصْلُ الذي أهْدَى لَنا الكَلِما [3]

8 إنِّي أتَيْتُ بِشَكْوَى لا أُسَرُّ بها ... وذَرْوَ قَوْلٍ ولَمْ أخْشَ الذي نَجَما [4]

9 حَتَّى بَدا لِي ولَمْ أعْلَمْ بِقائِلِهِ ... وقَدْ أكُونُ بِما حاوَلْتُهُ فَهِما [5]

322 / ج 10 لا يُرْغِمُ اللَّهُ أنْفاً أنْتِ حامِلُهُ ... بَلْ أنْفُ شانِيكِ فِيما سَأكُمْ رَغِما [6]

11 إنْ كانَ رابَكِ شَيْءٌ لَسْتُ أعْلَمُهُ ... مِنِّي فَهَذِي يَمِينِي بالرِّضا سَلَما [7]

---

1 في الأغاني : « دارٌ مصاقبةٌ » .
مساقبة ومصاقبة : مقاربة . وهيهات :بعد . وجيرون : من بناء سليمان بن داود ، عليه السلام ، عند باب دمشق ، يقال : إن الشياطين بنته ، وهي سقيفة مستطيلة على عمدٍ وسقائف وحولها مدينة تطيف بها ، واسم الشيطان الذي بناه جيرون ، فسمّي به ، وقيل : إن أول من بنى دمشق جيرون بن سعد بن عاد بن إرم بن سام بن نوح ، عليه السلام ، وبه سمّي جيرون . والحرم : مكة. أراد بعد من يسكن الشام على من يسكن مكة .

2 في الأغاني :
يا بُسْرُ إنّكم شطّ البعاد بكم ... فما تنيلوننا وصلاً ولا نعما
شط : بَعُدَ . والصرم : القطيعة والهجر .

3 خيف مكة : موضع فيها عند مِنًى ، سمّي بذلك لانحداره عن الغلظ وارتفاعه . والكلم : الكلام ، وأراد الشعر .

4 ذرو قول : تفرقه وشيوعه . ونجم : حدث ونشأ .

5 بدا لي : ظهر وبدا . والفهم : الفهيم .

6 يرغم : يذلّ عن كره . ورغم الأنف : كناية عن الذل والخنوع . والشانئ : المبغض الكاره . أراد ليذل الله أنف مبغضك وكارهك .

7 رابك الأمر : أدخل الشك في قلبك مني . وهذي يميني : أي : أقسم لك يميناً . والسلم : الاسم من التسليم .

12 أو كُنْتُ أحْبَبْتُ شَيْئاً مِثْلَ حُبِّكُمُ فَلا أَقَلَّتْ إذَنْ نَعْلِي لِي القَدَما [1]

13 ما تَشْتَهِينَ فإنّي اليَومَ فاعِلُهُ والقَلْبُ صَبٌّ فما جَشَّمْتِهِ جَشَما [2]

14 لا تَرْجِعِيني إلى مَن لَيْسَ يَرْحَمُنِي فَذاكَ مَنْ تُبْغِضِينَ الحَتْفَ والسَّقَما [3]

15 ما رَغْبَتِي في بَلاغِ النّاسِ عِنْدَكُمُ ووَضْعُ خَدِّي لِمَن لَمْ يُمْسِ لِي أَمَما [4]

16 إنَّ الوُشاةَ كَثِيرٌ إنْ أطَعْتِهِمِ لا يَرْقُبُونَ بِنا إلاًّ ولا ذِمَما [5]

* * *

---

1 في الأغاني :

* فما أرحتُ إذاً أهلا ولا نعما *

النعل : ما ينتعله في رجله . أراد لو أحب امرأة مثل حبّه لها فلا أقلت نعلي قدمي ولا جعلتها تسير. يدعو على نفسه بذلك لو كان كاذباً .

2 الصبّ : العاشق المشتاق ؛ والصبّابة : رقة الشوق في الهوى . وجشمته ، أي : لقلبه ، أي : كلفته من مشقّة وحملته إيّاها .

3 في الأغاني :

لا تكليني إلى مَنْ ليس يرحمني وقاكِ مَنْ تبغضين الحتف والسَّقما

الحتف : الهلاك . والسقم : المرض .

4 الأمم : المقابل .

5 الوشاة : واحدهم واشٍ ، وهو النمام ، أخذ من الوشي الذي فيه الحمرة والصفرة . والإلّ : العهد. والذمم : جمع ذمة ، وهي العهد أيضاً .

[483]

وقال أبو مَروان ضرارُ بنُ ضبَّة مِنْ بَني ذكوانَ بن السِّيدِ ، مُخَضْرمٌ [1] : (الطويل)

1 أمِنْ دِمْنَةٍ قَفْرٍ كأنَّ رُسُومَها بأسْفَلِ ذِي خَيْمٍ مَهارِيقُ ساطِرِ [2]

2 بَكَيْتَ وما يُبْكِيكَ مِن رَسْمِ دِمْنَةٍ أذاعَتْ بِها هُوجُ الرِّياحِ الأصاعِرِ [3]

3 فَلَمْ يَبْقَ مِنْها غَيْرُ سُفْعٍ رَوائِمٍ رَماداً كأظْآرٍ علىْ بَوٍّ طائِرِ [4]

4 وأثْلامِ آرِيٍّ قَدِيمٍ ومَلْعَبٍ ونُؤْيٍ كَمُلْقَى القَوْسِ أسْلَم داثِرِ [5]

---

1 هو ضرار بن ضبة ، أحد بني ذكوان بن السيد . شاعر مخضرم . و لم نجد له ذكراً في مصادرنا القديمة.

2 الدمنة : آثار الناس وما سوّدوا . والقفر : الخالي . ورسوم الدار : جمع رسم ، ورسم الدار : ما لصق بالأرض من آثارها . وذو خيم : موضع بين المدينة وديار غطفان . والمهاريق : جمع مهرق ، وهو الصحيفة البيضاء يكتب فيها ، فارسي معرب . والساطر : الكاتب الذي يكتب ويخطّ .

3 الرسم : ما لصق بالأرض من آثارها . والدمنة : آثار الناس وما سوّدوا . وهوج الرياح : جمع هوجاء ، وهي الريح الشديدة الهبوب ، كأن بها هوجاً تقلع البيوت . وأذاعت به : ذهبت به . والرياح الأصاعر ، التي تصعر كل ما أمامها ، أي : تدحرجه أمامها .

4 السفع : جمع أسفع وسَفعاء ، وهو الأسود الذي يضرب إلى الحمرة . وأراد الأثافي ، وهي حجارة الموقد . والروائم : الأثافي لرئمانها الرماد ، وقد رئمت الرماد ، فالرماد كالولد لها . والأظآر : جمع ظئر ، وهي العاطفة على غير ولدها المرضعة له من الناس والإبل . والبو : جلد الحوار يحشى تبناً أو ثماماً أو حشيشاً لتعطف عليه الناقة إذا مات ولدها ، ثم يقرّب إلى أم الفصيل لترأمه فتدر عليه .

5 الآري : محبس الدابة . وأثلام آري ، أي : آري قد انثلم بعضه ، أي : تشقق . والنؤي : الحفيرة حول الخباء أو الخيمة تدفع عنها الماء . وملقى : مصدر ميمي بمعنى الإلقاء ، أي : كقوس مُلْقاً . والداثر : البالي الدارس القديم .

5 عَفَتْ مِنْ أُناسٍ صالِحِينَ وبُدِّلَتْ ... خَناطِيلُ فَوْضَى مِنْ نَعامٍ وباقِرِ [1]

6 فَسَلِّ الهَوَى عَنْهُمْ بذاتِ مَخِيلَةٍ ... عُذافِرَةٍ أوْ دَوْسَرِيٍّ عُذافِرِ [2]

323 / ج / 7 أخِي سَفَرٍ وَهْمٍ كأنَّ قُتُودَهُ ... على قارِحٍ جَوْنِ السَّراةِ مُغامِرِ [3]

8 أطاعَتْ لَهُ النُّقْعانُ حَوْلَ مُتالِعٍ ... إلى أمَراتِ الجَوِّ جَوِّ مُرامِرِ [4]

9 فَلَمَّا تَوَلَّى الرُّطْبُ مِنْ كُلِّ مِذْنَبٍ ... ومِنْ كُلِّ وادٍ فاسْتَهافَتْ وحاجِرِ [5]

10 وعَذَّبَها مِنْ كُلِّ مَرْتَعِ ساعَةٍ ... سِهامُ سَفاً تَأْذَى بِهِ في الأشاعِرِ [6]

11 فَظَلَّ وظَلَّتْ تَرْقُبُ الشَّمْسَ صُيَّماً ... إلى أنْ بَدَتْ أعْرافُ أغْضَفَ كاسِرِ [7]

---

1 عفت : خلت ، والحديث عن الديار . والخناطيل : جمع خنطولة ، وهي القطعة من الإبل والبقر . والباقر : جماعة البقر .

2 ذات مخيلة ، أي : ناقة ذات مخيلة ، أي : ذات كبر وخيلاء . والعذافرة : الناقة الشديدة الصلبة الوثيقة . والدوسري : البعيز الضخم الشديد . والعذافر : الشديد الصلب الوثيق من الإبل .

3 أخو سفر ، أي : صاحب سفرٍ . والقتود : جمع قتد ، وهو خشب الرحل . والقارح : الحمار الوحشي بلغ القروح ، أي : الفتوة ، ويكون ذلك في تمام الخامسة . والجون : الأسود . والسراة: الظهر .

4 أطاعت : خضعت ، وأراد قدمت . والنقعان : جمع نقع ، وهو الماء المجتمع في الغدير . ومتالع : جبل بنجد ، فيه عين ماء يقال لها الخرارة ، وهو أيضاً : جبل بناحية البحرين بين السودة والإحساء . والجو : اسم لناحية اليمامة . ومرامر : اسم موضع .

5 تولى الرطب : انتهى . والرطب : المرعى الأخضر من العشب والشجر . والمذنب : مسيل الماء إلى الروض . واستهافت : اتضعت وانخفضت ، وأراد انتهت . وحاجر : اسم موضع .

6 المرتع : مكان الرتع للماشية . ورتعت الماشية : إذا أكلت ما شاءت وجاءت وذهبت في المرعى نهاراً ، والرتع لا يكون إلا في الخصب والسعة . والسفا : شوك البهمى والسنبل ، وكل شيء له شوك ، الواحدة سفاة . وتأذى به : تتضرر منه وتتأذى . والأشاعر : جمع أشعر ، وهو اللحم تحت الظفر .

7 ظل وظلت ، أي : هو وناقته . والصيّم : جمع صائم ، أي : صائمة عن الطعام . والأعراف : جمع عرف ، وعرف الشيء : أعلاه . والأغضف : الليل . والكاسر : الذي تكسر وسقط على تشبيه الليل بالعقاب الكاسر .

12 فَراحَتْ أُصَيْلالاً رَواحاً يَشُلُّها شَتِيمٌ لِتالِيهِنَّ غَيْرُ مُغادِرِ [1]

13 يَكادُ إذا ما جَدَّ يُبْطِرُ شَأْوَها إذا لَمْ تُوَرِّعْ شَأْوَهُ بالحَوافِرِ [2]

14 فأوْرَدَها واللَّيْلُ مُعْتَكِرُ الدُّجَى شَرائِعَ مَلآنِ الجَداوِلِ زاخِرِ [3]

15 وذُو قُتْرَةٍ أقْتَى لَها مُتأرِّقٌ فَما نَوْمُهُ إلاَّ تَحِلَّةُ ناذِرِ [4]

16 شَقِيٌّ إذا لَمْ يُطْعِمِ اللَّحْمَ عِرْسَهُ دَعَتْ أُمَّها عَبْرَى ولَيْسَتْ بِعابِرِ [5]

17 يُقَلِّبُ فَرْعاً ضالَةً وسَلاجِماً إذا أُنْقِرَتْ خارَتْ خُوارَ الجآذِرِ [6]

18 فأمْهَلَها حَتَّى إذا أنْ تَمَكَّنَتْ وداوَتْ بِبَرْدِ الماءِ حَرَّ الحَناجِرِ [7]

---

1 راحت رواحاً : سارت في العشي . والرواح : سير العشي . والأُصيلال العشي ؛ يقال : لقيته أصيلالاً : إذا لقيته بالعشي . ويشلها : يسوقها ويطردها . والشتيم : القبيح الوجه .

2 جدّ ، أي : جدّ في شلّها . ويبطر : يستخف . والشأو : الطلق والسبق . وتورع شأوه : تكفه وتمنعه . وشأوه : سبقه . والحوافر : جمع حافر .

3 أوردها ، أي : أوردها الماء . واعتكر الليل : اشتد سواده واختلط والتبس . والدجى : سواد الليل. وشرائع ، أي : أوردها شرائع . والشرائع : جمع شريعة ، وهي الطريق إلى الماء . والجداول : جمع جدول . والزاخر : المرتفع الممتلئ .

4 ذو قترة ، أي : صاحب قترة . والقترة : مكان الصائد الذي يختفي فيه ليختل منه الصيد ويرميه . وأقتى لها : خدمها وصنعها . والمتأرق : الذي أصابه الأرق ، وهو ذهاب النوم لعلّة . وأراد الصياد . والتحلة : الشيء اليسير . والناذر : الذي نذر على نفسه شيئاً .

5 شقيٌّ ، أي : الصياد . وعرسه : امرأته . ويطعم اللحم عرسه ، أي : يقدم لها اللحم . والعبرى : الحزينة الباكية .

6 يقلب ، أي : الصياد . وفرع ضالٍ ، أي : قوساً من الضال . والضال : شجر السدر ينبت في السهول والوعور ، وقوس الضال إذا بُريتْ بُرِيَتْ جزلة ليكون أقوى لها ، وإنما يحتمل ذلك منها لخفّة عودها . والسلاجم : سهام طوال النصال ، الواحد سلجم . وأنقرت : رُمي بها . وخارت: صوتت . والخوار : صوت الثور . والجآذر : جمع الجؤذر ، وهو ولد البقرة الوحشية .

7 أمهلها ، أي : الصياد ، أمهل صيده حتى شرب الماء . والحناجر : جمع حنجرة . أراد حتى ارتوت ببارد الماء وداوت عطش حناجرها .

19 رَماها على دَهْشٍ فأخْطأَ وانْتَشَتْ *** شآبِيْبُ نَقْعٍ خَلْفَها مُتَطايِرِ [1]

20 سِراعاً تَشُجُّ البِيدَ حَتَّى تَوقَّرتْ *** ضُحَى غَدِها يا بُعْدَ نَفْرَةِ نافِرِ [2]

21 على مِثْلِها أقْضِي الهُمُومَ ومِثْلُها *** أُعِدُّ إذا ضاقَتْ عَلَيَّ مَصادِرِي [3]

22 حَلَفْتُ ولَمْ أحْلِفْ على قِيلِ باطِلٍ *** بما بِمِنًى مِنْ مَنْسِكٍ ومَشاعِرِ [4]

23 يَميناً لَئِنْ حُرْثانُ كانَتْ تَسَرَّعَتْ *** بِلَوْمِي لَقَدْ فاؤوا على شَرِّ طائِرِ [5]

324 / ج 24 وما لامَنِي في أمْرِ عِمْرانَ مِنْهُمُ *** بَنِي الكَلْبِ غَيْرُ المُزْلِفِينَ السَّنابِرِ [6]

25 لَعَمْرِي لئِنْ أنْتُمْ وأنْتُمْ ذَوِي لِحًى *** بَنِي وَضَرٍ مَنْفُوشَةٍ ومَناخِرِ [7]

26 تَسَرَّعْتُمُ جَهْلاً عَلَينا وجَهْلُكُمْ *** كَثِيرٌ بإهْداءِ الخَنا والهَواجِرِ [8]

27 لَقَدْ هِجْتُمُ ذا لِبْدَةٍ في عَرِينِهِ *** حَمَى ما حَمَى مِنْ غَيْرِ داءٍ بَوادِرِ [9]

---

1 رماها ، أي : الصياد رمى الصيد . والدهش : الفزع . والشآبيب : جمع شؤبوب ، وهو الدفعة من الغبار على التشبيه بالدفعة من المطر . والنقع : الغبار .

2 سراعاً ، أي : مسرعة . وتشج : تعلو البيد . والبيد : جمع بيداء ، وهي الفلاة . وتوقّرت : سكنت . ونفرة نافر ، أي : ذعر مذعور . ويا بعد نفرة ، أي : يا لها من نفرة بعيدة .

3 على مثلها ، أي : على مثل هذه الناقة . ومصادري : جمع مصدر .

4 القيل : القول . ومنى : موضع بمكة وهو من مناسك الحج . والمنسك : الموضع الذي تذبح فيه النسك . والمشاعر : جمع مشعر ، وهو الشعار ، والمشاعر : مناسك الحج .

5 حرثان : اسم قبيلة . واللوم : العذل . وفاؤوا : رجعوا .

6 وما لامني ، أي : لم يلمني . والمزلفون : جمع مزلف ، وهو القريب ، وأصل الزلفى : القربى . والسنابر : جمع السنبر ، وهو الرجل العالم بالشيء المتقن له .

7 ذو لحًى ، أي : أصحاب لحًى . والوضر : الوسخ والرائحة الفاسدة .

8 تسرعتم ، أي : تسرعتم في الحكم علينا والقول فينا . والخنا : الفحش من الكلام . والهُجْرُ : القبيح من الكلام . ورماه بهاجرات ومهجرات ، أي : فضائح .

9 ذو لبدة ، أي : صاحب لبدة ، وأراد أسداً . واللبدة : الشعر المتراكب بين كتفي الأسد . والعرين: مأوى الأسد الذي يألفه . والبوادر : جمع بادرة ، وهي ما يبدر ، أي : يسبق من الحدة والغضب.

28 فـإنْ عَـنْـكُـمُ أُسْـأَلْ أُنَـبَّـأْ بِـأنَّـنِـي بِأحْسابِكُمْ آلَ اسْتِـهـا حَقٌّ خابِرِ [1]

29 لِـئـامٌ إذا احْـمَـرَّ الـزَّمـانُ ولا تَرَى كَـمـا فِيهِم مِـنْ قُـضْـأَةٍ ومَـقـاذِرِ [2]

30 مِنَ السُّـنَّـةِ الشَّـنْـعاءِ والسَّـوْأةِ التي يَسُبُّ بها الأحْـيـاءُ أهْلَ الـمَقابِـرِ [3]

31 وبادِي بَـنِـي حُـرْثـانَ ألأمُ مَنْ بَـدا وحـاضِرُهُـمْ بالـمِصْرِ ألأمُ حاضِرِ [4]

32 تَرَى جارَهُـمْ فِيهِمْ يَخافُ وضَيْفَهُـمْ يَجُوعُ وقَدْ باتُوا مِلاءَ الـمَـذاخِـرِ [5]

33 وما وَجَدَتْ حُـرْثـانُ مَجْداً تُـعِـدُّهُ إذا نـافَـرُوا الأقْـوامَ غَيْرَ الأبـاعِـرِ [6]

34 أباعِرُ يَحفُو أهْلُها الضَّيْفَ ذِكرُها يَـشِـيـنُ إذا عُـدَّتْ كِرامُ الـمـآثِـرِ [7]

35 وما شَكَرتْ حُـرْثـانُ نِـعْـمَـةَ مُنْعِمٍ ولا أدْرَكَـتْ مِنْ دِمْـنَـةٍ عِنْدَ واتِـرِ [8]

---

1 الأحساب : جمع حسب ، وهو الشرف الثابت في الآباء ، وقيل : هو الشرف في الفعل ؛ وقيل : ما يعدّه المرء من مفاخر آبائه . وأنبأ : أخبّر . وقوله : آل استها : تحقير لهم .

2 اللئام : جمع لئيم ، وهو الشحيح النفس الدنيء الأصل . ويقال : أصابتنا سنة حمراء ، أي : شديدة الجدب ، لأن آفاق السماء تحمرُّ في سني الجدب والقحط . والقضأة : العيب والفساد.

3 السنة : السيرة الذميمة . والشنعاء : القبيحة البالغة القبح . والسوأة : الفضيحة . أراد سيرتهم الذميمة البالغة القبح ، وفضائحهم التي يسب بها الناس أهل المقابر .

4 باديهم : أولهم . وأراد سلفهم القديم لئيم . أراد سيرتهم الذميمة قدم آبائهم وأجدادهم . وحاضرهم يسير على هدي آبائهم .

5 المذاخر : أسفل البطن ، أراد الأجواف والأمعاء . أراد لا يجيرون جارهم ، وضيفهم يبيت وسطهم جائعاً ، مع أن مذاخرهم مليئة بالطعام . أراد ذلهم وبخلهم .

6 حرثان : قبيلة . والمجد : الكرم والشرف ، وقيل : المروءة والسخاء ، وقيل : نيل الشرف . والمنافرة : أن يفتخر الرجلان كل واحد منهما على صاحبه ، وقيل : المنافرة : المحاكمة في الحسب. والأباعر : جمع البعير ، وهو الجمل ، وأراد رعيان الأباعر .

7 يشين : يعيب . والمآثر : جمع مأثرة ، وهي ما يؤثر من الفخر .

8 نعمة منعم ، أنعم بها عليها . والدمنة : الحقد المدمَّنُ للصدر . وقيل : لا يكون الحقد دمنة حتى يأتي عليه الدهر ، وقد دمن عليه . والواتر : صاحب الوتر ، وهو الثأر .

36 سَـواسِيَـةٌ دُسْمُ الـثِّيـابِ تَـوارَثُـوا مُـرُوءَةَ سَوْءٍ كـابِـراً بَـعْـدَ كـابِـرِ [1]

37 وَسَمْتُ بَنِي حُرْثانَ وَسْماً مُشَهَّراً بِـآنُـفِـهِـمْ أُخْرَى اللَّيالِي الغَوابِرِ [2]

* * *

1 ثياب دسمة : وسخة . وقوله : كابراً عن كابر ، أي : ورثوا السوء عـن آبـائهم وأجدادهـم كبـيراً عن كبير .

2 الوسم : أثر الكي . والمشهر : الواضح . وأراد أذلهـم بشـعره فـأضحى الشـعر كـالكي للـدواب . والغوابر : المواضي .

325/ج وقال بَيْهَسُ بنُ عبد الحارث / بن زيد بن عمر بن يَرْبوع بن سُحَيْم ، أحدُ بَني عَبْد اللّه بن غَطَفانَ [1] : (الكامل)

1 لِمَنِ الدِّيارُ عَرَفْتَها وكأنَّها ... لَيْسَتْ غَداةَ أَتَيْتَها بِدِيارِ [2]
2 دَرَسَتْ مَعارِفَها رِياحٌ تَلْتَقِي ... وتَقادُمٌ مِنْها وضَرْبُ قِطارِ [3]
3 حَتَّى كأنَّ تُرابَها مِنْ غَيْرِها ... يُهْدَى لَها مِنْ رَمْلَةٍ وصَحاري [4]
4 دارٌ لِعَزَّةَ أوْ جَمِيلَةَ إذْ هُما ... تِرْبانِ في عَصْرٍ مِنَ الأعْصارِ [5]
5 فَهَلِ الشَّبابُ زَمانَ عَزَّةَ راجِعٌ ... أمْ هَلْ مَشِيبُكَ ناظِرَ الإهْتارِ [6]
6 بَكَرَ المَشِيبُ على الشَّبابِ فَشانَهُ ... شَيْنَ المحرِّقِ في الحَدِيدِ بِنارِ [7]

---

1 هو بيهس بن عبد الحارث بن الحارث بن زيد بن عمرو بن يربوع بن سحيم بن قطبة بن عوف بن بهثة بن عبد الله بن غطفان . شاعر جاهلي قديم . قال عنه الآمدي : أظنه جاهلياً .

« المؤتلف والمختلف ص84 – 85 » .

2 الديار ، أراد ديار المحبوبة . أراد أنها تبدلت عليه غداة أتاها .

3 درست : امحت وعفا أثرها . ومعارفها : المعارف التي كان يعرفها من هذه الديار . والتقادم : القدم . والقطار : الأمطار ، مفردها قطر .

4 أراد تبدل حالها حتى كأن ترابها يهدى لها من الصحاري والرمال .

5 الترب : المقارب في السن ، وأكثر ما يكون ذلك في المؤنث . وأراد صديقتان متقاربتان في السن . والعصر : الزمن . وأراد في زمن من الأزمان .

6 الإهتار : الهذيان والخرف . أراد هل يرجع زمن الشباب أيام عزّة .

7 بكر ، أي : أتاه باكراً . وشانه : عابه وأفسده .

7 حَـتّـى كَـأنَّ حَـدِيـثَـهُ وقَـدِيـمَـهُ ... لَـيْـلٌ تَـلَـفَّـعَ مُـدْبِـراً بِـنَـهـارِ [1]

8 لَبِسَ الـخِضابَ لِكَيْ يُوارِي شَيْبَهُ ... والـشَّـيْـبُ لا حَسَنٌ ولا مُتَوارِي [2]

9 طَـرَقَـتْـكَ عَـزَّةُ مِـنْ مَـزارٍ نـازِحٍ ... يـا حُـبَّ زائِـرَةٍ وبُـعْـدَ مَـزارِ [3]

10 واللَّيْـلُ مُـخْـتَـلِـطُ الـنُّـجُـومِ كأنَّهُ ... سـاجٌ يُـرَوِّقُ سابِغُ الأسْتـارِ [4]

11 فَنَهضْتُ أنْظُرُ ما الـخَيـالُ فَراعَنِي ... والـعَيْـنُ غَـيْـرُ حَـدِيـثَـةٍ بِـغِـرارِ [5]

12 فَـرأى لَها شَـبَـهـاً ولَـيْـسَ بعارِفٍ ... جِـدًّا ولَـيْسَ بِمُمْعِنِ الإنْـكـارِ [6]

13 كـالـجِـنِّ تَـعْـرِفُـهـا إذا ما أقْـبَـلَـتْ ... وتَـكـادُ تُـنْـكِـرُهـا مَـعَ الإدْثـارِ [7]

326 / ج

14 بِـبِـسـاطِ أغْـبَـرَ مِـنْ تِـهـامَـةَ غـائِـرٍ ... مِنْ بَطْنِ نَخْـلَـةَ مُشْرِفِ الأقْطارِ [8]

15 مِـنْـهُ مَـطـالِـعُ يُـهْـتَـدَى بِـمَـنـارِهـا ... ومَـطـالِـبٌ لَـيْـسَـتْ بِذاتِ مَـنـارِ [9]

---

1 حديثه وقديمه ، أي : الشباب . وتلفع رأسه : شمله وغطّاه .

2 لبس الخضاب ، أي : الشعر أو الرأس . والخضاب : ما يخضب به من حناء ونحوه . ويواري : يخفي.

3 طرقتك : جاءتك ليلاً . وعزة : امرأة . وأراد طيف خيالها . والنازح : البعيد . وأراد بعد مزارها ودارها .

4 الساج : خشب أسود يجلب من الهند ، واحدته ساجة . ويروق : يمدّ رواقه . وروّق الليل : مدّ رواق ظلمته . والسابغ : التام الطويل .

5 أراد راعه خيالها فنهض خائفاً ينظر إليه . والغرار : القليل من النوم .

6 رأى لها شبهاً ، أي : لعزّة .

7 كالجن ، أي : في جمالها . وجعلها مثل الجن من شدة جمالها وفتنتها . وتنكرها ، أي : تنكر معرفتها . والإدثار : القدم .

8 البساط : الأرض المستوية . والأغبر : الذي لونه لون الغبرة . وتهامة : اسم موضع . والغائر : البعيد. ونخلة : اسم موضع . والأقطار : النواحي والجوانب ، الواحد قطر . والمشرف : العالي المرتفع .

9 منه ، أي : من البساط . والمطالع : جمع مطلع . والمنار : العلم في الطريق . وأراد يهتدى بأعلامها في السير . والمطالب : جمع مطلب ، وهو المقصد . وأراد الطرق المقصودة والتي ليس لها أعلام يهتدى بها .

16 كَلَّفْتُ نَفْسِي قَطْعَها بِشِمِلَّةٍ ... حُفِزَتْ مَحالُ فَقارِها بِفَقارِ [1]

17 سُرُحِ اليَدَيْنِ إذا الحِدابُ تَرَقَّصَتْ ... وإذا رُفِعْنَ رَفِيعَةَ المِشْوارِ [2]

18 حَلَبَ الهَجِيرُ بِلِيتِها ومَقَذِّها ... حَتّى كأَنَّ بِها عَنِيَّةَ قارِ [3]

19 تَعْلُو النِّجادَ كأَنَّها مُتَوَجِّسٌ ... طَيّانُ بَيْنَ خَمائِلٍ وصَحارِي [4]

20 باتَتْ تُصَفِّقُهُ جَنُوبٌ رَيْدَةٌ ... وقِطارُ سارِيَةٍ بِغَيْرِ شِعارِ [5]

21 تَطْوِي شَواكِلَهُ وتَحْنُو صُلْبَهُ ... كالقُلْبِ غُودِرَ في مَرادِ عَذارِي [6]

22 باتَ المُكَلِّبُ في مَراصِدَ حَوْلَهُ ... يَسْعَى بِطاوِيَةِ البُطُونِ ضَوارِ [7]

23 زُرْقِ العُيُونِ إذا رأَيْنَ طَرِيدَةً ... طَمَحَتْ سَوالِفُهُنَّ في الأَوْتارِ [8]

---

1 كلفت نفسي قطعها ، أي : قطع تلك الأرض ، وكلفت نفسي : حملتها مشقة وجهد قطعها . والشملة: الناقة الخفيفة السريعة المشمرة . والمحال : فقار الظهر ، وكل فقرة محالة . وحفزت : دفعت وأرسلت.

2 ناقة سرح في سيرها ، أي : سريعة . والحداب : جمع الحدب ، وهو ما ارتفع وغلظ من الأرض . وترقصت ، أي : رقص سرابها . ورفع البعير في سيره : إذا أسرع فيه وبالغ .

3 الهجير : منتصف النهار من الصيف . والليت : صفحة العنق . والمقذّ : موضع الأخدع . وقوله : حلب الهجير : كناية عن كثرة رشح عرقها من الجهد والتعب . والعنية : أبوال الإبل يؤخذ معها أخلاط فتخلط ، ثم تحبس زماناً في الشمس ، ثم تعالج بها الإبل الجربى . والقار : شيء أسود تطلى به الإبل والسفن .

4 النجاد : جمع نجد ، وهو ما غلظ من الأرض وأشرف وارتفع مثل الجبل . والمتوجس : الثور الوحشي يسمع صوتاً . والخمائل : جمع خميلة ، وهي الرملة تنبت الشجر .

5 الجنوب : ريح الجنوب . وتصفق الريح الشجر : تضربه وتحركه . وريح ريدة : لينة الهبوب . والقطار : الأمطار ، مفردها قطر . والسارية : السحاب تجيء ليلاً . والشعار : الرعد .

6 الشواكل : الخواصر ، الواحدة شاكلة . وتحنو صلبه : تثنيه . والصلب : الظهر . والقلب : السوار . والعذارى : جمع عذراء .

7 المكلب : صاحب الكلاب الذي يعلمها الضراوة على الصيد . والمراصد : جمع مرصد ، وهو المكان يرصد فيه . والضواري : الكلاب التي اعتادت الضراوة على الصيد .

8 زرق العيون ، أراد الكلاب . والطريدة : ما طردت من وحشٍ ونحوه . وطمحت سوالفهن : =

24 حَتّى غَدا لَهَقُ السَّراةِ كأنَّهُ ... لَثِقُ القَمِيصِ مِنَ المَشامِلِ عارِ [1]

25 وغَدَوْنَ في قِطَعِ الغُبارِ عَواصِفاً ... دُرَماً حَواجِبُها مِنَ الإصْرارِ [2]

26 حَتّى إذا ما كِدْنَ أوْ خالَطْنَهُ ... وطَمِعْنَ بالأنْيابِ والأظْفارِ [3]

27 هَزَّ القَناةَ لَهُنَّ ثُمَّ أعادَها ... طَوْرَيْنِ بَيْنَ مُعانِقٍ ومُمارِي [4]

28 ثُمَّ اسْتَمَرَّ وفِئْنَ غَيْرَ جَواذِلٍ ... يَخْلِطْنَ بَيْنَ حَشارِجٍ وهِرارِ [5]

29 يَلْحَسْنَ مِنْ صَفَحاتِهِنَّ نَوافِذاً ... لَحسَ الرَّوائِمِ سَلْخَها الأبْكارِ [6]

30 واهْتَزَّ يَمْعَجُ في الجَهادِ كأنَّهُ ... قُرْناسَةٌ طُوِيَتْ على أنْيارِ [7]

= ارتفعت ، وأراد رفعن سوالفهن . والسوالف : الأعناق ، واحدها سالفة .

1 لهق السراة ، أراد ثوراً وحشياً . واللهق : الشديد البياض . واللثق : المبتلّ بالماء . والمشامل : جمع مشمل ، وهو كساء له خمل متفرق يلتحف به .

2 وغدون ، أي : كلاب الصيد . وحواجب درم : متقاربة . والإصرار على الملاحقة والإمساك بالطريدة .

3 ما كدن ، أي : ما كدن أن يصلن إليه . وطمعن بالأنياب والأظفار ، أي : طمعن أن يغرزن الأنياب والأظفار فيه .

4 القناة : الرمح . وأراد قرنه . وهزّ القناة : حرّكها . وأعادها ، أي : للقناة . والمعانق : الملازم لها. والمماري : المخالف للمعانق ها هنا .

5 فئن : رجعن ، أي : الكلاب . والجواذل : جمع جاذل وجاذلة ، وهو الفرح . والحشارج : جمع حشرجة ، وهي تردد صوت النفس من الإعياء والتعب . والهرار : صوت الكلاب ، وهو دون النباح .

6 الصفحة : الخدّ . وصفحة الشيء : وجهه وجانبه . وأراد الكلاب تلحس خدّها . والروائم : جمع رائم ، وهي العاطفة على ولدها . والأبكار : جمع البكر ، وهو ولد الناقة . وسلخها ، أي : سلخ ولدها وحشي جلده تبناً ، فرأمته .

7 اهتزّ : تحرك . ويمعج في سيره : يستن في عدوه يميناً وشمالاً . والجهاد : الأرض المستوية ؛ وقيل : هي أشدها استواءً . والقرناس : عرْناس المغزل ، وهو شيء يلف عليه الصوف والقطن ثم يغزل . والأنيار : جمع النير ، وهو القصب والخيوط إذا اجتمعت .

327 / ج

31 فَعَلا الـخَـمِـيـلَـةَ وهْوَ يَنْفُضُ رأسَهُ   نَفْضَ الـمُـقـامِسِ رأْسَهُ الـمَـهَّـارِ [1]

32 يَـزَعُ الـذُّبـابَ بِـحَـشْـرَةٍ مَـطْـوِيَّـةٍ   وبِـحُـرَّتَـيْ مُـتَـوَجِّـسٍ بَـرْبَـارِ [2]

33 خَمِطُ الضُّحَى وكأنَّ رِيحَ كِناسِهِ   مِنْ رِعْيَـةِ الـقَـفَـراتِ رِيحُ صِوارِ [3]

34 وُشِمَتْ مَـذارِعُـهُ بِـوَشْـمٍ بَـيْـنَـهـا   خَـلَلٌ كَما وَشَمَ الأكُفَّ عَـذاري [4]

* * *

1 الخميلة : الرملة تنبت الشجر . والمقامس : الذي ينغط في الماء ثم يرتفع .

2 يزع الذباب : يزجره وينهاه . وبحشرة ، أي : بقرنه . وحربة حشرة : حديدة . والحرة : الوجنة. والمتوجس : للثور الوحشي يسمع صوتاً . والبربار : الهائج الغاضب .

3 خمط الضحى : متغير الرائحة . والكناس : بيته . والقفرات : الفلوات ، جمع قفرة . والصوار : القطيع من البقر .

4 وشمت مذارعه ، أي : عليها خطوط في الذراعين . والوشم : ما تشمه الجواري على معاصمهنّ .

[485]

وقال عامِرُ بنُ جُوين الطـائِيُّ ، ويُقـالُ إنَّهـا لعَبـد عمـرو بـنِ عَمّـارٍ الطـائِيُّ [1] :

(الخفيف)

1 هـــاجَ رَسْـــمٌ دارِسٌ طَـرَبـــا ... فَـطَـويـلاً ظَلْـتَ مُـكْـتَـئِـبـا [2]

2 أنْ رأيْـتَ الــدّارَ مُـوحِـشَــةً ... بِلُـغـاطٍ كَـمْ لَـهـا رَجَـبـــا [3]

3 دارَ هِـنْــدٍ بــالـسِّــتـارِ وقَــدْ ... رَثَّ حَـبْـلُ الـعَـهْـدِ فـانْـقَـضَـبـا [4]

4 بَـيْـنَ سَـيْـلِ الـوادِيَـيْـنِ كَـمـا ... نَـمْـنَـمَ ابْـنـا مُـنْـذِرٍ كُـتُـبـا [5]

---

1 هو عامر بن جوين بن عبد رضاء بن قمران الطائيّ بن ثعلبة بن عمرو بن حيّـان بـن ثعلبـة ، أحـد بني جرم بن عمرو بن الغوث بن طيئ . شاعر جاهلي ، خليع فـاتك شـريف وفيٌّ ، معمـر . ذكـر ابن قتيبة أن امرأ القيس استجار به بعد مقتل أبيه فلم يغدر به .

« الشعر والشعراء 59/1 ، والمعمرون ص53 ، والخزانة 70/1 ، وشرح أبيات المغني 351/7 » .

2 هاج : هيّج وأثار . ورسم الدار : ما لصق بالأرض من آثارها . والطرب : الخفّة تعتري من الحزن والغمّ . وظلت ، أي : ظللت . والمكتئب : المنكسر من الحزن .

3 الدار الموحشة : التي بات الوحش فيها بعد أن فارقها أهلها . ولغاط : اسم جبـل مـن منـازل بـني تميم ، وقيل : وادٍ لبني ضبّة ، وقيل : ماء لبني مازن بن عمرو بن تميم . ورجب : اسم شهر . أراد كم لها من سنة موحشة بعد أن فارقها أهلها ، وكنى عن السنة برجب .

4 هند : اسم امرأة . والستار : اسم لعـدة مواضـع في الجزيـرة العربيـة . ورث : بلـي . وانقضـب : انقطع . والحبل : أراد حبل المودة والوصال .

5 بين سيل الواديين ، أي : دار لهند بين سيل الواديين . ونمنمت الريح التراب : خطّته وتركت عليـه أثراً شبه الكتابة ، وهو النمنم والنمنيم . وكتاب منمنـم : منقّش . وفي اللسـان « نمم » : « مـا كان من الدراهم فيه رصاصٌ أو نحاس فهو نُميٌّ ، قال : وكـانت بالحيرة علـى عهـد النعمـان بـن المنذر » .

5 أنْبَأَتْكَ الطَّيْرُ إذْ سَنَحَتْ … والغُرابُ الوَحْفُ إذْ نَعَبا [1]
6 أنَّ هِنْداً غَيْرَ مُسْقِبَةٍ … بالدِّيارِ كالذي حَسِبا [2]
7 وعَرُوبٍ غَيْرِ فاحِشَةٍ … قَدْ مَلكتُ شُكْرَها حِقَبا [3]
8 ثُمَّ آلَتْ لا تُكَلِّمُنا … كُلُّ حَيٍّ مُعْقِبٌ عُقَبا [4]
9 ولَقَدْ آوي إلى ثُبَةٍ … يُحْسِنُونَ بَيْنَهُمْ أدَبا [5]
10 ثُمَّ أُرْوِي الواغِلِينَ ولَمْ … أكُ كَلْباً بَيْنَهُمْ كَلِبا [6] / 328 ج
11 وكَمِيٍّ قَدْ أدَوْتُ لَهُ … لَمْ يَكُنْ لِقاؤُهُ لَعِبا [7]
12 فَتَحاجَزْنا بِهِ رَمَقٌ … جَسِدَ اللَّباتِ مُخْتَضِبا [8]

---

1 سنحت الطير : مرت سانحة . والسانح : ما مَرَّ بين يديك من جهة يسارك إلى يمينك . والعرب تختلف في العيافة ، فمنهم مَنْ يتيمَّن بالسانح ويتشاءم بالبارح ، ومنهم مَنْ يخالف ذلك . والوحف: الشعر الأسود . وأراد الغراب الأسود . ونعب الغراب : صاح وصوّت .

2 أن هنداً ، أي : أنبأتك الطير أن هنداً . والمسقبة : القريبة . وأراد غير موجودة ، فقد رحلت ، وليست مقيمة كما كان يحسب .

3 العروب : المرأة الضحاكة ، وقيل : المتحببة إلى زوجها ، المظهرة له ذلك ، وقيل : هي الحريصة على اللهو . وغير فاحشة ، أي : من غير فحشٍ . والحقب : جمع حقبة ، وهي المدة .

4 آلت ، أي : رجعت . والمعقب : الذي يخلف . والعقب : جمع عقبة ، وهي ما يخلفه الإنسان . يقال : فلان عقبة بني فلان ، أي : آخر من بقي منهم . وأراد كل إنسان سوف يخلف خلفه شيئاً.

5 آوي : ألجأ وأنزل . والثبة : العصبة من الفرسان ، وقيل : الجماعة من الناس . وقوله : يحسنون بينهم أدبا ، أي : أصحاب أدب وأخلاق .

6 أروي : أسقي ، وأراد الشراب . والواغل : الداخل على القوم في شرابهم و لم يدع . والكَلِبُ : الذي يكلب في أكل لحوم الناس ، فيأخذه شبه جنون ، فإذا عقر إنساناً ، كلب المعقور .

7 الكميّ : الفارس الشاكي السلاح . وأدوت له : مشيت نحوه مشياً ليس بالسريع . و لم يكن لقاؤه لعباً ، أراد شجاعته وشجاعة وقوة خصمه .

8 تحاجزنا ، أي : أخذ كلّ منّا بحجز الآخر . والرمق : بقية الحياة . والجسد : الملطخ بالدم اليابس. واللبات : جمع لبة ، وهو موضع القلادة من الصدر . والمختضب : المخضب بالدم .

13 وتَخاطَرْنا النُّفوسَ وقَدْ — يُفْلِجُ المُوائِلُ النَّدبا [1]

14 ولَقَدْ وَصَلْتُ ذا رَحِمٍ — ونَظَرْتُ نَظْرَةً عَجَبا [2]

15 مِن ذُرَى حَوْرانَ قُلْتُ لَهُ — وكِلانا ناظِرٌ دأبا [3]

16 أعُبَيْدٌ هَلْ تَرَى ظُعُناً — أقْبَلَتْ حَزائِقاً عُصَبا [4]

17 طائِفاتٍ يَعْتَسِفْنَ مَعاً — مِنْ أعالِي حائِلٍ كُثُبا [5]

18 قاطِعاتٍ بَطْنَ مَأفِقَةٍ — يَبْتَدِرْنَ الهَجْمَ والقَرَبا [6]

19 جازِعاتٍ بالغُطاطِ مَعاً — مِنْ أعالِي عازِفٍ شُعَبا [7]

20 أفَأثْلاً قُلْتَ تَحْسِبُهُمْ — أمْ نَخِيلاً أيْنَعَتْ رُطَبا [8]

---

1 تخاطرنا : تحركنا للتصاول . ويفلج : يفوز . والموائل : المحاذر الذي يلتمس الملجأ ويطلب النجاة . والندب : الخطر والسبق ، وهو كله الذي يوضع في النضال والرهان .

2 أراد أنه سمح كريم يصل رحمه . والعجب : النظر إلى شيء غير مألوف ولا معتادٍ .

3 الذرى : جمع ذروة . وذروة كل شيء أعلاه . وحوران : مدينة بالشام . والدأب : الجدّ والتعب.

4 الظعن : جمع الظعينة ، وهي المرأة في الهودج على البعير . يريد النساء الراحلات في هوادجهنّ . والحزائق : الجماعات ، الواحدة حزيقة . والعصب : جمع عصبة ، وهي الجماعة .

5 يعتسفن : يسرن على غير هداية ، ولا استقامة في سبيل . وحائل : موضع باليمامة لبني نمير وبني حمّان من بني كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم . وقيل : وادٍ أصله من الدهناء . وقيل : ماءٌ في بطن المروت من أرض يربوع . وهو أيضاً وادٍ في جبلي طيئ . والكثب : جمع كثيب ، وهو التلّ المستطيل المحدودب من الرمل .

6 قاطعات ، أي : الظعن . ومأفقة : اسم موضع . و لم نجده فيما بين أيدينا من معاجم البلدان . ويبتدرن الهجم والقربا ، أي : يسارعن إليه . والهجم : الحلب . وهجم ما في ضرع الناقة يهجمه هجماً : حلبه . والقرب : الليلة التي يصبحون منها على الماء .

7 جازعات : قاطعات الغطاط . وجزع الموضع يجزعه جزعاً : قطعه عرضاً . والغطاط : اسم موضع في بلاد بني بكر . والعازف : اسم موضع ، و لم يحدده صاحب معجم البلدان ، ولعله اسم جبل . وشعب الجبال : رؤوسها ، وقيل : ما تفرق من رؤوسها .

8 الأثل : ضرب من الشجر يشبه الطرفاء إلا أنه أعظم منه وأكرم وأجود عوداً . وتحسبهم ، أي :=

21 وعلـى الأحْـداجِ مُـغْـزِلَـةٌ يَـبْـتَـذِلْـنَ الـدُّرَّ والـذَّهَـبـا [1]
22 أبْـلِـغ الـمُـلُـوكَ مَـألُـكَـةً مَـنْ نَـأى في الأرْضِ أوْ قَـرُبـا [2]
23 إنَّ حَـوْلِـي مِـنْ ذُرَى أجـإ زَلَـقـاً تَـخـالُـهُ نُـصُـبـا [3]
24 حَـوْلَـهُ تَـرْعَـى حَـمُـولَـتُـنـا تَـأْكُـلُ العِـضـاهَ والـكَـنَـبـا [4]
25 يـا بُـرَيْـقـاً بِـتُّ أرْقُـبُـهُ كـانِـسـاً في الـمُـزْنِ مُـحْـتَـجِـبـا [5]
26 بـاتَ يَـرْقَـى فـي الـسَّـمـاءِ كَـمـا حَـرَّقَـتْ حـارِيَّـةٌ قَـصَـبـا [6]
27 تَـحْـتَـهُ رِيـحٌ يَـمـانِـيَـةٌ فَـتُـثِـيـرُ وادِقـاً هَـدِبـا [7] 329 / ج
28 فَـتُـسِـحُّ الـمـاءَ مـا سَـكَـنَـتْ فـإذا هـاجَـتْ لَـهُ اضْـطَـرَبـا [8]

= تحسب هذه الظعن . والنخيل : شجر النخيل . والرطب : البسر إذا انهضم فلان وحلا ، الواحدة رطبة.

1 الأحداج : جمع حدج ، وهو مركب من مراكب النساء . والمغزلة : الظبية ذات الغزال ، على تشبيه المرأة بالظبية . ويبتذلن : يلبسن ويمتهن . والدر : جمع درّة ، وهي اللؤلؤة العظيمة . أراد نسوة يلبسن ويتزينّ بالدرر والذهب .

2 المألكة : الرسالة لأنها تؤلك في الفم . ونأى : بعد .

3 الذرى : جمع ذروة . وأراد أعالي أجأ . وأجأٌ : اسم جبل لطيّئ . والزلق : العجز من كل دابة . والنصب : كل ما نصب ، فجعل علماً ، والنصب : العلم المنصوب .

4 حوله ، أي : حول جبل أجأ . والحمول : الإبل التي تحمل هوادج النساء في الرحيل . والعضاه : كل شجر يعظم وله شوك كالغرف والطلح والسدر والسلم ... والكنب : نبت .

5 البريق : تصغير البرق . والمزن : السحاب ذو الماء ، الواحدة مزنة . وكانساً : داخلاً في كناسه ، وأراد محتجباً بين السحب ، على تشبيه السحب بالكناس .

6 يرقى : يعلو ويرتفع . أراد ارتفاع البرق ، كارتفاع ألسنة لهب حريق قصب .

7 تحته ، أي : تحت البرق . وريح يمانية : أتية من قبل اليمن . والوادق : السحاب الداني من الأرض. والهدب : له هدب ، أي : تتدلى من السحاب من ريّه مثل الهدب .

8 تسح ، أي : السحب . وتسحّ الماء ، تسيله من فوق ويشتد انصبابه . وهاجت له ، أي : الريح اليمانية . واضطرب : تحرك .

29 فَلِتَرْعَهُ بَنُو ثُعَلٍ — ولِيَسْقِ نَوْءُهُ العُشُبا [1]

30 وبَنُو جَرْمٍ وإنْ زَعَمُوا — أنَّ شِعْرِي كانَ مُؤْتَشِبا [2]

31 إنَّنِي غَيْرَ الذي زَعَمُوا — واسِطٌ في طَيِّئٍ نَسَبا [3]

32 إنَّنِي مِنْ غَضْبَةٍ فَرعَتْ — ذِرْوَةً لَمّا تَكُنْ ذَنَبا [4]

* * *

---

1 فلترعه ، أي : فلترع كلأه وعشبه الذي ينبت به . والنوء : المطر . وثعل : اسم قبيلة . يدعو لها بالسقيا .

2 شعر مؤتشب : مخلوط غير صريح في غلبته . وبنو جرم ، أي : فليرعه بنو جرم .

3 وسط في حسبه وساطة وسطة . حلّ وسطه ، أي : أكْرَمَهُ . وفلان وسيطٌ في قومه : إذا كان أوسطهم نسباً وأرفعهم مجداً . وطيئ : قبيلة .

4 الغضبة : الصخرة الصلبة المركبة في الجبل . وفرعت : علت وارتفعت . والذروة : أعلى كل شيء. أراد أنه بين قومه رأس معروف و لم يكن يوماً ذنباً فيهم .

[486]

وقال بشرُ بنُ عُلَيق ، أحدُ بَنِي عَدِيّ بن أبي أخزمَ الطائِيُّ ، جاهِلِيٌّ [1] : (الطويل)

1 خَلِيلِيَّ عُوجا فانْظُرانِي لَعَلَّنِي ... أُسائِلُ رَسْماً قَدْ عَفا وتَهَدَّما [2]

2 بأوْعَسَ مِنْ ذاتِ الحِجا ما عَرفْتُهُ ... بُعَيْدَ حَصاةِ النَّفْسِ إلاَّ تَوهُّما [3]

3 أذاعَتْ بِهِ الأرْواحُ حَتَّى كأنَّما ... حَسِبْتَ بَقاياهُ كِتاباً مُنَمْنَما [4]

4 فَلَمْ تُبْقِ مِنْهُ غَيْرَ سُفْعٍ مَواثِلٍ ... وأوْرَقَ مِنْ طُولِ التَّقادُمِ أقْتَما [5]

5 وَقَفْتُ بِها صَدْرَ النَّهارِ مَطِيَّتِي ... أُسائِلُها فاسْتَعْجَمتْ أنْ تَكَلَّما [6]

---

1 هو بشر بن عليق ، أحد بني عدي بن أبي أخزم الطائي . شاعر جاهلي . و لم نجد له ذكراً في مصادرنا التي عدنا إليها .

2 الخليل : الصديق والصاحب . وعوجا : اعطفا إبلكم . وانظراني ، أي : انتظراني . ورسم الدار : ما لصق بالأرض من آثارها . وعفا : خلا . وتهدما : من طول هجره .

3 الأوعس : السهل اللين من الرمل تغيب فيه الأرجل . وقوله : بأوعس .... ، أي : بأسهل . والحجا : العقل . والحصاة : العقل والرزانة .

4 أذاعت به ، أي : برسم الدار . وأذاعت به الأرواح ، أي : أذهبته وطمست معالمه . والأرواح : جمع ريح . والنمنمة : خطوط متقاربة قصار شبه ما تنمنم الريح دقاق التراب . ولكل وشي نمنمة. وكتاب منمنم : منقّش..

5 لم تبق منه ، أي : الريح لم تبق من الرسم . والسفع : جمع أسفع وسفعاء ، والسفعة : سواد تخلطه حمرة . وأراد بالسفع ، الأثافي السفع . والأثافي : الحجارة تجعل عليها القدر ، والمفرد أثفية . والمواثل : جمع ماثل ، وهو الدارس اللاطئ بالأرض . والأورق : الذي في لونه بياض إلى سواد ، وأراد الرماد . والقتام : السواد .

6 المطية : الناقة تمتطى . وصدر النهار : أوله . واستعجم ، أي : لم يتكلم ، و لم يَحْرِ جواباً .

6 أُسائِلُها واسْتَعْجَمتْ أنْ تُجيبَنِي وما ذِكرُ ما أعْيا عَلَيْكَ وأعْجَما [1]

7 عَهِدْتُ بِها لَيْلَى وسَلْمَى ورُبَّما غَمِرْتُ رَهِيناً بالغَوانِي مُتَيَّما [2]

330 / ج 8 لَيالِيَ نَلْهُو بالشَّبابِ ونَتَّقِي الـ ـعُيُونَ ولا نُفْشِي الحَدِيثَ المُكتَّما [3]

9 على أنَّنا لَمْ نَغْشَ سُوءاً ولَمْ نُصِبْ قَبيحاً ولَمْ نَجْشِمْ مِنَ الأمْرِ مَحْرَما [4]

10 سَقَى اللَّهُ رَبِّي غَيْرَ نَزْرٍ مُصَرَّدٍ دِيارَهُما ساقِي السَّحابِ وسَلَّما [5]

11 أعامِلَ ما بالُ الخَنا تَقْذِفُونَهُ مِنَ الغَوْرِ مُسْدًى بالقَوافِي ومُلْحما [6]

12 بُنَيَّ الرِّقاعِ ما لِقَوْلِكَ يَنْتَمِي وكُنْتَ أحَقَّ النّاسِ ألاّ تَكَلَّما [7]

13 عَهِدْتُكَ عَبْداً لَسْتَ مِنْ أصْلِ مَعْشَرٍ عَنِ المَجْدِ مَقْطُوعَ السَّواعِدِ أجْذَما [8]

---

1 أسائلها : أسألها ، والحديث عن الرسوم . واستعجمت ، أي : لم تتكلم ، و لم تحرِ جواباً . وأعيا عليك : أعجزك فلم تهتدِ لوجهه . وعجم : لم يتكلم .

2 عهدت بها ، أي : عهدت وجود ليلى وسلمى بهذه الدار . والغواني : جمع غانية ، وهي التي غنيت بجمالها عن الزينة . والمتيم : المدلَّهُ .

3 أراد أيام نلهو مع بعضنا بعيداً عن العيون ، ويبقى حديثنا سراً بيننا .

4 في الأصل المخطوط : « مجشما » .
وفي حاشية الأصل : « مَحْرَما . صح » .
غشي السوء : فعله . وجشم الأمر جَشْماً وجشامة : تكلفه على مشقة .

5 النزر : القليل . وغير نزر ، أراد : سقياً يعمّ الديار كلها . والمصرد : المطر الذي يسقي دون الريّ. يدعو لديار ليلى وسلمى بالسقيا .

6 عامل : منادى مرخم . والخنا : الفحش في القول . والغور : المنخفض . وأسدى بينهم حديثاً : نسجه ، وإذا نسج إنسانٌ كلاماً أو أمراً بين قوم ، قيل : سدَّى بينهم . والقوافي : قوافي الشعر . وملحما ، أي : شديد اللحمة .

7 بنو الرقاع : قبيلة ، وهم رهط الشاعر عدي بن الرقاع العاملي . وينتمي : يشيع . وقوله : وكنت أحق ألا تكلما ، أي : أن لا تتكلما .

8 المعشر : الجماعة ، والقوم . وأراد من معشرٍ معروفٍ أصلهم . أراد وضاعتهم . والمجد : الشرف والمروءة والكرم . والأجذم : المقطوع . أراد أن باعه يقصر عن المجد والمآثر الكريمة .

14 وهَلْ كُنْتَ إلاَّ فَقْعَ قاعٍ بِقَرْقَرٍ وساقِطَةً بَيْنَ القَبائِلِ مُسْلما [1]

15 تَلُوذُ بِقَوْمٍ لَسْتَ مِنْهُمْ وتَعْتَزِي إلَيْهِمْ ولَمْ تُعْصَمْ مِنَ الذُّلِّ مُعْصَما [2]

16 وما تَرِكَ الأعْداءُ والحَرْبُ مِسْمَعاً لِرأسِكَ إلاَّ مُسْتَذَلاًّ مُصَلَّما [3]

17 وما تَمْنَعُونَ الجارَ مِنْكُم بِذمَّةٍ تَحُوطُ ولا تُوفِي دِماؤُكُمُ دَما [4]

18 لَعَمْري لَقَدْ أرْداكُمُ يَوْمَ أُبْضَةٍ فَتًى كانَ حامِيَ للحَقِيقَةِ مُعْلِما [5]

19 فَتًى كأنَ قَوّادَ الجُيُوشِ إلى العِدَى شجاعاً إذا هابَ الفَوارِسُ أقْدما [6]

20 فأحْلِفُ ما هَرَقْتُمُ بَعْدَهُ دَماً ولا قَبْلَهُ في سالِفِ الدَّهْرِ مِحْجَما [7]

21 ولَكِنَّما لاقَيْتُمُوهُ بِغِرَّةٍ وكانَتْ عَلَيكُمْ بَعْدُ وَقْعَةَ أشْأما [8]

22 أخَذْناكُمُ يَوْمَ المَجَرِّ فكُنْتُمُ نِهاباً وسَبْياً بَيْنَنا مُتَقَسَّما [9]

---

1 الفقع : ضرب من أردإ الكمأة ، ويشبه به الرجل الذليل ، فيقال : هو فقع قرقرٍ . ويقال أيضاً : أذلُّ من فقعٍ بقرقر ، لأن الدواب تنجله بأرجلها . والساقطة : اللئيم في حسبه ونفسه .

2 لاذ به : لجأ إليه وعاذ به . واعتزى إلى فلان : انتسب إليه صدقاً أو كذباً . أراد وضاعته . واعتصم بفلانٍ : امتنع به ولجأ . وقوله : و لم تعصم ، أي : لم تجد من يعصمك .

3 المسمع : الأذن . ومصلم الأذنين : لا أذني له .

4 منع جاره : أجاره وحماه . والذمة : العهد والأمان . وتحوط : تحفظ وتتعهد بجلب ما ينفع ، ودفع ما يَضرُّ . وقوله : ولا توفي دماؤكم ، أي : أنتم لا تساوون شيئاً لحقارتكم ، فدماؤكم لا تقبل دية .

5 أرداكم : أهلككم . وأبضة : ماء لطيّئ وبني مِلقط ، كثير النخل . وهو يوم لهم على بني عامل . والحقيقة : ما يجب عليه أن يحميه . والفارس المعلم : الذي اتخذ علامة في الحرب ، لشهرته .

6 قوّاد : فعّال ، وأراد قائداً . والعدى : الأعداء . وهاب الفوارس : خافوا وجبنوا في الحرب . وأقدم هو إلى الحرب و لم يجبن ، أي : تقدم .

7 هرقتم : أرقتم . والمحجم : كأس الحجامة .

8 الغرة : الغفلة . والأشأم : الشؤم .

9 المجر : اسم موضع . وكان لهم فيه يوم . والنهاب : الغنيمة . والسبي : الأسر .

23 صَبَحْناكُمُ والخَيْلُ شُعْثٌ عَوابِسٌ صَفائِحَ بُصْرَى والوَشِيجَ المُقَوَّما [1]

24 أبَى لكُمُ أنْ تَفْخَرُوا بَعْدُ أنَّنا سَقَيْناكُمُ صاباً مُمِرًّا وعَلْقَما [2]

331 / ج 25 وإنَّا صَبَحْنا اليَزأنِيَّةَ مِنْكُمُ دَماً ثُمَّ رَوَّيْنا الصَّفِيحَ المُصَمِّما [3]

26 ورُحْتُمْ بأعْضادِ المَطايا جنابَنا تَشكَّوْنَ مَصحُوباً مِنَ القِدِّ مُحكَما [4]

27 تَسُوقُ عَضارِيطُ الرِّكابِ نِساءَكُمْ وقَدْ غادَرُوا مِنْهُنَّ نَوْحاً ومأْتَما [5]

28 يَنُحْنَ على قَتْلاكُمُ عِنْدَ مَعْرَكٍ تَرَكْنا بِهِ هاماً يَصِيحُ مُهَشَّما [6]

---

1 صبحناكم ، أي : أغرنا عليكم في الصباح . والشعث : جمع أشعث ، وهو المغبر الملبد الشعر . والصفائح : السيوف العريضة . وبصرى : بلد تنسب إليه جياد السيوف . والوشيج : عامة الرماح ، واحدته وشيجة . والمقوّما : صفة للقنا .

2 الصاب : عصارة شجرٍ مرٍّ ؛ وقيل : هو شجر إذا اعتصر خرج منه كهيئة اللبن ، وربما نزت منه نزيَّةٌ ، أي : قطرة فتقع في العين كأنها شهاب نارٍ ، وربما أضعف البصر . والعلقم : شجر الحنظل المرّ .

3 في الأصل المخطوط : « اليزنيَّة » . وهو تصحيف لا يستقيم به الوزن .
الأيزني واليزأني والأزأني : رماح منسوبة إلى ذي يزن ، أحد ملوك الأذواء من اليمن . وروينا : سقينا ، أي : من دمائكم . والصفيح : السيوف العريضة . والمصمما : الذي إذا وقع في الضريبة غمض مكانه ونفذ في القطع .

4 رحتم ، أي : سرتم ، وأراد أسرى . والأعضاد : جمع عضد ، وأعضاد الركائب : ما حواليها . والمطايا : الإبل تمتطى . وجنابنا ، أي : منقادين بسهولة ، من قولهم : فرس طوع الجناب : إذا كان سلس القياد ، أي : إذا جُنِبَ كان سهلاً منقاداً . والقدِّ : السير الذي يقدّ من الجلد . وأراد أسرى وضع القيد في أيديكم بإحكام .

5 العضاريط : التباع ونحوهم من الخدم ، الواحد عُضْرُط وعُضْرُوط . والركاب : الإبل . والنوح : النساء يجتمعن للحزن . والمأتم : جماعة النساء يجتمعن في الفرح أو في الحزن ، وهو يريد مقام حزن هاهنا .

6 ينحن : يبكين . والمعرك : موضع الحرب . والهام : جمع هامة ، وهي الرأس . ومهشم : من كثرة ضربه .

29 قُبَيِّلَةٌ دَقَّتْ وقَلَّ عَبِيدُها　　وذَلَّتْ فَما كُنتُمْ تُفِيؤونَ مَغْنَما [1]

30 وما أنْتَ مِنْ أصْلٍ فَتأْمُلُ نُصْرَةً　　فأيْقِنْ وما أيْقَنْتَ حَتّى تَفَهَّما [2]

31 فَتَعْلَمَ أنْ لَسْتُمْ إلى أصْلِ مَعْشَرٍ　　وأنَّ لَكُم ثَدْياً أجَدَّ مُصَرَّما [3]

32 وما أنْتَ مِن كَلْبٍ وبَهْراءَ فانْتَسِبْ　　ولا القَيْنَ فاقْعُدْ يابْنَ مَصّانَ مُرغَما [4]

33 وأقْعِ كَما أقْعَى أبُوكَ على اسْتِهِ　　وكانَ قَصِيراً باعُهُ مُتَهَضَّما [5]

* * *

---

1 القُبيِّلة : تصغير القبيلة . ودقت : كسرت . وتفيؤون : تغنمون الفيء .

2 الأصل : الحسب . أراد أنه لا أصل له ، لذلك لن ينصره أحد . أراد وضاعته .

3 ثديٌ أجدُّ ، إذا يبس . والمصرّم : المقطوع .

4 كلب وبهراء : قبيلتان . والقين : الحداد ، والصانع . ومصّان : شتم للرجل يعيّر برضع الغنم من أخلافها بفيهِ من اللؤم ، لا يحتلبها كي لا يسمع صوت الحلب .

5 أقعى الكلب ، إذا جلس على استه مفترشاً رجليه وناصباً يديه . على التشبيه بالكلب . والباع : السعة في المكارم . والمتهضم : المظلوم المنتقص .

[487]

وقال رُؤاسُ بنُ تَمِيمٍ ، أحدُ الغَطارِيف مِن بَنِي الحارث بنِ عَبد اللّـه ، مُخَضْـرَمٌ[1] : (الطويل)

1 أَبَـتْ فَـضـلاتُ الأزْدِ إلاَّ تَـكـرُّمـاً كَما سَبَقَتْ أُولاهُمُ بـالـمَـكـارِمِ [2]

2 وإنَّـا لَـنَـحْـنُ الـمُـنْـعِـمُـونَ وإنَّـنـا لَجُـرْثُـومَـةٌ عَزَّتْ عِظامَ الـجَراثِمِ [3]

3 وإنّـا لَـنُـعْـطِـي الـحَـقَّ مِـنّـا وإنّـنا لَـنـأخُـذُهُ مِـنْ كُـلِّ أَبْـلَـخَ ظـالِـمِ [4]

332 / ج 4 بِضَـرْبٍ يَطِيحُ الـهامُ في طَحَـمـاتِـهِ وطَعْنٍ كإيزاغِ المخاضِ الـجَراجِمِ [5]

5 وإنّا لَنُخلِي مَجلِسَ الضَّيْفِ عِنْدَنا ونَقْرِيهِم مِنْ كُلِّ كَـومـاءَ شاحِمِ [6]

---

1 هو رؤاس بن تميم ، أحد بـني الغطـاريف ، مـن بـني الحـارث بـن عبـد اللـه ، مـن الأزد . شـاعر مخضرم. و لم نجد له ذكراً فيما عدنا إليه من مصادرنا .

2 الفضلات : جمع الفضلة ، وهي صميم الشيء يبقى ويفضل . والأزد : قـوم الشـاعر . والتكـرم : التنزه عما يشين . أولاهم : آباؤهم وأجدادهم . والمكارم : جمع مكرمة ، وهي فعل الخير .

3 الجرثومة : الأصل . وعزَّت : غلبت وعلت . أراد كرم أصلهـم الـذي يغلـب ويرتفـع علـى جميـع الأصول .

4 نعطي الحق ، أي : ينفقون أموالهم ويقدمونها في الحقـوق الـتي تعـتريهم مـن قـرى ضيـف وديـات وحمالات . والأبلخ : العظيم في نفسه ، الجـريء علـى مـا أتـى مـن الفجـور ، وقيـل : المتكـبر في نفسه.

5 يطيح الهام : يزيلها من أمكنتها . والهام : جمع هامة ، وهي الـرأس . وطحمـات الضـرب : دفعتـه الأولى ، وأراد قوة ضرباته . والإيزاغ : إخراج البول دفعـة دفعـة . وهـو أيضـاً : أن ترمـي الناقـة ببولها وتضربه بذنبها . شبه رشيش الطعنة من الدم بذلك . والجراجم : الإبل السواكن المتقبضات .

6 نقريهم : نطعمهم ونقدم لهم القرى . والكوماء : الناقة العظيمة السنام .

6 وَنَـنْـصُـرُ مَـولانـا ونَمـنَـعُ سَـرْبَـنـا ... ويَـذْهَـبُ عـافِـينـا لَنا غَـيْـرَ لائِمِ [1]

7 وإنّا لَنَحْمِي رايَةَ الـمَـجْـدِ وَسْـطَـنـا ... ونَرْسُو لَدَيْها بالصَّفِيحِ الصَّوارِمِ [2]

8 نُدافِعُ عَنْها حِيـنَ يَـشْـتَـجِـرُ الـقَـنـا ... بِمَدٍّ كَمَدِّ الـوابِـلِ الـمُـتَـقـاحِـمِ [3]

9 وذاكَ لَنا في سـالِـفِ الـدَّهْـرِ عـادَةٌ ... بِكُلِّ جُرازٍ يَخْضِمُ السَّـرْدَ صارِمِ [4]

10 ومَـكَّـنَـنـا في فـارِعِ الـمَـجْـدِ والعُلا ... لَدَى غَمراتِ المَوْتِ ضَرْبُ الجَماجِمِ [5]

11 وتَـفْـرِيـجُـنـا أزْمَ الأُمُورِ وصِـدْقُـنـا ... إذا حَـمِـيَـتْ أيْـمـانُـنـا [بالعَظائِمِ] [6]

12 بِـكُـلِّ يَـمـانٍ كُـلَّـمـا هُـزَّ هُـزَّةً ... تَـزَعْـزَعَ مِـنْـهُ بَـيْـنَ حَـدٍّ وقـائِـمِ [7]

13 كـأنَّ رُؤوسَ الـدَّارِعـيـنَ لِـنَـصْـلِـهِ ... جَنَى حَنْظَلٍ أجْنَى لَهُ الصَّيْفُ ناعِمِ [8]

---

1 المولى : الحليف والصاحب وابن العم . والسرب : جماعة النساء . ونمنع سربنا ، أي : نحمي نساءنا ونصونهم . أراد شرفهم وكرامتهم . والعافي : طالب المعروف .

2 المجد : الكرم والشرف . ونرسو لديها : نثبت عندها . والصفيح : السيوف العريضة . والصوارم: القواطع ، الواحد صارم .

3 ندافع عنها ، أي : عن راية المجد . ويشتجر القنا : يتشابك . وأراد شدة القتال . والقنا : الرماح، الواحدة قناة . والمدّ : الجيش . والمد الثانية : السيل . والوابل : المطر الشديد الضخم القطر . والمتقاحم : المتقدم بشدة يقتحم كل شيء أمامه .

4 سالف الدهر عادة ، أراد أخلاقهم الكريمة وشجاعتهم ، فقد اكتسبوها من سلفهم ، أي : الآباء والأجداد . والجراز من السيوف : الماضي النافذ . ويخضم : يقطع . والسرد : حلق الدرع . والصارم : القاطع .

5 الفارع : المرتفع العالي . والمجد : الكرم والشرف . والعلا : الرفعة والشرف . وغمرات الموت : شدائده . والجماجم : الرؤوس .

6 في الأصل المخطوط طمس . وقد أثبتنا ما يكمل المعنى .

الأزم : الجدب والمحل . ولعلّه أراد الأمور الشديدة على الناس شدة الجدب والمحل . والعظائم : الأمور العظيمة الشديدة .

7 بكل يمانٍ ، أي : بكل سيف يمان ، وهو السيف صنع في اليمن . وهُزَّ : حُرِّكَ . والحد : حد السيف . والقائم : قائم السيف .

8 الدارعون : جمع دارع ، وهو الذي قد لبس الدرع . والحنظل : شجر مُرُّ الطعم . أراد السيوف=

14 وسـارَ لَـنـا في كُـلِّ بـادٍ وحـاضِـرٍ ... وسـارَ لَنا في مُـسْـتَـقَـرِّ الـمَواسِمِ [1]

15 نُهانا عَنِ الـجَـهْـلِ الـمُبينِ وسَعْيُنا ... إلى الـمَجْدِ واسْتِحْياؤُنا في المَطاعِمِ [2]

16 تُـطَـلِّـقُ أرْواحَ الـعَـدُوِّ سُيُـوفُـنـا ... جِهاراً على ما كانَ مِنْ رَغْمِ راغِمِ [3]

17 ونَجْمَعُ يَـومَ البأسِ حَـلْـقَـةَ أمْـرِنـا ... ولا نَتَدارَى في الـخُطُوبِ التَّوائِمِ [4]

18 ونَقطَعُ أقْرانَ الـصُّـفُـوفِ بِضَـرْبِـنـا ... ونُـقْـدِمُ إقْـدامَ الأُسُـودِ الضَّراغِمِ [5]

19 وكَم كانَ فِينا مِن رَئِـيـسٍ مُـعَـمَّـمٍ ... دَؤُوبٍ لِصَدْعِ الـخُـطَّـةِ الـمُتَفاقِمِ [6]

20 يَـحُـلُّ يَـمـانُـونـا بِـتَـرْجٍ وبِـيـشَـةٍ ... ويَـرْمِـي شآمُونا قُصُورَ الأعاجِمِ [7]

= اليمانية تقطع الرؤوس سهولة جني ثمر الحنظل .

1 البادي : المقيم في البادية ، وأراد أهـل الباديـة . والحـاضر : المقيـم في الحضـر . وسـار لنـا ، أي : ارتفع لنا ذكر في البوادي والحواضـر . أراد عزتهـم ومكـانتهم . والمواسـم : جمـع موسـم ، وهـو اجتماع الناس في مكان . ومنه موسم الحج ، سمّي موسماً لأنه معلم يجتمـع إليـه ، وكذلـك كـانت مواسم أسواق العرب في الجاهلية .

2 نهانا ، أي : نهينا . والمبين : البيّن الواضح . والمجد : الكـرم والشـرف . واسـتحياؤنا : حياؤنـا . أراد أخلاقهم الرفيعة التي سار ذكرها بين الناس .

3 تطلق سيوفنا أرواح العدو ، أي : تبعدها . وجهاراً : جهراً وعلانية . والرغم : الذل والقسر .

4 البأس : الشدة . وأراد يوم الحرب . وحلقتهـم : دائرتهـم ومجلسـهم . والخطـوب : جمـع ، وهـو الأمر الجلل والشأن العظيم . أراد لا يختبئون أيام الشدائد .

5 الأقران : جمع قرن ، وهو الحبل . ونقدم ، أي : في الحرب . والإقدام : الشجاعة . والضراغم : جمع ضرغام، وهو الأسد . ورجل ضرغام : شجاع ، فإما أن يكون شُبّه بالأسد ، وإما أن يكون ذلك أصلاً فيه .

6 رئيس القوم : سيدهم . والمعمَّم : السيد الذي يقلده القومُ أمورهم ، ويلجأ إليه العوامّ . والدؤوب: المجدّ في عمله . والصدع : الشق في الشيء . وأراد تفرق حال القوم وتشـتتهم . والخطـة : الحالـة والأمر . والمتفاقم : الأمر الذي تفاقم وانتشر . وقوله : دؤوب لصدع ، أي : لرأب صدع القوم.

7 في الأصل المخطوط : « يمانوننا » . وهو تصحيف صوبناه .

يحلّ : ينزل . وترج وبيشة : قريتان متقاربتان بين مكة واليمن في وادٍ . ويمانون : نسبة إلى اليمن. والأعاجم : العجم .

333 / ج

21 ونَفْتَرِقُ الحاجاتِ قَبْلَ اعْتكارِها ... ونَقْطَعُ فِيْها كُلَّ أغْبَرَ طاسِمِ [1]

22 بخُوصٍ ذَلِيقاتِ الخُطَى غُضُف السُّرَى ... يُنازِعْنَ جَبْذَ القَوْمِ صُفْرَ الخَزائِمِ [2]

23 تَئِجُّ أجِيجَ الرِّيحِ في طاسِمِ المَلا ... إذا لاعَبَتْ أكوارَها بالمَخاطِمِ [3]

24 وقَلَّبْنَ صَدْقاً مِنْ خُدُودٍ أسِيلَةٍ ... مُذَلَّقَةِ الألْحَى سِباطِ اللَّهازِمِ [4]

25 إذا القَوْمُ خافُوا غَوْلَ كُلِّ تَنُوفَةٍ ... مِنَ البيدِ يَغْوِي غَوْلُها بالزَّمازِمِ [5]

26 رَمَتْ بِهَوادِيها ولَوْ مَسَّها الوَجَى ... على كُلِّ كُرْدُوسٍ مِنَ اللَّيْلِ جاثِمِ [6]

---

1 نفترق الحاجات : نحكم ونفصل . واعتكر الأمر : اشتدّ وكثر . أراد نفصل الأمر قبل تفاقمه . أراد حكمتهم . والأغبر : الذي لونه لون الغبرة . وأراد القفر الأغبر . والطاسم : الدارس . ونقطع فيها ، أي : نقطع من أجلها .

2 بخوص ، أي : نقطع القفر بخوص . والخوص : يصف بها الإبل ، أي : هي غائرة الأعين من عناء السفر ، جمع أخوص وخوصاء . وذليقات الخطى : سريعات في مشيهن . والسرى : سير الليل . والغضف : جمع أغضف وغضفاء ، وهو من الدواب الذي يجري بغير حساب . وجبذ : جذب . والخزائم : جمع الخِزامة ، وهي حلقة من الشعر توضع في ثقب أنف البعير ، يشد بها الزمام .

3 تئج ، أي : الإبل الخوص . وتئج أجيج الريح ، أي : تسمع لها صوتاً كصوت الريح في مرورها . والملا : الصحراء ، والمتسع من الأرض . وطاسم الملا : المظلم ، الذي لا يبين فيه طريق . والأكوار : جمع كور ، وهو رحل الناقة بأداته ، وهو كالسرج وآلته للفرس . والمخاطم : جمع خطم ، وهو مقدم أنف وفم الناقة .

4 الصدق : الكامل من كل شيء . والخدود الأسيلة : الملساء المستوية السهلة . والمذلقة : الملساء . والألحى : جمع اللحى ، وهو منبت اللحية من الإنسان وغيره . والسباط : الطوال . واللهازم : جمع لهزمة ، وهي عظم ناتئ في اللحى تحت الحنك .

5 غول التنوفة : بعده . غولٌ وأغوالٌ . وأغوال الأرض : أطرافها ، وسمي غولاً لأنه يغول السابلة ويبعدها ويحسرها . والتنوفة : القفر من الأرض . والبيد : جمع بيداء ، وهي الفلاة . ويغوي غولها ، أي : يضل بعدها . والزمازم : الأصوات البعيدة تسمع لها دوياً .

6 رمت بهواديها ، أي : الإبل .وهواديها : أعناقها . ورمت بأعناقها ، في السير . والوجى : أن يشكو الفرس باطن حافره . والكردوس : هو كل عظمين التقيا في مفصل ، نحو المنكبين والوركين.=

27 وإنْ قُلتُ عاجٍ أوْ زَجَرْتُ بِغَيْرِها | أعارَتْكَ طَرْفاً مِنْ حِداقٍ سَواهِمِ [1]
28 ويَومِ رِهانٍ قَدْ ذَهَبْنا بِسَبْقِهِ | خِلاساً بِرَكْضِ المُسْنِفاتِ الخلاجِمِ [2]
29 تَراهُنَّ بالفِتْيانِ صُعْراً خَوارِجاً | مِنَ النَّقْعِ إخْذامَ القَطا المُتَداوِمِ [3]
30 سِباطٍ إذا أدْبَرْنَ يَنْفَحْنَ بالحَصَى | طِوالٍ إذا أقْبَلْنَ خُوصَ المَآقِمِ [4]
31 إذا غايَةُ السَّبْقِ اسْتَوَتْ لِخُدُودِها | تَدافَعْنَ عَنْ مَهْواتِها باللَّهازِمِ [5]
32 تَناوَلْنَها وَلْقاً بِأيْدٍ دَلِيقَةٍ | مِنَ الجَرْيِ تأْوِي في صُدُورٍ صَلادِمِ [6]
33 وإنْ وَقَفَتْ بَعْدَ الهَزاهِزِ واللَّغا | تَوالَتْ مَراخِيها بِعَذْمِ الشَّكائِمِ [7]

- وجاثم : فاعل من جثم . وأراد ظهره وسراته .

1 عاجٍ عاجٍ : زجر للناقة ينون على التنكير ، ويكسر غير منون على التعريف . يقال : عجعجت بالناقة إذا قلت لها : عاجٍ عاجٍ . والطرف : العين . والحداق : جمع حدقة . والسواهم : المتغيرة اللون .

2 دهان : من أياهم . ولعله اسم موضع ، و لم نجده فيما بين أيدينا من معاجم البلدان . والسبق : القدمة في الجري وفي كل شيء . والمسنفات : المتقدمات ، الواحدة مسنِفة . والخلاجم : جمع الخلجمة والخلجيمة ، وهي الجسيمة العظيمة .

3 تراهن ، أي : الإبل . وصعراً ، أي : مرتفعة الرؤوس مائلة الأعناق . والنقع : الغبار الذي تثيره الخيل وغيرها في ركضها . والإخذام : سرعة الخروج والعدو . والقطا : ضرب من الطير .

4 السباط : الطوال . وينفحن بالحصى : من سرعة جريهن . وينفحن : يدفعن . وخوص المآقم : يصف الإبل ، أي : هي غائرة الأعين من عناء السفر ، جمع أخوص وخوصاء .

5 الغاية : القصبة تنصب فيما يُستبق إليه ، ليأخذها السابق . والسبق : القدمة في الجري . ورأيتهم يتهاوون في المهواة : إذا سقط بعضهم في إثر بعض . واللهازم : جمع لهزمة ، وهي عظم ناتئ في اللحى تحت الحنك .

6 الولق : الإسراع بالشيء في إثر الشيء . ودليقة في الجري : مندلقة شديدة الدفعة . والصلادم : جمع صلدم ، وهو الصلب الشديد .

7 الهزاهز : نراها بمعنى السرعة في السير . واللغا : الصوت . والعذم : العض . والشكائم : جمع الشكيمة ، وهي الحديدة المعترضة في فم الفرس والتي فيها الفأس .

34 تَـمُـورُ بِـأعْـضـادٍ دِقـاقٍ أقَـلَّـهـا مَطارِقُ مِنْ ضَرْبِ القُيُونِ الصَّماصِمِ [1]

35 مُـثَـفَّـيَـةٌ أعْـضـادُهـا رُكِّـبَـتْ لَـهـا أعِـنَّــةُ خَــرّازٍ كَـجَـدْلِ الأراقِـمِ [2]

* * *

1 تمور ، أي : تتحرك وتموج حين يجيء عضداها ويذهبان . يريد حركة الناقة في السير . والأعضاد: جمع عضد ، وهو الساعد . والمطارق : جمع مطرقة . والقيون : جمع قين ، وهو الحداد . والصماصم : جمع صمصم ، وهو الغليظ من الرجال .

2 الأعضاد : السواعد . ومثفية أعضادها ، أي : لونها كلون الأثافي ، وهي حجارة القدر . والأعنة: جمع عنان . والأراقم : جمع الأرقم ، وهو ذكر الحيات .

[488]

وقال رُؤاسٌ أيضاً : (الطويل)

334 / ج
1 ألا يا لَقَوْمٍ للهُمُومِ الحَواضِرِ ... وللدَّمْعِ في مَجراتِهِ المُتَبادِرِ [1]
2 وللنَّأْي بَعْدَ القُرْبِ مِمَّنْ نَوَدُّهُ ... وللشَّعْب شَعْبِ الأُلفَةِ المُتَشاجِرِ [2]
3 تَنادَوْا لِبَيْنٍ في الصَّباحِ فَقُرِّبَتْ ... لِشَحْطِ النَّوَى بُزْلُ الجمالِ القَياسِرِ [3]
4 مُلَمْلَمَةُ الهاماتِ غُلْبٌ كأنَّها ... شَماريخُ تُعْلَى بالضَّبابِ العَواجِرِ [4]
5 فَجُلِّلَتِ الدِّيباجَ حَتَّى كأنَّما ... عَلَيْها مِنَ الدِّيباجِ نُوّارُ زاهِرِ [5]
6 يُصانِعْنَ ضَفْراً كالثَّعابِينِ ناوَشَتْ ... عُراها عُرًى يَكْفَحْنَها بالمَشافِرِ [6]

---

1 الهموم : جمع هَمٍّ .

2 النأي : البعد . ونوده : نحبه . والشعب : الصدع والتفرق . والشعب : الجماعة . والمتشاجر : المتآلف المتشابك مع بعضه .

3 البين : الفراق . والشحط : البعد . والنوى : الوجهة التي ينتون ويقصدون . والبزل : جمع بزول، وهي الناقة إذا استكملت السنة الثامنة وطعنت في التاسعة وفطر نابها ، وذلك حين استكمال قوتها . والقياسر والقياسرة : الإبل العظام .

4 الهامات : جمع هامة ، وهي الرأس . وململمة الهامات ، أي : مجتمعة . وغلب : جمع غلباء ، وهي الناقة الغليظة العنق . والشماريخ : رؤوس الجبال ، الواحد شمراخ . والضباب : ندًى كالغيم ، وقيل : الضباب : جمع ضبابة ، وهي سحابة تغشّي الأرض كالدخان . والعواجر : الممتلئة .

5 الديباج : الحرير . وجللت الديباج ، أي : تغطت به . والنوار : الزهر ، واحدته نوّارة .

6 الضفر : سيرٌ مضفور ، يشدّ به الرحل . وقوله : يصانعن ضفراً ، أراد يلاينّ ضفراً كالثعابين ، وهي الحيات الضخمة . وناوشت : خالطت . والمشافر : جمع مشفر ، وهو شفة الناقة . ويكفحنها : يجذبنها .

7 فَدَعْ عَنْكَ لَيْلَى واعْتَفِ الخَرْقَ ذا المَلا ... بأعْيَسَ نَضّاخِ الـمَـقَـذَّيْـنِ فـاطِرِ [1]

8 شَجَوْجًى كَوقْفِ العاجِ يُضْحِي كأنَّهُ ... هِلالٌ طَوَى أقْرابَهُ الـسَّيْـرُ ضامِرِ [2]

9 عَبَنًّى زَحالِيفِ الـحَصِيرَيْنِ طُوبِقَتْ ... تَوابيتُ ضَبْـعَيْـهِ طِبـاقَ القَناطِرِ [3]

10 كـأنَّ يَـدَيْـهِ حِيـنَ يُـثْـنَـى زِمـامُهُ ... يَدا سابحٍ في حَوْمَةِ الـمـاءِ ماهِرِ [4]

11 ورِجْلاهُ رِجْلا نِـقْـنِـقٍ هاجَ رَوْعُـهُ ... على حَذَرٍ حَوْلَ الـنَّعـامِ الـنَّـوافِـرِ [5]

12 أمَمْـنـا بِهِ خَيْرَ الـمُصلِّيـنَ مَعْـشَـراً ... بَنِي عامِرٍ سَـقْـيـاً ورَعْـيـاً لِعـامِـرِ [6]

13 بَنِي شَـكَـرٍ أعْـنِـي فَيا صِدْقَ مادِحٍ ... ويا طِيبَ مَمْدُوحٍ ويا يُسْرَ شاعِرِ [7]

14 بَنُو مُحْصَناتٍ لَمْ تُدَنَّسْ حُجُورَها ... وُصُومٌ وأبْناءُ الـمُـلُوكِ الـجَـبـابِـرِ [8]

---

1 دع عنك ليلى ، أي : دع عنك ذكرها . واعتفى الشيء : أتاه . والخرق : الفلاة الواسعة تنخرق فيها الرياح . والملا : الصحراء . والأعيس : البعير الأبيض الذي يضرب بياضه إلى الحمرة والشقرة، وهو أكرم ألوان الإبل . والنضاخ : الكثير العرق . والمقذّ : أصل الرقبة . وفطر ناب البعير : شقّ وطلع .

2 الشجوجى : الطويل الظهر القصير الرجل ، وقيل : هو المفرط الطول الضخم العظام . والوقف : السوار من الذّبْل والعاج . وأراد كوقف العاج في استدارته . والهلال : الجمل المهزول من ضراب أو سيرٍ . والأقراب : الخواصر . والضامر : الهزيل .

3 العبنّى : الموثق الخلق الشديد . والحصير : الجنب . وزحاليف الحصيرين : المواضع الملساء الزلقة من جنبيه . والتوابيت : جمع تابوت ، وهو الأضلاع وما تحويه كالقلب والكبد وغيرهما . والضبع : وسط العضد بلحمه .

4 الزمام : الحبل في خطم البعير ، وهو كاللجام للفرس .

5 النقنق : الظليم ، لأنه ينقنق في صوته . وهاج روعه : ثار فزعه .

6 أممنا به ، أي : بهذا البعير . وأممنا : قصدنا به . وقوله : سقياً ورعياً ، دعاء له ، أي : سقاه الله ورعاه .

7 بنو شكر : قوم يمدحهم ، ويبدو أنهم من بني عامر . وقوله : فيا صدق مادح ، أراد نفسه .

8 المحصنات : العفيفات ، الواحدة محصنة . أراد طهارتهم وشرفهم وعبادتهم وتقواهم وحسبهم الرفيع .

15 إذا مـاتَ مِنهُمْ عـامِرٌ عَـمَرَ ابْـنُـهُ … مَـكـارِمَ بُـنْـيـانِ الكِـرامِ الأكـابِـرِ [1]

16 لَهُمْ سُـرَّةُ البَطحاءِ مِنْ سِرِّ مَجْدِها … وحَيْثُ انْتَمتْ أعْراقُها في الظَّواهِرِ [2]

17 تَجَلْجَلْتُمُ مِنْها بِمُـرْسًّى تَناسَفَتْ … بِهِ هامُكُمْ بَيْنَ الفُرُوعِ الـنَّـواضِـرِ [3]

335 / ج

18 فأحْياكُمُ مِنْ خَيْرِ مَنْ وَطِيَ الحَصَى … وأمْـواتُـكُـمْ نُورٌ لأهْلِ الـمَـقـابِـرِ [4]

19 أبَى اللَّهُ أنْ يُرْعَى حِماكُمْ وأن يُرَى … لَكُمْ حَـوزَةٌ مَـوطُـوءَةٌ بالعَسـاكِـرِ [5]

20 تُبيحُونَ ما يَحْمِي الرِّجالُ خِيارَهُ … بِصُمِّ القَنا والـمُـرْهَـفـاتِ البَواتِرِ [6]

21 أذَقْتُمْ رِجالاً خَـيَّـمَ الـعِـزُّ حَوْلَهُمْ … بأسْيافِكُمْ في الـدَّهْـرِ ذُلَّ الـمَناخِرِ [7]

---

1 عمر ابنه ، أي : عمر مكانه ، فقام مقامه . وقوله : بنيان الكرام : أراد عزهم ومكانتهم . والملوك الأكابر : جماعة الأكبر ، ولا تجوز النكرة ، فلا يقول : ملوك أكابر .

2 البطحاء ، أراد بطحاء مكة . والأبطح : المسيل الواسع فيه حصى . وكانت قريش تنقسم إلى قسمين : قريش البطاح ، وهم الذين ينزلون الشعب بين أخشبي مكة . وقريش الظواهر الذين ينزلون خارج الشعب ، وأكرمهما قريش البطاح . وسرة البطحاء : خير منابتها . ومجدها : شرفها وكرمها .

3 تجلجلتم منها ، أي : من البطحاء . وتجلجلتم : خرجتم منها . وتناسفت به هامكم : نراه بمعنى ارتفعت وافتخرت . والهام : جمع هامة ، وهي أعلى الرأس . والفروع : جمع فرع ، وهو الشريف العالي النسب .

4 قوله : من وطئ الحصى ، أي : خير الناس . أراد مكانتهم بين الناس وفضلهم عليهم فحتى أمواتهم نور لأهل المقابر .

5 الحمى : موضع فيه كلأ يحمى من الناس أن يرعوه . والحوزة : الناحية يحوزها الإنسان يتخذ حولها مُسَنَّاةً . أراد ناحية لا يهتك عسكر عرضها ويسلبوها .

6 تبيحون ما يحمي الرجال ، أي : تجعلوه مباحاً . والقنا : الرماح ، الواحدة قناة . وصم القنا : الرماح الصلبة . والمرهفات : السيوف . وسيف مرهف : محدد رقيق من كثرة التحديد . والبواتر: القواطع .

7 قوله : خيم العزّ حولهم ، أراد كانوا أعزة زمناً فجعلتموهم بسيوفكم أذلة . والمناخر : الأنوف . وقوله ذل المناخر : كناية عن ذلتهم فالأنف يكنى به عن الرفعة والذلة .

22 فإنْ تَهْلِكُوا تُصْبِحْ شَنُوءَةُ بَعْدَكُمْ   تَحِنُّ قَواصِيها حَنِينَ الأباعِرِ [1]

23 ولا تَجِدُوا للنّائِلِ الغَمْرِ غَيْرَكُمْ   ولا لِدِفاعِ الأَبْلَخِ المُتَصاعِرِ [2]

24 بِكُمْ أُحْرِزَتْ مِن بَطْنِ نَجْدٍ وغَوْرِهِ   بِلادٌ وأسْدادِ الشِّعابِ الغَوابِرِ [3]

25 لَكُمْ فَضَلاتُ المَوْتِ في كُلِّ مَوْطِنٍ   وآثارُ أيّامٍ عِظامِ الجَرائِرِ [4]

26 بَنى عامِرٌ مَجْداً عَمَرْتُمْ أرُومَهُ   وأعْلَى بُناهُ عُدْمُلِيُّ الزَّوافِرِ [5]

* * *

1 شنوءة : أزد شنوءة . والقواصي : الأباعد . والأباعر : جمع بعير .

2 النائل : العطاء . والغمر : الضخم الكثير . والأبلخ : الرجل المتكبر في نفسه . والمتصاعر : الذي يميل خده من الكبر .

3 أحرزت : حازت . والغور : المنخفض من الأرض . والأسداد : جمع السد ، وهو الوادي فيه حجارة وصخور يبقى الماء فيه . والشعاب : جمع شعب ، وهو الطريق في الوادي .

4 قوله : لكم فضلات الموت في كل موطن ، أراد أمواتهم الذين ينتشرون في كل المقابر . أراد عزّهم . والجرائر : جمع جريرة ، وهي الجناية .

5 المجد : المروءة والشرف . وعمرتم : بنيتم على تشبيه المجد بالبناء العالي . وأرومه : أصله . والزوافر: جمع الزفر ، وهو السيد الشريف القوي على الحمالات .

[489]

وقال عبدُ اللّه بنُ ثعلبَة ، أحَد بني عامِر بن يَشكر بن مُبَشّر بن صَعْب بن دُهْمان بن نَصْر بن زَهْران ، وهُمْ إخوَةُ الغَطاريف ، والغطاريفُ ولدُ الحارثُ بن عَبْد اللّه بن بكرْ بن يَشكر بن مُبَشِّر بن صَعْب بن دُهْمانَ [1] :

(الكامل)

1	يا نارُ شُبَّتْ فارتَفَعْتُ لِضَوْئِها	بالجَرِّ مِنْ أبْيادَ أوْ مِنْ مَوْعِلِ [2]
2	تَبْدُو إذا رَفَعَ الضَّبابُ كُسُورَهُ	وإذا ازْلَغَبَّ ضَبابُها لَمْ تَبْدُ لِي [3]
3	ناراً لإحْدَى غامِدٍ فَعَرَفْتُها	كالسَّيْفِ لاحَ مَعَ البَشِيرِ المُقْبِلِ [4]
4	أوْ مِنْكِ بَرْقٌ بِتُّ أرْقُبُ ضَوْءَهُ	ذاتَ العِشاءِ بِذِي عَماءٍ مُخْيِلِ [5]

336 / ج 3

1 هو عبد الله بن ثعلبة ، أحد بني عامر بن يشكر بن مبشر بن صعب بن دهمان بن نصر بن زهران، وهم إخوة الغطاريف ، و لم نجد له ذكراً فيما عدنا إليه من مصادرنا القديمة .

2 شبّ النار : أوقدها ، وشُبَّةُ النار : اشتعالها . والجر : جبل بالشام من ناحية بعلبك ، وهو أيضاً: موضع بالحجاز في ديار أشجع ... والجر : موضع بأحد ، وهو موضع غزوة النبي صلى الله عليه وسلم . وأبياد وموعل : أسماء مواضع . و لم نجدهما فيما بين أيدينا من معاجم البلدان .

3 تبدو ، أي : النار . والضباب : جمع ضبابة ، وهي سحابة تُغشِّي الأرض كالدخان . وقيل : نَدًى كالغبار يُغشِّي الأرض بالغدوات . وكسوره : جوانبه ، الواحد كسر . وازلغبَّ الضباب : كَثُفَ.

4 قوله : لإحدى غامد ، أي : لإحدى بنات غامد . والبشير : ضوء النار . والبشير : الرجل يحمل الخبر الحسن يبشر الناظر إليه ، ويستدل به على الخير .

5 ذو عماء : اسم موضع . و لم نجده فيما بين أيدينا من معاجم البلدان . والضوء المخيل : الذي يشتبه عليكَ . وكل شيء اشتبه عليك ، فهو مخيل .

5 أَلْـجَـأْتُـهُ شَـرَفَ العَلاءِ وصـاحِـبِـي   يَلْجا بِهِ طَـرَفَ الـعَـراءِ الأَسْـفَـلِ [1]
6 وأقُــولُ إنَّــهُ بَـيْـنَ ذَلِـكَ راكِــدٌ   بَيْنَ الـهِضابِ إلى جُبابِ الحَنْظَلِ [2]
7 يَكْسُو العَشاوِزَ هَـيْـدَبـاً مُـتَـطـارِفـاً   مِمَّا تَكاثَفَ بـالـرَّبـابِ الـمُطْـفِـلِ [3]
8 وتَـرَى حَمِيرَ الـوَحْـشِ في حـافـاتِـهِ   مِثْلَ الـجُـلُـوبِ حَبَسْتَها في المَنْزِلِ [4]
9 وتَرَى النَّعامَ على الـمـنـاجِـي غُدْوَةً   كَبَنِي الأهانِدِ في القَطِيفِ المُخْمَلِ [5]
10 أَجْـلَـى ثَـمـانِـيَـةً وأَنْـجَـمَ مُـقْـلِـعـاً   عَـدْوَ التَّوالِي مِلْجَهامِ الـمـجْـفَـلِ [6]
11 فـكـأنَّـمـا الـبَـيْـداءُ غِـبَّ رُكُــودِهِ   أَلْـقَـى البَعاعَ بِها رَواحِلُ مِـقْـوَلِ [7]

---

1 أجاه إلى الشيء : اضطّره إليه . وألجأه : عصمه . وشرف العلاء : الموضع العالي يشرف على ما حوله . والعراء : الفضاء من الأرض .

2 الراكد : الساكن الثابت . والهضاب : جمع هضبة . والجباب : اسم موضع . و لم نجد ذكراً لجباب الحنظل فيما عدنا إليه من معاجم البلدان .

3 يكسو : يغطي . والعشاوز : جمع العشوز ، وهو ما صلب مسلكه من طريق أو أرضٍ . والهيدب: السحاب الذي يتدلى ويدنو مثل هدب القطيفة . وتكاثف السحاب : كثف . والرباب : السحاب الذي قد ركب بعضه بعضاً وتدلى . والمطفل : الذي معه سحب صغيرة هي كالأطفال له .

4 حافاته : جوانبه . والحديث عن الفضاء . والجلوب : ما يجلب من غنم وإبل وغيرها .

5 المناجي : جمع منجى ، وهو ما ارتفع من الأرض . والأهاند : لعلها جمع هنيدة ، وهي المائة من الإبل . وبنى الأهاند ، أراد الهوادج التي تجلل بالديباج والقطيف . و لم نجدها في اللسان . والقطيف : كساء مخمل .

6 أجلى ثمانية ، أي : كشف وأزال . وأنجم : أقلع . وعدو التوالي ، أي : يعدو عدو التوالي : جمع تالية ، وهي التابعة . والجهام : السحاب الذي أراق ماءه . والمجفل : الكثير الأثقال .

7 البيداء : الفلاة . والغب : النهاية والعاقبة والآخرة . والركود : الهدوء والسكون . أراد كانت البيداء آخر سكونه . والبعاع : الثقل ، واستعاره لكثرة المطر . والرواحل : جمع راحلة ، وهي الناقة الصالحة للأسفار . والمقول : القيل بلغة أهل اليمن . المقول والقيل : الملك من ملوك حمير .

12 إِنِّي إذا نادَى المُنادِي لَيْلَةً ... إحْدَى لَيالِي الدَّهْرِ لَمْ أَتَغَفَّلِ [1]

13 أَسْعَى إِلَيْهِ ولا يَرانِي قاعِداً ... بَيْنَ القُعُودِ مَعَ النِّساءِ العُزَّلِ [2]

14 فَلَعَلَّ ما أُدْعَى لما أنا فاعِلٌ ... ولِمَ الحياةُ إذا امْرُؤٌ لَمْ يَفْعَلِ [3]

15 والمَرْءُ يَجْذَلُ بَعْدَهُ في مالِهِ ... مَنْ يَحْتَوِيهِ بمالِهِ لَمْ يَجْذَلِ [4]

16 فابْذُلْ أخايِرَ ما حَوَيْتَ فإنَّما ... يَبْقَى لكَ الحسَراتُ ما لَمْ تَبْذُلِ [5]

17 واصْرِفْ إلى سُبُلِ الحُقُوقِ وُجُوهَهُ ... تُحْرِزْ بِهِ حُسْنَ الثَّناءِ الأفْضَلِ [6]

18 كَمْ مِنْ بَخِيلٍ لَو رأى مَنْ بَعْدَهُ ... جَذْلانُ يُنْفِقُ مالَهُ لَم يَبْخَلِ [7]

19 إنّا نُنافِسُ في ظِلالٍ زائِلٍ ... فِيهِ فَجائِعُ مِثْلُ وَقْعِ الجَنْدَلِ [8]

20 كَم قَدْ رأيْنا قاهِرِينَ أَعِزَّةً ... طَحَنَ الزَّمانُ جُمُوعَهُمْ بالكَلْكَلِ [9] 337 / ج

---

1 المنادي : المستغيث . وأتغفّل : أدّعي الغفلة . أراد أنه إذا استغاث به أحد نهض ليلبي ندائه ، ولا يدعي الغفلة .

2 أسعى إليه ، أي : للمنادي . وأسعى إليه : أمشي إليه قاصداً .

3 أراد ما فائدة الحياة إذا الإنسان لم يفعل شيئاً مستحقاً .

4 يجذل : يفرح . واحتوى المال : حواه .

5 ابذل ، أي : بالعطاء . والبذل : العطاء . وأخاير ما حويت : أراد خيار ما جمعت من المال . والحسرات : جمع حسرة ، وهي شدة التلهف والحزن .

6 الحقوق : جمع حق ، وهو ما يلزم الإنسان من الحمالات والديات وقرى الأضياف . وقوله : تحرز به حسن الثناء ، أراد تكسب به السمعة الحسنة والثناء .

7 من بعده ، أراد الذي يرث ماله من بعده . والجذلان : الفرح . أراد كم من بخيل لو رأى من يرثه وهو فرح بإنفاق ماله لم يبخل .

8 الفجائع : جمع فجيعة ، وهي المصيبة المؤلمة توجع الإنسان من فقدان عزيز أو مالٍ . والجندل : الحجارة . أراد ننافس في دار زائلة فجائعها كثيرة كثرة وقوع الحجارة .

9 الأعزة : جمع عزيز ، وهو الملك . وطحن الزمان جموعهم ، أي : أبادهم . وحرب طحون : تطحن كل شيء . والكلكل : الصدر .

21 إنَّ التي عَلِقَتْ بِها آمالُنا دارٌ تَصَرَّفُ كالظِّلالِ الأُفَّلِ [1]

22 وإذا امْرُؤٌ سَكَتَ النَّوائِحُ بَعْدَهُ فكأنَّ قابِلَةً بِهِ لَمْ تَقْبَلِ [2]

* * *

1 علقت بها آمالنا ، أراد الدار الدنيا . أراد هذه الدار سريعة الزوال كظلال آفل .

2 النوائح : جمع نائحة ، وهي المرأة تنوح على الميت . والقابلة : المرأة التي تساعد في الولادة وتتلقى الولد عند ولادته .

وقال أبو عَدِيٍّ ، واسمُه عامرُ بنُ سَعْد ، أحَد بَنِي النَّمرِ بن عُثمان بن عَبْد اللّه بن نَصْر بنِ زُهران بن كَعْبٍ ، وهوَ شَنوءَةُ بنُ الحارثِ بن كَعْب بن عَبد اللّه بن مالك بن نَصْر بن الأزْد [1] : (الطويل)

1 ألا مَن لِنَفْسٍ لا تُؤَدَّى حُقُوقُها ... إلَيْها ولا يَنفَكُّ غُلاًّ وَثِيقُها [2]
2 عَصَتْ كُلَّ ناهٍ مُرْشِدٍ عَنْ غَوايَةٍ ... كأنَّ لَها في الغَيِّ نَحْباً يَسُوقُها [3]
3 إذا اسْتَدْبَرَتْ مِنْ غَيِّها عَطَفَ الهَوَى ... عَلَيْها أمُوراً صَعْبَةً ما تُطِيقُها [4]
4 تَذَكَّرُ أيّامَ الشَّبابِ التي أتَتْ ... عَلَيْنا ودُنْيانا يَرِفُّ وَرِيقُها [5]
5 ولَمْ تَتَشَرَّفْنا الوُشاةُ ولَمْ يَضِقْ ... بما بَيْنَنا ضُعْفُ النُّفُوسِ وضِيقُها [6]
6 وقَدْ ذَبذَبَتْ بالحَيِّ دارٌ مُشِتَّةٌ ... وصَرْفُ النَّوَى أشْطانُها وصُفُوقُها [7]

---

1 هو أبو عدي ، واسمه عامر بن سعد ، أحد بني النمر بن عثمان بن عبد الله بن نصر بن زهران بن كعب ، وهو شنوءة بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد . شاعر غزل ، لم نجد له ذكراً فيما عدنا إليه من مصادرنا القديمة .

2 لا تؤدى حقوقها ، أي : لا تُعطى حقوقها . والغُلّ : طوق من حديد أو جلد يجعل في عنق الأسير أو في يديه . ووثيقها ، أي : الذي أوثق بها .

3 الناهي المرشد : الذي ينهى عن الغواية . والغواية : الإمعان في الضلال . والغي : الغواية . والنحب : القضاء . وأراد كان ذلك قدراً وقضاء تُساق إليه .

4 استدبرت من غيها : عادت منه بعد أن كشفت حقيقته . وما تطيقها ، أي : ما تتحملها .

5 يرفّ وريقها ، أي : يظهر حسنها ونضارها .

6 الوشاة : واحدهم واشٍ ، وهو النمام ، أخذ من الوشي الذي فيه الحمرة والصفرة .

7 دار مشتّةٌ : مفرقة للأحباب والأصحاب . والصرف : المصيبة والحدث . والنوى : الوجهة التي يقصدون . والأشطان : الحبال ، واحدها شطن ، أراد أخذتهم حبال النوى عن غير قصد . وصفوقها ، أي :صرفها.

7 ألا طَـرقَـتْـنـا أُمُّ سَـلْـمٍ فـأرَّقَـتْ   فَيـا حَبَّـذا لَـمّـاتُـهـا وطُـرُوقُـهـا [1]

8 فَيا لَـيْـتَـنِـي حُمَّتْ لِنَفْسِي مَنِيَّتِي   ولَمْ تَـتَـعَـلَّـقْـنِـي لِحِينٍ عَلُوقُهـا [2]

338 / ج 9 فَقَـدْ تَـرَكَـتْـنِـي لا قَـتِـيـلاً مُـغَـيَّـبـاً   ولا النَّفْسُ مأمُونٌ عَلَيْها زُهُوقُها [3]

10 وقَدْ أرهَقَتْنِي مِنْ جَوَى الحُبِّ خُطَّةٌ   شَدِيدٌ على مَن لابَـسَـتْـهُ رُهُوقُها [4]

11 بَكَى كُـلَّـمـا هَـبَّـتْ رِياحٌ خَـفِـيَّـةٌ   مِنَ ارْضِ سُلَيْمَى أوْ بَدَتْ لِي بُرُوقُها [5]

12 ولَـيْـلٍ بَهِيمٍ قَدْ تَجَـشَّـمْـتُ نَحْوَها   وهـاجِـرَةٍ شَـهْـبـاءَ حامٍ وَدِيـقُـهـا [6]

13 هَلِ اليأسُ يُسْلِي النَّفْسَ عَنْها وتَنقَضِي   أُمُورٌ تُـعَـنِّـيـهـا وأُخْـرَى تَشُوقُها [7]

14 شَفِقْتُ على سَلْمَى المُنَى أنْ تُصِيبَها   ولا يَختَطِي رَيْبَ المَنُونِ شَفِيقُها [8]

---

1 طرقتنا : جاءتنا ليلاً . وأم سلم : امرأة . وأراد طيف خيالها . والأرق : ذهاب النوم لعلّة . واللمات : جمع لـمّة ، وهو الطائف من الجنّ . يقال : أصابته لـمّة من الجنّ ، أي : مسّةٌ . وأراد مسّة من خيالها.

2 حمّت منيتي : قدّرت وقربت . والمنية : الموت . والعلوق : ما يعلق بالإنسان . والمنية : علوق ، وهي صفة غالبة .

3 المغيّب : الذي غيّبه الموت . وزهقت نفسه تزهق زهوقاً : خرجت .

4 أرهقتني : أتعبتني وكلفتني . والجوى : شدة الوجد من العشق . ورهوقها : تعبها .

5 ريح خفيّة : ضعيفة معترضة في نواحي الغيم . وسليمى : امرأة . والبروق : جمع برق ، وخفا البرق يخفو خفياً : برق برقاً خفيًّا ضعيفاً في نواحي الغيم ، فإن لمع قليلاً ثم سكن ، وليس له اعتراض فهو الوميض .

6 ليل بهيم : حالكٌ . وتجشمت ، أي : تجشمت هوله في السير نحوها . والهاجرة : منتصف النهار في القيظ . والشهباء : البيضاء لا نبات فيها . وأراد شدة قيظها فلا نبات يستظل تحته . والوديقة: شدة الحرّ ، سميت وديقة ، لأنها ودقت إلى كل شيء ، أي : وصلت إليه .

7 يسلي النفس ، ينسيها ويجعلها تطيب . أراد هل اليأس من الوصول إليها يجعل النسيان يحلّ بنفسي. وتنقضي نوازع نفسي في الشوق إليها .

8 شفقت : خفت وحذرت . وريب المنون : حوادث الموت . يقول : شفقت عليها من الموت ومصائبه . ولا يختطي : لا يتجاوز ولا يتعدّى .

15 فَمن بائِعِي عَيْناً بِعَيْنٍ مَرِيضَةٍ   وَنَفْساً بِنَفْسٍ في وَثاقٍ طَلِيقُها [1]

16 أبَتْ لا تَرَى للصَّبْرِ حَقًّا ولا لَها   عَزاءً ولا رَعْوَى نُهًى تَسْتَفِيقُها [2]

17 وما ضَرَبٌ في رأسِ صَعْبٍ مُمَرَّدٍ   بِتَيْهانَةٍ يَسْتَتْرِكُ العُفْرَ نِيقُها [3]

18 تُهامِيَةُ الأدْنَى حِجازِيَّةُ الذُّرَى   كأنَّ عَلَيْها مِنْ عُمانَ شَقِيقُها [4]

19 ذُلاقِيَّةُ الأعْراضِ مَحبُوكَةُ القَرَى   مُذَبْذِبَةٌ بالحَبْلِ صَعْبٌ طَرِيقُها [5]

20 تَنَمَّى بِها اليَعْسُوبُ حَتَّى أوَى بِها   إلى نُحُتٍ صَفراءَ سُمْرٍ عُرُوقُها [6]

21 كأنَّ شُرُوجَ البَقَّمِ الوَرْدِ أُبْطِنَتْ   أساريعَ مِنْها ذاقِناتٍ شُقُوقُها [7]

22 بِمِثْلِ العِصارِ اشْتَدَّ في يَوْمِ سَبْرَةٍ   جُمادِيَّةٍ تُدْنِي حَجَا العَيْنِ سِيقُها [8]

---

1 الوثاق : القيد . أراد من بائعي عيناً صحيحة بعيني المريضة من البكاء على الحبيبة ، ومن بائعي نفساً حرة طليقة بنفسي التي أوثقها الحب .

2 أبت ، أي : نفسه المقيدة بحب الحبيبة . والعزاء : الصبر على ما فقدت . والرعوى : الكفّ والارتداع.

3 الضرب : العسل الأبيض الغليظ . والممرد : الجبل العالي . وتيهانة : لعله اسم موضع . و لم نجده فيما بين أيدينا من معاجم البلدان . والعفر : الظباء البيض يعلو بياضها حمرة . والنيق : أرفع موضع في الجبل ، والجمع أنياق ونيوق .

4 تهامية : نسبة إلى تهامة ، موضع . وحجازية : نسبة إلى الحجاز ، وهو موضع أيضاً . والذرى : جمع ذروة ، وذروة كل شيء : أعلاه . وعمان : اسم بلد . وشقيقها : مثيلها ونظيرها .

5 الذلاقية : المحددة . والأعراض : الجوانب والنواحي ، الواحد عُرض . والمحبوكة : القوية المجدولة . والقرى : الظهر . والمذبذبة : المضطربة المتحركة .

6 تنمّى بها : صعد وارتفع . واليعسوب : أمير النحل . وأوى بها : نزلها . والنحت : جمع النحيتة ، وهي جذم شجرة ينحت ، فيجوّفُ كهيئة الحبّ للنحل .

7 البقم : شجر يصبغ به ، دخيل معرّب . والشروج : الخلل بين الأغصان والعروق . وأبطنت : صارت لها بطانة . والأساريع : دودة حمراء تكون في البقل ، ثم تنسلخ عنه فتصير فراشة . وأراد ملئت هذا النحل الخلل بين أغصان البقّم ، فكأنه تبطنها . والذاقنات : المائلات ، الواحدة ذاقنة .

8 العصار : الغبار الشديد . والسبرة : الغداة الباردة ، وقيل : هي ما بين السحر إلى الصباح ، وقيل: ما بين غدوة إلى طلوع الشمس . وجمادية : نسبة إلى جمادى ، أي : باردة . وجمادى : من أسماء=

23 سَما نَحْوَ حَبْسِ الطَّوْدِ وانكَفأتْ بهِ   بمغْرَضَةِ الأحْمالِ بُـرْقٍ وُسُوقُها [1]
24 غَـدَتْ فِـرَقـاً شَـتَّـى شُعُوباً كَثِيـرَةً   وتأْوِي إلى ثَمْـلٍ جَماعٍ فُـرُوقُـهـا [2]
25 كأنَّ التَّمِيمَ البِيضَ في كَوْرِ صَغْوِها   إذا شِمْتَها والشَّمْسُ بادٍ شُرُوقُها [3]
339 / ج 26 مُجزَّعَةُ الأحْقابِ بالرِّيشِ رِكْزُها   مُحـزَّقَـةٌ أوْسـاطُـهـا وحُـلـوقُـهـا [4]
27 يَمُـجُّ رُضاباً مُـثْـلَ الـحُـلْـوُ مِـثْـلَـهُ   على طارِماتٍ كَـفْـؤُهـا وسَلِيقُهـا [5]
28 بِماءِ غَرِيضٍ مِنْ فَضِيضِ سَـحـابَـةٍ   زَفَتْها النُّعامَى حِينَ هَبَّتْ خَرِيقُها [6]
29 ولا قَرقَفٌ صَهْباءُ صِرْفٌ مُحِيـلَـةٌ   يَفُضُّ زُكـامَ الـمَـنْـخِـرِيْـنِ عَتِيقُها [7]

- الشهور معروفة سميت بذلك لجمود الماء فيها عند تسمية الشهور . وحجا العين : طرفهـا . والسيق من السحاب ما طردته الريح ، كان فيه ماء أم لم يكن . وأراد شدة بردها على العين كي تطبق جفنيها .

1 سما : علا وارتفع . والطود : الجبل العظيم الذاهب صعداً في الجو . وانكفأت به ، أي : مالت به. ومغرضة الأحمال ، أي : التي وضعت الأحمال فوق مغرضها ، والمغرض للبعير كالمحزم من الفرس ، وهو جانب البطن من أسفل الأضلاع التي هـي موضع الغرضة ، والغرضة للرحل بمنزلة الحزام للسرج ، واستعارها للنحل . والبرق : الضباب . والوسوق : الحمل .

2 شتى : متفرقة . والثمل : المقام . وقوله : جماعٍ فروقها ، أي : يجمع شتاتها .

3 التميم : التامّ الخلق الشديد من الناس والخيل ، وأراد من النحـل . والكـور : القطيع مـن الحيـوان واستعاره للنحل ، وأراد جماعة النحل . والصغو : الجوف . وشمتها : نظرتها . والبادي : الظاهر.

4 الأحقاب : جمع حقب ، وهو حزام البعير ، واستعاره للنحل . والمجزع : الملون المختلف الوضـع . وركزها : صوتها الخفي، وأراد بريش جوانحها . والمحزقة الأوساط : المعصوبة .

5 يمج : يرمي ويقذف . والرضاب : العسل . والطرم : الشهد ، وقيل : العسل إذا امتـلأت البيـوت خاصة . وكفؤها : نتاجها . والسليقة : شيء ينسجه النحل في الخلية طولاً .

6 الغريض : الطريّ من كل شيء ، وهو ههنا : الماء القريـب العهـد بالسحابة . والفضيـض : المـاء العذب ، وقيل: الماء السائل . وزفتهـا : سـاقتها . والنعـامى : ريـح الجنـوب . والخريـق : الريح الشديدة الهبوب .

7 القرقف : الخمرة التي ترعد صاحبها . والصهباء : المعصورة من عنب أبيـض . وشـراب صـرف ، أي : بحت لم يمزج . والعتيق : الكريم الخالص .

30 بِريحِ خُزامَى عارَضَتْ رِيحَ بالَةٍ | مِنَ المِسْكِ مَفْتُوقاً بِراحٍ سَحِيقُها [1]
31 بأطْيَبَ مِنْ فِيها لِمَنْ ذاقَ طَعْمَهُ | وقَدْ جَفَّ بَعْدَ النَّوْمِ لِلنَّوْمِ رِيقُها [2]
32 إذا اعْتَلَّتِ الأفْواهُ واسْتَمكَنْ الكَرَى | وقَدْ حانَ مِنْ نَجْمِ الثُّريا خُفُوقُها [3]
33 وما ذُقْتُ فاها غَيْرَ خالٍ رَجَوْتهُ | ألا رُبَّ راجِي شَرْبَةٍ لا يَذُوقُها [4]
34 وتِلْكَ خَرُوسُ الحِجْلِ خَفَّاقَةُ الحَشا | مُهَضَّمَةُ الكَشْحَيْنِ راضٍ عَنِيقُها [5]
35 كأنَّ السُّخامَ الشَّيْعَ حِينَ تَجُوبُهُ | على نَخْلَةٍ فَرْدٍ تَدَلَّتْ عُذُوقُها [6]
36 أناةٌ مُنَقَّاةٌ نَقاةٌ لَوَ انَّها | تُخايِلُ عَيْنَ الشَّمْسِ ظَلَّتْ تَرُوقُها [7]

* * *

---

1 بريح خزامى ، أي : يفضّ عتيقها زكام المنخرين . والخزامى : نبت طيب الريح زهره أصفر . وعارضت برائحتها ، أي : بارتها وأتت بمثلها من الرائحة . والبالة : وعاء الطيب ، فارسي معرّب .

2 فيها : فمها ورضابه . والريق : لعاب الفم .

3 الكرى : النعاس . واستمكن الكرى : تمكن من العيون . والثريا : من الكواكب . وخفق النجم : انحطّ في المغرب .

4 أراد أنه يرجو ربّه أن يذوق فاها ثانية . ولرب راجي شربة لا يذوق شربته .

5 الحجل : الخلخال . والخفاقة : الضامرة . والحشا : الخصر . ومهضمة الكشحين ، أي : لطيفة الكشحين . والعنيق : المعانق .

6 السخام من الشعر : اللين الحسن . وتجوب : تقطع ، وأراد بيدها أو بمشطها . والعذوق : جمع عذق ، وعذق النخلة : قنوها .

7 الأناة من النساء التي فيها فتور عن القيام وتأنٍ ، وقيل : امرأة أناة : رزينة لا تصخب ولا تفحش. وتتخايل : تتمايل . وتروقها : تعجبها .

وقال أبو مزاحم الثماليُّ يَرُدُّ على أبي جُنْدَبٍ الهُذلِيّ لـمّا أغارَتْ ثَمالة على بَنِي قِرْدٍ فَظَفِرَتْ [1] : (الطويل)

1 أَلَمْ تَسْأَلِ الأطْلالَ مِنْ أُمِّ جُنْدَبِ ... عَفَتْ غَيْرَ تامِيرِ الرِّباعِ ومِذْنَبِ [2]
2 مَهاةٌ بِرَمْلٍ هَلَّبَتْهُ عَشِيَّةً ... بِقَطْرٍ ولولا العَهْدُ لَمْ يَتَهَلَّبِ [3]
340 / ج 3 أبا جُنْدَبٍ والفَخْرُ إنْ كُنتَ فاخِراً ... أبا جُنْدَبٍ عِنْدَ القَطِيعِ المُصَلَّبِ [4]
4 أبا جُنْدَبٍ وإذْ يَقُولُ خُوَيْلِدٌ ... بذاتِ المجازِ أدْرَكَ القَوْمُ فاذْهَبِ [5]
5 تَحُثُّكَ لَمّا اسْتُلْحمَتْ أُخْرَياتُهُمْ ... وأُدْرِكَ رَيْعانُ السَّوامِ المُجَرَّبِ [6]

---

1 هو أبو مزاحم الثمالي ، شاعر كان معاصراً لأبي جندب الهذلي . و لم نجد ذكراً له فيما عدنا إليه من مصادرنا القديمة .

2 الأطلال : جمع طلل ، وهو ما شخص من آثار الديار . وأم جندب : اسم امرأة . وعفت : خلت. وتامير : كذا في الأصل المخطوط . وفي اللسان « تمر » : « ما في الدار تامور وتومور ، وما بها تومريٌّ ، بغير همز ، أي : ليس بها أحدٌ . أبو زيد : ما بها تأمور ، مهموز ، أي : ما بها أحد » . والرباع : اسم موضع . ومذنب : جبل ، وقيل : قرية لبني عامر باليمامة .

3 المهاة : بقرة الوحش . وهلّبته : بلّلته . والقطر : المطر . والعهد : أول المطر ، والولي : الذي يليه من الأمطار ، أي : يتصل به .

4 أبو جندب ، هو أبو جندب الهذلي . والقطيع : السوط المنقطع ، يقطع من جلد سير ويعمل منه . والمصلب : الصلب القاسي . أو القطيع : فعيل من القطع ، فعيل بمعنى فاعل ، يقال : رمح مصلّب . أراد أن الفخر يكون بالقتال وكنى عنه بالسوط أو بأي سلاح .

5 ذو المجاز : موضع عند عرفات ، كان يقام فيه سوق في الجاهلية . وأدرك القوم ، أي : لحق القوم. واذهب ، أراد : واهرب . أراد أن القوم أدركوه فعليه بالفرار . أراد خوفه وجبنه .

6 تحثك : تعجلك . واستلحم : روهق في القتال . واستُلْحم الرجل : إذا احتوشه العدو في القتال،=

6 أَتَتْكَ بَنُو عَمْرو بنِ عَوْفٍ كأَنَّهُمْ بكُلِّ مَكَرٍّ أُسْدُ أَذْنابِ شَوْقَبِ [1]

7 يُعَرُّونَ بَيْضاً كالمَصابيحِ في الدُّجَى ويُلْقُونَ عَنْها كُلَّ غِمْدٍ مُذَهَّبِ [2]

8 يَقَعْنَ فَما يُبْقِينَ إلاَّ قُطاعَةً وخَيَّبْنَ ما أَبْقَيْنَ كُلَّ مُخَيَّبِ [3]

9 وأَصْلَعَ قِرْدِيٍّ رَدَدْنا أُحاحَهُ بنافِحَةٍ كأَنَّها عَطٌّ مِجْنَبِ [4]

10 رَدَدْنا إلَيْهِ مِن حَرارَةِ نَفْسِهِ فَخَرَّ صَريعاً في مَصِيرٍ مُتَرَّبِ [5]

11 وحَتَّى تَرَكْنا في تأْمِيرِ دارِهِمْ هَريرَ كِلابٍ يَهْتَرِشْنَ وأَذْؤُبِ [6]

= واستلحم استلحاماً إذا نَشِبَ في الحرب فلم يجد مخلصاً . وريعان السوام : أوله . والسوام : النعم السائمة في المرعى . والمجرب : الذي جرب .

1 أتتك ، أي : أتتك مغيرة . والمكر : موضع الزحف والكر في القتال . وأسد ، أي : يزحفون كالأسد . وأذناب الأودية : أسافلها . وشوقب : اسم موضع .

2 في الأصل المخطوط : « يُقرُّون » .

وفي حاشية الأصل : « يعرون . صح » .

البيض : السيوف . ويعرون بيضاً ، أي : يسلونها من أغمادها فتصبح عارية . وكالمصابيح في الدجى ، أراد لمعانها وبريقها وشحذها وصقلها . والغمد : قراب السيف . والمذهب : الموشى بالذهب .

3 يقعن ، أي : السيوف . والقُطاعة : ما سقط من القطع .

4 أصلع قردي ، أي : متجمع . والأحاح : الغيظ والضغن وحرارة الغمّ . والنافحة : الضربة أو الرمية . والعط : الشق . والمجنب : شبحة مثل المشط إلا أنها ليست لها أسنان ، وطرفها الأسفل مرهفٌ ، يرفع بها التراب على الأعضاد والفلجان . على تشبيه ضربتهم وفعلها وقطعها وشقّها بضربة المجنبة في الأرض وفعلها .

5 خرّ صريعاً : سقط ميتاً . والمترب : الملطخ بالتراب المعفّر به .

6 تأمير دارهم ، أي : دارهم الخالية من سكانها . يقال : ما بالدار تامور وتأمور ، وما بها تومريّ ، أي : ليس بها أحد . والهرير : صوت الكلاب دون النباح . ويهترشن : يتقاتلن ، والهراش والمهارشة : تقاتل الكلاب . والأذؤب : الذئاب . وأراد جثث القتلى تتقاتل عليها الكلاب والذئاب .

12 يُـطِـفْـنَ بأجْداثٍ وهامٍ وتَـعْـتَـرِي ... وَزِيمَ عُـراقٍ بَـعْـدَ لَـحْـمٍ مُـؤَرَّبِ [1]

13 وذِي إِبْـلٍ مِنْهُمْ رَدَدْنـا صِـعـابَـهـا ... وذا ضِغْنِها على الذَّلول الـمُؤَدَّبِ [2]

14 فَظَلَّتْ مَناقِيها الـمَطـافِـيـلُ عُـطَّـلاً ... تُـحـازُ وأمْـسَـى رَبُّها غَيْرُ مُعْقَبِ [3]

15 إذا حَضَرَ البَوْشُ الفَضا فَضْلَ زادِنا ... نَحَـرْنـا صَفـايـاهـا ولَـمْ نَـتَـهَـيَّـبِ [4]

16 ونَحْنُ أُنـاسٌ لا نَـشِـيـمُ سُـيُـوفَـنـا ... ظِماءً إذا الْتَمَّتْ بِـورْدٍ لِمَـشْـرَبِ [5]

17 ويُلْفَى مُنادِينا كَذِي العَهْدِ بَـيْـنَـنـا ... إذا كانَ جارُ القَوْمِ فَقْعاً بِمِذْنَبِ [6]

18 ومَنْ يَـعْـتَـصِـمْ مِـنّـا بِحَـبْـلٍ فـإِنَّـهُ ... مُـمَـسِّـكُ أسْبابٍ بِحَـبْـلٍ مُـؤَرَّبِ [7]

19 أبَـى عِـزُّنـا إلاَّ عُـلُـوًّا فَـمَـنْ يَـــرُمْ ... إلَيْهِ طُلُوعاً يَحْتَقِبْ حَظَّ أخْيَبِ [8]

---

1 يطفن ، أي : الذئاب والكلاب . والأجداث : القبور ، واحدها جدث ، ونرى أنها هنا بمعنى الجسد . والهام : جمع هامة ، وهي الرأس . وتعتري : تصيب . والوزيم : اللحم المكتنز المقطع . والعراق : العظم الذي أكل لحمه . واللحم المؤرب : المقطع إرباً إرباً .

2 ذو إبل ، أي : صاحب إبل . والصعاب من الإبل : العسر الأبي الذي لا ينقاد بسهولة . والذلول: المنقاد ليس بصعبٍ .

3 المناقي : جمع منقية ، وهي الناقة ذات المخ ، وذلك كناية عن السمن والشدة . والمطافيل : جمع مطفل ، وهي التي معها ولدها . وناقة عُطلٌ ، أي : بلا سمة . وتحاز ، أي : تؤخذ وتنهب . وربُّها : صاحبها . وغير معقب ، أي : لا يخلفه أحدٌ عليها .

4 البوش : جماعة القوم لا يكونون إلا من قبائل شتى . والزاد : الطعام . أراد حضرهم الناس يبغون طُعامهم . ونحرنا : ذبحنا . وصفاياها ، أي : صفايا هذه المناقي ، أي : خيارها . وتهيب : خاف ووجل . أراد كرمهم .

5 شام السيف شيماً : أغمده وسلّه ، وهو من الأضداد . والظماء : العطاش ، أراد لا نغمدها وهي عطشى . والتمت بورد : أتته فنزلت به . والورد : ورد الماء . أراد سيادتهم وعزتهم .

6 المنادي : المستغيث . وقوله : كذي العهد بيننا ، أي : كما عهدنا عندما كان معنا . والفقع : ضرب من أردإ الكمأة ، يشبه به الرجل الضعيف الذليل . والمذنب : مسيل الماء إلى الأرض .

7 اعتصم : تمسَّك . وحبلٌ مؤرب : قوي شديد تام لا يقطع .

8 العز : القوة والشدة والغلبة والرفعة والامتناع . ورام الشيء : طلبه . ويحتقب : يدّخر .

341/ج 20 وَطِئْنا الأعادِي وَطْأةً يَعْرُبِيَّةً   أباحَتْ حِماهُمْ بَيْنَ شَرْقٍ ومَغْرِبِ [1]

* * *

1 وطئنا : دسنا . والحمى : موضع فيه كلأ يحمى من الناس أن يرعوه . وهو يريد منازلهم وديارهم هاهنا . وأباحت حماهم ، أي : جعلته مباحاً .

[492]

وقال عبدُ اللّـه بنُ سُلَيْمِ بنِ الحارثِ بنِ عوفِ بن ثعلبة الأزديّ ثُمَّ السَّلامانِيُّ ، جاهِليٌّ [1] : (الكامل)

1 لِمَـنِ الـدِّيـارُ تَـلُـوحُ بـالـغَـمْـرِ … دَرَسَـتْ لِـمَـرِّ الـرِّيـحِ والـقَـطْـرِ [2]

2 فَـبِـشَـطِّ بُـسْـيـانِ الـرِّيـاغِ كَـمـا … كَتَبَ الغُلامُ الوَحْيَ في الـصَّـخْـرِ [3]

3 فـأُقَـبْـيَـةُ الـعُـرْضَـيْـنِ لَـيْـسَ بِـهـا … غَـيْـرُ الـظِّـبـاءِ الأُدْمِ والـعُـفْـرِ [4]

4 فَـشَـرَى الأُطَـيْـفِـحِ لا أَنِـيـسَ بِـهـا … فَـقَـرِيٍّ بَـيْـنَ الـعَـرْوِ والـصُّـفْـرِ [5] 2

---

1 هو عبد الله بن سليم – وقيل : سلمة ، وقيل : سليمة ، وقيل : سليم – بن الحارث بن عوف ابن ثعلبة بن عامر بن ذهل الأزدي . شاعر جاهلي قحطاني أزدي غامدي من شعراء المفضليات. لم نقف على أخبار له يعتدّ بها .

« ديوان المفضليات ص190 ، وشرح اختيارات المفضل 494/1 » .

2 تلوح : تبدو . والغمر : بئر قديمة بمكة ، حفرته بنو سهم . وهناك عدة أسماء باسم الغمر في البلدان . ودرست : امحت وعفا أثرها . والقطر : المطر . أراد أن الرياح والأمطار محت آثار القوم .

3 الشط : جانب الوادي والنهر . وبسيان : جبل في أرض بني جشم ونصر ابني معاوية بن بكر بن هوازن . وبسيان أيضاً : موضع فيه برك وأنهار على أحد وعشرين ميلاً من الشبيكة . والرياغ : لعله اسم موضع ، و لم نجده فيما بين أيدينا من معاجم البلدان . والرياغ : التراب . والرياع ، بالعين المهملة : اسم موضع . والوحي : الكتابة .

4 أقيبة العرضين : اسم موضع . و لم نجده فيما عدنا إليه من معاجم البلدان . والظباء : جمع ظبي . وأدم الظباء ، أي : بيض الظباء ، جمع أدماء ، والأدمة في الظباء والإبل البياض . والعفر من الظباء: جمع أعفر ، وهو الذي في بياضه حمرة .

5 شرى الأطيفح : اسم موضع . وقري : اسم موضع . والعرّ : اسم جبل . وصفر : اسم جبل بنجد . أراد أن جميع هذه الأماكن قد أضحت خالية من أهلها .

5 فَمَنَازِلٍ مِنْهَا وَقَفْتُ بِهَا   كَنَفَيْ دَوافِعَ جانِبَيْ كَتْرِ [1]

6 رَفَعَتْ بِهِ عَنّي النَّوَى زَمَناً   ورَعَتْ بِهِ عَصْراً إلى عَصْرِ [2]

7 أيَّامَ نُعْمٌ تَسْتَبِيهِ إذا   تَجْلُو لَهُ ذا بَهْجَةٍ نَضْرِ [3]

8 عَذْبِ اللِّثاتِ كأنَّ مُرْبِعَةً   سَكَنَتْ بِأبْطَنِ حَنْتَمٍ خُضْرِ [4]

9 باتَتْ على أنْيابِها سَمَراً   بِمِزاجِ ماءِ بَوارِقٍ قُمْرِ [5]

10 فَتَعَدَّ عَنْها غَيْرَ بِغْضَتِها   لِنَوائِبِ الحَدَثانِ والدَّهْرِ [6]

11 ولِكُلِّ ذلِكَ عَنْهُ شاغِلَةٌ   لا تَسْتَمِلُّ رِكابُها تَسْرِي [7]

12 فإذا اسْتَقَلَّتْ حَيْثُ حُمَّ لَها   لَمْ تَلْقَنِي ضَيْقاً بها صَدْرِي [8]

342 / ج 13 فَبِما بِهِ يُبْغَى النَّماءُ إذا   جُهِدَ الرِّجالُ أشُدُّ لِي أزْرِي [9]

---

1 منازل منها ، من هذه المواضع التي ذكرها . والكنف : الناحية . والكتر : السنام . وأراد وقف بهذه المواضع على سنام كتر يدفعه .

2 النوى : البعد . والعصر : الليل أو النهار . أراد يوماً بعد يوم .

3 نعم : اسم امرأة . وتستبيه ، أي : تسبي له عقله وتأسره . والبهجة : حسن اللون والرونق . وأراد فمها . والنضر : الحسن .

4 اللثات : جمع لثة ، وعذب اللثات ، أراد فمها وأسنانها . والمربعة : الأرض الكثيرة الربيع . والحنتم : جرارٌ خضرٌ تضرب إلى الحمرة .

5 الأنياب : الأسنان . والسمر : ضوء القمر . والبوارق : جمع بارقة ، وهي سحابة ذات برق . والقمر : جمع الأقمر ، وهو الشبيه بالقمر .

6 تعدَّى عنها : جاوزها . والبغضة : البغض ، وهو نقيض الحب . ونوائب الحدثان : جمع نائبة ، وهي النازلة الشديدة .

7 قوله : ولكل ذلك عنه شاغلة ، أي : مشغولة ، فاعل بمعنى مفعول . لا تستمل : لا تسأم . والركاب : الإبل . وتسري : تسير ليلاً .

8 استقلت : مضت وارتحلت . وحُمَّ لها : قُدِّر لها .

9 يبغى : يطلب . والنماء : الزيادة والكثرة . وجُهِدَ الناس : أجدبوا . والأزر : القوة .

14 وأرُدُّ فــي قَــوْمٍ إلــى حَـسَـبٍ … عِـنْـدَ البَـلاءِ وآنُــفٍ صُـعْـرِ [1]

15 لا يَـرْعَـشُـونَ لَـدَى لِـوائِـهِـمِ … وقـنـاتِـهِـمْ فـي سـاعَـةِ الـنَّـفْـرِ [2]

16 يَحمُونَ مَـجْـداً غَـيْـرَ مُـضْـطَـعَـفٍ … إرْثَ الـجـذا بـاللَّـوْحِ والـجَـمْـرِ [3]

17 فَـسَـلِـي بِـنـا إنْ كُـنـتِ سـائِـلَـةً … في العُسْرِ والـمَـيْـسُـورِ والـنُّـكْـرِ [4]

18 لَـعَـرَفْـتِـنـا مِـنْ خَـيْـرِ أهْـلِ نَـدًى … بَـعْـدَ الـهُـدُوِّ لِـطـارِقٍ يَـسْـرِي [5]

19 ولَـنِـعْـمَ قَـوْمُ الـمَـرْءِ قَـدْ عَـلِـمُـوا … يَـوْمـاً إذا رَجَـعُـوا إلـى الـصَّـبْـرِ [6]

20 أسْـقِـيـهِـمِ إنْ كُـنْـتِ سـاقِـيَـةً … قَـبْـلَ الـشُّـرُوقِ سُـلافَـةَ الـخَـمْـرِ [7]

21 الـمـانِـعُـونَ الـسَّـرْبَ مُـطَّـرِداً … والـخَـيْـلُ تَـنْـحَـطُ في القَنا السُّمْرِ [8]

---

1 الحسب : الشرف الثابت في الآباء ، وقيل : الحسب : الكرم . والبلاء : الشدة . والصعر : جمع أصعر ، وهو الذي يرفع خدّه تيهاً وخيلاء .

2 لا يرعشون ، أي : لا يرتعدون ولا يرتجفون ولا يضطربون . واللواء : الراية ، وأراد وقت المعركة. والقناة : العصا . وكنى عن جمعهم بقوله القناة . وساعة النفر ، أي : وقت النفر . والنفر : القوم ينفرون ويتنافرون في القتال .

3 المجد : المروءة والشرف ، والمجد : الكرم والشرف . ومضطعف : ضعيف . والجذا : أصول الشجر العظام التي بلي أعلاها وبقي أسفلها ، واحدتها جذاة . على تشبيه أجداده بالجذا . واللوح: الصفيحة العريضة من الخشب .

4 العسر : وقت الشدة . والميسور : اليسر . أراد سلي بنا تخبري عنا وقت العسر واليسر . أراد عزتهم وأخلاقهم العالية .

5 أهل الندى : أهل الكرم . وبعد الهدو ، أي : بعد هدو من الليل . والطارق : الضيف يطرق ليلاً. ويسري : يسير ليلاً .

6 الصبر : نقيض الجزع .

7 السلافة : الخمر التي تسيل قبل أن تعصر .

8 السرب : المال ، أراد يحمون نعمهم وأموالهم الساربة في المراعي . والمطرد : الذي يتبع بعضه بعضاً. والقنا : الرماح ، الواحدة قناة . وتنحط الخيل : من النحيط ، وهو صوت الخيل من الثقل والإعياء يكون بين الصدر والحلق .

22 والضَّارِبُونَ الكَبْشَ ضاحِيَةً حَتّى يَخِرَّ مُخَضَّبَ النَّحْرِ [1]
23 والباذِلُونَ رِقابَ مالِهِمِ لِعُفاتِهِمْ إنْ ضُنَّ بالوَفْرِ [2]
24 فَبِمِثْلِهِمْ إنْ كُنْتَ مُفْتَخِراً فافْخَرْ تَحُزْ أقْصَى مَدَ الفَخْرِ [3]

* * *

1 كبش القوم : سيدهم وحاميهم . والضاحية : ارتفاع النهار ، وأراد في وضح النهار .
2 العفاة : جمع العافي ، وهو الطالب للمعروف . وضُنّ : بُخِلَ .
3 تَحُزْ : تضم وتملك . والفخر : التمدح بالخصال والافتخار وعَدُّ القديم .

[493]

وقال سُوَيْدُ بنُ كراعٍ العُكْلِيُّ [1] : (الطويل)

1 أراعَكَ بالبَيْنِ الخَلِيطُ المُهَجِّرُ ... ولَمْ يَكُ عَنْ بَيْنِ الأحِبَّةِ عُنْصُرُ [2]

343/ج 2 إذا اغْتَرَّهُ بَيْنُ الجَمِيعِ فَلَمْ تَكُنْ ... لَهُ فَزْعَةٌ إلاّ الهَوادِجُ تُخْدَرُ [3]

3 تَرَدَّيْنَ أنْماطاً ورَيْطاً كأنَّهُ ... نَجِيعُ ضَرا فَوْقَ المَراسِيلِ أحْمَرُ [4]

---

1 هو سويد بن كراع ، وكراع أمّه ، وأبوه عمرو ، وهو أحد بني الحارث بن عوف بن وائل بن قيس بن عوف بن عبد مناة بن أدّ . نسب إلى عكل ، وهي حاضنة كانت لهم . جعله ابن سلام في الطبقة التاسعة من فحول الجاهليين مع ضابئ بن الحارث البرجمي ، والحويدرة الذبياني ، وسحيم عبد بني الحسحاس ، وقال عنه بأنه شاعر محكم ، كان رجل بني عكل ، وذا الرأي والتقدم فيهم . والصحيح أن سويداً مخضرم أدرك عهد الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه ، وخطب أم جرير الشاعر ، وقيل : إنه شاعر أموي ، كان في آخر أيام جرير والفرزدق ، وهو فارس مقدّم .

« طبقات فحول الشعراء ص170 وما بعدها ، والشعر والشعراء ص530 ، والأغاني 340/12 » .

والقصيدة في ديوانه ص56 – 58 في خمسة وعشرين بيتاً .

2 راعك : أفزعك . والخليط : المخالط لهم في الدار ، وهم الذين يخالطونك . والبين : الفراق والبعد . والمهجر : الذي يسير في الهاجرة . والعنصر : الهمّة والحاجة .

3 اغتره البين : أتاه على غفلة منه . وبين الجميع : فراقهم . والفزعة : الفزع . والهوادج : جمع هودج ، وهو من مراكب النساء مقبّبٌ وغير مقبب . وتخدر بالنساء . وأخدرت المرأة : لزمت خدرها .

4 تردين : لبسن . والأنماط : جمع نمط ، وهو ثوب من صوف ملون له خملٌ رقيق ويطرح على الهودج . والربط : جمع ريطة ، وهي الملاءة البيضاء . النجيع : الدم . والضرا : الجرح . والمراسيل : النوق الخفاف السراع .

4 فَهَلْ يُعْذَرَنْ ذُو شَيْبَةٍ بِصَبابَةٍ   وهَلْ يُحمَدَنْ بالصَّبْرِ إنْ كانَ يَصْبِرُ [1]
5 تُكَلِّفُنِي غَيْنا فُؤادِي وحَبْلُها   إذا خَشِيَتْ مِنْكَ الرَّزِيَّةَ أَبْتَرُ [2]
6 وقَدْ عَلِمتْ أنْ قَدْ أصابَ سِهامُها   وأقْصَدَنِي مِنْها الذي كُنْتُ أَحْذَرُ [3]
7 أَلَمْ تَعْلَمِي أنْ لا تَدُومَ خَلِيقَتِي   ولا أطْلُبُ الوُدَّ الذي هُوَ مُدْبِرُ [4]
8 وإنِّي إذا فارَقْتُ عَنْ خُلُقٍ أخاً   أَدُومُ على عَهْدِي ولا أَتَغَيَّرُ [5]
9 لَعَمْرُكَ ما قَوْمِي على داءِ بَيْنِهِمْ   إذا عَصَفَتْ بالحَيِّ نَكْباءُ صَرْصَرُ [6]
10 إذا الحَيُّ حَلُّوا كابِيَ النَّبْتِ لا يُرَى   بِهِ لَوْنُ عُودٍ يَرْجِعُ الطَّرْفَ أخْضَرُ [7]
11 إذا الشَّوْلُ راحَتْ وهي حُدْبٌ ظُهُورُها   وكانَ قِرَى الأضْيافِ عِيصٌ ومَيْسِرُ [8]

---

1 يعذر ، أي : يجعل له العذر في ذلك . والصبابة : هيجان العشق . أراد هل يعذر الكبير الذي شاب شعره إذا هيجه العشق . وهل يستطيع أن يصبر .

2 في الديوان : « عَيْنا فؤادي » . وهو تصحيف .
تكلفني : تحملني . والغين : الغطاء واللباس . وغِيْنَ على قلبه غيناً : تغشته الشهوة ، وقيل : غين على قلبه : غُطّي عليه وألبس . وحبلها ، أي : حبل وصلها . والأبتر : الأقطع ، والبتر : القطع . والرزية : المصيبة ، لأنها ترزؤك وتأخذ منك .

3 سهامها ، أي : سهام عينيها . وأصاب ، أي : أصابت قلبه . وأقصدني منها ، أي : أصابني منها ما كنت أحذره .

4 الخليقة : الطبيعة والسجية . والود : الحب . والمدبر : المولي .

5 أدوم على عهدي ، أي : أحافظ على ودي لإخوتي ولا أتبدل عنهم . أراد أخلاقه وسلوكه .

6 بينهم : بعدهم وفراقهم . والنكباء : كل ريح من الرياح الأربع انحرفت ووقعت بين ريحين . وريح صرصر : شديد البرد .

7 كابي النبت : الكامد المتغير . وأراد النبات الميّت الذي لا حياة فيه تعيده إلى نضارته وخضاره .

8 الشول : جمع شائلة ، وهي الناقة التي مضى على نتاجها سبعة أشهر أو ثمانية وارتفع لبنها . والحدب : جمع أحدب وحدباء ، يريد أنها تقوست من الهزال فاحدودبت . وقرى الأصياف : طعامهم وزادهم . والعوص : ضد الإمكان واليسر . أراد صعباً تأمينه . و لم نجد العيص بهذا المعنى في اللسان .

12 فَما يَسْأَمُ الجارُ الغَرِيبُ مَحلَّنا ... ولا يَحْتَوِينا الطَّارِقُ المُتَنَوِّرُ [1]

13 وذلِكَ إنْ لَمْ يَسْعَ بالسُّوءِ بَيْنَنا ... سَفِيهٌ ولا بالجَهْلِ كَلْبٌ مُؤَشَّرُ [2]

14 وإذْ تَعْطِفُ الأرْحامُ والوُدُّ بَيْنَنا ... فَنَعْفُو عَنِ الذَّنْبِ العَظِيمِ ونَغْفِرُ [3]

15 فَقَدْ نَكِدَتْ بَعْدَ العَداوَةِ بَيْنَنا ... وقَدْ جَعَلَتْ فِينا الضَّغائِنُ تَكْثُرُ [4]

16 تَقاطُعُ أرْحامٍ وحَيْنٌ وشِقْوَةٌ ... ومِنْ عَثَراتِ الجَدِّ والجَدُّ يَعْثُرُ [5]

17 وتُوكَلُ أعْراضٌ تَحَيْنُ كأنَّها ... مِنَ الزَّرْعِ مَيْسُورٌ يُصاعُ فَيَحْضُرُ [6]

18 وكُنّا بَنِي عَمٍّ فَأجْرَى غُواتُنا إلى ... غايَةٍ مِنْ مِثْلِها كُنْتُ أسْخَرُ [7] / 344 ج

19 فَأصْبَحَ باقِي وُدِّنا نَلْتَقِي بِهِ ... إذا ما الْتَقَيْنا رَهْطُ كِسْرَى وحِمْيَرُ [8]

20 وقُلْتُ لِقَوْمِي كُلِّهِمْ إذْ جَرَيْتُمُ ... إلى شَرِّ ما يَجْرِي إلَيْهِ فأقْصِرُوا [9]

21 وكُونِي كآسِي شَجَّةٍ يَسْتَغِيثُها ... وما تَحْتَها ساسٌ مِنَ العَظْمِ أصْفَرُ [10]

---

1 يسأم : يملّ . والمحلة : منزل القوم . أراد لا يسأم النزول بيننا . واحتواه : كرهه . والطارق : الذي يطرق ليلاً يطلب الزاد والمأوى . والمتنور : الذي ينظر النار ويتوهمها .

2 سعى بالسوء بين القوم : مشى فيه . والسفيه : الجاهل الخفيف العقل ، والسفه : الخفة والطيش . والكلب المؤشر : المحدد أطراف الأسنان .

3 أراد إذا عطفت الأرحام بيننا وحلّ الحب بيننا ، نعفو عن الذنب العظيم ونغفر .

4 نكدت العداوة : اشتدت . والضغائن : جمع ضغينة ، وهي الحقد الشديد .

5 تقاطعت أرحامهم ، أي : هجر بعضهم بعضاً . والحين : الهلاك والمحنة . والشقوة : الشقاء . والعثرات : جمع عثرة ، وهي الزلة . والجد : الحظّ .

6 الأعراض : جمع العرض ، وهو البدن ، والعرض : النفس أيضاً . وتوكل : تسلّم . والميسور : ما يُسِّرَ . يصاع : يُكال بالصاع ، وهو مكيال تكال به الحبوب .

7 الغواة : جمع غوي ، وهو الذي يتبع الغواية .

8 الود : المحبة . ورهط كسرى : قوم كسرى . وحمير : قبيلة يمانية قديمة .

9 جريتم : مشيتم مسرعين . وفأقصروا ، أي : كفّوا وانزعوا عنه .

10 الشجّة : الجرح في الرأس أو الوجه . والآسي : الطبيب . والساس : الذي قد ائتكل .

22 إذا قُلتُ يَـعْـفُـو داءُ قَوْمِي تَحدَّبُوا   بِجِـنـيَّـةٍ كادَتْ عَنِ العَظْمِ تَخْزِرُ [1]
23 يَشِيـنُ بِها الأعْراضَ غَضْبانُ شاعِرٌ   يُطِيشُ قَوافِي الـمُفْحَمِيـنَ ويَنْـفِـرُ [2]
24 كـأنَّ كَـلامَ الـنَّـاسِ جُـمِّـعَ عِـنْـدَهُ   فَـيَـأْخُـذُ مِـنْ أطْـرافِـهِ يَـتَـخَـيَّـرُ [3]
25 فَـلَمْ يَرْضَ إلاَّ كُـلَّ بِـكْـرٍ ثَـقِـيـلَـةٍ   تَكادُ بآنٍ مِنْ دَمِ الـجَـوْفِ تَقْطُرُ [4]

* * *

1 يعفو : يزول ويمّحي . وتحدبوا : تعطفوا . وتخزر : تنظر .

2 يشين : يعيب . والقوافي : قوافي الشعر ، جمع قافية . والمفحمون : جمع مفحم ، وهو العييُّ الذي لا يقول الشعر . ويطيش قوافي الشعر ، أي : يجعلها مضطربة منحرفة .

3 في الديوان : « أطرافه يتحبّر » .
جمع عنده ، أي : قد جمع عنده ، والحديث عن الشاعر . وأطراف الكلام : جوانبه . ويتخير : يختار .

4 البكر : الجارية العذراء .

[494]

وقال سُوَيدُ بنُ كراعٍ أيضاً [1] : (الطويل)

1 أشاقَكَ رَسْمُ المَنْزِلِ المُتقادِمُ — فأنْتَ لِذِكْرَى ما تَذَكَّرتَ واجِمُ [2]
2 تَذَكَّرْتَ عِرْفانَ الطُّلُولِ وقَدْ مَضَتْ — سِنُونٌ وعَفَّتْها السُّمِيُّ السَّواجِمُ [3]
3 ومُخْتَلَفُ العَصْرَيْنِ حَتَّى كأنَّها — صَحائِفُ يَعلُوهُنَّ بالنِّقْسِ واشِمُ [4]
4 وشَطَّتْ نَوَى هِنْدٍ فَلا أنْتَ عالِمٌ — فَتَنْطِقَ عَنْ وَصْلٍ ولا أنْتَ صارِمُ [5]
5 وهِنْدٌ وإنْ عُلِّقْتَ هِنْداً ضَنِينَةٌ — عَلَيْكَ بما يُعْطِي الخَلِيلُ المُكارِمُ [6]
6 فإنِّي وإنْ شَطَّتْ نَواها لَقائِلٌ — سَقَى الغَيْثُ هِنْداً حَيْثُ ما احْتَلَّ سالِمُ [7]

---

1 القصيدة في ديوانه ص65 – 69 في ثمانية وثلاثين بيتاً .

2 شاقك : هاجك فنزعت نفسك إليه . والمنزل : الربع . والمتقادم : الذي قدم عهده . والواجم : الحزين المغتم .

3 الطلول : جمع طلل ، وهو ما شخص من آثار الديار . والعرفان : ما عرف من علامات الدار ، فدعاه للوقوف . وعفتها : محتها وأزالتها . والسمي السواجم : السحب الماطرة التي تصبّ ماءها.

4 العصران : الليل والنهار . ومختلف العصران ، أراد اختلاف الليل والنهار على هذه الأطلال ، وأراد مرور الزمن . والصحائف : جمع صحيفة . والنقس : المداد . والواشم : الذي يصنع الوشم، وأراد الكاتب .

5 شطت : بعدت . والنوى : الدار هاهنا . وهند : اسم امرأة . والوصل : وصل الحبيبة . والصارم: القاطع . وأراد قاطعاً لحبل الوصل والود .

6 علقت هنداً ، أي : تمكن حبها من قلبك . والضنينة : البخيلة . وأراد بوصلها . والخليل : الصاحب والصديق والمحب .

7 شطت نواها ، أي : بعدت دارها .والغيث : المطر .وسقى الغيث : دعاء للسقيا . واحتل : حَلَّ ونزل.

345/ج 7 بِمُرْتَجِسٍ يُمْسِي كأنَّ قَرارَهُ عَشِيَّةَ غِبِّ السَّارياتِ الدَّراهِمُ [1]
8 رَأتْ صِرَماً أوْدَى بِنَسْلِ لِقاحِها مَسائِلُ ما يُغْنِينَها ومَغارِمُ [2]
9 إذا ما مَضَى نَجْمٌ أتَتْهُنَّ جُمَّةٌ فَلا الدَّهْرُ يُغْنِيها ولا الحَقُّ سائِمُ [3]
10 كذاكَ تَعوَّدْنا على ما يَنُوبُنا ولِلحَقِّ فِينا سُنَّةٌ ومَحارِمُ [4]
11 وإنْ تُجْهَدِ الأمْوالُ لا يَعجَزِ النَّدَى عَلَيْنا فَذُو صَبْرٍ كَرِيمٌ وهاضِمُ [5]
12 وتَبْرَحُ ما غارَتْ نُجُومُ تِهامَةٍ طَرائِفُ مَجرُومٌ عَلَيْها وجارِمُ [6]
13 بِوُدِّكَ قَوْمِي حَيُّ حَرْبٍ ورِسْلَةٍ تَمِيمٌ إذا ما حارَبَتْها الأقاوِمُ [7]

---

1 بمرتجس ، أي : سقاها بمرتجس . والمرتجس : السحاب الشديد الرعد . وقراره : مكانه المطمئن من الأرض الذي يجتمع فيه ماؤه . والساريات : جمع سارية ، وهي السحابة تسري بالليل . والغبّ : النهاية والعاقبة . أراد بعد مرور الساريات على هذه الأرض أضحت بقع الماء فيها متناثرة كالدراهم .

2 الصرم : الجماعة من البقر والإبل . وأودى : ذهب . والنسل : الخلق . والنسل : الذرية والولد . والمغارم : جمع مغرم ، وهو ما يلزم أداؤه من المال .

3 في الديوان : « ما مشى » .
الجمة : الجماعة . ويغنيها : يكفيها . والحق عند العرب : ما يلزمهم من الحمالات والديات وقرى الأضياف . وسائم : سؤوم : ملول . أراد لا يسأم الحق من تقديمها في جوانبه المختلفة .

4 ينوبنا ، أي : ينزل بنا من النوائب . والحق : ما يلزمهم من الحمالات والديات وقرى الأضياف . والسنة : الطريقة . والمحارم : جمع محرم ، وهو الحرمة .

5 أجهد ماله : أفناه وفرّقه . والندى : الكرم . والهاضم : المنفق لماله .

6 في الديوان : « وتبوح ما غارت » .
تبرح نجوم تهامة : تزول عنها وتغادرها . وتهامة : أرض منخفضة بين ساحل البحر وبين الجبال في الحجاز واليمن . وغار النجم : غاب . والطرائف : الأطراف وهم الرجال الأشراف ، واحدهم طرف . والجارم : الجاني . والمجروم : مفعول من الجرم . أراد مجنيّ عليها .

7 الحي : الواحد من أحياء العرب ، والحي : البطن من بطون العرب . وأراد أهل حرب . والرسلة: الرفق والتؤدة . وتميم : قبيلة مشهورة .

14 هُمُ خَلَفُوا في الأرْضِ عاداً بِقُوَّةٍ   على ما بِهِ تأتِي الأمُورُ العَظائِمُ [1]

15 أجارَ لَنا أحْسابَنا فَوفَى بِها   صُدُورُ العَوالِي والسُّيوفُ الصَّوارِمُ [2]

5 16 ومَسْرُودَةٌ مِنْ نَسْجِ داوُودَ فَوْقَنا   سَرابِيلُ مِنْها جُنَّةٌ وعَمائِمُ [3]

17 نَخُوضُ إذا ضَنَّ الجَبانُ بِنَفْسِهِ   بها ظُلُماتِ المَوْتِ والمَوْتُ دائِمُ [4]

18 فَنخرُجُ مِنْها والسُّيُوفُ عِصِيُّنا   إلى غايَةٍ تَسْمُو إلَيْها الأكارِمُ [5]

19 وقُلْنا ألا مَنْ يَحْيَ لا يَخْزَ بَعْدَها   ومَنْ يُشْتَعَبْ لا تَتَّبِعْهُ المَلاوِمُ [6]

20 ومُعْتَرَكٍ ضَنْكٍ أضاقَ سَبِيلَهُ   مَواقِعُ أقْدامٍ بِهِ ومَعاصِمُ [7]

21 شَهِدْنا إذا ما أُحْكِمتْ لُحَماتُهُ   فَيَفْرَجُ عَنّا ضَيْقُهُ المُتَلاحِمُ [8]

---

1 خلفوا عاداً ، أي : جاؤوا بعدها فصاروا مكانها . والعظائم : جمع العظيمة ، وهي النازلة الشديدة .

2 أجار لنا أحسابنا ، حماها وأنقذها . والأحساب : جمع حسب ، وهو الشرف الثابت في الآباء . والعوالي : الرماح ، الواحدة عالية . والصوارم : القواطع ، الواحد صارم .

3 المسرودة : الدرع المثقوبة . من نسج داوود ، أي : من صنع النبي داوود ، قيل : إن الحديد سخر لداوود عليه السلام . والسربال : القميص ، وعنى به ههنا الدرع . والعمائم : جمع عمامة . والجنة : الوقاية .

4 نخوض بها الظلمات : نقتحمها . وبها ، أي : بالمسرودة ، في البيت السابق . وضن الجبان بنفسه: بخل بها وأراد جبن وهاب . وظلمات الموت : شدائده ، جمع ظلمة .

5 نخرج منها ، أي : من ظلمات الموت منتصرين . وتسمو : تعلو وترتفع . والأكارم : الكرام .

6 يحي لا يخز بعدها ، أي : يعيش بعد هذه المعركة لا يصيبه الخزي والعار . واشتعب : مات . أراد من يعيش بعد هذه المعركة لا يعرف العار ، ومن يمت بعدها لن ينزل به اللوم .

7 المعترك : مكان المعركة ، ينزلون به ويعتركون . والضنك : الشدة والضيق . وقوله : مواقع أقدام به ومعاصم : كنى به عن شدة وهول المعركة وكثرة المقاتلين فيها .

8 شهدنا ، أي : شهدنا هذه المعترك . واللحمات : جمع لحمة ، ولحمة الثوب : ما سُدِّي بين السَّديين . وأحكمت لحماته ، أي : أحكمت فصول هذا المعترك كما تحكم لحمة الثوب . والضيق : الشدة .

22 لَنا عِـضَـةٌ لَمْ يُدرِكِ النّاسُ فَـرْعَـهـا	وجُـرْثُـومَـةٌ تَـأْوِي إلَيْها الـجَرائِمُ [1]
23 لَنا سـامِـيـا مَـجْـدٍ فَسامٍ إلى الـعُـلا	وآخَرُ مَشْبُوبٌ على الحَرْبِ حازِمُ [2]
24 فَـأيُّـهُـمـا ما يَدْعُ تَـتْـبَـعْـهُ شِـيـعَـةٌ	مَـيـامِـيـنُ مِـنّـا لِـلْـعَـدُوِّ أشـائِـمُ [3]
25 ونَحْنُ حَفظْنا نَأْيَ خِنْدِفَ إذْ نَأَتْ	وإذْ كُلُّ ذِي ضِغْنٍ مِنَ النّاسِ راغِمُ [4]
26 ولَمّا انْـقَـطَـعْـنـا مِنْهُمُ وتَـقـاذَفَـتْ	بِنا وبِهِمْ عَـتْـبُ الأُمُـورِ العَواجِمُ [5]
27 أبَـيْـنـا فَلَمْ نَـسْـأَلْ مُـوالاةَ غَـيْـرِنـا	ولَـمْ تَـطَّـلِـعْـنـا حَرْبُ حَيٍّ يُراجِمُ [6]
28 نَقُودُ الجِيادَ الـمُقْرباتِ على الوَجَى	وسَيْرٍ على الأعْداءِ حَتّى يُصادِمُوا [7]

346 / ج

1 العضاه : أعظم الشجر ، الواحدة عِضة ، وكنى عن مجدهم وعزتهم وعلو منزلتهم بالعضاه . وقوله : لم يدرك الناس فرعها ، أراد لم يصلوا لمستواها . والجرثومة : الأصل . وجرثومة كل شيء: أصله ومجتمعه .

2 الساميان : المقامان الساميان ، والسامي : العالي المرتفع . وأراد عزتهم ورفعتهم . والمجد : الكرم والمروءة والشرف . وشبّ نار الحرب : أوقدها .

3 أيهما ، أي : من الساميين . ويدعى : إلى المعركة . والشيعة : القوم الذين يجتمعون على الأمر . وكل قوم اجتمعوا على أمرٍ ، فهم شيعة . يقال : رجل ميمون وقوم ميامين ، أي : أصحاب يمن على أنفسهم . والأشأم : أفعل من الشؤم ، وهو مبالغة المشؤوم ، وكذلك الأيمن مبالغة الميمون ، وجمعه الأشائم .

4 النأي : البعد . وخندف : قبيلة . وذو ضغن ، أي : صاحب ضغن . والضغن : الحقد الشديد . والراغم : فاعل من الرغم ، وهو الذل والقسر .

5 انقطعنا عنهم : بعدنا . وتقاذفت بنا : ترامت . وعتب الأمور : شدائدها وأمورها الكريهة . وعجمتك الأمور والبلايا ، أي : خبرتك ، من العجم ، وهو العضّ .

6 أبينا : رفضنا . والموالاة : ضد المعاداة . أراد قوتهم وعزتهم ، فهم أسياد لا حاجة بهم لموالاة غيرهم لمساعدتهم وحمايتهم . وتطّلعنا : تطالعنا . والحي : من أحياء العرب . وراجم في الحرب : بالغ .

7 المقربات من الخيل : التي ضمرت للركوب ، وقربت منهم . والوجى : أن يشكو الفرس باطن حافره . ويصادموا : يدافعوا .

29 وقُلْنا لِقَيْسٍ أصْعَدُوا فَتَصَعَّدُوا ... وشَيْبانُ عَنّا أبْعُدُوا واللَّهازِمُ [1]

30 دَعُوا مَرْتَعاً للجَرْسِ والوَحْشِ بَيْنَنا ... وحُلُّوا بسَيْفِ البَحْرِ ما لَمْ تُسالِمُوا [2]

31 بِها مُخْدِرٌ وَرْدٌ يُلاوِذُ دُونَها ... يُواقِعُ في حافاتِها ويُلازِمُ [3]

32 كأنَّ ذِراعَيْهِ وبَلْدَةَ نَحْرِهِ ... دَنَتْ ودَعَتْ مِنْهُ كُسُورٌ عَواثِمُ [4]

33 ونَحْنُ مَنَعْنا النّاسَ طُرًّا بِلادَنا ... بطَعْنٍ وضَرْبٍ حيثُ تُلوَى العمائمُ [5]

34 فإن يَكُنِ الإسلامُ ألَّفَ بَينَنا ... فَقَدْ عَلِمُوا في الدَّهْرِ كَيفَ نُغاشِمُ [6]

35 نُقِيمُ على دارِ الحِفاظِ بُيُوتَنا ... وتُقْسَمُ أسْرَى بَيْنَنا وغَنائِمُ [7]

36 مَصالِيتُ في يَومِ الحِفاظِ كأنَّها ... قُرُومٌ تَسامَى يَتَّقِيهِنَّ حاجِمُ [8]

---

1 قيس وشيبان واللهازم : قبائل . واللهازم : عجلٌ ، وتيم اللات ، وقيس بن ثعلبة ، وعنزة . وقيل: وتيم الله بن ثعلبة بن عكابة يقال لهم : اللهازم . وأصعدوا ، أي : ارتقوا في أرضٍ تعلو .

2 دعوا : اتركوا . والمرتع : موضع الرتع للماشية ، ورتعت الماشية : إذا أكلت ما شاءت وجاءت وذهبت في المرعى نهاراً . وللجرس : أراد للطير ، أخذ من قولهم : أجرس الطائر : إذا سمعت صوته . وسيف البحر : ساحله . والسيف : موضع بعينه .

3 المخدر : الأسد الذي يلزم خدره ، وهي الأجمة ، وهي الغيضة . والورد : بين الكميت الأحمر والأشقر . ويلاوذ : يراوغ دونها . ويواقع الأعداء في حافاتها ، أي : في جوانبها ، وأراد يقاتل .

4 البلدة : بلدة النحر ، وهي ثغرة النحر وما حولها ، وقيل : وسطها . والعواثم : جمع عاثم ، وهو المجبّر.

5 الطعن بالرماح ، والضرب بالسيوف ، أراد أنهم منعوا الناس برماحهم وسيوفهم . والعمائم : جمع عمامة ، وهي التي توضع على الرأس .

6 ألّف بيننا : آلف ووحد . ونغاشم في الحرب : نظلم ظلماً شديداً .

7 دار الحفاظ : التي لا يقيم فيها إلا من حافظ على حسبه ، وصبر على ما لا يُصبر عليه ، وذلك أنه لا يحافظ على حسبه إلا الشريف . والغنائم : جمع غنيمة .

8 المصاليت : جمع مِصلت ، بكسر الميم ، وهو الرجل الماضي في الأمور . ويوم الحفاظ : يوم الدفاع عن المحارم ومنعها من العدو عند الحروب . والقروم : جمع قرم ، وهو السيد المعظم من الرجال ، يشبه بالقرم من الإبل ، وهو الفحل الذي يترك من الركوب والعمل ويودع للفحلة . وتسامى : تبارى وتفاخر . والحاجم : الذي يحجم عن ذلك .

37 وما زالَ حَتّى قُلْتُ لا بُدَّ إنَّهُ مُسامِي الوَحِيدِ وازْدَهَتْهُ الجرائِمُ [1]

38 وحَتّى تَرَى الأرْطَى بِخُشْبٍ كأنَّهُ مِنَ الطَّلْحِ أثْباجُ اللِّقاح الرَّوائِمُ [2]

* * *

1 ازدهى الرجل : أخذته خِفّة من الزهو وغيره .

2 الأرطى : شجر ينبت بالرمل شبيه بالغضا ينبت عصياً من أصل واحد يطول قدر قامة ، الواحدة أرطاة . والطلح : شجرة طويلة لها ظل يستظل بها الناس والإبل ، ورقها قليل ، ولها أغصان طوال عظام تنادي السماء من طولها ، الواحدة طلحة . والأثباج : جمع ثبج ، وهو وسط الشيء وأعلاه. واللقاح : النوق الغزيرة اللبن ، مفردها لقحة . والروائم : جمع رائم ، وهن المحبات اللائي يعطفن على الرضع .

[495]

347 ج وقال محرزُ بنُ المكَعْبَر / الضَّبِّي ، جاهليٌّ ، يردُّ على عبدِ اللّـه بنِ عَنَمةَ الضَّبِّــيِّ قَصِيدَتَهُ التي يَرْثِي بِها بِسْطاماً [1] : (الوافر)

1 عَفَتْ ذاتُ الـسَّـلاسِـلِ بَعْدَ سَلْمَى وحَـوْمَـلُ بَعْدَ عَهْدِكَ والـدَّخُـولُ [2]

2 عَفَتْ وتَـرَجَّـزَ الـقَـلَـعُ الـسَّـوارِي عَـلَـيْـهـا فـالأنِـيـسُ بِـهـا قَـلِـيـلُ [3]

3 سِـوَى سُـفْـعٍ مَـدامِـعُـهـا ورُمْــدٍ تَـظَـلُّ نَـهــارَهــا فِـيْـهـا تَـجُـولُ [4]

---

1 هو محرز بن المكعبر ، من بني بكر بن ربيعة بن كعب بن ثعلبة بن سعد بن ضبّة بن أدّ بن طابخة بن إلياس بن مضر . شاعر عاصر يوم الكلاب الثاني ، ولم يشهده . قيل : إنه كان مجاوراً بكر بن وائل في إبّان تلك المعركة ، فقال مقطوعة لـمّا بلغه انتصار قومه على عدوهم . وإذا صحّ ما ذكره صاحب النقائض ص448 من أنّ يوم الكلاب الثاني كان بعد الإسلام ، إذا صح هذا كان محرز بن المكعبر مخضرماً ، أي : جاهلياً أدرك الإسلام .

« معجم الشعراء ص405 ، وشرح اختيارات المفضل ص1125 ح » .

2 عفت : خلت . وذات السلاسل : ماء بأرض جذام ، وبذلك سميت غزوة ذات السلاسل . وبعد سلمى ، أي : بعد رحيل سلمى . وحومل والدخول : مواضع ما بين إمّرة وأسود العين .

3 ترجز السحاب : تحرك بطيئاً لكثرة مائه . والسواري : جمع سارية ، وهي السحابة تسري ليلاً . والقلع : المقلعة . أراد خلت هذه الدار بعدما مرّ عليها السحاب الماطر ليلاً فأصبح بها الأنيس قليل .

4 سفع المدامع ، أراد بقر الوحش . والسفع : جمع أسفع وسفعاء ، وسفع المدامع ، أي : في خدودها سواد يضرب إلى الحمرة قليلاً . والرمد : جمع أرمد ورمداء ، وهي التي عيونها كلون الرماد ، وأراد بقر الوحش .

4 وقَـدْ تَـغْـنَـى بِها حِيناً سُلَـيْـمَـى ... بها الـنَّـعَـمُ الـمُـرَوَّحُ والـحُـلُـولُ [1]

5 ألا أبْـلِـغْ بَـنِـي شَـيْـبـانَ عَـنِّـي ... وقدْ يَهْدِيكَ ذُو الـحِـلْـمِ الأصِيلُ [2]

6 بـأنَّ الـحِـيـنَ مُـوردُكُـمْ مِـيـاهـاً ... مُـخـالِـطُ شُـرْبِـهـا كَـلأٌ وَبـيْـلُ [3]

7 ألَـمْ نُـطْـلِـقْـكُـمُ فَـكَـفَـرْتُـمُـونـا ... ولَيْسَ لِـنِـعْـمَـةِ الـمَـكْـفُورِ جُولُ [4]

8 فـإنْ يَـنْـطِـقْ عُـبَـيْـدُ الـلَّـهِ جَـهْـلاً ... فَـلَـمْ يَـعْـلَـمْ عُـبَـيْـدٌ مـا يَـقُـولُ [5]

9 سَـمـا مِـنْ أهْـلِ ذِي قـارٍ إلَـيْـنـا ... بِـهـادٍ لا يُـخـالِـطُـهُ الـضَّـلُـولُ [6]

10 فَـلـمّـا إنْ مَـضَـى بـالـقَـوْمِ شَـهْـراً ... وبَـيَّـنَ مـا يُـخَـبِّـرُهُ الـدَّلِـيـلُ [7]

11 بِـجَـيْـشٍ عِـلْـيَـةُ الأصْـواتِ فِـيْـهِ ... إذا نَزَلُوا الـتَّـحَـمْـحُـمَ والصَّهِيلُ [8]

12 فَـبـاتُـوا نـازِلِـيـنَ بِـنـا وكُـنّـا ... أبـا الأضْـيـافِ إذْ كُـرِهَ الـنُّـزُولُ [9]

13 فَـلـمَّـا إنْ أضـاءَ الـصُّـبْـحُ جـاؤوا ... رَعِـيـلاً خَـلْـفَـهُ مِـنْـهُـمْ رَعِـيـلُ [10]

---

1 غني بالمكان : أقام فيه . ومنه المغاني ، المنازل التي كان بها أهلوها ثم ظعنوا عنها . والنعم : الإبل. والمروّح : الذاهب ، من الرواح ، وهو سير العشي .

2 ذو الحلم : صاحب العقل . والحلم : العقل والأناة . ويهديك ، أي : يرشدك . وشيبان : قبيلة.

3 المورد : منهل الماء . والكلأ : عشب الأرض يابسه ورطبه . والوبيل من المرعى : الوخيم .

4 نطلقكم : نحرركم ونفك قيدكم . وكفر النعمة : جحدها . والنعمة : المنّة والفضل . والجول : العزيمة ، وقيل : العقل والعزيمة .

5 ينطق جهلاً ، الجهل : نقيض العلم . وينطق جهلاً ، أي : عن غير علم ودراية .

6 سما : ارتفع . والهادي : الدليل . والضلول : الضّال ، أي : لا يضلّ طريقه إلينا .

7 يخبّره الدليل : يخبره .

8 قوله : بجيشٍ علية الأصوات فيه ، أي : أصواته عالية . والتحمحم : صوت الفرس دون الصهيل . والصهيل : صوت الفرس ، وهو حدة الصوت مع بحح .

9 نازلين بنا ، أي : نازلين عندنا أضيافاً .

10 أضاء الصبح : أشرقت شمسه . والرعيل : الجماعة .

348 / ج

14 فَمـا شَـعُـرُوا بِـنـا حَـتّى رَأوْنـا ... وأكْثِبَـةُ الـشَّـقِـيـقِ بِـنـا تَـسِيـلُ [1]

15 فَما نَـظَـرُوا القِرَى ورَأوْا وُجُـوهـاً ... قَـلِـيـلاً فـي تَـأمُّـلِـهـا الـوَسِيـلُ [2]

16 رَأوْا نَـعَـمَ الـشَّـقِـيـقَـةِ وهْوَ حَـوْمٌ ... ودُونَ لِـقـائِـهِ شَــرٌّ بَـجِـيـلُ [3]

17 أقَـرَّ الـعَـيْـنَ إذْ طـارَتْ عَـلَـيْـهِـمْ ... شَمِيطُ اللَّـوْنِ لَـيْسَ لَها حُجُـولُ [4]

18 وهُـنَّ على الـحِـبـالِ مُـجَـلِّـحـاتٌ ... لَـهُـنَّ بِـكُـلِّ مُـعْـتَـرَكٍ قَـتِـيـلُ [5]

19 إذا كُـرِهَ الـسِّـلاحُ مَـضَـيْـنَ فِـيْـهِ ... ولَـمْ يَكُ حَقَّ عـادَتِـهـا الـنُّـكُـولُ [6]

20 فَـظَـلَّ لَـهُـمْ عـلـى الأنْـقـاءِ مِـنّـا ... إلـى أنْ أظْـلَـمُـوا يَـوْمٌ طَـوِيـلُ [7]

21 وآبُـوا مُـطْـلَـقِـيـنَ ولَـمْ يُـثِـيـبُـوا ... وغـالَ رَئِيسَهُـمْ في الأرْضِ غُـولُ [8]

22 يَـزِلُّ الـلُّـؤْمُ عَـنْ قِـدَمِ الـلَّـيـالِـي ... ويَـأْبَـى لُـؤْمُ يَـشْـكُـرَ لا يَـزُولُ [9]

---

1 الأكثبة : جمع كثيب ، وهو التل المستطيل المحدودب من الرمل . والشقيق : اسم موضع .

2 نظروا : انتظروا . والقرى : ما يقدم من زاد للضيف . والوسيل : نراها بمعنى التوسل . و لم نجد هذا المعنى في المعاجم .

3 النعم : الإبل . والشقيقة : اسم موضع . والحوم : القطيع الضخم من الإبل . وهو حوم أيضاً ، وهو يحوم ، أي : يدور في المرعى . والشر البجيل : الكثير .

4 أقرّ الله عينك ، أي : صادفت ما يرضيك فتقرّ عينك ، مشتق من القرور ، وهو الماء البارد . والشميط : الخليط بألوانه . ويقال للصبح شميط : لاختلاط لونيه من الظلمة والبياض . وأراد خيلاً اختلطت ألوانها . والحجول : جمع حجل ، وهو القيد ، أراد خيلاً طليقة .

5 مجلحات : جمع مجلّحة ، وهي التي تحمل على العدو . والمعترك : موضع القتال .

6 النكول : الجبن والنكوص .

7 الأنقاء : جمع النقا ، وهو الكثيب من الرمل . ويوم طويل : بشرّه وشدته .

8 آبوا : رجعوا . وأثابه : جازاه وكافأه . ومطلقين : جمع مطلق ، وهو الذي أطلق من قيده أو أسره . وغاله غول : أهلكه . والغول : الهلاك .

9 اللؤم : نقيض العتق والكرم . أراد أن لؤم الليالي يزول مع الزمن لكن لؤم بني يشكر لا يزول ولا يتبدل . أراد لؤمهم وحقارتهم .

23 وَلَمْ يَكْفُرْ مَساعِيَنا لَدَيْكُمْ   لَعَمْرُ أبِيكُمُ إلاَّ جَهُولُ [1]

* * *

1 المساعي : المكارم ، جمع مسعاة . وجهول : فعول من الجهل ، أي : جاهل بمراتب الناس وأفعالهم ومكارمهم .

[496]

وقال أبو الطَّمحان القَيْنِيٌّ ، واسمُه حَنظَلَةُ بنُ الشَّرْقيّ ، جاهِليٌّ ، وعُمِّرَ نَحو ثَلاثمائة سَنة [1] : (الطويل)

1 لِمَنْ طَلَلٌ عافٍ بذاتِ السَّلاسِلِ ... كَرَجْعِ الوُشُومِ في ظُهُورِ الأنامِلِ [2]

2 تَبَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ الصَّبا فَكأنَّما ... عَلَيْهِ تُذَرِّي تُرْبَهُ بالمَناخِلِ [3]

3 وجَرَّ عَلَيْهِ السَّيْلُ ذَيْلاً كأنَّهُ ... إذا الْتَفَّ في الميثاءِ إسْفافُ ساحِلِ [4]

349 / ج 4 وَقَفْتُ بِهِ حَتّى تَعالَى لِيَ الضُّحَى ... أسائِلُهُ ما إنْ يُبِينُ لِسائِلِ [5]

5 ولَمّا رأيْتُ الشَّوقَ مِنّي سَفاهَةً ... وإنَّ بُكائِي عَنْ سَبِيلِي شاغِلِي [6]

---

1 هو حنظلة بن الشرقي ، أحد بني كنانة بن القين بن جسر بن شَيْع الله بن الأسد بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن إلحاف بن قضاعة . شاعر إسلامي محسن من المخضرمين ، كان خبيث الدين فاسقاً . كان من المعمرين .

«الشعر والشعراء ص304 ، والأغاني 3/13 ، والمؤتلف ص221 ، وشرح أبيات المغني للبغدادي 232/2».

2 الطلل : ما شخص من آثار الديار . وذات السلاسل : اسم موضع . والعافي : الخرب . والوشم : ما تشمه الجواري على معاصمهن . شبه آثار الديار بوشم في أنامل الجواري .

3 تبدت به الريح : أقامت به . والصبا : ريح الصبا . وتذري الريح التراب : تطيره في الهواء وتفرقه. والمناخل : جمع منخل ، وهو ما ينخل به .

4 الذيل : ما تتركه الريح من الرمل كأثر ذيل مجرور . والميثاء : الأرض السهلة اللينة . والإسفاف : كل شيء ينسج بالأصابع . وإسفاف ساحل ، ما تنسجه الأمواج على ساحل البحر .

5 وقفت به ، أي : بالطلل . وتعالى الضحى : ارتفع . وأسائله : أسأله ، وهو لا يبين شيئاً لسائل .

6 الشوق ، أي : للأحبة . والسفاهة : خفّة الحلم . وقوله : بكائي عن سبيلي شاغلي ، أي : يشغله عن سبيله وأموره .

6 صَرَفْتُ وكانَ اليأسُ مِنّي خَلِيقَةً إذا ما عَرفْتُ الصُّرْمَ مِن غَيْرِ واصِلِ [1]

7 بكالنابئِ الفَرْدِ الأرَحِّ ظُلُوفُهُ قَوانِئُ حُمْرٌ مِنْ خُزامَى الخَمائِلِ [2]

8 تَهادَى على نَيٍّ فَجالَ كأنَّهُ حُسامٌ جَلا عَنْهُ مِسَنُّ الصَّياقِلِ [3]

9 فَفاجأهُ غُضْفٌ ضَوارٍ ذَوابِلٍ ضَوارِعُ وُرْقٌ كالخِظاءِ الذَّوابِلِ [4]

10 فَجالَ ولَمْ يَعْكُفْ وهُنَّ دَوالِفٌ دوانٍ حِثاثُ الرَّكضِ غَيْرُ نَواكِلِ [5]

11 فَكَرَّ وقَدْ أرْهَقْنَهُ بِسِلاحِهِ ولِلّهِ حامِي سَوْأةٍ لَمْ يُقاتِلِ [6]

12 بِأسْمَرَ لَدْنٍ ماردات كُعُوبُهُ يَشُكُّ بها الأعْضادَ شُظْفُ الرَّحائِلِ [7]

---

1 صرف الشيء عن وجهه : ردّه . والخليقة : الطبيعة . والصرم : الهجر والقطع .

2 النابئ : الثور الوحشي الذي ينبأ من أرضٍ إلى أرض ، أي : يخرج . والأرحّ : المنبسط الظلف. والظلوف : جمع الظلف ، وهو الظفر المشقوق للبقرة والشاة والثور . والقوانئ : جمع القانئ ، وهو الشديد الحمرة ، وأراد أظلافه . والخزامى : نبت طيب الريح . والخمائل : جمع الخميلة ، وهي الرملة تنبت الشجر .

3 تهادى : تمايل في مشيته . والني : السمن . والحسام : السيف . وجلا عنه مسنّ الصياقل ، أي : جلاه مسن الصيقل . والصياقل : الواحد صيقل . أراد رونقه ولمعانه .

4 الغضف : جمع أغضف ، وهو الكلب المسترخي الأذنين . والضواري : جمع الضاري ، وهو الكلب اعتاد الضراوة على الصيد . والذوابل : الضوامر . والضوارع : جمع ضارع ، وهو النحيف الضاوي الجسم . والورق : جمع الأورق ، وهو الذي في لونه بياض إلى سواد . والخظاء: جمع الخاظي ، وهو المكتنز اللحم .

5 فجال ، أي : ثور الوحش . وجال ، من الجولان ، وهو الدوران والذهاب والمجيء . و لم يعكف، أي : لم يقم ، و لم يلزم مكانه . والدوالف : المتقدمات ، الواحدة دالفة . والدواني : القريبات ، الواحدة دانية . وحثاث الركض : سريعات . والنواكل : جمع ناكل ، وهو الذي يجبن وينكص .

6 كرّ ، أي : الثور الوحشي . وكرّ على الكلاب : حَمَلَ . وأرهقنه ، أي : الكلاب ، وأرهقنه : حملنه ما لا يطيق . والسوأة : العورة .

7 بأسمر لدن ، أي : بقرن أسمر لدن . واللدن : اللين . وماردات : عاليات كعوبه شديدات . وكعوبه ، أيْ : كعوب قرنه ، على تشبيه قرنه بالقناة . والكعوب : جمع كعب ، وهو عقدة ما =

13 فَما بانَ مِنْ كَدْحٍ ومِنْ سَبْقِ سابقٍ   فَهابَ التَّوالِي ما تَرَى بالأوائِلِ [1]
14 فـأنْـقَـذَهُ اسْتِبْسـالُـهُ وقِتـالُـهُ   وشَـدٌّ إذا واكَـلْـنَـهُ لَـمْ يُـواكِـلِ [2]
15 فَجالَ كَمَشْحاجِ الجَهامِ عَشِيَّةً   يَـفِـرُّ بِـلَـحْـمٍ خـالُـهُ غَـيْـرُ وائِـلِ [3]
16 أذَلِـكَ أمْ جَـأْبُ النُّسـالَـةِ قـارِحٌ   يَطُوفُ على وُرْقٍ خِفافٍ حَوائِلِ [4]
17 تَـخـيَّـرَهُـنَّ الـعُونُ إذْ هُـوَ راتِـعٌ   كَما طافَ سَرْوُ الخَيْلِ مُذْكِي القَنابِلِ [5]
18 إذا ما شَـحا فِيهِنَّ فُـوهُ لِمِـسْـحَـجٍ   لِـيَـعْـدِلَـهـا كـأنَّـهُ فَـرْخُ زاجِـلِ [6]
19 رَصَـفْـنَ رِصـافـاً تَـهْـتَـدِي لِلبـانِـهِ   كَما يَهْتَدِي لِلْكَيْدِ نَبْلُ المُناضِلِ [7]

= بين الأنبوبين من القصب والقنا . والأعضاد : جمع عضد ، وهو الساعد . وشظف الرحائل : أراد الرحائل الصلبة اليابسة . والرحائل : جمع الرحالة ، وهي السرج أو ما شابهه .

1 الكدح : السعي والدأب . والتوالي : جمع تالية ، وهي التابعة . والحديث عن سأوائل وتوالي الكلاب .

2 أنقذه ، أي : من الكلاب . والاستبسال : الإقدام في القتال . والشد : الحمل بقوة . وواكلنه ، أي : ضعفن عنه . ولم يواكل : لم يضعف .

3 جال : ذهب وجاء ودار من الجولان . ومشحاج : مفعال من الشحاج ، وهو الصوت . والجهام: السحاب الذي لا ماء فيه ، وقيل : الذي قد هراق ماءه مع الريح . والخال : البرق .

4 الجأب : الغليظ ، يعني حمار الوحش . والنسالة : ما سقط من وبره . وقرح الحمار : شقّ نابه وطلع ، وذلك في السنة الخامسة . والورق : جمع أورق ، وهو الذي في لونه بياض إلى سواد كلون الرماد . والحوائل : جمع الحائل ، وهي التي لم تحمل .

5 تخيرهن : اختارهن . والعون : جمع عانة ، وهي الجماعة من الأتن . وراتع : يرتع في مرتعه ، أي: يأكل ويذهب ويجيء . والمذكي : الذي بلغ غاية الشباب . والقنابل : جمع قنبلة ، وهي الطائفة من الخيل ، ما بين الثلاثين إلى الأربعين .

6 شحا فمه : فتحه . والفوه : الفم . وحمار مسحّج ، أي : معضَّضٌ مكدَّمٌ ، والمِسْحَج منها . وليعدلها ، أي : ليميلها .

7 رصف الشيء : رصَّه وقرّب بين أجزائه . واللبان : الصدر . والكيد : الحرب . وأراد كما يهتدي نبل المناضل في الحرب . والمناضل : الذي يرمي النبل للسبق .

20 تَـرَبَّـعَ أعْلَـى عَـرْعَـرٍ فَنِـهـاءَهُ فَـأسْـرابَ مَـوْلِـيِّ الألِـدَّةِ بـاقِـلِ [1]

21 بِهِ احْتَجَبا حَتَّـى إذا الـحَـرُّ مَـسَّـهُ وخَبَّ السَّفا أوْ جَفَّ ما في الثَّمائِلِ [2] / 350 ج

22 ولَـمْ يَـبْـقَ إلاَّ نُـطْـفَـةٌ في مَـطِـيـطَـةٍ مَعَ الطِّينِ فاسْتَقْصَيْنَها بالجَحافِلِ [3]

23 فَهاجَ مُشِيعاتِ الـهَوَى بحَـفِـيـظَـةٍ صَوادِقَ لَـدْنـاتٍ ظِماءِ الـمَفاصِلِ [4]

24 فَـأوْرَدَهُ الـظَّـنُّ الـمُـرَجِّمُ فُـرْصَـةً رَقِـيـعَـةَ شِـرْبٍ بَيْنَ هِيبٍ وكاثِلِ [5]

25 تَراءَى نُـجُـوم الأخْذِ في حَـجَـراتِـهِ وتَفْـهَـقُ في إتْراعِها في الـجَـداوِلِ [6]

26 لَها مَشْرَعٌ غَـمْـرٌ وخَلْقاءُ رَخْـصَـةٌ مَنابِتُها لَمْ تُحْـتَـرَقْ بـالـمَـنـاجِـلِ [7]

27 يُسَـلْـسِـلْـنَ بَـرْداً خالِصاً وعُـذُوبَـةً شِفاءَ الغَلِيلِ والعُيُونِ الـحَـواجِـلِ [8]

---

1 عرعر : جبل . ونهاء الجبل : أعلاه . والأسراب : جمع سرب ، وهو الطريق والوجهة . والألدة : جمع اللدود ، وهو الشديد الخصومة . والباقل : الظاهر .

2 احتجبا : استترا . ومسّه : أصابه . وخب : هاج واضطرب . والسفا : التراب ، أو شوك البهمى، وكل شجر له شوك . والثمائل : جمع ثميلة ، وهي بقية الماء في الحوض .

3 النطفة : الماء الصافي . والمطيطة : الماء الكدر الخاثر يبقى في الحوض . واستقصى الأمر : بلغ أقصاه في البحث . وجحافل الخيل : أفواهها ، الواحد جحفل .

4 هاج : أثار وحرك . والمشيعات : جمع مشيعة ، وهي التي تشيع الشيء . والحفيظة : الحمية والغضب. والصوادق : التي تصدق . واللدنات : جمع لدنة ، وهي اللينة .

5 أورده ، أي : جعله يرده ، وأراد الماء . وظن المرجم : عن غير يقين . والرجم : القذف بالغيب والظن . والرقعة : ما يرقع به ويسدّ . وهيب وكاثل : لعلهما أسماء مواضع . ولم نجدهما فيما بين أيدينا من معاجم البلدان .

6 تراءى له : ظهر . والنجوم : جمع نجم ، وهو الوقت المعين للأخذ . والأخذ : الحصول على الشيء وحيازته . ونجوم الأخذ ، أراد وقت الأخذ والحيازة . والحجرات : جمع حجرة ، وهي الناحية والجانب . وتفهق : تمتلئ . والأتراع : أفواه الجداول . والجداول : جمع جدول .

7 المشرع والمشرعة : شريعة الماء . والغمر : الماء الكثير . وأراد شريعة كثيرة الماء . والخلقاء : الهضبة التي لا نبات فيها . والرخصة : السهلة . والمنابت : جمع منبت . والمناجل : جمع منجل .

8 السلسل والسلسال : الماء العذب السلس السهل في الحلق ، وقيل : هو البارد . وسلسلن ، أي :=

28 أرَبَّ عَلَيْهـا قـارِبُ الـماءِ بَعْـدَما رأى الشَّمْسَ قَدْ كانَتْ مَدَى المُتَناوِلِ [1]

29 وأنْشَأْنَ نَقْعـاً ساطِعـاً مُتَـواتِـراً وأتْـلَعْـنَ بالأعْناقِ بَـلْـهَ الكَواهِلِ [2]

30 وأرْدَفَ أدْنَـى نَقْعِهِـنَّ بِمِـثْلِـهِ وهـاجَ بِأضْرامٍ مِـنَ الشَّـدِّ وابِـلِ [3]

31 وأَلْصَقْـنَ بالأكْفـالِ جُبَّـةَ نَـحْرِهِ لُصُوقَ الـمَنِيحِ بالأريبِ الـمناقِلِ [4]

32 تَفـادَيْـنَ مِـنْ إنفـادِهِ وكـأنَّـهُ رَقِيبُ قِداحٍ مُسْمِحٌ غَيْرُ نـاكِلِ [5]

33 ألَـمّـا يَئِنْ لِي أنْ تُهابَ جَرِيرتِـي فَيُقْصِرَ عَنِّي حَيْثُ يَمَّمْتُ عاذِلِي [6]

34 دَنَتْ حَفْظَتِي ونَصَّفَ الشَّيْبُ لِمَّتِي وخَـلَّـيْتُ بـالِـي للأمُورِ الأثـاقِـلِ [7]

35 وبَيْضاءَ مِثْلِ الرِّئمِ قَدْ كُنْتُ خِدْنَها رَبَتْ في نَعِيمٍ جِيدُها غَيْرُ عاطِلِ [8]

= يجرين الماء السلسل . والبرد : البارد . والغليل : العطشان . وعيون حواجل : غائرات .

1 أربّ : أقام . والقارب : الحمار الذي يقرب القرب ، أي : يعجل ليلة الورد .

2 النقع : الغبار الساطع . وأنشأن نقعاً ، بجريهن وركضهن . والمتواتر : المتتابع . وأتلعن ، أي : مددن أعناقهن . والكواهل : جمع كاهل ، وهو أصل العنق .

3 أردف : توالى وتتابع . والنقع : الغبار الساطع . وأضرام من الشد ، أي : بأنواع من الشد .

4 الأكفال : جمع كفل ، وهو العجز . والنحر : أعلى الصدر . وجبة نحره ، وسطه ، أو موصل العنق بالرأس . والمنيح : قدح يمتنح ، أي : يستعار لشهرته بالفوز ، فيدخل في القداح للثقة بفوزه وسرعة خروجه . والأريب : الذكي الفطن الداهية . والمناقل : السريع النقل ، ولعله أراد لاعب الميسر .

5 تفادين : تحامين . والإنفاد : الإفناء . والقداح : قداح الميسر ، أي : سهامها . ومسمح ، من أسمح : إذا لان ووافق وانقاد .

6 الجريرة : الذنب والجناية . ويقصر عني ، أي : يكفّ عني . ويممت : اتجهت . والعاذل : اللائم الذي يعذل .

7 اللمة : مجتمع الشعر . ونصف ، أي : أخذ الشيب نصفها . وأمور أثاقل : ثقيلة شديدة .

8 البيضاء : الحرة الكريمة من النساء . والرئم : الظبي الخالص البياض . والخدن : المصاحب . وربت: تربت ونشأت . والجيد : العنق . وغير عاطل ، من الحلي ، أراد أنها تتقلد الزينة في عنقها .

36 ومُـطْـنَـبَـةٍ رَهْـوٍ وَزَعْتُ رَعِيـلَـهـا — على مُشْرِفِ القُطْرَيْنِ نَهْدِ المراكِلِ [1]

37 جَلِيدِ البَـئِـيسِ والـنَّـعِيم يَصُـونُـهُ — أمِينُ العُراقِي غَيْرِ واهِي الأباجِـلِ [2]

351/ج — 38 إذا آنـسَـتْ أدْنَى الـسَّـوامِ كـأنَّـهـا — سَعالٍ وشِبْهُ الـجِنّ فَوْقَ الرَّحائِلِ [3]

39 وأهْـلَـةِ وُدٍّ قَـدْ تَـبَـرَّيْـتُ وُدَّهُـمْ — وأبْلَيْتُهُمْ في الـجَهْدِ بَذْلِي ونائِلِي [4]

40 وقِدْماً غَلَبْتُ الدَّهْرَ لو كُنْتُ غالِباً — وقَـضَّـيْـتُ مِنْ حَقٍّ ألَمَّ وباطِـلِ [5]

41 وإنّي رأيْتُ الـدَّهْـرَ إنْ تَكْرَ لا يَنَمْ — وإنْ أنْتَ تَـغْـفُـلْ تَلْقَهُ غَيْرَ غافِلِ [6]

42 إذا هُوَ أفْـنَـى بَـرْزَخاً زِيـدَ مِـثْـلُـهُ — يُرادُ على الـمِنْوالِ كالـمُـتَـطاوِلِ [7]

---

1 المطنبة : التي تتبع بعضها بعضاً . والرهو : المتتابعة . ووزعت : كففت ومنعت وحبست . ورعيلها : جماعتها ، وأراد جماعة الخيل المغيرة . وقوله : على مشرف القطرين ، أي : على فرس مشرف القطرين ، والقطر من الفرس : ما أشرف من أعاليه أو جانبيه . نهد المراكل ، النهد : الجسيم المشرف ، ومراكل الفرس : حيث يركله الفارس برجله إذا حرّكه للركض ، وهما مركلان ، وفرس نهد المراكل ، أي : واسع الجوف عظيم المراكل .

2 الجليد : الجلد ، وهو القوي الصابر . والبئيس : البأس ، وهو الشدة . ويصونه : يحفظه . والعراق: العظم المعروق . والأباجل : جمع أبجل ، وهو عرق مستبطن للذراع .

3 آنست : أنست وزالت وحشتها . وأدنى السوام : أقربها . والسوام : النعم السائمة . والسعالي : جمع سعلاة ، وهي الغول . والرحائل : جمع رحالة ، وهي السرج من جلد يتخذ للركض .

4 في الخزانة 93/8 : « أي : ربَّ مَنْ هو أهلٌ للود ، وقد تعرضت له ، وبذلت له في ذلك طاقتي من نائلٍ . والجمع أهَلات وأهْلات وأهْلون » .

5 قِدماً : قديماً . أراد لو كنت غالباً لغلبت الدهر منذ القدم ، وقضّيت : قضيت . وألم ، أي : أصاب .

6 تكرى : تنام . والكرى : النعاس . أراد أن الدهر بحوادثه ونوائبه لا ينام ولا يغفل ، وإن غفلت أنت عنه .

7 البرزخ : ما بين الدنيا والآخرة قبل الحشر من وقت الموت إلى البعث ، فمن مات فقد دخل البرزخ .

43 فَمَنْ يَـأْمَـنِ الأيـّامَ بَعْدَ ابْنِ هُـرْمُـزٍ   وبَعْدَ أبي قابُوسَ مُذْكِي القَنابِلِ [1]

* * *

1 الهرموز : الكبير من ملوك العجم . وقوله : بعد ابن هرمز ، أي : بعد موته . وأبو قـابوس : كنيـة النعمان بن المنذر بن امرئ القيس بن عمرو بن عدي اللخمي ملك العرب . والقنابل : جمع قنبلة، وهي الطائفة من الخيل ، ما بين الثلاثين إلى الأربعين .

المختار من أشعار هُذيل

[497]

قال أبو ذُؤيبٍ ، واسمُه خُويلدُ بنُ خالد بن مُحرِّثٍ ، أحدُ بَنِي مازن بن مُعاويَة ابن تميم بن عمرو بن الحارث بن تميم بن سعد بن هُذَيْلٍ ، وكانَ في زمَنِ عثمان بن عفّان، وفي زمانِهِ هَلَكَ ودَفَنَه ابن الزّبير بطريق مصْرَ ، وكانَ لَه بَنون رِجالٌ خَمسَة هلكوا جَميعاً بالطّاعُونَ في عامٍ واحِدٍ فقَالَ يَرْثِيهِمْ [1] : (الكامل)

1 أمِنَ المَنُونِ ورَيْبِهِ تَتَوجَّعُ ... والدَّهْرُ لَيْسَ بِمُعْتِبٍ مَنْ يَجْزَعُ [2]

---

1 هو أبو ذؤيب ، خويلد بن خالد بن مُحرِّث بن زبيد بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار . أحد المخضرمين ممن أدرك الجاهلية والإسلام ، أسلم فحسن إسلامه . مات في غزاة إفريقية . جعله ابن سلام في الطبقة الثالثة من فحول الجاهليين مع النابغة الجعدي ، والشماخ بن ضرار ، ولبيد بن ربيعة ، وقال عنه : كان أبو ذؤيب شاعراً فحلاً لا غميزة فيه ولا وهن .

« طبقات فحول الشعراء ص123 ، والشعر والشعراء ص547 ، والأغاني 264/6 ، والخزانة 403/1 ».

والقصيدة في ديوان أبي ذؤيب ص1 - 4 في ثلاثة وستين بيتاً ، وديوان الهذليين 1/1 - 20 في تسعة وستين بيتاً ، وشرح أشعار الهذليين 4/1 - 41 في ثلاثة وستين بيتاً .

2 في الديوان والهذليين : « وريبها » .

وفي شرح أشعارالهذليين 4/1 : « الأخفش : المنون : جماعة لا واحد له ... وقال الأصمعي : المنون، واحد لا جماعة له . وروى الأصمعي : وريبه . قال الأصمعي : هكذا يُنْشد ، وذكر المنون هاهنا، والمنون تذكر وتؤنث . وقول الأصمعي أحبّ إلينا ، لقوله : والدهر ليس بمعتب من يجزع، فالدهر هاهنا الموت .... وسميت المنون ، لأنها تَمُنُّ كل شيء ، أي : تنقصه . وريبه ، ما يأتي به من الفجائع والمصائب ... والتوجع : التفجع ، وقد يكون بمنزلة التشكّي » .

2 قالَتْ أُمامَةُ ما لِجسْمِكَ شاحِباً ... مُنْذُ ابْتُذِلْتَ ومِثْلُ مالِكَ يَنْفَعُ [1]

352 / ج 3 بَلْ ما لِجَنْبِكَ لا يُلائِمُ مَضْجَعاً ... إلاَّ أقَضَّ عَلَيْكَ ذاكَ المَضْجَعُ [2]

4 فأجَبْتُها أمّا لِجِسْمِيَ أنّهُ ... أوْدَى بَنِيَّ مِنَ البِلادِ فَوَدَّعُوا [3]

5 أوْدَى بَنِيَّ وأعْقَبُونِي حَسْرَةً ... بَعْدَ الرُّقادِ وعَبْرَةً ما تُقْلِعُ [4]

---

1 في الديوان والهذليين : « قالت أميمة » .

وفي شرح أشعار الهذليين 5/1 : « الشاحب : المتغيّر المهزول ، والاسم منه الشحوب ... وقوله : منذ ابتذلت ، يريد منذ وليت العمل وامتهنت نفسك ، وتركت أن تتزين ، وسافرت . ومثل مالك ينفع ، يقول : اتخذ من يكفيك ، أي : مثل مالك ينبغي أن تودع نفسك به ... والابتذال : العمل والكد ... الأصمعي يقول : إن كان من يكفيك من بنيك ، فمثل مالك يُشترى به مَنْ يكفيك ضيعتك ، أي : مثل مالك كفى صاحبه البذلة ، فاتخذ مَنْ يكفيك ، وأقم وودِّع نفسك » .

2 في الديوان والهذليين : « أمْ ما لجنبك » .

وفي شرح أشعار الهذليين 6/1 : « الأصمعي : لا يلائم ، لا يوافق ، ومنه التأم الجرح ، والتأم أمر بني فلان ... إلا أقضّ عليك ، أي : صار تحت جنبك على مضجعك مثل قضض الحجارة ، وهي تراب وحجارة صغار ، وهي القضة . يقول : كأن تحت جنبي هذا الحصى فلا أقدر على النوم ».

3 في الديوان والهذليين : « أنْ ما لجسمي » .

وفي شرح أشعار الهذليين 6/1 : « ما : صلة ، إنما هو أن لجسمي ، أن : الأولى في معنى خفض ، والثانية في موضع رفع ، والمعنى : فأجبتها أن الذي بجسمي إيداءُ بنيَّ ، والإيداء : الهلاك ... الرياشي عن الأصمعي : أن ما لجسمي : في موضع الذي يقول : أن الذي بجسمي غمّي لذهاب ولدي ونفادهم ، فهذا الذي ترين بجسمي لذلك ، قال أبو عبيدة : هو جواب ، أم ما لجنبك . الأصمعي : ودّعوا ، يقول : كان آخر عهدهم أن ذهبوا وماتوا » .

4 في الديوان والهذليين : « وعبرة لا تقلع » .

وفي شرح أشعار الهذليين 6/1 – 7 : « أعقبوني : أورثوني ، يقول : كانت عقباي منهم حسرةً بعد الرقاد ، أي : بعدما ينام الناس ، فدمعتي لا تقلع ، أي : لأن الحزن يؤوب إليه في ذلك الوقت فيمنعه النوم ، أي : لأني لا أنام إذا نام الناس ... أودى الشيء : ذهب ، أو تهيّأ للذهاب » .

وزاد بعده صاحب ديوانه والهذليين :

ولَقَدْ أرى أنّ البكاءَ سَفاهةٌ ... ولسوفَ يُولَعُ بالبكَى مَنْ يَفْجعُ

6 سَبَقُوا هَوَيَّ وأعْنَقُوا لِهَواهُمُ فَتُخُرِّمُوا ولِكُلِّ جَنْبٍ مَصْرَعُ [1]

7 وبَقِيتُ بَعْدَهُمُ بعَيْشٍ ناصِبٍ وإخالُ أنِّي لاحِقٌ مُسْتَتْبَعُ [2]

8 ولَقَدْ حَرَصْتُ بأنْ أُدافِعَ عَنْهُمُ فإذا المَنِيَّةُ أقْبلَتْ لا تُدْفَعُ

9 وإذا المَنِيَّةُ أنْشَبَتْ أظْفارَها أَلْفَيْتَ كُلَّ تَمِيمَةٍ لا تَنْفَعُ [3]

10 فالعَيْنُ بَعْدَهُمُ كأنَّ حِداقَها سُمِلَتْ بِشَوْكٍ فَهْيَ عُورٌ تَدْمَعُ [4]

11 حَتَّى كأنِّي للحَوادِثِ مَرْوَةٌ بِلوَى المُشَقَّرِ كُلَّ يَوْمٍ تُقْرَعُ [5]

---

1 في حاشية الأصل : « هَوايَ » . وهي رواية ثانية .
وفي شرح أشعار الهذليين 7/1 : « ابن حبيب : هَوَيَّ : لغة هذيل ، وكذلك تُقَيَّ وعُصَيَّ ، وجميع المقصور ، يريد : هَواي وعصايَ . وأعنقوا : تبع بعضهم بعضاً . الأصمعي ، أي : ماتوا قبلي ، لم يلبثوا لهواي ، وكنت أحب أن أموت قبلهم ، ومضوا لهواهم ، فجعلهم كأنهم هَوُوا الذهاب لتسارعهم إلى المنية ، وهم لم يهووه ، وإنما ضربه مثلاً ، يقول : خالفوا الذي كنت أهوى ، فكأنه كان هواهم أن يموتوا فمضوا للموت لـمّا خالفوني .... وقوله : فتخرّموا ، أُخِذوا واحداً واحداً، يقول : مضوا للموت وتخرمتهم المنية ، وكل إنسان يموت ، وهو قوله : ولكل جنب مصرع . قال الأصمعي والأخفش : هذا مثل قولهم : الجزاء بالجزاء » .

2 في الديوان والهذليين : « فغبرت بعدهم » .
وفي شرح أشعار الهذليين 8/1 : « الأموي : ناصب ، أي : تركني منتصباً . الأصمعي : ناصب ، فيه نَصَبٌ ... وغبرت : بقيت . وإخال : أظن ، وهي هاهنا يقين .... مستتبع : مستلحق . استتبع فلان فلاناً ، أي : ذهب به . يقول : أنا مذهوب بي ، وصائر إلى ما صاروا إليه » .

3 في شرح أشعار الهذليين 8/1 : « قال الأصمعي : هذا مثل ، ليس للمنية أظفار . يقول : إذا أخذت لم تغنِ التميمة شيئاً ، وهي المعاذة والعوذة . يقول : فلا تنفع العوذُ والرُّقى إذا جاءت المنية... وأنشبت أظفارها ، أي : لا تفارق ، كالسبع إذا أخذ لا يفارق حتى يعضّ » .

4 في شرح أشعار الهذليين 9/1 : « العور : من العوار ، وهو وجعٌ . قال الأصمعي : حداقها : جمع حدقة ، فأراد الحدقة وما حولها ... وعور : جمع عوراء . وسملت : فُقِئَتْ .... والسمل : الفَقْءُ . سملتها أسملها سملاً » .

5 في الديوان والهذليين : « بصفا المشرَّقِ كلّ » .

12 وتَـجَـلُّـدِي لـلـشّـامِـتِـيـنَ أُرِيـهِـمِ   أنّي لِرَيْبِ الـدَّهْـرِ لا أَتَضَـعْـضَـعُ [1]

13 والـنَّـفْـسُ راغِـبَـةٌ إذا رَغَّـبْـتَـهـا   وإذا تُـــرَدُّ إلـى قَـلِـيـلٍ تَـقْـنَـعُ [2]

14 كَم مِنْ جَمِيعِ الشَّمْلِ مُلْتَئِمِ القُوَى   كانُوا بِعَيْشٍ قَبْلَنا فَتَصَدَّعُوا [3]

15 والـدَّهْـرُ لا يَـبْـقَـى على حَـدَثـانِـهِ   جَـوْنُ الـسَّـراةِ لَـهُ جَـدائِـدُ أرْبَـعُ [4]

= وفي شرح أشعار الهذليين 10/1 : « ابن الأعرابي : بصفا المشقّر ، وهو حصن بالبحرين بهجر . والصفا : موضع آخر . وكل يوم : كل حين ، يقال : قُرِعتْ مروةُ فلان : إذا أصابته مصيبة ... قال الأصمعي : المشرق : المصلى ، ومسجد الخيف هو المشرق ... معمر : شبّه نفسه بالحجر ، يقول : كأنما أنا مروة في السوق تقرعها أقدام الناس ومرورهم بها ، للمصائب التي تمرّ بي فتقرعني كل يوم . والمرو : الحجارة البيض . الأصمعي ، يقول : لا تزال قارعة من مصيبة تصيبني حتى كأني حجرٌ بمجتمع الناس يُقرع كل حين» .

1 في شرح أشعار الهذليين 10/1 : « أتضعضع : أتكسر . وتجلدي : رفع باللام التي في الشامتين » .

2 في شرح أشعار الهذليين 11/1 : « يقول : النفس تسمو ورغبتها في كثرة المال ، فإذا جعلتَ تعطي النفس حاجتها رغبتْ ، وإذا لم تُخَلَّ النفس وما تريد ، وقيل لها : ليس لك إلا ذا القليل ، ارتدَّتْ ورضيت وقنعت ... قال الأصمعي : هذا أبرع بيت قالته العرب ، عَجَبٌ من العجب جَوْدَةً » .

3 هذا البيت ساقط من القصيدة في طبعة ديوانه وشرح أشعار الهذليين ، بينما ذكره صاحب ديوان الهذليين .

وفي حاشية ديوان الهذليين 3/1 : « ورد هذا البيت والذي يليه في النسخة الأوربية لديوان أبي ذؤيب ضمن الملحق المشتمل على الأبيات المنحولة له والتي لم توجد في ديوانه » .

والبيت في ملحق ديوانه ص37 مفرداً . ضمن الأبيات المنحولة .

4 في شرح أشعار الهذليين 11/1 : « جدائد : جمع جدود ، وهي التي لا لبن لها . الأصمعي : يعني حماراً . جون السراة ، أي : أسود الظهر ، وظهر كل شيء سراته . وأعلى الظهر السراة . والمعنى: يقول : لئن هلك بيَّ وأصابني ما أصابني بعدهم ، فالدهر لا يبقى على حدثانه هذا الحمار. والجدود : الأتان » .

16 صَخِبُ الشَّوارِبِ لا يَزالُ كأنَّهُ   عَبْدٌ لآلِ أبي رَبيعَةَ مُسْبَعُ [1]

17 بقَرارِ قِيعانٍ سَقاها وابِلٌ   واهٍ فأثْجَمَ بُرْهَةً لا يُقْلِعُ [2]

18 فَلَبِثْنَ حِيناً يَعْتَلِجْنَ بِرَوضِهِ   فَيُجِدُّ حِيناً في العِلاجِ ويَشْمَعُ [3]

---

1 في شرح أشعار الهذليين 12/1 : « ابن حبيب : آل أبي ربيعة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، لأنهم كثيرو الأموال والعبيد ، وأكثر مكة لهم ... الأصمعي : صخب : كثير صوت الحلق . والشوارب : مجاري الماء في الحلق ، ومخارج الصوت ، أي : كثير النهاق ، لا يزال هذا الحمار كأنه عَبدٌ مسبَعٌ ، أي : مهملٌ . وأصل المسبع : المسلم إلى الظُّؤورة .... أبو عمرو : مسبع : مهمل ، يتركه أهله يعمل ما يشاء ، يقال : قد أسبعتَ عبدك إلى الناس ، أي : أهملته ، وكذا هو في لغة هذيل ، كأنه خلا فصار سَبُعاً » .

زاد بعده صاحب ديوانه والهذليين :

أكلَ الجميمَ وطاوعَتْهُ سَمْحَجٌ   مِثْلُ القناةِ وأزعَلَتْهُ الأمْرَعُ

وفي شرح أشعار الهذليين 13/1 : « الجميم : النبت أول ما يخرج ، ولا يستمكن الحمار منه ، حين جَمَّمَ الأرض صار كأنه جُمَّةٌ ... والسمحج : الأتان الطويلة على وجه الأرض ، ليس بارتفاع في السماء . وأزعلته : نشّطته . والزعل : النشاط والمرح ... وطاوعته ، طاوعت هذه السمحج الحمار . والأمرع : الخصب ، وهو جمع مرع » .

2 في شرح أشعار الهذليين 14/1 : « القرارة : حيث يستقر الماء ، والجمع قرار . وقيعان : جمع قاع، وهي قطعة من الأرض صلبة مستوية ، طينتها حُرَّة .... وواهٍ : كأنه منشق من كثرة انصبابه وكثرة مائه ، متخرق ، متفجّر بالماء . وأثجم : أقام وثبت ودام وصبَّ . وأنجم : أقلع ... وبرهة: زمان ودهر » .

3 في شرح أشعار الهذليين 14/1 – 15 : « ابن حبيب : الهاء للوابل . الأصمعي : بروضه : بروض القرار . وقال : يُجِدُّ ، أقلهما ، ويَجِدُّ : لغة هذيل ، وهما يقالان جميعاً . وجاء فلان جادًّا ، مُجِدًّا . لبثن ، يعني الأتن . يعتلجن : يعاضُّ بعضها بعضاً ويرامح بعضهن بعضاً من النشاط ، فيجدُّ الفحل في العلاج حيناً ، فمرّة يأخذ معهن في ما يأخذن فيه بجدٍّ منه ، ومرة يشمع ، أي : يلعب لا يجادُّ . وامرأة شموعٌ ، لعوب ضحوك . والشمع : الهزل واللعب ، فاشتقّ للحمار من ذاك، وذلك أنه يتشمّم ، ثم يرفع رأسه فيكشر أسنانه ، فجعل ذلك بمنزلة الضحك » .

19 حَتّى إذا جَـزَرَتْ مِياهُ رُزُونِـهِ ... وبِـأيِّ جُـزْءِ مِـلاوَةٍ يَتَـقَـطَّـعُ [1]

353 / 20 ذَكَـرَ الـوُرودَ بِـهـا وشـاقَـى أمْـرَهُ ... شُـؤْمٌ وأقْـبَـلَ حَـيْـنُـهُ يَـتَـتَـبَّـعُ [2]
ج

21 فـافْـتَـنـهُـنَّ مِـنَ الـسَّـواءِ ومـاؤُهُ ... بَـثْـرٌ وعـانَـدَهُ طَـرِيـقٌ مَـهْـيَـعُ [3]

22 فَكـأنَّـهـا بالـجِـزْعِ جِـزْعِ نُـبـايِـعٍ ... وأُولاتِ ذِي العَرْجاءِ نَهْبٌ مُجْمَعُ [4]

---

1 في الديوان والهذليين : « وبأيِّ حينٍ ... تتقطع » .

وفي شرح أشعار الهذليين 15/1 : « واحد الرزون : رزن ، وهو الموضع الغليظ يمسك الماء ، فيه طمأنينة . ومُلاوة ومُلْوة ومَلاوة ، أي : مليًّا من الدهر . تعجب فقال : بـأيّ حين خالطه جعله شقيًّا . يقول : جزر حين لا يبصر عنه ... وبأي حين ، يقول : في ، أي حين تنقطع هذه المياه، يتعجّب ، أي : انقطع عنه حين لا يبصر » .

2 في الديوان والهذليين :

* شؤماً وأقبل حينُهُ يَتَتَبَّعُ *

وفي شرح أشعار الهذليين 16/1 : « يتتبع : يظهر ، أي : يجري قليلاً قليلاً ... ويروى : شؤمٌ عن أبي عبد الله . معنى ذكر : أراد ذاك . ويقال : ذكر هذا الحمار الورود بها ، بهذه المياه . وشاقى أمره ، فاعل من الشقاء ... يقول : لـمّا أتى الماء وارداً أقبل الحينُ يظهر له ، لا يزال يرى شيئاً ينكره أو يسمعه أو يدنو منه ... والمعنى : أنه يصف أمر الحمار حين انقطع عنه الكلأ ، وذهبت مياه السماء ، واحتاج إلى العيون القديمة التي لها مادَّةٌ ، فغلبه شقاؤه ، وهي التي أظهرت حينه لـمّا أتاها وارداً ».

3 في شرح أشعار الهذليين 16/1 - 17 : « افتنهـنّ : اشتق بهـنّ ، وهـو الافتنـان ، مَـرَّ بهـنّ على شقٍّ... ويقال : افتنهن : طردهنّ فنوناً من الطرد ، كقولك : افتنّ في كلامه . وبثر : ماء معروف بذات عرق ، وماؤها بثر ، أي : وهو يريد بثراً .. وعانده : عارضه . ومهيع : بيّنٌ واضح واسع. الأصمعي : السواء وسط الجبل . وبثر : اسم ماءٍ أو بلدة فيها الماء » .

4 في الديوان والهذليين : « بين نُبايِعٍ » .

وفي شرح أشعار الهذليين 17/1 - 18 : « جمعته ، وأجمعته ، فكأنها ، يعني الحمر . بالجزع ، وهو منعطف الوادي . ونبايع : موضع . وأُلات ذي العرجاء ، أماكن . والعرجاء : أكمة أو هضبة . وألاتها : قطع من الأرض حولها ، ومثله ألات الضال والسّدر . ومجمع : محرّق ، أي : صُيِّر جميعاً ، يقول : كأن هذه الحمر وهو يسوقها بالجزع وألات ذي العرجاء نهب مجمع ، أي : إبل انتُهِبت فأجمعت ، أي : كفّت نواحيها ولفّت ، وجعلت شيئاً واحداً ، وجمع بعضها إلى بعض » .

23 وكــأنَّــهُــنَّ رِبــابَــةٌ وكــأنَّــهُ يَسَرٌ يُفِيضُ على القِداحِ ويَصْدَعُ [1]
24 وكـأنَّـمـا هُـوَ مِـدْوَسٌ مُـتَـقَـلِّـبٌ بـالـكَـفِّ إلاَّ أنَّــهُ هُــوَ أقْــطَـعُ [2]
25 فَوَرَدْنَ والـعَـيُّـوقُ مَقْعَدَ رابِـئِ الــ ـضُّرَباءِ خَـلْـفَ النَّجْمِ لا يَـتَـتَـلَّـعُ [3]
26 فَـشَـرَعْـنَ فـي عَـذَبـاتِ مـاءٍ بـارِدٍ حَصِبِ البِطاحِ تَغِيبُ فِيهِ الأكْرُعُ [4]

---

1 في شرح أشعار الهذليين 18/1 : « الربابة هاهنا : الجماعة من القـداح ، الإضبـارة . وأصـل الربابـة ، الجلدة التي تجعل فيها القداح . كأنهن : يريد الأتن ، شبه اجتماعهن باجتماع الربابة ، أي : بـالقداح التي تجمع في الربابة ... وكأنه ، يعني الفحـل . واليسر : صـاحب الميسـر الـذي يضـرب بـالقداح ، والجميع أيسار . يقول : فهو يفيضها ويصكّها كما يصك اليسـر القـداح ، أي : يرسـلها ويدفعهـا . وعلى القداح ، أي : بالقداح ، وحروف الجرّ يجعل بعضها خلفاً من بعضٍ ... ويصـدع : يفـرّق ويبـين بالحكم ويخبر بما يجيء ... وحكي عن الخليل : بصدع ، أي : يقول بأعلى صونه : هذا قدح فلان » .

2 في حاشية الأصل : « أبدع » . وهي رواية ثانية .

وفي الديوان والهذليين : « هو أضلع » .

وفي شرح أشعار الهذليين 19/1 : « مدوس : حديدة يجلو بها الصيقل ، يقــول : كـأن الفحـل في شدته وصلابته مدوس ... يقول : كأنّ الحمار أدمج إدماج المدوس المنقلب بالكفّ ، ثـم كـره أن يتركه مثل المدوس ، فقال : إلا أنه هو أغلظ ، يعني الحمار . والضليع : العليظ . ورجـل ضليـع ، بيّن الضلاعة ، شديد الخلق ، وليس بالعظم . ويقال أيضاً : المدوس : كأنه حجر من صلابته » .

3 في الديوان والهذليين : « فوق النجم » .

في شرح أشعار الهذليين 19/1 – 20 : « الرابئ : الذي يقعد خلف ضارب القداح ، فإذا نهـد قِـدح حفظه كي لا يُبدل ، فيقـول : هـذا الحمـار لا يفـارق هـذه الأتن . ويـروى : خلـف وفـوق النظـم أيضاً... العيوق : كوكب يطلع بحيال الثريا ، ويطلع قبل الجوزاء ، فهو فوقها ، فشبه مكان هذا العيـوق من الجوزاء بمقعد رابئ الضرباء . والرابئ : الحـافظ الأمـين . والضربـاء : الذيـن يضربـون بـالقداح ، واحدهم ضارب . يقول : فوردن والعيوق من النجم مقعد هذا الرابئ ... لا يتتلع : لا يتقدم » .

4 في الديوان والهذليين :

* فشرعن في حَجَراتِ عذبٍ باردٍ *

وفي شرح أشعار الهذليـين 20/1 : « شـرعن ، يعـني الأتـن ، قدّمـن رؤوسـهن ليشـربْنَ ، يقـال : شرعت في الماء ، وأشرعت فيه دابتي . وحصب البطاح ، فيه حصباء ، يريد أنه يجري على حصباء،=

27 فَشَـرِبْـنَ ثُمَّ سَـمِعْـنَ حِسًّـا دُونَـهُ شَرَفُ الحِجابِ ورَيْبُ قَرْعٍ يُقْرَعُ [1]

28 ونَـمِيـمَـةٌ مِـنْ قـانِـصٍ مُـتَـلَـبِّـبٍ فـي كَـفِّـهِ جَـشٌّ أجَـشُّ وأقْـطُـعُ [2]

29 فَـنَـكِـرْنَـهُ فَـنَـفَـرْنَ وامْـتَـرَسَـتْ بِهِ هَـوْجـاءُ هـادِيَـةٌ وهـادٍ جُـرْشُـعُ [3]

30 فَـرَمَـى فأنْـفَـذَ مِنْ نَـحُـوصٍ عائِطٍ سَهْماً فَـخَـرَّ وريـشُـهُ مُـتَـصَـمِّـعُ [4]

= وهي حصى صغار . والبطاح : بطون الأودية . والحجرات : النواحي ، واحدها حجرة... الأكرع : قوائمها . وتغيب فيه ، في حصب البطاح » .

1 في شرح أشعار الهذليين 20/1 – 21 : « دونه : دون ذلك الحسّ . شرف الحجاب : يريد حجاب الصائد ، لأنه يستتر بشيء . والشرف : ما ارتفع من الأرض . والحجاب : مرتفع يكون في الحرة عند منقطعها .... وريب قرع يقرع ، يقول : سمعن ما يريبُهنَّ من قرع قوسٍ ، من صوت الوتر ، أو صوت حوافر أخر . قال الأصمعي : هذا يعاب من نعت الحمار ، ينبغي أن لا يصف له إلا شرباً قليلاً ، ولكن هذا لم ير حماراً قطّ ، إنما كان بين جبال » .

2 في شرح أشعار الهذليين 21/1 : « نميمة : همهمات نمّت عليه . والجشء : قضيبٌ خفيف . أجش : في صوته جشّة . وأقطع : نصال عراض قصار . قطع وأقطع ... سمعن ما نَمَّ على القانص ، يقول : كأنه نَمَّت عليه ريح استروحته منه ، أو صوت وترٍ . ومتلبب : متحزم بثوبه» .

3 في الديوان والهذليين : « امترست به عوجاء » .

وفي شرح أشعار الهذليين 22/1 : « نكرنه : الحمر نكرن الصائد . ويروى : فامترست به هوجاء، يعني الأتان ، امترست به ، بالفحل ، وجعلت تكادمه وتعالجه . والهوجاء : التي تركب رأسها . امترست به بالرامي ، مارسته : مرّت إلى ناحيته قريباً منه ممكنة ... والهادية : المتقدمة. والهادي كذلك ، يعني الفحل . وجرشع : منتفخ الجنبين ، أي : وامترس هذا أيضاً بالرامي » .

4 في شرح أشعار الهذليين 22/1 – 23 : « فرمى : يعني القانص . والنحوص : الحائل ، والنحوص أيضاً : التي ليس في بطنها ولد ... والعائط : التي اعتاطت رحمها ، فلم تحمل سنتين أو ثلاثاً ... فخرّ ، يعني السهم . والمتصمع : المنضم من الدم ، يقال : سهم مُصَمَّعٌ : إذا كان ريشه قد دُقِّق وألطف ، فإذا غلظ ريشه قيل : سهمٌ أغضف الريش » .

31 فَبـدا لَـهُ أقْـرابُ هـذا رائِـغـاً   عَجلاً فَعَيَّثَ في الكِنانَةِ يُـرْجِـعُ [1]
32 فَرَمَى فألحَقَ صاعِديًّا مِطْحَراً   بالكَشْحِ واشْتَملَتْ عَلَيْهِ الأضْلُعُ [2]
33 فأبَـدَّهُـنَّ حُتُـوفَـهُـنَّ فَـهـارِبٌ   بِـذَمائِـهِ أوْ ساقِطٌ مُتَجَعْجِعُ [3]
34 يَعْثُرْنَ في حَدِّ الظُّبـاتِ كـأنَّما   كُسِيَتْ بُـرُودَ بَنِي تَزِيدَ الأذْرُعُ [4]
35 والـدَّهْـرُ لا يَبْقَـى على حَدثـانِهِ   شَبَبٌ أفَـزَّتْـهُ الكِلابُ مُرَوَّعُ [5]

---

1 في شرح أشعار الهذليين 23/1 : « فبدا له ، يعني بدا للصائد أقراب هذا الفحل . والقربان : الخاصرتان . والعرب تقول : أما والله لأوجعنَّ قُرَيْبَيْكَ ، أي : خاصرتيك ... رائغاً : هارباً . راغ عنه . فعيَّث : مَدَّ يده فأدخلها في الكنانة ليأخذ سهماً يختاره ، أي : طلب ولمس ... يقال : أرجع يرجع : إذا ردَّ يده ليأخذ سهماً » .

2 في الديوان والهذليين : « فاشتملت » .
وفي شرح أشعار الهذليين 24/1 : « الصاعدي : نسبة إلى صعدة ، وهي أرض أو قرية ، أو نسبة إلى رجل يقال له : صاعد . والمطحر : البعيد الذهاب السريع . والمطحر من السهام : الذي ألزقت قُذذه ، أي : أدقَّت جداً ... فاشتملت عليه ، أي : أن السهم دخل جوفه فثبت فيه وبقي، فلزمته أضلعه فاشتملت عليه ... صعدة : قرية باليمن » .

3 في الديوان والهذليين : « أو بارك متجعجع » .
وفي شرح أشعار الهذليين 24/1 - 25 : « أبدّهنّ : قتلهن بُدَداً ، أي : كل واحدة بسهم . ويقال: أبدّ بينهم العطية : أعطى كل إنسان حقّه على حِدته ... يريد : أعطى الصائد كل واحدة منهن حتفها ، لم يقتل اثنتين بسهم واحدٍ ... قوله : بذمائه ، أي : ببقية نفسه ، ويقال : الضبّ أطول شيء ذَماءً ، أي : بقية نفسٍ وبُطءَ موتٍ ... والمتجعجع : الساقط المصروع اللاصق بالأرض » .

4 في الديوان والهذليين : « عَلِقِ النجيع كأنّما » .
وفي شرح أشعار الهذليين 25/1 : « ويروى : ... في حدِّ الظبات ... تزيد ، وعريب ، ومهرة ، وجنادة : بنو حيدان بن عمران بن الحاف بن قضاعة . ومن قال : يزيد ، فإنهم بنو يزيد ، كانوا تجاراً بمكة . والظبة : طرف النصل من أسفل ، أي : يعثرن وحدُّ الظبات فيهنّ ... وشبّه طرائق الدم على أذرعها بطرائق تلك البرود الحمر ... العلق : قطع الدم . والنجيع : الطريّ من الدم » .

5 في شرح أشعار الهذليين 26/1 : « الشبب : الثور المسنّ الذي قد تمت أسنانه ، وهو الشبوب =

36 شَعَفَ الكِلابُ الضّارياتُ فُؤادَهُ   فإذا يَرَى الصُّبْحَ الـمُصَدِّقَ يَفْزَعُ [1]

354 / ج 37 ويَعُوذُ بالأرْطَى إذا ما شَفَّهُ   قَطْرٌ وراحَتْهُ بَلِيْلٌ زَعْزَعُ [2]

38 يَرْمِي بعَيْنَيْهِ الغُيُوبَ وطَرْفُهُ   مُغْضٍ يُصَدِّقُ طَرْفُهُ ما يَسْمَعُ [3]

39 فَغَدا يُشَرِّقُ مَتْنَها فَبَدا لَهُ   أُولَى سَوابِقِها قَرِيباً تُوزَعُ [4]

= والمشب ، وهو مثل القارح . أبو عبيدة : الشبب : الذي انتهى شباباً . أفزتـه : استخفته وطيّرته وأذهبت قلبه » .

1 في شرح أشعار الهذليين 26/1 – 27 : « شعف ، يقول : ذهبن بقلبه . والمشعوف : الذاهب الفؤاد ، أي : أذهبت الكلاب عقله .... ملأت الكلاب قلبه خوفاً ، فإذا نظر إلى الصبح ترقب الكلاب أن تأتيه ، فإنما يتفزع ويتتبع الأدغال ، وحيث لا يُرَى ، وهو يأمنها بالليل . والمصدق : الصادق المضيء ... والضراء : الكلاب المتعودات الضاريات ، الواحد ضِروٌ وضروة » .

2 في شرح أشعار الهذليين 27/1 : « العوذ واللوذ : واحد . يقول : يلجأ إليه ليمتنع به . إذا ما شفّه، أي : آذاه وجهده وشقّ عليه وبرّح به . راحته : أصابته ريحها وقطرها . والبليل : الشمال الباردة ، كأنها تنضح الماء من بردها . وزعزع : شديدة ، تزعزع كل شيء وتحركه».

3 في شرح أشعار الهذليين 27/1 : « واحد الغيوب : غيبٌ ، وهو الموضع الذي لا يُرى ما وراءه ، فالثور يرمي بطرفه المواضع التي لا تُرى ولا يُرى ما وراءها ، يخاف أن يأتيه منها ما يكره . وطرفه مغضٍ ، يقول : ينظر ثم يطرق ، وله بين ذلك النظر إغضاء . وقوله : يصدق طرفه ما يسمع ، يقول : إذا سمع شيئاً رمى ببصره فكان ذلك تصديقاً لما يسمع ، لأنه حين يسمع لا يغفل عن النظر ، إنما يُصدّق طرفه ما يسمع ، لأن سَمْعَ كل وحشية أصدق من نظرها » .

4 في الديوان والهذليين : « يشرّق مَتْنَهُ » .
وفي شرح أشعار الهذليين 27/1 – 28 : « غدا ، يعني الثور . يشرق متنه ، يظهره للشمس، يتشمس ليجفّ ما عليه من ندى الليل ومطره . فبدا له ، أي : ظهر له . سوابق الكلاب: أول ما سبق منها . توزع : تكفّ وتحبس على ما تخلّف منها ليجتمع بعضها إلى بعض » .

40 فانْصاعَ مِنْ فَزَعٍ وسَدَّ فُرُوجَهُ ... غُبْرٌ ضَوارٍ وافِيانِ وأجْدَعُ [1]

41 يَنْهَشْنَهُ ويَذُودُهُنَّ ويَحْتَمِي ... عَبْلُ الشَّوَى بالطُّرَّتَيْنِ مُوَلَّعُ [2]

42 فَنَحا لَها بِمُذَلَّقَيْنِ كأنَّما ... بهِما مِنَ النَّضْخِ المُجَدَّحِ أيْدَعُ [3]

43 فَكأنَّ سَفُّودَيْنِ لَمّا يُقْتِرا ... عَجِلا لَهُ بِشِواءِ شَرْبٍ يُنْزَعُ [4]

---

1 في شرح أشعار الهذليين 28/1 : « انصاع ، أي : أخذ في شقٍّ فذهب ، يقول : عدون عليه فسدَّ فروجه ، أي : ملأ قوائمه عدواً ، أي : عدا عدواً شديداً ملأ فروجه حضراً وشدّة عدوٍ . والفروج : ما بين القوائم ، كأن العدو سدَّ فروجه ، أي : ملأها . وضوارٍ : قد ضُرِّين وعُوِّدن . ووافيان : صحيحان سالمةٌ آذانهما . وأجدع : مقطوع الأذن » .
الغبر : الكلاب تضرب إلى الغبرة .

2 في شرح أشعار الهذليين : « ينهسنه » بالسين المهملة .
وفيه 29/1 – 30 : « النهس : تناول اللحم أو الشيء من غير تمكن ، شبيه بالاختلاس ، بمقدم الفم . والنهش : أن يأخذ اللحم متمكناً فينهشه . أبو عبيدة : ينهسنه ، يعني الكلاب يعضضنه ، يعني الثور . ويذودهن : الثور ، أي : يردهنّ . ويحتمي : يمتنع . وعبل : ضخم غليظ القوائم . والشوى : القوائم . والطرتان : خطتان في جنبيه تفصلان بين الجنب والبطن. ومولّع : فيه توليع في الخطين اللذين في جنبه . والتوليع : لونان مختلفان ، بياض وسواد » .

3 في الديوان والهذليين : « من النضح » بالحاء المهملة .
وفي شرح أشعار الهذليين28/1 – 29 : « نحا : تحرّف للكلاب ليطعنها . والتحرف في الطعن والرمي أشد من غيره . بمذلقين : بقرنين أملسين محدَّدَيْن مسنونين ، ثم قال : كأنما بهما من تلطيخ الدم حيث حرّك قرنه في أجوافها فتلطّخ بدمها ، فكأنه جُدِح ، أي : حُرِّك كما يجدح السويق . والأيدع : دم الأخوين ، ويقال : الزعفران ، والأيدع أيضاً : شجر تصبغ به الثياب » .

4 في شرح أشعار الهذليين 31/1 : « عجلا له ، يريد أنهما حارّان كما أخرجا من التنور لم يبردا... شبّه القرنين وقد نفذا من جنبي الكلب بسفودين . لـمّا يقترا : لـمّا يستعملا قبل ذلك، هما جديدان ، أي : لم يُقترا بشواء شرب يُنزع ... وعجلا له ، للثور بالطعن الذي يقع بالكلاب» .

44 حَتّى إذا ارْتَدَّتْ وأقْصَدَ عُصْبَةً   مِنْها وقامَ شَرِيدُها يَتَضَرَّعُ [1]

45 فَبَدا لَهُ رَبُّ الكِلابِ بِكَفِّهِ   بِيضٌ رِهابٌ رِيشُهُنَّ مُقَزَّعُ [2]

46 فَرَمَى لِيُنْقِذَ فَرَّها فَهَوى لَهُ   سَهْمٌ فأنْفَذَ طُرَّتَيْهِ المِنْزَعُ [3]

47 فَكَبا كَما يَكْبُو فَنِيقٌ تارِزٌ   بالخَبْتِ إلاّ أنَّهُ هُوَ أبْرَعُ [4]

48 والدَّهْرُ لا يَبْقَى على حَدَثانِهِ   مُسْتَشْعِرٌ حَلَقَ الحَدِيدِ مُقَنَّعُ [5]

49 صَدِيَتْ عَلَيْهِ الدِّرْعُ حَتّى وَجْهُهُ   مِنْ حَرِّها يَومَ الكَرِيهَةِ أسْفَعُ [6]

---

1 في الديوان والهذليين : « شريدها يتضوَّعُ » .
وفي شرح أشعار الهذليين 30/1 : « ويروى : يتضرَّع ... ارتدت الكلاب : رجعت . وأقصد الثور عصبة منها ، والإقصاد : أنْ يبلغَ منها ما لا تنجو بعده ... وقام شريدها ، أي : ما بقي منها. قال أبو عمرو : يتضوَّع ، يعني يعوي من الفرق . وقال الأصمعي : يتضرع ، ويستخذي ويتضاءل ويُبصبص ، وقال أيضاً : يتصاغر ويتحاقر ، كما يقال للرجل إذا ذلّ : ضرع » .

2 في الديوان والهذليين : « فدنا له » .
وفي شرح أشعار الهذليين 31/1 : « ويروى : فبدا له . والرهاب : الرقاق الشفرات المرهفة ، والواحد رَهْبٌ ، يريد نصالاً تلألأ وتبرق ... والمقزع : المنتوف ، ويقال : المخفف المحشور » .

3 في شرح أشعار الهذليين 32/1 : « رمى الصائد الثور ليشغله فتفلت كلابه ، لينقذ ما فَرَّ من كلابه. وفَرٌّ : جمع فارٍ مثل صَحْب وصاحب ... وطرتاه : ناحيتا جنبيه ، الخطّان اللذان في جنبيه. والمنزع : السهم ، أراد : فأنفذ طرتيه السهم ، فلما لم يستقم قال : المنزع ، وهو السهم الذي يُنْتَزَعُ به ، يقول : رماه ليشتغل وتفلت الكلاب ، لأنه قد أضرّ بها مما يطعنها » .

4 في شرح أشعار الهذليين 32/1 : « الفنيق : الفحل من الإبل . والتارز : الميت الذي قد يبس ، ويقال : خبزة تارزة ... والخبت : المكان المستوي . ويقال : البطن من الأرض ، وليس بالمطمئن جداً ... أبرع : أضخم وأعظم ، يريد : إلا أن الفنيق أبرع ، أي : هو أعظم من الثور . وأمرٌ بارع ، أي : سيٌّ جميلٌ ، وجارية بارعة » .

5 في شرح أشعار الهذليين 33/1 : « مستشعر ، أي : مكفَّر في الحديد ... ومقنع : عليه مغفر ، يريد أنه اتّخذ الدرع شعاراً . والشعار : الثوب الذي يلي البدن ، يريد الفارس اللابس الدرع » .

6 في الديوان والهذليين : « حميت عليه الدرع » .

50 تَعْدُو بِهِ خَوْصاءُ يَفْصِمُ جَرْيُها ... حَلَقَ الرِّحالَةِ فَهْيَ رِخْوٌ تَمْزَعُ [1]
51 قُصِرَ الصَّبُوحُ لَها فَشُرِّجَ لَحْمُها ... بِالنَّيِّ فَهْيَ تَثُوخُ فِيهِ الإصْبَعُ [2]
52 مُتَفَلِّقٌ أَنْساؤُها عَنْ قانِئٍ ... كالقُرْطِ صاوٍ غُبْرُهُ لا يُرْضَعُ [3]

= وفي شرح أشعار الهذليين 33/1 : « ويروى : جيبت عليه ، وصدئت . أسفع : أسود . قال : إذا حميت عليه الدرع أصابه حرّها فاحمرّ وجهه ... والكريهة : الشدة » .

1 في شرح أشعار الهذليين 33/1 : « الخوصاء : الغائرة العين ، وإنما يريد فرساً تعدو بهذا الرجل . يفصم : يكسر . والرحالة : سرج من جلود ليس فيه خشب ، كانوا يتخذونه للركض الشديد . وحلق الرحالة ، حلق الحزام ، ويقال : الإبزيم . يقول : يفصله ويكسره من شدته ، أي : تعدو فتزفر فتفصم حلق الحزام . وقال : فهي رخو ، و لم يقل : رخوة ، أراد : فهي شيء رخو ، أي : هي شيء سهلٌ . تمزع : تمرُّ في عدوها مَرًّا سريعاً خفيفاً » .

2 في الديوان والهذليين :

* قَصَرَ الصبوحَ لها فَشَرَّجَ لحمها *

وفي شرح أشعار الهذليين 34/1 : « ويروى : قُصِرَ الصبوحُ لها فَشُرِّجَ لحمها ... ومن روى قَصَر الصبوح ، قال : حبس اللبن للفرس فَشَرَّج لحمها . ومن قال : قُصِرَ الصبوحُ . قال : قصر الصبوحُ ، أي : حُبِسَ الصبوحُ عليها ... فَشُرِّج ، أي : جُعل فيه ضربان من شحمٍ ولحمٍ ، أي : خُلِطَ لحمُها بالشحم ، والتشريج : التخليط . تثوخ : تدخل فيه ، تغيب فيه ، وإنما عنى أن عليها من الشحم واللحم ما لو غمزت فيه بإصبعك لم تبلغ العظم ، و لم يرد أن الإصبع تغيب فيها . وقال : هذا من أخبث ما تنعت به الخيل » .

3 في شرح أشعار الهذليين 35/1 – 36 : « يريد أن أنساءها قد تفلقت في حال قُنوءِ ضرعها . قال الأصمعي : النسا لا يتفلّق ، إنما يتفلق موضعه . يريد : انفلقت فَخِذاها عن موضع النسا بلحمتين، لـمّا سمنت انفرجت اللحمة فظهر النسا ، فصار كأنه في جدولٍ ... عن قانئ ، أراد : مع قانئ ، والقانئ : الضرع ، كان أسود فاحمرّ ، فإذا ذهب لبنه اسودَّ .... وصاوٍ : يابس ، قال: وإذا يبس الضرع احمرَّ واسودَّ ، كما يقنأ الخضاب ، فأراد أنها ذاوية الضرع ، لم تحمل زماناً ، وهو أشد لها ... كالقرط ، يعني الضرع كأنه قرطٌ في صغره . والغبر : بقية اللبن ، و لم يرد أنّ ثم بقية لبن . لا يرضع ، أي : أنها لم تحمل قط ، لا يريد أن فيها لبناً إلا أنه لا يرضع ، ولكنه يقول: لا يرضع البتة ، ليس له غبر يرضع » .

53 تَـأْبى بِدِرَّتِها إذا ما اسْتُـكْرِهَـتْ ... إلاّ الـحَـمِـيـمَ فـإنَّـهُ يَـتَـبَـضَّـعُ [1]

355/ج 54 بَـيْـنـا تَـعَـنُّـقِـهِ الـكُـمـاةَ وروْغُـهُ ... يَـوْمـاً أُتِـيـحَ لَـهُ جَـرِيءٌ سَـلْـفَـعُ [2]

55 يَـعْـدُو بِهِ نَهِـشُ الـمُـشـاشِ كـأنَّـهُ ... صَدَعٌ سَلِـيـمٌ رَجْـعُـهُ لا يَـظْـلَـعُ [3]

56 فَـتَـنـادَيـا وتَـواقَـفَـتْ خَـيْـلاهُـمـا ... وكِلاهُما بَـطَـلُ اللِّـقـاءِ مُـخَـدَّعُ [4]

---

1 في شرح أشعار الهذليين 34/1 - 35 : « هي عزيزة النفس لا تدرّ بجريها في هذه الحال ، لأنها تعطيه عفواً ، ويقال : لا لبن لها ، وهو أشد لها ..... والـدرة : درة العدو ، يقول : تأبى أن تدرّ لك ما عندها من الجري إذا استغضبتها . يقول : فالفرس الجواد إذا حركته للعدو أعطاك ما عنده عفواً ، فإن حركته بساقٍ أو بسوط أو حملته على أكثر من ذلك ، حملته عزةُ نفسه على ترك العدو والأخذ في المرح . إلا الحميم ، أي : العرق ، فإنه يتبضع ، أي : يتبزل ويتفجر ويتفتح بالعرق ، ويرشح به الجلد على الكره . الأصمعي : وهذا مما لا توصف به الخيل ، وقد أساء ، وإنما أراد بهذا شدّة نفسها ، إلا أنه كان لا يجيد في صفة الخيل ، وظن أن هذا مما توصف به ، ومثل هذا كثير » .

2 في الديوان والهذليين : « تعانقه الكماة » .

وفي شرح أشعار الهذليين 37/1 : « الأصمعي : بينا تعنُّقِهِ الكماة ، يقول : هذا المستشعر الحديد بين تعنقه الكماة وبين روغانه ، أي : بينا يقبل ويراوغ ويطاعن إذ قيل : أتيح له ، أي : قدّر له جريءٌ سلفع . والسلفع : الجريء الواسع الصدر . والألف في ، بينا ، زائدة ، أراد : بين تعنقه».

3 في شرح أشعار الهذليين 37/1 : « يعدو بهذا الجريء ، نهش المشاش ، أي : خفيف القوائم في العدو ، وأخذه من نهش الحية ، أراد الخفة ... كأنه صدع . والصدع من الحمر والظباء والوعول، وسط منها ، ليس بصغير ولا كبير ، شبهه به لاقتصاد خلقه . وسليم رجعه ، يريد رجعه بيديه وردّه بهما سليم لا يظلع ، يقول : قد سلم غير مرّة » .

4 في الديوان والهذليين : « فتنازلا وتوافقت » .

وفي شرح أشعار الهذليين38/1 : « وروى الأصمعي : فتناديا ، أي : تناديا للبراز ، وتنازلا للبراز أيضاً ... وبطل اللقاء ، يريد : عند اللقاء . ومخدّع : مجرّس مجرّب ، قد قاتل وقوتل . وقال أبو عبيدة : مخدع ، ذو خدعة في الحرب . وقال أبو عمرو : مخدّع ، مضروب بالسيف مجروح . والتخديع : ضربٌ لا ينفذ ولا يحيك ... » .

زاد بعده صاحب ديوانه والهذليين : =

57 وكِلاهُـمـا مُـتَـوَشِّـحٌ ذا رَوْنَـــقٍ عَضْباً إذا مَـسَّ الكَرِيهَـةَ يَـقْـطَـعُ [1]
58 وكِلاهُـمـا فـي كَـفِّـهِ يَـزَنِـيَّـــةٌ فِيهـا سِـنـانٌ كـالـمـنـارَةِ يَـلْـمَـعُ [2]
59 وعَـلَـيْـهِمـا مَـسْـرُودَتـانِ قَضاهُمـا داوُودُ أوْ صَـنَـعُ الـسَّـوابِـغِ تُـبَّـعُ [3]
60 فَـتَـخـالَـسـا نَـفْـسَـيْـهِمـا بِـنَـوافِـذٍ كَـنَـوافِـذِ الـعُـبُـطِ الـتـي لا تُـرْقَـعُ [4]

= يـتـنـاهـبـان الـمَـجـدَ كـلٌّ واثـقٌ بـبـلائـه والـيـومُ يـومٌ أشـنـعُ

وفي شرح أشعار الهذليين 38/1 : « أي : كل واحد منهما يحمي المجد لنفسه ، يريد أن يغلب عليه فيذهب بمجده وذكره فيذكر . ثم ابتدأ فقال : كلٌّ واثق ببلائه ، أي : قد علم من نفسه فعالاً حسناً . ويوم أشنع ، أي : كريه » .

1 في شرح أشعار الهذليين 38/1 : « الكريهة : ما أكره عليه من الضرب ، وكل شيء شديد القطع وكل ضريبة شديدة على السيف فهي كريهة ... وذو رونق : سيف له رونق ، ورونقه : ماؤه . والعضب : القاطع ، ومنه : رجل عضب اللسان » .

2 في الديوان والهذليين : « كالمنارة أصلع » .

وفي شرح أشعار الهذليين 39/1 : « قوله : فيها سنان كالمنارة ، شبه السنان الذي في الرمح بالمنارة ، يريد : كالمصباح نفسه ، فأوقع اللفظ على المنارة لـمّا لم يستقم بيته على السراج . أصلع: يريد أنه يبرق لا صدأ عليه . واليزنيّة : الأسنة ، منسوبة إلى ذي يزن ، وهو أول من عُملت له الأسنة » .

3 في الديوان والهذليين : « وعليهما ماذيّتان » .

وفي شرح أشعار الهذليين 39/1 : « السرد : الخرز في الأديم ... قضاهما : فرغ من عملهما . والصنع : الحاذق بالعمل . والصنع هاهنا : تبّع ، يقال : رجل صَنَعٌ ، وامرأة صَناعٌ . قال : سمع بأن داوود كان سُخّر له الحديد فكان يصنع منه ما أراد ، وسمع بأن تبّعاً عملهما ، فقال : عملهما تبع ، وظن أنه عملها ، وإنما أمر بها تعمل ، وكان تُبَّع أعظم شأناً من أن يصنع شيئاً بيده » .

4 في شرح أشعار الهذليين 40/1 : « جعل كل واحد منهما يختلس نفس صاحبه ، يطعن هذا هذا ، وهذا هذا ليختلس نفسه . بنوافذ . يقول : كل طعنة نفذت حتى يكون لها رأسان فهي نافذة كنوافذ العُبُط . والعبط : واحدها عبيط ، والعبط : شقُّ الجلد الصحيح ، ونحر البعير الصحيح من غير مرض » .

61 وكِلاهُما قَدْ عاشَ عِيشَةَ ماجِدٍ وجَنَى العلاءَ لَوَ انَّ شَيئاً يَنْفَعُ [1]

* * *

1 في شرح أشعار الهذليين 41/1 : « الماجد : الذي قد أخذ ما يكفيه من الشرف والسؤدد ... وجنى : من اجتنيت شيئاً ، أي : أخذت . والعلاء : الشرف ... لو أن شيئاً ينفع ، من هذا وضربه . الأصمعي ، يقول : كلاهما قد كسب الشرف لو أنجى شيء من الموت » .

[498]

وقال أبو ذؤيب أيضاً [1] : (الطويل)

1 أساءَلْتَ رَسْمَ الـدّارِ أمْ لَمْ تُسائِلِ ... عَنِ السَّكْنِ أوْ عَنْ عَهْدِها بالأوائِلِ [2]

2 لِمَنْ طَلَلٌ بالـمُـنْـتَضَى غَيْرُ حـائِـلِ ... عَفا بَـعْـدَ عَـهْـدٍ مِنْ قِطارٍ ووابِلِ [3]

3 عَفا بَعْدَ عَهْدِ الـحَيِّ فِيهِ وقَدْ يُـرَى ... بِـهِ دَعْـسُ آثـارٍ ومَـبْـرَكُ جـامِـلِ [4]

4 عَفـا غَيْرَ نُـؤْيِ الدّارِ ما إنْ تُـبِـيـنُـهُ ... وأقْطاعُ طُفْيٍ قَدْ عَفَتْ في المعاقِلِ [5]

---

1 القصيدة في ديوانه ص18 – 19 في ثلاثة وعشرين بيتاً ، وديوان الهذليين 139/1 – 145 في ثلاثة وعشرين بيتاً ، وشرح أشعار الهذليين 140/1 – 147 في ثلاثة وعشرين بيتاً .

2 في الديوان والهذليين : « عن عهدِهِ » .
وفي شرح أشعار الهذليين 140/1 : « السكن : أهل الدار ، سكانها . والسكن : المنزل . والأوائل : القوم الماضون » .

3 في الديوان والهذليين : « بالمنتصى » .
وفي شرح أشعار الهذليين 140/1 : « الحائل : المتغير . فلان حائل اللون . والمنتصى : موضع ... غير حائل ، أي : لم يمرّ عليه حول . بعد عهد ، بعد أثر ، قد كان فعفا من القطر . والوابل : وهو المطر الشديد الوقع ، العظيم القطر ... والطلل : شخص ما يبدو لك من المنزل ، وشخص كل شيء طلله ».
المنتضى : وادٍ بين الفرع والمدينة .

4 في الديوان والهذليين : « الحي منهم » .
وفي شرح أشعار الهذليين 141/1 : « الدعس : الآثار الكثيرة ، وطريق مدعوسٌ : إذا كان الوطء فيه كثيراً . وجامل : جماعة إبل ، والأجمال : أقل الجمع . يقول : آخر عهدِ الحيّ نزولهم » .
عفا ، أي : درس .

5 في شرح أشعار الهذليين 140/1 : « الطفي : خوص المقل خاصّة . والمعاقل : منازل مرتفعة عن السيل ... المعقل : الحرز ... النؤي : جمعه آناء » .

5 وإنَّ حَـدِيـثـاً مِـنْـكِ لَـوْ تَـبْـذُلِـيـنَـهُ ... جَنَى النَّحْلِ في ألبانِ عُوذٍ مَطافِلِ [1]
6 مَطافِيلَ أبْكـارٍ حَـدِيـثٍ نِـتـاجُـهـا ... تُـشـابُ بِماءٍ مِثْلِ مـاءِ الـمَفاصِلِ [2]
356 / ج 7 رآهـا الـفُـؤادُ فـاسْـتُـضِـلَّ ضَـلالُـهُ ... نِيافاً مِنَ البِيضِ الحِسانِ العَطابِلِ [3]
8 فإنْ وَصَلَتْ حَبْلَ الصَّفاءِ فَـدُمْ لَها ... وإنْ صَرَمَتْهُ فانْصَرِفْ عَنْ تَجامُلِ [4]
9 فَما ضَرَبٌ بَيْضاءُ يأوِي مَلِيكُـهـا ... إلى طُنُـفٍ أعْيَـا بِـراقٍ ونـازِلِ [5]
10 تُـهـالُ الـعُـقـابُ أنْ تَـمُـرَّ بِـرَيْـدِهِ ... وتَـرْمِـي دُرُوءٌ دُونَـهُ بـالأجـادلِ [6]

---

1 في شرح أشعار الهذليين 141/1 : « العوذ جميعٌ ، واحدها عائذ ، وهي الحديثة العهد بالنتاج ، وقال أبو عبيدة : أولادها تعوذ بها ، فولدها عائذ ، وهي معوذ بها . جنى النحل : العسل . ومطافل : معها أولادها ، الواحد مطفل . قال الأصمعي : هو أطيب لألبانها أن تكون نتجت حديثاً . يقول : حديثك عندنا كالعسل باللبن » .

2 في شرح أشعار الهذليين 141/1 : « قال : ألبان الأبكار أطيب من ألبان غيرهن . والأبكار : جمع بكر ، وهو أول بطن وضعته . تشاب : تمزج ، أي : ألبان العوذ تشاب ... المفاصل : منفصل الجبل من الرملة ، يكون بينهما رضراضٌ وحصى صغار ، فيصفو ماؤه ويرقّ . وقال أبو عبيدة : مفاصل الوادي : المسايل » .

3 في شرح أشعار الهذليين 141/1 : « فاستُضِلَّ ضلاله : طُلِبَ منه أنْ يَضِلَّ فضلّ ، كما يقول : جُنَّ جنونه . والهاء للفؤاد . والنياف : الطويلة العظيمة المشرفة . والعطبول : الطويلة العنق ، الجمع عطابل».

4 صرمت حبله ، أي : حبل مودته . وصرمت : قطعت وهجرت .

5 في الأصل المخطوط : « طيّفٍ » . وهو تصحيف صوبناه .
وفي الديوان والهذليين : « وما ضرب » .
وفي ديوان الهذليين 141/1 : « الضرب : العسل الأبيض الذي قد صَلُب واسترخى وليس برقيقٍ سائل ، يقال : قد استضرب العسلُ . والطنف : ما نتأ من الجبل وندر منه . وقوله : أعيا براق ونازل ، أي : أعيا المرتقي والنازل لم يُقْدَر على ما تأته من صعوبته » .

6 في ديوان الهذليين 142/1 : « يريد : تهال وتهابه من ارتفاعه . والريد : الناحية من الجبل . والدرء : العوج في الجبل ، ومن ذا قيل : بين القوم درء ، أي : عوج . والأجادل : الصقور . يقول : فهي تُزلِقُ الصقر من ملوستها » .

11 تَنَمَّى بِها اليَعْسُوبُ حَتَّى أَقَرَّهـا إلى مألَفٍ رَحْبِ الـمباءاتِ عاسِلِ [1]

12 فَلَو كانَ حَبْلاً مِنْ ثَمانِينَ قـامَـةً وتِسعِيـنَ بـاعـاً نالَها بـالأنـامِـلِ [2]

13 تَدَلَّى عَلَيْـهـا بـالـحِبـالِ مُـوَثَّـقـاً شَدِيدَ الوَصاةِ نـابِـلٌ وابْـنُ نـابِـلِ [3]

14 إذا لَـسَـعَـتْـهُ النَّحْلُ لَمْ يَرْجُ لَسْعَها وحالَفَها في بَيْتِ نُـوبٍ عَـواسِـلِ [4]

15 فَحطَّ عَلَيْـهـا والـضُّـلُـوعُ كـأنَّـهـا مِنَ الخَوْفِ أمْثالُ السِّهامِ النَّواصِلِ [5]

---

1 في الديوان والهذليين : « رحب المباءة » .

وفي شرح أشعار الهذليين 143/1 : « عاسل : كثير العسل . تنمَّى ، أي : ترفّع بها هذا اليعسوب حتى وضعها في مألف واسع . وأقرَّها : أنزلها وأسكنها . والمباءة : المنزل ، ومرجع الإبل حيث تبيت ، يقال : أبأتُ إبلي الليلة ، فضربه مثلاً ، فقال : إذا رجعت رجعت إلى مكان واسع . والمألف : المكان الذي تألفه » .

2 في الديوان والهذليين : « كان حبلٌ » .

وفي شرح أشعار الهذليين 143/1 : « يقول : لو كانت المسافة ثمانين قامةَ إنسان ، لتدلّى عليها حتى يبتغيها بأنامله ، أي : لابتغاها بيده ، يعني العسل » .

3 في شرح أشعار الهذليين 143/1 : « شديد عند الوصاة ، أي : الوصية ... شديد الوصاة ، أي : شديد الحفاظ لما أُوصِيَ به . وقال أبو عبيدة : شديد الوصاة ، أي : يوصيهم بالحبل أن شدّوه وأمسكوه واحتفظوا به . ونابل : حاذق . وابن نابل ، وابن حاذقٍ » .

4 في الديوان والهذليين :

* وخالفها في بيت نُوبٍ عواملِ *

وفي شرح أشعار الهذليين 144/1 : « لم يرج لسعها : لم يخف و لم يبالها . وحالفها : لازمها . وقال أبو عمرو : خالفها ، أي : جاء إلى عسلها وهي غائبة ترعى وقد سرحت ، خالفها إلى العسل . ونوب : تنتاب المرعى ، فتأكل ثم ترجع فتُعَسِّل ، يقال : نائب ونوبٌ مثل عائذ وعوذ . وتنوب : تذهب وتجيء ... عوامل : تعمل العسل والشمع » .

5 في شرح أشعار الهذليين 144/1 - 145 : « فحطّ : انحدر وضلوعه ترجف من الخوف وحذر السقوط ، كأنها سهام قد نصلت منها قطبها ، والسهم إذا لم يكن فيه نصل لم يستقم في ذهابه واضطرب ، فشبّه اضطراب ضلوعه بذلك » .

16 فَشَرَّجَها مِن نُطْفَةٍ رَجَبِيَّةٍ سُلاسِلَةٍ مِن ماءِ لِصْبٍ سُلاسِلِ [1]

17 بماءِ شِنانٍ زَعْزَعَتْ رِيحَهُ الصَّبا وجادَتْ عَلَيْهِ دِيمَةٌ بَعْدَ وابِلِ [2]

18 بأطْيَبَ مِنْ فِيها إذا جِئْتُ طارِقاً وأشْهَى إذا نامَتْ كِلابُ الأسافِلِ [3]

19 ويأشِبُني فِيها الذين يَلُونَها ولَوْ عَلِمُوا لَمْ يأشِبُوني بِطائِلِ [4]

20 فَتْلِكَ التي لا يَبْرَحُ القَلْبَ حُبُّها ولا ذِكْرُها ما أرْزَمَتْ أُمُّ حائِلِ [5]

---

1 في شرح أشعار الهذليين 145/1 : « شرّجها : مزجها وخلطها ، وكل خليطين شريجان ، بماء سماء أصابهم في رجب . وسلاسلة : سهلة سريعة الدخول في الحلق ، متسلسلة . واللصب : الشق في الجبل . وقوله : رجبية ، كان رحبٌ يكون في الشتاء ، والعرب تصف الشهور على تقلب الحرّ والبرد فيها . يقول : مُطِرَتْ في رجبٍ ، فهي باردة . والنطفة : الماء القليل والكثير » .

2 في الديوان والهذليين : « متنه الصبا » .

وفي شرح أشعار الهذليين 145/1 : « الشنّ : القربة الخلق ، وهو أجدر أن يبرد الماء إذا أصابته الريح من غيره ... الشنان : البارد الذي يسيل من الجبل ، يتشنَّنُ من الجبل . وزعزعت : حركت. متنه : أعلاه . وجادت : من الجود . والديمة : المطر الدائم الساكن يدوم . والوابل : المطر الشديد الوقع العظيم القطر ... خصّ الصبا ، لأنها أبرد الرياح » .

3 في شرح أشعار الهذليين 146/1 : « الحواء يكون في أوله وجوه أهله ، والأسافل من الحواء ، يكون فيه الرعاء والكلاب وحلاّبهم . قال أبو عبد الله : أو لعلّه أراد بالأسافل : أسافل الأودية ، لأن هذيلاً تنزل أسافل تهامة .... يقول : مواشيهم لا تبيت معهم ، لها مباءة على حدة ، فرعاتها وأصحابها لا ينامون إلا آخر مَنْ ينام ، لأنهم يربقون ويحلبون . طارقاً : ليلاً . والطروق لا يكون إلا بالليل » .

4 في شرح أشعار الهذليين 146/1 : « يأشبوني : يقذفوني ويخلطون عليّ الكذب . والأشب : الخلط ، ومنه : مأشوب الحسب ، أي : مخلوط ... يلونها ، أي : يلون أمرها . بطائل : بأمرٍ فيه طائل ، فيه مِزٌّ . يقول : لو علموا قصتي لم يقولوا إني أصبت منها طائلاً ... والطائل : الشيء له فضلٌ . يقول : إنما نلت منها النظرة وما أشبهها » .

5 في شرح أشعار الهذليين 147/1 : « أرزمت : حنَّت وصوَّتت . والحائل : ولدها ، يقال لولد الناقة أول ما تضعه إن كان أنثى : حائل . وإن كان ذكراً : سقبٌ » .

21 وحَتّى يَـؤُوبَ القارِظانِ كِـلاهُـمـا ويُـنْـشَـرَ في القَتْلَـى كُلَيْبٌ لِوائِلِ [1]

22 لَعَمْـرِي لأنْتَ البَيْتُ أُكْـرِمَ أهْـلَـهُ وأقْـعُـدُ فـي أفْـيـائِـهِ بـالأصـائِـلِ [2]

357/ج 23 ولَوْ أنَّ ما عِنْدَ ابْـنِ بُـجْـرَةَ عِنْدَها مِنَ الـخَمْرِ لَمْ تَبْلُلْ فُؤادِي بِناطِلِ [3]

* * *

1 في شرح أشعار الهذليين 147/1 : « قال الأصمعي : خرج رجلان في الجاهلية من عنزة يطلبان القرظ ويجلبانه ، فلم يرجعا وفقدا ، فضربتهما العرب مثلاً . وقال أبو عبيدة : إنما كان رجلٌ واحدٌ ففقد . وكليب بن ربيعة الذي قتله جساسٌ ، وفيه كانت حرب ابني وائل » .

2 في شرح أشعار الهذليين 142/1 : « الأفياء : جمع فيْء ، وهو الظلّ ، ولا يكون الفيءُ إلا بالعشي. والأصائل : العشيات ، وتصغير أصيلٍ أصيلالٌ وأصيلانٌ » .

3 في الديوان والهذليين : « تبللْ لهاتي » .

وفي شرح أشعار الهذليين 146/1 - 147 : « ابن بجرة : خمار كان بالطائف . والناطل : مكيال صغير ، أو كوبٌ يكال به الخمر » .

وقال أبو ذؤيب أيضاً [1] : (الطويل)

1 لَعَمْرُكَ إنّي يَوْمَ فارَقْتُ صاحِبي ... إلى أنْ أراهُ قافِلاً لَشَحِيحُ [2]
2 وإنَّ دُمُوعِي إثْرَهُ لَكَثِيرَةٌ ... لَوَ انَّ الدُّمُوعَ والزَّفِيرَ يُرِيحُ [3]
3 فَوَ اللّهِ لا أنْسَى ابْنَ عَمٍّ كأنَّهُ ... نُشَيْبَةُ ما دامَ الحَمامُ يَنُوحُ [4]
4 وإنَّ غُلاماً نِيلَ في عَهْدِ كاهِلٍ ... لَطَرْفٌ كَنَصْلِ السَّمْهَرِيِّ قَرِيحُ [5]

---

1 القصيدة في ديوانه ص19 – 20 في واحدٍ وعشرين بيتاً ، وديوان الهذليين 114/1 – 120 في عشرين بيتاً ، وشرح أشعار الهذليين 148/1 – 155 في واحدٍ وعشرين بيتاً .

2 في الديوان والهذليين :

لعمرك إنّي يوم أنظر صاحبي ... على أنْ أراه قافلاً لشحيحُ

وفي شرح أشعار الهذليين 148/1 : « إني لشحيحٌ عليه أن يفارقني ، ضنينٌ به . ويقال : أنا حريص على قفوله شحيح على ذاك ... قافلاً : راجعاً ، وشحيح : ضنين . يقول : ضنين به على أن يرجع . وأنظر : أنتظر وأتمكث » .

3 في شرح أشعار الهذليين 148/1 : « إثره ، أي : في إثره ، أي : بعده . وأراح : استراح . وأراح: إذا مات في غير هذا . وجعل يريح ، الياء للزفير ، والمعنى لكليهما » .

4 في الديوان والهذليين : « لا ألقى ابنَ » .

وفي ديوان الهذليين 114/1 : « يريد : يصوت ويهدر » .

5 في الديوان والهذليين : « كنصل المشرفيّ صريح » .

وفي شرح أشعار الهذليين 148/1 : « ويروى : كنصل السمهري . نيل : يعني هذا المرثيّ ، أي : قتل وله عهدٌ وميثاق وذمة من كاهلٍ . وكاهل : حيٌّ من هذيل . والسمهري : الرمح الصلب الشديد ، وكل صلبٍ سمهري . وقوله كنصل المشرفي ، أي : في مضائه . والطرف : الكريم . والصريح : الخالص . ويروى : قريح ، وهو الخالص أيضاً » .

5 سأبْعَثُ نَوْحاً بالرَّجِيعِ حَواسِراً ... وهَلْ أنا مِمّا مَسَّهُنَّ ضَرِّيحُ [1]
6 وعادِيَةٍ تُلْقِي الثِّيابَ كأنَّما ... تُزَعْزِعُها تَحْتَ السَّماوَةِ رِيحُ [2]
7 وَزَعْتُهُمُ حتَّى أتوا ما تَبَدَّدُوا ... سِراعاً ولاحَتْ أوْجُهٌ وكُشُوحُ [3]
8 بَدَرْتَ إلى أُولاهُمُ فَوزَعْتَهُمْ ... وشايحتَ قَبْلَ اليومِ أنْتَ مُشِيحُ [4]
9 فإنْ تُمْسِ في رَمْسٍ بِرَهْوَةَ ثاوِياً ... أنِيسُكَ أصْداءُ القُبُورِ تَصِيحُ [5]

---

1 في ديوان الهذليين 115/1 : « يقول : أصيبُ منهم رجالاً فأبعث عليهم النوح . والنوح : النساء. يريد : نوائح . وضريح : بعيد . والرجيع : مكان » .
الرجيع : ماء لهذيل بين مكة والطائف ، وهو الموضع الذي غدرت فيه عضل والقارة بالسبعة الذين بعثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم معهم .

2 في الديوان والهذليين : « تحت السمامة » .
وفي شرح أشعار الهذليين 149/1 : « السمامة : شخوص هؤلاء ، كأنما تطير بهم الريح ... عادية: حاملة ، قومٌ يعدون . تلقي الثياب ، أي : من شدة عدوها ، كأنما تزعزع تلك العادية ريح . وسمامة كل شيء : شخصه . والسمامة هاهنا : سمامة العجاجة ، فصيّر الشخصَ العجاجَ بعينه » .

3 في الديوان والهذليين : « إذا ما تبددوا » .
وفي شرح أشعار الهذليين 149/1 - 150 : « وزعتهم : كففتهم ... تبددوا ، أي : تفرقوا . ولاحت أوجه ، من الفرق ، أي : استبانت وجوههم وكشوحهم ... والكشوح : الخواصر » .

4 في الديوان والهذليين :

بدرتَ إلى أولاهُمُ فسبقتهمْ ... وشايحتَ قبل اليومِ إنَّك شِيْحُ

وفي شرح أشعار الهذليين 150/1 : « ويروى : بدرت إلى أخراهم فوزعتهم . بدرت : سبقت . وشايحت : جددت وحملت . إنك شيح : إنك مجدٌّ . والمشايحة في كلام غير هذيل: المحاذرة » .

5 في شرح أشعار الهذليين 150/1 : « الرمس : القبر . الأصداء : الهام ، الواحد صَدًى ... رهوة : عقبة بمكان معروف . ثاوياً : مقيماً ، ليس لك أنيس إلا الهام التي في القبور . والمثوى : المقام ، الموضع الذي يثوي فيه . والثواء : الإقامة » .

10 فَما لَكَ جِيرانٌ وما لَكَ ناصِرٌ ... ولا لَطَفٌ يَبْكِي عَلَيْكَ نَصِيحُ [1]

11 فَلَوْ مارَسُوهُ ساعَةً إنَّ قِرْنَهُ ... إذا خامَ أخْدانُ الإماءِ يَطِيحُ [2]

12 وسَرْبٍ تَطَلَّى بالعَبِيرِ كأنَّهُ ... دِماءُ ظِباءٍ لِلنُّحُورِ ذَبِيحُ [3]

13 بَذَلْتَ لَهُنَّ القَوْلَ إنَّكَ واجِدٌ ... لَما شِئْتَ مِنْ حُلْوِ الكَلامِ مَلِيحُ [4]

358 / ج 14 فَأمْكَنَهُ مِمّا أرادَ وبَعْضُهُمْ ... قَصِيٌّ لَدَى خَيْراتِهِنَّ نَطِيحُ [5]

15 ونازَعْتُهُنَّ القَوْلَ حَتّى ارْعَوَتْ لَهُ ... قُلُوبٌ تَفادَى تارَةً وتُزِيحُ [6]

---

1 في شرح أشعار الهذليين 150/1 : « لطف : سمّاه بالمصدر ، كقولك : له فيهم وُدٌّ ... وقال بعضهم : هي امرأته . وقال الأصمعي : هم الخاصة » .
نصيح : ذو نصح .
زاد بعده صاحب ديوانه والهذليين :

على الكره مِنّي ما أكفكفُ عَبرةً ... ولكن أُخَلّي سربَها فتسيحُ

وفي ديوان الهذليين 116/1 : « أي : ما أردّ عبرة » .

2 في شرح أشعار الهذليين 151/1 : « مارسوه : عالجوه . والمراس : العلاج . وخام : جبن وضَعُفَ . يقول : لا يخادن الإماء إلا كلّ ضعيفٍ نذلٍ ، فإذا ضعف خدين الإماء قتل هذا قرنه . ويطيح : يهلك» .

3 في الديوان والهذليين : « بالنحور ذبيح » .
وفي شرح أشعار الهذليين 151/1 : « السرب : أراد الجماعة من النساء ، وهو أيضاً من البقر والظباء . والعبير : أخلاطٌ من الطيب يجمع بالزعفران ، وكل ما شُقَّ عنه فهو ذبيح » .

4 في شرح أشعار الهذليين 152/1 : « أي : أعطيتهنّ ما أردن من حلو الكلام . مليح : من صفته ، ولو كان من صفة الكلام لكان مليحه . مليح : بك طعم تقبل وتشتهى ، والعرب : تقول : قريش ملحُ الناس ، أي : لا يصلح أمرٌ إلا بهم » .

5 في الديوان والهذليين : « شقيٌّ لدى » .
وفي شرح أشعار الهذليين 152/1 : « أمكنه ، يعني النساء ، وهو السرب . ويروى : قصيٌّ لدى ، وهو البعيد . والنطيح : المنطوح ، أي : لا يصيبُ خيراً » .

6 في الديوان والهذليين : « ونازعهن القول » .
وفي شرح أشعار الهذليين 153/1 : « ارعوت : رجعت وسكنت . ونازعهن : جاذبهنّ ، أي:=

16 وأغْبَرَ ما يَجْتازُهُ مُتَوضِّحُ الـ ـرِّجالِ كَكَفَرْقِ العامِرِيِّ يَلُوحُ [1]
17 بِهِ مِنْ نِعالِ القافِلِينَ طَرائِقٌ مُقابَلَةٌ قُدّامَها وسَرِيحُ [2]
18 بِهِ رُجُماتٌ بَيْنَهُنَّ مَخارِمٌ نَهُوجٌ كَلَبّاتِ الهَجائِنِ فِيحُ [3]
19 أجَزْتَ إذا كانَ السَّرابُ كأنَّهُ على مُحْزَئِلّاتِ الإكامِ نَضِيحُ [4]

= قال لهن وقلن . تفادى : يتّقي بعضنا ببعضٍ . وتزيح : تسكن وتفيق . قلوب : يعني قلوب النساء» .

1 في شرح أشعار الهذليين 153/1 : « أغبر ، أي : مكان أغبر . والمتوضح من الرجال : الذي يظهر ولا يدخل في الخمر ، يريد أنه لا يجوز هذا الأغبر إلا مستخفٍ ، والعرب تقول : وَضَح بنعمٍ ، أي : جعلها ظاهرة لعدوّه ليراها فيغير عليها ، فيخرج هو كميناً عليه من خلف النعم. وقوله : كفرق العامري ، قال : كان بمكة ناسٌ أشراف من بني عامر بن لؤيّ ، منهم سهيل ابن عمرو ... يقول : هذا الطريق واضحٌ كفرق العامريّ ، وكان قد رافق رجلاً من بني عامر » .

2 في الديوان والهذليين : « مقابلة أقدامها » .

وفي شرح أشعار الهذليين 153/1 – 154 : « به ، بهذا الطريق . والقافلون : كل راجع إلى أهله قافلٌ . وطرائق ، أي : طريقة فوق طريقة ... ويقال : قطع مقابلةٌ ، يعني قد قوبل بينهما ، ويقال: لها قبالان . والسريح : السيور التي تخصف بها النعل ، وهو القدّ » .

3 في شرح أشعار الهذليين 154/1 : « رجمات . الرجمة : حجارة مرضومة مجموعة يرضم بعضها على بعضٍ . والمخارم : الطرق في الغِلَظ ، ويقال : منقطع الجبل ، والغلظ بين كل رجمتين : مخرم . نهوج : يعني أنها بيّنة واضحة واسعة ، الواحد نهج . وفيح : واسعة . والهجائن : الكرام من الإبل . شبّه الطريق بلبّات الهجائن ، لبياض لبّات هذه الإبل ، وواحد الفيح : أفيح » .

4 في شرح أشعار الهذليين 154/1 – 155 : « هذا آخرها في روايتهم جميعاً . أجزت . جزت ونفذت هذا الطريق ... والنضيح : هو الحوض . والمحزئل : ما شخص واجتمع بعضه إلى بعضٍ ، وكل شيء رفعه السراب فاجتمع وانتصب فقد احزأل .... والنضيح : حوضٌ يملأ من ماء السماء، يأخذون الماء من الغدير فيملؤون به النضيح وتسقى منه الإبل ... والمعنى أنه يقول : اشتد الحرّ فرأيت السراب كأنه على رؤوس الإكام حوضٌ » .

20 لَعَمْرِي لَقَدْ حَنَّتْ إليَّ ودُونَهُ الـ   ـعَرُوضُ لِسانٌ تَغْتَدِي وتَرُوحُ [1]

* * *

1 في الديوان والهذليين : « حنت إليه » .
وفي شرح أشعار الهذليين 155/1 : « العروض : الكلام . ولسان : رسالة » .

وقال أبو ذؤيب أيضاً يَرْثي نُشَيْبَةَ بنَ عَنْبَسٍ الهُذَليَّ [1] : (الطويل)

1 هَـلِ الـدَّهْـرُ إلا لَـيْـلَـةٌ ونَـهـارُهـا ... وإلاَّ طُلُوعُ الـشَّـمْـسِ ثُمَّ غِيارُها [2]

2 أبَى القَلْبُ إلاَّ أُمَّ عَمْرٍو فأصْبَحَتْ ... تُحرَّقُ نـارِي بـالـشَّـكـاةِ ونـارُهـا [3]

3 وعَـيَّـرهـا الـواشُـونَ أنّي أُحِـبُّـهـا ... وتِلْكَ شَكاةٌ ظـاهِـرٌ عَنْكَ عارُها [4]

4 فَلا يَهْنِئِ الواشِيـنَ أنِّي هَجَـرْتُـهـا ... وأظْـلَـمَ دُونِي لَـيْـلُـهـا ونَـهـارُهـا [5]

---

1 القصيدة في ديوانه ص8 – 10 في واحدٍ وأربعين بيتاً ، وديوان الهذليين 21/1 – 32 في تسعة وثلاثين بيتاً ، وشرح أشعار الهذليين 70/1 – 87 في واحدٍ وأربعين بيتاً .

وفي شرح أشعار الهذليين 70/1 : « وقال أبو ذؤيب أيضاً يرثي نشيبة بن محرِّث ، أحد بني مؤمَّل ابن حطيط بن زيد بن قِرد بن معاوية بن تميم بن سعد بن هذيل » .

2 في شرح أشعار الهذليين 70/1 : « غيارها : غيوبها . غارت تغور غياراً . أي : هل الدهر إلاليلةٌ تذهب ويومٌ يجيء » .

3 في شرح أشعار الهذليين 70/1 : « تحرّق ناري ، أي : توقد بالشكاة . والشكاة : النميمة والكلام القبيح والقالة . وهذا مثلٌ ، يقول : أُوقِدَتْ لها ولي نارٌ فاشتهرنا بها ، وشاع خبري وخبرها ، وانتشر أمري وأمرها لـمّا لم أقلع عنها . ابن حبيب : أَوْقَدَتْ لي ناراً فاشتهرنا » .

4 في شرح أشعار الهذليين 70/1 : « وتلك شكاة ، يقول : ذلك التعبير . ظاهر عنك عارها ، أي : زائل عنك لا يعلق بك ، ينبو عنك ، أي : تعييرهم إياك لا يلزق بك . يقال : ظهرت بحاجتي ، إذا لم يقضها ، لم ينظر فيها ، جعلها منه بظهرٍ ، وأظهرت مثله ... أي : ينبو عنك ، ولا يعلق بك » .

5 في الديوان والهذليين : « أنْ قَدْ هجرتُها » .

وفي شرح أشعار الهذليين 71/1 : « ويروى : أنّي هجرتها . أظلم : أي استوى ليلي ونهاري فصارا في عيني سواءً ، صارا مظلمين عليّ ، إذ صرت لا أقدر أن آتيها وأزورها ، فالليل والنهار عليّ واحدٌ . وكان الواشون يشتهون أن أهجرها ، فلا هنيئاً لهم ذاك . الأصمعي قال : بَعُدَتْ =

5 فـإنْ أعْـتَـذِرْ مِنْها فـإنِّـي مُـكَـذَّبٌ   وإنْ تَعْتَذِرْ يُـرْدَدْ عَلَيْها اعْتِذارُها [1]

6 فَما أُمُّ خِشْفٍ بـالـعَـلايَـةِ مُـشْـدِنٌ   تَنُوشُ البَريرَ حَيْثُ نالَ اهْتِصارُها [2]

ج 359 / 7 مُـوَشَّـحَـةٌ بـالـطُّـرَّتَـيْـنِ دَنـا لَـهـا   جَنَى أيْكَةٍ يَضْفُو عَلَيْها قِصارُها [3]

8 بِها أبَلَتْ شَـهْـرَيْ رَبيعٍ كِـلَـيْـهِـمـا   فَقَدْ مارَ فِيها نَسْؤُها واقْتِـرارُهـا [4]

9 وغَـيَّـرَ مـاءُ الـوَرْدِ فـاهـا فَـلَـوْنُـهُ   كَلَوْنِ النَّـؤُورِ وهْيَ أدْماءُ سارُها [5]

= عني فصار الليل والنهار عليّ واحداً » .

1 في ديوان الهذليين 22/1 : « يقـول : إن أعتـذر مـن حبّهـا وأقـول : مـا بيـني وبينهـا شـيء فـإني مكذّبٌ، وإن تعتذر هي أيضاً تكذّب » .

2 في الديوان والهذليين : « بالعلاية فارد » .

وفي شرح أشعار الهذليين 71/1 : « العلاية : موضع . ويروى : شادن ، ومشدن أيضـاً . يعـني معها خِشفها . شَدَن ، وقوي وتحرَّك ، ويقال : شَدَنَ ، وجدل بمعنى واحد . وتنوش : تناول ، والنوش : التناول . والبرير : ثمر الأراك كلُّه ، ما أدرك منه وما لم يدرك ، فمـا أدرك منـه فهـو مَرْدٌ ، وما لم يدرك فهو كبـاثٌ . اهتصارهـا : جذبهـا غصـن الأراك وكسـرها إيـاه ، يقـال : اهتصر فلان فلاناً : إذا أخذ بشعره فمدّه » .

3 في شرح أشعار الهذليين 71/1 – 72 : « الطرتان : طريقتان في جنبيها ، وهو حيث ينقطع اختـلاف لون الظهر من لون البطن . ودنا لها : قرب لها . والجنى : الثمر ، ما يجتنـى منـه . والأيكـة : الشـجر الملتف . ويضفو : يكثر ويسبغ عليها ، أي : يطول عليها قصارها . فقال : إذا سبغ عليها القصار من أغصان الشجرة فالطوال أحرى أن تكون أسبغ . والضافي : السابغ الواسع » .

4 في شرح أشعار الهذليين 72/1 : « اقترارها : تتبعها في بطون الأوديـة مـا لم تصبـه الشـمس فبقـي رطباً . ونسؤها : بـدء سمنهـا ... بهـا أبلـت ، أي : بالأيكـة ... وأبلـت : جـزأت بالرطب عـن الماء... فقد مار ، أي : ماج وذهب وجاء ، وجرى فيها » .

5 في الديوان والهذليين :

وسـوَّدَ مـاءُ المردِ فـاهـا فـلونُـهُ   كلونِ النَّـؤورِ فهي أدماءُ سـارُهـا

وفي شرح أشعار الهذليين 73/1 : « ويروى : وغيَّرَ . والمرد : النضيج من ثمر الأراك ومدركـه ... الكباث : الغضّ من ثمر الأراك . والمرد : يانعه . والبرير : يجمع هذا جميعاً ، للغضّ وغيره . =

10 بأحْسَنَ مِنْها يَـوْمَ قامَتْ فَـودَّعَـتْ   تُواري الدُّمُوعَ حِينَ جَدَّ انْحِدارُها [1]
11 ومـا حـاوَلَـتْ إلاّ لِـتُـعْـنِـتَ لُـبَّـهُ   غَداةَ الـظِّـبـاءِ أو لِـيُـعْـذَرَ جارُها [2]
12 كأنَّ عـلـى فِـيـهـا عُـقـاراً مُـدامَـةً   سُلافَـةَ راحٍ عَـتّـقَـتْـهـا تِجـارُهـا [3]
13 مُعَـتّـقَـةً مِنْ أذْرِعاتٍ هَوَتْ بِها الـ   ـرِّكـابُ وعَـنّـتْـهـا الزِّقاقُ وَقارُها [4]
14 فَلاَ تُـشْـتَـرَى إلاّ بِـرِبـحٍ سِـبـاؤُهـا   بَناتُ المخاضِ شُومُها وحِضارُها [5]

= والنؤور : شيء كالإثمد . قال الأصمعي : أظنه حجراً تضعه الواشمة على تقريحها . وأدماء : بيضاء. سارها ، يريد سائرها » .

1 في الديوان والهذليين :

* بأحسنَ منها حينَ قامتْ فأعرضَتْ *

وفي شرح أشعار الهذليين 73/1 : « أعرضت : أمكنت من عرضها ، أي : من ناحيتها . وتواري: تكفّها بالكفّ لئلا يشعر بها أحدٌ » .

2 في شرح أشعار الهذليين 73/1 : « تعنت : تذهب بعقله . وليعذر ، يقول : إذا رأوا ما به من الحبّ عُذِرَ على ذهاب عقله » .

3 في شرح أشعار الهذليين 73/1 – 74 : « العقار : التي تعاقر الدنّ أو تعاقر العقل ، أي : تلزمه ... والسلاف : أول ما يخرج من المبزل . عتّقتها : تركتها حتى قدمت . والراح : التي إذا شربها ارتاح لها وأخذته عليها خِفّة ، ويقال : سميت راحاً ، لأنها تريح البدن » .

4 في الديوان والهذليين : « مشعشعة من » .

وفي شرح أشعار الهذليين 74/1 : « أذرعات بالشأم . وهوت بها : سارت بها . الركاب : الإبل. وعنّتها : حبستها ، وطول الحبس تعنيةٌ ، يقال للبعير إذا حبس عن ألآفه : إنه لمعنًّى ... التعنيّة : طول وضعها في الدن » .

5 في الديوان والهذليين : « شيمها وحضارها » .

وفي شرح أشعار الهذليين 74/1 – 75 : « شومها : الأصمعي .... شيمها : سودها ، واحدها أشيم ، وكذلك شومها . وحضارها : بيضها . قال الأصمعي : لا واحد للشوم . يقول : هذه الخمر لا تشترى لا بغلاء وأرباح . وسباؤها : اشتراؤها ... يقول : يشتريها ببنات المخاض ، وهي إذا لقحت خلفة . والفصيل : ابن مخاضٍ إذا فُطِم ولقحت أمّه » .

15 تَرَى شَرْبَهـا حُمرَ العُيُونِ كأنَّهُمْ ... أُسارَى إذا ما سارَ فِيهِمْ سُؤارُها [1]

16 أَلِلْحَيْنِ قامَتْ هاهُنا وتَعَذَّرَتْ ... أُمَيْمَةُ أمْ كَيْما يُبرَّ اعْتِذارُها [2]

17 فإنَّكَ مِنْها والتَّعَذُّرُ بَعْدَما ... لَحَجْتَ وشَطَّتْ مِنْ فُطَيْمَةَ دارُها [3]

18 لَنَعْتُ التي ظَلَّتْ تَسَبَّعُ سُؤرها ... وقالَتْ حَرامٌ أنْ تَرجَّلَ جارُها [4]

19 تَبَرَّأُ مِنْ دَمِ القَتِيلِ وبَزِّهِ ... وقَدْ عَلِقَتْ دَمَ القَتِيلِ إزارُها [5]

---

1 في الديوان والهذليين :

تَرَى شربَها حُمرَ الحِداقِ كأنَّهمْ ... أساوَى إذا ما مار فيهم سُوارها

وفي شرح أشعار الهذليين 75/1 : « ويروى : سار فيهم . الأساوى : الذين برؤوسهم جراحٌ أو شجاجٌ فأسيت ، أي : أصلحت . والمأسو : المشجوج الذي يؤسى رأسه ويداوى ، والواحد أسِيٌّ... وسار : دَبَّ . سوارها : سورتها ... فشبه السكارى بهم لانكسار أعينهم ، وفترتهم . والسوار : دبيبها في الجسد ، وارتفاعها في الرأس » .

2 في الديوان والهذليين :

أللحينِ قامتْ هاهنا أم تعرَّضَتْ ... فطيمةُ أمْ كيما يَبَرَّ اعتذارها

وفي شرح أشعار الهذليين 76/1 : « ويروى : هاهنا وتعذرت ، أي : اعتذرت . يقول : ألهذا قامت ، أو لهذا ، أم لحين ؟ » .

3 لجحت ، أي : تماديت في حبها . وقوله : فإنك منها والتعذر ، أي : واعتذارك منها ، أي : من حبها.

4 في الديوان والهذليين :

لنعتُ التي قامَتْ تسبِّعُ سُؤْرها ... وقالتْ حرامٌ أنْ يرجَّلَ جارها

وفي شرح أشعار الهذليين 76/1 : « يقول : إنك واعتذارك بأنك لا تحبها ، بمنزلة امرأة قتلتْ قتيلاً وضمَّتْ بزّه ، أي : سلاحه ، وتحرجت من ترجيل جارها ، وظلت تغسل إناءَها من سؤر كلبها سبع مراتٍ ، فأنتَ مثلُ هذه التي جحدت وفرَّتْ من الأمر الصغير ، وتركب أعظم منه ، فأنت مثلها في الكذب ، لأنك قلت : لا أودّها » .

5 في شرح أشعار الهذليين 77/1 : « يقول : تبرأت من دم القتيل وتحرجت ذاك التحرج ، ودم القتيل في ثوبها ، وإذا قتل رجلٌ رجلاً قيل : دم فلان في ثوب فلان ، أي : هو قتله ... وإنما أراد تبرأ من دم القتيل وثوبه إزارها ، وقد علقتْ دم القتيل ، أي : لبست إزاره » .

20 فإنّكِ لَوْ سَأَلْتِ عَنّا فَتُخْبَري   إذا البُزْلُ راحَتْ لا تَدُرُّ عِشارُها [1]

21 لأُخْبِرْتِ أنّا نَجْتَدِي الحمدَ إنّما   يُكَلَّفُهُ مِنَ النُّفُوسِ خِيارُها [2]

22 لَنا صِرَمٌ يُنْحَرْنَ في كُلِّ شَتْوَةٍ   إذا ما سَماءُ النّاسِ قَلَّ قِطارُها [3]

23 وسُودٌ مِنَ الصَّيْدَانِ فِيها مَذانِبٌ   نُضارٌ إذا لَمْ تَسْتَفِدْها نُعارُها [4]

360 / ج 24 لَهُنَّ نَشِيجٌ بالنَّشِيلِ كأنَّها   ضَرائِرُ حِرْمِيٍّ تَفاحَشَ غارُها [5]

---

1 في شرح أشعار الهذليين 77/1 – 78 : « العشار : يلزمها اسم العشار وما نتج منها فهو من العشار ، حتى لا يبقى منها شيء إلا وضع ، واحدها عشراء ، وذلك إذا حملت فمضى لها عشرة أشهر وأقربت . وقوله : لا تدرّ عِشارها ، أي : من شدة البرد في الزمن الشديد ، لا تدر فيه العشراء مع حداثة عهدها بالنتاج ، فإذا لم تدرَّ فهو أشدّ الزمن » .

2 في الديوان والهذليين :

لأنبئت أنا نَجتدي الحمدَ إنّما   تكلّفُهُ من النفوس خيارها

وفي شرح أشعار الهذليين 78/1 : « نجتدي : نطلب ، أي : نتخذ الحمد جداً ، أي : نتخذه فضلاً ، يقال للرجل : إنه لذو جَداً ، أي : ذو فضل ، وإنما يتكلفه من كانت له نفسٌ خيّرة ، إنما يتكلف الفضل أهل الخير » .

3 في شرح أشعار الهذليين 78/1 : « الصرمة من الإبل : القطعة ليست بعظيمة ، ما بين العشرة إلى العشرين ، ويقال للرجل إذا كانت له قطعة من الإبل : فلان مصرم » .

4 في الديوان والهذليين : « مذانب النضار » .

وفي شرح أشعار الهذليين 78/1 : « الصيدان : عن البصريين ، الأصمعي وأبي عبيدة وأصحابهم . ويروى : مذانبٌ نُضارٌ . السود : القدور . والصيدان : النحاس . ومذانب : مغارف . ونضار ، أي : من شجر النضار » .

5 في شرح أشعار الهذليين 79/1 : « لهن : للقدور : نشيج : شهيق ، وإنما أراد : غليان كالشهيق ، أي : تنشج باللحم الذي طبخ فيها . قال : أصل النشيل : ما طبخ ثم أخذ من القدر و لم يجعل في إناء ، ولكنه انتشل . فشبه صوت غليانها بأصوات ضرائر ، يقول : تغلين كما تغلي الضرائر باصطخاب . وحرميٌّ : من أهل الحرم ، وأظنه عنى قريشاً ... وتفاحش غارها ، أي : غيرتها ، أي : غارت غيرةً فاحشة وغاراً . والنشيل : ما أخرج باليد قبل النضج » .

25 إذا استُعْجلَتْ بَعْدَ الـخُبوِّ تَرازَمَتْ ... كـهَـزْمِ الظُّؤارِ جُـرَّ عَنْها حُوارُها [1]

26 إذا حُبَّ تَـرْوِيـحُ الـقُـدُورِ فـإنَّـهـا ... تُـرَوَّحُ شَـفْـعـاً حَمُّـهـا وقُـتـارُهـا [2]

27 فإنْ تَصْرِمِي حَبْلِي وإنْ تَتَبَدَّلِي ... خَلِيلاً وإحْـدَاكُـنَّ سُـوءٌ قِصارُها [3]

28 فـإنِّـي إذا مـا خُـلَّـةٌ رَثَّ وَصْـلُـهـا ... وجَدَّتْ بِصُـرْمٍ واسْـتَـمـرَّ عِذارُها [4]

29 وحالَتْ كَحوْلِ القَوْسِ طُلَّتْ وعُطِّلَتْ ... ثَلاثاً فَـزاغَ عَـجْـسُها وظُـهـارُهـا [5]

---

1 في شرح أشعار الهذليين 79/1 - 80 : « إذا استعجلت هذه القدور بالوقود ، أي : يوقدونها وقوداً شديداً بعد أن سكنت وخبت . ترازمت ، مثل رزمة الإبل ، وأصل الرزمة : صوت السباع على الفريسة أو الناقة على ولدها ... كهزم ظؤار ، أي : كصوت هذه الظؤار . والظؤار : نوق عطفن على حوار يظأرنه ، أي : تهزَّمها على أولادها . والهزم : صوت الرعد إذا لم يكن شديداً. شبه ارتفاع صوت غليانها ، وهو ترازمها ، بصوت الظؤار . والظؤار : ثلاث نوق يعطفن على ولدٍ واحدٍ فأرزمن عليه ، وتعطفن عليه ، كل واحدة منهن تظنه ولدها » .

2 في الديوان والهذليين :

إذا حُـبَّ تـرويـح الـقـتـار فـإنّـنـا ... نروِّحها شـفـعـاً حـمـيـداً قُـتـارُهـا

وفي شرح أشعار الهذليين 80/1 : « ويروى : ترويح القدور . قال ابن الأعرابي في قوله شفعاً : يجمع لهم الطبيخ والشواء . ويروى : إذا حُبَّ ترويح القدور ، أراد المرق . ومعنى قوله : نروّحها، أي : نجيئهم بها رواحاً ، أي : نروح عليهم بعشائهم ... والشفع : اثنان اثنان ، ويقال بالغداة والعشي : تروح شفعاً . ويروى : حمّها وقتارها . والحمّ : ما فضل من الإهالة إذا ذيبت .. والقتار : ريح الشواء».

3 في شرح أشعار الهذليين 80/1 - 81 : « قصارها : مصيرها الذي تصير إليه ، يقول : قَصْرها ومرجع أمرها إلى سوءٍ ... وتصرمي : تقطعي . وقصارها ، أي : مرجعها الذي ترجع إليه سوءٌ ، أي : الأمر الذي تقصر عليه وتصير إليه » .

4 في شرح أشعار الهذليين 81/1 : « خلّة : صديقة ... رثّ : أخلق ، رثّ يرثّ رثاثة . واستمر : اشتد ، وهو من المَرِّ . استمر عذارها ، أي : عزمت على الصرم . ويقال : لوى فلانٌ عذاره عنّي ، إذا عصى وأدبر بأمره » .

5 في الديوان والهذليين :

وحالت كحول القوسِ طُلَّتْ فعطِّلَتْ ... ثلاثاً فأعيا عـجـسـهـا وظـهـارهـا =

30 فإنّي جَديرٌ أنْ أُوَدِّعَ وَصْلَها بِحَمْدٍ ولَمْ يَرْفَعْ لَدَيْنا شَنارُها [1]

31 وإنّي صَبَرْتُ النَّفْسَ بعْدَ ابْنِ عَنْبَسٍ نُشَيْبَة والهَلْكَى تَهيجُ ادِّكارُها [2]

32 وذلِكَ مَشْبُوحُ الذِّراعَيْن خَلجَمٌ خَشُوفٌ إذا ما الحَرْبُ طالَ مَزارُها [3]

33 إذا ما الخَلاجِيم العَلاجِيم نَكَّلُوا وطالَ عَلَيْهِمْ حَمْيُها وسُعارُها [4]

34 ضَرُوبٌ لِهاماتِ الرِّجالِ بِسَيْفِهِ إذا أُعْجِمَتْ وَسْطَ الشُّؤُونِ شِفارُها [5]

= وفي شرح أشعار الهذليين 81/1 : « ويروى : فزاغ عجسها ... حالت : تغيرت وانقلبت عن الحال التي كانت عليها ، كتغيير القوس إذا انقلبت . طُلَّت : أصابها الطلل فنديت . وعُطِّلَت : أُلقِي وترها . فزاغ ، أي : مال واعوجّ . والعجس : موضع الكفّ منها ، وهو المقبض ... وقال: أبو عمرو : أعيا أن يردّ إلى حاله ، لأنها عُطِّلت ثلاث سنين لم يُرْمَ عليها . وظهارها : ظهرها ».

1 في الديوان والهذليين : « أودع عهدها حميداً » .

وفي شرح أشعار الهذليين 82/1 : « ويروى : وصلها بحمدٍ . فإني جديرٌ ، أي : قمين وخليق . أن أودع عهدها ، أي : أتركه وأنا محمود ، أصرمها والأمر بيني وبينها ساكن . والشنار : العيب والقول القبيح » .

2 في الديوان والهذليين : « فإني صبرت » .

وفي شرح أشعار الهذليين 82/1 : « صبرت : حبست . يقول : إذا ذكرته هيجني ذلك » .

3 في الديوان والهذليين : « طال مرارها » .

وفي شرح أشعار الهذليين 82/1 : « مشبوح : عريضُ الذراعين ، والشبح : عِرَضُ العظام . والخلجم: الطويل . وخشوف : سريعُ المرِّ . والخشف : المرّ السريع عند الحرب . مرارها : مداورتها ومعالجتها . ابن حبيب : خلجم : جليد . خشوف : ماضي الليل . ومرارها : مزاولة الرجال فيها».

4 في الديوان والهذليين : « ضرسها وسُعارها » .

وفي شرح أشعار الهذليين82/1 – 83 : « الخلاجيم : الشجعاء . والعلاجيم : الطوال ... نكّلوا : جعلوا ينكّلون . والخلاجيم : الطوال » .

5 في شرح أشعار الهذليين 83/1 : « الشفار : جمع شفرة ، وهو حدّ السيف ... وأعجمت : أُعِضت . والهامة : معظم الرأس ووسطه . والشؤون : الشعوب التي بين قبائل الرأس ، وهي موصل القبائل ، والقبائل : أربع قطع بين كل قبيلتين شأن » .

35 بِضَـرْبٍ يَـقُـدُّ الْبِيْضَ شِـدَّةُ وَقْـعِـهِ وطَعْنٍ كَرَكْضِ الخَيْلِ تُفْلَى مِهارُها [1]

36 وطَعْـنَـةِ خَـلْـسٍ قَدْ طَعَنْتُ مُـرِشَّـةٍ كَعَطِّ الـرِّداءِ لا يُـشَـكُّ طَـوارُهـا [2]

37 مُسَحْسِحَةٍ تَنْفِي الحَصَى عَنْ طَرِيقِها يُـطَـيِّـرُ أَحْشاءَ الرَّعِيبِ انْـثِـرارُهـا [3]

38 ومُـدَّعِـسٍ فِيْهِ الأنِيضُ اخْـتَـفَـيْـتُـهُ بِجَرْداءَ يَنْتابُ الـثَّـمِـيـلَ حِمارُها [4]

39 وعـادِيَـةٍ تُـلْـقِـي الـثِّـيـابَ كـأنَّـهـا تُـيُـوسُ ظِباءٍ مَحْصُها وانْبِـتـارُهـا [5]

---

1 في الديوان والهذليين : « يفضّ البيض » .

وفي شرح أشعار الهذليين 83/1 : « يفضّ : يكسر . وطعن يخرج دَمَه يهـوي كمـا تهـوي رجـلا الفرس إذا رمحت عند افتلاء مُهرها عنها . والافتلاء : أن يفصل ولدهـا عنهـا ، فهـي تـذبُّ عنـه . شبه سرعة خروج الدم بذلك » .

2 في شرح أشعار الهذليين 83/1 – 84 : « خلس : اختلاس . والمرشة : التي ترش الـدم ، تخرجـه . كعطّ : كشق ... لا يشك : لا يخاط . يقول : لا يلاءم فرجهـا . وطوارهـا : ناحيتهـا ، وطـوار كل شيء : حذوه وناحيته » .

3 في شرح أشعار الهذليين 84/1 : « مسحسحة : شديدة الصبِّ ، تسحُّ دماً كثـيراً ، لهـا صـوت ، ويقال للمطر إذا كان شديداً : مطرٌ سحسـاح ، أي : يسـحّ سـحًّا ... وتنفـي الحصـى ، لكـثرة سيلانها .... أي : لو كان ثمَّ حصًى لدفعه ، لشدة خروج دمها . والأحشـاء : مـا ضمـت عليـه الضلوع من البطن . والانثرار : السيلان . وقال : هو سعة فـم الجـرح ... الرعيـب : المرعـوب ، يقول : تجشأ نفس المرعوب إذا رآها مسحسحة » .

4 في شرح أشعار الهذليين 85/1 : « المدعس : موضع مختبز القـوم ، وحيـث توضـع الملّـة ويشـتوى اللحم ، وهـو مدفـن اللحـم ... والأنيـض : اللحـم الـذي لم ينضـج مـن العجلـة ... واختفيتـه : استخرجته . بجرداء : بفلاة جرداء لا نبات فيها . والثميل : ما بقي في الغدير أو بقي في الوادي . يقول : ليس بهذه الأرض ماء ، فحمارها ينتاب الثميل ببلدٍ آخر » .

5 في الديوان والهذليين : « كأنها يعافير رملٍ » .

وفي شرح أشعار الهذليين86/1 : « ويروى : ظباء تيوس . عادية : رجال يعدون . والمحص : عدوٌ شديد ... تلقي الثياب ، أي : تسقط عنهم ثيابهم مـن شـدة العـدو ، شبـهها في سـرعتها بتيـوسِ ظباء ... وانبتارها ، يقول : تنبتر من الخيل فتسبق وتمضي ... كأنها تقطع العدو قطعاً » .

361 / ج

40 سَبَقْتَ إذا ما الشَّمْسُ آضَتْ كأنّها صلاءَةُ وَرْسٍ لِيطُها واصْفِرارُها [1]

41 إذا ما سِراعُ القَوْمِ كانُوا كأنَّهُمْ قَوافِلُ خَيْلٍ جَرْيُها واقْوِرارُها [2]

* * *

1 في الديوان والهذليين : « صلاءة طيبٍ » .
وفي شرح أشعار الهذليين 86/1 : « أي : سبقتَ هؤلاء الذين يعدون هذا العدو ، يعني نشيبة . وليطها : لونها حين يصفرُّ ... آضت : صارت ، قال : كانت كأنها صلاءة طيب ، أي : اصفرت عند غروب الشمس ... إنما أراد هاهنا لونها حين تصفرّ ، لأن الغارة في ذلك الوقت أستر وأخفى » .

2 في شرح أشعار الهذليين 87/1 : « القافل : الضامر اليابس ، فشبههم في سرعتهم بسرعة الضامرة من الخيل . والمقورّة : الضامرة . قوافل خيلٍ ، يعني خيلاً قد يبست . واقورارها : ضمرها ، اقورّت : ضمرت » .

[501]

وقال أبو ذُؤيْبٍ أيضاً [1] : (المتقارب)

1 أمِـنْ أُمِّ حَسّـانَ بَـرْقٌ سَـرَى ... إلَـيْنـا فَـهَـيَّـجَ قَـلْـبـاً قَـرِيـحـا [2]

2 عَـصـانِـي الـفُـؤادُ فـأسْـلَـمْـتُـهُ ... ولَـمْ أكُ مِـمّـا عَـنـاهُ ضَـرِيـحـا [3]

3 وقَـدْ كُـنْـتُ أغْـبِـطُـهُ أنْ يَـرِيـ ... ـغَ مِـنْ نَـحْـوِهِـنَّ سَلِيماً صَحِيحا [4]

---

1 القصيدة في ديوانه ص28 - 29 في خمسة وعشرين بيتاً ، وديوان الهذليين 129/1 - 136 في أربعة وعشرين بيتاً ، وشرح أشعار الهذليين 196/1 - 203 في خمسة وعشرين بيتاً .

وفي الديوان ص28 ، وشرح أشعار الهذليين 196/1 : « وقال أبو ذؤيب أيضاً ، يمدح عبد الله ابن الزبير ، وكان صاحبه في غزاة إفريقية ، وبها مات أبو ذؤيب ، وذُكر أن ابن الزبير دلاه في قبره » .

2 في الديوان والهذليين :

أمِـنْ أمّ سفيـانَ طيـفٌ سَـرَى ... إلـيّ فـهـيَّـجَ قلباً قريحـا

وفي شرح أشعار الهذليين 196/1 : « وروى الأصمعي : أمن أم حسان طيفٌ سرى ... الطيف : الخيال . قريحا : به قرح » .

3 في شرح أشعار الهذليين 196/1 : « أسلمته : خلّيته وتركته . والهاء : للفؤاد في عناه . ضريحاً : بعيداً ، وأصله من الضرج ، وهو الدفع ، ويقال : أضرحه عني ، أبعده ... فأراد : مضروحاً ، فجاء بفعيل ، مثل قتيل ومقتول » .

4 في الديوان والهذليين : « أن يريع » .

وفي شرح أشعار الهذليين 196/1 : « يريع : يرجع . يقول : كنت أغبط قلبي إذا رجع صحيحاً ، وأفرح بذلك » .

يريغ : يرجع إلى أهله .

4 كَما تَغْبِطُ المُدْنَفَ المُسْتَبِـ ـلَّ بالبُرْءِ تُنبِؤُهُ مُسْتَرِيحا [1]

5 رأيْتُ وأهْلِي بِوادِي الرَّجِيـ ـعِ في أرْضِ قَيْلَةَ بَرْقاً مُلِيحا [2]

6 تُضِيءُ رَباباً كَدُهْمِ المخا ضِ جُلِّلْنَ فَوْقَ الوَلايا الوَلِيحا [3]

7 كأنَّ مَصاعِيبَ زُبَّ الرُّؤو سِ في دارِ صِرْمٍ تَلاقَى مُرِيحا [4]

8 تَغَذَّمْنَ في جانِبَيْهِ الخَبِيـ ـرَ لَمّا وَهَى مُزْنُهُ واسْتُبِيحا [5]

---

1 في الديوان والهذليين : « تغبط الدنف » .
وفي شرح أشعار الهذليين 197/1 : « الدنف : المريض . والمستبلّ : الذي قد أفاق وبرأ من وجعه، يقال : أبلّ ، واستبلّ ... وتنبؤه : تخبره ، والنبأ : الخبر » .

2 في الديوان والهذليين : « أرضِ قبلة » .
وفي شرح أشعار الهذليين 197/1 : « كما يليح الرجل بثوبه ، مليحاً ، أي : لامعاً ، ويقال : ألاح البرق ، وألاح فلان بثوبه ... واللائح : الذي يظهر » .
الرجيع : ماء لهذيل . وقيلة : حصن من نواحي صنعاء .

3 في الديوان والهذليين : « يُضيء » .
وفي شرح أشعار الهذليين : « المخاض : الحوامل من الإبل ، والواحدة خلفة . يضيء البرق هذا الرباب . والرباب : السحاب الذي تراه دون السحاب ، كأنه علّق ... وقوله : كدهم : كسود، شبه سواد السحاب بسواد الإبل المخاض . والولايا : الأكسية التي تكون على ظهر البعير ، والواحدة وليّة ، وهي البرذعة . والوليحة : الغرارة ... يقول : جلّلت فوق الولايا الأحلاس » .

4 في شرح أشعار الهذليين 198/1 : « المصاعيب : الإبل الصعاب لا يحمل عليها . في دار صرم ، أي : في جماعة من الناس . أي : كأن هذه المصاعيب لقيت إبلاً قد أريحت إلى مباءتها ، أي : تلاقى الصرم من هاهنا وهاهنا تهدر إبلهم ... وزُبُّ الرؤوس : يريد كثرة شعر الرؤوس ، الواحد أزَبّ . قال الأخفش : قال : زبّ ، لأنها تستفحل فلا تركب ، فإذا ركبت امَّحَصَ شعرها . والمريح : الذي يريح بإبله إلى أهله » .

5 في شرح أشعار الهذليين 198/1 : « تغذَّمْنَ ، يعني المصاعيب . في جانبيه ، جانبي السحاب . أي: مضغنه بأفواههن ، ولا يكون التغذّم إلا لشيء ليّن ، يقال : تغذّم : إذا أكل شيئاً بخرقٍ ... والخبير: الزبد ، زَبَدُ الجمال ... واستبيحا : استباحته الأرضُ ، أخذت ماءه . وقال : لمّا وهى =

9 وَهَى خَرْجُهُ واسْتُجيلَ الجَها ... مُ عَنْهُ وغُرِّمَ ماءً صَريحا [1]

10 ثَلاثاً فَلمّا اسْتُجيلَ الرَّبا ... بُ واسْتَجمعَ الطِّفْلُ مِنْهُ رُشُوحا [2]

11 مَرَتْهُ النُّعامَى فَلَمْ يَعْتَرِفْ ... خِلافَ النُّعامَى مِنَ الشّامِ رِيْحا [3]

12 فَحطَّ مِنَ الحُزَنِ المُغْفِرا ... تِ والطَّيْرُ تَلْثَق حَتَّى تَصِيحا [4]

362 / ج 13 كأنَّ الظِّباءَ كُشوحُ النِّسا ... ءِ يَطْفُونَ فَوْقَ ذُراهُ جُنُوحا [5]

= مزنه ، أي : انخرق مزنه بالماء » .

1 في شرح أشعار الهذليين 1/198 – 199 : « استجيل الرباب ، أي : جاءته الريح فاستحالته ، أي: كشفته وقطعته فطردته .... وغرّم السحاب ماءً صريحاً ، أي : ذهب جهامه وخرج خالص مائه ... وجهامه : ما خفَّ من السحاب وهراق ماءه . وخرجه : ما خرج من الماء . يريد أنه تخرَّق بالماء » .

2 في شرح أشعار الهذليين 1/199 : « ثلاثاً ، أي : مكث المطر ثلاث ليالٍ . واستجمع الطفل ، أي: أدرك الطفل ، فإذا مشى واتّبع أمه فقد رشح ، وهذا مثلٌ . يقول : استجمع السحاب حتى لحق صغاره بكباره . والطفل : صغار السحاب ، أي : فقَوِيَ ... والرباب : السحاب الذي تراه دون السحاب ، والواحدة ربابة » .

3 في شرح أشعار الهذليين 1/199 : « مرته : استدرته ومسحته . والنعامى : الجنوب . فلم يعترف خلاف النعامى : لم يعترف ريحاً غير الجنوب ، لم يَرَ شمالاً تكشفه . ويعترف : يعرف . يقول : إنما مُطِرَتْ بجنوب ، ولم تهبَّ شمالٌ فتكشفه ، فلم تعترف الجهام ريحاً من الشأم . وخلاف ، في معنى سوى » .

4 في شرح أشعار الهذليين 1/200 : « حطّ : أنزل . والمغفرات : الأروى ، أمهاتُ الأغفار ، والغفر: ولد الأروية . والحزن : الجبال الغلاظ ، الواحد حُزْنَة ... والطير تلثق حتى تصيح مما بها، تلثق شيئاً من المطر » .

5 في شرح أشعار الهذليين 1/200 : « الكشحان : الخاصرتان ، الكشح ، واحد الكشوح ، وكانت الكشوح تتخذ من وَدَعٍ أمثال الوشح ، فشبه بياض الظباء ببياض الودع ... وذراه : أعاليه . ويطفون ، أي : يعلون ويرتفعن . فوق ذراه : ذرا السيل ، جنوحا . والجانح : المائل المكبُّ على وجهه ، قد جنحن : مِلن إلى أسفل » .

14 سَـقَـيْـتُ بِـــهِ دارَهـــا إذْ نَـــأَتْ   وصَـدَّقَـتِ الخالَ فِـيْـنـا الأُنُـوحـا [1]

15 فـإمّـــا تُـحـبِّـيـــنَ أنْ تَـهْـجُـرِي   وتَـسـتَـبْـدِلِـي خَـلَـفـاً أوْ نَصِيحـا [2]

16 وإمّـــا تُـحـبِّـيـــنَ أنْ تَـصْـرِمِـــي   وتَـنـأيْ نَـواكِ وكـانَـتْ طَـرُوحـا [3]

17 فـإنَّ ابْـــنَ تُـرْنَـــى إذا جِـئْـتُـكُـمْ   يُـدافِـعُ عَـنِّـــي قَـــوْلاً بَـرِيـحـا [4]

18 فَصاحِبُ صِدْقٍ كَسِيدِ الضَّرا   ءِ يَنْـهَـضُ في الغَزْوِ نَهْضاً نَجِيحا [5]

19 وَشِيكَ الفُصُولِ بَعِيدَ القُفُو   لِ إمّا مُشاحاً بِهِ أوْ مُشِيحا [6]

---

1 في شرح أشعار الهذليين 201/1 : « يقول : دعوت لها بذاك أنْ تُسْقَى . والخال : المتكبر ، رجل خال ، وامرأة خالة . والأنوح : الذي يَزْحَرُ » .

2 في الديوان والهذليين : « فإما يَحِينَنَّ » .

وفي شرح أشعار الهذليين 201/1 : « يحيننّ : يجيء حينُه . ونصيحا : منتصحاً » .

يقول : تتخذي منتصحاً دوني .

3 في الديوان والهذليين : « وإما يحيننَّ » .

وفي ديوان الهذليين 133/1 : « يقول : فإن حان أن تهجري فعليك بصاحب كذا كما وصف . وتنأى : تبعد ، وأصل النأي : النية ، وهي الارتحال . وقوله : طروحا ، أي : بعيدة إذا فُعِلَت أَبعدتْ ، ومنه الربيع المطرح ، أي : البعيد الموقع » .

4 في ديوان الهذليين 134/1 : « قال أبو سعيد : يقال للرجل : هو ابن ترنى وابن فرتنى ، إذا ذكر بلؤم ومنقصة . بريحا ، أي : تبلغ منه المشقة » .

5 في شرح أشعار الهذليين 202/1 : « يقول : فإن استبدلت ، فمثل هذا الصاحب فاستبدلي ، أي : صاحب صدق . والضراء : ما وراك من شجرٍ ... ونجيحاً ، أي : منجحاً ، ظَفِراً سريعاً . والسيد: الذئب ، أي : سيد قد استعاد الضراء ، وأخبث ما يكون من الذئاب سيد الضراء » .

6 في الديوان والهذليين :

وشيكَ الفُضُولِ بعيدَ القُفُو   لِ إلا مشاحاً بِهِ أو مشيحا

وفي ديوان الهذليين 134/1 : « وشيك الفصول ، أي : سريع الغزو ، وبطيء القفول ، يقول : لا يسرع الانصراف . وبعيد ، أي : يبعد . وقوله : إلا مشاحاً به ، يقول : إلا محمولاً به أو حاملاً في هذه الحالَ . والمشيح أيضاً : المبادر المنكمش ، ويقال : بطل مشيح ، أي : حامل » .

20 يَـريـعُ الـغَـزاةُ ومـا إنْ يَـزا ... لُ مُـضْـطَـمِراً طُـرَّتـاهُ طَـلِـيحـا [1]

21 كَـسَـيْـفِ الـمُـرادِيِّ لا نـاكِـلاً ... جَـبـانـاً ولا جَـيْـدَرِيًّـا قَـبِـيحـا [2]

22 قَدَ ابْـدَى لَكَ الأيْـنُ مِنْ جِـسْـمِهِ ... نَـواشِـرَ سِـيـدٍ وَوَجْـهـاً صَبِـيحـا [3]

23 أربْـتُ لإرْبَـتِـهِ فـانْـطَـلَـقْـ ... ـتُ أُزَجِّي لِحبِّ اللِّقاءِ السَّنِيحا [4]

24 عـلـى طُـرُقٍ كَـنُـحُـورِ الـرِّكـا ... بِ تُحْسَبُ آرامُـهـنَّ الـصُّـرُوحـا [5]

---

1 في شرح أشعار الهذليين 202/1 : « يريع الغزاة ، أي : يرجعون ، ولا يرجع . والطرة : الكشح ، أي : هو ضامر الكشح ، ليس بالضخم . وطليحاً : معيياً ، طلح يطلح طلْحاً ... يقـول : يسـرع الغزاة الانصراف إلى أهليهم ، وهو مقيم في الغزو ، لا يقوون على ما يقوى عليه » .

2 في شرح أشعار الهذليين 202/1 : « كسيف المراديّ ، أراد كأنه سيفٌ يمان في مضائـه ، فلـم يسـتقم له، فجعله كسيف المرادي . ومراد : قبيلة من اليمن . والناكل : الجبان . والجيدري : القصير » .

3 في الديوان والهذليين :

* قَدَ ابْقَى لكَ الغزو من جسمِهِ *

وفي شرح أشعار الهذليين 203/1 : « ويروى : قَدَ ابْقَى لكِ الأين . والأين : الإعياء . والنواشر : عصب باطن الذراع . والسيد : الذئب . يقول : بقي من جسمه مثل ذراعَيْ ذئب . شبّه عصَبَـه بعصب الذئب ، لأنها ممتدّة . ووجهاً صبيحاً ، أراد أن السفر لم يفسده ... ونواشر سـيد : يريـد أنه شديد البطش ، قوي اليد كيد الذئب ، و لم يقل الأسد ، لأن الذئـب نواشـره ممتـدة ، وسـاعد الأسد كأنه كسر ثم جبر ، فليسـت نواشـره ممتـدة . قـال ابـن حبيـب : يريـد أن نواشـره عاريـة كنواشر الذئب ، وذلك يستحب في الرجال ، أن تكون نواشر الرجلِ باديةً » .

4 في شرح أشعار الهذليين 203/1 : « أربت لإربته ، أي : كانت لي حاجة مع حاجته ، وكانت لي في صحبته حاجة ، فانطلقت لا أتطيَّر . والسنيح : ما يسنح له فيتشاءم بـه ، إذا مـرَّت بـه طـيرٌ لم يلتفت إليها . والإربة : الحاجة . يقول : كنت إذا مرّت بي طيرٌ لم ألتفت إليها ، أدَّعها وأمضي . وهذيل تتشاءهم بالسنيح ، وغير هذيل يتشاءم بالبارح » .

5 في شرح أشعار الهذليين 203/1 : « أي : على طرق شركها كأعناق الإبل . والركاب : الإبـل . وآرامهن : أعلامهن ، والواحد إرميٌّ . والصروح : القصور .... يقـول : هـذه الطـرق مسـتقيمة كنحور الإبل » .

25 بِـهِـنَّ نَـعـامٌ بنـاهـا الـرِّجـا   لُ تُـلْـقـي النَفائِضُ فِيها السَّرِيْحا [1]

* * *

1 في ديوان الهذليين 136/1 : « النعام : جمع نعامة ، وهي خشبات للربيئة يتخذها الذين يستظلون بها ، تنصب ويجعل عليها الثمام يستظلون تحتها . والنفائض : الذين ينفضون الأرض ينظرون ما فيها من جيشٍ أو عدوٍ . والسريح والسرائح : القدّ الذي تخرز به النعال . يقال : تبقيه من طول ترقّيها في الجبال . قال : وكل ما سرح فجُعِلَ قطعة فسريحة » .

[502]

وقال أبو ذُؤيب أيضاً [1] : (الطويل)

1 أمِنْ آلِ لَيْلَى بالضُّجُوعِ وأهْلُنا بنَعْفِ اللِّوَى أوْ بالصَّفِيَّةِ عِيرُ [2]

363 / ج 2 رَفَعْتُ لَها طَرْفِي وقَدْ حالَ دُونَها رِجالٌ وخَيْلٌ ما تَزالُ تُغِيرُ [3]

3 فإنَّكَ عَمْرِي أيَّ نَظْرَةِ ذِي هَوًى نَظَرْتَ وقُدْسٌ دُونَنا ووَقِيرُ [4]

4 دِيارُ التي قالَتْ غَداةَ لَقِيتُها صَبَوْتَ أبا ذِئْبٍ وأنْتَ كَبِيرُ [5]

5 تَغَيَّرْتَ بَعْدِي أمْ أصابَكَ حادِثٌ مِنَ الدَّهْرِ أمْ مَرَّتْ عَلَيْكَ مُرُورُ [6]

1 القصيدة في ديوانه ص7 – 8 في أربعة عشر بيتاً ، وديوان الهذليين 137/1 – 139 في أربعة عشر بيتاً ، وشرح أشعار الهذليين 65/1 – 69 في أربعة عشر بيتاً .

2 في شرح أشعار الهذليين 65/1 : « الضجوع : موضع . والنعف : ما ارتفع عن مسيل الوادي ، وانخفض عن الجبل ، يقول : من آل ليلى عِيْرٌ مرَّت ونحن بهذا الموضع » .

الضجوع : رحبة لبني أبي بكر بن كلاب . والصفية : هضبة يقال لها هضبة صفية .

3 في شرح أشعار الهذليين 65/1 : « رفعت ، أي : نظرت إليها ، يعني العير . لها : للعير ... أي : صار بيني وبينها رجال يغيرون » .

4 في الديوان والهذليين :

* فإنَّكَ حقًّا أيَّ نظرةِ عاشقٍ *

وفي شرح أشعار الهذليين 65/1 : « ويروى : فإنك عمري ، يمين ، يريد : أيّ نظرةٍ عجبٍ نظرت . وقدس ووقير : بلدان ... وقدس ووقير : جبلان » .

5 في ديوان الهذليين 137/1 : « صبوت ، أي : أتيت أمر الصبا » .

6 في الأصل المخطوط : « دهور » .

وفي حاشية الأصل : « مرور . صح » .

وفي شرح أشعار الهذليين 66/1 : « مرور : مصدر ، ومرور ، مثل قتول ، حالٌ بعد حالٍ ، ما يمرّ–

6 فَقُلْتُ لَها فَقْدُ الأحِبَّةِ إنَّهُ ... حَرِيٌّ بأرْزاءِ الكِرامِ جَدِيرُ [1]

7 فِراقاً كَقَيْصِ السِّنِّ فالصَّبْرَ إنَّهُ ... لِكُلِّ أُناسٍ عَثْرَةٌ وجُبُورُ [2]

8 فأصْبَحْتُ أمْشِي في دِيارٍ كأنَّها ... خِلافَ دِيارِ الكاهِلِيَّةِ عُورُ [3]

9 أُنادِي إذا أُوفِي مِنَ الأرْضِ مَرْقَباً ... لأنّي سَمِيعٌ لَو أُجابُ بَصِيرُ [4]

10 كأنّي خِلافَ الصّارِخِ الألْفِ واحِدٌ ... بأجْرَعَ لَمْ يَغْضَبْ لَدَيْهِ نَصِيرُ [5]

11 إذا كانَ عامٌ مانِعُ القَطْرِ رِيحُهُ ... صَباً وشَمالٌ قَرَّةٌ ودَبُورُ [6]

12 وصُرّادُ غَيمٍ لا يَزالُ كأنَّهُ ... مُلاءٌ بأشْرافِ الجِبالِ مَكُورُ [7]

- على الناس من الحوادث » .

1 في الديوان والهذليين : « إنني حريٌّ » .
وفي شرح أشعار الهذليين 66/1 : « أي : خليق بأنْ أرزأهـم ... والأرزاء : جماعة رزء ... أي : لا أرزأ إلا بكريم » .

2 في شرح أشعار الهذليين 66/1 : « قيص السنّ : انشقاقها بالطول ، ويقال : انقاصت البئر : إذا تشقق طيُّها وتهدم . وقوله : فالصبر ، أي : اصبر صبراً .. وقوله : عثرة وجبور ، أي : يعثرون ثم ينجبرون».

3 في شرح أشعار الهذليين 67/1 : « يقال : خلفٌ أعور . وخلاف : بعد ، يقول : هذه الديار خلفٌ أعور من أولئك ... الكاهلية : من بني كاهل ، من هذيل » .

4 في شرح أشعار الهذليين 67/1 : « مربأ ، أي : أعلو شرفاً . والشرف : الارتفاع ، حيث ينظر الربيئة . يقول : أنادي كلما أشرفت على مربأ من الأرض . وأُوفي : أشرف » .

5 في شرح أشعار الهذليين 67/1 : « يقول : كأني ، بعدما كان يغضب لي ألف ويصرخون لي ، واحدٌ ليس معي نصير ينصرني بعدهم ، لأنهم هلكوا . والصارخ : المغيث ، يقول : هلكوا وماتوا فصرت وحيداً. والصارخ أيضاً : المستغيث في غير هذا الموضع ... والأجرع من الرمل : الذي لا يبلغ أن يكون تراباً».

6 في ديوان الهذليين 139/1 : « مانع القطر : ليس بذي قطر . وقوله : صباً وشمالٌ وقـرّة . يريد أن ريحه باردة لا مطر فيها » .

7 في شرح أشعار الهذليين 68/1 : « الصراد : غيمٌ رقيق مرتفع فيه بَردٌ لا ماء فيه ، لا يزال الصراد كأنه مثل الملاء . مكور : معصوب على الجبال ملويٌّ ككور العمامة .... غيره : الصراد : الغيم الرقيق في اليوم البارد على الجبال ، كما تكار العمامات على الرأس » .

13 طَخافٌ يُبارِي الرِّيحَ لا ماءَ تَحْتَهُ	لَهُ سَنَنٌ يَغْشَى البِلادَ طَحُورُ [1]

14 فإنَّ بَنِي لَحْيانَ إمّا ذَكَرْتُهُمْ	نَثاهُمْ إذا أخْنَى اللِّئامُ ظَهِيرُ [2]

* * *

1 في شرح أشعار الهذليين 68/1 : « طخاف : غيم رقيق ... طحور : دفوع شديد المرّ . وسَنَنٌ : استنانٌ يتبع بعضه بعضاً .... يباري الريح : يعارض الريح . وسننه : وجهه الذي يذهب فيه » .

2 في شرح أشعار الهذليين 69/1 : « ظهير : ظاهر . الأصمعي ، يقول : إذا كان نثا القوم خَنًى ، فنثا هؤلاء مرتفعٌ ... النثا : ما يذكر عنهم من خيرهم . يقول : إذا جاء اللئام بالخنى ، فذكرهم حسنٌ جميل ليس بخامل » .

[503]

وقال أبو ذُؤيب أيضاً [1] : (الطويل)

1 صَحا قَلْبُهُ بَلْ لَجَّ وهْوَ لَجُوجُ وزالَتْ لَهُ بالأنْعَمَيْنِ حُدُوجُ [2]

364/ج 2 عَلَيْهِنَّ مُحْمَرٌّ بِهِنَّ وأخْضَرٌ كَحُمّاضِ داراتِ الحُقوفِ دُبُوجُ [3]

3 كَما زالَ نَخْلٌ بالعِراقِ مُكَمَّمٌ أُمِرَّ لَهُ مِنْ ذي الفُراتِ خَلِيجُ [4]

4 فإنَّكَ عَمْري أيَّ نَظْرَةِ عاشِقٍ نَظَرْتَ وقُدْسٌ دُونَنا ودَجُوجُ [5]

5 إلى ظُعُنٍ كالدَّوْمِ فِيها تَزايلٌ وهِزَّةُ أجْمالٍ لَهُنَّ وَسِيجُ [6]

1 القصيدة في ديوانه ص16 – 18 في خمسة وثلاثين بيتاً ، وديوان الهذليين 50/1 – 62 في خمسة وثلاثين بيتاً ، وشرح أشعار الهذليين 128/1 – 139 في خمسة وثلاثين بيتاً .

2 في الديوان والهذليين :

* صبا صبوة بل لجّ وهو لجوج *

الأنعمان : واديان في الجزيرة العربية . والحدوج : جمع حِدج ، وهو الهودج يشد فوق القتب حتى يشد على البعير شدًّا واحداً بجميع أداته ، وهو مركب من مراكب النساء .

3 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه وديوان الهذليين وشرح أشعار الهذليين .

عليهن ، أي : على الحدوج . وقوله : محمر بهنّ وأخضر ، أي : ستائر الهوادج والحدوج . والدارات : جمع دارة ، وهي الجوبة تنفتح في الرمل . والحقوف : جمع حِقف ، وهو المعوج من الرمل . والدبوج ، أراد المدبجة ، من الدبج ، وهو النقش والزينة .

4 المكمم من النخل : ما أخرج أكمامه ، جمع كِمّ ، بكسر الكاف ، وهو وعاء الطلح . شبه الهوادج المرفوعة على ظهور الإبل بنخل أخرج أكمامه .

5 قدس : جبل عظيم بنجد . ودجوج : رمل مسيرة يومين إلى دون تيماء بيوم .

6 الظعن : جمع ظعينة ، وهي المرأة في الهودج على البعير . يريد النساء الراحلات في هوادجهن . والدوم : شجر المقل ، واحدته دومة . والوسيج : ضرب من السير ، وهو مشي سريع .

6 غَدَوْنَ عِجالاً وانْتَحَتْهُنَّ خَزْرَجٌ مُعَفِّيَةٌ آثارَهُنَّ هَدُوجُ [1]

7 سَقَى أُمَّ عَمْرٍو كُلَّ آخِرِ لَيْلَةٍ حَناتِمُ سُودٌ ماؤُهُنَّ ثَجِيجُ [2]

8 إذا هَمَّ بالإقْلاعِ هَبَّتْ لَهُ الصَّبا فَعاقَبَ نَشْءٌ بَعْدَهُ وخُرُوجُ [3]

9 شَرِبْنَ بماءِ البَحْرِ ثُمَّ تَرَفَّعَتْ مَتى لُجَجٍ خُضْرٍ لَهُنَّ نَئِيجُ [4]

10 يُضِيءُ سَناهُ راتِقٌ مُتَكَشِّفٌ أغَرُّ كَمِصْباحِ اليَهُودِ دَلُوجُ [5]

---

1 في الديوان والهذليين : « عجالى خزرج مُفَقِّئَةٌ » .

الخزرج : من نعت الريح ، وهي ريح الجنوب . والهدوج : الريح التي في صوتها حنين .

2 في شرح أشعار الهذليين 128/1 : « كل آخر ليلة ، هذا مثل قوله : لا أكلمك آخر الليالي ، ومعناه : لا أكلّمك ما بقي من الزمان ليلة أبداً . والحناتم : الجرار الخضر ، فشبهه بالسحاب الأسود . والأخضر عند العرب ، الأسود ، ويقال للسحاب إذا كان ريّان أسود كأنه الحنتم : حنتمٌ ، لأنه جرى وكثر واستعمل حتى سمّي به السحاب . يقول : سقاها هذه الحناتم . ثجيج : صبوب ، والثجّ : الصبُّ » .

3 في الديوان والهذليين :

* فأعقبَ نشءٌ بعدها وخروج *

وفي شرح أشعار الهذليين 129/1 : « ابن حبيب : فعاقب ، وقال : يقال للسحاب أول ما ينشأ : قد نشأ له نشءٌ حسن . وخرج له خروجٌ حسنٌ . إذا همّ : يعني هذا السحاب بأن يقلع ، أي : يتقشّع ، هبت له ريح الصبا فجمعته . فأعقب ، أي : جاء بعده سحابٌ خَرْجٌ ، يعني غيماً من غيمٍ ، يقال : له خروج حسن ، أي : غيم بعد غيم » .

4 في الديوان والهذليين :

تروَّتْ بماءِ البحرِ ثم تنصبت على حبشيّاتٍ لهنَّ نئيجُ

وفي شرح أشعار الهذليين 129/1 : « قال الأصمعي : ويروى : شربن بماء البحر ثم ترفعت ... يعني أن السحاب شربن من ماء البحر . وأنشده : متى لجج خُضْرٍ ... ومتى معناها : مِنْ في لغة هذيل ... متى لُجَجٍ ، يعني : مِنْ لججٍ ، أخرجت الماء من البحر . لهن نئيج ، مَرٌّ سريع ، يقال : نأجت الريح : إذا أسرعت ولها صوت . يقول : هذه السحائب لها مرٌّ سريع وصوتٌ » .

ترفعت : تصعدت .

5 في شرح أشعار الهذليين 130/1 : « سناه : ضوء البرق . والراتق : المنضم من السحاب . يقال:=

11 كَما نَوَّرَ الـمِصْباحُ للعُجْمِ أمْرَهُمْ   بُـعَـيْـدَ رُقـادِ الـنَّـائِـمِـيـنَ عَـرِيـجُ [1]
12 أرِقْـتُ لَــهُ ذاتَ الـعِـشـاءِ كـأنَّــهُ   مَخاريقُ يُـدْعَـى بَـيْـنَـهُـنَّ خَـرِيـجُ [2]
13 تُـكَــرْكِــرُهُ نَــجْــدِيَّــةٌ وتَــمُــدُّهُ   يَـمـانِـيَـةٌ فَـوْقَ الـبِـحـارِ مَـعُـوجُ [3]
14 لَهُ هَيْدَبٌ يَعْلُو الشِّراجَ وهَـيْـدَبٌ   مُـسِـفٌّ بأذْنابِ الـتِّـلاعِ خَـلُـوجُ [4]

= ارتتق السحاب ، وأصل الرتق : مداناةٌ بين شيئين ... وقوله : متكشفاً ، أي : يتكشف إذا برقت، متكشف بالبرق .... دلوج : يدلج بالماء ، يمرُّ به ، ومنه الدالج : الذي يدلج بالدلو من البئر إلى الحوض ، أي : يمتُّ . يقول : يدلج بالماء كما يدلج الساقي يحمل الدلو » .

1 في شرح أشعار الهذليين 130/1 : « قال ابن حبيب : مَنْ نصب أمرهم ، يريد رجلاً عرّج عليهم، فاستصبح لهم بعدما ناموا ، ومن رفع جعل أمرهم هو العريج ... أي : يضيء سناه كما نوّر السراج للعجم أمرهم . والمعرج : الذي أتاهم بعدما ناموا فاستصبح لهم ، وإنما يريد : كما عرّج رجلٌ بعدما نام الناس فأسرج في الكنيسة » .

2 في الديوان والهذليين : « تحتهنّ خريجُ » .

وفي شرح أشعار الهذليين 130/1 : « أرقت له ، يعني لذلك السحاب ، لم أنم . ذات العشاء ، يعني الساعة التي فيها العشاء ، فأنّث على هذه الجهة ، كأنه يريد البرق ، فشبه انشقاق البرق بالمخاريق ، مخاريق الصبيان التي يلعبون بها . خريج : لعبة لهم ، ويقال لها : الخراج » .

3 في الديوان والهذليين :

* مُسَفْسِفَةٌ فوق الترابِ مَعُوجُ *

وفي شرح أشعار الهذليين 131/1 : « تكركره ، أي : تُردِّده . وتمدّه ، ريح ، أي : تزيد فيه ريح أخرى . ويقال : إن النجدية : الجنوب ، لأنها من شقّ نجد . فوق البحار ، أي : هي تجري على البحار فتجيء من اليمن . المعوج : السهلة المَرّ ، ويقال للفرس معوجٌ ، ومَرٌّ يمعج ، أي : يمرُّ مَرًّا سهلاً . مسفسفة : ريحٌ قريبة من الأرض تسفسف وجهها ، تكنس ما عليه » .

4 في شرح أشعار الهذليين 131/1 – 132 : « خلوج ، أي : تخلج الماء فتجذبه وتأخذه ... له ، للسحاب . هيدب ، أي : ما أُسبل منه كأنه هُدبُ الثوب ، مثل حَمل القطيفة . والشراج : شعبٌ تكون في الحرار ، ومسايل الماء ، والواحدة حرّة ، وهي الحجارة السود . والمسف : الداني من الأرض . يقول : قرب حتى بلغ ذنب التلعة . وأذناب التلاع : أواخرها ، والتلعة : مسيل من أرض مرتفعةٍ إلى الوادي » .

15 ضَفـادِعُـهُ غَـرْقَـى رِواءٌ كـأنَّـهـا ... قِيـانُ شُـرُوبٍ رَجْـعُـهُـنَّ نَشِيـجُ [1]

16 لِكُلِّ مَـسِيـلٍ مِنْ تِـهـامَـةَ بَـعْـدَمـا ... تَـقَـطَّـعَ أقْرانُ السَّحابِ عَـجِيـجُ [2]

17 كـأنَّ ثِـقـالَ الـمُـزْنِ بَـيْـنَ تُضارعٍ ... وشـابَـةَ بَـرْكٌ مِـنْ جُـذامَ لَـبِيـجُ [3]

18 فَـذَلِـكَ سُـقْـيـا أُمِّ عَـمْـرٍو وإنَّـنِـي ... لـما بَذَلَـتْ مِنْ سَيْـبِـهـا لَـبَـهِـيـجُ [4]

365 / ج 19 كأنَّ ابْـنَـةَ الـسَّـهْـمِـيِّ دُرَّةُ قـامِـسٍ ... لَهـا بَعْدَ تَقْطِيعِ الـنُّـبُـوحِ وَهِـيـجُ [5]

---

1 في شرح أشعار الهذليين 132/1 : « نشيج : منقطع .... غَرْقَى ، وهي لا تغرق ، وإنما يريد كثرة الماء . وقيانٌ : إماء . وشروب : ندامى ..... شبه أصوات ضفادعه بأصوات القيان المغنيات إذا رجَّعن في أصواتهن . ورجعهن : ردّهن الصوت ، فرددن النفس إلى أجوافهن فسمعت شيئاً شبيهاً بالفؤاق ، فذلك النشيج ..... والشروب : فتيان يشربون» .

2 في شرح أشعار الهذليين 132/1 : « يقال : تقطع أقران القوم ، إذا تفرقوا . وأقران السحاب : ما تألف منه بعضه إلى بعضٍ ، أي : بعد ما تفرق ، وهو مثلٌ . والقرن : الحبل يقرن فيه البعيران ، فربّما تقطّع الحبل فيشردُ البعيران ، شبّه السحابَ بإبلٍ مقرونةٍ فانقطعت أقرانها فتبددت ، فضرب السحاب مثلاً ، أراد أنه تفرّق ، فلكلّ مسيلٍ عجيج ، أي : صوتٌ بالماء ، وذلك لصوت السيل في الأودية وهي تعجّ بالماء » .

3 في شرح أشعار الهذليين 133/1 : « شابة : موضع . وتُضارع : جبلٌ ... المزن : السحاب كان فيه ماء أو لم يكن ، ويقال : المزن : ما لم يصبّ ماءه . والبرك : إبل الحيّ كلهم . واللبيج : المضروب بالأرض ، يقال : لبج به الأرض ، إذا ضرب به ، أي : ضرب هذا السحاب بنفسه لا يبرح . وواحد المزن : مزنة . شبه ثقال المزن بالإبل » .

4 في الديوان والهذليين : « بما بذلت » .

وفي شرح أشعار الهذليين 133/1 : « هذا دعوةٌ لأمّ عمرٍو بذلك المطر . وسيبها : عطيّتها . لبهيج، أي : لمبتهج فَرِحٌ » .

5 في شرح أشعار الهذليين 133/1 : « القامس : الغائص . والنبوح : أصوات الناس وضجتهم ، ويقال : القوم يسمرون . وهيج : توقّدٌ ، وتوهجٌ وتلهبٌ من حسنها ... بعد تقطيع ، أي : بعدما تسكن الأصوات » .

20 بِـكَـفَّـيْ رُقَـاحِـيٍّ يَـزِيـدُ نَـمـاءَهـا   فَـأبْـرَزَهـا لـلـبَـيْـعِ فَـهْـيَ فَـرِيـجُ [1]

21 أجــازَ إِلَـيْـهـا لُـجَّــةً بَـعْـدَ لُـجَّــةٍ   أزَلُّ كَـغُـرْنَـيْـقِ الضُّحُولِ عَمُوجُ [2]

22 فَـجـاءَ بِـهـا بَـعْـدَ الـكَـلالِ كـأنَّـهُ   مِنَ الأيْـنِ مِحْراسٌ أقَـذُّ سَـحِـيـجُ [3]

23 وجـاءَ بِها ما شِئـتَ مِن لَـطَـمِـيَّـةٍ   يَـدُومُ الـفُـراتُ فَـوْقَـهـا ويَـمُـوجُ [4]

---

1 في الديوان والهذليين :

بـكـفَّـيْ رقـاحِـيٍّ يـحبُّ نـمـاءَهـا   فـيـبـرزُهـا للـبـيـعِ فـهـي فـريـجُ

وفي شرح أشعار الهذليين 133/1 : « الرقاحيّ : التاجر يرقّحُ معيشته ويصلحها ، وكانوا يقولون: لَبَّيك للرباحة ، وليس للرقاحة . نماؤها : زيادتها للبيع . فريجُ : مكشوف عنها للبيع ، ظاهرةٌ » .

2 في شرح أشعار الهذليين 134/1 : « أجاز إليها ، أي : نَفَذَ وقطع . وجاز : مضى . واللجّةُ : الماء الكثير الذي لا ترى طرفيه . والأزل ، والأرسح ، والأرصع ، والأمسح واحدٌ ، وهـو الـذي أليته مستوية مع ظهره ، يعني الغائص . يريد أنه أجاز إلى هذه الدرة ... والغرنيـق : الكركـي ، شبّهه به. والضحول : واحدها ضحل ، وهو الماء القليل . عمـوج ، يعـني السـابح ، يتمعـج في البحـر ، يتلوى » .

الغرنيق : طائر من طيور الماء يشبه الكركي .

3 في شرح أشعار الهذليين 134/1 : « بها ، بالدرة . بعد الكـلال : بعـد الإعيـاء . والأيـن : الفـترة والإعياء . والمحراس : القدح ، وهو السهم . والأقذ : المريـش ، ويقـال : الـذي قـد ألزقـت قـذذه ودقّقت جداً . وسحيج : الذي سحجه الحصى وقشره وجرّده ، شبه الغائص ، للكـلال والضُّـرِّ ، بذلك القدح » .

4 في الديوان والهذليين :

فجـاءَ بها ما شئـتَ من لَـطَـمِـيَّـةٍ   تـدوم الـبـحـارُ فـوقـهـا وتـمـوجُ

وفي شـرح أشـعار الهذليـين 134/1 – 135 : « ويـروى : يـدوم الفـرات . بهـا ، بـالدرة ، أي : جلبت في اللطائم . واللطيمة : عِيرٌ تحمل التجارة والعطر ، فإن لم يكن فيها عطر فليست بلطيمـة، فجعل هذه الدرة تحملها عير اللطيمة . تدوم البحار ، أي : تسكن فوقها . وتموج ، أي : تتحرك، فتجيء وتذهب ... قال الأصمعي : يدوم الفرات فيها . والفرات : العذب ، ولا يجيء منه الـدرُّ إلا أنه غلط ، وظن أن الدرة إذا كانت في الماء العذب فليس لها شبه ، و لم يعلـم أنهـا لا تكـون في العذب » .

24 عَشِيَّةَ قامَتْ بالفِناءِ كأنَّها ... عَقِيلَةُ نَهْبٍ تُصْطَفَى وتَغُوجُ [1]

25 وصُبَّ عَلَيْها الطِّيبُ حَتَّى كأنَّها ... أسِيٌّ على أُمِّ الدِّماغِ حَجِيجُ [2]

26 كأنَّ عَلَيْها بالَةً لَطَمِيَّةً ... لَها مِنْ خِلالِ الدَّأيَتَيْنِ أرِيجُ [3]

27 كأنَّ ابْنَةَ السَّهْمِيِّ يَوْمَ لَقِيتُها ... مُوَشَّحَةٌ بالطُّرَّتَيْنِ هَمِيجُ [4]

28 بأسْفَلِ ذاتِ الدَّبْرِ أُفْرِدَ جَحْشُها ... فَقَدْ وَلِهَتْ يَوْمَيْنِ فَهْيَ خَلُوجُ [5]

---

1 في شرح أشعار الهذليين 135/1 : « عشية قامت ، يعني هذه المرأة . كأنها عقيلة . والعقيلة : الكريمة من كل شيء وخيرته . نهب : ما انتهب من الغنيمة . تصطفى : تؤخذ صفيًّا . وتغوج : تتثنى في مشيها وتعطف ، ومنه فرس غوج اللبان ، إذا كان فيه لين وتعطف ، أي : إذا كان واسع جلد الصدر طويل اللبان » .

2 في شرح أشعار الهذليين 135/1 – 136 : « الأسيُّ : المشجوج المداوى ، والآسي : الطبيب المداوي ، يقال : أسيت الجرح ، داويته . وأم الدماغ : الجليدة الرقيقة التي تجمع الدماغ . والحجّ: يقال للشجة إذا وصلت إلى العظم : قد حُجَّ ... والحج : أن يقدح في العطبة ، أي : في القطنة ، بهشمٍ من عظم الرأس حتى يبدو الدماغ ثم يداوى الجرح . وذلك إذا هُشِمَ العظم فخافوا أن يكون تحته دمٌ يُفسد الدماغ : فشبه ما على المرأة من الطيب ، بما على هذا الأسيِّ من الدم » .

3 في شرح أشعار الهذليين 136/1 : « البالة : وعاء المسك ، وهو فارسي ... يقول : كأن عليها من طيب ريحها وعاء مسك . والدأيتان : موصلا الجنب في الصدر ، وهما الفقرتان اللتان في الأضلاع القُصَر ، فأراد أنها طيّبة . وأريج : توهّج . يقال : أرج ، أي : توهج بالطيب ، يريد تأرج البيت بالطيب » .

4 في شرح أشعار الهذليين 136/1 : « الهميج من الظباء : الأدم منها ، فيها جدتان ، فسميت هميجاً ، لأن فيها لونين ... موشحة ، يعني ظبية ، والطرتان : الخطان عند الجنبين ... فيقول : قد وشحت ببياضٍ من ذلك الموضع » .

5 في الديوان والهذليين : « أفرد خِشفها » .

وفي شرح أشعار الهذليين 136/1 – 137 : « ذات الدبر : شعبة فيها دبر . والدبر : النحل . وخشفها : ولدها . والخلوج : التي نُزِع عنها ولدها ، واختلج عنها ، إما بذبحٍ وإما بفصالٍ . قال الأصمعي : أفرد جحشها ، وقال : الجحش في لغة هذيل : الخشف . ولهت : ذهب عقلها من =

29 وإنْ تُعْرِضِي عَنّي وإنْ تَتَبَدَّلِي ... خَلِيلاً ومِنْهُمْ صالِحٌ وسَمِيجُ [1]

30 فإنّي صَبَرْتُ النَّفْسَ بَعْدَ ابْنِ عَنْبَسٍ ... وقَدْ لَجَّ مِن ماءِ الشُّؤُونِ لَجُوجُ [2]

31 لأُحْسَبُ جَلْداً أوْ لَيُخْبَرُ شامِتٌ ... ولِلشَّرِّ بَعْدَ القارِعاتِ فُرُوجُ [3]

32 فَذَلِكَ أعْلَى مِنْكِ فَقْداً رُزِئْتُهُ ... كَرِيماً وبَطْنِي للكِرامِ بَعِيجُ [4]

33 وذلِكَ مَشْبُوحُ الذِّراعَيْنِ خَلْجَمٌ ... خَشُوفٌ بأعْراضِ الدِّيارِ دَلُوجُ [5]

= شدة وجدها » .

زاد بعده صاحب ديوانه والهذليين :

وقُلتُ لعبدِ اللهِ أيْمٌ مسبَّبٌ ... بنخلةَ يُسْقَى صادياً ويَعيجُ

وفي شرح أشعار الهذليين 137/1 : « الأيم : الحيّة . ونخلة : موضع . ويعيج : ينقع ، أي : يروي».

1 في الديوان والهذليين : « فإن تعرضي » .
وفي شرح أشعار الهذليين 137/1 : « سميج : ليس عنده خير .... وقال : إنما أراد سَمْج ، فاضطر إلى سميج » .
الخليل : الصاحب والصديق .

2 في شرح أشعار الهذليين 137/1 : « صبرت النفس : حبستها ، وهذا رجل رثاه . والشؤون ، واحدها شأن . والشؤون : شُعَبُهُ التي بين العظام ، فيزعم الناس أن الدموع تخرج منها حتى تصير إلى العين ... ويقال : مواصل قبائل الرأس ، وأراد : قد لجَّ دمع لجوجٌ » .

3 في شرح أشعار الهذليين 137/1 - 138 : « أي : ليخبر شامت بتجلدي ، فينكسر عنّي . والقارعات : المصائب التي تقرعه بموت حبيب أو بذهاب مالٍ . فروج : تفرُّجٌ وانكشافٌ » .

4 في الديوان والهذليين : « ذلك أعلى » .
وفي شرح أشعار الهذليين 138/1 : « أعلى : أشد ، من عال الأمرُ . يقول : لا تزال تصيبني مصيبة كأنها بعجةٌ بالبطن ، هذا أعلى وأمثل منك ، أي : لا تزال تصيبني باعجة بموت كريمٍ وخليلٍ وحبيبٍ».

5 في شرح أشعار الهذليين 138/1 : « مشبوح : عريض الذراعين . خلجم : جسيم طويل . والخشوف : السريع المرّ . الدلوج : الذي يمرّ يدلج بحمله مثقلاً . وأعراض الديار : نواحيها . يقول : إذا كان في الديار مَنْ يستأنس بها ، تغزَّل مع النساء ، ومشى مشية الفتيان ثقيلاً متبختراً يدلج في مشيته ، وإذا كان في دار الحرب أسرع ومشى إلى أعدائه مشياً خفيفاً .... ابن حبيب :=

34 ضَرُوبٌ لِهاماتِ الرِّجالِ بِسَيْفِهِ إذا حَنَّ نَبْعٌ بَيْنَهُمْ وشَرِيجُ [1]

35 يُقَرِّبُهُ لِلمُسْتَضِيفِ إذا دَعا جِراءٌ وشَدٌّ كالحَرِيقِ ضَرِيجُ [2]

* * *

= خشوف : جريء بالليل » .

1 في شرح أشعار الهذليين 139/1 : « الشريج : خشبة تشقُّ بثنتين فيعمل منها قوسان ، فقوسه شِقَّةٌ ليست من قضيب ، فإذا عُمِل منها قوسان فتلك الشريجة ، فيقول : إذا تراموا بهذه القسي ضرب بسيفه ... والنبع : يكاد يغلظ » .
الهامات : جمع هامة ، وهي أعلى الرأس . والنبع : من أشجار الجبال تتخذ منه القسي ، وقوس النبع أكرم القسي .

2 في شرح أشعار الهذليين 139/1 : « يقربه : يدنيه . والمستضيف : الملجأ ... جراء ، من الجري ، أي : عَدْوٌ ليغيثه . وضريج : منبعج بالشدِّ » .

[504]

366 ج /وقال ساعِدةُ بنُ جُؤيَّة [1] الهذليُّ [2] : (الطويل)

1 أهاجَكَ مَغْنَى دِمْنَةٍ ورُسُومُ ... لِخَوْلَةَ مِنْها حادِثٌ وقَدِيمُ [3]

2 خَلاءٌ وقَدْ يَجْتازُ أهْلِي وأهْلُها ... بِها ثُمَّ نَرْعَى حِقْبَةً ونُقِيمُ [4]

3 عَفا غَيْرَ إرْثٍ مِن رَمادٍ كأنَّهُ ... حَمامٌ بألبادِ القِطارِ جُثُومُ [5]

---

1 في الأصل المخطوط فوق قوله : جؤية : « جويّة . غير مهموز . معاً » .
وهو ساعدة بن جؤية ، أحد بني كعب بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة . قال عنه الآمدي : شاعر جاهلي محسن ، وشعره محشوٌّ بالغريب والمعاني الغامضة ، وليس فيه ما يصلح للمذاكرة .
« المؤتلف ص113 ، وديوان الهذليين 167/1 ، وشرح أشعار الهذليين 1097/3 ، والخزانة 85/3».

2 القصيدة في ديوان الهذليين 227/1 – 235 في تسعة وعشرين بيتاً ، وشرح أشعار الهذليين 1157/3 – 1165 في ثمانية وعشرين بيتاً .

3 في الهذليين : « لقيلة منها » .
وفي ديوان الهذليين 227/1 وشرح أشعار الهذليين 1157/3 : « مغنى الدار : حيث غني فيها أهلها. حادث : حديث . وقديم : مزمنٌ . يقول : منها ما قدم وحدث الآن ، ومنها قديم قد عفا . وكأنه قد نزلها مراراً » .
الدمنة : آثار الناس وما سوّدوا . ورسم الدار : ما لصق بالأرض من آثارها .

4 هذا البيت ساقط من طبعة ديوان الهذليين وشرح أشعار الهذليين .
خلاء ، أي : المغنى . وخلاء : خالٍ . والحقبة : المدة من الزمن .

5 في ديوان الهذليين 227/1 ، وشرح أشعار الهذليين 1157/3 – 1158 : « الإرث : الأصل . ويقال : فلان في إرث حسبٍ . وقوله : كأنه حمامٌ ، يعني الرماد . الألباد : ما لبده المطر ، وهو القطار ، أي : كأنه حمام جثوم قد لبده القطر ، يعني الرماد » .

4 فإنْ تَكُ قَدْ شَطَّتْ وشَطَّ مَزارُها فإنّي بِها إلاّ العَزاءَ سَقِيمُ [1]

5 فَما وَجَدَتْ وَجْدِي بِها أُمُّ واجِدٍ على النَّأْيِ شَمْطاءُ القَذالِ عَقِيمُ [2]

6 رأتْهُ على فَوْتِ الشَّبابِ وأنّها تُراجِعُ بَعْلاً مَرَّةً وتَئِيمُ [3]

7 فَشَبَّ لَها مِثْلُ السِّنانِ مُبَرّأٌ أشَمُّ طُوالُ السّاعِدَيْنِ جَسِيمُ [4]

8 وألْزَمَها مِنْ مَعْشَرٍ يُبْغِضُونَها نَوافِلُ تَأْتِيها بِهِ وغُنُومُ [5]

9 فأصْبَحَ يَوْماً في ثَلاثَةِ فِتْيَةٍ مِنَ الشُّعْثِ كُلٌّ خُلَّةٌ ونَدِيمُ [6]

---

1 في الهذليين : « وفات مزارها » .

وفي ديوان الهذليين 228/1 ، وشرح أشعار الهذليين 1158/3 : « شطت بعدت . وفات مزارها : سَبَقَ أن يدرك . فإني بها – إلا أن أتعزّى – سقيم . يقول : إلا أني أتعزّى » .

2 في الهذليين :

* وما وجدتْ وجدي بها أمّ واجِدٍ *

وفي ديوان الهذليين 228/1 ، وشرح أشعار الهذليين 1158/3 : « يقول : عَقِمَتْ رَحِمُها بعد الولادة . قال : وقوله : على النأي ، أي : على أن قد نأيت عنها وبعدت » .

الشمط : بياض شعر الرأس يخالطه سواده . والقذال : جماع مؤخر الرأس .

3 في ديوان الهذليين 228/1 ، وشرح أشعار الهذليين 1158/3 : « يقول : رأته على الشمط ، وعلى أنها تطلق مرة وتزوج أخرى . يقول : رأته على حالين : على أنها قد شمطت وذهب شبابها ، وعلى أنها لا يريدها الأزواج ، فهي تطلق ، فهذا أشد لفقدها » .

4 في ديوان الهذليين 228/1 ، وشرح أشعار الهذليين 1158/3 : « يقول : رُزِقَتْ هذا الولد ، أي : نبت لها ابنٌ مثل السنان مبرأٌ من الأمراض . يقول : شبَّ لها ابن هكذا » .

5 في الأصل المخطوط : « وغموم » . وهو تصحيف .

وفي الهذليين : « وألذمها » بالذال المعجمة .

وفي ديوان الهذليين 228/1 ، وشرح أشعار الهذليين 1159/3 : « قوله : ألذمها ، أي : ألزمها وكسبها . من قوم يبغضونها . وغنوم : أُشْرِكت الغنوم في الإتيان . يأتيها به ، أي : بكسبه . وقوله: نوافل ، يقول : كأنه نوافل وغنوم ، أي : يكون إتيانها به شبهه ، أشرك الغنوم في الإتيان » .

6 في ديوان الهذليين 229/1 ، وشرح أشعار الهذليين 1159/3 : « أي : كلهم له خليل ونديم . –

10 وقَدَّمَ في عَيْطاءَ في شُرُفاتِها — نَعائِمُ مِنْها قائِمٌ وهَزِيمُ [1]

11 بِذاتِ شُدُوفٍ مُسْتَقِلٌ نَعامُها — بِأَدْبارِها جُنْحَ الظَّلامِ رَضِيمُ [2]

12 فَلَمْ يَنْتَبِهْ حَتَّى أحاطَ بِظَهْرِهِ — حِسابٌ وسِرْبٌ كالجِبالِ قَسُومُ [3]

13 فَورَّكَ لَيْناً لا يُثَمْثَمُ نَصْلُهُ — إذا صابَ أَوْساطَ العِظامِ صَمِيمُ [4]

- والشعث : الغزاة » .

الشعث : جمع أشعث ، وهو المتلبد الرأس المغبر .

1 في ديوان الهذليين 229/1 ، وشرح أشعار الهذليين 1159/3 : « قدم ، أي : تقدم ومضى ، ويقال: قدّم في الأمر وتقدم بمعنى واحد . والعيطاء : الطويلة . والنعائم : واحدتها نعامة ، تُبنى ويطرح عليها شيء من ثمام يستظل بها الربيئة . وهزيم : محطوم منكسر . ويقال : ضربه فهزم عظمه ، أي : كسره و لم يُبِنْه » .

العيطاء : الهضبة الطويلة .

2 في ديوان الهذليين 229/1 ، وشرح أشعار الهذليين 1159/3 – 1160 : « الشدوف : الشخوص ، وهي قُلَّة الجبل . يقول : كان مربؤُهُ إياها . جنح الظلام رضيم ، أي : حجارةٌ ، يرضم بعضها على بعضٍ ، يبنى نعامها ، وتجعل في أصول النعائم لئلا تقع . وقوله : مستقل نعامها ، أي : مرتفع نعامها . بأدبارها ، يقول : بأدبار هذه الشخوص رضيم ، أي :حجارة صغار يستتر بها ».

3 في الهذليين : « وسرب كالجراد يسومُ » .

وفي ديوان الهذليين 230/1 ، وشرح أشعار الهذليين 1160/3 : « سرب : قطيع رجالٍ ، ويقال : مرّ القوم أسراباً . ويسوم : يسرح ، يقول : كأنه جراد يسرح . ويقال : خرج يسوم سوماً : إذا مَرَّ مرًّا سهلاً ، ويقال : خَلِّهِ وسَوْمَهُ ، أي : وسننه ، و لم يقل في حساب شيئاً . وقال أبو إسحاق: بل قد فسَّرَ حساباً ، فقال : عددٌ كثيرٌ » .

جبال قسوم : متفرقة متباعدة .

4 في الأصل المخطوط فوق قوله : نصله : « معاً » . أراد نصب اللام وضمها .

وفي ديوان الهذليين 230/1 ، وشرح أشعار الهذليين 1160/3 : « فورّك ليناً ، أي : حمل عليهم سيفاً ليناً ، ويقال : ورَّكَ فلان ذنبه على فلان ، أي : حمله عليه . والثمثمة : التعتعة ، وهو الردّ ، أي : لا تُرَدُّ ضربته . وصميم : خالص . وصاب : إذا انحدر عليها ، كما يصوب المطر . لا يثمثم، أي : لا يُرَدُّ ، يمضي . إذا صاب : قصد وانحدر » .

14 تَـرَى أَثْـرَهُ في صَفْـحَتَيْـهِ كـأَنَّـهُ … مَـدارِجُ شِبْـثـانٍ لَـهُـنَّ هَـمِـيـمُ [1]

367/ج 15 وصَفْراءَ مِن نَبْـعٍ كـأنَّ عَـدِيـدَهـا … مُـزعْـزِعَـةٌ تُـلْـقِـي الثِّيابَ حَطُومُ [2]

16 كَحاشِيَةِ الـمجْدُوفِ زَيَّنَ لِـيْـطَـهـا … مِنْ النَّـبْـعِ أرزٌ حـاشِـكٌ وكـتُـومُ [3]

17 وأحْـصَـنَـهُ ثَـجْـرُ الظُّباتِ كـأنَّـهـا … إذا لَمْ يُـغَـيِّـبْـهـا الـجَـفِـيرُ جَحِيمُ [4]

18 فألَهاهُمُ بـاثْـنَـيْـن مِـنْـهُـمْ كِلاهُـمـا … بـهِ قـارِتٌ مِـنَ الـنَّـجِـيعِ دَمِـيـمُ [5]

19 وجـاءَ خَـلِـيـلاهُ إلَـيْـهـا كِـلاهُـمـا … يُفِيضُ دُمُـوعـاً غَـرْبُـهُـنَّ سَـجُـومُ [6]

1 في الأصل المخطوط : « كأنها » . وفي حاشية الأصل : « كأنه . صح » .
وفي ديوان الهذليين 230/1 – 231 ، وشرح أشعار الهذليين 1161/3 : « أثره : فرنده ، وهـو وشيه الذي يكون على متنه . والشبث : دابـة تشبه العقربـان ، تكون في المواضع الندية ، واحدها شبث . والهميم : الدبيب . ويقال للمرأة تفلي الرأس : تُهَمِّمُ في الرأس ، ويقال : همَّم في رأسه ، إذا طلب ».

2 في الهذليين : « كأن عدادها » .
وفي ديوان الهذليين 231/1 ، وشرح أشعار الهذليين 1161/3 : « عدادهـا صوتهـا . وقولـه : مزعزعـة ، أي : كأن حفيفها حفيف ريح . حطوم : تحطم ما مَرَّت به ، أي : ريح شديدة . والعداد : الحفيف».
الصفراء : القوس . والنبع : شجر من أشجار السراة تتخذ منه القسي ، وقوس النبع أكرم القسي.

3 في ديوان الهذليين 231/1 ، وشرح أشعار الهذليين 1161/3 : « المجدوف : إزارٌ قصـير . وليطها: لونها . أرزٌ ، يقال : قوس ذات أرْزٍ ، إذا كانت صلبة ذات شـدة . وحاشـك : حـافل ، يقـال : حشكت بالدرة ، إذا حفلتْ . ويقال للقوس : كتوم ، إذا لم يكن فيها صدعٌ ولا شقٌّ » .

4 في ديوان الهذليين 231/1 – 232 ، وشرح أشـعار الهذليـين 1161/3 : « قولـه : أحصنـه ، كأنـه صار له معقلاً يمتنع فيه . يقول : منعته هذه الثجر ، صيّرته في حصنٍ . وثجرٌ : عـراضٌ النصـول . وجحيم ، كأنها نارٌ توقّدُ إذا لم توارَ في الجفير ، والجفير : الكنانة . وثجرة الوادي : وسطه » .

5 في شرح أشـعار الهذليـين 1162/3 : « يقـول : ألهـاهم عنـه بـاثنين جرحهمـا . والقـارت : الـدم اليابس. والدميم : المطليُّ ، كأنه شَغلهم عنه باثنين جرحهما ، فألهاهُم بهما عنه » .

6 في ديوان الهذليين 232/1 ، وشرح أشعار الهذليين 1162/3 : « يقـول : جـاء صاحبـاه إلى أمـه ، وهما اللذان كانا معه حين صُرِع ، وكلاهما يبكي يُرى أنه قد قتل . وسجوم : سائلة . وقولـه : غربهنّ ، هذا مثلٌ . والغرب : الدلو . يقول : مستقاهن ساجم » .

20 وقالُوا عَهِدْنا القَوْمَ قَدْ حَصِرُوا بِهِ ... فَلا رَيْبَ أنْ قَدْ كانَ ثَمَّ لَحِيمُ [1]

21 فَقامَتْ بِسِبْتٍ يَلْعَجُ الجِلْدَ وقْعُهُ ... يُقَبِّضُ أحْشاءَ الفُؤادِ ألِيمُ [2]

22 إذا أنْزَفَتْ مِنْ عَبْرَةٍ يَمَّمَتْهُمُ ... تُسائِلُهُمْ عَنْ حِبِّها وتَلُومُ [3]

23 فَبَيْنا تَنُوحُ اسْتَبْشَرُوها بِحِبِّها ... على حِينِ أنْ كُلَّ المَرامِ تَرُومُ [4]

24 فَلَمّا اسْتَفاقَتْ فَجَّتِ النّاسَ نَحْوَهُ ... وناشَتْ بأطْرافِ الرِّداءِ تَعُومُ [5]

25 وخَرَّتْ تَلِيلاً للجَبِينِ ونَعْلُها ... مِنَ الضَّرْبِ قَطْعاءُ القِبالِ خَذِيمُ [6]

---

1 في ديوان الهذليين 232/1 ، وشرح أشعار الهذليين 1162/3 : « حصروا به ، أي : ضاقوا به وضاق . ويقال : حَصِرَ صدرُه بحاجتي ، أي : ضاق ، فيقول : كأنهم ضاقوا به ذرعاً . واللحيم : المقتول . والمستلحم : الذي قد وقع في موضعٍ لا يستطيع أن يخرج منه ، وهو المُدْرَكُ ، وهو مثل الملحَمُ . وألحمتُ هذا بهذا : إذا ألزقْته به » .

2 في ديوان الهذليين 233/1 ، وشرح أشعار الهذليين 1163/3 : « يقول : قامت بنعل من جلود البقر تضرب به صدرها ونحرها . واللعج : الحرقة . ويقال : وجدت لاعج الحزن والوجع ، لحرقته وحرّه . وأليمٌ : وجيع ، يقول : إذا وقع السبت بها ألم فؤادها وانقبض . وأحشاء الفؤاد ، الحشا: التي مع الفؤاد » .

3 في ديوان الهذليين 233/1 ، وشرح أشعار الهذليين 1163/3 : « إذا أنزفت ، أي : إذا أفنت ، تقول : أنزف فلان عبرته ، والعبرة : البكاء . يممتهم : عمدتهم وقصدتهم تسائلهم كيف كان أمره ، وتلومهم لِمَ فررتم عنه . حبّها ، يعني حبيبها ، يعني ولدها » .

4 في ديوان الهذليين 233/1 ، وشرح أشعار الهذليين 1163/3 : « استبشروها ، قالوا : البشرى ، هذا ابنك ! على حين أن تجهد كل جهد من بكاء وطلب وغيرهما . قوله : كل المرام تروم ، أي: تريده ، قال : ويقال : ذلك أمرٌ لا يرام ، أي : لا يطلب ولا يطمع فيه ، فلا تطلبه »

5 في الهذليين : « الناس دونه » .

وفي ديوان الهذليين 234/1 ، وشرح أشعار الهذليين 1163/3 : « فجّتِ الناس ، أي : فرّقت بين الناس بيدها . وناشت : لمعت ، كأنها تناولت الرداء تلوي به . ويقال : ناشت ، تنوش نوشاً ، إذا تناولت . تعوم : كأنها تسبح في مشيتها من الفرح . والعوم : السباحة » .

6 في الهذليين : « تليلاً لليدين » .

وفي ديوان الهذليين 234/1 ، وشرح أشعار الهذليين 1163/3 – 1164 : « التليل : الصريع . ونعلها-

26 فَـمـا راعَـهُـمْ إلاّ أخُـوهُـمْ كـأنَّـهُ ... بـعَـرِدَةَ فَـتْـخـاءُ الـجَـنـاحِ لَحُومُ [1]

27 يُـخَـفِّـضُ رَيعـانَ الـسُّـعـاةِ كـأنَّـهُ ... إذا مـا تَـنَـحَّـى للـنِّـجـاءِ ظَـلِـيـمُ [2]

28 نَـجـاءَ كُـدُرٌّ مِـنْ حَـمِـيـرِ أبِـيـدَةٍ ... بِصَـفْـحَـتِـهِ والـفـائِـلَـيْـنِ كُـدُومُ [3]

29 يُـرِنُّ على قُـبِّ الـبُـطُـونِ كـأنَّـهـا ... رِبـابَـةُ أيْـسـارٍ بِـهِـنَّ وُشُـومُ [4]

* * *

- من الضرب قطعاء ، يقول : لم تزل تضرب بنعلها حتى انقطع قِبالها وتخذمت . والخذيم : هي التي قد انشقت منها قطعةٌ وانخرقت » .

1 في الهذليين : « كأنه بغادة » .
وفي ديوان الهذليين 234/1 ، وشرح أشعار الهذليين 1164/3 : « غادة : بلد ، يقول : جاء أخوهم يعدو وينقضّ انقضاض العقاب . لحوم ، أي : أكول للحم . والفتخ : لين في الجناح . يقال : أهل بيت لحومون ، أي : هم أهل بيتٍ كثيرٌ أكلهم للحم » .
عردة : هضبة بالمطلاء في أصلها ماء لكعب بن عبد بن أبي بكر .

2 في ديوان الهذليين 234/1 ، وشرح أشعار الهذليين 1164/3 : « يخفض ، يقول : يطرحهم خلفه . وريعانهم : أوائلهم . وقوله : إذا ما تنحى ، أي : إذا ما انحرف للعدو . ظليم ، قال أبو سعيد : هم يقاتلون على أرجلهم . تنحّى ، انتحى ، يقول : اعتمد . وريعان السعاة : أوائل السعاة » .

3 في الهذليين :

* بفائلِهِ والصفحتين كُدُومُ *

وفي ديوان الهذليين 235/1 ، وشرح أشعار الهذليين 1164/3 : « الكدر : الغليظ . حمار كُدُرٌّ ، وكُندرٌ ، وكُنادِرٌ . وأبيدة : منزل الأسد بالسراة ، وهو بلد . والفائل : هو عرق يخرج من فوّارة الورك ، حتى يجري في الفخذ إلى الساق ... والصفحتان : صفحتا العنق ، يريد : يكدم ويعضُّ».

4 في ديوان الهذليين 235/1 ، وشرح أشعار الهذليين 1165/3 : « يرنّ : يصوت . قب البطون : خماص البطون. والربابة : السهام ، يقول : كأنهن جماعة قداح قد ضمّهنّ اليَسَرُ ، واليسر : أحد الضراب الذين يقامرون بالقداح . وقوله : بهن وشوم ، قال : القداح تعلّم وتضرس حتى تعلم من غيرها . ووشوم : خطوط ».

[505]

368 ج وقالَ أبو كبير ، وهو عامرٌ /بنُ الحُليس الهذليُّ ، جاهلِيٌّ [1] : (الكامل)

1 أزُهَيْـرُ هَلْ عَنْ شَيْبَـةٍ مِنْ مَـعْدِلِ ... أمْ لا سَبِيـلَ إلى الشَّبـابِ الأوَّلِ [2]
2 أمْ لا سَبِيـلَ إلى الـشَّبـابِ وذِكْـرُهُ ... أشْهَى إليَّ مِنَ الرَّحِيقِ الـسَّلْـسَـلِ [3]
3 ذَهَبَ الشَّبابُ وفاتَ مِنِّي ما مَضَى ... ونَضا زُهَـيْـرُ كَرِيهَتِي وتَـبَـطُّـلِـي [4]
4 وصَحَوْتُ عَنْ ذِكْرِ الغَوانِي وانْتَهَى ... عُـمُـري وأنْكَرْتُ الغَداةَ تَـقَـتُّـلِـي [5]

---

1 هو أبو كبير ، واسمه عامر بن الحُليس ، أحد بني سعد بن ذهل ، ثم أحد بني جُرَيْب . شاعر جاهلي مخضرم ، صحابي أدرك الإسلام واعتنقه ، طلب من الرسول الكريم صلوات الله عليه أن يحلّ له السفاح ، فبصره بعاقبته ، والتمس منه دعاءً ليبعده عنه .
« ديوان الهذليين 88/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1069/3 ، والشعراء ص561 ، والخزانة 210/8».
والقصيدة في ديوان الهذليين 88/2 – 100 في ثمانية وأربعين بيتاً ، وشرح أشعار الهذليين 1069/3–1080 في ثمانية وأربعين بيتاً ، وشرح الحماسة للأعلم 280/1 – 282 في ثلاثة عشر بيتاً .

2 في ديوان الهذليين 88/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1069/3 : « قوله : أزهير ، قال أبو سعيد : يريد زهيره . وقوله : هل عن شيبةٍ من معدل ، يقول : هل عن شيبة من مصرف ، أم لا سبيل إلى شبابي الذي مضى » .

3 في ديوان الهذليين 89/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1069/3 : « قال ابن دريد : وذِكره وذُكره ، بالضم والكسر . الرحيق : اسم للخمر . والرحيق : اسمٌ يقع على الخمر . والسلسل : السهل في الحلق السلس » .

4 في ديوان الهذليين 89/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1070/3 : « نضا : انسلخ . وكريهته : شدته . ورجل ذو كريهة ، أي : شدة . وسيف ذو كريهة ، أي : ماضٍ على الضرائب الشداد » .

5 في ديوان الهذليين 89/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1070/3 : « وانتهى عمري ، يقول : بلغ عمري نهايته . تقتلي ، أي : تكسُّري وتغنجي » .

5 أزُهَيْرُ إنْ يَشِبِ القَذالُ فإنَّهُ ... رُبَ هَيْضَلٍ لَجِبٍ لَفَفْتُ بِهَيْضَلِ [1]
6 فَلَفَفْتُ بَيْنَهُمُ لِغَيْرِ هَوادَةٍ ... إلاَّ لِسَفْكٍ للدِّماءِ مُحَلَّلِ [2]
7 حَتَّى رأيْتُ دِماءَهُمْ تَغشاهُمُ ... ولَفَلَّ سَيْفٌ بَيْنَهُمْ لَمْ يُفْلَلِ [3]
8 أزُهَيْرُ إنْ يُصْبِحْ أبوكِ مُقَصِّراً ... طِفْلاً يَنُوءُ إذا مَشَى للكَلْكَلِ [4]
9 يَهْدِي العَمُودُ لَهُ الطَّرِيقَ إذا هُمُ ... ظَعَنُوا ويَعْمِدُ للطَّرِيقِ الأسْهَلِ [5]
10 فَلَقَدْ جَمَعْتُ مِنَ الصِّحابِ سَرِيَّةً ... خُدُباً لِداتٍ غَيْرِ وَخْشٍ سُخَّلِ [6]

---

1 في الهذليين : « فإني . . .هيضلٍ مَرِسٍ » .
وفي ديوان الهذليين 89/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1070/3 : « ويروى : لجبٍ . يقول : يا زهيرةُ، إن يشب القذالُ ، وهو ما بين الأذنين والقفا . والهيضل والهيضلة واحدٌ ، وهم الجماعة من الناس يغزى بهم ، مَرِسٌ : ذو مراسة وشدّة » .
هيضل لجب : ذو جلبة وكثرة .

2 في شرح أشعار الهذليين 1070/3 : « لففت بينهم في الحرب ، كنت رئيساً عليهم . محلل ، كأنه يحلل نذراً ، يقول : كان عليهم نذرٌ فأحلّوه . والهوادة : اللين والسكون » .

3 في الهذليين :

* ويُفَلُّ سيفٌ بينهم لم يُسْلَلِ *

وفي ديوان الهذليين 90/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1070/3 : « يقول : حتى رأيت دماءهم تسيل عليهم». يفل سيف ... إلخ ، يريد أن سيوف أعدائه تفلّ ، وهي في أغمادها قبل أن تسلّ خوفاً ورعباً .

4 في ديوان الهذليين 90/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1071/3 : « يقول : صار كأنه طفل من الصبيان لكبره وسنّه . والكلكل : الصدر وجمعه كلاكل » .

5 في ديوان الهذليين 90/2، وشرح أشعار الهذليين 1071/3 : « العمود : العصا التي يتوكأ عليها . والأسهل : الألين . وظعنوا : شخصوا » .

6 في ديوان الهذليين 90/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1071/3 : « الأخدب : الأهوج ، خدباً ، وهم الذين يركبون رؤوسهم لا يردّهم شيء . والسخل : الضعاف ، وإذا ضَعُفَ حمل النخلة قيل : قد سخَّلَتْ . قال أبو سعيد : ولا أدري ما واحد السخل . ويقال : نخلٌ سخلٌ ، إذا كان قليل الحمل. ولدات : قَرُبَ بعضُهُمْ من بعض في السنّ . والوحش : النذل من كل شيء ، ويقال : وخش المتاع » .

11 سُجَراءَ نَفْسِي غَيْرَ جَمْعِ أُشابَةٍ ... حَشْداً ولا هُلْكِ المفارِشِ عُزَّلِ [1]

12 لا يُجْفِلُونَ عَنِ المضافِ ولَوْ رأوا ... أُولَى الوعاوِعِ كالغَطاطِ المُقْبِلِ [2]

13 يَتَعَطَّفُونَ على البَطِيء تَعَطُّفَ الـ ... ـعُوذِ المطافِلِ في مُناخِ المَعْقِلِ [3]

14 ولَقَدْ سَرَيْتُ على الظَّلامِ بِمغْشَمٍ ... جَلْدٍ مِنَ الفِتْيانِ غَيْرِ مُثَقَّلِ [4]

369 / ج 15 مِمَّنْ حَمَلْنَ بِهِ وهُنَّ عَواقِدٌ ... حُبُكَ النِّطاقِ فَشَبَّ غَيْرَ مُثَقَّلِ [5]

---

1 في ديوان الهذليين 91/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1071/3 : « سجراء نفسي ، قالوا : سجير الرجل : صفيه وخاصته .... والواحد سجير . وقوله : ولا هُلك المفارش ، ليس أمهاتهم أمهاتِ سَوْءٍ . والهلوك : هي التي تتساقط على زوجها وتغنّج » .

2 في ديوان الهذليين 91/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1072/3 : « لا يجفلون : لا ينكشفون . والمضاف: الملجأ . وقوله : أولى الوعاوع ، أي : أول من يغيث من المقاتلة . يقول : إذا رأوا أعداءهم يحملون عليهم كما يبدو الغطاط لم يُجفلوا عن ثغرهم وقاتلوا عنه . والوعاوع : جمع وعوعةٍ » . الغطاط : ضرب من الطير .

3 في ديوان الهذليين 91/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1072/3 : « العوذ : جمع عائذ ، وهي التي معها ولدٌ صغير . قال : والمطافل : اللاتي معهن أطفال ، ولهنّ أولاد صغار . والمعقل : الحرز الذي يأوون إليه فيكون لهم حرزاً . فيقول : هؤلاء القوم يتعطفون على جرحاهم وقتلاهم كما تتعطف العوذ » .

4 في الهذليين : « غير مهبل » .
وفي ديوان الهذليين 92/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1072/3 : « المغشم : الذي يغشم الناس ويظلمهم ولا يتحاجأ عن شيء . والمهبل : الكثير اللحم » .
وفي شرح الحماسة للأعلم 280/1 : « السرى : سير الليل ، وفعله سريت وأسريت . والمغشم : الذي لا يبالي ما ركب ، وأصل الغشم الظلم . والمثقّل : الثقيل » .

5 في الهذليين : « حبك الثياب » .
وفي ديوان الهذليين 92/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1072/3 : « ويروى : حبك النطاق ، يقول . حملت به أمه وهي فزعة ، وكانوا يقولون : إذا حملت المرأة وهي فزعة فجاءت بغلام جاءت به لا يطاق . قال أبو سعيد : وكانت العرب تقول : مَنْ حملت به أمه وهي فزعة جاء مفزّعاً . فقال: حملت به وقد تحزمت للهرب فجاء هكذا . والحبك : كل ما حُزِم به شيء فهو حباكٌ ».-

16 ومُبَرّإٍ مِنْ كُلِّ غُبَّرِ حَيْضَةٍ وفَسادِ مُرْضِعَةٍ وداءِ مُغْيِلِ [1]

17 حَمَلَتْ بِهِ في لَيْلَةٍ مَزْؤُودَةٍ كُرْهاً وعَقْدُ نِطاقِها لَمْ يُحْلَلِ [2]

18 فأتَتْ بِهِ حُوشَ الفُؤادِ مُبَطَّناً سُهُداً إذا ما نامَ لَيْلُ الهَوجَلِ [3]

- وفي شرح الحماسة للأعلم 280/1 : « الحبك : جمع حباك ، وهو خيط تشدّ به المرأة نطاقها ، والنطاق : إزار تشدّه على وسطها في نصفه وترسل أعلاه على أسفله . والمعنى : أن أمّه أعجلت عن حلّ نطاقها للجماع ، أي : لم تكن متأهبة ، فتحل عقد نطاقها أو تأتي الفراش ، ولكنها فوجئت وأُكرهت ، فسبق ماء الرجل وغلب ، فخرج الولد مذكر ، لا حظّ فيه للتأنيث . والعرب تزعم ذلك وتتواصف به . والمهبل : المذموم الملعون ، وأصله الذي يُدعى عليه ، فيقال : هبلته أمه ، أي : فقدته ، ولأمه الهبل » .

1 في ديوان الهذليين 93/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1073/3 : « الغبّر : البقية . وقوله : وفساد مرضعة ، يقول : لم تحمل عليه فتسقيه الغيل ، وليس به داءٌ شديد قد أعضل . والحيضة : المرّة من الحيض . قال : وسمعت أبا عمرو بن العلاء يقول : الحيضُ غذاء الصبيّ » .

المغيل : بضم الميم ، وكسر الياء : من الغيل ، وهو أن تغشى المرأة وهي ترضع ، فذلك اللبن الغيل، يقال : أغالت المرأة ولدها وأغيلته ، بفتح الياء ، فهي مغِيل ، بكسر الغين ، ومغْيل بسكونها وكسر الياء : إذا أرضعته على حبل .

2 في شرح الحماسة للأعلم 280/1 – 281 : « المزؤودة : الفزعة ، والزؤد : الفزع ، وجعله لليلة على السعة ، والمعنى في ليلة يُزأد فيها . ويروى : مزؤودةً ، بالنصب على الحال من الضمير في : حملت ، والأول أجود ، لأن الليلة إذا كانت ذات زؤدٍ وهولٍ زُئِدَ أهلها ، وإذا جعل حالاً بقيت الليلة بلا صفة فلم تكن في ذكرها فائدة إلا تمييزها من النهار ، وأنها حملت ليلاً لا نهاراً . والكَره بالفتح : الإكراه على الشيء ، والكُره بالضم : المشقة . وقد يكونان بمعنى واحد . والحوش : الوحشيّ الذكيّ » .

3 في الهذليين : « حوش الجنان » .

وفي شرح الحماسة للأعلم 281/1 : « الحوش فيما تزعم العرب إبل الجنّ . والمبطّن : الخميص البطن ، وبذلك يوصف الرجل . والسهد : الكثير السهاد ، ويقال : رجل سُهُدٌ كما يقال : ناقة سُرُح ، ولسان ذُلُقٌ ، ورجل جُنُبٌ . ونظيره كثير . والهوجل : الثقيل ، وجعل النوم لليل مجازاً . والمعنى : إذا نام الهوجل في ليله » .

19 وإذا نَبَذْتَ لَهُ الحَصاةَ رأيْتَهُ فَزِعاً لِوَقْعَتِها طُمُورَ الأخْيَلِ [1]

20 وإذا يَهُبُّ مِنَ المنامِ رأيْتَهُ كَرُتُوبِ كَعْبِ السَّاقِ لَيْسَ بزُمَّلِ [2]

21 ما إنْ يَمسُّ الأرْضَ إلاَّ مَنْكِبٌ مِنْهُ وحَرْفُ السّاقِ طَيَّ المِحْمَلِ [3]

22 وإذا رَمَيْتَ بِهِ الفِجاجَ رأيْتَهُ يَهْوِي مَخارِمها هُوِيَّ الأجْدَلِ [4]

---

1 في الهذليين :

فإذا طرحْتَ له الحصاةَ رأيتَهُ يَنْزُو لوقعَتِها طُمورَ الأخيلِ

وفي شرح الحماسة للأعلم 281/1 : « ومعنى : نبذت له الحصاة : طرحتها إليه لينتبه ، أي : هو خفيف الرأس ، شهم الفؤاد لا يستغرق نوماً . ومعنى ينزو : يثب . والطمور : الوثب ، ومنه فرس طامر ، أي : خفيفٌ وثوبٌ طمرٌّ ، ويقال للبرغوث : طامر بن طامر . والأخيل : الشقراق ، وهو ينزو في مشيه ويحجل كالغراب » .

2 في ديوان الهذليين 94/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1074/3 : « يقول : تراه منتصباً كانتصاب الكعب . والرتوب : الانتصاب . والزمل : الضعيف . ويقال : رجلٌ زُمَّلٌ وزُمّيلٌ ، وزُمّالٌ ، وزُمَّيْلَةٌ . يقول : ينتصب إذا قام من منامه ، كما يقوم الكعب إذا رتب » .

3 في شرح الحماسة للأعلم 282/1 : « قوله : طيَّ المحمل ، أي : هو مجدول الخلف ، ومطويّ البطن كطيّ المحمل ، وهو حمالة السيف . ونصبه على المصدر المشبه به ، والعامل فيه فعلٌ دلّ عليه صدر البيت ، لأنه إذا قال : ما إنْ يمسُّ الأرض إلا منكبه وحرف ساقه ، فقد دلّ على أنه طيّارٌ نافي الجنب عن الأرض ، فكأنه قال : طُوِيَ طيًّا مثل طيّ المحمل ، فحذف المثل ، وأقام الطيّ مقامه في الإعراب » .

وفي ديوان الهذليين 93/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1074/3 : « يقول : إذا اضطجع لم يمسَّ الأرض إلا منكبه وحرف ساقه ، لأنه خميص البطن ، فلا يصيب بطنه الأرض » .

4 في الهذليين : « ينضو مخارمها » .

وفي شرح الحماسة للأعلم 280/1 : « الفجاج : جمع فج ، وهو الطريق . والمخارم : جمع مخرم ، وهو منقطع أنف الجبل ، والمشي فيه شاقٌّ ، فيقول : إذا أخذت به المسالك الصعبة ، ركبها مستهلاً لها ، فهوى فيها هويّ الأجدل ، وهو الصقر ، وهويه : انقضاضه . وأراد يهوي في مخارمها ، فحذف وأوصل الفعل ، مثل ذهبْتُ الشامَ » .

ينضو : يقطعُ ويجوز .

23 وإذا نَظَرْتَ إلى أسِرَّةِ وجْهِهِ ... بَرَقَتْ كَبْرقِ العارضِ المُتَهَلِّلِ [1]

24 صَعْبُ البَدِيهَةِ ما يُرامُ جَنابُهُ ... ماضِي العَزِيمَةِ كالحسامِ المِقْصَلِ [2]

25 يَحْمِي الصِّحابَ إذا تَكُونُ كَرِيهَةٌ ... وإذا هُمُ نَزَلُوا فَمأْوَى العُيَّلِ [3]

26 ولَقَدْ شَهِدْتُ الحَيَّ بَعْدَ رُقادِهِمْ ... تُفْلَى جَماجِمُهُمْ بِكُلِّ مُقَلَّلِ [4]

---

1 في شرح الحماسة للأعلم 282/1 : « الأسرة والأسرار : طرائق الوجه ، ويقال : هي غضون الجبهة ، أي : هو مستبشر مشرق الوجه ، لا تبدو عليه كآبة الحزن والذل . والعارض من السحاب : ما عرض في الأفق صاعداً . والمتهلل : المنشق عن البرق كأنه ضاحك ، ويحتمل أن يريد المستهل بالمطر ، وهو الذي يسمع لوقع قطره صوتٌ لشدته ، وإذا كان السحاب كذلك كان برقه أشدّ استطارة ولمعاً » .

2 في الهذليين :

* صعب الكريهة لا يرامُ جنابُهُ *

وفي شرح الحماسة للأعلم 283/1 : « الكريهة : الإكراه على الأمر ، أي : هو عند الإكراه على الشيء صعب ، لا يرام جانبه . والجناب : الناحية . وتكون الكريهة بهذا أيضاً الحرب ، أي : لا يطاق فيها ولا يقاوم . والحسام : السيف القاطع . والمقصل : القاطع ، والقصل : القطع ، ومنه القصيل ، لأنه يقطع قبل تمامه » .

وفي ديوان الهذليين 94/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1075/3 : « وقوله : ماضي العزيمة ، يقول : عزيمته ماضية : إذا اعتزم على أمر قضاه » .

وفلان صاحب بديهة : يصيب الرأي في أول ما يفاجأ به .

3 في الهذليين : « تكون عظيمة » .

وفي ديوان الهذليين 94/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1075/3 : « قال : يكون حاميةَ أصحابه إذا وقعوا في عظيمة ، وإذا صاروا في منازلهم فبيته مأوى الفقراء . والعيل : جمع عائل » .

الصحاب : جمع صاحب . والكريهة : الإكراه على الأمر ، والكريهة : الحرب أيضاً .

4 في ديوان الهذليين 95/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1075/3 : « بعد رقادهم ، قال : كأنهم بُيِّتوا . وتُفْلَى : تُعلى . بكل مقلل ، بكل سيفٍ جُعلت له قُلّة ، وهي القبيعةُ ، وكذا الرواية مقلّل » .

27 حَتّـى رأيْتُـهُـمُ كـأنَّ سَحـابَـةً صابَتْ عَلَيْهِمْ وَدْقُـها لَمْ يُشْـمَـلِ [1]

28 تَقعُ الـسُّـيُـوفُ على طَوائِفَ مِنْهُـمُ فَـيُـقـامُ مِنْهُمْ مَـيْـلُ ما لَمْ يَـعْـدِلِ [2]

29 مُـتَـكَـوِّرِيـنَ على الـمعارِي بَيْنَهُـمْ ضَرْبٌ كتَعْطاطِ الـمَزادِ الأنْـجَـلِ [3]

30 نَغْدُو فَنَـتْـرُكُ في المزاحِفِ مَنْ ثَوَى ونُـمِـرُّ في العَرقاتِ مَنْ لَمْ نَـقْـتُـلِ [4]

31 ولَقَدْ رَبأتُ إذا الصّحابُ تَواكَلُوا حَمَّ الـظَّـهـيـرَةِ في اليَفاعِ الأطْولِ [5]

---

1 في ديوان الهذليين 95/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1075/3 : « صابت تصوب ، تنحدر كما ينحدر المطر . وقوله : لم يشمل ، أي : لم تصبه الريح الشمال ، وذاك أن الشمال إذا أصابته انقشع » .

2 في الهذليين :

نَضَعُ السّيوفَ على طوائفَ منهُمُ فنُـقِـيـمُ منهم مَـيْـلَ ما لَم يُـعْـدَلِ

وفي ديوان الهذليين 95/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1075/3 – 1076 : « الطوائف : النواحي ، الأيدي والأرجل والرؤوس . وقوله : ميل ما لم يُعدل ، قال : ميله : فضله وزيادته ، وإنما يريد أن هؤلاء القوم كانوا غزوهم فقتلوهم ، فكان ذلك الميل ميلاً على هؤلاء القوم المقتولين ، ثم غزوهم بعد ، فقتلوهم ، فكان قتلهم لهم قياماً للميل ... ويروى : تقع السيوف .. فيقام منهم... » .

3 في ديوان الهذليين 96/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1076/3 : « متكورين ، أي : بعضهم على بعضٍ ، على المعاري ، وهي السَّوْءات . يقول : سقطوا عليها حين ضربوا . والأنجل : الواسع ، مثل : طعنة نجلاء ، أي : واسعة » .

المعاري : مبادي العظام حيث ترى من اللحم ، وقيل : هي الوجه واليدان والرجلان . وتعطاط : من العطّ ، وهو الشقّ .

4 في الهذليين : « لم يقتل » .

وفي ديوان الهذليين 96/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1076/3 : « نمرّ ، يقول : نوثق . والعرقة : حبل مضفور مثل ضفر النسعة . ويقال : السفيف ، الزنبيل ، الواحد منه عرقة » .

5 في الهذليين : « إذا الرجال تواكلوا » .

وفي ديوان الهذليين 96/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1076/3 : « ربأت ، يقول : كنت ربيئة لهم . وحمّ الظهيرة : معظمها » .

اليفاع : المشرف من الأرض والجبل .

370 / ج

32 في رأسِ مُشْرِفَةِ القَذالِ كأنَّما أَطْرُ السَّحابِ بِها بَياضُ المِجْدَلِ [1]

33 وعَلَوْتُ مُرْتَقِباً على مَرْهُوبَةٍ حَصّاءَ لَيْسَ رَقِيبُها في مُثْمِلِ [2]

34 عَيْطاءُ مُعْنِقَةٌ يكُونُ أَنِيسُها وُرْقُ الحَمامِ جَمِيمُها لَمْ يُؤْكَلِ [3]

35 وضَعَ النِّعاماتِ الرِّجالُ بِرَيْدِها مِنْ بَيْنِ مَخْفُوضٍ وبَيْنِ مُظَلَّلِ [4]

36 أخْرَجْتُ مِنْها سِلْقَةً مَهْزُولَةً عَجْفاءَ يَبْرُقُ نابُها كالمِغْوَلِ [5]

---

1 في ديوان الهذليين 96/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1076/3 : « قال : إنما هذا مثلٌ . يقول : لها عنقٌ مشرف ، وإنما يعني هضبة . والمجدل : القصر . والمجادل للجمع » .

أطر السحاب ، أي : مأطوره ، فهو مصدر بمعنى المفعول . والأطر : الاعوجاج ، يريد ما تعطف من السحاب على هذه الهضبة .

2 في الهذليين : « علوت مرتبئاً » .

وفي ديوان الهذليين 97/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1077/3 : « مرهوبة : يرهب أن يُرقى فيها . حصّاء : ليس فيها نبات . وقوله : ليس رقيبها في مثمل ، أي : ليس رقيبها في حفظ . مرتبئاً ، أي : كنت ربيئة القوم » .

مرتقباً ومرتبئاً بمعنى واحد .

3 في ديوان الهذليين 97/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1077/3 : « العيطاء : الطويلة العنق . والمعنقة : الطويلة . وقوله : جميمها لم يؤكل ، يقول : لا يرقى فيها راقٍ ولا راعٍ ولا أحدٌ ، فيأكل جميمها. أنيسها ورق الحمام ، يقول : لا يؤنسك فيها إلا الحمام الخضر » .

الجميم : ما نهض وانتشر من النبات .

4 في الهذليين : « بين شعشاع » .

وفي ديوان الهذليين 97/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1077/3 : « النعامة : خشبتان تنصبان ويلقى عليهما ثمامٌ ، يستظلّ بها الربيئة من الشمس والمطر » .

5 في الهذليين : « نابها كالمعول » .

وفي ديوان الهذليين 97/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1077/3 : « سلقة : ذئبة ، والذكر سِلقٌ . عجفاء : مهزولة . وقوله : كالمعول : يريد حديدة الناب ، كأن نابها طرف معول » .

المغول : حديدة تجعل في السوط فيكون لها غلافاً .

37 فَزَجَرْتُـهـا فَتَـلَـفَّـتَـتْ إذْ رُعْـتُـهـا كـتَـلَـفُّـتِ الغَضْبانِ سُبَّ الأقْـبَـلِ [1]

38 ومَعِي لَـبُـوسُ الـمُـبْـئِـسِـيـنَ كـأنَّـهُ رَوَقٌ بِجَبْـهَـةِ ذِي نِعاجٍ مُجْفِـلِ [2]

39 ولَقَدْ صَبَرْتُ على السَّمُومِ يَكِنُّنِي قَرِدٌ على اللِّيـتَـيْـنِ غَيْرُ مُـرَجَّـلِ [3]

40 صَدْيانَ أخْذَى الطَّرْفِ في مَلْمُومَةٍ لَوْنُ السَّحابِ بِها كَلَوْنِ الأعْبَلِ [4]

41 مُسْتَشْعِراً تَحْتَ الـرِّداءِ إشـاحَـةً عَضْباً غَمُوضَ الحَدِّ غَيْرَ مُـفَـلَّـلِ [5]

42 ومَعابِلاً صُـلْـعَ الـظُّـبـاتِ كـأنَّـهـا جَمْرٌ بِمَسْهَكَةٍ تُشَبُّ لِمُصْطَلِي [6]

---

1 في ديوان الهذليين 98/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1077/3 : « قال : قدم وأخّرَ ، وإنما يريد : كتلفُّت الغضبان الأقبل سُبَّ . إذ رُعْتُها ، يعني الذئبة ، أفزعتها » .

الأقبل : من القبل بفتحتين ، وهو في العين إقبال سوادها على الأنف . وقيل : هو مثل الحول بالتحريك أيضاً .

2 في الهذليين : « للبئيس كأنه » .

وفي ديوان الهذليين 98/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1078/3 : « ذي نعاج ، يعني ثوراً . والنعاج : البقر . والروق : القرن . ومعي لبوس ، يقول .... اتخذه لبوساً » .

3 في ديوان الهذليين 98/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1078/3 : « قَرِدٌ ، يعني شعره . يقول : قد قَرِدَ من طول ما تركته لم أدْهُـنْـهُ ، و لم أغسله » .

قرد ، أي : تجعد وتلبد .

4 في ديوان الهذليين 98/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1078/3 : « الأخذى ، الذي في طرْفِهِ استرخاءٌ من عطشٍ . والأعبل : المكان الذي فيه حجارة كثيرة بيضٌ . وقوله : في ملمومة ، يعني : هضبة مدورة قد لُمَّ بعضها إلى بعض » .

5 في الهذليين : « الرداء وشاحةً » .

وفي ديوان الهذليين 98/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1078/3 : « يريد أنّ وشاحه سيفٌ . والعضب: القاطع . والغموض : الرسوب ، إذا مسَّ الضريبة غَمُضَ مكانه » .

6 في ديوان الهذليين 99/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1078/3 – 1079 : « معابل : سهام عراض النصال . وقوله : صُلْعَ الظباتِ ، يقول : تبرقُ ليس عليها صدأ . بمسهكة : بموضع شديد الريح ، ويقال : سهَكتِ الريح ، وسهجت : إذا مرّت مرًّا سريعاً . ويقال : ريحٌ سهوكٌ وسهوج : إذا-

43 نُجُفاً بَـذَلْـتُ لَها خوافِي نـاهِـضٍ		حَشْرِ القَوائِم كاللّفاعِ الأطْحَلِ [1]
44 فإذا تُـسَـلُّ تَخَشْخَشَتْ أرْيـاشُـهـا		خَشْفَ الجَنُوبِ بيابِسٍ مِنْ إسْحِلِ [2]
45 وجَلِيلَـةِ الأنْسابِ لَيْسَ كَمثْلِـهـا		مِـمَّـنْ يُـمَـتَّـعُ قَدْ أتَـتْـهـا أرْسُـلِـي [3]
46 ساهَرْتُ عَنْها الكـالِئِـينَ فَلَمْ أنَمْ		حَتّى الْتَفتُّ إلى السِّماكِ الأعْـزَلِ [4]
47 فَدَخَلْتُ بَـيْـتـاً غَيْرَ بَيتِ سَنـاخَـةٍ		وازْدَرْتُ مُزْدارَ الكَرِيمِ الـمُفْضِلِ [5]

- كانت تقشر الأرض من شدة مرّها . تشب : توقد ، يقول : هذه النصال كأنها جمرٌ » .

1 في الهذليين : « حشر القوادم » .

وفي ديوان الهذليين 99/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1079/3 : « النجف : العراض النصال والظبات. وبذلك سمي الرجل منجوفاً . والحشر : اللطاف القذذ . واللفاع هو الكساء واللحاف. والأطحل: الذي كلون الطحال ، إلى الغبسة والحمرة » .

القذذ : ريش السهم ، الواحدة قذّة بالضم والتشديد .

2 في الهذليين : « تخلخلت أرياشها » .

وفي ديوان الهذليين 99/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1079/3 : « يقول : ليس ريشها بكزٍّ ، فإذا مَسَسْتَها سمعتَ لها خشفة ، أي : صوتاً . والإسحل : شجرٌ » .

الإسحل : شجر يشبه الأثل تتخذ منه المساويك ، ويعظم حتى تتخذ منه الرحال .

3 في الهذليين : « ممن تمتّع » .

وفي ديوان الهذليين 99/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1079/3 : « ويروى : ممن يُمَتَّع . والتمتيع : حسن الغذاء والتنعيم . يريد امرأة سريَّةَ الأنساب ليس مثلها ؛ ثم قال : ممن تمتع هذه المرأة التي ذكر ».

4 في الهذليين : « الكالئين كلاهما » .

وفي ديوان الهذليين 100/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1079/3 : أي : ترقبتهما حتى نوّما ، ثم سرت إليها » .

5 في الهذليين : « الكريم المعول » .

وفي ديوان الهذليين 100/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1080/3 : « يقول : دخلت بيتاً ليس بيت دبّاغ ولا سمّان ، ولا بيت صاحب ودكٍ ، ولا بيت قَذَرٍ ، أي : بيتاً طيّب الريح ، ويقال : سَمْنٌ سَنِخٌ ، إذا كان متغيراً . والمعول : المدل عليه ، إنما عَوَّل عليه ، أي : أدلّ عليه ، وعولت عليه ، أي : أدللت عليه » .

48 فـإذا وذلِـكَ لَيْـسَ إلاَّ حِـيـنَــهُ وإذا مَضَى شَيءٌ كأنْ لَمْ يُفْعَلِ [1]

* * *

1 في ديوان الهذليين 100/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1080/3 : « قال أبو سعيد : كذا أنشدنيه الأصمعي : إلا حينَهُ ، بفتح النون . لم يفعل ، أي : يكن . فإذا وذلك ، قال أبو سعيد : الواو زائدة » .

371/ج /وقال كعبٌ الأشقَرِيُّ يَهْجُو بُرَيْداً الإيادِيَّ [1] : (المنسرح)

أُثْبُتْ بُـرَيْـدُ لِـوَقْـعِ ذِي لِـبَـدٍ ... يَـحْـمِي الـتِّـلادَ ضُـبـارِمٍ جَـهْـمِ [2]

مِـن مـالِكٍ في الأكْـثَـرِيـنَ حَـصًـى ... ووَرِثْـتُ بَيْـتَ الـمَـجْـدِ عَنْ فَـهْـمِ [3]

الـمـانِـعِـيـنَ سَـوامَ جـارِهِـم ... والـحـامِـلِـيـنَ عَـظـائِـمَ الـغُـرْمِ [4]

صِـيـدٌ تَـبـارَى فـي أُرُومَـتِـهـا ... وتَـسِـيـرُ فـي الآفـاقِ بـالـدُّهْـمِ [5]

---

1 هو كعب بن معدان الأشقري ، والأشاقر : قبيلة من الأزد ، وأمه من عبد القيس . شاعر فارس خطيب من شعراء خراسان ، وأحد الشجعان المعدودين ، كان من أصحاب المهلب بن أبي صفرة الأزدي في حروبه للأزارقة . أوفده المهلب إلى الحجاج بن يوسف . له شعر ومدائح في آل المهلب، ووصف حروبهم مع الأزارقة . قيل إنه قتل بتحريض من يزيد بن معاوية .
« الأغاني 283/14 ، وما بعدها ، ومعجم الشعراء ص346 » .
والشاعر ليس من الشعراء الهذليين ، ويبدو أن الناسخ سها فذكره في عداد الهذليين .
والقصيدة في ديوانه ص418 – 419 في ثمانية عشر بيتاً نقلاً عن المنتهى .

2 ذو لبد ، أي : أسد ذو لبد . واللبد : جمع لبدة ، وهي الشعر المتراكب بين كتفي الأسد . والتلاد: المال القديم الموروث . والضبارم : الشديد الخلق من الأُسْد . والضبارم : الجريء على الأعداء . والجهم : الغليظ المجتمع في سماحة . على التشبيه بالأسد .

3 قوله : في الأكثرين حصى ، على التشبيه في كثرتهم بعدد الحصى . والمجد : الرفعة والسودد . وفهم : اسم قبيلة . ولعله أحد أجداده .

4 السوام : القطعة من المال – الإبل – التي قد خُليت ترعى ، من سام إذا رعى . وقوله : سوام جارهم : أراد عزتهم وقوتهم فهم يمنعون ويحمون إبل جيرانهم . والغرم : الدية والحمالة ونحوهما يتحملهما الشريف السيد عن الضعفاء أو المحتاجين .

5 الصيد : جمع أصيد ، وهو الذي يرفع رأسه كبراً ، ويشمخ بأنفه ، كناية عن العزّة . والأرومة :–

5 مِن كُلِّ خَطّارٍ قُراسِيَةٍ ... جَهْمِ المُحَيَّا أيِّدِ البُذْمِ [1]

6 في سُودَدٍ عَوْدٍ يُعاذُ بِهِ ... في البأسِ بُعْدُ سَنائِهِ يَنْمِي [2]

7 وأنا ابْنُ بَيْتِ المَجْدِ قَدْ عَلِمُوا ... مِن مالِكٍ في باذِخٍ فَخْمِ [3]

8 هَيْهاتَ مِنْكَ بُرَيْدُ مَأْثُرَتِي ... حَتَّى تَدُكَّ قَواعِدَ الرَّدْمِ [4]

9 وتَسُدَّ ضَوْءَ الشَّمْسِ إذْ طَلَعَتْ ... وتُلَفَّ بَيْنَ النَّعْشِ والنَّجْمِ [5]

10 إنَّ الذين بِهِم تُفاخِرُني ... قِدْماً قَسَرْناهُمْ على الرَّغْمِ [6]

11 أزْمانَ إذْ كانُوا لَنا خَوَلاً ... مُتَقَلِّدِينَ رَبائِقَ البَهْمِ [7]

12 خُضُعُ الرِّقابِ لَنا إتاوَتُهُمْ ... لا يَدْفَعُونَ يَداً عَنِ الظُّلْمِ [8]

= الأصل . والدهم : أي الإبل أو الخيول الدهم ، وهي السود ، جمع أدهم . وقوله : تسير في الآفاق بالدهم كناية عن عزتهم ، فهم يعدون في الغارة .

1 في الديوان : « فراسية » . بالفاء ، وهو تصحيف .
الخطّار : البعير الذي يخطر بذنبه في السير ، أي : يضرب به يمنة ويسرة من النشاط . والقراسية : الضخم الشديد من الإبل وغيرها . والجهم : الغليظ الوجه . والمحيا : الوجه . والبذم : القوة والطاقة . والأيّد : القوي.

2 في الديوان : « بعد سنامه » .
السودد : الشرف ، وقد يهمز . وسودد عود : قديم . والبأس : الشدة في الحرب . والسناء : المجد والشرف . وينمي : يعلو ويرتفع .

3 الباذخ : العالي المرتفع . والفخم : العظيم القدر .

4 هيهات : بَعُدَ عنك . والمأثرة : ما يؤثر من المكارم . وتدكّ : تهدم . والردم : البناء العالي ، وأراد مجده الذي يفخر به .

5 تسدّ ضوء الشمس ، تحجبها من ضخامتها وعظمتها وارتفاعها . وبنات نعش : سبعة كواكب . أربعة منها نعش لأنها مربعة ، وثلاثة بنات نعش .

6 تفاخرني ، أي : تفاخرني بهم . وقدماً : قديماً . وقسرناهم : غلبناهم وقهرناهم .

7 الخول : العبيد والإماء وغيرهم . الواحد والجمع والمذكر والمؤنث في ذلك سواء . والربائق : جمع ربقة ، وهي الحبل أو الحلقة تجعل في عنق البهيمة أو يدها تمسكها . والبهم : جمع بهيمة .

8 الخضع : جمع خضوع ، وهو الشديد الخضوع والذلة . والإتاوة : الجزية والخراج . وقوله : لا =

13 وسَلِيلُهُمْ باللُّؤْمِ تَعْرِفُهُ كالجَحْشِ فَوْقَ ذِراعِهِ الرَّقْمُ [1]

372 / ج 14 وتَرَى لَهُمْ سِيما تُبَيِّنُهُ فَوْقَ الأُنُوفِ كَلايِحَ الوَشْمِ [2]

15 لَمّا جَعَلْتُ نِبالَكُمْ غَرَضاً طاشَتْ نِبالُ العَبْدِ إذْ يَرْمِي [3]

16 إنّي ورَبِّ مِنًى وما جَمَعَتْ يَوْمَ الحَجِيجِ وأشْهُرِ الحُرْمِ [4]

17 ومَقامِ إبراهِيمَ يَمْسَحُهُ مِنْ كُلِّ أشْعَثَ ناحِلِ الجِسْمِ [5]

18 ما طاشَ سَهْمِي إذْ رَمَيْتُكُمْ ولَقَدْ نَسَبْتُكُمُ على عِلْمِ [6]

* * *

- يدفعون يداً عن الظلم ، كناية عن ذلهم وخنوعهم .

1 في الديوان : « نعرفه » .

السليل : الولد ، سمّي سليلاً لأنه خلق من السلالة . واللؤم : ضد العتق والكرم . واللئيم : الدنيء الأصل الشحيح النفس . والرقم : الختم ، والمرقوم من الدواب : الذي في قوائمه خطوط كيّات .

2 السيما : العلامة . والوشم : ما يوشم على المعاصم أو على الخدود .

3 الغرض : الهدف الذي ينصب فيرمى فيه ، والجمع أغراض . وطيش السهم : جوره عن سننه .

4 مِنى : موضع بمكة ، وهي من شعائر الحج . وربّ مِنى ، أي : الله تعالى .

5 مقام إبراهيم : موضعه ، وأراد الحرم . والأشعث : المغبر الملبد الشعر .

6 ما طاش سهمي ، أي : أصاب غرضه . وقوله : على علم ، أي : على علمٍ بنسبكم وحسبكم وحالكم .

[507]

وقالَ كعبٌ أيضاً [1] : (الكامل)

1 سَلِّمْ على الطَّلَلِ المُحِيلِ الدّاثِرِ ... وسَلِ المَنازِلَ هَلْ بِها مِنْ خابِرِ [2]

2 هَلْ بالدِّيارِ لِسائِلٍ مِنْ عامِرٍ ... بَعْدَ الأنِيسِ وبَعْدَ هَضْبِ السّامِرِ [3]

3 أقْوَتْ وغَيَّرَ رَسْمَها مِنْ بَعْدِهِ ... هُوجُ الرِّياحِ وكُلُّ جَوْنٍ ماطِرِ [4]

4 بِذواتِ أجْوَرَ فالعَزِيفِ فَمَنْغَقٍ ... فَهِضابِ غُلْفَةَ فالعُذَيْبِ فَبادِرِ [5]

1 القصيدة في ديوانه ص407 – 409 في ستة وثلاثين بيتاً نقلاً عن المنتهى .

2 في الديوان : « الدائر » . وهو تصحيف .

الطلل : ما شخص من آثار الديار . والمحيل : الذي أتى عليه حول أو أحوال ، فتغير . والداثر : الخرب الذي قد تهدم . والمنازل : بقايا المنازل . والخابر : العارف بأهلها فيخبر عن أخبارهم .

3 بعد الأنيس ، أي : بعد رحيل الأنيس عنها . أراد أهلها الذين كانوا يأنسون بها . وهضب القوم واهتضبوا في الحديث : خاضوا فيه دفعة بعد دفعةٍ ، وارتفعت أصواتهم . والسامر : مجلس السمار.

4 في حاشية الأصل : « عن عهده » . وهي رواية ثانية .

أقوت ، أي : الديار . وأقوت : خلت . ورسم الدار : ما لصق بالأرض من آثارها . والهوج : جمع هوجاء ، وهي الريح الشديدة الهبوب ، كأن بها هوجاً تقلع البيوت . والجون : السحاب الماطر الأسود .

5 في الديوان : « فمنعق » .

أجور ، ومنغق ، وبادر : أسماء مواضع . ولم نجدها فيما بين أيدينا من معاجم البلدان . والعزيف : اسم لرملة بعينها لبني سعد . وغلفة : اسم موضع في بلاد العرب . والعذيب : اسم لعدة مواضع في الجزيرة .

5 أيّامَ سَلْمَى تَسْتَبيكَ بواضِحٍ ... كالأُقحُوانِ وطَرْفِ عَيْنٍ فاتِرِ [1]

6 دَعْ عَنْكَ ذا واذكُرْ إياداً إنَّها ... عَثَرتْ وما كانَتْ بأوَّلِ عاثِرِ [2]

7 ضَلَّتْ إيادُ وما يَرُدُّ ضَلالَها ... داعِي الرَّشادِ وما لَها مِنْ زاجِرِ [3]

8 إيهاً إيادُ فَقَدْ جَرَيْتِ لِغايَةٍ ... خِزْياً عَلَيْكِ وبابَ ذُلٍّ حاضِرِ [4]

9 يا بْنَ المَراغَةِ حُرْتَ في دَوِّيَّةٍ ... كَيْما تَنالَ إذا عَدَدْتَ مآثِري [5]

373 / ج 10 مَنْ ذا تَعُدُّ إلى جَذِيمَةَ فِيكُمُ ... وإلى هُناءَةَ فَرْعَ عِزٍّ قاهِرِ [6]

11 وإلى سَلِيمَةَ والعُتقاةِ وغامِدٍ ... مَوْجٌ يُقَمِّصُ بالمُشِيحِ الماهِرِ [7]

12 مِنّي فَراهِيدُ الذين مُلُوكُهُمْ ... عَمُّوا وزادُوا فَوْقَ فَخرِ الفاخِرِ [8]

---

1 تستبيك : تسبيك ، أي : تأسرك وتذهب بلبك . والواضح : الأبيض . والأقحوان : نبت له زهر أشبه شيء بالأسنان في بياضه وصفره واستوائه . وطرف فاتر : فيه فتور وسجوّ ، ليس بحادّ النظر .

2 عثرت : زلت وكبت . وإياد : اسم قبيلة .

3 ضلت ، أي : عن الطريق ، أي : جارت . والضلال : ضد الهدى والرشاد . والرشاد : نقيض الغي . والزاجر : الذي ينهى ويزجر .

4 في اللسان « أيه » : « إذا أسكته وكففته قلت له : إيهاً عنّا » .
والخزي : الخزاية . خزي يخزى خِزياً إذا وقع في هلكةٍ .

5 المراغة : الأتان ، وقيل : الأتان التي لا تمتنع من الفحول ، وبذلك لقّب الأخطل أم جرير فسمّاه ابن المراغة ، أي : يتمرغ عليها الرجال . والدوية : الفلاة بعينها لا ماء بها ولا أنيس . والمآثر : جمع مأثرة ، وهي ما يؤثر من المكارم . وتنال مآثري : تطلبها كي تنالها .

6 جذيمة وهناءة ، أولاد مالك بن فهم بن غنم بن دوس . انظر جمهرة أنساب العرب ص379
والعزّ : القوة والشدة والغلبة ؛ وقيل : الرفعة والامتناع .

7 سليمة بن مالك بن فهم بن غنم بن دوس ، بطن فهم . وولد الحارث بن مالك بن فهم . منقذ . يُسمّى ولده العقاة . . ومـوج ، أي . هم كالموج في ارتفاعه . ويقمص : يقلقه ويحركه . والمشيح : الحذر الجاد في الأمر .

8 في جمهرة أنساب العرب ص380 . « وولد شبابة بن مالك بن فهم ، هم بالبصره والسراة . فولد شبابه بن مالك بن فهم : زيد بن شبابة ، وهم الفراهيد ، منهم الخليل بن أحمد بن عمرو .... –

13 وَبَنُو حُمَامٍ في أُرُومَةِ مُلْكِهِمْ   بَذَخُوا وهُمْ صَوْبُ الرَّبيعِ الماطِرِ [1]
14 والحَيُّ شَبْكٌ حالَ دُونَ حِماهُمُ   حَلَقُ الحَدِيدِ وكُلُّ أَجْرَدَ ضامِرِ [2]
15 والحَيُّ مَعْنٌ جَزْرُ كُلِّ مُطَرَّدٍ   وَرِثُوا المَكارِمَ كابراً عَنْ كابِرِ [3]
16 رَهْط ابْنِ عَمْرٍو سادَ لا مُتَكَلِّفاً   أَهْلَ العَمُودِ وسادَ أَهْلَ الحاضِرِ [4]
17 إنِّي مِنَ السَّلَفِ المُقَصِّرِ دُونَهُ   شَرَفُ الأنامِ وبَذْخُ كُلِّ مُنافِرِ [5]
18 القاهِرِينَ لِمَنْ أرادُوا قَهْرَهُ   في السَّالِفاتِ وفي الزَّمانِ الغابِرِ [6]
19 والمانِعِينَ مِنَ العَدُوِّ حَرِيمَهُمْ   والقابِضِينَ يَدَ الهُمامِ الجائِرِ [7]

- اللغوي النحوي الناسك » .

1 في الديوان :

وبنو حُمامٍ في أروقة ملكهم   بَذَخوا وهم صوب الربيع الماطِرِ

الأرومة : الأصل . وبدخوا وبذخوا : تطاولوا بكلامهم وافتخروا . والصوب : نزول المطر . أراد هم كالمطر في الربيع . أراد كرمهم .

2 في الديوان : « أجرد ضافر » .

الحمى : موضع فيه كلأ يحمى من الناس أن يرعوه ، وهو يريد منازل الحي . وحال دون حماهم ، أي : حمى حماهم . والحلق : جمع حلقة ، وأراد حلق الدروع . والأجرد : الفرس القصير الشعر ، وهو من علامات العتق والكرم في الخيل .

3 هو معن بن مالك بن فهم . والجزر : النحر والذبح . والمطرد : الذي يتبع بعضه بعضاً ، ولعله أراد جيشاً . والكابر : الجد الأكبر . والمكارم : جمع مكرمة ، وهو فعل الكرم .

4 هو عمرو بن مالك بن فهم . وقوله : لا متكلفاً ، أي : بدون جهد ومشقة .

5 السلف : الجماعة المتقدمون . ودونه ، أي : دون الوصول إليه . والأنام : البشر . والبذخ : التطاول والتكبر والافتخار . والمنافرة : أن يفتخر الرجلان كل واحد منهما على صاحبه ، ثم يحكّما بينهما رجلاً . والمنافرة أيضاً : المحاكمة في الحسب .

6 القهر : الغلبة . والزمان الغابر : الماضي . والسالفات : جمع سالفة ، وهي الأيام المتقدمة

7 في الديوان : « الحمام الجائر » . وهو تصحيف .

وقوله : المانعين . حريمهم . أراد عزتهم ومنعتهم والهمام : الملك العظيم الهمة . والجائر الظالم

20 جَبْرِ الكَسِيرِ إذا يَحُلُّ إلَيْهِمِ ... وغِنَى العَدِيمِ وأمْنِ كُلِّ مُحاذِرِ [1]

21 فَلِيَ الرِّياحُ عَلَيْكَ إنْ جارَيْتَنِي ... وذُرَى الجِبالِ وكُلُّ بَحْرٍ زاخِرِ [2]

22 والشَّمْسُ والقَمَرُ المُنِيرُ إذا بَدا ... لَيْلُ التِّمامِ وكُلّ نَجْمٍ زاهِرِ [3]

23 أيّامَ قَوْمُكَ لا تَحُلُّ بُيُوتُهُمْ ... إلا بِعَقْدٍ في حِبالِ مُجاوِرِ [4]

24 لا يَغْدِرُونَ ولا يُجاوَرُ فِيهِمِ ... وهُمُ لَعَمْرُكَ أُكْلَةٌ لِلْغادِرِ [5]

25 غُضُّوا إيادُ فإنَّ فِيكُمْ سِيَرةً ... شِيَرَ اللِّئامِ ونَظْرَةَ المُتَصاغِرِ [6]

26 إنِّي مِنَ القَومِ الذينَ قُرُومُهُمْ ... شَهِدُوا جُبُوبَ ويَوْمَ صَدْمَةَ عامِرِ [7]

---

1 في الديوان :

* حَبرِ الكسير إذا يحنّ إليهم *

الجبر : خلاف الكسر ، جبر العظم والفقير واليتيم يجبره جبراً . والعديم : المعدم الفقير . وقوله : وغنى العديم ، أي : يجبرون فقره ويعطوه . والمحاذر : المتيقظ الحذر والفزع .

2 لي الرياح عليك ، أي : هي لي دونك . وجاراه : جرى معه . وذرى الجبال : أعاليها ، الواحدة ذروة . والبحر الزاخر : الطامي الممتلئ .

3 ليل التمام ، بالكسر لا غير : أطول ما يكون من الليل في الشتاء ، ويطول ليل التمام حتى تطلع فيه النجوم كلها ، وكلّ ليلة طالت عليك فلم تنم فيها فهي ليلة التمام أو كليلة التمام . والنجم الزاهر : الأبيض المستنير .

4 أراد أيام كان قومك أذلة فلا ينزلون ولا تحل بيوتهم وأخبيتهم إلا في حبال قوم أو قبيلة مجاورة تحميهم وتمنعهم . أراد ذلهم ووضاعتهم .

5 في الديوان : « لا يغمدون ولا يجاور » .

6 في الديوان : « سير اللئام » .

السيرة : الطريقة والهيئة أيضاً . وشير : نراها بمعنى منظر وهيئة اللئام . واللئام : جمع لئيم ، وهو الدنيء الأصل الشحيح النفس . والمتصاغر : الراضي بالذل والضيم .

7 في الديوان : « شهدوا جنوب » . وهو تصحيف .

القروم : جمع قرم ، وهو السيد المعظم من الرجال ، يشبه بالقرم من الإبل ، وهو الفحل الذي يترك من الركوب والعمل ، ويودع للفحلة . وجبوب : جبوب بدر . ولعله أراد بدراً الغزوة الأولى في الإسلام.

374 / 27 قَـرْمٌ أغَـرٌّ كـالـهِـجـانِ إذا بَـدا ... لِقِراعِ زَحْفٍ كالعُقابِ الـكـاسِـرِ [1]
ج

28 فأصابَ جَمْعَ بَنِي مُحارِبَ كُلِّهِمْ ... وانْصاعَ كالقَمَرِ الـمُـنِـيـرِ الباهِرِ [2]

29 ضَرَبَ السُّرادِقَ حِينَ لَيْسَ سُرادِقٌ ... والنّاسُ أهْـلُ قَـنـابِـلٍ وعـسـاكِـرِ [3]

30 أجَـعَـلْـتَ مَنْ مَـنَـعَ الأراكَ وعـافَـهُ ... والبانُ يُعْجِبُ كُـلَّ نَـظْـرَةِ نـاظِـرِ [4]

31 وحَوَى البِلادَ سُهُولَها وحُـزُونَـهـا ... أهْـلَ العِراقِ ونَـجْـدِهـا والـغـائِـرِ [5]

32 بـالـمُـعْـلِـمِـينَ وبـالـقَـنـابِـلِ والقَنا ... والـسَّـابِـغـاتِ وكُلِّ أبْيَضَ بـاتِـرِ [6]

33 يَـوْمـاً كَـمَـنْ تَـرَكَ الـقُـراحَ وعِـزَّهُ ... خَمْرَ القَطِيفِ مَعَ الذَّلِيلِ الكافِرِ [7]

34 مَـنْ لا يَـزالُ مَعَ الـهَـوانِ مُـطَـنَّـبـاً ... في الدَّحْرِ أهْـلَ حَـظـائِـرٍ وقَـراقِـرِ [8]

---

1 القرم : السيد المعظم من الرجال . على التشبيه بالقرم من الإبل . وأغرّ : في وجهه غرّة ، أي : إنّه بيّن الكرم ، ويكون : لا عيب فيه . والهجان : البعير الأبيض الكريم . والمقارعة : المضاربة . والزحف : الجماعة يزحفون إلى العدو بمرّة . والعقاب : من الطيور الجارحة .

2 انصاع : مال . والباهر : الذي يغمر بضوئه .

3 السرادق : الغبار الساطع . وأراد غبار المعركة . والقنابل : جمع قنبلة ، وهي الطائفة من الخيل ، ما بين الثلاثين إلى الأربعين .

4 منع الأراك : حماه . والأراك : ضرب من الشجر . والبان : شجرٌ يسمو ويطول في استواء مثل نبات الأثل .

5 حوى البلاد : جمعها . والحزون : جمع حزن ، وهو ما غلظ من الأرض في ارتفاع وخشونة . والنجد : ما خالف الغور . والغائر : ما غار من الأرض وانخفض .

6 المعلمون : جمع معلم ، وهو الفارس الذي اتخذ علامة في الحرب لشهرته . والقنابل : جمع قنبلة ، وهي الطائفة من الخيل ، ما بين الثلاثين إلى الأربعين . والقنا : الرماح ، الواحدة قناة . والسابغات أراد الدروع السابغات ، جمع سابغة ، وهي الدرع الواسعة الطويلة . والأبيض : السيف . والباتر : القاطع.

7 يوماً ، أي : أجعلت من منع .... البيت 30 . والقراح : سيف القطيف ، والقراح : قرية على شاطئ البحر ، وهو قراح سيف هجر .

8 في الديوان : « الهوان مطبباً » . وهو تصحيف .

الهوان : الخزي . والمطنب : المقيم لا يبرح ، كأنه شُدَّ بالأطناب ، وهي الحبال . والحظائر : جمع=

35 هَيْهاتَ ما جُعِلَ الذُّنابَى تالِياً   كالأنْفِ أوْ جُعِلَ الذُّرَى كالحافِرِ [1]

36 فاجْلِبْ عَلَيَّ بِكُلِّ رُقْيَةِ عَقْرَبٍ   وزُبانِها وبِكُلِّ عُقْدَةِ ساحِرِ [2]

* * *

= حظيرة ، وهي مأوى الماشية تحبس فيها . والقراقر : جمع قرقور ، وهو ضرب من السفن ، وقيل : هي السفينة العظيمة أو الطويلة .

1 هيهات : بعد . والذنابى : العجز . والذرى : جمع ذروة ، وهي أعلى الشيء . أراد بعد من عدّ العجز مثل الأنف والعالي المرتفع الشامخ كالحافر .

2 الرقية : العوذة التي يرقى بها المريض ونحوه . وزبانى العقرب : قرنها ، وهما زبانيان .

[508]

وقال المتنخلُ الهذلِيُّ ، واسمه مالكُ بنُ عُويمرِ بن عُثمان بن حُبَيش بن عاديَـةَ بـن صَعَصَعَة بن كعب بن طابخةَ بن لحيان بن هُذيلَ ، وكنيتُهُ أبو أُثَيْلة ، قال الأصْمَعيُّ: وهي خير طائيّة للعَرَب [1] : (الوافر)

1 عَـرَفْـتَ بـأجْـدُثٍ فَـنِـعـافِ عِـرْقٍ ... عَـلامـاتٍ كَـتَـحْـبِـيـرِ الـنِّـمـاطِ [2]

375/ج / 2 كَوَشْمِ الـمِعْصَمِ الـمُغْتـالِ عُلِّـتْ ... نَــواشِـرُهُ بِـوَشْــمٍ مُـسْـتَـشـاطِ [3]

---

1 المتنخل الهذلي ، واسمه مالك بن عويمر بن عثمان بن سويد بن خنيس بن خناعة بن عادية بن صعصعة بن كعب بن طابخة بن لِحيانَ بن هُذيل بن مدركة بن الياس بن مُضَرَ . شاعر محسن من شعراء هذيل وفحولهم وفصائحهم . جعله صاحب جمهرة أشعار العرب من أصحاب المنتقيات .
« ديوان الهذليين 1/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1249/3 ، والشعر والشعراء ص552 ، والأغاني 101/24 ، والمؤتلف ص272 » .
والقصيدة في ديوان الهذليين 18/2 - 29 في أربعين بيتاً ، وشرح أشعار الهذليين 1266/3 - 1276 في أربعين بيتاً ، وجمهرة أشعار العرب ص477 - 488 في واحدٍ وأربعين بيتاً .
وفي الأغاني 107/24 : « أخبرني محمد بن العباس اليزيدي ، قال : حدثنا الرياشيّ ، عن الأصمعي ، قال : أجود طائية قالتها العرب قصيدة المتنخل : عرفت بأجدث ... » .

2 في ديوان الهذليين 18/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1266/3 : « أجدث ، ونعاف عرق ، قال أبو سعيد : هي مواضع . والنماط : جمع نمط . كتحبير : كتنقيش » .
وفي جمهرة أشعار العرب ص477 : « والنماط : ثياب منقوشة بالعهن .... يقول : كأن آثار هذه الديار وشيٌ ، مثل هذه النماط » .

3 في ديوان الهذليين 18/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1266/3 : « الوشم : أنْ يوشم الذراع واللثة بالإبرة ، ثم يحشى نؤوراً ، فيقول : كأن آثار هذه الديار وشم في معصم مغتالٍ ... والمعصم : موضع السِوار من الذراع . والمغتال : الممتلئ . ويقال : معصم غَيْلٌ ومُغالٌ ومغتالٌ ، إذا كان =

3 وما أنْتَ الغَداةَ وذِكرُ سَلْمَى   وأمْسَى الرّأسُ مِنْكَ إلى اشْمِطاطِ [1]

4 كأنَّ على مَفارِقِهِ نَسِيلاً   مِنَ الكَتّانِ يُنْزَعُ بالمِشاطِ [2]

5 فإمّا تُعْرِضَنَّ أُمَيْمَ عَنّي   ويَنْزِعْكِ الوُشاةُ أُولو النِّباطِ [3]

6 بِحُورٍ قَدْ لَهَوْتُ بِهِنَّ عِينٍ   نَواعِمَ في المُرُوطِ وفي الرِّياطِ [4]

7 لَهَوْتُ بِهِنَّ إذْ مَلْقِي مَلِيحٌ   وإذْ أنا في المَخِيلَةِ والشِّطاطِ [5]

- ريّان ممتلئاً حسناً . ونواشره : عصبه ، وهو العصب الذي في باطن الذراع . عُلّت ، يقول : وُشِم مرّة بعد مرة أخرى ، وهذا مثلٌ . والنهل : الشربة الأولى ، والعلل : الشربة الثانية ، فيقول : هذا المعصم لم يوشم وشماً مخملاً . ومستشاط : استشيط ، أي : صار في النواشر رفسا ، كأنه غضب وحَمِيَ . وهذا مثلٌ ، أي : حُمِلَ على أن يستشيط ، ويقال : ناقة مستشاطة إذا كانت سريعة السمن».

1 في الهذليين : « وأضحى الرأس » .
وفي جمهرة أشعار العرب ص477 : « اشمطاط : اختلاط بياض وسوادٍ » .

2 في ديوان الهذليين 19/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1267/3 : « من الكتان ، يقول : مِثْلَ ما يسرَّح من الكتان . ينسل منه ، أي : يخرج ، وإنما أراد بياضاً إلى صُفرةٍ » .

3 في ديوان الهذليين 19/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1267/3 : « ينزعك : يودونك ويقرّضونك . وأولو النباط : الذين يستنبطون الأخبار ويستخرجونها » .
النباط : جمع نَبَط بالتحريك : وهو أول ما يظهر من ماء البئر .

4 في الهذليين :

* فَحُورٍ قَدْ لَهَوْتُ بهنَّ وَحْدِي *

وفي ديوان الهذليين 19/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1267/3 : « ويروى : لهوتُ بهنَّ عِيْنٍ . الحور: الشديدة بياض الحدقة الشديدة سوادها . والعين : البقر الضخام . قال : وإنما شبّه البقر بالنساء » .
وفي جمهرة أشعار العرب ص478 : « الرياط : جمع ريطة ، وهي الملحفة التي ليست ملفقة . والمروط : جمع مرط . أراد له علم . ويروى : بِحُورٍ قد لهوت بهنّ عينٍ » .

5 في ديوان الهذليين 20/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1267/3 : « ملقي : لين كلامي ، وهو التملق . وشَطاطه : طوله قبل أن يكبرَ فيتقبض جلده ، ويحدودب ظهره ، ويدنو بعضه من بعضٍ . والشطاط : حسن القوام . والمخيلة : الخيلاء » .

8	أبِيتُ علَى مَعارِيَ فاخِراتٍ	بِهِنَّ مُلَوَّبٌ كَدَمِ العِباطِ [1]
9	يُقالُ لَهُنَّ مِنْ كَرمٍ وحُسْنٍ	ظِباءُ تَبالَةَ الأُدْمُ العَواطِي [2]
10	يُمشِّي بَيْنَنا حانُوتُ خَمْرٍ	مِنَ الخُرْسِ الصَّراصِرِ والقِطاطِ [3]
11	رَكُودٍ في الإناءِ لَها حُمَيّا	تَلَذُّ بأخْذِها الأيْدِي السَّواطِي [4]
12	مُشَعْشِعَةٍ كعَيْنِ الدِّيكِ لَيسَتْ	إذا ذِيقَتْ مِنَ الخَلِّ الخِماطِ [5]

1 في ديوان الهذليين 20/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1268/3 : « يقول : أبيت أتعلل بمعاريها ، والواحد معرى ، وهو مثل قولك : بتُّ ليلتي في اللهو ، تريد : على اللهو . والملوب : ... الملاب. والعباط : جماعة العبيط ، والعبيط : ما ذبح أو نُحِرَ من غير مرضٍ ، فدمه صافٍ » .
الملوب : المطليُّ بالطيب الملاب .

2 في ديوان الهذليين 20/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1268/3 : « العواطي : اللواتي يتناولن أطراف الشجر ، والواحدة عاطية ، ومن هذا قولهم : هو يتعاطى كذا وكذا ، أي : يتناول » .
وفي جمهرة أشعار العرب ص479 : « الأدم : البيض ... وتبالة : موضع معروف » .
العواطي : طوال الأعناق ، لأنها تمدُّ أعناقها للشجر . وتبالة : بلدة مشهورة من أرض تهامة في طريق اليمن.

3 في الهذليين : « الصراصرة القطاط » .
وفي ديوان الهذليين 21/2 ، وشرح أشعار الهذليين1268/3 : « يقول : يمشي بيننا صاحب حانوت من خمرٍ . وقوله : من الخرس الصراصرة ، يريد أعجمياً من نَبَط الشأم ، يقال لهم : الصراصرة . والقطاط : الجعاد ، والواحد قططٌ ، وهو أشد الجعودة » .

4 في الأصل المخطوط : « النواطي » .
وفي حاشية الأصل : « السواطي . صح » .
وفي ديوان الهذليين 21/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1269/3 : « ركود في الإناء ، أي : صافية ساكنة . وحميّاها : سَوْرَتُها . والسواطي : التي تسطو إليها ، وهي المتناولة ، والواحدة ساطية » .

5 في ديوان الهذليين 21/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1269/3 : « المشعشعة : التي قد أُرِقَّ مزجها . والخمطة : التي قد أخذت ريحاً ولم تستحكم ، لم تبلغ الحموضة بَعْدُ ، ويقال : لبن خميط وسقيط، فالسقيط : الذي قد حَمُض وفسد . والخميط : الذي قد أخذ ريحاً ولم يفسد » .
كعين الديك ، أي : صافية .

13 فَلا واللّـهِ نـادَى الـحَيُّ ضَيْـفِـي هُـــدوًّا بـالـمَسـاءَةِ والـعِلاطِ [1]

14 سـأبْـدَؤهُـمْ بِـمُـسْـمَـعَـةٍ وأثْـنِـي بِـجَـهْـدِي مِنْ طَـعـامٍ أوْ بِـسـاطِ [2]

15 إذا ما الـحَرْجَفُ الـنَّـكْـباءُ تَـرْمِـي بُـيُـوتَ الـحَيِّ بالوَرَقِ السِّـقـاطِ [3]

16 وأُعْـطِـي غَـيْـرَ مَـنْـزُورٍ تِـلادِي إذا الـتَّـطَّـتْ لَـدَى بَـخَـلٍ لَـطـاطِ [4]

17 وأحْفَظُ مَـنْـصِبِي وأحُوطُ عِرْضِي وبَعْضُ القَوْمِ لَـيْـسَ بِذِي حِيـاطِ [5]

18 وأكْسُو الـحُـلَّـةَ الـشَّـوْكـاءَ خِدْنِي وبَـعْـضُ الـقَـوْمِ فـي حُـزَنٍ وِراطِ [6]

---

1 في ديوان الهذليين 21/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1269/3 : « يقول : لا والله لا ينادي الحيُّ ضيفي بعد هدوء بالمساءة . والعلاط ، يقال : علطه بشرٍّ ، أي : ترك عليه مثل علاط البعير » .
هدوًّا : بعد ساعة من الليل بأمرٍ يسوءهم .

2 في الهذليين : « سأبدؤهم بمشمعة » .
وفي ديوان الهذليين 22/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1269/3 – 1270 : « بمشمعة ، أي : بمزاح ولعب ومضاحكة ، ويقال : امرأة شموعٌ ، أي : ضحوك ولعوب . وأثني ، بأن أبسط لهم بساطي، وأطعمهم طعامي ، وإنما سُمِّي المزاح مزاحاً ، لأنه أزيح عن الجِدِّ » .
المسمعة : المغنية .

3 في ديوان الهذليين 22/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1270/3 : « الحرجف : الريح الشديدة ترمي بورق الشجر بيوت الحيّ ، يقول : تُسقطُ ورق الشجر على البيوت من شدتها » .
وفي جمهرة أشعار العرب ص481 : « الحرجف : الريح الباردة الشديدة . والنكباء : التي تأتي بين ريحين».

4 في ديوان الهذليين 22/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1270/3 : « التطت : سترت . ومنزور : أن يُسألَ ويُكَدَّ فلا يخرج منه شيء » .
لطاط : السنة الساترة عن العطاء ، الحاجبة عنه .

5 في الهذليين : « وأصون عرضي » .
وفي جمهرة أشعار العرب ص481 : « منصبه : مركبه ، وأصله . وأحوطه ، أي : أمنعه من أن يدنس أو يصيبه مكروه أو أمرٌ من الأمور » .

6 في الهذليين : « وبعض الخير » .
وفي جمهرة أشعار العرب ص482 : « الشوكاء : الجديدة . خدني : صاحبي . حُزَن ، أي : غلظ.–

376 / ج

19 فَهَـذا ثُـمَّ قَـدْ عَـلِـمُـوا مَـكـانِـي — إذا قـــالَ الـرَّقِـيـبُ ألا يَـعــاطِ [1]

20 ووَجْــهٍ قَــدْ رأيْـتُ أُمَيْـمَ صـافٍ — أسِيـلٍ غَـيْـرِ جَـهْـمٍ ذِي حَطاطِ [2]

21 وعــادِيَــةٍ وَزَعْــتُ لَـهـا حَـفِـيـفٌ — حَفِيفَ مُـزَبِّدِ الأعْـرافِ غـاطِـي [3]

22 تَـمُــدُّ لَــهُ حَـوالِـبُ مُـشْـعَـلاتٌ — يُـجَـلِّـلُـهُـنَّ أقْـمَـرُ ذُو انْـعِـطـاطِ [4]

23 لَـفَـفْــتُـهُـمُ بِـمِـثْـلِـهِـمِ فــآبُــوا — بِهِمْ شَـيْـنٌ مِنَ الضَّـرْبِ الـخِلاطِ [5]

= والورطة : الموضع الذي إذا وقعت فيه لم تقدر أن تخرج منه ، أي : لا ينـال إلا أن يتـورط ، وأنـا أخرج ما عندي سهلاً » .

1 في جمهرة أشعار العرب ص482 : « الرقيب : الذي يحفظ ويرقب في المكان . والمكـان يقـال له : مرقبة . ألا يعاط : يعطعط . يخاف أن يفوته ألا يدركهم حتى يغشـاه القـوم فيصيـح بهـم ليثوبوا» .

2 في الهذليين : « قد طرقْتُ أميمَ » .

وفي ديوان الهذليـين 23/2 ، وشـرح أشـعار الهذليـين 1271/3 : « يريـد صـافي البشـرة . أسـيل : سهل، لم يكثر لحمه حتى يتبثّر . والحطاط : البثر » .

البثر : يريد البثر الذي يقيح ولا يقرح .

3 في ديوان الهذليين 23/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1271/3 : « عاديـة : حاملـة ، قـوم يحملـون في الحرب . وزعت : كففتُ . لها حفيف مثل صوت السيل له زَبَـدٌ وأعـراف . وغـاطي : مرتفـع . والأعراف : السيل إذا أزبد يُرى له مثل العرف » .

4 في ديوان الهذليين 24/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1271/3 : « يقول : هُنَّ متفرقات يجئن من كـل حرة ، ومن كل مكانٍ . أقمر : سحاب أبيض . قال : وإذا رأيت للغيث حوالب من أمكنةٍ كأنـه بطن أتان قمراء فذلك الجود . وقوله : تمدُّ لـه حوالـب ، أي : هـذا السـيل ، حوالـب : دوافـع . مشعلات : متفرقات . ذو انعطاط : ذو انشقاق ، ينعط بالماء ، أي : ينشق » .

5 في ديوان الهذليين 24/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1271/3 : « الشين : آثار تبقى قبيحـة . والخـلاط: المخالطة ، أي : خالط بعضه بعضاً » .

وفي جمهرة أشعار العرب ص483 : « آبوا : رجعوا . شينٌ : آثار تشينهم . خلاط ، أي : اختلط بعض أصحابه ببعض » .

24 بِـضَـرْبٍ في الـجَماجِمِ ذِي فُـرُوغٍ ... وطَـعْـنٍ مِثْلِ تَـعْـطِـيـطِ الـرِّهـاطِ [1]

25 فـآبُـوا بـالـرِّمـاحِ وهُـنَّ عُـوجٌ ... بِهِنَّ خَـبـائِـرُ الـشَّـعَـرِ الـسِّـقـاطِ [2]

26 وآبُـوا بـالـسُّـيُـوفِ بِـهـا فُـلُـولٌ ... حَوانٍ كـالـعِـصِـيِّ مِنَ الـجَـمـاطِ [3]

27 ومـاءٍ قَـدْ وَرَدْتُ أُمَـيْـمَ طـامٍ ... عَـلَـيْـهِ مَـوْهِـنـاً زَجَـلُ الـغَـطـاطِ [4]

28 قَـلِـيـلٍ وِرْدُهُ إلاَّ سِـبـاعـاً ... يَخْطِنَ المَشْيَ كـالـنَّـبْـلِ المِـراطِ [5]

29 فَـبِـتُّ أُنَـهْـنِـهُ الـسِّـرْحـانَ عَـنْـهُ ... كِـلانـا وارِدٌ حَـرّانُ ساطِي [6]

---

1 في ديوان الهذليين 24/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1271/3 – 1272 : « الرهاط : أزرٌ تشقّق تجعل للصبيان ، واحدها رهط ، ويقال : ... الرهط ، والحوف ، والوثر ، تتخذه المرأة إذا حاضت ... والفرغ : ما بين عَرْقُوَتَي الدلو ، فشبه هذا الضرب حين يسيل دمه بفرغ الدلو إذا انصبَّ » .

2 هذا البيت ساقط من طبعة ديوان الهذليين وطبعة شرح أشعار الهذليين . والبيت في اللسان «خبر».
آبوا : رجعوا . والخبير : نسالة الشعر ، والخبيرة : الطائفة منه . والسقاط : الساقط .

3 هذا البيت ساقط من طبعة ديوان الهذليين وطبعة شرح أشعار الهذليين .
آبوا : رجعوا . والفلول : جمع فل ، وهو الثلم في حدّ السيف . والحماط : شجر عظام تنبت في بلادهم تألفها الحيات .

4 في الهذليين : « على أرجائه زَجَلُ » .
وفي ديوان الهذليين 25/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1272/3 : « قلت : القطا ثلاثة أنواع : جَوْنٌ، وكدريٌّ ، وغطاطُ . والطامي : الذي قد تُركَ حتى طما وعلا . وأرجاؤه : نواحيه . والزجل : الصوت . والغطاط : طيْرٌ » .
الموهن : حين يدبر الليل .

5 في ديوان الهذليين 25/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1272/3 : « الوخط : الزَّجُّ ، وهو ضرب من المشي ، يخطّ فيه ، يزجّ بنفسه زجًّا . والمراط : التي تمرّط ريشها . وقوله : يخطن المشيَ ، يقول : كأنهن يندُسْنَ بأيديهن إذا مشين ، كما يمدّ الخياط بإبرته إذا خاط » .

6 في الهذليين : « السرحان عنّي » .
وفي ديوان الهذليين 25/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1272/3 : « ساط : ذو سطوة إذا حَمَل . أزجر ، يقول : ساطٍ على صاحبه . والسرحان : الذئب » . =

30 كأنَّ وَغَى الخَمُوشِ بجانِبَيْهِ وَغَى رَكْبٍ أُمَيْمَ ذَوي هِياطِ [1]
31 كأنَّ مَزاحِفَ الحيّاتِ فِيهِ قُبَيْلَ الصُّبْحِ آثارُ السِّياطِ [2]
32 شَرِبْتُ بجَمِّهِ وصَدَرْتُ عَنْهُ وأبْيَضُ صارِمٌ ذكَرٌ إباطِي [3]
33 كَلَوْنِ المِلْحِ ضَرْبَتُهُ هَبِيرٌ يُتِرُّ العَظْمَ سُقّاطٌ سُراطِي [4]
34 بِهِ أحْمِي المُضافَ إذا دَعانِي ونَفْسِي ساعَةَ الفَزَعِ الفِلاطِ [5]
35 وصَفْراءَ البُرايَةِ غَيْرِ خِلْطٍ كَوَقْفِ العاجِ عاتِكَةِ اللِّياطِ [6]

= وفي جمهرة أشعار العرب ص484 : « وارد : يرد الماء . والسرحان : الذئب ، وهو في لغة هذيل الأسد . حران : عطشان » .

1 في ديوان الهذليين 25/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1272/3 - 1273 : « الخموش : البعوض . والهياط : الصياح والمجادلة ، ويقال : فعلته بعد الهياط والمياط ، أي : بعد الجلبة والصوت . والوغى والوعى واحدٌ : وهو الصوت في الحرب » .

2 في ديوان الهذليين 25/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1273/3 : « هذا بيت القصيدة ، ما أحسن ما وَصَفَ».

3 في جمهرة أشعار العرب ص485 : « جمّه : ما اجتمع في البئر من الماء . وصدرتُ : رجعتُ . وأبيض : سيف صارم ماضٍ . ذكر : ليس بأنيث . إباطي : تحت إبطي » .
إباطي ، أي : قد تأبط هذا السيف .

4 في ديوان الهذليين 26/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1273/3 : « هبير ، أي : يهبر اللحم ، أي : يقطعه . والهبرة : القطعة من اللحم ، والجماع هِبَر . يقال : أتانا بهبرٍ من اللحم ، أي : بقطع . يُتِرُّ العظم ، أي : يطيره . سقاط ، يقول : يقطع الضريبة حتى يسقط خلفها . وسراطي : يسترط ما ضرب واحداً واحداً . والهبر : أن يضربه ضربة فيقطع منه قطعةً » .

5 في ديوان الهذليين 26/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1273/3 : « المضاف : الملجأ . والفلاط : الذي يأتيك فجأة » .

6 في الهذليين : « فرع نبعٍ كوقف » .
وفي ديوان الهذليين 26/2 - 27 ، وشرح أشعار الهذليين 1274/3 : « ويروى : وصفراء البراية غيرِ خلط . والعاتكة : التي قدمت فاحمرّت . والليّاط : القشر الأعلى ، ومنه ليطة القصبة ، ليطها: قشرها الأعلى .... وقوله : غير خلط ، يقال للقضيب إذا نبت على عَوَجٍ : هو خلط ، والقوس=

377 / ج

36 شَنَقْتُ بِها مَعابِلَ مُرْهَفاتٍ مُسالاتِ الأغِرَّةِ كالقِراطِ [1]

37 كأوْبِ الدَّبْرِ غامِضَةٍ ولَيْسَتْ بِمُرْهَفةِ النِّصالِ ولا سِلاطِ [2]

38 مَعابِلَ غَيْرَ أرْصافٍ ولَكِنْ كُسِينَ ظُهارَ أسْوَدَ كالخِياطِ [3]

= التي تنبت على عَوَجٍ ، فهي على خطرٍ ، لأنها تُغمز فتسترخي ، ثم ترجع إلى حالها الأولى ، ويقال للرجل إذا كان في خُلُقه عِوَجٌ هو خلط من القوم . والبراية : النحاتة » .

1 في الأصل المخطوط : « نسالات » . وهو تصحيف .

وفي ديوان الهذليين 27/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1274/3 : « شنقت : جعلت النبل في الوتر ، فشنقتها كما تشنق الناقة . ويقال : ما زال شانقاً ناقته ، أي : رافعاً رأسها . ومرهفات : مرقّقات ، وهي النصال . ومسالات : مسنونات من التحديد ، ليس من الصبّ. والغراران : جنبا النصل ، وهما حدّاه . والأغرة : جمع غرار ، والغرار : الحدّ . وقوله : كالقراط ، والواحد قُرْطٌ ، يعني قرط الأذن .... وإنما أراد أنها تبرق كما يبرق القرط » .

2 في ديوان الهذليين 27/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1274/3 : « قوله : كأوب الدبر ، أوبُه : رجعه. والدبر : النحل . والسلاط : الطوال ، يقول : كرجوع الدبر في خفته . وقوله : ليست بمرهفة النصال ، أي : ليست برقاق تتكسر » .

ذكر في اللسان « سلط » ، أن واحد السلاط سليط ، وهو السهم الطويل ، وبعدما أنشد البيت قال في تفسيره : قوله كأوب الدبر ، يعني النصال . ومعنى غامضة ، أي : ألطف حدّها حتى غمض ، أي : ليست بمرهفات الخلقة ، بل هي مرهفات الحدّ .

3 في الهذليين :

خواظٍ في الجفير مُخَوِّياتٍ كُسِيْنَ ظُهارَ أصْحَرَ كالخياط

وفي ديوان الهذليين 28/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1275/3 : « الخياط : زِقٌّ زيتٍ ، أي : كأنه وعاء للزيت ، فربما شُقّ فجعل مثل القرو » .

المعابل : جمع معبل ، وهو العريض من النصال ذو العَيْر في وسطه . والرصاف : العقب الذي يلفُّ على رعظ السهم ، وهو مدخل أصل النصل في القدح . والظهار من ريش السهم: ما جعل من ظهر عسيب الريشة ، وهو الشق الأقصر ، وهو أجود الريش ، الواحد ظهر .

39 ومَـرْقَـبَــةٍ نَـميْـتُ إلـى ذُراهــا		تُـزِلُّ دَوارِجَ الـحَجَـلِ الـقَـواطِـي [1]

40 غَـدَوْتُ عـلـى زَيـازِئَـةٍ وخَــوْفٍ		وأخْـشَــى أنْ أُلاقِــيَ ذا سِــلاطِ [2]

41 وذَلِـكَ يَـقْـتُـلُ الـفِـتْـيـانَ شَـفْـعـاً		ويَـسْـلُـبُ حُـلَّـةَ الـلَّـيْـثِ العَطاطِ [3]

42 وخَــرْقٍ تَـحْـسِرُ الـرُّكْـبـانُ عَـنْـهُ		بَعِيدِ الـجـوْفِ أغْـبَـرَ ذِي غِـيـاطِ [4]

---

1 في ديوان الهذليين 28/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1275/3 : « مرقبة : موضع يُربـأ فيـه ويرقـب . نميتُ : علوت وارتفعت إلى أعاليها . والقواطي : اللواتي يقاربن الخطو ، يقال : قطـا يقطـو ، إذا قارب المشي » .

2 هذا البيت ساقط من طبعة ديوان الهذليين وطبعة شرح أشعار الهذليين .
في اللسان « زازأ » : « زأزأه الخـوف . وتـزأزأ منـه : اختبـأ .... وزأزأ الظليـم : مشـى مسـرعاً ورفع قطريه » .
السلاط : جمع سلطة ، وهي السهم الطويل .

3 هذا البيت ساقط من طبعة ديوان الهذليين وطبعة شرح أشعار الهذليين .
الشفع : الزوج ، خلاف الوتر . وليث عطاط : جسيم شديد ، والعطاط : الأسد الشجاع .

4 في الهذليين :
وخــرقٍ تـحـسِرُ الـرّكـبـانُ فـيـه		بـعـيـد الـغـول أغـبـرَ ذي نـيــاطِ
وفي ديوان الهذليـين 28/2 ، وشـرح أشـعار الهذليـين 1275/3 : « خـرق : فـلاة بعيـدة واسـعة . والغول : البعد . يقال : هوّن الله عليك غول الأرض ، أي : بعدها . تحسِرُ ، أي : تكلّ ركابهم وتسقط من الإعياء . قوله : ذي نياط ، أي : بعيد ، يقول : هو من بعده كأنه قد عُلِّق ببلد آخر، أي : وُصِلَ به . أغبر : عليه هبوة » .
الغياط : جمع الغوط والغائط ، وهو المتسع من الأرض مع طمأنينة .
زاد بعده صاحب ديوان الهذليين ، وشرح أشعار الهذليين :
كـأنَّ عـلـى صـحـاصـحِـهِ مُــلاءً		مُـنَـشَّـرَةً نُـزِعْـنَ مــن الـخـيــاطِ
وفي ديـوان الهذليـين 29/2 ، وشـرح أشـعار الهذليـين 1275/3 – 1276 : « الصحـاصـح : مـا استوى من الأرض ، يقال : مكان صحصاح وصحصحان : إذا كان مستوياً . مـلاء : ملاحـف. نزعن من الخياط ، أي : من الخياطة . شبه السـراب بـالملاحف البيـض إذا جـرى مـن شـدةِ الحرّ» .

43 أجَـزْتُ بِفِتْيَـةٍ بِيضٍ خِفافٍ   كـأنَّـهُـمُ تَـمُـلُّـهُـمُ سَـبـاطِ [1]

* * *

1 في جمهرة أشعار العرب ص488 : « تملّهم : تطحنهم . سباط : اسم الحمى ، وذلك أن الإنسان يُسبط إذا أخذته ، أي : يتمدد ويسترخي . يقول : هم كذلك من الغزو والشجون . يقال : ضربته حتى استرخى . خفاف : ليسوا بمثقلين » .

وقالَ المتنخلُ يَرْثِي ابْنَهُ أُثَيْلَةَ ، وقَدْ قُتِلَ [1] : (البسيط)

1 ما بالُ عَيْنِكَ تَبْكِي دَمْعُها خَضِلُ كَما وَهَى سَرِبُ الأخْرابِ مُبْتَزِلُ [2]

2 لا تَفْتأُ الدَّهْرَ مِنْ سَحٍّ بأَرْبَعَةٍ كأنَّ إنْسانَها بالصَّابِ مُكْتَحِلُ [3]

3 تَبْكِي على رَجُلٍ لَمْ تَبْلَ جِدَّتُهُ خَلَّى عَلَيْكَ فِجاجاً بَيْنَها سُبُلُ [4]

---

1 القصيدة في ديوان الهذليين 33/2 – 37 في عشرين بيتاً ، وشرح أشعار الهذليين 1280/3 – 1285 في عشرين بيتاً ، والأغاني 103/24 – 105 في سبعة عشر بيتاً .

وفي الأغاني 101/24 : « وهذه القصيدة يرثي بها ابنه أثيلة ، قتلته بنو سعد بن فهم بن عمرو بن قيس عيلان بن مضر ، وكان من خبر مقتله ... » .

2 في الهذليين : « الأخرات منبزل » .

وفي ديوان الهذليين 33/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1280/3 : « ويروى : الأخراب . السرب : السائل، يكون فيه وَهْيٌ فينسرب الماء منه . والأخرات : جمع خرت ، وهو الثقب . ومَنْ قال : الأخراب ، فأراد العرى ، واحدتها خربة . والعروة : خُرزٌ حولها يقال لها الكلية . والخربة : العروة ، ومن قال : الأخرات، فكل خرت ، خرق ، وهو مَثَلٌ . يقول : مبتلّة ، تَبُلُّ كل شيء من كثرة دموعها » .

بزل الخمر وغيرها بزلاً وابتزلها وتبزَّلها : ثقب إناءها .

3 في ديوان الهذليين 33/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1280/3 – 1281 : « يقول : لا تنفك الدهر تبكي . والصاب : شجرة إذا ذبحت يخرج منها لبنٌ إذا أصاب شيئاً أحرقه ، وإذا أصاب العين سُلِقَتْ وانهملَتْ » .

4 في ديوان الهذليين 33/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1281/3 : « لم تبل جدته : لم يُستَمْتع به ، مات شاباً ، يقول : لم يُتَمَلَّ به . فجاجاً بينها سبل . يقول : كان يَسدُّ عنك كل مَسَدٍّ من المكروه ، فلما مات خلّى عليك فجاجاً بينها سبل سُلِك عليها من الشرّ . قال : إذا أردتَ أن تعبر أتيت ذلك به . يقول : خلّى عليك طرقاً لم تسدّ ثُلَمُها » .

4 فَقَدْ عَجِبْتُ وما بالدَّهْرِ مِنْ عَجَبٍ   أنَّى قُتِلْتَ وأنْتَ الحازِمُ البَطَلُ [1]

5 وَيْلُمِّهِ رَجُلاً تَأْبَى بِهِ غَبَناً   إذا تجرَّدَ لا خالٌ ولا بَخَلُ [2]

378 / ج 6 السَّالِكُ الثُّغْرَةَ اليَقْظانَ كالِئُها   مَشْيَ الهَلُوكِ عَلَيْها الخَيْعَلُ الفُضُلُ [3]

7 والتَّارِكُ القِرْنَ مُصْفَرًّا أنامِلُهُ   كأنَّهُ مِنْ عُقارٍ قَهْوَةٍ ثَمِلُ [4]

8 مُجَدَّلاً يَتَسَقَّى جِلْدُهُ دَمَهُ   كَما تَقَطَّرَ جِذْعُ الدَّوْمَةِ القُطُلُ [5]

---

1 في ديوان الهذليين 34/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1281/3 : « يقول : وما بالموت من عجبٍ . أنّى قُتلتَ ، يقول : كيف قتلتَ وأنتَ شجاعٌ بطلٌ » .

2 في ديوان الهذليين 34/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1281/3 : « ويلمه رجلاً : كلمة يتعجب بها ، ولا يراد بها الدعاء عليه . لا خالٌ ولا بخل ، أي : لا مخيلة فيه ، أي : لا خيلاء فيه . ولا بخل ، أي : لا بخل . يقال : بخيلٌ بيِّنُ البخل والبَخَل » .

3 في ديوان الهذليين 34/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1281/3 – 1282 : « الثغرة والثغر ، واحد ، وهو موضع المخافة ، ومكان الخوف . والهلوك : التي تهالك ، وهي الغنجة المتكسرة ، تهالكُ وتغزَّلُ وتساقط . والخيعل : درع يخاط أحد شقيه ويترك الآخر . والفضل : التي ليس في درعها إزار ، بمنزلة لحافٍ . والخيعل : ثوبٌ . والفضل : امرأة ، ولكنه على الجوار ، على حَدِّ قوله : جُحْرُ ضبٌّ خَربٍ » .

4 في الهذليين : « التارك » .

وفي ديوان الهذليين 34/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1282/3 : « مصفراً أنامله ، يقول : نُزِفَ دمُه حتى ذهب دمه ، واصفرّت أنامله ، وعاد كأنّه سكرانُ » .

القرن : المثيل في القوة والشدة .

5 في الهذليين :

* كما يقطر جذع النخلة القُطُلُ *

وفي ديوان الهذليين 34/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1282/3 : « ويروى جذع الدومة ، يقول : يسيل دمه على جلده . والجلد : بشرته . ويقطّر : يُصرعُ . ويقال : عودٌ قُطُلٌ ، أي : مقطوع ، يقول : فينجدل كما ينجدل الجذع إذا قُطِعَ . والدومة : نخلة المقل . قال ، ويقال : قطله يقطله قَطْلاً » .

9 لَـيْـسَ بِـعَـلٍّ كَـبِـيـرٍ لا شَـبـابَ لَـهُ ... لَكِنْ أُثَيْـلَـةُ صافي الوَجْهِ مُـقْـتَبَـلُ [1]
10 يُجِيبُ بَعْدَ الكَرَى لَـبَّـيْـكَ داعِـيَـهُ ... مِـجْـذامَـةٌ لِـهَـواهُ قُـلْـقُـلٌ عُـجُـلُ [2]
11 حُـلْـوٌ ومُرٌّ كَعَطْفِ الـقِـدْحِ مِـرَّتُـهُ ... في كُلِّ إنْيٍ دَعاهُ الـلَّـيْـلُ يَـنْـتَـعِـلُ [3]
12 فاذْهَـبْ فأيُّ فَتًى في النَّاسِ أحْـرَزَهُ ... مِنْ حَـتْـفِـهِ ظُلَمٌ دُعْجٌ ولا جَـبَـلُ [4]
13 ولا السِّماكان إن يَـسْـتَـعْـلِ بَيْنهما ... يَـطِـرْ بِـخَـصْـلَـةِ يَـوْمٍ شَـرُّهُ أصِـلُ [5]

---

1 في الهذليين : « لا شباب به » .

وفي ديوان الهذليين 35/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1282/3 : « العلّ : الصغير الجسم ، الكبير السنّ. ويقال للقراد أيضاً : عَلٌّ ... مقتبل : مستأنف الشباب » .

2 في الهذليين : « قلقلٌ وَقِلُ » .

وفي ديوان الهذليين 35/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1283/3 : « ويروى : عَجِلُ ، وعُجُلُ . يجيب بعد الكرى ، يقول : إذا دعاه داعٍ بعد نومه قال له : لبّيك . والمجذامة : الذي يقطع هواه . والجذم : القطع . يقول : يقطع هواه إذا كان فيه غَيّ . والقلقل : الخفيف . والوقل : الجيد التوقل » .

3 في الهذليين :

* بكلِّ إنْيٍ حذاه اللَّيل يَنْتَعِلُ *

وفي ديوان الهذليين 35/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1283/3 : « كعطف القدح ، يريد طُوِيَ كما يطوى القدح . ومرته : فتلته . وينتعل : يسري في كل ساعة من الليل من هدايته ، وإنْيٌ : واحد الآناء ، وهي الساعات » .

4 في ديوان الهذليين 36/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1283/3 : « يقول : لا تحرزه الظلم ولا الجبل ، لا تحرزه من حتفه » .

الدعج : الشديدة السواد .

5 في الهذليين : « بخطة يومٍ » .

وفي ديوان الهذليين 36/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1283/3 : « يقول : لا يحرزه السماكان أيضاً من حتفه . يقول : يصير حظّ ذلك اليوم له . والأصل : ذو الأصل . يقال : جدعه الله جدعاً أصِلاً ، أي : مستأصلاً . يقول : إن صار بين السماكين أتاه الموت . والأصل : الشديد الاستئصال . ويقال : طار فلان بخير ذلك الأمر ، أي : صار ذلك له » .

14 ولا نَـعـامٌ بِـجَـوٍّ يَـسْـتَرِيـدُ بِـهِ   ولا حِـمـارٌ ولا ظَـبْـيٌ ولا وَعِـلُ [1]

15 أدْفَى يَبِيتُ على أقْذافِ شاهِقَةٍ   جَلْسٍ يَزِلُّ بِها الخُطّافُ والحَجَلُ [2]

16 فَلَو قُتِلْتَ ورِجْلِي غَيْرُ كارِهَةِ الـ   إدْلاجِ فِيها قَبِيضُ الشَّدِّ والنَّسَلُ [3]

17 إذَنْ لأعْمَلْتُ نَفْسِي فِي غَزاتِهِمِ   أوْ لابْتَعَثْتُ لَهُمْ نَوْحاً بِهِ وَجَلُ [4]

18 أقُولُ لَمّا أتانِي النّاعِيانِ بِهِ   لا يَبْعَدِ الرُّمْحُ ذُو النَّصْلَيْنِ والرَّجُلُ [5]

19 رُمْحٌ لَنا كانَ لَمْ يُفْلَلْ يَنُوءُ بِهِ   تُوفَى بِهِ الحَرْبُ والعَزّاءُ والجُلَلُ [6]

---

1 في ديوان الهذليين 36/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1283/3 - 1284 : « قوله : يستريد به ، أي : يرود به ، يجيء ويذهب ، أي : يجول فيه . ويستريد : يستفعل من يرود . وجوّ : وادٍ ، وكل بطن وادٍ داخل الأرض فهو جَوٌّ » .

2 في ديوان الهذليين 36/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1284/3 : « الأقذاف : جمع قُذُف . والقذف : الناحية من الجبل . جلس : نجد . وكل مشرفٍ ومرتفع جلس » .

3 في ديوان الهذليين 36/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1284/3 : « يقال : عدوٌ قبيضٌ ، أي : شديد . والنسل : من نسلان الذئب ، وهو ضرب من المشي نحو الهدج ، يقول : لو قُتلت ورجلي صحيحة فيها ما أنقبضُ به في حاجتي لفعلتُ » .

4 في الهذليين : « لأعلمت » . وهو تصحيف .

وفيه : « له زجَلُ » .

وفي ديوان الهذليين 37/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1284/3 : « الزجل : شدة الصوت . له نوح ، أي : تنوح عليه . قال : النوح ، الجماعة من النساء يقال لهنّ : نوحٌ » .

الوجل : الخوف والفزع .

5 في ديوان الهذليين 37/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1285/3 : « قوله : ذو النصلين ، أي : ذو الزج والنصل ، وهذا مَثَلٌ معناه : لا يبعد فلان وسلاحه » .

الناعي : الذي يأتي بخبر الموت .

6 في الهذليين : « تنوء به » .

وفي ديوان الهذليين 37/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1285/3 : « قوله : توفى به ، رجع إلى الرجل، فقال : كان سلاحاً لنا تُعلى به ، أي : تقهر به الحرب ، إذا كان فيها ، ويقال : أوفى =

20 رَبَّـاءُ شَـمَّـاءُ لا يَـدْنُـو لِـقُـلَّـتِـهـا   إلاّ السَّحابُ وإلاّ الأوْبُ والسَّبَلُ [1]

* * *

- على الجبل إذا علا على الجبل ، وأوفى على السطح ، إذا علا عليه . والعزاء : الشدة . والجلل ، والواحدة جُلى ، وهي العظيم من الأمر » .

تنوء به ، أي : تنهض به .

1 في الهذليين : « لا يأوي لقلّتها » .

وفي ديوان الهذليين 37/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1285/3 : « وروى أبو عمرو : لا يدنو لقلّتها... ربّاء : يربأُ فوقها ، يقول : لا يدنو لقلتها ، أي : لرأسها ، أي : لا يعلو هذه الهضبة من طولها إلا السحاب . والأوب : رجوع النحل . والسبل : القطر حين يسيل » .

379/ج /وقال أبو سَهْمٍ الهذليُّ ، واسمه أُسامةُ بنُ الحارثِ [1] : (الطويل)

1 أجارَتَنا هَل لَيلُ ذِي البَثّ راقِدُ أمِ النَّوْمُ إلاّ تارِكاً ما أُراوِدُ [2]

2 أجارَتَنا إنَّ امْرَءاً لَتَعُودُهُ مِنَ ايْسَرَ ما قَدْ بتُّ أُخْفِي العَوائِدُ [3]

3 تَذَكَّرْتُ إخْوانِي فَبِتُّ مُسَهَّداً كَما ذكَرتْ بَوًّا مِنَ اللَّيْلِ فاقِدُ [4]

4 لَعَمْرِي لَقَدْ أمْهَلْتُ في نَهْيِ خالِدٍ إلى الشَّامِ إمّا يَعْصِيَنَّكَ خالِدُ [5]

---

1 هو أسامة بن الحارث الهذلي – وقيل : أسامة بن حبيب الهذلي – ، شاعر مخضرم مجيد .
« ديوان الهذليين 195/2 ، والشعر والشعراء ص557 ، واللسان « ربع » » .
والقصيدة في ديوان الهذليين 201/2 – 207 في ثمانية وعشرين بيتاً ، وشرح أشعار الهذليين 1295/3 – 1301 في ثمانية وعشرين بيتاً .

2 في الهذليين :
أجارتنا هَلْ ليلُ ذي الهَمِّ راقِدُ أمِ النومُ عنّي مانعٌ ما أراوِدُ
البث : الحزن والغمّ . وراود أمره : داراه .

3 في الهذليين :
أجارتنا إن امرءاً ليعودُهُ مِنَ ايْسَرَ مِمَّا بتُّ أخفي العوائِدُ
وفي ديوان الهذليين 201/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1295/3 : « يقول : إنه لَيُعادُ الرجلُ من أيسرَ مِمَّا بي».

4 في ديوان الهذليين 201/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1295/3 : « مسهَّد : مفعَّلٌ من السهد . والبوّ: جلدٌ يُحشى للفاقد ولدَها يُذْبح أو يموت ، فترأمه وتدِرُّ عليه ، فإذا ذكرته حنّت » .

5 في الهذليين : « عن الشام » .
وفي ديوان الهذليين 202/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1296/3 : « أمهلت ، أي : نهيته في مهلة قبل أن يأزف أمره ، أي : جعلت له مهلة ، و لم أجُدْ بنفسه . وكان نهاه أن يهاجر . وقوله : إمّا يعصينّك خالد ، أي : عصاكَ خالدٌ » .

5 وأمْـهَـلْـتُ فـي إخْـوانِـهِ فـكـأنَّـمـا   يُـسَمَّعُ بـالـنَّـهْـي الـنَّـعـامُ الشَّوارِدُ [1]

6 فَـقُـلْـتُ لَـهُ لا الـبُـر مـالِـكُ أمْـرِهِ   ولا هُوَ في جِـذْمِ الـعَـشِـيـرَة عائِدُ [2]

7 أَسِيْتُ على جِذْمِ العَشِيرَةِ أصْبَحَتْ   تَـقَـوَّرُ مِـنْـهُـمْ حـافَـةٌ وطَـرائِـدُ [3]

8 أرَى الدَّهْرَ لا يَـبْـقَـى على حَدَثانِهِ   أبُـوِدٌ بِـأطْـرافِ الـعَـلايَـةِ فـارِدُ [4]

9 مِنَ الصُّحْمِ مِـيـفـاءُ الـرُّزُونِ كـأنَّـهُ   إذا صاحَ في وَجْهٍ مِنَ اللَّيْلِ ناشِدُ [5]

---

1 في ديوان الهذليين 202/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1296/3 : « وأمهلت في أصحابه الذين معه ، فكأنما سَمَّعتُ النهْيَ الذي نهيتُ نعاماً شُرداً . والنعام موصوف بأنه لا يسمع » .

2 في الهذليين :

* فقلتُ له لا المرءُ مالكُ نَفْسِهِ *

وفي ديوان الهذليين 202/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1296/3 : « يقول : المرء لا يملك أمره ، قد عزم على الذهاب ، وإذا ذهب لم يقدر على الرجوع ، يقول : لا يعود من سفره » .

الجذم : أصل الشيء .

3 في الهذليين : « منها حافةٌ » .

وفي ديوان الهذليين 202/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1296/3 : « أسيت : حزنت . والجذم : الأصل . وأصبحت تقوّر منها حافة ، أي : تقطع منها قطعة فتذهب ، كما يقوّر الأديم . وطرائد: أتباع . ويقال : أسى ، إذا داوى وأصلح » .

4 في الهذليين :

فـو اللهِ لا يَـبْـقَـى على حَـدَثـانِـهِ   طَـريـدٌ بأوطـانِ الـعلايـة فـاردُ

وفي ديوان الهذليين 202/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1297/3 : « العلاية : مكان . والفارد : الممتلئ من الحمير » .

الحدثان : ما يحدث من المصائب . والأبود : جمع الآبد ، وهو الوحش .

5 في الهذليين :

مِنَ الصّحمِ ميفاءُ الـحـزونِ كـأنَّـه   إذا اهتاج في وجهٍ من الصبحِ ناشدُ

وفي ديوان الهذليين 202/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1297/3 : « ميفاء الحزون : مشرافٌ . إذا اهتاج : إذا ثار في أول الصبح كأنه ناشدٌ يطلب شيئاً ضلَّ له » .

10 يُصَيِّحُ بالأسْحارِ في كُلِّ صارَةٍ ... كَما ناشَدَ الذَّمَّ الكَفِيلَ المُعاهِدُ [1]

11 فَلاهُ عَنِ الأُلّافِ في كلِّ مَسْكَنٍ ... إلى لَحِقِ الأوْزارِ خَيْلٌ قَوائِدُ [2]

12 أرَتْهُ مِنَ الجرْباءِ في كُلِّ مَنْظَرٍ ... طِباباً فَمَأْواهُ النَّهارَ المَراكِدُ [3]

13 يَظَلُّ مُجِمَّ الأمْرِ يَقْسِمُ أمْرَهُ ... بِتَكْلِفَةٍ هَلْ آخِرُ اليَومِ آئِدُ [4]

= الرزون : أماكن مرتفعة صلبة .

1 في الهذليين : « في الأسحار » .

وفي ديوان الهذليين 203/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1297/3 : « يصيح هذا الحمار بالأسحار . وقوله : كما ناشد المعاهدُ الكفيل الذمّ ، قال له : أنشدك الله . والذمّ : الواحدة ذمَّة . والمعاهد : الذي أعطى عهداً إذْ يُوفَى له قضى مذمّته ، أي : ذمامه . والذمام : الحرمة » .

الصارة من الجبل : أعلاه . وهي الأرض ذات الشجر .

2 في ديوان الهذليين 203/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1297/3 : « فلان : نحّاه ، عن كلّ مسكن . إلى لحق الأوزار : إلى أن لحق بالملاجئ . خيل قوائد : فالخيل التي فَلَتْهُ طردته إلى هذه الملاجئ » .

الأوزار : جمع وزر بالتحريك ، وهو الملجأ .

3 في الهذليين : « فمثواه النهار » .

وفي ديوان الهذليين 203/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1297/3 : « أرتِ الفحلَ الآتنُ طباباً ، والطباب : طُرّة من السماء تظهر ، أي : حملته الآتُنُ على أن صار في مكان بين جبالٍ فلا يرى إلا طُرّةً من السماء ، إلا ناحية وطريقة ، فهو يأمن الليل ، فإذا كان النهار فهو على شَرَفٍ . والجرباء: السماء » .

وفي اللسان « ركد » : « والمراكد : مغامض الأرض ، قال أسامة بن حبيب الهذلي يصف حماراً طردته الخيل فلجأ إلى الجبال في شعابها ، وهو يرى السماء طرائق : أرته من الجرباء .... » .

4 في الهذليين : « يظل مُحَمَّ الهمِّ » .

وفي ديوان الهذليين 204/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1298/3 : « يظلّ هذا الفحلُ محمّ الهمّ ، يأخذه مثلُ الزمع ، يقال : أحمني هذا الأمر وأهمني سواء . بتكلفة : شيء لا يجدي . يقسم أمره : ينظر أين يأخذ . وقوله : هل آخر اليوم آئِد ، ينظر هل بقي من الفيء شيء ، هل ينقلب الظلّ فيستريح بمجيء الليل » .

جمّ أمره : جمعه .

380/ج 14 بِقادِمِ عَصْرٍ أُذْهِلَتْ عَنْ فِراقِها ... مَراضِيعُها والفاصِلاتُ الجَدائِدُ [1]

15 إذا نَضَحَتْ بالماءِ وازْدادَ فَوْرُها ... نَجا وهْوَ مَكْدُودٌ مِنَ الغَمِّ ناجِدُ [2]

16 يُعالِجُ بالعِطْفَيْنِ شأْواً كأنَّهُ ... حَرِيقٌ أَشِيعَتْهُ الأباءَةُ حاصِدُ [3]

17 يُقَرِّبُهُ والنَّقْعُ فَوْقَ سَراتِهِ ... خِلافَ المَسِيحِ الغَيِّثُ المُترافِدُ [4]

18 إذا لَجَّ في نَفْرٍ يُخَلِّي طَرِيقَهُ ... إراغَةَ شَدٍّ حَطْمُهُ المُتَواطِدُ [5]

---

1 في الهذليين : « عن قرانها » .

وفي ديوان الهذليين 204/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1298/3 : « بقادم عصر ، أي : بأول الزمن. أذهلت عن قرانها ، الواحد قرين . والمراضيع : التي ترضع . والفاصلات : التي ذهبت ألبانها ، أي: أذهلها الرماة عمّا كانت تقارن . والجدائد : التي لا لبن لها » .

2 في ديوان الهذليين 205/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1298/3 : « إذا نضحت : إذا عرقت ، أرسلَتْ الماء . ناجد : عرق من الكرب . وفورها ، يقول : فارت بالغلي في عدوها . نجا الحمار ، أي : سبق ، وهو مكدود مغموم ، أي : قد كدح فيه الغَمُّ وأثَّرَ » .

الغم : الحزن .

3 في الهذليين : « حريق أشاعته » .

وفي ديوان الهذليين 205/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1298/3 – 1299 : « هذا الحمار يعالج بالعطفين ، أي : يتكفأ ، فكأنه يعالج عطفيه . والشأو : الطلق . كأنه حريق أشاعته الأباءة : ألهبته. والأباءة : الأجمة من القصب . يقال : شَيِّعْ نارك : ألهبها » .

4 في الهذليين : « يقرِّنُهُ » .

وفي ديوان الهذليين 205/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1299/3 : « يريد : يقرّنه الغيث المترافد ، وهو جريٌ بعد جري . والنقع فوق سراته ، يعني الغبار . وقوله : خلاف المسيح : بعد العرق ، فأراد أنه مترافد يرفد بعضه بعضاً ، لا ينقطع جريه وإن عرق » .

سمي العرق مسيحاً ، لأنه يمسح إذا صبّ .

5 في الهذليين :

إذا لَجَّ في نَفَرٍ يشقُّ طريقَهُ ... إراغة شَدٍّ وَقْعُهُ متواطِدُ

وفي ديوان الهذليين 205/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1299/3 : « قوله : إذا لَجَّ في نفرٍ ، أي : نَفَرَ=

19 كــأنَّ شُـرافِيًّـا عَـلَـيْـهِ إذا جَــرَى — وجارَتْ بِهِ بَعْدَ الـخَـبـارِ الفَدافِدُ [1]

20 وحَــلأهُ عَـن مــاءِ كُـلِّ ثَـمِـيـلَـةٍ — رُمــاةٌ بـأيْـدِيـهِـمْ قِـرانٌ مُـطـارِدُ [2]

21 وشَقُّوا بِمَـنْـحُـوضِ القِطاعِ فُـؤادَهُ — لَـهُـمْ قُـتـراتٌ قَـدْ بُـنِـيـنَ مَـحـاتِـدُ [3]

22 فَحادَثَ أنْـهـاءً لَـهُ قَـدْ تَـقَـطَّـعَـتْ — وأشْمَسَ لَمَّا أخْـلَـفَـتْـهُ الـمَعاهِدُ [4]

= ثم لجّ فيه إراغة ، ومنه يقال في الكلام : إنه لـيريغُ أمراً يطلبه . وقوله : متواطد ، أي : ثابت دائم».

الحطم : الكسر في أي وجه كان .

1 في الهذليين :

كـأنَّ سـرافِيًّـا عـلـيـه إذا جَـرَى — وحـارَبَـهُ بـعـد الـخـبـارِ الـفَـدافِـدُ

وفي ديوان الهذليين 205/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1299/3 : « الخبار : اللين من الأرض . وقوله : كأن سُرافياً ، يريد ثياباً بيضاً عليه من الغبار . وحاربه الفدافد بعد الخبار ، والفدفد : ما صلب من الأرض » .

الشرافي : لون من الثياب أبيض .

2 في ديوان الهذليين 206/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1299/3 : « حلأه : طرده ومنعه رماة بأيديهم قران مطارد . والقران : نبل مقترنة بعضها يشبه بعضاً . ومطارد : أراد بعضها يطرد بعضاً . ومفتعل تجمع على مفاعل ، مثل مغتلم ومغالم ، ومؤتزر ومآزر » .

3 في ديوان الهذليين 206/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1300/3 : « شقوا فؤاد الحمار ، أي : جهدوه وأضعفوه . بمنحوض القطاع ، أي : بدقيق القطاع ، أي : أُرهِف ورُقِّقَ ، وواحد القطاع قِطع ، وهو نصل قصير عريض . محاتد : أصول قد كانت قديمة ، ومنه عين حُتُدٌ : إذا كانت قديمة ، وهو من محتدِ صدقٍ » .

القترات : جمع قترة ، وهي نصال الأهداف .

4 في ديوان الهذليين 206/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1300/3 : « حادث ، يعني هذا الفحل ، أي : عاودها مرة بعد مرّة ، ومنه يقال : حادث سيفك بالصقال ، أي : اصقُلْهُ مرة بعد مرة . وواحد الأنهاء ، نهي ، وهو الغدير . وتقطعت : ذهب ماؤها . وأشمس : دخل في شدة الشمس . واشتدت عليه لـمّا أخلفته ما كان يعهد من الماء . يقال : شَمَسَ اليوم : إذا كان ذا شمسٍ » .

23 لَهُ مَشْرَبٌ قَدْ حُلِّئَتْ عَنْ شِمالِهِ مِنَ القَيْظِ حَتّى أوْحَشَتْهُ الأوابِدُ [1]

24 كأنَّ سَبيخَ الطَّيْرِ فَوْقَ جِمامِهِ إذا ضَرَبَتْهُ الرِّيحُ صُوفٌ لَبائِدُ [2]

25 بِمَظْمَأَةٍ لَيْسَتْ إلَيْها مَفازَةٌ عَلَيْها رُماةُ الوَحْشِ مَثْنًى وواحِدُ [3]

26 فَماطَلَهُ طُولُ المَصِيفِ فَلَم يُصِبْ هَواهُ مِنَ الأرْضِ السَّحابُ الرَّواعِدُ [4]

27 إذا شَدَّهُ الرِّبْعُ السَّواءُ فإنَّهُ على تُمِّهِ مُسْتأنِسُ الماءِ وارِدُ [5]

28 أنابَ وقَدْ أمْسَى تَقَدَّمَ وِرْدُهُ أُقَيْدِرُ لا يُنْمِي الرَّمِيَّةَ صائِدُ [6]

---

1 في الهذليين : « عن سماله من » .

وفي ديوان الهذليين 206/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1300/3 : « له مشرب ، أي : للفحل . قد حُلِّئَتْ عن سماله الوحش . والسمال : بقية الماء ، الواحدة سَمَلَةٌ . والأوابد : الوحش . وأوحشته : هجرته لا تأتيه».

2 في ديوان الهذليين 207/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1300/3 - 1301 : « السبيخ : ما سقط من ريش الحمام . والجمام : ما اجتمع من الماء ، الواحدة جُمّة ، يقال : اسقني من جمَّة مائك ، وجُمِّ مائك . وشبه السبيخ بصوفٍ قد تلبد . والسبيخ : القطعة من القطن . ويقال له من الصوف : العميت ، ومن الشعر : الفليل » .

3 في الأصل المخطوط : « بمطمأة » . وهو تصحيف صوبناه :

وفي ديوان الهذليين 207/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1301/3 : « هذا المكان موضع عطش فلا يزال يطلب الماء . ومفازة : منجاة ، أي : ليست عند المكان منجاة ، أي : يهلك فيها ، ومعناه له مشرب بمظمأة عليها الرماة اثنان وواحد » .

4 في الهذليين :

فماطَلَهُ طولَ المصيفِ ولَمْ يُصِبْ هواه من النوءِ السحابُ الرَّواعِدُ

وفي ديوان الهذليين 207/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1301/3 : « أراد : فماطل الفحلَ السحابُ الرواعد ، أي : طاوله و لم يجد هواه ، وهو الموضع الذي يريد » .

5 في الهذليين : « على تِمِّهِ مستأنِسٌ » .

وفي ديوان الهذليين 207/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1301/3 : « إذا شدّه الربع ، أراد شادّه وعاسره . والربع : أن يرد ربعاً ، فإنه على تِمِّ ذلك الربع ، مستأنسٌ ينظر » .

6 في الهذليين : « أمسى على الماء قبله » .

29 لَهُ أَسْهُمٌ ظُهِّرْنَ رِيشاً سَنِينَهُ ... ومَفْرُوجَةٌ تَمْتَدُّ فِيها السَّواعِدُ [1]

30 فَجاءَ وقَدْ أَوْجَتْ مِنَ المَوْتِ نَفْسُهُ ... بِهِ خُطَفٌ قَدْ حَذَّرَتْهُ المَقاعِدُ [2]

31 فَأَوْجَسَ مِنْ حِسٍّ قَرِيبٍ كأَنَّما ... لَوَى رأْسَهُ مِنْ مُسْتَوَى النَّقْبِ ذائِدُ [3] / 381 ج

32 فَهَمَّ بِرَوْعٍ ثُمَّ أُعْلِقَ حَتْفُهُ ... لَدَى حَيْثُ تُثْنَى في الرِّقابِ القَلائِدُ [4]

33 تَدَلَّى عَلَيْهِ وهْوَ زُرْقٌ حِمامُهُ ... لَهُ طُحْلُبٌ في مُنْتَهَى الفَيْضِ هامِدُ [5]

= الورد : ورد الماء . والأقيدر : تصغير الأقدر ، وهو القصير من الرجال ، وأراد به الصائد ههنا . ويقال : أنميت الصيد فنمى ينمي ، وذلك أن ترميه فتصيبه ويذهب فيموت بعدما يغيب عنك ، ويقال : أصمى الصيد ، إذا رماه فقتله مكانه .

1 هذا البيت ساقط من طبعة ديوان الهذليين ، وطبعة شرح أشعار الهذليين ، وهو في اللسان «حشك». وفي اللسان : « وحاشكة تمتدّ » .

الظهار : الريش ، وقيل : الظهار من الريش : هو الذي يظهر من ريش الطائر . وأراد ريش السهام . وسن الشيء يسنُّهُ سنًّا ، فهو مسنون وسنين : أحدّه وصقله . والمفروجة : القوس التي انفرج ما بين رأسيها ، أراد أنها مواتيه للرامي فيما يريد .

2 هذا البيت ساقط من طبعة ديوان الهذليين ، وطبعة شرح أشعار الهذليين . وهو في اللسان «خطف، وجا » لأبي سهم الهذلي .

في اللسان « وجا » : « وأوجى الرجل : جاء لحاجة أو صيد فلم يصبهما كأوجأ ، وقد تقدم في الهمز . وطلب حاجة فأوجى ، أي : أخطأ ، وعلى أحد هذه الأشياء يحمل قول أبي سهم الهذلي... فجاء وقد أوجت .... » .

الخطف والخطّف ، جميعاً : مثل الجنون .

3 هذا البيت ساقط من طبعة ديوان الهذليين ، وطبعة شرح أشعار الهذليين .

أوجس ، أي : الحمار . وأوجس : وقع في نفسه الخوف . والنقب : الطريق . والذائد : الحامي حقيقته الدفاع عنها .

4 هذا البيت ساقط من طبعة ديوان الهذليين ، وطبعة شرح أشعار الهذليين .

الروع : الخوف . وأعلق الصائد : علق الصيد بحبالته . والقلائد : جمع قلادة . وأراد النحر .

5 هذا البيت ساقط من طبعة ديوان الهذليين ، وطبعة شرح أشعار الهذليين . وهو في اللسان «دلا».=

34 فَلمّا تَولَّى صادِراً واسْتَراثَهُ غَبِيٌّ سَفاهٍ في المَقاتِرِ صائِدُ [1]

35 مَقِيتٌ إذا لَمْ يَرْمِ لا هُوَ يائِسٌ ولا هُوَ حَتَّى يَخْفِقَ النَّجْمُ راقِدُ [2]

36 أُخِيفَ بِهَمٍّ فاحْزَألَّ فُؤادُهُ فَرامَ بِهَمٍّ أيّهما هُوَ عامِدُ [3]

37 فأحْكَمَهُ العِبْران واضْطَرَّ نَفْرُهُ عِياذاً إلى أُمِّ الطَّرِيقِ العَوائِدُ [4]

38 فَيمَّمَ نَقْباً ذا نِهاضٍ فَوَقْعُهُ بِهِ صُعُداً لَوْلا المَخافَةُ قاصِدُ [5]

39 وفَرَّطَهُ حَتَّى إذا ما حَذا بِهِ رَماهُ قَرِيباً مُعْرِضاً وهْوَ سانِدُ [6]

= تدلى فلان علينا من أرض كذا وكذا ، أي : أتانا . والجمام : جمع جمة ، وهو المكان الذي يجتمع فيه الماء . والطحلب : الخضرة تعلو الماء المزمن . والفيض : مجتمع الماء الكثير . والهامد : الثابت .

1 هذا البيت ساقط من طبعة ديوان الهذليين ، وطبعة شرح أشعار الهذليين .
صادراً ، أي : عن الماء ، وهو الراجع . واستراثه : استبطأه . والمقاتر : ما يستتر به الصياد عن صيده . وقوله : غبي سفاه ، أراد الصياد .

2 هذا البيت ساقط من طبعة ديوان الهذليين ، وطبعة شرح أشعار الهذليين .
المقيت : الكريه البغيض . وخفق النجم نحو المغيب ، أي : انحطّ في المغرب .

3 هذا البيت ساقط من طبعة ديوان الهذليين ، وطبعة شرح أشعار الهذليين .
احزأل فؤاده : انضم من الخوف . ورام الشيء : طلبه .

4 هذا البيت ساقط من طبعة ديوان الهذليين ، وطبعة شرح أشعار الهذليين .
العبران : العبور من ناحية إلى أخرى . ونفره : نفوره ، وهو ضربه في الأرض . وأم الطريق : معظمها .

5 هذا البيت ساقط من طبعة ديوان الهذليين ، وطبعة شرح أشعار الهذليين . وهو في اللسان «نهض».
النقب : الطريق . ويمم نقباً : قصده . وطريق ناهض ، أي : صاعد في جبل ، وهو النهض ، وجمعه نهاض . والصعد : جمع الصعود ، وهو المشقة .

6 هذا البيت ساقط من طبعة ديوان الهذليين ، وطبعة شرح أشعار الهذليين .
فرطه : تركه وأغفله ، وأراد لم يرمه . وحذا به ، أي : حاذاه . ومعرضاً ، أي : ظاهراً له .

40 فَمَـدَّ ذِراعَيْـهِ وأحْنـأ صُلْبَـهُ   وفَـرَّجَـها عِـطْفَـى مَرِيرٌ مُلاكِدُ [1]

41 فَتـابَعَ فِيهِ الـنَّبْلَ حَتّى كـأنَّـما   بأقْرابِهِ والصَّفْحتَيْن الـمجاسِدُ [2]

42 تَـوَقَّ أبا سَـهْـمٍ ومَنْ لَمْ يَكُـنْ لَـهُ   مِنَ اللَّـهِ واقٍ لَمْ تُصِبْهُ الـمَراشِدُ [3]

* * *

1 هذا البيت ساقط من طبعة ديوان الهذليين ، وطبعة شرح أشعار الهذليين . وهو في اللسان « لكد ، عطف » .

مدّ ذراعيه ، أي : الصياد . وأجنأ صلبه ، أي : أكب بصلبه . والأجنأ : الذي في كاهله انحناء . وقوس : عطفى : معطوفة . وذلك لتعطفها وانحنائها . والملاكد : المعالج ، الذي يعالج قوسه .

2 هذا البيت ساقط من طبعة ديوان الهذليين ، وطبعة شرح أشعار الهذليين .

الأقراب : جمع قرب ، وهو الخاصرة . والصفحة : صفحة الخد . والمجاسد : جمع مجسد ، وهو الثوب الملامس للجسد . وأراد ثوباً من دمائه .

3 هذا البيت ساقط من طبعة ديوان الهذليين ، وطبعة شرح أشعار الهذليين . وهو في اللسان «رشد».

المراشد : المقاصد . ليس له واحد ، إنما هو من باب محاسن وملامح .

[511]

وقال صَخْرُ الغيّ بنُ عَبد اللّه الجُمَحِيُّ ، أحدُ بَنِي عمرو بن الحارث يَرثي أخاه أبا عَمْرو ، وكانَ نَهَشَتْهُ حَيَّةٌ فَماتَ [1] : (الطويل)

382/ج / 1 لَعَمْرُو أبِي عَمْرٍو لَقَدْ ساقَهُ المَنا   إلى جَدَثٍ يُوزَى لَهُ بالأهاضِبِ [2]

2 لِحَيَّةِ قَفْرٍ في وِجارٍ مُقِيمَةٍ   تَنَمَّى بِها سَوْقُ المَنا والجوالِبِ [3]

1 هو صخر بن عبد الله الخُثمي ، أحد بني خثم بن عمرو بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة . لقّب بصخر الغيّ لخلاعته ، وشدة بأسه ، وكثرة شره . شاعر محسن .

« شرح أشعار الهذليين 245/1 ، والشعر والشعراء ص559 ، والأغاني 345/22 ، والمؤتلف ص131».

والقصيدة في ديوان الهذليين 51/2 – 57 في ثلاثة وعشرين بيتاً ، وشرح أشعار الهذليين 245/1 – 253 في خمسة وعشرين بيتاً .

وفي شرح أشعار الهذليين 245/1 : « قال صخر الغيِّ ... يرثي أخاه أبا عمرو ، ونهشه حيّة فمات . وقد رويت لأبي ذؤيب ، ويقال : إنها لأخي صخر الغيّ ، يرثي بها أخاه صخراً ، ومن يرويها لأخي صخر الغي أكثر » .

2 في ديوان الهذليين 51/2 : « قال أبو سعيد : المنا : المقدار ، يقال : مناك الله بأفعى يمنيها لك منيا ، أي: قدرها لك . يوزى له . يشخص له ويرفع له في موضع مرتفع . والأهاضب : جمع هضيب . والهضبات: جمع هضبة ، وهي رؤوس الجبال ، وإنما يتعجب من صنعته ، يقول : لم ينزل به إلى الأرض » .

وفي شرح أشعار الهذليين 245/1 : « الجدث : القبر . ويوزى : يُشَرَّف له وينصب له » .

3 في ديوان الهذليين : « لحَيَّةِ جُحْرٍ » .

وفي شرح أشعار الهذليين 246/1 : « لحيّة قفرٍ ، وذلك أن حيَّةً لسعته فقتلته . وقوله : تَنَمَّى ، أي: الحية ، يقول : ارتفع بهذه الحية المنا إلى الجبل . والمنا : القدر ، فلسعته . والجوالب : يعني جالبة القدر . الوجار : الجحر . وَجارٌ ، ووِجارٌ . وقوله : نأمل ، أي : انظر واعجب » .

الوجار : الجحر للحيّة والضبع .

3 أخِي لا أخا لِي بَعْدَهُ سَبَقَتْ بِهِ ... مَنِيَّتُهُ جَمْعَ الرُّقَى والطَّبائِبِ [1]
4 فَعَيْنِيَّ لا يَبْقَى على الدَّهْرِ فادِرٌ ... بتَيْهُورَةٍ تَحْتَ الطِّخافِ العَصائِبِ [2]
5 تَملَّى بِها طولَ الحياةِ فَقَرْنُهُ ... لَهُ حِيَدٌ أشْرافُها كالرَّواجِبِ [3]
6 يَبيتُ إذا ما آنَسَ اللَّيْلَ كانِساً ... مَبيتَ الكَبيرِ ذِي الكِساءِ المحارِبِ [4]
7 مَبيتَ الكَبيرِ يَشْتَكِي غَيْرَ مُعْتَبٍ ... شَفِيفَ عُقُوقٍ مِنْ بَنِيهِ الأقارِبِ [5]

---

1 في شرح أشعار الهذليين 246/1 : « قال الأخفش : يقول : لم تُغْنِ عنه الرقيةُ والطبائبُ حتى أتته المنيّةُ ، يعني المرثيّ ... قال : الطبائب : السحرة ، والطب : السحر ... الطبائب : جمع طبيب ».
وفي ديوان الهذليين 52/2 : « يقول : سبقت به منيته ما جمع من الرقى . والطبائب ، وهم الأطباء، ويكون الطبائب جمع طبيبة » .

2 في الهذليين : « أعينيَّ » .
وفي ديوان الهذليين 52/2 : « يريد : فيا عيني لا يبقى على الدهر فادر ، والفادر : المسن من الأوعال . والتيهورة : الهُوِيُّ في الجبل والرمل . والطِّخاف والطَّخاف والطُّخاف واحد ، وهو الرقيق من السحاب . والعصائب من السحاب : الشقائق . يقول : كان الغيم بتكاثره على الجبل مثل العصائب ، وهي الشقائق من السحاب » .

3 في شرح أشعار الهذليين 247/1 : « تملّى ، الوعل ، تملّى التيهورة ، أي : تمتع بها طول الحياة ، وكان بها آمناً . فقرنه له حِيَدٌ : وهو ما نتأ منه ، وشبه قرنه بالرواجب . والرواجب : ما نتأ من أصول الأصابع إذا ضممت كفّك . وحيد : جوانب . وإشرافها : إشراف القرون ، ويقال : أشراف الحيد ، وهو أجود . وقوله : كالرواجب ، أي : هي دقاقٌ كالرواجب في اليد » .
الرواجب : السلاميات ، والبعض يقول : هي ظهور المفاصل .

4 في شرح أشعار الهذليين 247/1 : « يقول : يبيت هذا الوعل كانساً إذا أبصر الليل في كناسٍ ، كمبيت رجلٍ كبير عليه كساؤه ، قد حارب أهله ، أي : عاداهم ، فقد تنحَّى عنهم .... مبيت الكبير ، أي : منقبضاً كأنه شيخ كبير في كساءٍ ، قد حارب أهله ، أي : غاضبهم ... والكناس : مثل البيت ، يحفره في أصل الشجرة ويكون فيه » .

5 في شرح أشعار الهذليين 248/1 : « غير معتبٍ ، أي : لا يطلب رضاه ، قد استخفوا به . يشتكي شفيف عقوقٍ ، والعقوق : القطيعة ، والشفيف : الوجع » . =

8 تَـدَلَّـى عَـلَـيْـهِ مِـنْ بَـشـامٍ وأيْـكَـةٍ نَـشـاةِ فُـرُوعٍ مُـرْثَـعِـنِّ الـذَّوائِـبِ [1]

9 بِها كانَ طِفْلاً ثُمَّ أَسْدَسَ واسْتَوَى وأَصْبَـحَ لِهْماً في لُـهُـومٍ قَـراهِـبِ [2]

10 يُرَوَّعُ مِنْ صَوْتِ الغُرابِ فَيَنْتَحِي مَسامَ الصُّخُورِ فَهْوَ أَهْرَبُ هارِبِ [3]

11 أُتِـيـحَ لَـهُ يَـوْمـاً وقَدْ طـالَ عُـمْـرُهُ جَرِيْمَةُ شَيْـخٍ قَدْ تَحنَّبَ ساغِبِ [4]

12 يُحامِي عَـلَـيْـه في الـشِّـتـاءِ إذا شَتا وفي الصَّيْفِ يَبْغِيهِ الجنا كالمُناحِبِ [5]

13 فَـلَـمّـا رآهُ قـالَ لِـلّـهِ مَــنْ رأى مِنَ العُصْمِ شاةً مِثْلَهُ في العَواقِبِ [6]

= وفي ديوان الهذليين 53/2 : « يقول : هو اشتكى من أهله عقوقاً فتنحّى عنهم وذهب » .

1 في شرح أشعار الهذليين 248/1 : « عليه : على الوعل . من بشام : من شجرٍ . وأيكة ، يعني الغيضة : نشأةِ فروع ، كما قالوا : ما أحسن ما نشا . ومرثعن : مسترخي الذوائب ، يريد الأغصان ... مرثعن : متدلٍ مسترسل » .

2 في الهذليين : « فأصبح لهماً » .

وفي شرح أشعار الهذليين 248/1 : « بها كان : الوعل . طفلاً : صغيراً . أسدس : وقع سديسه ، وهو السن التي تلي الرباعية . فأصبح لهماً ، أي : مسنّاً . في لهومٍ ، أي : أوعالٍ مسانَّ ، الواحد قرهب ... بها ، أي : بهذه التيهورة والشجرة والأيكة ، أي : كان صغيراً ثم كبر حتى صار مسنّاً ثم لَهِماً » .

3 في شرح أشعار الهذليين 248/1 : « يقول : الوعل يروّع من صوت الغراب ، لخوفه من المنايا . فينتحي : يعتمد ، كأنه يروّع من كل شيء يسمعه ، أي : هو مفزَّع من كل شيءٍ . ومسام الصخور : ممرّه في الصخور ، يقال : هو يسوم فيه ، إذا مَرَّ فيه . والمسام : الممرّ السريع ، يمضي في الصخور » .

4 في شرح أشعار الهذليين 249/1 : « أتيح له ، قُدِرَ له ، للوعل . جريمة شيخ ، أي : كاسبُ شيخٍ ، أي : صائد يكسب لأبيه . وجريمة القوم : كاسبهم . قد تَحَنَّب ، يعني الشيخ ، وقد احدودب ، أي : تحنّتْ عظامه . وساغب : جائع » .

5 في شرح أشعار الهذليين 249/1 : « يقول : هذا الكاسب يحمي شيخه من كل أذًى . وفي الصيف يبغيه الجنا ، وهو ما اجتنى من الثمر . والمناحب : المجاهد . والنحب : النَّذْرُ ، كالمناحب: كالذي يشادّه في النّذر ، كأن عليه نذراً أن يفعل » .

6 في الهذليين : « قبله في » .

وفي شرح أشعار الهذليين 249/1 : « ويروى : شاة مثل .... والعصم : الأروى ، وعصمها . =

14 لَوَ انَّ كَرِيمِي صِيدَ هذا أعاشَهُ ... إلى أن يُغِيثَ النّاسَ بَعْضُ الكَواكِبِ [1]

15 أحاطَ بِهِ حَتَّى رَماهُ وقَدْ دَنا ... بأبْيَضَ مَفْتُوقٍ مِنَ النَّبْلِ صائِبِ [2]

16 فَنادَى أخاهُ ثُمَّ طارَ بِشَفْرَةٍ ... عَلَيْهِ اجْتِزار الفَعْفَعِيِّ المُناهِبِ [3]

383 / ج 17 ولِلدَّهْرِ فَتْخاءُ الجَناحَيْنِ لِقْوَةٌ ... تُوَسِّدُ فَرْخَيْها لُحُومَ الأرانِبِ [4]

18 كأنَّ قُلوبَ الطَّيْرِ عِنْدَ مَبِيتِها ... نَوَى القَسْبِ يُلْقَى عِنْدَ بَعْضِ المَآدِبِ [5]

19 فَخاتَتْ غَزالاً جاثِماً بَصُرَتْ بِهِ ... لَدَى سَلَماتٍ عِنْدَ أدْماءَ سارِبِ [6]

= خطوط في أيديها ، فيقول لـمّا رآه : للّه مثل هذا ، تعجباً . في العواقب : مآخير الزمان » .

1 في شرح أشعار الهذليين 250/1 : « كريمه ، يعني شيخه ، أي : لو صِيْدَ له لأعاشه ، إلى أن يغيث الناس بعض أنواء النجوم » .

2 في الهذليين : « بأسمر مفتوق » .

وفي شرح أشعار الهذليين 250/1 : « أحاط به : الصائد . بأبيض مفتوق ، يعني بسهم مخلّق ، ومفتوق من النبل ، يعني سهماً واسع النصل . والنصل : العريض . وصائب : قاصدٌ » .

3 في الهذليين : « إليه اجتزار » .

وفي شرح أشعار الهذليين 250/1 : « شفرة : سكين . اجتزار ، كما يجتزر ، يقطع . والفعفعيُّ : الخفيف . والمناهب : المبادر ، كأنه أخذ نهباً » .

4 في الهذليين : « ولله فتخاء » .

وفي شرح أشعار الهذليين 250/1 : « ويروى : وللدهر فتخاء ، أراد : أعينيَّ لا يبقى على الدهر فادرٌ ، ولا فتخاء الجناحين . لقوة : وهي العقاب . والفتخ : استرخاء جناحيها ، وهو لين في جناحها ، هكذا خِلْقَتُها . الأخفش : لِقوة ، ولَقوةٌ ، وهي المائلة الرأس . توسد : تفرشهما إياها ، أي : تطعمهما ... والفرش : صغار الإبل . ومن همز تؤسد ، أراد تغريهما وتضريهما عليه » .

5 في الهذليين : « في جوف وكرها نوى » .

وفي شرح أشعار الهذليين 251/1 : « ويروى : قلوب الطير عند مبيتها ، أراد كثرة القلوب كتمرٍ قد أُكِلَ وأُلقي نواه ، فأراد أنه يكثر لها من الصيد ، فالقلوب كثيرة ملقاةٌ . والمأدبة : المدعاة » . القسب : التمر اليابس يتفتت في الفم .

6 في شرح أشعار الهذليين 251/1 : « خاتت : يعني العقاب ، انقضّت على غزالٍ . جاثماً : رابضاً .=

20 فَمَرَّتْ على رَيْدٍ فـأعْـنَـتَ بَعْضَهـا ... فَخرَّتْ على الرِّجْلَيْنِ أخْيبَ خائِبِ [1]

21 بِـمَـتْـلَـفَـةٍ قَـفْـرٍ كـأنَّ جَنـاحَـهـا ... إذا نَهَضَتْ في الجوِّ مِخراقُ لاعِبِ [2]

22 وفَرخَيْنِ لَمْ يَسْتَغْنِيـا تَركَـتْهُما ... بِـبَـلْـدَةٍ لا مَوْلًى ولا عِنْدَ كاسِبِ [3]

23 فُرَيْخَيْنِ يَنْضاعانِ في الفَجْرِ كُلَّما ... أحَسّا دَويَّ الرِّيحِ أوْ صَوْتَ ناعِبِ [4]

24 فَلَمْ يَـرَهـا الفَرْخانِ عِنْدَ مَـبِـيتِـهـا ... فَلَمْ يَـهْـدَآ في عُشِّها مِنْ تَجاوُبِ [5]

= لدى سلمات ، أي : شجراتٍ . عند أدماء ، أي : عند ظبية . سارب ، أي : قد سربت في موضعها فدخلت ، وقيل : تسرب في الأرض ، تسرح تطلب المرعى . وواحد السلمات : سلمة . الأخفش : خاتت : انقضت على غزالٍ » .

1 في شرح أشعار الهذليين 252/1 : « فمرت : العقاب . على ريدٍ ، وهو الحرف يندر من الجبل . فأعنت بعضها : أصابه بعنت ، كسرٍ ، أي : كسر جناحها ، فخرَّت » .

2 في شرح أشعار الهذليين 252/1 : « بمتلفة ، أي : بمكان تَلَفٍ . بان الجناح : انكسر فتعلّق منها . نهضت : طارت .... مخراق لاعب ، لأن الرجل يلعب بالمخراق ... يقول : كأن جناحها إذا نهضت به مخراق لاعبٍ ، من سرعة تقليبها في لعبها به » .

3 في الهذليين :

* وقد تُرِكَ الفرخانِ في جوف وكرها *

وفي شرح أشعار الهذليين 252/1 : « ليس لهما مولًى يقوم بأمرهما . والمولى : القريب ، ولا عند من يكسبهما . قال : تركتهما لم تقدر على النهوض إليهما . والمولى هاهنا : ابن العم . ويروى : وفرخين لم يستغنيا تركتهما » .

وفي ديوان الهذليين 56/2 : « ببلدة لا مولًى ، أي : لا وليّ عليهما يقوم بأمرهما » .

4 في الهذليين : « فريخان ينضاعان » .

وفي شرح أشعار الهذليين 252/1 : « ينضاعان : يتحرَّكان كلما طلع الفجر ، أو سمعا صوت ناعب ، وهو الغراب . يقال : نعب الغراب ، ونغق . يقال : ضاعني هذا الأمر : إذا حركك وأفزعك ، ولا يفزعك حتى يحركك . ويروى : فُرَيْخَيْنِ » .

5 في الهذليين : « بعد مسائها و لم يهدآ » .

وفي شرح أشعار الهذليين 252/1 – 253 : « يهدآ : يسكنا . وتجاوبٍ : يجيب كل واحدٍ منهما=

25 فَـذَلِـكَ مِـمّـا أَحْـدَثَ الـدَّهْـرُ أَنَّـهُ   لَهُ كُلُّ مَـطْـلُـوبٍ حَثِيثٍ وطالِبِ [1]

* * *

— صاحبه . ويروى : فلم يرها الفرخان عند مبيتها » .

1 في شرح أشعار الهذليين 253/1 : « يقول : ليس يبقى على الدهر شيء » .
وفي ديوان الهذليين 57/2 : « يقول : للدهر كل مطلوب وطالب . يقول : قد ذهب بهما ، يـأتي عليهما الموت » .

[512]

وقال صَخرُ الغيّ أيضاً ، وكانَ قد قتَلَ جاراً لِبني خناعة مِن مُزَينَة ، فبَلَغَه أنَّ أبا المَثلّم الهُذَلِيَّ يُحَرِّضُ عَلَيْهِ ويأمرُهم بأخْذِ دَمِهِ [1] : (المنسرح)

1 إنِّي بِدَهْمَاءَ عَزَّ ما أجِدُ ... عاوَدَني مِنْ حِبابِها الزُّؤُدُ [2]

2 عاوَدَني حُبُّها وقَدْ شَحَطَتْ ... صَرْفُ نَواها فإنَّني كَمِدُ [3]

3 واللَّهِ لَوْ أسْمَعَتْ مَقالَتَها ... شَيْخاً مِنَ الزُّبِّ رأسُهُ لَبِدُ [4] / 384 ج

4 مآبُهُ الرُّومُ أوْ تَنُوخُ أوِ الـ ... آطامُ مِنْ صَوَّرانَ أوْ زَبَدُ [5]

---

1 القصيدة في ديوان الهذليين 57/2 – 62 في ثمانية عشر بيتاً ، وشرح أشعار الهذليين 254/1 – 261 في ثلاثة وعشرين بيتاً .

وفي شرح أشعار الهذليين 254/1 : « حدثنا أحمد بن محمد ، حدثنا أبو سعيد السكري ، قالَ : عمدَ صخرٌ إلى جارٍ لبني خناعة بن سعد بن هذيل ، ثم لبني الرمداء من بني خناعة ، فقتله ، وهو رجلٌ من مزينة ، وكان المزنيّ جاور آل المثلم ، فحرّض أبو المثلّم قومه عليه ، وأمرهم أن يطلبوا بدمه ، فبلغ ذلك صخراً ، فقال يذكر أبا المثلم » .

2 في شرح أشعار الهذليين 254/1 : « عَزَّ ما : شدَّ ما أجِدُ . زؤدٌ : ذعرٌ وفزعٌ . وحبابها : حُبُّها ، وليس بجماعة ، هو واحدٌ . يقول : عاودني ذِكرى الذي كان قبل » .

3 في شرح أشعار الهذليين 254/1 : « كمدٌ : شديد الحزن . شحطت : بعدت . صرفٌ : تَصَرُّفٌ. نواها : نيتها ، أي : وجهها الذي أخذت فيه » .

4 في شرح أشعار الهذليين 254/1 : « الزبُّ ، رجلٌ أزبُّ : كثير الشعر . لبدٌ : قد تلبّد بعضه على بعضٍ. قال : يريد راهباً أزبَّ كثير الشعر ... وجعله أزب ، لأنه لا يقرب النساء . لبد : لا يغسل رأسه ».

5 في الأصل المخطوط فوق قوله : زبد : « معاً » . أي : زَنَدُ ، وزَبَدُ .

وفي شرح أشعار الهذليين 255/1 : « مآبه : منزله ، حيث الروم . أو تنوخ ، وهم حاضرو حلب. وصوّران : دون دابقٍ . وزبدٌ : قُبَلَ حمص . والآطام : بيوت . ابن حبيب : صوّران وزبدٌ : =

5 لَفـاتَـحَ البَيْـعَ يَـــوْمَ رُؤْيَتِـهـا وكـانَ قَبْـلُ انبِيـاعُـهُ لَـكِـدُ [1]

6 أبْـلِـغْ كَـبِـيْـراً عَـنِّـي مُغَـلْغَـلَـةً تَـبْـرُقُ فِـيـهـا صَـحـائِـفٌ جُـدُدُ [2]

7 فِـيـهـا كِـتـابٌ ذَبْـــرٌ لِـمُـقْـتَـرِئٍ يَـعْـرِفُـهُ ألْـبُـهُـمْ ومَـنْ حَـشَـدُوا [3]

8 الـمُـوعِـدِينـا فـي أنْ نُـقَـتِّـلَـهُـمْ أبْـنـاءَ فَـهْـمٍ وبَـيْـنَـنـا بُـعَـدُ [4]

9 إنِّـي سَـيَـنْـهَـى عَـنِّـي وَعِـيدَهُـمُ بِـيـضٌ رِهـابٌ ومُـجْـنَـأٌ أُجُـدُ [5]

= جبلان باليمن . ويقال : صوران : جبلٌ في طرف البرية مما يلي الريف ببلاد الروم . ويقال : إن زبد قرية بقِنَّسْرين ، لبني أسد . ويقال : إن زبد حمص . والآطام : القصور . ويروى : زَنَدُ » .

1 في شرح أشعار الهذليين 255/1 : « لكدٌ : لَحِزٌ ، ليس بسهلٍ ، ويقال : لكد شعره من الوسخ ، ولكد الوسخُ على يديه .وفاتح : سهَّلَ ذلك . والبيع والانبياع : الانبساط ... قال : لفاتح البيع ، أي : لانكشف . البيع : الانبساط ، أخذه من الباع ، وكان يعني الراهب . ورفع انبياعه ، بلكد، كما تقول في الكلام : كان عبدُ الله أبوه قائمٌ . وأصل اللكد : الشيء يتلزج ويلزم بعضه بعضاً».

2 في الأصل المخطوط : « كثيراً » . وهو تصحيف .

وفي شرح أشعار الهذليين 256/1 : « أي : في هذه الصحف بيانٌ . وجدد : جمع جديد . وكبير: حيٌّ منهم » .

كبير : حيٌّ من هذيل .

3 في شرح أشعار الهذليين 256/1 : « الذبر : الكتاب ، بالحميرية ، يكتب في العسيب . ويقال : ذبر يذبر : إذا نظر فأحسن النظر . والمقترئ : القارئ . وألبهم : جماعتهم ، ومن كان هواه معهم. وحشدوا : اجتمعوا » .

4 في ديوان الهذليين : « أنْ تُقَتِّلَهُمْ أفناء » .

وفي شرح أشعار الهذليين 256/1 : « يقال : بيننا وبينه بُعَدٌ من الأرض ، واحدتها بُعْدَةٌ .... الأفناء : من أفناء الناس لا واحد له ، أي : أوعدونا في ذنب غيرنا ، وبيننا وبينهم بعدٌ من الأرض» .

أفناء فهم : أخلاط منهم .

5 في ديوان الهذليين 59/2 : « بيض رهاب ، أي : سهام مرهفة رقاق . ويقال للبعير إذا رقّ وهزل: رَهْب . ومجنأ : ترسٌ مجنأ ، لأنه محدودب . أجد : شديد صلبٌ » .

يقول : هذا الترس أصمٌّ مثل الناقة المؤجدة ، وهي التي فقارها أصمٌّ .

10 وصـارِمٌ أُخْلِصَتْ خَشِيبَتُهُ ... أبْيَضُ مَهْوٌ في مَتْنِهِ رُبَدُ [1]
11 فَلَوْتُ عَنْهُ سُيُوفَ أرْيحَ إذْ ... باءَ بِكَفِّي ولَمْ أكَدْ أجِدُ [2]
12 فَهْوَ حُسامٌ تُتِرُّ ضَرْبَتُهُ سا ... قَ المذَكِّي فَعَظْمُها قِصَدُ [3]
13 وسَمْحَةٌ مِنْ قِسِيِّ زارَةَ صَفْرا ... ءُ هَتُوفٌ عِدادُها غَرِدُ [4]
14 كأنَّ إرْنانَها إذا رُدِمَتْ ... هَزْمُ بُغاةٍ في إثْرِ ما فَقَدُوا [5]
15 هُمْ جَلَبُوا الخَيْلَ مِنْ ألُومَةَ أوْ ... مِنْ بَطْنِ عَمْقٍ كأنَّها النُّجُدُ [6]

---

1 في شرح أشعار الهذليين 257/1 : « صارمٌ : سيفٌ ، وهو الماضي . وخشيبته : طبيعته . ومهوٌ : رقيق الشفرتين : ربدٌ : فيه لُمَعٌ تخالف لونه . والربدة : الغبرة ، يريد الفرند ، وهي الطرائق . قال: خشيبته . طبعه الأول قبل أن يُتِمَّ عمله ، ثم استعمل حتى صار كل صقيلٍ خشيباً » .

2 في شرح أشعار الهذليين 257/1 : « أريح : قرية بالشأم ، يقال لها : أريحا . باء بكفي : صار بكفّي ، صارت كفّي له مباءةً ، أي : مأوى . و لم أكد أجد : لعزّته » .

3 في شرح أشعار الهذليين 258/1 : « حسام : قاطع . تُتِرُّ : تُطِنُّ . والمذكي : المسنّ . قِصَدٌ : كِسَرٌ . قال : تُتِرُّ : تبري فتُسْقِطُ ، فعظم الساق كِسَرٌ » .

4 في شرح أشعار الهذليين 258/1 : « يصف قوساً . سمحة : سهلة . وزارة : حيّ من أزد السراة . هتوف : مصوتة . وعدادها : صوتها . وغرد : شديد الصوت . يقال : غرّد الرجل : إذا رفع صوته . قال الأخفش : زارة : حيٌّ ، منزلهم الشوحط والنبع » .

5 في شرح أشعار الهذليين 258/1 – 259 : « إرنانها : صوتها . ورُدمت : أُنْبِضَ فيها . وهَزْمٌ : صوت ... وهزم بغاة ، قال الأصمعي : يكون القوم يبغون شيئاً بالأرض القفر ، فإذا كلّم بعضهم بعضاً ، همس إليه بشيء من الكلام ، فشبه صوت القوس بذلك .... وقوله : رُدِمت ، وذلك أن ينزع في الوتر ، ثم يتركه فيُردِمَ الكفّ ، أي : يصيبه ، ومن ذلك ردمت الباب ، أي : رَدَمَ الكفّ، كما يردم الباب » .

6 في الهذليين : « كأنها البُجُدُ » .

وفي شرح أشعار الهذليين 259/1 : « البجد : بيوت ومظالٌّ ، وأصل البجد : الأكسية ، جعلها بيوتاً ، لأن الخيل تشبه بها . الجمحي : يقال للبيت : بجاد ، شبه الخيل بالخيام لسوادها » .

النجد : جمع النجود ، الثياب التي تنجد بها البيوت فتلبس حيطانها وتبسط .

16 فَأَرْسَلُوهُنَّ يَهْتَلِكْنَ بِهِمْ شَطْرَ سَوامٍ كَأَنَّها العَجَدُ [1]

17 كَأَنَّهُمْ بَيْنَ عَكْوَتَيْنِ إلى أَكْنافِ بُسٍّ مُجَلْجِلٌ بَرِدُ [2]

18 ذَلِكَ بَزِّي فَلَنْ أُفَرِّطَهُ أَخافُ أن يُنْجِزُوا الذي وَعَدُوا [3]

19 ولَسْتُ عَبْداً لِلْمُوعِدِينَ ولا أَقْبَلُ ضَيْماً يأتِي بِهِ أَحَدُ [4]

385 / ج

20 جاءَتْ كَبِيرٌ كَيْما أُخَفِّرَها والقَوْمُ صِيدٌ كَأَنَّهُمْ رَمِدُ [5]

21 في المُزَنِيِّ الذي حَشَشْتُ بِهِ مالَ ضَرِيكٍ تِلادُهُ نَكِدُ [6]

---

1 في شرح أشعار الهذليين 259/1 : « الاهتلاك : ضربٌ من المشي كالتبختر . شطرٌ : نحوٌ . والعَجَد : الغربان ، الواحدة عجدةٌ . أبو عمرو : يهتلكن : من الهلاك . والسوام : المال » .

2 في شرح أشعار الهذليين 259/1 : « بُسٌّ : بَلَدٌ . ومجلجلٌ : سحاب ، أي : في صوته ، فيه رعدٌ . وبَرِدٌ : ذو برد » .

3 في شرح أشعار الهذليين 259/1 : « بزّه : سلاحه . لن أفرطه : لن أقدمه فيتقدمني فأضيعه ، هو معي لا أفارقه . ينجزوا : يفعلوا . الجمحي : أفرطه : أتركه . الأخفش : أخاف أنْ يُنزلوا الذي قالوا من الوعيد » .

4 في شرح أشعار الهذليين 260/1 : « أي : لا أنكسر إذا أُوعِدْتُ » .
وفي ديوان الهذليين 61/2 : « قال أبو العباس : إنما هو لموعِدِيَّ ، و لم يستجد لـمُوعدين » .
الضيم : الظلم .

5 في الهذليين : « كأنما رمدوا » .
وفي شرح أشعار الهذليين 260/1 : « صيدٌ : جمع أصيد ، والصيد : داء يأخذ الإبل في رؤوسها ، فترفع رؤوسها وتسمو بها . فإذا كان في الرجل فهو من كِبرٍ ... قال : كبيرٌ والرمد : من خناعة. وأخفرها : أمنعها ... ورمدوا : فعلوا من الرمد » .

6 في شرح أشعار الهذليين 260/1 : « حششت به : قوّيت به مال هذا الضريك ، وهو الفقير . وتلاده : أصل ماله . نكد : لا يكاد يثبت له مالٌ . قال : جمع ضريك ، ضُرُكٌ » .
وفي ديوان الهذليين 62/2 : « يقول : جاءت كبير في أمر هذا المزنيّ الذي أخذت منه ماله، فقويت به مالي . والضريك : المحتاج الضرير ، يعني الرجل صاحب المال ضرير ، غَدَرَ به فأخذ إبله فزادها إلى إبله . وقوله : تلاده نكد ، يقول : لا تناسَلُ ولا تنمي » .

22 تَـيْـسُ تُـيُـوسٍ إذا يُنـاطِحُـهـا يَـأْلَـمُ قَـرْنٌ أرُومُـهُ نَـقِـدُ [1]

23 إنْ أمْـتَـسِـكْـهُ فَبـالفِـداءِ وإنْ أقْـتُـلْ بِـسَـيْـفِـي فـإنَّـهُ قَـوَدُ [2]

* * *

1 في الهذليين : « يألَمُ قَرْناً » .

وفي شرح أشعار الهذليين 260/1 : « يألم : يشتكي . وأرومه : أصله . ونقد : مؤتكل . قال : أراد : ولست عبداً تيسَ تيوس . ونقد : مأكول ، ومنه نَقِدَت أسنانه » .

هجاه فقال : قرنه ضعيف .

2 في شرح أشعار الهذليين 261/1 : « يقول : إن أسرته فسآخذ به الفداء ، وإن أضرب بسيفي فهو قَوَدٌ » .

[513]

وقالَ صَخرٌ أيضاً يَرْثِي ولَدَهُ تَلِيداً [1] : (الوافر)

1 أرِقْتُ وبـاتَ مَـنْ حَـوْلِي نِـيـامـا ... ولَـيْـلِـي لا أُحِـسُّ لَـهُ انْـصِـرامـا [2]

2 لَـعَـمْـرُكَ والـمَـنـايـا غـالِـبـاتٌ ... وما يُغْنِي الـتَّـمِـيـمـاتُ الـحِماما [3]

3 لَـقَـدْ أجْـرَى لِـمَـصْـرَعِـهِ تَـلِـيـدٌ ... وسـاقَـتْـهُ الـمَـنِـيَّـةُ مِـنْ أدامـا [4]

4 إلـى جَـدَثٍ بِـجَـنْـبِ الـجـوِّ راسٍ ... بِـهِ مـا حَـلَّ ثُـمَّ بِـهِ أقـامـا [5]

---

1 القصيدة في ديوان الهذليين 62/2 – 66 في ثلاثة وعشرين بيتاً ، وشرح أشعار الهذليين 287/1 – 292 في ستة وعشرين بيتاً .

2 في الهذليين :

أرِقْـتُ فـبِـتُّ لـمْ أذُقِ الـمـنـامـا ... ولـيـلـي لا أُحِـسُّ لـه انـصـرامـا

وفي شرح أشعار الهذليين 287/1 : « انصراماً : ذهاباً . ويروى : وبات من حولي نياما».

وفي ديوان الهذليين 62/2 : « الأرق : أن يسهر ولا ينام » .

3 في الهذليين : « وما تغني » .

وفي شرح أشعار الهذليين 287/1 : « التميمات : المعاذات . والحمام : القَدَرُ . يقول : لا يغني من القدر شيء » .

4 في شرح أشعار الهذليين 287/1 : « أجرى إليه ، كما يُجري الرجل في الأمر » .

وفي معجم البلدان « أدام » : « أدام ... بلد ، وقيل : وادٍ . وقال : أبو خازم : هو من أشهر أودية مكة ، قال صخر الغيّ الهذلي : لعمرك والمنايا ... » .

5 في ديوان الهذليين 62/2 : « الجدف والجدث واحد ، وهو القبر . والجو : مكان . راسٍ : مقيم ، يقال : رسا يرسو ، إذا ثبت » .

به حلّ . ما : زائدة ، أي : به حلّ ثم أقاما .

5 أرَى الأيّـامَ لا تُـبْـقِـي كَـرِيـمـاً ... ولا الـعُـصْـمَ الأوابِـدَ والـنَّـعـامـا [1]

6 ولا الـعُـصْـمَ الـعَـواقِـلَ في صُـخُـورٍ ... كُسِينَ على فَـراسِـنِـهـا الـخِـدامـا [2]

7 لَـهـا مُـعُـنٌ وتَـصْـدُرُ فـي لُـهُـوبٍ ... بِـهـا ذَبَّـتْ أوائِـلُـهـا هِـيـامـا [3]

8 أُتِـيـحَ لَـهـا أُقَـيْـدِرُ ذُو حَـشِـيـفٍ ... إذا سامَتْ على الـمَـلَـقاتِ ساما [4]

9 خَفِيُّ الـشَّـخْـصِ مُـقْـتَـدِرٌ عَـلَـيْـهـا ... يَسُنُّ على ثَـمـائِـلِـهـا الـسِّـمـامـا [5]

386 / ج 10 فَـيَـبْـدُرُهـا شَـرائِـعَـهـا فَـيَـرْمِـي ... مَـقـاتِـلَـهـا فَـيَـسْـقِـيـهـا الـزُّؤامـا [6]

11 ولا عِـلْـجـانِ يَـنْـتـابـانِ رَوْضـاً ... نَـضِـيـراً نَـبْـتُـهُ عُـمًّـا تُـؤامـا [7]

---

1 في ديوان الهذليين 63/2 : « العصم : الوعول ، والواحد أعصم . والأوابد : المتوحشة ، والواحد آبد ، وقد أبد إذا توحّش » .

2 في شرح أشعار الهذليين 288/1 : « الفراسن : الأكارع . والخدام : البياض . قال : خدام : خطوط . والعصمة : بياض في إحدى يديها ، وقد يكون في اليدين جميعاً ما لم يكن تحجيل » .

3 في شرح أشعار الهذليين 288/1 : « مُعُنٌ : مياه تجري ، ماء معين ، ومياه مُعُنٌ ... وواحد اللهوب : لهب ، وهو كالطريق في الجبل . وذبّت أوائلها ، أي : جفّت بها من العطش . ذبّ يَذِبُّ ذَبًّا . وهيام : عطاش » .

4 في شرح أشعار الهذليين 288/1 : « أُتِيح لها : قُدِّر لها . والأقيدر : القصير العظام . والحشيف : الثوب الخَلَق . وسامت : مضت . والملقات : صفحات في الجبل لينة » .

5 في شرح أشعار الهذليين 288/1 : « الثميلة : البقية من العلف أو الطعام يبقى في البطن ، وإنما يريد أنه يرمي مواضع الطعام . يسنُّ : يصبُّ . والسمام : جمع سَمٍّ . قال : يعني الصائد . ومقتدر، أي : لا تمتنع منه بشيء » .

6 في شرح أشعار الهذليين 289/1 : « شرائعها : الموضع الذي تشرب منه . والموت الزؤام : المعجّل... الزؤام : الموت الوَحِيُّ » .
أراد هذه السهام التي ذكر سهام الزؤام .

7 في شرح أشعار الهذليين 289/1 : « يريد : ولا يبقى على الأيام علجان ، أي : حماران غليظان . وينتابان : يأتيان . وكل موضع مستدير فيه ماء ونبت فهو روضة ، وكذلك حديقة . والنضير : الناعم . والعمّ : الطوال . وتؤام : ينبت اثنين اثنين » .

12 كِلاَ العِلْجَيْنِ أصْعرُ صَيْعَرِيٌّ ... تَخالُ نَسِيلَ مَتْنَيْهِ الثّغاما [1]

13 فَباتا يأمُلانِ مِياهَ بَدْرٍ ... وخافا رامِياً عَنْهُ فَحاما [2]

14 فَجاءا وارِدَيْنِ فَآنَساهُ ... تَخالُ سَوادَ لِمَّتِهِ بُراما [3]

15 فَراغا ناجِيَيْنِ وقامَ يَرْمِي ... فآبَتْ نَبْلُهُ قِصَداً حُطاما [4]

16 كأنّهُما إذا عَلَوا وَجِيناً ... ومَقْطَعَ حَرَّةٍ بَعَثا رِجاما [5]

17 يُثِيرانِ الجَنادِلَ كابِياتٍ ... إذا جارا مَعاً وإذا اسْتَقاما [6]

18 فَباتا يُحْيِيانِ اللّيْلَ حَتّى ... أضاءَ الفَجْرُ مُنْبَلِجاً وقاما [7]

---

1 في شرح أشعار الهذليين 289/1 : « أصعر : فيه اعتراض من البغي والنشاط ، من الصعر ، وكذلك الصيعريّ . ونسيل : ما نسل من وبره وسقط . والثغام : نبتٌ أبيض يشبّه بالشيب» .

2 في شرح أشعار الهذليين 289/1 : « حاما ، حول الماء : دارا حوله . بات الحماران يأملان . وبدر : موضع . وخافا رامياً عنه ، عن الماء » .

3 في شرح أشعار الهذليين 290/1 : « برام : قراد . آنسا : أبصرا الصائد » .

4 في الهذليين : « فقام يرمي » .
وفي شرح أشعار الهذليين 290/1 : « قِصدةٌ وقِصَدٌ . وراغا : خنسا . ناجيين : ينجوان . فآبت : رجعت . قِصداً : كِسراً . حطاماً : مكسراً » .

5 في ديوان الهذليين 64/2 : « الوجين : الغليظ من الأرض . وقوله : ومقطع حرّة ، أي : إذا انقطعت الحرّة صار في آخرها حجارة ورضراض . والرجام : حجر يجعل في طرف الحبل ، وفي الطرف الآخر دلوٌ ينخرط انخراطاً ، فيقول : فهما ينخرطان في العدو » .

6 في شرح أشعار الهذليين 290/1 – 291 : « جارا في عدوهما ، أو استقاما . والجنادل : الحجارة. قال : يثيران في شدة عدوهما . وكابيات : منتفخاتٌ عظام . ومنه فلان كابي الزند ، أي : عظيمه ... أبو عمرو : كابيات : متغيرات الألوان » .

7 في الهذليين : « أضاء الصبح متلحاً » .
وفي شرح أشعار الهذليين 291/1 : « ويروى : الفجر ... يحييان : يسيران فيه . مبتلجاً : مُبْيَضًّا . وقاما : كفّا عن العدو لـمّا ذهب سواد الليل » .

19 فإمّا يَنْجُوا مِنْ خَوْفِ أرْضٍ ... فَقَدْ لَقِيا حُتُوفَهُما لِزاما [1]

20 وقَدْ لَقِيا مَعَ الإشْراقِ خَيْلاً ... تَسُوفُ الوَحْشَ تَحْسِبُها خِياما [2]

21 بِكُلِّ مُقَلَّصٍ ذَكَرٍ عَنُودٍ ... يَبُذُّ يَدَ العَشَنَّقِ واللِّجاما [3]

22 فَشامَتْ في صُدُورِهِما رِماحاً ... مِنَ اليَزَنِيِّ أُشْرِبَتِ السِّماما [4]

23 وذَكَّرَنِي بُكايَ على تَلِيدٍ ... حَمامَةُ مَرَّ جاوَبَتِ الحَماما [5]

24 تُرَجِّعُ مَنْطِقاً عَجباً وأوْفَتْ ... كَنائِحَةٍ أَتَتْ نَوْحاً قِياما [6]

25 تُنادِي ساقَ حُرَّ وظَلْتُ أدْعُو ... تَلِيداً لا تُبِينُ بِهِ الكَلاما [7]

---

1 في شرح أشعار الهذليين 291/1 : « أي : لا يفارقهما الحتف .... لزاما : معاينةً ، لازمه : عاينه».

2 في شرح أشعار الهذليين 291/1 : « الإشراق : الصبح ، حين طلعت الشمس . تسوف : تصيد ، وأصل السوف : الشم . ساف يسوف : إذا شمّ ، وذلك أن الصائد إنما يصيد بالشمّ ، وذلك الصائد الذئب أو السبع » .

3 في شرح أشعار الهذليين 291/1 : « مقلّص : مشرفٌ طويل . عنود : يعترض في شقٍّ . والعشنّقُ : الطويل ، أي : هو أطول من يد العشنق . يبذُّ : يغلب » .

4 في شرح أشعار الهذليين 291/1 – 292 : « شامت : أدخلت . والسمام : جمع سم ... واليزنيّ والأزنيّ واحد ، يعني أصحاب الخيل ، أدخلوا في صدور الحمارين » .
يقال : رمحٌ يزنيٌّ وأزني : منسوب إلى ذي يزن أحد ملوك الأذواء من اليمن .

5 في شرح أشعار الهذليين 292/1 : « مَرٌّ : مَرُّ الظهران ، أي : كنتُ قد سكنتُ ، فلما مررتُ بحمامة تبكي بكيت » .
مر الظهران : وادٍ قرب مكة .

6 في شرح أشعار الهذليين 292/1 : « أوفت : أشرفت . نوحاً : نساءً ينحن ، قال : سمّاهن بالمصدر » .

7 في شرح أشعار الهذليين 292/1 : « الأصمعي ، قال : ظَنَّ أن ساق حُرٍّ ، ولدها ، وإنما هو صوتها » .
ساق حرّ : ذكر القماري ، سمي بذلك لصوته .

26 لَعَلَّكَ هالِكٌ إمّا غُلامٌ   تَبَوَّأ مِنْ شَمَنْصِيرٍ مُقاما [1]

* * *

1 في شرح أشعار الهذليين 292/1 : « يخاطب نفسه ، يقول : لعلك تموت إن مات غلام . وشمنصير: حبل . وتبوأ : أقام به ونزل » .

387/ج /وقال صَخْرٌ أيضاً [1] : (المتقارب)

1 لِشَمَّاءَ بَعْدَ شَتاتِ النَّوَى وقَدْ بتُّ أخْيَلْتُ بَرْقاً وَلِيفا [2]
2 أجَشَّ رِبَحْلاً لَهُ هَيْدَبٌ يُكَشِّفُ للخالِ رَيْطاً كَشِيفا [3]
3 كأنَّ تَوالِيَهُ بالمَلا سَفائِنُ أعْجَمَ مايَحْنَ رِيفا [4]
4 أرِقْتُ لَهُ مِثْلَ لَمعِ البَشِيـ ـرِ يُقَلِّبُ بالكَفِّ فَرْضاً خَفِيفا [5]

1 القصيدة في ديوان الهذليين 68/2 – 76 في أربعة وعشرين بيتاً ، وشرح أشعار الهذليين 294/1 – 302 في سبعة وعشرين بيتاً .

2 في شرح أشعار الهذليين 294/1 : « أي : لشماء هذا البرق ، من ناحية شماء . أخيلت : رأيت المخيلة . وخلت : ظننت . وليفاً : متابعاً ، اثنين اثنين ، مرتين مرتين . والشتات : الفرقة . والنوى : الوجه الذي تأخذ فيه »

3 في شرح أشعار الهذليين 294/1 : « أجش : في رعده جُشَّةٌ ، أي : بحّة . والربحل : الثقيل . والخال : المخيلة . كشيفاً : مكشوفاً . ويعني بالريط : البرق إذا انكشف ... هيدبه : ما دنا منه من الأرض ، له كالقطف من ريّه ... كأنه إذا برقت البرقة فرأى بياضَ السحاب ، فكأنه ريطٌ ».

4 في شرح أشعار الهذليين 295/1 : « تواليه : أواخره . والملا : مستوٍ من الأرض . ومايحن : امتحن ، حملن من الريف ... الملا : موضع . وامتحن ، كما تمتاح البئر ... الريف : الساحل ، وحيث يكون الخصب . يقول : أتوا الريف فأوقروا سفنهم » .

5 في شرح أشعار الهذليين 295/1 : « أرقت لهذا البرق : سهرت له ، وهو يلمع ، مثل لمع البشير . والفرض : الترس . الجمحي : الفرض : عودٌ ، وسمعت : القِدْح ، وسمعت : الخِرقة ، والعود أجود » .

وفي ديوان الهذليين 69/2 : « يقول : أرقت لهذا البرق ، وهو يلمع مثل لمع البشير بالكفِّ ، فرضاً، أي : ترساً . والبشير : الذي يبشّرك ، إذا أقبل حرّك تُرسه ، أي : اعلموا أني غنمت » .

5 فـأقْبَـلَ مِنْـهُ طِـوالُ الـذُّرَى   كـأنَّ عَـلَـيْهِـنَّ بَـيْعـاً جَـزِيـفـا [1]

6 وأقْـبَـلَ مَـرًّا إلـى مِـجْـدَلٍ   سِياقَ الـمـقَـيَّـدِ يَمْشِـي رَسِـيـفـا [2]

7 فَلَـمـا رأى الـعَـمْـقَ قُـدّامَـهُ   ولَـمَّـا رأى عَـمَـراً والـمُـنِـيْـفـا [3]

8 أسـالَ مِـنَ اللَّيْـلِ أشْـجـانَـهُ   كـأنَّ ظَـواهِـرَهُ كُـنَّ جُـوفـا [4]

9 فَـذاكَ الـسِّـطـاعُ خِـلافَ الـنَّجا   ءِ تَـحْـسِـبُـهُ ذا طِـلاءٍ نَـتِـيـفـا [5]

---

1 في شرح أشعار الهذليين 295/1 : « سحاب : طوال الذرى . وذروة كل شيء أعلاه . جزيفاً : أُخِذَ له جزافاً غير كيلٍ ، فأُوقِرَتْ له كما يريدُ .... جزيفاً : اشْتُرِيَ جزافاً وأُخذ بغير حساب ، وذلك لكثرة الماء ... أبو عبد الله : كأن على الإبل شيئاً اشتروه جزافاً » .

2 في شرح أشعار الهذليين 296/1 : « مجدلٌ : موضعٌ . يساق السحاب ، كما يساق المقيّد . والرسيف : مقاربة الخطو . وصف بُطْءَ السحاب . أقبل السحاب ، أي : استقبل . مرًّا ، وهو موضع .... وقوله : سياق المقيد ، يخبر أنه بطيء .... يماشي هذه المواضع ، أي : يحاذيها ويقابلها».

3 في شرح أشعار الهذليين 296/1 : « المنيف : جبلٌ ... وقوله : رأى ، يعني السحاب رأى عمق ، ورأى عمراً ، وهو جبلٌ يصبُّ في طريق مكة » .

العمق : وادٍ من أودية الطائف . وعمر : جبل في بلاد هذيل . والمنيف : جبل يصبُّ في مسيل مكة .

4 في شرح أشعار الهذليين 296/1 : « أشجانه ، الشجون : وهي شقوق وطرائق تكون في الغلظ، في الحرة . وظواهره ، ما كان ظهر من الأشجان وارتفع ، كان أجوف من كثرة الماء... كنّ جوفاً ، من كثرة ما أخذن من الماء كأنه يقع في جوفٍ ، واحدها أجوف ... واحد الأشجان ، شجن ، وهي المسايل ، كأن ظواهره أودية من كثرة السيل . يقول : صِرْنَ بطوناً » .

5 في شرح أشعار الهذليين 297/1 : « السطاع : جبلٌ ، أي : مما غسله المطر وصقله ، تحسبه بعيراً نتيفاً من الجرب ، وهو مطليٌّ من الهناء . والنجاء : السحاب . ابن حبيب ، قال : السطاع : جبلٌ صغير شبّهه بجملٍ هُنِيءَ بالقطران ، ونتف حتى يُبالغ فيه الهناء . قال : هذا السحاب استقبل مرًّا والسطاع . والنجاء : جمع نجو . وخلاف بعد المطر . وقوله : ذا طلاء ، أي : تحسب السطاع ، حين سكنت عنه السماء وانكشف مكانه ، بعيراً قد طُلي ونُتف » .

10 إلى عَمْرَيْنِ إلى غَيْقَةٍ ... فَيَلْيَلَ يَهْدِي رِبَحْلاً رَجُوفا [1]

11 كأنَّ تَوالِيَهُ بالمَلا ... نَصارَى يُساقُونَ لاقَوا حَنِيفا [2]

12 فَأصْبَحَ ما بَيْنَ وادِي القُصُو ... رِ حَتَّى يَلَمْلَمَ حَوْضاً لَقِيفا [3]

13 لَهُ مائِحٌ ولَهُ نازِعٌ ... يَجُشَّان بالدَّلْوِ ماءً خَسِيفا [4]

14 فإمّا تَحِينِنَّ أنْ تَهْجُرِي ... وتَنأيْ نَواكِ وكانَتْ قَذُوفا [5]

388 / ج 15 فإنَّ ابْنَ تُرْنا إذا جِئْتُكُمْ ... أراهُ يُدافِعُ قَوْلاً عَنِيفا [6]

---

1 في شرح أشعار الهذليين 297/1 : « رِبحلٌ : ثقيلٌ . رجوف : يرجف من كثرة الماء ... يهدي : يتقدم ... قال : وأقبل من مَرٍّ والسطاع إلى عمرين إلى غيقة فيليل » .
غيقة : اسم لعدة مواضع في الجزيرة العربية . ويليل : جبل بالبادية ، وقيل : موضع قرب وادي الصفراء .

2 في شرح أشعار الهذليين 297/1 - 298 : « يساقون : يسقون في عيدهم . لاقوا حنيفاً ، فاحتفلوا به . ابن حبيب : لاقوا رجلاً من غيرهم ، فاحتشدوا له ، ولهم ضجة ... يساقون : يسقي بعضهم بعضاً . يقول : فكذلك احتشاد هذا السحاب ، أي : يبارونه بالهيئة . والحنيف: المسلم هاهنا ... والملا : أرض مستوية » .

3 في شرح أشعار الهذليين 298/1 : « اللقيف : المتلحف الأصل . يقول : صار ما بينها حوضاً واحداً ... ابن حبيب : اللقيف : المملوء الذي يتساقط أسفله من ضرب أمواج مائه إيّاه » .
وادي القصور في بلاد هذيل . ويلملم : جبل من الطائف على ليلتين أو ثلاث ، وهو ميقات أهل اليمن .

4 في شرح أشعار الهذليين 298/1 : « الجش : استخراج ما في البئر من الحمأة حتى تنقى . والخسيف من الآبار : التي يكسر جَبَلُها . مائح ، يعني السحاب ، جعله كمائح البئر . والنازع الذي ينزع بالدلو من ماء كثيرٍ » .

5 في الهذليين : « يحينَنَّ أنْ » .
وفي شرح أشعار الهذليين 298/1 : « تنأى : تبعد . وقذوف : مبعدة . يحينَنّ : من الحين ، أي . يبلغ ذاك » .

6 في شرح أشعار الهذليين 299/1 : « أي : يخرج منه قولٌ أخرق شديد . قال : إذا لُثِّمَ الرجل ، -

16 قَـدَ افْـنَـى أنـامِـلَـهُ أزْمُـهُ فـأمْسى يَعضُّ عَلَيَّ الـوَظِـيفـا [1]
17 فَـلا تَـقْـعُـدَنَّ عـلى زَخّـةٍ وتُضْمِـرَ في القَلْبِ وَجْداً وَخِيفا [2]
18 ولا تُـقْـدِمَـنَّ عـلى خُـطَّـةٍ تَـكُونُ أذًى لَكَ حَتْفاً ذَفِيفا [3]
19 ولا أبْغِيَنَّـكَ بَـعْـدَ الـنُّـهَـى وبَعْدَ الكرامَةِ شَـرًّا ظَلِيفا [4]
20 ولا أرْقَعنَّـكَ رَقْـعَ الـصَّـديـ ـعِ لاءَمَ فِيهِ الصَّنـاعُ الكَتِيفا [5]
21 ومـاءٍ ورَدْتُ عـلى زَورَةٍ كمَشْي السَّبَنْتَى يَراحُ الشَّفِيفا [6]

= قيل له : ابن ترنا . وهو شَتْمٌ يشتمه به . يدافع : يتكلم » .
وفي ديوان الهذليين 73/2 : « يقال للرجل إذا ذُكر بلؤم أو منقصة : ابن تُرنى . وابن ترنى كأنه يهجّن أمه ، لأن ابن ترنى ، وابن فرتنى من أسماء العبيد . والعنف : الخرق » .

1 في شرح أشعار الهذليين 299/1 : « أزمه : عضّه . والوظيف : الذراع ، وإنما الوظيف لذوات الأربع من الخفّ والحافر . ابن حبيب ، قال ، يقول : قد أفنى أصابعه ، فهو يعضّ على مفصل بين الساعد والكفّ . قال : أراد كفّه ، فقال : الوظيف » .

2 في شرح أشعار الهذليين 299/1 : « زَخّةٌ : غيظٌ ، ولم أسمعه في شيء من كلام العرب ، ولا في أشعارها إلا في هذا البيت . والخيف : جمع الخيفة » .
الخيف : المخافة .

3 في شرح أشعار الهذليين 299/1 : « ذفيفاً ، أي : يأتي عليك ، ذفّف عليه : أجهز ... خُطّة : قصة تكرهها ... ويقال : ذفّفوا على قتلاكم : أجهزوا عليهم » .
الحتف : الموت .

4 في شرح أشعار الهذليين 299/1 - 300 : « أي : لا تحملني على أن أبغيك شرًّا . وظليفاً : غليظاً. بعد النهى ، أي : بعد أن كان لك عقلٌ .... أي : لا تحملني على أن أبغيك شراً بعد كرامتك عليّ وبعد النهى » .

5 في شرح أشعار الهذليين 300/1 : « أي : لا أرقعنّك بالهجاء . الصديع : الإناء ينصدع فيرقع . والكتيف : الضبّات . والكتيفة : الضَّبَّةُ . ولاءم : ألزق » .
الصناع : المرأة الحاذقة .

6 في شرح أشعار الهذليين 300/1 : « زورة : ازورارٌ . والسَّبَنْتَى : النمر ، وهو اسم من أسمائه ، =

22 فَخَضْخَضْتُ صُفْنِيَ في جَمَّةٍ خِياضَ المُدابِرِ قِدحاً عَطُوفا [1]

23 فَلَمَّا جَزَمْتُ بِهِ قِرْبَتِي تَيَمَّمتُ أطرِقَةً أوْ خَلِيفا [2]

24 مَعِي صاحِبٌ داجِنٌ بالغَزاةِ لَمْ يَكُ في القَومِ وَغْلاً ضَعِيفا [3]

25 تَرَى عَدْوَهُ صُبْحَ إقوائِهِ إذا رَفَعَ المَأْبِضانِ الحَشِيفا [4]

26 كَعَدْوِ أقَبَّ رَباعٍ تَرَى بِفائِلِهِ ونَساهُ نُسُوفا [5]

= ثم صار كل جريء الصدر سبنتى . يراح : يجد الريح . والشفيف : البرد .... يراح : يشمّ . والشفيف : الريح الباردة فيها ندًى . فهذا النمر قد تحرَّف فلم ينبسط في المضيِّ ، فكذلك هذا مزورٌّ يمشي في جانب » .

1 في شرح أشعار الهذليين 300/1 – 301 : « الصفن : مثل السمرة يستقى بها . والمدابر : الذي يدابر صاحبه ويفاتله ، من كلبه على القمار . والعطوف : الذي يردُّ مرة بعد مرّة ... والعطوف : القِدح الذي كرر مرّة بعد مرّة » .

وفي ديوان الهذليين 75/2 : « وخياض ، يريد خواض في معنى خائض ... يقول : خضخضت الصفن لم أقدر أن أستقي منه مما عليه حتى حرّكت الصفن فكشفتُ ما عليه من الدمن ، يعني بهذا أنه لا عهد له بالبوك » .

2 في شرح أشعار الهذليين 301/1 : « جزمت : ملأت . والخليف : الطريق وراء الجبل أو وراء الوادي . تيممت : قصدت . وأطرقة : جمع طريق » .

3 في شرح أشعار الهذليين 301/1 : « داجن : معاودٌ مرة بعد مرّة . وغلاً : نذلاً . داجن : متعودٌ للغزو » .

وفي ديوان الهذليين 76/2 : « الوغل : النذل . والغزاة هاهنا في معنى الغزو ، لأنها المرة وقد أخطأ فيها » .

4 في شرح أشعار الهذليين 301/1 : « المأبضان : باطن الركبة ، وباطن المرفق مأبضٌ . والحشيف : ثوبٌ خَلَقٌ » .

5 في شرح أشعار الهذليين 301/1 – 302 : « الفائل : عرق يخرج من الورك فيتبطن الفخذ إلى الساق . ونسوف : آثار عضّ . والنسا : عرق في الفخذ ، ثم يصير إلى الساق ، ثم يكون إلى الكعب » .

27 وقِدْحٍ يَخُورُ خُوارَ الغَزا   لِ رَكَّبتُ فِيْهِ نَحِيضاً نَحِيفا [1]

* * *

1 في شرح أشعار الهذليين 302/1 : « نحيضٌ : رقيق ، يعني النصل . نحضته فأنا أنحضه : إذا رقَّقته . قال : نحيضاً نحيفاً : مجلوًّا رقيقاً » .

وقال [مَعْقِلُ بنُ] خويلدِ بنِ واثلةَ بن مِطْحَلٍ الهُذَلِيُّ [1] : (المتقارب)

389/1 ج

1 إمّـا صَرَمْتِ جَـديـدَ الحِبا ... لِ مِـنّـا وغَـيَّـرَكِ الآشِـبُ [2]

2 وقَـولُ الـعُـداةِ وأيُّ امْـرِئٍ ... مِنَ النَّاسِ لَـيْـسَ لَـهُ عـائِـبُ [3]

3 فَـيا رُبَّ حَـيْـرَى جُـمـادِيَّـةٍ ... تَـنَـزَّلَ فِيْـهـا نَـدًى سـاكِـبُ [4]

4 مَـلَـكـتُ سُراهـا إلى صُبْحِهـا ... بِـشُـعْـثٍ كـأنَّـهُـمُ حـاصِبُ [5]

---

1 هو معقل بن خويلد بن واثلة بن مطحل الهذلي ، شاعر مخضرم من شعراء هذيل المعدودين ، كان والده سيد هذيل في زمانه . وفد إلى أرض الحبشة ، فكلم ملكهم في مَنْ عنده من أسرى العرب . « ديوان الهذليين 68/3 ، وشرح أشعار الهذليين 389/1 ، والشعر والشعراء ص556 ، ومعجم الشعراء ص371 » .

والقصيدة في ديوان الهذليين 68/3 – 70 في اثني عشر بيتاً ، وشرح أشعار الهذليين 389/1 – 392 في ستة عشر بيتاً .

2 في شرح أشعار الهذليين 389/1 : « لم يروها أبو عبد الله لمعقل ، وزعم أنها لخويلد . الأصمعي: الآشب : العائب ، أشبه بذلك القول ، عابه به ، وأصله الذي يخلط ، أي : يخلط الكذب بالحق... الآشب : المحرِّش » .

صرمت : قطعت . وأراد حبال الوصل والمودة .

3 العداة : جمع العدو .

4 في شرح أشعار الهذليين 390/1 : « الأصمعي : حيرى : ليلة طويلة . جمادية : باردة . قال : قد تحيرت بظلمائها ، لم تكد تنقضي . وجمادية ، لأن الشتاء في جمادى حينئذ ... أبو عمرو : حيرى: يحارُ بها ».

5 في شرح أشعار الهذليين 390/1 : « ملكت : ضبطت ، برجال شعثٍ ، إذا مَرُّوا فأغاروا فكأنهم ريح حاصبٌ ، تقذف بالحصى ، أي : جاءت بحصباء . أبو عمرو : الحاصب : البَرَدُ ، شبّههم به، من شدتهم ومضائهم » .

5 لَهُمْ عَدْوَةٌ كانْقِصافِ الأَتِـ ـيِّ مَدَّ بِهِ الكَدِرُ اللاَّحِبُ [1]

6 وسُودٍ جِعادٍ غِلاظِ الرِّقا بِ مِثْلَهُمُ يَرْهَبُ الرَّاهِبُ [2]

7 أشابَ الرُّؤوسَ تَقَدِّيهِمِ فَكُلُّهُمُ رامِحٌ ناشِبُ [3]

8 أَثَبْتُ بِأَبْنائِكُم بَيْنَهُمْ ولَيْسَ مَعِي مِنْكُمُ صاحِبُ [4]

9 تَرُوحُ عِشارِي على ضَيْفِكُمْ ولِلجارِ إذْ أَفْزَعَ العازِبُ [5]

10 فَذَلِكُمُ كانَ سَعْيِي لَكُمْ وكُلُّ أُناسٍ لَهُمُ كاسِبُ [6]

11 فأَبْلِغْ كُلَيْباً وإخْوانَهُ رَسُولاً فإنِّي امْرُؤٌ عاتِبُ [7]

12 عَذِيرَ ابْنِ حَيَّةَ مَنْ جاءَني لِيَقْتُلَنِي عَجَبٌ عاجِبُ [8]

---

1 في شرح أشعار الهذليين 390/1 : « عدوةٌ : حملة كجريةِ السيل وصوته . لاحبٌ : مطّرد ذاهب يؤثر في وجه الأرض . وقصفه : دفعه ، انقصافه : اندفاعه . والأتيّ : السيل . ومدّ به الكدر ، يريد أنه يمرُّ مرًّا سريعاً مستقيماً » .

2 في ديوان الهذليين 69/3 : « يقال : مدّ النهر سود رجال : حُبْشان » .

3 في شرح أشعار الهذليين 391/1 : « التقدي : مشيٌ ليس فيه سُرعةٌ . الفرس يتقدى ، إذا لم يسرع . يقال : جعل يتقدّى به فرسه » .

4 في الهذليين :

* أَتَيْتُ بأبنائكم منهُمُ *

وفي شرح أشعار الهذليين 391/1 : « يقول : جئت بهم من الحبش ، لأنهم أسروا » .

أثبت : أعدت وأرجعت .

5 تروح : ترجع عشية . والعشار : التي قد أتى على حملها عشرة أشهرٍ ، والواحدة عشراء . والعازب : الوحيد .

6 الكاسب : فاعل من الكسب ، أراد لهم مَنْ يكسب لهم .

7 في شرح أشعار الهذليين 391/1 : « عاتب : غضبان ، عتب يعتب ، من الغضب ، وعَتَبَ يَعْتُب ، إذا جاء على ثلاث قوائم » .

8 في الهذليين : « إذْ جاءَني ليقتلني » .

وفي شرح أشعار الهذليين 391/1 : « عذير ، يريد مَنْ يعذرني ؟ لأنه أراد قتله ... وقوله : عجبٌ=

13 وشَــرُّ الثَّوابِ إذا مــا اسْتُثِيْــ ـــبَ يُعْلَى بِهِ الذَّكَرُ القاضِبُ [1]

14 كَما العَبْدُ يُطْلَبُ فِيْهِ النَّجا حُ والعَبْــدُ فــي رَدِّهِ راغِبُ [2]

15 وإنِّــي كَما قالَ مُمْلِي الكِتا بِ في الرَّقِّ إذْ خَطَّهُ الكاتِبُ [3]

16 يَرَى الشَّاهِدُ الحاضِرُ المُطْمَئِنُّ مِنَ الأمْرِ ما لا يَرَى الغائِبُ [4]

* * *

= عاجب ، ولم يقل مُعْجِبٌ ، هذا مثل قولك : موتٌ مائت ، أي : شديد . وهذا توكيد » .

1 في شرح أشعار الهذليين 392/1 : « أي : بئس الثواب أن أضربَ بالسيف . والهاء للثواب . والذكر : السيف . وإن شئت : استثبت ، بالنصب ، كأنه يخاطب غيره . يقول : جئت بأشرافكم فكان حظي أن تقتلوني » .

2 في شرح أشعار الهذليين 392/1 : « ردّه : ردُّ النجاح » .

3 الرق : الصحيفة البيضاء . وقيل : ما يكتب فيه ، وهو جلد رقيق .

4 في شرح أشعار الهذليين 392/1 : « أراد : يرى الشاهد ما لا يرى الغائب ، فترجمه . يقول : صنعت شيئاً حين حضرت ، وغِبْتُم ولم تعلموا ، وكنت أنا أعلم بالأمر » .

390 ج /وقال الأعلمُ ، واسمه حبيبُ بنُ عَبْد اللّـه من هذيل ثم الخُتَمِيّ ، وهو أخو صَخـر الغيّ وكان من شجعان هُذيل ، ومِن الرِّجلين الذين يَعدون فلا يُلحَقُون ، يَقولُ هـذه القصيدة ، وقد نَجا مِن بني كنانة ، وقَدْ أرادُوهُ فَلَمْ يَلْحَقُوهُ [1] : (مجزوء الكامل)

---

1 الأعلم الهذلي ، هو حبيب بن عبد الله ، أخو صخر الغي الهذلي ، أحد بني عمرو بن الحـارث بـن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة . شاعر محسن .

« ديوان الهذليين 77/2 ، وشرح أشعار الهذليين 311/1 ، والمؤتلف ص131 - 132 » .

والقصيدة في ديوان الهذليين 77/2 - 82 في ثلاثة وعشرين بيتاً ، وشرح أشعار الهذليين 312/1 - 317 في أربعة وعشرين بيتاً .

وفي شرح أشعار الهذليين 311/1 : « حدثنا الحلواني ، قال : حدثنا أبو سـعيد السكري ، قـال ، قال أبو عبد الـله الجمحي عبد الله بن إبراهيم : أقبل الأعلم ... وأخوه صخيرٌ ومعه صاحب له ، حتى أصبحا مُدَّخِلَيْنِ بجبلٍ يقال له : السطاع بجُبِّرةَ ، بلدة معروفةٍ ، في يوم من أيّام الصيف شـديد الحرّ ، وهو متأبطٌ قربة لهم فيها ماء فأيبستهما السّموم ، حتى لم يكادا يبصران من العطش . فقال الأعلم لصاحبه : اشرب من القربة لعلي أرِدُ الماء فأشرب منه ، وانظرني مكانك ... وبنو عبد بـن عدي بن الديل ، من كنانة ، على ذلك الماء ، وهو ماء الأطواء ، فهم في ظلّ مستأخرون عن المـاء قَدْرَ خَذْفةٍ ، فأقبل يمشي متنقباً ، ووضع سيفه وقوسه ونبله دون صاحبه . فلما برز للقوم ، مشـى رويداً مشتملاً ، فقال بعض القوم : مَنْ ترون الرجل ؟ فقالوا : نراه أحد بني مدلج بن ضمرة . ثـم قالوا لفتًى من القوم : القَ الفتى فاعرفه . ثم قال بعضهم : إنّ الرجل آتيكم إذا شـرب ، فدعـوه . فأقبل يمشي حتى رمى برأسه في الحوض ، وأدبر عنهم بوجهه . فلما روى أفرغ على رأسه المـاء ، ثم أعاد نقابه ، ثم رجع طريقه رويداً ، وصرخ القوم بعبدٍ على الماء ، فقالوا : هل عرفـت الرجـل الذي صدر ؟ قال : لا . قالوا : فهل رأيت وجهه ؟ قال : نعم ، هو مشقوق الشـفة ! علـى حيـن أن كان بينه وبين القوم رميةُ سهمٍ قاصدة . فقالوا : ذاك الأعلم ! فعـدوا في إثـره ، وفيهـم رجـلٌ يقال له جذيمة ، ليس في القوم مثله عدواً ، فأغروه به ، فطردوه ، فأعجزهم ، ومَرَّ على سيفه وقوسه=

1 لَـمّـــا رأيْـــتُ الـقَـــومَ بـــالــــ ـعَـلْـيـاءِ دُونَ قِـدَى الـمُـناصِبْ [1]

2 وفَـــرَيْــتُ مِـــنْ فَـــزَعٍ فَـــلا أرْمِـــي ولا وَدَّعْـتُ صـاحِـبْ [2]

3 يُـغْـــرُونَ صـاحِـبَـهُـمْ بِـنــا جَـهْـداً وأُغْـــرِي غَـيْـرَ كـاذِبْ [3]

4 أُغْـــرِي أبـــا وَهْـــبٍ لِـيُـعْــ ـجِـزَهُـمْ ومَـــدُّوا بـالـحَـلائِـبْ [4]

5 مَــــدَّ الـمـجَـلْـجِـلِ ذِي الـعَـمَـا ءِ إذا يُـــراحُ مِـــنَ الـجـنـائِـبْ [5]

6 يُـغْـــرَى جَـذِيـمَـــةُ والـــرِّدا ءُ كـأنَّـــهُ بـــأقَـــبَّ قـــارِبْ [6]

7 خـــاظٍ كَـعِـرْقِ الـسِّـــدْرِ يَـسْــ ـبِـقُ غـارَةَ الـخُـوصِ الـنَّـجـائِـبْ [7]

= ونبله فأخذه ، ثم مَرَّ بصاحبه فصاح به ، فضبر معه ، فأعجزهم . فقال الأعلم في تلك العدوة » .

1 في شرح أشعار الهذليين 312/1 : « القدى : القدر . والمناصب : الرامي يرميك وترميه . والمناصب ، بالفتح : بلدٌ .... والمناصب : الأغراض والمرامي » .

2 في شرح أشعار الهذليين 312/1 : « فريت : بطرت ، فلم أقدر على الرمي . وفريت : عجبت ، من الفريِّ . والفريُّ : العجب ... ولا ودعت صاحب ، أي : لم أُسَلِّم عليه » .

وفي ديوان الهذليين 78/2 : « وفريت ، أي : بطرت ، فلم أودع صاحبي الذي فررت عنه ، وتركته ، و لم أقدر على أن أرميَ » .

3 الجهد : ما جهد الإنسان من أمرٍ شاقٍ ، فهو مجهود .

4 في شرح أشعار الهذليين 312/1 : « المحلب : المعين ... مدّوا : صاحوا بالأمداد ... يعجزهم : يفوتهم إلى ملجأ ، ويقال : يغلبهم . يقال : إنه ليعاجز إلى ثقةٍ ... والحلائب : جماعات جاء بعضهم في إثر بعضٍ ، ويقال : حلب بعضهم مع بعضٍ ، استنصر بعضهم ببعضٍ ، واحدة الحلائب ، حلبة».

5 في ديوان الهذليين 78/2 : « المجلجل : الذي لـه جلجلة ، والجلجله في السحاب ، والجلجلة في الرعد . والمعنى على السحاب . والسيلِ في المطر . والعماء : السحاب الرقيق . ويراح : تصيبه الريح . الجنائب : جماعة الجنوب . والجلجلة : الصوت الصافي » .

6 في شرح أشعار الهذليين 313/1 : « جذيمة : رجل كان يطلبه وهو منهزم . أقبّ : حمار وحشٍ ضامرُ البطن . والباء ، في معنى : على قارب . والقارب : الذي يُصبح فَيُصَبِّحُ الماء ، أي : كأن رداءه يعدو به حمارُ وحشٍ ، لشدة عدوه » .

7 في شرح أشعار الهذليين 313/1 : « حاظٍ : ممتلئٌ لحماً ، مكتنزٌ ، يعني الحمار كعرف السدر ،=

8 عَــنَّــتْ لَــهُ سَــفْـعَــاءُ لُـــ ـكَّتْ بـالبَـضِيـعِ لَها الجَنـائِـبْ [1]

9 وخَـشِيــتُ وقْـــعَ ضَـرِيـبَــةٍ قَـدْ جُـرِّبَـتْ كُـلَّ التَّجـارِبْ [2]

10 فـأكُـــون صَـيْـدَهُــمُ بِـهــا لـلـذِّئْـبِ والـضُّبْـعِ السَّـواغِـبْ [3]

11 جَـــزَراً ولِـلـطَّـيْـرِ الـمُـرِبَّـــ ـــةِ والـسِّـبـاعِ ولِـلـثَّـعالِـبْ [4] / 391 ج

12 وتَـجُـــرُّ مُـجْـرِيَـــةٌ لَـهـا لَـحْمِي إلـى أجْـرٍ حَـواشِـبْ [5]

13 سُـــودٍ سَـحـالِـيـلٍ كـأ نَّ جُـلُـودَهُـنَّ ثِـيـابُ راهِـبْ [6]

= في حمرته . والغارة : دفعة الخوص في العدو ، أي : يسبق الخوص . يقال : أغار غارةَ الثعلب ، إذا عدا عدوه وأسرع . والخوص : الغائرات العيون من الإبل والخيل . والنجائب: الكرام » .

1 في الهذليين : « لها الخبائب » .

وفي شرح أشعار الهذليين 313/1 : « عنت : عرضت . وسفعاء : سوداء الوجه في حمرة . لكّت: قذفت باللحم . والبضيع : اللحم . والخبائب : طرائق اللحم ، الواحدة خبيبة ، يقال : ثوبٌ خبائب هبائب ، إذا كان شقاقاً طوالاً .... ومعنى لها ، منها » .

الجنائب : جمع الجانب ، وهو الشق من الإنسان والحيوان .

2 في ديوان الهذليين 79/2 : « قال أبو سعيد : الضريبة : السيف . والضريبة : المضروب . قال : يسمّى به الفاعل ، ويسمّى به المفعول قد جُرِّبتْ .... وجُربت وجُرِّبت مراراً كل التجارب » .

3 في شرح أشعار الهذليين 314/1 : « بها ، بالضريبة . وضُبُعٌ : جمع ضَبع . سواغب : جياعٌ » .

4 في الهذليين : « والذئاب وللثعالب » .

وفي شرح أشعار الهذليين 314/1 : « المربّة : المقيمة على لحمٍ أبداً . يريد : أرب بالمكان : أقام به. وكل منحورة : جزرةٌ » .

5 في شرح أشعار الهذليين 314/1 : « مجرية : ضبع ذات جراء . إلى أجرٍ : جمع جِرْوٍ . وحواشب : منتفخات البطون ، الأجواف ، قصارٌ » .

6 في شرح أشعار الهذليين 314/1 : « واحد السحاليل : سِحلالٌ ، وهي العظام البطون ، يقال : إنه لسحلال البطن ، إذا كان عظيم البطن . وثياب الراهب سودٌ » .

وفي ديوان الهذليين 80/2 : « سحاليل : لينة ، فهذه ضباع ، واحدها سحليل » .

14 آذانُـــهُــنَّ إذا احْـتَـضَــــرْ   نَ فَـرِيـسَـــةً مِثْـلُ المَـذانِـبْ [1]
15 يَـنْـزِعْـنَ جِـلْـدَ الـمَـرْءِ نَـزْ   عَ القَـيْـنِ أخْـلاقَ المـذاهِـبْ [2]
16 حَتَّــى إذا انْـتَـصَـفَ الـنَّـهـا   رُ وقُـلْـتُ يَـــوْمٌ حَـقٌّ ذائِـبْ [3]
17 رَفَّــعْـتُ عَـيْـنَـيَّ الـحِـجـا   زَ إلـى أُنـــاسٍ بـالـمَـنـاقِـبْ [4]
18 وذكَــرْتُ أهْـلِـي بـالـعَـــرا   ءِ وحـاجَـةَ الـشُّـعْـثِ الـتَّـوالِـبْ [5]
19 الـمُـصْـرِمِـيــنَ مِـنَ الـتِّـلا   دِ الـلامِـحِـيـنَ إلـى الأقــارِبْ [6]
20 وبِـجـانِـبَـيْ نَـعْـمـانَ قُـلْـ   ـتُ أَلَـنْ يُـبَـلِّـغَـنِـي مَـآرِبْ [7]

1 في شرح أشعار الهذليين 315/1 : « المذانب : المغارف ، الواحدة مِذْنَبةٌ ، لأن آذانها قصارٌ عراض».

2 في شرح أشعار الهذليين 315/1 : « المذاهب : أخلة السيوف ، وهي بطائن الجفون المذهبة ، الواحد مُذْهب . والقين : الحداد ، وكل من عمل بيده فهو قين ، إلا الكاتب » .

3 في شرح أشعار الهذليين 315/1 : « ذائب : شديد الحر » .

4 في الأصل المخطوط : « عَيْنَيَّ النهار » .
وفي حاشية الأصل : « عينيَّ الحجاز . صح » .
وفي شرح أشعار الهذليين 315/1 : « المناقب : أماكن . يقول : بلغتْ هذه المواضع نصف النهار، وقال : الطرق في الغلظ وبين الجبل مناقب » .
وقوله : رفعت عينيّ بالحجاز ، أي : نظرت إليه نظراً بعضه أرفع من بعضٍ .

5 في شرح أشعار الهذليين 315/1 : « العراء : الصحراء التي لا نبت بها . والشعث : ولده . والتوالب : الجحاش . قال : يريد أنهم ملقون بالعراء ، ليس دونهم حجابٌ . شبههم في صغرهم بجحاش الحمير » .

6 في شرح أشعار الهذليين 315/1 – 316 : « ينظرون إليهم ، لأن بهم إليهم حاجةً . المصرم : المقلُّ الذي لا مال له . والتلاد : المال القديم الموروث عن الأجداد . اللامحين إلى الأقارب ، إلى من يأتيهم من أقاربهم بشيء يأكلونه » .

7 في شرح أشعار الهذليين 316/1 : « نعمان : من بلاد هذيل . ومآرب : حوائج ، واحدتها مأربة».

21 دَلَــجِــي إذا مـــا الـلَّــيْــلُ جَـــ ـــنَّ على الـمُـقَـرَّبَـةِ الـحَـبـاحِـبْ [1]

22 والـحِـنْـطِـئُ الـحِـنْـطِـيُّ يُـمْـــ ـــنَـحُ بـالـعَـظِـيـمَـةِ والـرَّغـائِـبْ [2]

23 مـــا شِـئْـتَ مِـــن رَجُـــلٍ إذا مـا اكْـتَـظَّ مِـنْ مَـحْـضٍ ورائِـبْ [3]

24 حَـتَّـــى إذا فَـــقَـــدَ الـصَّـبُـــو حَ يَـقُـولُ عَـيْـشٌ ذُو عَـقـارِبْ [4]

* * *

1 في الهذليين : « المقرّنَةِ الحباحب » .

وفي شرح أشعار الهذليين 316/1 : « الدلج : سير الليل من أوله . والإدلاج : بعد أن تنام ثم تقوم. جنّ : ألبس . والمقرنة : جبال صغار كأنها قد قرنت ، لتقاربها ، ويروى : على المقربة الحباحب . يريد : دلجي على المقربة ، وهي الإبل المكرمة ، تقرّب ، تؤثر على العيال . والحباحب: السريعة الخفيفة ، وكل خفيف حبحاب ، يقال : قربنا قرباً حبحاباً ، أي : سريعاً جادًّا » .

2 في الهذليين : « يمتج بالعظيمة » .

وفي شرح أشعار الهذليين 316/1 – 317 : « الحنطئ : القصير . والحنطيُّ : الذي يأكل الحنطة ويسمن عليها . يمتج : يخلط ، ويمتج : يطعم . يقول : هو يكرم ويطعم الرغائب ، واحدتها رغيبة، وهي السعة في العيش من كلِّ ضرب أراد » .

يمنح ، أي : يطعم ويكرم ويربِّبُ .

3 في شرح أشعار الهذليين 317/1 : « اكتظ : امتلأ . والرائب : لبن قد أخرج زبده ، وبعض العرب يجعله الخاثر ، الذي لم يَحمض ، يجعل في حليبه الروبة ، غير مهموز ، وهي خميرة اللبن يحلبُ عليها فيختثر مكانه » .

4 في شرح أشعار الهذليين 317/1 : « ذو عقارب : فيه شرٌّ وخشونة . هذا الكلام يمدح به نفسه ، يقول : أنا مُشَمِّرٌ في الأمور صبورٌ عليها . والحنطيّ هذه قصته ، أي : لـمّا فقد الصبوح لم يرضَ معيشته . عيش ذو عقارب ، إذا لم يكن سهلاً » .

392 وقال بدرُ بنُ عامرٍ /الهذليُّ ، وكان ممن يَسْكنُ مِصْرَ يُبَرِّئُ نَفَسهُ عِنْدَ أبي العِيالِ
ج الهُذليّ ، وكان قدْ قتل ابنَ أخٍ لأبي العِيال ، وكان مِمَّن يُتَّهم في دَمِهِ بَدْرُ هذا [1] :
(الكامل)

1 بَخِلَتْ فُطَيمَةُ بالذي تُولينِي إلاّ الكلامَ وقَلَّما يُجْدِينِي [2]
2 ولَقَدْ تَناهَى القَلْبُ حِينَ نَهَيْتُهُ عَنْها وقَدْ يُغْوِي إذا يُغْوِينِي [3]

---

1 هو بدر بن عامر ، أحد بني خناعة بن سعد بن هذيل . شاعر إسلامي خرج إلى مصر زمن خلافة عمر بن الخطاب .
« ديوان الهذليين 256/2 ، وشرح أشعار الهذليين 407/1 ، والأغاني 199/24 » .
والقصيدة في ديوان الهذليين 256/2 – 258 في ثلاثة عشر بيتاً ، وشرح أشعار الهذليين 407/1 – 410 في خمسة عشر بيتاً ، والأغاني 200/24 في تسعة أبيات .
وفي شرح أشعار الهذليين 407/1 : « حدثنا الحلواني قال ، حدثنا أبو سعيد السكري قال ، قال الجمحي : كان رجلان من هذيل ثم من بني خُناعة بن سعد بن هذيل ، يسكنان مصر ، أحدهما يقال له : بدر بن عامر ، والآخر يقال له أبو العيال بن أبي غُثير ، وقال الأصمعي : ابن أبي عُتير. فبينا ابن أخٍ لأبي العيال قائم عند قوم ينتضلون ، إذ أصابه سهمٌ فقتله ، فخاصم في دمه أبو العيال، وإنه اتهم بدر بن عامر أن يكون ضلعه مع القوم الذين يخاصمهم ، وخاف أن يعينهم عليه، فقال بدر بن عامر يبرّئ نفسه مما قيل لأبي العيال ، وقُرِفَ به » .

2 في شرح أشعار الهذليين 407/1 : « يجديني : يغنيني ، أجدى عليك ، أغنى عنك » .
فطيمة : اسم امرأة .

3 في الهذليين : « يغوي الذي يعصيني » .
وفي شرح أشعار الهذليين 407/1 : « يغوي : يصير إلى الغيّ والعذاب » .
تناهى القلبُ : بلغ نهايته . ونهيته : زجرته .

3 أَفُطَيْمُ هَلْ تَدْرِينَ كَمْ مِن مَتْلَفٍ ... جاوَزْتُ لا مَرْعًى ولا مَسْكُونِ [1]

4 لَمْ يَعْلُهُ مَطَرٌ ولَمْ يُنْبَطْ بِهِ ... مِياهٌ يُجِمُّ لِحافِرٍ مَعْيُونِ [2]

5 تَعْتادُهُ رِيحُ الشَّمالِ بِقُرِّها ... في كُلِّ لَيْلَةِ داجِنٍ وهُتُونِ [3]

6 غَوْرِيَّةٌ نَجْدِيَّةٌ شَرقِيَّةٌ ... غَرْبِيَّةٌ مُتَشابِهٍ مَلْعُونِ [4]

7 كالزَّمْهَرِيرِ إذا يُشَبُّ يُمِيتُهُمْ ... بالبَرْدِ في طُرُقٍ لَها وفُنُونِ [5]

8 فَتَرَى البِلادَ كأنَّها قَدْ حُرِّقَتْ ... بالنَّارِ فالْتَهَبَتْ بِكُلِّ وَجِينِ [6]

9 وأبو العِيالِ أخِي فَمَن يَعْرِضْ لَهُ ... مِنْكُمْ بِسُوءٍ يُؤْذِنِي ويَسُونِي

10 إنِّي وَجَدْتُ أبا العِيالِ ورَهْطَهُ ... كالحِصْنِ شِيدَ بِجَنْدَلٍ مَوْضُونِ [7]

---

1 في شرح أشعار الهذليين 408/1 : « متلف : طريق يتلف الناس فيه . لا مرعًى ، أي : لا رعي فيه. ولا مسكون : لا يسكن » .

2 في شرح أشعار الهذليين 408/1 : « معيون : مصدر عانَ يَعينُ ... يجمّ : يجتمع . والحافر : الذي يحفر . يقول : لم يخرج ماؤه . ومعيون : الأصل للماء ، وردّه إلى الحافر ، كما قالوا : جُحْرُ ضبٍّ خربٍ » .

3 في شرح أشعار الهذليين 408/1 : « هتنت ، وهتلت : إذا مطرت » .
تعتاده : تتداوله ريح الشمال . والقرّ : البرد .

4 في الهذليين :
غوريُّةُ نجديَّةُ شرقِيُّةُ ... غربيُّةُ متشابهٍ مَلْعُونِ
وفي شرح أشعار الهذليين 408/1 : « الغور : ما انخفض . والنجد : ما ارتفع من الأرض . يقول: هو متشابه ملعون ، لا يُسار فيه ... وقوله : متشابه ، ردّه على متلفٍ » .

5 في شرح أشعار الهذليين 408/1 : « يشبُّ : يشتدّ . ولها : للفلاة . وفنون : تشتعب من طرقها... قال : هذا الموضع باردٌ . ويشب : يُوقَد . يعني البرد ، أي : يحرقهم . يميتهم ، بالبرد ، أي : الريح والزمهرير».

6 في شرح أشعار الهذليين 409/1 : « كأنها قد حُرِّقت بالنار ، من البرد . والوجين : الغِلظ من الأرض كالحرّة » .

7 في شرح أشعار الهذليين 409/1 : « شيد : بُني بناء متراصفاً . يقال : وضنته وضناً حسناً ... موضون : وُضِنَ بعضه إلى بعضٍ . ودرع موضونة : مقاربة الحلق » .
يقول : كأنه حصنٌ لك ، إذا عذت به كأنك دخلت حصناً .

11 أعْيـا الـمـجـانِـيـقَ الـدَّواهِـيَ دُونَـهُ — فَـتـرَكْـنَـهُ وأبـرَّ بـالـتَّـحْـصِـيـنِ [1]

12 أسَـدٌ نـفِـرُّ الأُسْـدُ مِـنْ عُـرَوائِـهِ — بـعَـوارِضِ الـرُّجـازِ أوْ بـعُـيُـونِ [2]

393 / ج 13 ويَـجُـرُّ هُـدّابَ الـفَـلِـيـلِ كـأنَّـهُ — هُـدّابُ خَـمْـلَـةِ قَـرْطَـفٍ مَـمْـهُـونِ [3]

14 ولِـصَـوْتِـهِ زَجَـلٌ إذا آنَـسْـتَـهُ — جرُّ الـرَّحَـى بِـجَـرِيـنِـها الـمَـطْـحُـونِ [4]

15 وإذا عَـدَدْتَ ذَوِي الـثِّـقـاتِ فـإنَّـهُ — مِـمّـا تَـصُـولُ بِـهِ إلـيَّ يَـمِـيـنِـي [5]

* * *

1 في شرح أشعار الهذليين 409/1 : « أبرَّ : غلبَ ، وأبلّ ، مثل أبرّ . بالتحصين ، من أن تناله المجانيق بهدم . قال ، أي : هذا الحصن أعيا المجانيق . والدواهي : المنكرات . أبرّ : غَلَبَ ، بأن حُصِّن حين امتنع » .

2 في شرح أشعار الهذليين 409/1 : « العرواء : القشعريرة من الحمى ، والعرواء هاهنا ، أراد حسّه ودنوّه . والرجاز ، وعيون : موضعان . وعوارضها : نواحيها . أبو عمرو : عرواؤه : غَضَبُهُ ... وعوارض الرجاز : حيث يلقاه الرجال فيرجزون به . وقوله : بعيون ، يريد عيون الذين ينظرون إليه » .

3 في شرح أشعار الهذليين 410/1 : « الفليل : خُصل الشعر ، وكل ماله خُصلٌ من القطف وغيرها فهو قَرْطَف . وممهون : مستعمل . وهدّابه : أطرافه . شبه شعر الأسد بهداب القطيفة ، وهو خملها».

4 في شرح أشعار الهذليين 410/1 : « زجلٌ : صوت . آنسته : رأيته . والجرين : ما طحنته . والجرن : الطحن ، يقال : قد جرنْتُ ذاك جرناً شديداً . يقول : صوت الأسد مثل صوت الرحى التي تطحن » .

5 في الهذليين : « فإنه مِمَّنْ » .

وفي شرح أشعار الهذليين 410/1 : « ممَّن ، ويروى : ممّا . إليّ ، أراد : عندي » .

[518]

وقال أبو العيالِ يرثي ابنَ عَمٍّ لهُ ماتَ بالقُسْطنطِينيَّة ، قَتَلَته الرُّومُ في زمن معاوية[1] : (مجزوء الوافر)

1 فَتًى ما غادرَ الأقوا مُ لا نِكْسٌ ولا جَنَبُ [2]

2 ولا زُمَّيْلَةٌ رِعْدِيـ ـدَةٌ رَعِشٌ إذا رَكِبُوا [3]

---

1 هو أبو العيال الهذلي بن أبي عنترة ، أحد بني خناعة بن سعد بن هذيل . شاعر مخضرم فصيح مقدّم من شعراء هذيل ، أدرك الجاهلية والإسلام ، ثم أسلم فيمن أسلم من هذيل ، وعمّر إلى خلافة معاوية .

« ديوان الهذليين 241/2 ، وشرح أشعار الهذليين 407/1 ، والأغاني 197/24 » .

والقصيدة في ديوان الهذليين 241/2 - 252 في ثمانية وأربعين بيتاً ، وشرح أشعار الهذليين 423/1- 432 في ثلاثة وخمسين بيتاً .

وفي ديوان الهذليين 241/2 : « وقال أبو العيال يرثي ابن عم له يقال له : عبد بن زهرة ، قتل في زمن معاوية بن أبي سفيان بالروم .... » .

2 في ديوان الهذليين 241/2 : « قال أبو سعيد : النكس ، إنما ضربه مثلاً للسهم يُرْمَى به فينكسر نصله ، فيؤخذ ، فيضرب النصل حتى يطول قليلاً ، ويقلب السهم فيجعل فوقه أسفله ، ويجعل أسفله فوقه ، فلا يزال ضعيفاً ، فيقول : ليس كهذا السهم ضعيفاً . والجنب والجأنب والجانب : هو القصير ، وإنما يريد الجأنب ، فترك الهمز .... يقول : فتًى من الفتيان غادروه لا نكس ولا جنب » .

قوله : فتًى ما ، على التعجب ، أراد أيّ فتى غادروا !

3 في ديوان الهذليين 241/2 : « الزُّمَّيْلة والزُّمّال والزُّمّل والزُّمَّيْل : الضعيف من الرجال . والرعديدة : الذي يرعد عند القتال فيؤخذ . والرعش : الذي إذا طُعن ارتعشت يداه فلا يَفْصِد رمحه إذا كان كذلك » .

3 ولا كَـهْـكـاهَـةٌ بَـرَمٌ إذا مـا اشْـتَـدَّتِ الـحِـقَـبُ [1]
4 ولا حَـصِـرٌ بِـخُـطْـبَـتِـهِ إذا مـا عَـزَّتِ الـخُـطَـبُ [2]
5 ذَكَـرتُ أخِـي فَـعـاوَدَنِـي رُداعُ الـسُّـقْـمِ والـوَصَـبُ [3]
6 كَـمـا يَـعْـتـادُ ذاتَ الـبَـوِّ بَـعْـدَ سُـلُـوِّهـا الـطَّـرَبُ [4]
7 فَـدَمْـعُ الـعَـيْـنِ مِـنْ بُـرَحـاءِ مـا فـي الـصَّـدْرِ يَـنْـسَـكِـبُ [5]
8 كَـمـا أوْدَى بِـمـاءِ الـشَّـنَّـةِ الـمَـخْـرُوزَةِ الـسَّـرَبُ [6]

---

1 في شرح أشعار الهذليين 424/1 : « كهكاهةٌ : الذي يهاب كل شيء ، يكهكه إذا رأى الحرب ، يقول : كَهْ كَهْ ، كأنه ينفخ . والحقب : الأزمان . اشتدت ، بالجدب . والبرم : الذي لا يخرج مع القوم في الميسر ... الأصمعي : كهكاهة : يفتح فاه من الجبن » .

2 في شرح أشعار الهذليين 424/1 : « الحصر : الضيق النزر . وعزَّت : غلبت وقَلَّتْ عند ملك أو في جمعٍ .... عزّت : قلّت وامتنعت » .
الخطبة : الكلام .

3 في شرح أشعار الهذليين 424/1 – 425 : « الرداع : النكس ، قد ارتدع في مرضه ... والوصب: صداع في الرأس » .
الوصب : الوجع ، وهو النصب والتعب .

4 في ديوان الهذليين 242/2 : « ذات البو : تسلو عن ولدها ، ثم تذكره فتصيح . والبو : جلدُ ولد الناقة يُحشى تبناً ويلقى على عفاءٍ فترأمه وتشمّه . وسلوها : بعدما تسلو . والطرب : خفّة ، وليس بفرحٍ » .
الطرب : خفّة وضيق في النفس يكون من الفرح والحزن .

5 في ديوان الهذليين 243/2 : « يقال : أجدّ بُرحاء في صدري ، أي : حَرّ وجدٌ وحزنٍ ... والتبريح: المشقة ، ومن ذا برّح بي تبريحاً شديداً » .

6 في شرح أشعار الهذليين 425/1 : « الشنة : القربة الخلق . والسرب : ما سال من الماء ، إذا سرَّبتَ القربة ، وهي جديد ونحوها ، تصبُّ فيها ماء لتمتلئ عيون الخرز فيتسرب الماء ، يسيل منها ، يقال : سَرِّبْ قربتك ... السرب : ما ذهب بماء الشنّة من سيلانه ، وما خرج من خروز الشنّة » .

9 علـى عَبْـدِ بـنِ زُهْـرَةَ طُـو ... لَ هَـذا اللَّيْـلِ أكْتَئِبُ [1]

10 سَجِيـرِي دُونَ مَـنْ لِـي مِـنْ ... بَنِـي عَـمِّـي وإنْ قَـرُبُـوا [2]

394 / ج 11 طَـوَى مَـنْ كـانَ ذا نَسَـبٍ ... إلَـيَّ وزادَهُ النَّسَـبُ [3]

12 أبُـو الأضْيـافِ والأيْتـا ... مِ سـاعَـةَ لا يُعَـدُّ أبُ [4]

13 لَـهُ فـي كُـلِّ مـا رَفَـعَ الـ ... ـفَتَـى مِـنْ صالِـحٍ سَبَـبُ [5]

14 أقـام لَـدَى مَـدِينَـةِ آ ... لِ قُسْطَنْطِيـنَ وانْقَلَبُـوا

15 ألا لِلَّـهِ دَرُّكَ مِـنْ ... فَـتَـى قَـوْمٍ إذا رَهِـبُـوا [6]

16 وقـالُـوا مَـنْ فَـتًـى لِلثَّغْـ ... ـرِ يَـرْقُبُنـا ويَرْتَقِـبُ [7]

17 فَلَـم يُـوجَـدْ لِشُرْطَتِـهِـمْ ... فَـتًـى فِيهِـمْ وقَـدْ نُـدِبُـوا [8]

---

1 في ديوان الهذليين 244/2 : « يقول : على عبد بن زهرة أكتئبُ . والكآبة : الحزن » .

2 في شرح أشعار الهذليين 425/1 : « سجيري ... صفيّ . يريد : طواهم وخصّني بمودته دونهم ». أراد : هم في المودة عندي دونه ، وهم أقرب إليّ منه .

3 في ديوان الهذليين 244/2 : « يقول : طوى هو مَنْ كان ذا نسبٍ ، وصار دونهم إليّ عندي ، وزاده هو نسبٌ إليّ آخر دون الأقارب » .

4 في ديوان الهذليين 244/2 : « أبو الأيتام والأضياف ، يقول : يأوي إليه الأيتام والأضياف ؛ ويقال لمن تنزل عليه الأضياف : هو أبو منزلهم » .

5 في ديوان الهذليين 244/2 : « يقول : كل ما قدّم الرجال من خيرٍ فله فيه نصيبٌ » .
وفي شرح أشعار الهذليين 426/1 : « ما رفع الفتى ، والفتى : في موضع نصب . يقول : كل خُلُقٍ يرفع الفتى فله فيه سببٌ » .

6 في ديوان الهذليين 244/2 : « يقال للرجل إذا أُعْجِب منه : للّه درُّك ؟ » .

7 في شرح أشعار الهذليين 426/1 : « الثغر : الفرجة بينك وبين العدو . يرقبنا : يحرسنا . ويرتقب: يحترس» .

8 في شرح أشعار الهذليين 426/1 : « الشرطة : العهد الذي اعتقدوا عليه ، وشرطهم الذي اشترطوا بينهم ، ويكون العلامة ، أشرطته بكذا ، جعلت فيه علامة . ندبوا : دُعُوا للأمر » .
زاد بعده صاحب ديوان الهذليين ، وصاحب شرح أشعار الهذليين :

18 مـــآقِــطُ مَــحْــضَـــةٌ وحِــمـــا ظُ مـــا تـــأتِـــي بِـــهِ الـــرِّيَـــبُ

19 فـــإنَّــكَ مُــنْــجِــحٌ بــأحِــيـــ ــكَ مَــجْــمُــوعٌ لَــكَ الــرُّغَــبُ [2]

20 وقَــدْ يَــهْــدِي لِــفِــعْــلِ الــعُــرْ فِ خِــيـــرُ الـــجِـــدَ والأدَبُ [3]

21 نَــجِــيـــبٌ حِــيـــنَ يُــدْعَـــى إ نَّ أبْـــنـــاءَ الـــفَـــتَـــى نُـــجُـــبُ [4]

22 صُلاةُ الــحَــرْبِ لَــمْ تَــحْــسَــعْــ ـــهُـــمُ ومَــصــالِــتٌ ضُـــرُبُ [5]

23 مِــنَ الــعِــصَــهِ الــعِــضــاهُ وقَــدْ خَـــلا لأمْـــثـــالُ تُــقْــتَــضَــبُ [6]

24 ومـــا إنْ تَـــزْخَـــرُ الأعْـــرا قُ تُـــمَّ يَــعِــيــنُــهــا حَــسَــبُ [7]

= فـكـــتَ فَـــاهُـــمْ فـيـهـــا إذ تُـــدْعَـــى لـــهـــا تَـــنِـــبْ

في ديوان الهذليين 245/2 : « مآقط : متاهد وأيام شداد ، يقال : كان في مـأقط ، ي : في يـو شدة ويقال : إنه لدن مأقط ، أي : أيام شداد أبلى فيها ومحضة : خالصة . والمـأقط المصيو . قوله : حفاظ ما نأبي به الربب ، يفول : مخافة ما تأبى به الريبة ، فلا يقرب الريبة »

2 في شرح أشعار الهذليين 426/1 : « الرغب : المال الكثير ، رعيبٌ ورُغَبٍ .. ومنجح : أصبت به النجح ، وكل رغيبة من الأمر . الرغيب : الأمر العظيم » .

وفي ديوان الهذليين 246/2 : « يقول : إذا كنتَ تُدخله في حوائجك أنجحت بإذن الله »

3 في شرح أشعار الهذليين 427/1 : الخير : الكرم والأصل الصالح . . قال : إذا كـان الجدُّ خيراً والأدبُ صالحاً دلَّ بفعل الخير .

4 في الهذليين : « إن آباءَ الفتى »

وفي شرح أشعار الهذليين 427/1 : « نجب : كرام الأولاد » .

5 في الأصل المخطوط : « صلاب الحرب » . وهو تصحيف .

صلي بـالحرب : إذ قاسى حرّها وشدتها وتعبها . وأراد يجعلـون أعداءهـم يصلـون بهـا والمصالت: جمع مِصلت ، بكسر الميم ، وهو الرجل الماضي في الأمور .

6 في شرح أشعار الهذليين /427 « لعضه : واحد العضاه . يقول : الشجر ينبت مثله . . يقول: أشبه آباءه وأجداده . . كان ينبغي أن يقول : من العضاه لعصه ، فقلبه ، والمعنى واحد »

7 تزخر الأعراق : تفخر و الأعراق جمع العرق ، وهـو الأصـل . والحسـب . الشـرف الثـابت في الآباء .

25 وكانَ أخي كذلِكَ كا ... مِلاً أمثالُهُ العَجَبُ

26 إذا سَنَنُ الكَتِيبَةِ صَدَّ ... عَنْ أُخْراتِها العُصَبُ [1]

27 لَهُ دَعَواتُ أهْلِ الذِّكْـ ... ـرِ والأعْلَيْنَ والسَّلَبُ [2]

395 / ج

28 ولا يَنفَكُّ جَنْبٌ مِنْ ... عَدُوٍّ تَحْتَهُ تَرِبُ [3]

29 مُشِيحٌ فَوْقَ شِيحانٍ ... يَمِيحُ كأنَّهُ كَلِبُ [4]

30 فَذَلِكَ في اطِّرادِ الخَيْـ ... ـلِ كانَ إذا هُمُ انْتَسَبُوا [5]

31 على أقْدامِهِمْ يَمْشُو ... نَ في أيْمانِهِمْ خَدَبُ [6]

32 وقَدْ ظَهَرَ السَّوابِغُ فَوْقَـ ... ـهُمْ والبَيْضُ واليَلَبُ [7]

33 ومُطَّرِدٌ مِنَ الخَطِّـ ... ـيِّ لا عارٍ ولا ثَلِبُ [8]

---

1 في شرح أشعار الهذليين 427/1 : « سننها : طريقها الذي تأخذ فيه . أخراتٌ . أراد أخرياتٌ فحذف لاجتماع الساكنين . عصب : جماعات » .

2 في ديوان الهذليين 246/2 : « له دعوات أهل الذكر ، أي : صوت أهل الذكر ، يقول : إذا دُعي أهلُ الذكر والعلا في الأمور الشريفة دُعي معهم . والسلب ، يقول : له سلب الأقران في الحرب أيضاً ».

3 في ديوان الهذليين 246/2 : « يقول : لا يزال قد صرَع قرنه فترَّبه » .

4 في شرح أشعار الهذليين 428/1 : « المشيح في كلام هذيل : الحامل الجادّ . وشيحان ... يريد الفرس الشديد النفس . يَمِيحُ في عدوه ودورانه ، أي : هو نشيط . والذي كأنه كلب ، يريد الرجلَ يأخذه مثل الكَلَبِ من النشاط » .

5 في الهذليين : « ثم إذا هُمُ » .
وفي ديوان الهذليين 247/2 : « يقول : يضرب ويطعن ، فيقول : خذها وأنا ابن فلانٍ » .

6 في ديوان الهذليين 247/2 : « الخدب : تهاوي الشيء لا يحتبس . ويقال : رجل خَدِبٌ كأنه تساقط ، وركوب لرأسه . وكذلك الضربة الخدباء التي لا ترجع » .

7 في شرح أشعار الهذليين 428/1 : « السوابغ : الدروع الواسعة . واليلب : سيورٌ تضفر ويضم بعضها إلى بعض ، تكون تحت البيض ، ويقال : اليلب : الترسة » .

8 في شرح أشعار الهذليين 428/1 – 429 : « مطّرد : مستوي الكعب . عارٍ : متقشّرٌ . وثلب :=

34 يَكـادُ سِنـانُـهُ مِـنْ حِـ ـدَّةٍ فـي الشَّمْسِ يَلْتَهِبُ [1]

35 ومَشْقُـوقِ الخَشِيبَـةِ مَشْـ ـرَفِـيٌّ صـارِمٌ رُسَـبُ [2]

36 خِضَـمٌّ لَـمْ يُـلِـقْ شَـيْئـاً كـأنَّ حُسـامَـهُ اللَّهَـبُ [3]

37 إذا عُـقَـبٌ قَـضَـوْا نَـحْبـاً يَـقُـومُ خِـلافَـهُـمْ عُـقَـبُ [4]

38 مُظـاهَـرَةُ القَـتِيـرِ كـأنَّـ ـهـا مِـنْ سـاعَـةٍ ثَـغَـبُ [5]

39 تَـرَى فُـرْسـانَـهـا يَـرْدُو نَ إرْداءً إذا لَـغَـبُـوا [6]

= قديم متكسِّرٌ . قال : المطّرد : الرمح إذا هُزَّ اهتزّ كله لاستوائه ، وإذا كان فيه عَوَجٌ لم يهتزّ . والخط : مرفأ بالبحرين . وقوله : لا عارٍ ، أي : ليس بعارٍ من القشر . ولا ثلب : ولا متثلّم » .

1 في الهذليين : « من حَدِّهِ » .

وفي ديوان الهذليين 248/2 : « يكاد سنانه يوري ناراً من شدّة بياضه » .

وفي اللسان « حدد » : « الحدة : كالنشاط والسرعة في الأمور والمضاء فيها مأخوذ من حدّ السيف » .

2 في شرح أشعار الهذليين 429/1 : « مشقوق الخشيبة : معرَّضُ الطبع . صارم : قاطع . رُسَبٌ : يرسب في العظم لا ينبو . ومشرفي : منسوب إلى قُرًى تشارف الريف . يرسب : يغمض في اللحم ، يدخل » .

3 في ديوان الهذليين 248/2 - 249 : « لم يلق ، يقول : لم يحبس شيئاً ، ويقال : ما ألاقني المطر ، أي : لم يحبسني ، ويقال للرجل : ما يُليق شيئاً ، أي : ما يحبس شيئاً ، ويقال للسيف : ما يُليق شيئاً ، أي : ما يرد ضربته شيء . والحسام : القاطع . واللهب : النار . يقول : كأنّ حدّه النار » .

4 في ديوان الهذليين 249/2 : « قوله : إذا عقب ، يقول : إذا تعاقبوا الغزو فكلّما قضى قوم غزوهم رجعوا ، وتهيأ آخرون للغزو ، ويقال : هذه عقبة بني فلان كأنها نوبتهم » .

5 في شرح أشعار الهذليين 430/1 : « القتير : الدروع ، ومسمار الدرع قتيره . من ساعة : من منظر ساعة . ثغب : منقع ماءٍ » .

6 في ديوان الهذليين 249/2 : « يردون : يقول : يحملون خيلهم على الرديان . قال أبو سعيد : وإذا ذهب النشاطُ جاء الرديان . لغبوا : فتروا » .

40 كــــأنَّ أسِـــنَّـــة الــــخَـطِّـــ ـــيِّ تَـخْـطِـرُ بَيْـنَـهُـمْ شُـهُـبُ [1]

41 وحَـمَّـــجَ لِـلْـجَـبــانِ الـمَـــو تُ حَـتّــى قَـلْـبُـهُ يَـجِـبُ [2]

42 وكـــانَ قَـــريـــنَ قَـلْبِ الـمَـرْ ءِ شَـــكُّ الأمْـــرِ والـرُّعُـبُ [3]

43 رأيْـــتَ ذَوِي مُـحـاضَـــرَةِ الـــ ـقِـتـالِ إذا خَـبَـوا ثَـقَـبُـوا [4]

44 تَـــرَى عَـبْـدَ بْـنَ زُهْـــرَةَ صادِ قـــاً فِـيـهِـمْ إذا كَـذَبُـــوا [5]

45 يَـلُـفُّ طَـوائِـــفَ الـفُـرْســـا نِ وهْــــوَ بِـلَـفِّـهِـــمْ أرِبُ [6] / 396/ج

46 كَـمـا لَــفَّ الـقُـطـامِـيُّ الـــ ــذي لَـمْ يُـونِـــهِ الطَّـلَـبُ [7]

47 يُـــورِدُ ثُـــمَّ يَـحْـمِــي أنْ يُــعَـــرِّدَ بــاسِـــلٌ دَرِبُ [8]

---

1 في ديوان الهذليين 249/2 : « الخط : قرية من قرى البحرين للتجار في الجاهلية يُشترى منها القنا . والشهب : جمع شهاب ، والشهاب : النار » .
الأسنة : جمع سنان ، وسنان الرمح : حديدته لملاستها وصقالتها .

2 في الهذليين : « وحمَّج للهلاك المرء » .
وفي ديوان الهذليين 249/2 : « يقول : نظر الجبان إلى الموت فهابه . والتحميج : رفع البصر إلى السماء وفتح العينين . يقول ذهب قلبه حتى ما يدري أيقبل أم يدبر ، كأنه مبهوت » .

3 في شرح أشعار الهذليين 430/1 – 431 : « شكّ في أمره من تحيّره .... يقول لا يدري ايجو من الموت أم لا ؟ فتحيّر في أمره ورُعِبَ » .

4 في شرح أشعار الهذليين 431/1 : « يقول : الذين يحضرون الحرب في هذا الوقت ، إذ خبوا ، أي: سكنوا . أثقبوا : أوقدوا . وثقبوا ، أي : التهبوا كما تلتهب النار . يقول : فكذلك ترى عبد بن زهرة».

5 في شرح أشعار الهذليين 431/1 : « كذبوا : جبنوا وهربوا ، فهو صادق لا يجبن » .

6 في شرح أشعار الهذليين 431/1 : « ذو إرب : ذو حذق ودهاءٍ . يلفُّ : يجمع طوائف الفرسان : نواحي الفرسان . أَرِبٌ : ذو علم وحِذقٍ ، يجمع بعضهم إلى بعضٍ ، حذراً منه » .

7 في ديوان الهذليين 251/2 : « القطامي : الصقر . يؤنه : يُفتِره ، ومنه توانى في الحاجة ويقال . وَنَى يَنِي وأوناه ذلك الأمر ، أي :أفتره » .

8 في ديوان الهذليين 251/2 : « الباسل : الشديد . والدرب : الضاري . يقول : يرد ثم يأنف أن يرجع . ويقال : عرّد إذا فرَّ ، وعرّد القوم عن فلان ، أي : فتروا عنه . والباسل الشجاع ،

48 وَيَحْمِلُهُ جَمُومٌ أرْ يَحِيٌّ صادِقٌ هَذِبُ [1]
49 أجَشُّ مُقَلَّصُ الطَّرَفَيْـ ـنِ في أحْشائِهِ قَبَبُ [2]
50 إذا ما احْتُثَّ بالسَّاقَيْـ ـنِ لَمْ يَصْبِرْ لَهُ لَبَبُ [3]
51 كَما يَنْقَضُّ مِنْ جَوِّ السَّـ ـماءِ الأجْدلُ الدَّرِبُ [4]
52 رَزِيَّةُ قَوْمِهِ لَمْ يأ خُذُوا دِيَةً ولَمْ يَهَبُوا [5]

* * *

= ويقال : باسلٌ ، بيّن البسالة ، والبسل : الحرام » .

1 في شرح أشعار الهذليين 431/1 : « جموم : له عدوٌ كثير الزيادة . أريحيٌّ : خفيف . يقال : أحذتني لذاك أريحية ، أي : خفّة وطربٌ . وهذب : سريع » .

2 في شرح أشعار الهذليين 432/1 : « أجش في صوته ، وهو أحسن لصهيله . والطرفان : يداه ورجلاه . مقلّص : طويل مرتفعٌ ، ومقلّص : من حروف الأضداد . قببٌ : ضُمرٌ ... وقالوا : طرفاه ، ذنبه ومعرفته ، يريد أنه محذوف ... أجش : في صهيله غِلَظٌ وبحّة ، وذلك نسقٌ مستحبٌّ في الخيل » .

3 في ديوان الهذليين 252/2 : « يقول : ينقطع لببه من نشاطه وشدة جريه . يقول : يخرج من جلده من شدة جريه » .

4 في ديوان الهذليين 252/2 : « الدرب : المتعود الذي قد تعوّد . والأجدل : الصقر . والجماع : الأجادل » .

5 في الهذليين : « يأخذوا ثمناً » .

وفي شرح أشعار الهذليين 433/1 : « لم يأخذوا ثمنه : يريد ديته ، و لم يهبوها . يقول : ليس هو ممن يُشترى ، ولا ممن يُوهب ، هو عزيز عليهم ... لم يهبوا ديته لقاتله » .

[519]

وقال مالكُ بنُ خالد الهُذليُّ ، ثمَّ الخناعِيُّ ، وتُنْحَلُ أبا ذُؤيب [1] : (البسيط)

1 يا مَـيَّ إنْ تَفْقِدِي قَـوْمـاً وَلَـدْتِـهـمِ ... أوْ تُخْلِسِيهِمْ فإنَّ الـدَّهْـرَ خَلاَّسُ [2]

2 عَمْرٌو وعَبْدُ مَنافٍ والذي عَهِدَتْ ... بِبَطْنِ عَرعَرَ آبِي الـضَّيْـمِ عَـبَّـاسُ [3]

---

1 هو مالك بن خالد الخناعي ، أحد بني خناعة بن سعد بن هذيل بن مدركة بن إلياس بن مضر . شاعر جاهلي .

« الخزانة 176/5 » .

والقصيدة في ديوان الهذليين 1/3 - 5 في خمسة عشر بيتاً ، وشرح أشعار الهذليين 226/1 - 229 في خمسة عشر بيتاً .

وفي شرح أشعار الهذليين 226/1 : « وقال أبو ذؤيب أيضاً ، قال أبو نصر : وإنما هي لمالك بن خالد الخناعي » .

وفي الخزانة 176/5 : « والقصيدة لأبي ذؤيب الهذلي كما ذكرنا ، وقد أثبتها له السكري في أشعار الهذليين ... ووقع هذا الشعر في كتاب سيبويه معزواً لمالك بن خالد الخناعي ، بضم الخاء المعجمة وتخفيف النون ... وقال اللخمي : وبعضهم روى هذا الشعر لأمية بن أبي عائذ الهذلي ... » .

2 في الخزانة 172/5 : « قوله : تُخْلَسيهم ، بالبناء للمفعول ، أي : يؤخذون منك بغتة ، فإن الدهر من شأنه أن يؤخذ فيه الشيء بغتة » .

يقول ذلك لامرأته ، وقد فقدت أولادها ، فبكت .

3 في الخزانة 172/5 - 173 : « عرعر : مكان ... وأراد بعمرو : عمرو بن عبد مناف بن قُصي ، وهو هاشم بن عبد مناف ، وسمّي هاشماً لهشمه الثريد لقومه في مجاعة أصابتهم . والعباس : هو ابن عبد المطلب ، وإنما قال ولدتهم لما بين هذيل وقريش من القرابة في النسب والدار ، لأنهم كلهم من ولد مدركة بن إلياس بن مضر . وقوله : والذي عهدت ، الضمير يرجع إلى ميّ ، وعدل عن خطابها ، وأخبر عنها باللفظ الذي يكون للغائب ، أراد الذي عهدتِ ، فلم يستقم له . وميّ : مرخم ميّة » .

3 يا مَـيَّ إنَّ سِبـاعَ الأرْضِ هـالِكـةٌ والـعُـفْـرُ والعِينُ والآرامُ والـنَّـاسُ [1]

4 يا مَيَّ لَن يُـعْـجِـزَ الأيّـامَ ذُو خَـدَمٍ بِمُـشْـمَـخِـرٍّ بِـهِ الـظَّـيَّـانُ والآسُ [2]

5 في رأسِ شـاهِـقَـةٍ أُنْـبُـوبُـهـا خَصِرٌ دُونَ السَّماءِ لَها في الـجَوِّ قُرْناسُ [3]

397 / ج 6 مِـن فَـوْقِـهِ أنْـسُـرٌ سُـودٌ وأغْـرِبَـةٌ وتَـحْـتَـهُ أعْـنُـزٌ كُـلْـفٌ وأتْـيـاسُ [4]

7 حَـتَّـى أُشِـبَّ لَـهُ رامٍ بِـمُـحْـدَلَـةٍ ذُو مِـرَّةٍ بِـدَوارِ الـصَّـيْـدِ وَجَّـاسُ [5]

---

1 في الهذليين : « والأدم والآرام » .

وفي ديوان الهذليين 3/1 – 2 : « العفر : الظباء يعلو بياضها حمرة . والأدم : ضربٌ آخر منها في ظهورها مسكية ، وهي بيض ، طوال الأعناق والقوائم . والآرام : البيض ، والواحد رِئم ، وهو الذي لا يخالط بياضه شيء » .

العين : جمع عيناء ، وهي الواسعة العينين مع حسن الحدقة ، يعني بقر الوحش ، وهي مشهورة بسعة العينين .

2 في الهذليين :

* يا ميّ لا يُعجزَ الأيام ذو حَيَدٍ *

وفي شرح أشعار الهذليين 227/1 : « الظيّان : شجر الياسمين . وحيد ، يقول : لقرونه حيد ، والواحد حَيْدٌ ، وهو ما نتأ ... اشمخرّ : إذا طال ، والمشمخر : الجبل » .

ذو خدم : صاحب خدم . والخدم ، بالتحريك : البياض المستدير في قوائم الثور .

3 في شرح أشعار الهذليين 227/1 : « شاهقة : مشرفة . وأنبوبها خصر ، طريقها باردة ، وهي طريق الجبل . وقِرناس وقُرْناس : وهو ما ندر من الجبل . والقرناس : طرفٌ مشرفٌ نادرٌ » .

4 في ديوان الهذليين 2/3 : « أنسر سودٌ وأغربة ، يريد أن فوقه نسوراً وغرباناً محلّقة في السماء . وتحته : في بعض الجبل أرويات وأتياس من الوعول ، وهو فوقها في قُلّته » .

5 في الهذليين :

* حتّى أُتيحَ له يوماً بمرقَبَةٍ *

وفي ديوان الهذليين 3/3 : « المحدلة : التي قد غُمز طائفها إلى مؤخرها ، ثم عطف إلى مقدمها ذو مرّة : ذو عقلٍ . بدوار الصيد ، أي : بمداورة الصيد » .

حتى أشبّ : حتى أتيح لها . والمحدلة : القوس ، لاعوجاج سيّتها .

8 يُدْنِي الحَشِيفَ عَلَيْها كَيْ يُوارِيَها   ونَفْسَهُ وهْوَ لِلأَطْمارِ لَبَّاسُ [1]
9 فَثارَ مِن مَرْقَبٍ عَجلانَ مُقْتَحِماً   ورابَهُ رِيبَةٌ مِنْهُ وإيْجاسُ [2]
10 فَقامَ في سِيَتَيْها فانْتَحَى فَرَمَى   وسَهْمُهُ لِبناتِ الجَوْفِ مَسَّاسُ [3]
11 فَراغَ عَنْ قُتُرٍ يَعْدُو وعانَدَهُ   عِرْقٌ يَمُجُّ مِنَ الأَحْشاءِ قَلاَّسُ [4]
12 يا مَيَّ لَن يُعْجِزَ الأَيّامَ مُبْتَرِكٌ   في حَوْمَةِ المَوْتِ رَزّامٌ وفَرّاسُ [5]

---

1 في شرح أشعار الهذليين 228/1 : « الحشيف : الخلق من الثياب ، وهو يدنيه عليه كي يواري قوسه. والأطمار : الأخلاق ، والواحد طمر . لبّاس : يلبسها . وقال غيره : يقيها بنفسه وثوبه من الندى».

2 في الأصل المخطوط : « وأنجاس » . وهو تصحيف .
وفي الهذليين :

فثار من مربضٍ عجلان مقتحماً   ورابه رِيْبَةٌ منه وإيجاسُ

وفي ديوان الهذليين 3/3 : « يقول : ثار من مرقب كان يرقب القانص في موضع يبصره . رابه ، أي : رابه صوته . وإيجاس ، أي : حسّ » .
المرقب : الموضع المشرف يرتفع عليه الرقيب .

3 في شرح أشعار الهذليين 229/1 : « سية القوس : أعلاها . يريد : فقام فاعتمد في سيتيها . وبنات الجوف : يعني الأفئدة ... مساس ، أي : يصل إلى الجوف إذا رمى به ، لا يحجبه عنها شيء من الجسد. وقال الباهلي : في سيتيها ، أي : بين سيتيها . فانتحى ، أي : تحرَّف . وإذا تحرَّف كان أشد للرمي».

4 في الهذليين :

فراغ عن شُزُنٍ يعدو وعارضه   عِرقٌ يمجُّ دمَ الأجواف قلاّسُ

وفي شرح أشعار الهذليين 230/1 : « فراغ عن شُزُنٍ ، أي : عن عُرُضٍ ، أي : انحرف . وعارضه عرق ، أي : أصاب جوفه ، فانفتق منه عرقٌ ، فعارضه الدم . قلاس : يقلِسُ بالدم ، أي : يقيء . قال : عارض المرميَّ ، وهو الصيد . وروى أبو عمرو : وعانده عرق .... » .
أعند : سال فلم يكد يرقأ .

5 في الهذليين :

* تالله لا يأمنُ الأيامَ مُبْتَرِكٌ *

وفي شرح أشعار الهذليين 226/1 : « مبترك : معتمدٌ ، يعني أسداً . وحومة الموت : معظمه =

13 لَيْثُ هِـزَبْـرٌ مُـدِلٌّ عِـنْـدَ خِيـسَـتِـهِ   بـالـرَّقْـمَـتَـيْـنِ لَـهُ أجْـرٍ وأعْـراسُ [1]

14 أحْمَى الصَّرِيْمَـةَ إحْدانُ الرِّجالِ لَهُ   صَـيْـدٌ ومُسْـتَـمِعٌ بـاللَّـيْـلِ هَجَّاسُ [2]

15 صَعْبُ البَدِيهَةِ مَـشْبُـوبٌ أظـافِـرُهُ   مُواثِبٌ أهْرَتُ الـشِّـدْقَـيْـنِ نِبْراسُ [3]

* * *

= ومستداره . ورزّام : في صوته ، إذا برك على فريسته رَزَمٌ . فرّاس : يـدق مـا أصـاب ... والأيـام هاهنا : الموت .... فرّاس : من الفريسة ، والفرس : دق العنق » .

1 في شرح أشعار الهذليين 226/1 : « خِيسته : أجمته . وأجـرٍ : جماعـة جَرْوٍ . وأعراسـه : إناثـه ، والواحدة عِرْسٌ ، وهي اللبؤة » .

الرقمتان : موضع قرب المدينة . ومدلّ : مـن قولهـم : أدل الرجـل علـى أقرانـه ، إذا أخذهـم مـن فوق، وكذا البازي على صيده ، فهو مدلٌّ .

2 في الهذليين : « يحمي الصريمة » .

وفي شرح أشعار الهذليين 227/1 : « الصريمة هاهنا : موضع . وإحـدان الرجـال : مـا انفـرد مـن الرجال . هجّاس : يهجس ويفكر في نفسه ... إحدانُ الرجال ، بالرفع ، والمعنى : إحدانُ الرجال صيْدٌ له . ورفع مستمعٌ بما يضمر ، وهو مستمعٌ » .

3 في الهذليين : « الشدقين هِرماسُ » .

وفي ديوان الهذليين 5/3 : « مشبوب أظافره ، أي : قُوِّيت كما تشبّ النار وتُذْكَى به . والبديهة، يقول : هو ذو مبادهة ، أي : معاجلة . صعب البديهة ، أي : مبادهتـه شـديدة . هرمـاس ، أي : شديد . ويروى : نبراس ، أي : حديدٌ شهم القلب . ويقال : ذو جرأة » .

[520]

وقالَ مالكُ بنُ خالدٍ [1] : (الطويل)

1 لِظَمْياءَ دارٌ قَدْ تَعَفَّتْ رُسُومُها ... قِفارٌ وبالمَنْحاةِ مِنْها مَساكِنُ [2]

2 فَما ذِكرهُ إحْدَى الزُّلَيفاتِ دارُها الـ ... ـمحاضِرُ إلاَّ أنَّ مَنْ حانَ حائِنُ [3]

3 وإنِّي على أنْ قَد تَجَشَّمْتُ هَجْرَها ... لِما ضَمَّنَتْنِي أُمُّ سَكْنٍ لَضامِنُ [4]

---

1 القصيدة في ديوان الهذليين 43/3 – 49 في اثنين وعشرين بيتاً للمعطل الهذلي ، وشرح أشعار الهذليين 444/1 – 450 في اثنين وعشرين بيتاً لمالك بن خالد .

وفي شرح أشعار الهذليين 444/1 : « وقال مالك بن خالد ، لم يروها إلا الجمحي والأصمعي ، ويقال : إنها للمعطل ، هكذا قال أبو نصرٍ » .

2 في شرح أشعار الهذليين 444/1 : « المنحاة ، وغرزة : موضعان . منها ، من ظمياء ، كقولك : هذا منزل منّا ، أي : من منازلنا » .

تعفت : خلت . والرسوم : جمع رسم ، ورسم الدار : ما كان من آثارها لاصقاً بالأرض .

والقفار : المقفرة ، أي : الخالية من أهلها .

3 في شرح أشعار الهذليين 444/1 : « الزليفات ، يريد : بني زُليفة ، حيٌّ من هذيل ، أي : ما ذكره مَنْ ثمّ إلا أنه قد كُتب عليه . الحين : من حان : هلك ، حائن : هالك . قال : والحين : القَدَرُ الذي يحيّنه للهلاك ، أي : قد حِنْتُ في ذكري إيّاها » .

المحاضر : جمع محضر ، والمحضر : المرجع إلى المياه . والحاضرون : الذين يرجعون إلى المحاضر في القيظ ، وينزلون على الماء العدّ ولا يفارقونه إلى أن يقع ربيع بالأرض يملأ الغدران فينتجعونه .

4 في الأصل المخطوط : « أمرها » .

وفي حاشية الأصل : « هجرها . صح » .

وفي الهذليين : « لِما كتّمتني » .

وفي شرح أشعار الهذليين 444/1 : « كتّمتني . ويروى : ضمّنتني ، كلفتني من حبها وكتمان =

4 فإنْ يُمْسِ أهْلِي بالرَّجيعِ ودُونَنا ... جبالُ السَّراةِ مَهْوَرٌ فَعُوائِنُ [1]

398 / ج

5 يُوافِيكَ مِنْها طارِقٌ كُلَّ لَيلَةٍ ... حَثِيثٌ كَما وافَى الغَرِيمُ المُدايِنُ [2]

6 فَهَيْهاتَ ناسٌ مِنْ أُناسٍ دِيارُهُمْ ... دُفاقٌ ودارُ الآخَرِينَ الأوائِنُ [3]

7 فإنْ تَرَهُ قَصْداً قَرِيباً فإنَّهُ ... بَعِيدٌ على المَرْءِ الحِجازيِّ آئِنُ [4]

8 بَعِيدٌ على ذِي حاجَةٍ ولَوَ انَّنِي ... إذا نَفَحَتْ يَوْماً بِها الأرْضُ آمِنُ [5]

= سرها . يريد : إني ضامنٌ سرَّها ، وإن كنتُ تجشمت هجرها ، أي : بمشقةٍ كان هجري لها » . وفي ديوان الهذليين 44/3 : « تجشمت : تكلفت ذاك على مشقة . أم سكن : امرأة » .

1 الرجيع : موضع غدرت فيه عضل والقارة بالسبعة نفر الذين بعثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم معهم ، وهو ماء لهذيل قرب الهدءة بين مكة والطائف . والسراة : الجبل الذي فيه طرف الطائف إلى بلد أزد شنوءة . ومهور : اسم موضع . وعوائن : اسم موضع .

2 في شرح أشعار الهذليين 444/1 : « الطارق : الخيال . حثيث : سريعٌ ، يَقِلُّ مكثه وإقامته حتى ينصرف . الغريم : المطلوب . والمداين : الذي يطلبه بدين » .

3 في شرح أشعار الهذليين 444/1 – 445 : « فهيهات ، أراد : هيهات ناسٌ دارهم دفاقٌ ، وهو موضع ، وآخرون دارهم أوائن ، وهو بلد ، فما أبعد ذلك ! قال : الأوائن : الأماكن » .

4 في شرح أشعار الهذليين 445/1 : « أي : إن تَرَ هذا المكان قصداً . وآئن ، آن يؤون : إذا هان . وآن يَئِينُ ، مثل يعين : إذا اشتدّ . فمن جعله آئن ، من يئين ، فمعناه : بعيدٌ . ومن جعله من يؤون ، فمعناه : هَيِّن على النجديِّ ، بعيد على المرء الحجازيِّ ، وفيه المعنيان . والأون : الخفض والسكون . يقال : أُنْ على نفسك ، أي : وَدِّعْها .... قال ، يقول : إن رأيت هذا المكان قصداً قريباً ، فإنه على الحجازي الذي لا يأخذ الأماكن الغلاظ والجبال بعيدٌ شديدٌ . آن يؤون أوْناً ، إذا سكن . فهو شديد على الحجازي لأنه لا يذهب فيه ، هَيِّنٌ عليَّ لأني قد سلكته وعرفته » .

5 في شرح أشعار الهذليين 446/1 : « نفحت بي الأرض ، أي : قرّبتني ، ويجوز : باعدتني . فمن قال : قربتني ، يقول : لو كانت الأرض إذا قرّبتني أَمِنْتُ ، ولكن بيني وبين قومها عداوة ، دَنَتْ أو بعدت ، فإن بيني وبينها بُعداً . وقال : نفحتُ بها ، أي : صفقتها صفقة ، كما تنفحُ الريح . يقول : لو دَنَتْ بها الأرض دنوة كنت آمناً ، ولكني محاربٌ ، إن دنت وإن لم تَدْنُ كان بيني وبينها بُعْدٌ ، لأن بيني وبين أهلها عداوة . ولو أنني آمن ، أي : لست بآمنٍ » .

9 يَقُولُ الذي أمْسَى إلى الحرْزِ أهْلُـهُ   بأيِّ الحشا أمْسَى الخَلِيطُ الـمُبايِنُ [1]

10 سُؤالَ الـغَنِـيّ عَـنْ أخِيـهِ كـأنَّـهُ   بـذكـرتـهِ وَسْنـانُ أوْ مُـتَـواسِــنُ [2]

11 فـأيُّ هُـذَيْـلٍ وهْـيَ ذاتُ طَـوائِـفٍ   تُـوازِنُ مِـنْ أعْـدائِـهـا مـا تُـوازِنُ [3]

12 إذا مـا جَـلَـسْنـا لا تَـزالُ تَـرُومُـنـا   سُـلَـيْـمٌ لَـدَى أبْـيـاتِـنـا وهَـوازِنُ [4]

13 وفَهْمُ بْنُ عَمْرٍو يَعلكُونَ ضَرِيسَهُمْ   كَما صَرَفَتْ فَوقَ الجذاذِ المَساحِنُ [5]

14 رُوَيْدَ عَـلِـيًّـا جُـدَّ مـا ثَـدْيُ أُمِّـهِـمْ   إلَـيْـنـا ولَكِنْ بُـغْـضُـهُـمْ مُـتَـمـائِـنُ [6]

---

1 في شرح أشعار الهذليين 446/1 : « يقول الذي أمسى بحرزٍ لا يبالي : أين هؤلاء ؟ الحشا : الناحية ، أي : بأيّ ناحية أمسى ؟ يقال : فلان في حَشَى فلان ، أي : في ناحيته . والخليط : الذين يخالطون في الدار والمباين : المفارق المزايل . قال : الحشا : أجواف الأودية والجبال ، واحدها حشاة » .

2 في شرح أشعار الهذليين 446/1 : « أي : المستغني عن أخيه ، ليست له إليه حاجةٌ . وسنان أو متواسنٌ ، مُدْخِلٌ نفسه في الوسن ، من النعاس ، أي : يفعل ذلك عمداً لا يُبالي به . يقول : يسأل سؤالَ رجلٍ قد استغنى عن أخيه ، فهو يتذكّره » .

3 في الهذليين :

* يوازن من أعدائنا ما نوازن *

وفي شرح أشعار الهذليين 446/1 : « طوائف : فرق ونَواحٍ وجماعات . وقوله : يوازن ، أي : يُساوي . يقول : فأيّ هذيل يكون بإزاء مَنْ نحن بإزائه من أعدائهم .... ويوازن : يكافئ ويكون بحذائهم . ويروى : توازن من أعدائها » .

4 في الهذليين : « لدى أطنابنا » .

وفي شرح أشعار الهذليين 447/1 : « جلسنا : أتينا نجداً ، والجلس : النجد ، وكل من أتى جبلاً فقد جلس . والجلس : الجبل . وترومنا لدى أطنابنا ، أي : تطلبنا في بيوتنا » .

5 في شرح أشعار الهذليين 447/1 : « الضريس : حكّ الضرس بالضرس . والجذاذ : قطع الحجارة ، حجارة الذهب . والمسحنة : التي يسحن بها الذهب ، أي : يحكُّ حتى يملاسَّ ويبرق . وقال غير الأصمعي : الجذاذ : حجارة يكون فيها الذهب . والمساحن : الأرحاء التي يُطْحَن بها . قال : يعلكون سوء أخلاقهم ... والمساحن : حجارة تدق بها حجارة الذهب » .

6 في شرح أشعار الهذليين 447/1 – 448 : « عليّ بن مسعود الأزدي ، كان أخا عبد مناة بن كنانة=

15 فأيُّ أُناسٍ نالَنا سَوْمُ غَزْوِهِمْ إذا عَلِقُوا أدْيانَنا لا نُدايِنُ [1]

16 أبيْنا الدِّيانَ غَيْرَ بيضٍ كأنَّها فُضُولُ رِجاعٍ رقرَقَتْها السَّنائِنُ [2]

17 ويَبْرَحُ مِنّا سَلْفَعٌ مُتَلَبِّبٌ صَبُورٌ على الضَّرّاءِ والغَزْوِ مارِنُ [3]

18 مُطِلٌّ كأشْلاءِ اللِّجامِ أكلَّهُ الـ ـغِوارُ ولَمّا تُكْسَ مِنْهُ الجَناجِنُ [4]

19 لَهُ إلْدَةٌ سُفْعُ الخُدُودِ كأنَّما يُصَفِّقُهُمْ وَعْكٌ مِنَ المُومِ ماهِنُ [5]

= من أمّه ، فلما مات عبد مناة حضن ولده ، فنسبوا إليه . وقوله : جُدَّ ، أي : قُطِع . ورويد عليًّا : أرْوِدْ عليًّا ، وما : زائدة ، أي : قُطع ثديهم من أمهم ، يقال للرجل إذا لم نَصِلْ قرابته ورحمه : جُدَّ ثديَ أمه إلينا ، أي : ثدي أمّهم عندنا . بجدَّدٌ ، أي : مقطوع متمائس متقادم متباعد قال ، يقول : هو فيما بيننا وبينهم مقطوعٌ ، ولكن ودّهم متمائن » .

1 في شرح أشعار الهذليين 448/1 : « السوم : السير ، وإتيان الشيء ومضيه . يقال : سامت ، أي : مضت وذهبت في الأرض . أديانا ، من الدين . لا ندايـن ، يقـول : إذا صـار لهم عندنا دَيْنٌ لا نداينهم إلا بهذه السيوف ... وسومه : سرحه ، حين يسرحون قبلنا » .

2 في شرح أشعار الهذليين 448/1 : « الديان : المداينة ، أي : أبَيْنا أن نداينَ بمتاركةٍ إلا بالسيوف . والبيض : السيوف . والرجاع : الغدران ، واحدها رَجْعٌ ، وهو الغدير . رقرقتها : حرَّكتها . والسنائن : الرياح ، رياح ضعيفة . تستنّ : تمرّ مرًّا سهلاً ، واحدتها سنينة . يقول : نأبى أن نجعل وِترنا ديناً نطالب به بعد حينٍ ، ولكنّا نعاجل . قال : كأنها فضول مطرٍ في غدرانٍ » .

3 في شرح أشعار الهذليين 448/1 – 449 : « السلفع : الحديد الجريء ، والسلفع من الجواري الجريئة . يقول : ولا يبرح . متلببٌ : متحزم بسلاحه ... ومارنٌ : معوّدٌ ذاك ، قد مَرَنَ عليه . قال : لا يزال منّا الجريء وفينا : سواء » .

الضراء : الشدة .

4 في شرح أشعار الهذليين 449/1 : « مُطِلٌّ : مشرفٌ على أعدائه . وأشلاء اللجام : بقيّته ، شبّهه بسيوره وباقيه ، لأنه قد أخلق ودقّ من الحرب . والجنجن : ضلع الصدر . والغوار : المغاورة ، أي : لم يُكْسَ من اللحم ، هو عاري الصدر مهزولٌ . أكلّه : جعله كالاًّ ، كدحه » .

5 في الأصل المخطوط : « واهن » .

وفي حاشية الأصل : « ماهن . صح » .

وفي شرح أشعار الهذليين 449/1 : « ولدة ، وإلدة ، سواء ، يعني أنهم بَشَرٌ ، لأن أباهم غازٍ ،=

20 تَبيـنُ صُلاةُ الـحَـرْبِ مِنّا ومِنْـهُـمُ ... إذا ما الْـتَـقَـيْـنـا والـمُسالِمُ بادِنُ [1]

21 أُناسٌ بَرَتْنا الـحَـرْبُ حَتّى كـأنَّـنـا ... جِذالُ حِكاكٍ لَـوَّحَـتْـهـا الدَّواجِنُ [2]

399 / ح 22 فإنْ تَـنْـتَـقِـصْ مِنَّا الحُرُوبُ نُقاصَةً ... فأيَّ طِعـانٍ في الـحُـرُوبِ نُطاعِنُ [3]

* * *

= مشغول عنهم بالحرب لا يجتنى لهم ، فهم سفعٌ ، أي : سودٌ ، فهم في ضُرٍّ . يصفّقهم : يقلّبهم ، والتصفيق : الرعدة . والوعك : الحَرُّ . والموم : الحمّى الشديدة ، ويقال : البرسام . وماهن : امتهنه الموم ، دلكه ومعكه ونهكه ، كما يمتهن الثوب » .

1 في شرح أشعار الهذليين 450/1 : « صلاة الحرب : الذين يصلون الحرب . يقول : يستبينون بهزالهم وشحوبهم . والمسالم بادن : سالم . يقول : الذي ليس بمحارب هو سمين ، لأن الحرب إنما تهزل أهلها ، فهذا مسالم ونحن حربٌ » .

2 في شرح أشعار الهذليين 450/1 : « الجذال : جذوع تُنصب للجربى تحتك بها . والمعنى : إن فينا شفاء لمن يحتك بنا ، كما تستشفي الإبل الجربى بالجذل يُنصب لها في العطن ، وهو الجذع ، فتحتكُّ به ... ولوحتها : غيّرتها ... والدواجن والرواجن سواء . قال : الدواجن : التي قد دَجَنَتْ ، وذلك أنها تطلى بالقطران ، ثم تحتكّ فتألف ذلك ... وحكاك : أصولٌ تحتكّ به الغنم».

3 في شرح أشعار الهذليين 451/1 : « يقول : إن قُتل منّا ناسٌ في الحرب ، فإنا نقتل أكثر ، هذا معناه . يقول : فانظر إلى مطاعنتنا أعداءَنا ، فلم نُؤتَ من سوء طعان » .

[521]

وقالَ أُميَّةُ بنُ أبي عائذٍ الهُذليُّ [1] : (الكامل)

1 لِمَنِ الدِّيارُ بِعَلْيَ فالأخْراصِ ... فالسُّودَتَيْنِ فَمجْمَعِ الأبْواصِ [2]
2 فَضُهاءِ أظْلَمَ فالنَّطُوفِ فَصائِفٍ ... فالنُّمْرِ فالبُرَقاتِ فالأنْحاصِ [3]
3 أنْحاصِ مُسْرِعَةَ التي حازَتْ إلى ... هَضْبِ الصَّفا المُتَزَحْلِفِ الدَّلَّاصِ [4]
4 فِيْها رُسُومٌ كالوُشُومِ بِأقْدُحِ الـ ... ـمُتَزايِدِينَ تَخاطُرَ الأشْقاصِ [5]
5 لا تَسْتَبِينُ العَيْنُ مِنْ آياتِها ... إلاَّ سُطُورَ مَساجِدٍ وعِراصِ [6]

---

1 هو أمية بن أبي عائذ العمري ، أحد بني عمرو بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل . شاعر إسلامي من شعراء الدولة الأموية . كان أحد مداحي بني مروان ، وله في عبد الملك وعبد العزيز ابني مروان قصائد مشهورة .
« شرح أشعار الهذليين 487/2 ، والأغاني 5/24 ، والخزانة 384/2 » .
والقصيدة في ديوان الهذليين 191/2 - 192 في ستة أبيات ، وشرح أشعار الهذليين 487/2 - 492 في تسعة وعشرين بيتاً .

2 عليّ : موضع في جبال هذيل . والسودتان والأبواص : أسماء مواضع .

3 ضهاء ، والنطوف ، وصائف ، والنُّمر ، والبرقات ، والأنحاص : أسماء مواضع .

4 في شرح أشعار الهذليين 488/2 : « المتزحلف : وهو اللين المتزلق الأملس ، وكذلك الدلاص ، الأملس البراق . والزحلوفة : مكان ينحدر عليه الصبيان يلعبون عليه فيلين . والصفا : الحجارة ». أنحاص : اسم موضع .

5 فيها ، أي : في أنحاص . والرسوم : جمع رسم ، ورسم الدار : ما لصق بالأرض من آثارها . والوشم : ما تشمه الجواري على معاصمهن . والأقدح : جمع قدح ، وهو قدح الميسر . والشقص: الشيء اليسير .

6 آياتها : علاماتها وآثارها ، مفردها آية . والعراص : جمع عرصة ، وهي البقعة الواسعة بين =

6 وخِيـامُـهـا بَـلِـيَـتْ كأنَّ حَـنِـيَّـهـا   أوْصالُ حَسْرَى بالجَنُوبِ شَواصِي [1]

7 أوْدَى جَدِيداً ما مَضَى بِجَدِيدها   والـوَبْـلُ مِـنْ مُـتَـحـلِّـجٍ عَـرّاصِ [2]

8 والـرِّيـحُ دائِـبَــةٌ تَـروُحُ وتَـغْـتَـدِي   تَرْمِي الإكامَ بحاصِبِ الحَصْحاصِ [3]

9 أَلِفَتْ تَـحُـلُّ بِـهِ وتُـؤلِـفُ خَـيْـمَـهُ   إلْفَ الـحَمامَةِ مَـدْخَـلَ القِرْماصِ [4]

10 لَـيْـلَـى ومـا لَـيْـلَـى ولَمْ أرَ مِـثْـلَـهـا   بَيْنَ السَّما والأرْضِ ذاتَ عِقاصِ [5]

11 بَـيْـضـاءُ صـافِـيَـةُ الـمـدامِـعِ هُـولَـةٌ   لـلـنّـاظِـريـنَ كَــــدُرَّةِ الـغَـوّاصِ [6]

12 كـالشَّـمْـسِ جَلبابُ الغَنائِم دُونَها   فَـتُـرَى حَـواجِـبُها خِلالَ خَصاصِ [7]

- الدور، ليس فيها بناء .

1 حنيها : ما انحنى منها . والأوصال : جمع وصل ، وهو العضو على حدة . والحسرى : الإبل الـتي حسرت من التعب وتخلفت . والشواصي : الشائلات القوائم .

2 في شرح أشعار الهذليين 489/2 : « منحلّج : برقٌ كأنه يُحْلَجُ . وعرّاص : يهتزُّ » .
الوبل : المطر الشديد الضخم القطر .

3 الريح دائبة ، أي : في رواحها وغدوها . والإكام : جمع أكمة ، والأكمة : ما ارتفع مـن الأرض و لم يبلغ أن يكون جبلاً . وحاصب الحصحاص : الرمل مع الحصباء .

4 في الهذليين : « وتؤلف خيمةً » .
وفي شرح أشعار الهذليين 489/2 : « ألفت ، أي : ألفت هـذا المكـان . والقرمـاص ، والقرمـوص ، واحد ، وهو موضع الحمامة الذي تصير إليه .. والقِرماص : حيث تَقَرمَصُ ، أي : تقبضُ في وكرها».

5 العفص : أن تلوي الخصلة من الشعر ثم تعقدها ثم ترسلها . والعقيصة : الخصلة ، والجمع عِقـاص وعقائص .

6 في شرح أشعار الهذليين 489/2 : « هولة ، أي : تهول الناظرين مـن حسنها ، تهـول مَـنْ رآهـا بحسنها » .

7 في الهذليين :

كالشمس جلباب الغمائم دونها   فترى حـواجـبـهـا خِلال خَصاصِ

كالشـمس ، أراد وجههـا ، إشـراقه وضيـاؤه . وخصـاص الـبرقع : خَلَلُـهُ ، الواحـدة خصاصـة ، وكذلك كل خلل وخرق في السحاب .

400 / ج

13 وكـأنّـهـا وَسْطَ الـنّـسـاءِ غَـمـامَـةٌ فَرَعَتْ بـرَيِّـقـهـا نَـشِـيْءَ نَشاصِ [1]

14 أوْ دُمـيَةُ الـمِـحـرابِ قَدْ لَعِبَتْ بها أيْـدِي البُـنـاةِ بـزُخْـرُفِ الإتْـراصِ [2]

15 أوْ مُـغْـزِلٌ بـالـخَـلِّ أوْ بـحُـلَـيَّـةٍ تَـقْـرُو الـسَّـلامَ بِشادِنٍ مِخْماصِ [3]

16 تَـقْـرُو أسِـرَّةَ مـاتِـعٍ قُـرْيـانُـهُ مُـسْـتَـوثِـجٍ بِتُـؤامِ نَـبْـتٍ واصِ [4]

17 بَـقْـلاً كَـتَـحْـبِـيرِ الـنِّـمـاطِ وناشِئاً جَـعْـدَ الـجَـمِـيـمِ مُؤَيَّدَ الإخواصِ [5]

18 أوْ جَـأْبَـةٌ مِنْ وَحْـشِ حَـرْبَـةَ فَـرْدَةٌ مِنْ رَبْـرَبٍ مَـرَجٍ ألاتِ صَياصي [6]

---

1 في شرح أشعار الهذليين 489/2 : « فرعت ، أي : ارتفعت . والنشيء : ما نشأ ، وهو بدؤه وظهوره . ونشاص : سحاب رقيق أبيض » .
الغمامة : السحابة . شبه المرأة بها .

2 في شرح أشعار الهذليين 489/2 : « الإتراص : الإحكام والصنعة . محراب ومحاريب ، وهي الغرف».
الدمية : الصورة المنقوشة المزينة فيها حمرة كالدم .

3 في شرح أشعار الهذليين 490/2 : « مغزل ، معها غزالٌ ... والسلام : شجر ، واحدها سلامة . والسلم أيضاً : شجرٌ ، واحدها سلمة . قال : والسلام : أخضر لا يأكله شيء » .
تقرو السلام ، أي : تقصد هذا الشجر وتتبعه .

4 في الهذليين : « واصي » .
وفي شرح أشعار الهذليين 490/2 : « يقال : قد وصى نبته : إذا اتصل . ومستوثج : كثير ملتفٌ. وأسرة : طرائق . وماتع : طويلٌ ، قد متع ، إذا طال . والتؤام : النبت ، وهو أن ينبت اثنين اثنين، ويقال : أتأمت المرأة : إذا ولدت اثنين ، فهي مُتْئم ، وامرأة متئام ، إذا كان من عادتها أن تلد توْأمين».
القريان : جمع القَرَى ، وهو مجرى الماء إلى الرياض .

5 في شرح أشعار الهذليين 490/2 : « شبه البقل حين اختلف ألوان زهره برقم النماط ، وهي ألوانه، صفرته وحمرته وبياضه . والناشئ : أول ما ينبت . والجميم : ما جمّ على وجه الأرض و لم يرتفع . والجعد : القِصار . ويقال : قد أخوص النبت : إذا نبت ، وأحوص ، إذا طال » .

6 في شرح أشعار الهذليين 490/2 : « مرج : لا يستقر في مكان واحد ، يقال : مرج القوم ، إذا اضطربوا... والصياصي : القرون . وحربة : موضع . والجأبة : الغليظة . قال أبو عمرو : المرج: البِيض » .
الربرب : القطيع من بقر الوحش .

19 يَتَرَقَّبُ السُّهَمَ السَّواهِمَ حَوْلَها — بِلَوامِحٍ كَحَوالِكِ الإنْحاصِ [1]
20 فَسَبَتْ بَناتِ القَلْبِ فَهْيَ رَهائِنٌ — بِحِبالِها كالطَّيْرِ في الأقْفاصِ [2]
21 أيّامَ أسألُها النَّوالَ ووَعْدُها — كالرَّاحِ مَخْلُوطاً بِطَعْمِ لَواصِ [3]
22 قَدْ كُنْتُ خَرّاجاً وَلُوجاً صَيْرَفاً — لَمْ تَلْتَحِصْنِي حَيْصَ بَيْصَ لَحاصِ [4]
23 أرْتاحُ في الصُّعَداءِ صَوْتَ المُطْحَرِ الـ — ـمَحْشُورِ شِيفَ بِصَنْعَةٍ دِهْماصِ [5]
24 لَوْ ضُمِّنَتْ مِنْ دُونِ شأنِي صَخْرَةٌ — لَخَرَقْتُها فَخَرَجْتُ مِنْ خُلاَّصِ [6]

---

1 في الهذليين :

يترقبُ الخطبُ السواهم حولها — بلوامحٍ كحوالك الإنحاصِ

وفي شرح أشعار الهذليين 491/2 : « الخطبة : سواد في صفرة . واللوامح : العيون » .

السواهم : جمع ساهمة ، وهي المتغيرة اللون . والحوالك : الشديدات السواد . والنحص : أصل الجبل وسفحه ، وأراد سواد ترابه .

2 في شرح أشعار الهذليين 491/2 : « قوله : فسبت : رجع إلى ذكر المرأة . كل ما حبسه عن الطيران فقد قفصه » .

سبت القلب : أسرته .

3 في الهذليين : « بطعم لواصي » .

وفي شرح أشعار الهذليين 491/2 : « اللواصي : العسل ، واحده لاصٍ » .

النوال : العطاء ، وأراد الوصل . والراح : الخمرة التي يرتاح لها صاحبها إذا شربها .

4 في شرح أشعار الهذليين 491/2 : « يقال : التحص في كذا وكذا ، إذا نشب فيه ، أراد : لم تلتحصني لحاصِ . ويقال : وقع في حيص بيصَ ، أي : في ضيق . قال : صيرفاً ، أتصرف في الأمور. وتلتحصني : تنشب بي . لحص في هذا الأمر : إذا نشب فيه . ولحاص : فعال ، من : لحص يلحص، من النشوب . ويقال : وقع في حيص بيص وحيص بيص، إذا وقع في أمرٍ لا يخرج منه . وموضع حيصَ بيصَ : نصبٌ على الحال ، أي : لم تلتحصني لحاص في هذه الحال من حيص بيص ... تلتحصني : تضطرني».

5 في شرح أشعار الهذليين 492/2 : « أرتاح ، أي : أشتهي ذاك . الصعداء : الشدة . شِيفَ : جُلِيَ. دهماص : محكمة . المطحر : سهمٌ » .

6 في الهذليين : « لوْ صُمِّتَتْ مِنْ » .

25 يا لَيْتَ أنِّي قَبْلَ ما حَدَثَتْ بِهِ الـ أيّامُ كَلَّفْتُ الوَجِيفَ قِلاصِي [1]

26 إدْلاجَ لَيْلٍ قامِسٍ بوَطِيسِهِ ووِصالَ يَوْمٍ واصِبٍ بَصْبَاصِ [2]

27 حَتَّى تُبَلِّغَنا قُتَيْلَةَ خُضَّعٌ تَشْكُو المَناسِمَ مِنْ حَفاً ورِهاصِ [3]

28 يَنْفِرْنَ مِنْ وَقْعِ السِّياطِ كأنَّما يَنفِرْنَ مِنْ صَبْحاءَ ذاتِ حُصاصِ [4]

29 تِلْكَ النَّوَى بَيْنا تُقَرِّبُ ذا الهَوَى طَمَحَتْ لِبَيْنٍ كَرَّةَ الحَيَّاصِ [5]

* * *

= وفي شرح أشعار الهذليين 492/2 : « من خلاصي ، أي : من شيء يخلصني » .

1 حدثت به الأيام ، أراد أحدثته من فراق . والوجيف : سير سريع . والقلاص : جمع قلوص ، وهي الفتية من الإبل .

2 في شرح أشعار الهذليين 492/2 : « الوطيس : شدة الأمر . والبصباص : شدة السير » .
الإدلاج : السير آخر الليل . وليل قامس : حالك قد قمس ، أي : انغطّ في الظلمة . ويوم واصب: متعب .

3 في الهذليين : « قُتيلةَ خُشَّع » .
وفي شرح أشعار الهذليين 492/2 : « خشّعٌ . ويروى : خُضَّعٌ » .
قتيلة : اسم امرأة . والخشع والخضع : الإبل . والمناسم : جمع منسم ، وهو طرف خفّ البعير . والحفا : أن يرق منسم الناقة من كثرة المشي والسير . والرهص : أن يصيب الحجرُ حافراً أو منسماً فيذوَى باطنه .

4 في شرح أشعار الهذليين 492/2 : « الصبحاء : اللبؤة . وحصاص : جِدٌّ . يقال : إنه لذو حُصاص ، أي : جدّ » .

5 في شرح أشعار الهذليين 492/2 : « كرةَ . ويروى : كرة ، بالرفع . والحياص : الفرار » .

[522]

401/ج /وقال أميَّةُ بنُ أبي عائذٍ [1] : (المتقارب)

1 ألا يـا لـقَـوْمٍ لِطَـيْـفِ الـخَـيـالِ ... أرَّقَ مِــنْ نـــازِحٍ ذِي دَلالِ [2]
2 أجـــازَ إلَـيْـنـا عـلى بُـعْـدِهِ ... مَـهـاوِيَ خَـرْقٍ مَـهابٍ مَـهالِ [3]
3 صَـحـارٍ تَـغـوَّلُ جِـنَّـانُـهـا ... وأحْـدابَ طَـوْدٍ رَفِـيعِ الـجِـبـالِ [4]
4 وقَدْ هـاجَ لِـي ذِكْـرَ ما قَدْ نَـسِـيْـ ... ـتُ مِنْ بَعْدِ أحْـقـابِ دَهْرٍ طِوالِ [5]
5 خَـيـالٌ لِـزَيـنَـبَ قَــدْ هــاجَ لِـي ... نُـكـاساً مِنَ الـحُـبِّ بَعْدَ انْـدِمـالِ [6]

1 القصيدة في ديوان الهذليين 172/2 – 190 في ستة وسبعين بيتاً ، وشرح أشعار الهذليين 494/2 – 514 في ثلاثة وثمانين بيتاً .

2 في شرح أشعار الهذليين 494/2 : « الطيف : ما جاءه في المنام ، طاف يطيفُ طيفاً ، يقول : هذا الخيال جاء من امرأة نازحة ذات دلال . والدلال : الشكل والهيئة الحسنة . والنازح : البعيد ... الأرق : أن يغمِّضَ عينه مرةً ويفتحها أخرى . والمسهد : الذي لا ينام أصلاً » .

3 في شرح أشعار الهذليين 494/2 : « أجاز ، الخيال . إلينا على نأيه ، أي : قطع إلينا على بعده . ومهاوٍ ، أي : يهوي فيها السُّفَّار . مهاب : موضع مهابة . ومهال : موضع هول . .. والمهواة : ما بين الثنيتين ، وهي النفنفُ . والخرق : البلد الواسع » .

4 في شرح أشعار الهذليين 494/2 : « تغول : تلون ، أخذ من الغيلان ، لأنها تلوَّنُ . وجنّان : جمع جنّ . والحدب : الموضع المرتفع . وطود : جبلٌ يكون طوداً ، وفوقه جبالٌ طوالٌ . قال : موضع صحارٍ . نصبٌ ، ولكنه سكّن الياء ، ومثل هذا في الشعر كثير » .

5 هاج ، أي : هيّج وأثار . والأحقاب : جمع الحقب ، وهو المدة الطويلة من الدهر .

6 في شرح أشعار الهذليين 495/2 : « نكاساً ، أي : نكسني خيالها حين أتاني في منامي بعدما أفقت من وجعي . والاندمال : إقبال البرء . ويقال : عرض له نكسٌ ونكاسٌ . وقد اندمل ، إذا أفاق بعض الإفاقة » .

6 تَسَدَّى مَعَ اللَّيْلِ تِمْثالُها ... دُنُوَّ الضَّبابِ بِطَلٍّ زُلالِ [1]

7 فَباتَ يُسائِلُنا في المَنامِ ... فأحْبِبْ إليَّ بِذاكَ السُّؤالِ [2]

8 يُثَنّي التَّحِيَّةَ بَعْدَ السَّلا ... مِ ثُمَّ يُفَدِّي بِعَمٍّ وخالِ [3]

9 فَقَدْ هاجَني ذِكْرُ أُمِّ الصَّبِيِّ ... مِنْ بَعْدِ سُقْمٍ طَوِيلِ المِطالِ [4]

10 ومَرُّ المَنُونِ بِأمْرٍ يَغُو ... لُ مِنْ رُزْءِ نَفْسٍ ومِنْ نَقْصِ مالِ [5]

11 إلى اللَّهِ أشْكُو الذي نا ... بَني لَهُ الحَمْدُ والشُّكْرُ في كُلِّ حالِ [6]

12 هُوَ المُسْتَعانُ على ما أتى ... مِنَ النَّائِباتِ بِعافٍ وعالِ [7]

13 وإظْلالُ هَذا الزَّمانِ الذي ... تَقَلَّبَ بالنَّاسِ حالاً لِحالِ [8]

---

1 في شرح أشعار الهذليين 495/2 : « تسدَّى : رَكِبَنا . زلال ، أي : بماء عذب . والطل : المطر الخفيف . قال : غشينا خيالها كما يغشى الضباب الأرض . وقال الأصمعي : أراد بالضباب الغيم، بطلٍّ : بندًى » .

2 في شرح أشعار الهذليين 495/2 : « يسائلنا : هذا مثلٌ ، نراه كأنه يكلمنا مرة بعد مرّة » .

3 في شرح أشعار الهذليين 495/2 : « تفدّى ، أي : قالت بعد أن سلّمت : حيّاك الله ، فداك عمّي وخالي » .

4 هاجني : هيجني وأثارني . والسقم : مرض الحب . والمطال : المطاولة .

5 المنون : الموت . ويغول : يهلك . والرزء : المصيبة تصيب الإنسان . والرزء : النقص في المال .

6 في شرح أشعار الهذليين 496/2 : « النائبات : التي تنوب من الأمور » .
نابني : أصابني من النائبات .

7 في شرح أشعار الهذليين 496/2 : « النائبات : التي تنوب .... وقوله : بعافٍ وعالٍ ، أي : تأخذ بالعفو والسهولة ، وتقهر فتعلو وتعظم . ومنه : عاله الأمر ، إذا تفاقم .... ما ينوبه من الأمور ، والعالي : الذي يأخذ قهراً ..... أبو عمرو : عافٍ ، أمر سهلٌ . وعالٍ ، أمرٌ شديد » .

8 في شرح أشعار الهذليين 496/2 : « وإظلال ، أي : وأشكو أيضاً إظلال هذا الزمان . والإظلال: الإشراف » .

14 وجَهْدَ بَلاءٍ إذا ما أتى ... تَطاوُلُ أيّامِهِ واللّيالي [1]

402/ج / 15 حَوادِثُ خَطْبٍ تَوارَثْنَنِي ... أَشَبْنَ المَفارِقَ والجِسْمُ بالِ [2]

16 وقِدْماً تَعلَّقْتُ أُمَّ الصَّبِيِّ ... مِنّي على عُزُفٍ واكْتِهالِ [3]

17 فَسَلِّ الهُمُومَ بِعَيْرانَةٍ ... مُواشِكَةِ الرَّجْعِ بَعْدَ النِّقالِ [4]

18 ذَمُولٍ تَزِفُّ زَفِيفَ الظَّلِيـ ... ـمِ شَمَّرَ بالنَّعْفِ وَسْطَ الرِّئالِ [5]

19 وتَرْمَدُّ هَمْلَجَةً زَعْزَعاً ... كَما انْخَرَطَ الحَبْلُ فَوقَ المحالِ [6]

20 وإنْ غَضَّ مِنْ غَرْبِها رَفَّدَتْ ... وَسِيجاً وأَلْوَتْ بِجَلْسٍ طُوالِ [7]

---

1 في شرح أشعار الهذليين 496/2 : « وجهد بلاءٍ ، أي : وأشكو أيضاً جهدَ بلاءٍ ، يطول فلا يسرع الذهاب » .

2 في الهذليين : « فالجسم بالي » .

أراد أن خطوب الحياة قد توراثنه فأتينه واحدة تلو الأخرى ، فأشبن مفارق شعره ، كما أن جسمه أصبح نحيلاً بالياً .

3 في شرح أشعار الهذليين 496/2 – 497 : « يقال : عزف عزفاً وعزوفاً ، والعزوف : انصراف النفس عن الشيء ، كأنه يعني هاهنا الانصراف عن النساء . واكتهال ، سِنٌّ . يقول : حين عزفت واكتهلت».

4 في شرح أشعار الهذليين 497/2 : « عيرانة : تشبه العير . مواشكة : سريعة . والرجع : ردّها يدها . والنقال والمناقلة : ضرب من السير . يقال : ناقة مناقل ، إذا وقعت في خشونة وحجارة ناقلتها بقوائمها ، فتوقيها حتى لا يصيبها منه شيء » .

5 في شرح أشعار الهذليين 497/2 : « الذميل : ضرب من السير ، ويقال : ما ذمل بعيرٌ يوماً ولا ليلة إلا مهريٌّ . ويزفُّ : يُسرع . والنعف : ما ارتفع من بطن المسيل . قال : الزفيف : مداركة المشي . والنعف : ما سَفُلَ عن الحجر وارتفع عن مسيل الوادي » .

6 في شرح أشعار الهذليين 497/2 : « الارمداد : العدو الشديد . هملجة ، تُهمِلجُ . زعزعاً : شديداً . والمحالة : البكرة ، أي : كما ينخرط المحالة ... الزعزع : تحركٌ في السير ، كما انخرط الحبل إلى الماء فوق المحالة » .

7 في شرح أشعار الهذليين 497/2 – 498 : « غُضَّ : كُفَّ . ورفَّدتِ المشي : أتبعت بعضه بعضاً . والوسيج : ضرب من السير . جلس : طويل . والطوال : الطويل أيضاً .... غربها : حدتها =

21 ومِنْ سَيْرِها العَنَقُ المُسْبَطِرُّ والعَجْرَفِيَّةُ بَعْدَ الكَلالِ [1]

22 كأنّي ورَحْلِي إذا زُعْتُها على جَمَزَى جازِئٍ بالرِّمالِ [2]

23 هِجانِ السَّراةِ تَرَى لَوْنَهُ كَقُبْطِيَّةِ الصَّوْنِ بَعْدَ الصِّقالِ [3]

24 حَدِيدِ القَناتَيْنِ عَبْلِ الشَّوَى لُهاقٍ تَلألُؤُهُ كالهِلالِ [4]

25 أحَمِّ المدامِعِ يَبْنِي الكِناسَ في دَمِثِ التُّرْبِ يَنْثالُ هالِ [5]

26 مِنَ الطّاوِياتِ خِلالَ الغَضا بأجْمادِ حَوْمَلَ أوْ بالمَطالِي [6]

= ونشاطها . والترفيد : ضرب من المشي ، أي : أشرفت بعنق طُوالٍ ، أي : طويلة . قال الأصمعي: الجَلس : الطويلة الجسم » .

1 في شرح أشعار الهذليين 498/2 : « العنق : السير المنبسط . والمسبطر : المسترسل السهل . والعجرفيّة . يقول : إذا كلّتِ الإبل رأيتها تأخذ السير بخرقٍ وضباطة ، وذاك منها محمودٌ . بعد الكلال ، قال : إذا كلّت رأيت عجارفَ ، وذلك من بقيّةِ نفسها » .

2 في الهذليين : « إذا رعتها » .
وفي شرح أشعار الهذليين 498/2 : « رعتها : ذعرتها . وجمزى : شديد الجمز ، يعني ثوراً . وجازئ : جزأ بالرطب عن الماء فلا يشرب .... يروعها بضربٍ أو زجْرٍ . وجمزى ، أي : على ثورٍ يجمز ... الجمحي : إذا زعتها ، حَرَّكْتها ، من قوله : زُعْ بالزمام » .

3 في شرح أشعار الهذليين 498/2 : « هجان : أبيض . والسراة : أعلاه . ويقال : قُبْطِية وقِبطِيّة ، وهي ثياب كأنها نسبت إلى القبط . بعد الصقال ، أي : بعد حدثان العهد بالجدة » .
وفي ديوان الهذليين 176/2 : « هجان السراة : يعني الثور الأبيض الظهر » .

4 في شرح أشعار الهذليين 499/2 : « القناتين ، يعني القرنين ، وهما قناتاه . عبل : غليظ ضخم . والشوى : الأطراف . ولهاق : أبيض . وقال : لُهاقٌ ولَهَقٌ : واحد ، أبيض » .

5 في شرح أشعار الهذليين 499/2 : « أحم : أسود . والمدامع : العينان . وينثال : ينهال . ويبني : يحتفر الكناس . دمثٌ : لين . قال : ينثال : يسيل ... وهالٍ : هائل ، مثل هارٍ وهائرٍ » .

6 في شرح أشعار الهذليين 499/2 : « الطاويات : التي تطوي . خلاله : بينه . والأجماد : جمع جمد، وهو الموضع المرتفع لا يبلغ أن يكون جبلاً . قال : يعني الثيران التي قد انطوت بطونها ، أي : خمصت .... والمطالي : موضع بناحية نجران » . =

27 أوَ اصْحَـمَ حـامٍ جَـرامِـيـزَهُ … حَـزابِـيَـةٍ حَـيَـدَى بـالـدِّحـال [1]

28 يُـرِنُّ عـلـى مُـغْـزيـاتِ الـعِـقـاقِ … ويَـقْـرُو بِـهـا قَـفَـراتِ الـصِّـلال [2]

29 مُـربًّـا بِـهِـنَّ لَـهُ أمْـرُهـا … وهُـنَّ لَـهُ حـاذِراتٌ قَـوالِـي [3]

30 لَـواهـا عَـنِ الـمـاءِ حَـتَّـى أبَـتْ … لِـحُـبِّ الـوُرُودِ أنِـيـقَ الأكـال [4]

31 فـأوْرَدَهـا فَـيـحُ نَـجْـمِ الـفُـرُو … غِ مِن صَيْهَدِ الـحَـرِّ بَرْدَ الشِّمال [5]

403 / ج 32 فَـظَـلَّـتْ صَوافِنَ خُـوصَ الـعُـيُـون … كَبْثُ الـنَّـوَى بـالـرُّبـا والـهِـجـال [6]

- حومل : اسم موضع .

1 في شرح أشعار الهذليين 499/2 : « أصحم ، الصحمة : سوادٌ في صفرة . وحامٍ : حمى نفسه من الرماة . ويقال : جمع جراميزه وذهب في الأرض عدواً . وحزابية : غليظ شديد . وحَيَدَى : يحيد، وهو يكون بالدحال . والدحل : هوة يضيق رأسها ويتسع جوفها . والأصحم : يريد الحمار . قال : حامٍ جراميزه ، أي : بدنه » .

2 في شرح أشعار الهذليين 500/2 : « يُرِنُّ : يصوت . والمغزية : المتأخرة الحمل . والصلال ، أي : يتبع بها الفقرات التي فيها الصلال من المطر . قال : يصوّت الحمار على مغزيات ، وهن اللواتي يحملن في آخر الزمن . والعقاق : أن تضخم بطونها عند الحمل ، الواحدة عقوق . ويقرو : يتتبع القفرات . والصلال : ما تفرق من المطر ، الواحدة صَلَّةٌ » .

3 في شرح أشعار الهذليين 500/2 : « المربُّ : الآلفُ ، وهن يحذرنَ غيرته وشذاته ، وهي له قالية : مبغضة حين لقحن » .

4 في شرح أشعار الهذليين 500/2 : « لواها : حبسها ومنعها و لم يُخَلِّها وإياه ، حتى أبت من شدة عطشها أن تأكل . والأنيق : المعجب . والأكال : ما أكل . يقول : عطشت ، حتى ترى ما تأكل ، فلا تستطيع أن تأكل من العطش » .

5 في الهذليين : « برد السِّمال » .

وفي شرح أشعار الهذليين 500/2 – 501 : « صيهد الحر : شدته . والسملة : بقية الماء في الحوض ... الفيح : وهج النجم . والفروغ ، فروغ الدلو ، الواحد فرغٌ . والصيهد : شدة وقع الشمس ، يقال : صهدته الشمس ، وصخدته : إذا اشتدت عليه » .

6 في ديوان الهذليين 178/2 : « فظلت ، يعني الحمر . صوافن : الصافن الذي قد رفع إحدى قوائمه.=

33 وظـــلَّ يُـسَــوِّفُ أبْــوالَــهـــا ... ويُـوفِـي زَيـازِئَ حُـدْبَ الـتِّـلالِ [1]

34 مُـشِـيفـاً يُـراقِـبُ شَـمْـسَ الـنَّـهـا ... رِ حَـتَّـى تَـقَـلَّـعَ فَـيْءُ الـظِّـلالِ [2]

35 فَـصـاحَ بِـتَـعْـشِـيـرِهِ وانْـتَـحَـى ... جَـوائِـلَـهـا وهْوَ كـالـمُـسْـتَـجـالِ [3]

36 وهَـيَّـجَـهـا لاحِـقـاً وَقْـعُـهُ ... لأدْبـارِ مُـنْـكَـمِـشـاتٍ عِـجـالِ [4]

37 نَـواجِـيَ مُـنْـدَفِـقـاتِ الـصُّـدُو ... رِ بـالـمَـرَطَـى لاحِـقاتِ الـتَّـوالِـي [5]

38 يَـــؤُمُّ بِـهـا وانْـتَـحَـتْ لِـلـنَّـجـا ... ءِ عَيْنَ الـرُّصـافَـةِ ذاتَ الـنِّـجـالِ [6]

= خوص العيون : غائراتها . كبثّ ، أي : كما يبثّ السوى ، أي : هن متفرقات والهجل : ما اطمأن . وكان الأصمعي يقول : الصافن الذي قد فرّق بين رجليه » .

1 في ديوان الهذليين 178/2 : « يسوف أبوالها : يشمّ ويوفي : يعلو . زيازي : ما غلظ من الأرض، الواحد ريزاء . حدب التلال : مشرفات » .

2 في شرح أشعار الهذليين 501/2 – 502 : « المشيف : المشرف . يقول : هو على التل يراقب الشمس متى تغيب فيردُ ، أي : حين تقلّع الظلال وجاء الليل .... وقوله : فيء الظلال ، الفيء : الرجوع . يقول : لم يزل يراقب الشمس حتى تقلّع فيء الظّلّ ، وذلك أن الظلّ يكون من أول النهار في انتصافه ، فإذا زالت الشمس فهو فيءٌ حتى تغيب الشمس » .

3 في الهذليين : « لاحقٌ وقعه » .

وفي شرح أشعار الهذليين 502/2 : « التعشير . النهاق . وانتحى اعتمد . جوائلها ، أي : ما جال منها حين حمل . كالمستجال : المستخفّ ، استجاله شيء فجال .... المستجال . كأنما أصاب فزعاً فاستجال » .

4 في شرح أشعار الهذليين 502/2 : « هيجها الفحل ، فمضت قدامه . ولاحق وقعه : لاحق بوقعها. ومنكمشات : جادّاتٌ » .

5 في شرح أشعار الهذليين 502/2 : « المرطى : ضربٌ من العدو ، وليس بالإلهاب . يريد أن صدورها تسبح بالسير كما يندفق الماء . والتوالي : المآخير ، قال : التوالي : الأرجل .. » .

6 في شرح أشعار الهذليين 502/2 – 503 : « يؤم : يقصد وانتحت : اعتمدت في العدو ويقال: وادٍ به نجال ، إذا كان فيه ماءٌ يظهر من الأرض لكثرة الأمطار ، فإذا انقطعت الأمطار غار ما النجل قال : النجال : النزُّ ... عين الرصافة موضع فيه نزٌّ » .

39 تَـهـادَى حَـوافِـرُهـا جَـنْـدَلاً زَواهِــقَ ضَـرْبَ قُــلاةٍ بِقـالِ [1]
40 إذا غَـربُــهُ عَــمَّــهُــنَّ ارْتَـفَـعْـــنَ أرْضاً ويَـغْـتـالُـهـا بـاغْـتِـيالِ [2]
41 يَـجـيــشُ عَـلَـيْـهِـنَّ جَـيَّـاشُـهُ وهُــنَّ جَــوافِـلُ مِـنْـهُ جَوالِـي [3]
42 يَـغُـضُّ ويَـغْـضِفْـنَ مِـنْ رَيِّـــقٍ كَـشُـؤبُـوبِ ذِي بَـرَدٍ وانْسِحالِ [4]
43 إذا مـا انْـتَـحَـيْـنَ ذَنُـوبَ الـحِـضا رِ جاشَ خَسِيفٌ فَرِيغُ الـسِّـجـالِ [5]

---

1 في الأصل المخطوط : « قلاتٍ بقال » .
وفي شرح أشعار الهذليين 503/2 : « تهادى : تقذفه هـذه إلى هـذه . والزواهـق : النـوادر المتقدمات. وواحد القلاة : قُلَةٌ ، وهي الخشبة التي تُضرب بالقال فتنزو . والقال : الخشبة التي تُضرب بها القلة .... تهاديها إيّاه أن ترمي به اليد إلى الرجل ، والرجل إلى اليد » .

2 في شرح أشعار الهذليين 503/2 : « يغتال جريها . باغتيال ، يجري من عنده ، لا يُرى جريها معه.... ابن حبيب : يغتالها : يدركها حتى يغتال ما بينه وبينها من الأرض بعدوه . وقوله : ارتفعن ، أي : تنحّينَ إلى أرض ، كما يقول الحاجب : ارتفعوا ، أي : تنحّوا . وغرب الحمار : حدّته ونشاطه . قال : وإذا ارتفع عنها فقد تنحَى وتركها » .

3 في شرح أشعار الهذليين 503/2 - 504 : « جياشه : ما جاش وفار من جريه . جوافل : هوارب، يقال : جفل : انقلع . جوالٍ : جائلة . قال : جوافل : منقطعات منه . وجوالٍ : تركن ما كُنَّ به من الأرض . وأجلين : مضين وانكشفن ، يقال : قد أجلى القوم : إذا انكشفوا ، وجلوا يجلون، إذا خرجوا من أرض إلى أرضٍ » .

4 في شرح أشعار الهذليين 504/2 : « يقول : هو يغضّ جريه ، يريد الحمار ، يكفُّ بعضَ جريه ، وهن يغضفن غضفاً ، يريد الآتنَ يأخذن أخذاً من الجري بغير حساب . وانسحال : انصبابٌ ... من ريق ، أي : من أول جريهن . والشؤبوب : سحابة دقيقة ، قليلة العرض شديدة وقع المطر ، فأراد حدّه ، وأوله ، وشدّته ... الانسحال : تقشّر وجه الأرض » .

5 في شرح أشعار الهذليين 504/2 : « انتحين : تحرفن له واعتمدن ، وصار كل اعتماد انتحاء . والذنوب : الدلو . وإنما هذا مثلٌ ، أي : تساجلن فأخذ ذنوباً من حضارٍ وهذه ذنوباً ، إذا جاء هو بذنوبٍ من عدوٍ جاءت هي بخسيفٍ ، وإنما هذا مثلٌ . يقول : كأنه بئر خسيفٌ قد كُسِرَ جبلها . قال : تساجلن في العدو ، يقول : يغرف الفحل ذنوباً كما تغرف أنت دلواً وصاحبك =

44 بحامِي الحَقِيقِ إذا ما احْتَدَمْـ ... ـنَ حَمْحَمَ في كَوثَرٍ كالجِلالِ [1]

45 كأنَّ الطِّمِرَّةَ ذاتَ الطِّما ... حِ مِنْها لِضَبْرَتِهِ بالعِقالِ [2]

46 فأوْرَدَها مُسْتَحِيرَ الجِما ... مِ ذا طُحْلُبٍ طافِياً في الضِّحالِ [3]

47 فَلَمّا وَرَدْنَ ابْتَدأنَ الشُّرُو ... عَ بَسْطَ الأكُفِّ لأخْذِ العَوالِي [4]

48 فَألْقَتْ جَحافِلَها في الجِمامِ ... كَمَيْحِ القَماقِمِ ما في القِلالِ [5]

404 / ج 49 تُجِيلُ الحَبابَ بِأنْفاسِها ... وتَجلُو سَبِيخَ جُفالِ النُّسالِ [6]

= دلواً . وقوله : جاش خسيفٌ ، أي : فار عليهن بحرٌ من عَدْوِهِ .... وفريغ : رغيبٌ واسع . ودابة فريغ ، أي : واسع العدو كثيره » .

1 في شرح أشعار الهذليين 505/2 : « يحمي حقيقته ، ما يحقُّ عليه أن يحميه . والاحتدام : الشديد من الجري، كما تحتدم القدر . والكوثر : العجاج ، شبهه بجلال الدواب . قال : هو من الحمير بمنزلة الرجل يحمي حقيقته . وأصل الاحتدام ، الغليان . وحمحم في كوثرٍ ، أي : في غبارٍ كثيرٍ ، كأنه جُلٌّ قد أُلْبِسَها » .

2 في شرح أشعار الهذليين 505/2 : « الطمرّة : الطويلة . ذات الطماح : ذات الشغب . يقول : كأنها حين يضابرها هذا الحمار معقولةٌ . يعني فرساً . قال : الطمرة : الوثوب من هذه الحمير ، إذا طمر الفحلُ ، أي : وثب ، في عقالٍ من إدراكه إياها » .

3 في شرح أشعار الهذليين 505/2 : « يريد : غديراً مستحير الجمّة ، قد تحيّر . والضحل : الماء القليل . والطحلب : الخضرة التي تركب الماء ، طاف فوق الماء . والضحال : جمع ضحل ... الجمام : ما جَمَّ من الماء ، اجتمع . ومستحير : قد تحيّر فليست له جهةٌ تمضي من كثرته » .

4 في الهذليين : « وردن ابتدرن ... لقبض العوالي » .

وفي شرح أشعار الهذليين 505/2 – 506 : « ابتدرن : أن يشرعن في الماء فيشربن ، كما تبسط كفّك لأخذ القناة ... الشروع : مصدر شرع شروعاً ، أي : كما يتناول الرجل عالية الرمح يأخذها » .

5 في شرح أشعار الهذليين 506/2 : « الجمام : جمع جمّة ، وهي مجتمع الماء . والميح : الاستخراج . ظنّ أن القمقم جَرَّةٌ . والقلال : جرارٌ ، أي : استخراجَ القماقم ما في القلال » .

6 في شرح أشعار الهذليين 506/2 : « أي : تنفّسُ فيه ، فيحول . والحباب : الموج . والسبيخ : ما نسل من ريش الطير . قال : تجيله : تنفخه حتى يتنحى عنها . والحباب : طرائق الماء ، أمواج تراها يتبع بعضها بعضاً . وتجلوه : تكشفه » .

50 وتُلْقِي البَلاعِيمَ في بَرْدِهِ وتُوفِي الدُّفُوفَ بِشِرْبٍ دِخالِ [1]

51 فَلَمَّا رَوِيْنَ صَدَرْنَ النَّقِيلَ كَأوْبِ مَرامِي غَوِيٍّ مُعالِي [2]

52 فَأوْرَدَها مَرْصَداً حافِظاً بِهِ ابنُ الدُّجَى لاطِئاً كالطِّحالِ [3]

53 مُفِيداً مُعِيداً لأكْلِ القَنِيـ ـصِ ذا فاقَةٍ مُلْحِماً للعِيالِ [4]

54 لَهُ نِسْوَةٌ عاطِلاتُ الصُّدُو رِ عُوجٌ مَراضِيعُ مِثْلُ السَّعالِي [5]

55 تَراحُ يَداهُ لِمَحْشُورَةٍ خَواطِي القِداحِ عِجافِ النِّصالِ [6]

56 كَخَشْرَمِ دَبْرٍ لَهُ أزْمَلٌ أوِ الجَمْرِ حُشَّ بِصُلْبٍ جِزالِ [7]

---

1 في شرح أشعار الهذليين 506/2 : « البلاعيم : مجرى الشراب والعلف في المريء . والدخال : أن يُدْخَل البعيرُ الضعيفُ أو المريضُ مع التي تشربُ ، ثم يُدْخَل بعد ذلك مع جماعة العوَّاد إلى الماء فيصير أن يشرب ثلاث مرّات . وتوفي الدفوف : أي : جنوبها حتى تُشرف ، أي : تملأ جنوبها حتى تنتفخ ... والشرب : الماء بعينه ، والشرب : المصدر » .

2 في شرح أشعار الهذليين 507/2 : « النقيل : ضرب من السير ، يقول : فخرجن يناقلن . كأوب : كرجوع . مرامٍ : سهام ، أي : إدبارها حين تذهب . مغالٍ : يغالي ... ينظران أيهما أبعدُ غَلْواً»

3 في شرح أشعار الهذليين 507/2 : « ابن الدجى ، يعني أنه يراصدها بالليل ، فهو ابن الدجى يقول : يلزق كما يلزق الطحال بالجنب ... مرصداً ، على حيث يرصد الرامي . وقوله : به ، أي : بالمرصد ... والدجى ، الواحدة : دُجْيَه ، وهي هاهنا بيت القانص ، وهي الحفرة ، والقترة... » .

4 في شرح أشعار الهذليين 507/2 : « مفيد : يكسب . معيد : مرةً بعد مرّةٍ . والقنيص : الصيد . ذا فاقه ، أي : فقرٍ . ملحماً ، أي : يأتيهم باللحم ، يلحمهم .... » .

5 في شرح أشعار الهذليين 507/2 - 508 : « عاطلات : ليست عليهن قلائد . وعوج : مهازيل . والسعالي : الغيلان في سوء الحال » .

6 في ديوان الهذليين 184/2 : « تراح يداه ، أي : تخف للرمي . ومحشورة ، أي : نبل أُلطِف قُذَذها فهو أسرع لها وأبعد . وخواطي : متان . وعجاف النصال ، أي : مرهفة رقيقة » .

7 في ديوان الهذليين 185/2 : « يعني أن السهام تمرّ كما يمرّ الدبر في بريقه . لها أزمل ، أي : صوتٌ . والخشرم : النحل أو الجمر في بريقه . حُشَّ : أوقد بحطب صلب جزل » .

57 على عَجْسٍ هَتّافَةِ المِذْوَرَيْـ ـنِ زَوْراءَ مُضْجَعَةٍ في الشِّمال [1]

58 بها مَحِصٌ غَيْرُ جافِي القُوَى إذا مُطْيَ حَنَّ بِوَرْكٍ حُدال [2]

59 فَعَيَّثَ ساعَةَ أفْقَرْنَهُ بالايْفاقِ والرَّمْيِ والإسْتِلال [3]

60 يُصِيبُ الفَرِيصَ وصِدْقاً يَقُو لُ مَرْحى وإيْحَى إذا ما يُوالِي [4]

61 فَعَمّا قَلِيلٍ سَقاها مَعاً بِمُزْعَفِ ذِيفانِ قِشْبٍ ثُمالِ [5]

62 سِوَى العِلْجِ أخْطأهُ رائِغاً بِثَجْراءَ ذاتِ غِرارٍ مُسالِ [6]

---

1 في ديوان الهذليين 185/2 : « العجس : مقبض القوس ، وهتافة المذورين ، أي : لطر فيها صوت نبضٍ . زوراء : معوجّة . مضجعة ، يقول : إنما هو في مكان ضيق مثل اللحد لا يستطيع أن ينصبها » .

2 في شرح أشعار الهذليين 508/2 - 509 . « محصٌ : أملس . قواه : التي يُلفُّ بعضها على بعضٍ مُطْيَ : مُدَّ . وحنَّ : صوَّتَ . ورك : قوس من أصل شجرةٍ . وحدال : فيها حَدَلٌ ، أي : طمأنينة إلى أحد جانبيها ، تنحدر سيتها قليلاً ... وحدالٌ : وهو أن يكون أحدُ منكبيها أوفى من الآخر » .

3 في شرح أشعار الهذليين 509/2 : « أفقرنه : أمكنه . والإيفاق : وضع الفوق في الوتر للرمي به . وعيّث : أدخل يده في كنانته ليأخذ سهماً . يقال : أفقرك الصيد فارمه . واستلال ، أي : يَسُلُّ معبلَهُ من الجعبة ، وهو نصلٌ عريضٌ » .

4 في شرح أشعار الهذليين 509/2 : « الفريص : جمع فريصة ، مُضْغَةُ لحمٍ في موضع الكتف . يوالي: يصيب مرة بعد مرّة . وقوله : مَرْحَى وإيحَى ، يقال ذلك عند الفرح والتعجب ، فأراد أنه لما أصابَ قال هذا » .

5 في شرح أشعار الهذليين 510/2 : « المزعف : الموت المعجل الوحي . والذيفان : الحتف . والقشب : السمّ . والثمال : المنقع . قال : الذيفان : السم . والقشب : الخلط ، أي : يخلط السم بشيء يقويه فَيقْتُل .... ثملته : إذا أنقعته وعتقته . أراد : سقاها بمزعف » .

6 في شرح أشعار الهذليين 510/2 : « سوى العلج ، وهو الحمار الغليظ . وخدٌّ أسيل : طويل ... بثجراء ، أي : عريضة الوسط من المعابل . والغرار : الحدّ . مسالٌ : كأنما صُبَّ صبًّا . رائغاً : متنحيًّا » .

63 فَجالَ عَلَيْهِنَّ في نَفْرِهِ   لِيَفْتِنَهُنَّ لِزَوْلِ الزَّوالِ [1]

64 فَلَمّا رآهُنَّ بالجَلْهَتَيْـ   ـنِ يَكْبُونَ في مُطْحِراتِ الإلالِ [2]

65 رَمَى بالجَرامِيزِ عُرْضَ الوَجيـ   ـنِ وارْمَدَّ في الجَرْيِ بَعْدَ انْتِقالِ [3]

405 / ج 66 بِشَأْوٍ لَهُ كَضَرِيمِ الحَرِيـ   ـقِ أوْ شِقَّةِ البَرْقِ في عُرْضِ خالِ [4]

67 تَمُرُّ كَجَنْدَلَةِ المَنْجَنِيـ   ـقِ يُرْمَى بها السُّورُ يَوْمَ القِتالِ [5]

68 فَماذا تَخَطْرَفَ مِنْ حالِقٍ   ومِنْ حَدَبٍ وحِجارٍ وَجالِ [6]

---

1 في شرح أشعار الهذليين 510/2 : « يفتنهنَّ : يشتقُّ بهن ليزول بهن عن المرامي . الجمحي : يفتنها : يطردها ... قال : أقبل واعتمد عليهن في نفره حين نفر ، ليزول بهن عن الرامي » .

2 في الأصل المخطوط : « الآل » . وهو تصحيف .

وفي شرح أشعار الهذليين 510/2 : « الجلهتان : ناحيتا الوادي . يكبون : يعثرن . والمطحر : الملصق القذّ . يقال : أطحر ختانه ، إذا ألزقه . والإلالّ : جعلهن حراباً لطافاً أُغْمِضَ ، واحدتها أَلَّةٌ... الجلهة : ما استقبلك من جانب الوادي » .

3 في شرح أشعار الهذليين 511/2 : « جراميزه : جرمه ، أي : رمى بنفسه ، يقال للرجل إذا قام : ألقى جراميزه . والوجين : الغليظ من الأرض . وارمدّ : مضى وأسرع في العدو بعد مناقلته » .

4 في شرح أشعار الهذليين 511/2 : « الشأو : الطلق شوطاً ووجهاً ، حفيفه كحفيف الحريق ، أو كأنه شِقَّةٌ من البرق ، لمحٌ منه . وعرضٌ : ناحية . وخالٌ : مخيلة ، قال : شِقَّةُ البرق : انشقاقه وانكشافه . والخال : السحاب المتهيئ للمطر » .

5 في الهذليين : « يَمُرُّ » .

الجندلة : الحجرة الضخمة . أراد يمر مرور حجرة المنجنيق الملقاة على سورٍ في القتال .

6 في الهذليين : « حدبٍ وحجابٍ » .

وفي شرح أشعار الهذليين 511/2 : « حالق : جبل طويل ، أو مكان طويل . والحدب : المكان المشرف . والحجاب : مرتفع يكون في الحرّة . وعرض كل شيء جاله ... تخطرف الحمار ، وهو أن يمرّ بشيء مرتفع فيطفره . والحجاب : ما حجبك وارتفع . وجال الشيء : حرفه ، يريد حرف جبل أو نحوه » .

69 فَأَحْيا وَجِيفاً وآلافَهُ تَجِيشُ بِهِنَّ القُدُورُ الغَوالِي [1]

70 وقَطَّعَ أَلْواذَ داوِيَّةٍ صَحارِيَ غُلّانَ طَلْحٍ وَضالِ [2]

71 ولَيْلاً كأَنَّ أفانِينَهُ صَراصِرُ جُلِّلْنَ دُهْمَ المَظالِ [3]

72 وأَضْحَى شَفِيفاً بِقَرْنِ الفَلاةِ جَذْلانَ يَأْمَنُ أَهْلَ النِّبالِ [4]

73 وإنْ يَلْقَ خَيْلاً فَمُسْتَضْلِعٌ تَزَحْزَحَ عَن مُشْرَعاتِ العَوالِي [5]

74 أُشَبِّهُ راحِلَتِي ما تَرَى جَواداً لِيُسْمَعَ فِيْها مَقالِي [6]

---

1 في شرح أشعار الهذليين 511/2 : « أي : أحيا ليلته كلّها وجيفاً ، قال : ولا يكون الإحياء إلا ليلاً . وآلافه : آتنُه اللواتي كُنّ معه . يقول : هنّ يطبخن عند الصائد » .

2 في الأصل المخطوط : « دواوية » . وهو تصحيف .

وفي شرح أشعار الهذليين 512/2 : « ألواذها : ما أطاف بها . وقال : لوّاذها : ما حولها . والداوية : الفلاة . والغلّان : أودية مطمئنة في الأرض ذوات شجرٍ ، واحدها غالٍ . والضال : السدر البري ، وسدر الحضر العبري » .

3 في شرح أشعار الهذليين 512/2 : « ألواذَ داويّة وألواذ ليلٍ . وأفانينه : نواحيه . وصراصر : إبل من إبل الشام يقال لها : الصرصرانية . يقول : كأن بقايا الليل بختٌ جُلّلن مظالَّ سوداً من المظالّ التي تتخذها الأعرابُ . ابن حبيب : صراصر : إبل مولدة نبطيّة ، وهي الصرصرانيات ، عليهن أخبية سودٌ » .

4 في شرح أشعار الهذليين 512/2 : « جذلان : فرحان ، قد أفلت وأَمِنَ ، أي : يأمن الرماة . شفيفاً : قد شفّه ما لقي . والنبال : جمع نبل ..... بقرن الفلاة ، بأعلاها وأبعدها من الماء» .

5 في الهذليين : « فإن يلق » .

وفي شرح أشعار الهذليين 512/2 – 513 : « مستضلعٌ : ذو ضلاعة ، ذو قوّة على العدو . تزحزح : تنحّى . مشرعات ، أي : أشرعن للطعن . والعوالي : عوالي الرماح . يقول : تنحى حين أشرعت الرماح ، أي : هيئت لِيُطعن بها » .

6 في شرح أشعار الهذليين 513/2 : « جوادٌ : سريعة . قال : جواداً ، يعني الحمار . وقوله : ليسمع، أي : ليحفظ » .

75 وأنْجُو بِها عَنْ دِيارِ الهوا ... ن غَيْرَ انْتِحالِ الذَّلِيلِ المُوالِي [1]

76 وأطْلِبُ النُّجْحَ مِنْ مَتْلَفٍ ... يُقَطِّعُ بالنَّاسِ عَقْدَ الحِبالِ [2]

77 فَيَوْماً أُراجِعُ وَصْلَ الصِّبا ... ويَوْماً أُصَرِّمُ أهْلَ الوِصالِ [3]

78 وأطْلِبُ الحُبَّ بَعْدَ السُّلُوِّ ... حَتَّى يُقالَ امْرُؤٌ غَيْرُ سالِ [4]

79 فَحِيناً أُصادِفُ غِرّاتِها ... وحِيناً أُصادِفُ أهْلَ المِطالِ [5]

80 أُسَلِّي الهُمُومَ بأمْثالِها ... وأطْوِي البِلادَ وأقْضِي الكوالِي [6]

81 وأجْعَلُ فُقْرَتَها عُدَّةً ... إذا خِفْتُ بَيُّوتَ أمْرٍ عُضالِ [7]

1 في شرح أشعار الهذليين 513/2 : « غير انتحال ، أي : الذي ينتحل نسباً . والموالي : الذي يوالي القوم ، يقول : أنا وليهم ، وهم أوليائي . قال : الموالي ، من الموالاة ، وهو أن يقول : أنا مولى فلان ، فيقال له : ليس كما تقول . فيقول : ليس كما ينتحل الذليل ، لا أفعله ولا أقول باطلاً . وأنجو بها ، بناقتي . يقول : فقولي : إني أنجو بها ، غير باطل ، غير انتحال ، لأني صادق في مقالي».

2 النجح : النجاح .

3 أهل الصبا ، أي : أصحابه . والصبا : اللهو والغزل . وأصرم : أصرم وأقطع .

4 في شرح أشعار الهذليين 513/2 : « أطلب الحب ، أي : أشتهي معاودته » .
السلو : النسيان .

5 في الهذليين : « أهل الوصال » .
وفي شرح أشعار الهذليين 513/2 : « غراتها ، أي : غرات ذلك العيش ، يقال : عيشٌ غريرٌ ، أي: ساكن ، وجارية غريرة ، ساكنة ، لم تجرّب الأمور والأشياء . قال : يقول : أصادفها ساكنة مغترّةً لم تحذر » .

6 في شرح أشعار الهذليين 513/2 : « الكالئ : الدين الغائب . قال : أقضي ما تأخر عنّي من الحقوق . يقال : دين كالئ ، إذا تأخر ، وكان الأصمعي لا يهمز الحديث المأثور : الكالي بالكالي، أي : الدين بالدين » .

7 في شرح أشعار الهذليين 514/2 : « يقال : أفقرني هذا البعير ، يقول : أجعل ظهره عُدَّةً لهذا . بيُّوت ، أي : أمراً كان بات معي . عضال : شديد صعب ، وقال : نرى أن أصله من تعضيل الشاة والمرأة ، وهو أن يعترض ولدها ، ويعسر مخرجه » .

82 وأقْـرِي مُـهَـجِّـدَ ضَـيْـفِ الـهُـمُـو   مِ صُـلْـبـاً لَها عَـنْـتَـرِيـسَ الـمَحالِ [1]

$\frac{406}{ج}$ / 83 فَحِيـنـاً سَـمِـيـنـاً وحِيـنـاً يَـحُـطُّ   سَدِيفَ الـسَّـنـامِ بِوَشْكِ ارْتِحالِ [2]

* * *

1 أقري : أقدم القِرى . والمهجد : الساهر ليلاً . والعنتريس : الناقة الصلبة الوثيقة الشديدة الكثيرة اللحم . والمحال : فقار الظهر ، الواحدة محالة .

2 السديف : شحم السنام .

[523]

وقال أُميَّةُ بنُ أبي عائِذ أيضاً ، يمدحُ عَبدَ العَزيز بنَ مروان [1] : (المتقارب)

1 ألا إنَّ قَـلْبِـي لَـدَى الـظَّـاعِـنِـيـنـا حَزِينٌ فَمَنْ ذا يُـعَـزِّي الـحَـزِيـنـا [2]

2 فَـيـا لَـكِ مِـن رَوْعَـةٍ يَـوم بـا نَ مَنْ كُنتُ أحْسِبُ أن لا يَبِينا [3]

3 فَـلـمَّـا عَـرَفْـتُ بـأنَّ الـحَـبِـيـ ـبَ رامَ بِهِ الـنَّـأْيُ داراً شَـطُـونـا [4]

4 وأيْـقَـنْـتُ حِيـنَ اسْـتَـبَـنْـتُ الـفِـرا قَ أنْ لَنْ نَـعُـودَ كَما قَدْ غَـنِـيـنـا [5]

5 تَـعَـزَّيْـتُ بـالـعَـزْمِ أرْمِـي بِـهِ فُـرُوجَ الـهُـمُـومِ إذا تَـلْـتَـقِـيـنـا [6]

6 وصَـمَّـمْـتُ تَصْـمِـيـمَ حَـدِّ الـجُـرا زِ لَمْ يَكُ يَنْبُو على الـضَّـارِبِـيـنـا [7]

7 وأزْمَـعْـتُ رِحْـلَـةَ مـاضِـي الـهُـمُـو مِ أطْـعُـنُ مِـنْ ظُـلُـمـاتٍ حُضُونا [8]

8 إلـى سَـيِّـدِ الـنَّـاسِ عَـبْـدَ الـعَـزِيـ ـزِ أعْمَلْتُ بـالـسَّـيْـرِ حَرْفـاً أمُونا [9]

---

1 القصيدة ساقطة من طبعة ديوان الهذليين ، وهي في شرح أشعار الهذليين 515/2 - 520 في واحد وخمسين بيتاً ، والأغاني 5/24 - 6 في أحد عشر بيتاً .

2 الظاعنون : الراحلون .

3 بان : بعد وفارق ، والحديث عن المحبوبة . والروعة : الفزعة .

4 النأي : البعد . والشطون : البعيدة .

5 استبنت الفراق : رأيته واضحاً ظاهراً . وغني بالمكان : إذا أقام فيه . أراد لن تعود أيامنا إلى سابق عهدها.

6 العزم : ما عقد عليه قلبك من أمرٍ أنك فاعله . والعـزم : الصبر في لغة هذيـل ، يقولـون : مـا لي عنك عزمٌ ، أي : صبرٌ .

7 الجراز من السيوف : القاطع . ونبا السيف عن الضريبة : لم يصبها .

8 أزمعت رحلة : مضيت فيها وأنفذتها . وحضن الليل : جانبه .

9 عبد العزيز بن مروان بن الحكم ، والي مصر المشهور . والحرف : الناقة الصلبة الشديدة ، شبهت=

9 صُـهـابِـيَّـةً كَـعَـلاةِ الـقُـيُـو ... نِ مِنْ ضَرْبِ جَوْهَرِ ما يُخْلِقُونا [1]

10 أُفَـرِّجُ هَـمِّـي بِـهـا بَـعْـدَمـا ... رَبـا نَـيُّـهـا وأَقَـرَّتْ جَنِينـا [2]

11 مِـنَ الـمُـخْـزَئِـلاَّتِ مِجفـالَـةٍ ... تَـشُـدُّ بِها الـصُّـعَـداءُ الـوَضِـينـا [3]

12 غَـشَـمْـشَـمَـةٍ تَـرَبُـوتِ الـودا ... دِ تَـخْـلِـطُ بـالـجِـدِّ أَيْـداً ولِـينـا [4]

13 إذا صَعْبُهـا جـاشَ مَـعْ ذِلِّـهـا ... تَـمُـدُّ بِـلِـهْـزِمَـتَـيْـهـا الـوَتِـيـنـا [5] 407 / ج

14 وتَـهْـفُـو بِـهـادٍ لَـهـا مَـيْـلَـعٍ ... كَـمـا طَـرَدَ الـقـادِسَ الأَرْدَمُـونـا [6]

15 هَـوِيَّ خَـذارِيـفِ ذِي بـاطِـلٍ ... يَـداهُ تَـهُـزّانِ بُـوعـاً مَـتِـيـنـا [7]

= بحرف الجبل لعظمها وصلابتها . والأمون : الناقة القوية الموثقة يؤمن عثارها .

1 في شرح أشعار الهذليين 515/2 : « من ضرب جوهر ، أي : من خالصٍ . يقال : هي الصهباء ، في لونها ، وصهابية ، في غير هذا الموضع ، الإبل التي لا تعطى عنها صدقتها » .
القيون : الحدادون ، الواحد قين . والعلاة : السندان ، والجمع العلا . ويقال للناقة : علاة تُشبَّهُ بها في صلابتها .

2 أفرج همي بها ، أي : بالناقة ، وأفرج همي ، أي : بالرحلة عليها . والني : الشحم .

3 في شرح أشعار الهذليين 516/2 : « المخزئل : الذي هو على حرفٍ من نشاطه . مجفالة : سريعة في السير .... والصعداء : النَّفَس ، لأنها إذا تنفست ملأت الوضين حتى يضيق » .
الوضين : بطان منسوج بعضه على بعض من سيور ، يُشدّ به الرحل على البعير .

4 في شرح أشعار الهذليين 516/2 : « غشمشمة : جريئة . تربوتٌ : مذللة ، قد أذلّها الوُدُّ . قال أبو عبد الله : ذلولٌ » .

5 في شرح أشعار الهذليين 516/2 : « الوتين : عرقٌ في الظهر » .
اللهزمة : أصل الحنك . وذلها : لينها .

6 في شرح أشعار الهذليين 516/2 : « القادس : السفينة العظيمة . والأردمون : الملاحون . ويقال : القادس : الزورق . ميلع : طويل » .
الهادي : العنق .

7 في شرح أشعار الهذليين 516/2 : « ذو باطل : ذو لعبٍ ، صبيٌّ يلعب بخرارة » .
الخذاريف : جمع الخذروف ، وهو شيء من خشب مدور مخروط يلعب به الصبيان ، يدورونه =

16 إذا أزْبَدَتْ مِنْ تباري المَطِيِّ خِلْتَ بِها أخْيَلاً أوْ جُنُونا [1]
17 تُباري ضَرِيسَ ألاتِ الضَّرِيرِ وتَقْدُمُهُنَّ عَنُوداً عَنُونا [2]
18 إذا ما رَجَمْنَ بِأجْرامِهِنَّ صَكَّ الرَّحا صابَ صَلْداً طَحُونا [3]
19 كَقَنْبَلَةِ القُرْحِ أوْ شابَهَتْ مِراحاً جَوافِلَ في النَّفْرِ عُونا [4]
20 كأنَّ ألاتِ الطُّفَى في البُرَى تَبارِيهُنَّ إذا يَنْبَرِينا [5]
21 فَيُحْيِي بِها اللَّيْلَ راعِي النُّجُو مِ حَتَّى يَرَى ذا صَباحٍ مُبِينا [6]
22 تَؤُمُّ النَّواعِشَ والفَرْقَدَيْـ ـنِ تَنْصِبُ للقَصْدِ مِنْها الجَبِينا [7]

= بخيط في أيديهم ، فيسمع له دويٌّ .

1 إذا أزبدت ، أي : ناقته ، خرج الزبد من فمها . والمطي : جمع مطية ، وهي الناقة تمتطى . والأخيل : من الخيلاء ، وهو النشاط . وتباري المطي : تسابقها .

2 في شرح أشعار الهذليين 516/2 : « ضريس : شدة . الضرير : التي تُضِرُّ بالإبل في شدة سيرها . عنود : تعندُ عن الطريق يمنةً ويسرةً . وعنون : تعتنُّ في كل سيرٍ » .

3 الأجرام : جمع جرم ، وهو الجسد ، وأراد رجمت الأرض بقوائمها . والرّحا : الحجر يطحن بها . وهي حجران مستديران . والصلد : الصخرة العريضة الملساء .

4 القنبلة : الطائفة من الناس ومن الخيل . والمراح : المرح . والعون : جمع عانة ، وهي القطيع من حمر الوحش .

زاد بعده صاحب شرح أشعار الهذليين :

جَوافِلُ قَبلٌ وأعناقُهُنَّ سَوْماً يساورنَ ما يَنْتَحِيْنا

وفي شرح أشعار الهذليين 517/2 : « جوافل ، يريد حميراً قد جفلَتْ » .

5 في شرح أشعار الهذليين 517/2 : « ألات الطُّفى : حيّات مقرَّطات لهن سواد ، وأراد الأزمَّةَ » . البرى : جمع برة ، وهي الحلقة في أنف البعير . وتباريهن : تسابقهن . وينبرين لها : يعارضنها ويسايرنها .

6 الصباح المبين : الواضح .

7 تؤم : تقصد . والنواعش : بنات نعش ، وهي سبعة كواكب : أربعة منها نعش لأنها مربّعة ، وثلاث بنات نعش ، الواحد ابن نعش . والفرقدان : نجمان في السماء لا يغربان ولكنهما يطوفان بالجدي .

23 إذا خــافَ مِــنْ حَــيِّــطٍ جَــوْرَهُ ... يَـشُـجُّ بِـهـا بَـعْـدَ قُـفٍّ جَـبِـيـنـا [1]

24 فَـطَـوْراً بِـجَـوٍّ هَـــواءِ الـفِـجا ... ج تَـسْـمَـعُ للرِّيـحِ فِـيْـهِ حَـنِـيـنـا [2]

25 وسَـيْـرُ الـوَدائِـقِ مُـسْـتَـقْـبِـلٌ ... سَمائِمَ تَـصْـمَـحُ مِنْها الـشُّـؤُونـا [3]

26 وهُــنَّ كَـطَـيْـرِ مِـــلاءِ الـجُـنُـوحِ ... يَـجُـزْنَ الـفَـلاةَ إذا مـا صَـدِيـنـا [4]

27 قَـــوارِبَ مَـــاءٍ ومِـــنْ دُونِـــهِ ... مَـلا لا يُـقِـيـمُ بِـهِ الـخـابِـرُونـا [5]

28 قُـروبَ الـقَـطـا مِن مَفاتِ الـمـفـا ... زِ لِـلـتَّـمِّ يَـعْـتـادُ عِـدًّا مُـبِـيـنـا [6]

29 ورُكْـبـانُـهُـنَّ يَـحُـثُّـونَـهُـنَّ ... سَـيْـرَ الـبَـرِيـدِ ولا يَـحْـفِـدُونـا [7]

---

1 في الهذليين : « قفٍّ وجينا » .
وفي شرح أشعار الهذليين 517/2 : « حيِّطٌ : يعني الحادي » .
يشج : يشق . والقف : ما ارتفع من متون الأرض وغلظ وصلبت حجارته و لم يبلغ أن يكون جبلاً .

2 في الهذليين : « وطوراً بجوٍّ » .
جوّ : اسم موضع . والفجاج : جمع فج ، وهو الطريق الواسع البعيد . وحنين الريح : صوتها .

3 الودائق : جمع وديقة ، وهي شدة الحرّ ، سُمّيت وديقة لأنها ودقت إلى كل شيء ، أي : وصلت إليه . والسمائم : جمع السموم ، وهي الريح الحارة . وتصمح : تغيّر . والشؤون : مواصل قبائل الرأس وشعبها وملتقى عظامها .

4 في شرح أشعار الهذليين 517/2 : « الجنوح ، أي : الجنوب ، أي : هي ممتلئة . وصدين : عطشن» .
الفلاة : المفازة لا ماء فيها . ويجزن الفلاة : يقطعنها .

5 الملا : الصحراء ، أو المتسع من الأرض . والخابرون : الذين خبروا هذا الملا . وقوله : قوارب ماء، وهي التي تقرب القَرَبَ ، أي : تعجل ليلة الورد .

6 في شرح أشعار الهذليين 517/2 : « مبيناً ، ومعيناً ، أجود وهو ظاهر . أي : تفوتهم ببعدها المفازة ، لتمام الظمْء . تعتاد : تأتيه . العِدُّ : الماء الذي له مادّة من الأرض » .

7 في شرح أشعار الهذليين 518/2 : « راكبٌ ، وأرْكُبٌ ، وأراكبٌ : وهم الركبان على الإبل ... والحفر : ضرب من السير » .

408/ج

30 فَأصْبَحْنَ يَنْشُرْنَ آذانَهُنَّ ... والطَّرْحَ طَرْفاً شِمالاً يَمِينا [1]

31 وما إنْ تَوارَدْنَ حَتّى بَدَتْ ... صَوادِقُها واعْتَجَرْنَ اللَّجِينا [2]

32 تَهُزُّ عَفارِيَها في الذَّمِيـ ... ـلِ صُعْرَ الخُدُودِ تُوَفِّي البُرِينا [3]

33 فَمِنْها الغَواشِمُ مَشْطُونَةً ... ومِنْها المَراقِيلُ تَهْوِي ذُقُونا [4]

34 وعُدِّينَ مِنْهُ على لاحِبٍ ... جَرَى التُّرْبُ في مُسْتَواهُ سَخِينا [5]

35 يَمُرُّ إذا هُنَّ أغْشَيْنَهُ ... كَمَرِّ المِقاطِ مَعَ النّازِعِينا [6]

36 ويَخْفَى بِفَيْحاءَ مُغْبَرَّةٍ ... تَخالُ القَتامَ بِهِ الماجُشُونا [7]

37 وفي غَمْرَةِ الآلِ خِلْتُ الصُّوَى ... عُرُوكاً على رائِسٍ يَقْسِمُونا [8]

---

1 قوله : والطرح طرفاً ، أي : تبعد بنظرها بعيداً .

2 في شرح أشعار الهذليين 518/2 : « صوادقها : التي تصدق السير ، وهي أوائلها . واللجين : اللغام». اعتجرن اللجينا ، أي : لففنها على رؤوسهنّ فأضحى اللغام عليهن كالعمامة التي تلفّ على الرأس.

3 في شرح أشعار الهذليين 518/2 : « عفاريها : الوبر الذي فوق رؤوسها . ويقال : بُرِيْنَ وبرِين ..». الذميل : عدو سريع فوق العنق . والصعر : جمع أصعر ، وهو الذي يرفع خدّه تيهاً وخيلاء .

4 في شرح أشعار الهذليين 518/2 : « الغواشم ، أي : تغشم الطريق ، تأخذه . مشطونة : مشدودة بالحبال . والمراقيل : السراع . ذُقوناً : رافعة أعناقها » .

5 اللاحب : الطريق . والترب : التراب .

6 في شرح أشعار الهذليين 519/2 : « المقاط : الحبل ، كما ينقطع الحبل فتسرعُ الدَّلْوُ . النازعين ، يعني الراكب » .

7 في شرح أشعار الهذليين 519/2 : « يخفى ، أي : يخفى شخصُ الرجل ، لسعتها . والماجشونا : ثياب مصبّغة . وفيحاء : واسعة » .

القتام : الغبار الأسود .

8 في شرح أشعار الهذليين 519/2 : « العروك : الصيادون ، صيّادو السمك . ورائس : جبل في البحر . أبو عمرو : رائس : رئيس منهم » .

الآل : سراب الضحى . والصوى : جمع صوة ، وهي ما غلظ من الأرض وارتفع ، ولم يبلغ أن يكون جبلاً .

38 وتَجْتابُ ما لا طَرِيقٌ بِهِ   مُبِينٌ ولا بَشَرٌ ساكِنُونا [1]

39 سَخاتِيتَ مِنْ سَرْبَخٍ تُرْبُهُ   كَما ماهَنَ الكائِلُونَ الطَّحِينا [2]

40 وذاتِ مَهاوٍ يَظَلُّ الدَّلِيـ   ـلُ أسْوانَ مِنْ هَوْلِها مُسْتَكِينا [3]

41 تَرامَتْ بِهِ مَشْرِقاً مَغْرِباً   غِياراً وجَلْساً صَحارٍ حُزُونا [4]

42 مَطاوِيحَ بالوَعْثِ مَرَّ الحُشُو   رِ هاجَرْنَ رَمَّاحَةً زَيْزَفُونا [5]

43 فَذَلِكَ ما الدَّأبُ حَتّى اسْتَرَحْـ   ـنَ عِنْدَ ابْنِ مَرْوانَ مِمَّا لَقِينا [6]

---

1 في الهذليين : « ويجتاب » .

تجتاب : تقطع . وطريق مبين : واضح .

2 في شرح أشعار الهذليين 519/2 : « السربخ : البلد البعيد . تربه : كأنه دقيقٌ يكال . ماهَنَ : عَمِلَ » .

سخاتيت : جمع سختيت ، وهو الغبار الشديد الارتفاع .

3 في شرح أشعار الهذليين 519/2 : « أسوان : حزين . وقوم أساوى ، أسيت آسى أسًى شديداً . ومستكين : قد استكان وخضع » .

المهوى والمهواة : ما بين الجبلين ، وأراد أرضاً ذات مهاوٍ . والهول : الشدة .

4 في الهذليين :

تَرامَتْ بنا مَشْرِقاً مغرباً   غِياراً وجَلْساً صَحارَى حزونا

ترامت بنا ، أي : رمتنا . والغيار : غِيَرَ الدهر . والجلس : الغليظ والمرتفع والطويل من كل شيء. والحزون : جمع حزن ، وهو ما غلظ من الأرض في ارتفاع وخشونة .

5 في الهذليين : « مطاريح بالوعث » .

وفي شرح أشعار الهذليين 520/2 : « مطاريح ، أي : تطرح أيديها . مرّ الحشور : تباعد السهام عن القوس كالهجر لها . رمّاحة : قوس . زيزفون : سريعة » .

المطاويح : جمع مطواح ، وهو الذي يرمي بنفسه ههنا وههنا . والوعث : السهل الذي تسوخ فيه أخفاف الإبل مثل الرمل . وأراد تطوح بقوائمها في الوعث ، أي : ترمي بها .

6 الدأب : العادة والشأن . وابن مروان : هو عبد العزيز بن مروان والي مصر ممدوحه . وقوله : مما لقينا ، أي : من مشقة السفر .

44 إلى مَعْدِنِ الخَيْرِ عَبْدِ العَزِيـ ـزِ يَبْلُغْنَهُ ظُلَّعاً قَدْ حَفِينا [1]

45 تَرَى الأُدْمَ والعِيسَ تحتَ المسُو حِ قَدْ عُدْنَ مِن عَرَقِ الأيْنِ جُونا [2]

46 مَدَحْتُ المُمَدَّحَ عَبْدَ العَزِيـ ـزِ إنَّ الكِرامَ هُمُ يُمْدَحُونا

409 / ج 47 وسارَ بِمَدْحَةِ عَبْدِ العَزِيـ ـزِ رُكْبانُ مَكَّةَ والمُنْجِدُونا [3]

48 وقَدْ ذَهَبُوا كُلَّ أوْبٍ بِها وكُلُّ أُناسٍ بِها مُعْجَبُونا [4]

49 مُحَبَّرَةً مِن صَرِيحِ الكَلامِ لَيْسَتْ كَما لَفَّقَ المُحْدَثُونا [5]

50 وأنْتَ امْرُؤٌ سَيِّدٌ ماجِدٌ تُصَفِّي العَتِيقَ وتَنْفِي الهَجِينا [6]

* * *

---

1 الظلع : العرج والغمز في المشية . وقوله : قد حفينا من جهد ومشقة الرحلة .

2 الأدم : جمع أدماء ، وهي الناقة البيضاء ، والأدمة في الإبل والظباء البياض ، وفي الناس السمرة الشديدة . والعيس : الإبل البيض مع شقرة يسيرة ، وهي من كرائم الإبل ، واحدها أعيس وعيساء . والمسوح : جمع مِسْح ، وهو البلاس ، غطاء من شعر يلقى على ظهر الدابة . والأين : التعب . والجون : السود .

3 بمدحة عبد العزيز ، أي : بقصيدة المدح . وركبان مكة ، أراد حجاجها . والمنجدونا : الذين ينزلون نجداً .

4 كل أوب بها ، أي : بالقصيدة . والأوب : الوجه .

5 في الهذليين : « لصَّق المحدثونا » .

وفي اللسان « حبر » : « كل ما حسن من خطٍّ أو كلامٍ أو شعرٍ أو غير ذلك ، فقد حُبِرَ حبراً وحُبِّرَ . وكان يقال لطفيل الغنوي في الجاهلية : محبِّرٌ ، لتحسينه الشعر ، وهو مأخوذ من التحبير وحسن الخط» .

6 في الهذليين : « ماجدٌ سيّد » .

الماجد : الذي أمجدت به أمه ، وهو الذي يمجد في قومه بحسن الفعال . وأصل المجد : الكرم . والهجين : العربي ابن الأمة لأنه معيب .

[524]

وقال عمرُو ذو الكلبِ بنُ العَجلان بن عامِرِ بن بُرْدٍ الهُذليُّ ، أحـدُ بنِـي كـاهِلٍ، ولُقِّبَ ذا الكلب لأنّه كانَ معه كَلْبٌ لا يُفارِقُهْ [1] : (الوافر)

1 غَـزِيَّـــةُ آذَنَــتْ قَـبْــلَ الــزَّوالِ وأمْسَـى حَبْـلُهـا رَثَّ الـوِصـالِ [2]

2 وأمْسَـتْ عَـنْكَ نـائِـيَـةً هَـواهـا بِـشُـقَّــةِ شُـنَّــأٍ غُــرِّ السِّـبالِ [3]

3 ألا قــالَــتْ غَــزِيَّـــةُ إذْ رأتْـنِـي ألَـمْ تُـقْـتَـلْ بـأرْضِ بَـنِـي هِــلالِ [4]

4 أسَــرَّكِ لَــوْ قُـتِـلْـتُ بِـأرْضِ فَـهْـمٍ وهَلْ لَكِ لَوْ قُـتِـلْـتُ غَـزِيَّ مالِي [5]

---

1 هو عمرو بن العجلان بن عامر بن بُرد بن مُنَبِّه ، أحد بني كـاهل بـن لحيـان بـن هذيـل . سمـي ذا الكلب لأنه كان له كلبٌ لا يفارقه . من شعراء العرب ورجالاتها . عشق امرأة من فهم يقال لها: أم جليحة ، فرصده قومها حتى ظفروا به فقتلوه .
« شرح أشعار الهذليين 565/2 ، ومن اسمه عمرو ص14 – 15 ، والأغاني 251/22 » .
والقصيـدة في ديـوان الهذليـين 113/3 – 119 في اثنـين وعشـرين بيتـاً ، وشـرح أشـعار الهذليــين 565/2– 572 في ثلاثين بيتاً .

2 في الهذليين : « قبل الزِّيال » .
وفي شرح أشعار الهذليين 565/2 : « غزيّة : امرأة . والزيال : المفارقة ، زايلته زِيالاً » .
حبلها ، أي : حبل وصلها . والرث : البالي ، وأراد المنقطع .

3 في الهذليين : « نائية نواها » .
وفي شرح أشعار الهذليين 565/2 – 566 : « الشنَّأُ : الأعداء ، واحدهم شـانئ ، وهـو المبغـض . وغرٌّ : بيضٌ » .

4 قالت غزية ، قالت مستغربة متساءلة ... ألم تقتل ...

5 في الهذليين : « غَزِيَّ مالُ » .
وفي شرح أشعار الهذليين 566/2 : « هكذا روى الأصمعي على الإكفاء .... أي : هل يكون =

5 تُـؤَمِّـلُ أنْ أصـارَ بـأرْضِ فَـهْـمٍ   وهَل لَكِ لَو قُتِلْـتُ غَزِيَّ مالِي [1]

6 بَـجِيـلَـةُ دُونَـهـا ورِجـالُ فَـهْـمٍ   وكُـلٌّ قَـدْ أنـابَ إلى ابْتِـهـالِ [2]

7 لَـئِـنْ أبْـصَـرْتُـهُ عَـيْـنـاً خُـصُـوصـاً   يُـقـادُ إذَنْ سَـيَـفْـدِيـهِ بِـمـالِـي [3]

8 فـإنْ أثْـقَـفْـتُـمُـونِـي فـاقْـتُـلُـونِـي   فَمَنْ أثْقَفْ فَسَوْفَ تَـرَوْنَ بـالِـي [4]

410 / ج 9 فـأبْـرَحُ غـازِيـاً أهْـدِي رَعِـيـلاً   أؤمُّ سَـوادَ طَـوْدٍ ذِي نِـجـالِ [5]

10 ويَـبْـرَحُ واحِـدٌ واثْـنـانِ صَـحْـبِـي   ويَـومـاً فـي أضـامِـيـمِ الـرِّجـالِ [6]

- للكِ مالي ؟ يقول : هل للكِ مالٌ لو قتلت » .

وفي طبقات فحول الشعراء ص71 : « والإقواء : هو الإكفاء ، مهموز ، وهو أن يختلف إعراب القوافي ، فتكون قافية مرفوعة ، وأخرى مخفوضة أو منصوبة ، وهو في شعر الأعراب كثير ... ».

1 في حاشية الأصل : « كذا وجدته » .

هذا البيت هو رواية أبي عمرو ، وقد أتى على ذكره صاحب شرح أشعار الهذليين 566/2 : «أصار : أُصَيَّرُ » .

ويبدو أن الناسخ سها . فالبيت الرابع والخامس هما روايتان لبيت واحد .

2 في شرح أشعار الهذليين 567/2 : « ابتهال : اجتهاد ، من غير دعاء ، وابتهل في الدعاء : اجتهد. وأناب : رجع .. بجيلة : تصغير بَجْلَةَ ، من بني سليم . ودونها : أراد وراءها . ابتهلوا في قتله واجتهدوا».

3 في الهذليين : « سيفدوه بمالِ » .

وفي شرح أشعار الهذليين 567/2 : « يقول : كلهم قد حلف لئن رآني ليفعلنَّ ذلك » .

4 في الهذليين : « وإن أُثْقَفْ » .

وفي شرح أشعار الهذليين 567/2 : « أثقفتموني : ظفرتم بي . ترون بالي ، أي : حالي فيه . يقول: إن قُدِر لكم أن تصادفوني فاقتلوني . يقال : أثقفته ، أي : قُيِّضَ لي ، وثقفته : صادفته . ويروى : ومَنْ أثقفْ ، أي : من أثقفه منكم فسوف أقتله » .

5 في شرح أشعار الهذليين 567/2 : « فأبرح ، يريد : فلا أبرح . والرعيل : الجماعة . وأؤم : أقصد. وطودٌ : جبلٌ . والنجال : ما يستنجل من الأرض ، يخرج منها » .

6 في شرح أشعار الهذليين 568/2 : « أضاميم : جماعات ، واحدها إضمامة ، وإضمامة الكتب ، وإضبارة ... » .

11 بِفِتْيانٍ عَمارِطَ مِنْ هُذَيْلٍ ... هُمُ يَنْفُونَ آناسَ الحِلالِ [1]

12 وأبْرَحُ في طُوالِ الدَّهْرِ حَتَّى ... أُقِيمَ نِساءَ بَجْلَةَ بالنِّعالِ [2]

13 بَجيلَةُ يَنْذُرُونَ دَمِي وفَهْمٌ ... فَذلِكَ حالُهُمْ أبَداً وحالِي [3]

14 على أنْ قَدْ تَمَنّانِي ابْنُ تُرْنا ... فَغَيْرِي ما تَمَنَّ مِنَ الرِّجالِ [4]

15 فَلا تَتَمَنَّنِي وتَمَنَّ جِلْفاً ... جُراهِمَةً هِجَفًّا كالخَيالِ [5]

16 تَمَنّانِي وأبْيَضَ مَشْرَفِيًّا ... وشاحَ الصَّدْرِ أُخْلِصَ بالصِّقالِ [6]

17 وثُجْراً كالرِّماحِ مُسَيَّراتٍ ... كُسِينَ دواخِلَ الرِّيشِ النُّسالِ [7]

18 وأسْمَرَ مُجْنأً مِنْ جِلْدِ ثَوْرٍ ... أصَمَّ مُفَلَّلاً ظُبَةَ النِّصالِ [8]

---

1 في شرح أشعار الهذليين 568/2 : « عمارط : يقال : لصٌّ أمرط وعُمروط ، إذا كان خبيثاً . ينفون : يطردونهم . وآناس : جمع أَنَسٍ . وحلال : جمع حِلَّة ، وهي المحلة . والأنس : الجماعة . أي : يغيرون عليهم فيهربون ... ابن حبيب : عمارط : صعاليك ... والحلال : المقيمون . قال : ينفون : يمرّون بالحلة العظيمة فيهربون من خوفهم » .

2 في شرح أشعار الهذليين 568/2 : « بجلة : من بني سُليم . بالنعال ، يقول : يضربن بها صدورهنّ على قتلاهن، أي : أقتلهم فتنوح نساؤهم ويضربن بالنعال وجوههنّ وصدورهن . وهكذا كنّ يلطمن في الجاهلية ».

3 بجيلة : تصغير بجلة . وينذرون دمي : يوجبون على أنفسهم قتلي .

4 في شرح أشعار الهذليين 568/2 – 569 : « إذا ذمّ الرجل قيل : ابن تُرنا ، وابن فرتنا ، وهو شتم للمرأة خاصة . وقوله : فغيري ما تمنّ ، أراد : فغيري تَمَنَّ . وما صلة » .

5 في شرح أشعار الهذليين 569/2 : « جراهمة : ضخم . والهجفّ : الذي لا لبَّ له ، والذي إذا فزع فهو جلفٌ . كالخيال : لا غناء عنده » .

6 في شرح أشعار الهذليين 569/2 : « أبيض : سيفٌ . مشرفيّ : منسوب إلى المشارف ، قُرًى للعرب تدنو من الريف ، أي : هو منّي بمكان وشاحي ، يعني السيف » .
أخلص بالصقال ، أي : أجاد الصيقل عمله .

7 في شرح أشعار الهذليين 569/2 : « ثجرٌ : نصال عراضُ الأوساط ، الواحد أثجرُ . والنسال : التي قد نسلت » .

8 في شرح أشعار الهذليين 569/2 : « أسمر : ترسٌ . مجنأ : مقبّبٌ أحدب . وأصم : لا خلل فيه .=

19 وصَفْـراءُ الـبُـرايَـــةِ عُـــودُ نَـبْـعٍ　　كَـوَقْـفِ الـعـاجِ في وَرِكٍ حُـدالِ [1]

20 يَـسُـلُّـونَ الـسُّـيُـوفَ لِـيَـقْـتُـلُـونـي　　وقَـدْ أَبْـطَـنْـتُ مُـحْـدَلَـةً شِـمـالِـي [2]

21 وفـــي قَـعْـرِ الـكِـنـانَـةِ مُـرْهَـفـاتٌ　　كَـأَنَّ ظُـبـاتِـهـا شَـوْكُ الـسَّـيـالِ [3]

22 مَنَتْ لَكَ أنْ تُـلاقِـيَـنِـي الـمَـنـايـا　　أُحـادَ أُحـادَ في الـشَّـهْـرِ الـحَـلالِ [4]

23 ومـا لَـبِـثَ الـقِـتـالُ إذا الْـتَـقَـيْـنـا　　سِوَى لَفْتِ اليَمِيـنِ على الشِّمالِ [5]

24 فـإيـفـاقِــي بِـسَـهْـمٍ ثُـــمَّ أرْمِـــي　　وإلاَّ فـــالإبـــاءَةُ فـــاسْـتِـلالِـــي [6]

25 فَـهـذا ثُـمَّ قَـدْ عَـلِـمُـــوا مَـكـانِـي　　إذا اخْتَضَبَتْ مِنَ الـعَـلَـقِ العَوالِي [7]

= والظبة : الحدّ . يفلّلها : يكسرها . والنصال : جمع نصل . يقول : يكسر حدّ النصال » .

1 في شرح أشعار الهذليين 569/2 : « وقفٌ : سوارٌ . والعـاج : الذَّبْـل . في ورك ، أي : هـي مـن أصل شجرة . حدالٌ : فيها حدلٌ ، أي : طمأنينة من أحد رأسيها . ابن حبيب : الورك : الوتر . وحدال : مدمَجٌ » .

2 في شرح أشعار الهذليين 570/2 : « أبطنتها : جعلتها في باطن شمالي . والمحدلة : مثل الحدال ، إنه ليتحادل ، إذا نكس رأسه وانحنى ، أي : قد عُطِفت سيتاها ، يقال : قوس محدلة » .

3 في شرح أشـعار الهذليـين 570/2 : « الكنانـة : الجعبـة . ومرهفـات : مرقّقـات ، يعـني سـهاماً . والظبة : الحدّ . والسيال : شجرٌ من العضاه .... مرهفٌ : محدّدٌ » .

4 في شرح أشعار الهذليين 570/2 : « منت لكَ : قدَّرت لك الأقدار أن نلتقي ، وأنـا واحـدٌ وأنـت واحدٌ . والحلال : ليس بحرامٍ ، دعاءٌ ، كأنه يدعو أن يقـدَّر ذلـك ... المنايـا : الأقـدار . ونصـب أحاد على الحال ، أي : واحداً واحداً » .

5 في شرح أشعار الهذليين 570/2 : « لفتي بثوبي ، أي : اشتمالي ، أي : قَدْرُ ذلك قَدْرُ ما توضـع اليمـين على الشمال ... يقال : لَفَتَ يده وثوبه : إذا لواهما ، ومنه اللفيتة ، العصيدة ، لأنها تُلوَّى وتُعقَدُ».

6 في شرح أشعار الهذليين 570/2 – 571 : « الإيفاق : أن يوضع الفوق في الوتر . الإباءة : أن يَرُدَّ يده . يقال : أباء يده : ردّها إلى قائم سيفه ليأخذه ، وهو أن يُهْوِي بيده ، وأصل هذا أن يذهـب بيده إلى السيف .... ويقال : أباءَ قِبَلَه بسهمٍ ، وأباء قبله برمحٍ ، أي : تهيأ » .

7 في شرح أشعار الهذليين 571/2 : « علق الدم : هو مـا تكبـد منـه . والعـوالي : عـوالي الرمـاح ، وهي أعاليها » .

$\frac{411}{ج}$ / 26 ومَرْقَبَـةٍ يَحـارُ الطَّرْفُ فِيْهـا ... تُـزِلُّ الطَّيْـرَ مُشْرِفَـةَ القَذالِ [1]

27 أقَمْتُ بِرَيْدِها يَوْماً طَويلاً ... ولَمْ أُشْرِفْ بِها مِثْلَ الخَيالِ [2]

28 ولَمْ يَشخَصْ بِها شَرْفِي ولَكِنْ ... دَنَوْتُ تَحدُّرَ الماءِ الزُّلالِ [3]

29 ومَقْعَدِ كُرْبَةٍ قَدْ كُنْتُ مِنْها ... مَكانَ الإصْبَعَيْنِ مِنَ القِبالِ [4]

30 فَلَسْتُ لِحاصِنٍ إن لَمْ تَرَوْني ... بِبَطْنِ ضَرِيْحَةٍ ذاتِ النِّجالِ [5]

31 وأُمِّي قَيْنَةٌ إنْ لَمْ تَرَوْني ... بِعَوْرَشَ وَسْطَ عَرْعَرِها الطِّوالِ [6]

* * *

---

1 في شرح أشعار الهذليين 571/2 : « ومرقبة : أراد : وربَّ مرقبة . يحار الطرف فيها : من بعدها. والقذال : الرأس . يريد رأس المرقبة » .

2 في شرح أشعار الهذليين 571/2 : « الريد : الحرف يندر من الجبل . يقول : أقمت منكبًّا ، و لم أقم مُشرفاً ، لأنه إن أشرفَ أنذر بأصحابه » .

3 في شرح أشعار الهذليين 571/2 : « يقول : لطأت كما يلطأ الحاذق و لم يشخص بها بصري ، أي : لم أرهب ، ولكني كنت بمنزلة الماء الذي يهتدي لمنحدره » .

وفي ديوان الهذليين 119/3 : « يقول : أقمت مستتراً لم أشرف ، لأنه إن أشرف فُطِنَ به » .

4 في شرح أشعار الهذليين 571/2 – 572 : « من القبال ، يعني قبال النعل ، أي : كنتُ في وسطها. يقول : فرّجته وكنتُ القائم بأمره ، كما تحمل الإصبعان القبال ، وليس هذا من المقلوب بشيء ، لأنهم يقولون : إنما أراد مكان القبال من الإصبعين في القُرْبِ . قال : أتوسطها كما يتوسط القبال الإصبعين».

5 في شرح أشعار الهذليين 572/2 : « حاصن ، وحصان : عفيفة . وصريحة : موضع . والنجال : النزُّ من الماء ، ما يستنقع » .

6 في شرح أشعار الهذليين 572/2 : « عورش : مكان . والعرعر : شجرٌ . وكل أمة قينة . وكل عبد قين ، والقين : الحداد . والقِنُّ : أن يكون آباؤه وأجداده عبيداً ، وجمعه أقنان » .

[525]

وقالتْ جنُوبُ أخْتُ عَمرٍو ذِي الكَلْب تَرْثِيهِ [1] : (البسيط)

1 كُلُّ امْرِئٍ بِطوالِ العَيْشِ مَكْذُوبُ وكُلُّ مَنْ غالَبَ الأيّامَ مَغْلُوبُ [2]
2 وكُلُّ مَنْ حَجَّ بَيْتَ اللّهِ مِن رَجُلٍ مُودٍ فمُدْرِكُهُ الشُّبّانُ والشِّيبُ [3]
3 وكُلُّ حَيٍّ وإنْ طالَتْ سَلامَتُهُمْ يَوْماً طَرِيقُهُمُ في الشَّرِّ دُعْبُوبُ [4]
4 بَيْنا الفَتَى ناعِمٌ راضٍ مَعِيشَتَهُ سِيقَ لَهُ مِن نَوادِي الدَّهْرِ شُؤْبُوبُ [5]

---

1 هي جنوب ، أو عمرة ، أو ريطة بنت العجلان بن عامر بن بُرد بن منبّه ، أحد بني كاهل بن لحيان بن هذيل. « ديوان الهذليين 120/3 ، وشرح أشعار الهذليين 578/2 » .
والقصيدة في ديوان الهذليين 124/3 – 126 في اثني عشر بيتاً ، وشرح أشعار الهذليين 578/2 – 581 في ثلاثة عشر بيتاً ، وحماسة البحتري رقم 1453 في عشرة أبيات .
وفي شرح أشعار الهذليين 578/2 في خبر الأبيات : « حدثنا الحلواني ، قال ، حدثنا أبو سعيد ، قال أبو عبد الله : ثم خرج عمرو ذو الكلب غازياً ، فبينا هو في بعض غاراته نائم ، إذْ وثب عليه نمران فأكلاه ، فوجدتْ فهمُ سلاحه ، فادّعت قتله ، فقالت أخته جنوب ترثيه . قال أبو عمرو : يقال إن سريع بن عمران الصاهليّ قالها يرثي عمراً » .

2 في شرح أشعار الهذليين 578/2 : « مكذوب ، أي : يُكْذَب بأن ينال طول العيش ، تكذبه نفسه بالأمانيّ ، تقول له : يطول عمرك ، وكل من غالب القدر غلبه القدر » .

3 في شرح أشعار الهذليين 578/2 : « مدركه ... الهاء للرجل . وقوله : من رجلٍ ، يريد من رجالٍ، أي : يهلكون ويموتون » .

4 في شرح أشعار الهذليين 578/2 : « طريق دعبوب : مسلوك موطوءٌ ، دعبته الإبل ، وركبته ، ووطئته ..... مذللٌ يسلكه الناس » .

5 في الهذليين :

بينا الفتى ناعمٌ راضٍ بِعيشته سِيْقَ له من نوادي الشرِّ شؤبوبُ

5 يُلْوِي بِـهِ كُـلَّ عـامٍ لـيَّـةً قَـصـراً … فـالـمَـنْـسِـمـانِ مَعاً دامٍ ومَنْكُوبُ [1]

6 أبْلِغْ بَنِـي كـاهِـلٍ عَـنِّـي مُـغَـلْـغَـلَـةً … والقَوْمُ مِنْ دُونِهِمْ سَعْيا ومَرْكُوبُ [2]

7 والـقَـوْمُ مِنْ دُونِهِمْ أيْـنٌ ومَـسْـغَـبَـةٌ … وذاتُ رَيْـدٍ بِها رِضْعٌ وأُسْـلُـوبُ [3]

412 / ج 8 أبْلِـغْ هُـذَيْـلاً وأبْـلِـغْ مَـن يُـبَـلِّـغُـهـا … عَنِّي حَدِيثاً وبَعْضُ القَوْمِ تَكْذِيبُ [4]

9 بأنَّ ذا الكَلْبِ عَمْراً خَيْرُهُمْ حَسَباً … بِبَطْنِ شَرْيانَ يَعْوِي عِنْدَهُ الذِّيبُ [5]

10 الطّاعِنُ الـطَّـعْـنَـةَ النَّجْلاءَ يَـتْـبَـعُـهـا … مُثْعَنْجِرٌ مِنْ دِماءِ الجوفِ أُثْعُوبُ [6]

= وفي شرح أشعار الهذليين 578/2 – 579 : « ويروى : نوادي الدهر . ونوادي الدهر : أوائله، وكذلك نوادي كـل شـيء . وشؤبوب : سحابة . وإنما ضربه مثلاً ، أي : نفحة من شَرٍّ وبلاءٍ».

1 في شرح أشعار الهذليين 579/2 : « يلوي .... به ... يكون القيد طويلاً فيُقصرُ منه ، وإنما هذا مثلٌ ، أي : يقصر له كل عام من قيده . والمنسمان : الظفران . دامٍ ، يدمى . ومنكوب : قد أصابته نكبة ... ليّة ، مصدر تلوي ليَّةً . قصراً، أرادت قَصْراً . أي : تقصر الأيام خطوة ، فكأنه بعيرٌ مقيَّدٌ » .

2 في شرح أشعار الهذليين 579/2 : « بنو كاهل : من هذيل . ومغلغلة : يتغلغل بها إليهم . وسعيا: ثنيَّةٌ . ومركوب : بلدٌ . قال : تغلغلت إليهم حتى وصلتْ ، كالماء الذي يتغلغل في أصول الشجر» .

3 في شرح أشعار الهذليين 580/2 : « الأين : الإعياء . والمسغبة : الجوع . وذات ريد : يريد الجبل، فجعله هضبة شامخةً لها حروف نادرة . والرضع : شجرٌ . وفي غير هذا الموضع ، الرضع : أولاد النحل . ويقال : بل هاهنا أولاد النحل . والأسلوب : أراد شجر السلب الذي يكون فيه الليف الأبيض ، الواحدة سلبةٌ » .

4 في الهذليين : « بعض القول تكذيبُ » .

5 في ديوان الهذليين 125/3 : « بطن شريان : موضع قُتِلَ فيه » .
الحسب : الشرف الثابت في الآباء ، وقيل : هو الشرف في الفعل .

6 في شرح أشعار الهذليين 580/2 : « دماء الجوف ، ونجيع الجوف . نجلاء : واسعة . مثعنجرٌ : سائل ينصبّ . والنجيع : الدم . وأثعوب : ينثعب » .

11 تَمْشِي النُّسُورُ إِلَيْهِ وهْيَ لاهِيَةٌ مَشْيَ العَذارى عَلَيْهِنَّ الجلابيبُ [1]

12 المُخْرِجُ الكاعِبَ الحَسْناءَ مُذْعِنَةً في السَّبْي يَنْفَحُ مِنْ أردانِها الطِّيبُ [2]

13 فَلَنْ تَرَوْا مِثْلَ عَمْرٍو ما خَطَتْ قَدَمٌ وما اسْتُحِثَّتْ إلى أوْطانِها النِّيبُ [3]

* * *

1 في شرح أشعار الهذليين 581/2 : « لاهية : آمنة لا يذعرها شيء ، لأنه قد مات ، فالنسور لا تفرقُ منه . يقول : فهي آمنة تمشي مشي العذارى ... لاهية : تلهو بلحمه ، لأنه مقتول » .

2 في شرح أشعار الهذليين 581/2 : « أردانها : أكمامها . ومذعنة : مطيعة . والكاعب : التي قد كعب ثدياها ، نَهَدا . أذعنت وطاوعت لا تنازع عن نفسها » .

3 في الهذليين : « وما استحنّت » .

استحنت : استطربت . وحنت النيب : نزعت إلى أوطانها أو أولادها ، والناقة تحنُّ في أثر ولدها حنيناً ، تطرب مع صوت . والنيب : جمع ناب ، وهي الناقة . واستحثّت : حثّت .

[526]

وقالت عَمرَةُ بنْتُ العَجْلان الهُذليَّة تَرثي أخاها عمراً ذا الكَلْبِ [1] : (المتقارب)

1 سَـألْـتُ بـعَـمْـرٍو أخِـي صَحْبَـهُ	فـأفْـظَـعَـنِـي حِيـنَ ردُّوا الـسُّؤالا [2]
2 فَـقــالُـوا أُتِـيــحَ لَــهُ نـائِـمــاً	أعَــزُّ الـسِّبـاعِ عَـلَيْـهِ أحــالا [3]
3 أُتِـيــحَ لَـهُ نَـمِـرا أجْـبُـلٍ فَـنـالا	لَـعَـمْــرُكَ مِـنْــهُ مَــنــالا [4]
4 أُتِـيـحـا لِـوَقْـتِ حِـمـامِ الـمَنُـونِ	فَـنــالا لَـعَـمْــرُكَ مِـنْـهُ ونــالا [5]
5 فـأقْـسَـمْـتُ يا عَـمْـرُو لَوْ نَـبَّـهـاكَ	إذَنْ نَـبَّـهــا مِـنْــكَ داءً عُـضـالا [6]

1 القصيدة في ديوان الهذليين 120/3 - 123 في ثلاثة وعشرين بيتاً ، وشرح أشعار الهذليين 583/2- 586 في اثنين وعشرين بيتاً .

وفي خبر الأبيات في ديوان الهذليين 120/3 : « كان ذو الكلب يغزو فهماً ، فوضعوا له الرصد على الماء ، فأخذوه وقتلوه ، ثم مرّوا بأخته جنوب ، فقالت لهم : ما شأنكم ؟ فقالوا : إنا طلبنا أخاك عمراً . فقالت : لئن طلبتموه لتجدنّه منيعاً ، ولئن أضفتموه لتجدنّ جنابه مَريعاً ، ولئن دعوتموه لتجدنه سريعاً . قالوا : فقد أخذناه وقتلناه ، وهذا سَلَبُه ، قالت : لئن سلبتموه لا تجدنّ ثنّته وافية ، ولا حجزته جافية ، ولا ضالّته كافية ، ولربّ ثَـدْيٍ منكم قد افترشه ، ونهبٍ قد احترشه ، وضبٍ قد احترشه ، ثم قالت جنوب ترثي أخاها » .

2 في ديوان الهذليين 120/3 : « صحبه : أصحابه » .

3 في شرح أشعار الهذليين 584/2 : « أتيح : له : قُضِي له ، قُدِرَ له . أحال : حمل عليه فقتله وأكله» .

4 نالا منه ، أي : أدركاه وبلغاه . وأجبل : جمع جبل .

5 الحمام : قضاء الموت وقدره ، من قولهم : حُمَّ كذا ، أي : قُدِّر . والمنون : الموت ، لأنه يَمُنُّ كل شيء يضعفه وينقصه .

6 في الهذليين : « أمراً عضالا » .

وفي ديوان الهذليين 121/3 : « الأمر العضال : يعضل ، أي : يشتد » .

6 إذَنْ نَبَّهـا لَـيْـثَ عِـرِّيـسَـــةٍ ... مُـفِـيـداً مُـفِـيتـاً نُـفُـوسـاً ومـالا [1]

413/ج 7 / 7 هِـــزَبْــراً فَـرُوسـاً لأعْـدائِـهِ ... هَـصُـوراً إذا لَقِـيَ الـقِـرْنَ صـالا [2]

8 هُما مَعْ تَـصَـرُّفِ رَيْـبِ الـمَـنُـونِ ... مِـنَ الأرْضِ رُكْـنـاً ثَـبِـيـتـاً أمـالا [3]

9 هُـمـا يَـومَ حُـمَّ لَــهُ يَــوْمُـــهُ ... وفـالَ أخُـو فَـهْـمٍ بُـطـلاً وفـالا [4]

10 وقـالُـوا قَـتَـلْـنـاهُ فـي غـــارَةٍ ... بِـآيَـةِ مـا أنْ وَرِثْـنـا الـنِّـبـالا [5]

11 فَـهَـلاَّ إذَنْ قَـبْـلَ رَيْـبِ الـمَـنُـونِ ... وقَدْ كانَ رَجْلاً وكُـنـتُم رِجـالا [6]

12 وقَدْ عَـلِـمَـتْ فَـهْـمُ عِـنْـدَ الـلِّـقـاءِ ... بِـأنَّـهـمُ لَـكَ كـانُـوا نِـفـالا [7]

13 كـأنَّـهُـمُ لَـمْ يُـحِـسُّـوا بِــهِ ... فَـيُـخْـلُـوا الـنِّـسـاءَ لَـهُ والـحِـجالا [8]

---

1 في ديوان الهذليين 121/3 : « العريسة : الموضع الذي يكون به الأسد » .
وفي شرح أشعار الهذليين 584/2 : « مفيت : مهلكُ النفوس والمال » .

2 في شرح أشعار الهذليين 584/2 : « فروساً : يفرس . والفرس : دقّ العنق ، ثم صار كل قتلٍ فرساً . والهصر : الجذب والغمز . قال : يفرس القرن : يدقُّه . ويقال : هَزْبَرَهُ : إذا قطعه . وهصور : كسورٌ ، هصرته : كسرته » .
القرن : من يقاومك في حرب . وصال على قرنه صولاً : سطا . والمصاولة : المواثبة .

3 في شرح أشعار الهذليين 584/2 : « ثبيت : ثابت . وريب المنون : أحداثه » .

4 في شرح أشعار الهذليين 585/2 : « حُمّ : قُضي وقُدِّر . وفال : أخطأ ، رجل فائل الرأي ، وفيلٌ . وهما : تعني النمرين » .

5 في شرح أشعار الهذليين 585/2 : « وقالوا قتلناه ، تهزأ بهم وتكذبهم . بآية ، أي : علامة . وما: صلة . تريد : بآية أن ورثنا » .

6 في الهذليين : « فقد كان » .
وفي شرح أشعار الهذليين 585/2 : « رجلٌ : جماعة راجل ، ويكون رَجُلاً ، يقال : رَجُلٌ ، ورَجْلٌ».
ريب المنون : حوادث الزمان .

7 في شرح أشعار الهذليين 585/2 : « نفال : غنائم ، والنفل : الغنيمة » .

8 الحجال : جمع حجلة ، وهي موضع كالقبة يتخذ للعروس .

14 ولَـمْ يَـنْـزِلُـوا بِـمُـحُـولِ الـسِّـنِـيـنَ بِـــهِ فَـيـكُـونُـوا عَـلَـيْـهِ عِـيـالا[1]

15 وقَدْ عَلِمَ الـضَّـيْـفُ والـمُـجْـتَـدُونَ إذا اغْـبَـرَّ أُفْـقٌ وهَـبَّـتْ شَـمـالا[2]

16 وخَـلَّـتْ عَنَ اوْلادِها الـمُرْضِعاتُ ولَـمْ تَـرَ عَـيْـنٌ لِـمُـزْنٍ بِـلالا[3]

17 بِأنَّـكَ كُـنْـتَ الـرَّبِـيعَ الـمُـغِـيـثَ لِمَن يَـعْـتَـرِيـكَ وكُـنتَ الـثِّـمـالا[4]

18 وخَــرْقٍ تَـجـاوَزْتَ مَـجـهُـولَـهُ بوجْناءَ حَـرْفٍ تَـشَـكَّـى الكَلالا[5]

19 فَـكُـنْـتَ الـنَّـهـارَ بِـهِ شَـمْـسَـهُ وكُنْتَ دُجَـى اللَّـيْـلِ فِيْهِ الـهِلالا[6]

20 وخَـيْـلٍ سَـمَـتْ لَـكَ فُـرْسـانُـهـا فَـوَلَّـوا ولَـمْ يَـسْـتَـقِـلُّـوا قِـبالا[7]

21 فَـحَـيًّـا أبَـحْـتَ وحَـيًّـا مَـنَـعْـتَ غَـداةَ الـلِّـقـاءِ مَـنـايـا عِـجالا[8]

---

1 محول السنين : جمع محل .

2 في شرح أشعار الهذليين 585/2 : « المجتدون : الطالبون ، والجدا : العطية . والأفق : ناحية السماء » .

اغبر الأفق : اغبرار الأفق إنما يكون من الجدب ، والأفق : ناحية السماء . والشمال : ريح الشمال الباردة .

3 في ديوان الهذليين 122/3 : « بلالٌ : بللٌ » .

المزن : السحاب ذو الماء .

4 في شرح أشعار الهذليين 585/2 : « الثمال : الغياث ، ثمل يثمل ، أي : أغاثهم » .

يعتريك : يأتيك وينزل بك .

5 الخرق : الفلاة الواسعة تنخرق فيها الرياح . والوجناء : الناقة التامة الخلق ، غليظة لحم الوجنة صلبة شديدة ، من الوجين ، وهي الأرض الصلبة أو الحجارة . والحرف : الناقة الصلبة الشديدة ، شُبهت بحرف الجبل لعظمها وصلابتها . والكلال : الإعياء والتعب .

6 الدجى : ما ألبس من الظلم . وقولها : فكنت ... أراد كنت كالشمس للنهار ، وكالهلال لظلام الليل .

7 سمت فرسانها : ارتفعت . والقبال : شسع النعل .

8 في حاشية الأصل : « منحت » . وهي رواية ثانية ، أي : وحيًّا منحت غداة ....

المنايا : الموت . واللقاء في المعركة . وعجال : عَجِلَة .

22 وكُلٌّ قَبِيلٍ وإن لَمْ تَكُنْ أرَدْتَهُمُ مِنْكَ باتُوا وِجالا [1]

* * *

1 في الأصل المخطوط : « قتيلٍ » . وهو تصحيف .

وفي شرح أشعار الهذليين 586/2 : « وجالاً ، أي : متخوفين » .

414 ج /وقال قيسُ بنُ العَيْزارة وهي أُمُّه ، وهوَ قَيْسُ بنُ خَويلد الهُـذلي الصـاهِلي حِين أسَرَهُ تأبَّط شرًّا ، وأخَذ سلاحَهُ وهَربَ مِنْهُمْ [1] : (الطويل)

1 لَعَمْرُكَ أنْسَى لَوعَتِي يَومَ أقْتُدٍ ... وهَل يَتْرُكَنْ نَفْسَ الأسِيرِ الرَّوائِعُ [2]

2 غَداةَ تَنادَوا ثمَّ قامُوا وأجْمَعُوا ... بقَتْلِيَ سُلكَى لَيْسَ فِيها تَنازُعُ [3]

3 وقالُوا عَدُوٌّ مُسْرِفٌ في دِمائِكُمْ ... وَهاجٍ لأعْراضِ العَشِيرَة قاطِعُ [4]

4 فَسَكَّنْتُهُمْ بالقَوْلِ حَتَّى كأنَّهُمْ ... بَواقِرُ جُلْحٌ أسْكَنَتْها المَراتِعُ [5]

---

1 هو قيس بن العيزارة الهذلي ، والعيزارة أمه . وهو قيس بن خويلد بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة . أسرته فهمٌ ، وأخذ تأبط شرًّا سلاحه ، ثم أفلت .
« ديوان الهذليين 76/3 ، وشرح أشعار الهذليين 589/2 ، ومعجم الشعراء ص326 » .
والقصيدة في ديوان الهذليين 76/3 – 80 في عشرين بيتاً ، وشرح أشعار الهذليين 589/2 – 595 في ثلاثة وعشرين بيتاً .

2 في الهذليين :

لعمرك أنْسَى روعَتِي يوم أقْتُد ... وهل تتركَنْ نفس الأسيرِ الروائع

وفي شرح أشعار الهذليين 589/2 : « أنسى ، يريد : لا أنسى . وأقتد : ماءٌ ، ويقال : موضع . والروائع ، الواحدة رائعة . يقول : لا تدعُ نفسَ الأسير أن تصيبه رائعةٌ ، أي : ما يروعه » .

3 في شرح أشعار الهذليين 589/2 : « ليس فيها تنازع ، أي : قد اجتمعوا عليه . سُلكى : على استقامة ، يقال : أمْرُ بني فلان سُلكى ، إذا تتابعوا عليه ..... وتنادوا : وسوسوا بينهم ، ثم استمرّ أمرهم على قتلي » .

4 في شرح أشعار الهذليين 590/2 : « مسرفٌ ، فاقتلوه . قاطع : للرحم » .
يقول فاقتلوه لأنه قاطع للرحم مسرفٌ في دمائكم وهجائكم .

5 في شرح أشعار الهذليين 590/2 : « جلحٌ : لا قرون لها . أسكنتها المراتع : طابت أنفسها بالمرعى=

5 فَقُلْتُ لَهُمْ شاءٌ رَغِيبٌ وجامِلٌ ... فكُلّكمُ مِنْ ذلِكَ المالِ شائِعُ [1]

6 وقالُوا لَنا البَلْهاءُ أوَّلَ سُؤلَةٍ ... وأعْراسُها واللّهُ عَنّي يُدافِعُ [2]

7 وقَدْ أمَرَتْ بِي رَبَّتِي أُمُّ جُنْدَبٍ ... لأُقتَلَ لا يَسَمعْ بِذلِكَ سامِعُ [3]

8 تَقولُ اقتُلُوا قَيْساً وجُزُّوا لِسانَهُ ... بحَسْبِهِمِ أنْ يَقطَعَ الرّأسَ قاطِعُ [4]

9 ويأمُرُ بِي شَعْلٌ لأُقتَلَ مَقْتَلاً ... فَقُلْتُ لِشَعْلٍ بِئسَ ما أنْتَ شافِعُ [5]

10 ويُصْدِقُ شَعْلٌ مِنْ فِدائِيَ بَكْرَةً ... كأنَّكَ تُعْطِي مِنْ قِلاصِ ابنِ جامِعِ [6]

- فسكنت ، أكلت ورتعت . قال : بواقر : جمع باقر ... كأنهم بقرٌ سكنت في المرتع ، أي : سكنوا بعدما أرادوا قتلي » .

1 في الهذليين : « ذلك المال شابع » .

وفي شرح أشعار الهذليين 590/2 : « رغيبٌ : كثير ، يريد : قلت لهم : خذوا مالي ودعوني . وجاملٌ : جمع جمال ، أي : سأعطيكم » .

2 في شرح أشعار الهذليين 590/2 : « البلهاء : ناقته ، وكانت نجيبة فارهةً . وأعراسها : أصحابها وألاّفها . وسؤلة ، أي : أوّل مَسْألتنا . والله يدافع عني الأسر . قال أبو عبد الله : البلهاء : أمْنِيَّة عظيمة لا يقدر عليها . وأعراسها : أولادها . أبو عمرو : ناقة كريمة كانت له ، فقالوا أول ما سألوه : أعطناها » .

3 في شرح أشعار الهذليين 590/2 : « قوله : لا يسمع بذلك سامع ، جزمه على الدعاء ، كأنه قال: لا يكن ذاك .... ربّتُهُ : امرأته ، أي : امرأة تأبط شرًّا التي كان عندها أسيراً . قالت : اقتلوه سرًّا لا يعلم بذلك أحدٌ .... أبو عمرو : لا يسمع بذلك أحدٌ . دَعا لنفسه » .

4 في الهذليين : « وحُزُّوا لسانه » .

5 في شرح أشعار الهذليين 591/2 : « شافع : قائل مرة أخرى ، لأن امرأته كانت قالت : اقتلوه . وشَعْل : لقب تأبط شرًّا . مقتلاً : مصدر أُقْتِلْته ، إذا حملته على أن يقتل ، كأن شعلاً حمل غيره على أن يقتل قيساً » .

6 في شرح أشعار الهذليين 591/2 : « يصدق ، أي : يصدق أهله بكرة من فدائي الذي أُفْدَى به . يهزأ به . وابن جامع : رجل من بني المصطلق ، كان ذا إبل كثيرة » .

القلاص : جمع قلوص ، وهي الفتية من الإبل .

11 سَرا ثـابِـتٌ بَـزِّي ذَمِيماً ولَمْ أكُـنْ ... سَـلَـلْـتُ عَلَيْهِ شَـلَّ مِنِّي الأصابِعُ [1]

12 فَيا حَـسْـرَتـا إذْ لَمْ أُقاتِلْ ولَمْ أُرَعْ ... مِنَ القَوْمِ حَتَّى شُدَّ مِنِّي الأشاجِعُ [2]

415 / ج 13 فَوَيْلٍ بِـبَـزٍّ جَرَّ شَعْلٌ على الـحَصَى ... فَـوُقِّـرَ بَــزٌّ مـا هُـنـالِـكَ ضـائِـعُ [3]

14 فـإنَّـكَ إذْ تَـحْـدُوكَ أُمُّ عُـوَيْـمِـرٍ ... لَذُو حاجَةٍ حافٍ مِن القَوْمِ ظالِعُ [4]

15 وقـالَ نِـسـاءٌ لَـوْ قُـتِـلْـتَ لَـسـاءَنـا ... سِواكُنَّ ذُو الشَّجْوِ الذي أنا فاجِعُ [5]

16 رِجـالٌ ونِـسْـوانٌ بِـأكْـنـافِ رايَـةٍ ... إلى حُـثُـنٍ تِلْكَ العُيُونُ الـدَّوامِعُ [6]

---

1 في شرح أشعار الهذليين 591/2 : « سرا ثابت ، يعني تأبط شرًّا ، خلعه ، أي : سلبه حين أسره . ويقال : سروت عن ذراعي ، أي : حسرت ..... ذميماً ، أي : هو ذميم غير محمودٍ . ثُم قـال : شلَّ مني الأصابع ، دعا على نفسه ، ألا أكون سللت عليه السيف فقتلتُه ، كما تقول : ثكلتني أمي لِمَ لَمْ أقتله » .

2 الأشاجع : مفاصل الأصابع ، واحدها أشجع ، يريد شد من يديه .

3 في شرح أشعار الهذليين 591/2 – 592 : « كان تأبط قصيراً ، فلبس سيفه ، فجرّه على الحصا ، فوقّره : جعل فيه وقرة . وقوله : ويلٌ ببزٍّ : يتعجب منه . ويـروى : فويـلِ أمِّ بزٍّ .... ومـن رفـع قال: فويلُ أمِّ بزٍّ ، يريد : فويلٌ لأمه . وبزّه : سلاحه . أخذه حين أسره فجعل يجرُّهُ على الحصى. وُقِّرَ ، صارت فيه وقراتٌ ، أي : هزمات بالسيف » .

4 في شرح أشعار الهذليين 592/2 : « أم عويمر : الضبع ، تتبعه ليقتل فتأكل منه . حافٍ ظـالع : لا يَقدر على الحرب منها . وهذا مثلٌ . قال : أراد أم عامر ، فصغّر . وهذا مثـلٌ . يقـول : تسـوقك الضبع من ضعفك . وظالع : ضعيف المشي يظلع . الباهلي : تتبعك تطمع أن تُقتل فتأكل لحمك. قال أبو عمرو : أم عويمر : امرأة ممن أسره » .

5 في شرح أشعار الهذليين 592/2 : « الشجو : الحزن . يقول : سِواكُنَّ الذي يضُرُّ قتلي لا أنْتُـنَّ... والفجـع : أن تـنزل المصيبـة . ابـن حبيـب : غـيرُكنّ يصيبـه فجعـي ومصيبـتي . أبـو عمـرو : أنـا فاجعهنّ» .

6 في شرح أشعار الهذليين 592/2 : « نسوان ، يعني بناته وأهله . وراية ، وحثـنٌ : بلـدان . وأكنافهـا: نواحيها » .
أي : هناك في هذا الموضع مَنْ يبكي عليّ وتدمع عينه .

17 سَتَنْصُرُني أفْناءُ عَمْرٍو وكاهِلٍ ... إذا ما غَزا مِنْهُمْ مَطِيٌّ وَعاوِعُ [1]

18 سَقَى اللّهُ ذاتَ الغَمْرِ وَبْلاً ودِيْمَةً ... وجادَتْ عَلَيْها البارِقاتُ اللَّوامِعُ [2]

19 بِما هِيَ مَقْناةٌ أنِيقٌ نَباتُها ... مَرَبٌّ فَتَهواها المَخاضُ النَّوازِعُ [3]

20 وإنْ سالَ ذُو الماوِيْنِ أمْسَتْ قِلاتُهُ ... لَها حِبَبٌ تَسْتَنُّ فِيْهِ الضَّفادِعُ [4]

21 إذا حَضَرَتْ عَنْهُ تَمَشَّتْ مَخاضُها ... إلى السِّرِّ يَدْعُوها إلَيْهِ الشَّفائِعُ [5]

22 لَها هَجَلاتٌ سَهْلَةٌ ونِجادَةٌ ... دَكادِكُ لا تُوبِي بِهِنَّ المَراضِعُ [6]

---

1 في شرح أشعار الهذليين 592/2 : « المطيّ الرجّالة ، واحدهم مِطْوٌ . وعاوع : أجرياء على السير لا يبالون أليلاً ساروا أم نهاراً ، واحدهم وعوع » .

2 في الهذليين : « جادت عليه » .

وفي شرح أشعار الهذليين 593/2 : « بارقات : سحائب فيها برق . ولوامع : تلمع بالبرق » .

الوبل : المطر الشديد الضخم القطر . والديمة : المطر يكون في سكون لا رعد فيه ولا برق .

3 في شرح أشعار الهذليين 593/2 : « مقناة ، أي : هي موافقة لكل من نزلها .... مربٌّ : مجمعٌ . والنوازع : التي تنزِعُ إلى أوطانها . مَرَبٌّ : مألفٌ ... ومخاضٌ : إبل حوامل لستة أشهر ، قد تمخض حملها في بطونها . قال : سقاها الله هذا ، إنما هي مقناة لذات الغمر تلزم ... وأنيق : معجِبٌ . وهذا مكان مَرَبٌّ ، أي : مجمع للناس » .

4 في شرح أشعار الهذليين 594/2 : « القلات : جمع قَلْت ، وهي مناقع ماء تكون عظيمة ، لو وقع فيها البُختي لغرَّقته . والحبب : طرائق الماء ... وذو الماوين : مكان » .

تستن : تجري فيه على سننها .

5 في شرح أشعار الهذليين 594/2 : « يقال : حضرنا عن ماء كذا ، أي : تحولّنا عنه . والسرّ: مشربٌ . وقوله : الشفائع ، يقول : كأن في ذلك النبت شيئاً يشفع لها إليه .... غيره : الشفائع : تُؤام النبت ، اثنين اثنين .... إلى السرّ : وهو بطن الوادي ووسطه وأكرمُ موضع فيه » .

6 في شرح أشعار الهذليين 594/2 – 595 : « الهجل : بطن من الأرض ليّنٌ . والنجاد : شَرَفٌ غليظ يلقاك معترضاً . دكادك ، ليس بالمرتفع كالجبل . تؤبي : تنقطع . العرب تقول : في أرض بني فلان قلاتٌ لا تؤبي ، أي : لا ينقطع ماؤها . والمراضع : السحاب » .

23 كأنَّ يَلَنْجُوجاً ومِسْكاً وعَنْبراً بِأشْرافِهِ طَلَّتْ عَلَيْهِ المَرابِعُ [1]

*   *   *

1 في شرح أشعار الهذليين 595/2 : « اليلنجوج : العود ، شبّه طيب النبت به . طلّت : نديت. المرابع : سحائب تمطر في الربيع ، وهي من الإبل التي تنتج في أوّل النتاج ، الواحدة مرباعٌ » .

وقال قَيْسُ بنُ العَيزارة يَرْثي أخاهُ لأبيهِ وأُمِّهِ الحارث بن خُوَيْلِدٍ ، وأصابَهُ حَبَنٌ بِمكَّة ، أي : استِسْقاءٌ فَماتَ [1] : (الكامل)

416 / ج

1 يا حارِ إنّي يا بْنَ أُمِّ عَمِيدُ ... كَمِدٌ كأنّي في الفُؤادِ لَهِيدُ [2]

2 واللّهِ يَشْفِي ذاتَ نَفْسِي حاجِمٌ ... أبداً ولاءَمَها إخالُ لَدُودُ [3]

3 بأبيكَ صاحِبُكَ الذي لَمْ تَلْقَهُ ... بَعْدَ المَواسِمِ واللِّقاءُ بَعِيدُ [4]

4 فَسَقَى الغَوادِي بَطْنَ مَكّةَ كُلَّها ... ورَسَتْ بِهِ كُلَّ النّهارِ تَجُودُ [5]

5 تُرْوِي الكِرامَ بِهِ وتُرْوِي صاحِبِي ... وأخِي جَدِيرٌ بالكِرامِ سَعِيدُ [6]

---

1 القصيدة في ديوان الهذليين 3/72 – 75 في سبعة عشر بيتاً ، وشرح أشعار الهذليين 2/597 – 600 في ثمانية عشر بيتاً .

2 في شرح أشعار الهذليين 2/597 : « العميد : الذي قد عَمِدَ سنامه من قرحةٍ فوصلت إلى جوفه . واللهيد : من اللهد ، وهو الذي يضغطه الحملُ فيفضخ لحمه ولا يَشُقُّ الجلد . أبو عمرو : العميد: الموجع المثبت .... لهيد : معقور الظهر من الحملِ حتى وصل فؤاده » .

3 في شرح أشعار الهذليين 2/597 : « أراد : لا يشفي ذات نفسي حاجم . والحاجم : المداوي . لاءمها : وافقها . واللدود : الذي يُسقى فَيُلَدُّ في شقّ فمه .... والملاءمة : الموافقة . قال : يقول : لا يشفي الذي بي حجامة ولا لدودٌ » .

4 في شرح أشعار الهذليين 2/597 – 598 : « بأبيك ، كما تقول : بأبي أنت . المواسم : أسواق العرب ، تقوم في كل سنةٍ مرّة ... بعد المواسم ، أراد : إلى المواسم جاء ، وهذا لا يجيءُ » . وفي ديوان الهذليين 3/72 : « يقول : هذا ذهب إلى الموت فلا يجيء ، والذي ذهب إلى المواسم جاء».

5 في شرح أشعار الهذليين 2/598 : « الغوادي : السحاب تمطر غدوة . ورست : ثبتت به . وتجود: من الجود ، وهو مطر شديدٌ » .

6 في شرح أشعار الهذليين 2/598 : « تروي الكرام ، ويروى : تَرْوَى الكرام » .

6 وأبِيكَ إنَّ الحارثَ بْنَ خُوَيْلِدٍ | لأخُو مُدافَعَةٍ لَهُ مَجْلُودُ [1]
7 إذْ رُوِّحَتْ بُزُلُ اللِّقاحِ عَشِيَّةً | حُدْبَ الظُّهُورِ ودَرُّهُنَّ زَهِيدُ [2]
8 وحُبِسْنَ في هَزَمِ الضَّرِيعِ فكُلُّها | حَدْباءُ بادِيَةُ الضُّلُوعِ جَدُودُ [3]
9 وإذا جَبانُ القَوْمِ صَدَّقَ نَفْرَهُ | حَبْضُ القِسِيِّ وضَرْبَةٌ أُخْدُودُ [4]
10 أَلْفَيْتَهُ يَحْمِي المُضافَ كأنَّهُ | صَبْحاءُ تَحْمِي شِبْلَها وتَحِيدُ [5]
11 صَبْحاءُ مُلحِمَةٌ جَرِيمَةُ واحِدٍ | أسِدَتْ ونازَعَها اللِّحامَ أُسُودُ [6]
12 والدَّهْرُ لا يَبْقَى على حَدَثانِهِ | بَقَرٌ بِناصِفَةِ الجِواءِ رَكُودُ [7]

---

1 في شرح أشعار الهذليين 598/2 : « مجلود : جَلَدٌ ، كما يقال : ليس له معقولٌ ، أي : عقلٌ » .

2 في شرح أشعار الهذليين 598/2 : « زهيدٌ : قليل . وحدب الظهور ، من الهزال ، يقال : مُرضعٌ حدباء».
البزل : جمع بزول ، وهي الناقة إذا استكملت السنة الثامنة وطعنت في التاسعة وفطر نابها . واللقاح: جمع لقحة، وهي الناقة الحلوب الغزيرة اللبن . والحدب : جمع أحدب وحدباء ، يريد أنها تقوست من الهزال فاحلودبت.

3 في الأصل المخطوط : « جديد » . ولقد أثبتنا رواية شرح أشعار الهذليين .
وفي شرح أشعار الهذليين 598/2 : « الضريع : يابس العشرق ... وهزمه : ما تكسَّر منه وييس ، فإذا كان رطباً ، فهو الخِلّة . وجدود .... التي لا لبن لها » .

4 في شرح أشعار الهذليين 598/2 : « حبضٌ : صوت . والأخدود : حَفْرُ السيل في الأرض يتّسع ، ويكون له قَعْرٌ ... المعنى : أن جبان القوم نفر ، ففزع حين رأى القتال ، فصدَّق روعه الحبضُ... والحبضُ : صوت الوتر . وأخدود : كأنها خَدٌّ في الأرض ، أي : شَقٌّ » .

5 في شرح أشعار الهذليين 599/2 : « ألفيته : وجدته . والمضاف : المنهزم . صبحاء : لبوة لونها أصبح ، أغبر إلى الحمرة . وتحيد : موضع الحيدودة ، يصفه بالحزم والثقافة ... تحيد : تروغ كما يحيد الرجلّ يقاتل ، فيروغ أحياناً » .

6 في شرح أشعار الهذليين 599/2 : « ملحمة : تطعم اللحم ولدها ، يحملها على ذلك . وجريمة : كاسبة واحد . أسدت : صارت أسداً ، قال : أسدت : كلبت ... أسدت : استأسدتْ » .

7 في شرح أشعار الهذليين 599/2 : « الناصفة : مطمأنٌّ ، ينبت الثمام ، يتصل بالوادي . ركود : لأنها في دعة وخِصبٍ » .
حدثان الدهر : ما يحدث من المصائب .

13 ظَلَّتْ بِبَلْقَعَةٍ وخَبْتٍ سَمْلَقٍ فِيْهـا يَكُونُ مَبيتُـها وتَـرُودُ [1]

14 حَتَّى كـأنَّ مَشـاوِذاً رَبَـعِيَّـةً أوْ رَيْـطَ كَتّـانٍ لَهُـنَّ جُلُـودُ [2]

15 كُتِبَ البَياضُ لَها وبُورِكَ لَونُـها فَعُيُونُـها حَتَّى الحَواجِبِ سُودُ [3]

16 حَتّى أُشِـبَّ لَـهـا أُغَيْبِرُ نـابِلٌ يُغْرِي ضَوارِيَ خَلْفَـها ويَصِيدُ [4]

17 فـي كُـلِّ مُعْتَـرَكٍ يُغادِرُ خَلْفَهُ زَرْقـاءَ دامِيَـةَ اليَـدَيْنِ تَمِيـدُ [5]

417 / ج 18 يَـوْماً أرادَ لَها المَلِيكُ نَفـادَهـا ونَـفـادَهـا بَـعْـدَ السَّـلامِ يُـرِيـدُ [6]

* * *

1 في شرح أشعار الهذليين 599/2 : « البلقعة : التي لا شيء بها . والخبت : ما اطمأن من الأرض كهيئة الوادي . وسَمْلَقٌ : لا نبت فيه ، مستوٍ أملسٌ » .
ترود : تجيء وتذهب .

2 في شرح أشعار الهذليين 599/2 : « المشوذ : العمامة . ربعيّة : مما تلبس ربيعةُ ، وهي حِسانٌ . قال : كل ثوبٍ شددْتَ على رأسك فهو مشوذ » .
الريط : جمع ريطة ، وهي الثوب اللين الدقيق .

3 في شرح أشعار الهذليين 600/2 : « كتب البياض لها ، أي : خلقت بيضاً ، وجُعِل في ألوانها البركة ، فما ملأ عينيها من حَدَقتها حتى ينتهي إلى حاجبها أسودُ ، لأن عين البقرة سوداء كلها».

4 في شرح أشعار الهذليين 600/2 : « نابل : رفيق . أشبَّ : قُدِّر . ضوار : كلاب . وأغيبر : صائد أغبر ، صاحب نبلٍ ، يغري كلاباً . خلفها : خلف البقر . ونابل : حاذق » .

5 في شرح أشعار الهذليين 600/2 : « معترك : موضع قتال . زرقاء : كلبة . ويقال : بقرة قد ازرقّت عيناها للموت . تميد : تميل ... وزرقاء : كلبة . تميد : قد غُشِي عليها من الطعن » .

6 في شرح أشعار الهذليين 600/2 : « نفادها : موتها وذهابها . والسلام : السلامة . ونفادها أراد الله بها بعد السلامة . قال : أراد بها المليك ، يقول : أصابها هذا في يومٍ أراد الله بها الهلاك ، والله يريد أن يُنْفِدها ، أي : يهلكها . غيره : يريد الله إنفادها بعد سلامتها » .

وقالَ الدّاخِلُ ، واسمُه زهـيُر بـنُ حـرامٍ الهُـذليُّ السَّـهْمِيُّ ، ولَيْـسَ لَـهُ غَيْرهـا [1] :
(الوافر)

1 تَــذَكَّــرَ أُمَّ عَـبْـدِ الـلّــهِ لَـمَّــا ... نَــأَتْــهُ والـنَّـوَى مِـنْـهـا لَـجُـوجُ [2]

2 وما إنْ أحْوَرُ الـعَـيْـنَـيْـنِ رَخْصُ الـ ... ـعِظامِ تَـــرُودُهُ أُمٌّ هَـــدُوجُ [3]

3 بِـأَحْـسَـنَ مَـضْـحَـكاً مِـنْـهـا وَجِـيـداً ... غَداةَ الحِجرِ مَـضْـحَـكُـهـا بَـلِـيـجُ [4]

---

1 هو الداخل بن حرام ، وقيل عمرو بن الداخل ، وقيل زهير بن حرام أحد بني سهم بن معاوية . شاعر هذليّ مقلّ .
« ديوان الهذليين 98/3 ، وشرح أشعار الهذليين 611/2 » .
والقصيدة في ديوان الهذليين 98/3 - 104 في عشرين بيتاً ، وشرح أشعار الهذليين 611/2 - 619 في واحدٍ وعشرين بيتاً .
وفي شرح أشعار الهذليين 611/2 : « حدثنا الحلواني قال ، حدثنا أبو سعيد السكري ، قال ، قال عمرو بن الداخل ، هكذا يرويها الجمحي وأبو عمرو وأبو عبد الله . وقال الأصمعي : هذه القصيدة لرجل من هذيل يقال له : الداخل ، واسمه زهير بن حرام ، أحد بني سهم بن معاوية » .

2 في شرح أشعار الهذليين 611/2 : « نواها : وجهها الذي أخذت فيه ، إذا انتوت فيه لجّت النيّةُ في المضيِّ ، وربما لجت في المقامِ . نأته : بعدت عنه . لجوج : قد فعلت ذلك مرة بعد مرة » .

3 في الهذليين : « تردُّه أمٌّ » .
وفي شرح أشعار الهذليين 611/2 : « تردّه : تتعهده في ذهابها ومجيئها وتطوف عليه ، لها عليه هَدَجَـةٌ، أي : حنينٌ وتهدُّجٌ ، أي : تقطّع صوتها تقطيعاً ... أي : تطوف به مثل الرائد ، ويقال: سمعت هدجة الرعد ، أي : صوته . ورخص العظام ، أي : حديث العهد بالنتاج ، فعظامه رخصة ليّنة » .
وفي ديوان الهذليين 98/3 : « ترودهُ : ترود حوله . والهدوج : لها هدجة وصوت ، يعني غزالاً ».

4 في شرح أشعار الهذليين 612/2 : « الحجر : الذي بالبيت ، يريد أنه رآها ثَمَّ . وبليج : مشرقٌ =

4 وهــادِيَــةٍ تَــوَجَّــسُ كُـلَّ غَـيْـبٍ ... إذا سـامَـتْ لَـهـا نَـفْـسٌ نَـشِـيـجُ [1]

5 تُـصِـيـخُ إلى دَوِيِّ الأرْضِ تُـصْغِـي ... بِمَسْمَعِـهـا كما أصْغَى الشَّجِيجُ [2]

6 عَـزَزْنـاهـا وكـانَـتْ في مَـصامٍ ... كـأنَّ سَـراتَـهـا سَـحْـلٌ نَـسِـيـجُ [3]

7 أُتِـيـحَ لَـهـا أُغَـيْـبِـرُ ذُو حَـشِـيـفٍ ... غَـبِـيٌّ في نَـجـاشَـتِـهِ زَلِـيـجُ [4]

8 أحـاطَ الـنَّـاجِـشـانِ بِـهـا فَـجـاءَتْ ... مَـكـانـاً لا تَــرُوغُ ولا تَـعُـوجُ [5]

= واضح . والمضحك : موضع الأسنان التي تبدو إذا ضحكت ... بليجٌ : واضحٌ حَسَنٌ قد تبلج . أبو عبيدة : بليج : مُتَفَتِّح » .

1 في شرح أشعار الهذليين 612/2 : « هادية : بقرة تتقدّم كل البقر . توجس : تسمع على ذعر . وسامت : رعت ، وذهبت وجاءت . نشيج : انتحابٌ من صدرها ، يصيبها ذاك من الفزع ، والنشيج: صوت شبيه بالنفس . أبو عبيدة : نشجت : إذا ردّت نفساً إلى صدرها ... وسامت : سرحت » .

2 في الهذليين : « الأرضِ تهوي » .

وفي شرح أشعار الهذليين 613/2 : « تصيخ : تصغي وتتسمع . تهوي به : تضعه على الأرض . والمسمع : الأذن . أصغى إصغاء : أمال لئلا يصيبه الدم ... تصيخ وقد أهوت بمسمعها إلى الأرض، أي : أذنها » .

الشجيج : المشجوج ، الذي أصيبت أم رأسه . والشجة : الجرح يكون في الرأس .

3 في شرح أشعار الهذليين 613/2 : « عززناها : غلبناها على هواها فهربت منّا . كل مقام مصامٌ . وقوله : مصامٍ ، يريد موضعاً كانت ترعى فيه . وسحلٌ : ثوب أبيض .... أبو عبيدة : مصامُ الحمار : مقامه . نسيج ، أي : كأن في ظهرها ثوباً أبيض يمانياً » .

4 في الهذليين : « نجاشته زلوج » .

وفي شرح أشعار الهذليين 613/2 – 614 : « الأغيبر : هو الداخل ، أخو بني سهم ... حشيف : ثوب خَلَقٌ . غبيّ : لا يُرَى ، أي : خفيٌّ . غبي الأمر ، أي : هو على لون الأرض ، وقليل الجسم. والنجاشة : استخراج الصيد وإثارته وحوشه . وزلوج : يمرّ مرًّا سريعاً » .

وفي ديوان الهذليين 100/3 : « لها : للبقرة صائد أغبر » .

5 في شرح أشعار الهذليين 614/2 : « الناجشان : اللذان يحوشان ، وهما صائدان . يقول : وقعت بين جبلين فلم يزل يحوشها حتى ألجأها إلى هذا المكان . وتعوج : تعطف » .

9 وَيُهْلِكُ نَفْسَهُ إنْ لَمْ يَنَلْها ... فَحُقَّ لَهُ سَحِيرٌ أوْ بَعِيجُ [1]

10 وَيَمَّمَها فَلمَّا وَرَّكَتْهُ ... شِمالاً وهْيَ مُعْرِضَةٌ تَهِيجُ [2]

11 دَلَفْتُ لَها أوانَئِذٍ بِسَهْمٍ ... حَلِيفٍ لَمْ تَخوَّنْهُ الشُّرُوجُ [3]

12 شَدِيدِ العَيْرِ لَمْ يَدْحَضْ عَلَيْهِ الـ ... ـغِرارُ فَقِدْحُهُ زَعِلٌ دَرُوجُ [4]

418/ج 13 عَلَيْهِ مِنْ أباهِرَ لَيِّناتٍ ... بِزَنِّ القِدْحِ ظُهْرانٌ دُمُوجُ [5]

---

1 في شرح أشعار الهذليين 614/2 : « يهلك نفسه ، باللوم . سحير : سهم يصيب سحرها ، وسحر كل شيء : رئته ، أو سهمٌ يبعج بطنها ، أي : يشقه . وحُقَّ له البعيج والسحير من الصيد... هذا الصائد يهلك نفسه إن لم يَنَلْ هذه البقرة ، وحُقّ له أن يصاب سحرُه ويبعج بطنه ... وحق للصائد أن يشق بطنه إن لم ينلها » .

2 في شرح أشعار الهذليين 614/2 – 615 : « وركته : حاذرته وحاذت وركه معرضةً . يمّمها : قصد إليها . ورّكته : خلّفته خلف وركها عن شمالها . معرضة : قد أبدت عن عرضها . تهيج ، في شدها : تمرّ كالريح الهائجة » .

3 في شرح أشعار الهذليين 615/2 : « الدليف : سيرٌ فيه إبطاءٌ . أوان : حين . وحليف : حديد . لم تخوّنه : لم تنقّصه . والشروج : الشقوق والصدوع ، واحدها شرج . وسهم مشرّجٌ : فيه شقٌّ... لم تخوّنه : لم تضعّفْهُ » .

وفي ديوان الهذليين 101/3 : « دلفت للبقرة ... لم تخونه : لم تضعفه الشروج » .

4 في شرح أشعار الهذليين 615/2 – 616 : « العير : الناتئ وسط النصل . يدحض : يزلق . والغرار: المثال الذي يضرب عليه . يقول : حين ضُرِبَ لم يزلق و لم يزل ، وقع عليه سواء . زَعِلٌ، مَثَلٌ ، أي : متى حرّكته . دروج : درج ، أي : إذا أُلقي بالأرض درج ، من استوائه واستدارته... الغرار : المثال والسكة التي يضرب عليها ، فإذا وقع الغرار على الفجوة التي فيها سَلِمَ » .

5 في الهذليين : « يَزِنُّ القِدْحَ » .

وفي شرح أشعار الهذليين 616/2 : « الأبهر : ظهر الريشة ، لا هو أعلاها ولا هو أسفلها . والظهران : ظهر الريشة . دموج : مشتبهة في الاندماج والصلابة ، يريد : عليه دموجٌ من أباهر ليّنات . يَزِنّ : من الزينة . لينات : قُذَذٌ ليّنة .... والأبهر من القوس : ما دون السيّة . ودموج : دامج بعضها بعضاً » .

14 كَمَتْنِ الذِّئبِ لا نِكْسٌ قَصِيرٌ فأُغْرِقَهُ ولا جَلْسٌ عَمُوجُ [1]

15 يُقَرِّبُها لِمُطْعَمِها هَتُوفٌ طِلاعُ الكَفِّ مَعْقِلُها وَثِيجُ [2]

16 كأنَّ عِدادَها إرْنانُ ثَكْلَى خلالَ ضُلُوعِها وَجْدٌ وَهِيجُ [3]

17 وبِيضٌ كالسَّلاجِم مُرْهَفاتٌ كأنَّ ظُباتَها عُقْرٌ بَعِيجُ [4]

18 وصَفْراءُ البُرايَةِ فَرْعُ نَبْعٍ تَضَمَّنَها الشَّرائِعُ والنُّهُوجُ [5]

---

1 في شرح أشعار الهذليين 617/2 : « كمتن الذئب ، في استوائه . النكس : الذي جُعل أعلاه أسفله فوقه مكان نصله . أغرقه ، إذا نزعتَ فيه ، يجاوزُ ، يدخل فيه . والجلس : الطويل الغليظ . عموج : يتعمّجُ ، يلتوي ولا يقصد ... وقوله : ولا جَلْسٌ عموج ، أي : ليس بطويلٍ فينثني ، ومنه يقال : تعمّجتِ الحية ، إذا تلوّت في مشيها » .

2 في شرح أشعار الهذليين 617/2 : « المطعم : الصائد المرزوق . وطلاع الكفّ : مِلْءُ الكفّ . ومعقلها : وسطها . وثيج : وثيقٌ ، ليس برقيق .... ومعقل كل شيء : مصيره الذي يصير حِرْزاً له . فيقول : تجذبُ هذه القوس فيُقبل طرفاها ، ثم يصيران إلى حالهما ، إلى العجس فيعتدل . فيقول : الذي يرجع إليها كثيفٌ وثيقٌ ، أي : صلبةٌ وليست بدقيقة ، إذا جُذِب فيها رجعت إلى كثافةٍ ووثاجةٍ » .

3 في شرح أشعار الهذليين 617/2 : « عدادها : صوتها تعاوده ، كلما نُبض عنها صوّتت ، ومنها عدادُ الحمَّى . وإرنانٌ ، ورنينٌ سواء . خلال ضلوعها ، أي : في قلبها وَجْدٌ بولدها . وهيج : يتوهّج ويلتهب في صدرها » .

4 في شرح أشعار الهذليين 618/2 : « يريد : وبيضٌ سلاجمُ ، والكاف زائدة ، يريد النصال ، وكأن معناه أنها تشبه السلاجم . والسلاجم : الطوال ، أي : هي على قدرٍ ، من الطول جيّدٍ . والمرهف : المرقق المحدد . والظبة : حدّ السهم . والعقر : الجمر ، والجمرة عقرة . وبعيج : مبحوثٌ ، أي : بُعِجَ بعودٍ يثار به . والعقر : معظم النار . قال : بيضٌ ، يعني نبلاً ، والمعنى على النصال » .

5 في شرح أشعار الهذليين 618/2 : « الفرع : ما كان من قضيب واحدٍ ، والفلق : ما كان من قضيب يصدع باثنين فيجعل منه قوسان . والنهوج : مطلع الصخرة الذي طلعت منه . والشرائع: حيث يَصِلُون إليها منه ... والنهوج : الطرق التي يُطْلَعُ إلى القوس فيها . والبراية : ما بُري من القوس . والشرائع : مكان ينبت فيه شجر القسي » .

19 فَراغَتْ فـالْـتَـمَـسْـتُ بِهِ حَـشـاهـا ... فَـخَـرَّ كَـأنَّـهُ خُـوطٌ مَـرِيـجُ [1]

20 كَـأنَّ الـرِّيـشَ والـفُـوقَـيْـنِ مِـنْـهُ ... خِـلافَ الـنَّـصْـلِ سِيطَ بِهِ مَشِيجُ [2]

21 فَـظِـلْـتُ وظَلَّ أصْـحـابِـي لَـدَيْـهِـمْ ... غَرِيضُ اللَّـحْـمِ نِـيءٌ أوْ نَـضِـيـجُ [3]

* * *

1 في شرح أشعار الهذليين 618/2 - 619 : « راغَتْ : خنسَتْ ، يعني البقرة . وبه ، أي : بالسهم الذي وصفه كمتن الذئب . راغت : حادت عنه . والحشا : حشوة الجوف . كأن السهم خوط : غُصنٌ أو قضيب . مريج : قد طُرِحَ وتُرك ، يقال : مرج ، إذا وقع فتُرك . ويقال : مريج ، قلقٌ.. والتمست : قصدت . وخرّ : سقط ، أي : انسلَّ يمرج مرجاً ، أي : قلق وتقلقل واضطرب ومَرَّ» .

2 في شرح أشعار الهذليين 619/2 : « منه : من السهم . خلاف النصل ، خلاف ، بَعْدَ . يقول : كأن هذا السهم سيط بدمٍ لـمّا خرج من الرمية . مشيج : دمٌ مختلط بماء وفَرْثٍ من بطن الرمية... وقوله : سيط به ، أراد بهما . وسيط : خلط . يقول : خرج وقد دَمِـيَ الريش والفوقان ، أي : مختلط بدمٍ .... مشج مشجاً : خُلِط خلطاً . وإنما يريد أنه نفذ في الرمية حتى أصاب الفوقَ والريشَ الدمُ » .

3 في شرح أشعار الهذليين 619/2 : « غريضٌ : طريٌّ . وأو : في معنى الواو . يريد : نيءٌ ونضيجٌ . وماء السماء أيضاً يسمى الغريض ، لحداثته بالوقت » .

[530]

وقالَ ربيعةُ بنُ الجَحْدَر اللّحيانِيُّ ، مِن هُذَيْل ، يَرْثي أُثَيْلةَ بنَ المتَنخّل الطّابخِيّ ، مَنْسُوبٌ إلى طابخَة ، وكانَ معَه حِينَ قُتِلَ ففرَّ عَنْـهُ ، قَتَلَهُ بَنو سَعْد بن فَهْم بن عَمْرٍو[1] : (الطويل)

1 أنَّى تَسَدَّى طَيْفُ أُمِّ مُسافِعٍ ... وقَدْ نامَ يا بْنَ القَوْمِ مَنْ هُوَ ناعِسُ [2]

2 فَباتَتْ هُدُوءَ اللّيْلِ عِنْدِي قَرِينَتِي ... كِلانا عَلَيْهِ ثَوْبُها فَهْوَ لابِسُ [3]

419 / ج 3 إذا ذُقْتَ فاها ذُقْتَ شَوْبَةَ شائبٍ ... مُعَتَّقَةً مِمّا تَشُوبُ الجوارِسُ [4]

4 بِصَوْبِ حَبِيٍّ تَحْتَ أفْنانِ سِدْرَةٍ ... بأبْطَحَ تَسْقِيهِ شِعابٌ جَوالِسُ [5]

---

1 هو ربيعة بن الجحدر اللحياني ، شاعر جاهلي عاصر المتنخل وأبا ذؤيب الهذلي . وكان مع ابن المتنخل أثيلة حين قتل .
« شرح أشعار الهذليين 641/2 ، وخزانة الأدب 7/5 ، 83 » .
وفي الخزانة 7/5 : « وذلك أنه كان خرج مع ابن عمٍّ له يقال ربيعة بن الجحدر غازيين ، فأغارا على طوائف من فهم بن عمرو بن قيس عيلان ، فقتل أثيلةُ وأفلت ربيعة .... » .
والقصيدة ساقطة من طبعة ديوان الهذليين ، وهي في شرح أشعار الهذليين 641/2 – 646 في اثنين وعشرين بيتاً .

2 في شرح أشعار الهذليين 641/2 : « يا ابن القوم ، كما تقول : يا ابن الكرام .. تسداه : غشيه وركبه».

3 في شرح أشعار الهذليين 642/2 : « قرينته : نفسه . ويبيت ، يعني الخيال يأتيه في المنام دون نفسه. هدوء الليل : بعد ساعة من الليل » .

4 في شرح أشعار الهذليين 642/2 : « شوبة شائب : مزجة مازج . والجوارس : النحل » . المعتقة : الخمر التي عتّقتْ زماناً حتى عَتُقَتْ . واستعارها للعسل .

5 في شرح أشعار الهذليين 642/2 : « صوب مطر : ما صاب منه ، أي : نزل . والأفنان : الغصون. يقول : هو في ظِلٍّ . بأبطح ، أي : في بطن وادٍ فيه رملٌ . تسقيه ، أي : تصبّ ماءها=

5 ألا إنَّ خَيْـرَ النّاسِ رِسْـلاً ونَـجْـدَةً … بعَجلانَ قَدْ خَفَّتْ لَدَيْهِ الأكارِسُ [1]
6 فَواللّـهِ لا أَلْـقَـى كَيَومِ ابْنِ مـالِكٍ … أُثَـيْـلَـةَ حَتّى يَعْـلُـوَ الرّأسَ رامِـسُ [2]
7 غَـداةَ بَـنُـو سَـعْـدٍ كـأنَّ عَـدِيَّـهُـمْ … عَـثـانِـيـنُ سَـيْـلٍ في ذُراهُ القَوانِسُ [3]
8 فَلا ذَنْبَ لِـي أرْمِـي قَريبـاً وأدَّعِـي … ولَكِنْ ثَرانا القَومُ والـحَيْنُ حابِسُ [4]
9 فَـلَـوْ رَجُـلاً خـادَعْـتُـهُ لـخَـدَعْـتُـهُ … ولَـكِـنَّـمـا حُـوتـاً بِـدَحْـنـا أُقامِسُ [5]
10 أقُـولُ لَـهُ كَـيـمـا أُخـالِـفُ رَوْغَـهُ … وراءَكَ مِلْ أرْوَى شِياهٌ كَـوانِـسُ [6]
11 أذُبُّـهُـمُ بـالـسَّـيْـفِ ثُـمَّ أَبُـثُّـهـا … عَلَيْهِمْ كَما بَثَّ الجَحِيمَ القَوابِسُ [7]
12 إذا قُلْتُ قَدْ كَعْكَعْتُهُمْ يَـرِدونَـنِـي … كَما تَرِدُ الحَوْضَ النِّهالُ الخَوامِسُ [8]

= فيه . والشعب : مثل الطريق في الجبل » .

1 في شرح أشعار الهذليين 642/2 : « الرسل : الأمر الهيّن . والنجدة : الشدة ... أي : بأمرٍ شديد أو أمرٍ هيِّنٍ . والأكارس : الجماعات من الناس ، كانوا معه فخفّوا لـمّا قُتِل . وعجلان : موضع».

2 الرامس ، أراد الرمس ، وهو القبر . وارتمس في الشيء ، إذا غاب رأسه وجسده فيه .

3 في شرح أشعار الهذليين 642/2 – 643 : « عثانين كل شيء : أوائله ، واحدها عثنون ، أي : هم من كثرتهم كأنهم أوائل سيلٍ قد أقبل ... وقوله : في ذراه القوانس ، يعني أن القوم قد لبسوا القوانس ، والقونس : أعلى البيضة ، يريد البيض ... وعديهم : حاملتهم الذين يعدون على أرجلهم » .

4 في شرح أشعار الهذليين 643/2 : « أرمي ، أي : قاتلت . وأدّعي ، أقول : أنا ابن فلانٍ ... وثرانا القوم : كثرونا . الحين حابسٌ ، أي : من كتب عليه الحينُ حُبِس لذلك .... » .

5 في شرح أشعار الهذليين 643/2 : « أقامس : أُغاطُّ كما أُغاطُّ سمكة » .

6 في شرح أشعار الهذليين 643/2 – 644 : « يقول : أقول له : وراءك الشياه ، ليرميها ، فأخدعه، وهو لا ينخدع . وروغه : روغانه وذهابه هكذا وهكذا . أي : أريد أن أخدعه لأرميه ، وهو لا ينخدع فيأبى . وشياه : جمع شاةٍ . وكوانس : داخلة في كُنُسها » .

7 في شرح أشعار الهذليين 644/2 : « أذبّهم : أطردهم . وأبثها : أفرّقها . والجحيم : النار . والقوابس : التي تقتبس النار ، تأخذها ، وإنما يعني نصالاً كأنها الجمر » .

8 في شرح أشعار الهذليين 644/2 : « كعكعتهم : رددتهم . يردونني : يأتونني . والنهال : العطاش، وأصل النهل ، أن يشرب شربةً ثم يُخلّى ، فكثر حتى قالت العرب للعطاش : نِهالٌ » .

13 فَنَهْنَهْتُ عَنِّي القَوْمَ حَتَّى تَدارَكُوا   وإنِّي من العَيْشِ الحُبابِ لَيائسُ [1]
14 فَلا تَبْعَدَنْ إمّا هَلَكْتَ فَلا شوًى   ضَئِيلٌ ولا عِزْهًى مِن القَومِ عانِسُ [2]
15 وخَرْقٍ إذا وَجَّهْتَ فِيْهِ لِغَزْوَةٍ   مَضَيْتَ ولَمْ تَحْبسكَ عَنْهُ الكَوادسُ [3]
16 وذِي إبلٍ فَجعْتَهُ بِخِيارِها   فأَصْبحَ مِنْها وهْوَ أسْوانُ يائِسُ [4]
17 فأصْبَحْتَ قَدْ أعْتَقْتَ مِنْ كُلِّ غالِبٍ   طِوالَ الذُّرَى مِنْها المخاضُ العَرامِسُ [5]
18 وحَيٍّ جِياعٍ قَدْ مَلأتَ بُطُونَهُمْ   وأنْطَقْتَ بَعْدَ الصَّمْتِ مَنْ هُوَ ناكِسُ [6]
420 / ج 19 وقِرْنٍ كَمِيٍّ قَدْ تَرَكْتُ مُجَدَّلاً   تَطُوفُ عَلَيْهِ العاسِلاتُ اللَّغاوِسُ [7]

---

1 في شرح أشعار الهذليين 644/2 : « نهنهت : كففت . وتداركوا : أدرك بعضهم بعضاً . والحباب : الحبيب ، مثل : طويل وطُوال » .

2 في شرح أشعار الهذليين 645/2 : « فلا شَوًى ، أي : ليس هلاكك بهيِّنٍ ، ويقال : كل شيء ما سَلِمَ دينُ المسلمِ شوًى ، أي : هو هيِّنٌ . والضئيل : الدقيق . والعزهى : الذي لا يخفّ للهْو ولا يشتهيه . والعانس : الذي يبلغ به بلوغ النكاح أعواماً لا ينكح » .

3 في شرح أشعار الهذليين 645/2 : « وخرقٍ ، أي : وربّ خرق ، وهو الطريق الذي ينخرق في الفلاة . وجّهت : توجّهْتَ . والكوادس : العواطس ، أي : تمضي فلا تحبسك طِيَرَةٌ ، وهم يتطيرون من العطاس .... والكوادس : التي تعطس خلفك فتتطيّر منها ، الواحدة كادس » .

4 في شرح أشعار الهذليين 645/2 : « وذي إبلٍ ، يريد أغرتَ عليه فأخذتَ إبله ... وأسوان : من الحزن ، وهو الأسى . ويائس : قد يئس منها » .

5 في شرح أشعار الهذليين 645/2 : « قد أعتقت ، أي : أنجيت وسبقتَ بها ، ويقال للرجل إذا طردَ الطريدة . أعتقها ، إذا سبق بها .... والمخاض : الحوامل . والعرامس : الشداد ، واحدتها عرمسٌ ، يقال : صخرة عِرمِسٌ ، وناقة عرمسٌ » .

6 في شرح أشعار الهذليين 646/2 : « يقول : من كان ناكساً رأسه ذليلاً رفعته ، وكان لا يفتخر فافتخر».

7 في الهذليين : « الخامعات اللغاوس » .

وفي شرح أشعار الهذليين 646/2 : « ويروى : العاسلات . مجدلاً : مصروعاً . والعاسلات : الذئاب ، من العسلان ، مشيّة فيها اضطراب ، ويقال للرمح : عَسَلَ : إذا هزّ فاضطرب . واللغوس : السريع الأكل ، أي : تطوف عليه الذئاب تأكله » .

20 وطَعْنَـةِ خَـلْسٍ قَدْ طَعَنْتَ مُـرِشَّةٍ   يَمُجُّ بِها عِرْقٌ من الجَـوْفِ قالِسُ [1]

21 فـإنَّـكَ لَـو لاقَـيْـتَـنـا يَـوْمَ بِـنْـتُـمُ   بِعْجلانَ أَوْ بالشَّعْفِ حَيْثُ تُمارِسُ [2]

22 أعـاذِلَ أَرْمِيهِمْ فَما إِنْ أُصِـيـبُـهُـمْ   ويَـرْمُـونَـنِي فَمُـسْـتَـقِـلٌّ وناكِسُ [3]

* * *

1 في شرح أشعار الهذليين 646/2 : « خلسٍ ، يريد اختلاساً على دهشٍ . مرشة : ترشُّ بالدم . وقالس : يقلس الدمَ ، يقيئه » .

2 في الهذليين : « حيث نُمارس » .

وفي شرح أشعار الهذليين 646/2 : « الممارسة : المقاتلة والمعالجة ، أي : نقاتلهم . وعجلان : موضع » .

3 في شرح أشعار الهذليين 646/2 : « مستقلٌّ ، بالمشقص . وناكس : ساقط » .

[531]

وقال رَبيعَةُ بنُ الكَودَنِ الهُذَلِيُّ [1] : (الطويل)

1 أفِي كُلِّ مُمْسًى طَيْفُ شَمَّاءَ طارِقِي ... وإنْ شَحَطَتْنا دارُها فَمُؤرِّقِي [2]

2 ومِنْها وأصْحابِي بِريْعانَ مَوْهِناً ... تَلألُؤُ بَرقٍ في سَناً مُتألِّقِ [3]

3 أرِقْتُ لَهُ ذاتَ العِشاءِ كأنَّهُ ... مَصابِيحُ عُجمٍ عِنْدَ صَرْحٍ مُعَلَّقِ [4]

4 فإنْ تَصْرِمِي حَبْلِي وخُلَّةَ بَيْنَنا ... لآخَرَ مِكْثارٍ مِنَ القَوْمِ مُرْهَقِ [5]

5 أتاكِ بِقَوْلٍ كاذِبٍ فاسْتَمَعْتِهِ ... وأيْقَنْتِ أنْ مَهْما يُحَدِّثْكِ يَصْدُقِ [6]

6 فَمَرْقَبةٍ يا أُمَّ عَمْرٍو يَخافُها الـ ... ـجَبانُ المُدَنيِّ ذاتِ رَيْدٍ مُذَلَّقِ [7]

---

1 هو ربيعة بن الكودن ، أخو بني حنيف بن معاوية بن تميم بن سعد بن هذيل .
« شرح أشعار الهذليين 655/2 » .
والقصيدة ساقطة من طبعة ديوان الهذليين ، وهي في شرح أشعار الهذليين 655/2 – 658 في تسعة عشر بيتاً.

2 في شرح أشعار الهذليين 655/2 : « شماء : امرأة . شحطتنا : بَعُدَت منا . والطيف : الخيال الذي تراه في المنام ممن تحبُّ وغيره » .

3 في شرح أشعار الهذليين 655/2 : « ومنها : من ناحيتها . وريعان : بلدٌ ، ويقال : جبلٌ . موهناً: بعد ساعة من الليل . والسنا : الضوء . متألق : إذا اشتد البرق فقد تألق » .

4 في الهذليين : « صَرْحٍ مغلّقِ » .
وفي شرح أشعار الهذليين 655/2 : « ذات العشاء : وقت العشاء . والصرح : القصر . مغلق : لأنه منيعٌ».

5 في شرح أشعار الهذليين 656/2 : « الخلة : الصداقة . والحبل : حبل المودة . ومثل مرهق : أحمق، هو يرهق ، إذا كان فيه حُمقٌ . وقوله : لآخر ، أي : لرجل آخر . ومرهق : يصل الكلام بعضه ببعض » .

6 في شرح أشعار الهذليين 656/2 : « مهما : في معنى كل شيء » .

7 في شرح أشعار الهذليين 656/2 : « المدني : الدنيُّ من الرجال ، يرضى بالدنيّ من الأشياء . مذلّقٌ : محددٌ . أبو عمرو : المدنيِّ : الذي لا يبلغ المنزل الذي يريد » . =

7 يَظَلُّ بِها غاوِي السَّحابِ كأنَّهُ	شَقائِقُ نَسّاجٍ مَعاً لَمْ تُفرَّقِ [1]
8 نَمَيْتُ إلَيْها والنُّجُومُ شَوابِكٌ	تَدارَكْتُها قُدّامَ صُبْحٍ مُصَدِّقِ [2]
9 مُحَلِّقَةٌ في الجَوِّ صُعْرٌ كأنَّها	صِوارٌ بِرَجْعٍ راعَهُ صَوْتُ مَنْطِقِ [3]
421 / ج 10 فَظَلَّ صِحابِي راصِدِينَ طَرِيقَها	وظَلَّتْ لَدَيْهِمْ في خِباءٍ مُرَوَّقِ [4].
11 رَفَعْتُ لَهُ السَّجْفَيْنِ ثُمَّ تَرَكْتُهُ	رَفِيعَ البُنَى لَمْ تَعْرُهُ ذاتُ مِنْطَقِ [5]
12 وصَفْراءَ تَلْتَذُّ اليَدانِ بِشارَها	بَغِيِّ رِجالٍ حاصِنٍ لَمْ تُذَوَّقِ [6]
13 نَشَرْتُ لَها ثَوبِي فَباتَ يُكِنُّها	تَحَلُّبَ مَعّاجٍ مِنَ الماءِ مُلْثِقِ [7]

= المرقبة : المكان المشرف للمراقبة . والريد : الحرف الناتئ من الجبل .

1 في شرح أشعار الهذليين 656/2 : « غاوية : ما اضطرب منه .... غاوٍ : قليل المطر » .

2 في شرح أشعار الهذليين 656/2 : « نميت .... أي : صرت إليها . تداركتها : أدركت أعلاها . مصدِّق ، في بياضه . ونميت : ارتفعت » .

3 في شرح أشعار الهذليين 656/2 : « الجو : الهواء . وصُعْرٌ : مائلة للمغيب . صوار : بقرٌ ، شبه بياض الكواكب بها . ورَجْعٌ : ماء غدير صغير . ومنطق : كلام إنسان صائد أو غيره » .

4 في شرح أشعار الهذليين 657/2 : « مروَّقٌ : ساقط مسدل عليهم » .

الخباء : بيت من وبر أو صوف يقوم على عمودين أو ثلاثة . والمروق : الضخم له رواق ، أي : كساء مرسل على مقدمه من أعلاه إلى الأرض .

5 في شرح أشعار الهذليين 657/2 : « السجفان : جانبا الستر ، رفعه حين بناه . والبُنى : جمع بُنية، وهو مثل البناء . وتعروه : تأتيه ، تكون فيه ذات منطق ، امرأة عليها نطاق ، والنطاق : ثوبٌ واحدٌ تشده عليها بمنطقةٍ ، أي : لم تأته جارية ، أي : ليس معي جارية فأسبل السجف . أبو عمرو : لم تغره : لم تعجبه ، قد غراني : أعجبني . والغرو : العجب . وتركته : تركت الخباء ».

6 في شرح أشعار الهذليين 657/2 : « صفراء : قوسٌ . وبشارها : مسُّها . تلتذه ، لأنها تشتهي النزع فيها . بَغِيُّ رجالٍ : طَلِبَةُ رجالٍ . حاصن : لم يبتذلها الناس ، و لم يذوقوها غيري ، أنا ملَكْتها وحدي. أبو عمرو : بشارها ، مباشرتها . يعني امرأةً . وحاصن : عفيفة . لم تذوّق ، لم يذقها أحدٌ » .

7 في شرح أشعار الهذليين 657/2 : « أكنّها : من الندى ومن المطر بثوبه . ومعّاج : يَمْعَجُ : يلتوي في نزوله ، يريد المطر . ملثِق : مُنِدٌّ يَبُلُّ . أبو عمرو : تمعّج بالماء » .

14 وأبْيَضَ يَهْدِينِي وإنْ لَمْ أُنادِهِ   كَفرقِ العَرُوسِ طُولُهُ غَيرُ مُخرِقِ [1]

15 تَوائِمُهُ في جانِبَيْهِ كأنَّها   شؤُونٌ برأسٍ عَظْمُهُ لَمْ يُفلَّقِ [2]

16 أُناسِلُ فِيْهِ ذا حَشِيفٍ كأنَّما   بَرَى اللَّحْمَ عَنْهُ خَيرُ بارٍ بِمِعْرَقِ [3]

17 كَرِيْماً مِنْ الفِتْيانِ مِثْلَ خُوَيْلِدٍ   أخا ثِقَةٍ وذا بلاءٍ ومَصْدَقِ [4]

18 تَظَلُّ تَوقَّى أنْ يُصِيبَكَ مُخْطِئاً   بساعِدِهِ كأنَّهُ حَرْفُ مِطرَقِ [5]

19 يُعِينُكَ مَظْلُوماً ويُرْدِيكَ ظالِماً   ويَحْمِيكَ باللّيْنِ الحُسامِ المُطَبِّقِ [6]

* * *

1 في شرح أشعار الهذليين 658/2 : « أبيض ، يعني الطريق . كفرق العروس ، في استوائه وبيانه . يقال : قد خرق ، إذا تحيَّرَ ، وأخرقه الأمر : حيّره ، والأخرق : المتحيّر ، فيقول : طوله لم يُخْرق، ولكنه مَرَّ طولاً حتى قطع الطريق أجمع . ووجه آخر : غير مخرق ، أي : ليس يحيّر الناسَ طولُهُ ، لأنه بيّنٌ واضحٌ . مخرق : مدهش » .

2 في شرح أشعار الهذليين 658/2 : « توائمه : الطرق التي تأخذُ من جانبيه . شؤون : ملتقى العظمين من قبائل الرأس ، واحدها شأن » .

3 في شرح أشعار الهذليين 658/2 : « أناسل : أنسل معه ويَنْسِلُ معي ، وهو ضربٌ من العلو . والحشيف: ثوبٌ خَلَقٌ . والمعرق : الحديدة التي يبرى بها النبل . أبو عمرو : أناسل : أمشي معه ، من النسلان».

4 في شرح أشعار الهذليين 658/2 : « وذا بلاء ... إحسان وإساءة ، والبلاء : من حروف الأضداد. مصدق ، في الأمور ، لا يكذِبُكَ في شيء » .

5 في شرح أشعار الهذليين 659/2 : « توقّى أن يصيبك ، هذا الرجل بساعده ، يصفه بشدّة الساعد. والمطرق : عودٌ يضرب به الصوف ، شبّهه به في صلابته » .

6 في الهذليين : « ويؤديك ظالماً » .

وفي شرح أشعار الهذليين 659/2 : « ويؤديك ، آديته : أعنته حتى صار إلى الحق ، إن كان مظلوماً رُدَّ إليه حقّه ، وإن كان ظالماً نزل إلى الحقّ . واللين : السيف يهتز . مطبق : يقطع الأطباق ، وكل مفصل طبقٌ .... الحسام : القاطع ، والحدّ نفسه يقال له الحسام . ويؤديك : يعينك » .

يرديك : يهلكك ويقتلك .

[532]

وقال أبو شِهابٍ الهُذلِيّ ثُمَّ المازِنِيّ [1] : (الطويل)

1 ألا يا عَنـاءَ الـقَـلْـبِ مِنْ أُمِّ عـامِـرٍ ودِيـنَـتِـهِ مِن حُبِّ مَنْ لا يُجاوِرُ [2]
2 تَـعَـلَّـقْـتُـهـا على ارْتِقابٍ وبَـذْلُـهـا يَسيـرٌ وتَعْدُوكَ العُيُونُ الـحَواضِرُ [3]
3 فَلا وَلْـيُـهـا مِـنّـا قَـرِيـبٌ ولا امْـرُؤٌ على بَذْلِها إنْ شَطَّتِ الدّارُ قـادِرُ [4]
422 / ج 4 صَنـاعٌ بإشْفاها حَصانٌ بِشَـكْـرِهـا جَوادٌ بِقُوتِ البَطْنِ والعِرْقُ زاخِرُ [5]

---

1 هو أبو شهاب المازني ، من بني مازن بن معاوية بن تميم بن سعد بن هذيل شاعر جاهلي .
« شرح أشعار الهذليين 693/2 » .
والقصيدة ساقطة من طبعة ديوان الهذليين ، وهي في شرح أشعار الهذليين 694/2 – 698 في واحدٍ وعشرين بيتاً .
والقصيدة قالها أبو شهاب في يوم البوباة .

2 في الهذليين : « مَنْ لا يحاور » .
وفي شرح أشعار الهذليين 694/2 : « دينته ، الدين : الطاعة ، كأنه أراد انقياده وذلّه . أبو عمرو: دينته : عادته » .
يجاور ، أي : يكون جاراً لنا .

3 في شرح أشعار الهذليين 694/2 : « ارتقاب : أرتقب . وتعدوك : تصرفك ، يقال : عداه كذا وكذا : صرفه . أبو عمرو : ارتقاب . ممن يخافه . وتعدوها : تشغلها » .

4 في شرح أشعار الهذليين 694/2 : « الولي : المداناة . وشطت : بعدت . أبو عمرو : وليها : محلّها. يقول : تولّت فذهبت لنيتها ، وهي النوى » .

5 في شرح أشعار الهذليين 695/2 : « صناع : ليست بخرقاء . والشكر : النكاح . بقوت البطن : بطعامه . والعرق زاخر : مرتفع كريمٌ ، يقال : زخر الماء ، إذا ارتفع . أبو عمرو: شكرها : متاعها ، أي : هي عفيفة رفيقة بالخرز ، تُطعم قوتها الذي تريد أن تأكله » .

5 فـإنّـكِ عَـمْـرَ اللّـهِ إنْ تَـسْـألِـيـهِـمِ ... بـأحْـسـابِـنـا إذْ ما تَجِلُّ الكَبائِرُ [1]

6 يُـنَـبُّـوكِ أنّـا نَـفْـرُجُ الـهَـمَّ كُـلَّـهُ ... بحَقٍّ وأنّا في الـحُـرُوبِ مَـسـاعِـرُ [2]

7 وأنّـا غَداةَ الـعَـرْجِ باءتْ سُـيُـوفُـنا ... بمَجْدِ الـحَياةِ والـمَحارُ الـمَقابِرُ [3]

8 غَـداةَ هَـوَى تَحْتَ الظُّباتِ مُسافِعٌ ... كَما انْقَضَّ بازٌ أقْتَمُ الرِّيشِ كاسِرُ [4]

9 على مُـقْدَمٍ لنْ يُقدِمَ الـدَّهْرَ مِـثْـلَـهُ ... مِنَ القَوْمِ إلاّ الـمُسْتَميتُ الـمُغامِرُ [5]

10 ونَحْنُ لَـدَيْـهِ نَـضْـرِبُ القَومَ إنّـنـا ... بَـنُـو عَـمٍّ أُولانـا إذا مـا نُـنـاكِـرُ [6]

11 وإنّا لَـنَـبْـغِـي كاهِلاً وعِصِـيُّـنـا الـ ... ـسُّـيُـوفُ وكُلُّ القَومِ حَـرّانُ ثائِرُ [7]

12 بِكُلِّ مَكانٍ غِـمْـدُ سَـيْـفٍ وخِـلَّـةٌ ... خَذِيمٌ وأنْضاءٌ مِنَ الـنَّـبْـلِ مـائِـرُ [8]

---

1 في شرح أشعار الهذليين 695/2 : « تجلّ : تعظم . والكبائر : الأمور العظام » .

2 في شرح أشعار الهذليين 695/2 : « مساعر : جمع مِسْعَر ، وهو الذي يسعر الحرب ، يوقدها كما تُسْعَرُ النار ، ومسعر النار : مِخْوَضُها الذي تفتح به ، وهو المحراث » .

3 في شرح أشعار الهذليين 695/2 : « باءت : صار لهـا مجدُ الحياة . والمحارُ : المرجع إلى المقابر . يقول : يبقى المجد لنا ما بقيت الحياة . أبو عمرو : باءت : رجعت . والمحار : المصير » .

4 في شرح أشعار الهذليين 695/2 : « هوى : دخل تحت السيوف . والظبة : الحد . وأقتم : أغبر . وكاسر : منحطٌّ » .

5 في الهذليين : « أخو القوم » .

وفي شرح أشعار الهذليين 696/2 : « المستميت على الشيء : الذي لا يفارقه ، ويكـون مستفعلاً من الموت ، أي : يطلب الموت . والمغامر : الذي يغشى غمرات الحرب . أبـو عمـرو : مقـدم : إقدام . والمغامر : الذي يرمي بنفسه في القتال » .

6 في شرح أشعار الهذليين 696/2 : « نناكر : نقاتل ، أي : أوّل من يحضر الحربَ منّا ، فنحـن بنـو عمّه لا نخذله » .

7 في شرح أشعار الهذليين 696/2 : « أي نقول : يا ثارات كاهل . وحرّان : كأنه عطشان إلى الدم. ثائرٌ : يطلب بثأره » .

8 في شرح أشعار الهذليين 696/2 : « خِلَّةٌ : جلـد جفـن السيف . خذيـم : منقطعة . وأنضـاءٌ : أخلاق . مائرٌ : قد مار ريشها ، سقط ، يريد أنها رُمِيَ بها فوقعَتْ في كل وجهٍ . ويقال :=

13 ومُعْتَـرَكٌ فِيـهِ نَجيعٌ ورِمَّـةٌ ... وأيْدٍ أتَـرَّتْـها السُّيُوفُ نَـوادِرُ [1]

14 دَعَتْنا بَنُو لِحْيانَ والقَومُ وَسْطَهُمْ ... كـأنَّـهُـمْ بـالـمَشْرَفِيَّـةِ سـامِـرُ [2]

15 فَـذَلِكَ إذْ نـالَ ابْنَ صِـرْمَةَ مَنُّـنـا ... بِنُعْمَى فَلَو أنَّ ابْنَ صِرْمَةَ شـاكِـرُ [3]

16 رَدَدْنـا عَـلَيْـهِ بِـكْـرَهُ وتِـلادَهُ ... وعِرْسَكَ مِنْهُمْ وهْيَ شَمطاءُ حاسِرُ [4]

17 ثُـمَّ رأيْـنـا كـاهِـلاً بَـعْـدَ ذَلِـكُـمْ ... مِنَ البُغْضِ تُؤذِينا وتُـلْقَـى المَعايِرُ [5]

18 فَلَوْ أنَّهُمْ لَمْ يُنْكِرُوا الـحَقَّ لَمْ يَزَلْ ... لَهُم مَـعْـقِـلٌ مِـنّـا عَـزِيـزٌ ونـاصِـرُ [6]

19 رِجالُ حُـرُوبٍ يَسْعرُونَ وحَـلْـقَـةٌ ... مِنَ الدّارِ لا تَمْضِي عَلَيْها الحضائِرُ [7]

423 / ج

20 فَما ذَرَّ قَـرْنُ الشَّمْسِ حَتّى كأنَّما ... ألاحَ بِهِمْ قَبْلَ الشُّرَيْقَةِ طـائِـرُ [8]

= أنضاءٌ : دقاقٌ . ومائر : ذاهب » .

1 في شرح أشعار الهذليين 696/2 : « المعتَرَكُ : موضع القتال . والنجيع : الدم . والرمة : العظام . وأترَّتْها : أطَنَتّها » .

2 في شرح أشعار الهذليين 697/2 : « المشرفية : السيوف . والسامر : قومٌ يلعبون وينزون . أبو عمرو : سامرٌ : يسمرون بالليل ، أي : يلعبون بالمخاريق » .

3 في شرح أشعار الهذليين 697/2 : « ابن صرمة ، من هذيل » .

4 في شرح أشعار الهذليين 697/2 : « بكره : ابنه ، وهو أول ولده . وتلاده : ماله العتيق . وعرسه: امرأته . حاسر : ليس عليها قناع » .

5 في الهذليين : « وتُلقى المعاذر » .

وفي شرح أشعار الهذليين 697/2 : « أي : لا يقبلون عذرنا » .

المعاير : المعايب .

6 في شرح أشعار الهذليين 697/2 : « معقلٌ : حرزٌ » .

العزيز : المنيع القوي .

7 في شرح أشعار الهذليين 697/2 : « الحضيرة : النفر يُغْزَى بهم ، والقديمة : الرجل يصحب القوم، حتى إذا دنوا من المنزل تقدمهم يطلبُ لهم المنزل . أبو عمرو : الحضيرة : الطلائع ، وجمعه حضائر . وطليعة وطلائع . وحلقة : جماعة » .

8 في شرح أشعار الهذليين 697/2 – 698 : « قرن الشمس : حاجبها . والشريقة : أول ما تطلع،=

21 بَنِي عَمِّنـا لَوْ شِئْتـمُ لَمْ تُـكَـدِّرُوا بِشاهِدِنا والـكُـفْـرُ للـمَـرْءِ واتِـرُ [1]

* * *

- أي : قبل المشرق ، أوله . وألاح البرق : إذا لمع » .

1 في شرح أشعار الهذليين 698/2 : « بشاهدنا ، أي : بهذا الذي وصف وعَدَّ . وواترٌ : إذا جحد النِّعمة فقد وترها ، لأن صاحب النعمة يطلب الشكر » .

[533]

وقال البُرَيْقُ بنُ عياضٍ الهُذلِيّ الخُناعِيّ يَرْثِي أخاهُ [1] : (الوافر)

1 لَقَدْ لاقَيْتُ يَوْمَ ذَهَبْتُ أبْغِي ... بِحَزْمِ نُبائعٍ يَوْماً أَمارا [2]

2 مُقِيماً عِنْدَ قَبْرِ أبي سِباعٍ ... سَراةَ اللَّيْلِ عِنْدَكَ والنَّهارا [3]

3 ذَهَبْتُ أعُودُهُ فَوَجَدْتُ فِيها ... أوارِيًّا رَوامِسَ والغُبارا [4]

4 فَرَفَّعْتُ المَصادِرَ مُسْتَقِيماً ... فَلا عَيْناً وَجَدْتُ ولا ضِمارا [5]

---

1 هو البريق الهذلي ، واسمه عياض بن خويلد الخناعي ، وقيل : البريق بن عياض الخناعي . شاعر مخضرم حجازي . له حديث مشهور مع الخليفة عمر بن الخطاب .
« ديوان الهذليين 54/3 ، وشرح أشعار الهذليين 741/2 ، ومعجم الشعراء ص268 » .
والقصيدة في ديوان الهذليين 61/3 – 64 في ثلاثة عشر بيتاً ، وشرح أشعار الهذليين 741/2 – 744 في ستة عشر بيتاً .

2 في شرح أشعار الهذليين 741/2 : « أماراً : علامةً . يقول : لقيَ يوماً مشهوراً . أبو عمرو : أمارَ: أسال الدم . أبو عبيدة : أماراً : عظيماً » .
وفي ديوان الهذليين 61/3 : « نبايع يوماً أماراً ، أي : علماً وشيئاً في الناس مشهوراً » .

3 في شرح أشعار الهذليين 741/2 : « سراة الليل : وسطه . عندك ، يا أبا سباع ..... سراة الليل : عامة الليل » .
وفي ديوان الهذليين 61/3 : « يقول : لاقيت يوماً عند قبر أبي سباع » .

4 في شرح أشعار الهذليين 741/2 : « الآريّ : المحبس . يريد مرابط الخيل . روامس : مندفنة ذاهبة» .

5 في شرح أشعار الهذليين 742/2 : « المصادر : الطرق ، أي : استقمت فيها . والعين : ما تراه . والضمار : الغائب . ويقال : المصادر : صدر مطيّتي ، جمعها على غير القياس .... أبو عبد الله : مصادر : مذاهب » .

5 فَـلا تَـنْسَـوا أبـا زَيْـدٍ لِـفَـقْـدٍ   إذا الـخَـفِـراتُ أجْـلَـيْـنَ الـفِـرارا [1]
6 سَقَـى الـرَّحْـمَـنُ حَـزْمَ نُـبـائِـعـاتٍ   مِـنَ الـجَـوْزاءِ أنْـــواءً غِــزارا [2]
7 بِـمُـرْتَـجِـزٍ كـأنَ عـلـى ذُراهُ   رِكـابَ الشّـامِ يَـحْـمِـلْـنَ الـبُـهـارا [3]
8 يَـحُـطُّ الـعُـصْـمَ مِـنْ أكـنـافِ شِـعْـرٍ   ولَـمْ يَـتْـرُكْ بِـذِي سَـلْـعٍ حِـمـارا [4]
9 ومَـرَّ عـلـى الـقَـرائـنِ مِـنْ بُـحـارٍ   فَـكـادَ الـوَبْـلُ لا يُـبْـقِـي بُـحـارا [5]
10 أُوَدِّعُ صـاحِـبـي بـالـغَـيْـبِ إنِّـي   أُرانِــي لا أُحِــسُّ لَــهُ حِــوارا [6]
11 ألا يـا عَـيْـنِ مـا فـابْـكِـي عُـبَـيْـداً   وعَـبْـدَ الـلَّـهِ والـنَّـفَـرَ الـخِـيـارا [7]
ج / 424 12 وعــادِيَـــةٍ تُـهَـلِّـكُ مَـنْ يَـراهـا   إذا بُـثَّـتْ عـلـى فَـزَعٍ جِـهـارا [8]

---

1 في شرح أشعار الهذليين 742/2 : « لفقدٍ : لأمرٍ يُفقد فيه الرجال . أجلين فراراً . ويكون : أجلين : أبدين ، أي : هربن وفررن » .

2 في شرح أشعار الهذليين 742/2 : « الحزم : ما غلظ من الأرض . نبائعات : بلدة . وأنواء : سقوط النجم نوءه » .

الأنواء : جمع نوء ، وهو النجم الذي يكون به المطر .

3 في شرح أشعار الهذليين 742/2 : « مرتجز : يرعد . وذراه : أعلاه . والبهار : متاع البحر . وقالوا : البهار : العدل فيه أربعمائة رطلٍ » .

4 في شرح أشعار الهذليين 742/2 : « سَلْعٌ ، بالتسكين : جبلٌ ، فإذا حرّكتَ فهو نبتٌ . يحطّ : يُنْزِلُ . والعصم : الوعول . وأكناف : نواحٍ . وشعرٌ : جبلٌ . وسلع : جبلٌ » .

العصم : الوعول . وعصمتها بياض في أرساغها .

5 في شرح أشعار الهذليين 743/2 : « القرائن : جبالٌ مقترنة معروفة . وبحارٌ : بلدٌ . قال أبو عمرو: أظنه جبلاً » .

أراد أن المطر تحيّر ببحار فلا يمضي .

6 في شرح أشعار الهذليين 743/2 : « حوار : رجوع . وبالغيب : الموضع الذي دفن فيه . أبو عمرو : أودعه بالغيب ، أقول : سقاه الله . وروي حِواراً ، أي : محاورة » .

7 في ديوان الهذليين 63/3 : « ما : زائدة . قال : يريد النفر الخيار فابكي » .

8 في شرح أشعار الهذليين 743/2 : « عادية : قوم يحملون في الحرب أول الناس . وبثّت : نُشِرت.=

13 تـكَـفَّـتَ إخْـوَتِـي فِـيْـهـا فَــأَدَّوْا | على القَومِ الأُسـارَى والـعِـشـارا [1]

14 فَـمـا إنْ شـابِـكٌ مِـنْ أُسْـدِ تَـرْجٍ | أَبُو شِـبْـلَـيْـنِ قَـدْ مَـنَـعَ الـخِـدارا [2]

15 بِـأَجْــرأ جُــرْأَةً مِـنْـهُ وأدْهَــى | إذا مـا كـارِبُ الـمَـوْتِ اسْـتَـدارا [3]

16 إذا مـا الـدّارِعُ الـحَـسْـنـاءُ أَلْـقَـتْ | مِنَ الـفَـزَعِ الـمَدارِعَ والـخِـمـارا [4]

* * *

= أبو عبد اللـه : عادية : كتيبة » .

وفي ديوان الهذليين 63/3 : « تهلك من رآها ، أي : تساقطه » .

1 في شرح أشعار الهذليين 743/2 : « تكفّت : تشمَّر . والعشـار : الإبـل الحوامـل لعشـرة أشـهر . قال: تكفت : تتابع . وأدّوا : ردُّوا » .

2 في شرح أشعار الهذليين 744/2 : « شابك : أسدٌ قد اشتبكت أنيابه . وتـرجٌ : بلـد . والخـدار : موضعه الذي يتخدَّر فيه » .

3 في شرح أشعار الهذليين 744/2 : « وأنهى : من النهيـة ، وهـي العقـل . كـارب الموت : الـذي يكرب ، يكون من الكرب ، ويكون من القرب . واستدارا : أحاط » .

4 في الهذليين : « الطفلة الحسناء » .

وفي شرح أشعار الهذليين 744/2 : « المدارع : جمع درع . والخمار : من شدة الفزع » .

وفي ديوان الهذليين 64/3 : « كل ما تدرعت به فهو مدرع ، وهو كل ثوب يخاط ويلبس » .

[534]

وقالَ عمرو بنُ هُمَيْلٍ الهُذلي اللّحيانِي ، يُجيبُ عمـرو بـنَ جُنـادَةَ الخُزاعِـيَّ عَـن هجاء، وكانَ الخُزاعِيُّ كَساهُ رِداءً فردَّهُ عَلَيْـهِ ، ولَـمْ يَقْبَلْـهُ لأنّـه كساهُ ، يهجُـوهُ وقَومَـهُ[1] : (الوافر)

1 ألا مَـنْ مُبْـلغُ الـكَعْبِـيّ عَـنّـي ... رَسُـولاً أصْلُـهـا عِـنْـدِي ثَـبـيـتُ [2]

2 فإنّكَ لَمْ يُـصِـبْ بِكَ جَـدُّ صِـدْقٍ ... هِـجـاءَكَ مَـعْـشَـراً وهُـمْ صُمُوتُ [3]

3 فَـلا والـلّـهِ ألـبَـسُ ثَـوْبَ عَـمْـرٍو ... ولَـوْ قَـلَّ الـثِّـيـابُ ولَـوْ عَـرِيـتُ [4]

4 كَـسَـوْتَ عـلـى شَـفـا تَـرَحٍ ولـؤمٍ ... فأنْتَ على دَرِيسِكَ مُسْـتَـمِـيـتُ [5]

5 تَـعَـلَّـمْ أنَّ شَــرَّ فَـتَــى أُنــاسٍ ... وأرْضَـعَــهُ خُـزاعِـيٌّ كَـتِـيـتُ [6]

6 إذا شَـرِبَ الـمُـرِضَّـةَ قـالَ أوْكِـي ... على ما في سِقـائِـكَ قَـدْ رَوِيـتُ [7]

---

1 هو عمرو بن هميل الهذلي اللحياني . شاعر جاهلي حجازي .
« شرح أشعار الهذليين 820/2 ، ومعجم الشعراء ص227 ، ومن اسمه عمرو من الشعراء ص17».
والقصيدة ساقطة من ديوان الهذليين ، وهي في شرح أشعار الهذليين 820/2 – 823 في سبعة عشر بيتاً.

2 الثبيت : الثابت .

3 في شرح أشعار الهذليين 820/2 : « جَدٌّ : حظٌّ » .

4 في شرح أشعار الهذليين 820/2 : « ألبس ، أي : لا ألبس » .

5 في شرح أشعار الهذليين 820/2 : « الشفا : الحرف . والترح : الفقر والقلة ، يقال : قليل تـرحٌ . والدريس : ثوبٌ خلقٌ » .

6 في شرح أشعار الهذليين 820/2 : « كتيت : بخيلٌ ، يقال : إنه لكتيت اليدين ، أي : بخيل » .

7 في شرح أشعار الهذليين 821/2 : « المرضة : الرثيئة ، وهو الحامض يحلب عليه الحليب . وأوكي: شدّي السقاء » .

425 / ج

7 سَحِيلُ الخُصْيَتَيْنِ يَبِيتُ ضَيْفاً ولَيْسَ لِضائِفٍ فِيْهِ مَبِيتُ [1]

8 لَدَى سَوداءَ عارٍ مِعْصَماها سَرَعْرَعَةٍ لَها نَعَمٌ مُصِيتُ [2]

9 إذا دُعِيَتْ بِما في البَيْتِ قالَتْ تَجنَّ مِنَ الحَدالِ وما جَنَيْتُ [3]

10 تُعَيِّرُ بالسِّلاءِ وما جَمَعْنا وذَلِكَ عارُهُ عَنّا شَخِيتُ [4]

11 فإنَّ بُيُوتَنا شُمٌّ طِوالٌ وبَيْتُكَ لا يُظِلُّ ولا يُبِيتُ [5]

12 وإنّا نَحْنُ أقْدَمُ مِنْكَ عِزًّا إذا بُنِيتْ بِمَخْلَفَةَ البُيُوتُ [6]

13 خُزَيمَةُ عَمُّنا وأبِي هُذَيْلٌ وكُلُّهُمُ إلى عِزٍّ وَلِيتُ [7]

14 ويَمْنَعُكَ الوَلاءُ وأنْتَ عَبْدٌ وأمْنَعُ حَيْثُ كُنْتُ إذا لُقِيتُ [8]

---

1 في شرح أشعار الهذليين 821/2 : « سحيل : عظيم . أبو عمرو : سحيل ، أي : طويل » .

2 في شرح أشعار الهذليين 821/2 : « المعصم : موضع السوار ، عار من اللحم . سرعرعة : سريعة خفيفة . مصيت : له صوت . أبو عمرو : لها أصوات كثيرة » .

3 في شرح أشعار الهذليين 821/2 : « أي : تقول : اجتنِ ، من الجنى . وما جنيتُ ، أي : ما جُنِيَ لي منه شيء . والحدال : شجرٌ ، واحدها حدالة ، ويقال : الهدال : ثمر الشجر » .

4 في الهذليين : « تعيرنا السلاءَ » .

وفي شرح أشعار الهذليين 821/2 – 822 : « أي : يعيرنا أن نسلأ السمن . وشخيت : ضعيف ، أصله من الشخت ، الرقة ، وإنما عيّره ذلك ، لأن قريشاً وخزاعة وكنانة ومن أصابته ولادة قريش كلهم حُمْسٌ ، لا يسلؤون سمناً ، ولا يلقطون البعر ، ولا يغزلون الصوف ، ولا يطوفون عراةً ، ولا يأتون البيوت من ظهورها » .

5 جبل أشم ، أي : طويل الرأس بيّن الشمم فيهما . والحديث كناية عن العزة والمنعة .

6 في شرح أشعار الهذليين 822/2 : « مخلفة منى : حيث ينزل الناس ، ومخلفة بني فلان : منزلهم . والمخلفة بمنى أيضاً ، طرقهم حيث يمُرُّون » .

7 في شرح أشعار الهذليين 822/2 : « وليتُ ، أي : وليتُ ذلك منه » .

8 في شرح أشعار الهذليين 822/2 : « يقول : يمنعني قومي وعزِّي حيث لُقيت ، يجوز أن يكون في حربٍ ، وفي غيرها . أبو عمرو : إذا قاتلتُ منعني قومي » .

15 أَبى لِي صارِخٌ كالسَّيْلِ نَهْدٌ وعِزٌّ لا يَزُولُ لَنا ثَبِيتُ [1]

16 تُيُوساً خَيْرُها تَيْسٌ شآمٍ لَهُ بِسوائِلِ المَرْعَى صَتِيتُ [2]

17 فَحقُّكَ أنْ تَقُولَ وذاكَ حَقٌّ تَبَغَّيْتُ الكَواةَ فَقَدْ كُوِيتُ [3]

* * *

1 في شرح أشعار الهذليين 822/2 : « ثبيت : ثابت . ونهد : ضخم » .

2 في شرح أشعار الهذليين 823/2 : « أراد : يا تيوساً خيرها تيسٌ شآمٍ . أبو عمرو : تيوساً ، على الشتم ، ولو رفع لجاز . وصتيت : صوت » .

3 في شرح أشعار الهذليين 823/2 : « يقول : تبغيت من يهجوك ، فقد وجدت . أبو عمرو : من يَكْوِي بالهجاء . يقول : ابتغيتُ مَنْ يقاتلني ، فقد أصبتُ » .

[535]

وقال عبدُ اللّه بنُ أبي تَغلَبَ الهُذليُّ ، ثُمَّ القِرْدِيُّ ، يَرْثِي مَن أُصِيبَ بالطَّواعِين مِنْ هُذَيْلٍ بِمِصْرٍ والشَّأمِ [1] : (المتقارب)

1 أرِقْتَ وما لَكَ أنْ لا تَناما ... وبِتَّ تُكابِدُ لَيْلاً تِماما [2]

426/ج 2 تُكابِدُ لَيْلاً بَعِيدَ الصَّبا ... حِ حَتّى تَرَى الفَجْرَ يَجْلُو الظَّلاما [3]

3 لِفَقْدِ عَشِيرَتِكَ الذّاهِبِيـ ... ـنَ تُذْرِي شُؤُونُكَ دَمْعاً سِجاما [4]

4 يُنازِعُكَ المَوْتُ ساداتِهِمْ ... وفِتْيانَهُمْ والسَّراةَ الكِراما [5]

5 إذا المَوْتُ أنْفَدَ مِن مَعْشَرٍ ... فِئاماً يَعُودُ فَيُفْنِي فِئاما [6]

---

1 في الأصل المخطوط : « بن أبي تغلب » .
وفي شرح أشعار الهذليين : « بن أبي ثعلب » .
و لم نجد له ذكراً فيما عدنا إليه من مصادرنا القديمة .
والقصيدة ساقطة من طبعة ديوان الهذليين ، وهي في شرح أشعار الهذليين 885/2 – 890 في أربعة وستين بيتاً .

2 أرقت : سهرت . والأرق : ذهاب النوم لعلّة . وكابد الشيء : قاسى شدته . وليل التمام ، بالكسر لا غير : أطول ما يكون من الليل في الشتاء ، ويطول ليل التمام حتى تطلع فيه النجوم كلها ، وكل ليلة طالت عليك فلم تنم فيها فهي ليلة التمام ، أو كليلة التمام .

3 تكابد ليلاً : تقاسي أرقه . ويجلو الظلام : يكشفه .

4 فقد عشيرتك ، أراد من هلك وأصيب في الطواعين من هذيل في مصر والشام . والشؤون : جمع شأن ، وهو مجرى الدموع من العروق إلى العين . وتذري : تسكب . ودمع سجام : سائل .

5 ساداتهم ، واحدهم سيد . والسراة : جمع سري ، وهو السيد الشريف .

6 الفئام : الجماعة من الناس . وأنفد : أهلك . أراد أن الموت يهلك جماعة من معشر ، ويتركهم ، ويعود ليفني جماعة أخرى منهم .

6 أعَيْنَيَّ جُودا على فِتْيَةٍ فُجِعْنا بِهِمْ لَمْ يَكُونُوا لِئاما [1]

7 بِمُرَّةَ يا حَسْرَتا بَعْدَهُ يُذَكِّرُنِي الحادِثُونَ القِداما [2]

8 وكانَ هُوَ الماضِيَ الأرْيَحِيَّ إذا ما الظَّلامُ يَرُدُّ الكَهاما [3]

9 وأنْتَ مُسافِعُ كُنتَ الثِّمالَ إذا فَقَدَ المُمْحِلُونَ الغَماما [4]

10 تَجُودُ فَتُعْطِي عَطاءَ الفَتَى وتَأْبَى إباءَ الفَتَى أنْ تُضاما [5]

11 ولَسْتُ بِناسٍ أبا مِحْجَنٍ وأصْحابَهُ ما أبَنْتُ الكَلاما [6]

12 رَبِيعاً وصَخْراً ولا جابِراً وعِصْمَةَ أمْسَوا عِظاماً وهاما [7]

13 وكانَ عَطِيَّةُ في الصَّالِحاتِ لَعَمْرُو أبِيهِ رَئِيساً هُماما [8]

14 وعَيْنَيَّ جُودا على عائِذٍ لِخَصْمٍ مُضِرٍّ يَجُوزُ الخِصاما [9]

---

1 جودا : بالبكاء على فتية . وفجعنا بهم ، أي : بموتهم .

2 في شرح أشعار الهذليين 885/2 : « القِدام : القدماءُ » .

مرة : اسم رجل . يتحسر على مرّة ، وعلى من هلك من القدماء والمحدثين من قومه .

3 الماضي في الأمر : النافذ فيه . والأريحي : الواسع الخلق المنبسط إلى المعروف . وكهم الرجل يكهم كهامة ، فهو كهامٌ : بَطُؤَ عن النصرة والحرب .

4 المسافع : المضارب المطارد . يقال : فلان ثمال أهل بيته ، إذا كان يطعمهم في السنين الشداد . والممحلون : المجدبون . والغمام : السحاب ، وأراد مطر الغمام . أراد يفيض بعطائه على أهله وغيرهم إذا أمحل الزمن واشتد .

5 تجود ، من الجود ، وهو الكرم . والضيم : الظلم ، أراد كريم في عطائه ، أبي أن يضام من أحدٍ .

6 أبا محجن ، أحد الذين هلكوا من قومه . وأبنت الكلام : أظهرته ، وأراد الشعر .

7 في الهذليين : « عظاماً رماما » .

الهام : جمع هامة ، وهي أعلى الرأس . ويقال : أصبح فلان هامة ، إذا مات . وربيع وصخر وجابر وعصمة : من قومه الذين هلكوا .

8 الهمام : السيد العظيم الهمة .

9 جودا بالدموع .

15 سِنـانِ الـعَـشِيـرَةِ حَيْـثُ انْـتَـهَـى ... يُـدافِـعُ عَـنْـهـا الأذَى والـمَـلامـا [1]

16 ومِـرْدَى خُـصُـومٍ إذا اسْـتُـعْـجِـلُـوا ... تَـثـاقَـلَ حَتَّى يُـواتِـي الـخِـطـامـا [2]

17 وعَـيْـنَـيَّ جُـودا عـلى مـالِـكٍ ... إذا الحَرْبُ حُشَّتْ تَشُبُّ الضِّراما [3]

18 ودَرَّتْ حَـوالِـبُـهـا بـالـدِّمـا ... ءِ فاحْتَلَبَ الـحـالِـبُونَ الـحِمـامـا [4]

427 / ج

19 ذُعـافَ الـبَـوارِقِ فـي ذِرْوَةٍ ... مِنَ الـحَـرْبِ تَـحْـلُـبُ مَوْتاً زُؤاما [5]

20 فُـجِـعْـنـا بِـهِـمْ وبِـأمْـثـالِـهِـمْ ... مِنَ اهْـلَ الغَناءِ فـأمْـسَـوا رِمـامـا [6]

21 جَماجِمَ كـانُـوا مِنَ اهْـلِ الـحَـمِيمِ ... وفي البأسِ كانُوا أُسُـوداً جَـمـامـا [7]

22 تَـنـالُ بِـهِـمْ وبِـأمْـثـالِـهِـمْ ... بِـحـارَ الـعَـلاءِ وتَـأْبَـى الـظُّـلامـا [8]

---

1 سنان العشيرة : قوتها . ويدافع : يدفع .

2 في شرح أشعار الهذليين 886/2 : « لا يعطي المقاد حتى ينقادوا إليه » .
فلان مردى خصومة وحرب : صبورٌ عليهما . وخطام الناقة : زمامها على التشبيه .

3 في اللسان « حشش » : « حش النار يحشها حشًّا : جمع إليها ما تفرق من الحطب ، وقيل : أوقدها ... وحشّ الحرب يحشّها حشًّا كذلك على المثل ، إذا أسعرها وهيجها تشبيهاً بإسعار النار... وفلان محشّ حرب : موقد نارها ومؤرّثها طَبِنٌ بها » .
يشب : يضرم ، والمشبوبة : الحرب المضرمة .

4 في الهذليين : « الحالبون السماما » .
درّت حوالبها : سالت . على تشبيه الحرب بالناقة الحلوب ، والحليب بالدماء . والحمام : الموت.

5 في الهذليين : « في درَّة » .
وفي شرح أشعار الهذليين 886/2 : « البوارق : السيوف . والزؤام : القاتل » .
الذعاف : السم القاتل .

6 أهل الغناء : أهل النفع والخير . والرمام : جمع الرمة ، وهي العظام البالية .

7 في الهذليين : « الناس . . حِماما » .
وفي شرح أشعار الهذليين 887/2 : « ويروى : الحمامِ ، أي : أهل الحامّة والخاصّة » .
أهل الحميم : أهل القرابة الذين يودون قرابتهم . والبأس : الشدة في الحرب . وأسود جماما : أقوياء.

8 تنال بهم ، أي : بهؤلاء الأسود الأقوياء تنال العلاء . والعلاء : الشرف . وتأبى الظلام : تكرهه وترفضه.

23 فَفَاتَكَ صَرْفُ مَنَايَاهُمُ نَعَمْ وتَعَزَّيْتَ عَاماً فَعاما [1]

24 تُرِيدُ لِكَيلا يَرَى الكَاشِحُو نَ وَجْدَكَ والوَجْدُ يُبْلِي العِظاما [2]

25 ومَنْ ذا الذي فاتَهُ مِثْلُهُمْ مِنَ النَّاسِ ثُمَّتَ يَرْجُو السَّلاما [3]

26 ولَو رُزِئَتْهُمْ رُؤوسُ الجِبالِ لَمالَتْ رُؤوسُ الجِبالِ انْهِداما [4]

27 فَلاقَيْتُ بَعْدَهُمُ غَشْيَةً وصَرْفَ أُمُورٍ تُشِيبُ الغُلاما [5]

28 وما شِئْتَ مِن عَبْرَةٍ كُلَّما عَرَفْتَ لَهُمْ مَقْعداً أو مَقاما [6]

29 فَبُدِّلَ بَعْدَ أوارِي الجِيا دِ نَفْحَ جَنُوبٍ تُثِيرُ الرَّغاما [7]

30 ورَنَّةَ نَوْحٍ على هالِكٍ مِنَ اهْلِ العَناءِ يُوافِي الحِماما [8]

31 بُنَيَّاتُهُمْ وأُخَيَّاتُهُمْ وأزْواجُهُمْ لا يُسِغْنَ الطَّعاما [9]

---

1 في الأصل المخطوط : « صرف مُناهُمْ بهم » . ونراه تصحيفاً لا يستقيم معه المعنى .
صرف مناياهم ، أي : تصريفها . والمنايا : الموت . وتعزيت عن فقدانهم .

2 الكاشحون : جمع كاشح ، وهو العدو المبغض الذي يضمر العداوة . والوجد : الحزن . ويبري : يبلي . وأراد ينحلها .

3 فاته مثلهم ، أي : أصيب بمثلهم و لم يدركهم . والسلاما : السلامة من الموت .

4 في الهذليين : « رواسي الجبال » .
رزئتهم : أصيبت بفقدهم . وأراد بموتهم . وقوله : لمالت رؤوس الجبال ، كناية عن عظم المصيبة.

5 بعدهم ، أي : بعد موتهم . والغشية : ما ينوب الإنسان حينئذ من غيبوبة . وصرف أمور : حوادث ونوائب الزمن وتصريفها . وتشيب الغلاما : من هولها .

6 العبرة : دمعة الحزن على ما فقد .

7 جنوب : ريح الجنوب . ونفح ريح : حركتها . والرغام : التراب .

8 في شرح أشعار الهذليين 887/2 : « أي : تبكي مع الحمام » .
الرنة : الصيحة الحزينة . والنوح : البكاء على الميت .

9 أراد بعد موتهم أصبحت بناتهم وأخواتهم وإخوانهم لا يستسيغون طعاماً ولا شراباً من هول المصيبة التي نزلت بهم .

32 فَمــاذا هُنـالِكَ مِــن حُــرَّةٍ ... مُـوَلْـوِلَــةٍ لا تَــرُدُّ الـلِّفـامـا [1]

33 أَوالِـــــيَ مُـفْـتَـقَـداتٍ لَـهُـنَّ ... يَـشِـنَّ عَـلَـيْـهِـمْ وُجُوهاً وِسـامـا [2]

34 ولَـمْ يُـبْـقِ مِنْها رِثَـى الـهـالِكِيـ ... ـنَ إلاَّ تَـجَـمُّـلـهـا والـقَـوامـا [3]

35 إذا نَـــوْحُ مَـيْـتٍ قَـضَـى عَـبْـرَةً ... مِنَ الـدَّمْعِ أعْقَبَ نَـوْحاً قِـيامـا [4]

36 شَـواحِـبَ مِـثْـلَ نِـصـالِ الـسُّيُـو ... فِ يَطْحَرُ عَنْها الـجلاءُ الـحُساما [5] / 428 ج

37 وكُــنَّ بِـــوادِيَ فـي نَـعْـمَــةٍ ... لَـوَ انَّ نَـعِـيـمـاً عَـلَـيْـهِـنَّ دامـا [6]

38 فـأصْـبَـحْـنَ مِـثْـلَ عِـتـاقِ الـهِـجـا ... نِ قـارَفْـنَ بَـعْـدَ صَحاحٍ هُـيـامـا [7]

39 بِـمـا قَـد تُـضِـيـفُ إلى عَـسْـكَـرٍ ... مِنَ الـقَـومِ يَـحْـمِـي جَمِيعاً لُهاما [8]

---

1 في شرح أشعار الهذليين 888/2 : « اللفام واللثام ، واحد » .
الحرة : المرأة الشريفة الكريمة .

2 في الهذليين : « مفتقدات لهمْ » .
أراد الأخوات والنساء اللواتي فقدنهن ، يخمشن عليهن وجوهاً جميلة وسيمة . وأراد شدة الحزن .

3 في شرح أشعار الهذليين 888/2 : « رِثَى الهالكين : مرثيتها إيّاهم » .
التجمل : التصبر على المصيبة .

4 النوح : البكاء على الميت . والعبرة : الدمعة .

5 شواحب ، أي : النسوة . والنصال : جمع نصل ، أراد نحولهن وهزالهن . ويطحر : يدفع . والحسام : السيف القاطع .

6 في الهذليين : « وكنّ نواديَ » .
البوادي : جمع بادية ، وهي المقيمة في البادية . والنعمة : الرفاهة وطيب العيش . أراد أنهن كن متنعمات ، لكن النعيم لا يدوم .

7 في شرح أشعار الهذليين 888/2 : « الهيام : داء يأخذ الإبل » .
الهجان : النوق الكرام ، خالط بياضها صفرة . والعتاق : الكرام .

8 تضيف : تميل وتستأنس . واللهام : الجيش الكثير يلتهم كل شيء ، ويغتمر مَنْ دخل فيه ، أي : يغيّبه ويستغرقه .

40 حِسانُ الوُجُوهِ طِوالُ الرِّمـا ... حِ يَحْمُونَ مَجْدَ حِمًى لَنْ يُراما [1]

41 تَرَى الخَيْلَ حَوْلَ مَنادِيهِمِ ... رواكِدَ مُشْتَجِراتٍ صِياما [2]

42 إذا فَزِعُوا أيَّهُوا واسْتَبَـ ... ـنَّ للرَّوْعِ تَحْسِبُهُنَّ الخِياما [3]

43 وطارُوا عَلَيْهِنَّ يَسْتَنْزِلُو ... نَ واسْتَلأمُوا للوِقاعِ اسْتِلاما [4]

44 على كُلِّ شَوْهاءَ فَيَّاضَةٍ ... ونَهْدِ المَراكِلِ يُشْرِي اللِّجاما [5]

45 سَبُوحٍ على الجَهْدِ ذِي مَيْعَةٍ ... إذا جَدَّ تَحْسبُ فِيهِ اعْتِزاما [6]

46 إذا بَلَغَ الجَهْدَ مِن جَرْيِهِ ... ألَحَّ وإنْ رُدَّ لِلمَعْجِ ساما [7]

---

1 المجد : المروءة والسخاء ، وقيل : الكرم والشرف . وقوله : طوال الرماح ، كناية عن قوتهم . والحمى : موضع فيه كلأ يحمى من الناس أن يرعوه ، وهو يريد منازل الحي ههنا . ورام المجد : طلبه وأراده وقصده .

2 في شرح أشعار الهذليين 888/2 : « شُجِرَت الدّابَّةُ : ألجمت » .

مناديهم : نراها بمعنى نواديهم . ولم نجدها في اللسان . والرواكد : الثابتات الساكنات الهادئات .

3 أيّهوا : صاحوا ونادوا . والروع : الفزع .

4 في الهذليين : « واستلموا للوقاع » .

استلأموا : لبسوا ما عندهم من عدة رماح وبيضات ومغافر وسيوف ونبل . والوقاع : المواقعة في الحرب .

5 في شرح أشعار الهذليين 889/2 : « شوهاء : حديدة النفس . يُشري : يحرّك » .

الشوهاء : الحسنة الخلق الكاملة حسناً . وفياضة : تفيض بما عندها من الجري . ونهد المراكل ، وهو الفرس الجسيم المشرف . ومراكل الفرس : حيث يركله الفارس برجله إذا حرّكه للركض ، وهما مركلان ، وفرس نهد المراكل : أي واسع الجوف عظيم المراكل .

6 السبوح : الفرس السريع الحسن مدّ اليدين في الجري ، كأنه يسبح بهما . والميعة : النشاط . والاعتزام : لزوم القصد في الحضر والمشي وغيرهما . والفرس إذا وصف بالاعتزام ، فمعناه تجليحه في حُضره غير مجيب لراكبه إذا كبحه .

7 في شرح أشعار الهذليين 889/2 : « سام : ذهب » .

المعج : سرعة المرّ .

47 تَمُوجُ يَداهُ لَدَى جَرْيِهِ إذا جادَ حَتَّى تَجيئا الحِزاما [1]

48 فَهُنَّ تَوابِعُ شُدْفُ الرُّؤو سِ يَرْجُمْنَ رَجْماً يَشُجُّ الإكاما [2]

49 ضَوابعَ تَرْجُمُ بالمُسْتَعِينِ يُبَغِّينَ في كُلِّ وَجْهٍ رِجاما [3]

50 وأبْيَضَ مُنْتَجَعٍ خَيْرُهُ إذا ما الجبالُ كُسِينَ القَتاما [4]

51 تَفيضُ يَداهُ لِرُوّادِهِ كَفَيْضِ العُيُون تَمُدُّ الجِماما [5]

52 رُزِئنا فَلَمْ تَغْشَنا كَبْوَةٌ وكُنّا كِراماً رُزِئنا كِراما [6]

429 / ج 53 وكُنّا على حَدَثِ الحادِثا تِ نَحْتَمِلُ المُضْلِعاتِ العِظاما [7]

54 ومِنّا حُماةُ غَداةَ الصَّباحِ إذا الخَفِراتُ نَسِينَ الخِداما [8]

---

1 في الأصل المخطوط : « حتى تجيء » . والتصويب من شرح أشعار الهذليين .
جاد ، أي : جاد في جريه .

2 في شرح أشعار الهذليين 889/2 : « شدفٌ : مائلة » .
يرجم الأرض بحوافره : إذا مَرّ يضطرم عدوه . ويشج : يعلو . والإكام : جمع أكمة ، والأكمة : ما ارتفع من الأرض و لم يبلغ أن يكون جبلاً .

3 في الهذليين : « بالمسْبِغِينَ يبغين » .
ضوابع : جمع ضابع . وفرس ضابع : شديد الجري . وترجم : تضرب الأرض بحوافرها من شدة سرعتها . والرجام : الحجارة . أراد من شدة سرعتهم تتطاير الحجارة من تحت سنابك خيولهم .

4 الأبيض : البين الكرم ، الذي لا عيب فيه . والمنتجع : الذي يُقصد لما فيه من الخير . والقتام : الغبار الأسود . وأراد السنة المغبرة الشديدة .

5 تفيض يداه بالخير والعطاء لمن يرتاد داره . والعيون : عيون الماء ، جمع عين . وجمام الماء : ما اجتمع منه وكثر .

6 رزئنا : أصبنا . والرزء : المصيبة . وغشيتنا كبوة ، أي : أصابتنا . والكبوة : السقوط . وقوله : وكنا كراماً .... أراد أنهم من أصل كريم حسيب ورزئنا بأناس كرام أيضاً .

7 حدث الحادثات : أراد مصائبها ونوائبها . والمضلعات : جمع مضلعة ، وهي المصيبة الشديدة .

8 الحماة : الذين يحمون حماهم . وقوله : غداة الصباح ، أراد وقت الغارة . فالغارة غالباً ما تكون في الصباح . والخفرات : النساء الحييات ، الواحدة خفرة . والخدام : جمع خدمة ، وهي =

55 ونَحْنُ رَدَدْنا جُمُوعَ المُلُو ... كِ إنْ حاوَلُوا أنْ يُحِلُّوا الحَراما [1]

56 ونَحْنُ وَفَدْنا على مُلْكِهِمْ ... ونَحْنُ أسَرْنا القُيُولَ العِظاما [2]

57 ونُشْهِدُ أيْدِينا لِلْعُلَى ... إذا قَصَّرَ النِّكْسُ عَنْها وَخاما [3]

58 ونَبْذُلُ آمِنَ أمْوالِنا ... ونَقْضِي عَنِ الغارِمِينَ الغَراما [4]

59 ونُوفِي الجِوارَ إذا ما نُجِيـ ... ـرُ حَتَّى يُؤَدِّيَ عَنّا الذِّماما [5]

60 ونَدْفَعُ عَنْ جُلِّ أحْسابِنا ... بصِدْقٍ إذا ما زَعَمْنا الزِّعاما [6]

61 ولَنْ يَعْدَمَ الدَّهْرُ مِنّا فَتًى ... كَرِيماً إذا ما نَسَبْتَ الكِراما [7]

62 إذا ما انْقَضَى كَوْكَبٌ طالِعٌ ... بَدا ضَوْءُ نَجْمٍ يُجلِّي الجَهاما [8]

63 إمامٌ إذا اخْتَلَفَ العالَمُو ... نَ يَلْتَئِمُونَ عَلَيْهِ الْتِئاما [9]

= الخلخال ، وهو من ذلك لأنه ربما كان من سيورٍ يُركب فيها الذهب والفضة .

1 جموع الملوك ، جمع الجمع ، وأراد جيوشهم . وقوله : يحلُّوا الحراما ، أي : يجعلونه حلالاً .

2 القيل : الملك من ملوك حمير يتقيّل مَنْ قَبْله من ملوكهم يُشبهه ، وجمعه أقيال وقيول ... وقيل : الأقيال : الملوك من غير أن يخصّ بها ملوك حمير .

3 العلى : جمع العليا ، أي : جمع الصفة العليا والكلمة العليا . وأراد المكارم والرفعة والشرف . والنكس من الرجال : المقصر عن غاية النجدة والكرم ، والجمع الأنكاس . وخام : جبن وتراجع.

4 نبذل آمن أموالنا ، أي : في الحقوق التي تعترينا . والغارمون : جمع غارم ، وهو الذي لزمه دين ، في حمالة أو كفالة .

5 الجوار : الجيران الذين أجرناهم ، فدخلوا في جيرتنا . والذمام : ما حافظت عليه وعنيت به .

6 ندفع بصدق عن أحسابنا . والأحساب : جمع الحسب ، وهو الشرف الثابت في الآباء ، وقيل : هو الشرف في الفعل . وأراد أنهم يدافعون عن مكارم ومفاخر قومهم .

7 أراد دائماً سيكون منا الفتى الكريم المعدود بين الكرام ، فمهما بلانا الدهر فسيبقى منا كرام يعدون بين كرام الناس .

8 يجلي الجهاما : يكشفه . والجهام : السحاب لا ماء فيه .

9 يلتئمون عليه ، أي : على الإمام الذي شبهه بالنجم .

64 فَذَلِكَ خُطَّ لَنا في الكِتا بِ ما كانَ طَوْقٌ يَزِينُ الحَماما [1]

*   *   *

---

1 خط لنا في الكتاب ، أي : في قضاء الله وقدره .

[536]

وقال أبو الحنّان الهُذلِيُّ ، واسْمُهُ زِيادُ بنُ عُلْبَةَ السَّهْمِيُّ [1] : (الوافر)

1 ألا [يـا] مَـنْ لِقَـلْـبٍ مُسْتَـهـامِ ... إلى جُـمْـلٍ على ضُـعْـفِ الـرِّمـامِ [2]

430 / ج 2 — 2 ونَـفْـسٍ مِنْ هَوَى جُـمْـلٍ لَـجُـوجٍ ... وعَـيْـنٍ لا تَـجِـفُّ مِـنَ الـسِّـجـامِ [3]

3 تُـكَـلِّـفُـنِـي مُـنـاعِـمَـةً ثِـقـالاً ... قَطُوفَ الـخَـطْـوِ خَـرْعَـبَـةَ القَوامِ [4]

4 كَظِيمَ الـحِـجْـلِ واضِحَةَ الـمُـحَيَّـا ... عَـدِيـلَـةَ حُـسْـنِ خَـلْـقٍ في تَـمـامِ [5]

5 تَـرُوقُ على الـنِّـسـاءِ بِـحُـسْـنِ دَلٍّ ... ومَـنْـصِـبُـهـا كَـرِيـمٌ في الـكِـرامِ [6]

---

1 أبو الحنان الهذلي ، واسمه زياد بن عُلبة السهمي ، أحد بني سهم بن معاوية بن سعد بن هذيل . « شرح أشعار الهذليين 897/2 » .

والقصيدة ساقطة من طبعة ديوان الهذليين ، وهي في شرح أشعار الهذليين 897/2 – 899 في أربعة وعشرين بيتاً .

2 قلبه مستهام ، أي : هائم . وقد هام يهيم هُياماً . واستهيم فؤاده ، فهو مستهام الفؤاد ، أي : مُذْهَبُه . وجمل : اسم امرأة . وحبل رمام : ضعيف بالٍ ، وأراد حبل وصلها .

3 نفس لجوج ، تلج وتتمادى في هواها وتأبى أن تنصرف عنه . وسجم الدمع سُجوماً وسِجاماً وتسجاماً : سال قليلاً وكثيراً .

4 في شرح أشعار الهذليين 897/2 : « أي : رطبة » .

قطوف الخطى ، أي : بطيئة السير متقاربة الخطى . والخرعبة : الشابة الحسنة الجسيمة في قوامٍ كأنها الخرعوبة ، وقيل : هي الجسيمة اللحمية .

5 الحجل : الخلخال . وكظيم الحجل ، أي : أنها ساكنة لا تتحرك فلا يتحرك حجلها . والمحيا : جماعة الوجه ، وقيل : حرّه . والعديل : النظير والمثيل .

6 الدل : حسن الحديث . والمنصب : المقام .

6 نَمَتْ في مُعْرَقاتِ أُلاتِ مَجْدٍ — مُجامِحَةَ الوِصالِ عَنِ اللِّئامِ [1]
7 لَها عَيْنا مَهاةٍ أُمِّ طِفْلٍ — وجِيدُ أحَمَّ مُخْتلسَ البُغامِ [2]
8 مِنَ البِيضِ اللُّباخِيّاتِ خَوْدٌ — يَجُولُ وِشاحُها جُمُّ العِظامِ [3]
9 ولَوْ سَمِعَتْ تَدَلُّلَها نَوارٌ — تَبيتُ بِمُشْرِفٍ نائِي الشَّمامِ [4]
10 لأمْسَتْ في حَبائِلِ أُمِّ عَمْرٍو — مُطاوِعَةً لَها قَبْلَ الحِمامِ [5]
11 ألا يا لَيْتَ ما شِعْرِي سَفاهاً — على بَيْنِ النَّوَى هَلْ مِنْ لِمامِ [6]
12 سَجِيسَ الدَّهْرِ ما سَجَعَتْ هَتُوفٌ — على فَرْعٍ مِنَ البَلَدِ التِّهامِي [7]
13 فَيَرْجِعُ عَيْشُنا بِلِوَى أُثالٍ — لَنا والدَّهْرُ لَيْسَ بِذِي دَوامِ [8]
14 أقُولُ وقَدْ بَدا لِلنَّفْسِ مِنْهُمْ — فِراقُ البَيْنِ لَيسَ بِذِي الْتِئامِ [9]

---

1 في شرح أشعار الهذليين 897/2 : « أي : تجمح ولا تستقيم » .
المجد : الشرف والمروءة . وألات مجد : صواحب مجد .

2 المهاة : بقرة الوحش . وبقرة الوحش مشهورة بسعة العينين . والجيد : العنق . والأحم : الأسود، وهذه صفة في بقر الوحش . والبغام : صوت البقرة الوحشية .

3 في شرح أشعار الهذليين 898/2 : « اللباخية : الضخمة . جمُّ العظام ، أي : هي مغطاة بلحمها». وشاح المرأة : ما تتوشح به . ويجول : يضطرب ويتحرك .

4 المشرف : العالي المرتفع . والنائي : البعيد . والشمام : نراها بمعنى الطويل العالي . ونوار : اسم امرأة.

5 الحمام : قضاء الموت وقدره .

6 النوى : البعد ههنا . واللمام : اللقاء اليسير . وأراد هل يكون لقاء بعد هذا البعد .

7 في شرح أشعار الهذليين 898/2 : « آخر الدهر » .
سجيس الدهر : آخره ؛ وقيل : كلّه . وهتوف ، أي : حمامة هتوف . وسجعت الحمامة : رددت صوتها على طريقة واحدة . والتهامي : نسبة إلى تهامة في الجزيرة العربية .

8 يرجع عيشنا إلى سابق عهده . ولوى أُثال : اسم موضع . أراد هل يرجع عيشنا بلوى أثال لسابق عهده ، والدهر لا يدوم على حالٍ .

9 البين : البعد . والتئم شملهم . أراد أن نفسه أحست أن فراقها لا التئام بعده .

15 عـلـى جُـمْـلٍ وجـاراتٍ لِـجُـمْـلٍ ... نَـعِـيـمُ الـلَّـهِ يَـغْـدُو بـالـسَّـلامِ [1]

16 وأكـثَـرَ عـاذِلـي في جُـمْـلٍ لَـوْمِـي ... وما أنـا بـالـصَّـبُـورِ على الـمـلامِ [2]

17 وكَيْفَ يَـرُومُ صُرْمَ وِصالِ جُـمْـلٍ ... حَـزِيـنُ الـقَـلْـبِ لَـيْـسَ لَها بِـذامِ [3]

18 بَـــراهُ حُـبُّ جُـمْـلٍ مُـنْـذُ حِـيـنٍ ... فـأمْـسَـى كـالـطَّـلِـيـحِ مِنَ الـهـيامِ [4]

431 / ج 19 فـإنْ تَكُ جُـمْـلُ قَدْ بـانَـتْ نَـواهـا ... وكُـلُّ وِصـالِـكُـنَّ إلى انْـجِـذامِ [5]

20 فَـكَـمْ مِنْ جَـسْـرَةٍ وَجْـنـاءَ حَـرْفٍ ... مُـؤَلَّـلَـةٍ نَـعُـوبٍ فـي الـزِّمـامِ [6]

21 لَـعُـوبٍ بـالـمَـلا طُـلُـقٍ يَـداهـا ... غَـشُـومِ السَّدْوِ مُـذْعِـنَـةِ الـتَّـرامِـي [7]

22 تَـسُـومُ إذا تَـفَـصَّـدَ أخْـدَعـاهـا ... كسَـوْمِ الـهَـقْـلِ في رِعْـلِ الـنَّـعـامِ [8]

---

1 جمل : اسم المحبوبة .

2 العاذل : اللائم . أراد أن عاذله أكثر من لومه في جمل ، وليس هو بالصبور على لومه .

3 في شرح أشعار الهذليين 898/2 : « عيب » .

الذام : العيب . ورام الشيء : قصده وطلبه . والصرم : الهجر .

4 في شرح أشعار الهذليين 898/2 : « العِطاش » .

براه : هزله وأنحله . والطليح : الناقة التي أعياها السفر وأجهدها . والهيام : العطش .

5 في الهذليين : « إلى انخذام » بالخاء المهملة .

بانت : بعدت . ونواها : دارها ههنا . والنجذام : انقطاع . أراد أن نهاية الوصال لا بد انقطاع . انخذام وانجذام سواء .

6 الجسرة : الناقة التي تجاسر على السير ، وقيل : الناقة الضخمة . والوجناء : الناقة التامة الخلق ، الغليظة لحم الوجنة الصلبة الشديدة ، من الوجين ، وهي الأرض الصلبة أو الحجارة . والحرف : الناقة الصلبة الشديدة ، شبهت بحرف الجبل لعظمها وصلابتها . والمؤللة : السريعة . وناقة نعوب: سريعة ؛ ويقال : إن النعب تحرك رأسها في المشي إلى قدّام .

7 الملا : الصحراء ، أو المتسع من الأرض . وأراد تلعب في الملا في سيرها . والسدو : مدّ الإبل أيديها في سيرها .

8 في شرح أشعار الهذليين 899/2 : « تسوم : تسير . تفصد : عَرِقَ » .

الأخدع : عرق في موضع الحجامة من العنق . والهقل : الفتي من النعام .

23 تَسَدَّتْ بِي حَوازَ الـخَـرْقِ وَحْدِي　　إلـى جُـمْـلٍ دُجَـى لَـيْـلِ الـتِّـمـامِ [1]

24 بِـلا هــادٍ هَـداهـا مـا تُـسَـدِّي　　إلَـيْـهـا بَـيْـنَ أَثْـلَـةَ والـقِـدامِ [2]

* * *

1 تسدت بي : علت وجازت . والخرق : الفلاة الواسعة تنخرق فيها الرياح . وليل التمام ، بالكسر لا غير : أطول ما يكون من الليل في الشتاء ، ويطول ليل التمام حتى تطلع فيه النجوم كلها ، وكل ليلة طالت عليك فلم تنم فيها فهي ليلة التمام ، أو كليلة التمام .

2 الهادي : الدليل يهدي الركب . وتُسدّى : تعلو وتقطع . وأثلة والقدام : أسماء مواضع .

[537]

وقال أبو صخرٍ ، واسمُه عَبدُ اللّـهِ بنُ سَلَمةَ الهُذلِي ثُمَّ السَّهْمِيُّ [1] : (الطويل)

1 تَعزَّيْتَ عَنْ ذِكرِ الصِّبا والـحبائِبِ ... وأصْبَحْتَ عِزْهًى للصِّبا كالمجانِبِ [2]

2 وأصْبَحْتَ تَلْحَى حِينَ رُعْتَ مُحمَّداً ... وأصْحابَهُ أنْ يُعجَبُوا بالكَواعِبِ [3]

3 ولَوْ أنَّهُمْ قالُوا لَقَدْ كُنْتَ مَرَّةً ... عَرفْتُ ولَمْ أنْكِرْ جَوابَ المُجاوِبِ [4]

4 فإنْ تَلْبَسُوا بُرْدَ الشَّبابِ وخالَهُ ... وأغْتَدِ في أطْمارِ أشْعَثَ شاحبِ [5]

---

1 هو أبو صخر الهذلي ، واسمه عبد الله بن سلمة السهمي ، ثم أحد بني مُرَمَّض . شاعر إسلامي من شعراء الدولة الأموية ، كان موالياً لبني مروان ، متعصباً لهم ، له في عبد الملك بن مروان وأخيه عبد العزيز مدائح . سجنه ابن الزبير بسبب تعصبه للأمويين .

« شرح أشعار الهذليين 915/2 ، والأغاني 110/24 ، وسمط اللآلئ ص399 ، والخزانة 245/3».

والقصيدة في ديوانه ص39 – 50 في أربعة وستين بيتاً ، وشرح أشعار الهذليين 915/2 – 923 في أربعة وستين بيتاً .

2 في ديوانه ص39 ، وشرح أشعار الهذليين 915/2 : « العزهى : الذي لا يحب اللهو ، يقال : رجل عِزْهاةٌ ، إذا كان لا يحبّ اللهو ولا النساء ، والجميع عَزاهٍ » .

جانب اللهو : باعده وابتعد عنه .

3 في ديوانه ص40 ، وشرح أشعار الهذليين 915/2 : « رعتَ : رجعت . وتلحى : تلوم . ومحمدٌ : ابنه » .

الكواعب : جمع كاعب ، وهي الجارية التي قد كعب ثديها .

4 في ديوانه ص40 ، وشرح أشعار الهذليين 916/2 : « يقولون : قد كنتَ تحبهنّ ، فكيف تنهانا ؟».

5 في ديوانه ص40 ، وشرح أشعار الهذليين 916/2 : « الخال : من البرود . وأغتدي : أغدو . في أطمار ، أي : في خُلقان » .

الأطمار : جمع طمر ، وهو الثوب الخلق البالي . والأشعث : المغبر المتلبد الشعر .

5 فَسِرْبٍ كأمْثالِ الدُّمَى مُنْتَهَى المُنَى ... يُضِئْنَ الدُّجَى لُفٌّ ثِقالِ الحَقائِبِ [1]

6 قِصارِ الخُطَى شُمٌّ شُموسٍ عَنِ الخَنا ... خِدالِ الشَّوَى فُتْخِ الأكُفِّ خَراعِبِ [2]

7 كَمَوْزِ السُّقَى في حائِرٍ غَدِقِ الثَّرَى ... عِذابِ اللَّمَى يُحْبَيْنَ طَلَّ المناسِبِ [3]

432 / ج / 8 كَبَيْضِ النَّقا في حاجِرٍ قَرِدِ الثَّرَى ... جَلَتْهُ الصَّبا مِيلِ طِوالِ الذَّوائِبِ [4]

9 تَصابَيْتُ حَتَّى اللَّيلُ مِنْهُنَّ رَغْبَتِي ... روانِيَ في يَوْمٍ مِنَ اللَّهْوِ هاضِبِ [5]

---

1 السرب : الجماعة من النساء . والدمى : جمع دمية ، وهي الصورة المنقوشة المزينة فيها حمرة كالدم .

2 في ديوانه ص40 ، وشرح أشعار الهذليين 916/2 : « شموس : ينفرن . خدال : غلاظ . فتخ الأكفّ ، من الرخوصة . خراعب : ينثنين ليناً » .

الشم : جمع أشم وشمّاء ، من الشمم في الأنف ، وهو ارتفاع القصبة وحسنها واستواء أعلاها وانتصاب الأرنبة ، والنعت به كناية عن الرفعة والعلو وشرف النفس . والخنا : الفحش . والخراعب : جمع الخرعوبة ، وهي الشابة الرخصة اللينة ، الحسنة الخلق .

3 في ديوانه ص40 – 41 ، وشرح أشعار الهذليين 916/2 : « السقى : التي تُسقى الماء . حائر : مجتمع الماء ، كثير الماء . وحاجز مثله . واللّمى : اللّعس . وطل : أحسَنُ المناسبِ » .

اللمى واللعس : لون الشفة إذا كانت تضرب إلى السواد قليلاً ، وذلك يستملح . والغدق : الكثير الممتلئ .

4 في ديوانه ص41 ، وشرح أشعار الهذليين 916/2 : « قَرِدٌ : مجتمعٌ رطْبٌ » .

النقا من الرمل : الكثيب المجتمع الأبيض الذي لا ينبت شيئاً . والحاجر : المنخفض من الأرض يمسك الماء . والصبا : ريح الصبا . وقوله : ميل طوال الذوائب ، أراد سحب لها ذوائب أعطته المطر .

5 في الهذليين : « تصابيت » .

وفي ديوانه ص41 ، وشرح أشعار الهذليين 917/2 : « تصابيت : أصبت صبابة . هاضبٌ ، يقول: كانوا فيه قد هَضَبُوا في اللهو ، وما زالوا يهضبون منذ اليوم في اللهو . قال ابن بكير : الرنوّ: إدامة النظر في لينٍ . والتحميج : إدامة النظر بفتح العين » .

تصابيت : تكلفت الصبا ، والصبا : اللهو والغزل .

10 مَعِي غَزِلٌ ذُو نِيقَةٍ مُتَنافِسٌ جَمِيلٌ مُحيَّاهُ قَلِيل المعايبِ [1]
11 فَرُحْنا ولَمْ يَحْتَزْنَ سِرًّا لِغَيْرِنا سِوانا ولَمْ نَعْبَثْ خِلاسَ المُناهِبِ [2]
12 فأعْرَضْنَ لَمّا شِبْنَ عَنِّي تَعَزِّياً وهَلْ لِيَ ذَنْبٌ في اللَّيالِي الذَّواهِبِ [3]
13 فَلا ما مَضَى يُثْنَى ولا الشَّيْبُ يُشْتَرَى فأَصْفِقَ عِندَ السَّوْمِ بَيْعَ المُخالِبِ [4]
14 فإنْ أرَ مِنْهُنَّ الغَداةَ صَرِيمَةً فَقَدْ نِلْتُ مِن لَذّاتِهِنَّ مآرِبي [5]
15 وكَمْ مِنْ أخٍ أوْ عَمٍّ صِدْقٍ رُزِئْتُهُ أو ابْنِ أخٍ سَمْحٍ كَرِيمِ المَناصِبِ [6]
16 ومِنْ صاحِبٍ لِي وابْنَ عَمٍّ تَتابَعُوا ومَنْ ذا مِنَ الأحْياءِ لَيْسَ بذاهِبِ [7]
17 بُحُورٌ إذا اشْتَدَّ الشِّتاءُ مَلاوِثٌ وفِتيانُ هَيْجا كالجَمالِ المصاعِبِ [8]

---

1 رجل غزل : متغزل بالنساء ، شغوف بمحادثتهن . وذو نيقة ، أي : صاحب أناقة وحسن . والمحيا : الوجه.

2 يحتزن . كذا في الأصل المخطوط وديوانه وشرح أشعار الهذليين . و لم يتوجه لنا معنى الكلمة . ونراها بمعنى : يقلن ويفشين . والمناهب : الذي يباري غيره في المناهبة .

3 في الديوان والهذليين : « شِبْتُ عني تعزماً » .
وفي ديوانه ص41 ، وشرح أشعار الهذليين 917/2 : « تعزّماً : عزمن على ذلك » .
أعرضن : صدفن ، وأراد قاطعن . أراد أنهن أعرضن عنه لما شاب شعر رأسه ، وليس له ذنب في هذه الحوادث والأيام والليالي التي تمرّ .

4 المخالب : المخادع .

5 في ديوانه ص42 ، وشرح أشعار الهذليين 917/2 : « مَأرَبَةٌ ، ومأرُبَةٌ ، وهي الحاجة » .
الصريمة : القطيعة . أراد أنه إن قطعنه وباعدنه ، فقد نال منهن لذاته ومآربه قبل .

6 في الديوان والهذليين : « كريم الضرائب » .
رزئته : فقدته بموته . والسمح : الكثير السخاء . والمناصب : جمع منصب ، وهو الأصل الكريم .

7 أراد أصحابه وأقاربه الذين هلكوا ورُزِءَ بهم ، ومَن من الأحياء لن يذهب ويموت .

8 بحورٌ ، أي : هم كالبحور في السخاء . واشتدّ الشتاء ، أي : وقت الشتاء . وفيه يعزّ القوت . ويقال للقوم الأشراف : إنهم لملاوث ، أي : يطاف بهم ويلاث . والملاث : السيد الشريف لأن الأمر يلاث به ، أي : تقرن به الأمور وتُعْقَدُ ، وجمعه مَلاوِث . والهيجا : الحرب . والمصاعب : جمع مصعب ، وهو الفحل من الإبل . أراد قوتهم وشدتهم في الحرب .

18 مَتَى يَلْتَمِسْ مَوْلاهُمُ الحِلْمَ عِنْدَهُمْ … يَجِدْ فَضْلَ حِلْمٍ عِنْدَهُمْ غَيْرَ عازِبِ [1]

19 أنابُوا فأعْرَوْا حَيْثُ كانُوا وعَطَّلُوا … مَعَ البِيضِ كالغِزْلانِ مَشْيَ النَّجائِبِ [2]

20 فَلا نائِباتُ الدَّهْرِ يَرْجِعْنَ هالِكاً … إلى أهْلِهِ والدَّهْرُ جَمُّ النَّوائِبِ [3]

21 ولا مُقْتِراً يَوْماً تَرَكْنَ لِفَقْرِهِ … فَيَخْفَى ولا صانَعْنَ أهْلَ الرَّغائِبِ [4]

22 ولا باسِلاً ذا ثَرْوَةٍ هِبْنَ قَوْمَهُ … ولَوْ زَحَفُوا مِن دُونِهِ بالكتائِبِ [5]

23 فَيَغْدُو الفَتَى والمَوْتُ تَحْتَ رِدائِهِ … ولا بُدَّ مِنْ قَدْرٍ من اللّهِ واجِبِ [6]

24 يَقُولُ غَداً ألْقَى الذي اليَومَ فاتَنِي … ويَأْمُلُ أنْ يَلْقَى سُرُورَ العَجائِبِ [7]

433 / ج 25 ويَنْسَى الذي يَمْضِي وفي كُلِّ مَرَّةٍ … يُسَدَّى لَهُ نَسْجُ المَنايا الطَّوالِبِ [8]

26 فَلا تَغْتَبِطْ يَوْماً بِدُنْيا ولَو صَفَتْ … ولا تَأْمَنَنَّ الدَّهْرَ صَرْفَ العَواقِبِ [9]

---

1 المولى : الحليف والصاحب وابن العم ... والحلم : العقل والأناة . والفضل : الزيادة . وأعزب عنه حلمه ، وعزب عنه يعزب عزوباً : ذهب . وأعزبه : أذهبه . أراد رجاحة عقولهم .

2 في الديوان والهذليين : « مثنى النجائب » .

وفي ديوانه ص42 ، وشرح أشعار الهذليين 918/2 : « أعروا : فارقوا وتركوا . مثنى ، أي : اثنتان اثنتان » .

النجائب : جمع نجيبة ، وهي الناقة القوية الخفيفة السريعة .

3 نائبات الدهر : مصائبه ، الواحدة نوبة . والهالك : الميت . وجم النوائب : كثيرها .

4 المقتر : الفقير الذي ضُيق عليه في عيشه . وصانعن : دارين ولاينّ .

5 الباسل : الشجاع الشديد العابس . والكتائب : جمع كتيبة ، وهي القطعة العظيمة من الجيش .

6 القدر : مقدار الشيء . ونراه هنا بمعنى القدر ، أي : قدر الله . أراد أن الفتى يغدو ذاهباً والموت قريب منه ، ولا بد من قدر من الله يحكم حياته .

7 يقول : سوف ألقى العجائب وسرورها التي فاتتني البارحة ، ولا يعلم ما يخبّأ له القدر .

8 تسدّى الثوب : نسجه . وإذا نسج إنسان كلاماً أو أمراً بين قومٍ ، قيل : سدّى بينهم . والمنايا : الموت . ونسج المنايا : ما تنسجه .

9 في الديوان والهذليين : « وإن صفت » .

27 وقَدْ هاجَنِي طَيْـفٌ لِداوُدَ بَـعْـدَما ... دَنَتْ فاسْتَقَلَّتْ تالِياتُ الكَواكِبِ [1]

28 فَـقُـلْـتُ أغَـمَّـتْ مُـقْـلَـتَـيَّ عَـمـايَـةٌ ... لَبِثْتُ وقَدْ فـارَقْـتَـنِـي غَـيْـرَ عاتِبِ [2]

29 وما في ذُهُولِ النّاسِ عَنْ غَيْرِ سَلْوَةٍ ... رَواحٌ مِنَ السُّقْمِ الذي هُوَ غالِبِي [3]

30 وعِنْدَكَ لَوْ يَحيا صَداكَ فَـنَـلْـتَـقِـي ... شِـفـاءٌ لِما غادَرْتَ يَوْمَ التَّناصُبِ [4]

31 فَهَلْ لكَ طِبٌّ نـافِـعِـي مِنْ عَـلاقَـةٍ ... تُـهَـيِّـمُـنِـي بَيْنَ الـحَـشـا والتَّرائِبِ [5]

32 تَشَـكَّـيْـتُـهـا إذْ صَدَّعَ الدَّهْرُ شَعْبَنا ... فَأمْسَتْ قَدَ اعْيَتْ في الرُّقَى والطَّبائِبِ [6]

33 ولَولا يَـقِـيـنٌ أنَّما الـمَـوْتُ عَـزْمَـةٌ ... مِنَ اللَّهِ حَتَّى يُبْعَثُوا لِلْمَحاسِبِ [7]

34 لَـقُـلْـتُ لَـهُ فِـيـمـا أُلِـمُّ بِـرَمْـسِـهِ ... هَلَ انْتَ غَداً غادٍ مَعِي فَمُصاحِبِي [8]

= تغتبط : تسرّ . والغبطة : حسن الحال . وإن صفت لك . والعواقب : جمع عاقبة . وصرف العواقب : تصريفها .

1 الطيف : الخيال . وداوود : اسم رجل . وتاليات الكواكب : تابعات النجوم ، أي : التي تتلو بعضها بعضاً .

2 في ديوانه ص43 ، وشرح أشعار الهذليين 918/2 : « أغمت : غطت . وعماية : ظلمة » .
المقلة : العين ، وإنما سميت مقلة ، لأنها تمقل بالنظر ، ترمي به .

3 في الديوان والهذليين : « من غير سلوة » .
السلوة : ما يسلي . وسلاه سلواً وسُلُوًّا : نسيه وطابت نفسه لفراقه . والسقم : المرض .

4 في الديوان والهذليين : « يوم التناضب » .
الصدى : جثة الميت ههنا . أراد لو عاد للحياة ثانية .

5 تهيمني ، أي : تجعلني ذا هيام . والحشا : البطن . والترائب : جمع تربية ، وهي موضع القلادة من الصدر .

6 تشكيتها : اشتكيتها ، أي : مرض . وصدع الدهر شعبنا : فرّق بينهما وباعد . والرقى : جمع رقية . والراقي : الذي يعوّذ وينفث ڤي عوذته . وأعيت في الرقى ، أي : أعيت الرقى عن شفائها .

7 العزمة : الحق . يقال : هذا عزمة من عزمات الله ، أي : حقٌّ من حقوقه .

8 ألم : نزل . والرمس : القبر .

35 فَماذا تَـرَى في غـائِـبٍ لا يُـغِـبُّـنِـي ... فَـلَـسْـتُ بِـنـاسِـيـهِ ولَـيْـسَ بآيِـبِ [1]

36 فَأسْقَى صَدَى داوُودَ دانٍ غَـمـامُـهُ ... هَزِيمٌ يَسُحُّ الـماءَ مِنْ كُلِّ جانِبِ [2]

37 سَرَى وغَدَتْ في البَحْرِ تَضْرِبُ قُبْلَهُ ... نُعامَى الصَّبا هَيْجاً لِرَيّا الـجَنائِبِ [3]

38 ثَلاثـاً فَـأسْـرَتْ مُـزْنَـةٌ حَـضْـرَمِـيَّـةٌ ... لَها ثائِبٌ طَلَّ الـنَّـدَى بَعْدَ ثائِبِ [4]

39 تَحُوزُ مَـنـاتِـيـجَ الغَمامِ وتَـمْـتَـرِي ... مَطافِيلَ لَمْ يُنْدِبْ بِها صَرٌّ حالِبِ [5]

40 فَـأَلْـحَـقْـنَ مَحْـبُـوكـاً كأنَّ نَشاصَهُ ... مَناكِبُ مِنْ عَروانَ بِيْضُ الأهاضِبِ [6]

434 / ج 41 كأنَّ سُـيُوفَ الـهِـنْـدِ تُخْفَضُ تارَةً ... وتُرْفَعُ بَيْنَ العَسْكَرِ الـمُـتَـقـارِبِ [7]

---

1 لا يغبني : لا يزورني . والغبّ : الزيارة في الحين بعد الحين . والأيب : العائد الراجع .

2 أسقى : سقى . دعوة للقبر بالسقيا . والصدى : الجدث . والغمام : السحاب ذو المطر . والداني: القريب . والهزيم : السحاب الذي فيه رعد . ويسح المطر : يسيل من فوق ويشتد انصبابه .

3 سرى ، أي : السحاب الماطر . وقُبْله : أوائله . والصبا : ريح الصبا .

4 المزنة : السحابة ذات الماء . وحضرمية : نسبة إلى حضرموت . والثائب : الريح الشديدة تكون في أول المطر . والندى : المطر .

5 في ديوانه ص45 ، وشرح أشعار الهذليين 919/2 : « تحوز : الريح . تمتري : تمسح . ينذب : يُؤثّر » .

تحوز الريح مناتيج الغمام . ومناتيج الغمام : ما ينتج منها . والريح تنتج السحاب : تمريه حتى يخرج قطره . والغمام : السحاب ذو المطر . وتمتري الريح السحاب : تمريه . والصر : الجمع . وكان من عادة العرب أن تصرَّ ضروع الحلوبات إذا أرسلوها إلى المرعى سارحة ، ويسمون ذلك الرباط صراراً . فإذا راحت عشيًّا حُلّت تلك الأصرة وحُلبت .

6 في ديوانه ص45 ، وشرح أشعار الهذليين 919/2 : « المحبوك : الممتلئ من السحاب . ونشاصه : سحابه ، ألحفته الريح . مناكب : جوانب . الأهاضب : السحاب فيه الماء والمطر . عروان : جبلٌ» .

7 سيوف الهند : السيوف المصنوعة في الهند . والعسكر : الجيش . شبه لمعان السيوف وبريقها بلمعان البرق وبريقه .

42 سَنا لَوْحِهِ لَمّا اسْتَقَلَّتْ عُرُوضُهُ وأحْيا بِبَرْقٍ في تِهامَةَ واصِبِ [1]
43 فَجرَّ على سِيفِ العِراقِ فَفَرْشِهِ فأعْلامِ ذِي قُوسٍ بأدْهَمَ ساكِبِ [2]
44 فَلمَّا عَلا سُودَ البِصاقِ كِفافُهُ تُهيبُ الذُّرَى مِنْهُ بِدُهْمٍ مَقارِبِ [3]
45 فَجَلَّلَ ذا عَيْرٍ ووالَى رِهامَهُ وعَنْ مخمَصِ الحُجّاجِ لَيْسَ بِناكِبِ [4]
46 فَلمَّا عَلَتْ شِعْرَيْنِ مِنْهُ قَوادِمٌ ووازَنَّ مِنْ أعْلامِها بالمَناكِبِ [5]
47 مُضِرٌّ شَآمِيهِ لِيَنْبُعَ بالحِمَى ودُونَ يَمانِيهِ جبالُ المَراكِبِ [6]
48 لَهُ ذَمِراتٌ في نَمِيسٍ تَحفُّهُ وقُدّامَهُ تَغْشَى ثَنايا المَناقِبِ [7]

---

1 في ديوانه ص45 ، وشرح أشعار الهذليين 919/2 : « عروضه : سحابه . واصبٌ : دائم » .
تهامة : اسم مكان .

2 في ديوانه ص45 ، وشرح أشعار الهذليين 920/2 : « جَرَّ يَجرُّ : يسير سيراً ضعيفاً وهو يمطر . والسيف : ما دنا من البحر ، فيريد عراق البحر ، أي : ما دنا من البحر من العراق . والفرش : أجمة العرفج . وذو قوس : وادٍ » .

3 في ديوانه ص46 ، وشرح أشعار الهذليين 920/2 : « البصاق : الحرار . والبصقة : الحرّة . وكفافه : سحابه . تهيب : تدعو ، كما يهيب الرجل بإبله . والذرى : الأعالي . مقارب : قد أقربت ، إذا دنا نتاجها ، شبه السحاب بالإبل » .

4 في ديوانه ص46 ، وشرح أشعار الهذليين 920/2 : « ذو عير : جبلٌ . مخمص : اسم طريق » .
الرهام : جمع رهمة ، وهي المطرة الضعيفة الدائمة .

5 في ديوانه ص46 ، وشرح أشعار الهذليين 920/2 : « شعران : جبلان . وازنَّ : حاذين .... وأعلامها : جبالها » .
القوادم : جمع قادمة .

6 في الديوان والهذليين : « لينبع فالحمى » .
وفي الأصل المخطوط فوق قوله : المراكب : « موضع » .
ينبع والحمى وجبال المراكب : أسماء مواضع .

7 في ديوانه ص46 ، وشرح أشعار الهذليين 921/2 : « ذمرات : أصوات ، واحدتها ذمرة . ذَمَرَ يذمُرُ . ويقال : اذمر جندك . ونميس : جبلٌ . والثنايا : الطرق في الجبال » . =

49 يُمِيلُ قَفاراً لَمْ يَكُ السَّيْلُ قَبْلَهُ ... أضَرَّ بِها فِيْها جِبابُ الثَّعالِبِ [1]

50 فأصْبَحَ مَأْمُونُ المَناجِي مَحافِلاً ... لأعْرافِ طَمَّاحِ القَوانِسِ لاحِبِ [2]

51 فَلمَّا تَغَشَّى نَقْرَياتٍ سَحِيْلُهُ ... ودافَعَهُ مَنْ شامَهُ بالرَّواجِبِ [3]

52 أَلَجَّ رَجِيفاً يُهْرِبُ الوَحْشَ حِسُّهُ ... كَلجَّةِ حَوْمِ المَنْهَلِ المُتَجاوبِ [4]

53 رَفَعْتُ لَهُ صَدْرِي وأيْقَنْتُ أنَّهُ ... أزامِلُ نَجْمٍ خالُهُ غَيْرُ كاذِبِ [5]

54 وحُلَّتْ عُراهُ بَيْنَ نَقْرَى ومُنْشِدٍ ... وبُعِّجَ كُلْفُ الحَنْتَمِ المُتَراكِبِ [6]

= المناقب : جمع منقبة ، وهو الطريق .

1 في ديوانه ص47 ، وشرح أشعار الهذليين 921/2 : « القفار : الصخور ، واحدتها قفارة » .

2 في الديوان والهذليين : « لأعراق طمَّاح » .

وفي ديوانه ص47 ، وشرح أشعار الهذليين 921/2 : « المناجي : ما ارتفع من الأرض فلم يلحقه السيل ، وهو من النجوة . والمحفل : الذي يصيبه السيل ، ويمرُّ به . والقوانس : الأعالي . يقول : فقد علا هذا السيل كل شيء . لاحب : يلحبه ، يمرُّ عليه » .

الأعراف : جمع عرف ، وهو المكان المرتفع .

3 في الأصل المخطوط : « نقر باب سحيلةٍ » . وهو تصحيف .

وفي ديوانه ص47 ، وشرح أشعار الهذليين 921/2 : « السحيل : الصبّ ، سحلت السماء تسحلُ . نقرى : اسمُ حَرَّةٍ . وشامه : نظر إليه . الرواجب : الأيدي » .

4 في الديوان والهذليين : « ألح رجيفا » .

وفي ديوانه ص47 ، وشرح أشعار الهذليين 921/2 : « رجيف : في صوته . رجف يرجف . والمنهل : حيث وردت ، تسمع لها أصواتاً . حوم : إبل كثيرة » .

ألح السحاب : دام مطره . وألج السحاب : صوّت واختلطت أصواته .

5 في الديوان والهذليين : « له صوتي » .

وفي ديوانه ص48 ، وشرح أشعار الهذليين 922/2 : « أزامل : أصوات نوءٍ من النجم . وخاله : سحابه» . وقوله : غير كاذب ، أي : أنه يحمل المطر .

6 في ديوانه ص48 ، وشرح أشعار الهذليين 922/2 : « نقرى : حرّة . والحنتم : الجرار ، شبه السحاب بالجرار . بُعِّجَ : شُقِّق . كلفٌ : سودٌ » .

55 وقُلْتُ عَسَى أن يُـلْـبِـدَ اليَومَ وَدْقُـهُ ... سَفاةً بِمُسْتَنِّ الرِّياحِ الـحَواصِبِ [1]

56 لِيَرْوَى صَدَى داوُودَ واللَّحْدُ دُونَهُ ... ولَيْسَ صَدًى تَحْتَ العِداءِ بشارِبِ [2]

57 ولَكِنْ يُقِرُّ العَيْنَ والـنَّـفْسَ أنْ تَرَى ... بـعُـقْـدَتِـهِ فَضْلاتِ زُرْقٍ دَواعِبِ [3]

435 / ج 58 وتَـهْـدِي رَوايـا سَـيْـبِـهِ وسِـجـالِـهِ ... لِـداوودَ والـرَّحْـمـنُ جَمُّ المواهِبِ [4]

59 سَأَلْتُ مَلِيكي إذْ بَـلانِـي بِـفَـقْـدِهِ ... وَفاةً بأرْضِ الرُّومِ بَيْنَ الـمقـانِـبِ [5]

60 ثَـنَـوْنِـي وقَدْ قَدَّمْتُ ثأرِي بِطَعْـنَـةٍ ... تَجيشُ بِقَلاَّسٍ مِنَ الجَوْفِ ثاعِبِ [6]

61 فَعُجِّلْتُ رَيْحانَ الـجِـنـانِ وعُـجِّـلُـوا ... زَمـازِيـمَ فَـوّارٍ مِنَ الـنّـارِ شاهِبِ [7]

---

1 في ديوانه ص48 ، وشرح أشعار الهذليين 922/2 : « يلبد : يمطر حتى يتلبّد رمله . والحواصب : التي تجيء بالتراب والحصى . سفاةٌ : رملة وتراب ، وما خرج من البئر فهو سفاةٌ » .
الودق : المطر . ومستن الرياح : مجراها .

2 في ديوانه ص48 ، وشرح أشعار الهذليين 922/2 : « العداء : الصخر الذي يوضع على القبر » .
الصدى : جثمان الميت . واللحد : الشق الذي يكون في جانب القبر موضع الميت .

3 في ديوانه ص48 – 49 ، وشرح أشعار الهذليين 922/2 : « عقدته : مكانه ، حيث يكون . وعقدة من شجرٍ . والدواعب : السيول المستنات كأنها تلعب . وتدعب : تسيل . والزرق : الماء الصافي » .
وفي اللسان « دعب » : « قال الأزهري ، وقول أبي صخرٍ : ولكن يقرّ .... قال : دواعب : جوارٍ . ماء داعبٌ : يستنُّ سبيله . وقال : لا أدري دواعب أم ذواعب ، فلينظر في شعر أبي صخر » .

4 الروايا : جمع الراوية ، وهي المزادة فيها الماء ، جعل للسحاب روايا لكثرة مائه . وسيبه : عطاؤه ، وأراد ماءه . والسجال : جمع سجل ، وهي الدلو المملوءة ماء .

5 المليك : الله تعالى . وبلاني : أصابني بفقده وهلاكه . والمقانب : جمع مقنب ، وهو جماعة الخيل والفرسان ، ما بين الثلاثين إلى الأربعين . وأراد موتاً يكون شهادة في القتال .

6 في ديوانه ص49 ، وشرح أشعار الهذليين 923/2 : « ثنوني ، يقول : ردّوني بطعنةٍ . وقد قدمت ثأري ، أي : قتلت واحداً قبل أن أقتل . ثاعب : ترمي به » .

7 عجلت ريحان الجنان ، أي : الدخول إلى الجنة ، أراد أنه استشهد . وزمازم النار : أصوات لهبها .

62 وقَدْ خِفْتُ أنْ ألْقَى المنايا وإنَّنِي   لَتابِعُ مَنْ وافَى حِمامَ الجَوالِبِ [1]

63 ولَمَّا أُطاعِنْ في العَدُوِّ تَنَفُّلاً   إلى اللّهِ أبْغِي فَضْلَهُ وأُضارِبِ [2]

64 وأعْطِفْ وراءَ المُسْلِمِينَ بِشَدَّةٍ   على دُبُرٍ مُجْلٍ مِنَ العَيْشِ ذاهِبِ [3]

* * *

1 المنايا : الموت . وحمام الموت : قضاؤه الموت وقدره .

2 أطاعن في العدو : أطعن فيه . وتنفل في المطاعنة : طعن أكثر مما طعنوا . والفضل : الجزاء .

3 في ديوانه ص50 ، وشرح أشعار الهذليين 923/2 : « مجل ، أي : ذاهب عيشه . ودبرٌ : آخر ذاك» .

[538]

وقال أبو صخرٍ أيضاً ، يمدَحُ أبا خالِدٍ عَبْدَ العزيزِ بنَ عبد اللَّه بنِ خالد بن أَسِيدٍ[1] : (البسيط)

1 أرائِحٌ أنْتَ يَومَ اثْنَيْنِ أمْ غادِي ... ولَمْ تُسَلِّمْ على رَيْحانَةِ الوادِي [2]

2 وما ثَناكَ لَها والقَومُ قَدْ رَحَلُوا ... إلاَّ صَبابَةُ قَلْبٍ غَيْرِ مِرْشادِ [3]

3 إنِّي أرَى مَن يُصادِيِني لأهْجُرها ... كزاجِرٍ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ صَدّادِ [4]

4 لَوْلا رَجاءُ نَوالٍ مِنْكِ آمُلُهُ ... والدَّهْرُ ذُو مِرَرٍ قَدْ خَفَّ عُوّادِي [5]

5 يا حَبَّذا جُودُها بالبَذْلِ تَخْلِطُهُ ... بالبُخْلِ بَعْدَ عِتابَيْها وتَعْدادِي [6]

436 / ج 6 وحَبَّذا بُخْلُها عَنّا ولَوْ عَرَضَتْ ... دُونَ النَّوالِ بِعِلاّتٍ وألْدادِ [7]

---

1 القصيدة في ديوانه ص69 – 77 في اثنين وخمسين بيتاً ، وشرح أشعار الهذليين 939/2 – 945 في اثنين وخمسين بيتاً .

2 رائح : من الرواح ، وهو سير العشي . والغادي : المبكر ، من الغدو ، وهو الخروج باكراً . وريحانة الوادي : أراد بها امرأة يحبها .

3 في الأصل المخطوط : « تنال لها » . وهو تصحيف .

الصبابة : هيجان العشق . أراد ما عطفك عليها إلا هيجان العشق في قلبك لا يعرف الرشاد .

4 يصاديني : يعارضني في حبها . والصدّاد : فعّال من الصد . وهو الذي يصدّ الناس ويزجرهم ويمنعهم.

5 النوال : العطاء . وأراد الوصل . والمرر : جمع مرّة ، وهي الشدة والقوة . والعوّاد : الذين يعودون المرء ، أي : زواره ، وأراد بقوله : عوادي ، أي : الذين يعارضونه في علاقة حبّه .

6 جودها : كرمها ، وأراد كرم الوصل . وبخلها بالوصل . وعتابيها ، عتابي إيّاها .

7 في الديوان والهذليين : « وقد عرضت » .

وفي ديوانه ص70 ، وشرح أشعار الهذليين 939/2 : « هو يَلُدُّهُ حاجته ، إذا ردَّهُ » . =

7 تَجلُو عَوارِضَ ذِي ظَلْمٍ إذا ابْتَسَمَتْ ... كَلَوْحِ مُـزْنَـةِ عَرْضٍ ذاتِ أرْصادِ [1]

8 مَمْكُورةُ الـخَـلْـقِ مُـرْتَـجٌّ رَوادِفُـهـا ... راقَتْ على حاضِرِ النِّسْوانِ والبادِي [2]

9 يُصْبِي تَـبَـسُّـمُـهـا مَن لا يَكَـلِّمُهـا ... بِمِثْلِها يَشْتَفِي ذُو النِّيقَةِ الصّادِي [3]

10 يا أطْيَبَ النّاسِ أرْدَانـاً ومُـبْـتَـسـمـاً ... كيفَ العَزاءُ وقَدْ زَوَّدْتـنِـي زادِي [4]

11 وقُـرَّةَ العَينِ قَدْ عادَ الـهَـوَى ذِكَـراً ... وعادَ لِي مِنْكِ وَسْواسِي وأفْنادِي [5]

12 قامَتْ تُـوَدِّعُـنـا والعِيسُ مُـشْـعَـلَـةٌ ... في واضِحٍ مِثْلِ قَـرْنِ الـرّأسِ مُنْقادِ [6]

- النوال : العطاء . والعِلات : جمع عِلّة ، وهي المرض الشاغل . والعَلات ، بالفتح : جمع عَلّة ، وهي ما يتلهى به .

1 في ديوانه ص70 ، وشرح أشعار الهذليين 939/2 : « عرضٌ : سحاب كثير عريض . والمزنة : بيضاء تكون فيها . أرصادٌ : من الرصدة ، مطرة في إثر مطرة قد مَطَرت ، فصار لها في الأرض رصدة » .

تجلو : تظهر وتعرض . والعوارض : الأسنان التي تلي الثنايا ؛ قالوا : هي الضواحك . وقالوا : هي الثنايا . والظلم : ماء الأسنان .

2 الممكورة : الحسنة امتلاء الجسم أو الساقين . والروادف : جمع رادفة ، وهي العجز . وراقت على النسوان : زادتهم فضلاً وحسناً . والبادي : نقيض الحاضر ، وهو من يسكن البادية . أراد نسوان البوادي والحواضر .

3 يُصبي : يستميل . ويشتفي : يبرأ . والصادي : العطش .

4 الأردان : جمع ردن ، وهو الكمّ . أراد يجري المسك في أردانها . والمبتسم : موضع الابتسام ، وأراد ثغرها .

5 أقرّ الله عينك ، أي : صادفت ما يرضيك فتقرّ عينك من النظر إلى غيره . وأفنادي : جهلي .

6 في الديوان والهذليين : « والعين مشعلة » .

وفي ديوانه ص71 ، وشرح أشعار الهذليين 940/2 : « مُشْعِلَةً : ذاهبة متفرقة » .

العيس : الإبل البيض مع شقرة يسيرة ، وهي من كرائم الإبل ، واحدها أعيس وعيساء . والواضح : الأبيض . وأراد به طريقاً .

13 تَـغْـشَـى عَـوانِدَهُ طَـوراً وتَـنْـظِـمُـهُ ... نَشْطَ الـنَّـواسِـجِ في أنْـيـارِ جُـدّادِ [1]

14 والطَّرْفُ في مُـقْـلَـةٍ إنْسانُها غَـرِقٌ ... بالماءِ تُـذْرِي رَشـاشـاً بَعْدَ أجْـوادِ [2]

15 لَولا الحَفِيظَةُ شَقَّتْ جَيْبَ مُجْسَدِها ... مِنْ كاشِحِيـنَ إلى ضِغْـنٍ وأحْقَادِ [3]

16 ماذا غَداةَ ارْتَـحَـلْـنـا مِنْ مُجَمْجِمةٍ ... تُـخْـفِـي جوًى قَدْ أسَـرَّتْـهُ بـآبـادِ [4]

17 ومِنْ مُـسِـرٍّ سَـقـامـاً لا يَـبُـوحُ بِـهِ ... على الذي كانَ يُخْفِي قَبْلُ مُزْدادِ [5]

18 ومِنْ عُـيُونٍ تَساقَى الـماءَ ساجِمَةٍ ... ومِـن قُـلُـوبٍ مَرِيضاتٍ وأكْـبـادِ [6]

19 إنَّ القُلُوبَ أقامَتْ خَـلْـفَـنـا وثَوَتْ ... فَما غَـدَتْ عِـيـرُنـا إلاَّ بـأجْـسـادِ [7]

20 يا أُمَّ حَـسَّـانَ إنِّي والـسُّـرَى تَعِبٌ ... جُبْتُ الفَلاةَ بِلا نَعْتٍ ولا هادِي [8]

---

1 في ديوانه ص71 ، وشرح أشعار الهذليين 940/2 : « نشط : مَدَّ . أنيارٌ : جماعة نِـيرٍ . والجـدّاد : خيوط الثوب إذا قُطع . تنظمه : تسير فيه . نَظَمَتْ تنْظِمُ » .

عوانده ، أي : عوائد الطريق . وعاندة الطريق : ما عُدِل عنه فعند . وعقبة عنود : صعبة المرتقى.

2 الطرف : الجفن . والمقلة : العين . وإنما سميت مقلة ، لأنها تمقل بالنظر ، ترمي به . وإنسان العين: المثال الذي يُرى في السواد ، وقيـل : إنسـان العـين : ناظرهـا . وقولـه : غـرق بالمـاء ، أي : بمـاء الدموع . التي تذرفها حزناً على الفراق .

3 الحفيظة : الحفاظ والحمية . والمجسد : الثوب الذي يلي جسد المرأة فتعرق فيه ، والثوب المجسـد : المشبع زعفراناً . والكاشح : العدو المبغض الذي يضمر العداوة . والضغن : الحقد .

4 في ديوانه ص72 ، وشرح أشعار الهذليين 940/2 : « أَبَدٌ وآبادٌ ، مثل زمن وأزمان . مجمجمة : ما تجمجم في صدرها من الحب » .

الجوى : شدة الوجد من العشق .

5 أسر السقام : كتمه . والسقام : المرض من الحب . مسرٍ سقاماً ، مزدادٍ سقاماً .

6 في الديوان والهذليين : « ساجمةً » بالنصب .

عيون ساجمة : تسيل دموعها . وقلب مريض : فيه فتور وضعف .

7 العير : قوافل الإبل . أراد بعد فراق الحبيبة بقيت قلوبهم في مرابعها وسـافرت عـيرهم بأجسـادهم دون قلوبهم .

8 أم حسان : الحبيبة . والسرى : سير الليل . والفلاة : المفازة لا ماء فيها . والهادي : الدليل . =

21 إلى قَلائِصَ لَمْ تَطْرَحْ أزِمَّتَها — حَتَّى وَنَيْنَ ومَلَّ العُقْبَةَ الحادِي [1]

22 لَها ومالُوا على الأشْزانِ فاضْطَجَعُوا — على طَنافِسَ لَمْ تُنْفَضْ وأَلْبادِ [2]

437 / ج

23 فَبِتُّ أُفْرِشُها كَفِّي وتُعْقِبُنِي — عَذْباً نُقاخاً غَرِيضاً غَيْرَ أَعْدادِ [3]

24 تَجْلُو الشَّمالُ قَذاهُ صُبْحَ سارِيَةٍ — في زِهْلِقٍ زَلِقٍ مِنْ فَوْدِ أَطْوادِ [4]

25 إنَّ المُنَى بَعْدَما اسْتَيْقَظْتُ وانْصَرَفَتْ — ودارُها بَيْنَ مَبْعُوقٍ وأَجْيادِ [5]

26 كَما تَمنَّى حُمَيّا الكأسِ شارِبُها — لَمْ يَقْضِ مِنْها طَلاهُ بَعْدَ إنْفادِ [6]

27 إنَّ المُنَى ومَطايانا لَشاسِعَةٌ — عَنْ أُمِّ عَمْرٍو ولَوْ حَيَّتْ وحَمَّادِ [7]

= والنعت : الوصف .

1 القلائص : جمع قلوص ، وهي الفتية من الإبل . والأزمة : جمع زمام . وطرح الأزمة كناية عن الإناخة . وونين ، أي : أصابهم الإعياء والتعب من عناء الرحلة . والعقبة : النهاية ، وأراد نهاية الرحلة . والحادي : سائق الإبل .

2 في ديوانه ص72 ، وشرح أشعار الهذليين 941/2 : « الشزن : الجانب » .

الأشزان : جمع شزن ، وهو الجانب . والطنافس : جمع طنفسة ، وهي النمرقة فوق الرحل ، وقيل: هي البساط الذي له خمل رقيق .

3 في ديوانه ص73 ، وشرح أشعار الهذليين 941/2 : « قال : نقاخ : عذبٌ صافٍ ، ولكن لما اختلف اللفظ كرره » .

تعقبني ، أي : تعطيني مرة بعد أخرى . والغريض : الطري من اللحم أو التمر ونحو ذلك .

4 في ديوانه ص73 ، وشرح أشعار الهذليين 941/2 : « سارية : سحابة . زهلق : أملس . فودٌ : جانب ؛ فود الرأس : جانبه » .

5 مبعوق ، وأجياد : موضعان .

6 في ديوانه ص73 ، وشرح أشعار الهذليين 941/2 : « طلاه : لذته . قال : طلاه : مثل ظمآه » .

حميا الخمر : شدتها وسكرها .

7 في الديوان والهذليين : « ولو حبّت » .

وفي ديوانه ص73 ، وشرح أشعار الهذليين 942/2 : « أي : ولو حبّت إليّ ، يقال : حَبَّ فلانٌ إليّ ، ووالله لأدعنّه ، ولو حَبَّ إليّ . ويروى : ولو حنّت . وحماد : ابن آخر مع عمرو » . =

28 بِنـا إذا اطَّـرَدَتْ شَـهْـراً أزِمَّـتُـهـا ... ووازَنَـتْ مِـنْ ذُرَى فَـوْدٍ بـأرْيـادِ [1]

29 والـمُـرْسِـمُـونَ إلى عَبْدِ العَزِيزِ بها ... مَـعـاً وشَـتَّـى ومِنْ شَـفْـعٍ وفُـرَّادِ [2]

30 عَوامِـداً لِـنَـدَى الـعِـيـصِـيّ قـارِبَـةً ... وِرْدَ الـقَـطـا فَـضَـلاتٍ بَعْدَ وُرّادِ [3]

31 يَرْمِي بِها البِيدَ والأمْيالَ كُلُّ فَـتًـى ... جَلْدِ القُوَى عَـيْـبُـهُ الإعْوازُ وَفَّادِ [4]

32 بَـرَى الـحَـوادِثُ والأيَّـامُ وَفْـرَتَـهُ ... مِمّا تَـرَكْـنَ لَهُ مِنْ رِيـشٍ أسْـبـادِ [5]

- حيّت : لوّحت بالتحية .

1 اطّردت : تبع بعضها بعضاً . وذرى كل شيء : أعلاه . وفود الجبل والوادي : جانبه . والأرياد : جمع الريد ، وهو حرف من حروف الجبل .

2 في ديوانه ص74 ، وشرح أشعار الهذليين 942/2 : « أرسم الرجل في سيره » .

وفي اللسان « رسم » : « ورسمت الناقة ترسم رسيماً : أثرت في الأرض من شدة وطئها ، وأرسمتها أنا ؛ فأما قول الهذلي : والمرسمون إلى .... إنما أراد المرسموها فزاد الباء وفصل بها بين الفعل ومفعوله » .

الشفع : نقيض الفرد . أراد فرادى ومثاني .

3 في ديوانه ص74 ، وشرح أشعار الهذليين 942/2 : « نصب عوامد بالمرسمين . عوامد : يعني إبلاً».

الندى : الجود والكرم . والعيصي : نسبة إلى أعياص قريش . والأعياص من قريش : أولاد أمية ابن عبد شمس الأكبر ، وهم أربعة : العاص وأبو العاص والعِيص وأبو العيص . والقطا : ضرب من الطير . أراد ورود المحتاجين لداره كورود القطا مورد الماء .

4 يرمي بها البيد ، أراد الناقة . والبيد : جمع بيداء . والجلد : القوي الشديد . والإعواز : الفقر .

5 في ديوانه ص74 ، وشرح أشعار الهذليين 942/2 : « ما له سبدٌ ولا لبد ، السبد : الشعر . واللبد: الصوف والوبر » .

وفي اللسان « سبد » : « والعرب تقول : ما له سبد ولا لبدٌ ، أي : ما له ذو وبر ولا صوف متلبد، يكنى بهما عن الإبل والغنم ؛ وقيل : يكنى به عن المعز والضأن ؛ وقيل : يكنى به عن الإبل والمعز ، فالوبر للإبل والشعر للمعز ؛ وقال الأصمعي : ما له سبد ولا لبدٌ ، أي : ما له قليل ولا كثير » .

33 إلاّ رَجاءَ نَدَى العِيصِيّ إنَّ لَهُ ... كَفًّا لَها حَدَبٌ يَجْرِي لإصْعادِ [1]

34 إلى سِراجٍ وبَدْرٍ يُسْتَضاءُ بِهِ ... بالحِلْمِ والمالِ والمَعْرُوفِ عَوّادِ [2]

35 على الأقاصِي بلا عِرْضٍ ولا بِيَدٍ ... وذِي الدَّلالِ وجارِ البَيْتِ والجادِي [3]

36 يُعْطِي المهارَى وشَفْعَ الخَيْلِ مُقْرَبَةً ... سَلاهِباً سُلُباً أوْ ذاتَ أوْلادِ [4]

37 والدُّلَّحَ الدُّهْمَ والقَيْناتِ يُسْلِمُها ... عَفْواً ولَيْسَ لما يُعْطِي بِعدّادِ [5]

38 وازْدادَ مَجْداً يُناصِي النَّجْمَ جَوْهَرُهُ ... وذاكَ أفْلَجَ يابْنَ العِيصِ إنْشادِي [6]

39 وقَدْ أقَرَّ بِعَيْنِي حِينَ أمْدَحُهُ ... أنَّ العُدُولَ مِنَ الأقْوامِ أشْهادِي [7] / 438 ج

40 على ذُرَى مَجْدِهِ والحِلْمِ إنْ جَهِلُوا ... ثُمَّ السَّماحِ يَراهُ مالَ إتْلادِ [8]

---

1 في ديوانه ص74 ، وشرح أشعار الهذليين 942/2 : « حَدَبٌ ، مثل حدب الماء مرتفع » .
حدب الماء : ما ارتفع من أمواجه . وندى العيصي : جوده وكرمه .

2 السراج والبدر ، أراد ممدوحه عبد العزيز بن مروان والي مصر . أراد وجهه . والحلم : العقل والأناة . وعوّاد ، أي : عوّد سائليه العطاء .

3 في ديوانه ص75 ، وشرح أشعار الهذليين 943/2 : « الجادي : السائل . بلا عِرض : لا حسب له».

4 المهارى : جمع مهرية ، وهي النوق الكريمة ، منسوب إلى مهرة بن حيدان . وخيل مقربة : ضُمّرت للركوب . والسلاهب : جمع سلهب ، وهو الفرس الطويل الجسم . والسلب : جمع سالب ، وهي التي سلبت ولدها أو أسقطت .

5 في ديوانه ص75 ، وشرح أشعار الهذليين 943/2 : « الدُّلح : النخل » .
الدهم : السود . والقينات : جمع قينة ، وهي الجارية المغنية . أراد عطاءه يكون عفوياً ، فهو لا يعدّ ما يعطيه . أراد جوده وكرمه .

6 في ديوانه ص75 ، وشرح أشعار الهذليين 943/2 : « إنشادي : طلبتي » .
المجد : الكرم ، والمجد : الشرف والمروءة . يناصي : يباري . وأفلج : أظهر وأثبت لطلبتي .

7 أقرّ الله عينك ، أي : صادفت ما يرضيك فتقرَّ عينك من النظر إلى غيره . والقُرَّة : كل شيء قرّت به عينك . والعدول : جمع عدل ، وهو المثل والنظير .

8 في الديوان والهذليين : « مجده والعيص » .
ذرى كل شيء : أعلاه . والمجد : الكرم والشرف والمروءة . والحلم : العقل والأناة .

41 والحَرْبُ إنْ عَرِسَتْ بالحَرْبِ والْتَهَبَتْ ... وجاشَ مِرْجَلُها مِن بَعْدِ إيقادِ [1]

42 وصَرَّحَ المَوْتُ عَنْ غُلْبٍ رِقابُهُمُ ... مَصالِتٍ كأُسُودِ الخَلِّ أنْجادِ [2]

43 ألْفَيْتَهُ تَتَّقِي الأبْطالُ صَوْلَتَهُ ... والكَبْشُ يَزْحَفُ والمُسْتَنْهِدُ العادِي [3]

44 لا يَنْبَغِي للَّئِيمِ أنْ يُصاحِبَهُ ... وما خُلِقْتَ لِتَنْحِيسٍ وإلْكادِ [4]

45 وما أقامَ ولَوْ يَوْماً بِمَنْزِلَةٍ ... إلاَّ سَمِعْتَ بِها أصْواتَ وُفّادِ [5]

46 زَيْنَ المَنابِرِ يُسْتَسْقَى بِخُطْبَتِهِ ... والخَيْلُ إنْ رَكِبُوا والدّارُ والنّادِي [6]

47 ماذا أبا خالِدٍ لَمَّا فَرَعْتَهُمُ ... مِنْ قادِحٍ لَكَ لا يُورِي وحُسَّادِ [7]

---

1 في ديوانه ص75 ، وشرح أشعار الهذليين 943/2 : « عرست : أقامت ولزمت ، يقال : عرّسوا بالمكان ، أي : لزموه » .

جاش : غلت ، على تشبيه غليان القدر بغليان الحرب . واتقادها : توقّد نارها .

2 صرح الموت : بان وكشف . والغلب : جمع أغلب وغلباء ، وهو الغليظ العنق ، يكنى به هنا عن القوة . والمصالت : جمع مِصلت ، وهو الماضي في الأمور .

3 في الأصل المخطوط : « يتقي الأبطال » .

وفي ديوانه ص72 ، وشرح أشعار الهذليين 943/2 : « المستنهد : الذي يدعو للقتال » .

الصولة : السطوة والوثبة . وكبش القوم : حاميتهم والمنظور إليه فيهم . وكبش الكتيبة : قائدها .

4 في ديوانه ص76 ، وشرح أشعار الهذليين 944/2 : « إلكاد : إمساك . أي : يلزم الشيء ، لا يرسله».

اللئيم : الدنيء الشحيح النفس .

5 المنزلة : الدار . والوفّاد : جمع وافد ، وهم الذين يفدون عليه يطلبون عونه ومعروفه .

6 في الديوان والهذليين :

زينِ المنابرِ يستشفى بِخطبته ... والخيلِ إنْ ركبوا والدارِ والنادي

وفي ديوانه ص76 ، وشرح أشعار الهذليين 944/2 : « قال ابنُ بكير : رواها أبو عمرو : والخيلُ إن ركبوا والدارُ ، بالرفع ، أي : والخيل والدار تستشفي ، كأنه حُسْنٌ لها وزينٌ » .

7 في ديوانه ص76 ، وشرح أشعار الهذليين 944/2 : « فرعتهم : علوتَهم » .

يقال : قدح فأورى ، ووَرَتِ النارُ إذا ظهرت . ووريتِ الزندةُ .

48 أوْتادُ الارْضِ إذا شُدَّتْ بِكُمْ ثَبَتَتْ والأرْضُ ما ثَبتَتْ إلاَّ بِأوْتادِ [1]

49 كأنَّ مَنْ حَلَّ في أعْياصِ دَوْحَتِهِ إذا تَوَلَّجَ في أعْياصِ أسْبادِ [2]

50 إنْ خافَ ثُمَّ رَواياهُ على فَلَجٍ مِنْ فَضْلِهِ صَخِبِ الآذِيِّ رَعّادِ [3]

51 إذا تَبَرَّضَتِ الأثْمادُ أو نَكِزَتْ أوْرَدْتَ فَيْضَ خَليجٍ غَيْرِ أثْمادِ [4]

52 بِجَسْرةٍ كَفَنِيقِ الشَّوْلِ مُدْمَجَةٍ أوْ دَوْسَرٍ مِثْلَ عِلْجِ العانِ وَخّادِ [5]

* * *

---

1 الأوتاد : جمع وتد . وبكم ، أي : ببني أمية ، عشيرة الممدوح عبد العزيز .

2 الأعياص : جمع العِيص ، وهو منبت خيار الشجر ، وقيل : أصول الشجر . والدوحة : الشجرة العظيمة المتسعة من أي الشجر كانت ، والجمع دوح . وتولج : دخل .

3 في ديوانه ص77 ، وشرح أشعار الهذليين 944/2 : « رواياه : الذين يرتوون الماء ، شبهه بنهر غزيرٍ. الآذيُّ : كثرة الماء . فلج : نهرٌ . رعّاد : غزيرٌ ، رعد يرعَدُ : إذا كان غزيراً » .

4 في ديوانه ص77 ، وشرح أشعار الهذليين 944/2 – 945 : « تبرضت : اسْتُقِيَ منها قليلاً قليلاً . نكزت : قلّت ، وهي تنكز نكزاً . وبئار نواكز . أثماد : قليلٌ ، يقول : من غير أن يكون مثموداً». ماء مثمود : كثر عليه الناس حتى فني ونفد إلا أقلّه .

5 في ديوانه ص78 ، وشرح أشعار الهذليين 945/2 : « وَخَدَ يَخِدُ وخْداً ، وخَدَى يَخْدِي خَدْياً وخَدَياناً ، وخوّد تخويداً . والعون أجود » .

الجسرة : الناقة التي تجاسر على السير ، وقيل : الناقة الضخمة . والفنيق : الفحل المكرم من الإبل الذي لا يركب ولا يهان لكرامته عليهم ، ويودع للفحلة . والشول : جمع شائلة ، وهي الناقة التي مضى على نتاجها سبعة أشهر أو ثمانية وارتفع لبنها . والمدمجة : المعصوبة الخلق . وناقة دوسر: ضخمة شديدة مجتمعة ذات هامة ومناكب . والعان : كأنه جمع عانة . و لم نجد هذا الجمع. والعلج : حمار الوحش .

439/ج وقال أبو صَخْرٍ / يَرثي عَبْدَ العَزيزِ بنَ عَبدِ اللّـهِ بن خَالدِ بن أسِيدٍ ، وهوَ حَيٌّ ، وذاكَ أنَّهُ قالَ لَهُ : ارْثِنِي حَتَّى أسْمَعَ[1] [فقال] : (الطويل)

1 عَفا سَرِفٌ مِنْ جُمْلَ فالمُرْتَمَى قَفْرٌ ... فَشِعْبٌ فأدْبار الـثَّـنِـيّـاتِ فالغَمْرُ [2]

2 فَخَيْفُ مِنًى أقْوَى خِلافَ قَـطِـيـنِـهِ ... فمَكَّةُ وحْشاً مِنْ جَمِيلَةَ فالـحِجْرُ [3]

3 تَبَدَّتْ بأجْيادٍ فَـقُـلْـتُ لِـصُـحْـبَـتِـي ... أألشَّمْسُ أصْحَتْ بَعْدَ غَيْمٍ أمِ البَدْرُ [4]

---

1 القصيدة في ديوانه ص84 – 88 في تسعة وعشرين بيتاً ، وشرح أشعار الهذليين 950/2 – 953 في تسعة وعشرين بيتاً ، والأغاني 117/24 في عشرة أبيات .
وفي الأغاني 116/24 : « وكان أبو صخر الهذلي منقطعاً إلى أبي خالدٍ عبد العزيز بن عبد الله ابن خالد بن أسِيد ، مدّاحاً له ، فقال له يوماً : ارثني يا أبا صخر ، وأنا حيٌّ ، حتى اسمع كيف تقول ، وأين مراثيك لي بعدي من مديحك إيّاي في حياتي ؟ فقال : أُعِيذُك بالله أيها الأمير من ذلك ، بل يبقيك الله ويقدمني قبلك ، فقال : ما مِنْ ذلك بدٌّ . قال : فرثاه بقصيدته التي يقول فيها . . . » .

2 عفا : خلا . وسرف : اسم موضع على ستة أميالٍ من مكة . وجمل : اسم امرأة . والمرتمى : بئر بين القرعاء وواقصة ممرة ، رشاؤها نيف وأربعون قامة لكنها عذبة قليلة الماء ، ولها حوض وقباب خراب . والشِّعب : ماء بين العقبة والقاع في طريق مكة على ثلاثة أميال من العقبة حبسٌ للماء عنده قباب خراب . والغمر : بئر قديمة بمكة . وأدبار الثنيات : اسم موضع . و لم نجده فيما بين أيدينا من معاجم البلدان .

3 الخيف : ما انحدر من غلظ الجبل وارتفع عن مسيل الماء ، ومنه سمي مسجد الخيف من مِنًى . وأقوى : خلا . والقطين : أهل الدار . والحجر : حجر الكعبة ، وهو ما تركتْ قريش في بنائها من أساس إبراهيم ، عليه السلام .

4 تبدت : ظهرت . وأجياد : أرض بمكة ، وقيل : أجياد : جبل بمكة .

4 سِراجُ الدُّجَى لَفّاءُ مَمْكُورَةُ الشَّوَى ... مُهضَّمَةُ الـخَصْرَيْنِ خُطْوَتُها شِبْرُ [1]

5 مِنَ الـخَـفِـراتِ الوازِناتِ كَـلامُـهـا ... شَبيهَ سُقُوطِ الحَلْيِ مُسْتَكْرَهٌ نَزْرُ [2]

6 تَطِيبُ ولَوْ بالـماءِ نَـشْـوَةُ جِـلْـدِهـا ... إذا ما اسْتَحَمَّتْ والقَلائِدُ والنَّشْرُ [3]

7 لَها أرَجٌ في البَيْتِ يَشْوي مِنَ الجَوَى ... لَذِيذٌ إذا لَمْ تَبْدُ لَمْ يُخْفِهِ السِّتْـرُ [4]

8 كـأنَّ على أنْـيـابِـهـا مِن رُضـابِـهـا ... وقَدْ دَنَتِ الشِّعْرَى ولَمْ يَصْدَعِ الفَجْرُ [5]

9 وبَلَّ النَّدَى مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ جَـيْـبَـهـا ... إذا اسْتَوْسَنَتْ واسْتَثْقَلَ الهَدَفُ الهِدْرُ [6]

10 مُجـاجَـةَ نَـحْلٍ مِنْ قَـراسَ سَـبِـيئَـةً ... بِشاهِقَةٍ جَـلْـسٍ يَـزِلُّ بِها الـغُـفْـرُ [7]

---

1 في الديوان والهذليين : « مهضمة الكشحين » .

سراج الدجى ، تنير له بوجهها الظلام . والممكورة : الحسنة امتلاء الساقين . واللفّاء : الممتلئة الحسنة الجسم والخلق . والهضم : خَمَصُ البطون ولطف الكشح . والكشح : الخصر .

2 في الديوان والهذليين : « سِقاط سقوط » .

وفي ديوانه ص85 ، وشرح أشعار الهذليين 950/2 : « مستكره : حين يخرج من الخيط ، أي : لا يمرُّ سريعاً . وازنة : سريعة » .

الخفرات : جمع خفرة ، وهي الحيية .

3 القلائد : جمع قلادة . والنشر : الرائحة الطيبة .

4 في الديوان والهذليين :

لها أرجٌ في البيت يَشفِي من الجوى ... لذيذٌ إذا لـم تَبْدُ لم يخفها السِّتْرُ

الأرج : توهج ريح الطيب ، وقيل : نفحة الريح الطيبة . ويشوي : يصيب مقتلاً في نفسه . والجوى : شدة الوجد من العشق .

5 الرضاب : الريق ، وهو ماء الأسنان . والشعرى : نجمٌ ، وهما نجمان : الشعرى العبور ، وهي نجم كبير يزهر ، والشعرى الغميصاء ، وهي أقل نوراً من العبور . وانصدع الفجر : انشقّ عنه الليل . والصديع : الفجر لانصداعه .

6 في ديوانه ص85 ، وشرح أشعار الهذليين 951/2 : « الهدف : الثقيل ، وكذلك الهِدْر » .

الجيب : جيب القميص .

7 في ديوانه صَ85 ، وشرح أشعار الهذليين 951/2 : « الغفر : ولد الأروية . قراس : جبلٌ . جلسٌ:=

11 بـإسْـفِـنْـطِ كَـرْمٍ ناطِفٍ زَرَجُـونَـةٍ   بعَقْبِ سُرَى جادَتْ بِهِ مُزُنٌ قُمْرُ [1]

440 / ج 12 جُـمِـعْـنَ مَعاً في صَحْـفَـةٍ بـارِقِـيَّـةٍ   فَصُفِّي ذُوْباً شَبَّ نَشْوَتَهُ الـخَمْرُ [2]

13 فَتِلْكَ الهَوَى ما عِشْتُ والشَّوْقُ والمُنَى   وفِيهِنَّ ما عِشْنَ الـملاذَةُ والـخَـتـرُ [3]

14 وما عَـهْـدُ إحْـداهُـنَّ إلاَّ كَـمَـنْـزِلٍ   أناخَ بِهِ يَـوْمـاً على عَـجَـلٍ سَـفْـرُ [4]

15 فَـقَـلَّ بـِـهِ مـا عَـرَّسُـوا ثُمَّ أنْـهَـجَـتْ   لِمَـنْـزِلَـةٍ أُخْرَى بهِمْ طُرُقٌ غُـبْـرُ [5]

16 فَلَمْ يُـنْـسِـهِ جُمْـلاً وتَـشْـبِـيـبَـهُ بِها   حَـوادِثُ أيّـامٍ لَـهـا مِـرَرٌ شُـزْرُ [6]

= طويلة . أبو عمرو قال : قراس : صخرة . وجلس : طويلة » .

مجاجة النحل : عسلها . وقد مجّته تمجّه . ومجاجة الشيء : عصارته .

1 في ديوانه ص86 ، وشرح أشعار الهذليين 951/2 : « إسفنطٌ : اسم من أسماء الخمر ، أي : بغبٍّ، بعقب سحاب . سَرَى : فَعَل . وزرجون : كرمٌ ، وهو فارسي ، أراد زرّكونْ » .

الكرم : شجر العنب . والناطف : المقطّر .

2 في ديوانه ص86 ، وشرح أشعار الهذليين 951/2 : « شبّ : أخرج ريحه . والعنبرُ يَشُبُّ ريح المسك».

النشوة : رائحة الخمر .

3 في الأصل المخطوط رسم الصدر :

* فتلك الهوى والشوق ما عشت والمنى *

وفي حاشية الأصل : « الهوى ما عشت والشوق والمنى » . وهي رواية ديوانه وشرح أشعار الهذليين.

الختر : الغدر .

4 عهدها : عهد وصلها ومحبتها . وأناخ به : نزل به وأبرك ناقته للراحة . أراد عهدهن متقلب لا يدوم على حالٍ واحدة .

5 عرسوا : من التعريس ، وهو نزول القوم في السفر آخر الليل ، يقعون فيه وقعة للاستراحة ، ثم ينيخون وينامون نومة خفيفة ، ثم يثورون مع انفجار الصبح سائرين . وأنهجت لمنزلة أخرى : سارت .

6 شبب بالمرأة : قال فيها الغزل والنسيب ، وهو يشبب بها ، أي : يَنْسُبُ بها . والمرر : جمع مرة ، وهي الشدة والقوة في الحبل . والحبل المشزور : المفتول ، وهو الذي يفتل مما يلي اليسار ، وهو أشد لفتله . وأراد فتلاً شديداً .

17 فِراقُ أخٍ لَنْ يَبْـرَحَ الـدَّهْـرَ ذِكْـرُهُ — يُهَيِّمُنِي ما عِشْتُ أوْ يَنْفَدَ العُمْرُ [1]

18 وكُنْتُ إذا ما الطَّيْرُ جاءَتْ مُشِيحَةً — أقُولُ وفي صَدْري بما زُجِرَتْ وَجْرُ [2]

19 أبا خالِدٍ نَفْسِي وَقَتْ نَفْسَكَ الرَّدَى — وكانَ بِها مِنْ قَبْلِ عَثْرَتِكَ العَثْرُ [3]

20 لِيَبْكِكَ يا عَبْدَ العَزِيزِ قَلائِصٌ — أضَرَّ بِها طُولُ الـمَنَصَّةِ والزَّجْرُ [4]

21 سَمَونَ بنا يَجْتَبْنَ كُلَّ تَنُوفَةٍ — يَضِلُّ بِها عَنْ بَيْضِهِنَّ القَطا الكُدْرُ [5]

22 فَما قَدِمَتْ حَتَّى تَواتَرَ سَيْرُها — وحَتَّى أُنِيخَتْ وهْيَ داهِفَةٌ دُبْرُ [6]

23 فَفَرَّجَ عَنْ رُكْبانِها الـهَمَّ والطَّوَى — كَرِيمُ الـمُحَيّا ماجِدٌ واجِدٌ صَقْرُ [7]

---

1 قوله : لن يبرح الدهر ذكره ، أراد دوام ذكره وذكر أعماله وأفعاله الحسنة الجيدة . أراد سمعته الذائعة الصيت . ويهيمني : يجعلني هائماً .

2 في الأصل المخطوط تحت قوله : وَجْر : « خوف » . وهي شرح لها .

وفي الديوان والهذليين :

وكنت إذا ما الطيرُ جاءت مشيحةً — أقولُ وفي صدري بما زَجَرَتْ وَجْرُ

الطير المشيحة : المقبلة إليك .

3 أبو خالد : ممدوحه . والردى : الموت والهلاك ، أراد أنه يفديه بروحه . والعثرة : الزلّة .

4 في الديوان والهذليين : « لِتَبْكِكَ يا ... » .

القلائص : جمع قلوص ، وهي الفتية من الإبل . وأراد أصحاب القلائص . وأضرّ بها : هزلها وأنحلها . والنص : السير الشديد والحثّ .

5 سمون بنا : ارتفعن ، وأراد في سيرهن . والحديث عن القلائص . ويجتبن : يقطعن . والتنوفة : القفر من الأرض . والقطا : ضرب من الطير . والكدري من القطا : ما كان أكدر الظهر أسودَ باطن الجناح مصفرّ الحلق ، قصير الرجلين .

6 في ديوانه ص87 ، وشرح أشعار الهذليين 952/2 : « الداهف : المُعْيي » .

7 ففرج عن ركبانها ، أي : فرّج الهمّ عنهم . وركبانهم ، أي : ركبان الإبل . والطوى : الجوع . والماجد : الذي أمجدت به أمه ، وهو الذي مجد في قومه بحسن الفعال . وأصل المجد : الكرم . والمحيا : الوجه . والصقر : أراد عيونه كعيون الصقر .

24 أخُو شَتَواتٍ يَقْتُلُ الجُوعَ دارُهُ لِمَنْ جاءَ لا ضَيْقُ الفِناءِ ولا وَعْرُ [1]

25 فَلا نَفَعَ الفِتْيانَ بَعْدَكَ لَذَّةٌ ولا بَلَّ هامَ الشّامِتِينَ بكَ القَطْرُ [2]

26 ولا وسَقَتْ بالزَّوجِ بَعْدَكَ حاصِنٌ ولا تَمَّ حَتَّى يُبْعَثُوا ذَلِكَ الطُّهْرُ [3]

27 فإنْ تُمْسِ رَمْساً بالرُّصافَةِ ثاوِياً فَما ماتَ يابْنَ العِيصِ أيّامُكَ الزُّهْرُ [4]

441 / ج 28 وذِي وَرَقٍ مِنْ فَضْلِ مالِكَ مالُهُ وذِي حاجَةٍ قَدْ رِشْتَ لَيْسَ لَهُ وَفْرُ [5]

29 فَأمْسَى مُرِيحاً بَعْدَما قَدْ يَؤوبُهُ وكَلَّ بِهِ المَوْلَى وضاقَ بِهِ الأمْرُ [6]

* * *

1 في الديوان والهذليين : « تقتل الجوع » .
شتا القوم يشتون : أجدبوا في الشتاء خاصة . والعرب تسمي القحط شتاء ، لأن المجاعات أكثر ما تصيبهم في الشتاء البارد . وتقتل داره الجوع ، بكرم صاحبها . والفناء : ساحة الدار . والوعر : المكان الوعر .

2 القطر : المطر . والهام : جمع هامة . يدعو أن تجدب القطر وتفنى اللذات بعد موته حزناً عليه .

3 وسقت : حملت . والحاصن : الزوج .

4 الرمس : القبر . وأراد إن تمس في الرمس . والرصافة : اسم موضع . والثاوي : المقيم . والزهر : البيض . أراد أيامه البيضاء المشهودة له .

5 الورق : المال من دراهم وإبل وغنم .

6 يؤوبه : يرجع إليه . والمولى : الحليف والصاحب وابن العم ... وكلّ : تعب .

وقال أبُو صَخرٍ أيضاً [1] : (الطويل)

1 لِلَيْلَى بِذاتِ البَيْنِ دارٌ عَـرَفْـتُـهـا ... وأُخْرَى بِذاتِ الجَيْشِ آياتُها سِفْرُ [2]

2 كـأنَّـهُـمـا مِـلآنَ لَـمْ يَـتَـغَـيَّـرا ... وقَدْ مَرَّ بالدّارَيْنِ مِنْ بَعْدِنا عَصرُ [3]

3 وقَفْتُ بِـرَسـمَـيْـهـا فَـلَـمّـا تَـنَـكَّـرا ... صَدَفْتُ وعَيْنِي دَمْعُها سَرِبٌ هَمْرُ [4]

4 وفي الدَّمْعِ إنْ كَذَّبْتُ بالخَيْرِ شاهِدٌ ... يُـبَـيِّـنُ ما أُخْفِي كَما بَـيَّـنَ البَدْرُ [5]

5 صَبَرْتُ فَلمّا عالَ نَـفْـسِـي وشَـفَّـهـا ... عَجارِيفُ ما تأتِي بِهِ غُلِبَ الصَّبْرُ [6]

---

1 القصيدة في ديوانه ص93 – 97 في واحد وثلاثين بيتاً ، وشرح أشعار الهذليين 956/2 – 959 في واحدٍ وثلاثين بيتاً ، والخزانة 243/3 – 244 في سبعة وعشرين بيتاً .

2 في الديوان والهذليين : « آياتها عُفْرُ » .

وفي ديوانه ص93 ، وشرح أشعار الهذليين 956/2 : « سِفْرٌ : كتاب غُفْلٌ . أي : درست فصارت أعلامها أغفالاً » .

ذات البين : وادٍ قرب المدينة المنورة . وآياتها : علاماتها . وذات الجيش : موضع من العقيق بالمدينة .

3 ملآن ، أي : من الآن . ومر بالدارين ، أي : ذات البين ، وذات الجيش . والعصر : الوقت في آخر النهار إلى احمرار الشمس .

4 رسم الدار : ما لصق بالأرض من آثارها . تنكرا له ، أي : لم يعرفاه . وصدف : أعرض . ودمع سرب : يتابع سيلانه . والهَمْرُ : صبّ الدمع .

5 في الديوان والهذليين : « كذَّبْتُ بالحب شاهد » .

قوله : وفي الدمع شاهد على محبته وحزنه على فراق الحبيبة . فهو يظهر الحب الذي يخفيه صدره وقلبه .

6 عال نفسي : أثقلها واشتدّ عليها . وعجاريف الدهر : حوادثه ، واحدها عجروف .

6 إذا لَمْ يَكُنْ بَيْـنَ الـحَبِيبَيْـنِ رِدَّةٌ ... سِوَى ذِكْرِ شَيءٍ قَدْ مَضَى دَرَسَ الذِّكْرُ [1]
7 إذا قُلْتُ هَذا حِينَ أسْلُو يَهِيجُنِي ... نَسِيمُ الصَّبا مِنْ حَيْثُ يَطَّلِعُ الفَجْرُ [2]
8 إذا ذُكِرَتْ يَرْتاحُ قَلْبِي لِذِكْرِها ... كَما انْتَفَضَ العُصْفُورُ بَلَّلَهُ القَطْرُ
9 أما والذي أبْكَى وأضْحَكَ والذي ... أماتَ وأحْيا والذي أمْرُهُ الأمْرُ [3]
10 لَقَدْ تَرَكَتْنِي أحْسُدُ الوَحْشَ أنْ أرَى ... أليفَيْنِ مِنْها لا يَرُوعُهُما الذُّعْرُ [4]
11 وَصَلْتُكِ حَتَّى قُلْتِ لا يَعْرِفُ القِلَى ... وزُرْتُكِ حَتَّى قُلْتِ لَيْسَ لَهُ صَبْرُ [5]
12 صَدَقْتِ أنا الصَّبُّ المُصابُ الذي بِهِ ... تَبارِيحُ حُبٍّ خامَرَ القَلْبَ أوْ سِحْرُ [6] / 442 ج
13 فَيا حَبَّذا الأحْياءُ ما دُمْتِ حَيَّةً ... ويا حَبَّذَا الأمْواتُ ما ضَمَّكِ القَبْرُ [7]
14 تَكادُ يَدِي تَنْدَى إذا ما لَمَسْتُها ... ويَنْبُتُ في أطْرافِها وَرَقٌ خُضْرُ [8]

---

1 في ديوانه ص94 ، وشرح أشعار الهذليين 957/2 : « رِدَّةٌ : بقيّةٌ » .

2 سلاه وسلا عنه سَلْواً وسُلُوًّا .... نسيه وطابت نفسه للفراق . ويهيجني : يثيرني . والصبا : ريح الصبا .

3 في شرح الحماسة للأعلم 772/2 : « أقسم بالله عزّ وجلّ على ما يعتنقه من حبّها ، وأعاد الذي مع الصلات تأكيداً ، والمعنى والذي أبكى وأضحك وأمات وأحيا ، وأمره أمرٌ لا يردُّ » .

4 في الديوان والهذليين :

لقد تركتني أغبطُ الوحشَ أن أرى ... أليفين منها لا يروعهما الزجرُ

وفي شرح الحماسة للأعلم 772/2 : « الأليف : الصاحب يألف صاحبه ويألفه صاحبه . والروع: الفزع ، وأراد لا يزجران فيروعهما ذلك ، و لم يرد أنّ ثمَّ زجراً لا يروعهما » .

5 القلى : البغض . وصبر على الهجر والبعد .

6 الصبّ : العاشق الذي يميل إلى الجهل واللهو . وتباريح الشوق : توهجه . والتباريح : الشدائد . وخامر القلب : لزمه و لم يبرحه .

7 يمدح الأحياء ما دامت حيّة بينهم ، فإن ماتت فيا حبذا الأموات لأجلها .

8 في الديوان والهذليين :

تكاد يدي تَنْدَى إذا ما مسستها ... وتنبت في أطرافها الورقُ الخُضْرُ

15 وإنّــي لآتِـيـهـا لِـكَـيْـمـا تُـثِـيـبَـنِـي ... أوُ اؤْذِنَها بالصُّرْمِ ما وَضَحَ الفَجْرُ [1]

16 فَـمـا هُــوَ إلاّ أنْ أراهــا بـخَـلْـوَةٍ ... فأُبْهَتُ لا عُـرفٌ لَدَيَّ ولا نُـكْـرُ [2]

17 وأنْسَى الذي قَدْ جئتُ كَيما أقُولَهُ ... كَما تَتَناسَى لُـبَّ شارِبِها الـخَمْرُ [3]

18 ولا أتَــلافَــى عَـثْـرتِـي بِـعَـزِيـمَــةٍ ... مِنَ الأمْرِ حَتَّى تَحْضُرَ الأعْيُنُ الخُزْرُ [4]

19 فأرْجِعُ مِثْلِي حِيـنَ جُبْتُ مُنَحِّساً ... أقُـولُ مَتَى يَـوْمٌ يَكُونُ لَـهُ عُـسْـرُ [5]

20 فَلا خَيْرَ في وَصْلِ الـظُّـنُونِ إذا دَنا ... ولا لَذَّةٍ يا لَـيْـلَ يَـنْـزِلُهـا الـقَـسْـرُ [6]

21 أذُمُّ لَـكِ الأيّــامَ فِـيـمـا وَلَـتْ لَـنـا ... وما لِلَّيالِي في الذي بَـيْـنَـنـا عُـذْرُ [7]

22 فَيا هَجْرَ لَيْلَى قَدْ بَلَغْتَ بِنا الـمَدَى ... وزِدْتَ على ما لَمْ يَكُنْ يَبْلُغُ الهَجْرُ [8]

---

1 أثابه : كافأه وجازاه . وأراد بالوصل . والصرم : الهجر والقطيعة .

2 العرف : المعروف ، وهو خلاف النكر .

3 اللب : العقل . أراد عندما يراها فجاءة ينسى ما يريد قوله ، كشارب الخمر الذي تلعب به الخمر فينسى .

4 العثرة : الزلة . والعزيمة : ما عزمت عليه . والخزر : جمع أخزر ، وهو الذي تميل حدقته إلى مؤخر عينه ، كأنه ينظر في شقّ .

5 في الديوان والهذليين : « له يُسْرُ » .
وفي ديوانه ص96 ، وشرح أشعار الهذليين 958/2 : « أي : أرجع كما كنت . مُنَحَّساً : متحيراً حزيناً . ومُنَحِّس : مُتَخَبِّرٌ أيضاً . يقال : هو يتنحس الأخبار » .
العسر : نقيض اليسر .

6 في الديوان والهذليين : « الظنون إذا ونى » .
القسر : القهر .

7 وليت لنا : أصابتنا وأنزلت بنا . والعذر : ما يعتذر به . أراد ليس لليالي عذر فيما صنعته بنا .

8 في الديوان والهذليين :
فيا هجر ليلى قد بلغت بي الـمدى ... وزدت على ما لم يكن بلَغَ الـهجرُ
المدى : الغاية . أراد غاية الهجر .

23 ويا حُبَّها زِدْني جَوًى كُلَّ لَيْلَةٍ ... ويا سَلْوَةَ الأيّامِ مَوْعِدُكِ الحَشْرُ [1]

24 فَلَيْسَتْ عَشِيّاتُ الحِمَى بِرواجِعٍ ... لَنا أبداً ما أوْرَقَ السَّلَمُ النَّضْرُ [2]

25 ولا عائِدٍ ذاكَ الزَّمانُ الذي مَضَى ... تَبارَكْتَ ما تَقْدِرْ يَقَعْ فَلَكَ الشُّكْرُ [3]

26 عَجِبْتُ لِسَعْيِ الدَّهْرِ بَيْنِي وبَيْنَها ... فَلَمّا انْقَضَى ما بَيْنَنا سَكَنَ الدَّهْرُ [4]

27 مُقيماً كأنْ لَمْ يُحْدِثِ اليَوْمَ صَرْفُهُ ... لَنا خُطَّةً عَوْصاءَ مِرَّتُها شَزْرُ [5]

/ 443 ج

28 على رِسْلِهِ لَمْ يَكْتَرِثْ أنْ يُصيبَنا ... نَوائِبُ يَرْمِينا بها مَعَهُ القَدْرُ [6]

29 تَمَنَّيْتُ مِنْ حُبِّي عُلَيَّةَ أنَّنا ... على رَمَثٍ في البَحْرِ لَيْسَ لَنا وَفْرُ [7]

---

1 في شرح الحماسة للأعلم 772/2 : « يقول : أنا مغتبط بحبها فأتمنى الزيادة فيه ، وكارهٌ للسُّلُوّ عنها ، فلا أتمنّاه ولا أريد وقوعه إلى يوم الحشر » .

2 في الديوان والهذليين : « أليس عشيات » .

العشيات : جمع عشية . والحمى : موضع فيه كلأ يحمى من الناس أن يرعوه ، وهو يريد منازل الحي هاهنا . أراد ليالي الحمى معها . والسلم : شجر من العضاه وورقها القَرَظ الذي يدبغ به الأديم ، وبه سمي الرجل سلمة ، ويجمع على سلمات .

3 في الديوان والهذليين :

* تباركْتَ ما تَقْضِي يَقَعْ ولك الشكر *

4 في شرح الحماسة للأعلم 773/2 : « قوله : عجبت لسعي الدهر ، أي : طالبني فيها الدهر إذْ كانت تدنو مني وتصلني ، فلما انقطع ما بيني وبينها بالبعد والهجران سكن عني . وإنما أراد اغتراء الوشاة به وسعيهم عليه . ونسب الفعل إلى الدهر مجازاً لوقوع ذلك فيه » .

5 صرف الدهر : حوادثه ونوائبه . وخطة عوصاء : شديدة صعبة . ومرتها : فتلها وإحكامها على تشبيهها بالحبل .

6 في الديوان والهذليين : « أن تصيبنا » .

الرسل : الرفق والتؤدة . يقال : افعل كذا على رسلك ، اتئد ولا تعجل . والنوائب : المصائب ، الواحدة نائبة .

7 في ديوانه ص97 ، وشرح أشعار الهذليين 959/2 : « الرمث : أعوادٌ تشدُّ مثل الطوف » .
عُلية : اسم امرأة .

30 على دائِمٍ لا تَـعْـبُـرُ الفُلْكَ مَـوْجَـهُ ومِنْ دُونِنا الأعْداءُ واللُّجَجُ الخُضْرُ [1]

31 لِنَقْضِيَ هَمَّ الـنّـفْـسِ مِنْ غَيْرِ رِقْـبَـةٍ ويَعْدُوَ مَنْ نَخْشَى نَمِيمَتَهُ البَحْرُ [2]

* * *

1 في الديوان والهذليين : « لا يعبرُ » .

على دائم ، أي : على بحر دائم . والفلك : السفينة ، للمذكر والمؤنث والمفرد والجمع . واللجج: جمع لجة ، ولجة البحر : عرضه ومعظمه .

2 الرقبة : الرقابة .

[541]

وقال أبو صخرٍ أيضاً [1] : (الطويل)

1 بنَفْسِيَ مَنْ أمْسَى على نَأْيِهِ شَكْلا ... ومَن لا أرَى في العالَمِيـنَ لَهُ مِثْلا [2]

2 وأُقْسِمُ باللَّـهِ الـذي اهْـتَـزَّ عَـرْشُـهُ ... على فَوْقِ سَـبْـعٍ لا أُعَـلِّـمُـهُ بُطْلا [3]

3 بـأنَّ لِـلَـيْـلَـى فـي فُـؤادِي عَـلاقَـةً ... على اليأسِ يَوْماً ما سَقَى الشَّرَبُ النَّخْلا [4]

4 فَما وَجْدُ شَمْطاءِ العَوارِضِ أقْلَتَتْ ... بَنِيها فَلَمْ يُـبْـقِ الـزَّمـانُ لَها أهْـلا [5]

5 وقَدْ لُبِسَتْ حَتَّى تَـوَلَّـى شَـبـابُـهـا ... إذا ماتَ بَـعْـلٌ بُـدِّلَـتْ بَعْدَهُ بَعْلا [6]

6 فَلَمْ يَبْقَ مِنْ أبْـنـائِـهـا غَـيْـرُ واحِـدٍ ... وما إنْ أقَـرَّتْ قَبْلَ مَـوْلِـدِهِ الـحَمْلا

7 تَـكُـفُّ عَـلَـيْـهِ الـدِّرْعَ ثُمَّ تَـضُـمُّـهُ ... إلى كَبِدٍ قَدْ جَرَّبَتْ قَـبْـلَـهُ الثُّكْلا [7]

---

1 القصيدة في ديوانه ص97 – 101 في سبعة وعشرين بيتاً ، وشرح أشـعار الهذليـين 959/2 – 961 في سبعة وعشرين بيتاً .

2 في الديوان والهذليين : « بأهلي مَنْ أمسى » .
وفي ديوانه ص97 ، وشرح أشعار الهذليين 959/2 : « شكلاً ، أي : مِثلاً موافقاً » .
النأي : البعد .

3 فوق سبع ، أي : فوق سماوات سبعٍ . والبطل : الباطل .

4 العلاقة : الحبّ . والشرب : جمع شَرَبَة . والشَّرَبَةُ : كالحويض يحفر حول النخلة والشجرة ، ويملأ ماء ، فيكون ريَّها ، فَتَتَروَّى منه .

5 شمطاء العوارض : بيضاء جانبي الرأس . والشمط : بياض شعر الرأس يخالط سواده . والعـوارض : عوارض الرأس : جانباه . وأقلتت المرأة فهي مقلت ومقلات : إذا لم يبق لها ولدٌ .

6 البعل : الزوج .

7 درع المرأة : قميصها . وهو أيضاً الثوب الصغير تلبسه الجارية الصغيرة في بيتها .والثكل : فقدان=

8 فَشَبَّ لَها مِثْلُ الرُّدَيْنِيِّ ماجِدٌ   كَرِيمٌ تَراهُ في عَشِيرَتِهِ جَزْلا [1]

9 تَرَى الشِّيبَ بالآصالِ يَمْشِينَ حَوْلَهُ   يُحَيُّونَهُ كَهْلاً ومَنْ لَمْ يَكُنْ كَهْلا [2]

10 يُحَيُّونَ بُهْلُولاً جَزِيلاً عَطاؤُهُ   جَمِيعَ السِّلاحِ لا جَباناً ولا وَغْلا [3]

444 / ج 11 أتى أُمَّهُ قَدْ واعَدَ الغَزْوِ فِتْيَةً   كِراماً نَثاهُمْ لا لِئاماً ولا عُزْلا [4]

12 فَشَكَّتْ عَلَيْهِ نِصْفَ عامٍ وعِنْدَهُ   مِنَ القُودِ صَهْباءُ القَرَى تَعْلُكُ النِّكْلا [5]

13 فَلَمَّا رأتْ أصْحابَهُ أذِنَتْ لَهُ   وقالَتْ لَعَلَّ اللَّهَ أنْ يَجْمَعَ الشَّمْلا [6]

14 فَسارَ إلى الأعْداءِ سِتِّينَ لَيْلَةً   على ضُمَّرٍ مِثْلِ القَنا مُطِلَتْ مَطْلا [7]

= الحبيب ، وأكثر ما يستعمل في فقدان الرجل والمرأة ولديهما .

1 الرديني : رمح منسوب إلى ردينة ، وهي امرأة كانت تقوّم القنا بخط هجر . وقيل : هي زوجة سمهر . والماجد : الذي أمجدت به أمه . وهو الذي مجد في قومه بحسن الفعال . وأصل المجد : الكرم . والجزل من الرجال : القوي صاحب الرأي المحكم .

2 في الديوان والهذليين :

ترى الشِّيبَ بالآصال يمشون نحوه   يُحيُّونه كهلاً وإن لم يكن كهلاً

الشيب : جمع الأشيب ، وهو المبيض الشعر . وأراد الكبار من الرجال . ويمشون نحوه : يقصدونه لرجاحة عقله ومكانته . والآصال : جمع أصيل ، وهو الوقت ما بين العصر والمغرب .

3 البهلول من الرجال : العزيز الجامع لكل خيرٍ . والعطاء الجزيل : العظيم الكثير . والوغل : الضعيف النذل الساقط المقصّر في كل شيء .

4 أتى أمه : يودعها بعد أن تواعد مع رفاقه الفتيان على الحرب والغزو . وكرام ، أي : في حسبهم ونسبهم وفعلهم . ونثاهم : ذكرهم وسمعتهم . واللئام : جمع لئيم ، وهو الدنيء الأصل الشحيح النفس . والعزل : جمع أعزل ، والأعزل من لا سلاح معه .

5 في ديوانه ص99 ، وشرح أشعار الهذليين 960/2 : « النكل : اللجام » .

القود : جمع قوداء ، وهي الطويلة العنق . والصهباء : الناقة البيضاء التي يخالط بياضها حمرة ، وهو أن يحمرّ أعلى الوبر وتبيض أجوافه . والقرا : الظهر . وقوله : تعلك النكلا : كناية عن النشاط .

6 أذنت له بالغزو . وشمل القوم : مجتمعهم . أراد أن تجتمع معه ثانية .

7 في ديوانه ص99 ، وشرح أشعار الهذليين 960/2 : « مُطِلَتْ ، أي : خُلِقَتْ طِوالاً » . =

15 فَلمّا رأوا حَوْضَ الـمَـنِـيَّـةِ حَـثَّـهُـمْ … وقالَ اضْرِبُوا لا أَسْمَعَنَّ لَكُمْ عَذْلا [1]

16 تَخالُ اخْتِلافَ النَّبْلِ بَيْنَ صُفُوفِهِمْ … إذا أَقْبَلَتْ أَوْ أَدْبَرَتْ بَيْنَهُمْ نَحْلا [2]

17 تَرَى ابْنَ العَجُوزِ قَدْ تَحامَوْا مَقامَهُ … إذا شَدَّ فِيهِمْ عَقَّرَ الخَيْلَ والرَّجْلا [3]

18 بِضَرْبٍ يُطاطِي البَيْضَ فَوقَ رُؤُوسِهِمْ … إذا أُكْرِهَتْ فِيهِمْ سَمِعْتَ لَها قَصْلا [4]

19 أُتِـيـحَ لَهُ مِـنْـهُـمْ كَـمِـيٌّ مُـجـرَّبٌ … مُعِيدٌ بِكَرِّ الـخَـيْـلِ لَمْ يَأْتِها خَتْلا [5]

20 فَـعـاوَرَهُ طَـعْـنـاً يُـفَـرِّجُ مَـوْرَهُ … مَعابِلُ صُيَّـابٍ وَقَدْ مُطِلَتْ مَطْلا [6]

21 فَخرّا وجالَتْ عَنْهُما فَرَساهُما … كَما خَرَّ جِذْعا دَوْمَةٍ قُطِلَتْ قَطْلا [7]

= الضمر : جمع ضامر ، وهو الفرس الضامرة البطن . والقنا : الرماح ، الواحدة قناة .

1 المنية : الموت . وحوض المنية على التشبيه بمورد الماء . والعذل : اللوم .

2 اختلاف النبل ، أي : تراشقهم بالنبل بينهم وبين أعدائهم في إقبال النبل وإدبارها .

3 تحاموا مقامه : تجنبوه وابتعدوا عنه خوفاً منه . ومقام : مكان وقوفه . وشدّ عليهم بسلاحه. وعقّر : نحر وذبح . والخيل : أصحاب الخيل ، أي : فرسانها . والرجل : المحارب على رجليه .

4 في الديوان والهذليين : « من فوق روسهم » بالتخفيف .

بضرب ، أي : عقّر بضرب . ويطاطي : يخفض ، وأراد يزيل البيض عن الهام . والبيض : جمع بيضة ، وهي قلنسوة الحديد . والقصل : القطع . وأراد صوت ضرب الرماح والسيوف على البيض .

5 الكمي : الفارس الشاكي السلاح . والمجرب : الذي جرب الحرب وخبرها . والمعيد : الذي يعاود الحرب مرّة بعد مرة . والختل : الخداع عن غفلة .

6 في الديوان والهذليين : « صبّاب » .

وفي ديوانه ص100 ، وشرح أشعار الهذليين 961/2 : « موره : ذهابه ومجيئه ، يعني الطعن . معابل صبّاب ، أي : التي يُرْمَى بها . ومطلت : طوّلت » .

المعابل : جمع معبلة ، وهي النصل الطويل العريض .

7 خرّا : سقطا ، وأراد صُرِعا . وجالت الخيل : جاءت وذهبت . والدومة : شجرة المقل ، والجمع دَوْمٌ . وقطلت قطلاً : قطعت قطعاً .

22 فَسَوَّوْا عَلَيْهِ ثُمَّ راحُوا بِبَزِّهِ ... وصَهْباءَ قَدْ ضَمَّ السِّفارُ لَها صُقْلا [1]

23 فَلَمْ تَرَهُ في القَومِ حَتّى تَسَلَّمُوا ... ولَمْ تَرَ إلاَّ السَّيْفِ والدِّرْعَ والنَّبْلا [2]

24 ونَضْخ دِماءٍ فَوْقَ ضاحِي قَمِيصِهِ ... فَقامَتْ إلَيْهِ تَجمُعِ الثّكْلَ وَالرَّجْلا [3]

445 / ج 25 فَبَكَّتْ عَلَيْهِ كُلَّ إمْساءِ لَيْلَةٍ ... بِدَمْعٍ تراهُ لا قَلِيلاً ولا ضَحْلا [4]

26 فَلمّا أفاقَتْ قِيلَ قَدْ كانَ حُبُّهُ ... لَها سَقَماً أوْ كانَ يا وَيْحَها خَبْلا [5]

27 فأيْسَرُ ما أُبْدِي لِلَيْلَى كَوَجْدِها ... سِوَى أنَّنِي أُبْدِي لَها خُلُقاً جَزْلا [6]

* * *

---

1 سووا عليه ، أي : قبره . والبز : السلاح التام . وأراد أخذوا معهم سلاحه بعد أن دفنوه . والصهباء : الناقة البيضاء التي يخالط بياضها حمرة ، وهو أن يحمرّ أعلى الوبر وتبيض أجوافه . والسفار : السفر والرحلة . وصقلاً ، أي : صقلها السفر .

2 في الديوان والهذليين : « حين تسلموا » .
وفي ديوانه ص100 ، وشرح أشعار الهذليين 961/2 : « تسلموا : رجع كل قومٍ إلى مواضعهم ».
لم تره ، أي : أمه لم تره عند رجوعهم من الحرب ، بل رأت سلاحه فقط .

3 في الديوان والهذليين : « قامت إليهم » .
وفي ديوانه ص100 ، وشرح أشعار الهذليين 961/2 : « تقول : وا ثكلاه ، وا رجلاه » .
النضخ : أثر الدم يبقى في الثوب . وضاحي القميص : ظاهره .

4 بكّت : بكت . والضحل : الدمع القليل .

5 أفاقت ، أي : من غشيتها . والسقم : المرض من الحب ههنا . والخبل : فساد العقل .

6 في الديوان والهذليين : « بليلى كوجدها » .
الوجد : الحب الشديد . والخلق الجزل : القوي الجيد الرأي .

[542]

وقال أبو صخرٍ أيضاً [1] : (الكامل)

1 لِمَنِ الـدِّيـارُ تَـلُـوحُ كـالـوَشْمِ بـالـجـابَـتَيْـنِ فَـرَوْضَـةِ الـحَـزْمِ [2]
2 فَـبِـرَمْـلَـتَـيْ فَـرْدَى فَـذِي عُـشَـرٍ فـالـبِـيـضِ فـالـبَـرَدانِ فـالـرَّقْـمِ [3]
3 وبِـضـارِجٍ طَـلَـلٌ أجَـدَّ لَـنـا شَـوْقـاً إلى فَـيْـحـانَ فـالـنَّـظْـمِ [4]
4 ولَـهـا بِـذِي نَـبْـوانَ مَـنْـزِلَـةٌ قَـفْـرٌ سِـوَى الأرْواحِ والـرَّهْـمِ [5]
5 فَـبِـرامَـةَ الـعُـلْـيا غَـشِـيتَ لَـهـا رَسْـمـاً سَـقـاكِ الغَيْـثُ مِن رَسْـمِ [6]

1 القصيدة في ديوانه ص115 – 120 في خمسة وثلاثين بيتاً ، وشرح أشعار الهذليين 972/2 – 975 في خمسة وثلاثين بيتاً .

2 الوشم : نقش بالإبرة يحشى إثمداً . شبه آثار الديار بوشم . والجابتان : تثنية جابة : اسم موضع . والحزم : اسم موضع . والروضة : الأرض المخضرة بأنواع النبات .

3 في الديوان والهذليين : « قَرْدَى » بالقاف .

وفي البلدان « فردى » : « فردى : موضع في شعر أبي صخر الهذلي حيث قال .... فبرملتي فردى .... » .

ذو عشر ، والبيض ، والبردان ، والرقم : أسماء مواضع في الجزيرة العربية .

4 ضارج ، وفيحان ، والنظم : أسماء مواضع . والطلل : ما شخص من آثار الديار . وأجدّ لنا شوقاً: أحدثه ، وأراد أثاره وهيجه . وأراد الشوق للأحبة الذين يتواجدون في هذه المواضع .

5 ذو نبوان : اسم موضع . والمنزلة : الدار . والقفر : الخالية . والأرواح : جمع ريح . والرهم : جمع رهمة ، وهي المطر الضعيف الدائم الصغير القطر .

6 رامة العليا : اسم موضع . وغشيت الرسم : أتيته ونزلته . والرسم : رسم الدار ، وهو ما لصق بالأرض من آثارها . والغيث : المطر . وقوله : سقاك الله من غيث : دعوة للرسم بالسقيا .

6 بَكَرَتْ عَلَيْكَ لَها مُبَشِّرَةٌ رَيّا تُخَضِّرُ بالِيَ الهِدْمِ [1]

7 طِفْلٌ يَمانِيَةٌ لَها رَهَجٌ تَمْري قَوادِمَ دلَّحٍ دُهْمِ [2]

8 يَتْلُونَ مُرْتَجِزاً لَهُ نَحَمٌ جَوْناً تَحيَّرَ بَرْقُهُ يَسْمِي [3]

9 يَزْهَى الرَّبابَ إذا يَجيشُ كَما يَزْهَى القِلاصَ تَعَذُّمُ القَرْمِ [4]

10 يَدَعُ الأفاعِيَ وَدْقُهُ قِطِعاً صَرْعَى ويُنْزِلُ آمِنَ العُصْمِ [5]

11 ويَتُلُّ بالعُبْرِيِّ رَيِّقُهُ تَلَّ الفَنِيقِ الشَّوْلَ إذْ يَحْمِي [6]

---

1 في ديوانه ص116 ، وشرح أشعار الهذليين 972/2 : « مبشرة ريحٌ . والهدم : الخَلَقُ . يقول : يُخَضِّرُ بها البالي » .
بكرت مبشرة ، أي : هبت باكراً . والمبشرات : الرياح التي تهبّ بالسحاب وتبشّر بالغيث . والريا : المحملة بالماء .

2 الطفل : عنى بالطفل السحاب الصغار ، أي : جمعتها الريح وضمّتها . ويمانية : تهب من جهة اليمن ، أو تأتي من جهة اليمن . والرهج : السحاب الرقيق كأنه غبارٌ . وتمري ، أي : تمري الريح السحاب : تستدره وتنزل منه المطر . والدلح : السحب المثقلة بالماء من كثرة حملها ، الواحدة دالحة . والدهم : السود.

3 في ديوانه ص116 ، وشرح أشعار الهذليين 972/2 : « يسمي : يُمْطِر » .
المرتجز : السحاب فيه رعدٌ . والنحم : الصوت ، صوت رعده . والجون : الأسود ، لكثرة مائه . وتحيّر برقه : لزم مكانه و لم يبرحه وصبّ الماء صبًّا .

4 في الديوان والهذليين : « تغذم » بالغين المعجمة .
وفي ديوانه ص116 ، وشرح أشعار الهذليين 973/2 : « يزهى : يستخفُّ ، يطرد الرباب من السحاب . وتغذمه : إبعاده وطرده . وتغذمه أيضاً : عضّه ، غذمه : عضّه » .
تعذم وتغذم واحد وهما يشتركان في المعنى . انظر اللسان « غذم ، عذم » .

5 الأفاعي : الحيات ، الواحدة أفعى . والودق : المطر كلّه شديده وهينه . وقوله : قطعاً ، أي : يقطعها قطعاً من شدة انصبابه . والعصم : جمع أعصم ، وهو الوعل الذي في ذراعيه بياض . وينزل : يحطّها من شدته وقوته .

6 في الديوان والهذليين : « بالعمريّ ريّقه » .
وفي ديوانه ص117 ، وشرح أشعار الهذليين 973/2 : « يتلّ : يصرعُ . والعمري والعبري : واحدٌ،=

12 سَقْياً لِما هَيَّجْتِ لِي حَزَناً فاضَتْ لَهُ العَيْنانِ بالسَّجْمِ [1]
13 ولَوَ انَّ ما حُمِّلْتُ حُمِّلَهُ شَعَفاتُ رَضْوَى أوْ ذُرَى بُرْمِ [2]
14 لَظَلَلْنَ حَتّى يَخْتَشِعْنَ لَهُ والخَلْقُ مِنْ عُرْبٍ ومِنْ عُجْمِ [3]
15 والجِنُّ لَمْ تَنْهَضْ بِما حَمَّلْتِنِي أبداً ولا المِصْبابُ في الشَّرْمِ [4]
16 ويُقِرُّ عَيْنِي وهْيَ نازِحَةٌ ما لا يُقِرُّ بِعَيْنِ ذِي الحِلْمِ [5]
17 إنِّي أرَى وأظُنُّ أنْ سَتَرَى وَضَحَ النَّهارِ وعالِيَ النَّجْمِ [6]
18 قَدْ كانَ صُرْمٌ في المَماتِ لَنا فَعَجِلْتِ قَبْلَ المَوْتِ بالصُّرْمِ [7]

= وهو كبار الشجر ، ما نبت على الأنهار والعيون » .

الريق : أول السحاب . والفنيق : الفحل المكرم من الإبل الذي لا يركب ولا يهان لكرامته عليهم، ويودع للفحلة . والشول : جمع الشائلة ، وهي الناقة التي مضى على نتاجها سبعة أشهر أو ثمانية وارتفع لبنها .

1 هيجت : أثرت وحركت . والسجم : الدمع .

2 في ديوانه ص117 ، وشرح أشعار الهذليين 973/2 : « شعفة الجبل : أعلاه . وشعفة الرأس : أعلاه . وبرم : جبل » .

رضوى : جبل بالمدينة . وذروة كل شيء : أعلاه .

3 في الديوان والهذليين : « لَكَلِلْنَ حتّى » .

يختشعن : يخضعن .

4 في ديوانه ص117 ، وشرح أشعار الهذليين 973/2 : « الشرم من البحر : مكان لا يدرك غوره ، وهو أغمر مكان في البحر ، وجمعه شروم . والمصاب : السفينة » .

5 أقرّ الله عينك ، أي : صادفت ما يرضيك ، فتقرّ عينك من النظر إلى غيره . والقرة : كل شيء قرّت به عينك . ونازحة : بعيدة . وذو الحلم : صاحب العقل .

6 في الديوان والهذليين :

* أنَ ارَىْ الذي قَدَ اظُنُّ أنْ سَتَرَى *

وضح النهار : بياضه .

7 الصرم : الهجر والقطيعة . وقوله : في الممات ، أراد فراق الموت . وقوله : فعجلت قبل ... أراد =

19 أطْـــلالَ نُعْمٍ إذْ كَلِـفْـتُ بِـهـا	يـا دِيْنَ هَـذا القَـلْـبِ مِـنْ نُـعْـمِ [1]
20 إذْ تَـسْـتَـبِـي قَـلْـبِـي بِـذِي عُــذَرٍ	ضافٍ يَمُجُّ الـمِـسْـكَ كـالـكَـرمِ [2]
21 ومُـطَـوَّسٍ سَـهْـلٍ مَـدامِـعُــهُ	لا شـاحِـبٍ عــارٍ ولا جَـهْـمِ [3]
22 ومُـفَـلَّـجٍ حُــمٍّ مَــشــاعِــرُهُ	مِـثْـلِ الأقـاحِــي وافِـرِ الـظَّـلْـمِ [4]
23 ولَـوَ انَّـنِـي أُسْـقَـى على سَـقَـمِـي	بلمَى عَوارِضِها شَفَـى سُقْـمِـي [5]
24 ولَـلَـيْـلَـةٌ مِـنْـهـا تَـفِـيْـنُ لَـنـا	فــي غَـيْـرِ مـا رَفَـثٍ ولا إثْــمِ [6]
25 أهْـوَى إلى نَـفْـسِـي ولَـوْ بَـخِـلَـتْ	مِـمّـا مَـلَـكْـتُ ومِـنْ بَـنِـي سَـهْـمِ [7]

= أنها صرمته قبل الموت فاستعجلت بذلك فراقه وهجره .

1 في الديوان والهذليين : « أطلالُ » بالرفع .

وفي ديوانه ص118 ، وشرح أشعار الهذليين 974/2 : « دينٌ : عادةٌ » .

الأطلال : جمع طلل ، وهو ما شخص من آثار الديار . وكلف بها : أحبها وأولع بها .

2 تستبي : تسبي . وتسبي القلوب : تأسرها . والعذر : القرون من الشعر ، واحدها عذرة . والضافي: الكثير الطويل . ويمج المسك : يقذفه فيفوح منه . والكرم : الخمر .

3 في ديوانه ص118 ، وشرح أشعار الهذليين 974/2 : « مطوَّسٌ : حَسَنٌ ، يعني الوجه » .

4 في الديوان والهذليين : « مثاغره » .

وفي ديوانه ص118 ، وشرح أشعار الهذليين 974/2 : « الظلم : رقّة الأسنان ، تراه من رقته كأنه مظلم » .

المفلج : المتباعد ما بين ثناياه . والأقاحي : جمع أقحوان ، وهو نبت له زهر أشبه شيء بالأسنان في بياضه وصفره واستوائه . والحم : السود ، الواحدة حماء ، وأراد اللثة . والمشاعر : منابت الأسنان .

5 السقم : المرض من الحب . واللمى : سمرة في الشفة تستحسن . والعوارض : الثنايا ، مفرده عارض . أراد لو سقي ماء أسنانها لشفاه من مرضه وسقمه .

6 في ديوانه ص119 ، وشرح أشعار الهذليين 974/2 : « تفين : تجيء . فان يَفِينُ . رفثٌ : فحشٌ » .

7 أهوى إلى نفسي ، أي : ولليلة منها أهوى إلى نفسي ، أي : أحبّ إلى نفسي .

26 والخُلْدُ يَجْمَعُ ذاكُمُ أبداً   مَعَهُ قَرارُ الخَفْضِ والطُّعْمِ [1]

27 ولَقَدْ عَجِبْتُ لِنَبْلِ مُقْتَدِرٍ   يَسِطُ الفُؤادَ بِها ولا يُدْمِي [2]

28 يَرْمِي فَما تُشْوِيكَ رَمْيَتُهُ   فَلَوَ انَّنِي أرْمِي كَما يَرْمِي [3]

447 / ج 29 ولَوَ انَّ قَلْبِي إذْ عَزَمْتُ لَهُ   صُرْمِي وهَجْرِي كانَ ذا عَزْمِ [4]

30 أوْ كانَ لِي غُنْماً تَذَكُّرُهُمْ   أمْسَيْتُ قَدْ أثْرَيْتُ مِنْ غُنْمِ [5]

31 بِيَدِ الذي شَعَفَ الفُؤادَ بِكُمْ   فَرَجُ الذي ألْقَى مِنَ الهَمِّ [6]

32 كَرْبٌ مِنَ اجْلِكِ لَيْسَ يَفْرُجُهُ   إلاَّ مَلِيكُ النَّاسِ ذُو الحُكْمِ [7]

33 ما في الحياةِ إذا تَلِفْتِ لَنا   خَيْرٌ وما للعَيْشِ مِنْ طَعْمِ [8]

34 ولَما بَقِيتِ لَيَبْقَيَنَّ جَوًى   بَيْنَ الجَوانِح مُضْرِعٌ جِسْمِي [9]

---

1 الخلد : أراد دار الخلد : الجنة . والخفض : الدعة وسعة العيش . والطعم : الطعام .

2 النبل : السهام ، وأراد سهام عينيها . والمقتدر : القادر القوي . ويسط الفؤاد بها ، أي : يرميه بها ، أي : بالنبل .

3 في الديوان والهذليين : « فلا تشويك » .
يرمي ، أي : بنبله . وتشوي : تصيب منه مقتلاً .

4 الصرم : القطيعة والهجر . وعزمت له الأمر : أردت فعله وعقدت عليه نيّتي .

5 الغنم : الغنيمة . والفوز بالشيء من غير مشقة . وأثرى : كثر ماله .

6 شعف الفؤاد بكم ، علّقه بكم ، وأصاب شعفته بحبٍ . والمشعوف : من أصيبت شعفة قلبه بحب أو جنون . والهم : الحزن .

7 الكرب : الحزن والغمّ الذي يأخذ بالنفس ، وجمعه كروب . ومليك الناس : الله تعالى.

8 في الديوان والهذليين : « ولا للعيش » .
تلفت : هلكت . أراد إذا هلكت فلا خير في الحياة بعدك ولا طعم لها .

9 في حاشية الأصل : « تحت . صح » . وأراد تحت الجوانح . وهي رواية ثانية .
وفي ديوانه ص120 ، وشرح أشعار الهذليين 975/2 : « مُضرع : مُضعِفٌ ، وقد أضرغه : إذا أضعفه».
الجوى : شدة الوجد من عشق أو حزن . والجوانح . الأضلاع .

35 فـاسْـتَـيْـقِـنِـي أنْ قَدْ كَلِفْتُ بِكُمْ ثُـمَّ افْـعَـلِـي ما شِئْـتِ عَنْ عِـلْـمِ [1]

آخِرُ الجزء الخامس مِن كتابِ مُنْتَهى
الطَّلب مِن أشْعارِ العَرَبِ مِن جملة ستة
أجزاء مِن أصْل عَـشَـرة أجزاء مِنْ أجزاءِ
الأصْلِ يتلوه في الجزء السّادس وبتمامه يَتمُّ الكتابُ

* * *

1 كلف بالمرأة : أحبها وأولع بها .

[543]

وقال مُليّح بن الحكم : (الطويل)

1 تَشَوَّقْتُ إثْرَ الظَّاعِنِ المُتَفَرِّقِ وشَمَّاءُ بانَتْ في الرَّعِيلِ المُشَرِّقِ

448/ج / بتاريخ سادِس عِشر من ذِي الحجة الحرام

سَنة سَبع وستِين وثمان مائة على يد فقير رَحمة رَبّه

الكريم علي بن محمد المنظراوي غَفر اللّهُ له ، ولوالديه

ولجميع المسلمين آمين آمين ، والحمد للّه رَبّ العالمين وصلى اللّه

على سيدنا محمد وآله الطيبين الطّاهرين وصحبه الأكرمين وسلم تسليماً [1]

* * *

1 من هنا يبدأ السقط في مخطوطتنا .

فهرس الشعراء

فهرس القوافي

الفهارس العامة

فهـرس الـقـوافـي

قافية الـهمزة

قافية الباء

قافية التاء

قافية الثاء

قافية الجيم

قافية الحاء

قافية الدال

قافية الراء

قافية السين

قافية الشين

قافية الصاد

لِمَنِ الدَّيارُ	الأبواصِ	الكامل	أمية بن أبي عائذ الهذلي	273/9

قافية الضاد

صحا من طِلابِ	خفيضُ	الطويل	العُديل بن الفرخ	100/7

قافية الطاء

عرفتَ بأحدُثٍ	النّماطِ	الوافر	المتنخل الهذلي	199/9

قافية العين

أقمنا وربَّتنا	مربَعا	الطويل	جرير بن عطيّة	61/5
عجبتُ لحادينا	ظلّعا	الطويل	الفرزدق	360/5
ألم تسألِ	بلقَعا	الطويل	عمر بن أبي ربيعة	247/4
هَمَمتَ الغَداةَ	شائِعا	الطويل	الرّاعي النميري	87/6
لعَمْري	فأوجَعا	الطويل	متمِّم بن نويرة	380/6
متى تعرفِ العينانِ	تدمَعا	الطويل	عمرو بن شأس	49/8
ظعنت قطاةُ	صوادعا	الكامل	القتال الكلابي	297/3
أيتها النفس	وقعا	المنسرح	أوس بن حجر	227/2
إنّكما صاحبيَّ	تسعا	المنسرح	ذو الإصبع العدوانيُّ	55/3
هل أنتَ	تطالعُ	الطويل	بشر بن أبي خازم	281/2
ذكرتَ وصالَ	بلاقِعُ	الطويل	جرير بن عطيَّة	373/4

قافية الفاء

ألا بان جيراني	مخالِفِي	الطويل	المرقش الأكبر	56/4
كفى بالنأي	شافي	الوافر	بشر بن أبي خازم	316/2

قافية القاف

كبيشةُ عرسِي	فِراقا	المتقارب	أبو قردودة الطائي	402/8
أمن آل سلمى	المشوقُ	الطويل	زهير بن جناب	50/2
ألم تسأل	سملقُ	الطويل	جميل بن معمر	334/2
سقى دار ليلى	دفوقُ	الطويل	طهمان بن عمرو	276/3
أأنكرت أطلالَ	وثيقُ	الطويل	الشمردل بن الشريك	374/3
نأت أمُّ عمرٍو	يتوقُ	الطويل	حميد بن ثور	376/7
أتهجرُ أمْ لا	وشايقُهْ	الطويل	الحارث بن جحدر (جحدم)	340/8
وخيلٍ كريعانِ	مُتألِّقُ	الطويل	عياض بن كنيز (كثير)	16/9
ألامَن لنفسٍ	وَثيقُها	الطويل	أبو عدي عامر بن سعد	87/9
بان الخليطُ	تمقُ	البسيط	الشمردل بن الشريك	367/3
أسماءُ حلّتْ	تنصفقُ	البسيط	أبو بردة عدي بن عمرو	318/8
أحقًّا أنَّ جيرتنا	فريقُ	الوافر	المفضل النكري	237/8
سقى الرباب	بروقُهْ	مجزوء الكامل	عبيد بن الأبرص	216/2
ألا طرقت	نلتقِي	الطويل	خفاف بن ندبة	113/1
لمنْ طللٌ	مطرقِ	الطويل	سلامة بن جندل	175/1
ألا حيٍّ	الحرائقِ	الطويل	الأسود بن يعفر	435/1
إن تكُ	الشقاشقِ	الطويل	الفرزدق	307/5

هل لعيشٍ	مالِ	الخفيف	بشر بن أبي خازم	285/2
ألا يا لقومٍ	دَلالِ	المتقارب	أميَّة بن أبي عائذ الهذلي	278/9
أيا تَمْلكُ	الشكلِ	الهزج	الفند الزماني	38/9

قافية الميم

ديار ابنة السَّعديِّ	رَممْ	الطويل	عمرو بن شأس	59/8
لابنة عجلان	قديمْ	مجزوء البسيط	المرقش الأصغر	79/4
لا تقولن إذا	نعمْ	الرمل	المثقب العبدي	24/4
هل بالديار	كلَّمْ	السريع	المرقش الأكبر	61/4
ما هاجَ	الخِيامْ	السريع	حسّان بن ثابت	326/6
أولئكَ قَومي	ألـمْ	المتقارب	حسّان بن ثابت	292/6
ألا مَنْ لِهَمٍّ	لهمْ	المتقارب	العديل بن الفرخ	82/7
جزى اللّه	مأثما	الطويل	الحصين بن الحمام	149/2
من مبلغ سعد	تختما	الطويل	عامر الخصفي	33/4
ألا يا اسلمي	دائِما	الطويل	المرقش الأصغر	74/4
لعزة أطلال	المتيّما	الطويل	كثير بن عبد الرحمن	131/4
لمن طلل	يتكلّما	الطويل	جرير بن عطيَّة	413/4
ألمْ تسألِ الربعَ	أظلَما	الطويل	حسّان بن ثابت	274/6
أمنزلتي مَيٍّ	مُتيَّما	الطويل	الأحوص	32/7
سلا الرَّبع	يتكلّما	الطويل	حميد بن ثور	351/7
يُخالجن أشطان	تريَّما	الطويل	نهشل بن حرّي	5/8
خليلي عوجا	تهدَّما	الطويل	بشر بن عليق	68/9

قافية النون

قافية الهاء

قافية الياء

بسمِ اللّـهِ الرَّحمنِ الرَّحِيم

فهرس الشعراء

أ

– ب –

- ف -

فهرس البلدان والمواضع ونحوها

أ

– ب –

– ت –

- ح -

- خ -

– د –

- ر -

- غ -

– ف –

- ك -

– ل –

– ن –

– هـ –

– و –

– ي –

فهرس المصادر والمراجع

حرف الهمزة

* الاختياران = كتاب الاختيارين .

* أدب الكاتب ، ابن قتيبة (عبد اللّه بن مسلم) : حقّقه وضبط غريبه ، وشرح أبياته ، والمهم من مفرداته ، محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الجيل ، ط4 ، 1382 هـ - 1963 م .

* الأشباه والنظائر ، السيوطيّ (جلال الدين عبد الرحمن بن الكمال) : تحقيق عبد العال سالم مكرم ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط1 ، 1985 م .

* الأشباه والنظائر = حماسة الخالدين .

* الاشتقاق ، ابن دريد (محمد بن الحسن) : تحقيق وشرح عبد السلام هارون ، دار المسيرة ، بيروت ، ط2 ، 1979 م .

* الأصمعيّات ، الأصمعيّ (عبد الملك بن قريب) : تحقيق أحمد محمد شاكر ، وعبد السلام محمد هارون ، دار المعارف ، مصر ، ط5 ، لات .

* الأغاني ، أبو الفرج الأصفهانيّ (علي بن الحسين) : تحقيق وإشراف لجنة من الأدباء ، الدار التونسيّة للنشر ، ودار الثقافة ، بيروت ، ط6 ، 1983 م ، وطبعة دار الكتب المصرية ، لاط ، لات .

* أمالي ابن الشجري ، (هبة اللّه بن علي) : طبعة حيدر آباد الدكن ، 1349 هـ .

* أمالي القالي ، إسماعيل بن القاسم القالي : دار الكتاب العربي ، بيروت ، لاط ، لات .

* أمالي المرتضَى : غرر الفوائد ودرر القلائد ، الشريف المرتضى (علي بن الحسين): تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الكتاب العربيّ ، ط2 ، 1967 م .

حرف الباء

* بقيّة أشعار الهدليين : برلين 1884 م .

* لبيان والتبيين ، الجاحظ (عمرو بن بحر) : تحقيق وسرح عبد السلام محمد هارون ، دار الجيل ، بيروت ، لاط ، لات .

حرف التاء

* تاج العروس من جواهر القاموس ، السيد محمد مرتضى الزبيدي ، تحقيق عبد الستار أحمد فرج ، مطبعة حكومة الكويت 1965 .. وطبعة مكتبة الحياة ، بيروت .

* تاريخ الأدب العربي ، كارل بروكلمان ، نقله إلى العربية ، عبد الحليم النجار ، دار المعارف ، مصر 1959 .

* التعازي والمراثي ، المبرد (محمد بن يزيد) ، تحقيق محمد الديباجي ، مطبوعات مجمع اللغة العربية ، دمشق 1396 هـ – 1976 م .

* التذكرة السّعديّة في الأشعار العربيَّة ، العبيدي (محمد بن عبد الرحمن) ، تحقيق عبد اللّه الجبّوري ، الدار العربية للكتاب ، ليبيا – تونس ، ط1 ، 1981 م .

حرف الجيم

* جمهرة أشعار العرب في الجاهليَّة والإسلام ، محمد بن أبي الخطاب القرشيّ : حقّقه وضبطه وزاد في شرحه علي محمد البجاوي ، دار نهضة مصر للطبع والنشر ، القاهرة ، لات .

* جمهرة أنساب العرب ، ابن حزم الأندلسي : دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان، ط1 1403 هـ – 1983 م

حرف الحاء

* الحماسة ، أبو تمام (حبيب بن أوس) : رواية أبو منصور الجواليقي ، تحقيق عبد

المنعم أحمد صالح ، منشورات وزارة الثقافة والإعلام ، العراق 1980 م .

* حماسة البحتري ، (الوليد بن عبيد) : اعتنى بضبطه لويس شيخو ، بيروت ، لاط ، لات .

* الحماسة البصريَّة ، علي بن الحسن البصري : تحقيق مختار الدين أحمد ، عالم الكتب ، بيروت . ط3 ، 1983 م .

* الحماسة الشجرية ، (هبة اللّه بن علي) : تحقيق عبد المعين الملوحي ، وأسماء الحمصي ، منشورات وزارة الثقافة ، دمشق 1970 م .

* حماسة الخالدين ، (أبو بكر محمد ، وأبو عثمان سعيد) : تحقيق السيد محمد يوسف ، مطبعة لجنة التأليف ، والترجمة والنشر ، القاهرة 1965 م .

* الحماسة المغربية : حققه محمد رضوان الدّاية ، دار الفكر المعاصر ، بيروت - لبنان ، ط1 ، 1411 هـ - 1991 م .

* الحيوان ، الجاحظ (عمرو بن بحر) : تحقيق وشرح عبد السلام هارون ، دار الجيل ودار الفكر ، بيروت ، ط1 ، 1988 .

حرف الخاء

* خزانة الأدب ولبّ لباب لسان العرب : تأليف عبد القادر بن عمر البغدادي ، تحقيق وشرح محمد نبيل طريفي ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ط1 ، 1418 هـ - 1998 م .

حرف الدال

* ديوان ابن أحمر = شعر عمرو بن أحمر .

* ديوان الأحوص الأنصاريّ = شعر الأحوص الأنصاريّ .

* ديوان الأحوص الأنصاريّ : تحقيق وشرح سعدي ضناوي ، دار صادر 1998 م.

* ديوان الأخطل = شعر الأخطل التغلبي .

* ديوان الأسود بن يعفر : صنعة نوري حمودي القيسي ، وزارة الثقافة والإعلام في الجمهورية العراقيّة 1968 م .

* ديوان امرئ القيس : تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف المصرية 1964 م .

* ديوان امرئ القيس : تأليف حسن السندوبي ، المكتبة الثقافية ، بيروت 1402هـ- 1982 م .

* ديوان أوس بن حجر : تحقيق محمد يوسف نجم ، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت ، لاط ، 1986 م .

* ديوان بشر بن أبي خازم الأسديّ : تحقيق عزّة حسن ، منشورات دار الثقافة ، دمشق ، ط2 ، 1972 م .

* ديوان تأبَّط شرًّا ، (ثابت بن جابر) : تحقيق سلمان القرغولي ، وجبار جاسم، مطبعة الآداب النجف 1393 هـ - 1973 م .

* ديوان تميم بن مقبل : تحقيق عزّة حسن ، وزارة الثقافة السورية 1381 هـ - 1962م .

* ديوان توبة بن الحميّر : تحقيق وتعليق خليل إبراهيم العطيّة ، مطبعة الإرشاد بغداد ، لاط ، 1968 م .

* ديوان جحدر بن معاوية : تحقيق نوري حمودي القيسي ، شعراء أمويون 1396هـ- 1976 م .

* ديوان جران العود النميريّ ، (عامر بن الحارث) : تحقيق وتذييل نوري حمّودي القيسيّ ، منشورات وزارة الثقافة والإعلام في الجمهورية العراقية ، ط1 ، 1982م.

* ديوان جرير بن عطيَّة : تحقيق نعمان أمين طه ، دار المعارف بمصر ، ط3 ، لات، وطبعة دار صادر ، بيروت .

* ديوان جرير بن عطيَّة : تأليف محمد إسماعيل الصاوي ، مكتبة النوري بدمشق .

* ديوان جميل بثينة : جمع وتحقيق حسين نصار ، مكتبة مصر ، القاهرة 1967 م .

* ديوان جميل بثينة : جمع وتحقيق وشرح إميل يعقوب ، دار الكتاب العربي، بيروت ، ط1 ، 1416 هـ - 1996 م .

* ديوان الحادرة الذبياني : حققه ناصر الدين الأسد ، دار صادر ، بيروت 1400هـ- 1980 م .

* ديوان الحارث بن حلّزة : جمع وتحقيق وشرح إميل يعقوب ، دار الكتاب العربي، بيروت ، ط1 ، 1991 م .

* ديوان حسّان بن ثابت الأنصاريّ : تحقيق سيِّد حنفي حسنين ، دار المعارف ، مصر1977 م ، وطبعة دار الكتاب العربي ، بيروت .

* ديوان حميد بن ثور الهلاليّ وفيه بائيّة أبي دؤاد الإيادي : صنعة عبد العزيز الميمني ، الدار القوميّة للطباعة والنشر ، القاهرة ، لاط ، 1371 هـ - 1951 م .

* ديوان أبي حيّة النميري ، (الهيثم بن الربيع) : جمعه وحققه يحيى الجبوري ، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، دمشق ، ط1 ، 1975 م .

* ديوان خداش بن زهير : صنعة يحيى الجبوري ، مطبوعات اللغة العربية ، دمشق 1406 هـ - 1986 م .

* ديوان الخطيم المحرزي : تحقيق نوري حمودي القيسي ، شعراء أمويون 1396هـ- 1976 م .

* ديوان خفاف بن ندبة السلميّ = شعر خفاف بن ندبة السلميّ .

* ديوان دريد بن الصّمّة : جمع وتحقيق محمد خير البقاعيّ ، قدم له شاكر الفحّام، دار قتيبة ، دمشق ، لاط ، 1981 م .

* ديوان ذي الإصبع العدواني (حرثان بن محرث) : جمعه وحققه عبد الوهاب محمد علي العدواني ومحمد نايف الدليمي ، ساعدت وزارة الإعلام العراقية على نشره ، الموصل 1973 م .

* ديوان الراعي النميري (عبيد بن حصين) : جمعه وحقّقه راينهرت فاييرت ، نشر

فرانتس شتاير بفيسبادن ، بيروت ، ط1 ، 1980 م .

* ديوان سلامة بن جندل : تحقيق فخر الدين قباوة ، المكتبة العربية بحلب 1387 هـ- 1968 م .

* ديوان السمهري العكلي : تحقيق نوري حمودي القيسي ، شعراء أمويون 1396هـ- 1976 م .

* ديوان السموأل بن عادياء : مطبوع مع ديوان عروة بن الورد ، دار صادر ، بيروت ، لاط ، لات .

* ديوان الشمردل اليربوعي : تحقيق نوري حمودي القيسي ، شعراء أمويون 1396هـ- 1976 م .

* ديوان الشَّنفرَى (عمرو بن مالك) : جمع وتحقيق وشرح إميل يعقوب ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط2 ، 1991 م .

* ديوان صخر الغيّ بن عبد اللّه : ضمن « شرح أشعار الهذليين » .

* ديوان عبدة بن الطبيب = شعر عبدة بن الطبيب .

* ديوان عبيد بن الأبرص : دار بيروت للطباعة والنشر ، بيروت ، لاط ، 1983 م، وطبعة البابي الحلبي ، تحقيق حسين نصار ، ط1 ، 1957 م .

* ديوان عبيد بن أيوب العنبري : تحقيق نوري حمودي القيسي ، شعراء أمويون 1396 هـ- 1976 م .

* عبيد اللّه بن الحر : تحقيق نوري حمودي القيسي ، شعراء أمويون 1396 هـ- 1976 م .

* ديوان العديل بن فرخ : تحقيق نوري حمودي القيسي ، شعراء أمويون 1396 هـ- 1976 م .

* ديوان عروة بن أُذينة = شعر عروة بن أذينة .

* ديوان عروة بن الورد : شرح ابن السكّيت (يعقوب بن إسحاق) ، تحقيق عبد المعين الملوحي ، طبع وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، سوريا ، ط1 ، 1966 م .

* ديوان عروة بن الورد . دار صادر ، بيروت .

* ديوان علقمة بن عبدة الفحل : تحقيق لطفي الصقال ودريّة الخطيب ، راجعه فخر لدين قباوة ، دار الكتاب العربيّ حلب ، ط1 ، 1969 م .

* ديوان عمر بن أبي ربيعة = شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة .

* ديوان عمر بن لجأ = شعر عمر بن لجأ التيمي .

* ديوان عمرو بن شأس تحقيق يحيى الجبوري مطبعة لآداب في النجف الأشرف 1976 م .

* ديوان عمرو بن قميئه البكري تحقيق حسن كامل لصيرفي ، مجلة معهد المخطوطات العربية ، المجلد 11 القاهرة 1965 م

* عمرو بن قميئة البكريّ : حققه خليل إبراهيم العطية ، دار الحريه بغداد 1392هـ- 1972 م

* ديوان عمرو بن كلثوم : صنعة علي أبو زيد ، دار سعد الدين دمشق 1412 هـ- 1991 م .

* ديوان عنترة بن شداد : تحقيق ودراسة محمد سعيد مولوي ، المكتب لإسلاميّ، بيروت ، ط2 ، 198 م .

* ديوان الفرردق (همّام بن غالب) : جمعه عبد اللّه إسماعيل الصاوي ، المكتبة التجارية الكبرى ، القاهرة 1354 هـ - 1936 م

* ديوان الفرزدق (همّام بن غالب) : جيمس سايمز ، المكتبة التقافيه العربية ، بغداد.

* ديوان القتّال الكلابيّ (عبد أو عبيد اللّه بن مجّب او مجيب) : حقّقه وقدّم له إحسان عبّاس ، دار الثقافة ، بيروت ، لاط ، 1989 م .

* ديوان أبي قيس بن الأسلت الأوسيّ الجاهليّ : دراسة وجمع وتحقيق حسن محمد باجودة ، دار التراث القاهرة ، لاط ، 139 هـ .

* ديوان قيس بن الخطيم تحقيق ناصر الدين الأسد ، دار صادر ، بيروت ، ط2، 1967 م .

* ديوان كثيِّر عَزَّة : قدم له مجيد طراد ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، 1413 هـ- 1993 م .

* ديوان كعب بن زهير : تحقيق صنعة السكري ، الدار القومية للطباعة القاهرة 1369 هـ- 1950 م .

* ديوان الكميت بن معروف الأسديّ : صنعة حاتم الضامن ، شعراء مقلون 1407هـ- 1987 م .

* ديوان ليلى الأخيليّة : شرح عمر فاروق الطباع ، دار الأرقم بيروت ، لبنان .

* ديوان ليلى الأخيليّة : تحقيق وضاح الصمد ، دار صادر 1998 م .

* ديوان متمّم بن نويرة ، مالك ومتمّم ابنا نويرة اليربوعيّ : تأليف ابتسام الصفار، مطبعة الإرشاد ، بغداد ، لاط ، 1968 م .

* ديوان المتوكل اللّيثي = شعر المتوكل اللّيثي .

* ديوان المثقب العبدي (عابد بن محصن) : تحقيق حسن كامل الصيرفي ، مجلة معهد المخطوطات العربية ، المجلد 16 ، القاهرة 1970 م .

* ديوان المثقب العبدي (عابد بن محصن) : تقديم وشرح حسن حمد ، دار صادر بيروت 1996 م .

* ديوان المخبّل السعدي (ربيعة أو ربيع أو كعب بن ربيعة) : صنعة حاتم الضامن، عالم الكتب 1407 هـ - 1987 م .

* ديوان مزاحم بن الحارث العقيلي : تحقيق كرينكو ، ليدن ، 1920 م .

* ديوان المعاني ، أبو هلال العسكري (الحسن بن عبد اللّه) : مكتبة القدسي ، القاهرة 1352 هـ .

* ديوان معن بن أوس : صنعة نوري حمودي القيسي ، دار الجاحظ ، بغداد 1977 م .

* ديوان المفضّليّات : المفضّل بن محمد الضّبيّ . بعناية يعقوب لايل ، مطبعة الآباء اليسوعيين ، بيروت ، ط1 ، 1920 م .

* ديوان ابن مقبل = ديوان تميم بن مقبل .

* ديوان النمر بن تولب العكلي : تحقيق نوري حمودي القيسي ، شعراء إسلاميون.

* ديوان نهشل بن حرّي : صنعة حاتم صالح الضامن ، عالم الكتب 1407 هـ - 1987 م .

* ديوان هدبة بن الخشرم = شعر هدبة بن الخشرم .

* ديوان الهذليين : نسخة مصوَّرة عن طبعة دار الكتب ، نشر الدار القوميّة للطباعة والنشر ، القاهرة ، ط1 ، 1967 م .

حرف الزاي

* زهر الآداب وثمر الألباب : أبي إسحاق إبراهيم بن علي الحصري ، مفصل ومضبوط ومشروح بقلم المرحوم زكي مبارك ، حققه وزاد في تفصيله وضبطه وشرحه محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الجيل ، بيروت - لبنان ، ط4 ، لات.

حرف السين

* سمط اللآلي في شرح أمالي القالي وذيل اللآلي ، أبو عبيد البكريّ (عبد اللّه بن عبد العزيز) : تحقيق عبد العزيز الميمنيّ ، دار الحديث ، بيروت ، ط2 ، 1984 م .

* السيرة ، ابن هشام (عبد الملك بن هشام) : حققها وضبطها وشرحها ووضع فهارسها مصطفى السقا ، وإبراهيم الإنباري ، وعبد الحفيظ شلبي ، طبعة دار الكنوز الأدبية ، بيروت ، لاط ، لات .

حرف الشين

* شرح أبيات المغني ، البغدادي (عبد القادر بن عمر) : تحقيق عبد العزيز رباح، وأحمد يوسف دقاق ، دار المأمون للتراث ، دمشق ، ط1 ، 1393 هـ- 1973 م .

* شرح اختيارات المفضّل ، الخطيب التبريزيّ (يحيى بن عليّ) : تحقيق فخر الدين قباوة ، دار الكتب العلمبّة ، بيروت ، ط2 ، 1987 م .

* شرح أشعار الهذليِّين · صنعة أبي سعيد الحسن بن الحسين السّكّري ، رو ية أبي الحسن علي بن عيسى بن علي النحويّ عن أبي بكر أحمد بن محمد الحلوانيّ عن السّكّري ، حقّقه عبد الستّار أحمد فرّاج ، وراجعه محمود محمد شاكر ، مكتبة دار العروبة ، لقاهرة ، لاط ، لات .

* شرح حماسة أبي تمام ، الأعلم الشنتمري (يوسف بس سليمان) : تحقيق علي المفضل حمودان ، دار الفكر المعاصر ، بيروت ، ط1 ، 1413 هـ – 1992 م .

* شرح ديوان امرئ القس ومعه أخبار المراقسة وأخبارهم في الجاهليّة والإسلام ، حسن السدوبي : المكتبة التجاريَّة الكبرى ، ط4 ، 1959 م ، وطبعه دار الكتاب لعربي ، بيروت ، ط1 ، 1992 م .

شرح ديو ن الأخطل (غياث بن غوث) : تحقيق فخر الدين قباوة ، دار الآفاق الجديدة بيروت 1399 هـ – 1979 م

* شرح ديوان الحماسة ، الخطب التبريري (يحيى بن علي) : عالم الكتب ، بيروت ، لاط ، لات .

* شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة : تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الأندلس ، ط4 ، 1988 م .

* شرح القصائد العشر ، الحطيب التبريريّ (يحيى بن عليّ) : تحميق فحر الديس قباوة ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، ط3 ، 1979 م .

* شرح لاميّة العرب ، العكبرى (عبد اللّه بن الحسين) : تحقيق وتقديم محمد حير الحلواني ، دار الآفاق الجديده ، بيروت ، ط1 ، 1983 م .

* شرح المعلّقات السبع ، الزورنيّ (الحسين بن احمد) منشورات التجاريّة المتحدة دار البيان ، بيروت ، لاط لات .

* سعر الأحوص الأنصاريّ : جمع وتحقيق إبراهيم السامرائي ، مكتبة الأندلس ، بغداد 1389 هـ – 1969 م

* شعر خفاف بن ندبة : جمع وتحقيق نوري حمودي القيسي ، مطبعة المعا ف ، بغداد 1968 م .

* شعر عبدة بن الطبيب : تحقيق يحيى الجبوري ، ساعدت جامعة بغداد على نشره، دار التربية ، بغداد ، ط1 ، 1971 م .

* شعر عروة بن أُذينة : تحقيق يحيى الجبوري ، مكتبة الأندلس ، بغداد ، لاط ، لات ، [تاريخ المقدمة 1970 م] .

* شعر عمر بن لجأ التيمي : تحقيق يحيى الجبوري ، ساعدت جامعة بغداد على نشره ، بغداد ، ط1 ، 1976 م .

* شعر المتوكل بن عبد اللّه اللّيثي : تحقيق يحيى الجبوري ، مكتبة الأندلس . بغداد ، لاط ، لات .

* شعر هدبة بن الخشرم . جمع وتحقيق يحيى الجبوري ، منشورات وزارة الثقافة والارشاد القومي ، دمشق ، لاط ، 1986 م .

* الشعر والشعراء ، ابن قتيبة (عبد اللّه بن مسلم) : تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر، لا ناشر ، لا بلدة ، ط3 ، 1977 م .

* شعراء إسلاميّون . تحقيق نوري حمودي القيسي ، عالم الكتب ، بيروت ، ومكتبة النهضة العربية ، بغداد ط2 . 1984 م ، ونشر جامعه بغداد 1976 م .

* شعراء أمويّون . تحقيق نوري حمودي القيسي ، عالم الكتب ، بيروت ، ومكتبة النهضة العربية ، بغداد ، ط1 ، 1985 م .

* شعراء مقلّون : تحقيق حاتم صالح الصامن ، عالم الكتب ، بيروت ، ومكتبه النهضه العربية ، بغداد ، ط1 ، 1987 م

* شعراء النصرانية قبل الإسلام . لويس شيخو ، دار المشرق ، بيروت ، ط3 ، 196/ م .

حرف الصاد

* الصحاح : تأليف إسماعيل بن حماد الجوهري ، تحقيق إميل يعقوب . ومحمد نبيل طريفي ، دار الكتب العلمية ، بيروت 1999 م .

حرف الطاء

* طبقات فحول الشعراء : محمد بن سلام الجمحيّ ، قرأه وشرحه محمود محمد شاكر، مطبعة المدني ، القاهرة ، ط1 ، 1974 م .
* الطرائف الأدبيَّة : صحَّحه وخرَّجه وعارضه على النسخ المختلفة وذيَّله عبد العزيز الميمني ، دار الكتب العلميَّة ، بيروت ، لاط ، لات .

حرف العين

* العقد الفريد ، ابن عبد ربّه (أحمد بن محمد) : شرحه وضبطه وصحّحه وعنون موضوعاته ورتّب فهارسه أحمد أمين ، وأحمد الزين ، وإبراهيم الأبياري ، دار الكتاب العربيّ ، بيروت ، لاط ، 1983 م .

حرف الفاء

* فرحة الأديب ، أبو محمد الأعرابي (الأسود الغندجاني) : حققه وقدم له محمد علي سلطاني ، دار قتيبة ، دمشق ، لاط ، لات .

حرف الكاف

* الكامل في اللغة والأدب ، أبو العباس محمد بن يزيد المبرد : تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، لاط ، لات .
* الكامل في اللغة والأدب ، أبو العباس محمد بن يزيد المبرد : الناشر مؤسسة المعارف، بيروت ، لاط ، لات .
* الكامل في التاريخ ، ابن الأثير (عز الدين أبي الحسن علي) : دار صادر ، بيروت، 1402 هـ - 1982 م .
* كتاب الأضداد : تأليف محمد بن القاسم الأنباري ، عُنِي بتحقيقه محمد أبو الفضل إبراهيم ، الكويت 1960 م .

* كتاب الصّناعتين الكتابة والشعر ، أبو هلال العسكريّ (الحسن بن عبد اللّه): تحقيق علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم ، المكتبة العصريّة ، صيدا ، لاط ، 1986 م .

* كتاب نسب قريش ، أبي عبد اللّه المصعب بن عبد اللّه بن المصعب الزبيري: عني بنشره وتصحيحه والتعليق عليه إ.ليفي برُوفنسال ، دار المعارف ، القاهرة ، ط3 ، 1951 م .

* كتاب الوحشيات ، أبو تمام (حبيب بن أوس) : علق عليه وحققه عبد العزيز الميمني الراجاكوتي ، وزاد في حواشيه محمود محمد شاكر ، دار المعارف ، القاهرة 1963 م .

حرف اللام

* لباب الآداب ، أسامة بن منقذ : تحقيق أحمد محمد شاكر ، دار الجيل ، بيروت، ط1 ، 1991 م .

* لسان العرب ، ابن منظور (محمد بن مكرم) : دار صادر ، بيروت ، لاط ، لات .

حرف الميم

* المؤتلف والمختلف ، الآمدي (الحسن بن بشر) : تحقيق عبد الستار أحمد فراج، دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة 1381 هـ - 1961 م .

* المبهج في تفسير أسماء الشعراء ، ابن جني (عثمان بن جني) : قرأه وشرحه وعلق عليه مروان العطية ، وشيخ الراشد ، دار الهجرة ، دمشق ، ط1 ، 1408 هـ - 1988 م .

* مجموعة المعاني ، (مؤلف مجهول) : تحقيق عبد المعين الملوحي ، دار طلاس ، دمشق ، ط1 ، 1988 م .

* مختارات شعراء العرب لابن الشجري : تحقيق علي البجاوي ، دار نهضة مصر للطبع والنشر ، الفجّالة - القاهرة 1394 هـ - 1974 م .

* المراثي ، محمد بن العباس اليزيدي : حققه محمد نبيل طريفي ، قدم له عزة حسن، منشورات وزارة الثقافة ، دمشق 1991 م .

* المعاني الكبير في أبيات المعاني ، ابن قتيبة (عبد اللّه بن مسلم) : دار الكتب العلميّة، بيروت ، ط1 ، 1984 م .

* معجم البلدان ، (ياقوت بن عبد اللّه الحمويّ) : دار صادر ، بيروت ، لاط ، لات .

* معجم الشعراء ، المرزباني (محمد بن عمران) : مكتبة القدسيّ ، القاهرة ، ط2، 1982 م .

* معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، عبد اللّه بن عبد العزيز البكريّ: حقّقه وضبطه مصطفى السّقّا ، عالم الكتب ، بيروت ، ط3 ، 1983 م .

* المعمرون والوصايا : أبو حاتم السجستاني ، تحقيق عبد المنعم عامر ، دار إحياء الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي وشركاه ، 1961 م .

* المفضليات ، المفضل الضبي (المفضل بن يعلى) : تحقيق أحمد محمد شاكر ، وعبد السلام هارون ، بيروت ، ط6 .

* من اسمه عمرو من الشعراء : تأليف أبي عبد الله محمد بن داود بن الجراح ، تحقيق عبد العزيز بن ناصر المانع ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط1 ، 1412 هـ - 1991 م .

* المنصفات : صنعه عبد المعين الملوحي ، وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، مديرية إحياء التراث ، دمشق 1967 م .

* الموشح ، المرزباني (محمد بن عمران) : تحقيق علي محمد بجاوي ، القاهرة ، 1965 م .

حرف النون

* النقائض (نقائض جرير والفرزدق) : أبو عبيدة معمر بن المثنى ، عناية المستشرق الإنكليزي بيفان ، أعادت طبعه بالأوفست مكتبة المثنى ، بغداد ، لات .

* النقائض (نقائض جرير والأخطل) : تأليف الإمام الشاعر الأديب الماهر أبي تمّام، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان 1922 م .

* النوادر في اللغة ، (ابو زيد سعيد بن أوس) : دار الكتاب العربي ، بيروت - لبنان، ط2 ، 1387 هـ - 1967 م .

حرف الواو

* وقعه صفين ، (نصر بن مزاحم المنقري) : تحقيق وشرح عبد السّلام محمّد هارون ، دار الجيل ، بيروت 1410 هـ - 1990 م .

MUNTAHA AL-ṬALAB

Min Aš'ār al-'Arab

By

Moḥamad bin al-Moubārak bin Maymoun

529 - 597 A.H.

Edited by

Mohamad Ṇabil Turaifi Ph.D.

VOL. 9

AND INDEXES

DAR SADER

Beirut